

صحیح ابن حبان

تصنیف
الإمام أبو حنيفة محمد بن حبان بن أحمد بن حبان (رضي
الفرق سنة ٢٥٤ هـ

بترتيب
الأمير علاء الدين سيدي علي بن سليمان الفارسي
الفرق سنة ٧٢٩ هـ

المستحق
أبو حنيفة في تقييد صحيح ابن حبان

طبعة نفيسة ومزينة، وميزة بضم الطبع والنشر، والأهم من البغاري ورسامه
ومزودة بأهم نظام، والادارة الأدبية على أهميتها، وتتمثل على فهارس علمية مشاهير

بمقتضى
بإذن الله تعالى ونحوه

بإذن الله تعالى ونحوه

صحيح ابن جبران

تصنيف
الهيثم (أبي حاتم) محمد بن حبان بن أحمد بن حبان (القمي)
الترقي سنة ٢٥٤ هـ

بترتيب
الأمير علاء الدين علي بن بليان الفارسي
الترقي سنة ٧٢٩ هـ

المستقى
الأحسان في تقريب صحيح ابن جبران

طبعة نفيسة وزينة ، وميزة ضبط النص وتخرج الأمارات من البخاري وسلم ،
ومزودة بأحكام العلامة الألباني على أماراتها ، وتشتمل على فهرس علمية شاملة من

استقربه
جلال الله من حسن الجلال



حقوق الطبع والدراسة والنشر محفوظة
All Copyrights © Reserved

سجلت حقوق هذا الكتاب لشركة بيت الأفكار الدولية، طبع هذا الكتاب عام 2004 في لبنان، لا يجوز نشر أو اقتباس أي جزء من هذا الكتاب، أو اختزان مادته بطريقة الاسترجاع أو نقله على أي وجه سواء كانت إلكترونية أو ميكانيكية أو بالتصوير، أو بالتسجيل، أو بنهر ذلك دون الحصول على إذن خطي من الناشر، وإن عدم التزام ذلك تحت طائلة المسؤولية القانونية والجزائية.

● الأردن

هاتف +962 6 566 0201

فاكس +962 6 566 0209

ص.ب 927435 عمان 11190 الأردن

● السعودية

هاتف +966 1 404 2555

فاكس +966 1 403 4238

ص.ب 220705 الرياض 11311 السعودية

المؤمن للتوزيع

هاتف +966 1 243 5423

فاكس +966 1 243 5421

ص.ب 69786 الرياض 11557 السعودية

فروع المؤمن

السعودية

02 5742532 مكة المكرمة

04 8344355 المدينة المنورة

02 6873547 جدة

03 8264282 الدمام

06 3260350 القصيم

07 2296615 أبها

الإمارات العربية المتحدة

+971 6 574 8455 هاتف

+971 6 574 8466 فاكس

ص.ب 32920 الشارقة

www.afkar.ws

e-mail: ideashome@afkar.ws

صحيح ابن حبان

من الحفاظ الأئمة الكبار .

المقدمة (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله العزيز القهار، الصمد الجبار، العالم بالأسرار، الذي اصطفى سيد البشر محمد بن عبد الله بنبوته ورسالته، وجنر جميع خلقه مخالفته، فقال عز من قائل: ﴿فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً﴾ .

صلوات الله عليه وعلى آله أجمعين .

أما بعد :

فإن الله تعالى ذكره أنعم على هذه الأمة باصطفائه بصحبة نبيه ﷺ أخيار خلقه في عصره، وهم الصحابة الثجباء، البررة الأتقياء، لزموه في الشدة والرخاء، حتى حفظوا عنه ما شرع لأمرته بأمر الله، ثم نقلوه إلى أتباعهم، ثم كذلك، عصراً بعد عصر، إلى عصرنا هذا . وهو هذه الأسانيد المنقولة إلينا بنقل العدل عن العدل ؛ وهي كرامة لهذه الأمة، خصهم بها دون سائر الأمم . ثم قبض الله لكل عصر جماعة من علماء الدين وأئمة المسلمين، يزكون رواية الأخبار، ونقل الأثار، ليذنبوا به الكذب عن وحي الملك الجبار .

فمن هؤلاء الأئمة : أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي، وأبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري، رضي الله عنهما . صنفاً في صحيح الأخبار، كتابين مهذبين، انتشر ذكرهما في الأقطار .

وقد التزم الشيخان : البخاري ومسلم، أن يخرجاً في كتابيهما الصحيح من الحديث، بل أعلى أنواع الصحيح درجة، ولم يلتزما ولا واحداً منهما استيعاب الصحيح كله، بل تركا كثيراً من الصحيح الذي على شرطهما، والصحيح الذي هو أقل درجة من شرطهما .

وتبعهما في صنع كتب تقتصر على صحيح الحديث كثير

منهم : ابن خزيمة، الحافظ الكبير، إمام الأئمة، شيخ الإسلام، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري . ولد سنة ٢٢٣، وتوفي سنة ٣١١، عن ٨٩ سنة .

صنف كتابه المشهور «صحيح ابن خزيمة»، ولم نره قط، ولا ندري لعله يوجد منه نسخ مخطوطة لم تصل إلينا ولم يصل إلينا خبرها . وعسى أن يجده من يغني بتحقيقه ونشره نشرًا علميًا صحيحاً .

ثم تبعه تلميذه : ابن حبان، الإمام الحافظ العلامة، أبو حاتم محمد بن حبان التيمي البستي . مات سنة ٣٥٦ عن نحو ٨٠ سنة .

صنف كتابه الذي سماه «المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع، من غير وجود قطع في سندها، ولا ثبوت جرح في ناقلها». الذي عرف بين علماء الحديث باسم «التقاسيم والأنواع»، واشتهر بينهم وعلى السنة الناس باسم «صحيح ابن حبان» .

ثم تبعه تلميذه : الحاكم أبو عبد الله، الحافظ الكبير الحجة، إمام المحدثين في عصره، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الضبي النيسابوري، المشهور بالحاكم، والمعروف بابن البيع . ولد في ربيع الأول سنة ٣٢١، ومات في صفر سنة ٤٠٥ .

صنف كتاب «المستدرک على الصحيحين»، وهو معروف مطبوع، كما أشرنا إلى ذلك آنفاً .

وهذه الكتب الثلاثة هي أهم الكتب التي ألقت في الصحيح المجرد، بعد الصحيحين للبخاري ومسلم .

ولطالما فُكرت في طبع الأوَّلين منها : «صحيح ابن خزيمة» و«صحيح ابن حبان»، ثم أُخيم، لأن لا أجد الفرصة المواتية، وإن لا أجد نسخاً منهما أو من أحدهما .

وكنْتُ أعرف منذ عهدي بطلب الحديث وخدمته، منذ أول الشباب، أن «الأمير علاء الدين الفارسي» رتب صحيح ابن حبان على الأبواب، وسماه «الإحسان في تقريب صحيح ابن

(١) هذه المقدمة مستقاة من مقدمة العلامة أحمد شاكر رحمه الله على المجلد الذي حققه ونشره من صحيح ابن حبان قبل أكثر من نصف قرن من الزمان .

حَبَّانَ» وأنَّ نسخته كاملة بدار الكتب المصرية ، في ٩ مجلِّدات كبيرة .

فلما أن تهيَّأت الفرصة ، بعون الله وتوفيقه ، فكثرت في طبع ترتيب الأمير علاء الدين ، على كراهيتي للتصوِّف في كتب الأئمة القُدَّماء ، وحرصني على أن تخرِّج للنَّاس على الوضع الذي صنعه عليه مؤلِّفوها رحمهم الله . ولكن لم أجدُ بُدًّا مما ليس منه بدُّ : أنَّ كتاب ابن حَبَّان الأصلي غيرُ موجودٍ فيما وصل إلينا من العلم بالكتب ومُظانَّ وجودها .

ثم وجدت ثلاث قِطَع من كتاب ابن حَبَّان الأصلي ، المعروف عند أهل العلم بالحديث باسم «التقاسيم والأنواع» فاقتنيتُ صوراً شمسية منها . وبلغني وجود قطعة رابعة في إحدى مكاتب الإستانة ، وأنا بسبيل الحصول على صورة منها أيضاً .

أما بعدُ : فهذا «صحيح ابن حَبَّان» ، وهو الاسم الذي اخترته له ، وإن لم يكن أحدُ الاسمين اللذين أطلقهما عليه المؤلِّفان .

فإن لكتابنا هذا - كما عرفت - مؤلِّفين : أحدهما الراوي والجامع والاختار ، والمصنَّف على غط معيَّن ، ونظام مبتدع . والآخر المُرتَّب على الوضع الحالي ، على الكتب والأبواب ، التي صنَّفَتْ عليها أكثر دواوين العلم ، في الحديث والفقه ، منذ عهد مالك في «الموطأ» ، ثم تبعه من الأئمة والعلماء ، على تباين آرائهم في التقسيم والتبويب ، وطُرُق اختيارهم في التقديم والتأخير .

وإنما اخترتُ هذا الاسم «صحيح ابن حَبَّان» دون الاسمين الآخرين ، لأنه المطابق للكتاب على الحقيقة . فعلى أي ترتيب كان ، فهو «صحيح ابن حَبَّان» . وهو الاسم الأشهر والأشهر على ألسنة محدِّثين وفقهاء وأخْرَجِينَ ، وعلى ألسنة النَّاس كافة ، يقولون إذا نسبوا إليه حديثاً : «أخرجه ابن حَبَّان في صحيحه» ، أو : «صحَّحه ابن حَبَّان» أو نحو ذلك من العبارات . فهو في لسانهم أبداً «صحيح ابن حَبَّان» . يريدون أنه رواه وأخرجه ، واختاره وصحَّحه . فسواء تقدَّم الحديث أو تأخَّر ، في ترتيب ابن حَبَّان الذي صنَّع ، فهو حديث رواه في كتابه مختاراً له على شرطه ومصحَّحاً .

هذا إذا ما خرَّجوا منه حديثاً أو نسبوه إليه ، على الأكثر الغالب ، الذي يندُر أن يقولوا غيره .

أمَّا إذا ما محدَّثوا عن الكتاب نفسه ، في كتب المصطلح أو كتب التراجم ونحوها ، فإنَّهم أكثر ما يقولون في تسميته «التقاسيم والأنواع» . وهذا الاسم هو الذي كنَّا نعرف به الكتاب من أقوالهم قبل أن نراه ، وكنَّا نظنُّ - بكثرة ما كرَّروه وقالوه - أنه اسمه العَلَم الذي وضعه له مؤلِّفه الحافظ الكبير . وفي الثُّدرة الثُّدرة أن يُطلقوا على اسم «الأنواع» فقط . كما صنع الحافظ الذهبيُّ في ترجمة ابن حَبَّان في كتاب تذكرة الحفاظ (١٢٦/٣) ، قال : «قال ابن حَبَّان في كتاب الأنواع» ، أو «كتاب الأنواع والتقاسيم» ! كما صنع صاحب كشف الظنون .

ثم كان من توفيق الله أن وقعت لي القطعة الأولى من الكتاب ، وهي قطعة أستطيع أن أثق بها ، لما سَأَيْتُ فيما أصِفُّها إن شاء الله . فوجدتُ فيها عنوان الكتاب هكذا :

«الجزء الأول من المسند الصحيح ، على التقاسيم والأنواع من غير وجود قِطَع في سندها ، ولا ثبوت جرح في ناقلها» .

فرجَحَ عندي ، بل استيقنتُ ، أنَّ هذا هو الاسم الصحيح للكتاب ، الاسم الذي سمَّاه به مؤلِّفه . وزادني بذلك ثقة أنَّ الحافظ الذهبيُّ نقل في ترجمة ابن حَبَّان في تذكرة الحفاظ (١٢٦/٣) بعض ما قال أبو سعيد الإدريسي في الشَّناء على ابن حَبَّان ، قال : «كان على قضاء سمرقند زماناً ، وكان من فقهاء الدُّين ، وحفاظ الآثار ، عالماً بالطب والنجوم وفنون العلم ، صنَّف (المسند الصحيح) و(التاريخ) ... إلخ .

فهذا حافظ قديم ، معاصر لابن حَبَّان ، سمع من شيوخ أقدم منه ، مثل أبي العباس الأصمِّ ، المتوفى سنة ٣٤٦ ، قبل ابن حَبَّان بنحو ٨ سنوات . وهو من طبقة الحاكم تلميذ ابن حَبَّان . هذا المؤرِّخ القديم المعاصر سمَّى الكتاب بأول الاسم على القطعة التي أشرنا إليها . والظاهر أنه قال هذا في كتابه الذي صنَّفه في تاريخ سمرقند . وما يدرينا : لعلَّ الحافظ الذهبيُّ اختصر اسم الكتاب ؛ فذكرَ أوله فقط «المسند الصحيح» ، إذا كان أبو سعيد الإدريسي ذكره كاملاً .

لكن القرائن تكادُ تقطع بصحة ما استيقنا، لذكر كلمة «المسند الصحيح» في كلام الإدريسي، ولذكر اسم «التقاسيم والأنواع» على السنة المحدثين عامة، فهما جزءان من اسم الكتاب، وليس واحد منهما بمفرده اسماً كاملاً له.

والأمير علاء الدين الفارسي لم يصنع في كتاب ابن حبان غير الترتيب والتبويب المستحدث، لم يخرم منه كلمة، ولم يُسقط منه حرفاً. أثبت الكتاب كله بنصه في مواضعه في الكتاب الجديد، حتى الخطبة وما بعدها وخواتيم الأقسام، أثبتها كلها في مقدمة «الإحسان» فكان كتابه كما كان أصله «صحيح ابن حبان».

صحيح ابن حبان ومنزلته بين الصحاح

و«صحيح ابن حبان» كتاب نفيس، جليل القدر، عظيم الفائدة. حرره مؤلفه أدق تحرير، وجرده أحسن تجويد، وحقق أسانيده ورجاله، وعلل ما احتاج إلى تعليل من نصوص الأحاديث وأسانيدها. وتوثق من صحة كل حديث اختاره على شرطه. ما أظنه أخل بشيء بما التزم، إلا ما يخطئ فيه البشر، وما لا يخلو منه عالم محقق.

وقد رتب علماء هذا الفن وثقائه هذه الكتب الثلاث، التي التزم مؤلفوها رواية الصحيح من الحديث وحده، أعني الصحيح المجرد، بعد الصحيحين: البخاري ومسلم، على الترتيب الآتي:

- صحيح ابن خزيمة.

- صحيح ابن حبان.

- المستدرک للحاكم.

ترجيحاً منهم لكل كتاب منها على ما بعده، في التزام الصحيح المجرد. وإن وافق هذا مصادفة ترتيبهم الزمني، عن غير قصد إليه. وهاك بعض ما قالوا في ذلك:

فذكر ابن الصلاح في كتاب علوم الحديث (ص ١٦ - ١٨ من طبعة حلب سنة ١٣٥٠ بشرح الحافظ العراقي)، في الكتب التي يستفيد منها طالب الحديث الزيادة في الصحيح على ما في الصحيحين، ما نصه: «ويكفي مجرد كونه موجوداً في كتب من

اشترط منهم الصحيح فيما جمعه، ككتاب ابن خزيمة».

ثم تحدث عن المستدرک للحاكم، وذكر أنه «واسع الخطو في شرط الصحيح، متساهل في القضاء به»، ثم قال: «وبقاربه في حكمه صحيح أبي حاتم بن حبان البستي».

وعقب عليه في هذا الموضع الحافظ العراقي، فقال: «وقد فهم بعض المتأخرين من كلامه ترجيح كتاب الحاكم على كتاب ابن حبان، فاعترض على كلامه هذا بأن قال: أما صحيح ابن حبان، فمن عرف شرطه واعتبر كلامه؛ عرف سموه على كتاب الحاكم. وما فهمه هذا المعترض من كلام المصنف ليس بصحيح. وإنما أراد أنه يقاربه في التساهل. فالحاكم أشد تساهلاً منه، وهو كذلك. قال الحازمي: ابن حبان أمكن في الحديث من الحاكم».

وقال الحافظ العراقي في شرح ألفيته في المصطلح (ج ١ ص ٥٤ طبعة فاس سنة ١٣٥٤، وج ١ ص ١٩ طبعة مصر سنة ١٣٥٥): «ويؤخذ الصحيح أيضاً من المصنفات المختصة بجمع الصحيح فقط؛ كصحيح أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، وصحيح أبي حاتم محمد بن حبان البستي، المسمى بـ «التقاسيم والأنواع»، وكتاب المستدرک على الصحيحين لأبي عبد الله الحاكم».

وقال السخاوي في شرح ألفية العراقي (ص ١٤ طبعة الهند) - عند القول بأن ابن حبان يداني الحاكم في التساهل -: «وذلك يقتضي النظر في أحاديثه أيضاً، لأنه غير متقيد بالمعلكين، بل ربما يخرج للمجهولين، لا سيما ومذهبه إدراج الحسن في الصحيح. مع أن شيخنا [يريد الحافظ ابن حجر] قد نازع في نسبته إلى التساهل إلا من هذه الحيثية. وعبارته: إن كانت باعتبار وجدان الحسن في كتابه، فهي مشاحة في الاصطلاح، لأنه يسميه صحيحاً. وإن كانت باعتبار خفة شروطه، فإنه يخرج في الصحيح ما كان راويه ثقة غير مُتْلَس، سمع عن فوقه، وسمع منه الأخذ عنه، ولا يكون هناك إرسال ولا انقطاع، وإذا لم يكن في الراوي جرح ولا تعديل، وكان كل من شيخه والراوي عنه ثقة، ولم يأت بحديث منكر، فهو عنده ثقة. وفي كتاب «الثقات» له كثير من هذه حاله. ولأجل هذا ربما اعترض عليه

في جعلهم من الثقات مَنْ لم يَعْرِف اصطلاحه ، ولا اعترضَ عليه ، فإنه لا يُشَاحُ في ذلك . قلت [القائل السخاوي] : وتأييد بقول الحازمي : ابن حبان أئكُن في الحديث من الحاكم . وكذا قال العماد بن كثير : قد التزم ابن خزيمة وابن حبان الصحة ، وهما خير من المستدرك بكثير ، وأنظف أسانيد ومتوناً . وعلى كلِّ حالٍ فلا بدَّ من النظر للتمييز . وكم في كتاب ابن خزيمة أيضاً من حديث محكوم منه بصحته ، وهو لا يرتقي عن رتبة الحسن . بل وفيما صحَّحه الترمذي من ذلك جملة ، مع أنه ممن يفرق بين الصحيح والحسن .

ونقل السيوطي في «تدريب الراوي» (ص ٣١-٣٢) كلام الحافظ ابن حجر ، بنحو ما نقله السخاوي ، ولكنه لم يذكر قائله ، وزاد بعد الكلام على شرط ابن حبان : «وهذا دون شرط الحاكم ، حيث شرط أن يخرج عن رِوَاةٍ خرجَ لثقلهم الشيوخان في الصحيح . فالخلاص : أن ابن حبان وثق بال التزام شروطه ، ولم يؤفِّ الحاكم» . وفي «كشف الظنون» (٧٧/٢) الطبعة الأولى ، ١٠٧٥ الطبعة الثانية) : «قال ابن حجر في النكت : وفيه تساهلٌ ، لكنه أقلُّ من تساهل الحاكم في المستدرك . قيل : هذا غير مسلم ، وليس عند البُستي تساهلٌ . وإنما غايته أنه يسمي الحسن صحيحاً . فإنه وثق بال التزام شروطه ، ولم يؤفِّ الحاكم . ذكره البيهقي» .

وقال العلامة محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني ، في كتاب «توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار» (١ : ٦٤) بعد أن نقل كلام العراقي في شرح الألفية : «قال ابن النحوي في البدر المنير : غالب صحيح ابن حبان منتزَع من صحيح شيخه إمام الأئمة محمد بن خزيمة» .

وقال السيوطي في «تدريب الراوي» (ص ٣٢) : «صحيح ابن خزيمة أعلى مرتبة من صحيح ابن حبان ، لشدة تحريه ، حتى أنه يتوقف في التصحيح لأدنى كلام في الإسناد ، فيقول : إن صحَّ الخبر ، أو إن ثبت كذا ، ونحو ذلك» .

وقد لخص شيخنا العلامة الكبير الشيخ طاهر الجزائري رحمه الله أكثر هذه الأقوال ، في كتابه «توجيه النظر إلى أصول الأثر» (ص ١٤٠ طبعة الخانجي بمصر سنة ١٣٢٨) .

ونقل شيخنا العلامة السيد جمال الدين القاسمي رحمه الله ، في كتابه «قواعد التحديث» (ص ٢٣١ طبعة دمشق سنة ١٣٥٢) عن مقدمة جمع الجوامع للحافظ السيوطي ، وهو الجامع الكبير ، ما نصه : «جميع ما في الكتب الخمسة - خ ، م ، ح ، ك ، ض - صحيح ؛ فالعزو إليها مُعْلِمٌ بالصحة ، سوى ما في المستدرك من المتعقب ، فأنبه عليه . وكذا ما في موطأ مالك ، وصحيح ابن خزيمة ، وأبي عروانة ، وابن السكن ، والمنتهى لابن الجارود ، والمستخرجات ، فالعزو إليها مُعْلِمٌ بالصحة أيضاً» .

وما أظنُّ أن السيوطي قصد بهذا إلى تأخير درجة صحيح ابن خزيمة في الصحة بعد صحيح ابن حبان ومستدرك الحاكم . إنما الظاهر من صنيعه أنه ذكر الرموز الاصطلاحية لبعض الكتب أولاً ، كما نقل عنه القاسمي قبل (ص ٢٣٠ - ٢٣١) ، وكما صنع هو في مقدمة «الجامع الصغير» ، ثم حين أراد أن ينص على قاعدة يعرف بها القارئ الأحاديث الصحيحة بالعزو إلى الكتب فقط ، ذكر الكتب الخمسة التي لها رموزٌ عنده ، ثم عقب عليها بالكتب التي ليس لها رمز ، فذكرها بأسمائها .

وهذه النصوص التي نقلت ، هي أجود ما وجدت من أقوالهم وأدبته .

ولست أدري : أيُّسَلِّمُ لهم ما ذهبوا إليه من تقديم صحيح ابن خزيمة في درجة الصحة على صحيح ابن حبان ؟ فلعله ! لأنني لم أر صحيح ابن خزيمة ، حتى أتأمله وأقطع فيه برأيي أو أرجح ، والأنظار تختلف .

ولكنني أستطيع أن أجزم أو أرجح أن ابن حبان شرط لتصحيح الحديث في كتابه شروطاً دقيقة واضحة بيّنة ، وأنه وثق بما اشترط ، كما قال الحافظ ابن حجر ، إلا ما لا يخلو منه عالم أو كتاب ؛ من السهو والغلط ، أو من اختلاف الرأي في الجرح والتعديل ، والتوثيق والتضعيف ، والتعليل والترجيح .

وسترى شروطه في مقدمة كتابه ، إن شاء الله . فقد ساقها الأمير علاء الدين الفارسي بنصّها حرفاً حرفاً .

وهو - فيما رأينا من كتابه - قد أخرج كتابه مستقلاً ، لم يتنبه

على الصحيحين ولا على غيرهما ، إنما أخرج كتاباً كاملاً .

وفي «الشذرات» ، في ترجمة ابن حبان : «وأكثر ثَقَادِ الحديث على أن صحيحه أصح من سنن ابن ماجه» .

وأما الحاكم أبو عبدالله ، فإنه بنى كتابه «المستدرک» على الصحيحين ، التزم فيه إخراج أحاديث لم يخرجها واحد منهما ، على أن تكون على شرطهما أو شرط أحدهما ، كما هو ظاهر صنيعه ومن اسم كتابه .

وعندي أنه لم يتساهل في التصحيح ، كما نبّه بذلك كثير من العلماء . وإنما خرج كتابه مسودة لم يبيّض ولم تحرّر ، فكان فيه ما كان من تصحيح أحاديث ضعيف ، ومن إخراج أحاديث أخرجها الشيخان أو أحدهما . وقد استدرك عليه الحافظ الذهبي في تلخيصه كثيراً مما أخطأ فيه . ولم يخلُ استدراك الذهبي نفسه أيضاً من خطأ في التصحيح أو التضعيف ، والجرح أو التعديل . كما يتبين ذلك لمن مارس الكتاب وتتبّع كثيراً منه . وليس هذا مقام تفصيل ذلك .

كتاب ابن حبان على أصله

ثم إن ابن حبان بنى كتابه على ترتيب غير معهود لأهل العلم ، بناء على خمسة أقسام ، تنطوي على أربعمائة نوع ، وتفنّن ما شاء في التقسيم والتنوع . وعن ذلك ما سمّاه (المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع) .

قال السيوطي في «تدريب الراوي» (ص ٣٢) : «صحيح ابن حبان ترتيبه مختَرع ، ليس على الأبواب ولا على المسانيد ، ولهذا سمّاه «التقاسيم والأنواع» . وسببه أنه كان عارفاً بالكلام والنحو والفلسفة ، ولهذا تكلّم فيه ونسب إلى الزندقة ، وكادوا يحكمون بقتله ، ثم نفي من سيجستان إلى سمرقند . والكشف من كتابه عسير جداً . وقد رتبّه بعض المتأخرين على الأبواب» . يشير بذلك إلى الأمير علاء الدين الفارسي .

ولست أجدني في حاجة إلى وصف تقاسيمه وأنواعه هنا ، فقد تكفّل هو بذلك في مقدّمة كتابه ، وقد أثبتّها علاء الدين بنصّها ، كما أشرنا من قبل .

وقد قصد بهذا الترتيب الذي اخترعه وتفنّن فيه إلى مقصد لم يتحقّق قط ، وصار الكشف من كتابه عسيراً جداً ، كما قال السيوطي ، بل هو الذي رمى إلى ذلك ، فلم يتحقّق مقصده الأول ، ووقع الناس في حرج التصعيب الذي رمى إليه .

انظر إليه حين يقول في مقدّمة كتابه ، بعد أن بيّن «تراجم أنواع السنن في الكتاب» ، أي الفهرس التفصيلي للأنواع ، قال :

«وإنما بدأنا بتراجم أنواع السنن في أول الكتاب ، قصّدت التسهيل منّا على من رام الوقوف على كل حديث من كل نوع منها ، ولشأن يصعب حفظ كل فصل من كل قسم عند البغية» . . . ثم قال :

«فإذا وقف المرء على تفصيل ما ذكرنا ، وقصد قصّد الحفظ لها ، سهّل عليه ما يريد من ذلك ، كما يصعب عليه الوقوف على كل حديث منه إذا لم يقصد قصّد الحفظ له . ألا ترى أن المرء إذا كان عنده مصحف ، وهو غير حافظ لكتاب الله جلّ وعلا ، فإذا أحب أن يتعلّم آية من القرآن في أي موضع هي ، صعب عليه ذلك ، فإذا حفظه صارت الآية كلها نصب عينه . وإذا كان عنده هذا الكتاب وهو لا يحفظه ، ولا يتدبّر تقاسيمه وأنواعه ، وأحب إخراج حديث منه ، صعب عليه ذلك . فإذا رام حفظه أحاط علمه بالكل ، حتى لا يتخوّم منه حديث أصلاً . وهذا هو الحيلة التي احتلنا ليحفظ الناس السنن ، ولأن لا يعرجوا على الكتّبة والجمع إلا عند الحاجة ، دون الحفظ له والعلم به» !!

هكذا قال ، وهكذا قصد ! ولكن حيلته للحفظ لم تفلح ، ثم نجح أيّما نجاح في تصعيب الكشف من كتابه . ولعلّ هذا أحد العوامل في ندرة نسّخه .

«الإحسان» للأمير علاء الدين

وعن ذلك كان ترتيب الأمير علاء الدين الفارسي إياه على الكتب والأبواب عملاً جليلاً حقاً ، قرّب الكتاب لطالبه ، وحافظ على أصله بدقّة الرّجل العالم الثّقة الأمين . وخير ما فيه أنه أثبت عناوين الأحاديث التي كتبها ابن حبان :

ترجمة ابن حبان الحافظ

صاحب الصحيح

(ت ٣٥٤هـ)

لابن حبان تراجمٌ حافلةٌ في مصادر التاريخ المعتمدة، واستيعابها يطول به الكلام.

وقد ترجم له الأمير علاء الدين الفارسي، في مقدمة هذا الكتاب «الإحسان»، ترجمةً متوسطةً، أرى أنها كافية، مع الإشارة إلى مصادر ترجمته التي وصلت إليّ.

فأوسع ترجمة رأيته، ترجمته في معجم البلدان لياقوت، في مادة «بُسْت»، البلد الذي ينسب إليه «ابن حبان البُستي» (١٧١/٢ - ١٧٨)، وترجم له أيضاً: الحافظ الذهبي في «تذكرة الحفاظ» (١٢٥/٣ - ١٢٩)، وفي «الميزان» (٣٩/٣)، والحافظ ابن كثير في «تاريخه» (١١: ٢٥٩)، والسمعاني في «الأنساب» (الورقة ٨٠)، وابن الأثير في «اللباب» (١٢٢/١ - ١٢٣)، وفي «التاريخ» (٢٠٣/٨)، والحافظ ابن حجر في «لسان الميزان» (١١٢/٥ - ١١٥)، والصالح الصفدي في «الوافي بالوفيات» (٣١٧/٢ - ٣١٨)، وابن السبكي في «طبقات الشافعية» (١٤١/٢ - ١٤٣)، وابن تقي الدين في «السنجوم الزاهرة» (٣٤٢/٣ - ٣٤٣)، وابن العماد في «شذرات الذهب» (١٦/٣).

ترجمة الأمير علاء الدين الفارسي

مؤلف «الإحسان»

(٦٧٥ - ٧٣٩هـ)

هو الأمير علاء الدين أبو الحسن، علي بن بَلْبَانَ بن عبد الله، الفارسي، المصري، الحنفي، الفقيه النحوي المحدث. كان من أوجد للتبحرين أصولاً وفروعاً، عدم النظر، فقيد المثل.

وُلد سنة ٦٧٥. وأخذ الفقه عن الفخر بن التركماني، وشمس الدين أبي العباس أحمد السروجي، وقرأ النحو على أبي حبان، والأصول على العلاء القَوْنَوِي، وسمع الحديث من الحافظ الدمياطي، ومحمد بن علي بن ساعد، وبهاء الدين بن عساكر، وغيرهم.

بنصّها كاملة. وفي هذه العناوين فقه ابن حبان وعلمه بالسنة، على المعنى الكامل التام. وأثبت أيضاً كل ما كتب ابن حبان بعقب الأحاديث، وهو شيء كثير، بعضه في الكلام على الرجال، وبعضه تفسير دقيق لمعاني الحديث، وبعضه تحليل فني من وجهة النظر الحديثية، إلى غير ذلك من النفائس والطرائف.

«الإحسان» فهرسٌ حقيقيٌ لصحيح ابن حبان

وشيء آخر دقيق عجيب نادر، صنعه الأمير علاء الدين، لم أكن لأظن أن أجده في شيء من كتب المتقدمين، وهو الفهرس الحقيقي الكامل.

فقد يعلم بعض القارئ أني تحدثت في مقدمات بعض كتبي وغيرها، كمقدمة شرحي لسنن الترمذي، في شأن الفهارس، وغلط أهل هذا العصر في ظنهم أنها عمل إفرنجي طبقه المستشرقون على كتبنا التي قاموا بنشرها. وبيئت أن فكرة الفهارس فكرة عربية إسلامية، لم يعرفها الإفرنج ولا خطرَت ببالهم إلا في عصور متأخرة، وأن العرب سبقهم بقرون طوال في ترتيب اللغة على الحروف في المعاجم، وفي كتب التراجم وغيرها على الحروف، كما صنع الخليل بن أحمد ومن تبعه في اللغة، وكما صنع البخاري ومن تبعه في التراجم. وبيئت أن هذه محاولات للفهارس، لم يمنعهم عن جعلها فهارس حقيقية إلا عدم وجود المطابع.

أما هذا الكتاب - «الإحسان» -، فقد وجد مؤلفه الأمير علاء الدين الفارسي أمامه كتاباً منظماً على التقاسيم والأنواع، ولأقسامه وأنواع أرقام. فَوَاتَتْهُ الفكرة السليمة، وأسعفه العقل الثير، فجعل كتابه فهرساً حقيقياً لكتاب ابن حبان. فوضع بإزاء كل حديث رقم النوع الذي رواه فيه ابن حبان، وبين القسم الذي فيه النوع...

فهذا فهرسٌ حقيقيٌ، صنعه عقلٌ منظمٌ دقيقٌ، نافذٌ لمّا ح. ولا أذكر أني رأيت فهرساً على هذا النحو لمؤلف أقدم من الأمير علاء الدين.

وقال الحافظ الذهبي في المعجم المختص: «سمع بقراءتي من البهاء بن عساكر، وكان تركياً عالماً وقوراً».

وقال الذهبي أيضاً: «كان جيد الفهم، حسن المذاكرة، مليح الشكل، وافر الجلالة».

وقال الحافظ ابن حجر: «صحب أرغون النائب، وعظمت منزلته في أيام المظفر بيبرس... وكان قد عُيِّنَ مرةً للقضاء؛ لسكونه وعلمه وتصفوته».

وصفه معاصره ابن أبي الوفاء القرشي - وهو من طبقة تلاميذه - بأنه «الأمير الفقيه الإمام. تفقه على السروجي وغيره، كقاضي القضاة القونوي الشافعي، ورشيد الدين بن المعلم، ونجم الدين بن إسحاق الحلبي، وأفتى، وحصل من الكتب جملة، وجمع وأفاد».

وقال أيضاً: «رتب التقاسيم والأنواع لابن حبان، ورتب الطبراني ترتيباً حسناً على أبواب الفقه».

وقال الحافظ ابن حجر: «رتب صحيح ابن حبان، ومعجم الطبراني الكبير، بإشارة القطب الحلبي».

وتوفي الأمير علاء الدين «بمنزله على شاطئ نيل مصر، في ٩ شوال سنة ٧٣٩ تسع وثلاثين وسبعمائة. ودُفن بترابته خارج باب النصر» كما قال ابن أبي الوفاء القرشي.

وأطبقت مصادر ترجمته كلها، على أن وفاته كانت في سنة ٧٣٩، حتى الكتب المؤرخة على السنين؛ دُكرت وفاته فيها في وفيات تلك السنة.

ولكن أخطأ السيوطي في حسن المحاضرة، فأرخ وفاته سنة ٧٣١، قال: «مات بالقاهرة، في شوال سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة». وقد ظننت بادئ ذي بدء أن هذا خطأ طابع أو ناسخ، خصوصاً وأن السيوطي نفسه أرخه في بغية الوعاة «سنة تسعة وثلاثين وسبعمائة». إلا أنه رجح عندي أن الخطأ سهو من السيوطي أن العلامة اللكنوي حكى عنه الروائين، وعقب عليها بالتصحيح، فلم يكن الخطأ خاصاً بالشخص التي طبع عنها حسن المحاضرة، كما هو واضح.

رحمهم الله جميعاً وإيانا، ونجاوز عنا وعنهم. والحمد لله رب العالمين.

عملي في الكتاب

أولاً: اعتمدت في إخراج هذا الكتاب على أصح النسخ التي بين أيدينا لصحيح ابن حبان، وهي نسخة الشيخ شعيب الأرنؤوط، واعتمدت ترقيم الأحاديث من طبعة صدرت لشيخنا الألباني رحمه الله؛ لندرة الأخطاء فيها، على خلاف غيرها التي لم تخل من ذلك، مع التنبيه على أنه قد سقط حديثان من طبعة شيخنا؛ وهما برقم (٥٢٨٨) و(٥٢٨٩).

ثانياً: قمت بضبط النص ضبطاً دقيقاً، باذلاً الجهد والوسع في ذلك، متحريراً الصواب ما استطعت إلى ذلك سبيلاً.

ثالثاً: خرّجت الأحاديث من الصحيحين، فما كان في الصحيحين من أحاديث الكتاب؛ فإليه الإشارة في أول الحديث (بـ متفق عليه)، وما كان في البخاري؛ فإليه الإشارة بـ (البخاري) وما كان في مسلم؛ فإليه الإشارة بـ (مسلم).

أما بقية الأحكام على الأحاديث؛ فهي لمجموعة من العلماء ممن اعتنى بصحيح ابن حبان كالشيخ أحمد شاكر وشيخنا الألباني والشيخ شعيب الأرنؤوط.

رابعاً: قمت بإثبات رقم التقاسيم والأنواع الذي أثبتته ابن بلبان في «الإحسان» كما جاء في الطبقات المذكورة.

خامساً: صنعت فهرس شاملة للكتاب.

جعله الله خالصاً لذاته، وفي ابتغاء مرضاته، إنه على كل شيء قدير.

أبو أنس

جاء الله بن حسن الخدّاش

عمان

القدم عليه ؛ إنه بكل جميل كفيّل ، وهو حسبي ونعم الوكيل .
وها أنا أذكر مقدمة تشتمل على ثلاثة فصول :

الفصل الأول : في ذكر ترجمته ؛ ليُعرف قدرُ جلالته .

والفصل الثاني : في نصّ خطبته ، وما نصّ عليه في غزّة
ديباجته وخاتمه ؛ ليُعلم مضمونُ قراره ، ومكنونُ مصونه وأسراره .

والفصل الثالث : في ذكر ما رُتّب عليه هذا الكتاب ، من
الكتب والفصول والأبواب ؛ قصداً لتكميل التهذيب ، وتسهيل
التقريب .

الفصل الأول

أقول وبالله التوفيق : هو الإمام الفاضل المتقن المحقق الحافظ
العلامة مُحَمَّدُ بْنُ حَبَّانَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَبَّانٍ ، - بكسر الحاء
المهملة وبالياء الموحدة - فيهما ، ابن معاذ بن مُعَدِّ - بالياء الموحدة
- بن سعيد بن سَهيدٍ - بفتح السين المهملة وكسر الهاء - ويقال :
ابن معبد بن هَدِيَّةٍ - بفتح الهاء وكسر الدال وتشديد الياء آخر
الحروف - بن مُرَّةَ بن سعد بن يزيد بن مُرَّةَ بن زيد بن عبد الله بن
كَرِيمٍ بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مرّة بن
أُذَينَ بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان أبو
حامم التميمي البُستِيّ القاضي .

أحد الأئمة الرُّحَالين والمُصَنِّفين ، ذكره الحاكم أبو عبد الله
فقال :

« كان من أوعية العلم في اللغة والفقه والحديث والوعظ ،
من عقلاء الرجال ، وكان قدم نيسابور فسمع بها من عبد الله بن
شبرويه ، ثم إنّه دخل العراق فآثر عن أبي خليفة القاضي
وأقرانه ، وبالأهواز وبالموصل وبالجزيرة وبالشام وبمصر وبالحجاز ،
وكتب بهرة ومرو وبخارى .

ورحل إلى عمر بن محمد بن بجير وأكثر عنه ، وروى عن
الحسن بن سفيان وأبي يعلى الموصلي ، ثم صنّف فخرج له من
التصنيف في الحديث ما لم يُسبق إليه ، وولّي القضاء بمرقند
وغيرها من المدن بخراسان ، ثم ورد نيسابور سنة أربع وثلاثين
وثلاث مئة ، وخرج إلى القضاء إلى (نسا) وغيرها ، وانصرف إلينا

مقدمة الأمير علاء الدين ابن بلبان

رب يسر بخير

الحمد لله على ما علم من البيان ، وألهم من التبيان ، وتمم
من الجود ، والفضل والإحسان .

والصلاة والسلام - الأمان الأكملان - على سيد ولد عدنان ،
المبعوث بأكمل الأديان المبعوث في التوراة ، والإنجيل ، والفرقان ،
وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان ؛ صلاة دائمة ما كر
الجديدان ، وعُبد الرحمن .

وبعد :

فإن من أجمع المصنفات في الأخبار النبوية ، وأنفع المؤلفات
في الآثار المحمدية ، وأشرف الأوضاع ، وأطرف الإبداعات : كتاب
«التقاسيم والأنواع» للشيخ الإمام ، حسنة الأيام ، حافظ زمانه ،
وضابط أوانه ، معدن الإتيقان ، أبي حاتم محمد بن حَبَّانٍ ،
التميمي البُستِيّ - شكر الله مسعاه ، وجعل الجنة مثواه - ؛ فإنه لم
يُنسَج له على منوال ، في جمع سنن الحرام والحلال ؛ لكنه لبديع
صنعه ، ومنيع وضعه ؛ قد عز جانبه ؛ فكثُرَ مجانيه ، تعمّر
اقتناصُ شواهده ؛ فتعذر الاقتباس من فوائده وموارده .

فرايت أن أتسبب لتقريبه ، وأتقرب إلى الله بتهذيبه
وترتيبه ، وأسأله على طلابه ؛ بوضع كل حديث في بابيه ، الذي
هو أولى به ؛ ليؤتمن من هجره ، ويقدمه من أهمله وآخره .

وشرعت فيه معترفاً بأن البضاعة مزجاة ، وأن لا حول ولا
قوة إلا بالله ؛ فصلته في أسير مدة ، وجعلته عملة للطلبة وعدة ،
فأصبح - بحمد الله - من أكمل النعم ، قد فتحت سماء يسره ؛
فصارت أبواباً ، وزحزحت جبال عسره ؛ فكانت سرايا ، وقرن كل
صنوبر بصنغه ، فاضت أزواجاً ، وكل تلور بالفه ؛ فضاءت سراجاً
وهاجاً .

وسميته :

الإحسان في تقريب «صحيح ابن حبان»

والله أسأل أن يجعله زاداً لحسن المصير إليه ، وعتاداً ليُتمن

سنة سبع وثلاثين فأقام بنيسابور، وبنى الخانقاه.

وأتقن جميع ما قدر.

وسمع منه خلق كثير، روى عنه الحاكم أبو عبد الله، وأبو علي منصور بن عبد الله بن خالد الهروي، وأبو بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن سلم، وأبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الله الثوقاني، وأبو عبد الرحمن بن محمد بن علي بن رزق السجستاني، وأبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد الزوزني.

وقال أبو سعد عبد الرحمن بن أحمد الإدريسي: «أبو حاتم البستي كان من فقهاء الناس، وحفاظ الآثار المشهورين في الأمصار والأقطار، عالماً بالطب والنجوم وفنون العلوم، ألف المسند الصحيح والتاريخ والضعفاء والكتب المشهورة في كل فن، وفقه الناس بسمرقند، ثم تحول إلى بست».

ذكره عبد الغني بن سعيد في (البستي).

وذكره الخطيب، وقال: «وكان ثقة ثباتاً فاضلاً فقيماً».

وذكره الأمير في (حبان - بكسر الحاء المهملة -).

وكلي القضاء بسمرقند، وكان من الحفاظ الأثبات.

توفي بسجستان ليلة الجمعة لثمان ليال بقين من شوال سنة أربع وخمسين وثلاث مائة، وقيل: ببست في داره التي هي اليوم مدرسة لصحابه، ومسكن للغرباء الذين يقيمون بها من أهل الحديث والمتفقه منهم، ولهم جرايات يستنفقونها، وفيها خزانة كتب.

الفصل الثاني

قال: الحمد لله المستحق الحمد لآلانه، المتوحد بعزه وكبريائه، القريب من خلقه في أعلى علوه، البعيد منهم في أدنى دنوه العالم بكنين مكنون النجوى، والمطلع على أفكار السر وأخفى، وما استجن تحت عناصر الشرى، وما جال فيه خواطر الورى الذي ابتدع الأشياء بقدرته، وذراً الأنام بمشيئته، من غير أصل عليه افتعل، ولا رسم مرسوم امتثل، ثم جعل العقول مسلكاً لنوي الحجا، وملجأ في مسالك أولي النهى، وجعل أسباب الوصول إلى كيفية العقول ما شق لهم من الأسماع والأبصار والتكلف للبحث والاعتبار؛ فأحكم لطيف ما دبّر،

ثم فضل - بأنواع الخطاب - أهل التمييز والألباب، ثم اختار طائفة لصفوته، وهدهم لزوم طاعته من اتباع سبيل الأبرار في لزوم السنن والآثار، فزبن قلوبهم بالإيمان، وأنطق ألسنتهم بالبيان من كشف أعلام دينه، واتباع سنن نبيه بالثؤوب في الرّحل والأسفار، وفراق الأهل والأوطار، في جمع السنن، ورفض الأهواء، والتفقه بترك الآراء.

فتجرد القوم للحديث وطلبوه ورحلوا فيه، وكتبوه، وسألوا عنه، وأحكموه وذاكروا به، ونشروه وتفقهوا فيه، وأصلوه، وفرغوا عليه، وبنلوه وبننوا المرسل من المتصل، والموقوف من المنفصل، والناسخ من المنسوخ، والمحكم من المفسوخ، والمفسر من المجمل، والمستعمل من المهمل، والمختصر من المتقصى، والملزوق من المتقصى، والعموم من الخصوص، والدليل من المنصوص، والمباح من المزجور، والغريب من المشهور، والفرض من الإرشاد، والحثم من الإيعاد، والعدول من المجروحين، والضعفاء من المتروكين، وكيفية المعمول، والكشف عن المجهول، وما حُرّف عن المخزول، وقَلِبَ من المنحول، من مخايل التدليس، وما فيه من التلبس حتى حفظ الله بهم الدين على المسلمين، وصانه عن ثلب القادحين، وجعلهم عند التنازع أئمة الهدى، وفي النوازل مصابيح الدجى، فهم ورثة الأنبياء، ومأنس الأصفياء، وملجأ الأتقياء، ومركز الأولياء.

فله الحمد على قدره وقضائه، وتفضله بعطائه، وبره ونعمائه، ومنه بالائه.

أشهد أن لا إله إلا الذي بهدأته سعد من اهتدى، وبتأيبه رشد من اتعظ وأرعى، وبخذلانه ضل من زل وغوى، وحاد عن الطريقة المثلى.

وأشهد أن محمداً عبده المصطفى، ورسوله المرتضى، بعثه إليه داعياً، وإلى جناته، هادياً فصلّى الله عليه، وأزلفه في الحشر لديه، وعلى آله الطيبين الطاهرين أجمعين.

أما بعد: فإن الله جل وعلا انتخب محمداً صلى الله عليه

وسلم لنفسه ولياً، وبعثه إلى خلقه نبياً ليدعو الخلق من عبادة الأشياء إلى عبادته، ومن اتباع السُّبُل إلى لزوم طاعته، حيث كان الخلق في جاهلية جهلاء، وعصبية مضلة عمياء، يهيمنون في الفتن حيارى، ويخوضون في الأهواء سكارى، يترددون في بحار الضلالة، ويجولون في أودية الجهالة، شريفيهم مغرور، ووضيعهم مقهور، فبعثه الله إلى خلقه رسولاً، وجعله إلى جنانه طليلاً، فبلغ صلى الله عليه وسلم عنه رسالاته، وبين المراد عن آياته، وأمر بكسر الأصنام، ودحض الأزلام حتى أسفر الحق عن محضه، وأبدى الليل عن صبحه، وانحط به أعلام الشقاق، وانهمش بيضة النفاق.

وإن في لزوم سنَّته تمام السلامة، وجَماعَ الكرامة، لا تُطفا سُرُّجُها، ولا تدحض حُجَّجُها، من لزمها عَصِمَ، ومن خالفها ندم؛ إذ هي الحصن الحصين، والركن الركين الذي بان فضله، ومتن حبله، من تمسك به ساد، ومن رام خلاقه باد، فالمتعلقون به أهل السعادة في الأجل، والمغبوطون بين الأنام في العاجل.

وأتى لما رأيت الأخبار طرقها كشرت، ومعرفة الناس بالصحيح منها قلت؛ لا اشتغالهم بكتبة الموضوعات، وحفظ الخطأ والمقلوبات؛ حتى صار الخبر الصحيح مهجوراً لا يكتب، والمنكر المقلوب عزيزاً لا يُستغرب، وأن من جمع السنن من الأئمة المرضيين، وتكلم عليها من أهل الفقه والدين أمعنوا في ذكر الطرق للأخبار، وأكثروا من تكرار المعاد للأثر قصداً منهم لتحصيل اللفاظ على من رام حفظها من الحفاظ، فكان ذلك سبب اعتماد المتعلم على ما في الكتاب، وترك المقتبس التحصيل للخطاب، فتدبرت الصحاح لأسهل حفظها على المتعلمين، وأمعنت الفكر فيها؛ لثلا يصعب وعيها على المقتسبين، فرأيتها تنقسم خمسة أقسام متساوية متفقة التقسيم غير متنافية:

فأولها: الأوامر التي أمر الله عباده بها.

والثاني: النواهي التي نهى الله عباده عنها.

والثالث: إخباره عما احتيج إلى معرفتها.

والرابع: الإباحات التي أبيع ارتكابها.

والخامس: أفعال النبي صلى الله عليه وسلم التي انفرد بفعلها.

ثم رأيت كل قسم منها يتنوع أنواعاً كثيرة، ومن كل نوع تنوع علوم خطيرة، ليس يعقلها إلا العالمون الذين هم في العلم راسخون، دون من اشتغل في الأصول بالقياس المنكوس، وأمعن في الفروع بالرأي المنحوس.

وإنا نغلي كل قسم بما فيه من الأنواع، وكل نوع بما فيه من الاختراع الذي لا يخفي تحصيله على ذوي الحجا، ولا تتعذر كفيته على أولي النهى، ونبدأ منه بأنواع تراجم الكتاب، ثم نغلي الأخبار بالفاظ الخطاب بأشهرها إسناداً، وأوثقها عماداً، من غير وجود قطع في سندها، ولا ثبوت جرح في ناقلها، لأن الاقتصار على أم المتون أولى، والاعتبار بأشهر الأسانيد أخرى من الخوض في تخريج التكرار، وإن آل أمره إلى صحيح الاعتبار. والله الموفق لما قصدنا بالإتمام، وإياه نسأل الثبات على السنة والإسلام، وبه نتعوذ من البعد والاثام، والسبب الموجب للانتقام، إنه المعين لأوليائه على أسباب الخيرات، والموفق لهم سلوك أنواع الطاعات، وإليه الرغبة في تيسير ما أردنا، وتسهيل ما أومأنا، إنه جواد كريم رؤوف رحيم.

القسم الأول من أقسام السنن

وهو: الأوامر

قال أبو حاتم رضي الله عنه:

تدبرت خطاب الأوامر عن المصطفى صلى الله عليه وسلم لاستكشاف ما طواه في جوامع كلمه؛ فرأيتها تدور على مئة نوع وعشرة أنواع، يجب على كل منتحل للسنن أن يعرف أصولها، وكل منسوب إلى العلم أن يقف على جوامعها؛ لثلا يضع السنن إلا في مواضعها، ولا يزيلها عن موضع القصد في سننها.

فأما النوع الأول من أنواع الأوامر: فهو لفظ الأمر الذي هو فرض على مخاطبين كافة في جميع الأحوال، وفي كل الأوقات حتى لا يسع أحداً منهم الخروج منه بحال.

النوع الثاني: ألفاظ الوعد التي مرادها الأوامر باستعمال تلك الأشياء .

النوع الثالث: لفظ الأمر الذي أمر به المخاطبون في بعض الأحوال لا الكل .

النوع الرابع: لفظ الأمر الذي أمر به بعض المخاطبين في بعض الأحوال لا الكل .

النوع الخامس: الأمر بالشيء الذي قامت الدلالة من خبر ثانٍ على فرضيته، وعارضه بعض فعله، ووافقه البعض .

النوع السادس: لفظ الأمر الذي قامت الدلالة من خبر ثانٍ على فرضيته، قد يَسَعُ تركُ ذلك الأمر المفروض عند وجود عشر خصال معلومة، فمتى وُجدتْ خصلة من هذه الخصال العشر؛ كان الأمر باستعمال ذلك الشيء جائزاً تركه، ومتى عُدِمَ هذه الخصال العشر؛ كان الأمر باستعمال ذلك الشيء واجباً .

النوع السابع: الأمر بثلاثة أشياء مقرونة في اللفظ .
الأول منها: فرض يشتمل على أجزاء وشُعَب، تختلف أحوال المخاطبين فيها .

والثاني: ورد بلفظ العموم، والمراد منه استعماله في بعض الأحوال؛ لأن رده فرض على الكفاية . والثالث: أمر ندب وإرشاد .

والنوع الثامن: الأمر بثلاثة أشياء مقرونة في اللفظ .

الأول منها: فرض على المخاطبين في بعض الأحوال .

والثاني: فرض على المخاطبين في جميع الأحوال .

والثالث: أمر بإباحة لا حتم .

النوع التاسع: الأمر بثلاثة أشياء مقرونة في الذكر .

أحدها: فرض على جميع المخاطبين في جميع الأحوال .

والثاني والثالث: أمر ندب وإرشاد لا فريضة وإيجاب .

النوع العاشر: الأمر بشيئين مقرونين في اللفظ .

أحدهما: فرض على بعض المخاطبين على الكفاية .

والثاني: أمر بإباحة لا حتم .

النوع الحادي عشر: الأمر بثلاثة أشياء مقرونة في اللفظ .

الأول منها: فرض على المخاطبين في بعض الأحوال .

والثاني: فرض على بعض المخاطبين في بعض الأحوال .

والثالث: فرض على المخاطبين في جميع الأوقات .

النوع الثاني عشر: الأمر بأربعة أشياء مقرونة في الذكر .

الأول منها: فرض على جميع المخاطبين في كل الأوقات .

والثاني: فرض على المخاطبين في بعض الأحوال .

والثالث: فرض على بعض المخاطبين في بعض الأوقات .

والرابع: ورد بلفظ العموم وله تخصيصان اثنان من خبرين آخرين .

النوع الثالث عشر: الأمر بأربعة أشياء مقرونة في الذكر .

الأول منها: فرض على جميع المخاطبين في كل الأوقات .

والثاني: فرض على المخاطبين في بعض الأحوال .

والثالث: فرض على بعض المخاطبين في بعض الأحوال .

والرابع: أمر تأديب وإرشاد أمر به المخاطب إلا عند وجود علة معلومة، وخصال معدودة .

النوع الرابع عشر: الأمر بالشيء الواحد للشخصين المتباينين، والمراد منه أحدهما لا كلاهما .

النوع الخامس عشر: الأمر الذي أمر به إنسانٌ بعينه في شيء معلوم، لا يجوز لأحد بعده استعمال ذلك الفعل إلى يوم القيامة، وإن كان ذلك الشيء معلوماً يوجد .

النوع السادس عشر: الأمر بفعل عند وجود سبب لعلّة معلومة، وعند عدم ذلك السبب الأمر بفعل ثانٍ لعلّة معلومة، خلاف تلك العلة المعلومة التي من أجلها أمر بالامر الأول .

النوع السابع عشر: الأمر بأشياء معلومة قد كرّر بذكر الأمر بشيء من تلك الأشياء المأمور بها على سبيل التأكيد .

النوع الثامن عشر: الأمر باستعمال شيءٍ بإضمار سبب لا يجوز استعمال ذلك الشيء إلا باعتقاد ذلك السبب المضمّر في نفس الخطاب .

النوع التاسع عشر : الأمر بالشئ الذي أمر به على سبيل الحتم ، مراده استعمال ذلك الشئ ، مع الزجر عن ضده .

النوع العشرون : الأمر بالشئ الذي أمر به المخاطبون في بعض الأحوال ، عند وقتين معلومين على سبيل الفرض والإيجاب ، قد دل فعله على أن المأمور به في أحد الوقتين المعلومين غير فرض ، وبقي حكم الوقت الثاني على حالته .

النوع الحادي والعشرون : ألفاظ إعلام مرادها الأوامر التي هي المفسرة لمجمل الخطاب في الكتاب .

النوع الثاني والعشرون : لفظة أمر بشئ يشتمل على أجزاء وشعب ، فما كان من تلك الأجزاء والشعب بالإجماع أنه ليس بفرض ؛ فهو نفل ، وما لم يدل الإجماع ولا الخبر على نفليته ؛ فهو حتم لا يجوز تركه بحال .

النوع الثالث والعشرون : الأوامر التي وردت بألفاظ مجملة ، تفسير تلك الجمل في أخبار آخر .

النوع الرابع والعشرون : الأوامر التي وردت بألفاظ مجملة مختصرة ، ذكر بعضها في أخبار آخر .

النوع الخامس والعشرون : الأمر بالشئ الذي بيان كفيته في أفعاله صلى الله عليه وسلم .

النوع السادس والعشرون : الأمر بشئين متضادين على سبيل التنب ، خير المأمور به بينهما ، حتى إنه ليفعل ما شاء من الأمرين المأمور بهما ، والقصد فيه الزجر عن شيء ثالث .

النوع السابع والعشرون : الأمر بشئين مقرونين في الذكر : المراد من أحدهما الحتم والإيجاب مع إضمار شرط فيه قد قرن به ، حتى لا يكون الأمر بذلك الشئ إلا مقروناً بذلك الشرط الذي هو المضمّر في نفس الخطاب .

والآخر : أمر إيجاب على ظاهره يشتمل على الزجر عن ضده .

النوع الثامن والعشرون : لفظ الأمر الذي ظاهره مستقل بنفسه ، وله تخصيصان اثنان :

أحدهما : من خبر ثان .

والآخر : من الإجماع .

وقد يستعمل الخبر مرة على عمومه ، وتارة يخص بخبر ثان ، وأخرى يخص بالإجماع .

النوع التاسع والعشرون : الأمر بشئين مقرونين في الذكر ، خيّر المأمور به بينهما ، حتى إنه مؤسّع عليه ، يفعل أيهما شاء منهما .

النوع الثلاثون : الأمر الذي ورد بلفظ البدل ، حتى لا يجوز استعماله إلا عند عدم السبيل إلى الفرض الأول .

النوع الحادي والثلاثون : لفظة أمر يفعل من أجل سبب مضمّر ، فمتى كان السبب للمضمّر - الذي من أجله أمر بذلك الفعل - معلوماً بعلم ؛ كان الأمر به واجباً ، وقد عُدّ علم ذلك السبب بعد قطع الوحي ؛ فغير جائز استعمال ذلك الفعل لأحد إلى يوم القيامة .

النوع الثاني والثلاثون : الأمر باستعمال فعل عند عدم شئين معلومين ، فمتى عُدّ الشئان اللذان ذكرا في ظاهر الخطاب ؛ كان استعمال ذلك الفعل مباحاً للمسلمين كافة ، ومتى كان أحد ذينك الشئين موجوداً ؛ كان استعمال ذلك

الفعل منهياً عنه بعض الناس ، وقد يُباح استعمال ذلك الفعل تارة لمن وُجد فيه الشئان اللذان وصفتها ، كما زُجر عن استعماله تارة أخرى مَنْ وُجد فيه .

النوع الثالث والثلاثون : الأمر بإعادة فعل قصّة المؤدّي لذلك الفعل أداءه ، فأتى به على غير الشرط الذي أمر به .

النوع الرابع والثلاثون : الأمر بشئين مقرونين في الذكر عند حدوث سببين :

أحدهما : معلوم يستعمل على كفيته .

والآخر : بيان كفيته في فعله وأمره .

النوع الخامس والثلاثون : الأمر بالشئ الذي أمر به بلفظ الإيجاب والحتم ، وقد قامت الدلالة من خبر ثان على أنه سنّة ، والقصد فيه علة معلومة أمر من أجلها هذا الأمر للمأمور به .

النوع السادس والثلاثون : الأمر بالشئ الذي كان محظوراً

النوع السادس والأربعون : الأمر بشيئين مقرونتين في الذكر أحدهما فرض قامت الدلالة من خبر ثانٍ على فرضيته ، والآخر نفل دل الإجماع على نفلته .

النوع السابع والأربعون : الأمر بشيئين في الذكر : أحدهما : أراد به التعليم .

والآخر : أمر بإباحة لا حتم .

النوع الثامن والأربعون : الأمر بثلاثة أشياء مقرونة في الذكر :

أحدهما : فرض على جميع مخاطبين في كل الأوقات .

والثاني : فرض على بعض مخاطبين في بعض الأحوال .

والثالث : له تخصيصان اثنان من خبرين آخرين ، حتى لا يجوز استعماله على عموم ما ورد الخبر فيه ؛ إلا بأحد التخصيصين اللذين ذكرتهما .

النوع التاسع والأربعون : الأمر بثلاثة أشياء مقرونة في الذكر المراد من اللفظين الأولين : أمر فضيلة وإرشاد . والثالث : أمر بإباحة لا حتم .

النوع الخمسون : الأمر بثلاثة أشياء مقرونة في الذكر :

الأول منها : فرض لا يجوز تركه .

والثاني والثالث : أمران لعلة معلومة مرادها الندب والإرشاد .

النوع الحادي والخمسون : الأمر بأربعة أشياء مقرونة في الذكر :

الأول والثالث : أمران ندب وإرشاد .

والثاني : قرن بشرط ؛ فالفعل المشار إليه في نفسه نفل ، والشرط الذي قرن به فرض .

والرابع : أمر بإباحة لا حتم .

النوع الثاني والخمسون : الأمر بالشيء بذكر تعقيب شيء ماضٍ ، والمراد منه بدايته فأطلق الأمر بلفظ التعقيب ، والقصد منه البداية ؛ لعدم ذلك التعقيب إلا بتلك البداية .

فأبيح به ، ثم نهى عنه ، ثم أبيح ، ثم نهى عنه ؛ فهو محرم إلى يوم القيامة .

النوع السابع والثلاثون : الأمر الذي خيّر المأمور به بين ثلاثة أشياء مقرونة في الذكر عند عدم القدرة على كل واحد منها حتى يكون المفترض عليه عند العجز عن الأول ، له أن يؤدي الثاني ، وعند عجز الثاني ، له أن يؤدي الثالث .

النوع الثامن والثلاثون : لفظ الأمر الذي خيّر المأمور به بين أمرين بلفظ التخخير على سبيل الحتم والإيجاب ، حتى يكون المفترض عليه ، له أن يؤدي أيهما شاء منها .

النوع التاسع والثلاثون : لفظ الأمر الذي خيّر المأمور به بين أشياء محصورة من عدد معلوم ، حتى لا يكون له تعدي ما خيّر فيه إلى ما هو أكثر منه من العدد .

النوع الأربعون : الأمر الذي هو فرض ، خيّر المأمور به بين ثلاثة أشياء حتى يكون المفترض عليه ، له أن يؤدي أيها شاء من الأشياء الثلاث .

النوع الحادي والأربعون : الأمر بالشيء الذي خيّر المأمور به في أدائه بين صفات ذوات عدد ، ثم ندب إلى الأخذ منها بأيسرها عليه .

النوع الثاني والأربعون : الأمر الذي خيّر المأمور به في أدائه بين صفات أربع ؛ حتى يكون المأمور به له أن يؤدي ذلك الفعل بأي صفة من تلك الصفات الأربع شاء ، والقصد فيه الندب والإرشاد .

النوع الثالث والأربعون : الأمر الذي هو مقرون بشرط فمتى كان ذلك الشرط موجوداً ؛ كان الأمر واجباً ، ومتى عدم ذلك الشرط ؛ بطل ذلك الأمر .

النوع الرابع والأربعون : الأمر بفعل مقرون بشرط حكم ذلك الفعل على الإيجاب ، وسبيل الشرط على الإرشاد .

النوع الخامس والأربعون : الأمر الذي أمر بإضمار شرط في ظاهر الخطاب ، فمتى كان ذلك الشرط المضمر موجوداً ؛ كان الأمر واجباً ، ومتى غُدم ذلك الشرط ؛ جاز استعمال ضد ذلك الأمر .

- النوع الثالث والخمسون : الأمر بفعل في أوقات معلومة من أجل سبب معلوم ، فمتى صادف المرء ذلك السبب في أحد الأوقات المذكورة ؛ سقط عنه ذلك في سائرهما ، وإن كان ذلك أمر نذب وإرشاد .
- النوع الرابع والخمسون : الأمر بفعل مقرون بصفة مُعَيَّنَةٍ عليها ، يجوز استعمال ذلك الفعل بغير تلك الصفة التي قرنت به .
- النوع الخامس والخمسون : الأمر من أجل علل مضمرة في نفس الخطاب لم تُبَيَّنْ كقيمتها في ظواهر الأخبار .
- النوع السادس والخمسون : الأمر بخمسة أشياء مقرونة في الذكر :
- الأول منها : بلفظ العموم ، والمراد منه الخاص .
- والثاني والثالث : لكل واحد منهما تخصيصان اثنان ، كل واحد منهما من سُنَّةٍ ثابتة .
- والرابع : قُصِدَ به بعضُ المخاطَبِينَ في بعض الأحوال .
- والخامس : فرض على الكفاية إذا قام به البعض ؛ سقط عن الآخرين فرضه .
- النوع السابع والخمسون : الأمر بستة أشياء مقرونة في اللفظ : الثلاثة الأوَّل : فرض على المخاطَبِينَ في بعض الأحوال .
- والثلاثة الأخر : فرض على المخاطَبِينَ في كلِّ الأحوال .
- النوع الثامن والخمسون : الأمر بسبعة أشياء مقرونة في الذكر :
- الأول والثاني منهما : أمرا نذب وإرشاد .
- والثالث والرابع : أطلقا بلفظ العموم ، والمراد منه البعض لا الكل .
- والخامس والسابع : أمرا حتم وإيجاب في الوقت دون الوقت .
- والسادس : أمر باستعماله على العموم ، والمراد منه استعماله مع المسلمين دون غيرهم .
- النوع التاسع والخمسون : الأمر بفعل عند وجود شيئين
- معلومين ، والمراد منه أحدهما لا كلاهما ؛ لعدم اجتماعهما معاً في السبب الذي من أجله أمر بذلك الفعل
- النوع الستون : الأمر بترك طاعة المرء بإتيانها من غير إرداف ما يشبهها أو تقدم مثلها .
- النوع الحادي والستون : الأمر بشيئين مقرونين في الذكر : أحدهما : فرض لا يسع رفضه .
- والثاني : مراده التغليظ والتشديد دون الحكم .
- النوع الثاني والستون : لفظة أمر قُرْن بجزء عن ترك استعمال شيء قد قُرْن بإباحته بشرطين معلومين ، ثم قرن أحد الشرطين بشرط ثالث ؛ حتى لا يباح ذلك الفعل إلا بهذه الشروط المذكورة .
- النوع الثالث والستون : الأمر بالشيء الذي مراده التحذير بما يتوقع في المُتَعَقَّب بما حُظِرَّ عليه .
- النوع الرابع والستون : الأمر بالشيء الذي مراده الزجر عن سبب ذلك الشيء للمأمور به .
- النوع الخامس والستون : الأمر بالشيء الذي خرج مخرج الخصوص ، والمراد من إيجابه على بعض المسلمين إذا كان فيهم الآلة التي من أجلها أمر بذلك الفعل موجودة .
- النوع السادس والستون : لفظة أمر بقول ، مرادها استعماله بالقلب دون النطق باللسان .
- النوع السابع والستون : الأوامر التي أمر باستعمالها قصداً منه للإرشاد وطلب الثواب .
- النوع الثامن والستون : الأمر بشيء يُذكر بشرط معلوم ، زاد ذلك الشرط أو نقص عن تحصيله ؛ كان الأمر حالته واجباً بعد أن يوجد من ذلك الشرط ما كان من غير تحصيل معلوم .
- النوع التاسع والستون : الأمر بالشيء الذي أمر من أجل سبب تقدم ، والمراد منه التأديب ؛ لئلا يرتكب المرء ذلك السبب الذي من أجله أمر بذلك الأمر من غير عذر .
- النوع السبعون : الأوامر التي وردت ، مرادها الإباحة والإطلاق دون الحكم والإيجاب .

النوع الرابع والثمانون : لفظة أمر بشيء بلفظ المسألة ، مراده استعماله على سبيل العتاب لمرتكب ضده .

النوع الخامس والثمانون : الأمر بالشيء الذي قرن بذكر نفي الاسم عن ذلك الشيء لنقصه عن الكمال .

النوع السادس والثمانون : الأمر الذي قرن بذكر عدد معلوم من غير أن يكون المراد من ذكر ذلك العدد نفيًا عما وراءه .

النوع السابع والثمانون : الأمر بمجانبة شيء مراده الزجر عما تولد ذلك الشيء منه .

النوع الثامن والثمانون : الأمر الذي ورد بلفظ الرد والإرجاع ، مراده نفي جواز استعمال الفعل ؛ دون إجازته وإمضائه .

النوع التاسع والثمانون : ألفاظ المدح للأشياء التي مرادها الأوامر بها .

النوع التسعون : الأوامر المعللة التي قرنت بشرائط يجوز القياس عليها .

النوع الحادي والتسعون : لفظ الإخبار عن نفي شيء إلا بذكر عدد محصور مراده الأمر على سبيل الإيجاب ، قد استثنى بعض ذلك العدد المحصور بصفة معلومة ، فأسقط عنه حكم ما دخل تحت ذلك العدد المعلوم الذي من أجله أمر بذلك الأمر .

النوع الثاني والتسعون : ألفاظ الإخبار للأشياء التي مرادها الأوامر بها .

النوع الثالث والتسعون : الإخبار عن الأشياء التي مرادها الأمر بالمداومة عليها .

النوع الرابع والتسعون : الأوامر المضادة التي هي من اختلاف المباح .

النوع الخامس والتسعون : الأوامر التي أمرت لأسباب موجودة وعلل معلومة .

النوع السادس والتسعون : لفظة أمر بفعل مع استعماله ذلك الأمر للأمور به ، ثم نسخها فعل ثانٍ وأمر آخر .

النوع السابع والتسعون : الأمر الذي هو فرض ، خير للمأمور به بين أدائه وبين تركه مع الاقتداء ، ثم نسخ الاقتداء والتخيير

النوع الحادي والسبعون : الأوامر التي أبيحت من أجل أشياء محصورة على شرط معلوم للسعة والترخيص .

النوع الثاني والسبعون : الأمر بالشيء عند حدوث سبب بإطلاق اسم المقصود على سببه .

النوع الثالث والسبعون : الأوامر التي وردت ، مرادها التهديد والزجر عن ضد الأمر الذي أمر به .

النوع الرابع والسبعون : الأمر بالشيء عند فعل ماض ، مراده جواز استعمال ذلك الفعل المسؤول عنه ، مع إباحة استعماله مرة أخرى .

النوع الخامس والسبعون : الأمر باستعمال شيء قصد به الزجر عن استعمال شيء ثانٍ ، والمراد منهما معاً علة مضمرة في نفس الخطاب لا أن استعمال ذلك الفعل مُحَرَّم ، وإن زُجِرَ عن ارتكابه .

النوع السادس والسبعون : الأمر بالشيء الذي مراده التعليم ، حيث جهل المأمور به كيفية استعمال ذلك الفعل ، لا أنه أمر على سبيل الختم والإيجاب .

النوع السابع والسبعون : الأمر الذي أمر به ، والمراد الوثيقة ؛ ليحتاط المسلمون لدينهم عند الإشكال بعده .

النوع الثامن والسبعون : الأوامر التي أمرت ، مرادها التعليم .

النوع التاسع والسبعون : الأمر بالشيء الذي أمر به لعل معلومة لم تذكر في نفس الخطاب ، وقد دل الإجماع على نفي إمضاء حكمه على ظاهره .

النوع الثمانون : الأمر باستعمال شيء بإطلاق اسم على ذلك الشيء ، والمراد منه ما تولد منه لا نفس ذلك الشيء .

النوع الحادي والثمانون : ألفاظ الأوامر التي أطلقت بالكنايات دون التصريح .

النوع الثاني والثمانون : الأوامر التي أمر بها النساء في بعض الأحوال دون الرجال .

النوع الثالث والثمانون : الأوامر التي وردت بألفاظ التعريض ، مرادها الأوامر باستعمالها .

جميعاً ، وبقي الفرض الباقي من غير تخيير .

النوع الثامن والتسعون : الأمر بالشئ الذي أمر به ، ثم حرم ذلك الفعل على الرجال ، وبقي حكم النساء مباحاً لهن استعماله .

النوع التاسع والتسعون : ألفاظ أوامر منسوخة ، نسخت بألفاظ أخرى من ورود إباحة على حظر ، أو حظر على إباحة .

النوع المئة : الأمر الذي هو المستثنى من بعض ما أبيح بعد حظره .

النوع الحادي والمئة : الأمر بالأشياء التي نسخت تلاوتها ، وبقي حكمها .

النوع الثاني والمئة : ألفاظ أوامر أطلقت بألفاظ المجاورة من غير وجود حقائقها .

النوع الثالث والمئة : الأوامر التي أمر بها قصداً لمخالفة المشركين ، وأهل الكتاب .

النوع الرابع والمئة : الأمر بالأدعية التي يتقرب العبد بها إلى بارئه جل وعلا .

النوع الخامس والمئة : الأمر بأشياء أطلقت بألفاظ إضمار القصد في نفس الخطاب .

النوع السادس والمئة : الأمر الذي أمر لعله معلومة ؛ فارتفعت العلة ، وبقي الحكم على حالته فرضاً إلى يوم القيامة .

النوع السابع والمئة : الأمر بالشئ على سبيل الندب عند سبب متقدم ، ثم عطف بالزجر عن مثله ، مراده السبب المتقدم ، لا نفس ذلك الشئ المأمور به .

النوع الثامن والمئة : الأمر بالشئ الذي قُرِنَ بشرط معلوم ، مراده الزجر عن ضد ذلك الشرط الذي قرن بالأمر .

النوع التاسع والمئة : الأمر بالشئ الذي قُصِدَ به مخالفة أهل الكتاب ، قد خُيِّرَ المأمور به بين أشياء ذوات عدد بلفظ مجمل ، ثم استثنى من تلك الأشياء شيئاً ، فزُجِرَ عنه ، وثبتت الباقية على حالتها ، مباحاً استعمالها .

النوع العاشر والمئة : الأمر بالشئ الذي مراده الإعلام بنفي جواز استعمال ذلك الشئ لا الأمر به .

القسم الثاني من أقسام السنن :

وهو النواهي

قال أبو حاتم رضي الله عنه :

وقد تتبع النواهي عن المصطفى صلى الله عليه وسلم ، وتدبرت جوامع فصولها ، وأنواع ورودها ، لأن مجراها في تشعب الفصول مجرى الأوامر في الأصول ؛ فرأيته تدور على مئة نوع وعشرة أنواع :

النوع الأول : الزجر عن الاتكال على الكتاب ، وترك الأوامر والنواهي عن المصطفى صلى الله عليه وسلم .

النوع الثاني : ألفاظ إعلام لأشياء وكيفيتها ، مرادها الزجر عن ارتكابها .

النوع الثالث : الزجر عن أشياء زُجِرَ عنها المخاطبون في كل الأحوال ، وجميع الأوقات ، حتى لا يسع أحداً منهم ارتكابها بحال .

النوع الرابع : الزجر عن أشياء زُجِرَ بعضُ المخاطبين عنها ، في بعض الأحوال لا الكل .

النوع الخامس : الزجر عن أشياء زُجِرَ عنه الرجال دون النساء .

النوع السادس : الزجر عن أشياء زُجِرَ عنه النساء دون الرجال .

النوع السابع : الزجر عن أشياء زُجِرَ عنها بعضُ النساء في بعض الأحوال لا الكل .

النوع الثامن : الزجر عن أشياء زُجِرَ عنها المخاطبون في أوقات معلومة مذكورة في نفس الخطاب ، والمراد منها بعضُ الأحوال في بعض الأوقات المذكورة في ظاهر الخطاب .

النوع التاسع : الزجر عن الأشياء التي وردت بألفاظ مختصرة دُكِرَ نقيضها في أخبارٍ أخرى .

النوع العاشر : الزجر عن أشياء وردت بألفاظ مجملة ، تفسير تلك الجمل في أخبارٍ أخرى .

النوع الحادي عشر : الزجر عن الشئ الذي ورد بلفظ العموم ، وبيان تخصيصه في فعله .

المزجور عنه في حالتين ؛ لعلتين معلومتين .

النوع التاسع عشر : الزجر عن الأشياء التي وزّدت في أقوام بأعيانهم ، يكون حكمهم وحكم غيرهم من المسلمين فيه سواء .

النوع العشرون : الزجر عن ثلاثة أشياء مقرونة في الذكر ، المراد من الشيشين الأولين الرجال دون النساء ، والشئ الثالث قُصِدَ به الرجال والنساء جميعاً في بعض الأحوال ، لا الكل .

النوع الحادي والعشرون : الزجر عن الشئ الذي رُخص لبعض الناس في استعماله لسبب مُتَقَدِّم ، ثم حُظِرَ ذلك بالكلية عليه وعلى غيره ، والعلّة في هذا الزجر القصد فيه مخالفة المشركين .

النوع الثاني والعشرون : الزجر عن الشئ الذي زُجِرَ عنه إنسان بعينه ، والمراد منه بعض الناس في بعض الأحوال .

النوع الثالث والعشرون : الزجر عن الأشياء التي قُصِدَ بها الاحتياط حتى يكون المرء لا يقع - عند ارتكابها - فيما حُظِرَ عليه .

النوع الرابع والعشرون : الزجر عن أشياء زُجِرَ عنها بلفظ العموم ، وقد أضمِرَ كَيْفِيَّةُ تلك الأشياء في نفس الخطاب .

النوع الخامس والعشرون : الزجر عن الشئ الذي مخرجه مخرج الخصوص لقوام بأعيانهم ، عن شئ بعينه يقع الخطاب عليهم وعلى غيرهم من بعدهم ، إذا كان السبب الذي من أجله نُهيَ عن ذلك الفعل موجوداً .

النوع السادس والعشرون : الزجر عن الشئ بلفظ العموم الذي زُجِرَ عنه الرجال والنساء ، ثم استثنى منه بعض الرجال ، وأُبيحَ لهم ذلك ، وبقي حكم النساء وبعض الرجال على حالته .

النوع السابع والعشرون : الزجر عن أن يفعل بالمرء بعد الممات ، ما حُرِّمَ عليه قبل موته لعلّة معلومة من أجلها حُرِّمَ عليه ما حُرِّمَ .

النوع الثامن والعشرون : الزجر عن الشئ الذي ورد بلفظ الإسماع لمن ارتكبه ، قد أضمِرَ فيه شرط معلوم لم يذكر في نفس الخطاب .

النوع الثاني عشر : الزجر عن الشئ بلفظ العموم ، من أجلّ علّة لم تذكر في نفس الخطاب ، وقد ذُكِرَتْ في خبر ثانٍ ، فمتى كانت تلك العلّة موجودة ؛ كان استعماله مزجوراً عنه ، ومتى عُدِمَتْ تلك العلّة ؛ جاز استعماله ، وقد يُباح هذا الشئ المزجور عنه في حالتين أخريين ، وإن كانت تلك العلّة أيضاً موجودة والزجر قائم .

النوع الثالث عشر : الزجر عن الشئ بلفظ العموم الذي استثنى بعض ذلك العموم ، فأُبيحَ بشرائط معلومة في أخبار آخر .

النوع الرابع عشر : الزجر عن الشئ بلفظ العموم الذي ارتكابه في وقتين معلومين :

أحدهما : منصوص من خبر ثانٍ .

والثاني : مستنبط من سنة أخرى .

النوع الخامس عشر : الزجر عن ثلاثة أشياء مقرونة في الذكر :

الأول والثاني : قُصِدَ بهما الرجال دون النساء .

والثالث : قُصِدَ به الرجال والنساء جميعاً من أجلّ علّة مضمرة في نفس الخطاب قد بيّن كَيْفِيَّتُها في خبر ثانٍ .

النوع السادس عشر : الزجر عن الشئ المخصوص في الذكر الذي قد يُشارك مثله فيه ، والمراد منه التأكيد .

النوع السابع عشر : الزجر عن ثلاثة أشياء مقرونة في الذكر : أحدها : قُصِدَ به الندب والإرشاد .

والثاني : زُجِرَ عنه لعلّة معلومة ؛ فمتى كانت تلك العلّة التي من أجلها زُجِرَ عن هذا الشئ موجودة ؛ كان للزجر واجباً ، ومتى عُدِمَتْ تلك العلّة ؛ كان استعمال ذلك الشئ المزجور عنه مباحاً .

والثالث : زُجِرَ عن فعل في وقت معلوم ، مراده ترك استعماله في ذلك الوقت ، وقيله وبعده .

النوع الثامن عشر : الزجر عن الشئ بلفظ التحريم الذي قُصِدَ به الرجال دون النساء ، وقد يحلّ لهم استعمال هذا الشئ

النوع التاسع والعشرون : الزجرُ عن الشيء الذي قُصِدَ به المخاطبون في بعض الأحوال ، وأُبيحَ للمصطفى ﷺ استعماله ؛ لعلّةٍ معلومةٍ ليست في أمته .

النوع الثلاثون : الزجرُ عن شيئين مقرونين في الذكرِ بلفظ العموم :

أحدهما : مستعمل على عُمومه .

والثاني : بيان تخصيصه في فعله .

النوع الحادي والثلاثون : لفظ التغليظ على من أتى بشيئين من الخبر في وقتين معلومين ، قُصِدَ به أحدُ الشيئين المذكورين في الخطاب ، ممّا وَقَعَ التغليظُ على مرتكبهما معاً .

النوع الثاني والثلاثون : الإخبار عن نفي جواز شيء بشرط معلوم ، مراده الزجر عن استعماله ؛ إلا عند وجود إحدى ثلاث إحصاءٍ معلومةٍ .

النوع الثالث والثلاثون : لفظة إخبار عن شيء مراده الزجرُ عن شيء ثانٍ قد سُئِلَ عنه ، فزَجِرَ عن الشيء الذي سُئِلَ عنه بلفظِ الإخبار عن شيءٍ آخرٍ .

النوع الرابع والثلاثون : الزجرُ عن سبعة أشياء مقرونة في الذكر :

الأول منها : حتمٌ على الرجال دون النساء .

والثاني والثالث : قُصِدَ بهما الاحتياط والتورع .

والرابع والخامس والسادس : قُصِدَ بها بعضُ الرجال دون النساء .

والسابع : قُصِدَ به مخالفةُ المشركين على سبيل الحتم .

النوع الخامس والثلاثون : الزجرُ عن استعمال فعل من أجل علةٍ مضمرةٍ في نفس الخطاب ، قد أُبيحَ استعمالُ مثله بصفةٍ أخرى عند عدم تلك العلة التي هي مضمرة في نفس الخطاب .

النوع السادس والثلاثون : الزجرُ عن الشيء الذي هو منسوخٌ بفعله ، وترك الإنكار على مرتكبه عند المشاهدة .

النوع السابع والثلاثون : الزجرُ عن الشيء عند حدوث سببٍ ، مراده متعقب ذلك السبب .

النوع الثامن والثلاثون : الزجرُ عن الشيء الذي قرن به إباحة شيءٍ ثانٍ ، والمراد به الزجرُ عن الجمع بينهما في شخصٍ واحدٍ لا انفرد كل واحد منهما .

النوع التاسع والثلاثون : الزجرُ عن ثلاثة أشياء مقرونة في الذكر :

الأول والثاني : بلفظ العموم ، قُصِدَ بهما المخاطبون في بعض الأحوال .

والثالث : بلفظ العموم ذكر تخصيصه في خبرٍ ثانٍ من أجل علةٍ معلومةٍ مذكورةٍ .

النوع الأربعون : الزجرُ عن الشيء الذي هو البيان لمجمل الخطاب في الكتاب ، ولبعض عموم السنن .

النوع الحادي والأربعون : الزجرُ عن الشيء عند عدم سببٍ معلوم ، فمتى كان ذلك السبب موجوداً ؛ كان الشيء المزعور عنه مباحاً ، ومتى عُدِمَ ذلك السبب ؛ كان الزجر واجباً .

النوع الثاني والأربعون : الزجرُ عن الشيء الذي قُرِنَ بشرطٍ معلوم ، فمتى كان ذلك الشرط موجوداً ؛ كان الزجرُ حتماً ، ومتى عُدِمَ ذلك الشرط ؛ جاز استعمال ذلك الشيء .

النوع الثالث والأربعون : الزجرُ عن أشياء لأسبابٍ موجودةٍ ، وعللٍ معلومةٍ مذكورةٍ في نفس الخطاب .

النوع الرابع والأربعون : الأمر باستعمال فعل مقرون بترك ضده ، مرادهما الزجرُ عن شيءٍ ثالثٍ ؛ استعملَ هذا الفعل من أجله .

النوع الخامس والأربعون : الزجرُ عن الشيء الذي نُهيَ عن استعماله بصفةٍ ، ثم أُبيحَ استعماله بعينه بصفةٍ أخرى غير تلك الصفة التي من أجلها نُهيَ عنه ، إذا تقدمه مثله من الفعل .

النوع السادس والأربعون : الزجرُ عن أشياء معلومةٍ بالفاظٍ الكتنايات دون التصريح .

النوع السابع والأربعون : الزجرُ عن استعمال شيءٍ عند حدوث شيئين معلومين ، أضمر كيفيتهما في نفس الخطاب ، والمراد منه إفرادهما واجتماعهما معاً .

النوع الثامن والأربعون : الزجرُ عن الشيء الذي هو منسوخ ،
نسخه فعله وإباحته جميعاً .

النوع التاسع والأربعون : الزجرُ عن أشياء قُصِدَ بها الندبُ
والإرشاد ، لا الحتم والإيجاب .

النوع الخمسون : لفظة إباحة لشيء مُثْل عنه ، مرادُه الزجرُ
عن استعمال ذلك الشيء المسؤول عنه بلفظ الإباحة .

النوع الحادي والخمسون : الزجرُ عن الشيء الذي قُصِدَ به
الزجرُ عما يتوَلَّدُ من ذلك الشيء ، لا أن ذلك الشيء الذي زَجِرَ في
ظاهر الخطاب عنه منهى عنه ، إذا لم يكن ما يتوَلَّدُ منه موجوداً .

النوع الثاني والخمسون : الزجرُ عن أشياء بإطلاق ألفاظٍ ،
بواطئها بخلاف الظواهر منها .

النوع الثالث والخمسون : الزجرُ عن فعلٍ من أجل شيء
يُتَوَقَّعُ ، فما دام يُتَوَقَّعُ كون ذلك الشيء ؛ كان الزجرُ قائماً عن
استعمال ذلك الفعل ، ومتى عُدِمَ ذلك الشيء ؛ جازَ استعمالُه .

النوع الرابع والخمسون : الزجرُ عن الأشياء التي أُطلقت
بألفاظ التهديد دون الحكم ، قُصِدَ الزجرُ عنها بلفظ الإخبار .

النوع الخامس والخمسون : ألفاظ تعبيرٍ لأشياء ، مرادها
الزجرُ عن استعمالها تورعاً .

النوع السادس والخمسون : الإخبار عن الشيء الذي مراده
الزجرُ عن استعمال فعلٍ من أجل سببٍ قد يتوَقَّعُ كونه .

النوع السابع والخمسون : الزجرُ عن إتيان طاعةٍ بلفظ العموم
- إذا كانت منفردة - حتى تُقَرَّنَ بأخرى مثلها ، قد يُباح تارةً
أخرى استعمالها مفردة في حالة غير تلك الحالة التي نُهي عنها
مفردة .

النوع الثامن والخمسون : الزجرُ عن الشيء الذي نُهي عنه
لعلةٍ معلومةٍ ، فمتى كانت تلك العلة موجودة ؛ كان الزجر واجباً ،
وقد يبيح هذا الزجرُ شرطاً آخر ، وإن كانت العلة التي ذكرناها
معلومة .

النوع التاسع والخمسون : الإعلام للشيء الذي مراده الزجرُ
عن شيءٍ ثانٍ .

النوع الستون : الأمر الذي قُرِنَ بمجانبته مدة معلومة ، مراده
الزجرُ عن استعماله في الوقت المزجور عنه ، والوقت الذي أُبيح
فيه .

النوع الحادي والستون : الزجرُ عن الشيء بإطلاق نفي كون
مرتكبه من المسلمين ، والمواد منه ضد الظاهر في الخطاب .

النوع الثاني والستون : الزجرُ عن أشياء وردت بالألفاظ
التعريض دون التصريح .

النوع الثالث والستون : تمثيل الشيء الذي أُريدَ به الزجرُ عن
استعمال ذلك الشيء الذي يُمَثِّلُ من أجله .

النوع الرابع والستون : الزجرُ عن مجاورة شيء عند وجوده ،
مع النهي عن مفارقتها عند ظهوره .

النوع الخامس والستون : لفظة إخبار عن فعلٍ ، مرادها الزجرُ
عن استعماله قُرُونٌ بذكر وعيدٍ ، مراده نفي الاسم عن الشيء
لنقصه عن الكمال .

النوع السادس والستون : الأمر بالشيء الذي مُثْل عنه
بوصف ، مراده الزجرُ عن استعمال ضده .

النوع السابع والستون : الزجرُ عن الشيء بذكر عددٍ
محصورٍ ، من غير أن يكون للمواد من ذلك العدد نفيّاً عما وراءه ؛
أطلق هذا الزجرُ بلفظ الإخبار .

النوع الثامن والستون : لفظة إخبار عن فعلٍ ، مرادها الزجرُ
عن ضد ذلك الفعل .

النوع التاسع والستون : لفظة استخبار عن فعلٍ ، مرادها
الزجرُ عن استعمال ذلك الفعل المستخبر عنه .

النوع السبعون : لفظة استخبار عن شيءٍ ، مرادها الزجرُ عن
استعمال شيءٍ ثانٍ .

النوع الحادي والسبعون : الزجرُ عن الشيء بذكر عددٍ محصورٍ ،
من غير أن يكون المراد فيما دون ذلك العدد المحصور مباحاً .

النوع الثاني والسبعون : الزجرُ عن استعمال شيءٍ من أجل
علةٍ مضمرة في نفس الخطاب ، فأوقع الزجرُ على العموم فيه ، من
غير ذكر تلك العلة .

- النوع الثالث والسبعون : **فَعِلَ فَعِيلَ بِأَمْتِهِ** ، مراده الزُّجَرُ عن استعماله بعينه .
- النوع الرابع والسبعون : الزُّجَرُ عن الشيء الذي يكون مرتكبه مأجوراً ، حكمه في ارتكابه ذلك الشيء المزجور عنه حكم من ندب إليه وحث عليه .
- النوع الخامس والسبعون : إخباره **ﷺ** عما نُهي عنه من الأشياء التي غير جائز ارتكابها .
- النوع السادس والسبعون : الإخبار عن ذمِّ أقوامٍ بأعيانهم ؛ من أجل أوصافٍ معلومة ارتكبوها ، مراده الزُّجَرُ عن استعمال تلك الأوصاف بأعيانها .
- النوع السابع والسبعون : لفظة إخبار عن شيء ، مرادها الزُّجَرُ عن استعماله لأقوامٍ بأعيانهم ، عند وجود نعت معلوم فيهم ، قد أُضْمِرَ كيفية ذلك النعت في ظاهر الخطاب .
- النوع الثامن والسبعون : لفظة إخبار عن شيء ، مرادها الزُّجَرُ عن استعمال بعض ذلك الشيء لا الكل .
- النوع التاسع والسبعون : لفظة إخبار عن نفي فعلٍ ، مرادها الزُّجَرُ عن استعماله لفظة إخبار عن نفي شيء ، والمراد منه الزُّجَرُ عن بعض ذلك الشيء لا الكل .
- النوع الحادي والثمانون : ألفاظ إخبار عن نفي أفعالٍ ، مرادها الزُّجَرُ عن تلك الخصال بأعيانها .
- النوع الثاني والثمانون : ألفاظ إخبار عن نفي أشياء ، مرادها الزُّجَرُ عن الركوز إليها ، أو مباشرتها من حيث لا يَجِبُ .
- النوع الثالث والثمانون : الإخبار عن الشيء بلفظ المجاورة ، مرادها الزُّجَرُ عن الخصال التي قُرِنَ بمرتكبتها من أجلها ذلك الاسم .
- النوع الرابع والثمانون : ألفاظ إخبار عن أشياء ، مرادها الزُّجَرُ عنها بإطلاق استحقاق العقوبة على تلك الأشياء ، والمراد منه مرتكبتها لا نفسها .
- النوع الخامس والثمانون : الإخبار عن استعمال شيء ، مراده
- الزُّجَرُ عن شيءٍ ثانٍ ؛ من أجله أُخبر عن استعمال هذا الفعل .
- النوع السادس والثمانون : ألفاظ الإخبار عن أشياء بتبائين الألفاظ ، مرادها الزُّجَرُ عن استعمال تلك الأشياء بأعيانها .
- النوع السابع والثمانون : ألفاظ التمثيل لأشياء بلفظ العموم ، الذي بيان تخصيصها في أخبار آخر قَصِدَ بها الزُّجَرُ عن بعض ذلك العموم .
- النوع الثامن والثمانون : لفظة إخبار عن شيء ، مرادها الزُّجَرُ عن استعمال بعض الناس لا الكل .
- النوع التاسع والثمانون : ألفاظ الاستخبار عن أشياء ، مرادها الزُّجَرُ عن استعمال تلك الأشياء التي استُخبر عنها ، قَصِدَ بها التعليم على سبيل العتب .
- النوع التسعون : لفظة إخبار عن ثلاثة أشياء مقرونة في الذكر بلفظ العموم :
- المراد من أحدها : الزُّجَرُ عنه لعلهُ مضمرة لم تذكر في نفس الخطاب .
- والثاني والثالث : مزجور ارتكابهما في كل الأحوال على عموم الخطاب .
- النوع الحادي والتسعون : الإخبار عن أشياء بألفاظ التحذير ، مرادها الزُّجَرُ عن الأشياء التي حُذِرَ عنها في نفس الخطاب .
- النوع الثاني والتسعون : الإخبار عن نفي جواز أشياء معلومة ، مرادها الزُّجَرُ عن إتيان تلك الأشياء بتلك الأوصاف .
- النوع الثالث والتسعون : الزُّجَرُ عن الشيء الذي زُجِرَ عنه بعضُ المخاطبين في بعض الأحوال ، وعارضه في الظاهر بعض فعله ، ووافق البعض .
- النوع الرابع والتسعون : الزُّجَرُ عن الشيء بإطلاق الاسم الواحد على الشيئين المُخْتَلَفِي المعنى ؛ فيكون أحدهما مأموراً به ، والآخر مزجوراً عنه .
- النوع الخامس والتسعون : الإخبار عن الشيء بلفظ نفي استعماله في وقت معلوم ، مراده الزُّجَرُ عن استعماله في كل الأوقات لا نفيه .

النوع الثامن والمثة : الزجر عن الأشياء التي قصِدَ بها مخالفة المشركين وأهل الكتاب .

النوع التاسع والمثة : ألفاظ الوعيد على أشياء ؛ مرادها الزجر عن ارتكاب تلك الأشياء بأعيانها .

النوع العاشر والمثة : الأشياء التي كان يكرهها رسول الله ﷺ ، يُستحبُ مجانبتها ، وإن لم يكن في ظاهر الخطاب النهي عنها مطلقاً .

القسم الثالث من أقسام السنن

وهو : إخبار المصطفى ﷺ عما احتيج إلى معرفتها

قال أبو حاتم رضي الله عنه :

وأما إخبار النبي ﷺ عما احتيج إلى معرفتها ، فقد تأملتُ جوامع فصولها ، وأنواع ورودها ؛ لا سهل إدراكها على من رام حفظها ، فرايتها تدور على ثمانين نوعاً :

النوع الأول : إخباره ﷺ عن بدء الوحي وكيفيته .

النوع الثاني : إخباره عما فُضِّلَ به على غيره من الأنبياء صلوات الله عليه وعليهم .

النوع الثالث : الإخبار عما أكرمه الله جل وعلا ، وأراه إياه ، وفضله به على غيره .

النوع الرابع : إخباره ﷺ عن الأشياء التي مضت متقدمة من فصول الأنبياء بأسمائهم وأنسابهم .

النوع الخامس : إخباره ﷺ عن فصول أنبياء كانوا قبله ، من غير ذكر أسمائهم .

النوع السادس : إخباره ﷺ عن الأم السالفة .

النوع السابع : إخباره ﷺ عن الأشياء التي أمره الله جل وعلا بها .

النوع الثامن : إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة رجالهم ونسائهم بذكر أسمائهم .

النوع التاسع : إخباره ﷺ عن فضائل أقوام بلفظ الإجمال ، من غير ذكر أسمائهم .

النوع السادس والتسعون : الزجر عن الشيء بلفظة قد استعمل مثله ﷺ ، قد أذَى الخبران عنه بلفظة واحدة ، معناها غير شيتين .

النوع السابع والتسعون : الزجر عن استعمال شيء بصفة مطلقة ، يجوز استعماله بتلك الصفة إذا قصد بالأداء غيرها .

النوع الثامن والتسعون : الزجر عن الشيء بصفة معلومة ، قد أبيع استعماله بتلك الصفة المزجور عنها بعينها ؛ لعله تحدث .

النوع التاسع والتسعون : الزجر عن الشيء الذي هو البيان لجمل الخطاب في الكتاب .

النوع المثة : الإخبار عن شيئين مقرونين في الذكر ، المراد من أحدهما الزجر عن ضده ، والآخر أمر ندب وإرشاد .

النوع الحادي والمثة : الزجر عن الشيء الذي كان مباحاً في كل الأحوال ، ثم زجر عنه بالنسخ في بعض الأحوال ، وبقي الباقي على حالته مباحاً في سائر الأحوال .

النوع الثاني والمثة : الزجر عن الشيء الذي كان مباحاً في جميع الأحوال ، ثم زجر عن قليله وكثيره في جميع الأوقات بالنسخ .

النوع الثالث والمثة : الإخبار عن الشيء الذي مراده الزجر عنه على سبيل العموم ، وله تخصيص من خبر ثانٍ .

النوع الرابع والمثة : الزجر عن الشيء الذي أباح لهم ارتكابه ، ثم أباح لهم استعماله بعد هذا الزجر مدة معلومة ، ثم نهى عنه بالتحريم ، فهو محرّمٌ إلى يوم القيامة .

النوع الخامس والمثة : الزجر عن الشيء من أجل سبب معلوم ، ثم أبيع ذلك الشيء بالنسخ ، وبقي السبب على حالته محرّماً .

النوع السادس والمثة : الزجر عن الشيء الذي عارضه إباحة ذلك الشيء بعينه ، من غير أن يكون بينهما في الحقيقة تضاد ولا تهاوتر .

النوع السابع والمثة : الأمر بالشيء الذي مراده الزجر عن ضد ذلك الشيء المأمور به ، لعله مضمرة في نفس الخطاب .

النوع العاشر: إخباره ﷺ عن الأشياء التي أراد بها تعليم أمته .

النوع الحادي عشر: إخباره ﷺ عن الأشياء التي أراد بها تعليم بعض أمته .

النوع الثاني عشر: إخباره ﷺ عن الأشياء التي هي البيان عن اللفظ العام الذي في الكتاب ، وتخصيصه في سنته .

النوع الثالث عشر: إخباره ﷺ عن الشيء بلفظ الإعتاب ؛ أراد به التعليم .

النوع الرابع عشر: إخباره ﷺ عن الأشياء التي أثبتتها بعض الصحابة ، وأنكرها بعضهم .

النوع الخامس عشر: إخباره ﷺ عن الأشياء التي أراد بها التعليم .

النوع السادس عشر: إخباره ﷺ عن الأشياء المعجزة التي هي من علامات النبوة .

النوع السابع عشر: إخباره ﷺ عن نفي جواز استعمال فعل ؛ إلا عند أوصاف ثلاثة ، فمتى كان أحد هذه الأوصاف الثلاثة موجوداً ، كان استعمال ذلك الفعل مباحاً .

النوع الثامن عشر: إخباره عن الشيء بذكر علة في نفس الخطاب ، قد يجوز التمثيل بتلك العلة ما دامت العلة قائمة ، والتشبيه بها في الأشياء ، وإن لم يذكر في الخطاب .

النوع التاسع عشر: إخباره ﷺ عن أشياء بنفي دخول الجنة عن مرتكبها ، بتخصيص مُصَمَّر في ظاهر الخطاب المطلق .

النوع العشرون: إخباره ﷺ عن أشياء حكاهما عن جبريل عليه السلام .

النوع الحادي والعشرون: إخباره ﷺ عن الشيء الذي حكاه عن أصحابه .

النوع الثاني والعشرون: إخباره ﷺ عن الأشياء التي كان يتخوفها على أمته .

النوع الثالث والعشرون: إخباره ﷺ عن الشيء بإطلاق اسم كَلِيَّة ذلك الشيء على بعض أجزائه .

النوع الرابع والعشرون: إخباره ﷺ عن شيء مجمل قرن بشرط مضمَر في نفس الخطاب ، والمراد منه نفي جواز استعمال الأشياء التي لا وصول للمرء إلى أدائها إلا بنفسه ، قاصداً فيها إلى باريه جل وعلا دون ما تحتوي عليه النفس من الشهوات واللذات .

النوع الخامس والعشرون: إخباره ﷺ عن الشيء بإطلاق اسم ما يُتَوَقَّع في نهايته على بدايته ، قبل بلوغ النهاية فيه .

النوع السادس والعشرون: إخباره ﷺ عن الشيء بإطلاق اسم المستحق لمن أتى ببعض ذلك الشيء الذي هو البداية ، كمن أتاه مع غيره إلى النهاية .

النوع السابع والعشرون: إخباره ﷺ عن الشيء بإطلاق الاسم عليه ، والغرض منه الابتداء في السرعة إلى الإجابة ، مع إطلاق اسم ضده مع غيره ، للتثبُّط والتكؤُّ عن الإجابة .

النوع الثامن والعشرون: إخباره ﷺ عن الأشياء التي تمثل بها مثلاً .

النوع التاسع والعشرون: إخباره ﷺ عن الشيء بلفظ الإجمال الذي تفسر ذلك الإجمال بالتخصيص في أخبار ثلاثة غيره .

النوع الثلاثون: إخباره ﷺ عما استأثر الله عز وعلا بعلمه دون خلقه ، ولم يُطْلَع عليه أحداً من البشر .

النوع الحادي والثلاثون: إخباره ﷺ عن نفي شيء بعدد محصور من غير أن يكون المراد أن ما وراء ذلك العدد يكون مباحاً ، والقصد فيه جواب خرج على سؤال بعينه .

النوع الثاني والثلاثون: إخباره ﷺ عن الأشياء التي حصرها بعدد معلوم ، من غير أن يكون المراد من ذلك العدد نفياً عما وراءه .

النوع الثالث والثلاثون: إخباره ﷺ عن الشيء هو المستثنى من عدد محصور معلوم .

النوع الرابع والثلاثون: إخباره ﷺ عن الأشياء التي أراد أن يفعلها ، فلم يفعلها لعل معلومة .

النوع الخامس والثلاثون : إخباره ﷺ عن الشيء الذي عارضه سائر الأخبار ، من غير أن يكون بينهما تضادٌ لا تهاثرٌ .

النوع السادس والثلاثون : إخباره ﷺ عن الشيء الذي ظاهره مستقل بنفسه ، وله تخصيصان اثنان :

أحدهما : من سنة ثابتة .

والآخر : من الإجماع .

قد يستعمل الخبر مرة على عمومه ، وأخرى يخص بخبر ثانٍ ، وتارة يُخصُّ بالإجماع .

النوع السابع والثلاثون : إخباره ﷺ عن الشيء بالإيماء المفهوم ، دون النطق باللسان .

النوع الثامن والثلاثون : إخباره ﷺ عن الشيء بإطلاق الاسم الواحد على الشيئين المختلفين عند المقارنة بينهما .

النوع التاسع والثلاثون : إخباره عن الشيء بلفظ الإجمال الذي تفسر ذلك الإجمال في أخبارٍ أخرى .

النوع الأربعون : إخباره ﷺ عن الشيء من أجل علة مضمرة لم تذكر في نفس الخطاب ، فتمتى ارتفعت العلة التي هي مضمرة في الخطاب ؛ جاز استعمال ذلك الشيء ، ومتى عُدَّت ؛ بطل جواز ذلك الشيء .

النوع الحادي والأربعون : إخباره ﷺ عن أشياء بالفاظ مضمرة ، بيان ذلك الإضمار في أخبارٍ أخرى .

النوع الثاني والأربعون : إخباره ﷺ عن أشياء بإضمار كيفية حقائقها دون ظواهر نصوصها .

النوع الثالث والأربعون : إخباره ﷺ عن الحكم للأشياء التي تحدث في أمته قبل حدوثها .

النوع الرابع والأربعون : إخباره ﷺ عن الشيء بإطلاق إثباته ، وكونه باللفظ العام ، والمراد منه كونه في بعض الأحوال لا الكل .

النوع الخامس والأربعون : إخباره ﷺ عن الشيء بلفظ التشبيه ، مراده الزجر عن ذلك الشيء لعله معلومة .

النوع السادس والأربعون : إخباره ﷺ عن الشيء بذكر وصف مُصَرَّحٌ مُعْلَّلٌ يدخل تحت هذا الخطاب ما أشبهه ، إذا كانت العلة التي من أجلها أمر به موجودة .

النوع السابع والأربعون : إخباره ﷺ عن الشيء بإطلاق اسم الزوج على الواحد من الأشياء ، إذا قُرِنَ بمثله ، وإن لم يكن في الحقيقة كذلك .

النوع الثامن والأربعون : إخباره ﷺ عن الأشياء التي قَصِدَ بها مخالفة المشركين وأهل الكتاب .

النوع التاسع والأربعون : إخباره ﷺ عن الأشياء التي أطلق الأسماء عليها ؛ لقربها من التمام .

النوع الخمسون : إخباره ﷺ عن أشياء بإطلاق نفي الأسماء عنها ، للنقص عن الكمال .

النوع الحادي والخمسون : إخباره ﷺ عن أشياء بإطلاق التغليف على مرتكبها ، مرادها التأديب دون الحكم .

النوع الثاني والخمسون : إخباره ﷺ عن الأشياء التي أطلقها على سبيل المجاورة والقُرب .

النوع الثالث والخمسون : إخباره ﷺ عن الأشياء التي ابتدأهم بالسؤال عنها ، ثم أخبرهم بكيفيتها .

النوع الرابع والخمسون : إخباره ﷺ عن الشيء بإطلاق استحقاق ذلك الشيء الوعد والوعيد ، والمراد منه مرتكبه لا نفس ذلك الشيء .

النوع الخامس والخمسون : إخباره ﷺ عن الشيء بإطلاق اسم العصيان على الفاعل فعلاً بلفظ العموم ، وله تخصيصان اثنان من خبرين آخرين .

النوع السادس والخمسون : إخباره ﷺ عن الشيء الذي لم يحفظ بعض الصحابة تمام ذلك الخبر عنه ، وحفظه البعض .

النوع السابع والخمسون : إخباره ﷺ عن الشيء الذي أراد به التعليم ، قد بقي المسلمون عليه مدة ثم نُسخَ بشرطٍ ثانٍ .

النوع الثامن والخمسون : إخباره ﷺ عن الأشياء التي أُرِيَهَا في منامه ، ثم نُسِيَ ؛ إبقاءً على أمته .

النوع الثالث والسبعون : إخباره ﷺ عن الصراط ، وتباين الناس في الجواز عليه .

النوع الرابع والسبعون : إخباره ﷺ عن محاسبة الله جل وعلا عباده ، ومناقشته إياهم .

النوع الخامس والسبعون : إخباره ﷺ عن الحوض والشفاعة ، ومن له منهما حظ من أمته .

النوع السادس والسبعون : إخباره ﷺ عن رؤية المؤمنين ربه يوم القيامة ، وحجب غيرهم عنها .

النوع السابع والسبعون : إخباره ﷺ عما يكرمه الله جل وعلا في القيامة بأنواع الكرامات ، التي فضله بها على غيره من الأنبياء صلوات الله عليه وعليهم أجمعين .

النوع الثامن والسبعون : إخباره ﷺ عن الجنة ونعيمها ، واقتسام الناس المنازل فيها على حسب أعمالهم .

النوع التاسع والسبعون : إخباره ﷺ عن النار ، وأحوال الناس فيها نعوذ بالله منها .

النوع الثمانون : إخباره ﷺ عن الموحدين الذين استوجبوا النيران ، وتفضله عليهم بدخول الجنة ، بعد ما امتحنوا وصاروا فحماً .

القسم الرابع من أقسام السنن

وهو : الإباحات التي أبيع ارتكابها

قال أبو حاتم رضي الله عنه :

وقد تفقدت الإباحات التي أبيع ارتكابها ، ليحيط العلم بكيفية أنواعها ، وجوامع تفصيلها بأحوالها ، ويسهل وعيها على المتعلمين ، ولا يصعب حفظها على المقتسبين ؛ فرأيتها تدور على خمسين نوعاً :

النوع الأول : منها الأشياء التي فعلها رسول الله ﷺ تؤدي إلى إباحة استعمال مثلها .

النوع الثاني : الشيء الذي فعله ﷺ عند عدم سبب مباح ، استعمال مثله عند عدم ذلك السبب .

النوع التاسع والخمسون : إخباره ﷺ عما عاتب الله جل وعلا أمته على أفعال فعلوها .

النوع الستون : إخباره ﷺ عن الاهتمام لأشياء أراد فعلها ، ثم تركها إبقاءً على أمته .

النوع الحادي والستون : إخباره ﷺ عن الشيء بصفة معلومة ، مرادها إباحة استعماله ، ثم زجر عن إتيان مثله بعينه ، إذا كان بصفة أخرى .

النوع الثاني والستون : إخباره ﷺ عن الأشياء التي أطلقها بالفاظ الحذف عنها عما عليه مؤولها .

النوع الثالث والستون : إخباره ﷺ عن الشيء الذي مراده إباحة الحكم على مثل ما أخبر عنه ؛ لاستحسانه ذلك الشيء الذي أخبر عنه .

النوع الرابع والستون : إخباره ﷺ عن الأشياء التي أنزل الله من أجلها آيات معلومة .

النوع الخامس والستون : إخباره ﷺ بالأجوبة عن أشياء سئل عنها .

النوع السادس والستون : إخباره ﷺ في البداية عن كيفية أشياء احتاج المسلمون إلى معرفتها .

النوع السابع والستون : إخباره ﷺ عن صفات الله جل وعلا التي لا يقع عليها التكيف .

النوع الثامن والستون : إخباره ﷺ عن الله جل وعلا في أشياء معين عليها .

النوع التاسع والستون : إخباره ﷺ عما يكون في أمته من الفتن والحوادث .

النوع السبعون : إخباره ﷺ عن الموت وأحوال الناس عند نزول المنية بهم .

النوع الحادي والسبعون : إخباره ﷺ عن القبور ، وكيفية أحوال الناس فيها .

النوع الثاني والسبعون : إخباره ﷺ عن البعث وأحوال الناس في ذلك اليوم .

النوع الثالث : الأشياء التي سئل عنها ﷺ فأباحها بشرط مقرون .

النوع الرابع : الشيء الذي أباحه الله جل وعلا بصفة ، وأباحه رسول الله ﷺ بصفة أخرى غير تلك الصفة .

النوع الخامس : ألفاظ تعريض ؛ مرادها إباحة استعمال الأشياء التي عُرِض من أجلها .

النوع السادس : ألفاظ الأوامر التي مرادها الإباحة والإطلاق .

النوع السابع : إباحة بعض الشيء المزجور عنه لعل معلومة .
النوع الثامن : إباحة تأخير بعض الشيء المأمور به لعل معلومة .

النوع التاسع : إباحة استعمال الشيء المزجور عنه الرجال دون النساء ؛ لعل معلومة .

النوع العاشر : إباحة الشيء لأقوام بأعيانهم من أجل علة معلومة لا يجوز لغيرهم استعمال مثله .

النوع الحادي عشر : الأشياء التي فعلها ﷺ مباح للأئمة استعمال مثلها .

النوع الثاني عشر : الشيء الذي أبيح لبعض النساء استعماله في بعض الأحوال وحُظِر ذلك على سائر النساء والرجال جميعاً .

النوع الثالث عشر : لفظة زجر عن فعل ؛ مرادها إباحة استعمال ضد الفعل المزجور عنه .

النوع الرابع عشر : الإباحات التي أبيح استعمالها وتركها معاً خير المرء بين إتيانها واجتنابها جميعاً .

النوع الخامس عشر : إباحة تخيير المرء بين الشيء الذي يُباح له استعماله بعد شرائط تقدمته .

النوع السادس عشر : الإخبار عن الأشياء التي مرادها الإباحة والإطلاق .

النوع السابع عشر : الأشياء التي أبيحت ناسخة لأشياء حظرت قبل ذلك .

النوع الثامن عشر : الشيء الذي نُهي عنه لصفة معلومة ، ثم أبيح استعمال ذلك الفعل بعينه بغير تلك الصفة .

النوع التاسع عشر : ترك النبي ﷺ الأفعال التي تؤدي إلى إباحة تركها .

النوع العشرون : إباحة الشيء الذي هو محظور قليله وكثيره ، وقد أبيح استعماله بعينه في بعض الأحوال ، إذا قَصَدَ مرتكبُه فيه بنيةً الخير دون الشر ، وإن كان ذلك الشيء محظوراً في كل الأحوال .

النوع الحادي والعشرون : الشيء الذي هو مباح لهذه الأمة ، وهو مُحَرَّمٌ على النبي ﷺ وعلى آله .

النوع الثاني والعشرون : الأفعال التي تؤدي إلى إباحة استعمال مثلها .

النوع الثالث والعشرون : ألفاظ إعلام ؛ مرادها الإباحة لأشياء مثل عنها .

النوع الرابع والعشرون : الشيء المفروض الذي أبيح تركه لقوم ؛ من أجل العذر الواقع في الحال .

النوع الخامس والعشرون : إباحة الشيء الذي أبيح بلفظ السؤال عن شيءٍ ثانٍ . النوع السادس والعشرون : الأمر بالشيء الذي مراده إباحة فعل متقدم ، من أجله أُمرَ بهذا الأمر .

النوع السابع والعشرون : الإخبار عن أشياء أنزل الله جل وعلا في الكتاب إباحتها .

النوع الثامن والعشرون : الإخبار عن أشياء سئل عنها ؛ فأجاب فيها بأجوبة مرادها إباحة استعمال تلك الأشياء المسؤول عنها .

النوع التاسع والعشرون : إباحة الشيء الذي حُظِر من أجل علة معلومة ، يلزم في استعماله إحدى ثلاث خصال معلومة .

النوع الثلاثون : الشيء الذي سئل عن استعماله ؛ فأباح تركه بلفظة تعريض .

النوع الحادي والثلاثون : إباحة فعل عند وجود شرطٍ معلوم ، مع حظره عند شرطٍ ثانٍ ، قد حُظِر مرةً أخرى عند الشرط الأول

الذي أبيح ذلك عند وجوده ؛ فأبيح مرة أخرى عند وجود الشرط .
والترخيص .

الذي حظر من أجله المرة الأولى .

النوع الثاني والثلاثون : الشيء الذي كان مباحاً في أول الإسلام ثم نسخ بعد ذلك بحكم ثانٍ .

النوع الثالث والثلاثون : ألفاظ استخبار عن أشياء ؛ مرادها إباحة استعمالها .

النوع الرابع والثلاثون : الأمر بالشيء الذي هو مقرون بشرط ؛ مراده الإباحة ، فمتى كان ذلك الشرط موجوداً ؛ كان الأمر الذي أمر به مباحاً ، ومتى عدم ذلك الشرط ؛ لم يكن استعمال ذلك الشيء مباحاً .

النوع الخامس والثلاثون : الشيء الذي فعله ﷺ ؛ مراده الإباحة عند عدم ظهور شيء معلوم ؛ لم يجز استعمال مثله عند ظهوره ، كما جاز ذلك عند عدم الظهور .

النوع السادس والثلاثون : ألفاظ إعلام عند أشياء سئل عنه ؛ مرادها إباحة استعمال تلك الأشياء المسؤول عنها .

النوع السابع والثلاثون : إباحة الشيء بإطلاق اسم الواحد على الشيئين المختلفين ، إذا قرُنَ بينهما في الذكر .

النوع الثامن والثلاثون : استصوابه ﷺ الأشياء التي سئل عنها ، واستحسانه إياها يؤدي ذلك إلى إباحة استعمالها .

النوع التاسع والثلاثون : إباحة الشيء بلفظ العموم ، وتخصيصه في أخبار آخر .

النوع الأربعون : الأمر بالشيء الذي أبيح استعماله على سبيل العموم لعل معلومة ، قد يجوز استعمال ذلك الفعل عند عدم تلك العلة التي من أجلها أبيح ما أبيح .

النوع الحادي والأربعون : إباحة بعض الشيء الذي حُظِرَ على بعض المخاطبين عند عدم سبب معلوم ، فمتى كان ذلك السبب موجوداً ؛ كان الزجر عن استعماله واجباً ، ومتى عُدِمَ ذلك السبب كان استعمال ذلك الفعل مباحاً .

النوع الثاني والأربعون : الأشياء التي أبيحت من أشياء محظورة رخص إتيانها أو شيء منها على شرائط معلومة للسعة

النوع الثالث والأربعون : الإباحة للشيء الذي أبيح استعماله لبعض النساء دون الرجال لعل معلومة .

النوع الرابع والأربعون : الأمر بالشيء الذي كان محظوراً على بعض المخاطبين ثم أبيح استعماله لهم .

النوع الخامس والأربعون : إباحة أداء الشيء على غير النعت الذي أمر به قبل ذلك ؛ لعل تحدث .

النوع السادس والأربعون : إباحة الشيء المحظور بلفظ العموم عند سبب يحدث .

النوع السابع والأربعون : إباحة تقديم الشيء المحصور وقته قبل مجيئه ، أو تأخيره عن وقته لعل تحدث .

النوع الثامن والأربعون : إباحة ترك الشيء المأمور به ، عند القيام بأشياء مفروضة ، غير ذلك الشيء الواحد المأمور به .

النوع التاسع والأربعون : لفظة زجر عن شيء ؛ مرادها تعقيب إباحة شيء ثانٍ بعده .

النوع الخمسون : الأشياء التي شاهدها رسول الله ﷺ ، أو فعلت في حياته ، فلم يُنكر على فاعليها ؛ تلك مباح للمسلمين استعمال مثلها .

القسم الخامس من أقسام السنن :

وهو : أفعال النبي ﷺ التي انفرد بها

قال أبو حاتم رضي الله عنه :

وأما أفعال النبي ﷺ ؛ فإنني تأملت تفصيل أنواعها ، وتدبرت تقسيم أحوالها ، لئلا يتعذر على الفقهاء حفظها ، ولا يصعب على الحفاظ وعيها ؛ فرأيتها على خمسين نوعاً :

النوع الأول : الفعل الذي فُرِضَ عليه ﷺ مدةً ، ثم جعل له ذلك نفلاً .

النوع الثاني : الأفعال التي فُرِضت عليه وعلى أمته ﷺ .

النوع الثالث : الأفعال التي فعلها ﷺ يستحبُّ للأئمة الاقتداء به فيها .

- النوع الرابع: أفعالٌ فعلها ﴿فَعَلَّ﴾ يُسْتَحَبُّ لأمته الاقتداء به عليه وعلى أمته ذلك الفعل .
- النوع الخامس: أفعالٌ فعلها ﴿فَعَلَّ﴾ فعاتبه جل وعلا عليها .
- النوع السادس: فعلٌ فعله ﴿فَعَلَّ﴾ لم تقم الدلالة على أنه خُصَّ باستعماله دون أمته ، مباح لهم استعمال مثل ذلك الفعل ، لعدم وجود تخصيصه فيه .
- النوع السابع: فعلٌ فعله ﴿فَعَلَّ﴾ مرةً واحدةً للتعليم ، ثم لم يَعد فيه إلى أن قُبِضَ ﴿فَعَلَّ﴾ .
- النوع الثامن: أفعال النبي ﴿فَعَلَّ﴾ التي أراد بها تعليم أمته .
- النوع التاسع: أفعاله ﴿فَعَلَّ﴾ التي فعلها لأسباب موجودة ، وعلل معلومة .
- النوع العاشر: أفعالٌ فعلها ﴿فَعَلَّ﴾ تؤدي إلى إباحة استعمال مثلها .
- النوع الحادي عشر: الأفعال التي اختلفت الصحابة في كيفيتها ، وتباينوا عنه في تفصيلها .
- النوع الثاني عشر: الأدعية التي كان يدعو بها ﴿فَعَلَّ﴾ بها ، يستحب لأمته الاقتداء به فيها .
- النوع الثالث عشر: أفعالٌ فعلها ﴿فَعَلَّ﴾ قصَدَ بها مخالفة المشركين وأهل الكتاب .
- النوع الرابع عشر: الفعل الذي فعله ﴿فَعَلَّ﴾ ، ولا يُعلم لذلك الفعل إلا عُلْتان اثنتان ، كان مراده إحداهما دون الأخرى .
- النوع الخامس عشر: نفي الصحابة بعض أفعال النبي ﴿فَعَلَّ﴾ التي أثبتها بعضهم .
- النوع السادس عشر: فعلٌ فعله ﴿فَعَلَّ﴾ لحدوث سبب ، فلما زال السبب ؛ ترك ذلك الفعل .
- النوع السابع عشر: أفعالٌ فعلها ﴿فَعَلَّ﴾ ، والوحي ينزل ، فلما انقطع الوحي ؛ بطل جواز استعمال مثلها .
- النوع الثامن عشر: أفعاله ﴿فَعَلَّ﴾ تفسَّرُ عن أوامره المجملة .
- النوع التاسع عشر: فعلٌ فعله ﴿فَعَلَّ﴾ مدةً ، ثم حُرِّمَ بالنسخ
- النوع العشرون: فعله ﴿فَعَلَّ﴾ الشيء الذي ينسخ الأمر الذي أمر به ، مع إباحته ترك الشيء المأمور به .
- النوع الحادي والعشرون: فعله ﴿فَعَلَّ﴾ الشيء الذي نهى عنه ، مع إباحته ذلك الفعل المنهي عنه في خبر آخر .
- النوع الثاني والعشرون: فعله ﴿فَعَلَّ﴾ الشيء الذي نهى عنه ، مع تركه الإنكار على مرتكبه .
- النوع الثالث والعشرون: الأفعال التي خُصَّ بها ﴿فَعَلَّ﴾ دون أمته .
- النوع الرابع والعشرون: تركه ﴿فَعَلَّ﴾ الفعل الذي نسخه استعماله ذلك الفعل نفسه لعل معلومة .
- النوع الخامس والعشرون: الأفعال التي تخالف الأوامر التي أمر بها في الظاهر .
- النوع السادس والعشرون: الأفعال التي تخالف النواهي في الظاهر دون أن يكون في الحقيقة بينهما خلاف .
- النوع السابع والعشرون: الأفعال التي فعلها ﴿فَعَلَّ﴾ أراد بها الاستئذان به فيها .
- النوع الثامن والعشرون: تركه ﴿فَعَلَّ﴾ الأفعال التي أراد بها تأديب أمته .
- النوع التاسع والعشرون: تركه ﴿فَعَلَّ﴾ الأفعال مخافة أن تُفرض على أمته ، أو يشق عليهم إتقانها .
- النوع الثلاثون: تركه ﴿فَعَلَّ﴾ الأفعال التي أراد بها التعليم .
- النوع الحادي والثلاثون: تركه ﴿فَعَلَّ﴾ الأفعال التي يضادها استعماله مثلها .
- النوع الثاني والثلاثون: تركه ﴿فَعَلَّ﴾ الأفعال التي تدل على الزجر عن ضدها .
- النوع الثالث والثلاثون: الأفعال المعجزة التي كان يفعلها ﴿فَعَلَّ﴾ أو قِيلَتْ بعده ، التي هي من دلائل النبوة .
- النوع الرابع والثلاثون: الأفعال التي فيها تضادٌ وتهاؤنٌ في

الظاهر، وهي من اختلاف المباح، من غير أن يكون بينهما تضادٌ في أيامه ولياليه .
أو تهافتٌ .

النوع الثامن والأربعون : علة رسول الله ﷺ التي قبض بها ،
وكيفية أحواله في تلك العلة .

النوع التاسع والأربعون : وفاة رسول الله ﷺ ، وتكفينه ،
ودفنه .

النوع الخمسون : وصف رسول الله ﷺ وسننه .

* * *

قال أبو حاتم رضي الله عنه :

فجميع أنواع السنن أربع مئة نوع على حسب ما ذكرناها ،
ولو أردنا أن نزيد على هذه الأنواع التي نوعناها للسنن أنواعاً
كثيرة ؛ لفعلنا وإنما اقتصرنا على هذه الأنواع دون ما وراءها - وإن
تهيأ ذلك لو تكلفنا - لأن قصدنا في تنويع السنن الكشف عن
شيئين :

أحدهما : خبر تنازع الأئمة فيه وفي تأويله .

والآخر : عموم خطاب صعب على أكثر الناس الوقوف على
معناه ، وأشكل عليهم بغية القصد منه ؛ فقصدناه إلى تقسيم
السنن وأنواعها ؛ لنكشف عن هذه الأخبار التي وصفناها على
حسب ما يسهل الله جل وعلا ويوفق القول فيه فيما بعد إن شاء
الله .

وإنما بدأنا بتراجم أنواع السنن في أول الكتاب قصد
التسهيل منا على من رام الوقوف على كل حديث من كل نوع
منها ، ولئلا يصعب حفظ كل فصل من كل قسم عند البُغية ،
ولأن قصدنا في نظم السنن حذو تأليف القرآن ، لأن القرآن ألف
أجزاء ، فجعلنا السنن أقساماً بإزاء أجزاء القرآن .

ولما كانت الأجزاء من القرآن كل جزء منها يشتمل على
سور ؛ جعلنا كل قسم من أقسام السنن يشتمل على أنواع ؛ فأنواع
السنن بإزاء سور القرآن .

ولما كان كل سورة من القرآن تشتمل على أي ؛ جعلنا كل
نوع من أنواع السنن يشتمل على أحاديث ، والأحاديث من
السنن بإزاء الآي من القرآن .

النوع الخامس والثلاثون : الفعل الذي فعله ﷺ لعله
معلومة ، فارتفعت العلة المعلومة ، وبقي ذلك الفعل فرضاً على
أُمته إلى يوم القيامة .

النوع السادس والثلاثون : قضاياه ﷺ التي قضى بها في
أشياء رُفعت إليه من أمور المسلمين .

النوع السابع والثلاثون : كتَبته ﷺ الكتب إلى المواضع بما
فيها من الأحكام والأوامر ، وهي ضرب من الأفعال .

النوع الثامن والثلاثون : فعل فعله ﷺ بأُمته ، يجب على
الأئمة الاقتداء به فيه ، إذا كانت العلة التي هي من أجلها
فعل ﷺ موجودة .

النوع التاسع والثلاثون : أفعال فعلها ﷺ لم تذكر كيفيتها
في نفس الخطاب ، لا يجوز استعمال مثلها إلا بتلك الكيفية
التي هي مضمرة في نفس الخطاب .

النوع الأربعون : أفعال فعلها ﷺ أراد بها المعاقبة على أفعال
مضت متقدمة .

النوع الحادي والأربعون : فعل فعله ﷺ من أجل علة
موجودة ، خفي على أكثر الناس كيفية تلك العلة .

النوع الثاني والأربعون : الأشياء التي سئل عنها ﷺ ،
فأجاب عنها بالأفعال .

النوع الثالث والأربعون : الأفعال التي رويت عنه مجملة ،
تفسير تلك الجُمْل في أخبار آخر .

النوع الرابع والأربعون : الأفعال التي رويت عنه مختصرة ،
ذكر تفصيلها في أخبار آخر .

النوع الخامس والأربعون : أفعاله ﷺ في إظهاره الإسلام ،
وتبليغ الرسالة .

النوع السادس والأربعون : هجرته ﷺ إلى المدينة ، وكيفية
أحواله فيها .

النوع السابع والأربعون : أخلاق رسول الله ﷺ ، وشمائله

فإذا وقف المرء على تفصيل ما ذكرنا ، وقصد الحفظ لها ؛ سهل عليه ما يريد من ذلك ، كما يصعب عليه الوقوف على كل حديث منها ، إذا لم يقصد قصد الحفظ له ، ألا ترى أن المرء إذا كان عنده مصحف ، وهو غير حافظ لكتاب الله جل وعلا ، فإذا أحب أن يعلم آية من القرآن في أي موضع هي ؛ صعب عليه ذلك ، فإذا حفظه صارت الآي كلها نصب عينيه .

وإذا كان عنده هذا الكتاب وهو لا يحفظه ، ولا يتدبر تقاسيمه وأنواعه ، وأحب إخراج حديث منه ؛ صعب عليه ذلك ، فإذا رام حفظه ؛ أحاط علمه بالكل حتى لا ينجر منه حديث أصلاً .

وهذا هو الحيلة التي احتلنا ؛ ليحفظ الناس السنن ، ولشلا يعرجوا على الكتبة والجمع ، إلا عند الحاجة دون الحفظ له ، أو العلم به .

وأما شرطنا في نقلة ما أودعناه كتابنا هذا من السنن ، فإننا لم نحتج فيه إلا بحديث اجتمع في كل شيخ من رواه خمسة أشياء :

الأول : العدالة في الدين بالستر الجميل .

والثاني : الصدق في الحديث بالشهرة فيه .

والثالث : العقل بما يحدث من الحديث .

والرابع : العلم بما يحيل من معاني ما يروي .

والخامس : المتعري خبره عن التلخيص .

فكل من اجتمع فيه هذه الخصال الخمس ؛ احتججنا بحديثه ، وبنينا الكتاب على روايته ، وكل من تعرى عن خصلة من هذه الخصال الخمس ؛ لم نحتج به .

والعدالة في الإنسان هو : أن يكون أكثر أحواله طاعة الله ؛ لأننا متى ما لم نجعل العدل إلا من لم يوجد منه معصية بحال ؛ أداننا ذلك إلى أن ليس في الدنيا عدل ؛ إذ الناس لا تخلو أحوالهم من ورود خلل الشيطان فيها ، بل العدل من كان ظاهراً أحواله طاعة الله .

والذي يخالف العدل من كان أكثر أحواله معصية الله .

وقد يكون العدل الذي يشهد له جيرانه ، وعدول بلده به ، وهو غير صادق فيما يروي من الحديث ؛ لأن هذا شيء ليس يعرفه إلا من صناعته الحديث ، وليس كل مُعدّل يعرف صناعة الحديث حتى يُعدّل العدل على الحقيقة في الرواية والدين معاً . والعقل بما يحدث من الحديث هو : أن يعقل من اللغة بمقدار ما لا يزيل معاني الأخبار عن سننها ، ويعقل من صناعة الحديث ما لا يسند موقوفاً ، أو يرفع مرسلاً ، أو يصحّف اسماً .

والعلم بما يحيل من معاني ما يروي هو : أن يعلم من الفقه بمقدار ما إذا أدى خبراً ، أو رواه من حفظه ، أو اختصره لم يحله عن معناه الذي أطلقه رسول الله ﷺ إلى معنى آخر .

والمتعري خبره عن التلخيص هو : أن كون الخبر عن مثل من وصفنا نعت بهذه الخصال الخمس ؛ فيرويه عن مثله سماعاً ؛ حتى ينتهي ذلك إلى رسول الله ﷺ ، ولعلنا قد كتبنا عن أكثر من ألفي شيخ من (إسبيج) إلى (الإسكندرية) ولم نرو في كتابنا هذا إلا عن مئة وخمسين شيخاً أقل أو أكثر .

ولعل معلّ كتابنا هذا يكون على نحو من عشرين شيخاً من أدركنا السنن عليهم ، واقتنعنا برواياتهم عن رواية يخرهم على الشرائط التي وصفناها .

وربما أروي في هذا الكتاب ، وأحتج بمشايخ قد قدح فيهم بعض أئمتنا ؛ مثل : سمالك بن حرب ، وداد بن أبي هند ، ومحمد بن إسحاق بن يسار ، وحماد بن سلمة ، وأبي بكر بن عياش وأضرابهم ممن تنكب عن رواياتهم بعض أئمتنا ، واحتج بهم البعض ، فمن صح عندي منهم بالبراهين الواضحة ، وصحة الاعتبار على سبيل الدين أنه ثقة ؛ احتججت به ، ولم أعرج على قول من قدح فيه ، ومن صح عندي بالدلائل النيرة ، والاعتبار الواضح على سبيل الدين أنه غير عدل ؛ لم أحتج به ؛ وإن وثقه بعض أئمتنا .

واني سأمثل واحداً منهم ، وأتكلم عليه ليستدرك به المرء من هو مثله .

كانا جئنا إلى حماد بن سلمة فمئلتنا ، وقتلنا لمن ذب عن

عمير، وابن جريج، والأعمش، والشوري، وهشيم؛ كانوا يلبسون، واحتجبت بروايتهم.

فإن أوجب تلبس حماد في روايته ترك حديثه، أوجب تلبس هؤلاء الأئمة ترك حديثهم.

فإن قال: يروي عن جماعة حديثاً واحداً بلفظ واحد، من غير أن يميز بين ألفاظهم.

يقال له: كان أصحاب رسول الله ﷺ والتابعون يؤدون الأخبار على المعاني بالفاظ متباينة، وكذلك كان حماد يفعل؛ كان يسمع الحديث عن أيوب، وهشام، وابن عون، ويونس، وخالد، وقتادة، عن ابن سيرين؛ فيتحرى المعنى، ويجمع في اللفظ، فإن أوجب ذلك منه ترك حديثه؛ أوجب ذلك ترك حديث سعيد بن المسيب، والحسن، وعطاء، وأمثالهم من التابعين؛ لأنهم كانوا يفعلون ذلك.

بل الإنصاف في النقلة في الأخبار استعمال الاعتبار فيما رَوَوْا.

واني أمثل للاعتبار مثلاً يستدرك به ما وراه.

وكأننا جئنا إلى حماد بن سلمة؛ فأرنا روى خبراً عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ؛ لم نجد ذلك الخبر عند غيره من أصحاب أيوب، فالذي يلزمنا فيه التوقف عن جرحه، والاعتبار بما روى غيره من أقرانه، فيجب أن نبداً فننظر هذا الخبر، هل رواه أصحاب حماد عنه أو رجل واحد منهم وحده؟ فإن وُجد أصحابه قد رَوَوْه؛ عُلِمَ أن هذا قد حدث به حماد، وإن وجد ذلك من رواية ضعيف عنه؛ ألزق ذلك بذلك الراوي دونه، فمتى صح أنه روى عن أيوب ما لم يتابع عليه؛ يجب أن يتوقف فيه، ولا يلزق به الوهن، بل ينظر هل روى أحد هذا الخبر من الثقات عن ابن سيرين غير أيوب؟

فإن وجد ذلك عُلِمَ أن الخبر له أصل يرجع إليه، وإن لم يوجد ما وصفنا؛ نُظِر حينئذٍ هل روى أحد هذا الخبر عن أبي هريرة غير ابن سيرين من الثقات؟

فإن وجد ذلك عُلِمَ أن الخبر له أصل، وإن لم يوجد ما قلنا؛

ترك حديثه؛ لَمْ استحق حماد بن سلمة ترك حديثه، وكان رحمه الله من رحل، وكتب، وجمع، وصنف، وحفظ، وذاكر، ولزم الدين والورع الخفي، والعبادة الدائمة، والصلابة في السنة، والطبق على أهل البدع.

ولم يشك عوام البصرة أنه كان مستجاب الدعوة، ولم يكن بالبصرة في زمانه أحد ممن تُسب إلى العلم يُعد من البلاء غيره، فمن اجتمع فيه هذه الخصال؛ لَمْ استحق مجانية روايته؟

فإن قال: تخالفته الأقران فيما روى في الأحايين.

يقال له: وهل في الدنيا محدث ثقة لم يخالف الأقران في بعض ما روى؟

فإن استحق إنسان مجانية جميع ما روى بمخالفته الأقران في بعض ما يروي؛ لاستحق كل محدث من الأئمة المرضيين أن يُترك حديثه، تخالفتهم أقرانهم في بعض ما رَوَوْا.

فإن قال: كان حماد يخطئ.

يقال له: ولو جاز ترك حديث من أخطأ؛ لجاز ترك حديث الصحابة والتابعين، ومن بعدهم من المحدثين؛ لأنهم لم يكونوا بمعصومين.

فإن قال: حماد قد كثر خطؤه.

فإن قال: كان حماد يلبس.

يقال له: فإن قتادة، وأبا إسحاق السبيعي، وعبد الملك بن

نظر هل روى أحد هذا الخبر عن النبي ﷺ غير أبي هريرة؟

فإن وجد ذلك؛ صح أن الخبر له أصل، ومتى عدم ذلك - والخبر نفسه يخالف الأصول الثلاثة - عُلِمَ أن الخبر موضوع لا شك فيه، وأن ناقله الذي تفرد به هو الذي وضعه.

هذا حكم الاعتبار بين النقلة في الروايات، وقد اعتبرنا حديث شيخ شيخ على ما وصفنا من الاعتبار على سبيل الدين، فمن صح عندنا منهم أنه عدل؛ احتججنا به، وقبلنا ما رواه، وأدخلناه في كتابنا هذا، ومن صح عندنا أنه غير عدل بالاعتبار الذي وصفناه؛ لم نحتج به، وأدخلناه في كتاب المجروحين من المحدثين بأحد أسباب الجرح، لأن الجرح في المجروحين على عشرين نوعاً ذكرناها بفصولها في أول كتاب «المجروحين» بما أرجو الغنية فيها للمتأمل إذا تأملها؛ فأغنى ذلك عن تكرارها في هذا الكتاب.

فأما الأخبار فإنها كلها أخبار آحاد؛ لأنه ليس يوجد عن النبي ﷺ خبر من رواية عدلين؛ روى أحدهما عن عدلين، وكل واحد منهما عن عدلين، حتى ينتهي ذلك إلى رسول الله ﷺ، فلما استحال هذا وبطل؛ ثبت أن الأخبار كلها أخبار الآحاد، وأن من تنكب عن قبول أخبار الآحاد؛ فقد عمد إلى ترك السنن كلها؛ لعدم وجود السنن إلا من رواية الآحاد.

وأما قبول الرفع في الأخبار، فإننا نقبل ذلك عن كل شيخ اجتمع فيه الخصال الخمس التي ذكرتها، فإن أرسل عدل خبراً، وأسند عدل آخر؛ قبلنا خبر من أسند؛ لأنه أتى بزيادة حفظها ما لم يحفظ غيره، من هو مثله في الإتقان، فإن أرسله عدلان، وأسند عدلان، قبلت رواية العدلين اللذين أسندها على الشرط الأول.

وهكذا الحكم فيه - كثر العدد فيه أو قل - فإن أرسله خمسة من العدول وأسند عدلان؛ نظرت حينئذ إلى من فوّه بالاعتبار، وحكمت لمن يجب، كأننا جئنا إلى خبر رواه نافع، عن ابن عمر عن النبي ﷺ، اتفق مالك وعبيد الله بن عمر ويحيى بن سعيد وعبد الله بن عون وأيوب السخيتاني عن نافع عن ابن عمر، ورفعوه، وأرسله أيوب بن موسى وإسماعيل بن أمية،

وهؤلاء كلهم ثقات، أو أسند هذان، وأرسل أولئك، اعتبرت فوق نافع؛ هل روى هذا الخبر عن ابن عمر أحد من الثقات غير نافع مرفوعاً، أو من فوّه على حسب ما وصفنا؟

فإذا وجد؛ قبلنا خبر من أتى بالزيادة في روايته على حسب ما وصفنا.

وفي الجملة يجب أن يعتبر العدالة في نقلة الأخبار؛ فإذا صحّت العدالة في واحد منهم؛ قبل منه ما روى من المسند، وإن أوقفه غيره، والمرفوع، وإن أرسله غيره من الثقات؛ إذ العدالة لا توجب غيره؛ فيكون الإرسال والرفع عن ثقتين مقبولين، والمسند والموقوف عن عدلين بقبولان على الشرط الذي وصفناه.

وأما زيادة الألفاظ في الروايات؛ فإننا لا نقبل شيئاً منها إلا عن من كان الغالب عليه الفقه؛ حتى يعلم أنه كان يروي الشيء ويعلمه؛ حتى لا يشك فيه أنه أزاله عن سننه، أو غيره عن معناه أم لا؟ لأن أصحاب الحديث الغالب عليهم حفظ الأسامي والأسانيد دون المتن، والفقهاء الغالب عليهم حفظ المتن وأحكامها وأداؤها بالمعنى؛ دون حفظ الأسانيد وأسماء المحدثين، فإذا رفع محدث خبراً، وكان الغالب عليه الفقه؛ لم أقبل رفعه إلا من كتابه؛ لأنه لا يعلم المسند من المرسل، ولا الموقوف من المنقطع، وإنما همته إحكام المتن فقط.

وكذلك لا أقبل عن صاحب حديث حافظ متن أتى بزيادة لفظة في الخبر؛ لأن الغالب عليه إحكام الإسناد، وحفظ الأسامي، والإغضاء عن المتن، وما فيها من الألفاظ إلا من كتابه، هذا هو الاحتياط في قبول الزيادات في الألفاظ.

وأما المنتحلون المذاهب من الرواة مثل: الإرجاء، والتلفيز وما أشبههما؛ فإننا نحتج بأخبارهم إذا كانوا ثقات على الشرط الذي وصفناه، ونكل مذاهبهم وما تقلدوه فيما بينهم وبين خالقهم إلى الله جل وعلا، إلا أن يكونوا دعاة إلى ما انتحلوا، فإن الداعي إلى مذهبه والذاب عنه، حتى يصير إماماً فيه، وإن كان ثقة، ثم رويناه عنه، جعلنا للاتباع لمذهبه طريقاً، وسوغنا للمتعلم الاعتماد عليه، وعلى قوله، فالاحتياط ترك رواية الأئمة الدعاة منهم، والاحتجاج بالرواة الثقات منهم على حسب ما وصفناه.

مثل نفسه .

والحكم في قبول روايته لهذه العلة ، وإن لم يبين السماع فيها كالحكم في رواية ابن عباس إذا روى عن النبي ﷺ ما لم يسمع منه ، وإنما قبلنا أخبار أصحاب رسول الله ﷺ ما روهوا عن النبي ﷺ وإن لم يبينوا السماع في كل ما روهوا .

وبيقين نعلم أن أحدهم ربما سمع الخبر عن صحابي آخر ، ورواه عن النبي ﷺ من غير ذكر ذلك الذي سمعه منه ؛ لأنهم رضي الله عنهم أجمعين أئمة سادة قادة عدول ، نزه الله عز وجل أقدار أصحاب رسول الله ﷺ عن أن يلزق بهم الوهن .

وفي قوله ﷺ : ألا ليبلغ الشاهد منكم الغائب . أعظم الدليل على أن الصحابة كلهم عدول ، ليس فيهم مجروح ولا ضعيف ، إذ لو كان فيهم مجروح أو ضعيف ، أو كان فيهم أحد غير مجروح ، ولا ضعيف ، لاستثنى في قوله ﷺ وقال : ألا ليبلغ فلان وفلان منكم الغائب ، فلما أجملهم في الذكر بالامر بالتبليغ من بعدهم ؛ دل ذلك على أنهم كلهم عدول ، وكفى بمن عكده رسول الله ﷺ شرفاً .

فإذا صح عندي خبر من رواية مدلس أنه بين السماع فيه ، لا أبالي أن أذكره من غير بيان السماع في خبره بعد صحته عندي من طريق آخر .

وإنا نعلمي بعد هذا التقسيم ، وذكر الأنواع وصف شرائط الكتاب قسماً قسماً ، ونوعاً نوعاً ، بما فيه من الحديث على الشرائط التي وصفناها في نقلها ، من غير وجود قطع في سندها ، ولا ثبوت جرح في ناقلها إن قضى الله ذلك وشاءه ، وأتكتب عن ذكر المعاد فيه ؛ إلا في موضعين : إما لزيادة لفظة لا أجد منها بدءاً ، أو لاستشهاد به على معنى في خبر ثانٍ .

فأما في غير هاتين الحالتين ؛ فإني أتكتب ذكر المعاد في هذا الكتاب ، جعلنا الله من أسبل عليه جلايب الستر في الدنيا ، واتصل ذلك بالعفو عن جنائياته في العقبى ، إنه الفعال لما يريد .

انتهى كلام الشيخ رحمه الله في الخطبة .

ثم قال في آخر القسم الأول :

ولو عمدنا إلى ترك حديث الأعمش ، وأبي إسحاق ، وعبد الملك بن عمير ، وأضرابهم لما انتحلوا ، وإلى قتادة ، وسعيد بن أبي عروبة ، وابن أبي ذئب وأسنانهم لما تقلدوا ؛ فتركنا حديثهم لمذاهبهم ؛ لكان ذلك فريضة إلى ترك السنن كلها ؛ حتى لا يحصل في أيدينا من السنن إلا الشيء اليسير .

وإذا استعملنا ما وصفنا أعنا على دحض السنن ، وطمسها ، بل الاحتياط في قبول رواياتهم الأصل الذي وصفناه ، دون رفض ما روهه جملة .

وأما المختلطون في أواخر أعمارهم مثل الجريري ، وسعيد بن أبي عروبة ، وأشباههما ، فإننا نروي عنهم في كتابنا هذا ، ونحتج بما روهوا ؛ إلا أنا لا نعتمد من حديثهم إلا ما روى عنهم الثقات من القدماء الذين نعلم أنهم سمعوا منهم قبل اختلاطهم ، وما وافقوا الثقات في الروايات التي لا نشك في صحتها وثبوتها من جهة أخرى ؛ لأن حكمهم وإن اختلطوا في أواخر أعمارهم ، وحمل عنهم في اختلاطهم بعد تقدم عدالتهم حكم الثقة إذا أخطأ ؛ أن الواجب ترك خطئه إذا علم والاحتجاج بما نعلم أنه لم يخطئ فيه .

وكذلك حكم هؤلاء الاحتجاج بهم فيما وافقوا الثقات ، وما انفردوا بما روى عنهم القدماء من الثقات الذين كان سماعهم منهم قبل الاختلاط سواء .

وأما المدلسون الذين هم ثقات وعدول ؛ فإننا لا نحتج بأخبارهم ؛ إلا ما بينوا السماع فيما روهوا مثل : الثوري ، والأعمش ، وأبي إسحاق ، وأضرابهم من الأئمة المتقين ، وأهل الورع في الدين ؛ لأننا متى قبلنا خبر مدلس ؛ لم يبين السماع فيه ؛ وإن كان ثقة ؛ لزمنا قبول المقاطيع والمراسيل كلها ؛ لأنه لا يدري لعل هذا المدلس طلس هذا الخبر عن ضعيف يهيي الخبر بذكره إذا عرف ، اللهم إلا أن يكون المدلس يعلم أنه ما طلس قط إلا عن ثقة ، فإذا كان كذلك ؛ قبلت روايته وإن لم يبين السماع .

وهذا ليس في الدنيا إلا سفيان بن عيينة وحده ؛ فإنه كان يلدس ولا يلدس إلا عن ثقة متقن ، ولا يكاد يوجد لسفيان بن عيينة خبر طلس فيه إلا وجد الخبر بعينه قد بين سماعه عن ثقة

وتحتوي عليه النفس من الشهوات، من المحدثات الفاضحة،
والمخترعات الداحضة، إنه خير مسؤول.

وقال في القسم الرابع:

فهذا آخر جوامع الإباحات عن المصطفى ﷺ أمليناها

بفصولها وقد بقي من هذا القسم أحاديث بددناها في سائر
الأقسام، كما بددنا منها في هذا القسم على ما أصلنا الكتاب
عليه.

وإنما غلي بعد هذا القسم الخامس من أقسام السنن التي هي
أفعال النبي ﷺ بفصولها وأنواعها إن الله قضى ذلك وشاء،
جعلنا الله من هدي لسبل الرشاد، ووفق لسلوك السداد في جمع
وتشهير، في جمع السنن والأخبار، وتفقه في صحيح الآثار،
وأثر ما يقرب إلى الباري جل وعلا من الأعمال على ما يباعد
عنه في الأحوال، إنه خير مسؤول.

ثم قال في آخر الكتاب:

فهذا آخر أنواع السنن قد فصلناها على حسب ما أصلنا
الكتاب عليه من تقاسيمها، وليس في الأنواع التي ذكرناها من
أول الكتاب إلى آخره نوع يستقصى؛ لانا لو ذكرنا كل نوع بما فيه
من السنن؛ لصار الكتاب أكثره معاداً، لأن كل نوع منها يدخل
جوامعه في سائر الأنواع، فافتصرنا على ذكر الأعمى من كل نوع؛
لنستدرك به ما وراءه منها، وكشفنا عما أشكل من ألفاظها،
وفصلنا عما يجب أن يوقف على معانيها على حسب ما سهل الله
ويسره، وله الحمد على ذلك.

وقد تركنا من الأخبار المروية أخباراً كثيرة من أجل ناقلها،
وإن كانت تلك الأخبار مشاهير تدولها الناس، فمن أحب
الوقوف على السبب الذي من أجله تركتها؛ نظر في كتاب
المجروحين من المحدثين من كتبنا؛ يجد فيه التفصيل لكل شيخ
تركنا حديثه، ما يشفي صدره، وينفي الريب عن خلده، إن وفقه
الله جل وعلا لذلك، وطلب سلوك الصواب فيه دون متابعة
النفس لشهواتها، ومساعدته إياها في لذاتها.

وقد احتججنا في كتابنا هذا بجماعة قد قدح فيهم بعض

فهذا آخر جوامع أنواع الأمر عن المصطفى ﷺ، ذكرناها
بفصولها، وأنواع تقاسيمها، وقد بقي من الأوامر أحاديث بددناها
في سائر الأقسام؛ لأن تلك المواضع بها أشبه، كما بددنا منها
في الأوامر؛ للبيغة في القصد فيها.

وإنما غلي بعد هذا القسم الثاني الذي هو النواهي بتفصيلها
وتقسيمها على حسب ما أملينا الأوامر، إن قضى الله ذلك
وشاء، جعلنا الله من أغضى في الحكم في دين الله عن أهواء
المتكلفين، ولم يعرج في التوازل على آراء المقلدين من الأهواء
المعكوسة، والآراء المنحوسة إنه خير مسؤول.

وقال في آخر القسم الثاني:

فهذا آخر جوامع أنواع النواهي عن المصطفى ﷺ؛ فصلناها
بفصولها؛ ليعرف تفصيل الخطاب من المصطفى ﷺ لأمة، وقد
بقي من النواهي أحاديث كثيرة بددناها في سائر الأقسام، كما
بددنا في النواهي سواء على حسب ما أصلنا الكتاب عليه.

وإنما غلي بعد هذا القسم الثالث من أقسام السنن الذي هو
إخبار المصطفى ﷺ عما احتيج إلى معرفتها بفصولها فصلاً
فصلاً إن الله يسر ذلك وسهله، جعلنا الله من المتبعين لسنن كيف
ما دارت، والمتباعدين عن الأهواء حيث ما مالت، إنه خير
مسؤول، وأفضل مأمول.

وقال في آخر القسم الثالث:

فهذا آخر أنواع الإخبار عما احتيج إلى معرفتها من السنن،
قد أمليناها، وقد بقي من هذا القسم أحاديث كثيرة بددناها في
سائر الأقسام، كما بددنا منها في هذا القسم للاستشهاد على
الجمع بين خبرين متضادين في الظاهر، والكشف عن معنى
شيء تعلق به بعض من لم يحكم صناعة العلم، فأحال السنة
عن معناها التي أطلقها المصطفى ﷺ.

وإنما غلي بعد هذا القسم الرابع من أقسام السنن الذي هو
الإباحات التي أبيح ارتكابها إن الله قضى بذلك وشاء، جعلنا
الله من أثر المصطفى ﷺ على غيره من أمة، وانخضع لقبول ما
ورد عليه من سنته، بترك ما يشتمل عليه القلب من اللذات،

وقطعها ، الرحمة ، حسن الخلق ، العفو ، إطعام الطعام وإفشاء السلام ، الجار ، فصل من البر والإحسان ، الرفق ، الصحة والمجالسة ، الجلوس على الطريق ، فصل في تسميت العاطس ، العزلة .

كتاب الرقائق :

التوبة ، حسن الظن بالله تعالى ، الخوف والتقوى ، الفقر والزهو والقناعة ، الورع والتوكل ، القرآن وتلاوته المطلقة ، الأذكار المطلقة ، الأدعية المطلقة ، الاستعاذة .

كتاب الطهارة :

الفطرة بمعنى السنة ، فضل الوضوء ، فرض الوضوء ، سنن الوضوء ، نوافض الوضوء ، الغسل ، قدر ماء الغسل ، أحكام الجنب ، غسل الجمعة ، غسل الكافر إذا أسلم ، المياه ، الوضوء بفضل وضوء المرأة ، الماء المستعمل ، الأوعية ، الأسار ، التيمم ، المسح على الخفين وغيرهما ، الحيض والاستحاضة ، النجاسة وتطهيرها ، الاستطابة .

كتاب الصلاة :

فرض الصلاة ، الوعيد على ترك الصلاة ، مواقيت الصلاة ، الأوقات المنهي عنها ، الجمع بين الصلاتين ، المساجد ، الأذان ، شروط الصلاة ، فضل الصلوات الخمس ، صفة الصلاة ، القنوت ، الإمامة والجماعة ، فرض الجماعة ، الأعداء التي تبيح تركها ، فرض متابعة الإمام ، ما يكره للمصلي وما لا يكره ، إعادة الصلاة ، الوتر ، النوافل ، الصلاة على الدابة ، صلاة الضحى ، التراويح ، قيام الليل ، قضاء الفوائت ، سجود السهو ، صلاة السفر ، سجود التلاوة ، صلاة الجمعة ، صلاة العيدين ، صلاة الكسوف ، صلاة الاستسقاء ، صلاة الخوف .

الجنائز :

عيادة المريض ، الصبر وثواب الأمراض والأعراض ، أعمار هذه الأمة ، ذكر الموت ، الأمل ، تمنى الموت ، المحتضر ، فصل في الموت وما يتعلق به من راحة المؤمن وشراره وروحه وعمله والثناء عليه ، الغسل ، التكفين ، ما يقول الميت عند حمله ، القيام

أثمتنا ، فمن أحب الوقوف على تفصيل أسماءهم ؛ فليُنظر في الكتاب المختصر من تاريخ الثقات ؛ يجد فيه الأصول التي بيننا ذلك الكتاب عليها ، حتى لا يعرج على قدح قاذح في محدث على الإطلاق ، من غير كشف عن حقيقته .

وقد تركنا من الأخبار المشاهير التي نقلها عدول ثقات ؛ لعل تبين لنا منها الخفاء على عالم من الناس جوامعها .

وإنما غلب بعد هذا علل الأخبار ، ونذكر كل مروي صح ، أو لم يصح بما فيه من العلل ، إن يسر الله ذلك وسهله ، جعلنا الله بمن سلك مسالك أولي النهى في أسباب الأعمال ، دون التعرج على الأوصاف والأقوال ، فارتقى على سلاسل أهل الولايات بالطاعات ، والانقلاع بكل الكل عن المزجورات ، حتى تفضل عليه بقبول ما يأتي من الحسنات ، والتجاوز عما يرتكب من الخوات ، إنه خير مسؤول ، وأفضل مأمول .

انتهى كلامه أولاً وآخره رحمه الله بمنه وكرمه .

قال العبد الضعيف ، جامع شمل هذا التأليف :

قد رأيت أن أنبه في أول هذا الكتاب على ما فيه من الكتب والفصول في الأبواب ، لفائدته ، وتوفيراً لعائدته .

والله المسؤول أن يجعله خالصاً لذاته ، وفي ابتغاء مرضاته ، وهو حسبي ونعم الوكيل :

باب ما جاء في الابتداء بحمد الله تعالى

باب الاعتصام بالسنة وما يتعلق بها نقلاً وأمرًا وزجرًا

كتاب الوحي

كتاب الإسراء

كتاب العلم

كتاب الإيمان :

الفطرة ، التكليف ، فضل الإيمان ، فرض الإيمان ، صفات

المؤمنين ، الشرك والنفاق .

كتاب الإحسان :

باب الصدق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، الطاعات

وثوابها ، الإخلاص وأعمال السر ، حق الوالدين ، صلة الرحم

للجنازة ، الصلاة على الجنازة ، الدفن ، أحوال الميت في قبره ،
النياحة ونحوها ، القبور ، زيارة القبور ، الشهيد ، الصلاة في
الكعبة .

كتاب الزكاة :

جمع المال من حله وما يتعلق بذلك ، الحرص وما يتعلق
به ، فضل الزكاة ، الوعيد لمانع الزكاة ، فرض الزكاة ، العشر ،
مصارف الزكاة ، صدقة الفطر ، صدقة التطوع ، فصل في أشياء لها
حكم الصدقة ، المنان ، المسألة والأخذ وما يتعلق به من المكافأة
والثناء والشكر .

كتاب الصوم :

فضل الصوم ، فضل رمضان ، رؤية الهلال ، السحور ، آداب
الصوم ، صوم الجنب ، الإفطار وتجميله ، قضاء رمضان ، الكفارة ،
حجامة الصائم ، قبلة الصائم ، صوم المسافرين ، الصيام عن الغير ،
الصوم المنهي عنه ، صوم الوصال ، صوم الدهر ، صوم يوم الشك ،
صوم العيد ، صوم أيام التشريق ، صوم عرفة ، صوم الجمعة ، صوم
السبت ، صوم التطوع ، الاعتكاف وليلة القدر .

كتاب الحج :

فضل الحج والعمرة ، فرض الحج ، فضل مكة ، فضل
المدينة ، مقدمات الحج ، موافقت الحج ، الإحرام ، دخول مكة وما
يفعل فيها ، الصفا والمروة ، الخروج من مكة إلى منى ، الوقوف
بعرفة والمزدلفة والدفع منهما ، رمي جمرة العقبة ، الحلق والذبح ،
الإفاضة من منى لطواف الزيارة ، رمي الجمار أيام منى ، الإفاضة
من منى للصدر ، القران ، التمتع ، حجة النبي ﷺ ،
اعتماره ﷺ ، ما يباح للمحرم وما لا يباح ، الكفارة ، الحج
والاعتماد عن الغير ، الإحصار ، الهدي .

كتاب النكاح وآدابه :

الولي ، الصداق ، ثبوت النسب والقائف ، حرمة المناكحة ،
المنعة ، نكاح الإمام ، معاشررة الزوجين ، العزل ، الغيلة ، النهي عن
إتيان النساء في أعجازهن ، القسم .

الرضاع :

النفقة .

كتاب الطلاق :

الرجعة ، الإيلاء ، الظهار ، الخلع ، اللعان ، العدة .

كتاب العتق :

صحبة المماليك ، إعتاق الشريك ، العتق في المرض ،
الكتابة ، أم الولد ، الولاء .

كتاب الأيمان والنذور

كتاب الحدود :

الزنى وحده ، حد الشرب ، التعزير ، السرقة ، الردة .

كتاب السير :

الخلافة والإمارة ،بيعة الأئمة وما يستحب لهم ، طاعة
الأئمة ، فضل الجهاد ، فضل النفقة في سبيل الله ، فضل
الشهادة ، الخيل ، الحمى ، السبق ، الرمي ، التقليد والجرس ،
كتب النبي ﷺ ، فرض الجهاد ، الخروج ، وكيفية الجهاد ، غزوة
بدر ، الغنائم وقسمتها ، الغلول ، الفداء وفك الأسرى ، الهجرة ،
الموادعة ، والمهادنة ، الرسول الذمي والجزية .

كتاب اللقطة

كتاب الوقف

كتاب البيوع :

السلم ، بيع المدبر ، البيوع المنهي عنها ، الربا ، الإقالة ،
الجائحة ، المفلس ، الديون .

كتاب الحجر

كتاب الحوالة

كتاب القضاء :

الرشوة .

كتاب الشهادات

كتاب الدعوى :

الاستحلاف ، عقوبة الماطل .

كتاب الصلح

كتاب العارية	كتاب الرهن :
كتاب الهبة :	الفتن .
الرجوع في الهبة .	كتاب الجنائيات :
كتاب الرقبي والعمرى	القصاص ، القسامة .
كتاب الإجارة	كتاب الديات :
كتاب الغصب	الغرة .
كتاب الشفعة	كتاب الوصية
كتاب المزارعة	كتاب الفرائض :
كتاب إحياء الموات	ذوو الأرحام .
كتاب الطعمة :	الرؤيا
آداب الأكل ، ما يجوز أكله وما لا يجوز ، الضيافة ،	كتاب الطب
العقيقة .	كتاب الرقي والتمايم
كتاب الأشربة :	كتاب العدوى والطيبة :
آداب الشرب ، ما يحل شربه .	باب الهام والغول .
كتاب اللباس وآدابه :	كتاب الأنواء والنجوم
الزينة ، آداب النوم .	كتاب الكهانة والسحر
كتاب الحظر والإباحة :	كتاب التاريخ :
وفيه : فصل في التعذيب والمثلة ، وفصل فيما يتعلق	بده الخلق ، صفة النبي ﷺ ، خصائصه ، وفوائده ،
بالدواب ، باب قتل الحيوان ، باب ما جاء في التباعد والتحاسد	للمعجزات ، تبليغه ﷺ ، مرضه ﷺ ، وفاته ﷺ ، إخباره ﷺ
والتدابير والتشاحن والتهاجر بين المسلمين ، باب التواضع والتكبر	عما يكون في أمته من الفتن والحوادث ، مناقب الصحابة رضي
والعجب ، والاستماع للمكروه ، وسوء الظن ، والغضب والقمحش ،	الله عنهم مفصلاً ، فضل الأمة ، فضل الصحابة والتابعين ، وباب
باب ما يكره من الكرم وما لا يكره . وفيه : الكلب ، اللعن ، وذو	ذكر الحجاز واليمن والشام وفارس وعمان ، إخباره ﷺ عن
الوجهين ، والغيبة ، والنميمة ، والمدح ، والتفاخر ، والشعر ،	البيعت ، وأحوال الناس في ذلك اليوم ، وصف الجنة وأهلها ، صفة
والسجع ، والمزاج ، والضحك ، وفصل من الكلام ، باب	النار وأهلها .
الاستئذان ، الأسماء والكنى ، باب الصور والمصورين ، واللعب	
واللهو والسماع .	
كتاب الصيد	
كتاب الذبائح	
كتاب الأضحية	

* * *

واعلم أنني وضعت يلزاة كل حديث بالقلم الهندي صورة
النوع الذي هو منه في كتاب التقاسيم والأنواع ؛ ليتيسر أيضاً
كشفه من أصله من غير كلفة ومشقة ؛ مثله إذا كان الحديث من
النوع الحادي عشر مثلاً كان يلزائه هكذا ١١ ، ثم إن كان من

القسم الأول ؛ كان العدد المرقوم مجرداً عن العلامة كما رأيته .

وإن كان من القسم الثاني ؛ كان تحت العدد خط عرضي

هكذا ١١ وإن كان من القسم الثالث ؛ كان الخط من فوقه هكذا

١١ وإن كان من القسم الرابع ؛ كان العدد بين خطين هكذا ١١

وإن كان من القسم الخامس ؛ كان الخطان فوقه ١١ توفيراً للخاطر ،

وتيسيراً للنظر ، جعله الله خالصاً لذاته ، وفي ابتغاء مرضاته ؛ إنه

على كل شيء قدير ، وبالإجابة جدير .

١ - [المقدمة]

١ - باب ما جاء في الابتداء بحمد الله تعالى

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من ابتداء الحمد لله -

جل وعلا - في أوائل كلامه عند بغية مقاصده

(١) (ضعيف) أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان ، قال :

حدثنا هشام بن عمار ، قال : حدثنا عبد الحميد بن أبي

العشرين ، قال : حدثنا الأوزاعي ، عن قرة ، عن الزهري ، عن

أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «كُلُّ أَمْرٍ

ذِي بَالٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِحَمْدِ اللَّهِ ؛ فَهُوَ أَقْطَعُ» (٣ : ٦٦)

ذكر الأمر للمرء أن تكون فوائحه أسبابه بحمد الله - جل

وعلا - لئلا تكون أسبابه بئراً

(٢) (ضعيف) أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان

أبو علي - بالرقعة - ، قال : حدثنا هشام بن عمار قال : حدثنا

شعيب بن إسحاق ، عن الأوزاعي ، عن قرة ، عن الزهري ، عن

أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «كُلُّ أَمْرٍ

ذِي بَالٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِحَمْدِ اللَّهِ ؛ أَقْطَعُ» . (١ : ٩٢)

٢ - باب الاعتصام بالسنة وما يتعلق بها

نقلاً وأمرًا وزجرًا

(٣) (متفق عليه) أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا أبو كريب ،

حدثنا أبو أسامة ، حدثنا بريد ، عن أبي بريدة عن أبي موسى ، عن

النبي ﷺ قال : «إِنَّ مَثَلِي وَمَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ ، كَمَثَلِ رَجُلٍ

أَتَى قَوْمَهُ ، فَقَالَ : يَا قَوْمُ إِنِّي رَأَيْتُ الْجَيْشَ ، وَإِنِّي أَنَا النُّذِيرُ ،

فَأَطَاعَهُ طَائِفَةٌ مِنْ قَوْمِهِ ، فَأَنْطَلَقُوا عَلَى مَهْلِهِمْ ، فَتَجَوَّأُوا ، وَكَذَّبَهُ

طَائِفَةٌ مِنْهُمْ ، فَأَصْبَحُوا مَكَانَهُمْ ، فَصَبَحَهُمُ الْجَيْشُ ، وَأَهْلَكَهُمْ ،

وَأَجْتَنَحَهُمْ ، فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ أَطَاعَنِي ، وَاتَّبَعَ مَا جِئْتُ بِهِ ، وَمَثَلُ

مَنْ عَصَانِي وَكَذَّبَ مَا جِئْتُ بِهِ مِنَ الْحَقِّ» .

(٤) (متفق عليه) وقال : «إِنَّ مَثَلُ مَا آتَانِي اللَّهُ مِنَ الْهُدَى

وَالْعِلْمِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَصَابَ أَرْضًا ، فَكَانَتْ مِنْهَا طَائِفَةٌ طَيِّبَةً قَبِلَتْ

ذَلِكَ ، فَأَنْبَتَتِ الْكَلَأَ وَالْعُشْبَ الْكَثِيرَ ، وَأَمْسَكَتِ الْمَاءَ ، فَتَمَعَ اللَّهُ

بِهَا النَّاسَ ، فَشَرَبُوا مِنْهَا ، وَسَقَوْا وَزَرَعُوا ، وَأَصَابَ مِنْهَا طَائِفَةٌ

أُخْرَى إِنَّمَا هِيَ قَيْعَانٌ لَا تُنْمِسُ مَاءً ، وَلَا تُنْبِتُ كَلًّا ، فَذَلِكَ مَثَلُ

مَنْ فَقَهُ فِي دِينِ اللَّهِ ، وَتَفَعَّلَ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ ، فَعَلِمَ وَعَمِلَ ، وَمَثَلُ

مَنْ لَمْ يَزَفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا ، وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ» .

(٢٨ : ٣)

ذكر وصف الفرقة الناجية من بين الفرق التي تفتقر

عليها أئمة المصطفى

(٥) (صحيح) أخبرنا أحمد بن محمد بن مكرم بن خالد البزني ،

حدثنا علي بن المديني ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا قز بن

يزيد ، حدثني خالد بن معدان حدثني عبد الرحمن بن عمرو

السلمي و حُجْرُ بْنُ حُجْرٍ الْكَلَاعِي ، قَالَا : أَتَيْنَا الْعُرْبَاصَ بْنَ

سَارِيَةَ ، وَهُوَ عَنْ نَزَلٍ فِيهِ : «وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ

قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ» (التوبة : ٩٢) فَسَلَّمْنَا وَقُلْنَا :

أَتَيْنَاكَ زَائِرِينَ وَمُعْتَسِبِينَ ، فَقَالَ الْعُرْبَاصُ : «صَلَّى بِنَا رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ الصُّبْحَ ذَاتَ يَوْمٍ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا ، فَوَعظَنَا مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ،

فَرَفَّتْ مِنْهَا الْعُيُونُ ، وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ ، فَقَالَ قَاتِلٌ : يَا رَسُولَ

اللَّهِ ، كَأَنَّ هَذِهِ مَوْعِظَةُ مُؤَدِّعٍ ، فَمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا؟ قَالَ : أَوْصِيَكُمْ

بِتَقْوَى اللَّهِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ عَبْدًا حَبَشِيًّا مُجَدِّعًا ، فَإِنَّهُ مَنْ

يَعِشْ مِنْكُمْ ، فَسَيَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا ، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ

الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمُهْدِيِّينَ فَتَمَسَّكُوا بِهَا ، وَعَصُوا عَلَيْهَا بِالتَّوَّاجِدِ ،

وَالْيَأْسِكُمْ وَمُخَدَّنَاتِ الْأُمُورِ فَإِنَّ كُلَّ مُخَدَّنَةٍ بِذُفَّةٍ ، وَكُلُّ بِذُفَّةٍ

ضَلَالَةٌ» . (٦ : ٣)

قال أبو حاتم : في قوله : «فعليكم بسنتي» عند ذكره

الاختلاف الذي يكون في أمته بيان واضح أن من واطب على

السنة ، قال بها ، ولم يُعْرِجْ على غيرها من الآراء من الفرق

الناجية في القيامة ، جعلنا الله منه بمنه .

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من لزوم سنن المصطفى

وحفظه نفسه من كل من يأبأها من أهل البدع وإن حسنوا

ذلك في عينه وزينوه

(٦) (حسن صحيح) أخبرنا إبراهيم بن علي بن عبد العزيز

العمري بالموصل ، حدثنا مَعْلَى بْنُ مَهْدِيٍّ ، حدثنا حماد بن زيد ،

عن عاصم، عن أبي وائل عن ابن مسعود قال: خَطَّ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطًّا، فَقَالَ: «هَذَا سَبِيلُ اللَّهِ»، ثُمَّ خَطَّ خُطُوطًا عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، ثُمَّ قَالَ: «وَهَذِهِ سُبُلٌ عَلَى كُلِّ سَبِيلٍ مِنْهَا شَيْطَانٌ يَدْعُو إِلَيْهِ»، ثُمَّ تَلَا: «وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا» إِلَى آخِرِ الْآيَةِ (الأنعام: ١٥٣). (١٠: ٣)

ذكر ما يجب على المرء من ترك تتبع السبل دون لزوم الطريق، الذي هو الصراط المستقيم

(٧) (حسن صحيح) أخبرنا علي بن الحسين بن سليمان المَعْدَلِيّ بِالْقُسْطَاطِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مَسْكِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: خَطَّ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خُطُوطًا عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، وَقَالَ: «هَذِهِ سُبُلٌ، عَلَى كُلِّ سَبِيلٍ مِنْهَا شَيْطَانٌ يَدْعُو لَهُ»، ثُمَّ قَرَأَ: «وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ» الْآيَةَ كُلَّهَا (الأنعام: ١٥٣). (٦٦: ٣)

ذكر البيان بأن من أحب الله جل وعلا وصفه، بليار أمرهما، وابتغاء مرضاتهما على رضى من سواهما يكون في الجنة مع المصطفى

(٨) (متفق عليه) أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن أبي بكر المَقْدِسِي، حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ أَغْرَابِيًّا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: «وَكَاثُوا هُمْ أَجْدَرُ أَنْ يَسْأَلُوهُ مِنْ أَصْحَابِهِ». فَقَالَ: «يَا رَسُولَ اللَّهِ مَتَى السَّاعَةُ؟» قَالَ: «وَمَا أَعْدَدْتُ لَهَا؟» قَالَ: «مَا أَعْدَدْتُ لَهَا إِلَّا أَنِّي أَحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ». قَالَ: «فَإِنَّكَ مَعَ مَنْ أَحَبَّيْتِ». قَالَ أَنَسٌ: «فَمَا رَأَيْتُ الْمُسْلِمِينَ فَرَحُوا بِشَيْءٍ بَعْدَ الْإِسْلَامِ أَشَدَّ مِنْ فَرَحِهِمْ بِقَوْلِهِ» (٦٥: ٣)

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من لزوم هدي المصطفى بترك الانزعاج عما أبيح من هذه الدنيا له بإغضائه

(٩) (صحيح) أخبرنا محمد بن الحسين بن قتيبة، قال: حدثنا ابن أبي السري قال: حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عروة عن عائشة، قالت: دخلت امرأة

عُثْمَانَ بْنِ مَطْعُونٍ وَأَسْمَهَا خَوْلَةً بَنَتْ حَكِيمَ عَلَى عَائِشَةَ وَهِيَ بَنَتْ الْهَيْثَةَ، فَسَأَلَتْهَا عَائِشَةُ: «مَا سَأَلْتُكَ؟» رَوَّجِي يَتُومَ اللَّيْلِ، وَيَصُومُ النَّهَارَ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ، فَذَكَرَتْ عَائِشَةُ ذَلِكَ لَهُ، فَلَقِيَ النَّبِيُّ ﷺ عُثْمَانَ بْنَ مَطْعُونٍ، فَقَالَ: «يَا عُثْمَانُ، إِنَّ الرَّهْبَانِيَّةَ لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْنَا، أَمَا لَكَ فِي أَسْرَةِ حَسَنَةَ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَا خَشَأُكَمَ لِلَّهِ، وَأَخَافُكُمْ لِحُدُودِهِ». (٦٦: ٣)

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من تحريم استعمال السنن في أفعاله، ومجانبة كل بدعة ثبأيتها وتضادها

(١٠) (صحيح) أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم الموصلي قال: حدثنا عبد الوهاب الثقفي قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه عن جابر قال: كان رسول الله ﷺ إِذَا خَطَبَ، أَحْمَرَتْ عَيْنَاهُ، وَعَلَا صَوْتُهُ، وَاسْتَدَّ غَضَبُهُ حَتَّى كَأَنَّهُ نَذِيرُ جَيْشٍ يَقُولُ: «صَبِّحَكُمْ وَمَسَاءَكُمْ»، وَيَقُولُ: «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ» - يُفَرِّقُ بَيْنَ السَّبَابَةِ وَالْوَسْطَى - وَيَقُولُ: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ خَيْرَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ، وَخَيْرُ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ، وَإِنْ شَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا، وَكُلُّ يَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ»، ثُمَّ يَقُولُ: «أَنَا أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ، مَنْ تَرَكَ مَالًا، فَلَأَمْلِهِ، وَمَنْ تَرَكَ دِينًا أَوْ صِبْغَةً، فَلِي وَعَلَيَّ». (٦٦: ٣)

ذكر إثبات الفلاح لمن كانت شيرته إلى سنة المصطفى (١١) (صحيح) أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال: حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا هاشم بن القاسم قال: حدثنا شعبة، عن حصين بن عبد الرحمن، عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ لِكُلِّ شَيْءٍ شِرَّةٌ، وَإِنْ لِكُلِّ شَيْءٍ قَتْرَةٌ، فَمَنْ كَانَتْ شِرَّتُهُ إِلَى سُنَّتِي، فَقَدْ أَفْلَحَ، وَمَنْ كَانَتْ شِرَّتُهُ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ، فَقَدْ هَلَكَ». (٨٩: ١)

ذكر الخبر المصرح بأن سنن المصطفى كلها عن الله لا من تلقاء نفسه

(١٢) (صحيح) أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلعي بحمص، حدثنا كثير بن عبيد المذحجي، حدثنا محمد بن حَرْبٍ، عن الزبيدي، عن مروان بن رُوَيْتَةَ، عن ابن أبي

الله ﷺ رأى خاتماً من ذهب في يد رجل، فَنَزَعَهُ، فَطَرَحَهُ، فَقَالَ: «يَعْمِدُ أَحَدُهُمْ إِلَى جِمْرَةٍ مِنَ النَّارِ، فَيَجْعَلُهَا فِي يَدِهِ» فَقِيلَ لِلرَّجُلِ بَعْدَ مَا ذَهَبَ: خُذْ خَاتَمَكَ، فَأَتَنَعَ بِهِ، فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ لَا أَخْذُهُ أَبَدًا وَقَدْ طَرَحَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. (٥: ٢)

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن أمر النبي ﷺ

بالشيء لا يجوز إلا أن يكون مفسراً يُعقل من ظاهر خطابه (١٦) (متفق عليه) أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن يحيى بن أبي كثير، قال: حدثنا أبو سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا نُودِيَ بِالْأَذَانِ، أَذْبَرَ الشَّيْطَانُ لَهُ ضُرَاطَ حَتَّى لَا يَسْمَعَ الْأَذَانَ، فَإِذَا قُضِيَ الْأَذَانُ، أَقْبَلَ، فَإِذَا نُوبَ بِهَا، أَذْبَرَ، فَإِذَا قُضِيَ التَّوْبُّ، أَقْبَلَ يَحْطُرُ بَيْنَ الْمِرَّةِ وَنَفْسِهِ: اذْكُرْ كَذَا، اذْكُرْ كَذَا. لِمَا لَمْ يَكُنْ يَذْكُرُ، حَتَّى يَظَلُّ الرَّجُلُ إِنْ يَذَرُ كَمْ صَلَّى، فَإِذَا لَمْ يَذَرِ كَمْ صَلَّى؟ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ» (١٨: ٥)

قال أبو حاتم: أمره لمن شك في صلاته، فلم يَذَرِ كَمْ صَلَّى، فليسجد سجدة وهو جالس، أمر مجمل تفسيره أفعاله التي ذكرناها، لا يجوز لأحد أن يأخذ الأخبار التي فيها ذكر سجدة السهو قبل السلام، فيستعمله في كل الأحوال، ويترك سائر الأخبار التي فيها ذكره بعد السلام، وكذلك لا يجوز لأحد أن يأخذ الأخبار التي فيها ذكر سجدة السهو بعد السلام، فيستعمله في كل الأحوال، ويترك الأخبار الأخر التي فيها ذكره قبل السلام، ونحن نقول: إن هذه أخبار أربع يجب أن تستعمل، ولا يترك شيء منها، فيفعل في كل حالة مثل ما وردت السنة فيها سواء، فإن سلم من الاثنين أو الثلاث من صلاته ساهياً، أم صلاته، وسجد سجدة السهو بعد السلام، على خبر أبي هريرة، وعمران بن حصين اللذين ذكرناهما، وإن قام من اثنين ولم يجلس، أم صلاته، وسجد سجدة السهو قبل السلام، على خبر ابن بَحينة، وإن شك في الثلاث أو الأربع يبنّي على اليقين على ما وصفنا، وسجد سجدة السهو قبل السلام، على خبر أبي سعيد الخدري وعبد الرحمن بن عوف، وإن شك ولم

عوف عن المقدم بن معد يكرب، عن رسول الله ﷺ، أنه قال: «إِنِّي أُوتِيتُ الْكِتَابَ وَمَا يَغْدِلُهُ، يُوشِكُ شَيْعَانُ عَلَى أَرْبَعِي أَنْ يَقُولَ: بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ هَذَا الْكِتَابُ، فَمَا كَانَ فِيهِ مِنْ حَلَالٍ أَخْلَلْنَا، وَمَا كَانَ فِيهِ مِنْ حَرَامٍ حَرَّمْنَا، أَلَا وَإِنَّهُ لَيْسَ كَذَلِكَ».

(١: ٢)

(١٣) (صحيح) حدثنا أحمد بن علي بن المثنى، قال:

حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سَهْم، قال: حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن مالك بن أنس، عن سالم أبي النضر، عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبي رافع قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا أَعْرِفَنَّ الرَّجُلُ يَأْتِيهِ الْأَمْرُ مِنْ أَمْرِي، إِذَا أَمَرْتُ بِهِ، وَإِنَّمَا نَهَيْتُ عَنْهُ، فَيَقُولُ: مَا نَذَرِي مَا هَذَا، عِنْدَنَا كِتَابُ اللَّهِ لَيْسَ هَذَا فِيهِ».

(١: ٢)

ذكر الزجر عن الرغبة عن سنة المصطفى في أقواله

وأفعاله جميعاً

(١٤) (متفق عليه) أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة،

قال: حدثنا محمد بن أبي صفوان الثقفي، حدثنا بهز بن أسد قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت عن أنس بن مالك: أن نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، سَأَلُوا أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ عَمَلِهِ فِي السَّرِّ، فَقَالَ يَعْضُهُمْ: لَا أَتَزَوَّجُ، وَقَالَ يَعْضُهُمْ: لَا أَكُلُ اللَّحْمَ، وَقَالَ يَعْضُهُمْ: لَا أَنَامُ عَلَى فِرَاشٍ، فَحَمِدَ اللَّهُ، وَأَكْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «مَا بَالُ أَقْوَامٍ قَالُوا كَذَا وَكَذَا، لَكِنِّي أَصْلِي وَأَنَامُ، وَأَصُومُ وَأَقْطِرُ، وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي».

(٦١: ٢)

٣ - فصل

ذكر البيان بأن المصطفى كان يأمر أمته بما يحتاجون إليه

من أمر دينهم قولاً وفعلًا معاً

(١٥) (مسلم) أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي،

حدثنا محمد بن يحيى الذهلي، قال: حدثنا ابن أبي مريم قال: حدثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير قال: حدثني إبراهيم بن عقبة، عن كرتب مولى ابن عباس عن ابن عباس: أن رسول

يُثَرِّكُم صَلَّى أَصْلًا، تَعَزَّى عَلَى الْأَغْلَبِ عِنْدَهُ، وَأَمَّ صَلَاتَهُ، وَسَجَدَ سَجْدَتِي السُّهُورِ بَعْدَ السَّلَامِ، عَلَى خَيْرِ ابْنِ مَسْعُودٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ حَتَّى يَكُونَ مُسْتَعْمِلًا لِلْأَخْبَارِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا كُلَّهَا، فَإِنْ وَرَدَتْ عَلَيْهِ حَالَةٌ غَيْرُ هَذِهِ الْأَرْبَعِ فِي صَلَاتِهِ، رَدَّهَا إِلَى مَا يُشَبِّهُهَا مِنْ الْأَحْوَالِ الْأَرْبَعِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا.

ذَكَرَ لِإِجَابِ الْجَنَّةِ لِمَنْ أَطَاعَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فِيمَا أَمَرَ وَنَهَى

(١٧) (صحيح) أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، بِسُتٍّ، وَ مُحَمَّدٌ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، بَنِي سَابُورٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلْفٌ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَنَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ كُلُّكُمْ إِلَّا مَنْ أَتَى وَفَرَدَ عَلَى اللَّهِ كَثِيرًا مِنَ الْبَعْثِ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنْ يَأْتِي أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: «مَنْ أَطَاعَنِي، دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ عَصَانِي، فَقَدْ أَتَى». (٢: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: طَاعَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هِيَ الْإِقْبَادُ لِسُنَّتِهِ بِتَرْكِ الْكَفِيَّةِ وَالْكَمِيَّةِ فِيهَا، مَعَ رَفْضِ قَوْلِ كُلِّ مَنْ قَالَ شَيْئًا فِي دِينِ اللَّهِ جُلُوعًا، وَبِخِلَافِ سُنَّتِهِ دُونَ الْإِحْتِيَالِ فِي دَفْعِ السُّنَنِ بِالتَّأْوِيلَاتِ الْمُضْمَحِلَّةِ، وَالْمُخْتَرَعَاتِ الدَّاحِضَةِ.

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمَنَاهِيَّ عَنِ الْمَصْطَفَى وَالْأَوَامِرَ فَرَضَ عَلَى حَسَبِ الطَّاقَةِ عَلَى أَمْنِهِ، لَا يَسْمَعُهُمُ التَّخَلُّفُ عَنْهَا

(١٨) (متفق عليه) أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَّابِ الْجُمَحِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَ سَفِيَانُ عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «ذَرُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ، فَإِنَّمَا هَلَكُ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِكَثْرَةِ سَوَالِهِمْ، وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، مَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَاتَّبَعُوا، وَمَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ فَأَتَوْا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ». (٦: ٣)

قَالَ ابْنُ عَجَلَانَ: فَحَدَّثْتُ بِهِ أَبَانَ بْنَ صَالِحٍ، فَقَالَ لِي: مَا أَجُودَ هَذِهِ الْكَلِمَةَ قَوْلُهُ: «فَاتَّوُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ».

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ التَّوَاهِيَّ سَبِيلُهَا الْحَقُّ وَالْإِجَابُ إِلَّا أَنْ تَقُومَ الدَّلَالَةُ عَلَى نَدْبِئِهَا

(١٩) (متفق عليه) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ،

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ سَوَالُهُمْ وَاخْتِلَافُهُمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، فَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ، فَاجْتَنِبُوهُ، وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِأَمْرٍ، فَأَتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ». (١: ٢)

(٢٠) (صحيح) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ، فَاجْتَنِبُوهُ، وَمَا أَمَرْتُكُمْ بِالْأَمْرِ، فَأَتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ». (٣: ٢)

(٢١) (صحيح) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ذَرُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ، فَإِنَّمَا هَلَكُ مَنْ قَبْلَكُمْ بِسَوَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، فَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ، فَاجْتَنِبُوهُ، وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِالشَّيْءِ، فَأَتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ». (٢٥: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَن قَوْلَهُ: «وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ» أَرَادَ بِهِ مِنْ أُمُورِ الدِّينِ، لَا مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا

(٢٢) (مسلم) أَخْبَرَنَا أَبُو يَغْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ، وَ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ أَصْوَاتًا، فَقَالَ: «مَا هَذِهِ الْأَصْوَاتُ؟» قَالُوا: النُّخْلُ يَأْبُرُونَهُ، فَقَالَ: «فَوَلَمْ يَفْعَلُوا، لَصَلَحَ ذَلِكَ، فَأَمْسَكُوا، فَلَمْ يَأْبُرُوا عَامَتَهُ، فَصَارَ شَيْئًا، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ، فَقَالَ: «وَإِذَا كَانَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاكُمْ، فَشَأْنُكُمْ، وَإِذَا كَانَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِ دِينِكُمْ فَقُلِّي». (٢٥: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَن قَوْلَهُ: «فَمَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ» فَأَتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ، أَرَادَ بِهِ: مَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا، لَا مِنْ أَمْرِ الدِّينِ

(٢٣) (مسلم) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجُبَّارِ،

قال : حدثنا عبد الله بن الرومي ، قال : حدثنا الثَّغَرِيُّ بنُ محمدٍ ، قال : حدثنا عِكْرَمَةُ بنُ عمار ، قال : حدثني أبو النُّجَاشِي ، قال : حدثني رافع بن خديج ، قال : قَدِمَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ وَهُمْ يُؤَكِّدُونَ النَّحْلَ - يَقُولُ يُلْقَحُونَ - قَالَ : فَقَالَ : « مَا تَصْنَعُونَ ؟ » فَقَالُوا : شَيْعًا كَانُوا يَصْنَعُونَهُ ، فَقَالَ : « لَوْ لَمْ تَفْعَلُوا ، كَانَ خَيْرًا » ، فَتَرَكُوهَا ، فَتَقَصَّتْ أَوْ تَقَصَّتْ ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : « إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ ، وَإِذَا حَدَّثْتُكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ أَمْرِ دِينِكُمْ ، فَخُذُوا بِهِ ، وَإِذَا حَدَّثْتُكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ دُنْيَاكُمْ ، فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ » . (٣ : ٦٨)

قال عِكْرَمَةُ : هذا أو نحوه .

أبو النُّجَاشِي مولى رافع ، اسمه : عطاء بن صهيب : قاله الشيخ .

ذكر نفي الإيمان ممن لم يخضع لسنن رسول الله ﷺ ، أو اعترض عليها بالمقاييس المقلوبة ، والمخترات الداحضة

(٢٤) (متفق عليه) أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا أبو الوليد ، حدثنا ليث بن سعد ، عن ابن شهاب ، عن عروة بن الزبير أن عبد الله بن الزبير حدثه أن رجلاً من الأنصار خاصم الزبير عند رسول الله ﷺ في شِراجِ الحرة التي يَسْقُونَ بها النَّحْلَ ، فقال الانصاري : سَرَحَ الْمَاءَ يَمُرُّ ، فَأَبَى عَلَيْهِ الزُّبَيْرُ ، فقال رسول الله ﷺ : « اسْقِ يَا زُبَيْرُ ، ثُمَّ ارْسِلْ إِلَى جَارِكَ » فَغَضِبَ الْأَنْصَارِيُّ ، وَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا كَانَ ابْنُ عَمَّتِكَ ؟ فَتَلَوْنَ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « اسْقِ يَا زُبَيْرُ ، ثُمَّ احْبِسِ الْمَاءَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى الْجَدْرِ » . قَالَ الزُّبَيْرُ : فَوَاللَّهِ لَا خَسْبُ هَذِهِ الْآيَةِ نَزَلَتْ فِي ذَلِكَ : « فَلَا وَرَثَكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحْكُمُوا فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ » الْآيَةَ . (٥ : ٣٦)

ذكر الخبر الدال على أن من اعترض على السنن بالتأويلات المضطحة ولم يتخذ لقبولها كان من أهل البدع

(٢٥) (متفق عليه) أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا جرير ، عن عمار بن القَعْقَاع ، عن عبد الرحمن بن أبي نعيم عن أبي سعيد الخدري ، قال : بَعَثَ عَلِيٌّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْيَمَنِ يَذْهَبُ فِي أَدَمٍ ، فَقَسَمَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ زَيْدٍ

الْحَيْلِ ، وَالْأَقْرَعِ بْنِ حَابِسٍ ، وَعُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ ، وَعَلْقَمَةَ بْنَ غُلَاقَةَ ، فَقَالَ أَنَسٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ : نَحْنُ أَحَقُّ بِهَذَا . فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَشَقَّ عَلَيْهِ ، وَقَالَ : « أَلَا تَأْمَنُونِي وَأَنَا أَمِينٌ مَنْ فِي السَّمَاءِ ، يَأْتِينِي خَبَرٌ مَنْ فِي السَّمَاءِ صَبَاحًا وَمَسَاءً ؟ » فَقَامَ إِلَيْهِ نَاسٌ مِنَ الْعَيْنِيِّينَ ، مُشْرِفُ الْوَجْنَتَيْنِ ، نَاشِزُ الْوَجْهِ ، كَثُ اللَّحْيَةِ ، مَخْلُوقُ الرَّأْسِ ، مُشَمَّرُ الْإِزَارِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتَنِي اللَّهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أَوَلَسْتُ بِأَحَقُّ أَهْلِ الْأَرْضِ أَنْ أَتَنِي اللَّهُ » ، ثُمَّ أَتَبَرَّ ، فَقَامَ إِلَيْهِ خَالِدٌ سَيْفُ اللَّهِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَا أَضْرِبُ عُقَّةُ ؟ فَقَالَ : « لَا ، إِنَّهُ لَعَلَّهُ يُصَلِّي » ، قَالَ : إِنَّهُ رَبُّ مُصَلٍّ يَقُولُ بِلِسَانِهِ مَا لَيْسَ فِي قَلْبِهِ . قَالَ : « إِنِّي لَمْ أَوْمَرُ أَنْ أَشُقْ قُلُوبَ النَّاسِ ، وَلَا أَشُقْ بَطُونَهُمْ » ، فَتَنَظَّرَ إِلَيْهِ وَهُوَ مُقْفًى ، فَقَالَ : « إِنَّهُ سَيَخْرُجُ مِنْ ضَيْضِيهِ هَذَا قَوْمٌ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ لَا يُجَاوِزُ خَنَاجِرَهُمْ ، يَمُرُّونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمُرُّ السُّهُمُ مِنَ الرُّبِيَّةِ » . قَالَ عُمَارَةُ : فَحَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ : « لَنْ أَدْرِكْتَهُمْ لَا تَقْلَنَهُمْ قَتْلَ ثَمُودَ » . (٣ : ١٠)

ذكر الزجر عن أن يحدث المرء في أمور المسلمين ما لم يأذن به الله ولا رسوله

(٢٦) (متفق عليه) أخبرنا الحسن بن سفيان قال : حدثنا محمد بن خالد بن عبد الله ، قال : حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن أبيه أن رجلاً أوصى بوصايا أبرها في ماله ، فذهبت إلى القاسم بن محمد استشيرهُ ، فقال القاسم :

سمعت عائشة تقول : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ أَخَذَتْ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ ، فَهُوَ زِدٌ » . (٢ : ٨٦)

ذكر البيان بأن كل من أحدث في دين الله حكماً ليس مرجعه إلى الكتاب والسنة فهو مردود غير مقبول

(٢٧) (متفق عليه) أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، حدثنا محمد بن الصباح الدولابي ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، حدثنا أبي ، عن القاسم بن محمد عن عائشة ، قالت : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ أَخَذَتْ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ ، فَهُوَ زِدٌ » . (٣ : ٤٣)

ذكر إيجاب دخول النار لمن نسب الشيء إلى المصطفى وهو غير عالم بصحته (٢٨) (حسن صحيح) أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا عبيدة بن سليمان، قال: حدثنا محمد بن عمرو، قال: حدثنا أبو سلمة عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ». (١٠٩: ٢)

* * *

ذكر الخبر الدال على صحة ما أومأنا إليه في الباب المتقدم

(٢٩) (صحيح) أخبرنا عمران بن موسى السخيتاني، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا شعبه، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن سمرة بن جندب، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ حَدَّثَ حَدِيثًا، وَهُوَ يُرَى أَنَّهُ كَذِبٌ، فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ». (١٠٩: ٢)

ذكر خبر ثان يدل على صحة ما ذهبنا إليه

(٣٠) (مسلم) أخبرنا ابن زهير بن شتر، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن إشكاب، قال: حدثنا علي بن حفص المدائني، قال: حدثنا شعبه، عن خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ». (١٠٩: ٢)

ذكر إيجاب دخول النار لمُتَعَمِّدِ الكذب على رسول

الله ﷺ

(٣١) (متفق عليه) أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا ليث بن سعد عن الزهري عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ قال: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ». (١٠٩: ٢)

ذكر البيان بأل الكذب على المصطفى من أفرى الفري

(٣٢) (البخاري) أخبرنا ابن فضالة، قال: حدثنا حزملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد عن وائلة بن الأسقع، قال: سمعت رسول

٢ - كتاب الوحي

حَتَّى حَزَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيمَا بَلَّغْنَا حُزْنَاً غَدَاً مِنْهُ مِرَاراً لِكَيْ يَنْتَرِدَى مِنْ رُؤُوسِ شَوَاهِقِ الْجِبَالِ ، فَكَلَّمْنَا أَوْفَى بِذِرْوَةِ جَبَلٍ كَبِيٍّ يُقَلِّبِي نَفْسَهُ مِنْهَا ، تَبَدَّى لَهُ جِبْرِيلُ ، فَقَالَ لَهُ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ حَقًّا ، فَيَسْكُنُ لِنَلِكِ جَأَشُهُ ، وَتَقَرُّ نَفْسُهُ ، فَيَرْجِعْ ، فَإِذَا طَالَ عَلَيْهِ فِتْرَةُ الْوَحْيِ ، غَدَاً لِيَمِثِلَ ذَلِكَ ، فَإِذَا أَوْفَى بِذِرْوَةِ الْجَبَلِ ، تَبَدَّى لَهُ جِبْرِيلُ ، فَيَقُولُ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ . (١ : ٣)

ذكر خبر أوهم من لم يحكم صناعة الحديث أنه يضاد خبر عائشة الذي تقدم ذكرنا له

(٢٤) (متفق عليه) أخبرنا أحمد بن علي بن المنثري ، حدثنا هذبة بن خالد ، حدثنا أبان بن يزيد العطار ، حدثنا يحيى بن أبي كثير ، قال : سألت أبا سلمة : أي القرآن أنزل أول؟ قال : «يا أيها المدثر» . قلت : إني نُبئت أن أول سورة أنزلت من القرآن : «اقرأ باسم ربك الذي خلق» . قال أبو سلمة : سألت جابر بن عبد الله : أي القرآن أنزل أول؟ قال : «يا أيها المدثر» . فقلت له : إني نُبئت أن أول سورة نزلت من القرآن : «اقرأ باسم ربك» . قال جابر : لا أحد ذلك إلا ما حدثنا رسول الله ﷺ قال : «جاءت في حراء ، فلما قضيت جوارى ، نزلت فاستبطنت الوادي ، فتوديت ، فنظرت أمامي ، وخلفي ، وعن يميني ، وعن شمالي ، فلم أر شيئاً ، فتوديت ، فنظرت فوقي ، فإذا أنا به قاعداً على عرش بين السماء والأرض ، فجئيت منه ، فأنطقت إلى خديجة ، فقلت : دثروني دثروني ، وصبوا علي ماء بارداً ، فأنزلت علي» . «يا أيها المدثر» . ثم فأنزل . وَرَبِّكَ فَكَبِّرُ» . (١ : ٣)

قال أبو حاتم في خبر جابر هذا : إن أول ما أنزل من القرآن : «يا أيها المدثر» وفي خبر عائشة : «اقرأ باسم ربك» وليس بين هذين الخبرين تضاد ، إذ الله عز وجل أنزل على رسوله : «اقرأ باسم ربك» وهو في الغار بحراء ، فلما رجع إلى بيته ، دثرت خديجة وصبت عليه الماء البارد ، وأنزل عليه في بيت خديجة : «يا أيها المدثر قم ...» من غير أن يكون بين الخبرين تهاثر أو تضاد .

ذكر القدر الذي جاور المصطفى بحراء عند نزول الوحي عليه (٢٥) (صحيح) أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، حدثنا

(٢٣) (صحيح دون جملة التردى) أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، حدثنا ابن أبي السري ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري ، أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة ، قالت : أول ما بدى برسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة يراها في النوم ، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ، ثم حُببَ لَهُ الْخَلَاءُ ، فَكَانَ يَأْتِي حِرَاءَ ، فَيَتَحَنَّنُ فِيهِ - وَهُوَ التَّعَبُّدُ اللَّيَالِي فَوَاتِ الْعَتَمَةِ - وَيَتَزَوَّدُ لِنَلِكِ ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ ، فَتَزَوَّدُ لِمِثْلِهِا ، حَتَّى فَجِئَهُ الْحَقُّ وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءَ ، فَجَاءَهُ الْمَلَكُ فِيهِ ، فَقَالَ : اقْرَأْ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَقُلْتُ : مَا أَنَا بِقَارِءٍ . فَأَخَذَنِي ، فَغَطَّنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدُ . ثُمَّ أَرْسَلَنِي ، فَقَالَ لِي : اقْرَأْ ، فَقُلْتُ : مَا أَنَا بِقَارِءٍ . فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ ، حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدُ . ثُمَّ أَرْسَلَنِي ، فَقَالَ : اقْرَأْ ، فَقُلْتُ : مَا أَنَا بِقَارِءٍ . فَأَخَذَنِي ، فَغَطَّنِي الثَّالِثَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدُ . ثُمَّ أَرْسَلَنِي ، فَقَالَ : «اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ» - حَتَّى بَلَغَ - «مَا لَمْ يَعْلَمْ» . قَالَ : فَرَجَعَ بِهَا تَرْجُفُ بَوَادِرِهِ حَتَّى دَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ ، فَقَالَ : «زَمَلُونِي زَمَلُونِي» ، فَزَمَلُوهُ حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْحُ . ثُمَّ قَالَ : «يَا خَدِيجَةُ مَا لِي؟» وَأَخْبَرَهَا الْخَبْرَ ، وَقَالَ : «قَدْ خَشِيتُهُ عَلَيَّ» . فَقَالَتْ : كَلَّا أَبَشِرْ ، فَإِنَّهُ لَا يُخْزِيكَ اللَّهُ أَبَدًا ، إِنَّكَ لَتَصِلَ الرَّحِمَ ، وَتَصْدُقُ الْحَدِيثَ ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ . ثُمَّ انْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةُ حَتَّى أَتَتْ بِهِ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلٍ ، وَكَانَ أَخَا أَبِيهَا ، وَكَانَ امْرَأً تَنْصَرُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَ يَكْتُبُ الْكِتَابَ الْعَرَبِيَّ ، فَيَكْتُبُ بِالْعَرَبِيَّةِ مِنَ الْإِنْجِيلِ مَا شَاءَ أَنْ يَكْتُبَ ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ عَمِيَ . فَقَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ : أَيُّ عَمٍّ اسْمَعُ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ . فَقَالَ وَرَقَةُ : ابْنُ أَخِي مَا تَرَى؟ فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا رَأَى . فَقَالَ وَرَقَةُ : هَذَا الثَّامُسُ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى مُوسَى ، يَا لَيْتَنِي أَكُونُ فِيهَا جَذَعًا أَكُونُ حِينَ يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «امْخِرْجِي هُم؟» قَالَ : نَعَمْ لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ قَطُّ بِمَا جِئْتَ بِهِ إِلَّا عُودِي وَأُودِي ، وَإِنْ يَدْرِكْنِي يَوْمًا أَنْصَرَكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا . ثُمَّ لَمْ يَنْشَبْ وَرَقَةُ أَنْ تُوْفِيَ . وَفِتْرَةُ الْوَحْيِ فِتْرَةُ

حَتَّى يَأْتِيَهُمْ جِبْرِيلُ، فَإِذَا جَاءَهُمْ، فَرُفِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ، فَيَقُولُونَ: يَا جِبْرِيلُ، مَاذَا قَالَ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: الْحَقُّ. فَيَتَأَدَّبُونَ: الْحَقُّ الْحَقُّ. (١: ٣)

ذكر وصف نزول الوحي على رسول الله ﷺ

(٢٨) (متفق عليه) أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة: أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ يَأْتِيكَ الْوَحْيُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا جَاءَنِي الْوَحْيُ، فَإِنِّي أَسْمَعُ صَوْتًا يَأْتِينِي فِي مِثْلِ صَلَافَةِ الْجَرَسِ، وَهُوَ أَشَدُّ عَلَيَّ، فَيَنْفَصِمُ عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُ مَا قَالَ، وَإِذَا جَاءَنِي يَتَمَثَّلُ لِي الْمَلَكُ رَجُلًا، فَيَكَلِّمُنِي، فَأَعْبِي مَا يَقُولُ» قَالَتْ عَائِشَةُ: وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يُنْزَلُ عَلَيْهِ فِي الْيَوْمِ الشَّامِيِّ الشَّدِيدِ الْبَرْدِ، فَيَنْفَصِمُ عَنْهُ وَإِنْ جَبِينَهُ لَيَنْفَصِدُ عَرَقًا. (١: ٣)

ذكر استعجال المصطفى في تلقف الوحي عند نزوله عليه (٢٩) (متفق عليه) أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا أبو عوانة، عن موسى بن أبي عائشة، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله: «لَا تُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ» قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَالِجُ مِنَ التَّنْزِيلِ شَيْئًا، كَانَ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ. فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَنَا أَحَرَّكُهُمَا كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحَرِّكُهُمَا. فَاتَّزَلَّ اللَّهُ: «لَا تُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ» قَالَ: جَمَعُهُ فِي صَدْرِكَ، ثُمَّ تَقْرَأُهُ «فَإِذَا قَرَأْتَ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ» قَالَ: فَاسْتَمَعَ لَهُ وَأَنْصَبَتْ «ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ» ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا أَنْ تَقْرَأَهُ. قَالَ: فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا آتَاهُ جِبْرِيلُ، اسْتَمَعَ، فَإِذَا انْطَلَقَ جِبْرِيلُ، قَرَأَهُ النَّبِيُّ ﷺ كَمَا كَانَ أَقْرَأَهُ. (١: ٣)

ذكر الخبر المدحس قول من زعم أن الله جل وعلا لم ينزل آية واحدة إلا بكاملها

(٤٠) (البخاري) أخبرنا النضر بن محمد بن المبارك الهروي، قال: حدثنا محمد بن عثمان العجلي، قال: حدثنا عبدة الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق عن البراء،

عبد الرحمن بن إبراهيم، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي، حدثني يحيى بن أبي كثير، قال: سألت أبا سلمة: أَيُّ الْقُرْآنِ أُنْزِلَ أَوَّلُ؟ قَالَ: «يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ». قُلْتُ: أَوْ «اقْرَأْ». فَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ: سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ». فَقُلْتُ: أَوْ «اقْرَأْ». فَقَالَ: إِنِّي أَحَدُكُمْ مَا حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: قَالَ: «دُجِيزْتُ بِحِرَاءِ شَهْرًا، فَلَمَّا قَضَيْتُ جَوَارِي، نَزَلَتْ، فَاسْتَبَقْتُ الْوَادِي، فَتَوَدَّيْتُ، فَتَطَرْتُ أَمَامِي وَخَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي، وَعَنْ شِمَالِي، فَلَمْ أَرْ أَحَدًا، ثُمَّ تَوَدَّيْتُ فَتَطَرْتُ إِلَى السَّمَاءِ، فَإِذَا هُوَ عَلَى الْعَرْشِ فِي الْهَوَاءِ، فَأَخَذَتْنِي رَجْفَةٌ شَدِيدَةً، فَأَتَيْتُ خَدِيجَةَ فَأَمَرَتْهُمْ فَذَرُّوْنِي، ثُمَّ صَبَّوْا عَلَيَّ الْمَاءَ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيَّ «يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْزِلْ وَرَبُّكَ كَبِيرٌ وَبَيَّاكَ فَطَهَّرْ». (١: ٣)

ذكر وصف الملائكة عند نزول الوحي على صفته

(٣٦) (البخاري) أخبرنا أبو خليفة، حدثنا إبراهيم بن بشار، حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ: قَالَ: «إِذَا قَضَى اللَّهُ الْأَمْرَ فِي السَّمَاءِ، ضَرَبَتْ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا خَضَعَانًا لِقَوْلِهِ كَأَنَّهُ سَيْلِيلَةٌ عَلَى صَفْوَانٍ، حَتَّى إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا: مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: قَالَ الْحَقُّ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ. فَيَسْتَمِعُهَا مُسْتَرْقِقًا السَّمْعَ، فَرُبَّمَا أَذْرَكَ الشَّهَابَ قَبْلَ أَنْ يَرْمِيَهَا إِلَى الَّذِي هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ، وَرُبَّمَا لَمْ يَذْرُكْ الشَّهَابَ حَتَّى يَرْمِيَهَا إِلَى الَّذِي هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ. قَالَ: وَهُمْ هَكَذَا بَعْضُهُمْ أَسْفَلَ مِنْ بَعْضٍ - وَوَصَفَ ذَلِكَ سَفِيَانٍ بَيْنَهُ - فَيَرْمِي بِهَا هَذَا إِلَى هَذَا وَهَذَا إِلَى هَذَا حَتَّى تَصِلَ إِلَى الْأَرْضِ، فَتَلْقَى عَلَى قَمِ الْكَافِرِ وَالسَّاحِرِ، فَيَكْذِبُ مَعَهَا مِثْلَ كِذْبَةٍ، فَيُصَدِّقُ، وَيَقَالُ: أَلَيْسَ قَدْ قَالَ فِي يَوْمٍ كَذَا وَكَذَا وَكَذَا وَكَذَا، فَصَدَّقَ». (١: ٣)

ذكر وصف أهل السماوات عند نزول الوحي

(٣٧) (صحيح) أخبرنا محمد بن المسيب بن إسحاق، حدثنا علي بن الحسين بن إشكاب، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ إِذَا تَكَلَّمَ بِالْوَحْيِ، سَمِعَ أَهْلَ السَّمَاءِ لِلْسَّمَاءِ صَلَافَةً كَجَرِّ السَّيْلِ عَلَى الصُّفَا، فَيُصْعَقُونَ، فَلَا يَزَالُونَ كَذَلِكَ

القرآن، فتوَلَّى رسول الله ﷺ، ولم يُخَيِّرْنَا آيْنَ نَضَعُهَا، فَوَجَدْتُ قِصَّتَهَا شَبِيهَا بِقِصَّةِ الْأَنْفَالِ، فَقَرَنْتُ بَيْنَهُمَا، وَلَمْ نَكْتُبْ سَطْرًا بِإِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، فَوَضَعْتُهَا فِي السَّبْعِ الطُّوْلِ (١ : ٣)

ذكر البيان بأن الوحي لم ينقطع عن صفِّي الله ﷺ إلى أن أخرجه الله من الدنيا إلى جنَّته

(٤٤) (حسن صحيح) حدثنا أبو يعلى، حدثنا وهب بن بَقِيَّة، أخبرنا خالد، عن عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري، قال: أتاه رجل وأنا أسمع، فقال: يا أبا بكر، كم انقطع الوحي عن نبي الله ﷺ قبل موته؟ فقال: ما سألني عن هذا أحدٌ مُذْ وَعَيْتُهَا من أنس بن مالك.

قال أنس بن مالك: لقد قُبِضَ من الدنيا وهو أكثر مما كان. (٤٨ : ٥)

* * *

قال: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ قال رسول الله ﷺ: «ادْعُ لِي زَيْدًا وَتَجِيءُ مَعَهُ بِاللُّوْحِ وَالذَّوَاتِ، أَوْ بِالْكِتَابِ وَالذَّوَاتِ» ثُمَّ قَالَ: «اُكْتُبْ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» قَالَ: وَخَلَفَ ظَهَرَ النَّبِيِّ ﷺ عَمْرُو بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، الْأَعْمَى، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا تَأْمُرُنِي، فَإِنِّي رَجُلٌ ضَرِيرُ الْبَصَرِ؟ قَالَ الْبَرَاءُ: فَأَنْزَلَتْ مَكَانَهَا «غَيْرُ أُولَى الضَّرَرِ». (٢٤ : ٤)

(٤١) (صحيح) أخبرنا محمد بن عمرو بن يوسف بنسَا قال: حدثنا نصر بن علي الجهضمي، قال: خَبَرْنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِيتُونِي بِالْكِتَابِ أَوْ بِاللُّوْحِ» فَكُتِبَ: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ وَعَمْرُو بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ خَلَفَ ظَهْرَهُ، فَقَالَ: هَلْ لِي مِنْ رُخْصَةٍ؟ فَتَزَلَّتْ: «غَيْرُ أُولَى الضَّرَرِ». (٤ : ٢٤)

ذكر الخبر المذحَضُ قول مَنْ زعم أن أبا إسحاق السبيعي لم يسمع هذا الخبر من البراء

(٤٢) (متفق عليه) أخبرنا أبو خَلِيفَةَ، قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا شعبة، قال: حدثنا أبو إسحاق، قال: سمعتُ البراء يقول: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ دَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ زَيْدًا، فَجَاءَ بِكِتَابٍ، فَكُتِبَتْ فِيهِ، فَشَكَأَ ابْنُ مَكْتُومٍ ضَرَارَتَهُ، فَتَزَلَّتْ: «غَيْرُ أُولَى الضَّرَرِ». (٢٤ : ٤)

ذكر ما كان يأمر النبي ﷺ بكتابة القرآن عند نزول الآية بعد الآية

(٤٣) (متكر) أخبرنا أبو خَلِيفَةَ، حدثنا عثمان بن الهيثم المؤذن، حدثنا عَوْفُ بْنُ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ يَزِيدَ الْفَارَسِيِّ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قُلْتُ لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ: مَا حَمَلَكُمْ عَلَى أَنْ قَرَأْتُمْ بَيْنَ الْأَنْفَالِ وَبِرَاءَةِ، وَبِرَاءَةِ مِنَ الْمُشَنِّ، وَالْأَنْفَالِ مِنَ الْمُشَانِي، فَقَرَأْتُمْ بَيْنَهُمَا؟ فَقَالَ عُثْمَانُ: كَانَ إِذَا نَزَلَتْ مِنَ الْقُرْآنِ الْآيَةُ، دَعَا النَّبِيَّ ﷺ بَعْضُ مَنْ يَكْتُبُ، فَيَقُولُ لَهُ: ضَعُفُ فِي السُّورَةِ الَّتِي يُذَكِّرُ فِيهَا كَذَا، وَأَنْزَلَتْ الْأَنْفَالُ بِالْمَدِينَةِ، وَبِرَاءَةُ بِالْمَدِينَةِ مِنْ آخِرِ

الصخرة بإصبعه، وشدَّ بها البراق». (٢: ٣)

ذكر وصف الإسراء برسول الله ﷺ من بيت المقدس

(٤٨) (متفق عليه) أخبرنا الحسن بن سفيان الشيباني، حدثنا هذبة بن خالد القيسي، حدثنا همام بن يحيى، حدثنا قتادة عن أنس بن مالك، عن مالك بن صفصعة، أن نبي الله ﷺ حدثهم عن ليلة أُسري به قال: «بَيْنَمَا أَنَا فِي الْحَاطِمِ - وَرُيَا قَالَ: فِي الْحِجْرِ - إِذْ أَتَانِي آتٌ، فَشَقَّ مَا بَيْنَ هَذِهِ إِلَى هَذِهِ - فَقُلْتُ لِلْجَارُودِ وَهُوَ إِلَى جَنْبِي: مَا يَغْنِي بِه؟ قَالَ: مِنْ ثَغْرَةٍ نَحْرِهِ إِلَى شِفْرَتِهِ - فَاسْتَخْرَجَ قَلْبِي، ثُمَّ أَتَيْتُ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءٍ لِمَانًا وَحِكْمَةً، فَعَسَلُ قَلْبِي، ثُمَّ حَسِي، ثُمَّ أَتَيْتُ بِدَابَّةٍ دُونَ الْبَغْلِ وَتَوَقَّ الْحِمَارُ أَبْيَضَ - فَقَالَ لَهُ الْجَارُودُ: هُوَ الْبَرَاقُ يَا أَبَا حَمْرَةَ؟ قَالَ أَنَسُ: نَعَمْ يَقَعُ خَطْوُهُ عِنْدَ أَقْصَى طَرَفِهِ - فَحُمِلْتُ عَلَيْهِ، فَأَنْطَلَقَ بِي جِبْرِيلُ حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الدُّنْيَا، فَاسْتَفْتَحَ، فَقِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ. قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ، فَنِغَمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَفُتِحَ. فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا فِيهَا آدَمُ، فَقَالَ: هَذَا أَبُوكَ آدَمُ، فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ السَّلَامَ، ثُمَّ قَالَ: مَرْحَبًا بِالابْنِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ. ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ، فَاسْتَفْتَحَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ. قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ. قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ، فَنِغَمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَفُتِحَ. فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا بِيَحْيَى وَعِيسَى وَهُمَا ابْنَا خَالَةٍ. قَالَ: هَذَا بِيَحْيَى وَعِيسَى، فَسَلِّمْ عَلَيْهِمَا، فَسَلَّمْتُ، فَرَدَّا، ثُمَّ قَالَ: مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ. ثُمَّ صَعِدَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ، فَاسْتَفْتَحَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ. قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ. قِيلَ: أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ، فَنِغَمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَفُتِحَ. فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا يُوسُفُ. قَالَ: هَذَا يُوسُفُ، فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ، ثُمَّ قَالَ: مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الرَّابِعَةَ، فَاسْتَفْتَحَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ. قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ. قِيلَ: أَوْ قَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ، فَفُتِحَ الْمَجِيءُ جَاءَ،

٢ - كتاب الإسراء

ذكر ركوب المصطفى البراق، وإتيانه عليه بيت المقدس من مكة في بعض الليل

(٤٥) (حسن لكن قوله: فَلَمْ يُصَلِّ... منكراً) أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا خلف بن هشام البزار، حدثنا حماد بن زيد، عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش، قال: أتيت حذيفة، فقال: مَنْ أَنْتَ يَا أَصْلَحُ؟ قُلْتُ: أَنَا زُرُّ بْنُ حُبَيْشٍ، حَدَّثَنِي بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ حِينَ أُسْرِيَ بِهِ. قَالَ: مَنْ أَخْبَرَكَ بِهِ يَا أَصْلَحُ؟ قُلْتُ: الْقُرْآنُ. قَالَ: الْقُرْآنُ؟ فَقَرَأْتُ: سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ مِنَ اللَّيْلِ، وَهَكَذَا هِيَ قِرَاءَةُ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ إِلَى قَوْلِهِ: إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ. فَقَالَ: هَلْ تَرَاهُ صَلَّى فِيهِ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: إِنَّهُ أَوْتِي بِدَابَّةٍ - قَالَ حَمَادُ: وَصَفَهَا عَاصِمٌ لَا أَحْفَظُ صِفَتَهَا - قَالَ: فَحَمَلَهُ عَلَيْهَا جِبْرِيلُ، أَحَدُهُمَا رَدِيفُ صَاحِبِهِ، فَأَنْطَلَقَ مَعَهُ مِنْ لَيْلَتِهِ حَتَّى أَتَى بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَأُزِّي مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ، ثُمَّ رَجَعَا عَوْدَهُمَا عَلَى بَذَنِيهِمَا، فَلَمْ يُصَلِّ فِيهِ، وَلَوْ صَلَّى لَكَانَتْ سُنَّةً. (٢: ٣)

ذكر استصعاب البراق عند إرادة ركوب النبي ﷺ إياه

(٤٦) (صحيح الإسناد) أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس السامي، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن قتادة عن أنس «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بِالْبَرَاقِ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ مُسْرَجًا مُلْجَمًا لِيرْكَبُهُ، فَاسْتَصْعَبَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: مَا يَحْمِلُكَ عَلَى هَذَا، فَوَاللَّهِ مَا رَكِبَكَ أَحَدٌ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ مِنْهُ. قَالَ: فَأَرْفُضْ عَرَفًا». (٢: ٣)

ذكر البيان بأن جبريل شدَّ البراق بالصخرة عند إرادة الإسراء

(٤٧) (صحيح) أخبرنا أبو يعلى، حدثنا عبد الرحمن بن المتوكل المقرئ، حدثنا يحيى بن واضح، حدثنا الزبير بن جناد، عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَمَّا كَانَ لَيْلَةُ أُسْرِيَ بِي، انْتَهَيْتُ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَحَرَّقَ جِبْرِيلُ

فَفُتِحَ ، فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا إِدْرِيسُ . قَالَ : هَذَا إِدْرِيسُ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَرَدُّ ، ثُمَّ قَالَ : مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ . ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الْخَامِسَةَ ، فَاسْتَفْتَحَ ، قِيلَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ . قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ . قِيلَ : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قِيلَ : مَرْحَبًا بِهِ ، فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ ، فَفُتِحَ . فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا هَارُونَ . قَالَ : هَذَا هَارُونَ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَرَدَّ السَّلَامَ ، ثُمَّ قَالَ : مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ . ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ السَّادِسَةَ ، فَاسْتَفْتَحَ . قِيلَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ . قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ . قِيلَ : أَوْ قَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قِيلَ : مَرْحَبًا بِهِ ، فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ ، فَفُتِحَ . فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا مُوسَى . قَالَ : هَذَا مُوسَى ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَرَدَّ السَّلَامَ ، ثُمَّ قَالَ : مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ . فَلَمَّا تَجَاوَزْتُ بَكَى . قِيلَ لَهُ : مَا يَبْكِيكَ ؟ قَالَ : أَبْكِي لَأَنْ غُلَامًا بَعِثَ بَعْدِي يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِهِ أَكْثَرَ مِنِّي يَدْخُلُهَا مِنْ أُمَّتِي . ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ السَّابِعَةَ ، فَاسْتَفْتَحَ . قِيلَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ . قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ . قِيلَ : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قِيلَ : مَرْحَبًا بِهِ ، فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ ، فَفُتِحَ فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا إِبْرَاهِيمَ . قَالَ : هَذَا أَبُوكَ إِبْرَاهِيمَ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَرَدَّ السَّلَامَ ، ثُمَّ قَالَ : مَرْحَبًا بِالْأَبْنِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ . ثُمَّ رُفِعْتُ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنتَهَى ، فَإِذَا نَبْقُهَا مِثْلُ قِلَالٍ هَجَرٍ ، وَإِذَا وَرْقُهَا مِثْلُ أَذَانِ الْفَيْلَةِ . قَالَ : هَذِهِ سِدْرَةُ الْمُنتَهَى ، وَإِذَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ : نَهْرَانِ بَاطِنَانِ ، وَنَهْرَانِ ظَاهِرَانِ ، فَقُلْتُ : مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ ؟ قَالَ : أَمَّا الْبَاطِنَانِ ، فَنَهْرَانِ فِي الْجَنَّةِ ، وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ ، فَالْقَيْلُ وَالْقُرَاتُ . ثُمَّ رُفِعَ لِي الْبَيْتُ لِلْمَعْمُورِ . قَالَ قَتَادَةُ : وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ عَنْ أَبِي مُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ رَأَى الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ وَيَدْخُلُهُ كُلُّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ ، ثُمَّ لَا يَمُودُونَ فِيهِ . ثُمَّ رَجَعَ إِلَى حَدِيثِ أَنَسٍ : «ثُمَّ أُتِيتُ بِإِنَاءٍ مِنْ خَمْرٍ ، وَإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ ، وَإِنَاءٍ مِنْ عَسَلٍ ، فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ ، فَقَالَ : هَذِهِ الْفِطْرَةُ أَنْتَ عَلَيْهَا وَأَمْتُكَ . ثُمَّ فُرِضَتْ عَلَيَّ خَمْسِينَ صَلَاةً فِي كُلِّ يَوْمٍ ، فَرَجَعْتُ ، فَمَرَرْتُ عَلَى مُوسَى ، فَقَالَ : بِمِ أَمَرْتُ ؟ قَالَ : أَمَرْتُ بِخَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ . قَالَ : إِنَّ أَمْتُكَ لَا

تَسْتَطِيعُ خَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ ، وَإِنِّي قَدْ جَرَيْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ ، وَعَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمَعَالَجَةِ ، فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ ، فَسَلِّهُ التَّخْفِيفَ لِأَمْتِكَ ، فَرَجَعْتُ ، فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا ، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى ، فَقَالَ مِثْلَهُ ، فَرَجَعْتُ ، فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا ، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى ، فَقَالَ مِثْلَهُ ، فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا ، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى ، فَقَالَ مِثْلَهُ ، فَامْرُتُ بِعَشْرِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ ، فَرَجَعْتُ ، فَامْرُتُ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ ، فَرَجَعْتُ ، فَقَالَ : بِمِ أَمَرْتُ ؟ قَالَ : أَمَرْتُ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ ، قَالَ : إِنَّ أَمْتُكَ لَا تَسْتَطِيعُ خَمْسَ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ ، وَإِنِّي قَدْ جَرَيْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ ، وَعَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمَعَالَجَةِ ، فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ ، فَسَلِّهُ التَّخْفِيفَ لِأَمْتِكَ . قَالَ : قُلْتُ : سَأَلْتُ رَبِّي حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ ، لِكَيْنِي أَرْضَى وَأَسْلَمَ ، فَلَمَّا جَاوَزْتُ ، نَادَانِي مُنَادٌ : امْضَيْتَ فِرَاضِي ، وَخَفَّفْتُ عَنْ عِبَادِي ، (٢ : ٣)

ذكر خبر أوهم عالمًا من الناس أنه مضادٌ لخبر مالك بن صغصعة الذي ذكرناه

(٤٩) (مسلم) أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا مُسَدَّدٌ حدثنا عيسى بن يونس ، عن سليمان التيمي عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ : «مَرَرْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي عَلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ» . (٢ : ٣)

ذكر الموضع الذي فيه رأى المصطفى ، موسى يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ

(٥٠) (مسلم) أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا هُذَيْبٌ وَشَيْبَانُ ، قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سُلَيْمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَرَرْتُ بِمُوسَى لَيْلَةَ أُسْرِي بِي وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ عِنْدَ الْكَئِيبِ الْأَخْمَرِ» . (٢ : ٣)

قال أبو حاتم : الله جلُّ وعلا قادرٌ على ما يشاء ، ربما يَعِدُ الشَّيْءَ لَوَقْتٍ مَعْلُومٍ ، ثُمَّ يَقْضِي كَوْنَهُ بَعْضُ ذَلِكَ الشَّيْءِ قَبْلَ مَجِيئِهِ ذَلِكَ الْوَقْتُ ، كَوَعْدِهِ إِحْيَاءَ الْمَوْتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجَعَلَهُ مَحْدُودًا ، ثُمَّ قَضَى كَوْنَهُ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ ، مِثْلَ مَنْ ذَكَرَهُ اللَّهُ وَجَعَلَهُ اللَّهُ جَلُّ وَعَلَا فِي كِتَابِهِ حَيْثُ يَقُولُ : «أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ

ابن مريم ، وفي السماء الثالثة يوسف بن يعقوب ، وفي السماء الرابعة إدريس ، ثم في السماء الخامسة هارون ، ثم في السماء السادسة موسى ، ثم في السماء السابعة إبراهيم ، إذ جازى أن الله جل وعلا أحيائهم لأن يراهم المصطفى في تلك الليلة ، فيكون ذلك آية معجزة يستدل بها على نبوته على حسب ما أصلنا قبل .
ثم رُفِعَ له سلمة المنتهى ، فرأها على الحالة التي وَصَفَ .

ثم قُرِضَ عليه خمسون صلاة ، وهذا أمر ابتلاء أراد الله جل وعلا ابتلاء صفيه محمد ﷺ حيث قُرِضَ عليه خمسين صلاة ، إذ كَانَ في علم الله السابق أنه لا يَفْرِضُ على أمته إلا خمس صلوات فقط ، فأمره بخمسين صلاة أمر ابتلاء ، وهذا كما نقول : إن الله جل وعلا قد يأمر بالأمير ، يريد أن يأتي المأمور به إلى أمره من غير أن يُريد وجود كونه ، كما أمر الله جل وعلا خليله إبراهيم بذئب ابنه ، أمره بهذا الأمر ، أراد به الانتهاء إلى أمره دون وجود كونه ، فلما أسلما ، وتلَّهُ للجبين ، فداه بالذئب العظيم ، إذ لو أراد الله جل وعلا كون ما أمر ، لوجد ابنه مذبوحاً ، فكل ذلك فرض الصلاة خمسين أراد به الانتهاء إلى أمره دون وجود كونه ، فلما رجع إلى موسى ، وأخبره أنه أمر بخمسين صلاة كل يوم ، ألهم الله موسى أن يسأل محمداً بسؤال ربه التخفيف لأُمته ، فجعل جل وعلا قول موسى عليه السلام له سبباً لبيان الوجود لصحة ما قلنا : إن الفرض من الله على عباده أراد إتيانه خمساً لا خمسين ، فرجع إلى الله جل وعلا ، فسأله ، فوضع عنه عشراً ، وهذا أيضاً أمر ابتلاء أريد به الانتهاء إليه دون وجود كونه ، ثم جعل سؤال موسى عليه السلام إياه سبباً لنفاذ قضاء الله جل وعلا في سابق علمه ، أن الصلاة تُفرض على هذه الأمة خمساً لا خمسين حتى رجع في التخفيف إلى خمس صلوات . ثم ألهم الله جل وعلا صفيه حينئذ حتى قال لموسى : «قد سألت ربي حتى استحييت ، لكنني أرضى وأسلم» فلما جاوز ، ناداه مناد : أمضيت فريضتي ، أراد به الخمس صلوات ، وخففت عن عبادي ، يريد : عن عبادي من أمر الابتلاء الذي أمرتهم به من خمسين صلاة التي ذكرناها . وجملة هذه الأشياء في الإسراء رآها رسول الله بجسمه عياناً دون أن يكون ذلك رؤيا أو تصويراً صور له ، إذ لو كان ليلة

موتها فأَمَاتَهُ الله مائة عام ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْماً أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ إلى آخر الآية (البقرة : ٢٥٩) وكإحياء الله جل وعلا لعيسى بن مريم صلوات الله عليه بعض الأموات .

فلما صح وجود كون هذه الحالة في البشر ، إذا أراد الله جل وعلا قبل يوم القيامة ، لم يُتَكَرَّرْ أن الله جل وعلا أحياء موسى في قبره حتى مر عليه المصطفى ليلة أسري به ، وذلك أن قبر موسى بمدین بين المدينة وبين بيت المقدس ، قرأه يدعو في قبره - إذ الصلاة دعاء - فلما دخل بيت المقدس وأسري به ، أسري بموسى حتى رآه في السماء السادسة ، وجرى بينه وبينه من الكلام ما تقدم ذكرنا له ، وكذلك رؤيته سائر الأنبياء الذين في خبر مالك بن صغصعة .

فأما قوله في خبر مالك بن صغصعة : «بينما أنا في الحطيم إذ أتاني أت ، فشق ما بين هذه إلى هذه» ، فكان ذلك له فضيلة فُضِّلَ بها على غيره ، وأنه من معجزات النبوة ، إذ البشر إذا شق عن موضع القلب منهم ، ثم استخرج قلوبهم ، ماتوا .

وقوله : «ثم حُشِيَ» يريد : أن الله جل وعلا حشا قلبه اليقين والمعرفة الذي كان استقراره في طست الذهب ، فثقل إلى قلبه .

ثم أتني بدابة يقال لها : البراق ، فحِيلَ عليه من الحطيم أو الحجر ، وهما جميعاً في المسجد الحرام ، فانطلق به جبريل حتى أتى به على قبر موسى على حسب ما وصفناه ، ثم دخل مسجد بيت المقدس ، فخرق جبريل الصخرة بإصبعه ، وشد بها البراق ، ثم صعد به إلى السماء .

ذكر شد البراق بالصخرة في خبر بريدة ، ورؤيته موسى في قبره ليساً جميعاً في خبر مالك بن صغصعة .

فلما صعد به إلى السماء الدنيا استفتح جبريل ، قيل : مَنْ هذا؟ قال : جبريل ، قيل : وَمَنْ معك؟ قال : محمد ، قيل : وقد أرسل إليه؟ يريد به : وقد أرسل إليه ليسرى به إلى السماء . لا أنهم لم يعلموا برسالته إلى ذلك الوقت ، لأن الإسراء كان بعد نزول الوحي بسبع سنين ، فلما فتح له فرأى آدم على حسب ما وصفنا قبل .

وكل ذلك رؤيته في السماء الثانية يحيى بن زكريا ، وعيسى

الإسراء وما رأى فيها نوماً دون اليقظة ، لاستحالة ذلك ، لأنَّ البشر قد يروون في المنام السماوات والملائكة والأنبياء والجنة والنار وما أشبه هذه الأشياء ، فلو كان رؤية المصطفى ما وصف في ليلة الإسراء في النوم دون اليقظة ، لكانت هذه حالة يستوي فيها معه البشر ، إذ هم يروون في مناماتهم مثلها ، واستحال فضله ، ولم تكن تلك حالة معجزة يُفَضَّلُ بها على غيره ، ضد قول من أبطل هذه الأخبار ، وأنكر قدرة الله جلَّ وعلا وإمضاء حكمه لما يحب كما يحب ، جلَّ رُتْبا وتعالى عن مثل هذا وأشباهه .

ذكر وصف المصطفى موسى وعيسى وإبراهيم صلوات الله عليهم حيث رآهم ليلة أسري به

(٥١) (متفق عليه) أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أنبأنا عبد الرزاق ، أنبأنا مَعْمَر ، عن الزُّهري ، عن سعيد بن المسيَّب عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «ليلة أسري بي لقيت موسى رجلاً الرأس ، كأنه من رجال شنوءة ، ولقيت عيسى ، فإذا رجل أحمر ، كأنه خرج من ديمان - يعني من حمام - ورأيت إبراهيم وأنا أشبهه وكده به ، فأثبت بإناءين - أحدهما خمر ، والآخر لبن ، فقبل لي - خذ أيهما شئت ، فأخذت اللبن ، فقبل لي - هديت الفطرة ، أما إنك لو أخذت الخمر ، غوت أمثك . » (٢ : ٣)

ذكر البيان بأن قوله «فقبل : هديت الفطرة» أراد به : أن جبريل قال له ذلك

(٥٢) (متفق عليه) أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي بحمص ، حدثنا كثير بن عبيد المذحجي ، حدثنا محمد بن حَرْب ، عن الزُّبَيْدي ، عن الزُّهري ، عن سعيد بن المسيَّب أنه سمع أبا هريرة ، يقول : «أتى رسول الله ﷺ ليلة أسري به بقدرتين من خمر ولبن ، فنظر إليهما ، ثم أخذ اللبن ، فقال له جبريل عليه السلام : هديت الفطرة وكو أخذت الخمر غوت أمثك . » (٢ : ٣)

ذكر وصف الخطباء الذين يتكلمون على القول دون العمل حيث رآهم ليلة أسري به

(٥٣) (حسن صحيح) أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا

محمد بن المُنْهَال الضريّر ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا هشام الدستوائي ، حدثنا المغيرة ختن مالك بن دينار ، عن مالك بن دينار عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ : «رأيت ليلة أسري بي رجلاً تُقْرَضُ شِفَاهُهُمْ بِقَارِضٍ مِنْ نَارٍ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جِبْرِيلُ ؟ فَقَالَ : الْخُطَبَاءُ مِنْ أُمَّتِكَ يَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ ، وَيَنْسَوْنَ أَنْفُسَهُمْ ، وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا يَتَفَقِّهُونَ ؟ » (٢ : ٣)

قال الشيخ : رَوَى هذا الخبر أبو عتاب الدلال ، عن هشام ، عن المغيرة ، عن مالك بن دينار ، عن ثُمَامَة ، عن أنس ، وهم فيه لأن يزيد بن زريع أنقن من مثني من مثل أبي عتاب وذويه .

ذكر وصف المصطفى قصر عمر بن الخطاب في الجنة حيث رآه ليلة أسري به

(٥٤) (صحيح) أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، حدثنا أبو نصر الثُمَار ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن أبي عمران الجوني عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ : «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَإِذَا أَنَا بِقَصْرِ مِنْ ذَهَبٍ ، فَقُلْتُ : لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ ؟ فَقَالُوا : لِفَتَى مِنْ قُرَيْشٍ ، فَلَنَنْتُ أَنَّهُ لِي . قُلْتُ : مَنْ هُوَ ؟ قِيلَ : عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ . يَا أَبَا حَفْصٍ لَوْلَا مَا أَغْلَمَ مِنْ غَيْرِكَ ، لَدَخَلْتَهُ » فقال : يا رسول الله ، مَنْ كُنْتُ أَغَارَ عَلَيْهِ ، فَإِنِّي لَمْ أَكُنْ أَغَارَ عَلَيْكَ . (٢ : ٣)

ذكر البيان بأن الله جلَّ وعلا أرى بيت المقدس صفيه ، لينظر إليها ، ويصفها لقريش لما كذبت به بالإسراء

(٥٥) (متفق عليه) أخبرنا ابن قتيبة ، حدثنا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، حدثنا ابن وهب ، أنبأنا يونس ، عن ابن شهاب ، حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن ، قال : سمعت جابر بن عبد الله ، يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «لَمَّا كَذَّبْتَنِي قُرَيْشٌ ، قُمْتُ فِي الْحَبْرِ ، فَجَلَسَ إِلَيَّ بَيْتُ الْمَقْدِسِ ، فَطَفِقتُ أَخْبِرَهُمْ عَنْ آيَاتِهِ وَأَنَا أَنْظَرُ . » (٢ : ٣)

ذكر البيان بأن الإسراء كان ذلك برؤية عين لا رؤية نوم

(٥٦) (البخاري) أخبرنا محمد بن المنذر بن سعيد ، أنبأنا علي بن حَرْب الطائفي ، أنبأنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة عن ابن عباس ، في قوله تعالى : «وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرْتَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ» قال : «هي رؤيا عين أُرِيها رسول الله ﷺ

ليلة أُسْرِي به . (٣ : ٦٤)

في خبر ابن مسعود الذي ذكرناه .

ذكر تعداد عائشة قول ابن عباس الذي ذكرناه من أعظم

الغربة

(٦٠) (متفق عليه) أخبرنا محمد بن عبد الله بن مخلد ، حدثنا أبو الربيع ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن عبد ربه بن سعيد ، أن داود بن أبي هند حدثه عن عامر الشعبي عن مسروق بن الأجدع أنه سمع عائشة تقول : أعظم الغربة على الله من قال : إن محمداً رأى ربه ، وإن محمداً كنتم شيئاً من الوحي ، وإن محمداً يعلم ما في غد . قيل : يا أم المؤمنين ، وما رآه ؟ قالت : لا إنما ذلك جبريلُ رآه مرتين في صورته : مرةً ملاً الأفق ، ومرةً ساداً أفق السماء . (٣ : ١٤)

قال أبو حاتم : قد يتوهم من لم يحكم صناعة الحديث أن هذين الخبرين متضادان وليسا كذلك ، إذ الله جل وعلا فضل رسوله على غيره من الأنبياء ، حتى كان جبريلُ من ربه أدنى من قاب قوسين ومحمداً يعلم ما في غد ، فراه بقلبه كما شاء . وخبر عائشة وتأويلها أنه لا يدركه تريد به في النوم ولا في اليقظة .

وقوله : ﴿ لا تدركه الأبصار ﴾ ، فإنما معناه : لا تدركه الأبصار ، يرى في القيامة ، ولا تدركه الأبصار إذا رآه ، لأن الإدراك هو الإحاطة ، والرؤية هي النظر ، والله يرى ولا يدرك كنهه ، لأن الإدراك يقع على المخلوقين ، والنظر يكون من العبد ربه .

وخبر عائشة أنه لا تدركه الأبصار ، فإنما معناه : لا تدركه الأبصار في الدنيا وفي الآخرة إلا من يتفضل عليه من عباده ، بأن يجعل أهلاً لذلك . واسم الدنيا قد يقع على الأرضين والسموات وما بينهما ، لأن هذه الأشياء بدايات خلقها الله جل وعلا لتكتسب فيها الطاعات للآخرة التي بعد هذه البداية ، فالنبي ﷺ رأى ربه في الموضع الذي لا يطلق عليه اسم الدنيا ، لأنه كان منه أدنى من قاب قوسين حتى يكون خبر عائشة أنه لم يره في الدنيا من غير أن يكون بين الخبرين تضاداً أو تهاؤراً .

ذكر الإخبار عن رؤية المصطفى ربه جل وعلا

(٥٧) (حسن صحيح) أخبرنا أحمد بن عمرو المعتدل

بواسط ، حدثنا أحمد بن سنان القطان ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة عن ابن عباس قال : « قد رأى محمداً ربه » . (٣ : ١٤)

قال أبو حاتم : معنى قول ابن عباس : « قد رأى محمداً ربه » أراد به بقلبه في الموضع الذي لم يصعد أحد من البشر ارتفاعاً في الشرف .

ذكر الخبر الدال على صحة ما ذكرناه

(٥٨) (مسلم) أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري ، حدثنا معاذ بن هشام ، عن أبيه ، عن قتادة عن عبد الله بن شقيق العقيلي ، قال : قلت لأبي ذر : لو رأيت رسول الله ﷺ ، لسألتُه عن كل شيء . فقال : عن أي شيء كنت تسأل ؟ قال : كنت أسأله هل رأيت ربك ؟ فقال : سألتُه ، فقال : « رأيتُ نوراً » . (٣ : ١٤)

قال أبو حاتم : معناه أنه لم يره ، ولكن رأى نوراً علوياً من الأنوار المخلوقة .

(٥٩) (مسلم) أخبرنا محمد بن صالح بن ذريح بعكبرا ، حدثنا مسروق بن المزيان ، حدثنا ابن أبي زائدة ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود ، في قوله تعالى : ﴿ ما كذب الفؤاد ما رأى ﴾ قال : رأى رسول الله ﷺ جبريل في حُلَّةٍ من ياقوت قد ملا ما بين السماء والأرض . (٣ : ١٤)

قال أبو حاتم : قد أمر الله تعالى جبريل ليلة الإسراء أن يعلم محمداً ما يجب أن يعلمه كما قال : ﴿ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى . ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى . وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى ﴾ يريد به جبريل ﴿ ثُمَّ دَنَا فَتَلَوْنِ ﴾ يريد به جبريل ﴿ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ﴾ يريد به جبريل ﴿ فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى ﴾ بجبريل ﴿ مَا كَذَبَ الْفؤَادُ مَا رَأَى ﴾ يريد به ربه بقلبه في ذلك الموضع الشريف ، ورأى جبريل في حُلَّةٍ من ياقوت قد ملا ما بين السماء والأرض على ما

أسلم، عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تكتبوا عني إلا القرآن، فمن كتب عني شيئاً فليحمله». (٢: ٥٦)

قال أبو حاتم: زجره عن الكتابة عنه سوى القرآن أراد به الحث على حفظ السنن دون الأثكال على كتابتها وترك حفظها والتفقه فيها. والدليل على صحة هذا إباحته، لأبي شاه كتب الخطبة التي سمعها من رسول الله ﷺ، وأذنه لعبد الله بن عمرو بالكتابة.

(٦٥) (صحيح) أخبرنا الحسين بن أحمد بن إسحاق بالبصرة، حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد، حدثنا سفيان، عن فطر، عن أبي الطفيل عن أبي ذر قال: تركنا رسول الله ﷺ وما طائر يطير بجناحيه إلا عندنا منه علم. (١: ٧٨)

قال أبو حاتم: معنى «عندنا منه» يعني بأوامره ونواهيه وأخباره وأفعاله وإباحاته.

ذكر دعاء المصطفى لمن أدى من أمته حديثاً سمعه

(٦٦) (صحيح) أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف، قال: حدثنا نصر بن علي الجهضمي، قال: حدثنا عبد الله بن داود، عن علي بن صالح، عن سيماء بن حرب، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «نصر الله امرأه سمع منا حديثاً، فبلغه كما سمعه، فرب مبلغ أوعى من سامع». (٥: ١٢)

ذكر رحمة الله جل وعلا من بلغ أمة المصطفى حديثاً صحيحاً عنه

(٦٧) (صحيح) أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة، قال: حدثني عمر بن سليمان - هو ابن عاصم بن عمر بن الخطاب - عن عبد الرحمن بن أبان - هو ابن عثمان بن عفان عن أبيه قال: خرج زيد بن ثابت من عند مروان قريباً من نصف النهار، فقلت: ما بعث إليه إلا لشيء سأل، فقمته إليه، فسألته، فقال: أجل. سألنا عن أشياء سمعناها من رسول الله ﷺ: «رحم الله امرأ سمع مني

٤ - كتاب العلم

ذكر إثبات النصرة لأصحاب الحديث إلى قيام الساعة

(٦١) (صحيح) أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا محمد بن بشار، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن معاوية بن قرة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تزال طائفة من أمتي منصورين لا يضرهم خذلان من خذلهم حتى تقوم الساعة». (١: ٢)

ذكر الإخبار عن سماع المسلمين السنن خلف عن سلف

(٦٢) (صحيح) أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر البرمكي، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن شيبان، عن الأعمش، عن عبد الله بن عبد الله، عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «تسمعون وتسمع منكم، وتسمع منكم». (٣: ٦٩)

عبد الله بن عبد الله الرازي: ثقة كوفي.

ذكر الإخبار عما يستحب للمرء كثرة سماع العلم ثم الاقتفاء والتسليم

(٦٣) (حسن) أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا أبو عامر المقدسي، قال: حدثنا سليمان بن بلال، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن عبد الملك بن سعيد بن سويد عن أبي حميد و أبي أسيد، أن النبي ﷺ قال: «إذا سمعتم الحديث عني تعرفه فلو كنتم، وتلين له أشعاركم وأبشاركم، وتروون أنه منكم قريب، فأنا أولاكم به، وإذا سمعتم الحديث عني تنكروا فلو كنتم، وتغير عنه أشعاركم وأبشاركم، وتروون أنه منكم بعيد، فأنا أبعدكم منه». (٣: ٦٦)

١ - باب الزجر عن كتابة المرء السنن مخافة

أن يتكل عليها دون الحفظ لها

(٦٤) (مسلم) أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا كثير بن يحيى صاحب البصري، قال: حدثنا همام، عن زيد بن

حدثنا يحيى بن أيوب المقيري، حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال: وأخبرني عبد الله بن دينار أنه سمع ابن عمر، يقول: قال رسول الله ﷺ: «مَتَاعِيحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ لَا يَغْلُمُهَا إِلَّا اللَّهُ: لَا يَغْلُمُ مَا تَغْيِضُ الْأَرْحَامُ أَحَدًا إِلَّا اللَّهُ، وَلَا مَا فِي عَدَا إِلَّا اللَّهُ، وَلَا يَغْلُمُ مَتَى يَأْتِي الْمَطَرُ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا تَذَرِي نَفْسٌ بَأْيَ أَرْضٍ تَمُوتُ، وَلَا يَغْلُمُ مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ أَحَدًا إِلَّا اللَّهُ». (٣٠: ٣)

ذكر الزجر عن العلم بأمر الدنيا مع الانهماك فيها والجهل بأمر الآخرة ومجانبة أسبابها

(٧٢) (ضعيف) أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن، قال: حدثنا أحمد بن يوسف السلمي، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ كُلَّ جَفْظَرِيٍّ جَوَاطِرٍ سَخَابٍ بِالْأَسْوَأِ، جِيفَةٍ بِالْأَلِيلِ، حِمَارٍ بِالنَّهَارِ، عَالِمٍ بِأَمْرِ الدُّنْيَا، جَاهِلٍ بِأَمْرِ الْآخِرَةِ». (٧٦: ٢)

ذكر الزجر عن تشييع المشابه من القرآن للمرأة المسلم (٧٣) (متفق عليه) أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حبان، قال: أخبرنا عبد الله، حدثنا يزيد بن إبراهيم التستري، قال: حدثني ابن أبي مليكة، عن القاسم بن محمد عن عائشة: أن رسول الله ﷺ تلا قول الله «هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ» إلى آخرها فقال: «إِذَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ، فَاعْمَلُوا أَتَهُمُ الَّذِينَ عَنِ اللَّهِ عَنْهُمْ، فَاحْذَرُوهُمْ». (٣: ٢)

(٧٤) (صحيح) أخبرنا أحمد بن علي بن المنثري، قال: حدثنا أبو خزيمة، قال: حدثنا أنس بن عياض، عن أبي حازم، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «أَنْزَلَ الْقُرْآنَ عَلَى سِتْبَعَةِ أَحْرَفٍ، وَالرَّاءُ فِي الْقُرْآنِ كَفَرٌ فَلَتًا، مَا عَرَفْتُمْ مِنْهُ، فَاعْمَلُوا بِهِ، وَمَا جَهِلْتُمْ مِنْهُ فَرُدُّوهُ إِلَى عَالِمِهِ». (٢٧: ١)

قال أبو حاتم: قوله: «مَا عَرَفْتُمْ مِنْهُ فَاعْمَلُوا بِهِ» أضمر فيه الاستطاعة، يريد: اعملوا بما عرفتكم من الكتاب ما استطعتم.

حديثاً، فَحَقِظْهُ حَتَّى يُبْلَغَهُ غَيْرُهُ، قُرْبُ حَامِلٍ فَقِهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، وَرُبَّ حَامِلٍ فَقِهِ لَيْسَ بِفَقِيهِ، ثَلَاثُ خِصَالٍ لَا يَغْلُ عَلَيَّهِنَّ قَلْبُ مُسْلِمٍ: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ، وَمُتَاصِحَةُ آلَاءِ الْأَمْرِ، وَكُرُومُ الْجَمَاعَةِ، فَإِنْ دَعَوْتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ». (٢: ١)

ذكر البيان بأن هذا الفضل إنما يكون لمن أدى ما وصفتنا كما سمعته سواء من غير تغيير ولا تبديل فيه

(٦٨) (صحيح) أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا صفوان بن صالح، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا شيبان، قال: حدثني سيمك بن حرب، عن عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه ابن مسعود، أن رسول الله ﷺ قال: «رَحِمَ اللَّهُ مَنْ سَمِعَ مِنِّي حَدِيثًا، فَبَلَّغَهُ، كَمَا سَمِعَهُ، قُرْبُ مَبْلُغٍ أَوْعَى لَهُ مِنْ سَامِعٍ». (٢: ١)

ذكر إثبات نضارة الوجه في القيامة من بلوغ للمصطفى سنة صحيحة كما سمعها

(٦٩) (صحيح) أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا محمد بن عثمان العجلي، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن سيمك، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود. عن أبيه، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأَةً سَمِعَتْ مِنِّي حَدِيثًا، فَبَلَّغَهُ كَمَا سَمِعَهُ، قُرْبُ مَبْلُغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ». (٢: ١)

ذكر عدد الأشياء التي استأثر الله تعالى بعلمها دون خلقه

(٧٠) (البخاري) أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقف، حدثنا أبو عمر الثوري حفص بن عمر، حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَتَاعِيحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ: لَا يَغْلُمُ مَا تَضَعُ الْأَرْحَامُ أَحَدًا إِلَّا اللَّهُ، وَلَا يَغْلُمُ مَا فِي عَدَا إِلَّا اللَّهُ، وَلَا يَأْتِي الْمَطَرُ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا تَذَرِي نَفْسٌ بَأْيَ أَرْضٍ تَمُوتُ، وَلَا يَغْلُمُ مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ». (٣٠: ٣)

ذكر خبر ثانٍ يصرح بصحة ما ذكرناه (٧١) (البخاري) أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي،

وقوله : «وما جهلتم منه ، فرثوه إلى عاله» ، فيه الرجوع عن ضد هذا الأمر وهو أن لا يسألوا من لا يعلم .

ذكر العلة التي من أجلها قال النبي ﷺ : «وما جهلتم منه فرثوه إلى عالمه»

(٧٥) (ضعيف) أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال : حدثنا إسحاق بن سويد الرمثي ، قال : حدثنا إسماعيل بن أبي أوتيس ، قال : حدثني أخي ، عن سليمان بن بلال ، عن محمد بن عجلان ، عن أبي إسحاق الهمداني ، عن أبي الأحوص عن ابن مسعود ، قال : قال رسول الله ﷺ : «أنزل القرآن على سبعة أحرف لكل آية منها ظهر وظن» . (١ : ٢٧)

ذكر الزجر عن مجادلة الناس في كتاب الله مع الأمر بمجانبة من يفعل ذلك

(٧٦) (متفق عليه) أخبرنا الحسن بن سفيان الشيباني ، قال : حدثنا عاصم بن النضر الأخول ، قال : حدثنا المغيرة بن سليمان ، قال : سمعت أبا عبد الله يحدث عن ابن أبي مليكة عن عائشة أنها قالت : قرأ نبي الله ﷺ هذه الآية : «هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات» - إلى قوله - «أولي الألباب» (آل عمران : ٧) قالت : فقال رسول الله ﷺ : «إذا رأيتم الذين يجادلون فيه ، فهم الذين عني الله ، فاحذروهم» قال مطر : حفظت أنه قال : «لا تجالسوهم فهم الذين عني الله فاحذروهم» . (٢ : ٣)

قال أبو حاتم : سمع هذا الخبر أيوب ، عن مطر الوراق ، وابن أبي مليكة جميعاً .

ذكر وصف العلم الذي يتوقع دخول النار في القيامة لمن طلبه

(٧٧) (صحيح لغيره) أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد المزوري بالبصرة ، قال : حدثنا محمد بن سهل بن عسكر ، قال : حدثنا ابن أبي مريم ، عن يحيى بن أيوب ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير عن جابر ، قال : قال رسول الله ﷺ : «لا تعلموا العلم لثبأوه بالعلماء ، ولا تمارؤا به السفهاء ، ولا تخيروا به المجالس ،

فمن فعل ذلك فالنار النار» . (٢ : ١٠٩)

(٧٨) (صحيح) أخبرنا محمد بن عبد الله بن يحيى بن محمد بن مخلد ، قال : حدثنا أبو الربيع سليمان بن داود ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني أبو يحيى بن سليمان الخزاعي ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن مغمّر الأنصاري ، عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «من تعلم علماً مما يبتغى به وجه الله ، لا يتعلمه إلا ليصيب به عرضاً من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة» .

وأخبرنا عمر بن محمد بن يحيى ، حدثنا أبو الطاهر بن السرح ، أنبأ ابن وهب بإسناده مثله . (٢ : ١٠٩)

ذكر الزجر عن مجالسة أهل الكلام والقدر ، ومفاتيحهم بالنظر والجدال

(٧٩) (ضعيف) أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا أبو خزيمة ، و هارون بن معروف ، قال : حدثنا المقرئ ، قال : حدثنا سعيد بن أبي أيوب ، عن عطاء بن دينار ، عن حكيم بن شريك ، عن يحيى بن ميمون الحضرمي ، عن ربيعة الجرمي عن أبي هريرة ، عن عمر بن الخطاب ، أنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «لا تجالسوا أهل القدر ولا تفاتحوهم» . (١ : ٢٣)

ذكر ما كان يتخوف على أمته جدال المناق

(٨٠) (صحيح) أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا خليفة بن خياط ، حدثنا خالد بن الحارث ، حدثنا حسين المعلم ، عن عبد الله بن بريدة عن عمران بن حصين ، قال : قال رسول الله ﷺ : «أخوف ما أخاف عليكم جدال المناق عليهم اللسان» . (٣ : ٢٢)

(٨١) (حسن) أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، حدثنا محمد بن مرزوق . حدثنا محمد بن بكر ، عن الصلت بن بهرام ، حدثنا الحسن ، حدثنا جندب العبلي ، في هذا المسجدان حذيفة حدثه ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إن ما أخوف عليكم رجل قرأ القرآن حتى إذا ربيت بهجته عليه وكان ردأ للإسلام ، غيره إلى ما شاء الله ، فانسلك منه ، وتبذره وراء ظهره ، وسعى على جاره بالستيف ، ورماه بالشرك» قال : قلت : يا نبي الله ، أهيأ أولى

بِالشُّرْكِ، الْمُرِّيُّ أَمِ الرُّامِي؟ قَالَ: «بَلِ الرُّامِي». (٢٢: ٣)

ذكر ما يجب على المرء أن يسأل الله جلَّ وعلا العلم
النافع رزقنا الله إياه وكلُّ مسلم

(٨٢) (حسن صحيح) أخبرنا الحسن بن سفيان، قال:

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا وكيع، عن أسامة بن زيد، عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْماً نَافِعاً، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ». (١٢: ٥)

ذكر ما يستحب للمرء أن يقرن إلى ما ذكرنا في التعمود
منها أشياء معلومة

(٨٣) (صحيح) أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار

الصوفي، قال: حدثنا أبو نصر الثمار، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن قتادة عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ كان يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَعَمَلٍ لَا يُرْفَعُ، وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَقَوْلٍ لَا يُسْمَعُ». (١٢: ٥)

ذكر تسهيل الله جلَّ وعلا طريق الجنة على من يسلك في
الدنيا طريقاً يطلب فيه علماً

(٨٤) (مسلم) أخبرنا إبراهيم بن إسحاق الأنطاقي الزاهد،

قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا محمد بن خازم، عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَطْلُبُ فِيهِ عِلْماً، سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقاً مِنْ طُرُقِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ، لَمْ يُسْرَعْ بِهِ نَسَبُهُ». (٢: ١)

ذكر بسط الملائكة أجنحتها لطلب العلم رضا بصنيعهم

ذلك

(٨٥) (حسن صحيح) أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا

محمد بن يحيى، و محمد بن رافع، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أنبأنا معمر، عن عاصم عن زر، قال: أنبت صفوان بن عسال المرادي، قال: ما جاء بك؟ قال: جئت أطلب العلم. قال: فإنني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَا مِنْ خَارِجٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ

يَطْلُبُ الْعِلْمَ إِلَّا وَضَعَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ أَجْنِحَتَهَا رِضاً بِمَا يَصْنَعُ».

(٢: ١)

ذكر أمان الله جلَّ وعلا من النار من أوى إلى مجلس علم
ونيثه فيه صحبة

(٨٦) (متفق عليه) أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال:

حدثنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، أن أبا مرة مولى عقيل بن أبي طالب أخبره عن أبي واقد الليثي، أن رسول الله ﷺ بينما هو جالس في المسجد والناس معه، إذ أقبل ثلاثة نفر، فأقبل اثنين إلى رسول الله ﷺ، وذهب واحد، فلما وقفوا على رسول الله ﷺ، سلمنا، فأما أحدهما، فرأى فرجة في الحلقة، فجلس فيها، وأما الآخر، فجلس خلفهم، وأما الثالث، فأدبر ذاهباً، فلما فرغ رسول الله ﷺ، قال: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنْ النَّفَرِ الثَّلَاثَةِ: أَمَّا أَحَدُهُمْ، فَأَوَى إِلَى اللَّهِ، فَأَوَاهُ اللَّهُ، وَأَمَّا الْآخَرُ، فَاسْتَحْيَا، فَاسْتَحْيَا اللَّهُ مِنْهُ، وَأَمَّا الْآخَرُ، فَأَعْرَضَ فَأَعْرَضَ اللَّهُ عَنْهُ». (٢: ١)

ذكر التسوية بين طالب العلم ومعلمه وبين المجاهد في
سبيل الله

(٨٧) (حسن) أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا محمد بن

أبي بكر المقدمي، قال: حدثنا المقرئ، قال: أنبأنا حيوة، قال: حدثني أبو صخر أن سعيداً المقبري، أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول: إنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ دَخَلَ مَسْجِدَنَا هَذَا لِيَتَعَلَّمَ خَيْرًا أَوْ يُعَلِّمَهُ، كَانَ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَنْ دَخَلَهُ لِيَتَبَرَّكَ ذَلِكَ كَانَ كَالنَّاطِلِ إِلَى مَا لَيْسَ لَهُ». (٢: ١)

ذكر وصف العلماء الذين لهم الفضل الذي ذكرنا قبل

(٨٨) (حسن) أخبرنا محمد بن إسحاق الشافعي، قال:

حدثنا عبد الأعلى بن حماد، قال: حدثنا عبد الله بن داود الخريزي، قال: سمعت عاصم بن رجاء بن حيوة، عن داود بن جميل عن كثير بن قيس، قال: كنت جالساً مع أبي الدرداء في مسجد دمشق، فأتاه رجل، فقال: يا أبا الدرداء، إني أتيتك من مدينة الرسول في حديث بلغني أنك تحدثه عن رسول الله ﷺ،

فقال أبو الدرداء: أما جئت لحاجة، أما جئت لتجارة، أما جئت إلا لهذا الحديث؟ قال: نعم. قال: فإني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا، سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقًا مِنْ طُرُقِ الْجَنَّةِ، وَالْمَلَائِكَةُ تَضَعُ أَجْنِحَتَهَا رِضًا لِطَالِبِ الْعِلْمِ، وَإِنَّ الْعَالِمَ يَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ، وَالْجِبَّتَانِ فِي الْمَاءِ، وَتُضَلُّ الْعَالَمُ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَبْرِ لَيْلَةَ الْبَذْرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ، إِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوْرَثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا، وَارْثُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَهُ، أَخَذَ بِحِطِّ وَافِرٍ».

(٢: ١)

قال أبو حاتم: في هذا الحديث بيان واضح أن العلماء الذين لهم الفضل الذي ذكرنا، هم الذين يُعلمون علم النبي ﷺ، دون غيره من سائر العلوم. ألا تراه يقول: «العلماء وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ»، والأنبياء لم يُورثوا إلا العلم، وعلم نبينا سنُّته، فمن تعرَّى عن معرفتها، لم يكن من وَرَثَةِ الْأَنْبِيَاءِ.

ذكر لإرادة الله جلَّ وعلا خير الدارين بمن تفقه في الدين

(٨٩) (صحيح) أخبرنا ابن قُتيبة، قال: حدثنا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى، قال: حدثنا ابنُ وَهْبٍ، قال: أخبرنا يونسُ، عن ابنِ شِهَابٍ، قال: أخبرني حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَمِعَ معاويةَ بنَ أَبِي سُفْيَانَ، يقول: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ» (٢: ١)

ذكر لإباحة الحسد لمن أوتي الحكمة وعلمها الناس

(٩٠) (صحيح) أخبرنا محمد بن يحيى بن خالد، أنبأنا محمد بن رافع، حدثنا مُصْعَبُ بْنُ الْمِقْدَامِ، حدثنا داود الطائفي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: سمعتُ ابنَ مسعود، يقول: قالَ رسولُ الله ﷺ: «لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا، فَسَلَّطَهُ عَلَى هَلَكَةٍ فِي الْحَقِّ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ حِكْمَةً، فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا» (٢: ١)

ذكر البيان بأن خيار الناس من حسن خلقه في فقهه

(٩١) (صحيح) أخبرنا عمران بن موسى بن مُجَاشِعٍ، حدثنا هُذَيْفَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ، حدثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أخبرنا

محمد بن زياد سمعتُ أبا هريرة، يقول: سمعتُ أبا القاسم يقول: «خَيْرُكُمْ أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا إِذَا فَقَّهُوا» (٢: ١)

ذكر البيان بأن خيارَ المشركين هم الخيار في الإسلام إذا فقهوا

(٩٢) (متفق عليه) أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا الثَّوْرِيُّ بن شُمَيْلٍ، حدثنا هشامُ، عن محمد بن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «النَّاسُ مَعَادِنٌ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، خَيْرُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خَيْرُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقَّهُوا» (٩: ٣)

ذكر البيان بأن العلم من خير ما يخلف المرء بعده

(٩٣) (صحيح) أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة - هو الحراني -، قال: حدثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة، عن زيد بن أسلم، عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «خَيْرُ مَا يَخْلُفُ الرَّجُلَ بَعْدَهُ ثَلَاثٌ: وَلَدٌ صَالِحٌ يَدْعُو لَهُ، وَصَدَقَةٌ تَجْرِي بِبَلْعِهِ أَجْرُهَا، وَعِلْمٌ يُنْتَفَعُ بِهِ مِنْ بَعْدِهِ» (٢: ١)

قال أبو حاتم: قد بقي من هذا النوع أكثر من مئة حديث بدونها في سائر الأنواع من هذا الكتاب، لأن تلك المواضع بها أشبه.

ذكر الأمر بإقالة زلات أهل العلم والدين

(٩٤) (صحيح لغيره) أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا سعيد بن عبد الجبار، ومحمد بن الصَّبَّاحِ، وقُتَيْبَةُ بن سعيد، قالوا: حدثنا أبو بكر بن نافع العُمَرِيُّ، عن محمد بن أبي بكر بن عمرو بن حزم، عن عُمَرَةَ عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «أَقِيلُوا ذَوِي الْهَيْئَاتِ زَلَاتِهِمْ» (٧٨: ١)

ذكر إيجاب العقوبة في القيامة على الكاظم العلم الذي يحتاج إليه في أمور المسلمين

(٩٥) (صحيح) أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا الثَّوْرِيُّ بن شُمَيْلٍ، قال:

ذكر خبر ثانٍ يُصَرِّحُ بصحة ما ذكرناه

(٩٩) (حسن صحيح) أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا مسروق بن المُرْزُبَان ، قال : حدثنا ابنُ أبي زائدة ، قال : حدثني داودُ بنُ أبي هند ، عن عكرمة عن ابنِ عباس ، قال : قالت قُرَيْشُ لليهود : أعطونا شيئاً نَسْأَلُ عنه هذا الرجل . فقالوا : سَلُوهُ عن الرُّوحِ . فَسَأَلُوهُ ، فَزَكَتْ : «وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا» (الإسراء : ٨٥) فقالوا : لَمْ نُؤْتِ مِنَ الْعِلْمِ نَحْنُ إِلَّا قَلِيلًا ، وَقَدْ أُوتِينَا التَّوْرَةُ ، وَمَنْ يُؤْتِ التَّوْرَةَ ، فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ؟ فَزَكَتْ : «قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِذَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي» الآية (الكهف : ١٠٩) . (٦٤ : ٣)

ذكر ما يستحب للمروء من تركِ سرِّدِ الأحاديثِ حَدَرَقْلَةَ التعظيم والتوقير لها

(١٠٠) (متفق عليه) أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال : حدثنا أبو الطَّاهِر بنُ السَّرْح ، قال : حدثنا ابنُ وَهْب ، قال : أخبرني يونس ، عن ابنِ شهاب ، أنَّ عُرْوَةَ بنَ الزُّبَيْرِ حدثه أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَا يُعْجِبُكَ أَبُو هُرَيْرَةَ جَاءَ فَجَلَسَ إِلَى جَانِبِ حُجْرَتِي يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، يُسْمِعُنِي ذَلِكَ ، وَكُنْتُ أَسْتَبِحُ ، فَقَامَ قَبْلَ أَنْ أَقْصِي سَبْحَتِي ، وَلَوْ أَدْرَكْتُهُ لَرَدَدْتُ عَلَيْهِ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَسْرُدُ الْحَدِيثَ كَسَرَدُكُمْ . (١٠٩ : ٢)

قال أبو حاتم : قول عائشة : «لَرَدَدْتُ عَلَيْهِ» ، أَرَادَتْ بِهِ سَرْدُ الْحَدِيثِ لَا الْحَدِيثِ نَفْسَهُ

ذكر الإخبار عن إباحة جوابِ المرء بالكناية عما يسأل وإن كان في تلك الحالة مدحه

(١٠١) (صحيح) أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا مسلم بن إبراهيم ، قال : حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ خَالِد ، عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله ، قال : بينما النبي ﷺ يَقْسِمُ غَنِيمَةً بِالْجَمْعِ ، إِذْ قَالَ لَهُ رَجُلٌ : اغْدِلْ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «يَا وَيْلِي لَقَدْ شَقِيتُ إِنْ لَمْ أَغْدِلْ» . (٦٥ : ٣)

ذكر الخبر الدالُّ على أَنَّ الْعَالَمَ عَلَيْهِ تَرْكُ التَّصَلُّفِ بِعِلْمِهِ وَلِزُومِ الْإِنْفِقَارِ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي كُلِّ حَالِهِ

(١٠٢) (متفق عليه) أخبرنا ابنُ قتيبة ، حدثنا خُزَيْمَةُ بنُ

حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ الْبُخَارِيِّ ، عَنْ عطاءِ بْنِ أَبِي رِيَّاحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ كَتَمَ عِلْمًا ، تَلَجَّمَ بِإِلْجَامٍ مِنْ نَارِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ» . (١٠٩ : ٢)

ذكر خبر ثانٍ يُصَرِّحُ بصحة ما ذكرناه

(٩٦) (حسن صحيح) أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال : حدثنا أبو الطَّاهِر بنُ السَّرْح ، قال : حدثنا ابنُ وَهْب ، قال : حدثني عبد الله بنُ عِيَّاش بنِ عَبَّاس ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ كَتَمَ عِلْمًا ، أَلْجَمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِإِلْجَامٍ مِنْ نَارٍ» . (١٠٩ : ٢)

ذكر الخبر الدالُّ على إباحة كتمانِ الْعَالَمِ بِمَعْضٍ مَا يَعْلَمُ مِنَ الْعِلْمِ إِذَا عَلِمَ أَنَّ قُلُوبَ الْمُسْتَمْعِينَ لَهُ لَا تَحْتَمِلُهُ

(٩٧) (متفق عليه) أخبرنا الحسين بن أحمد بن بسطام بالأبلة ، قال : حدثنا عبد الله بن سعيد الكندي ، قال : حدثنا ابنُ إدريس ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّة ، عَنْ مسروقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ فِي بَعْضِ حِيطَانِ الْمَدِينَةِ مُتَوَكِّئًا عَلَى عَصِيْبٍ ، إِذْ جَاءَتْهُ الْيَهُودُ ، فَسَأَلَتْهُ عَنِ الرُّوحِ ، فَزَكَتْ : «وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا» الآية (الإسراء : ٨٥) . (٦٤ : ٣)

ذكر البيان بأن الْأَعْمَشَ لَمْ يَكُنْ بِالْمَنْفَرِدِ فِي سَمَاعِ هَذَا الْخَبَرِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةٍ دُونَ غَيْرِهِ

(٩٨) (صحيح) أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا عيسى بن يونس ، قال : حدثنا الْأَعْمَشُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَرْثٍ بِالْمَدِينَةِ ، وَهُوَ مُتَوَكِّئٌ عَلَى عَصِيْبٍ ، فَمَرَّ بِنَفَرٍ مِنَ الْيَهُودِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : لَوْ سَأَلْتُمُوهُ فَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا تَسْأَلُوهُ فَيُسْمِعَكُمْ مَا تَكْرَهُونَ ، فَقَالُوا : يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، أَخْبِرْنَا عَنِ الرُّوحِ ، فَقَامَ سَاعَةً يَنْتَظِرُ الْوَحْيَ ، فَعَرَفَتْ أَنَّهُ يُوحَى عَلَيْهِ ، فَتَاخَرَتْ عَنْهُ حَتَّى صَعِدَ الْوَحْيَ ، ثُمَّ قَرَأَ : «وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا» الآية . (الإسراء : ٨٥) . (٦٤ : ٣)

حدثنا محمد بن المثنى، قال : حدثنا عثمان بن عمر، قال : حدثنا قُتَيْبٌ، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة، قال : بينما رسول الله ﷺ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ، جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ، فَقَالَ : مَتَى السَّاعَةُ ؟ فَمَضَى يُحَدِّثُ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ : سَمِعَ مَا قَالَ، وَكَرِهَ مَا قَالَ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ : بَلْ لَمْ يَسْمَعْ. حَتَّى إِذَا قَضَى حَدِيثَهُ قَالَ : «أَيُّنَ السَّائِلُ عَنِ السَّاعَةِ؟» قَالَ : هَا أَنَا ذَا. قَالَ : «إِذَا ضُبِيعَتِ الْأَمَانَةُ، فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ» قَالَ : فَمَا إِضَاعَتُهَا؟ قَالَ : «إِذَا اشْتَدَّ الْأَمْرُ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ». (٣ : ٦٥)

ذكر الإباحة للعالم إذا سئل عن الشيء أن يفتي به
الإجابة مدة ثم يجيب ابتداءً منه

(١٠٥) (صحيح) أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عَوْن، قال : حدثنا الحسين بن الحسن المُرُوزِيُّ، قال : حدثنا الْمُغَنِمِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ، قال : حدثنا حُمَيْدُ الطَّوِيلُ عن أنس بن مالك، قال : جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ، فقال : يا رسول الله، متى قيام الساعة؟ فقام النبي ﷺ إلى الصلاة، فلما قَضَى الصَّلَاةَ، قال : «أَيُّنَ السَّائِلُ عَنْ سَاعَتِي؟» فَقَالَ الرَّجُلُ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ : «مَا أَغْنَيْتُ لَهَا كَبِيرَ شَيْءٍ وَلَا صَلَاةً وَلَا صِيَامًا، أَوْ قَالَ : مَا أَغْنَيْتُ لَهَا كَبِيرَ عَمَلٍ إِلَّا أَنِّي أَحْبَبْتُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ». فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «الَّذِي مَعَ أَحَبِّ» أَوْ قَالَ : «أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتِ» قَالَ أَنَسٌ : فَمَا رَأَيْتُ الْمُسْلِمِينَ فَرَحُوا بِشَيْءٍ بَعْدَ الْإِسْلَامِ مِثْلَ فَرَحِهِمْ بِهَذَا. (٣ : ٦٥)

ذكر الخبر الدال على إباحة إلقاء العالم على تلاميذه المسائل التي يريد أن يعلمهم إياها ابتداءً وحته إياهم على مثله (١٠٦) (متفق عليه) أخبرنا ابن قتيبة، قال : حدثنا حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قال : حدثنا ابن وَهْب، قال : أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، قال : أخبرني أنس بن مالك : «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ حِينَ زَاغَتِ الشَّمْسُ، فَصَلَّى لَهُمْ صَلَاةَ الظُّهْرِ، فَلَمَّا سَلَّمَ، قَامَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَذَكَرَ السَّاعَةَ، وَذَكَرَ أَنَّ قَبْلَهَا أَمُورًا عَظِيمًا، ثُمَّ قَالَ : «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْأَلَنِي عَنْ شَيْءٍ، فَلْيَسْأَلْنِي عَنْهُ، فَوَاللَّهِ لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا حَدَّثْتُكُمْ بِهِ مَا دُمْتُ فِي مَقَامِي» قَالَ أَنَسٌ بْنُ مَالِكٍ : فَأَكْثَرَ النَّاسُ الْبُكَاءَ حِينَ سَمِعُوا ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ

يَحْيَى، حدثنا ابن وَهْب، أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ تَمَارَى هُوَ وَالْخَزْرَجِيُّ قَيْسُ بْنُ حِصْنِ الْفَزَارِيِّ فِي صَاحِبِ مُوسَى، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : هُوَ الْخَضِرُ. فَمَرَّ بِهِمَا أَبِي بْنُ كَعْبٍ، فَدَعَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ، فَقَالَ : يَا أَبَا الطَّفِيلِ، هَلُمَّ إِلَيْنَا، فَإِنِّي قَدْ تَمَارَيْتُ أَنَا وَصَاحِبِي هَذَا فِي صَاحِبِ مُوسَى الَّذِي سَأَلَ مُوسَى السَّبِيلَ إِلَى لُقْيَيْهِ، فَهَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِيهِ شَيْئًا؟ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «بَيْنَمَا مُوسَى فِي مَلَأٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ لَهُ : هَلْ تَعْلَمُ أَحَدًا أَعْلَمُ مِنْكَ؟ فَقَالَ مُوسَى : لَا. فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى مُوسَى : بَلْ عَبْدُنَا الْخَضِرُ. فَسَأَلَ مُوسَى السَّبِيلَ إِلَى لُقْيَيْهِ، فَجَعَلَ اللَّهُ لَهُ الْحَوْتَ أَبَةً. وَقِيلَ لَهُ : إِذَا فَقَعْتَ الْحَوْتَ، فَارْجِعْ فَإِنَّكَ تَلْقَاهُ. فَسَارَ مُوسَى مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسِيرَ، ثُمَّ قَالَ لِقَفْتَاهُ : إِنَّا غَدَاءَنَا، فَقَالَ لِمُوسَى حِينَ سَأَلَهُ الْغَدَاءَ : «أَرَأَيْتَ إِذْ أَوْتَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي أَنَسَيْتُ الْحَوْتَ وَمَا أَنَسَانِي إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ». وَقَالَ مُوسَى لِقَفْتَاهُ : «ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِي فَارْتَدَّا عَلَى أَثَرِهِمَا قَصَصًا»، فَزَجَدَا خَضِرًا وَكَانَ مِنْ شَأْنِهِمَا مَا قَصَّ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ. (٣ : ٦٥)

ذكر الخبر الدال على إباحة إجابة العالم السائل بالأجوبة على سبيل التشبيه والمقايسة، دون الفصل في القصة (١٠٣) (صحيح) أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيفة، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، قال : أخبرنا المَخْزُومِيُّ، قال : حدثنا عبد الواحد بن زياد، قال : حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصَمُّ، قال : حدثنا يزيد بن الأصم عن أبي هريرة، قال : جاء رجلٌ إلى رسول الله ﷺ، فقال : يا محمد، أَرَأَيْتَ جَنَّةَ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ فَأَيْنَ النَّارُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَرَأَيْتَ هَذَا اللَّيْلَ الَّذِي قَدْ كَانَ الْبَسَ عَلَيْكَ كُلُّ شَيْءٍ أَتَيْنَ جَمْعًا؟» قَالَ : اللَّهُ أَعْلَمُ. قَالَ : «فَإِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ». (٣ : ٦٥)

ذكر الخبر الدال على إباحة إعفاء المسؤول عن العلم عن إجابة السائل على الفور (١٠٤) (البخاري) أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال :

يُكْنَى أَبَا عَمِيرٍ، فَدَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، فَقَالَ:
«أَبَا عَمِيرٍ. مَا فَعَلَ التَّغْيِيرُ؟» . (٤ : ٢٢)

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من ترك التكلف في
دين الله بما تَنَكَّبَ عنه وأَغْضَى عن إبدائه

(١١٠) (متفق عليه) أخبرنا ابنُ سلم، قال : حدثنا عبدُ
الرحمن بنُ إبراهيم، قال : حدثنا يَشْرُبُ بنُ بَكْرٍ، عن الأوزاعي،
عن الزُّهري، قال : أخبرني عامرُ بنُ سعد بن أبي وقاص عن
أبيه، أن رسول الله ﷺ قال : «إِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ فِي الْمُسْلِمِينَ جُرْمًا
مَنْ سَأَلَ عَنْ مَسْأَلَةٍ لَمْ تُحَرِّمْ، فَحَرَّمَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مِنْ أَجْلِ
مَسْأَلَتِهِ» . (٣ : ٦٦)

ذكر الخبر الدال على إباحة إظهار المرء بعض ما يحسن
من العلم إذا صَحَّت نِيَّتُهُ في إظهاره

(١١١) (متفق عليه) أخبرنا محمد بن الحسن بن قُتَيْبَةَ،
قال : حدثنا حَزْمَةُ بنُ يحيى، قال : حدثنا ابنُ وهب، قال :
أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، أن عُبَيْدَ اللَّهِ بنَ عبد الله أخبره أن
ابن عباس كان يُحَدِّثُ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ
اللَّهِ، إِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ فِي الْمَنَامِ ظِلَّةً تَنْطِفُ السُّنَمُ وَالْعَسَلُ، وَإِذَا
النَّاسُ يَتَكَفَّفُونَ مِنْهَا بِأَيْدِيهِمْ، فَالْمُسْتَكْفِرُ وَالْمُسْتَقِلُّ، وَارَى سَبَبًا
وَاصِلًا مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فَأَرَاكَ أَخَذْتَ بِهِ فَعَلَوْتَ، ثُمَّ أَخَذَ
بِهِ رَجُلٌ مِنْ بَعْدِكَ، فَعَلَا ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ، فَعَلَا، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ
رَجُلٌ آخَرُ، فَانْقَطَعَ بِهِ، ثُمَّ وَصَلَ لَهُ، فَعَلَا. قَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ
اللَّهِ، بَابِي أَنْتَ وَاللَّهِ لَتَدْعَنِي فَلَاغَيْرَهُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «عَبْرَةٌ قَالَ
أَبُو بَكْرٍ : أَمَا الظُّلَّةُ، فَظُلَّةُ الْإِسْلَامِ، وَأَمَّا الَّذِي يَنْطِفُ مِنَ السُّنَمِ
وَالْعَسَلِ، فَالْقُرْآنُ خِلَافَتُهُ وَلَيْسَهُ، وَأَمَّا مَا يَتَكَفَّفُ النَّاسُ مِنْ ذَلِكَ،
فَالْمُسْتَكْفِرُ مِنَ الْقُرْآنِ وَالْمُسْتَقِلُّ، وَأَمَّا السَّبَبُ الْوَاصِلُ مِنَ السَّمَاءِ
إِلَى الْأَرْضِ، فَالْحَقُّ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ، أَخَذْتَهُ فَيُعْلِيكَ اللَّهُ، ثُمَّ
يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ مِنْ بَعْدِكَ فَيَعْلُو بِهِ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ، فَيَعْلُو
بِهِ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَيَنْقَطِعُ بِهِ، ثُمَّ يَوْصِلُ لَهُ، فَيَعْلُو،
فَأَخْبَرَنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَابِي أَنْتَ، أَصَبْتَ أَمْ أَخْطَأْتُ؟ قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ : «أَصَبْتَ بَعْضًا وَأَخْطَأْتَ بَعْضًا» قَالَ : وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ،
لَتُخْبِرَنِي بِالَّذِي أَخْطَأْتُ، قَالَ : «لَا تُقْسِمُ» . (٣ : ٦٥)

«وَأَكْثَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَقُولَ : «سَلُونِي سَلُونِي» ، فَقَامَ
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ حُدَافَةَ، فَقَالَ : مَنْ أَبِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «أَبُوكَ
حُدَافَةَ» فَلَمَّا أَكْثَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَنْ يَقُولَ : «سَلُونِي» بَرَكَ
عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا،
وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا، قَالَ : فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
حِينَ قَالَ عَمْرُ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ
لَقَدْ عَرَضَ عَلَيَّ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ أِنْفَاءً فِي عَرْضِ هَذَا الْخَائِطِ، فَلَمْ أَرِ
كَالْيَوْمِ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ» . (٣ : ٦٥)

ذكر الخبر الدال على أن المصطفى قد كان يَغْرِضُ له
الأحوال في بعض الأحيان يُريدُ بها إعلام أُمَّته الحكم فيها لو
حدثت بعده

(١٠٧) (صحيح) أخبرنا الحسن بن سفيان، قال : حدثنا
محمد بن عبد الله بن ثُمَيْرٍ، قال : حدثنا عُبَيْدُ بْنُ أَبِي معاوية، عن
هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة، قالت : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ
يَسْمَعُ قِرَاءَةَ رَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ : «يَرْحَمُهُ اللَّهُ، لَقَدْ أَذْكَرَنِي
أَيَّةٌ كُنْتُ أَنْسِيهَا» . (٥ : ١٧)

ذكر الخبر الدال على إباحة اعتراض المتعلم على العالم
فيما يَعْلَمُ من العلم

(١٠٨) (صحيح) أخبرنا محمد بن الحسن بن خليل،
حدثنا هشام بن عمار، حدثنا أنس بن عبياص، حدثنا
الأوزاعي، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب سمع أبا هريرة
يقول : قَالَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ نَعْمَلُ فِي شَيْءٍ
نَأْتِنْفَهُ، أَمْ فِي شَيْءٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ؟ قَالَ : «وَيْلٌ فِي شَيْءٍ قَدْ فُرِغَ
مِنْهُ» قَالَ : فَفِيمَ الْعَمَلِ؟ قَالَ : «يَا عَمْرُ، لَا يَذُرُّكَ ذَلِكَ إِلَّا بِالْعَمَلِ»
قَالَ : إِذَا جَاهَدْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ .

ذكر الإباحة للمرء أن يسأل عن الشيء وهو خَبِيرٌ به من
غير أن يكون ذاك به استهزاء

(١٠٩) (متفق عليه) أخبرنا أبو يعلى، قال : حدثنا حَوْزَرَةُ
بنُ أَشْرَسَ، قال : حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت بن أنس بن
مالك، قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُ عَلَيْنَا، وَلِيَّ أَخٌ صَغِيرٌ

ذكر الحكم فيمن دعا إلى هدى أو ضلالة فأتبع عليه

(١١٢) (مسلم) أخبرنا أبو يعلى، حدثنا يحيى بن أيوب القفاري، حدثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرني العلاء، عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى، كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ لَا يَنْقُصُ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْءٌ، وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ، كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ إِثْمِ مَنْ تَبِعَهُ لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُثْمِهِمْ شَيْئاً». (١٢: ٣)

ذكر البيان بأن على العالم أن لا يقط عباد الله عن رحمة الله

(١١٣) (صحيح) سمعت أبا خليفة، يقول: سمعت عبد الرحمن بن بكر بن الربيع بن مسلم، يقول: سمعت الربيع بن مسلم، يقول: سمعت محمداً، يقول: سمعت أبا هريرة يقول: مر رسول الله ﷺ على رَهْطٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَهُمْ يَضْحَكُونَ، فَقَالَ: «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَغْلَمَ، لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً، وَلَتَبْكَيْتُمْ كَثِيراً» فَاتَّاهُ جَبْرِيلُ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لَكَ: لِمَ تَقْنَطُ عِبَادِي؟ قَالَ: فَرَجَعَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: «سَدُّوا وَقَارِبُوا وَأَبْشَرُوا». (٦٦: ٣)

قال أبو حاتم: «سَدُّوا» يريد به: كونوا مسددين. والتسديد: لزوم طريقة النبي ﷺ واتباع سنته. وقوله: «وقاربوا» يريد به: لا تحملوا على الأنفس من التشديد ما لا تطيقون، «وأبشروا»، فإن لكم الجنة إذا لزمتم طريقتي في التسديد، وقاربتم في الأعمال.

ذكر إباحة تأليف العالم كتب الله جل وعلا

(١١٤) (صحيح) أخبرنا أبو يعلى، حدثنا عبد الأعلى، حدثنا وهب بن جرير، حدثني أبي، قال: سمعت يحيى بن أيوب يحدث عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الرحمن بن شماس عن زيد بن ثابت، قال: كُتِبَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَوْأَمُ الْقُرْآنِ مِنَ الرِّقَاعِ. (١: ٤)

ذكر الحث على تعليم كتاب الله وإن لم يتعلم الإنسان بالتمام

(١١٥) (مسلم) أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا حبان، أنبأنا عبد الله، عن موسى بن علي بن رباح، قال: سمعت أبي

يقول: سمعت عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ الْجُهَنِيَّ، يَقُولُ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي الصُّفَةِ، فَقَالَ: «أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْتُلُوهُ إِلَى بَطْحَانَ أَوْ الْعَقِيقِ، فَيَأْتِي كُلَّ يَوْمٍ بِنَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ زَهْرَاوَيْنِ يَأْخُذُهُمَا فِي غَيْرِ اسْمٍ وَلَا قِطِيعَةٍ رَحِمَ؟» قَالُوا: كُلُّنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ يُحِبُّ ذَلِكَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَلَا تَغْتُلُوا أَحَدَكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَيَتَعَلَّمَ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ، وَثَلَاثَ خَيْرٌ مِنْ ثَلَاثٍ، وَأَرْبَعُ خَيْرٌ مِنْ عِدَادِهِنَّ مِنَ الْإِبِلِ». (٢: ١)

قال أبو حاتم: هذا الخبر أصمير فيه كلمة وهي: «لو تصدق بها» يريد بقوله: فيتعلم آيتين من كتاب الله خير من ناقتين وثلاث لو تصدق بها، لأن فضل تعلم آيتين من كتاب الله أكبر من فضل ناقتين وثلاث وعدادهن من الإبل لو تصدق بها، إذ محال أن يُشَبَّه من تعلم آيتين من كتاب الله في الأجر بمن نال بنفس خطام الدنيا، فصح بما وصفت صحة ما ذكرت.

(١١٦) (صحيح) أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن جده عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «تَعْلَمُوا الْقُرْآنَ، فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَافِعاً لِأَصْحَابِهِ، وَعَلَيْكُمْ بِالزُّهْرَاوَيْنِ: الْبَقَرَةِ وَالْإِبِلِ، فَإِنَّهُمَا تَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَاتِمَتَا غَمَاتَيْنِ أَوْ كَاتِمَتَا غِيَابَتَيْنِ، أَوْ فَرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ تُحَاجَّانِ عَنْ أَصْحَابِهِمَا، وَعَلَيْكُمْ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ، فَإِنْ أَخَذَهَا بِرُكَّةٍ، وَتَرَكَهَا حَسْرَةً، وَلَا يَسْتَطِيعُهَا الْبَطْلَةُ». (٨٥: ١)

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من تعلم كتاب الله جل وعلا واتباع ما فيه عند وقوع الفتن خاصة

(١١٧) (صحيح) أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن مسعر بن كدام، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الصامت عن حذيفة قال: قلت: يا رسول الله، هل بعد هذا الخير الذي نحن فيه من شر نخذره؟ قال: «يَا حَذِيفَةُ، عَلَيْكَ بِكِتَابِ اللَّهِ فَتَعْلَمَهُ، وَأَتَّبِعْ مَا فِيهِ خَيْرٌ لَكَ». (٦٥: ٣)

ذكر البيان بأن من خير الناس من تعلم القرآن وعلمه (١١٨) (البخاري) أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي،

الطعم، ولا يريح لها، ومثل من أعطي القرآن ولم يعط الإيمان، كمثل الريحانة مرة الطعم، طيبة الريح. (٢: ١)

ذكر نفي الظلال عن الأخذ بالقرآن

(١٢٢) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو

بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن عبد الحميد بن جعفر، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي شريح الخزاعي، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ، فقال: «أبشروا وأبشروا، آليس تشهدون أن لا إله إلا الله؟» قالوا: نعم، قال: «فإن هذا القرآن سبب طرفة يده الله، وطرفة يديكم، فتمسكوا به، فإنكم لن تفصلوا، ولن تهلكوا بعده أبداً». (٢: ١)

ذكر إثبات الهدى لمن اتبع القرآن والضلالة لمن تركه

(١٢٣) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو

بكر بن أبي شيبة، حدثنا عفان، حدثنا حسان بن إبراهيم، عن سعيد بن مسروق عن يزيد بن حبان، عن زيد بن أرقم، قال: دخلنا عليه فقلنا له: لقد رأيت خيراً، صحبت رسول الله ﷺ وصليت خلفه؟ فقال: نعم، وإنه خطبنا، فقال: «إني تارك فيكم كتاب الله هو حبل الله، من اتبعه كان على الهدى، ومن تركه كان على الضلالة». (٢: ١)

ذكر البيان بأن القرآن من جملة إمامته بالعمل، قادة إلى

الجنة، ومن جملة وراء ظهره بترك العمل، ساقه إلى النار

(١٢٤) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي مئزر

بخران، حدثنا محمد بن العلاء بن كريب، حدثنا عبد الله بن الأجلح، عن الأعمش، عن أبي سفيان عن جابر، عن النبي ﷺ، قال: «القرآن مشفع، وماحل مصدق، من جعله إمامة، قادة إلى الجنة، ومن جعله خلف ظهره، ساقه إلى النار». (٢: ١)

قال أبو حاتم: هذا خبر يؤهم لفظه من جهل صناعة العلم

أن القرآن مجموع مريبوب، وليس كذلك، لكن لفظه عما نقول في كتبنا: إن العرب في لغتها أطلق اسم الشيء على سببه، كما أطلق اسم السبب على الشيء، فلما كان العمل بالقرآن قاذ

حدثنا عبد الله بن رجاء الغداني، أخبرنا شعبة، عن علقمة بن مرثد، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان، قال: قال رسول الله ﷺ: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه».

قال أبو عبد الرحمن: فهذا الذي أقعدني هذا المقعد. (٢: ١)

ذكر الأمر باقتناء القرآن مع تعليمه

(١١٩) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر

بن أبي شيبة، حدثنا زيد بن حباب، عن موسى بن علي، قال: سمعت أبي يقول: سمعت عتبة بن عامر يقول: قال رسول الله ﷺ: «تعلّموا القرآن واقتنوه، فوالذي نفسي بيده لهو أشدّ تفصيلاً من المخاض في العُمل». (٢: ١)

ذكر الزجر عن أن لا يستغني المرء بما أوتي من كتاب الله

جلّ وعلا

(١٢٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة،

قال: حدثنا يزيد بن موهب، قال: حدثنا الليث، عن ابن أبي مليكة، عن عبيد الله بن أبي نهيك عن سعد بن أبي وقاص، عن رسول الله ﷺ، قال: «ليس منا من لم يتغن بالقرآن». (٢: ٦١)

قال أبو حاتم: معنى قوله: «ليس منا» في هذه الأخبار يُريد

به: ليس مثلاً في استعمال هذا الفعل، لا أن لا نفعله، فمن فعل ذلك، فليس مثلاً.

ذكر وصف من أعطي القرآن والإيمان أو أعطي أحدهما

دون الآخر

(١٢١) (متفق عليه) - أخبرنا عمران بن موسى بن

مجاهش، حدثنا العباس بن الوليد النرسي، حدثنا مفضل بن سليمان، قال: سمعت عوفاً يقول: سمعت قسامة هو ابن زهير،

يحدث عن أبي موسى، عن النبي ﷺ، قال: «مثل من أعطي القرآن والإيمان كمثل أترجة طيب الطعم، وطيب الريح، ومثل من لم يعط القرآن ولم يعط الإيمان كمثل الحنظلّة مرة الطعم، لا ريح لها، ومثل من أعطي الإيمان ولم يعط القرآن كمثل الثمرة طيبة

صاحبه إلى الجنة أطلق اسم ذلك الشيء الذي هو العمل بالقرآن على سببه الذي هو القرآن ، لا أن القرآن يكون مخلوقاً .

ذكر إباحة الحسد لمن أوتي كتاب الله تعالى فقام به أثناء الليل والنهار

(١٢٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عؤن ، حدثنا ابن أبي عمر العدني ، حدثنا سفيان ، عن الزهري ، عن سالم عن أبيه ، أن النبي ﷺ قال : « لا حسد إلا في اثنتين : رجل آتاه الله القرآن ، فهو يقوم به أثناء الليل وأثناء النهار ، ورجل آتاه الله مالا ، فهو ينفق منه أثناء الليل وأثناء النهار » . (١ : ٢)

ذكر البيان بأن قوله : « فهو ينفق منه أثناء الليل وأثناء النهار » أراد به فهو يتصدق به

(١٢٦) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة ، حدثنا خزيمة ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، أخبرني سالم بن عبد الله عن أبيه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا حسد إلا على اثنتين : رجل آتاه الله هذا الكتاب ، فقام به أثناء الليل والنهار ، ورجل أخطأه الله مالا فتصدق به أثناء الليل ، وأثناء النهار » .

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن الخلفاء الراشدين والكبار من الصحابة غير جائز أن يخفى عليهم بعض أحكام الوضوء والصلاة

(١٢٧) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال : حدثنا محمد بن المنثري ، قال : حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، قال : سمعت أبي ، قال : حدثنا حسين المعلم : أن يحيى بن أبي كثير حدثه ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن عطاء بن يسار عن زيد بن خالد الجهني ، أنه سأل عثمان بن عفان ، عن الرجل إذا جامع ولم يُنزَلْ؟ فقال : ليس عليه شيء . ثم قال عثمان : سمعته من رسول الله ﷺ . قال : فسألت بعد ذلك علي بن أبي طالب ، والزبير بن العوام ، وطلحة بن عبيد الله ، وأبي بن كعب ، فقالوا مثل ذلك . قال أبو سلمة : وحدثني عروة بن الزبير ، أنه سأل أبا أيوب الأنصاري ، فقال مثل ذلك عن النبي ﷺ . (٢ : ٥٧)

٥ - كتاب الإيمان

١ - باب الفطرة

(١٢٨) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان، حدثنا موسى بن مروان الرقي، حدثنا مَبَشَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن حَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يَهُودَانِيهِ وَيَنْصَرَانِيهِ وَمَجْسَانِيهِ». (٣: ٣٥)

ذكر إثبات الألف بين الأشياء الثلاثة التي ذكرناها

(١٢٩) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهذلي، حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يَهُودَانِيهِ، أَوْ يَنْصَرَانِيهِ، أَوْ مَجْسَانِيهِ».

قال أبو حاتم: قوله: «كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ» أراد به: على الفطرة التي فطره الله عليها جلّ وعلا يومَ أخرجهم من صلبِ آدم، لقوله جلّ وعلا: «فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ».

يقول: لا تبدل لتلك الخلقة التي خلقهم لها، إما لجنة، وإما لنار، حيث أخرجهم من صلب آدم، فقال: هؤلاء للجنة، وهؤلاء للنار. ألا ترى أن غلام الحضير قال: «طَبَعَهُ اللَّهُ يَوْمَ طَبَعَهُ كَافِرًا» وهو بين أبوين مؤمنين، فأعلم الله ذلك عبده الحضير، ولم يُعلم ذلك كليمه موسى، على ما ذكرنا في غير موضع من كتبنا.

ذكر الخبر المذحج قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به حميد بن عبد الرحمن

(١٣٠) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، عن رسول

الله ﷺ، قال: «كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يَهُودَانِيهِ وَيَنْصَرَانِيهِ وَمَجْسَانِيهِ كَمَا تَنْتَجِبُونَ إِلَيْكُمْ هَذِهِ هَلْ تُحْسِنُونَ فِيهَا مِنْ جَذَعَاء؟» ثم يقول أبو هريرة: فافرؤوا إن شئتم: «فِطْرَةُ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ» (٣: ٣٥)

قال أبو حاتم: قوله: «فَأَبَوَاهُ يَهُودَانِيهِ وَيَنْصَرَانِيهِ وَمَجْسَانِيهِ» ما نقول في كتبنا: إن العرب تُضَيِّفُ الفعلَ إلى الأمر، كما تُضَيِّفُهُ إلى الفاعل، فأطلق اسمَ التَّهَوُّدِ والتَّنَصُّرِ والتَّمَجُّسِ على مَنْ أَمَرَ وَلَدَهُ بِشَيْءٍ مِنْهَا بِلَفْظِ الفعل، لا أَنَّ الْمَشْرِكِينَ هُمُ الَّذِينَ يَهُودُونَ أَوْ لَاذِهِمْ أَوْ يَنْصَرُونَ أَوْ يُتَمَجِّسُونَ دُونَ قَضَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي سَابِقِ عِلْمِهِ فِي عِبِيدِهِ، عَلَى حَسَبِ مَا ذَكَرْنَاهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ كُتُبِنَا. وهذا كقول ابن عمر: «إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَلَقَ رَأْسَهُ فِي حَجَّتِهِ» يُرِيدُ بِهِ أَنَّ الْخَالِقَ فَعَلَ ذَلِكَ بِهَ لَا نَفْسَهُ، وَهَذَا كَقَوْلِهِ: «مَنْ حِينَ يَخْرُجُ أَحَدُكُمْ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى الصَّلَاةِ فخطواته إحداهما تحط خطيئة، والآخرى ترفع درجة» يريد: أَنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِبُذْنِ أَنْ الْخَطْوَةَ تَحُطُّ الْخَطِيئَةُ، أَوْ تَرْفَعُ الدَّرَجَةُ. وهذا كقول الناس: الْأَمِيرُ ضَرَبَ فَلَانًا أَلْفَ سَوْطٍ، يريدون: أَنَّهُ أَمَرَ بِبُذْنِ أَنْهُ فَعَلَ بِنَفْسِهِ.

ذكر خبر قد يوم عالمًا من الناس أنه مضاد للخبرين اللذين ذكرناهما قبل

(١٣١) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أنبأنا يونس، عن ابن شهاب، أن عطاء بن يزيد أخبره أنه سمع أبا هريرة، يقول: سئل رسول الله ﷺ عن ذَرَارِيِّ الْمَشْرِكِينَ فَقَالَ: «اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ». (٣: ٣٥)

ذكر خبر أوهم من لم يحكم صناعة الحديث أنه مضاد لخبر أبي هريرة الذي ذكرناه

(١٣٢) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا السري بن يحيى أبو الهيثم - وكان عاقلاً - حدثنا الحسن عن الأسود بن سريع - وكان شاعراً، وكان أول مَنْ قَصَّ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ - قال: أفضى بهم القتل إلى أن قتلوا الذرية، فبلغ النبي ﷺ، فقال: «أَوَلَيْسَ خِيَارَكُمْ أَوْلَادُ

المشركين، ما من مولود يولد إلا على فطرة الإسلام حتى يُغرب، فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه. (٣: ٣٥)

قال أبو حاتم: في خبر الأسود بن سريع هذا: «ما من مولود يولد إلا على فطرة الإسلام»، أراد به: الفطرة التي يعتقدونها أهل الإسلام التي ذكرناها قبل حيث أخرج الخلق من صلب آدم، فأقرار المرء بتلك الفطرة من الإسلام، فنسب الفطرة إلى الإسلام عند الاعتقاد على سبيل المجاورة.

ذكر الخبر المصرح بأن قوله، «الله أعلم بما كانوا عاملين»، كان بعد قوله: «كل مولود يولد على الفطرة»

(١٣٣) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد الطائفي بفتح، أخبرنا أحمد بن أبي بكر الزهرري، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه وينصرانه كما تنتاج الإبل من بهيمة جمعاء هل تحس من جدعاء؟» قالوا: يا رسول الله، أفرأيت من يموت وهو صغير؟ قال: «الله أعلم بما كانوا عاملين». (٣٥: ٣)

ذكر العلة التي من أجلها قال: «أوليس خياركم أولاد المشركين»

(١٣٤) (البخاري) - سمعت أبا خليفة يقول: سمعت عبد الرحمن بن بكر بن الربيع بن مسلم، يقول: سمعت الربيع بن مسلم، يقول: سمعت محمد بن زياد يقول: سمعت أبا هريرة، يقول: سمعت أبا القاسم يقول: «عجب ربنا من أقوام يُقادون إلى الجنة في السلاسل». (٣٥: ٣)

قال أبو حاتم: قوله: «عجب ربنا» من ألفاظ التعارف التي لا يتهدأ علم المخاطب بما يُخاطب به في القصد إلا بهذه الألفاظ التي استعملها الناس فيما بينهم. والقصد في هذا الخبر السبب الذي يسببهم المسلمون من دار الشرك مكتشفين في السلاسل يُقادون بها إلى دور الإسلام حتى يُسلموا فيدخلوا الجنة. ولهذا المعنى أراد بقوله في خبر الأسود بن سريع: «أوليس خياركم أولاد المشركين» وهذه اللفظة أطلقت أيضاً بحذف «من» عنها، يريد: أوليس من خياركم.

ذكر خبر أوهم من لم يُحسن طلب العلم من مظانه أنه مضاد للأخبار التي تقدم ذكرنا لها

(١٣٥) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، أنبا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن نافع عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ رأى في بعض مغازيه امرأة مقتولة، فأنكر ذلك، ونهى عن قتل النساء والصبيان. (٣: ٣٥)

ذكر خبر أوهم من لم يُحكم صناعة الحديث أنه مضاد للأخبار التي ذكرناها قبل

(١٣٦) (البخاري) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا عبد الجبار بن العلاء، حدثنا سفيان، قال: سمعناه من الزهرري عوداً وبدأ، عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس، قال: أخبرني الصنع بن جثامة قال: مر بي رسول الله ﷺ وأنا بالأنواء أو بؤذان، فأهديت إليه لحم حمار وخش، فرده علي، فلما رأى الكراهية في وجهي، قال: «إنه ليس بنا رد عليك، ولكننا حرّم».

وسئل النبي ﷺ عن الدار من المشركين يبيتون فيصاب من نسائهم وذراريهم، قال: «هم منهم».

قال: وسمعت يقول: «لا حصى إلا لله ورسوله». (٣: ٣٥)

ذكر الخبر المصرح بأن نهيه عن قتل الذراري من المشركين، كان بعد قوله: «هم منهم»

(١٣٧) (صحيح) - أخبرنا جعفر بن سنان القطان بواسط، حدثنا العباس بن محمد بن حاتم، حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا محمد بن عمرو، عن الزهرري، عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس، عن الصنع بن جثامة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا حصى إلا لله ورسوله» وسألته عن أولاد المشركين: اتقتلهم منهم؟ قال: «نعم» فإنهم منهم، ثم نهى عن قتلهم يوم حنين. (٣: ٣٥)

ذكر خبر قد أوهم من أغضى عن علم السنن، واشتغل بضدّها أنه يضاد الأخبار التي ذكرناها قبل

(١٣٨) (مسلم) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع،

حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير بن عبيد الحميد، عن
العلاء بن المسيب، عن فضيل بن عمرو، عن عائشة بنت طلحة
عن عائشة أم المؤمنين، قالت: تَوَفَّي صَبِيٌّ، فَقُلْتُ: طُوبَى لَهُ،
عَصَفُورٌ مِنْ عَصَافِيرِ الْجَنَّةِ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَوَّلَا تَذَرِينَ أَنَّ اللَّهَ
خَلَقَ الْجَنَّةَ وَخَلَقَ النَّارَ، فَخَلَقَ لِهَذِهِ أَهْلًا وَلِهَذِهِ أَهْلًا» (٣٥: ٣)

قال أبو حاتم: أراد النبي ﷺ بقوله هذا ترك التزكية لأحد
مات على الإسلام، ولئلا يشهد بالجنة لأحد وإن عُرِفَ منه إتيان
الطاعات والانتهاة عن المجرورات، ليكون القوم أحرص على
الخير، وأخوف من الرب، لا أن الصبي الطفل من المسلمين
يُخَافُ عليه النار. وهذه مسألة طويلة قد أمليناها بفصولها،
والجمع بين هذه الأخبار في كتاب «فصول السنن» وسنمليها إن
شاء الله بعد هذا الكتاب في كتاب «الجمع بين الأخبار ونفي
التضاد عن الآثار» إن يَسَّرَ الله تعالى ذلك وشاء.

٢ - باب التكليف

ذكر الإخبار عن نفي تكليف الله عباده ما لا يطيقون

(١٣٩) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا
محمد بن المنهال الضرير، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال:
حدثنا زَوْجُ بَنِ الْقَاسِمِ، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه
عن أبي هريرة قال: لَمَّا نَزَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ هذه الآية: «لِلَّهِ مَا
فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبْذَلُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ
يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرْ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبْ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ» (البقرة: ٢٨٤) أَثَرَا النَّبِيِّ ﷺ، فَجَنَزُوا عَلَى الرُّكْبِ،
وَقَالُوا: لَا نَطِيقُ، لَا نَسْتَطِيعُ، كَلَّفْنَا مِنَ الْعَمَلِ مَا لَا نَطِيقُ وَلَا
نَسْتَطِيعُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: «أَمَرَ الرُّسُولَ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ
وَالْمُؤْمِنُونَ» إلى قوله: «غُفْرَانِكَ رَبَّنَا وَلَيْكَ الْمَصِيرُ» (البقرة: ٢٨٥)
فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَقُولُوا كَمَا قَالَ أَهْلُ الْكِتَابِ مِنْ
قَبْلَكُمْ: سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا، بَلْ قُولُوا: سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانِكَ رَبَّنَا
وَلَيْكَ الْمَصِيرُ» فأنزل الله: «لَا يَكْلَفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا
كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا»
قال: «نَعَمْ» «رَبَّنَا وَلَا تَجْعَلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ
مِنْ قَبْلِنَا» قال: «نَعَمْ» «رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ

(١٤٠) (صحيح) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل
بِئْسَتْ، قال: حدثنا حسن بن علي الحلواني، قال: حدثنا وهب
بن جرير، قال: حدثنا شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس، في قوله: «لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ» (البقرة: ٢٥٦)
قال: كَانَتْ الْمَرْأَةُ مِنَ الْأَنْصَارِ لَا يَكَادُ يَعِيشُ لَهَا وَلَدٌ، فَتَخْلَفُ:
لَيْتَ عَاشَ لَهَا وَلَدٌ لَتَهْوَدَّه، فَلَمَّا أَجْلَيْتْ بَنُو النَّضِيرِ إِذَا فِيهِمْ نَاسٌ
مِنْ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ابْنَاؤُنَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ
هَذِهِ آيَةَ: «لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ». قال سعيد بن جبير: فَمَنْ
شاءَ لِحَقِّ بِهِمْ، وَمَنْ شَاءَ دَخَلَ فِي الْإِسْلَامِ. (٣: ٦٤)

ذكر البيان بأن الفرض الذي جعله الله جل وعلا نفلاً
جائز أن يفرض ثانياً، فيكون ذلك الفعل الذي كان فرضاً في
البداية فرضاً ثانياً في النهاية

(١٤١) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان
الطائي بمشج، قال: حدثنا سعيد بن حفص الثفلي، قال: قرأنا
على مَعْقِلِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عُرْوَةَ عن عائشة أَنَّهَا
أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ لَيْلَةً فِي رَمَضَانَ، فَصَلَّى فِي
الْمَسْجِدِ، فَصَلَّى رَجُلًا وَرَأَاهُ بِصَلَاتِهِ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ، فَتَحَدَّثُوا
بِئْلكَ، فَاجْتَمَعَ أَكْثَرُ مِنْهُمْ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الثَّانِيَةَ فَصَلُّوا
بِصَلَاتِهِ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ، فَتَحَدَّثُوا بِئْلكَ، فَاجْتَمَعَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ
لَيْلَةَ الثَّالِثَةِ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَصَلُّوا بِصَلَاتِهِ، فَلَمَّا كَانَتْ
الْثَّانِيَةُ الرَّابِعَةَ، خَرَجَ الْمَسْجِدُ عَنْ أَهْلِهِ، فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ إِلَّا لِصَلَاةِ الْفَجْرِ، فَلَمَّا قَضَيْتْ صَلَاةَ الْفَجْرِ، أَقْبَلَ عَلَى
النَّاسِ، فَتَشَهَّدَ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّهُ لَمْ يَخَفْ عَلَيَّ مَكَانُكُمْ،
وَلَكِنِّي خَشِيتُ أَنْ تُفْرَضَ عَلَيْكُمْ فَتَقْعَلُوا عَنْهَا».

وكان رسول الله ﷺ يَرَعِيهِمْ فِي قِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ
أَنْ يَأْمُرَهُمْ بِقَضَاءِ أَمْرِ فِيهِ، يَقُولُ: «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا
غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ، ثُمَّ كَانَ الْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ، وَصَلُّوا مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمُ الْجَمْعَيْنِ. (١: ٥)

ذكر الإخبار عن العلة التي من أجلها إذا عدت وُفِعت الأَقْلَامُ عن الناس في كِتَابَةِ الشَّيْءِ عَلَيْهِم

(١٤٢) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا شَيْبَانُ بْنُ قُرُوشٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الْغَلَامِ حَتَّى يَخْتَلِمَ، وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَفِيْقَ». (١٨: ٣)

ذكر خبر ثانٍ يَصْرُحُ بصحة ما ذكرناه

(١٤٣) (صحيح) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ أَبِي ظُشَيْبَانَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مَرَّ عَلَيَّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ، بِمَجْنُونَةٍ بَنِي فُلَانٍ قَدْ زَنَتْ؛ أَمَرَ عُمَرُ بِرَجْمِهَا، فَرَدَّهَا عَلَيَّ، وَقَالَ لِعُمَرَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَتَرْجُمُ هَذِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: أَوْ مَا تَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ الْمَجْنُونِ الْمَغْلُوبِ عَلَى عَقْلِهِ، وَعَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَخْتَلِمَ؟» قَالَ: صَدَقْتَ. فَخَلَّى عَنْهَا. (١٨: ٣)

ذكر الخبر الدال على صحة ما تأولنا الخبرين الأولين اللذين ذكرناهما، بأنَّ الْقَلَمَ رُفِعَ عَنْ الْأَقْوَامِ الَّذِينَ ذَكَرْنَاهُمْ فِي كِتَابَةِ الشَّرِّ عَلَيْهِمُ، دُونَ كِتَابَةِ الْخَيْرِ لَهُمْ

(١٤٤) (صحيح) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا سَفِيَّانٌ، قَالَ: سَمِعْتُهُ مِنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ كُرَيْبًا يُخْبِرُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى مِنْ مَكَّةَ، فَلَمَّا كَانَ بِالرُّوحَاءِ، اسْتَقْبَلَهُ رَكْبٌ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: «مَنْ الْقَوْمُ؟» قَالُوا: الْمُسْلِمُونَ، فَمَنْ أَنْتُمْ؟ قَالَ: «رَسُولُ اللَّهِ» فَفَزَعَتْ امْرَأَةٌ مِنْهُمْ، فَزَعَتِ صَبِيًّا لَهَا مِنْ مِخْفَةٍ، وَأَخَذَتْ بَعْضَ ثِيَابِهِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ لِهَذَا حَجٌّ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَلَكِ أَجْرٌ».

قال إبراهيم: فحدثت بهذا الحديث ابنُ الْمُثَنَّلِيِّ، فحجَّ بأهله أجمعين. (١٨: ٣)

ذكر الإخبار عما وضع الله من الحجج عن الواجد في نفسه ما لا يحلُّ له أن ينطق به

(١٤٥) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ، قال: حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، قال: حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّا لَنَجِدُ فِي أَنْفُسِنَا أَشْيَاءَ مَا نُحِبُّ أَنْ تَتَكَلَّمَ بِهِ وَإِنْ لَنَا مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ»، فَقَالَ: «قَدْ وَجَدْتُمْ ذَلِكَ؟» قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «ذَلِكَ صَرِيحُ الْإِيمَانِ». (٦٥: ٣)

ذكر خبر أولهم مَنْ لَمْ يَتَفَقَّهْ فِي صَحِيحِ الْأَثَارِ وَلَا أَمَعْنَ فِي مَعَانِي الْأَخْبَارِ أَنَّ وجود ما ذكرناه هو مَخْصُصُ الْإِيمَانِ

(١٤٦) (حسن صحيح) - أخبرنا أَبُو عَرُوبَةَ بِحْرَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْلَكَةَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُمْ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا لَنَجِدُ فِي أَنْفُسِنَا شَيْئًا لَأَنْ يَكُونَ أَحَدُنَا حُمَمَةً أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ، قَالَ: «ذَلِكَ مَخْصُصُ الْإِيمَانِ». (٦٥: ٣)

قال أبو حاتم: إذا وجد المسلم في قلبه، أو خَطَرَ بِيَالِهِ مِنْ الْأَشْيَاءِ الَّتِي لَا يَحِلُّ لَهُ النُّطْقُ بِهَا، مِنْ كَيْفِيَةِ الْبَارِي جَلَّ وَعَلَا، أَوْ مَا يُشْبِهُ هَذِهِ، فَرُدَّ ذَلِكَ عَلَى قَلْبِهِ بِالْإِيمَانِ الصَّحِيحِ، وَتَرَكَ الْعَزْمَ عَلَى شَيْءٍ مِنْهَا، كَانَ رَدُّهُ إِيَّاهَا مِنَ الْإِيمَانِ، بَلْ هُوَ مِنْ صَرِيحِ الْإِيمَانِ، لَا أَنَّ خَطَرَاتِ مِثْلِهَا مِنَ الْإِيمَانِ.

ذكر الإباحة للمرأة أَنْ يعرض بقلبه شيء من وساوس الشيطان، بعد أن يؤدِّها من غير اعتقاد القلب على ما وسوس إليه الشيطان

(١٤٧) (صحيح) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ ذَرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ أَخَذْنَا لَنَجِدُ فِي نَفْسِنَا شَيْئًا لَأَنْ يَكُونَ حُمَمَةً أَحَبَّ إِلَيْنَا مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ

بِهِ، فَقَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ أَمْرَهُ إِلَى الْوَسْوَسةِ». (٢٠: ٤)

ذكر البيان بأن حكم الواجد في نفسه ما وصفنا، وحكم المحدث إياها به سببان ما لم ينطق به لسانه

(١٤٨) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا مُسَدَّدٌ، قال: حدثنا خالدٌ، عن سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عن أبيه عن أبي هريرة قال: قالوا: يا رسول الله، إِنْ أَحَدُنَا لَيُعَذَّبَ نَفْسَهُ بِالشَّيْءِ يَعْظُمُ عَلَى أَحَدِنَا أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ. قَالَ: «أَوْ قَدْ وَجَدْتُمُوهُ؟ ذَاكَ صَرِيحُ الْإِيمَانِ». (٢: ١٥)

ذكر خبر ثانٍ يَصْرَحُ بصحة ما ذكرناه

(١٤٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدُّغُولِيُّ، ومحمد بن إبراهيم بن المنذر النُّسَيبُورِيُّ بمكة، وعدة، قالوا: حدثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء، قال: سمعتُ علي بن عَنَامٍ يقول: أتيتُ مُشَعَّرَ بْنَ الْحُمْسِ أسأله عن حديث الوسوسة، فلم يُحدثني، فأدبرتُ إِيَّاهُ، ثُمَّ لَقِيتُني، فقال: فقال، حدثنا مُعْبِرَةٌ عن إبراهيم، عن عَلْقَمَةَ عن عبد الله، قال: سألنا رسول الله ﷺ عن الرجل يجد الشيء لو خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخَطَّفَهُ الطَّيْرُ كَانَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ، قال: «ذَاكَ صَرِيحُ الْإِيمَانِ». (٣: ١٥)

ذكر الأمر للمسلم بالإقرار لله جلَّ وعلا بالوحدانية، ولصفية الرسالة عن وسوسة الشيطان إياه

(١٥٠) (صحيح) - أخبرنا العباس بن أحمد بن حسان السامي بالبصرة، حدثنا كثير بن عُبَيْدٍ المَذْحِجِيُّ، حدثنا مروان بن معاوية، أخبرنا هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «لَنْ يَذَعَ الشَّيْطَانُ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمْ، فَيَقُولَ: مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ؟ فَيَقُولَ: اللَّهُ. فَيَقُولَ: مَنْ خَلَقَكَ؟ فَيَقُولَ: اللَّهُ. فَيَقُولَ: مَنْ خَلَقَ اللَّهُ؟ فَإِذَا حَسَّ أَحَدُكُمْ بِذَلِكَ، فَلْيَقُلْ: آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ». (١: ٩٥)

٣ - باب فضيل الإيمان

(١٥١) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، حدثنا حفص بن عمر الحَوْصِي، حدثنا محرو بن قُتَيْبٍ الباهلي،

حدثنا رباح بن عبيدة، عن ذكوان السمان عن جابر بن عبد الله، قال: بَعَثَنِي رسول الله ﷺ، فَقَالَ: «نَادِ فِي النَّاسِ، مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ» فَخَرَجَ، فَلَقِيَهُ عُمَرُ فِي الطَّرِيقِ، فَقَالَ: أَيْنَ تَرِيدُ؟ قُلْتُ: بَعَثَنِي رسول الله ﷺ بِكَذَا وَكَذَا. قَالَ ارْجِعْ، فَأَيَّتُ، فَلَهَزَنِي لَهْزَةٌ فِي صَدْرِي لَمُعُهَا، فَزَجَعْتُ، وَلَمْ أَجِدْ بُدًّا. قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَعَثْتَ هَذَا بِكَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ النَّاسَ قَدْ طَمِعُوا وَخَشُوا. فَقَالَ: «أَقْعُدْ». (٣: ٢٦).

ذكر البيان بأن أفضل الأعمال هو الإيمان بالله

(١٥٢) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، حدثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر العَدَنِي، حدثنا سُفْيَانٌ وَالدَّرَاوَرْدِيُّ، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي مُرَاجٍ الغفاري عن أبي ذرٍّ، قال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «الْإِيمَانُ بِاللَّهِ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ». (١: ٢)

ذكر البيان بأن الواو الذي في خبر أبي ذر الذي ذكرناه ليس بواو وصل وإنما هو واو بمعنى «ثم»

(١٥٣) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة اللخمي بمسقلان، حدثنا ابن أبي السري، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيُّ، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «الْإِيمَانُ بِاللَّهِ» قَالَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «ثُمَّ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» قَالَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «ثُمَّ حَجٌّ مَبْرُورٌ». (١: ٢)

٤ - باب فرض الإيمان

(١٥٤) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهَمْدَانِيُّ، قال: حدثنا عيسى بن حَمَّادٍ قال: حدثنا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عن سعيد المقبري، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر أنه سمع أنس بن مالك يقول: بَيْنَا نَحْنُ جُلُوسٌ فِي الْمَسْجِدِ، دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى جَمَلٍ، فَأَنَاقَهُ فِي الْمَسْجِدِ، ثُمَّ عَقَلَهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: إِنَّكُمْ مُحَمَّدٌ؟ وَرَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُتَكِيٌّ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ، قَالَ: فَقُلْنَا لَهُ: هَذَا الْاَبْيَضُ الْمُتَكِيُّ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: يَا ابْنَ عَبْدِ الْمَطْلَبِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ أَجْبَشْتُكَ»، فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا مُحَمَّدُ إِنِّي

حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أخبرنا وكيع، عن حنظلة بن أبي سفيان سمعت عكرمة بن خالد يحدث طاووساً، أن رجلاً قال لابن عمر: ألا تغزوا؟ فقال عبد الله بن عمر: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «بُني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصيام رمضان، وحج البيت». (١: ١)

قال أبو حاتم: هذان خبران خرج خطابهما على حسب الحال؛ لأنه ذكر الإيمان، ثم عدّه أربع خصال، ثم ذكر الإسلام وعدّه خمس خصال، وهذا ما نقول في كتبنا: بأن العرب تذكر الشيء في لغتها بعدد معلوم، ولا تريد بذكرها ذلك العدد نفيًا عما وراءه، ولم يرد بقوله: إن الإيمان لا يكون إلا ما عدّ في خبر ابن عباس، لأنه ذكر في غير خبر أشياء كثيرة من الإيمان ليست في خبر ابن عمر، ولا ابن عباس اللذين ذكرناهما.

ذكر الخبر الدال على أن الإيمان والإسلام اسمان بمعنى واحد

(١٥٩) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جرير، عن أبي حيان التميمي، عن أبي زرقة بن عمرو بن جرير عن أبي هريرة، قال: كان رسول الله ﷺ يوماً بارزاً للناس، إذ أتاه رجل يمشي، فقال: يا محمد، ما الإيمان؟ قال: «أن تؤمن بالله، وتلايكته، وتزليه، ولقائه، وتؤمن بالبعث الآخر». قال: يا رسول الله، فما الإسلام؟ قال: «لا تشرك بالله شيئاً، وتقيم الصلاة المكتوبة، وتؤتي الزكاة المفروضة، وتصوم رمضان» قال: يا محمد، ما الإحسان؟ قال: «أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه، فإنه يراك» قال: يا محمد، فمتى الساعة؟ قال: «ما السؤل عنها بأعلم من السائل، وسأحدثك عن أسرارها: إذا ولدت الأمة ربتها، وولدت العرأة الحقة رؤوس الناس. في خمس لا يعلمهن إلا الله: ﴿إن الله عتبه علم الساعة...﴾ الآية (لقمان: ٣٤) ثم انصرف الرجل، فالتمسوه فلم يجثوه، فقال: «ذاك جبريل جاء ليُعلم الناس دينهم». (٢٦: ٣)

ذكر الخبر الدال على أن الإيمان والإسلام اسمان بمعنى

واحد يشتمل ذلك المعنى على الأقوال والأفعال معاً (١٦٠) (صحيح بلفظ «عملاً» مكان «توبة») - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثري، قال: حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي قزعة، عن حكيم بن معاوية عن أبيه أنه قال: يا رسول الله، والذي بعثك بالحق ما أتيتك حتى حلفتُ عدّ أصابعي هذه أن لا أتيك، فما الذي بعثك به؟ قال: «الإسلام» قال: وما الإسلام؟ قال: «أن تسلم قلبك لله، وأن توجه وجهك لله، وأن تصلي الصلاة المكتوبة، وتؤتي الزكاة المفروضة، أنحون نصيران، لا يقبل الله من عبد قوة أشرك بعد إسلامه». (٣: ٦٥)

ذكر الخبر الدال على أن الإيمان والإسلام اسمان بمعنى واحد

(١٦١) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، أنبأنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «المسلم يأكل في معنى واحد، والكافر يأكل في سبعة أمعاء». (٣: ١٣)

ذكر الخبر الدال على أن هذا الخطاب مخرج من العموم، والقصد فيه الخصوص، أراد به بعض الناس لا الكل (١٦٢) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان الطائي بمَنبج، أنبأنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن سُهَيْل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ ضافه ضيف كافر، فأمر له رسول الله ﷺ بشاة، فشرب حلابها، ثم أخرى فشرب حلابها، حتى شرب حلاب سبع شياه، ثم إنه أصبغ، فاسلم، فأمر له رسول الله ﷺ بشاة، فخلبت، فشرب حلابها، ثم أمر له بأخرى، فلم يستتمها، فقال رسول الله ﷺ: «إن المؤمن يشرب في معنى واحد والكافر يشرب في سبعة أمعاء». (٣: ١٣)

ذكر خبر أوهم عالماً من الناس أن الإسلام والإيمان بينهما فرقان

(١٦٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا ابن أبي السري، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا

الله ﷺ ، فَقُلْتُ : أَفَلَا أَعْتَقَهَا؟ قَالَ : «اِئْتِنِي بِهَا» فَأَتَيْتُهَا بِهَا ، فَقَالَ : «أَيْنَ اللَّهِ؟» ، قَالَتْ : فِي السَّمَاءِ ، قَالَ : «مَنْ أَنَا؟» قَالَتْ : أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «أَعْتَقَهَا فَإِنَّهَا مُؤَمِّتَةٌ» . (٤٩ : ٣)

ذكر البيان بأن الإيمان أجزاء وشعب لها أعلى وأدنى

(١٦٦) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، حدثنا جرير ، حدثنا سهيل بن أبي صالح ، عن عبد الله بن دينار ، عن أبي صالح عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : «الإيمان بضغ وسِتُونَ شُعْبَةً ، أَوْ بَضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً ، فَأَوَّلُهَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَآخِرُهَا إِسَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ» . (١ : ١)

قال أبو حاتم : أشار النبي ﷺ في هذا الخبر إلى الشيء الذي هو فرض على المخاطبين في جميع الأحوال ، فجعله أعلى الإيمان ، ثم أشار إلى الشيء الذي هو نفل للمخاطبين في كل الأوقات ، فجعله أدنى الإيمان ، فدل ذلك على أن كل شيء فرض على المخاطبين في كل الأحوال ، وكل شيء فرض على بعض المخاطبين في بعض الأحوال ، وكل شيء هو نفل للمخاطبين في كل الأحوال ، كله من الإيمان .

وأما الشك في أحد العددين ، فهو من سهيل بن أبي صالح في الخبر ، كذلك قاله معمر عن سهيل ، وقد رواه سليمان بن بلال ، عن عبد الله بن دينار ، عن أبي صالح ، مرفوعاً ، وقال : «الإيمان بضغ وستون شعبة» . ولم يشك ، وإنما تنكبنا خبر سليمان بن بلال في هذا الموضع ، واقتصرنا على خبر سهيل بن أبي صالح لنبيين أن الشك في الخبر ليس من كلام رسول الله ﷺ ، وإنما هو كلام سهيل بن أبي صالح كما ذكرناه .

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به سهيل بن أبي صالح

(١٦٧) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، حدثنا أبو قدامة عبيد الله بن سعيد ، حدثنا أبو عامر العقدي ، حدثنا سليمان بن بلال ، عن عبد الله بن دينار ، عن أبي صالح عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «الإيمان بضغ وسِتُونَ شُعْبَةً ،

مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِي وَقَاصٍ عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعْطَى رَجُلًا ، وَلَمْ يُعْطِ رَجُلًا مِنْهُمْ شَيْئًا ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَعْطَيْتَ فُلَانًا وَفُلَانًا ، وَلَمْ تُعْطِ فُلَانًا شَيْئًا وَهُوَ مُؤَمِّنٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَوْ مَسْلُومٌ» قَالَهَا ثَلَاثًا . قَالَ الزُّهْرِيُّ : نَرَى أَنَّ الْإِسْلَامَ الْكَلِمَةُ ، وَالْإِيمَانُ الْعَمَلُ . (٦٥ : ٣)

ذكر خبر أوهم بعض المستمعين ممن لم يطلب العلم من مظانه أنه مضاد للخبرين اللذين ذكرناهما

(١٦٤) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة ، قال حدثنا يزيد بن موهب ، قال : حدثني الليث بن سعد ، عن ابن شهاب ، عن عطاء بن يزيد الليثي ، عن عبيد الله بن عدي بن الحيار عن المقداد بن الأسود أنه أخبره ، أنه قال : يا رسول الله : أَرَأَيْتَ إِنْ لَقِيتُ رَجُلًا مِنَ الْكُفَّارِ ، فَقَاتَلَنِي ، فَضَرَبَ إِيَّاهُ بِالسَّيْفِ ، فَقَطَعَهُ ، ثُمَّ لَا ذِمَّةَ بِشَجَرَةٍ ، وَقَالَ : أَسَلَّمْتُ لَكَ ، أَفَأَقْتُلُهُ بَعْدَ أَنْ قَاتَلَنِي؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَقْتُلْهُ» قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهُ قَدْ قَطَعَ يَدِي ، ثُمَّ قَالَ ذَلِكَ بَعْدَ أَنْ قَطَعَهَا ، أَفَأَقْتُلُهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَقْتُلْهُ ، فَإِنْ قَتَلْتَهُ ، فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَتِكَ قَبْلَ أَنْ تَقْتُلَهُ ، وَأَنْتَ بِمَنْزِلَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ كَلِمَتَهُ الَّتِي قَالَ» . (٦٥ : ٣)

قال أبو حاتم رضي الله عنه : قوله : «فَإِنْ قَتَلْتَهُ فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَتِكَ قَبْلَ أَنْ تَقْتُلَهُ» يُرِيدُ بِهِ : أَنَّكَ تَقْتُلُ قَوْدًا ، لِأَنَّهُ كَانَ قَبْلَ أَنْ أَسْلِمَ حَلَالِ الدَّمِ . وَإِذَا قَتَلْتَهُ بَعْدَ إِسْلَامِهِ صَرَتْ بِحَالَةٍ تَقْتُلُ مِثْلَهُ قَوْدًا بِهِ ، لَا أَنْ قَتَلَ الْمُسْلِمَ يُوجِبُ كُفْرًا يُخْرِجُ مِنَ الْمِلَّةِ ، إِذْ قَالَ : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ» (البقرة : ١٧٨) .

ذكر إثبات الإيمان للمقر بالشهادتين معاً

(١٦٥) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا ابن أبي عدي ، عن حجاج الصواف ، حدثنا يحيى بن أبي كثير ، عن هلال بن أبي ميمونة ، عن عطاء بن يسار عن معاوية بن الحكم السلمي ، قال : كانت لي غَنِيمَةٌ تَزَعَاها جَارِيَةٌ لِي فِي قَبْلِ أَحَدِ الْجَوَانِيَةِ ، فَاطَّلَعْتُ عَلَيْهَا ذَاتَ يَوْمٍ وَقَدْ ذَهَبَ الذَّنْبُ مِنْهَا بِشَاةٍ ، وَأَنَا مِنْ بَنِي آدَمَ أَسْفُ كَمَا يَأْسَفُونَ ، فَصَكَّكْتُهَا صَكَّةً ، فَعَظَّمْ ذَلِكَ عَلَيَّ ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ

وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ . (١ : ١)

قال أبو حاتم : اختَصَرَ سليمانُ بْنُ بِلَالٍ هذا الخبر ، فلم يذكر ذكرَ الأعلى والأدنى من الشَّعْبِ ، واقتصر على ذكرِ السَّتينِ دونِ السبعين ، والخبرُ في بضعِ وسبعينِ خبرٌ مُتَقَصِّصٌ صحيحٌ لا ارتيابُ في ثبوتِهِ ، وخبرُ سليمانَ بْنِ بِلَالٍ خبرٌ مُخْتَصَرٌ غيرُ متَقَصِّصٍ . وأما البُضْعُ ، فهو اسمٌ يقعُ على أحدِ أجزاءِ الأعدادِ ، لأنَّ الحسابَ بناؤه على ثلاثةِ أشياء : على الأعدادِ والفصولِ ، والتركيبِ ، فالأعدادُ من الواحدِ إلى التسعة ، والفصولُ هي العشراتُ والمئونُ والآلافُ ، والتركيبُ ما عدا ما ذكرنا . وقد تبعَ معنى الخبرِ مُدَّةٌ ، وذلك أنَّ مذهبنا أنَّ النبيَّ ﷺ لم يتكلم قطُّ إلا بفائدةٍ ، ولا من سننهِ شيءٌ لا يُعَلِّمُ معناه ، فجعلتُ أعُدُّ الطاعاتِ من الإيمانِ ، فإذا هي تزيدُ على هذا العددِ شيئاً كثيراً . فرجعتُ إلى السننِ ، فعددتُ كلَّ طاعةٍ عدها رسولُ الله ﷺ من الإيمانِ ، فإذا هي تنقصُ من البضعِ والسبعينِ ، فرجعتُ إلى ما بين الدُّفَتَيْنِ من كلامِ ربِّنا ، وتلوتهُ آيةَ آيةٍ بالتدبُّرِ ، وعددتُ كلَّ طاعةٍ عدها الله جلُّ وعلا من الإيمانِ ، فإذا هي تنقصُ عن البضعِ والسبعينِ ، فضممتُ الكتابَ إلى السننِ ، وأسقطتُ المُعَادَ منها ، فإذا كلُّ شيءٍ عده الله جلُّ وعلا من الإيمانِ في كتابهِ ، وكلُّ طاعةٍ جعلها رسولُ الله ﷺ من الإيمانِ في سننهِ تسعٌ وسبعونُ شعبةً لا يزيدُ عليها ولا ينقصُ منها شيءٌ ، فعلمتُ أنَّ مرادَ النبيِّ ﷺ كان في الخبرِ أنَّ الإيمانَ بضعٌ وسبعونُ شعبةً في الكتابِ والسننِ ، فذكرتُ هذه المسألةَ بكمالها بذكرِ شعبهِ في كتابٍ وصفَ الإيمانَ وشُعْبَهِ بما أرجو أن فيها الغنية للمتأمل إذا تأملها ، فأغنى ذلك عن تكرارها في هذا الكتاب .

والدليلُ على أنَّ الإيمانَ أجزاءٌ بشُعْبِ ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال في خبرِ عبدِ الله بنِ دينارٍ : «الإيمانُ بضعٌ وسبعونُ شعبةً : أعلاها شهادةُ أنَّ لا إلهَ إلا الله ، فذكرَ جزءاً من أجزاءِ شُعْبِهِ ، هي كُلُّها فرضٌ على المخاطبينِ في جميعِ الأحوالِ ، لأنَّهُ لم يقل : وأني رسولُ الله ، والإيمانُ بملائكتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ والجَنَّةِ والنارِ وما يُشْبِهُ هذا من أجزاءِ هذه الشَّعْبَةِ ، واقتصرَ على ذكرِ جزءٍ واحدٍ منها حيثُ قال : «أعلاها شهادةُ أنَّ لا إلهَ إلا الله ، فدلَّ هذا على أنَّ

سائرُ الأجزاءِ من هذه الشَّعْبَةِ كُلُّ من الإيمانِ ، ثم حطَفَ ، فقال : «وأدناها إماطةُ الأذى عن الطريقِ» فذكرَ جزءاً من أجزاءِ شُعْبِهِ هي نفلُ كُلِّها للمُخاطَبينِ في كُلِّ الأوقاتِ ، فدلَّ ذلك على أنَّ سائرَ الأجزاءِ التي هي من هذه الشَّعْبَةِ وكلُّ جزءٍ من أجزاءِ الشَّعْبِ التي هي من بينِ الجزأينِ المذكورينِ في هذا الخبرِ اللَّذَيْنِ هُما مِن أعلى الإيمانِ وأدناه كُلُّهُ من الإيمانِ . وأما قوله : «الْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ» فهو لفظةٌ أُطْلِقَتْ على شيءٍ بكنايةٍ سببِهِ ، وذلك أنَّ الحياءَ جَبَلَةٌ في الإنسانِ ، فمن الناسِ مَنْ يَكْثُرُ فيه ، ومنهم مَنْ يَقِلُّ ذلك فيه ، وهذا دليلٌ صحيحٌ على زيادةِ الإيمانِ ونقصانِهِ ، لأنَّ الناسَ ليسوا كُلُّهم على مرتبةٍ واحدةٍ في الحياءِ .

فلما استحال استواؤُهُم على مرتبةٍ واحدةٍ فيه ، صحَّ أنَّ من وَجَدَ فيه أكثرَ ، كان إيمانهُ أَزِيدَ ، ومن وَجَدَ فيه منه أقلُّ ، كان إيمانهُ أَنْقَصَ . والحياءُ في نفسه : هو الشيءُ الحائِلُ بينَ المرءِ وبينَ ما يُبَاعِدُهُ من ربه عن المحظوراتِ ، فكأنَّه جعل تركَ المحظوراتِ شعبةً من الإيمانِ بإطلاقِ اسمِ الحياءِ عليه على ما ذكرناه .

ذكر الإخبارِ عن وصفِ الإسلامِ والإيمانِ بذكرِ جوامعِ شُعْبَيْهِمَا

(١٦٨) (مسلم) - أخبرنا الحسنُ بْنُ سَفْيَانَ ، حدثنا محمدُ بْنُ الْمُثَنَّى القُضَيْرِيُّ ، حدثنا يزيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حدثنا كَهْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ ، عن عبدِ الله بنِ بُرَيْدَةَ عن يحيى بنِ يَغْمَرٍ قال : خرجتُ أنا وَحَمِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الحِمَيرِيُّ حَاجَّيْنِ أَوْ مُغْتَمِرَيْنِ ، وَقُلْنَا : لَمَعْنَا لَقِينَا رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ، فَتَسَلَّلَهُ عَنِ الْقَدَرِ ، فَلَقِينَا ابْنَ عُمَرَ ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يَكِلُ الْكَلَامَ إِلَيَّ ، فَقُلْنَا : يَا أبا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قد ظَهَرَ عندنا أَناسٌ يقرؤون القرآن يتقفرون العلمَ تَقْفَرًا ، يزعمون أن لا قَدَرَ ، وأنَّ الأمرُ أَنفُ . قال : فإنَّ لقيتَهُم ، فأعلمهم أَنِّي منهم بريءٌ ، وهم مني بُرَاءٌ ، والذي يَخْلِفُ بِهِ ابنُ عُمَرَ : لو أنَّ أَحَدَهُم انْفَقَ مِنْهُ أَمْلٌ مِنْ أَهْلِ دِينِهِ ، ثم لم يُؤْمِنِ بِالْقَدَرِ ، لَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ . ثم قال : حدثني عمرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، قال : بَيَّنَّا رسولَ الله ﷺ ذاتَ يومٍ جالساً ، إذ جاءَ رَجُلٌ شَدِيدُ سَوَادِ اللَّحْيَةِ ، شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ ، قَوْضَعُ رَكْبَتَيْهِ عَلَى رَكْبَةِ النَّبِيِّ ﷺ ، فقال : يا محمدُ ، ما الإسلامُ؟ قال : «شهادةُ أنَّ لا إلهَ إلا الله ، وإقامُ

الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت، قال: صدقت. قال: فعجبنا من سؤاله إياه، وتصديقه إياه. قال: فأخبرني: ما الإيمان؟ قال: «أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله، والبعث بعد الموت، والقدر خير» وشعره حلو ومثله، قال: صدقت. قال: فعجبنا من سؤاله إياه، وتصديقه إياه. قال: فأخبرني: ما الإحسان؟ قال: «أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك» قال: فأخبرني متى الساعة؟ قال: «ما المسؤول باعلم من السائل». قال: فما أمارتها؟ قال: «أن تلبذ الأمة برتتها، وأن ترى الحفاة العراة رعاء الشاة يتطاولون في الثياب» قال: فتولى وذعب. فقال عمر: فلقيني النبي ﷺ بعد ثالثة، فقال: «يا عمر، أتدري من الرجل؟» قلت: لا. قال: «ذاك جبريل أتاكم يعلمكم دينكم». (٣٠ : ٣)

ذكر خبر ثانٍ أوهَمَ مَنْ لم يُحكم صناعة الحديث أن الإيمان بكماله هو الإقرار باللسان دون أن يقرنه الأعمال بالأعضاء

(١٦٩) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير، حدثنا إبراهيم بن بسطام، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، عن الأعمش وحبيب بن أبي ثابت وعبد العزيز بن رفيع، عن زيد بن وهب عن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قال: لا إله إلا الله دخل الجنة» فقلت: «وَأَنْ زَنَى وَأَنْ سَرَقَ؟» قال: «وَأَنْ زَنَى وَأَنْ سَرَقَ». (٢٦ : ٣)

ذكر الخبر المدحس قول مَنْ زعم من أئمتنا أن هذا الخبر كان بمكة في أول الإسلام قبل نزول الأحكام

(١٧٠) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن عبد الله بن يزيد القطان بالرقعة، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا عيسى بن يونس، عن الأعمش عن زيد بن وهب، قال: أشهد لسمعت أبا ذر بالريثة يقول: كنت أمشي مع رسول الله ﷺ بحرة المدينة، فاستقبلنا أحد، فقال: «يا أبا ذر، ما يسؤني أن أجد لي ذعباً أسبي وعندي منه دينار إلا أضرفه لذين» ثم مشى، ومشيئت معه، فقال: «يا أبا ذر، قلت: لبيك يا رسول الله وسعديك. فقال: «إن الأكثرين هم الأقلون يوم القيامة»، ثم قال: «يا أبا ذر،

لا تترج حتى أتيتك»، ثم انطلق حتى توارى، فسمعت صوتاً، فقلت: انطلق. ثم ذكرت قول النبي ﷺ لي، فلبثت حتى جاء، فقلت: يا رسول الله، إني سمعت صوتاً، فأردت أن أتركك، فذكرت قولك لي، فقال: «ذلك جبريل أتاني فأخبرني أنه من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة» قلت: يا رسول الله، وإن زنى وإن سرق؟ قال: «وإن زنى وإن سرق».

أخبرناه القطان في عقيقه، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا عيسى بن يونس، حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ مثله. (٢٦ : ٣)

ذكر خبرٍ أوهَمَ عالماً من الناس أن الإيمان هو الإقرار بالله وحده، دون أن تكون الطاعات من شعبه

(١٧١) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو خالد الأحمر عن أبي مالك الأشجعي، قال: سمعت أبي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ وَحَّدَ الله، وكفر بما يُعبد من دونه، حرم ماله ودمه، وحسابه على الله». (٢٦ : ٣)

ذكر وصف قوله: «وَحَّدَ الله وكفر بما يُعبد من دونه» (١٧٢) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة عن أبي جمرة قال: كنت أترجم بين ابن عباس وبين الناس، فأنت امرأة تسأل عن نبيل الجر، فقال: «إن وفد عبد القيس أتوا رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ الوفاء أو من القوم؟» قالوا: ربيعة». قال: «مترجماً بالقوم أو بالوفد غير خزائيا ولا نكاسي»، قالوا: يا رسول الله، إنا نأتيك من شقة بعيدة، إن بيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر، وإنا لا نستطيع أن نأتيك إلا في شهر حرام، فمُرنا بأمر نخبر به من وراءنا، وتدخل به الجنة. قال: «فأمرهم بأربع، ونهاهم عن أربع: أمرهم بالإيمان بالله وحده، وقال: هل تدرون ما الإيمان بالله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وأن تغفوا الخمس من المغنم، ونهاهم عن الذبائ والخنتم والزفت. قال شعبة: ورثما قال: والبقير، ورثما قال: المقير. وقال: أحفظوه وأخبروه من وراءكم». (٢٦ : ٣)

حتى وثى . (١ : ١)

قال أبو حاتم : تفرد سليمان التميمي بقوله : «خذوا عنه»
ويقوله : «تعمرو وتغتسل وتبتم الوضوء» .

ذكر البيان بأن الإيمان بكل ما جاء به المصطفى من

الإيمان

(١٧٤) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي

بالبصرة ، حدثنا القعقبي ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن
العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه عن أبي هريرة ، قال : قال رسول
الله ﷺ : «أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَإِذَا
شَهِدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَمَّنُوا بِي وَبِمَا جِئْتُ بِهِ ، عَصَمُوا مِنِّي
دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا ، وَجَسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ» . (١ : ١)
تفرد به الدراوردي ، قاله الشيخ .

ذكر البيان بأن الإيمان بكل ما أتى به النبي ﷺ من

الإيمان مع العمل به

(١٧٥) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى

بالموصل ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرفة ، حدثنا حرمي بن
عمارة ، حدثنا شعبة ، عن واقد بن محمد ، عن أبيه عن ابن
عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : «أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى
يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ، وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ ،
وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ ، عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا
بِحَقِّ الْإِسْلَامِ ، وَجَسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ» . (١ : ١)

قال أبو حاتم : تفرد به شعبة . وفي هذا الخبر بيان واضح بأن

الإيمان أجزاء وشعب تنبأين أحوال المخاطبين فيها ، لأنه ذكر في
هذا الخبر : «حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأني رسول الله» فهذا
هو الإشارة إلى الشعبة التي هي فرض على المخاطبين في جميع
الأحوال ، ثم قال : «ويقيموا الصلاة» ، فذكر الشيء الذي هو
فرض على المخاطبين في بعض الأحوال ، ثم قال : «ويؤتوا الزكاة»
فذكر الشيء الذي هو فرض على بعض المخاطبين في بعض
الأحوال ، فدل ذلك على أن كل شيء من الطاعات التي تشبه
الاشياء الثلاثة التي ذكرها في هذا الخبر من الإيمان .

ذكر البيان بأن الإيمان الإسلام شعب وأجزاء غير ما ذكرنا
في خبر ابن عباس وابن عمر بحكم الأئمة محمد وجبريل
عليهما السلام

(١٧٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ،

حدثنا يوسف بن واضح الهاشمي ، حدثنا معتمر بن سليمان ،
عن أبيه عن يحيى بن يعمر ، قال : قلت : يا أبا عبد الرحمن -
يعني لابن عمر - إن أقواماً يزعمون أن ليس قدر قال : هل عندنا
منهم أحد؟ قلت : لا ، قال : فأبلغهم عني إذا لقيتهم : إن ابن
عمر يبرأ إلى الله منكم وأنتم براء منه ، حدثنا عمر بن الخطاب
قال : بينما نحن جلوس عند رسول الله ﷺ في أناس ، إذ جاء
رجل عليه سحناء سقر ، وليس من أهل البلد ، يتخطى حتى
ورك ، فجلس بين يدي رسول الله ﷺ ، فقال : يا محمد ، ما
الإسلام؟ قال : «الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً
رسول الله ، وأن تقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتحج وتعتبر ،
وتغتسل من الجنابة ، وأن تبتم الوضوء ، وتصوم رمضان» قال : فإذا
فعلت ذلك فأنا مسلم؟ قال : «نعم» . قال : صدقت . قال : يا
محمد ، ما الإيمان؟ قال : «أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ،
وتؤمن بالجنة والنار والميزان ، وتؤمن بالبعث بعد الموت ، وتؤمن
بالقدر خيره وشره» قال : فإذا فعلت ذلك ، فأنا مؤمن؟ قال :
«نعم» . قال : صدقت . قال : يا محمد ، ما الإحسان؟ قال :
«الإحسان أن تعمل لله كأنك تراه ، فإنك إن لا تراه فإنه يراك» ،
قال : فإذا فعلت هذا فأنا محسن؟ قال : «نعم» . قال : صدقت .
قال : فمتى الساعة؟ قال : «سبحان الله ، ما المسؤول عنها بأعلم
من السائل ، ولكن إن شئت تنبأك عن أشراطها» قال : أجل .
قال : وإذا رأيت العالة الحفاة العراة يتطاولون في البناء وكانوا
ملوكاً؟ قال : ما العالة الحفاة العراة؟ قال : «الغريب» . قال : وإذا
رأيت الأمة تلذ ربتها فلذلك من أشراط الساعة . قال : صدقت .
ثم نهض ، فوئى . فقال رسول الله ﷺ : «علي بالرجل» فطلبناه
كل مطلب ، فلم ندر عليه ، فقال رسول الله ﷺ : «هل تدرؤن
من هذا؟ هذا جبريل أتاكم ليُعَلِّمَكُم دينكم ، خذوا عنه ، والذي
نفسى بيده ما شبّه علي منذ أتاني قبل مرثي هذه ، وما عرفته

ذكر إطلاق اسم الإيمان على مَنْ أتى ببعض أجزائه

(١٧٦) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا إسماعيل بن عُلَيْيَةَ ، عن هشام الدستوائي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن زيد بن سلام ، عن جدّه عن أبي أمامة ، قال : قال رجلٌ : يا رسول الله ، ما الإيمان؟ قال : «إذا سَرَتَكَ حَسَنَاتُكَ ، وساءَتْكَ سَيِّئَاتُكَ ، فَأَنْتَ مُؤْمِنٌ» قال : يا رسول الله ، فما الإِثْمُ؟ قال : «إذا حَاكَ في قلبك شيءٌ فَدَغَهُ» . (٣ : ٢٢)

ذكر إطلاق اسم الإيمان على مَنْ أتى جزءاً من بعض أجزائه

(١٧٧) (صحيح الإسناد) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ مُعَاذٍ بن مُعَاذٍ ، حدثنا أبي ، حدثنا عاصم بنُ محمد ، عن عامر بن السَّمُطِ ، عن معاوية بن إسحاق بن طلحة ، قال : حدثني ثم استكتمني أن أحدث به ما عاش معاوية ، فذكر عامرُ قال : سمعته وهو يقول : حدثني عطاء بن يسار ، وهو قاضي المدينة ، قال : سمعتُ ابن مسعود وهو يقول : قال رسول الله ﷺ : «سَيَكُونُ أَمْرَاءُ مِنْ بَغْدِي يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ، وَيَفْعَلُونَ مَا لَا يُؤْمَرُونَ ، فَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِيَدِهِ ، فَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِلِسَانِهِ ، فَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِقَلْبِهِ ، فَهُوَ مُؤْمِنٌ ، لَا إِيْمَانَ بَعْدَهُ» .

قال عطاء : فحينَ سمعتُ الحديثَ منه ، انطلقتُ به إلى عبد الله بن عمر ، فأخبرته فقال : أنتَ سمعتَ ابنَ مسعودٍ يقولُ هذا؟ - كالمدخل عليه في حديثه - قال عطاء : فقلتُ : هو مريضٌ فما يمنعك أن تعودَ؟ قال : فانطلقَ بنا إليه ، فانطلقَ وانطلقتُ معه ، فسأله عن شكواه ، ثم سأله عن الحديث . قال : فخرج ابنُ عمر وهو يُقَلِّبُ كَفَّهُ ، وهو يقولُ : ما كان ابنُ أمّ عُبَيْدٍ يكذبُ على رسول الله ﷺ . (٣ : ٤٩)

ذكر إطلاق اسم الإيمان على مَنْ أتى بجزء من أجزائه شعب الإقرار

(١٧٨) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحُباب ، حدثنا محمد بنُ كثير ، أخبرنا سفيان ، عن منصور ، عن رُبَيْعٍ عن

علي ، عن النبي ﷺ قال : «لَا يُؤْمِنُ الْعَبْدُ حَتَّى يُؤْمِنَ بِأَرْبَعٍ : يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّيَ رَسُولَ اللَّهِ ، وَيُؤْمِنُ بِالْبَيْعَةِ بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَيُؤْمِنُ بِالْقَدَرِ» . (٣ : ٤٩)

ذكر إطلاق اسم الإيمان على مَنْ أتى بجزء من أجزائه الشعبة التي هي المعرفة

(١٧٩) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بنُ سفيان ، حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ مُعَاذٍ بن مُعَاذٍ ، حدثنا أبي ، عن شعبة ، عن قتادة عن أنس ، عن النبي ﷺ قال : «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَلَدِهِ وَوَالِدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ» . (٣ : ٤٩)

ذكر إطلاق اسم الإيمان على مَنْ آمنه الناس على أنفسهم وأملأهم

(١٨٠) (حسن صحيح) - أخبرنا إسماعيل بنُ داود بن وُزْدَانَ بمصر ، حدثنا عيسى بنُ حَمَّادٍ ، أخبرنا اللَّيْثُ ، عن ابن عجلان ، عن القَعْقَاعِ بنِ حَكِيمٍ ، عن أبي صالح عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : «الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ ، وَالْمُؤْمِنُ مَنْ آمَنَهُ النَّاسُ عَلَى دِمَائِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ» . (٣ : ٤٩)

ذكر الخبر المذحج قول مَنْ زعم أن الإيمان شيء واحد لا يزيد ولا ينقص

(١٨١) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بنُ محمد بن مُصَنَّبٍ بنخبر غريب ، غريب ، حدثنا أبو داود السَّنْجِيُّ سُلَيْمَانُ بنُ مَعْبُدٍ ، حدثنا ابنُ أبي مريم ، حدثنا يحيى بنُ أيوب ، عن ابنِ الهاد ، عن عبد الله بنِ دينار ، عن أبي صالح عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : «الْإِيْمَانُ سِتْعُونَ أَوْ اثْنَانِ وَسِتْعُونَ بَاباً ، أَرْفَعُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَذْنَاهُ إِطَاطَةُ الْأَذْيِ عَنِ الطَّرِيقِ ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيْمَانِ» . (١ : ١)

قال أبو حاتم : الافتصارُ في هذا الخبر على هذا العدد المذكور في خبر ابنِ الهادِ مما نقول في كتبنا : إنَّ العربَ تذكُرُ العددَ للشَّيْءِ ، ولا تُريدُ بذكرها ذلك العددَ نقياً عما وراءه ، ولهذا نظائرُ نَرَعْنَا لهذا أنواعاً ، سنذكرها بفصولها فيما بعد إن شاء الله .

حمزة، قال : حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، قال : حدثنا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عن أَبِي مَسْلَمَةَ، عن أَبِي نَضْرَةَ عن أَبِي سَعِيدٍ، قال : قال رسول الله ﷺ : «أَمَّا أَهْلُ النَّارِ الَّذِينَ هُمْ أَهْلُهَا، فَإِنَّهُمْ لَا يَمُوتُونَ فِيهَا وَلَا يَحْيَوْنَ، وَلَكِنْ نَاسٌ أَصَابَتْهُمْ النَّارُ بِذُنُوبِهِمْ، أَوْ قَالَ : بِخَطَايَاهُمْ، حَتَّى إِذَا كَانُوا فَحْمًا أُذِّنَ فِي الشَّفَاعَةِ، فَجِيءَ بِهِمْ صَبَائِرُ صَبَائِرَ، فُتُّوا عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ، ثُمَّ قِيلَ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، أَفِيضُوا عَلَيْهِمْ، قَالَ : فَيَنْبُتُونَ نَبَاتَ الْحَبَةِ تَكُونُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ» فقال رجلٌ من القوم : كَأنه كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْبَادِيَةِ . (٨٠ : ٣)

ذكر الخبر المَدْحِضِ قول مَنْ زعم أَنَّ الْإِيمَانَ لم يزل على حالة واحدة مِنْ غيرِ أَنْ يَدْخُلَهُ نَقْصٌ أَوْ كَمَالٌ (١٨٥) (متفق عليه) - أخبرنا عبدُ الله بنُ محمد الأَزْدِيُّ، حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أخبرنا عبدُ الله بنُ إدريس، عن أبيه، عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب، قال : قال يهودي لعمر : لو علمنا، مَعَشَرَ الْيَهُودِ، متى نَزَلَتْ هذه الآية، لا تَخْذَنَاهُ عِيداً : «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ» (المائدة : ٣) . ولو نَعَلِمُ الْيَوْمَ الَّذِي نَزَلَتْ فِيهِ لا تَخْذَنَاهُ عِيداً . فقال عمر : «قد علمتُ الْيَوْمَ الَّذِي أُنْزِلَتْ فِيهِ، وَاللَّيْلَةَ الَّتِي أُنْزِلَتْ : يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِعَرَفَاتٍ» (٤٦ : ٥)

ذكر خبر ثانٍ يَصْرُحُ بِإِطْلَاقِ لَفْظَةِ مَرَادُهَا نَفْيُ الْأَسْمِ عَنْ الشَّيْءِ لِلنَّقْصِ عَنِ الْكَمَالِ لَا الْحُكْمَ عَلَى ظَاهِرِهِ (١٨٦) (صحيح) - أخبرنا عبدُ الله بنُ محمد الأَزْدِيُّ، قال : حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال : أخبرنا الوليد بنُ مسلم، عن الأوزاعي، عن الزُّهْرِيِّ، قال : حدثني سعيد بنُ المسيَّب، و أبو سلمة بنُ عبد الرحمن، و أبو بكر بنُ عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، كُلُّهُمْ يُحَدِّثُونَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قال : «لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَغْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرِبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَنْتَهَبُ نَهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ يَرْفَعُ الْمُسْلِمُونَ إِلَيْهَا أَبْصَارَهُمْ وَهُوَ حِينَ يَنْتَهَبُهَا مُؤْمِنٌ» .

فقلتُ للزُّهْرِيِّ : مَا هَذَا؟ فقال : عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْبَلَاغُ،

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمَدْحِضِ قولَ مَنْ زعم أَنَّ الْإِيمَانَ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدٌ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ زِيَادَةٌ أَوْ نَقْصَانٌ

(١٨٢) (متفق عليه) - أخبرنا الْمُفَضَّلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجَمْعِيُّ، قال : حدثنا علي بنُ المديني، قال : حدثنا مَعْنُ بْنُ عِيسَى، قال : حدثنا مالك بنُ أنس، عن عمرو بن يحيى المازني، عن أبيه عن أبي سعيد الخدري، قال : قال رسول الله ﷺ : «يَدْخُلُ اللَّهُ أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ يَدْخُلُ مَنْ يَشَاءُ بِرَحْمَتِهِ، وَيَدْخُلُ أَهْلُ النَّارِ النَّارَ، ثُمَّ يَقُولُ : أَخْرِجُوا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ حَبَّةٌ خَرَدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ، فَيُخْرِجُونَ مِنْهَا حُمْمًا، فَيُلْقَوْنَ فِي نَهَرٍ فِي الْجَنَّةِ، فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ حَبَّةٌ فِي جَانِبِ السَّيْلِ، أَلَمْ تَرَهَا صَفَرَاءَ مُلْتَوِيَةً؟» . (٨٠ : ٣)

ذكر البيان بأن قوله : «أَخْرِجُوا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ حَبَّةٌ خَرَدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ» أراد به بعد إخراج مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ قَدْرُ قِيرَاطٍ مِنْ إِيْمَانٍ

(١٨٣) (صحيح لغيره) - أخبرنا الحسن بنُ سفيان، قال : حدثنا يحيى بنُ أبي رَجَاءٍ بنِ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَرَاثِيُّ، قال : حدثنا زهير بنُ معاوية، عن أبي الزُّبَيْرِ عن جابر، عن النبي ﷺ قال : «إِذَا مِيزَ أَهْلُ الْجَنَّةِ وَأَهْلُ النَّارِ، يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ، قَامَتِ الرُّسُلُ فَشَفَعُوا، فَقَالَ : أَذْهَبُوا فَمَنْ عَرَفْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ قِيرَاطٍ مِنْ إِيْمَانٍ، فَأَخْرِجُوهُ، فَيُخْرِجُونَ بِشْرًا كَثِيرًا، ثُمَّ يَقَالُ : أَذْهَبُوا فَمَنْ عَرَفْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ خَرَدَلَةٍ مِنْ إِيْمَانٍ، فَأَخْرِجُوهُ، فَيُخْرِجُونَ بِشْرًا كَثِيرًا، ثُمَّ يَقُولُ جُلٌّ وَعَلَا : أَنَا الْآنَ أَخْرِجُ بِنِعْمَتِي وَبِرَحْمَتِي . فَيُخْرِجُ أَصْعَافَ مَا أَخْرِجُوا وَأَصْعَافَهُمْ قَدْ اسْتَحْشَرُوا، وَصَارُوا فَحْمًا، فَيُلْقَوْنَ فِي نَهَرٍ، أَوْ فِي نَهَرٍ مِنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ، فَتَسْقُطُ مُحَاشِيَتُهُمْ عَلَى حَافَةِ ذَلِكَ النَّهَرِ، فَيَعُودُونَ بِيضًا مِثْلَ الثُّعَالِيرِ، فَيُكْتَبُ فِي رِقَابِهِمْ : عَقَاءُ اللَّهِ، وَيُسَمَّوْنَ فِيهَا الْجَهَنَّمِيِّينَ» . (٨٠ : ٣)

الثُّعَالِيرُ : الْقِثَاءُ الصَّخَار . قاله الشيخ .

ذكر الإخبار بأنهم يعودون بيضاً بعد أن كانوا فحماً يرش أهل الجنة عليهم الماء .

(١٨٤) (مسلم) - أخبرنا محمد بنُ عمر بن يوسف بن

وعليها التسليم . (٢ : ٦٥)

ذكر خبر ثالث يُصرِّحُ بالمعنى الذي ذكرناه

(١٨٧) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا أبو الوليد و
ابن كثير قالا : حدثنا شعبة : قال واقد بن عبد الله : أخبرني عن
أبيه أنه سمع ابن عمر يُحدِّثُ عن النبي ﷺ قال : « لا تَزِجُوا
بِعَدِي كُفَّارًا يُضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ » . (٢ : ٦٥)

ذكر البيان بأن العرب في لغتها تُضَيِّفُ الاسم إلى
الشيء للقرب من التمام ، وتنفي الاسم عن الشيء للنقص
عن الكمال

(١٨٨) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ،
قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن صالح بن
كيسان ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن زيد بن خالد
الجهني أنه قال : صلَّى لنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح بالحدِيثِ
في إثرِ سماء كانت من الليل ، فلما انصرف ، أقبل على الناس ،
فقال : « هل تَنزَوْنَ ماذا قال ربُّكم ؟ » قالوا : الله ورسوله أعلم .
قال : « أصبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وكافرٌ ، فأما مَنْ قال : مُطِرْنَا
بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ ، فذلك مُؤْمِنٌ بِي ، كافرٌ بالكوكب ، وأما مَنْ
قال : مُطِرْنَا بِنَوِّهِ كَذَا وَكَذَا ، فذلك كافرٌ بِي ، مُؤْمِنٌ بالكواكب » .
(٢ : ٦٥)

ذكر خبر آخر يُصرِّحُ بصحة ما ذكرنا أن العرب تذكر في
لغتها الشيء الواحد الذي هو من أجزاء شيء باسم ذلك
الشيء نفسه

(١٨٩) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو خليفة قال : حدثنا أبو
الوليد ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن عمرو ، عن
أبي سلمة عن الشريد بن سويد الثقفي ، قال : قلت : يا رسول
الله ، إن أمي أوصت أن نعتق عنها رقبةً وعندي جارية سودة ،
قال : « ادْعُ بِهَا » ، فجات ، فقال : « مَنْ رُبُّكَ ؟ » قالت : الله ، قال :
« مَنْ أَنَا ؟ » قالت : رسول الله ﷺ ، قال : « ادْعُهَا فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ » .
(٢ : ٦٥)

ذكر البيان بأن قوله : « فإنها مؤمنة » من الألفاظ التي

ذكرنا أن العرب إذا كان الشيء له أجزاء وشعب ، تُطْلِقُ اسمَ
ذلك الشيء بِكُلِّئِهِ على بعض أجزائه وشعبه ، وإن لم يكن
ذلك الجزء وتلك الشعبة ذلك الشيء بكماله

(١٩٠) (صحيح) - أخبرنا حبان بن إسحاق بالبصرة ، قال :
حدثنا الفضل بن يعقوب الرخامي ، قال : حدثنا أبو عامر
القعدي ، قال : حدثنا سليمان بن بلال ، عن عبد الله بن دينار ،
عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « الإيمانُ
بِضْعٍ وَسِتُّونَ بَابًا وَالْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ » . (٢ : ٦٥)
ذكر البيان بأن قوله : « الإيمان بضع وسبعون باباً » أراد به :
بضع وسبعون شعبة

(١٩١) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن بسطام بالأبلة ،
قال : أخبرنا عمرو بن علي ، قال : حدثنا حسين بن حفص ،
قال : حدثنا سفيان الثوري ، عن سهيل بن أبي صالح عن عبد
الله بن دينار ، عن أبي صالح عن أبي هريرة ، قال : قال رسول
الله ﷺ : « الإيمانُ بَضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً ، أَعْلَاهَا شَهَادَةُ أَنْ لا إِلَهَ
إلا الله ، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ » . (٢ : ٦٥)

ذكر نفي اسم الإيمان عن أتى ببعض الخصال التي
تَنْقُصُ بِإِتْيَانِهِ إِيْمَانَهُ

(١٩٢) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن
المثنى ، حدثنا محمد بن يزيد الرقاعي أبو هشام ، حدثنا أبو بكر
بن عياش ، حدثنا الحسن بن عمرو الفقيمي ، عن محمد بن عبد
الرحمن بن يزيد ، عن أبيه عن عبد الله ، قال : قال رسول
الله ﷺ : « لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالطَّعَّانِ وَلَا اللَّعَّانِ وَلَا الْبَذِيءِ وَلَا
الْفَاحِشِ » . (٣ : ٥٠)

ذكر خبر يدل على صحة ما تأولنا لهذه الأخبار

(١٩٣) (ضعيف) - أخبرنا ابن قتيبة ، حدثنا يزيد بن
مؤهب ، ومؤهب بن يزيد قالا : حدثنا عبد الله بن وهب ، أخبرنا
عمرو بن الحارث ، أن دراجاً أبا السمع ، حدثه عن أبي الهيثم عن
أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : « لا حَلِيمٌ إِلَّا ذُو
عَثْرَةٍ ، ولا حَكِيمٌ إِلَّا ذُو تَجْرِبَةٍ » .

قال مؤهب : قال لي أحمد بن حنبل : أيش كتبت بالشام ؟ فذكرت له هذا الحديث ، قال : لو لم تسمع إلا هذا ؛ لم تذهب رحلتك . (٣ : ٥٠)

ذكر خبر يدل على أن المراد بهذه الأخبار نفى الأمر عن الشيء للنقص عن الكمال

(١٩٤) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا الحسن بن الصباح البزار ، حدثنا مؤمل بن إسماعيل ، عن حماد بن سلمة ، عن ثابت عن أنس بن مالك ، قال : خطبنا رسول الله ﷺ ، فقال في الخطبة : « لا إيمان لمن لا أمانة له ، ولا دين لمن لا عهد له » . (٣ : ٥٠)

ذكر الخبر الدال على صحة ما ذكرنا أن معاني هذه الأخبار ما قلنا : إن العرب تنفي الاسم عن الشيء للنقص عن الكمال ، وتضيف الاسم إلى الشيء للقرب من التمام

(١٩٥) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، عن هشام بن أبي عبد الله ، حدثنا حماد بن أبي سليمان ، عن زيد بن وهب عن أبي ذر قال : انطلق النبي ﷺ ، نحو بقيع الغرقد ، فانطلقت خلفه ، فقال : « يا أبا ذر » ، فقلت : لبيك ثم سعدت بك وأنا فداؤك . فقال : « المكثرون هم المفلون يوم القيامة ، إلا من قال بالمال هكذا وهكذا عن يمينه وعن شماله ، قلها ثلاثاً » ثم عرض لنا أحد ، فقال : « يا أبا ذر ، ما يسرني أنه لال محمد ذهباً يئسي معهم دينار أو مثقال » فقلت : الله ورسوله أعلم ، ثم عرض لنا واد ، فاستبطنه النبي ﷺ ، ونزل فيه ، وجلست على شفيره ، فظننت أن له حاجة ، فأبطأ عليّ وساء ظني ، فسمعت مناجاة ، فقال : « ذلك جبريل يُخبرني لأمتي من شهيد منهم أن لا إله إلا الله ، وإن محمداً رسول الله دخل الجنة » فقلت : يا رسول الله ، وإن رزى وإن سرق ؟ قال : « وإن رزى وإن سرق » . (٣ : ٥٠)

ذكر إثبات الإسلام لمن سلم المسلمون من لسانه ويده (١٩٦) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير الحافظ بشتتر ، قال : حدثنا محمد بن العلاء بن كريب ، قال : حدثنا أبو معاوية ، قال : حدثنا داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، قال : سمعت عبد الله بن عمرو ، ورَبَّ هذِهِ الْبَيْتَةِ - يعني الكعبة - يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « المهاجر من هجر السُّنَنَ ، والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده » . (١ : ٢)

ذكر البيان بأن من سلم المسلمون من لسانه ويده كان من أسلمهم إسلاماً (١٩٧) (شاذ بالزيادة في أوله ، والحفوظ بهذا الإسناد عن جابر : « المسلم من سلم .. ») - أخبرنا عبدان قال : حدثنا محمد بن مَعْمَر ، قال : حدثنا أبو عاصم ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله ، يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « أسلم للمسلمين إسلاماً من سلم المسلمون من لسانه ويده » . (١ : ٢)

ذكر إيجاب دخول الجنة لمن مات لم يشرك بالله شيئاً وتَعَرَّى عن الدين والفُلُول (١٩٨) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا محمد بن المنهال الضمير وأمية بن بسطام ، قال : حدثنا يزيد بن زريع ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن معاذ بن أبي طلحة عن ثوبان ، عن رسول الله ﷺ قال : « من جاء يوم القيامة بريئاً من ثلاث ، دخل الجنة : الكبير والفُلُول والدين » . (١ : ٢)

ذكر إيجاب الجنة لمن شهد لله جلّ وعلا بالوحدانية مع تحريم النار عليه به (١٩٩) (صحيح لغيره) - أخبرنا ابن قتيبة ، قال : حدثنا حزملة ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني حيوة ، قال : حدثنا ابن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن سعيد بن الصلت عن سهيل بن بيضاء عن بني عبد الدار قال : بينما نحن في سفر مع رسول الله ﷺ ، فجلس من كان بين يديه ولحقه من كان خلفه ، حتى إذا اجتمعوا ، قال رسول الله ﷺ : « إنه من شهد أن لا إله إلا الله ، حرمة الله على النار ، وأوجب له الجنة » . (١ : ٢)

قال أبو حاتم : هذا خبر خرج خطابه على حسب الحال ، وهو

من الضرب الذي ذكرت في كتاب «فصول السنن» أن الخبر إذا كان خطاباً على حسب الحال لم يجز أن يحكم به في كل الأحوال. وكل خطاب كان من النبي ﷺ على حسب الحال، فهو على ضربين: أحدهما: وجود حالة من أجلها ذكر ما ذكر لم تذكر تلك الحالة مع ذلك الخبر. والثاني: أسئلة سُئِلَ عنها النبي ﷺ، فأجاب عنها بأجوبة، فرويت عنه تلك الأجوبة من غير تلك الأسئلة، فلا يجوز أن يحكم بالخبر إذا كان هذا نعته في كل الأحوال دون أن يُضمَّ مجمله إلى مفسره، ومختصره إلى مقتصاه.

ذكر البيان بأن الجنة إنما تحب لمن شهد لله جل وعلا بالوحدانية، وكان ذلك عن يقين من قلبه، لا أن الإقرار بالشهادة يوجب الجنة للمقر بها دون أن يُقر بها بالإخلاص (٢٠٠) (صحيح) - أخبرنا علي بن الحسين العسكري بالرقعة، قال: حدثنا عبد الله بن محمد الوكيل، قال: حدثنا ابن أبي زائد، عن سفيان، عن عمرو بن دينار عن جابر، أن معاذاً لما حضرته الوفاة، قال: اكشفوا عني سِجْفَ القبة، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصاً مِنْ قَلْبِهِ، دَخَلَ الْجَنَّةَ». (٢: ١)

قال أبو حاتم: قوله: «دَخَلَ الْجَنَّةَ» يريد به جنة دون جنة لأنها جنات كثيرة فمن أتى بالإقرار الذي هو أعلى شُعب الإيمان، ولم يدرك العمل، ثم مات، أُدْخِلَ الْجَنَّةَ، ومن أتى بعد الإقرار من الأعمال قل أو كثر، أُدْخِلَ الْجَنَّةَ، جنة فوق تلك الجنة، لأن مَنْ كَثُرَ عَمَلُهُ، عُلَتْ دَرَجَاتُهُ، وارتفعت جنته، لا أن الكل من المسلمين يدخلون جنة واحدة، وإن تفاوتت أعمالهم وتباينت لأنها جنات كثيرة لا جنة واحدة.

ذكر البيان بأن الجنة إنما تحب لمن أتى بما وصفنا عن يقين من قلبه ثم مات عليه

(٢٠١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف، قال: حدثنا نصر بن علي الجهضمي، قال: حدثنا بشر بن الفضل، قال: حدثنا خالد الحذاء، عن الوليد بن مسلم أبي بشر، قال: سمعت حمران بن أبان، يقول: سمعت عثمان بن

عقان، يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ». (٢: ١)

ذكر البيان بأن الجنة إنما تحب لمن شهد لله، جل وعلا، بالوحدانية، وقَرَنَ ذلك بالشهادة للمصطفى بالرسالة

(٢٠٢) (مسلم) - أخبرنا إسماعيل بن زُردان بالفسطاط، قال: حدثنا عيسى بن حماد، قال: أخبرنا الليث، عن ابن عجلان، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن ابن مَحْبِرٍ عن الصنابحي، قال: دَخَلْتُ عَلَى عِبَادَةِ بْنِ الصَّامِتِ وَهُوَ فِي الْمَوْتِ، فَبَكَيْتُ، فَقَالَ لِي: مَهْ، لِمَ بَكَيتُ؟ قَالَهُ لِيْنِ اسْتَشْهَدْتُ، لَا شَهِدْتُ لَكَ، وَلَيْتَ شَفَعْتُ، لَا شَفَعْتُ لَكَ، وَلَيْتَ اسْتَطَعْتُ، لَا تَفْعَلْتُكَ، ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ مَا مِنْ حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَكُمْ فِيهِ خَيْرٌ إِلَّا حَدَّثْتُكُمْوَهُ، إِلَّا حَدِيثاً وَاحِداً وَسَوَفَ أُحَدِّثُكُمْوَهُ الْيَوْمَ، وَقَدْ أَحْبَبْتُ بِنَفْسِي، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، حَرَمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ». (٢: ١)

ذكر البيان بأن الجنة إنما تحب لمن شهد لله بالوحدانية ولبنيه بالرسالة، وكان ذلك عن يقين منه

(٢٠٣) (حسن) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجُمَحِيُّ، قال: حدثنا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرَّهَدٍ، عن ابن أبي عدي، قال: حدثنا حجاج الصواف، قال: أخبرني حُمَيْدُ بْنُ هَلَالٍ، قال: حدثني هِصَانُ بْنُ كَاهِنٍ، قال: جلست مجلساً فيه عبد الرحمن بن سمره ولا أعرفه، فقال: حدثنا معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا عَلَى الْأَرْضِ نَفْسٌ تَمُوتُ لَا تُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً، وَتَشْهَدُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَرْجِعُ ذَلِكَ إِلَى قَلْبِ مُؤْمِنٍ إِلَّا غُفِرَ لَهَا».

قلت: أَنْتَ سَمِعْتُهُ مِنْ مُعَاذٍ قَالَ: فَعَنَنْيَ الْقَوْمُ، فَقَالَ: دَعُوهُ فَإِنَّهُ لَمْ يُسَيِّءِ الْقَوْلَ، نَعَمْ سَمِعْتُهُ مِنْ مُعَاذٍ زَعَمَ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. (٢: ١)

ذكر البيان بأن الجنة إنما تحب لمن شهد بما وصفنا عن يقين منه، ثم مات على ذلك

(٢٠٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا محمد بن يحيى الأزدي، قال: حدثنا عبد الوهاب

الله ﷺ : «مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَكَلِمَتُهُ أَلْفَاهَا إِلَى مَرْثَمٍ وَرُوحٌ مِنْهُ، وَأَنَّ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ حَقٌّ، أَذْخَلَهُ اللَّهُ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ شَاءَ». (٢: ١)

ذكر دعاء المصطفى لمن شهد بالرسالة له وعلى من أبى

عليه ذلك

(٢٠٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة،

قال: حدثنا يزيد بن موهب، قال: حدثنا ابن وهب، قال: قال: حدثني سعيد بن أبي أيوب، عن أبي هانيء، عن أبي علي الجنبي عن فضالة بن عبيد، أن رسول الله ﷺ قال: «اللَّهُمَّ مَنْ آمَنَ بِكَ، وَشَهِدَ أَنِّي رَسُولُكَ، فَحَبَّبَ إِلَيَّ لِقَاءَكَ، وَسَهَّلَ عَلَيْهِ قَضَاءَكَ، وَأَقْلَلَ لِي مِنَ الدُّنْيَا، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِكَ وَلَمْ يَشْهَدْ أَنِّي رَسُولُكَ، فَلَا تُحَبِّبْ إِلَيَّ لِقَاءَكَ، وَلَا تُسَهِّلْ عَلَيْهِ قَضَاءَكَ، وَأَكْثِرْ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا». (١٢: ٥)

ذكر وصف الدرجات في الجنان لمن صدق الأنبياء والمرسلين عند شهادته لله جل وعلا بالوحدانية

(٢٠٩) (صحيح لغيره) - أخبرنا وصيف بن عبد الله الحافظ

بأنطاكية، قال: حدثنا الربيع بن سليمان، قال: حدثنا أيوب بن سويد، قال: حدثنا مالك، عن أبي حازم عن سهل بن سعد، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَرَوْنَ أَهْلَ الْعَرْشِ كَمَا تَرَوْنَ الْكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ الْغَائِبَ فِي الْأَفْقِ مِنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَتَفَاضِلِ مَا بَيْنَهُمَا» قالوا: يا رسول الله، تلك منازل الأنبياء لا يبلغونها غيرهم؟ قال: «بَلَى وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، رِجَالٌ آمَنُوا بِاللَّهِ وَصَدَّقُوا الْمُرْسَلِينَ». (٢: ١)

ذكر البيان بأن الجنة إنما تحب لمن أتى بها وصفنا من شعب

الإيمان، وقرن ذلك بسائر العبادات التي هي أعمال بالأبدان، لا أن من أتى بالإقرار دون العمل تحب الجنة له في كل حال

(٢١٠) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن

بن الشريقي، قال: حدثنا أحمد بن منصور زاج، قال: حدثنا الثَّغَرِيُّ بن شَمِيل، قال: أخبرنا شعبة، عن أبي إسحاق، قال: سمعت عمرو بن يميون عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله

بن عطاء، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، عن مسلم بن يسار، عن حُمران بن أبان عن عثمان بن عفان، عن عمر بن الخطاب، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنِّي لَا عَلِمُ كَلِمَةً لَا يَقُولُهَا عَبْدٌ حَقًّا مِنْ قَلْبِهِ فَيَمُوتُ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا حَرَمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ». (٢: ١)

ذكر إعطاء الله جل وعلا نور الصحيفة من قال عند الموت

ما وصفناه

(٢٠٥) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم،

قال: حدثنا هارون بن إسحاق الهمداني، قال: حدثنا محمد بن عبد الوهاب، عن مسعر بن كدام، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن يحيى بن طلحة، عن أمه سعدى المُرْتَبَةِ، قالت: مرَّ عمر بن الخطاب بطلحة بعد وفاة رسول الله ﷺ، فقال: مالك مكتتباً أساءتك امرأة ابن عمك؟ قال: لا، ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنِّي لَا عَلِمُ كَلِمَةً لَا يَقُولُهَا عَبْدٌ عِنْدَ مَوْتِهِ إِلَّا كَانَتْ لَهُ نُورًا لَصِيفَتِهِ، وَإِنْ جَسَدَهُ وَرُوحَهُ لَيَجِدَانِ لَهَا رُوحًا عِنْدَ الْمَوْتِ، فَفَيْضَ وَلَمْ أَسْأَلْهُ، فَقَالَ: مَا أَعْلَمُهُ إِلَّا أَنِّي أَرَادَ عَلَيْهَا عَمَّهُ، وَلَوْ عَلِمَ أَنْ شَيْئًا أَنْجَى لَهُ مِنْهَا، لَامَرَهُ». (٢: ١)

ذكر البيان بأن الله جل وعلا يُثَبِّت في الدارين من أتى بما

وصفناه قبل

(٢٠٦) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا

حفص بن عمر الحَوْضِيُّ، قال: حدثنا شعبة، عن علقمة بن مرثد، عن سعيد بن عبيدة عن البراء، أن النبي ﷺ قال: «الْمُؤْمِنُ إِذَا شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَعَرَفَ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ فِي قَبْرِهِ، فَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا: «يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ» (إبراهيم: ٢٧)» (٢: ١).

ذكر البيان بأن الجنة إنما تحب لمن أتى بما وصفنا وقرن ذلك

بالإقرار بالجنة والنار، وأمن بعمسى

(٢٠٧) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة،

قال: حدثنا صفوان بن صالح، قال: حدثنا الوليد، عن ابن جابر، قال: حدثني غمير بن هانيء، حدثني جندة بن أبي أمية، قال: حدثني عبادة بن الصامت، قال: قال رسول

ذكر كِتَابَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْجَنَّةَ وَإِيجَابَهَا لِمَنْ آمَنَ بِهِ ثُمَّ

سَدَّدَ بَعْدَ ذَلِكَ

(٢١٢) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ،

قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا الوليد بن

مسلم ، قال : حدثنا الأوزاعي ، قال : حدثني يحيى بن أبي

كثير ، قال : حدثني هلال بن أبي ميمونة ، قال : حدثني عطاء

بن يسار ، قال : حدثني رفاعة بن غرابة الجهني ، قال : صدَرْنَا مَعَ

رسول الله ﷺ مِنْ مَكَّةَ ، فَجَعَلَ نَاسٌ يَسْتَأْذِنُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ،

فَجَعَلَ يَأْذُنُ لَهُمْ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا بَالُ شِقِّ الشَّجَرَةِ

الَّتِي تَلِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَبْغَضَ إِلَيْكُمْ مِنَ الشَّقِّ الْآخَرِ؟ » قَالَ :

« فَلَمْ تَرِ مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا بَاكِياً . » قَالَ : يَقُولُ أَبُو بَكْرٍ : إِنَّ الَّذِي يَسْتَأْذِنُكَ

بَعْدَ هَذَا لَسَفِيحٌ - فِي نَفْسِي - فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَحَمَدَ اللَّهَ

وَأَثْنَى عَلَيْهِ - وَكَانَ إِذَا خَلَفَ قَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ : « أَشْهَدُ

عِنْدَ اللَّهِ مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ ثُمَّ يُسَدِّدُ إِلَّا سَلَكَ بِهِ فِي

الْجَنَّةِ ، وَلَقَدْ وَعَدَنِي رَبِّي أَنْ يَدْخُلَ مِنْ أُمَّتِي الْجَنَّةَ سَبْعِينَ أَلْفًا

بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ ، وَإِنِّي لَا زُجْرُ أَنْ لَا يَدْخُلُوهَا حَتَّى تَتَبَوَّؤُوا

أَنْتُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَفَرَارِيكُمْ مَسَاكِينَ فِي الْجَنَّةِ ، ثُمَّ

قَالَ : « إِذَا مَضَى شَطْرُ اللَّيْلِ أَوْ ثُلُثَا ، يَنْزِلُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى

السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، فَيَقُولُ : لَا أَسْأَلُ عَنْ عِبَادِي غَيْرِي ، مَنْ ذَا الَّذِي

يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيهِ ، مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ ، مَنْ ذَا الَّذِي

يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ ، حَتَّى يَنْفَجِرَ الصُّبْحُ . » (٣ : ٦٦) .

ذكر الإخبار عن إيجاب الجنة لمن حلت المنيّة به وهو لا

يجعل مع الله نداً

(٢١٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن مكرم البزار

بالبصرة ، حدثنا خلاد بن أسلم ، حدثنا الثَّوْرِيُّ بن شُمَيْل ، حدثنا

شعبة ، عن حبيب بن أبي ثابت وسليمان ، وعبد العزيز بن

رُفَيْع ، قالوا : سمعنا زيد بن وهب يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : قَالَ

رسول الله ﷺ : « أَتَانِي جَبْرِيلُ ، فَبَشَّرَنِي أَنَّهُ مِنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي

لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ » .

قال سليمان : فقلت لزيد : إنَّما يُروى هذا عن أبي الدرداء .

(٣ : ٤٢)

﴿ مَا حَقَّ لِلَّهِ عَلَى الْعِبَادِ؟ ۚ قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ :

« أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ ۚ قَالَ : « فَمَا حَقَّهُمْ عَلَى اللَّهِ إِذَا فَعَلُوا

ذَلِكَ؟ ۚ قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ : « يَغْفِرُ لَهُمْ وَلَا يَعَذِّبُهُمْ » .

(٢ : ١)

قال أبو حاتم : في هذا الخبر بيان واضح بأن الأخبار التي

ذكرناها قبل كلها مختصرة غير متفصّاة ، وأن بعض شعب الإيمان

إذا أتى المرء به لا توجب له الجنة في دائم الاوقات ، ألا تراه ،

جَعَلَ حَقَّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا؟ وَعِبَادَةُ

الله جلَّ وَعَلَا إقرار باللسان ، وتصديق بالقلب ، وعمل بالأركان .

ثم المسلمون لما سألوه عن حقهم على الله ، فقالوا : فما حقهم على

الله إذا فعلوا ذلك؟ ولم يقولوا : فما حقهم على الله إذا قالوا ذلك ،

ولا أنكر عليهم هذه اللفظة . ففيمّا قلنا أبن البيان بأن الجنة لا

تجب لمن أتى ببعض شعب الإيمان في كل الأحوال ، بل يستعمل

كل خبر في عموم ما ورد خطابه على حسب الحال فيه ، على ما

ذكرناه قبل .

ذكر إيجاب الشفاعة لمن مات من أمة المصطفى وهو لا

يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا

(٢١١) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال :

حدثنا عبد الواحد بن غياث ، قال : حدثنا أبو عوانة ، عن قتادة ،

عن أبي المليح عن عوف بن مالك قال : عَرَسَ بِنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فاقترن كل رجلٍ مِنَّا ذِرَاعَ رَاحِلَتِهِ . قَالَ : فَانْتَبَهْتُ فِي

بَعْضِ اللَّيْلِ ، فَإِذَا نَاقَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ قُدَّامَهَا أَحَدٌ ،

فَانْطَلَقْتُ أَطْلُبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَإِذَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ

قَيْسٍ قَائِمَانِ ، فَقُلْتُ : أَيْنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَا : لَا نَذْرِي غَيْرَ

أَنَا سَمِعْنَا صَوْتًا بِأَعْلَى الْوَادِي ، فَإِذَا مِثْلُ هَدِيرِ الرُّحَى . قَالَ :

فَلَبِيتُنَا سَيِّراً ، ثُمَّ أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : « إِنَّهُ أَتَانِي مِنْ رَبِّي

أَنْ ، فَخَيَّرَنِي بَأَنْ يَدْخُلَ نِصْفُ أُمَّتِي الْجَنَّةَ ، وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ ، وَإِنِّي

أَمَرْتُ الشَّفَاعَةَ » فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، نَتَشَدَّكَ بِاللَّهِ وَالصَّحْبَةِ لِمَا

جَعَلْتَنَا مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِكَ؟ قَالَ : « فَأَنْتُمْ مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِي » قَالَ :

فَلَمَّا رَكِبُوا قَالَ : « فَإِنِّي أَشْهَدُ مَنْ حَضَرَ أَنْ شَفَاعَتِي لِمَنْ مَاتَ لَا

يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا مِنْ أُمَّتِي » . (٢ : ١)

قال أبو حاتم : قوله : « مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَا يَشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ » يُرِيدُ بِهِ : إِلَّا أَنْ يَزْتَكِبَ شَيْئًا أَوْعَدْتُهُ عَلَيْهِ دُخُولُ النَّارِ .

وله معنى آخر : وهو أَنْ مَنْ لَمْ يَشْرِكْ بِاللَّهِ شَيْئًا وَمَاتَ ، دَخَلَ الْجَنَّةَ لَا مُحَالَةً ، وَإِنْ غُلِبَ قَبْلَ دُخُولِهِ إِيَّاهَا مَدَّةٌ مَعْلُومَةٌ .

(٢١٤) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثني ، قال : حدثنا علي بن الجعد ، قال : أخبرنا ابن ثوبان ، عن أبيه ، عن مكحول ، عن معاذ بن جبل . وعن عمير بن هاني ، عن عبد الرحمن بن غنم أنه سمع معاذ بن جبل ، عن رسول الله ﷺ قال : قلت : حَدِّثْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ . قَالَ : « يَنْعِي بَخِ سَأَلْتَ عَنْ أَمْرٍ عَظِيمٍ ، وَهُوَ يَسِيرٌ لِمَنْ يَسِرْهُ اللَّهُ بِهِ . تَقِيمُ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ ، وَلَا تُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا » . (١ : ١١)

قال أبو حاتم : قوله : « لَا تُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا » أَرَادَ بِهِ الْأَمْرَ بِتَرْكِ الشِّرْكِ .

ذكر البيان بأن الله جلَّ وعلا قد يجمعُ في الجنة بين المسلم وقاتله من الكفار ، إذ سُدَّ بعد ذلك وأسلم

(٢١٥) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « يَصْحَكُ اللَّهُ إِلَى رَجُلَيْنِ يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا الْأُخْرَى ، وَكِلَاهُمَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ » يَقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلُ ، ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَى الْقَاتِلِ ، فَيُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَسْتَشْهِدُ » . (٣ : ٦٧)

ذكر أمر الله جلَّ وعلا صفيه بقتال الناس حتى يؤمنوا بالله

(٢١٦) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي بحمص ، حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد ، حدثنا أبي ، حدثنا شعيب بن أبي حمزة ، عن الزهري ، حدثنا عبيد الله بن عبد الله . أن أبا هريرة قال : لَمَّا تَوَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ بَعْدَهُ ، وَكَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ الْعَرَبِ ، قَالَ عُمَرُ : يَا أَبَا بَكْرٍ ، كَيْفَ تُقَاتِلُ النَّاسَ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«أَمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَمَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، عَصَمَ مِنِّي مَالَهُ وَنَفْسَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ ، وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ ؟ » قَالَ أَبُو بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَاللَّهِ لَا أَقَاتِلُنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ ، فَإِنَّ الزَّكَاةَ مِنْ حَقِّ الْمَالِ ، وَاللَّهُ لَوْ مَنَعُونِي عَنَّا كَانُوا يُؤْثِرُونَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَى مَنَعِهِا . قَالَ عُمَرُ : فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ شَرَحَ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ لِلْقِتَالِ عَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ . (٣ : ٧)

ذكر البيان بأن الخيرَ الفاضل من أهل العلم قد يخفى عليه من العلمِ بعض ما يدرُكه من هو فوقه فيه

(٢١٧) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا الليث ، عن عقيل ، عن الزهري ، أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي هريرة ، قال : لما توفي رسول الله ﷺ ، وَاسْتَخْلَفَ أَبُو بَكْرٍ ، وَكَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ الْعَرَبِ ، قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِأَبِي بَكْرٍ : كَيْفَ تُقَاتِلُ النَّاسَ ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَمَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، عَصَمَ مِنِّي مَالَهُ وَنَفْسَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ ، وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ ؟ » قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَاللَّهِ لَا أَقَاتِلُنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ ، فَإِنَّ الزَّكَاةَ مِنْ حَقِّ الْمَالِ ، وَاللَّهُ لَوْ مَنَعُونِي عِقَالًا كَانُوا يُؤْثِرُونَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَى مَنَعِهِ .

قال عمر : فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُ أَنَّ اللَّهَ شَرَحَ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ لِلْقِتَالِ ، عَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ . (٣ : ٧)

ذكر البيان بأن المرء إنما يعصم ماله ونفسه بالإقرار بالله إذا قرَّنه بالشهادة للمصطفى بالرسالة

(٢١٨) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي بحمص ، حدثنا عمرو بن عثمان ، حدثنا أبي ، حدثنا شعيب بن أبي حمزة ، عن الزهري ، أخبرني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة أخبره أن رسول الله ﷺ قال : «أَمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَمَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَقَدْ عَصَمَ مِنِّي نَفْسَهُ وَمَالَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ » .

وَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ ، فَذَكَرَ قَوْمًا اسْتَكْبَرُوا ، فَقَالَ : «إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ» وَقَالَ : «إِذْ جَعَلُ

الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةُ الْجَاهِلِيَّةُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى ﴿ (الفتح: ٢٦) وَهِيَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَمَحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، اسْتَكْبَرَتْ عَنْهَا الْمُشْرِكُونَ يَوْمَ الْحُدُوبَةِ (٧: ٣)

ذكر البيان بأن المرء إنما يحقق دمه وماله بالإقرار بالشهادتين اللتين وصفناهما إذا أقر بهما بإقامة الفرائض

(٢١٩) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثني، حدثنا إبراهيم بن محمد بن عزرعة، حدثنا حرمي بن عمار، حدثنا شعبة، عن واقد بن محمد، عن أبيه عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَمُرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ، عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّ الْإِسْلَامِ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ». (٧: ٣)

ذكر البيان بأن المرء إنما يحقق دمه وماله إذا آمن بكل ما جاء به المصطفى من الله جل وعلا، وفعلها، دون الاعتماد على الشهادتين اللتين وصفناهما قبل

(٢٢٠) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا أحمد بن عتبة، حدثنا الدراوردي، عن العلاء، عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَمُرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَمَّنُوا بِي وَبِمَا جِئْتُ بِهِ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ، عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ». (٧: ٣)

ذكر خبر أوهم مستمعه أن من لقي الله عز وجل بالشهادة، حرم عليه دخول النار في حالة من الأحوال

(٢٢١) (صحيح لغيره) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، حدثنا الوليد و محمد بن شعيب، عن الأوزاعي، حدثني المطلب بن حنطب، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري عن أبيه، قال: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزْوَةٍ، فَأَصَابَ النَّاسَ مَخْمَصَةٌ شَدِيدَةٌ، فَاسْتَأْذَنُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي نَحْرِ بَعْضِ ظَهْرِهِمْ، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكَيْفَ بِنَا إِذَا لَقِينَا عَدُوَّنَا جِيَاعًا وَجَلَاءً؟ وَلَكِنْ إِنْ رَأَيْتَ يَا رَسُولَ

اللَّهُ، أَنْ تَدْعُو النَّاسَ بِبَيْعَتِهِمْ. فَجَاؤُوا بِهِ يَجِيءُ الرَّجُلُ بِالْحَفَنَةِ مِنَ الطَّعَامِ وَفَوْقَ ذَلِكَ، وَكَانَ أَغْلَاهُمْ الَّذِي جَاءَ بِالصَّاعِ مِنَ التَّمْرِ، فَجَمَعَهُ عَلَى طَعْمٍ، ثُمَّ دَعَا اللَّهَ بِمَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُو، ثُمَّ دَعَا النَّاسَ بِأَوْعِيَّتِهِمْ، فَمَا بَقِيَ فِي الْجَيْشِ وَعَاءٌ إِلَّا مَمْلُوءٌ وَبَقِيَ مِثْلُهُ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، ثُمَّ قَالَ: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، وَأَشْهَدُ عِنْدَ اللَّهِ لَا يَلْقَاهُ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ بِهَمَا إِلَّا حَبَّتَاهُ عَنِ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

أبو عمرة الأنصاري هذا اسمه ثعلبة بن عمرو بن مخصن. (٤١: ٣)

ذكر الخبر الدال على أن قوله: «إلا حَبَّتَاهُ عَنِ النَّارِ» أراد به: إلا أن يرتكب شيئا يستوجب من أجله دخول النار ولم يتفضل المولى جل وعلا عليه بعفو.

(٢٢٢) (متفق عليه) - أخبرنا وصيف بن عبد الله الحافظ بانطاكية، حدثنا الربيع بن سليمان المرادي، حدثنا ابن وهب، عن مالك، عن عمرو بن يحيى المازني، حدثني أبي عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ قال: «يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَيَدْخُلُ أَهْلُ النَّارِ النَّارَ، ثُمَّ يَقُولُ جَلَّ وَعَلَا: انظُرُوا مَنْ وَخَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خُرْدٍ مِنَ الْإِيمَانِ فَأَخْرِجُوهُ، قَالَ: فَيَخْرُجُونَ مِنْهَا حُتَمًا بَعْدَ مَا امْتَحَشُوا، فَيُلْقَوْنَ فِي نَهْرِ الْحَيَاةِ، فَيَنْبُتُونَ فِيهِ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ إِلَى جَانِبِ السَّيْلِ»، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَمْ تَرَوْهَا كَيْفَ تَخْرُجُ صَفْرَاءَ مَلْفُوفَةٍ». (٤١: ٣)

ذكر تحريم الله جل وعلا على النار من وخذة مخلصاً في بعض الأحوال دون البعض

(٢٢٣) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، أن محمود بن الربيع الأنصاري أخبره أن عتباً بن مالك - وهو من أصحاب رسول الله ﷺ - ممن شهد بدرًا من الأنصار - أتى رسول الله ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَتَكَرْتُ بِصَبْرِي، وَأَنَا أَصْلِي لِقَوْمِي، وَإِذَا كَانَ الْأَمْطَارُ، سَالَ الْوَادِي الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ، وَلَمْ اسْتَطِعْ أَنْ آتِي مَسْجِدَهُمْ، فَأَصْلِي لَهُمْ، وَدِدْتُ أَنَّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَأْتِي، فَتُصَلِّيَ فِي بَيْتِي أَتَّخِذُهُ مُصَلًى. قَالَ:

العاص، يقول: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ سَيُخَلِّصُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَنْشُرُ عَلَيْهِ سَبْعَةَ وَتِسْعِينَ سَجَلًا، كُلُّ سَجَلٍ مِثْلُ الْبَصَرِ، ثُمَّ يَقُولُ لَهُ: أَتَنْكِرُ شَيْئًا مِنْ هَذَا؟ أَطَلَمَكَ كَتَبَتِي الْحَافِلُونَ؟ فَيَقُولُ: لَا يَا رَبِّ» فَيَقُولُ: أَفَلَاكَ عَذْرَاءُ حَسَنَةٌ؟ فَيَنْهَتْ الرَّجُلَ، وَيَقُولُ: لَا يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: بَلَى إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَةً، وَإِنَّهُ لَا ظُلْمَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ، فَيُخْرِجُ لَهُ بَطَاقَةً فِيهَا: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَيَقُولُ: اخْضُرْ وَزُكَّ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، مَا هَذِهِ الْبَطَاقَةُ مَعَ هَذِهِ السَّجَلَاتِ؟ فَيَقُولُ: إِنَّكَ لَا تَظْلَمُ. قَالَ: فَتَوَضَّعَ السَّجَلَاتُ فِي كِفَّةٍ وَالْبَطَاقَةُ فِي كِفَّةٍ، فَطَانَتِ السَّجَلَاتُ، وَتَقَلَّتِ الْبَطَاقَةُ، قَالَ: فَلَا يُقَلُّ اسْمُ اللَّهِ شَيْءٌ. (٣: ٧٤)

ذكر الإخبار بأن الله قد يغفر بتفضله لمن لم يُشرك به شيئاً جميع الذنوب التي كانت بينه وبينه

(٢٢٦) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا محمد بن عباد المكي، قال: حدثنا حماد بن إسماعيل، عن شريك، عن عبد العزيز بن ربيع، عن الملقور بن سويد عن أبي فر، عن النبي ﷺ، قال: «قال الله تبارك وتعالى: يَا ابْنَ آدَمَ لَوْ لَقِيتَنِي بِمِثْلِ الْأَرْضِ خَطَايَا لَا تُشْرِكُ بِي شَيْئًا، لَقَبَيْتُكَ بِمِثْلِ الْأَرْضِ مَغْفِرَةً». (٣: ٦٨)

ذكر إعطاء الله جل وعلا الأجر مرتين لمن أسلم من أهل الكتاب

(٢٢٧) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيّد، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا هشيم، عن صالح بن صالح الهمداني، عن الشعبي، قال: رأيت رجلاً من أهل خراسان أتاه فقال: يا أبا عمرو إن من قبلنا من أهل خراسان يقولون: إذا عتق الرجل أمتة، ثم تزوجها، فهو كالراكب بدنته، فقال الشعبي، حدثني أبو بردة عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «ثَلَاثَةٌ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ: رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنَ بِنَبِيِّهِ، ثُمَّ أَذْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَمَنَ بِهِ وَاتَّبَعَهُ، فَلَهُ أَجْرَانِ، وَعَبْدٌ مَمْلُوكٌ يُؤَدِّي حَقَّ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَيْهِ، وَحَقَّ الَّذِي عَلَيْهِ لِمَوْلَاهُ، فَلَهُ أَجْرَانِ، وَرَجُلٌ كَانَتْ لَهُ أَمَةٌ، فَقَذَاها فَأَحْسَنَ غِذَاءَهَا، وَأَدْبَهَا فَأَحْسَنَ

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَأَفْعَلُ» قَالَ عِثْبَانُ: فَقَدَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ حِينَ ارْتَفَعَ النَّهَارُ، فَاسْتَأْذَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَذِنَتْ لَهُ، فَلَمْ يَجْلِسْ حَتَّى دَخَلَ الْبَيْتَ، ثُمَّ قَالَ: «أَيُّنَ تُحِبُّ أَنْ أَصْلِيَ مِنْ بَيْتِكَ؟» قَالَ: فَأَشْرَفْتُ إِلَى نَاحِيَةِ الْبَيْتِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَكَبَّرَ وَقَمْنَا وَرَأَاهُ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ. قَالَ: وَحَسْبَنَاهُ عَلَى خَرِيرَةٍ صَنَعْنَاهَا لَهُ. قَالَ: فَتَابَ رَجُلَانِ مِنْ أَهْلِ الدَّارِ حَوْلَهُ، حَتَّى اجْتَمَعَ فِي الْبَيْتِ رَجُلَانِ ذَوُو عَدَدٍ، قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ: أَيُّنَ مَالِكَ بْنِ الدُّخَشَنِ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: ذَاكَ مُنَافِقٌ وَلَا يُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُلْ لَهُ ذَلِكَ، أَلَا تَرَاهُ قَدْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يُرِيدُ بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، إِثْمَا تَرَى وَجْهَهُ وَتَصِيحَتَهُ لِلْمُنَافِقِينَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا، حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَتَّبِعِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ».

قال ابن شهاب: ثم سألت الحُصَيْنَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِي - وهو أحد بني سالم وهو من سرّائهم - عن حديث محمود بن الربيع، فصدقه بذلك. (٣: ٩)

ذكر البيان بأن الله جل وعلا بتفضله لا يدخل النار من كان في قلبه أدنى شعبة من شعب الإيمان على سبيل الخلود (٢٢٤) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا عبد الغفار بن عبد الله الزبيري، قال: حدثنا علي بن مسهر، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة عن عبد الله بن مسعود، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ خَزْدَلٍ مِنْ كِبَرٍ، وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ حَبَّةٌ خَزْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ». (٣: ٧٩)

ذكر البيان بأن الله جل وعلا، بتفضله قد يغفر لمن أحب من عباده ذنوبه بشهادته له ولرسوله، وإن لم يكن له فضل حسنات يرجو بها تكفير خطاياها

(٢٢٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيّد، قال: حدثنا عبد الوارث بن عبيد الله، عن عبد الله قال: أخبرنا الليث بن سعد، قال: حدثني عامر بن يحيى، عن أبي عبد الرحمن المقرئ الحبلي، قال: سمعت عبد الله بن عمرو بن

أَدْبَهَا، ثُمَّ أَحَقَّقَهَا وَتَزَوَّجَهَا، فَلَهُ أَجْرَانِ. (٢: ١)

قال الشعبي للخزاساني: خذ هذا الحديث بغير شيء، فقد كان الرجل يرحل إلى المدينة فيما هو دونه.

ذكر الإخبار عما تفضل الله على المحسن في إسلامه بتضعيف الحسنات له

(٢٢٨) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا العباس بن عبد العظيم، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَحْسَنَ أَحَدُكُمْ إِسْلَامَهُ، فَكُلْ حَسَنَةً يَفْعَلُهَا بِعَشْرِ امْتِثَالِهَا إِلَى سَبْعِ مِثْقَالٍ ضَعِيفٍ، وَكُلْ سَيِّئَةً يَفْعَلُهَا يُكْتَبُ لَهُ مِثْلُهَا حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا». (٦٦: ٣)

٥ - باب ما جاء في صفات المؤمنين

(٢٢٩) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن عبد الله القطان بالرقعة، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا محمد بن شعيب، عن الأوزاعي، عن قرة بن عبد الرحمن، عن الزهري، عن أبي سلمة عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ مِنْ حَسَنٍ إِسْلَامٍ لَمْ تَزِدْهُ مَا لَا يَنْبَغِي». (٨٨: ٢)

(٢٣٠) (البخاري) - أخبرنا عبد الله بن قحطبة بضم الصلح، حدثنا محمد بن الصَّبَّاح، حدثنا عبيدة بن حميد، عن بيان بن بشر، عن عامر عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: «الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَاجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ». (٤٩: ٣)

ذكر الأمر بمعونة المسلمين بعضهم بعضاً في الأسباب التي تقرَّبهم إلى الباري جلَّ وعلا

(٢٣١) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو كريب، حدثنا أبو أسامة، عن بُريد، عن أبي بردة عن أبي موسى أن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبَيْتَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُنَّ بَعْضًا». (١٣: ١)

ذكر تمثيل المصطفى المؤمنين بالبئتان الذي يُنسك بعضه بعضاً

(٢٣٢) (متفق عليه) - أخبرنا بكر بن محمد بن عبد

الوهَّاب القرظي، حدثنا أحمد بن عبيدة، حدثنا عمر بن علي بن مُقَدَّم، حدثنا سفيان الثوري، عن ابن أبي بردة، عن أبيه عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِيمَا بَيْنَهُمْ كَمَثَلِ الْبَيْتَانِ - قَالَ: وَأَدْخَلَ أَصَابِعَ يَدِهِ فِي الْأَرْضِ - وَقَالَ: يُنْسِكُ بَعْضُهُمَا بَعْضًا». (٢٨: ٣)

ذكر تمثيل المصطفى المؤمنين بما يجب أن يكونوا عليه من الشفقة والرأفة

(٢٣٣) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قحطبة، حدثنا محمد بن الصَّبَّاح، حدثنا عبيدة بن حميد، عن الحسن بن عبيد الله النخعي، عن الشعبي، قال: سمعتُ النعمان بن بشير يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ الْجَسَدِ، إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ شَيْءٌ، تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ». (٢٨: ٣)

ذكر نفي الإيمان عن لا يحب لأخيه ما يحب لنفسه (٢٣٤) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا عبيد الله بن مُعَاذِ الْعَتَبِيِّ قال: حدثنا أبي قال: حدثنا شعبة، عن قتادة عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ بِاللَّهِ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ». (٢: ١)

ذكر البيان بأن نفي الإيمان عن لا يحب لأخيه ما يحب لنفسه إنما هو نفي حقيقة الإيمان لا الإيمان نفسه، مع البيان بأن ما يحب لأخيه أراد به الخير دون الشر

(٢٣٥) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سميعة قال: حدثنا ابن أبي عدي، عن حسين المجمل، عن قتادة عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «لَا يَبْلُغُ عَبْدٌ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى يُحِبَّ لِلنَّاسِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ مِنَ الْخَيْرِ». (٢: ١)

ذكر نفي الإيمان عن لا يتحاب في الله جلَّ وعلا

(٢٣٦) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عبد الله الهاشمي قال: حدثنا عبد الله بن عمر بن الزُّمَّاع، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا

تُؤْمِنُوا حَتَّى تَخَابُوا ، أَلَا أَلَكُمُ عَلَى أَنْزِلَ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ ؟
أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ . (١ : ٢)

ذكر إثبات وجود حلاوة الإيمان بمن أحب قوماً لله جل
وعلا

(٢٣٧) (مسلم) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ،
قال : حدثنا هذبة بن خالد ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن
ثابت بن أنس بن مالك ، أن رسول الله ﷺ قال : « ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ
فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ : مَنْ كَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا
سِوَاهُمَا ، وَالرَّجُلُ يُحِبُّ الْقَوْمَ لَا يُحِبُّهُمْ إِلَّا فِي اللَّهِ ، وَالرَّجُلُ إِنْ
قُتِلَ فِي النَّارِ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَرْجِعَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا » . (١ : ٢)

(٢٣٨) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال :
حدثنا محمد بن المنثري ، قال : حدثنا عبد الوهاب ، قال : حدثنا

أيوب ، عن أبي قلابة عن أنس بن مالك ، أن رسول الله ﷺ
قال : « ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ : أَنْ يَكُونَ اللَّهُ
وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا ، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا اللَّهُ ،
وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ تُوقَدَ لَهُ نَارٌ فَيُوقَدَ
فِيهَا » . (١ : ٩٣)

ذكر ما يجب على المسلم لأخيه المسلم من القيام في أداء
حقوقه

(٢٣٩) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ،
حدثنا شيبان بن أبي شيبة ، حدثنا أبو عوانة ، عن عمر بن أبي
سلمة ، عن أبيه عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « ثَلَاثُ
كُلُّهُنَّ عَلَى الْمُسْلِمِ : عِيَادَةُ الْمَرِيضِ ، وَشُهُودُ الْجَنَائِزِ ، وَتَشْمِيمُ
الْعَاطِسِ إِذَا حَمِدَ اللَّهَ » . (٣ : ٣٢)

ذكر البيان بأن المصطفى لم يرد بهذا العدد المذكور نفيًا
عما وراءه

(٢٤٠) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا عبيد الله بن
عمر القواريري ، حدثنا يحيى القطان ، حدثنا عبد الحميد بن
جعفر ، حدثني أبي ، عن حكيم بن أفلح عن أبي مسعود ، عن
النبي ﷺ قال : « لِلْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ أَرْبَعٌ خِلَالٍ : يَعُودُهُ إِذَا

مَرَضَ ، وَيَشْهَدُهُ إِذَا مَاتَ ، وَيُسَمُّهُ إِذَا عَطَسَ ، وَيُجِيبُهُ إِذَا دَعَاهُ » .
(٣ : ٣٢)

ذكر البيان بأن هذا العدد الذي ذكره المصطفى في خبر
أبي مسعود لم يرد به النفي عما وراءه

(٢٤١) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ،
حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا
الأوزاعي ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ،
قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ
خَمْسٌ : رَدُّ السَّلَامِ ، وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ ، وَاتِّبَاعُ الْجَنَائِزِ ، وَاجَابَةُ
الدُّعْوَةِ ، وَتَشْمِيمُ الْعَاطِسِ » . (٣ : ٣٢)

ذكر بأن هذا العدد المذكور في خبر سعيد بن المسيب لم
يُرد به النفي عما وراءه

(٢٤٢) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا القعقبي ،
حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن العلاء ، عن أبيه عن أبي هريرة
أن رسول الله ﷺ قال : « حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ : قَالُوا : مَا
هُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « إِذَا لَقِيَهِ سَلَّمَ عَلَيْهِ ، وَإِذَا دَعَاهُ أَجَابَهُ ،
وَإِذَا اسْتَنْصَحَ نَصَحَهُ ، وَإِذَا عَطَسَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ يُسَمِّئُهُ ، وَإِذَا مَرَضَ
عَادَهُ ، وَإِذَا مَاتَ صَحَبَهُ » . (٣ : ٣٢)

ذكر الإخبار عما يُشبه المسلم من الأشجار

(٢٤٣) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال :
حدثنا أبو عمر الفريزي ، قال : حدثنا عبد العزيز بن مسلم
القسَملي ، عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ، أن رسول الله ﷺ
قال : « مَنْ يُخْبِرُنِي عَنْ شَجَرَةٍ مِثْلَهَا مِثْلُ الْمُؤْمِنِ ، أَصْلُهَا ثَابِتٌ
وَقَرْوَعُهَا فِي السَّمَاءِ ، تُوْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا ؟ » قَالَ عَبْدُ
اللَّهِ : فَأَرَدْتُ أَنْ أَقُولَ : هِيَ النَّخْلَةُ ، فَمَنْعَنِي مَكَانُ أَبِي ، فَقَالَ
رسول الله ﷺ : « هِيَ النَّخْلَةُ » فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَأَبِي ، فَقَالَ : لَوْ قُلْنَا
كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا . أَحْسِبُهُ قَالَ : خُمُرُ النَّعَمِ . (٣ : ٦٦)

ذكر الإخبار عن وصف ما يُشبه المسلم من الشجر

(٢٤٤) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا
عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن مجاهد

قال ابن عمر، قال: كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ، إذ أتني بجُمَارٍ، فقال رسول الله ﷺ: «مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةٌ بَرَكْتُهَا كَأَلْسَلِيمٍ» قال: فَأَرَيْتُ أَنَّهَا النَّخْلَةُ، ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَى الْقَوْمِ، فَإِذَا أَنَا عَاشِرُ عَشْرَةٍ، وَأَنَا أَخَذْتُ الْقَوْمَ، فَسَكَتُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هِيَ النَّخْلَةُ». (٢٨: ٣)

٦ - فصل

ذكر البيان بأن من كفر إنساناً فهو كافر لا محالة

(٢٤٨) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق، حدثنا سلمة بن الفضل، عن ابن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا أَكْفَرَ رَجُلٌ رَجُلًا قَطُّ إِلَّا بَاءَ أَحَدُهُمَا بِهَا إِنْ كَانَ كَافِرًا وَلَا كَفَرَ بِتَكْفِيرِهِ». (٥٤: ٢)

(٢٤٩) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: حدثنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّمَا رَجُلٌ قَالَ لِأَخِيهِ: كَافِرٌ، فَقَدْ بَاءَ بِهِ أَحَدُهُمَا». (٥٤: ٢)

ذكر وصف قوله: فقد باء به أحدهما

(٢٥٠) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، قال: حدثنا يحيى بن أيوب المقياري، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال: أخبرني عبد الله بن دينار أنه سمع ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا امْرُؤٌ قَالَ لِأَخِيهِ: كَافِرٌ، فَقَدْ بَاءَ بِهِ أَحَدُهُمَا إِنْ كَانَ كَمَا قَالَ، وَلَا رَجَعَتْ عَلَيْهِ». (٥٤: ٢)

٧ - باب ما جاء في الشرك والنفاق

ذكر استحقاق دخول النار لا محالة من جعل لله نداً

(٢٥١) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثري، قال: حدثنا شيبان بن فروخ، قال: حدثنا أبو عروانة، عن المغيرة، عن أبي وائل عن ابن مسعود، قال: كَلِمَتَانِ سَمِعْتُ إِحْدَاهُمَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَالْأُخْرَى أَنَا أَقُولُهَا، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَلْقَى اللَّهُ عَبْدٌ يُشْرِكُ بِهِ إِلَّا أَدْخَلَهُ النَّارَ، وَأَنَا أَقُولُ: لَا يَلْقَى اللَّهُ عَبْدٌ لَمْ يُشْرِكْ بِهِ إِلَّا أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ». (١٠٩: ٢)

ذكر الخبر الدال على أن الإسلام ضد الشرك

(٢٥٢) (صحيح) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل، حدثنا: قال: حدثنا أحمد بن المقدم العجلي، قال: حدثنا

عن ابن عمر، قال: كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ، إذ أتني بجُمَارٍ، فقال رسول الله ﷺ: «مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةٌ بَرَكْتُهَا كَأَلْسَلِيمٍ» قال: فَأَرَيْتُ أَنَّهَا النَّخْلَةُ، ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَى الْقَوْمِ، فَإِذَا أَنَا عَاشِرُ عَشْرَةٍ، وَأَنَا أَخَذْتُ الْقَوْمَ، فَسَكَتُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هِيَ النَّخْلَةُ». (٢٨: ٣)

(٢٤٥) (صحيح) - أخبرنا أبو الطيب محمد بن علي الصنبري، قال: حدثنا أبو كامل الجحدری، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: حدثنا أيوب، عن أبي الخليل، عن مجاهد عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ يوماً لأصحابه: «أَخْبِرُونِي عَنْ شَجَرَةٍ مِثْلَهَا مِثْلُ الْمُؤْمِنِ» قَالَ: فَجَعَلَ الْقَوْمُ يَنْذَكِرُونَ شَجَرًا مِنْ شَجَرِ الْوَادِي - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: «وَأَلْقَيْ فِي نَفْسِي أَوْ رُوِيَ أَنَّهَا النَّخْلَةُ - قَالَ: فَجَعَلْتُ أُرِيدُ أَنْ أَقُولَ، فَارَى أَسْنَانًا مِنَ الْقَوْمِ، فَأَهَابَ أَنْ أَتَكَلَّمَ، فَلَمْ يَكْشِفُوا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هِيَ النَّخْلَةُ». (٥٣: ٣)

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

(٢٤٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، قال: حدثنا يحيى بن أيوب المقياري، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال: وأخبرني عبد الله بن دينار أن سمع ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةٌ لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا وَإِنَّهَا مِثْلُ الْمُسْلِمِ، فَحَدَّثُونِي مَا هِيَ؟» فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ الْبَوَادِي. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ، فَاسْتَحْيَيْتُ، ثُمَّ قَالُوا: حَدَّثْنَا مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «هِيَ النَّخْلَةُ» فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعُمَرَ، فَقَالَ: لِأَنْ تَكُونَ قُلْتُ هِيَ النَّخْلَةُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا. (٥٣: ٣)

ذكر تمثيل المصطفى المؤمن بالنخلة في أكل الطيب ووضع الطيب

(٢٤٧) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن قحطبة قال: حدثنا العباس بن عبد العظيم العنبري، قال: حدثنا مؤمل بن إسماعيل، قال: حدثنا شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن عثس عن عمه أبي زرين، قال: قال رسول الله ﷺ: «مِثْلُ الْمُؤْمِنِ مِثْلُ النَّخْلَةِ لَا تَأْكُلُ إِلَّا طَيِّبًا وَلَا تَصْبَعُ إِلَّا طَيِّبًا». (٢: ١)

الله بن مرة، عن مسروق عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَرْبَعٌ خِلَالٌ مَنْ كُنْ فِيهِ كَانَ مُتَافِقًا خَالِصًا: مَنْ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ. وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ». (٤٩: ٣)

(٢٥٦) (شاذ عن جابر، والمحموط عن ابن عمرو) - أخبرنا أحمد بن علي في عقيقه، قال: حدثنا أبو الربيع، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، عن النبي ﷺ بمثله. ذكر الخبر المذحج في قول من زعم أن خطاب هذا الخبر ورد لغير المسلمين

(٢٥٧) (حسن) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، حدثنا أبو نصر التمار، حدثنا حماد بن سلمة، عن داود بن أبي هند، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة - وحبیب، عن الحسن - قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنْ فِيهِ فَهُوَ مُتَافِقٌ، وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى وَزَعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ: مَنْ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا اتَّخَذَ خَانَ». (٤٩: ٣)

ذكر إطلاق اسم النفاق على غير المذود إذا تخلف عن إتيان الجمعة ثلاثاً

(٢٥٨) (حسن صحيح) - أخبرنا جعفر بن أحمد بن سنان القطان، حدثنا يحيى بن داود، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن محمد بن عمرو، عن عبيدة بن سفيان عن أبي الجعد الضمري، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ ثَلَاثًا مِنْ غَيْرِ عَذْرِ، فَهُوَ مُتَافِقٌ». (٤٩: ٣)

ذكر إطلاق اسم النفاق على المؤخر صلاة العصر إلى أن تكون الشمس بين قرني الشيطان

(٢٥٩) (حسن صحيح) - أخبرنا إسماعيل بن داود بن زردان، حدثنا عيسى بن حماد، أخبرنا الليث، عن ابن عجلان عن العلاء بن عبد الرحمن، قال: دخلت على أنس بن مالك، أنا وصاحب لي، بغد الظهر، فقال: أصبأنيما العصر؟ قال: فقلنا: لا. قال: فصلبنا عندكما في الحجرة. ففرغنا وطول هو، ثم

مُعْتَمِرٌ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَقِيبَةَ بْنِ عَبْدِ الْغَاثِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيَأْخُذَنَّ رَجُلٌ بِبَيْدِ أَبِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرِيدُ أَنْ يَدْخُلَهُ الْجَنَّةَ، فَيُنَادَى: إِنَّ الْجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا مُشْرِكٌ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ الْجَنَّةَ عَلَى كُلِّ مُشْرِكٍ، فَيَقُولُ: أَيُّ رَبٍّ، أَيُّ رَبٍّ. أَيُّ أَبِي، قَالَ: فَيَتَحَوَّلُ فِي صُورَةِ قَبِيحَةٍ وَرِيحٍ مُنْتَنَةٍ، فَيَتْرُكُهُ».

قال أبو سعيد: كان أصحاب محمد يرون أنه إبراهيم، ولم يروهم رسول الله ﷺ على ذلك. (٧٨: ٣)

ذكر إطلاق اسم الظلم على الشرك بالله جل وعلا

(٢٥٣) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فيل الباليسي بأنطاكية، ومحمد بن إسحاق قالا: حدثنا محمد بن العلاء بن كريب، قال: حدثنا ابن إدريس، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة عن عبد الله، قال: لما نزلت هذه الآية: «الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ» (الأنعام: ٨٢) قال أصحاب رسول الله ﷺ: «أَيْنَا لَمْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ؟ قَالَ: فَتَرَكْتُ: «إِنَّ الشُّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ» (لقمان: ١٣).

قال ابن إدريس: حدثني أبي عن أبان بن تغلب، عن الأعمش، ثم لقيت الأعمش، فحدثني به. (٦٤: ٣)

ذكر إطلاق اسم النفاق على من أتى بجزء من أجزائه

(٢٥٤) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا سلم بن جنادة، حدثنا ابن نمير، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَرْبَعٌ مَنْ كُنْ فِيهِ، كَانَ مُتَافِقًا خَالِصًا، وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهَا، كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يَذَعَهَا: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ». (٤٩: ٣)

ذكر الخبر المذحج في قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به عبد الله بن مرة

(٢٥٥) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشي، حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن عبد

انصرفت إلينا، فكان أول ما كلمنا به أن قال: قال رسول الله ﷺ: «تلك صلاة المنافقين، يجلس يرقب الشمس حتى إذا كانت بين قرني الشيطان، قام فنقر أربعاً لا يذكر الله فيها إلا قليلاً» (٤٩: ٣). فلما انصرفنا، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تلك صلاة المنافقين، يجلس يرقب الشمس حتى إذا كانت بين قرني الشيطان، قام فنقر أربعاً لا يذكر الله فيها إلا قليلاً» (٧: ٥).

ذكر خبر ثانٍ يصرح بصحة ما ذكرناه

(٢٦٣) (مسلم) - أخبرنا عمر بن محمد بن بجير الهمداني، حدثنا عيسى بن حماد، أخبرنا الليث بن سعد، عن محمد بن عجلان عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحرقة، أنه قال: دخلت على أنس بن مالك وصاحب لي بعد الظهر، فقال: أصليتم العصر؟ قال: فقلنا: لا. قال: فصليا عندنا في الحجرة، ففرغنا، وطول هو، وانصرف إلينا، فكان أول ما كلمنا به أن قال: إن رسول الله ﷺ قال: «تلك صلاة المنافقين، يقعد أحدهم حتى إذا كانت على قرن الشيطان، أو بين قرني الشيطان، قام فنقر أربعاً لا يذكر الله فيها إلا قليلاً» (٧: ٥).

ذكر الإخبار عن وصف عشرة المنافق للمسلمين

(٢٦٤) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا غيبة بن عبد الله اليماني، حدثنا ابن المبارك، عن محمد بن سقوة، عن أبي جعفر عن عبيد بن عمير، أنه كان يقص بمكة وعنده عبد الله بن عمر وعبد الله بن صفوان وناس من أصحاب النبي ﷺ. قال عبيد بن عمير: إن رسول الله ﷺ قال: «مثل المنافق كمثل الشاة بين الغنمين، إن تألت إلى هذا الجانب تطعت، وإن مالت إلى هذا الجانب تطعت». قال ابن عمر: ليس هكذا، فقضب عبيد بن عمير، وقال: ترد علي؟ قال: إني لم أزد عليك، إلا أنني شهدت رسول الله ﷺ حين قال: فقال عبد الله بن صفوان: فكيف قال يا أبا عبد الرحمن؟ قال: بين الرضيعين، قال: يا أبا عبد الرحمن، بين الرضيعين وبين الغنمين سواء. قال: كذا سمعت، كذا سمعت، كذا سمعت. وكان ابن عمر إذا سمع شيئاً من رسول الله ﷺ لم يغلث، ولم يقصر دونه. (٢٨: ٣)

٨ - باب ما جاء في الصفات

(٢٦٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا محمد بن يحيى الذهلي، حدثنا المقرئ، حدثنا حزملة بن عمران الشجبي، عن أبي يونس مولى أبي هريرة واسمه سليم

ذكر الخبر المذحج قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به العلاء بن عبد الرحمن

(٢٦٠) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى بالموصل، حدثنا هارون بن معروف، حدثنا ابن وهب، أخبرنا أسامة بن زيد، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة، وحدثني أسامة بن زيد أن حفص بن عبيد الله بن أنس، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: «ألا أخبركم بصلاة المنافقين؟ يدع العصر حتى إذا كانت بين قرني الشيطان، أو على قرن الشيطان، قام فنقر كتفات الديك لا يذكر الله فيهن إلا قليلاً» (٤٩: ٣).

ذكر إثبات اسم المنافق على المؤخر صلاة العصر إلى اصفرار الشمس

(٢٦١) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا القعنبي، عن مالك عن العلاء بن عبد الرحمن، أنه قال: دخلنا على أنس بن مالك بعد الظهر، فقام يصلي العصر، فلما فرغ من صلاته، ذكرنا تعجيل الصلاة أو ذكرها، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تلك صلاة المنافقين، تلك صلاة المنافقين - ثلاث مررات - يخس أحدهم حتى إذا اصفرت الشمس وكانت بين قرني الشيطان، أو على قرني الشيطان قام أربعاً لم يذكر الله فيها إلا قليلاً» (١٠٩: ٢).

ذكر البيان بأن تأخير صلاة العصر إلى أن يقرب اصفرار الشمس صلاة المنافقين

(٢٦٢) (مسلم) - أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا علي بن حجر السعدي، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال: حدثنا العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب، أنه دخل على أنس بن مالك في داره بالبصرة، حين انصرف من الظهر. قال: وداره بجانب المسجد، فلما دخلنا عليه، قال: صليتم العصر؟ قلنا: إنما انصرفنا الساعة من الظهر. قال: فصلوا العصر. فقمنا فصلينا العصر،

إعادته: فيه البيان الواضح أن الصفات التي توقع النقص على من وجدت فيه، غير جائز إضافة مثلها إلى الله جل وعلا، إذ القياس كان يوجب أن يُطلق بدل هذه اللفظة «بأهون علي» بأصعب علي، فتكّلب لفظه التصعيب إذ هي من ألفاظ النقص وأبدلت بلفظ التهوين الذي لا يشوبه ذلك.

ذكر خير شئ به أهل البدع على أئمتنا حيث حُرِّموا التوفيق لإدراك معناه

(٢٦٨) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا القواريري، قال: حدثنا حرمي بن عُمارة قال: حدثنا شعبة، عن قتادة عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «يُلْقَى في النار، فنقول: هل من مزيد؟ حتى يضع الربُّ جل وعلا قدمه فيها، فنقول: قط قط». (٣: ٦٧)

قال أبو حاتم: هذا الخبر من الأخبار التي أطلقت بتمثيل المجاورة، وذلك أن يوم القيامة يلقى في النار من الأمم والأمكنة التي عصي الله عليها، فلا تزال تستزيد حتى يضع الربُّ جل وعلا موضعاً من الكفار والأمكنة في النار، فتمتلي، فنقول: قط قط، تهدي: حسبي حسبي، لأن العرب تطلق في لغتها اسم القدم على الموضع. قال الله جل وعلا: «لهم قدم صدق عند ربهم» يريد: موضع صدق، لا أن الله جل وعلا يضع قدمه في النار، جل ربنا وتعالى عن مثل هذا وأشباهه.

ذكر الخبر الدال على أن هذه الألفاظ من هذا النوع أطلقت باللفاظ التمثيل والتشبيه على حسب ما يتعارفه الناس فيما بينهم، دون الحكم على ظواهرها

(٢٦٩) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن يوسف بنسأ، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن الصَّبَّاح، قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: أخبرنا ثابت، عن أبي رافع عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «يقول الله، جل وعلا، لِلْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: يَا ابْنَ آدَمَ مَرَضْتُ، فَلَمْ تَعُدْنِي، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، وَكَيْفَ أَعُوذُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ فَيَقُولُ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فَلَاناً مَرَضَ، فَلَمْ تَعُدْهُ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ عُدْتَهُ لَوَجَدْتَنِي؟ وَيَقُولُ: يَا ابْنَ آدَمَ، اسْتَغْفِرْكَ، فَلَمْ تَسْقِنِي، فَيَقُولُ:

بن جبير عن أبي هريرة، أنه قال في هذه الآية: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا - إِلَىٰ قَوْلِهِ - إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعاً بَصِيراً» (النساء: ٥٨) رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَضَعُ إِبْهَامَهُ عَلَىٰ أُذُنِهِ وَأَصْبَعَهُ الذِّعَاءَ عَلَىٰ عَيْنِهِ. (٣: ٢٧)

قال أبو حاتم: أراد ﷺ بوضعيه أصبعه على أذنه وعينه: تعريف الناس أن الله جل وعلا لا يسمع بالأذن التي لها سمّاخ والتواء، ولا يبصر بالعين التي لها أشفار وحدق وبياض، جل ربنا وتعالى عن أن يُشَبَّه بخلقه في شيء من الأشياء، بل يسمع ويبصر بلا آلة؛ كيف يشاء.

(٢٦٦) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا يوسف بن موسى، قال: حدثنا جرير عن العلاء بن المسيب، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة بن عبد الله عن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَنَامُ، وَلَا يَتَبَغَّى لَهُ أَنْ يَنَامَ، يَخْفِضُ الْقِسْطَ وَيَرْفَعُهُ، يُرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ النَّهَارِ قَبْلَ اللَّيْلِ، وَعَمَلُ اللَّيْلِ قَبْلَ النَّهَارِ، حِجَابُهُ الثُّورُ، لَوْ كُشِفَ طَبَقُهَا، أَخْرَقَ سُبْحَاتُ وَجْهِهِ كُلِّ شَيْءٍ أَدْرَكَهُ بَصَرُهُ. وَاضَعَ يَدَهُ لِمَسِيهِ الدَّلِيلِ لِيُثَوِّبَ بِالنَّهَارِ لِيُثَوِّبَ بِاللَّيْلِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا». (٣: ٦٧)

ذكر الخبر الدال على أن كل صفة إذا وجدت في المخلوقين كان لهم بها النقص، غير جائز إضافة مثلها إلى البارئ جل وعلا

(٢٦٧) (البخاري) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقف، قال: حدثنا محمد بن رافع، قال: حدثنا شبابة، قال: حدثنا ورقاء، عن أبي الزناد، عن الأعرج عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «قال الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ أَنْ يَكْذِبَنِي، وَيَشْتِمَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَشْتِمَنِي، فَأَمَّا تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ: لَنْ يُعِيدَنِي كَمَا بَدَأَنِي، أَوْ لَيْسَ أَوَّلُ خَلْقِي بِأَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ إِعَادَتِهِ، وَأَمَّا شَتْمُهُ إِيَّايَ، فَقَوْلُهُ: اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا. وَأَنَا اللَّهُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ لَمْ أَلِدْ وَلَمْ أُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لِي كُفْرًا أَخَذَهُ». (٣: ٦٨)

قال أبو حاتم، في قوله: «أو ليس أول خلقي بأهون علي من

يَا رَبِّ، كَيْفَ أَسْتَقِيكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ فَيَقُولُ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فَلانَ اسْتَسْقَاكَ فَلَمْ تَسْقِهِ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ سَقَيْتَهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي؟ يَا ابْنَ آدَمَ، اسْتَطَعَمْتُكَ، فَلَمْ تُطْعِمْنِي، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ وَكَيْفَ أَطْعِمُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ فَيَقُولُ: أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ عَبْدِي فَلاناً اسْتَطَعَمَكَ فَلَمْ تُطْعِمَهُ أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَطْعَمْتَهُ وَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي». (٣: ٦٧)

ذكر الخبير الدال على أن هذه الأخبار أطلقت بالفاظ التمثيل والتشبيه على حسب ما يتعارفه الناس بينهم دون كيفيتها أو وجود حقائقها

(٢٧٠) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، قال: حدثنا إبراهيم بن يشار، قال: حدثنا سفيان، عن ابن عجلان، عن سعيد بن يسار أبي الحباب عن أبي هريرة، قال: قال أبو القاسم عليه السلام: «مَا تَصَدَّقَ عَبْدٌ بِصَدَقَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ - وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا طَيِّبًا، وَلَا يَصْنَعُهُ إِلَى السَّمَاءِ إِلَّا طَيِّبٌ - إِلَّا كَأَنَّمَا يَضَعُهَا فِي يَدِ الرَّحْمَنِ، فَيُرِيهَا لَهُ كَمَا يُرِي أَحَدُكُمْ فَلُوهُ وَفَصِيلَهُ، حَتَّى إِذَا اللَّقْمَةُ أَوْ الشُّعْرَةُ لَتَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِثْلَ الْجَبَلِ الْعَظِيمِ». (٣: ٦٧)

قال أبو حاتم: قوله: «إِلَّا كَأَنَّمَا يَضَعُهَا فِي يَدِ الرَّحْمَنِ» يبين لك أن هذه الأخبار أطلقت بالفاظ التمثيل دون وجود حقائقها، أو الوقوف على كيفيتها، إذ لم يتهياً معرفة المخاطب بهذه الأشياء إلا بالالفاظ التي أطلقت بها.



وإن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقاً، وإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذاباً. (٣: ٦٦)

ذكر ما يجب على المرء من القول بالحق وإن كرهه الناس (٢٧٥) (صحيح) - أخبرنا السامي، قال: حدثنا خلف بن هشام البزار، حدثنا خالد بن عبد الله، عن الجريري، عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا لا يمتنع أحدكم متاعه الناس أن يقول بالحق إذا رآه». (٢: ١٦)

ذكر رضا الله جل وعلا عن التمس رضا بسخط الناس

(٢٧٦) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا عبد الله بن عمر الجعفي، قال: حدثنا عبد الرحمن المخاري، عن عثمان بن واقد العمري، عن أبيه، عن محمد بن المنكدر، عن عروة عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «من التمس رضى الله بسخط الناس، رضى الله عنه، وأرضى الناس عنه، ومن التمس رضى الناس بسخط الله، سخط الله عليه، وأسخط عليه الناس». (١: ٢)

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من إرضاء الله عند سخط المخلوقين

(٢٧٧) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، قال: حدثنا عثمان بن عمر، قال: حدثنا شعبة، عن واقد بن محمد، عن ابن أبي مليكة، عن القاسم عن عائشة، أن رسول الله ﷺ قال: «من أَرْضَى الله بسخط الناس، كفاه الله، ومن أسخط الله برضى الناس، وكله الله إلى الناس». (٣: ٦٩)

ذكر الزجر عن السكوت للمرء عن الحق إذا رأى المنكر أو عرفه ما لم يُلَقَّ بنفسه إلى التهلكة

(٢٧٨) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا محمد بن أبي بكر المقدسي، قال: حدثنا خالد بن الحارث، قال: حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري، عن

٦ - كتاب البر والإحسان

١ - باب الصدق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

(٢٧١) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثري، حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا إسماعيل بن جعفر، حدثنا عمرو بن أبي عمرو، عن المطيب بن حنطب عن عبادة بن الصامت، أن رسول الله ﷺ قال: «اضمنوا لي ستاً، أضمن لكم الجنة: اصدقوا إذا حدثتم، وأوفوا إذا وعظتم، وألوا إذا اتهمتم، واحفظوا فروجكم، وغضوا أبصاركم، وكفوا أيديكم». (١: ٥٧)

ذكر كتبة الله جل وعلا المرء عنده من الصديقين بمداومته على الصدق في الدنيا

(٢٧٢) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر بخران، قال: حدثنا بشر بن خالد، قال: حدثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن سليمان، ومنصور، عن أبي وائل عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «لا يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقاً، ولا يزال يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذاباً». (٢: ١)

ذكر رجاء دخول الجنان للدوام على الصدق في الدنيا (٢٧٣) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو خيثمة،

قال: حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي وائل عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة، وإن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقاً، وإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذاباً». (٢: ١)

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من تعود الصدق ومجانبة الكذب في أسبابه

(٢٧٤) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا جرير، عن منصور، عن أبي وائل عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة،

قال علقمة: انظر ويحك ماذا تقول، وماذا تتكلم به، فَرُبَّ كلامٍ قد منعني ما سمعته من بلال بن الحارث .

ذكر خبر ثانٍ يُصَرِّحُ بصحة ما ذكرناه

(٢٨١) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، قال: أخبرنا عبدة بن سليمان، قال: حدثنا محمد بن عمرو، قال: حدثني أبي، عن جدي، قال: سمعت بلال بن الحارث المزني يقول: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ أَحَدَكُمْ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ، مَا يَظُنُّ أَنَّهَا تَبْلُغُ مَا بَلَّغَتْ، فَيَكْتُبُ اللَّهُ لَهُ بِهَا رِضْوَانَهُ إِلَى يَوْمِ يَلْقَاهُ، وَإِنْ أَحَدَكُمْ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ، مَا يَظُنُّ أَنَّهَا تَبْلُغُ مَا بَلَّغَتْ، فَيَكْتُبُ اللَّهُ بِهَا سَخَطَهُ إِلَى يَوْمِ يَلْقَاهُ». (٢: ١)

ذكر الإخبار عن نفي الورد على الحوض يوم القيامة
عَمَّنْ صدق الأمراء بكذبيهم

(٢٨٢) (صحيح) - أخبرنا علي بن الحسن بن سَلَمِ الأصبهاني، قال: حدثنا محمد بن عصام بن يزيد، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا سفيان، عن أبي حصين، عن الشعبي، عن عاصم العدوي عن كعب بن عجرة قال: خرج رسول الله ﷺ ونحن تسعة، وتبيننا وسادة من آدم، فقال: «سَيَكُونُ مِنْ بَعْدِي أُمَرَاءُ، فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ، فَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ، وَلَا يَرُدُّ عَلَى الْحَوْضِ، وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَسَيَرُدُّ عَلَى الْحَوْضِ». (٣: ٦٩)

أبو حصين: عثمان بن عاصم. قاله الشيخ

ذكر نفي الورد على حوض المصطفى عمن أعان الأمراء على ظلمهم أو صدقهم في كذبهم

(٢٨٣) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، قال: أخبرنا الملائكي، قال: حدثنا سفيان، عن أبي حصين، عن الشعبي، عن عاصم العدوي عن كعب بن عجرة، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ، ونحن جلوس على وسادة من آدم، فقال: «سَيَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءُ، فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ، وَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ،

النبي ﷺ قال: «لَا يَمْنَعُنْ أَحَدُكُمْ مَخَافَةُ النَّاسِ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِحَقِّ إِذَا رَأَاهُ أَوْ عَرَفَهُ». (٢: ٣)

قال أبو سعيد: فَمَا زَالَ بِنَا لِبَلَاءٍ حَتَّى قَصَرْنَا وَإِنَّا لَنَبْلُغُ فِي الشَّرِّ.

ذكر البيان بأن المرء يرد في القيامة الحوض على المصطفى بقوله الحق عند الأئمة في الدنيا

(٢٧٩) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا هارون بن إسحاق الهمداني، قال: حدثنا محمد بن عبد الوهاب، عن مسعر، عن أبي حصين، عن الشعبي، عن عاصم العدوي عن كعب بن عجرة، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن تسعة: خمسة وأربعة، أخذ الفريقين من العَرَبِ، والآخر من العَجَمِ، فقال: «اسْمَعُوا، أَوْ هَلْ سَمِعْتُمْ؟ إِنَّهُ يَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءُ، فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ، فَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَلَيْسَ مِنِّي، وَلَسْتُ مِنْهُ، وَلَيْسَ يَوَارِدُ عَلَيَّ الْحَوْضُ، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ يَرُدُّ عَلَيَّ الْحَوْضَ». (١: ٢)

ذكر رجاء تمكن المرء من رضوان الله جل وعلا في القيامة
بقوله الحق عند الأئمة في الدنيا

(٢٨٠) (حسن صحيح) - أخبرنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني أبو بكر ببغداد، قال: حدثنا علي بن خنزم، قال: حدثنا الفضل بن موسى، عن محمد بن عمرو، عن عمرو بن علقمة عن علقمة بن وقاص، قال: مر به رجل من أهل المدينة له شرف، وهو جالس بسوق المدينة، فقال علقمة: يا فلان، إن لك حرمة، وإن لك حقاً، وإني قد رايتك تدخل على هؤلاء الأمراء فتتكلم عندهم، وإني سمعت بلال بن الحارث المزني صاحب رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ أَحَدَكُمْ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ، مَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَّغَتْ، فَيَكْتُبُ اللَّهُ لَهُ بِهَا رِضْوَانَهُ إِلَى يَوْمِ يَلْقَاهُ، وَإِنْ أَحَدَكُمْ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ، مَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَّغَتْ، فَيَكْتُبُ اللَّهُ لَهُ بِهَا سَخَطَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». (١: ٢)

حدثنا المَقْدِمِيُّ، قال : حدثنا معاذُ بنُ هشامٍ ، قال : حدثني أبي ، عن قَتَادَةَ ، عن سُلَيْمَانَ بنِ أَبِي سُلَيْمَانَ عن أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ ، عن النَّبِيِّ ﷺ : قال : « سَيَكُونُ مِنْ بَعْدِي أَمْرَاءُ يُغْشَاهُمْ غَوَاشٌ مِنَ النَّاسِ ، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، فَأَنَا مِنْهُ بَرِيءٌ ، وَهُوَ مِنِّي بَرِيءٌ ، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَلَمْ يُعِينَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، فَأَنَا مِنْهُ وَهُوَ مِنِّي » . (٣ : ٥١)

ذكر إيجاب سخط الله جلَّ وعلا للداخل على الأمراء القائلِ عندهم بما لا يأذنُ به الله ولا رسوله

(٢٨٧) (صحيح) - أخبرنا بكر بن أحمد بن سعيد الطاحي ، قال : حدثنا محمد بن يحيى الأزدي ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، عن محمد بن عمرو بن علقمة ، عن أبيه عن جده قال : كُنَّا مَعَهُ جُلُوسًا فِي السُّوقِ ، فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَهُ شَرَفٌ ، فَقَالَ لَهُ : يَا ابْنَ أَخِي ، إِنَّ لَكَ حَقًّا ، وَإِنَّكَ لَتَدْخُلُ عَلَى هَؤُلَاءِ الْأَمْرَاءِ ، وَتَكَلِّمُ عَنْدَهُمْ ، وَإِنِّي سَمِعْتُ بِلَالَ بْنَ الْخَارِثِ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ وَلَا يُرَاهَا بَلَقَتْ حَيْثُ بَلَقَتْ ، فَيَكْتُوبُ اللَّهُ لَهُ بِهَا رِضَاهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ لَا يُرَاهَا بَلَقَتْ حَيْثُ بَلَقَتْ ، يَكْتُوبُ اللَّهُ بِهَا سَخَطُهُ إِلَى يَوْمِ يُلْقَاهُ ، فَانْظُرْ يَا ابْنَ أَخِي مَا تَقُولُ وَمَا تَكَلِّمُ ، قَرُبَ كَلَامٍ كَثِيرٍ قَدْ مَنَعَنِي مَا سَمِعْتُ مِنْ بِلَالِ بْنِ الْخَارِثِ » . (٢ : ١٠٩)

ذكر الاستحباب للمرء أن يأمر بالمعروف من فوقه ومثله ودونه في الدين والدنيا إذا كان قصده فيه النصيحة دون التعبير

(٢٨٨) (ضعيف) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، و محمد بن الحسن بن قُتَيْبَةَ - واللفظ للحسن - قالا : حدثنا محمد بن المتوكل وهو ابن أبي السري ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، قال : حدثنا محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام ، عن أبيه ، عن جده ، قال : قال عبد الله بن سلام : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمَّا أَرَادَ هَذِي زَيْدَ بْنِ سَعْنَةَ ، قَالَ زَيْدُ بْنُ سَعْنَةَ : إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ عَلَامَاتِ الشُّبُهَةِ شَيْءٌ إِلَّا وَقَدْ عَرَفْتُهَا فِي وَجْهِ مُحَمَّدٍ ، حِينَ نَظَرْتُ إِلَيْهِ ؛ إِلَّا اثْنَتَيْنِ لَمْ أَخْبِرْهُمَا مِنْهُ : يَسْبِقُ حِلْمُهُ

فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ ، وَلَيْسَ يَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضُ ، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَلَمْ يُعِينَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ ، وَهُوَ وَارِدٌ عَلَيَّ الْحَوْضُ » . (٢ : ١٠٩)

الملائي : هو أبو نعيم الفضل بن دكين .

ذكر الزجر عن تصديق الأمراء بكذبيهم ومعاونتهم على ظلمهم إذ فاعل ذلك لا يرد الحوض على المصطفى ، أعادنا الله من ذلك

(٢٨٤) (حسن لغيره) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ معاذ بن معاذ ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا حاتم بن أبي صغيرة أبو يونس القشيري ، عن سَمَّاءَ بنِ خَرْبٍ ، عن عبد الله بن خباب عن أبيه ، قال : « كُنَّا قُعُودًا عَلَى بَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا ، فَقَالَ : «اسْمَعُوا» ، قُلْنَا : قَدْ سَمِعْنَا ، قَالَ : «اسْمَعُوا» ، قُلْنَا : قَدْ سَمِعْنَا ، قُلْنَا : قَدْ سَمِعْنَا ، قَالَ : «اسْمَعُوا» ، قُلْنَا : قَدْ سَمِعْنَا ، قَالَ : «إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي أَمْرَاءُ ، فَلَا تُصَدِّقُوهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَلَا تُعِينُوهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، فَإِنَّهُ مَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، لَمْ يَرِدْ عَلَيَّ الْحَوْضُ » . (٢ : ٢)

ذكر الزجر عن أن صدق المرء الأمراء على كذبهم أو يعينهم على ظلمهم

(٢٨٥) (صحيح) - أخبرنا علي بن الحسن بن سلم الأصميهاني ، قال : حدثنا محمد بن عصام بن يزيد بن مرة بن عجلان ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا سفيان ، عن أبي خصب ، عن الشعبي ، عن عاصم العدوي عن كعب بن عجرة قال : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَتَحَنُّنُ نَسْعَةٍ وَتَيْنَتْنَا وَسَادَةٌ مِنْ أَدَمَ ، فَقَالَ : «إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي أَمْرَاءُ ، فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ ، وَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ ، وَلَا يَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضُ ، وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ ، وَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَلَمْ يُعِينَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ ، وَسَيَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضُ » . (٢ : ٦١)

ذكر التغليظ على من دخل على الأمراء يريد تصديق كذبيهم ومعونة ظلمهم

(٢٨٦) (ضعيف) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال :

جَهْلُهُ، وَلَا يَزِيدُهُ شِدَّةُ الْجَهْلِ عَلَيْهِ إِلَّا حِلْمًا، فَكُنْتُ أَتَلَطَّفُ لَهُ لِأَنِّ أَخْلِطَهُ فَأَعْرِفَ حِلْمَهُ وَجَهْلَهُ، قَالَ: فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْحُجُرَاتِ، وَمَعَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ عَلَى رَاحِلَتِهِ كَالْبِدَوِيِّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَرِيبَةُ بَنِي فُلَانٍ قَدْ أَسْلَمُوا، وَدَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ، وَكُنْتُ أَخْبَرْتُهُمْ أَنَّهُمْ إِنْ أَسْلَمُوا، أَتَاهُمْ الرِّزْقُ رَغْدًا، وَقَدْ أَصَابَهُمْ شِدَّةٌ وَقَطَعُ مِنَ الْغَيْثِ، وَأَنَا أَخْشَى، يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ الْإِسْلَامِ طَمَعًا كَمَا دَخَلُوا فِيهِ طَمَعًا، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُرْسِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ يَغِيثِهِمْ بِهِ فَعَلْتُ. قَالَ: فَظَنَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى رَجُلٍ إِلَى جَانِبِهِ، أَرَاهُ عُمَرَ، فَقَالَ: مَا بَقِيَ مِنْهُ شَيْءٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ زَيْدُ بْنُ سَعْنَةَ: فَذَنُوتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا مُحَمَّدُ، هَلْ لَكَ أَنْ تَبْعِنِي تَمْرًا مَعْلُومًا مِنْ خَائِطِ بَنِي فُلَانٍ إِلَى أَجَلٍ كَذَا وَكَذَا؟ فَقَالَ: لَا، يَا يَهُودِي، وَلَكِنْ أَبِيعُكَ تَمْرًا مَعْلُومًا إِلَى أَجَلٍ كَذَا وَكَذَا، وَلَا أَسْمِي خَائِطَ بَنِي فُلَانٍ، قُلْتُ: نَعَمْ، فَبَايَعَنِي، فَأُطْلَقْتُ هِمَيَانِي، فَأَعْطَيْتُهُ تَمَانِينَ مِثْقَالًا مِنْ ذَهَبٍ فِي تَمْرٍ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: فَأَعْطَاهَا الرَّجُلُ، وَقَالَ: «أَعْجَلْ عَلَيْهِمْ وَأَعْثِهِمْ بِهِ» قَالَ زَيْدُ بْنُ سَعْنَةَ: فَلَمَّا كَانَ قَبْلَ مَحَلِّ الْأَجَلِ بَيَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ، خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي جَنَازَةِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَتَفَرَّقَ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَلَمَّا صَلَّى عَلَى الْجَنَازَةِ، دَنَا مِنْ جِدَارٍ، فَجَلَسَ إِلَيْهِ، فَأَخَذَتْ بِمَجَامِعِ قَبِيصِهِ، وَنَظَرَتْ إِلَيْهِ بِوَجْهِ غَلِيظٍ، ثُمَّ قُلْتُ: أَلَا تَقْضِيَنِي يَا مُحَمَّدُ حَقِّي؟ فَوَالَهُ مَا عَلِمْتُكُمْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ - بِمُطَّلٍ، وَلَقَدْ كَانَ لِي بِمُخَالَطَتِكُمْ عِلْمٌ، قَالَ: وَنَظَرْتُ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَعَيْنَاهُ تَدُورَانِ فِي وَجْهِهِ كَالْفَلَكَ الْمُسْتَدِيرِ، ثُمَّ رَمَانِي بِصَمَرِهِ، وَقَالَ: أَيُّ عَدُوِّ اللَّهِ، أَتَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا أَسْمَعُ، وَتَفْعَلُ بِهِ مَا أَرَى؟ فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ قَوْلًا مَا أَحَازِدُ قُوَّتَهُ لَضَرَبَتْ بِسَيْفِي هَذَا عُنُقَكَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْظُرُ إِلَى عُمَرَ فِي سَكُونٍ وَثَوْدَةٍ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّا كُنَّا أَخْرَجَ إِلَى غَيْرِ هَذَا مِنْكَ يَا عُمَرُ، أَنْ تَأْمُرَنِي بِحُسْنِ الْأَدَاءِ، وَتَأْمُرَهُ بِحُسْنِ التَّبَاعَةِ، أَذْهَبَ بِهِ يَا عُمَرُ، فَأَقْضِيَهُ حَقَّهُ، وَزِدَهُ عِشْرِينَ صَاعًا مِنْ غَيْرِهِ مَكَانَ مَا رُغِّعَتْ» قَالَ زَيْدٌ: فَذَهَبَ بِي عُمَرُ، فَقَضَانِي حَقِّي، وَزَادَنِي عِشْرِينَ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، فَقُلْتُ: مَا هَذِهِ الزِّيَادَةُ؟ قَالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَزِيدَكَ

رحم الله زيدا. قال: فسمعت الوليد يقول: حدثني بهذا كله محمد بن حمزة، عن أبيه عن جدّه، عن عبد الله بن سلام. (٢: ١)

ذكر إعطاء الله جلّ وعلا الأمر بالمعروف ونوابّ العامل به من غير أن ينقص من أجره شيء

(٢٨٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف، قال: حدثنا بشر بن خالد العسكري، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن سليمان قال: سمعت أبا عمرو الشيباني عن أبي مسعود، قال: أتى رجل النبي ﷺ، فسأله، فقال: «مَا عِنْدِي مَا أُعْطِيكَ، لَكِنْ أَنْتَ فُلَانٌ»، قَالَ: فَأَتَى الرَّجُلُ، فَأَعْطَاهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ، فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ أَوْ عَامِلِهِ». (٢: ١)

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من استحقاق النصره على أعداء الله الكفرة بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في دار الإسلام

(٢٩٠) (ضعيف) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، حدثنا ابن أبي فديك، عن عمرو بن عثمان بن هانئ، عن عاصم بن عمر بن عثمان، عن عروة عن عائشة،

سليمان ، عن الأعمش ، عن شقيق عن عبد الله ، عن رسول الله ﷺ قال : «لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْمَذْحُ مِنَ اللَّهِ ، فَلِلنَّاسِ مَذْحُ نَفْسِهِ ، وَلَيْسَ أَحَدٌ أَغْيَرَ مِنَ اللَّهِ ، فَلِلنَّاسِ حَرَمُ الْفَوَاحِشِ» . (٢٧ : ٣)

ذكر الإخبار عن الغيرة التي يحبها الله والتي يبغضها

(٢٩٥) (حسن) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ ، قال : حدثنا ابن أبي عدي ، عن الحجاج الصواف ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن ابن عتيك الأنصاري عن أبيه ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ مِنَ الْغِيَرَةِ مَا يُحِبُّ اللَّهُ ، وَمِنْهَا مَا يَبْغِضُ اللَّهُ ، فَأَمَّا الْغِيَرَةُ الَّتِي يُحِبُّ اللَّهُ ، فَالْغِيَرَةُ فِي اللَّهِ ، وَإِنَّ مِنَ الْخِيَلَاءِ مَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يَتَخَيَّلَ الْعَبْدُ بِنَفْسِهِ عِنْدَ الْقِتَالِ ، وَأَنْ يَتَخَيَّلَ عِنْدَ الصَّدَقَةِ ، وَأَمَّا الْخِيَلَاءُ الَّتِي يَبْغِضُ اللَّهُ ، فَالْخِيَلَاءُ لِقَتْرِ الدِّينِ» . (٣٦ : ٣)

قال أبو حام : (ابن عتيك) هذا هو أبو سفيان بن جابر بن عتيك بن النعمان الأشهلي ، لأبيه صحبة .

ذكر رجاء الأمن من غضب الله لمن لم يغضب لغير الله جلّ وعلا

(٢٩٦) (حسن) - أخبرنا أبو يعلى الموصلي ، قال : حدثنا أحمد بن عيسى المصري ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، عن ذكاج ، عن عبد الرحمن بن جبير عن عبد الله بن عمرو ، قال : «قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا يَمُنُّعُنِي مِنْ غَضَبِ اللَّهِ؟ قَالَ : لَا تَغْضَبْ» . (٢ : ١)

ذكر الإخبار عن وصف القائم في حدود الله والمداين فيها (٢٩٧) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن مغيرة ، عن الشعبي ، قال : سمعت النعمان بن بشير على منبرنا هذا يقول : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - فَفَرَعْتُ لَهُ سَمْعِي وَقَلْبِي ، وَعَرَفْتُ أَنِّي لَنْ أَسْمَعَ أَحَدًا عَلَى مِنْبَرِنَا هَذَا يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - يَقُولُ : «مَثَلُ الْقَائِمِ عَلَى حُدُودِ اللَّهِ وَالْمُدَاهِنِ فِي حُدُودِ اللَّهِ ، كَمَثَلِ قَوْمٍ كَانُوا فِي سَفِينَةٍ ، فَافْتَرَعُوا مَنَاذِلَهُمْ ، فَصَارَ مَهْرَاقُ الْمَاءِ وَمُخْتَلَفُ الْقَوْمِ لِرَجُلٍ ، فَصَجِرَ ، فَأَخَذَ الْقُدُومَ - وَزَيْمًا قَالَ

قالت : دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ ، فَعَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ أَنَّ قَدْ حَضَرَهُ شَيْءٌ ، فَتَوَضَّأَ ، وَمَا كَلَّمَ أَحَدًا ، ثُمَّ خَرَجَ ، فَلَصِقْتُ بِالْحِجْرَةِ أَسْمَعُ مَا يَقُولُ ، فَقَعَدَ عَلَى الْمَنْبَرِ ، فَحَمِدَ اللَّهَ ، وَأَتَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : «يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ لَكُمْ : مُرُوا بِالْمَعْرُوفِ ، وَانْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ ، قَبْلَ أَنْ تَدْعُونِي فَلَا أَجِيْبَكُمْ ، وَتَسْأَلُونِي فَلَا أُعْطِيَكُمْ ، وَتَسْتَنْصِرُونِي فَلَا أَنْصُرْكُمْ» ، فَمَا زَادَ عَلَيْهِمْ حَتَّى نَزَلَ . (٦٨ : ٣)

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من لزوم الغيرة عن استحلال المحظورات

(٢٩١) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا محمد بن شعيب و الوليد ، قالا : حدثنا الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن عروة بن الزبير عن أسماء بنت أبي بكر ، أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول - وَهُوَ عَلَى الْمَنْبَرِ : «إِنَّهُ لَا شَيْءَ أَغْيَرَ مِنَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا» . (٦٧ : ٣)

ذكر الإخبار بأن غيرة الله تكون أشد من غيرة أولاد آدم (٢٩٢) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثني القفطي ، قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن العلاء ، عن أبيه عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «الْمُؤْمِنُ يَغَارُ وَاللَّهُ أَشَدُّ غَيْرَةً» . (٦٧ : ٣)

ذكر وصف الشيء الذي من أجله يكون الله جلّ وعلا أشد غيرة

(٢٩٣) (متفق عليه) - أخبرنا ابن سلم ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا الوليد ، قال : حدثنا الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «إِنَّ اللَّهَ يَغَارُ ، وَالْمُؤْمِنُ يَغَارُ ، فَغِيَرَةُ اللَّهِ أَنْ يَأْتِيَ الْمُؤْمِنُ مَا حَرَّمَ عَلَيْهِ» . (٦٧ : ٣)

ذكر خبر ثانٍ يصرح بصحة ما ذكرناه

(٢٩٤) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا جرير وعبد بن

الْفَأْسُ - فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِلْآخَرِ: إِنَّ هَذَا يَرِيدُ أَنْ يُغْرِقَنَا وَيَخْرِقَ سَفِينَتَكُمْ، وَقَالَ الْآخَرُ: دَعُهُ، فَإِنَّمَا يَخْرِقُ مَكَانَهُ،

وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنْ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةٌ إِذَا صَلَحَتْ، صَلَحَ لَهَا الْجَسَدُ وَإِذَا فَسَدَتْ، فَسَدَ لَهَا الْجَسَدُ كُلُّهُ».

وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْمُؤْمِنُونَ تَرَاحُمُهُمْ وَلَطْفُ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ كَأَسَدٍ رَجُلٍ وَاحِدٍ إِذَا اشْتَكَى بَعْضُ جَسَدِهِ أَلِمَ لَهُ سَائِرُ جَسَدِهِ» . (٣ : ٢٨)

ذكر تمثيل المصطفى الراكب حدود الله والمداين فيها مع القائم بالحق بأصحاب مركب ركبوا لبحر البحر

(٢٩٨) (البخاري) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خزيمة، قال: حدثنا جرير، عن مطرف، عن الشعبي عن الثعمان بن بشير، قال: سمعت رسول الله ﷺ: «المداين في حدود الله، والراكب حدود الله، والامر بها، والنهي عنها، كمثل قوم استهموا في سفينة من سفن البحر، فأصاب أحدهم مؤخر السفينة وأبعداه من المرقى، وكانوا سفهاء، وكانوا إذا أتوا على رجال القوم، أذوهم، فقالوا: نحن أقرب أهل السفينة من المرقى وأبعدهم من الماء، فتعالتوا نخرق ذك السفينة، ثم نرذه إذا استغنينا عنه، فقال من نأواه من السفهاء: افعل. فأهروا إلى فأس ليضرب بها أرض السفينة، فأشرف عليه رجل رشيد، فقال: ما تصنع؟ فقال: نحن أقربكم من المرقى وأبعدكم منه؛ أخرق ذك السفينة فإذا استغنينا عنه، سدذناه، فقال: لا تفعل، فإنك إن فعلت تهلك وتهلك» . (٣ : ٦٦)

ذكر كسبة الله، جل وعلا، الصدقة لمن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، إذا تعرى فيهما عن العلل

(٢٩٩) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا أبو معمر القطيعي، قال: حدثنا أبو الأخوص، عن سماك، عن عكرمة عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «على كل منسب من بني آدم صدقة كل يوم» فقال رجل من القوم: ومن يطيق هذا؟ قال: «أمر بالمعروف صدقة، ونهي عن المنكر صدقة، والحمل على الضعيف صدقة، وكل خطوة يخطوها

أخذكم إلى الصلاة صدقة» . (١ : ٢)

ذكر استحقاق القوم الذين لا يأمرون بالمعروف ولا ينهون عن المنكر عن قدرة منهم عليه عموم العقاب من الله جل وعلا (٣٠٠) (حسن صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال:

حدثنا أبو الوليد الطيالسي، قال: حدثنا أبو الأخوص، عن أبي إسحاق، عن عبيد الله بن جرير عن أبيه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَا مِنْ قَوْمٍ يُعْمَلُ فِيهِمْ بِالْمَعَاصِي يَغْدِرُونَ أَنْ يَغَيِّرُوا عَلَيْهِمْ وَلَا يَغَيِّرُوا، إِلَّا أَصَابَهُمُ اللَّهُ بِعِقَابٍ قَبْلَ أَنْ يَمُوتُوا» . (٢ : ١٠٩)

ذكر ما يستحب للمرء استعمال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لعوام الناس دون الأمراء الذين لا يأمن على نفسه منهم إن فعل ذلك

(٣٠١) (البخاري) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا جرير، عن مطرف، عن الشعبي عن النعمان بن بشير، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مثل المداين في حدود الله، والامر بها، والنهي عنها، كمثل قوم استهموا سفينة من سفن البحر، فصار بعضهم في مؤخر السفينة، وأبعدهم من المرقى، وبعضهم في أعلى السفينة، فكانوا إذا أراكوا الماء وهم في آخره السفينة، أتوا رجالهم، فقال بعضهم: نحن أقرب من المرقى وأبعد من الماء، نخرق ذك السفينة، ونستقي، فإذا استغنينا عنه، سدذناه، فقال السفهاء منهم: افعلوا. قال: فأخذ الفأس، فضرب عرض السفينة، فقال رجل منهم رشيد: ما تصنع؟ قال: نحن أقرب من المرقى وأبعد من الماء، نكسر ذك السفينة، فنستقي، فإذا استغنينا عنه، سدذناه، فقال: لا تفعل، فإنك إذا تهلك وتهلك» . (٣ : ٥٥)

ذكر توقع العقاب من الله جل وعلا لمن قدر على تغيير المعاصي ولم يغيرها

(٣٠٢) (حسن) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنييد، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا أبو الأخوص، عن أبي إسحاق، عن عبيد الله بن جرير عن أبيه، قال: سمعت

عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ ﴿ (المائدة : ١٠٥) ، إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا الْمُنْكَرَ ، فَلَمْ يُغَيِّرُوهُ ، يُوْشِكُ أَنْ يَعْصِيَهُمُ اللَّهُ بِعِقَابٍ . (٣ : ٦٦)

ذكر وصف النهي عن المنكر إذا رآه المرء أو علمه

(٣٠٦) (مسلم) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا وكيع ، قال : حدثنا سفيان الثوري ، عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب الأحمسي ، قال : أول من بدأ بالخطبة قبل الصلاة يوم العيد مروان بن الحَكَم ، فقام إليه رجلٌ ، فقال : الصلاة قبل الخطبة ومدُّ بها صوته ، فقال : ترك ما هناك أبا فلان ، فقال أبو سعيد الخدري : أما هذا فقد قضى ما عليه ، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «مَنْ رَأَى مُنْكَرًا ، فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ» . (١ : ٣٧)

ذكر الخبر المدحضي قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به طارق بن شهاب

(٣٠٧) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم وهناد بن السري ، قال : حدثنا أبو معاوية ، قال : حدثنا الأعمش ، عن إسماعيل بن رجا ، عن أبيه ، عن أبي سعيد ، وعن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب عن أبي سعيد ، قال : أخرج مروان المنبر في يوم عيد ، وبدأ بالخطبة قبل الصلاة ، فقام رجلٌ ، فقال : يا مروان ، خالفت السنة ، أخرجت المنبر في يوم عيد ، ولم يكن يخرج ، وبدأت بالخطبة قبل الصلاة ، ولم يكن يبدأ بها ، فقال أبو سعيد : مَنْ هَذَا؟ قالوا : فلان بن فلان . قال أبو سعيد : أما هذا فقد قضى ما عليه . زاد إسحاق : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «مَنْ رَأَى مُنْكَرًا ، فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَغَيِّرْهُ بِيَدِهِ فَبِلِسَانِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ» . (١ : ٣٧)

٢ - باب ما جاء في الطاعات وثوابها

ذكر الإخبار بأن أهل كل طاعة في الدنيا يدعون إلى الجنة من بابها (٣٠٨) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس

رسول الله ﷺ : «مَا مِنْ رَجُلٍ يَكُونُ فِي قَوْمٍ يَعْمَلُ فِيهِمُ بِالْعَاصِي يَقْدِرُونَ عَلَى أَنْ يَغَيِّرُوا عَلَيْهِ وَلَا يُغَيِّرُوا ، إِلَّا أَصَابَهُمُ اللَّهُ بِعِقَابٍ قَبْلَ أَنْ يَمُوتُوا» . (٢ : ١٠٩)

ذكر جواز زجر المرء المنكر بيده دون لسانه إذا لم يكن فيه تعد

(٣٠٣) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى قال : حدثنا المقدمي ورحمويه ، قال : حدثنا وهب بن جرير ، قال : حدثنا أبي ، قال : سمعتُ الثَّعْمَانُ بنَ رَاشِدٍ ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي ثعلبة الحُثَنِيِّ قال : «قَعَدَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ ، وَعَلَيْهِ خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ ، فَقَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ يَقْضِيْبُ كَانَ فِي يَدِهِ ، ثُمَّ غَفَلَ عَنْهُ ، فَالْقَى الرَّجُلُ خَاتَمَهُ ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «أَيِّنْ خَاتَمُكَ؟» قَالَ : أَلْقَيْتُهُ ، قَالَ : «أَطْلُنَا قَدْ أَوْجَعْنَاكَ وَأَغْرَمْنَاكَ» . (٥ : ٩٠)

قال أبو حاتم : النعمان بن راشد ربما أخطأ على الزهري

ذكر البيان بأن المنكر والظلم إذا ظهرا كان على من علم تغييرهما حذر عموم العقوبة أيأهم بهما

(٣٠٤) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا جرير ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، قال : قرأ أبو بكر الصديق هذه الآية : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ ﴿ (المائدة : ١٠٥) قَالَ : إِنَّ النَّاسَ يَضَعُونَ هَذِهِ الْآيَةَ عَلَى غَيْرِ مَوْضِعِهَا ، أَلَا وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا الظَّالِمَ ، فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ - أَوْ قَالَ : الْمُنْكَرَ فَلَمْ يُغَيِّرُوهُ - عَمَهُمُ اللَّهُ بِعِقَابِهِ» . (٣ : ٦٦)

ذكر البيان بأن التأول للآي قد يخطئ في تأويله لها وإن كان من أهل الفضل والعلم

(٣٠٥) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا عبيد الله بن مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ ، حدثنا أبي ، قال : حدثنا شعبة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر الصديق ، عن النبي ﷺ وقال : «يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّكُمْ تَقْرَوْنَ هَذِهِ الْآيَةَ ، وَتَضَعُونَهَا عَلَى غَيْرِ مَا وَضَعَهَا اللَّهُ : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

ذَكَرُوا الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يَتْرَكُ الْأَعْمَالُ الصَّالِحَةَ
بِحَضْرَةِ النَّاسِ

(٣١٢) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قُتَيْبَةَ، قال: حدثنا يزيد بن مَوْهَبٍ، قال: حدثني الليثُ، عن عُقَيْلٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، قال: أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة زوجَ النبي ﷺ، كانت تقول: مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يُسَبِّحُ سُبْحَةَ الضُّحَى. وَكَانَتْ عَائِشَةُ تُسَبِّحُهَا، وَكَانَتْ تَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَرَكَ كَثِيرًا مِنَ الْعَمَلِ خَشْيَةً أَنْ يَسْتَنْ النَّاسُ بِهِ، فَيُفَرِّضَ عَلَيْهِمْ. (١٤: ٥)

ذَكَرُوا الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يَتْرَكُ بَعْضُ الطَّاعَاتِ

(٣١٣) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن الزهري ابن شهاب، عن عروة عن عائشة، أنها قالت: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، لِيَذَعَ الْعَمَلَ، وَهُوَ يُحِبُّ أَنْ يَفْعَلَ بِهِ، خَشْيَةً أَنْ يَفْعَلَ بِهِ النَّاسُ، فَيُفَرِّضَ عَلَيْهِمْ». (٥: ٢٩)

ذَكَرُوا الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الشُّكْرِ لِلَّهِ، جَلَّ وَعَلَا، بِأَعْضَانِهِ عَلَى نِعَمِهِ، وَلَا سِيَّمَا إِذَا كَانَتْ النِّعْمَةُ تَعْقِبُ بِلَوَى تَعْتَرِيهِ

(٣١٤) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، حدثنا هُمَامُ بْنُ يَحْيَى، حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، حدثني عبد الرحمن بن أبي عَمْرٍو أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ ثَلَاثَةً فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ: أَبْرَصٌ وَأَقْرَعٌ وَأَعْمَى، فَأَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَسْتَلِيَهُمْ فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ مَلَكًا، فَأَتَى الْأَبْرَصَ، فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: لَوْ أَنَّ حَسَنًا، وَجِلْدُ حَسَنٍ. قَالَ: فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الْإِبِلُ، فَمَسَحَهُ، فَذَهَبَ عَنْهُ. قَالَ: وَأَعْطِي نَاقَةً عَشْرَاءَ، فَقَالَ: بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيهَا. قَالَ: وَأَتَى الْأَقْرَعَ فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: شَعْرٌ حَسَنٌ، وَذَهَبٌ عَنِّي هَذَا اللَّيْثُ قَدْ قَلَبَنِي النَّاسُ، قَالَ: فَمَسَحَهُ فَذَهَبَ عَنْهُ، وَأَعْطِي شَعْرًا حَسَنًا. قَالَ: فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الْبَقَرُ، قَالَ: فَأَعْطِي بَقَرَةً حَافِلَةً، قَالَ: بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيهَا. قَالَ: وَأَتَى الْأَعْمَى فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: أَنْ

الأنصاري، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن ابنِ شِهَابٍ، عن حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، تُودِيَ فِي الْجَنَّةِ، يَا عَبْدَ اللَّهِ، هَذَا خَيْرٌ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ، دُعِيَ مِنَ بَابِ الصَّلَاةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ، دُعِيَ مِنَ بَابِ الْجِهَادِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ، دُعِيَ مِنَ بَابِ الصَّدَقَةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ، دُعِيَ مِنَ بَابِ الرِّثَانِ» فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا عَلَى مَنْ دُعِيَ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ مِنْ ضَرُورَةٍ، فَهَلْ يُدْعَى أَحَدٌ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ كُلِّهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ». (٣: ٧٨)

ذَكَرُوا الْإِخْبَارَ عَنْ إِجَازَةِ إِطْلَاقِ اسْمِ الْقَنُوتِ عَلَى الطَّاعَاتِ (٣١٩) (ضعيف) - أخبرنا ابنُ سُلَيْمٍ، قال: حدثنا حَرْمَلَةُ، قال: حدثنا ابنُ وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن ذَرَّاجٍ، عن أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كُلُّ حَرْفٍ فِي الْقُرْآنِ يُذَكِّرُ فِيهِ الْقَنُوتُ، فَهُوَ الطَّاعَةُ». (٣: ٦٦)

ذَكَرُوا الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَعَوُّدِ نَفْسِهِ أَعْمَالَ الْخَيْرِ فِي أَسْبَابِهِ

(٣١٠) (حسن) - أخبرنا محمد بن الحسن بن خليل، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا مروان بن جنح، عن يونس بن ميسرة، قال: سمعت معاوية يحدث عن رسول الله ﷺ قال: «الْخَيْرُ عَادَةٌ وَالشَّرُّ لَجَاجَةٌ، مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ». (٣: ٦٦)

ذَكَرُوا مَا يَسْتَحِبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقُومَ فِي آدَاءِ الشُّكْرِ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا، بِإِتْيَانِ الطَّاعَاتِ بِأَعْضَانِهِ دُونَ الذِّكْرِ بِاللِّسَانِ وَحْدَهُ

(٣١١) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحُبَابِ، حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، حدثنا سُفْيَانُ، حدثنا زِيَادُ بْنُ عِلَاقَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ، يَقُولُ: قَامَ النَّبِيُّ ﷺ، حَتَّى إِذَا تَوَرَّجَتْ قَدَمَاهُ، فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَفْعَلُ هَذَا وَقَدْ غُفِرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ وَمَا تَأَخَّرَ؟ قَالَ: «أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا». (٥: ٤٧)

المحظورات على ما ذكرناه . (١ : ٢)

ذِكْرُ الإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الْقِيَامِ فِي آدَاءِ الْفَرَائِضِ مَعَ إِيْتَانِ النِّوَافِلِ ، ثُمَّ إِعْطَاةِ عَنْ نَفْسِهِ وَعِيَالِهِ فِيمَا بَعْدَ

(٣١٦) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، حدثنا محمد بن الخطاب البلدي الزاهد ، حدثنا أبو جابر محمد بن عبد الملك ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي بردة عن أبي موسى ، قال : « دَخَلْتُ امْرَأَةً عُثْمَانَ بْنِ مَطْعُونٍ عَلَى نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ فَرَأَيْنَهَا سَيِّئَةَ الْهَيْئَةِ ، فَقُلْنَ : مَا لَكَ ، مَا فِي فَرْشِ رَجُلٍ أَغْنَى مِنْ بَعْلِكَ ، قَالَتْ : مَا لَنَا مِنْهُ شَيْءٌ ؟ أَمَا نَهَارُهُ فَصَائِمٌ ، وَأَمَّا لَيْلُهُ فَغَائِمٌ ، قَالَ : فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَلَقِيَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : « يَا عُثْمَانُ ، أَمَا لَكَ فِي امْرَأَتِكَ ؟ قَالَ : وَمَا ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَبَدَأَ أَبِي وَأُمِّي ؟ قَالَ : « أَمَا أَنْتَ تَتَقَوَّمُ اللَّيْلَ وَتَصُومُ النَّهَارَ ، وَإِنْ لَأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقٌّ ، وَإِنْ لِبَعْثِكَ عَلَيْكَ حَقٌّ ، صَلِّ وَتَمِّمْ وَصُمْ وَأَقِطِرْ . » قَالَ : فَاتَتْهُمْ الْمَرْأَةُ بَعْدَ ذَلِكَ عَطْرَةً كَأَنَّهَا عَرُوسٌ ، فَقُلْنَ لَهَا : مَهْ ، قَالَتْ : أَصَابَنَا مَا أَصَابَ النَّاسَ . » (٣ : ١١)

ذِكْرُ التَّغْلِظِ عَلَى مَنْ خَالَفَ السَّنَةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

(٣١٧) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير ، أخبرني حميد الطويل ، أنه سمع أنس بن مالك ، يقول : « جَاءَ ثَلَاثَةٌ رَهْطٍ إِلَى بُيُوتِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ يَسْأَلُونَ عَنْ عِبَادَةِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمَّا أَخْبَرُوا كَانَهُمْ تَقَالُوهَا ، فَقَالُوا : وَأَيْنَ نَحْنُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ، قَدْ غَفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ ؟ قَالَ أَحَدُهُمْ : أَمَا أَنَا فَإِنِّي أَصَلِّي اللَّيْلَ أَبَدًا ، وَقَالَ الْآخَرُ : أَنَا أَصُومُ الدَّهْرَ وَلَا أَقِطِرُ ، وَقَالَ الْآخَرُ : أَنَا أَغْتَزِلُ النِّسَاءَ وَلَا أَتَزَوَّجُ أَبَدًا . فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : « أَنْتُمْ الَّذِينَ قُلْتُمْ كَذَا وَكَذَا ؟ أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَأَخْشَاكُمْ لِلَّهِ ، وَأَتَقَاتُمُ لَهُ ، لَكِنِّي أَصُومُ وَأَقِطِرُ ، وَأَصَلِّي وَأَرْقُدُ ، وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي . » (٣ : ١١)

ذِكْرُ مَا يَقُومُ مَقَامَ الْجِهَادِ النَّفْلِ مِنَ الطَّاعَاتِ لِلْمَرْءِ

(٣١٨) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن إسماعيل بن أبي

يَزِيدُ اللَّهِ إِلَيَّ بِصَرِي فَأَبْصِرَ بِهِ النَّاسَ ، فَمَسَحَهُ قَرَدُ اللَّهِ إِلَيْهِ بِصَرَةٍ . قَالَ : فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : الْغَنَمُ ، قَالَ : فَأَعْطَيْتَ شَاةً وَلَدًا ، وَأَتَيْتَ هَذَانِ ، وَوَلَدَ هَذَا ، فَكَانَ لِهَذَا وَادٍ مِنَ الْإِبِلِ ، وَلِهَذَا وَادٍ مِنَ الْبَقَرِ ، وَلِهَذَا وَادٍ مِنَ الْغَنَمِ .

قَالَ : ثُمَّ أَتَى الْأَبْرَصَ فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ فَقَالَ : رَجُلٌ مِسْكِينٌ وَابْنٌ سَبِيلٍ انْقَطَعَتْ بَيْنَ الْحَبَالِ فِي سَفَرِي ، فَلَا بِلَاغَ بَيْنِي وَالْيَوْمِ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ بِكَ ، أَسْأَلُكَ بِالَّذِي أَغْطَاكَ اللَّهُ الْخَسَنَ ، وَالْجِلْدَ الْحَسَنَ وَالْمَالَ ، بَعِيرًا أَتَبْلُغُ بِهِ فِي سَفَرِي ، فَقَالَ : الْخُفُوقُ كَثِيرَةٌ ، فَقَالَ : كَأَنِّي أَغْرِفُكَ ، لَمْ تَكُنْ أَبْرَصَ يَقْلُزُكَ النَّاسُ ، فَقِيرًا فَأَغْطَاكَ اللَّهُ الْمَالَ ؟ فَقَالَ : إِنَّمَا وَرِثْتُ هَذَا الْمَالَ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ ، فَقَالَ : إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا ، فَصَيِّرْكَ اللَّهُ إِلَيَّ مَا كُنْتُ .

قَالَ : ثُمَّ أَتَى الْأَقْرَعَ فِي صُورَتِهِ ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ لِهَذَا ، قَرَدٌ عَلَيْهِ مِثْلُ مَا رَدُّ هَذَا ، فَقَالَ : إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا ، فَصَيِّرْكَ اللَّهُ إِلَيَّ مَا كُنْتُ .

وَأَتَى الْأَعْمَى فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ ، فَقَالَ : رَجُلٌ مِسْكِينٌ وَابْنٌ سَبِيلٍ انْقَطَعَتْ بَيْنَ الْحَبَالِ فِي سَفَرِي فَقَالَ : قَدْ كُنْتُ أَعْمَى قَرَدُ اللَّهِ عَلَيَّ بِصَرِي ، فَخَذَ مَا شِئْتُ ، وَدَعَى مَا شِئْتُ ، فَوَاللَّهِ لَا أَجْهَدُكَ الْيَوْمَ شَيْئًا أَحَدُتَهُ اللَّهُ ، فَقَالَ : أَمْسِكْ مَالَكَ ، فَإِنَّمَا ابْتُلِيتُمْ فَقَدْ رُضِيَ عَنْكَ ، وَسَخِطَ عَلَى صَاحِبَيْكَ . » (٣ : ٦)

ذِكْرُ تَفْضِيلِ اللَّهِ جِلَّ وَعِلًا بِإِعْطَاءِ أَجْرِ الصَّائِمِ الصَّابِرِ لِلْمَفْطَرِ إِذَا شَكَرَ رَبَّهُ جِلَّ وَعِلًا

(٣١٥) (صحيح) - أخبرنا بكر بن أحمد بن سعيد العابد الطاحي بالبصرة ، حدثنا نصر بن علي ، حدثنا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « الطَّائِعُ الشَّاكِرُ يَمْتَرِلُهُ الصَّائِمُ الصَّابِرُ » .

قال أبو حاتم : شُكْرُ الطَّاعِمِ الَّذِي يَقُومُ بِإِزَاءِ أَجْرِ الصَّائِمِ الصَّابِرِ هو أن يَطْعَمَ الْمُسْلِمَ ، ثُمَّ لَا يَعْصِي بَارِيَهُ ، يُقَوِّمُهُ ، وَيُتِمُّ شُكْرَهُ بِإِيْتَانِ طَاعَاتِهِ بِجَوَارِحِهِ ، لِأَنَّ الصَّائِمَ قَرَنَ بِهِ الصَّابِرَ لَصَبْرِهِ عَنِ الْمَحْظُورَاتِ ، وَكَذَلِكَ قَرَنَ بِالطَّاعِمِ الشُّكْرَ ، فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الشُّكْرُ الَّذِي يَقُومُ بِإِزَاءِ ذَلِكَ الصَّابِرِ يُقَارِبُهُ أَوْ يُشَاكِكِلُهُ ، وَهُوَ تَرْكُ

ذَكَرُوا مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِيْتَانُ الْمُبَالِغَةِ فِي الطَّاعَاتِ وَكَذَلِكَ اجْتِنَابُ الْمَحْظُورَاتِ

(٣٢١) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سُفْيَانَ، حدثنا العباس بن الوليد التُّرْسِي، حدثنا سفيان، عن أبي يعفور، عن مسلم بن صُبَيْح، عن مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْمَسْرُورَ، أَتَقَطَّ أَهْلُهُ، وَأَخْيَا اللَّيْلَ، وَشَدَّ الْمِئْزَرَ». وقد ذكر سفيان مرة فيه وَجَدَهُ.

أبو يعفور: اسمه عبد الرحمن بن عبيد بن نسطاس. (٥: ٤٧)

ذَكَرُوا مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ لَزُومُ الْمَدَاوِمَةِ عَلَى إِيْتَانِ الطَّاعَاتِ (٣٢٢) (متفق عليه) - أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب، حدثنا محمود بن خِدَاش، حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، قال: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ عَمَلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: «كَانَ عَمَلُهُ دَيْعَةً». (٥: ٤٧)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ أَحَبَّ الطَّاعَاتِ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَا وَاطَبَ عَلَيْهَا الْمَرْءُ وَإِنْ قَلَّ

(٣٢٣) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة، أنها قالت: «كَانَ أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي يَدُومُ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ». (١: ٦٧)

ذكر استحباب الاجتهاد في أنواع الطاعات في أيام العشر من ذي الحجة

(٣٢٤) (البخاري) - أخبرنا جعفر بن أحمد بن سنان القُطَّان، بواسط، حدثنا أبي، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ أَيَّامٍ الْعَمَلُ الصَّالِحُ فِيهَا أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ الْعَشْرِ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، إِلَّا رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ، ثُمَّ لَمْ يَرْجِعْ مِنْ ذَلِكَ بِشَيْءٍ». (١: ٢)

غيلان، أخبرنا علي بن الجعد، أخبرنا شُعْبَةُ، أخبرني حبيب بن أبي ثابت قال: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ، وَهُوَ السَّائِبُ بْنُ قُرُوحَ الشَّاعِرِ الْمَكِّي، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَسْتَأْذِنُهُ فِي الْجِهَادِ، فَقَالَ: «أَخِي وَالِدَاكَ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ». (١: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ الْمَرْءُ مَبَاحٌ لَهُ أَنْ يُظْهِرَ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ التَّوْفِيقِ لِلطَّاعَاتِ، إِذَا قَصَدَ بِذَلِكَ النَّاسِي فِيهِ دُونَ إعْطَاءِ النَّفْسِ شَهَوَاتِهَا مِنَ الْمَدْحِ عَلَيْهَا

(٣١٩) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا الحسن بن الصَّبَّاحِ الْبَرْزَارِ، حدثنا مُؤَمِّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمَغِيرَةِ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: وَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَتَرَ الْوَجَعِ عَلَيْكَ بَيِّنٌ. قَالَ: «إِنِّي عَلَى مَا تَرَوْنَ، قَرَأْتُ الْبَارِحَةَ السَّبْعَ الطُّوَلُ». (٥: ٤٧)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بَانَ عَلَى الْمَرْءِ مَعَ قِيَامِهِ فِي النَّوَافِلِ إعْطَاءُ الْحِظِّ لِنَفْسِهِ وَعِيَالِهِ

(٣٢٠) (البخاري) - أخبرنا أحمد بن علي بن المُثَنَّى، حدثنا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمَيْسٍ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جَحْثِفَةَ عَنْ أَبِيهِ، «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَى بَيْنَ سَلْمَانَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: فَجَاءَ سَلْمَانُ يَزُورُ أَبَا الدَّرْدَاءِ، فَرَأَى أُمَّ الدَّرْدَاءِ مُتَبَيِّلَةً، فَقَالَ: مَا شَأْنُكَ؟ قَالَتْ: إِنَّ أَخَاكَ لَيْسَتْ لَهُ حَاجَةٌ فِي الدُّنْيَا. فَلَمَّا جَاءَ أَبُو الدَّرْدَاءِ، رَحَّبَ بِهِ سَلْمَانُ، وَقَرَّبَ إِلَيْهِ طَعَامًا، فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ: اطْعِمْ. قَالَ: إِنِّي صَائِمٌ، قَالَ: أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ إِلَّا طَعِمْتَ، فَإِنِّي مَا أَنَا بِأَكْلٍ حَتَّى تَأْكُلَ، قَالَ: فَأَكَلَ مَعَهُ وَتَابَتْ عِنْدَهُ. فَلَمَّا كَانَ مِنَ اللَّيْلِ، قَامَ أَبُو الدَّرْدَاءِ فَحَسَسَهُ سَلْمَانُ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ، إِنَّ لِرَبِّكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلَا هَلْكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِحَسْبِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، أَطْعَمَ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ، صُمٌّ وَأَفْطَرُ، وَتَمَّ وَتَمَّ، وَأَنْتَ أَهْلَكَ، فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ الصُّبْحِ، قَالَ: ثُمَّ الْآنَ، فَقَامَا فَصَلَّيَا ثُمَّ خَرَجَا إِلَى الصَّلَاةِ، فَلَمَّا صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ، قَامَ إِلَيْهِ أَبُو الدَّرْدَاءِ، فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ سَلْمَانُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مِثْلُ مَا قَالَ سَلْمَانُ». (٣: ١٠)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَن عَشْرَ ذِي الْحِجَّةِ وَشَهْرَ رَمَضَانَ فِي الْفَضْلِ يَكُونَانِ سَيَّانَ

(٢٢٥) (متفق عليه) - أخبرنا شباب بن صالح : قال : حدثنا وهب بن بَقِيَّة ، قال : أخبرنا خالد ، عن خالد ، عن عبد الرحمن بن أبي بكر عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال : «شَهْرًا عِيدٌ لَا يَنْقُصَانِ رَمَضَانُ وَذُو الْحِجَّةِ» . (١ : ١)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ اسْتِعْمَالِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا أَهْلَ الطَّاعَةِ بِطَاعَتِهِ

(٢٢٦) (حسن) - أخبرنا الصوفي ببغداد ، حدثنا الهيثم بن خارجة ، حدثنا الجراح بن مليح البهراني ، قال : سمعتُ بَكْرَ بن زُرْعَةَ الْخَوْلَانِي ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَنبَةَ الْخَوْلَانِي - وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، مِنْ صَلَّى لِلْقَبْلَتَيْنِ كِلْتَهُمَا وَأَكَلَ الدَّمَّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ - يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا يَزَالُ اللَّهُ يَغْفِرُ فِي هَذَا الدِّينِ بِغُفْرَانِ يَغْفِرُ» ، يَسْتَعْمِلُهُمْ فِي طَاعَتِهِ . (٣ : ٦٦)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ الْأَتْكَالِ عَلَى الصَّالِحِينَ فِي زَمَانِهِ ، دُونَ السَّعْيِ فِيْمَا يَكْدُونُ فِيهِ مِنَ الطَّاعَاتِ (٢٢٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، قال :

حدثنا حَرْمَلَةُ بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرنا يونس ، عن ابن شهاب ، قال : أخبرني عروة بن الزبير ، أن زينب بنت أبي سلمة أخبرته ، أن أم حَبِيبَةَ بنت أبي سفيان أخبرتها أن زينب بنت جحش ، زوج النبي ﷺ ، قَالَتْ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَعًا ، مُحَمَّرًا وَجْهَهُ ، يَقُولُ : «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَبَلِّغْ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدْ أَقْتَرَبَ ، فَتُحِ الْيَوْمَ مِنْ زَدَمٍ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجٍ مِثْلَ هَذِهِ» وَخَلَقَ بِأَصْبُعِهِ الْإِبْهَامِ وَالَّتِي تَلِيهَا . قَالَتْ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتَهْلِكُ وَلَيْسَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ : «نَعَمْ ، إِذَا كَثُرَ الْخَبَثُ» . (٣ : ٦٥)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَن مَنْ تَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ قَدْرَ شَبْرٍ أَوْ ذِرَاعٍ بِالطَّاعَةِ كَانَتْ الْوَسَائِلُ وَالْمَغْفِرَةُ أَقْرَبَ مِنْهُ بِبَاعِ

(٢٢٨) (صحيح) - أخبرنا سليمان بن الحسين بن المنهال ابن أخي الحجاج بن المنهال ، قال : حدثنا هُدْبَةُ بن خالد ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب ، عن الأغر أبي

مسلم عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، فِيمَا يَخْكِي عَنْ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا قَالَ : «الْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي ، وَالْعَظَمَةُ إِزَارِي ، فَمَنْ نَارَعَنِي فِي وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا ، قَذَفْتُهُ فِي النَّارِ ، وَمَنْ أَقْتَرَبَ إِلَيَّ شِبْرًا ، أَقْتَرَبْتُ مِنْهُ ذِرَاعًا ، وَمَنْ أَقْتَرَبَ مِنِّي ذِرَاعًا ، أَقْتَرَبْتُ مِنْهُ بَاعًا ، وَمَنْ جَاءَنِي بِمَشْيٍ ، جِئْتُهُ أَهْرُولُ ، وَمَنْ جَاءَنِي يَهْرُولُ ، جِئْتُهُ أَسْفَى ، وَمَنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ، ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي ، وَمَنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَا ، ذَكَرْتُهُ فِي مَلَا أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَطْيَبَ» . (٣ : ٦٧)

ذَكَرَ كِتَابَةُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْحَسَنَاتِ وَحُطَّ السَّيِّئَاتِ وَرَفَعُ الدَّرَجَاتِ لِلْمُسْلِمِ بِالشَّيْبِ فِي الدُّنْيَا

(٢٢٩) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا إبراهيم بن الحجاج السَّامِي ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا تَنْتَفِعُوا الشَّيْبَ ، فَإِنَّهُ نَوْرٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ ، كُتِبَ لَهُ بِهَا حَسَنَةٌ ، وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ ، وَرُفِعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ» . (١ : ٢)

ذَكَرَ إِطْلَاقَ اسْمِ الْخَيْرِ عَلَى الْأَفْعَالِ الصَّالِحَةِ إِذَا كَانَتْ مِنْ غَيْرِ الْمُسْلِمِينَ

(٢٣٠) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عُبَيْدِ اللَّهِ بن الفضل الْكَلَاعِي ، قال : حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا شعيب بن أبي حمزة ، عن ابن شهاب ، أخبرني عروة بن الزبير أَنَّ حَكِيمَ بن حِزَامٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ أُمُورًا كُنْتُ أَتَحَثُّ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ : مِنْ صَلَاةٍ وَعَتَاةٍ وَصَدَقَةٍ ، فَهَلْ فِيهَا أَجْرٌ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَسَلَّمْتُ عَلَى مَا سَلَفَ لَكَ مِنْ أَجْرٍ» . (٣ : ٦٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَن الْأَعْمَالَ الَّتِي يَمْعَلُهَا مَنْ لَيْسَ بِمُسْلِمٍ ، وَإِنْ كَانَتْ أَعْمَالًا صَالِحَةً ، لَا تَنْفَعُ فِي الْعَقَبَى مَنْ عَمِلَهَا فِي الدُّنْيَا (٢٣١) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا

القواريري قال : حدثنا عبد الواحد بن زياد ، قال : حدثنا الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن عُبَيْدِ بن غُمَيْرٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ ابْنَ جُدْعَانَ ، فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، كَانَ

يَقْرِي الضَّيْفَ، وَيُخَسِّنُ الْجَوَارَ، وَيَصِلُ الرُّحِمَ، فَهَلْ يَنْفَعُهُ ذَلِكَ؟ قَالَ: لَا، إِنَّهُ لَمْ يَقُلْ يَوْمًا قَطُّ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ. (٣: ٦٥)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ بَأَنَ الْكَافِرِ، وَإِنْ كَثُرَتْ أَعْمَالُ الْخَيْرِ مِنْهُ فِي الدُّنْيَا، لَمْ يَنْفَعِهِ مِنْهَا شَيْءٌ فِي الْعَقْبِ

(٣٣٢) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا حفص بن غياث، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن مسروق عن عائشة، عن النبي ﷺ، أَنَّهَا سَأَلَتْهُ عَنْ قَوْلِهِ: «يَوْمَ تَبْدُلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ وَتَرَوُنَّ اللَّهَ الْوَاحِدَ الْقَهَّارَ» (إبراهيم: ٤٨) فَأَيُّنَ يَكُونُ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ؟ فَقَالَ: «عَلَى الصِّرَاطِ»، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ابْنُ جُدْعَانَ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَصِلُ الرُّحِمَ، وَيُطِيمُ الْمُسْكِينَ، فَهَلْ ذَلِكَ نَافِعُهُ؟ قَالَ: «لَا يَنْفَعُهُ، لَمْ يَقُلْ يَوْمًا: رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ». (٣: ٧٣)

ذَكَرُ الْقَصْدِ الَّذِي كَانَ لِأَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ فِي اسْتِعْمَالِهِمُ الْخَيْرِ فِي أَنْسَابِهِمْ

(٣٣٣) (حسن) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثني، قال: حدثنا علي بن الجعد الجوهري، قال: أنبأنا شعبة، عن سماك بن حرب، قال: سمعت مري بن قَطَرِي يحدث عن عدي بن حاتم، قال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبِي كَانَ يَصِلُ الرُّحِمَ، وَكَانَ يَفْعَلُ وَيَفْعَلُ، قَالَ: «إِنَّ أَبَاكَ أَرَادَ أَمْرًا فَأَذْرَكَهُ - يَعْنِي الذِّكْرَ». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَسْأَلُكَ عَنْ طَعَامٍ لَا أَدْعُهُ إِلَّا تَخْرُجًا، قَالَ: «لَا تَدْعُ شَيْئًا صَارَعَ النَّصْرَانِيَّةَ فِيهِ»، قَالَ: قُلْتُ: إِنِّي أُرْسِلُ كُلِّي قَتَاخًا صَيِّدًا، وَلَا أَجِدُ مَا أَذْبَحُ بِهِ إِلَّا الْمَرْوَةَ أَوْ الْغَصَا؟ قَالَ: «أَمِرَ الدِّمُ بِمَا شِئْتَ، وَادَّكُرَ اسْمُ اللَّهِ». (٣: ٦٥)

ذَكَرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ التَّشْمِيرِ فِي الطَّاعَاتِ، وَإِنْ جَرَى قَبْلَهَا مِنْهُ مَا يَكْرَهُ اللَّهُ مِنَ الْمَحْظُورَاتِ

(٣٣٤) (متفق عليه) - أخبرنا سليمان بن الحسن الطَّطَارُ بالبصرة، حدثنا عبد الواحد بن غياث، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا يزيد الرُّشَكُ، عن مُطَرِّفِ بن عبد الله بن الشَّحِيرِ عن

عِمْرَانَ بن حصين قال: قيل: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَعْلِمُ أَهْلَ الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قِيلَ: فَمَا يَعْمَلُ الْعَامِلُونَ؟ قَالَ: «كُلُّ مُيسِّرٍ لِمَا خُلِقَ». (٣: ٣٠)

ذَكَرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ الْإِثْمِ عَلَى قَضَاءِ اللَّهِ دُونَ التَّشْمِيرِ فِيمَا يُقَرُّهُ إِلَيْهِ

(٣٣٥) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الْحَبَّابِ الْجُمَحِيُّ، حدثنا محمد بن كثير العبيدي، حدثنا شعبة، عن سليمان الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي بن أبي طالب، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي جَنَازَةٍ فَأَخَذَ عُودًا، فَجَعَلَ يَنْكُثُ بِهِ فِي الْأَرْضِ، فَقَالَ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ وَمَقْعَدُهُ مِنَ الْجَنَّةِ». فَقَالَ رَجُلٌ: أَلَا تَنْكُلُ؟ فَقَالَ: «اعْمَلُوا فَكُلُّ مُيسِّرٍ». ثُمَّ قَرَأَ: «فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْخُسْنِ فَسَنَسِرُهُ لِلْيُسْرَى وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى وَكَذَّبَ بِالْخُسْنِ فَسَنَسِرُهُ لِلْعُسْرَى». (٣: ٣٠)

ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ سُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ

(٣٣٦) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف، حدثنا بشر بن خالد، حدثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي بن أبي طالب، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ فِي جَنَازَةٍ، فَأَخَذَ عُودًا يَنْكُثُ فِي الْأَرْضِ، فَقَالَ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ الْجَنَّةِ، أَوْ مِنَ النَّارِ». فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلَا تَنْكُلُ؟ قَالَ: «اعْمَلُوا، كُلُّ مُيسِّرٍ»، «فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْخُسْنِ فَسَنَسِرُهُ لِلْيُسْرَى وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى وَكَذَّبَ بِالْخُسْنِ فَسَنَسِرُهُ لِلْعُسْرَى».

قال شعبة: حدثني منصور بن المعتمر، فلم أنكره من حديث سليمان. (٣: ٣٠)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ الْإِثْمِ عَلَى الْقَضَاءِ النَّافِذِ دُونَ إِيَّانِ الْمَأْمُورَاتِ وَالْإِنْجَارِ عَنِ الْمَحْظُورَاتِ (٣٣٧) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم

حدثنا الوليد بن مسلم ، قال : حدثنا ابن جابر ، قال : سمعت أبا عبد رب يقول : سمعت معاوية يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِخَوَاتِيمِهَا ، كَالْوَعَاءِ إِذَا طَابَ أَغْلَاهُ طَابَ أَسْفَلُهُ ، وَإِذَا خَبِثَ أَغْلَاهُ خَبِثَ أَسْفَلُهُ» . (٣ : ٦٦)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمَرْءَ يَجِبُ أَنْ يَعْتَمِدَ مِنْ عَمَلِهِ عَلَى آخِرِهِ دُونَ أَوَّلِهِ

(٢٤١) (البخاري) - أخبرنا عبد الله بن صالح البخاري ببغداد ، قال : حدثنا الحسن بن علي الحلواني ، قال : حدثنا نعيم بن حماد قال : حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه عن عائشة أن النبي ﷺ قال : «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِأَخْوَاتِيمِ» . (٣ : ٦٦)

ذَكَرَ الْإِحْبَارُ أَنَّ مَنْ وَفَّقَ لِلْعَمَلِ الصَّالِحِ قَبْلَ مَوْتِهِ كَانَ مِنْ أُرِيدَ بِهِ الْخَيْرُ

(٢٤٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون ، قال : حدثنا علي بن حُجْر السعدي ، قال : حدثنا إسماعيل بن جعفر ، عن حميد عن أنس بن مالك ، أن النبي ﷺ قال : «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا يَسْتَعْمِلُهُ» ، قِيلَ : كَيْفَ يَسْتَعْمِلُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : «يُؤَفِّقُهُ لِعَمَلٍ صَالِحٍ قَبْلَ الْمَوْتِ» . (٣ : ٦٦)

ذَكَرَ الْإِحْبَارُ أَنَّ فَتْحَ اللَّهِ عَلَى الْمُسْلِمِ الْعَمَلَ الصَّالِحَ فِي آخِرِ عَمْرِهِ مِنْ عِلَامَةِ إِرَادَتِهِ جَلَّ وَعَلَا لَهُ الْخَيْرُ

(٢٤٣) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مُجَاشِع ، قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا زيد بن الحباب ، قال : حدثنا معاوية بن صالح ، قال : أخبرني عبد الرحمن بن جبيرة بن نفيير ، عن أبيه ، قال : سمعت عمرو بن الْحَمِقِ الْخَزَاعِي قال : قال رسول الله ﷺ : «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا عَسَلَهُ قَبْلَ مَوْتِهِ» . قِيلَ : وَمَا عَسَلَهُ قَبْلَ مَوْتِهِ ؟ قَالَ : «يُفْتَحُ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ بَيْنَ يَدَيْ مَوْتِهِ حَتَّى يَرْضَى عَنْهُ» . (٣ : ٦٦)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْعَمَلَ الصَّالِحَ الَّذِي يُفْتَحُ لِلْمَرْءِ قَبْلَ مَوْتِهِ مِنَ السَّبَبِ الَّذِي يُلْقِي اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا مُحِبَّتِهِ فِي قُلُوبِ أَهْلِهِ وَجِيرَانِهِ بِهِ

(٢٤٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون ،

ببيت المقدس ، قال : حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، عن أبي الزبير عن جابر ، أنه قال : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، اتَّعَمَلُ لَأَمْرٍ قَدْ فُرِعَ مِنْهُ ، أَمْ لَأَمْرٍ تَأْتِيهِ ؟ قَالَ : «لَأَمْرٍ قَدْ فُرِعَ مِنْهُ» ، قَالَ : فَفِيمَ الْعَمَلُ إِذَا ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كُلُّ عَامِلٍ مُيسَّرٌ لِعَمَلِهِ» . (٣ : ٦٥)

ذَكَرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ قِلَّةِ الْاِغْتِرَارِ بِكَثْرَةِ إِتْيَانِهِ الْمَأْمُورَاتِ وَسِعِيهِ فِي أَنْوَاعِ الطَّاعَاتِ

(٢٣٨) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن قُطَيْبَةَ بِفَمِ الصُّلَحِ ، حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي ، حدثنا ابن عُثَيْمٍ ، حدثنا روح بن القاسم ، عن أبي الزبير عن جابر ، أن سراقَةَ بن جُعْشَمٍ قال : يا رسول الله ، أَخْبِرْنَا عَنْ أَمْرِنَا كَأَنَّا نَنْظُرُ إِلَيْهِ ، أَيُّمَا جَرَتْ بِهِ الْأَفْلامُ وَتَبَتَّ بِهِ الْمَقَادِيرُ ، أَوْ بِمَا يُسْتَأْنَفُ ؟ قَالَ : «لَا ، بَلْ بِمَا جَرَتْ بِهِ الْأَفْلامُ وَتَبَتَّ بِهِ الْمَقَادِيرُ» . قَالَ : فَفِيمَ الْعَمَلُ إِذَا ؟ قَالَ : «اَعْمَلُوا فَكُلُّ مُيسَّرٍ» .

قال سُرَاقَةُ : فَلَا أَكُونُ أَبَدًا أَشَدَّ اجْتِهَادًا فِي الْعَمَلِ مِنِّْي الْآنَ . (٣ : ٣٠)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ قَوْلَهُ : «فَكُلُّ مُيسَّرٍ» أَرَادَ بِهِ ميسر لما قَدَّرَ لَهُ ، فِي سَابِقِ عِلْمِهِ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ

(٢٣٩) (صحيح) - أخبرنا علي بن الحسين بن سليمان المعدل بالفسطاط ، حدثنا الحارث بن مسكين ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني معاوية بن صالح ، عن راشد بن سعد حدثني عبد الرحمن بن قتادة السلمي - وكان من أصحاب النبي ﷺ - قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ ، ثُمَّ أَخَذَ الْخُلُقَ مِنْ ظَهْرِهِ ، فَقَالَ : هَؤُلَاءِ فِي الْجَنَّةِ وَلَا أَبَالِي ، وَهَؤُلَاءِ فِي النَّارِ وَلَا أَبَالِي» . قَالَ قَاتِلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَعَلَى مَاذَا نَعْمَلُ ؟ قَالَ : «عَلَى مَوَاقِعِ الْقَدَرِ» . (٣ : ٣٠)

ذَكَرَ الْإِحْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ الْاِتِّكَالِ عَلَى مَا يَأْتِيهِ مِنَ الطَّاعَاتِ ، دُونَ الْاِبْتِهَالِ إِلَى الْخَالِقِ جَلَّ وَعَلَا ، فِي إِصْلَاحِ أَوَاخِرِ أَعْمَالِهِ

(٢٤٠) (صحيح دون قوله : «بخواتيمها») - أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القُطَّان ، قال : أخبرنا هشام بن عَمَّار ، قَالَ :

الْجَنَّةِ وَإِنَّهُ لَمِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ وَإِنَّهُ لَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ. (٣: ٣٠)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الثِّقَةِ بِاللَّهِ فِي أحواله، عِنْدَ قِيَامِهِ بِإِتْيَانِ الْمَأْمُورَاتِ وَانْتِزَاعِهِ عَنْ جَمِيعِ الْمَرْجُورَاتِ

(٣٤٨) (البخاري) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِثْمَانَ الْعَجَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَرِيكُ بْنُ أَبِي نَعْمٍ، عَنْ عَطَاءٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يَقُولُ: مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا، فَقَدْ آذَانِي، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهُمَا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَمَا يَزَالُ يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أَحِبُّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ، كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْتَطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا. فَإِنْ سَأَلَنِي عَبْدِي، أَغْطِيَتْهُ، وَإِنْ اسْتَعَاذَنِي، أَعَذَّتُهُ، وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدَّدِي عَنْ نَفْسِ الْمُؤْمِنِ، يَكْفُرُ الْمَوْتُ وَأَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ».

قال أبو حاتم: لا يُعْرِفُ لِهَذَا الْحَدِيثِ إِلَّا طَرِيقَانِ اثْنَانِ: هِشَامُ الْكِنَانِيُّ عَنْ أَنَسٍ، وَعَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مَيْمُونٍ عَنْ عُروَةَ عَنْ عَائِشَةَ، وَكُلَا الطَّرِيقَيْنِ لَا يَصِحُّ، وَإِنَّمَا الصَّحِيحُ مَا ذَكَرْنَاهُ. (٣: ٦٨)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالتَّشَدُّدِ فِي الْأُمُورِ وَتَرْكِ الْأَتْكَالِ عَلَى الطَّاعَاتِ

(٣٤٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ بُكَيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْجِ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يُنْجِيهِ عَمَلُهُ». فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَّقِمَ دُنْيِي اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ، وَلَكِنْ سَدَّدُوا» (١: ٦٧)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ التَّسَدُّدِ وَالْمُقَارَبَةِ فِي الْأَعْمَالِ دُونَ الْإِمْعَانِ فِي الطَّاعَاتِ حَتَّى يُشَارَ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِ

(٣٥٠) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ:

قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَرْوُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا معاوية بن صالح قال: حدثني عبد الرحمن بن جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ الْحَضْرَمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمْرٍو بْنِ الْحَمِقِ الْخَزَاعِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا عَسَلَهُ قَبْلَ مَوْتِهِ»، قِيلَ: وَمَا عَسَلَهُ؟ قَالَ: «يُفْتَحُ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ بَيْنَ يَدَيْ مَوْتِهِ حَتَّى يَرْضَى عَنْهُ». (٣: ٦٦)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ قِلَّةِ الْقَنُوطِ إِذَا وَرَدَتْ عَلَيْهِ حَالَةُ الْفُتُورِ فِي الطَّاعَاتِ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ

(٣٤٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قُدَيْدٍ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ فَضَالَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّا إِذَا كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ رَأَيْنَا مِنْ أَنْفُسِنَا مَا نُحِبُّ، فَإِذَا رَجَعْنَا إِلَى أَهَالِينَا فَخَالَطْنَاهُمْ، أَتَكْرَهُنَا أَنْفُسُنَا. فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ تَدْرُسُونَ عَلَيَّ مَا تَكُونُونَ عِنْدِي فِي الْحَالِ، لَصَانَحْتَكُمْ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تُظْلِكُمْ بِأَجْنَحَتِهَا، وَلَكِنْ سَاعَةً وَسَاعَةً» (٣: ٦٥)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ مِنْ تَرْكِ الْقَنُوطِ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا، مَعَ تَرْكِ الْأَتْكَالِ عَلَى سَعَةِ رَحْمَتِهِ وَإِنْ كَثُرَتْ أَعْمَالُهُ

(٣٤٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْعُقُوبَةِ، مَا طَمَعَ فِي الْجَنَّةِ أَحَدٌ، وَلَوْ يَعْلَمُ الْكَافِرُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الرَّحْمَةِ، مَا قَنِطَ مِنَ الْجَنَّةِ أَحَدٌ» (٣: ٧٢)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لَزُومِ الرَّجَاءِ وَتَرْكِ الْقَنُوطِ مَعَ لَزُومِهِ الْقَنُوطِ وَتَرْكِ الرَّجَاءِ

(٣٤٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْمُنْهَالِ، ابْنُ أَخِي الْحِجَاجِ بْنِ الْمُنْهَالِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبَانَ الْقُرَشِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُروَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ

حدثنا محمد بن عبيد المكي، قال : حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن ابن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال : «لِكُلِّ عَمَلٍ شِرَّةٌ، وَلِكُلِّ شِرَّةٍ فَتْرَةٌ، فَإِنْ كَانَ صَاحِبُهَا سَادًا وَقَارِيًا، فَازْجَوْهُ، وَإِنْ أَشِيرَ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ، فَلَا تَعُدُّوهُ». (٣ : ٦٦)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْمُقَارَبَةِ فِي الطَّاعَاتِ إِذِ الْفَوْزُ فِي الْعُقْبَى يَكُونُ بِسَعَةِ رَحْمَةِ اللَّهِ لَا بِكَثَرَةِ الْأَعْمَالِ

(٣٥١) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، حدثنا عبد العزيز بن مسلم، عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة، وأبي سفيان، عن جابر، قال : قال رسول الله ﷺ : «سَدُّوا وَقَارِيَا، وَلَا يُنْجِي أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ». قُلْنَا : وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : «وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ». (١ : ٦٧)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْفَعْدِ وَالرَّوَاغِ وَالِدَجَةِ فِي الطَّاعَاتِ عِنْدَ الْمُقَارَبَةِ فِيهَا

(٣٥٢) (البخاري) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا أحمد بن المقدم، حدثنا عمر بن علي المقدمي، قال : سمعت معن بن محمد، قال : سمعت سعيد بن أبي سعيد يحدث عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال : «إِنْ هَذَا الدِّينَ يُسْرٌ، وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ، فَسَدُّوا وَقَارِيَا وَابْشُرُوا، وَاسْتَعِينُوا بِالْفَعْدَةِ وَالرَّوَاغِ، وَشِيءٌ مِنَ الدَّلْجَةِ». (١ : ٦٧)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرَّةِ بِإِتْيَانِ الطَّاعَاتِ عَلَى الرَّفْقِ مِنْ غَيْرِ تَرْكِ حَظِّ النَّفْسِ فِيهَا

(٣٥٣) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة، قال : حدثنا حرملة بن يحيى، قال : حدثنا ابن وهب، قال : أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، قال : أخبرني سعيد بن المسيب، وأبو سلمة بن عبد الرحمن أن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال : أَخْبَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ - يَعْنِي نَفْسَهُ - : «لَا قَوْمَ اللَّيْلِ وَلَا صَوْمَ النَّهَارِ مَا عِشْتُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَنْتَ الَّذِي تَقُولُ ذَلِكَ؟ فَقُلْتُ لَهُ : قَدْ قُلْتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَإِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ، صُمْ وَأَفْطِرْ، وَتَمَّ وَتَمَّ، وَصُمْ مِنَ الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ،

فَإِنَّ الْحَسَنَةَ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، وَذَلِكَ مِثْلُ صِيَامِ الدَّغْرِ». قَالَ : قُلْتُ : إِنِّي أَطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ : «صُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمَيْنِ». قَالَ : قُلْتُ : إِنِّي أَطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ : «صُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا وَذَلِكَ صِيَامُ دَاوُدَ وَهُوَ أَعَدَّلُ الصِّيَامِ». قَالَ : فَقُلْتُ : فَإِنِّي أَطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ». قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : «وَلَا أَنْ أَكُونَ قَبِلْتُ الثَّلَاثَةَ الْأَيَّامَ الَّتِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَهْلِي وَمَالِي». (١ : ٩٥)

قال أبو حاتم : قوله ﷺ : «لَا أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ» يريد به : «لَكَ» لَأنه ﷺ علمَ ضَعْفَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَمَّا وَطَّنَ نَفْسَهُ عَلَيْهِ مِنَ الطَّاعَاتِ.

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِهَذَا الْأَمْرِ

(٣٥٤) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال : حدثني الوليد، قال : حدثنا الأوزاعي، حدثني يحيى قال : حدثني أبو سلمة قال : حدثني عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : «خُذُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا». قَالَتْ : وَكَانَ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا دَامَ عَلَيْهِ، وَإِنْ قُلْتُ، وَكَانَ إِذَا صَلَّى صَلَاةَ دَامَ عَلَيْهِ.

قَالَ : يَقُولُ أَبُو سَلَمَةَ : قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ» (الماعز : ٢٣).

قال أبو حاتم : قوله : «إِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا». مِنَ الْفَافِظِ التَّعَارُفِ الَّتِي لَا يَنْتَهِيَا لِلْمُخَاطَبِ أَنْ يَعْرِفَ صَحَّةَ مَا خُوطِبَ بِهِ، فِي الْقَصْدِ عَلَى الْحَقِيقَةِ، إِلَّا بِهَذِهِ الْآلِفَافِ. (١ : ٩٥)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَسْتَحِبُّ لِلْمَرَّةِ مِنْ قَبُولِ مَا رَخَصَ لَهُ بَتَرَكِ التَّحَمُّلِ عَلَى النَّفْسِ مَا لَا تُطِيقُ مِنَ الطَّاعَاتِ

(٣٥٥) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى، قال : حدثنا الحسين بن محمد الذارع قال : حدثنا أبو مَخَصَّنٍ حَصِينُ بْنُ بَيْرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى رُخْصَةً، كَمَا يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى عَزَائِمُهُ». (٣ : ٦٨)

ذَكَرُ الْإِخْبَارُ بَأْنَ عَلَى الْمَرْءِ قَبُولَ رُحْصَةِ اللَّهِ لَهُ فِي طَاعَتِهِ ، دُونَ التَّحْمِلِ عَلَى النَّفْسِ مَا يَشُقُّ عَلَيْهَا حَمْلُهُ

(٣٥٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن خليل ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم قال : حدثنا الوليد بن مسلم قال : حدثنا الأوزاعي ، قال : حدثني يحيى بن أبي كثير ، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن جابر بن عبد الله ، قال : رأى رسول الله ﷺ رَجُلًا فِي سَفَرٍ ، فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ ، يَرُشِّحُ عَلَيْهِ الْمَاءَ ، فَقَالَ : « مَا بَالُ صَاحِبِكُمْ ؟ » قَالُوا : صَاحِبُ يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : « لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصِّيَامُ فِي السَّفَرِ ، فَعَلَيْكُمْ بِرُحْصَةِ اللَّهِ الَّتِي رَحِمَ لَكُمْ فَاقْبُلُوهَا » . (٣ : ٦٨)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ التَّرَفُّقُ بِالطَّاعَاتِ وَتَرْكُ الْحَمْلِ عَلَى النَّفْسِ مَا لَا تَطِيقُ

(٣٥٧) (متفق عليه) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا حسين بن علي ، عن زائدة ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن عبد الله بن شقيق عن عائشة ، قالت : « مَا صَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَهْرًا كَامِلًا مُنْذُ قَدِيمِ الْمَدِينَةِ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَمَضَانَ » . (٥ : ٢٩)

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِالْقَصْدِ فِي الطَّاعَاتِ دُونَ أَنْ يَحْمِلَ عَلَى النَّفْسِ مَا لَا تَطِيقُ

(٣٥٨) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى الموصلي ، حدثنا أبو الربيع الزهراني ، حدثنا يعقوب بن عبد الله القمي ، حدثنا عيسى بن جارية عن جابر قال : مرَّ رسول الله ﷺ عَلَى رَجُلٍ قَائِمٍ يُصَلِّي عَلَى صَخْرَةٍ ، فَأَتَى نَاحِيَةَ مَكَّةَ ، فَتَكَثَّ مَلِيًّا ، ثُمَّ أَقْبَلَ فَوَجَدَ الرَّجُلَ عَلَى حَالِهِ يُصَلِّي ، فَجَمَعَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : « أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ بِالْقَصْدِ ، عَلَيْكُمْ بِالْقَصْدِ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا » . (١ : ٦٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لَزُومِ التَّسَدِيدِ فِي أَسْبَابِهِ مَعَ الْاسْتِشَارَةِ بِمَا يَأْتِي مِنْهَا

(٣٥٩) (صحيح) - سمعت الفضل بن الحباب ، يقول :

سمعت عبد الرحمن بن بكر بن الربيع بن مسلم ، يقول : سمعت الربيع بن مسلم ، يقول : سمعت محمدًا يقول : سمعت أبا هريرة يقول : مرَّ رسول الله ﷺ عَلَى رَهْطٍ مِنْ أَصْحَابِهِ يَضْحَكُونَ ، فَقَالَ : « لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ ، لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا ، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا » . فَأَتَاهُ جَبْرِيلُ فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ قَالَ لَكَ : لِمَ تُقْنَطُ عِبَادِي؟ قَالَ : فَرَجَعَ إِلَيْهِمْ وَقَالَ : « سَدُّوا وَأَبْشِرُوا » . (٣ : ٢٠)

ذَكَرُ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الرِّفْقِ فِي الطَّاعَاتِ وَتَرْكُ الْحَمْلِ عَلَى النَّفْسِ مَا لَا تَطِيقُ

(٣٦٠) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي بحمص ، قال : حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد ، قال : حدثنا أبي قال : حدثنا شعيب ، عن الزهري ، عن عروة عن عائشة : « أَنَّ الْحَوْلَاءَ بِنْتُ ثَوَيْتِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى ، مَرَّتْ بِهَا ، وَعِنْدَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَتْ : فَقُلْتُ : هَذِهِ الْحَوْلَاءُ بِنْتُ ثَوَيْتٍ ، وَزَعَمُوا أَنَّهَا لَا تَنَامُ بِاللَّيْلِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَنَامُ بِاللَّيْلِ خُلُوفًا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ ، فَوَاللَّهِ لَا يَسْنُمُ اللَّهُ حَتَّى تَسْنُمُوا » .

قال أبو حاتم : قوله : « لَا يَسْنُمُ اللَّهُ حَتَّى تَسْنُمُوا » مِنْ أَلْفَاظِ التَّعَارُفِ الَّتِي لَا يَنْهَى لِلْمُخَاطَبِ أَنْ يَتَرَفَّقَ الْقَصْدَ فِيمَا يُخَاطَبُ بِهِ إِلَّا بِهَذِهِ الْأَلْفَاظِ . (٣ : ٦٥)

ذَكَرُ الزَّجْرَ عَنِ الْإِغْتِرَارِ بِالْفَضَائِلِ الَّتِي رُوِيَ لِلْمَرْءِ عَلَى الطَّاعَاتِ

(٣٦١) (البخاري) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا الوليد ، قال : حدثنا الأوزاعي ، قال : حدثني يحيى بن أبي كثير ، قال : حدثني محمد بن إبراهيم التيمي ، قال : حدثني شقيق بن سلمة ، قال : حدثني حُثْرَانُ مَوْلَى عُثْمَانَ قَالَ : رَأَيْتُ عُثْمَانَ قَاعِدًا فِي الْمَقَاعِدِ ، فَذَعَا بِوَضُوْءِهِ فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي مَقْعَدِي هَذَا ، تَوَضَّأَ مِثْلَ وَضُوْئِي هَذَا ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ تَوَضَّأَ مِثْلَ وَضُوْئِي هَذَا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « وَلَا تَغْتَرُوا » . (٣ : ٢٣)

ذَكَرَ الاستحباب للمرء أن يكون له مِنْ كُلِّ خَيْرٍ حَظٌّ رَجَاءُ التَّخْلُصِ فِي الْعُقْبَى بِشَيْءٍ مِنْهَا

(٣٦٢) (ضعيف جداً) - أخبرنا الحسن بن سفيان السيباني، والحسين بن عبد الله القطان بالرقعة، وابن قتيبة، واللفظ للحسن، قالوا: حدثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني، قال: حدثنا أبي، عن جدي، عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر قال: «دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، جَالِسٌ وَحْدَهُ. قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ إِنَّ لِلْمَسْجِدِ تَحِيَةً، وَإِنْ تَحِيَّتُهُ رَكْعَتَانِ فَقُمْ فَارْكَعْهُمَا». قَالَ: فَفَعَلْتُ، فَارْكَعْتُهُمَا، ثُمَّ عَدْتُ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ أَمَرْتَنِي بِالصَّلَاةِ، فَمَا الصَّلَاةُ؟ قَالَ: «خَيْرٌ مَوْضُوعٍ، اسْتَكْبَرُ أَوْ اسْتَقْبَلَ» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «إِيمَانٌ بِاللَّهِ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْمَلَ إِيمَانًا؟ قَالَ: «أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَسْلَمَ؟ قَالَ: «مَنْ سَلِمَ النَّاسُ مِنْ لِسَانِهِ وَبَدَنِهِ» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «طَوَّلُ الْقُنُوتِ». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَيُّ الْهَجْرَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «مَنْ هَجَرَ السَّيِّئَاتِ». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا الصَّيَّامُ؟ قَالَ: «فَرَضٌ مُجْزِئٌ، وَعِنْدَ اللَّهِ أَضْعَافٌ كَثِيرَةٌ». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «مَنْ عَقَرَ جَوَادُهُ، وَأَهْرَيْقَ دَمُهُ». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «جَهْدُ الْمَلِيعِ يُسْرًا إِلَى فَقِيرٍ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَيُّ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ أَعْظَمُ؟ قَالَ: «آيَةُ الْكُرْسِيِّ» ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، مَا السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ مَعَ الْكُرْسِيِّ إِلَّا كَحَلَقَةِ مُلْقَاةٍ بِأَرْضٍ فَلَاةٍ، وَفَضْلُ الْعَرْشِ عَلَى الْكُرْسِيِّ، كَفَضْلِ الْفَلَاةِ عَلَى الْحَلَقَةِ». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَمْ الْأَنْبِيَاءُ؟ قَالَ: «مِثَّةُ أَلْفٍ وَعِشْرُونَ أَلْفًا». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَمْ الرُّسُلُ مِنْ ذَلِكَ؟ قَالَ: «ثَلَاثُ مِثَّةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ جَمًّا غَيْرًا». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ كَانَ أَوْلَهُمْ؟ قَالَ: «آدَمُ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْبِي مُرْسَلٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ، خَلَقَهُ اللَّهُ بَدَنِهِ، وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ، وَكَلَّمَهُ قَبْلًا». ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ أَرْبَعَةٌ سَرَبَاتِيُونَ: آدَمُ، وَنُوحٌ، وَإِبْرَاهِيمُ، وَهُوَ إِدْرِيسُ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ خَطَّ بِالْقَلَمِ، وَنُوحٌ. وَأَرْبَعَةٌ مِنَ الْعَرَبِ:

هُودٌ، وَشُعَيْبٌ، وَصَالِحٌ، وَنَبِيَّكَ مُحَمَّدٌ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَمْ كِتَابًا أَنْزَلَهُ اللَّهُ؟ قَالَ: «مِثَّةُ كِتَابٍ، وَأَرْبَعَةٌ كُتُبٌ، أَنْزَلَ عَلَى شَيْثَ خَمْسُونَ صَحِيفَةً، وَأَنْزَلَ عَلَى أَخْنُوخَ ثَلَاثُونَ صَحِيفَةً، وَأَنْزَلَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ عَشْرَ صَحَافٍ، وَأَنْزَلَ عَلَى مُوسَى قَبْلَ التَّوْرَةِ عَشْرَ صَحَافٍ، وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَالزَّبُورَ وَالْقُرْآنَ». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا كَانَتْ صَحِيفَةُ إِبْرَاهِيمَ؟ قَالَ: «كَانَتْ أَمَنًا كُلُّهَا: أَلَيْهَا الْمَلِكُ الْمُسَلِّطُ الْمُبْتَلَى الْمَغْرُورُ، إِنِّي لَمْ أَبْعَثْكَ لِتَجْمَعَ الدُّنْيَا بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ، وَلِكَيْتِي بَعَثْتُكَ لِتَرْدَ عَنِّي دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ، فَإِنِّي لَا أَرُدُّهَا وَلَوْ كَانَتْ مِنْ كَافِرٍ، وَعَلَى الْعَاقِلِ مَا لَمْ يَكُنْ مَغْلُوبًا عَلَى عَقْلِهِ أَنْ تَكُونَ لَهُ سَاعَاتٌ: سَاعَةٌ يَنَاجِي فِيهَا رَبَّهُ، وَسَاعَةٌ يُحَاسِبُ فِيهَا نَفْسَهُ، وَسَاعَةٌ يَتَفَكَّرُ فِيهَا فِي صَنْعِ اللَّهِ، وَسَاعَةٌ يَخْلُو فِيهَا لِحَاجَتِهِ مِنَ الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ، وَعَلَى الْعَاقِلِ أَنْ لَا يَكُونَ طَاعِنًا إِلَّا لِثَلَاثٍ: تَرْوِدُ لِمَعَادٍ، أَوْ مَرَمَةً لِمَعَاشٍ، أَوْ لَذَةً فِي غَيْرِ مُحَرَّمٍ، وَعَلَى الْعَاقِلِ أَنْ يَكُونَ بَصِيرًا بِزَمَانِهِ، مُقْبِلًا عَلَى شَأْنِهِ، حَافِظًا لِيَسَانِهِ، وَمَنْ حَسَبَ كَلَامَهُ مِنْ عَمَلِهِ، قُلْ كَلَامُهُ إِلَّا فِيمَا يَغْنِيهِ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا كَانَتْ صَحُفٌ مُوسَى؟ قَالَ: «كَانَتْ عِبْرًا كُلُّهَا: عَجِبْتُ لِمَنْ آيَقَنَ بِالْمَوْتِ، ثُمَّ هُوَ يَفْرَحُ، وَعَجِبْتُ لِمَنْ آيَقَنَ بِالنَّارِ، ثُمَّ هُوَ يَضْحَكُ، وَعَجِبْتُ لِمَنْ آيَقَنَ بِالْقَدْرِ ثُمَّ هُوَ يَنْصَبُ، عَجِبْتُ لِمَنْ رَأَى الدُّنْيَا وَتَقَلَّبَهَا بِأَهْلِهَا، ثُمَّ اطْمَأَنَّ إِلَيْهَا، وَعَجِبْتُ لِمَنْ آيَقَنَ بِالْحِسَابِ عَدَا ثُمَّ لَا يَعْمَلُ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْصِنِي. قَالَ: «أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ، فَإِنَّهُ رَأْسُ الْأَمْرِ كُلِّهِ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، زِدْنِي. قَالَ: «عَلَيْكَ بِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ، وَذِكْرِ اللَّهِ، فَإِنَّهُ نُورٌ لَكَ فِي الْأَرْضِ، وَذَخْرٌ لَكَ فِي السَّمَاءِ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، زِدْنِي. قَالَ: «إِيَّاكَ وَكَثْرَةَ الضَّحِكِ، فَإِنَّهُ يُعْمِيتُ الْقَلْبَ، وَيَذْهَبُ بِنُورِ الْوَجْهِ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، زِدْنِي. قَالَ: «عَلَيْكَ بِالصُّمْتِ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ، فَإِنَّهُ مَطْرَدَةٌ لِلشَّيْطَانِ عَنْكَ، وَعَوْنٌ لَكَ عَلَى أَمْرِ دِينِكَ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، زِدْنِي. قَالَ: «عَلَيْكَ بِالْجِهَادِ، فَإِنَّهُ رَهْبَانِيَّةٌ أُمْنِي». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، زِدْنِي. قَالَ: «أَحِبَّ الْمَسَاكِينَ وَجَالِسَهُمْ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، زِدْنِي. قَالَ: «انْظُرْ إِلَى مَنْ تَحْتَكَ وَلَا تَنْتَظِرْ إِلَى مَنْ فَوْقَكَ، فَإِنَّهُ أَجْدَرُ أَنْ لَا تُزْدَرَى نِعْمَةً اللَّهِ عِنْدَكَ». قُلْتُ:

يا رسول الله زِدْنِي ، قال : « قُلِ الْحَقُّ وَإِنْ كَانَ مُرًّا » . قلتُ : يا رسول الله زِدْنِي . قَالَ : « لَيْزُكَ عَنِ النَّاسِ مَا تَعْرِفُ مِنْ نَفْسِكَ وَلَا تَجِدَ عَلَيْهِمْ فِيمَا تَأْتِي ، وَكَفَى بِكَ عَيْبًا أَنْ تَعْرِفَ مِنَ النَّاسِ مَا تَجْهَلُ مِنْ نَفْسِكَ ، أَوْ تَجِدَ عَلَيْهِمْ فِيمَا تَأْتِي » . ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى صَدْرِي فَقَالَ : « يَا أَبَا ذَرٍّ لَا عَقْلَ كَالْتَذْبِيرِ ، وَلَا وَعَ كَالْكَفِّ ، وَلَا حَسَبَ كَحُسْنِ الْخُلُقِ » . (١ : ٢)

قال أبو حاتم : أبو إدريس الخولاني هذا ، هو عائد الله بن عبد الله ، ولد عام حنين في حياة رسول الله ﷺ ، ومات بالشام سنة ثمانين .

ويحيى بن يحيى الغساني من كِنْدَةَ ، من أهل دمشق ، من فقهاء أهل الشام وقرائهم سمع أبا إدريس الخولاني ، وهو ابن خمس عشرة سنة ، ومولده يوم راحط ، في أيام معاوية بن يزيد ، سنة أربع وستين ، وولاه سليمان بن عبد الملك قضاء الموصل ، سمع سعيد بن المسيب ، وأهل الحجاز ، فلم يزل على القضاء بها حتى ولي عمر بن عبدالعزيز الخلافة ، فأقره على الحكم ؛ فلم يزل عليها أيامه ، وعُمر حتى مات بدمشق سنة ثلاث وثلاثين ومئة .

ذَكَرَ الإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لَزُومِ الْعِبَادَةِ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ رَجَاءُ النِّجَاةِ فِي الْعُقُوبَةِ بِهَا

(٢٦٣) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى قال : حدثنا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُمَامُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قَالَ : كُنْتُ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ ، مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ إِلَّا مَوْخِرَةُ الرَّحْلِ ، فَقَالَ : « يَا مَعَاذُ ؟ قُلْتُ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ . قَالَ : ثُمَّ سَارَ سَاعَةً ، ثُمَّ قَالَ : « يَا مَعَاذُ ، قُلْتُ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ ، قَالَ : « هَلْ تَذَرِي مَا حَقَّ اللَّهُ عَلَى الْعِبَادِ ؟ قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : « أَنْ يَتَّبِعُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ، قَالَ : ثُمَّ سَارَ سَاعَةً ، ثُمَّ قَالَ : « هَلْ تَذَرِي مَا حَقَّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ ، إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ ؟ قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : « فَإِنْ حَقَّ الْعِبَادُ عَلَى اللَّهِ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمْ » . (٣ : ٥٣)

ذَكَرَ الإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ إِصْلَاحِ أَحْوَالِهِ حَتَّى يُؤَدِّيَهُ ذَلِكَ إِلَى مَحَبَّةِ لِقَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

(٢٦٤) (صحيح) - أخبرنا عُمرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانٍ بِمَنْجَبٍ ،

قال : أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : إِذَا أَحَبَّ عَبْدِي لِقَائِي ، أَحْبَبْتُ لِقَاءَهُ ، فَإِذَا كَرِهَ لِقَائِي ، كَرِهْتُ لِقَاءَهُ » . (٣ : ٦٨)

ذَكَرَ الاسْتِدْلَالُ عَلَى مَحَبَّةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِتَعْظِيمِ النَّاسِ عِنْدَهُ بِمَحَبَّةِ خَوَاصِّ أَهْلِ الْعَقْلِ وَالِدِينِ إِيَّاهُ

(٣٦٥) (متفق عليه) - أخبرنا أحمدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بَسْطَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رُوحُ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا تَادَى جَنْرِيلُ : إِنْ قَدْ أَحْبَبْتُ فَلَنَأْتِي فَأَحْبِبُهُ ، قَالَ : فَيَقُولُ جَنْرِيلُ لِأَهْلِ السَّمَاءِ : إِنْ رِئَكُمْ أَحَبَّ فَلَنَأْتِي فَأَحْبِبُوهُ ، فَيَحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ ، قَالَ : وَيُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الْأَرْضِ ، وَإِذَا أَبْغَضَ عَبْدًا فَعَمِلَ ذَلِكَ » . (١ : ٢)

ذَكَرَ الإِخْبَارُ عَنْ مَحَبَّةِ أَهْلِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ الْعَبْدَ الَّذِي يُحِبُّهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا

(٣٦٦) (صحيح) - أخبرنا الحسينُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَبْدَ قَالَ لِجَنْرِيلَ : قَدْ أَحْبَبْتُ فَلَنَأْتِي فَأَحْبِبُهُ ، فَيَحِبُّهُ جَنْرِيلُ ، ثُمَّ يُنَادِي فِي أَهْلِ السَّمَاءِ : إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَبَّ فَلَنَأْتِي فَأَحْبِبُوهُ ، فَيَحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ ، ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الْأَرْضِ ، وَإِذَا أَبْغَضَ اللَّهُ الْعَبْدَ . . . قَالَ مَالِكٌ : لَا أَحْبِبُهُ إِلَّا قَالَ فِي الْبُغْضِ مِثْلَ ذَلِكَ .

قال أبو حاتم : سمع هذا الخبر سهيل ، عن أبيه ، وسمع عن القعقاع بن حكيم ، عن أبيه . (٣ : ٦٨)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ مَحَبَّةَ مَنْ وَصَفْنَا قَبْلَ لِلْمَرْءِ عَلَى الطَّاعَاتِ إِنْما هُوَ تَعْجِيلُ بُشْرَاهُ فِي الدُّنْيَا

(٣٦٧) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا مُسَدَّدٌ ، عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، قال : حدثنا سعيدٌ ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك في قوله : ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ﴾ (الفتح : ١ ، ٢) . قال : نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَرْجِعُهُ مِنَ الْحُدَيْبِيَّةِ ، وَإِنْ أَصْحَابَهُ قَدْ أَصَابَتْهُمْ الْكَآبَةُ وَالْحُزْنُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَنْزَلَتْ عَلَيَّ آيَةٌ هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا» ، فَتَلَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِمْ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بَيَّنَّ اللَّهُ لَكَ مَا يَفْعَلُ بِكَ فَمَاذَا يَفْعَلُ بِنَا؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ الْآيَةَ بَعْدَهَا : ﴿لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ (الآية (الفتح : ٥) . (٢ : ٦٤)

ذَكَرَ الْحَبَرُ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ

(٣٧٢) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن الحارث بن محمد بن عبد الكريم بمرو ، حدثنا الحسين بن سعيد بن بنت علي بن الحسين بن واقد ، حدثني جدي علي بن الحسين بن واقد ، حدثني أبي قال : قال سفيان : وحدثني الحسن عن أنس بن مالك في قوله : ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ﴾ أنها نزلت على نبي الله ﷺ مَرْجِعُهُ مِنَ الْحُدَيْبِيَّةِ وَأَصْحَابُهُ قَدْ خَالَطَهُمُ الْحُزْنُ وَالْكَآبَةُ قَدْ حِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَسَالَتِهِمْ ، وَتَحَرَّوْا الْبُذْنَ بِالْحُدَيْبِيَّةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَقَدْ نَزَلَتْ عَلَيَّ آيَةٌ هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعًا» فَقَرَأَهَا عَلَيْهِمْ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : هَنِيئًا مَرِئًا لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ بَيَّنَّ اللَّهُ لَكَ مَاذَا يَفْعَلُ بِكَ ، فَمَاذَا يَفْعَلُ بِنَا؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ . (٢ : ٦٤)

ذَكَرُ الْخِصَالِ الَّتِي إِذَا اسْتَعْمَلَهَا الْمَرْءُ كَانَ ضَامِنًا بِهَا عَلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

(٣٧٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله بن عبد الحكم ، قال : حدثنا أبي قال : حدثنا الليث بن سعد ، عن الحارث بن يعقوب ، عن قيس بن رافع القيسي ، عن عبد الرحمن بن جبير ، عن عبد الله بن

الصامت قال : قال أبو ذَرٍّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ - إِنَّ الرَّجُلَ يَعْمَلُ لِنَفْسِهِ ، وَيُحِبُّهُ النَّاسُ؟ قال : «تِلْكَ عَاجِلُ بُشْرَى الْمُؤْمِنِ» . (١ : ٢)

ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ مُحَمَّدَ النَّاسِ لِلْمَرْءِ وَتَنَاءَهُمْ عَلَيْهِ إِنَّمَا هُوَ بُشْرَاهُ فِي الدُّنْيَا

(٣٦٨) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن قحطبة ، قال : حدثنا أحمد بن المقدام ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن أبي عمران الجوني ، عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يَعْمَلُ الْعَمَلَ مِنَ الْخَيْرِ يَحْمَدُهُ النَّاسُ؟ قال : «تِلْكَ بُشْرَى الْمُؤْمِنِ» . (١ : ٢)

ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يُثْنِي عَلَى مَنْ يُحِبُّهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِأَضْعَافٍ عَلَيْهِ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ

(٣٦٩) (ضعيف) - أخبرنا علي بن سعيد العسكري ، قال : حدثنا أبو نسيط محمد بن هارون ، قال : حدثنا المقرئ ، عن حيوة بن شريح ، قال : حدثنا سالم بن غيلان ، قال : سمعت أبا السمح ، عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال : «إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا ، أَثْنَى عَلَيْهِ ، بِسَبْعَةِ أَضْعَافٍ مِنَ الْخَيْرِ لَمْ يَعْمَلْهَا ، وَإِذَا سَخِطَ عَلَى عَبْدٍ أَثْنَى عَلَيْهِ بِسَبْعَةِ أَضْعَافٍ مِنَ الشَّرِّ لَمْ يَعْمَلْهَا» . (١ : ٢)

٣ - فصل

ذَكَرُ الْإِخْبَارُ عَنْ إِعْدَادِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِعِبَادِهِ الْمُطِيعِينَ مَا لَا يَصِفُهُ حِسٌّ مِنْ حَوَاسِهِمْ

(٣٧٠) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا إبراهيم بن بشار ، قال : حدثنا سفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ قال : «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : أَعْدَدْتُ لِعِبَادِيَ الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبٍ بُشْرٍ ، وَمِصْدَاقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ : ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مِمَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾» (السجدة : ١٧) . (٣ : ٧٨)

ذَكَرُ الْإِخْبَارُ عَمَّا وَعَدَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا الْمُؤْمِنِينَ فِي الْعُقْبَى مِنَ الثَّوَابِ عَلَى أَعْمَالِهِمْ فِي الدُّنْيَا

(٣٧١) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،

عمرو عن معاذ بن جبل ، عن رسول الله ﷺ قال : «مَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ ، وَمَنْ عَادَ مَرِيضًا ، كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ ، وَمَنْ عَدَا إِلَى مَسْجِدٍ أَوْ رَاح ، كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ ، وَمَنْ دَخَلَ عَلَى إِمَامٍ يُعَزِّزُهُ ، كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ ، وَمَنْ جَلَسَ فِي بَيْتِهِ لَمْ يَغْتَبِ إِنْسَانًا ، كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ» . (٢ : ١)

ذَكَرَ الْخِصَالِ الَّتِي يَسْتَوْجِبُ الْمَرْءُ بِهَا الْجَنَانَ مِنْ بَارِهِ جَلَّ وَعَلَا

(٣٧٤) (صحيح لغيره) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، حدثنا الوليد ، حدثنا الأوزاعي ، حدثني أبو كثير السُّحَيْمِيُّ ، عن أبيه قال : سألتُ أبا ذر قلت : لُتْنِي عَلَى عَمَلٍ ، إِذَا عَمِلَ الْعَبْدُ بِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ . قَالَ : سَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «يُؤْمِنُ بِاللَّهِ» . قَالَ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ مَعَ الْإِيمَانِ عَمَلًا؟ قَالَ : «يُوضَحُ مِمَّا رَزَقَهُ اللَّهُ» . قُلْتُ : وَإِنْ كَانَ مُعْدِمًا لَا شَيْءَ لَهُ؟ قَالَ : «يَقُولُ مَعْرُوفًا يَلِسَانِهِ» . قَالَ : قُلْتُ : فَإِنْ كَانَ عَيْبًا لَا يُبْلَغُ عَنْهُ لِسَانُهُ؟ قَالَ : «فَيُعِينُ مَعْلُوبًا» . قُلْتُ : فَإِنْ كَانَ ضَعِيفًا لَا قُدْرَةَ لَهُ؟ قَالَ : «فَلْيَصْنَعْ لِأَخْرَقٍ» . قُلْتُ : وَإِنْ كَانَ أَخْرَقٌ؟ قَالَ : «فَالْتَفَتَ إِلَيَّ وَقَالَ : «مَا تُرِيدُ أَنْ تَدْعَ فِي صَاحِبِكَ شَيْئًا مِنَ الْخَيْرِ ، فَلْيَدْعِ النَّاسَ مِنْ أَذَاهُ» . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ هَذِهِ كَلِمَةٌ تَسِيرُ؟ فَقَالَ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، مَا مِنْ عَبْدٍ يَعْمَلُ بِخَصْلَةٍ مِنْهَا ، يُرِيدُ بِهَا مَا عِنْدَ اللَّهِ ، إِلَّا أَخَذَتْ بِيَدِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، حَتَّى تُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ» .

قال أبو حاتم : أبو كثير السُّحَيْمِيُّ : اسمه يزيد بن عبد الرحمن بن أذينة ، من ثقات أهل اليمامة . (٢ : ١)

ذَكَرَ الْخِصَالِ الَّتِي إِذَا اسْتَعْمَلَهَا الْمَرْءُ أَوْ بَعْضُهَا كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ

(٣٧٥) (صحيح) - أخبرنا النضر بن محمد بن المبارك ، قال : حدثنا محمد بن عثمان العجلي ، قال : حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن عيسى بن عبد الرحمن ، عن طلحة اليامي ، عن عبد الرحمن بن عَوْسَجَةَ عن البراء بن عازب قال : جَاءَ أَغْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عَلَّمَنِي عَمَلًا يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ ، قَالَ : «لَنْ كُنْتُ أَقْصَرْتُ الْخُطْبَةَ ، فَقَدْ أَغْرَضْتُ الْمَسْأَلَةَ :

(٣٧٦) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن الحسين بن مكرم بالبصرة ، قال : حدثنا عمرو بن علي بن بحر ، قال : حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا سعيد بن سنان أبو سنان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي صالح عن أبي هريرة ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ الرَّجُلُ يَعْمَلُ الْعَمَلَ وَيُسِرُّهُ ، فَإِذَا أُطْلِعَ عَلَيْهِ ، سَرَّهُ؟ قَالَ : «لَهُ أَجْرَانِ : أَجْرُ السِّرِّ ، وَأَجْرُ الْعَلَانِيَةِ»

قال أبو حاتم : قوله : «إِنْ الرَّجُلُ يَعْمَلُ الْعَمَلَ وَيُسِرُّهُ ، فَإِذَا أُطْلِعَ عَلَيْهِ سَرَّهُ» معناه أنه يسره أن الله وفقه لذلك العمل ، فمضى يُسْتَرُّ به فيه ، فإذا كان كذلك ، كُتِبَ له أجران ، وإذا سره ذلك لتعظيم الناس إياه ، أو مثيلهم إليه ، كان ذلك ضرباً من الرياء ، لا يكون له أجران ولا أجر واحد . (٢ : ١)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنَّ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا تَكُونُ أَقْرَبَ إِلَى الْمُطِيعِ مِنْ تَقَرُّبِهِ بِالطَّاعَةِ إِلَى الْبَارِي جَلَّ وَعَلَا

(٣٧٧) (صحيح دون زيادة : «وإن هرول ... فهي منكورة» - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا محمد بن المتوكل ، قال : حدثنا الْمُثَنَّمِيُّ بن سليمان ، قال : حدثني أبي ، قال : أنبأنا أنس بن مالك عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : إِذَا تَقَرَّبَ عَبْدِي مِنِّي شَيْئًا ، تَقَرَّبْتُ مِنْهُ ذِرَاعًا ، وَإِذَا تَقَرَّبَ مِنِّي ذِرَاعًا ، تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعًا ، وَإِذَا أَتَانِي شَيْئًا ، أَتَيْتُهُ هَرَوْلَةً ، وَإِنْ هَرَوْلٌ ، سَعَيْتُ إِلَيْهِ ، وَاللَّهُ أَوْسَعُ بِالْمَغْفِرَةِ» . (٣ : ٦٨)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا قَدْ يُجَازِي الْمُؤْمِنَ عَلَى حَسَنَاتِهِ فِي الدُّنْيَا كَمَا يُجَازِي عَلَى سَيِّئَاتِهِ فِيهَا

(٣٧٨) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ تَارِكَ السَّيِّئَةِ إِذَا اهْتَمَّ بِهَا يَكْتَسِبُ اللَّهُ لَهُ بِفَضْلِهِ حَسَنَةً بِهَا

(٣٨١) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال :

حدثنا إبراهيم بن بشار الرمادي، قال : حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ، قال : قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : إِذَا هَمَّ عَبْدِي بِحَسَنَةٍ ، فَاتَّكَبُوهَا حَسَنَةً ، فَإِذَا عَمِلَهَا ، فَاتَّكَبُوهَا بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا ، وَإِذَا هَمَّ عَبْدِي بِسَيِّئَةٍ ، فَلَا تَكْتَبُوهَا بِمِثْلِهَا ، فَإِنْ تَرَكَهَا ، فَاتَّكَبُوهَا حَسَنَةً (٣ : ٦٨)

ذَكَرَ تَفَضُّلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِكَتَبِهِ حَسَنَةً وَاحِدَةً لِمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا وَكَتَبَهُ سَيِّئَةً وَاحِدَةً إِذَا عَمِلَهَا مَعَ مَحْوِهَا عَنهُ إِذَا تَابَ

(٣٨٢) (موضوع) - أخبرنا إسماعيل بن داود بن وردان

بمصر، قال : حدثنا زكريا بن يحيى الوقار، حدثنا ابن وهب، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ، عن أبي الله جلَّ وعلا، قَالَ : إِذَا هَمَّ عَبْدِي بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا ، فَاتَّكَبُوهَا لَهُ حَسَنَةً ، فَإِنْ عَمِلَهَا ، فَاتَّكَبُوهَا لَهُ سَيِّئَةً ، فَإِنْ تَابَ مِنْهَا ، فَامْحُوهَا عَنْهُ ، وَإِذَا هَمَّ عَبْدِي بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا ، فَاتَّكَبُوهَا لَهُ حَسَنَةً ، فَإِنْ عَمِلَهَا ، فَاتَّكَبُوهَا لَهُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِ مِثْلٍ ضِعْفٍ . (١ : ٢)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ تَارِكَ السَّيِّئَةِ إِذَا يَكْتَسِبُ لَهَا بِهَا حَسَنَةً إِذَا تَرَكَهَا اللَّهُ

(٣٨٣) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني،

حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، حدثنا شبابة، عن ورقاء، عن أبي الزناد، عن الأعرج عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال : **إِنَّ اللَّهَ قَالَ : إِذَا أَرَادَ عَبْدِي أَنْ يَعْمَلَ سَيِّئَةً ، فَلَا تَكْتَبُوهَا عَلَيْهِ حَتَّى يَعْمَلَهَا ، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاتَّكَبُوهَا بِمِثْلِهَا ، فَإِنْ تَرَكَهَا مِنْ أَجْلِي ، فَاتَّكَبُوهَا حَسَنَةً . فَإِنْ أَرَادَ أَنْ يَعْمَلَ حَسَنَةً فَاتَّكَبُوهَا لَهُ حَسَنَةً ، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاتَّكَبُوهَا لَهُ عَشْرَةَ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِ مِثْلٍ ضِعْفٍ . (٣ : ٦٨)**

ذَكَرَ تَفَضُّلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ بِكَتَبِهَا لَهُ وَإِنْ لَمْ يَعْمَلْهَا ، وَيَكْتَبُ عَشْرَةَ أَمْثَالِهَا إِذَا عَمِلَهَا

(٣٨٤) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال :

هَدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَامُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ الْمُؤْمِنَ حَسَنَةً ، يُثَابُ عَلَيْهَا الرِّزْقُ فِي الدُّنْيَا ، وَيُجْزَى بِهَا فِي الْآخِرَةِ ، فَأَمَّا الْكَافِرُ ، فَيُطْعَمُ بِحَسَنَاتِهِ فِي الدُّنْيَا ، فَإِذَا أَفْضَى إِلَى الْآخِرَةِ ، لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَةٌ يُعْطَى بِهَا خَيْرًا . (٣ : ٦٦)**

ذَكَرَ الْخَبَرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْحَسَنَةَ الْوَاحِدَةَ قَدْ يُرْجَى بِهَا لِلْمَرْءِ مَحْوُ جُنَايَاتٍ سَلَفَتْ مِنْهُ

(٣٧٩) (ضعيف) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا غالب بن وزير

الغزي، حدثنا وكيع، قال : حدثني الأعمش، عن المروزي عن سويد عن أبي ذر قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«تَعَبَّدَ عَائِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَعَبَّدَ اللَّهَ فِي صَوْمَعَتِهِ سِتِينَ عَامًا ، فَأَمْطَرَتِ الْأَرْضُ ، فَاحْضَرَّتْ ، فَأَشْرَفَ الرَّاهِبُ مِنْ صَوْمَعَتِهِ ، فَقَالَ : لَوْ نَزَلْتُ فَذَكَرْتُ اللَّهَ ، لَأَزِدَّتْ خَيْرًا ، فَنَزَلَ وَمَعَهُ رُغِيفٌ أَوْ رُغِيفَانِ ، فَبَيْنَمَا هُوَ فِي الْأَرْضِ ، لَقِيَتْهُ امْرَأَةٌ ، فَلَمْ يَزَلْ يُكَلِّمُهَا وَتُكَلِّمُهُ ، حَتَّى غَشِيَهَا ، ثُمَّ أَغْمِيَ عَلَيْهِ ، فَنَزَلَ الْغَدِيرَ يَسْتَحِمُّ ، فَجَاءَهُ سَائِلٌ ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ أَنْ يَأْخُذَ الرُّغِيفَيْنِ ، أَوْ الرُّغِيفِ ، ثُمَّ مَاتَ ، فَوُزِنَتْ عِبَادَةُ سِتِينَ سَنَةً بِثَلَاثَةِ الرُّغِيفِ ، فَرَجَحَتْ الرُّغِيفُ بِحَسَنَاتِهِ ، ثُمَّ وَضَعَ الرُّغِيفُ أَوْ الرُّغِيفَانِ مَعَ حَسَنَاتِهِ ، فَرَجَحَتْ حَسَنَاتُهُ فَغَفِرَ لَهُ .**

قال أبو حاتم : سمع هذا الخبر غالب بن وزير، عن وكيع ببیت المقدس، ولم يحدث به بالمراق، وهذا مما تفرّد به أهل فلسطين عن وكيع . (٣ : ٦٦)

ذَكَرَ تَفَضُّلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْعَامِلِ حَسَنَةً بِكَتَبِهَا عَشْرًا وَالْعَامِلِ سَيِّئَةً بِوَاحِدَةٍ

(٣٨٠) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي،

قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال : أخبرنا عبد الرزاق، قال : أخبرنا معمر، عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال : وقال رسول الله ﷺ عن الله - جلَّ وعلا - قال : **«إِذَا تَعَدَّتْ عَبْدِي أَنْ يَعْمَلَ حَسَنَةً ، فَأَنَا أَكْتُبُهَا لَهُ حَسَنَةً مَا لَمْ يَعْمَلْ ، فَإِذَا عَمِلَهَا ، فَأَنَا أَكْتُبُهَا بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا ، وَإِذَا تَعَدَّتْ بِأَنْ يَعْمَلَ سَيِّئَةً ، فَأَنَا أَغْفِرُهَا مَا لَمْ يَعْمَلْهَا ، فَإِذَا فَعَلَهَا ، فَأَنَا أَكْتُبُهَا بِمِثْلِهَا» (٣ : ٦٨)**

حدثنا القعنبي، قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن العلاء ، عن أبيه عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « قال الله تبارك وتعالى : إذا همَّ عَبْدِي بِالْحَسَنَةِ فَلَمْ يَعْمَلْهَا ، كَتَبْتُهَا لَهُ حَسَنَةً ، فَإِنْ عَمِلَهَا ، كَتَبْتُهَا لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ ، وَإِنْ هَمَّ عَبْدِي بِسَيِّئَةٍ وَلَمْ يَعْمَلْهَا ، لَمْ أَكْتُبْهَا عَلَيْهِ ، فَإِنْ عَمِلَهَا ، كَتَبْتُهَا وَاحِدَةً . »

قال أبو حاتم : قوله جلَّ وعلا : « إذا همَّ عَبْدِي » أراد به إذا عزم ، فسمي العزم هَمًّا ، لأن العزم نهاية الهَمِّ ، والعرب في لغتها تُطلق اسمَ البداءة على النهاية ، واسمُ النهاية على البداءة ، لأن الهَمَّ لا يُكتب على المرء ، لأنه خاطِر لا حكم له . ويحتمل أن يكون الله يَكْتُبُ لِمَنْ هَمَّ بِالْحَسَنَةِ الْحَسَنَةَ ، وإن لم يعزم عليه ولا عَمَلَهُ لِفَضْلِ الْإِسْلَامِ ، فتوفيق الله العبد للإسلام فضل تَفَضَّلَ بِهِ عَلَيْهِ ، وَكَتَبَتْهُ مَا هَمَّ بِهِ مِنَ الْحَسَنَاتِ وَلَمْ يَعْمَلْهَا فَضَّلَ ، وَكَتَبَتْهُ مَا هَمَّ بِهِ مِنَ السَّيِّئَاتِ وَلَمْ يَعْمَلْهَا لَوْ كَتَبَهَا ، لَكَانَ عَدْلًا ، وَفَضْلُهُ قَدْ سَبَقَ عَقْلَهُ ، كَمَا أَنَّ رَحْمَتَهُ سَبَقَتْ غَضَبَهُ ، فَمِنْ فَضْلِهِ وَرَحْمَتِهِ مَا لَمْ يُكْتُبْ عَلَى صَبِيَّانِ الْمُسْلِمِينَ مَا يَعْمَلُونَ مِنْ سَيِّئَةٍ قَبْلَ الْبُلُوغِ ، وَكَتَبَ لَهُمْ مَا يَعْمَلُونَهُ مِنْ حَسَنَةٍ ، كَنَلِكْ هَذَا وَلَا فَرْقَ . (٢ : ١)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا قَدْ يَكْتُبُ لِلْمَرْءِ بِالْحَسَنَةِ الْوَاحِدَةَ أَكْثَرَ مِنْ عَشْرَةِ أَمْثَالِهَا إِذَا شَاءَ ذَلِكَ

(٢٨٥) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : حدثنا الثَّوْرِيُّ بْنُ شُعَيْبٍ ، قال : حدثنا هِشَامٌ ، عن محمد عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ ، عن الله جلَّ وعلا ، قال : « مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا ، كَتَبْتُ لَهُ حَسَنَةً ، فَإِنْ عَمِلَهَا ، كَتَبْتُهَا بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سِتِّعِ مِائَةٍ . وَإِنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا ، لَمْ أَكْتُبْ عَلَيْهِ ، فَإِنْ عَمِلَهَا ، كَتَبْتُهَا عَلَيْهِ سَبْعَةً وَاحِدَةً . » (٢ : ١)

ذَكَرَ إِعْطَاءُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْعَامِلَ بِطَاعَةِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ أَجْرَ خَمْسِينَ رَجُلًا يَعْمَلُونَ مِثْلَ عَمَلِهِ

(٢٨٦) (ضعيف) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا أبو الربيع الزهراني ، حدثنا ابن المبارك ، عن عتبة بن أبي حكيم ، قال : حدثني عمرو بن جارية اللخمي ، حدثنا أبو أمية الشعباني قال :

أَتَيْتُ أَبَا ثَعْلَبَةَ الْخَشَنِيَّ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا ثَعْلَبَةَ ، كَيْفَ تَقُولُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ : « لَا يَصْرُكُم مِّنْ ضَلٍّ إِذَا اتَّخَذْتُمُ » (المائدة : ١٠٥) ؟ قال : أما والله لقد سألت عنها خبيراً ، سألتُ رسول الله ﷺ ، فقال : « بَلِ اتَّخَذُوا بِالْمَعْرُوفِ ، وَتَنَاهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ ، حَتَّى إِذَا رَأَيْتَ شُحًا مُّطَاعًا ، وَهَوًى مُّتَّبَعًا ، وَذَنْبًا مُّؤْتَرَةً ، وَإِعْجَابَ كُلِّ ذِي رَأْيٍ بِرَأْيِهِ ، فَعَلَيْكَ نَفْسُكَ ، وَدَعْ أَمْرَ الْعَوَامِّ ، فَإِنَّ مِنْ زَوَائِكُمْ أَيَّامًا ، الصَّبْرُ فِيهِمْ مِثْلُ قُبْضٍ عَلَى الْجَمْرِ ، لِلْعَامِلِ فِيهِمْ مِثْلُ أَجْرِ خَمْسِينَ رَجُلًا يَعْمَلُونَ مِثْلَ عَمَلِهِ » . قال : وَزَادَنِي غَيْرُهُ - يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَجْرَ خَمْسِينَ مِنْهُمْ ؟ قال : « خَمْسِينَ مِنْكُمْ » .

قال أبو حاتم : يُشَبِّهُ أَنْ يَكُونَ ابْنُ الْمُبَارَكِ هُوَ الَّذِي قَالَ : وَزَادَنِي غَيْرُهُ . (٢ : ١)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْكِبَائِرَ الْجَلِيلَةَ قَدْ تُغْفَرُ بِالنَّوَافِلِ الْقَلِيلَةِ

(٢٨٧) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا أبو خالد ، عن هشام ، عن محمد عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ : « إِنَّ أَمْرًا بَغِيًّا رَأَتْ كَلْبًا فِي يَوْمٍ حَارٍّ يُطِيفُ بِبَيْتِهِ ، قَدْ أَكَلَعَ لِسَانَهُ مِنَ الْعَطَشِ ، فَتَزَعَّتْ لَهُ ، فَسَقَتْهُ ، فَغَفَّرَ لَهَا » . (٦ : ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ تَرْكَ الْمَرْءِ بَعْضَ الْمَحْظُورَاتِ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا عِنْدَ قُدْرَتِهِ عَلَيْهِ قَدْ يُرْجَى لَهُ بِهِ الْمَغْفَرَةُ لِلْحَوَاتِمِ الْمُتَقَدِّمَةِ

(٢٨٨) (ضعيف) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن عبد الله بن عبد الله ، عن سعيد بن جبيرة عن ابن عمر ، قال : سمعتُ النبي ﷺ أَكْثَرَ مِنْ عَشْرِينَ مَرَّةً يَقُولُ : « كَانَ ذُو الْكِفْلِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يَتَوَضَّعُ مِنْ شَيْءٍ ، فَهَوِيَ امْرَأَةً ، فَرَاوَدَهَا عَلَى نَفْسِهَا ، وَأَعْطَاهَا سِتِينَ دِينَارًا ، فَلَمَّا جَلَسَ مِنْهَا ، بَكَتْ وَأَرْعَعَتْ ، فَقَالَ لَهَا : مَا لَكَ ؟ فَقَالَتْ : إِنِّي وَاللَّهِ لَمْ أَعْمَلْ هَذَا الْعَمَلُ قَطُّ ، وَمَا عَمَلْتُهِ إِلَّا مِنْ حَاجَةٍ . قَالَ : فَتَدِمُ ذُو الْكِفْلِ ، وَقَامَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ مِنْهُ شَيْءٌ ، فَأَذْرَكَهُ الْمَوْتُ مِنْ لَيْلَتِهِ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ ، وَجَدُوا عَلَى بَابِهِ مَكْتُوبًا : إِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ » (٦ : ٣)

٤ - باب الإخلاص وأعمال السر

(٢٨٩) (متفق عليه) - أخبرنا علي بن محمد القباني ، حدثنا عبد الله بن هاشم الطوسي ، حدثنا يحيى بن سعيد القطان ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن علقمة بن وقاص عن عمر بن الخطاب ، قال : قال رسول الله ﷺ : «الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ ، وَلِكُلِّ أَمْرٍ مَا نَوَى ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، فَهَاجَرَتْهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا ، أَوْ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا ، فَهَاجَرَتْهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ» (٢ : ٢٤)

(٢٩٠) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ، قال : حدثنا أبي قال : حدثنا عيسى بن يونس ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن علقمة بن وقاص الليثي عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله ﷺ : «الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ ، وَلِكُلِّ أَمْرٍ مَا نَوَى ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، فَهَاجَرَتْهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا ، أَوْ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا ، فَهَاجَرَتْهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ» . (٣ : ٦٦)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ حِفْظِ الْقَلْبِ وَالتَّمَاهِدِ لِأَعْمَالِ السِّرِّ إِذَا أَسْرَأَ عِنْدَ اللَّهِ غَيْرُ مَكْتُومَةٍ .

(٢٩١) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر بن خببر غريب ، قال : حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة ، قال : حدثنا محمد بن سلمة ، عن أبي عبد الرحيم ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن الأعمش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق عن ابن مسعود قال : كُنْتُ مُسْتَتِرًا بِحِجَابِ الْكَعْبَةِ ، وَفِي الْمَسْجِدِ رَجُلٌ مِنْ ثَقِيفٍ وَخَتَنَاهُ قُرَيْشِيَانِ ، فَقَالُوا : تَرَوْنَهُ اللَّهُ يَسْمَعُ حَدِيثَنَا؟ فَقَالَ أَحَدُهُمَا : إِنَّهُ يَسْمَعُ إِذَا رَفَعْنَا . فَقَالَ رَجُلٌ : لَيْنَ كَانَ يَسْمَعُ إِذَا رَفَعْنَا ، لَيْسَ مَعَنَا إِذَا أَخْفَيْنَا . وَقَالَ الْآخَرُ : مَا أَرَى إِلَّا أَنَّ اللَّهَ يَسْمَعُ حَدِيثَنَا . قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : فَاتَيْتُ نَبِيَّ اللَّهِ ، فَأَخْبَرْتُهُ بِقَوْلِهِمْ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : «وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ» إِلَى آخِرِ الْآيَةِ . (فصلت : ٢٢) - (٣ : ٦٤)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمَذْخُصَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ سَمِعَهُ الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي الضَّحَى فَقَطْ

(٢٩٢) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا محمد بن كثير ، قال : أخبرنا سفيان ، عن الأعمش ، عن عُمارة بن عُمر ، عن وهب هو ابن ربيعة عن ابن مسعود قال : إِنِّي لَمُسْتَتِرٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ ، إِذْ جَاءَ ثَلَاثَةٌ نَفَرٍ : ثَقِيفِي وَخَتَنَاهُ قُرَيْشِيَانِ ، كَثِيرٌ شَحْمٌ بَطُونُهُمْ ، قَلِيلٌ فَفَهُهُمْ ، فَتَحَدَّثُوا الْحَدِيثَ بَيْنَهُمْ ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ : أَتَرَى اللَّهَ يَسْمَعُ مَا قُلْنَا؟ وَقَالَ الْآخَرُ : إِذَا رَفَعْنَا سَمْعَ ، وَإِذَا خَفَضْنَا لَمْ يَسْمَعْ ، وَقَالَ الْآخَرُ : إِنْ كَانَ يَسْمَعُ إِذَا رَفَعْنَا ، فَإِنَّهُ يَسْمَعُ إِذَا خَفَضْنَا . فَاتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : «وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ» (فصلت : ٢٢) . (٣ : ٦٤)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ إِصْلَاحِ النِّيَّةِ وَإِخْلَاصِ الْعَمَلِ فِي كُلِّ مَا يَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى الْبَارِي جَلَّ وَعَلَا وَلَا سِيَّمَا فِي نَهَايَاتِهَا

(٢٩٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن غُبَيْدِ بْنِ فَيَاضٍ بِدَمَشَقَ ، قال : حدثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارَ ، قال : حدثنا صدقة بن خالد ، قال : حدثنا ابن جابر ، قال : حدثنا أبو عبد رب ، قال : سمعتُ معاوية على المنبر يقول : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «إِنَّمَا الْعَمَلُ كَالْوِعَاءِ ، إِذَا طَابَ أَغْلَاهُ ، طَابَ أَسْفَلُهُ ، وَإِذَا خَبِثَ أَغْلَاهُ ، خَبِثَ أَسْفَلُهُ» . (٣ : ٦٦)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ التَّفَرُّغِ لِعِبَادَةِ الْمَوْلَى جَلَّ وَعَلَا فِي أَسْبَابِهِ

(٢٩٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن سعيد السعدي ، قال : حدثنا علي بن خُشْرَمَ ، قال : أخبرنا عيسى بن يونس ، عن عمران بن زائدة بن نَظِيطَ ، عن أبيه ، عن أبي خالد الوالبي عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يَقُولُ : يَا ابْنَ آدَمَ ، تَفَرَّغْ لِعِبَادَتِي أَمَّا صَدْرُكَ غِنَى ، وَأَسَدُ فَفَرَكْ ، وَإِنْ لَا تَفْعَلْ مَلَأْتُ يَدَكَ شُغْلًا ، وَلَمْ أَسُدْ فَفَرَكْ» . (٣ : ٦٨)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنَّ عَلَى الْمَرْءِ تَعَهُدَ قَلْبِهِ وَعَمَلِهِ دُونَ تَعَهُدِهِ نَفْسَهُ وَمَالَهُ

(٢٩٥) (مسلم) - أخبرنا أبو غروبة ، قال : حدثنا عمرو بن

هشام الحارثي، قال: حدثنا مخلد بن يزيد، عن جعفر بن برقان، عن يزيد بن الأصم عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى صُورِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ، وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ». (٦٦: ٢)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بَأَن مَّن لَّمْ يُغْلِصْ عَمَلَهُ لِمَعْبُودِهِ فِي الدُّنْيَا لَمْ يُنَبِّ عَلَيْهِ فِي الْعُقْبَى

(٣٩٦) (صحيح) - أخبرنا علي بن الحسين بن سليمان بالفسطاط، قال: حدثنا محمد بن هشام بن أبي خيرة، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عثمان، قال: حدثنا شعبة، قال: حدثنا العلاء، عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَنَا خَيْرُ الشُّرَكَاءِ، مَنْ عَمِلَ عَمَلًا، فَأَشْرَكَ فِيهِ غَيْرِي، فَأَنَا مِنْهُ بَرِيءٌ، وَهُوَ أَشْرَكَ بِهِ». (٦٨: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بَأَن الْمَرْءَ الْمُسْلِمَ يَنْفَعُهُ إِخْلَاصُهُ حَتَّى يُخْطِئَ مَا كَانَ قَبْلَ الْإِسْلَامِ مِنَ السَّيِّئَةِ، وَأَنْ نَفَاقَهُ لَا تَنْفَعُهُ مَعَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ

(٣٩٧) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا محمد بن كثير، قال: أخبرنا سفيان، عن منصور، عن أبي وائل عن عبد الله، قال: قال رجلٌ: يا رسول الله، أَتُؤَاخِذُ اللَّهُ أَحَدَنَا بِمَا كَانَ يَفْعَلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ؟ قَالَ: «مَنْ أَحْسَنَ فِي الْإِسْلَامِ، لَمْ يُؤَاخِذْ بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَمَنْ أَسَاءَ فِي الْإِسْلَامِ، أُخِذَ بِالْأَوَّلِ وَالْآخِرِ». (٦٥: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ التَّعَاهُدِ لِسِرَائِرِهِ وَتَرْكِ الْإِغْضَاءِ عَنِ الْمُحَقَّرَاتِ

(٣٩٨) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن مكرم بن خالد البرقي، قال: حدثنا علي بن المديني، حدثنا زيد بن الحباب، قال: حدثني معاوية بن صالح، قال: حدثني عبد الرحمن بن جبير بن نفير بن الحضرمي، قال: حدثني أبي قال: سمعت النُّوَّاسَ بْنَ سَمْعَانَ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ، فَقَالَ: «الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ، وَالْإِثْمُ مَا حَكَ فِي نَفْسِكَ، وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلَعَ عَلَيْكَ النَّاسُ». (٦٥: ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْمَرْءَ قَدْ يَنَالُ بِحُسْنِ السَّرِيرَةِ

وَصَلَاحِ الْقَلْبِ مَا لَا يَنَالُ بِكَثْرَةِ الْكَدِّ فِي الطَّاعَاتِ

(٣٩٨ م) (ضعيف) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، أن دراجاً حدثه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ قال: «لِيَذْكُرَنَّ اللَّهُ قَوْمًا فِي الدُّنْيَا، عَلَى الْفُرْسِ الْمُهَذَّةِ، يُدْخِلُهُمُ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى». (٩: ٣)

ذَكَرَ بَعْضُ الْخِصَالِ الَّتِي يَسْتَوْجِبُ الْمَرْءُ بِهَا مَا وَصَفْنَاهُ دُونَ كَثْرَةِ التَّوَافُلِ وَالسَّعْيِ فِي الطَّاعَاتِ

(٣٩٩) (البخاري) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير بَشْتَر، حدثنا محمد بن العلاء بن كريب، حدثنا أبو معاوية، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ». (٩: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَن مَّنْ فَعَلَ مَا وَصَفْنَا كَانَ مِنْ خَيْرِ الْمُسْلِمِينَ (٤٠٠) (مسلم) - أخبرنا ابن سلم، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير أنه سمع عبد الله بن عمرو يقول: «إِنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْمُسْلِمِينَ خَيْرٌ؟ قَالَ: «مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ». (٩: ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْمَرْءَ قَدْ يَنَالُ بِحُسْنِ السَّرِيرَةِ وَصَلَاحِ الْقَلْبِ مَا لَا يَنَالُ بِكَثْرَةِ الْكَدِّ فِي الطَّاعَاتِ

(٤٠١) (ضعيف) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم: حدثنا حرملة بن يحيى: حدثنا ابن وهب: أخبرني عمرو بن الحارث: أن دراجاً حدثه، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري: أن رسول الله ﷺ قال: «لِيَذْكُرَنَّ اللَّهُ قَوْمًا فِي الدُّنْيَا عَلَى الْفُرْسِ الْمُهَذَّةِ، يُدْخِلُهُمُ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى». (٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ لُزُومِ الرِّيَاضَةِ وَالْمَحَافَظَةِ عَلَى أَعْمَالِ السَّرِّ

(٤٠٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن زهير بالأبلة، قال: حدثنا نصر بن علي الجهضمي، قال: أخبرنا نوح بن قيس، عن

بستتر، من كتابه قال: حدثنا عمر بن شبة، قال: حدثنا مؤمل بن إسماعيل، قال: حدثنا شعبة، عن زياد بن علاقة عن أسامة بن شريك، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا كَرِهَ اللَّهُ مِنْكَ شَيْئًا، فَلَا تَفْعَلْهُ إِذَا خَلَوْتَ». (٣: ٢)

ذَكَرْنَا فِي وَجُودِ الثَّوَابِ عَلَى الْأَعْمَالِ فِي الْعُقْبَى لِمَنْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ فِي عَمَلِهِ

(٤٠٥) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، قال: حدثنا يحيى بن معين، قال: حدثنا محمد بن بكر، قال: حدثنا عبد الحميد بن جعفر، قال: حدثني أبي، عن زياد بن مينا عن أبي سعيد بن أبي فضالة الأنصاري وكان من الصحابة قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إِذَا جَمَعَ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَيَوْمٍ لَا رَبَّ فِيهِ، نَادَى مُنَادٌ: مَنْ كَانَ أَشْرَكَ فِي عَمَلِهِ اللَّهُ أَحَدًا، فَلْيَطْلُبْ ثَوَابَهُ مِنْ عِنْدِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ أَغْنَى الشُّرَكَاءَ عَنِ الشُّرْكِ». (٢: ١٠٩)

ذَكَرْنَا وَصِفَ إِشْرَاكَ الْمَرْءِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي عَمَلِهِ

(٤٠٦) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن إبراهيم الدورقي بالبصرة، قال: حدثنا إبراهيم بن الحجاج السَّامِي، قال: حدثنا عبد العزيز بن مسلم، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالبيه عن أبي بن كعب، أن رسول الله ﷺ قال: «بَشِّرْ هَذِهِ الْأُمَّةَ بِالنُّصْرِ وَالسَّيِّئَةِ وَالْتُمَكِينَ، فَمَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ عَمَلًا آخِرَةً لِلدُّنْيَا، لَمْ يَكُنْ لَهُ فِي الْآخِرَةِ نَصِيبٌ». (٢: ١٠٩)

ذَكَرْنَا إِثْبَاتَ نَفِي الثَّوَابِ فِي الْعُقْبَى عَنْ مَنْ رَأَى وَسَمِعَ فِي أَعْمَالِهِ فِي الدُّنْيَا

(٤٠٧) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، قال: أخبرنا الملائي، قال: حدثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، قال: سمعتُ جُنْدُبًا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا غَيْرَهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَذَنُوتُ قَرِيبًا مِنْهُ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَمِعَ يُسَمِعُ اللَّهُ بِهِ، وَمَنْ رَأَى يُرَآئِي اللَّهُ بِهِ». (٢: ١٠٩)

عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: كَانَتْ تُصَلِّي خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ امْرَأَةٌ حَسَنَاءٌ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ، فَكَانَ بَغْضُ الْقَوْمِ يَتَقَدَّمُ فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ لِأَنَّهُ لَا يَرَاهَا، وَيَسْتَأْخِرُ بَغْضُهُمْ حَتَّى يَكُونَ فِي الصَّفِّ الْمُؤَخَّرِ، فَكَانَ إِذَا رَكَعَ، نَظَرَ مِنْ تَحْتِ إِبْطِهِ، فَأَنَزَلَ اللَّهُ فِي شَأْنِهَا: «وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ» (الحجر: ٢٤). (٣: ٥٩)

ذَكَرْنَا الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَحْفَظِ أَحْوَالِهِ فِي أَوْقَاتِ السَّرِّ

(٤٠٣) (صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا أبو يحيى محمد بن عبد الرحيم، قال: حدثنا أبو عاصم، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثني عبد الله بن أبي بكر، عن سعيد بن المسيب عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلَا أَتُكَلِّمُ عَلَى شَيْءٍ يُكْفَرُ الْخَطَايَا، وَيَزِيدُ فِي الْحَسَنَاتِ؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «إِسْتَبَاحُ الْوُضُوءِ - أَوِ الطَّهْوَرِ - فِي الْمَكَارِهِ، وَكَثْرَةُ الْخَطَا إِلَى هَذَا الْمَسْجِدِ، وَالصَّلَاةُ بَعْدَ الصَّلَاةِ.

وَمَا مِنْ أَحَدٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ مُنْتَظَرًا حَتَّى يَأْتِيَ الْمَسْجِدَ، فَيُصَلِّيَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ، أَوْ مَعَ الْإِمَامِ، ثُمَّ يَنْتَظِرَ الصَّلَاةَ الَّتِي بَعْدَهَا، إِلَّا قَالَتْ الْمَلَائِكَةُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ.

فَإِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ، فَاغْدِلُوا صُفُوفَكُمْ، وَسَلُّوا الْفُرَجَ، فَإِذَا كَبَّرَ الْإِمَامُ، فَكَبِّرُوا، فَإِنِّي أَرَاكُمْ مِنْ وَرَائِي، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ.

وَخَيْرُ صُفُوفِ الرُّجَالِ الْمَقْدَمُ، وَشَرُّ صُفُوفِ الرُّجَالِ الْمُؤَخَّرُ، وَخَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ الْمُؤَخَّرُ، وَشَرُّ صُفُوفِ النِّسَاءِ الْمَقْدَمُ.

يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ، إِذَا سَجَدَ الرُّجَالُ، فَاحْفَظْنَ أَبْصَارَكُمْ مِنْ عَوْرَاتِ الرُّجَالِ.

فَقُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ: مَا يَعْنِي بِذَلِكَ؟ قَالَ: ضَبِيقُ الْأُزْرِ. (٣: ٦٦)

ذَكَرْنَا الزَّجْرَ عَنْ ارْتِكَابِ الْمَرْءِ مَا يَكْرَهُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَعَلَا مِنْهُ فِي الْخَلَاءِ كَمَا قَدْ لَا يَرْتَكِبُ مِثْلَهُ فِي الْمَلَاءِ

(٤٠٤) (حسن لغيره) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير،

ذَكَرَ الْحَبِيرُ الْمُذْهِبُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْحَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ جَنْدُبٌ

(٤٠٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن

الذَّعُولِي، حدثنا مسلم بن الحجاج أبو الحسين، حدثنا عمر بن حفص بن غياث، حدثنا أبي عن إسماعيل بن سميع، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَمِعَ يُسَمِّعُ بِهِ، وَمَنْ رَأَى يُرَائِي اللَّهُ بِهِ». (٢: ١٠٩)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّ مَنْ رَأَى فِي عَمَلِهِ يَكُونُ فِي الْقِيَامَةِ مِنْ أَوَّلِ مَنْ يَدْخُلُ النَّارَ نَعْمُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا

(٤٠٩) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا

حِبَانُ بْنُ مُوسَى، قال: أنبأنا عبد الله بن المبارك، قال: أنبأنا حَيْثُوهُ بْنُ شَرِيحٍ، قال: حدثني الوليد بن أبي الوليد أبو عثمان المدني، أن عَقْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ شَفِيئًا الْأَصْبَحِيَّ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ دَخَلَ مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَدْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: أَبُو هُرَيْرَةَ، قَالَ: فَذَنُوتُ مِنْهُ حَتَّى قَعَدْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَهُوَ يُحَدِّثُ النَّاسَ، فَلَمَّا سَكَتَ وَخَلَا، قُلْتُ لَهُ:

أَتَشُدُّكَ بِحَقِّي لَمَّا حَدَّثْتَنِي حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَقَلْتَهُ وَعَلِمْتَهُ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَفْعَلْ، لِأَحَدِنَا حَدِيثًا حَدَّثَنِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَقَلْتَهُ وَعَلِمْتَهُ، ثُمَّ تَشَعَّ أَبُو هُرَيْرَةَ تَشَعُّعًا فَمَكَثَ قَلِيلًا، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ: لِأَحَدِنَا حَدِيثًا حَدَّثَنِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَا وَهُوَ فِي هَذَا الْبَيْتِ مَا مَعَنَا أَحَدٌ غَيْرِي وَغَيْرِهِ، ثُمَّ تَشَعَّ أَبُو هُرَيْرَةَ تَشَعُّعًا أُخْرَى، فَمَكَثَ كَذَلِكَ، ثُمَّ أَفَاقَ، فَمَسَحَ عَنْ وَجْهِهِ، فَقَالَ: أَفْعَلْ، لِأَحَدِنَا حَدِيثًا حَدَّثَنِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَا وَهُوَ فِي هَذَا الْبَيْتِ مَا مَعَهُ أَحَدٌ غَيْرِي وَغَيْرِهِ، ثُمَّ تَشَعَّ تَشَعُّعًا شَدِيدَةً، ثُمَّ مَالَ خَارًا عَلَى وَجْهِهِ، وَاشْتَدَّ بِهِ طَوِيلًا، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ: حَدَّثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، يَنْزِلُ إِلَى الْعِبَادِ لِيَقْضِيَ بَيْنَهُمْ، وَكُلُّ أُمَّةٍ جَانِيَةٌ.

فَأَوَّلُ مَنْ يَدْعُو بِهِ رَجُلٌ جَمَعَ الْقُرْآنَ، وَرَجُلٌ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَرَجُلٌ كَثِيرُ الْمَالِ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِلْقَارِئِ: أَلَمْ أَعْلَمَنَّكَ مَا أَتَوَلَّيْتُ عَلَى رَسُولِي؟ قَالَ: بَلَى يَا رَبُّ، قَالَ: فَمَاذَا

عَمِلْتَ فِيمَا عَلِمْتَ؟ قَالَ: كُنْتُ أَقُومُ بِهِ آثَاءَ اللَّيْلِ وَأَثَاءَ النَّهَارِ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَهُ: كَذَبْتَ. وَيَقُولُ لَهُ الْمَلَائِكَةُ: كَذَبْتَ، وَيَقُولُ اللَّهُ: بَلَى أَرَدْتُ أَنْ يُقَالَ: فَلَانُ قَارِئٌ، فَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ.

وَيُؤْتَى بِصَاحِبِ الْمَالِ فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: أَلَمْ أُوسِعْ عَلَيْكَ حَتَّى لَمْ أَدْعُكَ تَخْتِاجُ إِلَى أَحَدٍ؟ قَالَ: بَلَى يَا رَبُّ. قَالَ: فَمَاذَا عَمِلْتَ فِيمَا آتَيْتُكَ؟ قَالَ: كُنْتُ أَصِلُ الرَّحِمَ وَأَتَصَدَّقُ؟ فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: كَذَبْتَ. وَيَقُولُ الْمَلَائِكَةُ لَهُ: كَذَبْتَ، وَيَقُولُ اللَّهُ: بَلَى إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ يُقَالَ: فَلَانُ جَوَادٌ، فَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ.

وَيُؤْتَى بِالَّذِي قِيلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقَالَ لَهُ: فِي مَاذَا قُتِلْتَ؟ فَيَقُولُ: أُمِرْتُ بِالْجِهَادِ فِي سَبِيلِكَ، فَقَاتَلْتُ حَتَّى قُتِلْتُ، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: كَذَبْتَ، وَيَقُولُ لَهُ الْمَلَائِكَةُ: كَذَبْتَ. وَيَقُولُ اللَّهُ: بَلَى أَرَدْتُ أَنْ يُقَالَ: فَلَانُ جَرِيءٌ، فَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ، ثُمَّ ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رُكْبَتَيْ فَقَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أُولَئِكَ الثَّلَاثَةُ أَوَّلُ خَلْقِي اللَّهُ يُسَمِّرُهُمْ يَوْمَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»

قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي الْوَلِيدِ: فَأَخْبَرَنِي عَقْبَةُ أَنَّ شَفِيئًا هُوَ الَّذِي دَخَلَ عَلَى مُعَاوِيَةَ فَأَخْبَرَهُ بِهَذَا الْحَبِيرِ.

قال أبو عثمان الوليد: وحدثني العلاء بن أبي حكيم، أنه كان سيفاً لمعاوية، قال: فدخل عليه رجل، فحدثه بهذا عن أبي هريرة، فقال معاوية قد فعل بهؤلاء مثل هذا، فكيف بمن بقي من الناس؟ ثم بكى معاوية بكاء شديداً حتى ظننا أنه هالك، وقلنا: قد جاءنا هذا الرجل بشراً، ثم أفاق معاوية، ومسح عن وجهه فقال: صدق الله ورسوله «مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبِاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ» (هود: ١٥، ١٦).

قال أبو حاتم: ألفاظ الوعيد في الكتاب والسنن كلها مقرونة بشرط، وهو: إلا أن يتفضل الله جلَّ وعلا على مرتكب تلك الخصال بالعفو وغفران تلك الخصال، دون العقوبة عليها. وكل ما في الكتاب والسنن من ألفاظ الوعد مقرونة بشرط، وهو: إلا أن يرتكب عاملها ما يستوجب به العقوبة على ذلك الفعل، حتى يعاقب، إن لم يتفضل عليه بالعفو، ثم يعطى ذلك الثواب الذي

وعد به من أجل ذلك الفعل . (٢ : ١٠٩)

٥ - بَابُ حَقِّ الْوَالِدَيْنِ

(٤١٠) (صحيح لغيره) - أخبرنا عبد الله بن صالح البخاري ببغداد ، حدثنا الحسن بن علي الحلواني ، حدثنا عمران بن أبان ، حدثنا مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث ، عن أبيه عن جدّه ، قال : صعد رسول الله ﷺ المنبر ، فلما رقي عتبة قال : «آمين» ، ثم رقي عتبة أخرى فقال : «آمين» ، ثم رقي عتبة ثالثة ، فقال : «آمين» . ثم قال : «أتاني جبريل فقال : يَا مُحَمَّدُ ، مَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ ، فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ ، قُلْتُ : آمين . قَالَ : وَمَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا ، فَدَخَلَ النَّارَ ، فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ ، قُلْتُ : آمين ، فقال : وَمَنْ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ ، فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ ، قُلْتُ : آمين ، فَقُلْتُ : آمين» .

قال أبو حاتم : في هذا الخبر دليل على أن المرأة قد استحبت له ترك الانتصار لنفسه ، ولا سيما إذا كان المرأة من يتأسى بفعله ، وذلك أن المصطفى ، لما قال له جبريل : «مَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ ، فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ ، بَادِر ، بَانَ قَالَ : «آمين» . وكذلك في قوله : «وَمَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ ، أَوْ أَحَدَهُمَا ، فَدَخَلَ النَّارَ ، فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ ، فَلَمَّا قَالَ لَهُ : «وَمَنْ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ ، فَلَمَّا بَادِر إِلَى قَوْلِهِ : «آمين» عند وجود حظ النفس فيه ، حتى قال جبريل : «قل : آمين» . قال : «قُلْتُ : آمين» أراد به ، التأسى به في ترك الانتصار للنفس بالنفس ، إذ الله جلّ وعلا هو ناصر أوليائه في الدارين ، وإن كرهوا نصره الأنفس في الدنيا . (٣ : ٢٠)

ذَكَرَ خَيْرٌ أَوْهُمْ مَنْ لَمْ يُحْكِمِ صِنَاعَةَ الْعِلْمِ أَنْ مَالَ الْإِبْنِ يَكُونُ لِلْأَبِ

(٤١١) (صحيح لغيره) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم التاجر بمرّو ، حدثنا حصين بن المشي المروزي ، حدثنا الفضل بن موسى ، عن عبد الله بن كيسان ، عن عطاء عن عائشة ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُخَاصِمُ أَبَاهُ فِي دَيْنٍ عَلَيْهِ ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : «أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَبِيكَ» .

قال أبو حاتم : معناه أنه ، زجر عن معاملته أباه بما يُعاملُ

به الأجنيين ، وأمر ببرّه والرّقي به في القول والفعل معاً ، إلى أن يصل إليه ماله ، فقال له : «أنت ومالك لأبيك» ، لا أن مال الابن يملكه الأب ، في حياته عن غير طيب نفس من الابن به . (٣ : ٤٢)

ذَكَرَ الزُّجَرُ عَنِ السَّبَبِ الَّذِي يَسُبُّ الْمَرْءَ وَالِدَيْهِ بِهِ (٤١٢) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن مسلم ، قال : حدثنا الحسين بن الحسن ، قال : حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، عن مسعر بن كدام ، عن سعد بن إبراهيم ، عن حميد بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ الْكَبَّائِرُ أَنْ يَسُبُّ الرَّجُلَ وَالِدَيْهِ ، قِيلَ : وَكَيْفَ يَسُبُّ الرَّجُلَ وَالِدَيْهِ؟ قَالَ : «يَتَغَرَّصُ لِلنَّاسِ فَيَسُبُّ وَالِدَيْهِ» . (٢ : ١٠٩)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَذْهَبُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ وَهُمْ فِيهِ مِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ

(٤١٣) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهذلي ، قال : حدثنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، و يحيى بن سعيد ، قالا : حدثنا شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن حميد بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي ﷺ قال : «إِنْ مِنْ أَكْبَرِ الْكَبَائِرِ أَنْ يَسُبُّ الرَّجُلَ وَالِدَيْهِ» . قَالَ : وَكَيْفَ يَسُبُّ وَالِدَيْهِ؟ قَالَ : «يَسُبُّ أَبَا الرَّجُلِ فَيَسُبُّ أَبَاهُ ، وَيَسُبُّ أُمَّهُ فَيَسُبُّ أُمَّهُ» . (٢ : ١٠٩)

ذَكَرَ الزُّجَرُ عَنِ أَنْ يَرْغَبَ الْمَرْءُ عَنْ أَبَاهُ إِذَا اسْتَعْمَلَ ذَلِكَ ضَرْبٌ مِنَ الْكُفْرِ

(٤١٤) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا سريج بن يونس ، قال : حدثنا هشيم ، قال : سمعت الزهري يحدث عن عبيد الله بن عبد الله ، قال : حدثني ابن عباس قال : انقلب عبد الرحمن بن عوف إلى منزله بعمى ، في آخر حجة حجها عمر بن الخطاب ، فقال : إِنْ فَلَانًا يَقُولُ : لَوْ قَدْ مَاتَ عَمْرٌ بَايَعْتُ فَلَانًا . قَالَ عَمْرٌ : إِنِّي قَائِمُ الْعَشِيَّةِ فِي النَّاسِ ، وَأَحْذَرُهُمْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَقْصِرُوا عَنْهُمْ .

كَانَتْ قُلْتُهُ، أَلَا وَإِنَّهَا كَانَتْ قُلْتُهُ، إِلَّا أَنَّ اللَّهَ وَقَى شَرَّهَا، وَلَيْسَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ مَنْ تَقَطَّعَ إِلَيْهِ الْأَعْنَاقُ مِثْلُ أَبِي بَكْرٍ. أَلَا وَإِنَّهُ كَانَ مِنْ خَيْرِنَا يَوْمَ تَوَفَّى اللَّهُ رَسُولَهُ.

إِنَّ الْمُهَاجِرِينَ اجْتَمَعُوا إِلَى أَبِي بَكْرٍ، وَتَخَلَّفَ عَنِ الْأَنْصَارِ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، فَقُلْتُ لَأَبِي بَكْرٍ: انْطَلِقْ بِنَا إِلَى إِخْوَانِنَا مِنَ الْأَنْصَارِ نَنْظُرَ مَا صَنَعُوا، فَخَرَجْنَا نَوُفُّهُمْ، فَلَقَيْنَا رَجُلَانِ صَالِحَانِ مِنْهُمْ، فَقَالَا: أَيْنَ تَذْهَبُونَ يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ؟ فَقُلْتُ: نُرِيدُ إِخْوَانَنَا مِنَ الْأَنْصَارِ، قَالَ: فَلَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَأْتَوْهُمْ، أَفَضُّوا أَمْرَكُمْ، يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ. فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَا تَرْجِعْ حَتَّى تَأْتِيَهُمْ، فَجِئْنَاهُمْ، فَإِذَا هُمْ مُجْتَمِعُونَ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، وَإِذَا رَجُلٌ مُزْمَلٌ بَيْنَ ظَهْرَانَيْنِهِمْ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، قُلْتُ: مَا لَهُ؟ قَالُوا: وَجَعٌ، فَلَمَّا جَلَسْنَا، قَامَ خَطِيبُهُمْ فَحَمِدَ اللَّهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَتَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ وَكَنِيَّةُ الْإِسْلَامِ، وَقَدْ دَعَا إِلَيْنَا - يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ - مِنْكُمْ دَافَةً، وَإِذَا هُمْ قَدْ أَرَادُوا أَنْ يَخْتَصِمُوا بِالْأَمْرِ، وَيُخْرِجُونَا مِنْ أَمْلَانَا.

قَالَ عُمَرُ: فَلَمَّا سَكَتَ، أَرَدْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ، وَقَدْ كُنْتُ زَوْرْتُ مَقَالَةَ قَدْ أَعْجَبَنِي أُرِيدُ أَنْ أَقُولَهَا بَيْنَ يَدَيَّ أَبِي بَكْرٍ، وَكُنْتُ أَدَارِي مِنْهُ بَغْضَ الْحَدِّ، وَكَانَ أَحْلَمَ مِنِّي وَأَوْفَرُ، فَأَخَذَ بِيَدِي، وَقَالَ: اجْلِسْ، فَكَبِهَتْ أَنْ أَغْضِبَهُ، فَتَكَلَّمْتُ، فَقَالَ مَا تَرَكَ مِنَّا زَوْرَتُهُ فِي مَقَالَتِي إِلَّا قَالَ مِثْلَهُ فِي بَدِيهِتِهِ أَوْ أَفْضَلَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ:

فَمَا ذَكَّرْتُمْ مِنْ خَيْرٍ، فَأَنْتُمْ أَهْلُهُ، وَلَنْ يَعْرِفَ الْعَرَبُ هَذَا الْأَمْرَ إِلَّا لِهَذَا الْحَيِّ مِنْ قُرَيْشٍ، هُمْ أَوْسَطُ الْعَرَبِ دَارًا وَنَسَبًا، وَقَدْ رَضِيتُ لَكُمْ أَحَدَ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ، فَبَايَعُوا أَبَاهُمَا شَيْئًا، وَأَخَذَ بِيَدِي وَتَدَّ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجُرَّاحِ، وَهُوَ جَالِسٌ بَيْنَنَا، فَلَمْ أَكْرِهْ شَيْئًا مِنْ مَقَالَتِهِ غَيْرَهَا، كَانَ وَاللَّهِ لَأَنْ أَدْقَمَ فَتَضَرَّبَ عُنُقِي فِي أَمْرِ لَا يَقْرَبُنِي ذَلِكَ إِلَى إِنْهُم، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُوْمَرَ عَلَى قَوْمٍ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ فَتَى الْأَنْصَارِ: أَنَا جُذَيْلُهَا الْمُحْكَمُ، وَعُذَيْقُهَا الْمَرْجُبُ، مِنَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، فَكَثُرَ اللَّغَطُ، وَخَشِيتُ الْاِخْتِلَافَ، فَقُلْتُ: ابْسُطْ يَدَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ، فَبَسَطَهَا، فَبَايَعْتُهُ، وَبَايَعَهُ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ، وَتَزَوَّنَا عَلَى سَعْدٍ. فَقَالَ

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: فَقُلْتُ: لَا تَفْعَلْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَإِنَّ الْمَوْسِمَ يَجْمَعُ رِزَاعَ النَّاسِ، وَتَوَعَّاهُمْ، وَإِنْ أَوْلَيْتَكَ الَّذِينَ يَغْلِبُونَ عَلَى مَجْلِسِكَ إِذَا أَقَمْتَ فِي النَّاسِ، فَيَطْطِروا بِمَقَالَتِكَ، وَلَا يَصْغُرُهَا مَوَاضِعُهَا. أَهْلُهَا حَتَّى تَقْدِمَ الْمَدِينَةَ، فَإِنَّهَا دَارُ الْهَجْرَةِ، فَتَخْلُصَ بَعْلَاءُ النَّاسِ وَأَشْرَافُهُمْ، وَتَقُولَ مَا قُلْتَ مَتَمَكَّنًا، وَيَعُونَ مَقَالَتَكَ، وَيَصْغُرُهَا مَوَاضِعُهَا.

فَقَالَ عُمَرُ: لَعِنَ قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ سَالِمًا، إِنْ شَاءَ اللَّهُ، لَا تَتَكَلَّمَنَّ فِي أَوَّلِ مَقَامِ أَقَوْمِهِ.

فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ فِي عَقِبِ ذِي الْحِجَّةِ. فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَجَلْتُ الرُّوَّاحَ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ، فَوَجَدْتُ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ قَدْ سَبَقَنِي، فَجَلَسَ إِلَى رُكْنِ الْمِنْبَرِ الْأَيْمَنِ، وَجَلَسْتُ إِلَى جَنْبِهِ تَمَسُّ رُكْبَتِي رُكْبَتَهُ، فَلَمْ أَنْشَبْ أَنْ طَلَعَ عُمَرُ، فَقُلْتُ لَسَعِيدٍ: أَمَا إِنَّهُ سَيَقُولُ الْيَوْمَ عَلَى هَذَا الْمِنْبَرِ مَقَالَةَ لَمْ يَقُلْهَا مِنْذُ اسْتَخْلَفَ. قَالَ: وَمَا عَسَى أَنْ يَقُولَ؟ فَجَلَسَ عُمَرُ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي قَاتِلٌ لَكُمْ مَقَالَةَ قَدَّرَ لِي أَنْ أَقُولَهَا، لَا أَذْرِي لَعَلَّهَا بَيْنَ يَدَيَّ أَجَلِي، فَمَنْ عَقَلَهَا وَوَعَاها، فَلْيُحَدِّثْ بِهَا حَيْثُ انْتَهَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ، وَمَنْ لَمْ يَقْلُهَا، فَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَكْذِبَ عَلَيَّ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، بَعَثَ مُحَمَّدًا، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ، فَكَانَ فِيمَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَةُ الرَّجْمِ، فَقَرَأَ بِهَا، وَرَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَرَجَمْنَا بَعْدَهُ، وَأَخَافُ أَنْ طَالَ بِالنَّاسِ زَمَانٌ أَنْ يَقُولَ قَاتِلٌ: مَا نَجِدُ آيَةَ الرَّجْمِ فِي كِتَابِ اللَّهِ، فَيُضِلُّوا بِتَرْكِ فَرِيضَةِ أَنْزَلَهَا اللَّهُ، وَالرَّجْمُ حَقٌّ عَلَى مَنْ زَنَى مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، إِذَا قَامَتِ الْبَيِّنَةُ، أَوْ كَانَ حَمَلٌ، أَوْ اعْتِرَافٌ، وَإِيمَ اللَّهِ، لَوْلَا أَنْ يَقُولَ النَّاسُ: زَادَ عُمَرُ فِي كِتَابِ اللَّهِ، لَكُنْتُهَا.

أَلَا وَإِنَّا كُنَّا نَقْرَأُ لَا تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ، فَإِنْ كُفِّرَ بِكُمْ أَنْ تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تُطْرُونِي كَمَا أَطْرَتِ النَّصَارَى عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ، فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ، فَقُولُوا: عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ».

أَلَا وَإِنَّهُ بَلَّغَنِي أَنْ فُلَانًا قَالَ: لَوْ قَدْ مَاتَ عُمَرُ، بَايَعْتُ فُلَانًا، فَمَنْ بَايَعَ امْرَأَةً مِنْ غَيْرِ مَشُورَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَإِنَّهُ لَا بَيْعَةَ لَهُ، وَلَا لِلَّذِي بَايَعَهُ، فَلَا يَغْتَرُونَ أَحَدٌ فَيَقُولُ: إِنَّ بَيْعَةَ أَبِي بَكْرٍ

وَيَضَعُوهَا عَلَى مَوَاضِعِهَا .

قَالَ عُمَرُ : وَاللَّهِ لَئِنْ قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ صَالِحًا ، لَأُكَلِّمَنَّ بِهَا النَّاسَ فِي أَوَّلِ مَقَامٍ أَقُومُهُ .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فِي عَقَبِ ذِي الْحِجَّةِ ، وَجَاءَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ ، هَجَرْتُ صَكَّةَ الْأَعْمَى لِمَا أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، فَوَجَدْتُ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ قَدْ سَبَقَنِي بِالتَّهْجِيرِ ، فَجَلَسَ إِلَى رُكْنٍ جَانِبِ الْمِنْبَرِ الْأَيْمَنِ ، فَجَلَسْتُ إِلَى جَنْبِهِ عَسَى رُكْبَتِي رُكْبَتُهُ ، فَلَمْ يَنْشَبْ عُمَرُ أَنْ خَرَجَ ، فَأَقْبَلَ يَوْمَ الْمِنْبَرِ ، فَقُلْتُ لَسَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ، وَعُمَرُ مُقْبِلٌ : وَاللَّهِ لَيَقُولَنَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى هَذَا الْمِنْبَرِ الْيَوْمَ مَقَالَةً لَمْ يَقُلْهَا أَحَدٌ قَبْلَهُ ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ وَقَالَ : مَا عَسَى أَنْ يَقُولَ مَا لَمْ يَقُلْهُ أَحَدٌ قَبْلَهُ ؟ فَلَمَّا جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ ، أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ ، فَلَمَّا أَنْ سَكَتَ ، قَامَ عُمَرُ فَتَشَهَّدَ وَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنِّي قَائِلٌ لَكُمْ مَقَالَةً قَدْ قُدِّرَ لِي أَنْ أَقُولَهَا ، لَعَلَّهَا بَيْنَ يَدَيَّ أَجَلِي . فَمَنْ عَقَلَهَا وَوَعَاهَا ، فَلْيُحَدِّثْ بِهَا حَيْثُ انْتَهَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ ، وَمَنْ خَشِيَ أَنْ لَا يَعِيَهَا ، فَلَا أَحِلُّ لَهُ أَنْ يَكْذِبَ عَلَيَّ : إِنَّ اللَّهَ جَلُّ وَعَلَا ، بَعَثَ مُحَمَّدًا ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ ، فَكَانَ مِمَّا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَةُ الرَّجْمِ ، فَقَرَأْنَاهَا ، وَعَقَلْنَاهَا ، وَوَعَيْنَاهَا ، وَرَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَرَجَمْنَا بَعْدَهُ ، وَأَخَشَى ، إِنْ طَالَ بِالنَّاسِ زَمَانٌ ، أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ : وَاللَّهِ مَا نَجِدُ آيَةَ الرَّجْمِ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، فَيُفْرَكُ فَرِيضَةً أَنْزَلَهَا اللَّهُ ، وَإِنَّ الرَّجْمَ فِي كِتَابِ اللَّهِ حَقٌّ عَلَى مَنْ رَزَى ، إِذَا أَحْصَيْنَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ، إِذَا قَامَتِ الْبَيِّنَةُ ، أَوْ كَانَ الْحَبْلُ ، أَوْ الْإِعْتِرَافُ .

ثُمَّ إِذَا قَدْ كُنَّا نَقْرَأُ أَنْ : «لَا تَزْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ ، فَإِنْ كُفِّرَ بِكُمْ أَنْ تَزْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ» .

ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا تُطْرُونِي كَمَا أَطْرَبِي ابْنُ مَرْثَمٍ ، فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ ، فَقُولُوا : عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ» .

ثُمَّ إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ فُلَانًا مِنْكُمْ يَقُولُ : وَاللَّهِ لَوْ قَدْ مَاتَ عُمَرُ لَقَدْ بَايَعْتُ فُلَانًا . فَلَا يَغُرَّنْ امْرَأَةٌ أَنْ يَقُولَ : إِنَّ بَيْعَةَ أَبِي بَكْرٍ كَانَتْ فَلَنَتُ فَتَمَتَّ ، فَإِنِّهَا قَدْ كَانَتْ كَذَلِكَ ، إِلَّا أَنَّ اللَّهَ وَقَى شَرَّهَا ، وَلَيْسَ فِيكُمْ مَنْ نَقُطِعُ إِلَيْهِ الْأَغْثَاقَ مِثْلُ أَبِي بَكْرٍ ، وَإِنَّهُ كَانَ مِنْ خَيْرِنَا حِينَ تَوَلَّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَإِنْ عَلِيًّا وَالزُّبَيْرَ ، وَمَنْ مَعَهُمَا

قَائِلٌ : قَتَلْتُمْ سَعْدًا . فَقُلْتُ : قَتَلَ اللَّهُ سَعْدًا . فَلَمْ نَجِدْ شَيْئًا هُوَ أَفْضَلُ مِنْ مُبَايَعَةِ أَبِي بَكْرٍ ، خَشِيتُ إِنْ فَارَقْنَا الْقَوْمَ أَنْ يُحْدِثُوا بَعْدَنَا بَيْعَةً ، فَلَمَّا أَنْ نَبَايَعَهُمْ عَلَى مَا لَا نَرْضَى ، وَإِنَّمَا أَنْ نُخَالِفَهُمْ ، فَيَكُونُ فُسَادًا وَاخْتِلَافًا ، فَبَايَعْنَا أَبَا بَكْرٍ جَمِيعًا ، وَرَضِينَا بِهِ .

قَالَ أَبُو حَافٍ : قَوْلُ عُمَرَ : «قَتَلَ اللَّهُ سَعْدًا» يَرِيدُ بِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . (٤٣ : ٢)

ذَكَرَ الزُّجَرِ عَنِ الرَّغْبَةِ عَنِ الْآبَاءِ إِذْ رَغِبَهُ الْمَرْءُ عَنْ أَبِيهِ ضَرْبٌ مِنَ الْكُفْرِ

(٤١٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ بَنَسَا ، وَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى بِالْمَوْصِلِ ، وَ الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ الْجَمْعِي بِالْبَصْرَةِ ، وَ الْلَفْظُ لِلْحَسَنِ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ بْنُ أَخِي جَوَيْرِ بْنِ أَسْمَاءَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمِّي جَوَيْرِيَّةُ بْنُ أَسْمَاءَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَةَ بْنِ مَسْعُودٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ كَانَ يُقْرِئُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، قَالَ : فَلَمْ أَرْ رَجُلًا يَجِدُ مِنَ الْإِفْشِيرِيَّةِ مَا يَجِدُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ عِنْدَ الْفِرَاءَةِ .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَجِئْتُ الْتَمِيسُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ يَوْمًا ، فَلَمْ أَجِدْهُ ، فَانْتَظَرْتُهُ فِي بَيْتِهِ حَتَّى رَجَعَ مِنْ عِنْدِ عُمَرَ ، فَلَمَّا رَجَعَ ، قَالَ لِي : لَوْ رَأَيْتَ رَجُلًا أَنْفَأَ قَالَ لِعُمَرَ كَذَا وَكَذَا ، وَهُوَ يَوْمِيذٍ بِمَنْى ، فِي آخِرِ حَجَّةٍ حَجَّهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، فَذَكَرَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ لِابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَجُلًا أَتَى إِلَى عُمَرَ ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّ رَجُلًا قَالَ : وَاللَّهِ لَوْ مَاتَ عُمَرُ لَقَدْ بَايَعْتُ فُلَانًا . قَالَ عُمَرُ حِينَ بَلَغَهُ ذَلِكَ : إِنِّي لَقَائِمٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ الْعَشِيَّةُ فِي النَّاسِ ، فَمَحْذَرُهُمْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَفْتَصِّبُونَ الْأُمَّةَ أَمْرَهُمْ .

فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، لَا تَفْعَلْ ذَلِكَ يَوْمَكَ هَذَا ، فَإِنَّ الْمَوْسِمَ يَجْمَعُ رَعَاةَ النَّاسِ ، وَغَوَاةَهُمْ ، وَإِنَّهُمْ هُمُ الَّذِينَ يَغْلِبُونَ عَلَى مَجْلِسِكَ ، فَأَخَشَى إِنْ قُلْتُ فِيهِمْ الْيَوْمَ مَقَالًا أَنْ يَطْبَرُوا بِهَا ، وَلَا يَعْرِفُهَا ، وَلَا يَضَعُوهَا عَلَى مَوَاضِعِهَا ، أَنَهْلُ حَتَّى تَقْدَمَ الْمَدِينَةَ ، فَإِنِّهَا دَارُ الْهَجْرَةِ وَالسُّتَةِ ، وَتَخْلَصُ لِعُلَمَاءِ النَّاسِ وَأَشْرَافِهِمْ ، فَتَقُولُ مَا قُلْتَ مُتَمَكِّنًا ، فَيَعْمُرُوا مَقَالَتَكَ ،

فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ، إِلَّا أَنْ تَغَيَّرَ نَفْسِي عِنْدَ الْمَوْتِ. فَلَمَّا قَفَى أَبُو بَكْرٍ مَقَالَتَهُ، قَالَ قَائِلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: «أَنَا جُدَيْلُهَا الْمُحْكَكُ»، وَغَدَيْفُهَا الْمُرْجَبُ، مِثْلُ أَمِيرٍ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، قَالَ عُمَرُ: فَكَثُرَ اللَّغَطُ، وَازْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ، حَتَّى أَشْفَقْتُ الْاِخْتِلَافَ، قُلْتُ: ابْسُطْ يَدَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ، فَبَسَطَ أَبُو بَكْرٍ يَدَهُ، فَبَايَعْتُهُ وَبَايَعَهُ الْمَاهِجُونَ وَالْأَنْصَارُ، وَتَزَوَّنَا عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَقَالَ قَائِلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: قَتَلْتُمْ سَعْدًا. قَالَ عُمَرُ: فَقُلْتُ، وَأَنَا مُغْضَبٌ: قَتَلَ اللَّهُ سَعْدًا فَإِنَّهُ صَاحِبُ فِتْنَةٍ وَشَرٍّ، وَإِنَّا وَاللَّهِ مَا رَأَيْنَا فِيهَا حَضَرَ مِنْ أَمْرِنَا أَمْرًا أَقْوَى مِنْ بَيْعَةِ أَبِي بَكْرٍ، فَخَشِينَا إِنْ فَارَقْنَا الْقَوْمَ قَبْلَ أَنْ تَكُونَ بَيْعَةً، أَنْ يُحْدِثُوا بَعْدَنَا بَيْعَةً، فَلَمَّا أَنْ ثَبَايَعَهُمْ عَلَى مَا لَا نَرْضَى وَإِنَّمَا أَنْ نُخَالِفَهُمْ، فَيَكُونُ فُسَادًا، فَلَا يُقَرَّرُ أَمْرٌ أَنْ يَقُولَ: إِنَّ بَيْعَةَ أَبِي بَكْرٍ كَانَتْ فَلْتَةً فَتَمَّتْ، فَقَدْ كَانَتْ فَلْتَةً، وَلَكِنَّ اللَّهَ وَفَى شَرِّهَا، أَلَا وَإِنَّهُ لَيْسَ فِيكُمْ الْيَوْمَ مِثْلُ أَبِي بَكْرٍ.

قال مالك: أخبرني الزهري، أن عروة بن الزبير أخبره أن الرجلين الأنصارين اللذين لقيا المهاجرين هما: عُوَيْمٌ بن ساعدة، ومعن بن عدي. وزعم مالك أن الزهري سمع سعيد بن المسيب يزعم أن الذي قال يومئذ: «أَنَا جُدَيْلُهَا الْمُحْكَكُ» رجلٌ من بني سلمة، يقال له: حُباب بن المنذر.

قال أبو حاتم: قول عمر: «إِنْ بَيْعَةُ أَبِي بَكْرٍ كَانَتْ فَلْتَةً وَلَكِنَّ اللَّهَ وَفَى شَرِّهَا» يريد أن بيعه أبي بكر كان ابتداءها من غير ملا، والشئ الذي يكون عن غير ملا، يقال له: «الفلتة» وقد يُتَوَقَّعُ فيما لا يجتمع عليه الملا الشرُّ، فقال: «وَفَى اللَّهُ شَرِّهَا»، يريد الشر المتوقع في الفلتات، لا أن بيعه أبي بكر كان فيها شر.

(١٠١: ١)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ نَفِي دُخُولِ الْجَنَّةِ عَمَّنْ ادَّعَى أَبَا غَيْرِ أَبِيهِ (٤١٦) (متفق عليه) - أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب، حدثنا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ، قَالَ: لَمَّا ادَّعَى زَيْدٌ، لَقِيتُ أَبَا بَكْرَةَ فَقُلْتُ: مَا هَذَا الَّذِي صَنَعْتُمْ؟ إِنِّي سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَاصٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَذْنَائِي، وَوَعَاةَ قَلْبِي، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ ادَّعَى أَبَا فِي الْإِسْلَامِ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ أَبِيهِ، فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ» فَقَالَ أَبُو بَكْرَةَ: وَأَنَا

تَخَلَّفُوا عَنَّا، وَتَخَلَّفَتِ الْأَنْصَارُ عَنَّا بِأَسْرِهَا، وَاجْتَمَعُوا فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، وَاجْتَمَعَ الْمَاهِجُونَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَبَيْنَا نَخُنُ فِي مَنَزِلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِذْ رَجُلٌ يُنَادِي مِنْ وَرَاءِ الْجِدَارِ: أَخْرِجْ إِلَيَّ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، فَقُلْتُ: إِلَيْكَ عَنِّي فَإِنَّا مَشَاغِلٌ عَنْكَ، فَقَالَ: إِنَّهُ قَدْ حَدَّثَ أَمْرٌ لَا بُدَّ مِنْكَ فِيهِ، إِنَّ الْأَنْصَارَ قَدْ اجْتَمَعُوا فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، فَأَدْرِكُوهُمْ قَبْلَ أَنْ يُحْدِثُوا أَمْرًا، فَيَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ فِيهِ حَزَبٌ، فَقُلْتُ لَأَبِي بَكْرٍ: انْطَلِقْ بِنَا إِلَى إِخْوَانِنَا هَؤُلَاءِ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَاَنْطَلَقْنَا نُوْثِمُهُمْ، فَلَقِينَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ، فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ بِيَدِهِ، فَمَشَى بَيْنِي وَبَيْنَهُ، حَتَّى إِذَا دَنَوْنَا مِنْهُمْ لَقِينَا رَجُلَانِ صَالِحَيْنِ، فَذَكَرَا الَّذِي صَنَعَ الْقَوْمُ وَقَالَا: آتَيْنَا تُرِيدُونَ يَا مَعْشَرَ الْمَاهِجَرِينَ؟ فَقُلْتُ: تُرِيدُ إِخْوَانُنَا مِنْ هَؤُلَاءِ الْأَنْصَارِ، قَالَا: لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَقْرُبُوهُمْ، يَا مَعْشَرَ الْمَاهِجَرِينَ، اقْضُوا أَمْرَكُمْ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَأُتَابِعُهُمْ، فَاَنْطَلَقْنَا حَتَّى آتَيْنَاهُمْ، فَإِذَا هُمْ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، فَإِذَا بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ رَجُلٌ مُزْمَلٌ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، قُلْتُ: فَمَا لَهُ؟ قَالُوا: هُوَ وَجَّعَ، فَلَمَّا جَلَسْنَا، تَكَلَّمَ خَطِيبُ الْأَنْصَارِ، فَأَتْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَتَحَنَّنَ أَنْصَارُ اللَّهِ، وَكَتَبَتِ الْإِسْلَامَ، وَأَنْتُمْ يَا مَعْشَرَ الْمَاهِجَرِينَ، رَهْطُ مِثْلَا، وَقَدْ دَفَعْتُ دَافَةً مِنْ قَوْمِكُمْ. قَالَ عُمَرُ: وَإِذَا هُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يُخْتَرِلُونَا مِنْ أَصْلَانَا وَيَحْطُوا بِنَا مِنْهُ. قَالَ: فَلَمَّا قَفَى مَقَالَتَهُ، أَرَدْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ، وَكُنْتُ قَدْ زَوَّرْتُ مَقَالَهَ أَعْجَبْتَنِي، أَرِيدُ أَنْ أَقُولَ بِهَا بَيْنَ يَدَيَّ أَبِي بَكْرٍ، وَكُنْتُ أَدَارِي مِنْ أَبِي بَكْرٍ بَغْضَ الْحِلَّةِ، فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: عَلَى رِسْلِكَ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَغْضِبَهُ، فَتَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ، وَهُوَ كَانَ أَهْلَمَ مِنِّي وَأَوْفَرُ، وَاللَّهِ مَا تَرَكَ مِنْ كَلِمَةٍ أَعْجَبْتَنِي فِي تَرْوِيرِي إِلَّا تَكَلَّمْتُ بِمِثْلِهَا أَوْ أَفْضَلَ فِي بَدِيهِهِ حَتَّى سَكَتَ، فَتَشَهَّدَ أَبُو بَكْرٍ، وَأَتْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، أَيُّهَا الْأَنْصَارُ، فَمَا ذَكَرْتُمْ فِيكُمْ مِنْ خَيْرٍ، فَأَنْتُمْ أَهْلُهُ، وَلَكِنْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ هَذَا الْأَمْرَ إِلَّا لِهَذَا الْحَيِّ مِنْ قُرَيْشٍ، هُمْ أَوْسَطُ الْعَرَبِ نَسَبًا وَدَارًا، وَقَدْ رَضِيتُ لَكُمْ أَحَدَ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ، فَبَايَعُوا إِلَهُمَا شَيْئًا، فَأَخَذَ بِيَدِي وَبَيْدَ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ. فَلَمْ أَكْزُرْ مِنْ مَقَالَتِهِ غَيْرَهَا، كَانَ وَاللَّهِ أَنْ أَقْدَمَ فَتَضَرَّبَ عُنْفِي لَا يُقَرَّرُنِي ذَلِكَ إِلَى إِيَّاهُمْ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُوْثِرَ عَلَى قَوْمٍ

سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . (٣ : ١٩)

ذَكَرَ نَحْرَمَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْجَنَّةَ عَلَى الْمُنْتَمِي إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ فِي الْإِسْلَامِ

(٤١٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا شَيْبَابُ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا خَالِدٌ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي عِثْمَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : سَمِعْتُهُ أَذْنَانِي ، وَوَعَاهُ قَلْبِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «مَنْ ادَّعَى أَبَا فِي الْإِسْلَامِ ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ أَبِيهِ ، فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ» قَالَ : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَبِي بَكْرَةَ قَالَ : وَأَنَا سَمِعْتُهُ أَذْنَانِي ، وَوَعَاهُ قَلْبِي مِنَ النَّبِيِّ ﷺ . (٢ : ١٠٩)

ذَكَرَ لِإِبْرَاهِيمَ لَعْنَةُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا وَمَلَائِكَتَهُ عَلَى الْفَاعِلِ الْفَعْلَيْنِ اللَّذَيْنِ تَقْدُمُ ذِكْرُنَا لِهَما

(٤١٨) (صحيح) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَفَّانٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُنَيْمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ ، أَوْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ ، وَالْمَلَائِكَةِ ، وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ» . (٢ : ١٠٩)

ذَكَرُوصَفِ بِرِّ الْوَالِدَيْنِ لِمَنْ تَوَلَّى أَبَوَاهُ فِي حَيَاتِهِ

(٤١٩) (ضعيف) أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَبِيبَانُ ، قَالَ : أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَسِيدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عُبَيْدِ السَّاعِدِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي أَسِيدٍ قَالَ : أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ ، وَأَنَا عَنْده ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أَبَوَيَّ قَدْ هَلَكَ ، فَهَلْ بَقِيَ لِي بَعْدَ مَوْتِهِمَا مِنْ بَرٍّ مِمَّا شِئْتُمْ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «نَعَمْ ، الصَّلَاةُ عَلَيْهِمَا ، وَالِاسْتِغْفَارُ لَهُمَا ، وَإِنْفَادُ عُقُودِهِمَا مِنْ بَعْدِهِمَا ، وَإِكْرَامُ صَدِيقَيْهِمَا ، وَصَلَةُ رَحِمَيْهِمَا الَّتِي لَا رَحِمَ لَكَ إِلَّا مِنْ قَبْلِهِمَا» . قَالَ الرَّجُلُ : مَا أَكْثَرَ هَذَا ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَأَطِيعُهُ . قَالَ : «فَاعْمَلْ بِهِ» . (٢ : ١)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنِّ إِدْخَالَ الْمَرْءِ الشُّرُورَ عَلَى وَالِدَيْهِ فِي أَسْبَابِهِ يَقُومُ مَقَامَ جِهَادِ النَّفْلِ

(٤٢٠) (صحيح) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ الْحَافِظُ

السَّرَادِ يَشْتَرُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ الْبَحْرَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رُوحُ بْنُ عَبَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جَرِيحٍ ، وَسَفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، وَسَفْيَانُ بْنُ عَيِّنَةَ ، وَحَمَادُ بْنُ سُلَمَةَ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَبَايَكَ عَلَى الْهَجْرَةِ ، وَتَرَكْتُ أَبَوَيَّ يَبْكِيَانِ ، فَقَالَ : «ارْجِعْ إِلَيْهِمَا ، فَأَضْحِكْهُمَا كَمَا أَبْكَيْتَهُمَا» . (١ : ٢)

ذَكَرُ الْإِسْتِحْبَابَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُؤْثِرَ بِرَّ الْوَالِدَيْنِ عَلَى الْجِهَادِ النَّفْلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

(٤٢١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ وَهُوَ السَّائِبُ بْنُ قُرُوحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَجَاهِدُ؟ فَقَالَ : «لَكَ أَبَوَانِ؟» قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : «فَقِيهِمَا فَجَاهِدْ» . (٢ : ١)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنِّ مَجَاهِدَةَ الْمَرْءِ فِي بَرِّ وَالِدَيْهِ هُوَ الْمُبَالِغَةُ فِي بَرِّهِمَا

(٤٢٢) (حسن) - حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَأْتُذُنِي لِي فِي الْجِهَادِ؟ قَالَ : «أَلَاكَ وَالِدَانِ؟» قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : «اذْهَبْ فَبِرَّهُمَا» ، فَذَهَبَ وَهُوَ يَحْمِلُ الرِّكَابَ . (٢ : ١)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنِّ بِرَّ الْوَالِدَيْنِ أَفْضَلُ مِنْ جِهَادِ النَّطْرِعِ

(٤٢٣) (ضعيف بهذا التمام) أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ بْنُ السَّرْحِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ دُرَّاجٍ ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ رَجُلًا هَاجَرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْيَمَنِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي هَاجَرْتُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قَدْ هَجَرْتَ الشُّرْكَ ، وَكَفَيْتَهُ الْجِهَادُ؟ هَلْ لَكَ أَحَدٌ بِالْيَمَنِ؟» قَالَ : أَبَوَايَ ، قَالَ : «أَذْنَا لَكَ؟» قَالَ : لَا ، قَالَ : «ارْجِعْ فَاسْتَأْذِنْهُمَا ، فَإِنْ أَذْنَا لَكَ ، فَجَاهِدْ ، وَإِلَّا فَبِرَّهُمَا» . (٢ : ١)

ذَكَرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ إِثَارِ بَرِّ الْوَالِدَيْنِ عَلَى جِهَادِ
التَّطَوُّعِ

(٤٢٤) (صحيح) أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ،
قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا شعيب بن
إسحاق ، عن مسعر بن كدام ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه
عن عبد الله بن عمرو ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، يُتَابِعُهُ عَلَى
الْهَجْرَةِ ، وَقَدْ أَسْلَمَ ، وَقَالَ : قَدْ تَرَكْتُ أَبَوَيَّ يَتَكَيَّانِ ، قَالَ : «ارْجِعْ
إِلَيْهِمَا فَأَضْحِكْهُمَا كَمَا أَبْكَيْتَهُمَا» . وَأَبَى أَنْ يَخْرُجَ مَعَهُ .
(٢٨ : ٥)

ذَكَرُ اسْتِحْبَابِ الْمُبَالَغَةِ لِلْمَرْءِ فِي بَرِّ وَالِدَيْهِ رَجَاءَ لِلْحَقِ
بِالْبِرَّةِ فِيهِ

(٤٢٥) (مسلم) أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا مُسَدَّدٌ ،
قال : حدثنا خالد ، وأبو عوانة ، قال : حدثنا سهيل بن أبي
صالح ، عن أبيه عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «لَا
يَجْزِي وَلَدٌ وَالِدَهُ ، إِلَّا أَنْ يَجِدَهُ مَمْلُوكًا ، فَيَشْتَرِيَهُ فَيَغْتِقَهُ» .
(٢ : ١)

ذَكَرُ رَجَاءِ دُخُولِ الْجَنَّةِ لِلْمَرْءِ بِالْمُبَالَغَةِ فِي بَرِّ الْوَالِدِ

(٤٢٦) (صحيح) أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو
خيثمة ، قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، قال : حدثنا عطاء
بن السائب ، عن أبي عبد الرحمن السلمي أَنَّ رَجُلًا أَتَى أَبَا
الدَّرْدَاءِ فَقَالَ : إِنَّ أَبِي لَمْ يَزَلْ يَبِي حَتَّى تَزَوَّجْتُ ، وَإِنَّهُ الْآنَ يَأْمُرُنِي
بِطَلَاقِهَا . قَالَ : مَا أَنَا بِالَّذِي أَمُرُكَ أَنْ تَعُقَ وَالِدَكَ ، وَلَا أَنَا بِالَّذِي
أَمُرُكَ أَنْ تُطَلِّقَ امْرَأَتَكَ ، غَيْرَ أَنَّكَ إِنْ شِئْتَ ، حَدَّثْتُكَ مَا سَمِعْتُ
مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ : «الْوَالِدُ أَوْسَطُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ ،
فَمَنْ حَافِظٌ عَلَى ذَلِكَ إِنْ شِئْتَ ، أَوْ دَخَ» . قَالَ : فَأَحْسِبْ عَطَاءَ قَالَ :
فَطَلَّقَهَا . (٢ : ١)

ذَكَرُ اسْتِحْبَابِ طَلَاقِ الْمَرْءِ امْرَأَتَهُ بِأَمْرِ أَبِيهِ إِذَا لَمْ يُفْسِدْ
ذَلِكَ عَلَيْهِ دِينَهُ وَلَا كَانَ فِيهِ قِطِيعَةٌ رَحِمٍ

(٤٢٧) (حسن) أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا
المُقَدَّمِيُّ ، قال : حدثنا يحيى القطان ، وعُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ ، عن ابنِ
أبي ذئب ، عن خاله الحارث بن عبد الرحمن ، عن حمزة بن عبد

الله بن عمر ، قال : تَزَوَّجَ أَبِي امْرَأَةً ، وَكَرِهَهَا عُمَرُ ، فَأَمَرَهُ بِطَلَاقِهَا ،
فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ، فَقَالَ : «أَطْعَ أَبَاكَ» . (٢ : ١)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ ابْنَ عُمَرَ بِطَلَاقِهَا طَاعَةً
لِأَبِيهِ

(٤٢٨) (حسن) أخبرنا الصُّوفِيُّ ، حدثنا علي بن الجعد ،
أَنبَأَنَا ابْنُ أَبِي ذئب ، عن الحارث بن عبد الرحمن ، عن حمزة بن
عبد الله بن عمر عن أبيه قال : كَانَتْ تَخْتِي امْرَأَةً وَكُنْتُ أُحِبُّهَا ،
وَكَانَ أَبِي يَكْرَهُهَا ، فَأَمَرَنِي بِطَلَاقِهَا فَأَبَيْتُ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ عُمَرُ
لِلنَّبِيِّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا عَبْدَ اللَّهِ طَلِّقْهَا» . (٢ : ١)

ذَكَرُ اسْتِحْبَابِ بَرِّ الْمَرْءِ وَالِدَيْهِ وَإِنْ كَانَ مُشْرِكًا فِيمَا لَا
يَكُونُ فِيهِ سَخَطُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

(٤٢٩) (حسن) أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قال :
حدثنا أحمد بن سعيد الْهَمْدَانِيُّ ، قال : حدثنا ابنُ وَهْبٍ ، قال :
أخبرني شبيب بن سعيد ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة
عن أبي هريرة ، قال : مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي
سَلُولٍ ، وَهُوَ فِي ظِلِّ أَجْمَةٍ ، فَقَالَ : قَدْ غَيَّرَ عَلَيْنَا ابْنُ أَبِي كَبْشَةَ ،
فَقَالَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : وَالَّذِي أَكْرَمَكَ ، وَالَّذِي أَنْزَلَ
عَلَيْكَ الْكِتَابَ ، لَنْ شِئْتُ لَا تَتَيْتَكَ بِرَأْسِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«لَا ، وَلَكِنْ بِرَأْسِكَ ، وَأَحْسِنْ صُحْبَتَهُ»

قال أبو حاتم : أبو كبشة هذا والدُ أُمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، كان
قد خرج إلى الشام ، فاستحسن دين النصارى ، فرجع إلى قريش
وأظهره ، فعاتبته قريش حيث جاء بدين غير دينهم ، فكانت
قريش تُعَيِّرُ النَّبِيَّ ﷺ وتُنسِبُهُ إِلَيْهِ ، يَعْتَوْنَ بِهِ أَنَّهُ جاء بدين غير
دينهم ، كما جاء أبو كبشة بدين غير دينهم . (٢ : ١)

ذَكَرُ رَجَاءِ تَمَكُّنِ الْمَرْءِ مِنْ رِضَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِرِضَائِهِ وَالِدَيْهِ
عَنْهُ

(٤٣٠) (حسن) أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا
يحيى بن حبيب بن عربي ، قال : حدثنا خالد بن الحارث ، عن
شعبة ، عن يعلى بن عطاء ، عن أبيه عن عبد الله بن عمرو ،
قال : قال رسول الله ﷺ : «رِضَاءُ اللَّهِ فِي رِضَاءِ الْوَالِدِ ، وَسَخَطُ
اللَّهِ فِي سَخَطِ الْوَالِدِ» . (٢ : ١)

«أُثِّك»، قال: «نَمْ مَنْ؟» قال: «أَبُوكَ». قال: «فَتَرَوْنَ أَنَّ لِلأُمِّ ثُلْثِي الْبِرِّ». (٣: ٦٥)

ذَكَرُ إِشَارِ الْمَرْءِ الْمُبَالِغَةِ فِي بِرِّ وَالِدَيْهِ عَلَى بِرِّ وَالِدِهِ مَا لَمْ تُطَالِبْهُ بِإِثْمٍ

(٤٣٥) (متفق عليه) أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: «أَبَانَا جَرِيرٌ، عَنْ عِمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ صُحْبَتِي؟ قَالَ: «أُثِّك»، فَقَالَ: «نَمْ مَنْ؟» قَالَ: «أُثِّك». قال: «نَمْ مَنْ؟» قَالَ: «أَبُوكَ». (١: ٢)

ذَكَرُ اسْتِحْبَابِ بِرِّ الْمَرْءِ خَالَتَهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ وَالِدَانِ (٤٣٦) (صحيح) أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف بنسا، قال: حدثنا يعقوب الدورقي، قال: حدثنا أبو معاوية، قال: حدثنا محمد بن سوقة، عن أبي بكر بن حفص عن ابن عمر قال: أتى رسول الله ﷺ رجُلٌ، فقال: يا رسول الله، إني أذُنْتُ ذَنْبًا كَبِيرًا، فَهَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا وَالِدَانِ؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «فَلَاكِ خَالَةٌ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَبِرِّهَا إِذَا». (١: ٢)

٦ - بَابُ صِلَةِ الرَّحِمِ وَقَطْعِهَا

ذَكَرَ حَثَّ الْمَصْطَفَى فِي مَرَضِهِ الَّذِي قَبِضَ فِيهِ أُمَّتُهُ عَلَى صِلَةِ الرَّحِمِ

(٤٣٧) (صحيح) أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا أبو أحمد الزُّبَيْرِي، حدثنا سفيان، عن سليمان التيمي، عن قتادة عن أنس، أن رسول الله ﷺ قَالَ فِي مَرَضِهِ: «أَرْحَمَكُمْ، أَرْحَمَكُمْ». (٥: ٤٨)

ذَكَرُ لِيَجَابَ دُخُولَ الْجَنَّةِ لِلْوَصِيلِ رَحِمَهُ إِذَا قَرَنَهُ بِسَائِرِ الْعِبَادَاتِ

(٤٣٨) (متفق عليه) أخبرنا أحمد بن علي بن المشنى، قال: حدثنا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قال: حدثنا مروان بن معاوية، عن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن مَوْهَبٍ، عن موسى بن طلحة أن

ذَكَرُ اسْتِحْبَابِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَصِلَ إِخْوَانَهُ بَعْدَهُ رَجَاءَ الْمُبَالِغَةِ فِي بِرِّهِ بَعْدَ مَاتِهِ

(٤٣١) (مسلم) أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حبان، قال: أخبرنا عبد الله، عن حَيَّوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ، قال: أخبرني الوليد بن أبي الوليد، عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ أَبْرَ الْبِرِّ أَنْ يَصِلَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ وَدُ آبِيهِ». (١: ٢)

ذَكَرُ الْخَبَرَ الْمَذْهَبِي قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي الْوَلِيدِ

(٤٣٢) (مسلم) أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الخنظلي، قال: أخبرنا أبو النضر هاشم بن القاسم، قال: حدثنا ليث بن سعد، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد، عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَبْرَ الْبِرِّ أَنْ يَصِلَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ وَدُ آبِيهِ بَعْدَ أَنْ يُوْتِيَ». (١: ٢)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ بِرَّ الْمَرْءِ بِإِخْوَانِ آبِيهِ، وَصَلَتِهِ لِيَاهِمَ بَعْدَ مَوْتِهِ مِنْ وَصْلِهِ رَحِمَهُ فِي قَبْرِهِ

(٤٣٣) (حسن) أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا هُذَيْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قال: حدثنا حَزْمُ بْنُ أَبِي حَزْمٍ، عَنْ نَابِتِ الثَّنَائِي عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَأَتَانِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ فَقَالَ: أَتَذَرِي لِمَ أَتَيْتُكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا. قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَصِلَ أَبَاهُ فِي قَبْرِهِ، فَلْيَصِلْ إِخْوَانَهُ آبِيهِ بَعْدَهُ». وَإِنَّهُ كَانَ بَيْنَ أَبِي عُمَرَ وَبَيْنَ أَبِيكَ إِخَاءٌ وَوَدُ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَصِلَ ذَاكَ. (١: ٢)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ إِشَارِ الْمَرْءِ أُمَّهُ بِالْبِرِّ عَلَى آبِيهِ

(٤٣٤) (صحيح) دون قوله: «فترون...» أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا إبراهيم بن بشار الرُّمَادِي، قال: حدثنا سفيان، عن عِمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ الصُّحْبَةِ؟ قَالَ: «أُثِّك»، قال: «نَمْ مَنْ؟» قَالَ:

(٤٤٢) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال :

حدثنا حبان بن موسى ، قال : أخبرنا عبد الله ، قال : أخبرنا

معاوية بن أبي مزرعة ، قال : سمعتُ عمي سعيد بن يسار أبا

الحُبَابِ يحدث عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الرَّحِمَ ، حَتَّى إِذَا فَرَّغَ مِنْ خَلْقِهِ ، قَامَتِ الرَّحِمُ ،

فَقَالَتْ : هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِينَ مِنَ الْفَقِيعَةِ ؟ قَالَ : نَعَمْ . أَلَا تَرْضَيْنَ

أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكَ وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكَ ؟ قَالَتْ : بَلَى ، قَالَ : فَهُوَ

لَكَ » قَالَ رسول الله ﷺ : «وَأَقْرَبُوا إِنْ شِئْتُمْ : ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ

تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ أُولَئِكَ الَّذِينَ

لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ﴾» (محمد : ٢٣) . (٢ : ١)

ذَكَرْتُ تَشْكِي الرَّحِمِ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَنْ قَطَعَهَا وَأَسَاءَ

إِلَيْهَا

(٤٤٣) (صحيح لغيره) - أخبرنا الفضل بن الحُبَابِ

الجُمَحِيِّ ، قال : حدثنا محمد بن كثير العبدي ، قال : أخبرنا

شعبة ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن محمد بن كعب القرظي

عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ : قال : «الرَّحِمُ شِجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ ،

مُتَعَلِّقَةٌ بِالْعَرْشِ ، تَقُولُ : يَا رَبُّ ، إِنِّي قُطِعْتُ ، إِنِّي أَسِيءُ إِلَيْهِ ،

فَيُجِيبُهَا رَبُّهَا : أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكَ ، وَأَصِلَ مَنْ

وَصَلَكَ . (٢ : ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَن قَوْلَهُ : «الرَّحِمُ شِجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ» أَرَادَ

أَنهَا مُشْتَقَّةٌ مِنْ اسْمِ الرَّحْمَنِ

(٤٤٤) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا

حِبَان ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ،

عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ رَدَادٍ اللَّيْثِيِّ عَنْ عَبْدِ

الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ

وَتَعَالَى : أَنَا الرَّحْمَنُ ، خَلَقْتُ الرَّحِمَ وَشَقَقْتُ لَهَا اسْمًا مِنْ اسْمِي

فَمَنْ وَصَلَهَا ، وَصَلْتُهُ ، وَمَنْ قَطَعَهَا ، بَنَيْتُهُ . (٢ : ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَن تَشْكِي الرَّحِمِ الَّذِي وَصَفْنَا قَبْلُ إِنَّمَا يَكُونُ

فِي الْقِيَامَةِ لَا فِي الدُّنْيَا

(٤٤٥) (صحيح لغيره) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،

أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَغْرَابِيًّا عَرَضَ لِلنَّبِيِّ ، فَأَخَذَ بِرِجَامٍ

نَاقَتِهِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَخْبِرْنِي بِأَمْرٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ وَيُخْرِجُنِي

مِنَ النَّارِ ؟ قَالَ : فَتَنَظَرُ إِلَى وَجْهِ أَصْحَابِهِ وَكَفَّ عَنْ نَاقَتِهِ وَقَالَ :

«لَقَدْ وَفَّقَ ، أَوْ هَدَيْ ، لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ شَيْئًا ، وَتُقِيمِ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِي

الزَّكَاةَ ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ . دَعِ النَّاقَةَ . (٢ : ١)

ذَكَرُ اثْنَابَ طَيْبِ الْعَيْشِ فِي الْأَمْنِ وَكَثْرَةِ الْبَرَكَةِ فِي

الرِّزْقِ لِلْوَصِلِ رَحِمَهُ

(٤٣٩) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى قال : حدثنا كامل بن

طلحة الْجَحْلَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ عَقِيلٍ ، عَنْ

ابْنِ شَهَابٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَجَلِهِ ، وَيُسَبَّطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ ، فَلْيَصِلْ

رَحِمَهُ . (٢ : ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَن طَيْبِ الْعَيْشِ فِي الْأَمْنِ وَكَثْرَةِ الْبَرَكَةِ فِي

الرِّزْقِ لِلْوَصِلِ رَحْمَةً إِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ إِذَا قَرَنَهُ بِتَقْوَى اللَّهِ

(٤٤٠) (متفق عليه) - أخبرنا ابن ناجية بحران ، حدثنا

هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ الْخِرَانِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ

الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُسَبَّطَ

لَهُ فِي رِزْقِهِ ، وَيُنْسَأَ لَهُ فِي أَجَلِهِ ، فَلْيَتَّقِ اللَّهَ ، وَلْيَصِلْ رَحِمَهُ .

(٢ : ١)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى صِحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَا خَبَرَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ

الَّذِي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَاهُ لَهُ

(٤٤١) (حسن لغيره) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشي ،

قَالَ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ الْجَرْمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُخَلَّدُ بْنُ

الْحُسَيْنِ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

قَالَ : «إِنْ أَعْجَلَ الطَّاعَةُ تَوَابًا صِلَةَ الرَّحِمِ ، حَتَّى إِنْ أَهْلَ الْبَيْتِ

لَيَكُونُوا فَجْرَةً ، فَتَنَمُوْا أَمْوَالَهُمْ وَيَكْثُرْ عَدَدُهُمْ إِذَا تَوَاصَلُوا ، وَمَا مِنْ

أَهْلِ بَيْتٍ يَتَوَاصَلُونَ فَيَخْتَأِجُونَ . (٢ : ١)

ذَكَرْتُ تَعَوُّذَ الرَّحِمِ بِالْبَارِي جَلَّ وَعَلَا عِنْدَ خَلْقِهِ إِنَّمَا مِنْ

الْفَقِيعَةِ ، وَإِخْبَارَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا إِنَّمَا يَوْصِلُ مَنْ وَصَلَهَا وَقَطَعَ

مَنْ قَطَعَهَا

في الدخول والسبق، لا أن مرتبة من عال ابنتين أو أختين في الجنة كمرتبة المصطفى سواء. (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَأْنَ الْإِحْسَانَ إِلَى الْأَوْلَادِ قَدْ يَرْجَى بِهِ النِّجَاةُ مِنَ النَّارِ وَدُخُولُ الْجَنَّةِ

(٤٤٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيد بيس، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا بكر بن مضر، عن ابن الهاد، أن زياد بن أبي زياد مولى ابن عياش، حدثه عن عراك بن مالك، قال: سمعته يُحَدِّثُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: جَاءَنِي مَسْكِينَةٌ تَحْمِلُ ابْنَتَيْنِ لَهَا، فَأَطْعَمْتُهَا ثَلَاثَ تَمَرَاتٍ، فَأَعْطَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا تَمْرَةً، وَرَفَعَتْ إِلَيَّ فِيهَا تَمْرَةً لَتَأْكُلَهَا فَاسْتَطَعَمْتُهَا ابْنَتَاهَا فَشَقَّتِ الثَّمَرَةُ الَّتِي كَانَتْ تُرِيدُ أَنْ تَأْكُلَهَا بَيْنَهُمَا. فَأَعْجَبَنِي حَنَانُهَا، فَذَكَرْتُ الَّذِي صَنَعْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَوْجَبَ لَهَا الْجَنَّةَ، وَأَغْنَقَهَا بِهَا مِنَ النَّارِ». (٩: ١)

ذَكَرَ وَصِيَّةَ الْمُصْطَفَى بِصِلَةِ الرَّحِمِ وَإِنْ قَطَعَتْ

(٤٥٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن إسحاق الأصبهاني بالكوفة، قال: حدثنا إسماعيل بن يزيد القطان، قال: حدثنا أبو داود، عن الأسود بن شيبان، عن محمد بن واسع، عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر، قال: أَوْصَانِي خَلِيلِي، بِخِصَالٍ مِنَ الْخَيْرِ: «أَوْصَانِي بِأَنْ لَا أَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ قَوْفِي، وَأَنْ أَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ دُونِي، وَأَوْصَانِي بِحُبِّ الْمَسَاكِينِ وَالِدُّنُو مِنْهُمْ، وَأَوْصَانِي أَنْ أَصِلَ رَحِمِي وَإِنْ أَذْبَرْتُ، وَأَوْصَانِي أَنْ لَا أَخَافَ فِي اللَّهِ لَوَمَةَ لَائِمٍ، وَأَوْصَانِي أَنْ أَقُولَ الْحَقَّ وَإِنْ كَانَ مُرًّا، وَأَوْصَانِي أَنْ أَكْثِرَ مِنْ قَوْلٍ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، فَإِنَّهَا كَثْرٌ مِنْ كَثْرِ الْجَنَّةِ». (٢: ١)

ذَكَرَ مَعُونَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْوَاصِلَ رَحِمَهُ إِذَا قَطَعَتْهُ

(٤٥١) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا القعنبی، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن العلاء، عن أبيه عن أبي هريرة قال: أَتَى رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي قَرَابَةً أَصْلَهُمْ وَيَقْطَعُونِي وَيَسِيئُونَ إِلَيَّ وَأَحْسِنُ إِلَيْهِمْ، وَيَجْهَلُونَ عَلَيَّ، وَأَحْلُمُ عَنْهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَعِنَ كَانَ كَمَا تَقُولُ، فَكَأَنَّمَا

قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبد الصمد، قال: حدثنا شعبة، عن محمد بن عبد الجبار، قال: سمعتُ محمد بن كَعْبٍ الْقُرْظِي أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الرَّحِمَ شِجْعَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ، فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ: أَيُّ رَبٍّ، إِنِّي ظَلِمْتُ، إِنِّي أَسِيءَ إِلَيْهِ، إِنِّي قُطِعْتُ». قَالَ: «فَيُجِيبُهَا رَبُّهَا: أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَقْطَعَ مِنْ قَطْعِكَ، وَأَصِلَ مِنْ وَصْلِكَ». (٢: ١)

ذَكَرَ وَصْفَ الْوَاصِلِ رَحِمَهُ الَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ اسْمُ الْوَاصِلِ (٤٤٦) (صحيح) - أخبرنا النضر بن محمد بن المبارك، قال: حدثنا محمد بن عثمان العجلي، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن فطر، عن مجاهد، قال: سمعت عبد الله بن عمرو، يقول: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الرَّحِمُ مَعْلَقَةٌ بِالْعَرْشِ، وَلَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِي، وَلَكِنَّ الْوَاصِلَ الَّذِي إِذَا انْقَطَعَتْ رَحِمُهُ، وَصَلَتْهَا». (٢: ١)

ذَكَرَ إِيْجَابَ الْجَنَّةِ لِمَنْ اتَّقَى اللَّهَ فِي الْأَخَوَاتِ وَأَحْسَنَ صَحْبَتَهُنَّ

(٤٤٧) (حسن) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا إبراهيم بن بشار الرمادي، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا سهيل بن أبي صالح، عن أيوب بن بشير، عن سعيد الأعشى عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ، أَوْ ثَلَاثُ أَخَوَاتٍ، أَوْ ابْنَتَانِ، أَوْ اخْتَانِ، فَأَحْسَنَ صَحْبَتَهُنَّ، وَاتَّقَى اللَّهَ فِيهِنَّ، دَخَلَ الْجَنَّةَ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْمَدَّةَ الَّتِي بِصَحْبَتِهِ إِذَا هُنَّ يُعْطَى هَذَا الْأَجْرُ لَهُ بِهَا

(٤٤٨) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا المقدمي وإبراهيم بن الحسن العلاف، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن ثابت عن أنس بن مالك، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ عَالَ ابْنَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، أَوْ اخْتَتِنَ أَوْ ثَلَاثًا، حَتَّى يَمُوتَ، أَوْ يَمُوتَ عَنْهُنَّ، كُنْتُ أَنَا وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ - وَأَشَارَ بِأَصْبَعِهِ الْوُسْطَى وَالَّتِي تَلِيهَا -».

والحديث على لفظ إبراهيم بن الحسن العلاف.

قال أبو حاتم: قوله: «كنت أنا وهو في الجنة كهاتين» أراد به

تُسْفَهُمُ الْمَلَأُ، وَلَا يَزَالُ مَعَكَ مِنَ اللَّهِ ظَهِيرٌ مَا دُمْتَ عَلَى ذَلِكَ. .
 الملأ: رماذ يكون فيه الشطبة. (١: ٢)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَذْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ
 الدراودري

(٤٥٢) (صحيح) - أخبرنا عُمرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الهمداني، قال: .
 حدثنا بNDAR، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا شعبة، عن
 العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه عن أبي هريرة، أَنَّ رَجُلًا قَالَ:
 يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي قَرَابَةً أَصْلَهُمْ، وَيَقْطَعُونِي، وَأُحْسِنُ إِلَيْهِمْ
 وَيُسَيِّئُونَ إِلَيَّ، وَأُحْلِمُ عَنْهُمْ وَيَجْهَلُونَ عَلَيَّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:
 «لَيْتَ كَانَ كَمَا تَقُولُ، لَكَائِمًا تُسْفَهُمُ الْمَلَأُ، وَلَا يَزَالُ مَعَكَ مِنَ اللَّهِ
 ظَهِيرٌ، مَا دُمْتَ عَلَى ذَلِكَ». (١: ٢)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةُ لِلْمَرْأَةِ وَصَلَ رَحِمَهَا مِنَ الْمَشْرُكِينَ إِذَا طَمَعُ
 فِي إِسْلَامِهَا

(٤٥٣) (صحيح) - أخبرنا الحسينُ بْنُ مُحَمَّدٍ بن أبي
 معشر، قال: حدثنا محمدُ بْنُ وَهَبٍ بن أبي كريمة، قال: حدثنا
 محمدُ بْنُ سَلَمَةَ، عن أبي عبد الرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة،
 عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: سمعت أسماء بنت أبي بكر
 تقول: قَدِمْتُ أُمِّي مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ فِي هَذِهِ قُرَيْشٍ، وَهِيَ
 مُشْرِكَةٌ، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنَّ أُمِّي أَتَتْ رَاغِبَةً أَفَأَصْلُهَا؟ فَقَالَ
 لَهَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «نَعَمْ صِلَيْهَا». (٤: ٢٨)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةُ لِلْمَرْءِ صِلَةَ قَرَابَتِهِ مِنَ أَهْلِ الشُّرْكِ إِذَا طَمَعُ
 فِي إِسْلَامِهِمْ

(٤٥٤) (صحيح بما قبله) - أخبرنا أبو عروبة، قال: حدثنا
 مُخَلَّدُ بْنُ مَالِكٍ السَّلْمِيسِيُّ، قال: حدثنا مُصَنَّبُ بْنُ مَاهَانَ،
 عن سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة: أَنَّ أَسْمَاءَ
 سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ أُمِّ لَهَا مُشْرِكَةٍ، قَالَتْ: جَاءَتْنِي رَاغِبَةً
 رَاغِبَةً، أَصْلُهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ». (٤: ٣٦)

ذَكَرَ نَفْيَ دُخُولِ الْجَنَّةِ عَنِ الْقَاطِعِ رَحِمَهُ

(٤٥٥) (متفق عليه) - أخبرنا الفضلُ بْنُ الْحُبَابِ، قال:
 حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بن أسماء، قال: حدثنا جُوَيْرِيَةُ بْنُ

أَسْمَاءَ، عن مالك، عن الزهري، عن محمد بن جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ
 عن أبيه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ».

ليس هذا في «الموطأ». (٢: ١٠٩)

ذَكَرُ مَا يَتَوَقَّعُ مِنْ تَعْجِيلِ الْعُقُوبَةِ لِلْقَاطِعِ رَحِمَهُ فِي الدُّنْيَا
 (٤٥٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجندب
 ببست، قال: حدثنا عبد الوارث، عن عبد الله بن المبارك، عن
 عُيَيْنَةَ بن عبد الرحمن الغطفاني، عن أبيه عن أبي بكر، قال:
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرُ أَنْ يُعَجَّلَ اللَّهُ لِمُصَاحِبِهِ
 الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا، مَعَ مَا يَدْخُرُ لَهُ فِي الْآخِرَةِ، مِنَ النَّبِيِّ وَقَطِيعَةِ
 الرَّحِمِ». (١: ٢)

ذَكَرُ تَعْجِيلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْعُقُوبَةَ لِلْقَاطِعِ رَحِمَهُ فِي الدُّنْيَا
 (٤٥٧) (صحيح) - أخبرنا أحمدُ بْنُ عَلِيٍّ بن المشي، قال:
 حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قال: أخبرنا شُعْبَةُ، عن عُيَيْنَةَ بن عبد
 الرحمن، قال: قال: سمعتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ
 النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ ذَنْبٍ أَخْرَى أَنْ يُعَجَّلَ اللَّهُ لِمُصَاحِبِهِ
 الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا، مَعَ مَا يَدْخُرُ لَهُ فِي الْآخِرَةِ، مِنَ قَطِيعَةِ الرَّحِمِ
 وَالنَّبِيِّ». (٢: ١٠٩)

٧ - بَابُ الرَّحْمَةِ

ذَكَرُ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَرْحَمَ أَطْفَالَ الْمُسْلِمِينَ رَجَاءَ رَحْمَةِ
 اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِيَاءَهُ

(٤٥٨) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي،
 قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا سفيان، عن
 الزهري، عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: أَبْصَرَ الْأَقْرَبُ بن
 حَابِسِ التَّمِيمِيِّ النَّبِيَّ ﷺ يَقْبَلُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ فَقَالَ: إِنَّ لِي
 عَشْرَةَ مِنَ الْوَلَدِ، مَا قَبِلْتُ أَحَدًا مِنْهُمْ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ: «مَنْ لَا
 يَرْحَمُ لَا يَرْحَمُ». (١: ٩٢)

ذَكَرُ الزَّجْرَ عَنْ تَرْكِ تَوْقِيرِ الْكَبِيرِ أَوْ رَحْمَةِ الصَّغَارِ مِنَ
 الْمُسْلِمِينَ

(٤٥٩) (ضعيف) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع،
 قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا جرير، عن عبد

رسول الله؟ قال: «رَحْمَةً جَعَلَهَا اللهُ فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ، وَإِنَّمَا يَرْحَمُ اللهُ مِنْ عِبَادِهِ الرَّحْمَاءَ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالَ عَلَى أَنَّ الرَّحْمَةَ لَا تَكُونُ إِلَّا فِي السُّعْدَاءِ

(٤٦٣) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ مَنْصُورٌ وَقَرَأْتُهُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ: أَقُولُ: حَدَّثَنِي، فَقَالَ: أَلَيْسَ إِذَا قَرَأْتُهُ عَلَيَّ فَقَدْ حَدَّثْتُكَ بِهِ؟ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَثْمَانَ يَحْدُثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ، وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْنُوقُ، يَقُولُ: «إِنَّ الرَّحْمَةَ لَا تُنْزَعُ إِلَّا مِنْ شَقِيٍّ». (٢: ١)

ذَكَرَ نَفِي رَحْمَةِ اللهِ، جَلَّ وَعَلَا، عَمَّنْ لَمْ يَرْحَمْ النَّاسُ فِي الدُّنْيَا

(٤٦٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ الْعَجَلِي، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ظَبْيَانَ قَالَ: سَمِعْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ لَا يَرْحَمُهُ اللهُ». (٢: ١٠٩)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّ رَحْمَةَ اللهِ جَلَّ وَعَلَا لَا تُنْزَعُ إِلَّا مِنْ الْأَشْقِيَاءِ

(٤٦٥) (حسن) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُحْطَبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ بْنِ غَرْبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَا تُنْزَعُ الرَّحْمَةُ إِلَّا مِنْ شَقِيٍّ». (٢: ١٠٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ نَفِي رَحْمَةِ اللهِ جَلَّ وَعَلَا فِي الْمُغْفَبِيِّ عَمَّنْ لَا يَرْحَمُ عِبَادَهُ فِي الدُّنْيَا

(٤٦٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبٍ بْنُ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسَةَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ لَا يَرْحَمُهُ اللهُ». (٣: ٦٦)

الْمَلِكِ بْنِ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَيْسَ مِنْهُ مَنْ لَمْ يُؤَقِّرِ الْكَبِيرَ، وَيَرْحَمِ الصَّغِيرَ، وَيَأْمُرَ بِالْمَعْرُوفِ، وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ». (٢: ٦١)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ اسْتِعْمَالُ التَّعَطُّفِ عَلَى صِغَارِ أَوْلَادِهِ

(٤٦٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُزَوِّرُ الْأَنْصَارَ، وَيَسْلُمُ عَلَى صِبْيَانِهِمْ، وَيَمْسَحُ رُؤُوسَهُمْ». (٥: ٤٧)

ذَكَرَ إِبْجَابَ دُخُولِ الْجَنَّةِ لِلْمُتَكَفِّلِ الْإِيْتَامِ إِذَا عَدَلَ فِي أُمُورِهِمْ وَتَجَنَّبَ الْحَيْفَ

(٤٦١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا، وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى».

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ «هَكَذَا» أَرَادَ بِهِ فِي دُخُولِ الْجَنَّةِ، لَا أَنَّ كَافِلَ الْيَتِيمِ تَكُونُ مَرْتَبَتُهُ مَعَ مَرْتَبَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي الْجَنَّةِ وَاحِدَةً. (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ اللهَ جَلَّ وَعَلَا إِنَّمَا يَرْحَمُ مِنْ عِبَادِهِ الرَّحْمَاءَ

(٤٦٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَادٍ الْبَاهَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانٍ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحُولِ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَاءَ رَسُولُ امْرَأَةٍ مِنْ بَنَاتِهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرْسَلْتُ إِلَيْكَ ابْنَتَكَ أَنْ تَأْتِيَهَا، فَإِنَّ صَبِيًّا لَهَا فِي الْمَوْتِ. فَقَالَ: «إِنِّي أَقُولُ لَهَا: إِنَّ اللَّهَ مَا أَخَذَ، وَلَهُ مَا أَعْطَى، وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُسَمًّى، فَلْتَصْبِرْ وَلْتَحْتَسِبْ». قَالَ: فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ رَجَعَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّهَا تَقْسِمُ عَلَيْكَ إِلَّا جِئْتُهَا، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَقُمْنَا مَعَهُ رَهْطٌ مِنَ الْأَنْصَارِ - فَدَخَلْنَا، فَرَفَعَ إِلَيْهِ الصَّبِيَّ، وَنَفْسُهُ تَفْقَعُ فِي صَدْرِهِ، ففَاضَتْ عَيْنَاهُ، فَقَالَ لَهُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ: مَا هَذَا يَا

٨ - بَابُ حُسْنِ الْخُلُقِ

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِالْمَلَايِنَةِ لِلنَّاسِ فِي الْقَوْلِ مَعَ بَسْطِ الْوَجْهِ لَهُمْ
(٤٦٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ :
حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ،
قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا
سَعْدُ بْنُ هِشَامٍ بْنِ عَامِرٍ - وَكَانَ جَارًا لَهُ - : أَنَّهُ قَالَ لِعَائِشَةَ :

أَخْبِرْنِي عَنْ خُلُقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَتْ : أَلَسْتُ تَقْرَأُ
الْقُرْآنَ ؟ قُلْتُ : بَلَى ، قَالَتْ : خُلِقَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ كَأَنَّ الْقُرْآنَ ، قَالَ :
فَهَمَمْتُ أَنْ أَقُومَ وَلَا أَسْأَلَهَا عَنْ شَيْءٍ ، فَقُلْتُ : يَا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ !
أَنْبِئْنِي عَنْ قِيَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَتْ : أَلَسْتُ تَقْرَأُ هَذِهِ السُّورَةَ :
﴿ يَا أَيُّهَا الْمَرْءُ لِلَّهِ الْمُلْكُ ﴾ (الزمل : ١) ؟ قُلْتُ : بَلَى ، قَالَتْ : فَإِنَّ اللَّهَ - جَلَّ
وَعَلَا - افْتَرَضَ الْقِيَامَ فِي أَوَّلِ هَذِهِ السُّورَةِ ، فَقَامَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ
وَأَصْحَابُهُ حَوْلًا حَتَّى انْتَفَخَتْ أَقْدَامُهُمْ ، وَأَمْسَكَ اللَّهُ خَاتِمَتَهَا إِثْنِي
عَشَرَ شَهْرًا فِي السَّمَاءِ ، ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ - جَلَّ وَعَلَا - التَّخْفِيفَ فِي آخِرِ
هَذِهِ السُّورَةِ ؛ فَصَارَ قِيَامُ اللَّيْلِ تَطَوُّعًا بَعْدَ فَرِيضَتِهِ . (١ : ٥)

(٤٦٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّعُولِيُّ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَهْرَازٍ ، حَدَّثَنَا النُّضَرُ بْنُ
شُعْبَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْخَزَّازُ ، حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا
تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا ، فَإِنَّ لَمْ تَجِدْ ، فَلَا يَنْبَغُ النَّاسَ وَوَجْهَكَ
إِلَيْهِمْ مُتَبَسِّطٌ » . (٢ : ١)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْءَ إِذَا كَانَ هِينًا هِينًا قَرِيبًا سَهْلًا قَدْ
يُرْجَى لَهُ النِّجَاةُ مِنَ النَّارِ بِهَا

(٤٦٩) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ
الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ
بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ عَمْرِو الْأَوْدِيِّ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ :
« إِنَّمَا يُحَرِّمُ عَلَى النَّارِ كُلِّ هَيْنٍ لَيْتَنَ قَرِيبٍ سَهْلٍ » . (٢ : ١)

ذَكَرُ الْخَبَرَ الْمَدْحُضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ
عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ

(٤٧٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ

بِالصَّفَدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حَمَادٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ
سَعْدٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
الْأَوْدِيِّ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِمَنْ
تُحَرِّمُ عَلَيْهِ النَّارُ ؟ قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « عَلَى كُلِّ هَيْنٍ ،
لَيْتَنَ ، قَرِيبٍ ، سَهْلٍ » . (٢ : ١)

ذَكَرُ كِتَابَةَ اللَّهِ الصَّدَقَةَ لِلْمُدَّارِيِّ أَهْلَ زَمَانِهِ مِنْ غَيْرِ
ارْتِكَابِ مَا يَكْرَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِيهَا

(٤٧١) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سَيَّانٍ ، وَ
مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، وَالحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ ، فِي
آخَرِينَ قَالُوا : حَدَّثَنَا الْمُسَيْبُ بْنُ وَاضِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ
أَسْبَاطٍ ، عَنْ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مُدَّارَةُ النَّاسِ صَدَقَةٌ » .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الْمُدَّارَةُ الَّتِي تَكُونُ صَدَقَةً لِلْمُدَّارِيِّ هِيَ تَخْلُقُ
الْإِنْسَانَ الْأَشْيَاءِ الْمُسْتَحْسَنَةَ ، مَعَ مَنْ يَدْفَعُ إِلَى عِشْرَتِهِ ، مَا لَمْ يَشُبْهَا
بِمَغْصَبَةِ اللَّهِ . وَالْمُدَاهَنَةُ : هِيَ اسْتِعْمَالُ الْمَرْءِ الْخِصَالِ الَّتِي تَسْتَحْسِنُ
مِنْهُ فِي الْعِشْرَةِ وَقَدْ يَشُوبُهَا مَا يَكْرَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا . (٢ : ١)

ذَكَرُ كِتَابَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الصَّدَقَةَ لِلْمَرْءِ بِالْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ
يَكَلِّمُ بِهَا أَخَاهُ الْمُسْلِمَ

(٤٧٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ
بْنُ مُحَمَّدٍ بِنِ اسْمَاءَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ
هِشَامِ بْنِ مَنِبْهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « أَلْكَلِمَةُ
الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ ، وَكُلُّ خَطْوَةٍ تَخْطُوهَا إِلَى الْمَسْجِدِ صَدَقَةٌ » . (٢ : ١)
ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْكَلَامَ الطَّيِّبَ لِلْمُسْلِمِ يَقُومُ مَقَامَ الْبَذْلِ
لِلَّهِ عِنْدَ عَدَمِهِ

(٤٧٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ
عَمْرِو الْحَوْضِيِّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مُحَلِّ بْنِ خَلِيفَةَ عَنْ عَدِيِّ بْنِ
حَاتِمٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ، فَإِنْ
لَمْ تَجِدُوا فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ » . (٢ : ١)

ذَكَرُ كِتَابَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الصَّدَقَةَ لِلْمُسْلِمِ بِتَبَسُّمِهِ فِي وَجْهِ
أَخِيهِ الْمُسْلِمِ

(٤٧٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ

«الْأَجْوَفَانِ الْقَمُ وَالْفَرْجُ» .

قال أبو حاتم : ابن إدريس هذا اسمه عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الزعفراني ، الأزدي ، من ثقات الكوفة ومتقيهم ، ولم يكن في عصره بالكوفة من لا يشرب غيره . (١ : ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ مَنْ كَانَ أَحْسَنَ خُلُقًا

(٤٧٧) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال :

حدثنا محمد بن كثير العبدي ، قال : حدثنا سفيان الثوري ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن مسروق ، قال : قال عبد الله بن عمرو : إن رسول الله ﷺ لَمْ يَكُنْ فَاحِشًا ، وَلَا مُتَفَاحِشًا ، وَكَانَ يَقُولُ : «خِيَارُكُمْ أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا» . (١ : ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّ حُسْنَ الْخُلُقِ مِنْ أَفْضَلِ مَا أُعْطِيَ الْمَرْءُ فِي

الدنيا

(٤٧٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن صالح بن ذريح

بمَكْبَرَا ، قال : حدثنا هناد بن السري ، قال : حدثنا وكيع ، عن مسعر والثوري ، عن زياد بن علاقة ، عن أسامة بن شريك قال : قالوا : يا رسول الله ، ما أَفْضَلُ مَا أُعْطِيَ الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ ؟ قَالَ : «حُسْنُ الْخُلُقِ» . (١ : ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّ مِنْ أَكْمَلِ الْمُؤْمِنِينَ إِيْمَانًا مَنْ كَانَ أَحْسَنَ

خُلُقًا

(٤٧٩) (حسن صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد

الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا ابن إدريس ، قال : أخبرنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ ، قال : «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيْمَانًا ، أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا» . (١ : ٢)

ذَكَرَ رَجَاءُ نَوَالِ الْمَرْءِ بِحُسْنِ الْخُلُقِ دَرَجَةَ الْقَائِمِ لَيْلَهُ

الصَّائِمِ نَهَارَهُ

(٤٨٠) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ،

قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا خالد بن مخلد ، قال : حدثنا سليمان بن بلال ، قال : حدثني عمرو بن أبي عمرو ، عن الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ :

الصوفي ببغداد ، قال : حدثنا عبد الله بن الرومي ، قال : حدثنا النضر بن محمد ، قال : حدثنا عكرمة بن عمار ، قال : حدثني أبو زميل ، عن مالك بن مَرْثَدَ ، عن أبيه عن أبي ذر ، قال : قال رسول الله ﷺ : «تَبَسُّمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ صَدَقَةٌ» .

قال أبو حاتم : أبو زميل هذا : هو سِمَاكُ بْنُ الْوَلِيدِ الْحَنْفِي ، يَمَانِي ثَقَّة ، والنضر بن محمد هذا : هو الجُرْثُمِيُّ اليمامي ، والنضر بن محمد القرشي : مروزي ، صاحب الرأي ، وكاننا في زمن واحد . (١ : ٢)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ تَشْبِيهِ الْمُصْطَفَى الْكَلِمَةَ الطَّيِّبَةَ بِالشَّجَلَةِ ، وَالْحَبِيبَةَ بِالْحَنْظَلَةِ

(٤٧٥) (ضعيف مرفوعاً ، صحيح موقوفاً) - أخبرنا أحمد

بن علي بن المنثري ، قال : حدثنا غسان بن الربيع ، عن حماد بن سلمة ، عن شعيب بن الحُبَابِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، أَنَبِي يَقْنَاعُ جَزْءٍ ، فَقَالَ : «مَثَلُ كَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ يَأْذَنُ رَبُّهَا» فَقَالَ : «هِيَ الشَّجَلَةُ» «وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثِلَتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ» (إبراهيم ٢٦) قَالَ : «هِيَ الْحَنْظَلَةُ» .

قال شعيب : فأخبرت بذلك أبا العالية ، فقال : كذلك كنا نَسْمَعُ .

قال أبو حاتم : قول أنس : «إِنَّهُ أَنَبِي يَقْنَاعُ جَزْءٍ» . أراد به طبق رطب ، لأن أهل المدينة يسمون الطَّبَقَ الْقِنَاعَ ، والرُّطْبَ الْجَزْءَ . (٣ : ٦٦)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّ مِنْ أَكْثَرِ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ الْجَنَّةَ الثَّقَى وَحُسْنَ الْخُلُقِ

(٤٧٦) (حسن) - أخبرنا محمد بن جعفر الكرخي بيلد

الموصل ، قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا ابن إدريس ، عن أبيه ، عن جده عن أبي هريرة قال : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ : مَا أَكْثَرُ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ الْجَنَّةَ ؟ قَالَ : «تَقْوَى اللَّهِ ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ» . قِيلَ : فَمَا أَكْثَرُ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ النَّارَ ؟ قَالَ :

رسول الله ﷺ : «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُذْرِكُ بِخُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ» .
(٢ : ١)

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْخُلُقَ الْحَسَنَ مِنْ أَثْقَلِ مَا يَجِدُ الْمَرْءُ فِي
مِيزَانِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

(٤٨١) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا محمد بن كثير ، وشعيب بن مخرز ، والحَوْضِي ، قالوا : حدثنا شعبة ، عن القاسم بن أبي بزة ، عن عطاء الكِنِخَارَانِي ، عن أم الدرداء عن أبي الدرداء ، عن النبي ﷺ ، قال : «أثْقَلُ شَيْءٍ فِي الْمِيزَانِ الْخُلُقُ الْحَسَنُ» .

قال أبو حاتم : عطاء هذا هو عطاء بن عبد الله وكِنِخَارَان : موضع باليمن .

وأم الدرداء : هي الصغرى واسمها هُجَيْمَةُ بنت حُجَيِّ الأوصابية ، والكُبَيْرَى : خيرة بنت أبي حَذَرْدٍ الأنصارية ، لها صحبة . (٢ : ١)

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مِنْ أَحَبِّ الْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ وَأَقْرَبِهِمْ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْقِيَامَةِ مَنْ كَانَ أَحْسَنَ خُلُقًا

(٤٨٢) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى ، قال : حدثنا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قال : حدثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عن داود بن أبي هند ، عن مكحول عن أبي ثعلبة الحُشَنِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ اللَّهُ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا ، وَإِنْ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ اللَّهُ وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي الشَّرُّارُؤُنَ الْمُتَفَيِّهُونَ الْمُتَشَدِّقُونَ» .
(٢ : ١)

ذكر البيان بأن المرء قد ينتفع في دارته بحسن خلقه ما لا ينتفع فيهما بحسبه

(٤٨٣) (ضعيف) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بَيْسْت ، وعبد الله بن محمود بن سليمان السعدي المروزي هرو ، قالوا : حدثنا عبد الوارث بن عبد الله العتكي ، قال : حدثنا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدِ الزَّيْجِيِّ ، عن العلاء ، عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «كَرَّمَ الْمَرْءَ دِينَهُ ، وَرَوَّاهُ عَقْلَهُ ، وَحَسَبَهُ خُلُقَهُ» .
(٢ : ١)

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ تَحْسِينِ الْخُلُقِ عِنْدَ طَوْلِ عُمْرِهِ

(٤٨٤) (صحيح لغيره) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : حدثنا جعفر بن عون ، قال : حدثني ابن إسحاق ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ ، قال : «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخِيَارِكُمْ؟» قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «أَطْوَلُكُمْ أَعْمَارًا وَأَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا» . (٥٣ : ٣)

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مِنْ حَسَنٍ خُلُقُهُ كَانَ فِي الْقِيَامَةِ عَنْ قُرْبِ مَجْلِسِهِ مِنَ الْمِصْطَفَى

(٤٨٥) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا قاسم بن أبي شيبه ، قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، قال : حدثنا أبي ، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن محمد بن عبد الله عن عبد الله بن عمرو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي مَجْلِسٍ : «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّكُمْ إِلَيَّ ، وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟» - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَقُولُهَا - قُلْنَا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا» . (٥٣ : ٣)

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مِنْ حَسَنٍ خُلُقُهُ فِي الدُّنْيَا كَانَ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى

(٤٨٦) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن عمرو النيسابوري ، قال : حدثنا علي بن خشرم ، قال : أخبرنا عيسى بن يونس ، قال : حدثنا عثمان بن حكيم ، عن زياد بن علاقة عن أسامة بن شريك ، قال : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، كَانُ عَلَى رُؤُوسِنَا الرِّحَمُ ، مَا يَتَكَلَّمُ مِنَّا مُتَكَلِّمٌ ، إِذْ جَاءَهُ نَاسٌ مِنَ الْأَعْرَابِ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَفْتِنَا فِي كَذَا ، أَفْتِنَا فِي كَذَا ، فَقَالَ : «إِنَّهَا النَّاسُ ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ وَضَعَ عَنْكُمْ الْخَرَجَ إِلَّا امْرَأًا اقْتَرَضَ مِنْ عِرْضِ أَخِيهِ فَذَلِكَ الَّذِي حَرَجَ وَهَلَكَ» . قَالُوا : أَفْتَنَّاكَوِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : «نَعَمْ» ، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يُنْزِلْ دَاهٍ إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ دَوَاءً ، غَيْرَ دَاهٍ وَاحِدَةٍ ، قَالُوا : وَمَا هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : «الْهَرَمُ» . قَالُوا : فَأَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : «أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا» . (٦٥ : ٣)

٩ - باب العفو

ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ اسْتِعْمَالِ الْعَفْوِ
وَتَرْكِ الْمَجَازَاةِ عَلَى الشَّرِّ بِالْشَّرِّ

(٤٨٧) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال :
حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا الفضل بن موسى ، قال :
حدثنا عيسى بن عبيد ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية
قال : حدثني أبي بن كعب ، قال : لَمَّا كَانَ يَوْمُ أَحَدٍ ، أَصِيبَ مِنَ
الْأَنْصَارِ أَرْبَعَةٌ وَسِتُّوْنَ ، وَمِنْهُمْ سِتَّةٌ فِيهِمْ خَمْرَةٌ ، فَمَثَلُوا بِهِمْ .
فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ : لَيْسَ أَصَبْنَا مِنْهُمْ يَوْمًا لَثَرَيْنِ عَلَيْهِمْ ، فَلَمَّا كَانَ
يَوْمُ فَتَحِ مَكَّةَ ، أَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عَاقَبْتُمْ بِهِ
وَلَيْنَ صَبَرْتُمْ لَهُمْ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ ﴾ (النحل : ١٢٦) فَقَالَ رَجُلٌ : لَا
فَرِيضَ بَعْدَ الْيَوْمِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « كَفُّوا عَنِ الْقَوْمِ غَيْرِ
أَرْبَعَةٍ » . (٣ : ٦٤)

ذَكَرْنَا مَا يَسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ لَا يَنْتَقِمَ لِنَفْسِهِ مِنْ أَحَدٍ
اعترض عليها أو أذاها

(٤٨٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن صالح بن ذريح
بعكبرا ، أخبرنا هناد بن السري ، حدثنا أبو معاوية ، عن هشام بن
عروة ، عن أبيه عن عائشة ، قالت : مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
ضَرَبَ خَادِمًا قَطُ ، وَلَا ضَرَبَ امْرَأَةً لَهُ قَطُ ، وَلَا ضَرَبَ بِيَدِهِ شَيْئًا
قَطُ ، إِلَّا أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَلَا يُنِيلَ مِنْهُ شَيْءٌ قَطُ فَيَنْتَقِمَهُ
مِنْ صَاحِبِهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لِلَّهِ ، فَإِنْ كَانَ لِلَّهِ ، انْتَقَمَ لَهُ ، وَلَا عَرَضَ لَهُ
أَمْرَانِ ، إِلَّا أَحَدًا بِالَّذِي هُوَ أَيْسَرُ ، حَتَّى يَكُونَ إِنْمَاءً ، فَإِذَا كَانَ إِنْمَاءً
كَانَ أَبَعَدَ النَّاسِ مِنْهُ . (٥ : ٤٧)

١٠ - باب إفشاء السلام وإطعام الطعام

(٤٨٩) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو
خيشمة ، قال : حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن عطاء بن
السائب ، عن أبيه عن عبد الله بن عمرو قال : قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ : «اعْبُدُوا الرَّحْمَنَ ، وَأَفْشُوا السَّلَامَ ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ ،
تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ» .

قال أبو حاتم : قوله : «اعبدوا الرحمن» لفظة يشتعمل

استعملها على شَعَبٍ كثيرة باختلاف أحوال المخاطبين فيها قد
تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لِهَذَا الْوَصْفِ فِيمَا قَبْلَ . وقوله : «أفشوا السلام» لفظة
أُطْلِقَتْ عَلَى الْعَمُومِ لَا يَجِبُ اسْتِعْمَالُهُ فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ ، لِأَنَّ
الْمَرْءَ إِذَا اسْتَعْمَلَ ذَلِكَ فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ ، عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ ، ضَاقَ
بِهِ الْأَمْرُ ، وَخَرَجَ إِلَى مَا لَيْسَ فِي وَسْعِهِ ، وَتَكَلَّفَ الْإِزَامَ الْفَرَاثِضَ
بِالرَّدِّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ . وَإِذَا كَانَ الرَّدُّ هُوَ الْفَرَضُ صَارَ عَلَى الْكُفَايَةِ ،
كَانَ ابْتِدَاءُ السَّلَامِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ تَخْصِيسُ فَرَضٍ أَوَّلَى أَنْ يَكُونَ
عَلَى الْكُفَايَةِ ، وَقَوْلُهُ : «أَطْعِمُوا الطَّعَامَ» أَمْرٌ نَدْبٌ إِلَى اسْتِعْمَالِهِ ،
وَحُثٌّ عَلَيْهِ قَصْدًا لَطَبُ الثَّوَابِ . (١ : ٧٠)

ذَكَرَ يُجِيبُ الْجَنَّةَ لِمَنْ حَسَّنَ كَلَامَهُ وَبَذَلَ سَلَامَهُ
(٤٩٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق الشافعي ،
قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا يزيد بن المقدم بن
شريح ، عن أبيه المقدم ، عن أبيه شريح عن أبيه هانيء أنه قال :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ يُوجِبُ لِي الْجَنَّةَ ، قَالَ : «عَلَيْكَ
بِحَسَنِ الْكَلَامِ ، وَبَذْلِ السَّلَامِ» . (١ : ٢٠)

ذَكَرَ اثْبَاتِ السَّلَامَةِ فِي إِفْشَاءِ السَّلَامِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ
(٤٩١) (حسن) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال :
حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : حدثنا أبو معاوية ، عَنْ قَنَانِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ النَّهْمِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ عَنْ الْبَرَاءِ ، عَنْ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «أَفْشُوا السَّلَامَ تَسْلَمُوا» . (١ : ٢٠)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ الْمَصَافَحَةِ لِلْمُسْلِمِينَ عِنْدَ السَّلَامِ
(٤٩٢) (البخاري) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ،
حدثنا هُذَيْلُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، قَالَ : قُلْتُ
لِأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ : أَكَانَتْ الْمَصَافَحَةُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟
قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ قَتَادَةُ : وَكَانَ الْحَسَنُ يُصَافِحُ . (٤ : ٥٠)
ذَكَرَ كِتَابَةَ الْحَسَنَاتِ لِمَنْ سَلَّمَ عَلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ بِتَمَامِهِ
(٤٩٣) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال :
حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري ، قال : حدثنا عبد العزيز بن
عبد الله الأوسي ، قال : حدثنا محمد بن جعفر - يعني ابن أبي

يَجْلِسُ فَلْيَجْلِسْ، ثُمَّ إِذَا قَامَ فَلْيُسَلِّمْ، فَلْيَسِتِ الْاَوَّلَى بِأَحَقُّ مِنَ الْآخِرَةِ.

قال أبو حاتم: وأخبرناه ابن عجلان . (١ : ٩٥)

ذَكَرُ الْأَمْرِ بِابْتِدَاءِ السَّلَامِ لِلْقَلِيلِ عَلَى الْكَثِيرِ وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ، وَالرَّاكِبِ عَلَى الْمَاشِي

(٤٩٧) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا أحمد بن عيسى المصنري، حدثنا ابن وهب، عن حميد بن هانئ، عن عمرو بن مالك عن فضالة عن عبيد، عن النبي ﷺ، قال: «لِيُسَلِّمَ الْفَارِسُ عَلَى الْمَاشِي، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ». (١ : ٧٨)

ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ الْمَاشِيَّ إِذَا بَدَأَ أَخَذَهُمَا صَاحِبَهُ بِالسَّلَامِ كَانَ أَفْضَلَ عِنْدَ اللَّهِ جَلًّا وَعَلَا

(٤٩٨) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى عبدان، قال: حدثنا محمد بن معمر، قال: حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، قال: أخبرني أبو الزبير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «لِيُسَلِّمَ الرَّاَكِبُ عَلَى الْمَاشِي، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْمَاشِيَانِ إِيْهُمَا بَدَأَ فَهُوَ أَفْضَلُ». (١ : ٢)

ذَكَرُ تَضَمُّنِ اللَّهِ جَلًّا وَعَلَا دُخُولَ الْجَنَّةِ لِلْمُسَلِّمِ عَلَى أَهْلِهِ عِنْدَ دُخُولِهِ عَلَيْهِمْ إِنْ مَاتَ وَكَفَايَتَهُ وَرَزَقَهُ إِنْ عَاشَ

(٤٩٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن المعافى العابد بصيدا، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا صدقة بن خالد، قال: حدثنا عثمان بن أبي العاتكة، قال: حدثني سليمان بن حبيب المَحَارِبِيُّ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ كُلُّهُمْ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ، إِنْ عَاشَ رَزَقَ وَكَفَى، وَإِنْ مَاتَ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ: مَنْ دَخَلَ بَيْتَهُ فَسَلَّمَ، فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ».

قال أبو حاتم: لم يَطْعَمَ مُحَمَّدٌ بْنُ الْمَعَاذِيِّ ثَمَانِيَةَ عَشْرَ سَنَةً مِنْ طَيِّبَاتِ الدُّنْيَا شَيْئًا، غَيْرَ الْحَسَوِيِّ عِنْدَ إِفْطَارِهِ. (١ : ٢)

ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ مُبَادَرَةِ أَهْلِ الْكِتَابِ بِالسَّلَامِ

(٥٠٠) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال:

كثير - عن يعقوب بن زيد الثيمِي، عن سعيد المقبري عن أبي هريرة، أَنَّ رَجُلًا مَرَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي مَجْلِسٍ، فَقَالَ: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ، فَقَالَ: «عَشْرُ حَسَنَاتٍ». ثُمَّ مَرَّ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، فَقَالَ: «عَشْرُونَ حَسَنَةً»، فَمَرَّ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، فَقَالَ: «ثَلَاثُونَ حَسَنَةً». فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْمَجْلِسِ وَلَمْ يَسَلِّمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا أَوْشَكَ مَا نَسِيَ صَاحِبَكُمْ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمْ إِلَى الْمَجْلِسِ فَلْيُسَلِّمْ، فَإِنْ بَدَأَ لَهُ أَنْ يَجْلِسَ فَلْيَجْلِسْ، فَإِنْ قَامَ فَلْيُسَلِّمْ، فَلْيَسِتِ الْاَوَّلَى بِأَحَقُّ مِنَ الْآخِرَةِ». (١ : ٦٧)

ذَكَرُ الْأَمْرِ بِالسَّلَامِ لِمَنْ أَتَى نَادِي قَوْمٍ فَجَلَسَ إِلَيْهِمْ وَاسْتَعْمَالَ مِثْلِهِ عِنْدَ الْقِيَامِ

(٤٩٤) (حسن صحيح) - أخبرنا ابن قُتَيْبَةَ، حدثنا يزيد بن مَوْهَبِ الرُّمَلِيُّ، حدثنا الْمُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِذَا انْتَهَى أَحَدُكُمْ إِلَى مَجْلِسٍ فَلْيُسَلِّمْ، فَإِنْ بَدَأَ لَهُ أَنْ يَجْلِسَ فَلْيَجْلِسْ، وَإِذَا قَامَ فَلْيُسَلِّمْ، فَلْيَسِتِ الْاَوَّلَى بِأَحَقُّ مِنَ الْآخِرَةِ». (١ : ٦٧)

ذَكَرُ الْأَمْرِ بِالسَّلَامِ لِلْمَرَّةِ عِنْدَ الْانْتِهَاءِ إِلَى نَادِي قَوْمٍ مَعَ اسْتَعْمَالِهِ مِثْلَهُ عِنْدَ رَجُوعِهِ عَنْهُمْ

(٤٩٥) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن عُمَرَ بْنِ يَوْسُفَ، حَدَّثَنَا نُصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا انْتَهَى أَحَدُكُمْ إِلَى مَجْلِسٍ فَلْيُسَلِّمْ، وَإِذَا قَامَ فَلْيُسَلِّمْ، فَلْيَسِتِ الْاَوَّلَى بِأَحَقُّ مِنَ الْآخِرَةِ». (١ : ٧٨)

ذَكَرُ الْأَمْرِ بِالسَّلَامِ لِمَنْ أَتَى نَادِي قَوْمٍ وَاسْتَعْمَالَ مِثْلِهِ عِنْدَ قِيَامِهِ مِنْهُ بِالصَّلَاةِ

(٤٩٦) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقف، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحيم، قال: حدثنا أبو عاصم، عن يزيد بن زريع، عن رُوحِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا انْتَهَى أَحَدُكُمْ إِلَى مَجْلِسٍ، فَلْيُسَلِّمْ، فَإِنْ بَدَأَ لَهُ أَنْ

فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَكَمُ وَإِلَيْهِ الْحُكْمُ، فَلِمَ تُكْنَى أَبَا الْحَكَمِ؟»
 قَالَ: قَوْمِي إِذَا اخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ، رَضُوا بِي حَكَمًا فَأَحْكَمَ
 بَيْنَهُمْ، فَقَالَ: «إِنَّ ذَلِكَ لَحَسَنٌ، فَمَا لَكَ مِنَ الْوَلَدِ؟» قَالَ:
 شَرِيحٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَمُسْلِمٌ، قَالَ: «فَأَيُّهُمْ أَكْبَرُ؟» قَالَ: شَرِيحٌ. قَالَ:
 «فَأَنْتَ أَبُو شَرِيحٍ». فَدَعَا لَهُ وَلَوْكِدَهُ، فَلَمَّا أَرَادَ الْقَوْمُ الرُّجُوعَ إِلَى
 بِلَادِهِمْ، أَعْطَى كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ أَرْضًا حَيْثُ أَحَبَّ فِي بِلَادِهِ. قَالَ:
 أَبُو شَرِيحٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ يُوجِبُ لِي الْجَنَّةَ، قَالَ:
 «طِيبَ الْكَلَامِ، وَبَذَلِ السَّلَامَ، وَاطْعَمَ الطَّعَامَ». (٢: ١)

ذكر رجاء دخول الجنة لمن أطعم الطعام، وأفشى السلام

مع عبادة الرحمن

(٥٠٥) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو
 خيثمة، قال: حدثنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن أبيه،
 عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ:
 «اعْبُدُوا الرَّحْمَنَ، وَأَفْشُوا السَّلَامَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، تَدْخُلُوا
 الْجَنَّةَ». (٢: ١)

ذكر البيان بأن إطعام الطعام وإفشاء السلام من الإسلام

(٥٠٦) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا
 قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب،
 عن أبي الخير عن عبد الله بن عمرو، أن رجلاً سأل رسول
 الله ﷺ: أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «طُعِمَ الطَّعَامُ، وَتَفَرَّقَ السَّلَامُ
 عَلَى مَنْ عَرَفَتْ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ». (٢: ١)

ذكر الخبر الدال على أن إطعام الطعام من الإيمان

(٥٠٧) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن محمد بن منصور،
 عن منصور بن أبي مزاحم، قال: حدثنا أبو الأحوص، عن أبي
 حصين، عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: قال رسول
 الله ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ
 كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِي جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ
 وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَسْكُتْ».

قال أبو حاتم: أبو الأحوص: سلام بن سليم، وأبو حصين:
 عثمان بن عاصم، وأبو صالح: ذكوان السمان، وأبو هريرة: عبد

حدثنا مسدد بن مسرهد، قال: حدثنا أبو عوانة، عن سهيل،
 عن أبيه عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «لَا تُبَادِرُوا أَهْلَ
 الْكِتَابِ بِالسَّلَامِ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فِي طَرِيقٍ، فَاضْطَرُّوهُمْ إِلَى
 أَصْنَبِقِهِ». (٣: ٢)

(٥٠١) (مسلم) - أخبرنا محمد بن يعقوب الخطيب
 بالأهواز، قال: حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد
 الوارث، قال: حدثنا أبي قال: حدثنا شعبة، عن سهيل، عن
 أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَبْدُرُوا أَهْلَ
 الْكِتَابِ بِالسَّلَامِ، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فِي طَرِيقٍ فَاضْطَرُّوهُمْ إِلَى
 أَصْنَبِقِهِ».

ذكر إباحة رد السلام للمسلم على أهل الذمّة

(٥٠٢) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن
 السامي، قال: حدثنا يحيى بن أيوب المقابري، قال: حدثنا
 إسماعيل بن جعفر، قال: أخبرني عبد الله بن دينار أنه سمع
 ابن عمر يقول: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْيَهُودَ إِذَا سَلَّمُوا عَلَيْكُمْ
 إِنَّمَا يَقُولُ أَحَدُهُمْ: السَّامُ عَلَيْكَ، فَقُلْ: وَعَلَيْكَ». (٣: ٤)

ذكر وصف رد السلام للمرء على أهل الكتاب إذا سلموا

عليه

(٥٠٣) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا
 محمد بن المنهال الضرير، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال:
 حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة عن أنس، أن يهودياً سلمَ
 عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ فَقَالَ: السَّامُ عَلَيْكُمْ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:
 «أَنْتُمْ زَوْنٌ مَا قَالَ؟» قَالُوا: نَعَمْ، سَلَّمَ عَلَيْنَا، قَالَ: «لَا، إِنَّمَا قَالَ:
 السَّامُ عَلَيْكُمْ، أَيُّ: تَسَامُونُ دِينَكُمْ، فَإِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ
 أَهْلِ الْكِتَابِ، فَقُولُوا: وَعَلَيْكَ». (١: ٧٨)

ذكر إيجاب الجنة للمرء بطيب الكلام وإطعام الطعام

(٥٠٤) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي،
 قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا يحيى بن يحيى
 قال: حدثنا يزيد بن المقدام بن شريح بن هانئ، عن المقدام بن
 هانئ، عن ابن هانئ أن هانئاً لما وَقَدَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَعَ
 قَوْمِهِ، فَسَمِعَهُمْ يَكُونُونَ هَانِئاً أَبَا الْحَكَمِ، فَدَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،

الله بن عمرو الدوسي . (١ : ٢)

ذَكَرَ لِإِبْرَاهِيمَ دُخُولَ الْجَنَّةِ لِمَنْ أَفْشَى السَّلَامَ وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ
وَقَرَنَهُمَا بِسَائِرِ الْعِبَادَاتِ

(٥٠٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا هُمَامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي مَيْمُونَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ،
قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ إِذَا عَمِلْتُهُ أَوْ عَمِلْتُ بِهِ
- دَخَلْتُ الْجَنَّةَ - قَالَ : « أَفْشَى السَّلَامَ ، وَأَطْعِمَ الطَّعَامَ ، وَصِلِ
الْأَرْحَامَ ، وَقُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ ، تَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ » . (١ : ٢)

ذَكَرُوصِفِ الْغُرَفِ الَّتِي أَعَدَّهَا اللَّهُ لِمَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ وَدَامَ
عَلَى صَلَاةِ اللَّيْلِ ، وَأَفْشَى السَّلَامَ

(٥٠٩) (حسن) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ :

حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ :
أَنْبَأَنَا مَقْعَرٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ ابْنِ مَعْنَانَ عَنْ أَبِي
مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « إِنْ فِي الْجَنَّةِ غُرَفًا يُرَى
ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا ، وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا ، أَعَدَّهَا اللَّهُ لِمَنْ أَطْعَمَ
الطَّعَامَ ، وَأَفْشَى السَّلَامَ ، وَصَلَّى بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ » .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : ابْنُ مَعْنَانَ هَذَا اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْنَانَ
الْأَشْعَرِيُّ .

١١ - باب الجار

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالِ عَلَى أَنْ مَجَانِبَةَ الرَّجُلِ أَذَى جِيرَانِهِ
الْإِيمَانِ

(٥١٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ

الْجُبَّارِ ، حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرِ السَّخَّارِيُّ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ يُونُسَ
بْنَ عَبْدِ وَحْمِيدٍ وَذَكَرَ الصَّوْفِيُّ آخَرَ مَعَهُمَا عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « الْمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ ، وَالْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ
الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَدِينِهِ ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَاجَرَ السُّوءَ ، وَالَّذِي نَفْسِي
بِيَدِهِ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَبْدٌ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بِوَأَثِقَةٍ » . (١ : ٢)

(٥١١) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا بَكْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدِ

الطَّاحِي الْعَابِدِ - بِالْبَصْرَةِ - : حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ نَصْرٍ : أَخْبَرَنَا

أَبِي ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قُرَّةَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ قُرَّةَ بْنِ مُوسَى
الْهَجَمِيِّ ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ جَابِرِ الْهَجَمِيِّ ، قَالَ :

انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ مُخْتَبِ فِي بُرْدَةٍ لَهُ ، وَإِنْ هَذَبَهَا
لَعَلَّى قَدَمَيْهِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِي ، قَالَ :

« عَلَيْكَ بِاتِّقَاءِ اللَّهِ ، وَلَا تَحْفِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا ، وَلَوْ أَنْ
تُفْرِغَ مِنْ دُلُوكَ فِي إِنَاءِ الْمُسْتَقِيِّ ، وَتُكَلِّمَ أَخَاكَ ، وَجَهَكَ إِلَيْهِ
مَنْبَسِطٌ ، وَإِيَّاكَ وَإِسْبَالَ الْإِزَارِ ، فَإِنَّهَا مِنَ الْمَخِيلَةِ ، وَلَا يُحِبُّهَا اللَّهُ ،
وَإِنْ أَمَرُو عَيْتَكَ بِشَيْءٍ يَغْلَمُهُ فَيْكَ ، فَلَا تُعَيِّرُهُ بِشَيْءٍ تَغْلَمُهُ مِنْهُ ،
دَعَا يَكُونُ وَتَالَهُ عَلَيْهِ ، وَاجْتَرَهُ لَكَ ، وَلَا تَسْبُنْ شَيْئًا » .

قَالَ : فَمَا سَبَّيْتُ بَعْدَهُ دَابَّةً وَلَا إِنْسَانًا . (٢ : ١٧)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا عَظَّمَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا مِنْ حَقِّ الْجَوَارِ

(٥١٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي

مَعْمَرٍ ، بِحَرَّانَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلِيمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ ،
حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ ، أَنَّ أَبَا
بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ ، أَخْبَرَهُ أَنَّ عُمَرَ بْنْتَ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ ، أَخْبَرَتْهُنَّ عَائِشَةُ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا زَالَ
جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنْ سَيُورِثُهُ » . (٣ : ٢٠)

ذَكَرَ الْأَسْتَحْبَابَ لِلْمَرْءِ الْإِحْسَانَ إِلَى الْجِيرَانِ رِجَاءَ
دُخُولِ الْجَنَّةِ بِهِ

(٥١٣) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي

غِيلَانَ ، بِبَغْدَادَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرَاهِجٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ،
قَالَ : « مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورِثُهُ » .
(١ : ٢)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِإِكْثَارِ الْمَاءِ فِي مَرْقَتِهِ وَالْغُرْفِ لِجِيرَانِهِ بَعْدَهُ

(٥١٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، حَدَّثَنَا

سَلِيمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي عَمْرَانَ
الْجَوْنِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ : « إِذَا طَبَخْتَ قِدْرًا ، فَأَكْثِرْ مَرَقَتَهَا ، فَإِنَّهُ أَوْسَعُ لِلْأَهْلِ
وَالْجِيرَانِ » . (١ : ٦٧)

الحباب، قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي، قال: حدثنا الليث بن سعد، قال: حدثنا إبراهيم بن نسيط الوعلاني، عن كعب بن علقمة عن دُخَيْنِ أَبِي الهيثم كاتب عقبة بن عامر، قال: قُلْتُ لِعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ: إِنَّ لَنَا جِيرَانًا يَشْرَتُونَ الْخَمْرَ، وَأَنَا دَاعِ الشَّرْطَ لِيَأْخُذُوهُمْ. فَقَالَ عُقْبَةُ: وَتَحَكَّ، لَا تَفْعَلْ، وَلَكِنْ عِظْهُمْ وَهَذِّدْهُمْ، قَالَ: إِنِّي نَهَيْتُهُمْ، فَلَمْ يَنْتَهُوا، وَإِنِّي دَاعِ الشَّرْطَ لِيَأْخُذُوهُمْ، فَقَالَ عُقْبَةُ: وَتَحَكَّ، لَا تَفْعَلْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ سَتَرَ عَوْرَةَ مُؤْمِنٍ، فَكَأَنَّمَا اسْتَحْيَا مَوْوُودَةَ فِي قَبْرِهَا». (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ خَيْرَ الْجِيرَانِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْ كَانَ خَيْرًا لِجَارِهِ فِي الدُّنْيَا (٥١٩) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا حَتِيبُ بْنُ شَرِيحٍ، عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ شَرِيكٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبْلِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ الْأَصْحَابِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لِصَاحِبِهِ، وَخَيْرُ الْجِيرَانِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لِجَارِهِ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ خَيْرِ الْأَصْحَابِ وَخَيْرِ الْجِيرَانِ (٥٢٠) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا ابن المبارك، حدثنا حَتِيبُ بْنُ شَرِيحٍ، عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ شَرِيكٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبْلِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ الْأَصْحَابِ عِنْدَ اللَّهِ، خَيْرُهُمْ لِصَاحِبِهِ، وَخَيْرُ الْجِيرَانِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لِجَارِهِ». (٣: ٦٦)

ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ التَّصَبُّرِ عِنْدَ أَذَى الْجِيرَانِ إِنَّمَا (٥٢١) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن ابنِ عجلان، عن أبيه عن أبي هريرة، قال: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَشَكَا إِلَيْهِ جَارًا لَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: - ثَلَاثُ مَرَّاتٍ -: «اصْبِرْ» ثُمَّ قَالَ لَهُ فِي الرَّابِعَةِ أَوْ الثَّالِثَةِ: «اطْرَحْ مَتَاعَكَ فِي الطَّرِيقِ». فَفَعَلَ، قَالَ:

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ غَرْفَ الْمَرْءِ مِنْ مَرْقَتِهِ لَجِيرَانِهِ إِنَّمَا يَغْرِفُ لَهُمْ مِنْ غَيْرِ إِسْرَافٍ وَلَا تَقْدِيرٍ

(٥١٥) (مسلم) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر، حدثنا محمد بن بشر، حدثنا محمد، حدثنا شعبة، عن أبي عمران، عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر، عن رسول الله ﷺ، قال: «إِذَا صَنَعْتَ مَرْقَةً، فَأَكْثِرْ مَاءَهَا، ثُمَّ انْظُرْ أَهْلَ بَيْتٍ مِنْ جِيرَانِكَ، فَأَخْشُهُمْ مِنْهَا بِمَعْرُوفٍ». (١: ٦٧)

ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ مَنَعَ الْمَرْءِ جَارَهُ أَنْ يَضَعَ الْخَشْبَةَ عَلَى حَائِطِهِ

(٥١٦) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَمْنَعَنَّ أَحَدُكُمْ جَارَهُ أَنْ يَغْرِزَ خَشْبَةً عَلَى جِدَارِهِ».

قَالَ ابْنُ رُمَحٍ: سَمِعْتُ اللَّيْثَ يَقُولُ: هَذَا أَوَّلُ مَا لِمَالِكٍ عِنْدَنَا وَآخِرُهُ.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: فِي قَوْلِ اللَّيْثِ: «هَذَا أَوَّلُ مَا لِمَالِكٍ عِنْدَنَا وَآخِرُهُ»، دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْخَيْرَ الَّذِي رَوَاهُ قُرَادٌ، عَنْ اللَّيْثِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قِصَّةَ الْمَمَالِكِ، خَيْرٌ بِاطْلٍ لَا أَصْلَ لَهُ. (٢: ٣)

ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ أَذَى الْجِيرَانِ إِذَا تَرَكَهُ مِنْ فِعَالِ الْمُؤْمِنِينَ (٥١٧) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلَا يُوْذِي جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلْيَقْلُ خَيْرًا أَوْ لِيَضْمَتْ». (٢: ٢)

ذَكَرَ إِعْطَاءُ اللَّهِ جَلًّا وَعِلًا مِنْ سِتْرِ عَوْرَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ أَجْرَ مَوْوُودَةَ لَوْ اسْتَحْيَاهَا فِي قَبْرِهَا

(٥١٨) (ضعيف مضطرب الإسناد) - أخبرنا الفضل بن

الإرشاد. والزجر عن إسبال الإزار زجر حتم لعل معلومة، وهي الحيلاء، فمتى عُدِمَت الحيلاء، لم يكن بإسبال الإزار بأس. والزجر عن الشتيمة، إذا شَوِّمَ المرء، زجر عنه في ذلك الوقت، وقبله، وبعده، وإن لم يشتم. (٢: ١٧)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ طَلَاقَ وَجْهِ الْمَرْءِ لِلْمُسْلِمِينَ مِنَ الْمَعْرُوفِ (٥٢٤) (مسلم) - أخبرنا محمد بن يعقوب الخطيب بالاهواز، قال: حدثنا عبد الملك بن هُوْدَةَ بن خليفة، قال: حدثنا عثمان بن عمر، قال: حدثنا صالح بن رستم، عن أبي عمران الجوني، عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا، وَكَلَّ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهِ طَلْقٍ، فَإِذَا صَنَعْتَ مَرْقَةً، فَأَكْثِرْ مَاءَهَا، وَاعْرِفْ لِجِيرَانِكَ مِنْهَا». (٢: ١)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ عَلَى الْمَرْءِ تَغْيِيبَ الْإِسَاءَةِ بِالْإِحْسَانِ مَا قَدَّرَ عَلَيْهِ فِي أَسْبَابِهِ

(٥٢٥) (حسن) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، عَنْ حَرْمَلَةَ بْنِ عِمْرَانَ التَّجِيبِيِّ، أَنَّ سَعِيدَ بْنَ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ أَرَادَ سَفَرًا، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَوْصِنِي، قَالَ: «اعْبُدِ اللَّهَ لَا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا». قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ زِدْنِي، قَالَ: «إِذَا أَسَأْتَ، فَأَحْسِنْ»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ زِدْنِي. قَالَ: «اسْتَقِمَّ، وَلْيَحْسُنْ خُلُقُكَ». (٣: ٦٦)

ذَكَرَ الْعَلَامَةُ النَّبِيُّ يَسْتَدِلُّ الْمَرْءَ بِهَا عَلَى إِحْسَانِهِ

(٥٢٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قُدَيْدٍ عبيد الله بن فضالة، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ، مَتَى أَكُونُ مُحْسِنًا؟ قَالَ: «إِذَا قَالَ جِيرَانُكَ: أَنْتَ مُحْسِنٌ، فَأَنْتَ مُحْسِنٌ، وَإِذَا قَالُوا: إِنَّكَ مُسِيءٌ، فَأَنْتَ مُسِيءٌ». (٣: ٦٦)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَسْتَدِلُّ بِهِ الْمَرْءُ عَلَى إِحْسَانِهِ وَمَسَاوِيهِ

(٥٢٧) (صحيح) - أخبرنا بكر بن محمد بن عبد الوهاب

فَجَعَلَ النَّاسَ يَمُرُّونَ بِهِ، وَيَقُولُونَ: مَا لَكَ؟ فَيَقُولُ: أَذَاهُ جَارُهُ، فَيَجْعَلُوا يَقُولُونَ: لَعَنَهُ اللَّهُ. فَجَاءَهُ جَارُهُ فَقَالَ: زِدْ مَتَاعَكَ، لَا وَاللَّهِ لَا أُوْذِيكَ أَبَدًا. (٢: ١)

١٢ - فصل من البر والإحسان

(٥٢٢) (صحيح) - أخبرنا بكر بن أحمد بن سعيد الطاحي العابد، بالبصرة، حدثنا نصر بن علي بن نصر، أخبرنا أبي، عن شعبة، عن قُرَّةَ بن خالد، عن قُرَّةَ بن موسى الهَجِيمِي عن سليم بن جابر الهَجِيمِي قال: انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ مُحْتَبٌ فِي بُرْذَةِ لَهُ، وَإِنْ هَذَبَهَا لَعَلَى قَدَمَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْصِنِي، قَالَ: «عَلَيْكَ بِاتِّقَاءِ اللَّهِ، وَلَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا، وَكَلَّ أَنْ تُفْرِغَ مِنْ ذَلِكَ فِي إِيْنَاءِ الْمُسْتَقِي، وَتَكَلَّمَ أَخَاكَ، وَوَجَّهَكَ إِلَيْهِ مُنْسَبِّطٌ، وَإِيَّاكَ وَإِسْبَالَ الْإِزَارِ، فَإِنَّهَا مِنَ الْخِيلَةِ وَلَا يُحِبُّهَا اللَّهُ، وَإِنْ أَمَرُوْا عِيْرَكَ بِشَيْءٍ يَعْلَمُهُ فَيْكَ، فَلَا تُعِيْرُهُ بِشَيْءٍ يَعْلَمُهُ مِنْهُ، دَعَهُ يَكُونُ وَتَالَهُ عَلَيْهِ، وَأَجْرُهُ لَكَ، وَلَا تَسُبَّنْ شَيْئًا» قَالَ: فَمَا سَبَّيْتُ بَعْدَهُ دَابَّةً وَلَا إِنْسَانًا.

قال أبو حاتم: قوله: «عليك باتقاء الله» أمر فرض على المخاطبين كلهم أن يتقوا الله في كل الأحوال، وإفراغ المرء الدلو في إِيْناء المستقي من إِيْنائه، ووسطه وجهه عند مكالمته أخيه المسلم فعِلَانٌ قُصِدَ بِالْأَمْرِ بِهِمَا النَّدْبُ وَالْإِرْشَادُ قُصِدَ لَطْلُبُ الثَّوَابِ. (٩: ١)

(٥٢٣) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المُنْتَنِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَلَامُ بْنُ مَسْكِينٍ، عَنْ عَقِيلِ بْنِ طَلْحَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو جُرَيْجٍ الْهَجِيمِي قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ، فَعَلَمْنَا شَيْئًا يَنْفَعُنَا اللَّهُ بِهِ، فَقَالَ: «لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا، وَكَلَّ أَنْ تُفْرِغَ مِنْ ذَلِكَ فِي إِيْنَاءِ الْمُسْتَقِي، وَكَلَّ أَنْ تُكَلَّمَ أَخَاكَ، وَوَجَّهَكَ إِلَيْهِ مُنْسَبِّطٌ. وَإِيَّاكَ وَإِسْبَالَ الْإِزَارِ، فَإِنَّهُ مِنَ الْخِيلَةِ، وَلَا يُحِبُّهَا اللَّهُ. وَإِنْ أَمَرُوْا شَتَمَكَ بِمَا يَعْلَمُ فَيْكَ، فَلَا تَشْتُمُهُ بِمَا يَعْلَمُ فِيهِ، فَإِنْ أَجْرُهُ لَكَ، وَوَيْتَالَهُ عَلَى مَنْ قَالَهُ».

قال أبو حاتم: الأمر بترك استحْقَارِ المعروفِ أمرٌ قُصِدَ بِهِ

لَكَ صَدَقَةٌ، وَإِفْرَاغُكَ مِنْ دُلُوكَ فِي دُلُوكِ أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ. (٨: ١)

ذِكْرُ إِجَازَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الصُّرَاطِ مَنْ كَانَ وَصَلَةً لَأَخِيهِ الْمُسْلِمِ إِلَى ذِي سُلْطَانٍ فِي تَفْرِيجِ كَرْبِهِ.

(٥٣١) (ضعيف جداً) - أخبرنا الحسين بن عبد الله بن

يزيد القطان، بالركة، ومحمد بن الحسن بن قتيبة، بعسقلان،

وجماعة قالوا: حدثنا إبراهيم بن هشام الغساني، قال: حدثنا

أبي، عن عروة بن روم اللخمي، عن هشام بن عروة، عن أبيه

عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَ وَصَلَةً لَأَخِيهِ

الْمُسْلِمِ إِلَى ذِي سُلْطَانٍ فِي مَبْلَغٍ بَرٍّ، أَوْ تَيْسِيرٍ عُسْرٍ، أَجَازَهُ اللَّهُ

عَلَى الصُّرَاطِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ دَخْصِ الْأَقْدَامِ».

لفظ الخبر لابن قتيبة. قاله الشيخ. (٢: ١)

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْءِ بِالتَّشَفُّعِ إِلَى مَنْ بِيَدِهِ الْحَلُّ وَالْعَقْدُ فِي

قَضَاءِ حَوَائِجِ النَّاسِ

(٥٣٢) (متفق عليه) - أخبرنا بكر بن محمد بن عبد

الوَهَّابِ الْقَزَازِ أَبُو عَمْرٍو، حدثنا أحمد بن عبدة الضبي، حدثنا

عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُقَدِّمِيُّ، حدثنا الثوري، عن ابن أبي بَرْدَةَ، عن

أبيه عن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنِّي أَوْتَى

فَأَسْأَلُ، وَتُطَلَّبُ إِلَيَّ الْحَاجَةُ، وَأَنْتُمْ عِنْدِي، فَاشْفَعُوا فَلْتَوْجَرُوا

وَيَقْضِيَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ مَا أَحَبَّ أَوْ مَا شَاءَ».

قال الشيخ: ابن أبي بَرْدَةَ فِي هَذَا الْخَبَرِ أَرَادَ بِهِ ابْنَ ابْنِ أَبِي

بردة.

قال أبو حاتم: وَهُوَ بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَرْدَةَ بْنِ أَبِي

موسى الأشعري. (١: ٦٧)

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ بَذْلِ الْمَجْهُودِ فِي

قَضَاءِ حَوَائِجِ الْمُسْلِمِينَ

(٥٣٣) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى

بعسكر مكرم، قال: حدثنا محمد بن معمر، قال: حدثنا أبو

عاصم، عن ابن جريج، قال: أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابر

بن عبد الله يقول: «لَدَغَتْ رَجُلًا مِنَّا عَقْرَبٌ، وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ

الْقَزَازِ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا

عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ: كَيْفَ لِي أَنْ أَعْلَمَ إِذَا

أَحْسَنْتُ وَإِذَا أَسَأْتُ؟ قَالَ: «إِذَا سَمِعْتَ جِيرَانَكَ يَقُولُونَ: قَدْ

أَحْسَنْتَ، فَقَدْ أَحْسَنْتَ، وَإِذَا سَمِعْتَهُمْ يَقُولُونَ: قَدْ أَسَأْتُ، فَقَدْ

أَسَأْتُ». (٣: ٦٥)

ذِكْرُ الْبَيَانِ بَأَنَّ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ مَنْ رَجَى خَيْرَهُ وَأَمَّنْ شَرَهُ

(٥٣٨) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا

القعنبي، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن العلاء، عن

أبيه عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قَالَ: «أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِخَيْرِكُمْ

مِنْ شَرِّكُمْ؟» فَقَالَ رَجُلٌ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «خَيْرُكُمْ مَنْ

يُزْجَى خَيْرُهُ وَيُؤْمَنُ شَرُّهُ، وَشَرُّكُمْ مَنْ لَا يُزْجَى خَيْرُهُ، وَلَا يُؤْمَنُ

شَرُّهُ». (١: ٢)

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ خَيْرِ النَّاسِ وَشَرِّهِمْ لِنَفْسِهِ وَلِغَيْرِهِ

(٥٣٩) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا

القعنبي، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن العلاء، عن

أبيه عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ وَقَفَ عَلَى نَاسٍ جُلُوسٍ،

فَقَالَ: «أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِخَيْرِكُمْ مِنْ شَرِّكُمْ؟» قَالَ: فَسَكَتُوا - قَالَ

ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - فَقَالَ رَجُلٌ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبَرْنَا بِخَيْرِنَا

مِنْ شَرِّنَا. قَالَ: «خَيْرُكُمْ مَنْ يُزْجَى خَيْرُهُ وَيُؤْمَنُ شَرُّهُ، وَشَرُّكُمْ

مَنْ لَا يُزْجَى خَيْرُهُ وَلَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ». (٣: ٦٦)

ذِكْرُ بَيَانِ الصَّدَقَةِ لِلْمَرْءِ بِإِرْشَادِ الضَّالِّ وَهَدَايَةِ غَيْرِ

البصير

(٥٣٠) (حسن) - أخبرنا محمد بن نصر بن نوفل بمرور بقرية

سنيح، حدثنا أبو داود السنجي، حدثنا النضر بن محمد، حدثنا

عكرمة بن عمار، حدثنا أبو زميل عن مالك بن مرثد، عن أبيه

عن أبي ذر، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَبَسُّمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ

صَدَقَةٌ لَكَ، وَأَمْرُكَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيُكَ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَإِرْشَادُكَ

الرَّجُلَ فِي أَرْضِ الضَّلَالَةِ لَكَ صَدَقَةٌ، وَتَبَسُّمُكَ لِلرَّجُلِ الرَّدِيءِ

الْبَصِيرِ لَكَ صَدَقَةٌ، وَإِمَاطَتُكَ الْحَجَرَ وَالشُّوكَةَ وَالْعِظَمَ عَنِ الطَّرِيقِ

الله ﷺ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرْقِيهِ؟ فَقَالَ: وَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ فَلْيَفْعَلْ. (٣: ٦٥)

ذَكَرَ قُضَاءُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا حَوَائِجَ مَنْ كَانَ يَقْضِي حَوَائِجَ الْمُسْلِمِينَ فِي الدُّنْيَا

(٥٣٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ، مَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ، كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً، فَرَّجَ اللَّهُ بِهَا عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا، سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (١: ٢)

ذَكَرَ تَفْرِيجُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْكُرْبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّنْ كَانَ يُفْرِجُ الْكُرْبَ فِي الدُّنْيَا عَنِ الْمُسْلِمِينَ

(٥٣٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ ذَرِيحٍ بِمَكْرَبَا قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ وَأَبِي سُوْرَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ سَتَرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً، فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ». (١: ٢)

ذَكَرَ مَا يَسْتَحِبُّ لِلْمَرْءِ الْإِقْبَالَ عَلَى الضَّعْفَاءِ وَالْقِيَامَ بِأُمُورِهِمْ وَإِنْ كَانَ اسْتِعْمَالُ مِثْلِهِ مَوْجُودًا مِنْهُ فِي غَيْرِهِمْ

(٥٣٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْجُعْفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «أَنْزَلَتْ ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾ فِي ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ الْأَعْمَى، قَالَتْ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَجَعَلَ يَقُولُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، ارْشِدْنِي. قَالَتْ: وَعِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ مِنْ عِظَمَاءِ الْمُشْرِكِينَ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يُغْرِضُ عَنْهُ، وَيُقْبِلُ عَلَى الْآخَرِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا فُلَانُ، أَتَرَى بِمَا أَقُولُ بَأْسًا، فَيَقُولُ: لَا، فَتَزَلَّتْ ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾. (٥: ٤)

ذَكَرَ رَجَاءُ الْفُقَرَاءِ لِمَنْ نَحَى الْأَذَى عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ (٥٣٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُثْمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ، وَجَدَ غُصْنَ شَوْكٍ عَلَى الطَّرِيقِ، فَأَخَذَهُ، فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ، فَغَفَرَ لَهُ».

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا أَجَلَ مَنْ أَنْ يَشْكُرَ عِبِيدَهُ، إِذَا هُوَ الْبَادِيُ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِمْ، وَالْمُتَفَضِّلُ بِإِقَامَتِهَا عَلَيْهِمْ، وَلَكِنْ رَضِيَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا - بِعَمَلِ الْعَبْدِ - عَنْهُ يَكُونُ شُكْرًا مِنَ اللَّهِ، جَلَّ وَعَلَا، عَلَى ذَلِكَ الْفِعْلِ. (١: ٢)

ذَكَرَ رَجَاءَ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِمَنْ نَحَى الْأَذَى عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ

(٥٣٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُثْمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ، وَجَدَ غُصْنَ شَوْكٍ عَلَى الطَّرِيقِ، فَأَخَذَهُ، فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ، فَغَفَرَ لَهُ». (٣: ٦)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي نَحَى غُصْنَ الشَّوْكِ عَنِ الطَّرِيقِ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا غَيْرَهُ

(٥٣٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ الْكُتَّانِيُّ بِالْأُبُلَّةِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا أَبُو معاوية، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حُوسِبَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَلَمْ يُوَجِّدْ لَهُ مِنَ الْخَيْرِ إِلَّا غُصْنَ شَوْكٍ، كَانَ عَلَى الطَّرِيقِ، كَانَ يُؤْذِي النَّاسَ، فَعَزَّاهُ، فَغَفَرَ لَهُ». (٣: ٦)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذَا الرَّجُلَ غَفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ مَا تَقَدَّمَ وَمَا تَأَخَّرَ لِذَلِكَ الْفِعْلِ

(٥٤٠) (حسن الإسناد) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ دَرَجَا أَبَا السَّمْحِ، حَدَّثَهُ عَنْ ابْنِ حُجْبَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ

الله ﷺ، قال: «غَفِرَ لِرَجُلٍ - أَخَذَ غُصْنُ شَوْكٍ عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ - دَنَبَهُ، مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ». (٦: ٣)

ذَكَرَ رَجَاءُ الْغَفْرَانِ لِمَنْ أَمَاطَ الْأَذَى عَنِ الْأَشْجَارِ وَالْحَيْطَانِ إِذَا تَأَذَّى الْمُسْلِمُونَ بِهِ

(٥٤١) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ وَرْدَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ حَمَادٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «نَزَعَ رَجُلٌ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ غُصْنُ شَوْكٍ عَنِ الطَّرِيقِ، إِمَّا كَانَ فِي شَجَرَةٍ فَقَطَعَهُ فَالْقَاءُ، وَإِمَّا كَانَ مُوَضَّوعًا فَأَمَاطَهُ. فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ بِهَا فَأَذْخَلَهُ الْجَنَّةَ».

قال أبو حاتم: معنى قوله: «لم يعمل خيراً قط» يريد به: سوى الإسلام. (١: ٢)

ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ الْمَرْءِ أَنْ يُمِيطَ الْأَذَى عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ إِذَا هُوَ مِنَ الْإِيمَانِ

(٥٤٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ ابْنِ أَبِي صَمْعَةَ، عَنْ أَبِي الْوَاظِعِ عَنْ أَبِي بَرْزَةَ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَنِي عَلَى عَمَلٍ أَنْتَفَعُ بِهِ، قَالَ: «نَحْنُ الْأَذَى عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ».

قال أبو حاتم:، إِبْنُ أَبِي صَمْعَةَ هَذَا وَالِدُ عَتَبَةَ الْغَلَامِ وَأَبُو الْوَاظِعِ: اسْمُهُ جَابِرُ بْنُ عَمْرٍو، وَأَبُو بَرْزَةَ اسْمُهُ نَضْلَةُ بْنُ عُبَيْدٍ. (٢: ١)

ذَكَرَ إِعْطَاءَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْأَجْرَ لِمَنْ سَقَى كُلَّ ذَاتٍ كَبِدٍ حَرِّى

(٥٤٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ أَنَّ سُرَاقَةَ بْنَ جُعْثُمَ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الضَّالَّةُ تَرُدُّ عَلَى حَوْضِي، فَهَلْ فِيهَا أَجْرٌ إِنْ سَقَيْتُهَا؟ قَالَ: «إِسْقِهَا، فَإِنَّ فِي كُلِّ ذَاتٍ كَبِدَ حَرِّى أَجْرٌ». (٢: ١)

ذَكَرَ رَجَاءَ دُخُولِ الْجَنَّةِ لِمَنْ سَقَى ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ إِذَا كَانَتْ عَطَشْنَ

(٥٤٤) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ

وَرْدَانَ بِالْفُسْطَاطِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ حَمَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، وَزَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «دَنَا رَجُلٌ إِلَى بَشْرٍ فَتَزَلَّ فَشَرِبَ مِنْهَا وَعَلَى الْبَشْرِ كَلْبٌ يَلْهَثُ، فَرَحِمَهُ، فَتَزَعَّ إِحْدَى خُفَيْهِ، فَعَرَفَ لَهُ فَسَقَاهُ، فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ، فَأَذْخَلَهُ الْجَنَّةَ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْإِحْسَانَ إِلَى ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ قَدْ يُرْجَى بِهِ تَكْفِيرُ الْخَطَايَا فِي الْعُقْبَى

(٥٤٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانَ الطَّائِي، بِمَنْبِجٍ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِي، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ، اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ، فَوَجَدَ بَشْرًا فَتَزَلَّ فِيهَا، فَشَرِبَ، ثُمَّ خَرَجَ، فَإِذَا كَلْبٌ يَلْهَثُ، يَأْكُلُ الثَّرَى مِنَ الْعَطَشِ، فَقَالَ الرَّجُلُ: لَقَدْ بَلَغَ هَذَا الْكَلْبُ مِنَ الْعَطَشِ مِثْلَ الَّذِي بَلَغَ بِي، فَتَزَلَّ الْبَشْرُ، فَمَلَأَ خُفَّهُ مَاءً، ثُمَّ أَمْسَكَهُ بِيَمِينِهِ حَتَّى رَفَى، فَسَقَى الْكَلْبَ، فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ، فَغَفَرَ لَهُ». فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ لَنَا فِي الْبَهَائِمِ لِأَجْرٍ؟ فَقَالَ: «فِي كُلِّ ذَاتٍ كَبِدٌ رَطْبَةٌ أَجْرٌ». (٦: ٣)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ تَرْكِ تَعَاهُدِ الْمَرْءِ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهَا

(٥٤٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو كَبْشَةَ السَّلُولِيُّ؛ أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلَ ابْنَ الْخَنْظَلِيَّةِ الْأَنْصَارِي: أَنَّ عَيْنَةَ الْأَقْرَعِ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا، فَأَمَرَ مَعَاوِيَةَ أَنْ يَكْتُبَ بِهِ لَهَا فَعَمَلُ، وَخَتَمَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَمَرَهُ بِدَفْعِهِ إِلَيْهَا، فَأَمَّا عَيْنَةُ فَقَالَ فِيهِ: مَا أَمَرْتُ فِيهِ فَقَبْلَهُ وَعَقْدَهُ فِي عِمَامَتِهِ، وَأَمَّا الْأَقْرَعُ، فَقَالَ: أَحْمَلُ صَحِيفَةً لَا أُدْرِي مَا فِيهَا كَصَحِيفَةِ الْمُتَلَمِّسِ؟ فَأَخْبَرَ مَعَاوِيَةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِقَوْلِهِمَا، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَاجَتِهِ، فَمَرَّ بِبَعِيرٍ مَنَاخٍ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ مِنْ أُولَى النَّهَارِ، ثُمَّ مَرَّ بِهِ مِنْ آخِرِ النَّهَارِ وَهُوَ عَلَى حَالِهِ، فَقَالَ: أَيْنَ

صاحب هذا البعير؟ فابتغى؛ فلم يوجد، فقال رسول الله ﷺ: «اتقوا الله في هذه البهائم، اركبوها صحاحاً، وكلوها سماناً، كالمتسخط أنفأ، إنه من سأل وعنده ما يغنيه؛ فلأما يستكثر من جمر جهنم»، قال: يا رسول الله! وما يغنيه؟ قال: «يغديه ويعشيه». (٤٩: ٢)

قال أبو حاتم: قوله: «يغديه ويعشيه»؛ أراد به: على دائم الأوقات.

وفي قوله: «اركيوها صحاحاً»؛ كالليل على أن الناقة العجفاء الضعيفة يجب أن يتكبد ركوبها إلى أن تصح.

وفي قوله: «وكلوها سماناً»؛ طيل على أن الناقة المهزولة التي لا نقي لها يستحب ترك نحرها إلى أن تسمن.

ذكر استحباب الإحسان إلى ذوات الأربع رجاء النجاة في المعقب به

(٥٤٧) (متفق عليه) - أخبرنا علي بن أحمد الجرجاني بحلب، حدثنا نصر بن علي الجهضمي، حدثنا عبد الأعلى، حدثنا عبيد الله بن عمر، عن نافع عن ابن عمر، أن النبي ﷺ قال: «عذبت امرأة في هرة ربطتها، فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض».

أخبرناه علي بن أحمد في عقبه، حدثنا نصر بن علي، حدثنا عبد الأعلى، حدثنا عبيد الله، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بمثله. (٢: ١)

١٣ - باب الرِّقِّ

(٥٤٨) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، قال: حدثنا معن بن عيسى، عن مالك، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن عروة عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تعالى يحب الرِّقَّ في الأمر كله».

قال أبو حاتم: ما روى مالك عن الأوزاعي إلا هذا الحديث، وروى الأوزاعي عن مالك أربعة أحاديث. (٢: ١)

ذكر الاستدلال على حرمان الخبير فيمن عديم الرِّقِّ في أموره

(٥٤٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسين بن مكرم بالبصرة، قال: حدثنا عمرو بن علي بن بحر، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: حدثنا سفيان، عن منصور، عن غمير بن سلمة، عن عبد الرحمن بن هلال عن جرير، عن النبي ﷺ، قال: «مَنْ يُخْرِمْ الرِّقَّ يُخْرِمْ الْخَيْرَ». (٢: ١)

ذكر البيان بأن الله جل وعلا يعين على الرِّقِّ بأن يعطي عليه ما لا يعطي على العنق

(٥٥٠) (حسن صحيح) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى بمسعر مكرم، قال: حدثنا إسماعيل بن حفص الأبلّي، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «إن الله رفيق يحب الرِّقَّ، ويُعْطِي عَلَى الرِّقِّ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعَنْفِ». (٢: ١)

ذكر البيان بأن الرِّقَّ مما يزين الأشياء وضده يشينها

(٥٥١) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا شريك، عن المقدم بن شريح، عن أبيه عن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ يبدو إلى هذه التلاع وتقال لي: «يا عائشة ارققي، فإن الرِّقَّ لَمْ يَكُنْ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا زَانَهُ، وَلَا تُزَعِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ». (٢: ١)

ذكر الأمر بلزوم الرِّقِّ في الأشياء إذ دوامه عليه زينته في الدنيا والآخرة

(٥٥٢) (صحيح) - أخبرنا إبراهيم بن أبي أمية بطرسوس، قال: حدثنا نوح بن حبيب البذشي القومسي، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا معمر، عن قتادة عن أنس، عن النبي ﷺ، قال: «مَا كَانَ الرِّقُّ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ، وَلَا كَانَ الْفَحْشُ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا شَانَهُ». (١: ٨٩)

ذكر ما يجب على المراء من لزوم الرِّقِّ في جميع أسبابه

(٥٥٣) (مسلم) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني حيوة، عن ابن الهاد، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عمرة عن عائشة، أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله يحب الرِّقَّ، ويُعْطِي

عَلَى الرَّفْقِ مَا لَا يَغْطِي عَلَى الْعَنْفِ، وَمَا لَا يَغْطِي عَلَى مَا سِوَاهُ. (٦٨: ٣)

ذَكَرَ دَعَاءُ الْمُصْطَفَى لِمَنْ رَفَقَ بِالْمُسْلِمِينَ فِي أُمُورِهِمْ مَعَ دُعَائِهِ عَلَى مَنْ اسْتَعْمَلَ ضِدَّهُ فِيهِمْ

(٥٥٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قَتِيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو وَهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ عِمْرَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِمَاسَةَ، قَالَ: أَتَيْتُ عَائِشَةَ أَسْأَلُهَا عَنْ شَيْءٍ، فَقَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي بَيْتِي هَذَا: «اللَّهُمَّ مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا، فَشَقَّ عَلَيْهِمْ، فَاشْتَقَّ عَلَيْهِ، وَمَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا، فَرَفَقَ بِهِمْ فَارْفُقْ بِهِ». (١٢: ٥)

١٤ - بَابُ الصُّحْبَةِ وَالْجَالَسَةِ

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ أَنْ لَا يَصْحَبَ إِلَّا الصَّالِحِينَ وَلَا يُنْفِقَ إِلَّا عَلَيْهِمْ

(٥٥٥) (حسن) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا حَبَانُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ حَيَّوَةَ بْنِ شَرِيحٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ غَيْلَانَ، أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ قَيْسٍ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «لَا تُصَاحِبْ إِلَّا مُؤْمِنًا، وَلَا يَأْكُلْ طَعَامَكَ إِلَّا تَقِيًّا». (١: ٦٣)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ يَصْحَبَ الْمَرْءُ إِلَّا الصَّالِحِينَ وَيُؤْكِلَ طَعَامَهُ إِلَّا لِإِيَّاهُمْ

(٥٥٦) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الدُّوْلَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ خَثِوَةَ بْنِ شَرِيحٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ غَيْلَانَ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُصَحِّبْ إِلَّا مُؤْمِنًا، وَلَا يَأْكُلْ طَعَامَكَ إِلَّا تَقِيًّا». (٢: ٢٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ مَحَبَّةَ الْمَرْءِ الصَّالِحِينَ وَإِنْ كَانَ مَقْصَرًا فِي الْحُقُوقِ بِأَعْمَالِهِمْ يَبْلُغُهُ فِي الْجَنَّةِ أَنْ يَكُونَ مَعَهُمْ

(٥٥٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ،

قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الرَّجُلُ يُحِبُّ الْقَوْمَ وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَفْعَلَ كَعَمَلِهِمْ؟ قَالَ: «إِنَّكَ يَا أَبَا ذَرٍّ، مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ». قَالَ: فَأَتَيْتُ أَحِبَّ اللَّهِ وَرَسُولَهُ، قَالَ: «أَنْتَ يَا أَبَا ذَرٍّ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ». (٦٥: ٣)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنْ خِطَابَ هَذَا الْخَبَرِ قَصِدَ بِهِ التَّخْصِصُ دُونَ الْعُمُومِ

(٥٥٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَسَدٌ، حَدَّثَنَا أَبُو معاوية، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقِ عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ رَجُلًا يُحِبُّ الْقَوْمَ وَلَكِنَّا يَلْحَقُ بِهِمْ؟ قَالَ: «الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ». (٣: ٦٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ التَّبَرُّكُ بِالصَّالِحِينَ وَأَشْبَاهِهِمْ

(٥٥٩) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، نَازِلًا بِالْجِعْرَانَةِ، بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، وَتَمَعَهُ بِلَالٌ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ أَعْرَابِيٌّ، فَقَالَ: أَلَا تُنَجِّزُ لِي يَا مُحَمَّدُ مَا وَعَدْتَنِي؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَبَشِرْ». فَقَالَ لَهُ الْأَعْرَابِيُّ: لَقَدْ أَكْثَرْتَ عَلَيَّ مِنَ الْبُشْرَى، قَالَ: فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَبِي مُوسَى وَبِلَالٍ كَهَيْئَةِ الْغَضَبَانِ، فَقَالَ: «إِنَّ هَذَا قَدْ رَدَّ الْبُشْرَى، فَأَقْبَلَا أَنْتُمَا». فَقَالَا: قَبِلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ ثُمَّ قَالَ لَهُمَا: «اشْرَبَا مِنْهُ، وَأَفْرِغَا عَلَى وُجُوهِكُمَا أَوْ نُحَوِّكُمَا». فَأَخَذَا الْقَدَحَ فَعَمَلَا مَا أَمَرَهُمَا بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَتَنَادَتُنَا أَمْ سَلَمَةَ مِنْ وِزَاءِ السُّنْبُرِ، أَنْ أَفْضِلَا لَامِكُمَا فِي إِنَانِكُمَا، فَأَفْضَلَا لَهَا مِنْهُ طَائِفَةً. (٥: ٩)

ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ التَّبَرُّكِ لِلْمَرْءِ بِعَشْرَةِ مَشَائِخِ أَهْلِ الدِّينِ وَالْعَقْلِ

(٥٦٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ،

قال : حدثنا ابن المبارك بدرب الروم ، عن خالد الحذاء ، عن عكرمة عن ابن عباس ، أن النبي ﷺ قال : «الْبَرَكَهَةُ مَعَ أَكَابِرِكُمْ» .

قال أبو حاتم : لم يحدث ابن المبارك هذا الحديث بخراسان إنما حدث به بدرب الروم ، فسمع منه أهل الشام ، وليس هذا الحديث في كتب ابن المبارك مرفوعاً . (٢ : ١)

ذَكَرَ الاستحباب للمره أن يُؤثِرَ بطعامه وصحبته الاتقياء وأهل الفضل

(٥٦١) (حسن) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، قال : حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : سمعت حيوَةَ بن شريح ، يقول : أخبرني سالم بن غيلان ، أن الوليد بن قيس الثجيبى ، حدثه أنه سمع أبا سعيد الخدري ، أنه سمع النبي ﷺ يقول : «لَا تُصَاحِبِ إِلَّا مُؤْمِنًا ، وَلَا يَأْكُلْ طَعَامَكَ إِلَّا تَقِيٌّ» . (٢ : ١)

ذَكَرَ الأمر بمجالسة الصالحين وأهل الدين دون أضدادهم من المسلمين

(٥٦٢) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشنى ، قال : حدثنا محمد بن العلاء بن كريب ، قال : حدثنا أبو أسامة ، عن بُرَيْد ، عن أبي بردة عن أبي موسى ، عن النبي ﷺ ، قال : «مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَمَثَلُ جَلِيسِ السُّوءِ ، كَمَثَلِ الْمِسْكِ وَنَافِخِ الْكَبِيرِ ، فَحَامِلُ الْمِسْكِ إِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحاً طَيِّبَةً ، وَنَافِخُ الْكَبِيرِ ، إِمَّا أَنْ يَحْرِقَ ثِيَابَكَ ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحاً خَبِيثَةً» .

قال أبو حاتم : في هذا الخبر دليل على إباحة المقاييس في الدين . (١ : ٨٩)

ذَكَرَ رجاء دخول الجنان للمره مع مَنْ كَانَ يُحِبُّهُ فِي الدنيا

(٥٦٣) (حسن صحيح) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر بخران ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن عمرو البجلي ، قال : حدثنا زهير بن معاوية ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زُرِّ

بن حُبَيْش عن صفوان بن عسال المرادي ، أن رجلاً أتى النبي ﷺ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، بِصَوْتٍ لَهُ جَهْوَرِيٌّ ، فَقُلْنَا : وَتِلْكَ اخْفِضْ مِنْ صَوْتِكَ ، فَإِنَّكَ قَدْ نُهِيتَ عَنْ هَذَا . قَالَ : لَا وَاللَّهِ حَتَّى أَسْمَعَهُ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ : «هَازُمْ» فَقَالَ : أَرَأَيْتَ رَجُلًا أَحَبَّ قَوْمًا ، وَلَكِنَّا يَلْحَقُ بِهِمْ؟ قَالَ : «تِلْكَ مَعَ مَنْ أَحَبَّ» .

قوله : «هَازُمْ» أراد به رفع الصوت فوق صوت الأعرابي ، لئلا يَأْثِمَ الأعرابي برفع صوته على رسول الله ﷺ . قاله الشيخ . (٢ : ١)

ذَكَرَ البيان بأن هذا السائل إنما أخبر عن محبة الله جل وعلا ورسوله

(٥٦٤) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا العباس بن الوليد الثرمسي ، قال : حدثنا سفيان ، عن الزهري عن أنس ، قال : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ : «مَا أَعَدَدْتُ لَهَا»؟ قَالَ : إِنِّي أَحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ . قَالَ : «فَأَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ» . (٢ : ١)

ذَكَرَ إعطاء الله جل وعلا المسلم نيته في محبته القوم إن خيراً فخير وإن شراً فشر

(٥٦٥) (صحيح لغيره) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشنى ، قال : حدثنا هبة بن خالد ، قال : حدثنا المبارك بن فضالة ، قال : سمعت الحسن عن أنس بن مالك أن رجلاً قَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ : «أَمَّا إِنَّهَا قَائِمَةٌ فَمَا أَعَدَدْتُ لَهَا»؟ قَالَ : مَا أَعَدَدْتُ لَهَا كَثِيرَ عَمَلٍ ، إِلَّا أَنِّي أَحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَإِنَّكَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ ، وَلَكَ مَا اخْتَسَبْتَ» . (٢ : ١)

ذَكَرَ خبر شنع به بعض المعطلة على أهل الحديث حيث حرموا توفيق الإصابة لمعناه

(٥٦٦) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان الشيباني ، حدثنا عبد الأعلى بن حماد ، وهُدْبَةُ بن خالد ، قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت عن أنس أن رجلاً قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ؟ - وَأَقِيمَتِ الصَّلَاةُ - فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاتَهُ قَالَ : «أَيُّ السَّائِلِ عَنْ السَّاعَةِ؟» قَالَ : هَا أَنَا ذَا يَا رَسُولَ

ذَكَرَ الاستحباب للمرء أن يُعلم أخاه مَحَبَّتَهُ لِإِيَّاهُ اللَّهُ جَلَّ

وعلا

(٥٦٨) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن

المنشئ، قال: حدثنا الأزرق بن علي أبو الجهم، قال: حدثنا

حسان بن إبراهيم، قال: حدثنا زهير بن محمد، عن عبيد الله

بن عمر، وموسى بن عقبة، عن نافع، قال سمعت ابن عمر

يقول: بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، ثُمَّ

وَلَّى عَنْهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَأَحِبُّ هَذَا اللَّهَ، قَالَ: فَهَلْ

أَعْلَمْتَهُ ذَلِكَ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: «فَاعْلَمْ ذَلِكَ أَخَاكَ». قَالَ: فَاتَّبَعْتُهُ

فَأَذَرَكْتُهُ، فَأَخَذْتُ بِمَنْكِبِهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، وَقُلْتُ: وَاللَّهِ إِنِّي

لَأَحِبُّكَ اللَّهُ. قَالَ هُوَ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأَحِبُّكَ لِلَّهِ. قُلْتُ: لَوْلَا النَّبِيُّ

ﷺ أَمَرَنِي أَنْ أَعْلَمَكَ لَمْ أَفْعَلْ.

تفرد بهذا الحديث الأزرق بن علي. قاله الشيخ. (٢: ١)

ذَكَرَ الأمر للمرء إذا أَحَبَّ أخاه في الله أَنْ يُعْلِمَهُ ذَلِكَ

(٥٦٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد

السلام مكحول ببيروت، قال: حدثنا يزيد بن سنان، قال:

حدثنا يحيى القطان، قال: حدثنا ثور بن يزيد، عن حبيب بن

عبيد عن المقدام بن معدى كَرِب، أن النبي ﷺ قال: «إِذَا أَحَبَّ

أَخَذَكُمْ أَخَاهُ فَلْيُعْلِمْهُ». (٩٥: ١)

ذَكَرَ الخبر المذحَض قول مَنْ زَعَمَ أن هذا الخبر لا أصل له

أصلاً

(٥٧٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن

الدُّغُولي، كتابة قال: حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم،

قال: حدثنا علي بن الحسين بن واقد، قال: حدثني أبي، قال:

حدثني ثابت عن أنس بن مالك، قال: كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ

النَّبِيِّ ﷺ إِذْ مَرَّ رَجُلٌ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي

لَأَحِبُّ هَذَا الرَّجُلَ، قَالَ: «هَلْ أَعْلَمْتَهُ ذَلِكَ؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «مَنْ

أَعْلَمَهُ، فَقَامَ إِلَيْهِ فَقَالَ: يَا هَذَا، وَاللَّهِ إِنِّي لَأَحِبُّكَ. قَالَ: أَحَبَّكَ

الَّذِي أَحَبَّبْتَنِي لَهُ. (٢: ١)

ذَكَرَ إثبات مَحَبَّةِ اللَّهِ جَلَّ وعلا للمتحابين فيه

(٥٧١) (مسلم) - أخبرنا الهيثم بن خلف الدوري ببغداد،

الله، قَالَ: «إِنَّهَا قَائِمَةٌ فَمَا أَغْدَذْتُ لَهَا؟» قَالَ: مَا أَغْدَذْتُ لَهَا

كَبِيرَ عَمَلٍ، غَيْرَ أَنِّي أَحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَنْتَ

مَعَ مَنْ أَحَبَبْتَ». قَالَ: وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ مُحَمَّدٌ،

فَقَالَ: «إِنْ يَعِشْ هَذَا، فَلَا يَذْرُؤُكَ الْهَرَمُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ».

زَادَ هَذَبُهُ: قَالَ أَنَسُ: فَتَنَحْنُ نَحِبَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ.

قال أبو حاتم: هذا الخبر من الألفاظ التي أطلقت بتعيين

خطاب مراده التحذير، وذلك أن المصطفى، أراد تحذير الناس عن

الركون إلى هذه الدنيا بتعريفهم الشيء الذي يكون بخلدهم تقبل

حقيقته من قرب الساعة عليهم، دون اعتمادهم على ما

يسمعون. (٤٢: ٣)

ذَكَرَ البيان بأن مَنْ كَانَ أَحَبَّ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ كَانَ أَفْضَلَ

(٥٦٧) (حسن صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال:

حدثنا سعيد بن يزيد الفراء أبو الحسن، قال: حدثنا مبارك بن

فضالة، قال: حدثنا ثابت عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ

قال: «مَا تَحَابَّ اثْنَانِ فِي اللَّهِ، إِلَّا كَانَ أَفْضَلُهُمَا أَشَدَّهُمَا حُبًّا

لِصَاحِبِهِ». (٢: ١)

ذَكَرَ الزجر عن أن يَنْكَرَ المرء أخاه المسلم أو يُخَادِعَهُ في

أسبابه

(٥٦٧ م) (حسن) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال:

حدثنا عثمان بن الهيثم بن الجهم، قال: حدثنا أبي، عن

عاصم، عن زر عن عبد الله قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ غَشَّأَ

فَلَيْسَ مِنَّا، وَالْمَكْرُ وَالْخِدَاعُ فِي النَّارِ». (٢: ٨٤)

ذَكَرَ الزجر عن أن يُفْسِدَ المرء امرأة أخيه المسلم أو يُخَبِّثَ

عبيده عليه

(٥٦٧ م) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي،

قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا معاوية بن هشام،

قال: حدثنا عمار بن زريق، عن عبد الله بن عيسى بن عبد

الرحمن بن أبي ليلي، عن عكرمة، عن يحيى بن يعقوب عن أبي

هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «مَنْ خَبَثَ عَبْدًا عَلَى أَهْلِهِ، فَلَيْسَ

مِنَّا، وَمَنْ أَفْسَدَ امْرَأَةً عَلَى زَوْجِهَا، فَلَيْسَ مِنَّا». (٢: ٦١)

قال حدثنا عبد الأعلى بن حماد، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي رافع عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «أَنْ رَجُلًا زَارَ أَخَاهُ فِي قَرْيَةٍ أُخْرَى»، قَالَ: فَأَرْسَدَ اللَّهُ لَهُ عَلَى مَذْرَجِهِ مَلَكًا، فَلَمَّا أَتَى عَلَيْهِ قَالَ: آيِنُ تُرِيدُ؟ قَالَ: أُرِيدُ أَخًا لِي فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ؛ فَقَالَ لَهُ: هَلْ لَكَ عَلَيْكَ مِنْ نِعْمَةٍ تَرْتُيْهَا؟ قَالَ: لَا، غَيْرَ أَنِّي أَحْبَبْتُ فِي اللَّهِ، قَالَ: فَإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْكَ، إِنَّ اللَّهَ، جَلَّ وَعَلَا، قَدْ أَحَبَّكَ كَمَا أَحْبَبْتَهُ فِيهِ» (٢: ١)

ذَكَرَ وَصِفَ الْمُتَحَابِّينَ فِي اللَّهِ فِي الْقِيَامَةِ عِنْدَ حُزْنِ النَّاسِ وَخَوْفِهِمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ

(٥٧٢) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، قال: حدثنا ابن فضيل، عن عُمارة بن القُعْقَاعِ، عن أبي زُرْعَةَ عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ عِبَادًا لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ، يُغْطِطُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ»، قِيلَ: مَنْ هُمْ لَعَلَّنَا نَحِبُهُمْ؟ قَالَ: «هُمْ قَوْمٌ تَحَابُّوا بِنُورِ اللَّهِ مِنْ غَيْرِ أَرْحَامٍ وَلَا انْتِسَابٍ، وَجُوهُهُمْ نُورٌ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ، لَا يَخَافُونَ إِذَا خَافَ النَّاسُ، وَلَا يَخْزُونَ إِذَا خَزَنَ النَّاسُ»، ثُمَّ قَرَأَ: «وَالَّذِينَ هُمْ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَخْزَتُونَ». (يونس: ٦٢) (٢: ١)

ذَكَرَ ظِلَالِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْمُتَحَابِّينَ فِيهِ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَعَلَنَا اللَّهُ مِنْهُمْ بَنَةً وَفَضْلَهُ

(٥٧٣) (مسلم) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: حدثنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن مَعْمَرٍ، عن أبي الحُبَابِ عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: آيِنُ الْمُتَحَابُّونَ بِجَلَالِي؟ الْيَوْمَ أَظْلَهُمْ فِي ظِلِّي، يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي». (٢: ١)

ذَكَرَ لِإِجَابِ مُحِبِّهِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمُتَجَالِسِينَ فِيهِ وَالتَّزَاوِرِينَ فِيهِ

(٥٧٤) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: حدثنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن أبي حازم بن دينار عن أبي إدريس الخولاني، أنه قال: دخلتُ مسجدَ دمشق

فَإِذَا قَتَى بِرَأْقِ الثَّنَائِيَا، وَإِذَا النَّاسُ مَعَهُ، إِذَا اخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ، أَسْتَدْوُوا إِلَيْهِ، وَصَدَرُوا عَنْ رَأْيِهِ، فَسَأَلْتُ عَنْهُ، فَقِيلَ: هَذَا مَعَادُ بْنُ جَبَلٍ، فَلَمَّا كَانَ الْعَدُوُّ، هَجَرْتُ، فَوَجَدْتُهُ قَدْ سَبَقَنِي بِالْتَّهْجِيرِ، وَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي، قَالَ: فَاَنْتَظَرْتُهُ حَتَّى قَضَى صَلَاتَهُ، ثُمَّ جِئْتُهُ مِنْ قِبَلِ وَجْهِهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَقُلْتُ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأَحْبَبُكَ لِلَّهِ فَقَالَ: أَلَمْ أَقُلْتُ: اللَّهُ، فَاخِذْ بِحَبْوَةِ رِدَائِي فَجَذَّبْنِي إِلَيْهِ وَقَالَ: أَبَشِّرْ، فَأُتِنِي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: وَجِبْتُ مُحِبِّي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ، وَالْمُتَجَالِسِينَ فِيَّ، وَالتَّزَاوِرِينَ فِيَّ».

قال أبو حاتم: أبو إدريس الخولاني اسمه عائد بن عبد الله، كان سيّد قراء أهل الشام في زمانه، وهو الذي أنكر على معاوية محاربتَه علي بن أبي طالب حين قال له: من أنتَ حتى تُقَاتِلَ عَلِيًّا وتُنَازِعَهُ الخِلافةَ، ولستَ أنتَ مثله، لستَ زوجَ فاطمة، ولا بابي الحسن والحُسَيْنِ، ولا بابن عم النبي ﷺ. فاشفق معاوية أن يُفْسِدَ قُلُوبَ قَرَاءِ الشَّامِ، فقال له: إِنَّمَا أُطْلِبُ دَمَ عِثْمَانَ، قال: فليس علي قاتله، قال: لكنه يمنع قاتله عن أن يُفْتَقَصَ مِنْهُ، قال: اصْبِرْ حَتَّى آتِيَهُ فَاسْتَحْبِرْهُ الْحَالِ، فَأَتَى عَلِيًّا وَسَلَّمَ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: مَنْ قَتَلَ عِثْمَانَ؟ قَالَ: اللَّهُ قَتَلَهُ وَأَنَا مَعَهُ، عَنِّي وَأَنَا مَعَهُ مَقْتُولٌ، وَقِيلَ: أَرَادَ اللَّهُ قَتْلَهُ، وَأَنَا حَارِثُهُ، فَجَمَعَ جَمَاعَةً قَرَأَ الشَّامَ، وَحُثِّمُوا عَلَى الْقِتَالِ. (٢: ١)

ذَكَرَ لِإِجَابِ مُحِبِّهِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الزَّائِرِ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ فِيهِ

(٥٧٥) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا يزيد بن صالح الليشكري، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي رافع عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «أَنْ رَجُلًا زَارَ أَخَاهُ فِي قَرْيَةٍ أُخْرَى، فَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَى مَذْرَجِهِ مَلَكًا، فَلَمَّا أَتَى عَلَيْهِ قَالَ: آيِنُ تُرِيدُ؟ قَالَ: أَزُورُ أَخًا لِي فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ، فَقَالَ لَهُ: هَلْ لَكَ عَلَيْكَ مِنْ نِعْمَةٍ تَرْتُيْهَا؟ قَالَ: لَا، إِلَّا أَنِّي أَحْبَبْتُ فِي اللَّهِ، قَالَ: فَإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْكَ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَبَّكَ كَمَا أَحْبَبْتَهُ فِيهِ». (٦: ٣)

ذَكَرَ لِإِجَابِ مُحِبِّهِ اللَّهِ لِلْمُتَنَاصِحِينَ وَالتَّوَادُّلِينَ فِيهِ

(٥٧٦) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا مغلذ بن أبي زُمَيْلٍ، حدثنا أبو المليح الرقي، عن حبيب بن أبي مرزوق، عن

ذكر الاستحباب للمرء استعماله قلب أخيه المسلم بما لا
يخطرُ الكتاب والسنة

(٥٧٧) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال :
حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا عَفَّانُ ، قال : حدثنا
حماد بن سلمة ، عن ثابت عن أنس بن مالك ، أن رجلاً قام إلى
النبي ﷺ ، فقال : آتني أبي؟ قال : «في النار» . فلما نفى دَعَا ،
فقال : «إن أبي وأباك في النار» . (٤ : ١)

ذَكَرَ تَمَثِيلِ المصطفى الجليس الصالح بالعطار الذي من
جالسه علق به ريحه وإن لم يتل منه

(٥٧٨) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ،
قال : حدثنا عبد الجبار بن العلاء ، قال : حدثنا سفيان ، عن يزيد
بن عبد الله ، عن جده عن أبي موسى قال : قال رسول الله ﷺ :
«مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ مَثَلُ الْعَطَارِ ، إِنْ لَمْ يُصْبِكْ مِنْهُ ، أَصَابَكَ
رِيحُهُ ، وَمَثَلُ الْجَلِيسِ السَّوِّءِ مَثَلُ الْفَقِيرِ ، إِنْ لَمْ يُخْرُقْكَ بِشَرِّهِ ،
عَلِقَ بِكَ مِنْ رِيحِهِ» . (٢ : ١)

ذَكَرَ الزَّجَرِ عن تناجي المسلمين بحضرة ثالثٍ معهما
(٥٧٩) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا
وهب بن بقية ، قال : أخبرنا خالد ، عن عبد الرحمن بن
إسحاق ، عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ، قال : قال رسول
الله ﷺ : «لَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ الثَّالِثِ» . (٢ : ٤٣)

ذَكَرَ الزَّجَرِ عن تناجي المسلمين وبحضرتيهما إنساناً ثالثاً
(٥٨٠) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا
الأخوصي ، عن شعبة ، عن عبد الله بن دينار ، قال : كُنْتُ قَاعِداً
عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَا وَرَجُلٌ آخَرُ ، فَبَاءَ رَجُلٌ يَكْلُمُهُ ، فَقَالَ لَهُمَا :
اسْتَزَحِيَا ؛ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ وَاحِدٍ» .
(٢ : ٨٦)

ذَكَرَ الْخَبِيرِ الدَّالَّ على أن تناجي المسلمين بحضرة اثنين
جانز

(٥٨١) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ، قال :
أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن عبد الله بن دينار ،

عطاء بن أبي رباح ، عن أبي مسلم الخولاني ، قال قلت لمعاذ بن
جبل : والله إنني لأحبك لغير ديني أرجو أن أصيبها منك ، ولا
قرابة بيني وبينك ، قال : «فلأني شيء؟» قلت : لله ، قال : فاجذب
حُبُوتِي ، ثُمَّ قَالَ : أَبَشِّرْ إِنْ كُنْتُ صَادِقاً ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ : «الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ يَوْمَ لَا ظِلُّ إِلَّا
ظِلُّهُ ، يَغِطُّهُمْ بِمَكَانِهِمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ» . ثُمَّ قَالَ : فَخَرَجْتُ
فَأَتَيْتُ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ فَحَدَّثْتُهُ بِحَدِيثِ مُعَاذٍ ، فَقَالَ عِبَادَةُ بْنُ
الصَّامِتِ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى :
«خُفْتُ مَحَبَّتِي عَلَى الْمُتَحَابِّينَ فِيَّ ، وَخُفْتُ مَحَبَّتِي عَلَى
الْمُتَنَاصِحِينَ فِيَّ ، وَخُفْتُ مَحَبَّتِي عَلَى الْمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ ، وَخُفْتُ
مَحَبَّتِي عَلَى الْمُتَبَادِلِينَ فِيَّ ، وَهُمْ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ ، يَغِطُّهُمْ
النَّبِيُّونَ وَالصُّدُيقُونَ بِمَكَانِهِمْ» .

قال أبو حاتم : أبو مسلم الخولاني اسمه عبد الله بن ثوب ،
يماني ، تابعي ، من أفاضلهم وأخيارهم ، وهو الذي قال له
العنسي : أتشهد أنني رسول الله؟ قال : لا ، قال : أنشهد أن
محمداً رسول الله؟ قال : نعم ، فأمر بنار عظيمة ، فأججت وخوته
أن يقذفه فيها إن لم يواته على مراده ، فأبى عليه ، فقلده فيها فلم
تضربه ، فاستعظم ذلك ، وأمر بإخراجه من اليمن ، فأخرج فقصد
المدينة ، فلقي عمر بن الخطاب ، فسأله من أين أتيت ، فأخبره ،
فقال له : ما فعل الفتى الذي أحرقت؟ فقال : لم يحترق ، فتفرس
فيه عمر أنه هو ، فقال : أنسمت عليك بالله ، أنت أبو مسلم؟
قال : نعم ، فأخذ بيده عمر حتى ذهب به إلى أبي بكر ، فقص
عليه القصة ، فسراً بذلك ، وقال أبو بكر : الحمد لله الذي أرانا في
هذه الأمة من أحرقت فلم يحترق ، مثل إبراهيم .

وقيل : إنه كان له امرأة صبيحة الوجه ، فافسدتها عليه جارة
له ، فدعا عليها ، وقال : اللَّهُمَّ أَعِمِّ مَنْ أَفْسَدَ عَلَيَّ امْرَأَتِي . فبينما
المرأة تتعشى مع زوجها إذ قالت : انطفا السراج؟ قال زوجها : لا ،
فقالت : فقد غميت ، لا أبصر شيئاً ، فأخبرت بدعوة أبي مسلم
عليها ، فأنته فقالت : أنا قد فعلتُ بامرأتك ذلك ، وأنا قد غررتُها
وقد ثُبت ، فأدع الله يرد بصري إلي ، فدعا الله وقال : اللَّهُمَّ رُدِّ
بَصَرَهَا ، فَرَدَّهَ إِلَيْهَا . (٢ : ١)

قال : كُنْتُ أَنَا وَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ بَيْنَ عَقْبَةِ النَّبِيِّ
بِالسُّوقِ ، فَجَاءَ رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَنْاجِيَهُ ، وَلَيْسَ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو
أَحَدٌ غَيْرِي وَغَيْرُ الرَّجُلِ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَنْاجِيَهُ ، فَدَعَا عَبْدُ اللَّهِ بْنِ
عَمْرِو رَجُلًا حَتَّى كُنَّا أَرْبَعَةً ، فَقَالَ لِي وَلِلرَّجُلِ الَّذِي دَعَا :
اسْتَرْخِيَا ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « لَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ
دُونَ وَاحِدٍ » . (٢ : ٤٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَصْرَجُ بِصَحَّةٍ مَا ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ

(٥٨٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ،
عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ هُوَ ابْنُ مَسْعُودٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
قَالَ : « إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً ، فَلَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ صَاحِبَيْهِمَا حَتَّى
يَخْتَلِطُوا بِالنَّاسِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُخْزِنُهُ » .

ذَكَرَ الْعَلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ

(٥٨٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ
بْنُ مُسَرَّهَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ
أَبِي صَالِحٍ عَنْ ابْنِ عَمْرِو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا يَتَنَاجَى
اثْنَانِ دُونَ صَاحِبَيْهِمَا ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُخْزِنُهُ » .

قال أبو صالح : فقلت لابن عمر : فأربعة ؟ قال : لا يضرك .
(٢ : ٤٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ الْمَجَالِسِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ

(٥٨٤) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ
دِرَاجٍ ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ : « الْمَجَالِسُ ثَلَاثَةٌ : سَالِمٌ وَغَانِمٌ وَشَاجِبٌ » . (٣ : ٦٦)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَ الْمَجَالِسِ إِذَا تَضَايَقَتْ كَانَ عَلَيْهِمُ التَّوَسُّعُ
وَالْتَفْسِيحُ دُونَ أَنْ يَقِيمَ أَحَدُهُمْ آخَرَ عَنْ مَجْلِسِهِ

(٥٨٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْجُرَادِيُّ
بِالْمَوْصِلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ زُرَيْقٍ الرُّسْتَمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ الصَّنَعَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ
بْنِ عَمْرِو ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمْرِو قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَقِيمَ

الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِنْ مَقْعَدِهِ فَيَقْعُدَ فِيهِ ، وَلَكِنْ تَفْسَحُوا وَتَوَسَّعُوا .
(٢ : ٣)

ذَكَرَ الزُّجَرُ عَنْ أَنْ يَقِيمَ الْمَرْءُ أَحَدًا مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يَقْعُدَ فِيهِ
(٥٨٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ الْجَمْحِيُّ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ،
عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمْرِو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا يَقِيمَنَّ
أَحَدُكُمْ رَجُلًا مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ » . (٢ : ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ الْمَرْءَ أَحَقُّ بِمَوْضِعِهِ إِذَا قَامَ مِنْهُ بَعْدَ
رَجُوعِهِ إِلَيْهِ مِنْ غَيْرِهِ

(٥٨٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ ، عَنْ
سَهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ : « إِذَا قَامَ الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ ، فَهُوَ أَحَقُّ
بِهِ » . (٣ : ٦٦)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ اتِّكَاءِ الْمَرْءِ عَلَى يَسَارِهِ إِذَا جَلَسَ

(٥٨٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
الثَّقَفِيُّ ، حَدَّثَنَا سَلَمٌ بْنُ جُنَادَةَ ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ
سَيْمَاطٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
فَرَأَيْتُهُ مُتَّكِئًا عَلَى وَسَادَةٍ عَلَى يَسَارِهِ . (٤ : ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ تَفَرُّقَ الْقَوْمِ عَنِ الْمَجْلِسِ عَنْ غَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ
وَالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَكُونُ حَسْرَةً عَلَيْهِمْ فِي الْقِيَامَةِ

(٥٨٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَارَةَ أَحْمَدُ بْنُ عَمَارَةَ الْخَافِظُ
بِالْكُرَّجِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَصَامٍ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَهِيلُ ، عَنْ
أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي
مَجْلِسٍ ، فَتَفَرَّقُوا مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ ، وَالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، إِلَّا
كَانَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » . (١ : ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْحَسْرَةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا تَلْزَمُ مَنْ ذَكَرْنَاهُ وَإِنْ
أَدْخَلَ الْجَنَّةَ

(٥٩٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا حَاجِبُ بْنُ أَرْكَنِ الْفَرَّغَانِيُّ

وَيَحْمَدُكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا
كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ». (٢: ١)

١٥ - باب الجلوس على الطريق

(٥٩٤) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي،
قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا أبو عامر، عن زهير بن
محمد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد
الخدري أن النبي ﷺ قال: «إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ فِي الطُّرُقَاتِ» قَالُوا:
يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لَنَا مِنْ مَجْلِسِنَا بُدِّ تَنَحَّدْتُ فِيهَا، قَالَ: «فَإِذَا
أَبَيْتُمْ إِلَّا الْمَجْلِسَ، فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ»، قَالُوا: مَا حَقُّ الطَّرِيقِ؟
قَالَ: «غَضُّ الْبَصَرِ، وَكَفُّ الْأَذَى، وَرَدُّ السَّلَامِ، وَالْأَمْرُ
بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ». (٢: ٦)

ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٥٩٥) (حسن صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد
الهمداني، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن بزيع، قال: حدثنا
يشر بن الفضل، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن
سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: نهى رسول الله ﷺ عَنْ أَنْ
تَجْلِسُوا بِأَفْنِيَةِ الصُّعَدَاتِ. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ
ذَلِكَ وَلَا نُطِيقُهُ. قَالَ: «إِنَّمَا لَا فَادُوا حَقَّهَا». قَالُوا: وَمَا حَقُّهَا يَا
رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «رَدُّ التَّحِيَّةِ، وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ إِذَا حَمَدَ اللَّهَ،
وَعَضُّ الْبَصَرِ، وَإِشَادَةُ السَّبِيلِ». (٢: ٤١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْحِصَالِ الَّتِي يَحْتَاجُ أَنْ يَسْتَعْمِلَهَا مَنْ جَلَسَ
عَلَى طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ

(٥٩٦) (صحيح) - أخبرنا النضر بن محمد بن المبارك،
حدثنا محمد بن عثمان العجلي، حدثنا عبيد الله بن موسى،
عن إسرائيل، عن أبي إسحاق عن البراء قال: مرَّ النبي ﷺ عَلَى
مَجْلِسِ الْأَنْصَارِ فَقَالَ: «إِنْ أَبَيْتُمْ إِلَّا أَنْ تَجْلِسُوا، فَاهْدُوا السَّبِيلَ،
وَرُدُّوا السَّلَامَ، وَأَعْيِثُوا لِلْمَلُوفِ». (١: ٦٧)

١٦ - فصل في تشميت العاطس

ذَكَرْنَا مَا يُقَالُ لِلْعَاطِسِ إِذَا حَمَدَ اللَّهَ عِنْدَ عَطَاسِهِ

(٥٩٧) (البخاري) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن سعيد

بدمشق، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، قال: حدثنا
عبد الرحمن بن مهدي، عن شعبة، عن الأعمش، عن أبي
صالح عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «مَا قَعَدَ قَوْمٌ مَقْعَدًا
لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ فِيهِ وَيُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ
خَسْرَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِنْ أَدْخَلُوا الْجَنَّةَ لِلنُّوَابِ». (١: ٢)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ افْتِرَاقِ الْقَوْمِ عَنْ مَجْلِسِهِمْ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ
(٥٩١) (صحيح) - أخبرنا حاجب بن أركين الفرغاني،
قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، قال: حدثنا ابن مهدي،
عن شعبة، عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال:
قال رسول الله ﷺ: «مَا قَعَدَ قَوْمٌ مَقْعَدًا لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ فِيهِ
وَيُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ خَسْرَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِنْ
دَخَلُوا الْجَنَّةَ». (٢: ٧٦)

ذَكَرَ الشَّيْءَ الَّذِي إِذَا قَالَهُ الْمَرْءُ عِنْدَ الْقِيَامِ مِنْ مَجْلِسِهِ
خَتَمَ لَهُ بِهِ إِذَا كَانَ مَجْلِسَ خَيْرٍ، وَكَفَّارَةً لَهُ إِذَا كَانَ مَجْلِسَ لَعْنٍ
(٥٩٢) (ضعيف) - أخبرنا ابن سلم، قال: حدثنا حملة بن
يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث،
أن سعيد بن أبي هلال حدثه، أن سعيد بن أبي سعيد المقبري
حدثه عن عبد الله بن عمرو أنه قال: «كَلِمَاتٌ لَا يَتَكَلَّمُ بِهِنَّ أَحَدٌ
فِي مَجْلِسٍ لَعْنٍ أَوْ مَجْلِسٍ بَاطِلٍ، عِنْدَ قِيَامِهِ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، إِلَّا
كَفَرْتُهُنَّ عَنْهُ، وَلَا يَقُولُهُنَّ فِي مَجْلِسٍ خَيْرٍ وَمَجْلِسٍ ذِكْرٍ، إِلَّا خَتَمَ
لَهُ بِهِنَّ عَلَيْهِ كَمَا يَخْتَمُ بِالْخَاتَمِ عَلَى الصَّحِيفَةِ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ
وَيَحْمَدُكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ».

قال عمرو: حدثني بنحو ذلك عبد الرحمن بن أبي عمرو،
عن المقبري، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ. (١: ٢)
ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِقَاتِلٍ مَا وَصَفْنَا مَا كَانَ فِي ذَلِكَ
الْمَجْلِسِ مِنْ لَعْنٍ

(٥٩٣) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن محمد بن إبراهيم
الجندي، قال: حدثنا علي بن زياد اللحجي، حدثنا أبو قرة، عن
ابن جريج، عن موسى بن عقبة، عن سهيل بن أبي صالح، عن
أبيه عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، أنه قال: «مَنْ جَلَسَ فِي
مَجْلِسٍ كَثُرَ فِيهِ لَعْنَتُهُ، ثُمَّ قَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا

السَّعْدِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ، عَنِ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَطَّاسَ وَيَكْرَهُ الثَّأُوبَ»، فَإِذَا تَنَاءَبَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَتَرَدَّ مَا اسْتَطَاعَ، وَلَا يَقُلْ: هَاوْ، فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ: هَاوْ، ضَحِكَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ، فَإِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، فَحَقُّ عَلَى مَنْ سَمِعَهُ أَنْ يَقُولَ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ.

لَمْ أَسْمَعْ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ «فَحَقُّ». قَالَ الشَّيْخُ. (١٠٤: ١)

ذَكَرْ مَا يُجِيبُ بِهِ الْعَاطِسُ مَنْ يُشَمُّهُ بِمَا وَصَفَنَاهُ

(٥٩٨) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هَلَالِ بْنِ يَسَافٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ سَالِمِ بْنِ عُبَيْدٍ فِي غَزَاةٍ، فَعَطَسَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالَ سَالِمٌ: السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَّكَ، فَوَجَدَ الرَّجُلُ فِي نَفْسِهِ، فَقَالَ لَهُ سَالِمٌ: كَانَتْ وَجَدْتَ فِي نَفْسِكَ؟ فَقَالَ: مَا كُنْتُ أَحِبُّ أَنْ تَذْكُرَ أُمِّي بِخَيْرٍ وَلَا بَشَرٍ. فَقَالَ سَالِمٌ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَعَطَسَ رَجُلٌ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَّكَ، إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، أَوْ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَلْيَقُلْ لَهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، وَلْيَقُلْ هُوَ: يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ». (١٠٤: ١)

ذَكَرُ إِبَاحَةَ تَرْكِ تَشْمِيتِ الْعَاطِسِ إِذَا لَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ جَلَّ

وَعَلَا

(٥٩٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعَاذُ بْنُ مَعَاذٍ، وَجَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الحمِيدِ، قَالَا: حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ التَّيْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: عَطَسَ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَشَمَّتْ - أَوْ فَسَمَّتْ - أَحَدَهُمَا، وَتَرَكَ الْآخَرَ، قَالَ: «إِنَّ هَذَا حَمِدَ اللَّهَ، وَإِنَّ هَذَا لَمْ يَحْمَدْهُ». (١٩: ٤)

ذَكَرُ مَا يُجِيبُ عَلَى الْمَرْءِ تَرْكَ التَّشْمِيتِ لِلْعَاطِسِ إِذَا لَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ

(٦٠٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ:

حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ التَّيْمِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: عَطَسَ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَشَمَّتْ أَحَدَهُمَا - أَوْ قَالَ: فَسَمَّتْ أَحَدَهُمَا - وَلَمْ يُشَمِّتِ الْآخَرَ، فَقِيلَ لَهُ: رَجُلَانِ عَطَسَا، فَشَمَّتْ أَحَدَهُمَا وَتَرَكَتِ الْآخَرَ؟ قَالَ: «إِنَّ هَذَا حَمِدَ اللَّهَ، وَإِنَّ هَذَا لَمْ يَحْمَدْهُ». (٨: ٥)

ذَكَرُ وَصْفِ الرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ عَطَسَا عِنْدَ الْمُصْطَفَى

(٦٠١) (حسن) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَلَسَ رَجُلَانِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَحَدُهُمَا أَشْرَفُ مِنَ الْآخَرِ، فَعَطَسَ الشَّرِيفُ فَلَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ، وَعَطَسَ الْآخَرُ فَحَمِدَ اللَّهَ، فَشَمَّتَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَطَسْتُ فَلَمْ تُشَمِّتْنِي، وَعَطَسَ هَذَا فَشَمَّتُهُ؟ فَقَالَ: «إِنَّ هَذَا ذَكَرَ اللَّهَ، فَذَكَرْتُهُ، وَأَنْتَ نَسِيتَ فَتَسِيْتُكَ». (٨: ٥)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْكُومَ يُجِبُّ أَنْ يُشَمَّتَ عِنْدَ أَوَّلِ عَطْسَتِهِ ثُمَّ يُعْفَى عَنْهُ فِيمَا بَعْدَ ذَلِكَ

(٦٠٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: كُنْتُ قَاعِدًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَعَطَسَ رَجُلٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَرْحَمُكَ اللَّهُ»، ثُمَّ عَطَسَ آخَرُ فَقَالَ: «الرَّجُلُ مَرْكُومٌ». (٨: ٥)

١٧ - بَابُ الْعَزْلَةِ

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْعَزْلَةَ عَنِ النَّاسِ أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ بَعْدَ

الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

(٦٠٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ خَالِدٍ الْقَارِظِيِّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذُؤَيْبٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَلَيْهِمْ وَهُمْ جُلُوسٌ فِي مَجْلِسٍ، فَقَالَ: «أَلَا أَخْبَرْتُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ مَنْزِلًا؟» فَقُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «رَجُلٌ أَخَذَ بِرَأْسِ قَوْمِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى عُقِرَتْ أَوْ يُقْتَلَ، أَوْ أَخْبِرَكُمْ بِالَّذِي يَلِيهِ؟»

قُلْنَا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «امْرُؤٌ مُعْتَزِلٌ فِي شُغْبٍ يُقِيمُ الصَّلَاةَ ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ ، وَيَعْتَزِلُ شُرُورَ النَّاسِ . أَفَأَخْبِرُكُمْ بِشَرِّ النَّاسِ؟ قُلْنَا : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «الَّذِي يُسْأَلُ بِاللَّهِ وَلَا يُعْطِي بِهِ» . (١ : ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْاعْتِزَالَ فِي الْعِبَادَةِ يُلِي الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فِي الْفَضْلِ

(٦٠٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ بَكِيرًا حَدَّثَهُ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : «أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ؟ إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ رَجُلٌ يُعْسِكُ بَعَنَانَ قَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَأَخْبِرُكُمْ بِالَّذِي يَتْلُوهُ؟ رَجُلٌ مُعْتَزِلٌ فِي غَنَمِهِ ، يُؤْذِي حَقَّ اللَّهِ فِيهَا ، وَأَخْبِرُكُمْ بِشَرِّ النَّاسِ؛ رَجُلٌ يُسْأَلُ بِاللَّهِ وَلَا يُعْطِي بِهِ» . (١ : ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْاعْتِزَالَ لِمَنْ تَفَرَّدَ بِغَنَمِهِ مَعَ عِبَادَةِ اللَّهِ إِنَّمَا يَسْتَحِقُّ الثَّوَابَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ يُؤْذِي النَّاسَ بِلِسَانِهِ وَبِيَدِهِ

(٦٠٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ شُعَيْبٍ الْبَلْخِيُّ بِبَغْدَادَ ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مَزَاحِمٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ ، عَنْ الزُّبَيْدِيِّ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ : «رَجُلٌ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِمَالِهِ وَنَفْسِهِ» قَالَ : ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ : «مُؤْمِنٌ فِي شُغْبٍ مِنَ الشَّعَابِ يَعْبُدُ اللَّهَ ، وَيَدْعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ» . (١ : ٢)

* * *

٧ - كتاب الرقائق

١ - باب الحياء

(٦٠٦) (البخاري) - أخبرنا أبو خليفة: حدثنا القعنبي، عن شعبة، عن منصور، عن ربعي، عن أبي مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّما أدرك النَّاسَ مِن كَلَامِ النَّبِيِّ الْأَوَّلَى: إِذَا لَمْ تَسْتَحْ؛ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ». (١: ٧٣)

ما سمع القعنبي من شعبة إلا هذا الحديث؛ قاله الشيخ.

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ لُزُومِ الْحَيَاءِ عِنْدَ تَزْيِينِ الشَّيْطَانِ لَهُ ارْتِكَابَ مَا زَجَرَ عَنْهُ

(٦٠٧) (حسن صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا الفضل بن موسى، قال: حدثنا محمد بن عمرو، قال: حدثنا أبو سلمة، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، قال:

«الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ، وَالْإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَالْبِذَاءُ مِنَ الْجَفَاءِ، وَالْجَفَاءُ فِي النَّارِ».

ذَكَرَ خَيْرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٦٠٨) (حسن صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا أبو الربيع سليمان بن داود، عن حماد بن زيد، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

«الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ، وَالْإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَالْبِذَاءُ مِنَ الْجَفَاءِ، وَالْجَفَاءُ فِي النَّارِ». (٣: ٥٤)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْحَيَاءَ جَزْءٌ مِنَ أَجْزَاءِ الْإِيمَانِ؛ إِذِ الْإِيمَانُ شُعْبٌ لِأَجْزَاءٍ - عَلَى مَا تَقَدَّمَ ذَكَرْنَاهُ -

(٦٠٩) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِرَجُلٍ يَعْظُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعُهُ؛ فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ». (١: ٧٣)

قال أبو حاتم: «دَعُهُ» لَفْظَةٌ زَجَرٍ يُرَادُ بِهَا: ابْتِدَاءُ أَمْرٍ مُسْتَأْنَفٍ.

٢ - باب التوبة

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ النَّدَمَ تَوْبَةٌ

(٦١٠) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا معاذ بن هشام، قال: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الصَّدِّيقِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

«كَانَ - فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ - رَجُلٌ قَتَلَ تِسْعَةً وَتَسْعِينَ نَفْسًا، فَسَأَلَ عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ الْأَرْضِ؛ فَذُلَّ عَلَى رَاهِبٍ، فَأَتَاهُ، فَقَالَ: إِنَّهُ قَتَلَ تِسْعَةً وَتَسْعِينَ نَفْسًا، فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ؟ قَالَ: لَا أَفْقَلْتُهُ، وَكَمَلْ بِهِ مِنْهُ! ثُمَّ سَأَلَ عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ الْأَرْضِ؛ فَذُلَّ عَلَى رَجُلٍ، فَقَالَ: إِنَّهُ قَتَلَ مِنْهُ؛ فَهَلْ لَهُ تَوْبَةٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، مَنْ يَحُولُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ التَّوْبَةِ؟ أَنْتَ أَرْضٌ كَذَا وَكَذَا؛ فَإِنْ بِهَا نَاسٌ يَعْبُدُونَ اللَّهَ؛ فَاعْبُدِ اللَّهَ، وَلَا تَرْجِعْ إِلَى أَرْضِكَ؛ فَإِنَّهَا أَرْضُ سُوءٍ! فَانْطَلَقَ حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ الطَّرِيقَ؛ أَتَاهُ الْمَوْتُ، فَانْتَصَفَتْ فِيهِ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ، فَقَالَتْ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ: جَاءَنَا تَائِبًا مُقْبِلًا بِقَلْبِهِ إِلَى اللَّهِ - جَلَّ وَعَلَا -، وَقَالَتْ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ: إِنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا - قَطْ -، فَأَتَاهُ مَلَكٌ فِي صُورَةِ آدَمِيٍّ، فَجَعَلُوهُ بَيْنَهُمْ، فَقَالَ: قَيِّسُوا مَا بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ؛ أَيُّهُمَا كَانَ أَقْرَبَ؛ فَهِيَ لَهُ، فَقَاسُوهُ؛ فَوَجَدُوهُ أَدْنَى إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَرَادَ، فَقَبَضَتْهُ بِهَا مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ». (١: ٢)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَصْرُوحُ بِصَحَّةِ مَا أَسْنَدَ النَّاسُ خَيْرُ أَبِي سَعِيدٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٦١١) (صحيح) - أخبرنا ابن ناجية عبد الحميد بن محمد بن مُسْتَمِرٍّ: حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ الْحَرَّانِيُّ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قِيلَ لَهُ: أَنْتَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «النَّدَمُ تَوْبَةٌ؟» قَالَ: نَعَمْ. (١: ٢)

ذَكَرَ خَيْرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

فَاتَعِمُوا طَعَامَكُمْ الْأَتَقِيَاءَ ، وَوَلُّوا مَعْرُوفَكُمْ الْمُؤْمِنِينَ . (٣ : ٢٨)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ لَزُومِ التَّوْبَةِ فِي أَوَاقِيهِ وَأَسْبَابِهِ

(٦١٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُذَيْفَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «اللَّهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ : مِنْ أَحَدِكُمْ يَسْتَيْقِظُ عَلَى بَعِيرِهِ ، أَضْلَهُ بَارِضٌ فَلَاةً» . (٣ : ٦٧)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْبَعِيرِ الضَّالِّ الَّذِي تُمَثَّلُ بِهِ هَذِهِ الْقِصَّةُ بِهِ

(٦١٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ يَوْسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَنَانٍ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اللَّهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ أَحَدِكُمْ : مِنْ رَجُلٍ بَارِضٍ ذَوْبَةٌ مَهْلِكَةٌ ، وَمَعَهُ رَاحِلَتُهُ ، عَلَيْهَا زَاهِدٌ وَطَعَامُهُ وَمَا يُصْلِحُهُ ، فَأَضْلَاهَا ، فَخَرَجَ فِي طَلَبِهَا ، حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْمَوْتُ ، قَالَ : أَرْجِعْ إِلَى مَكَانِي ، فَأَمُوتَ فِيهِ ! فَرَجَعَ إِلَى مَكَانِهِ الَّذِي أَضْلَاهَا فِيهِ ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ ، إِذْ غَلَبَتْهُ عَيْنُهُ ، فَاسْتَيْقِظَ ، فَإِذَا رَاحِلَتُهُ عِنْدَ رَأْسِهِ ، عَلَيْهَا زَاهِدٌ وَمَا يُصْلِحُهُ ! فَاللَّهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ أَحَدِكُمْ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ» . (٣ : ٦٧) .

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لَزُومِ التَّوْبَةِ فِي جَمِيعِ أَسْبَابِهِ

(٦١٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْمُودٍ بْنُ عَدِيٍّ - بِسَاءَ - ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ زَنْجَوَيْهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ زَيْدَةَ بْنِ يَزِيدٍ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، عَنْ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - ، قَالَ : «يَا عِبَادِي ! إِنِّي حَرَمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي ، وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا ، فَلَا تَظَالَمُوا .

يَا عِبَادِي ! إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَأَنَا الَّذِي أَغْفِرُ الذُّنُوبَ وَلَا أَبَالِي . . . » ؛ فَذَكَرَهُ بِطَوِيلِهِ ، وَقَالَ فِي آخِرِهِ :

(٦١٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ : حَدَّثَنَا مَحْفُوظُ بْنُ أَبِي تَوْبَةَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ صَالِحٍ السَّهْمِيُّ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ ، قَالَ : سَمِعْتُ حُمَيْدًا الطَّوِيلُ يَقُولُ :

قُلْتُ لَأَنْسَ بِنَ مَالِكٍ : أَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «النَّدَمُ تَوْبَةً» ؟ قَالَ : نَعَمْ . (١ : ٢)

(٦١٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ : أَخْبَرَنَا الْمُسَيْبُ بْنُ وَاضِحٍ : حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ أَسْبَاطَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغُولٍ ، عَنْ مَنصُورٍ ، عَنْ خَيْثَمَةَ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «النَّدَمُ تَوْبَةً» . (١ : ٢)

ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لَزُومِ النَّدَمِ وَالنَّاسُفِ عَلَى مَا قَرِطَ مِنْهُ ؛ رَجَاءَ مَغْفِرَةِ اللَّهِ - جَلَّ وَعَلَا - ذَنْوِهِ بِهِ

(٦١٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الصَّدِّيقِ النَّاجِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «كَانَ - فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ - رَجُلٌ قَتَلَ تِسْعَةَ وَتِسْعِينَ إِنْسَانًا ، ثُمَّ خَرَجَ يَسْأَلُ ، فَأَتَى رَاهِبًا فَسَأَلَهُ : هَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ ؟ قَالَ : لَا ؛ فَقَتَلَهُ ! وَجَعَلَ يَسْأَلُ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَتَيْتَ قَرْيَةً كَذَا وَكَذَا ؛ فَأَدْرَكَكَ الْمَوْتُ ، فَمَاتَ ، فَاخْتَصَمَتْ فِيهِ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى هَذِهِ : تَقَرَّبِي ، وَإِلَى هَذِهِ : تَبَاعَدِي ، فَوَجَدَ أَقْرَبَ إِلَى هَذِهِ بَشِيرٍ ؛ فَغَفَرَ لَهُ» . (٣ : ٦)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لَزُومِ التَّوْبَةِ وَالْإِنَابَةِ عِنْدَ السَّهْوِ وَالْخَطَا

(٦١٥) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ - بَسُتَ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ الْخُرَاعِيُّ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ ، عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ وَمَثَلُ الْإِيمَانِ : كَمَثَلِ الْفَرَسِ فِي أَخِيَّتِهِ ؛ يَجُولُ ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى أَخِيَّتِهِ ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ يَسْهُو ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى الْإِيمَانِ ؛

وكان أبو إدريس إذا حدث بهذا الحديث؛ جثا على ركبتيه .

(٦٨ : ٣)

ذكر البيان بأن المرء عليه - إذا تخلى - لزوم البكاء على ما ارتكبه من الحَوَاتِ، وإن كان بائناً عنها، مُجَدِّداً في إتيان ضدها

(٦١٩) (حسن) - أخبرنا عمران بن موسى من مُجاشع : حدثنا عثمان بن أبي شيبة : حدثنا يحيى بن زكريا ، عن إبراهيم بن سويد النخعي : حدثنا عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عطاء ، قال : دخلت أنا وعُبيد بن عمير على عائشة ، فقالت لعبيد بن عمير : قد أد لك أن تزورنا ، فقال : أقول - يا أمه - كما قال الأول : رَزَّ غَيًّا تَزِدُّ حُبًّا قال : فقالت : دعونا من رطانتكم هذه !

قال ابنُ عُمر : أخبرنا بأعجب شيء رأيته من رسول الله ﷺ ؟ قال : فسكتت ، ثم قالت : لَمَّا كان ليلة من الليالي ، قال : «يا عائشة ! ذريني أتعبد الليلة لربي !» ، قلت : والله إني لأحبُّ قربك ، وأحبُّ ما سرك ! قالت : فقام فتطهر ، ثم قام يصلي ، قالت : فلم يزل يبكي حتى بل حِجْرَه ، قالت : ثم بكى ، فلم يزل يبكي حتى بل لحيته ، قالت : ثم بكى ، فلم يزل يبكي حتى بل الأرض ، فجاء بلال يؤذنه بالصلاة ، فلما رآه يبكي قال : يا رسول الله ! لم تبكي وقد غفر الله لك ما تقدم وما تأخر ؟ قال : «أفلا أكون عبداً شكوراً ؟ لقد نزلت عليّ الليلة آية ، ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها : ﴿إِنْ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ...﴾ الآية كلها (آل عمران : ١٩٠) .

ذكر الإخبار عما يقع بمِرْضَةِ اللهِ - جلَّ وعلا - من توبة عبده عما قارف من المأثم

(٦٢٠) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي : حدثنا إسحاق بن إبراهيم : أخبرنا عثمان ابن عمر : حدثنا ابن أبي ذئب ، عن عجلان - مولى المشتمل - ، عن أبي هريرة ، قال : ذكروا الفرح عند رسول الله ﷺ ؛ فذكروا الضالة يجدها الرجل ، فقال رسول الله ﷺ : «الله أشد فرحاً بتوبة أحدكم من الضالة يجدها الرجل بأرض الفلاة» . (٢٨ : ٣)

ذكرُ الخير الدالُّ على أن توبة المرء - بعد مواقفه الذنب - في كل وقت - تُخرجه عن حد الإصرار على الذنب

(٦٢١) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد بن يوسف ، قال : حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا همام ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ : أن رجلاً أذنب ذنباً ، فقال : أي رب ! أذنبت ذنباً - أو قال : عَمِلْتُ عَمَلًا ؛ فاغفر لي ! فقال - تبارك وتعالى - : عَمِلَ ذنباً ، فعلم أن له رباً يغفر الذنب ويأخذ به ، قد غفرت لعبدي ، ثم أذنب ذنباً آخر - أو قال : عَمِلَ ذنباً آخر - ، قال : رب ! إني عَمِلْتُ ذنباً ؛ فاغفر لي ! فقال - تبارك وتعالى - : عَمِلَ ذنباً ، فأخذ به ؛ قد غفرت لعبدي ، ثم عَمِلَ ذنباً آخر - أو أذنب ذنباً آخر - ، فقال : رب ! إني عَمِلْتُ ذنباً ؛ فاغفر لي ! فقال الله - تبارك وتعالى - : عَمِلَ ذنباً ، فأخذ به ، أشهدكم أنني قد غفرت لعبدي ؛ فليُفْعَلْ ما شاء . (١ : ٢)

ذكرُ مغفرةِ اللهِ - جلَّ وعلا - للتائبِ المستغفرِ لذنبه إذا عَقَبَ استغفاره صلاة

(٦٢٢) (حسن صحيح ، وفي ثبوت جملة الاستحلاف وقفة) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ ، قال : حدثنا أبو عوانة ، عن عثمان بن المغيرة ، عن علي بن ربيعة ، عن أسماء بن الحكم الفزاري ، عن علي ، قال : كنت إذا سمعت من رسول الله ﷺ حديثاً ؛ ينفعني الله بما شاء أن ينفعني ، حتى حدثني أبو بكر ، وكان إذا حدثني عن النبي ﷺ بعض أصحابه استحلفته ، فإن خلف صدقته ، وأنه حدثني أبو بكر - وصدق أبو بكر - ، عن النبي ﷺ ؛ أنه قال : «ما من عبد يذنب ذنباً ، ثم يتوضأ ، ثم يصلي ركعتين ، ثم يستغفر الله لذلك الذنب ؛ إلا غفر الله له» . (٢ : ١)

ذكرُ مغفرةِ اللهِ - جلَّ وعلا - ذنوبِ التائبِ المستغفرِ ، وإن لم يتقدم استغفاره صلاة

(٦٢٣) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان -

بمنهج - ، وإبراهيم بن أبي أمية - بطرسوس - في آخرين - ، قال :
 حدثنا حامد بن يحيى البلخي ، قال : حدثنا سفيان ، عن وائل
 بن داود ، عن ابنه بكر بن وائل ، عن الزهري ، عن عروة - أو
 سعيد ، أو كلاهما ؛ شك حامد - ، عن عائشة : أن رسول الله ﷺ
 قال لها : «يا عائشة ! إن كنت ألممت بذنب ؛ فاستغفري الله
 وتوبي ، فإن العبد إذا أذنب ثم استغفر الله ؛ غفر الله له .» (٢ : ١)
 ما رَوَى وائل عن ابنه إلا ثلاثة أحاديث . قاله الشيخ .

ذَكَرَ تَفَضُّلُ اللَّهِ - جَلَّ وَعَلَا - عَلَى التَّائِبِ الْمُعَاوِدِ لِدُنْبِهِ
 بِمَغْفِرَةٍ ، كُلَّمَا تَابَ وَعَادَ يَغْفِرُ

ذَكَرُ تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى التَّائِبِ يَقُولُ تَوْبَتَهُ كُلَّمَا
 أَنَابَ مَا لَمْ يُغْرِغْ حَالَةَ الْمُنِيَةِ بِهِ

(٦٢٦) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا
 عبد الأعلى بن حماد ، عن حماد بن سلمة ، عن إسحاق بن
 عبد الله بن أبي طلحة ، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة ، عن أبي
 هريرة ، عن رسول الله ﷺ ، فيما يحكي عن ربه - جَلَّ وَعَلَا - ،
 قال : «أَذْنِبَ عَبْدِي ذَنْبًا ، فَقَالَ : أَيُّ رَبِّ ! أَذْنِبْتُ ، فَقَالَ : أَذْنِبَ
 عَبْدِي ذَنْبًا ؛ فَعَلِمَ أَنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذَّنْبَ ، وَيَأْخُذُ بِالذَّنْبِ ، ثُمَّ عَادَ
 فَأَذْنِبَ ، فَقَالَ : أَيُّ رَبِّ ! أَذْنِبْتُ ، فَقَالَ : أَذْنِبَ عَبْدِي ، وَعَلِمَ أَنَّ
 رَبَّهُ يَغْفِرُ الذَّنْبَ ، وَيَأْخُذُ بِالذَّنْبِ ، أَعْمَلُ مَا شِئْتَ ؛ فَقَدْ غَفَرْتُ
 لَكَ .» (٢ : ١)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بَأَنَّ تَوْبَةَ التَّائِبِ إِنَّمَا تُقْبَلُ إِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْهُ قَبْلَ
 طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا لَا بَعْدَهَا

(٦٢٨) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا هارون بن
 معروف ، قال : حدثنا عبد الله بن رجاء ، عن هشام ، عن ابن
 سيرين عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ تَابَ قَبْلَ
 أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا ، تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ .» (٢ : ١)

ذَكَرُ تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْمُسْلِمِ التَّائِبِ إِذَا خَرَجَ مِنْ
 الدُّنْيَا بَعْدَ إِدْخَالِ النَّارِ فِي الْقِيَامَةِ مَكَانَهُ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا

(٦٢٩) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا
 أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا عفان ، قال : حدثنا همام ، قال :
 حدثنا قتادة ، أن عون بن عبد الله ، وسعيد بن أبي بردة حدثاه
 أنهما سمعا أبا بردة يحدث عمر بن عبد العزيز عن أبيه ، عن
 النبي ﷺ ، قال : «لَا يَمُوتُ رَجُلٌ مُسْلِمٌ إِلَّا أَذْخَلَ اللَّهُ مَكَانَهُ النَّارَ
 يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا .»

قَالَ : فَاسْتَخْلَفَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
 ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَحَلَفَ .

قال أبو حاتم - رضي الله عنه - : قوله : «اعمل ما شئت» :
 لفظة تهديد أعقبت بوعده ؛ يريد بقوله : «اعمل ما شئت» ؛ أي :
 لا تعص .

وقوله : «قد غفرت لك» ؛ يريد : إذا ثبت .

ذَكَرُ الْبَيَانِ بَأَنَّ اللَّهَ - جَلَّ وَعَلَا - يَغْفِرُ ذُنُوبَ التَّائِبِ كُلَّمَا
 أَنَابَ ؛ مَا لَمْ يَقْعِ الْحِجَابُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ بِالْإِشْرَاقِ بِهِ - نَعُوذُ بِاللَّهِ
 مِنْ ذَلِكَ - .

(٦٢٥) (ضعيف) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ، قال :
 حدثنا الوليد بن عتبة ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، قال :
 حدثنا ابن ثوبان ، عن أبيه ، عن مكحول ، عن أسامة بن سلمان ،
 قال : حدثنا أبو ذر ، عن رسول الله ﷺ ، قال : «إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ
 لِعَبْدِهِ ؛ مَا لَمْ يَقْعِ الْحِجَابُ ، قِيلَ : وَمَا يَقْعُ الْحِجَابُ ؟ قال : «أَنْ
 مَوْتَ النَّفْسُ وَهِيَ مُشْرَكَةٌ .» (٢ : ١)

فَلَمْ يُحَدِّثْنِي سَعِيدٌ أَنَّهُ اسْتَخْلَفَهُ وَلَمْ يُنْكِرْ عَلَى عَوْنِ قَوْلِهِ .
يَحْدُثُ عَنْ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ، قَالَ : «أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي ، فَلْيُظَنِّ
بِي مَا شَاءَ» . (٦٨ : ٣)

(٢ : ١)

٣ - بَابُ حُسْنِ الظَّنِّ بِاللَّهِ تَعَالَى

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ حُسْنَ الظَّنِّ لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ مِنْ حُسْنِ
الْعِبَادَةِ

(٦٢٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بن العباس الدمشقي

بجرجان وإسحاق بن إبراهيم ، قالوا : حدثنا هشام بن عمار ،

قال : حدثنا صدقة بن خالد ، قال : حدثنا هشام بن الغاز ، حدثنا

حيان أبو النضر ، قال : سمعتُ واثلة بن الأسقع يقول : سمعتُ

رسول الله ﷺ يقول عن الله جلَّ وعلا ، قال : «أَنَا عِنْدَ ظَنِّ

عَبْدِي بِي ، فَلْيُظَنِّ بِي مَا شَاءَ» . (٢ : ١)

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمُسْلِمِ بِحُسْنِ الظَّنِّ بِمَعْبُودِهِ مَعَ قِلَّةِ التَّقْصِيرِ

فِي الطَّاعَاتِ

(٦٣٥) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا محمد بن كثير

العبدي ، أنبأنا سفيان الثوري ، عن الأعمش عن أبي سفيان عن

جابر ، قال : سمعتُ النبي ﷺ يقول قبل موته بثلاث : «لَا

يَمُوتُنْ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ بِاللَّهِ الظَّنَّ» . (١ : ٩٤)

ذِكْرُ الْحَثِّ عَلَى حُسْنِ الظَّنِّ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ

(٦٣٦) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا

جعفر بن مهران السبكي ، قال : حدثنا فضيل بن عياض ، عن

سليمان ، عن أبي سفيان ، قال : سمعتُ جابراً يقول : سمعتُ

النبي ﷺ يقول ، قَبْلَ مَوْتِهِ بِثَلَاثٍ : «مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ لَا

يَمُوتَ إِلَّا وَظَنَّهُ بِاللَّهِ حَسَنًا فَلْيَفْعَلْ» . (٢ : ١)

ذِكْرُ حَثِّ الْمُصْطَفَى عَلَى حُسْنِ الظَّنِّ بِمَعْبُودِهِمْ جَلَّ وَعَلَا

(٦٣٧) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا أبو خيثمة ،

حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان عن جابر بن عبد

الله ، قال : سمعتُ النبي ﷺ يقول قبل موته بثلاث : «لَا

يَمُوتُنْ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ الظَّنَّ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا» . (٥ : ٤)

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يُعْطِي مَنْ ظَنَّ مَا ظَنَّ إِنْ

خَيْرٌ أَوْ خَيْرٌ وَإِنْ شَرٌّ أَوْ شَرٌّ

(٦٣٨) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ،

(٦٣٠) (ضعيف) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا أبو

الوليد الطلياسي ، عن حماد بن سلمة ، عن محمد بن واسع ،

عن شُتَيْبِ بْنِ نَهَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «حُسْنُ

الظَّنِّ مِنْ حُسْنِ الْعِبَادَةِ» . (٢ : ١)

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ حُسْنَ الظَّنِّ بِالْمَعْبُودِ جَلَّ وَعَلَا قَدْ يَنْفَعُ فِي

الْآخِرَةِ لِمَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ الْخَيْرَ

(٦٣١) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا

هذبة بن خالد القيسي ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت

عن أنس بن مالك ، قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يُخْرِجُ رَجُلَانِ

مِنَ النَّارِ ، فَيُفَرِّصَانِ عَلَى اللَّهِ ، ثُمَّ يُؤَمَّرُ بِهِمَا إِلَى النَّارِ ، فَلْيَنْفَتِ

أَحَدُهُمَا فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ، مَا كَانَ هَذَا رَجَائِي . قَالَ : وَمَا كَانَ

رَجَاؤُكَ؟ قَالَ : كَانَ رَجَائِي إِذْ أَخْرَجْتَنِي مِنْهَا ، أَنْ لَا تُعِيدَنِي ،

فَيَرْحَمَهُ اللَّهُ فَيَدْخِلُهُ الْجَنَّةَ» . (٣ : ٨٠)

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الثَّقَةِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

بِحُسْنِ الظَّنِّ فِي أَحْوَالِهِ بِهِ

(٦٣٢) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن شجاع ،

قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا شُتَيْبَةُ ، قَالَ :

حدثنا هشام بن الغاز ، قال : حدثنا حَيَّانُ أَبُو النَّضْرِ عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ

الْأَسْقَعِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ

وَتَعَالَى : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي ، فَلْيُظَنِّ بِي مَا شَاءَ» . (٣ : ٦٨)

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مَجَانِبَةِ سُوءِ الظَّنِّ

بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنْ كَثُرَتْ حَيَاتُهُ فِي الدُّنْيَا

(٦٣٣) (صحيح) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، قال :

حدثنا هشام بن عمار ، قال : حدثنا صدقة بن خالد ، قال :

حدثنا هشام بن الغاز ، قال : حدثني حَيَّانُ أَبُو النَّضْرِ ، قَالَ :

سمعتُ واثلة بن الأسقع يقول : قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

قال : حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث - وذكر ابن سلم آخر معه - أن أبا يونس حدثهم عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ ، قال : «إِنَّ اللَّهَ، جَلُّ وَعَلَا، يَقُولُ : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، إِنْ ظَنَّ خَيْرًا فَلَهُ، وَإِنْ ظَنَّ شَرًّا فَلَهُ» .

قال أبو حاتم : أبو يونس هذا اسمه سليم بن جبّير تابعي . (٢ : ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ حُسْنَ الظَّنِّ الَّذِي وَصَفْنَاهُ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مَقْرُونًا بِالْخَوْفِ مِنْهُ جَلُّ وَعَلَا

(٦٣٩) (حسن صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، يروي عن ربه ، جل وعلا ، قال : «وَعَزَّيْتِي لَا أَجْمَعُ عَلَى عَبْدِي خَوْفَيْنِ وَأَمْنَيْنِ، إِذَا خَافَنِي فِي الدُّنْيَا، أَمِنْتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِذَا أَمِنَنِي فِي الدُّنْيَا أَخَفْتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» . (٢ : ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ مَنْ أَحْسَنَ الظَّنِّ بِالْمَعْبُودِ كَانَ لَهُ عِنْدَ ظَنِّهِ وَمَنْ أَسَاءَ بِهِ الظَّنُّ كَانَ لَهُ عِنْدَ ذَلِكَ

(٦٤٠) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال : حدثنا عمرو بن عثمان ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا محمد بن المهاجر عن يزيد بن عبيدة ، عن حبان أبي النصر ، قال : خرجت عائداً ليزيد بن الأسود فلقيت وائلة بن الأسقع وهو يريد عبادته ، فدخلنا عليه ، فلما رأى وائلة ، بسط يده ، وجعل يشير إليه ، فأقبل وائلة حتى جلس ، فأخذ يزيد بكفي وائلة ، فجعلهما على وجهه ، فقال له وائلة : كَيْفَ ظَنُّكَ بِاللَّهِ؟ قال : ظَنِّي بِاللَّهِ - وَاللَّهِ - حَسَنٌ . قَالَ : فَأَشِيرْ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ : «قَالَ اللَّهُ جَلُّ وَعَلَا : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، إِنْ ظَنَّ خَيْرًا، وَإِنْ ظَنَّ شَرًّا» . (٩٥ : ١)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا بِأَنْوَاعِ النِّعَمِ عَلَى مَنْ يَسْتَوْجِبُ مِنْهُ أَنْوَاعَ النِّقَمِ

(٦٤١) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال :

حدثنا مسدد بن مسرّد ، عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، قَالَ : حدثنا سعيد بن جبّير ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا أَخَذَ أَصْبَرَ عَلَى أَذَى يَسْمَعُهُ مِنَ اللَّهِ، يَجْعَلُونَ لَهُ نِدَاءً وَيَجْعَلُونَ لَهُ وَلَدًا، وَهُوَ فِي ذَلِكَ يَرْزُقُهُمْ وَيُعَافِيهِمْ وَيُعْطِيهِمْ» . (٦٦ : ٣)

٤ - بَابُ الْخَوْفِ وَالتَّقْوَى

(٦٤٢) (البخاري) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، ببيت المقدس ، حدثنا حرملة بن يحيى ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث أن أبا النصر حدثه أن عثمان بن مظعون لما قُبر ، قالت أم العلاء : طُيِبَتْ أبا السائب في الجنة ، فسمِعَهَا نبي الله ﷺ ، فَقَالَ : «مَنْ هَذِهِ؟» فَقَالَتْ : أَنَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، قَالَ : «وَمَا يُدْرِيكَ؟» فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَجَلْ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ ، مَا رَأَيْنَاهُ إِلَّا خَيْرًا، وَمَا أَنَا رَسُولُ اللَّهِ ، وَاللَّهِ مَا أُدْرِي مَا يُصْنَعُ بِي» .

قال عمرو : وسمعه أبو النصر من خارجة بن زيد عن أبيه . (١٥ : ٣)

(٦٤٣) (صحيح) - أخبرنا سليمان بن الحسن بن الميثال البطار ، بالبصرة ، قال : حدثنا عبيد الله بن معاذ ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا شعبة ، حدثنا سماك سمع النعمان بن بشير يقول : قال رسول الله ﷺ : «أَنْذِرْكُمْ النَّارَ، أَنْذِرْكُمْ النَّارَ، أَنْذِرْكُمْ النَّارَ» حَتَّى لَوْ كَانَ فِي مَقَامِي هَذَا، وَهُوَ بِالْكُوفَةِ، سَمِعَهُ أَهْلُ السُّوقِ، حَتَّى وَقَعَتْ خَمِيصَةٌ كَانَتْ عَلَى عَاتِقِهِ عَلَى رِجْلَيْهِ . (٧٩ : ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَنْتَفِعُ مِنَ الْإِنْسَانِ إِلَّا بِتَقْوَى اللَّهِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ

(٦٤٤) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير ، قال : حدثنا أحمد بن المقدم العجلي ، قال : حدثنا معتمر بن سليمان ، قال : سمعت أبي ، عن قتادة ، عن عتبة بن عبد الغافر عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : «يَأْخُذُ رَجُلٌ بِبِدَائِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَرِيدُ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، فَيُنَادَى : أَلَا إِنَّ

الْجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا مُشْرِكٌ، قَالَ: فَيَقُولُ: أَيُّ رَبٍّ، أَبِي قَالَ: فَيُحَوَّلُ فِي صُورَةٍ قَبِيحَةٍ، وَرِيحٌ مُنْتَنِةٌ، فَيَتَرَكُهَا.

قال أبو سعيد: كانوا يقولون: إنه إبراهيم، قال: ولم يزدكم رسول الله ﷺ على ذلك. (٣: ٧٩)

ذَكَرَ الْحَبَرُ الْمُذْهِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَوْلَادَ فَاطِمَةَ لَا يَضُرُّهُمْ ارْتِكَابُ الْخَوَاتِ فِي الدُّنْيَا وَعَنْ بَعْلِهَا وَعَنْ وَلَدِهَا وَقَدْ فَعَلَ

(٦٤٥) (مسلم) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان، حدثنا حكيم بن سيف الرقي، حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الملك بن عُمَيْرٍ، عن موسى بن طلحة عن أبي هريرة قال: لما نزلت هذه الآية ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ (الشعراء: ٢١٤) جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُرَيْشًا، فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، أَنْفَقُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، فَإِنِّي لَا أَتْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا. وَلِيَنبِيَّ عَبْدٍ مَنَافٍ مِثْلَ ذَلِكَ، وَلِيَنبِيَّ عَبْدٍ الْمُطَّلِبِ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ: «يَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، أَنْفِذِي نَفْسَكَ مِنَ النَّارِ، فَإِنِّي لَا أَتْلِكُ لَكَ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا، إِلَّا أَنْ لَكَ رَحِمًا سَأَلْتُهَا بِبِلَالِهَا».

قال أبو حاتم: هذا منسوخ، إن فيه أنه لا يشفع لأحد، واختيار الشفاعة كانت بالمدينة بعده. (٥: ٤٥)

ذَكَرَ الْحَبَرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ أَوْلِيَاءَ الْمُصْطَفَى هُمُ الْمُتَّقُونَ دُونَ أَقْرَبَائِهِ إِذَا كَانُوا فَجَرَةً

(٦٤٦) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، قال: حدثنا أبو نشيط محمد بن هارون بن رهم - بغدادي ثقة - ، قال: حدثنا أبو المغيرة، قال: حدثنا صفوان بن عمرو، قال: حدثني راشد بن سعد، عن عاصم بن حميد السكوني عن معاذ بن جبل، قال: لما بعثه رسول الله ﷺ إلى اليمن، خرج معه رسول الله ﷺ يوصيه - معاذ راكب، ورسول الله ﷺ تحت راحلته - فَلَمَّا فَرَّغَ قَالَ: «يَا مُعَاذُ، إِنَّكَ عَسَى أَنْ لَا تَلْقَانِي بَعْدَ عَامِي هَذَا، لَعَلَّكَ أَنْ تَمُرَّ بِمَسْجِدِي وَقَبْرِي». فَبَكَى مُعَاذٌ خَشَعًا لِفِرَاقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ انْفَتَحَ نَحْوَ الْمَدِينَةِ فَقَالَ: «إِنَّ أَهْلَ بَيْتِي هَؤُلَاءِ يَرَوْنَ أَنَّهُمْ أَوْلَى النَّاسِ بِي، وَإِنْ أَوْلَى النَّاسِ بِي الْمُتَّقُونَ، مَنْ كَانُوا

وَحَيْثُ كَانُوا، اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَجِلُ لَهُمْ فَسَادَ مَا أَصْلَحْتَ، وَإِنَّمَا اللَّهُ لَيَكْفَأُنَّ أَمْنِي عَنْ دِينِهِا كَمَا يَكْفَأُ الْإِنَاءُ فِي الْبَطْحَاءِ». (٣: ٦٦)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ مَنْ اتَّقَى اللَّهَ مَا حَرَّمَ عَلَيْهِ كَانَ هُوَ الْكَرِيمَ دُونَ النَّسِيبِ الَّذِي يُقَارِفُ مَا حَظَرَ عَلَيْهِ

(٦٤٧) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر، قال: حدثنا محمد بن سنان، قال: حدثنا يحيى القطان، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن عمر، عن سعيد المقبري عن أبي هريرة، قال: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَكْرَمَ النَّاسِ؟ قَالَ: «أَتْقَاهُمْ». قَالُوا: لَسْنَا عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ، قَالَ: «وَعَنْ مَعَادِنِ الْعَرَبِ تَسْأَلُونَنِي؟ خِيَارُكُمْ خِيَارُكُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَعِلُوهَا». (٣: ٦٥)

ذَكَرَ رَجَاءُ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِمَنْ غَلَبَتْ عَلَيْهِ حَالَةُ

خَوْفِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى حَالَةِ الرَّجَاءِ (٦٤٨) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي، قال: حدثنا أبو عَوَانَةَ، عن قتادة، عن عَقْبَةَ بن عبد الغافر عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «كَانَ فِيمَنْ سَلَفَ مِنَ النَّاسِ رَجُلٌ رَغَسَهُ اللَّهُ مَالًا وَوَلَدًا، فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ، جَمَعَ بَيْنَهُ فَقَالَ: أَيُّ أَبٍ كُنْتُ لَكُمْ؟ قَالُوا: خَيْرُ أَبٍ، فَقَالَ: إِنَّهُ وَاللهِ مَا ابْتَرَأَ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرًا قَطُّ، وَإِنْ رَبِّي يُعَذِّبُهُ، فَإِذَا أَنَا مِتُّ فَأَخْرِقُونِي، ثُمَّ اسْحَقُونِي، ثُمَّ اذْهَبُونِي فِي رِيحٍ عَاصِفٍ. قَالَ اللَّهُ: كُنْ. فَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ قَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: مَخَافَتُكَ، قَالَ: فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنْ يَلْقَاهُ غَيْرُ أَنْ عُفِرَ لَهُ». (١: ٢)

ذَكَرَ الْحَبَرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ خَوْفَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا إِذَا غَلَبَ عَلَى الْمَرْءِ قَدْ يُرْجَى لَهُ النِّجَاةُ فِي الْقِيَامَةِ

(٦٤٩) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، حدثنا صالح بن حاتم بن وردان، حدثنا معتمر بن سليمان، قال: سمعت أبي يحدث عن قتادة، عن عَقْبَةَ بن عبد الغافر عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «كَانَ رَجُلٌ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ لَمْ يَنْتَبِرْ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرًا قَطُّ، قَالَ لِبَيْتِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ: يَا بَنِي، أَيُّ أَبٍ كُنْتُ لَكُمْ؟ قَالُوا: خَيْرُ أَبٍ، قَالَ: فَإِذَا أَنَا مِتُّ، فَأَخْرِقُونِي

وَاسْحَقُونِي، فَإِذَا كَانَ فِي يَوْمٍ رِيحٌ عَاصِفٌ فَذَرُونِي، قَالَ: فَمَاتَ، فَفَعِلَ بِهِ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ: كُنْ فَكَانَ كَأَسْرَعَ مِنْ طَوْفَةِ الْعَيْنِ، فَقَالَ اللَّهُ: يَا عَبْدِي، مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ؟ فَقَالَ: مَخَافَتُكَ أَيُّ رَبِّ، قَالَ: فَمَا تَلَاوَهُ أَنْ غَيَّرَ لَهُ.

قال الْمُعْتَمِرُ: قال أبي: فحدثت هذا الحديث أبا عثمان التَّهَدِي، قال: هكذا حدثني سليمان، وزاد فيه: «وَذَرُونِي فِي الْبَحْرِ» (٦: ٣).

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ كَانَ يَنْبُشُ الْقُبُورَ فِي الدُّنْيَا

(٦٥٠) (متفق عليه) - أخبرنا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَجَاشِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَاذٍ بْنُ مَعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رُئَيْمِ بْنِ حِرَاشٍ عَنْ خُذَيْفَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «ذُوْفِي رَجُلٌ كَانَ نَبَاشًا، فَقَالَ لِرَأْسِهِ: اخْرِقُونِي، ثُمَّ اسْحَقُونِي فَذَرُونِي فِي الرِّيحِ، فَسُئِلَ: مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: مَخَافَتُكَ يَا رَبِّ، قَالَ: فَغَفَرَ لَهُ» (٦: ٣).

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرءِ مِنْ مَجَانِبِ الْعَقْلِ وَلَزُومِ الْإِنْتِبَاهِ لَوَرْدِ قَوْلِ الْمُطَّلَعِ

(٦٥١) (صحيح) - أخبرنا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُرُوزِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِذَا قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ» (مزم: ٣٩) قَالَ: «فِي الدُّنْيَا» (٦٦: ٣).

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنِ الْخِصَالِ الَّتِي يَجِبُ عَلَى الْمَرءِ تَفَقُّدُهَا مِنْ نَفْسِهِ حَذَرَ لِيَجَابِ النَّارَ لَهُ بَارِتْكَابٍ بَعْضُهَا

(٦٥٢) (مسلم) - أخبرنا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْحَوْصِي، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْعَلَاءُ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ أَخُو مُطَرِّفٍ - قَالَ: وَحَدَّثَنِي رَجُلَانِ أَخْرَانِ أَنْ مُطَرِّفًا حَدَّثَهُمْ أَنَّ عِيَاضَ بْنَ حِمَارٍ حَدَّثَهُمْ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ: «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَعْلَمَكُمْ مَا جَهِلْتُمْ مِمَّا عَلَّمَنِي يَوْمِي هَذَا: إِنَّ كُلَّ مَا أَنْحَلْتُهُ عَبْدِي حَلَالٌ، وَإِنِّي خَلَقْتُ عِبَادِي خُنَفَاءَ كُلِّهِمْ وَإِنَّهُمْ الشَّيَاطِينُ فَاجْتَالَتْهُمْ عَنْ دِينِهِمْ، وَحَرَمْتُ عَلَيْهِمْ مَا أَخَلَّتْ لَهُمْ،

فَأَمَرْتُهُمْ أَنْ يُشْرِكُوا بِي مَا لَمْ أَنْزِلْ بِهِ سُلْطَانًا، وَإِنَّ اللَّهَ أَطْلَعَ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ، فَمَقَّتَهُمْ عَرَبَتُهُمْ وَعَجَمَتُهُمْ، غَيْرَ بَقَايَا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّمَا بَعَثْتُكَ لِأَنْتَبِطِكَ وَأَتَّبِلِي بِكَ، وَأَنْزِلَ عَلَيْكَ كِتَابًا لَا يَغْسِلُهُ الْمَاءُ، تَقْرُؤُهُ يَفْظَنُ وَتَأْتِيَا، وَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا أَمَرَنِي أَنْ أَخْبِرَ قُرَيْشًا، فَقُلْتُ: إِذَا يَتْلَفُوا رَأْسِي فَيَسْتَفْزُوكَ خَبْرَةً. قَالَ: فَاسْتَخْرِجْهُمْ كَمَا اسْتَخْرِجُوكَ، وَاعْزُهُمْ يَسْتَفْزُوكَ، وَأَتَّفِقْ يَنْفَقَ عَلَيْكَ، وَابْعَثْ جَيْشًا تَبْعَثْ خَمْسَةَ أَمْثَالَهُمْ، وَقَاتِلْ بِمَنْ أَطَاعَكَ مِنْ عَصَاكَ». وَقَالَ: «أَصْحَابُ الْجَنَّةِ ثَلَاثَةٌ: إِمَامٌ مُقْسِطٌ مُصَدِّقٌ مُؤَقَّ، وَرَجُلٌ رَحِيمٌ رَقِيقُ الْقَلْبِ بِكُلِّ ذِي قُرْبَى وَمُسْلِمٍ، وَرَجُلٌ غَفِيفٌ فَقِيرٌ مُصَدِّقٌ». وَقَالَ: «أَصْحَابُ النَّارِ خَمْسَةٌ: رَجُلٌ جَائِرٌ لَا يَخْفَى لَهُ طَمَعٌ وَإِنْ دَقَّ، وَرَجُلٌ لَا يُنْسِي وَلَا يُصْنِعُ إِلَّا وَهُوَ يُخَادِعُكَ عَنْ أَهْلِكَ وَمَالِكَ، وَالضَّعِيفُ الَّذِينَ هُمْ فِيكُمْ تَبِعٌ لَا يَتَّبِعُونَ أَهْلًا وَلَا مَالًا. فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ... أَمِينَ الْمَوَالِي هُوَ، أَوْ مِنَ الْعَرَبِ؟ قَالَ: هُوَ النَّابِغَةُ يَكُونُ لِلرَّجُلِ فَيَصِيبُ مِنْ خُرْمَتِهِ سِفَاحًا غَيْرَ نِكَاحٍ. وَالشَّنْفِظِيرُ: الْفَاجِحُ. وَذَكَرَ الْبُخْلُ وَالْكَذِبُ» (٦٨: ٣).

ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ قَتَادَةُ بْنُ دِعَامَةَ

(٦٥٣) (صحيح) - أخبرنا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْلَى بْنُ مَهْدِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ الْأَثَرِ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا أَمَرَنِي أَنْ أَعْلَمَكُمْ مِمَّا عَلَّمَنِي يَوْمِي هَذَا، وَإِنَّهُ قَالَ لِي: إِنِّي خَلَقْتُ عِبَادِي خُنَفَاءَ كُلِّهِمْ، وَإِنْ كُلُّ مَا أَنْحَلْتُ عِبَادِي، فَهُوَ لَهُمْ حَلَالٌ، وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ أَتَتْهُمْ فَاجْتَالَتْهُمْ عَنْ دِينِهِمْ، وَحَرَمْتُ عَلَيْهِمْ الَّذِي أَخَلَّتْ لَهُمْ، وَأَمَرْتُهُمْ أَنْ يُشْرِكُوا بِي مَا لَمْ أَنْزِلْ بِهِ سُلْطَانًا، وَإِنَّ اللَّهَ أَتَى أَهْلَ الْأَرْضِ قَبْلَ أَنْ يَبْعَثَنِي، فَمَقَّتَهُمْ عَرَبَتُهُمْ وَعَجَمَتُهُمْ إِلَّا بَقَايَا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، وَإِنَّهُ قَالَ لِي: قَدْ أَنْزَلْتُ كِتَابًا لَا يَغْسِلُهُ الْمَاءُ فَاقْرَأْهُ تَأْتِيَا وَيَفْظَنُ، وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَخْبِرَ قُرَيْشًا. وَإِنِّي قُلْتُ: أَيُّ رَبِّ، إِذَا يَتْلَفُوا رَأْسِي فَيَدْعُوهُ خَبْرَةً. وَإِنَّهُ قَالَ لِي: اسْتَخْرِجْهُمْ كَمَا اسْتَخْرِجُوكَ، وَاعْزُهُمْ يَسْتَفْزُوكَ، وَأَتَّفِقْ تَنْفَقُ

عَلَيْكَ، وَابْعَثْ جَيْشًا تَبْعَتْ خَمْسَةَ أَمْثَالِهِ وَقَاتِلَ بِمَنْ أَطَاعَكَ مِنْ عَصَاكَ. (٦٨: ٣)

ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مَجَانِبَةِ أَعْمَالٍ يَتَوَقَّعُ لِمَرْتَكِبِهَا الْعُقُوبَةَ فِي الْعُقُوبِ بِهَا

(٦٥٤) (البخاري) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ سَعِيدٍ،

حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ أَحْمَدَ، أَخْبَرَنَا النُّصَيْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، أَخْبَرَنَا عَوْفٌ،

عَنْ أَبِي رَجَاءٍ الْعَطَارْدِيِّ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ الْفَزَارِيِّ قَالَ: كَانَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمِينًا يَقُولُ: «مَنْ رَأَى أَحَدًا مِنْ رُؤْيَا؟» فَيَقْصُصُ عَلَيْهِ

مَنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقْصُرَ، وَإِنَّهُ قَالَ لَنَا ذَاتَ غَدَاةٍ: «إِنَّهُ أَتَانِي اللَّيْلَةَ

أَتِيَانِ، وَإِنَّهُمَا ابْتِغَايَانِي، وَإِنَّهُمَا قَالَا لِي: انْطَلِقِي، وَإِنِّي انْطَلَقْتُ

مَعَهُمَا حَتَّى أَتَيْتَا عَلَى رَجُلٍ مُضْطَجِعٍ، وَإِذَا آخِرُ قَائِمٍ عَلَيْهِ بِصَخْرَةٍ

وَإِذَا هُوَ يَهْوِي بِالصَّخْرَةِ لِرَأْسِهِ فَيَنْلُغُ بِهَا رَأْسَهُ، فَتُذْهِدُهُ الصَّخْرَةُ

مَا هُنَا، فَيَقُومُ إِلَى الْحَجَرِ فَيَأْخُذُهُ فَمَا يَرْجِعُ إِلَيْهِ - أَحْسِبُهُ قَالَ:

حَتَّى يَصْبَحَ رَأْسُهُ كَمَا كَانَ، ثُمَّ يَعُودُ عَلَيْهِ فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ

الْمَرْءُ الْأَوَّلَى. قَالَ: «قُلْتُ: سُبْحَانَ اللَّهِ مَا هَذَا؟ قَالَا لِي: انْطَلِقِي

انْطَلِقِي، قَالَ: «فَانْطَلَقْتُ مَعَهُمَا فَاتَيْتَا عَلَى رَجُلٍ مُسْتَلْقٍ لِقَفَاهُ

وَإِذَا آخِرُ عَلَيْهِ بِكُلُوبٍ مِنْ حَدِيدٍ، فَإِذَا هُوَ يَأْتِي أَحَدَ شِقَاقِي وَجْهِهِ

فَيَشْرِشُرُ شِدْقَهُ إِلَى قَفَاهُ، وَمِنْخَرَهُ إِلَى قَفَاهُ، وَعَيْنَهُ إِلَى قَفَاهُ، ثُمَّ

يَتَحَوَّلُ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرِ فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ بِالْجَانِبِ الْأَوَّلِ،

فَمَا يَفْرُجُ مِنْ ذَلِكَ الْجَانِبِ حَتَّى يَصْبَحَ الْجَانِبُ الْأَوَّلُ كَمَا كَانَ،

ثُمَّ يَعُودُ فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ الْمَرْءُ الْأَوَّلَى. قَالَ: «قُلْتُ:

سُبْحَانَ اللَّهِ، مَا هَذَا؟ قَالَا: انْطَلِقِي انْطَلِقِي، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُمَا

فَاتَيْتَا عَلَى مِثْلِ بِنَاءِ الثُّنُورِ. قَالَ عَوْفٌ: أَحْسِبُ أَنَّهُ قَالَ: «وَإِذَا

فِيهِ لَغَطٌ وَأَصْوَاتٌ، فَانْطَلَعْنَا فَإِذَا فِيهِ رِجَالٌ وَنِسَاءٌ عُرَاةٌ وَإِذَا يَنْهَرُ

لَهُيبٌ مِنْ أَسْفَلِ مِنْهُمْ، فَإِذَا أَتَاهُمْ ذَلِكَ اللَّهَبُ تَضَوُّصُوا». قَالَ:

«قُلْتُ: مَا هَؤُلَاءِ؟ قَالَا لِي: انْطَلِقِي انْطَلِقِي، قَالَ: «فَانْطَلَقْنَا عَلَى

نَهَرٍ - حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ: أَحْمَرُ مِثْلَ الدَّمِ - وَإِذَا فِي النَّهْرِ رَجُلٌ

يَسْتَبِحُ، وَإِذَا عِنْدَ شَطِّ النَّهْرِ رَجُلٌ جَمَعَ عِنْدَهُ حِجَابَةً كَثِيرَةً، وَإِذَا

ذَلِكَ السَّابِحُ يَسْتَبِحُ مَا يَسْتَبِحُ، ثُمَّ يَأْتِي ذَلِكَ الرَّجُلَ الَّذِي جَمَعَ

الْحِجَابَةَ، فَيَفْقَرُهُ فَأَهْ فَيُلْقِيهِ حَجَرًا. قَالَ: «قُلْتُ: مَا هَؤُلَاءِ؟

قَالَا لِي: انْطَلِقِي انْطَلِقِي، قَالَ: «فَانْطَلَقْنَا، فَاتَيْتَا عَلَى رَجُلٍ كَرِيهٍ

الْمَرْءَ كَأَكْرَهٍ مَا أَنْتَ رَأَى رَجُلًا مَرَأَةً، فَإِذَا هُوَ عِنْدَ نَارٍ يَحْشُشُهَا وَيَسْعَى

حَوْلَهَا، قَالَ: «قُلْتُ لَهُمَا: مَا هَذَا؟ قَالَا لِي: انْطَلِقِي انْطَلِقِي،

فَانْطَلَقْنَا فَاتَيْتَا عَلَى رَوْضَةٍ فِيهَا مِنْ كُلِّ نَوْرِ الرِّبْعِ، وَإِذَا بَيْنَ ظَهْرِي

الرَّوْضَةِ رَجُلٌ قَائِمٌ طَوِيلٌ لَا أَكَادُ أَرَى رَأْسَهُ طَوِيلًا فِي السَّمَاءِ،

وَأَرَى حَوْلَ الرَّجُلِ مِنْ أَكْثَرِ وَلِذَلِكَ رَأَيْتُهُمْ قَطُ وَأَحْسَنَهُ، قَالَ:

«قُلْتُ لَهُمَا: مَا هَؤُلَاءِ؟ قَالَا لِي: انْطَلِقِي انْطَلِقِي، فَانْطَلَقْنَا وَاتَيْتَا

دَوْحَةً عَظِيمَةً لَمْ أَرْ دَوْحَةً قَطُ أَعْظَمَ مِنْهَا وَلَا أَحْسَنَ، قَالَا لِي:

ارْقُ فِيهَا. قَالَ: «فَارْتَقَيْنَا فِيهَا، فَانْتَهَيْنَا إِلَى مَدِينَةٍ مَبْنِيَّةٍ بِبَلْبِ

ذَهَبٍ وَلَيْسَ فِيهِ، فَاتَيْتَا بَابَ الْمَدِينَةِ، فَاسْتَفْتَحْنَا، فَفُتِحَ لَنَا،

فَقُلْنَا: مَا مِنْهَا رِجَالٌ، شَطْرَ مَنْ خَلَقَهُمْ كَأَحْسَنَ مَا أَنْتَ رَأَى،

وَشَطْرَ كَأَقْبَحَ مَا أَنْتَ رَأَى، قَالَ: «قَالَا لَهُمْ: أَذْهَبُوا فَقَعُوا فِي ذَلِكَ

النَّهْرِ، فَإِذَا نَهَرٌ مُعْتَرِضٌ يَجْرِي كَأَنَّ مَاءَهُ الْمَخْضُ فِي الْبَيَاضِ،

فَذْهَبُوا فَوَقَعُوا فِيهِ، ثُمَّ رَجَعُوا وَقَدْ ذَهَبَ ذَلِكَ الشَّوْءُ عَنْهُمْ،

وَصَارُوا فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ. قَالَ: «قَالَا لِي: هَذِهِ جَنَّةُ عَدْنٍ،

وَهَذَاكَ مَنْزِلُكَ. قَالَ: «قَالَا لِي: هَذَاكَ مَنْزِلُكَ»، قَالَ: «قُلْتُ

لَهُمَا: بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمَا، فَرَأَيْتُ أَذْخَلُهُ، قَالَ: «قَالَا لِي: أَمَا الْآنَ

فَلَا، وَأَنْتَ دَاخِلُهُ. قَالَ: «فَإِنِّي رَأَيْتُ مِنْذُ اللَّيْلَةِ عَجَبًا، فَمَا هَذَا

الَّذِي رَأَيْتُ؟ قَالَ: «قَالَا لِي: أَمَا إِنَّا سَخَّرْنَاكَ:

أَمَّا الرَّجُلُ الْأَوَّلُ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ يَنْلُغُ رَأْسَهُ بِالْحَجَرِ، فَإِنَّهُ

الرَّجُلُ يَأْخُذُ الْقُرْآنَ فَيَرْفُضُهُ، وَيَتَنَامُ عَنِ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ.

وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ يَشْرِشُرُ شِدْقَهُ إِلَى قَفَاهُ، وَعَيْنَهُ

إِلَى قَفَاهُ، وَمِنْخَرَهُ إِلَى قَفَاهُ، فَإِنَّهُ الرَّجُلُ يَغْدُو مِنْ بَيْتِهِ فَيَكْذِبُ

الْكُذْبَةَ فَتَنْلُغُ الْأَفَاقَ.

وَأَمَّا الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ الْعُرَاةُ الَّذِينَ فِي مِثْلِ بِنَاءِ الثُّنُورِ فَإِنَّهُمْ

الرِّثَاءُ وَالرَّوَايَةُ.

وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي فِي النَّهْرِ، فَيَلْتَقِمُ الْحِجَابَةَ فَإِنَّهُ أَكَلِ الرِّبَا.

وَأَمَّا الرَّجُلُ الْكَرِيهَ الْمَرْءَ الَّذِي عِنْدَ النَّارِ يَحْشُشُهَا فَإِنَّهُ مَالِكٌ

خَازِنٌ جَهَنَّمَ.

وَأَمَّا الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الَّذِي فِي الرَّوْضَةِ فَإِنَّهُ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ

السَّلَامُ.

وَأَمَّا الْوُلْدَانِ الَّذِينَ حَوَّلَهُ، فَكُلُّ مَوْلُودٍ وُلِدَ عَلَى الْفِطْرَةِ .

قَالَ : فَقَالَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَأَوْلَادُ الْمُشْرِكِينَ ؟
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَأَوْلَادُ الْمُشْرِكِينَ .

وَأَمَّا الْقَوْمُ الَّذِينَ شَطَرُ مِنْهُمْ حَسَنٌ ، وَشَطَرُ مِنْهُمْ قَبِيحٌ ، فَهُمْ قَوْمٌ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا فَتَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُمْ . (٣ : ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْوَاجِبَ عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يَجْعَلَ لِنَفْسِهِ مُحِجَّتَيْنِ يَرْكُبُهُمَا إِحْدَاهُمَا الرِّجَاءُ وَالْأُخْرَى الْخَوْفُ

(٦٥٥) (متفق عليه) - أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب البلخي، حدثنا يحيى بن أيوب المقابري، حدثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرني العلاء، عن أبيه عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ، قَالَ : «لَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْعُقُوبَةِ، مَا طَمَعَ بِجَنَّتِهِ أَحَدٌ، وَلَوْ يَعْلَمُ الْكَافِرُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الرَّحْمَةِ، مَا قَنَطَ مِنْ جَنَّتِهِ أَحَدٌ» . (٩ : ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ تَرْكِ الْأَثَالِ عَلَى الطَّاعَاتِ وَإِنْ كَانَ الْمَرْءُ مُجْتَهِدًا فِي إِيَّانِهَا

(٦٥٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان، حدثنا حسين بن علي الجعفي، عن فضيل بن عياض، عن هشام، عن محمد عن أبي هريرة، قال : قال رسول الله ﷺ : «لَوْ يُوَاخِذُنِي اللَّهُ، وَأَبْنُ مَرْثَمٍ، بِمَا جَنَّتْ هَاتَانِ - يَغْنِي الْإِبْهَامَ وَالْيَمَنُ تَلِيهَا - لَعَذَّبْنَا ثُمَّ لَمْ يَظْلِمْنَا شَيْئًا» . (١٠ : ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ قَلَّةِ الْأَمْنِ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ، نَعُوذُ بِهِ مِنْهُ، وَإِنْ كَانَ مُشْمَرًا فِي أَسْبَابِ الطَّاعَاتِ جَهْدَهُ

(٦٥٧) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال : حدثنا، قال : حدثنا القعنبي، قال : حدثنا سليمان بن بلال، عن جعفر بن محمد، عن عطاء بن أبي رباح أنه سمع عائشة زوج النبي ﷺ تقول : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كَانَ يَوْمٌ رِيحٌ، أَوْ غَيْمٌ، عَرَفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ وَأَقْبَلَ وَأَدْبَرَ، فَإِذَا مَطَرَتْ، سَرَّ بِهِ وَذَعَبَ ذَلِكَ عَنْهُ، فَسُئِلَ، فَقَالَ : «إِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ عَذَابًا سَلَّطَ عَلَى أُمَّتِي» . (٦٥ : ٣)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ عَلَى الْمَرْءِ الرَّجُوعَ بِاللُّومِ عَلَى نَفْسِهِ فِيمَا قَصُرَ فِي الطَّاعَاتِ وَإِنْ كَانَ سَعْيُهُ فِيهَا كَثِيرًا

(٦٥٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن المسيّب بن إسحاق،

قال : حدثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي، قال : حدثنا حسين بن علي الجعفي، عن فضيل بن عياض، عن هشام بن حسان، عن ابن سيرين عن أبي هريرة، قال : قال رسول الله ﷺ : «لَوْ أَنَّ اللَّهَ يُوَاخِذُنِي وَعِيسَى يَذُنُونَنَا، لَعَذَّبْنَا وَلَا يَظْلِمُنَا شَيْئًا» . قَالَ : وَأُشَارَ بِالسَّبَابَةِ وَالَّتِي تَلِيهَا . (٦٦ : ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ الْإِثْمَالِ عَلَى مَوْجُودِ الطَّاعَاتِ دُونَ التَّسَلُّقِ بِالْإِضْطِرَارِ إِلَيْهِ فِي الْأَحْوَالِ

(٦٥٩) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، قال : حدثنا عبد الرزاق، قال : أخبرنا معمر، عن هشام بن منبه عن أبي هريرة، قال : وقال رسول الله ﷺ : «فَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يُنْجِيهِ عَمَلُهُ، وَلَكِنْ سَدُّوا وَقَارِبُوا» . قَالُوا : وَلَا آتَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : «وَلَا أَنَا، إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي بِمَغْفِرَةٍ وَقَضَلِ» . (٦٦ : ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ مَا يَجِبُ عَلَى الْمُسْلِمِ عِنْدَ مَا جَرَى مِنْهُ مِنْ مَقَارَفَةِ الْمَأْثَمِ حِينَ يَزِينُ الشَّيْطَانُ لَهُ ارْتِكَابَ مِثْلِهَا

(٦٦٠) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان بمنبج، ومحمد بن الحسن بن قتيبة بعسقلان، ومحمد بن للمعاني بن أبي حنظلة العابد بصبيداء، في آخرين قالوا : حدثنا هشام بن خالد الأزرق، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا سعيد بن عبد العزيز، أن هشام بن عبد الملك أدنى عن الزهري سبعة آلاف دينار ديناً كان عليه، ثم قال للزهري : لا تعودنْ تَذَانُ . فقال الزهري : كيف يا أمير المؤمنين، وقد حدثني سعيد بن المسيّب عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ، قال : «لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ» . (٢٨ : ٣)

لفظ الخبر لعمر بن سعيد بن سنان .

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ اسْتِحْقَارِهِ الْبَسِيرِ مِنَ الطَّاعَاتِ وَالْقَلِيلِ مِنَ الْجَنَائِزَاتِ

(٦٦١) (البخاري) - أخبرنا أبو يعلى، قال : حدثنا أبو خيثمة، قال : حدثنا وكيع، قال : أخبرنا الأعمش، عن أبي وائل عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : «الْجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلَى

بشير يقول: قال رسول الله ﷺ: «أَنْذِرْكُمْ النَّارَ، أَنْذِرْكُمْ النَّارَ، أَنْذِرْكُمْ النَّارَ». حَتَّى لَوْ كَانَ فِي مَقَامِي هَذَا، وَهُوَ بِالْكَوْفَةِ، سَمِعَهُ أَهْلُ السُّوقِ حَتَّى وَتَعَتْ خَمِيصَةٌ كَانَتْ عَلَى عَاتِقِهِ، عَلَى رِجْلَيْهِ. (٧٩: ٣).

٥ - بَابُ الْفَقْرِ وَالزُّهْدِ وَالْقَنَاعَةِ

(٦٦٧) (حسن لغيره) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن منصور، عن أبي وائل عن سمرة بن سهم، قَالَ: نَزَلْتُ عَلَى أَبِي هَاشِمِ بْنِ عَتَبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَهُوَ مَطْعُونٌ، فَاتَاهُ معاوية يَعُوذُ، فَبَكَى أَبُو هَاشِمٍ، فَقَالَ معاوية: مَا يَبْكِيكَ أَيُّ خَالٍ؟ أَوْجَعَ أَمْ عَلَى الدُّنْيَا؟ فَقَدْ ذَهَبَ صَفْوُهَا، فَقَالَ: عَلَى كُلِّ، لَا، وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَهْدَ إِلَيَّ عَهْدًا وَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ تَبِعْتُهُ، قَالَ: «إِنَّكَ لَعَلَّكَ أَنْ تُدْرِكَ أَمْثَالًا تُقَسِّمُ بَيْنَ أَقْوَامٍ وَأَنْتَ مَا يَكْفِيكَ مَنْ ذَلِكَ خَادِمٌ، وَمُرَكَّبٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» فَأَذْرَكَتْ وَجَعَتْ. (٦٣: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا إِذَا أَحَبَّ عَبْدَهُ، حَمَاهُ الدُّنْيَا

(٦٦٨) (صحيح) - حدثنا محمد بن يزيد الزُّرْقِيُّ بِطَرَسُوسَ، حدثنا العباس بن عبد العظيم، حدثنا محمد بن جَهْمُصَم، حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن عُمارة بن غَزِيَّةَ، عن عاصم بن عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانَ، عن محمود بن لبيد عن قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا حَمَاهُ الدُّنْيَا كَمَا يَظَلُّ أَحَدُكُمْ يَحْمِي سَقِيمَةَ الْمَاءِ». (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ مَنْ صَارَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا الزَّائِلَةِ

(٦٦٩) (حسن) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام ببيروت، قَالَ: حدثنا العباس بن الوليد بن مَرْزِدٍ، قَالَ: حدثنا أبي، قَالَ: حدثنا سعيد بن عبد العزيز، قَالَ: حدثنا عبد الرحمن بن سلمة الجُمَحِيُّ، قَالَ: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يحدث عن النبي ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَسْلَمَ وَكَانَ رِزْقُهُ كَفَافًا، فَصَبَرَ عَلَيْهِ». (٦٦: ٣)

أَحَدُكُمْ مِنْ شِرَاكِ نَفْلِهِ، وَالنَّارُ مِثْلُ ذَلِكَ». (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ النَّظَرِ فِي الْعَوَاقِبِ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ دُونَ الْاعْتِمَادِ عَلَى يَوْمِهِ

(٦٦٢) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة، قَالَ: حدثنا يزيد بن مَوْهَبٍ، قَالَ: حدثنا ابن وهب، عن يونس، عن الزُّهْرِيِّ، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَغْلَمَ، لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَتَبَكَّيْتُمْ كَثِيرًا». (٦٦: ٣)

ذَكَرَ مَا يُعْرِفُ فِي وَجْهِ الْمُصْطَفَى عِنْدَ هُبُوبِ الرِّيحِ قَبْلَ الْمَطَرِ

(٦٦٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السَّامِيُّ، قَالَ: حدثنا يحيى بن أيوب المقَابِرِيُّ، قَالَ: حدثنا إسماعيل بن جعفر، قَالَ: أخبرني حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا هَبَّتِ الرِّيحُ عَرَفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ. (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمَرْءَ إِذَا تَهَجَّدَ بِاللَّيْلِ وَخَلَا بِالطَّاعَاتِ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ حَالَةُ الْخَوْفِ عَلَيْهِ غَالِبَةً لئَلَّا يُعْجَبَ بِهَا وَإِنْ كَانَ فَاضِلًا فِي نَفْسِهِ تَقِيًّا فِي دِينِهِ

(٦٦٤) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا حُوَثْرَةُ بْنُ أَشْرَسَ الْعَدَوِيِّ، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ الْمَسْجِدَ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي، وَبَصْدَرُهُ أَرِيزٌ كَأَرِيزِ الْمَرْجَلِ. (٤٧: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمَرْءَ إِذَا تَوَاجَدَ عِنْدَ وَعْظٍ كَانَ لَهُ ذَلِكَ

(٦٦٥) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي، حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، عن عمرو بن مَرْثَةَ، عن خيثمة عن عدي بن حاتم، قَالَ: قَامَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «اتَّقُوا النَّارَ» ثُمَّ أَغْرَضَ وَأَشَاحَ، ثُمَّ قَالَ: «اتَّقُوا النَّارَ». ثُمَّ أَغْرَضَ وَأَشَاحَ حَتَّى رَأَيْنَا أَنَّهُ يَرَاهَا. ثُمَّ قَالَ: «اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ يَشِقُّ ثَمَرُهَا، فَإِنَّ لَمْ تَجِدُوا فِيكَلِمَةَ طَيِّبَةً». (٢: ١)

(٦٦٦) (صحيح) - أخبرنا سليمان بن الحسن بن المنهال العطار بالبصرة، قَالَ: حدثنا عبيد الله بن معاذ، قَالَ: حدثنا أبي، قَالَ: حدثنا شعبة قَالَ: حدثنا سِمَاكُ سَمِعَ النُّعْمَانَ بْنَ

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَمَّنْ طَيَّبَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا عَيْشَهُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا

(٦٧٠) (حسن لغيره) - أخبرنا مكحول ببيروت، وابن مسلم وابن قتيبة، قالوا: حدثنا عبد الله بن هانئ بن عبد الرحمن بن أبي عتبة، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا إبراهيم بن أبي عتبة، عن أم الدرداء عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَصْبَحَ مُعَافًى فِي بَدَنِهِ، أَمِنَ فِي مَرْبِيهِ، عِنْدَهُ قُوَّةٌ، فَكَأَنَّمَا حَبِزَتْ لَهُ الدُّنْيَا». (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِتَرْكِ الْأَشْيَاءِ مِنَ الْفُضُولِ الَّتِي تُذَكَّرُ الدُّنْيَا وَتَرْغَبُ النَّاسُ فِيهَا

(٦٧١) (مسلم) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا أبو معاوية، عن داود بن أبي هند، عن عذرة هو ابن سعد الأعمش، عن حميد بن عبد الرحمن الحميري، عن سعد بن هشام عن عائشة قالت: كَانَ لَنَا قِرَامٌ فِيهِ تَمَائِيلٌ، فَعَلَقْتُ عَلَى بَابِي، فَرَأَى النَّبِيُّ ﷺ ذَلِكَ، فَقَالَ: «انْزِعِيهِ، فَإِنَّهُ يَذْكُرُنِي الدُّنْيَا». (٩٥: ١)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمُسْلِمِ مِنْ مَجَانِبِ الْفُضُولِ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا الْغَانِيَةِ الرَّائِلَةِ

(٦٧٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا يزيد بن موهب، قال: حدثنا ابن وهب، عن أبي هانئ، أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ، قال: «فِرَاشٌ لِلرَّجُلِ، وَفِرَاشٌ لِأَمْرَأَتِهِ، وَالثَّالِثُ لِلضَّيْفِ، وَالرَّابِعُ لِلشَّيْطَانِ». (٥٢: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ الْفُضُولِ فِي قُوَّتِهِ رَجَاءَ النِّجَاةِ فِي الْعَقْبَى مِمَّا يُعَاقَبُ عَلَيْهِ أَكْلَةُ السُّحْتِ

(٦٧٣) (صحيح لغيره) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا حزملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن يحيى بن جابر عن المقدم بن معدني كرب، أن رسول الله ﷺ، قال: «مَا مِنْ وَعَاءٍ مِثْلَ ابْنِ آدَمَ وَعَاءٍ شَرًّا مِنْ بَطْنٍ، حَسِبَ ابْنُ آدَمَ أَكَلَاتُ يَقْمَضُ صَلْبَهُ، فَإِنْ كَانَ

لَا بُدَّ، فَتُلَّتْ لِبَطْنِهِ، وَتُلَّتْ لِشَرَابِهِ، وَتُلَّتْ لِنَفْسِهِ». (٦٦: ٣)

ذَكَرَ تَفْضِيلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى فَقَرَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ الصَّابِرِينَ عَلَى مَا أُوتُوا بِإِدْخَالِهِمُ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِمَدَدِ مَعْلُومَةٍ

(٦٧٤) (حسن صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبدة بن سليمان، حدثنا محمد بن عمرو، حدثنا أبو سلمة عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، قال: «يَدْخُلُ فَقَرَاءُ الْمُؤْمِنِينَ الْجَنَّةَ قَبْلَ الْأَغْنِيَاءِ بِنِصْفِ يَوْمٍ خَمْسِ مِثَّةٍ سَنَةٍ». (٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنَّ أَصْحَابَ الْجَدِّ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا يُخْبَسُونَ فِي الْقِيَامَةِ عَنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ مَدَّةً

(٦٧٥) (متفق عليه) - أخبرنا عثمان بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا عبيد الله بن معاذ، قال: حدثنا معتمر بن سليمان، قال: حدثني أبي، عن أبي عثمان النهدي عن أسامة بن زيد، عن النبي ﷺ، أنه قال: «قُمْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَإِذَا عَامَةٌ مِّنْ يَدْخُلُهَا الْمَسَاكِينُ، وَإِذَا أَصْحَابُ الْجَدِّ مَخْبُوسُونَ، وَإِذَا أَصْحَابُ النَّارِ قَدْ أُمِرَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ، وَنَظَرْتُ إِلَى النَّارِ، فَإِذَا عَامَةٌ مِّنْ يَدْخُلُهَا النِّسَاءُ».

قال أبو حاتم: قرَنَ عمران بن موسى إلى أسامة بن زيد في هذا الخبر سعيد بن زيد، وأنا أهايه. (٧٨: ٣)

ذَكَرَ تَفْضِيلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى فَقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ بِإِدْخَالِهِمُ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِمَدَدِ مَعْلُومَةٍ

(٦٧٦) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، حدثني معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه عن عبد الله بن عمرو، قال: بَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ، وَخَلَقَةٌ مِّنْ فَقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ وَسَطَ الْمَسْجِدِ جُلُوسٌ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْجِدَ نِصْفَ النَّهَارِ، فَأَنْطَلَقَ إِلَيْهِمْ، فَجَلَسَ مَعَهُمْ، فَلَمَّا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ جَلَسَ إِلَيْهِمْ، قُمْتُ إِلَيْهِ، فَأَذْرَكْتُ مِنْ حَدِيثِهِ وَهُوَ يَقُولُ: «بَشِّرْ فَقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ، إِنَّهُمْ لَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ الْأَغْنِيَاءِ بِأَرْبَعِينَ عَامًا». (٩: ٣)

ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الْمَذْكُورَ فِي هَذَا الْخَبَرِ لَمْ يَرُدَّ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ ، نَفْيًا عَمَّا وَرَأَاهُ

(٦٧٧) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني ، حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا عبد الله بن يزيد ، حدثنا حيوة ، حدثنا أبو هانئ ، أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي يقول : سمعتُ عبدَ الله بن عمرو ، يقول : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ فَقْرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ يَسْبِقُونَ الْأَغْنِيَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَبْعِينَ أَوْ أَرْبَعِينَ خَرِيفًا» . (٩ : ٣)

ذَكَرُ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْمَالِكََ مِنْ حُطَامِ هَذِهِ الدُّنْيَا الْغَانِيَةَ الشَّيْءَ الْكَثِيرَ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ لَهُ : فَقِيرٌ ، كَمَا أَنَّ مَنْ مَنَعَ مِنْ حُطَامِهَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ لَهُ : غَنِيٌّ .

(٦٧٨) (متفق عليه) - أخبرنا موسى بن محمد الديلمي بأنطاكية ، حدثنا يونس بن عبد الأعلى الصدفي ، حدثنا ابن وهب ، عن مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج عن أبي هريرة ، أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ ، إِنَّمَا الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ» . (٩ : ٣)

ذَكَرُ وَصَفِ الْغِنَى الَّذِي وَصَفْنَاهُ قَبْلُ

(٦٧٩) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، حدثنا بُنْدَارٌ ، حدثنا أبو داود ، حدثنا شعبة ، عن عُمَرَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبَانَ يَحْدُثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : خَرَجَ زَيْدُ بْنُ قَابِتٍ مِنْ عِنْدِ مَرْوَانَ نِصْفَ الشَّهْرِ ، قَالَ : قُلْتُ : مَا بَعَثَ إِلَيْهِ هَذِهِ السَّاعَةَ إِلَّا لَشَيْءٍ سَأَلَهُ عَنْهُ ، فَسَأَلْتُهُ ، فَقَالَ : سَأَلْنَا عَنْ أَشْيَاءَ سَمِعْنَاَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «نَصَرَ اللَّهُ امْرَأًا سَمِعَ مِنْهَا حَدِيثًا ، فَبَلَغَهُ غَيْرُهُ ، قَرُبَ حَامِلٍ فِيهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ، وَرُبَ حَامِلٍ فِيهِ لَيْسَ بِفَقِيهِ ؛ ثَلَاثٌ لَا يَخْلُ عَلَيْهِمْ قَلْبُ مُسْلِمٍ : إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ ، وَمُتَاصَحَةُ وَلَاَةِ الْأَمْرِ ، وَكُزُومُ الْجَنَاحَةِ فَإِنْ دَعَوْتَهُمْ تَحِيَّطٌ مِنْ زَوَالِهِمْ ، وَمَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا نَيْتَهُ فَرَّقَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَمْرَهُ ، وَجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا كَتَبَ لَهُ ، وَمَنْ كَانَتْ الْآخِرَةُ نَيْتَهُ جَمَعَ اللَّهُ لَهُ أَمْرَهُ ، وَجَعَلَ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ» . (٩ : ٣)

ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ بَعْضَ الْفُقَرَاءِ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ قَدْ

يَكُونُونَ أَفْضَلَ مِنْ بَعْضِ الْأَغْنِيَاءِ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ

(٦٨٠) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا أبو أسامة ، حدثنا الأعمش ، عن سليمان بن مُشَيْهِرٍ ، عَنْ خَرِثَةَ بْنِ الْخُرَّ عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : بَيْنَمَا أَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ إِذْ قَالَ : «انْظُرْ أَرْفَعُ رَجُلًا فِي الْمَسْجِدِ فِي عَيْنَيْكَ» . فَتَنَظَّرْتُ ، فَإِذَا رَجُلٌ فِي حُلَّةٍ جَالِسٌ يُحَدِّثُ قَوْمًا ، فَقُلْتُ : هَذَا . قَالَ : «انْظُرْ أَوْضَعُ رَجُلًا فِي الْمَسْجِدِ فِي عَيْنَيْكَ» . قَالَ : فَتَنَظَّرْتُ فَإِذَا رَجُلٌ مِسْكِينٌ فِي ثَوْبٍ لَهُ خَلْقٌ ، قُلْتُ : هَذَا ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «هَذَا خَيْرٌ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ قَرَارِ الْأَرْضِ مِثْلُ هَذَا» . (٩ : ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصَفِ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ

(٦٨١) (البخاري) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون ، حدثنا أبو عمار الحسين بن حريث ، حدثنا الفضل بن موسى ، حدثنا الفضيل بن غزوان ، عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : «وَأَتَيْتُ سَبْعِينَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الصُّفَّةِ ، مَا عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ رِدَاءٌ إِلَّا إِزَارٌ ، أَوْ كِسَاءٌ ، مُتَوَشَّحًا بِهِ ، قَدْ عَقَدَهُ خَلْفَهُ» . (٩ : ٣)

ذَكَرُ مَا كَانَ طَعَامُ الْقَوْمِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْأَغْلَبِ فِي أَحْوَالِهِمْ عِنْدَ ابْتِدَاءِ ظَهْرِ الْإِسْلَامِ بِهِمْ

(٦٨٢) (صحيح لغيره) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي ، حدثنا أبو الوليد ، حدثنا شعبة ، عن داود بن فراهيج ، قال : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : «مَا كَانَ طَعَامَنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، إِلَّا الْأَسْوَدَانِ : الثَّمَرُ وَالْمَاءُ» . (٤٧ : ٥)

ذَكَرُ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ فِي أَصْحَابِهِ مَا وَصَفْنَاهُ

(٦٨٣) (حسن) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، حدثنا عبد الله بن سعد بن إبراهيم ، حدثنا عُمَيٌّ ، حدثنا أبي ، عن ابن إسحاق ، حدثني عبد الله بن أبي بكر ، عن عُمَرَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : «مَنْ حَدَّثَكُمْ أَنَّا كُنَّا نَشْبِعُ مِنَ الثَّمَرِ فَقَدْ كَذَبَكُمْ ، فَلَمَّا افْتَتَحَ قُرَيْظَةَ أَصَبْنَا شَيْئًا مِنَ الثَّمَرِ وَالْوَدْلِكِ» . (٤٧ : ٥)

ذَكَرُ كِتَابَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْحَسَنَةَ لِلْمُسْلِمِ الْفَقِيرِ الصَّابِرِ عَلَى مَا أُوْتِيَ مِنْ فَقْرِهِ بِمَا مَنَعَ مِنْ حُطَامِ هَذِهِ الزَّائِلَةِ

(٦٨٤) (صحيح) - أخبرنا ابن قُتَيْبَةَ ، حدثنا حرملة بن

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الدُّنْيَا إِنَّمَا جُعِلَتْ سِجْنًا لِلْمُسْلِمِينَ
لِيَسْتَوْفُوا بِتَرْكِ مَا يَشْتَهُونَ فِي الدُّنْيَا مِنَ الْجَنَانِ فِي الْمَقْبَى
(٦٨٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا
الْقَعْنَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ الْعَلَاءِ، عَنْ
أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الدُّنْيَا سِجْنٌ
لِلْمُؤْمِنِ وَجَنَّةٌ لِلْكَافِرِ». (٢: ١)

ذَكَرُ الْإِحْبَارِ بِأَنَّ أَسْبَابَ هَذِهِ الْغَانِيَةِ الزَّائِلَةِ يَجْرِي عَلَيْهَا
التَّغْيِيرُ وَالْإِنْتِقَالُ فِي الْحَالِ بَعْدَ الْحَالِ

(٦٨٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَزِيرُ بْنُ
صَبِيحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مَيْسَرَةَ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبِي
الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّسَبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ: «كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ»
(الرحمن: ٢٩) قَالَ: «مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَغْيَرَ دُنْيَا، وَيُفْرِجَ كَرْبًا، وَيَرْفَعَ
قَوْمًا، وَيَضَعَ آخَرِينَ». (٣: ٦٦)

ذَكَرُ الْإِحْبَارِ بِأَنَّ مَا بَقِيَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا هُوَ الْمِحْنُ وَالْبَلَاءُ
فِي أَكْثَرِ الْأَوْقَاتِ

(٦٨٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ
السَّلَامِ بَيْهَرُوت، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَرْزُودٍ، قَالَ:
حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ رَبِّ
يَقُولُ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ، عَلَى هَذَا الْمَنْبَرِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا بَلَاءٌ وَفِتْنَةٌ». (٣: ٦٦)
ذَكَرُ الْإِحْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ قِلَّةِ الْإِغْتِرَابِ بِمَنْ
أَوْتَى هَذِهِ الدُّنْيَا الْغَانِيَةِ الزَّائِلَةِ

(٦٩٠) (البخاري) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ،
قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ
عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ هِنْدَ، عَنْ
أُمِّ سَلَمَةَ، وَمَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ هِنْدَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ:
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سُبْحَانَ اللَّهِ مَاذَا أُنْزِلَ مِنَ الْفِتَنِ؟
وَمَاذَا فُتِحَ مِنَ الْفُرْجَانِ؟ أَتَقْطَعُوا صَوَاحِبَ الْحَجَرِ، قُرْبَ كَأْسِيَةٍ فِي
الدُّنْيَا عَارِيَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (٣: ٦٦)

يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، أَتَرَى كَثْرَةَ الْمَالِ هُوَ الْغِنَى؟» قُلْتُ: نَعَمْ يَا
رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «فَتَرَى قِلَّةَ الْمَالِ هُوَ الْفَقْرُ؟» قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ
اللَّهِ، قَالَ: «إِنَّمَا الْغِنَى غِنَى الْقَلْبِ، وَالْفَقْرُ فَقْرُ الْقَلْبِ». ثُمَّ
سَأَلَنِي عَنْ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ، فَقَالَ: «هَلْ تَعْرِفُ فُلَانًا؟» قُلْتُ:
نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَكَيْفَ تَرَاهُ أَوْ تَرَاهُ؟» قُلْتُ: إِذَا سَأَلَ
أَعْطَانِي، وَإِذَا خَضَرَ، أَذْخَلَ. ثُمَّ سَأَلَنِي عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ
فَقَالَ: «هَلْ تَعْرِفُ فُلَانًا؟» قُلْتُ: لَا وَاللَّهِ مَا أَعْرِفُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ.
قَالَ: فَمَا زَالَ يُحَلِّيهِ وَيَتَعَتَّهُ حَتَّى عَرَفْتُهُ، فَقُلْتُ: قَدْ عَرَفْتُهُ يَا
رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَكَيْفَ تَرَاهُ أَوْ تَرَاهُ؟» قُلْتُ: رَجُلٌ مِسْكِينٌ مِنْ
أَهْلِ الصُّفَّةِ. فَقَالَ: «هُوَ خَيْرٌ مِنْ طِلَاحِ الْأَرْضِ مِنَ الْآخِرَةِ». قُلْتُ:
يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلَا يُعْطَى مِنْ بَعْضِ مَا يُعْطَى الْآخَرُ؟ فَقَالَ:
«إِذَا أُعْطِيَ خَيْرًا فَهُوَ أَهْلُهُ، وَإِنْ صَرِفَ عَنْهُ فَقَدْ أُعْطِيَ
حَسَنَةً». (٣: ٩)

ذَكَرُ بَعْضُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا فَضَّلَ بَعْضُ الْفُقَرَاءِ عَلَى
بَعْضِ الْأَغْنِيَاءِ

(٦٩٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ،
حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقِدَامِ الْعَجَلِيُّ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ،
قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ خُلَيْدِ الْعَصْرِيِّ عَنْ
أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ قَطُّ إِلَّا
وَيَجْنِبُهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ: اللَّهُمَّ مَنْ أَنْفَقَ فَأَغْنَيْهِ خَلْفًا، وَمَنْ
أَسْكَنَ فَأَغْنَيْهِ تَلْفًا». (٣: ٩)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا جَعَلَ الدُّنْيَا سِجْنًا لِمَنْ
أَطَاعَهُ وَمَغْرَقًا لِمَنْ عَصَاهُ

(٦٩٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ
بَيْهَرُوت، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَهِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَا:
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الدُّنْيَا سِجْنٌ لِلْمُؤْمِنِ وَجَنَّةٌ
لِلْكَافِرِ». (٣: ٦٦)

ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ اغْتِرَارِ الْمَرْءِ بِمَا أُوتِيَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مِنَ
النِّسَاءِ وَالنَّعَمِ

(٦٩١) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ،
قال : حدثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ ، قال : حدثنا مُعْتَمِرُ بْنُ
سُلَيْمَانَ التِّيمِي ، قال : حدثنا أبي ، عن أبي عثمان النهدي عن
أسامة بن زيد بن حارثة ، أنه حدث عن النبي ﷺ ، أنه قال :
« قُمْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ ، فَإِذَا عَامَةٌ مَن دَخَلَهَا الْمَسَاكِينُ وَإِذَا
أَصْحَابُ الْجَدِّ مُحْبِسُونَ ، وَأَصْحَابُ النَّارِ قَدْ أُمِرَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ ،
وَنَظَرْتُ إِلَى النَّارِ ، فَإِذَا عَامَةٌ مَن دَخَلَهَا النَّسَاءُ » .

قال أبو حاتم : قرن عمران بن موسى بأسامة بن زيد سعيد
بن زيد في هذا الخبر . المتعمر : مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ . (٢ : ٥٥)
ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ تَعْرِفَ نَفْسُهُ عَمَّا يُؤَدِّي إِلَى
اللَّذَاتِ مِنْ هَذِهِ الْفَانِيَةِ الْغَرَارَةِ وَإِنْ أُبِيحَ لَهُ ارْتِكَابُهَا حَذَرَ
الْوُقُوعِ فِي الْخُذُولِ مِنْهَا

(٦٩٢) (حسن صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد
الأزدي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا الوليد بن مسلم ، عن
سعيد بن عبد العزيز ، عن سليمان بن موسى ، عن نافع ، قال :
« سَمِعَ ابْنُ عُمَرَ صَوْتَ زُمَارَةٍ رَاعِيٍّ قَالَ : فَجَعَلَ إِصْبَعِيهِ فِي أُذُنَيْهِ
وَعَدَلَ عَنِ الطَّرِيقِ وَجَعَلَ يَقُولُ : يَا نَافِعُ ، أَسْمَعُ ؟ فَأَقُولُ : نَعَمْ ،
فَلَمَّا قُلْتُ : لَا ، رَاجَعَ الطَّرِيقَ ، ثُمَّ قَالَ : « هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ يَقْعَلُهُ » . (٥ : ٤٧)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمُؤْمِنِ مِنْ حِفْظِ نَفْسِهِ عَمَّا
لَا يَقَرُّهُ إِلَى بَارِهِ جَلَّ وَعَلَا دُونَ نَوَالِهِ شَيْئًا مِنْ حُطَامِ الدُّنْيَا
الْفَانِيَةِ

(٦٩٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون
الريثاني ، قال : حدثنا الحسين بن حُرَيْث ، قال : حدثنا وكيع ، عن
الأعمش ، عن أبي وائل عن أبي موسى الأشعري ، قال : قال
رسول الله ﷺ : « أَلَا إِنَّ الدُّنْيَا وَالْدَّرْهَمَ أَهْلَكَمَا مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ،
وَهُمَا مُهْلِكَاكُمْ » . (٣ : ٦٦)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَذُودَ نَفْسَهُ مِنْ هَذِهِ الْغَرَارَةِ
الزَّائِلَةِ بِذِلِّ مَا يَمْلِكُ مِنْهَا لغيره

(٦٩٤) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا هُذَيْلُ
بن خالد ، حدثنا هُثَامُ ، عن قتادة عن أنس بن مالك ، أن أُمَّ
سُلَيْمٍ بَعَثَتْ بِقِنَاقٍ فِيهِ رُطَبٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَجَعَلَ يَقْبِضُ
الْقَبْضَةَ ، فَيَبْعَثُ بِهَا إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ ، ثُمَّ يَقْبِضُ الْقَبْضَةَ ،
فَيَبْعَثُ بِهَا إِلَى أَزْوَاجِهِ ، ثُمَّ يَبْعَثُ بِهَا وَإِنَّهُ لَيَسْتَهْبِئُ ، فَعَلَ ذَلِكَ
غَيْرَ مَرَّةٍ وَإِنَّهُ لَيَسْتَهْبِئُ . (٥ : ٤٧)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ رَعَايَةُ عِيَالِهِ بِذُبُّهِمْ عَنِ الْأَشْيَاءِ
الَّتِي يُخَافُ عَلَيْهِمْ مَتَاعُهَا

(٦٩٥) (ضعيف) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير ، قال :
حدثنا محمد بن المعلّى الأدمي ، قال : حدثنا يحيى بن حماد ،
قال : حدثنا أبو عوانة ، عن العلاء بن المسيّب ، عن إبراهيم بن
قُعَيْسٍ ، عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ فِي
غَزَاةٍ ، كَانَ آخِرَ عَهْدِهِ بِفَاطِمَةَ ، وَإِذَا قَدِمَ مِنْ غَزَاةٍ ، كَانَ أَوَّلَ عَهْدِهِ
بِفَاطِمَةَ ، فَإِنَّهُ خَرَجَ لِيُغْزِيَ تَبُوكَ وَمَعَهُ عَلِيٌّ ، فَقَامَتْ فَاطِمَةُ فَسَطَطَتْ
فِي بَيْتِهَا بَسَاطًا ، وَخَلَقَتْ عَلَى بَابِهَا سِشْرًا ، وَصَبَغَتْ مِقْنَعَتَهَا
بِرَغَفَرَانٍ ، فَلَمَّا قَدِمَ أَبُوهَا ، وَرَأَى مَا أَخَذَتْ ، رَجَعَ ، فَجَلَسَ فِي
الْمَسْجِدِ ، فَأَرْسَلَتْ إِلَى بِلَالٍ فَقَالَتْ : يَا بِلَالُ أَذْهَبَ إِلَى أَبِي فَسَلِّ
مَا يَزُودُهُ عَنْ نَابِيٍّ ؟ فَأَتَاهُ فَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « إِنِّي رَأَيْتُهَا أَخَذَتْ نَمَّ
شَيْئًا » ، فَأَخْبَرَهَا فَهَتَكَ الشَّيْءَ وَرَفَعَتْ الْبَسَاطَ ، وَآلَقَتْ مَا عَلَيْهَا
وَلَبِسَتْ أَطْمَارَهَا ، فَأَتَاهُ بِلَالٌ فَأَخْبَرَهُ ، فَأَتَاهَا فَاعْتَنَقَهَا وَقَالَ :
« هَكَذَا كُونِي فِذَاكَ أَبِي وَأُمِّي » . (٥ : ٨)

ذَكَرُ الْإِخْبَارَ عَنِ الْوَصْفِ الَّذِي يَجِبُ أَنْ يَكُونَ الْمَرْءُ فِي
هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ الزَّائِلَةِ

(٦٩٦) (البخاري) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن
إسماعيل بِبُيُوتٍ ، قال : حدثنا الحسن بن قُرَّة ، قال : حدثنا
محمد بن عبد الرحمن الطَّفَاوِي قال : حدثنا الأعمش ، عن
مجاهد عن ابن عمر ، قال : أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَنْكِبِي - أَوْ قَالَ
بِمَنْكِبِي - فَقَالَ : « كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ ، أَوْ غَائِبٌ سَبِيلٌ »
قال : فكان ابن عمر يقول : إِذَا أَصْبَحْتُ ، فَلَا تَنْتَظِرِ الْمَسَاءَ ، وَإِذَا
أَمْسَيْتَ ، فَلَا تَنْتَظِرِ الصَّبَاحَ ، وَخُذْ مِنْ صِحِّكَ لِمَرْصُوكَ ، وَمِنْ
حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ .

وقال إسحاق : قال الحسن بن قزعة : ما سألتني يحيى بن معين إلا هذا الحديث . (٣ : ٦٦)

ذَكَرَ الإِخْبَارُ عَنْ أَحْسَابِ أَهْلِ هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ الزَّائِلَةِ (٦٩٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي بئسْت ، قال : حدثنا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ بْنُ سُوَيْدِ الْمُرُوزِيِّ ، قال : أخبرنا علي بن الحسين بن واقد ، عن أبيه ، عن عبد الله بن بُرَيْدَةَ عن أبيه بُرَيْدَةَ ، قال : قال رسول الله ﷺ : «أَحْسَابُ أَهْلِ الدُّنْيَا الْمَالُ» . (٣ : ٦٦)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَن قَوْلَهُ : «أَحْسَابُ أَهْلِ الدُّنْيَا الْمَالُ» أَرَادَ بِهِ الَّذِينَ يَذْهَبُونَ إِلَيْهِ عِنْدَهُمْ

(٦٩٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : حدثنا محمد بن يحيى الْقُطَيْمِيُّ ، قال : حدثني زيد بن الحباب ، قال : حدثني الحسين بن واقد ، قال : حدثنا عبد الله بن بُرَيْدَةَ عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ أَحْسَابَ أَهْلِ الدُّنْيَا الَّذِي يَذْهَبُونَ إِلَيْهِ لَهَذَا الْمَالُ» . (٣ : ٦٦)

ذَكَرَ الإِخْبَارُ عَمَّا يُؤُولُ مُتَعَقِبُ أَمْوَالِ أَهْلِ الدُّنْيَا الَّتِي هِيَ أَحْسَابُهُمْ إِلَيْهِ

(٦٩٩) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن قُحْطَبَةَ ، قال : حدثنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا محمد بن جعفر - وهو عُثْمَرُ - ، قال : حدثنا شعبة ، قال : سمعت قتادة ، قال : سمعت مُطَرَفًا يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : انْتَهَيْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ يَقْرَأُ : «أَلْهَاكُمُ الشَّكَاوُ» (الشكاو ١) قَالَ : «يَقُولُ ابْنُ آدَمَ : مَالِي مَالِي ، وَأَنَا لَكَ مِنْ مَالِكَ مَا أَكَلْتُ فَأَقْنَيْتُ ، أَوْ لَيْسْتُ فَأَبْلَيْتُ ، أَوْ تَصَدَّقْتُ فَأَمْنَيْتُ» . (٣ : ٦٦)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَن اللَّهَ جَعَلَ مُتَعَقِبَ طَعَامِ ابْنِ آدَمَ فِي الدُّنْيَا مَثَلًا لَهَا

(٧٠٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا موسى بن الحسين بن إسحاق ، قال : حدثنا أبو خديفة ، قال : حدثنا سفيان ، عن يونس بن عُثَيْدٍ ، عن الحسن ، عن عُثْمَانَ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : «إِنَّ مَطْعَمَ ابْنِ آدَمَ ضَرْبٌ

لِلدُّنْيَا مَثَلًا بِمَا خَرَجَ مِنْ ابْنِ آدَمَ ، وَإِنْ قَرَحَهُ وَمَلَحَهُ ، فَأَنْظَرُ مَا يَصِيرُ إِلَيْهِ» . (٣ : ٦٦)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَن مَا ارْتَفَعَ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ لَا بُدَّ لَهُ أَنْ يَنْقُصَ ، لِأَنَّهَا قَدَرَةٌ خُلِقَتْ لِلْفَنَاءِ

(٧٠١) (البخاري) - أخبرنا الحسين بن أحمد بن إسحاق ، بالأبلة ، قال : حدثنا محمد بن العلام بن كُرَيْبٍ ، قال : حدثنا أبو خالد الأحمر ، عن حميد عن أنس ، قال : كَانَتْ نَاقَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْغَضَبَاءُ لَا تُسَبِّقُ ، كُلَّمَا سَابَقُوهَا ، سَبَقَتْ ، فَجَاءَ أَغْرَابِيٌّ عَلَى قَمُودٍ ، فَسَابَقَهَا فَسَبَقَهَا ، فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّى رَأَى ذَلِكَ فِي وُجُوهِهِمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «حَقَّ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَرْتَفِعَ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْقَلْبَرَةِ إِلَّا وَضَعَهَا اللَّهُ» . (٣ : ٦٦)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَن الْمَرَّةَ يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَنْقُصَ نَفْسَهُ عَنْ فَضُولِ هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ الزَّائِلَةِ بِذِكْرِهَا عَاقِبَةُ الْخَيْرِ وَأَهْلِهِ

(٧٠٢) (ضعيف) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا خزيمة بن يحيى ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني الماضي بن محمد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه عن عائشة ، قالت : كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَرِيرٌ مُشَبَّكٌ بِالْبُرْدِيِّ ، عَلَيْهِ كِسَاءٌ أَسْوَدُ قَدْ خَشُونَاهُ بِالْبُرْدِيِّ ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ عَلَيْهِ ، فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ نَائِمٌ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا رَأَاهُمَا ، اسْتَوَى جَالِسًا ، فَتَنَظَّرَا ، فَإِذَا أَثَرُ السَّرِيرِ فِي جَنْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ - وَبَكِيًا - : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا يُؤْذِيكَ خَشُونَةُ مَا نَرَى مِنْ سَرِيرِكَ وَفِرَاشِكَ ، وَهَذَا كِسْرَى وَفَيْصَرٌ عَلَى فُرَشِ الْحَرِيرِ وَالْدَّبِيحِ؟ فَقَالَ : «لَا تَقُولَا هَذَا ، فَإِنَّ فِرَاشَ كِسْرَى وَفَيْصَرَ فِي النَّارِ ، وَإِنَّ فِرَاشِي وَسَرِيرِي هَذَا عَاقِبَتُهُ إِلَى الْجَنَّةِ» . (٥ : ٤٧)

ذَكَرَ اسْتِحْبَابُ الْاِقْتِنَاعِ لِلْمَرَّةِ بِمَا أُوتِيَ مِنَ الدُّنْيَا مَعَ الْإِسْلَامِ وَالسُّنَّةِ

(٧٠٣) (صحيح) - أخبرنا بكر بن أحمد بن سعيد العابد الطَّاحِي ، بالبصرة ، قال : حدثنا نصر بن علي بن نصر الجهمي ، قال : أخبرنا المقرئ ، قال : حدثنا حَيَّوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ ، قال : حدثنا أبو هانئ ، أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ الْجَنْبِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ فَضَالَ

بن عبید يقول : إنه سمع رسول الله ﷺ ، يقول : «طوبى لمن هدى إلى الإسلام ، وكان عيشه كفافاً ، وقنعة الله به» . (٢ : ١)
 ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالتَّخْلِیِ عَنِ الدُّنْيَا وَالِاقْتِنَاعِ مِنْهَا بِمَا یُقِیمُ أَوْدَ الْمَسَافِرِ فِي رَحْلَتِهِ

(٧٠٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، حدثنا يزيد بن موهب الرُملي ، حدثنا ابن وهب ، عن أبي هانئ ، أخبرني أبو عبد الرحمن الحُبلي ، عن عامر بن عبد الله أن سَلَمَانَ الْخَيْرِ حِينَ حَضَرَهُ الْمَوْتُ عَرَفُوا مِنْهُ بَعْضَ الْجَزَعِ ، قَالُوا : مَا يُجْزِعُكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، وَقَدْ كَانَتْ لَكَ سَابِقَةٌ فِي الْخَيْرِ ، شَهِدْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَعَاذِي حَسَنَةً وَقُتُوحاً عَظَمَاءُ؟ قَالَ : يُجْزِعُنِي أَنَّ حَبِيبَنَا ، حِينَ فَارَقْنَا عَهْدَ إِلَيْنَا قَالَ : «لِيَكْفِ الْيَوْمَ مِنْكُمْ كَرَادِ الرَّائِبِ» فَهَذَا الَّذِي أَجْزَعَنِي ، فَجُمِعَ مَالُ سَلَمَانَ ، فَكَانَ قِيَمَتُهُ خَمْسَةَ عَشَرَ دِرْهَمًا .

(٧٠٧) (ضعيف) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن المطلب عن أبي موسى ، أن رسول الله ﷺ قال : «مَنْ أَحَبَّ دُنْيَاهُ ، أَضُرَّ بِآخِرَتِهِ ، وَمَنْ أَحَبَّ آخِرَتَهُ ، أَضُرَّ بِدُنْيَاهُ ، فَأَثَرُوا مَا يَبْقَى عَلَى مَا يَفْنَى» . (٣ : ٦٦)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ اتِّخَاذِ الضَّيَاعِ إِذِ اتَّخَاذُهَا يَرْغَبُ فِي الدُّنْيَا إِلَّا مَنْ عَصَمَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا

(٧٠٨) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا محمد بن خازم ، عن الأعمش ، عن شمر بن عطية ، عن المغيرة بن سعد بن الأخرم ، عن أبيه عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : «لَا تَتَّخِذُوا الضَّيْعَةَ فَرَقَرَبُوا فِي الدُّنْيَا» .

قال أبو حاتم : عامر هذا هو عامر بن عبد قيس ، وسلمان الخير : هو سلمان الفارسي . (١ : ٦٣)
 ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ قَلَّةِ التَّلَهْفِ عِنْدَ فَوْتِهِ الْبَغِيَّةِ فِي غَدَوْه

(٧٠٥) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا سفيان ، عن عاصم ، عن زر عن عبد الله قال : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَارٍ فَتَرَكْتُ عَلَيْهِ «وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا» (المرسلات : ١) فَاحْذَرْتُهَا مِنْ فِيهِ وَإِنَّ فَاهُ رَطَبٌ بِهَا ، فَمَا أَذْرِي بِأَيِّهَا خَتَمَ «فَبَيَّأِي حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ» (المرسلات : ٥٠) أَوْ «إِذَا قِيلَ لَهُمْ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ» (المرسلات : ٤٨) ، فَسَبَقَتْنَا حَيَّةٌ ، فَذَخَلْتُ فِي جُحْرِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَقِيْتُمْ شَرَّهَا كَمَا وَقِيْتُمْ شَرَّكُمْ» . (٣ : ٦٦)

(٧٠٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن محمود بن عدي بنسا ، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل الجعفي ، قال : حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا الأعمش ، قال : حدثني إبراهيم ، عن الأسود عن عبد الله ، قال : بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَارٍ فَتَرَكْتُ عَلَيْهِ «وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا» (المرسلات : ١) فَإِنَّهُ لَيَتْلُوهَا ، وَأَنِّي لَأَتْلَقَاهَا مِنْ فِيهِ ، وَإِنَّ

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالنَّظَرِ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَ الْمَرْءِ فِي أَسْبَابِ الدُّنْيَا

(٧٠٩) (صحيح) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : أخبرنا الليث بن سعد ، عن ابن عجلان ، عن الأعرج عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَنْ فَضَّلَ عَلَيْهِ فِي الْخَلْقِ ، أَوْ الرِّزْقِ ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلُ مِنْهُ مِمَّنْ فَضَّلَ هُوَ عَلَيْهِ» . (١ : ٧٨)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَهُ فِي الْمَالِ وَالْخَلْقِ دُونَ مَنْ فَوْقَهُ فِيهَا

(٧١٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، قال : حدثنا ابن أبي السري ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال :

أخبرنا مَعْمَرٌ، عن هَمَامِ بْنِ مُنْهَبٍ عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا نَظَرَ أَحَدُكُمْ إِلَى مَنْ فَضَّلَ عَلَيْهِ فِي الْمَالِ وَالْخَلْقِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلُ مِنْهُ مِنْ فَضْلٍ هُوَ عَلَيْهِ» . (١ : ٧٨)

ذَكَرَ الزَّجَرِيُّ عَنْ أَنْ يَنْظُرَ الْمَرْءُ إِلَى مَنْ قَوْفَهُ فِي أَسْبَابِ الدُّنْيَا

(٧١١) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال : حدثنا مُسْنَدٌ، قال : حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال : قال رسول الله ﷺ : «لَا تَنْظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَكُمْ، وَانْظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلُ مِنْكُمْ، فَإِنَّهُ أَجْتَرُ أَنْ لَا تَرُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ» . (٢ : ٤٣)

ذَكَرَ وَصَفَ الْفُوقِ الَّذِي فِي خَيْرِ أَبِي صَالِحِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ (٧١٢) (صحيح) - أخبرنا عبد الرحمن بن بحر البزار، قال : حدثنا ابن أبي عمرو العَدَنِيُّ، قال : حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج عن أبي هريرة، قال : قال رسول الله ﷺ : «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَنْ قَوْفَهُ فِي الْمَالِ وَالْحَسَبِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَهُ فِي الْمَالِ وَالْحَسَبِ» . (٢ : ٤٣)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ خُرُوجُهُ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا الْغَانِيَةِ الزَّائِلَةِ وَهُوَ صِفَرُ الْيَدَيْنِ مَا يُحَاسِبُ عَلَيْهِ مَا فِي عِنَقِهِ

(٧١٣) (صحيح) - أخبرنا إسماعيل بن داود بن وردان بالفسطاط، حدثنا عيسى بن حماد، أخبرنا الليث، عن ابن عجلان، عن أبي حازم، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة أنها قالت : اشْتَدَّ وَجَعُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَعِنْدَهُ سَبْعَةُ دَنَابِيرٍ أَوْ ثَبْعَةٌ، فَقَالَ : «يَا عَائِشَةُ، مَا فَعَلْتُ تِلْكَ الذَّهَبَ؟» فَقُلْتُ : هِيَ عِنْدِي، قَالَ : «تَصَدَّقِي بِهَا» . قَالَتْ : فَشِغِلْتُ بِهِ، ثُمَّ قَالَ : «يَا عَائِشَةُ، مَا فَعَلْتُ تِلْكَ الذَّهَبَ؟» فَقُلْتُ : هِيَ عِنْدِي . فَقَالَ : «اِئْتِنِي بِهَا» . قَالَتْ : فَجِئْتُ بِهَا، فَوَضَعَهَا فِي كَفِّهِ، ثُمَّ قَالَ : «مَا ظَنُّ مُحَمَّدٍ أَنْ لَوْ لَقِيَ اللَّهَ وَهَذِهِ عِنْدَهُ؟ مَا ظَنُّ مُحَمَّدٍ أَنْ لَوْ لَقِيَ اللَّهَ وَهَذِهِ عِنْدَهُ؟» . (٥ : ٤٨)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ ذَمِّهِ نَفْسَهُ عَنْ شَهَوَاتِهَا وَاحْتِمَالِهِ الْمَكَارِهِ فِي مَرَضَةِ الْبَارِي جَلَّ وَعَلَا

(٧١٤) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان بخبر غريب،

حدثنا هذبة بن خالد القيسي، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت وحميد عن أنس، أن رسول الله ﷺ، قال : «خُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ، وَخُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ» . (٣ : ١٠)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنَّ الشَّدِيدَ الَّذِي غَلَبَ نَفْسَهُ عِنْدَ الشَّهَوَاتِ وَالْوَسَاوِسِ، لَا مَنْ غَلَبَ النَّاسَ بِلِسَانِهِ

(٧١٥) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون، قال : حدثنا هُثَايُ بْنُ السَّرِيِّ، قال : حدثنا أبو الأحوص، عن سعيد بن مسروق، عن أبي حازم عن أبي هريرة، قال : قال رسول الله ﷺ : «لَيْسَ الشَّدِيدُ مَنْ غَلَبَ؛ إِنَّمَا الشَّدِيدُ مَنْ غَلَبَ نَفْسَهُ» . (٣ : ٦٦)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الْإِحْتِرَازِ مِنَ النَّارِ مَجَانِبَةَ الشَّهَوَاتِ فِي الدُّنْيَا

(٧١٦) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، قال : حدثنا أبو نصر الثُّمَارِ، قال : حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت عن أنس بن مالك، قال : قال رسول الله ﷺ : «خُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ، وَخُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ» . (٣ : ٧٩)

ذَكَرَ خَيْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٧١٧) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد المَرْزُوقِيُّ بالبصرة، قال : أخبرنا أحمد بن منيع، قال : حدثنا شَبَابَةُ، قال : حدثنا ورقاء، عن أبي الزناد، عن الأعرج عن أبي هريرة، قال : قال رسول الله ﷺ : «خُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ، وَخُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ» . (٣ : ٧٩)

٦ - بَابُ الْوَرَعِ وَالتَّوَكُّلِ

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ لِلْمَرْءِ اسْتِعْمَالَ التَّوَرُّعِ فِي أَسْبَابِهِ دُونَ التَّمَلُّقِ بِالتَّوَابِلِ وَإِنْ كَانَ لَهُ ذَلِكَ

(٧١٨) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قُتَيْبَةَ، حدثنا ابن أبي السري، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعْمَرٌ، عن هَمَامِ بْنِ مِنْبِهِ عن أبي هريرة، قال : قال رسول الله ﷺ : «اشْتَرَى رَجُلٌ مِنْ رَجُلٍ عَقَارًا، فَوَجَدَ الَّذِي اشْتَرَى الْعَقَارَ، فِي عَقَارِهِ جَرَّةَ ذَهَبٍ، فَقَالَ لَهُ الَّذِي اشْتَرَى الْعَقَارَ : خُذْ ذَهَبَكَ عَنِّي، إِنَّمَا اشْتَرَيْتُ مِنْكَ أَرْضًا

وَلَمْ يَتَّبِعْ مِنْكَ ذَعْبًا، وَقَالَ الَّذِي بَاعَ الْأَرْضَ: إِنَّمَا بَعْتُكَ الْأَرْضَ وَمَا فِيهَا، قَالَ: فَتَحَاكَمَا إِلَى رَجُلٍ فَقَالَ الَّذِي تَحَاكَمَا إِلَيْهِ: أَلَكُمَا وَلَدٌ؟ فَقَالَ أَحَدُهُمَا: غُلَامٌ، وَقَالَ الْآخَرُ: جَارِيَةٌ، فَقَالَ: أَنْكِحُوا الْغُلَامَ الْجَارِيَةَ، وَأَنْفِقُوا عَلَى أَنْفُسِهِمَا، وَتَصَدَّقَا. (٦: ١)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ حَالَةِ مَنْ يَتَوَرَّعُ عَنِ الشَّبَهَاتِ فِي الدُّنْيَا

(٧١٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرٍ بْنُ يَوْسُفَ، حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْحَلَالُ بَيْنَ وَالْحَرَامِ بَيْنَ، وَبَيْنَ ذَلِكَ أُمُورٌ مُشْتَبِهَةٌ - وَرَبَّمَا قَالَ: مُشْتَبِهَةٌ - وَسَأَضْرِبُ لَكُمْ فِي ذَلِكَ مَثَلًا: إِنَّ اللَّهَ حَمَى حِمًى، وَإِنَّ حِمَى اللَّهِ مَحَارِمُهُ، وَإِنَّهُ مَنْ يَزْنِجْ حَوْلَ الْحِمَى، يُوشِكُ أَنْ يُخَالِطَ الْحِمَى - وَرَبَّمَا قَالَ: مَنْ يَزْنِجْ حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يَزْنِجَ -، وَإِنْ مَنْ خَالَطَ الرَّبِيَّةَ، يُوشِكُ أَنْ يُجْسِرَ». (٢٨: ٣)

ذَكَرَ الزَّجَرَ عَمَّا يُرِيبُ الْمَرْءَ مِنْ أَسْبَابِ هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ الزَّائِلَةِ

(٧٢٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ التِّرْمِذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُؤَمِّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُرَيْدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَبِي الْخَوَرَاءِ السَّعْدِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ: حَدَّثَنِي بِشَيْءٍ حَفِظْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لَمْ يَحْدِثْكَ بِهِ أَحَدٌ. قَالَ: قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «دَعْ مَا يُرِيبُكَ إِلَى مَا لَا يُرِيبُكَ»، قَالَ: «الْخَيْرُ طُمَأْنِينَةٌ وَالشَّرُّ رَيْبَةٌ».

وَأَبْنَى النَّبِيِّ ﷺ بِشَيْءٍ مِنْ تَمَرِ الصَّدَقَةِ، فَأَخَذَتْ تَمْرَةً فَأَلْقَتْهَا فِي فِيٍّ، فَأَخَذَهَا بِلُعَابِهَا حَتَّى أَعَادَهَا فِي الشَّعْرِ، فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا كَانَ عَلَيْكَ مِنْ هَذِهِ الشَّعْرَةِ مِنْ هَذَا الصَّبِيِّ؟ فَقَالَ: «إِنَّا آلُ مُحَمَّدٍ لَا يَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ».

وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ: «اللَّهُمَّ اهْدِنَا فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنَا فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنَا فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَتَبَارَكَ لَنَا فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنَا شَرَّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُفْضَى

عَلَيْكَ، إِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ». (٢: ٢٣)
ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ عَلَى الْمَرْءَ لَا يَمْتَنَاضُ عَنْ أَسْبَابِ الْآخِرَةِ بِشَيْءٍ مِنْ حُطَامِ هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ الزَّائِلَةِ عِنْدَ حُدُوثِ حَالَةٍ بِهِ

(٧٢١) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الرُّفَاعِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي بَرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ أَغْرَابِيًّا فَاتَّكَمَهُ، فَقَالَ لَهُ: «اِئْتِنَا»، فَأَتَاهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَلْ حَاجَتَكَ»، قَالَ: نَاقَةٌ تَرْكُبُهَا، وَأَعَزُّزُ يَحْلِبُهَا أَهْلِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَعَزَّزْتُمْ أَنْ تَكُونُوا مِثْلَ عَجُوزِ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا عَجُوزُ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ قَالَ: «إِنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا سَارَ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ، ضَلُّوا الطَّرِيقَ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ فَقَالَ عُلَمَاؤُهُمْ: إِنَّ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، لَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ أَخَذَ عَلَيْنَا مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ أَنْ لَا نَخْرُجَ مِنْ مِصْرَ، حَتَّى تَنْقُلَ عِظَامُهُ مَعَنَا، قَالَ: فَمَنْ يَعْلَمُ مَوْضِعَ قَبْرِهِ؟ قَالَ: عَجُوزٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَبَعَثَ إِلَيْهَا فَأَتَتْهُ، فَقَالَ: ثَلَاثِينَ عَلَى قَبْرِ يُوسُفَ، قَالَتْ: حَتَّى تُعْطِيَنِي حُكْمِي، قَالَ: وَمَا حُكْمُكَ؟ قَالَتْ: أَكُونُ مَعَكَ فِي الْجَنَّةِ، فَفَكَرَ أَنْ يُعْطِيَهَا ذَلِكَ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: أَنْ أُعْطِيَهَا حُكْمَهَا، فَنَاطَلَتْ بِهِمْ إِلَى بَحِيرَةٍ مَوْضِعَ مُسْتَنْقَعٍ مَاءٍ، فَقَالَتْ: انْضَبِئُوا هَذَا الْمَاءَ، فَانْضَبَوْهُ، فَقَالَتْ: اخْتَفِرُوا، فَاخْتَفَرُوا فَاسْتَخَرُوا عِظَامَ يُوسُفَ، فَلَمَّا أَقْلَوْهَا إِلَى الْأَرْضِ وَإِذَا الطَّرِيقُ مِثْلُ ضَوْءِ النَّهَارِ». (٦: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنَّ عَلَى الْمَرْءَ عِنْدَ الْعُدْمِ النَّظَرَ إِلَى مَا أُذْخِرَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ دُونَ التَّلَهْفِ عَلَى مَا فَاتَهُ مِنْ بَغْيَتِهِ

(٧٢٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَقْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ شَرِيحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هَانِئٍ حَمِيدُ بْنُ هَانِئٍ، أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ الْجَنْجَبِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ فَضَالَهَ بْنَ عُبَيْدٍ يُحَدِّثُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى بِالنَّاسِ، يَخْرُجُ رِجَالٌ مِنْ قَامَتِهِمْ فِي الصَّلَاةِ لِمَا بِهِمْ مِنَ الْحَاجَةِ، وَهُمْ أَصْحَابُ الصُّفَّةِ، حَتَّى يَقُولَ الْأَغْرَابُ: «إِنْ هَؤُلَاءِ لَمَسْجِدَيْنِ»، فَإِذَا قَضَى

رسول الله ﷺ صَلَاتُهُ قَالَ: فَلَوْ تَعْلَمُونَ مَا لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ،
لَأَحْبَبْتُمْ أَنْ تَزِدَادُوا فَاقَةً وَحَاجَةً.

قَالَ قُضَالَةُ: وَأَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ. (٣: ٦٦)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الْأَثْكَالِ عَلَى تَفَضُّلِ
اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي أَسْبَابِ دُنْيَاهُ دُونَ النَّاسِ عَلَى مَا فَاتَهُ مِنْهَا

(٧٢٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ،

قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ:

أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مِنْبِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: وَقَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَمِينُ اللَّهِ مَلَأَى لَا يَغِيضُهَا نَفَقَةٌ؛ سَحَاءٌ بِاللَّيْلِ

وَالنَّهَارِ، أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مُنْذُ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، فَإِنَّهُ لَمْ

يَغِيضْ مَا فِي يَمِينِهِ، وَالْيَدِ الْأُخْرَى الْقَبْضُ، يَرْفَعُ وَيَخْفِضُ،

وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ».

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: هَذِهِ أَخْبَارٌ أَطْلَقَتْ مِنْ هَذَا النَّوعِ تَوْهَمَ مِنْ لَمْ

يُحْكِمُ صِنَاعَةَ الْعِلْمِ أَنْ أَصْحَابَ الْحَدِيثِ مُشَبَّهَةٌ، عَائِدٌ بِاللَّهِ أَنْ

يَخْطُرَ ذَلِكَ بِيَالِ أَحَدٍ مِنَ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ، وَلَكِنْ أَطْلَقَ هَذِهِ

الْأَخْبَارَ بِالْفَافِ التَّمْثِيلَ لَصِفَاتِهِ عَلَى حَسَبِ مَا يَتَعَارَفُهُ النَّاسُ

فِيمَا بَيْنَهُمْ دُونَ تَكْيِيفِ صِفَاتِ اللَّهِ، جَلَّ رُسْنَا عَنْ أَنْ يُشَبَّهَ

بِشَيْءٍ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ، أَوْ يُكَيَّفَ بِشَيْءٍ مِنْ صِفَاتِهِ، إِذْ لَيْسَ كَمَثَلِهِ

شَيْءٌ. (٣: ٦٧)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالِ عَلَى إِيْجَابِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ

تَعَالَى فِي جَمِيعِ أَسْبَابِهِ

(٧٢٤) (ضعيف جداً) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ

الْأَشْعَثِ بِسَمْرِقَنْدٍ، وَيَعْقُوبُ بْنُ يُوسُفَ بِبِخَارَى قَالَا: حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى بْنِ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ

عُثْمَانَ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَخَلْتُ أُمَّةَ الْجَنَّةِ بِقَضَائِهَا وَقَضَائِهَا، كَانُوا

لَا يَكْتَوُونَ، وَلَا يَسْتَرْثَوْنَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ». (٣: ٦٠)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَسْلِيمِ الْأَشْيَاءِ إِلَى

بَارِئِهِ جَلَّ وَعَلَا

(٧٢٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ أَبِي سَنَانٍ، عَنْ وَهْبِ
بْنِ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ الدَّيْلَمِيِّ، قَالَ: أَتَيْتُ أَبِيَّ بْنَ كَعْبٍ فَقُلْتُ لَهُ:

وَقَعَ فِي نَفْسِي شَيْءٌ مِنَ الْقَدَرِ، فَحَدَّثَنِي بِشَيْءٍ لَعَلَّهُ أَنْ يَذْهَبَ مِنْ

قَلْبِي، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ لَوْ عَذَّبَ أَهْلَ سَمَآوَاتِهِ وَأَهْلَ أَرْضِهِ عَذْبَهُمْ غَيْرَ

ظَالِمٍ لَهُمْ، وَلَوْ رَحِمَهُمْ كَانَتْ رَحْمَتُهُ خَيْرًا لَهُمْ مِنْ أَعْمَالِهِمْ، وَلَوْ

أَنْفَقَتْ مِثْلُ أَحَدٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، مَا قَبِلَهُ اللَّهُ مِنْكَ حَتَّى تُؤْمِنَ

بِالْقَدَرِ، وَتَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَأَنَّ مَا أَخْطَاكَ لَمْ

يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، وَلَوْ مِتُّ عَلَى غَيْرِ هَذَا، لَدَخَلْتُ النَّارَ.

قَالَ: ثُمَّ أَتَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ فَقَالَ مِثْلَ قَوْلِهِ، ثُمَّ أَتَيْتُ

حَدِيفَةَ بْنَ الْيَمَانِ، فَقَالَ مِثْلَ قَوْلِهِ، ثُمَّ أَتَيْتُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ،

فَحَدَّثَنِي عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَ ذَلِكَ. (٣: ٦٦)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمُؤْمِنِ مِنَ السَّكُونِ تَحْتَ

الْحُكْمِ وَقِلَّةِ الْأَضْطِرَابِ عِنْدَ وُرُودِ ضِدِّ الْمَرَادِ

(٧٢٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ،

قَالَ: حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ

عَاصِمِ الْأَحُولِ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ:

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَجِبْتُ لِلْمُؤْمِنِ لَا يَقْضِي اللَّهُ لَهُ شَيْئًا إِلَّا كَانَ

خَيْرًا لَهُ». (٣: ٦٦)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمَرْءَ وَإِنْ كَانَ مُجْدَدًا فِي الطَّاعَاتِ إِذَا

وَرَدَتْ عَلَيْهِ حَالَةُ الضِّيقِ وَالْمَنَعِ يَجِبُ أَنْ يَسْتَوِي قَلْبُهُ عِنْدَهَا مَعَ

حَالَةِ الْوَسْعِ وَالْإِعْطَاءِ

(٧٢٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا

الْوَلِيدُ بْنُ شَجَاعٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ،

عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَقَدْ كَانَ آلُ مُحَمَّدٍ يَرَوْنَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ مَا

يَسْتَوْفِدُونَ فِيهِ بَنَارٍ، مَا هُوَ إِلَّا الْمَاءُ وَالشَّمْرُ، وَكَانَ حَوْلُنَا أَهْلُ دُورٍ

مِنَ الْأَنْصَارِ لَهُمْ دَوَاجِنُ فِي حَوَائِطِهِمْ، فَكَانَ أَهْلُ كُلِّ دَارٍ يَتَعَتَّلُونَ

إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِغَزِيرِ شَاتِيهِمْ، فَكَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ ذَلِكَ

الْكَبْرِ. (٥: ٢٧)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ قَطْعِ الْقَلْبِ عَنْ

الْخَلَائِقِ بِجَمِيعِ الْعَلَاقِ فِي أَحْوَالِهِ وَأَسْبَابِهِ

(٧٢٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ:

أَوْقَطُ الْوَسْتَانِ، وَأَخْتَسِبُ بِهِ، قَالَ: فَقَالَ، لَا بِي بَكَرٍ: «ارْفَعْ مِنْ صَوْتِكَ شَيْئًا»، وَقَالَ، لِعُمَرَ: «اخْفِضْ مِنْ صَوْتِكَ شَيْئًا» (٥: ١) ذكر البيان بأن قراءة المَرءِ القرآن بينه وبين نفسه تكون أفضل من قراءته بحيث يُسْمَعُ صَوْتُهُ

(٧٣١) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، حدثنا معاوية بن صالح، عن بجير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن كثير بن مرة عن عَقْبَةَ بْنِ عامر، أن النبي ﷺ، قال: «الْجَاهِرُ بِالْقُرْآنِ كَالْجَاهِرِ بِالصُّدْقَةِ، وَالْمُسِرُّ بِالْقُرْآنِ كَالْمُسِرِّ بِالصُّدْقَةِ». (١: ٢)

ذكر أمر المصطفى بعض أمته أن يقرأ عليه القرآن (٧٣٢) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا عبد الغفار بن عبد الله الزبيري، قال: حدثنا علي بن مسهر، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبيدة عن عبد الله قال: قال لي رسول الله ﷺ: «اقْرَأْ عَلَيَّ». قَالَ: قُلْتُ: اقْرَأْ عَلَيَّ، وَأَنَا أَنْزِلَ الْقُرْآنَ عَلَيَّ؟ قَالَ: «إِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَسْمَعَ مِنْ غَيْرِي». فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ سُورَةَ النَّسَاءِ حَتَّى إِذَا بَلَغْتُ: «فَكَيفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا» (النساء: ٤١) نَظَرْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا عَيْنَاهُ تَهَرَّاقَانِ. (١: ٩٥)

ذكر الأمر بأخذ القرآن عن رجلين من المهاجرين ورجلين من الأنصار

(٧٣٣) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن محمد بن مودود بخزان، قال: حدثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة، عن طلحة بن مصرف، عن مسروق الأجدع، قال: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: لم أزل أحب عبد الله بن مسعود منذ سمعت النبي ﷺ يقول: «اقْرَأُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ، وَسَالِمٌ مَوْلَى أَبِي حُدَيْفَةَ، وَعُذَايَةُ بْنُ جَبَلٍ، وَأَبِي بِنْتِ كَعْبٍ». (١: ٨٦)

ذكر الإخبار عما أبيع لهذه الأمة في قراءة القرآن على الأحرف السبعة

(٧٣٤) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشنى،

حدثنا أبو خيشمة، قال: حدثنا المقرئ، عن حنيفة بن شريح، عن بكر بن عمرو، عن عبد الله بن هُبَيْرَةَ، عن أبي نعيم الجيشاني عن عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَوْ تَوَكَّلْنَا عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ، لَرَزَقَكُمْ اللَّهُ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ، تَغْدُو خِمَاصًا، وَتَعُودُ بِطَانًا». (٣: ٦٦)

ذكر الإخبار بأن المَرءِ يجب عليه مع توكُّل القلب الاحتراز بالأعضاء ضد قول من كرهه

(٧٢٩) (حسن لغيره) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، قال: حدثنا يعقوب بن عبد الله، عن جعفر بن عمرو بن أمية عن أبيه قال: قال رجل للنبي: أُرْسِلْ نَاقِيًا وَأَتَوَكَّلُ؟ قَالَ: «اغْلِقْهَا وَتَوَكَّلْ».

قال أبو حاتم: يعقوب هذا هو يعقوب بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن أمية الضمري، من أهل الحجاز، مشهور مأمون. (٣: ٦٥)

٧ - باب قراءة القرآن

(٧٢٩/م) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشنى، حدثنا خلف بن هشام البزار، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أبي عمران الجوني عن جندب بن عبد الله، رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قال: «اقْرَأُوا الْقُرْآنَ مَا اتَّفَقْتُمْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ فَقْرُؤُوا عَنْهُ». (٤: ٣٤)

ذكر البيان بأن قراءة المَرءِ بين القراءتين كان أحب إلى رسول الله ﷺ من الجهر والخاصة جميعاً بها

(٧٣٠) (صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة قال: حدثنا أبو يحيى محمد بن عبد الرحيم، قال: حدثنا يحيى بن إسحاق السيلحيني قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن عبد الله بن رباح عن أبي قتادة، أن النبي ﷺ مرَّ بِأَبِي بَكْرٍ وَهُوَ يُصَلِّي يَخْفِضُ صَوْتَهُ، وَمرَّ بِعُمَرَ يُصَلِّي رَافِعًا صَوْتَهُ. قَالَ: فَلَمَّا اجْتَمَعَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ: «يَا أَبَا بَكْرٍ مَرَرْتُ بِكَ وَأَنْتَ تُصَلِّي تَخْفِضُ مِنْ صَوْتِكَ». قَالَ: قَدْ أَسْمَعْتُ مَنْ نَاجَيْتُ، قَالَ: «وَمَرَرْتُ بِكَ يَا عُمَرُ، وَأَنْتَ تَرَفَعُ صَوْتَكَ» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ

حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا يزيد بن هارون ، عن حميد ، عن أنس بن مالك عن أبي بن كعب ، قال : قرأ رجل آية وقرأتها على غير قراءته ، فقلت : من أقرأك هذه ؟ فقال : أقرأنيها رسول الله ﷺ ، فانطلقت إلى رسول الله ﷺ ، فقلت : يا رسول الله ، أقرأني آية كذا وكذا ؟ قال : «نعم» ، قال الرجل : أقرأني كذا وكذا ؟ قال : «نعم» ، إن جبريل وميكائيل أتاني ، فجلس جبريل عليه السلام عن يميني ، وميكائيل عليه السلام عن يساري ، فقال جبريل : يا محمد ، أقرأ القرآن على حرف ، فقال ميكائيل : استزده ، فقلت : زدني ، فقال : أقرأه على حرفين ، فقال ميكائيل : استزده . حتى بلغ سبعة أحرف ، وقال : أقرأه على سبعة أحرف ؛ كل شاف كاف . (٢٠ : ١)

ذكر تفضل الله جل وعلا على صفيه بكل مسألة سال بها التخفيف عن أمته في قراءة القرآن بدعوة مستجابة

(٧٣٧) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا محمد بن عبيد ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن عبد الله بن عيسى ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي بن كعب قال : كنت جالسا في المسجد ، فدخل رجل فقرأ قراءة أنكروها عليه ، ثم دخل آخر فقرأ قراءة سوى قراءه صاحبه ، فلما قضى الصلاة دخلا جميعا ، على النبي ﷺ ، فقلت : يا رسول الله ، إن هذا قرأ قراءة أنكروها عليه ، ثم قرأ الأخر قراءة سوى قراءه صاحبه ، فقال لهما رسول الله ﷺ : «أقرأ» فقرأ فقال : «أحسنتما أو قال أصبتما» . قال : فلما قال لهما الذي قال ، كبر علي ، فلما رأى النبي ﷺ ما عشيبي ، ضرب في صدري فكأنني أنظر إلى ربي قرأ ، فقال رسول الله ﷺ : «يا أباي إن ربي أرسل إلي : أن أقرأ القرآن على حرف ، فرددت عليه أن هوذا على أمي مرتين ، فرد علي : إن أقرأه على سبعة أحرف ولك بكل ردة ردتها مسألتك يوم القيامة ، فقلت : اللهم اغفر لأمي . ثم أخرجت الثانية إلى يوم يرعب إلي فيه الخلق حتى آبرهم» . (٢٠ : ١)

(٧٣٨) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن عروة بن الزبير ، عن عبد الرحمن بن عبد القاري أنه قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : سمعت هشام بن حكيم بن حزام ، يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأوا ، وكان رسول الله ﷺ أقرأنيها ، فكذت أن أعجل عليه ، ثم أمهلت حتى انصرف ، ثم لبثت يردائي ، فجيئت به إلى رسول الله ﷺ ، فقلت : إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأنيها ، فقال له رسول الله ﷺ : «أقرأ» . فقرأ القراءة التي سمعته يقرأ ، فقال رسول الله

حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا يزيد بن هارون ، عن حميد ، عن أنس بن مالك عن أبي بن كعب ، قال : قرأ رجل آية وقرأتها على غير قراءته ، فقلت : من أقرأك هذه ؟ فقال : أقرأنيها رسول الله ﷺ ، فانطلقت إلى رسول الله ﷺ ، فقلت : يا رسول الله ، أقرأني آية كذا وكذا ؟ قال : «نعم» ، قال الرجل : أقرأني كذا وكذا ؟ قال : «نعم» ، إن جبريل وميكائيل أتاني ، فجلس جبريل عليه السلام عن يميني ، وميكائيل عليه السلام عن يساري ، فقال جبريل : يا محمد ، أقرأ القرآن على حرف ، فقال ميكائيل : استزده ، فقلت : زدني ، فقال : أقرأه على حرفين ، فقال ميكائيل : استزده . حتى بلغ سبعة أحرف ، وقال : أقرأه على سبعة أحرف ؛ كل شاف كاف . (٢٠ : ١)

ذكر الخبر الدال على أن من قرأ القرآن على حرف من الأحرف السبعة كان مصيبا

(٧٣٥) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا جعفر بن مهران السبكي ، حدثنا عبد الوارث ، عن محمد بن جحادة ، عن الحكم بن عتيبة ، عن مجاهد ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي بن كعب ، أن جبريل ، عليه السلام ، أتى النبي ﷺ وهو بأصاة بني غفار فقال : «يا محمد ، إن الله يأمرك أن تقرأ هذا القرآن على حرف واحد» ، فقال : أسأل الله معافاته ومغفرته ، أو معونته ومعافاته ، سل لهم التخفيف ، فإنهم لن يطيقوا ذلك . فانطلق ، ثم رجع فقال : إن الله يأمرك أن تقرأ أمثك هذا القرآن على حرفين ، فقال : أسأل الله معافاته ومغفرته ، أو معونته ومعافاته ، سل لهم التخفيف فإنهم لن يطيقوا ذلك ، فانطلق ثم رجع ، فقال : إن الله يأمرك أن تقرأ أمثك هذا القرآن على ثلاثة أحرف ، قال : أسأل الله معافاته ومغفرته أو معونته ومعافاته ، سل لهم التخفيف ، فإنهم لن يطيقوا ذلك ، قال : فانطلق ثم رجع فقال : إن الله يأمرك أن تقرأ هذا القرآن على سبعة أحرف فمن قرأ حرفا منها فهو كما قرأ . (٢٠ : ١)

ذكر العلة التي من أجلها سأل النبي ﷺ ربه معافاته ومغفرته

(٧٣٦) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا أبو

ﷺ : «هَكَذَا أُنْزِلَتْ» . ثُمَّ قَالَ لِي : «اقْرَأْ» . فَقَرَأْتُ ، فَقَالَ : «هَكَذَا أُنْزِلَتْ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنُ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ ، فَاقْرَؤُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ» . (١ : ٤١)

رسول الله ﷺ ، كما قَالَ ، فَوَجَدْتُهُ مُتَبَوِّدًا ، فَقُلْتُ : مَا شَأْنُ هَذَا؟ فَقَالُوا : دَفَنَاهُ فَلَمْ تَقْبَلْهُ الْأَرْضُ . (٥ : ٢٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ الْبَعْضِ الْآخِرِ لِقَصْدِ النِّعْتِ فِي الْخَبَرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ الْقُرْآنَ عَلَى أَحْرَفٍ مَعْلُومَةٍ

(٧٣٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ، قَالَ : قَالَ أَبِي بِنِ كَعْبٍ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أُنْزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ» . (١ : ٦٦)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ بَعْضِ الْقَصْدِ فِي الْخَبَرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٧٤٠) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «أُنْزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ» . (٣ : ٦٦)

حَكِيمًا ، عَلِيمًا ، غَفُورًا ، رَحِيمًا . قَوْلُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، أَدْرَجَهُ فِي الْخَبَرِ ، وَالْخَبَرُ إِلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ فَقَطْ .

ذَكَرَ خَبَرٌ قَدْ شَنَعَ بِهِ بَعْضُ الْمُعْطَلَةِ عَلَى أَصْحَابِ الْحَدِيثِ حَيْثُ حُرِّمُوا التَّوْفِيقَ لِإِدْرَاكِ مَعْنَاهُ

(٧٤١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ حُمَيْدًا قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا قَالَ : كَانَ رَجُلٌ يَكْتُبُ لِلنَّبِيِّ ، وَكَانَ قَدْ قَرَأَ الْبَقَرَةَ وَالْأَنْعَامَ ، عُدَّ فِينَا دُشَانًا ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ ، يُبَلِّغُ عَلَيْهِ «غَفُورًا رَحِيمًا» فَيَكْتُبُ «غَفُورًا غَفُورًا» ، فَيَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ : «اَكْتُبْ» ، وَيُبَلِّغُ عَلَيْهِ «عَلِيمًا حَكِيمًا» ، فَيَكْتُبُ «سَمِيعًا بَصِيرًا» فَيَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ : «اَكْتُبْ أَيُّهُمَا شِئْتَ» . قَالَ : فَارْتَدَّ عَنِ الْإِسْلَامِ ، فَلَحِقَ بِالْمُشْرِكِينَ ، فَقَالَ : أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِمُحَمَّدٍ ، إِنْ كُنْتُ لَا أَكْتُبُ مَا شِئْتَ . فَمَاتَ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : «إِنَّ الْأَرْضَ لَنْ تَقْبَلَهُ» . قَالَ : فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ : فَأَتَيْتُ تِلْكَ الْأَرْضَ الَّتِي مَاتَ فِيهَا ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ الَّذِي قَالَ

(٧٤٢) (ضعيف بزيادة : «زاجر... إلخ») - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو هَمَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا خَيْثُ بْنُ شُرَيْحٍ ، عَنْ عَقِيلِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «كَانَ الْكِتَابُ الْأَوَّلُ يُنْزَلُ مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَعَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ ، وَنَزَلَ الْقُرْآنُ مِنْ سَبْعَةِ أَبْوَابٍ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ : زَاجِرٌ ، وَأَمِيرٌ ، وَحَلَالٌ ، وَخَرَامٌ ، وَمُحْكَمٌ ، وَمُتَشَابِهٌ ، وَأَمْتَالٌ ، فَأَحْلَوْا حَلَالَهُ ، وَحَرَّمُوا حَرَامَهُ ، وَافْعَلُوا مَا أَمَرْتُمْ بِهِ ، وَأَنْتَهُوْا عَمَّا نَهَيْتُمْ عَنْهُ ، وَاعْتَبِرُوا بِأَمْثَالِهِ ، وَاعْمَلُوا بِمُحْكَمِهِ ، وَآمِنُوا بِمُتَشَابِهِهِ ، وَقُولُوا : آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا» . (٣ : ٦٦)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ لَا حَرْجَ عَلَى الْمَرْءِ أَنْ يَقْرَأَ بِمَا شَاءَ مِنَ الْأَحْرَفِ السَّبْعَةِ

(٧٤٣) (حسن) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْطَاطٍ بِالْأَبْلَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْأُمَوِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زُرَّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَجُلًا يَقْرَأُ آيَةَ اقْرَأْنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خِلَافَ مَا قَرَأَ ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يُنَاجِي عَلِيًّا ، فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا عَلِيٌّ ، وَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَقْرَؤُوا كَمَا عَلَّمْتُمْ . (١ : ٤١)

ذَكَرَ الزُّجَرُ عَنِ الْعَتَبِ عَلَى مَنْ قَرَأَ بِحَرْفٍ مِنَ الْأَحْرَفِ السَّبْعَةِ

(٧٤٤) (حسن) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْخَطِيبُ بِالْأَهْوَازِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَمَّرُ بْنُ سَهْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَامِرُ بْنُ مُدْرِكٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زُرَّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : اقْرَأْنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سُورَةَ الرَّحْمَنِ ، فَخَرَجْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ عَشِيَّةً ، فَجَلَسَ إِلَيَّ رَهْطٌ ، فَقُلْتُ لِرَجُلٍ : اقْرَأْ عَلَيَّ . فَرَدَّ

هُوَ يَقْرَأُ أَحْرَفًا لَا أَفْرُؤُهُمَا ، فَقُلْتُ : مَنْ أَفْرَأُكَ ؟ فَقَالَ : أَفْرَأَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَنْطَلَقْنَا حَتَّى وَفَقْنَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقُلْتُ : اخْتَلَفْنَا فِي قِرَاءَتِنَا . فَإِذَا وَجَّهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهِ تَغْيِيرٌ ، وَوَجَدَ فِي نَفْسِهِ حِينَ ذَكَرْتُ الْاِخْتِلَافَ ، فَقَالَ : «إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ قَبْلَكُمْ بِالْاِخْتِلَافِ ، فَأَمَرَ عَلِيًّا فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ كَمَا عَلَّمَ ، فَإِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ قَبْلَكُمْ الْاِخْتِلَافَ ، قَالَ : فَأَنْطَلَقْنَا وَكُلُّ رَجُلٍ مِنَّا يَقْرَأُ حَرَفًا لَا يَقْرَأُ صَاحِبَهُ . (١ : ٤١) ذكر الإباحة للمره أن يرجع في قراءته إذا صحت نيته فيه

(٧٤٥) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، قال : حدثنا نوح بن حبيب ، قال : حدثنا وكيع ، قال : حدثنا شعبة ، عن معاوية بن قرة أنه سمع عبد الله بن المغفل يقول : قرأ النبي ﷺ عام الفتح قرّج في قراءته . قال معاوية : لولا أنني أكره أن يجتمع الناس علي ، لحكيت قراءته . (١ : ٤)

ذكر إباحة تحسين المره صوته بالقرآن

(٧٤٦) (صحيح) - أخبرنا النضر بن محمد بن المبارك العابد ، حدثنا محمد بن عثمان العجلي ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن سفيان ، عن منصور ، عن طلحة بن مصرف ، عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب ، عن النبي ﷺ ، قال : «زَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ» . (١ : ٢)

قال أبو حاتم : هذه اللفظة من ألفاظ الأضداد يريد بقوله : «زينوا القرآن بأصواتكم ، لا زينوا أصواتكم بالقرآن» .

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء

(٧٤٧) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد بن بجير الهمداني ، حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري ، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ ، قال : «زَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ» .

ذكر إباحة تحزين الصوت بالقرآن إذ الله أذن في ذلك (٧٤٨) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعد بن سنان بمنّيج ، حدثنا حامد بن يحيى البلخي ، حدثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن الزهري ثم سمعته عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، قال : «مَا أَذِنَ اللَّهُ لشيءٍ مَا أَذِنَ لِنَبِيِّ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ» .

قال أبو حاتم : قوله : «يتغنى بالقرآن» يريد يتحزن به ، وليس هذا من الغنية ، ولو كان ذلك من الغنية لقال : يتغنى به ، ولم يقل : يتغنى به ، وليس التحزن بالقرآن نقاء الجرم ، وطيب الصوت وطاعة للهوات بأنواع النغم بوقاق الوقاع ، ولكن التحزن بالقرآن هو أن يقارنه شيئان : الأسف والتلهف : الأسف على ما وقع من التقصير ، والتلهف على ما يؤمل من التوقير ، فإذا تألم القلب وتوجع ، وتحزن الصوت ورجع ، بذر الجفن بالدموع ، والقلب باللموع ، فحينئذ يستلذ المتهجذ بالمناجاة ، ويقر من الخلق إلى وكبر الخلو ، رجاء غفران السالف من الذنوب ، والتجاوز عن الجنایات والعيوب ، فنسأل الله التوفيق له .

ذكر استماع الله إلى المتحزن بصوته بالقرآن

(٧٤٩) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا محمد بن عمرو ، حدثنا أبو سلمة حدثنا أبو هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «مَا أَذِنَ اللَّهُ لشيءٍ كَأَذْنِهِ لِلَّذِي يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ ، يَجْهَرُ بِهِ» . (١ : ٢)

قال أبو حاتم : قوله : «مَا أَذِنَ اللَّهُ» ، يريد : ما استمع الله «لشيءٍ كَأَذْنِهِ» : كاستماعه «للذي يتغنى بالقرآن ، يجهر به» ، يريد : يتحزن بالقراءة على حسب ما وصفنا نعته .

ذكر الخبر الدال على صحة ما تأولنا خبري أبي هريرة اللذين ذكرناهما

(٧٥٠) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن مصرف بن عبد الله بن الشخير عن أبيه ، قال : رأيت رسول الله ﷺ يصلي وفي صدره أزيز كأزيز

الْمَرْجُلِ مِنَ الْبُكَاءِ . (٢ : ١)

قال أبو حاتم : في هذا الخبر بيان واضح أن التحزن الذي أذن الله جل وعلا فيه بالقرآن ، واستمع إليه هو التحزن بالصوت مع بدايته ونهايته ، لأن بدايته هو العزم الصحيح على الانقلاع عن المزجورات ، ونهايته وفور التشمير في أنواع العبادات ، فإذا اشتمل التحزن على البداية التي وصفها ، والنهاية التي ذكرتها ، صار المتحزن بالقرآن كأنه قذف بنفسه في مقلع القرية إلى مولاه ، ولم يتعلق بشيء دونه .

ذكر استماع الله إلى من ذكرنا نعمته أشد من استماع صاحب القينة إلى قينته

(٧٥١) (ضعيف) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، حدثنا الوليد ، حدثنا الأوزاعي ، عن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر ، عن ميسرة مولى فضالة بن عبيد عن فضالة بن عبيد ، قال : قال رسول الله ﷺ : «لِلَّهِ أَشَدُّ أَدْنَى إِلَى الرَّجُلِ الْحَسَنُ الصَّوْتُ بِالْقُرْآنِ ، مِنْ صَاحِبِ الْقَيْنَةِ إِلَى قَيْنَتِهِ» . (٢ : ١)

ذكر ما يقرأ به القرآن في هذه الأمة

(٧٥٢) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا عبدة بن عبد الرحيم المروزي ، قال : حدثنا المقرئ ، قال : حدثنا حثيرة بن شريح ، قال : حدثني بشير بن أبي عمرو الخولاني ، أن الوليد بن قيس الشجبي حدثه أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «يَكُونُ خَلْفُ بَعْدَ سِتِّينَ سَنَةً أَنْصَاعُوا الصَّلَاةَ ، وَاتَّبِعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا ، ثُمَّ يَكُونُ خَلْفُ يَفْرَوُونَ الْقُرْآنَ لَا يَعْلَمُونَ تَرَاقِيَهُمْ ، وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ ثَلَاثَةَ : مُؤْمِنٌ ، وَمُتَأَنِّقٌ ، وَقَاجِرٌ» .

قال بشير : فقلت للوليد : ما هؤلاء الثلاثة ؟ قال : المتأنق كافر به ، والقاجر يتأكل به ، والمؤمن يؤمن به .

ذكر الإخبار عن اقتصار المرء على قراءة القرآن كله في كل سبع

(٧٥٣) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ،

قال : حدثنا يزيد بن موهب ، قال : حدثنا المفضل بن فضالة ، عن ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة ، عن يحيى بن حكيم بن صفوان عن عبد الله بن عمرو قال : جمعت القرآن فقرأت به في ليلة ، فبلغ ذلك النبي ﷺ ، فقال : «أقرأه في كل شهر» . قال : فقلت : يا رسول الله ، دعني أستمع من قوتي ومن شبابي ، فقال : «أقرأه في كل عشرين» ، قلت : يا رسول الله ، دعني أستمع من قوتي ومن شبابي ، قال : «أقرأه في عشر» ، فقلت : يا رسول الله ، دعني أستمع من قوتي ومن شبابي ، قال : «أقرأه في سبع» ، فقلت : يا رسول الله ، دعني أستمع من قوتي ومن شبابي ، فأبى . (٧٥ : ٣)

ذكر الأمر لقراءة القرآن أن يختصه في سبع لا فيما هو أقل من هذا العدد

(٧٥٤) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشى ، قال : حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري ، قال : حدثنا يحيى القطان ، عن ابن جريج ، قال : سمعت ابن أبي مليكة يحدث عن يحيى بن حكيم بن صفوان عن عبد الله بن عمرو قال : حفظت القرآن فقرأت به في ليلة فقال له رسول الله ﷺ : «أقرأه في شهر» ، قال : قلت : يا رسول الله ، دعني أستمع من قوتي ومن شبابي ، قال : «أقرأه في عشر» ، قال : قلت : يا رسول الله ، دعني أستمع من قوتي ومن شبابي ، قال : «أقرأه في سبع» ، قال : قلت : يا رسول الله ، دعني أستمع من قوتي ومن شبابي ، قال : «أقرأه في ثلاث» . (٧٨ : ١)

ذكر الزجر عن أن يختص القرآن في أقل من ثلاثة أيام إذ استعمال ذلك يكون أقرب إلى التدبر والتفهم

(٧٥٥) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا محمد بن المنهال الضرير ، قال : حدثنا يزيد بن زريع ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن أبي العلاء يزيد بن عبد الله عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله ﷺ : «لَا يَفْقَهُ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَقَلِّ مِنْ ثَلَاثِ» .

(٧٥٦) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشى ، قال : حدثنا خلف بن هشام البزار ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن أبي عمران الجوني عن جندب بن عبد الله رفعه إلى النبي ﷺ ،

قال : « اَقْرَؤُوا الْقُرْآنَ مَا اَنْتَلَفْتُمْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ ، فَإِذَا اَخْتَلَفْتُمْ فِيهِ ، فَقُومُوا عَنْهُ » .

ذكر الأمر للمرء إذا قرأ القرآن أن يريد بقراءته الله والدار الآخرة دون تعجيل الثواب في الدنيا

(٧٥٧) (حسن صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، قال : حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث وذكر ابن سلم آخر معه - عن بكر بن سودة ، عن وفاء بن شريح الصديقي عن سهل بن سعد الساعدي قال : « خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا وَتَحَنُّنٌ تَقْتَرِيءُ ، فَقَالَ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ كِتَابُ اللَّهِ وَاحِدٌ وَفِيكُمْ الْأَخْمَرُ وَفِيكُمْ الْأَسْوَدُ ؟ اَقْرَؤُوهُ قَبْلَ أَنْ يَفْرَأَهُ أَقْوَامٌ يَقُومُونَهُ كَمَا يَقُومُ السِّنْتُهُمْ يَتَعَجَّلُ أَحَدُهُمْ أَجْرَهُ وَلَا يَتَأَجَّلُهُ » . (١ : ٧٨)

قال أبو حاتم : كذا وقع السماع وإنما هو السهم .

ذكر الزجر عن أن يقول المرء نسيبت آية كيت وكيت

(٧٥٨) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ، قال : حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري ، قال : حدثنا مؤمل بن إسماعيل ، قال : حدثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص عن عبد الله ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لَا يَقُولُ أَحَدُكُمْ نَسِبتُ آيةَ كَيْتٍ وَكَيْتٍ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ هُوَ نَسِيبِي ، وَلَكِنَّهُ نَسِيبِي » . (٢ : ٤٣)

ذكر الأمر باستذكار القرآن والتعاهد عليه حذر نسيانه وفعلته

(٧٥٩) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن قحطبة بقم الصلح ، قال : حدثنا الحسن بن قزعة ، قال : حدثنا محمد بن سواء ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن الأعمش ، عن أبي وائل عن عبد الله ، قال : قال رسول الله ﷺ : « اسْتَذْكِرُوا الْقُرْآنَ ، فَلَهُوَ أَشَدُّ تَفْصِيًّا مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ مِنَ النِّعَمِ مِنْ عَقْلِهَا ، وَيَسَّ مَا لِأَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ : نَسِبتُ آيةَ كَيْتٍ وَكَيْتٍ ، مَا نَسِيبِي ، وَلَكِنْ نَسِيبِي » .

قال أبو حاتم : لم يسنِّ سعيد عن الأعمش غير هذا .

ذكر الأمر باستذكار القرآن بالتعاهد على قراءته

(٧٦٠) (صحيح) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل

ببُست ، و عمر بن سعيد ، و عبد الله بن قحطبة ، قالوا : حدثنا حسن بن قزعة البصري ، حدثنا محمد بن سواء ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن الأعمش ، عن أبي وائل عن عبد الله ، قال : قال رسول الله ﷺ : « اسْتَذْكِرُوا الْقُرْآنَ ، فَلَهُوَ أَشَدُّ تَفْصِيًّا مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ مِنَ النِّعَمِ مِنْ عَقْلِهَا ، وَيَسَّ مَا لِأَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ : نَسِبتُ آيةَ كَيْتٍ وَكَيْتٍ ، بَلْ هُوَ نَسِيبِي » . (١ : ٦٧)

قال أبو حاتم : في هذا الخبر دليل على أن الاستطاعة مع الفعل لا قبله .

ذكر تمثيل المصطفى المواظب على قراءة القرآن بصاحب الإبل المعلقة

(٧٦١) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس ، أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن نافع عن ابن عمر ، أن رسول الله ﷺ قال : « إِنَّمَا مَثَلُ صَاحِبِ الْقُرْآنِ كَصَاحِبِ الْإِبِلِ الْمُعْقَلَةِ ، إِنْ عَاهَدَ عَلَيْهَا ، أَمْسَكَهَا ، وَإِنْ أَطْلَقَهَا ، ذَهَبَتْ » . (١ : ٢٠)

ذكر تمثيل المصطفى المواظب على قراءة القرآن والمقصر فيها بالإبل المعلقة

(٧٦٢) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ، أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن نافع عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إِنْ مَثَلُ صَاحِبِ الْقُرْآنِ مَثَلُ صَاحِبِ الْإِبِلِ الْمُعْقَلَةِ ، إِنْ عَاهَدَ عَلَيْهَا ، عَقْلَهَا ، وَإِنْ أَطْلَقَهَا ، ذَهَبَتْ » . (٣ : ٢٨)

ذكر البيان بأن آخر منزلة القارئ في الجنة تكون عند آخر آية كان يقرؤها في الدنيا

(٧٦٣) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي بحمص ، حدثنا غفبة بن مكرم ، حدثنا ابن مهدي ، عن الثوري ، عن عاصم ، عن زر عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله ﷺ : « يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : اِقْرَأْ وَارْقُ وَرُتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرْتِّلُ فِي دَارِ الدُّنْيَا ، فَإِنْ مَنَزَلَتْكَ عِنْدَ آخِرِ آيةٍ كُنْتَ تَقْرُؤُهَا » . (١ : ٢٠)

ذكر تفضل الله جل وعلا على الماهر بالقرآن بكونه مع السفرة ، وعلى من يصعب عليه قراءته بتضعيف الأجر له

(٧٦٤) (متفق عليه) - أخبرنا عمران بن موسى بن

الفَاجِرِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، كَمَثَلِ الْحَنَظَلَةِ، طَعْمُهَا مُرٌّ، وَلَا رِيحَ لَهَا». (٢: ١)

ذكرُ الإخبارِ عن وصفِ المؤمنِ والفاجرِ إذا قرأ القرآنَ

(٧٦٨) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا محمد بن

المنهال الضريمر، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا سعيد بن أبي

عروة، عن قتادة، عن أنس عن أبي موسى قال: قال رسول

الله ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، مَثَلُ الْأُتْرُجَةِ، طَعْمُهَا

طَيِّبٌ وَرِيحُهَا طَيِّبٌ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، مَثَلُ

الثَّمَرَةِ، طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَلَا رِيحَ لَهَا، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ، أَوِ الْفَاجِرِ، الَّذِي

يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، مَثَلُ الرِّيحَانَةِ، رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ، وَمَثَلُ

الْمُنَافِقِ، أَوِ الْفَاجِرِ، الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنَظَلَةِ، طَعْمُهَا مُرٌّ

وَلَا رِيحَ لَهَا». (٣: ٢٨)

ذكرُ البيانِ بأنَّ القرآنَ يَرْفَعُ به أَقْوَامٌ وَيَضَعُ به آخَرُونَ

على حسب نياتهم في قراءتهم

(٧٦٩) (مسلم) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال:

حدثنا ابن أبي السري، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال أخبرنا

مغمر، عن الزهري، قال: أخبرني أبو الطفيل عامر بن واثلة أن

نافع بن عبد الحارث تلقى عمر بن الخطاب إلى عسفان وكان نافع

عاملاً لعمرو على مكة فقال عمرو: من استخلفت على أهل

الوادي؟ يعني أهل مكة؟ قال: ابن أبيزى، قال: ومن ابن أبيزى؟

قال: رجل من الموالي، قال عمرو: استخلفت عليهم مولى؟ فقال

له: إنه قارىء لكتاب الله، فقال: أما إن نبيكم، قال: «إن الله

لَيَرْفَعُ بِهِذَا الْقُرْآنِ أَقْوَاماً، وَيَضَعُ بِهِ آخَرِينَ». (١: ٢)

ذكرُ ما أمر غير عبد الله بن عمرو بقراءته ابتداءً

(٧٧٠) (ضعيف) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو همام الوليد

بن شجاع، حدثنا ابن وهب، أخبرني عبد الله بن عياش بن

عباس، وحدثني عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، أن

عياش بن عباس حدثهم عن عيسى بن هلال الصديقي، عن عبد

الله بن عمرو، أن رجلاً أتى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله،

أقرئني القرآن، قال: «اقرأ ثلاثاً من ذوات ألق» قال الرجل: كبر

مجاهع، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن هشام

الدستوائي، عن قتادة، عن زُرَّارة بن أوفى، عن سعد بن هشام

عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ

وَهُوَ مَاهِرٌ بِهِ، مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَةِ، وَالَّذِي يَقْرَأُهُ وَهُوَ يَسْتَنْدُ

عَلَيْهِ لَهُ أَجْرَانِ». (٢: ١)

ذكرُ حفوفِ الملائكة بالقوم الذين يتلون كتاب الله

ويتدارسونه فيما بينهم مع البيان بأن الرحمة تشملهم في ذلك

الوقت

(٧٦٥) (مسلم) - أخبرنا محمد بن محمود بن عدي أبو

عمرو بنسا، قال: أخبرنا حُمَيْدُ بن زَنْجَوِيه، قال: حدثنا مخاضر

بن الْمُؤَوَّج، قال: حدثنا الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة

قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا جَلَسَ قَوْمٌ فِي مَسْجِدٍ مِنْ مَسَاجِدِ

اللَّهِ، يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ، وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ، إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ

السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ

فِيمَنْ عِنْدَهُ. وَمَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ، لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ». (٢: ١)

ذكرُ إثباتِ نزولِ السكينة عند قراءة المزمع القرآن

(٧٦٦) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي،

حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا النضر بن شميل، أخبرنا

شعبة، عن أبي إسحاق، قال: سمعت البراء يقول: «إِنْ رَجُلًا

كَانَ يَقْرَأُ «سُورَةَ الْكَهْفِ» وَدَابَّتْهُ مُوَقَّعَةٌ، فَجَعَلَتْ تَنْفِرُ، تَرَى مِثْلَ

الضُّبَابَةِ - أَوْ الْغَمَامَةِ - قَدْ غَشِيَتْهُ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرَ ذَلِكَ

لَهُ، فَقَالَ: «اقْرَأْ يَا فُلَانُ، بَلَّكَ السَّكِينَةُ أَنْزَلْتُ عِنْدَ الْقُرْآنِ، أَوْ

لِلْقُرْآنِ». (٢: ١)

ذكرُ مثل المؤمنِ والفاجرِ إذا قرأ القرآن

(٧٦٧) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا أبو الوليد

الطَّيَالِسي، حدثنا همام، عن قتادة، عن أنس عن أبي موسى،

عن النبي ﷺ، قال: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ

الْأُتْرُجَةِ، طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَرِيحُهَا طَيِّبٌ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ

الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الثَّمَرَةِ، طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَلَا رِيحَ لَهَا، وَمَثَلُ الْفَاجِرِ

الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الرِّيحَانَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ، وَمَثَلُ

أكثر ما أعطى غيرها من الفضل على قراءة كلامه ، وهو فضلُ منه لهذه الأمة ، وعدلُ منه على غيرها .

ذكرُ كيفية قسمة فاتحة الكتاب بين العبد وبين ربه
(٧٧٣) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن مودود أبو غروبة ، حدثنا يحيى بن عثمان بن سعيد الحمصي ، حدثنا أبو المغيرة ، حدثنا ابن ثوبان ، عن الحسن بن الحر ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، قال : « مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يَفْرُقْ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ ، فَهُوَ خِدَاجٌ ، فَهُوَ خِدَاجٌ غَيْرُ تَمَامٍ » قال : فقال رجلٌ : يا أبا هريرة إني أحياناً أكون وراء الإمام ، قال : فغمز ذراعِي ، ثُمَّ قَالَ : يَا فَارِسِي أَقْرَأْ بِهَا فِي نَفْسِكَ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عِبَادِي نِصْفَيْنِ ، فَنِصْفُهَا لِعَبْدِي وَنِصْفُهَا لِي ، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ ، إِذَا قَالَ الْعَبْدُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، قَالَ اللَّهُ : حَمِدَنِي عَبْدِي ، وَإِذَا قَالَ : الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ، يَقُولُ اللَّهُ : أَتَيْتَنِي عَبْدِي ، وَإِذَا قَالَ : مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ، قَالَ : مَجِدَنِي عَبْدِي ، وَهَذِهِ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي ، يَقُولُ : إِنِّي أَتَعْبُدُ وَإِيَّاكَ تَسْتَعِينُ ، وَمَا بَقِيَ فَلِعَبْدِي ، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ ، أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ . فَهَذَا لِعَبْدِي ، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ » . (١ : ٢)

قال أبو حاتم : أبو المغيرة : عبد القدوس بن الحجاج الحولاني .
ذكرُ البيان بأن فاتحة الكتاب هي أعظم سورة في القرآن وهي السبعُ الثاني التي أوتي محمد
(٧٧٤) (البخاري) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا مسدد ، قال : حدثنا يحيى ، عن شعبة ، قال : حدثني خبيب بن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد بن العلى ، قال : كُنْتُ أَصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ ، فَدَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمْ أَجِبْهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي كُنْتُ أَصَلِّي . فَقَالَ : « أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ : « اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ إِذَا دَعَاكُمْ » (الأنفال : ٢٤) ثُمَّ قَالَ : « أَلَا أَعْلَمُكُمْ سُورَةً هِيَ أَعْظَمُ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ ؟ » فَقُلْتُ : بَلَى ، فَقَالَ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، هِيَ السَّبْعُ الثَّانِي ، وَالْقُرْآنُ الَّذِي أُوتِيَتْهُ » .

سِنِّي ، وَثَقُلَ لِسَانِي ، وَغَلِظَ قَلْبِي . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَقْرَأْ ثَلَاثًا مِنْ ذَوَاتِ حِمٍ . فَقَالَ الرَّجُلُ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَلَكِنْ أَقْرَأْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، سُورَةَ جَامِعَةٍ ، فَأَقْرَأَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ » (إِذَا زُلْزِلَتْ الْأَرْضُ) (الزلزلة : ١) حَتَّى بَلَغَ : « مَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ » (الزلزلة : ٨) قَالَ الرَّجُلُ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَبَالِي أَنْ لَا أُرِيدَ عَلَيْهَا حَتَّى أَلْقَى اللَّهَ ، وَلَكِنْ أَخْبِرْنِي بِمَا عَلَيَّ مِنَ الْعَمَلِ ، أَعْمَلُ مَا أَطَقْتُ الْعَمَلُ ، قَالَ : « الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ ، وَصِيَامُ رَمَضَانَ ، وَحَجُّ النَّبِيِّ ، وَأَذَى زَكَاةَ مَالِكَ ، وَزَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ ، وَانْتِهَ عَنِ الْمُنْكَرِ » .

ذكرُ البيان بأن فاتحة الكتاب من أفضل القرآن

(٧٧١) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا أحمد بن آدم غنّدر ، حدثنا علي بن عبد الحميد المغني ، حدثنا سليمان بن المغيرة ، عن ثابت البناني عن أنس بن مالك ، قال : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي مَسِيرٍ فَتَزَلَّ فَخَسَى رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَى جَانِبِهِ ، فَانْتَفَتَ إِلَيْهِ فَقَالَ : « أَلَا أَخْبِرُكَ بِأَفْضَلِ الْقُرْآنِ ؟ » قَالَ : فَقَالَ عَلَيْهِ « الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » (الفاتحة : ١) .

قال أبو حاتم : قوله : « أَلَا أَخْبِرُكَ بِأَفْضَلِ الْقُرْآنِ » أراد به : بأفضل القرآن لك ، لَا أَنْ بَعْضَ الْقُرْآنِ يَكُونُ أَفْضَلَ مِنْ بَعْضٍ ، لِأَنَّ كَلَامَ اللَّهِ يَسْتَحِيلُ أَنْ يَكُونَ فِيهِ تَفَاوُتٌ فِي التَّفَاضُلِ .

ذكرُ البيان بأن فاتحة الكتاب مقسومة بين القارئ وبين ربه
(٢٧٢) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى عبدان بعسكر مكرم ، وعدة قالوا : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبَةَ ، حدثنا أبو أسامة ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة عن أبي بن كعب ، قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : مَا فِي التَّوْرَةِ ، وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ مِثْلُ أَمِّ الْقُرْآنِ ، وَهِيَ السَّبْعُ الثَّانِي ، وَهِيَ مَقْسُومَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي ، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ » .

قال أبو حاتم : معنى هذه اللفظة « ما في التوراة ولا في الإنجيل مثل أم القرآن » أن الله لَا يُعْطِي لِقَارِءِ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ مِنَ الثَّوَابِ مَا يُعْطِي لِقَارِءِ أَمِّ الْقُرْآنِ ، إِذَ اللَّهُ بِفَضْلِهِ فَضَّلَ هَذِهِ الْأُمَّةَ عَلَى غَيْرِهَا مِنَ الْأُمَمِ ، وَأَعْطَاهَا الْفَضْلَ عَلَى قِرَاءَةِ كَلَامِ اللَّهِ

قال أبو حاتم: قوله: «هي أعظم سورة» أراد به في الأجر، لا أن بعض القرآن أفضل من بعض.

وأبو سعيد بن المعلی اسمه: رافع بن المعلی بن لوزان بن حارثة، مات سنة أربع وسبعين.

ذكر البيان بأن قارئ فاتحة الكتاب وآخر سورة البقرة يُعطى ما يسأل في قراءته

(٧٧٥) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا معاوية بن هشام، عن عمار بن رزيق، عن عبد الله بن عيسى، عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس، قال: بَيَّنَّمَا جِبْرِيلُ جَالِسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، إِذْ سَمِعَ نَقِيضًا مِنْ قُوْفِهِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ: لَقَدْ فَتَحَ بَابٌ مِنَ السَّمَاءِ مَا فَتَحَ قَطُّ، فَأَتَاهُ مَلَكٌ فَقَالَ لَهُ: أَبَشِرْ بِسُورَتَيْنِ أُوتِيَهُمَا لَمْ يُعْطَهُمَا نَبِيٌّ كَانَ قَبْلَكَ: فَاتِحَةُ الْكِتَابِ وَخَوَاتِيمُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، لَنْ تَقْرَأَ مِنْهَا حَرْفًا إِلَّا أُعْطِيَتْهُ. (٢: ١)

ذكر نزول الملائكة عند قراءة سورة البقرة

(٧٧٦) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مُجَاشِعٍ، حدثنا هُذَيْفَةُ بْنُ خَالِدٍ، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ، أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ بَيَّنَّمَا أَنَا أَقْرَأُ اللَّيْلَةَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ إِذْ سَمِعْتُ وَجْبَةً مِنْ خَلْفِي، فَطَلَنْتُ أَنْ فَرَسِي انْطَلَقَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقْرَأْ يَا أَبَا عَتِيكَ»، فَالْتَفَتُ فَإِذَا مِثْلُ الْمَصْبَاحِ مُدَلَّى بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اقْرَأْ يَا أَبَا عَتِيكَ»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أَنْصِيَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ نَزَلَتْ لِقِرَاءَةِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ مَضَيْتَ، لَرَأَيْتَ الْعَجَابَ». (٢: ١)

ذكر تمثيل النبي ﷺ سورة البقرة من القرآن بالسنام من البعير

(٧٧٧) (صحيح دون ثلاثة ليال...) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشى، حدثنا الأزرق بن علي بن جهم، حدثنا حسان بن إبراهيم، حدثنا خالد بن سعيد المدني، عن أبي حازم عن

سهل بن سعد، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ لِكُلِّ شَيْءٍ سَنَامٌ، وَإِنْ سَنَامَ الْقُرْآنِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ، مَنْ قَرَأَهَا فِي بَيْتِهِ لَيْلًا، لَمْ يَدْخُلِ الشَّيْطَانُ بَيْتَهُ ثَلَاثَ لَيَالٍ، وَمَنْ قَرَأَهَا نَهَارًا، لَمْ يَدْخُلِ الشَّيْطَانُ بَيْتَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ».

قال أبو حاتم: قوله: «لم يدخل الشيطان بيته ثلاثة أيام» أراد به مردة الشياطين دون غيرهم.

ذكر البيان بأن الآيتين من آخر سورة البقرة تكفيان لمن قرأهما

(٧٧٨) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا حماد بن يحيى البلخي، حدثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن يزيد، قال: لَقِيتُ أَبَا مَسْعُودٍ فِي الطَّوَّافِ فَسَأَلْتُهُ عَنْهُ، فَحَدَّثَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ الْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ، كَفَّتَاهُ».

ذكر البيان بأن آخر سورة البقرة إذا قرئ في دار ثلاث ليال أمن أهل الدار دخول الشيطان عليهم

(٧٧٩) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى، حدثنا هُذَيْفَةُ بْنُ خَالِدٍ، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا الأشعث بن عبد الرحمن الجزي، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث الصنعاني عن النعمان بن بشير، أن رسول الله ﷺ قال: «الْآيَتَانِ خَتَمَ بِهِمَا سُورَةُ الْبَقَرَةِ لَا تَقْرَأُ فِي دَارٍ ثَلَاثَ لَيَالٍ فَيَقْرَبَهَا شَيْطَانٌ» (٢: ١)

ذكر فرار الشيطان من البيت إذا قرئ فيه سورة البقرة

(٧٨٠) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الصمد، حدثنا حماد بن سلمة، عن سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ، صَلُّوا فِيهَا، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَيُفِرُّ مِنَ الْبَيْتِ يَسْمَعُ سُورَةَ الْبَقَرَةِ تُقْرَأُ فِيهِ». (٢: ١)

ذكر الاحتراز من الشياطين نعوذ بالله منهم بقراءة آية الكرسي

(٧٨١) (صحيح لغيره) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، حدثنا الوليد، حدثنا

قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : قلت لأبي أسامة : أخذتكم شعبة ، عن قتادة ، عن عباس الجشمي عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ ، قال : «إن سورة في القرآن - ثلاثون آية - تستغفر لصاحبها حتى يغفر له : ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾ (الملك : ١) ؟ فَأَقْرَبُهُ أَبُو أُسَامَةَ وَقَالَ : نَعَمْ . (١ : ٨٠)

قال أبو حاتم : قوله : «تستغفر لصاحبها» أراد به ثواب قراءتها ، فأطلق الاسم على ما تولد منه وهو الثواب ، كما يطلق اسم السورة نفسها عليه . وكذلك قوله في خبر أبي أسامة أراد به ثواب القرآن ، وثواب البقرة ، وآل عمران ، إذ العرب تطلق في لغتها اسم ما تولد من الشيء على نفسه كما ذكرناه .

ذكر استغفار ثواب قراءة «تبارك الذي بيده الملك» لمن

قراه

(٧٨٥) (حسن لغيره) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي ، حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن شعبة ، حدثني قتادة ، عن عباس الجشمي عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، قال : «سورة في القرآن ، ثلاثون آية ، تستغفر لصاحبها حتى يغفر له ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾ (الملك : ١) . (١ : ٢٠)

ذكر الأمر بقراءة قل يا أيها الكافرون لمن أراد أن يأخذ مضجعه

(٧٨٦) (صحيح لغيره) - أخبرنا أبو عروبة بخران ، قال : حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة ، قال : حدثنا محمد بن سلمة ، عن أبي عبد الرحيم ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن أبي إسحاق ، عن فروة بن نوفل الأشجعي عن أبيه ، قال : دخلت على النبي ﷺ ، فقلت : يا نبي الله ، علمني شيئاً أقوله إذا أويت إلى فراشي ، قال : «اقرأ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ (الكافرون : ٢١) .

ذكر العلة التي من أجلها أمر بهذا الفعل

(٧٨٧) (صحيح بما قبله دون قصة الربيبة) - أخبرنا الصوفي ، قال : حدثنا علي بن الجعد ، قال : أخبرنا زهير بن معاوية ، عن أبي إسحاق ، عن فروة بن نوفل عن أبيه ، أن رسول الله ﷺ ، قال : «هل لك في ربيبة يكفلها ربيب؟ قال : ثم جاء فسأله النبي ﷺ ، فقال : تركتها عند أمها . قال : «فمجيء ما

الأوزاعي ، حدثنا يحيى بن أبي كثير ، حدثني ابن أبي كعب أن أباه أخبره : أنه كان لهم جرين فيه غزو وكان ما يتعاهداه ، فيجده ينقص ، فحرسه ذات ليلة ، فإذا هو بدابة كهينة الغلام المحتلم . قال : فسلمت فرود السلام ، فقلت : ما أنت ، جن أم إنس؟ فقال : جن ، فقلت : ناولني يدك ، فإذا يد كلب وشعر كلب ، فقلت : هكذا خلق الجن ، فقال : لقد علمت الجن أنه ما فيهم من هو أشد مني . فقلت : ما يحملك على ما صنعت؟ قال : بلغني أنك رجل تحب الصدقة ، فأخيت أن أصيب من طعامك ، قلت : فما الذي يخرزنا منكم؟ فقال : هذه الآية ، آية الكرسي ، قال : فتركتها . وغداً أبي إلى رسول الله ﷺ ، فأخبره ، فقال رسول الله ﷺ : «صدق الخبيث» .

قال أبو حاتم : اسم ابن أبي بن كعب هو الطفيل بن أبي بن كعب .

ذكر الاعتصام من الدجال نعوذ بالله من شره بقراءة عشر آيات من سورة الكهف

(٧٨٢) (صحيح) - أخبرنا أبو صخرة عبد الرحمن بن محمد ببغداد بين السووين ، حدثنا عبد الأعلى بن حماد ، حدثنا يزيد بن زريع ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن سالم بن أبي الجعد الغطفاني ، عن معدان بن أبي طلحة اليعمرى عن أبي الدرداء ، عن النبي ﷺ ، قال : «من قرأ عشر آيات من سورة الكهف ، عصم من فتنة الدجال» . (٢ : ١)

ذكر البيان بأن الآي التي يعتصم المرء بقراءتها من الدجال هي آخر سورة الكهف

(٧٨٣) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير بثستر ، حدثنا محمد بن المشي ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن معدان بن أبي طلحة عن أبي الدرداء ، عن النبي ﷺ ، قال : «من قرأ عشر آيات من آخر الكهف عصم من الدجال» .

ذكر الأمر بالإكثار من قراءة سورة تبارك الذي بيده الملك

(٧٨٤) (حسن لغيره) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،

عبد الله الزبيري، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن عبيد الله بن عمر، عن ثابت عن أنس، أن رجلاً كان يلزم قراءة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ في الصلاة مع كل سورة، وهو يؤم بأصحابه، فقال له رسول الله ﷺ فيه، فقال: إني أحبها، قال: «حُبُّهَا أَذْخَلَكَ الْجَنَّةَ». (٢: ١)

ذكر البيان بأن القارئ لا يقرأ شيئاً أبلغ له عند الله جلّ وعلا من قل أعوذ بربّ الفلق

(٧٩٢) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا ليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أسلم أبي عمران عن عتبة بن عامر قال: تَبِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمًا وَهُوَ رَاكِبٌ، فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى يَدَيْهِ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقْرَأْنِي مِنْ سُورَةِ هُودٍ وَمِنْ سُورَةِ يُوسُفَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّكَ لَنْ تَقْرَأَ شَيْئًا أَبْلَغَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾». (٢: ١)

ذكر البيان بأن القارئ لا يقرأ شيئاً يُشبه قل أعوذ بربّ الفلق وقل أعوذ بربّ الناس

(٧٩٣) (حسن) - أخبرنا محمد بن الحسين بن مكرم البزار بالبصرة، قال: حدثنا عمرو بن علي بن بحر، حدثنا بَدَلُ بْنُ الْمُحَبَّرِ، قال: حدثنا شَدَّادُ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو طَلْحَةَ الرَّاسِبِيُّ، قال: حدثنا الجُرَيْجِيُّ، عن أبي نَضْرَةَ عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَقْرَأُ يَا جَابِرُ». قَالَ: قُلْتُ مَا أَقْرَأُ يَا أَبِي وَأَمْسِي أَنْتَ؟ قَالَ: «﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾». فَقَرَأْتُهُمَا، فَقَالَ: «أَقْرَأُ بِهِمَا وَلَنْ تَقْرَأَ بِمِثْلِهِمَا». (٢: ١)

ذكر الإخبار عما يُستَحَبُّ للمراءاة المَعُودَتَيْنِ في أسبابه

(٧٩٤) (البخاري) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن زَيْدٍ، قال: قلت لأبي بن كعب: إن ابن مسعود لا يَكْتَسِبُ في مُصْحَفِهِ المَعُودَتَيْنِ، فقال: قال لي رسول الله ﷺ: «قَالَ لِي جِبْرِيلُ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ فَقُلْتُهَا، وَقَالَ لِي: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ فَقُلْتُهَا». فَتَحْنُ نَقُولُ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. (٢: ١)

جَاءَ بِكَ؟ قَالَ: جِئْتُ لَتُعَلِّمَنِي شَيْئًا أَقُولُهُ عِنْدَ مَنْأَمِي، قَالَ: «أَقْرَأُ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ ثُمَّ نَمَّ عَلَى خَاتِمَتِهَا، فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشَّرِّ».

ذكر تفضل الله جلّ وعلا على قارئ سورة الإخلاص بإعطائه أجر قراءة ثلث القرآن

(٧٨٨) (البخاري) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانٍ الْعَابِدِ، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة، عن أبيه عن أبي سعيد الخدري، أن رجلاً سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ يُرَدِّدُهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ، أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَكَانَ الرَّجُلُ يَتَقَالَّهَا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّهَا لَتُغْدِلَ ثَلَاثُ الْقُرْآنِ». (٢: ١)

ذكر البيان بأن العرب في لغتها تنسب الفعل إلى الفعل نفسه كما تنسبه إلى الفاعل والأمر سواء

(٧٨٩) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا حَوْفَرَةُ بْنُ أَشْرَسَ، حدثنا مبارك بن فضالة، عن ثابت البُنَانِيِّ عن أنس بن مالك، أن رجلاً قال: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَحِبُّ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «حُبُّكَ إِيَّاهَا أَذْخَلَكَ الْجَنَّةَ». (٢: ١)

ذكر إثبات محبة الله لعبه سورة الإخلاص (٧٩٠) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، أن أبا الرجال محمد بن عبد الرحمن، حدثه عن أمه عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة، أن رسول الله ﷺ بَعَثَ رَجُلًا عَلَى سَرِيَّةٍ فَكَانَ يَقْرَأُ لِأَصْحَابِهِ فِي صَلَاتِهِمْ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فَلَمَّا رَجَعُوا، ذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ، فَقَالَ: «سَلُّوهُ أَيَّ شَيْءٍ صَنَعَ هَذَا؟ فَسَلُّوهُ فَقَالَ: أَنَا أَحِبُّ أَنْ أَقْرَأَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَأَخْبِرُوهُ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّهُ». (٢: ١)

ذكر البيان بأن حب المرء سورة الإخلاص بالمداومة على قراءتها يَدْخِلُهُ الجنة

(٧٩١) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا مُصْعَبُ بْنُ

عُرْوَةُ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ اللَّهَ عَلَى أَحْيَانِهِ . (١ : ٤)

قال أبو حاتم ، قول عائشة : «يَذْكُرُ اللَّهَ عَلَى أَحْيَانِهِ» أرادت به الذِّكْرُ الذي هو غيرُ القرآن ، إذ القرآنُ يجوزُ أن يسمَّى الذي ذكر ، وقد كان لا يقرؤه وهو جنب ، وكان يقرؤه في سائر الأحوال .

ذكرُ خبر قد يوهم غير طلبة العلم من مظانه أنه مضاد للخبرين الأولين اللذين ذكرناهما

(٨٠٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، و خالد بن عمرو بن النضر ، قالا : حدثنا محمد بن المثنى ، قال : حدثنا عبد الأعلى ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن الحُصَيْنِ بن المنذر عن المهاجر بن قنفذ بن عمير بن جُدْعَانَ ، أنه أتى النبي ﷺ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَزِدْ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى تَوَضَّأَ ، ثُمَّ اغْتَسَلَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : «إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَذْكُرَ اللَّهَ إِلَّا عَلَى طَهْرٍ ، أَوْ قَالَ : عَلَى طَهَارَةٍ» . (١ : ٤)

وكان الحسن به يأخذ .

قال أبو حاتم : قوله : «إني كرهت أن أذكر الله إلا على طهر» أراد به ، الفضل ، لأن الذكر على الطهارة أفضل ، لا أنه كان يكرهه لنفي جوازه .

٨ - باب الأذكار

(٨٠١) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن محمد الحيري ، قال : حدثنا عبد الله بن هاشم ، قال : حدثنا يحيى القطان ، عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان النهدي عن أبي موسى قال : أَخَذَ الْقَوْمُ فِي عَقَبَةٍ أَوْ ثَنِيَّةٍ ، فَكَلَّمَا عَلَاهَا رَجُلٌ ، قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ عَلَى بَغْلَةٍ يَغْرِضُهَا فِي الْجَبَلِ ، فَقَالَ : «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَبَا مُوسَى ، أَوْ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ ، أَلَا أَتُوكَ عَلَى كَثَرٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟» قَالَ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» . (٥٩ : ٢)

قال أبو حاتم : قوله : «إنكم لا تدعون أصم ولا غائباً» لفظة إعلام عن هذا الشيء ، مرادها : الزجر عن رفع الصوت بالدعاء .

ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ وَهُوَ وَاضِعُ رَأْسِهِ فِي حِجْرِ امْرَأَتِهِ إِذَا كَانَتْ حَافِضًا

(٧٩٥) (متفق عليه) - أخبرنا عُمرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الهَمْدَانِي ، قال : حدثنا عبد الجبار بن العلاء ، قال : حدثنا سفيان ، عن منصور بن عبد الرحمن ، عن أمه عن عائشة قالت : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضَعُ رَأْسَهُ فِي حِجْرِ إِحْدَانَا ، فَيَتْلُو الْقُرْآنَ وَهِيَ حَائِضٌ . (١ : ٤)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِغَيْرِ الْمُتَطَهِّرِ أَنْ يَقْرَأَ كِتَابَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُنْ جُنْبًا

(٧٩٦) (ضعيف) - أخبرنا أبو قريش محمد بنُ جمعة الأصم ، قال : حدثنا محمد بنُ ميمون المكي ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن شعبة و مسعر ، وذكر أبو قريش آخر معهما ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سلمة عن علي قال : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَحْجُبُهُ عَنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ ، مَا خَلَا الْجَنَابَةَ . (١ : ٤)

(٧٩٧) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، قال : حدثنا حامد بن يحيى ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن مسعر وشعبة ، وذكر ابن قتيبة آخر معهما ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سلمة عن علي بن أبي طالب ، أن رسول الله ﷺ لَمْ يَكُنْ يَحْجُبُهُ مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ جُنْبًا . (٥ : ٣١)

ذكرُ خبر قد يوهم من لم يُحْكِمِ صناعةَ العلم أنه مضادٌ لخبر علي بن أبي طالب الذي ذكرناه

(٧٩٨) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف ، قال : حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، عن أبيه ، عن خالد بن سلمة ، عن عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ اللَّهَ عَلَى أَحْيَانِهِ . (٥ : ٣١)

ذكرُ خبر قد يوهم غير المتبحر في صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌ لِخَبَرِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٧٩٩) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا زكريا بن يحيى الواسطي ، قال : حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، قال : حدثني أبي ، عن خالد بن سلمة ، عن البهي ، عن

عبيد بن فياض بدمشق، واللفظ للحسن، قالوا: حدثنا صفوان بن صالح الثقفي، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا شعيب بن أبي حمزة، قال: حدثنا أبو الزناد، عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تِسْعَةٌ وَتِسْعِينَ اسْمًا، مِثْقَلُهَا ذَرَّةٌ فِي الْمِيزَانِ، إِنَّهُ وَثَرٌ يُحِبُّ الْوِثْرَ، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ...»

هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ، الرَّحِيمُ، الْمَلِكُ، الْقُدُّوسُ، السَّلَامُ، الْمُؤْمِنُ، الْمُهِتَمُّ، الْعَزِيزُ، الْجَبَّارُ، الْمُتَكَبِّرُ، الْخَالِقُ، الْبَارِئُ، الْمُصَوِّرُ، الْغَفَّارُ، الْقَهَّارُ، الْوَهَّابُ، الرَّزَّاقُ، الْفَتَّاحُ، الْعَلِيمُ، الْقَابِضُ، الْبَاسِطُ، الْخَافِضُ، الرَّافِعُ، الْمُعِزُّ، الْمُدْلِلُ، السَّمِيعُ، الْبَصِيرُ، الْحَكَمُ، الْعَدْلُ، اللَّطِيفُ، الْخَبِيرُ، الْحَلِيمُ، الْعَظِيمُ، الْغَفُورُ، الشَّكُورُ، الْعَلِيُّ، الْكَبِيرُ، الْحَفِيفُ، الْمُنِيتُ، الْحَسِيبُ، الْجَلِيلُ، الْكَرِيمُ، الرَّقِيبُ، الْوَاسِعُ، الْحَكِيمُ، الْوَدُودُ، الْمَجِيدُ، الْمَجِيبُ، الْبَاسِطُ، الشَّهِيدُ، الْخَيُّ، الْوَكِيلُ، الْقَوِيُّ، الْمُتَيْنُ، الْوَكِيلُ، الْحَمِيدُ، الْمُخْصِي، الْمُبْدِئُ، الْمُعِيدُ، الْمُحْيِي، الْمُمِيتُ، الْخَيُّ، الْقَيُّومُ، الْوَاحِدُ، الْمَجِيدُ، الْوَاحِدُ، الْأَحَدُ، الصَّمَدُ، الْقَادِرُ، الْمُقْتَدِرُ، الْمُقَدِّمُ، الْمُؤَخَّرُ، الْأَوَّلُ، الْآخِرُ، الظَّاهِرُ، الْبَاطِنُ، الْمُتَعَالِ، الْبَرُّ، الثَّوَابُ، الْمُنتَقِمُ، الْعَفْوُ، الرَّؤُوفُ، مَالِكُ الْمُلْكِ، ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، الْمُقْسِطُ، الْمَنَاعُ، الْغَنِيُّ، الْمُغْنِي، الْجَامِعُ، الضَّارُّ، النَّافِعُ، الثَّوَرُ، الْهَادِي، الْبَدِيعُ، الْبَاقِي، الْوَارِثُ، الرَّشِيدُ، الصَّبُورُ. (٢: ١)

ذكر البيان بأن ذكر العبد ربه جلّ وعلا بينه وبين نفسه أفضل من ذكره بحيث يسمع صوته

(٨٠٦) (ضعيف) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا حرملة، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا أسامة بن زيد، أن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليبة حدثه أن سعد بن أبي وقاص قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «خَيْرُ الذِّكْرِ الْخَفِيُّ، وَخَيْرُ الرُّزْقِ، أَوْ الْعَيْشُ، مَا يَكْفِي». (٢: ١)

الشك من ابن وهب.

ذكر الخبر الدال على أن ذكر العبد ربه جلّ وعلا في نفسه أفضل من ذكره بحيث يسمع الناس (٨٠٧) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن خليل،

ذكر خبر قد يؤهم عالمنا من الناس أن ذكر العبد ربه جلّ وعلا على غير طهارة غير جائزة

(٨٠٢) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا الربيع بن سليمان، قال: حدثنا شعيب بن الليث، عن الليث بن سعد، عن جعفر بن ربيعة، عن عبد الرحمن بن هرمز، عن عُمَيْرِ مولى ابن عباس أنه سمعه يقول: أقبلت أنا وعبد الله بن يسار مولى ميمونة حتى دخلنا على أبي الجهم بن الحارث بن الصمّة، فقال أبو الجهم: أقبل رسول الله ﷺ من نحو بئر الجمّل، فلقية رجل، فسلم عليه، فلم يرّد رسول الله ﷺ حتى أقبل على الجدار، فمسح بوجهه ويديه، ثم ردّ السلام. (٣١: ٥)

ذكر العلة التي من أجلها فعل ما وصفناه

(٨٠٣) (صحيح) - أخبرنا خالد بن السّخري القرشي بالبصرة، وابن خزيمة، حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا عبد الأعلى، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، عن الحسن، عن خُصَيْنِ بن المنذر عن مهاجر بن قنفذ، أنه أتى النبي ﷺ وهو يقول، فسلم عليه فلم يرّد عليه حتى قوصاً، ثم اغتدر فقال: «إني كرهت أن أذكر الله إلا على طهر، أو قال: علّ طهارة».

قال أبو حاتم: في هذا الخبر بيان واضح أن كراهية المصطفى ذكر الله إلا على طهارة، كان ذلك لأن الذكر على طهارة أفضل، لا أن ذكر المرء ربه على غير الطهارة غير جائز، لأنه كان يذكر الله على أحياه.

ذكر أسامي الله جلّ وعلا اللاتي يدخل مخصصها الجنة

(٨٠٤) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى بمسكن مكرم، قال: حدثنا يوسف بن حماد المغني، قال: حدثنا عبد الأعلى، قال: حدثنا هشام، عن محمد بن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تِسْعَةٌ وَتِسْعِينَ اسْمًا، مِثْقَلُهَا ذَرَّةٌ فِي الْمِيزَانِ، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ». (٢: ١)

ذكر تفصيل الأسامي التي يدخل الله مخصصها الجنة

(٨٠٥) (صحيح دون سرد الأسماء) - أخبرنا الحسن بن سفيان، و محمد بن الحسن بن قتيبة، و محمد بن أحمد بن

هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا: عَبْدِي عِنْدَ ظَنِّهِ بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا دَعَانِي، إِنْ دَعَرَنِي فِي نَفْسِهِ، دَعَرْتُهُ فِي نَفْسِي، وَإِنْ دَعَرَنِي فِي مَلَأٍ، دَعَرْتُهُ فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنْهُ وَأَطْيَبَ». (٦٧: ٣)

قال أبو حاتم: قوله جل وعلا «إِنْ دَعَرَنِي فِي نَفْسِهِ دَعَرْتُهُ فِي نَفْسِي» يُريد به: إِنْ دَعَرَنِي فِي نَفْسِهِ بِالِدَوَامِ عَلَى الْمَعْرِفَةِ الَّتِي وَهَبْتُهَا لَهُ، وَجَمَلْتُهَا أَهْلًا لَهَا، دَعَرْتُهُ فِي نَفْسِي، يُريد به: فِي مَلَكُوتِي بِقَبُولِ تِلْكَ الْمَعْرِفَةِ مِنْهُ مَعَ غَفَرَانٍ مَا تَقَدَّمَهُ مِنَ الذُّنُوبِ. ثم قال: «وَإِنْ دَعَرَنِي فِي مَلَأٍ» يُريد به: وَإِنْ دَعَرَنِي بِلسانه، يُريد به الإقرار الذي هو علامة تلك المعرفة في مَلَأٍ مِنَ النَّاسِ لِيَعْلَمُوا إِسْلَامَهُ، دَعَرْتُهُ فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنْهُ، يُريد به: دَعَرْتُهُ فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنْهُ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشَّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ فِي الْجَنَّةِ، بِمَا أَتَى مِنَ الْإِحْسَانِ فِي الدُّنْيَا الَّذِي هُوَ الْإِيمَانُ إِلَى أَنْ اسْتَوْجِبَ بِهِ التَّمَكُّنُ مِنَ الْجَنَّةِ.

ذَكَرَ مِبَاهِةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَلَائِكَتَهُ بِذِكْرِهِ إِذَا قَرَنَ مَعَ الذِّكْرِ التَّفَكُّرَ

(٨١٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْشَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْحُومُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَعَامَةَ السَّعْدِيُّ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ الشَّهْدِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: خَرَجَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ عَلَى حَلَقَةٍ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ: مَا يُجْلِسُكُمْ؟ قَالُوا: جَلَسْنَا نَذْكُرُ اللَّهَ، قَالَ: اللَّهُ مَا أَجْلَسَكُمْ إِلَّا ذَلِكَ؟ قَالُوا: وَاللَّهِ مَا أَجْلَسْنَا إِلَّا ذَلِكَ، قَالَ: إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَلَى حَلَقَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: «مَا يُجْلِسُكُمْ؟» قَالُوا: جَلَسْنَا نَذْكُرُ اللَّهَ وَنُحَمِّدُهُ عَلَى مَا هَدَانَا لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ عَلَيْنَا بِهِ، قَالَ: «اللَّهُ مَا أَجْلَسَكُمْ إِلَّا ذَلِكَ؟» قَالُوا: وَاللَّهِ مَا أَجْلَسْنَا إِلَّا ذَلِكَ، قَالَ: «أَمَّا إِنِّي لَمْ أَسْتَخْلِفْكُمْ تَهْمَةً لَكُمْ، وَلَكِنْ جَبْرِيلُ أَتَانِي، فَأَخْبَرَنِي أَنَّ اللَّهَ يُبَاهِي بِكُمْ الْمَلَائِكَةَ». (٢: ١)

ذَكَرَ الاسْتِحْبَابَ لِلْمَسْرَعَةِ دَوَامَ ذِكْرِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي الْأَوَاقَاتِ وَالْأَسْبَابِ

(٨١١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ

حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا حَمْزَةُ الزُّيَاتِ، عَنْ عَبْدِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ اللَّهُ: يَا ابْنَ آدَمَ أَذْكُرْنِي فِي نَفْسِكَ، أَذْكُرْكَ فِي نَفْسِي، أَذْكُرْنِي فِي مَلَأٍ مِنَ النَّاسِ، أَذْكُرْكَ فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ».

ذَكَرَ ذِكْرَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي مَلَكُوتِهِ مَنْ ذَكَرَهُ فِي نَفْسِهِ مِنْ عِبَادِهِ مَعَ ذِكْرِهِ لِيَاهِمَ فِي الْمُقَرَّبِينَ مِنْ مَلَائِكَتِهِ عِنْدَ ذِكْرِهِمْ لِيَاهِ فِي خَلْقِهِ

(٨٠٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُحْطَبَةَ بْنُ مَرْزُوقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي وَأَنَا مَعَهُ حَيْثُ يَذْكُرْنِي، إِنْ دَعَرَنِي فِي نَفْسِهِ، دَعَرْتُهُ فِي نَفْسِي، وَإِنْ دَعَرَنِي فِي مَلَأٍ، دَعَرْتُهُ فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ، وَإِنْ تَقَرَّبَ مِنِّي ذِرَاعًا، تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعًا، وَإِنْ أَتَانِي بِمِشْيِ أَتَيْتُهُ هَرَوَلَةً». (٢: ١)

قال أبو حاتم: الله أجمل وأعلى من أن يُنسب إليه شيء من صفات المخلوق، إذ ليس كمثلته شيء، وهذه ألفاظ خرجت من ألفاظ التعارف على حسب ما يتعارفه الناس بما بينهم. ومَنْ ذَكَرَ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِي نَفْسِهِ يَنْطَلِقُ أَوْ عَمَلٌ يَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى رَبِّهِ، ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي مَلَكُوتِهِ بِالْمَغْفِرَةِ لَهُ تَفَضُّلاً وَجُوداً، وَمَنْ ذَكَرَ رَبَّهُ فِي مَلَأٍ مِنْ عِبَادِهِ، ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ بِالْمَغْفِرَةِ لَهُ، وَقَبُولَ مَا أَتَى عَبْدُهُ مِنْ ذِكْرِهِ، وَمَنْ تَقَرَّبَ إِلَى الْبَارِي جَلَّ وَعَلَا بِقَدْرِ شَبِيرٍ مِنَ الطَّاعَاتِ، كَانَ وَجُودُ الرَّافَةِ وَالرَّحْمَةِ مِنَ الرَّبِّ مِنْهُ لَهُ أَقْرَبَ بِنِزَاعٍ، وَمَنْ تَقَرَّبَ إِلَى مَوْلَاهُ جَلَّ وَعَلَا بِقَدْرِ ذِرَاعٍ مِنَ الطَّاعَاتِ كَانَتْ الْمَغْفِرَةُ مِنْهُ لَهُ أَقْرَبَ بِبَيَاعٍ، وَمَنْ أَتَى فِي أَنْوَاعِ الطَّاعَاتِ بِالسَّوْعَةِ كَالْمِشْيِ، أَتَتْهُ أَنْوَاعُ الْوَسَائِلِ وَوُجُودُ الرَّافَةِ وَالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِالسَّوْعَةِ كَالْهَرَوَلَةِ وَاللَّهُ أَعْلَى وَأَجَلُّ.

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنَّ ذِكْرَ الْعَبْدِ جَلَّ وَعَلَا فِي نَفْسِهِ يَذْكُرُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ بِالْمَغْفِرَةِ فِي مَلَكُوتِهِ

(٨٠٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ يَوْسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ ذُكْوَانَ يُحَدِّثُ. عَنْ أَبِي

مَوْهَبٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي معاوية بن صالح ، أن عمرو بن قيس الكِنْدِيِّ ، حدثه عن عبد الله بن بُشَيْرٍ ، قَالَ : جَاءَهُ أَغْرَابِيَانِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَخْبِرْنِي بِأَمْرٍ أَتَشَبَّهْتُ بِهِ . قَالَ : « لَا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْبًا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ » . (٢ : ١)

ذَكَرُ رَجَاءٍ سُرْعَةَ الْمَغْفِرَةِ لِذَاكَرِ اللَّهِ إِذَا تَحَرَّكَتْ بِهِ شَفَتَاهُ

(٨١٢) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمِيرٍ بْنُ جَوْصَا أَبُو الْحَسَنِ بِدَمَشَقٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ مُحَمَّدٍ النَّحَّاسُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ كَرِيمَةَ بِنْتِ الْحَسْحَاسِ ، قَالَتْ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ فِي بَيْتِ أُمِّ الدَّرْدَاءِ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : أَنَا مَعَ عَبْدِي مَا ذَكَرَنِي وَتَحَرَّكَتْ بِي شَفَتَاهُ » . (٢ : ١)

ذَكَرُ مَا يُحَرِّمُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا بِهِ فِي الْقِيَامَةِ مَنْ ذَكَرَهُ فِي دَارِ الدُّنْيَا

(٨١٣) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا عُمرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو طَاهِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عمرو بنُ الْحَارِثِ ، عَنْ دُرَّاجِ بْنِ أَبِي السَّمْحِ ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : « يَقُولُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا : سَتَعْلَمُ أَهْلُ الْجَنَّةِ النَّوْمَ مِنْ أَهْلِ الْكَرَمِ » ، فَقِيلَ : مَنْ أَهْلُ الْكَرَمِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « أَهْلُ مَجَالِسِ الذِّكْرِ فِي الْمَسَاجِدِ » . (٢ : ١)

ذَكَرُ اسْتِحْبَابِ الاسْتِهْتَارِ لِلْمَرْءِ بِذِكْرِ رَبِّهِ جَلَّ وَعَلَا

(٨١٤) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا عُمرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنَا عمرو بنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ أَبَا السَّمْحِ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « أَكْثَرُوا ذِكْرَ اللَّهِ حَتَّى يَقُولُوا مَجْتُونُونَ » . (٢ : ١)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَدَامَةَ لِلْمَرْءِ عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ مِنْ أَحَبِّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

(٨١٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ مَكْحُولٌ بِبَيْرُوتٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَاشِمٍ

الْبُغْلَيْكِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، عَنْ ابْنِ ثَوْبَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نَفْثَرٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ يَخَامِرٍ عَنْ معاذ بن جبل قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ ؟ قَالَ : « أَنْ تَمُوتَ وَلِسَانُكَ رَطْبًا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ » . (٢ : ١)

ذَكَرُ نَفْيِ الْمَرْءِ عَنْ دَارِهِ الْمَبِيتِ وَالْعِشَاءِ لِلشَّيْطَانِ بِذِكْرِ رَبِّهِ عِنْدَ دُخُولِهِ وَابْتِدَائِهِ

(٨١٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عمرو بنُ عَلِيٍّ بْنِ بَحْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ ، يَقُولُ : « إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ فَذَكَرَ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ وَعِنْدَ طَعَامِهِ قَالَ الشَّيْطَانُ : لَا مَبِيتَ لَكُمْ وَلَا عِشَاءَ ، وَإِذَا دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ ، قَالَ الشَّيْطَانُ : أَذْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ ، وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ طَعَامِهِ ، قَالَ : أَذْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ وَالْعِشَاءَ » . (٢ : ١)

ذَكَرُ اسْتِحْسَانِ الْإِكْتَارِ لِلْمَرْءِ مِنَ التَّبَرُّيِّ مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ إِلَّا بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ، إِذْ هُوَ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ

(٨١٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ السَّائِبِ بْنِ بَرَكَةَ ، عَنْ عمرو بن ميمون الأودي عن أَبِي ذَرٍّ قَالَ : كُنْتُ أَمْشِي خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : « يَا أَبَا ذَرٍّ أَلَا أَتُكَلِّمُكَ عَلَى كَثَرٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ ؟ قُلْتُ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ : « لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ » . (٢ : ١)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ كُلَّمَا كَثُرَ تَبَرُّيُّهُ مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ إِلَّا بِيَارِهِ كَثُرَ غِرَاسُهُ فِي الْجَنَّةِ

(٨١٨) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَمِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُقْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَنِيئَةُ بْنُ شُرَيْحٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو صَخْرٍ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو أَيُّوبَ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً أُسْرِيَ بِهِ مَرَّ عَلَى إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ ، فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِجِبْرِيلَ : مَنْ مَعَكَ يَا جِبْرِيلُ ؟ قَالَ جِبْرِيلُ : هَذَا مُحَمَّدٌ ، فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ : يَا مُحَمَّدُ مَرَّ أَمْتُكَ أَنْ يُكْشَرُوا غِرَاسَ

الجنة، فَإِنْ تُرْتَبَتْهَا طَيِّبَةً، وَأَرْصَهَا وَاسِعَةً. فقال رسول الله ﷺ لإبراهيم: «وَمَا غِرَاسُ الْجَنَّةِ؟» قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. (٢: ١)

ذكر الشيء الذي يَهْدِي القائل به ويكفي ويوقى إذا قاله عند الخروج من منزله

(٨١٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن المنذر بن سعيد، قال حدثنا يوسف بن سعيد بن مسلم، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ قال: «إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ فَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، فَقَالَ لَهُ: حَسْبُكَ قَدْ كَفَيْتَ وَهَدَيْتَ وَوَقَيْتَ. فَيَلْقَى الشَّيْطَانُ شَيْطَانًا آخَرَ فَيَقُولُ لَهُ: كَيْفَ لَكَ بِرَجُلٍ قَدْ كَفَى وَهَدَى وَوَقَى». (٢: ١)

ذكر الأمر لمن انتظر النفع في الصور أن يقول: حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

(٨٢٠) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن البخاري ببغداد، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «كَيْفَ أَنْعَمَ وَصَاحِبُ الصُّورِ قَدْ أَلْتَمَ الْقُرْنُ، وَحَتَّى جَبْهَتُهُ يَنْتَظِرُ مَتَى يَوْمَرُ أَنْ يَنْفُخَ؟» قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا نَقُولُ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: «قُولُوا: حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ».

قال أبو حاتم: أخبرنا أبو يعلى عن عثمان بن أبي شيبة بإسناد نحوه، قال: «قُولُوا: حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا». (١: ١٠٤)

ذكر الخبر الدال على أن الأشياء النامية التي لا رُوح فيها تُسَبِّح ما دامت رطبة

(٨٢١) (صحيح) - أخبرنا أبو عروبة، قال: حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة، قال: حدثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، قال حدثني زيد بن أبي أنيسة، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث عن أبي هريرة، قال: كُنَّا نَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَمَرَرْنَا عَلَى قَبْرَيْنِ، فَقَامَ، فَقَعْنَا مَعَهُ، فَجَعَلَ

لَوْهُ يَتَغَيَّرُ حَتَّى رَعَدَ كُمْ قَمِيصِهِ، فَقُلْنَا: مَا لَكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ: «مَا تَسْمَعُونَ مَا أَسْمَعُ؟» قُلْنَا: وَمَا ذَاكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ: «هَذَانِ رَجُلَانِ يُعَذِّبَانِ فِي قُبُورِهِمَا عَذَابًا شَدِيدًا فِي ذَنْبِ هَيْنٍ». قُلْنَا: مِمَّ ذَلِكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ: «كَانَ أَحَدُهُمَا لَا يَسْتَنْزِعُ مِنَ الْبَوْلِ، وَكَانَ الْآخَرُ يُؤْذِي النَّاسَ بِلِسَانِهِ، وَيَمْشِي بَيْنَهُمَ بِالنَّمِيمَةِ». فَذَعَا بِجَرِيدَتَيْنِ مِنْ جَرَائِدِ النَّخْلِ، فَجَعَلَ فِي كُلِّ قَبْرٍ وَاحِدَةً. قُلْنَا: وَهَلْ يَنْفَعُهُمَا ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ يُخَفِّفُ عَنْهُمَا مَا دَامَا رَطْبَتَيْنِ». (٩: ٥)

ذكر تفضل الله جل وعلا بحط الخطايا وكتبه الحسنات على مسبحه

(٨٢٢) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، قال: حدثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، قال: حدثنا ابن غير، قال: حدثنا موسى الجهني، عن مصعب بن سعد عن أبيه، قال: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَبْعُجْرُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْتَسِبَ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ؟ فَسَأَلَهُ نَاسٌ مِنْ جُلَسَائِهِ: وَكَيْفَ يَكْتَسِبُ أَحَدُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ؟ قَالَ: «يُسَبِّحُ اللَّهَ مِائَةَ تَسْبِيحَةً، فَيَكْتُبُ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ حَسَنَةٍ وَيَحُطُّ عَنْهُ أَلْفَ سَيِّئَةٍ». (٢: ١)

ذكر تفضل الله جل وعلا بالأمر بفرس النخيل في الجنان لمن سبحه معظماً له به

(٨٢٣) (صحيح لغيره) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا رُوح بن عبادة، قال: حدثنا حجاج الصواف، عن أبي الزبير عن جابر، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، غُرِسَتْ لَهُ بِهِ نَخْلَةٌ فِي الْجَنَّةِ». (٢: ١)

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به حجاج الصواف

(٨٢٤) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمود السعدي بمر، قال: حدثنا محمد بن رافع، قال: حدثنا المؤمل بن إسماعيل، عن حماد بن سلمة، عن أبي الزبير عن جابر، أن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ، غُرِسَ لَهُ شَجَرَةٌ فِي

الْحَنَّةُ. (٢: ١)

وَسُبْحَانَ اللَّهِ مِلْءَ مَا خَلَقَ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا فِي الْأَرْضِ
وَالسَّمَاءِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ مِلْءَ مَا فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ
عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ
مِلْءَ كُلِّ شَيْءٍ، وَقَوْلُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلُ ذَلِكَ. (٢: ١)

ذَكَرَ التَّبَسُّيحَ الَّذِي يُحِبُّهُ اللَّهُ جَلُّ وَعَلَا، وَيَنْقُلُ مِيزَانُ
الْمَرْءِ بِهِ فِي الْقِيَامَةِ

(٨٢٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْشَى،
قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ قُسَيْبٍ،
قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ،
قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ،
خَبِيرَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ، فَيُقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ،
سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ». (٢: ١)

ذَكَرَ التَّبَسُّيحَ الَّذِي يُعْطِي اللَّهُ جَلُّ وَعَلَا الْمَرْءَ بِهِ زِنَةَ
السَّمَوَاتِ ثَوَابًا

(٨٢٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ:
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ
بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ، عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ إِلَى صَلَاةِ الصُّبْحِ، وَجُورِيَّةُ جَالِسَةٌ فِي الْمَسْجِدِ،
فَرَجَعَ حِينَ تَعَالَى النُّهَارُ فَقَالَ: «لَنْ تَزَالِي جَالِسَةً بَعْدِي؟» قَالَتْ:
نَعَمْ، قَالَ: «لَقَدْ قُلْتُ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ لَوْ وَزِنْتَ بِهِنَّ لَوَزَنْتَهُنَّ،
سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ، وَرِضَا نَفْسِهِ،
وَزِنَةَ عَرْشِهِ».

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: جُورِيَّةُ هِيَ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ عَمُّ
النَّبِيِّ ﷺ.

ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ الْإِكْثَارِ لِلْمَرْءِ مِنَ التَّبَسُّيحِ وَالتَّحْمِيدِ
وَالْتَمْجِيدِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ لِلَّهِ جَلُّ وَعَلَا رَجَاءً ثَقُلَ الْمِيزَانُ بِهِ
فِي الْقِيَامَةِ

(٨٣٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ،
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنُ زَيْدٍ وَابْنُ جَابِرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَامٍ،

ذَكَرُ الْأَمْرِ بِالتَّبَسُّيحِ عَدَدَ خَلْقِ اللَّهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ
كَلِمَاتِهِ

(٨٢٥) (مسلم) أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ،
قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ كُرَيْبًا يُحَدِّثُ عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ جُورِيَّةَ بِنْتِ الْحَارِثِ، قَالَتْ: أَتَى عَلَيَّ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أُسَبِّحُ، ثُمَّ انْفَلَتَنِي لِحَاجَتِهِ، ثُمَّ رَجَعَ مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ
فَقَالَ: «مَا زِلْتُ قَاعِدَةً؟» قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: «أَلَا أَعْلَمُكَ
كَلِمَاتٍ لَوْ عُدِلْنَ بِهِنَّ عَدْلَتَهُنَّ، أَوْ لَوْ وَزِنَ بِهِنَّ وَزَنَتْهُنَّ؟ سُبْحَانَ
اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ -، سُبْحَانَ اللَّهِ زِنَةَ عَرْشِهِ - ثَلَاثَ
مَرَّاتٍ -، سُبْحَانَ اللَّهِ رِضَا نَفْسِهِ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ -، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ
كَلِمَاتِهِ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ -». (١: ٤)

ذَكَرُ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِ الْمَرْءِ
بِالتَّبَسُّيحِ وَالتَّحْمِيدِ إِذَا كَانَ ذَلِكَ بَعْدَ مَعْلُومٍ

(٨٢٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ
بِمَنْبِجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سَمِيٍّ،
عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ:
سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ فِي يَوْمٍ مِثَّةَ مَرَّةٍ، حُطَّتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ
مِثْلَ زَيْدِ الْبَحْرِ» (٢: ١)

ذَكَرَ التَّبَسُّيحَ الَّذِي يَكُونُ لِلْمَرْءِ أَفْضَلُ مِنْ ذِكْرِهِ رَبَّهُ
بِاللَّيْلِ مَعَ النَّهَارِ، وَالنَّهَارِ مَعَ اللَّيْلِ

(٨٢٧) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ
خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمَغِيرَةِ، قَالَ:
حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِيوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي
ابْنُ عَجْلَانَ، عَنْ مُصَنَّبِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ شُرْحَبِيلٍ، عَنْ مُحَمَّدِ
بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِي وَقَاصٍ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ مَرَّ بِهِ وَهُوَ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ، فَقَالَ: «مَاذَا تَقُولُ يَا أَبَا أَمَامَةَ؟»
قَالَ: أَذْكُرُ رَبِّي، قَالَ: «أَلَا أَخْبِرُكَ بِأَكْثَرِ أَوْ أَفْضَلِ مِنْ ذِكْرِكَ لِلَّيْلِ
مَعَ النَّهَارِ وَالنَّهَارِ مَعَ اللَّيْلِ؟ أَنْ تَقُولَ: سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ،

قال : حدثني أبو سلمى راعي رسول الله ﷺ ، - ولقيته بالكوفة في مسجدنا - قال : سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يقول : «يَخْبَخُ وَأَشَارَ بِيَدَيْهِ بِخَمْسٍ - مَا أَثْقَلَهُنَّ فِي الْمِيزَانِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، وَالْوَلَدُ الصَّالِحُ يُتَوَفَّى لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ فَيُخْتَبِئُهُ» . (٢ : ١)

ذكرُ البيانِ بأن قول الإنسان بما وصفنا يكونُ خيراً له من أن يكون ما طلعت عليه الشمسُ له

(٨٣١) (صحيح) - أخبرنا محمد بنُ المسيَّب بن إسحاق بأرغِيَّانَ بقرية سَنَج ، قال : حدثنا أحمد بنُ سنان ، قال : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «لَأَنْ أَقُولَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ» . (٢ : ١)

ذكرُ البيانِ بأن هذه الكلمات من أحب الكلام إلى الله جلَّ وعلا

(٨٣٢) (مسلم) - أخبرنا عمران بنُ موسى بن مُجاشع ، قال : حدثنا عثمان بن أبي شُيْبَةَ ، قال : حدثنا جَرِيرٌ ، عن منصور ، عن هلال بن يساف ، عن الرُّبِيعِ بنِ عَمِيلَةَ عن سَمُرَةَ بن جَنْدَبٍ قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنْ أَحَبَّ الْكَلَامُ إِلَى اللَّهِ أَرَبَعَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ» . (١٠٤ : ١)

ذكرُ البيانِ بأن هذه الكلمات من خير الكلمات لا يَضُرُّ المرءَ بآيَهنُ بدأ

(٨٣٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن سليمان بن فارس ، قال : حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق ، قال : سمعت أبي يقول : أخبرنا أبو حمزة ، عن الأعمش ، عن أبي صالح عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «خَيْرُ الْكَلَامِ أَرَبَعٌ لَا يَضُرُّكَ بِآيَهِنُ بَدَأَتْ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ» . (١٠٤ : ١)

ذكرُ الأمرِ بالتسبيح والتحميد والتلهيل والتكبير عَدَدَ ما خلق الله وما هو خالقه

(٨٣٤) (منكر بذكر الحصى) - أخبرنا عبد الله بن محمد

بن سلم ، قال : حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابنُ وهب ، قال : أخبرني عمرو بنُ الحارث ، أن سعيد بن أبي هلال ، حدثه عن عائشة بنت سعد بن أبي وقاص عن أبيها ، أنه دَخَلَ مَعَ رسول الله ﷺ عَلَى امْرَأَةٍ فِي يَدَيْهَا نَوَى أَوْ حَصَى تُسَبِّحُ ، فَقَالَ : «أَلَا أَخْبِرُكَ بِمَا هُوَ أَيْسَرُ عَلَيْكَ مِنْ هَذَا وَأَفْضَلُ؟ سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي السَّمَاءِ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي الْأَرْضِ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا هُوَ خَالِقٌ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مِثْلَ ذَلِكَ» . (١ : ١٠٤)

ذكرُ كُتُبَةِ اللَّهِ جَلَّ وعلا للعبد بكل تسبيحة صدقة وكذلك التكبير والتحميد والتلهيل

(٨٣٥) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء ، قال : حدثنا مهدي بن ميمون ، قال : حدثنا واصل مولى أبي عُبَيْنَةَ ، عن يحيى بن عَقِيل ، عن يحيى بن يَعْقَر ، عن أبي الأسود الدَّيْلِيِّ عن أبي ذَرٍّ ، أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالُوا : لِلنَّبِيِّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالْأَجْرِ ، يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي ، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ ، وَيَتَصَدَّقُونَ بِفُضُولِ أَمْوَالِهِمْ . قَالَ : «أَوَلَيْسَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ مَا تَصَدَّقُونَ بِهِ ، كُلُّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ ، وَكُلُّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ ، وَكُلُّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ ، وَكُلُّ تَعْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ ، وَأَمْرٌ بِمَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ ، وَنَهْيٌ عَنْ مُنْكَرٍ صَدَقَةٌ» . (٢ : ١)

ذكرُ البيانِ بأن ما وصفنا من التسبيح والتحميد والتلهيل والتكبير من أفضل الكلام لا حَرَجَ على المرء بآيَهنُ بدأ

(٨٣٦) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا محمد بن كثير ، أخبرنا سفيان الثوري ، عن سلمة بن كهيل ، عن هلال بن يساف عن سَمُرَةَ بن جندب قال : قال رسول الله ﷺ : «أَفْضَلُ الْكَلَامِ أَرَبَعٌ لَا تَبَالِي بِآيَهِنُ بَدَأَتْ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ» . (٢ : ١)

ذكرُ البيانِ بأن الكلمات التي ذكرناها مع التبري من الحول والقوة إلا بالله مع الباقيات الصالحات

(٨٣٧) (ضعيف) - أخبرنا ابنُ سلم ، حدثنا حرملة ، حدثنا

شابور، قال: حدثني معاوية بن سلام، عن أبيه زيد بن سلام، أنه أخبره عن جده أبي سلام، عن عبد الرحمن بن غنم أن أبا مالك الأشعري حدثه، أن رسول الله ﷺ قال: «إِسْبَاحُ الْوُضُوءِ شَطْرُ الْإِيمَانِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ، وَالتَّسْبِيحُ وَالتَّكْبِيرُ مِلءُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَالصَّلَاةُ نُورٌ، وَالزَّكَاةُ بُرْهَانٌ، وَالصَّدَقَةُ ضِيَاءٌ، وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو، فَبِأَنْعِ نَفْسِهِ، فَمُعْتَقَهَا، أَوْ مَوْبِقَهَا». (٢: ١)

ذكر وصف الحمد لله جلّ وعلا الذي يكتب للحامد ربه به مثله سواء كأنه قد فعله

(٨٤٢) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا خلف بن خليفة، عن حفص ابن أخي أنس بن مالك عن أنس بن مالك قال: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْحَلْفَةِ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَعَلَى الْقَوْمِ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَعَلَيْكُمْ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ». فَلَمَّا جَلَسَ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَبِيبًا مُبَارَكًا فِيهِ كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «كَيْفَ قُلْتَ؟» قَرَدَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ كَمَا قَالَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ ابْتَدَرَهَا عَشْرَةُ أَمْلاكٍ كُلُّهُمْ خَرِيصٌ عَلَى أَنْ يَكْتُبُوهَا، فَمَا دَرَوْا كَيْفَ يَكْتُبُونَهَا، فَرَجَعُوا إِلَى ذِي الْعِرَةِ جَلَّ ذِكْرُهُ، فَقَالَ: اكْتُبُوهَا كَمَا قَالَ عَبْدِي». (٢: ١)

قال الشيخ: معنى «قال عبدي» في الحقيقة أنني قبلته.

ذكر البيان بأن الحمد لله جلّ وعلا من أفضل الدعاء، والتهلل له من أفضل الذكر

(٨٤٣) (حسن) - أخبرنا محمد بن علي الأنصاري من ولد أنس بن مالك بالبصرة، قال: حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي، قال: حدثنا موسى بن إبراهيم الأنصاري، قال: سمعت طلحة بن خراش يقول: سمعت جابر بن عبد الله يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: «أَفْضَلُ الذِّكْرِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَفْضَلُ الدُّعَاءِ الْحَمْدُ لِلَّهِ». (٢: ١)

ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن ذرّاج، عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال: «اسْتَكْبَرُوا مِنَ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ» قِيلَ: وَمَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «التَّكْبِيرُ، وَالتَّهْلِيلُ، وَالتَّسْبِيحُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ». (٢: ١)

ذكر الأمر بتقريب التعظيم لله جلّ وعلا إلى التسبيح إذ هو ما يُنْقَلُ الميزان في القيامة

(٨٣٨) (صحيح) - أخبرنا عزّوز بن إسحاق العابد بطرسوس، قال: حدثنا العباس بن يزيد البحراني، قال: حدثنا ابن فضيل، قال: أخبرنا عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ». (١: ١٠٤)

ذكر استحباب عقد المرء التسبيح والتهلل والتقديس بالأنامل إذ هنّ مسؤولات ومستنطقات

(٨٣٩) (حسن) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا محمد بن بشر، قال: سمعت هانيء بن عثمان، عن أمه حُمَيْصَةَ بنت ياسر عن جدتها يُسْتِرَّةَ - وكانت إحدى المهاجرات - قالت: قال لنا رسول الله ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّقْدِيسِ، وَاعْقِدْنَ بِالْأَنَامِلِ، فَإِنَّهُنَّ مَسْئُولَاتٌ وَمُسْتَنْطَقَاتٌ». (٢: ١)

ذكر استعمال المصطفى العمل الذي وصفناه

(٨٤٠) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير بئسْتَر، حدثنا أحمد بن المقدم العجلي، حدثنا عثمان بن علي، عن الأعمش، عن عطاء بن السائب، عن أبيه. عن عبد الله بن عمرو قال: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقَعِدُ التَّسْبِيحَ بِيَدِهِ. (٢: ١)

ذكر تفضّل الله جلّ وعلا على حامده بإعطائه ملء الميزان ثواباً في القيامة

(٨٤١) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا محمد بن شعيب بن

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ أَنْ يَحْمَدَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا عَلَى مَا
هَدَاهُ لِلْإِسْلَامِ إِذَا رَأَى غَيْرَ الْإِسْلَامِ ، أَوْ قَبْرَهُ : «إِذَا مَرَرْتُمْ
بِقُبُورِنَا وَقُبُورِكُمْ مِنْ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَخْبِرُوهُمْ أَنَّهُمْ فِي النَّارِ» .

(٨٤٤) (صحيح) أخبرنا أحمد بن علي بن المثني ، قال :
حدثنا الحارث بن سريج الثقفي ، قال : حدثنا يحيى بن اليمان ،
عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، عن
النبي ﷺ ، قال : «إِذَا مَرَرْتُمْ بِقُبُورِنَا وَقُبُورِكُمْ مِنْ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ ،
فَأَخْبِرُوهُمْ أَنَّهُمْ فِي النَّارِ» .

قال أبو حاتم : أمر المصطفى في هذا الخبر للمسلم إذا مرَّ بقبر
غير المسلم ، أن يحمد الله ، جلَّ وعلا ، على هدايته إياه للإسلام ،
بلفظ الأمر بالإخبار إياه أنه من أهل النار ، إذ محال أن يخاطب
من قد بلي بما لا يقبل عن المخاطب بما يخاطبه به .

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الْحَمْدِ لِلَّهِ عَلَى
عَصَمَتِهِ إِيَّاهُ عَمَّا خَرَجَ إِلَيْهِ مِنْ حَادِّ عَنهُ

(٨٤٥) (البخاري) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ،
قال : حدثنا ابن أبي السري ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال :
أخبرنا معمر ، عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال : قال رسول
الله ﷺ : «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : كَذَّبَنِي عَبْدِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ
ذَلِكَ ، وَشَتَمَنِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ ، تَكْذِيبِي أَنْ يَقُولَ : أَنَّى يُعِيدُنَا
كَمَا بَدَأْنَا ، وَأَمَّا شَتْمُهُ إِيَّايَ أَنْ يَقُولَ : اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ، وَإِنِّي الصَّمَدُ
الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ، وَلَمْ يَكُنْ لِي كُفُوًا أَحَدٌ» . (٣ : ٦٨)

ذَكَرَ وَصِفَ التَّهْلِيلِ الَّذِي يُعْطِي اللَّهُ مَنْ هَلَّلَهُ بِهِ عَشْرَ
مَرَّاتٍ ثَوَابَ عَتَقِ رَقَبَةٍ

(٨٤٦) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن مينا ،
قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن سمي ، عن أبي
صالح عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ ، فِي يَوْمٍ مِثْلَ مَرَّةٍ ، كَانَتْ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ ، وَكُتِبَتْ لَهُ
مِثْلُ حَسَنَةٍ ، وَمُحِبَّتُ عَنْهُ مِثْلُ سَيِّئَةٍ ، وَكَانَ لَهُ حِزْأٌ مِنَ الشَّيْطَانِ
يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا

أَحَدٌ عَمِلَ عَمَلًا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ» . (١ : ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِنَّمَا يُعْطِي الْمُهْلَلِ لَهُ بِمَا وَصَفْنَا
ثَوَابَ رَقَبَةٍ لَوْ اعْتَقَهَا إِذَا أَصَافَ الْحَيَاةَ وَالْمَمَاتَ فِيهِ إِلَى الْبَارِي
جَلَّ وَعَلَا

(٨٤٧) (صحيح دون يحيى ويحيى) - أخبرنا أحمد بن
محمد بن الحسين ناقله الحسن بن عيسى قال : حدثنا شيبان بن
أبي شيبة ، قال : حدثنا جرير بن حازم أنه قال : سمعت زبيدًا
الإمامي يحدث عن طلحة بن مصرف ، عن عبد الرحمن بن
عوسجة عن البراء ، أن النبي ﷺ قال : «مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ، يُخْبِي وَيُمِيتُ ، وَهُوَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ - عَشْرَ مَرَّاتٍ - كَانَ كَعَدْلِ رَقَبَةٍ أَوْ نَسَمَةٍ» .
(١ : ٢)

ذَكَرَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي إِذَا قَالَهَا الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ صَدَّقَهُ رَبُّهُ جَلَّ
وَعَلَا عَلَيْهَا

(٨٤٨) (صحيح لغيره) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثني ،
قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا ابن أبي بكير ، قال : حدثنا
إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن الأغر أبي مسلم عن أبي سعيد
الخدرجي وأبي هريرة قالا : قال رسول الله ﷺ : «إِذَا قَالَ الْعَبْدُ : لَا
إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، صَدَّقَهُ رَبُّهُ» . قال : صَدَّقَ عَبْدِي ، لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنَا ، وَأَنَا أَكْبَرُ ، وَإِذَا قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ ، صَدَّقَهُ رَبُّهُ ، قَالَ :
صَدَّقَ عَبْدِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي . وَإِذَا قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا
شَرِيكَ لَهُ ، صَدَّقَهُ رَبُّهُ قَالَ : صَدَّقَ عَبْدِي ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا لَا شَرِيكَ
لِي ، وَإِذَا قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَهُ الْمُلْكُ ، صَدَّقَهُ رَبُّهُ ، قَالَ : صَدَّقَ
عَبْدِي ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا ، لِي الْمُلْكُ وَلِي الْحَمْدُ ، وَإِذَا قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، صَدَّقَهُ رَبُّهُ ، وَقَالَ : صَدَّقَ عَبْدِي ،
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِي» . (١ : ١٠٤)

ذَكَرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الْإِحْرَازِ بِذِكْرِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا
فِي أَسْبَابِهِ دُونَ الْإِتْكَالِ عَلَى قَضَاءِ اللَّهِ فِيهَا

(٨٤٩) (صحيح) - أخبرنا ابن الجنيدي بسنت ، قال : حدثنا
قُتَيْبَةُ ، قال : حدثنا أبو ضمرة ، عن أبي مودود ، عن محمد بن

كعب، عن أبان بن عثمان عن عثمان، أن رسول الله ﷺ قال : «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ : بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، لَمْ تَفْجَأْهُ فَاجِئَةٌ بَلَاءٌ حَتَّى يُمِيسَ ، وَإِنْ قَالَهَا حِينَ يُمِيسُ لَمْ تَفْجَأْهُ فَاجِئَةٌ بَلَاءٌ حَتَّى يُصْبِحَ . (٢ : ١)

ذكر استحباب الذكر لله جلّ وعلا في الأحوال حذر أن يكون المواضع عليه ترة في القيامة

(٨٥٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا صفوان بن صالح ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد المقبري عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ فِيهِ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ تَرَةٌ ، وَمَا مَشَى أَحَدٌ مَشًى لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ فِيهِ ، إِلَّا كَانَ عَلَيْهِ تَرَةٌ ، وَمَا أَوَى أَحَدٌ إِلَى فِرَاشِهِ وَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ فِيهِ ، إِلَّا كَانَ عَلَيْهِ تَرَةٌ . (٢ : ١)

ذكر تمثيل المصطفى الموضع الذي يذكّر الله جلّ وعلا فيه ، والموضع الذي لا يذكّر الله فيه

(٨٥١) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا أبو أسامة ، عن يزيد ، عن أبي بريدة عن أبي موسى ، عن النبي ﷺ ، قال : «مَثَلُ النَّبِيِّ الَّذِي يَذْكُرُ اللَّهَ فِيهِ ، وَالنَّبِيِّ الَّذِي لَا يَذْكُرُ اللَّهَ فِيهِ مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ . (٢ : ١)

ذكر حفوف الملائكة بالقوم يجتمعون على ذكر الله مع نزول السكينة عليهم

(٨٥٢) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي ، قال : حدثنا خلف بن هشام البزار ، قال : حدثنا أبو الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن الأغر ، قال : أشهد على أبي سعيد الخدري ، وأبي هريرة ، أنهما شهدا على رسول الله ﷺ ، أنه قال : «مَا جَلَسَ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللَّهَ ، إِلَّا حَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ ، وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ . (٢ : ١)

ذكر إثبات مغفرة الله جلّ وعلا للقوم الذين يذكرون الله مع سؤالهم إياه الجنة وتعودهم به من النار نعوذ بالله منها (٨٥٣) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون

الرباني ، قال : حدثنا محمد بن عبد ربه ، قال : حدثنا الفضيل بن عياض ، عن الأعمش ، عن أبي صالح عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ مَلَائِكَةٌ فَضْلًا عَنْ كِتَابِ النَّاسِ ، يَمْشُونَ فِي الطَّرِيقِ ، يَلْتَمِسُونَ الذَّكَرَ ، فَإِذَا رَأَوْا أَقْوَامًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، تَنَادَوْا : هَلُمُّوا إِلَى حَاجَاتِكُمْ فَيَحْفُونَ بِأَجْنِحَتِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ ، فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ جَلَّ وَعَلَا وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ فَيَقُولُ : عِبَادِي مَا يَقُولُونَ؟ فَيَقُولُونَ : يَا رَبُّ يُسَبِّحُونَكَ وَيُحَمِّدُونَكَ ، فَيَقُولُ : هَلْ رَأَوْنِي؟ فَيَقُولُونَ : لَا ، فَيَقُولُ كَيْفَ لَوْ رَأَوْنِي؟ فَيَقُولُونَ : لَوْ رَأَوْكَ ، لَكُنَّاوَا ، أَشَدَّ تَسْبِيحًا وَتَمْجِيدًا وَتَكْبِيرًا وَتَحْمِيدًا ، فَيَقُولُ : مَاذَا يَسْأَلُونَ؟ فَيَقُولُونَ : يَسْأَلُونَكَ يَا رَبُّ الْجَنَّةَ ، فَيَقُولُ لَهُمْ : هَلْ رَأَوْهَا؟ فَيَقُولُونَ : لَا ، فَيَقُولُ : كَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟ فَيَقُولُونَ : لَوْ قَدْ رَأَوْهَا ، كَانُوا أَشَدَّ طَلَبًا وَأَشَدَّ حِرْصًا ، فَيَقُولُ : فِيمَ يَتَعَوَّدُونَ؟ فَيَقُولُونَ : يَتَعَوَّدُونَ بِكَ مِنَ النَّارِ ، فَيَقُولُ : فَهَلْ رَأَوْهَا؟ فَيَقُولُونَ : لَا ، فَيَقُولُ : كَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟ فَيَقُولُونَ : لَوْ قَدْ رَأَوْهَا ، كَانُوا أَشَدَّ تَعَوُّدًا ، فَيَقُولُ : فَإِنِّي أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ . (٢ : ١)

ذكر البيان بأن من جالس الذاكرين الله يسعده الله بمجالسته إياهم

(٨٥٤) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي صالح عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ ، قال : «إِنَّ اللَّهَ مَلَائِكَةٌ فَضْلًا عَنْ كِتَابِ النَّاسِ ، يَطُوفُونَ فِي الطَّرِيقِ ، يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ الذَّكَرِ ، فَإِذَا وَجَدُوا قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ ، تَنَادَوْا : هَلُمُّوا إِلَى حَاجَتِكُمْ ، فَيَحْفُونَ بِهِمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ - وَهُوَ أَعْلَمُ مِنْهُمْ - فَيَقُولُ : مَا يَقُولُ عِبَادِي؟ فَيَقُولُونَ : يُكَبِّرُونَكَ وَيَمْجِدُونَكَ وَيُسَبِّحُونَكَ وَيُحَمِّدُونَكَ ، فَيَقُولُ : هَلْ رَأَوْنِي؟ فَيَقُولُونَ : لَا ، فَيَقُولُ : فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْنِي؟ فَيَقُولُونَ : لَوْ رَأَوْكَ ، لَكُنَّاوَا لَكَ أَشَدَّ عِبَادَةً وَأَكْثَرَ تَسْبِيحًا وَتَحْمِيدًا وَتَمْجِيدًا . فَيَقُولُ : وَمَا يَسْأَلُونِي؟ قَالَ : فَيَقُولُونَ : يَسْأَلُونَكَ الْجَنَّةَ ، فَيَقُولُ : فَهَلْ رَأَوْهَا؟ فَيَقُولُونَ : لَا . وَاللَّهِ يَا رَبُّ ، فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟ فَيَقُولُونَ : لَوْ رَأَوْهَا كَانُوا عَلَيْهَا أَشَدَّ حِرْصًا وَأَشَدَّ لَهَا طَلَبًا ، وَأَعْظَمَ فِيهَا رَغْبَةً ، فَيَقُولُ : وَفِيمَ يَتَعَوَّدُونَ؟ فَيَقُولُونَ : مِنَ النَّارِ ، فَيَقُولُ :

لشكر ذلك اليوم

(٨٥٨) (ضعيف) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا يزيد بن مؤهب، قال: حدثنا ابن وهب، عن سليمان بن بلال، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن - وهو ربيعة الرأي -، عن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: اَللّٰهُمَّ مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ، أَوْ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، فَمَنْكَ وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ، فَقَدْ آدَى شُكْرُ ذَلِكَ الْيَوْمِ». (٢: ١)

ذكر الشيء الذي يَحْتَرِزُ المرءُ به من فاجئة البلاء حتى يُمسي إذا قال ذلك عند الصباح، وحتى يُصبح إذا قال ذلك عند المساء

(٨٥٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقف، قال: حدثنا الحسين بن عيسى يعني البسطامي، قال: حدثنا أنس بن عياض، عن أبي مودود، عن محمد بن كعب القرظي، عن أبان بن عثمان عن عثمان قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، لَمْ تَفْجَأْهُ فَاجِئَةٌ بَلَاءٍ حَتَّى يُمْسِيَ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي لَمْ تَفْجَأْهُ فَاجِئَةٌ بَلَاءٍ حَتَّى يُصْبِحَ». وَقَدْ كَانَ أَصَابَهُ الْفَلَاحُ فَقِيلَ لَهُ: أَيْنَ مَا كُنْتَ تُحَدِّثُنَا بِهِ؟ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ حِينَ أَرَادَ بِي مَا أَرَادَ أَنْسَانِيهَا. (٢: ١)

ذكر إيجاب الجنة لمن قال رضيبتُ بالله رباً وقرنته برضاه بالإسلام، والنبي ﷺ

(٨٦٠) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، قال: حدثنا زيد بن الحباب، قال: حدثنا عبد الرحمن بن شريح، قال: حدثني أبو هانيء الثَّجِيبِي، عن أبي علي الهَمْدَانِي أنه سمع أبا سعيد الخُدْرِي يقول: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ: رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ». (٢: ١)

قال أبو حاتم: أبو هانيء: اسمه حميد بن هانيء من أهل

وَهَلْ رَأَوْهَا؟ فَيَقُولُونَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟ فَيَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْهَا، لَكَانُوا مِنْهَا أَشَدَّ فِرَارًا، وَأَشَدَّ هَرَبًا وَأَشَدَّ خَوْفًا، فَيَقُولُ اللَّهُ لِمَلَائِكَتِهِ: أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ. قَالَ: فَقَالَ مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ: إِنَّ فِيهِمْ فَلَانًا لَيْسَ مِنْهُمْ إِنَّمَا جَاءَ لِحَاجَةٍ، قَالَ: فَهُمْ الْجُلَسَاءُ لَا يَشْفَى جَلِيسُهُمْ. (٢: ١)

ذكر سباق الذاكرين الله كثيراً والذاكرات في القيامة أهل الطاعات إلى الجنة

(٨٥٥) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أمية بن بسطام، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا روح بن القاسم، عن العلاء، عن أبيه عن أبي هريرة، قال: كان رسول الله ﷺ يَسِيرُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ، فَمَرَّ عَلَى جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ: جُمُذَانُ، فَقَالَ: «سِيرُوا هَذَا جُمُذَانُ، سَبَقَ الْمُفْرُودُونَ، سَبَقَ الْمُفْرُودُونَ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْمُفْرُودُونَ؟ قَالَ: «الذَّاكِرُونَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتُ». (٢: ١)

ذكر مغفرة الله جل وعلا ما قدم من ذنوب العبد بقوله: سبحان الله وبحمده بعدد معلوم عند الصباح والمساء

(٨٥٦) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا هذبة بن خالد، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن سهيل، عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، مِثَّةَ مَرَّةٍ، وَإِذَا أَمْسَى مِثَّةَ مَرَّةٍ، غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ وَإِنْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ الْبَحْرِ». (٢: ١)

ذكر الشيء الذي إذا قاله الإنسان حين يُصبح لم يُواف في القيامة أحدٌ بمثل ما وافى

(٨٥٧) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا محمد بن المنهال الضرير، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا روح بن القاسم، عن سهيل، عن سمي، عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ مِثَّةَ مَرَّةٍ، وَإِذَا أَمْسَى كَذَلِكَ، لَمْ يُوَافِ أَحَدٌ مِنَ الْخَلَائِقِ بِمِثْلِ مَا وَافَى». (٢: ١)

ذكر الشيء الذي إذا قاله المرء عند الصباح كان مؤدياً

مصر، وأبو علي الهمداني: اسمه عمرو بن مالك الجنبلي من الدعاء (١٢: ٥)

ثقات أهل فلسطين .

ذكر الشيء الذي إذا قاله المرء عند الكرب يترجى له زوالها عنه

ذكر ما يجب أن يكون قصد المرء في جوامع دعائه وبيان أحواله له (حسن صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا إبراهيم

بن محمد بن عرعة بن البرند، حدثنا عتاب بن حرب أبو بشر قال: حدثنا أبو عامر الخزاز، عن ابن أبي مليكة عن عائشة أن النبي ﷺ جمع أهل بيته فقال: «إذا أصاب أحدكم غم أو كرب، فليقل: الله الله ربّي لا أشرك به شيئاً» (٢: ١)

اسم أبي عامر الخزاز: صالح بن رستم روي له أربعون حديثاً من ثقات أهل البصرة .

ذكر الأمر بالتهليل والتسبيح لله جلّ وعلا مع التحميد لمن أصابته شدة أو كرب

ذكر الأمر للمرأة أن يسأل ربه جلّ وعلا جوامع الخير ويتعوذ به من جوامع الشر (حسن صحيح) - أخبرنا إسماعيل بن داود بن

وردان بالفسطاط، قال: حدثنا عيسى بن حماد، قال: أخبرنا الليث، عن ابن عجلان، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن شداد، عن عبد الله بن جعفر عن علي بن أبي طالب، أنه قال: لقّنتني رسول الله ﷺ هؤلاء الكلمات، وأمرني أن أصابني كرب أو شدة أقولهن: «لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحانك ربّ العرش العظيم، والحمد لله ربّ العالمين» (١: ١٠٤)

٩ - باب الأدعية

(ضعيف) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثري بنخير غريب، قال: حدثنا قطب بن نسير الصيرفي، قال: حدثنا جعفر بن سليمان، قال: حدثنا ثابت عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «يسأل أحدكم ربه حاجته كلها، حتى شيع نعله إذا انقطع» .

ذكر البيان بأن دعاء المرء لله جلّ وعلا من أكرم الأشياء عليه

(حسن) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا عمرو بن

مرزوق، قال: حدثنا عمران القطان، عن قتادة، عن سعيد بن أبي الحسن أخي الحسن عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس شيء أكرم على الله من الدعاء» (٢: ١)

ذَكَرُ رَجَاءِ النِّجَاةِ مِنَ الْآفَاتِ لِمَنْ دَامَ عَلَى الدُّعَاءِ فِي
أَوَقَاتِهِ

(٨٦٨) (ضعيف جداً) - أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن
علي بن زهير الجرجاني، قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أبي قال:
حدثنا هُوَذَةُ بن خليفة، قال: حدثنا عمر بن محمد - هو ابن زيد
بن عبد الله بن عمر بن الخطاب - عن ثابت عن أنس، قال: قال
رسول الله ﷺ: «لَا تَعْجِزُوا فِي الدُّعَاءِ، فَإِنَّهُ لَنْ يَهْلِكَ مَعَ الدُّعَاءِ
أَحَدٌ». (٢: ١)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِمَنْهُ مِنَ الْمَوَاطِبَةِ عَلَى الدُّعَاءِ
وَالْبِرِّ

(٨٦٩) (حسن لغيره دون أوله: «إن الرجل... يصيبه»)
- أخبرنا أحمد بن علي بن المنشى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا
وكيع، عن سفيان، عن عبد الله بن عيسى، عن عبد الله بن أبي
الجععد عن ثوبان، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيُخْرَمَ
الرِّزْقُ بِالدُّنْبِ يُصِيبُهُ، وَلَا يُرَدُّ الْقَتَرُ إِلَّا بِالدُّعَاءِ، وَلَا يَزِيدُ فِي
الْعُمُرِ إِلَّا الْبِرُّ».

قال أبو حاتم: قوله في هذا الخبر لم يُردَّ به عموم، وذلك أن
الذنب لا يحرم الرزق الذي رُزِقَ العبد، بل يُكَدَّرُ عليه صفاءه إذا
فكر في تعقيب الحالة فيه. ودوام المرء على الدعاء يطيب له ورود
القضاء، فكانه رده لقلعة حصنه بالله، والبر يطيب العيش حتى
كأنه يُزاد في عمره بطيب عيشه، وقلة تعدُّ ذلك في الأحوال.

ذَكَرُ الْبَيَانِ بَأَنَ الْمَرْءَ إِذَا دَعَا اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا بِنِيَّةٍ صَحِيحَةٍ
وَعَمَلٍ مُخْلِصٍ قَدْ يُسْتَجَابُ لَهُ دَعَاؤُهُ وَإِنْ كَانَ الشَّيْءُ الْمَسْئُولَ
مُعْجَزَةً

(٨٧٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا هُذَيْفَةُ
بن خالد، حدثنا حماد بن سَلَمَةَ، أخبرنا ثابت، عن عبد
الرحمن بن أبي ليلى عن صُهَيْب، أن رسول الله ﷺ قال: «كَانَ
مَلِكٌ فِيمَنْ كَانَ ثَبَلَكُمْ لَهُ سَاحِرٌ، فَلَمَّا كَبِرَ قَالَ لِلْمَلِكِ: إِنِّي قَدْ
كَبِرْتُ، فَابْتَثْتُ إِلَيْ غُلَامًا أَعْلَمُهُ السَّحْرَ، فَبَتَّ لَهُ غُلَامًا يَعْلَمُهُ،
فَكَانَ فِي طَرِيقِهِ، إِذَا سَلَكَ، رَاهِبٌ، فَقَعَدَ إِلَيْهِ، وَسَمِعَ كَلَامَهُ

وَأَعْجَبَهُ، فَكَانَ إِذَا أَتَى السَّاحِرَ، ضَرَبَهُ، وَإِذَا رَجَعَ مِنْ عِنْدِ
السَّاحِرِ، قَعَدَ إِلَى الرَّاهِبِ، وَسَمِعَ كَلَامَهُ. فَإِذَا أَتَى أَهْلَهُ ضَرَبُوهُ،
فَشَكَكَ ذَلِكَ إِلَى الرَّاهِبِ فَقَالَ لَهُ: إِذَا خَشِيتَ السَّاحِرَ فَقُلْ:
حَبْسَنِي أَهْلِي، وَإِذَا خَشِيتَ أَهْلَكَ، فَقُلْ: حَبْسَنِي السَّاحِرُ.
فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَتَى عَلَى دَابَّةٍ عَظِيمَةٍ قَدْ حَبَسَتْ النَّاسَ،
فَقَالَ: الْيَوْمَ أَعْلَمُ: الرَّاهِبُ أَفْضَلُ أَمْ السَّاحِرُ؟ فَأَخَذَ حَجَرًا، ثُمَّ
قَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَمْرُ الرَّاهِبِ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ أَمْرِ السَّاحِرِ، فَأَقْتُلْ
هَذِهِ الدَّابَّةَ حَتَّى يَمُوتَ النَّاسُ، فَرَمَاهَا فَقَتَلَهَا، وَمَضَى النَّاسُ،
فَأَتَى الرَّاهِبَ، فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ لَهُ الرَّاهِبُ: أَيُّ بَنِي أَنْتَ الْيَوْمَ
أَفْضَلُ بَنِي، وَإِنَّكَ سَتَبْتَئِلُنِي، فَإِنْ ابْتَئِلْتُ، فَلَا تَذُلْ عَلَيَّ، فَكَانَ
الْغُلَامُ يُبْرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ، وَيُدَاوِي سَائِرَ الْأَدْوَاءِ، فَسَمِعَ
جَلِيسٌ لِلْمَلِكِ - كَانَ قَدْ عَمِيَ - فَأَتَى الْغُلَامَ بِهَدَايَا كَثِيرَةٍ، فَقَالَ:
مَا هَؤُلَاءِ لَكَ أَجْمَعُ، إِنْ أَنْتَ شَفِيتَنِي، قَالَ: إِنِّي لَا أَشْفِي أَحَدًا
إِنَّمَا يَشْفِي اللَّهُ، فَإِنْ آمَنْتَ بِاللَّهِ، دَعَوْتُ اللَّهَ، فَشَفَاكَ، فَاثْنِ بِاللَّهِ
فَشَفَاكَ اللَّهُ، فَأَتَى الْمَلِكَ يَمْشِي يَجْلِسُ إِلَيْهِ كَمَا كَانَ يَجْلِسُ، فَقَالَ
الْمَلِكُ: فُلَانٌ مَنْ رَدَّ عَلَيْكَ بَصْرَكَ؟ قَالَ: رَبِّي، قَالَ: وَلَكَ رَبٌّ
غَيْرِي؟ قَالَ: رَبِّي وَرَبُّكَ وَاحِدٌ، فَلَمْ يَزَلْ يُعَذِّبُهُ حَتَّى دَلَّ عَلَى
الْغُلَامِ، فَجِيءَ بِالْغُلَامِ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: أَيُّ بَنِي قَدْ بَلَغَ مِنْ
سِحْرِكَ مَا تُبْرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ وَتَفْعَلُ وَتَفْعَلُ؟ قَالَ: إِنِّي لَا
أَشْفِي أَحَدًا إِنَّمَا يَشْفِي اللَّهُ، فَأَخَذَهُ، فَلَمْ يَزَلْ يُعَذِّبُهُ حَتَّى دَلَّ
عَلَى الرَّاهِبِ، فَجِيءَ بِالرَّاهِبِ، فَقِيلَ لَهُ: ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ،
فَأَبَى، فَدَعَا بِالنَّشَارِ، فَوَضَعَ النَّشَارَ فِي مَفْرِقِ رَأْسِهِ، فَشَقَّ بِهِ
حَتَّى وَقَعَ شِفَاؤُهُ. ثُمَّ جِيءَ بِجَلِيسِ الْمَلِكِ، فَقِيلَ: ارْجِعْ عَنْ
دِينِكَ، فَأَبَى، فَوَضَعَ النَّشَارَ فِي مَفْرِقِ رَأْسِهِ فَشَقَّهُ بِهِ حَتَّى وَقَعَ
شِفَاؤُهُ. ثُمَّ جِيءَ بِالْغُلَامِ فَقِيلَ لَهُ: ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ فَأَبَى، فَدَنَعَهُ
إِلَى نَعِيرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: اذْهَبُوا بِهِ إِلَى جَبَلٍ كَذَا وَكَذَا،
فَاصْعَدُوا بِهِ الْجَبَلَ، فَإِذَا بَلَغْتُمْ ذُرُوتَهُ، فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ، وَإِلَّا
فَاطْرَحُوهُ، فَذْهَبُوا بِهِ فَصَعَدُوا بِهِ الْجَبَلَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا
شِئْتَ. فَرَجَفَ بِهِمُ الْجَبَلُ، فَسَقَطُوا، وَجَاءَ يَعْشِي إِلَى الْمَلِكِ،
فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: مَا قُلَّ أَصْحَابُكَ؟ قَالَ: كَفَانِيهِمُ اللَّهُ، فَدَنَعَهُ إِلَى
قَوْمٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: اذْهَبُوا بِهِ، فَاحْمِلُوهُ فِي قُرْقُورٍ، فَوَسَطُوا

المظلوم، مراده الجزر عما تولد ذلك الدعاء منه، وهو: الظلم، فزجر عن الشيء بالامر بمجانبة ما تولد منه.

ذكر الإخبار عما يستحب للمرء عند إرادة الدعاء رفع اليدين

(٨٧٣) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، قال: حدثنا خليفة بن خياط العصفري، قال: حدثنا ابن أبي عدي، قال: حدثنا جعفر بن ميمون، عن أبي عثمان النهدي عن سلمان الفارسي، عن النبي ﷺ، قال: «إِنْ رَتَّكُمْ حَيٌّ كَرِيمٌ - يَسْتَحْيِي مِنْ عَيْدِهِ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَيْهِ أَنْ يَرُدُّهُمَا صِفْرًا». (٣: ٦٧)

ذكر الإباحة للمرء أن يرفع يديه عند الدعاء لله جل وعلا

(٨٧٤) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان بالرقعة، حدثنا سهل بن صالح الأنطاكي، قال: أخبرنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا شعبة، عن ثابت عن أنس قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي الدُّعَاءِ حَتَّى يُرَى بَيَاضُ إِبْطَيْهِ. (١٢: ٥)

ذكر البيان بأن رفع اليدين في الدعاء يجب أن لا يجاوز بهما رأسه

(٨٧٥) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، قال: حدثنا هارون بن معروف، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني حنيفة، وعمر بن مالك، عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم عن عمير مولى أبي اللحم، أنه رأى رسول الله ﷺ عِنْدَ أَحْجَارِ الزَّيْتِ، قَرِيباً مِنَ الزُّوْرَاءِ يَدْعُو رَافِعاً كَفَّيْهِ قَبْلَ وَجْهِهِ لَا يُجَاوِزُ بِهِمَا رَأْسَهُ. (١٢: ٥)

ذكر البيان بأن باطن الكفين يجب أن يكون للداعي قبل وجهه إذا دعا

(٨٧٦) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا حرمة، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا حنيفة، عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم التيمي عن عمير مولى أبي اللحم، أنه رأى رسول الله ﷺ يَسْتَسْقِي عِنْدَ أَحْجَارِ الزَّيْتِ، قَرِيباً مِنَ الزُّوْرَاءِ، قَائِماً يَدْعُو يَسْتَسْقِي، رَافِعاً كَفَّيْهِ لَا يُجَاوِزُ بِهِمَا رَأْسَهُ، مُقْبِلاً

بِهِ الْبَحْرَ، فَلَجَّحُوا بِهِ، فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ، وَلَا فَاذِنُوهُ، فَذَهَبُوا بِهِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اخْفِئْهُمْ بِمَا شِئْتَ. فَأَنكَفَأَتْ بِهِمُ السُّفِينَةُ، وَجَاءَ يَنْشِي إِلَى الْمَلِكِ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: مَا قَعَلَ أَصْحَابُكَ؟ قَالَ: كَفَّابِهِمُ اللَّهُ، فَقَالَ لِلْمَلِكِ: وَأَنْتَ لَسْتَ بِقَاتِلِي حَتَّى تَفْعَلَ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ. قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: تَجْمَعُ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، وَتَصْلُبُنِي عَلَى جَذَعٍ، ثُمَّ تَخَذُ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِكَ، ثُمَّ ضَعِ السَّهْمَ فِي كَيْدِ الْقَوْسِ، ثُمَّ قُلْ: بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْغَلَامِ، ثُمَّ ارْمِنِي، فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ، قَتَلْتَنِي، فَجَمَعَ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ صَلَبَهُ عَلَى جَذَعٍ، ثُمَّ أَخَذَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ، ثُمَّ وَضَعَ السَّهْمَ فِي كَيْدِ قَوْسِهِ، ثُمَّ قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْغَلَامِ، ثُمَّ رَمَاهُ، فَوَقَعَ السَّهْمُ فِي صَدْغِهِ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي مَوْضِعِ السَّهْمِ فَمَاتَ، فَقَالَ النَّاسُ: أَمَّا رَبُّ الْغَلَامِ، أَمَّا رَبُّ الْغَلَامِ - ثَلَاثًا - فَأَتَى الْمَلِكُ، فَقِيلَ لَهُ: أَرَأَيْتَ مَا كُنْتَ تَحَذِّرُ، قَدْ وَاللَّهِ نَزَلَ بِكَ حَدَرُكَ، قَدْ آمَنَ النَّاسُ، فَأَمَرَ بِالْأَخْذِ بِأَقْوَاهِ السَّكَكِ، فَخُدَّتْ، وَأَضْرَمَ النَّيْرَانِ، وَقَالَ: مَنْ لَمْ يَرْجِعْ عَنْ دِينِهِ، فَأَحْمُوهُ، فَفَعَلُوا حَتَّى جَاءَتْ امْرَأَةٌ وَمَعَهَا صَبِيٌّ لَهَا، فَتَفَاعَسَتْ أَنْ تَقَعَ فِيهَا، فَقَالَ لَهَا الْغَلَامُ: يَا أُمَّاهِ اضْبِرِّي، فَإِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ. (٣: ٦)

ذكر البيان بأن دعوة المظلوم تستجاب له لا محالة وإن أتى عليها البرهة من الدهر

(٨٧١) (حسن لغيره) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان الطائي، قال: حدثنا قرح بن رزاعة النخعي، قال: حدثنا زهير بن معاوية، قال: حدثنا سعد الطائي، قال: حدثنا أبو المelle أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ تُحْمَلُ عَلَى الْغَمَامِ، وَتُفْتَحُ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاوَاتِ، وَيَقُولُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: وَعِزَّتِي لِأَنْصُرَنَّكَ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ». (١: ٨٧)

قال أبو حاتم: أبو المelle اسمه عبيد الله مدني، ثقة.

(٨٧٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا يزيد بن موهب، قال: أخبرنا ابن وهب، عن معروف بن سويّد، قال: سمعت علي بن رباح يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «اتَّقُوا دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ». (١: ٨٧)

قال أبو حاتم: قوله: «اتَّقُوا دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ» أمر باتقاء دعوة

يَبَاطِنُ كَفَّهُ إِلَى وَجْهِهِ . (١٢ : ٥)

ذَكَرَ اسْتِجَابَةَ الدُّعَاءِ لِلرَّافِعِ يَدِيهِ إِلَى بَارئِهِ جَلَّ وَعَلَا

(٨٧٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَهْرٍ بِشْتَرٍ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا جَمِيلُ بْنُ الْحَسَنِ الْعَتَكِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الزُّبَيْرِ قَان ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ التَّمِيمِيُّ ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ عَنْ سَلْمَانَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يَسْتَجِيبُ مِنَ الْعَبْدِ أَنْ يَرْفَعَ إِلَيْهِ يَدَيْهِ فَيَرْدُهُمَا خَائِبَتَيْنِ» . (٢ : ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ دُعَاءَ مَنْ رَفَعَ إِلَيْهِ يَدَيْهِ إِذَا لَمْ يَدْعُ بِمَعْصِيَةٍ أَوْ يَسْتَعْجِلَ الْإِجَابَةَ ، فَيَتْرَكُ الدُّعَاءَ

(٨٧٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَةُ

بْنِ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ رُبَيْعَةَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «لَا يَزَالُ يُسْتَجَابُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ ، أَوْ قَطِيعَةٍ رَحِمَ ، مَا لَمْ يَسْتَعْجِلْ» . قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ يَسْتَعْجِلُ؟ قَالَ : «يَقُولُ قَدْ دَعَوْتُ فَلَمْ يُسْتَجِبْ لِي ، فَيَنْحَسِرُ عِنْدَ ذَلِكَ ، فَيَتْرَكُ الدُّعَاءَ» . (٢ : ١)

ذَكَرَ وَصِفَ الْإِشَارَةَ لِلْمَرْءِ بِأَصْبُعِهِ عِنْدَ إِزَادَتِهِ الدُّعَاءَ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا

(٨٧٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ رُوَيْبَةَ ، أَنَّهُ رَأَى بِشْرَ بْنَ مَرْوَانَ رَافِعًا يَدَيْهِ عَلَى الْمَنِيرِ ، فَقَالَ : قَبِّحَ اللَّهُ هَاتَيْنِ الْيَدَيْنِ ، لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا يُزِيدُ عَلَى أَنْ يَقُولَ بِيَدِهِ كَذَا ، وَأَشَارَ بِأَصْبُعِهِ لِلسَّبْحَةِ . (١٢ : ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمَرْءَ إِذَا أَرَادَ الْإِشَارَةَ فِي الدُّعَاءِ يَجِبُ أَنْ يُشِيرَ بِالسَّبَابَةِ الِئْمَنِ بَعْدَ أَنْ يَخْنِيَهَا قَلِيلًا

(٨٨٠) (منكر) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ

بْنُ عَمْرِو الْقَوَارِيرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعَاوِيَةَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي

ذَبَابٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَاهِرًا يَدَيْهِ يَدْعُو عَلَى مَنِيرٍ وَلَا غَيْرِهِ ، وَلَكِنْ رَأَيْتُهُ يَقُولُ هَكَذَا . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : بِأَصْبُعِهِ السَّبَابَةِ مِنْ يَدِهِ الْئْمَنِ يَقُوسُهَا . (١٢ : ٥)

ذَكَرَ الزُّجَرُ عَنِ الْإِشَارَةِ فِي الدُّعَاءِ بِالْأَصْبُعِ

(٨٨١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَبْصَرَ رَجُلًا يَدْعُو بِأَصْبُعَيْهِ جَمِيعًا فَنَهَاهُ ، وَقَالَ يَأْخُذَاهُمَا ، بِالْئِمْنَتَيْنِ . (٢ : ٢٤)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : أَضْمَرَ فِيهِ أَنَّ الْإِشَارَةَ بِالْأَصْبُعِ لِيَكُونَ إِلَى الْاِثْنَيْنِ ، وَالْقَوْمُ عَهْدُهُمْ كَانَ قَرِيبًا بِعِبَادَةِ الْأَصْنَامِ وَالْإِشْرَاقِ بِاللَّهِ ، فَمَنْ أَجْلَاهُ أَمَرَ بِالْإِشَارَةِ بِأَصْبُعٍ وَاحِدٍ .

ذَكَرَ الْأَمْرُ بِالْإِشَارَةِ إِذَا أَرَادَ الْمَرْءُ أَمْرًا قَبْلَ الدُّخُولِ عَلَيْهِ

(٨٨٢) (منكر) - أَخْبَرَنَا أَبُو خُلَيْفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَيْسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ : «إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَمْرًا ، فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَغْفِرُكَ بِعِلْمِكَ ، وَأَسْتَغْفِرُكَ بِقُدْرَتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ ، وَأَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ . اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَذَا وَكَذَا - لِلأَمْرِ الَّذِي يُرِيدُ - خَيْرًا لِي فِي دِينِي وَتَعِيشَتِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي ، فَافْذَرْنِي لِي وَتَسْرُوْنِي وَأَعِزَّنِي عَلَيْهِ ، وَإِنْ كَانَ كَذَا وَكَذَا - لِلأَمْرِ الَّذِي يُرِيدُ - شَرًّا لِي فِي دِينِي وَتَعِيشَتِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي ، فَاصْرِفْنِي عَنْهُ ، ثُمَّ اقْدِرْ لِي الْخَيْرَ أَتَيْنَاكَ ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» . (١ : ١٠٤)

ذَكَرَ خَيْرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّتِهِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٨٨٣) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمْرَةُ بْنُ طَلْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْمُفَضَّلِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ

ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ الْإِكْثَارِ فِي السُّؤَالِ رُتَبُهُ جَلُّ وَعِلَا فِي دَعَائِهِ، وَتَرَكَ الْاِقْتِصَارَ عَلَى الْقَلِيلِ مِنْهُ

(٨٨٦) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا محمود بن غيلان، قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري، قال: حدثنا سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا سَأَلَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَكْثِرْ، فَإِنَّهُ يَسْأَلُ رُتَبَهُ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَن دَعَاءَ الْمَرْءِ رُتَبُهُ فِي الْأَحْوَالِ مِنَ الْعِبَادَةِ الَّتِي يُتَقَرَّبُ بِهَا إِلَى اللَّهِ جَلُّ وَعِلَا

(٨٨٧) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا جريز، عن منصور، عن زر، عن يسيع الحضرمي عن النعمان بن بشير، قال: قال رسول الله ﷺ: «الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ» ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ «ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ» (غافر: ٦٠). (٢: ١)

ذَكَرَ الشَّيْءَ الَّذِي إِذَا دَعَا الْمَرْءُ بِهِ رُتَبُهُ جَلُّ وَعِلَا أَجَابَهُ (٨٨٨) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرَّهَدٍ، عَنْ يَحْيَى الْقَطَانِ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرِيدَةَ عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُكَ أَنْكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْوَاحِدُ، الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفْوًا أَحَدٌ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ سَأَلْتَ اللَّهَ بِالْأَسْمِ الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ، أَغْطَى، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ، أَجَابَ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَن دَعَاءَ الْمَرْءِ بِمَا وَصَفْنَا إِنَّمَا هُوَ دَعَاؤُهُ بِاسْمِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ الَّذِي لَا يَخِيبُ مَنْ سَأَلَ رُتَبَهُ

(٨٨٩) (صحيح) - أخبرنا أبو العباس أحمد بن عيسى بن السكّين البلدي بواسط، قال: حدثنا أبو الحسين أحمد بن سليمان بن أبي شيبة الرهاوي، قال: حدثنا زيد بن الحباب، قال: حدثنا مالك بن مِغْوَلٍ، قال: حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرِيدَةَ عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا رَجُلٌ يُصَلِّي،

أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَمْرًا، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَفْذِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ، فَإِنَّكَ تَقْدِيرُ وَلَا أَقْدِيرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَغْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ. اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَذَا وَكَذَا خَيْرًا لِي فِي دِينِي، وَخَيْرًا لِي فِي مَعَاشِي، وَخَيْرًا لِي فِي عَاقِبَةِ أَمْرِي، فَافْذَرْهُ لِي وَبَارِكْ لِي فِيهِ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ خَيْرًا لِي، فَافْذَرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ مَا كَانَ، وَرَضِّنِي بِقُدْرِكَ». (١: ١٠٤)

قال أبو حاتم: أبو المفضل اسمه: شَيْبَلُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مُسْتَقِيمُ الْأَمْرِ فِي الْحَدِيثِ.

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَن الْأَمْرَ بِدَعَاءِ الاسْتِخَارَةِ لِمَنْ أَرَادَ أَمْرًا إِنَّمَا أَمْرٌ بِذَلِكَ بَعْدَ رُكُوعِ رَكَعَتَيْنِ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ

(٨٨٤) (البخاري) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْمَوَالِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا الاسْتِخَارَةَ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ، يَقُولُ: «إِذَا هُمْ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ، فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ، ثُمَّ لْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَفْذِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ، فَإِنَّكَ تَقْدِيرُ وَلَا أَقْدِيرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَغْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ. اللَّهُمَّ فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ هَذَا الْأَمْرَ - يُسَمِّيهِ بِعَيْنِهِ - خَيْرًا لِي فِي دِينِي، وَمَعَاشِي، وَعَاقِبَةِ أَمْرِي، فَافْذَرْهُ لِي وَبَارِكْ فِيهِ، وَإِنْ كَانَ شَرًّا لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي، وَعَاقِبَةِ أَمْرِي، فَاصْرِفْهُ عَنِّي، وَاصْرِفْنِي عَنْهُ، وَقَدْ لَزِمَ الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ، وَرَضِّنِي بِهِ». (١: ١٠٤)

ذَكَرَ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ إِذَا رَأَى الْهَلَالَ أَوَّلَ مَا يَرَاهُ

(٨٨٥) (صحيح لغيره) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْمُرْزُوقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ، عَنْ أَبِيهِ، وَعَنْ عَمِّهِ عَنْ ابْنِ عَمْرٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَى الْهَلَالَ، قَالَ: «اللَّهُمَّ أَهْلُهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ، وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ، وَالتَّوْفِيقِ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، رَبَّنَا وَرَبُّكَ اللَّهُ». (١٢: ٥)

انس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ أَلْأَحَدُكُمْ رُبُّهُ حَاجَتُهُ كُلُّهَا، حَتَّى شَيْعَ نَعْلَهُ إِذَا انْقَطَعَ». (٢: ١)

(٨٩٢) (ضعيف) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى بخبر غريب، قال: حدثنا قطن بن نُسَيْر الصِّيرْفِي، قال: حدثنا جعفر بن سليمان، قال: حدثنا ثابت عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ أَلْأَحَدُكُمْ رُبُّهُ حَاجَتُهُ كُلُّهَا، حَتَّى شَيْعَ نَعْلَهُ إِذَا انْقَطَعَ». ذكرُ العِلَّةِ التي من أجلها أمر بهذا الأمر

(٨٩٣) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال: حدثنا إسماعيل بن أبي أُوَيْس، قال: حدثني خالي مالك، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلْيُعْظِمِ الرَّغْبَةَ، فَإِنَّهُ لَا يَتَعَاظَمُ عَلَى اللَّهِ شَيْءٌ». (١: ٢)

ذكرُ الخبر الدَّالِّ على أن دعاء المرء بأوتق عليه قد يرجى له إجابة ذلك الدعاء

(٨٩٤) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا أبو عاصم، حدثني ابن جريج: أخبرني موسى بن عقبة، عن نافع عن ابن عمر، أن النبي ﷺ قال: «خَرَجَ ثَلَاثَةٌ يَتَمَاشَوْنَ فَأَصَابَهُمْ مَطَرٌ، فَدَخَلُوا كَهْفَ جَبَلٍ، فَانْحَطَّ عَلَيْهِمْ حَجَرٌ، فَسَدَّ عَلَيْهِمُ الطَّرِيقَ، فَقَالُوا: اذْعُوا اللَّهُ بِأَوْتَقِ أَعْمَالِكُمْ».

فَقَالَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ لِي وَالِدَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ، وَأَتَيْ رُحْتُ يَوْمًا، فَحَلَبْتُ لَهُمَا، فَأَتَيْتُهُمَا وَهُمَا نَائِمَانِ، فَكُرِهْتُ أَنْ أُوْقِظَهُمَا، وَكُرِهْتُ أَنْ أَسْقِيَهُمَا، وَصَبَّيْتُ عِنْدَ رِجْلَيْهِمَا خَصَاوِعَ، فَقُمْتُ قَائِمًا حَتَّى انْفَجَرَ الصُّبْحُ، فَسَقَيْتُهُمَا: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ، وَخَشْيَةِ عَذَابِكَ، فَافْرُجْ عَنَّا وَارِنَا السَّمَاءَ. قَالَ: فَانْفَرَجَ فُرْجُهُ، فَرَأَوْا السَّمَاءَ.

وَقَالَ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَتْ لِي بِنْتُ عَمٍّ، وَكُنْتُ أَحِبُّهَا كَأَشَدِّ مَا يُحِبُّ الرُّجَالُ النِّسَاءَ، وَأَتَيْ سَأَلْتُهَا نَفْسَهَا،

يَدْعُو: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُكَ أَنَّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ سَأَلَ اللَّهُ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ، الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ»، وَإِذَا رَجُلٌ يَفْرَأُ فِي جَانِبِ الْمَسْجِدِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ أُعْطِيَ مِرْمَارًا مِنْ مِرْمَارِ آلِ دَاوُدَ، وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ». قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْهُ؟ فَقَالَ: «أَخْبِرْهُ»، فَأَخْبِرْتُ أَبَا مُوسَى، فَقَالَ: لَنْ تَرَأَى لِي صَدِيقًا. (٢: ١)

قال زيد بن الحباب: فحدثت به زهير بن معاوية، فقال: سمعت أبا إسحاق السبيعي يحدث بهذا الحديث عن مالك بن مغول.

ذكرُ اسمِ الله العظيم الذي إذا سأل المرء ربه أعطاه ما سأل

(٨٩٥) (صحيح لغيره) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا خلف بن خليفة، قال: حدثنا حفص بن أخي أنس بن مالك عن أنس بن مالك، قال: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا فِي الْحَلْفَةِ، وَرَجُلٌ قَائِمٌ يُصَلِّي، فَلَمَّا رَكَعَ سَجَدَ وَتَشَهَّدَ، دَعَا فَقَالَ فِي دُعَائِهِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَنَّانُ الْمَنَّانُ، بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا حَيُّ يَا قَيَّامُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَتَدْرُونَ بِمَا دَعَا؟ قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ دَعَا بِاسْمِهِ الْعَظِيمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ». (٢: ١)

قال أبو حاتم: حفص هذا: هو حفص بن عبد الله بن أبي طلحة أخو إسحاق ابن أخي أنس لأمه.

ذكرُ استحباب تفويض المرء للأمور كُلِّهَا إلى بارئه مع سؤاله إياه الدَّقَّ والجَلَّ من أسبابه

(٨٩٦) (ضعيف) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا قطن بن نُسَيْر، قال: حدثنا جعفر بن سليمان، قال: حدثنا ثابت عن

فَقَالَتْ: لَا، حَتَّى تَأْتِيَنِي بِمَعَةِ دِينَارٍ، فَسَعَيْتُ فِيهَا حَتَّى جَمَعْتُهَا، فَأَتَيْتُهَا، فَلَمَّا قَعَدْتُ بَيْنَ رَجُلَيْهَا، قَالَتْ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، أَتَى اللَّهَ وَلَا تَقْضُ الْخَاتَمَ إِلَّا بِحَقِّهِ، فَتَرَكْتُهَا؛ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ، وَخَشْيَةِ عَذَابِكَ، فَافْرُجْ عَنَّا، وَأَرِنَا السَّمَاءَ، قَالَ: فَزَالَتْ قِطْعَةً مِنَ الْحَجَرِ وَرَأَوْا السَّمَاءَ.

وَقَالَ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَعْمَلْتُ أَجِيرًا يَفْرُقُ مِنَ الْأَرْزُ، فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ، أَعْطَيْتُهُ فَلَمْ يَأْخُذْ أَجْرَهُ وَتَسَخَّطَ، فَأَخَذْتُ الْفَرْقَ، فَزَرَعْتُهُ حَتَّى صَارَ مِنْ ذَلِكَ بَقَرًا وَغَنَمًا، فَأَتَانِي بَعْدَ ذَلِكَ، قَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، أَتَى اللَّهَ وَلَا تَظْلِمُنِي أَجْرِي، فَقُلْتُ: خُذْ هَذِهِ الْبَقَرَةَ وَرَاعِيهَا، فَقَالَ: أَتَى اللَّهَ وَلَا تَهْرَأُ بِي، قُلْتُ: مَا أَهْرَأُ بِكَ، فَهُوَ لَكَ، وَلَوْ شِئْتُ لَمْ أَعْطِهِ إِلَّا الْفَرْقَ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ، وَخَشْيَةِ عَذَابِكَ، فَافْرُجْ عَنَّا، فَزَالَ الْحَجَرُ وَخَرَجُوا. (٦: ٣)

ذكر سؤال العبد ربه أن لا يضلّه بعد إذ من عليه بالإسلام له، والتوكل عليه

(٨٩٥) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْكَابٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ الْحُسَيْنِ يَعْنِي الْمَعْلَمَ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يَعْمَرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أُنِيتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، أَعُوذُ بِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْ تُضِلَّنِي، أَنْتَ الْفَحْيُ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالْجَنُّ وَالْإِنْسُ يَمُوتُونَ». (١٢: ٥)

ذكر الأمر بما يجب على المرء من الدعاء قبل هداية الله إياه للإسلام وبعده

(٨٩٦) (صحيح) - أخبرنا النضر بن محمد بن المبارك العابد، قال: حدثنا محمد بن عثمان العجلي، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن منصور، عن ريعي عن عمران بن حصين، قال: أتى رسول الله ﷺ رجُلٌ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، عَبْدُ الْمُطَلِّبِ خَيْرٌ لِقَوْمِهِ مِنْكَ، كَانَ يُطْعِمُهُمُ الْكَبَيْدَ وَالسَّنَامَ، وَأَنْتَ تَنْحَرُهُمْ، فَقَالَ لَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَنْصَرِفَ قَالَ: مَا أَقُولُ؟ قَالَ: «قُلِ: اللَّهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفْسِي، وَاعْزِمِ

لِي عَلَى أَرْشِدٍ أَمْرِي». فَاَنْطَلَقَ الرَّجُلُ وَلَمْ يَكُنْ أَسْلَمَ، وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَتَيْتُكَ فَقُلْتُ: عَلِّمْنِي، فَقُلْتَ: اللَّهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفْسِي، وَاعْزِمِ لِي عَلَى أَرْشِدٍ أَمْرِي، فَمَا أَقُولُ الْآنَ حِينَ أَسْلَمْتُ؟ قَالَ: «قُلِ: اللَّهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفْسِي، وَاعْزِمِ لِي عَلَى أَرْشِدٍ أَمْرِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَسْرَزْتُ، وَمَا أَغْلَنْتُ، وَمَا أَخْطَأْتُ، وَمَا عَمَدْتُ، وَمَا جَهَلْتُ». (١: ١٠٤)

ذكر ما يستحب للمرء سؤال الرب جلّ وعلا الزيادة له في الهدى والتقوى

(٨٩٧) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا محمد بن كثير العبدي، قال: أخبرنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص عن عبد الله، أن النبي ﷺ كَانَ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى، وَالثَّقَى، وَالْعَفَافَ، وَالْغِنَى». (٥: ١٢)

ذكر ما يستحب للمرء أن يسأل الله جلّ وعلا الهداية لأرشد أموره

(٨٩٨) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن سعيد الجريري، عن أبي العلاء عن عثمان بن أبي العاص وإسراء من قرش أنهما سمعا رسول الله ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَخَطَايَايَ وَعَمْدِي»، وَقَالَ الْآخَرُ: إِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَهْدِيكَ لِأَرْشِدِ أُمُورِي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي». (١٢: ٥)

ذكر ما يستحب للمرء أن يسأل الله جلّ وعلا صرف قلبه إلى طاعته

(٨٩٩) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: أخبرنا حبان بن موسى، قال: أخبرنا عبد الله، عن حيوة بن شريح، قال: حدثني أبو هانئ الخولاني، أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي يقول: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنْ قُلُوبَ ابْنِ آدَمَ مُلْقَى بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ كَقَلْبٍ وَاحِدٍ يُصَرِّفُهُ كَيْفَ يَشَاءُ». ثُمَّ يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اصْرِفْ قُلُوبَنَا إِلَى طَاعَتِكَ». (١٢: ٥)

ذكرُ البيان بأن صلاة الداعي رُئيه على صفته في دعائه ،
تكون له صدقة عند عدم القدرة عليها

(٩٠٠) (ضعيف) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم بيت المقدس ، قال : حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، أن دراجاً حدثه ، أن أبا الهيثم حدثه عن أبي سعيد الخدري ، عن رسول الله ﷺ ، قال : «أَيُّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ صَدَقَةٌ ، فَلْيَقُلْ فِي دُعَائِهِ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ ، وَصَلِّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ ، فَإِنَّهَا زَكَاةٌ» .

وقال : «لَا يَشْتَبِعُ الْمُؤْمِنُ خَيْرًا حَتَّى يَكُونَ مِنْتَهَا الْجَنَّةُ» (٢ : ١)

ذكرُ حط الخطايا عن المصلي على المصطفى بها

(٩٠١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن خليل ، قال : حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا محمد بن بشر العبدي ، عن يونس بن أبي إسحاق ، عن يزيد بن أبي مريم عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ ، وَحُطَّ عَنْهُ عَشْرُ خَطِيئَاتٍ» . (٢ : ١)

ذكرُ كُتْبَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الحسنات لمن صلى على صفيهِ محمد مرة واحدة

(٩٠٢) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا وهب بن بقية ، قال : أخبرنا خالد بن عبد الله ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه عن أبي هريرة ، أن النبي ﷺ قال : «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً وَاحِدَةً ، كُتِبَ لَهُ بِهَا عَشْرُ حَسَنَاتٍ» . (٢ : ١)

ذكرُ تفضُّلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا على المصلي على صفيهِ مرة واحدة بمغفرته عشر مرار

(٩٠٣) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا موسى ، عن إسماعيل بن جعفر ، عن العلاء ، عن أبيه عن أبي هريرة ، أن النبي ﷺ قال : «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا» . (٢ : ١)

ذكرُ رجاء دخول الجنان المصلي على المصطفى عند ذكره مع خوف دخول النيران عند إغضائه عنه كلما ذكره

(٩٠٤) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : أخبرنا أبو معمر ، قال : حدثنا حفص بن غياث ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، أن النبي ﷺ صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَقَالَ : «أَمِينَ أَمِينَ أَمِينَ» . قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّكَ حِينَ صَعِدْتَ الْمِنْبَرَ ، قُلْتَ : أَمِينَ أَمِينَ أَمِينَ ، قال : «إِنْ جِئْتُمْ أَتَانِي فَقَالَ : مَنْ أَذْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانَ وَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ قُلْ : أَمِينَ ، فَقُلْتُ : أَمِينَ ، وَمَنْ أَذْرَكَ أَبَوَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا ، فَلَمْ يَبْرَحْهُمَا ، فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ قُلْ : أَمِينَ ، فَقُلْتُ : أَمِينَ ، وَمَنْ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ ، فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ قُلْ : أَمِينَ ، فَقُلْتُ : أَمِينَ» . (٢ : ١)

ذكرُ خبر ثمان يصرحُ بمعنى ما ذكرناه

(٩٠٥) (حسن صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن بزيع ، قال : أخبرنا بشر بن الفضل ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ ، فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ أَذْرَكَ أَبَوَيْهِ عِنْدَ الْكَبِيرِ ، فَلَمْ يَدْخُلْهُ الْجَنَّةَ ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ شَهْرُ رَمَضَانَ ، ثُمَّ أَسْلَخَ قَبْلَ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ» . (٢ : ١)

ذكرُ نفي البخل عن المصلي على النبي ﷺ

(٩٠٦) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب بسنج ، قال : حدثنا أحمد بن سنان القطان ، قال : حدثنا أبو عامر العقدي ، قال : حدثنا سليمان بن بلال ، عن عمارة بن غزية ، عن عبد الله بن علي بن حسين ، عن علي بن حسين عن أبيه ، عن النبي ﷺ ، قال : «إِنَّ الْبَخِيلَ مَنْ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ» . (٢ : ١)

قال أبو حاتم : هذا أشبه شيء روي عن الحسين بن علي ، وكان الحسين رضوان الله عليه حيث قبض النبي ﷺ ابن سبع سنين إلا شهراً ، وذلك أنه ولِدَ لِلْيَالِ خَلَوْنٌ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةِ أَرْبَعٍ ، وَابْنُ

سِتِّ سنين وأشهر إذا كانت لغته العربية تُحفظ الشيء بعد الشيء .
 ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ صَلَاةَ مَنْ صَلَّى عَلَى الْمُصْطَفَى مِنْ أُمَّتِهِ
 تُغْفَرُ عَلَيْهِ فِي قَبْرِهِ

(٩٠٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ،
 قال : حدثنا أبو كُرَيْبٍ ، قال : حدثنا حسين بن علي ، قال :
 حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن أبي الأشعث
 الصنعاني عن أَوْس بن أَوْس ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ مِنْ
 أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فِيهِ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ ، وَفِيهِ قُبِضَ ، وَفِيهِ
 الشُّفْعَةُ ، وَفِيهِ الصُّنْعَةُ ، فَأَكْثَرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فِيهِ ، فَإِنَّ
 صَلَاتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ» . قَالُوا : وَكَيْفَ تُغْفَرُ صَلَاتُنَا عَلَيْكَ
 وَقَدْ أَرْمَتَ ؟ فَقَالَ : «إِنَّ اللَّهَ جَلُّ وَعَلَا حَرَّمَ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ
 اجْسَامَنَا» . (٢ : ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ أَقْرَبَ النَّاسِ فِي الْقِيَامَةِ يَكُونُ مِنَ
 النَّبِيِّ ﷺ مَنْ كَانَ أَكْثَرَ صَلَاةً عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا
 (٩٠٨) (حسن لغيره) - أخبرنا الحسن بن سفيان
 الشَّيْبَانِيُّ ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ ، قال : حدثنا خالد
 بن مَخْلَدٍ ، قال : حدثنا موسى بن يعقوب الزَّمْعِيُّ ، قال : حدثنا
 عبد الله بن كَيْسَانَ ، قال : حدثني عبد الله بن شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ ،
 عن أبيه عن ابن مسعود ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ أَوْلَى
 النَّاسِ بِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلَاةً» . (٢ : ١)

قال أبو حاتم : في هذا الخبر دليل على أن أَوْلَى النَّاسِ
 برسول الله ﷺ في القيامة يكون أصحاب الحديث إذ ليس من
 هذه الأمة قوم أكثر صلاة عليه ، منهم .
 ذَكَرَ الْأَخْبَارُ الْمَفْسُورَةُ لِقَوْلِهِ جَلُّ وَعَلَا «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
 صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا»

(٩٠٩) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،
 قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا وكيع ، عن شُعْبَةَ ،
 عن الْحَكَمِ ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، قال : قال لي كَعْبُ

بن عُجْرَةَ : أَلَا أَهْدِي لَكَ هَدِيَّةً ؟ خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،
 فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ عَرَفْنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكَ ، فَكَيْفَ نَصَلِّي
 عَلَيْكَ ؟ قَالَ : «قُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ،

كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ . اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى
 مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ
 مَجِيدٌ» . (١ : ٢١)

ذَكَرَ كُتِبَةُ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا الْحَسَنَاتِ لِمَنْ صَلَّى عَلَى صَفِيَّةَ
 مَرَّةً وَاحِدَةً

(٩٠٩) (م) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنى ،
 قال : حدثنا وهب بن بقية ، قال : أخبرنا خالد بن عبد الله ، عن
 عبد الرحمن بن إسحاق عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه
 عن أبي هريرة ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً وَاحِدَةً ،
 كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ» . (١ : ٢١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ سَلَامَ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُصْطَفَى يَبْلُغُ إِيَّاهُ ذَلِكَ
 فِي قَبْرِهِ

(٩١٠) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنى ، قال :
 حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن عبد الله
 بن السائب ، عن زاذان عن ابن مسعود ، قال : قال رسول
 الله ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ مَلَائِكَةُ سَيَّاحِينَ فِي الْأَرْضِ يَبْلُغُونِي عَنْ أُمَّتِي
 السَّلَامَ» . (٢ : ١)

ذَكَرَ تَفَضُّلُ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا عَلَى الْمُسْلِمِ عَلَى رَسُولِهِ مَرَّةً
 وَاحِدَةً بَأَمْنِهِ مِنَ النَّارِ عَشْرَ مَرَّاتٍ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا

(٩١١) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو الطيب محمد بن علي
 الصَّيْرَفِيُّ غُلَامُ طَالُوتِ بْنِ عِبَادٍ بِالْبَصْرَةِ ، قال : حدثنا عمر بن
 موسى الحادي ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن
 سليمان مولى الحسن بن علي ، عن عبد الله بن أبي طلحة عن
 أبيه ، قال : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مَسْرُورٌ ، فَقَالَ : «إِنَّ الْمَلِكَ
 جَاءَنِي فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : أَمَا تَرْضَى أَنْ لَا يُصَلِّيَ
 عَلَيْكَ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِي صَلَاةً ، إِلَّا صَلَّيْتُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا ، وَلَا
 يُسَلِّمُ عَلَيْكَ تَسْلِيمَةً ، إِلَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا ؟ قُلْتُ : بَلَى أَيُّ
 رَبِّ» . (٢ : ١)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةُ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ ضِدَّ قَوْلِ
 مَنْ كَرِهَ ذَلِكَ إِلَّا عَلَى الْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فَقَطْ
 (٩١٢) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،

ذكر البيان بأن رجاء المرء استحبابه الدعاء في الوقت الذي ذكرناه إنما هو في كل ليلة من سنته

(٩١٦) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان الطائي بمثنج، قال: حدثنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن ابن شهاب، عن أبي عبد الله الأغر، وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «يُنْزَلُ رُتْنَا جَلُّ وَعَلَا كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ فَيَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ؟ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي أَغْفِرَ لَهُ».

قال أبو حاتم: صفات الله جل وعلا لا تُكَيَّفُ، ولا تُقَاسُ إلى صفات المخلوقين، فكما أن الله جل وعلا، متكلم من غير آلة بأسنانٍ ولهاوتٍ ولسانٍ وشفةٍ كالمخلوقين، جل رتنا وتعالى عن مثل هذا وأشباهه، ولم يجز أن يُقَاسَ كلامه إلا كلامنا، لأن كلام المخلوقين لا يوجد إلا بالآلات، والله جل وعلا يتكلم كما شاء بلا آلة، كذلك ينزل بلا آلة، ولا تحرك، ولا انتقال من مكان إلى مكان، وكذلك السمع والبصر، فكما لم يجز أن يقال: الله يُبْصِرُ كبصرتنا بالأشعار والحدق والبياض، بل يُبْصِرُ كيف يشاء بلا آلة ويسمع من غير أذنين، وسماخين، والتواء، وغضاريف فيها، بل يسمع كيف يشاء بلا آلة، وكذلك ينزل كيف يشاء بلا آلة من غير أن يُقَاسَ نزوله إلى نزول المخلوقين، كما يُكَيَّفُ نزولهم، جل رتنا وتقدس من أن تشبه صفاته بشيء من صفات المخلوقين.

ذكر خبر واحد أوهم من لم يحكم صناعة الحديث أنه يضاد الخبرين الأولين اللذين ذكرناهما

(٩١٧) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا جريز، عن منصور، عن أبي إسحاق، عن الأغر عن أبي سعيد وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَسْهَلُ حَتَّى إِذَا ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ، الْأَوَّلُ، نَزَلَ رُتْنَا، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ جَلُّ وَعَلَا: هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ؟ هَلْ مِنْ تَائِبٍ؟ هَلْ مِنْ سَائِلٍ؟ هَلْ مِنْ دَاعٍ؟ حَتَّى يَنْفَجِرَ الصُّبْحُ». (٣: ٦٧)

قال أبو حاتم: في خبر مالك عن الزهري الذي ذكرناه أن

قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا وكيع، قال: حدثنا سفيان، عن الأسود بن قيس، عن ثُبَيْحِ الْعَنْزِيِّ عن جابر، قال: أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَتَادَتْهُ امْرَأَتِي فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، صَلِّ عَلَيَّ وَعَلَى رُؤُوسِي، فَقَالَ: «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُؤُوسِكَ». (٤: ١)

ذكر الخبر المذحض قول من زعم أن الصلاة لا تجوز على أحد إلا على النبي ﷺ وآله

(٩١٣) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا بُنْدَار، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، قال: سمعت ابن أبي أوفى يقول: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا تَصَدَّقَ إِلَيْهِ أَهْلٌ بَيْتٍ بِصَدَقَةٍ، صَلَّى عَلَيْهِمْ، قَالَ: فَتَصَدَّقَ أَبِي إِلَيْهِ بِصَدَقَةٍ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى». (٤: ١)

ذكر الخبر المذحض قول من زعم أنه لا يجوز لأحد أن يدعو لأحد بلفظ الصلاة إلا لآل المصطفى

(٩١٤) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، قال: حدثنا محمد بن عبيد بن حساب، قال: حدثنا أبو عوانة، عن الأسود بن قيس، عن ثُبَيْحِ الْعَنْزِيِّ عن جابر بن عبد الله، أن امرأة قالت: يَا رَسُولَ اللَّهِ، صَلِّ عَلَيَّ وَعَلَى رُؤُوسِي، فَقَالَ: «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُؤُوسِكَ». (٥: ١٢)

ذكر الإخبار عما يُسْتَحَبُّ للمرء من الدعاء والاستغفار في ثُلُثِ اللَّيْلِ الْآخِرِ

(٩١٥) (صحيح دون جملة الاستزراق) - أخبرنا القطان بالرقعة، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا عبد الحميد بن أبي العشرين، عن الأوزاعي، قال: حدثني يحيى ابن أبي كثير، قال: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، قال: حدثني أبو هريرة، عن رسول الله ﷺ، قال: «إِذَا مَضَى شَطْرُ اللَّيْلِ أَوْ ثُلَاثُهُ، يَنْزِلُ اللَّهُ، جَلُّ وَعَلَا، إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ: مَنْ ذَا الَّذِي يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ؟ مَنْ ذَا الَّذِي يَدْعُونِي أَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَغْفِرُنِي أَغْفِرَ لَهُ، حَتَّى يَنْفَجِرَ الصُّبْحُ». (٣: ٦٧)

الله ينزل حتى يبقى ثلث الليل الآخر، وفي خبر أبي إسحاق عن الآخر أنه ينزل حتى يذهب ثلث الليل الأول، ويحتمل أن يكون نزوله في بعض الليالي حتى يبقى ثلث الليل الآخر، وفي بعضها حتى يذهب ثلث الليل الأول، حتى لا يكون بين الخبرين تهافت ولا تضاد.

ذكر الأشياء الثلاثة التي إذا دعا المرء ربه بها أُعطيَ

إحداهن

(٩١٨) (ضعيف) - حدثنا ابن سلم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا عمرو بن أبي سلمة، قال: حدثنا زهير بن محمد، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة قالت: أتى جبريل النبي ﷺ، فقال: إن الله يأمرك أن تدعو بهذا الكلام، فإني مُعطيك إحداهن: قال: اللهم إني أسألك تعجيل عافيتك، أو صبرا على بليتك، أو خروجا من الدنيا إلى رحمتك. (٢: ١)

ذكر البيان بأن المصطفى كان إذا استغفر الله جلّ وعلا

استغفر ثلاثا

(٩١٩) (ضعيف) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا ابن مهدي، قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود، قال: كان رسول الله ﷺ يُعجبه أن يدعو ثلاثا ويستغفر ثلاثا. (١٢: ٥)

ذكر البيان بأن هذا العدد المذكور باستغفار المصطفى لم

يكن لعدد لم يكن يزيد عليه

(٩٢٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا هريث بن عبد الأعلى، قال: حدثنا معتمر بن سليمان، قال: سمعت أبي يقول: حدثنا قتادة عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إني لأتوب في اليوم سبعين مرة». (١٢: ٥)

ذكر البيان بأن هذا العدد الذي ذكرناه لم يكن بعدد لم

يزده عليه المصطفى

(٩٢١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة،

قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة». (١٢: ٥)

ذكر البيان بأن هذا العدد الذي ذكرناه لم يكن المصطفى

يقتصر عليه حتى لا يزيد عليه

(٩٢٢) (ضعيف) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو

خيثمة، قال: حدثنا ابن مهدي، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن عبيد الله بن أبي المغيرة عن حذيفة قال: كنت رجلا ذرب اللسان على أهلي، فقلت: يا رسول الله، إني خشيت أن يذخني لساني النار، فقال: «فأين أنت عن الاستغفار؟ إني لأستغفر الله في اليوم مئة مرة». (١٢: ٥)

قال أبو إسحاق: فذكرته لابي بريدة، فقال: وأتوب.

ذكر وصف الاستغفار الذي كان يستغفر بالعدد الذي

ذكرناه

(٩٢٣) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم

ببيت المقدس، قال: حدثنا ابن أبي عمر العدني، قال: حدثنا سفيان، عن محمد بن سودة، عن نافع عن ابن عمر قال: رأيت أبا عبد الله ﷺ في المجلس الواحد مئة مرة: «رب اغفر لي وتب علي، إنك أنت التواب الرحيم».

ذكر إباحة الاختصار على دون ما وصفنا من الاستغفار

(٩٢٤) (صحيح بما قبله) - أخبرنا عمر بن محمد

الهمداني، حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد، حدثنا الوليد بن مسلم، عن سعيد بن عبد العزيز، عن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر، عن خالد بن عبد الله بن الحسين عن أبي هريرة قال: ما رأيت أحدا أكثر أن يقول: استغفر الله وأتوب إليه من رسول الله ﷺ. (١٢: ٥)

قال أبو حاتم: كان المصطفى يستغفر ربه، جلّ وعلا، في

الأحوال على حسب ما وصفناه، وقد غفر الله له ما تقدم من

ذنبه وما تأخر، ولاستغفاره معنيان:

بخير ثان على حسب ما وصفنا .

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من تعقيب الاستغفار
كل عشرة وإن كان المرء مشغراً في أنواع الطاعات

(٩٢٦) (حسن) - أخبرنا إسماعيل بن داود بن زردان
بمصر ، قال : حدثنا عيسى بن حماد ، قال : أخبرنا الليث ، عن
ابن عجلان ، عن القعقاع بن حكيم ، عن أبي صالح ، عن أبي
هريرة ، عن رسول الله ﷺ ، أنه قال : «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَخْطَأَ خَطِيئَةً
نُكِتَ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةٌ ، فَإِنْ هُوَ تَزَعَ وَاسْتَغْفَرَ وَتَابَ ، صَقِلَتْ ، فَإِنْ
عَادَ ، زِيدَ فِيهَا ، فَإِنْ عَادَ ، زِيدَ فِيهَا حَتَّى تَغْلُو فِيهِ ، فَهُوَ الرَّأْيُ الَّذِي
ذَكَرَ اللَّهُ : ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾»
(المطففين : ١٤) . (٣ : ٦٥)

ذكر لفظ لم يعرف معناه جماعة لم يحكموا صناعة العلم
(٩٢٧) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا
محمد بن عبيد بن حساب ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن
ثابت ، قال : حدثنا أبو بريدة عن الأغر المزني ، وكانت له صحبة ،
قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنَّهُ لَيُغَانُ عَلَى قَلْبِي ، وَإِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ
اللَّهُ كُلَّ يَوْمٍ مِثَّةَ مَرَّةٍ» . (١ : ١٠٤)

قال أبو حاتم : قوله : «إِنَّهُ لَيُغَانُ عَلَى قَلْبِي» يريد به : يرد
عليه الكرب من ضيق الصدر بما كان يتفكر فيه بأمر اشتغاله كان
بطاعة عن طاعة ، أو اهتمامه بما لم يعلم من الأحكام قبل نزولها ،
كأنه كان يفتقد ، عذم عليه بمكة بما في سورة البقرة ، من الأحكام ،
قبل إنزال الله إياها بالمدينة ذنباً ، فكان يُغَانُ على قلبه لذلك ،
حتى كان يستغفر الله كل يوم مئة مرة ، لا أنه كان يُغَانُ على قلبه
من ذنب يذنبه ، كما ثبت .

ذكر سيد الاستغفار الذي يستغفر المرء به لما قارَف من
المآثم

(٩٢٨) (البخاري) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو بكر
بن أبي شيبة ، قال : حدثنا أبو أسامة ، قال : حدثنا حسين بن
ذكوان ، عن عبد الله بن بريدة ، عن بشير بن كعب عن شداد بن
أوس ، قال : قال رسول الله ﷺ : «سَيِّدُ الاسْتِغْفَارِ أَنْ يَقُولَ

أَحْدُثْ مَا أَنْتَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا بَعَثَ مَعْلَمًا لَخَلْقِهِ قَوْلًا وَفِعْلًا ،
فَكَانَ يُعَلِّمُ أُمَّتَهُ الاسْتِغْفَارَ وَالِدَوَامَ عَلَيْهِ ، لِمَا عَلِمَ مِنْ مُقَارَفَتِهَا
الْمَأْتَمِ فِي الْأَحْيَانِ بِاسْتِعْمَالِ الاسْتِغْفَارِ .

والمعنى الثاني : أنه ، كان يستغفر لنفسه عن تقصير
الطاعات لا الذنوب ، لأن الله ، جل وعلا ، عصمه من بين
خلقه ، واستجاب له دعاءه على شيطانه حتى أسلم ، وذلك أن
من خلقي المصطفى كان إذا أتى بطاعة لله ، عز وجل ، داوم عليها
ولم يقطعها ، فرمى شغل بطاعة عن طاعة حتى فاتته إحداهما ،
كما شغل عن الركعتين اللتين بعد الظهر بوفد عقيم ، حيث كان
يقيم فيهم ، ويحملهم حتى فاتته الركعتان اللتان بعد الظهر ،
فصلاهما بعد العصر ، ثم داوم عليهما في ذلك الوقت فيما بعد ،
فكان استغفاره لتقصير طاعة أن أخرها عن وقتها من النوافل
لاشتغاله بمثلها من الطاعات التي كان في ذلك الوقت أولى من
تلك التي كان يؤاظب عليها ، لا أنه كان يستغفر من ذنوب
يرتكبها .

ذكر الأمر بالاستغفار لله جلَّ وعلا للمرء عما ارتكبه من
الحوادث

(٩٢٥) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا أبو
الوليد ، عن شعبة ، عن عمرو بن مرة ، أخبرني ، قال : سمعت أبا
بريدة يقول : سمعت رجلاً من جهينة يقال له : الأغر ، من
أصحاب النبي ﷺ ، يحدث ابن عمر ، أنه سمع النبي ﷺ ،
يقول : «يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، تَوَبُّوا إِلَى رَبِّكُمْ ، فَإِنِّي أَتُوبُ إِلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ
مِثَّةَ مَرَّةٍ» . (١ : ١٠٤)

قال أبو حاتم : قوله : «تَوَبُّوا إِلَى رَبِّكُمْ» يريد به : استغفروا
رَبِّكُمْ . وكذلك قوله : «فَإِنِّي أَتُوبُ إِلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ مِثَّةَ مَرَّةٍ» . وكان
استغفار رسول الله ﷺ لتقصيره في الطاعات التي وظفها على
نفسه ، لأنه ، كان من أخلاقه إذا عمِلَ خيراً أن يُنَبِّئَهُ ، فيدوم
عليه ، وربما اشتغل في بعض الأوقات عن ذلك الخير الذي كان
يؤاظب عليه بخير آخر ، مثل اشتغاله بوفد بني تميم والقسمه
فيهم عن الركعتين اللتين كان يُصليهما بعد الظهر ، فلما صلى
العصر أعادها ، فكان استغفاره لتقصير في خير اشتغل عنه

تُطْعَمُ فِي عَدُوٍّ حَاسِدٍ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِتَأْصِيَّتِهِ،
وَأَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ الَّذِي هُوَ بِيَدِكَ كُلُّهُ. (١٠٤ : ١)

قال أبو حاتم : توفي عمر بن الخطاب وهاشم بن عبد الله بن
الزبير ابن تسع سنين .

ذكرُ الأمرِ باكتنازِ سؤالِ المرءِ ربهَ جَلَّ وعلا الثباتِ على
الأمرِ، والعزيمةُ على الرشدِ عندِ اكتنازِ الناسِ الدنانيرِ
والدراهمِ

(٩٣١) (صحيح لغيره) - أخبرنا محمد بن المعافى العابد
بصيدا - ولم يَشْرَبِ الماءَ في الدنيا ثمان عشرة سنة، ويتخذُ كُلَّ
ليلة حَسَوًا فيحسوه - قال : حدثنا هشام بن عمار، قال : حدثنا
سويد بن عبد العزيز، قال : حدثنا الأزواعي، عن حسان بن
عطية، عن أبي عبيد الله مسلم بن مشكَم، قال : خَرَجْتُ مَعَ
شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، فَتَزَلْنَا مَرْجَ الصُّفْرِ، فَقَالَ : أَتُوتَنِي بِالسَّفَرَةِ نَعْبَثُ
بِهَا، فَكَانَ الْقَوْمُ يَحْفَظُونَهَا مِنْهُ، فَقَالَ : يَا بَنِي أَخِي لَا تَحْفَظُوهَا
عَنِّي، وَلَكِنْ احْفَظُوا مِنِّي مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : (إِذَا
اِكْتَنَزَ النَّاسُ الدُّنْيَا وَالْدَّرَاهِمَ، فَانْكَبُوا هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ : اللَّهُمَّ
إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الْأَمْرِ، وَالْعَزِيمَةَ عَلَى الرُّشْدِ، وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ
نِعْمَتِكَ، وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ، وَأَعُوذُ بِكَ
مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعْلَمُ، إِنَّكَ أَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ).
(١٠٤ : ١)

ذكرُ الأمرِ بمسألة العبدِ ربه جَلَّ وعلا الحسنة في الدنيا
والآخرة في دعائه

(٩٣٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن يزيد الزرقعي
بطرسوس، قال : حدثنا محمد ابن المنثي، قال : حدثنا خالد بن
الحارث، قال : حدثنا حميد، عن ثابت عن أنس قال : عَادَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا قَدْ صَارَ مِثْلَ الْفَرْخِ، فَقَالَ : «مَا كُنْتَ تَدْعُو
بِشَيْءٍ أَوْ تَسْأَلُ؟» قَالَ : كُنْتُ أَقُولُ : اللَّهُمَّ مَا كُنْتُ مُعَاقِبِي بِهِ
فِي الْآخِرَةِ، فَعَجَّلْهُ فِي الدُّنْيَا، فَقَالَ : «سُبْحَانَ اللَّهِ، لَا
تَسْتَطِيعُهُ، أَوْ لَا تُطِيقُهُ. قُلِ : اللَّهُمَّ إِنَّا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ، وَفِي
الْآخِرَةِ حَسَنَةٌ، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ» (١٠٤ : ١)

الْعَبْدُ : اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا
عَبْدُكَ، أَصْبَحْتُ عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ
شَرِّ مَا صَنَعْتُ، وَأَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذُنُوبِي،
فَاغْفِرْ لِي، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ. (١٠٤ : ١)

ذكرُ سيد الاستغفار الذي يدخُلُ قائله به الجنة إذا كان
على يقين منه

(٩٢٩) (البخاري) - أخبرنا أحمد بن محمد الحيري، قال :
حدثنا أبو عمرو، قال : حدثنا عبد الله بن هاشم، قال : حدثنا
يحيى القطان، عن حسين المعلم، قال : حدثني عبد الله بن
بريدة، عن بُشَيْرِ بْنِ كَعْبٍ عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ : «سَيِّدُ اسْتَغْفَارٍ أَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ : اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لَا إِلَهَ
إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا
اسْتَطَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذُنُوبِي، فَاغْفِرْ لِي، إِنَّهُ لَا
يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ. فَإِنْ قَالَهَا بَعْدَ مَا يُصْبِحُ مُوقِنًا بِهَا ثُمَّ مَاتَ،
كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَإِنْ قَالَهَا بَعْدَ مَا يُمَسِّي مُوقِنًا بِهَا، كَانَ مِنْ
أَهْلِ الْجَنَّةِ». (٢ : ١)

قال أبو حاتم : سمع هذا الخبر عبد الله بن بريدة عن أبيه،
وسمعه من بُشَيْرِ بْنِ كَعْبٍ عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، فالطريقان جميعاً
محفوظان

ذكرُ الأمرِ للمرءِ أن يسألَ حفظَ الله جَلَّ وعلا لإياه
بالإسلام في أحواله

(٩٣٠) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة بخبر
غريب، قال : حدثنا خزيمة بن يحيى، قال : حدثنا ابن وهب،
قال : أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، قال : أخبرني العلاء بن
رؤبة التميمي هو الحمصي، عن هاشم بن عبد الله بن الزبير أن
عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَشَكَا
إِلَيْهِ ذَلِكَ، وَسَأَلَهُ أَنْ يَأْمُرَهُ بِوَسْئٍ مِنْ تَمَرٍ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ : «إِنْ شِئْتَ، أَمَرْتُ لَكَ بِوَسْئٍ مِنْ تَمَرٍ، وَإِنْ شِئْتَ،
عَلِمْتُكَ كَلِمَاتٍ هِيَ خَيْرٌ لَكَ؟» قَالَ : عَلَّمْنِيهِنَّ، وَمَزَلِي بِوَسْئٍ،
فَأَنِّي ذُو حَاجَةٍ إِلَيْهِ. فَقَالَ : قُلِ : اللَّهُمَّ احْفَظْنِي بِالْإِسْلَامِ
قَاعِدًا، وَاحْفَظْنِي بِالْإِسْلَامِ قَائِمًا، وَاحْفَظْنِي بِالْإِسْلَامِ رَاقِدًا، وَلَا

قال أبو حاتم: ما سمع حميد عن أنس إلا ثمانية عشر حديثاً، والأخر سمعها من ثابت، عن أنس.

بها: «رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ». (١٢: ٥)

ذكر ما يستحب للمرء سؤال الباري جلّ وعلا الحسنه له في داره

(٩٣٣) (صحيح) - أخبرنا أبو عروبة بخران، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا شعبة، عن ثابت عن أنس، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ: «اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ». (١٢: ٥)

قال شعبة: فذكرته لقتادة فقال: كان أنس يدعو به.

ذكر البيان بأن الدعاء الذي وصفناه كان من أكثر ما يدعو به في أحواله

ذكر الخبر الدال على أن المرء مكروه له أن يدعو بضد ما وصفناه من الدعاء

(٩٣٤) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، أنهم قالوا لأنس بن مالك: ادْعُ اللَّهَ لَنَا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ. قَالُوا: زِدْنَا، فَأَعَادَهَا. قَالُوا: زِدْنَا، فَأَعَادَهَا. فَقَالُوا: زِدْنَا، فَقَالَ: مَا تَرِيدُونَ؟ سَأَلْتُ لَكُمْ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

قال أنس: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَكْثُرُ أَنْ يَدْعُو بِهَا: «اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ». (١٢: ٥)

ذكر الخبر المدحّ قول من زعم أن شعبة لم يسمع من إسماعيل بن علقمة إلا خبر التزعر

(٩٣٥) (متفق عليه) - أخبرنا بكر بن محمد بن عبد الوهاب القزاز بالبصرة، قال: حدثنا عبد الله بن أبي يعقوب الكرماني، قال: حدثنا يحيى بن أبي بكير، قال: حدثنا شعبة، عن إسماعيل بن علقمة، عن عبد العزيز بن صهيب، قال: قُلْتُ لِأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ: أَخْبِرْنِي عَنْ دُعَاءٍ كَانَ يَدْعُو بِهِ النَّبِيُّ ﷺ. قَالَ: «اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ». فَلَقِيتُ إِسْمَاعِيلَ، فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: أَكْثَرُ دُعَاةٍ يَدْعُو

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من التملق إلى الباري في ثبات قلبه له على ما يحب من طاعته

(٩٣٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون،

قال : حدثنا أبو ثور ، قال : حدثنا علي بن الحسن بن شقيق ، قال : حدثنا عبد الله بن المبارك ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن بسر بن عبيد الله ، قال : سمعت أبا إدريس الخولاني إنه سمع الثؤاس بن سمعان يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «مَا مِنْ قَلْبٍ إِلَّا بَيْنَ إصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ ، إِنْ شَاءَ ، أَقَامَهُ ، وَإِنْ شَاءَ ، أَرَاغَهُ» . قال : وكان رسول الله ﷺ يقول : «يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ، ثَبِّتْ قُلُوبَنَا عَلَى دِينِكَ» . قال : «وَالْمِلَإَنْ بَدَدَ الرَّحْمَنِ يَرْفَعُ قَوْمًا وَيَخْفِضُ آخَرِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» . (٦٧ : ٣)

ذكر الخبير الدال على أن هذه الألفاظ من هذا النوع أطلقت بألفاظ التمثيل والتشبيه على حسب ما يتعارفه الناس فيما بينهم دون الحكم على ظواهرها

(٩٤٠) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن يوسف بنسا ، قال : حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ، قال : حدثنا عفان ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، قال : أخبرنا ثابت ، عن أبي رافع عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، قال : «يَقُولُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِلْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : يَا ابْنَ آدَمَ مَرَضْتُ ، فَلَمْ تَعُدْنِي ، فَيَقُولُ يَا رَبِّ ، كَيْفَ أَغْوَدُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ فَيَقُولُ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فَلَانًا مَرِضٌ فَلَمْ تَعُدَّهُ ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ عُدْتَهُ ، لَوَجَدْتَنِي . وَيَقُولُ : يَا ابْنَ آدَمَ اسْتَغْفِرُكَ فَلَمْ تَسْتَفِرْ؟ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ، كَيْفَ اسْتَغْفِرُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ فَيَقُولُ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فَلَانًا اسْتَغْفَرَكَ ، فَلَمْ تَسْغِرْهُ؟ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ سَغَرْتَهُ ، لَوَجَدْتَنِي ذَلِكَ عِنْدِي .

يَا ابْنَ آدَمَ اسْتَطَعْتُمْكَ ، فَلَمْ تُطْعِمْنِي فَيَقُولُ : يَا رَبِّ وَكَيْفَ أَطْعِمُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ فَيَقُولُ : أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ عَبْدِي فَلَانًا اسْتَطَعَمَكَ فَلَمْ تُطْعِمْهُ ، أَمَا لَوْ أَنَّكَ أَطْعَمْتَهُ ، لَوَجَدْتَنِي ذَلِكَ عِنْدِي .

ذكر الأمر بسؤال العبد ربه جل وعلا الهداية والعافية والولاية فيمن رزق لياها

(٩٤١) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال :

حدثنا محمد بن بشر ، قال : حدثنا محمد ، قال : حدثنا شعبة ، قال : سمعت بريد بن أبي مريم يحدث عن أبي الحوزاء السعدي ، قال : قُلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ : مَا تَذَكَّرُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : أَذْكُرُ أَنِّي أَخَذْتُ ثَمَرَةً مِنْ ثَمَرِ الصَّدَقَةِ ، فَجَعَلْتُهَا فِي فِي ، فَأَتَزَعَّهَا بِلُعَابِهَا ، فَطَرَحَهَا فِي الثَّمَرِ ، وَكَانَ يُعَلِّمُنَا هَذَا الدُّعَاءَ : «اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ ، وَتَبَارَكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ ، وَفَنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ ، إِنَّكَ تَقْضِيهِ وَلَا يَقْضِي عَلَيْكَ ، إِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ» . قال شعبة : وَأَظُنُّهُ قَالَ : «تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ» . (١٠٤ : ١)

قال أبو حاتم : أبو الحوزاء ربيعة بن شيبان السعدي . وأبو الحوزاء اسمه : أوس بن عبد الله ، وهما جميعاً تابعيان بصريان . ذكر الأمر بسؤال العبد ربه جل وعلا المغفرة والرحمة والهداية والرزق

(٩٤٢) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي ، قال : حدثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني ، قال : حدثنا ابن نمير و يغل بن عبيد ، قالا : حدثنا موسى الجهني ، عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال : جاء أعرابي إلى النبي ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عَلِّمْنِي كَلَامًا أَقُولُهُ ، قَالَ : «قُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ» . قال : هؤلاء لربي ، فَمَا لِي؟ قَالَ : «قُلْ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ، وَارْحَمْنِي ، وَاهْدِنِي ، وَارْزُقْنِي» . (١٠٤ : ١)

قال أبو حاتم : كل ما في هذه الأخبار اللهم اهديني ، اللهم إني أسألك الهدى وما يشبهها من الألفاظ إنما أريد بها الثبات على الهدى والزيادة فيه ، إذ محال أن يؤمن المؤمن بسؤال الزيادة وقد هداه الله قبل ذلك .

ذكر ما يستحب للمره سؤال الرب جل وعلا المعونة

والنصر والهداية

(٩٤٣) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا محمد بن كثير العبدي ، قال : أخبرنا سفيان ، عن عمرو بن مرة ،

حدثنا محمد بن أيوب بن ميسرة بإسناده وقال : «عاقبتنا»
بالقاف . (١٢ : ٥)

ذكر الأمر بسؤال الله جلّ وعلا العافية ، إذ هي خير ما
يُعْطَى المرء بعد التوحيد

(٩٤٦) (صحيح لغيره) - أخبرنا ابن قتيبة ، قال : حدثنا
خزّلمة ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني خثّوة بن شريح ،
قال : سمعتُ عبدَ الملك بن الحارث السهمي عن أبي هريرة ،
قال : سَمِعْتُ أبا بكرٍ - رضوان الله عليه - على هذا المنبر يقولُ :
سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ هذا اليومَ عامَ أوّل يقول ، ثُمَّ اسْتَعْبَرَهُ أَبُو
بَكْرٍ - رضوان الله عليه - فَبَكَى ، ثُمَّ قال : سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ
يقولُ : «لَنْ تُؤْتُوا شَيْئاً بَعْدَ كَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ مِثْلَ الْعَافِيَةِ ، فَسَلُوا
اللهَ الْعَافِيَةَ» . (١ : ١٠٤)

ذكر الأمر بتقريب العفو إلى العافية عند سؤاله الله جلّ
وعلا لِمَنْ سألها

(٩٤٧) (صحيح لغيره) - أخبرنا الفضل بن الحباب
الجمحي ، قال : حدثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا حمادُ
بن سلمة ، قال : حدثنا أبو جَهْضَم موسى بن سالم عن عبد الله
بن عباس أنه قال : يا رسول الله مَا أَسْأَلُ اللهَ؟ قَالَ : «سَلِ اللهَ
الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ» . ثُمَّ قَالَ : مَا أَسْأَلُ اللهَ؟ قَالَ : «سَلِ اللهَ الْعَفْوَ
وَالْعَافِيَةَ» . (١ : ١٠٤)

ذكر الأمر بسؤال العبدِ ربه جلّ وعلا اليقين بعد المعافاة
(٩٤٨) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،
قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، قال : حدثنا عبدُ
الرحمن بن مهدي ، عن معاوية بن صالح ، عن سُلَيْم بن عامر
الكلّاعي ، عن أوسط بن عامر البجلي ، قال : قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ بَعْدَ
وَفَاةِ رسولِ الله ﷺ فَلَقِيْتُ أَبَا بَكْرٍ يَخْطُبُ النَّاسَ وَقَالَ : قَامَ فِينَا
رسولُ الله ﷺ عَامَ أوّل فَخَنَقَتْهُ الْعَبْرَةُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ قال : «يَا
أَيُّهَا النَّاسُ سَلُوا اللهَ الْمَعَاةَ ، فَإِنَّهُ لَمْ يُعْطَ أَحَدٌ مِثْلَ الْيَقِينِ بَعْدَ
الْمَعَاةِ ، وَلَا أَشَدَّ مِنَ الرُّبِيَّةِ بَعْدَ الْكُفْرِ ، وَعَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ فَإِنَّهُ
يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ وَهُمَا فِي الْجَنَّةِ ، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ فَإِنَّهُ يَهْدِي إِلَى

عن عبد الله بن الحارث ، عن طَلْحِقِ بن قيس الحنفي عن ابن
عباس ، قال : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يقولُ : «رَبِّ أَعْنِي وَلَا تُعِنْ عَلَيَّ ،
وَأَنْصُرْنِي وَلَا تَنْصُرْ عَلَيَّ ، وَامْكُرْ لِي وَلَا تَمْكُرْ عَلَيَّ ، وَاهْدِنِي
وَيَسِّرِ الْهَدَى لِي ، وَأَنْصُرْنِي عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيَّ ، رَبِّ اجْعَلْنِي لَكَ
شَاكِرًا ، لَكَ ذَاكِرًا ، لَكَ أَوَّاهًا ، لَكَ مَطْوَعًا ، لَكَ مُخْبِتًا أَوَّاهًا مُنِيبًا ،
رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي ، وَاغْسِلْ خَوْبَتِي ، وَأَجِبْ دَعْوَتِي ، وَتُبِّتْ حُجَّتِي ،
وَاهْدِ قَلْبِي ، وَسَدِّدْ لِسَانِي ، واسْأَلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي» . (١٢ : ٥)

ذكر الخبر المدحض قول مَنْ زعم أن هذا الخبر لم يسمعه
عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث

(٩٤٤) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا محمد
بن يحيى بن سعيد القطان ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثني
سفيان ، قال : حدثني عمرو بن مرة ، قال : حدثني عبد الله بن
الحارث المعلم ، قال : حدثني طَلْحِقِ بن قيس الحنفي عن ابن
عباس قال : كَانَ رسولُ الله ﷺ يَدْعُو فيقولُ : «اللَّهُمَّ أَعْنِي وَلَا
تُعِنْ عَلَيَّ ، وَأَنْصُرْنِي وَلَا تَنْصُرْ عَلَيَّ ، وَامْكُرْ لِي ، وَلَا تَمْكُرْ عَلَيَّ ،
وَاهْدِنِي ، وَيَسِّرِ لِي الْهَدَى ، وَأَنْصُرْنِي عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيَّ ، اللَّهُمَّ
اجْعَلْنِي لَكَ شَاكِرًا ، لَكَ ذَاكِرًا ، لَكَ مَطْوَعًا ، إِلَيْكَ مُخْبِتًا ، لَكَ
أَوَّاهًا مُنِيبًا . رَبِّ اقْبَلْ تَوْبَتِي ، وَاغْسِلْ خَوْبَتِي ، وَتُبِّتْ حُجَّتِي ،
وَسَدِّدْ لِسَانِي ، واسْأَلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي» . (١٢ : ٥)

قال أبو حاتم : محمد بن يحيى بن سعيد أبو صالح ما
حدثنا عنه أبو يعلى إلا هذا الحديث .

ذكر ما يُسْتَحَبُّ للمرء أن يسأل الله جلّ وعلا العافية في
أموره كُلِّها

(٩٤٥) (ضعيف) - سمعت عبد الله بن محمد بن سلم
ببيت المقدس ، يقول : سمعتُ هشام بن عمار يقول : سمعت
محمد بن أيوب بن ميسرة بن حَلْبَس يقول : سمعتُ أبي يقول :
سمعتُ بَشْرَ بنَ أرطاة يقول : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :
«اللَّهُمَّ أَحْسِنْ عَافِيَتَنَا فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا ، وَأَجِرْنَا مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا
وَعَذَابِ الْآخِرَةِ» .

وأخبرناه الصوفي قال : حدثنا الهيثم بن خارجة ، قال :

الْفُجُورِ وَمَا فِي النَّارِ . أَرَادَ بِهِ مُرْتَكِبَهُمَا لَا نَفْسَهُمَا . (١ : ١٠٤)
ذكر الإخبار عما يستعمله

(٩٤٩) (حسن) - أخبرنا السخيتاني ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحَبَابِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ ثَوْبَانَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمِيرُ بْنُ هَانِيءٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ جُنَادَةَ بْنَ أَبِي أُمَيَّةٍ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ جِبْرِيلَ رَفَاهُ وَهُوَ يُوعَكُ ، فَقَالَ : بِسْمِ اللَّهِ أَزِيدُكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ يُؤْذِيكَ مِنْ كُلِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ، وَمِنْ كُلِّ غَيِّنٍ وَسَمٍ ، وَاللَّهُ يَشْفِيكَ .

ذكر ما يُستحب للمره أن يسأل الله جلّ وعلا التفضل عليه بمغفرة أنواع ذنوبه

(٩٥٠) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، قال : حدثنا معاوية بن هشام ، قال : حدثنا شريك ، عن أبي إسحاق ، عن أبي بردة عن أبي موسى قال : كان رسول الله ﷺ ، يَقُولُ : «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي جِدِّي ، وَهَزْلِي ، وَخَطِيئِي ، وَعَمْدِي ، وَكُلَّ ذَلِكَ عِنْدِي» . (١٢ : ٥)
ذكر ما أبيع للمره أن يسأل الله ربه جلّ وعلا المغفرة لذنوبه بلفظ التمثيل

(٩٥١) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمود السعدي ، قال : حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة قال : حدثنا إبراهيم بن يزيد ، قال : حدثنا رغبة بن مصقلة ، عن مجزأة بن زاهر الأسلمي عن ابن أبي أوفى قال : كان النبي ﷺ يقول : «اللَّهُمَّ طَهِّرْني مِنَ الذُّنُوبِ بِالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ وَالْمَاءِ ، اللَّهُمَّ طَهِّرْني مِنَ الذُّنُوبِ كَمَا يُطَهَّرُ الثُّوبُ مِنَ الدَّنَسِ» . (١٢ : ٥)

ذكر ما يُستحب للمره أن يُقدِّم قبل هذا الدعاء التحميد لله جلّ وعلا

(٩٥٢) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا شعبة ، عن مجزأة بن زاهر عن ابن أبي أوفى قال : كان رسول الله ﷺ يقول : «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ مِثْلَ السَّمَوَاتِ وَمِثْلَ الْأَرْضِ وَمِثْلَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ

بَعْدُ . اللَّهُمَّ طَهِّرْني بِالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ وَالْمَاءِ الْبَارِدِ . اللَّهُمَّ طَهِّرْني مِنَ الذُّنُوبِ كَمَا يُطَهَّرُ الثُّوبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ» . (١٢ : ٥)

ذكر ما يُستحب للمره أن يسأل الربّ جلّ وعلا المغفرة لذنوبه وإن كان في لفظه استقصاء

(٩٥٣) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال : حدثنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا عبد الملك بن الصباح المسمعي ، قال : حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن ابن أبي موسى الأشعري عن أبيه قال : كان رسول الله ﷺ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ : «رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي ، وَجَهْلِي ، وَإِسْرَافِي فِي أَشْرِي ، وَمَا آتَيْتَ أَغْلَمَ بِهِ نَفْسِي ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطَايَايَ ، وَعَمْدِي وَجَهْلِي ، وَجِدِّي وَهَزْلِي ، وَكُلَّ ذَلِكَ عِنْدِي . اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ ، وَمَا أَخَّرْتُ ، وَمَا أَسْرَرْتُ ، وَمَا أَغْلَنْتُ ، إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقَدِّمُ ، وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» . (١٢ : ٥)

ذكر الأمر للمره بسؤال الله جلّ وعلا الفردوس الأعلى في دعائه

(٩٥٤) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا محمد بن المنهال الضرير ، قال : حدثنا يزيد بن زريع ، قال : حدثنا ابن أبي عروبة ، عن قتادة عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ : «يَا أُمَّ حَارِثَةَ إِنَّهَا لِحَنَانٌ ، وَإِنَّ حَارِثَةَ فِي الْفِرْدَوْسِ الْأَعْلَى ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ ، فَسَلُّوهُ الْفِرْدَوْسَ» . (١ : ١٠٤)

ذكر ما يُستحب للمره أن يسأل الله جلّ وعلا تحسين خلقه كما تفضل عليه بحسن صورته

(٩٥٥) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، قال : حدثنا ابن فضيل ، قال : حدثنا عاصم ، عن عوسجة بن الرُمَاح ، عن عبد الله بن أبي الهذيل عن ابن مسعود ، قال : كان رسول الله ﷺ يقول : «اللَّهُمَّ حَسَّنْ خَلْقِي ، فَحَسَّنْ خُلُقِي» . (١٢ : ٥)

ذكر ما يُستحب للمره أن يسأل الله جلّ وعلا المجانبية عن الأخلاق المنكرة ، والأهواء الرذيلة

(٩٥٦) (صحيح) - أخبرنا علي بن الحسن بن سليمان

بالفُسطاط ، قال : حدثنا محمد بنُ علي بن محرز ، حدثنا أبو أسامة ، عن مسعر بن كدام ، عن زياد بن علاقة عن عمه قال : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي مُنْكَرَاتِ الْأَخْلَاقِ ، وَالْأَهْوَاءِ ، وَالْأَسْوَاءِ ، وَالْأَذْوَاءِ» . (٥ : ١٢)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ سُؤَالُ رَبِّهِ جَلَّ وَعَلَا الْعَفْوُ وَالْعَافِيَةُ عِنْدَ الصَّبَاحِ

(٩٥٧) (صحيح) - أخبرنا الحسن بنُ سفيان ، قال : حدثنا فياض بنُ زهير ، قال : حدثنا وكيع ، عن عُبادة بن مسلم الفزاري ، عن جُبَيْر بن أبي سليمان بن جُبَيْر بن مطعم ، قال : سمعت عبد الله بن عمر يقول : لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُ هَؤُلَاءِ الدُّعَوَاتِ حِينَ يُنْسِي وَحِينَ يُصْبِحُ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي ، وَدُنْيَايَ ، وَأَهْلِي ، وَمَالِي ، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي ، وَامْنِ رَوْعَاتِي ، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيْ ، وَمِنْ خَلْفِي ، وَعَنْ يَمِينِي ، وَعَنْ شِمَالِي ، وَمِنْ قَوْفِي ، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أَغْتَالَ مِنْ تَعْنِي» . (٥ : ١٢)

قال وكيع : يعني : الخسف .

ذَكَرُ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ عِنْدَ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ

(٩٥٨) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا النضر بن شميل ، قال : حدثنا شعبة ، عن يثعلب بن عطاء ، عن عمرو بن عاصم الثقفي ، قال سمعت أبا هريرة يقول : قال أبو بكر : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي مَا أَقُولُ إِذَا أَصْبَحْتُ ، وَإِذَا أَمْسَيْتُ ، قَالَ : «قُلْ : اللَّهُمَّ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكُهُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي ، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّكَ» .

قال النبي ﷺ : «قُلْهُ إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ» . (١ : ١٠٤)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْعَبْدِ عِنْدَ الصَّبَاحِ أَنْ يَسْأَلَ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا خَيْرَ ذَلِكَ الْيَوْمِ

(٩٥٩) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مُجاشع ،

قال : حدثنا أبو الشعثاء ، قال : حدثنا حسين بن علي ، عن زائدة ، عن الحسن بن عبيد الله ، عن إبراهيم بن سويد ، عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود ، قال : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ : «أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمَلِكُ اللَّهُ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذَا الْيَوْمِ ، وَمِنْ خَيْرِ مَا فِيهِ ، وَخَيْرِ مَا بَعْدَهُ . وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ ، وَالْهَرَمِ ، وَسُوءِ الْعُمُرِ ، وَفِتْنَةِ الدُّجَالِ ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ» . وَإِذَا أَمْسَى قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ .

قال الحسن بن عبيد الله : وحدثني زَيْدٌ ، عن إبراهيم بن سويد ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن عبد الله ، عن النبي ﷺ ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِيهِ : «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» . (٥ : ١٢)

ذَكَرُ مَا يَدْعُو الْمَرْءُ بِهِ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا إِذَا أَصْبَحَ

(٩٦٠) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ، قال : حدثنا أبو نصر التمار ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه عن أبي هريرة قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ : «اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا ، وَبِكَ أَمْسَيْنَا ، وَبِكَ نَحْيَا ، وَبِكَ نَمُوتُ ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ» . (٥ : ١٢)

ذَكَرُ الْخَبِيرِ الْمُذْخِرِ قَوْلَ مَنْ رَزَمَ أَنْ هَذَا الْخَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ حَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ

(٩٦١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقف ، قال : حدثنا عبد الأعلى بن حماد ، قال : حدثنا وهيب ، قال : حدثنا سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه عن أبي هريرة ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ : «اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا ، وَبِكَ أَمْسَيْنَا ، وَبِكَ نَحْيَا ، وَبِكَ نَمُوتُ ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ» . (٥ : ١٢)

ذَكَرُ الْأَمْرِ بِسُؤَالِ الْمَرْءِ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا قَضَاءَ دَيْنِهِ وَغَنَاءَ مِنْ

الفقر

(٩٦٢) (مسلم) - أخبرنا محمد بن الحسن بن الخليل ، قال : حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا أبو أسامة ، قال : حدثنا الأعمش ، عن أبي صالح عن أبي هريرة ، قال : جَاءَتْ فَاطِمَةُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَسْأَلُهُ خَادِمًا ، فَقَالَ لَهَا : «قُولِي : اللَّهُمَّ رَبُّ

ذَكَرُوا وَصِفَ دَعَوَاتِ الْمَكْرُوبِ

(٩٦٦) (حسن) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَحْزَمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَلِيلِ بْنِ عَاطِيَةَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّسَبِيِّ رضي الله عنه، قَالَ: «دَعَوَاتُ الْمَكْرُوبِ: اللَّهُمَّ رَحِمَتِكَ أَرْجُو، فَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ».

ذَكَرُوا الْخِصَالِ الَّتِي يُرْجَى لِلْمَرْءِ بِاسْتِعْمَالِهَا زَوَالَ الْكَرْبِ

فِي الدُّنْيَا عَنْهُ

(٩٦٧) (صحيح) - أخبرنا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجَمْعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ الْقَطَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَرَجَ ثَلَاثَةٌ فَمِنْهُمْ كَانَ قَبْلُكُمْ يَرْتَدُّونَ لِأَهْلِيهِمْ، فَأَصَابَتْهُمْ السَّمَاءُ، فَلَجَّوْا إِلَى جَبَلٍ، فَوَقَعَتْ عَلَيْهِمْ صَخْرَةٌ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: عَفَا الْأَثَرُ، وَوَقَعَ الْحَجَرُ، وَلَا يَغْلَمُ مَكَانَكُمْ إِلَّا اللَّهُ» اذْعُوا اللَّهَ بِأَوْثَقِ أَعْمَالِكُمْ.

فَقَالَ أَحَدُهُمْ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَتْ اثْرَاءُ تُعْجِبُنِي، فَطَلَبْتُهَا، فَأَبَتْ عَلَيَّ، فَجَعَلْتُ لَهَا جُعْلًا، فَلَمَّا قَرَبْتُ نَفْسَهَا، تَرَكْتُهَا، فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ، وَخَشْيَةَ عَذَابِكَ، فَأَفْرِجْ عَنَّا، فَقَالَ ثَلَاثُ الْجَبَلِ.

فَقَالَ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ لِي وَالِدَانِ، وَكُنْتُ أَخْلَبُ لَهُمَا فِي إِنَانِهِمَا، فَإِذَا أَتَيْتُهُمَا، وَهُمَا نَائِمَانِ، قُمْتُ قَائِمًا حَتَّى يَسْتَيْقِظَا، فَإِذَا اسْتَيْقِظَا، شَرِبَا، فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ وَخَشْيَةَ عَذَابِكَ فَأَفْرِجْ عَنَّا، فَقَالَ ثَلَاثُ الْحَجَرِ.

فَقَالَ الثَّالِثُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي اسْتَأْجَرْتُ أَجِيرًا يَوْمًا فَعَمِلَ لِي نِصْفَ النَّهَارِ، فَأَعْطَيْتُهُ أَجْرَهُ فَتَسَخَّطَهُ وَلَمْ يَأْخُذْهُ، فَوَفَّرْتُهَا عَلَيْهِ حَتَّى صَارَ مِنْ كُلِّ الْمَالِ، ثُمَّ جَاءَ يَطْلُبُ أَجْرَهُ فَقُلْتُ: خُذْ هَذَا كُلَّهُ، وَلَوْ شِئْتَ لَمْ أُعْطِهِ إِلَّا أَجْرَهُ، فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ وَخَشْيَةَ عَذَابِكَ فَأَفْرِجْ عَنَّا. قَالَ: فَقَالَ

السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، أَنْتَ الظَّاهِرُ، فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ، فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، مُنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، أَنْتَ الْأَوَّلُ، فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ، فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، أَفْضِرْ عَنَّا الدِّينَ، وَاعْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ». (١: ١٠٤)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا ﴿فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ﴾

(٩٦٨) (صحيح الإسناد) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدُّغُولِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشِيرٍ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ النَّخْعِيُّ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: جَاءَ أَبُو سَفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَتَشُدُّكَ اللَّهُ وَالرَّحِمُ فَقَدْ أَكَلْنَا الْعِلْمَ - يَعْنِي الْوَيْزَ وَالْدَّمَ - فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَاكَ بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ﴾ (المؤمنون: ٦٦). (٣: ٦٤)

ذَكَرَ مَا يَدْعُو الْمَرْءُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَالضَّرِّ إِذَا نَزَلَ بِهِ

(٩٦٩) (متفق عليه) - أخبرنا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ لِيَضُرَّ نَزْلُ بِهِ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ فَاعِلًا، فَلْيَقُلْ: أَحْيِنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي».

ذَكَرَ خَبَرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِمَعْنَى مَا ذَكَرْنَاهُ

(٩٧٥) (متفق عليه) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْقَابَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ مِنْ ضَرِّ نَزَلَ بِهِ، وَلَكِنْ لِيَقُلْ: اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي». (٥: ١٢)

الْحَجَرُ وَخَرَجُوا يَتِمَّاشُونَ». (١: ١٢)

قال أبو حاتم: قوله «فوفرتها» عليه معنى قوله: فوفرتها له، والعرب في لغتها توقع «عليه» بمعنى «له».

وسعيد بن أبي الحسن سمع أبا هريرة بالمدينة، لأنه بها نشأ، والحسن لم يسمع منه لخروجه عنها في يفاعته.

ذكر الأمر لمن أصابه حزن أن يسأل الله ذهابه عنه وإبداله إياه فرحاً

(٩٦٨) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال:

حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا

فضيل بن مرزوق، قال: حدثنا أبو سلمة الجهنمي، عن القاسم بن

عبد الرحمن، عن أبيه عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا قَالَ عَبْدٌ قَطُّ، إِذَا أَصَابَهُ هَمٌّ أَوْ حُزْنٌ: اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ ابْنُ

عَبْدِكَ ابْنِ أَمَتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِي حُكْمِكَ، عَدِلَ فِي

قَضَاؤِكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، سَمِيتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ

فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ اسْتَأْذَنْتَ بِهِ فِي عِلْمِ

الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رِيبَ قَلْبِي، وَثَوْرَ بَصَرِي، وَجِلَاءَ

حُزْنِي، وَدَهَابَ هَمِّي، إِلَّا أَذْهَبَ اللَّهُ هَمَّهُ وَأَبْدَلَهُ مَكَانَ حُزْنِهِ

فَرَحًا. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ يَتَّبِعِي لَنَا أَنْ تَتَعَلَّمَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ؟

قَالَ: «أَجَلْ»، يَتَّبِعِي لِمَنْ سَمِعَهُنَّ أَنْ يَتَعَلَّمَهُنَّ». (١: ١٠٤)

ذكر ما يجب على المرء الدعاء على أعدائه بما فيه تركه حظ نفسه

(٩٦٩) (صحيح لغيره) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا

إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثنا محمد بن قُليح، عن موسى بن

عقبة، عن ابن شهاب عن سهل بن سعد الساعدي، قال: قال

رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ».

قال أبو حاتم: يعني هذا الدعاء أنه قال يوم أحد لما شجَّ

وجَّهه قال: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي» ذَنَّبَهُمْ بِي مِنَ الشَّجِّ لَوْجَهِي، لَا

أنه دعاء للكفار بالغفرة، ولو دعا لهم بالغفرة لأسلموا في ذلك

الوقت لا محالة.

ذكر ما يستحب للمرء سؤال الباري جلَّ وعلا تسهيل

الأمر عليه إذا صعبت

(٩٧٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن المسيب بن إسحاق،

قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل، قال: حدثنا

سهل بن حماد، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت عن

أنس، أن رسول الله ﷺ قال: «اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ

سَهْلًا، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحُزْنَ سَهْلًا إِذَا شِئْتَ». (٥: ١٢)

ذكر الزجر عن استعجال المرء إجابة دعائه إذا دعا

(٩٧١) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان،

قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن ابن شهاب،

عن أبي عبيد مولى ابن أضر عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ

قال: «يُسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَجْعَلْ، فَيَقُولُ: قَدْ دَعَوْتُ فَلَمْ

يَسْتَجِبْ لِي». (٢: ٤٣)

ذكر البيان بأن استجابة دعاء الداعي ما لم يعجل إنما

يكون ذلك إذا دعا بما لله فيه طاعة

(٩٧٢) (مسلم) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال:

حدثنا يزيد بن موهب، قال: حدثنا ابن وهب، قال: حدثنا

معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني

عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، أنه قال: «لَا يَزَالُ يُسْتَجَابُ

لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ، أَوْ قَطِيعَةٍ رَحِمَ، مَا لَمْ يَسْتَعْجِلْ». قيل: يا

رسول الله، ما الاستعجال؟ قال: «يَقُولُ: يَا رَبِّ قَدْ دَعَوْتُ، وَقَدْ

دَعَوْتُ، فَمَا أَرَأَيْكَ تَسْتَجِيبُ لِي، فَيَدْعُ الدُّعَاءَ». (٢: ٤٣)

ذكر الزجر عن أن يقول المرء في دعائه رب اغفر لي إن

شئت

(٩٧٣) (متفق عليه) - أخبرنا إبراهيم بن إسحاق

الأنطاقي، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا ابن

مَهْدِي، عن سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج عن أبي هريرة،

عن النبي ﷺ، قال: «لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ،

فَإِنَّهُ لَا مُسْتَكْرَهَ لَهُ، وَلَكِنْ لِيَعْرِضَ الْمَسْأَلَةَ». (٢: ٤٣)

ذكر الزجر عن إكثار المرء الشجع في الدعاء دون الشيء

اليسير منه

(٩٧٤) (صحيح لغيره) - أخبرنا عمران بن موسى بن

مُجَاشِع، قال : حدثنا عثمانُ بنُ أبي شيبة ، قال : حدثنا أبو معاوية ، عن داود بن أبي هند ، عن عامر الشعبي ، عن ابن أبي السائب قاصم المدينة ، قال : قالت عائشة : قُصَّ في الجمعةِ مرّةً ، فَإِنْ آبَيْتَ فَمَرَّتَيْنِ ، فَإِنْ آبَيْتَ ثَلَاثَ ، وَلَا أَلَيْسَ تَأْتِي الْقَوْمَ وَهُمْ فِي حَدِيثِهِمْ ، فَتَقَطَّعَهُ عَلَيْهِمْ ، وَلَكِنْ إِنْ اسْتَمَعُوا حَدِيثَكَ فَخَذَلْتَهُمْ ، وَاجْتَنِبِ السَّجْعَ فِي الدُّعَاءِ ، فَإِنِّي عَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَأَصْحَابَهُ بِكَرْهُونَ ذَلِكَ . (١١٠ : ٢)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ الدُّعَاءُ لِأَعْدَائِهِ اللَّهِ بِالْهَدَايَةِ إِلَى الْإِسْلَامِ

(٩٧٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيَانُ ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : جَاءَ الطُّفَيْلُ بْنُ عَمْرٍو الدُّوسِيُّ إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ دُوسًا قَدْ عَصَتْ وَأَبَيْتَ ، فَأَدْعُ اللَّهَ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ : « اللَّهُمَّ اهْدِ دُوسًا وَأَثْبِ بِهِمْ » . (١٢ : ٥)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمَدْحُضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ

(٩٧٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا النُّصَيْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ بَذِيلٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَذَكَرَ دُوسًا فَقَالَ : إِنَّهُمْ ... فَذَكَرَ رِجَالَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ ، فَرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَيْهِ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، هَلَكْتَ دُوسٌ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ ، فَرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَيْهِ وَقَالَ : « اللَّهُمَّ اهْدِ دُوسًا » . (١٢ : ٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتْرُكَ الْإِسْتِغْفَارَ لِقَرَابَتِهِ الْمَشْرُوكِينَ أَصْلًا

(٩٧٧) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَجَاشِعَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى الْمَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جَرِيرٍ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ هَانِيٍّ ، عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الْأَجْدَعِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ يَوْمًا ، فَخَرَجْنَا مَعَهُ ، حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى الْمَقَابِرِ ، فَأَمَرَنَا ، فَجَلَسْنَا ، ثُمَّ تُحَطَّى الْقُبُورُ

حَتَّى انْتَهَى إِلَى قَبْرِ مِنْهَا ، فَجَلَسَ إِلَيْهِ ، فَتَنَاجَاهُ طَوِيلًا ، ثُمَّ رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَكْبَا ، فَبَكَيْنَا لِبُكَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا ، فَتَبَيَّنَ عُمَرُ - . وَقَالَ : مَا الَّذِي أَبْكَاكُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَدْ أَبْكَيْنَا وَأَفْرَعْنَا؟ فَأَخَذَ بِدِ عُمَرُ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا ، فَقَالَ : « أَفَرَعَكُمْ بُكَائِي؟ » قُلْنَا : نَعَمْ ، فَقَالَ : « إِنَّ الْقَبْرَ الَّذِي رَأَيْتُمُونِي أَنَا جِي قَبْرُ أَمْنَةَ بِنْتِ وَهْبٍ ، وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي الْإِسْتِغْفَارَ لَهَا ، فَلَمْ يَأْذَنْ لِي ، فَتَزَلَّ عَلَيَّ : « مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ » (التوبة : ١١٣) فَأَخَذَنِي مَا يَأْخُذُ الْوَلَدُ لِلْوَالِدِ مِنَ الرَّقَّةِ ، فَلَمَّا كَانَ الَّذِي أَبْكَانِي . أَلَا وَإِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ ، فَزُورُوهَا ، فَإِنَّهَا تُزْهَدُ فِي الدُّنْيَا وَتُرْعَبُ فِي الْآخِرَةِ . (٥ : ٥)

ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الْإِقْتِصَارِ عَلَى حَمْدِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِمَا مَنَّ عَلَيْهِ مِنَ الْهِدَايَةِ وَتَرْكِ التَّكْلِيفِ فِي سُؤَالِ تِلْكَ الْحَالَةِ لِمَنْ خَذَلَ وَحَرَّمَ التَّوْفِيقَ وَالرُّشَادَ

(٩٧٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : لَمَّا حَضَرَ أَبَا طَالِبٍ الْوَفَاةَ ، جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَوَجَدَ عِنْدَهُ أَبَا جَهْلَ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَا عَمُّ ، قُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ » . قَالَ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ : يَا أَبَا طَالِبٍ أَتُرْعَبُ عَنْ مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؟ قَالَ : فَلَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ ﷺ يَغْرُضُهَا عَلَيْهِ وَيُعِيدُ لَهُ تِلْكَ الْمَقَالَةَ حَتَّى قَالَ أَبُو طَالِبٍ آخِرَ مَا كَلَّمَهُمْ هُوَ عَلَى مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَأَبَى أَنْ يَقُولَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا اسْتَغْفِرُنَّ لَكَ مَا لَمْ أَنَا عَنْكَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ « مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولَى قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ » (التوبة : ١١٣) وَأَنْزَلَتْ فِي أَبِي طَالِبٍ : « إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ » (القصص : ٥٦) . (٥ : ٥)

ذَكَرَ الشَّيْءَ الَّذِي إِذَا قَالَهُ الْمَرْءُ عِنْدَ الْوُطءِ لَمْ يَضُرَّ الشَّيْطَانُ وَلَدَهُ

(٩٧٩) (البخاري) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ الشَّيْبَانِيُّ ،

(٩٨٢) (صحيح بما قبله وما بعده) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه عن عبد الله بن عمرو ، أن رجلاً قال : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِمُحَمَّدٍ وَخَدَنَّا . فقال رسول الله ﷺ : «لَقَدْ حَجَبْتَهَا عَنْ نَاسٍ كَثِيرٍ» . (٢ : ٨٦)

ذكر الزجر عن سؤال العبد ربه ألا يرحم معه غيره

(٩٨٣) (البخاري) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، قال : حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرنا يونس ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة أن أبا هريرة ، قال : قام النبي ﷺ ، للصلاة وقمنا معه ، فقال أغرابي في الصلاة : اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي ، وارْحَمْ مُحَمَّدًا ، ولا تَرْحَمْ مَعَنَا أَحَدًا . فلما صلى رسول الله ﷺ قال للأغرابي : «لَقَدْ تَحَجَّرْتَ وَاسِعًا» . يُرِيدُ رَحْمَةَ اللَّهِ . (٢ : ٤٦)

ذكر الخبر الدال على أن المرء إذا أراد أن يدعو لأخيه المسلم يجب أن يبدأ بنفسه ثم به

(٩٨٤) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني ، حدثنا أبو الربيع الزهراني ، حدثنا غسان بن عمر بن عبيد الله العدني ، حدثنا حمزة الزيات ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس عن أبي بن كعب ، قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ذَكَرَ أَحَدًا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ بِدَأْتَنَفْسِهِ ، وَإِنَّهُ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ : «رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْنَا وَعَلَى مُوسَى ، لَوْ صَبَرْتُ مَعَ صَاحِبِهِ ، لَرَأَى الْعَجَبَ الْأَعَاجِيبَ ، وَلَكِنَّهُ قَالَ : «إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي»» (الكهف : ٧٦) . (٣ : ٤)

ذكر استحباب كثرة دعاء المرء لأخيه بظهر الغيب رجاء الإجابة لهما به

(٩٨٥) (مسلم) - أخبرنا محمد بن الحسين بن مكرم بالبصرة ، قال : حدثنا محمد بن يزيد الرقاعي ، قال : حدثنا ابن فضيل ، قال : حدثنا أبي ، عن طلحة بن عبيد الله بن كريب ، عن أم الدرداء عن أبي الدرداء ، قال : قال رسول الله ﷺ : «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدْعُو لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ إِلَّا قَالَ الْمَلَكُ : وَلَكَ بِمِثْلِ ، وَلَكَ

قال : حدثنا هذبة بن خالد ، قال : حدثنا هشام ، قال : حدثنا منصور ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن كريب عن ابن عباس ، أن النبي ﷺ ، قال : «مَا إِنْ أَحَدُكُمْ لَوْ أَنَّهُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ ، قَالَ : بِسْمِ اللَّهِ ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ ، وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْنَا ، ثُمَّ رُزِقَا وَلَدًا لَمْ يَضُرَّهُ الشَّيْطَانُ» . (١ : ٢)

ذكر ما يستحب للمرء إذا زار قوماً أن يدعو للمزور عند انصرافه عنهم

(٩٨٠) (صحيح) - أخبرنا أبو يغلى ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن الأسود بن قيس ، عن نبيح عن جابر ، قال : أتيت النبي ﷺ أسأله في دين كان على أبي فقال : «أَتَيْكُمْ» ، فقلت للمرأة : إن رسول الله ﷺ يأتيك أن تكلميه أو تؤذيه ، قال : فأتني ، فذبحت له داجنا كان لنا ، قال : «يا جابر كَأَنَّكَ عَلِمْتَ حُبَّنا لِلْعَمِّ؟» فلما خرج قالت له المرأة : يا رسول الله : صلّ عليّ وعلى زوجي ، قال : ففعل ، فقال لها : ألم أقل لك ؟ فقلت : رسول الله ﷺ كان يدخل بيتي ويخرج ولا يصلي علينا ؟ (٥ : ١٢)

ذكر الزجر عن أن يدعو المرء لنفسه ويغيب دعاءه سؤال الله منع ذلك غيره

(٩٨١) (حسن صحيح) - أخبرنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني أبو بكر ، قال : حدثنا علي بن خشرم ، قال : أخبرنا الفضل بن موسى ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة ، قال : دخل أغرابي على رسول الله ﷺ المسجد ، وهو جالس ، فقال : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِمُحَمَّدٍ وَلَا تَفْزِرْ لِأَحَدٍ مَعَنَا . قال : فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ : «لَقَدْ احْتَظَرْتَ وَاسِعًا» ثُمَّ وَلَّى الْأَغْرَابِي حَتَّى إِذَا كَانَ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ ، فَحُجَّ لِيُؤَلِّ ، فقال الأغرابي بعد أن فقه في الإسلام : فَقَامَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فلم يؤكبنني ، ولم يسببنني ، وقال : «إِنَّمَا بُنِيَ هَذَا الْمَسْجِدُ لِذِكْرِ اللَّهِ وَالصَّلَاةِ ، وَإِنَّهُ لَا يَبَالُ فِيهِ ، ثُمَّ دَعَا بِسَجْلٍ مِنْ مَاءٍ فَأَرَقَّهُ عَلَيْهِ» . (٢ : ٦٢)

ذكر الزجر عن أن يدعو المرء لنفسه بالخير وحده دون أن يقرن به غيره

يمثل. (٢: ١)

قال أبو حاتم: كل ما يجيء في الروايات فهو «كُريز» إلا هذا فإنه «كُريز». وأم الدرداء: اسمها هُجَيْمَةُ بنت حبي الأوصابية، وأبو الدرداء: عويم بن عامر.

ذكر إباحة دعاء المرء لأخيه بكثرة المال والولد

(٩٨٦) (متفق عليه) - أخبرنا أبو حاتم، أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي، حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، حدثنا عبد الله بن بكر السهمي، قال: حدثنا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال: دخل رسول الله ﷺ، على أم سليم فأتته بتمر وسمن، فقال: «أعیدوا سمنكم في سقائه، وتمركم في وعائه، فأني صابته». فصلى صلاة غير مكتوبة، وصلينا معه، فدعا لأمر سليم وأهل بيته، فقالت أم سليم: يا رسول الله إن لي خويصة، قال: «ما هي يا أم سليم؟» قالت: خادمك أنس. فدعا لي بخير الدنيا والآخرة، وقال: «اللهم ارزقه مالا ولداً، وتبارك له» قال: فأني من أكثر الناس ولداً. (١٢: ٥)

قال: وأخبرتني ابنتي أمينة أنها دفنت من صليبي إلى مقدم الحجاج البصرة بضعا وعشرين ومئة.

ذكر ما يدعو المرء به عند وجود الجدب بالمسلمين

(٩٨٧) (حسن) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير، قال: حدثنا طاهر بن خالد بن نزار الأيلي، حدثنا أبي، حدثنا القاسم بن مبرور، عن يونس بن يزيد الأيلي عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة، قالت: شكنا الناس إلى رسول الله ﷺ فخط المطر، فأمر بالمنبر، فوضع له في المصلى، ووعد الناس يوماً يخرجون فيه، قالت عائشة: فخرج رسول الله ﷺ حين بدا حاجب الشمس، فقعد على المنبر فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «إنكم شكوتكم جدب جبانكم، واحتباس المطر عن إبان زمانه عنكم، وقد أمركم الله أن تدعوه، ووعدكم أن يستجيب لكم». ثم قال: «الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين، لا إله إلا أنت تفعل ما تريد. اللهم أنت الله لا إله إلا أنت الغني ونحن الفقراء، أنزل علينا الغيث، واجعل ما أنزلت

لنا قوة وتلغا إلى حين». ثم رفع يديه، حتى رأينا بياض إبطيه، ثم حول إلى الناس ظهره، وقلب أو حول رداءه وهو رافع يديه، ثم أقبل على الناس ونزل فصلى ركعتين، فأنشأ الله سبحانه، فرعدت، وأبرئت، وأمطرت بإذن الله، فلم يلبث في مسجده حتى سألت السيول، فلما رأى رسول الله ﷺ لثق الثياب على الناس، ضحك حتى بدت نواجذه وقال: «أشهد أن الله على كل شيء قدير، وأني عبد الله ورسوله».

ذكر ما يدعو به المرء عند اشتداد الأمطار وكثرة دوامها

بالناس

(٩٨٨) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: أخبرنا محمد بن عثمان العجلي، قال: حدثنا خالد بن مخلد، عن سليمان بن بلال، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: دخل رجل المسجد يوم الجمعة من باب كأن رجاءه المنبر، ورسول الله ﷺ يخطب، فاستقبله قائما، فقال: يا رسول الله، هلكت المواشي وانقطعت السبل، فادع الله ليغينا، فرفع رسول الله ﷺ يده يقول: «اللهم اسقنا، اللهم اسقنا». قال أنس: والله ما نرى في السماء سحابة ولا قزعة بيننا وبين سلع من بيت ولا دار، فطلعت من ورائه سحابة مثل ثرس، فلما توسطت السماء، انشربت ثم أمطرت، فوالله ما رأينا الشمس سبتا. ثم دخل رجل من أبواب يوم الجمعة المقبلة، ورسول الله ﷺ يخطب، فاستقبله قائما ثم قال: يا رسول الله هلكت الأموال وانقطعت السبل، فادع الله أن يكفها عنا، فرفع رسول الله ﷺ يديه يقول: «اللهم حولنا ولا علينا، اللهم على الآكام والطراب والأودية ومنابت الشجر». قال: فأقلعت وخرج يمشي في الشمس. فسألت أنسا أهو الرجل الأول؟ قال: لا أدري. (١٢: ٥)

ذكر ما يقول المرء إذا تفضل الله جل وعلا على الناس

بالمطر ورأه

(٩٨٩) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سَهْم الأنطاكي، قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن الأزاعي، عن الزهري، عن القاسم بن

محمد عن عائشة، قالت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَى الْمَطَرَ، قَالَ: «اللَّهُمَّ صَيِّبًا نَيِّبًا». (١٢: ٥)

ذَكَرُ الْبَيَانُ بَانَ قَوْلَهُ: «نَيِّبًا» أَرَادَ بِهِ: نَافِعًا

(٩٩٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قَتِيبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خُنَيْسٍ الْغَزَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عِيْنَةَ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ الْمُقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَى الْغَيْثَ، قَالَ: «اللَّهُمَّ صَيِّبًا أَوْ سَيِّبًا نَافِعًا». (١٢: ٥)

ذَكَرُ الْإِبْخَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مِنْ سَوَالِهِمْ رَبَّهُمْ أَنْ يَبَارِكَ لَهُمْ فِي رَتْعِهِمْ دُونَ أَتْكَالِهِمْ مِنْهُ عَلَى الْأَمْطَارِ

(٩٩١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ سَهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَتْ السَّنَةُ بِأَنْ لَا تُمَطَّرُوا، وَلَكِنَّ السَّنَةَ أَنْ تُمَطَّرُوا، وَأَنْ تُمَطَّرُوا، وَلَا تُنْبِتِ الْأَرْضُ شَيْعًا». (٣: ٥٢)

ذَكَرُ الْأَمْرَ لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا التَّأَلُّفَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَإِصْلَاحَ ذَاتِ بَيْنِهِمْ

(٩٩٢) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ بِخَبَرٍ غَرِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ، يُعَلِّمُنَا التَّشَهُّدَ فِي الصَّلَاةِ، كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ، وَيُعَلِّمُنَا مَا لَمْ يَكُنْ يُعَلِّمُنَا كَمَا يُعَلِّمُنَا التَّشَهُّدَ: «اللَّهُمَّ أَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِنَا، وَأَصْلَحْ ذَاتَ بَيْنِنَا، وَاهْدِنَا سُبُلَ السَّلَامِ، وَتَجَنَّبْنَا الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ، وَتَجَنَّبْنَا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، اللَّهُمَّ احْفَظْنَا فِي أَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَأَرْوَاجِنَا، وَاجْعَلْنَا شَاكِرِينَ لِنِعْمَتِكَ، مُتَّحِينَ بِهَا عَلَيْكَ، قَائِلِينَ بِهَا، فَاتِّمِمْهَا عَلَيْنَا».

ذَكَرُ الْخَبَرَ الْمَدْحُضِي قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمَرَّةَ إِذَا كَانَ فِي حَالَةٍ لَيْسَ لَهُ سَوَالُ الرَّبِّ جَلَّ وَعَلَا الْحُلُولُ مِنْ تِلْكَ الْحَالَةِ، لِأَنَّ هَذَا كَلَامُ مُحَالٍ

(٩٩٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْشَى،

حَدَّثَنَا هُنَادُ بْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ مَرْثَةِ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِلشَّيْطَانِ لَعْمَةً وَلِلْمَلَكِ لَعْمَةً، فَأَمَّا لَعْمَةُ الشَّيْطَانِ، فَيَاْعَادُ بِالشَّرِّ، وَتَكْذِيبُ بِالْحَقِّ، وَأَمَّا لَعْمَةُ الْمَلَكِ، فَيَاْعَادُ بِالْخَيْرِ، وَتَصْدِيقُ بِالْحَقِّ، فَمَنْ وَجَدَ ذَلِكَ فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ، وَمَنْ وَجَدَ الْأُخْرَى، فَلْيَتَعَوَّذْ مِنَ الشَّيْطَانِ، ثُمَّ قَرَأَ «الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ» الْآيَةَ (البقرة: ٢٦٨). (١: ٩٥)

(٩٩٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا، يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالسَّدَادَ، وَأَذْكَرُ بِالْهُدَى هَذَا يَتَكَ الطَّرِيقَ، وَأَذْكَرُ بِالسَّدَادِ تَسْدِيدَ السُّهُمِ»، وَنَهَانِي نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ، عَنْ الْقَسِيِّ وَالْمِيشِرَةِ، وَعَنِ الْخَاتَمِ فِي السَّابَةِ وَالْوَسْطَى. (٥: ١٢)

١٠ - بَابُ الْإِسْتِعَاذَةِ

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِالْإِسْتِعَاذَةِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الْأَشْيَاءِ الْأَرْبَعِ الَّتِي يَسْتَحِقُّ الْإِسْتِعَاذَةَ مِنْهَا بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

(٩٩٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانٍ الطَّائِي، بِمَنْبِجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ طَاوُوسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ هَذَا الدُّعَاءَ كَمَا يُعَلِّمُهُمُ السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ». (١: ١٠٤)

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِالْإِسْتِعَاذَةِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ

(٩٩٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نُضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ فِي حَاطِطٍ لِبَنِي النَّجَّارِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ عَلَى بَغْلَةٍ، فَحَادَثَ بِهِ بَغْلَتَهُ، فَإِذَا فِي الْحَاطِطِ أَقْبَرٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يَعْرِفُ

هَؤُلَاءِ الْأَقْبَرُ؟ فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «مَا هُمْ؟» قَالَ: مَاتُوا فِي الشَّرْكِ، قَالَ: «لَوْلَا أَنْ لَا تَدَافِنُوا، لَدَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُسَمِعَكُمْ عَذَابَ الْقَبْرِ الَّذِي أَسْمَعُ مِنْهُ. إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ تُبْتَلَى فِي قُبُورِهَا». ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ: «تَعَوَّدُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَتَعَوَّدُوا بِاللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، تَعَوَّدُوا بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ». (١: ١٠٤)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرءِ أَنْ يَسْتَعِذَّ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ يَتَعَوَّذُ مِنْهُ

(٩٩٧) (البخاري) - سمعتُ الحسينَ بن عبد الله بن يزيد القطان بالرقعة، يقول: سمعتُ إسحاق بن موسى الأنصاري، يقول: سمعتُ أنس بن عياض، يقول: سمعتُ موسى بن عقبة يبي، يقول: سمعتُ أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص تقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يَسْتَعِذُّ بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ. وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَيْرَهَا. (٥: ١٢)

ذَكَرَ الْخِصَالِ الَّتِي يُسْتَحَبُّ لِلْمَرءِ فِي التَّعَوُّذِ أَنْ يَقْرَأَهَا إِلَى مَا ذَكَرْنَا قَبْلَ

(٩٩٨) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن أبي معشر أبو عروبة بحران، قال: حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة، قال: حدثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي إسحاق، عن مجاهد أبي الحجاج عن أبي هريرة قال: مَا صَلَّى نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعًا أَوْ اثْنَتَيْنِ إِلَّا سَمِعْتُهُ يَدْعُو: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الصُّدُورِ وَسُوءِ الْمَخِيَا وَالْمَمَاتِ». (٥: ١٢)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالِاسْتِعَاذَةِ بِاللَّهِ مِنَ الْفَقْرِ الَّذِي يُطْغِيهِ وَالذُّلَّ الَّذِي يُفْسِدُ الدِّينَ

(٩٩٩) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ببيت المقدس، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا الوليد، قال: حدثنا الأزاعي، قال: حدثني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، قال: حدثني جعفر بن عياض، قال: حدثني أبو هريرة، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «تَعَوَّدُوا بِاللَّهِ مِنَ الْفَقْرِ وَالذُّلَّةِ، وَأَنْ تَظْلِمَ أَوْ تُظْلَمَ». (١: ١٠٤)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالِاسْتِعَاذَةِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الْجُبْنِ وَالْبُخْلِ (١٠٠٠) (البخاري) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ مُصَنَّبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ كَمَا تُعَلَّمُ الْكِتَابَةِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمَرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْقَبْرِ». (١: ١٠٤)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالِاسْتِعَاذَةِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الشَّيْطَانِ عِنْدَ نَهْيِ الْحَمِيرِ

(١٠٠١) (صحيح) - أخبرنا بكر بن أحمد بن سعيد الطاحي العابد بالبصرة، قال: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُقْرِيءُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمْ أَصْوَاتَ الدِّيَكَةِ، فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكَ، فَاسْأَلُوا اللَّهَ، وَارْغَبُوا إِلَيْهِ، وَإِذَا سَمِعْتُمْ لَهَا قَوْلَ الْحَمِيرِ، فَإِنَّهَا رَأَتْ شَيْطَانًا، فَاسْتَعِذُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ مَا رَأَتْ». (١: ١٠٤)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرءِ أَنْ يَتَعَوَّذَ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ شَرِّ الرِّيَّاحِ إِذَا هَبَّتْ

(١٠٠٢) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ طَلْحَةَ الْيَزْبُوعِي، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ الْمَقْدَامِ بْنِ شَرِيحٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَى فِي السَّمَاءِ غُبَارًا أَوْ رِيحًا، تَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِ، فَإِذَا انْطَرَقَتْ، قَالَ: «اللَّهُمَّ صَيِّبًا نَافِعًا». (٥: ١٢)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالِاسْتِعَاذَةِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الرِّيَّاحِ إِذَا هَبَّتْ (١٠٠٣) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان بالرقعة، قال: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مَرْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ ثَابِتِ الرُّزَيْمِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الرَّيْحُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ

تَأْتِي بِالرَّحْمَةِ، وَتَأْتِي بِالْعَذَابِ، فَلَا تَسُبُّوْهَا، وَسَلُّوْا اللَّهَ خَيْرَهَا،
وَاسْتَعِيْذُوا مِنْ شَرِّهَا». (١: ١٠٤)

ذَكَرُ مَا يَقُوْلُ الْمَرْءُ عِنْدَ اشْتِدَادِ الرِّيحِ إِذَا هَبَّتْ

(١٠٠٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَغِيرَةُ
بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ، قَالَ:
سَمِعْتُ سَلَمَةَ بْنَ الْأَكْوَعِ يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: كَانَ إِذَا
اشْتَدَّتْ الرِّيحُ يَقُوْلُ: «اللَّهُمَّ لَقَحًا لَا عَقِيْمًا».

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَعَوَّذَ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ
الْكَسَلِ فِي الطَّاعَاتِ وَالْهَرَمِ الْقَاطِعِ عَنْهَا

(١٠٠٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا
مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا
سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُوْلُ:
«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْهَرَمِ وَالْبُخْلِ، وَالْجَبَنِ
وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَشَرِّ الْمَسِيحِ الدُّجَالِ». (٥: ١٢)

ذَكَرُ خَبْرَ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(١٠٠٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْقَابَرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا
إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ الطَّوِيلُ عَنْ أَنَسِ بْنِ
مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَذْعُو: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ
الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ، وَالْعَجْزِ وَالْبُخْلِ، وَفِتْنَةِ الْمَسِيحِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ». (٥: ١٢)

ذَكَرُ وَصْفَ الْهَرَمِ الَّذِي يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَعَوَّذَ بِاللَّهِ جَلَّ
وَعَلَا مِنْهُ

(١٠٠٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ بَحْرَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبٍ بْنُ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ،
عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ
عُمَيْرٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ
يَذْعُو بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَرُدَّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمُرِ، وَأَعُوذُ
بِاللَّهِ مِنَ الْبُخْلِ وَالْجَبَنِ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الصَّدْرِ، وَتَغْيِي
الرِّجَالِ». (٥: ١٢)

ذَكَرُ مَا يُعَوَّذُ الْمَرْءُ بِهِ وَلَدَهُ وَوَلَدَهُ عِنْدَ شَيْءٍ يَخَافُ
عَلَيْهِمْ مِنْهُ

(١٠٠٨) (البخاري) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي
مَغَشَّرٍ بَحْرَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبٍ بْنُ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ:
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي
أَنَسَةَ، عَنْ الْمُنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَوَّذُ حَسَنًا وَحُسَيْنًا: «أَعِيْذُكُمَا
بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّامَةِ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ
لَا مَةَ»، ثُمَّ يَقُوْلُ: «كَانَ إِبْرَاهِيمُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يُعَوَّذُ بِهِ ابْنَيْهِ
إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ». (٥: ١٢)

ذَكَرُ الْخَبْرَ الْمُدْحَضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبْرَ تَفَرَّدَ بِهِ
زَيْدُ بْنُ أَبِي أَنَسَةَ عَنِ الْمُنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو

(١٠٠٩) (البخاري) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ
مَجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَكْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ،
عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ الْمُنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَوَّذُ حَسَنًا وَحُسَيْنًا: «أَعِيْذُكُمَا
بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّامَاتِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ
لَا مَةَ». وَكَانَ يَقُوْلُ: «كَانَ أَبُوْكُمْ يُعَوَّذُ بِهِمَا إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ». (٥: ١٢)

ذَكَرُ الْاسْتِحْبَابَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْأَلَ سُؤَالَ رَبِّهِ دُخُولَ الْجَنَّةِ
وَتَعَوُّذَهُ بِهِ مِنَ النَّارِ فِي أَيَّامِهِ وَلَيَالِيهِ

(١٠١٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْخَلِيلِ،
قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا
يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ بُرَيْدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ
مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا سَأَلَ رَجُلٌ مُسْلِمٌ الْجَنَّةَ
ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِلَّا قَالَتْ الْجَنَّةُ: اللَّهُمَّ أَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ، وَلَا اسْتَجَارَ
رَجُلٌ مُسْلِمٌ مِنَ النَّارِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِلَّا قَالَتْ النَّارُ: اللَّهُمَّ أَجِرْهُ». (١: ٢)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَعَوَّذَ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ
الصَّلَاةِ الَّتِي لَا تَنْفَعُ وَمِنْ النَّفْسِ الَّتِي لَا تَنْشِئُ

(١٠١١) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى بتسكّر مكرّم، قال: حدثنا هُرَيْرٌ بن عبد الأعلى، قال: حدثنا مُعْتَمِرُ بنُ سليمان، قال: سمعت أبي يقول: حدثنا أنس بن مالك، عن النبي ﷺ، أنه قال: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ دُعَاءِ لَا يُسْمَعُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ». (١٢: ٥)

ذكر ما يتعوذ المرء به من سوء القضاء وشماتة الأعداء

(١٠١٢) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني، قال: حدثنا داود بن عمرو الضبي وأبو خيثمة، قالا: حدثنا سفيان، قال: حدثني سُمَيُّ، عن أبي صالح عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ كان يتعوذ من جهد البلاء، ودرك الشقاء، وسوء القضاء، وشماتة الأعداء. (١٢: ٥)

ذكر ما يستحب للمرء أن يتعوذ بالله جلّ وعلا من حدوث العاهات به

(١٠١٣) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن قتادة عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ كان يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَرَصِ، وَالْجُنُونِ، وَالْجَذَامِ، وَسَيِّئِ الْأَسْقَامِ». (١٢: ٥)

ذكر ما يُستحب للمرء أن يتعوذ بالله جلّ وعلا من شر حياته ومماته

(١٠١٤) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: حدثنا محمد بن زياد عن أبي هريرة، وعن عطاء بن أبي ميمونة، عن أبي رافع عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، أنه كان يتعوذ من شرّ المخيا، والممات، وعذاب القبر، وشرّ فتنة المسيح الدجال. (١٢: ٥)

ذكر البيان بأن شرّ الحيا الذي يجب على المرء التعوذ منه الفتنة وكذلك الممات

(١٠١٥) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا معاذ بن هشام،

قال: حدثني أبي، عن يحيى بن أبي كثير، قال: حدثني أبو سلمة عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَعَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَخْيَا وَالْمَمَاتِ». (١٢: ٥)

ذكر التعوذ الذي يُعَاذُ الإنسان منه من نهش الهوام

(١٠١٦) (صحيح) - أخبرنا ابن سلم، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، أن يزيد بن أبي حبيب، والحارث بن يعقوب، حدثاه، عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، ما لقيت من عقرب لدغتي البارحة فقال: «أَمَا إِنَّكَ لَوْ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّامَاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّكَ». (١: ١٠٤)

ذكر الشيء الذي يحترز المرء بقوله عند المساء من لسع الحيات

(١٠١٧) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة، أن رجلاً من أسلم قال: ما نمت هذه الليلة. فقال رسول الله ﷺ: «من أي شيء؟» قال: لدغني عقرب، قال رسول الله ﷺ: «أَمَا إِنَّكَ لَوْ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّامَاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ». (٢: ١)

ذكر البيان بأن المرء إنما يحترز بقوله ما قلنا من لسع الحيات عند المساء إذا قال ذلك ثلاث مرات لا مرة واحدة

(١٠١٨) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن، قال: حدثنا شيبان بن أبي شيبة، قال: حدثنا جرير بن حازم، قال: حدثنا سهيل، عن أبيه عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «مَنْ قَالَ حِينَ يُمِسي: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّامَاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَمْ تَضُرَّهُ حَيَّةٌ إِلَى الصُّبْحِ». قال: وكان إذا لدغ إنسان من أهله قال: أَمَا قَالَ الْكَلِمَاتِ؟. (١: ٢)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَعَوَّذَ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ النِّفَاقِ
فِي دِينِهِ، وَالرِّيَاءِ فِي طَاعَتِهِ

(١٠١٩) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير
الحافظ بَشْتَر، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ
الصَّمَدِ بْنُ النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ
قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ
وَالْكَسَلِ، وَالْبُخْلِ وَالْهَرَمِ، وَالْقَسْوَةِ وَالْغَفْلَةِ، وَالذَّلَّةِ وَالْمُسْكِنَةِ،
وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْكَفْرِ، وَالشُّرْكِ وَالنَّفَاقِ، وَالسُّمَةِ وَالرِّيَاءِ،
وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الصَّمَمِ وَالْبَكَمِ، وَالْجُنُونِ، وَالْبَرَصِ وَالْجَذَامِ،
وَسَيِّئِ الْأَسْقَامِ». (١٢: ٥)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ التَّعَوُّذُ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ فُسَادِ
الدِّينِ وَالدُّنْيَا عَلَيْهِ بِسُوءِ عَمَلِهِ

(١٠٢٠) (صحيح لغيره) - أخبرنا عمران بن موسى بن
مُجَاشِع، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ،
قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو
بْنِ مَيْمُونٍ، قَالَ: حَبَّجْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ
حَاجَتَيْنِ إِحْدَاهُمَا: الَّتِي أَصِيبَ فِيهَا، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ يَجْمَعُ: أَلَا
إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ خَمْسٍ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ
مِنَ الْبُخْلِ وَالْجَبَنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ الْعُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ
فِتْنَةِ الصُّدْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ». (١٢: ٥)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَعَوَّذَ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الدِّينِ
الَّذِي لَا وِفَاءَ لَهُ عِنْدَهُ

(١٠٢١) (ضعيف) - أخبرنا أبو يعلى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو
خَيْشَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُزَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَتِيبُ، قَالَ:
حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ غَيْلَانَ، أَنَّهُ سَمِعَ دَرَجَابَ أَبِي السَّمْعِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا
الْهَيْثَمِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ يَقُولُ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْكُفْرِ وَالذَّنْبِ». فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ
اللَّهِ يَمُدُّكَ الدِّينُ بِالْكَفْرِ؟ قَالَ: «نَعَمْ». (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الشَّيْءَ قَدْ يَشْتَبِهُ بِالشَّيْءِ إِذَا أَشْبَهَهُ فِي
بَعْضِ الْأَحْوَالِ وَإِنْ كَانَ مُبَايِنًا لَهُ فِي الْحَقِيقَةِ

(١٠٢٢) (ضعيف) - أخبرنا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي، قَالَ:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ السَّرْحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ،
أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ غَيْلَانَ التَّجِيبِيُّ عَنْ دَرَجَابِ أَبِي السَّمْعِ، عَنْ أَبِي
الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ:
«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ
وَيَعْتَدِلَانِ؟ قَالَ: «نَعَمْ». (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْخَبِيرَ الدَّالَّ عَلَى صِحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَا الدِّينَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
(١٠٢٣) (حسن) - أخبرنا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بَجِيرٍ
الْهَمْدَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ السَّرْحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا
ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي حُثَيْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ الْحُبَلِيِّ عَنْ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا
ذُنُوبَنَا وَظَلَمَنَا، وَهَزَلْنَا وَجِدْنَا وَعَمَدْنَا، وَكُلَّ ذَلِكَ عِنْدَنَا. اللَّهُمَّ
إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدِّينِ، وَغَلَبَةِ الْعِبَادِ، وَشِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ». (١٢: ٥)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَعَوَّذَ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الْفَقْرِ
عَنهُ إِلَى الْعِبَادِ

(١٠٢٤) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني،
قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ
سَلَمَةَ، عَنْ عُثْمَانَ الشُّحَّامِ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ،
وَعَذَابِ الْقَبْرِ». (١٢: ٥)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَعَوَّذَ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الْجُورِ
وَالْخِيَانَةِ

(١٠٢٥) (حسن) - أخبرنا أبو يعلى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو
خَيْشَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ
الْقُبَيْرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّي
أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُورِ، فَإِنَّهُ يَنْسُ الضَّحِيجُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخِيَانَةِ،
فَإِنَّهَا يَنْسُ الْبُطَانَةُ». (١٢: ٥)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَعَوَّذَ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ أَنْ
يَظْلِمَ أَحَدًا أَوْ يَظْلَمَهُ أَحَدٌ

(١٠٢٦) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قَالَ:

حدثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، قال : أخبرنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة ، أن النبي ﷺ كان يقول : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْفَاقَةِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَظْلِمَ أَوْ أَظْلَمَ» .

ذكر ما يستحب للمره التعموذ بالله جلّ وعلا من المناقشة عن جنائياته في العقبي والوقوع في أمثالها في الدنيا

(١٠٢٧) (مسلم) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا جرير ، عن منصور ، عن هلال بن يساف ، عن فروة بن نوفل الأشجعي ، قال : سألت أم المؤمنين عائشة عما كان رسول الله ﷺ يدعو؟ قالت : كَانَ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ ، وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَفْعَلْ» . (١٢: ٥)

ذكر الخبر المدحضي قول من زعم أن هذا الخبر ما وصله إلا منصور بن المعتمر

(١٠٢٨) (مسلم) - أخبرنا عمر بن محمد بن بجير الهمداني ، قال : حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا معتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن حصتين ، عن هلال بن يساف ، عن فروة بن نوفل الأشجعي ، قال : سألت عائشة قلت : حَدَّثَنِي بِشَيْءٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو بِهِ . قَالَتْ : كَانَ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَفْعَلْ» . (١٢: ٥)

ذكر ما يستحب للمره أن يتعوذ بالله جلّ وعلا من سوء الجوار في العقبي به يتعوذ منه

(١٠٢٩) (حسن) - أخبرنا أحمد بن حمدان بن موسى الششتري بعبادان ، قال : حدثنا عبد الله بن سعيد الأشجع ، قال : حدثنا أبو خالد الأحمر ، عن ابن عجلان ، عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة ، أن النبي ﷺ كان يقول : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَارِ السُّوءِ فِي دَارِ الْمَقَامَةِ ، فَإِنْ جَارَ الْبَادِي يَتَحَوَّلُ» . (١٢: ٥)

ذكر الاستحباب للمره أن يكثر سؤال ربه - جلّ وعلا -

الجنة ، ويعوذ به من النار في أيامه ولياليه

(١٠٣٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن خليل ، قال : حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا محمد بن بشر ، قال : حدثنا يونس بن أبي إسحاق ، قال : حدثنا بريد بن أبي مريم ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ : «مَا سَأَلَ رَجُلٌ مُسْلِمٌ الْجَنَّةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، إِلَّا قَالَتِ الْجَنَّةُ : اللَّهُمَّ أَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ ، وَلَا اسْتَجَارَ رَجُلٌ مُسْلِمٌ مِنَ النَّارِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، إِلَّا قَالَتِ النَّارُ : اللَّهُمَّ أَجِرْهُ» .

ذكر سؤال النار رثما أن يعجز من استجار به من النار (١٠٣١) (صحيح) - أخبرنا ابن الجنيدي إماماً ببست ، قال : حدثنا قتيبة ، حدثنا أبو الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن بريد بن أبي مريم ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، قَالَتِ الْجَنَّةُ : اللَّهُمَّ أَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ اسْتَجَارَ مِنَ النَّارِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، قَالَتِ النَّارُ : اللَّهُمَّ أَجِرْهُ مِنَ النَّارِ» . (٢: ١)

ذكر الشيء الذي إذا قاله الإنسان دخل الجنة بقوله ذلك ليلاً كان أو نهاراً

(١٠٣٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن سعيد السعدي ، قال : حدثنا علي بن خنصر ، قال : أخبرنا عيسى ، عن الوليد بن ثعلبة ، عن عبد الله بن بريدة عن أبيه ، عن النبي ﷺ ، قال : «مَنْ قَالَ : اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ ، عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ ، وَأَبُوءُ بِذَنْبِي ، فَاغْفِرْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ أَوْ لَيْلَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ» . (٢: ١)

ذكر خبر قد يؤهم غير المتبحر في صناعية الحديث أن الدعاء يدفع القضاء السابق

(١٠٣٣) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال : حدثنا محمد بن بشر ، قال : حدثنا عبد الوهاب الثقفي ، قال : حدثنا عبيد الله بن عمر ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه عن أبي هريرة ، أن رجلاً لدغ ، فقال النبي ﷺ : «أَمَا إِنَّكَ لَوْ كُنْتَ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّمَاتِ مِنْ شَرِّ مَا

خَلَقَ، مَا ضَرَّكَ»

قال : فَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ إِذَا لَدَغَ إِنْسَانٌ مِنَّا امْرَأَهُ أَنْ يَقُولَهَا .

(١ : ٢)

قال أبو حاتم : قَوْلُهُ : «مَا ضَرَّكَ» أَرَادَ بِهِ أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ مَا

قُلْنَا ، لَمْ يَضُرَّكَ أَلَمْ يَلْدَغْ ، لَا أَنَّ الْكَلَامَ الَّذِي قَالَ يَدْفَعُ قَضَاءَ اللَّهِ عَلَيْهِ .

* * *

بن معاذ الكلبي، حدثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحمن، عن زيد بن أبي أنيسة، عن شريح بن سعد عن جابر بن عبد الله، قال: قال النبي ﷺ: «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا، وَيُكَفِّرُ بِهِ الذُّنُوبَ؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «إِسْتِغَاثُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكْرُوهَاتِ، وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَذَلِكَ الرِّبَاطُ». (٢: ١)

ذَكَرَ حُطَّ الْخَطَايَا بِالْوُضُوءِ وَخُرُوجِ الْمُتَوَضِّعِ نَقِيًّا مِنْ ذَنْبِهِ بَعْدَ فِرَاقِهِ مِنْ وَضُوئِهِ

(١٠٣٧) (مسلم) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان الطائي، بئج، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا تَوَضَّأَ الْعَبْدُ الْمُسْلِمُ - أَوْ الْمُؤْمِنُ - فَغَسَلَ وَجْهَهُ، خَرَجَتْ مِنْ وَجْهِهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ نَظَرَ إِلَيْهَا بِعَيْنَيْهِ مَعَ الْمَاءِ، وَمَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ، أَوْ نَحْوِ هَذَا، فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ خَرَجَتْ مِنْ يَدَيْهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ بَطَشَتْهَا يَدَاهُ مَعَ الْمَاءِ، أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ، حَتَّى يَخْرُجَ نَقِيًّا مِنَ الذُّنُوبِ». (٢: ١)

ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَا بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ لِلْمُتَوَضِّعِ بِوُضُوئِهِ وَصَلَاتِهِ

(١٠٣٨) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن حمران بكر، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن حمران. أن عثمان بن عفان جلس على المقاعد، فجاء المؤذن، فأذنه بصلاة العصر، فدعا بماء فتوضأ على قال: لأحدثنكم حديثاً لولا آية في كتاب الله لما حدثتكموه، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَا مِنْ أَمْرٍ يَتَوَضَّأُ فَيُخَسِّنُ الْوُضُوءَ، ثُمَّ يُصَلِّي الصَّلَاةَ، إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الصَّلَاةِ الْآخِرَى حَتَّى يُصَلِّيَهَا».

قَالَ مَالِكٌ: أَرَاهُ يُرِيدُ هَذِهِ الْآيَةَ: «أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيْ النُّهَارِ وَزُلْفَا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ الشَّيْئَاتِ ذَلِكَ ذَكَرَى لِلذَّاكِرِينَ» (هود: ١١٤). (٢: ١)

٨ - كتاب الطهارة

ذَكَرُ اثْبَاتِ الْإِيمَانِ لِلْمُحَافِظِ عَلَى الْوُضُوءِ

(١٠٣٤) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا سريح بن يونس و أبو خيثمة: حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا ابن ثوبان، حدثني حسان بن عطية أن أبا كبشة السلولي حدثه أنه سمع ثوبان يقول: قال رسول الله ﷺ: «سَدُّوا وَقَارِئُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّ خَيْرَ أَعْمَالِكُمُ الصَّلَاةَ، وَلَا يَحَافِظُ عَلَى الْوُضُوءِ إِلَّا مُؤْمِنٌ». (٢: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: هَذِهِ اللَّفْظَةُ عَمَّا ذَكَرْنَا فِي كِتَابِنَا أَنَّ الْعَرَبَ تَطْلُقُ الْأِسْمَ بِالْكَلِيَّةِ عَلَى جُزْءٍ مِنْ أَجْزَاءِ شَيْءٍ يَطْلُقُ اسْمُ ذَلِكَ الشَّيْءِ عَلَى جُزْءٍ مِنْ أَجْزَائِهِ. فَقَوْلُهُ: «لَا يَحَافِظُ عَلَى الْوُضُوءِ إِلَّا مُؤْمِنٌ» أَطْلَقَ اسْمَ الْإِيمَانِ عَلَى الْمُحَافِظِ عَلَى الْوُضُوءِ، وَالْوُضُوءِ مِنْ أَجْزَاءِ الْإِيمَانِ، كَذَلِكَ اسْمُ الْإِيمَانِ عَلَى الْمَفْرَدِ الْعَمَلِ بِهِ، لِأَنَّهُ جُزْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ الْإِيمَانِ عَلَى حَسَبِ مَا ذَكَرْنَاهُ.

وَأَخْبَرَ سَالِمُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ ثُوبَانَ خَبَرَ مُنْقَطِعٍ، فَلِلذَلِكَ تَنكِيبُهُ.

١ - باب فضل الوضوء

ذَكَرُ حُطَّ الْخَطَايَا وَرَفَعَ الدَّرَجَاتِ بِإِسْبَاغِ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ (١٠٣٥) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي بالبصرة، حدثنا القعنبجي، عن مالك، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ؟ إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ، وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَذَلِكَ الرِّبَاطُ، فَذَلِكَ الرِّبَاطُ، فَذَلِكَ الرِّبَاطُ». (٢: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: مَعْنَاهُ الرِّبَاطُ مِنَ الذُّنُوبِ، لِأَنَّ الْوُضُوءَ يُكَفِّرُ الذُّنُوبَ.

ذَكَرُ الْخَبَرَ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

(١٠٣٦) (صحيح) - أخبرنا أبو عروبة بحرمان، حدثنا هوز

وُضُوءَهَا وَزَكَاةَهَا وَخُشُوعَهَا ، إِلَّا كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا قَبْلَهَا مِنْ الذُّنُوبِ ، مَا لَمْ يَأْتِ كَبِيرَةٌ ، وَذَلِكَ الذَّهْرُ كُلُّهُ . (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ حِلْيَةَ أَهْلِ الْجَنَّةِ تَبْلُغُهُمْ بِلُغَةٍ وَضُوءُهُمْ فِي دَارِ الدُّنْيَا نَسَأَلُ اللَّهَ الْوُضُوءَ إِلَى ذَلِكَ

(١٠٤٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزَّيْبَرِيُّ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَسْرُورٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَارِقٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «تَبْلُغُ حِلْيَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ تَبْلُغُ الْوُضُوءَ» . (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ أُمَّةَ الْمُصْطَفَى تُعْرِفُ فِي الْقِيَامَةِ بِالتَّحْجِيلِ بِوُضُوءِهِمْ كَانِ فِي الدُّنْيَا

(١٠٤٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ الْجَمَحِيُّ ، حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْمَقْبَرَةَ فَقَالَ : «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ذَاكَ قَوْمٌ مُؤْمِنِينَ وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ . وَدِدْتُ أَنِّي قَدْ رَأَيْتُ إِخْوَانَنَا» . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَسْنَا إِخْوَانَكَ؟ قَالَ : «بَلِ أَصْحَابِي ، وَإِخْوَانُنَا الَّذِينَ لَمْ يَأْتُوا بَعْدَ ، وَأَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ» ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ تُعْرِفُ مَنْ يَأْتِي بِعَذَابِكَ مِنْ أَتَيْكَ؟ فَقَالَ : «أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَتْ لِرَجُلٍ خَيْلٌ غَرَّ مُخَجَّلَةٌ فِي خَيْلٍ دُفِعَ بِهِمْ ، أَلَا يَعْرِفُ خَيْلَهُ؟» قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «فَأَيُّهُمْ يَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غَرًّا مُخَجَّلِينَ مِنَ الْوُضُوءِ ، وَأَنَا فَرَطُهُمْ عَلَى الْحَوْضِ» ، فَلْيَذْأَنْ رَجَالٌ عَنْ حَوْضِي ، كَمَا يَذْأَانُ الْبَعِيرُ الضَّالُّ ، أَنَادِيهِمْ : أَلَا هَلَمْ ، أَلَا هَلَمْ ، فَيَقَالُ : إِنَّهُمْ قَدْ بَلَغُوا بَعْدَكَ . فَأَقُولُ : فَسُخْفًا فَسُخْفًا ، فَسُخْفًا .

قال أبو حاتم : الاستثناء في المستقبل من الأشياء ، يستحيل في الشيء الماضي ، وإنما يجوز الاستثناء في المستقبل من الأشياء .

وحال الإنسان في الاستثناء على ضربين ، إذا استثنى في إيمانه : فضرب منه يطلق مباح له ذلك ، وضرب آخر إذا استثنى فيه الإنسان ، كفر .

وأما الضرب الذي لا يجوز ذلك ، فهو أن يقال للرجل : أنت

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا إِنَّمَا يَغْفِرُ ذُنُوبَ الْمُتَوَضِّئِ بَعْدَ فِرَاقِهِ مِنْهُ إِذَا تَوَضَّأَ كَمَا أَمَرَ وَصَلَّى كَمَا أَمَرَ

(١٠٣٩) (حسن) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قَتَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِي الزَّيْبَرِ ، عَنْ سَفْيَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ سَفْيَانَ الثَّقَفِيِّ أَنَّهُمْ غَزَوْا غَزْوَةَ السَّلَاسِلِ ، فَقَاتَلَهُمُ الْعَدُوُّ فَرَابَطُوا ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى مُعَاوِيَةَ وَعِنْدَهُ أَبُو أَيُّوبَ وَعُقْبَةُ بْنُ غَامِرٍ ، فَقَالَ عَاصِمٌ : يَا أَبَا أَيُّوبَ قَاتِنَا الْعَدُوَّ الْعَامَ وَقَدْ أَخْبَرْنَا أَنَّهُ مَنْ صَلَّى فِي الْمَسَاجِدِ الْأَرْبَعَةِ غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ . قَالَ : يَا ابْنَ أَخِي ، أَتُكَلِّمُنِي عَلَى مَا هُوَ أَسْرَ مِنْ ذَلِكَ؟ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ تَوَضَّأَ كَمَا أَمَرَ وَصَلَّى كَمَا أَمَرَ ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ، أَكْثَلَكَ يَا عُقْبَةُ؟» قَالَ : نَعَمْ .

قال أبو حاتم : المساجد الأربعة : مسجد الحرام ، ومسجد المدينة ، ومسجد الأقصى ، ومسجد قباء .

وغزاة السلاسل كانت في أيام معاوية ، وغزاة السلاسل كانت في أيام النبي ﷺ .

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» أَرَادَ بِهِ مِنَ الصَّلَاةِ إِلَى الصَّلَاةِ

(١٠٤٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ حُمْرَانَ بْنَ أَبَانَ يَحْدِثُ أَبَا بُرْدَةَ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «مَنْ أَتَمَّ الْوُضُوءَ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا ، فَالصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ» . (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا إِنَّمَا يَغْفِرُ ذُنُوبَ الْمُتَوَضِّئِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا إِذَا كَانَ مُجْتَنِبًا لِلْكَبَائِرِ دُونَ مَنْ لَمْ يَجْتَنِبْهَا

(١٠٤١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ عَنْ الْعَاصِ ، حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كُنْتُ مَعَ عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ فَذَعَا بِطَهْوَرٍ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَا مِنْ أَمْرٍ مِنْ أَمْرِ مُسْلِمٍ يَحْضُرُهُ الصَّلَاةُ الْمَكْتُوبَةُ فَيُحْسِنُ

مؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، والجنة والنار، والبعث والميزان، وما يشبه هذه الحالة؟ فالواجب عليه أن يقول: أنا مؤمن بالله حقاً، ومؤمن بهذه الأشياء حقاً، فهي ما استثنى، فمتى ما استثنى في هذا، كفر.

والضرب الثاني: إذا سئل الرجل: إنك من المؤمنين الذين يقيمون الصلاة، ويؤتون الزكاة، وهم فيها خاشعون، وعن اللغو معرضون؟ فيقول: أرجو أن أكون منهم إن شاء الله. أو يقال له: أنت من أهل الجنة؟ فيستثنى أن يكون منهم.

والفائدة في الخبر حيث قال: «وإنما إن شاء الله يكملون» أنه دخل بفتح الغرقة في ناس من أصحابه، فيهم مؤمنون ومنافقون، فقال: «إنا - إن شاء الله - يكملون» واستثنى المنافقين أنهم - إن شاء الله - يُسَلَّمُونَ، فيلحقون بهم، على أن اللغة تسوغ إباحة الاستثناء في الشيء المستقبل وإن لم يشك في كونه، لقوله عز وجل: «لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ» (الفتح: ٢٧)

ذكر وصف هذه الأمة في القيامة بأثار وضوئهم كان في الدنيا

(١٠٤٤) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا كامل بن طلحة، حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن زر عن ابن مسعود، أنهم قالوا: يا رسول الله، كيف تعرف من لم تر من أمته؟ قال: «عَرُ مُحَجَّلُونَ بَلَى مِنْ أَثَارِ الطُّهُورِ».

ذكر البيان بأن التحجيل بالوضوء في القيامة إنما هو لهذه الأمة فقط وإن كانت الأمم قبلها تتوضأ لصلاتها

(١٠٤٥) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبه، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن أبي مالك الأشجعي، عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «تَرَكُونُ غُرّاً مُحَجَّلِينَ مِنَ الْوُضُوءِ سِيَمًا أُشْبِي لَأَحَدٍ غَيْرَهَا».

ذكر البيان بأن التحجيل يكون للمتوضئ في القيامة متبغ وضوئه في الدنيا

(١٠٤٦) (صحيح إلا جملة: «فمن استطاع منكم...»).

أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، حدثنا حزملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، عن نعيم بن عبد الله أنه رأى أبا هريرة يتوضأ فغسل وجهه ويديه حتى كاد يبلغ المنكبين، ثم غسل رجله حتى رفع إلى الساقين، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنْ أُشْبِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرٌّ مُحَجَّلُونَ مِنْ أَثَرِ الْوُضُوءِ فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ فَلْيُطِيلْ» (٢: ١)

ذكر إيجاب دخول الجنة لمن شهد لله بالوحدانية ولبيبه بالرسالة بعد فراغه من وضوئه

(١٠٤٧) (مسلم) - أخبرنا ابن قتيبة بعشقلان، حدثنا حزملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، سمعت معاوية بن صالح، يحدث عن أبي عثمان، عن جبير بن نفير عن عقبة بن عامر قال: كنا مع رسول الله ﷺ خدام أنفسنا نتناوب الرغية - رغبة إيلنا - فكنث على رغبة الإيل، فوحثها بعشي، فأذرت رسول الله ﷺ يخطب الناس، فسمعتهم يقول: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ الْوُضُوءَ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَرْكَعُ رَكَعَتَيْنِ، يَقْبَلُ عَلَيْهِمَا بِقَلْبِهِ وَوَجْهِهِ، فَقَدْ أَجَبَ». قَالَ: فَقُلْتُ: مَا أَجُودُ هَذِهِ فَقَالَ رَجُلٌ: الَّذِي قَبْلُهَا أَجُودُ. فَتَنَظَرْتُ فَإِذَا هُوَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ. قُلْتُ: مَا هُوَ يَا أَبَا حَفْصٍ؟ قَالَ: إِنَّهُ قَالَ إِنَّمَا، قَبْلَ أَنْ تَجِيءَ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ الْوُضُوءَ ثُمَّ يَقُولُ حِينَ يَفْرُغُ مِنْ وَضُوئِهِ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، إِلَّا فُتِحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ لَهُ، يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ» (٢: ١)

قال معاوية بن صالح: وحدثني ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس، عن عقبة بن عامر.

قال أبو حاتم: أبو عثمان هذا يشبه أن يكون خريز بن عثمان الرحبي، وإنما اعتمدنا على هذا الإسناد الأخير، لأن خريز بن عثمان ليس بشيء في الحديث.

ذكر استغفار الملك للمالك متطهراً عند استيقاظه

(١٠٤٨) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن صالح بن

قال : حدثنا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ ، قال : حدثنا يحيى بن سليم ، عن إسماعيل بن كثير ، عن عاصم بن لقيط بن صبرة عن أبيه قال : كُنْتُ وَأَفْدَ بَنِي الْمُتَنَفِّقِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ تُصَادِفْهُ فِي مَنْزِلِهِ ، وَصَادَفْنَا عَائِشَةَ ، فَأَمَرَتْ لَنَا بِخِزِيرَةٍ فَصُنِعَتْ ، وَأَتَيْنَا بِقِنَاعٍ - وَالْقِنَاعُ الطَّبَقُ فِيهِ الشَّمْرُ - فَأَكَلْنَا ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «هَلْ أَصَبْتُمْ شَيْئًا؟ أَوْ أَمُرُ لَكُمْ بِشَيْءٍ؟» قُلْنَا : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ . فَبَيَّنَمَا نَحْنُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جُلُوسٌ ، إِذْ رَفَعَ الرَّاعِي عَنَّهُ إِلَى الْمُرَاحِ وَمَعَهُ سَخْلَةٌ تَيْعَرُ ، فَقَالَ : «مَا وَلَدْتُ؟» قَالَ : بَهْمَةٌ . قَالَ : «ادْبِغْ مَكَانَهَا شَاءَ» ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ : «لَا تَخْشِبِينَ - وَلَمْ يَقُلْ لَا تَحْسَبِينَ - أَنَا مِنْ أَجْلِكَ ذَبَحْنَاهَا ، إِنَّ لَنَا عَنَمًا مَقَّةً لَا تَزِيدُ ، فَمَا وَلَدْتُ بَهْمَةً ذَبَحْنَا مَكَانَهَا شَاءَ» . قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ لِي امْرَأَةً فِي لِسَانِهَا شَيْءٌ . قَالَ : «فَطَلِّقْهَا إِذَا» . قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي مِنْهَا وَلَدًا ، وَلَهَا صُحْبَةٌ . قَالَ : «عِظْهَا ، فَإِنَّ يَكُ فِيهَا خَيْرٌ ، فَسَتَقْبَلُ ، وَلَا تَضْرِبُ ظَعِينَتَكَ ضَرْبَكَ أُمَّتِكَ» . قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي عَنِ الْوُضُوءِ ، قَالَ : «أَسْبِغِ الْوُضُوءَ ، وَخَلِّلْ بَيْنَ أَصَابِعِكَ ، وَتَلَعْ فِي الْأَسْتِشْقَاءِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِمًا» . (٦٥ : ٣)

ذكر العلة التي من أجلها أمر بإسباغ الوضوء

(١٠٥٢) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو خيشمة ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن هلال بن يساف ، عن أبي يحيى عن عبد الله بن عمرو ، قال : رَجَعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِنَغْضِ الطَّرِيقِ ، تَعَجَّلَ قَوْمٌ عِنْدَ الْعَصْرِ ، فَتَوَضَّؤُوا وَهُمْ عِبَالٌ . قَالَ : قَانَتْهُنَّ إِلَيْهِمْ ، وَأَغْفَابَهُمْ تَلَوُّحٌ ، لَمْ يَمْسَسْهُا الْمَاءُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «دَوِّلْ لِلْأَغْفَابِ مِنَ النَّارِ ، أَسْبِغُوا الْوُضُوءَ» . (٧٨ : ١)

ذكر الخبير المذبحي قول من زعم أن الفرض على المتوضيء في وضوئه المسح على الرجلين دون الغسل

(١٠٥٣) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، قال : حدثنا زائدة بن قدامة ، عن خالد بن علقمة ، عن عبد خير قال : صَلَّى عَلَيَّ بَنُ أَبِي طَالِبٍ الْفَجْرَ ، ثُمَّ دَخَلَ الرَّحْبَةَ ، فَدَخَلْنَا مَعَهُ ، فَدَعَا بِوَضُوءٍ ، فَأَتَاهُ الْغُلَامُ

ذَرِيعٌ بِعُكْبَرَا ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ أَحْمَدُ بْنُ جَوَاسٍ الْخَنْفِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ ذَكْوَانَ ، عَنِ سَلِيمَانَ الْأَحُولِ ، عَنِ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ بَاتَ طَاهِرًا ، بَاتَ فِي شِعَارِهِ مَلَكٌ ، فَلَمْ يَسْتَقِظْ إِلَّا قَالَ الْمَلَكُ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِكَ فُلَانٍ ، فَإِنَّهُ بَاتَ طَاهِرًا» . (٢ : ١)

ذكر البيان بأن الشيطان قد يعقد على مواضع الوضوء من المسلم عقدا كعقده على قافية رأسه عند النوم

(١٠٤٩) (حسن) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، حدثنا حرمله بن يحيى ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، أن أبا عشانة حدثه أنه سمع عتبة بن عامر يقول : لَا أَقُولُ الْيَوْمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَمْ يَقُلْ .

سمعت رسول الله ﷺ يقول : «مَنْ كَتَبَ عَلَيَّ مَتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا بَيْتًا مِنْ جَهَنَّمَ» .

وسمعت النبي ﷺ يقول : «رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ يُعَالِجُ نَفْسَهُ إِلَى الطُّهُورِ ، وَعَلَيْكُمْ عَقْدٌ ، فَإِذَا وَضَأَ يَدَيْهِ ، انْحَلَّتْ عَقْدَةٌ ، فَإِذَا وَضَأَ وَجْهَهُ ، انْحَلَّتْ عَقْدَةٌ ، وَإِذَا مَسَحَ رَأْسَهُ ، انْحَلَّتْ عَقْدَةٌ ، وَإِذَا وَضَأَ رِجْلَيْهِ ، انْحَلَّتْ عَقْدَةٌ ، فَيَقُولُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِلَّذِي وَرَاءَ الْحِجَابِ : أَنْظِرُوا إِلَى عَبْدِي هَذَا يُعَالِجُ نَفْسَهُ لِيَسْأَلَنِي . مَا سَأَلَنِي عَبْدِي هَذَا ، فَهَوَّلَهُ ، مَا سَأَلَنِي عَبْدِي هَذَا ، فَهَوَّلَهُ» .

٢ - باب فرض الوضوء

ذكر الأمر بإسباغ الوضوء لمن أراد أداء فرضه

(١٠٥٠) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير ، حدثنا محمد بن أبي صفوان الثقفي ، حدثنا أبي ، عن سفيان ، عن سيماك ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه ، قال : «صَفَقَتَانِ فِي صَفْقَةِ رِيَاءٍ ، وَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِإِسْبَاغِ الْوُضُوءِ» . (٧٨ : ١)

ذكر الأمر بتخليل الأصابع للمتوضيء مع القصد في إسباغ الوضوء

(١٠٥١) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي ،

هَذَا، ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ رُكْعَتَيْنِ لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ. (٢: ٥)

ذكر الزجر عن ترك تعاهد المرء عراقيبه ويطون قدميه في الوضوء

(١٠٥٦) (مسلم) - أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب، قال: حدثنا سريج بن يونس، قال: حدثنا سفيان، عن ابن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي سلمة قال: تَوَضَّأَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ عِنْدَ عَائِشَةَ فَقَالَتْ: يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، أَسْبِغِ الْوُضُوءَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «وَيْلٌ لِلْعَرَاقِيبِ مِنَ النَّارِ» (٦٢: ٢)

٣ - باب سنن الوضوء

ذكر وصف إدخال المتوضيء يده في وضوئه عند ابتداء الوضوء

(١٠٥٧) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي بحمص، قال: حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، قال: أخبرني عطاء بن يزيد، عن حمران بن أبان، مولى عثمان أنه رأى عثمان دعا بوضوء، فأفرغ على يديه من إنائه فغسلهما ثلاث مرات، ثم أدخل يمينه في الوضوء فتمضمض واستنشق، واستنثر، وغسل وجهه ثلاثاً، ويديه إلى المرفقين ثلاث مرات، ثم مسح برأسه، ثم غسل كل رجل من رجليه ثلاث مرات، ثم قال: رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ نحو وضوئي هذا، ثم قال: «مَنْ تَوَضَّأَ مِثْلَ وَضُوءِي هَذَا، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رُكْعَتَيْنِ لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». (٢: ٥)

ذكر الزجر عن إدخال المرء يده في الإناء في ابتداء الوضوء قبل غسلهما ثلاثاً إذا كان مستيقظاً من نومه

(١٠٥٨) (صحيح) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بيسن، قال: حدثنا ابن وهب، عن معاوية بن صالح، عن أبي مريم، قال: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله

ﷺ يَأْتِيهِ مَاءٌ وَطَسْتُ، فَأَخَذَ الْإِنَاءَ يَمِينِهِ، فَأَفْرَغَ عَلَى يَسَارِهِ فَغَسَلَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، غَسَلَ كَفَّيْهِ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَهُمَا الْإِنَاءَ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى فِي الْإِنَاءِ، فَغَرَفَ مِنْهُ مَاءً، فَغَسَلَ فَاً، فَمَضْمَضَ، وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثًا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَذِرَاعَيْهِ ثَلَاثًا، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ جَمِيعاً مَقْلَمَةً وَمُؤَخَّرَةً، ثُمَّ أَدْخَلَ الْيُمْنَى، فَأَفْرَغَ عَلَى قَدَمَيْهِ الْيُمْنَى، فَغَسَلَهَا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ، ثُمَّ أَخْرَجَهَا، فَغَسَلَ الْأُخْرَى، ثُمَّ قَالَ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى وَضُوءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَهَذَا وَضُوءُهُ. (٢: ٥)

ذكر العلة التي من أجلها كان يمسح علي بن أبي طالب رجليه في وضوئه

(١٠٥٩) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا جرير، عن منصور، عن عبد الملك بن ميسرة، عن النزال بن سبرة، قال: صَلَّيْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الظُّهْرَ، ثُمَّ انْطَلَقَ إِلَى مَجْلِسٍ لَهُ كَانَ يَجْلِسُهُ فِي الرَّحْبَةِ، فَقَعَدَ وَقَعَدْنَا حَوْلَهُ حَتَّى خَضِرَتِ الْعَصْرُ، فَأَتَانِي بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ، فَأَخَذَ مِنْهُ كَفًّا، فَتَمَضَّمَضَ وَاسْتَنْشَقَ، وَمَسَحَ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، وَمَسَحَ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ قَامَ فَشَرِبَ فَضَلَ إِنَائِهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي حَدَّثْتُ أَنَّ رِجَالاً يَكْرَهُونَ أَنْ يَشْرَبَ أَحَدُهُمْ وَهُوَ قَائِمٌ، وَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَ كَمَا فَعَلْتُ، وَهَذَا وَضُوءُهُ مِنْ لَمْ يُحَدِّثْ.

ذكر الخبر المدح في قول من زعم أن الكعب هو العظم النائي على ظاهر القدم دون العظمين النائتين على جانبيهما

(١٠٥٥) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، أن عطاء بن يزيد الليثي أخبره أن حمران مولى عثمان أخبره أن عثمان بن عفان، دعا بوضوء فتوضأ وغسل كفه ثلاث مرات، ثم مضض واستنشق، ثم غسل وجهه ثلاث مرات، ثم غسل يده اليمنى إلى المرفق ثلاث مرات، ثم غسل يده اليسرى مثل ذلك، ثم مسح برأسه، ثم غسل رجله اليمنى إلى الكعبين ثلاث مرات، ثم غسل رجله اليسرى مثل ذلك، ثم قال: رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ نحو وضوئي هذا، ثم قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وَضُوءِي

يَذْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ مِنْهُ. (١: ٥٥)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْمَوَاطِبَةِ عَلَى السَّوَاكِ إِذْ اسْتَعْمَالُهُ مِنَ الْفَطْرِ

(١٠٦٣) (البخاري) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ الْجَمْحِيُّ،

قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ الْأَدَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ
بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ الْحَبَابِ عَنْ أَنَسِ بْنِ

مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكْثَرْتُ عَلَيْكُمْ فِي السَّوَاكِ».

(٩٢: ١)

ذَكَرَ إِثْبَاتَ رِضَا اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِلْمُتَسَوِّكِ

(١٠٦٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ،

حَدَّثَنَا زَوْجُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الْمَقْرِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ، سَمِعْتُ أَبِي سَمِعْتُ عَائِشَةَ
تُحَدِّثُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «السَّوَاكُ مَطَهْرَةٌ لِلْفَمِ، مَرْضَاءٌ

لِلرَّبِّ». (٢: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: أَبُو عَتِيقٍ هَذَا اسْمُهُ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي قُحَافَةَ، لَهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ رُؤْيَا، وَهَؤُلَاءِ أَرْبَعَةٌ

فِي نَسَقٍ وَاحِدٍ، لَهُمْ كُلُّهُمْ رُؤْيَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ: أَبُو قُحَافَةَ، وَابْنُهُ

أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ، وَابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَابْنُهُ أَبُو عَتِيقٍ، وَلَيْسَ هَذَا

لِأَحَدٍ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ غَيْرُهُمْ.

ذَكَرَ إِرَادَةَ الْمُصْطَفَى أَمْرَهُ بِالْمَوَاطِبَةِ عَلَى السَّوَاكِ

(١٠٦٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ بَنِي سِنَانٍ،

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ

الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْلَا أَنِ اشْتَقُّ

عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ بِالسَّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ». (٣: ٢٤)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّهُ قَوْلُهُ: «عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ» أَرَادَ بِهِ عِنْدَ كُلِّ

صَلَاةٍ يَتَوَضَّأُ لَهَا

(١٠٦٦) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ

أَبِي عَوْنٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حَمِيدٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ

اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ الْمُقْبِرِيِّ،

عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَوْلَا أَنِ اشْتَقُّ عَلَى

أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ مَعَ الْوُضُوءِ بِالسَّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ». (٣: ٢٤)

ﷺ يَقُولُ: «إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ، فَلَا يَدْخِلْ يَدَهُ فِي

الْإِنَاءِ حَتَّى يَغْسِلَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَإِنْ أَحَدَكُمْ لَا يَذْرِي أَيْنَ كَانَتْ

تَطَوُّفُ يَدِهِ». (٢: ٤٣)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِغَسْلِ الْيَدَيْنِ لِلْمُسْتَيْقِظِ ثَلَاثًا قَبْلَ إِدْخَالِهَا

الْإِنَاءِ

(١٠٥٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،

قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ

الزَّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا

اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ، فَلَا يَغْمِسْ يَدَهُ فِي إِنَائِهِ حَتَّى

يَغْسِلَهَا ثَلَاثًا، فَإِنَّهُ لَا يَذْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ». (١: ٩٥)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِغَسْلِ الْيَدَيْنِ لِلْمُسْتَيْقِظِ مِنْ نَوْمِهِ قَبْلَ ابْتِدَاءِ

الْوُضُوءِ

(١٠٦٠) (البخاري) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ، حَدَّثَنَا

الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ،

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ،

فَلْيَغْسِلْ يَدَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَهُمَا فِي وَضُوءِهِ، فَإِنْ أَحَدَكُمْ لَا يَذْرِي

أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ». (٥٥: ١)

ذَكَرَ الْعَدَدَ الَّذِي يَغْسِلُ الْمُسْتَيْقِظُ مِنْ نَوْمِهِ يَدَيْهِ بِهِ

(١٠٦١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ،

حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ، عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا

اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ، فَلَا يَغْمِسْ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ حَتَّى

يَغْسِلَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ». (١: ٥٥)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ مَخَافَةُ النِّجَاسَةِ

إِذَا أَصَابَتْ يَدَ الْمَرْءِ عِنْدَ طَوَافِئِهَا مِنْ بَدَنِهِ

(١٠٦٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بَنِي

مُصْعَبٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْبُسْرِيُّ، حَدَّثَنَا عَثَرٌ، عَنْ

شُعْبَةَ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ عَنْ أَبِي

هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ

مَنَامِهِ، فَلَا يَغْمِسْ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ حَتَّى يَغْسِلَهَا ثَلَاثًا، فَإِنَّهُ لَا

ذَكَرُ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَرَادَ أَنْ يَأْمُرَ أُمَّتَهُ بِهَذَا الْأَمْرِ

(١٠٦٧) (صحيح) - أخبرنا ابنُ زهيرٍ بِشْتَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْكَبِيرِ، حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ مَنْهَالٍ، حَدَّثَنَا حُمَادُ بْنُ سُلَيْمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِالسَّوَاكِ، فَإِنَّهُ مَطْهُرَةٌ لِلْفَمِ، مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ». (٣: ٢٤)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْإِمَامِ أَنْ يَسْتَاكِ بِحَضْرَةِ رَعِيَّتِهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ يَحْتَسِبُهُمْ فِيهِ

(١٠٦٨) (صحيح) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، وَعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي، قَالَا: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: أَتَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَمَعِيَ رَجُلَانِ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ، أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِي، وَالْآخَرُ عَنْ يَسَارِي، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَاكِ، فَكَلَاهُمَا سَأَلَا الْعَمَلَ، قُلْتُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَطْلَعَانِي عَلَى مَا فِي أَنْفُسِهِمَا، وَمَا شَعَرْتُ أَنَّهُمَا يَطْلُبَانِ الْعَمَلَ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى سَوَاكِهِ تَحْتَ شَفَتَيْهِ قَلَصَتْ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّا لَا - أَوْلُنَّ - نَسْتَعِينُ عَلَى عَمَلِنَا مِنْ أَرَادَهُ، لَكِنْ أَذْهَبَ أَنْتَ فَبَعَثْنَاهُ عَلَى الْيَمَنِ، ثُمَّ أَرْفَعَهُ مُنَادٍ بَنَ جَبَلٍ». (٤: ١١)

ذَكَرُ اسْتِنَانِ الْمُصْطَفَى عِنْدَ قِيَامِهِ لِمَاجَاةِ حَبِيبِهِ جَلَّ وَعَلَا (١٠٦٩) (متفق عليه) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَكَيْعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، وَحُصَيْنٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ حَذِيفَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَتَوَضَّعُ فَأَهَّ بِالسَّوَاكِ. (٥: ١)

ذَكَرُ وَصْفِ اسْتِنَانِ الْمُصْطَفَى (١٠٧٠) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ غَيْلَانَ بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَسْتَنْ، وَطَرَفُ السَّوَاكِ عَلَى لِسَانِهِ، وَهُوَ يَقُولُ عَامَا. (٥: ١)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْتَعْمِلَ الْاسْتِنَانَ عِنْدَ دُخُولِهِ

بَيْتِهِ (١٠٧١) (مسلم) - أخبرنا حَاجِبُ بْنُ أَرْكِينٍ بِدَمَشْقٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ الْقِدَامِ بْنِ شَرِيحٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ يَبْدَأُ بِالسَّوَاكِ. (٥: ٤٧)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا تَعَارَى مِنَ اللَّيْلِ أَنْ يَبْدَأَ بِالسَّوَاكِ (١٠٧٢) (صحيح) - أخبرنا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، وَحُصَيْنٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ حَذِيفَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَتَوَضَّعُ فَأَهَّ. (٥: ٤٧)

ذَكَرُ إِبَاحَةَ جَمْعِ الْمَرْءِ بَيْنَ الْمَضْمُوعَةِ وَالْاسْتِنْشَاقِ فِي وَضُوئِهِ (١٠٧٣) (صحيح الإسناد) - أخبرنا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً، وَجَمَعَ بَيْنَ الْمَضْمُوعَةِ وَالْاسْتِنْشَاقِ. (٤: ١١)

ذَكَرُ وَصْفِ الْمَضْمُوعَةِ وَالْاسْتِنْشَاقِ لِلْمَتَوَضِّعِ فِي وَضُوئِهِ (١٠٧٤) (متفق عليه) - أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَنِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ عَمْرُو بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: شَهِدْتُ عَمْرُو بْنَ أَبِي حَسَنٍ سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ عَنْ وَضُوئِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَذَعَا بِتَوَرٍّ مِنْ مَاءٍ، فَأَكْفَأَ عَلَى يَدَيْهِ، فَغَسَلَ يَدَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَتَمَضَّضَ وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، مِنْ ثَلَاثِ حَفَنَاتٍ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ مَرَّتَيْنِ، إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ فَأَقْبَلَ وَأَذْبَرَ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَغَسَلَ رِجْلَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ. (٥: ١٢)

ذَكَرُ إِبَاحَةَ الْمَضْمُوعَةِ وَالْاسْتِنْشَاقِ بِقُرْفَةٍ وَاحِدَةٍ لِلْمَتَوَضِّعِ (١٠٧٥) (حسن) - أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَصْعَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْكِتْدِي، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ

قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، قال : حدثنا ابن عُلَيْة ، قال : حدثنا محمد بن إسحاق ، قال : حدثنا محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة ، عن عُبَيْدِ اللَّهِ الْخَوْلَانِي عن ابن عباس ، قال : دَخَلَ عَلَيَّ بَيْتِي ، وَقَدْ بَالَ ، فَدَعَا بِوُضُوءٍ ، فَجِئْتَاهُ بِقُبْ بِأَخْذِ الْمُدِّ حَتَّى وَضَعَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : أَلَا أَتَوَضَّأُ لَكَ وَضُوءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقُلْتُ : فِذَاكَ أَبِي وَأُمِّي . قَالَ : فَغَسَلَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ تَمَضَّمَصْنِ وَاسْتَنْشَقَ وَاسْتَنْثَرَ ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَمِينِهِ الْمَاءَ فَصَكَ بِهِ وَجْهَهُ حَتَّى قَرَعَ مِنْ وَضُوءِهِ . (٢: ٥)

ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ لِلْمَتَوَضِّعِ تَغْلِيلَ لِحْيَتِهِ فِي وَضُوءِهِ (١٠٧٨) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ شَقِيقٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ عُثْمَانَ تَوَضَّأَ ، فَخَلَّلَ لِحْيَتَهُ فَلَانًا ، وَقَالَ : هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَهُ . (٢: ٥)

ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ ذَلِكَ الذَّرَاعَيْنِ لِلْمَتَوَضِّعِ فِي وَضُوءِهِ (١٠٧٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَسْدُودٌ بْنُ مُسْرَهَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي حَبِيبُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عُبَادِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَمِّهِ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَوَضَّأُ فَجَعَلَ يَلْطَحُ ذِرَاعَيْهِ . (٢: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ ذَلِكَ الذَّرَاعَيْنِ الَّذِي وَصَفَاهُ فِي الْوُضُوءِ إِنَّمَا يَجِبُ ذَلِكَ إِذَا كَانَ الْمَاءُ الَّذِي يَتَوَضَّأُ بِهِ سَيَرًا (١٠٨٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ زَهِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ عُبَادِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بِثَلَاثِي مَدِّ مَاءٍ فَتَوَضَّأَ ، فَجَعَلَ يَلْطَحُ ذِرَاعَيْهِ . (٢: ٥)

ذَكَرُوصِفِ مَسْحِ الرَّأْسِ إِذَا أَرَادَ الْمَرْءُ الْوُضُوءَ (١٠٨١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ - وَهُوَ جَدُّ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى - : هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُرِينِي

إِدْرِيسَ ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ فَغَرَفَ غَرْفَةً ، فَتَمَضَّمَصْنِ وَاسْتَنْشَقَ ، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ ، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً ، فَغَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى ، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً فَغَسَلَ يَدَهُ الْيُسْرَى ، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً ، فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَتَاطَبَرَ أَذُنَيْهِ وَظَاهِرُهُمَا ، وَأَدْخَلَ أَصْبُعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ ، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً فَغَسَلَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى ، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً فَغَسَلَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى . (١٢: ٥)

ذَكَرُوصِفِ الاسْتِنْشَاقِ لِلْمَتَوَضِّعِ إِذَا أَرَادَ الْوُضُوءَ (١٠٧٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عُلَيْقَةَ الْهَمْدَانِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ خَيْرٍ ، قَالَ : دَخَلَ عَلَيَّ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، الرَّحْبَةَ بَعْدَمَا صَلَّى الْفَجْرَ ، فَجَلَسَ فِي الرَّحْبَةِ ، ثُمَّ قَالَ لِغُلَامٍ : انْتِنِي بِطُهُورٍ ، فَأَتَاهُ الْغُلَامُ بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ وَطَسْتُ . قَالَ عَبْدُ خَيْرٍ : وَنَحْنُ جُلُوسٌ نَنْظُرُ إِلَيْهِ . قَالَ : فَأَخَذَ بِيَدِهِ الْيُمْنَى الْإِنَاءَ ، فَأَقْرَعَ عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَى ، ثُمَّ غَسَلَ كَفَيْهِ . ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهِ الْيُمْنَى الْإِنَاءَ ، فَأَقْرَعَ عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَى - كُلُّ ذَلِكَ لَا يُدْخِلُ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ حَتَّى غَسَلَهُمَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى ، قَالَ : فَتَمَضَّمَصْنِ وَاسْتَنْشَقَ وَنَثَرَ بِيَدِهِ الْيُسْرَى - فَعَلَّ هَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِلَى الْمِرْفَقِ ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُسْرَى إِلَى الْمِرْفَقِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى فِي الْإِنَاءِ حَتَّى غَمَرَهَا ، ثُمَّ رَفَعَهَا بِمَا حَمَلَتْ مِنْ مَاءٍ ، ثُمَّ مَسَحَهَا بِيَدِهِ الْيُسْرَى ، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ كَلْتَيْهِمَا مَرَّةً وَاحِدَةً ، ثُمَّ صَبَّ بِيَدِهِ الْيُمْنَى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ عَلَى قَدَمَيْهِ الْيُمْنَى ، ثُمَّ غَسَلَهَا بِيَدِهِ الْيُسْرَى ، ثُمَّ صَبَّ بِيَدِهِ الْيُمْنَى عَلَى قَدَمَيْهِ الْيُسْرَى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ غَسَلَهَا بِيَدِهِ الْيُسْرَى ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ ، فَغَرَفَ بِكَفَيْهِ ، فَشَرِبَ مِنْهُ ، ثُمَّ قَالَ : هَذَا طُهُورُ نَبِيِّ اللَّهِ فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى طُهُورِ نَبِيِّ اللَّهِ فَهَذَا طُهُورُهُ . (١٢: ٥)

ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ صَبِّ الْوُجْهِ بِالْمَاءِ لِلْمَتَوَضِّعِ عِنْدَ إِرَادَتِهِ غَسْلَ وَجْهِهِ (١٠٧٧) (حسن) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ،

كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ؟ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ: نَعَمْ، قَدَعًا بِوَضُوءٍ، فَأَقْرَعَ عَلَى يَدَيْهِ الْيُمْنَى ثَلَاثًا، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، ثُمَّ غَسَلَ يَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ بِيَدَيْهِ، فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَذْبَرَ، بَدَأَ بِمَقْدَمِ رَأْسِهِ ثُمَّ ذَهَبَ بِهِمَا إِلَى قَفَاهُ، ثُمَّ رَدَّهُمَا حَتَّى رَجَعَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي بَدَأَ مِنْهُ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ وَقَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ. (٢: ٥)

ذَكَرَ الاستحبابُ أَنْ يَكُونَ مَسْحُ الرَّاسِ لِلْمَتَوَضِّعِ بِمَاءٍ جَدِيدٍ غَيْرِ فَضْلٍ يَدِهِ

(١٠٨٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ حَبَّانَ بْنِ وَاسِعٍ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدِ بْنِ عَاصِمٍ الْمَازِنِي يَذْكُرُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ فَتَمَضَّمْضَمَّ وَاسْتَنْشَرَ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَيَدَيْهِ الْيُمْنَى ثَلَاثًا، وَالْأُخْرَى مِثْلَهَا، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ بِمَاءٍ غَيْرِ فَضْلٍ يَدَيْهِ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ حَتَّى أَنْفَاهُمَا. (٢: ٥)

ذَكَرَ استحبابُ مسح المتوضِّعِ ظاهرَ أذنيه في وضوئه بالإيمامين وباطنهما بالسَّبَّابَتَيْنِ

(١٠٨٣) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ فَغَرَفَ غَرْفَةً، فَغَسَلَ وَجْهَهُ، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً، فَغَسَلَ يَدَيْهِ الْيُمْنَى، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً فَغَسَلَ يَدَهُ الْيُسْرَى، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً فَغَسَلَ رِجْلَيْهِ الْيُسْرَى، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً فَغَسَلَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى. ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً فَغَسَلَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً فَغَسَلَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً فَغَسَلَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً فَغَسَلَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى.

ذَكَرَ الأمرُ بتخليل الأصابع في الوضوء

(١٠٨٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ لَقِيطٍ بْنِ صَبْرَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي عَنِ الْوُضُوءِ، قَالَ: «أَسْبَغَ الْوُضُوءَ،

وَحَلَّلَ بَيْنَ الْأَصَابِعِ، وَتَالَعَ فِي الْأَسْتِنْشَاقِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِمًا». (٩٥: ١)

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِالتَّخْلِيلِ بَيْنَ الْأَصَابِعِ (١٠٨٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، قَالَ: كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ، وَهُمْ يَتَوَضَّوْنَ عِنْدَ الْمَطْهَرَةِ فَيَقُولُ لَهُمْ: أَسْبِغُوا الْوُضُوءَ بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ يَقُولُ: «وَيْلٌ لِلْأَغْفَابِ مِنَ النَّارِ». (١: ٩٥)

ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ ابْتِدَاءِ الْمَرْءِ فِي وَضُوئِهِ بِفِيهِ قَبْلَ غَسْلِ الْيَدَيْنِ

(١٠٨٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ أَبَا جُبَيْرِ الْكِنْدِيِّ قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِوَضُوءٍ، وَقَالَ: «تَوَضَّأَ يَا أَبَا جُبَيْرٍ فَبَدَأَ بِفِيهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَبْدَأُ بِفِيكَ فَإِنَّ الْكَافِرَ يَبْدَأُ بِفِيهِ». ثُمَّ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِوَضُوءٍ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ حَتَّى أَنْفَاهُمَا، ثُمَّ تَمَضَّمْضَمَّ وَاسْتَنْشَرَ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، ثُمَّ غَسَلَ يَدَيْهِ الْيُمْنَى إِلَى الْمِرْفَقِ ثَلَاثًا، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُسْرَى إِلَى الْمِرْفَقِ ثَلَاثًا، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ. (٢: ٤٣)

ذَكَرَ الأمرُ بالتَّيَامُنِ فِي الْوُضُوءِ وَاللِّبَاسِ اقْتِدَاءً بِالْمُصْطَفَى فِيهِ

(١٠٨٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْجَلِّي، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا لَبِسْتُمْ، وَإِذَا تَوَضَّأْتُمْ، فَأَبْدُوا بِمِثَامِيكُمْ». (١: ٧٨)

ذَكَرَ ما لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْتَعْمَلَ التَّيَامُنَ فِي أَصَابِهِ كُلِّهَا

(١٠٨٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، وَغَمْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا الْأَشْعَثُ بْنُ سُلَيْمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَحْدُثُ، عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ

رسول الله ﷺ كَانَ يُحِبُّ التَّيَاشُنَ مَا اسْتَطَاعَ : فِي طَهْوَرِهِ ، وَتَنَظُّلِهِ . وَتَرْجُلِهِ . (٤٧: ٥)

قال شعبة : ثُمَّ سَمِعْتُ الْأَشْعَثَ بِوَاسِطٍ يَقُولُ : يُحِبُّ التَّيَاشُنَ - وَذَكَرَ شَيْئَهُ كُلَّهُ ثُمَّ قَالَ - : شَهِدْتُهِ بِالْكُوفَةِ يَقُولُ : يُحِبُّ التَّيَاشُنَ مَا اسْتَطَاعَ .

ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ الْوُضُوءِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا

(١٠٨٩) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، حَدَّثَنَا حَبِيبُ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، أَخْبَرَنَا الْمُطَّلِبُ بْنُ خَنْطَلٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ عُمَرَ كَانَ يَتَوَضَّأُ ثَلَاثًا ثَلَاثًا ، يُسَيِّدُ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ . (٤: ١)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ غَسْلِ الْمُتَوَضِّئِ بَعْضَ أَعْضَائِهِ شُغْعًا وَبَعْضَهَا وَتَرَأَى فِي وَضُوئِهِ

(١٠٩٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مَالِكٍ الْخَوَّارِزْمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَنَا فِي الْبَيْتِ فَذَعَا بِوَضُوءٍ ، فَأَتَيْنَاهُ بِتَوْرٍ مِنْ صُغْرِ فِيهِ مَاءٌ ، فَتَوَضَّأَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ، وَغَسَلَ يَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ ، وَمَسَحَ رَأْسَهُ ، فَأَقْبَلَ بِيَدَيْهِ وَأَدْبَرَ ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ . (٥: ٢)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْتَصِرَ مِنْ عَدَدِ الْوُضُوءِ عَلَى مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ

(١٠٩١) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرٍ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ جَوْصَى أَبُو الْحَسَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، عَنْ ابْنِ ثَوْبَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ . (٤: ١)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْتَصِرَ فِي الْوُضُوءِ عَلَى مَرَّةٍ مَرَّةٍ إِذَا أَسْبَغَ

(١٠٩٢) (البخاري) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرِو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ، عَنْ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارَ عَنْ ابْنِ

عَبَّاسٍ ، قَالَ : أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِوَضُوءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً . (٤: ١)

٤ - بَابُ نَوَاقِصِ الْوُضُوءِ

(١٠٩٣) (حسن) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي صَدَقَةُ بْنُ يَسَارَ ، عَنْ عَقِيلِ بْنِ جَابِرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّقَاعِ ، فَأَصَابَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ امْرَأَةً رَجُلٌ مِنَ الْمَشْرِكِينَ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَافِلًا أَتَى زَوْجَهَا وَكَانَ غَائِبًا ، فَلَمَّا أُخْبِرَ ، خَلَفَ لَا يَنْتَهِي حَتَّى يَهْرِيْقَ فِي أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ دَمًا ، فَخَرَجَ يَتَّبِعُ أَثَرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَتَزَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنَزِلًا ، فَقَالَ : «مَنْ رَجُلٌ يَكْلُمُنَا لَيْلَتَنَا هَذِهِ؟» فَانْتَدَبَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ ، وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَا : نَحْنُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ : «فَكُونَا بِقِمِّ الشُّعْبِ» ، قَالَ : وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ نَزَلُوا إِلَى شُعْبٍ مِنَ الْوَادِي ، فَلَمَّا خَرَجَ الرَّجُلَانِ إِلَى قِمِّ الشُّعْبِ ، قَالَ الْأَنْصَارِيُّ لِلْمُهَاجِرِيِّ : أَيُّ اللَّيْلِ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنْ أَكْفِيكَ أَوْلَهُ أَوْ آخِرَهُ؟ قَالَ : أَكْفِيْنِي أَوْلَهُ ، قَالَ : فَاضْطَجَعَ الْمُهَاجِرِيُّ ، فَنَامَ ، وَقَامَ الْأَنْصَارِيُّ يُصَلِّي ، وَأَتَى زَوْجَ الْمَرْأَةِ ، فَلَمَّا رَأَى شَخْصَ الرَّجُلِ ، عَرَفَ أَنَّهُ رَيْبَةُ الْقَوْمِ ، فَزَمَّاهُمْ بِسَهْمٍ ، فَوَضَعَهُ فِيهِ ، فَتَزَعَهُ ، فَوَضَعَهُ ، وَتَبَتَ قَائِمًا يُصَلِّي ، ثُمَّ رَمَاهُ بِسَهْمٍ آخَرَ ، فَوَضَعَهُ فِيهِ ، فَتَزَعَهُ ، وَتَبَتَ قَائِمًا يُصَلِّي ، ثُمَّ عَادَ لَهُ الثَّالِثَةُ ، فَوَضَعَهُ فِيهِ ، فَتَزَعَهُ ، فَوَضَعَهُ ثُمَّ رَكَعَ فَسَجَدَ ، ثُمَّ أَهَبَ صَاحِبَهُ ، وَقَالَ : اجْلِسْ ، فَقَدْ أَتَيْتَ قَوْتَبَ ، فَلَمَّا رَأَاهُمَا الرَّجُلُ عَرَفَ أَنَّهُ قَدْ نَزَرَ بِهِ ، هَرَبَ ، فَلَمَّا رَأَى الْمُهَاجِرِيَّ مَا بِالْأَنْصَارِيِّ مِنَ الدَّمَاءِ ، قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ أَفَلَا أَهْبَيْتَنِي أَوَّلَ مَا زَمَّاكَ؟ قَالَ : كُنْتُ فِي سُورَةِ أَقْرَأَهَا ، فَلَمْ أَحِبَّ أَنْ أَقْطَعَهَا حَتَّى أَتَفِدَّهَا ، فَلَمَّا تَابَعَ عَلَيَّ الرُّمِّيَ ، رَكَعْتُ فَادْتَنُكْتُ ، وَاتَمَّ اللَّهُ لَوْلَا أَنَا أَضَيِّحُ قَعْرَا أَمْرِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحِفْظِهِ ، لَقَطَعَنِي نَفْسِي قَبْلَ أَنْ أَقْطَعَهَا أَوْ أَتَفِدَّهَا (٤: ٥٠)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْقِيَّاءَ يَنْقُضُ الطَّهَارَةَ سِوَاهُ كَانَ مِلَّةَ الْفَمِّ أَوْ لَمْ يَكُنْ (١٠٩٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ،

وَالْبَوْلُ، وَكَتَبْتُ أَمْرًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَتَيْتُكَ أَسْأَلُكَ: هَلْ سَمِعْتَ مِنْهُ فِي ذَلِكَ شَيْئًا؟ قَالَ: نَعَمْ، كَانَ يَأْمُرُنَا إِذَا كُنَّا فِي سَفَرٍ - أَوْ مُسَافِرِينَ - أَنْ لَا نَتَزَعَ خِفَافَنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ إِلَّا مِنْ جَنَابَةٍ، لَكِنْ مِنْ غَائِطٍ وَبَوْلٍ وَتَوَمُّمٍ. (٣: ٢٤)

قال أبو حاتم: الرُّقَادُ له بداية ونهاية، فبدايته النعاس الذي هو أوائل النوم، وصفته أن المرء إذا كُلَّم فيه يسمع، وإن أحدث، عِلِمَ إلا أنه يتمايل غمايلاً. ونهايته زوال العقل، وصفته أن المرء إذا أحدث في تلك الحالة لم يعلم، وإن تكلم لم يفهم. فالنعاس لا يُوجب الوضوء على أحد قليله وكثيره على أي حال كان النعاس، والنوم يوجب الوضوء على مَنْ وُجِدَ على أي حال كان النائم. على أن اسم النوم قد يقع على الثعاس، والنعاس على النوم، ومعناهما مختلفان، والله عز وجل فرق بينهما بقوله ﴿لَا تَأْخُذْهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ (البقرة: ٢٥٥) ولما قرَنَ في خبر صفوان بين النوم والغائط، والبول، في إيجاب الوضوء منها، ولم يكن بين البول والغائط فَرْقَانِ، وكان كُلُّ واحدٍ منهما قليل أحدهما أو كثيره أوجب عليه الطهارة، سواء كان البائل قائماً، أو قاعداً، أو راکعاً، أو ساجداً، كان كُلُّ مَنْ نام بزوال العقل، وجب عليه الوضوء، سواء اختلفت أحواله، أو اتفقت، لأن العلة فيه زوال العقل لا تَغْيِيرُ الأحوال عليه، كما أن العلة في الغائط والبول وجودُهُما لا تَغْيِيرُ أحوال البائل والمتغوط فيه.

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْوُضُوءِ مِنَ الْمَذِي وَضُوءَ الصَّلَاةِ

(١٠٩٨) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن أبي الثَّغَرِ مولى عمر بن عبيد الله، عن سليمان بن يسار عن المقداد بن الأسود، أن علي بن أبي طالب أمره أن يسأل رسول الله ﷺ عَنِ الرَّجُلِ إِذَا دَنَا مِنْ أَهْلِهِ مَاذَا عَلَيْهِ؟ فَإِنْ عِنْدِي ابْنَتُهُ وَأَنَا أَسْتَحْيِي أَنْ أَسْأَلَهُ، قَالَ الْمِقْدَادُ: فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِذَا وَجَدَ ذَلِكَ، فَلْيَتَضَعْ فَرْجَهُ، وَلْيَتَوَضَّأْ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ». (١: ٧٨)

قال أبو حاتم: مات المقداد بن الأسود بالجُوف، سنة ثلاث وثلاثين. ومات سليمان بن يسار سنة أربع وتسعين، وقد سمع سليمان بن يسار المقداد وهو ابنُ دون عشرين سنين.

قال: حدثنا أبو موسى قال: حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، قال: سمعتُ أبي، قال: حدثنا حُسَيْنُ المعلم، قال: حدثنا يحيى بن أبي كثير، أن ابنَ عمرو الأوزاعي حدثه، أن يعيش بن الوليد حدثه، أن معدان بن طلحة حدثه. أن أبا الدرداء حدثه، أن النبي ﷺ قَاءَ فَأَقْطَرُ، فَلَقِيتُ ثُؤْبَانَ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ، فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: صَدَقَ، أَنَا صَبَبْتُ لَهُ وَضُوءاً. (٥: ٩٠)

ذَكَرَ خَبَرَ أَهَمِّ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ النَّوْمَ لَا يُوجِبُ الْوُضُوءَ عَلَى النَّائِمِ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ

(١٠٩٥) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا عمرو بن علي، حدثنا أبو عاصم، حدثنا ابن جريج، قال: قُلْتُ لِعَطَاءٍ: أَيُّ حِينَ أَحَبَّ إِلَيْكَ أَنْ أَصَلِّيَ لِلْعَتَمَةِ إِمَّا إِمَامًا وَإِمَّا خَلُوءًا؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: أَغْتَمَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْعَتَمَةِ حَتَّى رَقَدَ النَّاسُ وَاسْتَيْقَظُوا، وَرَقَدُوا وَاسْتَيْقَظُوا، فَقَالَ عُمَرُ: الصَّلَاةُ الصَّلَاةُ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ الْآنَ تَقَطَّرَ رَأْسُهُ مَاءً، وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَى رَأْسِهِ فَقَالَ: «لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ أَنْ يُصَلُّوا هَكَذَا». (٣: ٢٤)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ كَانَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ (١٠٩٦) (متفق عليه) - أخبرنا ابن خزيمة، حدثنا محمد بن رافع، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا ابن جريج، أخبرني نافع حدثنا ابن عمر، أن النبي ﷺ شَغِلَ ذَاتَ لَيْلَةٍ عَنْ صَلَاةِ الْعَتَمَةِ، حَتَّى رَقَدْنَا فِي الْمَسْجِدِ، ثُمَّ اسْتَيْقَظْنَا، ثُمَّ رَقَدْنَا، ثُمَّ اسْتَيْقَظْنَا، ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ: «لَيْسَ يَنْتَظِرُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ الصَّلَاةَ غَيْرُكُمْ». (٣: ٢٤)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الرُّقَادَ الَّذِي هُوَ النَّعَاسُ لَا يُوجِبُ عَلَى مَنْ وَجِدَ فِيهِ وَضُوءاً، وَأَنَّ النَّوْمَ الَّذِي هُوَ زَوَالُ الْعَقْلِ يُوجِبُ عَلَى مَنْ وَجِدَ فِيهِ وَضُوءاً

(١٠٩٧) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا هارون بن معروف، حدثنا سُفْيَانُ، عن عاصم، عن زُرِّ، قال: أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ الْمُرَادِيَّ فَقَالَ لِي: مَا حَاجَتُكَ؟ قُلْتُ لَهُ: ائْتِغَاءُ الْعِلْمِ، قَالَ: فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رَضًى بِمَا يَطْلُبُ، قُلْتُ: حَكَ فِي نَفْسِي الْمَسْحُ عَلَى الْخَفْئِينَ بَعْدَ الْغَائِطِ

ذَكَرُ الْبَيَانُ بِأَن قَوْلَهُ : «فَلْيَنْضَحْ فَرْجَهُ» أَرَادَ بِهِ : فَلْيَغْسِلْ ذَكَرَهُ

(١٠٩٩) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن أبي الحباب الجمحي ، حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، حدثنا زائدة بن قدامة ، حدثني الرُّكَيْنُ بن الربيع الفزاري ، عن حصين بن قبيصة عن علي بن أبي طالب قال : كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : «إِذَا رَأَيْتَ الْمَذْيَ ، فَاغْسِلْ ذَكَرَكَ ، وَإِذَا رَأَيْتَ الْمَاءَ ، فَاغْسِلْ» . (٧٨: ١)

قال أبو حاتم : يُخْبِرُهُ أَن يَكُونَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمْرَ الْمَقْدَادِ أَن يَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ هَذَا الْحُكْمِ فَسَأَلَهُ وَآخِرُهُ ، ثُمَّ أَخْبَرَ الْمَقْدَادَ عَلِيًّا بِذَلِكَ ، ثُمَّ سَأَلَ عَلِيُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَمَّا أَخْبَرَهُ بِهِ الْمَقْدَادُ حَتَّى يَكُونَ سَوَالُيْنِ فِي مَوْضِعَيْنِ مُخْتَلَفَيْنِ ، وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُمَا كَانَا فِي مَوْضِعَيْنِ أَن عِنْدَ سَوَالِ عَلِيِّ النَّبِيِّ ﷺ أَمْرُهُ بِالْإِغْتِسَالِ عِنْدَ الْمَنِيِّ ، وَلَيْسَ هَذَا فِي خَبَرِ الْمَقْدَادِ . يَدُلُّ هَذَا عَلَى أَنَّهُمَا غَيْرُ مُتَضَادَّيْنِ .

ذَكَرَ الْخَبَرُ الدَّلَالَةَ عَلَى أَنَّ غَسْلَ الذَّكَرِ لِلْمَذْيِ لَا يَجْزِيهِ بِهِ صَلَاتُهُ دُونَ الْوُضُوءِ ، وَأَنَّ الْوُضُوءَ يَجْزِيهِ عَنْ تَضَعِ الثُّوبِ لَهُ

(١١٠٠) (حسن) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن إسحاق ، حدثني سعيد بن عبيد بن السباق ، عن أبيه عن سهل بن حنيف قال : كُنْتُ أَلْقَى مِنَ الْمَذْيِ شِدَّةً ، فَكُنْتُ أَكْثَرُ الْإِغْتِسَالِ مِنْهُ ، فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : «إِنَّمَا يَجْزِيكَ مِنْهُ الْوُضُوءُ» . فَقُلْتُ : فَكَيْفَ يَمَّا يُصِيبُ ثَوْبِي مِنْهُ؟ قَالَ : «يَكْفِيكَ أَنْ تَأْخُذَ كَفًّا مِنْ مَاءٍ فَتَنْضَحَ بِهِمَا مِنْ قَوْلِكَ حَيْثُ تَرَى أَنَّهُ أَصَابَهُ» . (٧٨: ١)

ذَكَرَ لِإِجَابِ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَذْيِ وَالْإِغْتِسَالِ عَلَى الْمَنِيِّ

(١١٠١) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال : حدثنا محمد بن عثمان العجلي ، قال : حدثنا حسين بن علي ، عن زائدة ، عن أبي حصين ، عن أبي عبد الرحمن السلمى عن علي بن أبي طالب قال : كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : «إِذَا رَأَيْتَ الْمَاءَ ، فَاغْسِلْ ذَكَرَكَ وَتَوَضَّأْ ، وَإِذَا رَأَيْتَ الْمَنِيَّ فَاغْسِلْ» . (٦٥: ٣)

ذَكَرَ خَيْرٌ أَوْهُمْ مَنْ لَمْ يُخَيِّمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لَخَبَرِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ الَّذِي ذَكَرْنَا

(١١٠٢) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا أمية بن بسطام ، قال : حدثنا يزيد بن زريع ، قال : حدثنا رَوْحُ بن القاسم ، عن ابن أبي نجيح ، عن عطاء ، عن إياس بن خليفة عن رافع بن خديج ، أَنَّ عَلِيًّا أَمَرَ عَمَّارًا أَنْ يَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمَذْيِ ، فَقَالَ : «يَغْسِلْ مَذَاكِيرَهُ وَيَتَوَضَّأْ» . (٦٥: ٣)

ذَكَرَ خَيْرٌ ثَلَاثَ يَوْمِهِمْ مَنْ لَمْ يَطْلُبِ الْعِلْمَ مِنْ مِطَاطِهِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْخَبَرَيْنِ اللَّذَيْنِ تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهُمَا

(١١٠٣) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا القعنبى ، عن مالك ، عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله ، عن سليمان بن يسار عن المقداد بن الأسود ، أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَمَرَهُ أَنْ يَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الرَّجُلِ إِذَا دَنَا مِنْ أَهْلِهِ فَخَرَجَ مِنْهُ الْمَذْيُ مَاذَا عَلَيْهِ؟ فَإِنْ عِنْدِي ابْنَتُهُ وَأَنَا أَسْتَحْيِي أَنْ أَسْأَلَ . قَالَ الْمَقْدَادُ : فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : «إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ ، فَلْيَنْضَحْ فَرْجَهُ ، وَلْيَتَوَضَّأْ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ» . (٦٥: ٣)

قال أبو حاتم رحمه الله : قَدْ يَتَوَهَّمُ بَعْضُ الْمُسْتَمْعِينَ لَهُذِهِ الْأَخْبَارِ ، مَنْ لَمْ يَطْلُبِ الْعِلْمَ مِنْ مِطَاطِهِ ، وَلَا دَارَ فِي الْحَقِيقَةِ عَلَى أَطْرَافِهِ ، أَن بَيْنَهَا تَضَادًّا أَوْ تَهَاتُرًا ، لِأَن فِي خَبَرِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ . وَفِي خَبَرِ إِيَّاسِ بْنِ خَلِيفَةَ أَنَّهُ أَمَرَ عَمَّارًا أَنْ يَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ . وَفِي خَبَرِ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ أَنَّهُ أَمَرَ الْمَقْدَادَ أَنْ يَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . وَلَيْسَ بَيْنَهَا تَهَاتُرٌ ، لِأَنَّهُ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمَرَ عَمَّارًا أَنْ يَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلَ ، ثُمَّ أَمَرَ الْمَقْدَادَ أَنْ يَسْأَلَ ، فَسَأَلَ ، ثُمَّ سَأَلَ بِنَفْسِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . وَالدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ مَا ذَكَرْتُ أَنَّ مَثْنَى كُلِّ خَبَرٍ يَخَالِفُ مَثْنَى الْخَبَرِ الْآخَرِ ، لِأَن فِي خَبَرِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ «كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : إِذَا رَأَيْتَ الْمَاءَ فَاغْسِلْ» . وَفِي خَبَرِ إِيَّاسِ بْنِ خَلِيفَةَ : «أَنَّهُ أَمَرَ عَمَّارًا أَنْ يَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَغْسِلْ مَذَاكِيرَهُ وَيَتَوَضَّأْ» ، وَلَيْسَ فِيهِ ذِكْرُ «الْمَنِيِّ» الَّذِي فِي خَبَرِ أَبِي عَبْدِ

الطيالسي، قال: حدثنا ليث بن سعد، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن عمرو بن سُلَيْم الزُّرْقِي أنه سمع أبا قتادة يقول: بَيْنَمَا نَحْنُ عَلَى بَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جُلُوسٌ إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَحْمِلُ أَمَامَهُ بِنْتُ أَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ، وَأَمَّا زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ صَبِيَّةٌ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ عَلَى عَاتِقِهِ، يَضَعُهَا إِذَا رَكَعَ، وَيُعِيدُهَا عَلَى عَاتِقِهِ إِذَا قَامَ، حَتَّى قَضَى صَلَاتَهُ، يَفْعَلُ ذَلِكَ بِهَا.

ذَكَرَ خَيْرٌ فِيهِ كَالِدِ الْإِسْلَامِ عَلَى أَنَّ الْمَلَامَةَ لِلرَّجُلِ مِنْ أَمْرَاتِهِ لَا يُوجِبُ الْوُضُوءَ عَلَيْهَا

(١١٠٨) (متفق عليه) - أخبرنا عُمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا أبو الطاهر، قال: حدثنا ابنُ وَهْبٍ، قال: حدثني أفلح بن حميد الأنصاري، أنه سَمِعَ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: إِنِّي كُنْتُ لَأَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، تَخْتَلِفُ أَيْدِينَا فِيهِ وَتَلْتَقِي. (٤: ١)

(١١٠٩) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، أنه سمع عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ: دَخَلْتُ عَلَى مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ فَذَكَرْنَا مَا يَكُونُ مِنْهُ الْوُضُوءُ، فَقَالَ مَرْوَانُ: أَخْبَرْتَنِي بِسُْرَةٍ بِنْتُ صَفْوَانَ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا مَسَّ أَحَدُكُمْ ذَكَرُهُ، فَلْيَتَوَضَّأْ». (١: ٢٣)

قال أبو حاتم: عائد بالله أن نحتج بخبر رواه مروان بن الحكم وذووه في شيء من كُتُبِنَا، لَأَنَا لَا نَسْتَحِلُّ الْإِحْتِجَاجَ بِغَيْرِ الصَّحِيحِ مِنْ سَائِرِ الْأَخْبَارِ، وَإِنْ أَفَاقَ ذَلِكَ مَذْهَبُنَا، وَلَا نَعْتَمِدُ مِنَ الْمَذَاهِبِ إِلَّا عَلَى الْمُنْتَرَجِ مِنَ الْأَثَارِ، وَإِنْ خَالَفَ ذَلِكَ قَوْلَ أَهْلِئِنَا.

وأما خبرُ بِسْرَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ، فَإِنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ سَمِعَتْهُ مِنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ بِسْرَةَ، فَلَمْ يُقْنِعْهُ ذَلِكَ حَتَّى بَعَثَ مَرْوَانَ شَرْطِيًّا لَهُ إِلَى بِسْرَةَ فَسَأَلَهَا، ثُمَّ أَتَاهُمَا، فَأَخْبَرَهُمَا بِمِثْلِ مَا قَالَتْ بِسْرَةُ، فَسَمِعَهُ عُرْوَةُ ثَانِيًا عَنِ الشَّرْطِيِّ، عَنْ بِسْرَةَ، ثُمَّ لَمْ يُقْنِعْهُ ذَلِكَ حَتَّى ذَهَبَ إِلَى بِسْرَةَ فَسَمِعَ مِنْهَا، فَالْخَبَرُ عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ بِسْرَةَ، مُتَّصِلٌ لَيْسَ بِمَنْقُطِعٍ، وَصَارَ مَرْوَانُ وَالشَّرْطِيُّ كَأَنَّهُمَا عَارِيتَانِ يُسْقِطَانِ مِنَ الْإِسْنَادِ.

الرحمن، وخبرُ الْمُقَدَّادِ بْنِ الْأَسَدِ سُؤَالَ مُسْتَأَنَفٍ، فَيَسْأَلُ أَنَّهُ لَيْسَ بِالسُّؤَالِ الْأَوَّلِينَ الَّذِينَ ذَكَرْنَاهُمَا، لِأَنَّهُ فِي خَبَرِ الْمُقَدَّادِ: «أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَمَرَهُ أَنْ يَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ الرَّجُلِ إِذَا دَنَا مِنْ أَهْلِهِ فَخَرَجَ مِنْهُ الْمَذْيُ مَاذَا عَلَيْهِ؟ فَإِنْ عِنْدِي ابْنَتُهُ». فَلِذَلِكَ مَا وَصَفْنَا، عَلَى أَنَّ هَذِهِ أَسْئَلَةٌ مُتَبَايِنَةٌ، فِي مَوَاضِعَ مُخْتَلِفَةٍ، لِعِلَلٍ مُوجُودَةٍ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُمَا تَضَادٌّ أَوْ تَهَاقُظٌ.

ذَكَرُ الْإِجَابِ الْوُضُوءِ مِنَ الْمَذْيِ وَالْإِغْتِسَالِ مِنَ الْمَنِيِّ

(١١٠٤) (صحيح) - أخبرنا عُمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا بِشْرُ بْنُ مَعَاذٍ، قال: حدثنا عُبَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ الْحَذَّاءُ، قال: حدثنا الرُّكَيْنُ بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ عَمِيلَةَ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ قَبِيصَةَ عَنْ عَلِيَّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً، فَجَعَلْتُ أَغْتَسِلُ فِي الشَّيْءِ حَتَّى تَشَقَّ ظَهْرِي، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَوْ ذَكَرْتُهُ، فَقَالَ: «لَا تَفْعَلْ»، إِذَا رَأَيْتَ الْمَذْيَ، فَاغْسِلْ ذَكَرَكَ، وَتَوَضَّأْ وَضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ، وَإِذَا نَضَخْتَ الْمَاءَ، فَاغْتَسِلْ». (٤: ٤٩)

ذَكَرَ خَيْرٌ فِيهِ كَالِدِ الْإِسْلَامِ عَلَى أَنَّ الْوُضُوءَ لَا يَجِبُ مِنْ لَمَسِ الْمَرْءِ ذَوَاتِ الْحَاظِمِ

(١١٠٥) (متفق عليه) - أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ، أَنَّهَا كَانَتْ تَغْتَسِلُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْإِنَاءِ الْوَاحِدِ. (٥: ١٠)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْمَلَامَةَ مِنَ ذَوَاتِ الْحَاظِمِ لَا تُوجِبُ الْوُضُوءَ

(١١٠٦) (متفق عليه) - أخبرنا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عُمَرُو بْنِ سُلَيْمِ الزُّرْقِيِّ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي، وَهُوَ حَامِلٌ أَمَامَهُ بِنْتُ زَيْنَبَ ابْنَتِهِ، فَكَانَ إِذَا قَامَ، حَمَلَهَا، وَإِذَا سَجَدَ، وَضَعَهَا. (٥: ١٠)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى نَفْيِ إِجْبَابِ الْوُضُوءِ مِنَ الْمَلَامَةِ إِذَا كَانَتْ مِنَ ذَوَاتِ الْحَاظِمِ

(١١٠٧) (صحيح) - أخبرنا الْفَضْلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ عُرْوَةَ سَمِعَ هَذَا الْخَبِيرَ مِنْ بُسْرَةَ
نَفْسِهَا

(١١١٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ
بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْرَحٍ الْحَرَانِيُّ أَبُو بَدْرٍ مِنْ دِيَارِ مُصَرٍّ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي هِشَامُ
بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ حَدَّثَهُ عَنْ بُسْرَةَ بِنْتِ
صَفْوَانَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «إِذَا مَسَّ أَحَدُكُمْ ذَكَرَهُ ، فَلْيَتَوَضَّأْ»
قَالَ : فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عُرْوَةَ ، فَسَأَلَ بُسْرَةَ ، فَصَدَّقَتْهُ . (١ : ٢٣)

ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ يُصْرَحُ بِأَنَّ عُرْوَةَ بِنَ الزَّيْبِرِ سَمِعَ هَذَا الْخَبِيرَ
مِنْ بُسْرَةَ كَمَا ذَكَرْنَاهُ قَبْلَ

(١١١١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خَزِيمَةَ
قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي قُدَيْكٍ ، قَالَ :
أَخْبَرَنِي رِبِيعَةُ بْنُ عَثْمَانَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ
مَرْوَانَ عَنْ بُسْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ» قَالَ
عُرْوَةُ : فَسَأَلْتُ بُسْرَةَ ، فَصَدَّقَتْهُ . (١ : ٢٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ بِالْوُضُوءِ مِنْ مَسِّ الْفَرْجِ
إِنَّمَا هُوَ الْوُضُوءُ الَّذِي لَا يَجُوزُ الصَّلَاةُ إِلَّا بِهِ

(١١١٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ
هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ بُسْرَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ ، فَلْيُعِدِ الْوُضُوءَ» . (١ : ٢٣)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : لَوْ كَانَ الْمَرَادُ مِنْهُ غَسْلُ الْيَدَيْنِ كَمَا قَالَ بَعْضُ
النَّاسِ ، لَمَا قَالَ : «فَلْيُعِدِ الْوُضُوءَ» إِذَ الْإِعَادَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا لِلْوُضُوءِ
الَّذِي هُوَ لِلصَّلَاةِ

ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ يُصْرَحُ بِأَنَّ الْوُضُوءَ مِنْ مَسِّ الْفَرْجِ إِنَّمَا هُوَ
وُضُوءُ الصَّلَاةِ وَإِنْ كَانَتْ الْعَرَبُ تُسَمِّي غَسْلَ الْيَدَيْنِ وَضُوءاً

(١١١٣) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
بْنُ قُرَيْشٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْمُقْرِي ،
قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ الْعَدَنِيُّ ، عَنْ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَرْوَانَ عَنْ بُسْرَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ : «مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ ، فَلْيَتَوَضَّأْ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ» . (١ : ٢٣)

ذَكَرُ الْبَيَانُ بِأَنَّ حُكْمَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ فِيمَا ذَكَرْنَا سِوَاهُ
(١١١٤) (صحيح) إِلَّا قَوْلَهُ : «وَالْمَرْأَةُ مِثْلُ ذَلِكَ» ؛ فَإِنَّهَا
مُدْرَجَةٌ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ
اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ ذَكْوَانَ الدِّمَشْقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غَيْرِ الْيَحْصَبِيُّ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ
عُرْوَةَ عَنْ بُسْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِذَا مَسَّ أَحَدُكُمْ فَرْجَهُ
فَلْيَتَوَضَّأْ» وَالْمَرْأَةُ مِثْلُ ذَلِكَ . (١ : ٢٣)

ذَكَرُ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْأَخْبَارَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا مَجْمَعَةً بِأَنَّ الْوُضُوءَ
إِنَّمَا يَجِبُ مِنْ مَسِّ الذَّكَرِ إِذَا كَانَ ذَلِكَ بِالْإِفْقَاءِ دُونَ سَائِرِ
الْمَسِّ ، أَوْ كَانَ بَيْنَهُمَا حَائِلٌ

(١١١٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سُلَيْمَانَ
الْمَعْدَلِيُّ بِالْفُسْطَاطِ ، وَعِمْرَانُ بْنُ فَضَالَةَ الشَّعِيرِيُّ بِالْمَوْصِلِ ، قَالَا :
حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَ
نَافِعُ بْنُ أَبِي نَعِيمٍ الْقَارِي ، عَنْ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا أَفْضَى أَحَدُكُمْ بِيَدِهِ إِلَى فَرْجِهِ ، وَلَيْسَ
بَيْنَهُمَا سِتْرٌ وَلَا حِجَابٌ ، فَلْيَتَوَضَّأْ» . (١ : ٢٣)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : احْتِجَاجُنَا فِي هَذَا الْخَبَرِ بِنَافِعِ بْنِ أَبِي نَعِيمٍ
دُونَ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ التُّوَلِّي لَأَنَّ يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ تَبَرَّأْنَا مِنْ
عَهْدَتِهِ فِي كِتَابِ الضَّعْفَاءِ .

ذَكَرُ خَبِيرٌ أَوْهُمْ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مَضَادُّ لَخَبَرِ بُسْرَةَ أَوْ
مُعَارِضٌ لَهُ

(١١١٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ نَصْرِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَلَاذِمُ بْنُ عَمْرٍو ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَدْرٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ طَلْقٍ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : خَرَجْنَا
وَقَدَأَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَجَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، مَا تَقُولُ فِي
مَسِّ الرَّجُلِ ذَكَرَهُ بَعْدَ مَا يَتَوَضَّأُ؟ فَقَالَ : «هَلْ هُوَ إِلَّا مُضْغَةٌ أَوْ
بَضْعَةٌ مِنْهُ» . (١ : ٢٣)

ذَكَرُ الْبَيَانُ بِأَنَّ حُكْمَ الْمُتَعَمِّدِ وَالنَّاسِي فِي هَذَا سِوَاهُ
(١١١٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ بَعْسُقْلَانُ ، حَدَّثَنَا

ابن أبي السري، أخبرنا ملازم بن عمرو؛ قال: حدثني عبد الله بن بدر، قال: حدثني قيس بن طلق، قال: حدثني أبي قال: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَتَاهُ أَغْرَابِي فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ أَحَدَنَا يَكُونُ فِي الصَّلَاةِ، فَيَحْتَكَ فَيُصِيبُ يَدَهُ ذَكْرَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَهَلْ هُوَ إِلَّا بَضْعَةٌ مِنْكَ أَوْ مُضْغَةٌ مِنْكَ». (١: ٢٣)

ذكر الخبر المذحض قول من زعم أن هذا ما رواه ثقة عن قيس بن طلق، خلا ملازم بن عمرو

(١١١٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إبراهيم بن المنذر الشيبابوري بمكة، حدثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء، حدثنا حسين بن الوليد، عن عكرمة بن عمار، عن قيس بن طلق عن أبيه، أنه سأل النبي ﷺ عن الرجل يمس ذكْرَهُ وهو في الصلاة، قال: «لا تأْسِرْ بِهِ إِنَّهُ لَبَضْعٌ جَسَدِكَ». (١: ٢٣)

ذكر الوقت الذي وقد طلق بن علي على رسول الله ﷺ (١١١٩) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا مُسَدَّدُ بن مُسَرِّهَد، قال: حدثنا ملازم بن عمرو، قال: حدثنا جدي عبد الله بن بدر، عن قيس بن طلق عن أبيه قال: بَنَيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ فَكَانَ يَقُولُ: «قَدِّمُوا الْيَمَامِي مِنَ الطَّيْنِ، فَإِنَّهُ مِنْ أَحْسَنِكُمْ لَهُ مَسَاءً». (١: ٢٣)

قال أبو حاتم: خبر طلق بن علي الذي ذكرناه خبر منسوخ، لأن طلق بن علي كان قدمه على النبي ﷺ أول سنة من سني الهجرة، حيث كان المسلمون يبنون مسجد رسول الله ﷺ بالمدينة. وقد روى أبو هريرة إيجاب الوضوء من مس الذكر، على حسب ما ذكرناه قبل، وأبو هريرة أسلم سنة سبع من الهجرة، فدل ذلك على أن خبر أبي هريرة كان بعد خبر طلق بن علي بسبع سنين

ذكر الخبر المصرح برجوع طلق بن علي إلى بلده بعد قدّمته تلك

(١١٢٠) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا مُسَدَّد، قال: حدثنا ملازم بن عمرو، قال: حدثنا عبد الله بن بدر الحنفي، عن قيس بن طلق عن أبيه قال: خَرَجْنَا سِتَّةً وَقَدْ

إلى رسول الله ﷺ، خَمْسَةٌ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ وَرَجُلٌ مِنْ بَنِي ضُبَيْعَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، حَتَّى قَدِمْنَا عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ فَبَايَعْنَاهُ وَصَلَّيْنَا مَعَهُ، وَأَخْبَرْنَاهُ أَنَّ بَارِضًا بَيْعَةٌ لَنَا، وَاسْتَوْهَيْنَاهُ مِنْ فَضْلِ طُهْرِهِ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهُ وَتَمَضَّضَ، وَصَبَّ لَنَا فِي إِذَاةٍ، ثُمَّ قَالَ: «اذْهَبُوا بِهَذَا الْمَاءِ، فَإِذَا قَدِمْتُمْ بِلَدَكُمْ، فَاسْكِرُوا بِبَيْعَتِكُمْ، ثُمَّ انْضَحُوا مَكَانَهَا مِنْ هَذَا الْمَاءِ، وَاتَّخِذُوا مَكَانَهَا مَسْجِدًا». فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلْبَلَدُ بَعِيدٌ، وَالْمَاءُ يَنْشَفُ، قَالَ: «فَأَمِلُوهُ مِنَ الْمَاءِ، فَإِنَّهُ لَا يَزِيدُهُ إِلَّا طِبَاءً»، فَخَرَجْنَا فَتَشَاحَحْنَا عَلَى حَمْلِ الْإِذَاةِ أَتَيْنَا يَحْمِلُهَا، فَجَعَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَزْوًا لِكُلِّ رَجُلٍ مِنَّا يَوْمًا وَلَيْلَةً، فَخَرَجْنَا بِهَا حَتَّى قَدِمْنَا بِلَدَنَا فَعَمِلْنَا الَّذِي أَمَرْنَا، وَرَأَاهُ ذَلِكَ الْقَوْمُ رَجُلٌ مِنْ طَبِئٍ، فَتَادَيْنَا بِالصَّلَاةِ، فَقَالَ الرَّاهِبُ: دَعَوَةٌ حَقٌّ، ثُمَّ هَرَبَ فَلَمْ يَرِ بَعْدُ. (١: ٢٣)

ذكر الأمر بالوضوء من أكل لحم الجوز ضد قول من نفى عنه ذلك

(١١٢١) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا بشر بن معاذ العقدي، قال: حدثنا أبو عوانة، عن عثمان بن عبد الله بن موهب، عن جعفر بن أبي ثور عن جابر بن سمرة، أن رجلاً سأل النبي ﷺ قال: يا رسول الله أتنوضأ من لحوم الغنم؟ قال: «إِنْ شِئْتَ فَتَوَضَّأْ وَإِنْ شِئْتَ فَلَا تَتَوَضَّأْ». قال: أتنوضأ من لحوم الإبل، قال: «نَعَمْ». قال: أصلي في مبارك الإبل؟ قال: «لا». (٣: ٦٥)

(١١٢٢) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن جعفر بن أبي ثور عن جابر بن سمرة، قال: أَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَتَوَضَّأَ مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ، وَلَا نَتَوَضَّأَ مِنْ لُحُومِ الْغَنَمِ. (١: ١٠٠)

ذكر خبر أوهم غير المتبحر في صناعة الحديث أن هذا الخبر معلول

(١١٢٣) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا النضر بن شميل، قال: حدثنا شعبة، عن سيماء، قال: سمعت أبا ثور بن عكرمة

الإبل والغنم جميعاً، وقد كان ترك الوضوء مما مسته النار، وبقي المسلمون عليه مدة، ثم نُسَخ ذلك، وبقي لحوم الإبل مستثنى من جملة ما أبيح بعد الخطر الذي تقدم ذكرنا له.

ذكرُ خبرٍ قد يُوهِمُ غيرَ المتبحرِ في صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ الوضوءَ مِن لحوم الإبل إذا أكلتَ غَيْرَ واجبٍ

(١١٢٦) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بنُ أحمد بن نصر الخلقاني بمرو، قال: حدثنا إسحاق بنُ منصور، قال: حدثنا عبدُ الصمد بنُ عبد الوارث، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا داود بنُ أبي هند، عن عكرمة عن ابن عباس، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ عَلَى قَبْرِ، فَأَنْتَشَلَ مِنْهَا عَظْماً، فَأَكَلَهُ، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. (١: ٤)

قال أبو حاتم: قولُ ابنِ عباس، فأكله أراد به: اللحم الذي على العظم لا العظم نفسه.

ذكرُ خبرٍ قد يُوهِمُ غيرَ المتبحرِ في صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ الوضوءَ مِن أكلِ لحوم الجِزْوَِرِ غَيْرِ واجبٍ

(١١٢٧) (صحيح) - أخبرنا عبدُ الله بنُ محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبدُ الرزاق، قال: أخبرنا ابنُ جريج، قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: قُرْبَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَبِزَ وَلَحْمٌ، فَأَكَلَهُ وَدَعَا بِوَضُوءِهِ، ثُمَّ صَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ دَعَا بِفَضْلِ طَعَامِهِ فَأَكَلَ، ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ، ثُمَّ دَخَلْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: هَلْ مِنْ شَيْءٍ؟ فَلَمْ يَجِئُوا، فَقَالَ: آيِنَ شَأْنُكُمْ الْوَالِدُ؟ فَأَمَرَنِي بِهَا. فَأَعْتَقَلْتُهَا فَحَلَبْتُ لَهُ، ثُمَّ صَنَعَ لَنَا طَعَامًا فَأَكَلْنَا، ثُمَّ صَلَّى قَبْلَ أَنْ يَتَوَضَّأَ، ثُمَّ دَخَلْتُ مَعَ عُمَرَ، فَوَضَعْتُ جَفَنَةً فِيهَا خَبِزٌ وَلَحْمٌ، فَأَكَلْنَا، ثُمَّ صَلَّيْنَا قَبْلَ أَنْ تَتَوَضَّأَ. (١: ٤)

قال: وحدَّثنا معمرٌ، عن ابنِ المُثَنَّى عن جابر مثله

ذكرُ خبرٍ قد يُوهِمُ غيرَ المتبحرِ في صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ الوضوءَ مِن أكلِ لحوم الإبل غيرَ واجبٍ

(١١٢٨) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خَيْثَمَةَ، قال: حدثنا إسماعيل بنُ عُلَيْيَةَ، عن أيوبَ، عن وهب بن كَيْسَانَ، عن محمد بن عمرو بن عطاء عن ابن عباس، أَنَّ

بن جابر بن سمرة عن جابر بن سمرة، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي مَبَاتِ الْغَنَمِ، فَرُخِّصَ فِيهَا، وَسُئِلَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي مَبَاتِ الْإِبِلِ فَتَنَهَى عَنْهَا، وَسُئِلَ عَنِ الْوَضُوءِ مِنْ لَحُومِ الْغَنَمِ فَقَالَ: «إِنْ شِئْتَ فَتَوَضَّأْ وَإِنْ شِئْتَ فَلَا تَتَوَضَّأْ». (١٠٠: ١)

قال أبو حاتم: أبو ثور بن عكرمة بن جابر بن سمرة، اسمه جعفر، وكنية أبيه: أبو ثور، فجعفر بن أبي ثور هو: أبو ثور بن عكرمة بن جابر بن سمرة، روى عنه عثمان بن عبد الله بن موهب، وأشعث بن أبي الشعثاء، وسماك بن حرب. فمن لم يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ تَوَهَّمُ أَنَّهُمَا رَجُلَانِ مَجْهُولَانِ، فَتَفْهَمُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ كَيْلَا تُغَالِطُوا فِيهِ.

ذكرُ الخبرِ المصْرَحِ بِإِجَابِ الْوَضُوءِ مِنْ أَكْلِ لَحُومِ الْجِزْوَِرِ (١١٢٤) (صحيح) - أخبرنا عبدُ الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبيدُ الله بنُ موسى، عن إسرائيل، عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن جعفر بن أبي ثور عن جابر بن سمرة قال: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَتَوَضَّأَ مِنْ لَحُومِ الْإِبِلِ، وَلَا نَتَوَضَّأَ مِنْ لَحُومِ الْغَنَمِ، وَأَنْ نُصَلِّيَ فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ، وَلَا نُصَلِّيَ فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ. (١: ٤)

ذكرُ الخبرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ بِالْوَضُوءِ مِنْ أَكْلِ لَحُومِ الْإِبِلِ، إِنَّمَا هُوَ الْوَضُوءُ الْمَفْرُوضُ لِلصَّلَاةِ دُونَ غَسْلِ الْيَدَيْنِ

(١١٢٥) (صحيح) - أخبرنا عبدُ الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبدُ الرزاق، قال: أخبرنا الثوري، عن الأعمش، عن عبد الله بن عبد الله الرازي، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ: أَتُصَلِّيَ فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ؟ قَالَ: «لَا». قِيلَ: أَتُصَلِّيَ فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قِيلَ: أَتَتَوَضَّأُ مِنْ لَحُومِ الْإِبِلِ؟ قَالَ: «نَعَمْ». قِيلَ: أَتَتَوَضَّأُ مِنْ لَحُومِ الْغَنَمِ؟ قَالَ: «لَا». (١٠٠: ١)

قال أبو حاتم: في سؤال السائل عن الوضوء من لحوم الإبل، وعن الصلاة في أعطانها، وتفرق النبي ﷺ بين الجوابين: أرى البيان أنه أراد الوضوء المفروض للصلاة، دون غسل اليدين، ولو كان ذلك غسل اليدين من الغنم لاستوى فيه لحوم

رسول الله ﷺ أَكَلَ مِنْ كَيْفٍ - أَوْ قَالَ : تَعَرَّقَ مِنْ ضِلَعٍ - ثُمَّ صَلَّى وَكَمْ يَتَوَضَّأُ . (٢٠: ٥)

ذكرُ خبرٍ قد يُوهَمُ غيرُ المتبحِّرِ في صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ نَاسَخَ لِلْأَمْرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ أَوْ مُضَادَّهُ

(١١٢٩) (صحيح) - أخبرنا الحسنُ بنُ سفيانَ ، قال : حدثنا حبانُ بنُ موسى ، قال : حدثنا عبدُ الله ، عن مَعْمَرٍ ، قال : حدثنا محمدُ بنُ المُنْكَدَرِ عن جابرٍ قال : أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ لَحْمٍ ، وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، ثُمَّ قَامُوا إِلَى الصَّفِّ وَكَمْ يَتَوَضَّأُوا . قَالَ جَابِرٌ : ثُمَّ شَهِدْتُ أَبَا بَكْرٍ أَكَلَ طَعَامًا ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ . ثُمَّ شَهِدْتُ عُمَرَ أَكَلَ مِنْ جَفَنَةٍ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ . (٤: ١)

ذكرُ خبرِ أَوْهَمَ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ نَاسَخَ لِلْأَمْرِ بِالْوُضُوءِ مِنْ لَحْمِ الْإِبِلِ

(١١٣٠) (متفق عليه) - أخبرنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبي عَوْنِ الرَّيَّانِي ، قال : حدثنا أبو بَشِيرٍ يَكْرُبُ بَنُ خَلْفٍ ، قال : حدثنا يحيى القطانُ ، قال : حدثنا هشامُ بنُ عُرْوَةَ ، عن وهبِ بنِ كَيْسَانَ ، عن محمدِ بنِ عمرو بنِ عطاءَ عن ابنِ عباسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكَلَ كَيْفًا فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ . (١٠: ١)

ذكرُ خبرٍ قد يُوهَمُ غيرُ المتبحِّرِ في صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ نَاسَخَ لِأَمْرِهِ بِالْوُضُوءِ مِنْ لَحْمِ الْإِبِلِ

(١١٣١) (صحيح) - أخبرنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خزيمة ، قال : حدثنا موسى بنُ سَهْلٍ الرُّمَلِيُّ ، قال : حدثنا عليُّ بنُ عِيَّاشٍ ، قال : حدثنا شعيبُ بنُ أبي حمزة ، عن محمدِ بنِ المنْكَدَرِ عن جابرِ بنِ عبدِ الله قال : «كَانَ آخِرَ الْأُمَرَاءِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَرَكُوا الْوُضُوءَ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ» . (١٠: ١)

قال أبو حاتم : هذا خبرٌ مختصرٌ من حديثٍ طويلٍ ، اختصره شعيبُ بنُ أبي حمزة متوهماً لنسخِ إيجابِ الوُضُوءِ عما مَسَّتِ النَّارُ مطلقاً ، وإِنَّمَا هُوَ نَسَخٌ لِإِيجَابِ الْوُضُوءِ عما مَسَّتِ النَّارُ ، خلا لحم الجزورِ فقط

ذكرُ الخبرِ المقتضي للفظَةِ المختصرةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا (صحيح) - أخبرنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدَ الأزدي ،

قال : حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ ، قال : أخبرنا أبو عَلْقَمَةَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدَ بنِ عبدِ الله بنِ أَبِي قُرَّةَ المَدِينِي ، قال : حدثني محمدُ بنُ المُنْكَدَرِ عن جابرٍ ، قال : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكَلَ طَعَامًا مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ ، ثُمَّ صَلَّى قَبْلَ أَنْ يَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ رَأَيْتُ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ أَكَلَ طَعَامًا مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ ، ثُمَّ صَلَّى قَبْلَ أَنْ يَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ رَأَيْتُ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ عُمَرَ أَكَلَ طَعَامًا مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ ، ثُمَّ صَلَّى قَبْلَ أَنْ يَتَوَضَّأَ . (١٠: ١)

(١١٣٣) (صحيح) - أخبرنا الحسنُ بنُ سفيانَ ، قال : حدثنا حبانُ بنُ موسى ، قال : أخبرنا عبدُ اللَّهِ ، عن مَعْمَرٍ قال : حدثنا محمدُ بنُ المُنْكَدَرِ عن جابرٍ قال : أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ لَحْمٍ ، وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، ثُمَّ قَامُوا إِلَى الْعَصْرِ وَلَمْ يَتَوَضَّأُوا . قَالَ جَابِرٌ : ثُمَّ شَهِدْتُ أَبَا بَكْرٍ أَكَلَ طَعَامًا ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ ، ثُمَّ شَهِدْتُ عُمَرَ أَكَلَ مِنْ جَفَنَةٍ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ . (٥: ٢٠)

ذكرُ البيانِ بأنَ هذا الطعامُ الَّذِي لم يتوضَّأَ من أَكَلِهِ ، كانَ لَحْمَ شَاةٍ لَا لَحْمَ إِبِلٍ

(١١٣٤) (صحيح) - أخبرنا عمرُ بنُ محمدَ الهمداني ، قال : حدثنا الحسنُ بنُ قُرَّةَ ، قال : حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الرحمنِ الطُّفَاوِي ، قال : حدثنا أيوبُ ، عن محمدِ بنِ المُنْكَدَرِ عن جابرِ بنِ عبدِ الله ، قال : دَعَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى شَاةٍ ، فَأَكَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ ، فَخَضَرَتِ الصَّلَاةُ ، فَتَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ عَادَ إِلَى بَقِيَّتِهَا فَأَكَلُوا ، فَخَضَرَتِ الْعَصْرُ فَلَمْ يَتَوَضَّأْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . (١٠: ١)

ذكرُ البيانِ بأنَ أَكَلَ الْمُصْطَفَى ما وصفناه كانَ ذَلِكَ مِنْ لَحْمِ شَاةٍ لَا مِنْ لَحْمِ جَزْوَيرٍ

(١١٣٥) (صحيح الإسناد) - أخبرنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدَ الأزدي ، قال : حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ ، قال : أخبرنا وهبُ بنُ جَرِيرٍ ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثني محمدُ بنُ المُنْكَدَرِ عن جابرٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ ، قَالَ : فَبَسَطَتْ لَهُ عِنْدَ ظِلِّ صَوْرٍ ، وَرَشَّتْ بِالْمَاءِ حَوْلَهُ ، وَدَبَحَتْ شَاةً فَأَكَلَ وَأَكَلْنَا مَعَهُ . ثُمَّ قَالَ تَحْتَ الصُّوْرِ ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ ، تَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّى الظُّهْرَ ،

فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَضَلْتَ عِنْدَنَا فَضْلَةً مِنْ طَعَامٍ، فَهَلْ لَكَ فِيهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ». فَأَكَلَ وَأَكَلْنَا مَعَهُ، ثُمَّ صَلَّى قَبْلَ أَنْ يَتَوَضَّأَ. (١: ٤)

قال ابن شهاب: وحدثني علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ، مِثْلَ ذَلِكَ.

ذَكَرُ خَبَرٍ ثَالِثٍ يُصَرِّحُ بِأَنَّ الْكَتِفَ الَّذِي أَكَلَهُ فَصَلَّى مِنْ غَيْرِ إِحْدَاثٍ وَضَوْءٍ، كَانَ ذَلِكَ كِتِفَ شَاةٍ لَا كِتِفَ إِبِلٍ.

(١١٣٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عَوْن، قال: حدثنا أبو مروان العُثْمَانِي، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار عن ابن عباس، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكَلَ كِتِفَ شَاةٍ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ وَلَمْ يَتَمَضَّضْ. (٢٠: ٥)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْكَتِفَ الَّذِي أَكَلَهُ الْمُصْطَفَى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ مِنْهُ، إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ كِتِفَ شَاةٍ لَا كِتِفَ إِبِلٍ.

(١١٤٠) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا القَعْنَبِيُّ، عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار عن ابن عباس، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكَلَ كِتِفَ شَاةٍ، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. (١٠٠: ١)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْكَتِفَ الَّذِي لَمْ يَتَوَضَّأْ مِنْ أَكْلِهِ، كَانَ ذَلِكَ كِتِفَ شَاةٍ لَا كِتِفَ إِبِلٍ.

(١١٤١) (متفق عليه) - أخبرنا عُمرُ بْنُ مُعَيْدٍ بْنِ سَنَانٍ، قال: أخبرنا أحمدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار عن ابن عباس، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَكَلَ كِتِفَ شَاةٍ، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. (١٩: ٤)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْأَكْلَ الَّذِي وَصَفْنَاهُ مِنَ الْمُصْطَفَى اللَّحْمَ الَّذِي لَمْ يَتَوَضَّأْ مِنْهُ، كَانَ ذَلِكَ لَحْمَ شَاةٍ لَا لَحْمَ إِبِلٍ.

(١١٤٢) (صحيح) - أخبرنا أحمدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قال: حدثنا شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قال: حدثنا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، قال: سمعتُ محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ، فَسَطَطَتْ لَهُ عِنْدَ صَوْرٍ، وَرَشَتْ حَوْلَهُ، وَدَبَحَتْ شَاةً فَصَنَعَتْ لَهُ طَعَامًا، فَأَكَلَ وَأَكَلْنَا مَعَهُ، ثُمَّ تَوَضَّأَ لِصَلَاةِ الطَّهْرِ فَصَلَّى، فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ فَضَلْتَ

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّحْمَ الَّذِي أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ مِنْهُ كَانَ لَحْمَ شَاةٍ لَا لَحْمَ إِبِلٍ.

(١١٣٦) (صحيح) - أخبرنا عُمرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي، قال: حدثنا بِشْرُ بْنُ مَعَاذٍ الْعَقَدِيُّ، قال: حدثنا يزيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قال: حدثنا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله، قال: دَعَيْنَا امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ وَدَبَحَتْ شَاةً، وَصَنَعَتْ طَعَامًا، وَرَشَتْ لَنَا صَوْرًا، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالطَّهْرِ، فَتَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّى، ثُمَّ أَتَيْنَا بِقُضُولِ الطَّعَامِ فَأَكَلَهُ وَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. وَدَخَلْنَا عَلَى أَبِي بَكْرٍ، فَدَعَا بِطَعَامٍ فَلَمْ يَجِدْهُ، فَقَالَ: أَتَيْنَ شَأْنَكُمْ النَّبِيَّ وَلَدْتُ؟ قَالَتْ: هِيَ ذِهِ، فَدَعَا بِهَا فَحَلَبَهَا بِيَدِهِ ثُمَّ صَنَعُوا لَنَا، فَأَكَلَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. وَتَعَشَّيْتُ مَعَ عُمرَ، فَأَتَيْتُ بِقُضْعَتَيْنِ، فَوَضِعْتُ وَاحِدَةً بَيْنَ يَدَيْهِ وَالْأُخْرَى بَيْنَ يَدَيِ الْقَوْمِ، فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. (١: ٤)

قال أبو حاتم: الصَّوْرُ: مجتمعُ النخل.

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْكَتِفَ الَّذِي لَمْ يَتَوَضَّأْ مِنْ أَكْلِهِ كَانَ ذَلِكَ كِتِفَ شَاةٍ لَا كِتِفَ إِبِلٍ.

(١١٣٧) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عَوْن، قال: حدثنا أبو مروان العُثْمَانِي، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن موسى بن عقبة، عن محمد بن عمرو بن عطاء عن ابن عباس، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكَلَ كِتِفَ شَاةٍ، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. (٢٠: ٥)

ذَكَرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِأَنَّ الْكَتِفَ الَّذِي أَكَلَهُ الْمُصْطَفَى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ مِنْهُ، كَانَ ذَلِكَ كِتِفَ شَاةٍ لَا كِتِفَ إِبِلٍ.

(١١٣٨) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حدثنا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى، قال: حدثنا ابنُ وَهْبٍ، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن ابن شهاب، عن جَعْفَرِ بْنِ عمرو بن أمية الضمري عن أبيه، قال: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَحْتَرِزُ مِنْ

عَيْنًا مِنْ شَاتِنَا فَضَلَّةٌ، فَبَلَ لَكَ فِي الْعَشَاءِ؟ قَالَ: «نَعَمْ». فَأَكَلَ
وَأَكَلْنَا، ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. (٢٠: ٥)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالشَّيْءِ الَّذِي نَسَخَهُ فَعَلَهُ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ

(١١٤٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ
الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
قَارِظٍ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَكَلَ أَثْوَارَ أَقِطٍ، فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ قَالَ: أَتَذَرُونِ لِمَ
تَوَضَّأْتُ؟ إِنِّي أَكَلْتُ أَثْوَارَ أَقِطٍ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:
«تَوَضَّأْ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ». (٢٠: ٥)

وَكَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَتَوَضَّأُ مِنَ السُّكَّرِ.

ذَكَرَ أَمِيرُ الْمُصْطَفَى بِالْوُضُوءِ مِنْ أَكْلِ مَا مَسَّتْهُ النَّارُ

(١١٤٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَةُ

بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، وَعُمَرُو
بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ حَدَّثَهُ، أَنَّ
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بِنَ قَارِظٍ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ وَجَدَ أَبَا هُرَيْرَةَ عَلَى ظَهْرِ
الْمَسْجِدِ يَتَوَضَّأُ، فَسَأَلَهُ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: إِنَّمَا أَتَوَضَّأُ مِنْ أَثْوَارِ أَقِطٍ.
أَكَلْتَهَا، إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «تَوَضَّأْ مِمَّا مَسَّتْهُ النَّارُ».

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: هَكَذَا أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ بِنَ قَارِظٍ، وَإِنَّمَا هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَارِظٍ.

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّهُ قَوْلُهُ: «تَوَضَّأْ مِمَّا مَسَّتْهُ النَّارُ» أَرَادَ بِهِ مَا
انْفَضَّجَتْهُ النَّارُ

(١١٤٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى، قَالَ:
حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي
بَكْرٍ بِنِ حَفْصٍ، عَنْ الْأَعْرَاضِيِّ أَبِي مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تَوَضَّأْ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ». (١٠: ١)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ تَرْكُ الْوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ مِنْ لُحُومِ

الْفَنَمِ

(١١٤٦) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِنَ

أَبِي مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبٍ بِنَ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ:
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي

أُنَيْسَةَ، عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ سَعْدِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: أَهْدَيْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَاةً، فَشَوِي لَهَا
بَطْنَهَا، فَأَكَلَ مِنْهَا، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ تَرْكُ الْوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ مِنْ لُحُومِ
الْفَنَمِ

(١١٤٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بِنَ
إِسْمَاعِيلَ يَسُئْتُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْخَلِيلِ بَنَسَا، قَالَ: حَدَّثَنَا
هَشَامُ بْنُ عُمَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا
مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ الْفَضْلِ بْنِ عَمْرٍو بِنَ
أُمَيَّةِ الضَّمْرِيِّ عَنْ عَمْرٍو بِنَ أُمَيَّةٍ، أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْتَضِرُ
مِنْ عَرَقٍ يَأْكُلُ، فَأَتَى الْمُؤَذِّنُ بِالصَّلَاةِ، فَلَقِيَ الْعَرَقَ وَالسَّكِينَ مِنْ
يَدِهِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. (١٩: ٤)

قَالَ إِسْحَاقُ: عَنْ الْفَضْلِ بْنِ عَمْرٍو بِنَ أُمَيَّةٍ، عَنْ أَبِيهِ، وَلَمْ
يَذْكُرِ الضَّمْرِيَّ، وَقَالَ: «يَحْتَزُّ مِنْ عَرَقٍ فَاتَاهُ الْإِذْنُ بِالصَّلَاةِ».

وَقَالَ: «مِنْ يَدِهِ وَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ».

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّهُ تَرْكُ الْوُضُوءِ مِنْ أَكْلِ كَثْفِ الشَّاةِ كَانَ بَعْدَ
الْأَمْرِ بِالْوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ

(١١٤٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ
بِنَ عَبْدِ الصَّبِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُهَيْلِ
بِنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ
مِنْ ثَوْرِ أَقِطٍ ثُمَّ رَأَاهُ أَكَلَ كَيْفَ شَاةٍ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. (١٠: ١)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ تَرْكُ الْوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتْهُ النَّارُ مِنَ الْأَسْوَاقِ

(١١٤٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ،
قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّبِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ،
عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ النُّعْمَانِ
قَالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا كُنَّا عَلَى رَوْحَةٍ مِنْ خَبِيرٍ،
دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِطَعَامٍ فَلَمْ يُوْجَدْ إِلَّا سَوِيقٌ، قَالَ: فَأَكَلْنَاهُ، ثُمَّ
دَعَا بِمَاءٍ فَمَضْمَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. (١٩: ٤)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ إِذَا أَكَلَ لَحْمًا مَسَّتْهُ النَّارُ أَنْ يَصَلِّيَ
مِنْ غَيْرِ أَنْ يَمْسَ مَاءَ يَدَيْهِ وَلَا فَمِهِ

(١١٥٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ

أَبُو بَدْرٍ بَحْرَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكَلَ عَرَقًا مِنْ شَاةٍ ، ثُمَّ صَلَّى ، وَلَمْ يَتَمَضَّمْ ، وَلَمْ يَمْسُ مَاءً . (١: ٤)

ذَكَرَ خُبَيْرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(١١٥٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ :

حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، وَاسْرَائِيلُ ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْوُضُوءِ مِنْ لُحُومِ الْغَنَمِ فَقَالَ : «تَوَضَّأْ إِنْ شِئْتَ» . وَسُئِلَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ فَقَالَ : «صَلِّ إِنْ شِئْتَ» . وَسُئِلَ عَنِ الْوُضُوءِ مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ فَقَالَ : «تَوَضَّأْ» . وَسُئِلَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي مَبَاتِ الْإِبِلِ فَقَالَ : «لَا تُصَلِّ» . (١: ١٠٠)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ تَرْكِ الْوُضُوءِ مِنْ شَرْبِ الْأَلْبَانِ كُلِّهَا

(١١٥٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَرِبَ لَبَنًا ، ثُمَّ دَعَا بِإِنَاءٍ فَمَضَّمْهُ وَقَالَ : «إِنَّ لَهُ دَسْمًا» . (١: ٤)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ شَرْبَ اللَّبَنِ لَا يُوجِبُ عَلَى شَارِبِهِ وَضُوءًا

(١١٥٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ

إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ شَرِبَ لَبَنًا ، فَدَعَا بِمَاءٍ ، فَمَضَّمْهُ وَقَالَ : «إِنَّ لَهُ دَسْمًا» . (٨: ٥)

ذَكَرَ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى إِبَاحَةِ تَرْكِ الْوُضُوءِ مِنْ أَكْلِ

الْفَوَاكِهِ

(١١٥٧) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ :

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ حَفْصٍ خَالَ الثَّقَلِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَغِيثٍ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّهُمْ كَانُوا

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْأَمْرَ بِالْوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ مَنْسُوخٌ خِلالَ لَحْمِ الْإِبِلِ وَحَدِّهَا

(١١٥١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ مَعَاذٍ الْعَقْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ الْغَنَمِ؟ قَالَ : «إِنْ شِئْتَ فَتَوَضَّأْ ، وَإِنْ شِئْتَ فَلَا تَتَوَضَّأْ» . قَالَ : أَتَوَضَّأُ مِنْ لَحْمِ الْإِبِلِ؟ قَالَ : «نَعَمْ ، تَوَضَّأْ مِنْ لَحْمِ الْإِبِلِ» ، قَالَ : أَصَلِّي فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ؟ قَالَ : «نَعَمْ» . قَالَ : أَصَلِّي فِي مَبَارِكِ الْإِبِلِ؟ قَالَ : «لَا» . (٢٠: ٥)

ذَكَرَ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْوُضُوءَ لَا يُجِبُ مِنْ أَكْلِ مَا مَسَّتْهُ النَّارُ خِلالَ لَحْمِ الْجَزْوِيِّ لِلْأَمْرِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ قَبْلُ

(١١٥٢) (البخاري) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

الْقُتَيْبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّ سُوَيْدَ بْنَ النُّعْمَانَ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ خَيْبَرَ ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالصُّهْبَاءِ - وَهِيَ مِنْ أَدْنَى خَيْبَرَ - تَوَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى الْعَصْرَ ، ثُمَّ دَعَا بِالْأَزْوَادِ فَلَمْ يُؤْتِ إِلَّا بِالسُّوَيْقِ ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتُرِّي ، فَأَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَكَلْنَا مَعَهُ ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الْمَغْرِبِ فَمَضَّمْهُ وَمَضَّمْنَا وَلَمْ يَتَوَضَّأْ . (٢٠: ٥)

ذَكَرَ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ بِالْوُضُوءِ مِنْ لَحْمِ الْإِبِلِ

هُوَ الْمُسْتَثْنَى مِمَّا أُبِيحَ مِنْ تَرْكِ الْوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ

(١١٥٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ مَعَاذٍ الْعَقْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتَتَوَضَّأُ

يَأْكُلُونَ ثَمَرًا عَلَى ثَرَسٍ، فَمَرَّ بِنَا النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْنَا: هَلُمَّ، فَتَقَلَّمْ، فَأَكَلَ مَعَنَا مِنَ الثَّمَرِ، وَلَمْ يَمَسْ مَاءً. (١: ٤)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْوُضُوءِ مِنْ حَمَلِ الْمَيْتِ

(١١٥٨) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، وأبو يعلى، قالا: حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، حدثنا حماد بن سلمة، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ غَسَلَ مِثْنًا، فَلْيَغْتَسِلْ، وَمَنْ حَمَلَهُ، فَلْيَتَوَضَّأْ». (١: ٥٥)

قال أبو حاتم: أضمر في هذا الخبر إذا لم يكن بينهما حائل. والدليل على أن الوضوء الذي لا تجوز الصلاة إلا به دون غسل اليدين تقريره الوضوء بالاغتسال في شيئين متجانسين.

ذَكَرَ إِباحَةَ اقْتِصَارِ الْمَرْءِ عَلَى مَسْحِ الْيَدِ بِشَيْءٍ مَعَهُ مِنَ الْقَمَرِ دُونَ غَسْلِ الْيَدَيْنِ مِنْهُ عِنْدَ الْقِيَامِ إِلَى الصَّلَاةِ

(١١٥٩) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا خلف بن هشام البزاز، قال: حدثنا أبو الأحوص، عن سماك، عن عكرمة عن ابن عباس، قال: أَكَلَ النَّبِيُّ ﷺ كَتِفًا، ثُمَّ مَسَحَ يَدَهُ بِمَسْحٍ كَانَ تَحْتَهُ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى. (٤: ١٩)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّهُ مَسَحَ الْمَرْءُ اللَّحْمَ النَّئِيءَ لَا يُوجِبُ عَلَيْهِ وَضُوءًا

(١١٦٠) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن حنبل بن يوسف، قال: حدثنا عمرو بن عثمان قال: حدثنا مروان بن معاوية، قال: حدثنا هلال بن ميمون، قال: حدثنا عطاء بن يزيد الليثي عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ مَرَّ بِغُلَامٍ يَسْلُخُ شَاةً، فَقَالَ لَهُ: «تَنْتَحِ حَتَّى أُرِيكَ»، فَإِنِّي لَا أَرَاكَ تُحْسِنُ تَسْلُخًا. قَالَ: فَأَدْخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ، فَدَحَسَ بِهَا حَتَّى تَوَارَتْ إِلَى الْإِبْطِ، ثُمَّ قَالَ: «هَكَذَا يَا غُلَامُ فَاسْلُخْ». ثُمَّ انْطَلَقَ فَصَلَّى، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ، وَلَمْ يَمَسْ مَاءً. (٥: ٨)

٥ - باب الغسل

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّهُ الْغَسْلُ يَجِبُ مِنَ الْإِنْزَالِ وَإِنْ لَمْ يَكُنِ التَّقَاءُ الْحَتَائِينَ مَوْجُودًا

(١١٦١) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبد الله بن سليمان، عن سعيد، عن قتادة عن أنس، أن أُمَّ سَلَيْمٍ سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمَرْأَةِ تَرَى فِي مَنَامِهَا مَا يَرَى الرَّجُلُ؟ قَالَ: «إِذَا أَنْزَلَتِ الْمَرْأَةُ، فَلْتَغْتَسِلْ». (٣: ٥٧)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّهُ قَوْلُ أُمِّ سَلَيْمٍ: الْمَرْأَةُ تَرَى فِي مَنَامِهَا مَا يَرَى الرَّجُلُ، أَرَادَتْ بِهِ الْإِحْتِلَامَ

(١١٦٢) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا القعنبي، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن زَيْنَبِ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: جَاءَتْ أُمُّ سَلَيْمٍ امْرَأَةً أَبِي طَلْحَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ، هَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ غُسْلٌ إِذَا هِيَ احْتَلَمَتْ؟ قَالَ: «نَعَمْ، إِذَا رَأَتْ الْمَاءَ». (٣: ٥٧)

ذَكَرَ لِإِجَابِ الْإِحْتِلَامِ عَلَى الْمُحْتَلِمِ مِنَ النِّسَاءِ

(١١٦٣) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا حرمة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، قال: حدثني عروة بن الزبير عن زوج النبي ﷺ أَنَّ أُمَّ سَلَيْمٍ الْانصَارِيَّةَ، وَهِيَ أُمُّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ، هَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ مِنْ غُسْلٍ إِذَا رَأَتْ الْمَاءَ فِي النَّوْمِ مَا يَرَى الرَّجُلُ، أَتَغْتَسِلُ أَمْ لَا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَغْتَسِلُ»، فَقَالَتْ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ: فَأَقْبَلْتُ عَلَيْهَا فَقُلْتُ: أَفْ لَكَ، وَهَلْ تَرَى ذَلِكَ الْمَرْأَةَ؟ قَالَتْ: فَأَقْبَلْتُ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: «تَرَبَّتْ يَمِينُكَ فَمِنْ آيِنٍ يَكُونُ الشُّبُهَةُ؟». (١: ٦٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّهُ الْإِحْتِلَامُ إِذَا يَجِبُ عَلَى الْمُحْتَلِمَةِ عِنْدَ

الْإِنْزَالِ، دُونَ الْإِحْتِلَامِ الَّذِي لَا يُوجَدُ مَعَهُ الْبَلَلُ

(١١٦٤) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن زينب بنت أم سلمة، عن أنها قالت: جَاءَتْ أُمُّ سَلَيْمٍ امْرَأَةً أَبِي طَلْحَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ، هَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ مِنْ غُسْلٍ إِذَا هِيَ احْتَلَمَتْ؟ قَالَ: «نَعَمْ، إِذَا رَأَتْ الْمَاءَ». (٣: ٦٥)

لَقَدْ أَغْجَلْتُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا عَجَلَ أَحَدُكُمْ، أَوْ أَفْطَحَ، فَلَا غُسْلَ عَلَيْهِ، إِنَّمَا عَلَيْهِ أَنْ يَتَوَضَّأَ». (٥٧: ٣)

(١١٦٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا الحسين بن عيسى البسْطَامي، قال: حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا حسين المعلم، قال: حدثني يحيى بن أبي كثير، أن أبا سلمة حدثه، أن عطاة بن يسار حدثه، أن زيد بن خالد الجهني حدثه، أنه سَأَلَ عَثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ عَنِ الرَّجُلِ يُجَامِعُ، فَلَا يُنْزِلُ، فَقَالَ: لَيْسَ عَلَيْهِ غُسْلٌ. ثُمَّ قَالَ عَثْمَانُ: سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَسَأَلْتُ بَعْدَ ذَلِكَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَالزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ وَطَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ وَأَبِي بَكْرٍ بْنَ كَعْبٍ، فَقَالُوا مِثْلَ ذَلِكَ.

قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: وَحَدَّثَنِي عُروَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا أَيُّوبَ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. (٤: ٣٢)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ هَذَا الْخَبَرَ يَعْنِي خَبَرَ عَثْمَانَ مَنْسُوخٌ بَعْدَ أَنْ كَانَ مَبَاحًا

(١١٧٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حبان بن موسى، قال: أخبرنا عبد الله، قال: أخبرنا يونس بن يزيد، عن الزُّهري، عن سهل بن سعد عن أبي بن كعب قال: إِنَّمَا كَانَ الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ رَخِصَةً فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ، ثُمَّ نُهِيَ عَنْهَا. (٥٧: ٣)

قال أبو حاتم: روى هذا الخبر معمر عن الزُّهري من حديث غُنْدَرٍ فَقَالَ: أَخْبَرَنِي سَهْلٌ بْنُ سَعْدٍ، وَرواه عمرو بن الحارث عن الزُّهري، قال: حدثني مَنْ أَرْضَى عَنْ سَهْلٍ بْنِ سَعْدٍ. وَيُشَبِّهُهُ أَنْ يَكُونَ الزُّهْرِيُّ سَمِعَ الْخَبَرَ مِنْ سَهْلٍ بْنِ سَعْدٍ كَمَا قَالَ غُنْدَرٌ، وَسَمِعَهُ عَنْ بَعْضِ مَنْ يَرْضَاهُ عَنْهُ، فرواه مرة عن سهل بن سعد، وأخرى عن الذي رَضِيَهُ عَنْهُ.

وقد تتبعْتُ طُرُقَ هَذَا الْخَبَرِ عَلَى أَنْ أَجِدَ أَحَدًا رَوَاهُ عَنْ سَهْلٍ بْنِ سَعْدٍ، فَلَمْ أَجِدْ فِي الدُّنْيَا أَحَدًا إِلَّا أَبَا حَازِمٍ، وَيُشَبِّهُهُ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ الَّذِي قَالَ الزُّهْرِيُّ: حَدَّثَنِي مَنْ أَرْضَى، عَنْ سَهْلٍ بْنِ سَعْدٍ، هُوَ أَبُو حَازِمٍ رَوَاهُ عَنْهُ.

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالُّ عَلَى إِسْقَاطِ الْاِغْتِسَالِ عَنِ الْمُحْتَلِمِ الَّذِي لَا يَجِدُ بِلَالًا

(١١٦٥) (مسلم) - أخبرنا ابنُ سَلَمٍ، قال: حدثنا خزيمة بن يحيى، قال: حدثنا ابنُ وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، أن ابن شهاب حدثه، أن أبا سلمة بن عبد الرحمن حدثه عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ». (٥٧: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْفَرْضَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ كَانَ عِنْدَ الْإِكْسَالِ غُسْلُ مَا مَسَّ الْمَرْأَةَ مِنْهُ، ثُمَّ الْوُضُوءُ لِلصَّلَاةِ دُونَ الْاِغْتِسَالِ

(١١٦٦) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن هشام بن عروة، قال: أخبرني أبي، قال: حدثني أبو أيوب، قال: حدثني أبي بن كعب، قال: «قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، الرَّجُلُ يَأْتِي الْمَرْأَةَ فَلَا يُنْزِلُ؟ قَالَ: «يَغْسِلُ مَا مَسَّ الْمَرْأَةَ مِنْهُ وَيَتَوَضَّأُ وَيُصَلِّي»». (٥٧: ٣)

ذَكَرَ مَا كَانَ عَلَى مَنْ أَكْسَلَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ سِوَى الْاِغْتِسَالِ مِنَ الْجَنَابَةِ

(١١٦٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عَوْنٍ الرِّبَاطِي، قال: حدثنا محمد بن عبد ربه، قال: حدثنا عبدة بن سليمان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي أيوب الأنصاري عن أبي بن كعب، عن رسول الله ﷺ، قَالَ: قُلْتُ: أَرَأَيْتَ أَخَذْنَا إِذَا جَامَعَ الْمَرْأَةَ فَأَكْسَلَ وَلَمْ يَمْنُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِيَغْسِلَ ذَكَرَهُ وَأَنْثَيْهِ، وَلِيَتَوَضَّأَ ثُمَّ لِيُصَلِّ». (٤: ٣٢)

(١١٦٨) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي مَعْشَرٍ بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبٍ بْنُ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسَةَ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عُثَيْبَةَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخَدْرِي يَقُولُ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمًا حَتَّى مَرَّ بِدَارِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَيُّنَ فُلَانٌ؟» فَدَعَاهُ فَخَرَجَ الرَّجُلُ مُسْتَعْجِلًا، يَقَطُرُ رَأْسُهُ مَاءً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَعَلَّنَا أَغْبَلْنَاكَ عَنْ حَاجَتِكَ؟» فَقَالَ الرَّجُلُ: أَجَلْ، وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ

ذكر إيجاب الاغتسال على مَنْ فعل الفعل الذي ذكرنا وإن لم يُنزَل

(١١٧١) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : وأخبرنا معاذ بن هشام ، قال : حدثني أبي ، عن قتادة ، و مطر ، عن الحسن ، عن أبي رافع عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ : «إِذَا قَعَدَ بَيْنَ شُعْبَيْهَا الْأَرْبَعِ ، ثُمَّ جَهَدَ ، فَعَلَّيْهِ الْغُسْلُ» .

ذكر استعمال المصطفى ﷺ الفعل الذي أباح تركه

(١١٧٢) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا محمود بن خالد ، قال : حدثنا عبد الله بن كثير القاريء الدمشقي ، عن الأوزاعي ، قال : حدثني عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه عن عائشة : أَنَّهَا سَأَلَتْ عَنْ الرَّجُلِ يُجَامِعُ ، فَلَا يُنْزِلُ الْمَاءَ ، قَالَتْ : فَعَلْتُ ذَلِكَ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَاعْتَسَلْنَا مِنْهُ جَمِيعًا . (٥٧: ٣)

ذكر البيان بأن الغسل يجب على المجامع عند التقاء الحَتَاتَيْنِ وإن لم يكن الإنزال موجوداً

(١١٧٣) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، قال : حدثني عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه عن عائشة ، قالت : إِذَا جَاوَزَ الْخِتَانُ الْخِتَانَ ، فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ ، فَعَلْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَاعْتَسَلْنَا . (٥٧: ٣)

ذكر إيجاب الغسل عند التقاء الحَتَاتَيْنِ وإن لم يكن الإنزال موجوداً

(١١٧٤) (مسلم) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن عبد الله بن رباح ، عن عبد العزيز بن النعمان عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : «إِذَا جَاوَزَ الْخِتَانُ الْخِتَانَ ، فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ» . (٤٣: ٣)

ذكر إيجاب الاغتسال من الإكسال

(١١٧٥) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،

قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا معاذ بن هشام ، حدثنا أبي ، عَنْ قَتَادَةَ وَ مَطَرٍ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شُعْبَيْهَا الْأَرْبَعِ ثُمَّ جَهَدَهَا ، فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ» . وفي حديث مطر : «وَأَنْ لَمْ يُنْزَلْ» . (٤٣: ٣) ذكر البيان بأن ترك الاغتسال من الإكسال كان ذلك في أول الإسلام ، ثم أمر بالاغتسال منه بعد

(١١٧٦) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا محمد بن مهران الجمال ، قال : حدثنا مبشر بن إسماعيل ، عن محمد بن مطرف أبي غسان ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، أَنَّ الْفَتْيَا الَّتِي كَانُوا يُفْتُونَ : أَنَّ الْمَاءَ مِنَ الْمَاءِ ، كَانَ رُخْصَةً رَخِصَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَوَّلِ الزَّمَانِ ، أَوْ بَدَأَ الْإِسْلَامَ ، ثُمَّ أَمَرَ بِالْإِغْتِسَالِ بَعْدُ . (٣٢: ٤)

قال أبو حاتم : يُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ أَبِي بْنُ كَعْبٍ أَدَّى نَسْخَ هَذَا الْفِعْلِ عَلَى مَا أَخْبَرَ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ عَنْهُ ، ثُمَّ نَسِيَهُ ، وَأَفْتَى بِالْفِعْلِ الْأَوَّلِ الَّذِي هُوَ مَنْسُوخٌ ، عَلَى مَا أَخْبَرَ عَنْهُ زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ الْجُهَنِيُّ .

ذكر الوقت الذي نُسِخَ فِيهِ هَذَا الْفِعْلُ

(١١٧٧) (صحيح لغيره) - أخبرنا علي بن الحسين بن سليمان ، قال : حدثنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ، قال : حدثنا عبد الله بن عثمان بن جبلة ، قال : حدثنا أبو حمزة ، قال : حدثنا الحسين بن عمران ، عن الزهري ، قال : سَأَلْتُ عُرْوَةَ عَنِ الَّذِي يُجَامِعُ وَلَا يُنْزِلُ؟ قَالَ : عَلَى النَّاسِ أَنْ يَأْخُذُوا بِالْآخِرِ ، وَالْآخِرُ مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، حَدَّثَنِي عَائِشَةُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْعَلُ ذَلِكَ وَلَا يَقْتَسِلُ ، وَذَلِكَ قَبْلَ فَتْحِ مَكَّةَ ، ثُمَّ اغْتَسَلَ بَعْدَ ذَلِكَ ، وَأَمَرَ النَّاسَ بِالْغُسْلِ . (٣٢: ٤)

قال أبو حاتم : الحسين هذا : هو الحسين بن عثمان بن بشر بن المختف من أهل البصرة سكن مرو ، ثَقَّةٌ مِنَ الثَّقَاتِ .

ذكر إيجاب الاغتسال من الجماع وإن لم يكن قم إماء

(١١٧٧) (م) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا محمود بن خالد ، قال : حدثنا عبد الله بن كثير ، عن الأوزاعي ، قال : حدثني عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه عن

عائشة، أَنَّهَا سئِلَتْ عَنِ الرَّجُلِ يُجَامِعُ، فَلَا يُنْزِلُ، قَالَتْ: فَعَلْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَغْتَسَلْنَا مِنْهُ جَمِيعاً.

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَصْرُوحُ بِالْإِجَابِ الْإِغْتِسَالَ عِنْدَ التَّقَاهِ الْخِتَانَيْنِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ثُمَّ إِمْنَاهُ

(١١٧٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ،

قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ الْجَحْدَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شَعْبَيْهَا الْأَرْبَعِ، ثُمَّ جَهَّدَ، فَقَدْ وَجِبَ الْغُسْلُ». (٤: ٣٢)

ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(١١٧٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

أَبُو قُدَامَةَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ حَمِيدِ بْنِ هَلَالٍ، عَنْ أَبِي بَرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا اتَّقَى الْخِتَانَانِ فَقَدْ وَجِبَ الْغُسْلُ». (٤: ٣٢)

ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَالِثٌ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(١١٨٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَنْدِيُّ

بِمَكَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زِيَادٍ اللَّحْجِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قُرَّةَ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا جَاوَزَ الْخِتَانُ الْخِتَانَ وَجِبَ الْغُسْلُ». (٤: ٣٢)

ذَكَرَ فَعْلُ النَّبِيِّ ﷺ نَفْسَ مَا وَصَفْنَاهُ

(١١٨١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْقَطَّانُ بِالرُّقَّةِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ

الرَّحْمَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا سئِلَتْ عَنِ الرَّجُلِ يُجَامِعُ أَهْلَهُ، فَلَا يُنْزِلُ الْمَاءَ. قَالَتْ: فَعَلْتُهُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَغْتَسَلْنَا مِنْهُ جَمِيعاً. (٥: ٨)

ذَكَرَ لِإِجَابِ الْإِغْتِسَالِ مِنَ الْجَمَاعِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ثُمَّ إِمْنَاهُ

(١١٨٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ

الْأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا سئِلَتْ عَنِ الرَّجُلِ يُجَامِعُ، فَلَا يُنْزِلُ الْمَاءَ. قَالَتْ: فَعَلْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَغْتَسَلْنَا مِنْهُ جَمِيعاً. (٥: ٨)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى إِسْقَاطِ الْإِغْتِسَالِ عَنِ الْمُحْتَلِمِ الَّذِي لَا يَجِدُ بِلَاءً

(١١٨٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ

بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ ابْنَ شَهَابٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ».

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا أَرَادَ الْإِغْتِسَالَ وَهُوَ فِي فَضَاءٍ

أَنْ يَأْمُرَ مَنْ يَسْتُرُ عَلَيْهِ بِثَوْبٍ حَتَّى لَا يَرَاهُ نَاطِرٌ

(١١٨٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قَتِيبَةَ،

قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ أَنَّ أَبَاهُ قَالَ: سَأَلْتُ وَحَرَّصْتُ عَلَى أَنْ أَجِدَ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ يُخْبِرُنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَبَّحَ سُبْحَةً الضُّحَى، فَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا يُخْبِرُنِي عَنْ ذَلِكَ غَيْرَ أُمِّ هَانِءَ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ، أَخْبَرْتَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بَعْدَ مَا أُرْفَعُ الشُّهَارُ، يَوْمَ الْفَتْحِ، فَأَمَرُ بِقُوبٍ يَسْتُرُ عَلَيْهِ، فَأَغْتَسَلَ، ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ ثَمَانِي رَكَعَاتٍ، لَا أَذْرِي أَقْيَامَهُ فِيهَا أَطْوَلَ، أَمْ رُكُوعَهُ، أَمْ سُجُودَهُ، كُلُّ ذَلِكَ مِنْهُ مُتَقَارِبَةٌ. قَالَتْ: فَلَمْ أَرَهُ يُسَبِّحُهَا قَبْلَ وَلَا بَعْدَ. (٥: ٨)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمُغْتَسِلَ جَائِزٌ أَنْ يَسْتُرَهُ عِنْدَ اغْتِسَالِهِ امْرَأَةٌ

يَكُونُ لَهَا مَحْرَمٌ

(١١٨٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سَنَانَ، قَالَ:

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الثَّوْرِ مَوْلَى عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ أَبَا مَرْثَةَ مَوْلَى أُمِّ هَانِءَ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ هَانِءَ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ تَقُولُ: ذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ، فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ، وَفَاطِمَةُ ابْنَتُهُ تَسْتُرُهُ بِقُوبٍ. قَالَتْ: فَسَلَّمْتُ، فَقَالَ: «مَنْ هَذِهِ؟» قُلْتُ: أُمُّ هَانِءَ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ،

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَرْحَبًا يَا أُمَّ هَانِيءَ» فَلَمَّا قَرَعَ مِنْ غُسْلِهِ ، قَامَ فَصَلَّى ثَمَانِ رَكَعَاتٍ مُلْتَحِفًا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، ثُمَّ انْصَرَفَ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ زَعَمَ ابْنُ أُمِّي عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ قَاتِلُ رَجُلًا أَجْرَتْهُ : فَلَانَ ابْنَ هُبَيْرَةَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَقَدْ أَجَرْنَا مَنْ أَجَرْتَ يَا أُمَّ هَانِيءَ» وَذَلِكَ ضَحَى . (٨: ٥)

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوْهُمُ غَيْرَ الْمَتَّبِعِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لَخَبَرِ أَبِي مُرَّةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(١١٨٦) (ضعيف منكر) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن ابن طاووس ، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن أم هانئ ، قالت : نزل رسول الله ﷺ بأعلى مكة ، فأتيتُهُ ، فجاءه أبو ذرٍّ يَحْفَنُهُ فِيهَا مَاءً ، قَالَتْ : إِنِّي لَأَرَى فِيهَا أَثَرَ الْعَجِينِ ، قَالَتْ : فَسَتَرَهُ أَبُو ذَرٍّ ، فَاغْتَسَلَ ، ثُمَّ سَتَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَبَا ذَرٍّ فَاغْتَسَلَ ، ثُمَّ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ ثَمَانِ رَكَعَاتٍ وَذَلِكَ فِي الضُّحَى . (٨: ٥)

قال أبو حاتم : يُشَبِّهُ أَنْ يَكُونَ الْمُصْطَفَى حَيْثُ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْفَتْحِ ، سَتَرَتْهُ فَاطِمَةُ ابْنَتُهُ وَأَبُو ذَرٍّ جَمِيعًا بِثَوْبٍ فَأَدَّى أَبُو مَرَّةَ مَوْلَى أُمِّ هَانِيءَ الْخَبَرَ بِذِكْرِ فَاطِمَةَ وَحْدَهَا ، وَادَّى الْمَطْلَبُ بْنُ حَنْطَبٍ الْخَبَرَ بِذِكْرِ أَبِي ذَرٍّ وَحْدَهُ ، حَتَّى لَا يَكُونَ بَيْنَ الْخَبَرَيْنِ تَضَادٌّ ، وَلَا تَهَاطُرٌ ، لِأَنَّ الْاِغْتِسَالَ مِنْهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ كَانَ مَرَّةً وَاحِدَةً ، فَلَمَّا أَرَادَ أَبُو ذَرٍّ أَنْ يَغْتَسِلَ سَتَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ دُونَ فَاطِمَةَ .

ذَكَرُ الْاِسْتِحْبَابَ لِلْمُغْتَسِلِ مِنَ الْجَنَابَةِ أَنْ يَكُونَ غَسْلُ فَرْجِهِ بِشِمَالِهِ دُونَ الْيَمِينِ مِنْهُ

(١١٨٧) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : حدثنا علي بن حُجْرٍ السَّعْدِيُّ ، قال : حدثنا عيسى بن يونس ، عن الأعمش ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : حَدَّثْتَنِي خَالَتِي مَيْمُونَةُ قَالَتْ : أَذْنَيْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ غُسْلَهُ مِنَ الْجَنَابَةِ . قَالَتْ : فَغَسَلَ كَفَّيْهِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، ثُمَّ أَدْخَلَ كَفَّهُ الْيُمْنَى فِي الْإِنَاءِ فَأَفْرَغَ بِهَا عَلَى فَرْجِهِ فَغَسَلَهُ بِشِمَالِهِ ، ثُمَّ ضَرَبَ بِشِمَالِهِ الْأَرْضَ فَلَتَكَّهَا لَتَكًّا شَدِيدًا ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ ، ثُمَّ أَفْرَغَ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ حَفَنَاتٍ مِلَّةً

كَفَّيْهِ ، ثُمَّ تَنَحَّى غَيْرَ مَقَامِهِ ذَلِكَ ، فَغَسَلَ رِجْلَيْهِ ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ بِالْمِنْذِيلِ فَرْتَهُ . (٢: ٥)

ذَكَرُ وَصْفِ الْاِغْتِسَالِ مِنَ الْجَنَابَةِ لِلْجُنُبِ إِذَا أَرَادَ (١١٨٨) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا عُثْمَرُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : وَصَفَتْ عَائِشَةُ غُسْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْجَنَابَةِ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْسِلُ يَدَيْهِ ثَلَاثًا ، ثُمَّ يُفِيضُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى ، فَيَغْسِلُ فَرْجَهُ وَمَا أَصَابَهُ ، ثُمَّ يُمَضْمِضُ وَيَسْتَنْشِقُ ثَلَاثًا ، وَيَغْسِلُ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا ، ثُمَّ يُفِيضُ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثًا ، ثُمَّ يَصُبُّ عَلَيْهِ الْمَاءَ . (٢: ٥)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْأَةَ وَزَوْجَهَا إِذَا أَرَادَا الْاِغْتِسَالَ مِنَ الْجَنَابَةِ يَجِبُ أَنْ تَبْدَأَ الْمَرْأَةُ فَتَقْرَعَ عَلَى يَدَيْهِ ، ثُمَّ يَغْتَسِلَانِ مَعًا (١١٨٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : حدثنا عمران بن موسى القُرَظِيُّ ، قال : حدثنا عبد الوارث بن سعيد ، عن يزيد الرُّشَيْكِ ، عَنْ مَعَاذَةِ الْعَدَوِيَّةِ ، قَالَتْ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ : أَتَغْتَسِلُ الْمَرْأَةُ مَعَ زَوْجِهَا مِنَ الْجَنَابَةِ مِنَ الْإِنَاءِ الْوَاحِدِ جَمِيعًا ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، الْمَاءُ طَهْرٌ لَا يَجُنُبُ وَلَقَدْ كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْإِنَاءِ الْوَاحِدِ ، أَبْدَأُ فَأَقْرَعَ عَلَى يَدَيْهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَغْتَسِمَهُمَا فِي الْمَاءِ . (١: ٤)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْجُنُبِ أَنْ يَغْتَسِلَ مَعَ امْرَأَتِهِ مِنَ الْإِنَاءِ الْوَاحِدِ

(١١٩٠) (البخاري) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا حسين بن علي ، عن زائدة ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَطَاءِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَ : كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ مِنَ الْجَنَابَةِ ، نَشْرَعُ فِيهِ جَمِيعًا . (٥٠: ٣)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَغْتَسِلَ مَعَ امْرَأَتِهِ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ (١١٩١) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا القعنبي ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ

أنها قالت : كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ ، نَغْتَرِفُ مِنْهُ جَمِيعاً . (١: ٤)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ اغْتِسَالِ الْجُنُبَيْنِ مَعاً مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ وَإِنْ كَانَ الْمَاءُ قَلِيلاً

(١١٩٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَاصِمُ الْأَحْوَلُ ، عَنْ مُعَاذَةَ الْعَدَوِيَّةِ قَالَتْ عَائِشَةُ : كُنْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَغْتَسِلُ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ ، يَتَنَادَرُ فَيَقُولُ : «أَبْقِي لِي ، أَبْقِي لِي» . (١: ٤)

ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ تَخْلِيلِ الْجُنُبِ أَصُولَ شَعْرِهِ عِنْدَ اغْتِسَالِهِ مِنَ الْجَنَابَةِ

(١١٩٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ ، بَدَأَ فَنَسَلَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ تَوَضَّأَ كَمَا يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ ، ثُمَّ يَدْخُلُ أَصَابِعَهُ فِي الْمَاءِ ، فَيُخَلِّلُ بِهَا أَصُولَ شَعْرِهِ ، ثُمَّ يَصُبُّ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ غُرَفَاتٍ بِيَدَيْهِ ، ثُمَّ يُفَيِّضُ الْمَاءَ عَلَى سَائِرِ جَسَدِهِ . (٢: ٥)

ذَكَرُوصِفِ الْغُرَفَاتِ الثَّلَاثِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا لِلْمَغْتَسِلِ مِنْ جَنَابَتِهِ

(١١٩٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مَكْرَمٍ الْبَزَارِ بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْتَسِلُ فِي حِلَابٍ مِثْلِ هَذِهِ - وَأَشَارَ أَبُو عَاصِمٍ بِكَفِّهِ - يَصُبُّ عَلَى شِقِّ الْأَيْمَنِ ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِكَفِّهِ فَيَصُبُّ عَلَى سَائِرِ جَسَدِهِ . (٢: ٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْأَةِ إِذَا كَانَتْ جَنِباً تَرَكَ حُلَّهَا ضَفَرَةَ رَأْسِهَا عِنْدَ اغْتِسَالِهَا مِنَ الْجَنَابَةِ

(١١٩٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عِيْنَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى ،

عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبَرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، أَنَّهَا قَالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ : إِنِّي امْرَأَةٌ أَشَدُّ ضَفَرُ رَأْسِي ، أَفَأَحِلُّهُ لِي لِيُغْسِلَ الْجَنَابَةَ؟ فَقَالَ : «إِنَّمَا يَكْفِيكَ أَنْ تَحْنِي عَلَى رَأْسِكَ ثَلَاثَ حَتَّيَاتٍ مِنْ مَاءٍ ، ثُمَّ تُفَيِّضِي عَلَيْكَ الْمَاءَ ، فَإِذَا آتَتْ قَدْ طَهَّرْتَ» . (٣: ٤)

ذَكَرَ الاسْتِحْبَابَ لِلْمَرْأَةِ الْحَائِضِ اسْتِعْمَالَ السُّدْرِ فِي اغْتِسَالِهَا وَتَعْقِيبِ الْفُرْصَةِ بَعْدَهُ

(١١٩٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا سَفْيَانَ ، حَدَّثَنِي مَنْصُورُ بْنُ صَفِيَّةٍ ، عَنْ أُمِّهِ عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلَتْهُ عَنْ غُسْلِ الْحَيْضِ ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَغْتَسِلَ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ ، وَتَأْخُذَ فُرْصَةَ فِتْوَضاً بِهَا وَتَطْهُرَ بِهَا . قَالَتْ : كَيْفَ أَتَطْهَرُ بِهَا؟ قَالَ : «تَطْهُرِي بِهَا» . قَالَتْ : كَيْفَ أَتَطْهَرُ بِهَا؟ فَاسْتَنْزَلَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدَيْهِ وَقَالَ : «سُبْحَانَ اللَّهِ أَطْهَرِي بِهَا» . قَالَتْ عَائِشَةُ : فَاجْتَذَبْتُ الْمَرْأَةَ وَقُلْتُ : تَتَّبِعِينَ بِهَا أَفْرَ اللَّيْلِ . (٥٠: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْأَةَ الْحَائِضَ إِذَا أَمَرَتْ بِتَعْقِيبِ الْغُسْلِ بِالْفُرْصَةِ الْمُسَكَّةِ دُونَ غَيْرِهَا

(١١٩٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مُسْعَدَةَ ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، خَبَرَنِي أُمِّي أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ تَقُولُ : إِنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْحَيْضِ كَيْفَ تَغْتَسِلُ مِنْهُ؟ قَالَ : «تَأْخُذِي فُرْصَةً مُسَكَّةً ، فَتَتَوَضَّئِينَ بِهَا» . قَالَتْ : كَيْفَ أَتَوَضَّأُ بِهَا؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «تَوَضَّئِينَ بِهَا» ، قَالَتْ : كَيْفَ أَتَوَضَّأُ بِهَا؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «تَوَضَّئِينَ بِهَا» . قَالَتْ عَائِشَةُ : فَعَرَفْتُ الَّذِي يُرِيدُ ، فَجَبَذْتُهَا إِلَيَّ فَعَلَّمْتُهَا . (٥٠: ١)

٦ - بَابُ قَدْرِ مَاءِ الْغُسْلِ

ذَكَرَ مَا كَانَ الْمُصْطَفَى يَغْتَسِلُ مِنْهُ إِذَا كَانَ جَنِباً

(١١٩٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَّابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَغْتَسِلُ مِنْ إِنَاءٍ ، وَهُوَ الْفَرْقُ ، مِنَ الْجَنَابَةِ . (٨: ٥)

ذَكَرَ قَدْرَ الْمَاءِ الَّذِي كَانَ الْمُصْطَفَى وَعَائِشَةُ يَغْتَسِلَانِ مِنْهُ

(١١٩٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو

الْوَلِيدِ، قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ حَفْصَةَ بِنْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ كَانَتْ تَحْتَ الْمَنَازِلِ بْنِ الرَّبِيعِ وَأَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهَا، أَنَّهَا كَانَتْ تَغْتَسِلُ هِيَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ يَسَعُ ثَلَاثَةَ أَمْدَادٍ، أَوْ قَرِيباً مِنْ ذَلِكَ. (١: ٤)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ الْقَدْرَ الَّذِي وَصَفْنَاهُ لِلَاغْتِسَالِ مِنَ الْجَنَابَةِ

لَيْسَ بِقَدْرِ لَا يَجُوزُ تَعْدِيهِ فِيمَا هُوَ أَقَلُّ أَوْ أَكْثَرُ مِنْهُ

(١٢٠٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ :

أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُهَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرِ بْنِ عَتِيكَ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ بِمَكْوُكٍ، وَيَغْتَسِلُ بِخُمْسِ مَكَاكِي.

قَالَ أَبُو خَيْثَمَةَ : الْمَكْوُكُ : اللَّدُّ.

ذَكَرَ الْخَبَرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْقَدْرَ مِنَ الْمَاءِ لِلَاغْتِسَالِ

لَيْسَ بِقَدْرِ لَا يَجُوزُ تَعْدِيهِ

(١٢٠١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ :

حَدَّثَنَا بُنْدَلُ بْنُ أَبِي خَالَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُهَدِيٍّ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرِ بْنِ عَتِيكَ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ بِمَكْوُكٍ، وَيَغْتَسِلُ بِخُمْسِ مَكَاكِي. (١: ٤)

٧ - بَابُ أَحْكَامِ الْجَنْبِ

ذَكَرْنَا فِي دُخُولِ الْمَلَأَةِ الدَّارِ الَّتِي فِيهَا الْجَنْبُ

(١٢٠٢) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ، حَدَّثَنَا أَبُو

الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُذَرِّجٍ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ بْنِ عَمْرٍو، يَحْدُثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كُجَيْجٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا يَحْدُثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «لَا تَدْخُلُ الْمَلَأَةَ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ، وَلَا كَلْبٌ، وَلَا جُنُبٌ». (٤١: ٣)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ الطَّوْفَ عَلَى نِسَائِهِ أَوْ جَوَارِيهِ بِالْعُسَلِ

الْوَاحِدِ

(١٢٠٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ، قَالَ : حَدَّثَنَا

مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرَّهَدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَافَ عَلَى نِسَائِهِ، فِي لَيْلَةٍ، بِعُسَلٍ وَاحِدَةٍ». (١: ٤)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمُصْطَفَى

مَرَّةً وَاحِدَةً فَقَطْ

(١٢٠٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَنْدِ،

حَدَّثَنَا قَتِيبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ، عَنْ حَمِيدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَطُوفُ عَلَى جَمِيعِ نِسَائِهِ فِي لَيْلَةٍ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ عُسَلًا وَاحِدًا. (١: ٤)

ذَكَرَ عَدَدُ النِّسَاءِ اللَّاتِي كَانَ الْمُصْطَفَى يَطُوفُ عَلَيْهِنَّ

بِفَسَلٍ وَاحِدٍ

(١٢٠٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ

بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَدُورُ عَلَى نِسَائِهِ فِي سَاعَةِ مِنَ اللَّيْلِ، أَوْ النَّهَارِ وَهُنَّ إِحْدَى عَشْرَةَ، فَقُلْتُ لَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَكَانَ يَطِيقُ ذَلِكَ؟ قَالَ : كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّهُ أُعْطِيَ قُوَّةَ ثَلَاثِينَ. (١: ٤)

ذَكَرَ خَبَرٌ قَدْ يُوْهِمُ مِنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّهُ

مُضَادٌّ لَخَبَرِ هِشَامِ الدُّسْتَوَائِيِّ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(١٢٠٦) (البخاري) - أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا

الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الثُّرَيْسِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ فِي اللَّيْلِ الْوَاحِدَةِ، وَكَهْ يَوْمِيذٍ تِسْعَ نِسْوَةٍ. (١: ٤)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : فِي خَبَرِ هِشَامِ الدُّسْتَوَائِيِّ، عَنْ قَتَادَةَ، وَهِيَ

إِحْدَى عَشْرَةَ نِسْوَةً، وَفِي خَبَرِ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ «وَلَهُ يَوْمِيذٍ تِسْعَ نِسْوَةٍ». أَمَّا خَبَرُ هِشَامٍ، فَإِنَّ أَنَسًا حَكَى ذَلِكَ الْفِعْلَ مِنْهُ، فِي أَوَّلِ

قُدُومِهِ الْمَدِينَةِ ، حَيْثُ كَانَتْ تَحْتَهُ إِخْدَى عَشْرَةِ امْرَأَةٍ ؛ وَخَبِرَ سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ إِذَا حَكَاهُ أَنْسَى فِي آخِرِ قُدُومِهِ الْمَدِينَةَ ، حَيْثُ كَانَ تَحْتَهُ تِسْعُ نِسْوَةٍ ، لِأَنَّ هَذَا الْفِعْلَ كَانَ مِنْهُ ، مَرَارًا كَثِيرَةً ، لَا مَرَّةً وَاحِدَةً .

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْوُضُوءِ لِمَنْ أَرَادَ مُعَاوَذَةَ أَهْلِهِ

(١٢٠٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شَعِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَتَّوْضَرٌ بْنُ أَبِي مَزَاحِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي الْمَتَوَكَّلِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا مَسَّ أَحَدُكُمْ الْمَرَّةَ ، فَأَرَادَ أَنْ يَغُودَ ، فَلْيَتَوَضَّأْ » . (٩٥: ١)

ذَكَرَ الْعِلَةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِهَذَا الْأَمْرِ

(١٢٠٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّنْجِي بَرَو ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ هَاشِمٍ الْعَسْكَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَالِ ، عَنْ أَبِي الْمَتَوَكَّلِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ : قَالَ : « إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ أَهْلُهُ ، ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَغُودَ فَلْيَتَوَضَّأْ ، فَإِنَّهُ أَشْطُ لِلْعُودِ » . (٩٥: ١) .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : تَفَرَّدَ بِهَذِهِ اللَّفْظَةِ الْآخِرَةِ مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ .

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَعْمَلُ الْجَنْبُ إِذَا أَرَادَ النَّوْمَ قَبْلَ

الِاِغْتِسَالِ

(١٢٠٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، وَالْحَوْضِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : إِنَّ عُمَرَ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : تُصِيبُنِي الْجَنَابَةُ مِنَ اللَّيْلِ ، فَكَيْفَ أَصْنَعُ ؟ قَالَ : « اغْسِلْ ذَكَرَكَ ، ثُمَّ تَوَضَّأْ ، ثُمَّ ارْقُدْ » . (٦٥: ٣)

(١٢١٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ ، حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ : ذَكَرَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ تُصِيبُهُ الْجَنَابَةُ مِنَ اللَّيْلِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « تَوَضَّأْ ، وَاغْسِلْ ذَكَرَكَ ، ثُمَّ نَمْ » . (٤٩: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَوْلُهُ : « تَوَضَّأْ وَاغْسِلْ ذَكَرَكَ » أَمَرَ نَذْبٍ ، وَقَوْلُهُ : « ثُمَّ نَمْ » ، أَمَرَ إِبَاحَةٍ . وَلَيْسَ فِي قَوْلِهِ : « وَاغْسِلْ ذَكَرَكَ »

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْجَنْبِ تَرَكَ الْإِغْتِسَالَ عِنْدَ إِرَادَةِ النَّوْمِ ، بَعْدَ غَسْلِ الْفَرْجِ ، وَالْوُضُوءِ لِلصَّلَاةِ

(١٢١١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْقَابِيَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : ذَكَرَ عُمَرُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ تُصِيبُهُ الْجَنَابَةُ مِنَ اللَّيْلِ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ ، وَيَغْسِلَ ذَكَرَهُ ، ثُمَّ يَنَامَ . (٢: ٤)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْجَنْبِ أَنْ يَنَامَ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ مِنْ جَنْبَتِهِ إِذَا تَوَضَّأَ قَبْلَ النَّوْمِ

(١٢١٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ الْجَمْعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : أَيَرُقْدُ أَحَدُنَا وَهُوَ جُنُبٌ ؟ فَقَالَ : « نَعَمْ ، إِذَا تَوَضَّأَ » . (٣٦: ٤)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْوُضُوءَ لِلْجَنْبِ إِذَا أَرَادَ النَّوْمَ ، لَيْسَ بِأَمْرِ فَرَضٍ لَا يَجُوزُ غَيْرُهُ

(١٢١٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : أَيَنَامُ أَحَدُنَا وَهُوَ جُنُبٌ ؟ فَقَالَ : « نَعَمْ ، وَيَتَوَضَّأُ إِذَا شَاءَ » . (٣٦: ٤)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَنَامَ وَهُوَ جُنُبٌ بَعْدَ أَنْ يَتَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ

(١٢١٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْزُبٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَهُوَ جُنُبٌ ، تَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ . (١: ٤)

عن عبد الله بن أبي قتادة، قال: «دَخَلَ عَلَيَّ أَبُو قَتَادَةَ وَأَنَا أَغْتَسِلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَقَالَ: أَغْسَلُكَ هَذَا مِنْ جَنَابَةِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: أَعِدْ غَسْلًا آخَرَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، لَمْ يَزَلْ طَاهِرًا إِلَى الْجُمُعَةِ الْآخَرَةِ». (٢: ١)

قال أبو حاتم: قوله: «لم يزل طاهراً إلى الجمعة الأخرى» يريد به من الذنوب، لأن من حضر الجمعة بشرائطها، غُفِرَ له ما بينها وبين الجمعة الأخرى.

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ الْإِغْتِسَالِ لِلْجُمُعَةِ مِنْ فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ

(١٢١٩) (حسن) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا حُمَيْدُ بْنُ زَيْدٍ، حدثنا ابن أبي أُوتَيْسَ، حدثنا أخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِطْرَةَ الْإِسْلَامِ الْغُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَالْأَسْنَانُ، وَاتَّخِذِ الشَّارِبَ، وَاغْفَاةَ اللَّحَى، فَإِنَّ الْمَجْرُوسَ تُغْفَى شَوَارِبُهَا وَتُخْفَى لِحَافُهَا، فَخَالِفُوهُمْ، خُذُوا شَوَارِبَكُمْ، وَاغْفُوا لِحَافَكُمْ».

ذَكَرَ مَا يَسْتَحِبُّ لِلْمَرءِ الْإِغْتِسَالُ لِلْجُمُعَةِ إِذَا قَصَدَهَا

(١٢٢٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْقَابِيَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا جِئْتُمُ الْجُمُعَةَ، فَاغْتَسِلُوا». (٣٥: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِغُسْلِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ لِمَنْ أَتَاهَا مَعَ إِسْقَاطِهِ عَنْ مَنْ لَمْ يَأْتِهَا

(١٢٢١) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى بِسْكَرٍ مُكْرَمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِرْوَانُ بْنُ مَعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ الْكَاهِلِيُّ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَتَى الْجُمُعَةَ، فَلْيَغْتَسِلْ». (٣٥: ١)

ذَكَرَ لِقَاحَ اسْمِ الرِّوَاحِ عَلَى التَّكْبِيرِ

(١٢٢٢) (صحيح) - أخبرنا يوسف بن يعقوب القُفَيْرِيُّ

ذَكَرَ مَا يَسْتَحِبُّ لِلْمَرءِ إِذَا كَانَ جُنُبًا، وَأَرَادَ النَّوْمَ، أَنْ يَتَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ يَنَامَ

(١٢١٥) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَاحِ الدُّوْلَابِيُّ مِنْذُ ثَمَانِينَ سَنَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَهُوَ جُنُبٌ، لَمْ يَتِمَّ حَتَّى يَتَوَضَّأَ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ غَسَلَ يَدَيْهِ وَأَكَلَ. (٨: ٥)

٨ - بَابُ غَسْلِ الْجُمُعَةِ

(١٢١٦) (صحيح لغيره) - أخبرنا القُطَّانُ بِالرُّوْقَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ غُسْلٌ، وَهُوَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ». (٣٥: ١)

(١٢١٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة اللخمي، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ فَصَّالَةَ، عَنْ عِيَّاشِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ حَفْصَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ رَوَاحُ الْجُمُعَةِ، وَعَلَى مَنْ رَاحَ الْغُسْلُ». (١٨: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: فِي هَذَا الْخَبَرِ إِتْيَانُ الْجُمُعَةِ فَرَضٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ، وَالْعِلَّةُ فِيهِ أَنْ الْإِحْتِلَامَ بِلَوْغٍ، فَمَتَى بَلَغَ الْعَصِي وَادْرَكَ، بَانَ يَأْتِي عَلَيْهِ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً، كَانَ بِالْغَا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُحْتَلِمًا. وَنَظِيرُ هَذَا قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا: «وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ» (النور: ٥٩) فَأَمَرَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِي هَذِهِ الْآيَةِ بِالِاسْتِئْذَانِ مَنْ بَلَغَ الْحُلُمَ، إِذَا الْحُلُمُ بِلَوْغٍ، وَقَدْ يَبْلُغُ الطِّفْلُ دُونَ أَنْ يَحْتَلِمَ، وَيَكُونُ مُخَاطَبًا بِالِاسْتِئْذَانِ كَمَا يَكُونُ مُخَاطَبًا عِنْدَ الْإِحْتِلَامِ بِهِ.

ذَكَرَ تَطْهِيرَ الْمَغْتَسِلِ لِلْجُمُعَةِ مِنْ ذُنُوبِهِ إِلَى الْجُمُعَةِ الْآخَرِ
(١٢١٨) (حسن) - أخبرنا محمد بن زهير أبو يعلى بالأُبُلَّةِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُسْلِمٍ صَاحِبُ الْحِثَاءِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ،

الخطيب بواسط، قال : حدثنا محمد بن خالد بن عبد الله، قال :
حدثنا هشيم، عن عبيد الله بن عمر، ويحيى بن سعيد
الأنصاري، عن نافع، عن ابن عمر، قال : قال رسول الله ﷺ :
«مَنْ رَاحَ إِلَى الْجُمُعَةِ، فَلْيَغْتَسِلْ». (٣٥: ١)

ذكر الاستحباب للنساء أن يغتسلن للجمعة إذا أردن
شهودها

(١٢٢٣) (شاذ بذكر النساء) - أخبرنا عمر بن سعيد بن
سنان، قال : أخبرنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال : حدثنا زيد
بن الحباب، قال : حدثنا عثمان بن واقد العمري، عن نافع عن
ابن عمر، قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ أَتَى الْجُمُعَةَ مِنَ الرِّجَالِ
وَالنِّسَاءِ، فَلْيَغْتَسِلْ». (٣٥: ١)

ذكر لفظة أوهمت عالماً من الناس أن غسل يوم الجمعة
فرض لا يجوز تركه

(١٢٢٤) (شاذ) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال :
حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري، قال : حدثنا زيد بن الحباب،
قال : حدثنا عثمان بن واقد العمري، عن نافع عن ابن عمر،
قال : قال رسول الله ﷺ : «الْغُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنَ
الرِّجَالِ، وَعَلَى كُلِّ بَالِغٍ مِنَ النِّسَاءِ». (٣٥: ١)

ذكر خبر ثانٍ ذهب إليه بعض أئمتنا فزعم أن غسل يوم
الجمعة واجب

(١٢٢٥) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس
الأنصاري، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن
صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري،
قال : قال رسول الله ﷺ : «غُسْلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ
مُحْتَلِمٍ». (٣٥: ١)

ذكر وصف الغسل للجمعة والاعتسال لها لمن أراد أن
يشهدها

(١٢٢٦) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا محمد بن
أبي بكر الملقمي، حدثنا عبد العزيز بن محمد، قال : حدثنا
صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري،

قال : قال رسول الله ﷺ : «غُسْلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ
مُحْتَلِمٍ، كَغُسْلِ الْجَنَابَةِ». (٣٥: ١)

ذكر الخبر الدال على أن الأمر بالاعتسال للجمعة في
الأخبار التي ذكرناها قبل إنما هو أمر ندب وإرشاد لعملة معلومة
(١٢٢٧) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن

قُتَيْبَةَ، قال : حدثنا حرملة بن يحيى، قال : حدثنا ابن وهب،
قال : أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله، عن
أبيه أن عمر بن الخطاب بيّنا هو يخطب الناس يوم الجمعة إذ
دخل عليه رجل من أصحاب رسول الله ﷺ، فناداه عمر : أي
ساعة هذه؟ قال : إني شغلت اليوم، فلم أقبل إلى أهلي حتى
سمعت النداء، فلم أزد على أن توضأت. قال عمر : وألوضؤ
أيضاً، وقد علمت أن رسول الله ﷺ كان يأمر بالغسل (٣٥: ١)

قال أبو حاتم : في هذا الخبر دليل صحيح على نفي إيجاب
الغسل للجمعة على من يشهدها، لأن عمر بن الخطاب كان
يخطب إذ دخل المسجد عثمان بن عفان، فأخبره أنه ما زاد على
أن توضأ، ثم أتى المسجد، فلم يأمره عمر ولا أحد من الصحابة
بالرجوع والاعتسال للجمعة ثم العود إليها، ففي إجماعهم على
ما وصفنا أبين البيان بأن الأمر كان من المصطفى، بالاعتسال
للجمعة أمر ندب لا حتم.

ذكر خبر ثانٍ يصرح بأن الاعتسال للجمعة غير فرض
على من شهدها

(١٢٢٨) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة،
قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدوري، قال : حدثنا أبو معاوية،
عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال : قال رسول
الله ﷺ : «مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ، ثُمَّ أَتَى الْجُمُعَةَ
فَدَنَّا، وَأَتَصَّعَّ، وَاسْتَمَعَ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ
الْأُخْرَى وَزِيَادَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ». (٣٥: ١)

ذكر خبر ثالث يدل على أن غسل يوم الجمعة ليس
بفرض

(١٢٢٩) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا شَبَابَةُ بن سَوَّار ، عن هشام بن الغَزَّار ، عن نافع عن ابن عمر ، أن النَّبِيَّ ﷺ قال : «إِنَّ لِلَّهِ حَقًّا عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَغْتَسِلَ كُلَّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ يَوْمًا ، فَإِنْ كَانَ لَهُ طَيْبٌ مَسَّهُ» . (١ : ٣٥)

ذكرُ خبرٍ رابعٍ يدلُّ على أن الأمرَ بالاغتسالِ للجمعة أمرٌ ندبٌ لا حتم

(١٢٣٠) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، قال : حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، أن سعيد بن أبي هلال ، و بكير بن الأشج ، حدثاه عن أبي بكر بن المنكدر ، عن عمرو بن سليم الزرقي ، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه ، أن رسول الله ﷺ قال : «الغُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ ، وَالسَّوَّكُ ، وَأَنْ يَمْسَ مِنَ الطَّيْبِ مَا قَدَّرَ عَلَيْهِ» . (١ : ٣٥) اللفظ لسعيد بن أبي هلال .

ذكرُ خبرٍ خامسٍ يدلُّ على أن الغسلَ للجمعة قُصِدَ به الإرشادُ والفضلُ

(١٢٣١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي ، قال : حدثنا روح بن عباد ، قال : حدثنا شعبة ، قال : سمعت عمرو بن دينار يحدث عن طاووس عن أبي هريرة ، عن النَّبِيِّ ﷺ ، قال : «حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَغْتَسِلَ كُلَّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ ، وَأَنْ يَمْسَ طَيْبًا إِنْ وَجَدَهُ» . (١ : ٣٥)

ذكرُ العلةِ التي من أجلها أمرَ القومُ بالاغتسالِ يومَ الجمعة (١٢٣٢) (صحيح) - أخبرنا بكر بن أحمد بن سعيد بالبصرة ، قال : حدثنا نصر بن علي بن نصر ، قال : حدثنا نوح بن قيس ، عن أخيه ، عن قتادة ، عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه قال : لَقَدْ رَأَيْتُنَا وَنَحْنُ عِنْدَ نَبِيِّنَا ، وَلَوْ أَصَابَتْنَا مَطَرَةٌ ، لَشَمَمْتُ مِنَّا رِيحُ الصَّانِ . (١ : ٣٥)

ذكرُ البيانِ بأنَّ القومَ إنما كانوا يروحون إلى الجمعةِ في ثيابٍ مهنهم ، فلذلك أمرُوا بالاغتسالِ لها (١٢٣٣) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال :

حدثنا محمد بن عبيد بن حَسَّاب ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، عن عَمْرَةَ عن عائشة ، قالت : كَانَ النَّاسُ مَهَانًا أَنْفُسِهِمْ ، فَكَانُوا يَرُوحُونَ إِلَى الْجُمُعَةِ يَهْتَنِيهِمْ ، فَقِيلَ لَهُمْ : لَوْ اغْتَسَلْتُمْ . (١ : ٣٥)

ذكرُ البيانِ بأن قولَ عائشة «فَقِيلَ لَهُمْ : لَوْ اغْتَسَلْتُمْ» أرادت أن النَّبِيَّ ﷺ أمرهم بذلك

(١٢٣٤) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم قال : حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، عن عبيد الله بن أبي جعفر ، أن محمد بن جعفر بن الزبير حدثه ، عن عروة بن الزبير عن عائشة أنها قالت : كَانَ النَّاسُ يَنْتَابُونَ الْجُمُعَةَ مِنْ مَنَازِلِهِمْ مِنَ الْعَوَالِي ، فَيَأْتُونَ فِي الْعَبَاءِ ، وَيَصِيبُهُمُ الْغُبَارُ وَالْعَرَقُ ، فَيَخْرُجُ مِنْهُمْ الرِّيحُ ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِنْسَانٌ مِنْهُمْ ، وَهُوَ عِنْدِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَوْ أَنْتُمْ تَطَهَّرْتُمْ لَيَوْمِكُمْ هَذَا» . (١ : ٣٥)

٩ - باب غسل الكافر إذا أسلم

ذكرُ الأمرِ بالاغتسالِ للكافر إذا أسلم

(١٢٣٥) (صحيح) - أخبرنا أبو عروة ، قال : حدثنا سلمة بن شبيب ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : أنبأنا عبد الله بن عمر ، وعبيد الله بن عمر ، عن سعيد المقبري عن أبي هريرة أن ثُمَامَةَ الْخَنَفِيَّ أَمِيرَ ، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ ، يَعُودُ إِلَيْهِ ، فَيَقُولُ : «مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ؟» فَيَقُولُ : «إِنْ تَقَتَّلَ تَقَتَّلَ ذَا دِمٍ ، وَإِنْ تَمَنَّ تَمَنَّ عَلَى شَاكِرٍ ، وَإِنْ تُرِدَ الْمَالُ تُغَطَّ مَا شِئْتَ . قَالَ : فَكَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ يُحِبُّونَ الْغَدَاةَ ، وَيَقُولُونَ : مَا نَصْنَعُ بِقَتْلِ هَذَا . فَمَرَّ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا فَأَسْلَمَ ، فَتَبَّتْ بِهِ إِلَى حَانِطِ أَبِي طَلْحَةَ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَغْتَسِلَ ، فَاغْتَسَلَ وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَقَدْ حَسَنَ إِسْلَامُ صَاحِبِكُمْ» . (١ : ٩٥)

ذكرُ البيانِ بأن ثُمَامَةَ ربط إلى سارية في وقت أسره

(١٢٣٦) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال : حدثنا عيسى بن حماد ، قال : أخبرنا الليث ، عن سعيد المقبري أنه سمع أبا هريرة يقول : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْلًا قَبِلَ

١٠ - باب المياه

(١٢٣٨) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني، حدثنا أبو معمر القطيعي، حدثنا أبو الأحوص، عن سماك، عن عكرمة عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، قال: «الماء لا ينجس شيء». (٣: ٣٦)

ذكر الخبر المذحضي قول من زعم أن هذا الخبر ورد في المياه الجارية دون المياه الراكية

(١٢٣٩) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا حبان بن موسى، أخبرنا عبد الله، عن سفيان، عن سماك بن حرب، عن عكرمة عن ابن عباس أن امرأة من أزواج النبي ﷺ اغتسلت من جنابة، فجاء النبي ﷺ يتوضأ من فضلها، فقالت له، فقال: «إِنَّ الْمَاءَ لَا يَنْجُسُ شَيْءٌ». (٣: ٣٦)

ذكر الخبر المذحضي قول من نفى جواز الوضوء بماء البحر (١٢٤٠) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، قال: حدثنا القعنبی، عن مالك، عن صفوان بن سليم، عن سعيد بن سلمة عن آل بني الأزرق، أن المغيرة بن أبي بردة، وهو من بني عبد الدار، أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول: سأل رجل رسول الله ﷺ، فقال يا رسول الله إنا نركب البحر، ونحمل معنا القليل من الماء، فإن توضأنا به عطشنا، أفنتوضأ من ماء البحر؟ فقال: «هُوَ الطَّهْرُ مَاءُهُ، الْحِلُّ مِيتَتُهُ». (٣: ٦٥)

ذكر الخبر المذحضي قول من زعم أن هذه السنة تفرد بها سعيد بن سلمة

(١٢٤١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، قال: حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا أبو القاسم بن أبي الزناد، قال: أخبرني إسحاق بن حازم، عن ابن مقسم - يعني عبيد الله - عن جابر أن النبي ﷺ سئل عن ماء البحر فقال: «هُوَ الطَّهْرُ مَاءُهُ، الْحِلُّ مِيتَتُهُ». (٣: ٦٥)

ذكر إباحة الاغتسال من الماء الذي خالطه بعض المأكول مالم يغلِبْ على الماء كثرته

(١٢٤٢) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب، قال: حدثنا محمد بن مُسْكَان، قال: حدثنا زيد بن

نَجْد، فَجَاءَتْ بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ يُقَالُ لَهُ: ثُمَامَةُ بْنُ أَنَالٍ سَيِّدُ أَهْلِ الْيَمَامَةِ، فَرَبَطُوهُ بِسَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ؟» قَالَ: عِنْدِي يَا مُحَمَّدُ خَيْرٌ، إِنْ تَقْتُلْنِي تَقْتُلْ ذَا دَمٍ، وَإِنْ تُنْعِمَ تُنْعِمَ عَلَى شَاكِرٍ، وَإِنْ كُنْتُ تُرِيدُ الْمَالَ فَسَلْ، تُعْطِ مِنْهُ مَا شِئْتَ، فَفَرَّكَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى كَانَ الْغَدُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: «مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ؟» قَالَ: مَا قُلْتُ لَكَ: إِنْ تُنْعِمَ تُنْعِمَ عَلَى شَاكِرٍ، وَإِنْ تَقْتُلْ تَقْتُلْ ذَا دَمٍ، وَإِنْ كُنْتُ تُرِيدُ الْمَالَ فَسَلْ تُعْطِ مِنْهُ مَا شِئْتَ، فَفَرَّكَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى كَانَ بَعْدَ الْغَدِ، فَقَالَ لَهُ: «مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ؟» قَالَ: عِنْدِي مَا قُلْتُ لَكَ: إِنْ تُنْعِمَ تُنْعِمَ عَلَى شَاكِرٍ، وَإِنْ تَقْتُلْ تَقْتُلْ ذَا دَمٍ، وَإِنْ كُنْتُ تُرِيدُ الْمَالَ، فَسَلْ تُعْطِ مِنْهُ مَا شِئْتَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَطْلِقُوا ثُمَامَةَ». فَانْطَلَقَ إِلَى نَخْلٍ قَرِيبٍ مِنَ الْمَسْجِدِ فَاعْتَسَلَ، ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، يَا مُحَمَّدُ، وَاللَّهِ مَا كَانَ عَلَى الْأَرْضِ وَجْهٌ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ وَجْهِكَ، فَقَدْ أَصْبَحَ وَجْهُكَ أَحَبَّ الْوُجُوهِ كُلِّهَا إِلَيَّ، وَاللَّهِ مَا كَانَ مِنْ دِينٍ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ دِينِكَ، فَقَدْ أَصْبَحَ دِينُكَ أَحَبَّ الدِّينِ كُلِّهِ إِلَيَّ، وَاللَّهِ مَا كَانَ بَلَدٌ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ بَلَدِكَ، فَقَدْ أَصْبَحَ بَلَدُكَ أَحَبَّ الْبِلَادِ إِلَيَّ، وَإِنْ خَلَيْتُكَ أَخَذْتَنِي وَأَنَا أُرِيدُ الْعُمْرَةَ، فَمَاذَا تَرَى؟ فَبَشَّرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَغْتَمِرَ، فَلَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ، قَالَ لَهُ قَائِلٌ: صَبَّوْتُ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنْ أَسْلَمْتُ مَعَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَا وَاللَّهِ لَا تَأْتِيكُمْ مِنَ الْيَمَامَةِ حَبَّةٌ حِنْطَةٍ حَتَّى يَأْذَنَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. (١: ٩٥)

قال أبو حاتم: في هذا الخبر دليل على إباحة التجارة إلى دور الحرب لأهل الورع.

ذكر الاستحباب للكافر إذا أسلم أن يكون اغتساله بماء وسدر

(١٢٣٧) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا عمرو بن علي، عن يحيى القطان، قال: حدثنا سفيان، عن الأغر بن الصباح، عن خليفة بن حصين عن قيس بن عاصم أنه أسلم، فأمره النبي ﷺ أن يغتسل بماء وسدر. (١: ٩٥)

بكر بن أبي شيبة ، حدثنا أبو أسامة ، حدثنا الوليد بن كثير ، عن محمد بن جعفر بن الزبير ، أن عبد الله بن عبد الله حدثهم : أن أباه عبد الله بن عمر حدثهم أن رسول الله ﷺ سئل عن الماء وما يتوَّهُ من الثوب والسَّبَّاح ، فقال رسول الله ﷺ : «إِذَا كَانَ الْمَاءُ قَلْتَيْنِ لَمْ يَنْجُسْهُ شَيْءٌ» . (٣٦: ٣)

قال أبو حاتم : قوله : «الماء لا يَنْجُسُهُ شَيْءٌ» لفظة أُطْلِقَتْ على العموم تُستعمل في بعض الأحوال ، وهو الماء الكثيرة التي لا تحتمل النجاسة ، فتظهر فيها ، وتخص هذه اللفظة التي أُطلقت على العموم ورود سنة وهو قوله : «إِذَا كَانَ الْمَاءُ قَلْتَيْنِ لَمْ يَنْجُسْهُ شَيْءٌ» ويخص هذين الخبرين الإجماع على أن الماء قليلاً كان أو كثيراً ، فغير طعمه أو لونه أو ريحه نجاسة وقعت فيه أن ذلك الماء نجس ، بهذا الإجماع الذي يخص عموم تلك اللفظة المطلقة التي ذكرناها .

ذكر الزجر عن أن يبول المرأة في الماء الذي لا يجري إذا كان ذلك دون قَلْتَيْنِ

(١٢٤٧) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة ، قال : حدثنا يزيد بن موهب ، قال : حدثني الليث ، عن أبي الزبير عن جابر ، عن رسول الله ﷺ أَنَّهُ نَهَى عَنْ أَنْ يَبَالَ فِي الْمَاءِ الرَّائِدِ . (٣: ٢)

ذكر الزجر عن البول في الماء الذي دون القلتين ثم الوضوء منه

(١٢٤٨) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا عيسى بن يونس ، عن عوف ، عن محمد بن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ ، قال : «لَا يَبُولُ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ ، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ مِنْهُ» . (٣: ٢)

ذكر الزجر عن اغتسال الجنب في أقل من القلتين من الماء حذر نجاسة على بدنه إن بقيت

(١٢٤٩) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، قال : حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، عن بكير بن الأشج ، أن أبا السائب مولى هشام بن زهرة حدثه أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول

الحجاب ، قال : حدثنا إبراهيم بن نافع ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي نجيح ، عن مجاهد عن أم هانئ أن ميمونة ورسول الله ﷺ اغتسلا في قصعة فيها أثر العجيين . (١: ٤)

ذكر ما يعمل المرء عند وقوع ما لا نفس له تسيل في مائه أو مرقته

(١٢٤٣) (البخاري) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، حدثنا زياد بن يحيى الحساني ، حدثنا بشر بن المفضل ، حدثنا ابن عجلان ، عن سعيد المقبري عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ ، فَإِنْ فِي أَحَدِ جَنَاحَيْهِ دَاءٌ ، وَفِي الْآخَرِ شِفَاءٌ ، وَإِنَّهُ يَتَّقِي بِجَنَاحِهِ الَّذِي فِيهِ الدَّاءُ ، فَلْيَغْمِسْهُ كُلَّهُ ، ثُمَّ لِيَنْزِعْهُ» . (٤٣: ٣)

ذكر الأمر بغمس الذباب في الإناء إذا وقع فيه ، إذا أحد جناحيه داء والآخر شفاء

(١٢٤٤) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو خيشمة ، قال : حدثنا يحيى القطان ، قال : حدثنا ابن أبي ذئب ، قال : حدثني سعيد بن خالد ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ ، قال : «إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ ، فَاْمُكِّلُوهُ ، فَإِنْ فِي أَحَدِ جَنَاحَيْهِ دَاءٌ وَفِي الْآخَرِ شِفَاءٌ» . (٩٥: ١)

ذكر خبر يَدْخُضُ قول مَنْ زعم أن الماء المغتسل به من الجنابة إذا كان راكداً ينجس بعد أن يكون قليلاً لا يكون عسراً في عشر

(١٢٤٥) (صحيح) - أخبرنا عمر بن إسماعيل بن أبي غيلان الثقفي ببغداد ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا أبو الأحوص ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة عن ابن عباس قال : اغْتَسَلَ بَعْضُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ جَفْتَةٍ ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ يَغْتَسِلُ مِنْهَا ، أَوْ يَتَوَضَّأُ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي كُنْتُ جُنْبًا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنْ الْمَاءُ لَا يُجْنِبُ» . (٣٦: ٣)

ذكر أحد التخصيصين اللذين يخصان عموم الخبر الذي ذكرناه

(١٢٤٦) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا أبو

الله ﷺ : « لَا يَغْتَسِلُ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ ، وَهُوَ جُنُبٌ ، فَقَالُوا : كَيْفَ نَفْعَلُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ؟ قَالَ : يَتَنَاوَلُهُ تَتَاوُلًا . (٢ : ٣) »

ذَكَرَ الْخَبِيرَ الدَّالَّ عَلَى صِحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَا الْمَاءَ مِنَ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا فِي الْبَابَيْنِ الْمُتَقَدِّمَيْنِ

(١٢٥٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِبَادٍ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ عَنِ الْمَاءِ وَمَا يَتَوَبُّهُ مِنَ السَّبَاحِ وَالذُّوَابِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا كَانَ لِلْمَاءِ قُلْتَيْنِ لَمْ يَنْجُسْهُ شَيْءٌ » . (٢ : ٣)

قال أبو حاتم : هذه لفظة إخبار مراده الإعلام عما سئل عنه ، يعني : لَا يَنْجُسُهُ شَيْءٌ عَمَّا سَأَلَنِي عَنْهُ .

ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ أَنَّ يَبُولَ الْمَرْءِ فِي الْمَاءِ الَّذِي دُونَ الْقُلْتَيْنِ وَمِنْ نَيْتِهِ الْاِغْتِسَالُ مِنْهُ بَعْدَهُ

(١٢٥١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي أُمِيَّةٍ بَطْرَسُوسٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ يَحْيَى الْبِلَخِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانَ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَثْمَانَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا يَبُولُ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَجْرِي ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ مِنْهُ » . (٣ : ٢٤)

قال أبو حاتم : سمعتُ ابنَ أبي أُمِيَّةٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ حَامِدَ بْنَ يَحْيَى يَقُولُ : سَمِعْتُ سَفْيَانَ يَقُولُ : سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَثْمَانَ أَرْبَعَةً وَنَسِيتُ وَاحِدًا ، يَعْنِي : أَرْبَعَةَ أَحَادِيثَ .

ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ بَوْلِ الْمَرْءِ فِي الْمَغْتَسِلِ الَّذِي لَا مَجْرَى لَهُ

(١٢٥٢) (صحيح دون الشطر الثاني منه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ أَشْعَثَ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغَفَّلِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يَبُولَ الرَّجُلُ فِي مُغْتَسِلِهِ ، فَإِنْ عَاطَمَهُ الْوَسْوَاسُ يَكُونُ مِنْهُ . (٢ : ٤٣)

ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ الْبَوْلِ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ الَّذِي دُونَ الْقُلْتَيْنِ

إِذَا أَرَادَ الْبَاطِلُ الْوُضُوءَ أَوْ الشَّرْبَ مِنْهُ بَعْدَ ذَلِكَ

(١٢٥٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذُهَابٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ مِينَاءَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا يَبُولُ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ ، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ مِنْهُ أَوْ يَشْرَبُ » . (٢ : ٤٣)

ذَكَرَ خَبَرُ آوَهُمْ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنْ اغْتِسَالَ الْجَنْبِ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ يَنْجُسُهُ

(١٢٥٤) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « لَا يَبُولُ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ ، وَلَا يَغْتَسِلُ فِيهِ مِنَ الْجَنَابَةِ » . (٢ : ٤٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُذْخِفُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ اغْتِسَالَ الْجَنْبِ فِي الْبَرِّ يَنْجُسُ مَا فِيهِ مِنَ الْمَاءِ

(١٢٥٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ أَبِي بَرْدَةَ عَنْ خُذَيْفَةَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا لَقِيَ الرَّجُلَ مِنْ أَصْحَابِهِ ، مَسَحَهُ وَدَعَا لَهُ ، قَالَ : فَرَأَيْتُهُ يَوْمًا بِكُرَّةٍ ، فَحَدَّثَ عَنْهُ ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ حِينَ ارْتَفَعَ النَّهَارُ ، فَقَالَ : « إِنِّي رَأَيْتُكَ ، فَحَدَّثَ عَنِّي » ، فَقُلْتُ : إِنِّي كُنْتُ جُنُبًا ، فَخَشِيتُ أَنْ تَسْتَنِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنْ لِلْمُسْلِمِ لَا يَنْجُسُ » . (٢ : ٤٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُذْخِفُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْجَنْبَ إِذَا وَقَعَ فِي الْبَرِّ ، وَهُوَ يَبُولُ الْاِغْتِسَالُ ، يَنْجُسُ مَا الْبَرِّ

(١٢٥٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بَيْسُتٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَتَكِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ ، عَنْ حَمِيدِ الطَّوِيلِ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا جُنُبٌ ، فَسَمِعْتُ مَعَهُ وَهُوَ أَخِذٌ بِيَدِي ، فَأَسْأَلْتُ عَنْهُ ، فَأَنْطَلَقْتُ ، فَأَغْتَسَلْتُ ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَيْهِ فَجَلَسْتُ مَعَهُ ، فَقَالَ : « أَفَإِنْ كُنْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ؟ قُلْتُ : لَقِيتُكَ وَأَنَا جُنُبٌ ، فَكَرِهْتَ أَنْ

النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابَهُ يَتَطَهَّرُونَ؛ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ مِنْ إِنْاءٍ وَاحِدٍ .
كُلُّهُمْ يَتَطَهَّرُ مِنْهُ . (٣٦: ٢)

ذَكَرَ الْحَبْرُ الْمَذْخِرُ قَوْلَ مَنْ نَفَى جَوَازَ الْوُضُوءِ بِفَضْلِ مَا
بَقِيَ مِنَ الْمَغْتَسَلِ مِنَ الْجَنَابَةِ

(١٢٦١) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال :
حدثنا أبو الوليد ، قال : حدثنا شعبة ، عن عبد الرحمن بن
القاسم ، عن أبيه عن عائشة قالت : كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ
ﷺ مِنْ إِنْاءٍ وَاحِدٍ مِنَ الْجَنَابَةِ . (١: ٤)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ أَنْ يَتَوَضَّؤَا مِنْ إِنْاءٍ وَاحِدٍ .
(١٢٦٢) (البخاري) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا

الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ : إِنَّ الرِّجَالَ
وَالنِّسَاءَ كَانُوا يَتَوَضَّؤُونَ فِي زَمَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَمِيعًا . (٥٠: ٤)
١٢ - باب الماء المستعمل

ذَكَرَ الْحَبْرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْمَاءَ الْمُسْتَعْمَلَ الْمُؤَدَّى بِهِ الْفَرْضُ
مَرَّةً طَاهِرٌ جَائِزٌ أَنْ يُؤَدَّى بِهِ الْفَرْضُ أُخْرَى

(١٢٦٣) (البخاري) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا أبو
الوليد ، قال : حدثنا شعبة ، عن محمد بن المنكر عن جابر بن
عبد الله يقول : جَاءَنِي النَّبِيُّ ﷺ يَغُودُنِي وَأَنَا مَرِيضٌ لَا أَغْقِلُ ،
فَتَوَضَّأَ ، وَصَبَّ مِنْ وَضْؤِهِ عَلَيَّ ، فَعَقَلْتُ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ
لِمَنِ الْمِيرَاثُ ، فَإِنَّمَا يَرِثُنِي كَلَالَةٌ ، فَتَرَكْتَ آيَةَ الْفَرَائِضِ . (٨: ٥)

قال أبو حاتم : في صبِّ المصطفى وضوءه على جابر بيان
واضح بأن الماء المتوضأ به طاهر ليس له أن يتيمم ، لأنه واجد الماء
الطاهر ، وإنما أباح الله عز وجل التيمم عند عدم الماء الطاهر ،
وكيف التيمم لو وجد الماء الطاهر ؟

ذَكَرَ خَبْرُ يَنْفِي الرِّيبَ عَنِ الْخَلْدِ بِالتَّصْرِيحِ بِإِبَاحَةِ مَا
ذَكَرْنَاهُ

(١٢٦٤) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا
عبيد الله بن عمر القواريري ، قال : حدثنا يزيد بن زريع ، قال :
حدثنا شعبة ، عن الحكم ، عن ذر ، عن ابن عبد الرحمن بن
أبزي ، عن أبيه ، قال : سَأَلَ رَجُلٌ عُمَرَ ، فَقَالَ : إِنِّي أَجَنَّبْتُ فَلَمْ

أَجَالِسَكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَنْجُسُ» . (٥٠: ٤)
١١ - باب الوضوء بفضل وضوء المرأة

(١٢٥٧) - أخبرنا علي بن أحمد بن إسحاق بالبصرة ، قال :
حدثنا عمرو بن علي بن بحر ، قال : حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا
شعبة ، عن عاصم الأحول ، قال : سمعت أبا حبيب يحدث عن
الحكم بن عمرو الغفاري أن رسول الله ﷺ نَهَى أَنْ يَتَوَضَّأَ الرَّجُلُ
بِفَضْلِ وَضْؤِ الْمَرْأَةِ . (٣٦: ٢)

قال أبو حاتم : اسمه سودة بن عاصم القيزي .
ذَكَرَ خَبْرٌ يُصَرِّحُ بِاسْتِعْمَالِ الْمَصْطَفَى هَذَا الْفِعْلَ الْمَرْجُورَ

عنه

(١٢٥٨) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن الجنيدي ،
قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا أبو الأحوص ، عن
سماك ، عن عكرمة عن ابن عباس قال : اغْتَسَلَ بَعْضُ أَزْوَاجِ
النَّبِيِّ ﷺ فِي جَفْنَةٍ ، فَأَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَتَوَضَّأَ مِنْهُ ،
فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي كُنْتُ جُنُبًا ، فَقَالَ : «الْمَاءُ لَا يُجْنِبُ» .
(٣٦: ٢)

قال أبو حاتم لم يقل : «في جفنة» إلا أبو الأحوص ، فإنه
قال : في جفنة . وهذه اللفظة دالة على نفي إيجاب الوضوء من
الملازمة إذا كانت مع ذوات المحارم .

ذَكَرَ خَبْرٌ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِإِبَاحَةِ هَذَا الْفِعْلِ الْمَرْجُورِ عَنْهُ

(١٢٥٩) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ،
قال : حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قال : حدثنا خالد بن
الحارث ، قال : حدثنا شعبة ، قال : حدثني عبد الرحمن بن
القاسم ، قال : سمعت القاسم يحدث عن عائشة قالت : كُنْتُ
أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنْاءٍ وَاحِدٍ مِنَ الْجَنَابَةِ . (٣٦: ٢)

ذَكَرَ تَرْكَ إِنْكَارِ الْمَصْطَفَى عَلَى مَنْ فَعَلَ هَذَا الْفِعْلَ الْمَرْجُورَ
عنه في خبر الحكم بن عمرو

(١٢٦٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال :
حدثنا عاصم بن النضر ، قال : حدثنا معتمر بن سليمان ، قال :
حدثنا عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر أنه أَبْصَرَ

أَجِدَ الْمَاءَ ، فَقَالَ : لَا تَصَلِّ ، فَقَالَ عَمَّارٌ : أَمَا تَذْكُرُ إِذْ كُنْتُ أَنَا وَأَنْتَ فِي سَرِيَّةٍ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : «إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ» وَضَرَبَ بِيَدِهِ الْأَرْضَ ضَرْبَةً ، فَتَفَحَّ فِي كَفِّهِ ، وَتَمَسَّحَ وَجْهَهُ وَكَفَّهُ . (٨: ٥)

قال أبو حاتم : في تعليم المصطفى التيمم ، والاكتفاء فيه بضربة واحدة للوجه والكفين أبين البيان بأن المؤدى به الفرض مرة جائز أن يؤدى به الفرض ثانياً ، وذلك أن التيمم عليه الفرض أن يُيمم وجهه وكفيه جميعاً ، فلما أجاز أداء الفرض في التيمم لكفيه بفضل ما أدى به فرض وجهه ، صح أن التراب المؤدى به الفرض بعضو واحد جائز أن يؤدى به فرض العضو الثاني به مرة أخرى ، ولما صح ذلك في التيمم ، صح ذلك في الوضوء سواء .

ذكر إباحة التبرك بوضوء الصالحين من أهل العلم إذا كانوا متبعين لسنن المصطفى دون أهل البدع منهم (١٢٦٥) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال أخبرنا أبو عامر العقدي ، قال : حدثنا عمر بن أبي زائدة ، عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه ، قال : رأيت رسول الله ﷺ في قبة حمرآة ، ورأيت بلالاً أخرجه وضوءه ، فرأيت الناس يتقبلون وضوءه ، يتمسحون . قال : ثم أخرجه بلال عنزة فركبها ، ثم خرج رسول الله ﷺ في حلة حمرآة سيرآه فصلى إليها ، والناس والدواب يمشون بين يديه . (٥٠: ٤)

١٣ - باب الأوعية

ذكر إباحة اغتسال الجنب من الأواني التي اتخذت من خشب

(١٢٦٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا أبو الأحوص ، عن سيمك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : اغتسل بغض أزواج النبي ﷺ في جفنة ، فجاء النبي ﷺ يتوضأ - أو يغتسل - من فضيلها ، فقالت : يا رسول الله إني كنت جنباً ، فقال رسول الله ﷺ : «إِنَّ الْمَاءَ لَا يَنْجِسُهُ شَيْءٌ» (٥٠: ٤) .

ذكر الأمر بتخمير الإناء بالليل ولو يعود يعرض عليه (١٢٦٧) (صحيح لغيره) - أخبرنا محمد بن المنذر بن سعيد ، قال : حدثنا يوسف بن سعيد ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر عن أبي حميد الساعدي قال : أتيت رسول الله ﷺ بلبن - وهو بالنقيع - غير مخمر فقال : «أَلَا خَمَرْتَهُ وَلَوْ تَعْرَضُ عَلَيْهِ عَوْدًا» .

قال أبو حميد : إنما كنا نؤمر بالأسقية أن توكأ ليلاً ، وبالأبواب أن تغلق ليلاً . (٨٣: ١)

ذكر الأمر بإغلاق الأبواب وإيكاء السفاء وإطفاء المصباح ، وتخمير الإناء

(١٢٦٨) (متفق عليه) - أخبرنا أبو بكر عمر بن سعيد بن سنان ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن أبي الزبير المكي عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال : «أَغْلِقُوا الْأَبْوَابَ ، وَأَوْكُوا السَّفَاءَ ، وَخَمِّرُوا الْإِنَاءَ ، وَأَطْفِئُوا الْمِصْبَاحَ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ غَلْقًا ، وَلَا يَحُلُّ وَكَاءً ، وَلَا يَكْشِفُ إِنَاءً ، وَإِنَّ الْفَوَاسِقَ تَصْرِمُ عَلَى النَّاسِ بَيِّنَتَهُمْ» .

ذكر البيان بأن الأمر بهذه الأشياء إنما أمر مع التسمية (١٢٦٩) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال : حدثنا عمرو بن علي ، قال : حدثنا يحيى القطان ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني عطاء عن جابر بن عبد الله ، قال رسول الله ﷺ : «أَغْلِقْ بَابَكَ ، وَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَابًا مُغْلَقًا ، وَأَطْفِئْ مِصْبَاحَكَ ، وَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ ، وَأَوْكُ سِفَاءَكَ ، وَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ ، وَخَمِّرْ إِنَاءَكَ ، وَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ ، وَلَوْ يَعُودُ يُعْرَضُ عَلَيْهِ» . (٩٥: ١)

ذكر البيان بأن هذا الأمر بهذه الأشياء إنما أمر باستعمالها ليلاً لا نهاراً

(١٢٧٠) (صحيح لغيره) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى عبدان ، قال : حدثنا محمد بن معمر ، قال : حدثنا أبو عاصم ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : أمرنا رسول الله ﷺ بأنزع ونهانا عن خمس : إذا رقدت فأغلق بابك ،

إبراهيم بن الحجاج، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن حبيب المعلم، عن عطاء بن أبي رباح، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «كُفُّوا فَوَاشِيَكُمْ حَتَّى تَذْهَبَ فِرْعَةُ الْعِشَاءِ، فَإِنَّهَا سَاعَةٌ يَخْتَرِقُ فِيهَا الشَّيْطَانُ». (١: ٩٥)

١٤ - باب جلود الميتة

(١٢٧٤) (صحيح) - أخبرنا عبد الكبير بن عمر الخطابي بالبصرة بخبر غريب، قال: حدثنا بشر بن علي الكرماني، قال: حدثنا حسان بن إبراهيم، قال: حدثنا أبان بن تغلب، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عبد الله بن عكيم قال: كَتَبَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ مَوْتِهِ بِشَهْرٍ: «أَنْ لَا تَنْتَفِعُوا مِنَ الْمَيْتَةِ بِإِهَابٍ وَلَا عَصَبٍ». (٢: ١٠٦)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَكِيمٍ شَهِدَ قِرَاءَةَ كِتَابِ الْمَصْطَفَى بِأَرْضِ جُهَيْنَةَ

(١٢٧٥) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا النضر بن شميل، قال: حدثنا شُعْبَةُ، قال: حدثنا الْحَكَمُ قال: سمعتُ عبد الرحمن بن ليلى يحدث عن عبد الله بن عكيم الجُهَنِيِّ قال: قُرِئَ عَلَيْنَا كِتَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ بِأَرْضِ جُهَيْنَةَ: «أَنْ لَا تَنْتَفِعُوا مِنَ الْمَيْتَةِ بِإِهَابٍ وَلَا عَصَبٍ». (٢: ١٠٦)

ذَكَرَ لَفْظَةً أَوْهَمَتْ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ مُرْسَلٌ لَيْسَ بِمُتَّصِلٍ

(١٢٧٦) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ، قال: حدثنا يزيد بن أبي مريم، عن القاسم بن مخيمرة، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عبد الله بن عكيم قال: حدثنا مشيخة لنا من جُهَيْنَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَتَبَ إِلَيْهِمْ: «أَنْ لَا تَسْتَمِعُوا مِنَ الْمَيْتَةِ بَشِيءٍ». (٢: ١٠٦)

قال أبو حاتم: هذه اللفظة «حدثنا مشيخة لنا من جُهَيْنَةَ» أَوْهَمَتْ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ الْخَبَرَ لَيْسَ بِمُتَّصِلٍ، وَهَذَا مَا نَقُولُ فِي كِتَابِنَا: إِنَّ الصَّحَابِيَّ قَدْ يَشْهَدُ النَّبِيَّ ﷺ، وَيَسْمَعُ مِنْهُ شَيْئًا، ثُمَّ

وَأَوَّلُكَ سِقَاءَكَ، وَخَمَرٌ إِنْاءَكَ، وَأَطْفَىءَ مِصْبَاحَكَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَابًا، وَلَا يَحُلُّ وَكَاءً، وَلَا يَكْشِفُ غِطَاءً، وَإِنَّ الْفَأْرَةَ الْفَوَيسِقَةَ تَخْرِقُ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ بَيْتَهُمْ. وَلَا تَأْكُلُ بِشِمَالِكَ، وَلَا تَشْرَبُ بِشِمَالِكَ، وَلَا تَمْشِي فِي نَعْلِ وَاحِدَةٍ، وَلَا تَسْتَمِلُ الصَّمَاءَ، وَلَا تَحْتَبِ فِي الدَّارِ مُفْضِيًا. (١: ٩٥)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمَصْرُوحَ أَنَّ الْأَمْرَ بِهَذِهِ الْأَشْيَاءِ أَمْرٌ بِاسْتِعْمَالِهَا بِاللَّيْلِ دُونَ النَّهَارِ

(١٢٧١) (حسن صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا الحسن بن الصباح البزار، قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم، قال: أخبرني إبراهيم بن عقيل بن معقل، عن أبيه، عن وهب بن مُثَنِّبٍ، قال: أخبرني جابر بن عبد الله أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «أَوَكُوا الْأَسْقِيَةَ، وَغَلِّقُوا الْأَبْوَابَ إِذَا رَقَدْتُمْ بِاللَّيْلِ، وَخَمِّرُوا الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِي، فَإِنْ لَمْ يَجِدِ الْبَابَ مُغْلَقًا، دَخَلَ، وَإِنْ لَمْ يَجِدِ السَّقَاءَ مُوكَى شَرِبَ مِنْهُ، وَإِنْ وَجَدَ الْبَابَ مُغْلَقًا، وَالسَّقَاءَ مُوكَى، لَمْ يَحُلْ وَكَاءً، وَلَمْ يَفْتَحْ بَابًا مُغْلَقًا. وَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدَكُمْ لِإِنَائِهِ الَّذِي فِيهِ شَرَابُهُ مَا يَخْمَرُهُ، فَلْيَغْرِضْ عَلَيْهِ عُودًا». (١: ٩٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْأَمْرَ بِهَذِهِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا أَمْرٌ بِاسْتِعْمَالِهَا فِي بَعْضِ اللَّيْلِ لَا كُلَّهُ

(١٢٧٢) (صحيح لغيره دون قوله: «... فَوَاشِيَكُمْ») - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا يوسف بن موسى، قال: حدثنا جرير، عن فطر بن خليفة، عن أبي الزبير عن جابر، قال: قال لنا رسول الله ﷺ: «غَلِّقُوا أَبْوَابَكُمْ، وَأَوَكُوا أَسْقِيَتَكُمْ، وَخَمِّرُوا أَنْبِيَتَكُمْ، وَأَطْفِئُوا سُرُجَكُمْ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ غَلًّا، وَلَا يَحُلُّ وَكَاءً، وَلَا يَكْشِفُ غِطَاءً، وَإِنَّ الْفَوَيسِقَةَ رُبَّمَا أَضْرَمَتْ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ بَيْتَهُمْ، وَكُفُّوا فَوَاشِيَكُمْ وَأَهْلِيَكُمْ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى أَنْ تَذْهَبَ فِرْعَةُ الْعِشَاءِ». (١: ٩٥)

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمْرٌ بِهَذَا الْأَمْرِ فِي هَذَا الْوَقْتِ (١٢٧٣) (صحيح بلفظ: «صبيانكم» مكان: «فَوَاشِيَكُمْ» فَإِنَّهَا شَافَةٌ) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا

إلى آخر الآية - لا بأس أن تدبغوه فتنفخوا به. قال: فأرسلنا إليها فسلخت مسكها، فأتخذت منه قربة حتى تخرقت. (٤: ٤٦)

ذكر الأمر بالانتفاع بجلود الميتة إذا دبغت

(١٢٧٩) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا الأزاعي، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ مر بشاة ميتة، قال: «هلا استمتعتم بجلدها؟» قالوا: يا رسول الله، إنها ميتة، قال: «إنما حرم أكلها» (١: ٨٣).

ذكر البيان بأن هذا الأمر إنما أباح استعماله عند دباغ

جلد الميتة لا قبله

(١٢٨٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن المنذر بن سعيد، قال: حدثنا يوسف بن سعيد بن مسلم، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج، قال: أخبرنا عمرو بن دينار، قال: أخبرني عطاء بن أبي رباح، منذ حين، عن ابن عباس قال: حدثني ميمونة زوج النبي ﷺ أن شاة لهم ماتت، فقال النبي ﷺ: «هلا دبغتم إهابها، فاستمتعتم به؟» (١: ٨٣)

ذكر إباحة الانتفاع بجلود الميتة التي تحلب بالكاه إذا دبغت

(١٢٨١) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: حدثنا يونس، عن ابن شهاب، قال: حدثني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ وجد شاة ميتة أعطينتها مولاة لميمونة من الصلدة، قال رسول الله ﷺ: «هلا انتفعتم بجلدها؟» قالوا: إنها ميتة، قال: «إنما حرم أكلها» (٢: ١٠٦)

ذكر البيان بأن إباحة الانتفاع بجلود الميتة إنما هي بعد الدباغ لا قبل

(١٢٨٢) (صحيح) - أخبرنا عبد الرحمن بن بحر البزار، قال: حدثنا ابن أبي عمر العدني، قال: حدثنا سفيان، قال:

يسمع ذلك الشيء عن من هو أعظم خطراً منه، عن النبي ﷺ، فمرة يُخبر عما شاهد، وأخرى يروي عن سمع، ألا ترى أن ابن عمر شهد سؤال جبريل رسول الله ﷺ عن الإيمان، وسمعه عن عمر بن الخطاب؟ فمرة أخبر بما شاهد، ومرة روى عن أبيه ما سمع، فكل ذلك عبد الله بن عكيم شهد كتاب المصطفى، حيث قرأ عليهم في جهينة، وسمع مشايخ جهينة يقولون ذلك، فأدّى مرة ما شهد، وأخرى ما سمع، من غير أن يكون في الخبر انقطاع.

ومعنى خبر عبد الله بن عكيم: «أن لا تنتفعوا من الميتة بإهاب ولا عصب». يريد به قبل الدباغ، والدليل على صحته قوله: «إنما إهاب دبغ فقد طهر».

ذكر إباحة الانتفاع بجلود الميتة بنفق مطلق

(١٢٧٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا أبو الأحوص، عن سماك، عن عكرمة عن ابن عباس، قال: ماتت شاة لزوج النبي ﷺ، فأخبرته، فقال: «ألا انتفعتم بمسكها؟» فقالت: يا رسول الله، مسك ميتة؟ قال: فقرأ رسول الله ﷺ: «قل لا أجد فيما أوحى إليّ محرماً على طاعم يطعمه إلا أن يكون ميتة» إلى آخر الآية (الأنعام: ١٤٥): «إنكم لتأكلونه» (٤: ٤٦)

قال ابن عباس: فبعثت إليها، فسلخت، فجعلت من مسكها قربة. قال ابن عباس: فرأيتها بعد سنة..

ذكر البيان بأن النبي ﷺ إنما أباح لها في الانتفاع بجلود الميتة الذي ذكرناه

(١٢٧٨) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: أخبرنا محمد بن أبي بكر المقدمي، قال: حدثنا أبو عوانة، عن سماك بن حرب، عن عكرمة عن ابن عباس، قال: ماتت شاة لسودة بنت زمعة، فقالت: يا رسول الله، ماتت فلانة - يعني الشاة - قال: «فها أخذتم مسكها؟» قالت: «فأخذ مسك شاة ماتت» فقال النبي ﷺ: «إنما قال: قل لا أجد فيما أوحى إليّ محرماً».

إِنَّهَا مَيْتَةٌ، فَقَالَ: «إِنَّمَا حُرِّمَ أَكْلُهَا». (١٠: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأْنَ الْإِنْتِفَاعِ بِجُلُودِ الْمَيْتَةِ بَعْدَ الدِّبَاغِ جَائِزٌ

(١٢٨٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ بِخَبَرِ

غَرِيبٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجَوْزَجَانِي، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ

مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عَمِيرٍ، عَنْ

الْأَسَدِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دِبَاغُ جُلُودِ

الْمَيْتَةِ طَهْرُهَا». (٤٣: ٣)

(١٢٨٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ،

حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ، عَنْ ابْنِ وَهَبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ

كَثِيرِ بْنِ قُرْقَدٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَالِكٍ بْنَ حَذَافَةَ، حَدَّثَهُ عَنْ أُمِّهِ

الْعَالِيَةِ بِنْتِ سَبْعٍ أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ لِي غَنَمٌ بِأَحَدٍ، فَوَقَعَ فِيهَا

الْمَوْتُ، فَدَخَلْتُ عَلَى مَيْمُونَةَ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهَا، فَقَالَتْ لِي

مَيْمُونَةُ: لَوْ أَخَذْتَ جُلُودَهَا، فَانْتَفَعْتَ بِهَا؟ قَالَتْ: فَقُلْتُ: وَيَجِلُّ

ذَلِكَ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عَلَى رِجَالٍ مِنْ قُرَيْشٍ

يَجُرُّونَ شَاةَ لَهُمْ مِثْلَ الْحِمَارِ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ

أَخَذْتُمْ إِهَابَهَا»، قَالُوا: إِنَّهَا مَيْتَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُطَهَّرُهَا

الْمَاءُ وَالْقَرْظُ». (٤٦: ٣)

١٥ - بَابُ الْأَسَارِ

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ مَعَ الْمَرْءِ فِي الْبُتْرِ الَّتِي يُسْتَقَى مِنْهَا

(١٢٨٩) (البخاري) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ

أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ

الزُّهْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ، أَنَّهُ عَقَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَعَقَلَ

مَجَّةً مَجَّهَا مِنْ دَلْوٍ فِي بُتْرِ فِي دَاوَاهِمٍ. (١: ٤)

ذَكَرُ الْخَبَرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ سُورَ الْمَرْأَةِ الْحَائِضِ

نَجِسٌ

(١٢٩٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَجَاشِعٍ،

قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ

مِشْعَرٍ، وَسَفْيَانَ، عَنْ الْمِقْدَامِ بْنِ شَرِيحٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ،

قَالَتْ: كُنْتُ أَضَعُ الْإِنَاءَ عَلَى فِيٍّ، وَأَنَا حَائِضٌ، ثُمَّ أَتَانِي لِلشَّيْءِ،

فَيَضَعُ فَاهُ عَلَى مَوْضِعٍ فِيٍّ، وَأَخَذَ الْعَرَقَ وَأَنَا حَائِضٌ، ثُمَّ أَتَانِي،

فَيَضَعُ فَاهُ عَلَى مَوْضِعٍ فِيٍّ. (١: ٤)

سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يَحْدُثُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ

عَبَّاسٍ عَنْ مَيْمُونَةَ قَالَتْ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَاةٍ مِنَ الصَّدَقَةِ

مَيْتَةً أُعْطِيَتْهَا مَوْلَاةٌ لِمَيْمُونَةَ، فَقَالَ: «أَلَا أَخَذُوا إِهَابَهَا فَدَبَّغُوهَا

فَانْتَفَعُوا بِهَا؟» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهَا مَيْتَةٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

«إِنَّمَا حُرِّمَ أَكْلُهَا». (١٠٦: ٢)

ذَكَرُ الْخَبَرَ الدَّالُّ عَلَى إِبَاحَةِ الْإِنْتِفَاعِ بِجُلُودِ الْمَيْتَةِ مَا يَحِلُّ

مِنْهَا بِالذِّكَاةِ وَمَا لَا يَحِلُّ إِذَا احْتَمَلَتِ الدِّبَاغُ

(١٢٨٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ:

حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ عَبَادٍ الرَّوَاسِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ

أُمِّهِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ أَنْ يُسْتَمْتَعَ بِجُلُودِ الْمَيْتَةِ إِذَا

دُبِغَتْ. (١٠٦: ٢)

ذَكَرُ خَبَرُ ثَانٍ يَدُلُّ عَلَى إِبَاحَةِ الْإِنْتِفَاعِ بِكُلِّ جِلْدٍ مَيِّتٍ إِذَا

دُبِغَ وَاحْتَمَلَ الدِّبَاغُ

(١٢٨٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانَ، قَالَ:

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمٍ، عَنْ

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَغَلَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

«أَيُّمَا إِهَابٍ دُبِغَ، فَقَدْ طَهَّرَ». (١٠٦: ٢)

ذَكَرُ الْخَبَرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ لَمْ يَسْمَعْهُ

ابْنُ وَغَلَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَلَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمٍ مِنْهُ

(١٢٨٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ

إِسْمَاعِيلَ بَيْسَتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِي، قَالَ:

حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عَيِّنَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ ابْنَ وَغَلَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ

اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَيُّمَا إِهَابٍ دُبِغَ فَقَدْ طَهَّرَ». (١٠٦: ٢)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ إِبَاحَةِ انْتِفَاعِ الْمَرْءِ بِجُلُودِ مَا يَحِلُّ بِالذِّكَاةِ

إِذَا دُبِغَتْ، وَإِذَا كَانَتْ مَيْتَةً

(١٢٨٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْشَى،

حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مَيْمُونَةَ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِشَاةٍ

مَيْتَةٍ، فَقَالَ: «أَلَا أَخَذُوا إِهَابَهَا، فَدَبَّغُوهَا، فَانْتَفَعُوا بِهَا؟» فَقَالُوا:

شعبة، عن أبي الشَّيْح، قال: سمعتُ مُطَرَفَ بن عبد الله بن الشَّخِير، عن عبد الله بن مُغْفَل، أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي الْإِنَاءِ، فَاغْسِلُوهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَغُفِّرُوا الثَّامِنَةَ بِالثَّرَابِ». (٤٣: ٣)

ذكرُ الخبرِ الدَّالُّ على أن أسرار السَّبَاعِ كُلُّهَا طَاهِرَةٌ

(١٢٩٦) (حسن صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا العقنبي، عن مالك، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن حميدة بنت عُبَيْد بن رفاعه، عن كُبَيْشَةَ بنتِ كعب بن مالك، وكانت تحت ابن أبي قتادة أن أَبَا قَتَادَةَ دَخَلَ عَلَيْهَا فَسَكَبَتْ لَهُ وَضُوءًا، فَجَاءَتْ هِرَّةٌ تَشْرَبُ، فَأَصْغَى أَبُو قَتَادَةَ الْإِنَاءَ فَشَرِبَتْ. قَالَتْ كُبَيْشَةُ: فَرَأَيْتُ أَنْظُرَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: أَنْتَجِبِينَ يَا ابْنَةَ أَخِي؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ. فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّهَا لَيْسَتْ بِنَجَسٍ، إِنَّمَا هِيَ مِنَ الطَّوَائِفِ عَنَيْكُمْ وَالطَّوَائِفَاتِ». (١٦: ٣)

١٦ - باب التيمم

(١٢٩٧) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا القعنبي، عن مالك، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه عن عائشة، أنها قالت: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ، أَوْ بِذَاتِ الْجَنَشِ، انْقَطَعَ عَقْدِي، فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى التَّيَمُّمِ، فَأَقَامَ مَعَهُ النَّاسُ وَلَيَسُوا عَلَى مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ، فَجَاءَ نَاسٌ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ، فَقَالُوا: أَلَا تَرَى مَا صَنَعَتْ عَائِشَةُ؟ أَقَامَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِالنَّاسِ مَعَهُ وَلَيَسُوا عَلَى مَاءٍ، وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ. فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاضَعَ رَأْسَهُ عَلَى فَخْذِي قَدْ نَامَ، فَقَالَ: حَبَسَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسُ، وَلَيَسُوا عَلَى مَاءٍ، وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ؟ فَعَاتَبَنِي أَبُو بَكْرٍ، وَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ، وَجَعَلَ يَطْعُنُ بِيَدِهِ فِي خَاصِرَتِي، فَلَا يَمْنَعُنِي مِنَ التَّحَرُّكِ إِلَّا مَكَانُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَصْبَحَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ التَّيَمُّمِ، فَتَيَمَّمُوا.

قال أسيد بن خُضَيْرٍ - وَهُوَ أَحَدُ الثَّقَفَاءِ -: مَا هَذَا بِأَوَّلِ بَرَكَتِكُمْ يَا آلَ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ: فَبَعَثْنَا الْبَعِيرَ الَّذِي كُنْتُ عَلَيْهِ،

ذكرُ الأمرِ بفِغْسِ الْإِنَاءِ مِنْ وَلُوغِ الْكَلْبِ بَعْدَ مَعْلُومٍ

(١٢٩١) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى بعسكرٍ مُكْرَم، حدثنا عقبه بن مُكْرَم العُمِّي، حدثنا يونس بن بُكَيْر، حدثنا هشام بن عروة، عن أبي الزناد، عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قَالَ: «إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ، فَاغْسِلُوهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ». (٤٣: ٣)

ذكرُ الخبرِ الدَّالُّ على أن نجاسة ما في الإناءِ بعدَ ولوغِ الْكَلْبِ فِيهِ

(١٢٩٢) (مسلم) - أخبرنا ابنُ قتيبة، حدثنا ابنُ أبي السري، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعْمَرٌ، عن هُثَّام بن مَثَبٍ عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «طَهُورُ إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ إِذَا وَلَغَ فِيهِ الْكَلْبُ أَنْ يُغْسَلَ سَبْعَ مَرَّاتٍ». (٤٣: ٣)

ذكرُ الخبرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مَا فِي الْإِنَاءِ بَعْدَ وَلُوغِ الْكَلْبِ فِيهِ طَاهِرٌ غَيْرُ نَجَسٍ يُنْتَفَعُ بِهِ

(١٢٩٣) (متفق عليه) - أخبرنا ابنُ خزيمة، حدثنا محمد بن يحيى الذهلي، حدثنا إسماعيل بن خليل، حدثنا علي بن مُسْنَبَر، عن الأعمش، عن أبي صالح، و أبي رزين عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ، فَلْيَهْرِقْهُ، ثُمَّ لِيَغْسِلْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ». (٤٣: ٣)

ذكرُ البيانِ بأنَّ المرَّةَ مأمُورٌ عند غسله الْإِنَاءِ مِنْ وَلُوغِ الْكَلْبِ فِيهِ أَنْ يَجْعَلَ أَوَّلَ الْغَسَلَاتِ بِالثَّرَابِ

(١٢٩٤) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشنى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «طَهُورُ إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ إِذَا وَلَغَ فِيهِ الْكَلْبُ أَنْ يُغْسَلَ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَوْلَاهُنَّ بِالثَّرَابِ». (٤٣: ٣)

ذكرُ البيانِ بأنَّ المرَّةَ يُسْتَحَبُّ لَهُ عند غسله الْإِنَاءِ مِنْ وَلُوغِ الْكَلْبِ أَنْ يَغْفُرَ بِالثَّرَابِ عند الثامنة

(١٢٩٥) (مسلم) - أخبرنا عَمْرُو بن محمد الهَمْدَانِي، حدثنا محمد بن عبد الأعلى، حدثنا خالد بن الحارث، عن

فَوَجَدْنَا الْعِقْدَ تَحْتَهُ . (٣٠: ١)

ذكر البيان بأن التيمم بالكحل والزرنخ وما أشبههما دون الصعيد الذي هو التراب وحده غير جائز

(١٢٩٨) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، قال: حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري، حدثنا يحيى القطان، حدثنا عوف، حدثنا أبو رجاء، قال: حدثنا عمران بن حصين، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر، وأنا سرتنا ليلة، حتى إذا كان من آخر الليل، وقعنا تلك الوقعة - ولا وقعة أخلى عند المسافرين منها - فما أيقظنا إلا حر الشمس. قال: وكان أول من استيقظ فلان ثم فلان ثم فلان - وكان يستمهم أبو رجاء، وتسمهم عوف - ثم عمر بن الخطاب الرابع. قال: وكان رسول الله ﷺ إذا نام لم يوقظه حتى يكون هو يستيقظ، لأننا لا نذري ما يحدث له في نومه.

قال: فلما استيقظ عمر، ورأى ما أصاب الناس، قال: وكان رجلاً أجوف جليداً. قال: فكبر ورفع صوته، فما زال يكبر، ويرفع صوته بالتكبير حتى استيقظ بصوته رسول الله ﷺ، فلما استيقظ رسول الله ﷺ شكوا الذي أصابهم، فقال رسول الله ﷺ: «لا صبر - أو لا يصبر - ارحلوا». فصار غير بعيد، ثم نزل فدعا بماء فتوضأ، وتوذي بالصلاة فصلى بالناس، فلما انقفل من صلاته إذا هو برجل معتزل لم يصل مع القوم. قال: «ما منعك يا فلان أن تصل مع القوم؟» قال: يا رسول الله أصابني جنابة ولا ماء، فقال رسول الله ﷺ: «عليك بالصعيد، فإنه يكفيك». ثم سار رسول الله ﷺ، فاشتكى إليه الناس العطش، قال: فنزل فدعا فلاناً - وكان يسميه أبو رجاء وتسميه عوف - ودعا علياً فقال: «أذهباً فابغياً لنا الماء»، فلحقا امرأة بين مزادتين، أو سطیحتين، من ماء على بغير لها، فقالا لها: أين الماء؟ قالت: عهدي بالماء أمس هذه الساعة، وتفرنا خلوف. قال: فقالا لها: انطلي إذا. قالت: إلى أين؟ قال: إلى رسول الله ﷺ. قالت: هذا الذي يقال له: الصابي؟ قال: هو الذي تمنين، فانطلي إذا. فجاء بها إلى رسول الله ﷺ، وحذاه الحديث.

قال: فاستنزلوها عن بغيرها، ودعا رسول الله ﷺ بإناء،

فأفرغ فيه من أفواه المزادتين، أو السطیحتين، وأوكأ أفواههما وأطلق الغزالي، وتوذي في الناس أن استقوا واستقوا. قال: فسقى من شاء واستقى من شاء، وكان آخر ذلك أن أعطى الذي أصابته الجنابة إناء من ماء، فقال: «أذهب فأفرغه عليك». قال: وهي قائمة تنظر إلى ما يفعل بملابها، قال: وإني الله لقد أفلح عنها حين أفلح، وإني ليخجل لنا أنها أشد ملأ منها حين ابتدى فيها، فقال رسول الله ﷺ: «اجتمعوا لها طعاماً». قال: فجمع لها من بين عجوة وديقة وسويقة حتى جمعوا لها طعاماً كثيراً، وجعلوه في قوب، وحملوها على بغيرها، ووضعوا الثوب بين يديها. قال: فقال لها رسول الله ﷺ: «تعلمين أنا والله ما رزقنا من مالك شيئاً، ولكن الله هو سقانا».

قال: فأتت أهلها وقد احتبست عليهم، فقالوا: ما حبسك يا فلانة؟ قالت: العجب، لقيتني رجلاً، فذهب بي إلى هذا الذي يقال له: الصابي، ففعل بي كذا وكذا، الذي قد كان، فوالله إنه لاسحر من بين هذه إلى هذه، أو إنه لرسول الله حقاً. قال: فكان المسلمون بعد ذلك يغيرون على من حولها من المشركين ولا يصيبون الصرم الذي هي فيه. فقالت لقومها: والله هؤلاء القوم يذعنونكم عمداً، فهل لكم في الإسلام؟ فأطاعوها فدخلوا في الإسلام. (٣٠: ١)

(١٢٩٩) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا مسدد بن مسرهد، عن يحيى بن سعيد، قال: حدثنا عوف، قال: حدثني أبو رجاء، قال: حدثني عمران بن حصين، قال: كنا في سفر مع رسول الله ﷺ، حتى إذا كنا في آخر الليل، وقعنا تلك الوقعة - ولا وقعة أخلى عند المسافرين منها - فما أيقظنا إلا حر الشمس، فاستيقظ فلان وفلان - كان يسميهم أبو رجاء وتسميهم عوف - ثم عمر بن الخطاب الرابع.

وكان رسول الله ﷺ، إذا نام لم يوقظ حتى يكون هو يستيقظ، لأننا لا نذري ما يحدث له في النوم، فلما استيقظ عمر، ورأى ما أصاب الناس، وكان رجلاً جليداً، فكبر ورفع صوته بالتكبير، فما زال يكبر، ويرفع صوته بالتكبير حتى استيقظ بصوته رسول الله ﷺ، فلما استيقظ رسول الله ﷺ،

يُقَالُ لَهُ: الصَّابِي، فَفَعَلَ بِبِي كَذَا وَكَذَا - الَّذِي قَدْ كَانَ - وَاللَّهُ إِنَّهُ لَا سِحْرَ مَنْ بَيْنَ هَذِهِ وَهَذِهِ - وَقَالَتْ أَبْصَبْتِهَا السَّبَابَةَ وَالْوُسْطَى، فَرَفَعْتُهُمَا إِلَى السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ - أَوْ إِنَّهُ لَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَقًّا. فَكَانَ الْمُسْلِمُونَ بَعْدَ يُغَيِّرُونَ عَلَى مَنْ حَوْلَهَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَلَا يُصِيبُوا الصَّرْمَ الَّذِي فِيهِمْ. قَالَتْ يَوْمًا لِقَوْمِهَا: مَا أَرَى هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ يَدْعُونَكُمْ إِلَّا عَمْدًا، فَهَلْ لَكُمْ فِي الْإِسْلَامِ؟ فَأَطَاعُوهَا فَدَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ. (٢: ٥)

قال أبو حاتم: أبو رجاء العطاردي: عمران بن تيم، مات وهو ابن مئة وعشرين سنة.

ذكر وصف التيمم الذي يجوز أداء الصلاة به عند إعواز الماء

(١٣٠٠) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا محمد بن المنهال الضمير، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن عزة، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي، عن أبيه، عن عمار بن ياسر، قال: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ التَّيْمِمِ، فَأَمَرَنِي بِالْوُجْهِ وَالْكَفَّيْنِ ضَرْبَةً وَاحِدَةً.

وكان قتادة به يُفْتِي. (١: ٣٠)

ذكر خبر ثانٍ يَصْرُحُ بأن مسح الذراعين في التيمم غير واجب

(١٣٠١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، حدثنا أبو معاوية، و يعلى بن عبيد، قال: حدثنا الأعمش عن شقيق، قال: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي مُوسَى، فَقَالَ أَبُو مُوسَى: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، الرَّجُلُ يَجْتَنِبُ، فَلَا يَجِدُ الْمَاءَ، أَيْصَلِّي؟ فَقَالَ: لَا، فَقَالَ: أَمَا تَذْكُرُ قَوْلَ عُمَارٍ لِعُمَرَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَأَنْتَ، فَأَجْنَبْتُ، فَتَمَعَكْتُ فِي الشَّرَابِ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «كَانَ يَكْفِيكَ هَكَذَا»، وَضَرَبَ بِيَدَيْهِ الْأَرْضَ، فَمَسَحَ وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ. فَقَالَ: لَمْ أَرِ عُمَرَ قَنَّ بِذَلِكَ. قَالَ: فَمَا تَصْنَعُ بِهِذِهِ الْآيَةِ «وَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا

شَكَرُوا إِلَيْهِ الَّذِي أَصَابَهُمْ، فَقَالَ: «لَا يَصِيرُ، فَارْتَحِلُوا». وَارْتَحَلَ، فَسَارَ غَيْرَ بَعِيدٍ، ثُمَّ نَزَلَ فَدَعَا بِالْوُضُوءِ فَتَوَضَّأَ، فَتَوَدَّى بِالصَّلَاةِ فَصَلَّى بِالنَّاسِ، فَلَمَّا انْقَضَتْ مِنْ صَلَاتِهِ، إِذَا هُوَ بِرَجُلٍ مُتَوَكِّلٍ لَمْ يُصَلِّ مَعَ الْقَوْمِ، فَقَالَ: «مَا مَنَعَكَ يَا فُلَانُ أَنْ تُصَلِّيَ مَعَ الْقَوْمِ؟» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ وَلَا مَاءَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَيْكَ بِالصَّعِيدِ، فَإِنَّهُ يَكْفِيكَ».

ثُمَّ سَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَشَكَا النَّاسُ إِلَيْهِ الْعَطَشَ، فَتَنَزَلَ فَدَعَا فُلَانًا - كَانَ يُسَمِّيهِ أَبُو رَجَاءٍ وَنَسِيَهُ عَوْفٌ - وَدَعَا عَلِيًّا، وَقَالَ: «أَذْهَبَا فَاتِيَا بِالْمَاءِ»، فَانْطَلَقَا فَاسْتَقْبَلَتْهُمَا امْرَأَةٌ بَيْنَ مَرَاتَيْنِ، أَوْ سَطِيعَتَيْنِ مِنْ مَاءٍ عَلَى بَعِيرٍ لَهَا، وَقَالَا لَهَا: آيِنَ الْمَاءُ؟ فَقَالَتْ: عَهْدِي بِالْمَاءِ أَمْسَ هَذِهِ السَّاعَةَ، وَتَوَرَّعًا خُلُوفٌ. قَالَا لَهَا: انْطَلِقِي، قَالَتْ: إِلَى آيِنَ؟ قَالَا: إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَتْ: هَذَا الَّذِي يُقَالُ لَهُ: الصَّابِي؟ قَالَا: هُوَ الَّذِي تَنْعِنِ، فَاَنْطَلِقِي.

وجاءَ بِهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَاسْتَنْزَلُوهَا عَنْ بَعِيرِهَا، وَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِإِنَاءٍ فَأَفْرَغَ فِيهِ مِنْ أَقْوَاهِ الْمَرَاتَيْنِ، أَوْ السَّطِيعَتَيْنِ، وَأَوْكَا أَقْوَاهُمَا، وَأَطْلَقَ الْعِزَالِي، وَتَوَدَّى فِي النَّاسِ: أَنْ اسْتَقُوا وَاسْتَقُوا. قَالَ: فَسَقَى مَنْ شَاءَ، وَاسْتَسْقَى مَنْ شَاءَ، وَكَانَ آخِرَ ذَلِكَ أَنْ أَعْطَى الَّذِي أَصَابَتْهُ الْجَنَابَةُ إِنَاءً مِنْ مَاءٍ، وَقَالَ: «أَذْهَبْ فَأَفْرِغْ عَلَيْهِ».

قَالَ: وَهِيَ قَائِمَةٌ تَنْظُرُ إِلَى مَا يُفْعَلُ بِمَانِهَا. قَالَ: وَأَيُّمَ اللَّهِ لَقَدْ أَقْلَعُ عَنْهَا حِينَ أَقْلَعُ، وَإِنَّهُ لَيُخَيَّلُ إِلَيْنَا أَنَّهَا أَشَدُّ مَلْنَا مِنْهَا حِينَ ابْتَدَى فِيهَا.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اجْمَعُوا لَهَا طَعَامًا». فَجَمَعَ لَهَا مِنْ تَمْرٍ عَجْوَةٍ وَدَقِيقَةٍ وَسَوِيقَةٍ حَتَّى جَمَعُوا لَهَا طَعَامًا كَثِيرًا، وَجَعَلُوهُ فِي ثُوبٍ وَحَمَلُوهُ عَلَى بَعِيرِهَا، وَوَضَعُوا الثُّوبَ الَّذِي فِيهِ الطَّعَامُ بَيْنَ يَدَيْهَا.

فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَعْلَمِينَ وَاللَّهِ مَا رَزَانَا مِنْ مَانِكَ شَيْئًا، وَلَكِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي سَقَانَا».

فَأَتَتْ أَهْلَهَا وَقَدْ احْتَبَسَتْ عَنْهُمْ، قَالُوا: مَا حَبَسَكَ يَا فُلَانَةُ؟ قَالَتْ: الْعَجَبُ، لِعَيِّنِي رَجُلَانِ فَذَهَبَا بِي إِلَى هَذَا الَّذِي

ذَكَرُ خَيْرُ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصَحِّهِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(١٣٠٤) (متفق عليه) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بَيْسْت، حدثنا الحسن بن علي الحلواني، حدثنا علي بن عُبَيْد، حدثنا الأعمش، عن شقيق، قال: كُنْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي مُوسَى، فَقَالَ أَبُو مُوسَى: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، الرَّجُلُ يَجْتَبُ، فَلَا يَجِدُ الْمَاءَ، يُصَلِّي؟ فَقَالَ: تَسْمَعُ قَوْلَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ لِعُمَرَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَنَا أَنَا وَأَنْتَ، فَأَجْنَبْتُ، فَتَمَعَّكْتُ بِالصُّعَيْدِ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «إِنَّمَا يَكْفِيكَ هَكَذَا»، وَمَسَحَ وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ وَاحِدَةً. فَقَالَ: إِنِّي لَمْ أَرْ عُمَرَ قَطَعَ بِذَلِكَ، فَقَالَ: كَيْفَ تَصْنَعُونَ بِهِذِهِ الْآيَةِ: «فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا»، قَالَ: لَوْ رَخَصْنَا لَهُمْ فِي هَذِهِ كَانَ أَحَدُهُمْ إِذَا وَجَدَ الْمَاءَ الْبَارِدَ، يَمْسَحُ بِالصُّعَيْدِ. قَالَ الْأَعْمَشُ: فَقُلْتُ لِشَقِيقٍ: مَا كَرِهَهُ إِلَّا لِهَذَا. (٤٢: ٥)

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِالْإِقْتِصَارِ فِي التَّيْمِمِ بِالْكَفَّيْنِ مَعَ الْوَجْهِ دُونَ السَّاعِدَيْنِ بِالضَّرِيبَتَيْنِ

(١٣٠٥) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن المنهال الضرير، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، عن عَزْرَةَ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي، عن أبيه عن عمار بن ياسر، قال: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ التَّيْمِمِ، فَأَمَرَنِي بِالْوَجْهِ وَالْكَفَّيْنِ ضَرْبَةً وَاحِدَةً. وَكَانَ قَتَادَةُ بِهِ يُفَنِّي. (٦٥: ٣)

ذَكَرُ اسْتِحْبَابَ النُّفْخِ فِي الْيَدَيْنِ بَعْدَ ضَرْبِهِمَا عَلَى الصُّعَيْدِ لِلتَّيْمِمِ

(١٣٠٦) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، وعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ ذَرٍّ، عَنْ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَجُلًا أَتَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: إِنِّي أَجْنَبْتُ، فَلَمْ أَجِدِ الْمَاءَ، فَقَالَ عُمَرُ: لَا تُصَلِّ. فَقَالَ عَمَّارٌ: أَمَا تَذْكُرُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ أَنَا وَأَنْتَ فِي سَرِيَّةٍ، فَأَجْنَبْنَا، فَلَمْ نَجِدِ الْمَاءَ، فَأَمَّا أَنْتَ فَلَمْ تُصَلِّ، وَأَمَّا أَنَا فَتَمَعَّكْتُ فِي الشَّرَابِ، فَصَلَّيْتُ، فَلَمَّا أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، ذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ»، وَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ الْأَرْضَ، ثُمَّ نَفَخَ فِيهِمَا، وَمَسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ. (٤٢: ٥)

طَيِّبًا» (المائدة: ٦)، فَقَالَ: أَمَا إِنَّا لَوْ رَخَصْنَا لَهُمْ فِي هَذَا، لَكَانَ أَحَدُهُمْ إِذَا وَجَدَ بَرْدَ الْمَاءِ تَيَمَّمُ بِالصُّعَيْدِ. زَادَ يَعْلى: قَالَ الْأَعْمَشُ: فَقُلْتُ لِشَقِيقٍ: فَلَمْ يَكُنْ هَذَا إِلَّا لِهَذَا. (٣٠: ١)

ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مَسْحَ الذَّرَاعَتَيْنِ فِي التَّيْمِمِ وَاجِبٌ لَا يَجُوزُ تَرْكُهُ

(١٣٠٢) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشَرُ بْنُ مَعَاذٍ الْعَقْدِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو مُوسَى لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: لَوْ أَنِّي جُنُبٌ لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ شَهْرًا، لَمْ يُصَلِّ؟ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَا. قَالَ أَبُو مُوسَى: أَمَا تَذْكُرُ حِينَ قَالَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ لِعُمَرَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَلَا تَتَّقِي اللَّهَ، أَلَا تَذْكُرُ حِينَ بَعَثَنِي وَإِلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْإِبِلِ، فَأَصَابَنِي جَنَابَةٌ، فَتَمَعَّكْتُ فِي الشَّرَابِ، فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ أَنْ تَقُولَ هَكَذَا»، وَضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى الْأَرْضِ، وَمَسَحَ وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَا جَرَمَ مَا رَأَيْتُ عُمَرَ قَطَعَ بِذَلِكَ. قَالَ أَبُو مُوسَى: فَكَيْفَ بِهِذِهِ الْآيَةِ فِي سُورَةِ النِّسَاءِ: «فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا» (المائدة: ٦) فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِنَّا لَوْ رَخَصْنَا لَهُمْ فِي ذَلِكَ يَوْشِكُ إِذَا بَرَدَ عَلَى جِلْدِ أَحَدِهِمُ الْمَاءُ أَنْ يَتَيَمَّمَ. قَالَ الْأَعْمَشُ: فَقُلْتُ لِشَقِيقٍ: أَمَا كَانَ لِعَبْدِ اللَّهِ غَيْرَ ذَلِكَ؟ قَالَ: لَا. (٢: ٥)

(١٣٠٣) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ ذَرٍّ، عَنْ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَجُلًا أَتَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: إِنِّي أَجْنَبْتُ، فَلَمْ أَجِدِ الْمَاءَ، فَقَالَ عُمَرُ: لَا تُصَلِّ. فَقَالَ عَمَّارٌ: أَمَا تَذْكُرُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ أَنَا وَأَنْتَ فِي سَرِيَّةٍ، فَأَجْنَبْنَا، فَلَمْ نَجِدِ الْمَاءَ، فَأَمَّا أَنْتَ فَلَمْ تُصَلِّ، وَأَمَّا أَنَا فَتَمَعَّكْتُ فِي الشَّرَابِ، فَصَلَّيْتُ، فَلَمَّا أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، ذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ»، وَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ الْأَرْضَ، ثُمَّ نَفَخَ فِيهِمَا، وَمَسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ. (٤٢: ٥)

طلوت بن عباد بالبصرة، قال: حدثنا الفضيل بن الحسين الجحدري، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا خالد الحذاء، عن أبي قلابه، عن عمرو بن بجدان، قال: سمعت أبا ذر قال: اجتمعت عند رسول الله ﷺ غَنَمٌ مِنْ غَنَمِ الصُّدُقَةِ، فقال: «أَبْدُ يَا أَبَا ذَرٍّ». قَالَ: فَبَدَوْتُ فِيهَا إِلَى الرَّبْدَةِ، قَالَ: فَكَانَ يَأْتِي عَلَيَّ الْحَمْسُ وَالسُّتُ وَأَنَا جُنُبٌ، فَوَجَدْتُ فِي نَفْسِي، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ مُسْنِدٌ ظَهْرُهُ إِلَى الْحَجَرَةِ، فَلَمَّا رَأَيْتِي، قَالَ: «مَا لَكَ يَا أَبَا ذَرٍّ؟» قَالَ: فَجَلَسْتُ. قَالَ: «مَا لَكَ يَا أَبَا ذَرٍّ، فَكَلِمَتُكَ أَثْمُكَ؟» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، جُنُبٌ، قَالَ: فَأَمَرُ جَارِيَةَ سَوْدَاءَ، فَجَاءَتْ بِعَسٍ فِيهِ مَاءٌ، فَاسْتَوْتَرْتُ بِالْبَعِيرِ وَبِالثَّوْبِ فَاغْتَسَلْتُ، فَكَأَنَّمَا وَضَعَ عَنِّي جَبَلًا. فَقَالَ: «إِذْ»، فَإِنَّ الصَّعِيدَ الطَّيِّبَ وَضُوءُ الْمُسْلِمِ وَلَوْ عَشْرَ حِجَجٍ، فَإِذَا وَجَدَ الْمَاءَ، فَلْيُمِسْ بِشَرْتِهِ الْمَاءَ. (٣٠: ١)

ذكرُ الخبرِ المَدْحِيصِ قولَ مَنْ زَعَمَ أن هذا الخبرَ تَقَرَّدَ به خالدُ الحذاءُ

(١٣١٠) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن عيسى بن السكين بواسط - وكان يحفظ الحديث ويذكر به - قال: حدثنا عبد الحميد بن محمد بن المستام، قال: حدثنا مخلد بن يزيد، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن أيوب السخيتاني، وخالد الحذاء، عن أبي قلابه، عن عمرو بن بجدان عن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: «الصَّعِيدُ الطَّيِّبُ وَضُوءُ الْمُسْلِمِ وَإِنْ لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ عَشْرَ سِنِينَ». (٣٠: ١)

ذكرُ إباحةِ التيممِ للعليلِ الواجدِ الماءَ إذا خاف التلفَ على نفسه باستعماله الماءَ

(١٣١١) (حسن) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا محمد بن يحيى الذهلي، قال: حدثنا عمر بن حفص بن غياث، قال: حدثنا أبي، قال: أخبرني الوليد بن عبيد الله بن أبي رباح، أن عطاء عمه حدثه عن ابن عباس أن رجلاً اجْتَنَبَ فِي شتاءٍ، فَسَأَلَ، فَأَمَرَ بِالْفُسْلِ، فَمَاتَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ فَقَالَ: «مَا لَهُمْ قَتَلُوهُ؟ قَتَلَهُمُ اللَّهُ - ثَلَاثًا - قَدْ جَعَلَ اللَّهُ الصَّعِيدَ - أَوِ التَّيْمُمَ - طَهْرًا».

فَتَمَعَكَتْ فِي التُّرَابِ فَصَلَّيْتُ، فَلَمَّا أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ، ذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «إِنَّمَا يَكْفِيكَ»، وَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ إِلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ نَفَعَ فِيهِمَا، وَمَسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ وَكَفَّيَهُ. (٣٠: ١)

قال أبو حاتم: اللفظ محمد بن إسحاق رحمه الله.

ذكرُ خبرٍ قد يُوهَمُ غير المتبحر في صناعة الحديث أنه مضادٌ للأخبار التي ذكرناها قبلُ

(١٣٠٧) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء بن أخي جويرية، قال: حدثنا جويرية، عن مالك بن أنس، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن أبيه، عن عمار، قال: تَيَمَّمْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الْمَنَازِبِ. (٣٠: ١)

قال أبو حاتم: كان هذا حيث نزل أنه التيمم قبل تعليم النبي ﷺ عماراً كيفية التيمم، ثم علمه ضربة واحدة للوجه والكفين لما سأل عمار النبي ﷺ عن التيمم.

ذكرُ البيانِ بأن الصَّعِيدَ الطَّيِّبَ وَضُوءُ الْمُعْدِمِ الْمَاءَ، وَإِنْ أَتَى عَلَيْهِ سِنُونَ كَثِيرَةٌ

(١٣٠٨) (صحيح) - أخبرنا شباب بن صالح، قال: حدثنا وهب بن بقية، قال: أخبرنا خالد، عن خالد، عن أبي قلابه، عن عمرو بن بجدان عن أبي ذر، قال: اجتمعت غَنَمَةٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، أَبْدُ فِيهَا». قَالَ: فَبَدَوْتُ فِيهَا إِلَى الرَّبْدَةِ، فَكَانَتْ تُصِيبُنِي الْجَنَابَةُ، فَأَمَكْتُ الْحَمْسَ وَالسُّتَ، فَدَخَلْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «أَبُو ذَرٍّ فَسَكَتَ، ثُمَّ قَالَ: «أَبُو ذَرٍّ فَكَلِمَتُكَ أَثْمُكَ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَدَعَا بِجَارِيَةِ سَوْدَاءَ، فَجَاءَتْ بِعَسٍ مِنْ مَاءٍ، فَسَتَرْتَنِي وَاسْتَوْتَرْتُ بِالرَّاحِلَةِ فَاغْتَسَلْتُ، فَكَأَنَّمَا لَفَّتْ عَنِّي جَبَلًا، فَقَالَ: «الصَّعِيدُ الطَّيِّبُ وَضُوءُ الْمُسْلِمِ وَلَوْ إِلَى عَشْرِ سِنِينَ، فَإِذَا وَجَدْتَ الْمَاءَ، فَأَمْسِسْهُ جِلْدَكَ، فَإِنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ». (٦٥: ٣)

ذكرُ البيانِ بأن واجدَ الماءِ إذا كان جُنُبًا بعد تيممه، عليه إمساكُ الماءِ بشرته حينئذٍ

(١٣٠٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن علي الصيرفي غلام

قال : شك ابن عباس ثم أثبت بعد . (٤ : ٥)

ذكر الإباحة للجنب إذا خاف التلف على نفسه من البرد الشديد عن الاغتسال أن يصلي بالوضوء أو التيمم دون الاغتسال

(١٣١٢) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، قال : حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عمران بن أبي أنس ، عن عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نَفِير عن أبي قيس مَوْلَى عُمَرُو بْنِ الْعَاصِ : أَنَّ عُمَرُو بْنَ الْعَاصِ كَانَ عَلَى سَرِيَّةٍ ، وَاتَّهَ أَصَابَهُمْ بَرْدٌ شَدِيدٌ لَمْ يَرَوْا مِثْلَهُ ، فَخَرَجَ لَصَلَاةِ الصُّبْحِ ، قَالَ : وَاللَّهِ لَقَدْ اخْتَلَمْتُ الْبَارِحَةَ ، فَحَسَلَتْ مَكَانُهُ ، وَتَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ ، ثُمَّ صَلَّى بِهِمْ ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَصْحَابَهُ ، فَقَالَ : «كَيْفَ وَجَدْتُمْ عُمَرَا وَأَصْحَابَهُ؟» فَأَقْبَلُوا عَلَيْهِ خَيْرًا ، وَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى بِنَا وَهُوَ جُنُبٌ ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عُمَرُو فَسَأَلَهُ ، فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ ، وَبِالَّذِي لَقِيَ مِنَ الْبَرْدِ ، وَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ قَالَ : «وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ» (النساء : ٢٩) وَلَوْ اغْتَسَلْتُ مِتُّ ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عُمَرُو . (٤ : ٥٠)

ذكر ما يستحب للمره أن يتيمم لرؤد السلام وإن كان في الحضر

(١٣١٣) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا عبد الله بن يحيى ، عن حَيَّوَةَ بْنِ شَرِيح ، عن يزيد بن الهاد ، أن نافعاً حدثه عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ أَقْبَلَ مِنَ الْغَائِطِ ، فَلَقِيَهُ رَجُلٌ عِنْدَ بَيْتِهِ جَمَلٌ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَرُدُّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَقْبَلَ عَلَى الْحَائِطِ ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ عَلَى الْحَائِطِ ، ثُمَّ مَسَحَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ، ثُمَّ رَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الرَّجُلِ السَّلَامَ . (٥ : ١٠)

(١٣١٤) تقدم بتمامه برقم (١٢٩٧) .

١٧ - باب المسح على الخفين وغيرهما

(١٣١٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الجندب

بُيُوتَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتِيبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي يَعْفُورٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخَفَيْنِ ، فَقَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ عَلَيْهِمَا . (٤ : ٣٥)

ذكر البيان بأن المسح على الخفين إنما أبيح عن الأحداث دون الجنابة

(١٣١٦) (حسن صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ ، قَالَ : أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ أَسْأَلُهُ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخَفَيْنِ ، فَقَالَ : مَا غَدَا بِكَ؟ فَقُلْتُ : ابْتِغَاءَ الْعِلْمِ . قَالَ : فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا بِمَا يَصْنَعُ» . فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخَفَيْنِ ، فَقَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَمْسَحَ ثَلَاثًا إِذَا سَافَرْنَا ، وَيَوْمًا وَلَيْلَةً إِذَا أَقَمْنَا ، وَلَا نَتَزَعَّهْمَا مِنْ غَائِطٍ وَلَا بَوْلٍ وَلَا نَوْمٍ ، وَلَكِنْ مِنَ الْجَنَابَةِ . (٤ : ٣٥)

ذكر البيان بأن المسح على الخفين للمقيم والمسافر معاً إذا أبيح عن الأحداث دون الجنابة

(١٣١٧) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو عروبة بجران ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن عمرو البجلي ، قال : حدثنا زُمَيْرُ بْنُ معاوية ، عن عاصم ، عن زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ ، قَالَ : أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ الْمُرَادِيَّ ، فَقُلْتُ : إِنَّهُ خَاكَ فِي نَفْسِي الْمَسْحُ عَلَى الْخَفَيْنِ ، فَهَلْ سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَذْكُرُ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخَفَيْنِ شَيْئاً؟ قَالَ : نَعَمْ ، أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كُنَّا سَفَرًا ، أَوْ مُسَافِرِينَ ، أَنْ لَا نَتَزَعَّ ، أَوْ نَخْلَعُ ، خِيفَانَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ مِنْ غَائِطٍ وَلَا بَوْلٍ إِلَّا مِنَ الْجَنَابَةِ . (٤ : ٤٠)

(١٣١٨) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشى ، حدثنا هارون بن معروف ، حدثنا سفيان ، عن عاصم ، عن زُرِّ ، قَالَ : أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ الْمُرَادِيَّ ، فَقَالَ : مَا جَاءَ بِكَ؟ قُلْتُ : ابْتِغَاءَ الْعِلْمِ ، قَالَ : فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا لِمَا يَطْلُبُ ، قُلْتُ : خَاكَ فِي نَفْسِي الْمَسْحُ عَلَى الْخَفَيْنِ بَعْدَ الْغَائِطِ وَالْبَوْلِ ، وَكُنْتُ أَمُرًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ،

بن المنتصر بواسط ، حدثنا مُحَمَّدُ بنِ المثنى ، حدثنا عبد الوهاب الثقفي ، حدثنا المهاجرُ أبو مَخْلَدٍ ، عن عبد الرحمن بن أبي بَكْرَةَ عن أبيه ، عن النسيِّ رضي الله عنه ، أَنَّهُ رَخَّصَ لِلْمَسَافِرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيْلَاتِهِنَّ وَلِلْمُعْتَمِرِينَ يَوْمًا وَلَيْلَةً إِذَا تَطَهَّرَ وَلَبَسَ خُفَيْهِ ، فَلْيَمْسَحْ عَلَيْهِمَا . (٤: ٣٥)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمَسْحَ عَلَى الْخَفَيْنِ إِنَّمَا أُبَيِّحُ إِذَا ادْخَلَ الْمَرْءُ رِجْلَيْهِ فِي الْخَفَيْنِ وَهُوَ عَلَى طَهْوَرٍ

(١٣٢٢) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُرَيْمَةَ بِخَبَرٍ غَرِيبٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زُرَّ ، قَالَ : أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ الْمُرَادِيَّ ، فَقَالَ : مَا جَاءَ بِكَ ؟ قُلْتُ : جِئْتُ أَنْتِطُ الْعِلْمَ ، قَالَ : فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَا مِنْ خَارِجٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ يَطْلُبُ الْعِلْمَ ، إِلَّا وَضَعَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ أَجْنِحَتَهَا رِضًا بِمَا يَصْنَعُ» . قَالَ : جِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخَفَيْنِ ، قَالَ : نَعَمْ ، كُنَّا فِي الْجَيْشِ الَّذِينَ بَعَثَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَمَرْنَا أَنْ نَمْسَحَ عَلَى الْخَفَيْنِ إِذَا نَحْنُ أَذْخَلْنَاهُمَا عَلَى طَهْوَرٍ ثَلَاثًا إِذَا سَافَرْنَا ، وَلَا نَخْلَعُهُمَا مِنْ غَائِطٍ وَلَا بَوْلٍ . (١: ٧١)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمَسْحَ عَلَى الْخَفَيْنِ إِنَّمَا أُبَيِّحُ لَهُ الصَّلَاةُ بِذَلِكَ الْمَسْحِ إِذَا كَانَ لُبْسُهُ الْخَفَيْنِ عَلَى طَهْوَرٍ

(١٣٢٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ ، عَنْ زَكَرِيَّا وَغِيْرِهِ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ غُرْوَةَ بْنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ، ثُمَّ مَسَحَ عَلَى خُفَيْهِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، تَمْسَحُ عَلَى خُفَيْكَ ؟ قَالَ : «إِنِّي أَذْخَلْتُ رِجْلِي وَمَا طَاهِرَتَانِ» . (٤: ٢٨)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ نَفَى التَّوْقِيتَ وَالْمَسْحَ لِلْمَسَافِرِ (١٣٢٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مَسْلَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حَمِيدٍ بْنُ أَبِي غَنْيَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْحَكَمَ بْنَ عُثَيْبَةَ يُخَدِّثُ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيَّمَةَ ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ ،

فَأَتَيْتُكَ أَسْأَلُكَ : هَلْ سَمِعْتَ مِنْهُ فِي ذَلِكَ شَيْئًا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، كَانَ يَأْمُرُنَا إِذَا كُنَّا سَفَرًا ، أَوْ مُسَافِرِينَ ، أَنْ لَا نَتَزَعَ خِفَافَنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيْلَاتِهِنَّ إِلَّا مِنْ جَنَابَةٍ ، لَكِنْ مِنْ غَائِطٍ وَبَوْلٍ وَتَوَمٍّ .

قُلْتُ لَهُ : سَمِعْتُهُ يَذْكُرُ الْهَوَى ؟ قَالَ : نَعَمْ ، بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَهُ فِي مَسِيرٍ ، فَتَنَادَاهُ أَغْرَابِيُّ بِصَوْتٍ جَهْوَرِيٍّ : يَا مُحَمَّدُ ، فَأَجَابَهُ عَلَى نَحْوِ مِنْ كَلَامِهِ ، قَالَ : «هَآؤُمْ» ، قُلْنَا : وَتِلْكَ أَغْضَضَ مِنْ صَوْتِكَ ، فَإِنَّكَ تُهَيِّئُ عَنْ ذَلِكَ ، قَالَ : أَرَأَيْتَ رَجُلًا أَحَبَّ قَوْمًا وَلَكِنَّمَا يَلْحَقُهُمْ ؟ قَالَ : «هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ مَنْ أَحَبَّ» .

ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يَحَدِّثُنَا حَتَّى قَالَ : «إِنْ مِنْ قَبْلِ الْمَغْرِبِ بَابًا فَتَحَهُ اللَّهُ لِلتَّوْبَةِ مَسِيرَةَ أَرْبَعِينَ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ، فَلَا يُغْلِقُهُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْهُ» . (١: ٧١)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْأَمْرَ بِالْمَسْحِ عَلَى الْخَفَيْنِ أَمْرٌ تَرْخِيصٍ وَسَعَةٍ دُونَ حَتْمٍ وَإِجَابٍ

(١٣١٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْغَزَّالِ بِالْبَصْرَةِ ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي غَنْيَةَ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيَّمَةَ ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ ، عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : رَخَّصَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْحَ عَلَى الْخَفَيْنِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لِلْمَسَافِرِ وَيَوْمًا وَلَيْلَةً لِلْحَاضِرِ . (١: ٧١)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ نَفَى جَوَازَ الْمَسْحِ عَلَى الْخَفَيْنِ لِلْمُعْتَمِرِينَ إِذَا لَمْ يَكُنْ مُسَافِرًا

(١٣٢٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمَثْنَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمُسَيْبِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ إِسَارٍ عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ : دَخَلَ بِلَالٌ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْأَسْوَاقَ ، فَذَهَبَ لِحَاجَتِهِ ، ثُمَّ خَرَجَ ، قَالَ أَسَامَةُ : فَسَأَلْتُ بِلَالًا مَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ بِلَالٌ : ذَهَبَ لِحَاجَتِهِ ثُمَّ تَوَضَّأَ ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ، وَتَمَسَّحَ بِرَأْسِهِ ، وَتَمَسَّحَ عَلَى الْخَفَيْنِ ، ثُمَّ صَلَّى . (٤: ٣٥)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمَسَافِرَ إِنَّمَا أُبَيِّحُ لَهُ الْمَسْحُ عَلَى الْخَفَيْنِ إِذَا ادْخَلَ الْخَفَيْنِ عَلَى طَهْوَرٍ

(١٣٢١) (حسن) - أَخْبَرَنَا الْخَلِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بَنْتِ عَمِيمٍ

قال : سألت علي بن أبي طالب عن المسح على الخفين ، فقال : «رخص لنا رسول الله ﷺ في المسح على الخفين في الحضر يوماً وليلة ، وللمسافر ثلاثة أيام وليلتين» (٣٥: ٤) .

ذكر التوقيت في المسح على الخفين للمقيم والمسافر

(١٣٢٥) (حسن) - أخبرنا القطان بالرقعة ، حدثنا عمر بن يزيد السيار ، حدثنا عبد الوهاب الثقفي ، حدثنا المهاجر أبو مخلد ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه «أن رسول الله ﷺ وقت في المسح على الخفين ثلاثة أيام وليلتين للمسافر ، وللمقيم يوم وليلة» (٢: ٤)

ذكر إباحة المسح على الخفين للمسافر والمقيم معاً مدة معلومة ليس لهما أن يجاوزاها

(١٣٢٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون الرثاني بسنت ، قال : حدثنا حميد بن زنجويه ، قال : حدثنا أبو نعيم ، قال : حدثنا سفيان ، عن أبيه ، عن إبراهيم التيمي ، عن عمرو بن ميمون ، عن أبي عبد الله الجدي عن خزيمة بن ثابت قال : جعل رسول الله ﷺ المسح على الخفين ثلاثة أيام للمسافر ، ويوماً وليلة للمقيم . وكو مفسى السائل على مسأله لجعلها خفصاً . (٤: ٤)

ذكر القدر الذي يمسح المقيم على الخفين

(١٣٢٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيد بسنت ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا أبو عوانة ، عن سعيد بن مسروق ، عن إبراهيم التيمي ، عن عمرو بن ميمون ، عن أبي عبد الله الجدي ، عن خزيمة بن ثابت ، عن النبي ﷺ ، أنه سئل عن المسح على الخفين ، فقال : «ثلاثاً للمسافر ، وللمقيم يوماً» (٧١: ١)

ذكر البيان بأن قوله ثلاثاً ويوماً أراد به ليلاتها

(١٣٢٨) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا محمد بن يحيى بن سعيد القطان ، حدثني أبي ، حدثنا شعبة ، عن الحكم ، عن القاسم بن مخيمرة ، عن شريح بن هانئ ، عن علي بن أبي طالب ، عن النبي ﷺ في المسح على الخفين قال :

«للمسافر ثلاثة أيام وليلتين ، وللمقيم يوم وليلة» . (٧١: ١)

قال أبو حاتم : ما رفعه عن شعبة إلا يحيى القطان ، وأبو الوليد الطيالسي .

ذكر الإباحة للمسافر أن يمسح على خفيه ثلاثة أيام

وليلتين

(١٣٢٩) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا جرير ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن عمرو بن ميمون ، عن أبي عبد الله الجدي عن خزيمة بن ثابت ، قال : رخص لنا رسول الله ﷺ أن نمسح ثلاثاً ، ولو استزدنا لزدنا . (٤: ٤٢)

ذكر البيان بأن الإباحة للمسافر المسح على الخفين ثلاثة

أيام أريد بليالها ، ويوماً للمقيم أريد بليته

(١٣٣٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا أبو كامل الجحدي ، قال : حدثنا أبو عوانة ، عن سعيد بن مسروق ، عن إبراهيم ، عن عمرو بن ميمون ، عن أبي عبد الله الجدي عن خزيمة بن ثابت أن أغرابياً سأل النبي ﷺ عن المسح فقال : «للمسافر ثلاثة أيام وليلتين ، وللمقيم يوم وليلة» . (٤: ٤)

ذكر الإباحة للماسح على الخفين بعد الحدث أن يصلي

ما أحب إذا لم يجاوز القدر الذي وقت له فيه

(١٣٣١) (حسن صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا أبو كامل الجحدي ، قال : حدثنا فضيل بن سليمان ، قال : حدثنا موسى بن عقبة ، عن أبي حازم عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ سئل : فقيل : يا رسول الله أرايت الرجل يحدث فيتوضأ ، ويمسح على خفيه يصلي؟ قال : «لا بأس بذلك» . (٤: ٢٨)

ذكر البيان بأن المصطفى كان يمسح على الخفين بعد نزول

سورة المائدة

(١٣٣٢) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف ، حدثنا شعيب بن أيوب ، حدثنا مصعب بن المقدم ، حدثنا داود الطائي ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن

هدبة بن خالد، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا يعلى بن عطاء عن أوس بن أبي أوس، قال: رَأَيْتُ أَبِي تَوَضَّأَ، فَمَسَحَ عَلَى نَعْلَيْهِ، فَأَنْكَرْتُ ذَلِكَ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: ائْتَسَحَ عَلَى النَّعْلَيْنِ؟ فَقَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمَسُّحُ عَلَيْهِمَا. (٤٣: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ مَسْحَ الْمَصْطَفَى عَلَى النَّعْلَيْنِ كَانَ ذَلِكَ فِي وَضوءِ النَّفْلِ دُونَ الْوُضُوءِ الَّذِي يَجِبُ مِنْ حَدَثٍ مُعْلُومٍ

(١٣٣٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْشَى، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ النَّزَّالِ بْنِ سَبْرَةَ، قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ الْطَّهَرِ، ثُمَّ انْطَلَقَ إِلَى مَجْلِسٍ كَانَ يَجْلِسُهُ فِي الرُّحْبَةِ، فَقَعَدَ وَقَعَدْنَا حَوْلَهُ حَتَّى خَضِرَتِ الْعَصْرُ، فَأَتَانِي بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ، فَأَخَذَ مِنْهُ كَفًّا، فَتَمَضَّضَ، وَاسْتَنْشَقَ، وَمَسَحَ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، وَمَسَحَ بِرِجْلَيْهِ. ثُمَّ قَامَ فَشَرِبَ فَضْلَ مَائِهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي خَدْتُ أَنْ رَجُلًا يَكْرَهُونَ أَنْ يَشْرَبَ أَحَدُهُمْ وَهُوَ قَائِمٌ، وَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَّ كَمَا فَعَلْتُ، وَهَذَا وَضُوءٌ مَنْ لَمْ يُحْدِثْ. (٤٣: ٥)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَذْهَبِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ تَفَرَّدَ بِهَا جَرِيرٌ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ

(١٣٣٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي النَّزَّالُ بْنُ سَبْرَةَ، قَالَ: صَلَّيْنَا مَعَ عَلِيِّ بْنِ الْطَّهَرِ، ثُمَّ خَرَجْنَا إِلَى الرُّحْبَةِ، فَدَعَا بِإِنَاءٍ فِيهِ شَرَابٌ، فَأَخَذَهُ فَمَضَّضَ وَاسْتَنْشَقَ، وَمَسَحَ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ وَرَأْسَهُ وَقَعَمَتَيْهِ، ثُمَّ شَرِبَ فَضْلَهُ وَهُوَ قَائِمٌ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ نَاسًا يَكْرَهُونَ أَنْ يَشْرَبُوا وَهُمْ قِيَامٌ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعْتُ، وَهَذَا وَضُوءٌ مَنْ لَمْ يُحْدِثْ. (٤٣: ٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحِيُّ لِلْمَرَّةِ أَنَّ يَمَسُّحَ عَلَى نَاصِيَتِهِ وَعِمَامَتِهِ جَمِيعًا فِي وَضُوءِهِ

(١٣٣٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بَيْسْتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَوْفٌ وَهَشَامٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ

هَمَّامٍ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى الْخَفَّيْنِ، وَقَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُهُ.

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ كَانَ إِسْلَامَهُ فِي آخِرِ الْإِسْلَامِ بَعْدَ نَزُولِ سُورَةِ الْمَائِدَةِ

(١٣٣٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الدُّورِيُّ، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ يَحْدِثُ عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ النَّخَعِيِّ، قَالَ: رَأَيْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بَالَ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خَفَّيْهِ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى، فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ صَنَعَ مِثْلَ هَذَا. (١: ٧١)

قَالَ إِبْرَاهِيمُ: كَانَ هَذَا يُعْجِبُهُمْ، لِأَنَّ جَرِيرًا كَانَ فِي آخِرِ مَنْ أَسْلَمَ.

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَذْهَبِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ إِبَاحَةَ الْمَصْطَفَى الْمَسْحَ عَلَى الْخَفَّيْنِ كَانَ ذَلِكَ قَبْلَ أَمْرِ اللَّهِ جُلُّ وَعَلَا بِفَسْلِ الرَّجُلَيْنِ فِي سُورَةِ الْمَائِدَةِ

(١٣٣٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا فَيَاضُ بْنُ زُهَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: بَالَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خَفَّيْهِ، فَقِيلَ لَهُ: أَتَفْعَلُ هَذَا؟ فَقَالَ: وَمَا يَمْنَعُنِي، وَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُهُ؟ (٤: ٤)

قَالَ إِبْرَاهِيمُ: فَكَانَ يُعْجِبُهُمْ حَدِيثُ جَرِيرٍ؛ لِأَنَّ إِسْلَامَهُ كَانَ بَعْدَ نَزُولِ الْمَائِدَةِ.

ذَكَرَ الْإِبَاحِيُّ لِلْمَرَّةِ الْمَسْحَ عَلَى الْجُزُورَيْنِ إِذَا كَانَا مَعَ النَّعْلَيْنِ

(١٣٣٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحَبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ الْأَوْدِيِّ، عَنْ هُزَيْلِ بْنِ شُرْحَبِيلٍ، عَنْ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى الْجُزُورَيْنِ وَالنَّعْلَيْنِ. (٤: ٣٥)

أَبُو قَيْسٍ الْأَوْدِيُّ هُوَ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثُرَوَانَ.

(١٣٣٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانٍ، حَدَّثَنَا

وهب الثقفي، أن المغيرة بن شعبة حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَسَحَ عَلَى نَاصِيَتِهِ، وَعَلَى الْعِمَامَةِ، ثُمَّ مَسَحَ عَلَى خَفْيَيْهِ. (٤: ٣٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَمَسَحَ عَلَى عِمَامَتِهِ كَمَا كَانَ يَمَسَحُ عَلَى خَفْيَيْهِ سِوَا دُونَ النَّاصِيَةِ

قال بكر: وسمعتُه من ابنِ المغيرة. (٤: ٣٥)

(١٣٤٠) (البخاري) - أخبرنا عبدُ الله بن محمد بن سلم ببيت المقدس، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ أُمِّهِ الضَّمْثَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى الْعِمَامَةِ وَالْخَفْيَيْنِ. (٤: ٣٥)

ذَكَرُ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ عَمْرٍو بْنُ أُمِّهِ الضَّمْثَرِيُّ

(١٣٤١) (صحيح بما بعده وما قبله) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي الْفُرَاتِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ مَوْلَى زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، فَرَأَى رَجُلًا قَدْ أَخَذَتْ، وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَنْزِعَ خَفْيَيْهِ لِلْوُضُوءِ، فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ: اشْمَحْ عَلَيْهِمَا وَعَلَى عِمَامَتِكَ، فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمَسَحُ عَلَى خِمَارِهِ وَعَلَى خَفْيَيْهِ. (٤: ٣٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ قَوْلَ سَلْمَانَ: «وَعَلَى خِمَارِهِ» أَرَادَ بِهِ عَلَى عِمَامَتِهِ

(١٣٤٢) (صحيح) - أخبرنا عبدُ الله بن أحمد بن موسى بعسكر مُكْرَم، قال: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحَرِيشِ الْأَهْوَازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزَّبِيرِ بْنِ مَعْبُدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ السَّخْتْيَانِيُّ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي الْفُرَاتِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ، عَنْ سَلْمَانَ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى الْخَفْيَيْنِ وَالْعِمَامَةِ. (٤: ٣٥)

ذَكَرُ خَبِيرٌ أَوْفَقَهُمْ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ الْمَسْحَ عَلَى الْعِمَامَةِ غَيْرُ جَائِزٍ

(١٣٤٣) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرَّهَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، عَنْ الثَّيْمِيِّ، قَالَ:

حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ الْحُسَيْنِ، عَنْ ابْنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ عَنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ بِنَاصِيَتِهِ، وَفَوْقَ الْعِمَامَةِ.

قال أبو حاتم: وهذه اللفظة: «وَمَسَحَ بِنَاصِيَتِهِ وَفَوْقَ الْعِمَامَةِ» قَدْ تَوَهَّمُ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْعِلْمِ أَنَّ الْمَسْحَ عَلَى الْعِمَامَةِ دُونَ النَّاصِيَةِ غَيْرُ جَائِزٍ، وَيَجْعَلُ خَبَرُ عَمْرٍو عَنْ أُمِّهِ مَجْمُلاً، وَخَبَرُ مَغِيرَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ مَفْسُراً لَهُ، أَنَّ مَسْحَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى الْعِمَامَةِ كَانَ ذَلِكَ مَعَ النَّاصِيَةِ فَوْقَ الْمَسْحِ عَلَى النَّاصِيَةِ دُونَ الْعِمَامَةِ، إِذِ النَّاصِيَةُ مِنَ الرَّأْسِ. وَلَيْسَ بِحَمْدِ اللَّهِ وَمَنَّهُ كَذَلِكَ، بَلْ مَسَحَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى رَأْسِهِ فِي وَضُوئِهِ، وَمَسَحَ عَلَى عِمَامَتِهِ دُونَ النَّاصِيَةِ، وَمَسَحَ عَلَى نَاصِيَتِهِ وَعِمَامَتِهِ ثَلَاثَ مَرَارٍ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ مُخْتَلِفَةٍ، فَكُلُّ سَنَةٍ يُسْتَعْمَلُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ اسْتِعْمَالُ أَحَدِهِمَا حَتْمًا، وَاسْتِعْمَالُ الْآخَرِ مَكْرُوهًا.

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ «وَمَسَحَ نَاصِيَتِهِ» فِي هَذَا الْخَبَرِ تَفَرَّدَ بِهِ سَلِيمَانُ التَّيْمِيُّ

(١٣٤٤) (مسلم) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ حُمَيْدًا، قَالَ: حَدَّثَنِي بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَخَلَّفَ، فَتَخَلَّفَ مَعَهُ الْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، فَلَمَّا قَضَى حَاجَتَهُ، قَالَ: «هَلْ مَعَكَ مَاءٌ؟» قُلْتُ: فَأَتَيْتُهُ بِالْمِطْهَرَةِ، فَغَسَلَ كَفْيَيْهِ وَوَجْهَهُ، ثُمَّ ذَهَبَ لِيُخْشِرَ عَنْ ذِرَاعَيْهِ، فَضَاقَتْ بِهِ الْجُبَّةُ، فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ تَحْتِ الْجُبَّةِ، فَأَلْقَاهَا عَلَى عَاتِقِهِ، فَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ، وَمَسَحَ عَلَى خَفْيَيْهِ وَعِمَامَتِهِ، ثُمَّ رَكِبَ وَرَكِبَتْ مَعَهُ، فَانْتَهَى إِلَى النَّاسِ، وَقَدْ صَلَّى بِهِمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ رَكْعَةً، فَلَمَّا أَحَسَّ بِخَيْتَةِ النَّبِيِّ ﷺ، ذَهَبَ لِيَتَأَخَّرَ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ صَلِّ، فَلَمَّا قَضَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ الصَّلَاةَ، قَامَ النَّبِيُّ ﷺ وَالْمَغِيرَةُ فَأَتَمَّلَا مَا سَبَقَهُمَا. (٤: ٣٥)

١٨ - بَابُ الْحَيْضِ وَالِاسْتِحَاضَةِ

ذَكَرُ وَصِفَ الدَّمِ الَّذِي يَحْكُمُ لِمَنْ وَجَدَ فِيهَا بِحُكْمِ الْحَائِضِ

(١٣٤٥) (صحيح) - أخبرنا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سِنَانَ

حَبِيبَةً تَغْتَسِلُ لِكُلِّ صَلَاةٍ، فَكَانَتْ تَجْلِسُ فِي الْمِرْكَانِ، فَيَعْلُو حُمْرَةَ الدِّمِّ الْمَاءَ، ثُمَّ تَصَلِّي. (٦٥: ٣)

ذَكَرَ الْحَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ خَيْرَ عَائِشَةَ هَذَا تَفَرَّدَ بِهِ عُرْوَةُ بْنُ الزَّيْبِرِ

(١٣٤٩) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ببيت المقدس، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن ابن شهاب، عن عُرْوَةَ، وَعُمَرَةُ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتُ جَحْشٍ، كَانَتْ تَحْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، اسْتَحْيَضَتْ سَبْعَ سِنِينَ، فَاسْتَفْتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فِي ذَلِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ هَذِهِ لَيْسَتْ بِحَيْضَةٍ، وَلَكِنَّ هَذَا عِرْقٌ، فَاغْتَسِلِي وَصَلِّي». قَالَتْ عَائِشَةُ: فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ فِي مِرْكَانِ حُجْرَةِ أُخْتِهَا زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ حَتَّى يَغْلُو حُمْرَةُ الدِّمِّ الْمَاءَ. (٦٥: ٣)

ذَكَرَ الْحَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ خَيْرَ عُمَرَةَ تَفَرَّدَ بِهِ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ وَالْأَوْزَاعِيُّ

(١٣٥٠) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان، قال: حدثنا نَهْشَامُ بْنُ عَمَارٍ، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: أخبرنا الليثُ وَالْأَوْزَاعِيُّ، عن ابن شهاب، عن عُرْوَةَ، وَعُمَرَةَ، عن عائشة أنها قالت: اسْتَحْيَضْتُ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتُ جَحْشٍ، وَهِيَ تَحْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ - أُخْتِهَا زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ - سَبْعَ سِنِينَ، فَشَكَّتُ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهَا: «وَلَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ، وَلَكِنَّهُ عِرْقٌ، فَاغْتَسِلِي وَصَلِّي». فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ لِكُلِّ صَلَاةٍ، وَكَانَتْ تَقْعُدُ فِي مِرْكَانِ أُخْتِهَا، فَكَانَتْ حُمْرَةُ الدِّمِّ تَغْلُو الْمَاءَ. (٦٥: ٣)

ذَكَرَ الْأَمْرُ لِلْمُسْتَحَاضَةِ بِتَجْدِيدِ الْوُضُوءِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ (١٣٥١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن النضر الحُلَفَائِيُّ، قال: حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، قال: سمعت أبي قال: أخبرنا أبو حمزة، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتُ أَبِي حَبِيبٍ أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي اسْتَحَاضْتُ الشَّهْرَ وَالشَّهْرَيْنِ؟ قَالَ: «لَيْسَ ذَاكَ بِحَيْضٍ، وَلَكِنَّهُ عِرْقٌ، فَإِذَا أَقْبَلَ الْحَيْضُ، فَدَعِي

الْقَطَانَ، وَعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتُ أَبِي حَبِيبٍ كَانَتْ تُسْتَحَاضُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ دَمَ الْحَيْضُ دَمَ أَسْوَدَ يُعْرِفُ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ، فَأَمْسِكِي عَنِ الصَّلَاةِ، فَإِذَا كَانَ الْآخَرُ، فَتَوَضَّعِي وَصَلِّي». (٦٥: ٣)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةُ لِلْحَائِضِ إِذَا طَهَّرَتْ تَرْكُهَا آدَاءَ الصَّلَوَاتِ الَّتِي تَرَكَتْ فِي أَيَّامِ حَيْضَتِهَا

(١٣٤٦) (متفق عليه) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا إسماعيل بن عُثَيْبٍ، عَنْ أَبِيوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ مُعَاذَةَ أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: أَتَقْضِي الْحَائِضُ الصَّلَاةَ؟ فَقَالَتْ: أَخَرُورِيَّةٌ أَنْتِ؟ قَدْ كُنَّا نَحِيضُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَا نَقْضِي، وَلَا نَوْمُزُ بِقَضَاءِ. (٥٠: ٤)

ذَكَرُ الْأَمْرُ بِتَرْكِ الصَّلَاةِ عِنْدَ إِقْبَالِ الْحَيْضَةِ وَالْإِغْتِسَالِ عِنْدَ إِدْبَارِهَا

(١٣٤٧) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحُبابِ الجَمْعِيُّ، قال: حدثنا القعنبي، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أنها قالت: قَالَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي حَبِيبٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَا أَطْهَرُ، أَفَادْعُ الصَّلَاةَ؟ قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا ذَلِكَ عِرْقٌ، وَلَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ، فَإِذَا أَقْبَلَ الْحَيْضَةُ، فَأَتْرَكِي الصَّلَاةَ، فَإِذَا ذَهَبَ عَنْكَ قَدْرُهَا، فَاغْتَسِلِي عَنْكَ الدَّمُ وَصَلِّي». (٦٥: ٣)

ذَكَرُ الْأَمْرُ بِالْإِغْتِسَالِ لِلْمُسْتَحَاضَةِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ (١٣٤٨) (متفق عليه) - أخبرنا يوسف بن يعقوب المقرئ بواسط، قال: حدثنا محمد بن خالد بن عبد الله، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد عن الزهري، عن عُمَرَةَ عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: جَاءَتِ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتُ جَحْشٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَتْ اسْتَحْيَضَتْ سَبْعَ سِنِينَ، فَاسْتَشْكَتْ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَاسْتَفْتَتْهُ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ هَذَا لَيْسَ بِحَيْضٍ، وَلَكِنَّ هَذَا عِرْقٌ، فَاغْتَسِلِي، ثُمَّ صَلِّي». قَالَتْ عَائِشَةُ: فَكَانَتْ أُمَّ

الصَّلَاةَ عِنْدَ أَيَّامِكِ الَّتِي كُنْتَ تَحْيِضِينَ فِيهِ ، فَإِذَا أَذْبَرْتَ ،
فَاغْتَسِلِي ، وَتَوَضَّعِي لِكُلِّ صَلَاةٍ . (٨٢: ١)

ذكرُ الخبرِ المدحُصِ قولَ مَنْ زعمَ أن هذه اللفظة تفرَّد بها
أبو حمزة وأبو حنيفة

(١٣٥٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بنُ أحمد بنُ النضر في
عقب خبر أبي حمزة ، قال : حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن
شقيق ، قال : سمعت أبي يقول : حدثنا أبو عوانة ، عن هشام بن
عروة ، عن أبيه عن عائشة قالت : سئِلَ رسولُ الله ﷺ عَنْ
الْمُسْتَحَاضَةِ ، فَقَالَ : «تَدْعُ الصَّلَاةَ أَيَّامَهَا ، ثُمَّ تَغْتَسِلُ غُسْلًا
وَاحِدًا ، ثُمَّ تَتَوَضَّأُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ» . (٨٢: ١)

ذكرُ الإخبارِ عن استخدامِ المرأةِ الحائضِ في أسبابه
(١٣٥٣) (صحيح) دون ذكر الجارية ولفظ الخطاب
لعائشة) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا أبو الوليد قال : حدثنا
زائدة ، عن إسماعيل السُّدِّي ، عن عبدِ الله البَهي ، قال :
حدثتني عائشة أَنَّ رسولَ الله ﷺ قَالَ لِلْجَارِيَةِ : «تَاوَلِيْنِي
الْحُمْرَةَ» . أَرَادَ أَنْ يَسْطَظَّهَا ، فَيَصَلِّيَ عَلَيْهَا ، فَقُلْتُ : إِنَّهَا حَائِضٌ .
فَقَالَ : «إِنْ حَيِضَتْهَا لَيْسَتْ فِي يَدِهَا» . (٦٥: ٣)

ذكرُ الإباحتِ للمرأةِ استخدامِ الحائضِ في أحواله
(١٣٥٤) (مسلم) - أخبرنا الحسن بنُ سفيان ، قال : حدثنا
أبو كريب ، قال : حدثنا معاوية بن هشام ، عن سفيان الثوري ،
عن الأعمش ، عن ثابت بن عبيد ، عن القاسم عن عائشة ،
قالت : قال رسولُ الله ﷺ : «تَاوَلِيْنِي الْحُمْرَةَ مِنَ الْمَسْجِدِ» ، قُلْتُ :
إِنِّي حَائِضٌ ، قَالَ : «إِنْ حَيِضَتْكَ لَيْسَتْ فِي يَدِكَ» . (٥: ٤)
ذكرُ الخبرِ المدحُصِ قولَ مَنْ زعمَ أن هذا الخبر تفرَّد به
معاوية بن هشام عن سفيان

(١٣٥٥) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف ، قال :
حدثنا بشر بن خالد ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا
شعبة ، عن سليمان ، عن ثابت بن عبيد ، عن القاسم بن
محمد ، عن عائشة ، أنها قالت : قال لي رسولُ الله ﷺ :
«تَاوَلِيْنِي الْحُمْرَةَ» ، قُلْتُ : فَقُلْتُ : إِنِّي حَائِضٌ ، قَالَ : «إِنَّهَا

لَيْسَتْ فِي يَدِكَ» ، فَتَأَوَّلْتُ . (٥: ٤)

قال أبو حاتم : سَمِعَ هذا الخبرَ الأعمشُ ، عن ثابت بن
عبيد ، عن البهي والقاسم جميعاً ، عن عائشة .

ذكرُ إباحتِ ترجيلِ المرأةِ شعرَ زوجها وَإِنْ لَمْ يَحِلْ لَهَا أداءُ
الصَّلَاةِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ

(١٣٥٦) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بنُ سعيد بن سنان ،
قال : أخبرنا أحمد بنُ أبي بكر ، عن مالك ، عن هشام بن عروة ،
عن أبيه عن عائشة أنها قالت : كُنْتُ أَرْجُلُ رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
وَأَنَا حَائِضٌ . (٥٠: ٤)

ذكرُ إباحتِ مؤاكلَةِ الحائضِ ومُشارِطتها

(١٣٥٧) (مسلم) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل
بُيُوت ، قال : حدثنا الحسن بن علي الحلواني ، قال : حدثنا يزيد
بن هارون ، قال : أخبرنا مسعر ، عن المقدم بن شريح ، عن أبيه
عن عائشة ، قالت : إِنْ كُنْتُ لَاوَتِي بِالْإِنَاءِ وَأَنَا حَائِضٌ ، فَأَشْرَبُ
مِنْهُ ، ثُمَّ يَأْخُذُهُ فَيَضَعُ قَمَةً عَلَى مَوْضِعٍ فِي ، فَيَشْرَبُ ، وَأَتَعَرَّقُ
الْعَرَقَ وَأَنَا حَائِضٌ ، فَيَأْخُذُهُ فَيَضَعُ قَمَةً مَوْضِعٍ فِي . (١: ٤)

ذكرُ البيانِ بأنَّ عائشةَ كانت تأخذُ الإناءَ لتشربَ وتأخذُ
العَرَقَ لتأْكُلَ

(١٣٥٨) (مسلم) - أخبرنا الحسن بنُ سفيان ، قال : حدثنا
محمد بنُ خالد ، قال : حدثنا يحيى القطان ، قال : حدثنا
مسعر ، قال : حدثنا المقدم بن شريح بن هانئ ، عن أبيه عن
عائشة قالت : إِنْ كُنْتُ لَاوَتِي النَّبِيَّ ﷺ بِالْإِنَاءِ ، فَأَخَذَهُ فَأَشْرَبُ
مِنْهُ ، فَيَأْخُذُ ، فَيَضَعُ قَمَةً مَوْضِعٍ فِي فَيَشْرَبُ ، وَإِنْ كُنْتُ لَاخُذُ
الْعَرَقَ مِنَ اللَّحْمِ ، فَأَكُلُهُ ، فَيَضَعُ قَمَةً عَلَى مَوْضِعٍ فِي ، فَيَأْكُلُهُ وَأَنَا
حَائِضٌ . (١: ٤)

ذكرُ الأمرِ بمؤاكلَةِ الحائضِ ومُشارِطتها واستخدامِها إِذَا
اليَهُودُ لَا تَفْعَلُ ذَلِكَ

(١٣٥٩) (مسلم) - أخبرنا الحسن بنُ سفيان ، قال : حدثنا
محمد بن أبان الواسطي ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن
ثابت البناني عن أنس بن مالك أَنَّ الْيَهُودَ كَانُوا إِذَا حَاضَتْ بَيْنَهُمْ

رسول الله ﷺ كَانَ يُبَاشِرُ الْمَرْأَةَ مِنْ نِسَائِهِ وَهِيَ حَائِضٌ، إِذَا كَانَ عَلَيْهَا إِزَارٌ يَبْلُغُ أَنْصَافَ الْفَخَذَيْنِ أَوْ الرُّكْبَتَيْنِ فَتَحْتَجِزُ بِهِ. (١: ٤)

ذَكَرَ جَوَازَ اشْتِكَاءِ الْمَرْءِ عَلَى الْمَرْأَةِ الْحَائِضِ وَمِبَاشَرَتِهِ لَهَا دُونَ مَوْضِعِ الْإِزَارِ

(١٣٦٣) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي، قال: حدثنا زائدة بن قدامة، قال: أخبرنا منصور بن عبد الرحمن القرشي، عن أمه صفية، عن أم المؤمنين عائشة: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَهُوَ مُتَكِيٌ عَلَيَّ وَأَنَا حَائِضٌ. (١٠: ٥)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْأَةِ الْحَائِضِ بِالِاتِّزَارِ عِنْدَ إِرَادَةِ مِبَاشَرَةِ الزَّوْجِ لَهَا

(١٣٦٤) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أبو كامل الجحدري، قال: حدثنا أبو عوَّانة، عن منصور، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة قالت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ إِخْدَانًا إِذَا كَانَتْ حَائِضًا أَنْ تَتَرَّرَ ثُمَّ يُبَاشِرُهَا. (٨٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَ عَائِشَةَ: «ثُمَّ يُبَاشِرُهَا» أَرَادَتْ بِهِ: ثُمَّ يُضَاجِعُهَا

(١٣٦٥) (متفق عليه) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الشيباني، عن عبد الله بن شداد عن عائشة قالت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُضَاجِعَ بَعْضَ نِسَائِهِ وَهِيَ حَائِضٌ أَمَرَهَا، فَأَتَرَتْ. (٨٢: ١)

١٩ - بَابُ النَّجَاسَةِ وَتَطْهِيرِهَا

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا كَانَ جَنْبًا، أَوْ غَيْرَ جَنْبٍ، لَا يَجُوزُ أَنْ يُطْلَقَ عَلَيْهِ اسْمُ النَّجَاسَةِ وَإِنْ وَقَعَ فِي الْمَاءِ الْقَلِيلِ لَمْ يُنَجِّسْهُ

(١٣٦٦) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا مسعر، حدثني واصل، عن أبي وائل عن حذيفة قال: لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا جُنُبٌ، فَأَهْوَى إِلَيَّ، فَقُلْتُ: إِنِّي

امْرَأَةٌ أَخْرَجُوهَا مِنَ الْبَيْتِ، وَلَمْ يَأْكُلُوا مَعَهَا، وَلَمْ يُشَارِبُوهَا، وَلَمْ يُجَامِعُوهَا فِي الْبَيْتِ. فَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلًّا وَعَلَا: «وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَى فَأَعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ» (البقرة: ٢٢٢)، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اصْنَعُوا كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا النِّكَاحَ»، فَقَالَتِ الْيَهُودُ: مَا نَرَى هَذَا الرَّجُلَ يَدْعُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِنَا إِلَّا يُخَالِفُنَا، فَجَاءَ أَسِيدُ بْنُ حَضَبٍ، وَعَبَادُ بْنُ بَشْرٍ، فَقَالَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْيَهُودُ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا، أَفَلَا تَنْكِحُهُنَّ فِي الْمَحِيضِ؟ قَالَ: فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ قَدْ وَجَدَ عَلَيْهِمَا، فَخَرَجَا، فَاسْتَقْبَلَتْهُ هَدِيَّةٌ مِنْ لَبَنٍ، فَبَعَثَ فِي أَثَرِهِمَا، فَظَنْنَا أَنَّهُ لَمْ يَجِدْ عَلَيْهِمَا، فَسَقَاهُمَا. (١٠٣: ١)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُضَاجِعَ امْرَأَتَهُ إِذَا كَانَتْ حَائِضًا

(١٣٦٠) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن يحيى بن أبي كثير، قال: حدثنا أبو سلمة بن عبد الرحمن، أن زينب بنت أبي سلمة، حدثته أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ حَدَّثَتْهَا قَالَتْ: يَتَبَمَّا أَنَا مُضْطَجِعَةٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْحَمِيلَةِ إِذْ حِضْتُ، فَانْسَلَلْتُ، فَأَخَذْتُ ثِيَابَ حِيضَتِي، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْفَسْتِ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، فَدَعَانِي، فَاضْطَجَعْتُ مَعَهُ فِي الْحَمِيلَةِ. (١: ٤)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْأَةَ الْحَائِضَ إِذَا نَامَ مَعَهَا زَوْجُهَا يَجِبُ أَنْ تَتَرَّرَ ثُمَّ يُضَاجِعُهَا بَعْدَ

(١٣٦١) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أبو كامل الجحدري، قال: حدثنا أبو عوَّانة، عن منصور، عن إبراهيم، عن الأسود عن عائشة قالت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ إِخْدَانًا إِذَا كَانَتْ حَائِضًا أَنْ تَتَرَّرَ، ثُمَّ يُبَاشِرُهَا. (١: ٤)

ذَكَرَ وَصْفَ الْإِثْرَارِ الَّذِي تَسْتَعْمِلُ الْحَائِضُ عِنْدَ مُضَاجَعَةِ زَوْجِهَا لَهَا

(١٣٦٢) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا يزيد بن موهَّب، قال: حدثني الليث، عن ابن شهاب، عن حبيب مولى عروة، عن نُدْبَةَ مَوْلَاةِ مَيْمُونَةَ عَنْ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ

جُنُبٌ، فَقَالَ: «إِنَّ الْمُسْلِمَ لَا يَنْجُسُ». (١٠: ٣)

ذَكَرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرُوا الْمُصْطَفَى إِلَى حَدِيْفَةِ

(١٣٦٧) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي،

حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جرير، عن الشيباني، عن أبي
بُرْدَةَ عَنْ حَدِيْفَةِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا لَقِيَ الرَّجُلَ مِنْ
أَصْحَابِهِ، مَسَحَهُ وَدَعَا لَهُ. قَالَ: فَرَأَيْتُهُ يَوْمًا بِكُرَّةٍ، فَحَدَّثَ عَنْهُ،
ثُمَّ أَتَيْتُهُ حِينَ ارْتَفَعَ الشَّهَارُ، فَقَالَ: «إِنِّي رَأَيْتُكَ فَحَدَّثَ عَنِّي»،
فَقُلْتُ: إِنِّي كُنْتُ جُنُبًا، فَخَشِيتُ أَنْ تَمَسَّنِي، فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْمُسْلِمَ لَا يَنْجُسُ». (١٠: ٣)

ذَكَرُ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ شَعْرَ الْإِنْسَانِ طَاهِرٌ إِذَا وَقَعَ فِي

الْمَاءِ لَمْ يَنْجُسِهِ، وَإِنْ كَانَ عَلَى الثَّوْبِ لَمْ يَمْنَعْ الصَّلَاةَ فِيهِ

(١٣٦٨) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثري أبو

يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْمٍ، قَالَ:
سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ الْفَزَارِيَّ يَحْدُثُ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ، عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: رَمَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
الْجَمْرَةَ يَوْمَ النُّحُرِ، ثُمَّ أَمَرَ بِالْبُذْنِ، فَتَنَحَّرَتْ - وَالْحَقْلَاقُ جَالِسٌ عِنْدَهُ -
فَسَوَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ شَعْرَةَ بَيْدِهِ، ثُمَّ قَبَضَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ عَلَى شِقِّ جَانِبِهِ الْيَمَنِ عَلَى شَعْرِهِ، ثُمَّ قَالَ لِلْحَقْلَاقِ:
«اخْلُقْ». فَخَلَقَ، فَقَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَعْرَةَ يَوْمَئِذٍ بَيْنَ مَنْ
خَضَرَهُ مِنَ النَّاسِ - الشَّعْرَةَ وَالشَّعْرَتَيْنِ - ثُمَّ قَبَضَ بَيْدَهُ عَلَى جَانِبِ
شِقِّهِ الْاَيْسَرِ، عَلَى شَعْرِهِ، ثُمَّ قَالَ لِلْحَقْلَاقِ: «اخْلُقْ». فَخَلَقَ،
فَدَعَا أَبَا طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيَّ، فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ. (٨: ٥)

قال أبو حاتم: في قِسْمَةِ النَّبِيِّ ﷺ، شَعْرَةٌ بَيْنَ أَصْحَابِهِ
أَبْنِ الْبَيَانِ بَأَنَّ شَعْرَ الْإِنْسَانِ طَاهِرٌ، إِذَا الصَّاحِبَةُ إِذَا أَخَذُوا شَعْرَهُ،
لِيَتَبَرَّكُوا بِهِ، فَبَيْنَ شَادٍ فِي حُجْرَتِهِ، وَمَسَكَ فِي يَدَيْهِ، وَأَخَذَ فِي
جَبِيهِ، يَصْلُونَ فِيهَا، وَيَسْمُونَ لِحَاجَتِهِمْ وَهِيَ مَعَهُمْ، وَحَتَّى إِنْ
عَامَةً مِنْهُمْ أَوْصَرُوا أَنْ تُجْعَلَ تِلْكَ الشَّعْرَةُ فِي أَكْفَانِهِمْ. وَلَوْ كَانَ
نَجِسًا لَمْ يَقْسِمِ عَلَيْهِمْ الشَّيْءَ النَّجِسَ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَتَبَرَّكُونَ بِهِ
عَلَى حَسَبِ مَا وَصَفْنَا. فَلَمَّا صَحَّ ذَلِكَ مِنَ الْمُصْطَفَى صَحَّ ذَلِكَ
مِنْ أُمَّتِهِ، إِذْ مُحَالٌ أَنْ يَكُونَ مِنْهُ شَيْءٌ طَاهِرٌ، وَمِنْ أُمَّتِهِ ذَلِكَ
الشَّيْءَ بَعِيْنَهُ نَجِسًا.

ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ تَرْكُ غَسْلِ الثَّوْبِ الَّذِي أَصَابَهُ بَوْلٌ

الصَّبِيِّ الْمُرْضِعِ الَّذِي لَمْ يَطْعَمْ بَعْدُ

(١٣٦٩) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي

مَعْمَرٍ بِخَرَّانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ زَيْدٍ الْحَطَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا
الْفَرَّيَابِيُّ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ
قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يُؤْتِي بِالصَّبِيِّانِ فَيَحْنُكُهُمَا، فَأَتَيْتُ بِصَبِيٍّ،
فَبَالَ عَلَيْهِ، فَأَتْبَعَهُ الْمَاءَ، وَلَمْ يَغْسِلْهُ. (١: ٤)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بَأَنَّ قَوْلَ عَائِشَةَ: «فَاتْبَعَهُ الْمَاءَ» أَرَادَتْ بِهِ: رَشَهُ

عَلَيْهِ

(١٣٧٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون

الرِّثَّانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمَرَ الْعَدَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانَ،
عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مِخْصَنٍ
الْأَسَدِيَّةِ، قَالَتْ: دَخَلْتُ بِابْنٍ لِي لَمْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ إِلَى رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ، فَبَالَ عَلَيْهِ، فَدَعَا بِمَاءٍ، فَرَشَهُ عَلَيْهِ. (١: ٤)

ذَكَرُ الْاِكْتِفَاءِ بِالرُّشِّ عَلَى الثَّيَابِ الَّتِي أَصَابَهَا بَوْلٌ الذَّكَرِ

الَّذِي لَمْ يَطْعَمْ بَعْدُ

(١٣٧١) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم،

قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ:
أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ أُمَّ قَيْسٍ بِنْتِ مِخْصَنٍ الْأَسَدِيَّةِ، أَخْتُ عُكَّاشَةَ بِنِ
مِخْصَنٍ - وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ اللَّاتِيَّاتِ بَايَعَهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ -
قَالَتْ: جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِابْنٍ لِي لَمْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ، فَأَخَذَهُ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَجْسَلَهُ فِي حَجْرِهِ، فَبَالَ عَلَى ثَوْبِ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَاءً فَفَضَّحَهُ وَلَمْ يَغْسِلْهُ.

قال ابن شهاب: فَمَضَّتِ الشُّنَّةُ بَأَنَّ لَا يَغْسِلُ مَنْ بَوْلَ

الصَّبِيِّ حَتَّى يَأْكُلَ الطَّعَامَ، فَإِذَا أَكَلَ الطَّعَامَ غُسِلَ مِنْ بَوْلِهِ.

(٨: ٥)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بَأَنَّ هَذَا الْحُكْمَ إِذَا هُوَ مُخْصِصٌ فِي بَوْلِ

الصَّبِيِّ دُونَ الصَّبِيَّةِ

(١٣٧٢) (صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة، قَالَ: حَدَّثَنَا بُنْدَارُ،

- إِنْ رَأَيْتَهُ - أَنْ تَغْسِلَ مَكَانَهُ ، وَإِنْ لَمْ تَرَهُ نَضَحْتَ حَوْلَهُ ، لَقَدْ رَأَيْتُنِي أَفْرَكُهُ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَكًا ، فَيُصَلِّي فِيهِ . (٤ : ٥٠)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَذْهَبِي قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمَنِيَّ نَجَسٌ غَيْرُ طَاهِرٍ (١٣٧٧) (صحيح بلفظ : ثم يصلي فيه) - أخبرنا محمد بن علان بأذنه ، قال : حدثنا لؤثين ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن هشام بن حسان ، عن أبي معشر ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة قالت : لَقَدْ رَأَيْتُنِي أَفْرَكُ الْمَنِيَّ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ يُصَلِّي فِيهِ . (٤ : ٥٠)

ذَكَرُ خَبَرٌ قَدْ يُؤْهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْخَبَرَيْنِ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا قَبْلَ .

(١٣٧٨) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا حبان بن موسى ، قال : أخبرنا عبد الله ، عن عمرو بن ميمون الجزري ، عن سليمان بن يسار عن عائشة قالت : كُنْتُ أَغْسِلُ الْجَنَابَةَ مِنْ ثَوْبِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَيَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ ، وَإِنْ بَقِيَ الْمَاءُ لَفِي ثَوْبِهِ . (٤ : ٥٠)

قال أبو حاتم : كانت عائشة تغسل المني من ثوب رسول الله ﷺ إذا كان رطباً ، لأن فيه استطابة للنفس ، وتفرُّكه إذا كان يابساً ، فيصلِّي فيه ، فهكذا نقول ونختار : إن الرطب منه يُغْسَلُ لطيب النفس ، لا أنه نجس ، وإن اليابس منه يُكْتَفَى منه بالفرك أتباعاً للسنّة .

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَذْهَبِي قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ سَلِيمَانَ بْنَ يَسَارٍ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ عَائِشَةَ

(١٣٧٩) (متفق عليه) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بيشة ، قال : حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، وَالحسن بن علي الحلواني ، قالا : حدثنا يزيد بن هارون ، قال : حدثنا عمرو بن ميمون بن مهران ، عن سليمان بن يسار ، قال : سمعتُ عائشة تقول : كُنْتُ أَغْسِلُ الْمَنِيَّ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَيَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ وَإِنَّهُ لَيُرَى أَثَرُ الْبَقْعِ فِي ثَوْبِهِ . (٤ : ٥٠)

قال الحلواني في حديثه : حدثني سليمان بن يسار ، قال : أخبرني عائشة .

قال : حدثنا معاذ بن هشام ، قال : حدثنا أبي ، عن قتادة ، عن أبي حرب بن أبي الأسود ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب أن نبي الله ﷺ قال في بول الرضيع : «يُنَضَّحُ بَوْلُ الْغُلَامِ ، وَيُغْسَلُ بَوْلُ الْجَارِيَةِ» . (٥ : ٨)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَذْهَبِي قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمَسَكَ نَجَسٌ غَيْرُ طَاهِرٍ

(١٣٧٣) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا أبو عاصم ، عن سفيان ، عن الحسن بن عبيد الله ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة قالت : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَيْصِ الْمَسَكِ فِي مَفْرَقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُخْرِمٌ . (٤ : ١٠)

ذَكَرُ خَبَرٌ ثَانٍ يَدْحَضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمَسَكَ نَجَسٌ غَيْرُ طَاهِرٍ

(١٣٧٤) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة ، قال : حدثنا داود بن مصحح العسقلاني ، قال : حدثنا سليمان بن حبان ، عن الأعمش ، عن مسلم ، عن مسروق ، وعن إبراهيم ، عن الأسود ، (كلاهما) عن عائشة ، قالت : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَيْصِ الْمَسَكِ فِي مَفْرَقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُلْبِي . (٤ : ١٠)

ذَكَرُ خَبَرٌ ثَالِثٌ يَصْرَحُ بِأَنَّ الْمَسَكَ طَاهِرٌ غَيْرُ نَجَسٍ

(١٣٧٥) (مسلم) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون ، قال : حدثنا فياض بن زهير ، قال : حدثنا وكيع ، قال : حدثنا شعبة ، عن خليد بن جعفر ، عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «الْمَسَكُ هُوَ أَطْيَبُ الطَّيِّبِ» . (٤ : ١٠)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ فِي الثَّوْبِ الَّذِي أَصَابَهُ الْمَنِيَّ وَإِنْ لَمْ يَغْسِلْهُ

(١٣٧٦) (مسلم) - أخبرنا شبيب بن صالح بواسط ، قال : حدثنا وهب بن بقية ، قال : أخبرنا خالد ، عن خالد ، عن أبي معشر ، عن إبراهيم ، عن علقمة والأسود ، أَنَّ رَجُلًا نَزَلَ بِعَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ، فَأَصْبَحَ يَغْسِلُ ثَوْبَهُ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : إِنَّمَا كَانَ يَجْرُثُكَ

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنْ قَرَّتْ مَا يُؤْكَلُ لَحْمُهُ غَيْرُ نَجَسٍ

(١٣٨٠) (ضعيف) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، قال : حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن نافع بن جبير ، عن ابن عباس ؛ أَنَّهُ قِيلَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ : حَدَّثْنَا مِنْ شَأْنِ الْعُسْرَةِ ، قَالَ : خَرَجْنَا إِلَى تَبُوكَ فِي قَيْظٍ شَدِيدٍ ، فَتَرَلْنَا مَنَزِلًا ، أَصَابَنَا فِيهِ عَطَشٌ ، حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّ رِقَابَنَا سَتَنْقَطُ ، حَتَّى إِذَا كَانَ الرَّجُلُ لِيَذْهَبَ يَلْتَمِسُ الْمَاءَ ، فَلَا يَزُجُّ حَتَّى نَظُنَّ أَنَّ رَقَبَتَهُ سَتَنْقَطُ ، حَتَّى إِذَا الرَّجُلُ لَيَنْحَرَّ بَعِيرَهُ ، فَيَعَصِرُ قَرْقَهُ فَيَشْرِبُهُ ، وَيَجْعَلُ مَا بَقِيَ عَلَى كَبِدِهِ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَزَّكَ اللَّهُ فِي الدُّعَاءِ خَيْرًا ، فَأَذْغَ لَنَا ، فَقَالَ : «أَتَجِبُ ذَلِكَ؟» قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَرَفَعَ يَدَيْهِ ، فَلَمْ يَرْجِعْهُمَا حَتَّى أَظَلَّتْ سَحَابَةٌ ، فَسَكَبَتْ ، فَمَلَأُوا مَا مَعَهُمْ ، ثُمَّ ذَهَبْنَا نَنْظُرُ ، فَلَمْ نَجِدْهَا جَاوَزَتْ الْعُسْرَةَ . (٢: ٢٥)

قال أبو حاتم : في وضع القوم على أكبادهم ما عَصَرُوا مِنْ قَرَّتِ الْإِبِلِ ، وَتَرَكَ أَمْرَ الْمُصْطَفَى إِثْمًا بَعْدَ ذَلِكَ يَغْسِلُ مَا أَصَابَ ذَلِكَ مِنْ أَيْدِيهِمْ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ أَرْوَاتَ مَا يُؤْكَلُ لَحْمُهَا طَاهِرَةٌ .

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُذْهِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَبْوَالَ مَا يُؤْكَلُ لَحْمُهَا نَجَسٌ

(١٣٨١) (صحيح) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل ببُست ، قال : حدثنا سُودٌ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا لَمْ تَجِدُوا إِلَّا مَرَابِضَ الْغَنَمِ وَمَعَاطِنَ الْإِبِلِ ، فَصَلُّوا فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ ، وَلَا تُصَلُّوا فِي مَعَاطِنِ الْإِبِلِ» . (٤: ٣٩)

ذَكَرَ جَوَازُ الصَّلَاةِ لِلْمَرْءِ عَلَى الْمَوَاضِعِ الَّتِي أَصَابَهَا أَبْوَالٌ مَا يُؤْكَلُ لَحْمُهَا ، وَأَرْوَاتُهَا

(١٣٨٢) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا محمد بن كثير العبدي ، قال : أخبرنا شعبة ، عن أبي التياح عن أنس بن مالك ، قال : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ . (٥: ٨)

أَبُو التَّيَاحِ : يَزِيدُ بْنُ حُمَيْدٍ الصَّبَّيِّ .

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَصْرُحُ بِأَنَّ أَبْوَالَ مَا يُؤْكَلُ لَحْمُهَا غَيْرُ نَجَسَةٍ (١٣٨٣) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي مَعْمَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبٍ بْنُ أَبِي كَرِيمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسَةَ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَدِمَ أَغْرَابٌ مِنْ غُرَبَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَاجْتَوَوْا الْمَدِينَةَ ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَشْرَبُوا مِنَ آبِوَائِهَا وَأَبْوَالِهَا ، فَشَرَبُوا حَتَّى صَحُّوا ، فَقَتَلُوا رُعَاتِهَا ، وَاسْتَأْفَوْا الْإِبِلَ ، فَبَعَثَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فِي طَلَبِهِمْ ، فَأَتَيْتْ بِهِمْ ، فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ ، وَأَرْجَلَهُمْ وَسَمَرَ أَعْيُنَهُمْ . قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ لَأَنْسٍ وَهُوَ يَحْدُثُهُ : يَكْفُرُ أَوْ يَذْنِبُ؟ قَالَ : يَكْفُرُ . (٢: ٣٥)

(١٣٨٤) (صحيح) - أخبرنا الخليل بن أحمد بن بنت عَمِيمٍ بْنِ الْمُتَنَصِّرِ بِوَاسِطٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَيَانَ السُّكْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقِيُّ ، عَنْ شَرِيكَ ، عَنْ سَمَّاكٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ الْعَرَبِيَّ أَنْ يَشْرَبُوا مِنْ أَبْوَالِ الْإِبِلِ وَلِبَانِهَا . (٤: ٤٠)

ذَكَرَ الْعَمَلَةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُبِيحَ لِلْعَرَبِيِّ فِي شَرْبِ أَبْوَالِ الْإِبِلِ

(١٣٨٥) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن أحمد بن بِسْطَامٍ بِالْبُحْلَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ وَفْدٍ غُرَبَاءَ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَاجْتَوَوْا الْمَدِينَةَ ، فَبَعَثَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي لِقَاحِهِ ، فَقَالَ : «اشْرَبُوا مِنَ آبِوَائِهَا وَأَبْوَالِهَا» ، فَشَرَبُوا حَتَّى صَحُّوا ، وَسَمِنُوا ، فَقَتَلُوا رَاعِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَاسْتَأْفَوْا الذُّودَ ، وَارْتَلَوْا ، فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَنْبَارِهِمْ ، فَجِيءَ بِهِمْ ، فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ ، وَأَرْجَلَهُمْ ، وَسَمَلَ أَعْيُنَهُمْ ، وَتَرَكَهُمْ فِي الرُّفْضَاءِ . (٤: ٤٠)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُذْهِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْعَرَبِيَّ إِنَّمَا أُبِيحَ لَهُمْ فِي شَرْبِ أَبْوَالِ الْإِبِلِ لِلتَّداوِي لَا أَنَّهَا طَاهِرَةٌ

(١٣٨٦) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني ، قَالَ : حَدَّثَنَا غَسَّانُ بْنُ الرَّبِيعِ ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ سِمَاكِ

السري، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، قال: سئل رسول الله ﷺ عَنِ الْفَأْرَةِ تَقَعُ فِي السَّمَنِ، فَقَالَ: «إِنْ كَانَ جَامِداً، فَلَا قُوَهَا وَمَا حَوْلَهَا، وَإِنْ كَانَ مَائِداً، فَلَا تَقْرُبُوهُ، يَغْنِي ذَانِباً» (٦٥: ٣)

ذكر الخبر الدال على أن الطريقين اللذين ذكرناهما لهذه السنة جميعاً محفوظان

(١٣٩١) (شاذ) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، قال: سئل رسول الله ﷺ عَنِ الْفَأْرَةِ تَقَعُ فِي السَّمَنِ، فَتَمُوتُ، قَالَ: «إِنْ كَانَ جَامِداً أَقَاهَا وَمَا حَوْلَهَا وَآكَلَهُ، وَإِنْ كَانَ مَائِداً لَمْ يَقْرُبْهُ».

(١٣٩١) (م) (شاذ) - قال عبد الرزاق: وأخبرني عبد الرحمن بن يونس أن معمرًا كان يذكر أيضاً، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، عن ميمونة، عن النبي ﷺ مثله. (٦٥: ٣)

٢٠ - باب تطهير النجاسة

(١٣٩٢) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا يحيى، حدثنا سفيان، عن ثابت، عن عدي بن دينار مولى أم قيس بنت محصن عن أم قيس بنت محصن، قالت: سألت رسول الله ﷺ عَنْ دَمِ الْحَيْضِ يُصِيبُ الثَّوْبَ، فَقَالَ: «اغْسِلِيهِ بِالمَاءِ وَالسَّدْرِ، وَحَتَّى يَصْلُحَ».

قال أبو حاتم: قوله: «اغسليه بالماء» أمر فرض، وذكر السدر والحك بالصلح أمراً تذب وإرشاد.

(١٣٩٣) (متفق عليه) - أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب البلخي، حدثنا شريح بن يونس، حدثنا سفيان، عن هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر عن جدتها أسماء أن امرأة سألت رسول الله ﷺ عَنْ دَمِ الْحَيْضِ، فَقَالَ: «حَتَّى، ثُمَّ اقْرَصِيهِ بِالمَاءِ، ثُمَّ رُشِّيهِ، وَصَلِّي فِيهِ».

بن حرب، عن علقمة بن وائل عن طارق بن سويد الحضرمي، قال: قلت: يا رسول الله، إِنْ بَارَصْنَا أَعْنَاباً نَحْتَصِرُهَا، وَنَشْرَبُ مِنْهَا، قَالَ: «لَا تَشْرَبْ» قلت: أفنشفي بها المَرَضَى؟ فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا ذَلِكَ دَاءٌ وَلَيْسَ بِشِفَاءٍ».

ذكر الخبر المذحض قول من زعم أن المصطفى إنما أباح لهم شرب أبوال الإبل للتداوي لا أنها غير نجسة

(١٣٨٧) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، قال: أخبرنا أبو عامر العقدي، قال: حدثنا شعبه عن سمالك بن حرب، قال: سمعت علقمة بن وائل يحدث عن أبيه وائل بن حجر، أن سويد بن طارق سأل رسول الله ﷺ عَنِ الْحَمْرِ، وَقَالَ: إِنَّا نَصْنَعُهَا، فَتَنَاهَا رسول الله ﷺ عَنْ ذَلِكَ. فقال: يا رسول الله، إنها دواء. فقال: «إِنَّمَا لَيْسَتْ بِدَوَاءٍ، وَلَكِنَّهَا دَاءٌ».

ذكر خبر يصرح بأن إباحة المصطفى للمشرنين في شرب أبوال الإبل لم يكن للتداوي

(١٣٨٨) (حسن لغيره) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا جرير، عن الشيباني، عن حسان بن مخارق، قال: قالت أم سلمة: اشتكت ابنة لي، فنبذت لها في كوز، فدخل النبي ﷺ وَهُوَ يَغْلِي، فَقَالَ: «مَا هَذَا؟» فَقُلْتُ: إِنَّ ابْنَتِي اشْتَكَتْ فَنَبَذْنَا لَهَا هَذَا، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْ شِفَاءَكُمْ فِي حَرَامٍ».

ذكر الإخبار عما يعمل المرأة عند وقوع الفأرة في أنيته

(١٣٨٩) (ضعيف بهذا التمام) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا سفيان، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس عن ميمونة أن رسول الله ﷺ سئل عَنِ الْفَأْرَةِ تَمُوتُ فِي السَّمَنِ، فَقَالَ: «إِنْ كَانَ جَامِداً، فَلَا قُوَهَا وَمَا حَوْلَهَا وَكَلَّوْهُ، وَإِنْ كَانَ ذَائِباً، فَلَا تَقْرُبُوهُ».

ذكر خبر أوهم بعض من لم يطلب العلم من مظائنه أن رواية ابن عينة هذه معلولة أو موهومة

(١٣٩٠) (شاذ) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا ابن أبي

قال أبو حاتم: الأمر بالحث والرث أمرًا نذبي لا حتم، والأمر بالقرص بالماء مقرون بشرطه، وهو إزالة العين، وإزالة العين فرض، والقرص بالماء نفل إذا قدر على إزالته بغير قرص، والأمر بالصلاة في ذلك الثوب بعد غسله أمر بإباحة لا حتم.

ذكر البيان بأن هذه امرأة إنما سألت عما يصيب الثوب من دم الحيض دون غيره

(١٣٩٤) (متفق عليه) - أخبرنا ابن سلم، حدثنا حرملة، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر أنها قالت: سئل رسول الله ﷺ عن الثوب يصيبه الدم من الحيضة، فقال: «لِتَحْتَهُ، ثُمَّ تَقْرُصَهُ بِالْمَاءِ، ثُمَّ لَتَنْفُخْهُ، فَتَصْلِي فِيهِ». (٥١: ١)

ذكر البيان بأن قوله: «ثم لتنفضه» أراد به: أن تنفض ما حوله لا نفس الموضع المغسول من دم الحيض

(١٣٩٥) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، حدثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر أن امرأة قالت: يا رسول الله، ما أصنع بما أصاب ثوبي من دم الحيض؟ قال: «حَتْبِي، ثُمَّ أَقْرِصِيهِ بِالْمَاءِ، وَانْفُخِي مَا حَوْلَهُ». (٥١: ١)

ذكر الأمر بإهراقه الدلو من الماء على الأرض إذا أصابها بؤل الإنسان

(١٣٩٦) (البخاري) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا عمر بن عبد الواحد، عن الأوزاعي، عن محمد بن الوليد الزبيدي، عن الزهري، عن عبد الله بن عبد الله عن أبي هريرة قال: قام أعرابي في المسجد فبَالَ، فَنَنَازَلَهُ النَّاسُ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعُوهُ وَأَهْرِيقُوا عَلَى بَوْلِهِ دَلْوًا مِنْ مَاءٍ، فَإِنَّمَا يُعِثُّكُمْ مَيْسَرِينَ وَكَمْ تَبْعَتُوا مَيْسَرِينَ». (٩٠: ١)

ذكر البيان بأن النجاسة المتفشية على الأرض إذا غلب عليها الماء الطاهر حتى أزال عنها طهرها

(١٣٩٧) (البخاري) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: أخبرنا ابن وهب، قال:

أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني عبد الله بن عبد الله أن أبا هريرة أخبره أن أعرابياً بَالَ فِي الْمَسْجِدِ، فَتَنَزَّلَ إِلَيْهِ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعُوهُ وَأَهْرِيقُوا عَلَى بَوْلِهِ دَلْوًا مِنْ مَاءٍ، أَوْ سَجَلًا مِنْ مَاءٍ، فَإِنَّمَا يُعِثُّكُمْ مَيْسَرِينَ، وَكَمْ تَبْعَتُوا مَيْسَرِينَ». (٥: ٨)

ذكر البيان بأن قول المصطفى «دعوه» أراد به الترفق لتعليمه ما لم يعلم من دين الله وأحكامه

(١٣٩٨) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي، قال: حدثنا عكرمة بن عمار، قال: حدثني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن عمة أنس بن مالك قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَاعِدًا فِي الْمَسْجِدِ إِذْ دَخَلَ أَعْرَابِي، فَقَعَدَ يَبُولُ، فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: مَهْ مَهْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تُزِرُّوهُ». ثُمَّ دَعَاهُ، فَقَالَ: «إِنَّ هَذِهِ الْمَسَاجِدَ لَا تَصْلُحُ لِشَيْءٍ مِنَ الْقَذَرِ وَالْخَلَاءِ»، أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا هِيَ لِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، أَوْ ذِكْرِ اللَّهِ»، ثُمَّ دَعَا يَدْلُو مِنْ مَاءٍ فَصَبَّهَ عَلَيْهِ. (٥: ٨)

ذكر البيان بأن المصطفى نهى الأعرابي الذي وصفناه عن البول في المسجد بعد استعماله ما وصفنا

(١٣٩٩) (حسن صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، قال: أخبرنا عبد بن سليمان، و الفضل بن موسى، قالا: حدثنا محمد بن عمرو، قال: حدثنا أبو سلمة عن أبي هريرة، قال: دَخَلَ أَعْرَابِي الْمَسْجِدَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِمُحَمَّدٍ وَلَا تَغْفِرْ لِحَدِّ مَعْنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ اخْتَضَرْتَ وَاسِعًا». ثُمَّ تَنَحَّى الْأَعْرَابِيُّ، فَبَالَ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ بَعْدَ أَنْ قَفِيَ فِي الْإِسْلَامِ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لهُ: «إِنَّ هَذَا الْمَسْجِدَ إِنَّمَا هُوَ لِذِكْرِ اللَّهِ وَالصَّلَاةِ، وَلَا يَبَالَ فِيهِ»، ثُمَّ دَعَا يَسْجُلُ مِنْ مَاءٍ فَأَفْرَغَهُ عَلَيْهِ. (٥: ٨)

ذكر الإخبار بأن النعال إذا وطئت في الأذى يطهرها تعقيب التراب إليها

(١٤٠٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن خليل،

قال : حدثنا علي بن الجعد ، قال : حدثنا شعبة بن الحجاج ، و حماد بن سلمة ، و هشيم بن بشير ، عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك ، عن النبي ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ» . (١٢: ٥)

قال أبو حاتم : الخُبْثُ والخَبَائِثُ : جمع الذكور والإناث من الشياطين ، يقال للواحد من ذُكران الشياطين خبيثٌ ، والاثنتين خبيثان ، والثلاث خبيثات . وكان يعودُ من ذُكران الشياطين وإنائهم حيث قال : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ» . ذكرُ الأمرِ بالاستعاذةِ بالله جَلَّ وعلا لمن أراد دخول الخلاء من الخُبْثِ والخَبَائِثِ

(١٤٠٥) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال : حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا خالد بن الحارث ، عن شعبة ، عن قتادة ، قال : سمعت النضر بن أنس يحدث عن زيد بن أرقم ، عن النبي ﷺ ، قال : «إِنَّ هَذِهِ الْحَشُوشَ مُحْتَضَرَةٌ ، فَإِذَا دَخَلَهَا أَحَدُكُمْ ، فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ» . (١٠٤: ١)

قال أبو حاتم : الخُبْثُ : جمع الذكور من الشياطين ، والخَبَائِثُ : جمع الإناث منهم . يقال : خبيث وخبيثان وخُبْثٌ ، وخبيثة وخبيثتان وخَبَائِثٌ .

ذكرُ الإباحةِ للنساء أن يَخْرُجْنَ إلى الصُّحَارَى للبرازِ عند عدمِ الكُفِّ في بيوتهن

(١٤٠٦) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، و عمر بن محمد ، قالا : حدثنا نصر بن علي الجهضمي ، قال : حدثنا الطَّائِفي ، قال : حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه عن عائشة قالت : كانت سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ امْرَأَةً جَسِيمَةً ، وَكَانَتْ إِذَا خَرَجَتْ لِحَاجَتِهَا بِاللَّيْلِ أَشْرَفَتْ عَلَى النِّسَاءِ ، فَرَأَاهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، فَقَالَ : انْظُرِي كَيْفَ تَخْرُجِينَ ، فَإِنَّكَ وَاللَّهِ مَا تَخْفَيْنَ عَلَيْنَا إِذَا خَرَجْتَ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ سَوْدَةَ لِلنَّبِيِّ ، وَفِي يَدِهِ عَرَقٌ ، فَمَا رَدَّ الْعَرَقُ مِنْ يَدِهِ حَتَّى فَرَّغَ الْوُحْيُ ، فَقَالَ : «إِنَّ اللَّهَ قَدْ جَعَلَ لَكُنْ رُخْصَةً أَنْ تَخْرُجْنَ لِحَوَائِجِكُنَّ» . (٢٧: ٤)

قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثني الوليدُ ، عن الأوزاعي ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبيه عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، قال : «إِذَا وَطِئَ أَحَدُكُمْ يَنْعَلَيْهِ فِي الْأَذَى ، فَإِنَّ التُّرَابَ لَهَا طَهُورٌ» . (٦٦: ٣)

ذكرُ خبرِ أَوْهَمَ مَنْ تَمَّ يُحْكَمُ صِنَاعَةُ الْعِلْمِ أَنَّ الْأَوْزَاعِيَّ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ

(١٤٠١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون ، قال : حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ، قال : حدثنا محمد بن كثير ، عن الأوزاعي ، عن ابنِ عجلان ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبيه عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، قال : «إِذَا وَطِئَ أَحَدُكُمْ الْأَذَى يَخْفِيهِ فَطَهُورُهُمَا التُّرَابُ» . (٦٦: ٣)

٢١ - بَابُ الْأَسْتِطَابَةِ

ذكرُ الاستنجاءِ للمُحْدِثِ إِذَا أَرَادَ الْوُضُوءَ

(١٤٠٢) (حسن) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل ببُسْتٍ ، حدثنا عبيد بن آدم بن أبي إياس ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا شريك ، قال : حدثنا إبراهيم بن جرير ، عن أبي زرعة عن أبي هريرة ، قال : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْخَلَاءَ ، فَأَتَيْتُهُ بِمَاءٍ فِي تَوْرٍ ، أَوْ رَكْوَةٍ ، فَاسْتَنْجَى بِهِ ، وَمَسَحَ يَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى الْأَرْضِ ، فَتَسَلَّهَا ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ بِإِنَاءٍ فَتَوَضَّأَ . (٢: ٥)

ذكرُ ما يَقُولُ الْمَرْءُ عِنْدَ دُخُولِهِ الْحَشَائِشَ

(١٤٠٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن سعيد السعدي ، قال : حدثنا علي بن خَشْرَمٍ ، قال : حدثنا عيسى بن يونس ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن القاسم الشيباني ، عن زيد بن أرقم ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ هَذِهِ الْحَشُوشَ مُحْتَضَرَةٌ ، فَإِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَدْخُلَ ، فَلْيَقُلْ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ» . (١٠٤: ١)

قال أبو حاتم : الحديثُ مشهور عن شعبة ، وسعيد جميعاً وهو ما تفرَّد به قتادة .

ذكرُ ما يَقُولُ الْمَرْءُ مِنَ التَّعَوُّذِ عِنْدَ إِرَادَتِهِ دُخُولَ الْخَلَاءِ (١٤٠٤) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ،

ذكر الأمر بالاستتار لمن أراد البراءة عنده

(١٤٠٧) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام مكحول ببغروت، قال: حدثنا سليمان بن سيف، قال: حدثنا أبو عاصم، قال: حدثنا ثور بن يزيد، عن حصين الحميري، عن أبي سعد الخير عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ اسْتَحْجَرَ قَلْبُوتَهُ، مَنْ قَعَلَ، فَقَدْ أَحْسَنَ، وَمَنْ أَتَى الْغَائِطَ فَلَيْسَتْ تَبَرُّزَ وَإِنْ لَمْ يَجِدْ إِلَّا كَثِيبًا مِنْ رَمَلٍ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَلْعَبُ بِمَقَاعِدِ بَنِي آدَمَ». (١: ٩٥)

ذكر ما يستحب للمرء من الاستتار عند القعود على الحاجة (١٤٠٨) (صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن الصَّبَّاح، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا مهدي بن ميمون، عن محمد بن أبي يعقوب، عن الحسن بن سعد عن عبد الله بن جعفر، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَحَبَّ مَا اسْتَتَرَ بِهِ هَذَفٌ، أَوْ حَائِشٌ نَخْلٍ. (٥: ٨)

ذكر إباحة استتار المرء بالهذف أو حائش النخل إذا تَبَرَّزَ (١٤٠٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد، قال: حدثنا محمد بن عبد الكريم العبدِيُّ، قال: حدثنا وهب بن جرير، قال: حدثنا أبي، قال: سمعتُ محمد بن أبي يعقوب يُحَدِّثُ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَقْلَتَهُ، وَأَرْدَقَنِي خَلْفَهُ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا تَبَرَّزَ كَانَ أَحَبَّ مَا تَبَرَّزَ إِلَيْهِ هَذَفٌ يَسْتَتِرُ بِهِ، أَوْ حَائِشٌ نَخْلٍ. قَالَ: فَدَخَلَ حَائِطًا لِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ. (٤: ١٠)

ذكر الخبر الدال على نفي إجازة دخول المرء الحلاء بشيء فيه ذكر الله

(١٤١٠) (ضعيف) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا هذبة بن خالد القيسي، قال: حدثنا همام بن يحيى، عن ابن جُرَيْجٍ، عن الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْحَلَاءَ وَضَعَ خَاتَمَهُ. (٥: ٨)

ذكر السبب الذي من أجله كان يضع خاتمته عند دخوله الحلاء

(١٤١١) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي

عون، قال: حدثنا أحمد بن الحسن الترمذي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، قال: حدثنا أبي، عن ثُمَامَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثَةً أَسْطُرٍ: مُحَمَّدٌ سَطْرٌ، وَرَسُولٌ سَطْرٌ، وَاللَّهُ سَطْرٌ. (٥: ٨)

ذكر الزجر عن البول في طُرُقِ النَّاسِ وَأَفْنِيَتِهِمْ

(١٤١٢) (حسن) - أخبرنا محمد بن إسحاق مولى ثقيف، قال: حدثنا الوليد بن شجاع، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه عن أبي هريرة، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اتَّقُوا اللَّعَّانَيْنِ». قَالُوا: وَمَا اللَّعَّانَانِ؟ قَالَ: «الَّذِي يَتَخَلَّى فِي طُرُقِ النَّاسِ وَأَفْنِيَتِهِمْ». (٢: ٣)

ذكر الزجر عن استناب القبلية واستقبالها بالغائط والبول (١٤١٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا ابن أبي السري، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ الْغَائِطَ، فَلَا يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ، وَلَا يَسْتَذِيرُهَا بِغَائِطٍ وَلَا بِوَلٍ، وَلَكِنْ شَرَقُوا أَوْ غَرَبُوا».

قال أبو أيوب: فلما قَدِمْنَا الشَّامَ وَجَدْنَا مَرَايِضَ قَدْ بُنِيَتْ نَحْوَ الْقِبْلَةِ، فَكُنَّا نَتَحَرَّفُ عَنْهَا، وَنَسْتَغْفِرُ اللَّهَ. (٢: ١١)

(١٤١٤) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا إبراهيم بن الحجاج السَّامِيُّ، قال: حدثنا وهيب، عن معمر، والنعمان بن راشد، عن الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ بِبَوْلٍ وَلَا غَائِطٍ، وَلَا تَسْتَذِيرُوهَا، وَلَكِنْ شَرَقُوا أَوْ غَرَبُوا».

قال أبو أيوب: فَقَدِمْنَا الشَّامَ فَإِذَا مَرَايِضُ قَدْ صُنِعَتْ نَحْوَ الْقِبْلَةِ.

وقال النعمان: فَإِذَا مَرَايِقُ قَدْ صُنِعَتْ نَحْوَ الْقِبْلَةِ. قال أبو أيوب: فَتَنَحَرَّفُ وَنَسْتَغْفِرُ اللَّهَ. (١: ٢٨)

قال أبو حاتم: قوله: «شَرَقُوا أَوْ غَرَبُوا» لفظة أمر تستعمل على عمومها في بعض الأعمال، وقد يخصه خبر ابن عمر بأن

(١٤١٨) (صحيح) - أخبرنا عُمرُ بنُ سعيد بن سنان، قال :

أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن حبان، عن عمه واسع بن حبان عن ابن عمر أنه كان يقول : **إِنْ نَاسًا يَقُولُونَ : إِذَا قَعَدْتَ لِحَاجَتِكَ ، فَلَا تَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ ، وَلَا بَيْتَ الْمَقْدِسِ . لَقَدْ ارْتَفَقْتُ عَلَى ظَهْرِ بَيْتِنَا ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى لَبَتَيْنِ مُسْتَقْبِلَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ لِحَاجَتِهِ .** (١١ : ٢)

ذكر الزجر عن نظري أحد المتفوطين إلى عورة صاحبه يُحدثه في ذلك الموضع

(١٤١٩) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني،

قال : حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، قال : حدثنا إسماعيل بن سنان، قال : حدثنا عكرمة بن عمار، قال : حدثنا يحيى بن أبي كثير، عن عياض بن هلال الأنصاري عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ، قال : **« لَا يَغْعُدُ الرَّجُلَانِ عَلَى الْغَائِطِ يَتَحَدَّثَانِ ، يَرَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَوْرَةَ صَاحِبِهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ يَغْفُتُ عَلَى ذَلِكَ »** . (٣ : ٢)

ذكر الزجر عن أن يبُولَ المرء وهو قائم في غير أوقات الضرورات

(١٤٢٠) (ضعيف) - أخبرنا أبو جابر زيد بن عبد العزيز

بالموصل، قال : حدثنا إبراهيم بن إسماعيل الجوهري، قال : حدثنا إبراهيم بن موسى الفراء، قال : حدثنا هشام بن يوسف، عن ابن جريج، عن نافع عن ابن عمر، قال : قال رسول الله ﷺ : **« لَا تَبُولُ قَائِمًا »** . (١٠٨ : ٢)

قال أبو حاتم : أخاف أن ابن جريج لم يسمع من نافع هذا الخبر .

ذكر الخبر الدال على صحة ما تناولنا قوله : **« لَا تَبُولُ قَائِمًا »**

(١٤٢١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف

بنسأ، قال : حدثنا بشر بن خالد، قال : حدثنا محمد بن جعفر، عن شعبه، عن سليمان الأعمش، عن أبي وائل، عن حذيفة أن رسول الله ﷺ أتى سباطة قوم، فقال قائماً، ثم توضأ ومسح على خفيه . (١٠٨ : ٢)

هذا الأمر مُصَدِّقٌ بِهِ الصَّحَابِيُّ دُونَ الْكُتُفِ وَالْمَوَاضِعِ الْمَسْتَوْرَةِ .
والتخصيص الثاني الذي هو من الإجماع : أن من كانت قبلته في المشرق أو في المغرب عليه أن لا يَسْتَقْبِلَهَا ولا يَسْتَذِيرُهَا بغائطٍ أو بولٍ ، لأنها قبلته ، وإِذَا أَمَرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ أو يَسْتَذِيرَ صِدْقُ الْقِبْلَةِ عند الحاجة .

ذكر أحد التخصيصين اللذين يخصان عموم تلك اللفظة التي ذكرناها

(١٤١٥) (البخاري) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال :

حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، قال : حدثنا وهيب، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، وإسماعيل بن أمية، وعبيد الله بن عمر، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن عمه، واسع بن حبان، عن ابن عمر، قال : رَقِيتُ فَوْقَ بَيْتِ حَفْصَةَ ، فَإِذَا أَنَا بِالنَّبِيِّ ﷺ ، جَالِسًا عَلَى مَقْعَدِهِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ مُسْتَذِيرَ الشَّامِ . (٢٨ : ١)

(١٤١٦) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال : حدثنا أبو

الوليد، قال : حدثنا غوث بن سليمان بن زياد المصري، قال : حدثنا أبي، قال : دخلنا على عبد الله بن الحارث بن جزم الزبيدي في يوم جمعة، فدعا بطست، وقال للجارية : استبريني، فسترته، فقال فيه، ثم قال : سمعت رسول الله ﷺ، ينهى أن يبُولَ أَحَدُكُمْ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ . (١ : ٤)

ذكر خبر أوهم من لم يحكم صناعة الحديث أنه ناسخ للزجر الذي تقدم ذكرنا له

(١٤١٧) (حسن) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال : حدثنا

عمرو بن محمد الناقد، قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال : حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، قال : حدثني أبان بن صالح، عن مجاهد، عن جابر بن عبد الله، قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْهَانَا أَنْ نَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ ، أَوْ نَسْتَذِيرَهَا بِرُجُوعِنَا إِذَا أَهَرَقْنَا الْمَاءَ ، قَالَ : ثُمَّ رَأَيْتُهُ قَبْلَ مَوْتِهِ بِعَامِ بَيَوتِ مُسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةِ . (١١ : ٢)

ذكر الخبر الدال على أن الزجر عن استقبال القبلة واستدبارها بالغائط والبُولِ إِنَّمَا زُجِرَ عَنْ ذَلِكَ فِي الصَّحَارَى دُونَ الْكُتُفِ وَالْمَوَاضِعِ الْمَسْتَوْرَةِ

(١٤٢٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجعيد ببست، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا أبو عوانة عن الأعمش، عن أبي وإثل، عن خذيفة قال: رأيت رسول الله ﷺ أتى سباطة قوم، فَبَالَ قائماً، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ، فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَيْهِ.

قال أبو حاتم: عدم السبب في هذا الفعل هو عدم الإمكان، وذلك أن المصطفى، أتى السباطة، وهي المزيلة، فأراد أن يبول، فلم يتهيا له الإمكان، لأن المرء إذا قعد يبول على شيء مرتفع عنه ربما تفشى البول، فرجع إليه، فَمِنْ أَجْلِ عدم إمكانه من القعود لحاجة بال، قائماً.

(١٤٢٣) (حسن صحيح) - حدثنا أبو حاتم: قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ببغداد، قال: حدثنا يحيى بن معين، حدثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، قال: حدثني حكيم بنت أميمة عن أمها أميمة بنت رقيقة أن النبي ﷺ كَانَ يَبُولُ فِي قَلَحٍ مِنْ عِيدَانٍ ثُمَّ يُوَضِّعُ تَحْتَ شَرِيرِهِ.

ذكر إباحة دئو المرء من البائل إذا لم يكن يحتشمه

(١٤٢٤) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: مُسَدَّدٌ بن مُسْرَهْد، قال: حدثنا عبد الواحد بن زياد، عن الأعمش، عن أبي وإثل عن خذيفة أن النبي ﷺ أتى سباطة قوم فَبَالَ قائماً، فَدَنَوْتُ مِنْهُ حَتَّى صِرْتُ عِنْدَ عَقِيهِ، وَصَبَبْتُ عَلَيْهِ الْمَاءَ، فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَيْهِ. (٢: ٤)

ذكر البيان بأن خذيفة إنما دنا من المصطفى، في تلك الحالة بأمره

(١٤٢٥) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر بحرآن، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عمرو البجلي، قال: حدثنا زهير بن معاوية، قال: حدثنا الأعمش، عن شقيق، عن خذيفة، قال: كُنْتُ أُمَشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَنْتَهَى إِلَى سِبَاطَةِ قَوْمٍ، فَبَالَ قائماً، فَتَنَحَّيْتُ، فَدَعَانِي فَقَالَ: «ادْنُ». فَدَنَوْتُ حَتَّى قُمْتُ عِنْدَ عَقِيهِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَيْهِ. (٢: ٤)

ذكر الخبر المذحضي قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به سليمان الأعمش

(١٤٢٦) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا جريز، عن منصور عن أبي وإثل، قال: كَانَ أَبُو مُوسَى يُشَدُّ فِي الْبَوْلِ، وَيَقُولُ: إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ إِذَا أَصَابَ جِلْدَ أَحَدِهِمْ بَوْلٌ قَرَصَهُ بِالْقَرَاصِ. فَقَالَ خَذِيفَةُ: لَوَدِدْتُ أَنَّ صَاحِبَكُمْ لَا يُشَدُّ هَذَا الشَّدِيدَ، لَقَدْ رَأَيْتُنِي أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَتَمَاشَى، فَأَتَى سِبَاطَةَ قَوْمٍ خَلْفَ حَائِطٍ، فَقَامَ كَمَا يَقُومُ أَحَدُكُمْ، فَبَالَ. قَالَ: فَاسْتَنْتَرْتُ مِنْهُ، فَأَشَارَ إِلَيَّ، فَجِئْتُ، فَقُمْتُ عِنْدَ عَقِيهِ حَتَّى فَرَغَ. (٢: ٤)

ذكر خبر قد يؤهم غير المتبحر في صناعة العلم أنه مضاد لخبر خذيفة الذي ذكرناه

(١٤٢٧) (صحيح لغيره) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا شريك، عن المقدم بن شريح، عن أبيه عن عائشة قالت: مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ، كَانَ يَبُولُ قائماً، فَكَذِبُهُ، أَنَا رَأَيْتُهُ يَبُولُ قَاعِدًا. (٢: ٤)

قال أبو حاتم: هذا خبر قد يؤهم غير المتبحر في صناعة الحديث أنه مضاد لخبر خذيفة الذي ذكرناه، ليس كذلك، لأن خذيفة رأى المصطفى يبول قائماً عند سباطة قوم خلف حائط، وهي ناحية المدينة، وقد أثبت السبب في فعله ذلك. وعائشة لم تكن معه في ذلك الوقت، إنما كانت تراه في البيوت يبول قاعداً، فحكمت ما رأت، وأخبر خذيفة بما عاين. وقول عائشة: «فَكَذِبُهُ» أرادت: فخطئه إذ العرب تُسَمِّي الخطأ كذباً.

ذكر الزجر عن الاستطابة بالروث والعظم

(١٤٢٨) (حسن) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، قال: حدثنا وهيب، عن ابن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنِّي أَنَا لَكُمْ مِثْلُ الْوَالِدِ أَعْلَمُكُمْ، إِذَا أَتَيْتُمُ الْغَائِطَ، فَلَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ، وَلَا تَسْتَذْبِرُوهَا، وَلَا يَسْتَنْجِحْ أَحَدُكُمْ بِبِمِينِهِ، وَكَانَ يَأْمُرُ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ، وَيَنْهَى عَنِ الرُّوثِ وَالرَّمَّةِ. (٣: ٢)

ذكر العلة التي من أجلها زجر عن الاستنجاء بالعظم والروث

(١٤٢٩) (صحيح دون قوله: «ذكر اسم الله عليه» و«حلف

لداوودكم) - أخبرنا محمد بن عبد الله الهاشمي، قال: حدثنا عمرو بن زُرارة، قال: أخبرنا ابن أبي زائدة، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، قال: سألت علقمة: هل كان ابن مسعود شهد مع رسول الله ﷺ، ليلة الجين؟ فقال علقمة: أنا سألت ابن مسعود، فقلت: هل شهد أحد منكم مع رسول الله ﷺ ليلة الجين؟ فقال: لا ولكننا كنا مع رسول الله ﷺ ذات ليلة، ففقدناه، فالتمسناه في الأودية والشعاب، فقلنا: استطير أو اغتيل. قال: فبينما يشرّ ليلة بات بها قوم، فلما أصبَحنا إذا هو جاء من قبل حراء، قال: قلنا: يا رسول الله، فقدناك، فطلبناك، فلم نجدك، فبينما يشرّ ليلة بات بها قوم، فقال: أتاني داعي الجين، فذهبت معه، ففكرت عليهم القرآن. قال: فأنطلق بنا، فأرانا نيرانهم، وسألوه الزاد، فقال: ولكم كل عظم ذكر اسم الله عليه يقع في أيديكم أوفر ما يكون لحمًا، وكل نعر علفا لنوايكم، فقال رسول الله ﷺ: «فلا تستنجوا بالعظم ولا بالبر، فإنه زاد إخوانكم من الجين». (٣: ٢)

لداوودكم) - أخبرنا محمد بن عبد الله الهاشمي، قال: حدثنا عمرو بن زُرارة، قال: أخبرنا ابن أبي زائدة، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، قال: سألت علقمة: هل كان ابن مسعود شهد مع رسول الله ﷺ، ليلة الجين؟ فقال علقمة: أنا سألت ابن مسعود، فقلت: هل شهد أحد منكم مع رسول الله ﷺ ليلة الجين؟ فقال: لا ولكننا كنا مع رسول الله ﷺ ذات ليلة، ففقدناه، فالتمسناه في الأودية والشعاب، فقلنا: استطير أو اغتيل. قال: فبينما يشرّ ليلة بات بها قوم، فلما أصبَحنا إذا هو جاء من قبل حراء، قال: قلنا: يا رسول الله، فقدناك، فطلبناك، فلم نجدك، فبينما يشرّ ليلة بات بها قوم، فقال: أتاني داعي الجين، فذهبت معه، ففكرت عليهم القرآن. قال: فأنطلق بنا، فأرانا نيرانهم، وسألوه الزاد، فقال: ولكم كل عظم ذكر اسم الله عليه يقع في أيديكم أوفر ما يكون لحمًا، وكل نعر علفا لنوايكم، فقال رسول الله ﷺ: «فلا تستنجوا بالعظم ولا بالبر، فإنه زاد إخوانكم من الجين». (٣: ٢)

ذكر الزجر عن مس الرجل ذكره بيمينه

(١٤٣٠) (صحيح) - أخبرنا إسحاق بن محمد القطان بتيس، قال: حدثنا محمد بن إشكاب، قال: حدثنا مصعب بن المقدم، حدثنا سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر قال: نهى رسول الله ﷺ أن يمس ذكره بيمينه. (٣: ٢)

ذكر البيان بأن هذا الفعل إما زجر عنه عند مسح الرجل ذكره إذا بال

(١٤٣١) (متفق عليه) - أخبرنا أبو مسلم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا الوليد، قال: حدثنا الأوزاعي، قال: حدثني يحيى بن أبي كثير، قال: حدثني عبد الله بن أبي قتادة، قال: حدثني أبي أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إذا بال أحدكم، فلا يمسح ذكره بيمينه، ولا يستنجي بيمينه». (٣: ٢)

ذكر الزجر عن الاستنجاء باليمين لمن أراه

(١٤٣٢) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، قال: حدثنا الوليد بن شجاع، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني حيوة، و الليث، عن ابن عجلان، عن

الققعاع بن حكيم، عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ نهى عن الاستنجاء باليمين. (٣: ٢)
ذكر الأمر لمن أراد الاستجمار أن يجعله وترًا
(١٤٣٣) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، حدثنا محمد بن كثير العبدى، أخبرنا سفيان الثوري، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن سلمة بن قيس الأشجعي، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا توضأت، فاستنشر، وإذا استجمرت فأوتر». (٧٨: ١)

ذكر العلة التي من أجلها أمر بهذا الأمر

(١٤٣٤) (ضعيف) - أخبرنا هاشم بن يحيى أبو السري بتصبين، حدثنا محمد بن معمر، حدثنا روح بن عباد، حدثنا أبو عامر الخزاز، عن عطاء، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «إذا استجمرت أحدكم فليوتر، فإن الله تعالى وتر يحب الوتر أما ترى السماوات سبعة، والأيام سبعة، والطواف؟ وذكر أشياء». (٧٨: ١)

(١٤٣٥) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، حدثنا يونس، عن ابن شهاب، أخبرني أبو إدريس الخولاني أنه سمع أبا هريرة، و أبا سعيد الخدري يقولان: قال رسول الله ﷺ: «من توضأ فليستنشر، ومن استجمر فليوتر». (٥٢: ١)

قال أبو حاتم: الاستنثار: هو إخراج الماء من الأنف، والاستنشاق: إدخاله فيه، فقوله: «من توضأ فليستنشر» أراد: فليستنشق، فأوقع اسم البداية الذي هو الاستنشاق، على النهاية الذي هو الاستنثار، لأنه لا يوجد الاستنثار إلا بتقدم الاستنشاق له. والاستجمار: هو الاستطابة، وهو إزالة النجاسة عن المخرجين.

ذكر الخبر المصريح بصحة ما ذكرنا من اللفظة المتقدمة

(١٤٣٦) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا القعنبي، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا توضأ أحدكم فليجعل الماء في أنفه ثم لينثر، ومن استجمر فليوتر». (٥٢: ١)

ذكر الأمر بالاستطابة بثلاثة أحجار لمن أراد

(١٤٣٧) (حسن) - أخبرنا أبو يعلى قال : حدثنا محمد بن

يحيى بن سعيد القطان أبو صالح ، قال : حدثني أبي ، قال :

حدثني ابن عجلان ، عن القعقاع بن حكيم ، عن أبي صالح ،

عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ مِثْلُ

الْوَالِدِ ، فَإِذَا ذَمَبَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْغَائِطِ فَلَا يَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ ، وَلَا

يَسْتَذِيرُهَا ، وَلَا يَسْتَطِيبُ بِيَمِينِهِ . وَكَانَ يَأْمُرُ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ ،

وَيَتَهَيَّءُ مِنَ الْوُثْقِ وَالرُّمَّةِ . (٩٠ : ١)

ذكر ما يجب على المرء من مس الماء عند خروجه من

الحلاء

(١٤٣٨) (صحيح لغيره) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال :

حدثنا يحيى بن طلحة التيموني ، قال : حدثنا أبو الأحوص ، عن

منصور ، عن إبراهيم ، عن الأسود عن عائشة ، قالت : ما رأيتُ

النبي ﷺ صائماً العشر قط ، ولا خرج من الحلاء إلا مس ماء .

(٨ : ٥)

ذكر البيان بأن مس الماء الذي في خبر عائشة إنما هو

الاستنجاء بالماء

(١٤٣٩) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا أبو

الوليد ، قال : حدثنا شعبه ، عن أبي معاذ - وهو عطاء بن أبي

ميمونة - قال : سمعتُ أنس بن مالك يقول : كان رسول الله ﷺ

إذا خرج من حاجته أجىء أنا وعلام من الأنصار بإداوة من ماء ،

فَيَسْتَنْجِي بِهِ . (٨ : ٥)

(١٤٤٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي ،

قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا أبو عوانة ، عن قتادة ،

عن معاذة عن عائشة ، أنها قالت : مرُّن أزواجكن أن يستطيبوا

بالماء ، فإني استخيبهم منه . إن رسول الله ﷺ كان يفعلُه .

(٨ : ٥)

ذكر ما يستحب للمرء أن يسأل الله جلّ وعلا المغفرة عند

خروجه من الحلاء

(١٤٤١) (صحيح) - أخبرنا عفران بن موسى بن مجاشع ،

قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا يحيى بن أبي

بكير قال : حدثنا إسرائيل ، عن يوسف بن أبي بريدة ،

قال : سمعتُ أبي يقول : دخلتُ على عائشة فسمعتها تقول : كان

رسول الله ﷺ إذا خرج من الحلاء قال : «غُفْرَانُكَ» . (١٢ : ٥)

ذكر ما يستحب للمرء إذا بال بالليل وأراد النوم قبل أن

يقوم لورده أن يغسل وجهه وكفيه بعد الاستنجاء

(١٤٤٢) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال :

حدثنا يحيى بن موسى خت - وكان كخبر الرجال - قال : حدثنا

أبو داود ، قال : أنبأنا شعبه ، عن سلمة بن كهيل ، قال : سمعت

كريباً يحدث عن ابن عباس ، أنه قال : بت عند خالتي ميمونة ،

فرايت رسول الله ﷺ قام ، فبال ، ثم غسل وجهه ثم نام . (٨ : ٥)

* * *

ثم صلى فصلى رسول الله ﷺ ، ثم صلى فصلى رسول الله ﷺ ، ثم قال : «بهذا أمرت» . قال : أعلم ما تحدثت يا عروة أو إن جبريل أقام لرسول الله ﷺ وقت الصلاة؟ قال : كذلك كان بشير بن أبي مسعود يحدث عن أبيه .

ذكر البيان بأن قوله ﷺ : «من فاتته الصلاة» : أراد به

صلاة العصر

(١٤٥٠) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا

الققني ، عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن رسول الله ﷺ قال : «الذي تفوته صلاة العصر» فكأنما وتر أهله وماله .

(٦٢: ٢)

٢ - باب الوعيد على ترك الصلاة

(١٤٥١) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا محمد بن

كثير العبدي ، أخبرنا سفيان الثوري ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، قال : قال رسول الله ﷺ : «ليس بين العبد وبين الكفر إلا ترك الصلاة» . (٢٥: ٣)

ذكر لفظة أوهمت غير المتبحر في صناعة الحديث أن تارك الصلاة حتى خرج وقتها كافر بالله جل وعلا

(١٤٥٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون ،

حدثنا أبو عمارة الحسين بن حريث ، حدثنا الفضل بن موسى ، عن الحسين بن واقد ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إن العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة» ، فمن تركها فقد كفر . (٢٥: ٣)

ذكر الخبر الدال على أن تارك الصلاة حتى خرج وقتها متعمدا لا يكفر به ككفره بخبره عن الملة

(١٤٥٣) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،

حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن أيوب ، وموسى بن عقبة ، عن نافع ، قال : أخبر ابن عمر بوجه أمرته في السفر ، فأخبر المغرب ، ففعل : الصلاة ، فسكت ، وأخبرها بعد ذهاب الشفق حتى ذهب هوي من الليل ، ثم نزل فصلى المغرب والعشاء ، ثم قال : هكذا كان رسول الله ﷺ يفعل إذا جد به السير ، أو حزبه أمر . (٢٥: ٣)

قال عروة : ولقد حدثتني عائشة أن رسول الله ﷺ كان يصلي العصر والشمس في حجرتها قبل أن تظهر . (٢: ٥)

ذكر البيان بأن الله جل وعلا أجمل عدد الركعات للصلوات في الكتاب ، وولى رسول الله ﷺ بيان ذلك بقول وفعل

(١٤٤٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، حدثنا يزيد بن موهب ، قال : حدثني الليث بن سعد ، عن ابن شهاب ، عن عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن ، عن أمية بن عبد الله بن خالد ، أنه قال لعبد الله بن عمر : إنا نجد صلاة الحضر وصلاة الخوف في القرآن ، ولا نجد صلاة السفر في القرآن؟ فقال له عبد الله : يا ابن أخي ، إن الله بعث إلينا محمدا ، ولا نعلم شيئا ، فإنما نفعل كما رأينا يفعل . (٢١: ١)

قال أبو حاتم رضي الله عنه : أباح الله جل وعلا قصر الصلاة عند الخوف في كتابه حيث يقول : «وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا» وأباح المصطفى قصر الصلاة في السفر عند وجود الأمر لغير الشرط الذي أباح الله جل وعلا قصر الصلاة به ، فالفعلان جميعا مباحان من الله أحدهما أباحه في كتابه ، والآخر أباحه على لسان رسوله .

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن الصلاة ركعة واحدة غير جائز

(١٤٤٩) (صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة ، قال : حدثنا محمد بن المثنى ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، قال : حدثنا سفيان ، قال : حدثني الأشعث بن سليم ، عن الأسود بن هلال ، عن ثعلبة بن رهم ، قال : كنا مع سعيد بن العاص بطبرستان ، فقال : أيكم صلى مع رسول الله ﷺ صلاة الخوف؟ فقال : حذيفة : أنا . قال : فقام حذيفة ، فصفت الناس خلفه صفين :

ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . ثُمَّ أَذَّنَ ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الظُّهْرَ ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الْعَصْرَ ، وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا شَيْئًا . (٢٥: ٣)

قال أبو حاتم : لما جاز تقدم صلاة العصر عن وقتها ، ولم يستحق فاعله أن يكون كافراً ، كان من آخر الصلاة عن وقتها ، ثم أداها بعد وقتها أولى أن لا يكون كافراً .

ذكر خبر رابع يدل على أن تارك الصلاة متعمداً لا يكفر كفرة لا يرثه ورثته المسلمون لو مات قبل أن يصليها

(١٤٥٦) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الطفيل ، عن معاذ بن جبل ، أن النبي ﷺ خرج في غزوة تبوك ، فكان إذا ارتحل قبل زَيْغِ الشمس ، أخر الظهر حتى يجتمعها إلى العصر ، فيصلّيها جميعاً ، وإذا ارتحل بعد زَيْغِ الشمس صلى الظهر والعصر جميعاً ، ثم سار ، وكان إذا ارتحل قبل المغرب ، أخر المغرب حتى يصلّيها مع العشاء ، وإذا ارتحل بعد المغرب ، عجل العشاء وصلّاها مع المغرب . (٢٥: ٣)

ذكر خبر خامس يدل على أن تارك الصلاة بعد أن وجب عليه أدائها وإن ذهب وقتها لا يكون كافراً كفرة يكون ماله به فيثا للمسلمين

(١٤٥٧) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا ابن فضيل ، عن يزيد بن كيسان ، عن أبي حازم عن أبي هريرة ، قال : عرضنا مع رسول الله ﷺ ذات ليلة فلم نستطيع حتى أدتنا الشمس ، فقال نبي الله : «لِيَأْخُذَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ رَاحِلَتَهُ ، ثُمَّ يَنْتَحِيَ عَنْ هَذَا الْمَنْزِلِ» ، ثُمَّ دَعَا بِالْمَاءِ فَتَوَضَّأَ ، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ أَقِيمَتِ الصَّلَاةُ . (٢٥: ٣)

قال أبو حاتم : في تأخير النبي ﷺ الصلاة عن الوقت الذي أثبتته إلى أن خرج من الوادي دليل صحيح ، على أن تارك الصلاة إلى أن يخرج وقتها لا يكون كافراً ، إذ لو كان كذلك ، لأمروهم رسول الله ﷺ بأداء الصلاة في وقت انتباههم من منامهم ، ولم يأمرهم بالتحنّي عن المنزل الذي ناموا فيه ، والفرض لازم لهم قد جاز وقته .

ذكر خبر ثان يدل على أن تارك الصلاة متعمداً حتى خرج وقتها لا يكفر باستعماله ذلك كفراً تبين أمره به عنه

(١٤٥٤) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، حدثنا سعيد بن بحر القراطيسي ، حدثنا شبابة بن سوار ، حدثنا ليث بن سعد ، عن عقيل بن خالد ، عن الزهري عن أنس بن مالك ، قال : كان النبي ﷺ ، إذا أراد أن يجتمع بين الصلاتين في السفر ، أخر الظهر حتى يدخل أول وقت العصر ، ثم يجتمع بينهما . (٢٥: ٣)

ذكر خبر ثالث يدل على أن من ترك الصلاة متعمداً إلى أن دخل وقت صلاة أخرى لا يكفر به كفرة يؤجب دونه في مقابر غير المسلمين لو مات قبل أن يصليها

(١٤٥٥) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن مسلم ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه قال : دخلنا على جابر بن عبد الله فقال : أمر رسول الله ﷺ بقبة من شعر ، فضربت له بنمرة ، فسار رسول الله ﷺ ، ولا تشك فريش إلا أنه واقف عند المشعر الحرام كما كانت فريش تصنع في الجاهلية . فأجاز رسول الله ﷺ ، حتى أتى عرفة ، فوجد القبة قد ضربت له بنمرة ، فنزل بها حتى إذا زاغت الشمس أمر بالقصواء فرحلت له ، فأتى بطن الوادي ، فخطب الناس ، ثم قال : «إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا .

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ تَحْتَ قَدَمِي مَوْضُوعٌ ، وَدِمَاءُ الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعَةٌ ، وَإِنْ أَوْلَ دَمٍ أَضْعَ مِنْ دِمَائِنَا دَمَ ابْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ - كَانَ مُسْتَرْضِعاً فِي بَنِي لَيْثٍ ، فَقَتَلْتَهُ هَذَا يَوْمَ - فَأْتُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ ، فَإِنَّكُمْ أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانٍ مِنَ اللَّهِ ، وَاسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ ، وَلَكُمْ عَلَيْهِنَّ أَنْ لَا يُوْطِئَنَّ فَرْشَكُمْ أَحَدٌ تَكَرَّهُوهُ ، فَإِنْ فَعَلْنَ ذَلِكَ ، فَاضْرِبُوهُنَّ ضَرْباً غَيْرَ مُبْرَحٍ ، وَلَكُنَّ عَلَيْكُمْ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ . وَقَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا لَنْ تُضِلُّوا بَعْدَهُ إِنْ اغْتَضَمْتُمْ بِهِ ؛ كِتَابَ اللَّهِ ، وَأَنْتُمْ تُسْأَلُونَ عَنِّي ، فَمَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ؟» قَالُوا : نَشْهَدُ أَنْ قَدْ بَلَّغْتَ ، فَأَدَّيْتُ ، وَتَصَدَّقْتُ ، فَقَالَ بِإِصْبَعِهِ السَّبَابَةِ يَرْفَعُهَا إِلَى السَّمَاءِ وَيُنْكِتُهَا إِلَى النَّاسِ : «اللَّهُمَّ اشْهَدْ .

ذكر خبر سادس يدل على أن تارك الصلاة متعمداً من غير عذر لا يُوجب عليه ذلك إطلاق الكفر الذي يخرج به ملة الإسلام به

(١٤٥٨) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا حبان بن موسى، أخبرنا عبد الله، عن سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن عبد الله بن رباح عن أبي قتادة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس في النوم تفريط، إنما التفريط على من لم يصل الصلاة حتى يجيء وقت صلاة أخرى». (٢٥: ٣)

قال أبو حاتم: في إطلاق المصطفى «التفريط» على من لم يصل الصلاة حتى دخل وقت صلاة أخرى بيان واضح أنه لم يكفر بفعله ذلك، إذ لو كان كذلك، لم يُطلق عليه اسم التأخير والتقصير دون إطلاق الكفر.

ذكر خبر سابع يدل على أن تارك الصلاة من غير نسيان ولا نوم حتى يخرج وقتها لا يكفر بذلك كفراً يكون ضداً للإسلام

(١٤٥٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق، حدثنا محمد بن يحيى الذهلي، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا هشام، عن الحسن بن عمران بن حصين قال: سرتنا مع رسول الله ﷺ، فلما كان من آخر الليل عرسنا، فقلبتنا أعيننا، وما أيقظنا إلا حر الشمس، فكان الرجل يقوم إلى وضوئه دهشاً، فأمرهم رسول الله ﷺ، فتوضؤوا، ثم أمر بلالاً فأذن، ثم صلوا ركعتي الفجر، ثم أمره، فأقام فصلّى الفجر، فقالوا: يا رسول الله فرطنا أفلا نعيد لها وقتها من الغد؟ فقال: «بئهاكم رأيكم عن الربا ويقبله منكم؟» إنما التفريط في الحقة. (٢٥: ٣)

ذكر خبر ثامن ينفي الريب عن الخلد بأن تارك الصلاة متعمداً من غير نسيان، ولا نوم، ولا وجود عذر، حتى يخرج وقتها، لا يكون كافراً كفراً يؤدي حكمه إلى حكم غير المسلمين

(١٤٦٠) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا يوسف بن موسى القطان، حدثنا مالك بن إسماعيل

الثدي، حدثنا جويرية بن أسماء، عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ نادى فيهم يوم انصرف عنهم الأحزاب: «ألا لا يصلين أحد الظهر إلا في بني قريظة». فأبى ناس، فتخوفوا فوثق وقت الصلاة فصلوا، وقال آخرون: لا نصلي إلا حيث أمرنا رسول الله ﷺ، وإن فات الوقت، فما عفف رسول الله ﷺ وأجداً من الفريقتين. (٢٥: ٣)

قال أبو حاتم: لو كان تأخير المرة للصلاة عن وقتها إلى أن يدخل وقت الصلاة الأخرى يلزمه بذلك اسم الكفر، لما أمر المصطفى ﷺ أمته بالشيء الذي يكفرون بفعله، ولعنف فاعل ذلك، فلما لم يُعنف فاعله، دل ذلك على أنه لم يكفر كفراً يُغني عن الارتداد.

ذكر خبر قد يؤهم من لم يحكم صناعة العلم أنه مضاد للأخبار التي تقدم ذكرنا لها

(١٤٦١) (صحيح دون جملة التبكير فهي موقوفة) - أخبرنا يحيى بن عمرو بالفسطاط، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الزبيدي، حدثنا محمد بن حنبل، حدثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة، عن عمه عن بريدة، عن النبي ﷺ قال: «بكروا بالصلاة في يوم الغيم، فإنه من ترك الصلاة فقد كفر». (٢٥: ٣)

قال أبو حاتم رضي الله عنه: أطلق المصطفى ﷺ اسم الكفر على تارك الصلاة، إذ ترك الصلاة أول بداية الكفر، لأن المرة إذا ترك الصلاة واعتاده، ارتقى منه إلى ترك غيرها من الفرائض، وإذا اعتاد ترك الفرائض، أداه ذلك إلى الجحد، فأطلق اسم النهاية التي هي آخر شعب الكفر على البداية التي هي أول شعبها، وهي ترك الصلاة.

ذكر خبر تاسع يدل على صحة ما ذكرنا أن العرب تُطلق اسم المتوقع من الشيء في النهاية على البداية

(١٤٦٢) (حسن صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أخبرنا محمد بن عبيد، حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة،

عن رسول الله ﷺ ، قال : **فَالْمِرَاءُ فِي الْقُرْآنِ كُفْرٌ** . (٢٥: ٣)
 قال أبو حاتم : إذا مرى المرء في القرآن ، أداه ذلك - إن لم يعصمه الله - إلى أن يرتاب في الآي المتشابه منه ، وإذا ارتاب في بعضه ، أداه ذلك إلى الجحْد ، فاطلق اسم الكُفْرِ الذي هو الجحْد على بداية سببه الذي هو المِرَاءُ ..
 ذَكَرَ خَيْرٌ عَاشِرٌ يَدُلُّ عَلَى صِحَّة مَا تَأَوَّلْنَا لِهَذِهِ الْأَخْبَارِ بَأَن الْقَصْدَ فِيهَا إِطْلَاقُ الْأَسْمِ عَلَى بَدَايَةِ مَا يَتَوَقَّعُ نَهَائَتُهُ قَبْلَ بُلُوغِ النِّهَايَةِ فِيهِ

(١٤٦٣) (صحيح لغيره) - أخبرنا أحمد بن عمير بن يوسف بدمشق ، حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، حدثنا بشر بن بكر ، عن الأوزاعي ، حدثني إسماعيل بن عبيد الله ، حدثني كريمة بنت الحسحاس المزنية ، قالت : سمعت أبا هريرة ، وهو في بيت أم الدرداء ، يقول : قال رسول الله ﷺ : **«ثَلَاثٌ مِنَ الْكُفْرِ بِاللَّهِ : شَوْقُ الْجَنِّبِ ، وَالتَّيَاحَةُ ، وَالطُّغْنُ فِي النَّسَبِ»** . (٢٥: ٣)
 ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَن الْعَرَبَ تُطْلِقُ فِي لَفْظِهَا اسْمَ الْكَافِرِ عَلَى مَنْ أُنْصِيَ بِتَغْيِصِ أَجْزَاءِ الْمَعَاصِي الَّتِي يُوَلِّدُ مَتَعَبُهَا إِلَى الْكُفْرِ عَلَى حَسَبِ مَا تَأَوَّلْنَا هَذِهِ الْأَخْبَارَ قَبْلُ

(١٤٦٤) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا المقرئ ، حدثنا خيثوم بن شريح ، أخبرني جعفر بن ربيعة ، أن عراك بن مالك أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : **«لَا تَزْعِبُوا عَنْ آبَائِكُمْ ، فَإِنَّهُ مَنْ رَغِبَ عَنْ أَبِيهِ فَقَدْ كَفَرَ»** . (٢٥: ٣)
 ذَكَرَ الزُّجَرُ عَنْ تَرْكِ الْمَرْءِ الْمَحَافِظَةَ عَلَى الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَاتِ

(١٤٦٥) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السَّامِيُّ ، قال : حدثنا سلمة بن شبيب ، قال : حدثنا المقرئ ، قال : حدثني سعيد بن أبي أيوب ، قال : حدثني كعب بن علقمة ، عن عيسى بن هلال الصَّدْفِيِّ عن عبد الله بن عمرو ، عن رسول الله ﷺ ، أَنَّهُ ذَكَرَ الصَّلَاةَ يَوْمًا فَقَالَ : **«مَنْ حَافِظٌ عَلَيْهَا ، كَانَتْ لَهُ نُورًا وَبَرَهَانًا وَنَجَاةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ لَمْ يُحَافِظْ**

عَلَيْهَا ، لَمْ يَكُنْ لَهُ بَرَهَانٌ وَلَا نُورٌ وَلَا نَجَاةٌ ، وَكَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ قَارُورٍ ، وَهَامَانٌ ، وَفَزَعُونٌ ، وَأَبْيُ بْنُ خَلْفٍ» . (٥٤: ٢)
 ذَكَرَ الزُّجَرُ عَنْ تَرْكِ مُوَاطِئَةِ الْمَرْءِ عَلَى الصَّلَوَاتِ (١٤٦٦) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا أبو عامر ، عن ابن أبي ذئب ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، عن نوفل بن معاوية ، أن النَّبِيَّ ﷺ قال : **«مَنْ فَاتَتْهُ الصَّلَاةُ ، فَكَانَتْ مَوتَرًا أَهْلَهُ وَمَالَهُ»** . (٦٢: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَن قَوْلَهُ : **«مَنْ فَاتَتْهُ الصَّلَاةُ»** ، أَرَادَ بِهِ : صَلَاةَ الْعَصْرِ
 (١٤٦٧) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا القعنبي ، عن مالك ، عن نافع عن ابن عمر ، أن رسول الله ﷺ قال : **«الَّذِي تَفَوُّتُهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ ، فَكَانَتْ مَوتَرًا أَهْلَهُ وَمَالَهُ»** . (٦٢: ٢)

ذَكَرَ الزُّجَرُ عَنْ تَرْكِ الْمَرْءِ صَلَاةَ الْعَصْرِ وَهُوَ عَامِدٌ لَهُ
 (١٤٦٨) (صحيح دون جملة التبكير ؛ فإنها موقوفة على بريدة) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا سُئْدُ بْنُ مُسْرَدٍ ، عن داود ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي قلابة ، عن أبي المهاجر عن بريدة ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : **«يَبْكُرُوا بِصَلَاةِ الْعَصْرِ يَوْمَ الْقِيَمِ ، فَإِنَّهُ مَنْ تَرَكَ صَلَاةَ الْعَصْرِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ»** . (٥٤: ٢)

قال الشيخ : وهم الأوزاعي في صحيفته عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي قلابة ، فقال : عن أبي المهاجر ، وإنما هو : أبو المهلب عم أبي قلابة ، واسمه عمرو بن معاوية بن زيد الجرهمي .

ذَكَرَ تَقْصِيبُ مَنْ قَبَّلْنَا صَلَاةَ الْعَصْرِ حَيْثُ غَرَضَتْ عَلَيْهِمْ (١٤٦٩) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن مُكْرَمُ بْنُ خَالِدِ الْبَرْثِيِّ ، و أبو خليفة ، قالا : حدثنا علي بن المَدِينِيِّ ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا أبي ، عن ابن إسحاق ، حدثني يزيد بن أبي حبيب ، عن خَيْرِ بْنِ نَعِيمٍ الْحَضْرَمِيِّ ، عن عبد الله بن هُبَيْرَةَ السَّبَّائِيِّ ، عن أبي تميم الجَشَّائِيِّ عن أبي بصرة الغفاري

قال : صَلَّى بِنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الْعَصْرَ ، فَلَمَّا انصَرَفَ قَالَ : «إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةُ عَرِضَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، فَصَبَّغُوهَا وَزَكَّوْهَا ، فَمَنْ صَلَّاهَا مِنْكُمْ ، كَانَ لَهُ أَجْرُهَا صِغَفَتَيْنِ ، وَلَا صَلَاةَ بَعْدَهَا حَتَّى يَرَى الشَّاهِدُ . وَالشَّاهِدُ : النَّجْمُ . (٦ : ٣)

٣ - بَابُ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ

ذَكَرْتُ وَصِفَ أَوْقَاتِ الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَاتِ

(١٤٧٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : أخبرنا حبان بن موسى ، قال : أخبرنا عبد الله ، قال : حدثنا حسين بن علي بن حسين ، عن وهب بن كيسان عن جابر قال : جَاءَ جِبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ فَقَالَ : قُمْ يَا مُحَمَّدُ ، فَصَلِّ الظُّهْرَ ، فَقَامَ فَصَلَّى الظُّهْرَ ، ثُمَّ جَاءَهُ حِينَ كَانَ ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَهُ ، فَقَالَ : قُمْ فَصَلِّ الْعَصْرَ ، فَقَامَ فَصَلَّى الْعَصْرَ ، ثُمَّ جَاءَهُ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ ، فَقَالَ : قُمْ فَصَلِّ الْمَغْرِبَ ، فَقَامَ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ ، ثُمَّ مَكَثَ حَتَّى ذَهَبَ الشَّفَقُ ، فَجَاءَهُ فَقَالَ : قُمْ فَصَلِّ الْعِشَاءَ ، فَقَامَ فَصَلَّاهَا ، ثُمَّ جَاءَهُ حِينَ سَطَعَ الْفَجْرُ بِالصُّبْحِ ، فَقَالَ : قُمْ يَا مُحَمَّدُ ، فَصَلِّ ، فَقَامَ فَصَلَّى الصُّبْحَ ، وَجَاءَهُ مِنَ الْغَدِ حِينَ صَارَ ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَهُ ، فَقَالَ : قُمْ فَصَلِّ الظُّهْرَ ، فَقَامَ فَصَلَّى الظُّهْرَ ، ثُمَّ جَاءَهُ حِينَ كَانَ ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَهُ ، فَقَالَ : قُمْ فَصَلِّ الْعَصْرَ ، فَقَامَ ، فَصَلَّى الْعَصْرَ ، ثُمَّ جَاءَهُ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ وَقَتْنَا وَاحِدًا لَمْ يَزَلْ عَنْهُ فَقَالَ : قُمْ فَصَلِّ الْمَغْرِبَ ، فَقَامَ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ ، ثُمَّ جَاءَهُ الْعِشَاءُ حِينَ ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ ، فَقَالَ : قُمْ فَصَلِّ الْعِشَاءَ ، فَقَامَ ، فَصَلَّى الصُّبْحَ حِينَ اسْتَفْرَجَ جَدًّا فَقَالَ : قُمْ فَصَلِّ الصُّبْحَ ، فَقَامَ ، فَصَلَّى الصُّبْحَ ، فَقَالَ : مَا بَيْنَ هَذَيْنِ وَقْتُ كُلِّهِ (٧ : ٥)

ذَكَرْتُ الْإِخْبَارَ عَنْ أَوَائِلِ الْأَوْقَاتِ وَأَوَاخِرِهَا

(١٤٧١) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثي ، حدثنا هُذَيْبُ بْنُ خَالِدٍ ، حدثنا هَمَّامٌ ، حدثنا قتادة ، عن أبي أيوب عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال : «وَقْتُ الظُّهْرِ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ وَكَانَ ظِلُّ الرَّجُلِ كَطَوْلِهِ مَا لَمْ يَخْضُرِ الْعَصْرُ ، وَوَقْتُ الْعَصْرِ مَا لَمْ تَصْفُرِ الشَّمْسُ ، وَوَقْتُ الْعِشَاءِ إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ ، أَوْ

نِصْفِ اللَّيْلِ ، وَوَقْتُ الْفَجْرِ مَا لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ» . (٥ : ٧)
ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ آدَاءَ الْمَرْءِ الصَّلَوَاتِ لِمَوَاقِيتِهَا مِنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ

(١٤٧٢) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا جريز ، عن الحسن بن عبيد الله ، عن أبي عمرو الشيباني عن عبد الله بن مسعود ، قال : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : «الصَّلَاةُ لِمَوَاقِيتِهَا» . (٤ : ٨)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «الصَّلَاةُ لِمَوَاقِيتِهَا» أَرَادَ بِهِ : فِي أَوَّلِ الْوَقْتِ

(١٤٧٣) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني من أصل كتابه ، قال : حدثنا محمد بن بشار ، قال : حدثني عثمان بن عمر ، قال : حدثنا مالك بن مغول ، عن الوليد بن عزيار ، عن أبي عمرو الشيباني عن عبد الله بن مسعود ، قال : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : «الصَّلَاةُ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا» . (٤ : ٨)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ آدَاءَ الْمَرْءِ الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَةَ لِمَوَاقِيتِهَا مِنْ أَحَبِّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

(١٤٧٤) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا شيبان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا عبد العزيز بن مسلم ، قال : حدثنا أبو إسحاق ، عن أبي الأحوص عن عبد الله قال : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ ؟ قَالَ : «الصَّلَوَاتُ لِمَوَاقِيتِهَا» . قُلْتُ : ثُمَّ أَيُّ ؟ قَالَ : «ثُمَّ بَرُّ الْوَالِدَيْنِ» ، قُلْتُ : ثُمَّ أَيُّ ؟ قَالَ : «ثُمَّ الْجِهَادُ» ، وَلَوْ اسْتَزِدُّهُ لَزَادَنِي . (٤ : ٨)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الصَّلَاةَ لَوَقْتِهَا مِنْ أَحَبِّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

(١٤٧٥) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي ، حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، ومحمد بن كثير العبدي ، وحفص بن عمر الحوضي ، قالوا : حدثنا شعبة ، قال : الوليد بن العيزار أخبرني ، قال : سمعت أبا عمرو الشيباني يقول : حَدَّثَنَا

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ الصَّلَاةَ لَوْ قَتَلَهَا إِذَا أَخْرَجَهَا إِمَامُهُ
عَنْ وَقْتِهَا، ثُمَّ يُصَلِّيَ مَعَهُ سُبْحَةً لَهُ

(١٤٧٩) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي، حدثني حسان بن عطية، عن عبد الرحمن بن سابط، عن عمرو بن ميمون الأودي، قال: قَدِمَ عَلَيْنَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلِ الْيَمَنِ - بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْنَا - فَسَمِعْتُ تَكْبِيرَهُ مَعَ الْفَجْرِ - رَجُلٌ أَجَشُّ الصَّوْتِ - فَلَقِيتُ عَلَيْهِ مَحَبَّتِي، فَمَا فَارَقْتُهُ حَتَّى ذَهَبْتُ بِالشَّامِ.

ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَى أَفْقِهِ النَّاسِ بَعْدَهُ، فَأَتَيْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ، فَلَزِمْتُهُ حَتَّى مَاتَ، فَقَالَ لِي: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ يَكُنْ إِذَا أَمَرَ عَلَيْكُمْ أَمْرًا يُصَلُّونَ الصَّلَاةَ لِغَيْرِ مِيقَاتِهَا؟» قُلْتُ: فَمَا تَأْمُرُنِي أَنْ أَذْكُرَكُمُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «صَلِّ الصَّلَاةَ لِمِيقَاتِهَا، وَاجْعَلْ صَلَاتَكَ مَعَهُمْ سُبْحَةً». (١: ٧٨)

قال أبو حاتم: في قوله: «وَاجْعَلْ صَلَاتَكَ مَعَهُمْ سُبْحَةً» أعظم الدليل على إجازة صلاة التطوع للمأموم خلف الذي يؤدي الفرض، ضد قول من أمر بضيده، وفيه دليل على إجازة صلاة التطوع جماعة.

ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ عِنْدَ تَأْخِيرِ الْأَمْرَاءِ الصَّلَاةَ عَنْ أَوْقَاتِهَا

(١٤٨٠) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عمرو بن يوسف، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبه، عن أيوب، عن أبي العالية البزاز، عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر، عن النبي ﷺ، قال: «كَيْفَ أَتَتْ إِذَا بَقِيتَ فِي قَوْمٍ يُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ وَقْتِهَا؟» قَالَ: كَيْفَ أَفْعَلُ؟ قَالَ: «صَلِّ الصَّلَاةَ لَوْ قَتَلَهَا، فَإِذَا أَذْرَكْتَهُمْ لَمْ يُصَلُّوا فَصَلِّ مَعَهُمْ، وَلَا تَقُلْ: إِنِّي قَدْ صَلَّيْتُ، فَلَا أَصَلِّي». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِإِدْرَاكِ الصَّلَاةِ لِلْمَدْرِكِ رَكْعَةً مِنْهَا
(١٤٨١) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، حدثنا القعقبي، عن مالك، عن ابن شهاب، عن أبي

صَاحِبِ هَذِهِ الدَّارِ، وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى دَارِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ: «الصَّلَاةُ لَوْ قَتَلَهَا»، قَالَ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «بِرُّ الْوَالِدَيْنِ». قَالَ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». قَالَ: خَصَّنِي بِهِنَّ، وَلَوْ اسْتَرْذَقْتُ لِرِزَادَنِي. (٢: ١)

قال أبو حاتم: أبو عمرو الشيباني كان من المخضرمين، والرجل إذا كان في الكفر ستون سنة، وفي الإسلام ستون سنة يُدعى مخضرمًا.

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الصَّلَاةَ لَوْ قَتَلَهَا مِنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ
(١٤٧٦) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا علي بن مسهر، عن الشيباني، عن الوليد بن العزير، عن سعد بن إياس أبي عمرو الشيباني عن عبد الله بن مسعود قال: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «الصَّلَاةُ لَوْ قَتَلَهَا». (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ: «لَوْ قَتَلَهَا» أَرَادَ بِهِ: فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا
(١٤٧٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، وعمر بن محمد الهمداني، والحسن بن سفيان، قالوا: حدثنا محمد بن بشار بن بشار، حدثني عثمان بن عمر بن فارس، عن مالك بن مغول، عن الوليد بن العزير، عن أبي عمرو الشيباني عن ابن مسعود قال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «الصَّلَاةُ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا». (٢: ١)

قال أبو حاتم: «الصَّلَاةُ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا» تَفَرَّدَ بِهِ عُثْمَانُ بْنُ عَمْرٍو.

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالُّ عَلَى اسْتِحْبَابِ آدَاءِ الصَّلَوَاتِ فِي أَوَائِلِ الْأَوْقَاتِ

(١٤٧٨) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا إبراهيم بن بشار الرُمادي، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن أبي معمر عن خباب قال: شَكَّوْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَرَّ الرِّضَاءِ، فَلَمْ يُشْكِنَا. (٢: ١)

قال أبو حاتم: أبو معمر: اسمه عبد الله بن سبخرة.

سَلَّمَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ ، فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ» . (٤٣: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّ مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ لَمْ تَقْتَضِ صَلَاتُهُ (١٤٨٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، وَبُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «مَنْ صَلَّى مِنَ الصُّبْحِ رَكْعَةً قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، لَمْ تَقْتَضِ الصَّلَاةَ ، وَمَنْ صَلَّى مِنَ الْعَصْرِ رَكْعَةً قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ ، لَمْ تَقْتَضِ الصَّلَاةَ» . (٤٣: ٣)

ذَكَرَ خَبَرٌ أَوْهَمَ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ الْمُدْرِكَ رَكْعَةً مِنْ صَلَاتِهِ يَكُونُ مَدْرَكًا لَهَا كُلِّهَا

(١٤٨٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عِبَادٍ يَبُتُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصَّلَاةِ رَكْعَةً ، فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ كُلَّهَا» . (٤٣: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّ الْمُدْرِكَ رَكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ إِمَامٌ الْبَاقِي مِنْ صَلَاتِهِ دُونَ أَنْ يَكُونَ مَدْرَكًا لِكُلِّ صَلَاتِهِ بِإِدْرَاكِ بَعْضِهَا (١٤٨٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مَكْحُولٌ بِبَيْرُوتَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ الْأَنْطَاكِيُّ ، حَدَّثَنَا غُصْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ ثَوْبَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، وَمَكْحُولٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «مَنْ أَدْرَكَ مِنْ صَلَاةٍ رَكْعَةً ، فَقَدْ أَدْرَكَهَا ، وَلَيْتِمَ مَا بَقِيَ» . (٤٣: ٣)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الطَّرُقَ الْمَرْبُوعَةَ فِي خَبَرِ الزُّهْرِيِّ «مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الْجُمُعَةِ رَكْعَةً ، كُلُّهَا مُعَلَّلَةٌ لَيْسَ يَصِحُّ مِنْهَا شَيْءٌ» (١٤٨٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَجَاشِعَ ، حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «مَنْ أَدْرَكَ مِنْ صَلَاةٍ رَكْعَةً فَقَدْ أَدْرَكَهَا» قَالُوا : مِنْ هُنَا قِيلَ : وَمَنْ أَدْرَكَ مِنَ الْجُمُعَةِ رَكْعَةً صَلَّى إِلَيْهَا أُخْرَى . (٤٣: ٣)

ذَكَرَ الْأَمْرُ بِالصَّلَاةِ لِلنَّاسِ إِذَا اسْتَيْقَظَ عِنْدَ اسْتِيقَاضِهِ

(١٤٨٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْشَى ، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ زَوْجِي صَفْوَانُ بْنُ الْمَعْطَلِ يَضْرِبُنِي إِذَا صَلَّيْتُ ، وَيُفْطِرُنِي إِذَا صُمْتُ ، وَلَا يُصَلِّي صَلَاةَ الْفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، قَالَ - وَصَفْوَانُ عِنْدَهُ - فَسَأَلَهُ عَمَّا قَالَتْ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَا قَوْلُهَا : يَضْرِبُنِي إِذَا صَلَّيْتُ ، فَإِنَّهَا تَقْرَأُ سُورَتَيْنِ وَقَدْ نَهَيْتَاهَا عَنْهَا . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَوْ كَانَتْ سُورَةٌ وَاحِدَةً لَكَفَتِ النَّاسُ» . قَالَ : وَأَمَا قَوْلُهَا : يُفْطِرُنِي إِذَا صُمْتُ ، فَإِنَّهَا تَنْتَلِقُ فَتَصْرُمُ ، وَأَنَا رَجُلٌ شَابٌّ وَلَا أَصْبِرُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَوْمُئِذٍ : لَا تَصْرُمُ امْرَأَةٌ إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا» . قَالَ : وَأَمَا قَوْلُهَا : لَا أَصَلِّي حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ . فَإِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ لَا نَكَادُ نَسْتَيْقِظُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، فَقَالَ : «فَإِذَا اسْتَيْقَظْتَ ، فَصَلِّ» . (١: ٧٨)

ذَكَرَ لَفْظَةً تَعَلَّقَ بِهَا مِنْ جَهْلِ صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ ، وَزَعَمَ أَنَّ الْإِسْفَارَ بِالْفَجْرِ أَفْضَلَ مِنَ التَّغْلِيسِ

(١٤٨٧) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْشَى ، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَانِ ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ عَنْ زَائِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «أَصْبَحُوا بِالصُّبْحِ ، فَإِنَّكُمْ كُلُّكُمْ أَصْبَحْتُمْ بِالصُّبْحِ ، كَانَ أَعْظَمَ لَاجُورِكُمْ أَوْ لَاجِرِهَا» . (١: ٤٥)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : أَمْرُ الْمَصْطَفَى بِالْإِسْفَارِ لَصَلَاةِ الصُّبْحِ ، لِأَنَّ الْعِلَّةَ فِي هَذَا الْأَمْرِ مُضْمَرَةٌ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمَصْطَفَى ، وَأَصْحَابَهُ كَانُوا يُتَغْلَسُونَ بِصَلَاةِ الصُّبْحِ ، وَاللَّيَالِي الْمَقْمَرَةُ إِذَا قَصَدَ الْمَرْءُ التَّغْلِيسَ بِصَلَاةِ الْفَجْرِ صَبِيحَتِهَا ، رُبَّمَا كَانَ أَدَاءُ صَلَاتِهِ بِاللَّيْلِ ، فَاثْمَرُ ، بِالْإِسْفَارِ بِمِقْدَارِ مَا يَتَيَقَّنُ أَنَّ الْفَجَرَ قَدْ طَلَعَ ، وَقَالَ : «إِنَّكُمْ كُلُّكُمْ أَصْبَحْتُمْ» يُرِيدُ بِهِ تَيَقُّنُهُمْ بِظُلُوعِ الْفَجْرِ ، كَانَ أَعْظَمَ لَاجُورِكُمْ مِنْ أَنْ تُؤَدُوا الصَّلَاةَ بِالشُّكِّ .

(١٤٨٨) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شُعَيْبٍ ، حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، وَ

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنْ قَوْلُهُ : «وَقْتُ صَلَاتِكُمْ بَيْنَ مَا رَأَيْتُمْ» أَرَادَ

بِهِ صَلَاتُهُ بِالْأَمْسِ وَالْيَوْمِ

(١٤٩١) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ

بْنُ يَحْيَى الْأُمَوِيُّ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي

سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصُّبْحَ ،

فَقُلَّسَ بِهَا ، ثُمَّ صَلَّى الْغَدَاةَ ، فَأَسْفَرَ بِهَا ، ثُمَّ قَالَ : «أَيُّ السَّائِلِ

عَنْ وَقْتِ صَلَاةِ الْغَدَاةِ؟ فِيمَا بَيْنَ صَلَاتِي أَمْسٍ وَالْيَوْمِ» . (١: ٤٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنْ الْمَصْطَفَى لَمْ يُسْفَرْ بِصَلَاةِ الْغَدَاةِ قَطُّ إِلَّا هَذِهِ

الْمَرَّةَ ، حَيْثُ سَأَلَهُ السَّائِلُ عَنْ أَوْقَاتِ الصَّلَوَاتِ ، فَأَرَادَ إِعْلَامَهُ ،

وَحِينَئِذٍ أَنَّهُ جَبْرِيلُ فِي ابْتِدَاءِ فَرْضِ الصَّلَاةِ ، وَمَا عَدَا هَذَيْنِ

الْوَقْتَيْنِ كَانَتْ صَلَاتُهُ بِالْتَّغْلِيصِ إِلَى أَنْ قَبِضَهُ اللَّهُ إِلَى جَنَّتِهِ

(١٤٩٢) (حسن) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ

سُلَيْمَانَ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ أَنَّ ابْنَ شَهَابٍ

أَخْبَرَهُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَانَ قَاعِدًا عَلَى الْمَنَبَرِ ، فَأَخَّرَ الصَّلَاةَ

شَيْئًا ، فَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ : «أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ جَبْرِيلَ قَدْ أَخْبَرَ

مُحَمَّدًا ، بِوَقْتِ الصَّلَاةِ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : اغْلَمْ مَا تَقُولُ يَا عُرْوَةُ ،

فَقَالَ عُرْوَةُ : سَمِعْتُ بَشِيرَ بْنَ أَبِي مَسْعُودٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا

مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «نَزَلَ

جَبْرِيلُ ، فَأَخْبَرَنِي بِوَقْتِ الصَّلَاةِ ، فَصَلَّيْتُ مَعَهُ ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ ،

ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ ، فَحَسَبَ

بِأَصَابِعِهِ خَمْسَ صَلَوَاتٍ . وَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الظُّهْرَ

حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ ، وَرَأَيْتُهَا أُخْرَاهَا حِينَ يَشْتَدُّ الْحَرُّ ، وَرَأَيْتُهُ يُصَلِّي

الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةً بَيْضَاءَ قَبْلَ أَنْ تَدْخُلَهَا الصُّفْرَةُ ، فَيَنْصَرِفُ

الرَّجُلُ مِنَ الصَّلَاةِ ، فَيَأْتِي ذَا الْحَلِيفَةِ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ ،

وَيُصَلِّي الْمَغْرِبَ حِينَ تَسْقُطُ الشَّمْسُ ، وَيُصَلِّي الْعِشَاءَ حِينَ يَسُوذُ

الْأَفْقُ ، وَرَأَيْتُهَا أُخْرَاهَا حَتَّى يَجْتَمَعَ النَّاسُ . وَصَلَّى الصُّبْحَ بِفُلَسْ ،

ثُمَّ صَلَّى مَرَّةً أُخْرَى فَأَسْفَرَ بِهَا ، ثُمَّ كَانَتْ صَلَاتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ

بِالْفُلَسِ ، حَتَّى مَاتَ لَمْ يَمُدَّ إِلَى أَنْ يُسْفَرَ . (١: ٤٥)

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَسْفَرَ بِصَلَاةِ الْغَدَاةِ الْمَرَّةَ

الْوَحِيدَةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

(١٤٩٣) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ ،

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَبِيدٍ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ : «أَسْفَرُوا بِالْفَجْرِ ، فَإِنَّهُ أَكْظَمُ لِلْأَجْرِ» . (١: ٤٥)

ذَكَرُ خَبَرُ أَهْوَمَ غَيْرِ الْمُتَجَبِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ الْإِسْفَارَ

بِصَلَاةِ الصُّبْحِ أَفْضَلُ مِنَ التَّغْلِيصِ فِيهِ

(١٤٨٩) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ

إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرِو الْعَدَنِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

سَفِيانُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ ،

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَبِيدٍ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ

قَالَ : «أَسْفَرُوا بِصَلَاةِ الصُّبْحِ ، فَإِنَّهُ أَكْظَمُ لِلْأَجْرِ» أَوْ قَالَ : «أَكْظَمُ

لِلْأَجْرِ كُلِّهِ» . (٥: ٧)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ بِقَوْلِهِ : «أَسْفَرُوا» فِي اللَّيَالِي

الْمُقْبِرَةِ الَّتِي لَا يَتَبَيَّنُ فِيهَا وَضُوحُ طُلُوعِ الْفَجْرِ ، لِثَلَاثَةِ يَوْمِي الْمَرَّةَ

صَلَاةَ الصُّبْحِ إِلَّا بَعْدَ التَّيَقُّنِ بِالْإِسْفَارِ بِطُلُوعِ الْفَجْرِ ، فَإِنَّ الصَّلَاةَ

إِذَا أُدِيتْ كَمَا وَصَفْنَا ، كَانَ أَكْظَمَ لِلْأَجْرِ مِنْ أَنْ تُصَلَّى عَلَى غَيْرِ

يَقِينٍ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ .

ذَكَرَ الْوَقْتُ الَّذِي أَسْفَرَ الْمَصْطَفَى بِصَلَاةِ الصُّبْحِ فِيهِ

(١٤٩٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ زُهَيْرٍ بِشْتَرٍ ،

حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّوزِّي ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ ،

حَدَّثَنَا سَفِيانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ

بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : أَتَى النَّبِيُّ ﷺ رَجُلٌ ، فَسَأَلَهُ عَنْ وَقْتِ

الصَّلَاةِ ، فَقَالَ : «صَلِّ مَعَنَا هَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ» ، فَلَمَّا زَالَتِ الشَّمْسُ ،

صَلَّى الظُّهْرَ ، ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةً بَيْضَاءَ حَيْثُ

وَصَلَّى الْمَغْرِبَ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ ، وَصَلَّى الْعِشَاءَ حِينَ غَابَ

الشَّفَقُ ، وَصَلَّى الْفَجْرَ بِفُلَسْ . فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَمَرَ بِلَالًا فَأَبْرَدَ

بِالظُّهْرِ ، فَأَنعَمَ أَنْ يُبْرَدَ بِهَا ، وَأَمَرَهُ فَأَقَامَ الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ حَيْثُ

أَخْرَاهَا فَوْقَ الَّذِي كَانَ أَوَّلَ مَرَّةٍ ، وَأَمَرَهُ فَأَقَامَ لِلْمَغْرِبِ قَبْلَ مَغِيبِ

الشَّفَقِ ، وَأَمَرَهُ فَأَقَامَ الْعِشَاءَ بَعْدَ مَا ذَهَبَ ثَلَاثُ اللَّيْلِ ، وَأَمَرَهُ فَأَقَامَ

الْفَجْرَ ، فَأَسْفَرَ بِهَا ، ثُمَّ قَالَ : «أَيُّ السَّائِلِ عَنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ؟

قَالَ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «وَقْتُ صَلَاتِكُمْ بَيْنَ مَا رَأَيْتُمْ» .

بواسط، قال: حدثنا محمد بن خالد بن عبد الله، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن عروة عن عائشة أنها قالت: قَدْ كُنَّ نِسَاءٌ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ يُصَلِّينَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مُتَلَفَعَاتٍ يَمْشُوهُنَّ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ، ثُمَّ يَرْجِعْنَ إِلَى بُيُوتِهِنَّ مَا يَعْرِفْنَ مِنَ الْغَلَسِ. (٧: ٥)

ذَكَرَ خَبَرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(١٤٩٨) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمود بن سليمان السعدي، قال: حدثنا الحسن بن علي الحلواني، قال: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثنا محمد بن عمرو، قال: حدثنا الزهري، عن عروة عن عائشة، قالت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي صَلَاةَ الصُّبْحِ، ثُمَّ تَخْرُجُ نِسَاءُ الْمُؤْمِنِينَ يَمْشُوهُنَّ لَا يَعْرِفْنَ مِنَ الْغَلَسِ. (٧: ٥)

ذَكَرَ خَبَرُ ثَالِثٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا أَوْمَأْنَا إِلَيْهِ

(١٤٩٩) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا القعنبی، عن مالك، عن يحيى بن سعيد، عن عُمَرَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: إِنْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَيُصَلِّي الصُّبْحَ، فَيَنْصَرِفُ النِّسَاءُ مُتَلَفَعَاتٍ يَمْشُوهُنَّ مَا يَعْرِفْنَ مِنَ الْغَلَسِ. (٧: ٥)

ذَكَرَ الْوَقْتُ الَّذِي يُسْتَحَبُّ فِيهِ آدَاءُ صَلَاةِ الْأُولَى

(١٥٠٠) (البخاري) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا ابن أبي السري، قال حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا مَعْمَرٌ، عن الزهري، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ خَرَجَ، فَصَلَّى الظُّهْرَ حِينَ زَاغَتِ الشَّمْسُ. (٧: ٥)

(١٥٠١) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا إسماعيل بن عُلَيْقَةَ، عن عوف، قال: حدثني أبو النهال، قال: انْطَلَقَ أَبِي، وَأَنْطَلَقْتُ مَعَهُ فَدَخَلْنَا عَلَى أَبِي بَرَزَةَ، فَقَالَ لَهُ أَبِي: حَدَّثْنَا كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الْمَكْتُوبَةَ؟ قال: كَانَ يُصَلِّي الْهَجِيرَ الَّتِي تَدْعُونَهَا الْأُولَى حِينَ تَدْحَضُ الشَّمْسُ، وَيُصَلِّي الْعَصْرَ، ثُمَّ يَرْجِعُ أَحَدُنَا إِلَى رَجُلِهِ فِي أَنْصَى اللَّيْلَةِ. قال: وَنَسِيتُ مَا قَالَ فِي الْمَغْرِبِ. قال: وَكَانَ يُسْتَحَبُّ أَنْ يُؤَخَّرَ الْعِشَاءُ الَّتِي تَدْعُونَهَا الْعَتَمَةَ، وَكَانَ يَكْرَهُ

سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الْأُمَوِيُّ، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة، قال: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَغَلَسَ بِهَا، ثُمَّ صَلَّى الْغَدَاةَ، فَأَسْفَرَ بِهَا، ثُمَّ قَالَ: «أَيُّ السَّائِلِ عَنْ وَقْتِ صَلَاةِ الْغَدَاةِ؟ فِيمَا بَيْنَ صَلَاتَيْ أَمْسٍ وَالْيَوْمِ». (٧: ٥)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَسْفَرَ بِصَلَاةِ الْغَدَاةِ فِي أَوَّلِ هَذِهِ الْأَمَةِ أَوَّلَ مَا أَسْفَرَ بِهَا

(١٤٩٤) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن مسلم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا الأزاعي، قال: حدثني نُهَيْكُ بْنُ يَرِيمَ عَنْ مُغِيثِ بْنِ سَمِيٍّ، قال: صَلَّى بِنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ الْغَدَاةَ فَغَلَسَ، فَاتَّفَقْتُ إِلَى ابْنِ عُمَرَ، فَقُلْتُ: مَا هَذِهِ الصَّلَاةُ؟ قَالَ: هَذِهِ صَلَاتُنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرُ، رَضَوْنَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا. فَلَمَّا قُتِلَ عُمَرُ، أَسْفَرَ بِهَا عُثْمَانُ. (٧: ٥)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْمَصْطَفَى كَانَ يُغَلَسُ بِصَلَاةِ الصُّبْحِ

(١٤٩٥) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن قُحْطَبَةَ بِفَمِ الصُّبْحِ، قال: حدثنا الوليد بن شجاع، قال: حدثنا محمد بن بشر العبدي، قال: حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة عن أنس بن مالك قال: أَتَى نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ يَسْخُورُ، فَلَمَّا فَرَغَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ مِنْ سَخُورِهِ، قَامَ إِلَى صَلَاةِ الصُّبْحِ. قُلْنَا لِأَنْسَ بْنِ مَالِكٍ: كَمْ كَانَ بَيْنَ فَرَغِهِ مِنْ سَخُورِهِ وَحِينَ دَخَلَ فِي صَلَاتِهِ؟ قال: قَدَّرْتُ مَا يَقْرَأُ الرَّجُلُ خَمْسِينَ آيَةً. (٧: ٥)

ذَكَرَ وَصْفَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ الَّتِي كَانَ الْمَصْطَفَى يُصَلِّي بِأَمْتِهِ (١٤٩٦) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، حدثنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن يحيى بن سعيد، عن عُمَرَ عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيُصَلِّي الصُّبْحَ، فَيَنْصَرِفُ النِّسَاءُ مُتَلَفَعَاتٍ يَمْشُوهُنَّ مَا يَعْرِفْنَ مِنَ الْغَلَسِ. (٧: ٥)

ذَكَرَ وَصْفَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ الَّتِي كَانَ يُصَلِّيها الْمَصْطَفَى بِأَمْتِهِ (١٤٩٧) (متفق عليه) - أخبرنا يوسف بن يعقوب المقرئ

النَّوْمَ قَبْلَهَا، وَالْحَدِيثَ بَعْدَهَا. وَكَانَ يَنْقُطِلُ مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ حِينَ يَعْرِفُ الرَّجُلُ جَلِيسَهُ، وَكَانَ يَقْرَأُ بِالسَّيِّئِينَ إِلَى الْمِثَّةِ. (١: ٢٧)

(١٥٠٢) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا القعني، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن العلاء، عن أبيه عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ، قال: «إِنَّ الْحَرَّ مِنْ فَتْحِ جَهَنَّمَ، فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ». (٤: ٨)

ذَكَرُ خَبَرِ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(١٥٠٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السَّامِي، قال: حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، عن شريك، عن بيان بن بشر، عن قيس بن أبي حازم عن المغيرة بن شعبة، قال: كُنَّا نَصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الظُّهْرِ بِالْهَاجِرَةِ. وَقَالَ لَنَا: «أَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَتْحِ جَهَنَّمَ». (٤: ٨)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأْنَ الْإِبْرَادِ بِالصَّلَاةِ فِي الْحَرِّ إِنْ أَمَرَ بِذَلِكَ عِنْدَ اشْتِدَادِهِ

(١٥٠٤) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزُّهْرِيِّ، عن سعيد بن المسيَّب، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، قال: «إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ، فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَتْحِ جَهَنَّمَ». (٤: ٨)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْإِبْرَادِ بِالصَّلَاةِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ فِي الْبُلْدَانِ الْحَارَّةِ

(١٥٠٥) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قُتَيْبَةَ، قال: حدثنا يزيد بن مَوْهَبٍ، قال: حدثني الليث، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيَّب، وأبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ، قال: «إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ، فَأَبْرِدُوا عَنِ الصَّلَاةِ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَتْحِ جَهَنَّمَ». (١: ٩٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأْنَ الْأَمْرَ بِالْإِبْرَادِ بِالصَّلَاةِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ أَرِيدَ بِهِ صَلَاةَ الظُّهْرِ دُونَ غَيْرِهَا

(١٥٠٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن

السَّامِي، قال: حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا إسحاق بن يوسف، قال: حدثنا شريك، عن بيان، عن قيس بن حازم عن المغيرة بن شعبة، قال: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، بِالْهَاجِرَةِ، فَقَالَ: «أَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَتْحِ جَهَنَّمَ». (١: ٩٥)

قال أبو حاتم: تفرد به إسحاق الأزرق.

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأْنَ الْحَرِّ كُلَّمَا اشْتَدَّ يَجِبُ أَنْ يُبْرَدَ بِالظُّهْرِ أَكْثَرَ

(١٥٠٧) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحُجَّابِ الْجَمْعِي،

قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي، قال: حدثنا شعبة، قال: حدثني أبو الحسن، قال: سمعتُ زيد بن وهب يقول: إنه سمع أبا ذر يقول: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَأَرَادَ الْمُؤَدَّنُ أَنْ يُؤَدِّنَ بِالظُّهْرِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَبْرِدْ»، ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يُؤَدِّنَ، فَقَالَ لَهُ: «أَبْرِدْ» مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، حَتَّى رَأَيْنَا فِيهِ التَّلَوُّلَ، وَقَالَ: «إِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَتْحِ جَهَنَّمَ، فَإِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ، فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ». (١: ٩٥)

قال أبو حاتم: أبو الحسن عُبَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ مَهَاجِرٌ كُوفِيٌّ.

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ بِالْإِبْرَادِ

(١٥٠٨) (متفق عليه) - أخبرنا عُمر بن سعيد بن سنان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن عبد الله بن يزيد مولى أسود بن سفيان، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ، قال: «إِذَا كَانَ الْحَرُّ، فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَتْحِ جَهَنَّمَ»، وَذَكَرَ أَنَّ النَّارَ اشْتَكَّتْ إِلَى رَبِّهَا، فَأَذِنَ لَهَا بِنَفْسَتَيْنِ: نَفْسٍ فِي الشِّتَاءِ، وَنَفْسٍ فِي الصَّيْفِ. (١: ٩٥)

ذَكَرَ الْوَقْتَ الَّذِي يُسْتَحَبُّ فِيهِ آدَاءُ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ لِلْمُسْلِمِ

(١٥٠٩) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي، قال: حدثنا يعلى بن الحَارِثِ الْمُخَارِبِي، قال: حدثني إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه، قال: كُنَّا نَصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَكَيْسَ لِلْحِطَّانِ فِيهِ يُسْتَظَلُّ بِهِ. (٥: ٧)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأْنَ الْوَقْتَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ لِلْجُمُعَةِ كَانَ ذَلِكَ بَعْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ لَا قَبْلُ

(١٥١٠) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي،

ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(١٥١٤) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: أخبرنا ابن يحيى قال: حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن يزيد بن أبي حبيب، أن موسى بن سعد الأنصاري، حدثه، عن حفص بن غبید الله عن أنس بن مالك، قال: صَلَّى بِنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الْعَصْرَ فَلَمَّا انْصَرَفَ، أَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا نُرِيدُ أَنْ تَنْحَرُ جُزُورًا لَنَا، وَنَحْنُ نَحِبُّ أَنْ تَخْضُرَهُ، قَالَ: «نَعَمْ». فَانْطَلَقَ وَأَنْطَلَقْنَا مَعَهُ، فَوَجَدْنَا الْجُزُورَ لَمْ يُنْحَرِ، فَتَحَرَّتْ، ثُمَّ قَطَعَتْ، ثُمَّ طَبَخَ مِنْهَا، ثُمَّ أَكَلْنَا قَبْلَ أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ. (٤: ٥٠)

ذَكَرَ الْوَقْتُ الَّذِي يُسْتَحَبُّ آدَاءُ الْمَرْءِ فِيهِ صَلَاةُ الْعَصْرِ

(١٥١٥) (البخاري ومسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حيَّان بن موسى، قال: أخبرنا عبد الله، عن أبي بكر بن عثمان بن سهل بن حنيف، قال: سمعت أبا أمامة بن سهل بن حنيف، يَقُولُ: صَلَّيْنَا مَعَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الظَّهْرَ، ثُمَّ خَرَجْنَا حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، فَوَجَدْنَاهُ يُصَلِّي الْعَصْرَ، فَقُلْتُ: يَا عَمُّ مَا هَذِهِ الصَّلَاةُ الَّتِي صَلَّيْتُ؟ قَالَ: الْعَصْرُ، قُلْتُ: وَهَذِهِ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: هَذِهِ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّتِي كُنَّا نُصَلِّي مَعَهُ. (٥: ٧)

قال أبو حاتم: قد روى عمرو بن يحيى المازني، عن خالد بن خلاد - رجل من بني النجار - قال: صَلَّيْتُ الظَّهْرَ مَعَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، فَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي الْعَصْرَ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْتُ: أَيُّ صَلَاةٍ صَلَّيْتُ؟ قَالَ: الْعَصْرُ، فَقُلْتُ: إِنَّمَا انْصَرَفْنَا الْآنَ مَعَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ مِنَ الظَّهْرِ، قَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي هَكَذَا، فَلَا أَتْرُكُهَا أَبَدًا.

ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(١٥١٦) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ الْحَنْفِيُّ، قال: حدثنا ابن أبي ذئب، عن ابن شهاب عن أنس بن مالك، أن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ بَيَضَاءَ حَيَّةٍ، ثُمَّ يَذْهَبُ الذَّاهِبَ إِلَى الْعَوَالِي، فَيَأْتِيهَا وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةً. (٥: ٧)

قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا وكيع، قال: حدثنا يعلى بن الحارث الحاربي، قال: سمعتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنَّا نُجْمَعُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ تَرْجِعُ تَتَّبِعُ الْفَيْءَ. (٧: ٥)

ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(١٥١١) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن محمد بن إبراهيم الجَنْدِيُّ بِمَكَّةَ، حدثنا الحسن بن علي الحلواني، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا الحسن بن عِيَّاش، حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه عن جابر قال: كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْجُمُعَةَ، ثُمَّ تَرْجِعُ فَتَرْجِعُ نَوَاضِحَنَا، فَقُلْتُ: أَيُّهُ سَاعَةٌ تِلْكَ؟ قَالَ: زَوَالُ الشَّمْسِ. (٥: ٧)

ذَكَرَ اسْتِحْبَابُ التَّعْجِيلِ بِصَلَاةِ الْعَصْرِ

(١٥١٢) (صحيح) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، حدثنا أيوب بن سليمان بن بلال، قال: حدثني أبو بكر بن أبي أُوَيْسٍ، عن سليمان بن بلال، عن عمرو بن يحيى المازني، عن خلاد الأنصاري، قال: صَلَّيْنَا مَعَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَوْمَئِذٍ دَخَلْنَا عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، فَوَجَدْنَاهُ قَائِمًا يُصَلِّي، فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْنَا: يَا أَبَا حَمْزَةَ أَيُّ صَلَاةٍ صَلَّيْتُ؟ قَالَ: الْعَصْرُ، فَقُلْنَا: إِنَّمَا انْصَرَفْنَا الْآنَ مِنَ الظَّهْرِ، صَلَّيْنَا مَعَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَقَالَ أَنَسُ: إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي هَكَذَا، فَلَا أَتْرُكُهَا أَبَدًا. (٤: ٥)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَذْحِضُ قَوْلَ مَنْ أَحَبَّ تَأْخِيرَ الْعَصْرِ وَكَرِهَ

التَّعْجِيلَ بِهَا

(١٥١٣) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: أخبرنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا الأوزاعي، حدثني أبو الثَّجَّاشِيِّ، قال: سمعت رافع بن خديج يقول: كُنَّا نُصَلِّي الْعَصْرَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ تَنْحَرُ الْجُزُورَ فَتَقْسَمُ عَشْرَ قِسْمٍ، ثُمَّ تُطَبِّخُ، فَتَأْكُلُ لَحْمًا نَضِيجًا قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ، وَكُنَّا نُصَلِّي الْمَغْرِبَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَيَنْصَرِفُ أَحَدُنَا وَإِلَيْهِ لَيَنْظُرُ إِلَى مَوَاقِعِ بَيْتِهِ. (٤: ٥٠)

حاتم بن إسماعيل، عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الْمَغْرِبَ إِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَتَوَارَتْ بِالْحِجَابِ. (٧: ٥)

ذَكَرَ الْحَبَرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْمَغْرِبَ لَيْسَ لَهُ وَقْتُ وَاحِدٌ (١٥٢٢) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيد، قال: حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله، أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ كَانَ يُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَغْرِبَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى قَوْمِهِ، فَيُؤْتِمُّهُمْ. (٤: ٥٠)

ذَكَرَ الْحَبَرُ الْمُذْهِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمَغْرِبَ لَهُ وَقْتُ وَاحِدٌ دُونَ الْوَقْتَيْنِ الْمَعْلُومَيْنِ

(١٥٢٣) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير الحافظ يَشْتَرُ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، حدثنا إسحاق الأزرق، حدثنا الثوري، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ، فَسَأَلَهُ عَنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ، فَقَالَ: «صَلِّ مَعَنَا هَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ». فَلَمَّا زَالَتِ الشَّمْسُ صَلَّى الظُّهْرَ، قَالَ: وَصَلَّى الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ بَيَاضُ حَيْثُ وَصَلَّى الْمَغْرِبَ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ، وَصَلَّى الْعِشَاءَ حِينَ غَابَ الشَّفَقُ، وَصَلَّى الْفَجْرَ بَقَلَسَ. قَالَ: فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَمَرَ بِلَالًا فَأَذَّنَ لِلظُّهْرِ، فَأَنْعَمَ أَنْ يُبْرِدَ بِهَا، وَأَمَرَهُ فَأَقَامَ الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ حَيْثُ أَخْرَجَهَا فَوْقَ الَّذِي كَانَ أَوَّلَ مَرَّةٍ، وَأَمَرَهُ فَأَقَامَ لِلْمَغْرِبِ قَبْلَ مَغِيبِ الشَّفَقِ، وَأَمَرَهُ، فَأَقَامَ الْعِشَاءَ بَعْدَمَا ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ، وَأَمَرَهُ فَأَقَامَ الْفَجْرَ، فَأَسْفَرَ بِهَا، ثُمَّ قَالَ: «أَيُّ السَّائِلِ عَنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ؟» قَالَ: «أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ»، قَالَ: «وَقْتُ صَلَاتِكُمْ بَيْنَ مَا رَأَيْتُمْ».

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يُؤَخَّرَ صَلَاةَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةَ إِلَى غَيْبَةِ بَيَاضِ الشَّفَقِ

(١٥٢٤) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا أبو عوانة، عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر، عن حبيب بن سالم عن الثَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: «أَنَا أَعْلَمُ النَّاسِ

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَن قَوْلَهُ: «وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ» أَرَادَ بِهِ بَعْدَ أَنْ يَأْتِيَ الْعَوَالِي

(١٥١٧) (متفق عليه) - أخبرنا ابنُ قُتَيْبَةَ، حدثنا يزيد بنُ مَوْهَبٍ، حدثني الليثُ، عن ابنِ شهاب عن أنسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةً حَيْثُ، فَيَذْهَبُ الذَّاهِبُ إِلَى الْعَوَالِي، فَيَأْتِي الْعَوَالِي وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةً. (٧: ٥)

ذَكَرَ الْحَبَرُ الْمُذْهِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ صَلَاةَ الْعَصْرِ يَجِبُ أَنْ يُعَصَّرَ بِهَا

(١٥١٨) (متفق عليه) - أخبرنا ابنُ سَلَمٍ، قال: حدثنا حرمة بنُ يحيى، قال: حدثنا ابنُ وهب، قال: أخبرني عمرو بنُ الحارث، عن ابنِ شهاب عن أنسٍ بنِ مالك، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي صَلَاةَ الْعَصْرِ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةً حَيْثُ، فَيَذْهَبُ الذَّاهِبُ إِلَى الْعَوَالِي، فَيَأْتِي الْعَوَالِي وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةً. (٧: ٥)

ذَكَرَ وَصْفَ ارْتِفَاعِ الشَّمْسِ فِي الْوَقْتِ الَّذِي كَانَ يُصَلِّي فِيهِ صَلَاةَ الْعَصْرِ

(١٥١٩) (متفق عليه) - أخبرنا ابنُ قُتَيْبَةَ، قال: حدثنا حرمة بنُ يحيى، قال: حدثنا ابنُ وهب، قال: حدثنا يونس، عن ابنِ شهاب، قال: أخبرني عُرْوَةُ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ فِي حُجْرَتِهَا. لَمْ يَظْهَرْ الْفَيْءُ فِي حُجْرَتِهَا. (٧: ٥)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يُعَجَّلَ فِي آدَاءِ صَلَاةِ الْعَصْرِ وَلَا يُؤَخَّرَهَا

(١٥٢٠) (متفق عليه) - أخبرنا ابنُ قُتَيْبَةَ، قال: حدثنا يزيد بنُ مَوْهَبٍ، قال: حدثني الليثُ، عن ابنِ شهاب عن أنسٍ بنِ مالك أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةً حَيْثُ، فَيَذْهَبُ الذَّاهِبُ إِلَى الْعَوَالِي، فَيَأْتِي الْعَوَالِي وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةً. (٥: ٢٧)

ذَكَرَ الْوَقْتَ الَّذِي يُسْتَحَبُّ فِيهِ آدَاءُ الْمَرْءِ صَلَاةَ الْمَغْرِبِ

(١٥٢١) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بنُ إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، قال: حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قال: حدثنا

بَوَقَّتْ هَذِهِ الصَّلَاةَ - يَغْنِي الْعِشَاءَ - كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّيهَا لِسُقُوطِ الْقَمَرِ لثَلَاثَةَ (٥: ٤)

ذَكَرَ الْوَقْتَ الَّذِي يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ آدَاءَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ بِهِ

(١٥٢٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُؤَخِّرُ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ. (٥: ٧)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يُؤَخِّرُ الْعِشَاءَ

(١٥٢٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ:

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا

شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ

حَسَنٍ، قَالَ: سَأَلْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،

قَالَ: كَانَ يُصَلِّي الظُّهْرَ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ، وَالْعَصْرَ وَالشَّمْسُ

حَيَّةٌ، وَالْمَغْرِبَ حِينَ تَغِيبُ الشَّمْسُ، وَالْعِشَاءَ رُبَّمَا عَجَّلَهَا، وَرُبَّمَا

أَخَّرَهَا. وَكَانَ النَّاسُ إِذَا جَاؤُوا عَجَّلَهَا، وَإِذَا لَمْ يَجِئُوا أَخَّرَهَا،

وَكَانُوا يُصَلُّونَ الصُّبْحَ يَغْلَسُ. (٣: ٢٤)

ذَكَرَ إِرَادَةَ الْمُصْطَفَى تَأْخِيرَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ

(١٥٢٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ،

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هَنْدٍ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ

عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَصْحَابِهِ ذَاتَ لَيْلَةٍ،

وَهُمْ يَنْتَظِرُونَ الْعِشَاءَ، فَقَالَ: «صَلَّى النَّاسُ وَرَقَدُوا وَأَنْتُمْ

تَنْتَظِرُونَهَا. أَمَا إِنَّكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا أَنْتَظِرْتُمُوهَا» ثُمَّ قَالَ: «لَوْلَا

ضَعْفُ الضَّعِيفِ - أَوْ كِبَرُ الْكَبِيرِ - لَأَخَّرْتُ هَذِهِ الصَّلَاةَ إِلَى شَطْرِ

الْلَّيْلِ». (٣: ٣٤)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ تَأْخِيرَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ إِذَا لَمْ يَخَفْ

ضَعْفَ الضَّعِيفِ وَكَانَ ذَلِكَ بَرَضًا لِلْمُؤْمِنِينَ

(١٥٢٨) (حسن) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ

عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ حُبَيْشٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ:

أَخَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْعِشَاءِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ، وَالنَّاسُ

يَنْتَظِرُونَ الصَّلَاةَ فَقَالَ: «أَمَّا إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الْأَدْيَانِ أَحَدٌ يَذْكُرُ

اللَّهِ هَذِهِ السَّاعَةَ غَيْرُكُمْ»، ثُمَّ نَزَلَتْ عَلَيْهِ: «لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ - إِلَى - يَسْجُدُونَ». (آل

عمران (١١٣: ٤) (٢٧)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ تَأْخِيرُ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى

بَعْضِ اللَّيْلِ مَا لَمْ يَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ

(١٥٢٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي

مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ،

قَالَ: حَدَّثَنَا عُثَيْبُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْمَقْبَرِيِّ عَنْ

أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَوْلَا أَنْ أَشَقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ

بِالسَّوَالِكِ مَعَ الْوُضُوءِ، وَلَأَخَّرْتُ الْعِشَاءَ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ أَوْ شَطْرِ

الْلَّيْلِ». (٣: ٦٠)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ تَأْخِيرِ الْمَرْءِ صَلَاةَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ عَنْ أَوَّلِ وَقْتِهَا

(١٥٣٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ:

حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ

جُرَيْجٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ: أَيُّ حِينَ أَحَبَّ إِلَيْكَ؟ أَنْ أَصَلِّيَ الْعَتَمَةَ

إِمَّا إِمَامًا أَوْ خَلِوًا، فَقَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: أَغْنَمَ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ الْعَتَمَةَ حِينَ رَقَدَ النَّاسُ وَاسْتَيْقَظُوا، وَرَقَدُوا وَاسْتَيْقَظُوا،

فَقَالَ عَمْرُو: الصَّلَاةُ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى كَانَتْ أَنْظُرُ إِلَيْهِ

الآن يَقْطُرُ رَأْسُهُ مَاءً، وَأَضِعَا يَدَيْهِ عَلَى رَأْسِهِ، فَقَالَ: «لَوْلَا أَنْ

أَشَقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ أَنْ يُصَلُّوا هَكَذَا». (٥: ٨)

ذَكَرَ خَبَرَ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(١٥٣١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ

إِسْمَاعِيلَ بَيْسُتٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرِو الْعَدَنِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

سَفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رِيَّاحٍ عَنْ ابْنِ

عَبَّاسٍ، قَالَ: أَغْنَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ بِالْعِشَاءِ، فَجَاءَ عَمْرُو

بْنِ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الصَّلَاةُ، فَقَدْ رَقَدَ النَّسَاءُ

وَالْوُلْدَانُ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ مَاءً وَهُوَ يَقُولُ: «لَوْلَا

أَنْ أَشَقَّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ لَأَمَرْتُهُمْ أَنْ يُصَلُّوا هَذِهِ الصَّلَاةَ». (٥: ٨)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ كَانَ مِنَ الْمُصْطَفَى

غَيْرَ مَرَّةٍ

(١٥٣٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ

الجبار، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا أبو الأحوص، عن سيمالك عن جابر بن سمرة، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُؤَخِّرُ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ. (٤: ٨)

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ تَعَلَّقَ بِهِ بَعْضُ مَنْ لَمْ يُحْكِمِ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ، فَرَعِمَ أَنْ تَأْخِيرَ الْمُصْطَفَى الْعِشَاءَ كَانَ ذَلِكَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ

(١٥٣٣) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة اللخمي بعسقلان، قال: حدثنا خزيمة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني عروة أن عائشة قالت: أَعْتَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً مِنَ اللَّيْلِ بِصَلَاةِ الْعِشَاءِ، وَهِيَ الَّتِي تُدْعَى الْعَتَمَةَ، فَلَمْ يُخْرِجْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: نَامَ النِّسَاءُ وَالصَّبِيَّانُ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لِأَهْلِ الْمَسْجِدِ حِينَ خَرَجَ عَلَيْهِمْ: «مَا يَنْتَظِرُهَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ غَيْرَكُمْ» وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَفْشُو الْإِسْلَامُ فِي النَّاسِ.

قال ابن شهاب: وذكرنا أن رسول الله ﷺ، قال: «وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تَبْدُرُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، عَلَى الصَّلَاةِ وَذَلِكَ حِينَ صَاحَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ. (٤: ٨)

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّهُ قَوْلُهُ: «مَا يَنْتَظِرُهَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ غَيْرَكُمْ» أَرَادَ بِهِ: مِنْ أَهْلِ الْأَدْيَانِ غَيْرِكُمْ

(١٥٣٤) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا جرير، عن منصور بن المعتمر، عن الحكم بن عتيبة، عن نافع عن ابن عمر، قال: مَكُنَّا ذَاتَ لَيْلَةٍ نَنْتَظِرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِعِشَاءِ الْآخِرَةِ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا حِينَ ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ، أَوْ بَعْدَهُ، فَقَالَ حِينَ خَرَجَ: «إِنَّكُمْ تَنْتَظِرُونَ صَلَاةَ مَا يَنْتَظِرُهَا أَهْلُ دِينِ غَيْرِكُمْ، وَلَوْلَا أَنْ ثَقُلَ عَلَى أَمْتِي، لَصَلَّيْتُ بِهِمْ هَذِهِ الصَّلَاةَ هَذِهِ السَّاعَةَ». قَالَ: ثُمَّ أَمَرَ الْمُؤَذِّنَ فَأَقَامَ، ثُمَّ صَلَّى. (٤: ٨)

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ تِلْكَ الصَّلَاةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَدْ أَخْرَاهَا بَعْدَ تِلْكَ الْمَدَّةِ

(١٥٣٥) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا

إبراهيم بن الحجاج السامي، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت أنهم قالوا لانس بن مالك: هَلْ كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَاتَمٌ؟ فَقَالَ: أَخَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْعِشَاءِ ذَاتَ لَيْلَةٍ حَتَّى ذَهَبَ شَطْرُ اللَّيْلِ، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: «إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَلَّوْا، وَإِنَّكُمْ لَنْ تَرَالُوا فِي الصَّلَاةِ مَا أَنْتَظَرْتُمُ الصَّلَاةَ». قَالَ أَنَسُ: فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبَيْصِ خَاتَمِهِ مِنْ فِضَّةٍ. قَالَ: وَرَفَعَ أَنَسُ يَدَهُ الْيُسْرَى. (٤: ٨)

ذِكْرُ الْوَقْتِ الَّذِي كَانَ يَسْتَحِبُّ الْمُصْطَفَى ﷺ تَأْخِيرَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ إِلَيْهِ

(١٥٣٦) (صحيح) - أخبرنا أبو عروبة، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثني يحيى القطان، عن عبيد الله بن عمر، عن سعيد المقبري عن أبي هريرة، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْلَا أَنْ أَشَقُّ عَلَى أَمْتِي لَأَخَّرْتُ الْعِشَاءَ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ». (٥: ٧) ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ لَا يُؤَخِّرُ الْمُصْطَفَى صَلَاةَ الْعِشَاءِ عَلَى دَائِمِ الْأَوْقَاتِ

(١٥٣٧) (صحيح) - أخبرنا أبو عروبة بخران، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: حدثنا عبيد الله بن عمر، قال: حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ، قال: «لَوْلَا أَنْ أَشَقُّ عَلَى أَمْتِي، لَأَخَّرْتُ الْعِشَاءَ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ، أَوْ شَطْرِ اللَّيْلِ». (٤: ٨)

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّهُ قَوْلُهُ: «شَطْرُ اللَّيْلِ» أَرَادَ: نِصْفَهُ (١٥٣٨) (صحيح) - أخبرنا القطان بالرقعة، حدثنا محمد بن عبد الله بن سabor الرومي، حدثنا داود بن عبد الرحمن العطار، حدثنا عبيد الله بن عمر العمري، عن سعيد المقبري عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «لَوْلَا أَنْ أَشَقُّ عَلَى أَمْتِي، لَأَمَرْتُهُمْ بِالسُّؤَالِ مَعَ الْوُضُوءِ، وَلَأَخَّرْتُ الْعِشَاءَ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ، أَوْ نِصْفِ اللَّيْلِ». (٤: ٨)

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ تُسَمَّى صَلَاةُ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ الْعَتَمَةَ (١٥٣٩) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا محمد بن خلاد الباهلي، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثني ابن أبي ليبيد، عن أبي سلمة

ذَكَرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ فِي هَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ

(١٥٤٣) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبد الله بن سليمان، قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «إِذَا طَلَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ، فَلَا تُصَلُّوا حَتَّى يَبْزُرَ، ثُمَّ صَلُّوا، فَإِذَا غَابَ حَاجِبُ الشَّمْسِ، فَلَا تُصَلُّوا حَتَّى تَغْرُبَ، ثُمَّ صَلُّوا، وَلَا تَحْتَنُوا بِصَلَاتِكُمْ طُلُوعَ الشَّمْسِ، وَلَا غُرُوبَهَا، وَإِنَّمَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ». (١٣: ٤)

ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الْمَحْصُورَ فِي خَبَرِ أَبِي هُرَيْرَةَ لَمْ يُرِدْ بِهِ النِّهْيُ عَمَّا وَرَاءَهُ

(١٥٤٤) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا سعد بن يزيد الفراء، قال: حدثنا موسى بن علي بن رباح، عن أبيه عن عتبة بن عامر، قال: ثلاث ساعات كان ينهانا عنهن رسول الله ﷺ، أن نُصَلِّيَ فِيهِنَّ، وَأَنْ نَقْبِرَ فِيهِنَّ مَوْتَانَا: حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ بَارِغَةً حَتَّى تَرْتَفِعَ، وَحِينَ يَقُومُ قَائِمُ الظُّهْرِ حَتَّى تَمِيلَ الشَّمْسُ، وَحِينَ تَصُوبُ الشَّمْسُ لَغُورِهَا. (١٣: ٤)

ذَكَرُ الْخَبَرِ الدَّلَالُ عَلَى أَنَّ النِّهْيَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي هَذِهِ الْأَوْقَاتِ لَمْ يُرِدْ كُلَّ الْأَوْقَاتِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْخُطَابِ

(١٥٤٥) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا محمد بن بشر، قال: حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا سفيان، وشعبة، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن وهب بن الأجدع عن علي بن أبي طالب، عن النبي ﷺ، قال: «لَا تُصَلُّوا بَعْدَ الْعَصْرِ إِلَّا أَنْ تُصَلُّوا وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةً». (١٣: ٤)

ذَكَرُ الْخَبَرِ الدَّلَالُ عَلَى أَنَّ النِّهْيَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الْأَوْقَاتِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا إِنَّمَا أُريدَ بِهَا بَعْضُ تِلْكَ الْأَوْقَاتِ لَا الْكُلِّ

(١٥٤٦) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن نافع عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ، قال: «لَا يَتَحَرَّى أَحَدُكُمْ، فَيُصَلِّيَ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَلَا عِنْدَ غُرُوبِهَا». (١٣: ٤)

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَغْلِبُكُمْ الْأَغْرَابُ عَلَى اسْمِ صَلَاتِكُمُ الْعِشَاءَ، يُسَمُّونَهَا الْعَتَمَةَ لِإِعْتَامِ الْإِبِلِ». (٤٣: ٢)

٤ - فَصَّلَ فِي الْأَوْقَاتِ الْمَنْهِي عَنْهَا

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ إِثْشَاءِ الصَّلَاةِ النَّافِلَةِ فِي أَوْقَاتٍ مَعْلُومَةٍ

(١٥٤٠) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد الشَّطْرِيُّ بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَى بْنُ الْمُغِيرَةِ الْخَزْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُذَيْكٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عَمَانَ، عَنِ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَأَلَ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعْطَلِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ أَمْرٍ أَنْتَ بِهِ عَالِمٌ، وَأَنَا بِهِ جَاهِلٌ، قَالَ: «مَا هُوَ؟» قَالَ: «هَلْ مِنْ سَاعَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سَاعَةٌ تُكْرَهُ فِيهَا الصَّلَاةُ؟» قَالَ: «نَعَمْ، إِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ، فَذَعِ الصَّلَاةَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ لِقَرْنِ الشَّيْطَانِ، ثُمَّ صَلِّ وَالصَّلَاةُ مُتَقَبَّلَةٌ حَتَّى تَسْتَوِيَ الشَّمْسُ عَلَى رَأْسِكَ كَالرُّمُحِ، فَإِذَا كَانَتْ عَلَى رَأْسِكَ كَالرُّمُحِ فَذَعِ الصَّلَاةَ، فَإِنَّهَا السَّاعَةُ الَّتِي تُسَجَّرُ فِيهَا جَهَنَّمُ، وَيُعْمَفُ فِيهَا رَوَايَاهَا حَتَّى تَرِيحَ، فَإِذَا زَاغَتْ، فَالصَّلَاةُ مَخْضُورَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ حَتَّى تُصَلِّيَ الْعَصْرَ، ثُمَّ دَعِ الصَّلَاةَ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ». (٦٥: ٣)

ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ الْمَرْءَ قَدْ رُجِيَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي وَاقْتَيْنِ مَعْلُومَتَيْنِ إِلَّا بِمَكَّةَ

(١٥٤١) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون، قال: حدثنا أحمد بن أبي بكر، قال: حدثنا مالك، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن الأعرج عن أبي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ، وَعَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ. (١٣: ٤)

(١٥٤٢) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا القَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَبَّانَ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ، وَعَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ. (٨: ٢)

ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ الزَّجَرَ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ وَالْفَجْرِ أَرَادَ بِهِ : بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ وَبَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ

(١٥٤٧) (صحيح لغيره) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا منصور بن أبي مزارح ، قال : حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن معاذ التيمي عن سعد بن أبي وقاص ، عن النبي ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : «صَلَاتَانِ لَا صَلَاةَ بَعْدَهُمَا : صَلَاةُ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ ، وَصَلَاةُ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ» . (٨: ٢)

ذَكَرُ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ فِي هَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ

(١٥٤٨) (صحيح لغيره) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنى ، قال : حدثنا أحمد بن عيسى المصري ، قال : حدثنا ابن وهب ، عن عياض بن عبد الله القرشي ، عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ سَاعَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سَاعَةٌ تَأْمُرُنِي أَنْ لَا أَصَلِّيَ فِيهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ ، فَأَقْصِرْ عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ ، فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ الشَّيْطَانِ ، ثُمَّ الصَّلَاةُ مَشْهُودَةٌ مَحْضُورَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ حَتَّى يَنْتَصِفَ النَّهَارُ ، فَإِذَا انْتَصَفَ النَّهَارُ ، فَأَقْصِرْ عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى تَعْمِلَ الشَّمْسُ ، فَإِنَّ حِينَئِذٍ تُسْقَرُّ جَهَنَّمُ ، وَشِدَّةُ الْحَرِّ مِنْ قَبْلِ جَهَنَّمِ ، فَإِذَا زَالَتْ الشَّمْسُ فَالصَّلَاةُ مَحْضُورَةٌ مَشْهُودَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ حَتَّى تُصَلِّيَ الْعَصْرَ ، فَإِذَا صَلَّيْتَ الْعَصْرَ ، فَأَقْصِرْ عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ ، فَإِنَّهَا تَغِيبُ بَيْنَ قَرْنَيْ الشَّيْطَانِ ، ثُمَّ الصَّلَاةُ مَشْهُودَةٌ مَحْضُورَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ حَتَّى تُصَلِّيَ الصُّبْحَ» . (٨: ٢)

ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو هُرَيْرَةَ

(١٥٤٩) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا سعد بن يزيد القراء أبو الحسن ، قال : حدثنا موسى بن علي بن رباح ، عن أبيه عن عتبة بن عامر قال : ثَلَاثُ سَاعَاتٍ كَانَ يَنْهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نُصَلِّيَ فِيهِنَّ ، أَوْ نَغْتَبِرَ فِيهِنَّ مَوَاتَانَا : حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ بَارِعَةً حَتَّى تَرْتَفِعَ ، وَحِينَ يَقُومُ قَائِمُ الظُّلُمَةِ حَتَّى تَعْمِلَ

الشَّمْسُ ، وَحِينَ تَصَوَّبُ الشَّمْسُ لِعُرُوبِهَا . (٨: ٢)

ذَكَرُ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الزَّجَرَ أَطْلُقَ بِلَفْظَةِ عَامٍ مُرَادُهَا خَاصٌّ

(١٥٥٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، وعمر بن محمد بن بجير ، قالا : حدثنا عبد الجبار بن العلاء ، قال : حدثنا سفيان ، عن أبي الزبير ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابَاهُ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعَمٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : «يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، إِنْ كَانَ إِلَيْكُمْ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ فَلَا أَعْرِفُنَّ أَحَدًا مِنْهُمْ أَنْ يَمْنَعَ مَنْ يُصَلِّي عِنْدَ الْبَيْتِ أَيَّ سَاعَةٍ شَاءَ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ» . (٨: ٢)

(١٥٥١) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، قال : حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث أَنَّ أَبَا الزَّبِيرِ حَدَّثَهُ ، عَنْ ابْنِ بَابَاهُ أَنَّهُ سَمِعَ جُبَيْرَ بْنَ مُطْعَمٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ ، لَا تَمْنَعُوا أَحَدًا طَافَ بِهَذَا الْبَيْتِ وَصَلَّى أَيَّ سَاعَةٍ شَاءَ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ» . (١٩: ٢)

(١٥٥٢) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى بالموصل ، قال : حدثنا هارون بن معروف ، و أبو خيثمة ، قالا : حدثنا سفيان ، عن أبي الزبير ، عن عبد الله بن باباه عن جُبَيْرِ بْنِ مُطْعَمٍ يَذْكُرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : قَالَ : «يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ ، لَا تَمْنَعُنَّ أَحَدًا طَافَ بِهَذَا الْبَيْتِ ، وَصَلَّى أَيَّ سَاعَةٍ شَاءَ مِنْ لَيْلٍ وَنَهَارٍ» . (١٣: ٤)

ذَكَرُ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْمَرَّةَ لَمْ يُزَجَرَ عَنِ الصَّلَاةِ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَعِنْدَ غُرُوبِهَا كُلِّ الصَّلَوَاتِ

(١٥٥٣) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنى ، قال : حدثنا خلف بن هشام الجراو ، و عبد الواحد بن غياث ، قالا : حدثنا أبو عروانة ، عن قتادة ، عن أنس ، عن النَّبِيِّ ﷺ : قَالَ : «مَنْ نَسِيَ صَلَاةً ، فَلْيَصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا» . (١٣: ٤)

ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ الزَّجَرَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي هَذِهِ الْأَوَاقِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا لَمْ يَرُدَّ بِهِ الْفَرِيضَةُ

(١٥٥٤) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إسحاق الخلال بالكرخ ، قال : حدثنا أحمد بن الفرات بن مسعود ، قال : حدثنا

بُرَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ لِمَنْ شَاءَ». (٤: ٣٧)

(١٥٥٩) (البخاري) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا الْمُتَمِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا كَهْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغْفَلِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ لِمَنْ شَاءَ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. (٣: ٢٨)

ذَكَرُ خَيْرٌ ثَالِثٌ يُصْرَحُ بِأَنَّ الزَّجَرَ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ أُرِيدَ بِهِ بَعْضُ ذَلِكَ الْبَعْدِ لَا الْكُلِّ (١٥٦٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الدُّورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ وَهَبِ بْنِ الْأَجْدَعِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُصَلِّي بَعْدَ الْعَصْرِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ الشَّمْسُ مُرَوِّعَةً». (٢: ٨)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الزَّجَرَ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْغَدَاةِ لَمْ يُرَدْ بِهِ جَمِيعُ الصَّلَوَاتِ

(١٥٦١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، وَوَصِيفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ بِأَنْطَاكِيَّةٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَيْسِ بْنِ قَهْدٍ، أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الصُّبْحَ وَلَمْ يَكُنْ رَكَعَ رَكَعَتَيْ الْفَجْرِ، فَلَمَّا سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَامَ يَزْكُرُ رَكَعَتَيْ الْفَجْرِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَلَمْ يُتَكِرْ ذَلِكَ عَلَيْهِ. (٢: ٨)

ذَكَرُ خَيْرٌ ثَانٍ يُصْرَحُ بِأَنَّ الزَّجَرَ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ لَمْ يُرَدْ بِهِ كُلُّ الصَّلَوَاتِ فِي جَمِيعِ الْأَوْقَاتِ (١٥٦٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ:

حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ الْأَسَدِ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ صَلَاةً، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ إِذَا هُوَ بِرَجُلَيْنِ فِي مَوْخِرِ النَّاسِ، فَأَمَرَ فَمَجِيءَ بِهِمَا تَرَعَدُ قَرَانِصُهُمَا، فَقَالَ لَهُمَا: «مَا

أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ نَسِيَ صَلَاةً، أَوْ نَامَ عَنْهَا، فَلْيَصَلَّهَا إِذَا ذَكَرَهَا». (٢: ٨)

ذَكَرُ خَيْرٍ يَنْفِي الرِّيبَ عَنِ الْقُلُوبِ بِأَنَّ الزَّجَرَ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصُّبْحِ وَيَعِدُ الْعَصْرَ لَمْ يُرَدْ بِهِ الْفَرَائِضُ وَالْفَوَائِضُ

(١٥٥٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، وَعَنْ بَشْرِ بْنِ سَعِيدٍ، وَعَنْ الْأَعْرَجِ يُحَدِّثُونَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَذْرَكَ رَكَعَةً مِنَ الصُّبْحِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، فَقَدْ أَذْرَكَ الصَّلَاةَ، وَمَنْ أَذْرَكَ رَكَعَةً مِنَ الْعَصْرِ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، فَقَدْ أَذْرَكَ الصَّلَاةَ». (٢: ٨)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الزَّجَرَ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ لَمْ يُرَدْ بِهِ كُلُّ التَّطَوُّعِ

(١٥٥٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدٍ السَّعْدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الْأَسَدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّهَا سَتَكُونُ أَمْرَاءُ يَسِيئُونَ الصَّلَاةَ يَخْنُقُونَهَا إِلَى شَرْقِ الْمَوْتَى، فَمَنْ أَذْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ، فَلْيَصَلِّ الصَّلَاةَ لَوْ قَتَلَتْهَا، وَلْيَجْعَلْ صَلَاتَهُ مَعَهُمْ سَبِيحَةً». (٢: ٨)

ذَكَرُ خَيْرٍ ثَانٍ عَلَى أَنَّ الزَّجَرَ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ لَمْ يُرَدْ بِهِ صَلَاةُ التَّطَوُّعِ كُلِّهَا

(١٥٥٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ كَهْمَسِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ لِمَنْ شَاءَ، بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ لِمَنْ شَاءَ»، وَكَانَ ابْنُ بُرَيْدَةَ يُصَلِّي قَبْلَ الْمَغْرِبِ رَكَعَتَيْنِ. (٢: ٨)

(١٥٥٨) (البخاري) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْقَطَّانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَرَّانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْجَرِيرِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

ذَكَرُ خَيْرٍ فِيهِ كَالدَّلِيلِ عَلَى صِحَّةِ مَا ذَهَبْنَا إِلَيْهِ

(١٥٦٦) (صحيح) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي،

قال: حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ، قال: حدثنا مُحَمَّدٌ، قال: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْمِقْدَامِ بْنِ شَرِيحٍ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ، فَقَالَتْ: صَلِّ. إِنَّمَا نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّلَاةِ إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ. (٨: ٢)

ذَكَرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجَرَ عَنْ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ فِي هَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ

(١٥٦٧) (صحيح) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي،

قال: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ غُرَّةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ ابْنِ عَمْرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَحَرَّوْا بِصَلَاتِكُمْ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَلَا غُرُوبِهَا، فَإِنَّهَا تَغْرُبُ بَيْنَ قَرْنَيْ الشَّيْطَانِ». (٨: ٢)

ذَكَرُ خَيْرٍ أَوْهَمَ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ يُضَادُّ الْأَخْبَارَ الَّتِي تَقْدُمُ ذِكْرُنَا لَهَا

(١٥٦٨) (متفق عليه) - أخبرنا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْأَسْوَدِ، وَمَسْرُوقٍ، قَالَا: نَشَهُدُ عَلَى عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: مَا مِنْ يَوْمٍ كَانَ يَأْتِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِلَّا صَلَّى بَعْدَ الْعَصْرِ رَكَعَتَيْنِ. (٨: ٢)

ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَبَا إِسْحَاقَ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنَ الْأَسْوَدِ وَمَسْرُوقٍ

(١٥٦٩) (صحيح) - أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، قَالَ:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَادٍ الْبَاهِلِيُّ أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَسْوَدَ وَمَسْرُوقًا قَالَا: نَشَهُدُ عَلَى عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: مَا كَانَ يَوْمُهَا الَّذِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَهَا إِلَّا صَلَّى بَعْدَ الْعَصْرِ رَكَعَتَيْنِ. (٨: ٢)

ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ مَا رَوَاهُ أَبُو إِسْحَاقَ السَّبَّيْمِيُّ

(١٥٧٠) (منكر بذكر الضرب) - أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى

حَمَلَكُمَا عَلَى أَنْ لَا تُصَلِّيَا مَعَنَا؟ قَالَا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، صَلَّيْنَا فِي رِحَالِنَا، ثُمَّ أَقْبَلْنَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا صَلَّيْتُمَا فِي رِحَالِكُمَا، ثُمَّ أَذْرَكْتُمَا الصَّلَاةَ، فَصَلِّيَا، فَإِنَّهَا لَكُمْ نَافِلَةٌ». (٨: ٢)

ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ لَمْ تَكُنْ صَلَاةَ الصَّبْحِ

(١٥٦٣) (صحيح) - أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْشَى،

قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الدُّوْلَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَعْلى بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ الْأَسْوَدِ الْعَامِرِيِّ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَجَّتَهُ، فَصَلَّيْتُ مَعَهُ صَلَاةَ الصُّبْحِ فِي مَسْجِدِ الْحَيْفِ مِنْ مِثْنَى، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ إِذَا رَجُلَانِ فِي آخِرِ النَّاسِ لَمْ يُصَلِّيَا، فَأَتَيْتُ بِهِمَا تَزَعَّدُ فَرَأَيْتُهُمَا، فَقَالَ: «مَا مَنَعَكُمَا أَنْ تُصَلِّيَا مَعَنَا؟» قَالَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كُنَّا قَدْ صَلَّيْنَا فِي رِحَالِنَا، قَالَ: «فَلَا تَفْعَلَا، إِذَا صَلَّيْتُمَا فِي رِحَالِكُمَا، ثُمَّ أَتَيْتُمَا مَسْجِدَ جَمَاعَةٍ، فَصَلِّيَا مَعَهُمْ، فَإِنَّهَا لَكُمْ نَافِلَةٌ». (٨: ٢)

قال الشيخ: قوله: «فلا تفعلوا»: لفظة زجر مرادها ابتداء أمر مستأنف.

ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمَفْسَرِ لِلْأَخْبَارِ الَّتِي تَقْدُمُ ذِكْرُنَا لَهَا بِأَنَّ الزَّجَرَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي هَذِهِ الْأَوْقَاتِ إِنَّمَا زَجَرَ عَنْ بَعْضِهَا دُونَ بَعْضٍ

(١٥٦٤) (صحيح) - أخبرنا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمْرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «لَا يَتَحَرَّ أَحَدُكُمْ فَيُصَلِّيَ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَلَا عِنْدَ غُرُوبِهَا». (٨: ٢)

ذَكَرُ خَيْرٍ ثَانٍ يَفْسِّرُ الْأَخْبَارَ الْمُجْمَلَةَ الَّتِي تَقْدُمُ ذِكْرُنَا لَهَا

(١٥٦٥) (البخاري) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ غُرَّةٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ ابْنِ عَمْرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا بَرَزَ حَاجِبُ الشَّمْسِ، فَأَمْسِكُوا عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى يَسْتَوِيَ، فَإِذَا غَابَ حَاجِبُ الشَّمْسِ، فَأَمْسِكُوا عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى يَغِيبَ». (٨: ٢)

بن زهير بَشْتَر، قال : حدثنا إسحاق بن أبي عمران ، قال : حدثنا خالد بن عبد الله ، عن المغيرة ، عن إبراهيم ، عن الأسود عن عائشة أنها قالت : أَتَضَرَّبُ عَلَيْهِمَا؟ مَا دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَطُّ إِلَّا صَلَّاهُمَا . (٨: ٢)

ذَكَرَ دَوَامِ الْمُصْطَفَى ، عَلَى الرُّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا فِي حَيَاتِهِ كُلِّهَا

(١٥٧١) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرْنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ الدَّمَشَقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مِرْوَانُ بْنُ مَعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ فِي بَيْتِي حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا . (٨: ٢)

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَاتَيْنِ الرُّكْعَتَيْنِ فِي ابْتِدَاءِ الْأَمْرِ

(١٥٧٢) (صحيح) - أَخْبَرْنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : لَمَّا شَغِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ ، صَلَّاهُمَا بَعْدَ الْعَصْرِ . (٨: ٢)

ذَكَرُوصَفِ الشُّغْلِ الَّذِي شَغِلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ حَتَّى صَلَّاهُمَا بَعْدَ الْعَصْرِ

(١٥٧٣) (صحيح) - أَخْبَرْنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الشَّعْثَاءِ ، عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بِمَالٍ بَعْدَ الظُّهْرِ ، فَفَسَمَهُ ، حَتَّى صَلَّى الْعَصْرَ ، ثُمَّ دَخَلَ مَنْزِلَ عَائِشَةَ ، فَصَلَّى الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ ، وَقَالَ : «شَغَلَنِي هَذَا الْمَالُ عَنْ الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ ، فَلَمْ أَصَلَّهُمَا حَتَّى كَانَ الْآنَ» . (٨: ٢)

ذَكَرَ خَبَرَ قَدْ يُوْهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّهُ يُضَادُّ خَبَرَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(١٥٧٤) (صحيح) - أَخْبَرْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بِنِ سَلَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ ، قَالَ :

أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ الْأَشَجِّ ، عَنْ كُرَيْبِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْأَزْهَرِ ، وَالْمِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ ، أَرْسَلُوهُ إِلَى عَائِشَةَ ، فَقَالُوا : أَفَرَأَيْتَ عَلَيْهَا السَّلَامَ مِنَّا جَمِيعًا ، وَسَلَّاهَا عَنْ الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ ، فَإِنَّا أَخْبَرْنَا أَنَّكَ تَصَلِّيَاهَا وَقَدْ بَلَّغْنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْهَا - قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : وَكُنْتُ أَضْرِبُ مَعَ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ النَّاسَ عَلَيْهَا - قَالَ كُرَيْبٌ : فَدَخَلْتُ عَلَيْهَا وَبَلَّغْتُهَا مَا أَرْسَلُونِي بِهِ إِلَى عَائِشَةَ ، فَقَالَتْ : سَلِّ أُمِّ سَلَمَةَ ، فَحَرَجْتُ إِلَيْهِمْ ، فَأَخْبَرْتُهُمْ بِقَوْلِهَا ، فَرَدُّونِي إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ بِمِثْلِ مَا أَرْسَلُونِي بِهِ إِلَى عَائِشَةَ .

فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنْهَا ، ثُمَّ رَأَيْتُهُ يُصَلِّيَاهَا . أَمَّا حِينَ صَلَّاهَا ، فَإِنَّهُ حِينَ صَلَّى الْعَصْرَ دَخَلَ وَعِنْدِي نِسْوَةٌ مِنْ بَنِي حَرَامٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَصَلَّاهَا ، فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ الْجَارِيَةَ ، فَقُلْتُ : قَوْمِي بِحَنِينٍ ، فَقَوْلِي لَهُ : تَقُولُ أُمِّ سَلَمَةَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي سَمِعْتُكَ تَنْتَهَى عَنْ هَاتَيْنِ الرُّكْعَتَيْنِ ، فَأَرَاكَ تُصَلِّيَهُمَا ، فَإِنِ أَشَارَ بِيَدِهِ ، فَاسْتَأْخِرِي عَنْهُ ، فَقَالَتِ الْجَارِيَةُ : فَأَشَارَ بِيَدِهِ ، فَاسْتَأْخَرْتُ عَنْهُ ، ثُمَّ قَالَ : «يَا بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ ، سَأَلْتُ عَنْ الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ ، أَنَا نَاسٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ بِالْإِسْلَامِ مِنْ قَوْمِهِمْ يَشْغَلُونِي عَنِ الرُّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ ، وَهِيَ هَاتَانِ» . (٨: ٢)

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا دَاوَمَ ، عَلَى هَاتَيْنِ الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ

(١٥٧٥) (صحيح) - أَخْبَرْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَرَوِيُّ ، وَابْنُ خُرَيْمَةَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَرْمَلَةَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنِ السُّجْدَتَيْنِ اللَّتَيْنِ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّيَهُمَا بَعْدَ الْعَصْرِ فِي بَيْتِهَا ، فَقَالَتْ : كَانَ يُصَلِّيَهُمَا بَعْدَ الظُّهْرِ ، وَإِنَّهُ شَغِلَ عَنْهُمَا فَصَلَّاهُمَا بَعْدَ الْعَصْرِ ، ثُمَّ أَتَيْتُهُمَا ، وَكَانَ إِذَا صَلَّى صَلَاةً أَتَيْتُهُمَا . (٨: ٢)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بِنِ مُحَمَّدٍ بِنِ هَاجِكٍ مِنَ الْعِبَادِ .

ذَكَرُ خَبَرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ الْعِلَّةِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهَا

(١٥٧٦) (صحيح) - أَخْبَرْنَا ابْنُ سَلَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ

ذَكَرُ الْأَمْرِ لِمَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ أَنْ يُصَلِّيَ إِلَيْهَا أُخْرَى مِنْ غَيْرِ أَنْ يُفْسِدَ عَلَى نَفْسِهِ صَلَاتَهُ

(١٥٧٩) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير بن شتر، حدثنا زيد بن أوزم، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا همام، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة، عن نبي الله ﷺ، قال: «مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، ثُمَّ طَلَعَتِ الشَّمْسُ، فَلْيُصَلِّ إِلَيْهَا أُخْرَى». (٧٨: ١)

ذَكَرَ خَيْرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِإِجَازَةِ صَلَاةٍ مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنْهَا قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَأُخْرَى بَعْدَهَا ضِدَّ قَوْلٍ مِنْ أَنَسٍ عَلَيْهِ صَلَاتُهُ

(١٥٨٠) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن ابن طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، قال: «مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْعَصْرِ قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ، فَقَدْ أَدْرَكَهَا. وَمَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْفَجْرِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَرَكْعَةً بَعْدَ مَا تَطْلُعَ الشَّمْسُ، فَقَدْ أَدْرَكَهَا». (٧٨: ١)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بَأَنَّ الْمَذْرُوكَ رَكْعَةً مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ يَكُونُ مَذْرُوكًا لَصَلَاةِ الْعَصْرِ

(١٥٨١) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا القعني، عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، وعن بشير بن سعيد، وعن الأعرج، يُحَدِّثُونَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصُّبْحِ، قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، فَقَدْ أَدْرَكَ الصُّبْحَ، وَمَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْعَصْرِ، قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ، فَقَدْ أَدْرَكَ الْعَصْرَ». (٤٣: ٣)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بَأَنَّ الْعَرَبَ تُطْلِقُ فِي لُغَتِهَا اسْمَ الرُّكْعَةِ عَلَى السُّجْدَةِ

(١٥٨٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة،

الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا الوليد، قال: حدثنا الأوزاعي، قال: حدثني يحيى بن أبي كثير، قال: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، قال: حدثتني عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «خُذُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا»، وَكَانَ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَدْوَمُهَا وَإِنْ قُلَّ، كَانَ إِذَا صَلَّى صَلَاةً، دَاوَمَ عَلَيْهَا. يَقُولُ أَبُو سَلَمَةَ: قَالَ اللَّهُ: «الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَانُونَ» (المعارج: ٢٣) (٢: ٨)

قال أبو حاتم: قوله: «فإن الله لا يمل حتى تملوا» من الألفاظ التي لا يحيط علم المخاطب بها في نفس القصد إلا به.

ذَكَرَ خَيْرِ أَوْهَمَ غَيْرَ الْمُتَجَرِّفِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ الصَّلَاةَ الْفَائِتَةَ لَا تُؤَدَّى عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ حَتَّى تَبْيَضَ

(١٥٧٧) (البخاري) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: حدثنا ابن فضال، قال: حدثنا «حصين بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه، قال: سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: لَوْ عَرَسَتْ بِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَأَخَافُ أَنْ تَنَامُوا عَنِ الصَّلَاةِ». فَقَالَ بِلَالٌ: أَنَا أَوْظِّقُكُمْ، فَاسْتَنْدَ إِلَى رَاحِلَتِهِ، وَاسْتَيْقِظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ طَلَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ، فَقَالَ: «يَا بِلَالُ، أَيْنَ مَا قُلْتَ؟» قَالَ: «الْقَيْتَ عَلَيَّ نَوْمَةً، مَا نَبْتُ مِثْلَهَا قَطْرًا». قَالَ: «فَهْمُ فَأَذِّنِ النَّاسَ بِالصَّلَاةِ». فَلَمَّا طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَابْيَضَتْ، قَامَ فَصَلَّى بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. (٥: ٨)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بَأَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ الَّتِي وَصَفْنَاهَا صَلَاةً بَعْدَ مَا ذَهَبَ وَقْتُهَا بِأَذَانٍ وَإِقَامَةٍ

(١٥٧٨) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: أخبرنا حسين بن علي الجعفي، عن زائدة، عن سماك، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه عن عبد الله بن مسعود قال: سِرْنَا ذَاتَ لَيْلَةٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ أَمْسَسْنَا الْأَرْضَ، فَنِمْنَا وَرَعَتِ رَكَائِبُنَا؟ قَالَ: «فَمَنْ يَخْرُسُنَا؟» قَالَ: قُلْتُ: أَنَا، فَقَلَّبَنِي عَيْنِي، فَلَمْ يُؤْظِنِي إِلَّا وَقَدْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَلَمْ يَسْتَيْقِظْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا بِكَلَامِنَا. قَالَ: فَأَمَرَ بِلَالًا فَأَذَّنَ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى بِنَا. (٥: ٨)

ذَكَرَ أَمْرَ الْمُصْطَفَى بِالرُّكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ

(١٥٨٦) (شاذ بذكر صلاته ﷺ) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا أبي، حدثني أبي، حدثنا حسين المعلم، عن عبد الله بن بريدة أن عبد الله المزني حدثه، أن رسول الله ﷺ صلى قَبْلَ الْمَغْرِبِ رُكْعَتَيْنِ، ثم قال: «صَلُّوا قَبْلَ الْمَغْرِبِ رُكْعَتَيْنِ» ثم قال عِنْدَ الثَّلَاثَةِ: «لِمَنْ شَاءَ» خَافَ أَنْ يَحْبِسَهَا النَّاسُ سَنَةً. (٣٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانُوا يُصَلُّونَ الرُّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْمَغْرِبِ وَالْمُصْطَفَى حَاضِرٌ، فَلَمْ يُنْكَرْ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ (١٥٨٧) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، قال: سمعتُ عمرو بن عامر، قال: سمعتُ أنس بن مالك قال: إِنْ كَانَ الْمُؤَدِّ إِذَا أَدَّى، قَامَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَيَتَّبِعُونَ السُّوَارِي حَتَّى يَخْرُجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَهُمْ كَذَلِكَ يُصَلُّونَ الرُّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْمَغْرِبِ، وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ شَيْءٌ. (٣٨: ٣)

٥ - باب الجمع بين الصلاتين

(١٥٨٨) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا مُسْلِمٌ بن إبراهيم قال: حدثنا قُتَيْبَةُ بن خالد، عن أبي الزبير عن جابر أن النبي ﷺ جَمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ فِي السَّفَرِ. (٤٧: ٤)

ذَكَرَ بَعْضُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا جَمَعَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ فِي السَّفَرِ

(١٥٨٩) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا النضر بن شميل، و أبو عامر العقدي، قال: حدثنا قُتَيْبَةُ بن خالد السدوسي، قال: حدثنا أبو الزبير، قال: حدثنا أبو الطفيل، قال: حدثنا معاذ بن جبل أن رسول الله ﷺ جَمَعَ فِي سَفَرَةٍ سَافَرَهَا، وَذَلِكَ فِي غَزْوَةِ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ، فَقُلْتُ لَهُ: فَمَا حَمَلَهُ عَلَى ذَلِكَ؟ قَالَ: أَرَادَ أَنْ لَا يَخْرُجَ أَتْنُهُ. (٤٧: ٤)

حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أن عروة بن الزبير حدثه عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَذْرَكَ مِنَ الْعَصْرِ سَجْدَةً، قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ، أَوْ مِنَ الصُّبْحِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، فَقَدْ أَذْرَكَهَا». وَالسَّجْدَةُ إِنَّمَا هِيَ الرُّكْعَةُ. (٤٣: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمَذْرُوكَ رُكْعَةً مِنَ صَلَاةِ الصُّبْحِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَرُكْعَةً بَعْدَهَا يَكُونُ مَدْرِكًا لِصَلَاةِ الْغَدَاةِ (١٥٨٣) (صحيح دون قوله: «ورُكْعَةً بعدما تطلع»).

أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن ابن طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، قال: «مَنْ أَذْرَكَ مِنَ الْعَصْرِ رُكْعَةً، قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ، فَقَدْ أَذْرَكَهَا، وَمَنْ أَذْرَكَ رُكْعَةً مِنَ الْفَجْرِ، قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَرُكْعَةً بَعْدَهَا تَطْلُعُ، فَقَدْ أَذْرَكَهَا». (٤٣: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمَذْرُوكَ رُكْعَةً قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ عَلَيْهِ إِتِمَامُ الصَّلَاةِ بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ دُونَ قَطْعِهَا عَلَى نَفْسِهِ

(١٥٨٤) (البخاري) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا حسين بن محمد، حدثنا شيبان، عن يحيى، عن أبي سلمة أن أبا هريرة أخبره، أن رسول الله ﷺ، قال: «إِذَا أَذْرَكَ أَحَدُكُمْ أَوَّلَ سَجْدَةٍ مِنَ الصُّبْحِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، فَلْيَتِمِّمْ صَلَاتَهُ، وَإِذَا أَذْرَكَ أَوَّلَ سَجْدَةٍ مِنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ، فَلْيَتِمِّمْ صَلَاتَهُ». (٤٣: ٣)

ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ إِذَا انْفَجَرَ الصُّبْحُ أَنْ لَا يَرْكَعَ إِلَّا رُكْعَتِي الْفَجْرِ

(١٥٨٥) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، قال: حدثنا يحيى بن معين، قال: حدثنا عُثْمَانُ، عن شعبة، عن زيد بن محمد، قال: سمعتُ نافعاً يُحَدِّثُ، عن ابن عمر عن حفصة، قالت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ لَا يُصَلِّي إِلَّا رُكْعَتِي الْفَجْرِ. (٨: ٥)

ذَكَرَ وَصِفِ الْجَمْعِ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ لِلْمَسَافِرِ إِذَا أَرَادَ ذَلِكَ (١٥٩٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ارْتَحَلَ قَبْلَ أَنْ تَزِيغَ الشَّمْسُ، أَخَّرَ الظُّهْرَ إِلَى وَقْتِ الْعَصْرِ، ثُمَّ نَزَلَ فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا، وَإِذَا زَاغَتْ قَبْلَ أَنْ يَرْتَحِلَ، صَلَّى ثُمَّ رَحَلَ. (٤٧: ٤)

ذَكَرُ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْمُصْطَفَى قَدْ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ فِي السَّفَرِ وَهُوَ نَازِلٌ غَيْرُ سَائِرٍ وَلَا رَاجِلٍ

(١٥٩٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانٍ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، أَنَّ مَعَاذَ بْنَ جَبَلٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُمْ خَرَجُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ تَبُوكَ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ. قَالَ: فَأَخَّرَ الصَّلَاةَ يَوْمًا، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا، ثُمَّ دَخَلَ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعًا، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّكُمْ سَتَأْتُونَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَيْنَ تَبُوكَ، وَإِنَّكُمْ لَنْ تَأْتَوْهَا حَتَّى يَضْحَى الشُّهَارُ، فَمَنْ جَاءَهَا، فَلَا يَمَسْ مِنْ مَائِهَا شَيْئًا حَتَّى آتِيَ». قَالَ: فَجِئْنَاَهَا، وَقَدْ سَبَقَ إِلَيْهَا رَجُلَانِ، وَالْعَيْنُ مِثْلُ الشَّرَاكِ تَبِضُ بِشَيْءٍ مِنْ مَاءٍ، فَسَالَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ مَسَسْتُمَا مِنْ مَائِهَا؟» قَالَا: نَعَمْ، فَسَبَّهَا، وَقَالَ لَهَا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ، ثُمَّ غَرَقُوا مِنَ الْعَيْنِ بِأَيْدِيهِمْ قَلِيلًا قَلِيلًا، حَتَّى اجْتَمَعَ فِي شَيْءٍ، ثُمَّ غَسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهِ وَجْهَهُ وَتَدْيِيهِ، ثُمَّ أَعَادَهُ فِيهَا، فَجَرَّتِ الْعَيْنُ بِمَاءٍ كَثِيرٍ، فَاسْتَقَى النَّاسُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُوشِكُ بِكَ يَا مَعَاذُ أَنْ طَلَّتْ بِكَ حَيَاةٌ أَنْ تَرَى مَا هَا هُنَا قَدْ مَلِئَتْ جَنَانًا». (٢٥: ٣)

ذَكَرُ خَبَرِ أَوْهَمَ غَيْرِ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ الْجَمْعَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ فِي الْحَضَرِ لَغَيْرِ الْمَعْدُورِ مَبَاحٌ

(١٥٩٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ، قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا، وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعًا، فِي غَيْرِ خَوْفٍ وَلَا سَقَرٍ.

قَالَ مَالِكٌ: أَرَى ذَلِكَ فِي مَعْرِ. (٤٧: ٤)

ذَكَرُ الْمَوْضِعَ الَّذِي فَعَلَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا وَصَفْنَا

(١٥٩٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ:

ذَكَرُ وَصِفِ الْجَمْعِ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ لِلْمَسَافِرِ إِذَا أَرَادَ ذَلِكَ (١٥٩٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ارْتَحَلَ قَبْلَ أَنْ تَزِيغَ الشَّمْسُ، أَخَّرَ الظُّهْرَ إِلَى وَقْتِ الْعَصْرِ، ثُمَّ نَزَلَ فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا، وَإِذَا زَاغَتْ قَبْلَ أَنْ يَرْتَحِلَ، صَلَّى ثُمَّ رَحَلَ. (٤٧: ٤)

ذَكَرُ وَصِفِ الْجَمْعِ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ إِذَا أَرَادَ الْمَسَافِرُ ذَلِكَ

(١٥٩١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَكَانَ إِذَا ارْتَحَلَ قَبْلَ زَيْغِ الشَّمْسِ، أَخَّرَ الظُّهْرَ حَتَّى يَجْمَعَهَا إِلَى الْعَصْرِ، فَيُصَلِّيهِمَا جَمِيعًا، وَإِذَا ارْتَحَلَ بَعْدَ زَيْغِ الشَّمْسِ، صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا ثُمَّ سَارَ. وَكَانَ إِذَا ارْتَحَلَ قَبْلَ الْمَغْرِبِ، أَخَّرَ الْمَغْرِبَ حَتَّى يُصَلِّيَهَا مَعَ الْعِشَاءِ، وَإِذَا ارْتَحَلَ بَعْدَ الْمَغْرِبِ، عَجَّلَ الْعِشَاءَ، فَصَلَّاَهَا مَعَ الْمَغْرِبِ. (٤٧: ٤)

سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ الثَّقَفِي يَقُولُ: سَمِعْتُ قُتَيْبَةَ بْنَ سَعِيدٍ، يَقُولُ: عَلَيْهِ عِلَامَةٌ سَبْعَةٍ مِنَ الْخُفَافِ، كَتَبُوا عَنِّي هَذَا الْحَدِيثَ: أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، وَالْحَمِيدِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو خَيْثَمَةَ حَتَّى عُدَّ سَبْعَةً.

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَعْمَلَ الْعَمَلَ الْيُسِيرَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ إِذَا أَرَادَ الْجَمْعَ بَيْنَهُمَا

(١٥٩٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ كُرَيْبٍ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِالشَّعْبِ، نَزَلَ فَبَالَ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَلَمْ يَسْبِغِ الْوُضُوءَ، فَقُلْتُ لَهُ: الصَّلَاةُ، فَقَالَ: «الصَّلَاةُ أَمَامُكَ»، فَكَرِبَ، فَلَمَّا جَاءَ الْمَرْدَلِفَةَ،

على عهد رسول الله ﷺ، مَبْنِيًّا مِنْ لَبِنٍ، وَسَقْفُهُ الْجَرِيدُ، وَعَمَدُهُ خَشَبُ الشَّخْلِ، فَلَمْ يَزِدْ فِيهِ أَبُو بَكْرٍ، وَزَادَ فِيهِ عُمَرُ وَبَنَاهُ عَلَى بُنْيَانِهِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاللَّبَنِ وَالْجَرِيدِ، وَأَعَادَ عَمَدَهُ خَشَبًا، ثُمَّ غَيَّرَهُ عُثْمَانُ وَزَادَ فِيهِ زِيَادَةً كَبِيرَةً، وَبَنَى جِدَارَهُ بِالْحِجَارَةِ الْمَنْقُوشَةِ، وَجَعَلَ عَمَدَهُ مِنْ حِجَارَةٍ مَنْقُوشَةٍ، وَسَقَفَهُ بِالسَّاجِ. (٤٦: ٥)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ جَوَازِ اخْتِزَاجِ الْمَسْجِدِ لِلْمُسْلِمِينَ فِي مَوَاضِعِ الْكُنَائِسِ وَالْبَيْعِ

(١٦٠٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِلَازِمُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَدْرٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ طَلْحٍ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: خَرَجْنَا سِيَةً وَفَدَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَمْسَةَ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ، وَالسَّادِسُ رَجُلٌ مِنْ ضَبْيَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، حَتَّى قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَبَايَعَنَاهُ وَصَلَيْنَا مَعَهُ، وَأَخْبَرَنَاهُ أَنَّ بَأْرَضَنَا بِبَيْتَةٍ لَنَا، وَاسْتَوْهَبْنَاهُ مِنْ فَضْلِ طُحُورِهِ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهُ وَتَمَضَّضَ، ثُمَّ صَبَّ لَنَا فِي إِدَاوَةٍ، ثُمَّ قَالَ: «اذْهَبُوا بِهَذَا الْمَاءِ، فَإِذَا قَدِمْتُمْ بِلَدَّكُمْ، فَاسْكِرُوا بِبَيْعَتِكُمْ، ثُمَّ انْصَحُوا مَكَانَهَا مِنْ هَذَا الْمَاءِ، وَاتَّخِذُوا مَكَانَهَا مَسْجِدًا»، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْبَلَدُ بَعِيدٌ، وَالْمَاءُ يَنْشَفُ، قَالَ: «فَأَمِدُّوهُ مِنَ الْمَاءِ، فَإِنَّهُ لَا يَزِيدُهُ إِلَّا طِبْعًا»، فَخَرَجْنَا، فَتَشَاحَحْنَا عَلَى حَمْلِ الْإِدَاوَةِ أَتَيْنَا يَحْمِلُهَا، فَجَعَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْنَا يَوْمًا وَلَيْلَةً، فَخَرَجْنَا بِهَا حَتَّى قَدِمْنَا بِلَدَّنَا، فَعَمِلْنَا الَّذِي أَمَرْنَا وَرَاهِبَ ذَلِكَ الْقَوْمُ رَجُلٌ مِنْ طَيْسٍ، فَتَنَادَيْنَاهُ بِالصَّلَاةِ، فَقَالَ الرَّاهِبُ: دَعَوْهُ حَقٌّ، ثُمَّ هَرَبَ، فَلَمْ يَزِدْ بَعْدُ. (٦٥: ٣)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُعِينَ فِي بِنَاءِ الْمَسْجِدِ وَلَوْ بِنَفْسِهِ (١٦٠١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِسْتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: لَمَّا بُنِيَتْ الْكَعْبَةُ، ذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ وَالْعَبَّاسُ يَنْقُلَانِ الْحِجَارَةَ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ لِلنَّبِيِّ: «ضَعْ لَارَاكَ عَلَى عَائِقَتِكَ مِنَ الْحِجَارَةِ». قَالَ: فَفَعَلَ، فَخَرَّ إِلَى الْأَرْضِ، وَطَمَعَتْ عَيْنَاهُ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ قَامَ، فَقَالَ: «لَارَايَ لَارَايَ»، فَشَدَّ

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ بْنُ حِسَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بِالْمَدِينَةِ سَبْعًا وَثَمَانِيًا: الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ، وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ. (٤٧: ٤)

٦ - بابُ المساجد

(١٥٩٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سَلِيمَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ مَسْجِدٍ وَضَعَ أَوَّلُ؟ فَقَالَ: «الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ، ثُمَّ الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى». قَالَ: قُلْتُ: كَمْ كَانَ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ: «كَانَ بَيْنَهُمَا أَرْبَعُونَ سَنَةً، وَحَيْثُ مَا أَذْرَكْتُكَ الصَّلَاةَ، فَصَلِّ، فَتَمَّ مَسْجِدَهُ». (٣٩: ٤)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأْنَ خَيْرِ الْبَقَاعِ فِي الدُّنْيَا الْمَسْجِدُ

(١٥٩٧) (حسن دون ذكر ميكائيل) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ بْنِ عَمْرِو الْقُرَشِيِّ بِالْبَصْرَةِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ الْبَقَاعِ شَرُّ؟ قَالَ: «لَا أَذْرِي حَتَّى أَسْأَلَ جَبْرِيلَ»، فَسَأَلَ جَبْرِيلَ، فَقَالَ: «لَا أَذْرِي حَتَّى أَسْأَلَ ميكائيلَ»، فَجَاءَ فَقَالَ: «خَيْرُ الْبَقَاعِ الْمَسْجِدُ، وَشَرُّهَا الْأَسْوَاقُ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأْنَ الْمَسْجِدَ أَحَبَّ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

(١٥٩٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ الْهَيْثَمِ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذَهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مِهْرَانَ مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «أَحَبُّ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ مَسَاجِدُهَا، وَأَبْغَضُ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ أَسْوَاقُهَا». (٢: ١)

ذَكَرُوصَفِ بِنَاءِ مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ الَّذِي بَنَاهُ الْمُسْلِمُونَ عِنْدَ قَدُومِهِمْ لَهَا

(١٥٩٩) (البيهقي) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي عَمِّي، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو أَخْبَرَ أَنَّ الْمَسْجِدَ كَانَ

عليه إزاره . (١: ٤)

ذكر البيان بأن المسجد الذي أسس على التقوى هو مسجد المدينة

(١٦٠٢) (صحيح لكن المحفوظ من حديث أبي سعيد الخدري) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا وكيع ، عن ربيعة بن عثمان ، حدثني عمران بن أبي أنس عن سهل بن سعد ، قال : اختلف رجلان في المسجد الذي أسس على التقوى ، فقال أحدهما : هو مسجد المدينة . وقال الآخر : هو مسجد قباء ، فاتوا النبي ﷺ ، فقال : «هو مسجد هذا» . (٢: ١)

ذكر وصف المسجد الذي أسس على التقوى

(١٦٠٣) (صحيح من حديث أبي سعيد الخدري) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا وكيع ، قال : حدثنا ربيعة بن عثمان ، قال : حدثني عمران بن أبي أنس عن سهل بن سعد قال : اختلف رجلان في المسجد الذي أسس على التقوى ، فقال أحدهما : هو مسجد المدينة ، وقال الآخر : هو مسجد قباء . فاتوا النبي ﷺ ، فقال : «هو مسجد هذا» . (٦٥: ٣)

ذكر خبر قد يؤهم من لم يحكم صناعة الحديث أن خبر ربيعة بن عثمان الذي ذكرناه معلول

(١٦٠٤) (مسلم) - أخبرنا ابن قتيبة ، حدثنا يزيد بن موهب ، حدثنا الليث بن سعد ، عن عمران بن أبي أنس ، عن ابن أبي سعيد الخدري عن أبي سعيد الخدري أنه قال : تمارى رجلان في المسجد الذي أسس على التقوى ، فقال رجل : هو مسجد قباء ، وقال آخر : هو مسجد رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : «هو مسجد هذا» . (٦٥: ٣)

قال أبو حاتم : الطريقان جميعاً محفوظان .

ذكر نظر الله جلّ وعلا بالرفقة والرحمة إلى الوطن المكان في المسجد للخير والصلاة

(١٦٠٥) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد ، حدثنا

إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا عثمان بن عمر ، حدثنا ابن أبي ذئب ، عن سعيد المقبري ، عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ ، قال : «لا يوطن الرجل المسجد للصلاة أو لذكر الله ، إلا تبشّش الله به كما تبشّش أهل الغائب إذا قدم عليهم غائبهم» . (٢: ١)

عن أبو حاتم : العرب إذا أرادت وصف شيئين متباينين على سبيل التشبيه أطلقتها معاً بلفظ أحدهما ، وإن كان معناها في الحقيقة غير سبّين كما قال أبو هريرة : «كان طعامنا على عهد رسول الله ﷺ الأسودان : التمر والماء» . فاطلقهما جميعاً بلفظ أحدهما عند التشبيه ، وهذا كما قيل : عدل العمرين ، فاطلقا معاً بلفظ أحدهما ، فتبشّش الله جلّ وعلا لعبده المؤمن المكان في المسجد للصلاة والخير ، إنما هو نظره إليه بالرفقة والرحمة والعجبة لذلك الفعل منه . وهذا كقوله يحكي عن الله تعالى : «من تقرب مني شبراً ، تقربت منه ذراعاً» يريد به : من تقرب مني شبراً بالطاعة ووسائل الخير ، تقربت منه ذراعاً بالرفقة والرحمة ، ولهذا نظائر كثيرة سنذكرها في موضعها من هذا الكتاب إن يسّر الله ذلك وسهله .

ذكر بناء الله جلّ وعلا بيتاً في الجنة لمن بنى مسجداً في الدنيا

(١٦٠٦) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا يونس بن محمد ، حدثنا الليث بن سعد ، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة ، عن الوليد بن أبي الوليد ، عن عثمان بن عبد الله بن سراقه عن عمر بن الخطاب أنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «من بنى مسجداً يذكّر فيه اسم الله ، بنى الله له بيتاً في الجنة» . (٢: ١)

ذكر البيان بأن الله جلّ وعلا إنما يبنّي البيت في الجنة لباني المسجد في الدنيا على قدر صغره وكبره

(١٦٠٧) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم المقدسي ، حدثنا حرملة بن يحيى ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، أن بكيراً حدثه ، أن عاصم بن عمر بن قتادة ، حدثه أنه سمع عبيد الله الحولاني أنه سمع عثمان بن عفان

يقول: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ بَنَى مَسْجِدًا، بَنَى اللَّهُ لَهُ مِثْلَهُ فِي الْجَنَّةِ».

قَالَ بُكَيْرٌ: حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ: «يَبْتَنِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا». (٢: ١)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ اللَّهَ جَلُّ وَعَلَا يُدْخِلُ الْمَرْءَ الْجَنَّةَ بِبَنِيَانِهِ مَوْضِعَ السُّجُودِ فِي طَرَقِ السَّائِلَةِ بِحَصَى يَجْمَعُهَا أَوْ حِجَارَةً يُنْقِضُهَا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بَنَى الْمَسْجِدَ بَتَمَامِهِ

(١٦٠٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَدَمَ حَدَّثَنَا قُطَيْبَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التِّيمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا، وَلَوْ كَمَفْخَصِ قِطَاعٍ، بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ». (٢: ١)

ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ يُصْرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(١٦٠٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْخَلِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبِزَارِيُّ ابْنَةَ عَجِيمَ بْنِ الْمُنْتَصِرِ بِوَاسِطٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ الشَّاشِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التِّيمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا، وَلَوْ كَمَفْخَصِ قِطَاعٍ، بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْإِبْرَاهِيمُ لِلْمَرْءِ إِذَا كَانَ مَعْدُورًا أَنْ يَتَّخِذَ الْمُصَلِّي فِي بَيْتِهِ لِمَلُوكِهِ

(١٦١٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ عَتَبَانَ بْنَ مَالِكٍ كَانَ يَوْمَ قَوْمِهِ وَهُوَ أَعْمَى، وَأَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنَّهَا تَكُونُ الظُّلْمَةُ وَالْطُّرُّ وَالسَّيْلُ، وَأَنَا رَجُلٌ ضَرِيرُ الْبَصَرِ، فَصَلِّ يَا رَسُولَ اللَّهِ فِي بَيْتِي مَكَانًا أَتَّخِذُهُ مُصَلًى. قَالَ: فَجَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ أَصَلِّيَ؟» فَأَشَارَ لَهُ إِلَى الْمَكَانِ مِنَ الْبَيْتِ، فَصَلَّى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. (١: ٤)

ذَكَرَ الزُّجَرُ عَنْ تَبَاهِي الْمُسْلِمِينَ فِي بِنَاءِ الْمَسَاجِدِ

(١٦١١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الشَّقْفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَتَبَاهَى النَّاسُ فِي الْمَسَاجِدِ. (٢: ٤٣)

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجَرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ

(١٦١٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجَمْعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَبَاهَى النَّاسُ فِي الْمَسَاجِدِ». (٢: ٤٣)

(١٦١٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُحْطَبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَبِي قُرَّازَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أُمِرْتُ بِتَشْيِيدِ الْمَسَاجِدِ». قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَتَزْخَرِفْنَهَا كَمَا زَخَرِفَتْهَا الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى. (٢: ٤٣)

أَبُو قُرَّازَةَ: رَأْسُ بَنِي كَيْسَانَ مِنْ ثَقَاتِ الْكُوفِيِّينَ وَأَثْبَاتِهِمْ.

ذَكَرَ الْمَسَاجِدَ الْمُسْتَحَبَّ لِلْمَرْءِ الرَّحْلَةَ إِلَيْهَا

(١٦١٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ حَمَّادٍ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِنْ خَيْرَ مَا رَكِبْتَ إِلَيْهِ الرُّوْحُوحُ مَسْجِدِي هَذَا، وَالْبَيْتُ الْعَتِيقُ». (٣: ٣٢)

ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ لَمْ يُرِدْ بِهَذَا الْعَدَدِ نَفْيًا عَمَّا وَرَاءَهُ

(١٦١٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجَمْعِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَارٍ الرُّمَادِيُّ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ قُرْقَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخَدْرِي يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُشَدُّ الرُّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى، وَمَسْجِدِي هَذَا». (٣: ٣٢)

وتلاؤمنا أن لا نكون كلمنا أبا هريرة في ذلك حتى يُسندهُ إلى رسول الله ﷺ ، إن كان سَمِعَهُ منه ، فبينما نحنُ على ذلك إذ جالسنا عبدَ الله بنُ إبراهيم بن قارظ ، فذكرنا ذلك الحديثَ والذي قَرَطْنَا فيه من نصِّ أبي هريرة فيه ، فقال لنا عبد الله بن إبراهيم بن قارظ : أشهدُ أنني سمعتُ أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : «فَأَيُّ آخِرِ الْأَنْبِيَاءِ ، وَإِنَّهُ آخِرُ الْمَسَاجِدِ» . (٤٢: ٣)

قال أبو حاتم : قوله : «إنه آخر المساجد» ، يريد به آخر المساجد للأنبياء ، لا أن مسجدَ المدينةِ آخرُ مسجدٍ بُنيَ في هذه الدنيا .

ذَكَرَ الْخَبْرَ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْخَارِجَ مِنْ بَيْتِهِ يُرِيدُ مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ مِنْ أَيِّ بَلَدٍ كَانَ يُكْتَبُ لَهُ بِإِحْدَى خَطَوَيْهِ حَسَنَةً ، وَيُحْطُّ عَنْهَ بِآخِرَى سَيِّئَةٍ إِلَى أَنْ يَرْجِعَ إِلَى بَلَدِهِ

(١٦٢٠) (صحيح) - أخبرنا أحمد بنُ علي بنِ المثنى ، حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا يحيى بنُ سعيد ، ويزيد بنُ هارون ، قالا : أخبرنا ابنُ أبي ذئب ، عن الأسود بنِ العلاء بنِ جارية ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة ، عن النَّبِيِّ ﷺ ، قال : «مَنْ حِينَ يَخْرُجُ أَخَذَكُمْ مِنْ مَنْزِلِهِ إِلَى مَسْجِدِي ، فَرَجُلٌ تَكْتَبُ لَهُ حَسَنَةً ، وَرَجُلٌ تَحْطُّ عَنْهُ سَيِّئَةٌ حَتَّى يَرْجِعَ» . (٢: ١)

ذَكَرَ تَضْعِيفَ صَلَاةِ الْمُصَلِّي فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ عَلَى غَيْرِهِ مِنْ الْمَسَاجِدِ

(١٦٢١) (صحيح) - أخبرنا أحمد بنُ علي بنِ المثنى ، حدثنا إسحاق بنُ إسماعيل الطالقاني ، حدثنا جرير ، عن مُغِيرَةَ ، عن إبراهيم ، عن سَهْمِ بْنِ مِثْجَاب ، عن قَزَعَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قال : وَدَّعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا ، فَقَالَ : «أَيُّ تَرْيَدٍ؟» قَالَ : أُرِيدُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «صَلَاةٌ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ أَفْضَلُ مِنْ مِثَّةِ صَلَاةٍ فِي غَيْرِهِ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ» . (٩: ٣)

ذَكَرُ فَضْلَ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ عَلَى غَيْرِهِ مِنْ

الْمَسَاجِدِ بِمِثَّةِ صَلَاةٍ خِلا الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ

(١٦٢٢) (صحيح بلفظ : «الف») - أخبرنا عمران بنُ موسى بنِ مجاشع ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا جرير ،

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى لَمْ يُرِدْ بِهَذَا الْعَدَدِ الْمَذْكُورِ فِي خَبَرِ أَبِي سَعِيدٍ النَّفِيِّ عَمَّا وَرَاءَهُ

(١٦١٦) (صحيح) - أخبرنا عُمرُ بنُ سعيد بنِ سنان ، أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن عبدِ الله بن دينار عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ كَانَ يَأْتِي قُبَاءَ رَاكِبًا وَمَاشِيًا . (٣٢: ٣) ذَكَرُ خَبْرَ أَوْفَعَمَ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ شَدَّ الْمَرْءِ الرُّحْلَةَ إِلَى مَسْجِدٍ غَيْرِ الْمَسَاجِدِ الثَّلَاثِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا غَيْرُ جَائِزٍ

(١٦١٧) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بنُ الحسن بن قتيبة ، حدثنا محمد بنُ أبي السري ، قال : حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قال : حدثنا مَعْمَرُ ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن سعيد بنِ الْمُسَيَّبِ عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «لَا تُشَدُّ الرُّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ : مَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَمَسْجِدِي هَذَا ، وَالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى» .

ذَكَرُ فَضْلَ الصَّلَاةِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ عَلَى الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ بِمِثَّةِ صَلَاةٍ

(١٦١٨) (صحيح) - أخبرنا الحسن بنُ سفيان ، حدثنا محمد بنُ عُثَيْدِ بْنِ حِصَاب ، حدثنا حماد بنُ زيد ، عن حبيب المعلم ، عن عطاء بن أبي رباح عن عبد الله بن الزبير ، قال : قال رسول الله ﷺ : «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيْمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ ، وَصَلَاةٌ فِي ذَلِكَ أَفْضَلُ مِنْ مِثَّةِ صَلَاةٍ فِي هَذَا» ، يعني في مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ . (٢: ١)

(١٦١٩) (مسلم) - أخبرنا محمد بنُ عُثَيْدِ اللَّهِ بنِ الْفَضْلِ الْكَلَاعِي بِحَمَص ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عُثَيْدٍ الْمَذْحِجِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ ، عن الزُّبَيْدِيِّ ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن أبي سلمة ، و أبي عبد الله الأغر أنهما سمعا أبا هريرة يقول : صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيْمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ ، وَإِنَّ مَسْجِدَهُ آخِرُ الْمَسَاجِدِ .

قال أبو سلمة وأبو عبد الله : لَمْ تَشْكُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يَقُولُ عَنْ خَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَمَتَّعْنَا ذَلِكَ أَنْ نَسْتَنْبِطَ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنْ ذَلِكَ الْحَدِيثِ ، حَتَّى إِذَا تَوَفَّيَ أَبُو هُرَيْرَةَ تَذَاكُرْنَا ذَلِكَ ،

عن مغيرة، عن إبراهيم، عن سَهْمِ بْنِ مَنجَابٍ، عن قَزْعَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: وَدَّعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا، فَقَالَ: «أَيُّنَ تُرِيدُ؟» قَالَ: أُرِيدُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَلَاةٌ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ أَفْضَلُ مِنْ مِثَّةٍ صَلَاةٍ فِي غَيْرِهِ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ».

قال عُمَانُ: سَأَلَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنْهُ (٢: ١)

ذَكَرُ الْبَيَانُ بَأَنَّ هَذَا الْفَضْلَ بِهَذَا الْعَدَدِ لَمْ يَرِدْ بِهِ نَفِيًّا عَمَّا وَرَاءَ هَذَا الْعَدَدِ الْمَذْكُورِ

(١٦٢٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ، وَالحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ رِيَّاحٍ، وَعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِي غَيْرِهِ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ». (٢: ١)

ذَكَرُ الْإِثْبَاتِ الْخَيْرِ لِلْمُصَلِّي فِي مَسْجِدِ قُبَاءَ يُرِيدُ بِهِ اللَّهُ وَالْأَذَى الْآخِرَةَ

(١٦٢٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ أَبِي يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِي يَقُولُ: إِنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، وَرَجُلًا مِنْ بَنِي خُزَيْمَةَ امْتَرَبَا فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى الثَّقَفَى، فَقَالَ الْخُدْرِي: هُوَ مَسْجِدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ الْعَمْرِيُّ: هُوَ مَسْجِدُ قُبَاءَ، قَالَ: فَخَرَجَا حَتَّى جَاءَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلَاهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: «هُوَ هَذَا الْمَسْجِدُ، مَسْجِدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَفِي ذَلِكَ خَيْرٌ كَثِيرٌ». (٢: ١)

ذَرُّ تَفْضُلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْمُصَلِّي فِي مَسْجِدِ قُبَاءَ يَكْتَبُهُ أَجْرُ عُمْرَةٍ لَهُ بِصَلَاتِهِ تِلْكَ

(١٦٢٥) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ اللُّؤَزِّي، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ سُؤَيْدٍ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ ابْنِ عَمْرِو أَنَّهُ شَهِدَ جِنَازَةَ بِالْأَوْسَاطِ فِي دَارِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَأَقْبَلَ مَاشِيًا إِلَى بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ يَفِينَا بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، فَقِيلَ لَهُ: أَيْنَ

تَوُفُّ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ قَالَ: أَوُمُّ هَذَا الْمَسْجِدِ فِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ صَلَّى فِيهِ كَانَ كَعَدْلِ عُمْرَةٍ». (٢: ١)

ذَكَرُ كَثْرَةَ زِيَارَةِ الْمُصْطَفَى قُبَاءَ عَلَى الْأَحْوَالِ

(١٦٢٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنِ الرِّيَّانِيِّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةَ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمْرِو أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَزُورُ قُبَاءَ مَاشِيًا وَرَاكِبًا. (٢: ١)

ذَكَرُ الْيَوْمِ الَّذِي يُسْتَحَبُّ إِيثَابُ مَسْجِدِ قُبَاءَ لِمَنْ أَرَادَهُ (١٦٢٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ بِخَبَرٍ غَرِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عَمْرِو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْتِي قُبَاءَ كُلَّ يَوْمٍ سَبْتٍ. (٢٢: ٣)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَأْتِيَ مَسْجِدَ قُبَاءَ لِلصَّلَاةِ فِيهِ (١٦٢٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ حَيٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عَمْرِو أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَأْتِي مَسْجِدَ قُبَاءَ رَاكِبًا وَمَاشِيًا. (٢٦: ٥)

ذَكَرُ خَيْرِ ثَلَاثِ بَصَرُوحٍ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ (١٦٢٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْقَافِرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَمْرِو يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْتِي قُبَاءَ مَاشِيًا وَرَاكِبًا. (٢٦: ٥)

ذَكَرُ خَيْرِ مُخَالَفٍ فِي الظَّاهِرِ الْفِعْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ (١٦٣٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْكَلَاعِي بِحَمَصٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ الزُّبَيْدِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، وَابْنِ سُلَيْمَةَ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا الرُّحْلَةُ إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: إِلَى مَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِ كَمَّ

هذا، وإلياءه. (٢٦: ٥)

ذكر رجاء خروج المصلي في المسجد الأقصى من ذنوبه
كيوم ولدته أمه

(١٦٣١) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم،
حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا
الأوزاعي، حدثني ربيعة بن يزيد، عن عبد الله بن الديلمي عن
عبد الله بن عمرو، عن رسول الله ﷺ: «أَنْ سُلِّمَ مَنْ دَاوُدَ
سَأَلَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ثَلَاثًا، فَأَعْطَاهُ اثْنَتَيْنِ، وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ
أَعْطَاهُ الثَّالِثَةَ، سَأَلَهُ مَلَكًا لَا يَنْتَبِهُ لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ، فَأَعْطَاهُ إِثَاءً،
وَسَأَلَهُ حُكْمًا يَوَاطِيءُ حُكْمَهُ، فَأَعْطَاهُ إِثَاءً، وَسَأَلَهُ مَنْ أَتَى هَذَا
الْبَيْتَ - يُرِيدُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ - لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ فِيهِ أَنْ يَخْرُجَ مِنْهُ
كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ
أَعْطَاهُ الثَّالِثَ».

ذكر الأمر بتنظيف المساجد وتطهيرها

(١٦٣٢) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو
كريب، حدثنا الحسين بن علي، عن زائدة، عن هشام بن عروة،
عن أبيه عن عائشة قالت: أمر رسول الله ﷺ ببناء المساجد في
الدور، وأن تطيب وتُنظف.

ذكر الزجر للمرأة أن يتنخم في المسجد من غير أن يذفن
نخامته

(١٦٣٣) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال:
حدثنا قتيبة بن سعيد، وعبد الواحد بن غياث، قالا: حدثنا أبو
عوانة، عن قتادة عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «النَّخَامَةُ
فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ، وَكَفَّارَتُهَا دَفْنُهَا». (٢: ١)

ذكر إيداء الله جل وعلا لمن بصق في قبلة المسجد

(١٦٣٤) (حسن) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم،
قال: حدثنا حرمل بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال:
أخبرني عمرو بن الحارث، أن بكر بن سودة الجذامي، حدثه عن
صالح بن خويان عن السائب بن خلاد، أن رجلاً أم قوماً، فبصق
في القبلة، ورسول الله ﷺ ينظر إليه، فقال رسول الله ﷺ حين

فرغ: «لَا يُصَلِّي لَكُمْ» فَأَرَادَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يُصَلِّيَ لَهُمْ، فَمَنَعُوهُ،
وَأَخْبَرُوهُ بِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ:
«نَعَمْ»، وَحَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّكَ أَذَيْتَ اللَّهَ». (١٠٩: ٢)

ذكر الإخبار عن كفارة الخطيئة التي تكتب لمن بصق في
المسجد

(١٦٣٥) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا
مسدد بن مسرهد، قال: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة عن أنس أن
رسول الله ﷺ، قال: «البُصَاقُ فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ، وَكَفَّارَتُهَا
دَفْنُهَا». (٦٦: ٣)

ذكر مجيء من بصق في القبلة يوم القيامة وبصقته تلك
في وجهه

(١٦٣٦) (صحيح) - أخبرنا عبد الرحمن بن زياد الكنايني
بالأئمة، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، قال: حدثنا
شبابنة، قال: حدثنا عاصم بن محمد، عن محمد بن سوقة،
عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَجِيءُ
صَاحِبُ النُّخَامَةِ فِي الْقَبِيلَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَهِيَ فِي وَجْهِهِ».

ذكر البيان بأن قوله: «وهي في وجهه» أراد به: بين
عينيه

(١٦٣٧) (صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا يوسف
بن موسى، قال: حدثنا جريز، عن أبي إسحاق الشيباني، عن
عدي بن ثابت، عن زر بن حبیش عن حذيفة بن اليمان، قال:
قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَقَلَّ نُجَاهُ الْقَبِيلَةِ، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
وَتَقَلَّتْهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ». (١٠٩: ٢)

ذكر البيان بأن النخاعة في المسجد من مساوي أعمال
بني آدم في القيامة

(١٦٣٨) (مسلم) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل
ببُست، قال: حدثنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا معتمر
بن سليمان، قال: سمعت هشاماً، عن واصل مولى أبي عبيدة،
عن يحيى بن عَقِيل، عن يحيى بن يَعْمَر، عن أبي الأسود عن

مَسْجِدَنَا ثَلَاثًا .

قال إسحاق: يَغْنِي الثُّومَ . (٥٤: ٢)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ إِيْيَانِ الْمَسَاجِدِ لِأَكْلِ الثُّومِ وَالْبَصَلِ
وَالْكُرَاتِ إِلَى أَنْ تَذْهَبَ رَائِحَتُهَا

أَبِي ذَرٍّ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : «عُرِضَتْ عَلَيَّ أُمِّي بِأَعْمَالِهَا
حَسَنَةً وَسَيِّئَةٍ ، فَرَأَيْتُ فِي مَحَاسِنِ أَعْمَالِهَا الْأَذَى يُمَاطُ عَنْ
الطَّرِيقِ ، وَرَأَيْتُ فِي مَسَاوِي أَعْمَالِهَا الشُّحَاغَةُ فِي الْمَسْجِدِ لَا
تُذْفَنُ» . (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَ الْمُصْطَفَى رَأَى أَعْمَالَ أُمِّهِ حَيْثُ
عُرِضَتْ عَلَيْهِ الْمُخَرَّاتِ كَمَا رَأَى الْعِظَامُ مِنْهَا

(١٦٣٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
مُحَمَّدَ بْنِ أَسْمَاءَ ، حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ ، حَدَّثَنَا وَاصِلُ مَوْلَى
أَبِي عِيْنَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَقِيلٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ ، عَنْ أَبِي
الْأَسَدِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «عُرِضَتْ عَلَيَّ
أَعْمَالُ أُمِّي حَسَنَةً وَسَيِّئَةً ، فَوَجَدْتُ فِي مَحَاسِنِ أَعْمَالِهَا إِمَاطَةً
الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ ، وَوَجَدْتُ فِي مَسَاوِي أَعْمَالِهَا الشُّحَاغَةَ تَكُونُ
فِي الْمَسْجِدِ لَا تُذْفَنُ» . (٣: ٢)

ذَكَرَ تَفَضُّلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِكِتَابِهِ الصَّدَقَةَ لِلدَّافِنِ الشُّحَاغَةَ
إِذَا رَأَاهَا فِي الْمَسْجِدِ

(١٦٤٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ ، سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ
بْنُ وَاقِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ : «فِي الْإِنْسَانِ سِتُّونَ وَثَلَاثُ مِثَّةٍ مَفْصِلٍ ، عَلَيْهِ أَنْ
يَتَصَدَّقَ عَنْ كُلِّ مَفْصِلٍ مِثَّةٌ بِصَدَقَةٍ» . قَالُوا : وَمَنْ يُطِيقُ ذَلِكَ يَا
رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : «الشُّحَاغَةُ تَرَاهَا فِي الْمَسْجِدِ فَتَذْفَنُهَا ، أَوْ الشَّيْءُ
تُنَحِّيهِ عَنِ الطَّرِيقِ ، فَإِنْ لَمْ تَجِدْ ، فَرَكْعَتَا الضُّحَى تَجْزِيَانِكَ» .
(٢: ١)

قال أبو حاتم: هذه سنة تفرّد بها أهل مرو والبصرة .

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ أَنَّ يَخْضُرُ أَكَلَ الشَّجَرَةَ الْحَبِيبَةَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ
الْمَسَاجِدِ

(١٦٤١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ
عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ زُرِّ بْنِ حَبِيشٍ ، عَنْ حَذِيفَةَ ، عَنْ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الْبَقْلَةِ الْحَبِيبَةِ ، فَلَا يَقْرَبَنَّ

(١٦٤٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ
بِالرُّقْعَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مَكْرَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَطَاءٌ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ،
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الْبَقْلَةِ : الثُّومِ
وَالْبَصَلِ وَالْكُرَاتِ ، فَلَا يَفْشَنَّا فِي مَسَاجِدِنَا ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَتَأَذَّى
مِمَّا يَتَأَذَّى مِنْهُ الْإِنْسَانُ» . (٤٣: ٢)

(١٦٤٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ :
أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ ، عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ ، فَلَا
يُؤْذِنُنَا فِي مَجَالِسِنَا» . يَغْنِي الثُّومَ . (٤٦: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَ قَوْلِهِ فِي مَجَالِسِنَا أَرَادَ بِهِ مَسَاجِدَنَا
(١٦٤٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الشَّقْفِيِّ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ ،
عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : نَهَى رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ عَنْ أَكْلِ الْكُرَاتِ فَلَمْ يَنْتَهُوا ، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا بُدْأً مِنْ أَكْلِهَا ،
فَوَجَدَ رِيحَهَا ، فَقَالَ : «أَلَمْ أَنْهَكُمُ عَنْ هَذِهِ الْبَقْلَةِ الْحَبِيبَةِ ، أَوْ
الْمُنْتَنَةِ ؟ مَنْ أَكَلَهَا ، فَلَا يَفْشَنَّا فِي مَسَاجِدِنَا ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَتَأَذَّى
مِمَّا يَتَأَذَّى مِنْهُ الْإِنْسَانُ» . (٤٦: ٢)

ذَكَرَ الْأَمْرُ لِمَنْ مَرَّ فِي الْمَسْجِدِ بِأَنَّهُمْ أَنْ يَقْبِضَ عَلَى
نُصُولِهَا

(١٦٤٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ،
قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ ، قَالَ : قُلْتُ لَعَمْرُؤُ
بْنِ دِينَارٍ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَسَمِعْتَ جَابِرًا يَقُولُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ
لِرَجُلٍ مَرَّ بِأَنَّهُمْ فِي الْمَسْجِدِ : «أَشَيْكَ بِنُصُولِهَا» ؟ قَالَ : نَعَمْ .
(٩٥: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ إِذَا مَرَّ فِي الْمَسْجِدِ بِالْأَسْهُمِ لِيَتَصَدَّقَ بِهَا

(١٦٤٦) (مسلم) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، قال : حدثنا يزيد بن موهب ، قال : حدثني الليث بن سعد ، عن أبي الزبير عن جابر ، عن رسول الله ﷺ أَنَّهُ أَمَرَ رَجُلًا ، كَانَ يَتَصَدَّقُ بِالنَّبْلِ فِي الْمَسْجِدِ ، أَنْ لَا يَمُرَّ بِهَا إِلَّا وَهُوَ أَخِيذٌ بِنُصُولِهَا . (٩٥: ١)

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ بِهَذَا الْأَمْرِ

(١٦٤٧) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن خالد بن عبد الملك بن عبيد الله بن مسرح بحرآن ، قال : حدثنا عمي الوليد بن عبد الملك ، قال : حدثنا عيسى بن يونس ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا أبو بردة عن أبي موسى قال : قال رسول الله ﷺ : «إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ فِي أَسْوَاقِنَا ، أَوْ مَسْجِدِنَا يَنْتَبِلُ ، فَلْيُمْسِكْ عَلَى نُصُولِهَا ، لِئَلَّا يُصِيبَ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ» . (٩٥: ١)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنِ الْبَيْعِ وَالشَّرَاءِ فِي الْمَسْجِدِ ، إِذَا الْبَيْعُ لَا يَكَادُ يَخْلُو مِنَ الرُّقْثِ فِيهِ

(١٦٤٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : حدثنا محمد بن يحيى الذهلي ، قال : حدثنا الثفيلي ، قال : حدثنا الدراوذي ، قال : أخبرني يزيد بن خصيفة ، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يَبِيعُ وَيَشْتَرِي فِي الْمَسْجِدِ ، فَقُولُوا : لَا أُرْبِحُ اللَّهُ تِجَارَتَكَ» . (٢٨: ٢)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنِ رَفْعِ الْأَصْوَاتِ فِي الْمَسْجِدِ لِأَجْلِ شَيْءٍ مِنْ أَسْبَابِ هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ

(١٦٤٩) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا المقرئ ، قال : أخبرني حيوة بن شريح ، قال : سمعت محمد بن عبد الرحمن ، يقول : حدثني أبو عبد الله مولى شداد بن الهاد أنه سمع أبا هريرة يقول : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ سَمِعَ رَجُلًا يَنْشُدُ ضَالَّةً فِي الْمَسْجِدِ ،

فَلْيَقُلْ : لَا رُدَّهَا اللَّهُ عَلَيْكَ ، فَإِنَّ الْمَسَاجِدَ لَمْ تُبْنَ لِهَذَا» . (٢٨: ٢) (١٦٥٠) (مسلم) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال : حدثنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا مؤمل بن إسماعيل ، قال : حدثنا سفيان ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة عن أبيه ، قال : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَجُلٌ : مَنْ دَعَا إِلَى الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا وَجَدْتُ ، إِنَّمَا بُنِيَتْ الْمَسَاجِدُ ، لِمَا بُنِيَتْ لَهُ» . (٢٨: ٢)

قال أبو حاتم : أضمر فيه : لا وجدت ، إن عُدَّتْ لِهَذَا الْفِعْلِ بَعْدَ تَهْيِي إِثَّاكَ عَنْهُ .

(١٦٥١) (البخاري ومسلم) - أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا إبراهيم بن بشار الرُمَادي ، حدثنا سفيان ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ، أَنَّ عُمَرَ مَرَّ بِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ ، وَهُوَ يُنْشِدُ فِي الْمَسْجِدِ شِعْرًا ، فَلَحَظَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : لَقَدْ كُنْتُ أَنْشِدُ فِيهِ ، وَفِيهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ ، ثُمَّ التَفَتَ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ ، فَقَالَ : نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ أَسَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «أَجِبْ عَنِّي ، اللَّهُمَّ أَثِدْهُ بِرُوحِ الْقُدْسِ؟» قَالَ : نَعَمْ . (٦٥: ١)

قال أبو حاتم : الأمر بالذِّبِ عن المصطفى ، أمر مخرجهُ الخصوص ، فَصَدَّ بِهِ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ ، والمراد منه إيجابُهُ عَلَى كُلِّ مَنْ فِيهِ آلَةُ الذِّبِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الكَذِبَ وَالزُّورَ ، وَمَا يُؤْدِي إِلَى قَدْحِهِ ، لِأَن فِيهِ قِيَامُ الْإِسْلَامِ وَمَنْعُ الدِّينِ عَنِ الْإِتْلَامِ .

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنِ تَرْكِ اجْتِمَاعِ النَّاسِ فِي الْمَسْجِدِ فِي الْمَجْلِسِ الْوَاحِدِ إِذَا أَرَادُوا تَعَلَّمَ الْعِلْمَ أَوْ دَرَسَهُ

(١٦٥٢) (مسلم) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان ، قال : حدثنا هشام بن عمار ، قال : حدثنا المؤمل بن إسماعيل ، قال : حدثنا الشوري ، عن عبد الملك بن عمير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أَصْحَابِهِ ، وَهُمْ فِي الْمَسْجِدِ جُلُوسٌ حَلَقًا ، فَقَالَ : «مَا لِي أَرَاكُمْ عَزِينَ؟» . (٦٢: ٢)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ الْأَخِيَّةِ لِلنِّسَاءِ فِي الْمَسْجِدِ

(١٦٥٣) (البخاري) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال : حدثنا عبيد بن إسماعيل الهباري ، قال : حدثنا أبو أسامة ،

قال : حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه عن عائشة ، أن وليدة كانت من العرب ، فأعتقوها ، فكانت معهم ، فخرجت صبية لهم عليها وشاح أحمر من سبور ، قالت : فوضعتهم فمرت به خدياة وهو ملقى ، فحسبته لهما فخطفته ، قالت : فالتصوه فلم يجدوه . قالت : فأتهموني به ، فقطعوا بي يفتشوني ، ففتشوا حتى فتشوا قبلها . قالت : فوالله إني لقائمة معهم ، إذ مرت الخدياة فلقته فوقع بينهم ، قالت : فقلت : هذا الذي اتهمتموني به ، زعمتم ، وأنا منه بريئة ، وهو ذا هو . قالت : فجاءت إلى رسول الله ﷺ ، فأسلمت . قالت عائشة : وكان لها خباء في المسجد ، قالت : فكانت تأتييني ، فتتحدث عني ، قالت : فلا تجلس عني مجلساً إلا قالت :

ويوم الوشاح من أعاجيب ريتنا

ألا إله من بلدة الكفر أنجاني
قالت عائشة : فقلت لها : ما شأنك لا تفعدين معي مفعداً
إلا قلت هذا ؟ قالت : فحدثتني بهذا الحديث . (٥٠ : ٤)

ذكر الإباحة للعزب أن ينام في مساجد الجماعات

(١٦٥٤) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، قال : أخبرني حمزة بن عبد الله بن عمر ، قال : قال ابن عمر : كنت أبيت في مسجد رسول الله ﷺ ، وكنت فتى شاباً غزياً ، وكانت الكلاب تبول ، وتقبل وتذير في المسجد ، فلم يكونوا يرشون شيئاً من ذلك . (٥٠ : ٤)

قال أبو حاتم : قول ابن عمر : وكانت الكلاب تبول يريد به خارجاً من المسجد ، وتقبل وتذير في المسجد فلم يكن يرشون بمرورها في المسجد شيئاً .

ذكر الإباحة للمرء أكل الخبز واللحم في المساجد

(١٦٥٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، قال : حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، قال : حدثنا سليمان بن زياد الحضرمي أنه سمع عبد الله بن الحارث بن جزم يقول : كنا نأكل

على عهد رسول الله ﷺ في المسجد الخبز واللحم ، ثم نصلّي ولا نتوضأ . (٥٠ : ٤)

٧ - باب الأذان

(١٦٥٦) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا مسدد بن مسرهد ، عن إسماعيل بن إبراهيم ، عن أيوب ، عن أبي قلابة عن مالك بن الحويرث قال : أتينا رسول الله ﷺ ونحن شببة متقاربون ، فأتتنا عنده عشرين ليلة ، فظن أننا قد اشتقنا إلى أهلينا ، سألنا عن تركنا في أهلينا ، فأخبرنا ، وكان رسول الله ﷺ رحيماً رقيقاً ، فقال : (ارجعوا إلى أهلبيكم ، فعلموهم ، ومرضوهم ، وصلوا كما رأيتموني أصلي ، فإذا خضرت الصلاة ، فليؤذن أحدكم ، وليؤمكم أكبركم) .

قال أبو حاتم ، قوله : (صلوا كما رأيتموني أصلي) لفظة أمر تشتمل على كل شيء كان يستعمله في صلاته ، فما كان من تلك الأشياء خصه الإجماع أو الخبر بالنفل ، فهو لا خرج على تاركه في صلاته ، وما لم يخصه الإجماع أو الخبر بالنفل ، فهو أمر حتم على المخاطبين كافة لا يجوز تركه بحال .

ذكر الترغيب في الأذان بالاستهام عليه

(١٦٥٧) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان بمتنج ، أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن سمي ، عن أبي صالح عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النَّدَاءِ وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهْمُوا عَلَيْهِ ، لَاسْتَهْمُوا عَلَيْهِ ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالصُّبْحِ ، لَاتَوَهَّمُوا وَلَوْ خَبَرُوا» . (٢ : ١)

ذكر الإخبار عما يستحب للمرء من المواظبة على التأذين ولا سيما إذا كان وحده في شواهي الجبال ويطون الأودية

(١٦٥٨) (صحيح) - أخبرنا ابن سلم ، قال : حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، عن أبي عثمان عن عتبة بن عامر ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «يَعْجَبُ رَيْكُ مِنْ رَاعِي غَنَمٍ فِي رَأْسِ الشُّطْبِيَةِ لِلْجَبَلِ ، يُؤْذِنُ لِلصَّلَاةِ وَيُصَلِّي ، فَيَقُولُ اللَّهُ : انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي هَذَا

يُؤَذِّنُ، وَيُقِيمُ لِلصَّلَاةِ، يَخَافُ مِنِّْي، قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي، وَأَذْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ. (٣: ٦٧)

ذَكَرُ شَهَادَةِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالْأَشْيَاءَ لِلْمُؤَذِّنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَذَانِهِ فِي الدُّنْيَا

(١٦٥٩) (البخاري) - أخبرنا الفضلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجَمْعِيُّ، حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَفْصَعَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِي قَالَ: إِثْنِي أَرَاكَ تُحِبُّ الْغَنَمَ وَالْبَادِيَةَ، فَإِذَا كُنْتَ فِي غَنَمِكَ وَبَادِيَتِكَ، وَأَذَنْتَ بِالصَّلَاةِ، فَازْفَعْ صَوْتَكَ بِالدَّاءِ، فَإِنَّهُ لَا يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ جِنَّ وَلَا إِنْسًا وَلَا شَيْءَ إِلَّا شَهِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

قال أبو سعيد الخدري: سمعته من رسول الله ﷺ. (١: ٢٠)

ذَكَرُ تَبَاعُدِ الشَّيْطَانِ عِنْدَ سَمَاعِ النِّدَاءِ وَالْإِقَامَةِ

(١٦٦٠) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِذَا أَدَّنَ الْمُؤَذِّنُ، أَذْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ، فَإِذَا سَكَتَ أَقْبَلَ. فَإِذَا تَوَبَّ، أَذْبَرَ وَلَهُ ضُرَاطٌ، فَإِذَا سَكَتَ، أَقْبَلَ. يَخْطُرُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ حَتَّى يَظُلَّ الرَّجُلُ لَا يَدْرِي كَمْ صَلَّى، فَإِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ، فَوَجَدَ ذَلِكَ، فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ». (٢: ١)

ذكر البيان بأن الشيطان إذا تباعد إنما يتباعد عند الأذان بحيث لا يسمعه

(١٦٦١) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة، حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي السَّرِيِّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا نُودِيَ بِالصَّلَاةِ، أَذْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ حَتَّى لَا يَسْمَعَ التَّأْذِينَ، فَإِذَا قُضِيَ التَّأْذِينَ، أَقْبَلَ حَتَّى إِذَا تَوَبَّ بِهَا، أَذْبَرَ، حَتَّى إِذَا قُضِيَ التَّوْبُ، أَقْبَلَ حَتَّى يَخْطُرَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ يَقُولُ: أَذْكَرُ كَذَا، أَذْكَرُ كَذَا، لِمَا لَمْ يَكُنْ يَذْكَرُ مِنْ قَبْلُ حَتَّى يَظُلَّ الرَّجُلُ لَا يَدْرِي كَمْ صَلَّى». (٢: ١)

ذَكَرُ قَدْرِ تَبَاعُدِ الشَّيْطَانِ عِنْدَ النِّدَاءِ وَالْإِقَامَةِ

(١٦٦٢) (مسلم) - أخبرنا أحمدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْشِي بِالْمَوْصِلِ، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا سَمِعَ النِّدَاءَ بِالصَّلَاةِ، ذَهَبَ حَتَّى يَكُونَ مَكَانَ الرُّوحَاءِ».

قال سليمان: فسألته عن الرُّوحَاءِ، فقال: هي من المدينة على سبعة وثلاثين ميلاً. (١: ٢٠)

ذَكَرُ إِثْبَاتِ الْفِطْرَةِ لِلْمُؤَذِّنِ بِتَكْبِيرِهِ وَخُرُوجِهِ مِنَ النَّارِ بِشَهَادَتِهِ لِلَّهِ بِالْوُحْدَانِيَّةِ

(١٦٦٣) (مسلم) - أخبرنا الحسنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُعَاذٍ بْنِ خَلِيفٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ الطُّوَيْلِ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا وَهُوَ فِي مَسِيرِهِ يَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ: «عَلَى الْفِطْرَةِ». ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حَرَّمَ عَلَى النَّارِ». فَأَبْتَنَرَاهُ، فَإِذَا هُوَ صَاحِبُ مَاشِيَةٍ أَذْرَكَتُهُ الصَّلَاةُ، فَتَأَذَّى بِهَا. (١: ٢٠)

ذَكَرُ مَغْفَرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمُؤَذِّنِ مَدَى صَوْتِهِ بِأَذَانِهِ

(١٦٦٤) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَثْمَانَ، سَمِعْتُ أَبَا يَحْيَى يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُؤَذِّنُ يُغْفَرُ لَهُ مَدَى صَوْتِهِ، وَيَشْهَدُ لَهُ كُلُّ رَطْبٍ وَنَابِسٍ، وَشَاهِدُ الصَّلَاةِ يُكْتَبُ لَهُ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ حَسَنَةً، وَيُكَفَّرُ عَنْهُ مَا بَيْنَهُمَا». (٢: ١)

قال أبو حاتم: أبو يحيى هذا: اسمه سمعان مولى أسلم من أهل المدينة، والد أنيس ومحمد، ابني أبي يحيى الأسلمي، من جيلة التابعين.

وابنُ ابْنِهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي يَحْيَى: تَأَلَّفَ فِي الرِّوَايَاتِ.

وموسى بن أبي عثمان: من سادات أهل الكوفة وعبادهم، واسم أبيه عمران.

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا إِنَّمَا يَغْفِرُ لِلْمُؤَذِّنِ وَيَدْخُلُهُ الْجَنَّةَ بِأَذَانِهِ إِذَا كَانَ ذَلِكَ عَلَى يَقِينٍ مِنْهُ

(١٦٦٥) (حسن) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، حدثنا حرملة بن يحيى ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن بكير بن عبد الله بن الأشج ، عن علي بن خالد الدؤلي ، أن النضر بن سفيان الدؤلي حدثه أنه سمع أبا هريرة يقول : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَتَلَعَّبُ النَّخْلَ ، فَقَامَ بِلَالٌ يَتَادِي ، فَلَمَّا سَكَتَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ هَذَا يَقِينًا ، دَخَلَ الْجَنَّةَ» . (٢: ١)

ذَكَرَ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْمُؤَذِّنَ يَكُونُ لَهُ كَأَجْرِ مَنْ صَلَّى بِأَذَانِهِ

(١٦٦٦) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا محمد بن خازم ، حدثنا الأعمش ، عن أبي عمرو الشيباني عن أبي مسعود الأنصاري ، قال : أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَبْدَعُ بِي ، فَأَحْمِلْنِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَيْسَ عِنْدِي» . فَقَالَ رَجُلٌ : أَنَا أَكَلْتُ عَلَى مَنْ يَحْمِلُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ ، فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ» . (٢: ١)

قال أبو حاتم : قوله : أَبْدَعُ بِي : يريد : قُطِعَ بِي عَنِ الرُّكُوبِ ، لِأَن رَوَّاحِي كُلَّ وَغَرَجَتْ .

ذَكَرَ تَأْمُلُ الْمُؤَذِّنِ طُولَ الثَّوَابِ فِي الْقِيَامَةِ بِأَذَانِهِمْ فِي الدُّنْيَا

(١٦٦٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عُمَرُ بْنُ يُوسُفَ أَبُو حَمْرَةَ يَنْسَا ، حدثنا بُنْدَارٌ ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ سَمِعْتُ مَعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْمُؤَذِّنُونَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَغْنَاءًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» . (٢: ١)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ قَعْرَدَ بِهِ مَعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ

(١٦٦٨) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،

حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن منصور ، عن عبيد بن أنيس عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ ، قال : «الْمُؤَذِّنُونَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَغْنَاءًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» . (٢: ١)

قال أبو حاتم : العربُ تُصِفُ بِأَذَلِ الشَّيْءِ الْكَثِيرَ بِطُولِ الْيَدِ ، وَمِثْلُ الشَّيْءِ الْكَثِيرِ بِطُولِ الْعُنُقِ ، فَقَوْلُهُ : «الْمُؤَذِّنُونَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَغْنَاءًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» يريدُ أطولهم أعناقاً لتأمل الثَّوَابِ ، كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِنِسَائِهِ : «أَسْرَعُكُمْ بِي لُحُوقًا أَطْوَلُكُمْ يَدًا» فَكَانَتْ سَوْدَةُ أَوَّلَ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ لَحِقَتْ بِهِ ، وَكَانَتْ أَكْثَرَهُنَّ صَدَقَةً . وَلَيْسَ يُرِيدُ بِقَوْلِهِ ، هَذَا أَنَّ الْمُؤَذِّنِينَ هُمْ أَكْثَرُ النَّاسِ تَأْمُلًا لِلثَّوَابِ فِي الْقِيَامَةِ ، وَهَذَا مَا نَقُولُ فِي كِتَابِنَا : إِنَّ الْعَرَبَ تَذْكُرُ الشَّيْءَ فِي لَفْظِهِ بِذِكْرِ الْحَدَفِ عَنْهُ مَا عَلَيْهِ مُقَوَّلُهُ ، فَأَرَادَ بِقَوْلِهِ : «أَطْوَلُ النَّاسِ أَغْنَاءًا» أَي : مِنْ أَطْوَلِ النَّاسِ أَغْنَاءًا ، فَحَدَفَ «مِنْ» مِنَ الْخَبَرِ كَمَا قَالَ يَحْكِي عَنْ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا : «أَحَبُّ عِبَادِي إِلَيَّ أَغْنَاهُمْ فِطْرًا» أَي : مِنْ أَقْوَامٍ أَحْبَبَهُمْ ، وَهَؤُلَاءِ مِنْهُمْ . وَهَذَا بَابٌ طَوِيلٌ سَنَذْكُرُهُ فِي مَوْضِعِهِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ فِي الْقِسْمِ الثَّالِثِ مِنْ أَقْسَامِ السَّنَنِ ، إِنَّ قَضَى اللَّهُ ذَلِكَ وَشَاءَ .

ذَكَرَ إِثْبَاتَ عَفْوِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَنِ الْمُؤَذِّنِينَ

(١٦٦٩) (حسن بما بعده) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا محمد بن سلمة المرادي ، حدثنا ابن وهب ، عن حيوة بن شريح ، عن نافع بن سليمان ، أن محمد بن أبي صالح أخبره ، عن أبيه أنه سمع عائشة تقول : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «الْإِمَامُ ضَامِنٌ ، وَالْمُؤَذِّنُ مُؤْتَمَنٌ ، فَأَرَشَدَ اللَّهُ الْأَئِمَّةَ ، وَغَفَا عَنْ الْمُؤَذِّنِينَ» . (٢: ١)

قال أبو حاتم : سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ أَبُو صَالِحِ السَّمَانُ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَلَى حَسَبِ مَا ذَكَرْنَاهُ ، وَسَمِعَهُ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا فَمَرَّةً حَدَّثَ بِهِ عَنْ عَائِشَةَ ، وَآخَرَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَتَارَةً وَقَفَهُ عَلَيْهِ ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ . وَأَمَّا الْأَعْمَشُ ، فَإِنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَوْقُوفًا ، وَسَمِعَهُ مِنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، مَرْفُوعًا . وَقَدْ وَهَمَ مَنْ ادَّخَلَ بَيْنَ سَهِيلٍ وَأَبِيهِ فِيهِ الْأَعْمَشُ ، لِأَنَّ الْأَعْمَشَ سَمِعَهُ مِنْ سَهِيلٍ ، لَا أَنَّ سَهِيلًا سَمِعَهُ مِنَ الْأَعْمَشِ .

ذَكَرُ اثْبَاتِ الْغُفْرَانِ لِلْمُؤَذِّنِ بِأَذَانِهِ

أنس، قال: أَمَرَ بِلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ وَيُوتِرَ الْإِقَامَةَ. (١: ٩٤)

قال أبو حاتم: ما روى هذا عن ابن كثير من حديث شعبة ثقة غير محمد بن أيوب الرازي، وأبي خليفة.

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنْ قَوْلَ أَنَسٍ: «أَمَرَ بِلَالٌ» أَرَادَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دُونَ غَيْرِهِ

(١٦٧٤) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن

الجعيد، قال: حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قال: حدثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عن خَالِدِ الْحَدَّاءِ، عن أَبِي قِلَابَةَ، عن أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِلَالاً أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ، وَيُوتِرَ الْإِقَامَةَ. (١: ٩٤)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنْ إِفْرَادَ الْإِقَامَةِ إِنَّمَا يَكُونُ خَلَا قَوْلِهِ: «قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ»

(١٦٧٥) (حسن) - أخبرنا محمد بن محمود بن عدي

بَنَسًا، حدثنا محمد بن إسماعيل الجعفي، قال: حدثنا آدم، قال: حدثنا شعبة، قال: حدثنا أبو جعفر، قال: سمعتُ أبا المثنى قال: سمعتُ ابن عمر يقول: كَانَ الْأَذَانُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَثْنَى مَثْنَى، وَالْإِقَامَةُ وَاحِدَةٌ غَيْرَ أَنَّهُ يَقُولُ: قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ مَرَّتَيْنِ. (١: ٩٤)

قال أبو حاتم: أبو جعفر هذا: هو إمام مسجد الأنصار بالكوفة، اسمه محمد بن مسلم بن مهران بن المثنى، وأبو المثنى: اسمه مسلم بن المثنى.

ذَكَرُ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ هُوَ الْأَمْرُ لِبِلَالٍ تَنْثِيَةً الْأَذَانَ وَإِفْرَادَ الْإِقَامَةَ، لَا غَيْرَهُ

(١٦٧٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة،

قال: حدثنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قال: سمعتُ خَالِدَ الْحَدَّاءِ، عن أَبِي قِلَابَةَ عن أَنَسٍ أَنَّهُ حَدَّثَ أَنَّهُمْ اتَّخَسَّوْا شَيْئًا يُؤَدُّونَ بِهِ عِلْمًا لِلصَّلَاةِ، فَأَمَرَ بِلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ، وَيُوتِرَ الْإِقَامَةَ. (١: ٩٤)

ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُصَرِّحُ بِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ هُوَ الَّذِي أَمَرَ بِلَالاً بِتَنْثِيَةِ الْأَذَانَ وَإِفْرَادِ الْإِقَامَةَ، لَا مَعَاوِيَةَ كَمَا تَوَهُمُ مَنْ جَهَلَ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ، فَحَرَفَ الْخَبَرَ عَنْ جِهَتِهِ

(١٦٧٧) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن

(١٦٧٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عن سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عن أَبِيهِ عن أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْإِمَامُ ضَامِنٌ، وَلِلْمُؤَذِّنِ مُؤْتَمَنٌ، فَأَرْشَدَ اللَّهُ الْأَمَّةَ، وَغَفَرَ لِلْمُؤَذِّنِينَ». (١: ٢١)

قال أبو حاتم: الفرق بين العفو والغفران: أن العفو قد يكون من الرب جلّ وعلا لمن استوجب النار من عباده قبل تعذيبه إياهم نعوذ بالله منه، وقد يكون ذلك بعد تعذيبه إياهم شيء اليسير، ثم يتفضل عليهم، جلّ وعلا بالعفو إما من حيث يريد أن يتفضل، وإما بشفاعة شافع، والغفران: هو الرضا نفسه، ولا يكون الغفران منه جلّ وعلا لمن استوجب النيران بفضله إلا وهو يتفضل عليهم بأن لا يدخلهم إياها بحيله.

ذَكَرُ وَصْفِ الْأَذَانِ الَّذِي كَانَ يُؤَدُّ بِهِ فِي أَيَّامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(١٦٧١) (البخاري) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهَدٍ، عن يحيى القطان، عن ابن أبي ذئب، عن الزُّهْرِيِّ عن السائب بن يزيد، قال: كَانَ الْأَذَانُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرُ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ، فَلَمَّا كَانَ عُثْمَانُ كَثُرَ النَّاسُ، فَأَمَرَ مُتَادِيًا يُنَادِي عَلَى الزُّوَارِ. (٤: ٥٠)

ذَكَرُ وَصْفِ الْإِقَامَةِ الَّتِي كَانَ يُقَامُ بِهَا الصَّلَاةُ فِي أَيَّامِ الْمُصْطَفَى

(١٦٧٢) (حسن) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، قال: سمعتُ أبا جعفر يحدث عن مسلم أبي المثنى عن ابن عمر، قال: إِنَّمَا كَانَ الْأَذَانُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَرَّتَيْنِ، وَالْإِقَامَةُ مَرَّةً، غَيْرَ أَنَّهُ يَقُولُ: قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، فَإِذَا سَمِعْنَا الْإِقَامَةَ تَوَضَّأْنَا، ثُمَّ جِئْنَا إِلَى الصَّلَاةِ. (٤: ٥٠)

(١٦٧٣) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا محمد

بن كثير العبدي، قال: أنبأنا شعبة، عن أيوب، عن أبي قلابَةَ

المنثى، قال: حدثنا عمرو بن محمد الناقذ، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا أبي، عن ابن إسحاق قال: حدثنا محمد بن إبراهيم التيمي، عن محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه، قال: حدثني أبي عبد الله بن زيد، قال: لما أمر النبي ﷺ بالنافوس ليضرب به، ليجتمع الناس إلى الصلاة، أطاف بي من الليل، وأنا نائم رجل عليه ثوبان أخضران، وفي يده نافوس يخمله، فقلت: يا عبد الله أتبيع النافوس؟ قال: فما تصنع به؟ قلت: أدعو به إلى الصلاة، قال: أفلا أهلك على خير من ذلك؟ قلت: بلى، قال: إذا أرخت أن تؤذن تقول: الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمداً رسول الله، أشهد أن محمداً رسول الله، حي على الصلاة، حي على الصلاة، حي على الفلاح، حي على الفلاح، الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله.

ثم استأخر غير بعيد، ثم قال: تقول إذا أتممت الصلاة: الله أكبر، الله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمداً رسول الله، حي على الصلاة، حي على الفلاح، قد قامت الصلاة، قد قامت الصلاة، الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله. فلما أصبحت غلوت على رسول الله ﷺ، فأخبرت، فقال: «إنها لرؤيا حق إن شاء الله، ثم فلقني على بلال ما رأيته، فليؤذن، فإنه أئدى صوتاً. فقم مع بلال فجهلت ألقى عليه ويؤذن بذلك فسمع عمر صوته وهو في بيته على الزوراء، فقام يجر رداءه يقول: والذي بعث محمداً، بالحق لا ريت مثل ما رأى، فقال رسول الله ﷺ: «فلله الحمد» (٩٤: ١)

ذكر الأمر بالترجيع بالأذان بعد قول من كرمه

(١٦٧٨) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا محمد بن بكر، قال: أخبرنا ابن جريج، قال: أخبرني عبد العزيز بن عبد الملك بن أبي محذورة، أن عبد الله بن محيريز أخبره - وكان يتيماً في حجر أبي محذورة، حين جهزه إلى الشام - قال: قلت لأبي محذورة: إني أريد أن أخرج إلى الشام، وإني أسأل عن تأديتك، فأخبرني، قال: خرجت في نفر، فكنا في بغض طريق حنين،

مفعل رسول الله ﷺ من حنين، فلقينا رسول الله ﷺ، في بغض الطريق، فأذن مؤذن رسول الله ﷺ بالصلاة عند النبي ﷺ، فسمعنا الصوت ونحن متنكبون عن الطريق، فصرخنا نستنهز، نخفيه، فسمع الصوت، فقال: «أيكم يعرف هذا الذي أسمع الصوت؟» قال: فجيء بنا فوقفنا بين يديه، فقال: «أيكم صاحب الصوت؟» قال: فأشار القوم كلهم إلي، قال: فأرسلهم وحسبني عنده، ولا شيء أكثره إلي مما يأمرني به رسول الله ﷺ، فأمرني بالأذان، وألقى رسول الله ﷺ علي نفسه الأذان، فقال: «قل: الله أكبر، الله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمداً رسول الله، أشهد أن محمداً رسول الله، ثم قال لي: «ارجع وأمض صوتك»، قال: «أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمداً رسول الله، أشهد أن محمداً رسول الله، حي على الصلاة، حي على الصلاة، حي على الفلاح، حي على الفلاح، الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله، فلما فرغ من التأذين، دعاني فأعطاني صرة فيها شيء من فضة، وقال: «اللهم بارك فيه وبارك عليه». قال: فقلت: يا رسول الله، مؤمني بالتأذين، قال: «قد أمرتك به». قال: فعاد كل شيء من الكراهية في القلب إلى المحبة، فقدمت على عتاب بن أسيد عامل رسول الله ﷺ، فكنيت أذن بمكة عن أمر رسول الله ﷺ.

(٩٤: ١)

قال ابن جريج وأخبرني غير واحد من أهلي خبر ابن محيريز هذا، عن أبي محذورة.

ذكر الأمر بالترجيع في الأذان والتشنية في الإقامة، إذ هما من اختلاف المباح

(١٦٧٩) (حسن صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا همام، عن عامر الأحول، أن مكحولاً حدثه، أن عبد الله بن محيريز حدثه أن أبا محذورة حدثه، قال: علمني رسول الله ﷺ الأذان تسع عشرة كلمة، والإقامة سبع عشرة كلمة. الأذان: «الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله»

مِثْلَ مَا يَقُولُ. (٢٥: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَن قَوْلَهُ : «كَمَا يَقُولُ» أَرَادَ بِهِ بَعْضُ الْأَذَانِ ، لَا الْكُلَّ

(١٦٨٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ جَدِّي ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ ، فَقَالَ الْمُؤَذِّنُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، فَقَالَ : حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، فَقَالَ : حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، فَقَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، ثُمَّ قَالَ : هَكَذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ . (٢٥: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَن الْمَرَّةَ إِذَا سَمِعَ الْأَذَانَ يُسْتَحَبُّ لَهُ أَنْ يَقُولَ كَمَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ خَلَا قَوْلُهُ : حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ

(١٦٨٦) (البخاري) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيُّ

بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ بْنِ عَرَبِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَجْمَعُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : جَلَسْتُ إِلَى أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ ، فَجَاءَ الْمُؤَذِّنُ فَقَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، فَقَالَ أَبُو أُمَامَةَ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَقَالَ أَبُو أُمَامَةَ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، فَقَالَ أَبُو أُمَامَةَ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ تَنَتَّى إِلَيَّ ، فَقَالَ : هَكَذَا حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . (١٢: ٥)

ذَكَرَ إِيْجَابُ الشَّفَاعَةِ فِي الْقِيَامَةِ لِمَنْ سَأَلَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا لِصَفِيَّةِ الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ عِنْدَ الْأَذَانِ يَسْمَعُهُ

(١٦٨٧) (البخاري) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيَّاشٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ :

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النَّدَاءَ : اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدُّعْوَةُ الثَّامَّةُ وَالصَّلَاةُ الْقَائِمَةُ ، أَوْ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ ، وَابْعَثْهُ لِمَقَامِ الْمَحْمُودِ الَّذِي وَعَدْتَهُ ، إِلَّا حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» . (٢: ١)

ذَكَرَ إِيْجَابُ الشَّفَاعَةِ فِي الْقِيَامَةِ لِمَنْ سَأَلَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا لِنَبِيِّهِ الْمُصْطَفَى الْوَسِيلَةَ فِي الْجَنَّةِ عِنْدَ الْأَذَانِ يَسْمَعُهُ

(١٦٨٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي حَيُّوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي كَعْبُ بْنُ عُلْقَمَةَ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ جَبْرِ بْنِ نَفِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ ، فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا ، ثُمَّ سَلَّوْا لِي الْوَسِيلَةَ ، فَإِنَّهَا مَرْتَبَةٌ فِي الْجَنَّةِ لَا تَنْتَبِهُ إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ ، فَمَنْ سَأَلَ اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ ، حَلَّتْ عَلَيْهِ الشَّفَاعَةُ» . (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَن الْعَرَبَ تَذْكُرُ فِي لَفْظِهَا عَلَيْهِ بِمَعْنَى لَهُ ، وَلَهُ بِمَعْنَى عَلَيْهِ

(١٦٨٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّوْرَقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُقْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا كَعْبُ بْنُ عُلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَبْرِ بْنِ نَفِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ ، فَقُولُوا كَمَا يَقُولُ ، وَصَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يُصَلِّي عَلَيَّ صَلَاةً إِلَّا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا ، وَسَلَّوْا لِي الْوَسِيلَةَ ، فَإِنَّ الْوَسِيلَةَ مَنَزَلَةٌ فِي الْجَنَّةِ ، وَلَا تَنْتَبِهُ أَنْ تَكُونَ إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ ، وَمَنْ سَأَلَهَا لِي ، حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ» . (٢: ١)

ذَكَرَ الْحَبِيرُ الْمَذْخُصُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ جَبْرِ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو هَذَا الْحَدِيثَ

(١٦٩٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا الْمُقْرِيُّ ، حَدَّثَنَا حَيُّوَةُ بْنُ

شريح، أخبرني كعب بن علقمة، أنه سمع عبد الرحمن بن جبير بن نفير أنه سمع عبد الله بن عمرو، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إِذَا انْتَهَيْتَ، فَسَلِّ تَغْطَةً». (٢: ١)

ذَكَرَ استحباب الإكثار من الدعاء بين الأذنين والإقامة إذا الدعاء بينهما لا يردُّ

(١٦٩٤) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، قال: حدثنا محمد بن المنهال الضبر، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن بُريد بن أبي مريم السُّلُولي عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «الدُّعَاءُ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ يَسْتَجَابُ، فَأَدْعُوا». (٢: ١)

٨ - باب شروط الصلاة

(١٦٩٥) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجُمَحِيُّ، حدثنا مُسَدَّدُ بْنُ مَسْرُودٍ، حدثنا أبو عَوَّانَةَ، عن أبي مالك الأشجعي، عن ربيعة عن خديفة، قال: قال رسول الله ﷺ: «فَضَّلْنَا عَلَى النَّاسِ ثَلَاثَ: جُعِلَتْ الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدًا، وَجُعِلَ قُرْبَتُهَا لَنَا طَهْرًا، وَجُعِلَتْ صُفُوفُنَا كَصُفُوفِ الْمَلَائِكَةِ، وَأُوتِيتُ هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مِنْ كَثَرِ تَحْتَ الْعَرْشِ لَمْ يُعْطَ أَحَدٌ قَبْلِي، وَلَا يُعْطَى أَحَدٌ بَعْدِي». (٢٩: ٣)

ذَكَرُوا وصف التخصيص الأول الذي يخصُّ عموم تلك اللفظة التي تقدَّم ذكرنا لها

(١٦٩٦) (صحيح لغيره) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى عidan، حدثنا سهل بن عثمان العسكري، وأبو موسى الزُّرَيْن، قالوا: حدثنا حفص بن غياث، عن أشعث، عن الحسن عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ نهى أن يُصَلَّى بَيْنَ الْقُبُورِ. (٢٩: ٣)

ذَكَرَ التخصيص الثاني الذي يخصُّ عموم اللفظة التي ذكرناها قَبْلُ

(١٦٩٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا بشر بن معاذ القُدْرِي، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا عمرو بن يحيى الأنصاري، عن أبيه عن أبي سعيد الخُدْرِي، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدٌ إِلَّا الْحِمَامَ

شريح، أخبرني كعب بن علقمة، أنه سمع عبد الرحمن بن جبير بن نفير أنه سمع عبد الله بن عمرو، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ، فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ، وَصَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا، ثُمَّ سَأَلُوا لِي الْوَسِيلَةَ، فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، فَمَنْ سَأَلَ اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ الشُّفَاعَةُ». (٢: ١)

ذَكَرَ مغفرة الله جلَّ وعلا لمن شهد الله بالوحدانية، ولرسوله بالرسالة، ورضاه بالله وبالنبي ﷺ والإسلام عند الأذان يسمعه

(١٦٩١) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي، بسنت، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث، عن الحكم بن عبد الله بن قيس، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه، عن رسول الله ﷺ، قال: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ: وَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». (٢: ١)

ذَكَرَ إثبات طعم الإيمان لمن قال ما وصفنا عند الأذان يسمعه مُتَعَدِّدًا لما يقول

(١٦٩٢) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا الليث، عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن عامر بن سعد عن العباس بن عبد المطلب، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «ذَا قِ طَعِمَ الْإِيمَانِ مَنْ رَضِيَ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا». (٢: ١)

ذَكَرَ رجاء استجابة الدعاء لمن قال مثل ما يقول المؤذن إذا سمعه

(١٦٩٣) (حسن صحيح) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بسنت، قال: حدثنا أبو الطاهر بن السرح، قال: حدثنا ابن وهب، عن حبيب بن عبد الله، عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو أن رجلاً قال: يا رسول الله، إن المؤذنين

وَالْمَقْبَرَةِ. (٢٩: ٣)

ذَكَرُ التَّخْصِصِ الثَّالِثِ الَّذِي يَخْصُ عُمُومَ قَوْلِهِ «جُمِلَتْ
الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدًا»

(١٦٩٨) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا محمد بن
أبي بكر المَقْدُمي، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا هشام، حدثنا
محمد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «إِذَا لَمْ تَجِدُوا إِلَّا
مَرَابِضَ الْغَنَمِ وَمَعَاطِنَ الْإِبِلِ، فَصَلُّوا فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ، وَلَا
تُصَلُّوا فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ». (٢٩: ٣)

(١٦٩٨ م) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا
محمد بن أبي بكر المَقْدُمي، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال:
حدثنا هشام، قال: حدثنا محمد، عن أبي هريرة، عن
النبي ﷺ، قال: «إِذَا لَمْ تَجِدُوا إِلَّا مَرَابِضَ الْغَنَمِ وَمَعَاطِنَ
الْإِبِلِ، فَصَلُّوا فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ، وَلَا تُصَلُّوا فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ». (٢٥: ٢)

ذَكَرُ خَبَرٍ قَدْ يُوْهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّ الزَّجَرَ
عَنِ الصَّلَاةِ فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ إِنَّمَا زُجِرَ لِأَنَّهَا مِنَ الشَّيَاطِينِ
خُلِقَتْ

(١٦٩٩) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال:
حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا هُشَيْمٌ، قال: أخبرنا
يونس بن عبيد، عن الحسن، عن عبد الله بن مَعْقِلٍ، قال: قال
رسول الله ﷺ: «صَلُّوا فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ، وَلَا تُصَلُّوا فِي مَعَاطِنِ
الْإِبِلِ، فَإِنَّهَا خُلِقَتْ مِنَ الشَّيَاطِينِ». (٢٥: ٢)

قال أبو حاتم: قوله: «فَإِنَّهَا خُلِقَتْ مِنَ الشَّيَاطِينِ» أَرَادَ بِهِ أَنَّ
مَعَهَا الشَّيَاطِينِ، وَهَكَذَا قَوْلُهُ: «فَلْيَنْزِرْهُ مَا اسْتَطَاعَ، فَإِنَّ أَبِي
فَلْيَقَاتِلْهُ، فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ» ثُمَّ قَالَ فِي خَبَرِ صَدَقَةَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ ابْنِ
عَمْرٍ: «فَلْيَقَاتِلْهُ، فَإِنَّ مَعَهُ الْقَرِينَ».

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ: «فَإِنَّهَا خُلِقَتْ مِنَ الشَّيَاطِينِ» لَفْظَةً
أُطْلِقَهَا عَلَى الْمَجَاوِزَةِ، لَا عَلَى الْحَقِيقَةِ

(١٧٠٠) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن
قُتَيْبَةَ، قال: حدثنا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى، قال: حدثنا ابنُ وَهْبٍ،

قال: أخبرنا أسامة بن زيد، أن محمد بن حمزة بن عمرو
الأسلمي، حدثه أَنَّ أَبَاهُ حَمْزَةً، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَى
ظَهْرِ كُلِّ بَعِيرٍ شَيْطَانٌ، فَإِذَا رَكِبْتُمُوهَا، فَسَمُّوا اللَّهَ وَلَا تُقْصِرُوا عَنْ
خَاجَاتِكُمْ». (٢٥: ٢)

ذَكَرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِأَنَّ الزَّجَرَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي أَعْطَانِ
الْإِبِلِ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ لِأَجْلِ كَوْنِ الشَّيْطَانِ فِيهَا

(١٧٠١) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري،
قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن أبي بكر بن
عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ،
أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ أَسِيرُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بِطَرِيقِ مَكَّةَ، فَلَمَّا
خَشِيتُ الْمَشِيعَ، نَزَلْتُ فَأَوْتَرْتُ، فَقَالَ: أَلَيْسَ لَكَ فِي رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ أَسْوَأُ؟ فَقُلْتُ: بَلَى وَاللَّهِ، قَالَ: فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ
يُوتِرُ عَلَى الْبَعِيرِ. (٢٥: ٢)

قال أبو حاتم: لو كان الزجر عن الصلاة في أعطان الإبل
لأجل أنها خلقت من الشياطين، لم يصل، على البعير، إذ
محال أن لا تجوز الصلاة في المواضع التي قد يكون فيها الشيطان،
ثم تجوز الصلاة على الشيطان نفسه، بل معنى قوله: «فَإِنَّهَا خُلِقَتْ
مِنَ الشَّيَاطِينِ» أَرَادَ بِهِ أَنَّ مَعَهَا الشَّيَاطِينِ عَلَى سَبِيلِ الْمَجَاوِزَةِ
وَالْقُرْبِ.

ذَكَرُ نَفْيِ قَبُولِ الصَّلَاةِ بِغَيْرِ وُضُوءٍ لِمَنْ أَخَذَتْ
(١٧٠٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن
السامي، قال: حدثنا علي بن الجعد، قال: أخبرنا شُعْبَةُ، عَنْ
قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْمَلِيحِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ
النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ بَعِيرٍ طَهُورٍ، وَلَا صَدَقَةٍ مِنْ
غُلُولٍ». (١: ٤)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ بَوْضُوءٍ
وَاحِدٍ مَا لَمْ يُحَدِّثْ بَيْنَهَا

(١٧٠٣) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال:
حدثنا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَدَمَ، قَالَ:
حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بَرْثَدَةَ عَنْ
أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خَفَّيْهِ، وَصَلَّى الصَّلَوَاتِ

كُلُّهَا يَوْضُوءٌ وَاحِدٌ . (١: ٤)

فَقَالَ : وَغَطَّهَا ، فَإِنَّهَا عَوْرَةٌ . (١: ٧٨)

ذَكَرَ الْوَقْتَ الَّذِي صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ فِيهِ الصَّلَوَاتِ الْحَسَنَ

ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ أَنْ تُصَلِّيَ الْحُرَّةُ الْبَالِغَةُ مِنْ غَيْرِ خِمَارٍ
يَكُونُ عَلَى رَأْسِهَا

بِوَضُوءٍ وَاحِدٍ

(١٧٠٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو

(١٧٠٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو

الْوَلِيدُ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سُلَيْمَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ

ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ صَفِيَّةِ بِنْتِ الْحَارِثِ عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ

ﷺ ، قَالَ : « لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ حَائِضٍ إِلَّا بِخِمَارٍ » . (٢: ٢)

بِكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ

دِنَارٍ ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ

لِكُلِّ صَلَاةٍ فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ ، صَلَّى الصَّلَوَاتِ كُلَّهَا بِوَضُوءٍ

وَاحِدٍ . (١: ٤)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ فَعَلَ مَا وَصَفْنَا

(١٧٠٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو قُدَيْدٍ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ فَضَالَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

يُوسُفَ ، وَقَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سَفْيَانَ ، عَنْ عُلْقَمَةَ بْنِ

مَرْثَدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

الصَّلَوَاتِ كُلَّهَا يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ بِوَضُوءٍ وَاحِدٍ ، وَمَسَحَ عَلَى خُفَيْهِ ،

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : إِنِّي رَأَيْتُكَ الْيَوْمَ صَنَعْتَ شَيْئًا لَمْ تَكُنْ تَصْنَعُهُ قَبْلَ

الْيَوْمِ ، قَالَ : «عَمْدًا فَعَلْتُ يَا عُمَرُ» . (١: ٤)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُعْدِمِ الْمَاءِ وَالصَّعِيدِ مَعَ أَنْ يُصَلِّيَ مِنْ غَيْرِ

وَضُوءٍ وَلَا تَيْمُمٍ

(١٧٠٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ

عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا اسْتَعَارَتْ قِلَافَةً مِنْ أَسْمَاءَ ،

فَهَلَكَتْ ، فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِهِ فِي طَلَبِهَا ،

وَأَذَرَكْنَهُمُ الصَّلَاةَ ، فَصَلُّوا بِغَيْرِ وَضُوءٍ ، فَلَمَّا أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ ،

شَكَرُوا ذَلِكَ إِلَيْهِ ، قَالَ : فَتَرَكْتُ آيَةَ التَّيْمُمِ ، فَقَالَ أَسِيدُ بْنُ خُصَيْرٍ :

جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا ، فَوَاللَّهِ مَا نَزَلَ بِكَ أَمْرٌ قَطُّ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ لَكَ مِنْهُ

مَخْرَجًا ، وَجَعَلَ فِيهِ لِلْمُسْلِمِينَ بَرَكَةً . (٤: ٥٠)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِتَغْطِيَةِ فَخْذِهِ إِذَا فَخِذُ عَوْرَةٍ

(١٧٠٧) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ

أَبِي مَعْشَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الصَّوَّافِ ، قَالَ :

حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ سَفْيَانَ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ زُرْعَةَ بْنِ عَبْدِ

الرَّحْمَنِ عَنْ جَدِّهِ جَرَّهْدَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِهِ وَقَدْ كَشَفَ فَخْذَهُ ،

(١٧٠٩) (صحيح) - حَدَّثَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، بِإِسْنَادٍ مِثْلِهِ ، وَقَالَ : «صَلَاةُ امْرَأَةٍ

حَائِضٍ إِلَّا بِخِمَارٍ» .

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالصَّلَاةِ فِي ثَوْبَيْنِ إِذَا قَصَدَ الْمُصَلِّي آدَاءَ فَرْضِهِ

(١٧١٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ

مَعَاذِ بْنِ مَعَاذٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ تَوْبَةِ الْعَنْبَرِيِّ ،

سَمِعَ نَافِعًا عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «إِذَا صَلَّى

أَحَدُكُمْ فَلْيَنْزِرْ وَلْيُرْتِدِ» . (١: ٧٨)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْأَمْرَ بِالصَّلَاةِ فِي ثَوْبَيْنِ إِذَا أَمَرَ لِمَنْ وَسِعَ

اللَّهُ عَلَيْهِ وَإِنْ كَانَتِ الصَّلَاةُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُجَزَّةً

(١٧١١) (صحيح بسؤال الرجل فقط ، سقط منه

جوابه ﷺ إياه ، كما سقط منه سؤال رجل آخر لعمر ، فأجابه

بقوله : «إِذَا وَسِعَ اللَّهُ ...» - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، حَدَّثَنَا أَبُو

خَيْشَمَةَ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، أَيُّصَلِّي أَحَدُنَا

فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ؟ قَالَ : «إِذَا وَسِعَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَوْسِعُوا عَلَى

أَنْفُسِكُمْ جَمَعَ رَجُلٌ عَلَيْهِ ثِيَابُهُ ، صَلَّى رَجُلٌ فِي إِزَارٍ وَرِدَاءٍ ، فِي

إِزَارٍ وَقَمِيصٍ ، فِي إِزَارٍ وَقَبَاءٍ ، فِي سَرَاوِيلٍ وَقَمِيصٍ ، فِي سَرَاوِيلٍ

وَرِدَاءٍ ، فِي سَرَاوِيلٍ وَقَبَاءٍ ، فِي ثُبَانٍ وَقَمِيصٍ ، فِي ثُبَانٍ وَقَبَاءٍ .

قَالَ : وَأَخْسَبُهُ قَالَ : فِي ثُبَانٍ وَرِدَاءٍ . (١: ٧٨)

(١٧١٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سِنَانٍ ،

قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

دِينَارٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ ، قَالَ : بَيَّنَّمَا النَّاسُ بِقَبَاءٍ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ ، إِذْ

جَاءَهُمْ آتٍ ، فَقَالَ لَهُمْ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَنْزَلَ عَلَيْهِ اللَّيْلَةَ

قُرْآنٌ ، وَقَدْ أَمِرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةَ ، فَاسْتَقْبَلُوهَا ، وَكَانَتْ وَجُوهُهُمْ إِلَى الشَّامِ ، فَاسْتَنَادُوا إِلَى الْكَعْبَةِ . (١ : ٩٩)

ذَكَرَ الْقَدِرُ الَّذِي صَلَّى فِيهِ الْمُسْلِمُونَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ قَبْلَ الْأَمْرِ بِاسْتِقْبَالِ الْكَعْبَةِ

(١٧١٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ ، قَالَ : لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ صَلَّى نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا ، أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا ، وَكَانَ يُحِبُّ أَنْ يُوجَّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا : ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ (البقرة : ١٤٤) فَمَرَّ رَجُلٌ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهُمْ رُكُوعٌ ، فَقَالَ : هُوَ يَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَنَّهُ وَجَّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ . (١ : ٩٩)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : صَلَّى الْمُسْلِمُونَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ بَعْدَ قَدُومِ الْمُصْطَفَى الْمَدِينَةَ ، سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ سِوَاهُ ، وَذَلِكَ أَنْ قُدُّومَهُ ، الْمَدِينَةَ كَانَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ لِاِثْنَتَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَّتْ مِنْ ربيع الأول ، وَأَمَرَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا بِاسْتِقْبَالِ الْكَعْبَةِ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ لِلنَّصَفِ مِنْ شَعْبَانَ ، فَلَمَّا مَا وَصَفَتْ عَلَى صَحَّةٍ مَا ذَكَرْتُ .

ذَكَرْتُ تَسْمِيَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا صَلَاةَ مَنْ صَلَّى إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ فِي تِلْكَ الْمُدَّةِ إِيْمَانًا

(١٧١٤) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ سَمَاقٍ ، عَنْ عِكْرَمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : لَمَّا وَجَّهَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْكَعْبَةِ قَالُوا : كَيْفَ يَمُنُّ مَاتَ مِنْ إِخْوَانِنَا وَهُمْ يُصَلُّونَ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا : ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيْمَانَكُمْ﴾ (البقرة : ١٤٣) (١ : ٩٩)

ذَكَرْتُ لَفْظَةً قَدْ تَوَهَّمُ غَيْرَ الْمُتَجَبِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ الصَّلَاةَ بِلَا نِيَةٍ جَائِزَةٌ

(١٧١٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَبِيبٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : أَوْصَانِي

خَلِيلِي بِثَلَاثَ :

«اسْمَعْ وَأَطِعْ وَلَوْ لَعَبْدٍ مُجَدِّعِ الْأَطْرَافِ»

«وَإِذَا صَنَعْتَ مَرَقَةً ، فَأَكْثِرْ مَاءَهَا ، ثُمَّ انْظُرْ إِلَى أَهْلِ بَيْتٍ مِنْ جِيرَانِكَ ، فَأَصِْبْهُمْ مِنْهُ بِمَعْرُوفٍ»

«وَصَلِّ الصَّلَاةَ لَوْ قُتِلَتْ ، فَإِنْ وَجَدْتَ الْإِمَامَ قَدْ صَلَّى ، فَقَدْ أَخْرَزْتَ صَلَاتَكَ ، وَإِلَّا فَوَيْ نَافِلَةٌ» . (٣ : ٦٩)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَأْنَ قَوْلَهُ «وَإِلَّا فَهِيَ نَافِلَةٌ» أَرَادَ بِهِ الصَّلَاةَ الثَّانِيَةَ لَا الْأُولَى

(١٧١٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَرْحُومُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْقُرَشِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «صَلِّ الصَّلَاةَ لَوْ قُتِلَتْ ، فَإِنْ أَتَيْتَ الْقَوْمَ وَقَدْ صَلَّوْا ، كُنْتَ قَدْ أَخْرَزْتَ صَلَاتَكَ ، وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا صَلَّوْا صَلَّيْتَ مَعَهُمْ ، وَكَانَتْ لَكَ نَافِلَةٌ» . (٣ : ٦٩)

٩ - باب فضل الصلوات الخمس

ذَكَرْتُ فَتْحَ أَبْوَابِ السَّمَاءِ عِنْدَ دُخُولِ أَوْقَاتِ الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَاتِ

(١٧١٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْفَضْلِ السَّجِسْتَانِي بِدَمَشْقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَخَارِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُنْذِرِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «سَاعَتَانِ تُفْتَحُ فِيهِمَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ : عِنْدَ حُضُورِ الصَّلَاةِ ، وَعِنْدَ الصَّبْرِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» . (١ : ٣)

ذَكَرْتُ اثْبَاتَ الْإِيْمَانِ لِلْمُحَافِظِ عَلَى الصَّلَوَاتِ

(١٧١٨) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ ، حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ ذَرَّاجٍ ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يَغْتَاذُ الْمَسْجِدَ ، فَاشْهَدُوا عَلَيْهِ بِالْإِيْمَانِ ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا : ﴿إِنَّمَا يَغْمُرُ مَسَاجِدَ

الله مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ» (التوبة: ١٨). (٢: ١)

قال أبو حاتم: ذَرَجَ هذا مِنْ أَهْلِ مِصْرَ، اسمه عبد الرحمن بن السَّمُح، وكنيته أبو السَّمُح.

وأبو الهيثم هذا: اسمه سليمان بن عمرو العَتَواري مِنْ ثقات أَهْلِ فلسطين.

وقوله: «عليه» بمعنى «له».

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الصَّلَاةَ الْفَرِيضَةَ أَفْضَلُ مِنَ الْجِهَادِ الْفَرِيضَةِ

(١٧١٩) (منكر) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ بَجِيرٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ ابْنُ السَّرِّحِ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي حَيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبْلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الصَّلَاةُ». قَالَ: ثُمَّ مَهْ؟ قَالَ: «ثُمَّ الصَّلَاةُ». قَالَ: ثُمَّ مَهْ؟ قَالَ: «ثُمَّ الصَّلَاةُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، قَالَ: ثُمَّ مَهْ؟ قَالَ: «ثُمَّ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». قَالَ: فَإِنْ لِي وَالذَّيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمْرُكَ بِوَالِدَيْكَ خَيْرٌ»، فَقَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ نَبِيًّا، لَا جَاهِدُنَّ وَلَا تُزَكِّتُنَّهُمَا. قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَأَنْتَ أَغْلَمُ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَأَنَّ الصَّلَاةَ قُرْبَانًا لِلْعَبِيدِ يَتَقَرَّبُونَ بِهَا إِلَى بَارِيهِمْ جَلَّ وَعَلَا

(١٧٢٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ السَّخْتِيَانِيُّ، حَدَّثَنَا هُدَيْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يَا كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ أَعْيَنْكَ بِاللَّهِ مِنْ إِسَارَةِ السُّفَهَاءِ» إِثْنَاهَا سَتَكُونُ أَمْرَاءَ مَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَأَعَانَتْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَصَدَقَتْهُمْ بِكَذِبِهِمْ، فَلَيْسَ مِنِّي، وَلَسْتُ مِنْهُ، وَلَنْ يَرِدَ عَلَيَّ الْخَوْضُ، وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يَعْنِهِمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، وَلَمْ يَصْدَقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ، فَهُوَ مِنِّي، وَأَنَا مِنْهُ، وَسَيَرِدُ عَلَيَّ الْخَوْضُ، يَا كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ، الصَّلَاةُ قُرْبَانٌ، وَالصَّوْمُ جُنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ النَّارَ، وَالنَّاسُ غَادِيَانِ،

فَمُبْتَاعٌ نَفْسُهُ، فَمُعْتَقٌ رَقَبَتُهُ، وَمُؤَبِّقُهَا، يَا كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَحْمٌ نَبَتَ مِنْ سُخْتٍ». (٢: ١)

قال أبو حاتم: قوله: «لَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ» يُرِيدُ: لَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ فِي ذَلِكَ الْفِعْلِ وَالْعَمَلِ، وَهَذِهِ لَفْظَةٌ مُسْتَعْمَلَةٌ لِأَهْلِ الْحِجَازِ.

وقوله: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَحْمٌ نَبَتَ مِنْ سُخْتٍ» يُرِيدُ بِهِ جَنَّةٌ دُونَ جَنَّةٍ، لِأَنَّهَا جَنَّاتٌ كَثِيرَةٌ، وَهَذَا كَقَوْلِهِ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَلَدٌ الرِّزَى، وَلَا يَدْخُلُ الْعَاقُ الْجَنَّةَ، وَلَا مَنَانٌ» يُرِيدُ جَنَّةً دُونَ جَنَّةٍ، وَهَذَا بَابٌ طَوِيلٌ سَنَذْكُرُهُ فِيمَا بَعْدُ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ إِنْ قَضَى اللَّهُ ذَلِكَ وَشَاءَ.

ذَكَرُ اثْبَاتِ الْفَلَاحِ لِمَصْلِيِّ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ

(١٧٢١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ الطَّائِيُّ بِمَنْجٍ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي سَهْلٍ بِنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ يَقُولُ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ، فَاتَّخَذَ الرَّأْسَ، يُسَمِّعُ دَوِيَّ صَوْتِهِ وَلَا يُفْقَهُ مَا يَقُولُ، حَتَّى دَنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا هُوَ يَسْأَلُ عَنِ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ». قَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُنَّ؟ قَالَ: «لَا إِلَّا أَنْ تَطُوعٌ»، قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَصِيَامَ شَهْرِ رَمَضَانَ»، قَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُ؟ قَالَ: «لَا إِلَّا أَنْ تَطُوعٌ»، قَالَ: وَذَكَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الزَّكَاةَ، فَقَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرَهَا؟ قَالَ: «لَا إِلَّا أَنْ تَطُوعٌ». قَالَ فَأَذْبَرَ الرَّجُلُ وَهُوَ يَقُولُ: وَاللَّهِ لَا أُرِيدُ عَلَى هَذَا وَلَا أَنْقُصَ مِنْهُ شَيْئًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ». (٢: ١)

ذَكَرَ تَمَثُّلِ النَّبِيِّ ﷺ مُصَلِّي الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ بِالْمُتَغَسِّلِ فِي نَهْرِ جَارٍ (١٧٢٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَدِيٍّ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ زَيْجُوهِ، حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي سُمَيَّانَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوباتِ كَمَثَلِ نَهْرِ جَارٍ عَلَى بَابٍ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْحَبِيرُ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْحَبِيرَ نَفَرَدَ بِهِ الْأَعْمَشُ

(١٧٢٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي بِشْتَرَّ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مَضَرٍ، عَنْ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهْرًا بِيَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ مِنْهُ كُلُّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ مَا تَقُولُونَ؟ هَلْ يَبْقَى مِنْ ذَرَنِهِ شَيْئًا؟» قَالُوا: لَا يَبْقَى مِنْ ذَرَنِهِ شَيْءٌ. قَالَ: «ذَلِكَ مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا». (٢: ١)

ذَكَرَ تَكْفِيرِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ الْحَدَّثَ عَنْ مُرْتَكِبِهِ

(١٧٢٤) (صحيح) - أخبرنا ابنُ سَلَمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي شَدَّادُ أَبُو عَمَّارٍ حَدَّثَنِي وَإِثْلُهُ بْنُ الْأَسْقَعِ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا، فَأَقِمَّهُ عَلَيَّ، قَالَ: فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا، فَأَقِمَّهُ عَلَيَّ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ أَقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَلَمَّا سَلَّمَ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمَّهُ عَلَيَّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ تَوَضَّأْتَ حِينَ أَقْبَلْتَ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «صَلَّيْتَ مَعْنَاهُ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَادْعَبْ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْحَدَّ الَّذِي أَتَى هَذَا السَّائِلُ لَمْ يَكُنْ بِمَعْصِيَةِ تَوْجِبِ الْحَدِّ

(١٧٢٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ سَمَاعٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عُلْقَمَةَ وَالْأَسْوَدِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي أَخَذْتُ امْرَأَةً فِي الْبُسْتَانِ، فَأَصَبْتُ مِنْهَا كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا أَنِّي لَمْ أَتَكَبَّحْهَا، فافْعَلْ بِي مَا شِئْتَ، فَلَمْ يَقُلْ لَهُ شَيْئًا، ثُمَّ دَعَا فَقَرَأَ عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةَ: «أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزَلْفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ». (هود: ١١٤). (٢: ١)

قال أبو حاتم: العرب تذكر الشيء إذا احتوى اسمه على

أجزاء وشُعَبٍ، فتذكر جزءاً من تلك الأجزاء باسم ذلك الشيء نفسه، فلما كانت المحظورات كلها مما نُهيَ المرءُ عن ارتكابها، واشتمل عليها كلها اسمُ المعصية، وكان الرُّثْبُ منها يُوجبُ الحدَّ على مُرتَكِبِها، ولها أسباب يُتَسَلَّقُ منها إليه أُطْلِقَ اسمُ كليته على سببه الذي هو القُبْلَةُ واللمسُ دُونَ الْجِمَاعِ.

ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ لَمْ يَكُنْ بِفِعْلِ يُوجِبُ الْحَدَّ مَعَ الْبَيَانِ بِأَنَّ حُكْمَ هَذَا السَّائِلِ وَحُكْمَ غَيْرِهِ مِنْ أُمَّةِ الْمُصْطَفَى فِيهِ سَوَاءٌ

(١٧٢٦) (صحيح) - أخبرنا عُثْمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ بِالصُّغْدِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ أَبِيهِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَثْمَانَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرَ أَنَّهُ أَصَابَ مِنْ امْرَأَةٍ قُبْلَةً، كَأَنَّهُ يَسْأَلُ عَنْ كَفَّارَتِهَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلًّا وَعِلًّا: «أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزَلْفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ» (هود: ١١٤) قَالَ: فَقَالَ الرَّجُلُ: أَلَيْ هَذِهِ؟ قَالَ: «هِيَ لِمَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ أُمَّتِي». (٢: ١)

ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَالِثٌ يُصْرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(١٧٢٧) (صحيح) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سَمَاعٍ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُلْقَمَةَ، وَالْأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَقِيتُ امْرَأَةً فِي الْبُسْتَانِ، فَضَمَمْتُهَا إِلَيَّ وَقَبَّلْتُهَا وَتَبَاشَرْتُهَا، وَقَعَلْتُ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا أَنِّي لَمْ أُجَامِعْهَا. فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلًّا وَعِلًّا: «أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزَلْفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ» (هود: ١١٤) قَالَ: فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَهَا عَلَيْهِ، فَقَالَ عُثْمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَمْ تَقْرَأْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَلِ لِلنَّاسِ كَافَّةً». (٢: ١)

ذَكَرَ نَفْيُ الْعَذَابِ فِي الْقِيَامَةِ عَمَّنْ أَتَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ بِحَقَّقِهَا

(١٧٢٨) (صحيح) - أخبرنا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَيَانَ

وَالرَّجُلُ الَّذِي سَأَلَ عِبَادَةَ هَذَا : هُوَ أَبُو رُفَيْعٍ الْمُخَدَّجِي .

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا إِنَّمَا يُغْفَرُ بِالصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ ذُنُوبَ مُصَلِّيَّهَا إِذَا كَانَ مُجْتَنِبًا لِلْكِبَايَرِ دُونَ مَنْ لَمْ يَجْتَنِبْهَا

(١٧٣٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ

إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ ، وَالْجُمُعَةُ

إِلَى الْجُمُعَةِ ، كَفَّارَاتٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ مَا لَمْ يَنْشَأِ الْكِبَايَرُ » . (٢: ١)

ذَكَرْتُ نَسَاقُطِ الْخَطَايَا عَنْ الْمُصَلِّي بِرُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ

(١٧٣١) (صحيح لغيره لكن من حديث عبد الله بن

عمر) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا حَزْمَةُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ صَالِحٍ ، يُحَدِّثُ عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ الْخَارِثِ ، عَنْ

زَيْدِ بْنِ أَرْطَاةَ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَأَى فَتًى

وَهُوَ يُصَلِّي قَدْ أَطَالَ صَلَاتَهُ ، وَأَطْلَبَ فِيهَا ، فَقَالَ : مَنْ يَعْرِفُ هَذَا ؟

فَقَالَ رَجُلٌ : أَنَا ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : لَوْ كُنْتُ أَغْرِفُهُ ، لَأَمَرْتُهُ أَنْ يَطِيلَ

الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « إِنْ أَلْعَبِدَ إِذَا

قَامَ يُصَلِّي ، أُنِي بِذُنُوبِهِ ، فَوَضِعْتُ عَلَى رَأْسِهِ ، أَوْ عَاتِقِهِ ، فَكَلَّمَا

رَكَعَ أَوْ سَجَدَ ، نَسَاقَطَتْ عَنْهُ » . (٢: ١)

ذَكَرْتُ حُطَّ الْخَطَايَا وَدَفَعَ الدَّرَجَاتِ لِمَنْ سَجَدَ فِي صَلَاتِهِ لِلَّهِ

عَزَّ وَجَلَّ

(١٧٣٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ

بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ

هَشَامٍ الْمَعْفِيُّ ، حَدَّثَنِي مَعْدَانُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ الْيَمْعَرِيُّ ، قَالَ :

لَقِيتُ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ : حَدَّثَنِي بِحَدِيثٍ

عَسَى اللَّهُ أَنْ يَنْفَعَنِي بِهِ ، فَقَالَ : عَلَيْكَ بِالسُّجُودِ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْجُدُ لِلَّهِ سَجْدَةً ، إِلَّا رَفَعَ اللَّهُ

لَهُ بِهَا دَرَجَةً ، وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ » .

قَالَ مَعْدَانُ : ثُمَّ لَقِيتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ ، فَسَأَلْتُهُ ، فَقَالَ لِي مِثْلَ

ذَلِكَ . (٢: ١)

ذَكَرْتُ تَعَاظِبِ الْمَلَائِكَةِ عِنْدَ صَلَاةِ الْمَصْرِيِّ وَالْفَجْرِ

(١٧٣٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانٍ ، قَالَ :

الْقَطَّانُ بِوَاسِطَ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ

بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ ابْنِ مُخَيْرِيزٍ ، عَنْ

الْمُخَدَّجِيِّ - وَهُوَ أَبُو رُفَيْعٍ - أَنَّهُ قَالَ لِعِبَادَةِ بْنِ الصَّامِتِ : يَا أَبَا

الْوَلِيدِ ، إِنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ - رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ - يَزْعُمُ

أَنَّ الْوُفْرَ حَقٌّ ، قَالَ : كَذَبَ أَبُو مُحَمَّدٍ ؛ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

يَقُولُ : « مَنْ جَاءَ بِالصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ قَدْ أَكْمَلَهُنَّ لَمْ يَنْقُصْ مِنْ

حَقِّهِنَّ شَيْئًا ، كَانَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدٌ أَنْ لَا يُعَذِّبَهُ ، وَمَنْ جَاءَ بِهِنَّ

وَقَدْ انْتَقَصَ مِنْ حَقِّهِنَّ شَيْئًا ، فَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدٌ ، إِنْ شَاءَ

رَحِمَهُ ، وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ » . (٢: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : أَبُو مُحَمَّدٍ هَذَا : اسْمُهُ مَسْعُودُ بْنُ زَيْدِ بْنِ

سُبَيْعِ الْأَنْصَارِيِّ ، مِنْ بَنِي دِينَارِ بْنِ النَّجَّارِ ، لَهُ صُحْبَةٌ ، سَكَنَ

الشَّامَ .

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْحَقَّ الَّذِي فِي هَذَا الْخَبَرِ قَصِيدٌ بِهِ

الْإِيجَابُ

(١٧٣٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُحْطَبَةَ بْنُ مَرْزُوقٍ

بِقِمِّ الصَّلْحِ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى

بْنُ سَعِيدٍ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ حَبَّانِ الْأَنْصَارِيُّ ، عَنْ ابْنِ

مُخَيْرِيزٍ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عِبَادَةِ بْنِ الصَّامِتِ ، فَقَالَ : يَا أَبَا

الْوَلِيدِ ، إِنِّي سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ : الْوُفْرُ وَاجِبٌ ،

فَقَالَ عِبَادَةُ : كَذَبَ أَبُو مُحَمَّدٍ ؛ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :

« خَمْسُ صَلَوَاتٍ افْتَرَضَهُنَّ اللَّهُ عَلَى عِبَادِهِ ، فَمَنْ جَاءَ بِهِنَّ وَقَدْ

أَكْمَلَهُنَّ وَلَمْ يَنْتَقِصْهُنَّ اسْتِخْفَافًا بِحَقِّهِنَّ ، كَانَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدٌ

أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ جَاءَ بِهِنَّ وَقَدْ انْتَقِصْهُنَّ اسْتِخْفَافًا بِحَقِّهِنَّ

لَمْ يَكُنْ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدٌ . إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ وَإِنْ شَاءَ رَحِمَهُ » . (٢: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَوْلُ عِبَادَةِ : « كَذَبَ أَبُو مُحَمَّدٍ » يَرِيدُ بِهِ

أَخْطَا . وَكَذَلِكَ قَوْلُ عَائِشَةَ حَيْثُ قَالَتْ لِأَبِي هُرَيْرَةَ . وَهَذِهِ لَفْظَةٌ

مُسْتَعْمَلَةٌ لِأَهْلِ الْحِجَازِ إِذَا أَخْطَا أَحَدُهُمْ يُقَالُ لَهُ : كَذَبَ ، وَاللَّهُ

جَلَّ وَعَلَا تَرَاهُ أَقْدَارَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْ إِرْزَاقِ الْقَذْحِ بِهِمْ

حَيْثُ قَالَ : « يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ

نُورُهُمْ » . (التحریم : ٨) فَمَنْ أَخْبَرَ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ أَنَّهُ لَا يُخْزِيهِ

فِي الْقِيَامَةِ فَبِالْحَرِيِّ أَنْ لَا يُجْرَحَ .

حدثنا العباس بن عبد العظيم العنبري، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَتَعَاقِبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ، فَتَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ، ثُمَّ يَغْرُجُ إِلَيْهِ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ، فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ: كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي؟ قَالُوا: تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ، وَآتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ». (٢: ٣٦)

ذَكَرَ نَفِي دُخُولِ النَّارِ عَمَّنْ صَلَّى الْعَصْرَ وَالْغَدَاةَ

(١٧٣٤) (مسلم) - أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان بالرقعة، حدثنا عبد الرحمن بن خالد القطان، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا يسعمر بن كدام، عن أبي بكر بن عمار، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: «لَا يَلِجُ النَّارَ أَحَدٌ صَلَّى قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَقَبْلَ غُرُوبِهَا». (٢: ١)

قال أبو حاتم: أبو بكر هذا هو ابن عمار بن ربيعة الثقفي، لا يابه صحبة، واسم أبي بكر: كنيته.

ذَكَرَ تَعَاقِبِ الْمَلَائِكَةِ عِنْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ وَالْغَدَاةِ

(١٧٣٥) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان الطائي الفقيه بطنج، حدثنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «يَتَعَاقِبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ، وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ، وَتَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ، ثُمَّ يَغْرُجُ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ، فَيَسْأَلُهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ، كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي؟ فَيَقُولُونَ: تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ، وَآتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ». (٢: ١)

قال أبو حاتم: في هذا الخبر بيان واضح بأن ملائكة الليل إذا تنزل والناس في صلاة العصر، وحينئذ تصعد ملائكة النهار ضد قول من زعم أن ملائكة الليل تنزل بعد غروب الشمس.

ذَكَرَ تَسْمِيَةَ النَّبِيِّ ﷺ الْعَصْرَ وَالْغَدَاةَ بَرْدِينَ

(١٧٣٦) (صحيح) - وقوله: «أبي بكر ابن عمار، خطأ من المؤلف، أو شيخه عمران اختلط عليه حديث آخر، وإنما لأبي بكر ابن عمار عن أبيه الحديث الآتي بعده» - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا هذبة بن خالد، حدثنا همام بن

يحيى، حدثنا أبو حمزة الضبيعي، عن أبي بكر بن عمار، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ صَلَّى الْبَرْدَيْنِ، دَخَلَ الْجَنَّةَ». (٢: ١)

قال أبو حاتم: أبو حمزة هذا من ثقات أهل البصرة، اسمه: نصر بن عمران الضبيعي.

وأبو حمزة: من متقني أهلها، اسمه: عمران بن أبي عطاء سمعا جميعاً ابن عباس، سمع شعبة منهما وكان في زمن واحد ذكر وصف البردتين اللذين يرجى دخول الجنة بالصلاة عندهما

(١٧٣٧) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد السعدي، حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، حدثنا إبراهيم بن يزبل بن مرقانية، حدثنا ربيعة، عن أبي بكر بن عمار بن ربيعة، عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَنْ يَلِجَ النَّارَ مَنْ صَلَّى قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ. (٢: ١)

(١٧٣٨) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا زكريا بن يحيى، قال: حدثنا هشيم، عن داود بن أبي هند، عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن فضالة بن عبد الله الليثي، قال: أتيت رسول الله ﷺ فَأَسْلَمْتُ وَعَلَّمَنِي الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ فِي مَوَاقِيتِهَا. قَالَ: قُلْتُ لَهُ: إِنْ هَذِهِ سَاعَاتُ اسْتِغْلَالٍ فِيهَا، فَمُرِّي بِجَوَامِعَ. قَالَ: فَقَالَ: «إِنْ شِغِلْتَ، فَلَا تُشْغَلْ عَنِ الْعَصْرَيْنِ». قَالَ: قُلْتُ: وَمَا الْعَصْرَانِ؟ قَالَ: «صَلَاةُ الْغَدَاةِ، وَصَلَاةُ الْعَصْرِ». (١٧: ١)

ذكر البيان بأن الأمر بالمحافظة على العصرين إنما هو أمر تأكيد عليهما من بين الصلوات لا أنهما يجزيان عن الكل

(١٧٣٩) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن قحطبة بقم الصلح، قال: حدثنا إسحاق بن شاهين، قال: حدثنا خالد بن عبد الله، عن داود بن أبي هند، عن عبد الله بن فضالة، عن أبيه، قال: قال: عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكَانَ فِيمَا عَلَّمَنَا قَالَ: «حَافِظُوا عَلَى الْعَصْرَيْنِ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الْعَصْرَانِ؟ قَالَ: «صَلَاةُ

قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَصَلَاةَ قَبْلَ غُرُوبِهَا. (١٧: ١)

قال أبو حاتم: سمع داود بن أبي هند هذا الخبر من أبي حرب بن أبي الأسود، ومن عبد الله بن فضالة، عن فضالة، وأدى كُلُّ خبرٍ بلفظه، فالطريقان جميعاً محفوظان.

والعَرَبُ تذكر في لغتها أشياء على القِلَّة والكثرة، وتُطلق اسم «القَبْل» على الشيء اليسير، وعلى المدة الطويلة، وعلى المدة الكبيرة، كقوله في أمارات الساعة: «يَكُونُ مِنَ الْفَتَنِ قَبْلَ السَّاعَةِ كَذَا»، وقد كان ذلك منذ سنين كثيرة. وهذا يدل على أن اسم «القَبْل» يقع على ما ذكرنا، لا أن «القَبْل» في اللغة يكون مقروناً بالشيء حتى لا يُصَلِّيَ الغداة إلا قبل طلوع الشمس، ولا العصر إلا قبل غروبها إرادة إصابة القَبْل فيها.

ذِكْرُ إثباتِ ذِمَّةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا للمُصَلِّي صَلَاةَ الْغَدَاةِ

(١٧٤٠) (صحيح دون: «فاتق الله يا ابن آدم») - أخبرنا إبراهيم بن إسحاق الأنطاقي، حدثنا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، حدثنا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عن داود بن أبي هند، عن الحسن، عن جُنْدُب، أن رسول الله ﷺ قَالَ: «مَنْ صَلَّى الْغَدَاةَ، فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ، فَاتَّقِ اللَّهَ يَا ابْنَ آدَمَ أَنْ يَطْلُبَكَ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِنْ ذِمَّتِهِ». (٢: ١)

ذِكْرُ تَضْعِيفِ الْأَجْرِ لِمَنْ صَلَّى الْعَصْرَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ

(١٧٤١) (صحيح) - أخبرنا أبو خَلِيفَةَ، حدثنا علي بن المَدِينِي، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن خَيْرِ بْنِ نَعِيمٍ الْحَضْرَمِيِّ، عن عبد الله بن هُبَيْرَةَ السَّبَّائِيِّ، عن أبي تَمِيمٍ الْجَيْشَانِيِّ، عن أبي بصرة الغِفَارِيِّ، قال: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْعَصْرِ فَقَالَ: «إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ عُرِضَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَتَوَاتَرُوا فِيهَا وَتَرَكَوْهَا، فَمَنْ صَلَّاهَا مِنْهُمْ ضَعُفَ لَهُ أَجْرُهَا مَرَّتَيْنِ، وَلَا صَلَاةَ بَعْدَهَا حَتَّى يَرَى الشَّاهِدُ وَالشَّاهِدُ: النَّجْمُ». (٢: ١)

قال أبو حاتم: العَرَبُ تُسَمِّي الثُّرَيَّا: النَّجْمَ. ولم يُردْ بقوله هذا أن وقت صلاة المغرب لا تدخل حتى تُرَى الثُّرَيَّا، لأن الثُّرَيَّا

لا تظهر إلا عند اسوداد الأفق وتغيير الأثير، ولكن معناه عندي: أن الشاهد هو أول ما يظهر من توابع الثُّرَيَّا، لأن الثُّرَيَّا توابعها الكَفُّ الحَفِيبُ، والكَفُّ الجذماء، والمابِضُ، والمِعْصَمُ، والمِرْفَقُ، وإبرة المِرْفَقِ، والعَيُوقُ، ورجلُ العَيُوقِ، والأعلامُ، والضيقةُ، والقِلاصُ، وليس هذه الكواكب بالألجم الزُّهْرُ إلا العَيُوقُ، فإنه كوكب أحمر منير منفرد في شق الشمال، على متن الثُّرَيَّا يظهر عند غيبوبة الشمس، فإذا كان الإنسان في بصره أدنى حِدَّةٍ، وغابت الشمسُ، يَرَى العَيُوقَ وهو الشاهد الذي تحلُّ صلاة المغرب عند ظهوره.

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ صَلَاةَ الْوُسْطَى صَلَاةُ الْغَدَاةِ

(١٧٤٢) (متفق عليه) - أخبرنا إبراهيم بن علي بن عبد العزيز العُمَرِيُّ بِالْمَوْصِلِ، حدثنا مُعَلَّى بْنُ مَهْدِيٍّ، حدثنا حماد بن زيد، عن عاصم، عن زُرِّ، عن علي بن أبي طالب، أن النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَوْمَ الْحَنْدَقِ: «شَغَلُونَا عَنْ صَلَاةِ الْوُسْطَى، مَلَأَ اللَّهُ بُيُوتَهُمْ وَبَطُونَهُمْ نَارًا وَهِيَ الْعَصْرُ». (١٠: ٣)

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ صَلَاةَ الْوُسْطَى صَلَاةُ الْغَدَاةِ

(١٧٤٣) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير، قال: حدثنا الجراح بن مخلد، قال: حدثنا عمرو بن عاصم، قال: حدثنا همام، عن قتادة، عن مؤزَّ، عن أبي الأخص، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «صَلَاةُ الْوُسْطَى صَلَاةُ الْعَصْرِ». (٦٦: ٣)

ذِكْرُ إيجابِ الْجَنَّةِ لِمَنْ أَقَامَ الصَّلَاةَ، وَصَامَ رَمَضَانَ (١٧٤٤) (البخاري) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا أبو عامر، حدثنا قَلْبِجُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عن هلال بن علي، عن عبد الرحمن بن أبي عَمْرَةَ عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قَالَ: «مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَأَقَامَ الصَّلَاةَ، وَصَامَ رَمَضَانَ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَدْخُلَهُ الْجَنَّةَ، هَاجَرَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ جَلَسَ حَيْثُ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا إِنَّمَا يُدْخِلُ الْجَنَّةَ صَائِمٍ
رَمَضَانَ مَعَ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ إِذَا كَانَ مُجْتَنِبًا لِلْكِبَائِرِ

(١٧٤٥) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ
بِابِيتِ الْمَقْلَسِ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ،
أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ ابْنَ أَبِي هَلَالٍ حَدَّثَهُ، عَنْ نَعِيمِ
الْمُخَمِرِ، أَنَّ صُهَيْبًا مَوْلَى الْعُتْرَاقَيْنِ، حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، وَ
أَبَا سَعِيدَ الْخُدْرِيَّ يُخْبِرَانِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ جَلَسَ عَلَى
النَّبْرِ، ثُمَّ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - ثُمَّ سَكَتَ،
فَأَكْبَبَ كُلُّ رَجُلٍ مَنَّا يَبْكِي حُزْنَ لِمَعِينِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ:
«مَا مِنْ عَبْدٍ يُؤَدِّي الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ، وَيَصُومُ رَمَضَانَ، وَيَجْتَنِبُ
الْكِبَائِرَ السَّبعَ، إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ،
حَتَّى إِذَا لَمْ تَصْطَفِقْ، ثُمَّ تَلَا: «إِنْ تَجْتَنِبُوا كِبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ
نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ» (النساء: ٣١). (٢: ١)

ذَكَرَ تَضْعِيفَ صَلَاةِ الْمُصَلِّي إِذَا صَلَّاهَا بِأَرْضٍ قِيَّ
بِشَرِّهَا عَلَى صَلَاتِهِ فِي الْمَسَاجِدِ

(١٧٤٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى أَبُو
يَعْلَى، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو معاوية، حَدَّثَنَا
هَلَالُ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ عطاءِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ
قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي جَمَاعَةٍ تَزِيدُ عَلَى
صَلَاتِهِ وَخَلَّةٍ بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً، فَإِنْ صَلَّاهَا بِأَرْضٍ قِيَّ،
فَاتَمَّ وَصُومَهَا، وَرَكَعَهَا، وَسُجُودَهَا، تَكْتَبُ صَلَاتُهُ بِخَمْسِينَ
دَرَجَةً». (٢: ١)

ذَكَرَ تَفْضِيلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِكُتْبَةِ الصَّلَاةِ لِمَنْتَظِرِهَا

(١٧٤٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانَ، حَدَّثَنَا
هَذْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَّرَ صَلَاةَ الْعِشَاءِ، حَتَّى إِذَا كَانَ شَطْرُ اللَّيْلِ، ثُمَّ
جَاءَ فَقَالَ: «إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَلَّوْا وَنَامُوا، وَإِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ
مُدَّ أَنْتَظَرْتُمْ».

قَالَ أَنَسٌ: فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبَيْصِ خَاتَمِهِ. (٢: ١)

ذَكَرَ خَبْرَ ثَانٍ يَصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(١٧٤٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَنْدِ،

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، عَنْ عُبَيْثِ بْنِ عُقْبَةَ، أَنَّ
يَحْيَى بْنَ مَيْمُونٍ حَدَّثَهُ، قَالَ: سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ
يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَانَ فِي مَسْجِدٍ يَنْتَظِرُ
الصَّلَاةَ، فَهُوَ فِي الصَّلَاةِ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ: «فَهُوَ فِي الصَّلَاةِ» أَرَادَ بِهِ مَا لَمْ
يُحْدِثْ

(١٧٤٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، عَنْ عُبَيْثِ بْنِ عُقْبَةَ، أَخْبَرَنِي
يَحْيَى بْنُ مَيْمُونٍ قَاضِي مِصْرَ حَدَّثَنِي سَهْلُ بْنُ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ،
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَنْتَظَرَ الصَّلَاةَ، فَهُوَ فِي الصَّلَاةِ مَا لَمْ
يُحْدِثْ». (٢: ١)

ذَكَرَ دَعَاءَ الْمَلَائِكَةِ لِمَنْتَظِرِ الصَّلَاةِ بِالْعُفْرَانِ وَالرَّحْمَةِ

(١٧٥٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سَيَانَ،
حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ
الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ
تُصَلِّي عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مِصْلَاةِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ مَا لَمْ
يُحْدِثْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ». (٢: ١)

١٠ - بَابُ صِفَةِ الصَّلَاةِ

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ فِرَاقِ الْقَلْبِ لَصَلَاتِهِ
وَدَفْعِ وَسْوَاسِ الشَّيْطَانِ إِثْمًا لَهَا

(١٧٥١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ:
حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ، أَذْبَرَ
الشَّيْطَانُ لَهُ ضُرَاطًا، حَتَّى لَا يَسْمَعَ النِّدَاءَ، فَإِذَا قُضِيَ النِّدَاءُ،
أَقْبَلَ حَتَّى إِذَا نُوبَّ بِالصَّلَاةِ، أَذْبَرَ، حَتَّى إِذَا قُضِيَ التَّوْبُّ، أَقْبَلَ
حَتَّى يَخْطُرَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ، يَقُولُ: أَذْكَرُ كَذَا أَذْكَرُ لِمَا لَمْ يَكُنْ
يَذْكُرُ، حَتَّى يُصَلِّيَ الرَّجُلُ، لَا يَذْهَبُ كَمْ صَلَّى». (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالسَّكِينَةِ لِلْقَائِمِ إِلَى الصَّلَاةِ يُرِيدُ قَضَاءَ فَرْضِهِ

(١٧٥٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُرَيْمَةَ، حَدَّثَنَا سَلَمُ بْنُ
جُنَادَةَ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ إِذَا صَلَّى وَخَدَهُ أَنْ يُطَوِّلَ مَا شَاءَ فِيهَا (متفق عليه) - (١٧٥٧) أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قَالَ: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ بِالنَّاسِ فَلْيَتَخَفَفْ، فَإِنْ فِيهِمْ السَّقِيمُ وَالضَّعِيفُ وَالْكَبِيرُ، وَإِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ لِنَفْسِهِ، فَلْيُطَوِّلْ مَا شَاءَ». (١: ٩٥)

ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ الْحَمْدِ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمَرْءِ عِنْدَ الْقِيَامِ إِلَى الصَّلَاةِ

(١٧٥٨) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا عبد الرحمن بن سلام الجُمَحِيُّ، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: حدثنا قتادة، وثابت، وحميد، عن أنس أن رسول الله ﷺ كَانَ يُصَلِّي فِيهِمْ، فَجَاءَ رَجُلٌ وَقَدْ حَفَزَهُ النَّفْسُ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ خَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاتَهُ قَالَ: «أَيُّكُمْ لِلتَّكْلِمِ بِالْكَلِمَاتِ؟» فَأَرَمَ الْقَوْمُ، فَقَالَ: «أَيُّكُمْ لِلتَّكْلِمِ بِالْكَلِمَاتِ؟ فَإِنَّهُ لَمْ يَقُلْ بَأْسًا؟». فَقَالَ الرَّجُلُ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، جِئْتُ وَقَدْ حَفَزَنِي النَّفْسُ، فَقُلْتُهَا، فَقَالَ: «لَقَدْ رَأَيْتُ اثْنَيْ عَشَرَ مَلَكًا ابْتَدَرَهَا أَهْلُهُمْ يَرْفَعُهَا». (١: ٢٠)

ذَكَرُ وَصْفِ الْفُرْجَةِ الَّتِي يَجِبُ أَنْ تَكُونَ بَيْنَ الْمُصَلِّي وَبَيْنَ الْجِدَارِ إِذَا صَلَّى إِلَيْهِ

(١٧٥٩) (البخاري) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السَّامِيُّ، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر الزُّهْرِيُّ، قال: حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عن أبيه، عن سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ: كَانَ بَيْنَ مُصَلِّي النَّبِيِّ ﷺ وَبَيْنَ الْجِدَارِ مَعَرُ الشَّاةِ. (٨: ٥) ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَحَرَّى مَوْضِعًا مِنَ الْمَسْجِدِ بَعَيْنَهُ فَيَجْمَلُ أَكْثَرَ صَلَاتِهِ فِيهِ

(١٧٦٠) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهَمْدَانِيُّ، وابن خزيمة قالوا: حدثنا أحمد بن عبيدة، قال: حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن الحِزَامِيُّ، قال: حدثني يزيد بن أبي عبيد، أنه كَانَ يَأْتِي مَعَ سَلَمَةَ بْنِ الْأَوْجَحِ إِلَى سُبْحَةِ الضُّحَى، فَيَعْمَدُ إِلَى الْأَسْطُوَانَةِ دُونَ الْمُصَنَّفِ فَيُصَلِّي قَرِيبًا مِنْهَا، فَأَقُولُ لَهُ: أَلَا تُصَلِّي

كثِير، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَلَا تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي، وَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ». (١: ٧٨)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَنْ كَانَ فِي صَلَاتِهِ أَسْكَنَ، وَلَهُ اخْشَعٌ، كَانَ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ

(١٧٥٣) (صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا أبو عاصم، حدثنا جعفر بن يحيى، حدثنا عمي عُمَارَةُ بْنُ قُوزَانَ، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُكُمْ أَلْيَنُكُمْ مَنَاكِيبَ فِي الصَّلَاةِ». (٣: ٩)

ذَكَرَ نَفْيَ قَبُولِ الصَّلَاةِ عَنْ أَقْوَامٍ بِأَعْيَانِهِمْ مِنْ أَجْلِ أَوْصَافٍ ارْتَكَبُوهَا

(١٧٥٤) (ضعيف) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا يحيى بن عبد الرحمن الأزْهَبِيُّ، عن عُبَيْدَةَ بْنِ الْأَسود، عن القاسم بن الوليد، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ لَهُمْ صَلَاةً: إِمَامٌ قَوْمٌ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ، وَامْرَأَةٌ بَاتَتْ وَرُؤُوسُهَا عَلَيْهَا غَضَبَانٌ، وَأَخْوَانٌ مُتَصَارِمَانِ». (٥٤: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ أَفْضَلَ الصَّلَاةِ مَا طَالَ قُتُوتُهَا

(١٧٥٥) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا محمد بن كثير العبدي، أخبرنا سفيان الثوري، عن الأعمش، عن أبي سفيان عن جابر، قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «طَوَّلِ الْقُتُوتِ». (٢: ١)

ذَكَرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ إِيْجَازِ الصَّلَاةِ مَعَ الْإِكْمَالِ

(١٧٥٦) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السَّامِيُّ، قال: حدثنا يحيى بن أيوب المقابري، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال: أخبرني حميد عن أنس بن مالك أنه قَالَ: مَا صَلَّيْتُ مَعَ أَحَدٍ أَوْجَزَ صَلَاةً وَلَا أَكْمَلَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. (٨: ٥)

هَذَا هُنَا؟ وَأَشِيرَ لَهُ إِلَى بَعْضِ نَوَاحِي الْمَسْجِدِ، فَيَقُولُ: إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَحَرَّى هَذَا الْمَقَامَ. (١: ٤)

ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ الاجْتِهَادِ فِي الدُّعَاءِ لِلْمَرْءِ عِنْدَ الْقِيَامِ إِلَى الصَّلَاةِ

ثُمَّ يَكْبِرُ حِينَ يَقُومُ بَيْنَ الثَّانَتَيْنِ بَعْدَ التَّشَهُّدِ، ثُمَّ يَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ حَتَّى يَقْضِيَ صَلَاتَهُ، فَإِذَا قَضَى صَلَاتَهُ وَسَلَّمْ، أَقْبَلَ عَلَى أَهْلِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي لَأَشْبَهُكُمْ صَلَاةَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ. (٢٧: ٥)

قال سالم: وكان ابنُ عمر يفعلُ مثلَ ذلك، غيرَ أنه كان يَخْفِضُ صَوْتَهُ بِالتَّكْبِيرِ.

ذَكَرَ وَصَفَ مَا يَفْتَتِحُ بِهِ الْمَرْءُ صَلَاتَهُ

(١٧٦٥) (مسلم) - أخبرنا عُمَرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قال: حدثنا عثمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، قال: حدثنا يزيدُ بنُ هَارُونَ، قال: أخبرنا حُسَيْنُ المَعْلَمِ، عن بُدَيْلِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عن أَبِي الْجَزَوَاءِ، عن عائشةَ قالت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَفْتَتِحُ الصَّلَاةَ بِالتَّكْبِيرِ، وَالْقِرَاءَةَ بِـ «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»، وَكَانَ إِذَا رَكَعَ لَمْ يَشْخَصْ بَصَرَهُ وَلَمْ يَصَوِّبْهُ، وَلَكِنْ بَيْنَ ذَلِكَ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، لَمْ يَسْجُدْ حَتَّى يَسْتَوِيَ قَائِمًا، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ لَمْ يَسْجُدْ حَتَّى يَسْتَوِيَ جَالِسًا، وَكَانَ يُوتِرُ رَجُلَهُ الْيُسْرَى، وَيَنْصُبُ رَجُلَهُ الْيُمْنَى، وَكَانَ يَقُولُ بَيْنَ كُلِّ رَكَعَتَيْنِ التَّحِيَّةَ، وَكَانَ يَنْهَى عَنْ عَقِبِ الشَّيْطَانِ، وَكَانَ يَنْهَى أَنْ يَفْرُسَ أَحَدُنَا ذِرَاعِيهِ أَفْتِرَاشَ السَّيِّعِ، وَكَانَ يَخْتِمُ الصَّلَاةَ بِالتَّسْلِيمِ. (٤: ٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ نَشْرُ الْأَصَابِعِ عِنْدَ التَّكْبِيرِ لِانْفِتَاحِ الصَّلَاةِ

(١٧٦٦) (صحيح) - أخبرنا ابنُ خزيمة، قال: حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشْجَعِيُّ، قال: حدثنا يحيى بْنُ الِيمانِ، عن ابنِ أَبِي ذَنْبٍ، عن سَعِيدِ بْنِ سَمْعَانَ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَنْشُرُ أَصَابِعَهُ فِي الصَّلَاةِ نَشْرًا. (٤: ٥)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ وَضْعِ الْيَمِينِ عَلَى الْيَسَارِ فِي صَلَاتِهِ

(١٧٦٧) (صحيح) - أخبرنا الحسنُ بْنُ سَفِيانَ، قال: حدثنا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى، قال: حدثنا ابنُ وَهْبٍ، قال: أخبرنا عمرو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّهُ سَمِعَ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رِيَّاحٍ، يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّا مَعْشَرُ الْأَنْبِيَاءِ أَمَرْنَا أَنْ نُؤَخَّرَ

(منكر) - أخبرنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بِجُرْجَانٍ، قال: حدثنا مُؤَمَّلُ بْنُ إِيَّاهِبٍ، قال: حدثنا أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ، قال: حدثنا مالِكُ، عن أَبِي حَازِمٍ عن سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «سَاعَتَانِ لَا تُرَوَّعُ عَلَى دَاخِ دَقْوَتِهِ، حِينَ تُقَامُ الصَّلَاةُ، وَفِي الصَّفِّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». (٢: ١)

ذَكَرَ حُدُودَ التَّكْبِيرَاتِ الَّتِي يُكَبِّرُ فِيهَا الْمَرْءُ فِي صَلَاتِهِ

(١٧٦٢) (البخاري) - أخبرنا الحسنُ بْنُ سَفِيانَ، قال: حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَادٍ الْبَاهِلِيُّ، قال: حدثنا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قال: حدثنا أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، قال: قُلْتُ لَابْنِ عَبَّاسٍ: عَجِبْتُ مِنْ شَيْخٍ صَلَّى بِنَا الظُّهْرِ، فَكَبَّرَ ثِنْتَيْنِ وَعِشْرِينَ تَكْبِيرَةً؟ قال: تِلْكَ سُنَّةُ أَبِي الْقَاسِمِ. (٢٧: ٥)

ذَكَرَ خَيْرَ أَوْهَمَ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ عَلَى الْمُصَلِّيِ التَّكْبِيرَ فِي كُلِّ خَفْضٍ وَرَفْعٍ مِنْ صَلَاتِهِ

(١٧٦٣) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانٍ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عن مالِكِ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يُصَلِّيُ بِهِمْ كَانَ يُكَبِّرُ فِي كُلِّ خَفْضٍ وَرَفْعٍ، فَإِذَا انْصَرَفَ قَالَ: إِنِّي لَأَشْبَهُكُمْ صَلَاةَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ. (٢٧: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ عَلَى الْمَرْءِ التَّكْبِيرَ فِي كُلِّ خَفْضٍ وَرَفْعٍ مِنْ صَلَاتِهِ خَلَا رَفْعَ رَأْسِهِ مِنَ الرُّكُوعِ

(١٧٦٤) (متفق عليه) - أخبرنا الحسنُ بْنُ سَفِيانَ، قال: حدثنا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى، قال: أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ، قال: أخبرنا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عن الزُّهْرِيِّ، عن أَبِي سَلَمَةَ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، حِينَ اسْتَخْلَفَهُ مَرْوَانَ عَلَى الْمَدِينَةِ، كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ كَبَّرَ، ثُمَّ يَكْبِرُ حِينَ يَرْكَعُ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، ثُمَّ يَكْبِرُ حِينَ يَهْوِي سَاجِدًا،

سُحُورَنَا، وَتُعَجِّلَ فِطْرَنَا، وَأَنْ تُنْسِكَ بِأَيْمَانِنَا عَلَى شِمَائِلِنَا فِي صَلَاتِنَا. (٦٨: ٣)

قال أبو حاتم: سمع هذا الخبر ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، وطلحة بن عمرو، عن عطاء بن أبي رباح.

ذَكَرَ مَا يَدْعُوهُ الْمَرْءُ بِعَدَّةِ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ قَبْلَ الْقِرَاءَةِ

(١٧٦٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن المنذر بن سعيد،

قال: حدثنا يوسف بن مسلم، قال: حدثنا حجاج بن محمد،

عن ابن جريج، قال: أخبرني موسى بن عُبَيْدَةَ، عن عبد الله بن

الفضل، عن عبد الرحمن الأعرج، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ،

عن علي بن أبي طالب، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا ابْتَدَأَ الصَّلَاةَ

الْمَكْتُوبَةَ قَالَ: «وَجْهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ

خَنِيْفًا مُسْلِمًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ

وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ

الْمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ،

أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذُنُوبِي، فَاعْفُ عَنِّي

ذُنُوبِي جَمِيعًا، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ

الْأَخْلَاقِ لَا يَهْدِيْنِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَتَهَا لَا

يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَتَهَا إِلَّا أَنْتَ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ فِي

يَدَيْكَ، وَالْمَهْدِيُّ مِنْ هَدْيِكَ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ،

أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ. (٤: ٥)

ذَكَرَ مَا يَدْعُوهُ الْمَرْءُ عِنْدَ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ الْفَرِيضَةِ وَيَقُولُ

بَعْدَ التَّكْبِيرَةِ

(١٧٦٩) (صحيح) - أخبرنا إبراهيم بن إسحاق الأنطاقي،

قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم الدُّورِيُّ، قال: حدثنا حجاج بن

محمد، عن ابن جريج، قال: أخبرني موسى بن عُبَيْدَةَ، عن عبد

الله بن الفضل، عن عبد الرحمن الأعرج، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي

رافِعٍ، عن علي بن أبي طالب، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا ابْتَدَأَ

الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ، قَالَ: «وَجْهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ

وَالْأَرْضَ خَنِيْفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ

وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ

الْمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ،

أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذُنُوبِي، فَاعْفُ عَنِّي

ذُنُوبِي جَمِيعًا لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ

الْأَخْلَاقِ، لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَتَهَا لَا

يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَتَهَا إِلَّا أَنْتَ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ بِيَدَيْكَ،

وَالْمَهْدِيُّ مِنْ هَدْيِكَ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ أَسْتَغْفِرُكَ

وَأَتُوبُ إِلَيْكَ. (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى كَانَ يَدْعُو بِمَا وَصَفْنَا بَعْدَ التَّكْبِيرِ

لَا قَبْلَ

(١٧٧٠) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي،

قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا أبو النضر هاشم بن

القاسم، قال: أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة، عن

عمه الماجشون بن أبي سلمة، عن الأعرج، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي

رافِعٍ، عن علي بن أبي طالب، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا

اسْتَبْتَحَ الصَّلَاةَ، كَبَّرَ، ثُمَّ يَقُولُ: «وَجْهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ

السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ خَنِيْفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلَاتِي

وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ

أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْتَ

رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَاعْتَرَفْتُ بِذُنُوبِي، فَاعْفُ عَنِّي

ذُنُوبِي جَمِيعًا، لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ،

وَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ،

تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ. (١٢: ٥)

قال أبو حاتم: قوله: «وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ» أراد به: «وَالشَّرُّ

لَيْسَ مَا يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَيْكَ، فَاصْصِرْ فِيهِ: «مَا يُتَقَرَّبُ بِهِ».

(١٧٧١) (صحيح) - أخبرنا إبراهيم بن إسحاق الأنطاقي،

قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم الدُّورِيُّ، قال: حدثنا حجاج بن

محمد، عن ابن جريج، قال: أخبرني موسى بن عُبَيْدَةَ، عن عبد

الله بن الفضل، عن عبد الرحمن الأعرج، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي

رافِعٍ، عن علي بن أبي طالب، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا ابْتَدَأَ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ،

قال: «وَجْهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ خَنِيْفًا، وَمَا

أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ

الْعَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ

لَكَ الْحَمْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَاعْتَرَفْتُ بِذُنُوبِي، فَاعْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا، لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، وَاهْدِنِي لِحَسَنِ الْأَخْلَاقِ، لَا يَهْدِي لِحَسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا، لَا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ بِيَدَيْكَ، وَالْمَهْدِي مِنْ هَدَيْتَ، أَنَا بِكَ وَالْيَكُ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، اسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ». (٣٣: ٥)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَفْتَتِحَ الصَّلَاةَ بِغَيْرِ مَا وَصَفْنَا مِنْ الدُّعَاءِ

(١٧٧٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْمُنْثَى الْبُسْتَانِيُّ بِدَمَشَقَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَضْرَمٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَبَّرَ، سَكَتَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ، فَقُلْتُ: يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، أَرَأَيْتَ سَكَتَاتِكَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ، أَخْبَرَنِي مَا تَقُولُ فِيهَا؟ قَالَ: «اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنْ خَطَايَايَ كَمَا يُنْقَى الثُّوبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي مِنَ الْخَطَايَا بِالْمَاءِ وَالنَّجْلِ وَالْبَرْدِ». (٣٣: ٥)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَدْعُوَ عِنْدَ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ بِغَيْرِ مَا وَصَفْنَا

(١٧٧٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَبَّرَ فِي الصَّلَاةِ، سَكَتَ هُنَيْهَةً قَبْلَ أَنْ يَقْرَأَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَا أَبِي وَأُمِّي، أَرَأَيْتَ سَكُوتَكَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ، مَا هُوَ؟ قَالَ: «أَقُولُ: اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ، كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا يُنْقَى الثُّوبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي مِنَ خَطَايَايَ بِالْمَاءِ وَالنَّجْلِ وَالْبَرْدِ». (١٢: ٥)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّيِّ إِذَا كَانَ إِمَامًا أَنْ يَسْكُتَ قَبْلَ

ابْتِدَاءِ الْقِرَاءَةِ لِيَلْحَقَ مَنْ خَلْفَهُ قِرَاءَةً فَاتِحَةِ الْكِتَابِ

(١٧٧٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَمْعَانَ مَوْلَى الزُّرْقِيِّينَ، قَالَ: دَخَلَ عَلَيْنَا أَبُو هُرَيْرَةَ الْمُسْجِدَ، فَقَالَ: ثَلَاثُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُ بَيْنَهُ، تَرَكَهُنَّ النَّاسُ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ، رَفَعَ يَدَيْهِ مَدًّا، وَكَانَ يَقِفُ قَبْلَ الْقِرَاءَةِ هُنَيْهَةً يَسْأَلُ اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ، وَكَانَ يُكَبِّرُ فِي الصَّلَاةِ كُلَّمَا رَكَعَ وَسَجَدَ. (٤: ٥)

ذَكَرُوصِفِ الدُّعَاءِ الَّذِي كَانَ يَدْعُو بِهِ الْمُصْطَفَى فِي سَكَتِهِ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ

(١٧٧٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَبَّرَ فِي الصَّلَاةِ، سَكَتَ هُنَيْهَةً قَبْلَ أَنْ يَقْرَأَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، أَرَأَيْتَ سَكُوتَكَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ، مَا تَقُولُ؟ قَالَ: «اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا يُنْقَى الثُّوبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي مِنَ الْخَطَايَا بِالْمَاءِ وَالنَّجْلِ وَالْبَرْدِ». (٤: ٥)

ذَكَرُ مَا يَتَعَوَّذُ الْمَرْءُ بِهِ قَبْلَ ابْتِدَاءِ الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاتِهِ

(١٧٧٦) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا عُثْمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ عَاصِمِ الْعَنْزَرِيِّ، عَنْ ابْنِ جُبَيْرٍ بْنِ مَطْعَمٍ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَفْتَحَ الصَّلَاةَ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ: مِنْ هَمَزِهِ وَنَفْخِهِ وَنَفْثِهِ». (١٢: ٥)

قَالَ عَمْرِو: هَمَزُهُ: الْمَوْثَةُ، وَنَفْخُهُ: الْكِبِيرُ، وَنَفْثُهُ: الشَّعْرُ.

ذَكَرُ خَبَرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(١٧٧٧) (صحيح لغيره؛ دون لفظ (ثلاثاً)؛ إلا الذي بين

قَامَ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ ، فَلَا يَتَّصِقُ أَمَامَهُ ، لِأَنَّهُ يُنَاجِي رَبَّهُ مَا دَامَ فِي صَلَاتِهِ ، وَلَا عَنْ يَمِينِهِ ، فَإِنْ عَنْ يَمِينِهِ مَلَكَاً وَلَكِنْ لِيَتَّصِقَ عَنْ شِمَالِهِ ، أَوْ تَحْتَ رِجْلِهِ فَيَذِفُهُ . (١ : ٢١)

قال أبو حاتم : في هذا الخبر بيان واضح بأن على المأموم قراءة فاتحة الكتاب في صلاته ، إذ المصطفى أخبر أن المصلي يُنَاجِي ربه ، والمناجاة لا تكون إلا بتطويع الخطاب دون التسبيح ، والتكبير ، والسكوت .

ذَكَرَ وَصَفَ الْمُنَاجَاةِ الَّتِي يَكُونُ الْمَرْءُ فِي صَلَاتِهِ بِهَا مُنَاجِئاً لِرَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ

(١٧٨١) (مسلم) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري ،

قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر الزُّهْرِيُّ ، عن مالك ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، أنه سَمِعَ أَبَا السَّائِبِ مَوْلَى هِشَامِ بْنِ زُهْرَةَ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأَمِّ الْقُرْآنِ ، فَهِيَ خِدَاجٌ ، فَهِيَ خِدَاجٌ غَيْرُ تَمَامٍ . فَقُلْتُ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، إِنِّي أَخْيَانَا أَكُونُ وَرَاءَ الْإِمَامِ ، قَالَ : فَغَمَزَ ذِرَاعِي ، وَقَالَ : اقْرَأْ بِهَا يَا فَارِسِي فِي نَفْسِكَ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا : قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ ، نِصْفُهَا لِي ، وَنِصْفُهَا لِعَبْدِي ، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ » قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « اقْرَؤُوا ، يَقُولُ الْعَبْدُ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » ، يَقُولُ اللَّهُ : حَمِدَنِي عَبْدِي ، يَقُولُ الْعَبْدُ : « الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ » ، يَقُولُ اللَّهُ : أَثْنَى عَلَيَّ عَبْدِي ، يَقُولُ الْعَبْدُ : « مَا لَكَ يَوْمَ الدِّينِ » ، يَقُولُ اللَّهُ : مَجَّدَنِي عَبْدِي ، وَهَذِهِ الْآيَةُ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي ، يَقُولُ الْعَبْدُ : « إِنَّكَ تَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ » ، فَهَذِهِ الْآيَةُ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي ، وَلِعَبْدِي ، مَا سَأَلَ ، يَقُولُ الْعَبْدُ : « اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ » ، فَهَؤُلَاءِ لِعَبْدِي ، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ » . (١ : ٢١)

ذَكَرَ الْخَبْرَ الْمُصَرَّحَ بِأَنَّ الْفَرْضَ عَلَى الْمَأْمُومِينَ قِرَاءَةَ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ كَهَوِّهِ عَلَى الْمُنْفَرِدِ سِوَاهُ

(١٧٨٢) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ،

حدثنا مؤمِّلُ بْنُ هِشَامٍ الْيَشْكُرِيُّ ، حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ ، عن محمد بن إسحاق ، حدثني مكحول ، عن محمود بن الربيع -

المعقوفين ، فنقلته من موضعه الذي يليه ؛ لِأَنَّهُ مُحَلُّهُ فِي شَاهِدِهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُهْدِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ عَاصِمِ الْعَنْزِيِّ ، عَنْ ابْنِ جَبْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الصَّلَاةَ قَالَ : « اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيراً [ثَلَاثاً] ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيراً - ثَلَاثاً - سُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً - ثَلَاثاً - أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ : مِنْ نَفْعِهِ وَهُمُورِهِ وَنَفْعِهِ .

قَالَ عَمْرُو : نَفَعُهُ : الْكَبِيرُ ، وَهُمُورُهُ : الْمَوْتَةُ ، وَنَفَعُهُ : الشَّعْرُ . (٥ : ١٢)

ذَكَرَ الْأَخْبَارِ الْمُفَسِّرَةَ لِقَوْلِهِ جَلَّ وَعَلَا : « فَاقْرَؤُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ »

(١٧٧٨) (متفق عليه) - أخبرنا خالد بن النضر بن عمرو القرشي بالبصرة أبو يزيد العدل ، قال : حدثنا عبد الواحد بن غياث ، قال : حدثنا أبو عوانة ، عن رُقَيْبَةَ بْنِ سَقْلَةَ ، عَنْ عطاء ، عن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ : كُلُّ الصَّلَاةِ يَقْرَأُ فِيهَا ، فَمَا أَسْمَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَسْمَعْنَاكُمْ ، وَمَا أَخْفَى مِنَّا أَخْفَيْنَا مِنْكُمْ . (١ : ٢١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ جَلَّ وَعَلَا « فَاقْرَؤُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ » أَرَادَ بِهِ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ ، إِذْ قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيَانُ مَا أَنْزَلَ فِي كِتَابِهِ

(١٧٧٩) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا ابن عُيَيْنَةَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ يَتْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : « لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا يَقْرَأُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ » . (١ : ٢١)

ذَكَرَ الْخَبْرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْفَرْضَ عَلَى الْمَأْمُومِ وَالْمُنْفَرِدِ قِرَاءَةَ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ فِي صَلَاتِهِ

(١٧٨٠) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة ، قال : حدثنا ابنُ

أبي السري ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن همام بن منبّه ، عن أبي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا

وكان يسكن إيلياء عن عبادة بن الصامت قال: صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح فثقلت عليه القراءة، فلما انصرف قال: «إني لأراكم تقرؤون وراء إمامكم». قال: قلنا: أجل، يا رسول الله، هذا. قال: «فلا تفعلوا إلا بأمر الكتاب، فإنه لا صلاة لمن لم يقرأ بها». (٢١: ١)

ذكر الخبر الدال على أن قوله: «فلا تفعلوا إلا بأمر الكتاب» لم ير به الزجر عن قراءة ما وراء فاتحة الكتاب

(١٧٨٣) (مسلم) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا ابن أبي السري، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن محمود بن الربيع، عن عبادة بن الصامت، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا صلاة لمن لم يقرأ بأمر القرآن فصاعداً». (٢١: ١)

قال أبو حاتم: قوله في خبر مكحول: «فلا تفعلوا إلا بأمر الكتاب»، لفظة زجر، مراد بها ابتداء أمر مستأنف. وقوله: «فصاعداً» تفرد به معمر، عن الزهري، دون أصحابه.

ذكر البيان بأن فرض المرء في صلاته قراءة فاتحة الكتاب في كل ركعة من صلاته، لا أن قراءته إياها في ركعة واحدة تجزئته عن باقي صلاته

(١٧٨٤) (حسن صحيح) - أخبرنا جعفر بن أحمد بن سنان القطان بواسط، قال: حدثنا أبي، وبنو داود، قالوا: حدثنا يحيى القطان، عن ابن عجلان، عن علي بن يحيى بن خلاد، عن أبيه، عن عمه رفاع بن رافع، وأخبرنا جعفر بن أحمد بن أبي، قال: حدثنا يزيد بن هارون: أخبرنا محمد بن عمرو، عن علي بن يحيى بن خلاد الزرقني، أحسبه عن أبيه، عن رفاع بن رافع الزرقني، وكان من أصحاب النبي ﷺ قال: جاء رجل رسول الله ﷺ في المسجد، فصلّى قريباً منه، ثم انصرف إليه، فسلم عليه، فقال له رسول الله ﷺ: «أعذ صلاتك، فإنك لم تصل»، قال: فرجع، فصلّى نحواً مما صلى، ثم انصرف إلى رسول الله ﷺ فقال له رسول الله ﷺ: «أعذ صلاتك، فإنك لم

تصل». فقال: يا رسول الله، كيف أصنع؟ فقال: «إذا استقبلت القبلة، فكبر، ثم اقرأ بأمر القرآن، ثم اقرأ بما شئت، فإذا ركعت، فاجعل راحتك على ركبتك، وامدّد ظهرك، فإذا ركعت رأسك، فأقم صلبك حتى ترجع العظام إلى مفاصلها، فإذا سجدت، فمكّن سجودك، فإذا ركعت رأسك، فاجلس على فخذك اليسرى، ثم اصنع ذلك في كل ركعة».

قال جعفر: لفظ الخبر لمحمد بن عمرو. (٢١: ١)

ذكر إيقاع النقص على الصلاة إذا لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب

(١٧٨٥) (مسلم) - أخبرنا أبو قريش محمد بن جفعة الأصم الحافظ، قال: حدثنا عبد الله بن سعيد الكندي، قال: حدثنا عقبة بن خالد، قال: حدثنا سعد بن سعيد، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «كل صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب، فهي خداج، كل صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب، فهي خداج، كل صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب، فهي خداج». (٢١: ١)

ذكر البيان بأن الخداج الذي قال رسول الله ﷺ في هذا الخبر هو النقص الذي لا تجزئ الصلاة معه، دون أن يكون نقصاً تجوز الصلاة به

(١٧٨٦) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا محمد بن يحيى الذهلي، قال: حدثنا وهب بن جرير، قال: حدثنا شعبه، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تجزئ صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب». قلت: وإن كنت خلف الإمام؟ قال: فأخذ بيدي، وقال: «اقرأ في نفسك». (٢١: ١)

قال أبو حاتم: لم يقل في خبر العلاء هذا: «لا تجزئ صلاة» إلا شعبه، ولا عنه إلا وهب بن جرير، ومحمد بن كثير. وقال: هذه الأخبار ما ذكرنا في كتاب «شرائط الأخبار» أن خطاب الكتاب قد يستقبل بنفسه في حالة دون حالة حتى يستعمل على عموم ما ورد الخطاب فيه، وقد لا يستقبل في

إسحاق، عن مكحول، عن محمود بن الربيع، عن عبادة بن الصامت، قال: صَلَّى بِنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الْفَجْرَ، فَتَقَلَّتْ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةُ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ: «تَقْرَؤُونَ خَلْفِي؟» قُلْنَا: نَعَمْ. قَالَ: «فَلَا تَفْعَلُوا إِلَّا بِأَمِّ الْكِتَابِ، فَإِنَّهُ لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِهَا». (١٠: ٣)
ذَكَرَ الزُّجَرِ عَنْ أَنْ يُصَلِّيَ الْمَرْءُ إِمَامًا أَوْ مَأْمُومًا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقْرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فِي صَلَاتِهِ

(١٧٩٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ محمود بن الربيع، عن عبادة بن الصامت، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِأَمِّ الْقُرْآنِ فَصَاعِدًا». (٨١: ٢)

ذَكَرَ الزُّجَرِ عَنْ تَرْكِ قِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ لِلْمُصَلِّي فِي صَلَاتِهِ مَأْمُومًا كَانَ، أَوْ إِمَامًا، أَوْ مُفْرِدًا
(١٧٩١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى الدَّهْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُجْزِئُ صَلَاةٌ لَا يُقْرَأُ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ». قُلْتُ: فَإِنْ كُنْتُ خَلْفَ الْإِمَامِ؟ قَالَ: فَأَخَذَ بِيَدِي، وَقَالَ: أَقْرَأْ فِي نَفْسِكَ. (٩٢: ٢)

ذَكَرُ إِطْلَاقِ اسْمِ الصَّلَاةِ عَلَى الْقِرَاءَةِ الَّتِي تَكُونُ فِي الصَّلَاةِ إِذْ هِيَ بَعْضُ أَجْزَائِهَا

(١٧٩٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجَمْعِيُّ، حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأَمِّ الْقُرْآنِ، فَهِيَ خِدَاجٌ». قُلْتُ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، إِنِّي أَخْيَانًا أَكُونُ وَرَاءَ الْإِمَامِ، قَالَ: يَا ابْنَ الْفَارَسِيِّ، أَقْرَأْ بِهَا فِي نَفْسِكَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ، فَنِصْفُهَا لِي، وَنِصْفُهَا لِعَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا شَاءَ، يَقُومُ عَبْدِي فَيَقُولُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»، يَقُولُ اللَّهُ: حَمَدَنِي عَبْدِي، فَيَقُولُ:

بعض الأحوال حتى يُسْتَعْمَلَ عَلَى كَيْفِيَةِ اللَّفْظِ الْمُجْمَلِ الَّذِي هُوَ مَطْلُقُ الْخِطَابِ فِي الْكِتَابِ، دُونَ أَنْ تُبَيِّنَهَا السُّنَنُ، وَسُنَنُ الْمُصْطَفَى كُلُّهَا مُسْتَقِلَّةٌ بِنَفْسِهَا، لَا حَاجَةَ بِهَا إِلَى الْكِتَابِ، الْمُبَيَّنَةِ لِمُجْمَلِ الْكِتَابِ، وَالْمُفَسَّرَةِ لِمُبْهَمِهِ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا: «وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ» (النحل: ٤٤)، فَاخْبِرْ جَلَّ وَعَلَا أَنَّ الْمَفْسَّرَ لِقَوْلِهِ: «اقْرَأُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزُّكَاةَ» (البقرة: ٤٣) وَمَا أَشْبَهَهَا مِنْ مُجْمَلِ الْأَلْفَاظِ فِي الْكِتَابِ رَسُولُهُ، وَمُخَالَ، أَنْ يَكُونَ الشَّيْءُ الْمَفْسَّرُ لَهُ الْحَاجَةُ إِلَى الشَّيْءِ الْمُجْمَلِ، وَإِنَّمَا الْحَاجَةُ تَكُونُ لِلْمُجْمَلِ إِلَى الْمَفْسَّرِ، ضِدُّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ السُّنَنَ يَجِبُ عَرْضُهَا عَلَى الْكِتَابِ، فَاتَى بِمَا لَا يُؤَافِقُهُ الْخَبَرُ، وَيُدْفَعُ صَحَّتَهُ التَّنْظَرُ.

(١٧٨٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي نَصْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: أَمَرْنَا نَبِيَّنَا أَنْ نَقْرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَمَا تَيَسَّرَ. (٤٦: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الْأَمْرُ بِقِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ فِي الصَّلَاةِ أَمْرٌ فَرَضَ، قَامَتِ الدَّلَالَةُ مِنْ أَخْبَارٍ أُخَرَتْ عَلَى صِحَّةِ فَرَضِيَّتِهِ، ذَكَرْنَاهَا فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ كُتُبِنَا وَالْأَمْرُ بِقِرَاءَةِ مَا تَيَسَّرَ غَيْرُ فَرَضٍ، ذَلِكَ الْإِجْمَاعُ عَلَى ذَلِكَ.

ذَكَرُ إِخْبَارِ الْمُصْطَفَى بِالنَّدَاءِ الظَّاهِرِ الْمَكْشُوفِ بِأَنْ لَا صَلَاةَ إِلَّا بِقِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ

(١٧٨٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مَيْمُونٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَثْمَانَ التَّهْدِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اخْرُجْ، فَتَادِ فِي النَّاسِ: أَنْ لَا صَلَاةَ إِلَّا بِقِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَمَا زَادَ». (١٠: ٣)

ذَكَرُ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذِهِ الْأَخْبَارَ كَانَتْ لِلْمُصَلِّي وَحْدَهُ

(١٧٨٩) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ ابْنِ

«الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»، فَيَقُولُ اللَّهُ: أَتُنْسِي عَلَيَّ عَبْدِي، فَيَقُولُ: «مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ»، فَيَقُولُ: مَجْدَنِي عَبْدِي، فَهَذَا بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي، «إِنَّا نَعْبُدُ وَإِنَّا نَسْتَعِينُ» إِلَى آخِرِ السُّورَةِ - فَهَؤُلَاءِ لِعَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ. (٢٣: ٣)

قال: حدثنا محمد بن هشام بن أبي خيرة، قال: حدثنا ابن أبي عدي، قال: حدثنا حميد، وسعيد، عن قتادة عن أنس أن النبي ﷺ، وأبا بكر، وعمر، وعثمان كانوا يَفْتَتِحُونَ الْقِرَاءَةَ بِـ «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ». (٣٤: ٥)

ذَكَرَ خَبَرٌ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

ذَكَرَ الْخَبَرِ الْمَذْحُضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ قَتَادَةَ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ أَنَسٍ

(١٧٩٣) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا يعقوب الدورقي، حدثنا هشيم، أخبرنا أبو بشر، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله: «وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتُ بِهَا» (الإسراء: ١١٠). قَالَ: نَزَلَتْ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُخْتَفِي بِمَكَّةَ، فَكَانَ إِذَا صَلَّى بِأَصْحَابِهِ، رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ، وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ إِذَا سَمِعُوا، سَبَّوْا الْقُرْآنَ، وَمَنْ أَتَزَلَّهُ، وَمَنْ جَاءَ بِهِ، فَقَالَ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ: «وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ» أَيْ: بِقِرَاءَتِكَ، فَيَسْمَعُ الْمُشْرِكُونَ، فَيَسُبُّوا الْقُرْآنَ «وَلَا تُخَافِتُ بِهَا» عَنْ أَصْحَابِكَ فَلَا تَسْمِعُهُمْ «وَاتَّبِعْ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا». (٢٣: ٣)

(١٧٩٦) (صحيح) - أخبرنا عمر بن إسماعيل بن أبي غيلان الثقفي، والصوفي، وغيرهما، قالوا: حدثنا علي بن الجعد، قال: أخبرنا شعبة، وشيبان، عن قتادة، قال: سمعت أنس بن مالك، قال: صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعثْمَانَ، فَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا يَجْهَرُ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. (٣٤: ٥)

ذَكَرَ خَبَرٌ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِإِبَاحَةِ تَرْكِ الْفِعْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَجْهَرَ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ عِنْدَ ابْتِدَاءِ قِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ

(١٧٩٧) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا داود بن شبيب، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن قتادة، و ثابت، و حميد، عن أنس أن النبي ﷺ، وأبا بكر، وعمر، و عثمان، كانوا يَفْتَتِحُونَ الْقِرَاءَةَ بِـ «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ». (٣٤: ٥)

(١٧٩٤) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا حزملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني حنيفة، قال: أخبرني خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن نعيم المجمر، قال: صَلَّيْتُ وَرَاءَ أَبِي هُرَيْرَةَ فَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، ثُمَّ قَرَأَ بِأَمِّ الْكِتَابِ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ «غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ» قَالَ: آمِينَ، وَقَالَ النَّاسُ: آمِينَ، فَلَمَّا رَكَعَ، قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ، قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ سَجَدَ، فَلَمَّا رَفَعَ، قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، فَلَمَّا سَجَدَ، قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، فَلَمَّا رَفَعَ، قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ قَائِمًا مَعَ التَّكْبِيرِ، فَلَمَّا قَامَ مِنَ الثَّانِي، قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، فَلَمَّا سَلَّمَ، قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي لَأَشْبَهُكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. (٤: ٥)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ الْجَهْرُ بِـ «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ وَإِنْ كَانَ الْجَهْرُ وَالْخَافَتَةُ بَعْدَهُمَا جَمِيعًا طَلْقًا مَبَاحًا

(١٧٩٨) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، قال: حدثنا أبي، وشعيب بن الليث، قال: أخبرنا الليث، حدثنا خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن نعيم المجمر، قال: صَلَّيْتُ وَرَاءَ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَقَرَأَ بِـ «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»، ثُمَّ قَرَأَ بِأَمِّ الْقُرْآنِ حَتَّى بَلَغَ: «وَلَا الضَّالِّينَ»، قَالَ: آمِينَ. وَقَالَ النَّاسُ: آمِينَ، وَيَقُولُ كُلُّمَا سَجَدَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، وَإِذَا قَامَ مِنَ الْجُلُوسِ، قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، وَيَقُولُ إِذَا سَلَّمَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي لَأَشْبَهُكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. (٣٤: ٥)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ تَرْكَ الْجَهْرِ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ عِنْدَ إِزَادَتِهِ قِرَاءَةَ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ

(١٧٩٥) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن المعافى بصيدا،

ذَكَرَ الْغُبَيْرِيُّ الْمَذْحِضِي قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمُسْطَفَى يَجْهَرُ بِـ
«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» فِي كُلِّ الصَّلَوَاتِ

(١٧٩٩) (مسلم) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون، قال: حدثنا هارون بن عبد الله الحمالي، قال: حدثنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا سفيان، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أنس قال: وكان رسول الله ﷺ، وأبو بكر، وعمر لا يجهرون بـ «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ». (٣٤: ٥)

ذَكَرَ خُبَيْرُ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصَحَّةِ اللَّفْظَةِ الَّتِي ذَكَرَهَا خَالِدُ الْحَذَاءُ

(١٨٠٠) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن قحطبة بفم الصلح، قال: حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي، قال: حدثنا محمد بن يوسف، قال: حدثنا سفيان، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة عن أنس أن النبي ﷺ، وأبا بكر، وعمر، لم يكونوا يجهرون بـ «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»، وكانوا يجهرون بـ «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ». (٣٤: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ قَوْلَ الْمَرْءِ فِي صَلَاتِهِ: آمِينَ، يُغْفَرُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ إِذَا وَافَقَ ذَلِكَ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ

(١٨٠١) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا أبي السري، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، أنه قال: «إِذَا قَالَ الْإِمَامُ «غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ» فَقُولُوا آمِينَ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَقُولُ آمِينَ، وَالْإِمَامُ يَقُولُ آمِينَ، فَمَنْ وَافَقَ تَأْمِينَهُ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». (٢: ١)

قال أبو حاتم: معنى قوله: «فَمَنْ وَافَقَ تَأْمِينَهُ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ» أَنَّ الْمَلَائِكَةَ تَقُولُ: آمِينَ، مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ: مِنْ رِيَاءٍ، وَسُمْعَةٍ، أَوْ إعْجَابٍ، بِلِ تَأْمِينِهَا يَكُونُ خَالِصًا لِلَّهِ، فَإِذَا أَمَّنَ الْقَارِءُ اللَّهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ عِلَّةٌ: مِنْ إعْجَابٍ، أَوْ رِيَاءٍ، أَوْ سُمْعَةٍ، كَانَ مُوَافِقًا تَأْمِينَهُ فِي الْإِخْلَاصِ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ، غُفِرَ لَهُ حِينَئِذٍ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ.

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّي أَنْ يَجْهَرَ بِآمِينَ عِنْدَ فَرَاغِهِ مِنْ قِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ

(١٨٠٢) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا وهب بن جرير، و عبد الصمد، قالا: حدثنا شعبة، عن سلمة بن كهيل، قال: سمعت جُزْأَ أَبَا الْعَنْبَسِ، يقول: حَدَّثَنِي عُلْفَةُ بْنُ وَائِلٍ، عَنْ وَائِلِ بْنِ خُجْرٍ: أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: قَوَّضَ الْيَدَ الْيُمْنَى عَلَى الْيَدِ الْيُسْرَى، فَلَمَّا قَالَ: «وَلَا الضَّالِّينَ»، قَالَ: «آمِينَ»، وَسَلَّمَ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ. (٤: ٥)

ذَكَرَ الْغُبَيْرِيُّ الْمَذْحِضِي قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذِهِ السُّنَّةَ لَيْسَتْ بِصَحِيحَةٍ لِخَالِفَةِ الثُّورِيِّ شُعْبَةَ فِي اللَّفْظَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

(١٨٠٣) (صحيح) - أخبرنا يحيى بن محمد بن عمرو بالفسطاط، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الزبيدي، قال: حدثنا عمرو بن الحارث، قال: حدثنا عبد الله بن سالم، عن الزبيدي، قال: أخبرني محمد بن مسلم، عن سعيد بن المسيب، وأبي سلمة عن أبي هريرة قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَرَعَ مِنْ قِرَاءَةِ أَمِ الْقُرْآنِ، رَفَعَ صَوْتَهُ، وَقَالَ: آمِينَ. (٤: ٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْكُتَ سَكْتَةً أُخْرَى عِنْدَ فَرَاغِهِ مِنْ قِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ

(١٨٠٤) (ضعيف) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا عبد الأعلى، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة بن جندب، قال: سَكَّتَانِ حَفِظْتُهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، فَقَالَ: حَفِظْنَا سَكْتَةً، فَكَتَبْنَا إِلَى أَبِي بِنِ كَعْبٍ بِالْمَدِينَةِ، فَكَتَبَ إِلَيَّ أَنَّ سَمُرَةَ قَدْ حَفِظَ، قَالَ سَعِيدٌ: فَقُلْنَا لِقَتَادَةَ: وَمَا هَاتَانِ السَّكَّتَانِ؟ قَالَ: إِذَا دَخَلَ فِي صَلَاتِهِ، وَإِذَا قَرَعَ مِنَ الْقِرَاءَةِ. (٤: ٥)

قال أبو حاتم: الحسن لم يسمع من سمرة شيئاً، وسمع من عمران بن حصين هذا الخبر، واعتمادنا فيه على عمران دون سمرة..

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَفْعَلُ الْمُصَلِّي فِي قِيَامِهِ عِنْدَ عَدَمِ قِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ

(١٨٠٥) (حسن) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا إبراهيم بن بشار، قال: حدثنا سُفيان، عن مسعر بن كدام، ويزيد أبي خالد، عن إبراهيم بن إسماعيل السُّكسُكي، عن ابن أبي أوفى: أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَّمَنِي شَيْئًا يُجْزئُنِي عَنِ الْقُرْآنِ؟ قَالَ: «قُلْ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ».

قَالَ سُفْيَانٌ: أَرَأَاهُ قَالَ: «وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ».

(٦٥: ٣)

قال أبو حاتم: يزيد أبو خالد هو يزيد بن عبد الرحمن الدلاني، أبو خالد.

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ فِي الصَّلَاةِ لَمَنْ لَا يُحْسِنُ قِرَاءَةَ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ

(١٨٠٦) (حسن) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا محمد بن أبي بكر المَقْدَمي، قال: حدثنا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ، عن مسعر، عن إبراهيم السُّكسُكي، عن ابن أبي أوفى قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي لَا أَحْسِنُ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْئًا، فَعَلَّمَنِي شَيْئًا يُجْزئُنِي مِنْهُ، فَقَالَ: «قُلْ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ». قَالَ: هَذَا لِرَبِّي، فَمَا لِي؟ قَالَ: قُلْ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَعَافِنِي» (١٠٤: ١).

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحَضَ قَوْلَ مَنْ أَمَرَ لِمَنْ لَمْ يُحْسِنِ قِرَاءَةَ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ أَنْ يقرأَهَا بِالْفَارْسِيَةِ

(١٨٠٧) (حسن) - أخبرنا الحسين بن إسحاق الأصفهاني بالكُوفَةِ، قال: حدثنا أبو أمية، قال: حدثنا الفضل بن موفّق، قال: حدثنا مالك بن مغول، عن طلحة بن مصروق، عن ابن أبي أوفى قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَتَعَلَّمَ الْقُرْآنَ، فَعَلَّمَنِي مَا يُجْزئُنِي مِنَ الْقُرْآنِ، قَالَ: «قُلْ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ». قَالَ: هَذَا لِلَّهِ، فَمَا لِي؟ قَالَ: «قُلْ:

رَبِّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاهْدِنِي، وَعَافِنِي، وَارْزُقْنِي» فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ مَلَأَ يَدَيَّ خَيْرًا». (١٠٤: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ مِنْ أَحَبِّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

(١٨٠٨) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا عُثمان بن أبي شُيبَةَ، قال: حدثنا جَرِيرٌ، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن الربيع بن عُمَيْلَةَ، عن سَعْدَةَ بْنِ جُنْدَبٍ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَحَبَّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ أَرْبَعٌ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ».

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ مِنْ خَيْرِ الْكَلِمَاتِ لَا يَضُرُّ الْمَرْءَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأَ

(١٨٠٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن سليمان بن فارس، قال: حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، قال: سمعت أبي يقول: أخبرنا أبو حمزة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ الْكَلَامِ أَرْبَعٌ، لَا يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ».

ذَكَرَ إِباحَةَ جَمْعِ الْمَرْءِ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ فِي الرَّكْعَةِ الْوَاحِدَةِ (١٨١٠) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي، قال: حدثنا الدُّورقي، قال: حدثنا غُنْدَرٌ، عن شعبة، قال: حدثنا عمرو بن مرة، أنه سمع أبا وائل يحدث، أن رجلاً أتى ابنَ مَسْعُودٍ فَقَالَ: إِنِّي قَرَأْتُ الْمَفْصَلَ اللَّيْلَةَ كُلَّهُ فِي رَكْعَةٍ. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: هَذَا كَهَذَا الشَّعْرِ، لَقَدْ عَرَفْنَا النُّظَائِرَ الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ بِهِنَّ، فَذَكَرَ عَشْرِينَ سُورَةً مِنَ الْمَفْصَلِ، سُوْرَتَيْنِ سُورَتَيْنِ فِي رَكْعَةٍ. (١٠٤: ١)

ذَكَرَ خَبَرَ أَوَّلِهِمْ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنْ تَقْطَعَ السُّورَةُ فِي الصَّلَاةِ مِنَ الْأَشْيَاءِ الْمُسْتَحْسَنَةِ

(١٨١١) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا شعبة، عن زياد بن علاقة، قال: سَمِعْتُ عُمَيَّ يَقُولُ: إِنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الصُّبْحَ، فَسَمِعَهُ يَقْرَأُ فِي

إِحْدَى الرَّكْعَتَيْنِ مِنَ الصُّبْحِ: «وَالْتَخَلَّ بِاسِقَابِ لَهَا طَلَعُ نَضِيدٍ» (ق: ١٠). قال شعبه: وسألته مرة أخرى فقال: سَمِعْتُهُ يَقْرَأُ (ب: ق). (٣٤: ٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْرَأَ بَعْضَ السُّورَةِ فِي الرُّكْعَةِ الْوَاحِدَةِ إِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ أَوَّلِهَا لَا مِنْ آخِرِهَا مِنْ عِلَّةٍ تَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ

(١٨١٢) (صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم، قال: حدثنا حجاج قال: ابن جريج أخبرنا، قال: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبَّادٍ بْنَ جَعْفَرٍ، يَقُولُ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ سُوَيْفَانَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُسَيَّبِ الْعَابِدِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ الصُّبْحَ، وَاسْتَفْتَحَ سُورَةَ الْمُؤْمِنِينَ، حَتَّى إِذَا جَاءَ ذِكْرُ مُوسَى وَهَارُونَ، أَوْ ذِكْرُ عِيسَى - مُحَمَّدٌ بْنُ عَبَّادٍ يَشْكُ - أَخَذَتِ النَّبِيَّ ﷺ سَقْلَةً، فَرَكَعَ.

قال: وَابْنُ السَّائِبِ حَاضِرٌ ذَلِكَ. (١: ٤)

ذَكَرَ مَا يَقْرَأُ الْمَرْءُ فِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ مِنَ السُّورِ

(١٨١٣) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي، قال: حدثنا زائدة بن قدامة، قال: حدثنا سِمَاكُ بْنُ خُرْبِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الصُّبْحِ بِ: «ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ»، قَالَ: وَكَانَتْ صَلَاتُهُ بَعْدَ تَخْفِيفٍ. (٣٤: ٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْرَأَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ بغير ما وَصَفْنَا

(١٨١٤) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا عمرو بن محمد الناقد، قال: حدثنا شُبابَةُ، وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَيْبٍ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: إِنَّ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيُؤْتِنَا فِي الْفَجْرِ بِالصَّافَاتِ. (٣٤: ٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْتَصِرَ فِي الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ عَلَى قِصَارِ الْمُفْضِلِ

(١٨١٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن المعافى العابد

بَصَيْدًا، قال: حدثنا هَارُونُ بْنُ زَيْدٍ بْنِ أَبِي الزُّرْقَاءِ، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا سفيان، عن معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَّهُمْ بِالْمُعَوَّذَتَيْنِ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ. (٣٤: ٥)

(١٨١٦) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا مُحَرَّرُ بْنُ عَوْنٍ، قال: حدثنا خلف بن خليفة، عن الوليد بن سري، عن عمرو بن خريث، قال: صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ الْفَجْرَ، فَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ: «فَلَا أَسْمُ بِالْخُنُسِ الْجَوَارِ الْكُنُسِ» (التكوير: ١٦). وَكَانَ لَا يَخْنِي رَجُلٌ مِنَّا ظَهْرَهُ حَتَّى يَسْتَتِمَّ سَاجِدًا. (٣٤: ٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَقْتَصِرَ عَلَى قِرَاءَةِ سُورَتَيْنِ مَعْلُومَتَيْنِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ

(١٨١٧) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا هُذَيْفَةُ بْنُ خَالِدٍ، قال: حدثنا هَمَامٌ، قال: حدثنا قتادة، عن عَزْرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ: «الْم تَنْزِيلُ»، وَ«هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ». (٤: ٥)

ذَكَرَ خَيْرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(١٨١٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي، قال: حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قال: حدثنا أبو عوانة، عن مُحَمَّدِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِطِينَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ: «الْم تَنْزِيلُ» السُّجْدَةِ، وَ«هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ». (٤: ٥)

ذَكَرَ الْخَيْرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْقِرَاءَةَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ لِلْمَرْءِ لَيْسَتْ مَحْضُورَةً لَا يَسْتَعْنِ تَعْدِيلُهَا

(١٨١٩) (متفق عليه) - أخبرنا عُمرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي، قال: حدثنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، قال: حَدَّثَنِي أَبُو الْمُنْهَالِ، عَنْ أَبِي بَرَّةَ: أَنَّ

رسول الله ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ بِالسُّتَيْنِ إِلَى الْمَقَةِ . (٢٧: ٥)

(٣٤: ٥)

ذَكَرُوصِفِ الْقِرَاءَةِ لِلْمَرْءِ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ

ذَكَرُ خَيْرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(١٨٢٤) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِـ «السَّمَاءِ وَالطَّارِقِ» ، وَ «السَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ» . (٣٤: ٥)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ جَائِزٌ لَهُ أَنْ يَزِيدَ عَلَى مَا وَصَفْنَا مِنْ

الْقِرَاءَةِ

ذَكَرُ مَا يَقْرَأُ بِهِ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ

(١٨٢٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو

خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَنْصُورُ بْنُ زَادَانَ ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِي الصَّدِّيقِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : كُنَّا نَخْرُزُ قِيَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الظُّهْرِ فِي الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ قَدْرَ ثَلَاثِينَ آيَةً ، فِي كُلِّ رُكْعَةٍ قَدْرَ «أَلَمْ تَنْزِيلِ» السَّجْدَةِ ، وَفِي الرُّكْعَتَيْنِ الْآخِرَتَيْنِ عَلَى النُّصْفِ مِنْ ذَلِكَ ، وَخَرَزْنَا قِرَاءَتَهُ فِي الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنَ الْعَصْرِ ، عَلَى قَدْرِ الْآخِرَتَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ ، وَخَرَزْنَا قِيَامَهُ فِي الرُّكْعَتَيْنِ الْآخِرَتَيْنِ مِنَ الْعَصْرِ ، عَلَى قَدْرِ النُّصْفِ مِنْ ذَلِكَ . (٣٤: ٥)

ذَكَرُ خَبَرٍ قَدْ يُوْهَمُ غَيْرُ الْمَتَّبِعِ فِي صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ أَنَّهُ

مُضَادٌّ لِحَبْرِ أَبِي سَعِيدٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(١٨٢٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، وَ يَعْقُوبُ الدُّورِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هُمَامٌ ، وَ أَبَانٌ ، جَمِيعاً ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَةٍ ، وَيُسَمِّعُنَا الْآيَةَ أَحْيَاناً ، وَيَقْرَأُ فِي الرُّكْعَتَيْنِ الْآخِرَتَيْنِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ . (٣٤: ٥)

ذَكَرُ الْحَبْرِ الدَّالُّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَجْهَرُ فِي صَلَاةِ

الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِالْقِرَاءَةِ كُلِّهَا

(١٨٢٧) (البخاري) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو

(١٨٢٠) (حسن) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الدُّورِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي نَحْوًا مِنْ صَلَاتِكُمْ ، كَانَ يُخَفِّفُ الصَّلَاةَ ، وَكَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ بِالْوَاقِعَةِ وَنَحْوِهَا مِنَ السُّورِ . (٣٤: ٥)

(١٨٢١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُحْطَبَةَ ، قَالَ :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، وَ ثَابِتٍ ، وَ حَمِيدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُمْ كَانُوا يَسْمَعُونَ مِنْهُ فِي الظُّهْرِ النُّعْمَةَ بِـ «سَبِّحَ اسْمُ رَبِّكَ الْأَعْلَى» وَ «هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ» . (٨: ٥)

ذَكَرُ الْقَدْرِ الَّذِي يَقْرَأُ بِهِ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ

(١٨٢٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ زَادَانَ ، عَنْ الْوَلِيدِ أَبِي بِشْرٍ ، عَنْ أَبِي الصَّدِّيقِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُومُ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ فِي الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ قَدْرَ قِرَاءَةِ ثَلَاثِينَ آيَةً فِي كُلِّ رُكْعَةٍ ، وَفِي الرُّكْعَتَيْنِ الْآخِرَتَيْنِ فِي كُلِّ رُكْعَةٍ قَدْرَ قِرَاءَةِ خَمْسِ عَشْرَةِ آيَةٍ ، وَكَانَ يَقُومُ فِي الْعَصْرِ فِي الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ فِي كُلِّ رُكْعَةٍ قَدْرَ خَمْسِ عَشْرَةِ آيَةٍ ، وَفِي الْآخِرَتَيْنِ فِي كُلِّ رُكْعَةٍ قَدْرَ نِصْفِ ذَلِكَ . (٢٧: ٥)

ذَكَرُ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا خُزِرَ قِرَاءَةُ الْمُصْطَفَى فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ

(١٨٢٣) (البخاري) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

مُسْلِمُ بْنُ مُسْرَهَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ ، قَالَ : قُلْنَا لِنَجَابٍ : هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قُلْنَا : بِمَ كُنْتُمْ تَعْرِفُونَ ذَلِكَ؟ قَالَ : بِاضْطِرَابِ لِحْيَتِهِ .

قال: أخبرنا محمد بن عمرو، عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه قال: قَدِمْتُ فِي فِدَاءِ أَهْلِ بَذْرٍ، فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ الْمَغْرِبَ، وَهُوَ يَقْرَأُ: ﴿وَالطُّورِ وَكِتَابِ مَسْطُورٍ﴾. (٢٤: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْقِرَاءَةَ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ لَيْسَ بِشَيْءٍ مَحْصُورٍ لَا تَجُوزُ الزِّيَادَةُ عَلَيْهِ

(١٨٣٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون، قال: حدثنا الحسين بن حريث، قال: حدثنا أبو معاوية، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ بِهِمْ فِي الْمَغْرِبِ بِ: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ (محمد: ١). (٢٤: ٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةُ لِلْمَرْءِ أَنْ يَزِيدَ فِي الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ عَلَى مَا وَصَفْنَا عَلَى حَسَبِ رِضَاءِ الْمَأْمُومِينَ

(١٨٣٣) (البخاري) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حدثنا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ يُحَدِّثُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّهُ سَمِعَ مِرْوَانَ يَقْرَأُ بِ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، وَ ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾، فَقَالَ زَيْدٌ: فَخَلَفْتُ بِاللهِ، لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِيهَا بِأَطْوَلِ الطُّوَلَيْنِ (المص: ٥). (٢٤: ٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةُ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْتَصِرَ عَلَى قِصَارِ الْمُفْصَلِ فِي الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ

(١٨٣٤) (حسن) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا أبو بكر الحنفي، قال: حدثنا الضحاك بن عثمان، قال: حدثني بُكَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَّجِ، قال: حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَشَبَّهَ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ فُلَانٍ - أَمِيرٍ كَانَ بِالْمَدِينَةِ - قَالَ سُلَيْمَانُ: فَصَلَّيْتُ أَنَا وَرَأَاهُ، فَكَانَ يُطِيلُ فِي الْأَوَّلَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ، وَيُخَفِّفُ الْآخَرَتَيْنِ، وَيُخَفِّفُ الْعَصْرَ، وَيَقْرَأُ فِي الْأَوَّلَيْنِ مِنَ الْمَغْرِبِ بِقِصَارِ الْمُفْصَلِ، وَفِي الْعِشَاءِ بِوَسْطِ

خَيْفَتِهِ، قال: حدثنا وكيع: قال: حدثنا الْأَعْمَشُ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُثَيْرٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، قال: قُلْنَا لِحَبَابٍ: بِأَيِّ شَيْءٍ كُنْتُمْ تَعْرِفُونَ قِرَاءَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ؟ قَالَ: بِاضْطِرَابِ لِحْيَتِهِ.

أَبُو مَعْمَرٍ، اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَخْبَرَةَ. ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْقِرَاءَةَ الَّتِي وَصَفْنَاهَا فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ كَانَتْ تَعْقِبُ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ

(١٨٢٨) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قال: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ بِأَمِّ الْقُرْآنِ وَسُورَتَيْنِ مَعَهَا فِي الرَّكَعَتَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، وَتُسَمُّونَا الْآيَةَ أَحْيَانًا، وَكَانَ يَطْوِلُ فِي الرَّكَعَةِ الْأُولَى مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ. (٨: ٥)

ذَكَرُوصِفِ الْقِرَاءَةِ لِلْمَرْءِ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ

(١٨٢٩) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان الطائفي بتمنيج، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر الزهري، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ أُمَّ الْفَضْلِ بِنْتَ الْحَارِثِ سَمِعَتْهُ يَقْرَأُ: ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا﴾، فَقَالَتْ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، ذَكَرْتَنِي يَقْرَأُكَ هَذِهِ السُّورَةَ، إِنَّهَا لِأَخِيرَ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ بِهَا فِي الْمَغْرِبِ. (٢٤: ٥)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةُ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْرَأَ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ بِغَيْرِ مَا وَصَفْنَاهُ مِنَ السُّورِ

(١٨٣٠) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسين بن قُتَيْبَةَ، قال: حدثنا يزيد بن مَوْهَبٍ، قال: حدثنا الليث، عن عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِالطُّورِ. (٢٤: ٥)

ذَكَرُ خَبَرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ (١٨٣١) (حسن صحيح) - أخبرنا جعفر بن أحمد بن سنان القطان، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا يزيد بن هارون،

المُفْصَلُ، وَفِي الصَّحِيحِ بِطَوَالِ الْمَفْصَلِ . (٥: ٣٤)

ذَكَرَ وَصْفَ قِرَاءَةِ الْمَرْءِ فِي صَلَاةِ الْعِشَاءِ

(١٨٣٥) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قال : حدثنا أبو الوليد، قال : حدثنا شعبة، قال : أخبرني عدي بن ثابت، قال : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يَحْدُثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «أَنَّهُ كَانَ فِي سَفَرٍ، فَقَرَأَ فِي الْعِشَاءِ، فِي إِحْدَى الرَّكَعَتَيْنِ بـ: (الْثَّانِي وَالرَّابِعُونَ) . (٥: ٣٤)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْرَأَ فِي صَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةَ بِغَيْرِ مَا وَصَفْنَا مِنَ السُّورِ

(١٨٣٦) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف، قال : حدثنا نصر بن علي الجهضمي، قال : أخبرنا سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر أن النبي ﷺ أَمَرَ مُعَاذًا أَنْ يَقْرَأَ فِي صَلَاةِ الْعِشَاءِ «وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا»، «وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى»، وَ«سَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى»، «وَالضُّحَى» وَتَحَوَّلَا مِنَ السُّورِ . (٥: ٣٤)

ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو الزَّبِيرِ

(١٨٣٧) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، قال : حدثنا إبراهيم بن بشار الرضادي، قال : حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، و أبي الزبير، سمعا جابر بن عبد الله، يزيد أحدهما على صاحبه، قال : كَانَ مُعَاذٌ يُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى قَوْمِهِ فَيُصَلِّي بِهِمْ، فَأَخَّرَ النَّبِيُّ ﷺ الصَّلَاةَ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَرَجَعَ مُعَاذٌ، فَأَمَّهُمْ، فَقَرَأَ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ، انْحَرَفَ إِلَى نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ فَصَلَّى وَخَذَهُ، فَقَالُوا : نَافَقْتَ . قَالَ : لَا ، وَلَا يَتَيْنِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَلَا أُخْبِرُهُ، فَآتَى النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : إِنَّ مُعَاذًا يُصَلِّي مَعَكَ، ثُمَّ يَرْجِعُ فَيُؤْمِنُنَا، وَإِنَّكَ أَخَّرْتَ الصَّلَاةَ الْبَارِحَةَ ، فَجَاءَ فَأَمَّنَا ، فَقَرَأَ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَإِنِّي تَأَخَّرْتُ عَنْهُ ، فَصَلَّيْتُ وَخَدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَإِنَّا نَحْنُ أَصْحَابُ نَوَاصِحٍ ، وَإِنَّا نَعْمَلُ بِأَيْدِينَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «يَا مُعَاذُ، أَتَشَاءُ أَنْتَ؟ أَقْرَأَ بِهِمْ سُورَةَ : «وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى»، وَ«سَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى»، «وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ» . (٥: ٣٤)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ أَنْ يَقْرَأَ بِهِ مِنَ السُّورِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ

(١٨٣٨) (ضعيف جداً) - حدثنا يعقوب بن يوسف بن عاصم بَيْحَارِي ، حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي، حدثني أبي، حدثني سعيد بن سيمالك بن حرب، حدثني أبي سيمالك بن حرب، قال : ولا أعلم إلا جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بـ: «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ»، وَ«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، وَيَقْرَأُ فِي الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ، لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ الْجُمُعَةِ، وَالْمُنَافِقِينَ . (٥: ٤)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قِرَاءَةَ «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ» مِنْ أَحَبِّ مَا يَقْرَأُ الْعَبْدُ فِي صَلَاتِهِ إِلَى اللَّهِ جُلُّ وَعَلَا

(١٨٣٩) (صحيح) - أخبرنا ابن سلم، قال : حدثنا حَزْمَةُ، قال : حدثنا ابن وَهْب، قال : أخبرني عمرو بن الحارث، وذكر ابن سلم آخر معه، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أسلم بن عمران، أنه سمع عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ : تَبِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ رَاكِبٌ، فَجَعَلْتُ يَدَيَّ عَلَى قَدَمَيْهِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَقْرَأْنِي إِثْمًا مِنْ سُورَةِ هُودٍ، وَإِمَامًا مِنْ سُورَةِ يُونُسَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا عُقْبَةُ بْنَ عَامِرٍ، إِنَّكَ لَنْ تَقْرَأَ سُورَةَ أَحَبِّ إِلَيَّ اللَّهِ، وَلَا أَبْلَغَ عِنْدَهُ، مِنْ أَنْ تَقْرَأَ : «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ»، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تَقُوتَكَ فِي صَلَاةٍ فَافْعَلْ» . (١: ٢٠)

قال أبو حاتم : أسلم بن عمران، كنيته : أبو عمران، من أهل مصر، من جملة تابعيها .

ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنْ رَفْعِ الصَّوْتِ بِالْقِرَاءَةِ لِلْعَامِمِ خَلْفَ إِمَامِهِ

(١٨٤٠) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة، قال : حدثنا يزيد بن هارون، قال : حدثني الليث، عن ابن شهاب، عن ابن أكيمة، عن أبي هريرة، أنه قال : صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةً، فَجَهَرَ فِيهَا، فَلَمَّا انْصَرَفَ، اسْتَقْبَلَ النَّاسَ، فَقَالَ : «هَلْ قَرَأَ أَحَدٌ مِنْكُمْ أَحَدًا؟» قَالُوا : نَعَمْ، يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ : «لَا قَوْلَ مَا لِي أَنَا زَعُ الْفُرَّانِ» . (٢: ٢٠)

حُصَيْن: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ، فَجَعَلَ رَجُلٌ يَقْرَأُ خَلْفَهُ
بِ: «سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى»، فَلَمَّا انصَرَفَ، قَالَ: «أَيُّكُمْ
الَّذِي قَرَأَ، أَوْ أَيُّكُمْ الْقَارِءُ؟» فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ،
فَقَالَ: «قَدْ عَرَفْتُ أَنَّ بَعْضَكُمْ خَالَجَتِهَا». (٢: ٧٨)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «قَدْ عَرَفْتُ أَنَّ بَعْضَكُمْ
خَالَجَتِهَا» أَرَادَ بِهِ رَفَعَ الصَّوْتِ لَا الْقِرَاءَةَ خَلْفَهُ

(١٨٤٥) (ضعيف - تقدم سنداً ومتناً) - أخبرنا محمد بن
إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا الفضل بن يعقوب الجزري، قال:
حدثنا عبد الأعلى، قال: حدثنا محمد بن إسحاق قال: حدثني
مكحول، عن محمود بن الربيع - وكان يسكن إيلياء عن عبادة بن
الصامت، قال: صَلَّى بِنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ، فَتَقَلَّتْ
عَلَيْهِ الْقِرَاءَةُ، فَلَمَّا انصَرَفَ قَالَ: «إِنِّي لَأَرَاكُمْ تَقْرَءُونَ وَرَأَى
إِمَامَكُمْ؟» قَالَ: قُلْنَا: أَجَلٌ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا، قَالَ: «فَلَا
تَفْعَلُوا إِلَّا بِأَمْرِ الْكِتَابِ، فَإِنَّهُ لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِهَا». (٢: ٧٨)
قال الشيخ أبو حاتم: قوله: «فَلَا تَفْعَلُوا» لفظة زجر مرادها
ابتداء أمر مستأنف، إذ العرب في لغتها إذا أرادت الأمر بالشيء
على سبيل التأكيد، تُقَدِّمُهُ لفظة زجر، ثم تَعْقِبُهُ الأمر الذي
تُرِيدُ.

ذَكَرَ كَرَاهِيَةً رَفَعَ الصَّوْتِ لِلْمَأْمُومِ بِالْقِرَاءَةِ لثَلَاثَ نِزَاجٍ الْإِمَامُ
مَا يَقْرُوه

(١٨٤٦) (صحيح) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ مِينَانٍ، قال:
أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن ابن شهاب، عن ابن
أَكِيْمَةَ اللَّيْثِيِّ، عن أبي هريرة: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ انصَرَفَ مِنْ
صَلَاةٍ جَهَرَ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ، فَقَالَ: «هَلْ قَرَأَ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِنْفَاءً؟» فَقَالَ
رَجُلٌ: نَعَمْ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي أَقُولُ: مَا
لِي أُنَازِعُ الْقُرْآنَ؟» فَانْتَهَى النَّاسُ عَنِ الْقِرَاءَةِ فِيمَا جَهَرَ فِيهِ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ حِينَ سَمِعُوا ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. (١: ٢١)

قال أبو حاتم: اسم ابن أَكِيْمَةَ: عمرو بن مُسلم بن عَمَّار
بن أَكِيْمَةَ، وهما أخوان: عمرو بن مسلم، وعمر بن مسلم، فاما
عمرو بن مسلم، فهو تابعي، سمع أبا هريرة، وسمع منه الزهري.

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ: «مَا لِي أُنَازِعُ الْقُرْآنَ» أَرَادَ بِهِ رَفَعَ
الصَّوْتِ لَا الْقِرَاءَةَ خَلْفَهُ

(١٨٤١) (صحيح لغيره) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا
مخلد بن أبي زُمَيْلٍ، قال: حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن عمرو، عن أيوب،
عن أبي قِلَابَةَ، عن أنس بن مالك: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى
بِأَصْحَابِهِ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ، أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ بِوَجْهِهِ، فَقَالَ:
«اتَّقِرُّوْنَ فِي صَلَاتِكُمْ خَلْفَ الْإِمَامِ، وَالْإِمَامُ يَقْرَأُ؟ فَسَكَتُوا.
فَقَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ قَائِلٌ، أَوْ قَائِلُونَ: إِنَّا لَنَفْعَلُ. قَالَ: «فَلَا
تَفْعَلُوا، وَلْيَقْرَأْ أَحَدُكُمْ، بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فِي نَفْسِهِ». (٢: ٢٠)

قوله: «فَلَا تَفْعَلُوا» لفظة زجر مرادها أمر مستأنف، إذ
العرب تفعل ذلك في لغتها كثيراً.

(١٨٤٢) (مسلم) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بن الجُنَيْدِ،
قال: حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قال: حدثنا أبو عَوَانَةَ، عن قَتَادَةَ،
عن زُرَّارَةَ بن أَوْفَى عن عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ، أَنَّ رَجُلًا قَرَأَ خَلْفَ
النَّبِيِّ ﷺ فِي الظُّهْرِ، أَوْ الْعَصْرِ، فَقَالَ: «أَيُّكُمْ قَرَأَ بِ: «سَبِّحْ
اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى»؟» فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَنَا، فَقَالَ: «قَدْ
عَرَفْتُ أَنَّ بَعْضَكُمْ خَالَجَتِهَا». (٢: ٧٨)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الشُّكَّ فِي هَذَا الْخَبَرِ فِي الظُّهْرِ أَوْ الْعَصْرِ
إِنَّمَا هُوَ مِنْ أَبِي عَوَانَةَ، لَا مِنْ عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ

(١٨٤٣) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا خَلْفُ بْنُ
هَاشِمٍ الْبَزَّازِ، قال: حدثنا أبو عَوَانَةَ، عن قَتَادَةَ، عن زُرَّارَةَ بن
أَوْفَى، عن عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ قال: قَرَأَ رَجُلٌ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ فِي
الظُّهْرِ، أَوْ الْعَصْرِ - شَكَّ أَبُو عَوَانَةَ - فَقَالَ: «أَيُّكُمْ قَرَأَ: «سَبِّحْ
اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى»؟» فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَنَا، فَقَالَ: «قَدْ
عَرَفْتُ أَنَّ بَعْضَكُمْ خَالَجَتِهَا». (٢: ٧٨)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحَضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ لَمْ يَسْمَعْهُ
قَتَادَةُ مِنْ زُرَّارَةَ بن أَوْفَى

(١٨٤٤) (مسلم) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي، قال:
حدثنا محمد بن بَشَّارٍ قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا شُعْبَةُ،
عن قَتَادَةَ، قال: سَمِعْتُ زُرَّارَةَ بن أَوْفَى يحدث، عن عِمْرَانَ بن

يَجْهَرُ بِالْقِرَاءَةِ فِي قَوْلِهِ : «مَا لِي أَنَا زُجُ الْقُرْآنِ» .

ذِكْرُ خَيْرٍ يَنْتَهِي الرَّبُّ عَنْ الْخُلْدِ بِأَنْ قَوْلُهُ : «مَا لِي أَنَا زُجُ الْقُرْآنِ» ، أَرَادَ بِهِ رَفْعَ الصَّوْتِ ، لَا الْقِرَاءَةَ خَلْفَهُ

(١٨٤٩) (ضعيف بهذا السياق) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ، قال : حدثنا فرج بن رَوَاحَةَ ، قال : حدثنا عبيد الله بن عمرو الرُّقَيْي ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أنس : أن رسول الله ﷺ صَلَّى بِأَصْحَابِهِ ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ ، أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ بِوُجْهِهِ ، فَقَالَ : «أَتَقْرَأُونَ فِي صَلَاتِكُمْ خَلْفَ الْإِمَامِ ، وَالْإِمَامُ يَقْرَأُ؟ فَسَكَتُوا ، قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَقَالَ قَائِلٌ أَوْ قَائِلُونَ : إِنَّا لَنَفْعَلُ ، قَالَ : «فَلَا تَفْعَلُوا ، وَلْيَقْرَأْ أَحَدُكُمْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فِي نَفْسِهِ» . (١ : ٢١)

قال أبو حاتم : سمع هذا الخبر أبو قلابة ، عن محمد بن أبي عائشة ، عن بعض أصحاب رسول الله ﷺ ، وَسَمِعَهُ مِنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، فَالطَّرِيقَانِ جَمِيعاً مُحْفَظَانِ .

ذِكْرُ خَيْرٍ فِيهِ كَالدَّلِيلِ عَلَى إِيْجَابِ الْقِرَاءَةِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا عَلَى مَنْ ذَكَرْنَا نَعْتَهُمْ قَبْلَ

(١٨٥٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : حدثنا عبد الجبار بن العلاء ، قال : حدثنا سُفْيَانُ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَطَاءَ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : فِي كُلِّ صَلَاةٍ قِرَاءَةٌ ، فَمَا أَسْمَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَسْمَعْنَاكُمْ ، وَمَا أَخْفَى عَلَيْنَا ، أَخْفَيْنَا عَنْكُمْ . (١ : ٢١)

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُطَوِّلَ الرُّكْعَةَ الْأُولَى مِنْ صَلَاتِهِ رَجَاءَ لِحَقِّ النَّاسِ صَلَاتَهُ إِذَا كَانَ إِمَاماً

(١٨٥١) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن نعيم ، قال : حدثنا زيد بن الحُبَابِ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ رِيعَةَ بْنِ يَزِيدٍ ، عَنْ قُرَّعَةَ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ عَنْ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : لَيْسَ لَكَ فِي ذَلِكَ خَيْرٌ ، كَانَتْ الصَّلَاةُ تَقَامُ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَخَرَجَ أَحَدُنَا إِلَى الْبَيْعِ لِيَقْضِيَ حَاجَتَهُ ، ثُمَّ يَجِيءُ فَيَتَوَضَّأُ ، فَيَجِدُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى مِنَ الظُّهْرِ . (٤ : ١)

وَأَمَّا عُمَرُ بْنُ مُسْلِمٍ ، فَهُوَ مِنْ أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ ، سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ ، وَرَوَى عَنْهُ مَالِكٌ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، وَهَمَّا ثَقَنَانِ .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْقَوْمَ كَانُوا يَقْرَأُونَ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ مَعَ الصَّوْتِ حَيْثُ قَالَ لَهُمْ هَذَا الْقَوْلُ ، لَا أَنَّ رَجُلًا كَانَ هُوَ الَّذِي يَقْرَأُ وَحْدَهُ

(١٨٤٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسين بن يونس بن أبي معشر شيخ بَكْفَرِ ثَوْنًا ، مِنْ دِيَارِ رِيعَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ زُرَيْقٍ الرُّسْتَمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَرِيَابِيُّ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةً ، فَجَهَرَ فِيهَا ، فَقَرَأَ أَنَا مَعَهُ ، فَلَمَّا سَلَّمَ ، قَالَ : «قَرَأَ مِنْكُمْ أَحَدٌ؟» قَالُوا : نَعَمْ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «إِنِّي لَأَقُولُ مَا لِي أَنَا زُجُ الْقُرْآنِ؟» قَالَ : فَاتَّعَظَ الْمُسْلِمُونَ بِذَلِكَ ، فَلَمْ يَكُونُوا يَقْرَأُونَ . (١ : ٢١)

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْكَلَامَ الْأَخِيرَ «فَانْتَهَى النَّاسُ عَنْ الْقِرَاءَةِ وَاتَّعَظَ الْمُسْلِمُونَ بِذَلِكَ» ، إِنَّمَا هُوَ قَوْلُ الزُّهْرِيِّ لَا مِنْ كَلَامِ أَبِي هُرَيْرَةَ

(١٨٤٨) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن مسلم ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا الوليد ، قال : حدثنا الأوزاعي ، عن الزُّهْرِيِّ عَنْ مَنْ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ صَلَّى بِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةً ، فَجَهَرَ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ ، فَلَمَّا سَلَّمَ ، قَالَ : «هَلْ قَرَأَ مَعِيَ مِنْكُمْ أَحَدٌ أَنْفَاءً؟» قَالُوا : نَعَمْ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «إِنِّي أَقُولُ مَا لِي أَنَا زُجُ الْقُرْآنِ» .

قال الزُّهْرِيُّ : فَانْتَهَى الْمُسْلِمُونَ ، فَلَمْ يَكُونُوا يَقْرَأُونَ مَعَهُ . (١ : ٢١)

قال أبو حاتم : هذا خبرٌ مشهورٌ للزُّهْرِيِّ ، مِنْ رِوَايَةِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ ابْنِ أَكْثِمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَوَهَبٍ فِيهِ الْأَوْزَاعِيُّ - إِذِ الْجَوَادُ يَغْتَفِرُ - فَقَالَ : عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، فَقَلِمَ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ أَنَّهُ وَهَبٌ ، فَقَالَ : عَنْ مَنْ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ، وَلَمْ يَذْكُرْ سَعِيداً . وَأَمَّا قَوْلُ الزُّهْرِيِّ : فَانْتَهَى النَّاسُ عَنْ الْقِرَاءَةِ ؛ أَرَادَ بِهِ رَفْعَ الصَّوْتِ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَتْبَاعاً مِنْهُمْ لَزَجْرِهِ عَنْ رَفْعِ الصَّوْتِ وَالْإِمَامِ

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى صِحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَا خَيْرَ أَبِي سَعِيدٍ
الَّذِي ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ

ذَكَرَ خَيْرٌ قَدْ يُوْهِمُ بَعْضُ الْمُسْتَمْعِينَ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِّخَبَرِ أَبِي
قَتَادَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(١٨٥٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو
خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ زَاذَانَ، عَنْ
الْوَلِيدِ بْنِ مَسْلَمٍ، عَنْ أَبِي الصَّدِيقِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ:
كُنَّا نَخْزِرُ قِيَامَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، فَحَزَرْنَا قِيَامَهُ فِي
الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ قَدْرَ ثَلَاثِينَ آيَةً، وَحَزَرْنَا قِيَامَهُ فِي الرُّكْعَتَيْنِ
الْآخِرَتَيْنِ عَلَى النُّصْفِ مِنْ ذَلِكَ، وَحَزَرْنَا قِيَامَهُ فِي الرُّكْعَتَيْنِ
الْأُولَيَيْنِ مِنَ الْعَصْرِ عَلَى قَدْرِ الْآخِرَتَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ، وَحَزَرْنَا قِيَامَهُ
فِي الْآخِرَتَيْنِ مِنَ الْعَصْرِ عَلَى النُّصْفِ مِنْ ذَلِكَ. (١: ٤)

قال أبو حاتم: قول أبي سعيد: «فحزرنّا قِيَامَهُ فِي الرُّكْعَتَيْنِ
الْأُولَيَيْنِ قَدْرَ ثَلَاثِينَ آيَةً» مُضَادٌّ فِي الظَّاهِرِ قَوْلَ أَبِي قَتَادَةَ:
«وَيُطِيلُ فِي الْأُولَى، وَيَقْصُرُ فِي الثَّانِيَةِ»، وَلَيْسَ بِحَمْدِ اللَّهِ وَمَنْهُ
كَذَلِكَ، لَأَنَّ الرُّكْعَةَ الْأُولَى كَانَ يَقْرَأُ فِيهَا ثَلَاثِينَ آيَةً بِالتَّرْسِيلِ
وَالْتَرْتِيلِ وَالتَّرْجِيعِ، وَالرُّكْعَةُ الثَّانِيَةُ كَانَ يَقْرَأُ فِيهَا مِثْلَ قِرَاءَتِهِ فِي
الْأُولَى بِلَا تَرْسِيلٍ وَلَا تَرْجِيعٍ، فَتَكُونُ الْقِرَاءَتَانِ وَاحِدَةً، وَالْأُولَى
أَطُولُ مِنَ الثَّانِيَةِ.

ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يُصْرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(١٨٥٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،
حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ،
قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: كُنْتُ
قَاعِدًا عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ إِذْ جَاءَهُ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ يَشْكُونَ
سَعْدًا، حَتَّى قَالُوا لَهُ: إِنَّهُ لَا يُحْسِنُ الصَّلَاةَ، فَقَالَ: عَهْدِي بِهِ
وَهُوَ حَسَنُ الصَّلَاةِ، فَدَعَاهُ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: أَمَّا صَلَاةُ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ فَقَدْ صَلَّيْتُ بِهِمْ، أَزَكَّهُ فِي الْأُولَيَيْنِ، وَأَخَذْتُ فِي
الْآخِرَتَيْنِ، فَقَالَ: ذَلِكَ الظَّنُّ بِكَ أَبَا إِسْحَاقَ. فَبَعَثَ مَعَهُ مَنْ
يَسْأَلُ عَنْهُ بِالْكُوفَةِ، فَطِيفَ بِهِ فِي مَسَاجِدِ الْكُوفَةِ، فَلَمْ يَقُلْ لَهُ إِلَّا
خَيْرًا حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَسْجِدِ بَنِي عَبْسٍ، فَإِذَا رَجُلٌ يُدْعَى أَبَا
سَعْدَةَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَ لَا يَنْفِرُ فِي السَّيْرِ، وَلَا يَقْصِمُ
بِالسُّوْيَةِ، وَلَا يَغْدِلُ فِي الْقَضِيَّةِ. قَالَ: فَغَضِبَ سَعْدٌ، وَقَالَ:
اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَاذِبًا فَأُطِلْ عُمرُهُ، وَشَدِّدْ فَقْرَهُ، وَاعْرِضْ عَلَيْهِ

(١٨٥٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ،
قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، قَالَ:
حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُطِيلُ فِي أَوَّلِ
الرُّكْعَتَيْنِ مِنَ الْفَجْرِ وَالظُّهْرِ. وَقَالَ: كُنَّا نَرَى أَنَّهُ يَفْعَلُ ذَلِكَ
لِيَتَذَكَّرَ النَّاسُ. (١: ٤)

ذَكَرَ خَيْرٌ قَدْ يُوْهِمُ غَيْرَ الْمُتَّبِعِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ
لِّخَبَرِ أَبِي سَعِيدٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(١٨٥٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَنْدِيُّ
بِمَكَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زِيَادٍ اللَّخْجِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قُرَّةَ،
عَنْ ابْنِ جَرِيرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ
مَالِكٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَخْفَ النَّاسِ صَلَاةً فِي تَمَامٍ.
يُرِيدُ: أَخْفَ النَّاسِ صَلَاةً فِيمَا اعْتَادَهَا النَّاسُ فِي ذَلِكَ
الزَّمَانِ، عَلَى حَسَبِ عَادَةِ الْمُصْطَفَى فِي صَلَاتِهِ.

وَأَمَّا خَيْرُ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: فَيُخْرِجُ أَحَدُنَا إِلَى
الْبَقِيعِ لِيَقْضِيَ حَاجَتَهُ، ثُمَّ يَجِيءُ فَيَتَوَضَّأُ، فَيَجِدُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى مِنَ الظُّهْرِ؛ إِمَّا كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ لِيَتَلَاخَقَ النَّاسُ
فَيَشْهَدُونَ الصَّلَاةَ، وَلَا يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي كُلِّ رُكْعَةٍ، إِمَّا كَانَ يَفْعَلُهُ
فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى فَقَطْ. وَفِيهِ كَاللَّيْلِ عَلَى أَنْ الْمَذْرُوكَ لِلرُّكُوعِ
مُذْرِكٌ لِلتَّكْبِيرَةِ الْأُولَى. (١: ٤)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُبِينُ أَنَّ تَطْوِيلَ الْمُصْطَفَى لِلصَّلَاةِ الَّتِي فِي
خَبَرِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، إِمَّا كَانَ ذَلِكَ مِنْهُ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى،
دُونَ مَا يَلِيهَا مِنْ سَائِرِ الرُّكْعَاتِ

(١٨٥٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، قَالَ:
حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمَةَ، عَنْ هِشَامِ
الدُّسْتَوَائِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ،
عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ بِنَا فِي الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ
مِنَ الظُّهْرِ، وَيُطِيلُ فِي الْأُولَى، وَيَقْصُرُ فِي الثَّانِيَةِ. (١: ٤)

الْفَتَنَ . قَالَ : فَرَزَعَمُ ابْنُ عَمْرِوٍّ أَنَّهُ رَأَاهُ قَدْ سَقَطَ حَاجِبَاهُ عَلَى عَيْنَيْهِ ، قَدْ افْتَقَرَ ، وَافْتَنَنَ ، فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا . يُسْأَلُ كَيْفَ أَنْتَ أَبَا سَعْدَةَ ؟ فَيَقُولُ : شَيْخٌ كَبِيرٌ مَفْتُونٌ ، أُجِيبْتُ فِي دَعْوَةِ سَعْدٍ . (٤ : ١)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّيِ رَفْعُ الْيَدَيْنِ عِنْدَ إِرَادَتِهِ الرُّكُوعَ ، وَعِنْدَ رَفْعِ رَأْسِهِ مِنْهُ

(١٨٥٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّ وَائِلَ بْنَ حُجْرٍ الْخَضْرَمِيَّ أَخْبَرَهُ ، قَالَ : قُلْتُ : لَا نَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَيْفَ يُصَلِّي ، فَتَنْظَرْتُ إِلَيْهِ حِينَ قَامَ ، فَكَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى حَادَتَا أُذُنَيْهِ ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى ظَهْرِ كَفِّهِ الْيُسْرَى ، وَالرُّسُخَ ، وَالسَّاعِدَ ، ثُمَّ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ ، رَفَعَ يَدَيْهِ مِثْلَهَا ، ثُمَّ رَكَعَ ، فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَرَفَعَ يَدَيْهِ مِثْلَهَا ، ثُمَّ سَجَدَ ، فَجَعَلَ كَفَّهُ بِحِذَاءِ أُذُنَيْهِ ، ثُمَّ جَلَسَ فَافْتَرَشَ فَخِذَهُ الْيُسْرَى ، وَجَعَلَ يَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى فَخِذِهِ وَرُكْبَتَيْهِ الْيُسْرَى ، وَجَعَلَ حَدَّ مِرْقَئِهِ الْاِيمَنِ عَلَى فَخِذِهِ الْاِيمَنِ ، وَعَقَدَ ثَنَتَيْنِ مِنْ أَصَابِعِهِ ، وَخَلَقَ خَلْقَةً ، ثُمَّ رَفَعَ إصْبَعَهُ ، فَرَأَيْتُهُ يُحَرِّكُهَا : يَدْعُو بِهَا ، ثُمَّ جِثَّتْ بَعْدَ ذَلِكَ ، فِي زَمَانٍ فِيهِ بَرْدٌ ، فَرَأَيْتُ النَّاسَ عَلَيْهِمْ جُلُ الثِّيَابِ تَتَحَرَّكُ أَيْدِيهِمْ تَحْتَ الثِّيَابِ . (٥ : ٤)

(١٨٥٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، كَانَ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ ، رَفَعَ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ ، وَإِذَا كَبَّرَ لِلرُّكُوعِ ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ ، رَفَعَهُمَا كَذَلِكَ أَيْضًا ، وَقَالَ : «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» ، رَتْنًا وَلَكِ الْحَمْدُ وَكَانَ لَا يَقْعَلُ ذَلِكَ فِي السُّجُودِ . (١ : ٢١)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّيِ إِخْرَاجُ الْيَدَيْنِ مِنْ كُمَيْهِ عِنْدَ رَفْعِهِ لِيَأْمَنَ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ

(١٨٥٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ وَائِلَ بْنِ

حُجْرٍ ، قَالَ : كُنْتُ غُلَامًا لَا أَغْلِقُ صَلَاةَ أَبِي ، فَحَدَّثَنِي وَائِلُ بْنُ عِلْقَمَةَ عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ قَالَ : صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَكَانَ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ ، رَفَعَ يَدَيْهِ وَكَبَّرَ ، ثُمَّ التَّحَفَ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي نَوْبِهِ ، فَأَخَذَ شِمَالَهُ بِيَمِينِهِ ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ ، أَخْرَجَ يَدَيْهِ ، وَرَفَعَهُمَا ، وَكَبَّرَ ، ثُمَّ رَكَعَ ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ ، رَفَعَ يَدَيْهِ ، فَكَبَّرَ ، فَسَجَدَ ، ثُمَّ وَضَعَ وَجْهَهُ بَيْنَ كَفَيْهِ . قَالَ ابْنُ جُحَادَةَ : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ فَقَالَ : هِيَ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَعَلَهُ مِنْ فَعَلَهُ ، وَتَرَكَهُ مَنْ تَرَكَهُ . (٥ : ٤)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ مِنَ الثَّقَاتِ الْمُتَّقِينَ ، وَاهِلُ الْفَضْلِ فِي الدِّينِ ، إِلَّا أَنَّهُ وَجِمَ فِي اسْمِ هَذَا الرَّجُلِ ، إِذَا الْجَوَادُ يِعْثَرُ فَقَالَ : وَائِلُ بْنُ عِلْقَمَةَ ، وَإِنَّمَا هُوَ : عِلْقَمَةُ بْنُ وَائِلَ .

ذَكَرُ إِباحَةَ رَفْعِ الْمِرَّةِ يَدَيْهِ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ إِلَى حَدِّ أُذُنَيْهِ

(١٨٦٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ نَصْرِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا كَبَّرَ ، رَفَعَ يَدَيْهِ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ حَتَّى يُحَادِثَ بِهِمَا أُذُنَيْهِ ، وَإِذَا رَكَعَ ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ . (٥ : ٤)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّيِ أَنْ يَكُونَ رَفَعُهُ يَدَيْهِ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ إِلَى الْمَنْكِبَيْنِ

(١٨٦١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثُمَيْرٍ ، وَأَبُو الرَّبِيعِ الزُّهْرَانِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَادِثَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ ، وَبَعْدَ مَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ ، وَلَا يَرْفَعُ بَيْنَ السُّجُودَيْنِ . (٥ : ٤)

(١٨٦٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ الْهَزَارِيُّ بِسَارِيَّةٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الْفَلَّاسُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ فِي

وَكَبَّرَ كَذَلِكَ، ثُمَّ جَلَسَ بَعْدَ الرُّكْعَتَيْنِ حَتَّى إِذَا هُوَ ارَادَ أَنْ يَنْهَضَ لِلْقِيَامِ، كَبَّرَ، ثُمَّ رَكَعَ الرُّكْعَتَيْنِ الْآخِرَتَيْنِ، فَلَمَّا سَلَّمَ، سَلَّمَ عَنْ يَمِينِهِ: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، وَسَلَّمَ عَنْ شِمَالِهِ: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ.

قَالَ الْحَسَنُ بْنُ الْحُرِّ: وَحَدَّثَنِي عَيْسَى أَنَّ مِمَّا حَدَّثَهُ أَيْضًا فِي الْمَجْلِسِ فِي التَّشَهُّدِ: أَنْ يَضَعَ يَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُسْرَى، وَيَضَعُ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُمْنَى، ثُمَّ يُشِيرُ فِي الدُّعَاءِ بِإِصْبَعٍ وَاحِدَةٍ. (٥: ٤)

قال أبو حاتم: سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ، وَسَمِعَهُ مِنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، فَالطَّرِيقَانِ جَمِيعًا مَحْفُوظَانِ.

ذَكَرْتُ وَصِفَ بَعْضَ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي أَمَرَنَا اللَّهُ جَلَّ رَجُلُهُ مَتَوَرِّكًا، ثُمَّ سَلَّمَ. (٥: ٤)

وَعَلَا بِاتِّبَاعِهِ وَاتِّبَاعَ مَا جَاءَ بِهِ

(١٨٦٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ زَهِيرٍ الْحَافِظُ بِسُتْرٍ - وَكَانَ أَسَدُ مَنْ رَأَيْتُ - قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حُمَيْدٍ السَّاعِدِيَّ، فِي عَشْرَةٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فِيهِمْ أَبُو قَتَادَةَ، فَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ: أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالُوا: لِمَ؟ قَالَ: مَا كُنْتُ أَكْثَرْنَا لَهُ تَبِيعَةً، وَلَا أَقْدَمْنَا لَهُ صُحْبَةً؟ قَالَ: بَلَى، قَالُوا: فَأَعْرِضْ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ كَبَّرَ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَاذِي بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ، وَيَقِيمُ كُلُّ عَظْمٍ فِي مَوْضِعِهِ، ثُمَّ يَقْرَأُ، ثُمَّ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَاذِي بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ، ثُمَّ يَرْجِعُ وَيَضَعُ رَأْسَهُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ مُعْتَدِلًا لَا يَصُوبُ رَأْسَهُ وَلَا يَقْنَعُ بِهِ، يَقُولُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَاذِي بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ حَتَّى يَقْرَأُ كُلُّ عَظْمٍ إِلَى مَوْضِعِهِ، ثُمَّ يَهْوِي إِلَى الْأَرْضِ، وَيُجَاهِي يَدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ، ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَيُنْشِي رِجْلَهُ، فَيَقْعُدُ عَلَيْهَا وَيَفْتَحُ أَصَابِعَ رِجْلَيْهِ إِذَا سَجَدَ، ثُمَّ يَسْجُدُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ وَيَجْلِسُ عَلَى رِجْلَيْهِ الْيُسْرَى حَتَّى يَرْجِعَ كُلُّ عَظْمٍ إِلَى مَوْضِعِهِ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَصْنَعُ فِي الْأُخْرَى مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ إِذَا قَامَ مِنَ الرُّكْعَتَيْنِ، رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَاذِي بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ كَمَا صَنَعَ عِنْدَ

عَشْرَةٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَحَدُهُمْ أَبُو قَتَادَةَ، قَالَ: أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالُوا: مَا كُنْتُ أَقْدَمْنَا لَهُ صُحْبَةً، وَلَا أَكْثَرْنَا لَهُ تَبِيعَةً قَالَ: بَلَى، قَالُوا: فَأَعْرِضْ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ، اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَاذِي بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، وَإِذَا رَكَعَ، كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ حِينَ رَكَعَ، ثُمَّ يَغْتَدِلُ فِي صَلْبِهِ وَلَمْ يَنْصَبْ رَأْسَهُ وَلَمْ يَقْنَعْ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، وَقَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَاذِي بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ، ثُمَّ اغْتَدَلَ، ثُمَّ سَجَدَ وَاسْتَقْبَلَ بِأَطْرَافِ رِجْلَيْهِ الْقِبْلَةَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، فَتَنَّى رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَقَعَدَ وَاغْتَدَلَ حَتَّى يَرْجِعَ كُلُّ عَظْمٍ إِلَى مَوْضِعِهِ مُعْتَدِلًا، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، وَإِذَا قَامَ مِنَ الرُّكْعَتَيْنِ، كَبَّرَ، ثُمَّ قَامَ حَتَّى إِذَا كَانَتْ الرُّكْعَةُ الَّتِي تَنْقُضِي فِيهَا آخِرَ رِجْلِهِ الْيُسْرَى وَقَعَدَ عَلَى رِجْلِهِ مَتَوَرِّكًا، ثُمَّ سَلَّمَ. (٥: ٤)

ذَكَرْتُ خَبَرَ قَدْ يَوْمُهُمْ غَيْرَ الْمَتَّبِعِ فِي صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ أَنْ خَبَرَ أَبِي حَمِيدٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ مَعْلُومٌ

(١٨٦٣) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى قَعِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ الشُّكُونِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْحُرِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَيْسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءٍ، أَحَدِ بَنِي مَالِكٍ عَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ أَنَّهُ كَانَ فِي مَجْلِسٍ كَانَ فِيهِ آبُوهُ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ - وَفِي الْمَجْلِسِ أَبُو هُرَيْرَةَ، وَأَبُو أُسَيْدٍ، وَأَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَأَنْتَهُمْ تَذَاكُرُوا الصَّلَاةَ، فَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ: أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالُوا: فَأَرْنَا، قَالَ: فَقَامَ يُصَلِّي، وَهُمْ يَنْظُرُونَ، فَبَدَأَ يَكْبُرُ وَرَفَعَ يَدَيْهِ حِذَاءَ الْمَنْكِبَيْنِ، ثُمَّ كَبَّرَ لِلرُّكُوعِ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ أَيْضًا، ثُمَّ أَمَكَّنَ يَدَيْهِ مِنْ رُكْبَتَيْهِ غَيْرَ مَقْنَعٍ وَلَا مُصَوَّبٍ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، فَسَجَدَ، فَانْصَبَ عَلَى كَفْيِهِ وَرُكْبَتَيْهِ وَصَدُورِ قَدَمَيْهِ وَهُوَ سَاجِدٌ، ثُمَّ كَبَّرَ، فَجَلَسَ، وَتَوَرَّكَ إِحْدَى رِجْلَيْهِ، وَنَصَبَ قَدَمَهُ الْأُخْرَى، ثُمَّ كَبَّرَ فَسَجَدَ الْأُخْرَى، فَكَبَّرَ، فَقَامَ وَلَمْ يَتَوَرَّكْ، ثُمَّ عَادَ، فَرَكَعَ الرُّكْعَةَ الْأُخْرَى،

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ خَيْرَ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَلْحَلَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ خَيْرٌ مُخْتَصَرٌ ذَكَرَ بِقَصْتِهِ فِي خَيْرِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ (١٨٦٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن

محمد، حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي، حدثنا أبو أسامة، حدثنا عبد الحميد بن جعفر، حدثنا محمد بن عمرو بن عطاء، قال: سمعت أبا حُمَيْدَ السَّاعِدِيِّ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ اسْتَقْبَلَ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، وَإِذَا رَكَعَ كَبَّرَ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ حِينَ رَكَعَ، ثُمَّ غَدَلَ صَلْبَهُ، وَلَمْ يُصَوِّبْ رَأْسَهُ وَلَمْ يُقْنِعْهُ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ، ثُمَّ اغْتَدَلَ حَتَّى رَجَعَ كُلُّ عَظْمٍ إِلَى مَوْضِعِهِ مُغْتَدِلًا، ثُمَّ هَوَى إِلَى الْأَرْضِ، فَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، وَسَجَدَ وَجَافَى عَضُدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ، وَاسْتَقْبَلَ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِ رِجْلَيْهِ الْقِبْلَةَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، وَنَتَى رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَقَعَدَ عَلَيْهَا، وَاغْتَدَلَ حَتَّى رَجَعَ كُلُّ عَظْمٍ إِلَى مَوْضِعِهِ مُغْتَدِلًا، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ عَادَ فَسَجَدَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ نَتَى رِجْلَهُ الْيُسْرَى، ثُمَّ قَعَدَ عَلَيْهَا حَتَّى رَجَعَ كُلُّ عَظْمٍ إِلَى مَوْضِعِهِ، ثُمَّ قَامَ فَصَنَعَ فِي الْأُخْرَى مِثْلَ ذَلِكَ، حَتَّى إِذَا قَامَ مِنَ الرُّكْعَتَيْنِ، كَبَّرَ وَصَنَعَ كَمَا صَنَعَ فِي ابْتِدَاءِ الصَّلَاةِ، حَتَّى إِذَا كَانَتْ السُّجْدَةُ الَّتِي تَكُونُ خَاتِمَةَ الصَّلَاةِ، رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْهُمَا، وَأَخَّرَ رِجْلَهُ، وَقَعَدَ مُتَوَكِّعًا عَلَى رِجْلِهِ ﷺ. (٤٤: ٥)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عَلَى الْمُصَلِّي رَفْعَ الْيَدَيْنِ عِنْدَ إِرَادَتِهِ الرُّكُوعَ، وَتَعَدُّ رَفْعِهِ رَأْسَهُ مِنْهُمَا كَمَا يَرَفَعُهُمَا عِنْدَ ابْتِدَاءِ الصَّلَاةِ (١٨٦٨) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا أبو عامر العقدي، قال: حدثنا قُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قال: حدثني عباس بن سهل بن سعد الساعدي، قال: اجتمع أبو حميد الساعدي، وأبو أسيد الساعدي، وسهل بن سعد، ومحمد بن مسلمة، فذكروا صلاة رسول الله ﷺ، فقال أبو حميد: أَنَا أَغْلَمُكُمْ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَامَ فَكَبَّرَ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ حِينَ كَبَّرَ لِلرُّكُوعِ، ثُمَّ رَكَعَ، فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، كَالْقَابِضِ عَلَيْهِمَا فَوَتَرَ يَدَيْهِ فَنَحَاهُمَا عَنْ جَنْبَيْهِ، وَلَمْ يُصَوِّبْ رَأْسَهُ وَلَمْ يُقْنِعْهُ، ثُمَّ

اِفْتَتَحَ الصَّلَاةَ، ثُمَّ يُصَلِّي بِقِيَّةِ صَلَاتِهِ هَكَذَا، حَتَّى إِذَا كَانَ فِي السُّجْدَةِ الَّتِي فِيهَا التَّسْلِيمُ أَخْرَجَ رِجْلَيْهِ وَجَلَسَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْسَرِ مُتَوَكِّعًا. فَقَالُوا: صَدَقْتَ هَكَذَا كَانَ يُصَلِّي النَّبِيُّ ﷺ. (٢١: ١)

قال أبو حاتم: في أربع ركعات يُصليها الإنسان ست مئة سنة عن النبي ﷺ، أخرجناها بِفُصُولِهَا فِي كِتَابِ «صِفَةِ الصَّلَاةِ» فَاغْنَى ذَلِكَ عَنْ نَظْمِهَا فِي هَذَا النَّوعِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ.

قال أبو حاتم: عبد الحميد أحد الثقات المتقين قد سبَّرت أخباره، فلم أره انفردَ بِحَدِيثٍ مُتَكَبِّرٍ لَمْ يَشَارِكْ فِيهِ، وَقَدْ وَافَقَ فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَعِيسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي حَمِيدٍ، عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ فِي هَذَا الْخَبَرِ.

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ خَيْرَ مَالِكٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ خَيْرٌ مُخْتَصَرٌ ذَكَرَ بِقَصْتِهِ فِي خَيْرِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو

(١٨٦٥) (صحيح) - أخبرنا أبو عروبة بحرمان، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا عبد الوهاب الثقفي، حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ رَفَعَ يَدَيْهِ، وَإِذَا رَكَعَ، وَإِذَا قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»، وَإِذَا قَامَ مِنَ الرُّكْعَتَيْنِ رَفَعَهُمَا إِلَى مَنْكِبَيْهِ. (٤٤: ٥)

ذَكَرُ خَيْرٍ احْتِجَّ بِهِ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ وَنَفَى رَفْعَ الْيَدَيْنِ فِي الصَّلَاةِ فِي الْمَوَاضِعِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا

(١٨٦٦) (البخاري) - أخبرنا الحسين بن محمد بن مُصْعَبٍ، حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو الْغَزَّيُّ، حدثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيِّ، وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَلْحَلَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءٍ، أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا مَعَ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ: أَنَا أَحْفَظُكُمْ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، رَأَيْتُهُ إِذَا كَبَّرَ جَمَلَ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ، وَإِذَا رَكَعَ أَمَكَّنَ يَدَيْهِ مِنْ رُكْبَتَيْهِ، ثُمَّ هَصَرَ ظَهْرَهُ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ، اسْتَوَى، فَإِذَا سَجَدَ، وَضَعَ يَدَيْهِ غَيْرَ مُفْتَرَشٍ وَلَا قَابِضٍ، وَاسْتَقْبَلَ بِأَطْرَافِ رِجْلَيْهِ إِلَى الْقِبْلَةِ، وَإِذَا جَلَسَ فِي الرُّكْعَةِ الْآخِرَةِ، قَدَّمَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى، وَجَلَسَ عَلَى مَقْعَدَتِهِ. (٤٤: ٥)

قَامَ فَرَفَعَ يَدَيْهِ فَاسْتَوَى حَتَّى رَجَعَ كُلُّ عَصْرٍ إِلَى مَوْضِعِهِ ، ثُمَّ سَجَدَ أَمَكَنَ أَنْفَهُ وَجَنَهِتَهُ ، وَنَحَى يَدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ ، وَوَضَعَ كَفَّيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ حَتَّى رَجَعَ كُلُّ عَصْرٍ فِي مَوْضِعِهِ حَتَّى فَرَعَ ، ثُمَّ جَلَسَ فَأَقْرَضَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَأَقْبَلَ بِصَدْرِ الْيُمْنَى عَلَى قِبْلَتِهِ ، وَوَضَعَ كَفَّهُ الْيُمْنَى عَلَى رُكْبَتِهِ الْيُمْنَى ، وَكَفَّهُ الْيُسْرَى عَلَى رُكْبَتِهِ الْيُسْرَى ، وَأَشَارَ بِأَصْبَعِهِ السَّبَابَةِ . (٢: ٥)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ أَمَرَ امْرَأَتَهُ بِرَفْعِ الْيَدَيْنِ فِي الصَّلَاةِ عِنْدَ إِزَادَتِهِمُ الرُّكُوعَ ، وَعِنْدَ رَفْعِهِمُ رُفُوسَهُمْ مِنْهُ

(١٨٦٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهَدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ قَالَ : أَتَيْتُنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَنَحْنُ شَبَابَةٌ مُتَقَارِبُونَ ، فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عِشْرِينَ لَيْلَةً ، فَظَنُّوا أَنَّا قَدْ اسْتَفَنَّا أَهْلِيْنَا ، سَأَلْنَا عَنْهُمْ تَرْكُنَا مِنْ أَهْلِيْنَا ، فَأَخْبَرَنَا - وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَحِيمًا رَفِيقًا - فَقَالَ : «ارْجِعُوا إِلَى أَهْلِيكُمْ ، فَعَلُّوهُمْ ، وَمُرُوهُمْ ، وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أَصْلَى ، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ ، فَلْيُؤَذِّنْ أَحَدُكُمْ ، وَلْيُؤَمِّمْكُمْ أَكْبَرُكُمْ» . (٤: ٥)

ذَكَرَ اسْتِعْمَالُ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ مَا أَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي صَلَاتِهِ

(١٨٧٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا شَيْبَابُ بْنُ صَالِحٍ بِوَاسِطٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا خَالِدٌ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ : أَنَّهُ رَأَى مَالِكَ بْنَ الْحُوَيْرِثِ إِذَا صَلَّى ، كَبَّرَ ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ ، رَفَعَ يَدَيْهِ ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ ، رَفَعَ يَدَيْهِ ، وَحَدَّثَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْعَلُ هَكَذَا . (٤: ٥)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحَضِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ غَيْرَ جَائِزٍ فِي فَضْلِهِ وَعِلْمِهِ أَنْ لَا يَرَى الْمَصْطَفَى ﷺ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي وَصَفْنَا إِذْ كَانَ مِنْ أُولَى الْأَحْلَامِ وَالشَّهَى رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ

(١٨٧١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ ، قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَعَلْقَمَةُ عَلَى ابْنِ مَسْعُودٍ ، فَقَالَ لَنَا : أَصْلَى هَؤُلَاءِ؟ فَقُلْنَا : لَا ،

قَالَ : فَقُومُوا فَصَلُّوا ، فَذَهَبْنَا لِنَقُومَ خَلْفَهُ فَجَعَلَ أَحَدُنَا عَنْ يَمِينِهِ وَالْآخَرُ عَنْ شِمَالِهِ ، فَصَلَّى بِغَيْرِ أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ ، فَجَعَلَ إِذَا رَكَعَ ، شَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ فِي الصَّلَاةِ ، فَجَعَلَهَا بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ ، فَلَمَّا صَلَّى ، قَالَ : هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي ، وَقَالَ : «وَيَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّهَا سَتَكُونُ عَلَيْكُمْ أَمْرًا يُعْمِتُونَ الصَّلَاةَ يَخْتَفُونَهَا إِلَى شَرْقِ الْمَوْتَى ، فَمَنْ أَذْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ ، فَلْيُصَلِّ الصَّلَاةَ لِقَوِّهَا ، وَلْيُجْعَلْ صَلَاتُهُ مَعَهُمْ سُبْحَةً» . (٤: ٥)

قال أبو حاتم : كان ابن مسعود رحمه الله عن شيبك يديه في الركوع ، وزعم أنه كذلك رأى النبي ﷺ يفعل ، واجمع المسلمون قاطبة من لدن المصطفى إلى يومنا هذا على أن الفعل كان في أول الإسلام ، ثم نسخ الأمر بوضع اليدين للمصلي في ركوعه ، فإن جاز لابن مسعود في فضله ، وورعه ، وكثرة تعالديه أحكام الدين ، وتفقد أسباب الصلاة خلف المصطفى وهو في الصف الأول ، إذ كان من أولي الأحلام والشهى ، أن يخفى عليه مثل هذا الشيء المستفيض الذي هو منسوخ بإجماع المسلمين ، أو أنه قد نسى ، جاز أن يكون رفع المصطفى يديه عند الركوع ، وعند رفع الرأس من الركوع ، مثل التشبik في الركوع ، أن يخفى عليه ذلك ، أو ينساه بعد أن رآه .

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْخَبِيرَ الْفَاضِلَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ قَدْ يَخْفَى عَلَيْهِ مِنَ السُّنَنِ الْمَشْهُورَةِ مَا يَحْفَظُهُ مَنْ هُوَ دُونَهُ أَوْ مِثْلَهُ وَإِنْ كَثُرَ مَوَاطِبَتُهُ عَلَيْهَا ، وَهَنَاتُهُ بِهَا

(١٨٧٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَعَلْقَمَةُ عَلَى ابْنِ مَسْعُودٍ ، فَقَالَ لَنَا : قُومُوا فَصَلُّوا ، فَذَهَبْنَا لِنَقُومَ خَلْفَهُ ، فَأَقَامَ أَحَدُنَا عَنْ يَمِينِهِ ، وَالْآخَرُ عَنْ شِمَالِهِ ، فَصَلَّى بِنَا بِغَيْرِ أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ ، فَجَعَلَ إِذَا رَكَعَ ، طَبَّقَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ ، وَجَعَلَهَا بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ ، فَلَمَّا صَلَّى ، قَالَ : هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَ . (٩٩: ١)

ذَكَرَ الاسْتِحْبَابَ لِلْمَصْلِيِّ أَنْ يَرْفَعَ يَدَيْهِ إِلَى مَنْكِبَيْهِ عِنْدَ قِيَامِهِ مِنَ الرُّكُوعَيْنِ فِي صَلَاتِهِ

(١٨٧٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ

مولي ثقيف، قال: حدثنا محمد بن يحيى الأزدي، قال: حدثنا أبو عاصم، قال: أخبرنا عبد الحميد بن جعفر، قال: حدثني محمد بن عمرو بن عطاء، قال: سمعت أبا حميد الساعدي، في عشرة من أصحاب النبي ﷺ، أخذهم أبو قتادة، قال أبو حميد: أنا أعلمكم بصلاة رسول الله ﷺ قالوا له: ولم؟ فوالله ما كنت أكثرنا له تبعاً، ولا أقدمنا له صحبة. قال: بلى، قالوا: فاعرض، قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة، كبر ورفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه، ويرفع كل عظم في موضعه معتديلاً، ثم يقرأ، ثم يكبر ويرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه ويترك ويضع راحتيه على ركبتيه، ثم يعتدل فلا يصوب رأسه ولا يرفعه، ثم يرفع رأسه، ويقول: سمع الله لمن حمده، ويرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه معتديلاً، ثم يقول: الله أكبر، ثم يهوي إلى الأرض، ويحاذي يديه عن جنبه، ثم يرفع رأسه، فيثني رجله اليسرى، فيقعد عليها ويفتح أصابع رجله إذا سجد، ثم يعود فيسجد، ويرفع رأسه ويقول: الله أكبر، ويشني رجله اليسرى، فيقعد عليها حتى يعود كل عظم إلى موضعه معتديلاً، ثم يصنع في الركعة الأخرى مثل ذلك، وإذا قام من الثنتين كبر ورفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه، كما صنع عند افتتاح الصلاة، ثم صنع مثل ذلك في بقية صلاته، حتى إذا كانت قعدة السجدة التي فيها التسليم، أخر رجله اليسرى، وقعد متوركاً على شقه الأيسر. قالوا جميعاً: هكذا كان رسول الله ﷺ يصلي. (٢: ٥)

ذكر ما يستحب للمصلي رفع اليدين عند قيامه من الركعتين من صلاته

(١٨٧٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، و عمر بن محمد بن بجير، و محمد بن إسحاق الثقفي، قالوا: حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، قال: حدثنا معتمر بن سليمان، قال: سمعت عبيد الله بن عمر، عن ابن شهاب، عن سالم، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، أنه كان يرفع يديه إذا دخل في الصلاة، وإذا أراد أن يركع، وإذا رفع رأسه من الركوع، وإذا قام من الركعتين رفع يديه في ذلك كله حذو المنكبين. (٤: ٥)

(١٨٧٥) (مسلم) - أخبرنا أبو عروبة الحسين بن محمد بن مودود بحرآن، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عمرو البجلي، قال: حدثنا زهير بن معاوية، قال: حدثنا الأعمش، عن المسيب بن رافع، عن عيم بن طرفة، عن جابر بن سمرة، قال: دخل علينا رسول الله ﷺ، وإذا الناس رافعو أيديهم في الصلاة، فقال: وما لي أراكم رافعي أيديكم كأنها أذنان خيل شمس، استكثروا في الصلاة. (٢٤: ١)

ذكر الخبر المذحج قول من زعم أن هذا الخبر لم يسمعه الأعمش من المسيب بن رافع

(١٨٧٦) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف، قال: حدثنا بشر بن خالد العسكري، قال: حدثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن سليمان، قال: سمعت المسيب بن رافع، عن عيم بن طرفة، عن جابر بن سمرة، عن النبي ﷺ، أنه دخل المسجد فابصر قوماً قد رفعوا أيديهم، فقال: قد رفعوها كأنها أذنان خيل شمس، استكثروا في الصلاة. (٢٤: ١)

ذكر الخبر المقتضي للفظ المختصرة التي تقدم ذكرنا لها بأن القوم إنما أمرؤا بالسكون في الصلاة عند الإشارة بالتسليم دون رفع اليدين عند الركوع

(١٨٧٧) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، و محمد بن إسحاق بن سعيد السعدي، قال: حدثنا علي بن خشرم، قال: أخبرنا عيسى بن يونس، عن مسعر، عن عبيد الله بن القبطية، عن جابر بن سمرة، قال: كنا إذا صلينا خلف النبي ﷺ قلنا بأيدينا: السلام عليكم يميناً وشمالاً، فقال رسول الله ﷺ: وما لي أرى أيديكم كأنها أذنان خيل شمس؟ إنما يكفي أحدكم أن يضع يديه على فخذه ثم يسلم عن يمينه وعن شماله. (٢٤: ١)

ذكر خبر ثانٍ يصرح بصحة ما ذكرناه

(١٨٧٨) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا محمد بن بشر، قال: حدثنا مسعر بن كدام، قال: حدثني عبيد الله بن القبطية، عن

الزهراني، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن ثابت، قال: قال لنا أنس بن مالك: إني لا ألو أن أصلي بكم كما رأيْتُ رسول الله ﷺ يصلي بنا. قال ثابت: رأيْتُ أنس بن مالك يصنع شيئاً لا أراكم تفعلونه. كان إذا رفع رأسه من الركوع قام حتى يقول القائل: لقد نسي، وإذا رفع رأسه من السجدة الأولى، فمَدَّ حتى يقول القائل: لقد نسي. (٨: ٥)

ذَكَرَ خَبَرُ ثَانٍ قَدْ يُوْهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكِمِ صِنَاعَةَ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْخَبَرَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا

(١٨٨٣) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا القعني، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن شريك بن أبي نعيم، أنه سَمِعَ أنس بن مالك يقول: مَا صَلَّيْتُ وَرَاءَ أَحَدٍ قَطُّ أَخَفَّ صَلَاةً مِنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَا أَتَمَّ، وَإِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ وَرَاءَهُ، فَيُخَفِّفُ مَخَافَةً أَنْ تُفْتَنَ أُمُّهُ. (٨: ٥)

ذَكَرُوصِفٍبَعْضِالسُّجُودِوَالرُّكُوعِلِلْمُصَلِّي فِي صَلَاتِهِ

(١٨٨٤) (حسن لغيره) - أخبرنا الحسين بن محمد بن مُصَنَّبِ السَّنْجِي، حدثنا محمد بن عمر بن الهيثج، حدثنا يحيى بن عبد الرحمن الأزجبي، حدثني عُبيدة بن الأسود، عن القاسم بن الوليد، عن سنان بن الحارث بن مُصَرِّفٍ، عن طلحة بن مُصَرِّفٍ، عن مجاهد، عن ابن عمر قال: جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: كَلِمَاتُ أَسْأَلُ عَنْهُنَّ، قَالَ: «الْجِلْسُ»، وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ نَعِيفٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَلِمَاتُ أَسْأَلُ عَنْهُنَّ، فَقَالَ: «سَبَقُ الْأَنْصَارِي». فَقَالَ الْأَنْصَارِي: إِنَّهُ رَجُلٌ غَرِيبٌ، وَإِنَّ لِلْغَرِيبِ حَقًّا، فَأَبْدَأَ بِهِ، فَأَقْبَلَ عَلَى النَّعِيفِي، فَقَالَ: «إِنْ شِئْتَ أَجَبْتُكَ عَمَّا كُنْتَ تَسْأَلُ، وَإِنْ شِئْتَ سَأَلْتَنِي وَأَخْبِرُكَ». فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَلْ أَجِبْنِي عَمَّا كُنْتُ أَسْأَلُكَ. قَالَ: «جِئْتَ تَسْأَلُنِي عَنِ الرُّكُوعِ، وَالسُّجُودِ، وَالصَّلَاةِ، وَالصَّوْمِ». فَقَالَ: لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَخْطَأْتُ مِمَّا كَانَ فِي نَفْسِي شَيْئًا. قَالَ: «فَإِذَا رَكَعْتَ، فَضَعْ رَاخِيتَكَ عَلَى رُكْبَتَيْكَ، ثُمَّ فَرِّجْ بَيْنَ أَصَابِعِكَ، ثُمَّ امْكُثْ حَتَّى يَأْخُذَ كُلُّ عَصَبٍ مَاخُذَهُ، وَإِذَا سَجَدْتَ فَمَكِّنْ جَبْهَتَكَ، وَلَا تَنْفَرْ نَفْرًا، وَصَلِّ أَوَّلَ

جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: كُنَّا إِذَا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَفَعَ أَحَدُنَا يَدَهُ يَمْنَةً وَيَسْرَةً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَالِي أَرَأَيْكُمْ رَافِعِي أَيْدِيكُمْ كَأَنَّهُمَا أَذْنَابُ خَيْلٍ شُمْسٍ، أَوْ لَا يَكْفِي أَحَدَكُمْ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَى فَخِذِهِ ثُمَّ يُسَلِّمَ عَلَى مَنْ عَنْ يَمِينِهِ، وَمَنْ عَنْ يَسَارِهِ؟». (١: ٢٤)

ذَكَرُ الْأَمْرِ بِوَضْعِ الْيَدَيْنِ عَلَى الرُّكْبَتَيْنِ فِي الرُّكُوعِ بَعْدَ أَنْ كَانَ التَّطْبِيقُ مَبَاحًا لَهُمْ اسْتِعْمَالُهُ

(١٨٧٩) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجُمَحِيُّ، قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا شُعْبَةُ، عن أبي يعقوب، قال: سَمِعْتُ مُصْعَبَ بْنَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ يَقُولُ: صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ أَبِي، فَطَبَّقْتُ بَيْنَ كَفِّي، ثُمَّ وَضَعْتُهِمَا بَيْنَ فَخْذَيَّ، فَتَهَانِي عَنْ ذَلِكَ، وَقَالَ: كُنَّا نَفْعَلُ هَذَا، فَتَهِنَا عَنْهُ، وَأَمَرْنَا أَنْ نَضَعَ عَلَى الرُّكْبِ. (١: ٩٩)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بَأَنَّ التَّطْبِيقَ فِي الرُّكُوعِ كَانَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ تُسَخِّفُ ذَلِكَ بِالْأَمْرِ بِوَضْعِ الْأَيْدِي عَلَى الرُّكْبِ

(١٨٨٠) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، حدثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ، عن مُصْعَبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ قَالَ: كُنْتُ إِذَا صَلَّيْتُ طَبَّقْتُ، وَوَضَعْتُ يَدَيَّ بَيْنَ رُكْبَتَيَّ، فَرَأَى أَبِي سَعْدٌ، فَقَالَ: كُنَّا نَفْعَلُ هَذَا، فَتَهِنَا عَنْهُ، وَأَمَرْنَا بِالرُّكْبِ. (١: ٩٩)

ذَكَرُوصِفٍقَدْرِالرُّكُوعِوَالسُّجُودِلِلْمُصَلِّي فِي صَلَاتِهِ

(١٨٨١) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: كَانَ رُكُوعُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَرَفَعُهُ رَأْسَهُ بَعْدَ الرُّكُوعِ، وَسُجُودُهُ، وَجُلُوسُهُ بَيْنَ السُّجُودَتَيْنِ، قَرِيبًا مِنَ السَّوَاءِ. (٨: ٥)

ذَكَرُ خَبَرٍ قَدْ يُوْهِمُ غَيْرَ الْمُبْتَدِعِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ يُضَادُّ خَبَرَ الْبَرَاءِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(١٨٨٢) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو الربيع

صَلَّى رَكَعَتَيْنِ، فَخَفَّفَهُمَا، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ: يَا أبا الْيَقْظَانَ، أَرَأَيْكَ قَدْ خَفَّفْتَهُمَا، قَالَ: إِنِّي بَادَرْتُ بِهِمَا الْوُسْوَاسَ، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَنَّ الرَّجُلَ لَيُصَلِّي الصَّلَاةَ، وَلَعَلَّهُ لَا يَكُونُ لَهُ مِنْهَا إِلَّا عَشْرُهَا، أَوْ تُسْعِفُهَا، أَوْ تُمْنَعُهَا، أَوْ سُبْعُهَا، أَوْ سُدُسُهَا» حَتَّى أَتَى عَلَى الْعَدَدِ. (١: ٨٥)

قال أبو حاتم: هذا إسنادٌ يُوهِمُ من لم يُحْكِمِ صِنَاعَةَ الْعِلْمِ أَنَّهُ مَنْفَصِلٌ غَيْرُ مُتَّصِلٍ، وليس كذلك؛ لأنَّ عُمَرَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ سَمِعَ هَذَا الْحَبْرَ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عِمَارِ بْنِ يَاسِرٍ، عَلَى مَا ذَكَرَهُ عُثَيْبُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، لِأَنَّ عُمَرَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ عِمَارٍ عَلَى ظَاهِرِهِ.

(١٨٨٧) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: حدثنا عُثَيْبُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، قال: حدثني سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَدَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى ثُمَّ جَاءَ فَبَجَسَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ارْجِعْ فَصَلِّ»، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ» حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ الرَّجُلُ: «وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَغْرِفُ غَيْرَ هَذَا، فَعَلِمْنِي. قَالَ: «إِذَا نُمْتُ إِلَى الصَّلَاةِ، فَكَبِّرْ، وَأَقْرَأْ مَا تَيَسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعًا، ثُمَّ ارْزُقْ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِمًا، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا، ثُمَّ ارْزُقْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِسًا، وَافْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا». (١: ٨٥)

قال أبو حاتم: قوله: «وَأَقْرَأْ مَا تَيَسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ» يَرِيدُ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ. وقوله: «ارْجِعْ فَصَلِّ»، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ» نَفَى الصَّلَاةَ عَنْ هَذَا الْمَصْلِيِّ، لِنَقْصِهِ عَنْ حَقِيقَةِ إِتْيَانِ مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ فَرْضِهَا، لَا أَنَّهُ لَمْ يُصَلِّ. فلما كَانَ فَعْلُهُ نَاقِصًا عَنْ حَالَةِ الْكَمَالِ، نَفَى عَنْهُ الْأَسْمَ بِالْكَلِّيَّةِ.

ذَكَرَ الزُّجَرِيُّ عَنْ أَنَّ يُقِيمُ الْمَرْءُ صَلَاتَهُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ

(١٨٨٨) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرَّهَدٍ، عَنْ مِلَازِمِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَذْرِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ شَيْبَانَ الْخُنْفِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، وَكَانَ أَحَدَ الْوَفْدِ السَّنَةِ، قَالَ: قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَصَلَّيْنَا

النَّهَارَ وَآخِرَهُ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، فَإِنْ صَلَّيْتُ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ: «فَأَنْتَ إِذَا مُصَلِّيٌّ، وَصُمُّ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَ عَشْرَةٍ، وَأَرْبَعَ عَشْرَةٍ، وَخَمْسَ عَشْرَةٍ. فَقَامَ الثَّقَفِيُّ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْأَنْصَارِيِّ، فَقَالَ: «إِنْ شِئْتَ أَخْبَرْتُكَ عَمَّا جِئْتَ تَسْأَلُ، وَإِنْ شِئْتَ سَأَلْتَنِي فَأَخْبِرْكَ»، فَقَالَ: لَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي عَمَّا جِئْتَ أَسْأَلُكَ. قَالَ: «جِئْتَ تَسْأَلُنِي عَنْ الْحَاجِّ مَا لَهُ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ، وَمَا لَهُ حِينَ يَقُومُ بِعَرَفَاتٍ، وَمَا لَهُ حِينَ يَزِمِي الْجِمَارَ، وَمَا لَهُ حِينَ يَخْلُقُ رَأْسَهُ، وَمَا لَهُ حِينَ يَقْضِي آخِرَ طَوَافٍ بِالْبَيْتِ»، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَخْطَأْتُ مِمَّا كَانَ فِي نَفْسِي شَيْئًا. قَالَ: «وَإِنْ لَهُ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ أَنْ رَاحِلَتَهُ لَا تَخْطُو خُطْوَةً إِلَّا كَتَبَ لَهُ بِهَا حَسَنَةً، أَوْ حَطَّتْ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ، فَإِذَا وَقَفَ بِعَرَفَةَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَنْزِلُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: انظُرُوا إِلَى عِبَادِي شُعْنًا غَيْرًا، اشْهَدُوا أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ ذُنُوبَهُمْ، وَإِنْ كَانَ عَدَدُ قَطْرِ السَّمَاءِ وَزَمَلٍ عَالِجٍ، وَإِذَا رَمَى الْجِمَارَ لَا يَذِرِي أَحَدًا مَا لَهُ حَتَّى يُوَفَّاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِذَا خَلَقَ رَأْسَهُ فَلَهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ سَقَطَتْ مِنْ رَأْسِهِ نُورٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِذَا قَضَى آخِرَ طَوَافِهِ بِالْبَيْتِ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ». (٣: ٤٣)

ذَكَرَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ السَّائِقِ عَلَى النَّاكِصِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ فِي صَلَاتِهِ

(١٨٨٥) (صحيح لغيره) - أخبرنا القطان بالرُّوَّةِ، قال: حدثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قال: حدثنا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ أَبِي الْعَشِيرِينَ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَسْأَلُ النَّاسَ سِرْقَةَ الَّذِي يَسْرِقُ صَلَاتَهُ». قَالَ: وَكَيْفَ يَسْرِقُ صَلَاتَهُ؟ قَالَ: «لَا يُتِمُّ رُكُوعَهَا وَلَا سُجُودَهَا». (٢: ٩٢)

ذَكَرَ الْبَيهَانِيُّ بَانَ الْمَرْءُ يَكْتَلِبُ لَهُ بَعْضُ صَلَاتِهِ إِذَا قَصَرَ فِي الْبَعْضِ الْآخِرِ

(١٨٨٦) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا عُثَيْبُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الْقَوَارِيرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، عَنْ عُثَيْبِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ الْمُقْبَرِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عِمَارَ بْنَ يَاسِرٍ

مَعَهُ، فَلَمَحَ بِمَوْخَرِ عَيْنَيْهِ رَجُلًا لَا يَقْرَأُ صَلَاتَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ، فَقَالَ: «إِنَّهُ لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقُمْ صَلَاتَهُ». (٨٦: ٢)

ذَكَرَ الإِخْبَارُ عَنْ نَفِي جَوَازِ صَلَاةِ الْمَرْءِ إِذَا لَمْ يَقُمْ أَعْضَاءَهُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ

(١٨٨٩) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني، حدثنا أبو خيشمة، حدثنا وكيع، وأبو معاوية، قالوا: حدثنا الأعمش، عن عُمَارَةَ بْنِ عَمِيرٍ، عن أبي معمر، عن أبي مسعود، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُجْزِيءُ صَلَاةُ لَا يَقِيمُ الرَّجُلُ فِيهَا صَلَاتَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ». (١٠: ٥)

(١٨٩٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف، قال: حدثنا يَشْرُ بْنُ خَالِدٍ، قال: حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عن شُعْبَةَ، قال: سمعت سُلَيْمَانَ قَالَ: سمعت عُمَارَةَ بْنَ عَمِيرٍ، عن أبي معمر، عن أبي مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تُجْزِيءُ صَلَاةٌ لَأَحَدٍ لَا يَقِيمُ صَلَاتَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ». (٩٢: ٢)

ذَكَرَ نَفِي الْفِطْرَةِ عَنْ مَنْ لَمْ يَقُمْ صَلَاتَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ

(١٨٩١) (البخاري) - أخبرنا عَمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي، قال: حدثنا عمرو بن علي، قال: حدثنا ابن مهدي، قال: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، قال: رَأَى خُذَيْفَةُ رَجُلًا عِنْدَ أَبْوَابِ كِنْدَةَ يَتَقَرُّ، فَقَالَ: مَذَّ كَمْ صَلَّيْتَ هَذِهِ الصَّلَاةَ؟ قَالَ: مِنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، قَالَ: لَوْ مِتُّ، مِتَّ عَلَى غَيْرِ الْفِطْرَةِ الَّتِي فُطِرَ عَلَيْهَا مُحَمَّدٌ، إِنَّ الرَّجُلَ لَيُخَفَّفُ وَيُتِمُّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ. (٩٢: ٢)

ذَكَرَ الزُّجْجَرُ عَنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ

(١٨٩٢) (مسلم) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قُتَيْبَةَ، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، قال: حدثني إبراهيم بن عبد الله بن حُنَيْنٍ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ: نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقْرَأَ رَاكِعًا وَسَاجِدًا. (١٩: ٢)

ذَكَرَ الزُّجْجَرُ عَنْ الْقِرَاءَةِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ لِلْمُصَلِّي فِي صَلَاتِهِ

(١٨٩٣) (مسلم) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قال: حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: أخبرنا سفيان، عن سليمان بن سُحَيْمٍ، عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد، عن أبيه، عن ابن عباس قال: كَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السَّتْرَةَ، وَالنَّاسُ صُفُوفٌ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ مَبْشُرَاتِ الشُّبُورِ إِلَّا الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الْمُسْلِمُ أَوْ تَرَى لَهُ»، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أَقْرَأَ رَاكِعًا وَسَاجِدًا، أَمَا الرُّكُوعُ، فَعَقَّمُوا فِيهِ الرَّبَّ. وَأَمَّا السُّجُودُ، فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ، فَقَعْنِ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ». (٧٥: ٢)

ذَكَرَ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ فِي رُكُوعِهِ مِنْ صَلَاتِهِ

(١٨٩٤) (مسلم) - أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا ابن عُثَيْمٍ، وأبو معاوية، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن المستورد بن أحنف، عن صلة بن زفر، عن حذيفة قال: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا رَكَعَ جَعَلَ يَقُولُ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ»، ثُمَّ سَجَدَ فَقَالَ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى». (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالتَّسْبِيحِ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ لِلْمُصَلِّي فِي صَلَاتِهِ

(١٨٩٥) (ضعيف) - أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قال: حدثنا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى، قال: حدثنا عَبْدُ اللَّهِ، قال: أخبرنا موسى بن أيوب الغافقي، عن عمه، عن عقبة عن عامر، قال: لَمَّا نَزَلَتْ «فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ»، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اجْعَلُوهَا فِي رُكُوعِكُمْ». فَلَمَّا نَزَلَ «سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى» قَالَ: «اجْعَلُوهَا فِي سُجُودِكُمْ». (١٠٤: ١)

قال أبو حاتم: عَمَّ مُوسَى بْنُ أَيُوبَ اسْمُهُ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَامِرٍ مِنَ ثَقَاتِ الْمَصْرِيِّينَ.

ذَكَرُوا بِإِبَاحَةِ نَوْعٍ ثَالِثٍ مِنَ التَّسْبِيحِ إِذَا سَبَّحَ الْمَرْءُ بِهِ فِي رُكُوعِهِ

(١٨٩٦) (مسلم) - أخبرنا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَجَاشِعٍ، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا محمد بن يَشْرٍ،

ذَكَرُ مَا يَحْمَدُ الْعَبْدُ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا عِنْدَ رَفْعِهِ رَأْسَهُ مِنْ

الرُّكُوعِ فِي صَلَاتِهِ

(١٩٠٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،

قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو النُّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَمِّهِ الْمَاجِشُونِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَكَعَ ، قَالَ : «اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَلَكَ أَسَلَمْتُ ، خَشَعْتُ لَكَ سَمْعِي ، وَبَصَرِي ، وَمُخِّي وَعِظَامِي وَعَصَبِي» ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ ، قَالَ : «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَمِْلءَ مَا بَيْنَهُمَا ، وَمِْلءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدَ» . (١٢: ٥)

ذَكَرُ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمَرْءَ جَائِزٌ لَهُ أَنْ يَقُولَ مَا وَصَفْنَا فِي

الصَّلَاةِ الْفَرِيضَةِ

(١٩٠١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَنْطَاطِي ،

قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ النَّوْرَاقِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُجَّاجٌ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ فِي الصَّلَاةِ قَالَ : «اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَاوَاتِ ، وَمِْلءَ الْأَرْضِ ، وَمِْلءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدَ» . (١٢: ٥)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّي أَنْ يَقُوضَ الْأَشْيَاءَ إِلَى بَارِهِ

عِنْدَ تَحْمِيدِ رَبِّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي وَصَفْنَا مِنْ صَلَاتِهِ

(١٩٠٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَاصِمٍ

الْأَنْصَارِيُّ بِدَمَشَقٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْخَوَارِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ عَطِيَّةِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ قُرْعَةَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، قَالَ : «رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ، مِلْءَ السَّمَاوَاتِ ، وَمِْلءَ الْأَرْضِ ، وَمِْلءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدَ ، أَهْلُ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ ، أَحَقُّ مَا قَالَ الْعَبْدُ وَكَلْنَا لَكَ عَبْدٌ ، لَا مَنَعَ لِمَا أُعْطِيتُ ، وَلَا مُعْطِي لِمَا مَنَعْتَ ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا

قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ ، أَنَّ عَائِشَةَ أَبْنَاتَهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ ، وَفِي سُجُودِهِ : «سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ» . (١٢: ٥)

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِتَعْظِيمِ الرَّبِّ جَلَّ وَعَلَا فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ لِلْمُصَلِّي

(١٨٩٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سُهَيْمٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبُدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السُّتَارَةَ ، وَالنَّاسُ صُفُوفٌ ، خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَ : «أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ مُبَشِّرَاتِ النَّبِيِّ إِلَّا الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الْمُسْلِمُ أَوْ تُرَى لَهُ» . ثُمَّ قَالَ : «إِنِّي نَهَيْتُ أَنْ أَقْرَأَ رَاحِمًا أَوْ سَاجِدًا ، أَنَا الرُّكُوعُ ، فَعَظَّمُوا فِيهِ الرَّبَّ ، وَأَمَّا السُّجُودُ ، فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ ، فَقَعِمَنْ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ» . (١٠٤: ١)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقُوضَ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا إِلَى بَارِهِ جَلَّ وَعَلَا فِي دُعَائِهِ فِي رُكُوعِهِ فِي صَلَاتِهِ

(١٨٩٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَنْطَاطِي ،

قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ النَّوْرَاقِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُجَّاجٌ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَكَعَ قَالَ : «اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَلَكَ أَسَلَمْتُ ، أَنْتَ رَبِّي ، خَشَعْتُ سَمْعِي ، وَبَصَرِي ، وَمُخِّي ، وَعِظَامِي ، وَعَصَبِي ، وَمَا اسْتَقَلَّتْ بِهِ قَدَمِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» . (١٢: ٥)

ذَكَرُ طَمَائِنَةَ الْمُصَلِّي عِنْدَ رَفْعِ رَأْسِهِ مِنَ الرُّكُوعِ

(١٨٩٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَّانِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ لَنَا صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُومُ فَيُصَلِّي ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ ، قُلْنَا : قَدْ نَسِيَ مِنْ طَوْلِ الْقِيَامِ . (٩٢: ٢)

الْحَمْدُ مِنْكَ الْجَدُّ . (١٢: ٥) (البخاري) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانٍ ،

قال : أخبرنا أحمدُ بنُ أبي بكرٍ ، عن مالكٍ ، عن نُعَيْمِ الْمُجَمِّعِ ، عن عليٍّ بنِ يحيى الزُّرْقِيِّ ، عن أبيه ، عن رفاعَةَ بنِ رافعِ الزُّرْقِيِّ ،

قال : كُنَّا يَوْمًا نُصَلِّي وَرَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ الرُّكْعَةِ ، وَقَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، قَالَ رَجُلٌ وَرَاءَهُ : رَتْنَا وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ الْمَتَكَلِّمُ أَنْفَاءً؟» فَقَالَ رَجُلٌ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَقَدْ رَأَيْتُ بَضْعًا وَثَلَاثِينَ مَلَكًا يَتَّبِعُونَهَا أَيُّهُمْ يَكْتُبُهَا أَوَّلًا» . (٢: ١)

ذَكَرَ مَغْفِرَةُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِ الْعَبْدِ بِقَوْلِهِ

اللَّهُمَّ رَتْنَا وَلَكَ الْحَمْدُ فِي صَلَاتِهِ إِذَا وافقَ ذَلِكَ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ

(١٩٠٨) (متفق عليه) - أخبرنا الحسينُ بنُ إدریس

الأنصاري ، قال : أخبرنا أحمدُ بنُ أبي بكرٍ ، عن مالكٍ ، عن سَمْعِيٍّ ، عن أبي هريرة ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال : «إِذَا قَالَ الْإِمَامُ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، فَقُولُوا : اللَّهُمَّ رَتْنَا وَلَكَ الْحَمْدُ . فَإِنَّهُ مَنْ وافقَ قَوْلَهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» . (١: ٩٤)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقُولَ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

يَدُونِ مَا وَصَفْنَا (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو

خيثمة ، قال : حدثنا سفيان ، عن الزهري ، عن أنس ، قال : قال رسولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا قَالَ الْإِمَامُ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، فَقُولُوا : رَتْنَا وَلَكَ الْحَمْدُ» . (١: ٩٤)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقُولَ مَا وَصَفْنَا بِحَذْفِ الْوَاوِ مِنْهُ

(١٩٠٦) (متفق عليه) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قال :

حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيم ، قال : أخبرنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عن سهيل ، عن أبيه عن أبي هريرة ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال : «إِذَا قَالَ الْإِمَامُ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، فَقُولُوا : رَتْنَا لَكَ الْحَمْدُ» . (١: ٩٤)

ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ الاجْتِهَادِ لِلْمَرْءِ فِي الْحَمْدِ لِلَّهِ بَعْدَ رَفْعِ

رَأْسِهِ مِنَ الرُّكُوعِ

الرحمن ، عن داود بن أبي هند ، عن أبي صالح مولى آل طلحة

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا سَجَدَ أَحَدُكُمْ، فَلَا يَفْتَرِشُ أَفْتِرَاشَ الْكَلْبِ، وَلْيَضْمُ فَخِذَيْهِ». (١: ٧٨)

قال أبو حاتم: لم يسمع الليث من دراج غير هذا الحديث. ذكر أبو حاتم استحسان المصلي بالركبة في سجوده عند وجود ضعف أو كبير سن

(١٩١٥) (ضعيف) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا الليث، عن ابن عجلان، عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: شكى أصحاب رسول الله ﷺ إلى النبي ﷺ مشقة السجود عليهم، فقال: «اسْتَعِينُوا بِالرَّكْبَةِ». (٢: ٢٨)

ذكر ما يستحب للمصلي أن يجافي في سجوده حتى يرى بياض إبطيه

(١٩١٦) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا محمد بن سهل بن عسكر، قال: حدثنا أبو الأسود النضر بن عبد الجبار، قال: حدثنا بكر بن مضر، عن جعفر بن ربيعة، عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، عن ابن بختينة قال: كان النبي ﷺ إذا سجد، فرج بين يديه حتى يبلى بياض إبطيه. (٥: ٤)

ذكر ما يستحب للمصلي ضم الأصابع في السجود (١٩١٧) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا الحارث بن عبد الله الهمداني، قال: حدثنا هشيم، عن عاصم بن كليب، عن علقمة بن وائل، عن أبيه أن النبي ﷺ كان إذا ركع، فرج أصابعه، وإذا سجد ضم أصابعه. (٥: ٤)

ذكر البيان بأن المرء إذا سجد، سجد معه أراه السبع (١٩١٨) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي، بسنن، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا بكر بن مضر، عن ابن الهادي، عن محمد بن إبراهيم، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن العباس بن عبد المطلب أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إِذَا سَجَدَ الْعَبْدُ، سَجَدَ مَعَهُ سَبْعَةُ آرَابٍ وَجْهَهُ، وَرُكْبَتَاهُ، وَكَفَاهُ، وَقَدَمَاهُ». (١: ٢)

بن عبد الله قال: كُنْتُ عِنْدَ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَتَاهَا دُو قَرَانَتِهَا غُلَامٌ شَابٌ دُو جُمُعَةٍ، فَقَامَ يُصَلِّي، فَلَمَّا ذَهَبَ لِيَسْجُدَ، نَفَخَ، فَقَالَتْ: لَا تَفْعَلْ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ لَغُلَامٍ لَنَا أَسْوَدَ: «يَا رِيحُ تَرَبِّ وَجْهَكَ». (١: ٧٨)

ذكر الأمر بالادغام على الراحتين عند السجود للمصلي إذ الأعضاء تسجد كما يسجد الوجه

(١٩١١) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا عبد الله بن سعد بن إبراهيم الزهري، حدثنا أبي وعمي، قالوا: حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني مسعر بن كدام، عن آدم بن علي البكري، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَبْسُطُ ذِرَاعَيْكَ إِذَا صَلَّيْتَ كَبَسُطِ السَّيْعَ، وَأَدْعِمِ عَلَى رَاخَتَيْكَ، وَجَافِ عَنْ ضَبْعَيْكَ، فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ سَجَدَ كُلُّ عَضْوٍ مِنْكَ». (١: ٧٨)

ذكر ما يستحب للمرء أن يكون اتكاؤه في السجود على أليتي كفي

(١٩١٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم، قال: حدثنا علي بن حسين بن واقد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني أبو إسحاق، قال: سمعت البراء يقول: كان النبي ﷺ يسجد على أليتي كفي. (٣: ٤)

ذكر الأمر برفع المرفقين عن الأرض عند الانتصاب في السجود

(١٩١٣) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا عبيد الله بن إباد بن لقيط، عن إباد بن لقيط، عن البراء، أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا سَجَدْتَ، فَصَّعْ كَفَيْكَ، وَارْفَعْ مِرْفَقَيْكَ، وَانْتَصِبْ». (١: ٧٨)

ذكر الأمر بضم الفخذين عند السجود للمصلي (١٩١٤) (حسن) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام ببيروت، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم، حدثنا أبي، عن الليث بن سعد، عن دراج، عن ابن حنيفة،

ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنِ الْأَعْضَاءِ الَّتِي تَسْجُدُ لِسُجُودِ الْمُصَلِّي فِي صَلَاتِهِ

(١٩١٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَيْوَةُ، عَنْ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ، عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا سَجَدَ الْعَبْدُ، سَجَدَ مَعَهُ سَبْعَةُ آرَابٍ: وَجْهُهُ وَكَفَّاهُ وَرُكْبَتَاهُ وَقَدَمَاهُ». (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ إِذَا أَرَادَ السُّجُودَ أَنْ يَسْجُدَ عَلَى الْأَعْضَاءِ السَّبْعَةِ

(١٩٢٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ زَهَيْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ الْعَطَّارُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَّاءٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، وَرُوحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُوسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةٍ، وَلَا أَكْفُ شَعْرًا، وَلَا ثَوْبًا». (٧: ٣)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمَذْخُوضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ مَا رَوَاهُ إِلَّا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ

(١٩٢١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَارٍ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ طَاوُوسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ، وَأَنْ لَا أَكْفُ شَعْرًا وَلَا ثَوْبًا». (٧: ٣)

ذَكَرَ الْأَعْضَاءَ السَّبْعَةَ الَّتِي أَمَرَ الْمُصَلِّي أَنْ يَسْجُدَ عَلَيْهَا

(١٩٢٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُجَّاجِ السَّامِيُّ، حَدَّثَنَا وَهْبٌ، عَنْ ابْنِ طَاوُوسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ: الْجَنْبَتَيْنِ، وَأَشَارَ بِيَدَيْهِ إِلَى أَنْفِهِ، وَالْيَدَيْنِ، وَالرُّكْبَتَيْنِ، وَالْقَدَمَيْنِ، وَلَا أَكْفُ الثَّيَابَ وَلَا الشَّعْرَةَ». (٧: ٥)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْإِعْتِدَالِ فِي السُّجُودِ لِلْمُصَلِّي

(١٩٢٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ بْنِ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ: «اغْتَدِلُوا فِي السُّجُودِ، وَلَا يَغْتَرِشَنَّ أَحَدُكُمْ ذِرَاعِيهِ أَفْتَرِاشَ الْكَلْبِ». (٧٨: ١)

(١٩٢٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا كَامِلُ بْنُ طَلْحَةَ الْجَمْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَادُ بْنُ سُلَيْمَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اغْتَدِلُوا فِي السُّجُودِ، وَلَا يَكُونُ أَحَدُكُمْ بِاسِطًا ذِرَاعِيهِ كَالْكَلْبِ». (٧٨: ١)

ذَكَرَ الرُّغْبَةَ فِي الدُّعَاءِ فِي السُّجُودِ لِقُرْبِ الْعَبْدِ مِنْ مَوْلَاهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ

(١٩٢٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى الْمِصْرِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ سَمْعَى، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنْ أَقْرَبَ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ، فَأَكْثَرُوا الدُّعَاءَ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُسَبِّحَ فِي سُجُودِهِ وَيَقْرَأَ إِلَيْهِ السُّؤَالَ

(١٩٢٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مَحْمُودٍ السَّعْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ بَخْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي» يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ. (١٢: ٥)

ذَكَرَ وَصْفَ التَّسْبِيحِ الَّذِي يُسَبِّحُ الْمَرْءُ رَبَّهُ جَلًّا وَعَلَا فِي سُجُودِهِ مِنْ صَلَاتِهِ

(١٩٢٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي الصُّحْحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي سُجُودِهِ: «سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي». قَالَتْ: فَكَانَ يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ. (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُصَلِّي أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ جَلًّا وَعَلَا مَغْفِرَةً ذَنْبِهِ

في سُجُودِهِ

وَأَنَا، وَلَكِنِّي دَعَوْتُ اللَّهَ عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ. (١٢: ٥)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّي أَنْ يَقْعُدَ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى
وَالثَّالِثَةِ بَعْدَ رَفْعِهِ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ قَائِمًا

(١٩٣١) (البخاري) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ
الرِّيَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ
خَالِدِ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ، أَنَّهُ رَأَى
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي، فَإِذَا كَانَ فِي وَتَرٍ مِنْ صَلَاتِهِ لَمْ يَنْهَضْ
حَتَّى يَسْتَوِيَ جَالِسًا. (٤: ٥)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ الْاعْتِمَادُ عَلَى الْأَرْضِ عِنْدَ الْقِيَامِ
مِنَ الْقُعُودِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ

(١٩٣٢) (البخاري) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَجَاشِعَ
السَّخْتِيَّانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ
الرَّهْمَنِ الشَّقْفِيُّ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ أَنَّهُ حَدَّثَ عَنْ
مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ، قَالَ: دَخَلَ عَلَيْنَا مَسْجِدَنَا قَالَ: إِنِّي لَأُصَلِّي
وَمَا أُرِيدُ الصَّلَاةَ، وَلَكِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَعْلَمَكُمْ كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
يُصَلِّي، قَالَ: فَذَكَرَ اللَّهُ حَيْثُ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ فِي الرُّكْعَةِ
الْأُولَى، اسْتَوَى قَاعِدًا، ثُمَّ قَامَ فَأَعْتَمَدَ عَلَى الْأَرْضِ. (٤: ٥)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّي أَنْ لَا يَسْكُتَ فِي ابْتِدَاءِ الرُّكْعَةِ
الثَّانِيَةِ مِنْ صَلَاتِهِ كَمَا يَقْعُلُ ذَلِكَ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى مِنْهَا

(١٩٣٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،
قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَسْلَمَ الطُّوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ
مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ
أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ إِذَا نَهَضَ مِنَ الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ، اسْتَفْتَحَ الْقِرَاءَةَ وَلَمْ
يَسْكُتْ. (٤: ٥)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنْ عَلَى الْمَرْءِ تَطْوِيلَ الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنْ
صَلَاتِهِ وَحَذْفَ الْأَخِيرَتَيْنِ مِنْهَا

(١٩٣٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي عَوْنٍ الشَّقْفِيِّ، عَنْ
جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: قَالَ عُمَرُ لِسَعْدٍ: قَدْ شَكَكَ أَهْلُ الْكُوفَةِ فِي

(١٩٢٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ،
قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ،
قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ سُمَيٍّ،
عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي
سُجُودِهِ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ، دِقَّةَ وَجِلِّهِ، وَأَوَّلَهُ وَأَخِيرَهُ،
وَعَلَانِيَتَهُ وَسِرَّهُ». (١٢: ٥)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّي أَنْ يَتَعَوَّدَ بِرِضَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا
مِنْ سَخَطِهِ فِي سُجُودِهِ

(١٩٢٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَجَاشِعَ،
قَالَ: حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ:
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَانَ، عَنْ
الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: فَقَدْتُ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ مِنَ الْفِرَاسِ، فَالْتَمَسْتُهُ، فَوَقَعَتْ يَدِي عَلَى
بَطْنِ قَدَمَيْهِ، وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ، وَهُمَا مَنْصُوبَتَانِ وَهُوَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ
إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمَعَاذِكَ مِنْ عِقَابِكَ، وَأَعُوذُ
بِكَ مِنْكَ لَا أَحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ». (١٢: ٥)

ذَكَرُ الْخَبَرَ الْمُذْهِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ
عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو

(١٩٣٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ
بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبَرْقِيُّ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ
الْكُوفِيُّ - سَكَنَ الْفَسْطَاطَ - قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْمٍ، أَخْبَرَنَا
يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا
النَّضَرِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَمْرَةَ بْنَ الزَّيْبِرِ يَقُولُ: قَالَتْ عَائِشَةُ:
فَقَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ مَعِيَ عَلَى فِرَاسِي، فَوَجَدْتُهُ سَاجِدًا،
رَاصًا عَقِبَيْهِ، مُسْتَقْبِلًا بِأَطْرَافِ أَصَابِعِهِ لِلْفَيْلَةِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ:
«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِعَفْوِكَ مِنْ عِقَابِكَ،
وَبِكَ مِنْكَ، أَنَّنِي عَلَيْكَ لَا أَبْلُغُ كُلَّ مَا فِيكَ، فَلَمَّا انْصَرَفَ، قَالَ:
وَيَا عَائِشَةُ أَحْرَبَكَ شَيْطَانُكَ؟ فَقُلْتُ: مَا لِي مِنْ شَيْطَانٍ؟ فَقَالَ:
وَمَا مِنْ أَدَمِي إِلَّا لَهُ شَيْطَانٌ. فَقُلْتُ: وَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ:

وَهُوَ جَالِسٌ، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُكُمْ تَقُولُونَ: بِحَاثِ اللَّهِ كَيْمَا
أَجْلِسُ، وَلَيْسَ تِلْكَ سُنَّةٌ، إِنَّمَا السُّنَّةُ الَّتِي صَنَعْتُهَ. (١٨: ٥)
ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ التَّشْهَدَ الْأَوَّلَ فِي الصَّلَاةِ لَيْسَ بِفَرْضٍ
عَلَى الْمُصَلِّي

(١٩٣٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ
بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمَزٍ الْأَعْرَجِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُحَيْنَةَ
الْأَسَدِيِّ، حَلِيفِ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ مِنْ
صَلَاةِ الظُّهْرِ، وَعَلَيْهِ جُلُوسٌ، فَلَمَّا أَتَمَّ صَلَاتَهُ، سَجَدَ
سَجْدَتَيْنِ، وَهُوَ جَالِسٌ، قَبْلَ أَنْ يُسَلَّمَ، وَسَجَدَهُمَا النَّاسُ مَعَهُ
مَكَانَ مَا نَسِيَ مِنَ الْجُلُوسِ.

ذَكَرَ وَضْعَ الْيَدَيْنِ عَلَى الْفَخَذَيْنِ فِي التَّشْهَدِ لِلْمُصَلِّي

(١٩٣٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بَنِي سَنَانٍ، قَالَ:
أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ
عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَعَاوِيِّ أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ وَأَنَا أَغْبِثُ
بِالْحَصَى فِي الصَّلَاةِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ، نَهَانِي وَقَالَ: اصْنَعْ كَمَا كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ. قَالَ: كَانَ إِذَا جَلَسَ فِي الصَّلَاةِ، وَضَعَ كَفَّهُ
الْيُمْنَى عَلَى فَخْذِهِ الْيُمْنَى، وَقَبَضَ أَصَابِعَهُ كُلَّهَا، وَأَشَارَ بِأَصْبَعِهِ
الَّتِي تَلِي الْإِبْهَامَ، وَوَضَعَ كَفَّهُ الْيُسْرَى عَلَى فَخْذِهِ الْيُسْرَى. (٤: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمُصَلِّيَ فِي التَّشْهَدِ يَجِبُ أَنْ يَضَعَ كَفَّهُ
الْيُسْرَى عَلَى فَخْذِهِ الْيُسْرَى وَرُكْبَتِهِ، وَالْيُمْنَى عَلَى الْيُمْنَى مِنْهَا
(١٩٤٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بَنِي مَجَاشِعَ،
قَالَ: حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ،
عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ، عَنْ أَبِيهِ،
قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا جَلَسَ فِي الرُّكْعَتَيْنِ، افْتَرَشَ
الْيُسْرَى، وَنَصَبَ الْيُمْنَى، وَوَضَعَ إِبْهَامَهُ عَلَى الْوُسْطَى، وَأَشَارَ
بِالسَّبَابَةِ، وَوَضَعَ كَفَّهُ الْيُسْرَى عَلَى فَخْذِهِ الْيُسْرَى، وَلَقِمَ كَفَّهُ
الْيُسْرَى رُكْبَتَهُ. (٤: ٥)

ذَكَرَ وَصِفَ مَا يَجْعَلُ الْمَرْءُ أَصَابِعَهُ عِنْدَ الْإِشَارَةِ فِي
التَّشْهَدِ

(١٩٤١) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ

كُلَّ شَيْءٍ، حَتَّى فِي الصَّلَاةِ، فَقَالَ: أَطِيلُ الْأَوَّلَيْنِ، وَأَخْذِفُ
فِي الْآخِرَتَيْنِ، وَمَا أَلُو مِنْ صَلَاةٍ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: ذَلِكَ
الظَّنُّ بِكَ. (٢٧: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ جُلُوسَ الْمَرْءِ فِي الصَّلَاةِ لِلتَّشْهَدِ الْأَوَّلِ
غَيْرُ فَرْضٍ عَلَيْهِ

(١٩٣٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ
قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ
سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمَزٍ الْأَعْرَجِ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُحَيْنَةَ الْأَسَدِيِّ، حَلِيفِ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ قَامَ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ وَعَلَيْهِ جُلُوسٌ، فَلَمَّا أَتَمَّ صَلَاتَهُ،
سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، وَهُوَ جَالِسٌ، قَبْلَ أَنْ يُسَلَّمَ، وَسَجَدَهُمَا النَّاسُ
مَعَهُ مَكَانَ مَا نَسِيَ مِنَ الْجُلُوسِ. (٢: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: فِي قِيَامِ النَّاسِ خَلْفَ الْمُصْطَفَى عِنْدَ قِيَامِهِ مِنْ
مَوْضِعِ جَلِيسَتِهِ الْأُولَى، وَتَرْكِهِ الْإِنْكَارَ عَلَيْهِمْ، ذَلِكَ أَتَيْنَ الْبَيَانُ
عَلَى أَنَّ الْقُعْدَةَ الْأُولَى فِي الصَّلَاةِ غَيْرُ فَرْضٍ.

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ التَّشْهَدَ الْأَوَّلَ فِي الصَّلَاةِ لَيْسَ بِفَرْضٍ
عَلَى الْمُصَلِّي

(١٩٣٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ
بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمَزٍ الْأَعْرَجِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُحَيْنَةَ الْأَسَدِيِّ،
حَلِيفِ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ
وَعَلَيْهِ جُلُوسٌ، فَلَمَّا أَتَمَّ صَلَاتَهُ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، وَهُوَ جَالِسٌ،
قَبْلَ أَنْ يُسَلَّمَ، وَسَجَدَهُمَا النَّاسُ مَكَانَ مَا نَسِيَ مِنَ الْجُلُوسِ.
(٣٤: ١)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ التَّشْهَدَ الْأَوَّلَ فِي الصَّلَاةِ غَيْرُ
فَرْضٍ عَلَى الْمُصَلِّينِ

(١٩٣٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ،
قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُقَرَّرٍ، عَنْ
يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِمَاسَةَ، قَالَ: صَلَّيْ
بِنَا عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ، فَقَامَ وَعَلَيْهِ جُلُوسٌ، فَقَالَ النَّاسُ وَرَاءَهُ:
سُبْحَانَ اللَّهِ، فَلَمْ يَجْلِسْ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ، سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ

قَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ: لَا تُحَرِّكِ الْحَصَى وَأَنْتَ فِي الصَّلَاةِ، فَإِنَّ ذَلِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَلَكِنْ اصْنَعْ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ، قَالَ: فَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى فَخِذِهِ، وَأَشَارَ بِأَصْبُعِهِ الَّتِي تَلِي الْإِبْهَامَ إِلَى الْقِبْلَةِ، وَرَمَى بِبَصَرِهِ إِلَيْهَا أَوْ نَحْوَهَا، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ. (٤: ٥)

ذَكَرَ وَصِفَ التَّشَهُّدِ الَّذِي يَتَشَهُّدُ الْمَرْءُ فِي صَلَاتِهِ

(١٩٤٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ:

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَالْمَغِيرَةُ، وَالْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا إِذَا جَلَسْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الصَّلَاةِ نَقُولُ: السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى جِبْرِيلَ، السَّلَامُ عَلَى مِيكَائِيلَ، السَّلَامُ عَلَى فُلَانٍ، السَّلَامُ عَلَى فُلَانٍ، فَالْتَفَتَ إِلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ، فَقُولُوا: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَإِنَّكُمْ إِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ فَقَدْ سَأَلْتُمْ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ صَالِحٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ».

(١٢: ٥)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالتَّشَهُّدِ عِنْدَ الْقَعْدَةِ مِنْ صَلَاتِهِ

(١٩٤٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ

الْجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا نَقُولُ السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَقُولُوا السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ، وَأَمَرَهُمْ بِالتَّشَهُّدِ: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ». (١٤: ١)

ذَكَرَ وَصَفَ مَا يَتَشَهُّدُ الْمَرْءُ بِهِ فِي جُلُوسِهِ مِنْ صَلَاتِهِ

(١٩٤٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

مُحَمَّدٍ الدَّعُولِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ، عَنْ مَنْصُورٍ، وَالْأَعْمَشِ، وَأَبِي

الْهَمْدَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَجَلَانَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا تَشَهُّدَ وَضَعَ يَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُسْرَى، وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُمْنَى، وَأَشَارَ بِأَصْبُعِهِ السَّبَّابَةِ، لَا يُجَاوِزُ بَصَرَهُ إِشَارَتَهُ. (٤: ٥)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يُشِيرُ الْمُصْطَفَى بِالسَّبَّابَةِ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي وَصَفَاهُ

(١٩٤٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ يَوْسُفَ،

قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمُ بْنُ جُنَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ، قَالَ: قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ وَهُمْ يَنْقُضُونَ أَيْدِيَهُمْ مِنْ تَحْتِ الثِّيَابِ، فَقُلْتُ: لَا نَظَرُوا إِلَى صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَكَبَّرَ حَتَّى افْتَتَحَ الصَّلَاةَ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى رَأَيْتُ إِبْهَامَيْهِ قَرِيبًا مِنْ أُذُنَيْهِ، قَالَ: ثُمَّ أَخَذَ شِمَالَهُ بِيَمِينِهِ، فَلَمَّا رَفَعَ يَدَيْهِ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، ثُمَّ كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ، ثُمَّ سَجَدَ فَوَضَعَ رَأْسَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي الْمَوْضِعِ مِنْ وَجْهِهِ، فَلَمَّا جَلَسَ افْتَرَشَ قَدَمَيْهِ، وَوَضَعَ مِرْفَقَهُ الْأَيْمَنَ عَلَى فَخِذِهِ الْيُمْنَى، وَقَبَضَ خِنْصَرَهُ الَّتِي تَلِيهَا، وَجَمَعَ بَيْنَ إِبْهَامَيْهِ وَالْوُسْطَى، وَرَفَعَ الْيَدَ الَّتِي تَلِيهَا يَدْعُو بِهَا. (٤: ٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّيِّ عِنْدَ الْإِشَارَةِ الَّتِي وَصَفَاهَا أَنْ

يُخَيِّنِي سَبَابَتَهُ قَلِيلًا

(١٩٤٣) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا مُجَاهِدُ بْنُ

مُوسَى الْمُخَرَّمِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ حَرْبٍ الْمَدَائِنِي، حَدَّثَنَا عَصَامُ بْنُ قَدَامَةَ الْجَلَلِي، أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ نَمِيرٍ الْخَزَاعِي، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الصَّلَاةِ وَاضِعًا الْيُمْنَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُمْنَى، رَافِعًا أَصْبُعَهُ السَّبَّابَةَ قَدْ خَنَاهَا شَيْئًا وَهُوَ يَدْعُو. (٤: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْإِشَارَةَ بِالسَّبَّابَةِ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ إِلَى الْقِبْلَةِ

(١٩٤٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ

بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَعَاوِي، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يُحَرِّكُ الْحَصَى بِيَدِهِ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ،

ذَكَرُ الْأَمْرِ بِنُوعٍ ثَانٍ مِنَ الشَّهْدِ إِذْ هُمَا مِنْ اخْتِلَافِ الْمَبَاحِ
(١٩٥٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ مِنْ كِتَابِهِ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِي
الزَّبِيرِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ ، وَطَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ :
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا الشَّهْدَ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ ،
كَانَ يَقُولُ : «التَّحِيَّاتُ الْمُبَارَكَاتُ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ لِلَّهِ ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، سَلَامٌ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ
الصَّالِحِينَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ
اللَّهِ .» (١ : ٩٤)

قال أبو حاتم : تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو الزَّبِيرِ .

ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَشْهَدَ فِي صَلَاتِهِ بِغَيْرِ مَا وَصَفْنَا
(١٩٥١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
مَوْلَى ثَقِيفٍ ، حَدَّثَنَا قَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ أَبِي
الزَّبِيرِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ ، وَطَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا الشَّهْدَ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ ،
فَكَانَ يَقُولُ : «التَّحِيَّاتُ الْمُبَارَكَاتُ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ لِلَّهِ ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، سَلَامٌ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ
الصَّالِحِينَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ
اللَّهِ .» (٥ : ٣٤)

ذَكَرُ مَا كَانَ الْقَوْمُ يَقُولُونَ فِي الْجُلُوسَةِ خَلْفَ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ قَبْلَ تَعْلِيمِهِ إِيَّاهُمُ الشَّهْدَ

(١٩٥٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَمِيسُ بْنُ يُونُسَ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
مَسْعُودٍ ، قَالَ : كُنَّا إِذَا جَلَسْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قُلْنَا : السَّلَامُ
عَلَى اللَّهِ قَبْلَ عِبَادِهِ ، السَّلَامُ عَلَى جِبْرِيلَ ، السَّلَامُ عَلَى مِيكَائِيلَ ،
السَّلَامُ عَلَى فُلَانٍ وَفُلَانٍ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الصَّلَاةِ
قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ ، فَإِذَا جَلَسَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ ، فَلْيَكُنْ
مِنْ أَوَّلِ قَوْلِهِ : التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ ، وَالصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ
الصَّالِحِينَ - فَإِذَا قَالَهَا أَصَابَتْ كُلَّ عَبْدٍ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ

هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، وَعَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ ، وَابْنِ
الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كُنَّا لَا نَذَرِي مَا نَقُولُ فِي الصَّلَاةِ ،
نَقُولُ : السَّلَامُ عَلَى جِبْرِيلَ ، السَّلَامُ عَلَى مِيكَائِيلَ ، فَقَلَّمْنَا النَّبِيَّ
ﷺ وَقَالَ : «إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ ، فَإِذَا جَلَسْتُمْ فِي الرَّكَعَتَيْنِ
فَقُولُوا : التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ ، وَالصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ
الصَّالِحِينَ -» قَالَ أَبُو وَائِلٍ فِي حَدِيثِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ : «إِذَا قُلْتَهَا
أَصَابَتْ كُلَّ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ ، وَنَبِيٍّ مُرْسَلٍ ، وَعَبْدٍ صَالِحٍ - أَشْهَدُ أَنْ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ .» (٥ : ٣٤)

(١٩٤٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَّابِ الْجَمْعِيُّ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، قَالَا : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ،
قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
قَالَ : كُنَّا لَا نَذَرِي مَا نَقُولُ فِي كُلِّ رَكَعَتَيْنِ ، إِلَّا أَنْ نُسَبِّحَ وَنُكَبِّرَ
وَنَحْمَدَ رَبَّنَا ، وَإِنَّ مُحَمَّدًا عَلَّمَهُ فَوَاتِحَ الْخَيْرِ وَخَوَاتِمَهُ ، أَوْ قَالَ
جَوَامِعَهُ ، وَهُوَ قَالَ لَنَا : «إِذَا قَعَدْتُمْ فِي كُلِّ رَكَعَتَيْنِ فَقُولُوا :
التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ ، وَالصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ
وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ ،
أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، ثُمَّ
لِيَتَخَيَّرَ مِنَ الدُّعَاءِ مَا أَحَبَّه ، فَلْيَذْغُ بِهِ رَبَّهُ .» (١ : ٢٠)

قال أبو حاتم : الْأَمْرُ بِالْجُلُوسِ فِي كُلِّ رَكَعَتَيْنِ أَمْرٌ فَرَضَ ذَلِكَ
فَعَلَهُ مَعَ تَرْكِ الْإِنْكَارِ عَلَى مَنْ خَلْفَهُ عَلَى أَنْ الْجُلُوسَ الْأَوَّلَ نَدْبٌ ،
وَبَقِيَ الْآخِرُ عَلَى حَالَتِهِ فَرَضًا .

ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَشْهَدَ فِي صَلَاتِهِ بِغَيْرِ مَا وَصَفْنَا

(١٩٤٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنَنِ ، حَدَّثَنَا
كَامِلُ بْنُ طَلْحَةَ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو
الزَّبِيرِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ ، وَطَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا الشَّهْدَ ، كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ :
«التَّحِيَّاتُ الْمُبَارَكَاتُ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ لِلَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، سَلَامٌ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ ،
أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ .» (٥ : ١٢)

- أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ثُمَّ يَتَخَيَّرُ مِنَ الدُّعَاءِ مَا أَحَبَّهُ. (٢٠: ١)

ذَكَرَ وَصَفَ السَّلَامِ الَّذِي يَتَقَدَّمُ الصَّلَاةَ عَلَى الْمُصْطَفَى

(١٩٥٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْجَرَادِيُّ بِالْمَوْصِلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ زُرَيْقٍ الرُّسَعَيْنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدِ الصَّنْعَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الثَّوْرِيُّ، عَنْ الْأَعْمَشِ، وَنُصُورٍ، وَحُصَيْنٍ، وَابْنِ هَاشِمٍ، وَحَمَادِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، وَابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، وَالْأَسَدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا لَا نَذَرِي مَا نَقُولُ فِي الصَّلَاةِ، نَقُولُ: السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى جِبْرِيلَ، السَّلَامُ عَلَى مِيكَائِيلَ، فَعَلَّمَنَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ، فَإِذَا جَلَسْتُمْ فِي رُكْعَتَيْنِ، فَقُولُوا: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ». قَالَ أَبُو وَائِلٍ فِي حَدِيثِهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: «إِذَا قُلْتُمَا، أَصَابَتْ كُلَّ عَبْدٍ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ» وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي حَدِيثِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: «إِذَا قُلْتُمَا، أَصَابَتْ كُلَّ عَبْدٍ مُقَرَّبٍ، وَنَبِيٍّ مُرْسَلٍ، أَوْ عَبْدٍ صَالِحٍ - أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ». (٢١: ١)

ذَكَرَ وَصَفَ الصَّلَاةَ عَلَى الْمُصْطَفَى الَّذِي يَتَعَقَّبُ السَّلَامَ الَّذِي وَصَفْنَا

(١٩٥٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سِنْعَرٍ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ عَلِمْنَا السَّلَامَ عَلَيْكَ، فَكَيْفَ الصَّلَاةَ عَلَيْكَ؟ قَالَ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَتَبَارَكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ». (٢١: ١)

ذَكَرَ الْبَيَّانَ بِأَنَّ الْقَوْمَ إِذَا سَالُوا النَّبِيَّ ﷺ عَنْ وَصْفِ الصَّلَاةِ الَّتِي أَمَرَهُمُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا أَنْ يُصَلُّوا بِهَا عَلَى رَسُولِهِ (١٩٥٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سَنَانَ الطَّائِي،

قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ثَعْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُجَمِّرِ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيَّ أَخْبَرَهُ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ قَالَ: «أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي مَجْلِسٍ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، فَقَالَ بَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ: أَمَرَنَا اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ، فَكَيْفَ نُصَلِّيُ عَلَيْكَ؟ قَالَ: فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى تَمْتَنِينَا أَنَّهُ لَمْ يَسْأَلْهُ، ثُمَّ قَالَ: «قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَتَبَارَكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. وَالسَّلَامُ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ». (٢١: ١)

ذَكَرَ الْبَيَّانَ بِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا سُئِلَ عَنِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ فِي الصَّلَاةِ عِنْدَ ذِكْرِهِمْ إِيَّاهُ فِي الشَّهَادَةِ

(١٩٥٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، وَكَتَبْتُهُ مِنْ أَصْلِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَزْهَرِ أَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ، وَكَتَبْتُهُ مِنْ أَصْلِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي - فِي الصَّلَاةِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ صَلَّى عَلَيْهِ فِي صَلَاتِهِ - مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ: أَقْبَلَ رَجُلٌ حَتَّى جَلَسَ بَيْنَ يَدَيَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَنَحْنُ عِنْدَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمَا السَّلَامُ عَلَيْكَ فَقَدْ عَرَفْنَاهُ، فَكَيْفَ نُصَلِّيُ عَلَيْكَ إِذَا نَحْنُ صَلَّيْنَا فِي صَلَاتِنَا، صَلَّيْ اللَّهُ عَلَيْكَ؟ قَالَ: فَصَمْتُ حَتَّى أَخْبَيْنَا أَنَّ الرَّجُلَ لَمْ يَسْأَلْهُ. قَالَ: «إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَيَّ فَقُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَتَبَارَكَ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ». (٢١: ١)

ذَكَرَ الْبَيَّانَ بِأَنَّ الْمَرْءَ مَأْمُورًا بِالصَّلَاةِ، عَلَى النَّبِيِّ ﷺ الْمُصْطَفَى فِي صَلَاتِهِ عِنْدَ ذِكْرِهِ إِيَّاهُ بَعْدَ الشَّهَادَةِ

(١٩٥٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ مَوْلَى ثَعْفِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُقْرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا حَيَّوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هَانِيَةَ حُمَيْدُ بْنُ هَانِيَةَ، أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ الْجَنْبِيُّ حَدَّثَهُ أَنَّهُ

قال عبد الله بن مسعود: فَإِذَا فَرَعْتَ مِنْ هَذَا فَقَدْ فَرَعْتَ مِنْ صَلَاتِكَ، فَإِنْ شِئْتَ فَأَنْتَبِ، وَإِنْ شِئْتَ فَأَنْصِرْ. (٢١: ١)

ذَكَرَ خَيْرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِأَنَّ اللَّفْظَةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا غَيْرُ مُحْفَظَةٍ

(١٩٦٠) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ، عن الحسن بن الحر، عن القاسم بن مُخَيَّمَةَ، قال: أَخَذَ بِيَدِي عُلَقَمَةُ بْنُ قَيْسٍ قَالَ: أَخَذَ بِيَدِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ: أَخَذَ بِيَدِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَعَلَّمَنِي الشَّهْدَ: «التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ».

قَالَ الْحَسَنُ بْنُ الْحُرِّ: وَزَادَنِي فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ. قَالَ: فَإِذَا قُلْتَ هَذَا فَإِنْ شِئْتَ فَقُمْ. (٢١: ١)

قال أبو حاتم: محمد بن أبان ضعيف قد تبرأنا من عهده في كتاب المجروحين.

ذَكَرُ الْأَمْرِ بِالصَّلَاةِ عَلَى الْمُصْطَفَى وَذَكَرُ كَيْفِيَّتِهَا

(١٩٦١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قال: حدثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، قال: حدثنا وَكَيْعٌ، قال: حدثنا مِسْعَرٌ، وَشُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ: أَلَا أُنَدِي لَكَ هَدِيَّةٌ؟ قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ عَرَفْنَا كَيْفَ السَّلَامِ عَلَيْكَ، فَكَيْفَ الصَّلَاةِ عَلَيْكَ؟ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ». (١: ٩٤)

ذَكَرُ الْأَمْرِ بِنَوْعِ ثَانٍ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى الْمُصْطَفَى إِذْ هُمَا مِنْ اخْتِلَافِ الْمَبَاحِ

(١٩٦٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانٍ، قال: حدثنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

سَمِعَ فَصَالَهَ بَنُ عُبَيْدٍ يَقُولُ: سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا يَدْعُو فِي صَلَاتِهِ، لَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ، وَلَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَجِلْ هَذَا». ثُمَّ دَعَا فَقَالَ لَهُ: «إِذَا صَلَّيْتَ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِتَحْمِيدِ اللَّهِ وَالتَّسْبِيحِ عَلَيْهِ، ثُمَّ لِيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ثُمَّ لِيَدْعُ بَعْدَ مَا شَاءَ». (٢١: ١)

ذَكَرَ خَيْرُ أَوَّلِهِمْ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي الشَّهْدِ لَيْسَ بِفَرَضٍ

(١٩٥٨) (شاذ بزيادة: «إِذَا قُلْتَ...» والصواب أنه من قول ابن مسعود) - أَخْبَرَنَا أَبُو عُرْوَةَ، قال: حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْجَلِّي، قال: حدثنا زُهَيْرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ، قال: حدثني الحسن بن الحر، عن القاسم بن مُخَيَّمَةَ، قال: أَخَذَ عُلَقَمَةُ بِيَدِي فَحَدَّثَنِي، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ أَخَذَ بِيَدِي، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَ بِيَدِي عَبْدُ اللَّهِ، فَعَلَّمَهُ الشَّهْدَ فِي الصَّلَاةِ: «التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ». قَالَ زُهَيْرٌ: غَفَلْتُ حِينَ كَتَبْتُهُ مِنَ الْحَسَنِ، فَحَدَّثَنِي مَنْ حَفِظَهُ مِنَ الْحَسَنِ، بِبَقِيَّتِهِ: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ».

قَالَ زُهَيْرٌ: ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى حِفْظِي: قَالَ: فَإِذَا قُلْتَ هَذَا فَقَدْ قَضَيْتَ صَلَاتَكَ، إِنْ شِئْتَ أَنْ تَقُومَ فَقُمْ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَقْعُدَ فاقْعُد. (٢١: ١)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَن قَوْلَهُ: «إِذَا قُلْتَ هَذَا فَقَدْ قَضَيْتَ مَا عَلَيْكَ»، إِنَّمَا هُوَ قَوْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ، لَيْسَ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ ﷺ أَدْرَجَهُ زُهَيْرٌ فِي الْخَبَرِ

(١٩٥٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قال: حدثنا غَسَّانُ بْنُ الرَّبِيعِ، قال: حدثنا ابْنُ ثَوْبَانَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُرِّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيَّمَةَ، قال: أَخَذَ عُلَقَمَةُ بِيَدِي وَأَخَذَ ابْنُ مَسْعُودٍ بِيَدِي عُلَقَمَةَ، وَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِي ابْنِ مَسْعُودٍ، فَعَلَّمَهُ الشَّهْدَ: «التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ».

يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ» . قَالَتْ : فَقَالَ قَائِلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا أَكْثَرُ مَا تَسْتَعِيذُ مِنَ الْمَغْرَمِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ ، حَدَّثَ فَكَذَّبَ ، وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ» . (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُصَلِّي أَنْ يُسَمِّي مَنْ شَاءَ فِي دُعَائِهِ فِي

صَلَاتِهِ

(١٩٦٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ :

أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :

لَمَّا رَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ ، مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ ،

قَالَ : «اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ ، وَسَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ ، وَعَيَّاشَ بْنَ

أَبِي رَيْبَعَةَ ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَ ، وَاجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِينَ

كَسَيْنِي يُوسُفُ» . (١: ٤)

ذَكَرَ الدُّعَاءَ الَّذِي يُعْطَى سَائِلُ اللَّهِ مَا سَأَلَ فِي مَوْضِعٍ مِنْ

صَلَاتِهِ

(١٩٦٧) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ

بَهْدَلَةَ ، عَنْ زُرَّابِ بْنِ حُبَيْشٍ أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ كَانَ قَائِمًا يُصَلِّي ، فَلَمَّا

بَلَغَ رَأْسَ الْمَلَةِ مِنَ النِّسَاءِ أَخَذَ يَدْعُو ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «سَلْ

تُغَطُّهُ ، فَلَا تَأْثَرُ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيْمَانًا لَا يَزُولُ ، وَنَعِيمًا لَا

يَنْقُذُ ، وَمَرَأَةً مُحَمَّدٍ فِي أَعْلَى جَنَّةِ الْخَلْدِ . (٢: ١)

ذَكَرُ جَوَازَ دُعَاءِ الْمَرَّةِ فِي الصَّلَاةِ بِمَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ

(١٩٦٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُرَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ

السَّائِبِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا فِي الْمَسْجِدِ بَدَخَلَ عَمَّارُ بْنُ

يَاسِرٍ فَصَلَّى صَلَاةً خَفِيفًا ، فَمَرَّ بِنَا فَقِيلَ لَهُ : يَا أَبَا الْيَقْطَانِ ،

خَفِيفَتِ الصَّلَاةُ ، قَالَ : أَوْ خَفِيفَتُهُ رَأَيْتُمُوهَا؟ قُلْنَا : نَعَمْ ، قَالَ : أَمَا

إِنِّي قَدْ دَعَوْتُ فِيهَا بِدُعَاءٍ قَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . ثُمَّ

الْمُجِيرِ ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيَّ أَخْبَرَهُ ، عَنْ أَبِي

مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ قَالَ : أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَتَخَنُّ فِي

مَجْلِسِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ، فَقَالَ بَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ : أَمَرْنَا اللَّهَ يَا رَسُولَ

اللَّهِ أَنْ نَصَلِّيَ عَلَيْكَ ، فَكَيْفَ نَصَلِّيُ عَلَيْكَ؟ قَالَ : فَسَكَتَ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ حَتَّى تَمْتَنَيْنَا أَنَّهُ لَمْ يَسْأَلْهُ . ثُمَّ قَالَ : «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى

مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، وَبَارِكْ

عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، فِي

الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، وَالسَّلَامُ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ» . (٩: ٤١)

ذَكَرُ مَا يَدْعُو الْمَرَّةَ فِي عَقِيبِ التَّشَهُّدِ قَبْلَ السَّلَامِ

(١٩٦٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُرَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَعْرُ

بْنُ نَصْرِ بْنِ سَابِقٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الْمَاجِشُونِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ عَبْدِ

اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ عَلِيٍّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ آخِرَ مَا

يَقُولُ بَيْنَ التَّشَهُّدِ وَالنَّسْلِيمِ : «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا

أَخَّرْتُ ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ ، وَمَا أَسْرَفْتُ ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ

مِنِّْي ، أَنْتَ الْمَقْدُمُ ، وَأَنْتَ الْمُؤَخَّرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ» . (١٢: ٥)

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِالِاسْتِعَاذَةِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ أَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ

مَعْلُومَةٍ لَمْ يَفْرَغْ مِنْ تَشَهُّدِهِ قَبْلَ السَّلَامِ

(١٩٦٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ قَالَ :

حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، حَدَّثَنِي حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ

بْنُ أَبِي عَائِشَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ : «إِذَا فَرَعَ أَحَدُكُمْ مِنَ التَّشَهُّدِ الْآخِرِ ، فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ

أَرْبَعٍ : مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا

وَالْمَمَاتِ ، وَمِنْ شَرِّ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ» . (١٠٤: ١)

ذَكَرُ وَصْفَ مَا يَتَعَوَّذُ الْمَرَّةَ بِهِ بَعْدَ تَشَهُّدِهِ فِي صَلَاتِهِ

(١٩٦٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

الْفَضْلِ الْكَلَاعِيُّ بِحَمَصَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ

سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ ،

عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُزْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ

مَضَى ، فَأَتْبَعَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ ، قَالَ عَطَاءٌ : اتَّبَعَهُ أَبِي - وَلَكِنَّهُ كَرِهَ

أَنْ يَقُولَ : اتَّبَعْتُهُ - فَسَأَلَهُ عَنْ الدُّعَاءِ ، ثُمَّ رَجَعَ فَأَخْبَرَهُمْ بِالدُّعَاءِ : «اللَّهُمَّ يَعْلَمُكَ الْغَيْبُ وَتُذَرِّتُكَ عَلَى الْخَلْقِ ، أَخْبِنِي مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي ، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَشْيَتَكَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ، وَكَلِمَةَ الْعَدْلِ وَالْحَقِّ فِي الْفَضْبِ وَالرِّضَا ، وَأَسْأَلُكَ الْقَصْدَ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَا ، وَأَسْأَلُكَ نَعِيمًا لَا يَبِيدُ ، وَقُرَّةَ عَيْنٍ لَا تَنْقُطُ ، وَأَسْأَلُكَ الرِّضَا بَعْدَ الْقَضَاءِ ، وَأَسْأَلُكَ بَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَأَسْأَلُكَ لَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ ، وَأَسْأَلُكَ الشُّوقَ إِلَى لِقَائِكَ فِي غَيْرِ ضَرَاءٍ مُضِرَّةٍ ، وَلَا فَتْنَةٍ مُضِلَّةٍ ، اللَّهُمَّ زَيِّنَا بِرِزْقِكَ الْإِيمَانِ ، وَاجْعَلْنَا هَذَاهُ مُهْتَدِينَ » . (١٢: ٥)

ذَكَرَ جَوَازَ دُعَاءِ الْمَرَّةِ فِي صَلَاتِهِ بِمَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَإِنْ كَانَ فِيهِ ذِكْرُ أَسْمَاءِ النَّاسِ

(١٩٦٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، وَابُو سَلَمَةَ ، أَنَّهُمَا سَمِعَا أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ حِينَ يَفْرُغُ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ مِنَ الْقِرَاءَةِ وَيَكْبِّرُ وَيَرْفَعُ رَأْسَهُ : «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَتْنَا وَلَكَ الْحَمْدُ» يَقُولُ وَهُوَ قَائِمٌ : «اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ ، وَسَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ ، وَعَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ ، وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ . اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرٍّ ، وَاجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ كَسِينِي يُوسُفَ . اللَّهُمَّ الْعَنِ لَيْحَانَ ، وَرَعْلًا ، وَذُكْرَانَ ، وَغُصْبَةَ عَصَتِ اللَّهِ وَرَسُولُهُ » . ثُمَّ بَلَّغْنَا أَنَّهُ تَرَكَ ذَلِكَ لَمَّا نَزَلَتْ «لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ» . (ال عمران : ١٢٨) . (١٠: ٥)

ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ دُعَاءَ الْمَرَّةِ فِي الصَّلَاةِ بِمَا لَيْسَ فِي الْقُرْآنِ يُفْسِدُ عَلَيْهِ صَلَاتَهُ

(١٩٧٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مَكْرَمٍ الْبِزَارِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، وَيَحْيَى الْقَطَّانُ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّمِيمِيُّ ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَنَتَ شَهْرًا بَعْدَ الرُّكُوعِ يَدْعُو عَلَى حَيٍّ مِنْ أَحْبَائِهِ الْعَرَبِ ، رِعْلٌ وَذُكْرَانٌ ، وَقَالَ : «غُصْبَةُ

عَصَتِ اللَّهِ وَرَسُولُهُ» .

أَبُو مِجْلَزٍ : اسْمُهُ لَاحِقُ بْنُ حُمَيْدٍ . (٤: ١)

ذَكَرَ جَوَازَ دُعَاءِ الْمَرَّةِ فِي صَلَاتِهِ بِمَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

(١٩٧١) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا كَامِلُ بْنُ طَلْحَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ سَعِيدِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ ، عَنْ شَدَادِ بْنِ أَوْسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي صَلَاتِهِ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الْأَمْرِ ، وَغَزِيمةَ الرُّشْدِ ، وَشُكْرَ نِعْمَتِكَ ، وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ قَلْبًا سَلِيمًا ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرٍ مَا تَعْلَمُ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعْلَمُ» . (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الدُّعَاءَ بِمَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ يُبْطِلُ صَلَاةَ الدَّاعِي فِيهَا

(١٩٧٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْشَى ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُرُوزِيِّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ صُهَيْبٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَمَسَ شَيْئًا لَا تَفْهَمُهُ ، فَقَالَ : «أَطِئْتُمْ لِي؟» قُلْنَا : نَعَمْ ، قَالَ : «إِنِّي ذَكَرْتُ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أُعْطِيَ جُنُودًا مِنْ قَوْمِهِ فَقَالَ : مَنْ يَقُومُ لِهَؤُلَاءِ؟ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ : أَنْ اخْتَرِ لِقَوْمِكَ إِحْدَى ثَلَاثَ : إِمَّا أَنْ أَسْلُطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ ، أَوِ الْجُوعَ ، أَوِ الْمَوْتَ ، فَاسْتَشَارَ قَوْمَهُ فِي ذَلِكَ ، فَقَالُوا : أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ نَكِيلُ ذَلِكَ إِلَيْكَ خَيْرٌ لَنَا ، فَقَامَ إِلَى صَلَاتِهِ - وَكَانُوا إِذَا فَرَعُوا فَرَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ - فَصَلَّى مَا شَاءَ اللَّهُ ، فَقَالَ : أَيُّ رَبٍّ أَمَّا عَدُوُّهُمْ مِنْ غَيْرِهِمْ ، وَالْجُوعُ فَلَا ، وَلَكِنْ الْعَوْتُ ، فَسَلَّطَ عَلَيْهِمُ الْمَوْتَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، فَمَاتَ مِنْهُمْ سِتُّونَ أَلْفًا ، فَهَمَسِيَ الَّذِي تَرَوْنَ أَنْ أَقُولَ : اللَّهُمَّ بِكَ أَقَاتِلْ ، وَبِكَ أَصَاوِلْ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» . (٥: ٣)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : مَاتَ صُهَيْبُ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ فِي رَجَبٍ ، فِي خِلَافَةِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَوَلَّاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى لِسِتْنَيْنِ مَضْتًا مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي معاويةُ بْنُ صالحٍ، عن ربيعةَ بنِ يزيدٍ، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي الدرداءِ قَالَ: قَامَ رسولُ الله ﷺ يُصَلِّي، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ» ثُمَّ قَالَ: «الْعَنُوكَ بِلَعْنَةِ اللَّهِ» - فَلَانًا - ثُمَّ بَسَطَ يَدَهُ كَأَنَّهُ يَتَنَاوَلُ شَيْئًا، فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ سَمِعْتُكَ تَقُولُ فِي صَلَاتِكَ شَيْئًا لَمْ تَسْمَعْكَ تَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ، وَرَأَيْتُكَ بَسَطْتَ يَدَكَ. قَالَ: «إِنْ عَدُوُّ اللَّهِ إِلَيْسَ جَاءَ بِشِهَابٍ مِنْ نَارٍ لِيَجْعَلَهُ فِي وَجْهِهِ، فَقُلْتُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ، فَلَمْ يَسْتَأْخِرْ، ثُمَّ قُلْتُ ذَلِكَ، فَلَمْ يَسْتَأْخِرْ، ثُمَّ قُلْتُ، فَلَمْ يَسْتَأْخِرْ» فَأَرَدْتُ أَنْ أَخْتَفَهُ، فَلَوْلَا دَعْوَةُ أَخِي سُلَيْمَانَ لَأَصْبَحَ مُوقَفًا يَلْعَبُ بِهِ صَبِيحَانِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ. (٣: ١٥٥)

١١ - فصل في القنوت

(١٩٧٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أحمدُ بْنُ يَحْيَى بنِ زهير الحافظ بِشْتَر، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَارِثِيُّ أَبُو الرِّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُهَدِيٍّ، عن سفيانٍ، وشعبةٍ، عن عمرو بن مرةٍ، عن عبدِ الرحمن بن أبي ليلى، عن البراءِ بن عازبٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَنَتَ فِي الْفَجْرِ وَالْمَغْرِبِ. (٥: ١٦٠)

ذَكَرَ الْمَوْضِعَ الَّذِي يَقْنُتُ الْمُصَلِّي فِيهِ مِنْ صَلَاتِهِ

(١٩٧٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عمرُ بنُ محمدٍ الهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُؤَمِّلُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةٍ، عن هشامِ الدُّسْتَوَائِيِّ، عن يحيى بن أبي كثيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأَقْرَبُكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَقْنُتُ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ، وَصَلَاةِ الْعِشَاءِ، وَصَلَاةِ الصُّبْحِ، بَعْدَمَا يَقُولُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَيَدْعُو لِلْمُؤْمِنِينَ، وَيَلْعَنُ الْكَافِرِينَ. (٥: ١٦٠)

ذَكَرَ قُنُوتَ الْمُصْطَفَى فِي الصَّلَوَاتِ

(١٩٧٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا مُسْنَدُ، عن يحيى القطانِ، عن هشامِ الدُّسْتَوَائِيِّ، عن قَتَادَةَ، عن أنسٍ قَالَ: قَنَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَهْرًا بَعْدَ الرُّكُوعِ، يَدْعُو عَلَى أَحْيَاءٍ مِنْ الْعَرَبِ، ثُمَّ تَرَكَهُ. (٥: ١٥٠)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمَذْهَبُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ دَعَاءَ الْمَرْءِ فِي صَلَاتِهِ بِمَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ جَلٌّ وَعِلًا يُفْسِدُ عَلَيْهِ صَلَاتَهُ

(١٩٧٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الوليد الطيالسيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عن يزيدِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عن أبي الخيرِ، عن عَبْدِ اللَّهِ بن عمرو، عن أبي بكرٍ الصُّدُوقِ أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: عَلَّمَنِي دَعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي، قَالَ: «قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ». (١: ١٠٤)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمَذْهَبُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الدَّعَاءَ فِي الصَّلَوَاتِ بِمَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ يُبْطِلُ صَلَاةَ الْمُصَلِّي

(١٩٧٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بن أبي سَلَمَةَ، عن عُمَةَ المَاجِشُونِ، عن الأَعْرَجِ، عن عبيدِ اللَّهِ بن أبي رَافِعٍ، عن عليٍّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَجَدَ قَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ، فَأَحْسَنَ صَوْرَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ». (٥: ١٢٠)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَا وَصَفْنَا كَانَ يَقُولُهُ فِي الصَّلَاةِ الْفَرِيضَةِ

(١٩٧٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْذِرِ بنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ سَعِيدٍ بنِ مُسْلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عن ابنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عن عَبْدِ اللَّهِ بنِ الْفَضْلِ، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَعْرَجِ، عن عبيدِ اللَّهِ بن أبي رَافِعٍ، عن عليٍّ بن أبي طالبٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَجَدَ فِي الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ، قَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، أَنْتَ رَبِّي، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ». (٥: ١٢٠)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ إِبَاحَةِ دَعَاءِ الْمَرْءِ فِي صَلَاتِهِ بِمَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى

(١٩٧٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتِيبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمَرْءَ جَائِزٌ لَهُ فِي قُوَّتِهِ أَنْ يُسَمِّيَ مَنْ يَقْتُلُ عَلَيْهِ بِاسْمِهِ ، وَمَنْ يَدْعُو لَهُ بِاسْمِهِ

(١٩٨٠) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي ، قال : حدثنا الأزرق بن علي أبو الجهم ، قال : حدثنا حسان بن إبراهيم ، قال : حدثنا يونس بن يزيد ، عن الزهري ، قال : حدثني سعيد بن المسيب ، و أبو سلمة ، أنهما سمعا أبا هريرة يقول : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ حِينَ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ ، فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ ، فِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ ، يَدْعُو سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، وَتَنَا لَكَ الْحَمْدُ : «اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ ، وَسَلْمَةَ بْنَ هِشَامٍ ، وَعِيَّاشَ بْنَ أَبِي رَيْبَعَةَ ، وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطَأَتَكَ عَلَى مُضَرٍّ ، وَاجْعَلْهَا سَيْنِينَ كَسَيْنِي يُوسُفَ» . (١٦: ٥)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذِهِ السُّنَّةَ قَفَرَدَ بِهَا أَبُو هُرَيْرَةَ

(١٩٨١) (مسلم) - أخبرنا جعفر بن أحمد بن مينا القطان بواسط ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَزْمَلَةَ ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ خُفَّافٍ بْنِ رَحْصَةَ الْغِفَارِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ خُفَّافٍ قَالَ : رَكَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الصَّلَاةِ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، فَقَالَ : «غِفَارَ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا ، وَأَسْلَمَ سَأَلَهَا اللَّهُ ، وَغُصْنِيَّ عَصَتِ اللَّهُ وَرَسُولَهُ . اللَّهُمَّ الْعَنَ بَنِي لِحْيَانٍ ، اللَّهُمَّ الْعَنَ رِعْلًا وَذَكْوَانَ ، ثُمَّ كَبَّرَ وَوَقَعَ سَاجِدًا» . قَالَ : فَجَعَلَ لَعْنَةُ الْكُفْرَةِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ . (١٦: ٥)

ذَكَرَ تَرَكَ الْمُصْطَفَى ﷺ الْقُنُوتَ الَّذِي وَصَفْنَاهُ فِي صَلَاتِهِ (١٩٨٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْتَهْدٍ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَتَنَتِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَهْرًا بَعْدَ الرُّكُوعِ وَيَدْعُو عَلَى أَحْيَاءٍ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ ، ثُمَّ تَرَكَهُ . (١٦: ٥)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْحَادِثَةَ إِذَا زَالَتْ لَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ الْقُنُوتُ حِينَئِذٍ

(١٩٨٣) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا الوليد بن

مسلم ، قال : حدثنا الأوزاعي ، قال : حدثني يحيى بن أبي كثير ، قال : حدثني أبو سلمة ، عن أبي هريرة قال : قَتَنَتِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي صَلَاةِ الْعَتَمَةِ شَهْرًا يَقُولُ فِي قُنُوتِهِ : «اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ ، اللَّهُمَّ نَجِّ هِشَامَ ، اللَّهُمَّ نَجِّ عِيَّاشَ بْنَ أَبِي رَيْبَعَةَ ، اللَّهُمَّ نَجِّ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطَأَتَكَ عَلَى مُضَرٍّ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سَيْنِينَ كَسَيْنِي يُوسُفَ» . قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : وَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ ، فَلَمَّ يَدْعُ لَهُمْ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : «أَمَّا تَرَاهُمْ قَدْ قَدِمُوا» . (١٦: ٥)

قال أبو حاتم : في هذا الخبر بيان واضح أن القنوت إنما يقنت في الصلوات عند حدوث حادثة ، مثل ظهور أعداء الله على المسلمين ، أو ظلم ظالم ظلم المرء به ، أو تعدى عليه ، أو أقوام أحب أن يدعوا لهم ، أو استرأى من المسلمين في أيدي المشركين ، وأحب الدعاء لهم بالخلاص من أيديهم ، أو ما يشبه هذه الأحوال ، فإذا كان بعض ما وصفنا موجوداً ، قَتَنَتِ الْمَرْءُ فِي صَلَاةٍ وَاحِدَةٍ ، أَوِ الصَّلَوَاتِ كُلِّهَا ، أَوْ بَعْضُهَا دُونَ بَعْضٍ بَعْدَ رَفْعِهِ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ فِي الرُّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِنْ صَلَاتِهِ ، يَدْعُو عَلَى مَنْ شَاءَ بِاسْمِهِ ، وَيَدْعُو لِمَنْ أَحَبَّ بِاسْمِهِ ، فَإِذَا عَدِمَ مِثْلَ هَذِهِ الْأَحْوَالِ ، لَمْ يَقْتُلْ حِينَئِذٍ فِي شَيْءٍ مِنْ صَلَاتِهِ ، إِذِ الْمَصْطَفَى كَانَ يَقْتُلُ عَلَى الْمَشْرُوكِينَ ، وَيَدْعُو لِلْمُسْلِمِينَ بِالنِّجَاةِ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ تَرَكَ الْقُنُوتَ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو هُرَيْرَةَ ، فَقَالَ : «أَمَّا تَرَاهُمْ قَدْ قَدِمُوا؟» . فففي هذا أبين البيان على صحته ما أصلناه .

ذَكَرَ خَبَرٌ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمَتَّبِعِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ الْقُنُوتَ عِنْدَ حَدُوثِ الْحَادِثَةِ غَيْرُ جَائِزٍ لِأَحَدٍ أَصْلًا

(١٩٨٤) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة ، قال : حدثنا ابن أبي السري ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ ، حِينَ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ : «رَتْنَا وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الرُّكْعَةِ الْآخِرَةِ ، ثُمَّ قَالَ : «اللَّهُمَّ الْعَنَ فُلَانًا وَفُلَانًا» دَعَا عَلَى أَنَاسٍ مِنَ الْمُنَافِقِينَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ «لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ» . (آل عمران : ١٢٨) . (١٦: ٥)

ذَكَرَ الْحَبْرُ الْمَذْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْحَبْرَ تَفَرَّدَ بِهِ
الزَّهْرِيُّ عَنْ سَالِمٍ

(١٩٨٥) (البخاري) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير
الحافظ يثبته، قال: حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي، قال:
حدثنا خالد بن الحارث، عن ابن عجلان، عن نافع، شيء عن
ابن عمر، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَدْعُو عَلَى أَقْوَامٍ فِي قُتُوبِهِ، فَأَنْزَلَ
اللَّهُ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ
ظَالِمُونَ﴾. (آل عمران: ١٢٨) (١٦: ٥)

قال أبو حاتم: هذا الخبر قد يؤهم من لم يضمن النظر في
متون الأخبار، ولا يفقه في صحيح الآثار، أن القنوت في
الصلوات منسوخ، وليس كذلك، لأن خبر ابن عمر الذي ذكرناه
أن المصطفى كان يلقن فلاناً وفلاناً، فأنزل الله: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ
الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾. فيه البيان الواضح لمن وفقه الله للسداد، وهذه
لسلوك الصواب، أن اللعن على الكفار والمنافقين في الصلاة غير
منسوخ، ولا الدعاء للمسلمين. والدليل على صحة هذا قوله،
في خبر أبي هريرة: «أما تراهم وقد قدموا؟» تبيين لك هذه اللفظة
أنهم لولا أنهم قدموا ونجاهم الله من أيدي الكفار لاثبت القنوت
ودأب عليه. على أن في قول الله جلّ وعلا ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ
شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾ ليس فيه البيان
بأن اللعن على الكفار أيضاً منسوخ، وإنما هذه آية فيها الإعلام بأن
القنوت على الكفار ليس مما يغنيهم عما قضى عليهم أو يعذبهم،
يريد: بالإسلام يتوب عليهم، أو بدوامهم على الشرك يعذبهم،
لا أن القنوت منسوخ بالآية التي ذكرناها.

ذَكَرَ نَفِي الْقُنُوتِ عَنْهُ ﷺ فِي الصَّلَوَاتِ

(١٩٨٦) (صحيح لغيره) - أخبرنا الحسن بن سفيان،
حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا خلف بن خليفة، عن أبي مالك
الاشجعي، عن أبيه قال: صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يَقْنُتْ،
وَصَلَّيْتُ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ، فَلَمْ يَقْنُتْ، وَصَلَّيْتُ خَلْفَ عُمَرَ، فَلَمْ
يَقْنُتْ، وَصَلَّيْتُ خَلْفَ عُثْمَانَ، فَلَمْ يَقْنُتْ، وَصَلَّيْتُ خَلْفَ عَلِيٍّ،
فَلَمْ يَقْنُتْ، ثُمَّ قَالَ: يَا بَنِي إِهْنَا بِدَعَا. (١٥: ٥)

ذَكَرَ وَصَفِ انْصِرَافِ الْمُصَلِّي عَنْ صَلَاتِهِ بِالتَّسْلِيمِ

(١٩٨٧) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال:

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا عمرو بن عبيد، عن
أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: كَانَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ حَتَّى يَبْدُو بَيَاضُ خَدِّهِ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ
وَرَحْمَةُ اللَّهِ» وَعَنْ يَسَارِهِ مِثْلُ ذَلِكَ. (٤: ٥)

ذَكَرَ وَصَفِ السَّلَامِ إِذَا أَرَادَ الْانْفِتَالُ مِنْ صَلَاتِهِ

(١٩٨٨) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشي،

قال: حدثنا العباس بن الوليد الثوري، قال: حدثنا أبو
الأحوص، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله،
قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ شِمَالِهِ: «السَّلَامُ
عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ» حَتَّى يُرَى بَيَاضُ
خَدِّهِ. (٢٧: ٥)

ذَكَرَ وَصَفِ التَّسْلِيمِ الَّذِي يَخْرُجُ الْمَرْءُ بِهِ مِنْ صَلَاتِهِ

(١٩٨٩) (صحيح دون قصة الزهري) - أخبرنا الحسن بن

سفيان، قال: حدثنا حبان بن موسى، قال: أخبرنا عبد الله،
قال: أخبرنا مصعب بن ثابت، عن إسماعيل بن محمد، عن
عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه قال: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ يَسَارِهِ، حَتَّى يُرَى بَيَاضُ خَدِّهِ. (٣٤: ٥)

فَقَالَ الزَّهْرِيُّ: لَمْ يُسَمَّعْ هَذَا الْحَبْرُ مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ. قال إسماعيل: كُلُّ حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ سَمِعْتُهُ؟ قَالَ:
لَا، قَالَ: فَالْثَّلَاثِينَ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَالنُّصْفُ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَهُوَ
مِنَ النُّصْفِ الَّذِي لَمْ تَسْمَعْ.

ذَكَرَ كَيْفِيَةَ التَّسْلِيمِ الَّذِي يَنْقُتِلُ الْمَرْءُ بِهِ مِنْ صَلَاتِهِ

(١٩٩٠) (صحيح لغيره دون: «وبركاته» في التسليمة

الثانية) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا محمد بن
كثير، قال: أخبرنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي
الأحوص، عن عبد الله أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ
يَسَارِهِ، حَتَّى يُرَى بَيَاضُ خَدِّهِ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ،
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ». (٣٤: ٥)

ذَكَرَ خَبَرٌ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(١٩٩١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسين بن مكرم ، قال : حدثنا منصور بن أبي مزاحيم ، قال : حدثنا محمد بن مسلم بن وضاح ، عن زكريا ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عبد الله قال : ما نَسِيتُ مِنَ الْأَشْيَاءِ ، فَإِنِّي لَمْ أَتَسَّ تَسْلِيمَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الصَّلَاةِ عَنْ يَمِينِهِ ، وَعَنْ شِمَالِهِ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِ خَدَّيْهِ ﷺ . (٣٤: ٥)

قال أبو حاتم : ويقال : محمد بن مسلم بن أبي وضاح .

ذَكَرَ وَصَفَ التَّسْلِيمَةَ الْوَاحِدَةَ إِذَا اقْتَصَرَ الْمَرْءُ عَلَيْهَا عِنْدَ انْفِتَالِهِ مِنْ صَلَاتِهِ

(١٩٩٢) (صحيح لغيره) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا ابن أبي السري ، قال : حدثنا عمرو بن أبي سلمة ، عن زهير بن محمد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُسَلِّمُ تَسْلِيمَةً وَاحِدَةً عَنْ يَمِينِهِ ، يُعْمِلُ بِهَا وَجْهَهُ إِلَى الْقِبْلَةِ . (٣٤: ٥)

ذَكَرَ وَصَفَ انْصِرَافِ الْمَرْءِ عَنْ صَلَاتِهِ

(١٩٩٣) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا محمد بن كثير العبدى ، قال : حدثنا سفيان ، عن السدي ، قال : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنْصَرِفُ عَنْ يَمِينِهِ . (٣٤: ٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ انْصِرَافُهُ مِنْ صَلَاتِهِ عَنْ يَسَارِهِ

(١٩٩٤) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال : حدثنا محمد بن بشار قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِي ، قال : حدثنا شعبة ، عن سليمان ، عن عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ ، عن الأسود بن يزيد ، قال : قال عبد الله : لَا يَجْعَلْ أَحَدُكُمْ لِلشَّيْطَانِ جُزْءًا مِنْ نَفْسِهِ ، يَرَى أَنَّ حَقًّا عَلَيْهِ أَنْ لَا يَنْصَرِفَ إِلَّا عَنْ يَمِينِهِ ، فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَكْثَرَ انْصِرَافِهِ عَنْ يَسَارِهِ . (٣٤: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى كَانَ يَنْصَرِفُ مِنْ صَلَاتِهِ مِنْ جَانِبِهِ جَمِيعًا مَعَ

(١٩٩٥) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا

أبو الوليد ، قال : حدثنا شعبة ، قال : أَنبَأَنِي سِمَاكٌ ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ مُلَبٍّ - رَجُلٍ مِنْ طَيْيٍّ - عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَكَانَ يَنْصَرِفُ عَنْ شِقَائِهِ . (٣٤: ٥)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يَنْصَرِفُ عَنْ يَسَارِهِ

(١٩٩٦) (حسن صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، حدثنا عيسى بن حماد ، حدثنا الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن ابن إسحاق ، أن عبد الرحمن بن الأسود حدثه ، أن أباه الأسود حدثه ، أن ابن مسعود حدثه ، أن رسول الله ﷺ كَانَ عَامَةً مَا يَنْصَرِفُ عَنْ يَسَارِهِ إِلَى الْحُجُرَاتِ . (٣٤: ٥)

ذَكَرَ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ إِذَا سَلَّمَ مِنْ صَلَاتِهِ

(١٩٩٧) (مسلم) - أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان بالرقعة ، قال : حدثنا هشام بن عمار ، قال : حدثنا مروان بن معاوية ، عن عاصم الأحول ، عن عبد الله بن الحارث الأنصاري ، عن عائشة قالت : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَقْعُدُ بَعْدَ التَّسْلِيمِ إِلَّا قَتَرَ مَا يَقُولُ : «اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ ، وَمِنْكَ السَّلَامُ ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ» . (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْحَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْحَبَرَ تَقَرَّدَ بِهِ عَاصِمُ الْأَحُولِ

(١٩٩٨) (مسلم) - أخبرنا شهاب بن صالح بواسط ، قال : حدثنا وهب بن بقية ، قال : أخبرنا خالد ، عن خالد ، عن عبد الله بن الحارث ، عن عائشة ، قالت : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَلَّمَ قَالَ : «اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ ، وَمِنْكَ السَّلَامُ ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ» . (١٢: ٥)

ذَكَرَ خَبَرَ قَدْ يُوْهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ أَنْ خَبَرَ عَاصِمِ الْأَحُولِ مَغْلُوقٌ

(١٩٩٩) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الدُّوْلَابِيُّ ، مِنْ ثَمَانِينَ سَنَةً ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَا ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحُولِ ، عَنْ عَوْسَجَةَ بْنِ الرَّمَّاحِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْهَذْلِيِّ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

لا يجلسُ بعدَ التسليمِ إلا قَدَرُ مَا يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ». (١٢: ٥)

قال أبو حاتم: سَمِعَ هذا الخبرَ عاصمَ الأحولَ عن عبد الله بن الحارث، عن عائشة، وسمعه عن عوسجةَ بنِ الرُماح، عن ابن أبي الهذيل، عن ابن مسعود، الطريقان جميعاً محفوظان.

ذَكَرَ النَّبَّانِ بِأَنَّ المصطفى ﷺ كان يقول ما وصفنا بعدَ التسليم في عَقِبِ الاستغفارِ بعدَ معلوم

(٢٠٠٠) (مسلم) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ ببیت المقدس، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: حَدَّثَنَا الوليدُ، و عُمَرُ - هُوَ ابْنُ عَبْدِ الواحدِ - قالَا: حَدَّثَنَا الأوزاعيُّ، قال: حَدَّثَنِي شَدَادُ أَبُو عَمَّارٍ، قال: حَدَّثَنِي أَبُو أسماء الرُّحْبِي، قال: حَدَّثَنِي ثَوْبَانُ قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْصَرِفَ مِنَ الصَّلَاةِ، اسْتَغْفَرَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ». (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْأَمْرُ بِقِرَاءَةِ الْمُؤَدَّاتِ فِي عَقِبِ الصَّلَاةِ لِلْمُصَلِّي

(٢٠٠١) (صحيح) - أخبرنا ابنُ خُزَيْمَةَ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الحَكَمِ، عن أبيه، عن الليثِ بنِ سعدٍ، عن حُثَيْنِ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ، عن عَلِيِّ بْنِ رِيَّاحٍ، عن عَقْبَةَ بْنِ غَامِرٍ، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «افْرَوْوا الْمُؤَدَّاتِ فِي ذِكْرِ كُلِّ صَلَاةٍ». (١٠٤: ١)

ذَكَرَ وَصْفَ التَهْلِيلِ الَّذِي يُهْلَلُ بِهِ الرَّءُوتُ - جَلُّ وَعَلَا - فِي عَقِبِ صَلَاتِهِ

(٢٠٠٢) (صحيح) - أخبرنا الفضلُ بْنُ الْحُبَّابِ الْجَمْعِي، قال: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهَدٍ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو معاوية، عن الأعمش، عن المسيبِ بنِ رافع، عن وِزَادٍ، قال: كَتَبَ مُعاوِيَةُ إِلَى الْمُغِيرَةِ: أَيُّ شَيْءٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِذَا انْصَرَفَ مِنَ الصَّلَاةِ؟ قَالَ: كَانَ يَقُولُ فِي ذِكْرِ كُلِّ صَلَاتِهِ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ». (١٢: ٥)

ذَكَرَ خَبَرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِاسْتِعْمَالِ المصطفى ﷺ ما وصفنا

(٢٠٠٣) (متفق عليه) - أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ زَهير بِسُتَرٍ، قال: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ الْكِرْثَمَانِي، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، قال: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قال: أَخْبَرَنَا دَاوُدُ بْنُ هَنْدٍ، وَغَيْرُهُ، عن الشعبي، قال: أَخْبَرَنِي وَزَادَ، أَنَّ مُعاوِيَةَ كَتَبَ إِلَى الْمُغِيرَةِ: أَنَّ أَكْتُبَ إِلَيْ بِشَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكَتَبَ إِلَيْهِ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ، حِينَ يُفْرَغُ مِنْ صَلَاتِهِ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ». (١٢: ٥)

قال أبو حاتم: قال لنا أحمدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ زَهير: داودُ بْنُ أَبِي هَنْدٍ، ومجالدُ، عن الشعبي. وأنا قلتُ: وغيره، لأنَّ مجالداً تَرَانَا مِنْ عَهْدِهِ فِي كِتَابِ «المجروحين».

ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمُدْحَضِي قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ مَا رواه عن وَزَادٍ إِلَّا الشَّعْبِيَّ وَالْمُسَيْبِ بْنَ رَافِعٍ

(٢٠٠٤) (متفق عليه) - أخبرنا الحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ بنِ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، قال: حَدَّثَنَا أَبِي، قال: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عن عبدِ الملكِ بنِ عَمْرِو، قال: سَمِعْتُ وَزَادَ كَاتِبَ الْمُغِيرَةِ يَحْدُثُ، أَنَّ الْمُغِيرَةَ بنَ شُعْبَةَ كَتَبَ إِلَى مُعاوِيَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَضَى صَلَاتَهُ فَسَلَّمَ، قَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ».

أخبرنا الحَسَنُ فِي عَقِبِهِ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، قال: حَدَّثَنَا أَبِي، قال: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عن الحَكَمِ، عن القاسمِ بنِ مُخَيَّمَةَ، عن وَزَادٍ، عن الْمُغِيرَةِ، عن النَّبِيِّ ﷺ مثل ذلك. (١٢: ٥)

ذَكَرَ وَصْفَ تَهْلِيلِ أَخَرٍ كَانَ يُهْلَلُ بِهِ رَتَهُ جَلُّ وَعَلَا فِي عَقِبِ صَلَاتِهِ

(٢٠٠٥) (مسلم) - أخبرنا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بنِ مجاشع،

قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا عتبة بن سليمان ، عن هشام بن عروة ، عن أبي الزبير المكي أنه حدثه ، أن عبد الله بن الزبير كان يقول في دبر كل صلاة : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، لا حول ولا قوة إلا بالله ، لا نعبد إلا إياه ، له المن والنعمة ، وله الفضل والثناء الحسن ، لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون . ويقول : كان رسول الله ﷺ يقول هؤلاء الكلمات دبر كل صلاة . (١٢: ٥)

ذكر الخبر المذحرج قول من زعم أن هشام بن عروة لم يسمع من أبي الزبير شيئا

(٢٠٠٦) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن الحسن المدائني بمصر ، قال : حدثنا محمد بن أصبغ بن الفرج ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا المنذر بن عبد الله ، عن هشام بن عروة ، عن أبي الزبير المكي أنه حدثه ، أن عبد الله بن الزبير كان يقول في دبر كل صلاة : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، لا حول ولا قوة إلا بالله ، لا نعبد إلا إياه ، له المن ، وله النعمة ، وله الفضل والثناء الحسن ، لا إله إلا الله مخلصين له الدين ، ولو كره الكافرون . ويقول : كان رسول الله ﷺ يقول هؤلاء الكلمات دبر كل صلاة . (١٢: ٥)

ذكر البيان بأن هذا الخبر سمعه أبو الزبير من ابن الزبير (٢٠٠٧) (مسلم) - أخبرنا ابن خزيمة ، قال : حدثنا يعقوب الدورقي ، قال : حدثنا إسماعيل بن علية ، قال : حدثنا حجاج بن أبي عثمان ، قال : أخبرنا أبو الزبير ، قال : سمعت عبد الله بن الزبير يخطب على هذا المنبر وهو يقول : كان رسول الله ﷺ إذا سلم في دبر الصلاة يقول : لا إله إلا الله ، لا نعبد إلا إياه ، أهل النعمة والفضل ، والثناء الحسن ، لا إله إلا الله مخلصين له الدين ، ولو كره الكافرون . (١٢: ٥)

ذكر الأمر بالتسبيح والتحميد والتكبير للمرء بعد معلوم في عقب صلاته

(٢٠٠٨) (صحيح لغيره : دون قوله : «سليه حاجتك») - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : حدثنا محمد بن

أبان ، قال : حدثنا وكيع ، قال : حدثنا عكرمة بن عمار ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك ، قال : جاءت أم سليم إلى النبي ﷺ ، فقالت : يا رسول الله ، علمني كلمات أدعو بهن في صلاتي ، فقال : «سبحي الله عشرا ، وأحمديه عشرا ، وتكبريه عشرا ، ثم سليه حاجتك» . (١٠٤: ١)

ذكر البيان بأن ما وصفنا من التسبيح والتحميد والتكبير إنما أمر باستعماله في عقب الصلاة لا في الصلاة نفسها

(٢٠٠٩) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو خزيمة ، قال : حدثنا جرير ، وابن علية ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله ﷺ : «صَلَّاتَانِ لَا يُحْصِيهِمَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ ، هُمَا يَسِيرٌ ، وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ ، يُسَبِّحْ اللَّهَ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا ، وَيُحْمَدُهُ عَشْرًا ، وَيُكَبِّرُ عَشْرًا» . قَالَ : فَأَنَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْعِدُهُمَا بَيْنَهُ ، قَالَ : فَقَالَ : «خَمْسُونَ مِئَةً بِاللِّسَانِ ، وَأَلْفٌ وَخَمْسُ مِئَةٍ فِي الْمِيزَانِ» . وَإِذَا أَرَى إِلَى فِرَاشِهِ سَبَّحَ وَحَمِدَ وَكَبَّرَ مِئَةً ، فَلَيْتَ مِئَةً بِاللِّسَانِ ، وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ فَأَيُّكُمْ يَعْمَلُ فِي الْيَوْمِ الْوَاحِدِ أَلْفَيْنِ وَخَمْسِ مِئَةٍ سَبَّحَةً» . قَالَ : كَيْفَ لَا يُحْصِيهِمَا؟ قَالَ : «وَيَأْتِي أَحَدَكُمْ الشَّيْطَانُ ، وَهُوَ فِي صَلَاةٍ ، فَيَقُولُ : أَذْكَرُ كَذَا ، أَذْكَرُ كَذَا ، حَتَّى شَغَلَهُ ، وَلَعَلَّهُ لَا أَنْ يَغْفَلَ ، وَيَأْتِيهِ فِي مَضْجَعِهِ فَلَا يَزَالُ يَنْوُمُهُ حَتَّى يَنَامَ» . (١٠٤: ١)

ذكر ما يغفر الله جل وعلا ذنوب العبد به من التسبيح والتحميد والتكبير ، إذا قالها المرء في عقب الصلاة بعد معلوم

(٢٠١٠) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي بجمص ، قال : حدثنا عمران بن بكار ، و محمد بن المصفي ، قالا : حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي ، قال : حدثنا مالك ، عن أبي عبيد حاجب سليمان بن عبد الملك ، عن عطاء بن يزيد الليثي ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ دُبُرَ صَلَاتِهِ ، وَحَمِدَهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَكَبَّرَهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَخَتَمَ الْمِئَةَ بِلا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَلَوْ

كَانَتْ مِثْلَ زَيْدِ الْبَحْرِ. (١٠٤: ١)

قال أبو حاتم: رَفَعَهُ يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ عَنْ مَالِكٍ وَخَذَهُ.

ذَكَرَ الشَّيْءَ الَّذِي يَسْبِقُ الْمَرْءَ يَقُولُهُ فِي عَقِيبِ الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَاتِ مَنْ تَقَدَّمَهُ وَلَا يَلْحَقُهُ أَحَدٌ بَعْدَهُ إِلَّا مَنْ اتَى بِمِثْلِهِ

(٢٠١١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُغْتَمِرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ عُثَيْدَ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَ الْفُقَرَاءُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ مِنَ الْأَمْوَالِ بِاللَّتَرِجَاتِ الْعُلَى وَالنَّعِيمِ الْقَمِيمِ، يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَلَهُمْ فُضُولُ أَمْوَالٍ يَحْبُوتُونَ بِهَا وَيَغْتَمِرُونَ وَيُجَاهِدُونَ وَيَتَصَدَّقُونَ. قَالَ: «أَفَلَا أَدْلَكُكُمْ عَلَى أَمْرٍ إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ أَزَدْتُمْ مِنْ سَبَقِكُمْ، وَلَمْ يَذَرِكْكُمْ أَحَدٌ بَعْدَكُمْ، وَكُنْتُمْ خَيْرَ مَنْ أَنْتُمْ بَيْنَ ظَهْرَيْهِ إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ بِمِثْلِ أَعْمَالِكُمْ؟ تَسْبُحُونَ وَتَحْمَدُونَ وَتُكَبِّرُونَ خَلْفَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَ التَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّكْبِيرِ الَّذِي وَصَفَنَا هُوَ أَنْ يَخْتَمَ أَخِيرَهَا بِالشَّهَادَةِ اللَّهُ بِالْوَحْدَانِيَةِ لِيَكُونَ تَمَامَ الْمَلَقَةِ

(٢٠١٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ عَظِيَّةٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَائِشَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَهَبَ أَصْحَابُ الدُّثُورِ بِالْأَجْرِ، يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَلَهُمْ فُضُولُ أَمْوَالٍ يَتَصَدَّقُونَ بِهَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا ذَرٍّ أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ تَذُرُكُ بَيْنَ مَنْ سَبَقَكَ، وَلَا يَلْحَقُكَ مَنْ خَلْفَكَ، إِلَّا مَنْ أَخَذَ بِمِثْلِ عَمَلِكَ؟» قَالَ: بَلَى رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «وَتُكَبِّرُ اللَّهَ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَحْمَدُهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُسَبِّحُهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَحْتَمِلُهَا بِإِلَهِ إِلَّا اللَّهَ وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ». (٢: ١)

ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِ الْمُسْلِمِ بِقَوْلِهِ مَا وَصَفْنَا فِي عَقِيبِ الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَاتِ

(٢٠١٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا

وَعَبَّ بْنُ بَقِيَّةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي عُثَيْدٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَحَمِدَهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبَّرَهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، فَتِلْكَ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ، وَقَالَ تَمَامَ الْمَلَقَةِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، غُفِرَتْ لَهُ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَيْدِ الْبَحْرِ». (٢: ١)

قال أبو حاتم: أبو عُثَيْدٍ هَذَا، حَاجِبُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، رَوَى عَنْهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ.

ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ زِيَادَةِ التَّهْلِيلِ مَعَ التَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّكْبِيرِ، لِيَكُونَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا خَمْسًا وَعِشْرِينَ

(٢٠١٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قُدَامَةَ عُثَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ أَفْلَحَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، أَنَّهُ قَالَ: أَمَرْنَا أَنْ تُسَبِّحَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَحْمَدَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُكَبِّرَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ. فَأَتَانِي رَجُلٌ فِي مَنَامِهِ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهُ أَمَرَكُمْ مُحَمَّدٌ أَنْ تُسَبِّحُوا فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَحْمَدُوا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُكَبِّرُوا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: اجْعَلُوهَا خَمْسًا وَعِشْرِينَ، وَاجْعَلُوا فِيهِ التَّهْلِيلَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ، أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَاعْمَلُوهُ». (٢: ١)

ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِمَنْ اقْتَصَرَ مِنَ التَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّكْبِيرِ فِي عَقِيبِ الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَاتِ عَلَى عَشْرِ عَشْرٍ بِأَلْفٍ وَخَمْسِ مِثَّةٍ حَسَنَةٍ.

(٢٠١٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْحَجَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حَصَلَتَانِ لَا يُخَصِّيهِمَا عَبْدٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَهُمَا يَسِيرُ، وَمَنْ يَعْمَلْ بِهِمَا قَلِيلٌ؛ يُسَبِّحُ اللَّهَ أَحَدُكُمْ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا، وَيَحْمَدُهُ عَشْرًا، وَتُكَبِّرُهُ عَشْرًا، فَتِلْكَ خَمْسُونَ وَمِثَّةٌ بِاللَّسَانِ، وَأَلْفٌ وَخَمْسُ مِثَّةٍ فِي الْمِيزَانِ، وَإِذَا

الصنابحي أبي عبد الرحمن، وأوصى بذلك أبو عبد الرحمن عَفِيَّةُ بن مسلم .

ذَكَرَ الْأَمِيرُ بَسْوَالِ الْعَبْدِ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا أَنْ يُعِينَهُ عَلَى ذِكْرِهِ وَشُكْرِهِ وَعِبَادَتِهِ فِي عَقِبِ صَلَاتِهِ .

(٢٠١٨) (صحيح) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،

قال : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال : أَخْبَرَنَا الْمُقْرِئُ، قال :

حَدَّثَنَا حَيَّوَةُ، قال : سَمِعْتُ عَفِيَّةَ بْنَ مُسْلِمٍ الشَّجْبِيَّ، يَقُولُ :

حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبْلِيُّ، عَنْ الصَّنَابِحِيِّ، عَنْ مَعَاذِ بْنِ

جَبَلٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِهِ يَوْمًا، فَقَالَ : «يَا مُعَاذُ إِنِّي وَاللَّهِ

لَا حَبِيبَكَ . فَقَالَ مُعَاذٌ : يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَنَا وَاللَّهِ

أَحِبُّكَ، فَقَالَ : «أَوْصِيكَ يَا مُعَاذُ، لَا تَدْعُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ أَنْ

تَقُولَ : اللَّهُمَّ أَعِثْنِي عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ» .

وَأَوْصَى بِبِذَلِكَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ الصَّنَابِحِيُّ . وَأَوْصَى بِبِذَلِكَ

الصَّنَابِحِيُّ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَأَوْصَى بِهِ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَفِيَّةُ بْنُ

مُسْلِمٍ .

ذَكَرَ كِتَابَةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ جَوَازًا مِنَ النَّارِ لِمَنْ اسْتَجَارَ مِنْهَا

فِي عَقِبِ صَلَاةِ الْغَدَاةِ وَالْمَغْرِبِ سَبْعَ مَرَّاتٍ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا

(٢٠١٩) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قال : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ

رُشَيْدٍ، قال : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ

الْكِنَانِيِّ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُسْلِمٍ التَّمِيمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ

قال : بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ، فَلَمَّا بَلَغْنَا الْغَارَ اسْتَحَفَّتْ

فَرَسِي، فَسَبَقْتُ أَصْحَابِي، فَتَلَقَانِي الْحَيُّ بِالرُّنَيْنِ، فَقُلْتُ : قُولُوا :

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَحَرَّزُوا، فَقَالُوا هَا . فَلَا مَنِي أَصْحَابِي، وَقَالُوا : حَرِّمْنَا

الْغَنِيمَةَ بَعْدَ أَنْ رُدَّتْ بِأَيْدِينَا . فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

أَخْبَرُونَا بِمَا صَنَعْتُ، فَذَعَانِي، فَحَسَنَ لِي مَا صَنَعْتُ، وَقَالَ : «أَمَّا

إِنَّ اللَّهَ قَدْ كَتَبَ لَكَ بِكُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ كَذَا وَكَذَا» .

قال عبد الرحمن : فَأَنَا نَسِيتُ الثَّوَابَ . قَالَ : ثُمَّ قَالَ لِي :

«إِنِّي سَأَكْتُبُ لَكَ كِتَابًا، وَأَوْصِي بِكَ مَنْ يَكُونُ بَعْدِي مِنْ أُمَّةٍ

الْمُسْلِمِينَ» . قَالَ : فَكَتَبَ لِي كِتَابًا، وَخَتَمَ عَلَيْهِ، وَدَفَعَهُ إِلَيَّ

وَقَالَ : «إِذَا صَلَّيْتَ الْمَغْرِبَ، فَقُلْ قَبْلَ أَنْ تُكَلِّمَ أَحَدًا : اللَّهُمَّ

أَوِّدْ إِلَى فِرَاشِيهِ يُسَبِّحُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَحْمَدُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ،

وَيُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ قَبْلَكَ مِثْلَ بَالِ السَّانِ، وَأَلْفَ فِي الْمِيزَانِ» . قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَأَيُّكُمْ يَغْتَمِلُ فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ أَلْفَيْنِ وَخَمْسِينَ مِثْلَ

سَنَةِ؟» قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو : وَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَغْتَدُّهُنَّ

بِيَدِهِ . قَالَ : فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَيْفَ لَا يُخَصِّيهَا؟ قَالَ : «يَأْتِي

أَحَدُكُمُ الشَّيْطَانُ، وَهُوَ فِي صَلَاتِهِ، فَيَقُولُ : اذْكُرْ كَذَا، اذْكُرْ كَذَا،

وَيَأْتِيهِ عِنْدَ مَتَابِهِ فَيَنْوِمُهُ» . (٢: ١)

قال حمادُ بنُ زيد : كان أيوبُ حدثنا عن عطاء بن السائب

بهذا الحديث ، فلما قَدِمَ عطاءُ البصرة ، قال لنا أيوبُ : قد قَدِمَ

صاحبُ حديثِ التَّسْبِيحِ ، فاذهبوا ، فاسمعوه منه .

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ مَا وَصَفْنَا مِنَ التَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّكْبِيرِ

مِنَ الْمُعَقَّاتِ الَّذِي لَا يَحِبُّ قَائِلُهُنَّ

(٢٠١٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُطَيْبَةَ بِقَمِ الصَّلُحِ،

قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ الْأَزْزَقِيُّ، قال : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ

حَرْبٍ، قال : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، وَحَمْرَةُ الزُّيَّاتِ، وَمَالِكُ بْنُ مَعْمُورٍ،

عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، عَنْ

النَّبِيِّ ﷺ، قال : «مُعَقَّاتٌ لَا يَحِبُّ قَائِلُهُنَّ؛ تُسَبِّحُ اللَّهُ فِي دُبُرِ

كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَحْمَدُهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُكَبِّرُهُ أَرْبَعًا

وَثَلَاثِينَ» . (٢: ١)

ذَكَرَ الْاسْتِحْبَابَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْتَعِينَ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى

ذِكْرِهِ وَشُكْرِهِ وَحُسْنِ عِبَادَتِهِ عَقِبَ الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَاتِ

(٢٠١٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،

قال : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال : أَخْبَرَنَا الْمُقْرِئُ، حَدَّثَنَا

حَيَّوَةُ بْنُ شَرِيحٍ، سَمِعْتُ عَفِيَّةَ بْنَ مُسْلِمٍ الشَّجْبِيَّ، يَقُولُ :

حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبْلِيُّ، عَنْ الصَّنَابِحِيِّ، عَنْ مَعَاذِ بْنِ

جَبَلٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِ مُعَاذٍ، فَقَالَ : «يَا مُعَاذُ، وَاللَّهِ إِنِّي

لَأَحِبُّكَ» . فَقَالَ مُعَاذٌ : يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، وَاللَّهِ إِنِّي لَأَحِبُّكَ .

فَقَالَ : «يَا مُعَاذُ، أَوْصِيكَ أَنْ لَا تَدْعُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ، أَنْ

تَقُولَ : اللَّهُمَّ أَعِثْنِي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ» . (٢: ١)

قال : وَأَوْصَى بِبِذَلِكَ مُعَاذُ الصَّنَابِحِيُّ، وَأَوْصَى بِبِذَلِكَ

بِهِنَّ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمُحِبِّي عَنْهُ بِهِنَّ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَ لَهُ بِهِنَّ عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَكُنَّ لَهُ عَشْرُ رِقَابٍ، وَكُنَّ لَهُ حَرَسًا مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُمْسِيَ، وَمَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يُمْسِي كَانَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ حَتَّى يُصْبِحَ. (٢: ١)

قال أبو حاتم: سَمِعَ هَذَا الْحَبْرَ يَزِيدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، وَالْقَاسِمِ بْنِ مَخِيمَةَ، جَمِيعًا، وَهُمَا طَرِيقَانِ مُحْفَوظَانِ. ذَكَرَ مَا يَتَعَوَّذُ بِهِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْهُ فِي عَقِيبِ الصَّلَاةِ

(٢٠٢٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ شَيْبَانَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ، عَنْ مَصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، وَعمرو بن ميمون الأودي قال: كَانَ سَعْدٌ يُعَلِّمُ بَنِيهِ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ كَمَا يُعَلِّمُ الْمَكْتَبُ الْعُلَمَاءُ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ بِهِنَّ بَعْدَ كُلِّ صَلَاةٍ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ». (١٢: ٥) ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا فِي عَقِيبِ الصَّلَاةِ التَّفَضُّلَ عَلَيْهِ بِمَغْفِرَةٍ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ

(٢٠٢٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَمِّهِ الْمَاجِشُونِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ، وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ، وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ، وَمَا أَعْلَمْتُ بِهِ مِنْي، أَنْتَ الْمَقْدُمُ، وَأَنْتَ الْمُؤَخَّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ». (١٢: ٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا صَلَاحَ دِينِهِ وَدُنْيَاهُ فِي عَقِيبِ صَلَاتِهِ

(٢٠٢٤) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: قُرِئَ عَلَيَّ حَقِصُ بْنُ مَسْرَةَ، قَالَ: وَأَنَا أَسْمَعُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَرْوَانَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ كَعْبًا حَلَفَ لَهُ بِالْبَلَدِيِّ فَلَقِيَ الْبَحْرَ

أَجْرَنِي مِنَ النَّارِ سِتِّعَ مَرَّاتٍ، فَإِنَّكَ إِذَا مِتَ مِنْ لَيْلَتِكَ تِلْكَ، كَتَبَ اللَّهُ لَكَ جَوَازًا مِنَ النَّارِ، وَإِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ فَقُلْ قَبْلَ أَنْ تُكَلِّمَ أَحَدًا: اللَّهُمَّ أَجْرَنِي مِنَ النَّارِ سِتِّعَ مَرَّاتٍ، فَإِنَّكَ إِذَا مِتَ مِنْ يَوْمِكَ ذَلِكَ كَتَبَ اللَّهُ لَكَ جَوَازًا مِنَ النَّارِ. قَالَ: فَلَمَّا قَبَضَ اللَّهُ رَسُولَهُ، أَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ بِالْكِتَابِ، فَفَضَّه، فَقَرَأَهُ، وَأَمَرَنِي بِعَطَاءٍ، وَخَتَمَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ عُمَرَ فَقَرَأَهُ، وَأَمَرَنِي، وَخَتَمَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ عُثْمَانَ فَقَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ.

قال مسلم بن الحارث: توفي الحارث بن مسلم في خلافة عثمان، وترك الكتاب عندنا، فلم يزل عندنا حتى كتب عمر بن عبد العزيز إلى الوالي ببلدنا يأمره بإشخاصي إليه والكتاب، فَقَدِمْتُ عَلَيْهِ، فَفَضَّه، وَأَمَرَنِي، وَخَتَمَ عَلَيْهِ، وَقَالَ: أَمَا إِنِّي لَوْ شِئْتُ أَنْ يَأْتِيكَ ذَلِكَ وَأَنْتَ فِي مَنْزِلِكَ فَعَلْتُ، وَلَكِنْ أَحْبَبْتُ أَنْ تَحْدِثَنِي بِالْحَدِيثِ عَلَى وَجْهِهِ، قَالَ: فَحَدَّثَنِي.

ذَكَرَ الشَّيْءَ الَّذِي يَتَعَدَّلُ لِمَنْ قَالَهُ بَعْدَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ وَالْمَغْرِبِ عَتَاقَةً أَرْبَعَ رِقَابٍ مَعَ احْتِرَاسِهِ مِنَ الشَّيْطَانِ بِهِ

(٢٠٢٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مَخِيمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَعِيشَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرَّاتٍ، كُتِبَ لَهُ بِهِنَّ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَمُحِبِّي بِهِنَّ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَ لَهُ بِهِنَّ عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَكُنَّ لَهُ عَذَلٌ عِتَاقَةٌ أَرْبَعُ رِقَابٍ، وَكُنَّ لَهُ حَرَسًا مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُمْسِيَ، وَمَنْ قَالَهُنَّ إِذَا صَلَّى الْمَغْرِبَ ذَبَرُ صَلَاتِهِ فَمِثْلُ ذَلِكَ حَتَّى يُصْبِحَ».

(٢٠٢١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ فِي عَقِيبِهِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَعِيشَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ ذَبَرُ صَلَاتِهِ إِذَا صَلَّى: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، كُتِبَ لَهُ

لِمُوسَى أَنَّا نَجِدُ فِي الْكِتَابِ أَنَّ دَاوُدَ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا انْصَرَفَ مِنَ الصَّلَاةِ قَالَ: «اللَّهُمَّ اصْلَحْ لِي دِينِي الَّذِي جَعَلْتَهُ لِي عِصْمَةً أَمْرِي، وَاصْلَحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي جَعَلْتَ فِيهَا مَعَاشِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِعَفْوِكَ مِنْ نَقَمَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ. اللَّهُمَّ لَا تَمْنَعْ لِي مَا أَعْطَيْتَ، وَلَا لِي مَا مَنَعْتَ، وَلَا تَنْفَعْ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ». وَحَدَّثَنِي كُفَيْبٌ أَنَّ صُهَيْبًا حَدَّثَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُهُنَّ عِنْدَ انْصِرَافِهِ مِنْ صَلَاتِهِ. (١٢: ٥)

ذَكَرْ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْتَعِينَ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي دُعَائِهِ، فِي عَقِيبِ الصَّلَاةِ عَلَى قِتَالِ أَعْدَائِهِ

(٢٠٢٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَّانِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ صُهَيْبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ أَيَّامَ خَبِيرٍ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ بِشَيْءٍ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ، فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ تُحَرِّكُ شَفَتَيْكَ بِشَيْءٍ مَا كُنْتَ تَفْعَلُهُ، فَقَالَ هَذَا الَّذِي تَقُولُ؟ قَالَ: «أَقُولُ: اللَّهُمَّ بِكَ أَحَاوِلُ، وَبِكَ أَقَاتِلُ، وَبِكَ أَصَاحِلُ». (١٢: ٥)

ذَكَرْ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا صَلَّى الْغَدَاةَ أَنْ يَتَرَقَّبَ طُلُوعَ الشَّمْسِ بِالْقُعُودِ فِي مَوْضِعِهِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ

(٢٠٢٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مَزَاحِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى الْفَجْرَ جَلَسَ فِي مَجْلِسِهِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ. (٤٧: ٥)

ذَكَرْ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْعُدَ بَعْدَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ فِي مُصَلَّاهُ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ

(٢٠٢٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى الْفَجْرَ قَعَدَ فِي مُصَلَّاهُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ. (٤: ٥)

ذَكَرَ الْخَبْرَ الدَّالُّ عَلَى الزُّجْرِ عَنِ السَّمَرِ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ الَّذِي يَكُونُ فِي غَيْرِ أَسْبَابِ الْآخِرَةِ

(٢٠٢٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،

قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ أَسِيدَ بْنَ خُضَيْرٍ وَرَجُلًا آخَرَ مِنَ الْأَنْصَارِ تَحَدَّثَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً حَتَّى ذَهَبَ مِنَ اللَّيْلِ سَاعَةٌ، فِي لَيْلَةٍ شَدِيدَةِ الظَّلْمَةِ، ثُمَّ خَرَجَا مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ يَنْقَلِبَانِ وَبِيَدِ كُلٍّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَصَاهُ، فَأَضَاءَتْ عَصَاهُ أَحَدِهِمَا لَهْمًا حَتَّى مَشَى فِي ضَوْئِهَا، حَتَّى إِذَا افْتَرَقَتْ بَيْنَهُمَا الطَّرِيقَ أَضَاءَتْ بِالْآخِرِ عَصَاهُ، فَمَشَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي ضَوْئِهَا حَتَّى بَلَغَ أَهْلَهُ. (٣: ٢)

(٢٠٢٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ

بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَامٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: جَدَّبَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السَّمَرُ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَتَمَةِ. (٣: ٢)

ذَكَرَ اسْمَ الْأَنْصَارِيِّ الَّذِي كَانَ مَعَ أَسِيدِ بْنِ خُضَيْرٍ حِينَ أَضَاءَتْ عَصَاهُمَا لَهْمًا

(٢٠٣٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ عَبَّادَ بْنَ بَشِيرٍ، وَأَسِيدَ بْنَ خُضَيْرٍ خَرَجَا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي لَيْلَةٍ ظَلَمَاءَ حَنْدَلِسٍ، فَكَانَ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَصَا، فَأَضَاءَتْ عَصَاهُ أَحَدَهُمَا كَأَنَّهُ شَيْءٌ، فَلَمَّا تَفَرَّقَا أَضَاءَتْ عَصَاهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا. (٣٠: ٢)

ذَكَرَ خَبْرَ ثَانٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الزُّجْرَ عَنِ السَّمَرِ بَعْدَ عِشَاءِ الْآخِرَةِ لَمْ يُرَدْ بِهِ السَّمَرُ الَّذِي يَكُونُ فِي الْعِلَمِ

(٢٠٣١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ،

قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَنْفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ: انْتَهَرْنَا الْحَسَنَ، وَرَأَتْ عَلَيْنَا حَتَّى قَرَبْنَا مِنْ وَقْتِ قِيَامِهِ جَاءَ، فَقَالَ: دَعَانَا جِيرَانُنَا هَؤُلَاءِ ثُمَّ قَالَ: قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: انْتَهَرْنَا النَّبِيَّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ حَتَّى كَانَ شَطْرُ اللَّيْلِ، فَجَاءَ فَصَلَّى لَنَا، ثُمَّ خَطَبَنَا، فَقَالَ: «إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَلَّوْا وَرَقَدُوا، وَإِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مُدَّ انْتَهَرْتُمْ الصَّلَاةَ».

قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: إِنَّ الْقَوْمَ لَا يَزَالُونَ يَخِيرُ مَا انْتَهَرُوا

الْخَيْرَ. (٣٠: ٢)

زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ، أَوْ رَاحَ، أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ نَزْلًا فِي الْجَنَّةِ كُلَّمَا غَدَا أَوْ رَاحَ». (٢: ١)

ذَكَرَ كِتَابَةُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْحَارِجَ مِنْ بَيْتِهِ يُرِيدُ الصَّلَاةَ مِنَ الْمُصَلِّينَ إِلَى أَنْ يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ

(٢٠٣٦) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، حدثنا حَرَمَلَةُ، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، أن أبا عَشَانَةَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَحْدُثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «الْقَاعِدُ عَلَى الصَّلَاةِ كَالْقَانِتِ، وَيُكْتَبُ مِنَ الْمُصَلِّينَ مِنْ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ». (٢: ١)

قال أبو حاتم: أبو عَشَانَةَ اسمه: حَيٍّ بن يُمْنٍ المَعَاوِي، من ثقات أهل مصر.

ذَكَرُ حَطَّ الْخَطَايَا وَزَوَّغَ الدَّرَجَاتِ بِالْخَطَايَا مَنْ أَتَى الصَّلَاةَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ

(٢٠٣٧) (حسن) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حدثنا ابن وهب، حدثني حَيٍّ بن عبد الله المَعَاوِي، عن أبي عبد الرحمن الحُبَلِيِّ، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ رَاحَ إِلَى مَسْجِدٍ جَمَاعَةٍ، فَخَطَوَاتُهُ خُطُوتُهُ تَمْحُو سَيِّئَةً، وَخُطُوتُهُ تَكْتُبُ حَسَنَةً ذَاهِبًا وَرَاجِعًا». (٢: ١)

قال أبو حاتم: الْعَرَبُ تُضَيِّفُ الْفِعْلَ إِلَى الْأَمْرِ كَمَا تُضَيِّفُ إِلَى الْفَاعِلِ، وَبِمَا أَضَافَتْ الْفِعْلَ إِلَى الْفَاعِلِ نَفْسَهُ كَمَا تُضَيِّفُهُ إِلَى الْأَمْرِ، فإِخْبَارُ ابْنِ عَمْرٍو أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَلَقَ رَأْسَهُ فِي حَبَّةِ الْوَدَاعِ أَرَادَ بِهِ أَنَّ الْخَالِقَ فَعَلَ ذَلِكَ بِهِ، لَا نَفْسَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأُضْيِفَ الْفِعْلُ إِلَى الْأَمْرِ كَمَا يُضَافُ ذَلِكَ إِلَى الْفَاعِلِ، وَفِي خَبَرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو الَّذِي ذَكَرْنَاهُ: «خُطُوتُهُ تَمْحُو سَيِّئَةً» أَضَافَ الْفِعْلَ إِلَى الْفَاعِلِ، لَا أَنَّ الْخُطُوتَ تَمْحُو السَّيِّئَةَ نَفْسَهَا، وَلَكِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا، هُوَ الَّذِي يَنْفَضِّلُ عَلَى عَبْدِهِ بِذَلِكَ.

ذَكَرُ إِعْطَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَنْ بَعْدَ دَارِهِ عَنِ الْمَسْجِدِ مِنَ الْفَضْلِ مَا لَا يُعْطَى مَنْ قَرَّبَ دَارَهُ مِنْهُ

(٢٠٣٨) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهَدٍ، عن يحيى بن سعيد، عن التميمي، عن أبي عثمان،

ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمَصْرُحِ بِإِبَاحَةِ السَّعْرِ بَعْدَ عِشَاءِ الْآخِرَةِ إِذَا كَانَ ذَلِكَ مَا يُجْدِي نَفْعُهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ

(٢٠٣٢) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَزَالُ يَسْمُرُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ اللَّيْلَةَ فِي الْأَمْرِ مِنَ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ، وَإِنَّهُ سَمَرَ عِنْدَهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَأَنَا مَعَهُ. (٣٠: ٣)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَحَدَّثَ قَبْلَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ بِمَا يُجْدِي عَلَيْهِ نَفْعُهُ فِي الْعَبَقَى، وَأَنْ تَوْخَّرَ الصَّلَاةَ مِنْ أَجْلِهِ

(٢٠٣٣) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيد، قال: حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قال: حدثنا هُشَيْمٌ، قال: حدثنا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: أُتِيِمَتِ الصَّلَاةُ ذَاتَ يَوْمٍ، فَعَرَّضَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ، فَكَلَّمَهُ فِي حَاجَةٍ لَهُ هَوِيًا مِنَ اللَّيْلِ حَتَّى نَعَسَ بَعْضُ الْقَوْمِ. (١: ٤)

١٢ - باب الإمامة والجماعة

فصل في فضل الجماعة

ذَكَرُ كِتَابَةُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الصَّلَاةَ لِلخَارِجِ إِلَى الْمَسْجِدِ يُرِيدُ آدَاءَ فَرَضِهِ مَا دَامَ يَمْشِي فِي طَرِيقِهِ إِلَى الْمَسْجِدِ

(٢٠٣٤) (صحيح لغيره) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خَيْثَمَةَ، قال: حدثنا أبو عامر، قال: حدثنا داود بن قيس، عن سعد بن إسحاق، قال: حدثني أبو ثَمَامَةَ الْحَنَاطِيُّ: أَنَّ كَعْبَةَ بْنَ عُجْرَةَ أَذْرَكَهُ، وَهُوَ يُرِيدُ الْمَسْجِدَ، قَالَ: فَوَجَدَنِي وَأَنَا مُشَبَّكٌ يَدَيَّ إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى، قَالَ: فَفَتَقَ يَدَيَّ وَتَهَانِي عَنْ ذَلِكَ، وَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ، فَأَخْسَنَ وَضُوءَهُ، ثُمَّ خَرَجَ عَامِدًا إِلَى الْمَسْجِدِ، فَلَا يَشُبَّكَ يَدُهُ، فَإِنَّهُ فِي صَلَاةٍ». (٢: ٢٧)

ذَكَرُ إِعْدَادِ اللَّهِ الْمَنْزِلَ فِي الْجَنَّةِ لِلْغَادِي وَالرَّائِحِ إِلَى الصَّلَاةِ

(٢٠٣٥) (صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة، حدثنا عبد الله بن عبد الله، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن مُطَرِّف، عن

ابو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته في بيته وصلاته في سوقه خمسة وعشرين درجة، وذلك أن أحدهم إذا توضأ، فأحسن الوضوء، ثم أتى المسجد لا يريد إلا الصلاة، لم يخط خطوة إلا رفع الله له بها درجة، وحط عنه بها خطيئة، حتى يدخل المسجد، فإذا دخل المسجد كان في صلاة ما كانت الصلاة تحبسه». (٢: ١)

ذكر البيان بأن أحد خطوتي الجاني إلى المسجد تحط خطيئة، والأخرى ترفع درجة

(٢٠٤٢) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا عبد الجبار بن عاصم، حدثنا عبيد الله عمرو الرقي، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عدي بن ثابت، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من تطهر في بيته، ثم مشى إلى بيت من بيوت الله ليقيضي فريضة من فرائض الله، كان خطوته: إحداهما تحط خطيئة، والأخرى ترفع درجة». (٢: ١)

ذكر تفضل الله على الجاني إلى المسجد بكتابة الحسنات له بكل خطوة يخطوها

(٢٠٤٣) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، حدثنا حزملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، أن أبا عثمان حدثه، أنه سمع عتبة بن عامر يحدث عن رسول الله ﷺ، أنه قال: «إذا تطهر الرجل، ثم أتى المسجد يرعى الصلاة، كتب له كاتباه بكل خطوة يخطوها إلى المسجد عشر حسنات». (٢: ١)

قال أبو حاتم: أبو عثمان اسمه: حي بن مؤمن من ثقات أهل قسطنطينية مصر.

ذكر تفضل الله جل وعلا، على الماشي في الظلم إلى المساجد بنور يوم القيامة يمشي به في ذلك الجمع نساء الله بركة ذلك الجمع

(٢٠٤٤) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر أبو عروبة بجران، حدثنا إسحاق بن زيد الخطابي، وأيوب بن محمد الوزان، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا عبيد

عن أبي بن كعب قال: كان رجل لا أعلم أحدا من أهل المدينة ممن يصلي القبلة يشهد الصلاة مع النبي ﷺ أبعد جواراً من المسجد منه، فقيل: لو ابتعت جماراً تركبته في الرمضاء أو الظلماء؟ فقال: ما يسرنني أن منزلي يلزق المسجد، فذكر ذلك للنبي، فقال النبي ﷺ: «أنطاك الله ذلك كله، أو أعطاك الله ما احتسبت». (٩: ٣)

ذكر السبب الذي من أجله قال ﷺ: «أنطاك الله ذلك» (٢٠٣٩) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن أبي بن كعب قال: كان رجل لا أعلم رجلاً من الناس من أهل المدينة ممن يصلي القبلة أبعد جواراً من المسجد من ذلك الرجل، قال: قلت: لو أنك اشتريت جماراً تركبته في الظلماء أو الرمضاء؟ فقال: ففما الحديث إلى النبي ﷺ فسأله، فقال: يا نبي الله، أردت أن يكتب لي إقبالي إذا أقبلت إلى المسجد وزجوعي إذا رجعت، قال: فقال النبي ﷺ: «أعطاك الله ذلك أجمع، أنطاك الله ما احتسبت أجمع». (٩: ٣)

ذكر البيان بأن الأبعد فالأبعد في إتيان المساجد أعظم أجراً من الأقرب فالأقرب لكتابة الله جل وعلا آثار من أتى المسجد للصلاة

(٢٠٤٠) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا حبان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا الجريدي، عن أبي نضرة، عن جابر بن عبد الله قال: «أردنا النقلة إلى المسجد، والبقاع حول المسجد خالية. فبلغ ذلك النبي ﷺ، فأتانا في دارنا، فقال: يا بني سلمة، بلغني أنكم تريدون النقلة إلى المسجد. فقالوا: يا رسول الله، بعد علينا المسجد، والبقاع حول المسجد خالية. فقال: يا بني سلمة، دياركم دياركم، تكتب آثاركم. قال: فما وجدنا أنا بخبرة المسجد لما قال رسول الله ﷺ ما قال». (٢: ١)

ذكر البيان بأن كتابة الآثار لمن أتى الصلوات إنما هي رفع الدرجات وحط الخطايا -

(٢٠٤١) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة الفضل بن الحباب، حدثنا مسدد بن مسرهد بن مسرسل بن مرقبل، حدثنا

الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن جنادة بن أبي أمية، عن مكحول، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ، أنه قال: «مَنْ مَشَى فِي ظِلِّهِ اللَّيْلِ إِلَى الْمَسْجِدِ، أَتَاهُ اللَّهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (٢: ١)

قال أبو حاتم: هكذا حدثنا أبو عروبة، فقال: جنادة بن أبي أمية، وإنما هو جنادة بن أبي خالد، وحنادة بن أبي أمية من التابعين أقدم من مكحول، وحنادة بن أبي خالد، من أتباع التابعين وهما شاميان فقتان.

ذَكَرَ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ عِنْدَ دُخُولِ الْمَسْجِدِ يُرِيدُ الصَّلَاةَ

(٢٠٤٥) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا أبو بكر الحنفي، حدثنا الضحاك بن عثمان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، قال: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ، فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ، وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ، وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِسُؤَالِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فَتَحَ أَبْوَابَ رَحْمَتِهِ لِلدَّاخِلِ الْمَسْجِدَ

(٢٠٤٦) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهَدٍ، عن بشر بن الفضل، قال: حدثنا عمارة بن غزينة، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، قال: حدثنا عبد الملك بن سعيد بن سويد الأنصاري، عن أبي حميد، أو أبي أُسَيْدٍ السَّاعِدِيِّ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيُسَلِّمْ وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ». (١٠٤: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِسُؤَالِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ فَضْلِهِ لِلخَارِجِ مِنَ الْمَسْجِدِ

(٢٠٤٧) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا أبو عامر العقدي، قال: حدثنا سليمان بن بلال، عن ربيعة، عن عبد الملك بن سعيد بن سويد، قال: سمعت أبا حميد و أبا أسيد يقولان: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ،

وَإِذَا خَرَجَ، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ». (١٠٤: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالِاسْتِجَارَةِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ لِمَنْ خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ

(٢٠٤٨) (صحيح) - أخبرنا خزيمة: حدثنا بندار، قال: حدثنا أبو بكر الحنفي، قال: حدثنا الضحاك بن عثمان، قال: حدثني سعيد المقبري، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ». (١٠٤: ١)

ذَكَرَ فَضْلَ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ عَلَى صَلَاةِ الْفَدَى بِخَمْسٍ وَعَشْرِينَ دَرَجَةً

(٢٠٤٩) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا ابن أبي السري، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، قال: «فَضْلُ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ عَلَى صَلَاةِ الرَّجُلِ وَخَدَهُ خَمْسَ وَعِشْرُونَ دَرَجَةً». (٢: ١)

قال أبو حاتم: هذا الخبر مما نقول في كتبنا بأن العرب تذكر الشيء بعدد محصور معلوم، ولا تريد بذكرها ذلك العدد نفيًا عما وراءه، ولم يرد بقوله هذا أنه لا يكون للمصلي من الأجر بصلاته أكثر مما وصف في خبر أبي هريرة.

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْفَضْلَ لِلْمُصَلِّيِ الْجُمُعَةِ يَكُونُ أَكْثَرَ مِمَّا ذَكَرَ فِي خَبَرِ أَبِي هُرَيْرَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٢٠٥٠) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر، عن رسول الله ﷺ، قال: «صَلَاةُ الْجُمُعَةِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةِ الْفَدَى بِسِتِّ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً». (٢: ١)

ذَكَرَ مَا فَضَّلَ صَلَاةَ الْجُمُعَةِ عَلَى صَلَاةِ الْمَرْءِ مُنْفِرِدًا

(٢٠٥١) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ،

قال : «صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَزِيدُ عَلَى صَلَاةِ الْفَدَى بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً» . (٣٢: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ هَذَا الْعَدَدَ لَمْ يَرِدْ بِهِ ﷺ نَفْيًا عَمَّا وَرَّاهُ

(٢٠٥٢) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ،

أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن رسول الله ﷺ قال : «صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةِ الْفَدَى بِسِتِّينَ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً» . (٣٢: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ قَوْلَهُ «صَلَاةُ الْفَدَى» فِي الْخَبَرَيْنِ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا لَفْظَةً أَطْلَقَتْ عَلَى الْعُمومِ مَرَادُهَا الْخُصُوصُ دُونَ اسْتِعْمَالِهَا عَلَى عُمومٍ مَا وَرَدَتْ فِيهِ

(٢٠٥٣) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني ،

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا أبو معاوية ، عن هلال بن ميمون ، عن عطاء بن يزيد الليثي ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله ﷺ : «صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي جَمَاعَةٍ تَزِيدُ عَلَى صَلَاتِهِ وَحْدَهُ بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً ، فَإِنْ صَلَاةً بِأَرْضٍ قِيَّ فَاتَمَّ رُكُوعُهَا وَسُجُودُهَا ، بَلَغَتْ صَلَاتُهُ بِخَمْسِينَ دَرَجَةً» . (٣٢: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمَأمُومِينَ كُلَّمَا كَثُرُوا كَانَ ذَلِكَ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

(٢٠٥٤) (حسن) - أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا محمد بن

كثير ، أخبرنا شُعْبَةُ ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن أبي بصير ، عن أبي بن كعب ، قال : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، الصَّبِيحَ ، فَقَالَ : «أَشَاهِدُ فُلَانٌ؟» قَالُوا : لَا ، فَقَالَ : «أَشَاهِدُ فُلَانٌ؟» قَالُوا : لَا ، قَالَ : «إِنَّ هَاتَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ أَثْقَلُ الصَّلَوَاتِ عَلَى الْمُنَافِقِينَ ، وَلَوْ تَعَلَّمُونَ فَضْلَ مَا فِيهِمَا ، لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَتْبًا ، وَإِنَّ الصَّفَّ الْأَوَّلَ لَعَلَى مِثْلِ صَفِّ الْمَلَائِكَةِ ، وَلَوْ تَعَلَّمُونَ فَضِيلَتَهُ لَاتَّبَعْتَهُمْ» ، وَصَلَاةُ الرَّجُلِ مَعَ الرَّجُلَيْنِ أَزْكَى مِنْ صَلَاتِهِ مَعَ رَجُلٍ ، وَكُلُّمَا كَثُرَ فَهُوَ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ» . (٢: ١)

أخبرنا أبو خليفة في عقبه ، حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب

الحَجَبِيُّ ، عن خالد بن الحارث ، عن شُعْبَةَ ، عن أبي إسحاق ، أنه أخبرهم عن عبد الله بن أبي بصير ، عن أبيه ، قال شعبة :

وقد قال أبو إسحاق : سمعته منه ومن أبيه ، ثم ساقه .

ذَكَرَ تَفَضُّلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِكَتْبِهِ قِيَامَ اللَّيْلِ كُلَّهُ لِلْمُصَلِّي

صَلَاةُ الْعِشَاءِ وَالْعَدَاةِ فِي جَمَاعَةٍ

(٢٠٥٥) (مسلم) - أخبرنا عمر بن محمد الهَمْدَانِيُّ ،

حدثنا محمد بنُ بشارٍ ، حدثنا مُؤَمِّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حدثنا سفيان ، عن عثمان بن حكيم ، عن عبد الرحمن بن أبي عَمْرَةَ ، عن عثمان بن عفان ، عن رسول الله ﷺ ، قال : «مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ وَالْعَدَاةَ فِي جَمَاعَةٍ ، فَكَأَنَّمَا قَامَ اللَّيْلَ» . (٢: ١)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ مُؤَمِّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ

(٢٠٥٦) (مسلم) - أخبرنا محمد بن محمود بن عدي

بَنَسَا ، حدثنا حُثَيْدُ بْنُ زُجَيْوَيْهِ ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا سفيان ، عن عثمان بن حكيم ، عن عبد الرحمن بن أبي عَمْرَةَ ، عن عثمان بن عفان ، قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ وَالْفَجْرَ فِي جَمَاعَةٍ كَانَ كَقِيَامِ لَيْلَةٍ» . (٢: ١)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ وَحْدَهُ

(٢٠٥٧) (مسلم) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ،

حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أخبرنا الْمُغِيرَةُ بْنُ سَلَمَةَ الْخَزَزِيُّ ، حدثنا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ، حدثنا عثمان بن حكيم ، حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ ، قال : دَخَلَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ الْمَسْجِدَ بَعْدَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ ، فَقَعَدَ وَحْدَهُ ، وَقَعَدْتُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : يَا ابْنَ أَخِي ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ ، فَكَأَنَّمَا قَامَ نِصْفَ اللَّيْلِ ، وَمَنْ صَلَّى الصَّبِيحَ فِي جَمَاعَةٍ ، فَكَأَنَّمَا صَلَّى اللَّيْلَ كُلَّهُ» . (٢: ١)

ذَكَرَ اسْتِغْفَارُ الْمَلَائِكَةِ لِمُصَلِّي صَلَاةِ الْعَصْرِ وَالْعَدَاةِ فِي الْجَمَاعَةِ

(٢٨٥٨) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني ،

حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «يَتَعَفَّبُونَ

فيه ، لأن هذا جوابٌ خرج على سؤال بعينه ، ومحالٌ أن لا يوجد لغير الفريضة رخصة .

ذَكَرَ الخبر الدالُّ على أن هذا الأمر حَتْمٌ لا نَدْبٌ

(٢٠٦١) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال :

حدثنا زكريا بن يحيى ، وعبد الحميد بن بيان السكري ، قالا :

حدثنا هشيم ، عن شعبة ، عن عدي بن ثابت ، عن سعيد بن

جبير ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ سَمِعَ

النِّدَاءَ فَلَمْ يُجِبْ ، فَلَا صَلَاةَ لَهُ إِلَّا مِنْ عُذْرٍ» . (٦: ١)

قال أبو حاتم : في هذا الخبر دليلٌ أن أمر النبي ﷺ بإتيان

الجماعات أمرٌ حَتْمٌ لا نَدْبٌ ، إذ لو كان القصد في قوله : «فلا

صلاة له إلا من عُذْرٍ» يُريد به في الفضل ، لكان المعذور إذا صلى

وحده ، كان له فضل الجماعة ، فلما استحال هذا ، وبطل ، ثبت

أن الأمر بإتيان الجماعة أمرٌ إيجابٍ لا ندب .

وأما العذر الذي يكون المتخلف عن إتيان الجماعات به

معذورا ، فقد تتبعته في السنن كلها ، فوجدتها تدل على أن العذر

عشرة أشياء :

ذَكَرَ العذر الأول وهو المرض الذي لا يقدر المرء معه أن

يأتي الجماعات

(٢٠٦٢) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا جعفر

بن مهران السبكي ، قال : حدثنا عبد الوارث بن سعيد ، قال :

حدثنا عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس قال : لَمْ يَخْرُجْ إِلَيْنَا رَسُولُ

الله ﷺ ثَلَاثًا ، فَأُتِيَتِ الصَّلَاةُ ، فَذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ يَتَقَدَّمُ ، وَقَالَ

رسول الله ﷺ بِالْحِجَابِ ، فَرَفَعَهُ ، فَلَمَّا وَضَعَ لَنَا بَيَاضَ وَجْهِ

النَّبِيِّ ﷺ مَا نَظَرْنَا مِنْظَرًا قَطُّ أَغْشَبَ إِلَيْنَا مِنْ وَجْهِ نَبِيِّ اللَّهِ حِينَ

وَضَعَ لَنَا . قَالَ : فَأَوَّمَا نَبِيَّ اللَّهِ بِيَدِهِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ أَنْ تَقْدَمْ . قَالَ :

وَأَرْخَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحِجَابَ ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ حَتَّى مَاتَ ﷺ .

(٦: ١)

ذَكَرَ العذر الثاني وهو حضور الطعام عند صلاة المغرب

(٢٠٦٣) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن

سلم ، قال : حدثنا خزيمة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ،

فِيكُمْ ؛ إِذَا كَانَتْ صَلَاةُ الْفَجْرِ نَزَلَتْ مَلَائِكَةُ النَّهَارِ ، فَشَهِدَتْ

مَعَكُمْ الصَّلَاةَ جَمِيعًا ، وَصَعِدَتْ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَكَّتَتْ مَعَكُمْ

مَلَائِكَةُ النَّهَارِ ، فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ : مَا تَرَكْتُمْ عِبَادِي

يَصْنَعُونَ ؟ فَيَقُولُونَ : جِئْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ ، وَتَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ ،

فَإِذَا كَانَ صَلَاةُ الْعَصْرِ ، نَزَلَتْ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ ، فَشَهِدُوا مَعَكُمْ

الصَّلَاةَ جَمِيعًا ، ثُمَّ صَعِدَتْ مَلَائِكَةُ النَّهَارِ ، وَمَكَّتَتْ مَعَكُمْ

مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ ، قَالَ : فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ ، فَيَقُولُ : مَا

تَرَكْتُمْ عِبَادِي يَصْنَعُونَ ؟ قَالَ : فَيَقُولُونَ : جِئْنَا وَهُمْ يُصَلُّونَ ،

وَتَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ ، قَالَ : «فَحَسِبْتَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : فَأَغْفِرْ لَهُمْ

يَوْمَ الدِّينِ» . (٢: ١)

١٣ - بَابُ فَرَضِ الْجَمَاعَةِ وَالْإِعْذَارِ الَّتِي تُبَيِّحُ تَرْكَهَا

(٢٠٥٩) (صحيح) - أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب ،

قال : حدثنا سريج بن يونس ، قال : حدثنا أبو حفص الأبار ، عن

محمد بن جحادة ، عن أبي صالح ، قال : رَأَى أَبُو هُرَيْرَةَ رَجُلًا قَدْ

خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ ، وَقَدْ أَذِنَ الْمُؤَذِّنُ فَقَالَ : أَمَا هَذَا فَقَدْ عَصَى أَبَا

الْقَاسِمِ ﷺ . (٢: ٢)

قال أبو حاتم : أضمر في هذا الخبر شيان : أحدهما : وقد

أَذِنَ الْمُؤَذِّنُ وهو متوضىء ، والثاني : وهو غير مؤذِّن لفرضه .

أبو صالح هذا من أهل البصرة : اسمه : ميزان ، ثقة .

(٢٠٦٠) (صحيح لغيره : دون «فأيتها ولو حبوا») - أخبرنا

أحمد بن علي بن المنثري ، قال : حدثنا أبو الربيع الزهراني ، قال :

حدثنا يعقوب بن عبد الله القمي ، قال : حدثنا عيسى بن

جارية ، عن جابر بن عبد الله ، قال : جَاءَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ إِلَى النَّبِيِّ

ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي مَكْهُوفُ الْبَصَرِ ، شَاسِعُ الدَّارِ ،

فَكَلَّمْتُهُ فِي الصَّلَاةِ أَنْ يُرَخَّصَ لَهُ أَنْ يُصَلِّيَ فِي مَنْزِلِهِ ، قَالَ :

«أَتَسْمَعُ الْإِذَانَ؟» قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : «فَأْتِيهَا وَلَوْ حَبْوًا» . (٦: ١)

قال أبو حاتم : في سؤال ابن أم مكتوم النبي ﷺ ، أن

يُرَخَّصَ له في ترك إتيان الجماعات ، وقوله : «أتتها ولو حبوا»

اعظم الدليل على أن هذا أمر حَتْمٌ لا نَدْبٌ ، إذ لو كان إتيان

الجماعات على مَنْ يَسْمَعُ النداء لها غير فرض ، لآخبره بالرخصة

وَأَصْحَابُهُ، فَلَمَّا تَقَارَبَ الصُّبْحُ اسْتَسْنَدَ بِلَالٌ إِلَى رَاحِلَتِهِ يَوَاجُهُ
الْفَجْرَ، فَغَلَبَتْ بِلَالًا عَيْنَاهُ، وَهُوَ مُسْتَسْنِدٌ إِلَى رَاحِلَتِهِ، فَلَمْ
يَسْتَيْقِظْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَا بِلَالٌ، وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، حَتَّى
ضَرَبَتْهُمْ الشَّمْسُ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَوَّلَهُمْ اسْتَيْقَظًا، فَفَزِعَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: «أَيُّ بِلَالٍ» فَقَالَ بِلَالٌ: أَخَذَ بِنَفْسِي الَّذِي
أَخَذَ بِنَفْسِكَ، يَا أَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «افْتَادُوا رَوَاحِلَكُمْ». ثُمَّ
تَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَمَرَ بِلَالًا، فَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَقَالَ: «مَنْ
نَسِيَ الصَّلَاةَ أَوْ نَامَ عَنْهَا، فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى قَالَ: ﴿اقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾». (طه: ١٤) (٦: ١)

ذَكَرَ الْمَذْرُوعِ الرَّابِعَ وَهُوَ السَّنَنُ الْمُفْرَطُ الَّذِي يَمْنَعُ الْمَرَّةَ مِنْ
حُضُورِ الْجَمَاعَاتِ

(٢٠٦٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ
الْجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ: سَمِعْتُ
أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ - وَكَانَ ضَخْمًا -
لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ الصَّلَاةَ مَعَكَ، فَلَوْ آتَيْتُ مَنَزِلِي، فَصَلَّيْتُ
فِيهِ، فَأَقْنَدِي بِكَ، فَصَنَعَ الرَّجُلُ لَهُ طَعَامًا، وَدَعَاهُ إِلَى بَيْتِهِ،
فَبَسَطَ لَهُ طَرَفَ حَصِيرٍ لَهُمْ، فَصَلَّى عَلَيْهِ رَكَعَتَيْنِ. قَالَ: فَقَالَ
فُلَانٌ بْنُ الْجَارُودِ لِأَنَسٍ: أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى؟ قَالَ مَا
رَأَيْتُهُ صَلَّاهَا غَيْرَ ذَلِكَ الْيَوْمِ. (٦: ١)

ذَكَرَ الْعُذْرَ الْخَامِسَ وَهُوَ وَجُودُ الْمَرَّةِ حَاجَةَ الْإِنْسَانِ فِي
نَفْسِهِ

(٢٠٦٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ،
قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ،
عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْأَرْقَمِ كَانَ يَوْمًا أَصْحَابَهُ، فَحَضَرَتْ
الصَّلَاةَ يَوْمًا، فَذَهَبَ لِحَاجَتِهِ، ثُمَّ رَجَعَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا وَجَدَ أَحَدُ الْغَائِطِ، فَلْيَتَيَدَّ بِهِ قَبْلَ الصَّلَاةِ». (٦: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَقْصِدَ فِيهَا وَصْفُنَا مِنْ حَاجَةِ الْإِنْسَانِ هُوَ
أَنْ يَشْغَلَهُ عَنِ الصَّلَاةِ دُونَ مَا لَا يَتَأَذَّى بِهَا

(٢٠٦٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى،

قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ
مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا قُرِبَ الْعِشَاءُ وَخَضَرَتِ الصَّلَاةُ،
فَابْدُؤُوا بِه قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ، وَلَا تَعْجَلُوا عَنْ عِشَائِكُمْ». (٦: ١)
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ «لَا تَعْجَلُوا عَنْ عِشَائِكُمْ» أَرَادَ بِهِ إِذَا
قَدِمَ ذَلِكَ عَلَى الْمَرَّةِ

(٢٠٦٤) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ
الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، قَالَ: كَانَ ابْنُ
عَمْرٍوَ إِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ، وَتَبَيَّنَ لَهُ اللَّيْلُ، فَكَانَ أَحْيَانًا يُقَدِّمُ
عِشَاءَهُ وَهُوَ صَائِمٌ وَالْمُؤَدَّنُ يُؤَدِّنُ، ثُمَّ يُقِيمُ وَهُوَ يَسْمَعُ، فَلَا يَتْرُكُ
عِشَاءَهُ، وَلَا يَعْجَلُ حَتَّى يَقْضِيَ عِشَاءَهُ، ثُمَّ يَخْرُجُ فَيُصَلِّي،
وَيَقُولُ: قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَعْجَلُوا عَنْ عِشَائِكُمْ إِذَا قَدِمَ
إِلَيْكُمْ». (٦: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ التَّخَلُّفَ عَنْ إِيْتَانِ الْجَمَاعَاتِ عِنْدَ حُضُورِ
العِشَاءِ إِنَّمَا يَجِبُ ذَلِكَ إِذَا كَانَ الْمَرَّةُ صَائِمًا أَوْ تَأَقَّتْ نَفْسُهُ إِلَى
الطَّعَامِ فَادَتْهُ

(٢٠٦٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ،
قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ
الْمَلِكِ بْنِ وَاقِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَغْفَيْنَ، عَنْ عَمْرُو بْنِ
الْحَارِثِ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«إِذَا أَقْبَمَتِ الصَّلَاةُ وَأَخَذَكُمْ صَائِمٌ، فَلْيَتَيَدَّ بِالْعِشَاءِ قَبْلَ صَلَاةِ
الْمَغْرِبِ، وَلَا تَعْجَلُوا عَنْ عِشَائِكُمْ». (٦: ١)

ذَكَرَ الْمَذْرُوعَ الثَّلَاثَ وَهُوَ النِّسْيَانُ الَّذِي يَغْرُضُ فِي بَعْضِ
الْأَحْوَالِ

(٢٠٦٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، وَ
الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا
ابْنُ وَهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ
الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، حِينَ قَفَلَ مِنْ غَزْوَةِ
حُتَيْنَ سَارَ لَيْلَةً حَتَّى إِذَا أَتَتْهُ الْكَرْبَى، عَرَسَ وَقَالَ لِبِلَالٍ: «اأْكُلَا
لَنَا اللَّيْلَ». فَصَلَّى بِلَالٌ مَا قَفَلَ لَهُ، وَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،

قال : حدثنا أبو الربيع الزهراني ، قال : حدثنا أبو شهاب - هو عبدُ ربه بن نافع - ، عن إدريس بن يزيد الأودي ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يُصَلُّ أَحَدُكُمْ وَهُوَ يُدَافِعُهُ الْأَخْبَثَانِ » . (٦: ١)

ذَكَرَ خَبِيرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٢٠٧٠) (مسلم) - أخبرنا عمرُ بنُ محمدَ الهَمْدَانِي ، قال : حدثنا أبو الطاهر بن السرح ، قال : حدثنا ابنُ وهب ، قال : أخبرني يحيى بنُ أيوب ، عن يعقوب بنِ مجاهد ، عن القاسم بنِ محمد ، و عبد الله بن محمد حدثاه ، أن عائشةَ حدثتهما ، قالت : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « لا يَقُومُ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ وَهُوَ يَحْضَرُهُ الطَّعَامُ ، وَلَا هُوَ يُدَافِعُهُ الْأَخْبَثَانِ : الْغَائِطُ وَالْبَوْلُ » . (٦: ١)

(٢٠٧١) (صحيح) - أخبرنا الحسنُ بنُ سفيانَ الشيباني ، قال : حدثنا الحسنُ بنُ سهلٍ الجعفي ، قال : حدثنا حُسَيْنُ بن علي ، عن أبي حَزْرَةَ المديني ، عن القاسم بن محمد قال : كَانَ بَيْنَ عَائِشَةَ وَبَيْنَ بَعْضِ بَنِي أَخْتِهَا شَيْءٌ ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا ، فَلَمَّا جَلَسَ ، جِيءَ بِالطَّعَامِ ، فَقَامَ إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَقَالَتْ لَهُ : اجْلِسْ عُذْرٌ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « لَا يُصَلِّي أَحَدُكُمْ بِحَضْرَةِ الطَّعَامِ وَلَا هُوَ يُدَافِعُهُ الْأَخْبَثَانِ » . (٤٧: ٢)

قال أبو حاتم : المرءُ مزجورٌ عن الصلاة عند وجود البول والغائط ، والعلةُ المضمرةُ في هذا الزجر هي أن يستعجله أحدهما حتى لا يتهيا له أداء الصلاة على حسب ما يجب من أجله . والدليلُ على هذا تصريحُ الخطاب « ولا هو يُدافعُه الأخبَثَانِ » ولم يقل : ولا هو يجد الأخبثين ، والجمعُ بين الأخبثين قصدُ به وجودهما معاً ، وانفراد كل واحد منهما لا اجتماعهما دون الانفراد . أبو حَزْرَةَ : يعقوبُ بنُ مجاهد .

ذَكَرَ الْعَذْرُ السَّادِسُ وَهُوَ خَوْفُ الْإِنْسَانِ عَلَى نَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي طَرِيقَةِ إِلَى الْمَسْجِدِ

(٢٠٧٢) (صحيح) - أخبرنا ابنُ قتيبة ، قال : حدثنا حَزْمَةُ ، قال : حدثنا ابنُ وهب ، قال : أخبرنا يونس ، عن ابن شهاب ، أن محمودَ بنَ الربيعِ الأنصاري حدثه : أن عُثْبَانَ بنَ

مَالِكٍ ، مَنْ شَهِدَ بَذْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ ، أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي قَدْ أَتَكَّرْتُ بِصَرِي ، وَأَنَا أَصَلِّي لِقَوْمِي ، وَإِذَا كَانَ الْأَمْطَارُ ، سَالَ الْوَادِي الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ ، وَلَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَتِي مَسْجِدَهُمْ ، فَأَصَلِّي بِهِمْ ، وَدِدْتُ أَنَّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَأْتِي ، فَتُصَلِّي فِي بَيْتِي حَتَّى أَتَخِلَّةَ مُصَلِّي ، قَالَ : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « سَأَعْلَمُ » .

قَالَ عُثْبَانُ : فَقَدَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ حِينَ أَرْفَعَ الشَّهَارَ ، فَاسْتَأْذَنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَذِنَتْ لَهُ ، فَلَمْ يَجْلِسْ حِينَ دَخَلَ الْبَيْتَ ، ثُمَّ قَالَ : « أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ أَصَلِّيَ مِنْ بَيْتِكَ ؟ » قَالَ : فَأَشْرَفْتُ إِلَى نَاحِيَةِ مِنَ الْبَيْتِ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكَبَّرَ ، فَقُمْنَا وَرَأَاهُ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ . قَالَ : وَحَسَنَاهُ عَلَى خَزِيرَةٍ صَنَعْنَاهَا لَهُ . (٦: ١)

ذَكَرَ الْعَذْرُ السَّابِعُ وَهُوَ وَجُودُ الْبَرْدِ الشَّدِيدِ الْمُؤْلِمِ

(٢٠٧٣) (صحيح) - أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان ، قال : حدثنا حَبِيبُ بنُ موسى السُّلَمِي ، قال : أخبرنا عبدُ الله - هو ابنُ المبارك - قال : أخبرنا موسى بنُ عقبة ، عن نافع ، عن ابن عمر : أَنَّهُ وَجَدَ ذَاتَ لَيْلَةٍ بَرْدًا شَدِيدًا ، فَأَذِنَ مَنْ مَعَهُ ، فَصَلُّوا فِي رِحَالِهِمْ ، وَقَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ مِثْلَ هَذَا ، أَمَرَ النَّاسَ أَنْ يُصَلُّوا فِي رِحَالِهِمْ . (٦: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرُ بِالصَّلَاةِ فِي الرِّحَالِ عِنْدَ وَجُودِ الْبَرْدِ الشَّدِيدِ (٢٠٧٤) (متفق عليه) - أخبرنا الفضلُ بنُ الحُبَابِ ، حدثنا سليمانُ بنُ حرب ، حدثنا حمادُ بنُ زيد ، عن أيوب ، عن نافع ، أن ابْنَ عُمَرَ نَزَلَ بِضَجْنَانَ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُصَلُّوا فِي الرِّحَالِ ، وَحَدَّثَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا نَزَلَ فِي مَوْضِعٍ فِي اللَّيْلَةِ الْبَارِدَةِ ، أَمَرَهُمْ أَنْ يُصَلُّوا فِي الرِّحَالِ . (٧: ١)

ذَكَرَ الْعَذْرُ الثَّامِنُ وَهُوَ وَجُودُ الْمَطَرِ الْمُؤْذِي

(٢٠٧٥) (متفق عليه) - أخبرنا الحسينُ بنُ إدريس ، قال : حدثنا أحمدُ بنُ أبي بكرٍ الزُّهري ، عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر : أَنَّهُ أَذِنَ بِالصَّلَاةِ فِي لَيْلَةٍ ذَاتِ بَرْدٍ وَرِيحٍ ، وَقَالَ : أَلَا صَلُّوا فِي الرِّحَالِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُ الْمُؤَذِّنَ إِذَا كَانَتْ لَيْلَةٌ ذَاتَ بَرْدٍ وَمَطَرٍ يَقُولُ : « أَلَا صَلُّوا فِي الرِّحَالِ » . (٦: ١)

ذَكَرُ الْأَمْرِ بِالصَّلَاةِ فِي الرُّحَالِ عِنْدَ وَجُودِ الْمَطَرِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُؤَذِّنًا

ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ حُكْمَ الْمَطَرِ الْقَلِيلِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُؤَذِّنًا فِيمَا وَصَفْنَا حُكْمَ الْكَثِيرِ الْمُؤَذِّي مِنْهُ

(٢٠٧٦) (صحيح) - أخبرنا شباب بن صالح، حدثنا وهب بن بقية، أخبرنا خالد، عن خالد، عن أبي قلابه، عن أبي المليح، عن أبيه قال: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَّةِ، وَأَصَابَنَا مَطَرٌ لَمْ يَكُنْ أَسْفَلَ نَعَالِنَا، فَتَنَادَى مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنْ صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ. (١: ٧)

(٢٠٨٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حبان بن موسى، قال: أخبرنا عبد الله، عن شعبة، عن قتادة، عن أبي المليح، عن أبيه، قال: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَّةِ، فَأَصَابَنَا سَمَاءٌ لَمْ تَكُنْ أَسْفَلَ نَعَالِنَا، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُنَادِيَهُ: أَنْ صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ. (١: ٦)

ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ الْمَطَرِ وَالْبَرْدَ لَا حَرَجَ عَلَى الْمَرْءِ فِي التَّخَلُّفِ عَنْ إِيْتَانِ الْجَمَاعَاتِ عِنْدَ انْفِرَادِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَإِنْ لَمْ يَجْتَمِعَا

ذَكَرُ الْعُدْرِ التَّاسِعِ وَهُوَ وَجُودُ الْعِلَّةِ الَّتِي يَخَافُ الْمَرْءُ عَلَى نَفْسِهِ الْعَثْرَ مِنْهَا

(٢٠٨١) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا جرير، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن القاسم بن محمد، عن ابن عمر، قال: كُنَّا إِذَا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَكَانَتْ لَيْلَةٌ ظُلُمَاءٌ، أَوْ لَيْلَةٌ مَطِيرَةٌ، أَذَّنَ مُؤَذِّنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَوْ نَادَى مُنَادِيَهُ: أَنْ صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ. (١: ٦)

(٢٠٧٧) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبدة بن سليمان، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، أَنَّهُ أَذَّنَ بِصُجَّتَانِ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ، وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ، فَإِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُ الْمُؤَذِّنَ يُؤَذِّنُ فِي اللَّيْلَةِ الْمَطِيرَةِ أَوْ الْبَارِدَةِ، وَيَأْمُرُ أَصْحَابَهُ: أَنْ صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ. (١: ٦)

ذَكَرُ الْعُدْرِ الْعَاشِرِ وَهُوَ أَكْلُ الْإِنْسَانِ الثَّوْمَ وَالْبَصَلَ إِلَى أَنْ يَذْهَبَ رِيحُهَا

(٢٠٨٢) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن مسلم، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن بكر بن سوادة، أن أبا النجيب مولى عبد الله بن سعد حدثه، أن أبا سعيد الخدري حدثه: أَنَّهُ ذَكَرَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الثَّوْمَ وَالْبَصَلَ، وَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَشَدُّ ذَلِكَ كُلَّهُ الثَّوْمُ، أَفْتَحَرَّمُهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّوهُ، وَمَنْ أَكَلَهُ مِنْكُمْ فَلَا يَقْرَبْ هَذَا الْمَسْجِدَ حَتَّى تَذْهَبَ رِيحُهُ». (١: ٦)

ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ نَفَى جَوَازَ قَبُولِ خَيْرِ الْوَاحِدِ (٢٠٧٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السَّامِيُّ، قال: حدثنا علي بن الجعد، قال: أخبرنا شعبة، عن قتادة، عن أبي المليح، عن أبيه قال: أَصَابَنَا مَطَرٌ يَحْتَنِينَ، فَتَنَادَى مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنْ صَلُّوا فِي الرُّحَالِ. (١: ٦)

ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ حُكْمَ أَكْلِ الْكُرَاتِ حُكْمُ أَكْلِ الثَّوْمِ وَالْبَصَلِ فِيمَا وَصَفْنَا

ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ الْأَمْرَ بِالصَّلَاةِ فِي الرُّحَالِ لِمَنْ وَصَفْنَا أَمْرَ إِبَاحَةِ لَا أَمْرَ عَزْمٍ

(٢٠٨٣) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا وهب بن جرير، قال: حدثنا هشام الدستوائي، عن أبي الزبير، عن جابر قال: كُنَّا لَا نَأْكُلُ الْبَصَلَ وَالْكُرَاتِ، فَغَلَبَتْنا الْحَاجَةُ، فَأَكَلْنَا، فَقَالَ

(٢٠٧٩) (صحيح لغيره) - أخبرنا أبو خليفة في عقبه، قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا زهير بن معاوية، عن أبي الزبير، عن جابر قال: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَمَطَرْنَا، فَقَالَ: «لِيَصَلِّ مَنْ شَاءَ مِنْكُمْ فِي رَحْلِهِ». (١: ٦)

أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا محمد بن يحيى الذهلي، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا زهير بن معاوية.

رسول الله ﷺ : «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الْمُتَنِّتَةِ ، فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَتَأَذَى مِنْهَا يَتَأَذَى بِهِ النَّاسُ» . (٦: ١)

ذَكَرَ زَجَرِ الْمَصْطَفَى ﷺ عَنْ أَكْلِ هَاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ لِلْعَلَّةِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا

(٢٠٨٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدٍ الْمُرُوزِيُّ بِالْبَصْرَةِ بِخَبْرٍ غَرِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْحُسَيْنِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنْهَى عَنْ أَكْلِ الْكُرَاتِ وَالْبَصَلِ . (٦: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ حُكْمَ مَسْجِدِ الْمَصْطَفَى وَمَسْجِدٍ غَيْرِهِ فِيمَا وَصَفْنَا سَوَاءً

(٢٠٨٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، وَالحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الثُّرُمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ ، فَلَا يَأْتِيَنَّ الْمَسْجِدَ» . (٦: ١)

ذَكَرَ خَبْرَانِ يُصْرَحُ بَانَ الزَّجَرِ وَقَعَ عَنْ إِيْتَانِ الْمَسَاجِدِ كُلِّهَا دُونَ مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ

(٢٠٨٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الْبَقْلَةِ ، فَلَا يَتَشَنَّأَنَّ فِي مَسَاجِدِنَا» . (٦: ١)

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نُهَى عَنْ إِيْتَانِ الْجَمَاعَةِ أَكْلُ الشَّجَرَةِ الْخَبِيثَةِ

(٢٠٨٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ الدَّسْتَوَانِيُّ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الْمُتَنِّتَةِ ، فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَتَأَذَى مِنْهَا يَتَأَذَى مِنْهُ النَّاسُ» . (٦: ١)

ذَكَرُ إِخْرَاجِ الْمَصْطَفَى ﷺ إِلَى الْبَقِيعِ مَنْ وَجَدَ مِنْهُ رَاحَةً الْبَصَلِ وَالثُّومِ

(٢٠٨٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التُّكْرِيُّ - هُوَ الدُّوْرَقِيُّ - قَالَ : حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْفَيْعَمَرِيِّ قَالَ : خَطَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، فَقَالَ : رَأَيْتُ كَأَنَّ دِيكَأَ أَحْمَرَ يَقْرَنِي نَفْرَةً أَوْ نَفَرَتَيْنِ ، وَلَا أَرَى ذَلِكَ إِلَّا لِحَضُورِ أَجَلِي ، فَإِنْ عَجَلَ بِي أَمْرٌ ، فَإِنَّ الشُّورَى إِلَى هَؤُلَاءِ الرُّهْطِ الَّذِينَ ثَوَّقُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ ، وَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ نَاسًا سَيَطْعَمُونَ فِي هَذَا الْأَمْرِ أَنَا فَأَتْلُفُهُمْ بِيَدِي هَذِهِ عَلَى الْإِسْلَامِ ، فَإِنْ فَعَلُوا ، فَأُولَئِكَ أَغْدَاءُ اللَّهِ ، الْكُفَّارُ الضَّالُّونَ ، وَإِنِّي أَشْهَدُ عَلَى أَمْرَاءِ الْأَنْصَارِ ، فَإِنِّي إِنَّمَا بَعَثْتُهُمْ لِيُعَلِّمُوا النَّاسَ دِينَهُمْ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِمْ ، وَيَقْسِمُوا فِيهِمْ قِيَامَهُمْ ، وَمَا أَغْلَظَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي شَيْءٍ مِنْ مِثْلِ آيَةِ الْكَلَالَةِ ، حَتَّى ضَرَبَ صَدْرِي ، وَقَالَ : «يَكْفِيكَ آيَةُ الصَّيْفِ الَّتِي أَنْزَلْتُ فِي آخِرِ سُورَةِ النَّسَاءِ : «يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ» (النساء : ١٧٦) وَسَاقِضِي فِيهَا بِقَضَاءٍ يَعْلَمُهُ مَنْ يَقْرَأُ - هُوَ مَا خَلَا الْآبَ - أَلَا إِنَّكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ تَأْكُلُونَ مِنْ شَجَرَتَيْنِ لَا أَرَاهُمَا إِلَّا خَبِيثَتَيْنِ - : الْبَصَلُ وَالثُّومُ ، وَإِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْتُرُ بِالرُّجُلِ يُوجَدُ مِنْهُ رِيحُهَا فَيُخْرِجُ إِلَى الْبَقِيعِ ، فَمَنْ كَانَ لَا بُدَّ أَكْلَهُمَا فَلْيُمْنَهُمَا طَبْعاً . (٦: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ أَكْلَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ إِذَا كَانَتْ مَطْبُوخَةً لَا حَرَجَ عَلَيْهِ فِي إِيْتَانِ الْجَمَاعَةِ وَإِنْ أَكَلَهَا

(٢٠٨٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ سَوَادَةَ ، أَنَّ سَفْيَانَ بْنَ وَهْبٍ حَدَّثَهُ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرْسَلَ إِلَيْهِ بِطَعَامٍ مَعَ خَضَرٍ فِيهِ بَصَلٌ أَوْ كُرَاتٌ ، فَلَمْ يَزَ فِيهِ أَثَرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَهُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا مَنَعَكَ أَنْ تَأْكُلَ؟» قَالَ : لَمْ أَرَأْ أَثَرَكَ فِيهِ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَسْتَحْيِي مِنْ مَلَائِكَةِ اللَّهِ ، وَلَيْسَ بِمُحَرَّمٍ» . (٦: ١)

ذَكَرُ مَا خَصَّ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا رَسُولَهُ وَفَرَّقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أُمِّهِ فِي أَكْلِهِ مَا وَصَفَنَاهُ مَطْبُوحًا

(٢٠٩٠) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا أبو قدامة: عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَزِيدَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ قَالَتْ أُمُّ أَيُّوبَ: نَزَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَتَكَلَّفْنَا لَهُ طَعَامًا فِيهِ بَعْضُ الْبُقُولِ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: «كُلُوا فَإِنِّي لَسْتُ كَأَحَدٍ مِنْكُمْ، إِنِّي أَخَافُ أَنْ أُوْذِيَ صَاحِبِي». (٦: ١)

ذَكَرَ خَبْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحِّهِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٢٠٩١) (حسن صحيح) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الثُّنْثَرِيُّ بْنُ شَمِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سُلَيْمَةَ، عَنْ سَمَّاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَيْهُ بِقَصْعَةٍ مِنْ تَرِيدٍ فِيهَا ثُومٌ، فَلَمْ يَأْكُلْ مِنْهَا، وَأَرْسَلَ إِلَى أَبِي أَيُّوبَ، وَكَانَ أَبُو أَيُّوبَ يَضَعُ يَدَهُ حَيْثُ يَرَى يَدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَضَعَ يَدَهُ، فَلَمَّا لَمْ يَرَ أَنَّهُ يَدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَأْكُلْ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ: إِنِّي لَمْ أَرِ أَنَّهُ يَدُكَ فِيهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فِيهَا رِيحُ الثُّومِ وَمَعِيَ مَلَكٌ». (٦: ١)

ذَكَرَ إِسْقَاطَ الْحَرْجِ عَنْ أَكْلِ مَا وَصَفْنَا نَيْشًا مَعَ شُهُودِهِ الْجَمَاعَةِ إِذَا كَانَ مَعْدُورًا مِنْ عِلَّةٍ يُدْأَى بِهَا

(٢٠٩٢) (صحيح) - أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ الْعَدَوِيِّ، عَنْ أَبِي بُرَّةَ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: أَكَلْتُ ثُومًا، ثُمَّ أَتَيْتُ مُصَلَّى النَّبِيِّ ﷺ فَوَجَدْتُهُ قَدْ سَبَقَنِي بِرُكْعَةٍ، فَلَمَّا قُمْتُ أَقْضِي وَجَدَ رِيحَ الثُّومِ، فَقَالَ: «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الْبُقْلَةِ، فَلَا يَفْرُبَنَّ مَسْجِدَنَا حَتَّى يَذْهَبَ رِيحُهَا».

قَالَ الْمُغِيرَةُ: فَلَمَّا قَضَيْتُ الصَّلَاةَ أَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي عُذْرًا، فَنَادَانِي بِذَلِكَ، فَتَنَاوَلَنِي، فَوَجَدْتُهُ وَاللَّهِ سَهْلًا، فَأَدْخَلْتَهَا فِي كُمِّي إِلَى صَدْرِي، فَوَجَدَهُ مَغْضُوبًا، فَقَالَ: «إِنَّ لَكَ عُذْرًا». (٦: ١)

قال أبو حاتم: هذه الأشياء التي وصفناها هي العذرة الذي في خبر ابن عباس الذي لا حرج على من به حالة منها في تخلُّفه عن أداء فرضه جماعة، وعليه إثم ترك إتيان الجماعة، لأنهما فرضان اثنان: الجماعة، وأداء الفرض، فمن أدَّى الفرض وهو يَسْمَعُ النداء، فقد سقط عنه فَرَضُ أداء الصلاة، وعليه إثم ترك إتيان الجماعة. وقوله: «مَنْ سَمِعَ النَّدَاءَ، فَلَمْ يُجِبْ فَلَا صَلَاةَ لَهُ إِلَّا مِنْ عَذْرِ» أراد به: فلا صلاة له من غير إثم يرتكبه في تخلُّفه عن إتيان الجماعة إذا كان القصد فيه ارتكاب النهي، لا أن صلاته غير مجزئة، وإن لم يكن بمعذور إذا لم يُجِبْ داعي الله. وهذا كقوله: «مَنْ لَعَا فَلَا جُمُعَةَ لَهُ» يُرِيدُ بِهِ: فلا جمعة له من غير إثم يرتكبه بلغوه.

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا أَرَادَ ﷺ اسْتِعْمَالَ التَّغْلِيظِ عَلَى مَنْ تَخَلَّفَ عَنْ حُضُورِهِ صَلَاةَ الْعِشَاءِ وَالْفَدَاةِ فِي جَمَاعَةٍ (٢٠٩٣) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُمَرَ بِحَطَبٍ فَيَحْطَبُ، ثُمَّ أُمَرَ بِالصَّلَاةِ فَيُؤَذَّنَ لَهَا، ثُمَّ أُمَرَ رَجُلًا فَيُؤَمُّ النَّاسَ، ثُمَّ أَخَالَفَ إِلَى رَجُلٍ فَأَحْرَقَ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ. وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ يَعْلَمُ أَحَدُهُمْ أَنَّهُ يَجِدُ عَظْمًا سَمِينًا أَوْ مِزْمَاتَيْنِ حَسَنَتَيْنِ لَشَهِدَ الْعِشَاءَ». (٣: ٣٤)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْعِلَّةَ فِي هَوْلِ الَّذِينَ أَرَادَ الْمُصْطَفَى أَنْ يَفْعَلَ بِهِمْ مَا وَصَفْنَا لَهُمْ لَمْ يَكُنْ لِلتَّخَلُّفِ عَنْ حُضُورِ الْعِشَاءِ

(٢٠٩٤) (متفق عليه) - أخبرنا أَبُو عَرُوبَةَ بَحْرَانُ، حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ ذُكْوَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُمَرَ رَجُلًا يُصَلِّي بِالنَّاسِ، ثُمَّ أَتَى أَقْوَامًا يُخَلِّفُونَ عَنْهَا، فَأَحْرَقَ عَلَيْهِمْ» يَعْنِي الصَّلَاتَيْنِ: الْعِشَاءَ وَالْفَدَاةَ. (٣: ٣٤)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَاتَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ أُنْقِلُ الصَّلَاةُ عَلَى الْمُنَافِقِينَ

(٢٠٩٥) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ،

قَرْتَةٍ، وَلَا بَلَدٍ، لَا تَقَامُ فِيهِمُ الصَّلَاةُ إِلَّا اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ، فَعَلَيْكَ بِالْجَمَاعَةِ فَإِنَّمَا يَأْكُلُ الذُّبُّ الْقَاصِيَةَ.

قَالَ السَّائِبُ: إِنَّمَا يَغْنِي بِالْجَمَاعَةِ: جَمَاعَةُ الصَّلَاةِ. (١: ٧٨)

١٤ - بَابُ فَرَضِ مُتَابَعَةِ الْإِمَامِ

(٢٠٩٩) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثري،

قال: حدثنا أبو خيثمة، و أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا سفيان، عن الزهري، عن أنس، قال: قال سَقَطُ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ فَرَسٍ، فَجَحِشَ شِقُّهُ الْاِئِمَّنُ، فَخَصَرَتِ صَلَاةُ، فَصَلَّى بِنَا قَاعِدًا، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ: قَالَ: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا كَبَّرَ، فَكَبِّرُوا، وَإِذَا رَكَعَ، فَارْكَعُوا، وَإِذَا رَفَعَ، فَارْفَعُوا، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، وَإِذَا صَلَّى قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا أَجْمَعِينَ». (١: ٥٠)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ الْقَوْمِ صَلُّوا خَلْفَ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي هَذِهِ الصَّلَاةِ قُعُودًا اتِّبَاعًا لَهُ

(٢١٠٠) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء، قال: حدثنا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ فَرَسًا فَصُرِعَ، - يَغْنِي فَجَحِشَ شِقُّهُ الْاِئِمَّنُ - فَصَلَّى صَلَاةً مِنَ الصَّلَوَاتِ وَهُوَ قَاعِدٌ، فَصَلَّيْنَا وَرَاءَهُ قُعُودًا، فَلَمَّا انْتَصَرَفَ قَالَ: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا، وَإِذَا رَكَعَ، فَارْكَعُوا، وَإِذَا رَفَعَ، فَارْفَعُوا، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا، فَصَلُّوا جُلُوسًا أَجْمَعُونَ». (١: ٥٠)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ الْقَوْمِ إِنَّمَا صَلُّوا خَلْفَ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي هَذِهِ الصَّلَاةِ قُعُودًا بِأَمْرِهِ حَيْثُ أَمَرَهُمْ بِهِ

(٢١٠١) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سَنَانٍ، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أنها قالت: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِهِ وَهُوَ شَاكٍ، فَصَلَّى جَالِسًا، وَصَلَّى وَرَاءَهُ قَوْمٌ قِيَامًا، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ أَنْ

حَدَّثَنَا سَلَمٌ بْنُ جُنَادَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ أَتَقَلَّ الصَّلَاةُ عَلَى الْمُنَافِقِينَ صَلَاةُ الْعِشَاءِ وَصَلَاةُ الْفَجْرِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْرًا، وَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُمَرَ بِالصَّلَاةِ فَتَقَامَ، ثُمَّ أُمِرَ رَجُلًا فَيُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، ثُمَّ أَنْطَلِقَ مَعِيَ بِرِجَالٍ مَعَهُمْ حَزْمٌ خَطَبَ إِلَى قَوْمٍ لَا يَشْهَدُونَ الصَّلَاةَ فَأَحْرَقَ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ بِالنَّارِ». (٣: ٣٤)

ذَكَرَ مَا كَانَ يَتَخَوَّفُ عَلَى مَنْ تَخَلَّفَ عَنِ الْجَمَاعَةِ فِي أَيَّامِ الْمُصْطَفَى ﷺ

(٢٠٩٦) (صحيح) - أخبرنا أبو عروبة، قال: حدثنا عبد الجبار بن العلاء، قال: حدثنا مروان بن معاوية، قال: حدثنا يحيى بن سعيد قال: حدثني نافع، عن ابن عمر قال: كُنَّا إِذَا فَقَدْنَا الْإِنْسَانَ

فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ وَالْعِشَاءِ أَسَأْنَا بِهِ الظَّنَّ. (٣: ٥٠٠)
ذَكَرَ وَصَفَ الشَّيْءِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ كَانُوا يُسَيِّنُونَ الظَّنَّ بِمَنْ وَصَفْنَا نَعْتَهُ

(٢٠٩٧) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا محمد بن بشر، قال: حدثنا زكريا بن أبي زائدة، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي الأحوص، قال: قال عبد الله: لَقَدْ رَأَيْتُنَا وَمَا يَتَخَلَّفُ عَنِ الصَّلَاةِ إِلَّا مُنَافِقٌ قَدْ عَلِمَ نِفَاقَهُ، أَوْ مَرِيضٌ، وَإِنْ كَانَ الْمَرِيضُ لَيَمُرُّ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ حَتَّى يَأْتِيَ الصَّلَاةَ. وَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَّمَنَا سُنَنَ الْهُدَى، وَمِنْ سُنَنِ الْهُدَى الصَّلَاةُ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي يُؤَدُّ فِيهِ. (٣: ٥٠٠)
ذَكَرَ اسْتِحْوَاذَ الشَّيْطَانِ عَلَى الثَّلَاثَةِ إِذَا كَانُوا فِي بَدْوٍ أَوْ قَرْتَةٍ وَلَمْ يُجْمَعُوا الصَّلَاةَ

(٢٠٩٨) (حسن) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا محمد بن بكار بن الريان البغدادي، حدثنا مروان بن معاوية، عن زائدة بن قدامة، عن السائب بن حبيب، عن معدان بن أبي طلحة، قال: سَأَلَنِي أَبُو الدَّرْدَاءِ: أَيُّنَ مَسْكُوكٍ؟ قُلْتُ: فِي قَرْتَةٍ دُونَ حِمَصٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ ثَلَاثَةٍ فِي

قال أبو حاتم: في هذا الخبر بيان واضح أن النواهي عن المصطفى كلها على الحتم والإيجاب حتى تقوم الدلالة على نديبتها، وأن أوامره بحسب الطاقة والوسع على الإيجاب حتى تقوم الدلالة على نديبتها. قال الله جل وعلا: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ (الحشر: ٧)، ثم نفى الإيمان عن من لم يحكم رسولاً فيما شجر بينهم من حيث لا يجدوا في أنفسهم مما قضى وحكم حرجاً، ويسلموا لله ولرسوله تسليمًا بترك الآراء المعكوسة، والمقاييس المنكوسة، فقال: ﴿فَلَا وَرَثَكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحْكَمُوا فِيهَا شَجَرِ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ (النساء: ٧٥).

ذَكَرَ خَيْرُ ثَالِثٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ هُوَ أَمْرُ حَتْمٍ لَا نَدْبَ

(٢١٠٤) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ قال: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَ بِهِ، فَلَا تَخْتَلَفُوا عَلَيْهِ، فَإِذَا كَبُرَ، فَكَبِّرُوا، وَإِذَا رَكَعَ، فَارْكَعُوا، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَتِّبْنَا لَكَ الْحَمْدَ، وَإِذَا صَلَّى قَاعِدًا، فَصَلُّوا قُعُودًا أَجْمَعُونَ». (٥: ١)

قال أبو حاتم: قد رَجَحَ المصطفى في هذا الخبر المأمومين عن الاختلاف على إمامهم إذا صَلَّى قَاعِدًا، وهو من الضرب الذي ذكرت في غير موضع من كتبنا أن النبي ﷺ قد يَزَجُرُ عن الشيء بلفظ العموم، ثم يستثنى بعض ذلك الشيء المزجور عنه، فيبيحه لعل معلومة، كما نهى عن المزبنة بلفظ مطلق، ثم استثنى بعضها، وهو العريضة، فأباحها بشرط معلوم لعل معلومة. وكذلك يأمر الأمر بلفظ العموم ثم يستثنى بعض ذلك العموم، فيحظره لعل معلومة، كما أمر المأمومين والائمة جميعاً أن يصلوا قياماً، إلا عند العجز عنه، ثم استثنى بعض هذا العموم، وهو إذا صَلَّى إمامهم قَاعِدًا، فزجرهم عن استعماله مستثنى من جملة الأمر المطلق، ولهذا نظائر كثيرة من السنن سندكراً في مواضعها من هذا الكتاب إن قضى الله ذلك وشاء.

اجلسوا. فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَ بِهِ، فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا، وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا». (٥: ١)

قال أبو حاتم: هذه السنة رواها عن المصطفى أنس بن مالك، وعائشة، وأبو هريرة، وجابر بن عبد الله، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وأبو أمامة الباهلي.

وهو قول أسيد بن حضير، وقيس بن قهد، وجابر بن عبد الله، وأبي هريرة، وبه قال جابر بن زيد، والأوزاعي ومالك بن أنس، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن إبراهيم، وأبو أيوب سليمان بن داود الهاشمي، وأبو خيثمة، وابن أبي شيبة، ومحمد بن إسماعيل، ومن تبعهم من أصحاب الحديث مثل محمد بن نصر، ومحمد بن إسحاق بن خزيمة.

ذَكَرَ الْخَيْرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ مِنَ الْمَصْطَفَى
أَمْرٌ فَرِيضَةٌ وَإِجَابٌ لَا أَمْرٌ فَضِيلَةٌ وَإِرْشَادٌ

(٢١٠٢) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ذُرُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ قَبْلَكُمْ بِسُؤَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، فَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ، فَاجْتَنِبُوهُ، وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِأَمْرٍ فَأَتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ». (٥: ١)

ذَكَرَ خَيْرُ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصَحَّةِ مَا أَوَامَنَا إِلَيْهِ
(٢١٠٣) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد، قال: حدثني أبي، عن جدي، عن محمد بن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، قال: «ذُرُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِسُؤَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، فَمَا أَمَرْتُمْ فَأَتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ، وَمَا نَهَيْتُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا».

قال ابن عجلان: حدثني زيد بن أسلم، عن أبي صالح السمان، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، وزاد فيه: «وَمَا أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، فَهُوَ الَّذِي لَا شَكَّ فِيهِ». (٥: ١)

عبادته، وهو عندي ضرب من الإجماع الذي أجمعوا على إجازته، لأن من أصحاب رسول الله ﷺ أربعة أفتوا به: جابر بن عبد الله، وأبو هريرة، وأسيّد بن حضير، وقيس بن قهده، والإجماع عندنا إجماع الصحابة الذين شهدوا هبوط الوحي والتنزيل، وأعيذوا من التحريف والتبديل حتى حفظ الله بهم الدين على المسلمين، وصانه عن ثلث القادحين، ولم يزو عن أحد من الصحابة خلاف لهؤلاء الأربعة لا بإسناد متصل ولا منقطع، فكان الصحابة أجمعوا على أن الإمام إذا صلى قاعداً، كان على المأمومين أن يصلّوا قعوداً.

وقد أفتى به من التابعين: جابر بن زيد أبو الشعثاء، ولم يزو عن أحد من التابعين أصلاً بخلافه لا بإسناد صحيح ولا واه، فكان التابعين أجمعوا على إجازته.

وأول من أبطل في هذه الأمة صلاة المأموم قاعداً إذا صلى إمامه جالساً المغيرة بن مقسم صاحب الثعبي، وأخذ عنه حماد بن أبي سليمان، ثم أخذ عن حماد أبو حنيفة، وتبعه عليه من بعده من أصحابه. وأعلى شيء احتجوا به فيه شيء رواه جابر الجعفي، عن الشعبي، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يؤمن أحدٌ بتبدي جالساً» وهذا لو صح إسناده، لكن مرسلًا، والمرسل من الخبر وما لم يزو سيان في الحكم عندنا، لانا لو قبلنا إرسال تابعي، وإن كان ثقة فاضلاً على حسن الظن، لزمنا قبول مثله عن أتباع التابعين، ومتى قبلنا ذلك، لزمنا قبول مثله عن تبع الأتباع، ومتى قبلنا ذلك، لزمنا قبول مثله عن تبع التابعين، ومتى قبلنا ذلك، لزمنا أن نقبل من كل إنسان إذا قال: قال رسول الله ﷺ، وفي هذا نقض الشريعة.

والعجب ممن يحتج بمثل هذا المرسل وقد قبح في روايته زعيمهم فيما أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان بالرقعة، قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري، قال: سمعت أبا يحيى الحماني، قال: سمعت أبا حنيفة يقول: ما رأيت فيمن لقيت أفضل من عطاء، ولا لقيت فيمن لقيت أكذب من جابر الجعفي، ما أتته بشيء قط من رأي إلا جاءني فيه بحديث، وزعم أن عنده كذا وكذا ألف حديث عن رسول الله ﷺ لم ينطق بها.

ذكر خبر رابع يدل على أن هذا الأمر أمر فريضة وإيجاب على ما ذكرناه قبل

(٢١٠٥) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد، حدثنا أبي، قال: حدثنا شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، قال: أخبرني أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ ركب فرساً فصرغ عنه، فبحش شقة الأيمن، قال أنس: فصلينا لنا يومئذ صلاة من الصلوات وهو قاعد، فصلينا وراءه قعوداً، ثم قال حين سلم: «إنما جعل الإمام ليؤتم به، فإذا صلى الإمام قائماً، فصلوا قياماً، وإذا ركع، فاركعوا، وإذا رفع، فارفعوا، وإذا سجّد، فاسجدوا، وإذا قال: سمع الله لمن حمده، فقولوا: ربنا ولك الحمد، وإذا صلى قاعداً، فصلوا قعوداً أجمعون». (١: ٥)

ذكر خبر خامس يدل على أن هذا الأمر أمر فريضة لا فضيلة

(٢١٠٦) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا حوثره بن أشرس الغدوي، قال: حدثنا عتبة بن أبي الصهباء، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه أن رسول الله ﷺ كان في نفر من أصحابه، فقال: «الستم تعلمون أني رسول الله إليكم؟» قالوا: بلى نشهد أنك رسول الله، قال: «الستم تعلمون أنه من أطاعني، فقد أطاع الله، ومن طاعة الله طاعتي؟» قالوا: بلى، نشهد أنه من أطاعك، فقد أطاع الله، ومن طاعة الله طاعتك، قال: «فإن من طاعة الله أن تطيعوني، ومن طاعتي أن تطيعوا أمراءكم، وإن صلوا قعوداً، فصلوا قعوداً». (١: ٥)

(٢١٠٧) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حوثره، بإسناده نحوه إلا أنه قال: «ومن طاعتي أن تطيعوا أنفسكم».

أخبرناه أبو يعلى الموصلي، قال: سألت يحيى بن معين عن عتبة بن أبي الصهباء، فقال: ثقة.

قال أبو حاتم: في هذا الخبر بيان واضح أن صلاة المأمومين قعوداً إذا صلى إمامهم قاعداً من طاعة الله جلّ وعلا التي أمر

كما صَلَّى هو . ففي هذا أوكدُ الأشياء أن الأمر منه لِمَا وَصَفْنَا أَمْرَ
فريضة لا فضيلة .

ذَكَرُ خَيْرٌ تَأْوِيلُهُ بِمَعْضُ النَّاسِ بِمَا يَنْطِقُ عُمُومُ الْخَبَرِ بِضَدِّهِ

(٢١١٠) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن

قُتَيْبَةَ ، قال : حدثنا يزيد بن مَوْهَبَ ، قال : حدثني الليث بن

سعد ، عن ابن شهاب ، عن أنس بن مالك قال : خَرَّ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ عَنْ فَرَسٍ فَجَحِشَ ، فَصَلَّى لَنَا قَاعِدًا ، فَصَلَّيْنَا مَعَهُ قُعُودًا ،

ثُمَّ انْصَرَفَ ، فَقَالَ : «إِنَّمَا الْإِمَامُ لِيُؤْتِمَّ بِهِ ، فَإِذَا كَبَّرَ ، فَكَبِّرُوا ، وَإِذَا

رَكَعَ ، فَارْكَعُوا ، وَإِذَا رَفَعَ ، فَارْفَعُوا ، وَإِذَا قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ

حَمِيدَهُ ، فَقُولُوا : رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ، وَإِذَا سَجَدَ ، فَاسْجُدُوا ، وَإِذَا

صَلَّى قَاعِدًا ، فَصَلُّوا قُعُودًا أَجْمَعُونَ» . (٥: ١)

قال أبو حاتم : زعم بعض العراقيين من كان يَنْتَحِلُ مَذْهَبَ

الكوفيين أن قوله : «وَإِذَا صَلَّى قَاعِدًا ، فَصَلُّوا قُعُودًا» أراد به وإذا

تَشَهَّدَ قَاعِدًا ، فَتَشَهَّدُوا قُعُودًا أَجْمَعُونَ ، فحرف الخبر عن عموم ما

ورد الخبر فيه بغير دليل يُثَبِّتُ لَهُ عَلَى تَأْوِيلِهِ .

ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضُ تَأْوِيلَ هَذَا الْمَتَاوَلِ لِهَذَا الْأَمْرِ الْمَطْلُوقِ

(٢١١١) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال :

حدثنا أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ ، قال : حدثنا وَكِيعٌ ، قال : حدثنا

الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر قال : صَرَّحَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ

فَرَسٍ لَهُ ، فَوَقَّعَ عَلَى جَذْعٍ نَخْلَةٍ فَأَنْفَكْتُ قَدَمَهُ ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ

نَعُودَهُ وَهُوَ يُصَلِّي فِي مَشْرَبَةِ لِعَائِشَةَ جَالِسًا ، فَصَلَّيْنَا وَنَحْنُ قِيَامٌ ،

ثُمَّ دَخَلْنَا عَلَيْهِ مَرَّةً أُخْرَى وَهُوَ يُصَلِّي جَالِسًا ، فَصَلَّيْنَا بِصَلَاتِهِ

وَنَحْنُ قِيَامٌ ، فَأَوَامًا إِلَيْنَا أَنْ اجْلِسُوا ، فَلَمَّا صَلَّى قَالَ : «إِنَّمَا جُعِلَ

الْإِمَامُ لِيُؤْتِمَّ بِهِ ، فَإِذَا صَلَّى قَائِمًا ، فَصَلُّوا قِيَامًا ، وَإِنْ صَلَّى

جَالِسًا ، فَصَلُّوا جُلُوسًا ، وَلَا تَقُومُوا وَهُوَ جَالِسٌ كَمَا يَصْنَعُ أَهْلُ

فَارِسَ بِعُظْمَانِيَّاهُ» . (٥: ١)

قال أبو حاتم : في قول جابر : «فصلينا بصلاته ونحن قيام»

بيان واضح على دحض قول هذا المتأول ، إذ القوم لم يتشهدوا

خلف رسول الله ﷺ وهم قيامٌ ، وكذلك قوله في الصلاة

الأخرى : «فصلينا بصلاته ونحن قيامٌ ، فأوامًا إلينا : «أن اجلسوا»

فهذا أبو حنيفة يَجْرَحُ جَابِرَ الْجَعْفِيِّ ، وَيُكَذِّبُهُ ضِدُّ قَوْلِ مَنْ
انتحل من أصحابه مذهبه ، وزعم أن قول أئمتنا في كتبهم : فلان
ضعيف غيبٌ ، ثم لما اضطره الأمر جعل يحتج بِعَمَّنْ كَذَّبَهُ شَيْخُهُ
في شيء يدفع به سُنَّةً مِنْ سُنَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

فأما جابر الجعفي فقد ذكرنا قصته في كتاب «المجروحين من
المحدثين» بالبراهين الواضحة التي لا يخفى على ذي لُبٍّ
صحتها ، فأغنى ذلك عن تكرارها في هذا .

ذَكَرُ خَيْرٌ أَوْهَمَ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
أَمْرٌ فَضِيلَةٌ لَا فَرِيضَةٌ

(٢١٠٨) (صحيح) - أخبرنا عُمر بن محمد بن جبير

الهمداني ، قال : حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا

خالد بن الحارث ، قال : حدثنا حُمَيْدٌ ، عن أنس : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

أَتَاهُ الْقَوْمُ وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ ، فَصَلَّى بِهِمْ قَاعِدًا وَهُمْ قِيَامٌ ، فَلَمَّا

حَضَرَتِ الصَّلَاةُ الْأُخْرَى ، ذَهَبُوا يَقُومُونَ ، فَقَالَ : «اِئْتَمِسُوا

بِإِيمَانِكُمْ ، وَإِنْ صَلَّى قَاعِدًا ، فَصَلُّوا قُعُودًا ، وَإِنْ صَلَّى قَائِمًا ، فَصَلُّوا

قِيَامًا» . (٥: ١)

ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضُ تَأْوِيلَ هَذَا الْمَتَاوَلِ لِهَذِهِ اللَّفْظَةِ الَّتِي

فِي خَيْرِ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ

(٢١٠٩) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشنى ،

قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا جَرِيرٌ ، عن الأعمش ، عن

أبي سفيان ، عن جابر قال : رَكَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَسًا بِالْمَدِينَةِ ،

فَصَرَّعَهُ عَلَى جَذْعٍ نَخْلَةٍ ، فَأَنْفَكْتُ قَدَمَهُ ، فَأَتَيْنَاهُ نَعُودَهُ ، فَوَجَدْنَاهُ

فِي مَشْرَبَةِ لِعَائِشَةَ يُسَبِّحُ جَالِسًا ، فَقَعْنَا خَلْفَهُ فَتَنَكَّبَ عَنَّا ، ثُمَّ

أَتَيْنَاهُ مَرَّةً أُخْرَى فَوَجَدْنَاهُ يُصَلِّي الْمَكْتُوبَةَ ، فَقَعْنَا خَلْفَهُ ، فَأَشَارَ

إِلَيْنَا ، فَقَعَدْنَا ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ قَالَ : «إِذَا صَلَّى الْإِمَامُ جَالِسًا ،

فَصَلُّوا جُلُوسًا ، وَإِذَا صَلَّى قَائِمًا ، فَصَلُّوا قِيَامًا ، وَلَا تَفْعَلُوا كَمَا

يَفْعَلُ أَهْلُ فَارِسَ بِعُظْمَانِيَّاهُ» . (٥: ١)

قال أبو حاتم : في هذا الخبر بيان واضح أن اللفظة التي في

خير حميد حيث صلى بهم قاعداً وهم قيامٌ إنما كانت تلك

سبحةً ، فلما حضرت الصلاة الفريضة ، أمرهم أن يُصَلُّوا قُعُودًا

أراد به القيام الذي هو فرض الصلاة لا الشاهد .

ذَكَرُ خَيْرُ ثَانٍ يَدُلُّ عَلَى فَسَادِ تَأْوِيلِ هَذَا الْمَتَاوَلِ لِهَذَا الْخَبَرِ (٢١١٢) (متفق عليه) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِي يُونُسَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّمَا الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ ، فَإِذَا كَبَّرَ ، فَكَبِّرُوا ، وَإِذَا رَكَعَ ، فَارْكَعُوا ، وَإِذَا رَفَعَ ، فَارْفَعُوا ، وَإِذَا قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، فَقُولُوا : اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ ، وَإِذَا صَلَّى قَائِمًا ، فَصَلُّوا قِيَامًا ، وَإِذَا صَلَّى قَاعِدًا ، فَصَلُّوا قُعُودًا أَجْمَعُونَ » . (٥ : ١)

قال أبو حاتم : في تقرير النبي ﷺ الأمر للمؤمنين أن يصلُّوا قياماً إذا صلى إمامهم قائماً وبالأمر بالصلاة قعوداً إذا صلى إمامهم جالساً أعظم البيان أنه لم يردَّ به التشهد في الأمرين جميعاً ، وإنما أراد القيام الذي هو فرض الصلاة أن يؤتى به كما يأتي الإمام .

ذَكَرُ خَيْرٌ أَوْهُمْ بَعْضُ اثْمَتَنَا أَنَّهُ نَاسَخَ لِأَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ الْمَأْمُومِينَ بِالصَّلَاةِ قُعُودًا إِذَا صَلَّى إِمَامُهُمْ جَالِسًا

(٢١١٣) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال : حدثنا حسين بن علي ، عن زائدة ، عن موسى بن أبي عائشة ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، قال : دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ ، فَقُلْتُ لَهَا : إِلَّا تُحَدِّثُنِي عَنْ مَرَضِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ؟ قَالَتْ : بَلَى ، ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : « أَصَلَّى النَّاسُ ؟ قُلْتُ : لَا ، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « ضَعُوا لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ » ، قَالَتْ : فَفَعَلْنَا ، فَأَغْتَسَلَ ، ثُمَّ ذَهَبَ لِيَتَوَرَّيَ ، فَأَغْمِيَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَتَانِي فَقَالَ : « أَصَلَّى النَّاسُ ؟ قُلْتُ : لَا ، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَالنَّاسُ عُكُوفٌ فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِصَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ ، قَالَتْ : فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ : أَنْ صَلِّ بِالنَّاسِ ، فَأَتَاهُ الرَّسُولُ ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكَ أَنْ تَصَلِّيَ بِالنَّاسِ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ - وَكَانَ رَجُلًا رَفِيقًا - : يَا عُمَرُ صَلِّ بِالنَّاسِ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : أَتَأْتِ أَحَقَّ بِذَلِكَ . قَالَ : فَصَلَّى بِهِمْ أَبُو بَكْرٍ تِلْكَ الْأَيَّامَ . قَالَتْ : ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَجَدَ مِنْ نَفْسِهِ خِفَةً فَخَرَجَ بَيْنَ

رَجُلَيْنِ لِصَلَاةِ الظُّهْرِ ، وَأَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ . قَالَتْ : فَلَمَّا رَأَى أَبُو بَكْرٍ ذَهَبَ لِيَتَأَخَّرَ فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ أَنْ لَا يَتَأَخَّرَ ، وَقَالَ لَهُمَا : « أَجْلِسَانِي إِلَى جَنْبِهِ » . فَأَجْلَسَاهُ إِلَى جَنْبِ أَبِي بَكْرٍ فَجَعَلَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي ، وَهُوَ قَائِمٌ ، بِصَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ قَاعِدٌ . قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : فَدَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، فَقُلْتُ : إِلَّا أَعْرِضْ عَلَيْكَ مَا حَدَّثْتَنِي عَائِشَةُ عَنْ مَرَضِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ : هَاتِ ، فَعَرَضْتُ حَدِيثَهَا عَلَيْهِ فَمَا أَنْكَرَ مِنْهُ شَيْئًا . (٥ : ١)

ذَكَرُ خَيْرٌ بِمَارِضٍ الْخَبَرَ الَّذِي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهُ فِي الظَّاهِرِ

(٢١١٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : حدثنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا بَذَلُ بْنُ الْمُخَبَّرِ ، قال : حدثنا شعبه ، عن موسى بن أبي عائشة ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن عائشة : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ صَلَّى بِالنَّاسِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الصَّفِّ خَلْفَهُ . (٥ : ١)

قال أبو حاتم : خالف شعبه بن الحجاج زائدة بن قدامة في متن هذا الخبر ، عن موسى بن أبي عائشة ، فجعل شعبه النبي ﷺ مأموماً حيث صلى قاعداً والقوم قيام ، وجعل زائدة النبي ﷺ إماماً حيث صلى قاعداً والقوم قيام ، وهما متقنان حافظان ، فكيف يجوز أن تجعل إحدى الروايتين اللتين تضادتا في الظاهر في فعل واحد ناسخاً لأمر مطلق متقدم . فمن جعل أحد الخبرين ناسخاً لما تقدم من أمر النبي ﷺ ، وترك الآخر من غير دليل يثبت له على صحته ، سَوَّخٌ لخصمه أخذ ما ترك من الخبرين ، وترك ما أخذ منهما ، ونظير هذا النوع من السنن خبر ابن عباس : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَكَحَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ » ، وخبر أبي رافع « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَكَحَهَا وَهُمَا حَلَالَانِ » فتضاد الخبران في فعل واحد في الظاهر من غير أن يكون بينهما تضاد عندنا . فجعل جماعة من أصحاب الحديث الخبرين اللذين رويَا في نكاح ميمونة متعارضين ، وذهبوا إلى خبر عثمان بن عفان ، عن النبي ﷺ قال : « لَا يَنْكَحُ الْمُحْرِمُ وَلَا يُنْكَحُ » فأخذوا به ، إذ هو يوافق إحدى الروايتين اللتين رويَا في نكاح ميمونة ، وتركوا خبر ابن عباس أن النبي ﷺ نَكَحَهَا وَهُوَ مُحْرِمٌ .

شُعْبَةُ، عَنْ نَعِيمِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي واثِلٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ قَاعِدًا. (٥: ١)

قال أبو حاتم: خالف نعيم بن أبي هند عاصم بن أبي النجود في متن هذا الخبر، فجعل عاصم أبا بكر مأموماً، وجعل نعيم بن أبي هند أبا بكر إماماً، وهما ثقتان حافظان مُتَقِنَتَانِ، فكيف يجوز أن يُجْعَلَ خبر أحدهما ناسخاً لآخر متقدم وقد عارضه في الظاهر مثله؟ ونحن نقول بمشقة الله وتوفيقه: أن هذه الأخبار كلها صحاح وليس شيء منها يُعارض الآخر، ولكن النبي ﷺ صَلَّى في عِلته صلاتين في المسجد جماعة، لا صلاة واحدة، في أحدهما كان مأموماً، وفي الأخرى كان إماماً. والدليل على أنهما كانا صلاتين لا صلاة واحدة، أن في خبر عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ - يُرِيدُ أَحَدُهُمَا الْعَبَّاسَ وَالْآخَرَ عَلِيًّا، وَفِي خَبَرٍ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ بَيْنَ بَرِيرَةَ وَنُؤْبَةَ، فَهَذَا يُلْكَ عَلَى أَنَّهَا كَانَتْ صلاتين لا صلاة واحدة.

ذَكَرَ الصَّلَاةَ الَّتِي رُوِيَ فِيهَا الْأَخْبَارُ الْمُخْتَصِرَةُ الْمُجْمَلَةُ الَّذِي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهَا

(٢١١٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، وعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بُجَيْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا سَلَمُ بْنُ جُنَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الْأَسَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا مَرَضَ النَّبِيُّ ﷺ مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، جَاءَهُ بِلَالٌ يُؤَذِّنُهُ بِالصَّلَاةِ، فَقَالَ: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ». قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ، وَمَتَى يَقُمْ مَقَامَكَ، يَبْكُ، فَلَوْ أَمَرْتَ عُمَرَ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، قَالَ: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّيَ بِالنَّاسِ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - فَإِنْ كُنْ صَوَّاحِبَاتُ يُوسُفَ». قَالَتْ: فَأَرْسَلْنَا إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَصَلَّى بِالنَّاسِ، فَوَجَدَ النَّبِيَّ ﷺ مِنْ نَفْسِهِ خِيفَةً، فَخَرَجَ يُهَادِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ وَرَجُلَةٍ تَخْطُانِ فِي الْأَرْضِ، فَلَمَّا أَحْسَنَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ، ذَهَبَ يَتَأَخَّرُ، فَأَوَّأَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ مَكَانَكَ. قَالَ: فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَجَلَسَ إِلَى جَنْبِ أَبِي بَكْرٍ، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَأْتُمُ بِالنَّبِيِّ ﷺ، وَالنَّاسُ يَأْتُمُونَ بِأَبِي بَكْرٍ. (٥: ١)

فمن فعل هذا، لزمه أن يقول تضاد الخبران في صلاة النبي ﷺ في عِلته على حسب ما ذكرناه قبل، فَيَجِبُ أَنْ نَجِيءَ إِلَى الْخَبَرِ الَّذِي فِيهِ الْأَمْرُ بِصَلَاةِ الْمَأْمُومِينَ قَعُوداً إِذَا صَلَّى إِمَامُهُمْ قَاعِدًا، فَنَأْخُذَ بِهِ إِذْ هُوَ يُوَافِقُ إِحْدَى الرَّوَايَتَيْنِ اللَّتَيْنِ رَوَيْتَا فِي صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ فِي عِلته، وَنَتْرِكَ الْخَبَرَ الْمُنْفَرِدَ عَنْهُمَا كَمَا فَعَلْنَا فِي نِكَاحِ مَيْمُونَةَ. وَلَيْسَ عِنْدَنَا بَيْنَ هَذِهِ الْأَخْبَارِ تَضَادٌّ وَلَا تَهَاقُظٌ وَلَا نَاسِخٌ وَلَا مَنْسُوخٌ، بَلْ مِنْهَا مُخْتَصَرٌ وَمُتَقَصِّصٌ وَمُجْمَلٌ وَمُفَسَّرٌ، إِذَا ضُمُّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، يَبْطُلُ التَّضَادُّ بَيْنَهُمَا، وَاسْتَعْمَلَ كُلُّ خَبَرٍ فِي مَوْضِعِهِ عَلَى مَا سَنَبِيهِ إِنْ قَضَى اللَّهُ ذَلِكَ وَشَاءَ.

ذَكَرَ طَرِيقَ آخَرَ بِخَبَرٍ عَائِشَةَ أَوْهَمَ جَمَاعَةً مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ أَنَّهُ نَاسِخٌ لِلْأَمْرِ الْمُتَقَدِّمِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٢١١٥) (حسن) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، قَالَ: حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ الْعَبْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِلَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَغْمِيَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ: «أَصَلَّى النَّاسُ؟» قُلْنَا: لَا، قَالَ: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ، إِذَا قَامَ مَقَامَكَ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ - قَالَ عَاصِمٌ: وَالْأَسِيفُ: الرَّوْفِيُّ الرَّحِيمُ - قَالَ: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ». قَالَ ذَلِكَ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - كُلُّ ذَلِكَ أَرَادَ عَلَيْهِ. قَالَتْ: فَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ بِالنَّاسِ. ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَجَدَ خِيفَةً مِنْ نَفْسِهِ فَخَرَجَ بَيْنَ بَرِيرَةَ وَنُؤْبَةَ، إِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَى تَغْلِيهِ تَخْطُانِ فِي الْحَصَا، وَأَنْظُرُ إِلَى بَطُونِ قَدَمَيْهِ، فَقَالَ لَهَا: «أَجْلَسَانِي إِلَى جَنْبِ أَبِي بَكْرٍ». فَلَمَّا رَأَى أَبُو بَكْرٍ، ذَهَبَ يَتَأَخَّرُ، فَأَوَّأَ إِلَيْهِ أَنْ أَثْبَتَ مَكَانَكَ، فَأَجْلَسَاهُ إِلَى جَنْبِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَتْ: فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَهُوَ جَالِسٌ، وَأَبُو بَكْرٍ قَائِمٌ يُصَلِّي بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ. (٥: ١)

ذَكَرَ خَبَرَ يُعَارِضُ فِي الظَّاهِرِ خَبَرَ أَبِي وَاثِلٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٢١١٦) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا

قال أبو حاتم: هذا خبرٌ مختصرٌ مُجْمَلٌ، فأما اختصاره فليس فيه ذكرُ الموضع الذي جلس فيه رسول الله ﷺ أَعْلَى مِنْ أَبِي بَكْرٍ أو عن يساره .

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُتَقَصِّي لِلْفَلْظَةِ الْمُخْتَصَرَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

(٢١١٨) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن ثُمَيْرٍ، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة قالت: لَمَّا وَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ نَفْسِهِ خِفَةً جَاءَ حَتَّى جَلَسَ عَنْ يَسَارِ أَبِي بَكْرٍ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ قَاعِدًا، وَأَبُو بَكْرٍ قَائِمًا. (٥: ١)

قال أبو حاتم: وأما إجمالُ الخبرِ، فإن عائشة حكّت هذه الصلاة إلى هذا الموضع، وآخر القصة عند جابر بن عبد الله، إذ النَّبِيُّ ﷺ أمرهم بالعود أيضاً في هذه الصلاة، كما أمرهم به عند سقوطه عن فرسه، على حسب ما ذكرناه قَبْلُ.

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُفَسِّرُ لِلْأَلْفَاظِ الْمُجْمَلَةِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا فِي خَبَرِ عَائِشَةَ

(٢١١٩) (مسلم) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قُتَيْبَةَ، قال: حدثنا يزيد بن مَوْهَبٍ، قال: حدثني الليث بن سعد، عن أبي الزُّبَيْرِ، عن جابر، قال: اشْتَكَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَصَلَّيْنَا وَرَاءَهُ وَهُوَ قَاعِدٌ، وَأَبُو بَكْرٍ يُكَبِّرُ يُسْمَعُ النَّاسُ تَكْبِيرَهُ. قَالَ: فَالْتَفَتَ إِلَيْنَا، فَرَأَانَا قِيَامًا، فَأَشَارَ إِلَيْنَا، فَفَعَدْنَا، فَصَلَّيْنَا بِصَلَاتِهِ قُعُودًا، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ: «كِدْتُمْ أَنْ تَفْعَلُوا فِعْلَ فَارِسَ وَالرُّومِ، يَقُومُونَ عَلَى مَلُوكِهِمْ وَهُمْ قُعُودٌ، فَلَا تَفْعَلُوا، انْتُمُوا بِأَمَانِكُمْ، إِنْ صَلَّي قَائِمًا، فَصَلُّوا قِيَامًا، وَإِنْ صَلَّي قَاعِدًا، فَصَلُّوا قُعُودًا». (٥: ١)

قال أبو حاتم: في هذا الخبرِ المُفَسِّرُ بيانٌ واضحٌ أن النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا قَعَدَ عَنْ يَسَارِ أَبِي بَكْرٍ، وَتَحَوَّلَ أَبُو بَكْرٍ مَامُومًا يَقْتَدِي بِصَلَاتِهِ، وَيُكَبِّرُ يُسْمَعُ النَّاسُ التَّكْبِيرَ لِيَقْتَدُوا بِصَلَاتِهِ، أَمَرَهُمْ حِينَئِذٍ بِالْقُعُودِ حِينَ رَأَاهُمْ قِيَامًا، وَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ، أَمَرَهُمْ أَيْضًا بِالْقُعُودِ إِذَا صَلَّي إِمَامُهُمْ قَاعِدًا. وقد شهدَ جابر بن عبد الله

صَلَاتَهُ، حَيْثُ سَقَطَ عَنْ فَرَسِهِ، فَجُحِشَ شِقُّهُ الْاَيْمَنُ، وَكَانَ سَقُوطُهُ عَنِ الْفَرَسِ فِي شَهْرِ ذِي الْحِجَّةِ آخِرَ سَنَةِ خَمْسٍ مِنْ الْهِجْرَةِ، وَشَهِدَ هَذِهِ الصَّلَاةَ فِي عِلَّتِهِ. فَأَدَّى كُلَّ خَبَرٍ بِلَفْظِهِ، أَلَا تَرَاهُ يَذْكُرُ فِي هَذِهِ الصَّلَاةِ رَفَعَ أَبِي بَكْرٍ صَوْتَهُ بِالتَّكْبِيرِ لِيَقْتَدِي النَّاسُ بِهِ، وَتِلْكَ الصَّلَاةُ الَّتِي صَلَّاهَا فِي بَيْتِهِ عِنْدَ سَقُوطِهِ عَنْ فَرَسِهِ لَمْ يَحْتَجْ أَبُو بَكْرٍ إِلَى أَنْ يَرْفَعَ صَوْتَهُ بِالتَّكْبِيرِ، لِيَسْمَعَ النَّاسُ تَكْبِيرَهُ عَلَى صَغَرِ حُجْرَةِ عَائِشَةَ، وَإِنَّمَا كَانَ رَفَعُهُ بِالصَّوْتِ بِالتَّكْبِيرِ فِي الْمَسْجِدِ الْأَعْظَمِ الَّذِي صَلَّي فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي عِلَّتِهِ. فَلَمَّا صَحَّ مَا وَصَفْنَا، لَمْ يَجِزْ أَنْ يُجْعَلَ بِقِصَصِ هَذِهِ الْأَخْبَارِ نَاسِخًا لِمَا تَقَدَّمَ عَلَى حَسَبِ مَا وَصَفْنَاهُ.

ذَكَرَ خَبِيرَانِ يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ

(٢١٢٠) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا الحسن بن سهل الجعفري، قال: حدثنا حَمِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمِيدٍ أَبُو عَوْفٍ الرَّوَّاسِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: صَلَّي بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الظُّهْرِ وَهُوَ جَالِسٌ، وَأَبُو بَكْرٍ خَلْفُهُ، فَإِذَا كَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، كَبَّرَ أَبُو بَكْرٍ يُسْمِعُنَا. قَالَ: فَتَنَظَّرْنَا قِيَامًا، فَقَالَ: اجْلِسُوا - أَوْ مَا يَنْبَغُ إِلَيْهِمْ - قَالَ: فَجَلَسْنَا، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ، قَالَ: «كِدْتُمْ تَفْعَلُوا فِعْلَ فَارِسَ وَالرُّومِ بِعُظْمَائِهِمْ، انْتُمُوا بِأَيْمَانِكُمْ، فَإِنْ صَلُّوا جُلُوسًا، فَصَلُّوا جُلُوسًا، وَإِنْ صَلُّوا قِيَامًا، فَصَلُّوا قِيَامًا». (٥: ١)

ذَكَرَ الصَّلَاةَ الْأُخْرَى الَّتِي تَوَهَّمُ أَكْثَرُ النَّاسِ أَنَّهَا مُعَارَضَةٌ لِأَخْبَارِ الْآخِرِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

(٢١٢١) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ بْنِ مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَعِيمُ بْنُ أَبِي هَنْدٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، أَخْبَسَهُ عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: أَعْمِيَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا أَتَانَا قَالَ: «هَلْ تُودِي بِالصَّلَاةِ؟ فَقُلْنَا: لَا، فَقَالَ: «مَرِي بِلَا، فَلْيَتَأَدَّبِ بِالصَّلَاةِ، وَكَيْصَلِ بِالنَّاسِ أَبُو بَكْرٍ». قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُومَ مَقَامَكَ. قَالَتْ: فَتَنَظَّرَ إِلَيَّ حِينَ فَرَغَ مِنْ كَلَامِهِ، ثُمَّ أَعْمِيَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا أَتَانَا قَالَ: «هَلْ تُودِي بِالصَّلَاةِ؟ قَالَتْ: فَقُلْتُ: لَا،

قال أبو حاتم: هذا الخبر ينفي الارتياب عن القلوب أن شيئاً من هذه الأخبار يضاد ما عارضها في الظاهر، ولا يتوهم من نوع أن الجمع بين الأخبار على حسب ما جمعنا بينها في هذا النوع من أنواع السنن يضاد قول الشافعي رحمه الله ورضوانه عليه، وذلك أن كل أصل تكلمنا عليه في كتبنا، أو فرغ استنبطناه من السنن في مصنفاتنا هي كلها قول الشافعي، وهو راجع عما في كتبه، وإن كان ذلك المشهور من قوله، وذلك أنني سمعت ابن خزيمة يقول: سمعت المزني يقول: سمعت الشافعي يقول: إذ صح لكم الحديث عن رسول الله ﷺ فخذوا به، ودعوا قولي. وللشافعي رحمه الله عليه في كثرة عنايته بالسنن، وجمعه لها، وتفقهه فيها، ودَّه عن حرمها، وقمعه من خالفها، زعم أن الخبر إذا صح، فهو قائل به، راجع عما تقدم من قوله في كتبه، وهذا مما ذكرناه في كتاب المبين أن للشافعي رحمه الله ثلاث كلمات ما تكلم بها أحد في الإسلام قبله، ولا تفوه بها أحد بعده إلا والمأخذ فيها كان عنه:

إحداها: ما وصفت.

والثانية: أخبرني محمد بن المنذر بن سعيد، عن الحسن بن محمد بن الصَّبَّاح الزعفراني، قال: سمعت الشافعي يقول: ما ناظرتُ أحداً قط فأحببتُ أن يخطئ.

والثالثة: سمعت موسى بن محمد الديلمي بأنطاكية يقول: سمعت الربيع بن سليمان يقول: سمعت الشافعي يقول: ودَدْتُ أن الناس تَعْلَمُوا هذه الكُتُبَ، ولم ينسبها إلي.

ذَكَرُ استحقاق الإمامة بالازدياد من حفظ القرآن على القوم وإن كان فيهم مَنْ هُوَ أَحْسَبُ وأشرف منه

قال أبو حاتم: هذا الخبر ينفي الارتياب عن القلوب أن شيئاً من هذه الأخبار يضاد ما عارضها في الظاهر، ولا يتوهم من نوع أن الجمع بين الأخبار على حسب ما جمعنا بينها في هذا النوع من أنواع السنن يضاد قول الشافعي رحمه الله ورضوانه عليه، وذلك أن كل أصل تكلمنا عليه في كتبنا، أو فرغ استنبطناه من السنن في مصنفاتنا هي كلها قول الشافعي، وهو راجع عما في كتبه، وإن كان ذلك المشهور من قوله، وذلك أنني سمعت ابن خزيمة يقول: سمعت المزني يقول: سمعت الشافعي يقول: إذ صح لكم الحديث عن رسول الله ﷺ فخذوا به، ودعوا قولي. وللشافعي رحمه الله عليه في كثرة عنايته بالسنن، وجمعه لها، وتفقهه فيها، ودَّه عن حرمها، وقمعه من خالفها، زعم أن الخبر إذا صح، فهو قائل به، راجع عما تقدم من قوله في كتبه، وهذا مما ذكرناه في كتاب المبين أن للشافعي رحمه الله ثلاث كلمات ما تكلم بها أحد في الإسلام قبله، ولا تفوه بها أحد بعده إلا والمأخذ فيها كان عنه:

إحداها: ما وصفت.

والثانية: أخبرني محمد بن المنذر بن سعيد، عن الحسن بن محمد بن الصَّبَّاح الزعفراني، قال: سمعت الشافعي يقول: ما ناظرتُ أحداً قط فأحببتُ أن يخطئ.

والثالثة: سمعت موسى بن محمد الديلمي بأنطاكية يقول: سمعت الربيع بن سليمان يقول: سمعت الشافعي يقول: ودَدْتُ أن الناس تَعْلَمُوا هذه الكُتُبَ، ولم ينسبها إلي.

ذَكَرُ استحقاق الإمامة بالازدياد من حفظ القرآن على القوم وإن كان فيهم مَنْ هُوَ أَحْسَبُ وأشرف منه

قال أبو حاتم: هذا خبرٌ يُوهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الأخبار، ولا يفقه في صحيح الآثار، أنه يضاد سائر الأخبار التي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لها، وليس بين أخبار المصطفى تضاد ولا تهاثر، ولا يكذب بعضها بعضاً، ولا يُنسخ بشيء منها القرآن، بل يُفسر عن مُجْمَلِ الكتاب ومبهمه، ويُبَيِّنُ عن مختصره ومُشْكِلِهِ. وقد دللنا بحمد الله ومنه على أن هذه الأخبار التي رُوِيَتْ كانت في صلاتين، لا في صلاة واحدة، على حسب ما وصفناه. فأما الصلاة الأولى، فكان خروج النبي ﷺ إليها بين رجلين، وكان فيها إماماً، وصلى بهم قاعداً، وأمرهم بالقيود في تلك الصلاة. وهذه الصلاة كان خروج النبي ﷺ إليها بين بريرة وثوبة وكان فيها مأموماً، وصلى قاعداً في الصف خلف أبي بكر.

ذَكَرُ البيان بأن هذه الصلاة كانت آخر الصلاتين اللتين وصفناهما قَبْلُ

(٢١٢٢) (صحيح) - أخبرنا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الهَمْدَانِي، قال: حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُوَيْدِ الرَّمْلِيِّ، قال: حدثنا أَيُّوبُ بْنُ سَلِيمَانَ، قال: حدثني أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، عن سَلِيمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عن حُمَيْدِ الطَّوِيلِ، عن ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قال: أَخِرُ صَلَاةٍ صَلَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ الْقَوْمِ فِي نَوْبٍ وَاحِدٍ مُتَوَشَّحاً بِهِ - يُرِيدُ قَاعِدًا خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ - . (٥: ١)

(٢١٢٣) (ضعيف) - أخبرنا ابن خزيمة، حدثنا أبو عمار، حدثنا الفضل بن موسى، عن عبد الحميد بن جعفر، عن سعيد المقبري، عن عطاء مولى أبي أحمد، عن أبي هريرة قال: بعث رسول الله ﷺ بشأنا وهم نفرو، فدعاهم رسول الله ﷺ، فقال: «مَاذَا مَعَكُمْ مِنَ الْقُرْآنِ؟» فاستقرأهم حتى مر على رجلٍ منهم، هو من أخذتهم سينا، فقال: «مَاذَا مَعَكَ يَا فُلَانُ؟» قال: معي كذا وكذا، وسورة البقرة، قال: «مَعَكَ سُورَةُ الْبَقَرَةِ؟» قال: نعم،

قَالَ: «اذْهَبْ فَأَنْتَ أَمِيرُهُمْ»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَشْرَفِهِمْ: وَالَّذِي كَذَبَا وَكَذَبَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا يَمْنَعُنِي أَنْ أَتَعَلَّمَ الْقُرْآنَ إِلَّا خَشْيَةُ أَنْ لَا أَقُومَ بِهِ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَعَلَّمِ الْقُرْآنَ، وَأَقْرَأْهُ، وَارْقُدْ، فَإِنْ مَثَلَ الْقُرْآنُ لِمَنْ تَعَلَّمَهُ، فَقَرَأَهُ، وَقَامَ بِهِ، كَمَثَلِ جِرَابٍ مَحْشُورٍ مِسْكَاً يَفُوحُ رِيحُهُ عَلَى كُلِّ مَكَانٍ، وَمَنْ تَعَلَّمَهُ، فَقَرَدَ وَهُوَ فِي جَوْفِهِ كَمَثَلِ جِرَابٍ وَكِيٍّ عَلَى مِسْكِ».

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْقَوْمَ إِذَا اسْتَوُوا فِي الْقِرَاءَةِ يَجِبُ أَنْ يُؤْمَهُمْ مَنْ كَانَ أَغْلَمَ بِالْسُّنَةِ

(٢١٢٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَيْمُونٍ بْنِ الرُّمَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو معاوية، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن أوس بن ضَمْعَج، عن أبي مسعود الأنصاري، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَوْمَ الْقَوْمِ أَقْرَوْهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ، فَإِنْ كَانُوا فِي الْقِرَاءَةِ سَوَاءً، فَأَعْلَمُهُمْ بِالْسُّنَةِ، فَإِنْ كَانُوا فِي السُّنَةِ سَوَاءً، فَأَقْدَمُهُمْ هِجْرَةَ، فَإِنْ كَانُوا فِي الْهِجْرَةِ سَوَاءً، فَأَكْثَرُهُمْ سِنًا، وَلَا يَوْمَ الرَّجُلِ فِي سُلْطَانِهِ، وَلَا يُجْلَسُ عَلَى تَكْرِيمَتِهِ فِي بَيْتِهِ حَتَّى يَأْذَنَ لَهُ».

(٣: ٢)

(٢١٢٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا شَبَابُ بْنُ صَالِحٍ الْمَعْدَلِيُّ بِوَاسِطٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، أَنَا وَصَاحِبُ لِي، فَقَالَ: «إِذَا صَلَّيْتُمَا، فَأَذَّنَا، وَأَقِيمَا، وَلْيُؤْمَكُمَا أَكْبَرُكُمَا».

قَالَ: وَكَانَا مُتَقَارِبَيْنِ. (١٤: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ: «فَأَذَّنَا وَأَقِيمَا» أَرَادَ بِهِ أَحَدَهُمَا لَا كِلَاهِمَا.

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ: «وَكُنَا مُتَقَارِبَيْنِ» إِنَّمَا هُوَ كَلَامُ أَبِي قِلَابَةَ أَدْرَجَهُ خَالِدُ الطَّحْطَانُ فِي الْخَبَرِ

(٢١٢٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرَّهَدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ، أَنَّ رَسُولَ

اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ وَلِصَاحِبِهِ لَهُ: «إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَأَذَّنَا، ثُمَّ أَقِيمَا، ثُمَّ لْيُؤْمَكُمَا أَكْبَرُكُمَا».

قَالَ خَالِدٌ: فَقُلْتُ لِأَبِي قِلَابَةَ: فَأَيُّ الْقِرَاءَةِ؟ قَالَ: إِنَّهُمَا كَانَا مُتَقَارِبَيْنِ. (١٤: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «فَأَذَّنَا وَأَقِيمَا» أَرَادَ بِهِ أَحَدَهُمَا (٢١٢٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى،

قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الدُّوَلَابِيُّ، مِنْذُ ثَمَانِينَ سَنَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِي وَلِصَاحِبِ لِي: «إِذَا خَرَجْتُمَا فَلْيُؤْذَنْ أَحَدُكُمَا، وَلْيُقِيمْ وَلْيُؤْمَكُمَا أَكْبَرُكُمَا». (١٤: ١)

(٢١٢٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرَّهَدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ شَبَبَةٌ مُتَقَارِبُونَ، فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عِشْرِينَ لَيْلَةً، فَظَنُّ أَنَا قَدْ اشْتَقْنَا إِلَى أَهْلِنَا، سَأَلْنَا عَنْ تَرْكِنَا فِي أَهْلِنَا فَأَخْبَرَنَا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَحِيمًا رَفِيقًا، فَقَالَ: «ارْجِعُوا إِلَى أَهْلِيكُمْ فَعَلِّمُوهُمْ وَتَرَوْهُمْ، وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أَصْلِي، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤْذَنْ أَحَدُكُمْ، وَلْيُؤْمَكُم أَكْبَرُكُمْ».

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ: «صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أَصْلِي» لَفْظَةُ أَمْرٍ تَشْتَمِلُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ كَانَ يَسْتَعْمَلُهُ فِي صَلَاتِهِ، فَمَا كَانَ مِنْ تِلْكَ الْأَشْيَاءِ خَصَّهُ الْإِجْمَاعُ، أَوِ الْخَبَرُ بِالنَّقْلِ، فَهُوَ لَا خَرَجَ عَلَى تَارِكِهِ فِي صَلَاتِهِ، وَمَا لَمْ يَخْصُهُ الْإِجْمَاعُ، أَوِ الْخَبَرُ بِالنَّقْلِ، فَهُوَ أَمْرٌ حَتَمَ عَلَى الْخَاطِبِينَ كَافَّةً، لَا يَجُوزُ تَرْكُهُ بِحَالٍ.

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ حُكْمَ الثَّلَاثَةِ وَأَكْثَرُ فِي الْإِمَامَةِ حُكْمُ الْاِثْنَيْنِ سَوَاءً

(٢١٢٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ الضَّرِيرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، وَهْشَامُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فِي سَفَرٍ، فَلْيُؤْمَكُم أَحَدُكُمْ، وَأَخْفَكُم بِالْإِمَامَةِ أَقْرَوَكُمْ». (١٤: ١)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّنْ يَسْتَحِبُّ الْإِمَامَةَ لِلنَّاسِ

(٢١٣٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجا، عن أنس بن ضَمْعَج، عن أبي مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَوْمَ الْقَوْمِ أَقْرَوْهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ، فَإِنْ كَانُوا فِي الْقِرَاءَةِ سَوَاءً، فَاعْلَمَهُمْ بِالسُّنَّةِ، فَإِنْ كَانُوا فِي السُّنَّةِ سَوَاءً، فَأَقْدَمَهُمْ هِجْرَةً، فَإِنْ كَانُوا فِي الْهِجْرَةِ سَوَاءً، فَأَقْدَمَهُمْ سَبِيًا، وَلَا يُؤْمَنُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فِي سُلْطَانِهِ، وَلَا يَقْعُدُ عَلَى تَكْرِمَتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ». (١٠: ٣)

ذَكَرَ جَوَازَ إِمَامَةِ الْأَعْمَى بِالْمُؤْمِنِينَ إِذَا لَمْ يَكُونُوا عُمَةً

(٢١٣١) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أمية بن بسطام، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا حبيب المعلم، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَخْلَفَ ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ عَلَى الْمَدِينَةِ يُصَلِّي بِالنَّاسِ. (١٠: ٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْإِمَامِ أَنْ يُؤْمَ بِالنَّاسِ وَهُوَ أَعْمَى إِذَا كَانَ لَهُ مِنْ يَتَعَاهَدِهِ

(٢١٣٢) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أمية بن بسطام، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا حبيب المعلم، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَخْلَفَ ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ عَلَى الْمَدِينَةِ يُصَلِّي بِالنَّاسِ. (١: ٤)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ أُمَّ النَّاسَ بِالتَّخْفِيفِ لَوْجُودِ أَصْحَابِ الْعِلَلِ خَلْفَهُ

(٢١٣٣) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قُتَيْبَةَ، قال: حدثنا حَزْمَةُ بْنُ يُحْيَى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني أبو سلمة، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ لِلنَّاسِ، فَلْيُخَفِّفْ، فَإِنَّ فِي النَّاسِ الضَّعِيفَ، وَالسَّقِيمَ، وَذَا الْحَاجَةِ». (٩٥: ١)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أُمِرَ ﷺ بِهَذَا الْأَمْرِ

(٢١٣٤) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي مسعود، قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لِأَتَأَخَّرُ عَنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ مِمَّا يُطِيلُ بِنَا فُلَانٌ. فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَمَا رَأَيْتُهُ فِي مَوْعِظَةٍ أَشَدَّ غَضَبًا مِنْهُ يَوْمَئِذٍ، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنْ مِنْكُمْ مَنْفَرِينَ، فَأَيُّكُمْ مَا صَلَّى بِالنَّاسِ فَلْيَتَجَوَّزْ، فَإِنَّ فِيهِمُ الضَّعِيفَ، وَالْكَبِيرَ، وَذَا الْحَاجَةِ». (٩٥: ١)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ تَكُونَ صَلَاتُهُ بِالْقَوْمِ خَفِيفَةً فِي تَمَامِ

(٢١٣٥) (متفق عليه) - أخبرنا ابنُ سلم، قال: حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: حدثنا الوليد، قال: حدثنا الأزاعي، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: مَا صَلَّيْتُ خَلْفَ إِمَامٍ قَطُّ أَخَفَّ صَلَاةً، وَلَا أَتَمَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. (٤: ٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُرءِ أَنْ يُخَفِّفَ صَلَاتَهُ إِذَا عَلِمَ أَنْ خَلْفَهُ مِنْ لَهُ شُغْلٌ يَحْتَاجُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِ

(٢١٣٦) (البخاري) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا محمد بن المنهال الضرير، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنِّي لَأَدْخُلُ فِي الصَّلَاةِ أُرِيدُ أَنْ أُطِيلَهَا، فَاسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ، فَأَخَفْتُ مَا أَعْلَمُ مِنْ شِدَّةٍ وَجَدْتُ أُمَّهُ بِهِ». (١: ٤)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يُطَوِّلَ الْأَوَّلِينَ مِنْ صَلَاتِهِ وَيَقْصُرَ فِي الْآخِرِينَ مِمَّا

(٢١٣٧) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا محمد بن كثير، قال: حدثنا شعبة، عن أبي عون، عن جابر بن سمرة، قال: قَالَ عُمَرُ لِسَعْدٍ: قَدْ شَكَكَ أَهْلُ الْكُوفَةِ فِي كُلِّ شَيْءٍ، حَتَّى فِي الصَّلَاةِ، فَقَالَ: أَطِيلُ الْأَوَّلِينَ وَأُخَذِمُ فِي الْآخِرِينَ، وَمَا أَلُو مِنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: ذَلِكَ لَطَنُ بَكَ.

قال أبو حاتم: إذا كان المرء إماماً، وأراد أن يُصَلِّيَ يقوم حديث عهدهم بالإسلام، ثم قام على موضع مرتفع من المومنين ليُعلمهم أحكام الصلاة عياناً، كان ذلك جائزاً على ما في خبر سهل بن سعد. وإذا كانت هذه العلة معدومة لم يُصَلَّ على مقام أرفع من مقام المومنين على ما في خبر أبي مسعود، حتى لا يكون بينَ الخبرين تضادٌ ولا تهاثرٌ.

ذَكَرَ الزَّجَرِيُّ عَنْ أَنَّ يَوْمَ الزَّائِرِ الْمَرْفُوعِ فِي بَيْتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ

(٢١٤١) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا أبو الوليد، وابن كثير، والحوضي، قالوا: حدثنا شعبة، قال: أخبرنا إسماعيل بن رجاء، عن أوس بن ضَمْعَج، عن أبي مسعود البصري، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَوْمَ الْقَوْمِ أَقْرَبُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ، فَإِنْ كَانَتْ قِرَاءَتُهُمْ سَوَاءً، فَلْيَوْمُهُمْ أَقْدَمُهُمْ هِجْرَةً، فَإِنْ كَانُوا فِي الْهِجْرَةِ سَوَاءً، فَلْيَوْمُهُمْ أَكْبَرُهُمْ سِنًا، وَلَا يَوْمَ الرَّجُلِ فِي بَيْتِهِ، وَلَا فِي فُسْطَاطِهِ، وَلَا يَقْعُدُ عَلَى تَكْرِمَتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ». قَالَ شُعْبَةُ: فَقُلْتُ لِإِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ: مَا تَكْرِمَتُهُ؟ قَالَ: فِرَاشُهُ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْحَوْضِيُّ: فَقُلْتُ لِإِسْمَاعِيلَ (٢: ٢)

ذَكَرَ الْأَمْرُ بِالسَّكِينَةِ لِمَنْ أَتَى الْمَسْجِدَ لِلصَّلَاةِ وَقَضَاهُ مَا فَاتَهُ مِنْهَا

(٢١٤٢) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا سفيان، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «إِذَا أَتَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَلَا تَأْتَوْهَا تَسْعُونَ، وَأَتَوْهَا وَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ، فَمَا أَذْرَكْتُمْ فَصَلُّوا، وَمَا فَاتَكُمْ فَأَقْضُوا». (١: ٧٨)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «وَمَا فَاتَكُمْ، فَأَقْضُوا» أَرَادَ بِهِ: فَأَقْضُوا عَلَى الْإِمَامِ لَا عَلَى التَّمَكِّيسِ

(٢١٤٣) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عثمان بن عمر، حدثنا ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، وأبي سلمة، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، قال: «إِذَا أَقْبِمْتَ الصَّلَاةَ، فَأَتَتْهَا وَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ، فَصَلُّوا مَا أَذْرَكْتُمْ، وَمَا سَبَقْتُمْ فَأَتَمُّوا». (١: ٧٨)

أَبُو عَوْنٍ: اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ. (٥: ٨)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ بغيره وَيُطَوَّلَ صَلَاتَهُ

(٢١٣٨) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَطَالَ حَتَّى هَمَمْتُ بِأَمْرِ سَوْءٍ. قَالَ: قِيلَ: وَمَا هَمَمْتَ بِهِ؟ قَالَ: هَمَمْتُ أَنْ أَجْلِسَ وَأَدْعَهُ. (٤: ١)

ذَكَرَ جَوَازَ صَلَاةِ الْإِمَامِ عَلَى مَكَانٍ أَرَفَعَ مِنَ الْمَومِينِ إِذَا أَرَادَ تَعْلِيمَ الْقَوْمِ الصَّلَاةَ

(٢١٣٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن، قال: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، أَنَّ رَجُلًا أَتَا سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ، وَقَدْ امْتَرَوْا فِي الْمَنِيرِ: مِمَّ عُوْدُهُ؟ فَسَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا عَرِفَ مِمَّ هُوَ؟ وَلَقَدْ رَأَيْتُ أَوَّلَ يَوْمٍ جَلَسَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى فُلَانَةٍ - امْرَأَةٍ سَمَاهَا سَهْلٌ - أَنْ مَرِيَ غُلَامَكَ الشَّجَارَ أَنْ يَمْعَلَ لِي أَغْوَادًا أَجْلِسُ عَلَيْهَا إِذَا كَلَّمْتُ النَّاسَ، فَأَمَرْتُهُ، فَعَمِلَهَا مِنْ طَرَفَائِ الْغَابَةِ، ثُمَّ جَاءَ بِهَا، فَأَرْسَلْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَرَ بِهَا، فَوَضَعَتْهَا هُنَا، ثُمَّ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى عَلَيْهَا، وَكَبَّرَ وَهُوَ عَلَيْهَا، وَرَكَعَ وَهُوَ عَلَيْهَا، وَرَفَعَ وَهُوَ عَلَيْهَا، وَتَوَلَّى الْفَهْقَرَى، فَسَجَدَ وَرَقَى عَلَى الْمَنِيرِ، ثُمَّ عَادَ، فَلَمَّا فَرَغَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا صَنَعْتُ هَذَا لِتَأْتَمُّوا، وَلِتَعْلَمُوا صَلَاتِي». (٥: ٨)

ذَكَرَ خَبَرَ قَدْ يَوْمُهُمْ غَيْرَ الْمَتَبَحْرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ صَلَاةَ الْإِمَامِ عَلَى مَوْضِعٍ أَرَفَعَ مِنَ الْمَومِينِ غَيْرَ جَائِزَةٍ

(٢١٤٠) (صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا الربيع بن سليمان، عن الشافعي، قال: أخبرنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن همام قال: صَلَّى بِنَا حَذِيفَةَ عَلَى دُكَّانٍ مَرْتَفِعٍ، فَسَجَدَ عَلَيْهِ، فَجَبَذَهُ أَبُو مَسْعُودٍ، فَتَابَعَهُ حَذِيفَةَ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ، قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ: أَلَيْسَ قَدْ نَهَيْ عَنْ هَذَا، فَقَالَ لَهُ حَذِيفَةُ: أَلَمْ تَرْنِي قَدْ تَابَعْتُكَ؟ (٥: ٨)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ ﷺ هَذَا الْقَوْلُ

(٢١٤٤) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو

خزيمة، حدثنا حسين بن محمد، حدثنا شيبان، عن يحيى بن أبي كثير، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه قال: بَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِذْ سَمِعَ جَلْبَةَ رَجَالٍ، فَلَمَّا صَلَّى، دَعَاهُمْ، فَقَالَ: «مَا شَأْنُكُمْ؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اسْتَعَجَلْنَا إِلَى الصَّلَاةِ، قَالَ: «لَا تَسْتَعْجِلُوا، إِذَا أَتَيْتُمُ الصَّلَاةَ، فَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ، فَمَا أَدْرَكْتُمْ، فَصَلُّوا، وَمَا سَبَقْتُمْ، فَأَتِمُّوا.» (١: ٧٨)

(٢١٤٥) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الخطاب، قال:

حدثنا القعنبی، عن مالك، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، وإسحاق أبي عبد الله، أنهما أخبراه بأنهما سمعا أبا هريرة يقول: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا تَوَرَّبَ بِالصَّلَاةِ، فَلَا تَأْتَوْهَا وَأَنْتُمْ تَسْقُونَ، وَاتَّوَرَّاهُمْ السَّكِينَةُ، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا، وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا، فَإِنْ أَحَدَكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَ يَعْمَدُ إِلَى الصَّلَاةِ.» (٢: ٩٤)

قال أبو حاتم: قال الله جل وعلا: ﴿إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾ (الجمعة: ٩) وقال: «فَلَا تَأْتَوْهَا وَأَنْتُمْ تَسْقُونَ». فالسعي الذي أمر الله جل وعلا به هو المشي إلى الصلاة على هيئة الإنسان، والسعي الذي نهى رسول الله ﷺ عنه هو الاستعجال في المشي، لأن المرء تكتسب له بكل خطوة يخطوها إلى الصلاة حسنة، فذلك ما وصفت - يعني في ترجمة نوع هذا الحديث - على أن العرب توقع في لغتها الاسم الواحد على الشيئين المختلفي المعنى، فيكون أحدهما مأموراً به، والآخر مزجوراً عنه.

إسحاق أبو عبد الله مولى زائدة من التابعين. قاله أبو حاتم.

(٢١٤٦) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن

خزيمة، قال: حدثنا عبد الله بن هاشم، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن ابن عجلان، قال: حدثنا سعيد، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قَالَ لِكَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ: «إِذَا تَوَضَّأْتَ، ثُمَّ دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ، فَلَا تُشَبِّكَنَّ بَيْنَ أَصَابِعِكَ.» (٢: ٧٠)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمَذْخُصَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ مَا رَوَاهُ إِلَّا سَعِيدُ الْمُقْبَرِيِّ وَقَدْ اخْتَلَفَ عَلَيْهِ فِيهِ فِيمَا زَعَمَ

(٢١٤٧) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو عروبة، قال: حدثنا محمد بن معدان الحراني، قال: حدثنا سليمان بن عبيد الله، عن عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة أن النبي ﷺ قَالَ لَهُ: «كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ، إِذَا تَوَضَّأْتَ، فَأَحْسَنْتَ الوُضُوءَ، ثُمَّ خَرَجْتَ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَلَا تُشَبِّكَنَّ بَيْنَ أَصَابِعِكَ، فَإِنَّكَ فِي صَلَاةٍ.» (٢: ٣٧)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْإِمَامِ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ جَمَاعَةً فِي فُضَاءٍ إِلَى غَيْرِ جِدَارٍ

(٢١٤٨) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس أنه قال: أَقْبَلْتُ رَاكِباً عَلَى أَتَانٍ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ قَدْ نَاهَزْتُ الْإِحْتِلَامَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ بِمَنْى، فَمَرَرْتُ بَيْنَ يَدَيْ بَعْضِ الصَّفِّ، فَتَوَلَّيْتُ، وَأَرْسَلْتُ الْإِتَانَ تَرَفُّعًا، وَدَخَلْتُ فِي الصَّفِّ، وَلَمْ يَنْكِرْ ذَلِكَ عَلَيَّ. (٤: ٥٠)

ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ الصَّلَاةِ لِلْمُصَلِّيِ إِلَى الْأُسْطُوَانَةِ فِي مَسَاجِدِ الْجَمَاعَاتِ

(٢١٤٩) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، ومحمد بن إسحاق بن خزيمة، قالا: حدثنا أحمد بن عتبة، قال: حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن، قال: حدثني يزيد بن أبي عبيد، أنه كَانَ يَأْتِي مَعَ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْحَرِ إِلَى سَبْحَةِ الصُّحَى، فَيَعْبُدُ إِلَى الْأُسْطُوَانَةِ، فَيُصَلِّي قَرِيباً مِنْهَا، فَأَقُولُ لَهُ: لَا تُصَلِّ هَاهُنَا، وَأَنْشِيرَ لَهُ إِلَى بَعْضِ نَوَاحِي الْمَسْجِدِ، فَيَقُولُ: إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَحَرَّى هَذَا الْمَقَامَ. (٣: ٦١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْمُبَادَرَةِ فِي اللَّحُوقِ بِالصَّفِّ الْأَوَّلِ فِي الصَّلَاةِ وَالتَّهَجُّيرِ وَالْمَوَاطَبَةِ عَلَى الصُّبْحِ وَالْعِشَاءِ الْآخِرَةِ

(٢١٥٠) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن سمي، عن أبي

صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النَّدَاءِ وَالصَّغْرِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهْمُوا عَلَيْهِ لَاسْتَهَمُوا، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهَجِيرِ، لَاسْتَبَقُوا إِلَيْهِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالصَّحْبِ، لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبَوًّا». (٨٣: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِإِقَامِ الصَّغْرِ الْأَوَّلِ ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ إِذَا اسْتَعْمَلَ ذَلِكَ اسْتَعْمَالَ الْمَلَائِكَةِ مَثَلَهُ

(٢١٥١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُرْزُوقِي، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ الْمُسَبِّبِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ طَرْقَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْجِدَ، فَقَالَ: «أَلَا تَصُفُّونَ كَمَا تَصُفُّ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ رَبِّهِمْ؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَيْفَ تَصُفُّ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ رَبِّهِمْ؟ قَالَ: «يُتِمُّونَ الصُّفُوفَ الْأَوَّلَ، وَيَتَرَاصُونَ فِي الصَّفِّ». (٨٤: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِإِقَامِ الصَّغْرِ الْمَقْدَمِ ثُمَّ الْوُقُوفِ فِي الَّذِي يَلِيهِ (٢١٥٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْثَى، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اتِمُّوا الصَّغَرَ الْمَقْدَمَ، فَإِنْ كَانَ نَقْصَانٌ فَلْيَكُنْ فِي الْمَوْخِرِ». (٧٨: ١)

ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنْ تَخَلُّفِ الْمَرْءِ عَنِ الصَّغْرِ الْأَوَّلِ فِي الصَّلَاةِ (٢١٥٣) (صحيح لغيره دون قوله: «فِي النَّارِ») - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُرَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَارٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَزَالُ قَوْمٌ يَتَخَلَّفُونَ عَنِ الصَّغْرِ الْأَوَّلِ، حَتَّى يُخَلِّفَهُمُ اللَّهُ فِي النَّارِ». (٦٢: ٢)

ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَعَ اسْتِغْفَارِ الْمَلَائِكَةِ لِلْمُصَلِّي فِي الصَّغْرِ الْأَوَّلِ

(٢١٥٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بْنُ حَازِمٍ، سَمِعْتُ زَيْدَ الْإِبْرَامِيَّ يَحْدُثُ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مَصْرُوفٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

عُوسَجَةَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْتِينَا، فَيَتَسَحَّعُ عَوَاتِقَنَا وَصُدُورَنَا، وَيَقُولُ: «لَا تَخْتَلِفُ صُفُوفُكُمْ فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ، إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّغْرِ الْأَوَّلِ». (٢: ١)

ذَكَرَ دُعَاءَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَغْفِرَةِ ثَلَاثًا لِلْمُصَلِّي فِي الصَّغْرِ الْأَوَّلِ

(٢١٥٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا حَاجِبُ بْنُ أَرْكَانٍ الْحَافِظُ الْفَرَّغَانِيُّ بِدِمَشْقَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَكَارٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ شَيْبَانَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ جَبْرِ بْنِ نَفِيرٍ، عَنْ الْعَرِيَّاضِ بْنِ سَارِيَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي عَلَى الصَّغْرِ الْأَوَّلِ الْمَقْدَمِ ثَلَاثًا، وَعَلَى الثَّانِي، مَرَّةً. (٢: ١)

ذَكَرَ الْحَبِيرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْحَبِيرَ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ

(٢١٥٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا النُّصْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُبَارَكِ الْعَابِدِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ الْعَجَلِيُّ، حَدَّثَنَا عُثْبِيُّ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ شَيْبَانَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ، أَنَّ خَالِدَ بْنَ مَعْدَانَ حَدَّثَهُ، أَنَّ جَبْرَ بْنَ نَفِيرٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ الْعَرِيَّاضَ بْنَ سَارِيَةَ حَدَّثَهُ - وَكَانَ الْعَرِيَّاضُ مِنْ أَهْلِ الصَّغْرِ - قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَى الصَّغْرِ الْمَقْدَمِ ثَلَاثًا، وَعَلَى الثَّانِي وَاحِدَةً. (٢: ١)

ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا وَاسْتِغْفَارَ الْمَلَائِكَةَ لِلْمُصَلِّي عَلَى مَيَامِنِ الصُّفُوفِ

(٢١٥٧) (حسن) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا معاوية بن هشام، حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى مَيَامِنِ الصُّفُوفِ». (٢: ١)

ذَكَرُ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَعَ اسْتِغْفَارِ الْمَلَائِكَةِ عَلَى الصُّفُوفِ الْمُتَبَرِّجَةِ إِذَا كَانَتْ مُقَدَّمَةً

(٢١٥٨) (صحيح) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ

إملاء، حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حدثنا أَبُو الْأَحْوَصِ، عن منصور، عن طلحة الإيماني، عن عبد الرحمن بن عَوْسَجَةَ، عن البراء قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ مَتَاكِتَنَا وَصُلُورَنَا، وَيَقُولُ: «لَا تَخْتَلِفُوا، فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ»، إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصُّفُوفِ الْمُقَدَّمَةِ. (٢: ١)

عُرْوَةُ، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الَّذِينَ يَصِلُونَ الصُّفُوفَ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرُ بِتَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ حَذَرَ مَخَالَفَةِ الْوُجُوهِ عِنْدَ تَرْكِهِ

(٢١٦٢) (مسلم) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي،

حدثنا محمد بن بشار، حدثنا محمد، حدثنا شُعْبَةُ، عن سماك بن حرب، أنه سمع الثَّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَوِّي الصَّفَّ حَتَّى يَجْعَلَهُ مِثْلَ الْفِدْحِ، أَوْ الرُّنْجِ، فَرَأَى صَدْرَ رَجُلٍ نَاتِيًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عِبَادَ اللَّهِ سَوُّوا صُفُوفَكُمْ، أَوْ لِيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وُجُوْهِكُمْ». (٧٣: ١)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمْرٌ بِهَذَا الْأَمْرِ

(٢١٦٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن

محمد، حدثنا محمد بن الأزهر السُّجَزِيُّ، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا إبان، وشعبة، قال: حدثنا قتادة، عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «رُصُّوا صُفُوفَكُمْ، وَقَارِبُوا بَيْنَهَا، وَحَادُوا بِالْأَكْتَافِ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَأَرَى الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ مِنْ خَلَلِ الصَّفِّ كَأَنَّهُا الْحَذَفُ». (٧٣: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِتَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ وَإِقَامَتِهَا عِنْدَ الْقِيَامِ إِلَى

الصلاة

(٢١٦٤) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحُبَابِ الْجَمْعِيُّ،

حدثنا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ، حدثنا يحيى، حدثنا هشام، عن قتادة، عن يونس بن جُبَيْرٍ، عن حِطَّانِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيِّ، أَنَّ الْأَشْعَرِيَّ صَلَّى بِأَصْحَابِهِ، فَلَمَّا جَلَسَ فِي صَلَاتِهِ، قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَقْرَبَتِ الصَّلَاةُ بِالرَّيِّ وَالرُّكَاةِ؟ فَلَمَّا قَضَى الْأَشْعَرِيُّ صَلَاتَهُ، أَقْبَلَ عَلَى الْقَوْمِ، فَقَالَ: أَيُّكُمْ الْقَائِلُ كَلِمَةً كَذَا؟ فَأَرَامَ الْقَوْمُ، فَقَالَ: لَمَّا كَانَ حِطَّانُ قُلْتُهَا، قَالَ: وَاللَّهِ مَا قُلْتُهَا وَلَقَدْ خِفْتُ أَنَّ تَبْكَعَنِي بِهَا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَنَا قُلْتُهَا وَمَا أَرَدْتُ بِهَا إِلَّا الْخَيْرَ، فَقَالَ الْأَشْعَرِيُّ: أَنَا تَعْلَمُونَ مَا تَقُولُونَ فِي صَلَاتِكُمْ؟ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَنَا فَعَلِمْنَا سُنَّتَنَا، وَبَيَّنَ لَنَا صَلَاتَنَا، فَقَالَ: إِذَا أُنِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَأَقْبِمُوا صُفُوفَكُمْ، وَلْيُؤَمِّكُمْ أَحَدُكُمْ، فَإِذَا

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرَّةِ مِنْ إِقَامِ الصُّفُوفِ فِي الصَّلَاةِ

(٢١٥٩) (مسلم) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي

معشر، قال: حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْجَلِيِّ، قال: حدثنا زُهَيْرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ، قال: سَأَلْتُ الْأَعْمَشَ عَنْ حَدِيثِ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ فِي الصُّفُوفِ الْمُقَدَّمَةِ، فَحَدَّثَنَا عَنْ الْمَسِيبِ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ طَرْقَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلَا تَصُفُّونَ كَمَا تَصُفُّ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ رَبِّهَا؟» قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَيْفَ يَصُفُّونَ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ رَبِّهِمْ؟ قَالَ: «يُتِمُّونَ الصُّفُوفَ الْمُقَدَّمَةَ، وَيَتَرَاوُونَ فِي الصَّفِّ». (٥٣: ٣)

ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَعَ اسْتِغْفَارِ الْمَلَائِكَةِ لِمَنْ يَصِلُ الصُّفُوفَ الْمُبْتَدَأَةَ

(٢١٦٠) (حسن) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة

بِعَسْقَلَانَ، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرني أسامة بن زيد، عن عثمان بن عروة بن الزبير، عن أبيه، عن عائشة، عن رسول الله ﷺ، قال: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الَّذِينَ يَصِلُونَ الصُّفُوفَ». (٢: ١)

قال أبو حاتم: أسامة بن زيد هذا هو الليثي مولى لهم من أهل المدينة، مستقيم الأمر، صحيح الكتاب، وأسامة بن زيد بن أسلم مدني واه، وكان في زمن واحد، إلا أن الليثي أقدم. ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ مَا رَوَاهُ إِلَّا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ

(٢١٦١) (حسن صحيح) - حدثنا العباس بن الفضل بن

شاذان المقرئ أبو القاسم بالرِّيِّ، حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَفْصٍ، عن سفيان، عن هشام بن

كَبُرَ فَكَبَّرُوا ، وَإِذَا قَالَ : « وَلَا الضَّالِّينَ » فَقُولُوا : آمِينَ ، يُجِبْكُمْ الله ، ثُمَّ إِذَا كَبُرَ فَرَكِعْ ، فَكَبِّرُوا وَارْكَعُوا ، فَإِنَّ الْإِمَامَ يَرْكِعُ قَبْلَكُمْ ، وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ . قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ : « فَعَلَّكَ يَتْلُكَ . وَإِذَا قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، فَقُولُوا : اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ ، فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا قَالَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ . ثُمَّ إِذَا كَبُرَ وَسَجَدَ ، فَكَبِّرُوا وَاسْجُدُوا ، فَإِنَّ الْإِمَامَ يَسْجُدُ قَبْلَكُمْ ، وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ » . قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ : « فَعَلَّكَ يَتْلُكَ ، فَإِذَا كَانَ عِنْدَ الْقَعْدَةِ ، فَلْيَكُنْ مِنْ قَوْلِ أَحَدِكُمْ : الْحَيَّاتِ الصَّلَوَاتُ لِلَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ » . (١ : ٧٨)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَأْمُرَ الْمَأْمُومِينَ بِتَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ عِنْدَ قِيَامِهِمْ إِلَى الصَّلَاةِ

(٢١٦٥) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ وَعَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا حَمِيدُ بْنُ الْأَسودِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ ثَابِتٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّيْبِرِ ، قَالَ : جِئْتُ فَقَعَدْتُ ، فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنُ خَبَّابٍ : جَاءَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ فَقَعَدَ مَكَانَكَ هَذَا ، فَقَالَ : تَذَرُونَ مَا هَذَا الْعُودُ؟ قُلْنَا : لَا ، قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ أَخَذَ بِيَمِينِهِ ، ثُمَّ التَفَتَ فَقَالَ : « اْعْتَدِلُوا ، سَوُّوا صُفُوفَكُمْ » ثُمَّ أَخَذَ بِيَسَارِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « اْعْتَدِلُوا سَوُّوا صُفُوفَكُمْ » فَلَمَّا هَدِمَ الْمَسْجِدَ ، فَقَدَ ، فَالْتَمَسَهُ عُمَرُ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، فَوَجَدَهُ قَدْ أَخَذَهُ بَنُو عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، فَجَعَلُوهُ فِي مَسْجِدِهِمْ ، فَأَنْتَزَعَهُ فَأَعَادَهُ . (٥ : ٨)

ذَكَرَ خَبْرَ ثَانٍ يَصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٢١٦٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سَلِيمٍ بِالْفُسْطَاطِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ أَبِي خَيْرَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مِسْعَرُ بْنُ كِدَّامٍ ، عَنْ سَمَّاكٍ ، عَنْ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَوِّي الصُّفُوفَ كَأَنَّمَا بِهَا الْقِدْحُ . (٥ : ٨)

ذَكَرَ الاسْتِحْبَابَ لِلْإِمَامِ أَنْ يَأْمُرَ الْمَأْمُومِينَ بِتَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ وَاعْتَدِلِهَا عِنْدَ قِيَامِهِ إِلَى الصَّلَاةِ

(٢١٦٧) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ ، حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ السَّرِيِّ ، حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ ثَابِتٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّيْبِرِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ حَبَّابٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ عُمَرَ لَمَّا زَادَ فِي الْمَسْجِدِ ، غَفَلُوا عَنِ الْعُودِ الَّذِي كَانَ فِي الْقِبْلَةِ . قَالَ أَنَسُ : أَتَذَرُونَ لَأَيِّ شَيْءٍ جُعِلَ ذَلِكَ الْعُودُ؟ فَقَالُوا : لَا . فَقَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، أَخَذَ الْعُودَ بِيَدِهِ الْيُمْنَى ، ثُمَّ التَفَتَ فَقَالَ : « اْعْتَدِلُوا صُفُوفَكُمْ وَاسْتَوُوا » ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهِ الْيُسْرَى ، ثُمَّ التَفَتَ ، فَقَالَ : « اْعْتَدِلُوا صُفُوفَكُمْ » . (١ : ٧٨)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِتَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ

(٢١٦٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَتَمُّوا صُفُوفَكُمْ ، فَإِنَّ تَسْوِيَةَ الصَّفِّ مِنْ تَمَامِ الصَّلَاةِ » . (١ : ٧٨)

ذَكَرَ الاسْتِحْبَابَ لِلْإِمَامِ بِمَسْحِ مَنَاقِبِ الْمُؤْمِنِينَ قَبْلَ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ

(٢١٦٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَمَارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ أَبِي مَغْفَرٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمَسْحُ مَنَاقِبَنَا فِي الصَّلَاةِ وَيَقُولُ : « اسْتَوُوا وَلَا تَخْتَلِفُوا ، فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ ، لِيَلْبِسَنِي مِنْكُمْ أَزْوَاجُ الْأَخْلَامِ وَالنَّهَى ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ » ، قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ : وَأَنْتُمْ الْيَوْمَ أَشَدُّ اخْتِلَافًا . (١ : ١٠٢)

ذَكَرَ مَا يَأْمُرُ الْإِمَامُ الْمَأْمُومِينَ بِإِقَامَةِ الصُّفُوفِ قَبْلَ ابْتِدَاءِ الصَّلَاةِ

(٢١٧٠) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمُقَابِرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي حَمِيدُ الطَّوِيلُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : أَقْبَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِوَجْهِهِ حِينَ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ ، قَبْلَ أَنْ يُكَبِّرَ ، فَقَالَ : « أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ وَتَرَاصُّوا ، فَإِنِّي أَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي » . (٥ : ٢٤)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِتَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ لِلْمَأْمُومِينَ إِذَا اسْتَعْمَلَهُ مِنْ
تَامِ الصَّلَاةِ

(٢١٧١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو
الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «سَوُّوا صُفُوفَكُمْ ، فَإِنَّ تَسْوِيَةَ الصَّفِّ مِنْ تَمَامِ
الصَّلَاةِ» . (٩٥: ١)

ذَكَرُ مَا يُتَوَقَّعُ فِي الْمَأْمُومِينَ عِنْدَ تَرْكِهِمُ لَتَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ
فِي الصَّلَاةِ

(٢١٧٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْمُنْهَالِ بْنِ
أَخِي الْحَجَّاجِ الْعَطَّارِ بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ بْنِ
مُعَاذٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
سَمَّاكٌ ، قَالَ : سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ وَهُوَ يَخْطُبُ وَيَقُولُ : كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَوِّيُ الصَّفَّ حَتَّى يَدْعَهُ مِثْلَ الْقِدْحِ أَوْ الرُّمْحِ ،
فَرَأَى صَدْرَ رَجُلٍ نَازِعًا مِنَ الصَّفِّ ، فَقَالَ : «عِبَادَ اللَّهِ لَتُسَوِّنَّ
صُفُوفَكُمْ ، أَوْ لَيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وَجْهِكُمْ» . (٩٥: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّهُ قَوْلُهُ ﷺ : «بَيْنَ وَجْهِكُمْ» ، أَرَادَ بِهِ بَيْنَ
قُلُوبِكُمْ

(٢١٧٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا هَارُونَ بْنُ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي غَنِيَةَ ، عَنْ
زَكْرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْجَدَلِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ
النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ : أَقْبَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ :
«أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ - ثَلَاثًا - وَاللَّهِ لَتَقِيمَنَّ صُفُوفَكُمْ ، أَوْ لَيُخَالِفَنَّ اللَّهُ
بَيْنَ قُلُوبِكُمْ» . قَالَ : فَرَأَيْتُ الرَّجُلَ يُزَوِّقُ كَعْبَهُ بِكَعْبِ صَاحِبِهِ ،
وَمُنْكَبِهِ بِمُنْكَبِ صَاحِبِهِ . (٩٥: ١)

أَبُو الْقَاسِمِ الْجَدَلِيُّ هَذَا : اسْمُهُ حُسَيْنُ بْنُ الْحَارِثِ مِنْ
جَدِيلَةِ قَيْسٍ ، مِنْ ثَقَاتِ الْكُوفِيِّينَ .

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّهُ إِقَامَةُ الصُّفُوفِ لِلصَّلَاةِ مِنْ حُسْنِ الصَّلَاةِ
(٢١٧٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ
أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ
هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَقِيمُوا

الصَّفِّ فِي الصَّلَاةِ ، فَإِنَّ إِقَامَةَ الصَّفِّ مِنْ حُسْنِ الصَّلَاةِ» .
(٩٥: ١)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ اخْتِلَافِ الْمَأْمُومِ فِي صَلَاتِهِ عَلَى إِمَامِهِ
(٢١٧٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ
الْأَعْمَشِ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ،
قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ مَنَاكِبَنَا فِي الصَّلَاةِ ، وَيَقُولُ : «لَا
تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ ، وَلِيَلِينِي مِنْكُمْ أَوَّلُو الْأَحْلَامِ وَالنَّهْيُ ، ثُمَّ
الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ» . (٤٣: ٢)

ذَكَرُ وَصْفَ خَيْرِ صُفُوفِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَشَرِّهَا
(٢١٧٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ،
حَدَّثَنَا عُثَيْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «أَحْسِنُوا إِقَامَةَ الصُّفُوفِ فِي
الصَّلَاةِ ، وَخَيْرُ صُفُوفِ الْقَوْمِ فِي الصَّلَاةِ أَوَّلُهَا ، وَشَرُّهَا آخِرُهَا ،
وَخَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ فِي الصَّلَاةِ آخِرُهَا ، وَشَرُّهَا أَوَّلُهَا» . (٧٨: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَأْمُومِينَ أَنْ يَقِفَ مِنْهُمْ وَرَاءَ الْإِمَامِ أَوَّلُو
الْأَحْلَامِ وَالنَّهْيِ

(٢١٧٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زُهَيْرٍ أَبُو يَعْلَى بِالْأُبُلَّةِ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ نَصْرِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ،
عَنْ خَالِدِ الْحَدَّادِ ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «لِيَلِينِي مِنْكُمْ أَوَّلُو الْأَحْلَامِ
وَالنَّهْيُ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، وَلَا تَخْتَلِفُوا ،
فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ ، وَإِنَّا كُمْ وَهَيْشَاتِ الْأَسْوَاقِ» . (٩٥: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : أَبُو مَعْمَرٍ هَذَا زِيَادُ بْنُ كُثَيْبٍ ، كُوفِي ثَقَّةٌ ،
وَلَيْسَ هَذَا بِأَبِي مَعْمَرِ السُّنْدِيِّ ، فَإِنَّهُ مِنْ ضُعَفَاءِ الْبَغْدَادِيِّينَ .

ذَكَرَ إِبَاحَةَ تَأْخِيرِ الْأَحْدَاثِ عَنِ الصَّفِّ الْأَوَّلِ عِنْدَ حُضُورِ
أَوَّلِي الْأَحْلَامِ وَالنَّهْيِ

(٢١٧٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
بْنُ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَطَاءِ بْنِ مُقَدَّمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ
يَعْقُوبَ السُّدُوسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّمِيمِيُّ ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ ،

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ أَتَى الْمَسْجِدَ لِلصَّلَاةِ أَنْ يَنْظُرَ فِي نَعْلَيْهِ
وَيَمْسَحَ الْأَذَى عَنْهُمَا إِنْ كَانَ بِهِمَا

(٢١٨٢) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي،
حدثنا أبو الوليد الطيالسي، عن حماد بن سلمة، عن أبي نعمة
السعدي، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، قال: صَلَّى
بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا صَلَّى خَلَعَ نَعْلَيْهِ فَوَضَعَهُمَا عَنْ يَسَارِهِ،
فَخَلَعَ الْقَوْمُ نَعَالَهُمْ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ، قَالَ: «مَا لَكُمْ خَلَعْتُمْ
نَعَالَكُمْ؟» قَالُوا: رَأَيْنَاكَ خَلَعْتَ، فَخَلَعْنَا، قَالَ: «إِنِّي لَمْ أَخْلَعْهُمَا
مِنْ بَنَاتِي، وَلَكِنْ جَبْرِيلُ أَخْبَرَنِي أَنْ فِيهِمَا قَذَرًا، فَإِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ
الْمَسْجِدَ، فَلْيَنْظُرْ فِي نَعْلَيْهِ، فَإِنْ كَانَ فِيهِمَا أَذَى، فَلْيَمْسَحْهُ».

(٧٨: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالصَّلَاةِ فِي الْخِفَافِ وَالنَّعَالِ إِذَا أَهْلُ الْكِتَابِ لَا
يَفْعَلُونَهُ

(٢١٨٣) (صحيح) - أخبرنا ابنُ قحطبة، قال: حدثنا
أحمد بنُ أبان القرشي، قال: حدثنا مروان بنُ معاوية، قال:
حدثنا هلال بنُ ميمون، قال: حدثنا أبو ثابت يعلى بنُ شداد بن
أوس، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «خَالِفُوا الْيَهُودَ
وَالنَّصَارَى، فَإِنَّهُمْ لَا يُصَلُّونَ فِي خِفَافِهِمْ، وَلَا فِي نَعَالِهِمْ».

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَأْمُومِ عِنْدَ خَلْعِهِ نَعْلَيْهِ بَوَضْعِهِمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ
(٢١٨٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بنُ الحسن بن قتيبة،
قال: حدثنا حَزْمَةُ بنُ يحيى، قال: حدثنا ابنُ وهب، قال:
حدثنا عياض بنُ عبد الله، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة،
أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ وَخَلَعَ نَعْلَيْهِ،
فَلْيَجْعَلْهُمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ، وَلَا يُؤْذِ بِهِمَا غَيْرَهُ».

(٩٥: ١)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ وَضْعِ الْمَأْمُومِ نَعْلَهُ عَنْ يَمِينِهِ فِي صَلَاتِهِ أَوْ
عَنْ يَسَارِهِ

(٢١٨٥) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بنُ يحيى بن
زهير، قال: حدثنا محمد بنُ بشار، قال: حدثنا عثمان بنُ عمر،
قال: حدثنا أبو عامر الخزاز، عن عبد الرحمن بن قيس، عن
يوسف بن مَاهَكَ، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «إِذَا صَلَّى

عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ، قَالَ: يَتَيْنَا أَنَا بِالْمَدِينَةِ فِي الْمَسْجِدِ فِي الصُّفِّ
الْمُقَدِّمِ قَائِمٌ أَصْلِي، فَجَذَبَنِي رَجُلٌ مِنْ خَلْفِي جَذْبَةً، فَتَحَانِي،
وَقَامَ مَقَامِي، فَوَاللَّهِ مَا عَقَلْتُ صَلَاتِي، فَلَمَّا انْتَصَرَفَ فَإِذَا هُوَ أَبِي
بُنْ كَنْسَبٍ، قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي لَا يَسُوكُ اللَّهُ، إِنَّ هَذَا عَهْدٌ مِنَ
النَّبِيِّ ﷺ إِلَيْنَا أَنْ نَلْبِثَ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، وَقَالَ: هَلَكُ أَهْلُ
الْعَهْدِ وَزَبَّ الْكَعْبَةِ - ثَلَاثًا - ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ مَا عَلَيَّهِمْ أَسَى، وَلَكِنْ
أَسَى عَلَى مَنْ أَصَلُّوا. قَالَ: قُلْتُ: مَنْ يَغْنِي بِهَذَا؟ قَالَ: الْأَمْوَاءُ.

(١٦: ٤)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالصَّلَاةِ فِي التَّعْلِينِ أَوْ خَلْعِهِمَا وَوَضْعِهِمَا بَيْنَ
رِجْلَيْهِ الْمَصْلِيِّ إِذَا صَلَّى

(٢١٧٩) (صحيح) - أخبرنا ابنُ سلمٍ، حدثنا عبد الرحمن
بنُ إبراهيم، حدثنا بشر بنُ بكر، حدثنا الأوزاعي، حدثني
محمد بنُ الوليد الزبيدي، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي
هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ، فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ،
فَلَا يُؤْذِ بِهِمَا أَحَدًا، وَلْيَجْعَلْهُمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ، أَوْ لِيُصَلِّ فِيهِمَا».

(٢٦: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ الْمَرْءَ مُخَيَّرَ بَيْنَ الصَّلَاةِ فِي نَعْلَيْهِ وَبَيْنَ
خَلْعِهِمَا وَوَضْعِهِمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ

(٢١٨٠) (صحيح) - أخبرنا ابنُ خزيمة، حدثنا يونس بنُ
عبد الأعلى، حدثنا ابنُ وهب، أخبرني عياض بنُ عبد الله
القرشي، وغيره، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة أن
رسول الله ﷺ قال: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ، فَلْيَلْبَسْ نَعْلَيْهِ، أَوْ
لِيَجْعَلْهُمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ، وَلَا يُؤْذِ بِهِمَا غَيْرَهُ».

(٧٨: ١)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ الصَّلَاةَ فِي نَعْلَيْهِ مَا لَمْ يَعْلَمْ
فِيهِمَا أَذَى

(٢١٨١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن علي الصميري،
قال: حدثنا عثمان بنُ طلوت بن عباد الجحولي، قال: حدثنا
عثمان بنُ عمر، قال: حدثنا كَهْمَسُ بنُ الحسن، عن أبي
العلاء، عن أبيه أنه رأى النبي ﷺ يُصَلِّي وَغَلِي نَعْلٌ مَخْصُوفَةٌ.

(١: ٤)

عن عبد الله بن سرجس، وكان قد أدرك النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ صلى الفجر، فجاء رجل فصلّى خلفه ركعتي الفجر، ثم دخل مع القوم، فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته قال للرجل: «أيهما جعلت صلاتك: التي صليت وخذلك، أو التي صليت معنا؟». (٢: ٨٩)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ حُكْمَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحُكْمَ غَيْرِهَا مِنَ الصَّلَوَاتِ فِي هَذَا الزَّجْرِ سَوَاءٌ (٢١٩٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حبان بن موسى، قال: أخبرنا عبد الله، قال: أخبرنا زكريا بن أسحاق، عن عمرو بن دينار، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ». (٢: ٨٩)

ذَكَرَ الرُّخَصَةُ لِلدَّخْلِ فِي الْمَسْجِدِ وَالْإِمَامُ رَاكِعٌ أَنْ يَبْتَدِيَ صَلَاتَهُ مُنْفَرِدًا ثُمَّ يَلْحَقُ بِالصَّفِّ عِنْدَ الرَّكْعِ، فَيُصَلِّي بِهِ (٢١٩١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن علي بن الأحمر الصبّري، بالبصرة، قال: حدثنا العباس بن الوليد النرسي، قال: حدثنا وثيب بن خالد، عن عنبسة الأحمري، عن الحسن، أن أبا بكر دخل المسجد، والنبي ﷺ رَاكِعٌ، فَكَرَعَ، ثُمَّ مَشَى حَتَّى لَحِقَ بِالصَّفِّ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «وَأَذَكَ اللَّهُ حِرْصًا وَلَا تَعُدَّ». (١: ٢٣)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ عُنْبَسَةُ بْنُ الْحَسَنِ (٢١٩٢) (البخاري) - أخبرنا عبد الله بن قحطبة، قال: حدثنا أحمد بن المقدام العجلي، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن زياد الأعلم، عن الحسن، عن أبي بكر، أنه دخل المسجد، والنبي ﷺ رَاكِعٌ، قَالَ: فَكَرَعْتُ دُونَ الصَّفِّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَأَذَكَ اللَّهُ حِرْصًا وَلَا تَعُدَّ». (١: ٢٣)

قال أبو حاتم: هذا الخبر من الضرب الذي ذكرت في كتاب «فصول السنن» أن النبي ﷺ قد ينهى عن شيء في فعل معلوم، ويكون مرتكب ذلك الشيء المنهي عنه مأثومًا بفعله، ذلك إذا

أَحَدُكُمْ، فَلَا يَضَعُ نَعْلَهُ عَنْ يَمِينِهِ، وَلَا عَنْ يَسَارِهِ فَيَكُونُ عَنْ يَمِينٍ غَيْرِهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَنْ يَسَارِهِ أَحَدٌ، وَلْيَضَعَهُمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ». (٢: ٤٣)

ذَكَرَ وَضْعَ الْمَصْلِيِّ نَعْلِهِ إِذَا أَرَادَ الصَّلَاةَ

(٢١٨٦) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا هُوْدَةُ بْنُ خَلِيفَةَ، قال: حدثنا ابن جريج، قال: حدثني محمد بن عباد بن جعفر حديثًا يرفعه إلى أبي سلمة بن سفيان، وعبد الله بن عمرو، عن عبد الله بن السائب قال: حَضَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ، وَصَلَّى فِي الْكَعْبَةِ، فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ، فَوَضَعَهُمَا عَنْ يَسَارِهِ، ثُمَّ افْتَتَحَ سُورَةَ الْمُؤْمِنِينَ، فَلَمَّا بَلَغَ ذَكَرَ عِيسَى أَوْ مُوسَى أَخَذَتْهُ سَقْلَةٌ فَكَرَعَ. (٥: ٨)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ إِثْنَاءِ الصَّلَاةِ عِنْدَ ابْتِدَاءِ الْمُؤَذِّنِ فِي الْإِقَامَةِ

(٢١٨٧) (صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة وعمر بن محمد الهذلي، وغيرهما قالوا: حدثنا محمد بن عبد الله بن زريع، قال: حدثنا زياد بن عبد الله، عن محمد بن جحادة، عن عمرو بن دينار، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَخَذَ الْمُؤَذِّنُ فِي الْإِقَامَةِ، فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةَ». (٢: ٨٩)

(٢١٨٨) (مسلم) - أخبرنا بكر بن محمد بن عبد الوهاب القرظي، قال: حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي، قال: حدثنا ثابت بن يزيد، عن عاصم الأحول، عن عبد الله بن سرجس: أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ بَعْدَ مَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ دَخَلَ الصَّفَّ، فَلَمَّا انْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: «بِأَيْتِهِمَا اغْتَدَدْتُ، أَوْ بِأَيْتِهِمَا، اخْتَسَبْتُ؟ أَلَيَّْ صَلَّيْتَ مَعَنَا، أَوْ أَلَيَّْ صَلَّيْتَ وَخَلَّكَ؟». (٢: ٨٩)

ذَكَرَ وَضْعَ هَذِهِ الصَّلَاةِ الَّتِي كَانَ الْمُصْطَفَى ﷺ يُصَلِّي (٢١٨٩) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا داود بن شبيب، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم الأحول،

كان علماً بنهي المصطفى عنه، والفعل جائز على ما فعله، كنهيه عن أن يخطب الرجل على خطبة أخيه، أو يستام على سؤم أخيه، فإن خطب امرؤ على خطبة أخيه بعد علمه بالنيهي عنه، كان مأثوماً، والنكاح صحيح، فكذاك قوله لابي بكر: «زادك الله حِرْصاً، ولا تعدّ» فإن عاد رجل في هذا الفعل المنهي عنه، وكان علماً بذلك النهي، كان مأثوماً في ارتكابه المنهي، وصلاته جائزة، ولأنه أباح هذا القدر لابي بكر مستثنى من جملة ما نهاه عنه في خبر وابصة، كالمزائنة، والعريّة، ولو لم تجز الصلاة بهذا الوصف لابي بكر، لأمره بإعادة الصلاة. وقوله: «ولا تعدّ» أراد به: لا تعدّ في إبطاء الجبيء إلى الصلاة، لا أنه أراد به أن لا تعود بعد تكبيرك في اللحوق بالصف.

ذكر الموضع الذي يقف فيه المأموم إذا كان وحده من الإمام في صلاته

(٢١٩٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، قال: حدثنا أبو الأشعث، قال: حدثنا إسماعيل بن عُلَيْيَة، عن أيوب، عن عبد الله بن سعيد بن جبير، عن أبيه، قال: قال ابن عباس: بث عند خالتي ميمونة، فقام النبي ﷺ يصلي، فقممت أصلي، فقممت عن يساره فأخذ يرأسني، فأقامني عن يمينه. (٨: ٥)

ذكر وصف قيام المأموم من الإمام إذا أراد الصلاة جماعة (٢١٩٤) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا عمرو بن زُورارة، قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، قال: حدثنا يعقوب بن مجاهد أبو حذرة، عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت، عن جابر بن عبد الله، قال: سرتنا مع رسول الله ﷺ حتى إذا كنا غشيّة ودنونا من مياه العرب، قال رسول الله ﷺ: «من رجل يتقدمنا فيرد الخوض، فيشرب ويسقينا؟» قال جابر: فقممت، فقلت: هذا رجل يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «أي رجل مع جابر؟» فقام جابر بن صخر، فانطلقنا إلى البئر، فنزعنا في الخوض سجالاً أو سجلتين، ثم مدرنا، ثم نزعنا فيه حتى أنهقنا، فكان أول طالع علينا رسول الله ﷺ، فقال: «أتأذنان؟» قلنا: نعم يا رسول الله، فأشرع ناقته، فشربت، ثم

شقق لها، فبالت، ثم عدل بها، فأنأخها، ثم جاء رسول الله ﷺ إلى الخوض فتوضاً منه، ثم قممت فتوضأت من متوضاً رسول الله ﷺ، وذهب جابر بن صخر يقضي حاجته، وقام رسول الله ﷺ يصلي، وكانت علي بركة، وكنت أخالف بين طرفيها، فلم تبلغ لي، وكانت لها ذباب، فنكسستها، ثم خالفت بين طرفيها، فحجفت حتى قممت عن يسار رسول الله ﷺ، فأخذ بيدي، فأدأني حتى أقامني عن يمينه، وجاء جابر بن صخر فتوضاً، ثم جاء فقام عن يسار رسول الله ﷺ، فأخذنا بيدي جميعاً، فذعننا حتى أقامنا من خلفه، وجعل رسول الله ﷺ يرمقني وأنا لا أشعر، ثم فطنت، فقال هكذا، وأشار بيده: شد، فلما فرغ رسول الله ﷺ، قال: «يا جابر»، قلت: لبيك يا رسول الله، قال: «إذا كان ثوبك واسعاً، فخالف بين طرفيه، وإن كان ضيقاً، فاشدّه على حَقْوِكَ». (٨: ٥)

(٢١٩٥) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان بالرقعة والرافقة جميعاً، قال: حدثنا حكيم بن سيف الرقي، قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عمرو بن مرة، عن هلال بن يساف الأشجعي، عن عمرو بن راشد، عن وابصة بن معبد بن الحارث الأسدي أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً يصلي وخذه خلف الصفوف، فأمره النبي ﷺ أن يُعيد الصلاة. (١: ٣٣)

ذكر البيان بأن هذا المصلي المنفرد خلف الصفوف أعاد صلاته بأمر المصطفى ﷺ إياه بذلك

(٢١٩٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون، قال: حدثنا أبو قديد عبيد الله بن فضالة، قال: حدثنا الحجاج بن محمد، قال: حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن هلال بن يساف، عن عمرو بن راشد، عن وابصة بن معبد أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً يصلي خلف الصف وخذه فأمره فأعاد الصلاة. (١: ٣٢)

ذكر البيان بأن النبي ﷺ إنما أمر هذا الرجل بإعادة الصلاة لأنه لم يتصل بمصل مثله حيث كان مأثوماً (٢١٩٧) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا زكريا

الذين وفدوا إلى رسول الله ﷺ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ، قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا قَفَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاتَهُ، نَظَرَ إِلَى رَجُلٍ خَلْفَ الصَّفِّ وَخَدَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَكَذَا صَلَّيْتُ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَاعِذْ صَلَاتَكَ، فَإِنَّهُ لَا صَلَاةَ لِمَنْ يَفْرُدُ خَلْفَ الصَّفِّ وَخَدَهُ». (١: ٢٣٣)

ذَكَرَ وَصِفَ مَقَامَ الْمَرْأَةِ خَلْفَ الصَّفِّ

(٢٢٠١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم، قال: حدثنا الحجاج بن محمد، قال: قال ابن جريج: أخبرني زياد بن سعد، أن قرعة مولى لعبد القيس أخبره، أنه سمع عكرمة يقول: قال ابن عباس: صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ النَّبِيِّ ﷺ، وَعَائِشَةُ خَلْفَنَا نُصَلِّي مَعَنَا، وَأَنَا إِلَى جَنْبِ النَّبِيِّ ﷺ، أَصَلِّي مَعَهُ. (١: ٢٣٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بَانَ الْمَرْأَةِ إِذَا كَانَتْ وَحدها لَهَا أَنْ تَنْفِرَ بِالصَّلَاةِ خَلْفَ صُفُوفِ الرِّجَالِ تَقْتَدِي بِإِمَامِهَا لَا تَقْدَمُ لَهَا مِنْ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ

(٢٢٠٢) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك، أَنَّ جَدَّةَهُ مَلَيْكَةَ دَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِيَطْعَمَ صَنَعَتَهُ، فَأَكَلَ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ: «قُومُوا فَلَأُصَلِّيَ لَكُمْ». قَالَ أَنَسٌ: «فَقُمْتُ إِلَى حَصِيرِي قَدْ اسْوَدَّ مِنْ طَوْلٍ مَا لَيْسَ، فَتَضَخْتُ بِمَاءٍ، فَقَامَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَصَفَّقْتُ أَنَا وَالْيَتِيمَ وَرَأَاهُ، وَالْعَجُوزَ مِنْ وَرَائِنَا، فَصَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ انْصَرَفَ». (١: ٢٣٣)

ذَكَرَ خَيْرَ أَوْهَمَ بَعْضُ اثْنَتَا أَنْ الْعَجُوزَ فِي هَذَا الصَّلَاةِ لَمْ تَكُنْ مَنْفَرْدَةً وَكَانَ مَعَهَا امْرَأَةٌ أُخْرَى

(٢٢٠٣) (مسلم) - أخبرنا عمر بن محمد الهذلي، قال: حدثنا محمد بن بشر، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبه، قال: سمعت عبد الله بن المختار يحدث، عن موسى بن أنس بن مالك، عن أنس بن مالك، أَنَّهُ كَانَ هُوَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأُمُّهُ وَخَالَاتُهُ، فَصَلَّى بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَعَلَ

بُنْ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْنٌ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، قَالَ: أَخَذَ بِيَدِي زِيَادُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ وَنَحْنُ بِالرُّقَّةِ، فَأَقَامَنِي عَلَى شَيْخٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ، يُقَالُ لَهُ: وَابِصَةُ بْنُ مَعْبُدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي هَذَا الشَّيْخُ أَنَّ رَجُلًا صَلَّى خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ وَخَدَهُ لَمْ يَتَّصِلْ بِأَحَدٍ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُعِيدَ الصَّلَاةَ. (١: ٢٣٣)

قال أبو حاتم: سَمِعَ هَذَا الْحَبْرَ هِلَالَ بْنَ يَسَافٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ وَابِصَةَ بْنِ مَعْبُدٍ، وَسَمِعَهُ مِنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ وَابِصَةَ، وَالطَّرِيقَانِ جَمِيعًا مَحْفُوظَانِ.

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْحَبْرَ تَفَرَّدَ بِهِ هِلَالُ بْنُ يَسَافٍ

(٢١٩٨) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا وكيع، قال: حدثنا يزيد بن زياد بن أبي الجعد، عن عمه عبيد بن أبي الجعد، عن أبيه زياد بن أبي الجعد، عن وَابِصَةَ بْنِ مَعْبُدٍ أَنَّ رَجُلًا صَلَّى خَلْفَ الصَّفِّ وَخَدَهُ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُعِيدَ الصَّلَاةَ. (١: ٢٣٣)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضِ تَأْوِيلَ مَنْ حَرَفَ هَذَا الْخَبَرَ عَنْ جِهَتِهِ وَزَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا أَمَرَ هَذَا الْمُصَلِّيَ بِإِعَادَةِ الصَّلَاةِ لَشَيْءٍ عَلِمَهُ مِنْهُ مَا لَا نَعْلَمُهُ نَحْنُ

(٢١٩٩) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا مسدد بن مسرهد، قال: حدثنا ملازم بن عمرو، قال: حدثنا عبد الله بن بكر، عن عبد الرحمن بن علي بن شيبان، عن أبيه، وكان أحد الوفد، قال: «قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَصَلَّيْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا قَفَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاتَهُ إِذَا رَجُلٌ فَرَدَّ، فَقَوَّفَ عَلَيْهِ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ حَتَّى قَفَى الرَّجُلُ صَلَاتَهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «اسْتَغْبِلْ صَلَاتَكَ، فَإِنَّهُ لَا صَلَاةَ لِمَنْ يَفْرُدُ خَلْفَ الصَّفِّ». (١: ٢٣٣)

ذَكَرَ التَّأَكِيدَ فِي الْأَمْرِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ

(٢٢٠٠) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: أخبرنا محمد بن أبي السري، قال: حدثنا ملازم بن عمرو، قال: حدثنا عبد الله بن بدر، قال: حدثني عبد الرحمن بن علي بن شيبان الحنفي، قال: حدثنا أبي علي بن شيبان، وكان أحد الوفد

أَنَسَا عَنْ يَمِينِهِ، وَأُمُّهُ وَخَالَتُهُ خَلَفَهُمَا . (١: ٢٣)

قال أبو حاتم: قد جعل بعضُ أئمتنا، رحمة الله عليهم، خَبَرَ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسٍ، خَبَرًا مُخْتَصَرًا، وَخَبَرَ مُوسَى بْنِ أَنَسٍ هَذَا مُتَقَصِّيًا لَهُ، وَزَعَمَ أَنَّ أُمَّ سَلِيمٍ كَانَتْ مَعَهَا مِثْلُهَا خَالَةُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَلَيْسَ عِنْدَنَا كَذَلِكَ، لَأَنَّهُمَا صَلَاتَانِ فِي مَوْضِعَيْنِ مُتَبَايِنَيْنِ، لَا صَلَاةَ وَاحِدَةً.

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ الَّتِي كَانَتْ أُمُّ أَنَسٍ وَخَالَتُهُ اصْطَفَقَتَا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةً أُخْرَى غَيْرَ تِلْكَ الصَّلَاةِ الَّتِي كَانَتْ أُمُّ سَلِيمٍ وَخَذَهَا تُصَلِّي

(٢٢٠٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُوسَى الْحَادِي، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ، وَحَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: صَلَّى بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَسَاطٍ، فَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ، وَقَامَتْ أُمُّ سَلِيمٍ وَأُمُّ حَرَامٍ خَلْفَنَا . (١: ٢٣)

قال أبو حاتم: في هذا الخبر بَيَانٌ وَاضِحٌ أَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ خِلَافَ الصَّلَاةِ الَّتِي حَكَاهَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسٍ، لِأَنَّ فِي تِلْكَ الصَّلَاةِ قَامَ أَنَسٌ وَالْيَتِيمُ مَعَهُ خَلْفَ الْمُصْطَفَى، وَالْعَجُوزُ وَخَدَهَا وَرَاءَهُمْ، وَكَانَتْ صَلَاتُهُمْ تِلْكَ عَلَى حَصِيرٍ. وَهَذِهِ الصَّلَاةُ قَامَ أَنَسٌ عَنْ يَمِينِ النَّبِيِّ ﷺ، وَأُمُّ سَلِيمٍ، وَأُمُّ حَرَامٍ خَلْفَهُمَا، وَكَانَتْ صَلَاتُهُمْ عَلَى بَسَاطٍ، فَذَلِكَ تِلْكَ عَلَى أَنَّهُمَا صَلَاتَانِ لَا صَلَاةَ وَاحِدَةً.

(٢٢٠٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبِي، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِذَا اسْتَأْذَنْتُكُمُ النِّسَاءَ إِلَى الْمَسَاجِدِ، فَأَذِّنُوا لَهُنَّ». (١: ٦٢)

ذَكَرَ الزَّجَرِيُّ عَنْ مَنَعَ النِّسَاءِ عَنْ إِيْتَانِ الْمَسَاجِدِ لِلصَّلَاةِ

(٢٢٠٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الثُّرَيْسِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍ، أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ». (١: ٦٢)

ذَكَرَ أَحَدُ الشَّرْطَيْنِ الَّذِي أُبِيحَ هَذَا الْفِعْلُ بِهِمَا

(٢٢٠٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، وَعِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَذِّنُوا لِلنِّسَاءِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِاللَّيْلِ». فَقَالَ بَعْضُ بَنِيهِ: لَا تَأْذَنَ لَهُنَّ، فَيُخْذَنَ دَعْلًا. قَالَ: فَعَلَ اللَّهُ بِكَ وَقَعَلَ، أَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقُولُ: لَا تَأْذَنُ. (١: ٦٢)

ذَكَرَ الشَّرْطُ الثَّانِي الَّذِي أُبِيحَ هَذَا الْفِعْلُ بِهِ

(٢٢٠٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ بَشْرِ بْنِ الْمُضَلِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَثْمَانَ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ، وَلْيُخْرِجْنَ ثَقَلَاتٍ». (١: ٦٢)

ذَكَرَ الشَّرْطُ الثَّالِثُ الَّذِي أُبِيحَ مَجِيءُ النِّسَاءِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِاللَّيْلِ بِهِ

(٢٢٠٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مَرْزَاحٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ هِشَامٍ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ زَيْنَبِ الثَّقَفِيَّةِ امْرَأَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهَا: «إِذَا خَرَجْتَ إِلَى الْعِشَاءِ فَلَا تَمْسَيْنَ طَبِيبًا». (١: ٦٢)

قال أبو حاتم: الإسنادان جميعاً محفوظان، وهما طريقان اثنان متناهما مختلفان.

ذَكَرَ الزَّجَرِيُّ عَنْ مَنَعَ الْمَرْءِ امْرَأَتَهُ عَنْ شَهَادَةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ فِي الْمَسَاجِدِ

(٢٢١٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ ابْنِ ثُمَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا اسْتَأْذَنْتَ أَحَدَكُمْ امْرَأَتَهُ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَلَا تَمْنَعُهَا».

قال بلال بن عبيد الله بن عمر: والله لنمتنعنهم. قال: فسبّه عبيد الله بن عمر أسوأ ما سمعته سبّه قط، وقال: سمعنتني قلت: قال رسول الله ﷺ: «إذا استأذنت أحدكم امرأته إلى المسجد، فلا يمنعهما». قلت: والله لنمتنعنهم؟ (٢: ٥٠)

ذكر وصف خروج المرأة التي أبيح لها شهود العشاء في الجماعة

(٢٢١١) (حسن صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا عمرو بن علي بن بحر، قال: حدثنا يحيى القطان، قال: حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «لا تمنعوا إماء الله مساجد الله، وليخرجن تفلات» (٢: ٥٠)

ذكر الزجر عن مس المرأة الطيب إذا أرادت شهود العشاء الآخرة في الجماعة

(٢٢١٢) (مسلم) - أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا يحيى بن حكيم، قال: حدثنا يحيى القطان، قال: حدثنا ابن عجلان، قال: حدثنا بكير بن عبد الله بن الأشج، عن بسر بن سعيد، عن زينب امرأة عبد الله بن مسعود، أنها سمعت النبي ﷺ يقول: «إذا شهدت إحداكم العشاء، فلا تمس طيباً» (٢: ٥٠)

ذكر الزجر لمن شهد العشاء الآخرة في الجماعة أن ترفع رأسها قبل أخذ الرجال مقاعدهم إذا كان في ثيابهم قلة (٢٢١٣) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنني، قال: حدثنا القواريري، قال: حدثنا بشر بن المفضل، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، قال: قال كُنُ النساء يؤمرن في عهد رسول الله ﷺ في الصلاة أن لا يرفعن رؤوسهن حتى يأخذ الرجال مقاعدهم من الأرض، من ضيق الثياب.

قال بشر: وقد سمعته من أبي حازم (٢: ٧)

ذكر البيان بأن صلاة المرأة كلما كانت أستر كان أعظم لأجرها

(٢٢١٤) (حسن) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنني،

حدثنا هارون بن معروف، حدثنا ابن وهب، حدثنا داود بن قيس، عن عبد الله بن سويد الأنصاري، عن عمتيه أم حميد امرأة أبي حميد الساعدي أنها جاءت النبي ﷺ، فقالت: يا رسول الله، إني أحب الصلاة معك، قال: «قد علمت أنك تحبين الصلاة معي، وصلاتك في بيتك خير من صلاتك في حُجرتك، وصلاتك في حُجرتك خير من صلاتك في دارك، وصلاتك في دارك خير من صلاتك في مسجد قومك، وصلاتك في مسجد قومك خير من صلاتك في بيتك في مسجد» قال: فبني لها مسجد في أقصى شيء من بيتها وأظلمه، وكانت تُصلي فيه حتى لقيت الله جلّ وعلا (١: ٢)

ذكر الزجر عن الصلاة بين السواري جماعة

(٢٢١٥) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا بشر، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن يحيى بن هاني، عن عبد الحميد بن محمود، قال: صليت إلى جنب أنس بن مالك، بين السواري، فقال: كنا تنفي هذا على عهد رسول الله ﷺ (٢: ٩٦)

ذكر خبر ثمان يصرح بهذا الزجر المطلق

(٢٢١٦) (صحيح لغيره) - أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا يحيى بن حكيم، قال: حدثنا أبو قتيبة، ويحيى بن حماد، عن هارون أبي مسلم، عن قتادة، عن معاوية بن قرة، عن أبيه قال: كنا ننهي عن الصلاة بين السواري، ونظرد عنها طرداً (٢: ٩٦)

ذكر استعمال المصطفى ﷺ الفعل المضاد له في الظاهر (٢٢١٧) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا إبراهيم بن بشار، قال: حدثنا سفيان، عن أبيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال: سألت بلالاً: أين صلى رسول الله ﷺ حين دخل الكعبة؟ قال: بين العمودين المتقدمين. قال: ونسيت أن أسأله كم صلى (١: ٩٦)

قال أبو حاتم: هذا الفعل يُنهي عنه بين السواري جماعة، وأما استعمال المرأة مثله منفرداً، فجاز.

ذكر وصف الإمامة التي تكون للمأموم والإمام معاً

(٢٢١٨) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن

خزيمة، قال: حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا يحيى بن أيوب، عن عبد الرحمن بن حرملة، عن أبي علي الهمداني، قال: سمعت عقبة بن عامر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ أَمَّ النَّاسَ فَأَصَابَ الْوَقْتَ وَأَتَمَّ الصَّلَاةَ، فَلَهُ وَلَهُمْ، وَمَنْ انْتَقَصَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا، فَعَلَيْهِ وَلَا عَلَيْهِمْ». (١٦: ٣)

ذَكَرَ الزَّجَرِيُّ عَنْ قِيَامِ الْمَأْمُومِينَ إِلَى الصَّلَاةِ حَتَّى يَرَوْا إِمَامَهُمْ (٢٢١٩) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا مُسْنَدُ، قال: حدثنا يحيى، عن حجاج الصفوف، عن يحيى بن أبي كثير، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه، عن النبي ﷺ، قال: «إِذَا أُمِّمَتِ الصَّلَاةُ، فَلَا تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي». (٩: ٢)

ذَكَرَ الْخَبَرِ الْمُتَقَصِّمِ لِلْفِظَةِ الْمُخْتَصِرَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا (٢٢٢٠) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد الدغولي، قال: حدثنا محمد بن مُشْكَن، قال: حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قال: أخبرنا مَعْمَرٌ، عن يحيى بن أبي كثير، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أُتِمَّتِ الصَّلَاةُ فَلَا تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي قَدْ خَرَجْتُ إِلَيْكُمْ». (٩: ٢)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرءِ إِذَا لَمْ يَنْتَظِرْهُ الْمُؤَذِّنُ وَالْقَوْمُ عِنْدَ إِتْيَانِهِ الصَّلَاةَ أَنْ لَا يَجِدَ فِي نَفْسِهِ عَلَيْهِمْ وَإِنْ كَانَ أَفْضَلَهُمْ

(٢٢٢١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني عُبَادُ بْنُ زِيَادٍ، أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الْغَفِرَةِ بْنِ شُعْبَةَ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَقُولُ: عَدَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا مَعَهُ فِي عُرْوَةِ تَبُوكَ، قَبْلَ الْفَجْرِ، فَعَدَلْتُ مَعَهُ، فَأَنَاحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَتَبَرَّرَ، ثُمَّ جَاءَنِي، فَسَكَبْتُ عَلَى يَدَيْهِ مِنْ الْإِدَاوَةِ، فَغَسَلَ كَفَيْهِ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ، ثُمَّ حَسَرَ عَنْ ذِرَاعَيْهِ، فَضَاقَ كُمُ جُبَّتِهِ، فَأَدْخَلَ يَدَيْهِ، فَأَخْرَجَهُمَا مِنْ تَحْتِ الْجُبَّةِ، فَغَسَلَهُمَا إِلَى الْمِرْفَقِ، وَنَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ عَلَى خَفَّيْهِ، ثُمَّ رَكِبَ، فَأَقْبَلْنَا نَسِيرُ حَتَّى نَجِدَ النَّاسَ فِي الصَّلَاةِ، قَدَّمُوا عَبْدَ

الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَدْ رَكَعَ بِهِمْ رَكْعَةً مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ الْمُسْلِمِينَ وَرَأَى عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، فَصَلَّى الرُّكْعَةَ الثَّانِيَةَ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ، ثُمَّ سَلَّمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعِمُّ صَلَاتَهُ، فَفَزِعَ الْمُسْلِمُونَ، وَأَكْثَرُوا التَّسْبِيحَ، لِأَنَّهُمْ سَبَقُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ لَهُمْ: «أَحْسَنْتُمْ أَوْ قَدْ أَصَبْتُمْ». (٤: ٥)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْقَوْمِ إِذَا احْتَسِبَ عَنْهُمْ إِمَامُهُمْ أَنْ يُقَدِّمُوا رَجُلًا يُصَلِّي بِهِمْ

(٢٢٢٢) (صحيح دون قوله المذكور) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنى، حدثنا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ، أخبرنا يونس بن بكير، حدثنا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، عن الزهري، عن حمزة وعروة ابني المغيرة بن شعبة، عن أبيهما المغيرة قال: تَبَرَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ جَاءَ، فَأَقْرَعَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْإِدَاوَةِ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ، ثُمَّ ذَهَبَ يَخْسِرُ عَنْ ذِرَاعَيْهِ، فَضَاقَ كُمُ جُبَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ صُوفٌ رُومِيَّةٌ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي فُرُوجٍ كَانَ فِي خَصْرِهَا فَغَسَلَهُمَا إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ، وَنَسَحَ بِرَأْسِهِ، وَنَسَحَ عَلَى خَفَّيْهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ وَأَنَامَعَهُ، فَوَجَدَ النَّاسَ فِي الصَّلَاةِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الصَّفِّ، وَعَبَدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ يُؤْمِنُهُمْ، فَأَذَرْتَنَاهُ، وَقَدْ صَلَّى رَكْعَةً فَصَلَّيْنَا مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الثَّانِيَةَ، فَلَمَّا سَلَّمَ، قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَمَّ صَلَاتَهُ، فَفَزِعَ النَّاسُ لِذَلِكَ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاتَهُ، قَالَ: «قَدْ أَصَبْتُمْ وَأَحْسَنْتُمْ، إِذَا احْتَسِبَ إِمَامُكُمْ، وَخَصَرَتِ الصَّلَاةُ، قَدَّمُوا رَجُلًا يُؤْمِنُكُمْ». (٧٨: ١)

قَصَّرَ جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ فِي سَنَدِ هَذَا الْخَبَرِ وَلَمْ يَذْكُرْ عِبَادَ بْنَ زِيَادٍ فِيهِ، لِأَنَّ الزَّهْرِيَّ سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ عِبَادَ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، وَسَمِعَهُ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ الْمَغِيرَةِ، عَنْ أَبِيهِ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ.

ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَأْمُومِ وَهُوَ قَائِمٌ أَنْتَظِرَ سَجُودَ إِمَامِهِ ثُمَّ يَتْبَعُهُ بِالسَّجُودِ بَعْدَهُ

(٢٢٢٣) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا الوليد الطيالسي، و محمد بن كثير العبدي، وَ حَفْصُ بْنُ غَمَرٍ الْحَوْضِي، قَالُوا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَبُو إِسْحَاقَ أَخْبَرَنِي قَالَ:

سمعتُ عبدَ الله بن يزيد يقولُ : حدثنا البراءُ - وكان غيرَ كَذُوبٍ - أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا صَلُّوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، قَامُوا قِيَامًا حَتَّى يَرَوْهُ قَدْ سَجَدَ ، ثُمَّ يَسْجُدُونَ . (٤ : ٥٠)

ذَكَرَ خَيْرُ ثَانٍ يَصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٢٢٢٤) (متفق عليه) - أخبرنا أحمدُ بنُ علي بنِ المثنى ، قال : حدثنا إبراهيمُ بنُ الحجاج السَّامِيُّ ، وَكَامِلُ بنُ طلحة الجَحْدَرِيُّ ، قَالَا : حدثنا حمادُ بنُ سلمة ، عن شُعْبَةَ ، عن أبي إسحاق ، عن عبدِ الله بنِ يزيد ، قال : حدثنا البراءُ - وهو غيرُ كَذُوبٍ - قال : كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، لَمْ نَزَلْ قِيَامًا حَتَّى نَرَاهُ قَدْ سَجَدَ ، ثُمَّ نَسْجُدُ . (٤ : ٥٠)

ذَكَرَ الإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الْاِقْتِدَاءِ بِصَلَاةِ إِمَامِهِ وَإِنْ كَانَ مُقْصِرًا فِي بَعْضِ حَقَائِقِهَا

(٢٢٢٥) (صحيح) - أخبرنا أحمدُ بنُ علي بنِ المثنى ، قال : حدثنا عبدُ الله بنُ عمر بنِ أبان ، قال : حدثنا عبدُ الرحيم بنُ سليمان ، عن أبي أيوب الإفريقي ، عن صفوان بنِ سُلَيْمٍ ، عن سعيد بنِ المسيَّب ، عن أبي هريرة ، عن النَّبِيِّ ﷺ ، قال : «سَيَأْتِي أَقْوَامٌ أَوْ يَكُونُ أَقْوَامٌ يُصَلُّونَ الصَّلَاةَ ، فَإِنْ أَتَمُّوا ، فَلَكُمْ وَلَهُمْ ، وَإِنْ نَقَصُوا ، فَعَلَيْهِمْ وَلَكُمْ» . (٣ : ٦٦)

قال أبو حاتم : أبو أيوب الإفريقي اسمه عبدُ الله بنُ علي ، من ثقات أهل الكوفة .

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ أَنْ يُبَادِرَ الْمَأْمُومُ الْإِمَامَ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ

(٢٢٢٦) (حسن صحيح) - حدثنا أبو يعلى ، قال : حدثنا محمدُ بنُ يحيى بنِ عجلان ، قال : حدثني محمدُ بنُ يحيى بنِ حَبَّان ، عن ابنِ محيريز ، عن معاوية بنِ أبي سفيان ، قال : قال رسولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَبَادِرُونِي بِالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ ، فَإِنِّي مَهْمَا أَسْبِقُكُمْ بِهِ إِذَا رَكَعْتُ تُذَرِّكُونِي بِهِ إِذَا سَجَدْتُ ، وَمَهْمَا أَسْبِقُكُمْ بِهِ إِذَا سَجَدْتُ ، تُذَرِّكُونِي بِهِ إِذَا رَفَعْتُ ، إِنِّي قَدْ بَدَثْتُ» . (٢ : ٤٣)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ مِبَادَرَةِ الْمَأْمُومِ بِالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ

(٢٢٢٧) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا

أبو الوليد الطيالسي ، قال : حدثنا ليث بن سعد ، عن ابنِ عجلان ، عن محمد بن يحيى ، عن ابنِ محيريز ، سمع معاوية على المنبر يقول : قال رسولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَسْبِقُونِي بِالرُّكُوعِ ، وَلَا بِالسُّجُودِ ، فَإِنِّي قَدْ بَدَثْتُ ، وَإِنِّي مَهْمَا أَسْبِقُكُمْ بِهِ حِينَ أَرْكَعُ ، تُذَرِّكُونِي بِهِ حِينَ أَرْفَعُ ، وَمَا سَبَقْتُكُمْ بِهِ حِينَ أَسْجُدُ ، تُذَرِّكُونِي بِهِ حِينَ أَرْفَعُ» . (٢ : ٣٠)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَدْحِصِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ ابْنُ مُحِيرِيزٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ

(٢٢٢٨) (حسن صحيح) - أخبرنا عمر بنُ محمد الهَمْدَانِيُّ ، حدثنا عبدُ الله بنُ سَعْدٍ بنِ إبراهيم ، حدثنا عُمَي ، حدثنا أبي ، عن ابنِ إسحاق ، حدثني عبدُ الله بنُ أبي بكر ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، قال : سمعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقول : «أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنِّي قَدْ بَدَثْتُ أَوْ بَدَثْتُ ، فَلَا تَسْبِقُونِي بِالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ ، وَلَكِنِّي أَسْبِقُكُمْ إِنِّكُمْ تُذَرِّكُونَنِي مَا فَاتَكُمْ» .

ذَكَرَ إِبَاحَةَ تَكْبِيرِ الْمَأْمُومِينَ عِنْدَ فِرَاقِ الْإِمَامِ مِنَ الصَّلَاةِ (٢٢٢٩) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بنُ محمد الهَمْدَانِيُّ ، قال : حدثنا عبدُ الجبار بنِ العلاء ، قال : حدثنا سفيان ، قال : حدثنا عمرو بنُ دينار ، قال : أخبرني أبو معبد ، عن ابنِ عباس ، قال : كُنْتُ أَعرِفُ انْقِضَاءَ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالتَّكْبِيرِ .

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ إِذَا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ وَخَلَفَهُ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ أَنْ يَلْبِثَ فِي مَقَامِهِ لِيُنْصَرِفَ النِّسَاءُ قَبْلَ الرِّجَالِ إِلَى بِيَوْتِهِنَّ

(٢٢٣٠) (البخاري) - أخبرنا ابنُ قتيبة ، قال : حدثنا حَرَمَلَةُ بنُ يحيى ، قال : حدثنا ابنُ وهب ، قال : أخبرنا يونس ، عن ابنِ شهاب ، قال : أخبرني هِنْدُ بنتُ الحارثِ الْفَرَّاسِيَّةُ ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهَا : أَنَّ النِّسَاءَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، كُنَّ إِذَا سَلَّمْنَ مِنَ الصَّلَاةِ ، قُضْنَ ، وَتَبَتِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَمَنْ صَلَّى مَعَهُ مِنَ الرِّجَالِ مَا شَاءَ اللَّهُ ، فَإِذَا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَامَ الرِّجَالُ . (٥ : ٩٤)

ذَكَرُوا مَا يَجِبُ عَلَى الرِّجَالِ إِذَا سَلَّمُوا إِمَامَهُمُ التَّرْتِيبَ
لِانْصِرَافِ النِّسَاءِ ، ثُمَّ يَقُومُونَ لِحَوَائِجِهِمْ

(٢٢٣١) (البخاري) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو
خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ
يَزِيدَ ، عَنْ الزَّهْرِيِّ ، عَنْ هِنْدَ بِنْتِ الْحَارِثِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ :
« كُنَّ النِّسَاءُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، إِذَا سَلَّمَتْ مِنَ الْمَكْتُوبَةِ قَمَنَ ،
وَتَبَتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَمَنْ صَلَّى خَلْفَهُ مِنَ الرِّجَالِ ، فَإِذَا قَامَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَامَ الرِّجَالُ » . (٥ : ٤)

١٥ - بَابُ الْحَدَّثِ فِي الصَّلَاةِ

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْإِمَامِ إِذَا أَحْدَثَ أَنْ يَتْرَكَ تَوَلِيَةَ الْإِمَامَةِ
لغيره عند إرادته الطهارة لِحَدَّثِهِ

(٢٢٣٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو
الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ زِيَادِ الْأَعْلَمِ ،
عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَبَّرَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ يَوْمًا
ثُمَّ أَوَّأَ إِلَيْهِمْ ، ثُمَّ انْطَلَقَ ، فَاعْتَسَلَ ، فَجَاءَ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ ، فَصَلَّى
بِهِمْ .

قال أبو حاتم : قول أبي بكر : « فصلى بهم » ، أراد : يبدأ
بتكبير محدث لا أنه رجع فبنى على صلاته ، إذ محال أن يذهب
ليغتسل ، ويبقى الناس كلهم قياماً على حالتهم من غير إمام لهم
إلى أن يرجع . ومن احتج بهذا الخبر في إباحة البناء على
الصلاة ، لزمه أن لا يفسد وقوف المأموم بلا إمام مقدار ما ذهب
فاعتسل إلى أن رجع من غير قراءة تكون منهم ، ولما صح نفيهم
جواز ما وصفنا ، صح أن البناء غير جائز في الصلاة ، وتلزمهم من
جهة أخرى أن يوجبوا القراءة خلف الإمام ، لانه لا بد من أحد
الأميرين ، إما أن يجيزوا وقوف المأمومين في صلاتهم بلا قراءة ولا
إمام مدّة ما وصفنا ، أو ليسوعوا للمأمومين الذين وصفنا نعتهم
القراءة خلف الإمام ، وإن لم يكن قدامهم إمام قائم . (٥ : ٨)

ذَكَرُ خَبِيرٌ قَدْ يُؤْمِهِمُ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لَخَبَرِ أَبِي
بَكْرَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٢٢٣٣) (البخاري) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو

خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ أَنَّ أَبَا
هَرِيرَةَ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَقَدْ أَقْبِمَتِ الصَّلَاةُ ، وَغَلَّغَتِ
الصُّفُوفُ حَتَّى إِذَا قَامَ فِي مُصَلَّاءٍ ، وَانْتَهَرْنَا أَنْ يُكَبِّرَ ، انْصَرَفَ
وَقَالَ : « عَلَى مَكَانِكُمْ » وَدَخَلَ بَيْتَهُ ، وَمَكَّنَّا عَلَى هَيْئَتِنَا حَتَّى
خَرَجَ إِلَيْنَا يَنْظِفُ رَأْسَهُ وَقَدْ اغْتَسَلَ .

قال أبو حاتم : هذان فيعلان في موضعين متباينين ، خرج مرة
فكبر ، ثم ذكر أنه جئ ، فأنصرف فاعتسل ، ثم جاء ،
فاستأنفهم الصلاة ، وجاء مرة أخرى ، فلما وقف ليكبر ، ذكر أنه
جئ قبل أن يكبر فذهب فاعتسل ، ثم رجع ، فأقام بهم الصلاة
من غير أن يكون بين الخبرين تضاد ولا تهاثر . (٥ : ٨)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ أَحْدَثَ فِي صَلَاتِهِ مَتَعَمِّدًا أَوْ سَاهِيًا
بِإِعَادَةِ الْوُضُوءِ وَاسْتِقْبَالِ الصَّلَاةِ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ أَمَرَ بِالْبِنَاءِ عَلَيْهِ
(٢٢٣٤) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ،
حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ ، عَنْ عِيسَى بْنِ
حُطَّانَ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ سَلَامٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ طَلْحٍ الْحَنْفِيِّ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا فَنَسَا أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ ، فَلْيَنْصَرِفْ ، ثُمَّ
لِيَتَوَضَّأْ ، وَلْيُعِدِّ صَلَاتَهُ ، وَلَا تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَذْيَارِهِنَّ » .

لم يقل : « وليعد صلاته » إلا جرير ، قاله أبو حاتم . وفيه
دليل على أن البناء على الصلاة للمحدث غير جائز . (١ : ٧٨)
ذَكَرُوا وَصَفَ انْصِرَافَ الْمُحْدِثِ عَنْ صَلَاتِهِ إِذَا كَانَ إِمَامًا أَوْ
مَامُومًا

(٢٢٣٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ
بَنَصِيْبٍ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةٍ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيُّ ،
عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
« إِذَا أَحْدَثَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ ، فَلْيَأْخُذْ عَلَى أَنْفِهِ ثُمَّ
لِيَنْصَرِفْ » . (١ : ٧٨)

ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ مَا رَفَعَهُ
عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ إِلَّا الْمُقَدَّمِيُّ

(٢٢٣٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، حَدَّثَنَا

الصلاة، قُلْتُ لَهُ: إِنَّكَ كُنْتَ تَرُدُّ عَلَيْنَا، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يُحَدِّثُ مِنْ أَمْرِهِ مَا شَاءَ، وَقَدْ أَخَذْتُ مِنْ أَمْرِهِ قَضَاءً أَنْ لَا تَكَلَّمُوا فِي الصَّلَاةِ».

(٢٢٤١) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا إبراهيم بن بشار الرُمادي، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل عن ابن مسعود قال: كُنَّا نُسَلِّمُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ فَيَرُدُّ عَلَيْنَا قَبْلَ أَنْ نَأْتِيَ أَرْضَ الْحَبَشَةِ، فَلَمَّا رَجَعْنَا مِنْ عِنْدِ النَّجَاشِيِّ، أَتَيْتُهُ وَهُوَ يَصْلِي فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ، فَأَخَذَنِي مَا قَرَّبَ وَمَا بَعُدَ فَجَلَسْتُ أَنْتَظِرُهُ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ سَلَّمْتُ عَلَيْكَ وَأَنْتَ تُصَلِّي فَلَمْ تَرُدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ. فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يُحَدِّثُ مِنْ أَمْرِهِ مَا يَشَاءُ وَقَدْ أَخَذْتُ أَنْ لَا تَكَلَّمُوا فِي الصَّلَاةِ». (٢: ١٠١)

ذَكَرَ خَبَرٌ قَدْ يُوْهِمُ غَيْرَ الْمُتَّبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنْ نَسْخَ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ كَانَ ذَلِكَ بِالْمَدِينَةِ لَا بِمَكَّةَ

(٢٢٤٢) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حبان بن موسى، قال: أخبرنا عبد الله، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الحارث بن شُبَيْل، عن أبي عمرو الشيباني عن زيد بن أرقم، قال: كُنَّا فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ يُكَلِّمُ أَحَدُنَا صَاحِبَهُ فِي الصَّلَاةِ فِي حَاجَتِهِ، حَتَّى تَزُولَ هَذِهِ الْآيَةُ: «حَافِظُوا عَلَيَّ الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ» (البقرة: ٢٣٨) فَأَمْرُنَا حِينَئِذٍ بِالسُّكُوتِ.

قال أبو حاتم: هذه اللفظة عن زيد بن أرقم: «كنا في عهد النبي ﷺ يُكَلِّمُ أَحَدُنَا صَاحِبَهُ فِي الصَّلَاةِ» قد تُوهِمُ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنْ نَسْخَ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ كَانَ بِالْمَدِينَةِ، لِأَنَّ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، لِأَنَّ نَسْخَ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ كَانَ بِمَكَّةَ عِنْدَ رَجُوعِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَأَصْحَابِهِ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ.

ولخبر زيد بن أرقم معنيان:

أحدهما: أنه المحتمل أن زيد بن أرقم حكى إسلام الأنصار قبل قدوم المصطفى المدينة حيث كان مصعب بن عمير يعلمهم القرآن، وأحكام الدين، وحينئذٍ كان الكلام مباحًا في الصلاة

محمود بن غيلان، حدثنا الفضل بن موسى، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة، عن النبي ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا أَخَذْتَ أَخَذَكُمْ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ، فَلْيَأْخُذْ عَلَى أَنْفِهِ ثُمَّ لِيَنْصَرِفْ». (١: ٧٨)

١٦ - بَابُ مَا يُكْرَهُ لِلْمُصَلِّي وَمَا لَا يُكْرَهُ

(٢٢٣٧) (حسن) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا محمد بن يحيى الذهلي، قال: حدثنا الحميدي، قال: حدثنا مروان بن معاوية، عن يحيى بن كثير الكاهلي عن المسور بن يزيد الأسدي قال: شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الصَّلَاةِ، فَتَرَكَ شَيْئًا لَمْ يَقْرَأْهُ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ تَرَكْتَ آيَةً كَذَا وَكَذَا، قَالَ: «فَهَلَا أَذْكَرْتُمُونَهَا».

ذَكَرَ الْعَلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا لَمْ يَذْكُرْ ﷺ تِلْكَ الْآيَةَ

(٢٢٣٨) (حسن) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، قال: حدثنا مروان بن معاوية، قال: حدثنا يحيى بن كثير الكوفي - شيخ له قديم - قال: حَدَّثَنِي الْمُسَوَّرُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ فِي الصَّلَاةِ، فَتَعَايَى فِي آيَةٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ تَرَكْتَ آيَةً. قَالَ: «فَهَلَا أَذْكَرْتُمُونَهَا؟»، قَالَ: ظَنَنْتُ أَنَّهَا قَدْ نُسِخَتْ. قَالَ: «فَإِنَّهَا لَمْ تَنْسَخْ». (١: ٨٤)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمَصْرُوحُ بِمَعْنَى مَا أَشْرْنَا إِلَيْهِ

(٢٢٣٩) (صحيح) - أخبرنا عبد الرحمن بن بحر بن معاذ البرزاز بنسا، قال: حدثنا هشام بن عمار قال: حدثنا محمد بن شعيب بن شابور، قال: حدثنا عبد الله بن العلاء بن زبر، عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى صَلَاةً، فَالْتَمَسَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا فَرَغَ، قَالَ لِأَبِي: «أَشْهَدْتُ مَعْنًا؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَمَا مَعْنَاكَ أَنْ تَفْتَحَهَا عَلَيَّ؟». (١: ٨٤)

(٢٢٤٠) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا

أبو خيثمة، قال: حدثنا ابن عُيَيْنَةَ، عن عاصم، عن أبي وائل، قال: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: «كُنَّا نُسَلِّمُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَيَرُدُّ عَلَيْنَا - يَعْنِي فِي الصَّلَاةِ - فَلَمَّا أَنْ جِئْنَا مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ، سَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ، فَأَخَذَنِي مَا قَرَّبَ وَمَا بَعُدَ، فَجَلَسْتُ حَتَّى قَضَى

بمكة والمدينة سواء ، فكان بالمدينة مَنْ أَسْلَمَ من الأنصار قبلَ قُدوم المصطفى عليهم يُكَلِّمُ أَحَدَهُمْ صاحِبَهُ في الصلاة قبلَ نسخ الكلام فيها ، فحكى زيدُ بن أرقم صلاتَهُم في تلك الأيام ، لا أن نسخ الكلام في الصلاة كان بالمدينة .

والمعنى الثاني : أنه أراد بهذه اللفظة الأنصار وغيرهم الذين كانوا يفعلون ذلك قبلَ نسخ الكلام في الصلاة على ما يقول القائل في لغته : فقلنا : كذا ، يريد به بعض القوم الذين فعلوا لا الكل . (١٩ : ٥)

ذكرُ خبرٍ قد يُفصلُ به إشكالُ اللفظة التي ذكرناها في خبر ابن المبارك

(٢٢٤٣) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهَدٍ ، عن يحيى القطان ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، قال : حدثني الحارث بن شبيل ، عن أبي عمرو الشيباني عن زيد بن أرقم قال : كان الرجلُ يُكَلِّمُ صاحِبَهُ في الصلاة بالحاجة على عهد رسول الله ﷺ حتى نزلت : ﴿ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ ﴾ الآية . (١٩ : ٥)

ذكرُ البيانِ بأن نسخ الكلام في الصلاة إنما نسخ منه ما كان منه من مخاطبةِ الأَدمِيِّينَ دون مخاطبةِ العبدِ ربه فيها (٢٢٤٤) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، قال : حدثنا الأوزاعي ، قال : حدثني يحيى بن أبي كثير ، قال : حدثني هلال بن أبي ميمونة قال : حدثني عطاء بن يسار ، قال : حدثنا معاوية بن الحكم السلمي ، قال : قلت : يا رسول الله إنا كنا حديث عهدٍ بجاهلية ف جاء الله رجلاً منا يتطهرون ، قال : ذلك شيء يجدونه في صدورهم ولا يُضَرُّهُمْ .

قلت : ورجلاً منا يأتون الكهنة ؟ قال : « فلا تأتوهم » .

قلت : ورجلاً منا يخطون ؟ قال : « قد كان نبي من الأنبياء يخط ، فمن وافق خطه فذاك » .

قال : ثم بينا أنا مع رسول الله ﷺ في الصلاة ، إذ عطس

رجلٌ من القوم ، فقلت : يرحمك الله . فحدَّثني القومُ بأبصارهم ، فقلت : وأتكل أماء ما لكم تنظرون إلي . قال : فضربَ القومُ بأيديهم على أفخاذهم . قال : فلما رأيتهُم يُسَكِّنُوني سكَّت . فلما انصرف رسول الله ﷺ من صلاته دعاني ، فبأبي هو وأمي ما رأيت معلماً قبله ولا بعده أحسن تعليمًا منه ، والله ما ضربني ولا كهرني ولا سبني ، ولكن قال : « إن صلاتنا هذه لا يصلح فيها شيء من كلام الناس ، إنما هو التسبيح والتكبير وتلاوة القرآن » .

قال : وأطلفت غنيمَةً لي ترعاهما جارية لي قبلَ أحدِ الجوانية ، فوجدت الذئب قد ذهبَ منها بشاة ، وأنا رجلٌ من بني آدم ، أسفٌ كما يأسفون ، وأغضبٌ كما يغضبون ، فصككتُها صكَّةً ، فأنخبرتُ بذلك رسول الله ﷺ ، فعظم علي ، فقلت : يا رسول الله لو أعلم أنها مؤمنة لأعتقتها . قال : « أتتني بها » فجيئتُ بها ، فقال : « أين الله ؟ » قالت : في السماء . قال : « من أنا ؟ » . قالت : أنت رسول الله ﷺ . قال : « إنها مؤمنة فاعتقها » . (١٩ : ٥)

ذكرُ البيانِ بأن الكلام الذي رُجِرَ عنه في الصلاة إنما هو مخاطبةُ الأَدمِيِّينَ وكلامُ بعضهم بعضاً دون ما يُخاطبُ العبدُ ربه في صلاته

(٢٢٤٥) (مسلم) - أخبرنا ابن خزيمة وأبو خليفة ، قال : حدثنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا يحيى القطان قال : حدثنا الحجاج المصواف ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن هلال بن أبي ميمونة ، عن عطاء بن يسار عن معاوية بن الحكم السلمي ، قال : قلت : يا رسول الله إنا كنا حديث عهدٍ بجاهلية ف جاء الله بالإسلام ، وإن رجلاً منا يتطهرون . قال : « ذلك شيء يجدونه في صدورهم فلا يُضَرُّهُمْ » . قال : قلت : يا رسول الله مثا رجال يأتون الكهنة ، قال : « فلا تأتوهم » . قال : قلت : يا رسول الله رجال منا يخطون ، قال : « كان نبي من الأنبياء يخط فَمَنْ وافق خطه فذاك » .

قال : وبتينا أنا أصلي مع رسول الله ﷺ إذ عطس رجلٌ من القوم ، فقلت : يرحمك الله ، فحدَّثني القومُ بأبصارهم ، فقلت : وأتكل أميأه ، ما لكم تنظرون إلي ، فضربَ القومُ بأيديهم على أفخاذهم ، فلما رأيتهُم يُصَمِّتُوني لكي أسكَّت ، سكَّت . فلما انصرف رسول الله ﷺ دعاني ، فبأبي هو وأمي ، ما رأيت معلماً

قَطُّ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ أَحْسَنَ تَعْلِيمًا مِنْهُ، وَاللَّهُ مَا ضَرَبَنِي، وَلَا كَهَرَنِي، وَلَا شَتَمَنِي، وَلَكِنْ قَالَ: «إِنْ صَلَاتُنَا هَذِهِ لَا يَصْلُحُ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ، إِنَّمَا هِيَ التَّكْبِيرُ وَالتَّسْبِيحُ وَتِلَاوَةُ الْقُرْآنِ».

(١٠١: ٢)

ذَكَرَ خَبْرٌ يَحْتَاجُ بِهِ مَنْ جَهَلَ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ وَزَعَمَ أَنَّهُ مَنْسُوخٌ نُسَخَهُ نَسْخُ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ

(٢٢٤٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سَنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ أَبِي تَمِيمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَلَّمَ مِنْ اثْنَيْنِ، مِنْ صَلَاةِ الْعِشِيِّ، فَقَامَ إِلَيْهِ ذُو الْيَدَيْنِ، فَقَالَ: أَقْصَرْتَ الصَّلَاةَ أَمْ نَسِيتَ؟ فَقَالَ: «كُلُّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ»، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: «أَكُنَّا يَقُولُ ذُو الْيَدَيْنِ؟» قَالُوا: نَعَمْ، فَأَتَمَّ مَا بَقِيَ مِنَ الصَّلَاةِ، ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْ السُّهُو. (١٠١: ٢)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: هَذَا خَبْرٌ أَوْهَمَ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ كَانَتْ حَيْثُ كَانَ الْكَلَامُ مَبَاحًا فِي الصَّلَاةِ، ثُمَّ نُسَخَ هَذَا الْخَبْرُ بِتَحْرِيمِ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، لِأَنَّ نَسْخَ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ كَانَ بِمَكَّةَ عِنْدَ رَجُوعِ ابْنِ مَسْعُودٍ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ، وَذَلِكَ قَبْلَ الْهَجْرَةِ بِثَلَاثِ سِنِينَ، وَرَوَى هَذَا الْخَبْرَ أَبُو هُرَيْرَةَ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ أَسْلَمَ سَنَةَ خَبِيرٍ سَنَةَ سَبْعٍ مِنَ الْهَجْرَةِ، فَذَلِكَ مَا وَصَفْتُ، عَلَى أَنَّ قِصَّةَ ذِي الْيَدَيْنِ كَانَ بَعْدَ نَسْخِ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ بِعَشْرِ سِنِينَ سِوَاهُ، فَكَيْفَ يَكُونُ الْخَبْرُ الْمُنَاقِرُ مَنْسُوخًا بِالْخَبْرِ الْمُنَقَدِّمِ.

ذَكَرَ خَبْرٌ يَحْتَاجُ بِهِ مَنْ جَهَلَ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ، فَوَعَمَ أَنْ أَبَا هُرَيْرَةَ لَمْ يَشْهَدْ هَذِهِ الْقِصَّةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَا صَلَّى مَعَهُ هَذِهِ الصَّلَاةَ

(٢٢٤٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ شُبَيْلٍ، عَنْ أَبِي عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ، قَالَ: كُنَّا نَتَكَلَّمُ فِي الصَّلَاةِ بِالْحَاجَةِ حَتَّى تَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ: «حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوَسْطَى وَتَوَمُّوا إِلَيْهِ قَانِتِينَ» فَأَمَرْنَا بِالسُّكُوتِ. (١٠١: ٢)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: هَذَا الْخَبْرُ يُوْهِمُ مَنْ لَمْ يَطْلُبِ الْعِلْمَ مِنْ مِثْلِهِ أَنْ نَسَخَ الْكَلَامُ فِي الصَّلَاةِ كَانَ بِالْمَدِينَةِ، وَأَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ لَمْ يَشْهَدْ قِصَّةَ ذِي الْيَدَيْنِ، وَذَلِكَ أَنَّ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَقَالَ: كُنَّا نَتَكَلَّمُ فِي الصَّلَاةِ بِالْحَاجَةِ، وَلَيْسَ تَمَّا يَذْهَبُ إِلَيْهِ الْوَاهِمُ فِيهِ فِي شَيْءٍ مِنْهُ، وَذَلِكَ أَنَّ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمٍ كَانَ مِنَ الْأَنْصَارِ الَّذِينَ أَسْلَمُوا بِالْمَدِينَةِ، وَصَلُّوا بِهَا قَبْلَ هَجْرَةِ الْمُصْطَفَى إِلَيْهَا، وَكَانُوا يُصَلُّونَ بِالْمَدِينَةِ، كَمَا يُصَلِّي الْمَسْلُومُونَ بِمَكَّةَ فِي إِبَاحَةِ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ لَهُمْ، فَلَمَّا نُسَخَ ذَلِكَ بِمَكَّةَ، نُسَخَ كَذَلِكَ بِالْمَدِينَةِ، فَحُكِيَ زَيْدٌ مَا كَانُوا عَلَيْهِ، لَا أَنَّ زَيْدًا حُكِيَ مَا لَمْ يَشْهَدْ.

ذَكَرَ الْأَخْبَارُ الْمُنْصَرِّحَةُ بِأَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ شَهِدَ هَذِهِ الصَّلَاةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا أَنَّهُ حَكَاهُمَا كَمَا تَوَهَّمُ مَنْ جَهَلَ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ حَيْثُ لَمْ يَنْتَبِهْ النَّظَرُ فِي مَتُونِ الْأَخْبَارِ، وَلَا تَفَقَّهَ فِي صَحِيحِ الْأَثَارِ

(٢٢٤٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سَنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحَصِينِ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ مَوْلَى ابْنِ أَبِي أَحْمَدَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. (١٠١: ٢)

(٢٢٤٩) (صحيح) - وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَابُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

(٢٢٥٠) (صحيح) - وَأَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا بَشَرُ بْنُ الْمَفْضَلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: صَلَّى بِنَا أَبُو الْقَاسِمِ.

(٢٢٥١) (صحيح) - وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَشَرُ بْنُ الْمَفْضَلِ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ عُلْقَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

(٢٢٥٢) (صحيح) - وأخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا ابن عيينة ، عن أيوب ، عن ابن سيرين قال : سمعت أبا هريرة يقول : صلى بنا رسول الله ﷺ .

(٢٢٥٣) (صحيح) - وأخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا النضر بن شميل ، قال : حدثنا ابن عوف ، عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال : صلى بنا رسول الله ﷺ إحدى صلاتي العشي - قال ابن سيرين :

سمّاها لنا أبو هريرة فتسبّت أنا - فصلّى بنا ركعتين ، ثم سلّم ، ثم قام إلى خشبة مغروضة في المسجد ، فوضّع يده اليمنى على اليسرى ، وشبك بين أصابعه ، وأثكأ على خشبة كائنه غضبان ، قال : وأخرج سرعان الناس - قال النضر : يعني أوائل الناس - فقالوا : أقصرت الصلاة؟ وفي القوم أبو بكر وعمر ، فهاباه أن يكلماه ، وفي القوم رجل في يده طول يقال له : ذو اليمين ، فقال : أقصرت الصلاة أم نسيت؟ فقال رسول الله ﷺ : «لم تُقصِر الصلاة ولم آتس» . فقال للقوم : «أكمّا يقول ذو اليمين؟» قالوا : نعم ، فصلّى ما كان ترك ، ثم سلّم ، ثم كبر وسجد مثل سجوده أو أطول ، ثم رفع رأسه وكبر ، ثم كبر وسجد مثله أو أطول ، ثم رفع رأسه ثم كبر .

قال : فرمّا سألوا محمداً : ثم سلّم؟ فيقول : ثبتت عن عمران بن حصين أنه قال : ثم سلّم .

لفظ الخبر للنضر بن شميل عن ابن عوف .

ذكر إباحة بكاء المرء في صلاته إذا لم يكن ذلك لأسباب الدنيا

(٢٢٥٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : حدثنا عبد الله بن هاشم ، قال : حدثنا ابن مهدي ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن حارثة بن مضرب عن علي قال : ما كان فينا فارس يوم بدر غير المقداد ، ولقد رأيتنا وما فينا قائم إلا رسول الله ﷺ تحت شجرة يصلي ويبكي حتى أصبح . (٤ : ١)

ذكر الإباحة للمرء أن يرد السلام إذا سلّم عليه وهو يصلي بالإشارة دون التثني باللسان

(٢٢٥٥) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا

إبراهيم بن بشار الرُمادي ، قال : حدثنا سفيان ، قال : حدثنا زيد بن أسلم عن ابن عمر قال : دخل النبي ﷺ مسجد بني عمرو بن عوف - يعني مسجد قباء - فدخل رجال من الأنصار يسلمون عليه . قال ابن عمر : فسألت صهيباً - وكان معه - : كيف كان النبي ﷺ يفعل إذا كان يسلم عليه وهو يصلي؟ فقال : كان يشير بيده . (٤ : ١)

ذكر ما يعمل المصلي في رد السلام إذا سلّم عليه في ذلك الوقت

(٢٢٥٦) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة ، قال : حدثنا يزيد بن موهب ، قال : حدثني الليث ، عن بكير بن الأشج ، عن نابل صاحب القباء ، عن ابن عمر عن صهيب قال : مررت برسول الله ﷺ وهو يصلي ، فسلمت عليه ، فردّ علي إشارة ، ولا أعلم إلا أنه قال : بإصبعه . (٥ : ٨)

ذكر الأمر بالتسبيح للرجال والتصفيق للنساء إذا خزيهن أمر في صلاتهن

(٢٢٥٧) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس الانصاري ، حدثنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن أبي حازم بن دينار عن سهل بن سعيد أن رسول الله ﷺ ذهب إلى بني عمرو بن عوف ليصلح بينهم ، وخانت الصلاة ، فجاء بلال إلى أبي بكر الصديق ، فقال : أتصلي للناس فأقيم؟ قال : نعم . فصلّى أبو بكر ، فجاء رسول الله ﷺ والناس في الصلاة ، فتخلص حتى وقف في الصف ، فصنق الناس وكان أبو بكر لا يلتفت في صلاته ، فلما أكثر الناس التصفيق ، التفت أبو بكر ، فرأى رسول الله ﷺ ، فإشار إليه رسول الله ﷺ : أن أثبت مكانك ، فرفع أبو بكر يديه ، فحمد الله تعالى على ما أمره به رسول الله ﷺ من ذلك ، ثم استأخر أبو بكر حتى استوى في الصف ، وتقدم النبي ﷺ فصلّى ، فلما انصرف قال : «يا أبا بكر ، ما منعك أن تثبت إذ أمرتك» فقال أبو بكر : ما كان لابن أبي قحافة أن يصلي بين يدي رسول الله ﷺ . فقال رسول الله ﷺ : «ما لي رأيكم أكثرتم التصفيق؟ من تأبى شيء في صلاته ، فليسبح ، فإنه إن سبح التفت إليه ، وإنما التصفيق للنساء» . (١ : ٧٨)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَن بِلَالًا قَدَّمَ أَبَا بَكْرٍ لِيُصَلِّيَ بِهِمْ هَذِهِ الصَّلَاةَ بِأَمْرِ الْمُصْطَفَى ﷺ لَا مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِهِ

ذَكَرَ الْإِبَاحَةُ لِلْمَرْءِ أَنْ يُشِيرَ فِي صَلَاتِهِ لِحَاجَةِ تَبَدُّلِهِ (٢٢٦١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُشِيرُ فِي الصَّلَاةِ . (٤ : ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمُصَلِّي أَنْ يَنْصُقَ عَنْ يَسَارِهِ تَحْتَ رِجْلِهِ الْيُسْرَى ، لَا عَنْ يَمِينِهِ وَلَا تَلْقَاءَ وَجْهِهِ

(٢٢٦٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ الْكِلَابِيُّ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ مُجَاهِدٍ أَبُو حُزْرَةَ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ : أَتَيْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فِي مَسْجِدِهِ وَهُوَ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُشْتَمَلًا بِهِ ، فَتَخَطَّيْتُ الْقَوْمَ حَتَّى جَلَسْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ ، فَقُلْتُ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، تُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، وَهَذَا رِذَاءُكَ إِلَى جَنْبِكَ ؟ فَقَالَ بِيَدِهِ فِي صَدْرِي : أَرَدْتُ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيَّ أَحْمَقُ مِثْلِكَ ، فِيرَانِي كَيْفَ أَصْنَعُ ، فَيَصْنَعُ بِمِثْلِهِ ، أَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَسْجِدِنَا هَذَا ، وَفِي يَدِهِ عُرجونُ ابْنِ طَابٍ ، فَرَأَى نُخَامَةً فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهَا ، فَحَكَّهَا بِالْعُرجونِ . ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ : «أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يُعْرِضَ اللَّهُ عَنْهُ؟» قَالَ : فَخَشَعْنَا ، ثُمَّ قَالَ : «أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يُعْرِضَ اللَّهُ عَنْهُ؟» فَقُلْنَا : لَا أَتَيْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : «إِنْ أَحَدُكُمْ إِذَا قَامَ يُصَلِّي فَإِنَّ اللَّهَ قَبْلَ وَجْهِهِ ، فَلَا يَنْصُقُ قَبْلَ وَجْهِهِ ، وَلَا عَنْ يَمِينِهِ ، وَلْيَنْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ تَحْتَ رِجْلِهِ الْيُسْرَى ، فَإِنْ عَجَلَتْ بِهِ بَادِرَةٌ ، فَلْيَقُلْ بِثَوْبِهِ هَكَذَا - وَرَدَّ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ - أَرُونِي عَجِيرًا . فَقَامَ فَتَى مِنَ الْحَيِّ يَشْتَدُّ إِلَى أَهْلِهِ ، فَجَاءَ بِخَلْقٍ فِي رَاحَتَيْهِ ، فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَجَعَلَهُ عَلَى رَأْسِ الْعُرجونِ ، وَلَطَعَ بِهِ عَلَى أَثَرِ النُّخَامَةِ .

قَالَ جَابِرٌ : فَمِنْ هُنَاكَ جَعَلْتُمُ الْخَلْقَ فِي مَسَاجِدِكُمْ . (٧٨ : ١)

ذَكَرَ الرَّجْعَ عَنْ يَزْقِ الْمَرْءِ فِي صَلَاتِهِ قُدَامَهُ أَوْ عَنْ يَمِينِهِ (٢٢٦٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْقُطَيْبِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

(٢٢٥٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامِ الْبَزَارِ ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ : كَانَ قَتَالُ بْنُ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، فَأَتَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ ، لِيُصْلِحَ بَيْنَهُمْ وَقَدْ صَلَّى الظُّهْرَ ، فَقَالَ لِبِلَالٍ : «إِنْ خَضَرْتَ صَلَاةَ الْعَصْرِ وَلَمْ آتِ ، فَمُرْ أَبَا بَكْرٍ ، فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ» . فَلَمَّا خَضَرْتَ صَلَاةَ الْعَصْرِ ، أَذَّنَ بِلَالٌ وَقَامَ وَقَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ تَقَدَّمْ ، فَتَقَدَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَشُقُّ الصَّفُوفَ ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ صَفَّحُوا ، قَالَ : وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ ، لَمْ يَلْتَفِتْ ، فَلَمَّا رَأَى التَّصْفِيحَ لَا يُمَسِّكُ عَنْهُ ، انْتَفَتَحَ ، فَرَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَلْفَهُ ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَنْ امْضِ فَلَبِثَ أَبُو بَكْرٍ هُنَيْئَةً ، فَحَمِدَ اللَّهَ عَلَى قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَنْ امْضِ ، ثُمَّ مَشَى أَبُو بَكْرٍ الْقَهْقَرَى عَلَى عَقْبِهِ ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ ، تَقَدَّمَ فَصَلَّى بِالْقَوْمِ صَلَاتَهُمْ ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ قَالَ : «يَا أَبَا بَكْرٍ ، مَا مَنَعَكَ إِذْ أَوْمَأْتُ إِلَيْكَ أَنْ لَا تَكُونَ مُضْمِتٌ» . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : لَمْ يَكُنْ لَابِنِ أَبِي قُحَافَةَ أَنْ يُؤْمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ : «إِذَا نَابَكُمْ فِي صَلَاتِكُمْ شَيْءٌ ، فَلْيُسَبِّحِ الرُّجَالَ ، وَلْيُصَفِّقِ النِّسَاءُ» . (١ : ٧٨)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمُصَلِّي بِمَا يَفْهَمُ عَنْهُ فِي صَلَاتِهِ عِنْدَ حَاجَةِ إِنْ بَدَتْ لَهُ فِيهَا

(٢٢٥٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْقُطَّانُ بِالرُّقَّةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَزَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «التَّسْبِيحُ لِلرُّجَالِ ، وَالتَّصْفِيحُ لِلنِّسَاءِ» . (١ : ٩٢)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِمَا أُبِيحَ لِلْمَرْءِ فَعَلُهُ فِي الصَّلَاةِ عِنْدَ النَّائِبَةِ تَوْنُهُ

(٢٢٦٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «التَّسْبِيحُ لِلرُّجَالِ ، وَالتَّصْفِيحُ لِلنِّسَاءِ» . (٤ : ١٠)

الحذري قال : كان رسول الله ﷺ تُعَجِّبُهُ العَرَّاجِينَ يُمَسِّكُهَا بِيَدِهِ ، فدخل يوماً المسجد وفي يده منها واحدة ، فرأى نُخَامَةً في قِبْلَةِ المسجد ، فحَثَّهَا بِهِ حَتَّى انْقَامَا ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ مُغَضَّباً ، فَقَالَ : «أَيُّحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَسْتَقْبِلَهُ الرَّجُلُ فَيَبْصُقَ فِي وَجْهِهِ ، إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ فَإِنَّمَا يَسْتَقْبِلُ بِهِ رَبُّهُ ، وَالْمَلَكُ عَنْ يَمِينِهِ ، فَلَا يَبْصُقُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَى ، فَإِنْ عَجَلْتَ بِهِ بِأَدْرَةٍ ، فَلْيَقُلْ هَكَذَا » وَتَقُلْ فِي ثَوْبِهِ ، وَرَدَّ بَعْضُهُ بَعْضًا . (٢ : ٤٣)

(٢٢٦٨) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا إبراهيم بن بشار الرُّمَادِي ، قال : حدثنا سفيان ، قال : حدثنا ابنُ عجلان ، سمع عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْحَذْرِي يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تُعَجِّبُهُ هَذِهِ الْعَرَّاجِينَ ، وَيُمَسِّكُهَا فِي يَدِهِ ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ وَفِي يَدِهِ مِنْهَا قَضِيبٌ ، فَحَكَّهَا بِهِ - يَرِيدُ : بَرْقَةً فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ - وَنَهَى أَنْ يَبْزُقَ الرَّجُلُ بَيْنَ يَدَيْهِ أَوْ عَنْ يَمِينِهِ ، وَقَالَ : «لَيَبْزُقَنَّ عَنْ يَسَارِهِ ، أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَى ، فَإِنْ عَجَلْتَ بِهِ بِأَدْرَةٍ ، فَلْيَجْعَلْهَا فِي ثَوْبِهِ ، وَلْيَقُلْ بِهَا هَكَذَا » وَأَشَارَ سَفِيَانُ بِإِلْكَ طَرَفِ كُمِهِ بِإِصْبَعِهِ . (٤ : ٦)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمُصَلِّي أَنْ يَبْصُقَ فِي نَعْلَيْهِ أَوْ يَتَنَخَّعَ فِيهِمَا (٢٢٦٩) (مسلم) - أخبرنا عمران بن موسى بن مُجَاشِع ، قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا إسماعيل بن عُثَيْبٍ ، عَنْ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ بْنِ الشَّخِيرِ عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَنَخَّعَ ، فَلَمَّا كَمَّاهُ بَنِيهِ الْيُسْرَى . (٤ : ١)

ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنْ مَنْ الْمُصَلِّي الْخِصَاءَ فِي صَلَاتِهِ (٢٢٧٠) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن طاهر بن أبي الدُّمَيْكِ بِبَغْدَادَ ، قال : حدثنا إبراهيم بن زياد قال : حدثنا سفيان ، عن الزهري ، عن أبي الأحوص عن أبي ذرٍّ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلَا يَمْسَحُ الْخِصَى فَإِنَّ الرَّحْمَةَ تَوَاجَّهَتْ» (٢ : ٤٣)

ذَكَرُ الْخَبَرَ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الزَّهْرِي سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ لَا مِنْ أَبِي الْأَحْوَصِ (٢٢٧١) (ضعيف) - أخبرنا ابن قتيبة ، قال : حدثنا

بكر ، قال : حدثنا ابن جريج ، قال : حدثني أبو الزبير عن جابر أن النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ ، فَلَا يَبْصُقُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَلَا عَنْ يَمِينِهِ ، وَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَى» (٤ : ٤)

ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنْ تَنَخُّغِ الْمُصَلِّي فِي قِبْلَتِهِ أَوْ عَنْ يَمِينِهِ (٢٢٦٤) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا عباس بن الوليد الثُّرَيْسِي ، قال : حدثنا يزيد بن زريع ، قال : حدثنا شعبة ، عن قتادة عن أنس بن مالك أن نبي الله ﷺ قَالَ : «إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ ، فَلَا يَتَقَلُّ عَنْ يَمِينِهِ وَلَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَإِنَّهُ يُنَاجِي رَبَّهُ ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ ، أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ» . (٢ : ٤٣)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّهُ قَوْلُهُ ﷺ : «أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ» أَرَادَ بِهِ رِجْلَهُ الْيُسْرَى

(٢٢٦٥) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قُتَيْبَةَ اللَّخْمِي ، قال : حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرنا يونس ، عن ابن شهاب ، قال : أخبرني حميد بن عبد الرحمن أنه سمع أبا هريرة و أبا سعيد الحذري يقولان : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى فِي الْقِبْلَةِ نُخَامَةً ، فَتَنَاولَ حِصَاةً فَحَكَّهَا ، ثُمَّ قَالَ : «لَا يَتَنَخَّغَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْقِبْلَةِ ، وَلَا عَنْ يَمِينِهِ ، وَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ رِجْلِهِ الْيُسْرَى» . (٢ : ٤٣)

ذَكَرُ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ تَنَخُّغِ الْمَرْءِ أَمَامَهُ أَوْ عَنْ يَمِينِهِ فِي صَلَاتِهِ

(٢٢٦٦) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مِنْبِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ ، فَلَا يَبْصُقْ أَمَامَهُ ، فَإِنَّهُ يُنَاجِي رَبَّهُ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ ، وَلَا عَنْ يَمِينِهِ ، فَإِنَّ عَنْ يَمِينِهِ مَلَكًا ، وَلْيَبْصُقْ عَنْ شِمَالِهِ ، أَوْ تَحْتَ رِجْلِهِ ، فَيَذِفْهُ» . (٢ : ٤٣)

ذَكَرُ الْبَيَانَ أَنَّ الْمُصَلِّي إِذَا بَدَرَتْهُ بِأَدْرَةٍ وَلَمْ يَدْفِنْ بَرْقَتَهُ تَحْتَ رِجْلِهِ الْيُسْرَى لَهُ أَنْ يَدْلُكَ بِهَا ثَوْبَهُ بَعْضُهُ بَعْضًا

(٢٢٦٧) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا يحيى القطان ، عن ابن عجلان ، قال : حدثنا عياض بن عبد الله عن أبي سعيد

خرملة، قال: حدثنا ابن وهب، قال: حدثنا يونس، عن ابن شهاب، أن أبا الأحوص مولى بني ليث حدثه في مجلس سعيد بن المسيب وابن المسيب جالس أنه سمع أبا ذر يقول: إن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَإِنَّ الرَّحْمَةَ تَوَاجَهُ فَلَا يُحْرَكُ الْحَصَى أَوْ لَا يَمَسُّ الْحَصَى». (٤٣: ٢)

ذكر البيان بأن هذا الفعل المزجور عنه في الصلاة قد أبيع بعضه للضرورة

(٢٢٧٢) (صحيح) - حدثنا أبو حاتم، أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا الوليد، عن الأوزاعي قال: حدثنا يحيى بن أبي كثير، قال: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، قال: حدثني مَعْقِبُ قال: سألت رسول الله ﷺ عَنْ مَنْ الْحَصَى فِي الصَّلَاةِ فَقَالَ: «إِنْ كُنْتَ لَا يَدُ فاعْلَمْ فَمَرَّةً». (٤٣: ٢)

ذكر الإباحة للمصلي تبريد الحصى بيده للسجود عليه عند شدة الحر

(٢٢٧٣) (حسن) - أخبرنا جعفر بن أحمد بن سنان القطان بواسط، حدثنا عمرو بن علي الفلاس، حدثنا عبد الوهاب الثقفي، حدثنا محمد بن عمرو، عن سعيد بن الحارث عن جابر بن عبد الله قال: كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ، فَيَعْمَدُ أَحَدُنَا إِلَى قَبْضَةٍ مِنَ الْحَصَى، فَيَجْعَلُهَا فِي كَفِّهِ هَذِهِ ثُمَّ فِي كَفِّهِ هَذِهِ، فَإِذَا بَرَدَتْ سَجَدَ عَلَيْهَا. (٥٠: ٣)

(٢٢٧٤) (حسن لغيره) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، قال: حدثنا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَدٍ، قال: حدثنا عيسى بن يونس، قال: حدثنا عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه، عن قيس بن محمود عن عبد الرحمن بن شبل الأنصاري قال: سمعت رسول الله ﷺ يَنْتَهَى عَنْ ثَلَاثٍ خَصَالٍ فِي الصَّلَاةِ: عَنْ نَفْرَةِ الْغُرَابِ، وَعَنْ اقْتِرَاضِ السَّيِّحِ، وَأَنْ يُوطِنَ الرَّجُلُ الْمَكَانَ كَمَا يُوطِنُ الْبَعِيرُ. (٣٩: ٢)

ذكر البيان بأن الزجر عن إبطان المرء المكان الواحد في المسجد إنما زجر عنه إذا فعل ذلك لغير الصلاة وذكر الله (٢٢٧٥) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي،

قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، قال: أخبرنا عثمان بن عمر، قال: حدثنا ابن أبي ذئب، عن سعيد بن أبي سعيد، عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «لَا يُوطِنُ الرَّجُلُ الْمَسْجِدَ لِلصَّلَاةِ أَوْ لِذِكْرِ اللَّهِ إِلَّا تَشَبَّشَ اللَّهُ بِهِ مَا يَتَبَشَّشُ أَهْلُ الْغَائِبِ إِذَا قَدِمَ عَلَيْهِمْ غَائِبُهُمْ». (٢: ٣٩)

ذكر الزجر عن أن يصلي المرء وهو غارز صفته في قفاه

(٢٢٧٦) (حسن) - أخبرنا ابن خزيمة قال: حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم قال: حدثنا حجاج قال: حدثنا ابن جريج قال: أخبرني عمران بن موسى قال: أخبرني سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه أنه رأى أبا رافع مولى النبي ﷺ وحسن بن علي يصلي غَرَزَ صَفِيرَتَهُ فِي قَفَاهُ فَحَلَّهَا أَبُو رَافِعٍ، فَالْتَمَتِ الْحَسَنُ إِلَيْهِ مُغَضِبًا، فَقَالَ أَبُو رَافِعٍ: أَقْبِلْ عَلَى صَلَاتِكَ وَلَا تَغْضَبْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «ذَلِكَ كِفْلُ الشَّيْطَانِ» يَقُولُ: مَقْعَدُ الشَّيْطَانِ - يَعْنِي مَقَرَّ صَفَرَتِهِ.

قال أبو حاتم: عمران بن موسى: هو عمران بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص أخو أيوب بن موسى. (٤٣: ٢)

ذكر الإخبار عن كراهية صلاة المرء وشعره معقوص

(٢٢٧٧) (مسلم) - أخبرنا ابن سلم، حدثنا خرمة، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث (أن بكراً حدثه) أن كريماً مولى ابن عباس حدثه أن عبد الله بن عباس رأى عبد الله بن الحارث وشعره معقوص من ورائه، فقام من ورائه، فجعل يحلّه، وأقر له الآخر، فلما انصرف، أقبل إلى ابن عباس فقال: ما لك ورأسي، فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّمَا مَثَلُ هَذَا كَمَثَلِ الَّذِي يُصَلِّي وَهُوَ مَكْتَوْفٌ».

ذكر الزجر عن رفع المصلي بصره إلى السماء مخافة أن يلتصق بصره

(٢٢٧٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، قال: حدثني سليمان بن بلال، عن يونس بن يزيد الأيلي، عن الزهري، عن سالم بن عبد الله عن أبيه عبد الله بن عمر، أن رسول الله ﷺ

قال : « لَا تَرْفَعُوا أَبْصَارَكُمْ إِلَى السَّمَاءِ أَنْ تَلْتَمَعَ » يعني في الصلاة
(٤٣ : ٢)

محمد عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : «الاختصارُ في الصلاة راحةٌ لأهل النار» .

قال أبو حاتم : يعني فعل اليهود والنصارى وهم أهل النار .
(٤٣ : ٢)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ قَصْدِ إِقَامِ صَلَاتِهِ
بِتَرْكِ الْإِلْتِفَاتِ فِيهَا

(٢٢٨٤) (البخاري) - أخبرنا زكريا بن يحيى الساجي
بالبصرة ، قال : حدثنا محمد بن خلداد الباهلي ، قال : حدثنا
يحيى القطان ، عن مسعر بن كدام ، عن أشعث بن أبي الشعثاء ،
عن أبيه ، عن مسروق عن عائشة قالت : سئِلَ رسول الله ﷺ عن
الالتفاتِ في الصلاة ، فقال : «إِنَّمَا هُوَ اخْتِلَاسٌ يَخْتَلِسُهُ الشَّيْطَانُ
مِنْ صَلَاةِ الْعَبْدِ» . (٦٥ : ٣)

من حديث البصرة عن مسعر . (٦٥ : ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصَلِّيَ لَهُ الْإِلْتِفَاتُ نِمْنَةً وَسُرَّةً فِي
صَلَاتِهِ لِحَاجَةِ تَخَذُّثٍ مَا لَمْ يُحَوَّلْ وَجْهَهُ عَنِ الْقِبْلَةِ

(٢٢٨٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ،
قال : حدثنا الحسين بن الحرث ، قال : حدثنا الفضل بن موسى ،
عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند ، عن ثور بن زيد ، عن عكرمة
عن ابن عباس قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَلْتَفِتُ يَمِينًا وَشِمَالًا فِي
صَلَاتِهِ ، وَلَا يَلْوِي عُنُقَهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ . (١٠ : ٤)

(٢٢٨٦) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ،
قال : حدثنا هذبة بن خالد ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن
عِثْلَ بن سفيان ، عن عطاء عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ نَهَى
عَنِ السُّدْلِ فِي الصَّلَاةِ . (١٠٨ : ٢)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ اشْتِمَالِ الْمَرْءِ الصَّمَاءَ وَهُوَ فِي صَلَاتِهِ

(٢٢٨٧) (البخاري) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا محمد
بن عبد الله بن عمار ، قال : حدثنا عبد الوهاب الثقفي ، قال :
حدثنا عبيد الله بن عمر ، عن حبيب بن عبد الرحمن ، عن
حفص بن عاصم عن أبي هريرة أن النبي ﷺ نَهَى عَنِ اشْتِمَالِ
الصَّمَاءِ . (١٠٨ : ٢)

(٢٢٧٩) (متفق عليه) - أخبرنا عمران بن موسى بن
مُجَاشِع ، قال : حدثنا إبراهيم بن محمد بن العباس الشافعي ، و
عبيد الله بن عمر القواريري ، و محمد بن عُبَيْد بن حِسَاب ، و
شيبان بن فروخ ، قالوا : حدثنا حماد بن زيد ، عن محمد بن زياد
عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «أَمَّا يَخْشَى الَّذِي يَرْفَعُ
رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ أَنْ يُحَوَّلَ اللَّهُ رَأْسَهُ رَأْسَ حِمَارٍ» . (٩١ : ٢)
ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ اسْتِعْمَالِ هَذَا الْفِعْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ حَدَّثَ أَنَّ
يُحَوَّلُ رَأْسَهُ رَأْسَ كَلْبٍ

(٢٢٨٠) (منكر بلفظ : «كلب» ، والمحفوظ ما قبله) -
أخبرنا الهيثم بن خلف الثوري قال : حدثنا الربيع بن ثعلب قال :
حدثنا أبو إسماعيل المؤدب ، عن محمد بن مسيرة ، عن محمد
بن زياد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : «أَمَّا يَخْشَى الَّذِي
يَرْفَعُ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ أَنْ يُحَوَّلَ اللَّهُ رَأْسَهُ رَأْسَ الْكَلْبِ» . (٩١ : ٢)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ رَفْعِ الْمَرْءِ إِلَى السَّمَاءِ بَصَرَهُ فِي الصَّلَاةِ
(٢٢٨١) (البخاري) - أخبرنا الحسن بن سفيان قال :
حدثنا عباس بن الوليد الثوري ، قال : حدثنا زيد بن زريع ، قال :
حدثنا سعيد ، عن قتادة عن أنس أن النبي ﷺ قال : مَا بَالُ أَقْوَامٍ
يَرْفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ فِي صَلَاتِهِمْ فَاشْتَدَّ قَوْلُهُ فِي ذَلِكَ
حَتَّى قَالَ : لِيَنْتَهَنَ عَنْ ذَلِكَ أَوْ لَتُخَطَفَنَّ أَبْصَارُهُمْ» . (٦٢ : ٢)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ اخْتِصَارِ الْمَرْءِ فِي صَلَاتِهِ

(٢٢٨٢) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال :
حدثنا حبان بن موسى ، قال : أخبرنا عبد الله ، عن هشام ، عن
محمد عن أبي هريرة قال : نَهَى رسول الله ﷺ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ
مَخْتَصِرًا . (٤٣ : ٢)

ذَكَرَ الْعِلَةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نَهَى عَنِ الْإِخْتِصَارِ فِي الصَّلَاةِ
(٢٢٨٣) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ،
قال : حدثنا علي بن عبد الرحمن بن المغيرة ، قال : حدثنا أبو
صالح الحراني ، قال : حدثنا عيسى بن يونس ، عن هشام ، عن

عن الصلاة في ثوب واحد . فقال رسول الله ﷺ : «أَوْكَلِكُمْ تَوْبَانِ» . (٤ : ٣٣)

ذَكَرُ خَيْرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِإِبَاحَةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٢٢٩٣) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا سفيان ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رجلاً قال : يا رسول الله أَيُصَلِّي أَحَدُنَا فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ؟ فقال رسول الله ﷺ : «أَوْكَلِكُمْ يَجِدُ تَوْبَيْنِ» .

فقال أبو هريرة للذي سأله : أتعرف أبا هريرة ، هو يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ وَثِيَابُهُ مَوْضُوعَةٌ عَلَى الْمِشْجَبِ . (٤ : ٣٣)

ذَكَرُ الْخَبِيرِ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو هُرَيْرَةَ

(٢٢٩٤) (صحيح) - أخبرنا بكر بن أحمد بن سعيد الطَّاحِي الْعَابِدُ بِالْبَصْرَةِ ، قال : حدثنا نصر بن علي الجهضمي ، قال : حدثنا مَلَاذِمُ بْنُ عَمْرٍو ، قال : حدثنا عبد الله بن بدر ، عن قيس بن طلق عن أبيه قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : ما تَرَى فِي الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ؟ فقال : «أَوْكَلِكُمْ يَجِدُ تَوْبَيْنِ» . (٤ : ٣٣)

ذَكَرُ الْخَبِيرِ الدَّالُّ عَلَى السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَبَاحَ الصَّلَاةَ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ

(٢٢٩٥) (البخاري) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا داود بن شبيب ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، قال : حدثنا عاصمُ الْأَحْوَلُ وَأَيُّوبُ وَحَبِيبُ بْنُ الشَّهِيدِ ، وَهَشَامُ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ فَقَالَ : «أَوْكَلِكُمْ يَجِدُ تَوْبَيْنِ» .

فَلَمَّا كَانَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ : إِذَا وَسَّعَ اللَّهُ فَوْسَعُوا ، رَجُلٌ جَمَعَ عَلَيْهِ ثِيَابُهُ ، صَلَّى فِي إِزَارٍ وَرِدَاءٍ ، فِي إِزَارٍ وَقَمِيصٍ ، فِي إِزَارٍ وَقَبَاءٍ ، فِي سَرَائِيلَ وَرِدَاءٍ ، فِي سَرَائِيلَ وَقَمِيصٍ ، فِي سَرَائِيلَ وَقَبَاءٍ . (٤ : ٣٣)

قَالَ هَشَامُ : وَاحْسَبُهُ قَالَ : وَتُبَّانِ .

ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ أَنْ يُصَلِّي الصَّلَاةَ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ

(٢٢٨٨) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف ، قال : حدثنا نصر بن علي ، قال : حدثنا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قال : حدثنا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مَتَوَشَّحًا بِهِ . (٤ : ١)

ذَكَرُ كَيْفِيَّةِ صَلَاةِ الْمَرْءِ إِذَا صَلَّى فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ

(٢٢٨٩) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون ، قال : حدثنا يعقوب بن حميد ، قال : حدثنا ابن أبي حازم ، وَوَكَيْعٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ فِي بَيْتٍ أَمْ سَلَمَةَ وَاضِعًا طَرَفَيْهِ عَلَى عَاتِقِهِ . (٤ : ١)

ذَكَرُ وَصْفِ وَضْعِ الْمَرْءِ طَرَفِ الثَّوْبِ عَلَى عَاتِقِهِ إِذَا صَلَّى فِيهِ

(٢٢٩٠) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن ، قال : حدثنا محمد بن يحيى الذهلي ، قال : حدثنا سعيد بن عامر ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَأَاهُ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ قَدْ خَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ . (٤ : ١)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ فِي الْقَمِيصِ الْوَاحِدِ أَنْ يَزُورَهُ

(٢٢٩١) (حسن) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل ، قال : حدثنا ابن أبي عمر العدني ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عَنْ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَكُونُ فِي الصَّيِّدِ فَاصْلِي وَلَيْسَ عَلَيَّ إِلَّا قَمِيصٌ وَاحِدٌ . قَالَ : «فَاذْرُوهُ وَلَوْ بِشَوْكَةٍ» . (٤ : ٣)

ذَكَرُ ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُصَلِّي أَنْ يُصَلِّيَ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ

(٢٢٩٢) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

ذَكَرُوصَف مَا يَمَعْلُ الْمُصَلِّي بِثَوْبِهِ الْوَاحِد إِذَا صَلَّى فِيهِ
(٢٢٩٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُوسَى
بِعَسْكَرٍ مُكَرَّمٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْقُطَيْمِيُّ، قَالَ :
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو
الزَّيْبَرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ صَلَّى فِي ثَوْبٍ
فَلْيَقْطِفْ عَلَيْهِ» .

ذَكَرُوصَفِ الْعُطْفِ الَّذِي يَعْمَلُهُ الْإِنْسَانُ بِثَوْبِهِ إِذَا صَلَّى
فِيهِ

(٢٢٩٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ فَضَالَةَ الشَّعْبِيُّ
بِالْمُؤَصِّلِ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ،
قَالَ : حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الزَّيْبَرِ، قَالَ : صَلَّى
بَنَّا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ قَدْ خَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ، وَقَالَ :
إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّاهَا كَذَلِكَ . (٤ : ٢٣)

ذَكَرُالإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ فِي إِزَارٍ وَاحِدٍ عِنْدَ عَدَمِ
الْقُدْرَةِ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الثِّيَابِ

(٢٢٩٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو
قُدَامَةَ عبيدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقُطَّانُ، عَنْ
سَفْيَانَ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : كَانَ
رَجُلًا يُصَلُّونَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَائِدِي أَزْوَاجِهِمْ عَلَى أَغْنَانِهِمْ كَهَيْئَةِ
الصَّبْيَانِ، فَيَقَالُ لِلنِّسَاءِ : لَا تَرْتَفَعْنَ رُؤُوسَكُمْ حَتَّى يَسْتَوِيَ الرَّجَالُ .
(٤٠ : ٥٠)

ذَكَرُجَوَازِ الصَّلَاةِ لِلْمَرْءِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ

(٢٢٩٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ
شُعَيْبٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُريجُ بْنُ يُونُسَ قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ
هَشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّهُ قَالَ : رَأَيْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُشْتَمَلًا بِهِ . (٥ : ٨)

ذَكَرُالْأَمْرَ بِالِاتِّشَاحِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ إِذَا صَلَّى الْمَرْءُ فِيهِ
(٢٣٠٠) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ
الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ،
عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ

رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتُصَلِّي الرَّجُلُ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ . فَقَالَ :
«لَيَتَوَشَّحُ بِهِ، ثُمَّ لَيُصَلِّ فِيهِ» . (١ : ٧٨)

ذَكَرُالْأَمْرَ لِلْمُصَلِّي فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ بِالْغِثَاةِ بَيْنَ طَرَفَيْهِ
عَلَى عَاتِقِهِ إِذَا الْإِتِّشَاحُ فِيهِ مِنْ غَيْرِ الْغِثَاةِ بَيْنَ طَرَفَيْهِ لَا يَخْلُو
مِنَ السَّدَلِ أَوْ اِسْتِمَالِ الصُّمَاءِ

(٢٣٠١) (البخاري) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،
حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ
يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ فَلْيُخَالِفْ بَيْنَ
طَرَفَيْهِ عَلَى عَاتِقِهِ» . (١ : ٧٨)

ذَكَرُمَا يَعْمَلُ الْمَرْءُ عِنْدَ صَلَاتِهِ إِذَا كَانَ مَعَهُ ثَوْبٌ وَاحِدٌ
غَيْرُ وَاسِعٍ

(٢٣٠٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
رَافِعٍ، حَدَّثَنَا سُريجُ بْنُ النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا قُلَيْبٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ
الْحَارِثِ أَنَّهُ أَتَى جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ جَابِرٌ : خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ فَجِئْتُ لَيْلَةً لِبَعْضِ أَمْرِي فَوُجِدْتُ
يُصَلِّي وَعَلِيَّ ثَوْبٌ وَاحِدٌ اِسْتَمَلْتُ بِهِ، وَصَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِهِ، فَلَمَّا
انْصَرَفَ قَالَ : «مَا السُّرَى يَا جَابِرُ؟» فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ : «يَا جَابِرُ، مَا
هَذَا اِلْتِمَالُ الَّذِي رَأَيْتُ؟» فَقُلْتُ : كَانَ ثَوْبًا وَاحِدًا ضَيِّقًا .
فَقَالَ : «إِذَا صَلَّيْتَ وَعَلَيْكَ ثَوْبٌ وَاحِدٌ، فَإِنْ كَانَ وَاسِعًا، فَالْتَحَفْ
بِهِ وَإِنْ كَانَ ضَيِّقًا فَانْزُرْ بِهِ» (١ : ٧٨)

ذَكَرُالإِخْبَارَ عَنْ جَوَازِ صَلَاةِ الْمَرْءِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ عِنْدَ
الْعَدَمِ

(٢٣٠٢/م) (البخاري) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا
دَاوُدُ بْنُ شَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا
عَاصِمُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلُ، وَابْنُ أَبِي وَهْبٍ، وَحَبِيبُ بْنُ الشَّهِيدِ، وَ
هَشَامُ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَأَلَ عَنْ
الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ، فَقَالَ : «أَوْكَلِكُمْ يَجِدُ ثَوْبَيْنِ» .

فَلَمَّا كَانَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ، قَالَ : إِذَا وَسَّعَ اللَّهُ فَوْسَعُوا،
جَمَعَ رَجُلٌ عَلَيْهِ ثِيَابُهُ، فَصَلَّى الرَّجُلُ فِي إِزَارٍ وَرَدَّاءَ، فِي إِزَارٍ

وقميص ، في إزاره وقباء ، في سراويل ورداء ، في سراويل وقميص ، في سراويل وقباء .

قال هشام : نحسبه قال : وثبان . (٢ : ٦٥)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ الصَّلَاةَ عَلَى الْحَصِيرِ

(٢٣٠٣) (مسلم) - أخبرنا بكر بن أحمد بن سعيد العابد ،

قال : حدثنا نصر بن علي ، قال : حدثنا عيسى بن يونس ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان عن جابر قال : حدثني أبو سعيد الخدري أنه دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَرَأَاهُ يُصَلِّي عَلَى حَصِيرٍ يَسْجُدُ عَلَيْهِ . (١ : ٤)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُصَلِّي أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى الْبُسْطِ

(٢٣٠٤) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،

قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : حدثنا وكيع ، عن شعبة ، عن أبي الثَّيَّاحِ قال : سمعتُ أنس بن مالك يقول : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُخَالِطُنَا حَتَّى يَقُولَ لِأَخِي صَغِيرٍ : يَا أَبَا عُمَيْرٍ مَا فَعَلَ النَّبِيُّ ؟ وَنُضِحَ بِسَاطِئِنَا ، فَصَلَّى عَلَيْهِ . (١ : ٤)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذِهِ الصَّلَوَاتِ كَانَتْ بِعَقِبِ طَعَامِ طَعِمَتِ النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَ الْأَنْصَارِ

(٢٣٠٥) (البخاري) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم

مولى ثقيف ، قال : حدثنا سَوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَنَبَرِيُّ ، قال : حدثنا عبد الوهَّاب الثقفي ، قال : حدثنا خالدُ الحذاءُ ، عن أنس بن سيرين عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ زَارَ أَهْلَ بَيْتٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَطَعِمَ عَنْدَهُمْ طَعَامًا ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ ، أَمَرَ بِكَانٍ مِنَ الْبَيْتِ ، فَفُضِّحَ لَهُ عَلَى بَسَاطٍ ، فَصَلَّى عَلَيْهِ وَدَعَا لَهُمْ . (١ : ٤)

ذَكَرُ جَوَازِ صَلَاةِ الْمَرْءِ عَلَى الْحُمْرَةِ

(٢٣٠٦) (صحيح) - أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب ،

حدثنا منصور بن أبي مَرْحَامٍ ، حدثنا أبو الأحوص ، عن سَمَّاكٍ ، عن عكرمة عن ابن عباس أن النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي عَلَى الْحُمْرَةِ . (١٠ : ٥)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ الصَّلَاةَ عَلَى الْحُمْرَةِ

(٢٣٠٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي

بُيُوتَ ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا أبو الأحوص ، عن سَمَّاكٍ ، عن عكرمة عن ابن عباس قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَى الْحُمْرَةِ . (١ : ٤)

ذَكَرُ خَيْرِ ثَلَاثٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٢٣٠٨) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن عيسى بن السكن

البلدي بواسط ، قال : حدثنا زكريا بن الحكم الرُّمَيْنِيُّ ، قال : حدثنا وهب بن جرير ، قال : حدثنا شعبة ، عن أبي حصين ، عن يحيى بن وثاب ، عن أبي عبد الرحمن السَّلَمِيِّ عن أم حبيبة أن النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي عَلَى الْحُمْرَةِ . (١ : ٤)

ذَكَرُ خَيْرِ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنْ

الْأَرْضُ كُلُّهَا طَاهِرَةٌ يَجُوزُ لِلْمَرْءِ الصَّلَاةُ عَلَيْهَا

(٢٣٠٩) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال :

حدثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا إسماعيل بن جعفر ، عن العلاء ، عن أبيه عن أبي هريرة أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «فُضِّلَتْ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بَسْتُ : أُعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ ، وَنُصِرْتُ بِالرُّغْبِ ، وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ طَهْرًا وَمَسْجِدًا ، وَأُرْسِلْتُ إِلَى الْخَلْقِ كَافَّةً ، وَخُتِمَ بِي النَّبِيُّونَ» . (٤ : ٣٩)

ذَكَرُ الْخَبَرَ الْمَصْرُوحَ بِأَن قَوْلَهُ ﷺ : «جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ

طَهْرًا وَمَسْجِدًا» أَرَادَ بِهِ بَعْضُ الْأَرْضِ لَا الْكُلِّ

(٢٣١٠) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا

المُقَنَّمِيُّ ، قال : حدثنا يزيد بن زُرَّيعٍ ، قال : حدثنا هشام ، قال : حدثنا محمد عن أبي هريرة عن النَّبِيِّ ﷺ . قال : «إِذَا لَمْ تَجِدُوا إِلَّا مَرَابِضَ الْغَنَمِ ، وَمَعَاظِنَ الْإِبِلِ ، فَصَلُّوا فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ ، وَلَا تُصَلُّوا فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ» . (٤ : ٣٩)

ذَكَرُ وَصْفَ التَّخْصِصِ الْأَوَّلِ الَّذِي يَخْصُ عُمُومُ تِلْكَ

اللفظة التي تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا لَهَا

(٢٣١١) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى

عبدان ، حدثنا سهل بن عثمان العسكري وأبو موسى الرُّمَيْنِيُّ ، قال : حدثنا حفص بن غياث ، عن أشعث ، عن الحسن عن أنس

بن مالك أن النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يُصَلَّى بَيْنَ الْقُبُورِ . (٣ : ٢٩)

ذَكَرَ التَّخْصِصَ الثَّانِي الَّذِي يَخْصُّ عُمُومَ اللَّفْظَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ

(٢٣١٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، حدثنا يَشْرُ بْنُ مَعَاذٍ الْعَقْدِيُّ ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، حدثنا عمرو بن يحيى الأنصاري ، عن أبيه عن أبي سعيد الخدري قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدٌ إِلَّا الْحَمَامَ وَالْمَقْبَرَةَ» . (٢٩ : ٣)

ذَكَرَ التَّخْصِصَ الثَّالِثَ الَّذِي يَخْصُّ عُمُومَ قَوْلِهِ ﷺ : «جَعَلْتُ لِي الْأَرْضَ كُلُّهَا مَسْجِدًا»

(٢٣١٢) (م) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا محمد بن أبي بكر المَقْدِسِيُّ ، حدثنا يزيد بن زُرَيْعٍ ، حدثنا هشامٌ ، حدثنا محمدٌ عن أبي هريرة عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِذَا لَمْ تَجِدُوا إِلَّا مَرَابِضَ الْغَنَمِ ، وَمَعَاطِنَ الْإِبِلِ ، فَصَلُّوا فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ ، وَلَا تُصَلُّوا فِي أُعْطَانِ الْإِبِلِ» . (٢٩ : ٣)

ذَكَرَ خَيْرٌ يَخْصُّ عُمُومَ اللَّفْظَةِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا قَبْلُ (٢٣١٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون الرُّبَائِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِنَادُ بْنُ السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنْ أَشْعَثَ ، عَنْ الْحَسَنِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ الصَّلَاةِ بَيْنَ الْقُبُورِ . (٢٩ : ٤)

ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمُدْخَصَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ تَفَرَّدَ بِهِ حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ

(٢٣١٤) (صحيح) - أخبرنا المفضل بن محمد بن إبراهيم الجَنْدِيُّ أَبُو سَعِيدٍ الشَّيْخُ الصَّالِحُ بِمَكَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زِيَادٍ اللَّخْجِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو قُرَّةَ ، عَنْ ابْنِ جَرِيحٍ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ خَيْثَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ الصَّلَاةِ فِي الْمَقْبَرَةِ . (٢٩ : ٤)

ذَكَرَ خَيْرٌ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ (٢٣١٥) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي بَسْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا

إِدْرِيسَ الْحَوَّلَانِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ وَائِلَةَ بِنَ الْأَسْقَعِ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا مَرْثَدَةَ الْغَنَوِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا تَجْلِسُوا عَلَى الْقُبُورِ ، وَلَا تُصَلُّوا إِلَيْهَا» . (٢٩ : ٤)

ذَكَرَ خَيْرٌ يُصَرِّحُ بِتَخْصِصِ عُمُومِ تِلْكَ اللَّفْظَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ

(٢٣١٦) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى السُّخْتِيَانِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدٌ إِلَّا الْمَقْبَرَةَ وَالْحَمَامَ» . (٢٩ : ٤)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الْمَقَابِرِ بَيْنَ الْقُبُورِ (٢٣١٦) (م) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ الْعَسْكَرِيُّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَا : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنْ أَشْعَثَ ، عَنْ الْحَسَنِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يُصَلَّى بَيْنَ الْقُبُورِ . (٢ : ٣)

ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمُدْخِصَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ تَفَرَّدَ بِهِ أَشْعَثُ

(٢٣١٧) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن علي بن هذيل القصبِي بِوَأَسْطَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ بَنْتِ إِسْحَاقَ الْأَزْرَقِ ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ أَشْعَثَ ، وَعُمَرَانُ بْنُ حُدَيْرٍ ، عَنْ الْحَسَنِ عَنْ أَنَسِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ الصَّلَاةِ إِلَى الْقُبُورِ . (٢ : ٣)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ الصَّلَاةِ إِلَى الْقُبُورِ وَالْجُلُوسِ عَلَيْهَا (٢٣١٨) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى السُّخْتِيَانِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الثَّرَسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ بَسْرَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ يَحْدُثُ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْحَوَّلَانِي ، عَنْ وَائِلَةَ بِنِ الْأَسْقَعِ عَنْ أَبِي مَرْثَدَةَ الْغَنَوِيَّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا تَجْلِسُوا عَلَى الْقُبُورِ ، وَلَا تُصَلُّوا إِلَيْهَا» . (٢ : ٣)

والله لا تَطْلُبُ نَعْمَتَهُ، ما هو إلا إلى الله . قال أنس : فكان فيه ما أقول لكم : كانت فيه قبورُ المشركين ، وكان فيه نخلٌ وحرثٌ ، فأمرَ رسول الله ﷺ بقبورِ المشركين ، فَنَبَشَتْ ، وبالحرثِ فسَوَّى ، وبالنخلِ فقطعتْ ، فوضعوا النخلَ قِبْلَةَ المسجدِ ، وجعلوا عِضَادَتِيهِ حجارةً ، قال : فجعلوا ينقلون ذلك الصخرَ وهم يرتجزون ورسول الله ﷺ معهم وهم يقولون :

اللَّهُمَّ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الْآخِرَةِ فَاغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ
(٢٩ : ٤)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُصَلِّي أَنْ يُصَلِّيَ فِي ثَوْبِ النِّسَاءِ إِذَا لَمْ
يَكُنْ فِيهِ أَدَى

(٢٣٢٣) (متفق عليه) - أخبرنا حامدُ بنُ محمدَ بنِ شعيبَ
الْبَلْخِيِّ ، قال : حدثنا سُريجُ بنُ يونسَ ، قال : حدثنا سفيانُ ، عن
أبي إسحاق الشَّيبَانِي ، عن عبد الله بنِ شَدَادِ بنِ الهَادِ عن
ميمونةَ أُمِّ النَّبِيِّ ﷺ صَلَّى عَلَيْهِ مِرْطٌ لِبَعْضِ نِسَائِهِ وَعَلَيْهَا
بَقْعَةٌ .

قال سفيان : أَرَاهُ قَالَ : وَهِيَ حَافِضٌ . (١ : ٤)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ فِي لُحْفٍ نِسَائِهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ
فِيهَا أَدَى

(٢٣٢٤) (صحيح بلفظ : «لَا يُصَلِّي ...») - أخبرنا أبو
خليفة ، قال : حدثنا عُبيدُ الله بنُ معاذَ ، قال : حدثنا أبي معاذُ
بنَ معاذَ ، قال : حدثنا أَشْعَثُ بنُ سُوَّارَ ، عن ابنِ سيرينَ ، عن
عبد الله بنِ شقيقٍ عن عائشةَ قالت : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فِي
لُحْفَيْنَا . (١ : ٤)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ فِي الثَّوْبِ الَّذِي جَامَعَ فِيهِ
امْرَأَتُهُ

(٢٣٢٥) (صحيح) - أخبرنا الفضلُ بنُ الحُبَابِ ، قال :
حدثنا أبو الوليدُ ، قال : حدثنا لَيْثُ ، عن يزيدَ بنِ أبي حَبِيبَ ،
عن سُويدَ بنِ قيسَ ، عن معاويةَ بنِ حُذَيْجَ ، عن معاويةَ بنِ أبي
سفيانَ عن أخته أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ سَأَلَهَا : هَلْ كَانَ
النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فِي الثَّوْبِ الَّذِي يُجَامِعُهَا فِيهِ؟ فَقَالَتْ : نَعَمْ ،
إِذَا لَمْ يَرَ فِيهِ أَدَى . (١ : ٤)

ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنْ اتِّخَاذِ الْمَرْءِ الْقُبُورَ مَسَاجِدَ لِلصَّلَاةِ فِيهَا
(٢٣١٩) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمدُ بنُ علي بن
الْمُثَنَّى ، قال : حدثنا أبو خَيْثَمَةَ ، قال : حدثنا عثمانُ بنُ عمرَ ،
حدثنا زائدةُ ، عن عاصمَ ، عن شقيقٍ عن عبد الله أن رسول
الله ﷺ قال : «مِنْ شَرِّ النَّاسِ مَنْ تَدْرِكُهُ السَّاعَةُ ، وَمَنْ يَتَّخِذُ
الْقُبُورَ مَسَاجِدَ» . (٧٦ : ٢)

ذَكَرَ بَعْضَ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي
الْقُبُورِ

(٢٣٢٠) (صحيح) - أخبرنا الحسينُ بنُ إدريسَ الأنصاري ،
قال : أخبرنا أحمدُ بنُ أبي بكرَ ، عن مالكَ ، عن ابنِ شهابَ ،
عن سعيدِ بنِ المسيَّبِ عن أبي هريرةَ أن رسول الله ﷺ قال :
«قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ» . (٧٦ : ٢)

ذَكَرَ لَعْنِ اللَّهِ جُلَّ وَعَلَا مَنْ اتَّخَذَ قُبُورَ الْأَنْبِيَاءِ مَسَاجِدَ
(٢٣٢١) (متفق عليه) - أخبرنا عمرانُ بنُ موسى بن
مُجَاشِعَ ، حدثنا عثمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ ، حدثنا أسباطُ بنُ محمدَ ،
عن ابنِ عَرُوبَةَ ، عن قتادةَ ، عن سعيدِ بنِ المسيَّبِ عن عائشةَ أن
رسول الله ﷺ قال : «لَعَنَّ اللَّهُ قَوْمًا اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ
مَسَاجِدَ» . (٦ : ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْقُبُورَ إِذَا نَبَشَتْ وَأَقْلَبَ تَرَائِبُهَا جَائِزٌ حِينَئِذٍ
الصَّلَاةُ عَلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ وَإِنْ كَانَ فِي الْبِدَايَةِ فِيهِ قُبُورٌ

(٢٣٢٢) (متفق عليه) - أخبرنا أحمدُ بنُ علي بنِ المثنى ،
قال : حدثنا جعفرُ بنُ مهرانَ السَّبَّاحُ ، قال : حدثنا عَبْدُ الْوَارِثِ
بنُ سعيدَ ، عن أبي الثَّيَّاحِ ، قال : حدثنا أنسُ بنُ مالكَ ، قال :
لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ نَزَلَ فِي عَلُوِّ الْمَدِينَةِ فِي حَيٍّ يُقَالُ
لَهُ : بَنُو عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهِمْ أَرْبَعَ عَشْرَةَ
لَيْلَةً ، ثُمَّ أُرْسِلَ إِلَى مَلَإِ بَنِي النَّجَّارِ ، فَجَاءُوا مُتَقَلِّدِينَ سِيوفَهُمْ ،
قَالَ أَنَسٌ : فَكَانِي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَأَبُو بَكْرٍ
رِدْفُهُ ، وَمَلَإُ بَنِي النَّجَّارِ حَوْلَهُ حَتَّى لَقِيَ بِفِنَاءِ أَبِي أَيُّوبَ ، فَكَانَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي حَيْثُ أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ ، وَيُصَلِّي فِي مَرَابِضِ
الْغَنَمِ . ثُمَّ إِنَّهُ أَمَرَ بِنَاءَ الْمَسْجِدِ ، فَأُرْسِلَ إِلَى مَلَإِ بَنِي النَّجَّارِ
فَجَاؤُوا ، فَقَالَ : «يَا بَنِي النَّجَّارِ قَامِنُونِي بِحَاطِطِكُمْ هَذَا» قَالُوا : لَا

ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ قَوْلَ أُمِّ حَبِيبَةَ : إِذَا لَمْ يَرَ فِيهِ أَدَى ، أَرَادَتْ بِهِ غَيْرَ الْمَنِيِّ

(٢٣٢٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَاصِلُ الْأَخْذَبِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدٍ ، قَالَ : رَأَيْتُنِي عَائِشَةُ أَغْسِلُ أَثَرِ الْجَنَابَةِ أَصَابَ ثَوْبِي ، فَقَالَتْ : مَا هَذَا ؟ فَقُلْتُ : أَثَرُ جَنَابَةِ أَصَابَ ثَوْبِي . فَقَالَتْ : لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَإِنَّهُ لَيُصِيبُ ثَوْبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَمَا يَزِيدُ عَلَى أَنْ يَقُولَ : هَكَذَا نَفَرُكُهُ . (٤ : ١)

(٢٣٢٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ أَبِي زُمَيْلٍ وَ عَبْدِ الْجَبَّارُ بْنُ عَاصِمٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ : أَصَلِّي فِي الثَّوْبِ الَّذِي أَتَى فِيهِ أَهْلِي ؟ قَالَ : «نَعَمْ» ، إِلَّا أَنْ تَرَى فِيهِ شَيْئًا فَتَغْسِلَهُ . (٤ : ٣)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةُ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ فِي الثِّيَابِ الْحُمْرِ إِذَا لَمْ تَكُنْ بِمَحْرُومَةٍ عَلَيْهِ

(٢٣٢٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ فِي حُلَّةٍ حُمْرَاءَ ، فَرَكِزَتْ عَنَرَةٌ ، فَصَلَّى إِلَيْهَا يَمُورُ مِنْ وَرَائِهَا الْكَلْبُ وَالْمَرْأَةُ وَالْحِمَارُ . (٤ : ١)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةُ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ فِي الْأَبْرَادِ الْقَطْرِ

(٢٣٢٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ الْحَسَنِ وَأَنْسَ بْنِ مَالِكٍ ، وَ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ ، عَنْ الْحَسَنِ عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ وَهُوَ مَتَوَكِّى عَلَى أَسَامَةِ بْنِ زَيْدٍ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ قَطْرِيٌّ قَدْ تَوَشَّحَ بِهِ ، فَصَلَّى بِهِمْ . (٤ : ١)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ لَا يُصَلِّيَ فِي شَعْرِ نِسَائِهِ وَلَا لِحْفِهَا

(٢٣٣٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شُعَيْبٍ الْبَلْخِيُّ بِبَغْدَادَ ، حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الْقَوَارِيرِيِّ ، حَدَّثَنَا مَعَاذُ

بْنِ مَعَاذَ ، حَدَّثَنَا أَشْعَثُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يُصَلِّي فِي شَعْرِنَا وَلَا لِحْفِنَا . (٥ : ٣٠)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّيِ أَنْ تَكُونَ صَلَاتُهُ فِي الثِّيَابِ الَّتِي لَا تَشْغَلُهُ عَنْ صَلَاتِهِ

(٢٣٣١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَعَلَيْهِ خَمِيصَةٌ ذَاتُ أَعْلَامٍ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى عِلْمِهَا ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ قَالَ : «اذْهَبُوا بِهَذِهِ الْخَمِيصَةِ إِلَى أَبِي جَهْمٍ بْنِ حُدَيْفَةَ ، وَاثْنُونِي بِأَنْبِجَانِيَّتِهِ ، فَإِنَّهَا أَلْهَتْنِي فِي صَلَاتِي» . (٥ : ٨)

ذَكَرُ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا بَعَثَ ﷺ الْخَمِيصَةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا إِلَى أَبِي جَهْمٍ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ

(٢٣٣٢) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عُلْقَمَةَ بْنِ أَبِي عُلْقَمَةَ ، عَنْ أُمِّهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : أَهْدَى أَبُو جَهْمٍ بْنُ حُدَيْفَةَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَمِيصَةً شَامِيَةً لَهَا عِلْمٌ فَشَهِدَ فِيهَا الصَّلَاةَ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ : «رُدِّي هَذِهِ الْخَمِيصَةَ إِلَى أَبِي جَهْمٍ ، فَإِنِّي نَظَرْتُ إِلَى عِلْمِهَا فِي الصَّلَاةِ فَكَادَتْ تَفْتِنَنِي» . (٥ : ٨)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةُ لِلْمُصَلِّيِ حَمْلُ الشَّيْءِ النَّظِيفِ عَلَى عَاتِقِهِ فِي صَلَاتِهِ

(٢٣٣٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ حَنْظَلَةَ الصَّيْفِيُّ بِسَرَّخَسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُشْكَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عُثْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عُثَيْمٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سُلَيْمٍ الرَّزْقِيِّ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَحْمِلُ أَمَامَةً وَهُوَ يُصَلِّي ، إِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ وَضَعَهَا ، ثُمَّ سَجَدَ ، إِذَا قَامَ حَمَلَهَا ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ وَضَعَهَا . (٤ : ١)

ذَكَرُ الْخَبْرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ كَانَتْ صَلَاةَ فَرِيضَةٍ

لَا نَافِلَةَ

(٢٣٣٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُعَاوَى الْعَابِدُ ،

حدثنا محمد بنُ صدقة الجبَلاني، حدثنا محمد بن حرب، عن
 الزُّبَيْدي، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن عمرو بن سُلَيْمٍ
 عن أبي قتادة أن رسول الله ﷺ خَرَجَ إلى الصلاة وهو حَامِلٌ على
 عَاتِقِهِ أُمَامَةَ بنتَ أبي العاص، فكان إذا رَكَع وضعها عن عاتقه،
 وإذا فَرَغَ من سَجُودِهِ حَمَلَهَا على عَاتِقِهِ، فَلَمْ يَزَلْ كذلكَ حتى فَرَغَ
 من صلاتِهِ. (١ : ٤)

ذَكَرُ الإِبَاحَةِ لمصلي أن يُصَلِّيَ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ امرأة
 معترضة ذاتٍ محرمٍ له

(٢٣٣٥) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهَمْدَانِي،
 قال : حدثنا حفصُ بن عمرو الرِّبَالِي، قال : حدثنا عمر بن علي،
 عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة قالت : كَانَ رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ وَأَنَا رَاقِدَةٌ معترضةً بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ على
 الْفَرَاشِ الَّذِي يَضْطَجِعُ عَلَيْهِ هُوَ وَأَهْلُهُ. (١ : ٤)

ذَكَرُ مَا كَانَتْ عَائِشَةُ تَفْعَلُ عِنْدَ إِرَادَةِ الْمُصْطَفَى السَّجُودَ
 وَهِيَ نَائِمَةٌ أُمَامَةً

(٢٣٣٦) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس، قال :
 حدثنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن أبي النضر مولى عُمَرَ
 بن عبيد الله، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة أنها
 قالت : كُنْتُ أَنَامُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرِجْلَايَ فِي قِبْلَتِهِ،
 فَإِذَا سَجَدَ غَمَزَنِي، فَقَبَضْتُ رِجْلِي، وَإِذَا قَامَ بَسَطْتُهُمَا. قالت :
 وَالْبَيُوتُ يَوْمَئِذٍ لَيْسَ فِيهَا مَصَابِيحُ. (١ : ٤)

ذَكَرُ إِبَاحَةَ الصَّلَاةِ لِلْمَرْءِ بِحِذَاءِ الْمَرْأَةِ النَّائِمَةِ قُدَّامَهُ

(٢٣٣٧) (البخاري) - أخبرنا أبو عروبة، قال : حدثنا
 بُنْدَارٌ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد، عن عبيد الله بن عمر،
 قال : سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بن محمد عن عائشة قالت : بَسَمًا
 غَلَّتْهُمُونَا بِالْكَلْبِ وَالْحِمَارِ، لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَأَنَا
 معترضةً بَيْنَ يَدَيْهِ، إِذَا أَرَادَ أَنْ يُوْتِرَ غَمَزَنِي. (١ : ٤)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تَنَامُ مُعْطِرَةً فِي الْقِبْلَةِ
 وَالْمُصْطَفَى ﷺ يُصَلِّي وَهِيَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا

(٢٣٣٨) (متفق عليه) - أخبرنا علي بن أحمد الجرجاني

بحلب، قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله، قال : حدثنا حماد بن
 زيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة أن رسول الله ﷺ
 كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ وَأَنَا نَائِمَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ فَإِذَا كَانَ عِنْدَ
 الْوُتْرِ أَيقَظَنِي. (٣ : ٦١)

(٢٣٣٩) (صحيح) - أخبرنا - في عَقِبِهِ -، قال : حدثنا

أحمد بن عبد الله، قال : حدثنا حماد بن زيد : قال أيوب، عن
 هشام بن عروة : معترضةً كاعتراضِ الجَنَازَةِ. (٣ : ١٦)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ إِيْقَاطَ الْمُصْطَفَى ﷺ عَائِشَةَ فِي الْوَقْتِ
 الَّذِي ذَكَرْنَا كَانَ ذَلِكَ بِرِجْلِهِ دُونَ النُّطْقِ بِالْكَلَامِ

(٢٣٤٠) (حسن صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان،
 قال : حدثنا العباس بن الوليد الثَّرَاسِي، قال : حدثنا يزيد بن
 زُرَيْع، قال : حدثنا محمد بن عمرو، قال : حدثنا أبو سلمة،
 قال : حَدَّثَنِي عَائِشَةُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي وَأَنَا معترضةً
 فِي الْقِبْلَةِ أُمَامَةً، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُوْتِرَ غَمَزَنِي بِرِجْلِهِ. (٣ : ٦١)

ذَكَرُ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يُوقِظُ الْمُصْطَفَى ﷺ عَائِشَةَ
 فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ

(٢٣٤١) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن
 خُزَيْمَةَ، قال : حدثنا أبو كُريب، قال : حدثنا محمد بن بشر،
 قال : حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة قالت : كَانَ
 النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ وَأَنَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ
 يُوْتِرَ، أَيقَظَنِي، فَأَوْتَرْتُ. (٣ : ٦١)

ذَكَرُ وَصْفِ نَوْمِ عَائِشَةَ قُدَّامَ الْمُصْطَفَى ﷺ بِاللَّيْلِ عِنْدَمَا
 وَصَفْنَا ذَكَرَهُ

(٢٣٤٢) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة قال : حدثنا
 الْقَعْنَبِيُّ، عن مالك، عن أبي النضر، عن أبي سلمة، عن عائشة
 قالت : كُنْتُ أُمْدُ رِجْلِي فِي قِبْلَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي، فَإِذَا
 سَجَدَ غَمَزَنِي فَرَفَعْتُهُمَا، وَإِذَا قَامَ رَدَدْتُهُمَا. (٣ : ٦١)

ذَكَرُ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى جَوَازِ الْعَمَلِ الْيَسِيرِ لِلْمُصَلِّي فِي
 صَلَاتِهِ

(٢٣٤٣) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي،

قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا الفضل بن موسى ، قال : حدثنا محمد بن عمرو ، قال : حدثنا أبو سلمة عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : «اغترض الشيطان في مُصَلِّي ، فأخذت بخلقه فخنقته حتى وجدت برّدة لسانه على كفي ، ولولا ما كان من دَعْوَةِ أَخِي سَلِيمَانَ ، لَأَصْبَحَ مَوْثِقًا تَنْظُرُونَ إِلَيْهِ . (٥ : ١٠)

ذَكَرُ الْخَبِيرِ الْمَدْحِضِ قَوْلَ مَنْ أَفْسَدَ صَلَاةَ الْعَامِلِ فِيهَا عَمَلًا يَسِيرًا

(٢٣٤٤) (حسن صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا محمد بن أبان ، قال : حدثنا أبو بكر بن عيَّاش ، عن حُصَيْن ، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن عبد الله الأعمى عن عائشة ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى شَيْطَانًا وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ ، فَأَخَذَهُ فَخَنَقَهُ حَتَّى وَجَدَ بَرْدَ لِسَانِهِ عَلَى يَدِهِ ، ثُمَّ قَالَ : «لَوْلَا دَعْوَةُ أَخِي سَلِيمَانَ ، لَأَصْبَحَ مَوْثِقًا حَتَّى يَرَاهُ النَّاسُ» . (٤ : ١)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ قَتْلَ الْحَيَّاتِ وَالْعُقَابِ فِي صَلَاتِهِ

(٢٣٤٥) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، قال : حدثنا عيسى بن يونس ، قال : حدثنا مَعْمَرٌ ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن ضَمْصَمِ بْنِ جَوْسٍ الْهَمَّانِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِ الْأَسْوَدِينَ فِي الصَّلَاةِ : الْحَيَّةِ وَالْعُقُوبِ . (٤ : ٦)

ذَكَرُ الْأَمْرِ بِقَتْلِ الْحَيَّاتِ وَالْعُقَابِ لِلْمُصَلِّي فِي صَلَاتِهِ

(٢٣٤٦) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا مسلم بن إبراهيم الفراهيدي ، حدثنا علي بن المبارك الهنائي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن ضَمْصَمِ بْنِ جَوْسٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اقْتُلُوا الْأَسْوَدِينَ فِي الصَّلَاةِ الْحَيَّةَ وَالْعُقُوبَ» . (١ : ٧٠)

ذَكَرُ الرَّجْعِ عَنْ تَغْطِيَةِ الْمَرْءِ فَمَهُ فِي الصَّلَاةِ

(٢٣٤٧) (حسن) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى ، قال : حدثنا عَبْدُ اللَّهِ ، عن الحسن بن ذكوان ، عن سليمان الأحول ، عن عطاء عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ نَهَى عَنِ السَّنَدِ فِي الصَّلَاةِ وَأَنْ يُغْطِيَ الرَّجُلُ قَاهُ . (٢ : ١٠٨)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ بَسْطَ ثَوْبِهِ لِلْسُجُودِ عَلَيْهِ عِنْدَ شِدَّةِ الْحَرِّ

(٢٣٤٨) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا أبو الوليد ، قال : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، قال : حدثنا غالب القطان ، عن بكر بن عبد الله المزني عن أنس بن مالك قال : كُنَّا إِذْ صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدُنَا أَنْ يُمَكِّنَ جِهَتَهُ مِنَ الْأَرْضِ بَسْطَ ثَوْبَهُ فَسَجَدَ عَلَيْهِ . (٤ : ٥٠)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ مَشْيَ الْيَمِينِ وَالْيَسَارِ فِي صَلَاتِهِ لِحَاجَةِ تَحَدُّثٍ

(٢٣٤٩) (حسن) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا غَسَّانُ بْنُ الرَّبِيعِ ، عن ثابت بن يزيد ، عن بُرْدِ بْنِ سَنَانَ ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : اسْتَفْتَحْتُ الْبَابَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي تَطَوُّعًا ، وَالْبَابُ فِي الْقِبْلَةِ ، فَمَشَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ يَسَارِهِ حَتَّى فَتَحَ الْبَابَ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الصَّلَاةِ . (٤ : ١)

ذَكَرُ فَرْقِ الْمَصْلِيِّ بَيْنَ الْمُقْتَتِلِينَ فِي صَلَاتِهِ

(٢٣٥٠) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا جَرِيرٌ ، عن منصور ، عن الحكم ، عن يحيى بن الجَزَّارِ ، عن أبي الصهباء عن ابن عباس قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ ، فَجَاءَتْ جَارِيتَانِ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمَطْلَبِ تَشْتَدَانِ اقْتَتَلَتَا ، فَأَخَذَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَتَرَعَ إِحْدَاهُمَا مِنَ الْأُخْرَى ، وَمَا بَالَى بِذَلِكَ . (٤ : ١)

ذَكَرُ الْأَمْرِ بِكَطْمِ الْمَرْءِ الثَّأْوَبَ مَا اسْتَطَاعَ ذَلِكَ

(٢٣٥١) (البخاري) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا إسماعيل بن جعفر ، عن العلاء ، عن أبيه عن أبي هريرة أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «الثَّأْوَبُ مِنَ الشَّيْطَانِ ، إِذَا تَنَاقَبَ أَحَدُكُمْ ، فَلْيَكْطَمْ مَا اسْتَطَاعَ» . (١ : ٩٥)

ذَكَرُ الْأَمْرِ بِكَطْمِ الثَّأْوَبِ مَا اسْتَطَاعَ الْمَرْءُ أَوْ وَضَعَ الْيَدَ عَلَى الْفَمِ عِنْدَ ذَلِكَ

(٢٣٥٢) (حسن صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا إبراهيم بن بشَّار الرُّمَادِي ، قال : حدثنا سفيان ، عن

ابن عجلان ، عن سعيد المقبري عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعُطَاسَ وَيَكْرَهُ التَّثَاوُبَ فَإِذَا تَثَاَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَكْظُمْ مَا اسْتَطَاعَ ، أَوْ لِيَضَعْ يَدَهُ عَلَى فِيهِ فَإِنَّهُ إِذَا تَثَاَبَ فَقَالَ : آه ، فَإِنَّمَا هُوَ الشَّيْطَانُ يُصْحَكُ مِنْ جَوْفِهِ» . (١ : ٢٩)

ذكر البيان بأن هذا الأمر إنما أمر المصلي دون من لم يكن في الصلاة

(٢٣٥٣) (مسلم) - أخبرنا أبو غريرة ، قال : حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة ، قال : حدثنا محمد بن سلمة ، عن أبي عبد الرحيم ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه عن أبي هريرة قال : سمعت النبي ﷺ يقول : «إِنَّ التَّثَاوُبَ فِي الصَّلَاةِ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ ، فَلْيَكْظُمْ» . (١ : ٩٥)

ذكر الأمر لمن تَثَاَبَ أن يضع يده على فيه عند ذلك حذر دخول الشيطان فيه

(٢٣٥٤) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشنى ، قال : حدثنا أبو خيثمة قال : حدثنا جرير ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه وعن ابن أبي سعيد الخدري عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : «إِذَا تَثَاَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَضَعْ يَدَهُ عَلَى فِيهِ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ» . (١ : ٩٥)

ذكر وصف استتار المصلي في صلاته

(٢٣٥٥) (ضعيف) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا سفيان ، عن إسماعيل بن أمية ، عن أبي محمد بن عمرو بن حريث ، عن جده سمع أبا هريرة يقول : قال أبو القاسم ﷺ : «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَجْعَلْ تَلْقَاءَ وَجْهِهِ شَيْئًا ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيَلْقَ عَصًا ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ عَصًا ، فَلْيَخُطْ خَطًّا ، ثُمَّ لَا يَضُرَّهُ مَا يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ» . (١ : ٣٧)

قال أبو حاتم : عمرو بن حريث هذا شيخ من أهل المدينة روى عنه سعيد المقبري ، وابنه أبو محمد يروي عن جده ، وليس هذا بعمرو بن حريث الخرومي ذلك له صحبة ، وهذا عمرو بن حريث بن عمار من بني عذرة ، سمع أبو محمد بن عمرو بن

حريث جده حريث بن عمار ، عن أبي هريرة .

ذكر الزجر عن صلاة المرء في الفضا بلا سترة

(٢٣٥٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : حدثنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا أبو بكر الحنفي ، قال : حدثنا الضحاك بن عثمان ، قال : حدثني صدقة بن يسار قال : سمعت ابن عمر يقول : قال رسول الله ﷺ : «لَا تُصَلِّ إِلَّا إِلَى سُتْرَةٍ ، وَلَا تَدْعُ أَحَدًا يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْكَ ، فَإِنْ أَبَى ، فَلتَقَاتِلْهُ ، فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ» . (٣ : ٦١)

ذكر إباحة مرور المرء قدام المصلي إذا صلى إلى غير سترة

(٢٣٥٧) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، عن ابن جريج ، عن كثير بن كثير ، عن أبيه عن المطلب بن أبي وداعة أنه قال : رأيت النبي ﷺ حين قرع من طوافه أتى حاشية المطاف ، فصلّى ركعتين وليس بينه وبين الطوافين أحد . (١ : ٤)

ذكر البيان بأن هذه الصلاة لم تكن بين الطوافين وبين المصطفى ﷺ سترة

(٢٣٥٨) (ضعيف) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، حدثنا عمرو بن عثمان ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا زهير بن محمد العنبري ، حدثنا كثير بن كثير ، عن أبيه عن المطلب بن أبي وداعة قال : رأيت النبي ﷺ يصلي حذو الركن الأسود ، والرجال والنساء يمرّون بين يديه ما بينه وبينهم سترة . (٤ : ١)

قال أبو حاتم : في هذا الخبر دليل على إباحة مرور المرء بين يدي المصلي إذا صلى إلى غير سترة يستتر بها .

وهذا كثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة بن صبيبة بن سعيد بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي السهمي .

ذكر الزجر عن مرور المرء معترضاً بين يدي المصلي

(٢٣٥٩) (ضعيف) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ،

قال : حدثنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا أبو بكر الحنفي ، قال : حدثنا الضحاك بن عثمان ، قال : حدثني صدقة بن يسار قال : سمعت ابن عمر يقول : قال رسول الله ﷺ : « لا تُصلُّوا إلا إلى سترٍ ، ولا يدع أحدكم يَمُرُّ بين يديهِ ، فإن أبى ، فليقاتله ، فإن معه القرن » . (١ : ١٠٢)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُصَلِّيِّ مَقَاتِلَةَ مَنْ يُرِيدُ الْمُرُورَ بَيْنَ يَدَيْهِ

(٢٣٦٤) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا هارون بن عبد الله الحمالي ، قال : حدثنا ابن أبي فديك ، عن الضحاك بن عثمان ، عن صدقة بن يسار عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال : « إذا كان أحدكم يُصلي ، فلا يدع أحدًا يَمُرُّ بين يديه ، فإن أبى فليقاتله فإن معه القرن » . (٤ : ٦)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَمْنَعَ الشَّاةَ إِذَا أَرَادَتْ الْمُرُورَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي

(٢٣٦٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : حدثنا الفضل بن يعقوب الرخامي ، قال : حدثنا الهيثم بن جميل ، قال : حدثنا جريز بن حازم ، عن يعلى بن حكيم و الزبير بن خزيمة ، عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي ﷺ كان يُصلي ، فمرَّت شاة بين يديه ، فساهاها إلى القبلة حتى ألصق بطنه بالقبلة . (٤ : ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالذُّنُوفِ مِنَ السُّتْرِ إِذَا صَلَّى إِلَيْهَا

(٢٣٦٦) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، قال : حدثنا أبو خالد الأحمر ، عن ابن عجلان ، عن زيد بن أسلم ، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا صلى أحدكم إلى ستره ، فليدنه منها ، فإن الشيطان يَمُرُّ بينه وبينها ، ولا يدع أحدًا يَمُرُّ بين يديه » . (١ : ٩٥)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمْرُ بِالذُّنُوفِ مِنَ السُّتْرِ لِلْمُصَلِّيِّ

(٢٣٦٧) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا إبراهيم بن بشار ، قال : حدثنا سفيان ، قال : حدثنا صفوان بن سليم ، عن نافع بن جبير بن مطعم عن سهل بن أبي حنمة ، أن النبي ﷺ قال : « إذا صلى أحدكم إلى ستره ، فليدنه » .

قال : حدثنا العباس بن عبد العظيم ، قال : حدثنا عبد الكبير الحنفي ، قال : حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب ، قال : سمعت عبيد الله بن موهب أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : « لَوْ يَعْلَمُ أَحَدُكُمْ مَا لَهُ فِي أَنْ يَمْشِيَ بَيْنَ يَدَيْ أَخِيهِ مُعْتَرِضًا ، وَهُوَ يُنَاجِي رَبَّهُ ، لَكَانَ أَنْ يَقِفَ فِي ذَلِكَ الْمَقَامِ مِثْلَ عَامٍ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الْخَطْوَةِ الَّتِي خَطَا » . (٢ : ٤٦)

ذَكَرَ الرَّجْعَ عَنِ الْمُرُورِ بَيْنَ يَدَيْ الْمُصَلِّيِّ

(٢٣٦٠) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ، قال : حدثنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله ، عن بشر بن سعيد أن زيد بن خالد أرسله إلى أبي جهيم يسأله ماذا سمع من رسول الله ﷺ في المار بين يدي المصلي ؟ قال أبو جهيم : قال رسول الله ﷺ : « لَوْ يَعْلَمُ الْمَارُ بَيْنَ يَدَيْ الْمُصَلِّيِّ مَاذَا عَلَيْهِ ، لَكَانَ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ خَيْرًا لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ » لا أدري سنة قال أم شهرًا أو يومًا أو ساعة ؟ (٢ : ٦٢)

ذَكَرَ الرَّجْعَ عَنِ الْمُرُورِ بَيْنَ يَدَيْ الْمُصَلِّيِّ

(٢٣٦١) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ، قال : حدثنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال : « إذا كان أحدكم يُصلي ، فلا يدع أحدًا يَمُرُّ بين يديه ، وليدنه ما استطاع ، فإن أبى ، فليقاتله ، فإنها هو شيطان » . (٢ : ٨٣)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمُصَلِّيِّ بِمَقَاتِلَةِ مَنْ يُرِيدُ الْمُرُورَ بَيْنَ يَدَيْهِ

(٢٣٦٢) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال : « إذا كان أحدكم يُصلي ، فلا يدع أحدًا يَمُرُّ بين يديه ، وليدنه ما استطاع ، فإن أبى فليقاتله ، فإنها هو شيطان » . (١ : ١٠٢)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ قَوْلَهُ ﷺ : « فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ » أَرَادَ بِهِ أَنْ مَعَهُ شَيْطَانًا يَدُلُّهُ عَلَى ذَلِكَ الْفِعْلِ ، لَا أَنَّ الْمَرْءَ الْمُسْلِمَ يَكُونُ شَيْطَانًا

(٢٣٦٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ،

(٢٣٧١) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال :

حدثنا ابن نمير، قال : حدثنا أبو خالد الأحمر، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع عن ابن عمر قال : رأيت رسول الله ﷺ يُصَلِّي إلى راحلته .

قال نافع ورأيت ابن عمر يُصَلِّي إلى راحلته . (٣ : ٦١)

ذِكْرُ الْبَيَانِ أَنَّ الشُّرَّةَ تَمْنَعُ مِنْ قَطْعِ الصَّلَاةِ لِلْمُصَلِّي وَإِنْ مَرَّ مِنْ دُونِهَا الْحِمَارُ وَالْكَلْبُ وَالْمَرَأَةُ

(٢٣٧٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي،

قال : حدثنا قتيبة بن سعيد، قال : حدثنا أبو الأحوص، عن سماك بن حرب، عن موسى بن طلحة عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : «إِذَا وَضَعَ أَحَدُكُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ مِثْلَ مُؤَخَّرَةِ الرَّحْلِ، فَلْيُصَلِّ، وَلَا يُبَالِي مَنْ مَرَّ وَرَاءَ ذَلِكَ» . (٣ : ٦١)

ذِكْرُ الْبَيَانِ أَنَّ الشُّرَّةَ تَمْنَعُ مِنْ قَطْعِ الصَّلَاةِ وَإِنْ مَرَّ وَرَاءَهُ الْحِمَارُ وَالْكَلْبُ وَالْمَرَأَةُ

(٢٣٧٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة،

قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد، قال : حدثنا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الطَّنَافِسي، عن سماك بن حرب، عن موسى بن طلحة عن أبيه قال : كُنَّا نَصَلِّي الدَّوَابَّ تَمَرُّ بَيْنَ أَيْدِينَا، فَسَأَلْنَا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : «مِثْلَ آخِرَةِ الرَّحْلِ يَكُونُ بَيْنَ يَدَيْ أَحَدِكُمْ، فَلَا يَقْصُرُ مَا مَرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ» . (٤ : ٥٠)

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوْهِمُ غَيْرَ الْمَتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنْ مَرُورَ الْحِمَارِ قُدَّامَ الْمُصَلِّي لَا يَقْطَعُ صَلَاتَهُ

(٢٣٧٤) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال : حدثنا أبو

خَيْثَمَةَ، قال : حدثنا جرير، عن منصور، عن الحَكَمِ، عن يحيى بن الجوزي عن أبي الصَّهْبَاءِ قال : كُنَّا عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ فَذَكَرْنَا مَا كَانَ يَقْطَعُ الصَّلَاةَ، فَقَالُوا : الْحِمَارُ وَالْمَرَأَةُ .

فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَقَدْ جِئْتُ أَنَا وَغُلَامٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمَطْلَبِ مُرْتَدِّقَيْنِ عَلَى حِمَارٍ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ فِي أَرْضٍ خَلَاءَ، فَتَرَكْنَا الْحِمَارَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، ثُمَّ جِئْنَا حَتَّى دَخَلْنَا بَيْنَهُمْ فَمَا بَالَى بِذَلِكَ . (٤ : ٥٠)

مِنْهَا، لَا يَقْطَعُ الشَّيْطَانُ عَلَيْهِ صَلَاتُهُ» . (١ : ٩٥)

ذِكْرُ وَصْفِ الْقَدْرِ الَّذِي يَجِبُ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْمُصَلِّي وَبَيْنَ الشُّرَّةِ إِذَا صَلَّى إِلَيْهَا

(٢٣٦٨) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي

عون الرِّثْيَانِي، قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدُّوْرَقِي، قال : حدثنا ابن أبي حازم، عن أبيه عن سهل بن سعد قال : كَانَ بَيْنَ مُصَلِّي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ الْجِدَارِ مِثْرُ الشَّاةِ . (٥ : ٨)

ذِكْرُ كَرَاهِيَةِ تَبَاعُدِ الْمُصَلِّي عَنِ الشُّرَّةِ إِذَا اسْتَرَّتْ بِهَا

(٢٣٦٨ م) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن

الْمُنْثِي، قال : حدثنا محمد بن عبيد الله بن نمير، قال : حدثنا أبو خالد الأحمر، عن ابن عَجَلَانَ، عن زيد بن أسلم، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى سُتْرَةٍ، فَلْيُذْنِ مِنْهَا، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَمُرُّ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا، وَلَا يَدْعُ أَحَدًا يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ» . (٣ : ٦١)

ذِكْرُ إِجَازَةِ الْاسْتِنَارِ لِلْمُصَلِّي فِي الْفَضَاءِ بِالْحِطِّ عِنْدَ عَدَمِ

الْعَصَا وَالْعَتْرَةِ

(٢٣٦٩) (ضعيف) - أخبرنا أبو يعلى، قال : حدثنا محمد

بن الصَّبَّاحِ الدُّوْلَابِي، قال : حدثنا مسلم بن خالد، عن إسماعيل بن أمية، عن أبي محمد بن عمرو بن حرب عن أبيه، عن جده عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَجْعَلْ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ شَيْئًا، فَلْيَنْصِبْ عَصًا، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ عَصًا فَلْيَحْطُ خَطًّا، ثُمَّ لَا يَقْصُرْ مِنْ مَرَّامَتِهِ» . (٣ : ٦١)

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ نَصْبَ الْمُصَلِّي أَمَامَهُ الشُّرَّةَ

وَحِطُّهُ الْخَطَّ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ بِالطُّولِ لَا بِالْعَرْضِ

(٢٣٧٠) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال :

حدثنا العباس بن الوليد الثَّرْسِي، قال : حدثنا يحيى القطَّانُ، قال : حدثنا عبيد الله بن عمر، قال : أخبرني نافع عن ابن عمر أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ تَرَكُّزُهُ الْعَتْرَةَ فَيُصَلِّي إِلَيْهَا . (٣ : ٦١)

ذِكْرُ إِبَاحَةِ صَلَاةِ الْمَرْءِ إِلَى رَاحِلَتِهِ فِي الْفَضَاءِ عِنْدَ عَدَمِ

الْعَتْرَةِ وَالشُّرَّةِ

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ الَّتِي كَانَ الْحِمَارُ يَمُرُّ قَدَامَهُمْ فِيهَا كَانُوا يُصَلُّونَ لِعَنْتَرَةٍ تَرَكُّزُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَالْعَنْتَرَةُ تَمْنَعُ مِنْ قَطْعِ الصَّلَاةِ وَإِنْ مَرَّ قَدَامَهُمُ الْحِمَارُ وَالْكَلْبُ وَالْمَرَأَةُ

(٢٣٧٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِنْ مُصَنَّبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِشْكَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: شَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِالْبَطْحَاءِ وَهُوَ فِي قُبَّةِ حِمْرَاءَ وَعِنْدَهُ أَنَسٌ، فَجَاءَ بِلَالٌ فَأَذَّنَ ثُمَّ جَعَلَ يَتَّبِعُ فَأَهَّاهُمَا هُنَا قَالَ سَفْيَانُ: يَعْنِي يَقُولُ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ. قَالَ: وَأَخْرَجَ فَضَّلَ وَضَوْءُ النَّبِيِّ ﷺ فَجَعَلَ

النَّاسُ مِنْ بَيْنِ نَائِلٍ وَنَاضِحٍ حَتَّى جَعَلَ الصَّغِيرُ يَدْخُلُ يَدَهُ تَحْتَ إِبَاطِ الْقَوْمِ، فَيُصِيبُ ذَلِكَ، وَرَكَزَ بِلَالٌ بَيْنَ يَدَيْهِ عَنْتَرَةً، فَيَمُرُّ الْحِمَارُ وَالْمَرَأَةُ وَالْكَلْبُ لَا يَمْنَعُ، فَصَلَّى الظُّهْرَ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ رَكَعَتَيْنِ حَتَّى قَدِمَ الْمَدِينَةَ. (٤: ٥٠)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذَا الْحُكْمَ إِنَّمَا يَكُونُ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ يَدَيْهِ كَأَخِيرَةِ الرَّحْلِ

(٢٣٧٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ الْبُخَارِيُّ بِبَغْدَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَزْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابُ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا ذَرٍّ عَمَّا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ فَقَالَ: إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ يَدَيْكَ كَأَخِيرَةِ الرَّحْلِ: الْمَرَأَةُ وَالْحِمَارُ وَالْكَلْبُ الْأَسْوَدُ، قُلْتُ: مَا بَالُ الْأَسْوَدِ مِنَ الْأَصْفَرِ مِنَ الْأَبْيَضِ؟ قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا سَأَلْتَنِي فَقَالَ: «الْكَلْبُ الْأَسْوَدُ شَيْطَانٌ». (٣: ٦١)

قَالَ أَبُو حَازِمٍ: الْأَذْرَمَةُ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى نَصِيبِينَ. ذَكَرَ خَيْرٌ أَوْهُمْ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ أَوَّلَ هَذَا الْخَبَرِ غَيْرُ مَرْفُوعٍ

(٢٣٧٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخٍ، حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: يَقْطَعُ صَلَاةَ

الرَّجُلِ إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ يَدَيْهِ مِثْلُ آخِرَةِ الرَّحْلِ: الْمَرَأَةُ وَالْحِمَارُ، وَالْكَلْبُ الْأَسْوَدُ، قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا ذَرٍّ مَا بَالُ الْأَسْوَدِ مِنَ الْأَبْيَضِ مِنَ الْأَحْمَرِ؟ قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا سَأَلْتَنِي، فَقَالَ: «الْكَلْبُ الْأَسْوَدُ شَيْطَانٌ». (٣: ٦١)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَوَّلَ هَذَا الْخَبَرِ مَوْقُوفٌ غَيْرُ مُسْنَدٍ

(٢٣٧٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ الْجَمْعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الصَّامِتِ يُخَدِّثُ عَنْ أَبِي ذَرٍّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَقْطَعُ صَلَاةَ الرَّجُلِ إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ يَدَيْهِ كَأَخِيرَةِ الرَّحْلِ: الْحِمَارُ وَالْكَلْبُ الْأَسْوَدُ وَالْمَرَأَةُ» قَالَ: قُلْتُ: مَا بَالُ الْأَسْوَدِ مِنَ الْأَحْمَرِ مِنَ الْأَصْفَرِ؟ فَقَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا سَأَلْتَنِي فَقَالَ: «الْأَسْوَدُ شَيْطَانٌ». (٣: ٦١)

ذَكَرَ نَفِي جَوَازِ اسْتِعْمَالِ هَذَا الْفِعْلِ إِذْ عَدِمَتِ الصِّفَةُ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

(٢٣٧٩) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ الْحَسَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَقْطَعُ الصَّلَاةَ الْكَلْبُ وَالْحِمَارُ وَالْمَرَأَةُ». (٣: ٦١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ ذِكْرَ الْمَرَأَةِ أَطْلَقَ فِي هَذَا الْخَبَرِ بِلَفْظِ الْعُمُومِ وَالْمَرَادُ مِنْهُ بَعْضُ النِّسَاءِ لَا الْكُلَّ

(٢٣٨٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ الطُّوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَقْطَعُ الصَّلَاةَ الْكَلْبُ وَالْمَرَأَةُ الْخَائِضُ». (٣: ٦١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ ذِكْرَ الْكَلْبِ فِي هَذَا الْخَبَرِ أَطْلَقَ بِلَفْظِ الْعُمُومِ وَالْقَصْدُ مِنْهُ بَعْضُ الْكِلَابِ لَا الْكُلَّ

(٢٣٨١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قَتِيبَةَ بِخَبَرٍ غَرِيبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْتَمِرُ بْنُ

بكر بن أبي شيبة ، حدثنا إسماعيل بن عُثَيْمَة ، عن يونس بن عُثَيْدٍ ، عن حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ ، عن عبد الله بن الصَّامِتِ عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : «إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ يَدَيْهِ مِثْلُ آخِرَةِ الرَّحْلِ ، فَإِنَّهُ يَقْطَعُ صَلَاتَهُ الْمَرْأَةُ وَالْحِمَارُ وَالْكَلْبُ الْأَسْوَدُ» قَالَ : قُلْتُ : يَا أَبَا ذَرٍّ فَمَا بَالُ الْكَلْبِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْكَلْبِ الْأَحْمَرِ مِنَ الْكَلْبِ الْأَصْفَرِ؟ قَالَ يَا ابْنَ أَخِي : إِنِّي سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَمَّا سَأَلْتَنِي عَنْهُ ، فَقَالَ : «الْكَلْبُ الْأَسْوَدُ شَيْطَانٌ» . (٣ : ٦١)

ذَكَرُ خَيْرُ أَوْهَمَ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ يُضَادُّ الْأَخْبَارَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ

(٢٣٨٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : أَقْبَلْتُ رَاكِبًا عَلَى أَتَانٍ - وَأَنَا يَوْمَئِذٍ قَدْ نَاهَزْتُ الْإِحْتِلَامَ - وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ بِمَنْىَ ، فَمَرَرْتُ بَيْنَ يَدَيْ بَعْضِ الصُّفِّ ، فَنَزَلْتُ ، فَأَرْسَلْتُ الْأَتَانَ تَرْتَعُ ، وَدَخَلْتُ فِي الصُّفِّ ، فَلَمْ يُنْكَرْ ذَلِكَ عَلَيَّ أَحَدٌ . (٣ : ٦١)

ذَكَرُ الْبَيَانُ بِأَن صَلَاةَ الْمُصْطَفَى ﷺ بِمَنْىَ كَانَتْ السُّتْرَةُ قُدَّامَهُ حَيْثُ كَانَ الْأَتَانُ تَرْتَعُ قُدَّامَ الْمُصْطَفَى ﷺ

(٢٣٨٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْشَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَوْثُ بْنُ أَبِي جَحِيفَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ بِالْأَبْطَحِ فِي قُبَّةٍ لَهُ حَمْرَاءُ مِنْ أَدَمٍ ، قَالَ : فَخَرَجَ بِلَالٌ بِوَضُوئِهِ ، فَبَيْنَ نَائِلٍ وَنَاضِحٍ قَالَ : فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ حَمْرَاءُ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِ سَاقَيْهِ ، قَالَ : فَخَرَجْتُ وَأَذُنُ بِلَالٍ ، فَجَعَلَ يَتَّبِعُ فَأَهْ هَا هُنَا وَهَا هُنَا ، يَقُولُ يَمِينًا وَشِمَالًا : حَيُّ عَلَى الصَّلَاةِ حَيُّ عَلَى الْفَلَاحِ ، ثُمَّ رُكِّزَتْ لَهُ عَنَزَةٌ ، فَقَامَ ، فَصَلَّى الْعَصْرَ رَكَعَتَيْنِ يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ الْحِمَارُ وَالْكَلْبُ لَا يَمْنَعُ ، ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ حَتَّى رَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ . (٣ : ٦١)

١٧ - باب إعادة الصلاة

(٢٣٨٨) (صحيح) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْشَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الثُّوْلَابِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ :

سَلِيمَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَلَمٌ بْنُ أَبِي الذُّبَّالِ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ الْعَدَوِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَقْطَعُ الصَّلَاةَ الْمَرْأَةُ وَالْحِمَارُ وَالْكَلْبُ الْأَسْوَدُ» . فَقُلْتُ : يَا أَبَا ذَرٍّ ، مَا بَالُ الْأَسْوَدِ مِنَ الْأَحْمَرِ مِنَ الْأَصْفَرِ؟ فَقَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا سَأَلْتَنِي فَقَالَ : «الْأَسْوَدُ شَيْطَانٌ» . (٣ : ٦١)

(٢٣٨٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سُلَمَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، وَحَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ ، وَيُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «يَقْطَعُ الصَّلَاةَ الْحِمَارُ وَالْمَرْأَةُ وَالْكَلْبُ الْأَسْوَدُ» قَالَ : فَقُلْتُ : مَا بَالُ الْأَسْوَدِ مِنَ الْأَحْمَرِ مِنَ الْأَصْفَرِ مِنَ الْأَبْيَضِ؟ قَالَ : يَا ابْنَ أَخِي ، قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «إِنَّ الْكَلْبَ الْأَسْوَدَ شَيْطَانٌ» . (٣ : ٦١)

ذَكَرُ خَيْرُ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادُّ لِلْأَخْبَارِ الَّتِي تَقْدُمُ ذِكْرُهَا لَهَا

(٢٣٨٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ حَفْصٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ : قَالَتْ عَائِشَةُ : لَقَدْ رَأَيْتُنِي بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُعْتَرِضَةً كَاعْتِرَاضِ الْجِنَاةِ وَهُوَ يُصَلِّي . (٣ : ٦١)

ذَكَرُ الْبَيَانُ بِأَن صَلَاةَ الْمَرْءِ إِنَّمَا تَقْطَعُ مِنْ مَرُورِ الْكَلْبِ وَالْحِمَارِ وَالْمَرْأَةِ لَا كَوْنَهُنَّ وَاعْتِرَاضَهُنَّ

(٢٣٨٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْبُسَيْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «تُعَادُ الصَّلَاةُ مِنْ مَمَرِ الْحِمَارِ وَالْمَرْأَةِ وَالْكَلْبِ الْأَسْوَدِ» قُلْتُ : مَا بَالُ الْأَسْوَدِ مِنَ الْأَصْفَرِ مِنَ الْأَحْمَرِ؟ فَقَالَ : فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا سَأَلْتَنِي ، فَقَالَ : «الْكَلْبُ الْأَسْوَدُ شَيْطَانٌ» . (٣ : ٦١)

ذَكَرُ الْبَيَانُ بِأَن هَذِهِ الْأَشْيَاءُ الثَّلَاثَةُ إِنَّمَا تَقْطَعُ صَلَاةَ الْمُصَلِّي إِذَا لَمْ يَكُنْ قُدَّامَهُ سُتْرَةٌ

(٢٣٨٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ سَفْيَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو

صَلَّى ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَلَا مَنْ يَتَصَدَّقُ عَلَى هَذَا فَيُصَلِّيَ مَعَهُ» . (٥ : ٤)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَقَرَّدَ بِهِ وَهَيْبٌ

(٢٣٩٢) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقْدِسِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا ابْنُ عَدِي ، عن سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عن سُلَيْمَانَ النَّاجِي ، عن أَبِي الْمُتَوَكِّلِ عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِأَصْحَابِهِ ، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ : «مَنْ يَتَصَدَّقُ عَلَى هَذَا فَيُصَلِّيَ مَعَهُ» . (٥ : ٤)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرَّةِ أَنْ يُؤَدِّيَ فَرَضَهُ جَمَاعَةً ثُمَّ يَوْمُ النَّاسِ بِتِلْكَ الصَّلَاةِ

(٢٣٩٣) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ الرُّمَادِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا سَفِيَّانٌ ، قال : حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ دِينَارٍ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كَانَ مَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ يُصَلِّيَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى قَوْمِهِ ، فَيَوْمُهُمْ . قَالَ : فَأَخْبَرَ النَّبِيَّ ﷺ الْعِشَاءَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَصَلَّى مَعَهُ مَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْنَا ، فَتَقَدَّمَ لِيُؤْمِنَا فَافْتَتَحَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ ، تَنَحَّى ، فَصَلَّى وَحْدَهُ ، ثُمَّ انْصَرَفَ ، فَقُلْنَا لَهُ : مَا لَكَ يَا فَلَانُ ، أَنْفَقْتَ؟ قَالَ : مَا تَأْفَقْتُ ، وَلَاتِبْنِ النَّبِيِّ ﷺ فَلَاخِيرَتُهُ . فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ مَعَاذُ يُصَلِّيَ مَعَكَ ، ثُمَّ يَرْجِعُ ، فَيَوْمُنَا ، وَإِنَّكَ أَخَّرْتَ الْعِشَاءَ الْبَارِحَةَ فَصَلَّى مَعَكَ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْنَا ، فَتَقَدَّمَ لِيُؤْمِنَا ، فَافْتَتَحَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ ، فَلَمَّا رَأَيْتَ ذَلِكَ ، تَنَحَّيْتُ فَصَلَّيْتُ وَحْدِي ، أَيُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَإِنَّمَا نَحْنُ أَصْحَابُ تَوَاضِعٍ ، وَإِنَّمَا نَعْمَلُ بِأَيْدِينَا . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَفَتَأْنِ أَنْتَ يَا مَعَاذُ ، أَتَأْنِ أَنْتَ يَا مَعَاذُ ، أَفَرَأَيْتَ بِسُورَةٍ كَذَا وَسُورَةٍ كَذَا» .

قَالَ عُمَرُو : وَأَمَرَهُ بِسُورٍ قَصَارٍ لَا أَحْفَظُهَا . قَالَ سَفِيَّانُ : فَقُلْنَا لِعُمَرُو بْنِ دِينَارٍ : إِنَّ أَبَا الزَّبِيرِ قَالَ لَهُمْ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ : «اقْرَأْ بِـ «السَّمَاءِ وَالطَّارِقِ» ، «وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ» ، «وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا» ، «وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى» ، قَالَ عُمَرُو : نَحْنُ هَذَا . (٥٠ : ٤)

أَخْبَرَنَا يَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ الْأَسَدِ الْعَامِرِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَجَّتَهُ ، فَصَلَّيْتُ مَعَهُ صَلَاةَ الصُّبْحِ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ مِنْ مَنَى ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ إِذَا رَجُلَانِ فِي آخِرِ النَّاسِ لَمْ يُصَلِّيا ، فَأَتَيْتُ بِهِمَا تَرَعَدُ قَرَائِصَهُمَا ، فَقَالَ : «مَا مَنَعَكُمَا أَنْ تُصَلِّيا مَعَنَا؟» قَالَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كُنَّا قَدْ صَلَّيْنَا فِي رِحَالِنَا . قَالَ : «فَلَا تَفْعَلَا ، إِذَا صَلَّيْتُمَا فِي رِحَالِكُمَا ، ثُمَّ أَتَيْتُمَا مَسْجِدَ جَمَاعَةٍ ، فَصَلِّيا مَعَهُمْ ، فَإِنَّمَا لَكُمْ نَافِلَةٌ» . (٤٩ : ٤)

(٢٣٨٩) (حسن صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حَدَّثَنَا هُذَيْفَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى ، قال : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْمَعْلَمُ ، عَنْ عُمَرُو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ أَنَّهُ رَأَى ابْنَ عُمَرَ جَالِسًا بِالْبَلَّاطِ وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ ، فَقُلْتُ : مَا يُجْلِسُكَ وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ؟ قَالَ : إِنِّي قَدْ صَلَّيْتُ ، وَإِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَانَا أَنْ نُعِيدَ صَلَاةً فِي يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : عُمَرُو بْنُ شُعَيْبٍ فِي نَفْسِهِ ثِقَةٌ يُحْتَجُّ بِخَبَرِهِ إِذَا رَوَى عَنْ غَيْرِ أَبِيهِ فَأَمَّا رَوَايَتُهُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، فَلَا تَخْلُو مِنْ انْقِطَاعِ وَإِسْالٍ فِيهِ ، فَلِلَّذَلِكَ لَمْ نَحْتَجِّ بِشَيْءٍ مِنْهُ . (٢ : ٩٧)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الرَّجُلَ لَمْ يَرِدْ بِهِ إِلَّا الْفَرِيضَةُ الَّتِي يُعِيدُ الْإِنْسَانُ إِثَابَهَا ثَانِيًا بَعِينَهَا دُونَ مَنْ تَوَى فِي إِعَادَتِهِ التَّطَوُّعُ

(٢٣٩٠) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن أحمد بن بسطام بالأبُلَّةِ ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَاوِيَةَ الْجَمْعِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا وَهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ النَّاجِي ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : دَخَلَ رَجُلٌ الْمَسْجِدَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ صَلَّى ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَلَا مَنْ يَتَصَدَّقُ عَلَى هَذَا فَلْيُصَلِّ مَعَهُ» . (٢ : ٩٧)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِمَنْ صَلَّى فِي مَسْجِدِ جَمَاعَةٍ أَنْ يُصَلِّيَ فِيهِ مَرَّةً أُخْرَى جَمَاعَةً

(٢٣٩١) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن مرة بالبصرة ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَاوِيَةَ الْجَمْعِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا وَهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ النَّاجِي ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : دَخَلَ رَجُلٌ الْمَسْجِدَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنْ مَعَاذًا لَمْ يَكُنْ يَوْمَ قَوْمِهِ بِصَلَاةِ الْعِشَاءِ الَّتِي كَانَتْ فَرَضَهُ الْمُوَادَّةُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (٢٣٩٤) (حسن صحيح) - أخبرنا إسماعيل بن داود بن وردان بمصر، قال: حدثنا عيسى بن حماد، قال: أخبرنا الليث بن سعد، عن ابن عجلان، عن عبيد الله بن مقسم عن جابر بن عبد الله قال: كَانَ مَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ يُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ صَلَاةَ الْعِشَاءِ ثُمَّ يَنْصَرِفُ إِلَى قَوْمِهِ فَيُصَلِّيهِمْ لَهُمْ وَكَانَ إِمَامَهُمْ. (٤: ٥٠) ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِمَنْ صَلَّى جَمَاعَةً فَرَضَهُ أَنْ يَوْمَ قَوْمًا بِتِلْكَ الصَّلَاةِ (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا إبراهيم بن بشار، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا عمرو بن دينار قال: سمعت جابرًا يقول: كَانَ مَعَاذُ - وَهُوَ ابْنُ جَبَلٍ - يُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى قَوْمِهِ فَيُؤَمِّمُهُمْ. (٤: ١) ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنْ مَعَاذًا كَانَ يُصَلِّي بِالْقَوْمِ فَرَضَهُ لَا نَفْلَهُ

(٢٣٩٥) (متفق عليه) - أخبرنا حاجب بن أركين بدمشق، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا هشيم، عن منصور بن زاذان، عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله أَنَّ مَعَاذًا كَانَ يُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ إِلَى قَوْمِهِ فَيُصَلِّي بِهِمْ تِلْكَ الصَّلَاةَ. (٤: ١)

ذِكْرُ خَبَرِ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٢٣٩٧) (حسن صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا عمرو بن علي، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن ابن عجلان، عن عبيد الله بن مقسم عن جابر بن عبد الله قال: كَانَ مَعَاذُ يُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ يَرْجِعُ، فَيَوْمَ قَوْمِهِ، فَيُصَلِّي بِهِمْ تِلْكَ الصَّلَاةَ. (٤: ١)

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِمَنْ صَلَّى فِي بَيْتِهِ أَوْ رَحَلَهُ ثُمَّ حَضَرَ مَسْجِدَ الْجَمَاعَةِ أَنْ يُصَلِّيَ مَعَهُمْ ثَانِيًا

(٢٣٩٨) (حسن لغيره) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، حدثنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن

رَجُلٍ مِنْ بَنِي الدَّيْلِ يُقَالُ لَهُ: بُشَيْرُ بْنُ مِخْجَنٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ كَانَ فِي مَجْلِسٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي، ثُمَّ رَجَعَ وَمِخْجَنٌ فِي مَجْلِسِهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مَنَعَكَ أَنْ تُصَلِّيَ مَعَ النَّاسِ، أَلَسْتَ بِرَجُلٍ مُسْلِمٍ؟» قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَكِنِّي قَدْ كُنْتُ صَلَّيْتُ فِي أَهْلِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا جِئْتَ، فَصَلِّ مَعَ النَّاسِ وَإِنْ كُنْتَ قَدْ صَلَّيْتَ». (١: ٧٨)

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِمَنْ أَخَّرَ إِقَامَةَ الصَّلَاةِ عَنْ وَقْتِهَا أَنْ يُصَلِّيَ وَخَذَهُ ثُمَّ يُصَلِّيَ مَعَهُمْ ثَانِيًا إِذَا كَانَتْ فِي الْوَقْتِ

(٢٣٩٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا عمران بن موسى القزاز، قال: حدثنا عبد الوارث، قال: حدثنا أيوب عن أبي العالية البراء، قال: أَخَّرَ ابْنُ زِيَادٍ الصَّلَاةَ، فَاتَّانِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّامِتِ، فَالْقَيْتُ لَهُ كُرْسِيًا، فَجَلَسَ عَلَيْهِ، فَذَكَرْتُ لَهُ صَنِيعَ ابْنِ زِيَادٍ، فَقَضَى عَلَى شَفْتَيْهِ، ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى فَخْذِي، وَقَالَ: إِنِّي سَأَلْتُ أَبَا ذَرٍّ فَضَرَبَ فَخْذِي كَمَا ضَرَبْتَ فَخْذَكَ، فَقَالَ: إِنِّي سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا سَأَلْتَنِي، وَضَرَبَ فَخْذِي كَمَا ضَرَبْتَ فَخْذَكَ، فَقَالَ: «صَلِّ الصَّلَاةَ لَوَقْتِهَا، فَإِنْ أَتَرَكْتَ مَعَهُمْ فَصَلِّ، وَلَا تَقُلْ: إِنِّي قَدْ صَلَّيْتُ فَلَا أَصَلِّي». (١: ٩٥)

١٨ - باب الوتر

(٢٣٩٩ م) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني عطاء بن يزيد الليثي أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْوُتْرُ حَقٌّ، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُوتَرَ بِخَمْسٍ، فَلْيُوتِرْ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُوتَرَ بِثَلَاثٍ، فَلْيُوتِرْ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُوتَرَ بِوَاحِدَةٍ فَلْيُوتِرْ بِهَا، وَمَنْ شَقَّ عَلَيْهِ ذَلِكَ، فَلْيُؤَمِّمْ» (١: ٤٢)

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الْوُتْرَ لَيْسَ بِفَرِيضَةٍ

(٢٤٠٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا عبد الله بن عبد الله، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا هشام الدستوائي، عن قتادة، عن أبي نصر عن أبي سعيد

بحرآن، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عمرو البجلي، قال: حدثنا زهير بن معاوية، عن الحسن بن الحر، عن نافع عن ابن عمر أنه كان يؤتر على البعير، ويذكر أن رسول الله ﷺ كان يفعل ذلك.

(٢٤: ٥)

ذكر خبر رابع يُصرح بأن الوتر غير فرض

(٢٤٠٥) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن أبي بكر بن عمر بن عبد الرحمن عن سعيد بن يسار أنه قال: كنت أسير مع عبد الله بن عمر بطريق مكة، فلما خشيت الصبح، نزلت فواترت، ثم أدركته، فقال لي عبد الله بن عمر: أين كنت؟ فقلت: خشيت الفجر فنزلت فواترت. فقال: أليس لك في رسول الله ﷺ أسوة؟ فقلت: بلى، قال: فلان رسول الله ﷺ كان يؤتر على البعير. (٢٤: ٥)

ذكر خبر خامس يدل على أن الوتر ليس بفرض

(٢٤٠٥) (م/صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا عبد الله بن عبد الله الخزازي، قال: حدثنا أبو داود الطيالسي، قال: حدثنا هشام الدستوائي، عن قتادة، عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال: «من أدركه الصبح فلم يؤتر، فلا وتر له». (٢٤: ٥)

ذكر خبر سادس يدل على أن الوتر غير فرض

(٢٤٠٦) (حسن لغيره) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو الربيع الزهراني، قال: حدثنا يعقوب بن عبد الله القمي، قال: حدثنا عيسى بن جابر بن عبد الله قال: صلى بنا رسول الله ﷺ في شهر رمضان ثمان ركعات، وأوتر، فلما كانت الليلة القابلة اجتمعنا في المسجد، ورجونا أن يخرج فيصلي بنا، فأقمنا فيه حتى أصبحنا، فقلنا: يا رسول الله رجونا أن تخرج فتصلي بنا، قال: «إني كرهت» أو خشيت - أن يكتب عليكم الوتر. (٢٤: ٥)

ذكر خبر سابع يدل على أن الوتر غير فرض

(٢٤٠٧) (صحيح) - أخبرنا علي بن أحمد الجرجاني

الخدري أن رسول الله ﷺ قال: «من أدرك الصبح ولم يؤتر فلا وتر له». (٢: ٤٣)

ذكر الخبر الدال على أن الوتر ليس بفرض

(٢٤٠١) (حسن لغيره) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا أبو الربيع الزهراني، قال: حدثنا يعقوب القمي، قال: حدثنا عيسى بن جابر بن عبد الله قال: صلى بنا رسول الله ﷺ في شهر رمضان ثمان ركعات وأوتر، فلما كانت القابلة اجتمعنا في المسجد، ورجونا أن يخرج إلينا، فلم نزل فيه حتى أصبحنا، ثم دخلنا، فقلنا: يا رسول الله اجتمعنا في المسجد، ورجونا أن نصلي بنا. فقال: «إني خشيت» أو كرهت - أن يكتب عليكم الوتر. (٢٩: ٥)

قال أبو حاتم: هذان خبران لفظاهما مختلفان، ومعناهما متباينان، إذ هما في حالتين في شهر رمضان، لا في حالة واحدة في شهر واحد.

ذكر الخبر الدال على أن الوتر ليس بفرض

(٢٤٠٢) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا الوليد، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي أيوب أن النبي ﷺ قال: «الوتر حق، فمن شاء فليوتر بخمس، ومن شاء فليوتر بثلاث، ومن شاء فليوتر بواحدة». (٣٤: ٥)

ذكر خبر ثان يدل على أن الوتر ليس بفرض

(٢٤٠٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا حزملة بن يحيى قال: حدثنا ابن وهب قال: أخبرنا يونس، عن ابن شهاب قال: أخبرني عطاء بن يزيد الليثي أنه سمع أبا أيوب الأنصاري عن رسول الله ﷺ أنه قال: «الوتر حق، فمن أحب أن يؤتر بخمس، فليوتر، ومن أحب أن يؤتر بثلاث، فليوتر، ومن أحب أن يؤتر بواحدة، فليوتر بها، ومن غلبه ذلك، فليؤم» (٣٤: ٥)

ذكر خبر ثالث يدل على أن الوتر غير فرض

(٢٤٠٤) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن محمد بن أبي معشر

بحلب، قال: حدثنا نصر بن علي الجهضمي، حدثنا نوح بن قيس، قال: حدثنا خالد بن قيس، عن قتادة عن أنس أن رجلاً قال: يا رسول الله كم افترض الله على عباده من الصلاة؟ قال: «خمس صلوات». قال: هل قبلهن أو بعدهن شيء؟ فقال: «افترض الله على عباده صلوات خمساً» قال: فحلف الرجل بالله: لا يزيد عليهن ولا ينقص. فقال النبي ﷺ: «إن صدق دخل الجنة». (٥: ٣٤)

ذكر خبر ثامن يدل على أن الوتر غير فرض

(٢٤٠٨) (صحيح لغيره) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا محمد بن بشر، قال: حدثنا ابن عدي، عن شعبة، عن عبد ربه بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن ابن محيريز عن المخدجي قال: سأل رجل أبا محمد رجلاً من الأنصار - عن الوتر، فقال: الوتر واجب كوجوب الصلاة، فإني عبادة بن الصامت، فذكر ذلك له، فقال: كذب أبو محمد، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خمس صلوات افترضهن الله على عباده، من لم ينقص منهن شيئاً استخفافاً بحقهن، فإن الله جل وعلا جاعل له يوم القيامة عهداً أن يدخله الجنة، ومن جاء بهن وقد انتقص منهن شيئاً استخفافاً بحقهن، لم يكن له عند الله شيء، إن شاء عذبه وإن شاء غفر له». (٥: ٣٤)

ذكر خبر تاسع يدل على أن الوتر ليس بفرض

(٢٤٠٩) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن العلاء، عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، كفارات لما بينهن ما لم تغش الكبائر». (٥: ٣٤)

ذكر خبر عاشر يدل على أن الوتر غير فرض على أحد

من المسلمين

(٢٤١٠) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أمية بن بسطام، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا

روح بن القاسم، عن إسماعيل بن أمية، عن يحيى بن عبد الله بن صفير، عن أبي معبد عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ لما بعث معاذاً إلى اليمن قال: «إنك تقدم على قوم من أهل الكتاب، فليكن أول ما تدعوهم إليه عبادة الله فإذا عرفوا الله، فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم، فإذا فعلوه، فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم زكاة تؤخذ من أموالهم، فتؤخذ على فقرائهم، فإذا أطاعوا بهذا، فخذ منهم، وتوق كرائم أموال الناس». (٥: ٣٤)

قال أبو حاتم: الاستدلال بمثل هذه الأخبار على أن الوتر ليس بفرض تكثر، فيما ذكرنا منها غنية لمن وفقه الله للسداد، وهداه لسلوك الرشاد أن الوتر ليس بفرض، وكان بعث المصطفى معاذ بن جبل إلى اليمن قبل خروجه من الدنيا بأيام يسيرة وأمره أن يخبرهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم، ولو كان الوتر فرضاً، أو شيئاً زاده الله جل وعلا للناس على صلواتهم كما زعم من جهل صناعة الحديث، ولم يعثر بين صحيحها وسقيمها، لأمر المصطفى معاذ بن جبل أن يخبرهم أن الله جل وعلا فرض عليهم ست صلوات لا خمساً، ففيما وصفا آيين البيان بأن الوتر ليس بفرض، وبالله التوفيق.

ذكر الخبر الدال على أن المرء إذا أصبح ولم يوتر من الليل ليس عليه إعادة الوتر فيما بعده

(٢٤١١) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير، حدثنا زيد بن أوزم، حدثنا أبو قتيبة، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن سعد بن هشام عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ إذا مرض، فلم يصل من الليل، صلى من النهار ثلثي عشرة ركعة. (٥: ٤٧)

ذكر الخبر المذحج قول من زعم أن الوتر لا يصلى إلا على الأرض

(٢٤١٢) (مسلم) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله عن أبيه

قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَبِّحُ عَلَى رَاحِلَتِهِ قَبْلَ أَيِّ وَجْهِ تَوَجَّهَ ، وَيُوتِرُ عَلَيْهَا ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يُصَلِّيُ عَلَيْهَا الْمَكْتُوبَةَ .

قال سالم : وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يُصَلِّيُ عَلَى دَابَّتِهِ مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ يَسِيرُ لَا يُبَالِي حَيْثُ كَانَ وَجْهَهُ . (٤ : ١)

ذَكَرَ وَصَفَ الْوُتْرِ الَّذِي إِذَا أَرَادَ الْمَرْءُ أُوتِرَ بِهِ

(٢٤١٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذَتْبٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُوتِرُ بِوَاحِدَةٍ . (٥ : ٣٤)

ذَكَرَ خَبْرَ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِإِبَاحَةِ اسْتِعْمَالِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٢٤١٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوتِرُ بِوَاحِدَةٍ . (٥ : ٣٤)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْتَصِرَ مِنْ وَتَرِهِ عَلَى رَكْعَةٍ وَاحِدَةٍ إِذَا صَلَّى بِاللَّيْلِ

(٢٤١٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى خَتَنُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ خَالِدِ الْحَيَّاطُ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُوتِرَ بِرَكْعَةٍ . (٥ : ٤)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الصَّلَاةَ رَكْعَةً وَاحِدَةً غَيْرَ جَائِزٍ

(٢٤١٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْأَشْعَثُ بْنُ سُلَيْمٍ ، عَنْ الْأَسَدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ زُهْدَمٍ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ بِطَبْرِسْتَانَ ، فَقَالَ : أَيُّكُمْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ؟ فَقَالَ حُذَيْفَةُ : أَنَا . قَالَ : فَقَامَ حُذَيْفَةُ ، وَصَفَ النَّاسَ خَلْفَهُ صَفَتَيْنِ : صَفًّا خَلْفَهُ ، وَصَفًّا مُوَازِيَّ الْعَدُوِّ ، فَصَلَّى بِالَّذِينَ خَلْفَهُ رَكْعَةً ، ثُمَّ انْصَرَفَ هَؤُلَاءِ

مَكَانَ هَؤُلَاءِ ، وَجَاءَ أَوْلَاكَ فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَةً وَلَمْ يَقْضُوا . (٤ : ٢٣)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ أَبْطَلَ الْوُتْرَ بِرَكْعَةٍ وَاحِدَةٍ

(٢٤١٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِيوبِ الْمَقَابِرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : سُمِّلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ ، فَقَالَ : « يُصَلِّي أَحَدُكُمْ مَثْنَى مَثْنَى ، حَتَّى إِذَا خَشِيَ أَنْ يُصْبِحَ سَجَدَ سَجْدَةً تُؤْتِرُهُ مَا قَدْ صَلَّى » . (٤ : ٢٣)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْوُتْرَ بِالرَّكْعَةِ الْوَاحِدَةِ غَيْرُ جَائِزٍ

(٢٤١٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُوتِرُ بِوَاحِدَةٍ . (٥ : ٣٤)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ عُرْوَةُ عَنْ عَائِشَةَ

(٢٤١٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى خَتَنُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ خَالِدِ الْحَيَّاطُ ، حَدَّثَنَا مَالِكُ ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُوتِرَ بِرَكْعَةٍ . (٥ : ٣٤)

ذَكَرَ الرَّجُلَ عَنْ أَنَّ يُوتِرُ الْمَرْءُ ثَلَاثَ رَكَعَاتٍ غَيْرَ مَقْضُولَةٍ

(٢٤٢٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « لَا تُوتِرُوا بِثَلَاثٍ ، أُوتِرُوا بِخَمْسٍ ، أَوْ بِسَبْعٍ ، وَلَا تَشَبَّهُوا بِصَلَاةِ الْمَغْرِبِ » . (٢ : ٤٣)

ذَكَرَ خَبَرَ قَدْ يُوْهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ الْمِصْطَفَى ﷺ كَانَ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ كُلَّ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ بِتَسْلِيمَةٍ وَيُوتِرُ بِثَلَاثٍ بِتَسْلِيمَةٍ

(٢٤٢١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانَ ،

الحلقاني، حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، قال: سمعت أبي يقول: أخبرنا أبو حمزة، عن إبراهيم الصائغ، عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ كَانَ يَفْصِلُ بَيْنَ الشُّعْرِ والوتر. (٢٤: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ إِذَا أَوْتَرَ ثَلَاثَ فَصَلٍ بَيْنَ الثَّانِيَيْنِ وَالْوَحْدَةِ بِتَسْلِيمَةٍ

(٢٤٢٥) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن الوضين بن عطاء، عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَفْصِلُ بَيْنَ الشُّعْرِ وَالْوَتْرِ بِتَسْلِيمٍ يُسَمِعُهَا. (٢٤: ٥)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ رَفْعُ الصَّوْتِ بِالتَّسْلِيمِ بَيْنَ شُعْمِهِ وَوَتْرِهِ مِنْ صَلَاتِهِ

(٢٤٢٦) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم النُّوْرِي، قال: حدثنا عثاب بن زياد، قال: حدثنا أبو حمزة، عن إبراهيم الصائغ، عن نافع عن ابن عمر قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَفْصِلُ بَيْنَ الشُّعْرِ وَالْوَتْرِ بِتَسْلِيمٍ يُسَمِعُهَا. (٤: ٥)

ذَكَرُ بِإِحَادَةِ الْوَتْرِ ثَلَاثَ رَكَعَاتٍ لِمَنْ أَرَادَ ذَلِكَ

(٢٤٢٧) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، قال: حدثنا يحيى بن معين، قال: حدثنا أبو حفص الأبار، عن الأعمش، عن زَيْدِ الْإِيَامِي، وَطَلْحَةَ، عَنْ ذُرٍّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِزَى، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُوتِرُ بِـ «سُبْحِ اسْمِ رَبِّكَ الْأَعْلَى» وَ «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» وَ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ». (٢٤: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ قَدْ كَانَ يُوتِرُ بِأَكْثَرِ مِنْ وَاحِدَةٍ إِذَا صَلَّى بِاللَّيْلِ فِي بَعْضِ اللَّيَالِي دُونَ الْبَغْضِ

(٢٤٢٨) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عُبَيْدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ

قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ: كَيْفَ كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ؟ فَقَالَتْ: مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ، وَلَا فِي غَيْرِهِ، يَزِيدُ عَلَى إِحْدَى عَشْرَةِ رَكَعَةً، يُصَلِّي أَرْبَعًا، فَلَا تَسْأَلُ عَنْ حُسْنِيَّهِنَّ وَطَوْلِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّي أَرْبَعًا فَلَا تَسْأَلُ عَنْ حُسْنِيَّهِنَّ وَطَوْلِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّي ثَلَاثًا. قَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَنَامُ قَبْلَ أَنْ تُوتِرَ؟ فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ إِنَّ عَيْنِي تَنَامَانِ، وَلَا يَنَامُ قَلْبِي». (١: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ قَوْلَ عَائِشَةَ يُصَلِّي أَرْبَعًا أَرَادَتْ بِهِ بِتَسْلِيمَتَيْنِ، وَقَوْلُهَا: يُصَلِّي ثَلَاثًا أَرَادَتْ بِهِ بِتَسْلِيمَتَيْنِ لِيَكُونَ الْوَتْرُ رَكَعَةً مِنْ آخِرِ صَلَاةِ اللَّيْلِ

(٢٤٢٩) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، قال: حدثنا الزهري، قال: حدثني عُرْوَةُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَائِشَةُ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِيمَا بَيْنَ أَنْ يَقْرَأَ مِنْ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى أَنْ يَنْصَلِّحَ الْفَجْرُ إِحْدَى عَشْرَةَ رَكَعَةً يُسَلِّمُ مِنْ كُلِّ رَكَعَتَيْنِ، وَيُوتِرُ بِوَاحِدَةٍ وَيَمْكُثُ فِي سُجُودِهِ قَدْرَ مَا يَقْرَأُ الرَّجُلُ خَمْسِينَ آيَةً قَبْلَ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ، فَإِذَا سَكَتَ الْأَذَانُ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ، قَامَ فَرَكَعَ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمَوْتُ. (١٠: ٥)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَفْصِلُ بِالتَّسْلِيمِ بَيْنَ الرُّكْعَتَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا

(٢٤٢٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الْغَزِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَفِيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الرُّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ يُوتِرُ بَعْدَهَا «سُبْحِ اسْمِ رَبِّكَ الْأَعْلَى» وَ «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ»، وَيَقْرَأُ فِي الْوَتْرِ بِـ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» وَ «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ» وَ «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ». (٢٤: ٥)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمَصْرَحُ بِالْفَصْلِ بَيْنَ الشُّعْرِ وَالْوَتْرِ

(٢٤٢٤) (صحيح) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ

رسول الله ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، يُوتِرُ مِنْهَا بِخَمْسٍ، لَا يَجْلِسُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْخَمْسِ إِلَّا فِي آخِرِهِنَّ، يَجْلِسُ ثُمَّ يُسَلِّمُ. (١: ٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُوتِرَ بِغَيْرِ الْعَدَدِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ

(٢٤٢٩) (صحيح) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،

قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ،

قال: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ غَرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَوْتَرَ بِخَمْسٍ، وَأَوْتَرَ بِسَبْعٍ. (٣٤: ٥)

ذَكَرُوصَفِ وَتَرَ الْمَرْءَ إِذَا أَوْتَرَ بِخَمْسِ رَكَعَاتٍ

(٢٤٣٠) (صحيح) - أخبرنا الحسنُ بْنُ سَفِيَّانَ، قال:

حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُوسَى الْحَادِي قال: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَ

حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ غَرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ

اللَّهِ ﷺ كَانَ يُوتِرُ بِخَمْسِ رَكَعَاتٍ لَا يَقْعُدُ إِلَّا فِي آخِرِهِنَّ. (٣٤: ٥)

ذَكَرُ خَيْرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِإِبَاحَةِ اسْتِعْمَالِ مَا وَصَفْنَاهُ

(٢٤٣١) (صحيح) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،

قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ،

قال: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ غَرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوتِرُ بِخَمْسٍ، لَا يَجْلِسُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْخَمْسِ إِلَّا

فِي آخِرِهِنَّ، يَجْلِسُ، ثُمَّ يُسَلِّمُ. (٣٤: ٥)

ذَكَرُوصَفِ وَتَرَ الْمَرْءَ إِذَا أَوْتَرَ بِسَبْعِ رَكَعَاتٍ

(٢٤٣٢) (صحيح) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ،

قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ،

قال: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ

هِشَامٍ أَنَّ عَائِشَةَ سَأَلَتْ عَنْ وَتَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: كُنَّا نَعْدُو لَهُ

سِوَاكَ وَطَهَوْرَةَ، فَيَتَعَتَّهُ اللَّهُ لِمَا شَاءَ أَنْ يَتَعَتَّهُ مِنَ اللَّيْلِ، فَيَسْرُوكُ

وَيَتَوَضَّأُ، ثُمَّ يُصَلِّي سَبْعَ رَكَعَاتٍ، وَلَا يَجْلِسُ فِيهِنَّ إِلَّا عِنْدَ

السَّادِسَةِ، فَيَجْلِسُ، وَيَذْكُرُ اللَّهَ، وَيَدْعُو. (٣٤: ٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُوتِرَ بِسَبْعِ رَكَعَاتٍ

(٢٤٣٣) (مسلم) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،

قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ،

قال: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ

هِشَامٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَوْتَرَ بِسَبْعِ رَكَعَاتٍ

لَمْ يَقْعُدْ إِلَّا فِي الثَّامِنَةِ، فَيُحَمِّدُ اللَّهَ وَيَذْكُرُهُ، وَيَدْعُو، ثُمَّ يَنْهَضُ

وَلَا يُسَلِّمُ، ثُمَّ يُصَلِّي التَّاسِعَةَ، وَيَذْكُرُ اللَّهَ وَيَدْعُو، ثُمَّ يُسَلِّمُ

تَسْلِيمًا يُسَمِعُنَّاهُ، ثُمَّ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ. (٣٤: ٥)

ذَكَرَ الْوَقْتَ الْمُسْتَحَبَّ لِلْمَرْءِ أَنْ يُوتِرَ فِيهِ إِذَا كَانَ مُتَهَجِّدًا

(٢٤٣٤) (متفق عليه) - أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانَ، قال:

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ

أَبِي حَصِينٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ قال: سَأَلْتُ

عَائِشَةَ عَنْ وَتَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: كُلُّ اللَّيْلِ قَدْ أَوْتَرَ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ أَوَّلَهُ وَأَوْسَطَهُ، فَاَنْتَهَى وَتَرُهُ حِينَ مَاتَ إِلَى السَّحْرِ.

(٣٤: ٥)

ذَكَرَ الْوَقْتَ الَّذِي يُوتِرُ فِيهِ الْمَرْءُ بِاللَّيْلِ إِذَا عَقَبَ تَهَجُّدَهُ بِهِ

(٢٤٣٥) (متفق عليه) - أخبرنا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَّابِ، حَدَّثَنَا

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعَثَاءِ،

عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قال: سَأَلْتُ عَائِشَةَ: مَتَى كَانَ النَّبِيُّ ﷺ

يُوتِرُ؟ قَالَتْ: إِذَا سَمِعَ الصَّارِخَ - يَعْنِي الذِّكْرَ - وَكَانَ أَحَبَّ الْعَمَلِ

إِلَيْهِ أَذْوَمُهُ وَإِنْ قَلَّ. (٤٧: ٥)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِمِدَارَةِ الصَّبْحِ بِالْوَتْرِ

(٢٤٣٦) (صحيح) - أخبرنا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ

أَيُّوبَ الْمُقَابِرِيِّ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ،

عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «بَادِرُوا الصَّبْحَ بِالْوَتْرِ».

تَفَرَّدَ بِهِ ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، قَالَ الشَّيْخُ. (٧٨: ١)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ تَأْخِيرُ الْوَتْرِ إِلَى آخِرِ اللَّيْلِ إِذَا طَمَعَ

فِي التَّهَجُّدِ وَتَعْجِيلَهُ قَبْلَ النَّوْمِ إِذَا كَانَ أَيْسَأَ مِنْهُ

(٢٤٣٧) (صحيح) - أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانَ وَ أَبُو يَعْلَى،

قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَكْحِيِّ، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ

سُلَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ

النَّبِيَّ ﷺ قال لَأَبِي بَكْرٍ: «مَتَى تُوتِرُ؟» قال: «أَوْتِرُ ثُمَّ أَنْامُ». قال:

«بالحَزْمِ أَخَذْتُ» وَسَأَلَ عَمْرٌ: «مَتَى تُوتِرُ؟» قَالَ: أَنَامُ، ثُمَّ أَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ فَأُوتِرُ. قَالَ: «فِعْلُ الْقَوِيِّ أَخَذْتُ». (٤: ٣٨)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُوتِرَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ أَوْ آخِرِهِ عَلَى حَسَبِ عَادَتِهِ فِي تَهَجُّدِ اللَّيْلِ

(٢٤٣٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ:

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حُمَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، عَنْ بَرْدِ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيْبٍ عَنْ غُضَيْفِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: أَرَأَيْتِ النَّبِيَّ ﷺ يَأُمُّ الْمُؤْمِنِينَ، أَكَانَ يُوتِرُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ، أَوْ مِنْ آخِرِهِ؟ قَالَتْ: رُبَّمَا أَوْتَرُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ، وَرُبَّمَا أَوْتَرُ مِنْ آخِرِهِ. قُلْتُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الْأَمْرِ سَعَةً. قُلْتُ: يَا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ، أَرَأَيْتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ، أَوْ مِنْ آخِرِهِ؟ قَالَتْ: رُبَّمَا اغْتَسَلَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ، وَرُبَّمَا اغْتَسَلَ مِنْ آخِرِهِ. قُلْتُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الْأَمْرِ سَعَةً. قُلْتُ: يَا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ، أَرَأَيْتِ النَّبِيَّ ﷺ أَكَانَ يَجْهَرُ بِصَلَاتِهِ أَمْ يُخَافِتُ بِهَا؟ قَالَتْ: رُبَّمَا جَهَرَ بِصَلَاتِهِ، وَرُبَّمَا خَافَتُ بِهَا. قُلْتُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الْأَمْرِ سَعَةً. (٤: ١)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَضُمَّ قِرَاءَةَ الْمُعَوَّذَتَيْنِ إِلَى قِرَاءَةِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فِي وَتَرِهِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٢٤٣٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو غَرْوَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ الْأَصْبَغِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُمَرَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى مِنَ الْوُتْرِ بِ «سُبْحِ اسْمِ رَبِّكَ الْأَعْلَى» وَفِي الثَّانِيَةِ بِ «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» وَفِي الثَّلَاثَةِ بِ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» وَ «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ» وَ «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ». (٥: ٣٤)

ذَكَرَ الزُّجْجَرُ عَنْ أَنْ يُوتِرَ الْمَرْءُ فِي اللَّيْلَةِ الْوَاحِدَةِ مَرَّتَيْنِ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ وَآخِرِهِ

(٢٤٤٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَمَاطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُلَاذِمُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ:

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَدْرٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ طَلْقٍ قَالَ: زَارَنِي أَبِي يَوْمًا فِي رَمَضَانَ، فَأَمْسَى عِنْدَنَا وَأَفْطَرَ، فَقَامَ بَيْنَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَأَوْتَرُ، ثُمَّ انْتَحَذَ إِلَى مَسْجِدِهِ فَصَلَّى بِأَصْحَابِهِ، ثُمَّ قَدَّمَ رَجُلًا، فَقَالَ: أَوْتِرَ بِأَصْحَابِكَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا وَتِرَانِ فِي لَيْلَةٍ». (٢: ٨١)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يُسَبِّحَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا عِنْدَ فَرَاغِهِ مِنْ وَتَرِهِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٢٤٤١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَعْبَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ ذَرٍّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِيزَى، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بِنِي كَعْبٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْوُتْرِ بِ «سُبْحِ اسْمِ رَبِّكَ الْأَعْلَى» وَ «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» وَ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» فَإِذَا سَلَّمَ قَالَ: «سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. (٥: ٣٤)

١٩ - باب النوافل

ذَكَرُ بَنَاءُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ لِمَنْ صَلَّى فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً سِوَى الْفَرِيضَةِ

(٢٤٤٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجَمْعِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الثَّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ، عَنْ عَنَسَةَ بِنِ أَبِي سَفْيَانَ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يُصَلِّي ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً غَيْرَ الْفَرِيضَةِ إِلَّا بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ».

ذَكَرُ وَصْفَ الرُّكْعَاتِ الَّتِي يَبْنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَنْ يَزْكُغُ بِهَا بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ

(٢٤٤٣) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ الثَّقَفِيِّ، عَنْ عَنَسَةَ بِنِ أَبِي سَفْيَانَ عَنْ أُخْتِ أُمِّ حَبِيبَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَلَّى ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً فِي الْيَوْمِ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ: أَرْبَعَ رَكْعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ

بالمصطفى ﷺ

الظهر، وَرَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الْعَصْرِ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ، وَرَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الصُّبْحِ. (٢: ١)

(٢٤٤٧) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن

خزيمة، حدثنا يعقوب الدُّورقي، حدثنا يحيى بن سعيد، عن ابن جريج، أخبرني عطاء، عن عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ عن عائشة أن نبي الله ﷺ لَمْ يَكُنْ عَلَى شَيْءٍ مِنَ النَّوَافِلِ أَشَدَّ مُعَاهَذَةً مِنْهُ عَلَى الرُّكَعَتَيْنِ قَبْلَ الصُّبْحِ. (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَن مَسَارِعَتَهُ ﷺ إِلَى الرُّكَعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ كَانَ أَكْثَرَ مِنْ مَسَارِعَتِهِ إِلَى الْغَنِيمَةِ الَّتِي يَغْنَمُهَا

(٢٤٤٨) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى السَّخْتَيَانِي، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا خُفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عن ابن جريج، عن عطاء، عن عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ عن عائشة قالت: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُسْرِعُ إِلَى شَيْءٍ مِنَ النَّوَافِلِ أَسْرَعَ مِنْهُ إِلَى الرُّكَعَتَيْنِ قَبْلَ الصُّبْحِ وَلَا إِلَى غَنِيمَةٍ يَغْنَمُهَا. (٢: ١)

ذَكَرَ التَّرْغِيبُ فِي رَكَعَتَيِ الْفَجْرِ مَعَ الْبَيَّانِ بِأَنَّهُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا

(٢٤٤٩) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا إسحاق بن يُهْلُولٍ، حدثنا يحيى القطَّانُ، حدثنا سليمان التيمي، وسعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى، عن سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: «الرُّكَعَتَانِ قَبْلَ الْفَجْرِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا». (٢: ١)

ذَكَرَ مَا كَانَ يَقْرَأُ بِهِ ﷺ فِي الرُّكَعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ

(٢٤٥٠) (صحيح لغیره) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا عمرو بن محمد النَّاقِدِ، حدثنا أبو أحمد الزُّبَيْرِي، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن مُجَاهِدٍ عن ابن عمر قال: رَمَقَتْ النَّبِيَّ ﷺ شَهْرًا، فَكَانَ يَقْرَأُ فِي الرُّكَعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ بِـ «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» وَ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ». (٢: ١)

قال أبو حاتم: سَمِعَ أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِي هَذَا الْحَبْرَ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، وَإِسْرَائِيلَ، وَشُرَيْكٍ، عَنِ أَبِي إِسْحَاقَ، فَمَرَّةً كَانَ يُحَدِّثُ بِهِ عَنْ هَذَا، وَآخَرَى عَنْ ذَلِكَ، وَتَارَةً عَنْ ذَا.

قال أبو حاتم: أبو المثنى هذا: اسمه مُسْلِمُ بْنُ المثنى مِنْ ثِقَاتِ أَهْلِ الْكُوفَةِ. وقوله: «أربعاً» أراد به بتسليميتين، لأن في خبر يعلى بن عطاء، عن علي بن عبد الله الأزدي، عن ابن عمر قال: قال النَّبِيُّ ﷺ: «صَلَاةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَثْنَى مَثْنَى».

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ الْمَوَاطَبَةُ عَلَى الرُّكَعَاتِ الْمَعْلُومَةِ مِنَ النَّوَافِلِ قَبْلَ الْفَرَائِضِ وَبَعْدَهَا

(٢٤٤٥) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة الفضل بن الحُبَّابِ، قال: حدثنا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهَدٍ، عن يزيد بن زُرَّيعٍ، قال: حدثنا أيوب، عن نافع عن ابن عمر قال: صليتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَهَا، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ.

وأخبرني حفصة أنه كان يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ حِينَ يُنَادِي الْمُنَادِي لِصَلَاةِ الصُّبْحِ وَكَانَتْ سَاعَةٌ لَا يَدْخُلُ عَلَيْهِ فِيهَا أَحَدٌ. (٤: ٥)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَرْكَعَ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ كُلِّ صَلَاةٍ فَرِيضَةٍ يَرِيدُ أَدَاءَهَا

(٢٤٤٦) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا محمد بن عمرو الغزي قال: حدثنا عثمان بن سعيد القرشي، قال: حدثنا محمد بن مهاجر، عن ثابت بن عجلان، عن سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ صَلَاةٍ مَقْرُوضَةٍ إِلَّا وَبَيْنَ يَدَيْهَا رَكَعَتَانِ». (٩٢: ١)

ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ الْمَسَارِعَةِ إِلَى الرُّكَعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ اقْتِدَاءً

ذَكَرُوا ثَبَاتَ الْإِيمَانِ لِمَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْإِخْلَاصِ فِي رَكْعَتِي

الفجر

(٢٤٥١) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ببغداد، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا يحيى بن عبد الله بن يزيد بن عبد الله بن أنيس الأنصاري قال: سمعت طلحة بن خراش يحدث عن جابر بن عبد الله أن رجلاً قام فركع ركعتي الفجر، فقرأ في الركعة الأولى ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ حتى انقضت السورة، فقال النبي ﷺ: «هَذَا عَبْدٌ عَرَفَ رَبَّهُ»، وقرأ في الآخرة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ حتى انقضت السورة، فقال رسول الله ﷺ: «هَذَا عَبْدٌ آمَنَ بِرَبِّهِ». فقال طلحة: «فَأَنَا أَسْتَحِبُّ أَنْ أَقْرَأَ بِهَاتَيْنِ السُّورَتَيْنِ فِي هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ». (٢: ١)

ذَكَرُوا الْحَثَّ عَلَى الْقِرَاءَةِ فِي رَكْعَتِي الْفَجْرِ بِسُورَةِ الْإِخْلَاصِ

(٢٤٥٢) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا يزيد بن هارون، عن سعيد الجريري، عن عبد الله بن شقيق عن عائشة قالت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «نِعْمَ السُّورَتَانِ هُمَا تَقْرَأَانِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ وَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾». (٢: ١)

ذَكَرُوا مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ تَكُونَ رَكْعَتَا الْفَجْرِ مِنْهُ فِي أَوَّلِ انْفِجَارِ الصُّبْحِ

(٢٤٥٣) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمود بن سليمان السعدي بمرو، قال: حدثنا ابن أبي عمير العَدَنِيُّ، قال: حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن ابن شهاب، عن سالم، عن أبيه عن حفصة أن النبي ﷺ كَانَ يُصَلِّي رَكْعَتِي الْفَجْرِ إِذَا أَضَاءَ الْفَجْرُ. (٤: ٥)

ذَكَرُوا تَعَاهُدَ الْمُصْطَفَى ﷺ عَلَى رَكْعَتِي الْفَجْرِ

(٢٤٥٤) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا علي بن المديني، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: حدثنا ابن جريج، قال: أخبرني عطاء، عن عبيد بن عمير عن عائشة أن رسول الله ﷺ لَمْ يَكُنْ عَلَى شَيْءٍ مِنَ التَّوَاتُلِ أَشَدَّ مَعَاهَدَةً مِنْهُ

عَلَى الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الصُّبْحِ. (٥: ١)

ذَكَرُوا تَخْفِيفَ الْمُصْطَفَى ﷺ رَكْعَتِي الْفَجْرِ

(٢٤٥٥) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا وكيع، عن سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة أن النبي ﷺ كَانَ يُخَفِّفُ رَكْعَتِي الْفَجْرِ. (٥: ٨)

ذَكَرُوا مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يُخَفِّفَ رَكْعَتِي الْفَجْرِ إِذَا أَرَادَهَا

(٢٤٥٦) (متفق عليه) - أخبرنا عمران بن موسى قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا أبو خالد الأحمر، ويزيد بن هارون، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن عبد الرحمن، عن عمرة عن عائشة قالت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى رَكْعَتِي الْفَجْرِ خَفَّفَهُمَا حَتَّى يَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهُ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ. (٥: ٢٧)

ذَكَرُوا مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ التَّخْفِيفُ فِي رَكْعَتِي الْفَجْرِ إِذَا رَكِعَهُمَا

(٢٤٥٧) (متفق عليه) - أخبرنا أبو عروبة، قال: حدثنا يحيى بن حكيم، قال: حدثنا عبد الوهاب، قال: سمعت يحيى بن سعيد، قال: حدثني محمد بن عبد الرحمن، أنه سَمِعَ عُمَرَ تُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لِيُصَلِّي رَكْعَتِي الْفَجْرِ، فَيُخَفِّفُهُمَا حَتَّى إِنِّي لَأَقُولُ هَلْ قَرَأَ فِيهِمَا بِأَمِّ الْقُرْآنِ؟ (٤: ٥)

ذَكَرُوا مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ الْأَضْطِجَاعُ عَلَى الْأَيْمَنِ مِنْ شِقِّهِ بَعْدَ رَكْعَتِي الْفَجْرِ

(٢٤٥٨) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكَلَابِيِّ بِمَكْحَص، قال: حدثنا عمرو بن عثمان، قال: حدثنا أبي قال: حدثنا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، قال: قال محمد: أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة قالت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَكَتَ الْمُؤَذِّنُ بِالْأَوَّلِ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ، قَامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ بَعْدَ أَنْ يَتَبَيَّنَ لَهُ الْفَجْرُ، ثُمَّ اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمُؤَذِّنُ لِلْإِقَامَةِ. (٤: ٥)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْإِصْطِجَاعِ بَعْدَ رَكَعَتَيْ الْفَجْرِ لِمَنْ أَرَادَ صَلَاةَ
الْغَدَاةِ

(٢٤٥٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ،
حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ مَعَاذٍ الْعَقْدِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ، حَدَّثَنَا
الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ : « إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ رَكَعَتَيْ الْفَجْرِ ، فَلْيُصْطَجِعْ عَلَى
يَمِينِهِ » .

فَقَالَ لَهُ مِرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ : أَمَا يَجْزِي أَحَدُنَا عَمَّاهُ إِلَى
الْمَسْجِدِ حَتَّى يَصْطَجِعَ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَبَلَغَ ذَلِكَ ابْنَ عُمَرَ فَقَالَ :
أَكْثَرُ أَبُو هُرَيْرَةَ ، قَالَ : فَقِيلَ لَابْنِ عُمَرَ : هَلْ تَنْكِرُ شَيْئًا مِمَّا يَقُولُ ؟
قَالَ : لَا ، وَلَكِنَّهُ أَكْثَرُ وَجَبْنَا ، فَبَلَغَ ذَلِكَ أَبَا هُرَيْرَةَ فَقَالَ : مَا ذَنْبِي
إِنْ حَفِظْتُ شَيْئًا وَنَسُوا . (١ : ٧٨)

ذَكَرَ الزُّجْجَرُ عَنْ أَنْ يُصَلِّيَ الْمَرْءُ رَكَعَتَيْ الْفَجْرِ بَعْدَ أَنْ
أَقِيَمَتِ صَلَاةُ الْغَدَاةِ

(٢٤٦٠) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمَلُونَ بْنِ
هَشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
عِثْمَانُ بْنُ عُمَرَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْخَزَّازُ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : أُقِيِمَتِ صَلَاةُ الصُّبْحِ ، فَقُمْتُ لِأُصَلِّيَ
الرَّكَعَتَيْنِ ، فَأَخَذَ بِيَدِي النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ : « أَتُصَلِّي الصُّبْحَ أَرْبَعًا » .
(٢ : ٦٩)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ عَلَى الدَّخْلِ
الْمَسْجِدَ بَعْدَ أَنْ أُقِيِمَتِ صَلَاةُ الْغَدَاةِ أَنْ يَبْدَأَ بِرَكَعَتَيْ الْفَجْرِ
وَإِنْ فَاتَتْهُ رَكْعَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ فَرَضِهِ

(٢٤٦١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَفْيَانَ الصُّفَّارُ
بِالْمِصْبِصَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ
دِينَارٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ : « إِذَا أُقِيِمَتِ الصَّلَاةُ ، فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ » . (٢ : ٦٩)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِمَنْ أَدْرَكَ الْجُمُعَةَ وَلَمْ يُصَلِّ رَكَعَتَيْ الْفَجْرِ أَنْ
يُصَلِّيَ فِيهَا فِي عَقِبِ صَلَاةِ الْغَدَاةِ

(٢٤٦٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
الْحَوْلَانِيُّ الْمَصْرِيُّ بِطَرَسُوسَ ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ

إِسْحَاقَ بْنِ خَزِيمَةَ ، قَالُوا : أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
أَسَدُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ
سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَيْسِ بْنِ قَهْدٍ : أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ الصُّبْحَ وَلَمْ يَكُنْ رَكَعَ رَكَعَتَيْ الْفَجْرِ ، فَلَمَّا سَلَّمَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ ، سَلَّمَ مَعَهُ ، ثُمَّ قَامَ فَزَكَّعَ رَكَعَتَيْ الْفَجْرِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ
يَنْظُرُ إِلَيْهِ ، فَلَمْ يَنْكِرْ ذَلِكَ عَلَيْهِ . (٤ : ٥٠)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ فَاتَتْهُ رَكَعَتَا الْفَجْرِ أَنْ يُصَلِّيَهُمَا بَعْدَ طُلُوعِ
الشَّمْسِ

(٢٤٦٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ زَهْرٍ
بِشَمْرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقُدُوسِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَبَّابِيُّ ، حَدَّثَنَا عُمَرُو
بْنُ عَاصِمٍ ، حَدَّثَنَا هُمَامٌ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ الثَّوْرِيِّ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ
بَشِيرِ بْنِ نَهْيكٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ لَمْ
يُصَلِّ رَكَعَتَيْ الْفَجْرِ فَلْيُصَلِّيَهُمَا إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ » . (١ : ٧٨)

ذَكَرَ مَا يُصَلِّي الْمَرْءُ قَبْلَ الظَّهِيرِ مِنَ التَّطَوُّعِ

(٢٤٦٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قَتَيْبَةَ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : حَفِظْتُ عَنْ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الظَّهِيرِ ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَهَا ، وَرَكَعَتَيْنِ
بَعْدَ الْمَغْرِبِ ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ .

قَالَ ابْنُ عُمَرَ : وَأَخْبَرْتَنِي حَفْصَةُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ
يَرْكَعُ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ وَذَلِكَ بَعْدَ مَا يُطْلَعُ الْفَجْرُ . (٥ : ٣٤)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ قَبْلَ الظَّهِيرِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ

(٢٤٦٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا شَيْبَابُ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
شَقِيقٍ قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ :
كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الظَّهِيرِ أَرْبَعًا ، وَبَعْدَ الْمَغْرِبِ رَكَعَتَيْنِ ، وَبَعْدَ الْعِشَاءِ
رَكَعَتَيْنِ ، وَبِالْإِبَاحَةِ تِسْعَ رَكَعَاتٍ . قُلْتُ : قَائِمًا أَوْ قَاعِدًا ؟ قَالَتْ : كَانَ
يُصَلِّي لِيَلًا طَوِيلًا قَاعِدًا ، وَلِيَلًا طَوِيلًا قَائِمًا . قُلْتُ : كَيْفَ يَصْنَعُ
إِذَا كَانَ قَائِمًا ، وَكَيْفَ كَانَ يَصْنَعُ إِذَا كَانَ قَاعِدًا ؟ قَالَتْ : كَانَ إِذَا
قَرَأَ قَائِمًا ، رَكَعَ قَائِمًا ، وَإِذَا قَرَأَ قَاعِدًا ، رَكَعَ قَاعِدًا . (٥ : ٣٤)

(٢٤٧٠) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ النَّرْسِيُّ، قال: حدثنا وَهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ، قال: حدثنا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عن أبيه عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال: «إِذَا صَلَّيْتَ بَعْدَ الْجُمُعَةِ فَصَلِّ أَرْبَعًا».

قال وهيب: فقال عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يَزِيدُ عَلَى سُهَيْلٍ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عن ابنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي بَعْدَ الْجُمُعَةِ رَكَعَتَيْنِ. (٢٥: ٥)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ الَّذِي وَصَفْنَاهُ بِالصَّلَاةِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ إِنَّمَا هُوَ أَمْرٌ اسْتِحْبَابٌ لَا أَمْرٌ لِإِجْبَابٍ

(٢٤٧١) (مسلم) - أخبرنا الْمُفَضَّلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجَنْدِيُّ بِمَكَّةَ، قال: حدثنا عَلِيُّ بْنُ زِيَادٍ اللَّخْجِيُّ، قال: حدثنا أَبُو قُرَّةَ، عن سفيان، عن سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُصَلِّيًا بَعْدَ الْجُمُعَةِ، فَلْيُصَلِّ أَرْبَعًا». (٢٥: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ الْأَمْرَ بِمَا وَصَفْنَا إِنَّمَا هُوَ أَمْرٌ نَدْبٌ لَا حَتْمٌ (٢٤٧٢) (صحيح) - أخبرنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْحَلَبِيُّ بِدِمَشْقَ، حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ عُبَيْدُ بْنُ هِشَامٍ، حدثنا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عن أبيه، عن سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عن أبيه عن أبي هريرة قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُصَلِّيًا بَعْدَ الْجُمُعَةِ فَلْيُصَلِّ أَرْبَعًا». (١: ٦٧)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ بِأَرْبَعِ رَكَعَاتٍ فِي عَقَبِ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ إِنَّمَا أَمْرٌ بِذَلِكَ بِتَسْلِيمَتَيْنِ لَا بِتَسْلِيمَةٍ وَاحِدَةٍ (٢٤٧٣) (صحيح) - أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ بْنِ مُعَاذٍ، حدثنا أَبِي، عن شعبة، عن يعلَى بن عطاء سمع علياً البارقي عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «صَلَاةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِثْنِي مِثْنِي». (١: ٦٧)

قال أبو حاتم: والبارق: جبل أزد.

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ أَمْرَ الْمُصْطَفَى ﷺ بِالرَكَعَاتِ الْأَرْبَعِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ أَرَادَ بِهِ بِتَسْلِيمَتَيْنِ لَا بِتَسْلِيمَةٍ وَاحِدَةٍ (٢٤٧٤) (صحيح) - أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ زَهِيرٍ

ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ يُصَلِّي الرَكَعَاتِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا فِي بَيْتٍ لَا فِي الْمَسْجِدِ

(٢٤٦٦) (صحيح) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّيرَفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَّاءُ، عن عبد الله بن شقيق قال: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: كَانَ يُصَلِّي أَرْبَعًا قَبْلَ الظَّهِيرِ، ثُمَّ يَخْرُجُ فَيُصَلِّي، ثُمَّ يَرْجِعُ فَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الْمَغْرِبِ، ثُمَّ يَرْجِعُ فَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الْعِشَاءِ، ثُمَّ يَرْجِعُ فَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ تِسْعًا. قال: فَقُلْتُ: قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا؟ قَالَتْ: يُصَلِّي لَيْلًا طَوِيلًا قَائِمًا. قُلْتُ: فَإِذَا قَرَأَ قَائِمًا؟ قَالَتْ: إِذَا قَرَأَ قَائِمًا رَكَعَ قَائِمًا، وَإِذَا قَرَأَ قَاعِدًا، رَكَعَ قَاعِدًا، ثُمَّ يُصَلِّي قَبْلَ الْفَجْرِ رَكَعَتَيْنِ. (٥: ٣٤)

(٢٤٦٧) (صحيح) - أخبرنا أَبُو خَلِيفَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرَّهَدٍ، قال: حدثنا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عن نافع قال: كَانَ ابْنُ عُمَرَ يُطِيلُ الصَّلَاةَ قَبْلَ الْجُمُعَةِ وَيُصَلِّي بَعْدَهَا رَكَعَتَيْنِ فِي بَيْتِهِ، وَيُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ. (٥: ٢٥)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالشَّيْءِ الَّذِي يُخَالِفُ فِي الظَّاهِرِ الْفِعْلَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٢٤٦٨) (مسلم) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُحْطَبَةَ، قال: حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، قال: حدثنا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قال: حَدَّثَنِي أَبِي، عن سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عن أبيه عن أبي هريرة أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا صَلَّيْ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَلْيُصَلِّ بَعْدَهَا أَرْبَعًا». (٥: ٢٥)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ صَلَّى الْجُمُعَةَ أَنْ يُصَلِّي بَعْدَهَا أَرْبَعًا (٢٤٦٩) (مسلم) - أخبرنا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عن سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عن أبيه عن أبي هريرة قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا صَلَّي أَحَدُكُمْ الْجُمُعَةَ فَلْيُصَلِّ بَعْدَهَا أَرْبَعًا». (٣: ٦٧)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ بِالرَكَعَاتِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا بَعْدَ الْجُمُعَةِ أَمْرٌ نَدْبٌ لَا حَتْمٌ

ذَكَرُوصِفِ الْمَوْضِعِ الَّذِي تُؤَدَّى فِيهِ رَكَعَتَا الْمَغْرِبِ وَرَكَعَتَا الْجُمُعَةِ

(٢٤٧٨) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، قال: حدثنا محمد بن يحيى الزماني، قال: حدثنا مسلم بن قتيبة، قال: حدثنا ابن أبي ذئب، عن نافع عن ابن عمر قال: كان النبي ﷺ لا يُصَلِّي الرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ، والرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ إِلَّا فِي بَيْتِهِ. (٨: ٥)

ذَكَرُ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَرْكَعَ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ كُلِّ صَلَاةٍ فَرِيضَةٍ يُرِيدُ آدَاءَهَا

(٢٤٧٩) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا محمد بن عمرو الغزي، قال: حدثنا عثمان بن سعيد القرشي، قال: حدثنا محمد بن مهاجر، عن ثابت بن عجلان، عن سليم بن عامر عن عبد الله بن الزبير قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ صَلَاةٍ مَفْرُوضَةٍ إِلَّا وَبَيْنَ يَدَيْهَا رَكَعَتَانِ».

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ (٢٤٨٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا شعبة، قال: سمعت عمرو بن عامر عن أنس بن مالك قال: كَانَ الْمُؤَذِّنُ إِذَا أَدَّأ، قَامَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَتَلَبَّوْنَ السُّورَاتِ يُصَلُّونَ، حَتَّى يَخْرُجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِمْ وَهُمْ كَذَلِكَ، يُصَلُّونَ الرَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الْمَغْرِبِ، وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ شَيْءٌ. (٥: ٤)

ذَكَرُ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَجْعَلَ نَصِيبًا مِنْ صَلَاتِهِ لِبَيْتِهِ (٢٤٨١) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا محمد بن خازم، حدثنا الأعمش، عن أبي سفيان عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا قَضَى أَحَدُكُمْ الصَّلَاةَ فِي مَسْجِدِهِ، فَلْيَجْعَلْ لِبَيْتِهِ نَصِيبًا، فَإِنَّ اللَّهَ جَاعِلٌ فِي بَيْتِهِ مِنْ صَلَاتِهِ خَيْرًا». (١: ٦٧)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ صَلَاةَ الْمَرْءِ التَّوَافِلَ كُلُّهَا فِي بَيْتِهِ كَانَ أَكْثَرًا لَأَجْرِهِ (٢٤٨٢) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي

يُسْتَنْتَرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْبُسَيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَلِيِّ الْأَزْدِيِّ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «صَلَاةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَثْنَى مَثْنَى». (٢٥: ٥)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ صَلَاةَ الْمُصْطَفَى ﷺ الرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ فِي بَيْتِهِ لَمْ يَكُنْ لِشَيْءٍ لَا يَرْكَعُهُمَا إِلَّا فِيهِ

(٢٤٧٥) (ضعيف) - أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا علي بن خنجر السعدي، قال: حدثنا عاصم بن سويد، عن محمد بن موسى بن الحارث، عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال: أتى رسول الله ﷺ بني عمرو بن عوف يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ، فَقَالَ: «لَوْ أَنَّكُمْ إِذَا جِئْتُمْ عِيْدَكُمْ هَذَا مَكَثْتُمْ حَتَّى تَسْمَعُوا مِنْ قَوْلِي» قَالُوا: نَعَمْ بِأَبَانِنَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَمْهَاتِنَا. قَالَ: فَلَمَّا خَصَرُوا الْجُمُعَةَ، صَلَّى بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْجُمُعَةَ، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ فِي الْمَسْجِدِ، وَلَمْ يُرْ يُصَلِّي بَعْدَ الْجُمُعَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ رَكَعَتَيْنِ فِي الْمَسْجِدِ، وَكَانَ يَنْصَرِفُ إِلَى بَيْتِهِ قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ. (٢٥: ٥)

ذَكَرُ لَفْظَةَ أَهَمَّتْ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهَا صَحِيحَةٌ مَحْفُوظَةٌ (٢٤٧٦) (صحيح دون قوله: «فَإِنْ كَانَ لَهُ شُغْلٌ...» فَإِنَّهُ مَدْرَجٌ) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَصْغَهَانِيُّ بِالْكُوفَةِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ سَهْلٍ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُصَلِّيًا بَعْدَ الْجُمُعَةِ، فَلْيُصَلِّ أَرْبَعًا، فَإِنْ كَانَ لَهُ شُغْلٌ، فَرَكَعَتَيْنِ فِي الْمَسْجِدِ، وَرَكَعَتَيْنِ فِي الْبَيْتِ». (١: ٦٧)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ الْأَخِيرَةَ إِنَّمَا هِيَ مِنْ قَوْلِ أَبِي صَالِحٍ أَدْرَجَهُ ابْنُ إِدْرِيسَ فِي الْخَبَرِ

(٢٤٧٧) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، حدثنا حماد بن سلمة، عن سهل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نُصَلِّيَ بَعْدَ الْجُمُعَةِ أَرْبَعًا. قَالَ سَهْلٌ: قَالَ لِي أَبِي: إِنَّ لَمْ تُصَلِّ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، فَصَلِّ فِي الْمَسْجِدِ رَكَعَتَيْنِ، وَفِي بَيْتِكَ رَكَعَتَيْنِ. (١: ٦٧)

إبراهيم بن فيل البجلي أبو الطاهر، إمام مسجد الجامع بأنطاكية، قال: حدثنا محمد بن عمرو بن العباس البجلي، قال: حدثنا معتمر بن سليمان، قال: سمعت عمارة بن عزيقة، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن عمرو بن سليم الأنصاري عن أبي قتادة، عن النبي ﷺ قال: «إذا دخل أحدكم المسجد، فلا يجلس فيه حتى يركع ركعتين». (٢: ٤٩)

ذكر الأمر للدخول المسجد أن يركع ركعتين

(٢٤٨٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن صالح بن ذريح بمكبراً، أخبرنا أحمد بن جواس الحنفي، حدثنا الأشعري، عن سفيان، عن محارب بن دثار عن جابر بن عبد الله قال: كان لي دين على النبي ﷺ، فقضاني، وزادني، فدخلت عليه المسجد، فقال لي: «صل ركعتين». (١: ٦٧)

ذكر البيان بأن المرء إنما أمر أن يركع ركعتين عند دخوله المسجد قبل أن يجلس

(٢٤٨٨) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل، حدثنا القعني، عن مالك، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن عمرو بن سليم الزرقي عن أبي قتادة السلمي أن رسول الله ﷺ قال: «إذا جاء أحدكم المسجد، فليصل سجدة قبل أن يجلس». (١: ٦٧)

ذكر البيان بأن قوله ﷺ: «فليصل سجدة» أراد به ركعتين

(٢٤٨٩) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر بحران، قال: حدثنا محمد بن الحارث الحراني، حدثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن عمرو بن سليم الأنصاري عن أبي قتادة قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «إذا دخل أحدكم المسجد، فليصل ركعتين قبل أن يجلس». (١: ٦٧)

ذكر البيان بأن المرء إنما أمر بركعتين عند دخوله المسجد قبل الجلوس للدخول المسجد

(٢٤٩٠) (صحيح دون زيادة: «أو يستخير»؛ فإنها شاذة) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا هذبة بن خالد، حدثنا همام،

بالموصل، حدثنا عبد الأعلى بن حماد، حدثنا وهيب بن خالد، حدثنا موسى بن عقبة، عن سالم أبي النضر، عن بسر بن سعيد عن زيد بن ثابت أن رسول الله ﷺ أخذ حجرة من حصر في رمضان، فصلى فيها ليالي، فصلى بصلاته أناس من أصحابه، فلما علم بهم، جعل يقعد، قال: فخرج إليهم، فقال: «قد عرفت الذي رأيت من صنعكم، فصلوا أيها الناس في بيوتكم، فإن أفضل صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة». (١: ٢)

ذكر الأمر بالتفعل للمرء عند وجود النشاط وتركه عند عذمه

(٢٤٨٣) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا يعقوب الدورقي، حدثنا إسماعيل بن علية، حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك، قال: دخل رسول الله ﷺ المسجد وحبل ممدود بين سارينتين، فقال: «ما هذا؟» قالوا: لزينب تصلي، فإذا كسلت أو فترت، أمسكت به، قال: «خلوه» ثم قال: «ليصل أحدكم نشاطه، فإذا كسل أو فتر، فليقعد». (١: ٧٨)

ذكر الزجر عن صلاة المرء النافلة إذا غلبته عيناه مخافة أن يقول ما لا يعلم

(٢٤٨٤) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا حميد عن أنس أن رسول الله ﷺ دخل المسجد، فرأى حبلاً ممدوداً بين سارينتين، فقال: «ما هذا؟» قالوا: فلانة تصلي، فإذا أغيت، تعلقت به، فقال: رسول الله ﷺ: «ليصل ما عقلت، فإذا خشيته أن تغلب، فلتنم». (٢: ٤٣)

ذكر الأخبار عن وصف صلاة المرء النافلة في يومه وليلته

(٢٤٨٥) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير بشتتر، حدثنا محمد بن الوليد البصري، حدثنا غندر، عن شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن علي الأزدي عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «صلاة الليل والنهار مثنى مثنى». (٣: ١٠)

ذكر الزجر عن الجلوس للدخول المسجد قبل أن يصلي ركعتين

(٢٤٨٦) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن أحمد بن

(٢٤٩٤) (حسن) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا محمد بن أبي بكر المَقْدَمي، حدثنا يحيى القطان، عن ابن عجلان، حدثني عياض عن أبي سعيد الخدري أن رجلاً دخل المسجد يوم الجمعة والنبي ﷺ على المنبر، فدعاه، فأمره أن يصلي ركعتين، ثم دخل الجمعة الثانية وهو على المنبر، فدعاه فأمره أن يصلي ركعتين، ثم دخل الجمعة الثالثة ورسول الله ﷺ على المنبر، فدعاه فأمره أن يصلي ركعتين. (١: ٦٧)

(٢٤٩٥) (حسن) - أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن بن الشريقي، قال: حدثنا أحمد بن الأزهر، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا أبي، عن ابن إسحاق قال: حدثني أبان بن صالح، عن مجاهد عن جابر بن عبد الله قال: دخل سئليك الغطفاني المسجد يوم الجمعة ورسول الله ﷺ يخطب الناس، فقال له رسول الله ﷺ: «اركع ركعتين ولا تعودن لمثل هذا فركعتهما ثم جلس». (١: ١٠٧)

قال أبو حاتم: قوله: «لا تعودن لمثل هذا» أراد الإبطاء في المحي إلى الجمعة، لا الركعتين اللتين أمر بهما، والدليل على صحة هذا خبر ابن عجلان الذي تقدم ذكرنا له أنه أمره في الجمعة الثانية أن يركع ركعتين مثلهما.

(٢٤٩٦) (حسن) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا أبو خيشمة، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن ابن عجلان، قال: حدثنا عياض بن عبد الله عن أبي سعيد الخدري أن رجلاً دخل المسجد يوم الجمعة ورسول الله ﷺ على المنبر، فدعاه، فأمره أن يصلي ركعتين، ثم قال: «تصدقوا» فتصدقوا، فأعطاه ثوبين ما تصدقوا، وقال: «تصدقوا»، فالتقى هو أخذ ثوبيه، فكره رسول الله ﷺ ما صنع، وقال: «انظروا إلى هذا، دخل المسجد بهيئة بذة، فرجوت أن تفتنوا له، فتصدقوا عليه، فلم تفعلوا، فقلت: تصدقوا، فأعطوه ثوبين، ثم قلت: تصدقوا، فالتقى أخذ ثوبيه، خذ ثوبك» وانتهره. (٢: ٦٦)

قال أبو حاتم: قوله: «خذ ثوبك» لفظة أمر بأخذ الثوب مرادها الزجر عن ضده وهو بذل الثوب، وفي هذا دليل على أن المرء إذا أخرج شيئاً للصدقة فما لم يقع في يد المتصدق به عليه

عن ابن جريج، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن عمرو بن سئيم عن أبي قتادة، عن النبي ﷺ قال: «إذا دخل أحدكم المسجد، فليركع ركعتين قبل أن يجلس أو يستخير». (١: ٦٧)

ذكر الأمر للدخول المسجد يوم الجمعة والإمام يخطب أن يركع ركعتين

(٢٤٩١) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا داود بن رشيد، حدثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة. وأبي سفيان، عن جابر، قال: دخل سئليك الغطفاني المسجد والنبي ﷺ يخطب، فأمره أن يصلي ركعتين.

نفرد به حفص بن غياث وهو قاضي الكوفة. قاله الشيخ. (١: ٦٧)

ذكر البيان بأن الدخول المسجد والإمام يخطب إنما أمر أن يركع ركعتين خفيفتين قبل الجلوس

(٢٤٩٢) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن عمير بن جوصا بدمشق، حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي، حدثنا إسحاق بن منصور، حدثنا داود الطائفي، عن الأعمش، عن أبي سفيان عن جابر قال: دخل رجل المسجد والنبي ﷺ يخطب يوم الجمعة، فقال له: «صل ركعتين خفيفتين قبل أن تجلس». (١: ٦٧)

ذكر البيان بأن على الدخول المسجد أن يصلي ركعتين، ويتجاوز فيهما

(٢٤٩٣) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن سعيد السعدي، قال: حدثنا علي بن خشرم، قال: أخبرنا عيسى، عن الأعمش، عن أبي سفيان عن جابر قال: جاء سئليك الغطفاني يوم الجمعة ورسول الله ﷺ يخطب فجلس، فقال له: «يا سئليك، ثم فازكع ركعتين، وتجاوز فيهما»، ثم قال: «إذا جاء أحدكم يوم الجمعة والإمام يخطب، فليركع ركعتين، وليتجاوز فيهما». (١: ١٠٧)

ذكر الخبر الدال على أن هذا الرجل لم تفته صلاة أمره النبي ﷺ أن يقضيها كما زعم من حرف الخبر عن جهته وتأول له ما وصفت

النَّبِيِّ ﷺ يُصَلِّي وهو جالسٌ بَعْدَمَا دَخَلَ فِي السَّنِّ، وكان إذا بَقِيَ عليه من السُّورَةِ ثلاثون آيةً قام فقرأها، ثُمَّ رَكَعَ. (٤ : ١)

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يَقُومُ ﷺ مِنْ قَعُودِهِ عِنْدَ إِرَادَةِ الرُّكُوعِ

(٢٥٠١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ الثَّرَمِسي قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَّاءُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَ : سَأَلْتُهَا عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي لَيْلًا طَوِيلًا قَاعِدًا، وَلَيْلًا طَوِيلًا قَائِمًا، فَإِذَا صَلَّى قَاعِدًا، رَكَعَ قَاعِدًا، وَإِذَا صَلَّى قَائِمًا، رَكَعَ قَائِمًا. (٤ : ١)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ قَوْلَ عَائِشَةَ : فَإِذَا صَلَّى قَاعِدًا رَكَعَ قَاعِدًا أَرَادَتْ بِهِ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ قَاعِدًا رَكَعَ قَاعِدًا

(٢٥٠٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا سَلْمٌ بْنُ جُنَادَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الثَّشْتَرِيِّ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ الْعُقَيْلِيِّ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي قَائِمًا وَقَاعِدًا، فَإِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ قَائِمًا، رَكَعَ قَائِمًا، وَإِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ قَاعِدًا، رَكَعَ قَاعِدًا. (٤ : ١)

ذَكَرُوصِفِ صَلَاةِ الْمَرَّةِ إِذَا صَلَّى قَاعِدًا (٢٥٠٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يَوْسُفَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُخَرَّمِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ، عَنْ خَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى مُتَرَبِّعًا. (٤ : ١)

ذَكَرُ نَفْضِيلِ صَلَاةِ الْقَائِمِ عَلَى الْقَاعِدِ وَالْقَاعِدِ عَلَى النَّائِمِ (٢٥٠٤) (البخاري) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَمَادٍ سِجْدَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ حُسَيْنِ الْمَعْلَمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّلَاةِ قَاعِدًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «صَلِّ قَائِمًا، فَهُوَ أَفْضَلُ، وَمَنْ صَلَّى قَاعِدًا، فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ الْقَائِمِ، وَمَنْ صَلَّى نَائِمًا، فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ الْقَاعِدِ». (١ : ٢)

قال أبو حاتم : هذا إسنادٌ قد توهَّم من لم يُحْكَمْ صناعةُ

له أن يرجع فيه، وفيه دليل على أن المَرَّةَ غَيْرُ مُسْتَحَبٍّ لَهُ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِهَا كُلُّهُ إِلَّا عِنْدَ الْفَضْلِ عَنْ نَفْسِهِ وَعَمَّنْ يَقُوتهُ .

ذَكَرُ إِبَاحَةَ صَلَاةِ الْمَرَّةِ جَمَاعَةً تَطَوُّعًا

(٢٤٩٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُخَالِطُنَا كَثِيرًا حَتَّى إِنْ كَانَ لَيَقُولُ لِأَخٍ لِي صَغِيرٍ : يَا أَبَا عُمَيْرٍ مَا فَعَلَ الشَّغِيرُ؟ وَخَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَتَضَخْنَا بِسَاطِئِنَا، فَصَلَّى عَلَيْهِ وَصَفَّيْنَا خَلْفَهُ. (٤ : ١)

قال أبو حاتم : قول أنس : «وَخَضَرَتِ الصَّلَاةُ» أَرَادَ بِهِ وَقْتُ صَلَاةِ السُّبْحَةِ، إِذِ الْمَصْطَفَى كَانَ لَا يُصَلِّي صَلَاةَ الْفَرِيضَةِ جَمَاعَةً فِي دَارِ أَنْصَارِي دُونَ مَسْجِدِ الْجَمَاعَةِ .

ذَكَرُ إِبَاحَةَ لِلْمَرَّةِ أَنْ يُصَلِّيَ التَّطَوُّعَ مِنْ صَلَاتِهِ وَهُوَ جَالِسٌ

(٢٤٩٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْشَى، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : مَا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى كَانَ أَكْثَرُ صَلَاتِهِ وَهُوَ جَالِسٌ، وَكَانَ أَحَبَّ الْعَمَلِ إِلَيْهِ مَا دَاوَمَ عَلَيْهِ الْعَبْدُ وَإِنْ كَانَ يَسِيرًا. (٤ : ١)

ذَكَرُ الْمُدَّةَ الَّتِي كَانَ فِيهَا يُصَلِّي ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ

(٢٤٩٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ عَنْ خَفْصَةَ قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِي سُبْحَتِهِ جَالِسًا قَطُّ، حَتَّى كَانَ قَبْلَ وَفَاتِهِ بَعَامٌ، فَكَانَ يُصَلِّي فِي سُبْحَتِهِ جَالِسًا، فَيَقْرَأُ السُّورَةَ فَيَرْتَلُّهَا حَتَّى تَكُونُ أَطْوَلُ مِنْ أَطْوَلِ مَنَاهَا. (٤ : ١)

ذَكَرُ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يُصَلِّي الْمَصْطَفَى جَالِسًا

(٢٥٠٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خُجْرٍ السَّعْدِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ غُرُوةٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ

عليه وهو يُصَلِّي، فأشار إليّ، فلما قرعَ دعائي، فقال: «إِنَّكَ سَلَّمْتَ عَلَيَّ وَأَنَا أَصَلِّي» وَهُوَ مُتَوَجِّهٌ يَوْمَئِذٍ نَحْوَ الْمَشْرِقِ. (٤ : ١)
ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَانَ الْمَرْءَ لَا حَرَجَ عَلَيْهِ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى رَاحِلَتِهِ فِي السَّفَرِ أَيَّ جِهَةٍ تَوَجَّهَ فِيهَا

(٢٥٠٨) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السَّامِيُّ قال : حدثنا يحيى بنُ أيوب المقابري قال : حدثنا إسماعيل بنُ جعفر قال : وأخبرني عبدُ الله بنُ دينارٍ أنه سَمِعَ ابنَ عمر يقول : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ بِهِ فِي السَّفَرِ. (٤ : ١)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَانَ هَذِهِ الصَّلَاةِ الَّتِي كَانَ يُصَلِّيُهَا عَلَى رَاحِلَتِهِ كَانَتْ صَلَاةً مُبْتَدَأَةً لَا فَرِيضَةً

(٢٥٠٩) (صحيح) - أخبرنا عبدُ الله بنُ محمد بنِ سلم، قال : حدثنا حرملة بنُ يحيى قال : حدثنا ابنُ وهب، قال : أخبرني عمرو بنُ الحارث، عن أبي الزبير مولى حكيم بنِ حزام عن جابر بنِ عبدِ الله أنه قال : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَبَعَثَنِي مَبْعُوثًا، فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ يَسِيرُ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ، ثُمَّ سَلَّمْتُ فَأَشَارَ، وَلَمْ يُكَلِّمْنِي فَنَادَانِي بَعْدَ، وَقَالَ : «إِنِّي كُنْتُ أَصَلِّي نَافِلَةً». (٤ : ١)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ ابْنُ وَهْبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ

(٢٥١٠) (صحيح) - أخبرنا الحسين بنُ عبدِ الله القطان، قال : حدثنا هشام بنُ عمار، قال : حدثنا محمد بنُ شعيب، قال : حدثنا عمرو بنُ الحارث، عن أبي الزبير عن جابر قال : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَبْعُوثًا، فَوَجَدْتُهُ يَسِيرُ مَشْرِقًا وَمَغْرِبًا، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَأَشَارَ بِيَدِهِ، ثُمَّ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَأَشَارَ بِيَدِهِ، فَاَنْصَرَفْتُ، فَنَادَانِي : «يَا جَابِرُ» فَنَادَانِي النَّاسُ : يَا جَابِرُ فَأَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ سَلَّمْتُ عَلَيْكَ فَلَمْ تَرُدَّ عَلَيَّ، قَالَ : «وَذَلِكَ أَنِّي كُنْتُ أَصَلِّي». (٤ : ١)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةُ لِلْمَسَافِرِ أَنْ يُصَلِّيَ النَّافِلَةَ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَإِنْ كَانَتْ الْقَبْلَةُ وَرَاءَهُ

(٢٥١١) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بنِ المثنى قال :

الْأَخْبَارَ، وَلَا تَفْقَهُ فِي صَحِيحِ الْأَثَرِ أَنَّهُ مُتَفَصِّلٌ غَيْرُ مُتَصِلٍ وَلَيْسَ كَذَلِكَ، لِأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بَرِيدَةَ وَلِدَ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ خِلَافَةِ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ سَنَةَ خَمْسٍ عَشْرَةَ هُوَ وَسَلِيمَانُ بْنُ بَرِيدَةَ أَخُوهُ تَوَامَ فَلَمَّا وَقَعَتْ فِتْنَةُ عُثْمَانَ بِالْمَدِينَةِ، خَرَجَ بُرَيْدَةُ عَنْهَا بِابْنَيْهِ، وَسَكَنَ الْبَصْرَةَ، وَبِهَا إِذْ ذَاكَ عِمْرَانُ بْنُ حَصِينٍ، وَسَمُرَةُ بْنُ جَنْدَبٍ، فَسَمِعَ مِنْهُمَا، وَمَاتَ عِمْرَانُ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ فِي وَلَايَةِ مَعَاوِيَةَ. ثُمَّ خَرَجَ بُرَيْدَةُ مِنْهَا بِابْنَيْهِ سِجِسْتَانَ، فَأَقَامَ بِهَا غَازِيًا مَدَّةً، ثُمَّ خَرَجَ مِنْهَا إِلَى مَرَوْ عَلَى طَرِيقِ هَرَاةَ فَلَمَّا دَخَلَهَا، وَطَنَهَا، وَمَاتَ سَلِيمَانُ بْنُ بَرِيدَةَ بِمَرَوْ وَهُوَ عَلَى الْقَضَاءِ بِهَا سَنَةً خَمْسٍ وَمِئَةٍ. فَهَذَا يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بَرِيدَةَ سَمِعَ عِمْرَانَ بْنَ حَصِينٍ.

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا أَرَادَ الْخُرُوجَ مِنْ بَيْتِهِ أَنْ يُودِّعَهُ بِرَكْعَتَيْنِ

(٢٥٠٥) (ضعيف بذكر الصلاة) - أخبرنا محمد بنُ الحسن بنِ مكرم بالبصرة، حدثنا أبو بكر بنُ أبي شيبَةَ، حدثنا شريك، عن المُقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَ : قُلْتُ لَهَا : بَأَيِّ شَيْءٍ كَانَ يَبْدَأُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ عَلَيْكَ، وَإِذَا خَرَجَ مِنْ عِنْدِكَ؟ قَالَتْ : كَانَ يَبْدَأُ إِذَا دَخَلَ بِالسَّوَالِكِ، وَإِذَا خَرَجَ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ. (٥ : ٤٧)

٢٠ - فصل في الصلاة على الدابة

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى رَاحِلَتِهِ

(٢٥٠٦) (مسلم) - أخبرنا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازَنِيِّ، عَنْ أَبِي الْحُبَابِ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ ابْنِ عُثْمَرَ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي عَلَى جِمَارٍ وَهُوَ مُتَوَجِّهٌ إِلَى خَيْبَرَ. (٤ : ١)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُصَلِّي أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَإِنْ كَانَتْ الْقَبْلَةُ وَرَاءَهُ

(٢٥٠٧) (مسلم) - أخبرنا الفضل بنُ الحُبَابِ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَاجَةٍ، فَأَدْرَكْتُهُ فَسَلَّمْتُ

حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا وكيع ، قال : حدثنا ابن أبي ذئب ، عن عثمان بن عبد الله بن سراقه عن جابر بن عبد الله قال : رأيت رسول الله ﷺ يُصلي على راحلة نَحْوَ المشرقِ في غَزْوَةِ أَمَّار . (٤ : ٤٦)

ذَكَرَ البَيَانُ بَأَنَ المَسَافِرِ مَبَاحٌ لَهُ أَنْ يَتَنَفَّلَ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَإِنْ كَانَ ظَهَرَهُ إِلَى القِبْلَةِ

(٢٥١٢) (حسن لغيره) - أخبرنا ابنُ سلم ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، قال : حدثنا الأوزاعي ، قال : حدثني يحيى بن أبي كثير ، قال : حدثني محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان قال : حدثني جابر بن عبد الله قال : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ ، فَكَانَ يُصَلِّي تَطَوُّعًا عَلَى رَاحِلَتِهِ مُسْتَقْبِلَ المَشْرِقِ ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ المَكْتُوبَةَ ، نَزَلَ وَاسْتَقْبَلَ القِبْلَةَ . (٥ : ٨)

ذَكَرُوا وَصْفَ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ لِلْمُتَنَفِّلِ عَلَى رَاحِلَتِهِ

(٢٥١٣) (صحيح) - أخبرنا ابنُ سلم ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا الوليد ، عن ابنِ نَمِرٍ ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن سالم عن أبيه قال : رأيت النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي عَلَى دَابَّتِهِ فِي السَّفَرِ فِي السَّبْحَةِ يَوْمِيءُ بِرَأْسِهِ إِيمَاءً . (٤ : ١)

ذَكَرَ البَيَانُ بَأَنَ السَّجْدَتَيْنِ مِنَ الْمُتَنَفِّلِ عَلَى رَاحِلَتِهِ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ فِي الإِيمَاءِ أَخْفَضُ مِنَ الرُّكُوعِ

(٢٥١٤) (صحيح) - أخبرنا ابنُ خزيمة ، قال : حدثنا أحمد بن المقدام ، قال : حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ ، قال : حدثنا ابنُ جُرَيْجٍ ، قال : أخبرنا أبو الزبير أنه سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ يُصَلِّي التَّوَاتُلَ فِي كُلِّ وَجْهٍ ، وَلَكِنَّهُ يَخْفِضُ السَّجْدَتَيْنِ مِنَ الرُّكُوعَيْنِ يَوْمِيءُ إِيمَاءً . (٤ : ١)

ذَكَرُوا وَصْفَ صَلَاةِ المَرَةِ التَّطَوُّعِ عَلَى رَاحِلَتِهِ

(٢٥١٥) (صحيح) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ ، قال : حدثنا أحمد بن إبراهيم الدُّرُقِيُّ ، قال : حدثنا حَجَّاجٌ ، عن ابنِ جُرَيْجٍ ، قال : أخبرني أبو الزبير عن جابر ، قال : رأيت النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي وَهُوَ عَلَى رَاحِلَتِهِ التَّوَاتُلَ فِي كُلِّ وَجْهٍ ، وَلَكِنَّهُ

يَخْفِضُ السَّجْدَتَيْنِ مِنَ الرُّكُوعِ يَوْمِيءُ إِيمَاءً . (٥ : ٨)

ذَكَرُوا وَصْفَ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ لِلْمُتَنَفِّلِ إِذَا صَلَّى عَلَى رَاحِلَتِهِ

(٢٥١٦) (صحيح) - أخبرنا عبدُ الله بنُ أحمد بن موسى عبدان ، قال : حدثنا أحمد بن عمرو بن السَّحْبِ ، قال : حدثنا ابنُ وهب ، قال : حدثنا ابنُ جُرَيْجٍ ، عن أبي الزبير عن جابر قال : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي التَّوَاتُلَ عَلَى رَاحِلَتِهِ يَخْفِضُ السَّجْدَتَيْنِ مِنَ الرُّكُوعَتَيْنِ . (٥ : ٨)

٢١ - فصل في صلاة الضحى

(٢٥١٧) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مُجَاشِعٍ ، قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا وكيع ، عن كَهْمَسِ بْنِ الحُسَيْنِ ، عن عبد الله بن شقيق ، قال : قلت لعائشة : أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى ؟ قَالَتْ : لَا إِلَّا أَنْ يَجِيءَ مِنْ سَفَرٍ . (٥ : ١٥)

ذَكَرَ الحَبَرِ المَذْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الحَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ كَهْمَسُ بْنُ الحُسَيْنِ

(٢٥١٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف قال : حدثنا نصر بن علي الجهضمي ، قال : حدثنا يزيد بن زريع ، عن الجُرَيْرِيِّ ، عن عبد الله بن شقيق ، قال : قلت لعائشة : هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى ؟ فَقَالَتْ : لَا إِلَّا أَنْ يَجِيءَ مِنْ مَغِيْبٍ ، قلتُ : هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي قَاعِدًا ؟ قَالَتْ : نَعَمْ بَعْدَ مَا حَطَّمَهُ السَّنُّ ، قلتُ : هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ بَيْنَ السُّورِ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ مِنَ المَفْصَلِ ، قلتُ : هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ شَهْرًا مَعْلُومًا سِوَى رَمَضَانَ ؟ قَالَتْ : وَاللَّهِ إِنْ صَامَ شَهْرًا مَعْلُومًا سِوَى رَمَضَانَ حَتَّى مَضَى لَوَجْهِهِ ، وَلَا أَفْطَرَهُ حَتَّى مَضَى لَوَجْهِهِ ﷺ . (٥ : ١٥)

ذَكَرَ الحَبَرِ المَذْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الحَبَرَ تَفَرَّدَتْ بِهِ عَائِشَةُ

(٢٥١٩) (صحيح) - أخبرنا أبو عروبة ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الصَّوَّافِ ، قال : حدثنا سالم بن نوح العطار ،

الطائفي، قال: حَدَّثَنِي الْمُطَّلِبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْتِي، فَصَلَّى الضُّحَى ثَمَانًا رَكَعَاتٍ. (١٥: ٥)

ذَكَرُوا مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يُوَاطِبَ عَلَى سُجَّةِ الضُّحَى (٢٥٢٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتِيبَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ كَانَتْ تَقُولُ: مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَبِحُ سُجَّةَ الضُّحَى، وَكَانَتْ عَائِشَةُ تُسَبِّحُهَا، وَكَانَتْ تَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَرَكَ كَثِيرًا مِنَ الْعَمَلِ خَشْيَةً أَنْ يَسْتَنُّ النَّاسُ بِهِ، فَيَقْرَضُوا عَلَيْهِمْ. (١٥: ٥)

ذَكَرُوا مَا يَكْفِي الْمَرْءَ آخِرَ النَّهَارِ بِأَرْبَعِ رَكَعَاتٍ يُصَلِّيْهَا مِنْ أَوَّلِهِ

(٢٥٢٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ بُرْزًا، يَقُولُ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مَرْثَةَ الْخَضْرَمِيِّ، عَنْ قَيْسِ الْجَذَامِيِّ عَنْ نُعَيْمِ بْنِ هَمَّارٍ الْغَطَفَانِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَّهُ قَالَ: «يَا ابْنَ آدَمَ صَلِّ لِي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ أَكْفَلَكَ آخِرَهُ». (٢: ١)

ذَكَرُوا الْاسْتِحْبَابَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ صَلَاةَ الضُّحَى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ رَجَاءَ كِفَايَةِ آخِرِ النَّهَارِ بِهِ

(٢٥٢٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرُّمَادِي، حَدَّثَنَا دُحَيْمٌ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي السَّائِبِ، عَنْ بُسْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ عَنْ نُعَيْمِ بْنِ هَمَّارٍ الْغَطَفَانِيِّ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَّهُ قَالَ: «يَا ابْنَ آدَمَ صَلِّ لِي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ أَوَّلَ النَّهَارِ أَكْفَلَكَ آخِرَهُ». (٢: ١)

ذَكَرُوا إِبْرَاطِيبَ أَغْظَمِ الْغَنِيمَةِ لِمُعْتَقِبِ صَلَاةِ الْفَدَا بِرَكَعَتَيْ الضُّحَى

(٢٥٢٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْشَى،

قَالَ: حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ يُصَلِّي الضُّحَى إِلَّا أَنْ يَقْدَمَ مِنْ غَيْبَةٍ. (١٥: ٥)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: نَفِي ابْنِ عُمَرَ وَعَائِشَةُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ صَلَاةَ الضُّحَى إِلَّا أَنْ يَقْدَمَ مِنْ سَفَرٍ أَوْ مَغِيبَةٍ، أَرَادَ بِهِ فِي الْمَسْجِدِ بِحَضْرَةِ النَّاسِ دُونَ الْبَيْتِ، وَذَاكَ أَنْ مِنْ خَلَقِ الْمُصْطَفَى كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ بَدَأَ بِالْمَسْجِدِ، فَكَرَّعَ فِيهِ رَكَعَتَيْنِ، فَكَانَ أَكْثَرُ قَدُومِ الْمُصْطَفَى الْمَدِينَةَ مِنَ الْأَسْفَارِ وَالْغَزَوَاتِ كَانَ ضُحَى مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ، وَنَهَى أَنْ يَطْرُقَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ لَيْلًا.

ذَكَرُوا إِبْرَاطِيبَ عَائِشَةَ صَلَاةَ الضُّحَى لِلْمُصْطَفَى ﷺ (٢٥٢٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، وَابْنُ كَثِيرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يَزِيدُ الرَّشْدُ، عَنْ مُعَاذَةَ قَالَتْ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ: أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى؟ قَالَتْ: نَعَمْ، أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ وَيَزِيدُ مَا شَاءَ اللَّهُ. (١٥: ٥)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: إِبْرَاطِيبُ عَائِشَةَ صَلَاةَ الضُّحَى لِلْمُصْطَفَى أَرَادَتْ بِهِ فِي الْبَيْتِ دُونَ مَسْجِدِ الْجَمَاعَةِ، لِأَنَّهُ قَالَ: «أَفْضَلُ صَلَاتِكُمْ فِي بُيُوتِكُمْ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ».

ذَكَرُوا الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الضُّحَى عَلَى دَائِمِ الْأَوَاقَاتِ

(٢٥٢١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قَتِيبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شُهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي السَّائِبُ بْنُ يَزِيدٍ، عَنْ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ أَنَّ حَفْصَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي سُبْحَتِهِ وَهُوَ جَالِسٌ حَتَّى كَانَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِعَامٍ وَاحِدٍ، فَرَأَيْتُهُ يُصَلِّي فِي سُبْحَتِهِ وَهُوَ جَالِسٌ، وَيُرْتَلُ السُّورَةُ حَتَّى تَكُونَ أَطْوَلُ مِنْ أَطْوَلِ مِنْهَا. (١٥: ٥)

ذَكَرُوا عِدَدَ الرَكَعَاتِ الَّتِي كَانَ يُصَلِّيْهَا ﷺ صَلَاةَ الضُّحَى (٢٥٢٢) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْلَى

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن حميد بن صخر، عن المقبري عن أبي هريرة قال: بعث رسول الله ﷺ بعثاً، فأعظموا الغنيمة وأسرعوا الكربة، فقال رجل: يا رسول الله، ما رأينا بعث قوم أسرع كربة، ولا أعظم غنيمة من هذا البعث، فقال: «ألا أخبركم بأسرع كربة وأعظم غنيمة من هذا البعث؟ رجل توضع في بيته، فأحسن وضوءه، ثم تحمّل إلى المسجد، فصلى فيه الغداة، ثم عقب بصلوة الضحى، فقد أسرع الكربة، وأعظم الغنيمة». (٢: ١)

ذكر البيان بأن صلاة الضحى عند ترميض الفصال من صلاة الأوابين

(٢٥٣٠) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، أخبرنا عبد الصمد، حدثنا شعبة، حدثنا عباس الجريدي، عن أبي عثمان التهدي عن أبي هريرة قال: أوصاني خليلي أبو القاسم بثلاث: الوتر قبل النوم، وصلاة الضحى ركعتين، وصوم ثلاثة أيام من كل شهر. (٢: ١)

ذكر كنية الله جلّ وعلا الصدقة للمرأة بصلاة الضحى

(٢٥٣١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن الخليل، حدثنا أبو كريب، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا حسين بن واقد، حدثني عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «في الإنسان ثلاث مئة وستون مفصلاً، على كل مفصل صدقة»، قالوا: يا رسول الله فمَنْ يطيق ذلك؟ قال: «تتخي الأذى، ولا تفرغتني الضحى». (٢: ١)

٢٢ - فصل في التراويح

(٢٥٣٢) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا الربيع بن سليمان، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا مسلم بن خالد، عن العلاء، عن أبيه عن أبي هريرة قال: خرج رسول الله ﷺ، فإذا الناس في رمضان يصلون في ناحية المسجد، فقال: «ما هؤلاء؟» ف قيل: «ناس ليس معهم قرآن، وأبيهم بن كعب يصلي بهم وهم يصلون بصلاته»، فقال رسول الله ﷺ: «أصابوا - أو نعم ما صنعوا». (٤: ٢٨)

(٢٥٣٣) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان،

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن حميد بن صخر، عن المقبري عن أبي هريرة قال: بعث رسول الله ﷺ بعثاً، فأعظموا الغنيمة وأسرعوا الكربة، فقال رجل: يا رسول الله، ما رأينا بعث قوم أسرع كربة، ولا أعظم غنيمة من هذا البعث، فقال: «ألا أخبركم بأسرع كربة وأعظم غنيمة من هذا البعث؟ رجل توضع في بيته، فأحسن وضوءه، ثم تحمّل إلى المسجد، فصلى فيه الغداة، ثم عقب بصلوة الضحى، فقد أسرع الكربة، وأعظم الغنيمة». (٢: ١)

ذكر وصية المصطفى ﷺ بركعتي الضحى

(٢٥٣٧) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الصمد، حدثنا شعبة، حدثنا عباس الجريدي، عن أبي عثمان التهدي عن أبي هريرة قال: أوصاني خليلي أبو القاسم بثلاث: الوتر قبل النوم، وصلاة الضحى ركعتين، وصوم ثلاثة أيام من كل شهر. (٢: ١)

ذكر استحباب الاقتداء بالمصطفى ﷺ في صلاة الضحى بثمان ركعات

(٢٥٣٨) (حسن صحيح) - أخبرنا جعفر بن أحمد بن سنان القطان بواسط، حدثنا أبي، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا محمد بن عمرو، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين، عن أبي مرة مولى أم هانئ - قال محمد بن عمرو: وقد رأيت أبا مرة وكان شيخاً كبيراً قد أذرك أم هانئ عن أم هانئ - قالت: رأيت رسول الله ﷺ عام الفتح، فقلت: يا رسول الله إني أجرت حموي، فزعم ابن أمي - تعني علياً - أنه قاتله. قالت: قال رسول الله ﷺ: «قد أجرتنا من أجرتي يا أم هانئ»، قالت: وصب رسول الله ﷺ ماء، فاغتسل، ثم التحف بثوب عليه، وخالف بين طرفيه، فصلى الضحى ثمان ركعات. (٢: ١)

ذكر التسوية في صلاة الضحى بين قيامه وركوعه وسجوده

(٢٥٣٩) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا حرملة، حدثنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، حدثني عبيد

بِعَسْفَلَانَ، قال: حدثنا حرملة بن يحيى قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة أخبرته أن رسول الله ﷺ خرج في جوف الليل، فصلّى في المسجد، فصلّى رجالٌ بصلاته، فأصبح الناس يتحدثون بذلك، فاجتمع أكثر منهم، فخرج رسول الله ﷺ في الليلة الثانية فصلّى، فصلّوا بصلاته، فأصبح الناس يتذكرون ذلك، فكثروا أهل المسجد في الليلة الثالثة، فخرج فصلّى بهم، فصلّوا بصلاته، فلما كانت الليلة الرابعة عجز المسجد عن أهله، فلم يخرج رسول الله ﷺ، فطَفِقَ رجالٌ منهم يقولون: الصلاة، فلم يخرج إليهم رسول الله ﷺ، حتى خرج لصلاة الفجر، فلما قضى الفجر، أقبل على الناس، ثم تشهّد فقال: «أما بعد، فإنه لم يخف عليّ شأنكم الليلة، ولقد خشيت أن تُفرض عليكم صلاة الليل، فتعجزوا عنها». (٥: ١)

ذَكَرَ الْحَبَرُ الْمُذْهِبُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ صَلَاةَ النَّاسِ التَّرَاوِيعَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لَيْسَتْ سُنَّةً

(٢٥٣٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة أخبرته أن رسول الله ﷺ خرج من جوف الليل في المسجد، فصلّى رجالٌ بصلاته، فأصبح الناس يتحدثون بذلك، فاجتمع أكثر، فخرج رسول الله ﷺ في الليلة الثانية، فصلّوا بصلاته، فأصبح الناس يتذكرون ذلك، فكثروا أهل المسجد من الليلة الثالثة فخرج يُصَلِّي بهم، فصلّوا بصلاته، فلما كانت الليلة الرابعة، عجز المسجد عن أهله، فلم يخرج رسول الله ﷺ حتى خرج لصلاة الفجر، فلما قضى الفجر، أقبل على الناس، ثم تشهّد فقال: «أما بعد، فإنه لم يخف عليّ شأنكم الليلة، ولكني خشيت أن تُفرض عليكم صلاة الليل فتعجزوا عنها». (٥: ٢٩)

ذَكَرُ مَغْفِرَةُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَا قَدَّمَ مِنْ ذُنُوبِ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ إِذَا قَامَ رَمَضَانَ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا فِيهِ

(٢٥٣٧) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا حرملة، حدثنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أخبرني أبو

قال: حدثنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عروة عن عائشة أن رسول الله ﷺ صَلَّى فِي الْمَسْجِدِ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَصَلَّى بِصَلَاتِهِ نَاسٌ، ثُمَّ صَلَّى مِنَ الْقَابِلَةِ، فَكَثُرَ النَّاسُ، ثُمَّ اجتمعوا مِنَ اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ أَوْ الرَّابِعَةِ، فَلَمْ يَخْرُجْ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ: «قَدْ رَأَيْتُ الَّذِي صَنَعْتُمْ، فَلَمْ يَمْنَعْنِي مِنَ الْخُرُوجِ إِلَيْكُمْ إِلَّا أَنِّي خَشِيتُ أَنْ تُفْرَضَ عَلَيْكُمْ» وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ. (٥: ٢٩)

ذَكَرُ خَبَرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٢٥٣٤) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، قال: حدثنا عبد الله بن الحارث الخزومي، عن يونس بن يزيد الأيلي، عن الزهري، قال: أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة أخبرته أن رسول الله ﷺ خرج في جوف الليل، فصلّى في المسجد، فصلّى الناس، فأصبح الناس يتحدثون بذلك، فكثروا الناس، فخرج عليهم الليلة الثانية، فصلّى، فصلّوا بصلاته، فأصبحوا يتحدثون بذلك حتى كثروا الناس، فخرج من الليلة الثالثة، فصلّى فصلّوا بصلاته، فأصبح الناس يتحدثون بذلك، فكثروا الناس حتى عجز المسجد عن أهله، فلم يخرج إليهم، فطَفِقَ الناس يقولون: الصلاة، فلم يخرج إليهم حتى خرج لصلاة الفجر، فلما قضى صلاة الفجر أقبل على الناس، فتشّهّد، ثم قال: «أما بعد، فإنه لم يخف عليّ شأنكم الليلة، ولكني خشيت أن تُفرض عليكم صلاة الليل، فتعجزوا عن ذلك»، وكان يرغّبهم في قيام رمضان من غير أن يأمرهم بعزيمة يقول: «مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» قَالَ: فَتَوَقَّي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَالْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ، ثُمَّ كَذَلِكَ كَانَ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ وَصِدْرٍ مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ حَتَّى جَمَعَهُمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَلَى أَبِي بَكْرٍ كَعْبٍ، فَقَامَ بِهِمْ فِي رَمَضَانَ وَكَانَ ذَلِكَ أَوَّلَ اجْتِمَاعِ النَّاسِ عَلَى قَارِيٍّ وَاحِدٍ فِي رَمَضَانَ. (٥: ١)

ذَكَرُ الْبَيَانُ بِأَن قَوْلَهُ ﷺ: «وَلَكِنِّي خَشِيتُ أَنْ تُفْرَضَ عَلَيْكُمْ فَتَعْزُجُوا عَنْهَا» أَرَادَ بِذَلِكَ قِيَامَ اللَّيْلِ

(٢٥٣٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة

سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول لرمضان : «مَنْ قَامَهُ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» . (٢ : ١)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْقَارِءِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ أَنَّ يَوْمَ بِالنِّسَاءِ التَّرَاوِيعَ جَمَاعَةً

قال أبو حاتم : الاحتساب : قصدُ العبيد إلى بارئهم بالطاعة رجاءَ القبول .

(٢٥٤٠) (ضعيف) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ الثَّرَسِيُّ ، قال : حدثنا يَعْقُوبُ الْقُمِيُّ ، قال : حدثنا عيسى بن جارية ، قال : حدثنا جابر بن عبد الله قال : جاء أبي بن كعب إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، كَانَ مِنِّي اللَّيْلَةُ شَيْءٌ فِي رَمَضَانَ قَالَ : «وَمَا ذَاكَ يَا أَبِي؟» قَالَ : نِسْوَةٌ فِي دَارِي قُلْنَ : إِنَّا لَا نَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، فَتُصَلِّي بِصَلَاتِكَ ، قَالَ : فَصَلِّتْ بِهِنَّ ثَمَانِي رَكَعَاتٍ ، ثُمَّ أَوْتَرْتُ ، قَالَ : فَكَانَ شِبْهَ الرُّضَا ، وَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا . (٤ : ٢٨)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ إِمَامَةُ الرَّجُلِ النِّسْوَةَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ جَمَاعَةً (٢٥٤١) (ضعيف) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني ، قال : حدثنا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ ، قال : حدثنا يَعْقُوبُ الْقُمِيُّ ، قال : حدثنا عيسى بن جارية حدثنا جابر بن عبد الله ، قال : جاء أبي بن كعب إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله إِنَّهُ كَانَ مِنِّي اللَّيْلَةُ شَيْءٌ - يَعْنِي فِي رَمَضَانَ - قَالَ : «وَمَا ذَاكَ يَا أَبِي؟» قَالَ : نِسْوَةٌ فِي دَارِي ، قُلْنَ : إِنَّا لَا نَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَتُصَلِّي بِصَلَاتِكَ ، قَالَ فَصَلِّتْ بِهِنَّ ثَمَانِي رَكَعَاتٍ ، ثُمَّ أَوْتَرْتُ ، قَالَ : فَكَانَ شِبْهَ الرُّضَا ، وَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا . (٤ : ٥٠)

٢٣ - فصل في قيام الليل

(٢٥٤٢) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، قال : أخبرنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قال : أخبرنا مَعْمَرٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سَعْدُ بْنُ هِشَامٍ بْنُ عَامِرٍ وَكَانَ جَارًا لَهُ أَنَّهُ قَالَ لِعَائِشَةَ : أَخْبِرْنِي عَنْ خُلُقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ : أَكُنْتُ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ قُلْتُ : بَلَى ، قَالَتْ : خُلِقَ نَبِي اللَّهِ كَانَ الْقُرْآنَ ، قَالَ : فَهَمَمْتُ أَنْ أَقُومَ وَلَا أَسْأَلَهَا عَنْ شَيْءٍ ، فَقُلْتُ : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ابْنَيْنِي عَنْ قِيَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ قَالَتْ : أَكُنْتُ تَقْرَأُ هَذِهِ السُّورَةَ

ذَكَرَ تَفَضُّلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِكُتُبِهِ قِيَامَ اللَّيْلِ كُلَّهُ لِمَنْ صَلَّى مَعَ الْإِمَامِ التَّرَاوِيعَ حَتَّى يَنْصَرِفَ

(٢٥٣٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، حدثنا أبو قدامة عُبَيْدُ اللَّهِ بن سعيد ، حدثنا ابن فضيل ، عن داود بن أبي هند ، عن الوليد بن عبد الرحمن ، عن جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : سَمِعْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ رَمَضَانَ فَلَمْ يَقُمْ بِنَا فِي السَّادِسَةِ ، وَقَامَ بِنَا فِي الْخَامِسَةِ حَتَّى ذَهَبَ يَنْتَظِرُ اللَّيْلَ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ تَقَلَّتْنَا بِقِيَّةٍ لَيْلَتَنَا هَذِهِ ، فَقَالَ : «إِنَّهُ مَنْ قَامَ مَعَ الْإِمَامِ حَتَّى يَنْصَرِفَ ، كُتِبَ لَهُ قِيَامُ لَيْلَةٍ» ثُمَّ لَمْ يُصَلِّ بِنَا حَتَّى بَقِيَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الشَّهْرِ ، فَقَامَ بِنَا فِي الثَّالِثَةِ ، وَجَمَعَ أَهْلَهُ وَنِسَاءَهُ ، فَقَامَ بِنَا حَتَّى تَخَوَّفْنَا أَنْ يَفُوتَنَا الْفَلَاحُ ، قُلْتُ : وَمَا الْفَلَاحُ؟ قَالَ : السَّحُورُ . (١ : ٢)

قال أبو حاتم : قول أبي ذرٍّ : لَمْ يَقُمْ بِنَا فِي السَّادِسَةِ ، وَقَامَ بِنَا فِي الْخَامِسَةِ يُرِيدُ : مَا بَقِيَ مِنَ الْعَشْرِ لَا مَا مَضَى مِنْهُ ، وَكَانَ الشَّهْرُ الَّذِي خَاطَبَ النَّبِيُّ ﷺ أُمَّتَهُ بِهَذَا الْخُطَابِ فِيهِ تِسْعَا وَعَشْرِينَ ، فَلَيْلَةُ السَّادِسَةِ مِنْ بَاقِي تِسْعٍ وَعَشْرِينَ تَكُونُ لَيْلَةُ أَرْبَعٍ وَعَشْرِينَ ، وَلَيْلَةُ الْخَامِسَةِ مِنْ بَاقِي تِسْعٍ وَعَشْرِينَ ، تَكُونُ لَيْلَةُ الْخَامِسِ وَالْعَشْرِينَ .

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّال عَلَى صِحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَا اللَّفْظَةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلَ

(٢٥٣٩) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا جرير بن عبد الحميد ، عن الأعمش ، عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : ذَكَرْنَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كَمْ مَضَى مِنَ الشَّهْرِ؟» فَقُلْنَا : مَضَى اثْنَانِ وَعَشْرُونَ يَوْمًا ، وَبَقِيَ ثَمَانٌ ، فَقَالَ :

﴿وَأَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ﴾؟ قلتُ: بلى، قَالَتْ: فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا افْتَرَضَ الْقِيَامَ فِي أَوَّلِ هَذِهِ السُّورَةِ، فَقَامَ نَبِيُّ اللَّهِ وَأَصْحَابُهُ حَوْلًا حَتَّى انْتَفَخَتْ أَقْدَامُهُمْ، وَأَسْنَسَ اللَّهُ خَاتِمَتَهَا اثْنِي عَشَرَ شَهْرًا فِي السَّمَاءِ، ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا التَّخْفِيفَ فِي آخِرِ هَذِهِ السُّورَةِ، فَصَارَ قِيَامُ اللَّيْلِ تَطَوُّعًا بَعْدَ فَرِيضَتِهِ. (١: ٥)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ صَلَاةَ اللَّيْلِ جَعَلَتْ لِلْمَصْطَفَى ﷺ نَفْلًا بَعْدَ أَنْ كَانَ الْفَرَضَ عَلَيْهِ فِي الْبَدَايَةِ (٢٥٤٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى صَلَاةَ أَحَبِّ أَنْ يُدَاوِمَ عَلَيْهَا، وَكَانَ إِذَا شَغَلَهُ عَنْ قِيَامِ اللَّيْلِ نَوْمٌ أَوْ مَرَضٌ، أَوْ وَجَعَ صَلَّى مِنَ النَّهَارِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً. (١: ٥)

ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ حُلِّ عَقْدِ الشَّيْطَانِ الَّتِي عَلَى قَافِيَةِ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ عِنْدَ نَوْمِهِ بَاتِّبَاعِهِ لَصَلَاةِ اللَّيْلِ

(٢٥٤٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانٍ الْعَابِدِيُّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي يَكْرِ الزُّهْرِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ إِذَا هُوَ نَامَ ثَلَاثَ عَقَدٍ يَضْرِبُ مَكَانَ كُلِّ عَقْدَةٍ: عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ فَلَا تُقْدُ، فَإِنْ اسْتَيْقَظَ، فَذَكَرَ اللَّهَ، انْحَلَّتْ عَقْدَتُهُ، وَإِنْ تَوَضَّأَ، انْحَلَّتْ عَقْدَتُهُ، وَإِنْ صَلَّى، انْحَلَّتْ عَقْدَتُهُ فَأَصْبَحَ نَشِيطًا طَيِّبَ النَّفْسِ، وَإِلَّا أَصْبَحَ خَبِيثَ النَّفْسِ كَسَلَانًا». (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَعْقِدُ عَلَى قَافِيَةِ رُؤُوسِ النِّسَاءِ كَعَقْدِهِ عَلَى رُؤُوسِ قَافِيَةِ الرِّجَالِ فِيمَا ذَكَرْنَاهُ

(٢٥٤٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنِ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سُفْيَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ ذَكَرٍ وَلَا أَتْنَى إِلَّا عَلَى رَأْسِهِ جَبَرٌ مَعْقُودٌ حِينَ يَرْقُدُ، فَإِنْ اسْتَيْقَظَ، فَذَكَرَ اللَّهَ، انْحَلَّتْ

عَقْدَتُهُ، فَإِذَا قَامَ، فَتَوَضَّأَ، وَصَلَّى، انْحَلَّتِ الْعَقْدَةُ». (٢: ١)
ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَعْقِدُ عَلَى مَوَاضِعِ الْوُضُوءِ مِنَ الْمُسْلِمِ عَقْدًا عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِهِ عِنْدَ النَّوْمِ (٢٥٤٦) (حسن) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ أَنَّ أَبَا عُثْمَانَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ غَابِرٍ يَقُولُ: لَا أَقُولُ الْيَوْمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَمْ يَقُلْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَتَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا بَيْتًا مِنْ جَهَنَّمَ».

وَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ يُعَالِجُ نَفْسَهُ إِلَى الطَّهْوَرِ وَعَلَيْهِ عَقْدٌ، فَإِذَا وَضَّأَ يَدَيْهِ، انْحَلَّتْ عَقْدَتُهُ، فَإِذَا وَضَّأَ وَجْهَهُ، انْحَلَّتْ عَقْدَتُهُ، وَإِذَا مَسَحَ رَأْسَهُ، انْحَلَّتْ عَقْدَتُهُ، وَإِذَا وَضَّأَ رِجْلَيْهِ انْحَلَّتْ عَقْدَتُهُ، فَيَقُولُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِلَّذِي وَرَاءَ الْحِجَابِ: انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي هَذَا يُعَالِجُ نَفْسَهُ لَيْسَانِي، مَا سَأَلَنِي عَبْدِي هَذَا، فَهَوَّلُهُ، مَا سَأَلَنِي عَبْدِي هَذَا، فَهَوَّلُهُ». (١: ٢)

ذَكَرَ إِثْبَاتَ الْخَيْرِ لِمَنْ أَصْبَحَ عَلَى تَهَجُّدٍ كَانَ مِنْهُ بِاللَّيْلِ (٢٥٤٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ ذَكَرَ وَلَا أَتْنَى يَنَامُ إِلَّا وَعَلَيْهِ جَبَرٌ مَعْقُودٌ، فَإِنْ اسْتَيْقَظَ، فَذَكَرَ اللَّهَ، انْحَلَّتْ عَقْدَتُهُ، وَإِنْ هُوَ تَوَضَّأَ ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ، أَصْبَحَ نَشِيطًا قَدْ أَصَابَ خَيْرًا، وَقَدْ انْحَلَّتْ عَقْدَتُهُ كُلُّهَا، وَإِنْ أَصْبَحَ وَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ، أَصْبَحَ وَعَقْدَتُهُ عَلَيْهِ، وَأَصْبَحَ ثَقِيلًا كَسَلَانًا لَمْ يُصِبْ خَيْرًا». (٢: ١)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ الْجَاهِدُ فِي لَزُومِ التَّهَجُّدِ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ وَالثَّبَاتِ عِنْدَ إِقَامَةِ كَلِمَةِ اللَّهِ الْعُلْيَا (٢٥٤٨) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ مَرْثَةِ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «عَجِبَ رُبُّنَا مِنْ رَجُلَيْنِ: رَجُلٍ نَارَ مِنْ وَطَائِهِ وَلِحَافِهِ مِنْ بَيْنِ

المصطفى إياه حيث قال : كُلُّ شَيْءٍ خُلِقَ مِنَ الْمَاءِ ، فهذا جوابُ
خرج على سؤالٍ بعينه ، لا أن كُلُّ شَيْءٍ خُلِقَ مِنَ الْمَاءِ وإن لم
يكن مخلوقاً .

ذَكَرُ اسْتِحْبَابِ الْإِكْتِثَارِ لِلْمَرْءِ مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ رَجَاءَ تَرْكِ
الْمَحْظُورَاتِ

(٢٥٥١) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا عمرو بن
محمد الثَّاقِبُ ، حدثنا محمد بن القاسم سُحَيْمٌ حُرَّانِي ثَبِتَ ،
حدثنا عيسى بن يونس ، عن الأعمش ، عن أبي صالح عن أبي
هُرَيْرَةَ قَالَ : قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ فَلَانًا يُصَلِّيَ اللَّيْلَ كُلَّهُ ، فَإِذَا
أَصْبَحَ ، سَرَقَ ، قَالَ : «سَيَهَا مَا تَقُولُ» . (٢ : ١)

قال أبو حاتم : قوله : «سَيَهَا مَا تَقُولُ» ما نقول في كتبنا :
إنَّ الْعَرَبَ تُضَيِّفُ الْفِعْلَ إِلَى الْفِعْلِ نَفْسِهِ ، كَمَا تُضَيِّفُ إِلَى
الْفَاعِلِ ، أَرَادَ : أَنَّ الصَّلَاةَ إِذَا كَانَتْ عَلَى الْحَقِيقَةِ فِي الْإِبْتِدَاءِ
وَالْإِنْتِهَاءِ ، يَكُونُ لِلْمُصَلِّيِ مَجَانِباً لِلْمَحْظُورَاتِ مَعَهَا ، كَقَوْلِهِ عَزَّ
وَجَلَّ : ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾ (العنكبوت :
٤٥)

ذَكَرُ اسْتِحْبَابِ الْإِكْتِثَارِ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ رَجَاءَ لِمُصَادَقَةِ
السَّاعَةِ الَّتِي يُسْتَجَابُ فِيهَا دَعَاؤُ الْمَرْءِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ

(٢٥٥٢) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ،
حدثنا أبو خيثمة زُهَيْرٌ بنُ حَرْبٍ ، حدثنا جريرٌ ، عن الأعمش ،
عن أبي سفيان عن جابر قال : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «فِي
الْأَيَّامِ سَاعَةٌ لَا يُؤَافِقُهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللَّهَ خَيْرًا مِنَ الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ» . (٢ : ١)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ كَثْرَةِ التَّهَجُّدِ بِاللَّيْلِ
وَتَرْكِ الْأَتْكَالِ عَلَى النَّوْمِ

(٢٥٥٣) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن ،
قال : حدثنا علي بن حرب قال : أخبرنا القاسم بن يزيد الجرمي ،
عن سفيان الثوري ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي الأحوص عن
عبد الله قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ رَجُلٍ نَامَ حَتَّى أَصْبَحَ ،
فَقَالَ : «بَالَ الشَّيْطَانِ فِي أُذُنِهِ أَوْ فِي أُذُنِي» .

حَبُّهُ وَأَهْلِهِ إِلَى الصَّلَاةِ ، فيقول الله جلُّ علا : انظروا إلى عبيدي
ثار من فراشه ووطائه من بين حبه وأهله إلى صلاته رغبةً فيما
عندي ، وشفقةً بما عندي ، وَرَجُلٌ غَزَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَانْهَزَمَ
النَّاسُ ، وَعَلِمَ مَا عَلَيْهِ فِي الْإِنْهَزَامِ ، وَمَا لَهُ فِي الرَّجُوعِ ، فَرَجَعَ
حَتَّى أَهْرَيْقَ دَمُهُ ، فيقول الله لِمَلَائِكَتِهِ : انظروا إلى عبيدي رَجَعَ
رَجَاءَ فِيمَا عِنْدِي ، وَشَفَقَةً بِمَا عِنْدِي حَتَّى أَهْرَيْقَ دَمَهُ . (٣ : ٦٧)
ذَكَرُ تَعَجُّبِ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا لِمَلَائِكَتِهِ مِنَ النَّاتِرِ عَنْ فِرَاشِهِ
وَأَهْلِهِ يُرِيدُ مَفَاجَأَةَ حَبِيبِهِ

(٢٥٤٩) (حسن) - أخبرنا محمد بن محمود بن عدي
بنسا ، حدثنا حُمَيْدٌ بنُ زُغْبُوِيَّةٍ ، حدثنا روح بن أسلم ، حدثنا
حماد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب ، عن مَرْثَةَ الْهَمْدَانِي عَنْ
ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «عَجِبَ رَبُّنَا مِنْ رَجُلَيْنِ :
رَجُلٍ نَازَعَ عَنْ وَطَائِهِ وَلِحَافِهِ مِنْ بَيْنِ حَبِّهِ وَأَهْلِهِ إِلَى صَلَاتِهِ ، فيقول
اللهُ جَلُّ وَعَلَا لِمَلَائِكَتِهِ : انظروا إلى عبيدي نَازَعَ عَنْ فِرَاشِهِ وَوِطَائِهِ
مِنْ بَيْنِ حَبِّهِ وَأَهْلِهِ إِلَى صَلَاتِهِ رَغْبَةً فِيمَا عِنْدِي وَشَفَقَةً بِمَا
عِنْدِي ، وَرَجُلٍ غَزَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَانْهَزَمَ أَصْحَابُهُ ، وَعَلِمَ مَا عَلَيْهِ
فِي الْإِنْهَزَامِ وَمَا لَهُ فِي الرَّجُوعِ ، فَرَجَعَ حَتَّى هَرَيْقَ دَمُهُ ، فيقول الله
لِمَلَائِكَتِهِ : انظروا إلى عبيدي ، رَجَعَ رَجَاءَ فِيمَا عِنْدِي وَشَفَقَةً بِمَا
عِنْدِي حَتَّى هَرَيْقَ دَمَهُ» . (٢ : ١)

ذَكَرُ إِجْبَابِ دُخُولِ الْجَنَانِ لِلْقَائِمِ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ يَتَمَلَّقُ
إِلَى مَوَلَاهُ

(٢٥٥٠) (ضعيف) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،
حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا أبو عايمر العقدي ، حدثنا همام
بن يحيى ، عن قتادة ، عن أبي ميمونة عن أبي هريرة قال : قلتُ
يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي إِذَا رَأَيْتُكَ طَابَتْ نَفْسِي ، وَفَرَّتْ عَيْنِي ، أَنْبِئْنِي
عَنْ كُلِّ شَيْءٍ ، قَالَ : «كُلُّ شَيْءٍ خُلِقَ مِنَ الْمَاءِ» فقلتُ : أخبرني
بشئٍ إِذَا عَمِلْتُ بِهِ ، دَخَلْتُ الْجَنَّةَ ، قَالَ : «أَطْعِمِ الطَّعَامَ ، وَأَفْشِ
السَّلَامَ ، وَصِلِ الْأَرْحَامَ ، وَقُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ ، تَدْخُلِ الْجَنَّةَ
بِسَلَامٍ» . (٢ : ١)

قال أبو حاتم : قول أبي هريرة : أنبئني عن كُلِّ شَيْءٍ ، أَرَادَ
بِهِ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ خُلِقَ مِنَ الْمَاءِ ، وَاللَّيْلُ عَلَى صِحَّةِ هَذَا جَوَابُ

قال سفيان : هذا عندنا يُشبه أن يكونَ نام عن الفريضة .
(٦٥ : ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَ التَّهَجُّدِ بِاللَّيْلِ أَفْضَلُ مِنَ صَلَاةِ الْمَرْءِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ

(٢٥٥٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن خليل ، حدثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي ، حدثنا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، حدثنا زائدة ، عن عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ غُمَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ الْمُنْثِيرِ ، عَنْ حُمَيْدِ الْحِمَيْرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : أَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ بَعْدَ الْمَكْتُوبَةِ ؟ قَالَ : «الصَّلَاةُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ» قَالَ : فَأَيُّ الصِّيَامِ أَفْضَلُ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ ؟ قَالَ : «شَهْرُ اللَّهِ الَّذِي يَدْعُوهُ الْمُحَرَّمُ» . (٢ : ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَ الصَّلَاةِ فِي آخِرِ اللَّيْلِ وَجَوْفِهِ أَفْضَلُ مِنْ أَوَّلِهِ

(٢٥٥٥) (حسن) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا حبان بن موسى ، حدثنا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا عَوْفٌ ، عَنْ الْمُهَاجِرِ أَبِي مَخْلَدٍ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو مُسْلِمٍ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا ذَرٍّ : أَيُّ قِيَامِ اللَّيْلِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ أَبُو ذَرٍّ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا سَأَلْتَنِي ، فَقَالَ : «نِصْفُ اللَّيْلِ» - أَوْ جَوْفُ اللَّيْلِ - «شَكُّ عَوْفٍ» . (٢ : ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَ الصَّلَاةِ فِي آخِرِ اللَّيْلِ تَكُونُ مُحْضُورَةً بِحَضْرَةِ الْمَلَائِكَةِ

(٢٥٥٦) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد ، حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ خَشِيَ مِنْكُمْ أَنْ لَا يَقُومَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ ، فَلْيُؤْتِرْ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ ، وَمَنْ طَمَعَ مِنْكُمْ أَنْ يَقُومَ آخِرَ اللَّيْلِ ، فَلْيُؤْتِرْ آخِرَ اللَّيْلِ ، فَإِنَّ قِرَاءَةَ آخِرِ اللَّيْلِ مُحْضُورَةٌ وَذَلِكَ أَفْضَلُ» . (٢ : ١)

ذَكَرَ الْأَمْرُ لِلْمَرْءِ أَهْلَهُ بِصَلَاةِ اللَّيْلِ

(٢٥٥٧) (صحيح) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي ، حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ

الْحُسَيْنِ أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَرَقَهُ فَقَالَ : «أَلَا تُصَلُّونَ؟» فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّمَا أَنْفُسُنَا بِيَدِ اللَّهِ ، فَإِذَا شَاءَ أَنْ يَنْتَعِنَا بَعَثْنَا ، فَأَنْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ قُلْتُ ذَلِكَ ، وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ شَيْئًا ، ثُمَّ سَمِعْتُهُ وَهُوَ يَضْرِبُ بِيَدِهِ وَيَقُولُ : «وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا» (الكهف : ٥٤) . (١ : ٨٤)

ذَكَرُ اسْتِحْبَابُ إِيقَاطِ الْمَرْءِ أَهْلَهُ لِصَلَاةِ اللَّيْلِ وَلَوْ بِالنَّضْحِ
(٢٥٥٨) (حسن صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة ، حدثنا أَبُو قُدَامَةَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ ، عَنْ الْقَعْقَاعِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّي ، وَأَيَّقُظُ امْرَأَتَهُ ، فَإِنْ أَبَتْ ، نَضَحَ فِي وَجْهِهَا الْمَاءَ ، وَرَحِمَ اللَّهُ امْرَأَةً قَامَتْ مِنَ اللَّيْلِ ، وَأَيَّقُظَتْ زَوْجَهَا ، فَإِنْ أَبَى ، نَضَحَتْ فِي وَجْهِ الْمَاءِ» . (٢ : ١)

ذَكَرُ كِتَابَةُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْمَوْقُظُ أَهْلَهُ لِصَلَاةِ اللَّيْلِ مِنَ الذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ بَعْدَ أَنْ صَلَّيَا رَكَعَتَيْنِ
(٢٥٥٩) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير يَشْتَرُ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ الْعِجْلِيُّ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ شَيْبَانَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ ، عَنْ الْأَعْرُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، وَابْنِ هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ اسْتَيْقَظَ مِنَ اللَّيْلِ وَأَيَّقُظَ أَهْلَهُ ، فَقَامَا ، فَصَلَّيَا رَكَعَتَيْنِ ، كُتِبَا مِنَ الذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ» . (٢ : ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَ قَوْلَهُ ﷺ : «أَيَّقُظُ أَهْلَهُ» أَرَادَ بِهِ امْرَأَتَهُ
(٢٥٦٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا صفوان بن صالح ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا شيبان بن عبد الرحمن ، عن الأعمش ، عن علي بن الأَقْمَرِ ، عن الأَعْرُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَابْنِ هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِذَا اسْتَيْقَظَ الرَّجُلُ مِنَ اللَّيْلِ ، وَأَيَّقُظَ امْرَأَتَهُ ، فَصَلَّيَا رَكَعَتَيْنِ ، كُتِبَا مِنَ الذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ» . (٢ : ١)

ذَكَرُ تَرْتِيزُ الْمُصْطَفَى ﷺ بِحُسْنِ الشَّيَابِ عِنْدَ خُلُوتِهِ لِمَنَاجَاةِ حَبِيبِهِ جَلَّ وَعَلَا بِاللَّيْلِ
(٢٥٦١) (حسن) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال :

أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «الْقِنْطَارُ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ أَوْقِيَّةٍ، كُلُّ أَوْقِيَّةٍ خَيْرٌ مَّا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ». (٢: ١)

ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ قِرَاءَةِ سُورَةِ يَسَ لِلْمُتَهَجِّدِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ رَجَاءَ مَغْفِرَةِ اللَّهِ مَا قَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ بِهَا

(٢٥٦٥) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا الوليد بن شجاع بن الوليد السكوني، حدثنا أبي، حدثنا زياد بن خيثمة، حدثنا محمد بن جحادة، عن الحسن بن جندب قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ يَسَ فِي لَيْلَةٍ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ غُفِرَ لَهُ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْاِكْتِفَاءَ لِقَائِمِ اللَّيْلِ بِقِرَاءَةِ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ إِذَا عَجَزَ عَنْ غَيْرِهِ

(٢٥٦٦) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا شعبة، عن منصور، وسليمان، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن يزيد عن أبي مسعود، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَرَأَ الْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَّتَا». (٢: ١)

قال أبو حاتم: سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ثُمَّ لَقِيَ أَبَا مَسْعُودٍ فِي الطَّوَافِ فَسَأَلَهُ، فَحَدَّثَهُ بِهِ.

ذَكَرَ الْاِقْتِصَارَ لِلتَّهَجُّدِ عَلَى قِرَاءَةِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، إِذْ هُوَ ثُلُثُ الْقُرْآنِ إِذَا كَانَ عَاجِزًا عَنْ قِرَاءَةِ مَا هُوَ أَكْثَرُ مِنْهُ

(٢٥٦٧) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن علي بن مذكور، حدثنا إبراهيم النخعي، عن الربيع بن خثيم عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «أَيُّعِزُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ كُلِّ لَيْلَةٍ؟» قَالُوا: «وَسَنْ يُطِيقُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟» قَالَ: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِرُكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْوُتْرِ لِمَنْ خَافَ أَنْ لَا يَسْتِيقِظَ لِلتَّهَجُّدِ وَهُوَ مَسَافِرٌ

(٢٥٦٨) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا حرملة،

حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، قال: حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، عن سلمة بن كهيل ومحمد بن الوليد بن ثوبان مولى آل الزبير، كلاهما حدثني عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس قال: رأيت رسول الله ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ فِي بَرْدٍ لَهُ حَضْرَمِي مُتَوَشِّحُهُ مَا عَلَيْهِ غَيْرُهُ. (١: ٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَخْتَجِرَ بِالْحَصِيرِ، أَوْ بِمَا يَقُومُ مَقَامَهُ عِنْدَ تَهَجُّدِهِ بِاللَّيْلِ

(٢٥٦٩) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا مَعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْتَجِرُ حَصِيرًا بِاللَّيْلِ فَيُصَلِّي إِلَيْهِ، وَيَبْسُطُهُ بِالنَّهَارِ فَيَجْلِسُ عَلَيْهِ، قَالَ: فَجَمَلَ النَّاسُ يَتَوَبُّونَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَيُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ حَتَّى كَثُرُوا، قَالَ: فَأَقْبَلَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: «إِنَّمَا النَّاسُ، خُذُوا مِنَ الْأَعْمَالِ مَا تُطِيقُونَ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا، وَإِنْ أَحَبَّ الْأَعْمَالُ إِلَى اللَّهِ مَا دَامَ وَإِنْ قُلْ». (١: ٤)

ذَكَرَ نَفْيَ الْغَفْلَةِ عَمَنْ قَامَ اللَّيْلَ بِعَشْرِ آيَاتٍ مَعَ كِتَابَةِ مَنْ قَامَ بِمِائَةِ آيَةٍ مِنَ الْقَائِمِينَ، وَمَنْ قَامَهَا بِالْفِ مِنَ الْمُقْطَرِينَ

(٢٥٦٩) (صحيح) - أخبرنا ابن مسلم، حدثنا حَزْمَةُ، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، أن أبا سُوَيْدٍ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ حُجْبِرَةَ يُخْبِرُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قَامَ بِعَشْرِ آيَاتٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ، وَمَنْ قَامَ بِمِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَائِمِينَ، وَمَنْ قَامَ بِالْفِ كُتِبَ مِنَ الْمُقْطَرِينَ». (٢: ١)

قال أبو حاتم: أَبُو سُوَيْدٍ: اسْمُهُ حُمَيْدُ بْنُ سُوَيْدٍ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ، وَقَدْ وَفَّيْهُ مَنْ قَالَ أَبُو سُوَيْدٍ.

ذَكَرَ كَمِّيَةَ الْقُنَاطِرِ مَعَ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَنْ أَوْتِيَ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلَهُ كَانَ خَيْرًا لَهُ مَّا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ

(٢٥٦٤) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا علي بن مسلم الطوسي، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن أبي صالح عن

حفصة أنها قالت: إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي سُبْحَتِهِ قَاعِدًا، فيقرأ بالسُّورَةِ، فيرتلُّها حتى تَكُونَ أَطْوَلُ مِنْ أَطْوَلِ مِنْهَا. (١: ٥)

ذَكَرُ جَهْرُ الْمُصْطَفَى ﷺ بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ عِنْدَ صَلَاةِ اللَّيْلِ (٢٥٧٢) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ أَنْ كَرِيبًا أَخْبَرَهُ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ: مَا صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاللَّيْلِ؟ قَالَ: كَانَ يَقْرَأُ فِي بَعْضِ حُجْرِهِ، فَيَسْمَعُ مَنْ كَانَ خَارِجًا. (١: ٥)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ لَمْ يَكُنْ يَجْهَرُ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ بِقِرَاءَتِهِ كُلِّهَا

(٢٥٧٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ، عَنْ بُرَيْدِ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيٍّ، عَنْ غُضَيْفِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: أَرَأَيْتِ النَّبِيَّ ﷺ يَجْهَرُ بِصَلَاتِهِ، أَوْ يُخَافِتُ بِهَا؟ قَالَتْ: رُبَّمَا جَهَرَ بِصَلَاتِهِ، وَرُبَّمَا خَافَتُ بِهَا، قُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الْأَمْرِ سِتَّةً. (١: ٥)

ذَكَرُ الْأَمْرِ لِلْمُتَجَهِّدِ بِاللَّيْلِ بِالنُّوْمِ عِنْدَ غَلْبَتِهِ إِيَّاهُ عَلَى وَجْهِهِ

(٢٥٧٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا نَامَ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ، فَلْيَرْقُدْ حَتَّى يَذْهَبَ عَنْهُ النَّوْمُ، فَإِنْ أَحَدُكُمْ إِذَا قَامَ يُصَلِّي وَهُوَ نَاعِسٌ لَعَلَّهُ يَسْتَغْفِرُ فَيَسْبُ نَفْسَهُ». (٩٥: ١)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ بِهِ النَّاعِسُ فِي صَلَاتِهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنِ النَّوْمُ غَلَبَ عَلَيْهِ

(٢٥٧٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ هِلَالٍ الصُّوْفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ

حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ شُرَيْحٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ فَقَالَ: «إِنْ هَذَا السَّفَرُ جَهْدٌ وَقَلٌّ، فَإِذَا أَوْتَرْنَا أَحَدُكُمْ فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ، فَإِنْ اسْتَيْقَظَ وَالَا كَانَتْ لَهُ». (١: ٦٧)

ذَكَرُ تَحْلِيلِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْمُتَجَهِّدِ بِالْقُرْآنِ الَّذِي آتَاهُ اللَّهُ وَالنَّائِمِ عَلَيْهِ لِئَلَّا يَمُوتَ بِمَا مِثْلُ لَهُ

(٢٥٦٩) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ سَعِيدِ الْقُبَيْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ مَوْلَى أَبِي أَحْمَدَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعَثًا وَهُمْ نَفَرٌ فَدَعَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «مَاذَا مَعَكُمْ مِنَ الْقُرْآنِ؟» فَاسْتَقْرَأَهُمْ، حَتَّى مَرَّ عَلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ هُوَ مِنْ أَخْذِهِمْ سِنًا، فَقَالَ: «مَاذَا مَعَكَ يَا فُلَانُ؟» قَالَ: مَعِيَ كَذَا وَكَذَا وَسُورَةُ الْبَقَرَةِ. قَالَ: «مَعَكَ سُورَةُ الْبَقَرَةِ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «اذْهَبْ فَإِنَّتَ أَمِيرُهُمْ» فَقَالَ رَجُلٌ: هُوَ أَشْرَفُهُمْ. - وَالَّذِي كَذَا وَكَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا مَنَعَنِي أَنْ لَا أَتَعَلَّمَ الْقُرْآنَ إِلَّا خَشْيَةً أَنْ لَا أَقُومَ بِهِ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَعَلَّمِ الْقُرْآنَ وَأَقْرَأْهُ وَارْقُدْ، فَإِنْ مَثَلَ الْقُرْآنَ لِمَنْ تَعَلَّمَهُ فَقَرَأَهُ وَقَامَ بِهِ، كَمَثَلِ جِرَابٍ مَحْشُورٍ مِسْكًا تَفُوحَ رِيحُهُ كُلِّ مَكَانٍ، وَمَنْ تَعَلَّمَهُ فَرَقَدَ وَهُوَ فِي جَوْفِهِ كَمَثَلِ جِرَابٍ وَكِيٍّ عَلَى مِسْكٍ». (٣: ٢٨)

ذَكَرُ مَا كَانَ ﷺ يَقْرَأُ إِذَا تَعَارَى مِنَ اللَّيْلِ لِلْمُتَجَهِّدِ

(٢٥٧٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سَنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: نَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ اللَّيْلُ أَوْ قُبِلَ أَوْ بَعُدَ بِقَلِيلٍ، اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ بِيَدَيْهِ، ثُمَّ قَرَأَ الْعَشْرَ الْآيَاتِ الْخَوَاتِمَ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى شَيْءٍ مُتَعَلِّقٍ، فَتَوَضَّأَ مِنْهَا. (١: ٥)

ذَكَرُ مَا كَانَ يَرْتُلُّ الْمُصْطَفَى ﷺ قِرَاءَتَهُ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ

(٢٥٧١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ السُّهْمِيِّ عَنْ

أيوب، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا نَعَسَ الرَّجُلُ وَهُوَ يُصَلِّي، فَلْيَنْصَرِفْ، لَعَلَّهُ يَكُونُ يَذْغُو فِي صَلَاتِهِ فَيَذْغُو عَلَى نَفْسِهِ وَهُوَ لَا يَدْرِي». (١: ٩٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَن مَنِ اسْتَجْعَمَ عَلَيْهِ قِرَاءَتُهُ بِاللَّيْلِ مِنَ النَّعَاسِ أَوْ النَّهَارِ كَانَ عَلَيْهِ الْإِنْفَتَالُ مِنْ صَلَاتِهِ

(٢٥٧٦) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي،

قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قال:

أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مَثْنَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قال: قال رسول

الله ﷺ: «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ، فَاسْتَجْعَمَ الْقُرْآنُ عَلَى لِسَانِهِ

فَلَمْ يَذَرِ مَا يَقُولُ فَلْيَضْطَجِعْ». (١: ٩٥)

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ بِهَذَا الْأَمْرِ

(٢٥٧٧) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حَدَّثَنَا حَرَمَلَةُ

بْنُ يَحْيَى، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، قال: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ

شِهَابٍ، قال: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ الْحَوْلَاءَ

بِنتُ ثَوَيْتِ بْنِ حَبِيبٍ بِنْتُ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ مَرَّتْ بِهَا وَعِنْدَهَا رَسُولُ

الله ﷺ قَالَتْ: فَقُلْتُ: هَذِهِ الْحَوْلَاءُ بِنْتُ ثَوَيْتٍ، زَعَمُوا أَنَّهَا لَا

تَنَامُ بِاللَّيْلِ. قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا تَنَامُ اللَّيْلُ خُذُوا

مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ، فَإِنَّهُ لَا يَسَامُ اللهُ حَتَّى تَسَامُوا». (١: ٩٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْعَزْمِ الصَّلَاةَ بِاللَّيْلِ مَا لَمْ تَغْلِبْهُ عَلَيْهِ

(٢٥٧٨) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن

السَّامِيُّ، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمُقَابِرِيِّ، قال: حَدَّثَنَا

إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قال: أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ

النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِحَبْلٍ مَلْدُودٍ بَيْنَ سَارِيَتَيْنِ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: «مَا

هَذَا الْحَبْلُ؟» قَالُوا: «ثَلَاثَةُ تَصَلِّي، فَإِذَا خَشِيتُ أَنْ تُغْلِبَ، أَخَذْتُ

بِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لِتَصَلِّيَ مَا عَقَلْتَهُ، فَإِذَا غَلِبَتْ فَلْتَنِمِ».

(٣: ٤)

ذَكَرَ تَفَضُّلُ اللهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْمُحَدَّثِ نَفْسَهُ بِقِيَامِ اللَّيْلِ

ثُمَّ غَلِبَتْهُ عَلَيْهِ حَتَّى نَامَ عَنْهُ بِكِتَابَةِ أَجْرِ مَا تَوَى

(٢٥٧٩) (حسن صحيح) - أخبرنا الحسين بن محمد بن

أَبِي مَعْشَرٍ بَحْرَانُ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ

الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا مَسْكِينُ بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ بْنِ

أَبِي لُبَابَةَ عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ أَنَّهُ عَادَ زَيْدُ بْنُ حُبَيْشٍ فِي مَرَضِهِ،

فَقَالَ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ، أَوْ أَبُو الدَّرْدَاءِ - شَكَّ شُعْبَةُ - قَالَ رَسُولُ

الله ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِقِيَامِ سَاعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ، فَيَنَامُ

عَنْهَا إِلَّا كَانَ تَوَمُّهُ صَدَقَةً تَصَدَّقُ اللهُ بِهَا عَلَيْهِ، وَكُتِبَ لَهُ أَجْرُ مَا

تَوَى». (١: ٢)

ذَكَرَ الْوَقْتُ الَّذِي كَانَ يَقُومُ فِيهِ الْمُصْطَفَى لِلتَّهَجُّدِ

(٢٥٨٠) (متفق عليه) - أخبرنا عُمر بن محمد الهمداني،

قال: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى، قال: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى،

عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْأَسْوَدِ، قال: سَأَلْنَا عَائِشَةَ

عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِاللَّيْلِ، فَقَالَتْ: كَانَ يَنَامُ أَوَّلَ اللَّيْلِ،

وَيَقُومُ آخِرَهُ. (١: ٥)

ذَكَرُوصِفِ قِيَامِ نَبِيِّ اللهِ دَاوُدَ صَلَّى اللهُ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ

وَسَلَّمَ وَصِيَامَهُ

(٢٥٨١) (صحيح) - أخبرنا عُمر بن محمد الهمداني،

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، قال: سَمِعْتُهُ مِنْ

عُمَرُو بْنِ دِينَارٍ مِنْذُ سَبْعِينَ سَنَةً يَقُولُ: أَخْبَرَنِي عُمَرُو بْنُ أَوْسٍ أَنَّهُ

سَمِعَ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرُو بْنِ الْعَاصِ يُخْبِرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال:

«أَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللهِ صَلَاةُ دَاوُدَ كَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ، وَيَقُومُ

ثُلُثَ اللَّيْلِ، وَيَنَامُ سُدُسَهُ، وَأَحَبُّ الصِّيَامِ إِلَى اللهِ صِيَامُ دَاوُدَ كَانَ

يَصُومُ يَوْمًا، وَيُفْطِرُ يَوْمًا». (٣: ٤)

ذَكَرُ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا كَانَ يَقُومُ اللَّيْلَ

بَعْدَ تَوَمُّةٍ يَنَامُهَا

(٢٥٨٢) (صحيح) - أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ

إِسْمَاعِيلَ بِبُيُوتٍ، قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قال: حَدَّثَنَا

سَفِيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ حُدَيْفَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ

إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَشُوصُ قَاهُ. (١: ٥)

ذَكَرُ الْبَيَانُ بَأَن الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ يُصَلِّي مَا وَصَفْنَا مِنْ

صَلَاةِ اللَّيْلِ بَعْدَ رَقْدِهِ

(٢٥٨٣) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس

ذَكَرَ الْخَبَرِ الْمَدْحُضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ

(٢٥٨٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبٍ الْأَسْلَمِيِّ، قَالَ: كُنْتُ أَبِيتُ عِنْدَ حُجْرَةَ النَّبِيِّ ﷺ وَكُنْتُ أَسْمَعُهُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ: «سُبْحَانَ رَبِّ الْعَالَمِينَ» الْهَوِيُّ، ثُمَّ يَقُولُ: «سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ» الْهَوِيُّ.

ذَكَرَ الشَّيْءَ الَّذِي إِذَا قَالَهُ الْمَرْءُ عِنْدَ الْإِنْتِبَاهِ مِنْ رَقْدَتِهِ قِيلَتْ صَلَاةٌ لَيْلَهُ إِذَا أَغْبَقَهُ بِهَا

(٢٥٨٧) (البخاري) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُثْمَرُ بْنُ هَانِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمِيَّةٍ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ، فَقَالَ حِينَ يَسْتَقِظُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ رَبِّ اغْفِرْ لِي، غُفِرَ لَهُ، وَإِنْ قَامَ، فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى، قِيلَتْ صَلَاتُهُ» قَالَ الْوَلِيدُ: قَالَ: «غُفِرَ لَهُ، أَوْ اسْتَجِيبَ لَهُ». (١: ٢)

ذَكَرَ مَا كَانَ يَحْمَدُ الْمُصْطَفَى ﷺ رُبَّهُ جَلَّ وَعَلَا وَيَدْعُوهُ بِهِ عِنْدَ صَلَاةِ اللَّيْلِ

(٢٥٨٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُثْمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ الْأَحْوَلُ، عَنْ طَاوُوسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ، تَهَجَّدَ، قَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ نَوْرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَبِيَامُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ مَلِكُ حَقٍّ، وَوَعْدُكَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ، وَمُحَمَّدٌ حَقٌّ، اللَّهُمَّ بِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ،

الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سَلِيمَانَ، عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ وَهِيَ خَالَتُهُ قَالَ: فَاضْطَجَعْتُ فِي عَرْصِ الْوَسَادَةِ، وَاضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَهْلُهُ فِي طَوْلِهَا، فَتَنَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى انْتَصَفَ اللَّيْلُ أَوْ قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ اسْتَقِظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَجَعَلَ يَمْسَحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ بِيَدَيْهِ، ثُمَّ قَرَأَ الْعَشْرَ آيَاتِ الْخَوَافِ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى شَنْ مَعْلَقَةٍ، فَتَوَضَّأَ مِنْهَا، فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَقُمْتُ فَصَنَعْتُ مِثْلَ مَا صَنَعَ، ثُمَّ ذَهَبْتُ، فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى رَأْسِي، فَأَخَذَ بِأُذُنِي الْيُمْنَى يَفْتُلُهَا، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ أَوْتَرَ، ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّى جَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ، فَقَامَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ. (٥: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ يُصَلِّي مَا وَصَفْنَاهُ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ بَيْنَ الْعِشَاءِ وَالْفَجْرِ بَعْدَ نَوْمِهِ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ (٢٥٨٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ الْأَسَدِ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ، فَقَالَتْ: كَانَ يَنَامُ أَوَّلَ اللَّيْلِ، ثُمَّ يَقُومُ، فَيُصَلِّي، فَإِذَا كَانَ مِنَ السَّحَرِ أَوْتَرَ، فَإِنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ إِلَى أَهْلِهِ وَلَا نَامَ، فَإِذَا سَمِعَ الْأَذَانَ، وَتَبَّ - وَمَا قَالَتْ: قَامَ - فَإِنْ كَانَ جُنْبًا، أَفَاضَ عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ - مَا قَالَتْ: اغْتَسَلَ - وَلَا تَوَضَّأَ، وَخَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ. (٥: ٤٧)

ذَكَرَ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ إِذَا تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ يُرِيدُ التَّهَجُّدَ

(٢٥٨٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ كَعْبٍ الْأَسْلَمِيِّ، قَالَ: كُنْتُ أَبِيتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاتَيْتُهُ بَوْضُوهِهِ وَحَاجَتِهِ، وَكَانَ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ يَقُولُ: «سُبْحَانَ رَبِّي وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ رَبِّي وَبِحَمْدِهِ» الْهَوِيُّ، ثُمَّ يَقُولُ: «سُبْحَانَ رَبِّ الْعَالَمِينَ، سُبْحَانَ رَبِّ الْعَالَمِينَ» الْهَوِيُّ. (٥: ١٢)

وعليك توكلت، وإليك أنبت، وبك خاصمت، وإليك حاکمت، فاغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت ولا إله غيرك.

قال سفيان: وزاد فيه عبد الكريم: لا إله إلا أنت، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

قال سفيان: فحدثت به عبد الكريم أبا أمية، فقال: قل: أنت إلهي لا إله إلا أنت ولا إله غيرك. (١: ٥)

ذكر خبر ثانٍ يصرح بصحة ما ذكرناه

(٢٥٨٩) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن أبي الزبير المكي، عن طاووس عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ كان إذا قام إلى الصلاة من جوف الليل يقول: «اللهم لك الحمد، أنت نور السماوات والأرض، ولك الحمد، أنت قیام السماوات والأرض، ولك الحمد أنت رب السماوات والأرض ومن فيهن، أنت الحق، ووعدك الحق، ولقاؤك حق، والجنة حق، والنار حق، والساعة حق، اللهم لك أسلمت، وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك أنبت، وبك خاصمت، وإليك حاکمت، فاغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، أنت إلهي لا إله إلا أنت». (١: ٥)

ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ كان يدعو بما وصفنا بعد افتتاحه في صلاة الليل في عقب التكبير قبل ابتداء القراءة لا قبل افتتاح الصلاة

(٢٥٩٠) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا شيبان بن فروخ، قال: حدثنا مهدي بن ميمون، قال: حدثنا عمر بن مسلم، عن قيس بن سعد، عن طاووس عن ابن عباس، عن النبي ﷺ أنه كان إذا قام من الليل، كبر، ثم قال: «اللهم لك الحمد، أنت قیام السماوات والأرض، ولك الحمد أنت رب السماوات والأرض ومن فيهن، أنت حق، وقولك حق، ووعدك حق، ولقاؤك حق، والجنة حق، والنار حق، والساعة حق، اللهم لك أسلمت، وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك أنبت، وإليك حاکمت، وإليك المصير، اللهم اغفر لي ما

قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، أنت إلهي لا إله إلا أنت». (١: ٥)

ذكر سؤال المصطفى ﷺ ربه جل وعلا الهداية لما اختلف فيه من الحق عند افتتاحه صلاة الليل

(٢٥٩١) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا محمد بن المنثري، قال: حدثنا عمر بن يونس، قال: حدثنا عكرمة بن عمار، قال: حدثنا يحيى بن أبي كثير، قال: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، قال: سألت عائشة أم المؤمنين: بأي شيء كان رسول الله ﷺ يفتتح صلاته إذا قام من الليل؟ قالت: كان إذا قام من الليل، افتتح صلاته: «اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل، فاطر السماوات والأرض، عالم الغيب والشهادة، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، اهدني لما اختلف فيه من الحق، فإنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم». (١: ٥)

ذكر تكرار المصطفى ﷺ التكبير والتحميد والتسبيح لله جل وعلا عند افتتاحه صلاة الليل

(٢٥٩٢) (صحيح لغيره) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا محمد بن بشر، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عاصم العنزي، عن ابن جبير بن مطعم عن أبيه قال: رأيت رسول الله ﷺ حين دخل الصلاة قال: «الله أكبر كبيراً، الله أكبر كبيراً، الله أكبر كبيراً، الحمد لله كثيراً، الحمد لله كثيراً، سبحان الله بكرة وأصيلاً، سبحان الله بكرة وأصيلاً، اللهم إني أعوذ بك من الشيطان من همزه ونفثه ونفخه».

قال عمرو: وهمزه: المنة، ونفثه: الكبر، ونفخه: الشعر.

(١: ٥)

ذكر الإباحة للمره أن يزيد في ما وصفنا من التكبير والتسبيح والتحميد عند افتتاح صلاة الليل

(٢٥٩٣) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا يزيد

وَقَفَ عِنْدَهَا فَسَالَ، وَلَا مَرَّ بِأَيِّ عَذَابٍ إِلَّا وَقَفَ عِنْدَهَا وَتَعَوَّدَ.
(١ : ٥)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ أَرَادَ التَّهَجُّدَ بِاللَّيْلِ أَنْ يَبْتَدِئَ صَلَاتَهُ
بِرُكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ

(٢٥٩٧) (شاذ، والحفوظ موقوف) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ بِسُقْلَانَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
بْنُ سَلَمَةَ الْحَرَّانِيُّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ
فَلْيَبْدَأْ بِرُكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ». (١ : ١٧)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يُطَوِّلَ الْقِيَامَ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ إِذَا
فَضَّلَ الصَّلَاةَ طَوَّلَ الْقُنُوتَ

(٢٥٩٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ
فُروخ، حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا وَاصِلُ الْأَحْذَبُ عَنْ أَبِي
وَائِلٍ قَالَ: غَدَوْنَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ يَوْمًا بَعْدَمَا صَلَّيْنَا
الْغَدَاةَ، فَسَلَّمْنَا بِالْبَابِ، فَأَذِنَ لَنَا، فَمَكَّنَّا هُنْتَاهُ، فَخَرَجَتِ
الْحَادِمُ، فَقَالَتْ: أَلَا تَدْخُلُونَ؟ قَالَ: فَدَخَلْنَا، فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ
يُسَبِّحُ، فَقَالَ: مَا مَنَعَكُمْ أَنْ تَدْخُلُوا وَقَدْ أَذِنَ لَكُمْ؟ فَقَالُوا: لَا إِلَّا
أَنَا ظَنَّا أَنْ بَعْضَ أَهْلِ الْبَيْتِ نَانَمَ، قَالَ: ظَنَنْتُمْ بِأَلِ أُمِّ عَبْدِ غَفْلَةً،
ثُمَّ أَقْبَلَ يُسَبِّحُ حَتَّى ظَنَّ أَنَّ الشَّمْسَ قَدْ طَلَعَتْ قَالَ: يَا جَارِيَّةُ
انْظُرِي هَلْ طَلَعَتْ؟ قَالَ: فَتَنَظَّرْتُ فَإِذَا هِيَ قَدْ طَلَعَتْ، فَقَالَ:
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَقَالْنَا يَوْمَنَا هَذَا - قَالَ مَهْدِيُّ: وَأَحْسِبُهُ قَالَ - وَلَمْ
يُهْلِكْنَا بِذُنُوبِنَا، قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: قَرَأْتُ الْمَفْصَلَ الْبَارِحَةَ
كُلَّهُ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: هَذَا كَهَذَا الشَّعْرِ، إِنِّي لَأَحْفَظُ الْقَرَأِينَ الَّتِي
كَانَ يَقْرَأُهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَمَانِيَةَ عَشْرَ مِنَ الْمَفْصَلِ وَسُورَتَيْنِ مِنْ
آلِ حَم. (٥ : ٤٧)

ذَكَرُ مَا كَانَ يُطَوِّلُ ﷺ الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ عَلَى اللَّتَيْنِ
تَلِيَانِهِمَا مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ بَعْدَ افْتِتَاحِهِ صَلَاةِ اللَّيْلِ بِرُكْعَتَيْنِ
خَفِيفَتَيْنِ

(٢٥٩٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ:
أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ،

بْنِ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، عَنْ معاوية بن صالح، عن
أَزْهَرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ زَوْجَ
النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قُلْتُ: مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَفْتِحُ بِهِ إِذَا قَامَ
مِنَ اللَّيْلِ؟ قَالَتْ: لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ شَيْءٍ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَحَدٌ
قَبْلَكَ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَفْتِحُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّي يَدًا
فَيَكْبِّرُ عَشْرًا، ثُمَّ يَسْتَسْبِغُ عَشْرًا، وَيَحْمَدُ عَشْرًا، وَيُهْلِلُ عَشْرًا،
وَيَسْتَغْفِرُ عَشْرًا، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَاهْدِنِي، وَارْزُقْنِي»
عَشْرًا، وَيَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ ضَيْقِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ عَشْرًا. (٥ : ١)
ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُتَهَجِّدِ أَنْ يَجْهَرَ بِصَوْتِهِ لِيَسْمَعَ بَعْضُ
الْمُسْتَمِعِينَ إِلَيْهِ

(٢٥٩٤) (حسن) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدٍ
السَّعْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ
يُونُسَ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ زَائِدَةَ بْنِ نَشِيطٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ
الْوَالِبِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ، رَفَعَ صَوْتَهُ طَوْرًا،
وَيَذْكُرُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَفْعَلُهُ. (٤ : ١)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُتَهَجِّدِ سُؤَالَ الْبَارِي جَلَّ وَعَلَا عِنْدَ أَيِّ
الرَّحْمَةِ وَيَعُوذُ بِهِ عِنْدَ أَيِّ الْعَذَابِ

(٢٥٩٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُونُسَ، قَالَ:
أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ،
عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنِ الْمُسْتَوْدِ بْنِ الْأَحْنَفِ،
عَنِ صِلَةَ بْنِ زُفَرٍ عَنْ حَذِيفَةَ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ
لَيْلَةٍ، فَمَا مَرَّ بِأَيِّ رَحْمَةٍ إِلَّا وَقَفَ عِنْدَهَا وَسَأَلَ، وَلَا مَرَّ بِأَيِّ عَذَابٍ
إِلَّا وَقَفَ عِنْدَهَا وَتَعَوَّدَ. (٤ : ١)

ذَكَرُ سُؤَالَ الْمُصْطَفَى ﷺ رُتَهُ جَلَّ وَعَلَا فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ
عِنْدَ قِرَاءَتِهِ آيَةِ الرَّحْمَةِ وَتَعَوُّدِهِ مِنَ النَّارِ عِنْدَ أَيِّ الْعَذَابِ

(٢٥٩٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُونُسَ، قَالَ:
حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ الْعَسْكَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنِ
الْمُسْتَوْدِ بْنِ الْأَحْنَفِ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرٍ عَنْ حَذِيفَةَ قَالَ: صَلَّيْتُ
مَعَ النَّبِيِّ ﷺ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَمَا مَرَّ بِأَيِّ رَحْمَةٍ إِلَّا

ذَكَرَ عَدَدَ الرُّكْعَاتِ الَّتِي تُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ تَهْجُدَهُ

بِهَا

(٢٦٠٣) (متفق عليه) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، حَدَّثَنَا حَزْمَةُ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّيَ فِيمَا بَيْنَ أَنْ يَفْرُغَ مِنْ صَلَاةِ الْعِشَاءِ - وَهِيَ الَّتِي يَدْعُو النَّاسَ الْعَتَمَةَ - إِلَى الْفَجْرِ إِحْدَى عَشْرَةَ رُكْعَةً يُسَلِّمُ فِي كُلِّ رُكْعَتَيْنِ، وَتَوْتِرُ بِوَاحِدَةٍ، فَإِذَا سَكَتَ الْمُؤَذِّنُ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ، وَتَبَيَّنَ لَهُ الْفَجْرُ، وَجَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ، قَامَ فَرَكَعَ رُكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، وَاضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمُؤَذِّنُ بِالْإِقَامَةِ. (٥: ٤٧)

ذَكَرُوصِفِ صَلَاةِ الْمُصْطَفَى ﷺ بِاللَّيْلِ عَلَى غَيْرِ النَّعْتِ الَّذِي قَدَّمَ ذِكْرَنَا لَهُ

(٢٦٠٤) (متفق عليه) - أخبرنا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ: كَيْفَ كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ؟ فَقَالَتْ: مَا كَانَ يَزِيدُ فِي رَمَضَانَ، وَلَا فِي غَيْرِهِ عَلَى إِحْدَى عَشْرَةَ رُكْعَةً. (٥: ١)

ذَكَرُ خَبَرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٢٦٠٥) (متفق عليه) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْكَلَامِيُّ بِحَمَصٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، قَالَ: ذَكَرَ الزَّهْرِيُّ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّيُ إِحْدَى عَشْرَةَ رُكْعَةً بِاللَّيْلِ، فَكَانَتْ تِلْكَ صَلَاتُهُ، يَسْجُدُ السَّجْدَةَ مِنْ ذَلِكَ بِقَدَرِ مَا يَقْرَأُ أَحَدُكُمْ خَمْسِينَ آيَةً قَبْلَ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ، وَيَرْكَعُ رُكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ، ثُمَّ يَضْطَجِعُ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمُؤَذِّنُ لِلصَّلَاةِ. (٥: ١)

ذَكَرُوصِفِ صَلَاةِ الْمُصْطَفَى ﷺ بِاللَّيْلِ بِغَيْرِ النَّعْتِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ

(٢٦٠٦) (مسلم) - أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ

عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ بْنِ مَخْرَمَةَ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ أَنَّهُ قَالَ: لَا زَمَقْنَ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اللَّيْلَةَ قَالَ: فَتَوَسَّدْتُ عَتَبَتَهُ أَوْ سُلْطَانَهُ، فَقَامَ فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رُكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، ثُمَّ صَلَّى رُكْعَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ، ثُمَّ صَلَّى رُكْعَتَيْنِ دُونَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا، ثُمَّ صَلَّى رُكْعَتَيْنِ دُونَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا، ثُمَّ صَلَّى رُكْعَتَيْنِ دُونَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا، ثُمَّ أَوْتَرَ، فَلَنَاقَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رُكْعَةً. (٥: ١)

ذَكَرُ إِبَاحَةَ التَّطَوُّلِ فِي الرُّكُوعِ وَالْقِيَامِ لِلْمُتَهَجِّدِ بِاللَّيْلِ

(٢٦٠٠) (صحيح) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ الْمُسْتَوْرِدِ بْنِ الْأَحْنَفِ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَافْتَتَحَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ، فَقُلْتُ: يَقْرَأُ مِائَةَ آيَةٍ ثُمَّ يَرْكَعُ، فَمَضَى، فَقُلْتُ: يَخْتِمُهَا ثُمَّ يَرْكَعُ، فَمَضَى حَتَّى قَرَأَ سُورَةَ النَّسَاءِ، ثُمَّ أَلَّ عِمْرَانَ، ثُمَّ رَكَعَ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ يَقُولُ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ» ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ» فَأَطَالَ الْقِيَامَ، ثُمَّ سَجَدَ، فَأَطَالَ السُّجُودَ، ثُمَّ يَقُولُ فِي سَجُودِهِ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى»، لَا يَمُرُّ بِآيَةٍ تَخْوِيفٍ أَوْ تَعْظِيمٍ إِلَّا ذَكَرَهُ. (٥: ١)

ذَكَرُ قَدْرَ مُكَثِّ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي السُّجُودِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ

(٢٦٠١) (متفق عليه) - أخبرنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْغَضَائِرِيُّ بِحَلَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَشَّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزَّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَمْكُثُ فِي سُجُودِهِ قَدْرَ مَا يَقْرَأُ الرَّجُلُ خَمْسِينَ آيَةً. يُزِيدُ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ. (٥: ١)

ذَكَرُوصِفِ عَدَدِ الرُّكْعَاتِ الَّتِي كَانَ يُصَلِّيُهَا ﷺ بِاللَّيْلِ

(٢٦٠٢) (متفق عليه) - أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّيُ مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رُكْعَةً. (٥: ١)

الأعمش، عن إبراهيم النخعي، عن الأسود عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ يُصلي من الليل تسع ركعات. (١: ٥)

الله ﷻ: كَيْفَ تَأْمُرُنَا أَنْ نُصَلِّيَ بِاللَّيْلِ؟ قَالَ: «يُصَلِّي أَحَدُكُمْ مَثْنَى مَثْنَى، فَإِذَا خَشِيَ الصُّبْحَ أَوْتَرَ بِرُكْعَةٍ». (٣: ٦٥)

ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ فِي هَذِهِ الصَّلَاةِ كَانَ ﷺ يُؤْتِرُ فِيهَا بِوَاحِدَةٍ

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْتَصِرَ مِنْ وَتَرِهِ عَلَى رُكْعَةٍ وَاحِدَةٍ إِذَا صَلَّى بِاللَّيْلِ

(٢٦٠٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَائِشَةُ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَمَانِ رُكْعَاتٍ وَيُؤْتِرُ بِوَاحِدَةٍ، ثُمَّ يَرْكَعُ رُكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ. (١: ٥)

(٢٦١١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى خَتِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ خَالِدِ الْحِثَّاطِ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَوْتَرَ بِرُكْعَةٍ. (٥: ٤)

ذَكَرَ الْحَبْرُ الدَّالُّ عَلَى تَبَايُنِ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاللَّيْلِ عَلَى حَسَبِ مَا تَأَوَّلْنَا الْأَخْبَارَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ صَلَاةِ الْمَرْءِ بِاللَّيْلِ وَكَيْفِيَةِ وَتَرِهِ فِي آخِرِ تَهَجُّدِهِ

(٢٦٠٨) (البخاري) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: مَا كُنَّا نَشَاءُ أَنْ تَرَى النَّبِيَّ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ مَصْلِيًّا إِلَّا رَأَيْنَاهُ مَصْلِيًّا، وَمَا كُنَّا نَشَاءُ نَرَاهُ نَائِمًا مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا رَأَيْنَاهُ نَائِمًا. (١: ٥)

(٢٦١٢) (منكر) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُؤَمِّلُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُثَيْبَةَ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ، فَسَأَلَهَا عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاللَّيْلِ، فَقَالَتْ: كَانَ يُصَلِّي ثَلَاثَ عَشْرَةَ رُكْعَةً مِنَ اللَّيْلِ، ثُمَّ إِنَّهُ صَلَّى أَحَدَى عَشْرَةَ رُكْعَةً تَرَكَ رُكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قُبِضَ حِينَ قُبِضَ وَهُوَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ تِسْعَ رُكْعَاتٍ آخِرَ صَلَاتِهِ مِنَ اللَّيْلِ وَالْوَتَرِ، ثُمَّ رُبَّمَا جَاءَ إِلَى فَرَاشِي هَذَا، فَيَأْتِيهِ بِلَالٌ، فَيُؤَذِّنُهُ بِالصَّلَاةِ. (١: ٥)

ذَكَرُ خَبَرُ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

ذَكَرُ الْأَمْرُ لِلْمُتَهَجِّدِ أَنْ يَجْعَلَ آخِرَ صَلَاتِهِ رُكْعَةً وَاحِدَةً تَكُونُ وَتَرَهُ

(٢٦٠٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْقَبَائِرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ الطَّوِيلُ، قَالَ: سُئِلَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: كَانَ يَصُومُ مِنَ الشَّهْرِ حَتَّى تَرَى أَنَّهُ لَا يُرِيدُ أَنْ يَفْطَرَ مِنْهُ شَيْئًا، وَيُقْطِرُ مِنَ الشَّهْرِ حَتَّى تَرَى أَنَّهُ لَا يُرِيدُ أَنْ يَصُومَ مِنْهُ شَيْئًا، وَكَانَتْ لَا تَشَاءُ أَنْ تَرَاهُ مِنَ اللَّيْلِ مَصْلِيًّا إِلَّا رَأَيْتَهُ مَصْلِيًّا، وَلَا نَائِمًا إِلَّا رَأَيْتَهُ. (١: ٥)

(٢٦١٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُثَيْبَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: نَادَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: كَيْفَ تَأْمُرُنَا أَنْ نُصَلِّيَ مِنَ اللَّيْلِ؟ فَقَالَ: «يُصَلِّي أَحَدُكُمْ مَثْنَى مَثْنَى، فَإِذَا خَشِيَ الصُّبْحَ، صَلَّى وَاحِدَةً أَوْتَرَتْ لَهُ مَا قَدْ صَلَّى مِنَ اللَّيْلِ». (١: ٧٨)

ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ تَفْضِيلَ الصَّلَوَاتِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا مِنْ تَهَجُّدِ الْمُصْطَفَى بِاللَّيْلِ كُلُّهَا صَحِيحَةٌ ثَابِتَةٌ مِنْ غَيْرِ قَضَائٍ بَيْنَهَا أَوْ تَهَاتُرٍ

(٢٦١٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، وَعُمَرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُوسٍ، وَابْنِ أَبِي لَبِيدٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ؛ كُلُّهُمْ عَنْ ابْنِ عُمرٍ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ

ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ الْمُتَهَجِّدَ إِذَا أَمَرَ أَنْ يُؤْتِرَ بِرُكْعَةٍ آخِرَ صَلَاتِهِ قَبْلَ الصُّبْحِ لَا بَعْدَهُ

(٢٦١٤) (شاذ بزيادة السجدة) - أَخْبَرَنَا شَبَابُ بْنُ صَالِحٍ بِوَاسِطٍ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ، أَخْبَرَنَا خَالِدٌ عَنْ خَالِدٍ،

كريب بذلك .

ذَكَرْتُ تَسْوِيَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي الْقِيَامِ فِي الرُّكْعَاتِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا مِنْ قِيَامِهِ بِاللَّيْلِ

(٢٦١٨) (صحيح) - حدثنا أبو يعلى ، حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي ، قال : حدثنا وهيب ، عن عبد الله بن طاووس ، عن عكرمة بن خالد عن ابن عباس أنه بات عند خالته ميمونة ، فقام النبي ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ، قال : فَقُمْتُ فَتَوَضَّأْتُ ، ثُمَّ قُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ ، فَجَرَّيْتُ حَتَّى أَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ ، ثُمَّ صَلَّى ثَلَاثَ عَشْرَةَ رُكْعَةً قِيَامُهُ فِيهِمْ سَوَاءٌ . (١ : ٥)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرءِ أَنْ يُصَلِّيَ النَّافِلَةَ بِاللَّيْلِ جَمَاعَةً

(٢٦١٩) (ضعيف) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا يحيى بن سعيد ، عن شُرْحِبِيلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ قَالَ : أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ زَمَنَ الْحَدِيثِ حَتَّى نَزَلْنَا السَّقِيَا ، فَقَالَ مَعَاذُ بَنِي جَبَلٍ : مَنْ يَسْقِينَا؟ قَالَ جَابِرٌ : فَخَرَجْتُ فِي فِثْيَانٍ مِنَ الْأَنْصَارِ حَتَّى أَتَيْنَا الْمَاءَ الَّذِي بِالْأَثَايَةِ وَبَيْنَهُمَا قَرِيبٌ مِنْ ثَلَاثٍ وَعَشْرِينَ مِيلًا فَسَقَيْنَا وَاسْتَقَيْنَا ، حَتَّى إِذَا كَانَ بَعْدَ عَتَمَةٍ جَاءَ رَجُلٌ عَلَى بَعِيرٍ يُنَازِعُهُ بَعِيرُهُ إِلَى الْخَوْصِ ، فَقَالَ لَهُ : أَوْرِدْ ، فَأَوْرَدَ ، فَاخْذَتْ بِزِمَامِ رَاحِلَتِهِ ، فَانْخَسَتْ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى الْعَتَمَةَ وَجَابِرٌ إِلَى جَانِبِهِ فَصَلَّى ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَجْدَةً . (١ : ٤)

ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ يُصَلِّي مَا وَصَفْنَا مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ فِي السَّعْرِ كَمَا كَانَ يُصَلِّي فِي الْخَصْرِ

(٢٦٢٠) (ضعيف) - أخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب بالسَّحْجِ ، قال : حدثنا محمد بن مسكين اليمامي ، قال : حدثنا يحيى بن حسان ، قال : حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ بُلَالٍ ، عَنْ شُرْحِبِيلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَرَاحِلَتُهُ ، ثُمَّ نَزَلَ فَصَلَّى عَشْرَ رُكْعَاتٍ رُكْعَتَيْنِ رُكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ أَوْتَرَ بِوَاحِدَةٍ ، وَصَلَّى رُكْعَتِي الْفَجْرِ ، ثُمَّ صَلَّى الصُّبْحَ . (١ : ٥)

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : نَادَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا بَيْنَهُمَا كَيْفَ صَلَاةُ اللَّيْلِ؟ فَقَالَ : «مَثْنَى مَثْنَى ، فَإِذَا خَشِيتَ الصُّبْحَ فَصَلِّ وَاحِدَةً وَسَجِدَتَيْنِ قَبْلَ الصُّبْحِ» . (١ : ٧٨)

ذَكَرُ الْأَمْرَ لِلْمُتَهَجِّدِ أَنْ يَجْعَلَ آخِرَ صَلَاتِهِ رُكْعَةً تَكُونُ وَتَرَةً وَإِنْ لَمْ يَغْشَ الصُّبْحَ

(٢٦١٥) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، حدثنا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ ، حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى ، فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَنْصَرِفَ ، فَأَرَكْ وَوَاحِدَةً تُؤْتِرُ لَكَ مَا قَدْ صَلَّيْتَ» . (١ : ٧٨)

ذَكَرُ الْأَمْرَ لِمَنْ صَلَّى بِاللَّيْلِ أَنْ يَجْعَلَ آخِرَ صَلَاتِهِ الْوَتَرَ رُكْعَةً وَاحِدَةً

(٢٦١٦) (صحيح) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي غِيلَانَ الثَّقَفِيُّ بِبَغْدَادَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي الثَّيَّاحِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا مِجْلَزٍ يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الْوَتْرُ رُكْعَةٌ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ» . (١ : ٩٢)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : أَبُو الثَّيَّاحِ : اسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ حُمَيْدٍ الضُّبَيْعِيُّ ، وَأَبُو مِجْلَزٍ : اسْمُهُ لَاحِقُ بْنُ حَمِيدٍ .

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمُتَهَجِّدِ بِاللَّيْلِ أَنْ يُؤْمَ بِصَلَاتِهِ تِلْكَ

(٢٦١٧) (متفق عليه) - أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : بَتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَهَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ ، فَتَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي ، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ ، فَأَخَذَنِي ، فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ ، فَصَلَّى فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رُكْعَةً ، ثُمَّ نَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى نَفَخَ ، وَكَانَ إِذَا نَامَ نَفَخَ ، ثُمَّ أَتَاهُ الْمَوَدُّ ، فَخَرَجَ ، وَصَلَّى ، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ . (١ : ٥)

قَالَ عَمْرُو : حَدَّثْتُ بِهِذَا بِكَيْرٍ بِنِ الْأَشْجِ ، فَقَالَ : حَدَّثَنِي

ذَكَرُ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمَرْءَ مَبَاحٌ لَهُ إِذَا عَجَزَ عَنِ الْقِيَامِ لَتَهْجِدَهُ
أَنْ يُصَلِّيَ جَالِسًا

(٢٦٢١) (صحيح) - أخبرنا أبو عروبة ، حدثنا عمرو بن هشام ، وأحمد بن بكر ، قالوا : حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَقْرَأُ فِي شَيْءٍ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ جَالِسًا حَتَّى إِذَا دَخَلَ فِي السَّنِّ كَانَ يَقْرَأُ حَتَّى إِذَا بَقِيَ عَلَيْهِ ثَلَاثُونَ أَوْ أَرْبَعُونَ آيَةً ، قَامَ ، فَقَرَأَ ، ثُمَّ سَجَدَ . (٥ : ٤٧)

ذَكَرُ صَلَاةِ الْمُصْطَفَى ﷺ بِاللَّيْلِ قَاعِدًا

(٢٦٢٢) (مسلم) - أخبرنا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ شُعَيْبِ بْنِ الْبَلْخِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الْقَوَارِيرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ وَبُذَيْلٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي لَيْلًا طَوِيلًا قَائِمًا ، وَلَيْلًا طَوِيلًا قَاعِدًا ، فَإِذَا صَلَّى قَائِمًا ، رَكَعَ قَائِمًا ، وَإِذَا صَلَّى قَاعِدًا ، رَكَعَ قَاعِدًا . (٥ : ١)

ذَكَرُ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ لَمَّا حَطَمَ السَّنَّ كَانَ يُصَلِّيُ
صَلَاةَ اللَّيْلِ جَالِسًا

(٢٦٢٣) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ التُّرْسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ التُّرْسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي شَيْئًا مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ جَالِسًا ، حَتَّى دَخَلَ فِي السَّنِّ ، فَجَعَلَ يَقْرَأُ ، فَإِذَا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنَ السُّورَةِ ثَلَاثُونَ آيَةً ، أَوْ أَرْبَعُونَ آيَةً ، قَامَ فَقَرَأَ ، ثُمَّ رَكَعَ . (٥ : ١١)

ذَكَرُ خَيْرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٢٦٢٤) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَقْرَأُ فِي صَلَاتِهِ جَالِسًا حَتَّى دَخَلَ فِي السَّنِّ ، فَكَانَ يَقْرَأُ وَهُوَ جَالِسٌ ، فَإِذَا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنَ السُّورَةِ ثَلَاثُونَ آيَةً أَوْ أَرْبَعُونَ آيَةً قَامَ ، فَقَرَأَهَا ثُمَّ رَكَعَ . (٥ : ١١)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْوُتْرِ فِي عَقَبِ تَهْجِدِهِ بِاللَّيْلِ سِوَى رَكَعَتِي الْفَجْرِ

(٢٦٢٥) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاللَّيْلِ ، فَقَالَتْ : كَانَ يُصَلِّي ثَمَانِي رَكَعَاتٍ ، ثُمَّ يُؤْتِرُ ، ثُمَّ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَقْرَأُ ، ثُمَّ يَرْكُوعٌ وَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ بَيْنَ النِّدَاءِ وَالْإِقَامَةِ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ . (٤ : ١)

ذَكَرُ مَا كَانَ يَقْرَأُ ﷺ فِي الرُّكَعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ كَانَ يَرْكُعُهُمَا بَعْدَ الْوُتْرِ

(٢٦٢٦) (صحيح) - أخبرنا ابنُ خُزَيْمَةَ ، حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا أَبُو حُرَّةَ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ ، فَقَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى الْعِشَاءَ تَجَوَّزَ بَرَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ يَنَامُ وَعِنْدَ رَأْسِهِ طَهُورَةٌ وَسِوَاكُهُ ، فَيَقُومُ ، فَيَتَسَوَّكُ ، وَيَتَوَضَّأُ ، وَيُصَلِّي ، وَتَجَوَّزُ بَرَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي ثَمَانِ رَكَعَاتٍ يُسَوِّي بَيْنَهُنَّ فِي الْقِرَاءَةِ ، ثُمَّ يُؤْتِرُ بِالتَّاسِعَةِ ، وَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ ، فَلَمَّا أَسَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَخَذَ اللَّحْمَ ، جَعَلَ الثَّمَانِ سِتًّا ، وَيُؤْتِرُ بِالسَّابِعَةِ ، وَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ يَقْرَأُ فِيهِمَا ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ وَ ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾ . (٥ : ٣٤)

أَبُو حُرَّةَ : اسْمُهُ وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ .

ذَكَرُ إِبَاحَةَ الْأَضْطِجَاعِ لِلْمُتَهَجِّدِ بَعْدَ فَرَاغِهِ مِنْ وَرْدِهِ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ

(٢٦٢٧) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهِيلٍ ، عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : بَثَّ عِنْدَ خَالَتِي مِيمُونَةَ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ ، فَقَضَى حَاجَتَهُ ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ثُمَّ نَامَ ، ثُمَّ قَامَ ، فَاتَى الْقِرْبَةَ فَاطْلُقَ شَنَاقَهَا ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَضُوءًا بَيْنَ الْوُضُوءَيْنِ ، لَمْ يَكْثُرْ وَقَدْ

الأوصاف التي ذُكرت عنه، ليلة بُنِعَتْ وأُخرى بُنِعَتْ آخر، فأذى كُلَّ إنسانٍ منهم ما رأى منه، وأخبر بما شاهد، والله جَلُّ وعلا، جعل صفته معلماً لامته قولاً وفعلًا، فدلَّنا تباين أفعاله في صلاة الليل على أن المرءَ مخيرٌ بين أن يأتي بشيءٍ من الأشياء التي فعلها في صلاته بالليل دون أن يكون الحكمُ له في الاستئذان به في نوعٍ من تلك الأنواع لا الكل.

ذَكَرُ خَبَرٍ قَدْ يُوْهِمُ غَيْرَ الْمُتَحَرِّجِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ يُضَادُّ الْأَخْبَارَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ

(٢٦٣٠) (ضعيف) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مَلِيكَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يَعْلى بْنُ مَمْلُكٍ أَنَّهُ سَأَلَ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ، فَقَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّيُ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ، ثُمَّ يُسَبِّحُ، ثُمَّ يُصَلِّيُ بَعْدَ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنَ اللَّيْلِ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ، فَيَرْقُدُ مِثْلَ مَا يُصَلِّي، ثُمَّ يَسْتَقِظُ مِنْ نَوْمِهِ تِلْكَ، فَيُصَلِّيُ مِثْلَ مَا نَامَ، وَصَلَاتُهُ تِلْكَ الْآخِرَةُ تَكُونُ إِلَى الصُّبْحِ. (١: ٥)

ذَكَرُ خَبَرٍ ثَانٍ قَدْ يُوْهِمُ فِي الظَّاهِرِ مَنْ لَمْ يُخَيِّمْ صِنَاعَةَ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْأَخْبَارِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَاهَا

(٢٦٣١) (صحيح) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حُرَّةَ، عَنْ الْحَسَنِ عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ، فَقَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى الْعِشَاءَ تَحْجُوزُ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ يَنَامُ وَعِنْدَ رَأْسِهِ طَهُورُهُ وَسِوَاكُهُ، فَيَقُومُ فَيَتَسَوَّكُ وَيَتَوَضَّأُ وَيُصَلِّي، وَبِتَحْجُوزِ بَرَكَتَيْنِ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي ثَمَانِ رَكَعَاتٍ يُسَوِّي بَيْنَهُنَّ فِي الْقِرَاءَةِ، ثُمَّ يُؤْتِرُ بِالتَّاسِعَةِ، وَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ، فَلَمَّا أَسَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَآخَذَ اللَّحْمَ، جَعَلَ الشَّامَانُ سِتًّا، وَيُؤْتِرُ بِالسَّابِعَةِ، وَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ يَقْرَأُ مِنْهُمَا: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ وَ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾.

أَبُو حُرَّةَ: وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ. (١: ٥)

أَبْلَغُ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى، فَقَعْتُ فَنَمَطَيْتُ كِرَاهِيَةَ أَنْ يَرَى أَنِّي كُنْتُ أَزْقَبُهُ، فَقَعْتُ فَنَوَضَاتُ، فَقَامَ يُصَلِّي، فَقَعْتُ عَنْ يَسَارِهِ، فَأَخَذَ بِأُذُنِي، فَأَدَارَنِي عَنْ يَمِينِهِ، فَتَنَاضَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكَعَةً، ثُمَّ اضْطَجَعَ، فَنَامَ حَتَّى نَفَخَ وَكَانَ إِذَا نَامَ نَفَخَ، فَإِذَا بِلَالٍ، فَأَذَنَهُ بِالصَّلَاةِ، فَقَامَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ، وَكَانَ فِي دَعَائِهِ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي بَصَرِي نُورًا، وَفِي سَمْعِي نُورًا، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا، وَعَنْ يَسَارِي نُورًا، وَفَوْقِي نُورًا، وَتَحْتِي نُورًا، وَأَمَامِي نُورًا، وَخَلْفِي نُورًا، وَأَعْظَمَ لِي نُورًا».

قَالَ كُرَيْبٌ: فَلَقِيتُ بَعْضَ وَلَدِ الْعَبَّاسِ، فَحَدَّثَنِي بِهِمْ، وَذَكَرَ عَصَبِي، وَالْحَمِي، وَدَمِي، وَشَعْرِي، وَبَشْرِي، وَذَكَرَ خَصَصَتَيْنِ. (١: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ يَجْعَلُ آخِرَ صَلَاتِهِ بِاللَّيْلِ نَوْمَةً خَفِيفَةً قَبْلَ انْفِجَارِ الصُّبْحِ فِي بَعْضِ اللَّيَالِي دُونَ بَعْضٍ

(٢٦٢٨) (صحيح) - أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيُّ، وَجُمُعَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَلْخِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا أَلْغَاهُ السُّحْرُ عِنْدِي إِلَّا نَائِمًا - يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ. (١: ٥)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ كَانَ يَنَامُ ﷺ آخِرَ اللَّيْلِ التَّوَمَّةَ الَّتِي وَصَفْنَاهَا

(٢٦٢٩) (صحيح) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْأَسَدِ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاللَّيْلِ، فَقَالَتْ: كَانَ يَنَامُ أَوَّلَ اللَّيْلِ، ثُمَّ يَقُومُ فَإِذَا كَانَ مِنَ السُّحْرِ أَوْتَرُ، ثُمَّ أَتَى فِرَاشَهُ، فَإِنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ لِلزَّهْرِ بِأَهْلِهِ كَانَ، فَإِذَا سَمِعَ الْأَذَانَ وَتَبَّ، فَإِنْ كَانَ جُنْبًا، أَفَاضَ عَلَيْهِ الْمَاءَ وَلَا تَوَضَّأَ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ. (١: ٥)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: هَذِهِ الْأَخْبَارُ لَيْسَ بَيْنَهَا مُضَادٌّ، وَإِنْ تَبَايَنَتْ الْفَاطَظُهَا وَمَعَانِيهَا مِنَ الظَّاهِرِ، لِأَنَّ الْمُصْطَفَى كَانَ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ عَلَى

ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ تَرْكِ الْمَرْءِ مَا اعْتَادَ مِنْ تَهْجُدِهِ بِاللَّيْلِ

(٢٦٣٢) (متفق عليه) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو لَا تَكُنْ مِثْلَ فُلَانٍ، كَانَ يَقُومُ اللَّيْلَ، فَتَرَكَ قِيَامَ اللَّيْلِ». (٢: ٤٩)

قال أبو حاتم: في هذا الخبر دليل على إباحة قول الإنسان بظهر الغيب في الإنسان ما إذا سمعته اغتم به، إذا أراد هذا القائل به إنباء غيره دون القَدَح في هذا الذي قال فيه ما قال.

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّهَارِ مَا فَاتَهُ مِنْ تَهْجُدِهِ بِاللَّيْلِ

(٢٦٣٣) (صحيح) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدِ السَّعِيدِي، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، أَخْبَرَنَا عَيْسَى، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا عَمِلَ عَمَلًا، أَتَيْتُهُ، وَكَانَ إِذَا نَامَ مِنَ اللَّيْلِ، أَوْ مَرَضَ صَلَّى مِنَ النَّهَارِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً، قَالَتْ: وَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ لَيْلَةً حَتَّى الصَّبَاحِ، وَلَا صَامَ شَهْرًا مُتَابِعًا إِلَّا رَمَضَانَ. (١: ٢)

قال أبو حاتم: في هذا الخبر دليل على أن الوتر ليس بفرض، إذ لو كان فرضاً لصلى من النهار ما فاتته من الليل ثلاث عشرة ركعة.

ذَكَرَ الْبَيَانِ بِأَنْ نَامَ عَنْ حِزْبِهِ، ثُمَّ صَلَّى مِثْلَهُ مَا بَيْنَ الْفَجْرِ وَالظَّهْرِ كَتَبَ لَهُ أَجْرُ حِزْبِهِ

(٢٦٣٤) (مسلم) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ بِمَسْقِلَانَ، حَدَّثَنَا حُرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ، وَغُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَاهُ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ الْقَارِي مِنْ بَنِي قَارَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ نَامَ عَنْ حِزْبِهِ، أَوْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ، فَقَرَأَ فِيمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الظُّهْرِ، كَتَبَ لَهُ كَأَنَّمَا قَرَأَ بِاللَّيْلِ». (١: ٢)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا فَاتَهُ تَهْجُدُهُ مِنَ اللَّيْلِ بِسَبَبٍ

من الأسباب أن يصليها بالنهار سواء
(٢٦٣٥) (صحيح) - أخبرنا أَبُو قُرَيْشٍ مُحَمَّدُ بْنُ جُمُعَةَ الْأَصَمِّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعِيشَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ زُرَّارَةَ بْنَ أَوْفَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا عَمِلَ عَمَلًا أَتَيْتُهُ وَقَالَتْ: كَانَ إِذَا نَامَ مِنَ اللَّيْلِ أَوْ مَرَضَ صَلَّى بِالنَّهَارِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً، وَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ لَيْلَةً حَتَّى الصَّبَاحِ وَلَا صَامَ شَهْرًا مُتَابِعًا إِلَّا رَمَضَانَ. (٥: ٤٧)

ذَكَرُ مَا كَانَ يُصَلِّيُ ﷺ بِالنَّهَارِ مَا فَاتَهُ مِنْ وَرْدِهِ بِاللَّيْلِ
(٢٦٣٦) (صحيح) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا لَمْ يُصَلِّ مِنَ اللَّيْلِ مَنَعَهُ عَنْ ذَلِكَ النَّوْمُ أَوْ غَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ صَلَّى مِنَ النَّهَارِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً. (٥: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ إِذَا مَرَضَ بِاللَّيْلِ صَلَّى وَرَدَ لَيْلِهِ بِالنَّهَارِ

(٢٦٣٧) (صحيح) - أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْفَضْلِ السَّجِسْتَانِي بِدَمَشَقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا عَمِلَ عَمَلًا أَتَيْتُهُ، وَكَانَ إِذَا نَامَ مِنَ اللَّيْلِ، أَوْ مَرَضَ، صَلَّى مِنَ النَّهَارِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً، قَالَتْ: وَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ لَيْلَةً حَتَّى الصَّبَاحِ، وَلَا صَامَ شَهْرًا مُتَابِعًا إِلَّا رَمَضَانَ. (٥: ١)

٢٤ - باب قضاء الفوائت

ذَكَرَ الْبَيَانِ بِأَنَّ عَلَى النَّاسِ صَلَاتَهُ عِنْدَ ذِكْرِهَا أَنَّهُ يَأْتِي بِهَا فَقَطْ

(٢٦٣٨) (متفق عليه) - أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ نَسِيَ صَلَاةً، فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا». (٣: ٤٣)

حاجاتهم ، وتوضؤوا ، وصلوا الركعتين ، ثم أقام ، فصلى بنا ، فقلنا : يا رسول الله ، ألا نقضيها لوقتها من الغد؟ قال : «يَنْهَأَكُمُ رَبُّكُمْ عَنِ الرَّبِّ وَيَقْبَلُهُ مِنْكُمْ؟» . (٨ : ٥)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا رَكِبَ ﷺ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي انْتَبَهَ فِيهِ إِلَى الْمَوْضِعِ الْآخِرِ لِأَدَاءِ الصَّلَاةِ الَّتِي فَاتَتْهُ

(٢٦٤٢) (صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة ، قال : حدثنا بُنْدَارٌ ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، قال : حدثنا يزيد بن كيسان ، قال : حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : عَرَّمْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمْ نَسْتَقِظْ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لِيَأْخُذَ كُلُّ إِنْسَانٍ بِرَأْسِ رَاحِلَتِهِ ، فَإِنَّ هَذَا لَمَنْزِلٌ خَصَرْنَا فِيهِ الشَّيْطَانُ» فَفَعَلْنَا ، فَدَعَا بِالْمَاءِ ، فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ صَلَّى سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ أَقِيَمَتِ الصَّلَاةُ . (٨ : ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَن قَوْلَ أَبِي هُرَيْرَةَ : ثُمَّ صَلَّى سَجْدَتَيْنِ أَرَادَ بِهِ الرُّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ

(٢٦٤٣) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، قال : حدثنا محفوظ بن أبي توبة ، قال : حدثنا مروان بن معاوية ، قال : حدثنا يزيد بن كيسان ، عن أبي حازم عن أبي هريرة أن النَّبِيَّ ﷺ نَامَ عَنْ رُكْعَتَيْ الْفَجْرِ ، فَصَلَّاهُمَا بَعْدَمَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ . (٨ : ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَن مِنْ فَاتَتْهُ رُكْعَتَا الظُّهْرِ إِلَى أَنْ يُصَلِّيَ الْقَصْرَ لَيْسَ عَلَيْهِ إِعَادَتُهُمَا وَإِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ لِلْمُصْطَفَى ﷺ خَاصَّةً دُونَ أُمَّتِهِ

(٢٦٤٤) (ضعيف) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا حماد بن سلمة ، عن الأزرق بن قيس ، عن ذُكْوَانَ عَنْ أُمِّ سَلْمَةَ قَالَتْ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَصْرَ ، ثُمَّ دَخَلَ بَيْتِي ، فَصَلَّى رُكْعَتَيْنِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّيْتَ صَلَاةً لَمْ تَكُنْ تُصَلِّيْهَا ، فَقَالَ : «قَدِمَ عَلَيَّ مَالٌ» ، فَشَغَلَنِي عَنْ رُكْعَتَيْنِ كُنْتُ أَرَكُهُمَا قَبْلَ الْعَصْرِ ، فَصَلَّيْتُهُمَا الْآنَ» فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَنَقِضُهُمَا إِذَا فَاتَتْهُمَا؟ قَالَ : «لَا» . (٨ : ٢)

ذَكَرُ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ صَلَاةَ أَحَدٍ عَنْ أَحَدٍ غَيْرُ جَائِزَةٍ (٢٦٣٩) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، حدثنا هُذَيْبُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ ، حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ نَسِيَ صَلَاةً فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا ، لَا كَفَّارَةَ لَهَا إِلَّا ذَلِكَ» . (٤٣ : ٣)

قال أبو حاتم في قوله : «فليُصَلِّها إذا ذكرها لا كفارة لها إلا ذلك» دليل على أن الصلاة لو أداها عنه غيره لم تجز عنه ، إذ المصطفى قال : «لا كفارة لها إلا ذلك» يريد إنا أن يُصَلِّيها إذا ذَكَرَهَا .

وفيه دليل على أن الميت إذا مات وعليه صلوات لم يُقَدِّرْ على أدائها في عِلَّتِهِ لَمْ يُجْزَ أَنْ يُعْطَى الْفَقَرَاءُ عَنْ تِلْكَ الصَّلَوَاتِ الْخِطَّةُ وَلَا غَيْرُهَا مِنْ سَائِرِ الْأَطْعِمَةِ وَالْأَشْيَاءِ .

ذَكَرَ خَبَرٌ قَدْ يُوْهِمُ غَيْرَ الْمُتَّبِعِ فِي صِنَاعَةِ الْأَخْبَارِ وَالتَّفَقُّهِ فِي مَثَوْنِ الْأَثَارِ أَنَّ الصَّلَاةَ الْفَائِتَةَ تُعَادُ فِي الْوَقْتِ الَّتِي كَانَتْ فِيهِ مِنْ غَدَا

(٢٦٤٥) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : حدثنا إسحاق بن منصور ، قال : حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا شعبة ، عن ثابت ، عن عبد الله بن رباح عن أبي قتادة أن رسول الله ﷺ وَأَصْحَابَهُ لَمَّا نَامُوا عَنِ الصَّلَاةِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «صَلُّوْهُمَا الْعَدَّ لَوَقْتِهَا» . (٨ : ٥)

ذَكَرُ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ الَّذِي وَصَفْنَاهُ إِنَّمَا هُوَ أَمْرُ فَضِيلَةٍ لِمَنْ أَحَبَّ ذَلِكَ ، لَا أَنَّ كُلَّ مَنْ فَاتَتْهُ صَلَاةٌ يُعِيدُهَا مَرَّتَيْنِ إِذَا ذَكَرَهَا وَالْوَقْتُ الثَّانِي مِنْ غَيْرِهَا

(٢٦٤٦) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا عُثَيْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ ، عَنْ الْحَسَنِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ خُصَيْبٍ ، قَالَ : سَرَّنا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ ، فَلَمَّا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ عَرَسَ ، فَمَا اسْتَقِظَ حَتَّى آيَقَظْنَا حَرَّ الشَّمْسِ ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَقُومُ دَهْشًا قَرْعًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «ارْكَبُوا» فَارْكَبْنَا ، فَسَارَ حَتَّى ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ ، ثُمَّ نَزَلَ ، فَأَمَرَ بِبَلَاءٍ فَأَذَّنَ ، وَفَرَّغَ الْقَوْمُ مِنْ

بالبصرة، قال : حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قالا :
حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قال : حدثنا شُعْبَةُ ، عن الْحَكَمِ ، عن
إِبْرَاهِيمَ ، عن عَلْقَمَةَ عن عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ صَلَّى الظُّهْرَ
خَمْسًا ، فَقِيلَ : زَيْدٌ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «وَمَا
ذَاكَ؟» قَالُوا : إِنَّكَ صَلَّيْتَ خَمْسًا ، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ بَعْدَهَا سَلَّمَ .
(١ : ٣٤)

ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ الْأَمْرَ بِسَجْدَتِي السُّهُوِّ لِلْمُتَحَرِّيِّ فِي شَكِّهِ
فِي الصَّلَاةِ إِنَّمَا أَمْرٌ بِهَا بَعْدَ السَّلَامِ لَا قَبْلَ
(٢٦٤٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ،
قال : حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قال : أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ
الْأُمَوِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ، عن منصورٍ ، عن إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ
عَلْقَمَةَ عن عَبْدِ اللَّهِ ، عن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قال : «إِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ
فِي صَلَاتِهِ ، فَلْيَتَحَرَّ الصَّوَابَ ، ثُمَّ لِيُسَلِّمْ ، ثُمَّ لِيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ .»
(١ : ٣٤)

ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ الْمُتَحَرِّيَّ الصَّوَابَ فِي صَلَاتِهِ إِذَا سَهَا فِيهَا
عَلَيْهِ أَنْ يَسْجُدَ سَجْدَتِي السُّهُوِّ بَعْدَ السَّلَامِ الْأَوَّلِ
(٢٦٥٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قال :
حدثنا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عن
مِسْعَرٍ ، عن منصورٍ ، عن إِبْرَاهِيمَ ، عن عَلْقَمَةَ عن ابْنِ مَسْعُودٍ ،
قال : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَأَوْهُ أَوْ نَقَصَ ، وَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ
هَلْ حَدَّثْتَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ؟ فَقَالَ : «لَوْ حَدَّثْتُ شَيْءٌ ،
لَنَبَأْتُكُمْوه ، وَلَكِنِّي إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ أَنَسَى كَمَا تَنْسَوْنَ ، فَأَيْكُمْ شَكَّ
فِي صَلَاتِهِ ، فَلْيَنْظُرْ أُخْرَى ذَلِكَ إِلَى الصَّوَابِ ، وَلْيَتِمَّ عَلَيْهِ ، ثُمَّ
لِيُسَلِّمْ وَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ .» (٥ : ١٨)

ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ مَصْلِي الظُّهْرِ خَمْسًا سَاهِيًا مِنْ غَيْرِ جُلُوسٍ
فِي الرَّابِعَةِ لَا يُوجِبُ عَلَيْهِ إِعَادَةَ الصَّلَاةِ بِفَعْلِهِ ذَلِكَ
(٢٦٥١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِي ،
قال : حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ ، قال : حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ،
قال : حدثنا شُعْبَةُ ، عن سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ عن إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُوَيْدٍ ،
قال : صَلَّى بِنَا عَلْقَمَةُ الظُّهْرَ خَمْسًا ، فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ، فَقَالَ :

ذَكَرْتُ تَسْمِيَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ سَجْدَتِي السُّهُوِّ الْمُرْغَمَتَيْنِ
(٢٦٤٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ،
قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رِزْمَةَ ، قال : حَدَّثَنَا
الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَيْسَانَ ، عن عِكْرَمَةَ عن ابْنِ
عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمَى سَجْدَتِي السُّهُوِّ الْمُرْغَمَتَيْنِ .

(٢٦٤٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ زُهَيْرٍ
بُشَيْرٌ ، قال : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقِدَامِ ، قال : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ
زُرَيْعٍ ، قال : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ ، عن منصورٍ بنِ الْمُعْتَمِرِ ، عن
إِبْرَاهِيمَ التَّخَعُمِيِّ ، عن عَلْقَمَةَ بنِ قَيْسٍ عن ابْنِ مَسْعُودٍ ، قال :
صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةً زَادَ فِيهَا ، أَوْ نَقَصَ مِنْهَا ، فَلَمَّا أَتَمَّ ،
قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَحَدَّثْتَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ؟ قَالَ : فَتَنَّى رَجُلَهُ ،
فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : «لَوْ حَدَّثْتُ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ ،
لَاخْبَرْتُكُمْ بِهِ ، وَلَكِنْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ ، أَنَسَى كَمَا تَنْسَوْنَ ، فَإِذَا نَسِيتُ
فَذَكِّرُونِي ، وَإِذَا أَحَدُكُمْ شَكَّ فِي صَلَاتِهِ ، فَلْيَتَحَرَّ الصَّوَابَ ، وَلْيَتِمَّ
عَلَيْهِ ، ثُمَّ لِيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ .» (١ : ٣٤)

ذَكَرُ خَبَرِ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
(٢٦٤٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ
السَّعْدِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ صَالِحٍ ، قال : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ
الْمُغِيرَةِ ، قال : حَدَّثَنِي مِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ ، عن منصورٍ بنِ الْمُعْتَمِرِ ،
عن إِبْرَاهِيمَ ، عن عَلْقَمَةَ أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ قال : صَلَّى رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ ، فَرَأَوْهُ أَوْ نَقَصَ فَقِيلَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ حَدَّثْتَ فِي
الصَّلَاةِ شَيْءٌ؟ قَالَ : «لَوْ حَدَّثْتُ شَيْءٌ ، لَنَبَأْتُكُمْوه ، وَلَكِنْ إِنَّمَا أَنَا
بَشَرٌ أَنَسَى كَمَا تَنْسَوْنَ ، فَأَيْكُمْ شَكَّ فِي صَلَاتِهِ ، فَلْيَنْظُرْ أُخْرَى
ذَلِكَ إِلَى الصَّوَابِ ، فَلْيَتِمَّ عَلَيْهِ ، ثُمَّ يَقُومْ ، فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ .»
(١ : ٣٤)

قال أبو حاتم : إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُغِيرَةِ هَذَا خَتَنُ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَلَى
ابْنَتِهِ ثَقَّة .

ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ سَجَدَ سَجْدَتِي السُّهُوِّ فِي
هَذِهِ الصَّلَاةِ بَعْدَ السَّلَامِ لَا قَبْلَ
(٢٦٤٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِي

عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ ، فَلْيُلْقِ الشَّكَّ ، وَلْيَبْنِ عَلَى الْيَقِينِ ، فَإِنْ اسْتَيْقَنَ الثَّمَامَ سَجْدَتَيْنِ ، فَإِنْ كَانَتْ صَلَاتُهُ تَامَةً كَانَتْ الرُّكْعَةُ نَافِلَةً ، وَالسُّجْدَتَانِ نَافِلَةً ، وَإِنْ كَانَتْ نَاقِصَةً ، كَانَتْ الرُّكْعَةُ تَامًا لِصَلَاتِهِ وَالسُّجْدَتَانِ تَرْغِيمَانِ أَنْفَ الشَّيْطَانِ » . (١ : ٢٤)

قال أبو حاتم : قد يتوهم من لم يُحْكَمْ صناعة الأخبار ، ولا نفقه من صحيح الآثار أن التحري في الصلاة ، والبناء على اليقين واحد ، وليس كذلك :

لأن التحري هو أن يشك المرء في صلاته ، فلا يدري ما صلى ، فإذا كان كذلك عليه أن يتحرى الصواب ، وليبني على الأغلب عنده ، ويسجد سجدي السهو بعد السلام على خير ابن مسعود .

والبناء على اليقين : هو أن يشك المرء في الثنتين والثلاث ، أو الثلاث والأربع ، فإذا كان كذلك عليه أن يبني على اليقين وهو الأقل ، وليبني صلاته ، ثم يسجد سجدي السهو قبل السلام على خير عبد الرحمن بن عوف ، وأبي سعيد الخدري ، سنتان غير متضادتين .

ذكر لفظة أمر يقول مرادها استعماله بالقلب دون النطق باللسان

(٢٦٥٥) (ضعيف) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا محمد بن المنهال الضري ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا هشام ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عياض عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ ، فَلَمْ يَدْرِ ثَلَاثًا صَلَّى ، أَمْ أَرْبَعًا ، فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ ، وَإِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ الشَّيْطَانُ ، فَقَالَ : إِنَّكَ قَدْ أَحْدَثْتَ ، فَلْيَقُلْ : كَذَبْتَ ، إِلَّا مَا سَمِعَ صَوْتَهُ بِأُذُنِهِ ، أَوْ وَجَدَ رِيحَهُ بِأَنْفِهِ » . (١ : ٦٦)

ذكر البيان بأن قوله ﷺ : «فَلْيَقُلْ : كَذَبْتَ» ، أراد به في نفسه لا بلسانه

(٢٦٥٦) (ضعيف) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل ببست ، حدثنا الحسن بن علي الحلواني ، حدثنا عبد

وأنت يا أعور؟ قال : نعم ، قال : فسجد سجدتين ، ثم حدث علقمة ، عن عبد الله ، عن النبي ﷺ مثل ذلك . (٥ : ١٨)

ذكر البيان بأن التحري في الصلاة عند شكه عليه أن يسجد سجدي السهو بعد السلام

(٢٦٥٢) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : قال عبد الله : صلى رسول الله ﷺ صلاة - قال إبراهيم : لا أدري أزاود أو نقص - فلما سلم قيل له : يا رسول الله أحدث في الصلاة شيء؟ قال : لا وما ذاك؟ قالوا : صليت كذا وكذا ، قال : فثنى رجله ، واستقبل القبلة ، وسجد سجدتين ، ثم سلم ، فلما أقبل علينا بوجهه قال : «إِنَّهُ لَوْ حَدَّثَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ أَنْبَأْتُكُمْ بِهِ ، وَلَكِنِّي إِذَا أَنَا بِشَرْءٍ مِثْلِكُمْ أَنَسَى كَمَا تَنْسَوْنَ ، فَإِذَا نَسِيتُ ، فَذَكَّرُونِي ، وَإِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ ، فَلْيَتَحَرَّ الصُّوَابَ ، وَلْيَبْنِ عَلَيْهِ ، ثُمَّ لَيْسَلَمْ ، ثُمَّ لَيْسَجُدْ سَجْدَتَيْنِ » . (١ : ٢٤)

ذكر البيان بأن الباني على الأقل في صلاته عند شكه عليه أن يسجد سجدي السهو قبل السلام لا بعده

(٢٦٥٣) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا صفوان بن صالح ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، عن مالك بن أنس ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال : «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ ، فَلَمْ يَدْرِ ثَلَاثًا صَلَّى أَمْ أَرْبَعًا ، فَلْيَصِلْ رُكْعَةً ، وَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ السَّلَامِ ، فَإِنْ كَانَتْ ثَلَاثَةً شَفَعَتْهُمَا السُّجْدَتَانِ ، وَإِنْ كَانَتْ أَرْبَعَةً فَالسُّجْدَتَانِ تَرْغِيمٌ لِلشَّيْطَانِ » . (١ : ٢٤)

قال أبو حاتم : روى هذا الخبر أحمد بن حنبل ، عن صفوان بن صالح .

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

(٢٦٥٤) (حسن صحيح) - أخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب ، قال : حدثنا أبو سعيد الأشج ، قال : حدثنا أبو خالد الأحمر ، عن ابن عجلان ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار

مَخْلَدٌ، قال : حدثنا سليمانُ بْنُ بِلَالٍ، قال : حدثني زيدُ بْنُ أَسْلَمَ، عن عطاءِ بْنِ يَسَارٍ عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قال : قال رسولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا شَكُّ أَحَدُكُمْ، فَلَمْ يَدْرِ كَمْ صَلَّى ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا، فَلْيَقُمْ فَلْيُصَلِّ رُكْعَةً يَتِمُّ رُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا، ثُمَّ يَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ، فَإِنْ كَانَ قَدْ صَلَّى خَمْسًا، شَفَعَ بِالسَّجْدَتَيْنِ، وَإِنْ كَانَ قَدْ صَلَّى أَرْبَعًا كَانَتِ السَّجْدَتَانِ تَرْغِيمًا لِلشَّيْطَانِ». (١٨ : ٥)

قال أبو حاتم : خَبَرَنَا ابْنُ مَسْعُودٍ، وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ عَمَّا قَدْ يُوهِمُ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنْ التَّحَرِّيَ فِي الصَّلَاةِ وَالْبِنَاءَ عَلَى الْيَقِينِ وَاحِدٌ، وَحُكْمَاهُمَا مُخْتَلِفَانِ، لِأَنَّ فِي خَيْرِ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي ذِكْرِ التَّحَرِّيِ أَمَرَ بِسَجْدَتِي السُّهُوِ بَعْدَ السَّلَامِ، وَفِي خَيْرِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ فِي الْبِنَاءِ عَلَى الْيَقِينِ أَمَرَ بِسَجْدَتِي السُّهُوِ قَبْلَ السَّلَامِ.

والفصلُ بَيْنَ التَّحَرِّيِ وَالْبِنَاءِ عَلَى الْيَقِينِ : أَنَّ الْبِنَاءَ عَلَى الْيَقِينِ : هُوَ أَنْ يَشْكُ الْمَرْءُ فِي صَلَاتِهِ، فَلَا يَدْرِي ثَلَاثًا صَلَّى أَمْ أَرْبَعًا، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ، فَلْيَتَيْنِ عَلَى مَا اسْتَيْقَنَ وَهُوَ الثَّلَاثُ، وَيَتِمَّ صَلَاتِهِ، وَيَسْجُدْ سَجْدَتِي السُّهُوِ قَبْلَ السَّلَامِ.

وَأَمَّا التَّحَرِّيُ، فَهُوَ أَنْ يَدْخُلَ الْمَرْءُ فِي صَلَاتِهِ، ثُمَّ اشْتَغَلَ بِقَلْبِهِ بِبَعْضِ أَسْبَابِ الدُّنْيَا أَوْ الدُّنْيَا حَتَّى مَا يَدْرِي أَيُّ شَيْءٍ صَلَّى أَصْلًا، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ تَحَرَّى عَلَى الْأَغْلَبِ عِنْدَهُ، وَيَبْنِي عَلَى مَا صَحَّ لَهُ مِنَ التَّحَرِّيِ مِنْ صَلَاتِهِ، وَيَتِمُّهَا، وَيَسْجُدْ سَجْدَتِي السُّهُوِ بَعْدَ السَّلَامِ حَتَّى يَكُونَ مُسْتَعْمَلًا لِلخَبَرَيْنِ مَعًا.

ذَكَرُ الْبَيَّانُ بِأَنَّ السَّاجِدَ سَجْدَتِي السُّهُوِ بَعْدَ السَّلَامِ عَلَيْهِ أَنْ يَتَشَهَّدَ ثُمَّ يُسَلِّمُ ثَانِيًا

(٢٦٦٠) (شاذ بذكر التشهد) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْكَبِيرِ بْنُ عَمْرِو الْخَطَّابِيُّ بِالْبَصْرَةِ أَبُو سَعِيدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بَنِ ثَوَابٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ : عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِهِمْ، فَسَجَدَ سَجْدَتِي السُّهُوِ، ثُمَّ تَشَهَّدَ وَسَلَّم.

تَفَرَّدَ بِهِ الْأَنْصَارِيُّ مَا رَوَى ابْنُ سِيرِينَ عَنْ خَالِدٍ غَيْرَ هَذَا

الرِّزَاقُ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ الشَّيْطَانُ، فَقَالَ : إِنَّكَ قَدْ أَخَذْتَنِي، فَلْيَقُلْ فِي نَفْسِهِ : كَذَبْتَ، حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا بِأَذْنِهِ، أَوْ يَجِدَ رِيحًا بِأَنْفِهِ». (١ : ٦٦)

ذَكَرُ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْبَانِيَّ عَلَى الْأَقْلُ إِذَا شَكَّ فِي صَلَاتِهِ عَلَيْهِ أَنْ يَسْجُدَ سَجْدَتِي السُّهُوِ قَبْلَ الصَّلَاةِ لَا بَعْدَ

(٢٦٥٧) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بَنِ مُصْعَبٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عطاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَقُلْ الشُّكُّ، وَلْيَتَيْنِ عَلَى الْيَقِينِ، فَإِنْ اسْتَيْقَنَ التَّمَامَ، سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، فَإِنْ كَانَتْ صَلَاتُهُ تَامَةً، كَانَتِ الرُّكْعَةُ نَافِلَةً وَالسَّجْدَتَانِ نَافِلَةً، وَإِنْ كَانَتْ نَاقِصَةً، كَانَتِ الرُّكْعَةُ تَامًا بِصَلَاتِهِ وَالسَّجْدَتَانِ تَرْغِيمًا أَنْفَ الشَّيْطَانِ». (٥ : ١٨)

ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمَصْرُوحُ بِصَحَّةِ مَا قُلْنَا : إِنَّ الْبَانِيَّ عَلَى الْأَقْلُ فِي صَلَاتِهِ يَجِبُ أَنْ يَسْجُدَ سَجْدَتِي السُّهُوِ قَبْلَ السَّلَامِ لَا بَعْدَ

(٢٦٥٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عطاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلَمْ يَدْرِ ثَلَاثًا صَلَّى أَمْ أَرْبَعًا، فَلْيُصَلِّ رُكْعَةً، وَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ السَّلَامِ، فَإِنْ كَانَتْ رَابِعَةً، فَالسَّجْدَتَانِ تَرْغِيمًا لِلشَّيْطَانِ، وَإِنْ كَانَتْ خَامِسَةً شَفَعَتْهُمَا السَّجْدَتَانِ». (٥ : ١٨)

قال أبو حاتم : وَهَمَّ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ الدَّرَاوَرْدِيُّ حَيْثُ قَالَ : عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَإِنَّمَا هُوَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَكَانَ إِسْحَاقُ يُحَدِّثُ مِنْ حِفْظِهِ كَثِيرًا، فَلَعَلَّهُ مِنْ وَهْمِهِ أَيْضًا.

ذَكَرُ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْبَانِيَّ عَلَى الْأَقْلُ مِنْ صَلَاتِهِ إِذَا شَكَّ فِيهَا أَنْ يُحْسِنَ رُكُوعَ تِلْكَ الرُّكْعَةِ وَسُجُودَهَا

(٢٦٥٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعِجْلِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ

الحديث، وخالد تلميذه. (٢: ١٠١)

صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَغْرِبَ، فَسَهَا، فَسَلَّمَ فِي الرُّكْعَتَيْنِ، ثُمَّ انصَرَفَ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ سَهَوْتَ، فَسَلَّمْتَ فِي الرُّكْعَتَيْنِ، فَأَمَرَ بِلَالًا، فَأَقَامَ الصَّلَاةَ، ثُمَّ أَتَمَّ تِلْكَ الرُّكْعَةَ، وَسَأَلْتُ النَّاسَ عَنِ الرَّجُلِ الَّذِي قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ سَهَوْتَ، فَقِيلَ لِي: تَعْرِفُهُ؟ فَقُلْتُ: لَا إِلَّا أَنْ أَرَاهُ، وَمَرَّ بِي رَجُلٌ، فَقُلْتُ: هُوَ هَذَا، فَقَالُوا: هَذَا طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهِ. (٥: ١٨)

ذَكَرُ خَبْرَ ثَالِثٍ قَدْ يُوْهِمُ غَيْرَ الْمَتَّبِعِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لَخَبْرِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَخَبْرِ معاوية بْنِ حُدَيْجٍ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا قَبْلُ

(٢٦٦٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الشَّقْفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِحْدَى صَلَاتَيْ الْعِشِيِّ - وَأَطْنُ أَنْهَا الظُّهْرُ - رُكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قَامَ إِلَى خَشْبَةٍ فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ، فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهَا، إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى، وَخَرَجَ سَرْعَانَ النَّاسِ، وَقَالُوا: قَصُرَتِ الصَّلَاةُ، وَفِي الْقَوْمِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَهَابَا أَنْ يُكَلِّمَاهُ، قَالَ: وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ إِمَّا قَصِيرُ الْيَدَيْنِ وَإِمَّا طَوِيلُهُمَا، يُقَالُ لَهُ: ذُو الْيَدَيْنِ، فَقَالَ: أَقْصَرَتِ الصَّلَاةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمْ نَسِيتَ؟ فَقَالَ: «لَمْ تُقْصِرِ الصَّلَاةَ وَلَمْ أَتَسَّ» فَقَالَ: «بَلْ نَسِيتَ، فَقَالَ: «أَصَدَّقَ ذُو الْيَدَيْنِ؟» فَقَالُوا: نَعَمْ، فَصَلَّى بِنَا رُكْعَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ كَبَّرَ، وَسَجَدَ مِثْلَ سَجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ، ثُمَّ كَبَّرَ، وَسَجَدَ مِثْلَ سَجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ.

قال: وَنَبِثْتُ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّهُ قَالَ: ثُمَّ سَلَّمَ. (٥: ١٨)

قال أبو حاتم: هذه الأخبار الثلاثة قد توهم غير المتَّبِعِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهَا مُتَضَادَّةٌ، لِأَنَّ فِي خَبْرِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ ذَا الْيَدَيْنِ: هُوَ الَّذِي أَعْلَمَ النَّبِيُّ ﷺ ذَلِكَ، وَفِي خَبْرِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ الْخِزْيَاقَ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ذَلِكَ، وَفِي خَبْرِ معاوية بْنِ حُدَيْجٍ أَنَّ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدٍ اللَّهِ قَالَ لَهُ ذَلِكَ، وَلَيْسَ بَيْنَ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ تَضَادٌّ وَلَا تَهَاتُرٌ، وَذَلِكَ أَنَّ خَبْرَ ذِي الْيَدَيْنِ سَلَّمَ النَّبِيَّ ﷺ مِنَ الرُّكْعَتَيْنِ مِنْ

(٢٦٦١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا شَبَابُ بْنُ صَالِحٍ، وَوَعْبُ بْنُ قَبِيْعَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَلَّمَ فِي ثَلَاثِ رُكْعَاتٍ مِنَ الْعَصْرِ، فَقَالَ لَهُ الْخِزْيَاقُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَسِيتَ أَمْ قَصُرَتِ الصَّلَاةُ؟ فَقَالَ: «أَصَدَّقَ الْخِزْيَاقُ؟» فَقَالُوا: نَعَمْ، فَقَامَ فَصَلَّى رُكْعَةً، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ.

ذَكَرُ الْبَيَانَ أَنَّ الْمَرَّةَ إِذَا سَجَدَ سَجْدَتِي السُّهُوِّ فِي الْحَالِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا بَعْدَ السَّلَامِ عَلَيْهِ أَنْ يَتَشَهَّدَ بَعْدَهَا ثُمَّ يُسَلَّمَ

(٢٦٦٢) (شاذ) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْكَبِيرِ بْنُ عُمَرَ الْخَطَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ ثَوَابِ الْحَضْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِهِمْ، فَسَجَدَ سَجْدَتِي السُّهُوِّ، ثُمَّ تَشَهَّدَ وَسَلَّمَ. (٥: ١٨)

ذَكَرُ الْخَبْرُ الْمَذْهُبُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ سَجْدَتِي السُّهُوِّ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ قَبْلَ السَّلَامِ

(٢٦٦٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَزَنْ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَسْرٍ بِكَرْبُ بْنُ خَلْفٍ خَتَنَ الْمُقْرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُغْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى صَلَاةَ الظُّهْرِ أَوْ الْعَصْرِ ثَلَاثَ رُكْعَاتٍ، فَقِيلَ لَهُ، فَقَالَ: «أَكُنْ لَكَ؟» قَالُوا: نَعَمْ، فَصَلَّى رُكْعَةً، ثُمَّ تَشَهَّدَ، وَسَلَّمَ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتِي السُّهُوِّ، ثُمَّ سَلَّمَ. (٥: ١٨)

ذَكَرُ خَبْرَ قَدْ يُوْهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكِمِ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لَخَبْرِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٢٦٦٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خَزِيمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ يُحْيَى بْنَ أَيُّوبَ، يُحَدِّثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ معاوية بْنِ حُدَيْجٍ قَالَ:

صلاة الظهر أو العصر، وخبر عمران بن حصين أنه سَلَّمَ من الركعة الثالثة من صلاة الظهر أو العصر، وخبر معاوية بن خديج أنه سَلَّمَ من الركعتين من صلاة المغرب، فدلَّ بما وصفنا على أنها ثلاثة أحوال متباينة في ثلاث صلوات لا في صلاة واحدة.

ذَكَرُوصَفِ سَجْدَتِي السُّهُوِّ لِلْقَائِمِ مِنَ الرُّكْعَتَيْنِ سَاهِيًا

(٢٦٦٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي، قال: حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قال: حدثنا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، عن جعفر بن ربيعة، عن الأَعْرَجِ عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ بن بُحَيْنَةَ قال: صَلَّى بنا رسول الله ﷺ الظُّهْرَ، فَقَامَ وَعَلَيْهِ جُلُوسٌ، فَلَمَّا كَانَ فِي آخِرِ صَلَاتِهِ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ. (١٨: ٥)

٢٥ - باب البيان بأنَّ عَلَى الْقَائِمِ مِنَ الرُّكْعَتَيْنِ سَاهِيًا إِقَامَ صَلَاتِهِ وَسَجْدَتِي السُّهُوِّ قَبْلَ السَّلَامِ لَا بَعْدَ

(٢٦٦٧) (متفق عليه) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بن سَلَّمَ، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن ابن شهاب، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ عن ابنِ بُحَيْنَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ فِي الرُّكْعَتَيْنِ، فَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ، فَلَمَّا جَلَسَ فِي أَرْبَعٍ، انْتَظَرَ النَّاسُ تَسْلِيمَهُ، كَبَّرَ، ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ كَبَّرَ، ثُمَّ سَجَدَ قَبْلَ أَنْ يُسَلَّمَ. (١٨: ٥)

ذَكَرُوصَفِ هَذِهِ الصَّلَاةِ الَّتِي سَجَدَ فِيهَا ﷺ سَجْدَتِي السُّهُوِّ لِلْحَالِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا قَبْلَ السَّلَامِ

(٢٦٦٨) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قُتَيْبَةَ، قال: حدثنا يزيد بن مَوْهَبٍ، قال: أخبرني الليث بن سعد، عن ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُحَيْنَةَ الْأَسَدِيِّ حليف بني عبد المطلب أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ وَعَلَيْهِ جُلُوسٌ، فَلَمَّا أَتَمَّ صَلَاتَهُ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ قَبْلَ أَنْ يُسَلَّمَ وَسَجَدَهُمَا النَّاسُ مَعَهُ مَكَانَ مَا نَسِيَ مِنَ الْجُلُوسِ. (١٨: ٥)

ذَكَرُالْبَيَانَ بِأَنْ قِيَامَ الْمَرْءِ مِنَ الثُّنْتَيْنِ فِي صَلَاتِهِ سَاهِيًا لَا يُوجِبُ عَلَيْهِ غَيْرَ سَجْدَتِي السُّهُوِّ

(٢٦٦٩) (متفق عليه) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قال: حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: أخبرنا عبد الوهَّاب الثقفي، قال: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدِ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بُحَيْنَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ فِي ثُنْتَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ، فَلَمْ يَجْلِسْ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ، سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ بَعْدَ ذَلِكَ. (١٨: ٥)

ذَكَرُالْخَبَرَ الْمُدْحَضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذِهِ السُّنَّةَ تَفَرَّدَ بِهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ

(٢٦٧٠) (متفق عليه) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن محمد الدُّغُولِي، قال: أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الدُّهْلِي، قال: حدثنا وهب بن جرير، عن شعبة، عن يحيى بن سعيد، عن عبد الرحمن الأعرج وابن حبان عن ابنِ بُحَيْنَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى، فَقَامَ فِي الشَّفْعِ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَجْلِسَ، فَسَبَّحْنَا فَمَضَى، فَلَمَّا قَرَعَ مِنْ صَلَاتِهِ، سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ. (١٨: ٥)

ذَكَرُ مَا يَعْمَلُ الْمَرْءُ إِذَا سَهَا فِي صَلَاتِهِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى التَّحَرُّي

(٢٦٧١) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القَطَّانِي بِالرُّقَّةِ، قال: حدثنا حكيم بن سيف الرُّقْمِي، قال: حدثنا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عن زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَيْسَةَ، عن الْحَكَمِ بن عُثَيْبَةَ، عن إِبْرَاهِيمَ، عن علقمة عن عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بِهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ، فَلَمَّا سَلَّمَ، قِيلَ لَهُ ذَلِكَ، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ. (١٨: ٥)

ذَكَرُالْبَيَانَ بِأَنْ قَوْلَ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَيْسَةَ فِي هَذَا الْخَبَرِ صَلَّى بِهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ أَرَادَ بِهِ الظُّهْرَ خَمْسَ رَكَعَاتٍ

(٢٦٧٢) (متفق عليه) - أخبرنا زكريا بن يحيى السَّاجِي بالبصرة، حدثنا محمد بن بشار ومحمد بن مثنى، قال: حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حدثنا شعبة، عن الْحَكَمِ، عن إِبْرَاهِيمَ، عن علقمة عن عَبْدِ اللَّهِ، عن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ صَلَّى الظُّهْرَ خَمْسًا، فَقِيلَ: زَيْدٌ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَمَا ذَاكَ؟» قَالَ: إِنَّكَ صَلَّيْتَ خَمْسًا، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ بَعْدَ مَا سَلَّمَ. (١٨: ٥)

ذَكَرَ الْأَمْرَ الْمُجْمَلُ الَّذِي فَسَّرْتَهُ أَعْمَالُ الْمُصْطَفَى ﷺ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ

قال الزهري: كان هذا قَبْلَ بَدْرِ، ثُمَّ اسْتَحْكَمَتِ الْأُمُورُ بَعْدُ.

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ أَتَمَّ صَلَاتَهُ الَّتِي وَصَفْنَاهَا بِسَجْدَتِي السُّهُوِّ بَعْدَ السَّلَامِ

(٢٦٧٦) (صحيح) - أخبرنا عُمرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ، قال: أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ أَبِي تَمِيمَةَ السَّخْتِيَانِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ انصَرَفَ مِنْ اثْنَتَيْنِ، فَقَالَ لَهُ ذُو الْيَدَيْنِ: أَقْصَرْتَ الصَّلَاةَ أَمْ نَسِيتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَصَدَّقَ ذُو الْيَدَيْنِ؟» فَقَالَ النَّاسُ: نَعَمْ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى اثْنَتَيْنِ أُخْرَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ كَبَّرَ، فَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ كَبَّرَ، فَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ، ثُمَّ رَفَعَ. (١٧: ٥)

ذَكَرَ الْحَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ لَمْ يَشْهَدْ هَذِهِ الصَّلَاةَ مَعَ الْمُصْطَفَى

(٢٦٧٧) (حسن صحيح) - أخبرنا أَبُو خَلِيفَةَ، قال: حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّلِيسِيُّ، قال: حدثنا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَارٍ، قال: حدثنا ضَمْضَمُ بْنُ جَوْسٍ الْهِفَانِيُّ قَالَ لِي أَبُو هُرَيْرَةَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِحْدَى صَلَاتِي الْعَشِيِّ، فَلَمْ يُصَلِّ بِنَا إِلَّا رَكَعَتَيْنِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يَقَالُ لَهُ: ذُو الْيَدَيْنِ مِنْ خُرَاعَةٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقْصَرْتَ الصَّلَاةَ أَمْ نَسِيتَ؟ فَقَالَ: «كُلُّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ». فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا صَلَّيْتُ بِنَا رَكَعَتَيْنِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا يَقُولُ ذُو الْيَدَيْنِ؟» وَأَقْبَلَ عَلَى الْقَوْمِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ تَصَلُّ بِنَا إِلَّا رَكَعَتَيْنِ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَصَلَّى الرُّكَعَتَيْنِ الْبَاقِيَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَلِيسٌ. (١٧: ٥)

ذَكَرَ خَبَرٌ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِأَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ شَاهَدَ هَذِهِ الصَّلَاةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(٢٦٧٨) (صحيح) - أخبرنا أَبُو يَعْلَى، قال: حدثنا أَبُو الرَّبِيعِ الزُّهْرَانِيُّ، قال: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قال: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِحْدَى صَلَاتِي الْعَشِيِّ

(٢٦٧٣) (متفق عليه) - أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ، قال: حَدَّثَنَا عَمِي جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ وَهُوَ فِي صَلَاتِهِ لِيَلْبِسَ عَلَيْهِ حَتَّى لَا يَذَرِي كَمَّ صَلَاتِهِ، فَإِذَا وَجَدَ أَحَدَكُمْ ذَلِكَ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَلِيسٌ». (١٨: ٥)

(٢٦٧٤) (متفق عليه) - أخبرنا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قال: حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قال: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، قال: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، وَابُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَابُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، وَغُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قال: صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ أَوْ الْعَصْرَ، فَسَلَّمَ فِي رَكَعَتَيْنِ مِنْ أَحَدِهِمَا، فَقَالَ لَهُ ذُو الشَّمَالَيْنِ بْنُ عَبْدِ عَمْرٍو بْنُ نَضْلٍ الْخَزَاعِيُّ حَلِيفُ بَنِي زَهْرَةَ: أَقْصَرْتَ الصَّلَاةَ أَمْ نَسِيتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمْ أَنَسْ وَلَمْ تَقْصُرْ» فَقَالَ ذُو الشَّمَالَيْنِ: كَانَ بَعْضُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى النَّاسِ، وَقَالَ: «أَصَدَّقَ ذُو الْيَدَيْنِ؟» قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَمَّ الصَّلَاةَ. (١٧: ٥)

ذَكَرَ وَصْفَ إِتِمَامِ الصَّلَاةِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ فِي خَبَرِ يُونُسَ الْأَيْلِيِّ (٢٦٧٥) (صحيح) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قال: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، وَابْنِ بَكْرٍ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَنْظَلَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ أَوْ الْعَصْرَ، فَسَلَّمَ فِي الرُّكَعَتَيْنِ، فَقَالَ ذُو الشَّمَالَيْنِ بْنُ عَبْدِ عَمْرٍو، وَكَانَ حَلِيفًا لِبَنِي زَهْرَةَ: أَخْفَقَتِ الصَّلَاةُ أَمْ نَسِيتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا يَقُولُ ذُو الْيَدَيْنِ؟» فَقَالُوا: صَدَقَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ. قال: فَأَتَمَّ يَوْمَ الرُّكَعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ نَقَصَهُمَا، ثُمَّ سَلَّمَ. (١٧: ٥)

٢٦ - باب المسافر

(٢٦٧٩) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن خالد القرشي ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، قال : حدثنا عبد الله بن العلاء بن زبير ، أنه سمع مسلم بن مشكم أبا عبيد الله يقول : حدثنا أبو ثعلبة الحشني ، قال : كان الناس إذا نزلوا منزلاً ، نفرقوا في الشعاب والأودية ، فقال رسول الله ﷺ : «إِنْ تَفَرَّقَكُمْ فِي هَذِهِ الشُعَابِ وَالْأُودِيَةِ إِنَّمَا ذَلِكُمْ مِنَ الشَّيْطَانِ» . قَالَ : فَلَمْ يَنْزِلُوا بَعْدَ مَنْزِلٍ إِلَّا انْصَمَّ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ حَتَّى لَوْ بَسِطَ عَلَيْهِمْ ثَوْبٌ لَعَمَّهُمْ . (٥٦: ٢)

ذَكَرَ الْخَبَرِ الْمُدْحَضُ قَوْلَ مَنْ نَفَى جَوَازَ التَّزَوُّدِ لِلْأَسْفَارِ (٢٦٨٠) (البخاري) - أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن المبارك المخزومي ، قال : حدثنا شيبان ، قال : حدثني زرقاء ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة عن ابن عباس ، قال : كَانُوا يَحْجُونَ وَلَا يَتَزَوَّدُونَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى﴾ (البقرة: ١٩٧) . (٤: ٢٧)

ذَكَرَ مَا يَدْعُو الْمَرْءُ لِأَخِيهِ إِذَا عَزَمَ عَلَى سَفَرٍ يُرِيدُ الْخُرُوجَ فِيهِ

(٢٦٨١) (حسن) - أخبرنا ابن قتيبة قال : حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، أخبرني أسامة بن زيد ، أن سعيداً المقبري حدثه عن أبي هريرة ، أن رجلاً جاءه وهو يريد سفرًا ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ ، وَالتَّكْبِيرِ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ» . حَتَّى إِذَا أَذْبَرَ الرَّجُلُ ، قَالَ : «اللَّهُمَّ ارْزُوقْهُ لَهَ الْأَرْضِ ، وَهُوَ عَلَيْهِ السَّفَرُ» . (١٢: ٥)

ذَكَرَ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ لِأَخِيهِ عِنْدَ الْوَدَاعِ فَيَحْفَظُهُ اللَّهُ فِي سَفَرِهِ

(٢٦٨٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد الدّعولي قال : حدثنا أبو زرعة الرازي ، قال : حدثنا محمد بن عائذ قال : حدثنا الهيثم بن حميد ، قال : حدثنا الطعّم بن المقداد عن مجاهد قال : خَرَجْتُ إِلَى الْعِرَاقِ أَنَا وَرَجُلٌ مَعِيَ ، فَشِيعَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَفَارِقَنَا قَالَ : إِنَّهُ لَيْسَ مَعِيَ

إِمَّا قَالَ الظَّهْرُ وَإِمَّا قَالَ الْعَصْرُ ، قَالَ : وَأَكْبَرُ ظَنِّي أَنَّهَا الْعَصْرُ فَصَلَّى بِنَا رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ سَلَّمَ ، وَتَقَدَّمَ إِلَى خَشْبَةٍ فِي مَقْدَمِ الْمَسْجِدِ ، فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهَا ، إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى ، وَخَرَجَ سَرْعَانَ النَّاسِ ، فَجَعَلُوا يَقُولُونَ قُصِرَتِ الصَّلَاةُ ، وَفِي الْقَوْمِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، فَهَابَا أَنْ يَسَالَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ : ذُو الْيَدَيْنِ : أَقُصِرَتِ الصَّلَاةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمْ نَسِيتَ؟ قَالَ : «مَا قُصِرَتِ الصَّلَاةُ وَلَا نَسِيتُ» ، قَالَ : بَلْ نَسِيتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «أَكُنْ لَكُمْ؟» قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : فَرَجَعَ ، فَصَلَّى بِنَا رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ سَلَّمَ ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، فَأَطَالَ نَحْوًا مِنْ سَجُودِهِ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، ثُمَّ سَجَدَ الثَّانِيَةَ ، فَأَطَالَ نَحْوًا مِنْ سَجُودِهِ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، فَقِيلَ لِمُحَمَّدٍ : ثُمَّ سَلَّمَ؟ قَالَ : لَمْ أَحْفَظْ ذَلِكَ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَنْبِثُ أَنْ عِمْرَانَ بْنَ حَصِينٍ قَالَ : ثُمَّ سَلَّمَ . (٥: ١٧)

قال أبو حاتم - رضي الله عنه - : أخبرنا ذي اليدين معناها : أن المصطفى ﷺ تكلم في صلاته على أن الصلاة قد تمت له ، وأنه قد أدى فرضه الذي عليه ، وذو اليدين قد توهم أن الصلاة قد رُدت إلى الفريضة الأولى ، فتكلم على أنه في غير الصلاة ، وأن صلاته قد تمت ، فلما استثبت ﷺ أصحابه : كان من استنباته على يقين أنه قد أتم صلاته .

وَأَمَّا جَوَابُ الصَّحَابَةِ - رَضَوْنَ اللَّهَ عَلَيْهِمْ - لَهُ : أَنْ نَعَمْ ؛ فَكَانَ الْوَاجِبُ عَلَيْهِمْ أَنْ يُجِيبُوهُ ، وَإِنْ كَانُوا فِي نَفْسِ الصَّلَاةِ ، لِقَوْلِ اللَّهِ - جُلَّ وَعَلَا - : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ (الأنفال: ٢٤) .

فَأَمَّا الْيَوْمُ ؛ فَقَدْ انْقَطَعَ الْوَحْيُ ، وَأَقْرَبَتِ الْفَرَائِضُ ، فَإِنْ تَكَلَّمَ الْإِمَامُ - وَعِنْدَهُ أَنْ الصَّلَاةَ قَدْ تَمَّتْ بَعْدَ السَّلَامِ - ؛ لَمْ يَبْطُلْ صَلَاتُهُ ، وَإِنْ سَأَلَ الْمَأْمُومِينَ فَأَجَابُوهُ ؛ بَطُلَتْ صَلَاتُهُمْ ، وَإِنْ سَأَلَ بَعْضُ الْمَأْمُومِينَ الْإِمَامَ عَنْ ذَلِكَ ؛ بَطُلَتْ صَلَاتُهُ ؛ لِمُتَحَكِّمِ الْفَرَائِضِ ، وَانْقِطَاعِ الْوَحْيِ .

وَالْعِلَّةُ فِي سَهْرِ النَّبِيِّ ﷺ فِي صَلَاتِهِ : أَنَّهُ ﷺ بَعِثَ مُعَلِّمًا قَوْلًا وَفِعْلًا ، فَكَانَتِ الْحَالُ تَطَرُّا عَلَيْهِ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ ، وَالْقَصْدُ فِيهِ إِعْلَامُ الْأَمَةِ مَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ عِنْدَ حَدُوثِ تِلْكَ الْحَالَةِ بِهِمْ بَعْدَهُ ﷺ .

إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ الْمُنْظَرِ، وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَلَدِ، فَلِذَا رَجَعَ قَالَهُنَّ، وَزَادَ فِيهِنَّ: «أَيُّبُونَ، تَائِبُونَ، عَابِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ». (٥: ١٢)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَزِيدَ فِي هَذَا الدُّعَاءِ كَلِمَاتٍ أُخَرُ (٢٦٨٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي،

حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو تَوْقَلٍ عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبْعِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ الْأَسَدِيِّ، قَالَ: رَكِبَ عَلِيُّ دَابَّةً، فَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَيْهَا، قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنَا، وَحَمَلَنَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، وَرَزَقَنَا مِنَ الطُّيُوتِ، وَفَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَهُ تَفْضِيلًا: «سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ» ثُمَّ كَبَّرَ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرُكَ. ثُمَّ قَالَ: فَعَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِثْلَ هَذَا وَأَنَا رِدْفُهُ. (٥: ١٢)

ذَكَرَ مَا يَحْمَدُ الْعَبْدُ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا عِنْدَ الرُّكُوبِ لِسَفَرِهِ يُرِيدُهُ

(٢٦٨٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ، قَالَ: شَهِدْتُ عَلِيًّا أَنَّى بَدَأَ لِزَيْكَتِهَا، فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرُّكَّابِ، قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى ظَهْرِهَا قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: «سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ» إِلَى قَوْلِهِ: «وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ» ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ ثَلَاثًا، اللَّهُ أَكْبَرُ ثَلَاثًا، سُبْحَانَكَ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي، فَاغْفِرْ لِي، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، ثُمَّ ضَحِكَ، قُلْتُ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ صَنَعَ كَمَا صَنَعْتُ ثُمَّ ضَحِكَ، فَقُلْتُ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِنَّ رَبَّكَ لَيَغْفِبُ مِنْ عَبْدِهِ إِذَا قَالَ: رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، قَالَ: عَلِمَ عَبْدِي أَنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرِي». (٥: ١٢)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ دُعَاةَ الْمَسَافِرِ لَا تَرُدُّ مَا دَامَ فِي سَفَرِهِ (٢٦٨٨) (حسن) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ فَارِسٍ،

شَيْءٌ أُعْطِيَكَمَا، وَلَكِنْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا اسْتَوَدَعَ اللَّهُ شَيْئًا حِفْظَهُ»، وَإِنِّي اسْتَوَدَعْتُ اللَّهَ دِينَكُمْ وَأَمَانَتَكُمْ، وَخَوَاتِمَ عَمَلِكُمْ. (١: ٢)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالتَّسْمِيَةِ لِمَنْ أَرَادَ رُكُوبَ الْإِبِلِ لِيُسْفَرَ الشَّيَاطِينُ عَنْ ظُهُورِهَا بِهَا

(٢٦٨٣) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ حَمَزَةَ بْنَ عَمْرِو الْأَسْلَمِيِّ، حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَاهُ حَمَزَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَى ظَهْرِ كُلِّ بَعِيرٍ شَيْطَانٌ، فَلِذَا رَكِبْتُمُوهَا، فَسَمُّوا اللَّهَ، وَلَا تَقْصُرُوا عَنْ حَاجَاتِكُمْ». (١: ٩٥)

ذَكَرَ مَا يَقُولُ الرَّجُلُ عِنْدَ الرُّكُوبِ لِسَفَرِهِ الْخُرُوجِ فِيهِ (٢٦٨٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا

إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَبَّاجِ السَّامِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سُلَيْمَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَارِقِيِّ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا سَافَرَ، فَرَكِبَ رَاحِلَتَهُ كَبَّرَ ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ: «سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ» (الزخرف: ١٤).

يَقْرَأُ الْآيَتَيْنِ، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِي سَفَرِي هَذَا الْبِرَّ وَالتَّقْوَى، وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ، وَاطْوِ لَنَا الْأَرْضَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللَّهُمَّ اصْحَبْنَا فِي سَفَرِنَا فَارْحَلْنَا فِي أَهْلِنَا»، وَكَانَ إِذَا رَجَعَ قَالَ: «أَيُّبُونَ تَائِبُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ». (٥: ١٢)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمَدْحُضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ خَيْرَ أَبِي الزُّبَيْرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ تَفَرَّدَ بِهِ حَمَّادُ بْنُ سُلَيْمَةَ

(٢٦٨٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ أَبُو الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَنَّ أَبَا الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَلِيًّا الْأَسَدِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو عَلَّمَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اسْتَوَى عَلَى بَعِيرِهِ خَارِجًا إِلَى سَفَرٍ كَبَّرَ ثَلَاثًا، وَقَالَ: «سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ» اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا الْبِرَّ وَالتَّقْوَى، وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا، وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللَّهُمَّ

حدثنا الحسين بن عيسى البسطامي، قال: حدثنا عبد الصمد، قال: حدثنا هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي جعفر عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٌ لَا شَكَّ فِيهِنَّ: دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ، وَدَعْوَةُ الْمُسَافِرِ، وَدَعْوَةُ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ». (٢: ١)

قال أبو حاتم: اسم أبي جعفر: محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

ذكر الشيء الذي إذا قال المسافر في منزله أمين الضمير في كل شيء حتى يرتحل منه

(٢٦٨٩) (مسلم) - أخبرنا ابن سلم قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث، أن يزيد بن أبي حبيب، و الحارث بن يعقوب حدثنا عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج، عن يسر بن سعيد، عن سفيان بن أبي وقاص عن خولة بنت حكيم السلمية أنها سمعت النبي ﷺ يقول: «إِذَا نَزَلَ أَحَدُكُمْ مَنَزَلًا فَلْيَقُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّمَانِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، فَإِنَّهُ لَا يَضُرُّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْهُ». (٢: ١)

قال أبو حاتم: يعقوب بن عبد الله هو أخو بكير بن عبد الله بن الأشج، و الحارث بن يعقوب بن عبد الله بن الأشج، و الحارث بن يعقوب هو والد عمرو بن الحارث مصري.

ذكر ما يقول المسافر إذا أسحر في سفر

(٢٦٩٠) (مسلم) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا أبو الطاهر بن السرح، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني سليمان بن بلال، عن سهيل، عن أبيه عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ أنه كان إذا سافر وجاء سحرا يقول: «سَمِعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ اللَّهِ وَحُسْنِ بِلَائِهِ، رَبَّنَا صَاحِبِنَا، فَافْضِلْ عَلَيْنَا عَائِدَ اللَّهِ مِنَ النَّارِ». (٢: ١)

ذكر الأمر بالتكبير لله جل وعلا على كل شرف للمسافر

في سفره

(٢٦٩١) (حسن) - أخبرنا سليمان بن الحسن القطار بالبصرة، قال: حدثنا الفضيل بن الحسين الجعدي، قال:

حدثنا الفضيل بن سليمان، قال: حدثنا أسامة بن زيد، عن سعيد المقبري عن أبي هريرة، قال: جاء رجل يريد سفرًا، فقال: يا رسول الله، أوصني، فقال له رسول الله ﷺ: «أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَالتَّكْبِيرِ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ»، فلما ولى الرجل قال النبي ﷺ: «اللَّهُمَّ ارْزُوقْهُ الْأَرْضَ وَهَوِّنْ عَلَيْهِ السَّفَرَ». (١: ١٠٤)

ذكر الأمر بالإسراع في السير على ذوات الأربع إذا سافر المرء في السنة عليها

(٢٦٩٢) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا مسدد بن مسرهد، حدثنا خالد بن عبد الله، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْخِصْبِ، فَأَعْطُوا الْإِبِلَ حَقَّهَا، وَإِذَا سَافَرْتُمْ فِي السَّنَةِ، فَاسْرِعُوا السَّيْرَ عَلَيْهَا، وَإِذَا عَرَسْتُمْ فَاجْتَنِبُوا الطَّرِيقَ، فَإِنَّهَا مَأْوَى الْهَوَامِّ». (١: ٧٨)

ذكر الزجر عن سفر المرء وحده بالليل

(٢٦٩٣) (البخاري) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا عاصم بن محمد، عن أبيه عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الْوَحْدَةِ مَا سَارَ رَاكِبٌ بَلَيْلَ أَبَدًا». (٢: ٦٢)

ذكر الزجر عن التمريس على جواد الطريق

(٢٦٩٤) (مسلم) - حدثنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا جرير، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، قال: «إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْخِصْبِ، فَأَعْطُوا الْإِبِلَ حَقَّهَا، وَإِذَا سَافَرْتُمْ فِي السَّنَةِ فَاسْرِعُوا السَّيْرَ، وَإِذَا عَرَسْتُمْ بِاللَّيْلِ، فَاجْتَنِبُوا الطَّرِيقَ، فَإِنَّهَا مَأْوَى الْهَوَامِّ». (٢: ٤٣)

ذكر ما يستحب للممر أن يستعمل في سفره إذا صعب عليه المشي والشفقة

(٢٦٩٥) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان، قال: حدثنا عبد الوهاب الثقفي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن جابر، أن رسول الله ﷺ خرج عام الفتح إلى مكة في رمضان حتى بلغ كراع الغميم. قال: فصام الناس

وما أضللن، نسألك خيرَ هذه القرية وخير أهلها، ونعوذ بك من شرّها وشر أهلها وشر ما فيها». (١٢: ٥)

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ الْإِضْغَاعُ إِذَا دَنَا مِنْ بَلَدِهِ

(٢٦٩٩) (البخاري) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، قال: حدثنا يحيى بن أيوب المقابري، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال: أخبرني حميد عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ كان إذا قَدِمَ من سفرٍ، فنَظَرَ إلى جُدُرَاتِ المَدِينَةِ أَوْضَعَ راحلته، وإن كان على دَابَّةٍ حَرَكَهَا مِنْ حُبِّهَا. (٨: ٥)

ذِكْرُ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ عِنْدَ الْقُدُومِ مِنْ سَفَرِهِ

(٢٧٠٠) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: أخبرنا أبو الوليد الطيالسي، قال: حدثنا شعبه، قال: أخبرنا إسحاق، عن الربيع عن البراء، أن رسول الله ﷺ كان إذا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ قال: «أَيُّونَ تَائِبُونَ عَائِدُونَ، لِرَبَّنَا حَامِدُونَ». (١٢: ٥)

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ خَبَرَ شُعْبَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ مَعْلُومٌ

(٢٧٠١) (صحيح) - أخبرنا النضر بن محمد بن المبارك، قال: حدثنا محمد بن عثمان العجلي، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن فطر، عن أبي إسحاق، قال: سمعت البراء يقول: كان النبي ﷺ إذا رَجَعَ مِنْ سَفَرٍ، قال: «أَيُّونَ، تَائِبُونَ، لِرَبَّنَا حَامِدُونَ». (١٢: ٥)

(٢٧٠٢) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا محمد بن كثير، قال: أخبرنا شعبه، عن الأسود بن قيس، عن نُبَيْحِ الْعَنَزِيِّ عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ لَيْلًا، فَلَا يَطُوقُ أَهْلَهُ طُرُوقًا». (٩: ١)

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُقْتَضِي لِلْفُظَّةِ الْمُخْتَصَرَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

(٢٧٠٣) (متفق عليه) - أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب، قال: حدثنا سريج بن يونس، قال: حدثنا هشيم، عن سيّار، عن الشعبي عن جابر بن عبد الله، قال: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزَاةٍ فَلَمَّا قَدِمْنَا قَالَ: «أَمْهَلُوا حَتَّى تَمْتَشِطَ الشَّيْئَةُ، وَتَسْتَحِدَّ لِلْغَيْبَةِ». (٨: ٢)

وَهُمْ مَشَاءَ وَرُكْبَانٍ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ النَّاسَ قَدْ شَقَّ عَلَيْهِمُ الصُّومُ، إِنَّمَا يَنْظُرُونَ مَا تَفْعَلُ، فِدْعَا بِقَدَحٍ، فَرَفَعَهُ إِلَى فِيهِ حَتَّى نَظَرَ النَّاسُ، ثُمَّ شَرِبَ، فَأَقْطَرَ بَعْضُ النَّاسِ، وَصَامَ بَعْضٌ، فَقِيلَ لِلنَّبِيِّ: إِنَّ بَعْضَهُمْ صَامٌ، فَقَالَ: «أُولَئِكَ الْعَصَاةُ». وَاجْتَمَعَ الْمَشَاءُ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالُوا: تَنْعَرُضُ لِدُعَاوِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ اسْتَدَّ السُّفْرُ، وَطَالَتِ الْمَشَقَّةُ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْتَعِينُوا بِالنَّسْلِ، فَإِنَّهُ يَقْطَعُ عِلْمَ الْأَرْضِ، وَتَخِفُونَ لَهُ»، قَالَ: ففعلنا، فَنَحْنُ لَهُ. (٩: ٥)

ذِكْرُ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ عِنْدَ قُفُولِهِ مِنَ الْأَسْفَارِ

(٢٦٩٦) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن مينا، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ كَانَ إِذَا قَفَلَ مِنْ غَزْوٍ أَوْ حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ كَبَّرَ عَلَى كُلِّ شَرْفٍ فِي الْأَرْضِ ثَلَاثَ تَكْبِيرَاتٍ، ثُمَّ يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، أَيُّونَ تَائِبُونَ عَائِدُونَ، سَاجِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ، صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ». (١٢: ٥)

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ لِلْمَرْءِ عِنْدَ طَوْلِ سَفَرِهِ سُرْعَةُ الْأَوْتَةِ إِلَى وَطَنِهِ

(٢٦٩٧) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن مينا، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك عن شعبي، عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «السُّفْرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ، يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ نَوْمَهُ وَطَعَامَهُ وَشَرَابَهُ، فَإِذَا قَضَى أَحَدُكُمْ نَهْمَتَهُ مِنْ سَفَرِهِ، فَلْيَعْجَلِ الرَّجُوعَ إِلَى أَهْلِهِ». (٦٦: ٣)

ذِكْرُ مَا يَقُولُ الْمَسَافِرُ إِذَا رَأَى قَرْيَةً يُرِيدُ دُخُولَهَا

(٢٦٩٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا ابن أبي السري، قال: قرئ، على حفص بن ميسرة وأنا أسمع، قال: حدثني موسى بن عقبة، عن عطاء بن أبي مروان، عن أبيه أن كعباً خَلَفَ لَهُ بِالَّذِي فَلَقَ الْبَحْرَ لِمُوسَى أَنْ صَهِبَا حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَرَى قَرْيَةً يُرِيدُ دُخُولَهَا إِلَّا قَالَ حِينَ يَرَاهَا: «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَلَنَ، وَرَبُّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَلَنَ، وَرَبُّ الرِّيَاحِ وَمَا ذَرَيْنَ، وَرَبُّ الشَّيَاطِينِ

ذَكَرُ الْأَمْرَ لِلْقَادِمِ مِنَ السَّفَرِ أَنْ يَرْكَعَ رَكَعَتَيْنِ فِي الْمَسْجِدِ قَبْلَ دَخُولِهِ مَنْزِلَهُ

(٢٧٠٤) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا أبو الوليد، حدثنا شُعْبَةُ، أخبرنا مُحَارِبُ بْنُ دِنَارٍ، قال: سمعتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ قَالَ: فَلَمَّا أَتَى الْمَدِينَةَ، أَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَأْتِيَ الْمَسْجِدَ فَيُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ. (١: ٦٧) ذَكَرَ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ عِنْدَ دَخُولِهِ بَيْتَهُ إِذَا رَجَعَ قَافِلًا مِنْ

سَفَرِهِ

(٢٧٠٥) (حسن) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ الْبَزْزِيُّ، قال: حدثنا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ فِي سَفَرِهِ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضُّبَّةِ فِي السَّفَرِ، وَالْكَأَبَةِ فِي الْمُنْقَلَبِ، اللَّهُمَّ أَفِضْ لَنَا الْأَرْضَ، وَهَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ، فَإِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ رُجُوعَ قَالَ: «أَيُّوبُ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا سَاجِدُونَ» فَإِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ قَالَ: «تَوْبًا تَوْبًا، لِرَبِّنَا أَوْبًا، لَا يَغَادِرُ عَلَيْنَا حَوْبًا». (٥: ١٢)

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِإِرْضَاءِ الْمَرْءِ أَهْلَهُ عِنْدَ قُدُومِهِ مِنْ سَفَرِهِ

(٢٧٠٦) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، قال: حدثنا عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ، فَقَالَ: «تَزَوَّجْتُ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «بِكْرًا أَمْ ثِيْبًا؟» قُلْتُ: بَلْ ثِيْبًا، قَالَ: «فَهَلَا جَارِيَةٌ تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ؟» قُلْتُ: إِنْ لِي أَخَوَاتٍ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَتَزَوَّجَ امْرَأَةً تَجْمَعُهُنَّ وَتَمَشِطُهُنَّ، وَتَقُومَ عَلَيْهِنَّ. قَالَ: «أَمَّا إِنَّكَ قَادِمٌ، فَإِذَا قَدِمْتَ فَالْكَيْسُ الْكَيْسُ».

قال أبو حاتم: للكيس: أراد به الجماع. (١: ٨١)

٢٧ - فصل في سفر المرأة

(٢٧٠٧) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال حدثنا محمد بن كثير، قال: أخبرنا سفيان الثوري، عن الأعمش، عن ذكوان عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تُسَافِرُ الْمَرْأَةُ فَوْقَ

ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ». (٢: ٧١)

ذَكَرُ وَصْفِ ذِي الْمَحْرَمِ الَّذِي زَجَرَ سَفَرُ الْمَرْأَةِ إِلَّا مَعَهُ

(٢٧٠٨) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ، قال: حدثنا وَكِيعٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُسَافِرُ الْمَرْأَةُ سَفَرًا يَكُونُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَصَاعِدًا إِلَّا مَعَ أَبِيهَا أَوْ ابْنِهَا أَوْ أَخِيهَا أَوْ زَوْجِهَا، أَوْ ذِي مَحْرَمٍ». (٢: ٧١)

ذَكَرُ خَبَرَ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٢٧٠٩) (صحيح) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَزْيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ الصَّائِغُ، قَالَ: قَالَ نَافِعٌ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ أَنْ تُسَافِرَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ تَحْرُمُ عَلَيْهِ». (٢: ٧١)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الزَّجْرُ إِنَّمَا هُوَ زَجْرٌ حَتْمٍ لَا نَدَبَ

(٢٧١٠) (مسلم) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ الْمَفْضَلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُسَافِرُ ثَلَاثًا إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ مِنْهَا». (٢: ٧١)

ذَكَرُ الزَّجْرَ عَنْ سَفَرِ الْمَرْأَةِ ثَلَاثَ لَيَالٍ مِنْ غَيْرِ ذِي مَحْرَمٍ يَكُونُ مَعَهَا

(٢٧١١) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَمَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي قُدَيْكٍ، عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ عِثْمَانَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُسَافِرَ مَسِيرَةَ ثَلَاثَ لَيَالٍ إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ». (٢: ٧١)

ذَكَرُ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ هَذَا الزَّجْرَ يَدْرُكُ هَذَا الْعَدَدَ لَمْ يُرَدَّ بِهِ إِبَاحَةً مَا دُونَهُ

(٢٧١٢) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشي قال: حدثنا الْمُقَدَّمِيُّ، قال: حدثنا يحيى، عن شُعْبَةَ، عَنْ عَبْدِ

الملك بن عُثَيْر، عن قرعة مولى زياد عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: «لا تُسَافِرُ الْمَرْأَةُ يَوْمَيْنِ وَلَيْلَتَيْنِ إِلَّا مَعَ زَوْجٍ أَوْ ذِي مَحْرَمٍ». (٢: ٧١)

ذَكَرُ خَبَرِ ثَانٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ ذِكْرَ الْعَدَدِ فِي هَذَا الزَّجْرِ لَيْسَ الْقَصْدُ فِيهِ إِبَاحَةً مَا دُونَهُ

(٢٧١٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُثَيْرٍ، عَنْ قَرَعَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تُسَافِرُ الْمَرْأَةُ يَوْمَيْنِ مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا وَمَعَهَا زَوْجُهَا أَوْ ذُو مَحْرَمٍ مِنْهَا». (٢: ٧١)

ذَكَرُ خَبَرٍ ثَالِثٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الزَّجْرَ الْمَذْكُورَ بِهَذَا الْعَدَدِ لَمْ يُبَيَّنْ اسْتِعْمَالُهُ فِيمَا دُونَ ذَلِكَ الْعَدَدِ

(٢٧١٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُثْمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُسَافِرَ مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ مِنْهَا». (٢: ٧١)

ذَكَرُ خَبَرٍ رَابِعٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الزَّجْرَ الَّذِي خَصَّ بِهَذَا الْعَدَدِ لَيْسَ الْقَصْدُ فِيهِ إِبَاحَةً اسْتِعْمَالِهِ فِيمَا دُونَهُ

(٢٧١٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَثْمَانُ بْنُ عُثْمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَتْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُسَافِرَ يَوْمًا وَاحِدًا لَيْسَ مَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ». (٢: ٧١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ سَعِيدُ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَسَمِعَهُ مِنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَالطَّرِيقَانِ جَمِيعًا مَحْفُوظَانِ.

ذَكَرُ خَبَرٍ خَامِسٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الزَّجْرَ الَّذِي قُرِنَ بِهَذَا الْعَدَدِ لَمْ يُرِدْ بِهِ إِبَاحَةً مَا دُونَهُ

(٢٧١٦) (شاذ) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى قَالَ:

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تُسَافِرُ الْمَرْأَةُ بِرِيدٍ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ». (٢: ٧١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ سَهْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَسَمِعَهُ مِنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَالطَّرِيقَانِ جَمِيعًا مَحْفُوظَانِ.

ذَكَرُ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْعَدَدَ لَمْ يُرِدْ النَّفْيَ عَمَّا وَرَاءَهُ

(٢٧١٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُثْمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ مُسْلِمَةٍ تُسَافِرُ مَسِيرَةَ لَيْلَةٍ إِلَّا وَمَعَهَا رَجُلٌ ذُو حُرْمَةٍ مِنْهَا». (٢: ٧١)

ذَكَرُ خَبَرٍ سَادِسٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الزَّجْرَ الَّذِي ذَكَرْنَا بِهَذَا الْعَدَدِ قَصْدُ بِهِ دُونَهُ وَفَوْقَهُ

(٢٧١٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُثْمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تُسَافِرُ الْمَرْأَةُ إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ». (٢: ٧١)

ذَكَرُ خَبَرٍ قَدْ يُؤْهِمُ خَيْرَ الْمُتَّبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ الْمَرْأَةَ لَهَا السَّفَرُ أَقَلُّ مِنْ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ إِذَا كَانَتْ مَعَ غَيْرِ ذِي مَحْرَمٍ

(٢٧١٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ عِيَّاضٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُثْمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تُسَافِرُ الْمَرْأَةُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ». (٤: ١٢)

ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنَّ تُسَافِرُ الْمَرْأَةُ سَفَرًا قَلَّتْ مُدَّتُهُ أَوْ كَثُرَتْ مِنْ غَيْرِ ذِي مَحْرَمٍ يَكُونُ مَعَهَا

(٢٧٢٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، سَمِعَ أَبَا مَعْبُدٍ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ، سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَخْلُوكُنَّ

زَجَلٌ بِامْرَأَةٍ وَلَا تُسَافِرُ إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ» . (٢ : ٧١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمَرْأَةَ مُنْعَوَةٌ عَنْ أَنْ تُسَافِرَ سَفَرًا قَلَّتْ مُدَّتُهُ
أَمْ كَثُرَتْ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ مِنْهَا

(٢٧٢١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق ، قال :
حدثنا محمد بن عبد الرحيم ، قال : حدثنا أبو عاصم ، عن ابن
عجلان ، عن أبيه عن أبي هريرة قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا
يَحِلُّ لَامْرَأَةٍ تُسَافِرُ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ» . (٤ : ١٢)

ذَكَرَ لَفْظَةَ تَوْهَمَ غَيْرَ الْمُتَجَرِّبِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ عَائِشَةَ
أَتَهَمَتْ أَبَا سَعِيدٍ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ

(٢٧٢٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ،
قال : حدثنا حَزْمَةُ بْنُ يُحْيَى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال :
أخبرنا يونس ، عن ابن شهاب ، قال : حدثني عَمْرَةُ بِنْتُ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِي قَالَ : «نَهَى رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ الْمَرْأَةَ أَنْ تُسَافِرَ إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ» قَالَتْ عَمْرَةُ : فَالْتَفَتَتْ
عَائِشَةُ إِلَى بَعْضِ النِّسَاءِ ، فَقَالَتْ : مَا لِكُلِّكُمْ ذُو مَحْرَمٍ . (٤ : ١٢)

قال أبو حاتم : لَمْ تَكُنْ عَائِشَةُ بِالْمُتَّهَمَةِ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِي
فِي الرِّوَايَةِ ، لِأَنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ كُلَّهُمْ عُذُلُوا ثِقَاتٌ ، وَإِنَّمَا
أَرَادَتْ عَائِشَةُ بِقَوْلِ : مَا لِكُلِّكُمْ ذُو مَحْرَمٍ ، تَرِيدُ : أَنِ لَيْسَ لِكُلِّكُمْ
ذُو مَحْرَمٍ تُسَافِرُ مَعَهُ ، فَأَتَقُوا اللَّهَ ، وَلَا تُسَافِرُ وَاحِدَةً مِنْكُمْ إِلَّا بِذِي
مَحْرَمٍ يَكُونُ مَعَهَا .

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ هَذَا الرَّجُلُ زَجَرُ حَتْمٍ لَا زَجْرَ نَدَبٍ

(٢٧٢٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي
بيست ، قال : حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قال : حدثنا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ ،
عن عمرو بن الحارث ، عن ابن شهاب أَنَّ عَمْرَةَ بِنْتُ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ حَدَّثَتْهُ أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَ عَائِشَةَ تَقُولُ لِعَائِشَةَ : إِنَّ أَبَا سَعِيدٍ
الْخُدْرِي يُخْبِرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «لَا يَحِلُّ لَامْرَأَةٍ تُسَافِرُ
فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ» قَالَتْ عَمْرَةُ : فَالْتَفَتَتْ إِلَيْنَا
عَائِشَةُ فَقَالَتْ : مَا كُلُّهُنَّ لَهَا ذُو مَحْرَمٍ . (٤ : ١٢)

٢٨ - فصل في صلاة السفر

(٢٧٢٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ،
حدثنا يزيد بن خالد بن عبد الله بن موهب ، حدثني الليث بن

سعد ، عن ابن شهاب ، عن عبد الله بن أبي بكر بن عبد
الرحمن ، عن أُتَيْبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عُمَرَ : إِنَّا نَجِدُ صَلَاةَ الْحَضَرِ وَصَلَاةَ الْخَوَفِ ، وَلَا نَجِدُ صَلَاةَ السَّفَرِ
فِي الْقُرْآنِ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ : ابْنَ أَخِي إِنَّ اللَّهَ جَلُّ وَعَلَا بَعَثَ
إِلَيْنَا مُحَمَّدًا وَلَا نَعْلَمُ شَيْئًا ، فَإِنَّمَا نَفْعَلُ كَمَا رَأَيْنَاهُ يَفْعَلُ . (٤ : ٤)

قال أبو حاتم : أَبَاحَ اللَّهُ جَلُّ وَعَلَا قَصَرَ الصَّلَاةِ عِنْدَ وَجُودِ
الْخَوَفِ فِي كِتَابِهِ حَيْثُ يَقُولُ : «فَلْيَسِّرْ عَلَيْنَا جُنَاحَ أَنْ نَقْصُرُوا
مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْنَا أَنْ يَفْتِنَنَّا الَّذِينَ كَفَرُوا» (النساء : ١٠١)
وَأَبَاحَ الْمُصْطَفَى قَصَرَ الصَّلَاةِ فِي السَّفَرِ عِنْدَ وَجُودِ الْأَمْنِ بِغَيْرِ
الشَّرْطِ الَّذِي أَبَاحَ اللَّهُ جَلُّ وَعَلَا قَصَرَ الصَّلَاةِ بِهِ ، فَالْفِعْلَانِ جَمِيعًا
مُبَاحَانِ مِنَ اللَّهِ ، أَحَدُهُمَا إِبَاحَةٌ فِي كِتَابِهِ ، وَالْآخَرُ إِبَاحَةٌ عَلَى
لِسَانِ رَسُولِهِ .

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ عَدَدَ الصَّلَوَاتِ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ فِي أَوَّلِ
مَا فُرِضَ كَانَ رَكَعَتَيْنِ

(٢٧٢٥) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس
الأنصاري ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن
صالح بن كيسان ، عن عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ :
فُرِضَتِ الصَّلَاةُ رَكَعَتَيْنِ رَكَعَتَيْنِ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ ، فَأَوْرَثَتْ صَلَاةَ
السَّفَرِ ، وَزَيْدٌ فِي الْحَضَرِ . (١ : ٢١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ قَوْلَ عَائِشَةَ فُرِضَتِ الصَّلَاةُ رَكَعَتَيْنِ رَكَعَتَيْنِ
أَرَادَتْ بِهِ فِي أَوَّلِ مَا فُرِضَتِ الصَّلَاةُ

(٢٧٢٦) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن عبد الله بن بحر ،
قال : أخبرنا الثَّقَلِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ يُحْيَى
بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : أَوَّلُ مَا فُرِضَتْ
الصَّلَاةُ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ زَيْدٌ فِي صَلَاةِ الْحَضَرِ ،
وَأَوْرَثَتْ فِي السَّفَرِ . (١ : ٢١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ صَلَاةَ الْحَضَرِ زَيْدٌ فِيهَا خَلَا الْعِدَاةَ وَالْمَغْرِبَ

(٢٧٢٧) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن محمد بن معشر
بِخُرَّانٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ الْعَطَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
مُحِبُّ بْنُ الْحَسَنِ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هَنْدٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ

مسروق عن عائشة قالت: فُرِضَتْ صلاةُ السَّفرِ والحَضَرِ رَكَعَتَيْنِ، فَلَمَّا أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ، زِيدَ فِي صَلَاةِ الْحَضَرِ رَكَعَتَانِ رَكَعَتَانِ، وَتُرِكَتْ صَلَاةُ الْفَجْرِ لِطُولِ الْقِرَاءَةِ، وَصَلَاةُ الْمَغْرِبِ لِأَنَّهَا وَثَرُ النَّهَارِ. (١: ٢١)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ قَصْرَ الصَّلَاةِ فِي السَّفَرِ إِنَّمَا هُوَ أَمْرٌ إِبَاحِي لَا حَتْمٌ

(٢٧٢٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ ابْنِ عُمَارَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابِيَةَ عَنْ يَعْلَى بْنِ أُمِيَّةَ قَالَ: قُلْتُ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ﴾ فَقَدْ آمَنَ النَّاسُ، فَقَالَ عُمَرُ: عَجِبْتُ بِمَا عَجِبْتُ مِنْهُ، فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: «صَدَقَ تَصَدَّقَ اللَّهُ بِهَا عَلَيْكُمْ، فَاقْبَلُوا صَدَقَةَ اللَّهِ».

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: ابْنُ أَبِي عُمَارَ هَذَا: هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عُمَارَ مِنْ نِفَاتِ أَهْلِ مَكَّةَ. (١: ٢١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَن قَوْلَهُ ﷺ: «فَاقْبَلُوا صَدَقَةَ اللَّهِ» أَرَادَ بِهِ الصَّدَقَةَ الَّتِي هِيَ الرُّخْصَةُ لِمَنْ أَتَى بِهَا دُونَ أَنْ تَكُونَ صَدَقَةً حَتْمًا لَا يَجُوزُ تَعْدِيلُهَا

(٢٧٢٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي عُمَارَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابِيَةَ عَنْ يَعْلَى بْنِ أُمِيَّةَ قَالَ: قُلْتُ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: عَجِبْتُ لِلنَّاسِ وَقَصَرَهُمُ الصَّلَاةَ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ: ﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ وَقَدْ ذَهَبَ هَذَا، فَقَالَ عُمَرُ: عَجِبْتُ بِمَا عَجِبْتُ مِنْهُ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «هُوَ صَدَقَةُ تَصَدَّقَ اللَّهُ بِهَا عَلَيْكُمْ، فَاقْبَلُوا رُخْصَتَهُ». (١: ٢١)

ذَكَرَ الْأَمْرُ بِقَبُولِ قَصْرِ الصَّلَاةِ فِي الْأَسْفَارِ، إِذْ هُوَ مِنْ صَدَقَةِ اللَّهِ الَّتِي تَصَدَّقُ بِهَا عَلَى عِبَادِهِ

(٢٧٣٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجَمْعِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ

بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عُمَارَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابِيَةَ عَنْ يَعْلَى بْنِ أُمِيَّةَ قَالَ: قُلْتُ لِعُمَرَ: إِقْصَارُ النَّاسِ الصَّلَاةَ، وَإِنَّمَا قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا: ﴿إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ فَقَدْ ذَهَبَ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: عَجِبْتُ مِنْهُ حَتَّى سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «صَدَقَ تَصَدَّقَ اللَّهُ بِهَا عَلَيْكُمْ، فَاقْبَلُوا صَدَقَتَهُ». (١: ٢١)

ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ قَبُولِ رُخْصَةِ اللَّهِ إِذَا اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا يُحِبُّ قَبُولَهَا

(٢٧٣١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثِقَفٍ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا الدَّرَاوَزِيُّ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ حَزْبِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى رُخْصَتُهُ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ تُؤْتَى مَعْصِيَتُهُ». (١: ١٧)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلنَّوَائِي السَّفَرِ الَّذِي يَكُونُ مُنْتَهَى قَصْدِهِ ثَمَانِيَةً وَأَرْبَعِينَ مِيلًا بِالْهَاشِمِيَّةِ أَنْ يَقْصُرَ الصَّلَاةَ فِي أَوَّلِ مَرَحَلَتِهِ

(٢٧٣٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: صَلَّيْتُ الظُّهْرَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا، وَصَلَّيْتُ مَعَهُ الْعَصْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكَعَتَيْنِ، وَكَانَ مُسَافِرًا. (٤: ١)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ النَّوَائِيَ لِلْسَّفَرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ لَيْسَ لَهُ أَنْ يَقْصُرَ حَتَّى يُخَلَّفَ دُورَ الْبَلَدَةِ وَرَاءَهُ

(٢٧٣٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا، وَصَلَّى الْعَصْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكَعَتَيْنِ. قَالَ: أَخْبَرَنَا أَنَسٌ وَسَمِعَهُمْ يَصْرُخُونَ بَيْنَهُمَا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ. (٤: ١)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ النَّوَائِيَ سَفَرًا يَكُونُ نَهَايَةَ قَصْدِهِ مَا وَصَفْنَا لَهُ قَصْرَ الصَّلَاةِ إِذَا خَلَّفَ دُورَ الْبَلَدَةِ وَرَاءَهُ

(٢٧٣٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى قَالَ:

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال : حَدَّثَنَا عُثْمَرُ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ،
عن يحيى بن يزيد الهذلي قال : سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنْ قِصْرِ
الصَّلَاةِ ، فَقَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَرَجَ مَسِيرَةً ثَلَاثَةَ أَمْيَالٍ ، أَوْ
ثَلَاثَةَ فَرَاسِخَ - شُعْبَةُ الشَّكُّ - صَلَّى رَكَعَتَيْنِ . (١ : ٤)

ذَكَرُ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ إِنَّمَا هُوَ مَبَاحٌ لِمَنْ
عَزَمَ عَلَى السَّفَرِ الَّذِي يَجُوزُ فِيهِ الْقَصْرُ

(٢٧٣٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
بِالْجَنِيدِ قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ
مُضَرٍّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنِّكِيرِ عَنْ أَنَسِ بْنِ
مَالِكٍ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ،
ثُمَّ خَرَجَ إِلَى بَعْضِ أَصْفَارِهِ فَصَلَّيْنَا لَنَا عِنْدَ الشَّجَرَةِ رَكَعَتَيْنِ . (١ : ٤)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَسَافِرِ إِذَا خَلَّفَ دُورَ الْبَلَدَةِ وَرَاءَهُ أَنْ
يَقْصُرَ الصَّلَاةَ

(٢٧٣٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ
الْقَطَّانُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَزَّانُ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ
بْنُ عَلِيَّةٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
صَلَّى الظُّهْرَ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا ، وَصَلَّى الْعَصْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكَعَتَيْنِ . (٨ : ٥)

ذَكَرُ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْخَارِجَ فِي سَفَرِهِ الَّذِي يُوجِبُ لَهُ الْقَصْرَ
كَأَنَّهُ لَمْ يَنْتَلِغْ نَهَايَةَ سَفَرِهِ

(٢٧٣٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ
قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ :
حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنِّكِيرِ ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ عَنْ
أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا ، وَصَلَّى
الْعَصْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكَعَتَيْنِ . (٤ : ٤)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَسَافِرِ إِذَا أَقَامَ فِي مَنْزِلٍ أَوْ مَدِينَةٍ وَلَمْ يَتَوَّ
إِقَامَةً أَرْبَعٍ بِهَا أَنْ يَقْصُرَ صَلَاتَهُ وَإِنْ أَتَى عَلَيْهِ بَرْزَخٌ مِنَ الدَّهْرِ

(٢٧٣٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
السَّامِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ
قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ

الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَقَامَ بِتَبُوكَ
عِشْرِينَ يَوْمًا يَقْصُرُ الصَّلَاةَ . (١ : ٤)

ذَكَرُ خَبَرَ قَدْ يُوْهِمُ غَيْرَ الْمُتَّبَعِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ
لِلْخَبَرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ

(٢٧٣٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ :
حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ الصَّنِيعِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ
غِيَاثٍ ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ قَدِمَ مَكَّةَ ، فَأَقَامَ بِهَا سَبْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً يَقْصُرُ الصَّلَاةَ .
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : مَنْ أَقَامَ سَبْعَ عَشْرَةَ قَصَرَ الصَّلَاةَ ، وَمَنْ أَقَامَ أَكْثَرَ
أَتَمَّ . (١ : ٤)

ذَكَرُ خَبَرَ يُضَادُّ خَبَرَ عِكْرِمَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ فِي الظَّاهِرِ
(٢٧٤٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو

خَيْثَمَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي
إِسْحَاقَ قَالَ : سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنْ قِصْرِ الصَّلَاةِ ، فَقَالَ :
سَافَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ ، فَصَلَّيْنَا بِنَا رَكَعَتَيْنِ
حَتَّى رَجَعْنَا ، فَسَأَلْتُهُ : هَلْ أَقَامَ ؟ قَالَ : نَعَمْ أَقَمْنَا بِمَكَّةَ عَشْرًا . (١ : ٤)

ذَكَرُ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْمَسَافِرَ لَهُ الْقَصْرُ فِي السَّفَرِ مَا لَمْ
يَعَزِّمْ عَلَى إِقَامَةِ أَرْبَعٍ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ وَإِنْ طَالَ مَكُثُهُ فِي
الْمَوْضِعِ الْوَاحِدِ وَجَارَ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعٍ

(٢٧٤١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ
قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ :
أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : أَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ
بِتَبُوكَ عِشْرِينَ يَوْمًا يَقْصُرُ الصَّلَاةَ . (٤ : ٤)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَسَافِرِ تَرْكُ الصَّلَاةِ النَّافِلَةِ فِي عَقَبِ
الْمَقْرُوضَاتِ وَقُدَامِهَا

(٢٧٤٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ قَالَ :
حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الثَّرْسِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ، عَنْ
ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُرَّاقَةَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ

النَّبِيِّ ﷺ كَانَ لَا يُصَلِّي فِي السَّفَرِ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَ ، يُرِيدُ قَبْلَ الْفَرَاتِ وَلَا بَعْدَهَا . (١٩ : ٤)

ذَكَرَ خَبْرٌ قَدْ يُؤْهِمُ غَيْرَ الْمُتَّبَعِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ مَنْ عَزَمَ عَلَى إِقَامَةِ عَشْرِ فِي بِلَدَةٍ وَاحِدَةٍ لَهُ أَنْ يَقْصُرَ الصَّلَاةَ (٢٧٤٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

الْجُنَيْدِ إِمْلَاءً قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ ، فَلَمْ يَزَلْ يَقْصُرُ حَتَّى رَجَعَ وَأَقَامَ بِهَا عَشْرًا . (٨ : ٥)

ذَكَرَ خَبْرٌ قَدْ يُؤْهِمُ غَيْرَ الْمُتَّبَعِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ لِلْمَقِيمِ بِمَكَّةَ عَلَى أَيِّ حَالَةٍ كَانَ لَهُ أَنْ يَقْصُرَ مِنَ الصَّلَاةِ

(٢٧٤٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ سَلَمَةَ قَالَ : سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ ، قُلْتُ : أَكُونُ بِمَكَّةَ ، فَكَيْفَ أَصْلِي؟ قَالَ : صَلِّ رَكَعَتَيْنِ سُنَّةَ أَبِي الْقَاسِمِ . (٨ : ٥)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ الْحَاجَّ لَهُ الْقَصْرُ فِي صَلَاتِهِ أَيَّامَ حَجِّهِ

(٢٧٤٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ بْنِ زُرَّارَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا عَنْ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ حَارِثَةَ بْنِ وَهْبٍ الْخَزَاعِيِّ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِمَكَّةَ الصَّلَاةَ رَكَعَتَيْنِ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ أَكْثَرَ مَا كَانَ النَّاسُ وَأَمَنَهُ . (٨ : ٥)

ذَكَرَ الْحَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ أَمَرَ بِإِتْمَامِ الصَّلَاةِ لِمَنْ أَقَامَ بِنَى أَيَّامَهُ تِلْكَ فِي حِجَّتِهِ

(٢٧٤٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ حَارِثَةَ بْنِ وَهْبٍ ، قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَوْ صَلَّيْتُ بِنَا بَيْنِي وَنَحْنُ أَوْفَرُ مَا كُنَّا رَكَعَتَيْنِ . (٨ : ٥)

ذَكَرَ الْحَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْحَاجَّ عَلَيْهِ أَنْ يَتِمَّ الصَّلَاةَ بِمَعْنَى أَيَّامٍ مُقَامِهِ بِهَا

(٢٧٤٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى صَلَاةَ الْمُسَافِرِ بِمَعْنَى رَكَعَتَيْنِ ، وَأَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ وَعِثْمَانُ رَكَعَتَيْنِ صَلَّوْا مِنْ خِلَافَتِهِ ، ثُمَّ أَتَمَّهَا أَرْبَعًا . (٨ : ٥)

٢٩ - باب سجود التلاوة

ذَكَرُوا رَجَاءَ دُخُولِ الْجَنَّةِ لِمَنْ سَجَدَ لِلَّهِ فِي تِلَاوَتِهِ

(٢٧٤٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو السَّائِبِ سَلَمٌ بْنُ جُنَادَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا قَرَأَ ابْنُ آدَمَ السَّجْدَةَ ، فَسَجَدَ اعْتَزَلَ الشَّيْطَانُ يَبْكِي ، وَيَقُولُ : يَا وَثْلَهُ أَمِيرُ ابْنِ آدَمَ بِالسُّجُودِ فَسَجَدَ ، فَلَهُ الْجَنَّةُ ، وَأُمِرْتُ بِالسُّجُودِ فَأَبَيْتُ فَلِيَ النَّارُ» . (٢ : ١)

ذَكَرُوا مَا يُسْتَحَبُّ لِمَنْ سَمِعَ تِلَاوَةَ الْقُرْآنِ أَنْ يَسْجُدَ عِنْدَ سَجُودِ التَّلَاوَةِ

(٢٧٤٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، فَيَأْتِي عَلَى السَّجْدَةِ فَيَسْجُدُ وَتَسْجُدُ مَعَهُ لِسُجُودِهِ . (٨ : ٥)

ذَكَرُوا مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ السُّجُودُ إِذَا قَرَأَ «إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ»

(٢٧٥٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سَنَانِ الطَّائِي ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ مَوْلَى الْأَسْوَدِ بْنِ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَرَأَ بِهِمْ : «إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ» فَسَجَدَ فِيهَا ، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَخْبَرَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَجَدَ فِيهَا . (٨ : ٥)

ذَكَرُوا لِإِباحَةِ تَرْكِ السُّجُودِ عِنْدَ قِرَاءَةِ سُورَةِ «وَالنَّجْمِ»

(٢٧٥١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الشُّوْفِيُّ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ

الجعد، حدثنا ابن أبي ذئب، عن يزيد بن قسيط، عن عطاء بن يسار عن زيد بن ثابت قال: قرأت عند رسول الله ﷺ النجم، فلم يسجد.

ذكر ما يستحب للمرء إذا قرأ سورة النجم استعمال السجود لله جل وعلا

(٢٧٥٢) (البخاري) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق، وعمر بن يزيد السري، قال: حدثنا عبد الوارث بن سعيد، عن أيوب، عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ سجد في النجم، وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والإنس. (٨: ٥)

ذكر الخبر الدال على أن عموم هذا الخبر أريد به بعض العموم لا الكل

(٢٧٥٣) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قال: أخبرنا محمد بن كثير، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن الأسود عن عبد الله أن النبي ﷺ قرأ سورة النجم، فسجد فما بقي أحد من القوم إلا سجد إلا رجلاً واحداً أخذ كفاً من حصي، فوضعه على جبهته، وقال: يكفيني.

قال عبد الله: فلقد رأيته بعد قتل كافر. (٨: ٥)

ذكر ما يستحب للمرء أن يسجد عند قراءته سورة ص

(٢٧٥٤) (صحيح) - أخبرنا ابن سلم قال: حدثنا حزملة بن يحيى قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، حدثنا سعيد بن أبي هلال، عن عياض بن عبد الله بن سعد عن أبي سعيد الخدري قال: قرأ رسول الله ﷺ وهو على المنبر، فلما بلغ السجدة نزل فسجد، وسجد الناس معه، فلما كان يوم آخر قرأها، فلما بلغ السجدة تنشئ الناس للسجود، فقال رسول الله ﷺ: «إنما هي توبة نبي، ولكني رأيتكم تنشئتم للسجود» فنزل فسجد وسجدوا. (٨: ٥)

ذكر الملة التي من أجلها سجد ﷺ في ص

(٢٧٥٥) (صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة قال: حدثنا أبو كريب والأشج، قال: حدثنا أبو خالد الأحمر، عن القوام بن حوشب، عن مجاهد قال: قلت لابن عباس: سجدة ﷺ من

أين أخذتها؟ قال: قتلا علي: «ومن ذريته داود وسليمان وأيوب» حتى بلغ إلى قوله: «أولئك الذين هدانا الله فبهذا هم اقتل» (الأنعام: ٩٠) قال: كان داود سجد فيها، فلذلك سجد رسول الله ﷺ. (٨: ٥)

ذكر ما يستحب للمرء أن يسجد عند قراءته سورة اقرأ باسم ربك

(٢٧٥٦) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا ابن عيينة، عن أيوب بن موسى، عن عطاء بن ميناء عن أبي هريرة قال: سجدنا مع النبي ﷺ في «إذا السماء انشقت» و «اقرأ باسم ربك الذي خلق». (٨: ٥)

ذكر ما يدعو المرء به في سجود التلاوة في صلاته

(٢٧٥٧) (صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة قال: حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، قال: حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس قال: حدثني الحسن بن محمد بن عبيد الله بن أبي يزيد قال: قال لي ابن جريج: يا حسن حدثني جدك عبيد الله بن أبي يزيد عن ابن عباس قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إني رأيت في هذه الليلة فيما يرى النائم كاني أصلي خلف شجرة، فرأيت كأنني قرأت سجدة، فرأيت الشجرة كأنها تسجد لسجودي، فسمعتها وهي ساجدة وهي تقول: اللهم اكتب لي عندك بها أجراً، واجعلها لي عندك ذخراً، وضع عني بها وزراً، واقبلها مني كما تقبلت من عبدك داود. قال: قال ابن عباس: فرأيت رسول الله ﷺ قرأ السجدة، فسمعت وهو ساجد يقول مثل ما قال الرجل عن كلام الشجرة. (١٢: ٥)

ذكر البيان بأن سجود المرء عند القراءة في المواضع المعلوم من كتاب الله ليس يفرض

(٢٧٥٨) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا يحيى، وعثمان بن عمر، عن ابن أبي ذئب، عن ابن قسيط، عن عطاء بن يسار عن زيد بن ثابت قال: قرأت على النبي ﷺ (النجم) فلم يسجد. (٣٠: ٥)

٣٠ - باب صلاة الجمعة

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّهُ أَفْضَلُ الْأَيَّامِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

(٢٧٥٩) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجُمَحِي، حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَطْلُعُ الشَّمْسُ وَلَا تَغْرُبُ عَلَى يَوْمٍ أَفْضَلَ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، وَمَا مِنْ ذَابَةٍ إِلَّا وَهِيَ تَفْرُقُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَّا هَذَيْنِ الثَّقَلَيْنِ الْجِنِّ وَالْإِنْسَ». (٢: ١)

ذِكْرُ الْخِصَالِ الَّتِي إِذَا اسْتَعْمَلَهَا الْمَرْءُ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ

(٢٧٦٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي حَيُّوَةُ بْنُ شَرِيحٍ، أَنَّ بَشِيرَ بْنَ أَبِي عَمْرٍو الْخَوْلَانِي أَخْبَرَهُ أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ قَيْسٍ الشَّجْبِي حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِي حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «خَمْسٌ مِنْ عَمَلِنَّ فِي يَوْمِ كَتَبَهُ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ: مَنْ عَازَ مَرِيضًا، وَشَهِدَ جِنَازَةً، وَصَامَ يَوْمًا، وَرَاحَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَاعْتَقَ رَقَبَةً». (٢: ١)

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّهُ فِي الْجُمُعَةِ سَاعَةٌ يُسْتَجَابُ فِيهَا دَعَاءُ كُلِّ دَاعِي

(٢٧٦١) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ الثَّمِيمِي، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ: خَرَجْتُ إِلَى الطُّورِ، فَلَقِيتُ كَعْبَ الْأَحْبَارِ، فَجَلَسْتُ مَعَهُ، فَحَدَّثَنِي عَنْ التَّوْرَةِ، وَحَدَّثَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكَانَ فِيمَا حَدَّثَهُ أَنْ قُلْتُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خَلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ أَهْبَطَ وَفِيهِ مَاتَ وَفِيهِ نَبِيَ عَلَيْهِ، وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ، وَمَا مِنْ ذَابَةٍ إِلَّا وَهِيَ مُصْبِيخَةٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنْ حِينَ تُصْبِحُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ شَفَقًا مِنَ السَّاعَةِ إِلَّا الْجِنُّ وَالْإِنْسَ، وَفِيهِ سَاعَةٌ لَا يُصَادِفُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ يُصَلِّي يَسْأَلُ اللَّهَ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِثَّاهُ». قَالَ كَعْبٌ: ذَلِكَ فِي كُلِّ سَنَةٍ يَوْمٌ فَقُلْتُ: بَلْ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ، قَالَ: فَقَرَأَ كَعْبُ التَّوْرَةَ، فَقَالَ: صَدَّقَ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ. قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَلَقِيتُ بَصْرَةَ بْنَ أَبِي بَصْرَةَ الْغِفَارِي، فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ؟ فَقُلْتُ: مِنَ الطُّورِ، فَقَالَ: لَوْ أَدْرَكْتُكَ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ إِلَيْهِ مَا خَرَجْتُ إِلَيْهِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تُعْمَلُ الْمُطَيِّ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَإِلَى مَسْجِدِي هَذَا، وَإِلَى مَسْجِدِ إِبِلْيَاءَ أَوْ مَسْجِدِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ - شَكُّهُمَا -». قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: ثُمَّ لَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ، فَحَدَّثَنِي بِمَجْلِسِي مَعَ كَعْبِ الْأَحْبَارِ وَمَا حَدَّثَنِي فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ، فَقُلْتُ لَهُ: قَالَ كَعْبٌ: «وَلَيْكَ فِي كُلِّ سَنَةٍ يَوْمٌ»، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: كَذَبَ كَعْبٌ، قُلْتُ: ثُمَّ قَرَأَ التَّوْرَةَ فَقَالَ: بَلْ هِيَ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: صَدَّقَ كَعْبٌ، ثُمَّ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: قَدْ عَلِمْتُ آيَةَ سَاعَةٍ هِيَ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَقُلْتُ لَهُ: فَأَخْبِرْنِي بِهَا وَلَا تَضِنَّنَّ عَلَيَّ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: هِيَ آخِرُ سَاعَةٍ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَكَيْفَ تَكُونُ آخِرُ سَاعَةٍ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُصَادِفُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ يُصَلِّي»، وَتِلْكَ سَاعَةٌ لَا يُصَلِّي فِيهَا، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: أَلَمْ يَقُلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ جَلَسَ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ فَهُوَ فِي صَلَاةٍ حَتَّى يُصَلِّيَهَا» قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: بَلَى، قَالَ: فَهُوَ ذَاكَ. (٢: ١)

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا إِنَّمَا يُسْتَجَابُ دَعَاءُ الدَّاعِي فِي السَّاعَةِ الَّتِي فِي الْجُمُعَةِ إِذَا دَعَا فِي الْخَيْرِ دُونَ الشَّرِّ

(٢٧٦٢) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ: «فِي الْجُمُعَةِ سَاعَةٌ لَا يُؤَافِقُهَا مُسْلِمٌ قَائِمٌ يُصَلِّي يَسْأَلُ اللَّهَ فِيهَا خَيْرًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ». (٢: ١)

ذِكْرُ تَبَايُنِ النَّاسِ فِي الْأَجْرِ عِنْدَ رَوَاجِهِمْ إِلَى الْجُمُعَةِ

(٢٧٦٣) (صحيح) - أخبرنا أبو سعيد عبد الكبير بن عمر الخطَّابي بالبصرة، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا زَوْجُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ مَلَكَانِ يَكْتُبَانِ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلُ، فَكَرَجُلٍ قَدَّمَ بِدَنَةٍ، وَكَرَجُلٍ قَدَّمَ بِقَرَةٍ، وَكَرَجُلٍ قَدَّمَ شَاةً، وَكَرَجُلٍ قَدَّمَ طَيْرًا، وَكَرَجُلٍ قَدَّمَ بَيْضَةً،

فَإِذَا قَعَدَ الْإِمَامُ طَوَيْتِ الصُّحُفَ. (٢: ١)

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْفَضْلَ إِنَّمَا يَكُونُ لِمَنْ أَتَى الْجُمُعَةَ مُتَغَسِّلًا لَهَا كَفَسَلِ الْجَنَابَةِ

(٢٧٦٤) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان

بمَنبُج، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن سمي، عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غُسْلَ الْجَنَابَةِ ثُمَّ رَاحَ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَدَنَهُ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَقَرَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ كَبْشًا، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ دَجَاجَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَيْضَةً، فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ حَضَرَتِ الْمَلَائِكَةُ يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ». (٢: ١)

قال أبو حاتم: في هذا الخبر بيان واضح بأن اسم الرواح يقع على جميع ساعات النهار ضد قول من زعم أن الرواح لا يكون إلا بعد الزوال.

ذِكْرُ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِمَنْ أَتَى الْجُمُعَةَ بِشَرَائِطِهَا إِلَى الْجُمُعَةِ الَّتِي تَلِيهَا

(٢٧٦٥) (البخاري) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي،

حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا ابن أبي ذئب، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه، عن عبد الله بن وديع، أبو وديع، عن سلمان، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَتَطَهَّرَ مَا اسْتَطَاعَ مِنْ طَهْرٍ، ثُمَّ ادَّخَنَ مِنْ دُخْنِهِ، أَوْ طِيبٍ بَيْتِيهِ، ثُمَّ رَاحَ إِلَى الْجُمُعَةِ وَلَمْ يَفْرُقْ بَيْنَ اثْنَيْنِ، ثُمَّ صَلَّى مَا بَدَأَ لَهُ، فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ أَنْصَتَ، غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْآخِرَةِ». (٢: ١)

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَّخِذَ ثَوْبَيْنِ نَظِيفَيْنِ وَلَا يَلْبَسَهُمَا إِلَّا فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ إِذَا كَانَ مِنْ أُنْعَمَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا عَلَيْهِ

(٢٧٦٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة،

قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ غُرُورٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ وَيَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْهُمْ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَرَأَى عَلَيْهِمْ ثِيَابَ الثَّمَارِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا

عَلَى أَحَدِكُمْ إِنْ وَجَدَ سَعَةً أَنْ يَتَّخِذَ ثَوْبَيْنِ لُجْمَعَتِهِ سِوَى ثَوْبَيْنِ مَهْنَتِهِ». (١: ٨٣)

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ السَّوَالَةَ وَلَيْسَ الْمَرْءُ أَحْسَنَ ثِيَابِهِ مِنْ شَرَايِطِ الْجُمُعَةِ الَّتِي تُكْفَرُ مَا بَيْنَ الْجُمُعَتَيْنِ مِنَ الذُّنُوبِ

(٢٧٦٧) (حسن) - أخبرنا ابن خزيمة، حدثنا الدُّورَقِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَأَبِي أَمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حَنِيفٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَاسْتَنْ، وَمَسَّ مِنْ طِيبٍ إِنْ كَانَ عَنْدَهُ، وَلَيْسَ مِنْ أَحْسَنِ ثِيَابِهِ، ثُمَّ جَاءَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَلَمْ يَتَغَطَّ رِقَابَ النَّاسِ، ثُمَّ رَكَعَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَرُكَّعَ، ثُمَّ أَنْصَتَ إِذَا خَرَجَ إِمَامُهُ حَتَّى يُصَلِّيَ، كَانَتْ كَفَّارَةً مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الَّتِي كَانَتْ قَبْلَهَا». (٢: ١)

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْفَضْلَ قَدْ يَكُونُ لِلْمُتَوَضِّئِ إِذَا أَتَى الْجُمُعَةَ بِهِذِهِ الْأَوْصَافِ وَإِنْ لَمْ يَتَغَسَّلْ لَهَا

(٢٧٦٨) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة، حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرَّهَدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ أَتَى الْجُمُعَةَ فَسَمِعَ وَأَنْصَتَ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ وَزِيَادَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَمَنْ مَسَّ الْحَصَى فَقَدْ لَغَا». (٢: ١)

قال أبو حاتم: قَدْ يَتَوَهَّمُ مَنْ لَمْ يَسْتَبِرْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّ الْجُمُعَةَ إِلَى الْجُمُعَةِ ثَمَانِيَةُ أَيَّامٍ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَقُلْ: غُفِرَ لَهُ مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ، فَوُكِّلَتْ الْجُمُعَةُ زَوَالُ الشَّمْسِ، فَمِنْ زَوَالِ الشَّمْسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَى زَوَالِ الشَّمْسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ الْآخِرَةِ سَبْعَةُ أَيَّامٍ، وَقَوْلُهُ: «زِيَادَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ» عَامُّ الْعَشْرِ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا: «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا» (الأعراف: ١٦٠) وَهَذَا مِمَّا نَقُولُ فِي كِتَابِنَا: إِنَّ الْمَرْءَ قَدْ يَعْمَلُ طَاعَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا، فَيَغْفِرُ اللَّهُ لَهُ بِهَا ذُنُوبًا لَمْ يَكْتَسِبْهَا بَعْدَ.

ذِكْرُ الْخَيْرِ الدَّالِّ عَلَى صِحَّةِ مَا تَأَوَّلْتُ الْخَبَرَ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُ

(٢٧٦٩) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ،

بِفَرَضٍ، إِذْ لَوْ كَانَ فَرَضًا لَمْ يُخْزِئْ أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخَرِ .

ذَكَرَ الْحَبِيرُ الْمُذْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ صَلَاةَ الْجُمُعَةِ فِي الْأَصْلِ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ لَا رَكَعَاتٍ

(٢٧٧٢) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ عُمَرَ، قَالَ: صَلَاةُ السَّفَرِ، وَصَلَاةُ الْفَطْرِ، وَصَلَاةُ الْأَضْحَى، وَصَلَاةُ الْجُمُعَةِ رَكَعَتَانِ تَمَامٌ غَيْرُ قَصْرِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكُمْ ﷺ . (٦٦: ٣)

ذَكَرَ اخْتِلَافَ مَنْ قَبْلَنَا فِي الْجُمُعَةِ حَيْثُ فُرِضَتْ عَلَيْهِمْ (٢٧٧٣) (صحيح) - أخبرنا ابنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مِنْبِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَحْنُ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيِّدُ أَثْمِهِمْ أَوْتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا، وَأَوْتَيْنَاهُ مِنْ بَعْدِهِمْ، فَهَذَا يَوْمُهُمُ الَّذِي فُرِضَ عَلَيْهِمْ، فَاخْتَلَفُوا فِيهِ، فَهَذَا اللَّهُ لَهُ فَهْمٌ لَنَا فِيهِ قَبِيعٌ، الْيَهُودُ غَدًا، وَالنَّصَارَى بَعْدَ غَدٍ» . (٦٦: ٣)

سَمِعْتُ مُوسَى بْنَ مُحَمَّدٍ الدَّهْلِيَّ بِأَنْطَاكِيَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْمُزْنِي يَقُولُ: «بَيِّدُ»: مِنْ أَجْلِ .

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْمُؤَاطَبَةِ عَلَى الْجُمُعَاتِ لِلْمَرْءِ مَخَافَةً مِنْ أَنْ يُكْتَبَ مِنَ الْغَافِلِينَ

(٢٧٧٤) (صحيح) - أخبرنا أحمدُ بنُ علي بنِ المثنى، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ الدَّسْتَوَانِي، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَامٍ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ مِينَاءَ عَنْ ابْنِ عُمرَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ وَهُوَ عَلَى الْمَنْبَرِ: «لَيَنْتَهِيَنَّ قَوْمٌ عَنْ وَدْعِهِمُ الْجُمُعَاتِ، أَوْ لَيُخْتِمَنَّ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ، وَلَيَكُونَنَّ مِنَ الْغَافِلِينَ» (٧٣: ١)

ذَكَرَ طَبِيعَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى قَلْبِ التَّارِكِ إِيثَانَ الْجُمُعَةِ عَلَى سَبِيلِ التَّهَوُّنِ بِهَا عِنْدَ الْمَرَّةِ الثَّلَاثَةِ

(٢٧٧٥) (حسن صحيح) - أخبرنا جعفرُ بنُ أحمدَ بنِ سنانِ الْقَطَّانِ إِمْلَاءً قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ الْجَعْفَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَأَخْسَنَ غُسْلَهُ وَلَيْسَ مِنْ صَالِحِ نَبِيِّهِ وَمَنْ مِنْ طَيْبِ بَيْتِهِ أَوْ دُونِهِ، غَفَرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْآخَرِ وَزِيَادَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنَ اللَّتِي بَعْدَهَا» . (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا بِتَفَضُّلِهِ يُغْفِي الْجَانِي إِلَى الْجُمُعَةِ بِأَوْصَافٍ مَعْلُومَةٍ بِكُلِّ خُطْوَةٍ عِبَادَةِ سَنَةٍ

(٢٧٧٠) (صحيح) - أخبرنا الحسنُ بنُ سُفْيَانَ الشَّيْبَانِي، حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةٍ، حَدَّثَنِي أَبُو الْأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيُّ عَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ غَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاسْتَمَعَ، وَأَنْصَتَ، وَلَمْ يَلْغُ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا عَمَلٌ سَنَةٍ صِيَامَهَا وَقِيَامَهَا» . (٢: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ: «مَنْ غَسَلَ» يُرِيدُ غَسَلَ رَأْسَهُ، «وَاسْتَمَعَ» يُرِيدُ اغْتَسَلَ بِنَفْسِهِ، لِأَنَّ الْقَوْمَ كَانَتْ لَهُمْ جُمُعَةٌ احْتِاجُوا إِلَى تَعَاهُذِهَا. وَقَوْلُهُ: «بَكَرَ وَابْتَكَرَ» يُرِيدُ بِهِ بَكَرَ إِلَى الْغُسْلِ، وَابْتَكَرَ إِلَى الْجُمُعَةِ .

ذَكَرَ الْحَبِيرُ الدَّالَّ عَلَى صِحَّةِ مَنْ تَأَوَّلْنَا قَوْلَهُ: «مَنْ غَسَلَ وَاسْتَمَعَ»

(٢٧٧١) (البخاري) - أخبرنا أبو يعلى، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا يَغْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الزُّهْرِيُّ، عَنْ طَاوُوسِ الْيَمَانِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: زَعَمُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اغْتَسِلُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاسْتَمِعُوا وَرُؤُوسَكُمْ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا جُنُبًا، وَمَسُوا مِنْ الطَّيِّبِ» .

قَالَ: فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَمَّا الطَّيِّبُ فَلَا أَذْرِي، وَأَمَّا الْغُسْلُ فَتَعَمُّ . (٢: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ: «إِلَّا أَنْ تَكُونُوا جُنُبًا» فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْإِغْتِسَالَ مِنَ الْجَنَابَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بَعْدَ انْفِجَارِ الصُّبْحِ يُخْزِئُ عَنْ الْإِغْتِسَالِ لِلْجُمُعَةِ، وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ غُسْلَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ لَيْسَ

رَقَابَ النَّاسِ وَرَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اجْلِسْ فَقَدْ أَذَيْتَ وَأَنْتِ» . (٢: ٤٦)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِإِطَالَةِ الصَّلَاةِ وَقَصْرِ الْخُطْبَةِ فِي الْأَعْيَادِ وَالْجُمُعَاتِ

(٢٧٨٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا سُريجُ بْنُ

يونس، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبَجْر، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَاسِلِ بْنِ حَيَّانٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو وائِلٍ: خَطَبَنَا عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، فَأَوْجَزَ وَأَبْلَغَ، فَلَمَّا نَزَلَ قُلْنَا: يَا أَبَا الْيَقْظَانِ، لَقَدْ أَبْلَغْتَ وَأَوْجَزْتَ، فَلَوْ كُنْتَ تَنَفَّسْتَ، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ طُولَ صَلَاةِ الرَّجُلِ وَقَصْرَ خُطْبَتِهِ مِثْنَةُ مَنْ فَقِهَ الرَّجُلُ، فَأَطِيلُوا الصَّلَاةَ، واقْصُرُوا الْخُطْبَةَ، وَإِنْ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا» (١: ٧٨)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلنَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي الْمَسْجِدِ أَنْ يَتَحَوَّلَ عَنْ مَكَانِهِ ذَلِكَ إِلَى غَيْرِهِ

(٢٧٨١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَعِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ فِي مَجْلِسِهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَلْيَتَحَوَّلْ مِنْهُ إِلَى غَيْرِهِ» (١: ١٠٥)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ اسْتِعْمَالِ اللَّفْظِ عِنْدَ خُطْبَةِ الْإِمَامِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

(٢٧٨٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حَزْمَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا يونسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا قُلْتُ لِصَاحِبِكَ: أَتَيْتُ وَالْإِمَامَ يَخْطُبُ فَقَدْ لَعَوْتُ» . (٣: ٦٦)

ذَكَرَ نَفْيَ حُضُورِ الْجُمُعَةِ عَمَّنْ حَضَرَهَا إِذَا لَفَا عِنْدَ الْخُطْبَةِ

(٢٧٨٣) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزُّهْرَانِيُّ، وَعَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ قَالَا: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الْقَمِي، عَنْ عِيسَى بْنِ جَابِرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ الْمَسْجِدَ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ، فَجَلَسَ إِلَى جَنْبِ أَبِي بَكْرٍ، فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ، أَوْ كَلَّمَهُ عَنْ شَيْءٍ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ، فَظَنَّ ابْنُ مَسْعُودٍ أَنَّهَا مُوجَدَةٌ، فَلَمَّا انْقَلَبَ النَّبِيُّ ﷺ

عَلَّمَهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ سَفْيَانَ الْخَضْرَمِيُّ عَنْ أَبِي الْجَعْدِ الضَّمْرِيِّ - وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ تَهَاوَنًا بِهَا، طَعَنَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ» . (٢: ١٠٩)

ذَكَرُوا وَصِفَ طَبِيعِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى قَلْبِ التَّارِكِ لِلْجُمُعَةِ عَلَى مَا وَصَفْنَا

(٢٧٧٦) (حسن) - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ وَرْدَانَ بِالْقُسْطَاطِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حَمَادٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَخْطَأَ خُطْبَةً نَكِبَتْ فِي قَلْبِهِ نُكْبَةً، فَإِنْ هُوَ نَزَعَ وَاسْتَغْفَرَ وَتَابَ، صَفَلَتْ، فَإِنْ عَادَ زِيدَ فِيهَا، وَإِنْ عَادَ زِيدَ فِيهَا حَتَّى تَعْلُوَ فِيهِ، فَهُوَ الرَّأْيُ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا: ﴿كَلَّا بَلْ رَأَى عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ (المطففين: ١٤) . (٢: ١٠٩)

(٢٧٧٧) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ هَمَّامٍ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، حَدَّثَنِي قُدَامَةُ بْنُ وَبَرَةَ - رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَجِيفٍ - عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ فَاتَتْهُ الْجُمُعَةُ، فَلْيَتَصَدَّقْ بِدِينَارٍ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَيَنْصِفْ دِينَارٍ» . (١: ٦٩)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ الْمُنْدُوبَ إِلَيْهِ إِنَّمَا أَمْرٌ لِمَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ مِنْ غَيْرِ عَذْرِ دُونَ مَنْ يَكُونُ مَعْدُورًا

(٢٧٧٨) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ بْنِ عُبَيْدٍ، أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ قُدَامَةَ بْنِ وَبَرَةَ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ مِنْ غَيْرِ عَذْرِ فَلْيَتَصَدَّقْ بِدِينَارٍ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَيَنْصِفْ دِينَارٍ» . (١: ٦٩)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ تَخْطِئِ الْمَرْءِ رَقَابَ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي قَصْدِهِ لِلصَّلَاةِ

(٢٧٧٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ معاويةَ بْنَ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي الزَّاهِرَةِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا إِلَى جَنْبِ الْمُنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَجَاءَ رَجُلٌ يَتَخَطَّى

من صلاته، قال ابن مسعود: يا أباي ما متعتك أن ترؤد علي؟ قال: إنك لم تحضر معنا الجمعة، قال: بيم؟ قال: تكلمت والنبي ﷺ يخطب، فقام ابن مسعود، فدخل على رسول الله ﷺ فذكر ذلك له، فقال له رسول الله ﷺ: «صدق أبي، أطلع أباي». هذا لفظ عبد الأعلى. (٥٠: ٣)

ذكر الزجر عن قول المرء لأخيه والإمام يخطب يوم الجمعة: أنصت

(٢٧٨٤) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا ابن جريج ومالك، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «إذا قال الرجل لصاحبه: أنصت والإمام يخطب فقد لغأ».

قال ابن جريج: وأخبرني ابن شهاب، عن عمر بن عبد العزيز عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ مثله. (٨٦: ٢)

ذكر تمثيل المصطفى ﷺ الخطبة المنعوية عن الشهادة باليد الجذماء

(٢٧٨٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا محمد بن رافع، قال: حدثنا حبان بن هلال، قال: حدثنا عبد الواحد بن زياد قال: حدثني عاصم بن كليب قال: حدثني أبي، قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليد الجذماء». (٦٦: ٣)

ذكر الزجر عن ترك المرء الشهادة لله جل وعلا في خطبه إذا خطب

(٢٧٨٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقف، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي قال: أخبرنا الخزومي المغيرة بن سلمة، قال: حدثنا عبد الواحد بن زياد، قال: حدثنا عاصم بن كليب قال: حدثني أبي، قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليد الجذماء». (٧٦: ٢)

(٢٧٨٧) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عبد العزيز بن رفيع، عن ثميم بن طرفة عن عدي بن حاتم أن رجلاً خطب عند النبي ﷺ فقال: من يطع الله ورسوله فقد رشد، ومن يعصهما فقد غوى، فقال النبي ﷺ: «يئس الخطيب، قل: ومن يعص الله ورسوله». (٤٩: ٢)

ذكر الإباحة للخطاب عند قراءته السجدة في خطبته أن يترك السجود ثم يعود إلى ما في خطبته

(٢٧٨٨) (صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال: حدثنا أبي وشعيب، قالا: حدثنا الليث، قال: حدثنا خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن عياض بن عبد الله بن سعد عن أبي سعيد الخدري أنه قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقرا: ﷺ، فلما مر بالسجدة نزل فسجد، فسجدنا معه، وقراها مرة أخرى، فلما بلغ السجدة تسمرت للسجود، فلما رأنا قال: «إنما هي توتة نبي، ولكني أراكم قد استعدتُم للسجود»، فنزل، فسجد، فسجدنا معه.

قال أبو حاتم: الصواب: «قد استعدتُم». (١: ٤)

ذكر الإباحة للخطاب أن يكلم في خطبه من أحب عند حاجة يبدؤ

(٢٧٨٩) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، قال: حدثني قيس بن أبي حازم عن أبيه، قال: جاء أبي ورسول الله ﷺ يخطب فقام في الشمس، فأمر به رسول الله ﷺ فتحول إلى الظل. (١: ٤)

ذكر وصف الخطبة التي يخطب المرء عند الحاجة إليها (٢٧٩٠) (مسلم) - أخبرنا سليمان بن الحسن القطار قال: حدثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ، قال: حدثنا أبي، حدثنا شعبة، قال: حدثني سيمالك بن حرب قال: سألت جابر بن سمرة: كيف كان النبي ﷺ يخطب؟ قال: كان يخطب، ثم يقعد قعدة، ثم يقوم فيخطب. (٨: ٥)

ابن وهب، قال: حَدَّثَنَا سفيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عبيد الله بن أبي رافع قال: قلت لأبي هريرة: إن علي بن أبي طالب إذ كَانَ بالعراق يقرأ في صلاة الجمعة سورة الجمعة و﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ﴾، فقال أبو هريرة: كذلك كَانَ رسول الله ﷺ قرأ. (٥: ٣٤)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يقرأ فِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ بِ «هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ»

(٢٧٩٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ سَعِيدٍ الْمَازِنِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، أَنَّ الضَّحَّاكَ بْنَ قَيْسٍ سَأَلَ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ: مَاذَا كَانَ يَقْرَأُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى إِثْرِ سُورَةِ الْجُمُعَةِ؟ فَقَالَ: كَانَ يَقْرَأُ بِ «هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ». (٥: ٣٤)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يقرأ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى مِنْ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ بِ «سُبْحِ اسْمِ رَبِّكَ الْأَعْلَى»

(٢٧٩٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مَعْقِدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ سَمُرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ بِ «سُبْحِ اسْمِ رَبِّكَ الْأَعْلَى» وَ «هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ».

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ الْقِيلُولَةِ لِلْمُنْصَرِفِ عَنِ الْجُمُعَةِ بَعْدَهَا

(٢٧٩٨) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْحَسَنِ الشَّرْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي حُمَيْدُ الطَّوِيلُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْجُمُعَةَ، ثُمَّ تَرَجَّعَ فَتَقِيلُ. (٤: ٥٠)

ذَكَرُ خَيْرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٢٧٩٩) (البخاري) - أَخْبَرَنَا ابْنُ زُهَيْرٍ بِشْتَرَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حَمِيدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنَّا نَقِيلُ بَعْدَ الْجُمُعَةِ. (٤: ٥٠)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْخُطْبَةَ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ قَصِيرَةً قَصِيدَةً

(٢٧٩١) (حسن) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: كُنْتُ أَصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَتْ صَلَاتُهُ قَصْدًا وَخُطْبَتُهُ قَصْدًا. (٥: ٨)

ذَكَرَ مَا كَانَ يَقُولُ الْمُصْطَفَى فِي جُلُوسِهِ بَيْنَ الْخُطْبَتَيْنِ

(٢٧٩٢) (حسن) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْقَطَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَزَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ سَمَاكٍ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ، ثُمَّ يَجْلِسُ، ثُمَّ يَقُومُ، فَيَخْطُبُ فَيَجْلِسُ بَيْنَ الْخُطْبَتَيْنِ يَقْرَأُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَيَذْكُرُ النَّاسَ. (٥: ٨)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْءَ إِنْ تَوَاجَدَ عِنْدَ وَعْظٍ كَانَ لَهُ ذَلِكَ

(٢٧٩٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الشَّقْفِيُّ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ خَيْثَمَةَ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: قَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «اتَّقُوا النَّارَ» ثُمَّ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ قَالَ: ثُمَّ قَالَ: «اتَّقُوا النَّارَ»، ثُمَّ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ حَتَّى رَأَيْنَا أَنَّهُ يَرَاهَا ثُمَّ قَالَ: «اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا، فَبِكَلِمَةِ طَيِّبَةٍ». (١: ٢٢)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْإِمَامِ إِذَا نَزَلَ الْمِنْبَرُ يَرِيدُ إِقَامَةَ الصَّلَاةِ أَنْ

يَشْتَغَلَ بِبَعْضِ رِيعَتِهِ فِي حَاجَةٍ يَقْضِيهَا لَهُ، ثُمَّ يَقِيمُ الصَّلَاةَ (٢٧٩٤) (صحيح لغيره دون ذكر المنبر) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ سَفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، وَشَيْبَانُ، قَالَا: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْزِلُ مِنَ الْمِنْبَرِ، فَتَقَامُ الصَّلَاةُ، فَيَجِيءُ إِنْسَانٌ، فَيَكْلِمُهُ فِي حَاجَةٍ، فَيَقُومُ مَعَهُ حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهُ، ثُمَّ يَتَقَدَّمُ فَيُصَلِّي. (٤: ١)

ذَكَرُ وَصْفَ الْقِرَاءَةِ لِلْمَرْءِ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ

(٢٧٩٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ وَرْدَانَ بِالْقُسْطَاطِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ الْهَيْثَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا

٣١ - باب العيدين

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنْ مِنْ أَفْضَلِ الْأَيَّامِ يَوْمَ النَّحْرِ وَثَانِيهِ

(٢٨٠٠) (صحيح) - أخبرنا أبو يَغْلَى ، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا قُتَيْبُ بْنُ يَزِيدٍ ، حَدَّثَنَا رَاشِدُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لُحَيْيٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرْطُطٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَفْضَلُ الْأَيَّامِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمُ النَّحْرِ وَيَوْمُ الْقَرَاءِ» . (٢: ١)

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَطْعَمَ يَوْمَ الْفِطْرِ قَبْلَ الْخُرُوجِ ، وَيُؤَخَّرَ ذَلِكَ يَوْمَ النَّحْرِ إِلَى انْصِرَافِهِ مِنَ الْمُصَلَّى

(٢٨٠١) (صحيح) - أخبرنا الفضلُ بْنُ الْحُبَابِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَخْرُجُ يَوْمَ الْفِطْرِ حَتَّى يَطْعَمَ ، وَلَا يَطْعَمَ يَوْمَ النَّحْرِ حَتَّى يَنْحَرَ . (٤: ٥)

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ أَكَلَهُ يَوْمَ الْفِطْرِ قَبْلَ الْخُرُوجِ إِلَى الْمُصَلَّى تَمَرًا

(٢٨٠٢) (البخاري) - أخبرنا الحسنُ بْنُ سَفْيَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُفْطِرُ عَلَى تَمَرَاتٍ ثُمَّ يَغْدُو . (٤: ٥)

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ أَكَلَهُ التَّمَرِ يَوْمَ الْعِيدِ وَتَرًا لَا شَفْعًا

(٢٨٠٣) (صحيح) - أخبرنا محمدُ بْنُ إِسْحَاقَ الشَّقْفِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْبَةُ بْنُ حَمِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْبَةُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : مَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فِطْرٍ حَتَّى يَأْكُلَ تَمَرَاتٍ ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا أَوْ سَبْعًا . (٤: ٥)

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يُخَالِفَ الطَّرِيقَ مِنْ ذَهَابِهِ إِلَى الْمُصَلَّى يَوْمَ الْعِيدِ وَرُجُوعِهِ مِنْهُ

(٢٨٠٤) (البخاري) - أخبرنا ابْنُ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

عَلِيُّ بْنُ مَعْبُدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُلَيْبُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَرَجَ إِلَى الْعِيدَيْنِ ، رَجَعَ فِي غَيْرِ الطَّرِيقِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ . (٤: ٥)

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلأَبْكَارِ وَذَوَاتِ الْحُدُودِ وَالْحَيْضِ أَنْ يَشْهَدْنَ أَعيَادَ الْمُسْلِمِينَ

(٢٨٠٥) (متفق عليه) - أخبرنا الحسنُ بْنُ سَفْيَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ ، عَنْ حَفْصَةَ عَنْ أُمِّ عَطِيَةَ قَالَتْ : أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نُخْرِجَهُنَّ يَوْمَ الْفِطْرِ ، وَيَوْمَ الْأَضْحَى ، يَعْنِي أَبْكَارَ الْعَوَاتِقِ ، وَذَوَاتِ الْحُدُودِ ، وَالْحَيْضِ ، فَقُلْتُ : أَرَأَيْتَ إِحْدَاهُنَّ لَا يَكُونُ لَهَا جِلْبَابٌ ؟ قَالَ : «فَتَلْبِسُهَا أُخْتُهَا مِنْ جِلْبَابِهَا» . (٦: ٤)

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنْ الْحَيْضَ إِذَا شَهِدْنَ أعيَادَ الْمُسْلِمِينَ يَجِبُ أَنْ يَكُنَّ نَاحِيَةً مِنَ الْمُصَلَّى

(٢٨٠٦) (متفق عليه) - أخبرنا أحمدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ يُحْيَى الْوَاسِطِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ ، عَنْ حَفْصَةَ عَنْ أُمِّ عَطِيَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُخْرِجُ الْعَوَاتِقَ ، وَذَوَاتِ الْحُدُودِ ، وَالْحَيْضَ يَوْمَ الْعِيدِ ، فَأَمَّا الْحَيْضُ فَيَقْتَرِلْنَ الْمُصَلَّى ، وَيَشْهَدْنَ الْحَيَّزَ وَدَعْوَةَ الْمُسْلِمِينَ ، فَقَالَتْ إِحْدَاهُنَّ : فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِأَحَدَانَا جِلْبَابٌ ؟ قَالَ : «لَتَعْرِهَا جِلْبَابُهَا» . (٦: ٤)

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتْرَكَ النَّافِلَةَ قَبْلَ صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ وَبَعْدَهُمَا

(٢٨٠٧) (متفق عليه) - أخبرنا محمدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ يَوْمَ فِطْرٍ أَوْ أَضْحَى ، فَصَلَّى بِالنَّاسِ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ انْصَرَفَ وَلَمْ يُصَلِّ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا . (١٩: ٤)

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنْ صَلَاةَ الْعِيدَيْنِ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ بِلا أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ

(٢٨٠٨) (حسن صحيح) - أخبرنا الحسنُ بْنُ سَفْيَانَ ،

قال : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ،
عن سِمَاكٍ عن جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، قال : صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْعِيدَ
غَيْرَ مَرَّةٍ وَلَا مَرَّتَيْنِ يَغْتَبِرُ أَذَانٌ وَلَا إِقَامَةٌ . (٥ : ٤)

ذَكَرُوا وَصَفَ مَا يَقْرَأُ الْمَرْءُ فِي صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ

(٢٨٠٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانٍ قَالَ :
أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عن مَالِكٍ ، عن ضَمْرَةَ بْنِ سَعِيدٍ
الْمَازِنِيِّ ، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ سَأَلَ أَبَا
وَاقِدَ اللَّيْثِيِّ : مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى ؟
قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ بِـ ﴿ هُوَ وَالْقُرْآنُ الْمَجِيدُ ﴾ وَ﴿ اقْتَرَبَتِ
السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ ﴾ . (٥ : ٢٤)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْرَأَ فِي صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ بِغَيْرِ مَا
وَصَفَّاهُ مِنَ السُّورِ

(٢٨١٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَنْدِيدِ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا قَتِيبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عن إِبْرَاهِيمَ
بْنِ مُحَمَّدٍ بِنِ الْمُنْتَشِرِ ، عن أَبِيهِ عن حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ عن النُّعْمَانِ
بْنِ بَشِيرٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْعِيدَيْنِ بِـ ﴿ سُبْحِ
اسْمِ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾ وَ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ﴾ . (٥ : ٢٤)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْرَأَ بِمَا وَصَفْنَا فِي الْعِيدَيْنِ وَالْجُمُعَةِ
مَعًا إِذَا اجْتَمَعَا فِي يَوْمٍ

(٢٨١١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عن إِبْرَاهِيمَ
بْنِ مُحَمَّدٍ بِنِ الْمُنْتَشِرِ ، عن أَبِيهِ ، عن حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ مَوْلَى
النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ عن النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
يَقْرَأُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي الْجُمُعَةِ بِـ ﴿ سُبْحِ اسْمِ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾ وَ﴿ هَلْ
أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ﴾ فَلِذَا اجْتَمَعَ الْعِيدُ وَالْجُمُعَةُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ
قَرَأَ بِهِمَا جَمِيعًا فِي الْجُمُعَةِ وَالْعِيدِ . (٥ : ٢٤)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ صَلَاةَ الْعِيدِ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ قَبْلَ الْخُطْبَةِ

(٢٨١٢) (البخاري) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قال : حَدَّثَنَا
مُسَدَّدٌ ، عن يَحْيَى ، عن سَفْيَانَ ، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَابِسَ ،
قال : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ وَقِيلَ لَهُ : أَتَشْهَدُ الْخُرُوجَ مَعَ رَسُولِ

اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْعِيدِ؟ قَالَ : نَعَمْ وَلَوْلَا مَكَانِي مِثْلُ مَا شَهِدْتُهُ مَعَهُ مِنْ
الصُّغَرِ ، خَرَجَ حَتَّى أَتَى الْعَلَمَ الَّذِي عِنْدَ دَارِ كَثِيرِ بْنِ الصَّلْتِ ،
فَصَلَّى ، ثُمَّ خَطَبَ ، ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ وَمَعَهُ بِلَالٌ ، فَوَعَّظَهُنَّ ،
وَذَكَرَهُنَّ ، وَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ ، فَرَأَيْتُهُنَّ يَرْمِينَ بِأَيْدِيهِنَّ ، وَيَقْدِفْنَهُ
فِي تَوْبِ بِلَالٍ ، ثُمَّ انْطَلَقَ هُوَ وَبِلَالٌ إِلَى بَيْتِهِ . (٥ : ٤)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ الْخُطْبَةَ فِي الْعِيدَيْنِ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ بَعْدَ
الصَّلَاةِ لَا قَبْلُ

(٢٨١٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو
الْوَلِيدِ وَابْنُ كَثِيرٍ ، عن شُعْبَةَ ، عن أَيُّوبَ ، قال : سَمِعْتُ عَطَاءَ
يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : أَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَوْ قَالَ
عَطَاءَ : أَشْهَدُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْمَ فِطْرِ فِي
أَصْحَابِهِ ، فَصَلَّى ، ثُمَّ خَطَبَ ، ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ ، فَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ ،
فَجَعَلْنَ يُلْقِينَ . (٥ : ٨)

ذَكَرَ جَوَازَ خُطْبَةِ الْمَرْءِ عَلَى الرُّوَاحِلِ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ
(٢٨١٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بِنِ الْمُثَنَّى ،
قال : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قال : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ
قَيْسٍ ، عن عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ خَطَبَ يَوْمَ الْعِيدِ عَلَى رَاحِلَتِهِ . (٥ : ١٠)

ذَكَرَ اسْتِوَاءَ الْعِيدَيْنِ فِي الصَّلَاةِ أَنْ يَكُونَ قَبْلَ الْخُطْبَةِ

(٢٨١٥) (البخاري) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي
شَيْخٍ بِكَفَرِ ثَوَا مِنْ دِيَارِ رِبْعَةَ ، قال : حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ الْأَصْبَغِ ،
قال : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عن نَافِعٍ
عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْفِطْرَ وَالْأَضْحَى ثُمَّ
يَخْطُبُ . (٥ : ٤)

٣٢ - باب صلاة الكسوف

(٢٨١٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ
الطَّيَالِسِيُّ ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ ، قال : حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عَلَاقَةَ
قال : سَمِعْتُ الْغُبَرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يَقُولُ : انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى
عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ ، فَقَالَ النَّاسُ : إِنَّمَا
انْكَسَفَتْ لِمُوتِ إِبْرَاهِيمَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ

بصيدا ، و أحمد بن عُمير بن جَوْصَا بدمشق ، قالَا : حَدَّثَنَا عمرو بنُ عثمانَ القُرشي قال : حَدَّثَنَا الوليدُ ، عن الأوزاعي ، عن الزهري ، قال : أَخْبَرَنِي كَثِيرُ بنُ عَبَّاسٍ عن ابنِ عباسٍ أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى يَوْمَ كَسَفَتِ الشَّمْسُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي رَكَعَتَيْنِ ، وَأَرْبَعِ سَجَدَاتٍ . (٢٥: ١)

ذَكَرَ كَيْفِيَّةَ هَذَا النُّوعِ مِنْ صَلَاةِ الْكُسُوفِ

(٢٨٢١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِي قال : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ أَبِي بَكْرٍ ، عن مالكٍ ، عن زيدِ بنِ أسلمٍ ، عن عطاءِ بنِ يَسَارٍ عن ابنِ عباسٍ أَنَّهُ قَالَ : خَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسُ مَعَهُ ، فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا تَخَوُّوا مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ، ثُمَّ رَفَعَ ، فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا ، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ سَجَدَ ، ثُمَّ قَامَ قِيَامًا طَوِيلًا ، دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَفَعَ ، فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا ، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ سَجَدَ ، ثُمَّ انْصَرَفَ وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ ، فَقَالَ : «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُ ذَلِكَ ، فَادْكُرُوا اللَّهَ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَيْنَاكَ تَنَاوَلْتَ شَيْئًا فِي مَقَامِكَ هَذَا ، ثُمَّ رَأَيْنَاكَ تَكَفَّكَتَ قَالَ : «إِنِّي رَأَيْتُ الْجَنَّةَ أَوْ أَرَيْتُ الْجَنَّةَ ، فَتَنَاوَلْتُ مِنْهَا عُقُقُودًا ، وَلَوْ أَخَذْتُه ، لَأَكَلْتُ مِنْهُ مَا بَقِيََتِ الدُّنْيَا ، وَرَأَيْتُ النَّارَ ، فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ مَنْظَرًا قَطُّ ، وَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا نِسَاءً» قَالُوا : يَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «يَكْفُرُهُنَّ» قِيلَ : يَكْفُرُنَّ بِاللَّهِ؟ قَالَ : «يَكْفُرُنَّ الْعَشِيرَ ، وَيَكْفُرُنَّ الْإِحْسَانَ ، لَوْ أَحْسَنْتَ إِلَى إِحْدَاهُنَّ الدُّفْعَ ، ثُمَّ رَأَتْ مِنْكَ شَيْئًا قَالَتْ : وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ» . (٢٥: ١)

قال أبو حاتم : أنواع صلاة الكسوف سنذكرها فيما بعد بالتفصيل في القسم الخامس في نوع الأفعال التي هي من اختلاف المباح إن شاء الله ذلك وشره .

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الصَّلَاةَ عِنْدَ كُسُوفِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ إِنَّمَا

أَمَرَ بِهَا إِلَى أَنْ تَنْجَلِيَ

(٢٨٢٢) (البخاري) - أَخْبَرَنَا بَكْرُ بنُ أَحْمَدَ بنِ سَعِيدٍ

أَيَّتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا فَادْكُرُوا وَصَلُّوا حَتَّى تَنْجَلِيَ» . (٢٥: ١)

(٢٨١٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ سَلَمٍ ، حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بنُ يُحْيَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي عمرو بنُ الحارث ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بنَ الْقَاسِمِ حَدَّثَهُ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يُخْبِرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، وَلَكِنَّهُمَا آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا فَصَلُّوا» . (٥٩: ١)

قال أبو حاتم : الأمر بالصلاة عند كسوف الشمس والقمر أريد به أحدهما لأنهما لا ينكسفان لوقت واحد .

(٢٨١٨) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بنُ سَفْيَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ ، عَنْ عطاءِ بنِ السائب ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عمرو قال : انكسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ ، فَقَامَ ، وَقُمْنَا مَعَهُ ، ثُمَّ قَالَ : «أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ، فَإِذَا انْكَسَفَ أَحَدُهُمَا ، فَافْرَعُوا إِلَى الْمَسَاجِدِ» . (٧٢: ١)

قال أبو حاتم : أمر في هذا الخبر بالصلاة عند كسوف الشمس والقمر ، وهو المقصود ، فأطلق هذا المقصود على سببه ، وهو المساجد ، لأن الصلاة تتصل فيها ، لا أن المساجد يستغنى بحضورها عند كسوف الشمس أو القمر دون الصلاة .

ذَكَرَ وَصْفَ صَلَاةِ الْآيَاتِ

(٢٨١٩) (شاذ) - أَخْبَرَنَا عمرو بنُ مُحَمَّدٍ الهَمْدَانِي ، حَدَّثَنَا زيدُ بنُ أَحْزَمٍ ، حَدَّثَنَا معاذُ بنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عطاءِ ، عَنْ عَبْدِ بنِ عُمَيْرٍ عَنْ عَائِشَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قال : «صَلَاةُ الْآيَاتِ سِتُّ رَكَعَاتٍ وَأَرْبَعُ سَجَدَاتٍ» . (٦٦: ٣)

قال أبو حاتم : يُرِيدُ بِهِ أَنَّ صَلَاةَ الْآيَاتِ يَجِبُ أَنْ تُصَلَّى رَكَعَتَيْنِ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ ثَلَاثَ رُكُوعَاتٍ وَسَجْدَتَانِ . وَتَفْسِيرُهُ فِي خَبَرِ عَبْدِ الْمَلِكِ بنِ أَبِي سَلِيمَانَ عَنْ عطاءِ عَنْ جَابِرٍ .

ذَكَرَ وَصْفَ صَلَاةِ الْكُسُوفِ الَّتِي أَمَرَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(٢٨٢٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الْمُعَاوِيَةَ الْعَابِدِ

تُصَلُّونَ، أَرَادَ بِهِ تُصَلُّونَ صَلَاةَ الْكُسُوفِ رَكَعَتَيْنِ فِي أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ وَأَرْبَعِ سَجَدَاتٍ عَلَى حَسَبِ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُ .

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالِدُعَاءِ وَالِاسْتِغْفَارِ مَعَ الصَّلَاةِ عِنْدَ رُؤْيَةِ كُسُوفِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ

(٢٨٢٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ

قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا بُرَيْدٌ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : كَسَفَتِ الشَّمْسُ زَمَنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَامَ فِرْعَاؤُ ، خَشِينَ أَنْ تَكُونَ السَّاعَةُ ، حَتَّى أَتَى الْمَسْجِدَ ، فَقَامَ فَصَلَّى بِأُطُولِ قِيَامٍ وَرُكُوعٍ وَسُجُودٍ مَا رَأَيْتُهُ يَفْعَلُ فِي صَلَاةٍ قَطُّ ، ثُمَّ قَالَ : «إِنَّ هَذِهِ آيَاتُ اللَّهِ الَّتِي يُرْسِلُ اللَّهُ لَا تَكُونُ لِمَوْتٍ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ يُرْسِلُهَا يُخَوِّفُ بِهَا عِبَادَهُ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهَا شَيْئًا فَافْزَعُوا إِلَى ذِكْرِهِ ، وَدُعَائِهِ ، وَاسْتِغْفَارِهِ » . (١ : ١٠٤)

ذَكَرَ خَيْرُ أَوْهَمَ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ صَلَاةَ الْكُسُوفِ كَسَائِرِ الصَّلَوَاتِ سَوَاءٌ

(٢٨٢٦) (شاذ أو منكر بذكر القمر) - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّاجِرُ الْمُرْزُزِيُّ بِمَرْوَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّكْرِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا النُّصْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَشْعَثُ ، عَنْ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ صَلَّى فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ رَكَعَتَيْنِ مِثْلَ صَلَاتِكُمْ . (٥ : ٣٤)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَوْلُ أَبِي بَكْرَةَ : «رَكَعَتَيْنِ مِثْلَ صَلَاتِكُمْ» أَرَادَ بِهِ مِثْلَ صَلَاتِكُمْ فِي الْكُسُوفِ .

ذَكَرَ الْحَبْرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ عِنْدَ كُسُوفِ الشَّمْسِ أَوْ الْقَمَرِ يُكْتَفَى بِالِدُعَاءِ دُونَ الصَّلَاةِ إِذَا صَلَّى كَسَائِرِ الصَّلَوَاتِ

(٢٨٢٧) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي حَتَّى لَمْ يَكُنْ أَنْ يَرْتَفِعَ ، ثُمَّ رَكَعَ حَتَّى لَمْ يَكُنْ أَنْ يَرْتَفِعَ رَأْسَهُ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، فَجَعَلَ يَنْتَضِعُ وَيَبْكِي ، وَيَقُولُ : «رَبِّ أَلَمْ تَعِذْنِي أَنْ لَا تُعَذِّبَهُمْ وَأَنَا

الْعَابِدُ ، حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتٍ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ ، فَصَلُّوا حَتَّى تَنْجَلِيَ أَوْ يُخْلِدَ اللَّهُ أَمْرًا » . (١ : ٥٩)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالصَّلَاةِ عِنْدَ رُؤْيَةِ كُسُوفِ الشَّمْسِ أَوْ الْقَمَرِ

(٢٨٢٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا مَبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ ، عَنْ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جُلُوسًا ، فَانْكَسَفَتِ الشَّمْسُ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِرْعَاؤُ يَجْرُ تَوْبَتُهُ حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ، فَلَمْ يَزَلْ يُصَلِّيْهَا حَتَّى اجْتَلَتْ ، وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ مَوْتِ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ النَّاسُ : «إِنَّمَا انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ لِمَوْتِ إِبْرَاهِيمَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ ، فَادْعُوا حَتَّى يَكْشِفَ مَا بِكُمْ » . (١ : ٨١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَوْلُهُ : «فَادْعُوا» أَرَادَ بِهِ : «فَصَلُّوا» ، إِذِ الْعَرَبُ تُسَمِّي الصَّلَاةَ دُعَاءً .

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ «فَادْعُوا» أَرَادَ بِهِ فَصَلُّوا عَلَى حَسَبِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٢٨٢٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَكَسَفَتِ الشَّمْسُ ، فَقَامَ عَجَلَانَا إِلَى الْمَسْجِدِ فَجَرَّ لَزَارَهُ أَوْ تَوْبَتَهُ ، وَثَابَ إِلَيْهِ نَاسٌ ، فَصَلَّى بِهِمْ رَكَعَتَيْنِ نَحْوَمَا تَصَلُّونَ ، ثُمَّ جَلَّى عَنْهَا ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَثَابَ إِلَيْهِ النَّاسُ فَقَالَ : «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ يُخَوِّفُ بِهِمَا عِبَادَهُ ، وَإِنَّهُمَا لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ - وَكَانَ ابْنُهُ تُوفِي - فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهَا شَيْئًا ، فَصَلُّوا حَتَّى يَكْشِفَ مَا بِكُمْ » . (١ : ٨١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَوْلُ أَبِي بَكْرَةَ : «فَصَلَّى بِهِمْ رَكَعَتَيْنِ نَحْوَمَا

رَكَعَ رُكُوعاً، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَامَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ دُونَ رُكُوعِهِ، ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ قَامَ الثَّانِيَةَ، وَصَنَعَ مِثْلَ ذَلِكَ إِلَّا أَنْ رُكُوعَهُ دُونَ الرُّكُوعَةِ الْأُولَى، ثُمَّ سَجَدَ وَتَجَلَّتِ الشَّمْسُ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَعَدَ عَلَى الْمَنْبَرِ، فَقَالَ فِيمَا يَقُولُ: «إِنَّ النَّاسَ يُفْتَنُونَ فِي قُبُورِهِمْ كَفِتْنَةِ الدَّجَالِ» قَالَتْ عَائِشَةُ: فَكُنَّا نَسْمَعُهُ بَعْدَ ذَلِكَ يَتَعَوَّذُ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ. (٢٤: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمُصَلِّيَ صَلَاةَ الْكُسُوفِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا لَهُ أَنْ يَقْرَأَ فِي الرُّكُوعَةِ الثَّانِيَةِ غَيْرَ السُّورَةِ الَّتِي قَرَأَهَا فِي الرُّكُوعَةِ الْأُولَى

(٢٨٣٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الصَّلَاةِ، فَقَرَأَ بِسُورَةِ طُولِيَّةٍ، ثُمَّ رَكَعَ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَافْتَتَحَ بِسُورَةِ أُخْرَى، حَتَّى إِذَا قَرَعَ مِنْهَا رَكَعَ ثَانِيَةً، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، وَسَجَدَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الرُّكُوعَةِ الثَّانِيَةِ، فَقَرَأَ أَيْضاً بِسُورَةٍ، وَقَامَ دُونَ الْقِرَاءَةِ الْأُولَى، ثُمَّ رَكَعَ، فَكَانَ رُكُوعُهُ دُونَ الْأَوَّلِ، ثُمَّ سَجَدَ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ، قَالَ: «مَا مِنْ شَيْءٍ تُوعِدُونَهُ إِلَّا وَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي هَذَا وَلَقَدْ رَأَيْتُنِي أُرِيدُ أَنْ أَخْذَ قِطْفًا مِنَ الْجَنَّةِ حِينَ رَأَيْتُمُونِي أَتَقَدَّمُ، وَلَقَدْ رَأَيْتُ جَهَنَّمَ يَحِيطُ بِمَعْضَاهَا بَعْضًا حِينَ رَأَيْتُمُونِي تَأْخُذُوتُ، وَرَأَيْتُ عَمْرُو بْنَ لُحَيٍّ وَهُوَ الَّذِي سَيِّبُ السَّوَابِ». (٢٤: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ مَنْ صَلَّى صَلَاةَ الْكُسُوفِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا عَلَيْهِ أَنْ يَخْتِمَ صَلَاتَهُ بِالتَّسْلِيمِ

(٢٨٣١) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ الْقُرَشِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَعْرِ، أَنَّهُ سَأَلَ الزُّهْرِيَّ عَنْ سُنَّةِ صَلَاةِ الْكُسُوفِ فَقَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا، فَنَادَى أَنَّ الصَّلَاةَ جَامِعَةٌ، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ، فَصَلَّى بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَكَبَّرَ، ثُمَّ قَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً، ثُمَّ كَبَّرَ، فَكَرَّكَ رُكُوعاً طَوِيلًا مِثْلَ

فِيهِمْ، أَلَمْ تَعِدْنِي أَنْ لَا تُعَذِّبَهُمْ وَنَحْنُ نَسْتَغْفِرُكَ؟ فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، انْجَلَّتِ الشَّمْسُ، فَقَامَ، فَحَمِدَ اللَّهَ، وَأَتْنَى عَلَيْهِ، وَقَالَ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، فَإِذَا انْكَسَفَا فَافْرَعُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ» ثُمَّ قَالَ: «لَقَدْ عَرِضْتُ عَلَى الْجَنَّةِ حَتَّى لَوْ شِئْتُ، لَتَنَاطَيْتُ قِطْفًا مِنْ قُطُوفِهَا، وَعَرِضْتُ عَلَى النَّارِ حَتَّى جَعَلْتُ أَتْقِيهَا، حَتَّى خَشِيتُ أَنْ تَفْشَاكُمْ، فَجَعَلْتُ أَقُولُ: أَلَمْ تَعِدْنِي أَنْ لَا تُعَذِّبَهُمْ وَأَنَا فِيهِمْ، رَبِّ أَلَمْ تَعِدْنِي أَنْ لَا تُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَكَ قَالَ: فَرَأَيْتُ فِيهَا الْحِمْيَرِيَّةَ السُّودَاءَ صَاحِبَةَ الْهَرَّةِ كَانَتْ حَبَسَتْهَا، فَلَمْ تُطْعَمْهَا وَلَمْ تَسْقِهَا، وَلَمْ تَتْرُكْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ، فَرَأَيْتُهَا كُلَّمَا أَذْبَرَتْ نُفِثَتْ فِي النَّارِ، وَرَأَيْتُ فِيهَا صَاحِبَ بَدَنَتِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَا دَعْدَعٍ، يُدْفَعُ فِي النَّارِ بِقَضِييْنِ ذِي شُعْبَتَيْنِ، وَرَأَيْتُ صَاحِبَ الْمُخَجَّنِ، فَرَأَيْتُهُ فِي النَّارِ عَلَى مِجْنَبَيْنِ مَتْرُكًا». (٢٤: ٥)

ذَكَرُوصِفِ الصَّلَاةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا فِي هَذَا الْكُسُوفِ

(٢٨٢٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُعَاوِيَةَ الْعَابِدِيُّ بِصَيْدَا، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ، بِحِمَصَ، وَعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، بِبُصْطَ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ يُونُسَ بَدَمَشَقَ قَالُوا: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي كَثِيرُ بْنُ عَبَّاسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ كَسَفَتِ الشَّمْسُ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي رَكَعَتَيْنِ، وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ. (٢٤: ٥)

ذَكَرُكَفِيَّةَ هَذَا النُّوعِ مِنْ صَلَاةِ الْكُسُوفِ

(٢٨٢٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ بَيْتَ الْقُدْسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَقْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، أَنَّ عَمْرَةَ بِنْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَتْهُ أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْهَا أَنَّ يَهُودِيَةً أَتَتْهَا فَقَالَتْ: أَجَارَكَ اللَّهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ النَّاسَ لَيُفْتَنُونَ فِي الْقَبْرِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَائِدُ بِاللَّهِ»، قَالَتْ عَائِشَةُ: ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مَخْرَجًا، فَخَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَخَرَجْنَا إِلَى الْحَجَرَةِ، وَاجْتَمَعَ إِلَيْنَا النِّسَاءُ، وَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتِلْكَ ضَخْوَةٌ، فَقَامَ يُصَلِّي، فَقَامَ قِيَاماً طَوِيلًا، ثُمَّ

قيامه أو أطول، ثم رفع رأسه، فقال النبي ﷺ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»، ثم قرأ قراءة طويلة هي أدنى من القيام الأول، ثم كَبَّرَ، فَرَكَعَ رُكُوعاً طويلاً، وهو أدنى من الركوع الأول، ثم رفع رأسه فقال: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»، ثم كَبَّرَ، فَسَجَدَ سُجُوداً طويلاً وهو أدنى من رُكُوعِهِ أو أطول، ثم كَبَّرَ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، ثم كَبَّرَ وسجد، ثم كَبَّرَ فقام، فقرأ قراءة طويلة هي أدنى من القراءة الأولى، ثم كَبَّرَ، فَرَكَعَ رُكُوعاً طويلاً هو أدنى من الركوع الأول، ثم رفع رأسه، فقال: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»، ثم قرأ قراءة طويلة هي أدنى من القراءة الأولى في القيام الثاني، ثُمَّ كَبَّرَ فَرَكَعَ رُكُوعاً طويلاً دون الركوع الأول، ثم كَبَّرَ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فقال: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»، ثم كَبَّرَ، فَسَجَدَ أدنى من سجوده الأول، ثم رفع رأسه، ثم تشهد، ثم سلم، وقام فيهم، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَتَخَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، وَلَكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، فَإِنْ خُسِفَ بِهِمَا أَوْ بِأَحَدِهِمَا فَأَفْرَعُوا إِلَى اللَّهِ وَالصَّلَاةِ».

قال الزُّهْرِيُّ: فَقُلْتُ لِعُرْوَةَ: وَاللَّهِ مَا صَنَعَ هَذَا أَخُوكَ عَبْدُ اللَّهِ حِينَ انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ وَهُوَ بِالْمَدِينَةِ، وَمَا صَلَّيْتُ إِلَّا رَكْعَتَيْنِ مِثْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، قَالَ: أَجَلَ كُنْكَ كَذَلِكَ صَنَعَ، وَاخْطَأَ السُّنَّةُ. (٢٤: ٥)

ذَكَرَ النُّوعِ الثَّانِي مِنْ صَلَاةِ الْكُسُوفِ

(٢٨٣٢) (صحيح، لكن قوله: «ثلاث ركعات» شاذ، والمحفوظ ركعتان) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رِيَّاحٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَطَالَ الْقِيَامَ، ثُمَّ رَكَعَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَامَ دُونَ قِيَامِهِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَامَ دُونَ قِيَامِهِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ ثلاث ركعات، ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَامَ، فَرَكَعَ ثلاث ركعات قام فيهن دُونَ قِيَامِهِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ انْصَرَفَ وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ فَقَالَ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَتَخَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ وَهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمَا كُسُوفَهُمَا فَصَلُّوا حَتَّى يَتَجَلَّى». (٢٤: ٥)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا النُّوعَ مِنْ صَلَاةِ الْكُسُوفِ يَجِبُ أَنْ يُصَلَّى رَكْعَتَيْنِ فِي سِتْ رَكَعَاتٍ وَأَرْبَعِ سَجَدَاتٍ

(٢٨٣٣) (صحيح، لكن قوله: «ست ركعات» شاذ، والمحفوظ أربع ركعات) - أخبرنا ابن خزيمة، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَاءُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَتِلْكَ يَوْمَ مَاتَ فِيهِ إِبْرَاهِيمُ، فَقَالَ النَّاسُ: إِنَّمَا انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ لِمَوْتِ إِبْرَاهِيمَ، فَقَامَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ، فَصَلَّى بِالنَّاسِ سِتَّ رَكَعَاتٍ وَأَرْبَعِ سَجَدَاتٍ، كَبَّرَ ثُمَّ قَرَأَ، فَأَطَالَ الْقِرَاءَةَ، ثُمَّ رَكَعَ نَحْوَ مِثْلًا قَامَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَرَأَ دُونَ الْقِرَاءَةِ الْأُولَى، ثُمَّ رَكَعَ نَحْوَ مِثْلًا قَرَأَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَرَأَ دُونَ الْقِرَاءَةِ الثَّانِيَةِ، ثُمَّ رَكَعَ نَحْوَ مِثْلًا قَرَأَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَسَجَدَ سَجَدَتَيْنِ، ثُمَّ قَامَ، فَصَلَّى ثَلَاثَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ أَنْ يَسْجُدَ لَيْسَ فِيهَا رَكْعَةٌ إِلَّا الَّتِي قَبْلَهَا أَطْوَلُ مِنَ الَّتِي بَعْدَهَا إِلَّا أَنْ رُكُوعَهُ نَحْوَ مِنْ قِيَامِهِ، ثُمَّ تَأَخَّرَ فِي صَلَاتِهِ، فَتَأَخَّرَتِ الصُّفُوفُ مَعَهُ، ثُمَّ تَقَدَّمَ، فَتَقَدَّمَتِ الصُّفُوفُ مَعَهُ فَقَضَى الصَّلَاةَ وَقَدْ أَضَاءَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَتَخَسِفَانِ لِمَوْتِ بَشَرٍ، فَإِذَا رَأَيْتُمَا شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ فَصَلُّوا حَتَّى يَتَجَلَّى». (٢٤: ٥)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرَّةِ أَنْ يُكْثِرَ مِنَ التَّكْبِيرِ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا

مع الصدقة إذا أراد الصلاة لكسوف الشمس أو القمر (٢٨٣٤) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان الطائي بمَنبُج، قال: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهُ قَالَتْ: خَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالنَّاسِ، فَقَامَ وَأَطَالَ الْقِيَامَ، ثُمَّ رَكَعَ، فَأَطَالَ الرُّكُوعَ، ثُمَّ قَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ فَسَجَدَ، ثُمَّ قَعَلَ فِي الرُّكْعَةِ الْأُخْرَى مِثْلَ مَا فَعَلَ فِي الْأُولَى، ثُمَّ انْصَرَفَ وَقَدْ انْجَلَّتِ الشَّمْسُ، فَخَطَبَ النَّاسَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَتَخَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمَا ذَلِكَ فَادْعُوا اللَّهَ

وَكَبَّرُوا وَتَصَدَّقُوا وَقَالَ: يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، وَاللَّهِ مَا مِنْ أَحَدٍ غَيْرٍ مِنَ اللَّهِ أَنْ يَزِينِي عَبْدُهُ أَوْ تَزِينِي أُمَّتُهُ، يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، وَاللَّهِ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمَ لَصَحَحْتُكُمْ قَلِيلًا وَلَيَكَيْتُمْ كَثِيرًا. (٥: ٣٤)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَن قَوْلَهُ: «فَادْعُوا اللَّهَ وَكَبِّرُوا وَتَصَدَّقُوا» أَرَادَ بِهِ فَصَّلُوا، إِذِ الصَّلَاةُ تُسَمَّى دُعَاءً

(٢٨٣٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ قَالَ:

حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الصَّلَاةِ، فَاطَّالَ الْقِيَامَ جَدًّا، ثُمَّ رَكَعَ فَاطَّالَ الرُّكُوعَ جَدًّا، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَاطَّالَ الْقِيَامَ وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ فَاطَّالَ الرُّكُوعَ وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ انْحَدَرَ بِالسُّجُودِ، فَسَجَدَ، ثُمَّ قَامَ فِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ، فَاطَّالَ الْقِيَامَ وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ فَاطَّالَ الرُّكُوعَ وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَاطَّالَ الْقِيَامَ وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ فَاطَّالَ الرُّكُوعَ وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَانْحَدَرَ بِالسُّجُودِ فَسَجَدَ ثُمَّ قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَنْخَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا حَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَصَلُّوا وَتَصَدَّقُوا وَكَبِّرُوا. يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، إِنْ أَحَدٌ غَايَرَ مِنَ اللَّهِ أَنْ يَزِينِي عَبْدُهُ أَوْ تَزِينِي أُمَّتُهُ، يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمَ لَصَحَحْتُكُمْ قَلِيلًا وَلَيَكَيْتُمْ كَثِيرًا». (٥: ٣٤)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ الِاسْتِغْفَارَ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا عِنْدَ رُؤْيَةِ كُسُوفِ الشَّمْسِ أَوْ الْقَمَرِ

(٢٨٣٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُرَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُسَوِّقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: خَسَفَتِ الشَّمْسُ زَمَنَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَامَ فِرْعَاوْنًا، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ هَذِهِ الْآيَاتُ الَّتِي يُرْسِلُ اللَّهُ لَا تَكُونُ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا حَيَاتِهِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ يُرْسِلُهَا يُخَوِّفُ بِهَا عِبَادَهُ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهَا شَيْئًا، فَافْزَعُوا إِلَى ذِكْرِهِ وَاسْتَغْفَارِهِ». (٥: ٣٤)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ: «فَافْزَعُوا إِلَى ذِكْرِهِ» يَرِيدُ بِهِ إِلَى صَلَاةٍ

الْكُسُوفِ لِأَنَّ الصَّلَاةَ تُسَمَّى ذِكْرًا، أَوْ فِيهَا ذِكْرُ اللَّهِ، فَسَمِيَ الصَّلَاةَ ذِكْرًا.

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْمَرْءَ إِذَا ابْتَدَأَ فِي صَلَاةِ الْكُسُوفِ وَصَلَّى بَعْضَهَا، ثُمَّ الْمَجْلَتِ، عَلَيْهِ أَنْ يُتِمَّ بَاقِيَ صَلَاتِهِ كَسَائِرِ الصَّلَوَاتِ لَا كَصَلَاةِ الْكُسُوفِ

(٢٨٣٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدَةَ، قَالَ: كُنْتُ أَرْمِي بِأَسْهُمٍ بِالْمَدِينَةِ إِذْ خَسَفَتْ، فَتَبَدَّثْتُهَا، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَا أَنْظُرَنَّ مَا يَخْدُثُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ، قَالَ: فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ قَائِمٌ فِي الصَّلَاةِ رَافِعٌ يَدَيْهِ، قَالَ: فَجَعَلَ يُسَبِّحُ، وَيَخْمَدُ، وَيُكَبِّرُ وَيُهْلِلُ وَيَدْعُو حَتَّى حُسِرَ، فَلَمَّا حُسِرَ عَنْهَا قَرَأَ سُورَتَيْنِ وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ. (٥: ٣٤)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُصَلِّي صَلَاةَ الْكُسُوفِ أَنْ يَجْهَرَ بِقِرَائَتِهِ فِيهَا

(٢٨٣٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَعْرِ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَهَرَ بِالْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الْكُسُوفِ. (٤: ١)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمُصَلِّيَّ صَلَاةَ الْكُسُوفِ لَهُ أَنْ يَجْهَرَ بِالْقِرَاءَةِ فِيهَا

(٢٨٣٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَعْرِ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَصَلَّى بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي رَكَعَتَيْنِ وَأَرْبَعِ سَجَدَاتٍ، وَجَهَرَ بِالْقِرَاءَةِ. (٥: ٣٤)

ذَكَرُ خَبِيرٌ أَوْهَمَ غَيْرَ الْمُتَجَهِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ صَلَاةَ الْكُسُوفِ لَا يُجْهَرُ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ

(٢٨٤٠) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ،

ركوعاً طويلاً وهو دون الركوع الأول، ثم سجد، ثم انصرف وقد تجلّت الشمس، فقال: «إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتم ذلك فادكروا الله» فقالوا: يا رسول الله رأيناك تناولت شيئاً في مقامك هذا، ثم رأيناك تكعكت، فقال: «إني رأيت الجنة، أو أريت الجنة، فتناولت منها عثقوداً، ولو أخذته لاكلتم منه ما بقيت الدنيا، ورأيت النار فلم أر كاليوم منظرأ قط، ورأيت أكثر أهلها النساء» قالوا: ثم يا رسول الله؟ قال: «يكفّرهن» قيل: يكفّرن بالله؟ قال: «يكفّرن العشير، ويكفّرن الإحسان، لو أحسنت إلى إحداهن الدهر، ثم رأت منك شيئاً، قالت: والله ما رأيت منك خيراً قط» . (٣٤: ٥)

ذكر ما يجب على المرء أن يتبرك بروية كسوف الشمس والقمر، فيحدث لله توبة أو يقدم لنفسه طاعة (٢٨٤٣) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا معاوية بن هشام، قال: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة عن عبد الله قال: كنا نرى الآيات في زمن النبي ﷺ بركات وأنتم تزوونها تخويفاً . (٣٤: ٥)

قال أبو حاتم: خبر حبيب بن أبي ثابت عن طاووس عن ابن عباس أن النبي ﷺ صلى في كسوف الشمس ثمانين ركعات وأربع سجعات ليس بصحيح لأن حبيباً لم يسمع من طاووس هذا الخبر .

وكنلك خبر علي أنه صلى في صلاة الكسوف هذا النحو، لأن لا يحتاج بخش وأمثاله من أهل العلم، وكنلك أغضبنا عن إملائه .

ذكر الأمر بالعاقبة عند رؤية كسوف الشمس أو القمر لمن قدر على ذلك

(٢٨٤٤) (البخاري) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثري، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا زائدة، عن هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء قالت: كان

قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن الأسود بن قيس العبدي، عن ثعلبة بن عباد عن سمرة، قال: صلى بنا رسول الله ﷺ في الكسوف لا نسمع له صوتاً . (٣٤: ٥)

ذكر الخبر الدال على أن سمرة لم يسمع قراءة المصطفى في صلاة الكسوف لأنه كان في أخريات الناس بحيث لا يسمع صوته

(٢٨٤١) (ضعيف) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا الفضل بن ذكين، قال: حدثنا زهير بن معاوية، عن الأسود بن قيس، قال: حدثني ثعلبة بن عباد العبدي أنه شهد خطبة يوماً لسمرة بن جندب، فذكر في خطبته حديثاً عن رسول الله ﷺ، قال سمرة: بينا أنا يوماً وغلأم من الأنصار ترمي غرضاً لنا على عهد رسول الله ﷺ حتى إذا كانت الشمس قد زُمحين أو ثلاثة في عين الناظر من الأفق، اسودت، فقال أحدنا لصاحبه: انطلق بنا إلى المسجد، فوالله لشحدثن هذه الشمس لرسول الله ﷺ في أمته حديثاً، قال: فذقنا إلى المسجد، فوافقنا رسول الله ﷺ، وإذا هو بارز حين خرج إلى الناس، قال: فتقدم، فصلى بنا كأطول ما قام بنا في صلاة قط، لا نسمع له صوتاً، ثم سجد كأطول ما سجدنا في صلاة قط لا نسمع له صوتاً، ثم قعد في الركعة الثانية مثل ذلك قال: فوافق تجلّي الشمس جلوسه في الركعة الثانية، فسلم . (٣٤: ٥)

ذكر خبر قد يؤهم عالماً من الناس أن صلاة الكسوف لا يجهر فيها بالقراءة

(٢٨٤٢) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سينان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار عن ابن عباس أنه قال: خست الشمس على عهد رسول الله ﷺ، فصلى رسول الله ﷺ والناس معه، فقام طويلاً نحواً من سورة البقرة، ثم ركع ركوعاً طويلاً، ثم رفع، فقام طويلاً وهو دون القيام الأول، ثم ركع ركوعاً طويلاً وهو دون الركوع الأول، ثم سجد، ثم قام قياماً طويلاً وهو دون القيام الأول، وركع

النَّبِيِّ ﷺ يَأْمُرُ بِالْعَفَاقَةِ فِي صَلَاةِ الْكُسُوفِ . (١ : ٦٧)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْكُسُوفَ يَكُونُ لِمَوْتِ الْعِظَمَاءِ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ

(٢٨٤٥) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامِ الْبَزَّارِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ الْأَسودِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ عِبَادٍ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ، قَالَ : قَامَ يَوْمًا خَطِيبًا ، فَذَكَرَ فِي خُطْبَتِهِ حَدِيثًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ سَمُرَةُ : بَيْنَا أَنَا وَغُلَامٌ مِنَ الْأَنْصَارِ تَرْمِي غَرَضًا لَنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، فَكَانَتْ فِي عَيْنِ النَّاطِرِ قَيْدَ رُمْحٍ أَوْ رُمْحَيْنِ ، اسْتَوْدَتْ ، فَقَالَ أَحَدُنَا لَصَاحِبِهِ : انْطَلِقْ بِنَا إِلَى مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَوَاللَّهِ لَتُحَدِّثَنَّ هَذِهِ الشَّمْسُ الْيَوْمَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي أَمْتِهِ حَدِيثًا قَالَ : فَذَقْنَا إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَوَافَقَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ خَرَجَ فَاسْتَقَامَ فَصَلَّى ، فَقَامَ بِنَا كَاطُولٍ مَا قَامَ فِي صَلَاةٍ قَطُّ لَا نَسْمَعُ لَهُ صَوْتًا ، ثُمَّ قَامَ فَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ بِالرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ ، ثُمَّ جَلَسَ فَوَافَقَ جُلُوسَهُ تَجَلَّى الشَّمْسُ ، فَسَلِمَ وَانْصَرَفَ ، فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَشَهِدَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ ، ثُمَّ قَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ رَسُولٌ أَذْكُرْكُمْ بِاللَّهِ ، إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي قَصُرْتُ عَنْ شَيْءٍ بِتَبْلِيغِ رِسَالَاتِ رَبِّي لَمَّا أَخْبَرْتُكُمْ بِهِ ، فَقَالَ النَّاسُ : نَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسَالَاتِ رَبِّكَ ، وَنَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ ، وَقَضَيْتَ الَّذِي عَلَيْكَ .

ثُمَّ قَالَ : « أَمَا بَعْدَ : فَإِنَّ رِجَالًا يَزْعُمُونَ أَنَّ كُسُوفَ هَذِهِ الشَّمْسِ وَكُسُوفَ هَذَا الْقَمَرِ وَزَوَالِ هَذِهِ النُّجُومِ عَنْ مَطَالِعِهَا لِمَوْتِ رِجَالٍ عِظَمَاءَ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ ، وَأَنَّهُمْ كَذَّبُوا ، وَلَكِنَّهَا آيَاتُ اللَّهِ يُمْتَرَبُ بِهَا عِبَادُهُ لِيَنْظُرَ مَنْ يُحْدِثُ مِنْهُمْ تَوْبَةً ، وَأَنِّي وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ مَا أَنْتُمْ لَاقُونَ فِي أَمْرِ دُنْيَاكُمْ وَآخِرَتِكُمْ مَذْقُوتُ أَصْلِي ، وَإِنَّهُ وَاللَّهِ مَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُخْرِجَ ثَلَاثُونَ كَذَّابًا أَحَدُهُمُ الْأَعْوَرُ الدَّجَالُ مَسُوحُ عَيْنِ الْيُسْرَى كَأَنَّهَا عَيْنُ أَبِي يُحْيَى شَيْخٍ مِنَ الْأَنْصَارِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ حَجْرَةٍ عَائِشَةٍ خَشْبَةٍ ، وَأَنَّهُ مَتَى يَخْرُجَ ، فَإِنَّهُ سَوْفَ يَزْعُمُ أَنَّهُ اللَّهُ ، فَمَنْ آمَنَ بِهِ وَصَلَّاهُ وَاتَّبَعَهُ ، فَلَيْسَ يَنْفَعُهُ عَمَلُ صَالِحٍ مِنْ عَمَلٍ سَلَفَ ، وَأَنَّهُ سَيُظْهِرُ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا غَيْرَ الْحَرَمِ وَبَيْتِ الْمَقْدِسِ وَإِنَّهُ يَسُوقُ الْمُسْلِمِينَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، فَيُحَاصِرُونَ حِمَارًا

شَدِيدًا . قَالَ الْأَسودُ : وَظَنِّي أَنَّهُ قَدْ حَدَّثَنِي أَنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ يَصْبِحُ فِيهِ ، فَيَهْزُمُهُ اللَّهُ وَجَنُودُهُ ، حَتَّى إِنَّ أَصْلَ الْحَائِطِ ، أَوْ جِذْمَ الشَّجَرَةِ لَيَنَادِي : يَا مُؤْمِنُ ، هَذَا كَافِرٌ مُسْتَتَرٌّ بِي تَعَالَى فَأَقْتُلْهُ ، وَلَنْ يَكُونَ ذَلِكَ كَذَلِكَ حَتَّى تَرَوْا أُمُورًا عِظَامًا يَتَفَاقَمُ شَأْنُهَا فِي أَنْفُسِكُمْ ، وَتَسْأَلُونَ بَيْنَكُمْ : هَلْ كَانَ نَبِيُّكُمْ ذَكَرَ لَكُمْ مِنْهَا ذِكْرًا ، وَحَتَّى تَرَوْا جِبَالَ عَنْ مَرَاتِبِهَا ، قَالَ : ثُمَّ عَلَى إِثْرِ ذَلِكَ الْقَبْضِ ، ثُمَّ قَبْضِ أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ ، ثُمَّ قَالَ مَرَّةً أُخْرَى : وَقَدْ حَفِظْتُ مَا قَالَ ، فَذَكَرَ هَذَا فَمَا قَدَّمَ كَلِمَةً عَنْ مَنْزِلِهَا وَلَا آخَرَ أُخْرَى . (٣٤ : ٥)

٣٣ - بَابُ صَلَاةِ الْاسْتِسْقَاءِ

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ عِنْدَ وَجُودِ الْجَدْبِ أَنْ يَسْأَلَ الصَّالِحِينَ الدُّعَاءَ وَالِاسْتِسْقَاءَ لِلْمُسْلِمِينَ (٢٨٤٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكَتِ الْمَوَاشِي ، وَتَقَطَّعَتِ السُّبُلُ ، فَادْعُ اللَّهَ ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : فَمَطَرْنَا مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ ، قَالَ : فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، تَهَدَّمَتِ الْبُيُوتُ ، وَهَلَكَتِ الْمَوَاشِي ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : « اللَّهُمَّ عَلَى رُؤُوسِ الْجِبَالِ وَالْأَكَامِ ، وَطُيُونِ الْأَوْدِيَةِ ، وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ » قَالَ : فَالْجَابَتْ عَنْ الْمَدِينَةِ الْحَيَابُ الثُّوبُ . (٨ : ٥)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ عِنْدَ وَقُوعِ الْجَدْبِ بِالنَّاسِ أَنْ يَسْتَسْقِيَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا لَهُمْ

(٢٨٤٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُرَيْمَةَ ، وَعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصُّنْعَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَقَامَ إِلَيْهِ النَّاسُ ، فَصَاحُوا ، فَقَالُوا : يَا نَبِيَّ اللَّهِ قِطِّطِ الْمَطَرُ ، وَاحْمَرَّ الشَّجَرُ ، وَهَلَكَتِ الْبِهَائِمُ ، فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَسْقِيَنَا ، فَقَالَ : « اللَّهُمَّ اسْقِنَا » قَالَ : وَابْتِغَاءَ اللَّهِ مَا تَرَى فِي السَّمَاءِ قَرَقَعَةً مِنْ سَحَابٍ ، قَالَ : فَتَشَاتَتْ سَحَابَةٌ ، فَانْتَشَرَتْ ، ثُمَّ

إِنَّمَا مَطَرْتُ، فَتَزَلَ نَبِيُّ اللَّهِ، فَصَلَّى، وَانصَرَفَ، فَلَمْ تَزَلْ تُمَطِّرُ إِلَى الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى، فَلَمَّا قَامَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ، صَاحُوا، وَقَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ تَهْدِمَتِ الْبُيُوتُ، وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ، فَادْعُ اللَّهَ يَخْبِسْهَا عَنَّا، قَالَ: فَتَبَسَّمَ، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا» قَالَ: فَتَقَشَّعَتْ عَنِ الْمَدِينَةِ، فَجَعَلَتْ تُمَطِّرُ حَوْلَهَا وَمَا تَقَطَّرُ بِالْمَدِينَةِ قَطْرَةً، قَالَ: فَظَرَزْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَإِنَّمَا لَفِي مِثْلُ الْإِكْلِيلِ. (٣: ٥)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا تَبَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ، فِيمَا وَصَفْنَا

(٢٨٤٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْقَابَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حَفِيدُ الطَّوِيلِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَحِطَ الْمَطَرُ عَامًا، فَقَامَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَحِطَ الْمَطَرُ، وَأَجْدَبَتِ الْأَرْضُ، وَهَلَكَ الْمَالُ، قَالَ: فَرَفَعَ يَدَيْهِ وَمَا تَرَى فِي السَّمَاءِ سَحَابَةً، فَمَدَّ يَدَيْهِ حَتَّى رَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ يَسْتَسْقِي اللَّهَ، فَمَا صَلَّيْنَا الْجُمُعَةَ حَتَّى أَهَمَّ الشَّابُّ الْقَرِيبُ الدَّارَ الرَّجُوعَ إِلَى أَهْلِهِ، فَدَامَتْ جُمُعَةٌ، فَلَمَّا كَانَتْ الْجُمُعَةُ الَّتِي تَلِيهَا، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ تَهْدِمَتِ الْبُيُوتُ، وَاحْتَبَسَ الرُّكْبَانُ، قَالَ: فَتَبَسَّمَ لِسُرْعَةِ مَلَالَةِ ابْنِ آدَمَ، وَقَالَ بِيَدَيْهِ: «اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا» قَالَ: فَتَكَشَّفَتْ عَنِ الْمَدِينَةِ. (٣: ٥)

ذَكَرْنَا مَا يَدْعُو الْمَرْءُ بِهِ عِنْدَ وُجُودِ الْجَدْبِ بِالْمُسْلِمِينَ

(٢٨٤٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا طَاهِرُ بْنُ خَالِدِ بْنِ نَزَارِ الْأَيْلِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَبْرُورٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدِ الْأَيْلِيِّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: شَكََا النَّاسُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَحْطَ الْمَطَرِ، فَأَمَرَ بِالْمُنْبَرِ، فَوَضَعَ لَهُ فِي الْمِصْلَى، وَوَعَدَ النَّاسَ يَوْمًا يُخْرِجُونَ فِيهِ. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ بَدَأَ حَاجِبُ الشَّمْسِ، فَقَعَدَ عَلَى الْمُنْبَرِ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّكُمْ شَكُوتُمْ جَدْبَ جَنَابِكُمْ، وَاحْتَبَاسَ الْمَطَرِ عَنْ إِيَّانِ زَمَانِهِ عَنْكُمْ، وَقَدْ أَمَرَكُمُ اللَّهُ أَنْ تَدْعُوهُ، وَوَعَدَكُمْ أَنْ يَسْتَجِيبَ لَكُمْ»، ثُمَّ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الرَّحْمَنُ

الرَّحِيمُ، مَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تَفْعَلُ مَا تُرِيدُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَنِيُّ وَنَحْنُ الْفُقَرَاءُ، أَنْزِلْ عَلَيْنَا الْغَيْثَ وَاجْعَلْ مَا أَنْزَلْتَ لَنَا قُوَّةً وَبَلَاغًا إِلَى خَيْرٍ»، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى رَأَيْنَا بَيَاضَ إِبْطَيْهِ، ثُمَّ حَوَّلَ إِلَى النَّاسِ ظَهْرَهُ، وَقَلْبَ أَوْ حَوَّلَ رِءَاءَهُ وَهُوَ رَافِعُ يَدَيْهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ وَنَزَلَ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ فَأَنشَأَ اللَّهُ سَحَابًا، فَزَعَدَتْ وَأَبْرَقَتْ وَأَمْطَرَتْ بِإِذْنِ اللَّهِ، فَلَمْ تَلْبَثْ فِي مَسْجِدِهِ حَتَّى سَالَتْ السِّيُولُ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَقَوَّ الشِّيَابِ عَلَى النَّاسِ، ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ وَقَالَ: «أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ». (١٢: ٥)

ذَكَرْنَا مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ إِذَا أَرَادَ الْاسْتِسْقَاءَ أَنْ يَسْتَسْقِيَ اللَّهَ بِالصَّالِحِينَ رَجَاءَ اسْتِجَابَةِ الدُّعَاءِ لِذَلِكَ

(٢٨٥٠) (البخاري) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ ثُمَامَةَ عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانُوا إِذَا قَحَطُوا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، اسْتَسْقَوْا بِالنَّبِيِّ ﷺ، فَيَسْتَسْقِي لَهُمْ فَيَسْقُونَ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ فِي إِمَارَةِ عُمَرَ قَحَطُوا، فَخَرَجَ عُمَرُ بِالْعَبَّاسِ يَسْتَسْقِي بِهِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنَّا كُنَّا إِذَا قَحَطْنَا عَلَى عَهْدِ نَبِيِّكَ وَاسْتَسْقَيْنَا بِهِ فَسَقَيْنَا، وَإِنَّا نَتَوَمَّلُ إِلَيْكَ الْيَوْمَ بِعَمِّ نَبِيِّكَ؛ فَاسْقِنَا»، قَالَ: فَسَقُوا. (٣: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ صَلَاةَ الْاسْتِسْقَاءِ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ مِثْلَ صَلَاةِ الْعِيدِ سِوَاهُ

(٢٨٥١) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِنَانَةَ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَرْسَلَنِي أَمِيرٌ مِنَ الْأُمَرَاءِ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَسْأَلُهُ عَنْ صَلَاةِ الْاسْتِسْقَاءِ، فَقَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَبَدِّلًا مُتَمَسِّكِينَ مُتَضَرِّعًا مُتَوَاضِعًا، وَلَمْ يَخْطُبْ خُطْبَتَكُمْ هَذِهِ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ كَمَا يُصَلِّي فِي الْعِيدِ. (٤: ٥)

ذَكَرْنَا مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ الْمُبَالِغَةِ فِي الدُّعَاءِ عِنْدَ الْاسْتِسْقَاءِ

(٢٨٥٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ:

حمزة، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ عُبَادِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَمِّهِ قَالَ: اسْتَسْقَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ خَمِصَةَ سَوْدَاءَ، فَأَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَأْخُذَ بِأَسْفَلِهَا، فَيَجْعَلُهَا أَعْلَاهَا، فَلَمَّا ثَقُلَتْ عَلَيْهِ، قَلَبَهَا عَلَى عَاتِقِهِ. (٤: ٥)

٣٤ - باب صلاة الخوف

ذَكَرُوا وَصَفِ الْخَوْفِ عِنْدَ التَّقَاءِ الْمُسْلِمِينَ وَأَعْدَاءِ اللَّهِ

الكفرة

(٢٨٥٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَخْنَسِ، عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: فَرَضَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا الصَّلَاةَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكُمْ فِي الْحَضَرِ أَرْبَعًا، وَفِي السَّفَرِ رَكْعَتَيْنِ، وَفِي الْخَوْفِ رَكْعَةً. (٥: ٣٤)

ذَكَرُوا وَصَفِ صَلَاةَ الْمَرْءِ فِي الْخَوْفِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَهَا جَمَاعَةً رَكْعَةً وَاحِدَةً

(٢٨٥٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَرُ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ يَزِيدِ الْفَقِيرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بِهِمْ صَلَاةَ الْخَوْفِ، فَقَامَ صَفٌّ بَيْنَ يَدَيْهِ وَصَفٌّ خَلْفَهُ، فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَةً وَسَجَدَتَيْنِ، وَجَاءَ أَوَّلُكَ حَتَّى قَامُوا، فَقَامَ هَؤُلَاءِ، فَصَلَّى بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَكْعَةً وَسَجَدَتَيْنِ، فَكَانَتْ لِلنَّبِيِّ رَكْعَتَانِ وَلَهُمْ رَكْعَةً وَاحِدَةً. (٥: ٣٤)

ذَكَرُوا ذَهَابَ الطَّائِفَةِ الْأُولَى إِلَى مَصَافٍ إِيَّاهُمْ، وَتَجِيءُ أَوَّلُكَ إِلَى الْإِمَامِ عِنْدَ إِرَادَتِهِمُ الصَّلَاةَ الَّتِي وَصَفْنَاهَا

(٢٨٥٩) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَشَرُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ الرَّكَّائِيِّ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ حَسَّانَ، قَالَ: أَتَيْتُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ، فَقَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَصَفٌّ خَلْفَهُ، وَصَفٌّ بِإِزَاءِ الْعَدُوِّ، فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَةً، ثُمَّ ذَهَبُوا إِلَى مَصَافٍ إِيَّاهُمْ، وَجَاءَ الْآخَرُونَ فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَةً، ثُمَّ سَلَّمَ، فَكَانَ لِلنَّبِيِّ رَكْعَتَانِ وَلِكُلِّ طَائِفَةٍ رَكْعَةً. (٥: ٣٤)

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْهَالِ الضَّرِيرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنَ الدُّعَاءِ إِلَّا فِي الْاسْتِسْقَاءِ، فَإِنَّهُ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَتَّى يَرَى بَيَاضَ إِبْطَيْهِ. (٤: ٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُصَلِّي صَلَاةَ الْاسْتِسْقَاءِ أَنْ يَجْهَرَ بِقِرَاءَتِهِ فِيهَا

(٢٨٥٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْخَطَّابِ الْبَلَدِيُّ الرَّاهِدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ أَبِي دُزَيْبٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَادِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَمِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَسْقَى، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، وَجْهَهُ بِالْقِرَاءَةِ. (٤: ١١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ صَلَاةَ الْاسْتِسْقَاءِ يَجِبُ أَنْ يَجْهَرَ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ

(٢٨٥٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي دُزَيْبٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَادِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَمِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ يَسْتَسْقِي، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، وَوَلَّى ظَهْرَهُ النَّاسَ، وَقَلَّبَ رِدَاءَهُ، وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ جَهَرَ فِيهِمَا بِالْقِرَاءَةِ. (٥: ٤)

ذَكَرُوا مَا يَسْتَحِبُّ لِلْإِمَامِ إِذَا اسْتَسْقَى أَنْ يَحُولَ رِدَاءَهُ فِي خُطْبَتِهِ (٢٨٥٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَادُ بْنُ تَمِيمٍ الْمَازَنِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ عَمَّهُ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - يَقُولُ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا يَسْتَسْقِي، فَحَوَّلَ إِلَى النَّاسِ ظَهْرَهُ، وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، وَحَوَّلَ رِدَاءَهُ، وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ. (٥: ٤)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَلْبَ الرِّدَاءِ دُونَ تَحْوِيلِهِ مُبَاحٌ لِلْمُسْتَسْقِي لِلنَّاسِ

(٢٨٥٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الدَّهْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ

ذَكَرَ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْقَوْمَ الَّذِينَ وَصَفْنَاهُمْ لَمْ يَقْضُوا الرُّكْعَةَ
الَّتِي رَكَعَ بِإِخْوَانِهِمْ ، بَلْ اقْتَصَرُوا عَلَى رُكْعَةٍ وَاحِدَةٍ لَهُمْ

(٢٨٦٠) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ،
قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَسَارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الْجَهْمِ ، عَنْ
عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بِذِي
قُرْدٍ فَصَفَّ النَّاسَ خَلْفَهُ صَفَيْنِ : صَفٌّ خَلْفَهُ وَصَفٌّ مُوَازِي الْعُدُوِّ ،
فَصَلَّى بِالصَّفِّ الَّذِي يَلِيهِ رُكْعَةً ، ثُمَّ رَجَعَ هَؤُلَاءِ إِلَى مَصَافِّ
هَؤُلَاءِ ، وَجَاءَ هَؤُلَاءِ إِلَى مَصَافِّ هَؤُلَاءِ ، فَصَلَّى بِهِمْ رُكْعَةً وَلَمْ
يَقْضُوا . (٣٤: ٥)

ذَكَرَ إِيَّاحَةَ أَخَذَ الْقَوْمَ السِّلَاحَ عِنْدَ صَلَاتِهِمُ الْخَوْفِ الَّتِي
ذَكَرْنَاهَا

(٢٨٦١) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن
الْمُنْتَنَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ
الْوَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْهَنَّانِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ
اللَّهِ بْنُ شَقِيقٍ الْعُقَيْلِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
نَزَلَ بَيْنَ ضُجْجَانٍ وَعُسْفَانَ ، فَحَاصَرَ الْمُشْرِكِينَ ، قَالَ : فَقَالُوا : إِنَّ
لهَؤُلَاءِ صَلَاةً هِيَ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنْ أِبْنَانِهِمْ وَأَبْكَارِهِمْ - يَغْتَوُونَ الْعَصْرَ
- فَأَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ ، ثُمَّ مِيلُوا عَلَيْهِمْ مِثْلَةً وَاحِدَةً ، قَالَ : فَجَاءَ
جِبْرِيلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَمَرَهُ أَنْ يَقْسِمَ أَصْحَابَهُ شَطْرَيْنِ ،
وَيُصَلِّيَ بِالطَّائِفَةِ الْأُولَى رُكْعَةً ، وَيَأْخُذَ الطَّائِفَةُ الْأُخْرَى حِذْرَهُمْ
وَأَسْلَحَتَهُمْ ، فَإِذَا صَلَّى بِهِمْ رُكْعَةً تَأَخَّرُوا ، وَتَقَدَّمَ الْآخَرُونَ ، فَصَلَّى
بِهِمْ رُكْعَةً ، وَآخَذَ هَؤُلَاءِ الْآخَرُونَ حِذْرَهُمْ وَأَسْلَحَتَهُمْ ، فَكَانَتْ
لِكُلِّ طَائِفَةٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ رُكْعَةً رُكْعَةً . (٣٤: ٥)

ذَكَرَ النُّوعَ الثَّانِيَّ مِنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ عَلَى حَسَبِ الْحَاجَةِ
إِلَيْهَا

(٢٨٦٢) (حسن) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة
قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ
بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ الزَّيْبِرِ ، عَنْ غُرَّةٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : صَلَّى رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ بِذَاتِ الرُّوْقَاعِ ، قَالَتْ : فَصَدَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

النَّاسَ صَدْعَيْنِ ، فَصَنَّتْ طَائِفَةٌ وَرَاءَهُ ، وَقَامَتْ طَائِفَةٌ وَجَاءَ الْعُدُوُّ ،
قَالَ : فَكَثُرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَكَثُرَتِ الطَّائِفَةُ الَّذِينَ صَنَعُوا خَلْفَهُ ،
ثُمَّ رَكَعَ وَرَكَعُوا ، ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدُوا ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، فَرَفَعُوا ، ثُمَّ
مَكَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا وَسَجَدُوا لِنَفْسِهِمُ السَّجْدَةَ الثَّانِيَةَ ،
ثُمَّ قَامُوا فَتَنَكَّصُوا عَلَى أَعْقَابِهِمْ يَمْشُونَ الْقَهْقَرَى حَتَّى قَامُوا مِنْ
وَرَائِهِمْ ، وَأَقْبَلَتِ الطَّائِفَةُ الْأُخْرَى ، فَصَفُّوا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
فَكَثُرُوا ثُمَّ رَكَعُوا لِنَفْسِهِمْ ، ثُمَّ سَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السَّجْدَةَ
الثَّانِيَةَ ، فَسَجَدُوا مَعَهُ ، ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ رُكْعَتِهِ ،
وَسَجَدُوا لِنَفْسِهِمُ السَّجْدَةَ الثَّانِيَةَ ، ثُمَّ قَامَتِ الطَّائِفَتَانِ جَمِيعًا ،
فَصَنَعُوا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَكَثُرَ بِهِمْ رُكْعَةً ، وَرَكَعُوا جَمِيعًا ،
ثُمَّ سَجَدَ فَسَجَدُوا جَمِيعًا ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَرَفَعُوا مَعَهُ ، كُلُّ ذَلِكَ
مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَرِيعًا جِدًّا لَا يَأْلُو أَنْ يُخَفِّفَ مَا اسْتَطَاعَ ، ثُمَّ
سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَسَلَّمُوا ، ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ شَرَكُهُ
النَّاسُ فِي صَلَاتِهِ كُلَّهَا . (٣٤: ٥)

ذَكَرَ النُّوعَ الثَّالِثَ مِنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ

(٢٨٦٣) (صحيح لغيره) - أخبرنا عمر بن محمد
الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّيْبِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِأَصْحَابِهِ صَلَاةَ الْخَوْفِ ، فَكَثُرَ بِهِمَا جَمِيعًا ، ثُمَّ
سَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالصَّفُّ الَّذِي يَلُونَهُ ، وَالْآخَرُونَ قِيَامًا حَتَّى
نَهَضَ ، ثُمَّ سَجَدَ أُولَئِكَ بِأَنْفُسِهِمْ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ تَأَخَّرَ الصَّفُّ
الْمُتَقَدِّمُ ، فَكَثُرَ النَّبِيُّ ﷺ وَالصَّفُّ الَّذِي يَلُونَهُ ، فَلَمَّا رَفَعُوا رُؤُوسَهُمْ ،
سَجَدَ أُولَئِكَ سَجْدَتَيْنِ ، كُلُّهُمْ قَدْ رَكَعَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَسَجَدَتْ
لِأَنْفُسِهِمْ سَجْدَتَيْنِ ، وَكَانَ الْعُدُوُّ مِمَّا يَلِي الْغِبْلَةَ . (٣٤: ٥)

ذَكَرَ الْمَوْضِعَ الَّذِي صَلَّى فِيهِ صَلَاةَ الْخَوْفِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

(٢٨٦٤) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سُفْيَانَ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي عِيَّاشٍ الرَّزْقِيِّ ، قَالَ :
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعُسْفَانَ وَالْمَشْرُوكُونَ بِضُجْجَانَ ، فَلَمَّا صَلَّى
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ ، رَأَى الْمَشْرُوكُونَ يَرَكْعُ وَيَسْجُدُ ، فَأَتَمَرُوا عَلَى
أَنْ يُغَيِّرُوا عَلَيْهِ ، فَلَمَّا حَضَرَتِ الْعَصْرُ ، صَفَّ النَّاسَ خَلْفَهُ صَفَيْنِ ،

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا كَانَ الْعَدُوُّ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ فِيهَا

(٢٨٦٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَوْمًا مِنْ جُهَيْنَةَ، فَقَاتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا، فَلَمَّا صَلَّيْنَا الظُّهْرَ، قَالُوا: لَوْ مَلْنَا عَلَيْهِمْ مِثْلَةَ قَطْعَانَهُمْ. فَأَخْبَرَ جَبْرِيلُ النَّبِيِّ ﷺ بِذَلِكَ، فَذَكَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ، فَقَالَ: «قَالُوا: بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ صَلَاةٌ هِيَ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنَ الْأُولَى»، فَلَمَّا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ، صَفَّفْنَا صَفَّيْنِ وَالْمُشْرِكُونَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ، فَكَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَبَّرْنَا مَعَهُ، فَرَكَعَ وَرَكَعْنَا مَعَهُ، وَسَجَدَ وَسَجَدَ الصُّفُفُ الْأَوَّلُ مَعَهُ، فَلَمَّا قَامَ سَجَدَ الصُّفُفُ الثَّانِي، ثُمَّ تَقَلَّبُوا فَقَامُوا مَقَامَ الصُّفُفِ الْأَوَّلِ وَتَأَخَّرَ الصُّفُفُ الْأَوَّلُ، فَكَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَبَّرْنَا مَعَهُ، ثُمَّ رَكَعَ وَرَكَعْنَا مَعَهُ، ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدَ الصُّفُفُ الْأَوَّلُ مَعَهُ، ثُمَّ قَعَدَ فَسَجَدَ الصُّفُفُ الثَّانِي، ثُمَّ جَلَسُوا جَمِيعًا، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ: كَمَا يَصَلِّي أَمْرَاؤُكُمْ هَؤُلَاءِ. (٣٤: ٥)

ذَكَرَ النُّوعُ الرَّابِعُ مِنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ

(٢٨٦٧) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ وَكُتِبَتْهُ مِنْ أَصْلِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ - وَكَانَ يَتِيمًا فِي حِجْرِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ -، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ وَمُرَّادَ بْنَ الْحَكَمِ يَسْأَلُهُ عَنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي تِلْكَ الْغَزَاةِ، قَالَ: فَصَدَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ صَدْعَيْنِ، قَامَتْ مَعَهُ طَائِفَةٌ، وَطَائِفَةٌ أُخْرَى مِمَّا يَلِي الْعَدُوَّ وَظَهَرَهُمْ إِلَى الْقِبْلَةِ، فَكَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَكَبَّرُوا جَمِيعًا الَّذِينَ مَعَهُ وَالَّذِينَ يَقَاتِلُونَ الْعَدُوَّ، ثُمَّ رَكَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رُكْعَةً وَاحِدَةً، فَرَكَعَ مَعَهُ الطَّائِفَةُ الَّتِي تَلِيهِ، ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدَتِ الطَّائِفَةُ الَّتِي تَلِيهِ، وَالْآخَرُونَ قِيَامًا مُقَابِلِي الْعَدُوَّ، ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَخَذَتِ الطَّائِفَةُ الَّتِي صَلَّتْ مَعَهُ

فَكَبَّرَ وَكَبَّرُوا جَمِيعًا، وَرَكَعَ وَرَكَعُوا جَمِيعًا، وَسَجَدَ وَسَجَدَ الصُّفُفُ الَّذِينَ يَلُونَهُ، وَقَامَ الصُّفُفُ الثَّانِي بِسِلَاحِهِمْ مُقْبِلِينَ عَلَى الْعَدُوِّ بَوَاجِهِمْ، فَلَمَّا رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ رَأْسَهُ، سَجَدَ الصُّفُفُ الثَّانِي، فَلَمَّا رَفَعُوا رُؤُوسَهُمْ رَكَعَ وَرَكَعُوا جَمِيعًا، وَسَجَدَ وَسَجَدَ الصُّفُفُ الَّذِينَ يَلُونَهُ، وَقَامَ الصُّفُفُ الثَّانِي بِسِلَاحِهِمْ مُقْبِلِينَ عَلَى الْعَدُوِّ بَوَاجِهِمْ، فَلَمَّا رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ رَأْسَهُ سَجَدَ الصُّفُفُ الثَّانِي. (٣٤: ٥)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: أَبُو عِيَّاشٍ الزُّرْقِيُّ اخْتَلَفَ فِي اسْمِهِ، مِنْهُمْ مَنْ قَالَ: إِنَّهُ زَيْدُ بْنُ الثُّعْمَانِ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ: إِنَّهُ زَيْدُ بْنُ الصَّامِتِ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ: عُبَيْدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ الصَّامِتِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: عُبَيْدُ بْنُ مُعَاذٍ بْنِ الصَّامِتِ.

ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُجَاهِدًا لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ أَبِي عِيَّاشٍ الزُّرْقِيِّ وَلَا لِأَبِي عِيَّاشٍ الزُّرْقِيِّ صُحْبَةً فِيمَا زَعَمَ

(٢٨٦٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عِيَّاشٍ الزُّرْقِيُّ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِغُسْفَانَ وَعَلَى الْمُشْرِكِينَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: فَصَلَّيْنَا الظُّهْرَ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: لَقَدْ كَانُوا عَلَى حَالٍ لَوْ أَرَدْنَا لَأَصْبَحْنَاهُمْ غِرَّةً، أَوْ لَأَصْبَحْنَاهُمْ غَفْلَةً، قَالَ: فَأَنْزَلَتْ آيَةُ الْقَضْرِ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، فَأَخَذَ النَّاسُ السِّلَاحَ، وَصَفُّوا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَفَّيْنِ مُسْتَقْبِلِي الْعَدُوِّ، وَالْمُشْرِكُونَ مُسْتَقْبِلُوهُمْ، فَكَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَبَّرُوا جَمِيعًا، وَرَكَعَ وَرَكَعُوا جَمِيعًا، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، وَرَفَعُوا جَمِيعًا، ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدَ الصُّفُفُ الَّذِي يَلِيهِ، وَقَامَ الْآخَرُ يَخْرُسُونَهُمْ، فَلَمَّا فَرَغَ هَؤُلَاءِ مِنْ سُجُودِهِمْ سَجَدَ هَؤُلَاءِ، ثُمَّ نَكَّصَ الصُّفُفُ الَّذِي يَلِيهِ، وَتَقَدَّمَ الْآخَرُونَ، فَقَامُوا مَقَامَهُمْ، فَرَكَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَكَعُوا جَمِيعًا، ثُمَّ رَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَفَعُوا جَمِيعًا، ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدَ الصُّفُفُ الَّذِي يَلِيهِ، وَقَامَ الْآخَرُونَ يَخْرُسُونَهُمْ، فَلَمَّا فَرَغَ هَؤُلَاءِ مِنْ سُجُودِهِمْ، سَجَدَ الْآخَرُونَ، ثُمَّ اسْتَوَوْا مَعَهُ فَقَعَدُوا جَمِيعًا، ثُمَّ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا. صَلَّاهَا بِغُسْفَانَ وَصَلَّاهَا يَوْمَ بَنِي سُلَيْمٍ. (٣٤: ٥)

قال: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قال: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عن
أَشْعَثَ، عن الحسنِ، عن أَبِي بَكْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَفَّهُمْ
صَفَيْنِ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ بِالصَّفِّ الَّذِي يَلِيهِ، ثُمَّ سَلَّمَ، وَتَأَخَّرُوا،
وَتَقَدَّمَ الْآخَرُونَ، فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، فَكَانَتْ لِرَسُولِ
اللَّهِ ﷺ أَرْبَعُ رَكْعَاتٍ وَلِلْمُسْلِمِينَ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ. (٣٤: ٥)

ذَكَرَ الْحَبْرُ الْمَدْحُضِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْحَبْرَ تَفَرَّدَ بِهِ
الْحَسَنُ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ

أَسْلَحَتْهُمْ، ثُمَّ مَشَوْا الْقَهْقَرَى عَلَى أَذْبَارِهِمْ حَتَّى قَامُوا بِمَا يَلِي
الْعَدُوَّ، وَأَقْبَلَتِ الطَّائِفَةُ الَّتِي كَانَتْ مُقَابِلَةَ الْعَدُوِّ، فَرَكَعُوا وَسَجَدُوا
وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ كَمَا هُوَ، ثُمَّ قَامُوا، فَرَكَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
رَكْعَةً أُخْرَى فَرَكَعُوا مَعَهُ، وَسَجَدُوا مَعَهُ، ثُمَّ أَقْبَلَتِ الطَّائِفَةُ
الَّتِي كَانَتْ تُقَابِلُ الْعَدُوَّ فَرَكَعُوا وَسَجَدُوا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَاعِدٌ
وَمَنْ مَعَهُ ثُمَّ كَانَ السَّلَامُ، فَسَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَسَلَّمُوا جَمِيعًا،
فَقَامَ الْقَوْمُ وَقَدْ شَرَكُوهُ فِي الصَّلَاةِ. (٣٤: ٥)

ذَكَرَ النُّوعُ الْخَامِسُ مِنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ

(٢٨٦٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ،
قال: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قال:
أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ، عن سالمٍ عن ابنِ عُمَرَ، قال: صَلَّى
بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ بِإِخْدَى الطَّائِفَتَيْنِ رَكْعَةً، وَالطَّائِفَةُ
الْأُخْرَى مُوَاجِهَةً الْعَدُوَّ، ثُمَّ انْصَرَفُوا، فَقَامُوا مَقَامَ أَصْحَابِهِمْ مُقْبِلِينَ
عَلَى الْعَدُوِّ، وَجَاءَ أُولَئِكَ فَصَلَّى بِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ رَكْعَةً، ثُمَّ سَلَّمَ
بِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ، وَمَضَى هَؤُلَاءِ، فَقَامُوا مَقَامَ أَصْحَابِهِمْ مُقْبِلِينَ
عَلَى الْعَدُوِّ، وَجَاءَ أُولَئِكَ فَصَلَّى بِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ رَكْعَةً، ثُمَّ سَلَّمَ
بِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ وَقَضَى هَؤُلَاءِ رَكْعَةً وَهَؤُلَاءِ رَكْعَةً. (٣٤: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْقَوْمَ فِي الصَّلَاةِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا كَانُوا
يَخْرُسُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا

(٢٨٦٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ
الْكَلَاعِيُّ بِحِمْصَ، قال: حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ
حَرْبٍ، عن الزُّبَيْدِيِّ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ
ابْنَ عَبَّاسٍ، قال: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ، فَكَبَّرَ
وَكَبَّرُوا مَعَهُ، ثُمَّ رَكَعَ وَرَكَعَ مَعَهُ نَاسٌ مِنْهُمْ، ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدُوا،
ثُمَّ قَامَ إِلَى الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ، فَتَأَخَّرَ الَّذِينَ سَجَدُوا مَعَهُ يَخْرُسُونَ
إِخْوَانَهُمْ، وَأَتَتْ الطَّائِفَةُ الْآخَرَى، فَرَكَعُوا مَعَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ وَسَجَدُوا،
وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ فِي صَلَاةٍ يُكَبِّرُونَ وَلَكِنْ يَخْرُسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.
(٣٤: ٥)

ذَكَرَ النُّوعُ السَّادِسُ مِنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ

(٢٨٧٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى،

(٢٨٧١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،
قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ،
قال: حَدَّثَنِي أَبِي، عن قَتَادَةَ، عن سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ أَنَّهُ سَأَلَ
جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِقْصَارِ الصَّلَاةِ فِي الْخَوْفِ أَيْنَ أَنْزَلَ وَأَيْنَ هُوَ؟
فَقَالَ: خَرَجْنَا تَتَلَقَّى عِيرًا لِقُرَيْشٍ أَتَتْ مِنَ الشَّامِ، حَتَّى إِذَا كُنَّا
بَنَخْلٍ، جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَسِيفُهُ مَوْضُوعٌ، فَقَالَ: أَنْتَ
مُحَمَّدٌ؟ قال: «نعم»، قال: أَمَا تَخَافُنِي؟ قال: «لا»، قال: فَمَنْ
يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ قال: «اللَّهُ يَمْنَعُنِي مِنْكَ»، قال: فَسَلِّ سِيفَهُ،
وَتَهْدِئْهُ الْقَوْمَ وَأَوْعِدُوهُ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ بِالرَّحِيلِ وَأَخَذَ
السَّلَاحَ، ثُمَّ نَادَى بِالصَّلَاةِ، فَصَلَّتْ طَائِفَةٌ خَلْفَهُ وَطَائِفَةٌ تَخْرُسُ
مُقْبِلِينَ عَلَى الْعَدُوِّ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالطَّائِفَةِ الَّتِي مَعَهُ
رَكْعَتَيْنِ، وَأَقْبَلَتِ الطَّائِفَةُ الْآخَرَى فَقَامَتْ فِي مِصَافِ الَّذِينَ صَلَّوْا
مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَخَرَسَتِ الطَّائِفَةُ الَّذِينَ صَلَّوْا مَعَ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ وَهُمْ مُقْبِلُونَ عَلَى الْعَدُوِّ، فَصَلَّى بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
رَكْعَتَيْنِ، فَصَارَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعًا وَأَصْحَابِهِ رَكْعَتَيْنِ.
(٣٤: ٥)

ذَكَرَ الْحَبْرُ الْمَدْحُضِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْحَبْرَ تَفَرَّدَ بِهِ
قَتَادَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ

(٢٨٧٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَغْلَى، قال: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ
بْنُ قُرُوبٍ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عن أَبِي بَشْرٍ، عن سُلَيْمَانَ بْنِ
قَيْسٍ عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قال: قَاتَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُحَارِبَ
خَصَصَهُ بَنَخْلٍ، فَأَرَاؤُا مِنَ الْمُسْلِمِينَ غَرَّةً، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يُقَالُ
لَهُ: عَوْفُ بْنُ الْحَارِثِ أَوْ غَوَزْتُ بْنُ الْحَارِثِ حَتَّى قَامَ عَلَى رَأْسِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالسِّيفِ، فَقَالَ: مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ قال: «اللَّهُ»،

في عَقِبِهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ الْقَاسِمِ عَنْ صَالِحِ بْنِ خُوَاتٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَتْمَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ هَذَا . (٣٤: ٥)

ذِكْرُ النَّوعِ الثَّامِنِ مِنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ

(٢٨٧٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُحْطَبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الحمِيدِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ : «يَقُومُ الْإِمَامُ وَطَائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ مَعَهُ فَيَسْجُدُونَ سَجْدَةً وَاحِدَةً ، وَتَكُونُ طَائِفَةٌ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْعَدُوِّ ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ الَّذِينَ سَجَدُوا سَجْدَةً مَعَ الْإِمَامِ ، وَيَكُونُونَ مَكَانَ الَّذِينَ لَمْ يُصَلُّوا ، وَيَجِيءُ أُولَئِكَ فَيُصَلُّونَ مَعَ إِمَامِهِمْ سَجْدَةً وَاحِدَةً ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ إِمَامُهُمْ فَيُصَلِّي كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الطَّائِفَتَيْنِ بِصَلَاتِهِ سَجْدَةً وَاحِدَةً ، فَإِنْ كَانَ خَوْفًا أَشَدَّ مِنْ ذَلِكَ فَرَجَالًا أَوْ رُكْبَانًا . (٣٤: ٥)

ذِكْرُ النَّوعِ التَّاسِعِ مِنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ

(٢٨٧٧) (منكر) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبَرْقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي يُوَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ الْهَادِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي شُرَيْبُ بْنُ أَبِي سَعْدٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ ، قَالَ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَطَائِفَةٌ مِنْ خَلْفِهِ ، وَطَائِفَةٌ مِنْ وِزَارِهِ الَّتِي خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قُعُودٌ وَوُجُوهُهُمْ كُلُّهُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَكَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَثُرَتْ الطَّائِفَتَانِ ، فَزَكَعَ وَرَكَعَتِ الطَّائِفَةُ الَّتِي خَلْفَهُ وَالْآخَرَى قُعُودٌ ، ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدُوا أَيْضًا وَالْآخَرُونَ قُعُودٌ ، ثُمَّ قَامَ فَقَامُوا وَنَكَصُوا خَلْفَهُمْ حَتَّى كَانُوا مَكَانَ أَصْحَابِهِمْ قُعُودًا ، وَأَتَتْ الطَّائِفَةُ الْآخَرَى فَصَلَّى بِهِمْ رُكْعَةً وَسَجَدَتَيْنِ وَالْآخَرُونَ قُعُودٌ ، ثُمَّ سَلَّمَ ، فَقَامَتِ الطَّائِفَتَانِ كِلْتَاهُمَا ، فَصَلُّوا لِنَفْسِهِمْ رُكْعَةً وَسَجَدَتَيْنِ . (٣٤: ٥) .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : هَذِهِ الْأَخْبَارُ لَيْسَ بَيْنَهَا تَضَادٌّ وَلَا تَهَادُلٌ ، وَلَكِنْ الْمَصْطَفَى صَلَّى صَلَاةَ الْخَوْفِ مِرَارًا فِي أَسْوَاقٍ مُخْتَلِفَةٍ بِأَنْوَاعٍ مُتَبَايِنَةٍ عَلَى حَسَبِ مَا ذَكَرْنَاهَا أَرَادَ بِهِ تَعْلِيمَ أَمْتِهِ صَلَاةَ الْخَوْفِ أَنَّهُ مَبَاحٌ لَهُمْ أَنْ يُصَلُّوا أَيَّ نَوْعٍ مِنَ الْأَنْوَاعِ التَّسْعَةِ الَّتِي صَلَّاهَا

قَالَ : فَسَقَطَ السَّيْفُ مِنْ يَدِهِ ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السَّيْفَ ، فَقَالَ لَهُ : «مَنْ يَمْتَكُّ مِنْي؟» قَالَ : كُنْ خَيْرًا مِنِّي ، قَالَ : «تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟» قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ أَعَاهِدُكَ عَلَى أَنْ لَا أَقَاتِلَكَ وَلَا أَكُونُ مَعَ قَوْمٍ يُقَاتِلُونَكَ ، قَالَ : فَخَلَّى سَبِيلَهُ ، فَجَاءَ إِلَى أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : جِئْتُكُمْ مِنْ عِنْدِ خَيْرِ النَّاسِ . فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ الظُّهْرِ أَوْ الْعَصْرِ - شَكَّ أَبُو عَوَّانَةَ - ، أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِصَلَاةِ الْخَوْفِ ، قَالَ : فَكَانَ النَّاسُ طَائِفَتَيْنِ : طَائِفَةٌ بِإِزَاءِ الْعَدُوِّ وَطَائِفَةٌ يُصَلُّونَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى بِالطَّائِفَةِ الَّتِي مَعَهُ رُكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ انْصَرَفُوا ، فَكَانُوا مَكَانَ أُولَئِكَ ، وَجَاءَ أُولَئِكَ فَصَلُّوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ رُكْعَتَيْنِ ، فَكَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعُ رُكْعَاتٍ وَلِلْقَوْمِ رُكْعَتَانِ . (٣٤: ٥)

ذِكْرُ الْمَوْضِعِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

(٢٨٧٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عَفَّانٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِذَاتِ الرِّقَاعِ ، نُودِيَ : الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ ، فَصَلَّى بِطَائِفَةٍ رُكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ تَأَخَّرُوا ، وَصَلَّى بِالطَّائِفَةِ الْآخَرَى رُكْعَتَيْنِ ، فَكَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعُ رُكْعَاتٍ ، وَلِلْقَوْمِ رُكْعَتَانِ . (٣٤: ٥)

ذِكْرُ النَّوعِ السَّابِعِ مِنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ

(٢٨٧٤) (البخاري) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ صَاعِقَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ وَمَالِكٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ خُوَاتٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَتْمَةَ أَنَّهُ قَالَ فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ : يَقُومُ طَائِفَةٌ وَوَاءَ الْإِمَامِ وَطَائِفَةٌ خَلْفَهُ ، فَيُصَلِّي بِالَّذِينَ خَلْفَهُ رُكْعَةً وَسَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ يَقْعُدُ مَكَانَهُ حَتَّى يَقْضُوا رُكْعَةً وَسَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ يَتَحَوَّلُونَ إِلَى مَكَانِ أَصْحَابِهِمْ ، ثُمَّ يَتَحَوَّلُ أَصْحَابُهُمْ إِلَى مَكَانِ هَؤُلَاءِ ، فَيُصَلِّي بِهِمْ رُكْعَةً وَسَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ يَقْعُدُ مَكَانَهُ حَتَّى يُصَلُّوا رُكْعَةً وَسَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ يُسَلِّمُ . (٣٤: ٥)

(٢٨٧٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ

رسول الله ﷺ في الخوف على حسب الحاجة إليها ، والمرء مباح له أن يصلي ما شاء عند الخوف من هذه الأنواع التي ذكرناها ، إذ هي من اختلاف المباح من غير أن يكون بينها تضاد أو تهاثر .
ذكر الإباحة للمرء عند اشتداد الخوف أن يؤخر الصلاة إلى أن يفرغ من قتاله

قال : حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْحَارِثِ الْمُرُوزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن عدي بن ثابت ، عن زب بن حُبَيْش عن حُذَيْفَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ الْحَنْدَقِ : «شَقَلُونَا عَنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ ، مَلَأَ اللَّهُ قُبُورَهُمْ وَبُيُوتَهُمْ نَارًا»
قال : ولم يصلها يؤمّن حتى غابت الشمس . (٤ : ١)

* * *

(٢٨٧٨) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي بحمص ، قال : حَدَّثَنَا محمود بن خالد ، قال : حَدَّثَنَا الوليد بن مسلم ، قال : ولا أعلم إلا أن أبا عمرو حَدَّثَنَا بحديث حَدَّثَنَا به شيبان أبو معاوية وغيره ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن جابر أن عمر بن الخطاب جاء رسول الله ﷺ ليلة الحندق فقال : يا رسول الله ، ما كِدْتُ أَصَلِّيَ الْعَصْرَ حَتَّى كَادَتْ الشَّمْسُ أَنْ تَقْرُبَ ، وَذَلِكَ بَعْدَمَا أَفْطَرَ الصَّائِمَ ، قَالَ : «وَاللَّهِ مَا صَلَّيْنَاهَا بَعْدَهُ» ، قَالَ : فنزل إلى بطنان وأنا معه فتوضأ ، ثُمَّ صَلَّيْتُ الْعَصْرَ بَعْدَمَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ ، وَبَعْدَمَا أَفْطَرَ الصَّائِمَ . (٥ : ٣٤)

ذكر البيان بأن المرء إذا أخر الصلاة في الحال التي وصفناها له بعد ذلك أن يؤدّي الصلوات على غير المثال الذي وصفناه من صلاة الخوف

(٢٨٧٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُقْبِرِيُّ ، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه قال : حُسِنَ يَوْمَ الْحَنْدَقِ حَتَّى كَانَ بَعْدَ الْمَغْرَبِ وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ فِي الْقِتَالِ ، فَلَمَّا كُنَّا فِي الْقِتَالِ ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا : «وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ» وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا ﴿ (الاحزاب : ٢٥) أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِبَلَاءٍ ، فَأَقَامَ الظَّهْرَ ، فَصَلَّى كَمَا كَانَ يُصَلِّيُهَا فِي وَقْتِهَا ، ثُمَّ أَقَامَ الْعَصْرَ ، فَصَلَّاهَا كَمَا كَانَ يُصَلِّيُهَا فِي وَقْتِهَا ، ثُمَّ أَقَامَ الْمَغْرِبَ ، فَصَلَّى كَمَا كَانَ يُصَلِّيُهَا فِي وَقْتِهَا . (٥ : ٣٤)

ذكر الإباحة للمرء إذا لقي العدو واشتغل بالمواقعة أن يؤخر صلاته حتى يفرغ من حربه

(٢٨٨٠) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي ،

١٠ - كتاب الجنائز

وما يتعلق به مقدماً أو مؤخراً

١ - باب ما جاء في الصبر

وثواب الأمراض والأعراض

ذَكَرُ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لُزُومِ الرِّضَا بِالْقَضَاءِ

(٢٨٨١) (حسن صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا عيسى بن حَمَّاد، أخبرنا الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، عن عُمَرُ بْنُ كَثِيرٍ بن أَفْلَح، عن عُبيدِ سَنُوطَا عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ قَيْسٍ قَالَتْ: أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَرَّبَتْ إِلَيْهِ طَعَامًا، فَوَضَعَ يَدَهُ فِيهِ، فَوَجَدَهُ حَارًّا، فَقَالَ: «حَسَّ»، وَقَالَ: «ابْنَ آدَمَ إِنْ أَصَابَهُ بَرْدٌ، قَالَ: حَسَّ، وَإِنْ أَصَابَهُ حَرٌّ، قَالَ: حَسَّ»، ثُمَّ تَذَكَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَحَمْرَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الدِّنْيَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الدُّنْيَا خَضِرَةٌ خُلُوءٌ، فَمَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا بُوْرِكَ لَهُ فِيهَا، وَرُبُّ مَنْتَخُوْصٍ فِيمَا شَاءَتْ نَفْسُهُ فِي مَالِ اللَّهِ وَمَالِ رَسُولِهِ لَهُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (٦٦: ٣)

ذَكَرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ التَّسَخُّطِ عِنْدَ وُرُودِ ضِدِّهِ الْمُرَادِ فِي الْحَالِ عَلَيْهِ

(٢٨٨٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عمرو بن آدم، حدثنا الفضل بن موسى، عن أبي عامر الحَزَاز، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: خَدَّمْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ، فَمَا قَالَ لِي: لِمَ فَعَلْتَ كَذَا وَلَمْ تَفْعَلْ كَذَا. (٤٧: ٥)

ذَكَرُ خَيْرِ ثَانٍ يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ مَا أَوْثَقْنَا إِلَيْهِ

(٢٨٨٣) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا شيبان بن فروخ، أخبرنا سلام بن مسكين، حدثنا ثابت عن أنس، قَالَ: خَدَّمْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ فَمَا قَالَ لِي: أَفْ قَطُّ، وَلَا قَالَ لِي: لَا صَنَعْتَ كَذَا وَكَذَا، وَلَمْ تَصْنَعْ كَذَا وَكَذَا. (٤٧: ٥)

ذَكَرُ الْأَمْرِ بِالصَّبْرِ لِمَنْ أَصِيبَ بِمُصِيبَةٍ فِي الدُّنْيَا

(٢٨٨٤) (متفق عليه) - أخبرنا عمران بن موسى بن

مُجَاشِع، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَمَّادٍ سَجَّادُهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ النَّبِيِّ ﷺ مَرَّةً بِأَمْرَةٍ عِنْدَ قَبْرِ تَبَكِّي، فَقَالَ: «يَا هَذِهِ أَصْغِيرِي»، فَقَالَتْ: إِنَّكَ لَا تَذَرِي مَا مُصَابِي، فَقِيلَ لَهَا بَعْدَ ذَلِكَ: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَتْهُ، فَقَالَتْ: لَمْ أَغْرِفَكَ. (٨٧: ١)

ذَكَرُ اثْبَاتِ الْخَيْرِ لِلْمُسْلِمِ الصَّابِرِ عِنْدَ الضَّرَرِ وَالشَّاكِرِ عِنْدَ السَّرِّاءِ

(٢٨٨٥) (مسلم) - أخبرنا أبو يعقوب، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ صُهَيْبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «عَجَبًا لِمَنِ الْمُؤْمِنُ إِنْ أَمْرُهُ كُلُّهُ خَيْرٌ، إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءٌ شَكَرَ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءٌ صَبَرَ، وَكَانَ خَيْرًا لَهُ، وَلَيْسَ ذَلِكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ». (٢: ١)

ذَكَرُ الْخَيْرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ عَلَى الْمَرْءِ التَّصَبُّرَ عِنْدَ كُلِّ مُحَنَةٍ يَمْتَحَنُ بِهَا وَإِنْ كَانَتْ تِلْكَ الْحَنَةُ شَيْئًا يَسِيرًا

(٢٨٨٦) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحَبَّابِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ، عَنْ بِيَانِ بْنِ بَشَرٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ خُبَّابِ بْنِ الْأَرْتِ، قَالَ: أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ بُرْدَةً فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ وَقَدْ لَقِينَا مِنَ الْمَشْرُكِينَ شِدَّةً، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا تَدْعُو اللَّهَ لَنَا، فَجَلَسَ مُغَضَّبًا مُخَمَّرًا وَجْهَهُ، فَقَالَ: «إِنْ مِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ لَيْسَانُ الْكَلِمَةِ فَمَا يُعْطِيهَا، فَيُوضَعُ عَلَيْهِ الْمَنْشَارُ، فَيُشَقُّ بِأَنْثَيْنِ، مَا يَصْرِفُهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ وَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمْ لَيُخْشِطُ مَا دُونَ عِظَامِهِ مِنْ لَحْمٍ أَوْ عَصَبٍ بِأَمْشَاطِ الْحَدِيدِ، وَمَا يَصْرِفُهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ، وَلَكِنْكُمْ تَعْجَلُونَ، وَلَيْتُمْ أَنَّ اللَّهَ هَذَا الْأَمْرَ حَتَّى يَسِيرَ الرَّكَّابُ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَى خَضِرْمَوْتَ لَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ وَالذَّنْبَ عَلَى غَنَمِهِ». (٦: ٣)

ذَكَرُ الْخَيْرِ الدَّالُّ عَلَى مَنْ امْتَحِنَ بِمُحَنَةٍ فِي الدُّنْيَا فَيُلْقَاهَا بِالصَّبْرِ وَالشُّكْرِ يُرْجَى لَهُ زَوَالُهَا عَنْهُ فِي الدُّنْيَا مَعَ مَا يُدْخِرُ لَهُ مِنَ الثَّوَابِ فِي الْعُقْبَى

(٢٨٨٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة،

قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْلَكَةَ، عَنْ مُصْتَعِبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَشَدُّ النَّاسِ بَلَاءً؟ قَالَ: «الْأَنْبِيَاءُ»، ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَالْأَمْثَلُ، يُبْتَلَى الْعَبْدُ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ، فَمَا يَبْرَحُ الْبَلَاءُ بِالْعَبْدِ حَتَّى يَدْعُوهُ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ. (٦٥: ٣)

ذَكَرَ خَيْرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٢٨٩٠) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمِ، عَنْ مُصْتَعِبِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً؟ قَالَ: «الْأَنْبِيَاءُ» ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَالْأَمْثَلُ، يُبْتَلَى الرَّجُلُ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ، فَإِنْ كَانَ دِينُهُ صُلْبًا اشْتَدَّ بَلَاؤُهُ، وَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ رِقَّةٌ ابْتَلِيَ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ، فَمَا يَبْرَحُ الْبَلَاءُ بِالْعَبْدِ حَتَّى يَتْرَكَهُ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ. (٦٥: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ الْمَرْءَ عِنْدَمَا امْتَحِنَ بِالمَصَابِي عَلَيْهِ زَجَرُ النَّفْسِ عَنِ الْخُرُوجِ إِلَى مَا لَا يُرْضِيهِ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا دُونَ دَمْعِ الْعَيْنِ وَحَزَنِ الْقَلْبِ

(٢٨٩١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَلَدَلِيَ اللَّيْلَةُ غُلَامٌ، فَسَمَّيْتُهُ بِأَبِي إِبْرَاهِيمَ» ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَى امْرَأَةٍ قَيْنٍ بِالْمَدِينَةِ، فَاتَّبَعَهُ فَأَتَتْهُ إِلَى أَبِي سَيْفٍ وَهُوَ يَنْفَعُ فِي كِبَرِهِ وَالْبَيْتِ مُتَمَلِّئٌ دَخَانًا، فَاسْتَرْغَتْ الْمَشْيَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا أَبَا سَيْفٍ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَمْسَكَ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالصَّبِيِّ، فَضَمَّهُ إِلَيْهِ، وَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ، قَالَ: فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ وَهُوَ يَكِيدُ بِنَفْسِهِ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَيْنَاهُ تَلْمَعُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَلْمَعُ الْعَيْنُ وَيَحْزَنُ الْقَلْبُ وَلَا يَقُولُ إِلَّا مَا يَرْضَى رَبُّنَا وَإِنَّا بِكَ يَا إِبْرَاهِيمَ لَمَعْمُزُونُونَ». (٦٦: ٣)

ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الثَّبَاتِ عَلَى الدُّعَى عِنْدَ تَوَاتُرِ الْبَلَايَا عَلَيْهِ

(٢٨٩٢) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ،

حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَيُّوبَ نَبِيَّ اللَّهِ لَبِثَ فِي بَلَائِهِ ثَمَانِ عَشْرَةَ سَنَةً، فَرَفَضَهُ الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ إِلَّا رَجُلَيْنِ مِنْ إِخْوَانِهِ كَانَا مِنْ أَهْلِ إِخْوَانِهِ، كَانَا يَفْقِدُونِ إِلَيْهِ وَيُزَوِّجَانِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لَصَاحِبِهِ: تَعْلَمُ، وَاللَّهِ لَقَدْ أَذْنَبَ أَيُّوبُ ذَنْبًا مَا أَذْنَبَهُ أَحَدٌ مِنَ الْعَالَمِينَ، قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: مِنْذُ ثَمَانِ عَشْرَةَ سَنَةً لَمْ يَزَحْمَهُ اللَّهُ، فَكَشِفَ مَا بِهِ، فَلَمَّا رَاحَ إِلَيْهِ لَمْ يَصْبِرِ الرَّجُلُ حَتَّى ذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ أَيُّوبُ: لَا أَذْرِي مَا تَقُولُ غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ أَمُرُّ عَلَى الرَّجُلَيْنِ يَتَنَازَعَانِ فَيَذْكُرَانِ اللَّهَ، فَأَرْجِعُ إِلَى بَيْتِي فَأَكْفُرُ عَنْهُمَا كَرَاهِيَةً أَنْ يُذَكَّرَ اللَّهُ إِلَّا فِي حَقِّ. قَالَ: وَكَانَ يُخْرِجُ إِلَى حَاجَتِهِ، فَإِذَا قَضَى حَاجَتَهُ امْسَكَتِ امْرَأَتُهُ بِيَدِهِ فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ، أَبْطَأَ عَلَيْهَا، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى أَيُّوبَ فِي مَكَانِهِ «ارْكُضْ بِرَجْلِكَ هَذَا مَغْسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ» (ص: ٤٢) فَاسْتَبْطَأَتْهُ فَبَلَّغَتْهُ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهَا قَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ مَا بِهِ مِنَ الْبَلَاءِ فَهُوَ أَحْسَنُ مَا كَانَ، فَلَمَّا رَأَتْهُ، قَالَتْ: أَيُّ بَارِكَ اللَّهُ فِيكَ، هَلْ رَأَيْتَ نَبِيَّ اللَّهِ هَذَا الْمُبْتَلَى، وَاللَّهُ عَلَى ذَلِكَ مَا رَأَيْتَ أَحَدًا كَانَ أَشْبَهَ بِهِ مِنْكَ إِذْ كَانَ صَحِيحًا، قَالَ: فَإِنِّي أَنَا هُوَ، وَكَانَ لَهُ أَنْدَرَانِ: أَنْدَرُ الْقَمَحِ، وَأَنْدَرُ الشَّعِيرِ، فَبَعَثَ اللَّهُ سَحَابَتَيْنِ، فَلَمَّا كَانَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى أَنْدَرِ الْقَمَحِ، أَقْرَعَتْ فِيهِ الذَّهَبَ حَتَّى فَاضَتْ، وَأَقْرَعَتْ الْأُخْرَى عَلَى أَنْدَرِ الشَّعِيرِ الْوَرِقَ حَتَّى فَاضَتْ. (٤: ١).

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَوَطُّبِ النَّفْسِ عَلَى تَحَمُّلِ الْمِحَنِ وَالْبَلَايَا

(٢٨٨٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِسْكِينِ الْيَمَامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ بَكْرِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ رَبِّ عَنْ مَعَاوِيَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا بَقِيَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا بَلَاءٌ وَفِتْنَةٌ». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَوَطُّبِ النَّفْسِ عَلَى تَحَمُّلِ مَا يَسْتَقْبِلُهَا مِنَ الْمِحَنِ وَالْمَصَابِي

(٢٨٨٩) (حسن) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ،

بواسط، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بِيَانٍ السُّكْرِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ مَرَّ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ فَقَالَ: «يَا جِبْرِيلُ، مَا هَذِهِ الرِّيحُ؟» قَالَ: هَذِهِ رِيحُ مَا شِطَّةِ بَنِي فِرْعَوْنَ وَأَوْلَادِهَا بَيْنَمَا هِيَ تَمْشِي بَنَتُ فِرْعَوْنَ إِذْ سَقَطَ الْمِثْرَى مِنْ يَدِهَا، فَقَالَتْ: بِسْمِ اللَّهِ، فَقَالَتْ بَنَتُ فِرْعَوْنَ: أَبِي؟ قَالَتْ: بَلَى رَّبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ، قَالَتْ: وَإِنَّ لَكَ رَبًّا غَيْرَ أَبِي؟ قَالَتْ: نَعَمْ، اللَّهُ، قَالَتْ: فَأَخْبِرْ بِنِكَ أَبِي؟ قَالَتْ: نَعَمْ، فَأَخْبِرْتُهُ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا، فَقَالَ: أَلَيْكَ رَبٌّ غَيْرِي؟ قَالَتْ: نَعَمْ رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ، فَأَمَرَ بِنَفَرَةٍ مِنْ نَحَاسٍ، فَأَحْمِيَتْ، فَقَالَتْ لَهُ: إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَجَعَلَ يُلْقِي وَلَدَهَا وَاحِدًا وَاحِدًا حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى وَلَدِهَا رَضِيعٍ، فَقَالَ: يَا أُمَّتَاهُ أَتَيْتِي، فَإِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ. (٦: ٣)

ذَكَرَ خَبَرُ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٢٨٩٣) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا هُذَيْبُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَرَّرْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي بَرَاثَةِ طَيِّبَةٍ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا جِبْرِيلُ؟» فَقَالَ: هَذِهِ مَا شِطَّةِ بَنِي فِرْعَوْنَ كَانَتْ تَمْشِي عَلَيْهَا، فَوَقَعَ الْمَشْطُ مِنْ يَدِهَا، فَقَالَتْ: بِسْمِ اللَّهِ، فَقَالَتْ بَنَتُ فِرْعَوْنَ: أَبِي؟ قَالَتْ: رَبِّي وَرَبُّكَ وَرَبُّ أَبِيكَ، قَالَتْ: أَقُولُ لَهُ؟ قَالَتْ: قُولِي، فَقَالَتْ، فَقَالَ لَهَا: أَلَيْكَ مِنْ رَبِّ غَيْرِي؟ قَالَتْ: رَبِّي وَرَبُّكَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ، قَالَتْ: فَأَحْمِي لَهَا نَفَرَةً مِنْ نَحَاسٍ، وَقَالَتْ لَهُ: إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً. قَالَ: وَمَا حَاجَتُكَ؟ قَالَتْ: حَاجَتِي أَنْ تَجْمَعَ بَيْنَ عِظَامِي وَبَيْنَ عِظَامِ وَلَدِي، قَالَ: ذَلِكَ لَكَ لِمَا لَكَ عَلَيْنَا مِنَ الْحَقِّ، فَالْقَى وَلَدَهَا فِي النَّقَبِ وَاحِدًا فَوَاحِدًا وَكَانَ آخِرُهُمْ صَبِيًّا، فَقَالَ: يَا أُمَّتَاهُ فَإِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ. .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَرْبَعَةٌ تَكَلَّمُوا وَهُمْ صِغَارٌ: ابْنُ مَا شِطَّةِ ابْنَةِ فِرْعَوْنَ، وَصَبِيٌّ جُرْجِيٌّ، وَعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، وَالرَّابِعُ لَا أَحْفَظُهُ. (٦: ٣)

ذَكَرَ تَكْفِيرَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِالْهُمُومِ وَالْأَحْزَانِ ذُنُوبَ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ قَفْضًا مِنْهُ جَلَّ وَعَلَا عَلَيْهِ

(٢٨٩٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،

ذَكَرَ تَقْضِيلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْمُسْلِمِ بِحُطِّ الْخَطَايَا وَرَفْعِ الدَّرَجَاتِ بِالْأَحْزَانِ وَإِنْ كَانَتْ شَوْكَةً فَمَا قَوْفُهَا

(٢٨٩٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثُةٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ يُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُشَاكُ شَوْكَةً فَمَا قَوْفُهَا إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً، وَحُطَّ بِهَا عَنْهُ خَطِيئَةٌ». (٢: ١)

ذَكَرَ إِرَادَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْخَيْرَ بِمَنْ تَوَاتَرَتْ عَلَيْهِ الْمَصَائِبُ وَالْأَحْزَانُ

(٢٨٩٦) (البخاري) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي صَفْصَعَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُصِيبْ مِنْهُ». (٢: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: ابْنُ أَبِي صَفْصَعَةَ هَذَا: هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَفْصَعَةَ مِنْ سَادَاتِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ.

ذَكَرُ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْعَبْدَ قَدْ يَكُونُ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ الْمَنَازِلُ فِي الْجَنَانِ، فَلَا يَتَلَفَّهَ إِلَّا بِالْمَحَنِ وَالْبَلَايَا فِي الدُّنْيَا

(٢٨٩٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُلَيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ - هُوَ الْبَجَلِيُّ - قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَتَكُونَنَّ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ الْمَنْزِلَةُ، فَمَا يَتَلَفَّهَ بِعَمَلٍ، فَلَا يَزَالُ اللَّهُ يَبْتَلِيهِ بِمَا يَكُونُ حَتَّى يُبْلَغَهُ إِثْمًا». .

اسْمُ أَبِي زُرْعَةَ كُنْيَتُهُ، وَقَدْ قِيلَ: اسْمُهُ هَرَمٌ. (٢: ١)

ثم قال: «إن الله جلَّ وعلا إذا أرادَ بعبدٍ خيراً، عَجَلَ عقوبته ذنبه، وإذا أرادَ بعبدٍ شراً أَمْسَكَ عليه ذنبه حتى يُوافي يومَ القيامةِ كأنه عائر» . (٢: ٣٦٦)

ذكر الخبر الدالُّ على أن الله قد يُعَذِّبُ مَنْ شاءَ مِنْ عباده في الدنيا بأنواعِ المحنِّ والمصائبِ لتكونَ تَكْفِيراً لِلْحَوْتِ التي تقدِّمُها

(٢٩٠١) (متفق عليه) - أخبرنا عمران بن موسى بن مُجاشع، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا ابن أبي ذئب، عن الزُّهري، عن سالم، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة أن عَمَرَ بن الخطاب خرج يُريدُ الشامَ فلما دنا، بلغه أن بها الطاعونَ، فحَذَّته عبد الرحمن بن عوف عن النبي ﷺ أنه قال: «إن هذا الوجعُ عذابٌ عُذِّبَ به مَنْ كانَ قَبْلَكُمْ، فإذا كانَ بأرضٍ لَسْتُمْ بها، فلا تَهَيَّطُوا عليه، وإذا كانَ بأرضٍ وأنتم بها، فلا تَخْرُجُوا فِراراً منه»، فَرَجَعَ عَمَرُ بنُ الخطابِ بالناسِ ذلكَ العامَ . (٣: ٦٠)

قال أبو حاتم: إخبار النبي ﷺ عن الأنبياءِ والأئمِّ السالفةِ على ثلاثة أضربٍ:
ضربٌ قصده به المدحُ لأشياء معلومة أرادَ من هذه الأمة استعمال تلك الأشياءِ .

والضربُ الثاني قصده به الذمُّ، أرادَ به انتزاعَ هذه الأمةِ عن ارتكابِ مثيلها .

والضربُ الثالثُ قصده به الوصفُ، أرادَ به اعتبارَ هذه الأمةِ بتلك الأوصافِ .

ذكر البيان بأن تواترَ البلايا على المسلمِ قد لا تُبقي عليه سِنة يُناقشُ عليها في العقبى

(٢٩٠٢) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو خليفة قال: حدثنا مُسَدَّدٌ قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يزالُ البلاءُ بالمؤمنِ والمؤمنةِ في جَسَدِهِ ومالهٍ ونفسِهِ حتى يُلْقَى الله وما عليه مِنْ خطيئةٍ» . (١: ٢٠)

ذَكَرَ تَفَضُّلُ اللَّهِ عَلَى مَنْ امْتَحَنَهُ بِاللِّمَمِ فِي الدُّنْيَا يَرْفَعِ الْحِسَابَ عَنْهُ فِي الْعَقَبَى إِذَا صَبَّرَ عَلَى ذَلِكَ

(٢٨٩٨) (حسن صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبدة و محمد بن عبيد، قال: حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ وبها لَمَمٌ، فقالت: يا رسول الله ادعُ الله أن يَشْفِيَنِي، قال: «إن شئتِ دَعَوْتُ الله لك فَشَفَاكَ، وإن شئتِ فاصْبِرِي ولا حِسَابَ عَلَيْكِ» فقالت: بَلْ أَصْبِرُ ولا حِسَابَ عَلَيَّ . (١: ٢٠)

ذكر البيان بأن الله قد يُجَازِي مَنْ شاءَ مِنْ عباده على سِئاتِهِ في الدنيا ليكونَ ذلكَ تَطْهِيراً عَنْهَا

(٢٨٩٩) (حسن) - أخبرنا عمران بن موسى بن مُجاشع، قال: حدثنا وهب بن بقية، قال: حدثنا خالد، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي بكر بن أبي زهير الثقفي عن أبي بكر الصديق أنه قال: يا رسول الله كيف الصلاحُ بعد هذه الآية: «لَيْسَ بَأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ» (النساء: ١٢٣) وكلُّ شيءٍ عَمِلْنَا جُزْئاً به؟ فقال: «غَفَرَ اللَّهُ لك يا أبا بكر، أَلَسْتَ تَمْرُضُ، أَلَسْتَ تَحْزَنُ؟ أَلَسْتَ تُصِيبُكَ اللَّوْءَاءُ؟» قال: قلت: بَلَى . قال: «هُوَ مَا تُجْزَوْنَ بِهِ» . (٣: ٦٤)

ذكر الاستدلال على إرادةِ الله جلَّ وعلا خيراً بالمسلم بتعجيلِ عَقوبَتِهِ في الدنيا

(٢٩٠٠) (صحيح المرفوع منه دون قوله: «أنت عبد ... خيراً» ودون القصة) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: حدثنا يونس بن عبيد، عن الحسن بن عبد الله بن المغفل أن رجلاً لقي امرأة كانت بَغِيًّا في الجاهلية، فَجَعَلَ يُلَاعِبُهَا حتى بَسَطَ يَدَهُ إِلَيْهَا، فقالت: مَهْ فَإِنَّ الله قد أَهْبَأَ بِالشَّرِكِ وجاءَ بالإسلام، فتركها وولَّى، فجعلَ يَلْتَفِتُ خَلْفَهُ وَيَنْظُرُ إِلَيْهَا حتى أَصَابَ وَجْهَهُ حَائِطٌ، ثم أتى النبي ﷺ والدم يسيلُ على وجهِهِ فأخبره بالأمر، فقال: «أنت عبدٌ أرادَ الله بِكَ خيراً»

النار فليَنظَرُ إلى هذا لفظة إخبار عن شيء مرادها الزجر عن الركون إلى ذلك الشيء وقلة الصبر على ضده، وذلك أن الله جلَّ وعلا جَعَلَ الْعِلْلَ في هذه الدنيا، والعُومُ والأحزان سبب تكفير الخطايا عن المسلمين، فأراد إعلَامَ أمته أن المرء لا يكاد يتعزى عن مقارفة ما نهى الله عنه في أيامه ولياليه وإيجاب النار له بذلك إن لم يَتَفَضَّلْ عليه بالعفو، فكان كل إنسان مُرْتَهَنًا بما كَسَبَتْ يده، والعِلْلُ تُكَثِّرُ بعضها عنه في هذه الدنيا، لا أن من عوفي في هذه الدنيا يكون من أهل النار. (٤٢: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ أَنْبَاءِ الصَّالِحِينَ قَصْدَهُ تَسْهِيلَ الشَّدَائِدِ عَلَى النَّفْسِ

(٢٩٠٦) (متفق عليه) - أخبرنا أبو عروبة، أخبرنا عبد الرحمن بن عمرو البجلي، أخبرنا زهير بن معاوية، أخبرنا الأعمش، عن شقيق بن عبد الله أن رجلاً قال لشيءٍ قَسَمَهُ النَّبِيُّ ﷺ: ما عدل في هذا، قال: فقلت: والله لأخبرن رسول الله ﷺ، فأخبرته، فقال: «يرحم الله موسى قد كان يصيبه أشد من هذا ثم يصبر». (٦٥: ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الصَّالِحِينَ قَدْ شُدُّدَ عَلَيْهِمُ الْأَوْجَاعُ تَكْفِيرًا لَخَطَايَاهُمْ

(٢٩٠٧) (متفق عليه) - أخبرنا أبو عروبة بخران، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا أبو عامر، حدثنا شعبة، عن سليمان، عن أبي وائل، قال: قالت عائشة: ما رأيت الوجع على أحدٍ أشد منهُ على رسول الله ﷺ. (٤٨: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الصَّالِحِينَ قَدْ تَشَدَّدَ عَلَيْهِمُ الْبَلَاءُ لَمْ يَقْعُلْ ذَلِكَ بِغَيْرِهِمْ

(٢٩٠٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام ببيروت: قال: حدثنا محمد بن خلف الداري، قال: حدثنا معمر بن يعقوب، قال: حدثنا معاوية بن سلام، قال: حدثني يحيى بن أبي كثير، قال: حدثني أبو قلابة، أن عبد الله بن نسيب أخبره أن عائشة أخبرته أن النَّبِيَّ ﷺ طَرَقَهُ وَجَعٌ فَعَجَلَ يَشْتَكِي وَيَتَقَلَّبُ عَلَى فِرَاشِهِ، فقالت له عائشة: لو صنع

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْفَاطَظَ الْوَعْدِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمَحْزَنِ وَالْبَلَاءِ إِنَّمَا هِيَ لِمَنْ حَبَدَ اللَّهَ فِيهَا دُونَ مَنْ سَخِطَ حُكْمَهُ (٢٩٠٣) (صحيح لغيره) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أبو كامل، قال: حدثنا أبو عروبة، عن عطاء بن السائب، عن عكرمة، قال: كان ابن عباس يُكْثِرُ أَنْ يَحْدِثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ، أَنَّ ابْنَةَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَضَرَتْهَا الْوَفَاةُ، فَأَخَذَهَا، فَجَعَلَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ احْتَضَنَتْهَا وَهِيَ تُنْزِعُ حَتَّى خَرَجَ نَفْسُهَا وَهُوَ يَبْكِي، فَوَضَعَهَا، فَصَاحَتْ أُمُّ أَيْمَنَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَبْكِي» فَقَالَتْ: أَلَا أَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَبْكِي؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ أَبْكِ فَإِنَّمَا هِيَ رَحْمَةٌ، الْمُؤْمِنُ بِكُلِّ خَيْرٍ تَخْرِجُ نَفْسُهُ مِنْ بَيْنِ جَنَّتَيْهِ وَهُوَ يَحْمَدُ اللَّهَ». (٢: ١)

ذَكَرَ تَمَثُّلِ الْمُصْطَفَى الْمُؤْمِنِ بِالزُّوْعِ فِي كَثَرَةِ مَيَلَانِهِ (٢٩٠٤) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَالزُّوْعِ لَا تَزَالُ الرِّيحُ تُفَيْئُهُ، وَلَا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ يُصِيبُهُ الْبَلَاءُ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ كَالشَّجَرَةِ الْأَرْزِ لَا تَهْتَرُ حَتَّى تُسْتَحْصَدَ». (٢٨: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمُسْلِمِ أَنْ تَعْتَرِيهِ الْعِلْلُ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ

(٢٩٠٥) (حسن صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مُجَاشِعٍ، حَدَّثَنَا هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: دَخَلَ أَعْرَابِي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَخَذْتِكَ أَمْ مِلْدَمٌ؟» قَالَ: وَمَا أُمُّ مِلْدَمٍ؟ قَالَ: «حَرٌّ يَكُونُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ» قَالَ: وَمَا وَجَدْتُ هَذَا قَطُّ، قَالَ: «فَهَلْ وَجَدْتَ هَذَا الصَّدَاعَ؟» قَالَ: وَمَا الصَّدَاعُ، قَالَ: «عَرَقٌ يَضْرِبُ عَلَى الْإِنْسَانِ فِي رَأْسِهِ» قَالَ: وَمَا وَجَدْتُ هَذَا قَطُّ. قَلَمًا وَلَمْ ي، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا». (٤٢: ٣)

قال أبو حاتم: قوله: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ

هذا بعضنا لوجدت عليه . فقال النبي ﷺ : «إِنَّ الصَّالِحِينَ قَدْ يُشَدُّ عَلَيْهِمْ وَإِنَّهُ لَا يُصِيبُ مُؤْمِنًا نَكْبَةٌ مِنْ شَوْكَةٍ فَمَا فَوْقَهَا إِلَّا خَطَّتْ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ ، وَرُفِعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ» . (٢: ١)

قال أبو حاتم : يحيى بن أبي كثير وإمام في قوله : عبد الله بن نسيب ، إنما هو عبد الله بن الحارث نسيب ابن سيرين ، فسقط عليه الحارث ، فقال : عبد الله بن نسيب .

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمُسْلِمَ كُلَّمَا فُتِحَ دِينُهُ كَثُرَ بَلَاؤُهُ ، وَمَنْ رَقَّ دِينُهُ خَفَّتْ ذَلِكَ عَنْهُ

(٢٩٠٩) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني ، قال : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الحميد ، عن العلاء بن المسيب ، عن أبيه عن سعد ، قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : «أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً؟» قَالَ : «الْأَنْبِيَاءُ ، ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَالْأَمْثَلُ ، يُبْتَلَى النَّاسُ عَلَى قَدْرِ دِينِهِمْ ، فَمَنْ فُتِحَ دِينُهُ ، أَشَدَّ بَلَاءُهُ ، وَمَنْ ضَعُفَ دِينُهُ ضَعُفَ بَلَاءُهُ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيُصِيبُهُ الْبَلَاءُ حَتَّى يَمْشِيَ فِي النَّاسِ مَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ» . (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْبَلَايَا تَكُونُ بِالْأَنْبِيَاءِ أَكْثَرَ ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَالْأَمْثَلُ فِي الدِّينِ

(٢٩١٠) (حسن صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مُجَاشِع ، قال : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قال : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عن عاصم بن بهلثة ، عن مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَشَدُّ النَّاسِ بَلَاءً؟ قَالَ : «الْأَنْبِيَاءُ ، ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَالْأَمْثَلُ ، يُبْتَلَى الْعَبْدُ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ ، فَمَا يَبْرَحُ بِالْعَبْدِ حَتَّى يَمْشِيَ عَلَى الْأَرْضِ وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ» . (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْبَلَايَا تَكُونُ أَسْرَعَ إِلَى مُجِئِهَا الْمُصْطَفَى ﷺ مِنَ الشَّيْءِ الْمَذْكُورِ إِلَى مُنْتَهَاهُ أَوْ الْجَارِي إِلَى نِهَائِهِ

(٢٩١١) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، حَدَّثَنَا الْقَوَارِيرِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ الْبَرَاءُ ، قال : حَدَّثَنَا شَدَّادُ بْنُ سَعِيدٍ ، عن أبي الوائز جابر بن عمرو ، قال : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُثَنَّلِ يَقُولُ : أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : «وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي لِأَحْبَبُكَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ

الْبَلَايَا أَسْرَعُ إِلَى مَنْ يُحِبُّنِي مِنَ السَّيْلِ إِلَى مُنْتَهَاهُ» . (٢: ١)
ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا قَدْ يُجَازِي الْمُسْلِمَ عَلَى سَيِّئَاتِهِ فِي الدُّنْيَا بِالْمَصَائِبِ فِي بَدَنِهِ

(٢٩١٢) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، قال : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قال : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قال : أَخْبَرَنِي عمرو بن الحارث ، أن بكر بن سوادَةَ حَدَّثَهُ ، أن يزيد بن أبي يزيد حَدَّثَهُ ، عن عُبيد بن عُمرٍ عن عائشة أن رجلاً تلا هذه الآية : «مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ» فَقَالَ : إِنَّا لَنُجْزَى بِكُلِّ مَا عَمَلْنَا ، هَلَكْنَا إِذَا ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «نَعَمْ يُجْزَى بِهِ فِي الدُّنْيَا مِنْ مُصِيبَةٍ فِي جَسَدِهِ مَا يُؤْذِيهِ» . (٣: ٦٦)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْبَلَايَا بِالْمَرَّةِ قَدْ تُحْطُ خَطَايَاهَا بِهَا

(٢٩١٣) (حسن صحيح) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بَيْسْت ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ بْنِ مَسَاوِرِ الْمُرُوزِيِّ ، قال : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَّعٍ ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عمرو ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا يَزَالُ الْبَلَاءُ بِالْمُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِنَةِ فِي جَسَدِهِ وَفِي مَالِهِ وَوَلَدِهِ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ وَمَا عَلَيْهِ مِنْ خَطِيئَةٍ» . (٣: ٦٦)

ذَكَرَ تَكْفِيرَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ذُنُوبَ الْمُسْلِمِ فِي الدُّنْيَا بِالْأَسْقَامِ وَالْأَوْجَاعِ

(٢٩١٤) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قُتَيْبَةَ ، قال : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قال : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا مِنْ سَقَمٍ وَلَا وَجَعٍ يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ إِلَّا كَانَ كَفَّارَةً لِدُنْيَاهُ حَتَّى الشَّوْكَةُ يُشَاكُّهَا وَالنَّكْبَةُ يُنْكَبُهَا» . (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا قَدْ يُجَازِي الْمُسْلِمَ عَلَى سَيِّئَاتِهِ فِي الدُّنْيَا بِالْأَمْرَاضِ وَالْأَحْزَانِ لَتَكُونَ كَفَّارَةً لَهَا

(٢٩١٥) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قال : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، قال : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي زُهَيْرٍ عَنْ أَبِي بَكْرِ الصَّدِيقِ أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ الصَّلَاحُ بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ : «مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا

السُّكْسُكِي، وعن مِسْعَرٍ، قال: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ السُّكْسُكِي، عن أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا سَافَرَ ابْنُ آدَمَ أَوْ مَرَضَ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلَ مَا كَانَ يَفْعَلُ وَهُوَ مُقِيمٌ صَحِيحٌ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يُثْبِتُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِمَنْ ذَهَبَتْ كَرِمَتُهُ

(٢٩١٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ مَاهَانَ، حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ، قَالَ: أَبُو بَشَرٍ أَخْبَرَنِي، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: إِذَا أَخَذْتُ كَرِمَتِي عَبْدِي، فَصَبَّرَ وَاحْتَسَبَ لَمْ أَزُصْ لَهُ ثَوَابًا ثَوْنُ الْجَنَّةِ». (٢: ١)

ذَكَرَ رَجَاءَ دُخُولِ الْجَنَّةِ لِمَنْ حَمَدَ اللَّهَ عَلَى سَلْبِ كَرِمَتِهِ إِذَا كَانَ بَيْنَهُمَا ضَمِينًا

(٢٩٢٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو بِالْفُسْطَاطِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرٍو بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ، عَنْ الزُّبَيْدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَقْمَانُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ سُؤْدَيْ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ يَغْنِي عَنْ رُثْيِهِ قَالَ: «إِذَا سَلَبْتُ مِنْ عَبْدِي كَرِمَتِهِ وَهُوَ بَيْنَهُمَا ضَمِينٌ لَمْ أَزُصْ لَهُ ثَوَابًا ثَوْنُ الْجَنَّةِ إِذَا حَمَدَنِي عَلَيْهِمَا». (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْفَضْلَ إِنَّمَا يَكُونُ لِمَنْ صَبَّرَ عَلَيْهِمَا مُحْتَسِبًا

(٢٩٢١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قُرُوحٍ الْبَغْدَادِيُّ بِالرَّافِقَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ السُّكْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَهْظَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَذْهَبُ اللَّهُ بِحَبِيبَتِي عَبْدٍ قِصْبِرٌ وَيَحْتَسِبُ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ». (٢: ١)

ذَكَرَ نَفْيَ عَذَابِ الْقَبْرِ عَنْ مَاتٍ مِنَ الْإِطْلَاقِ

(٢٩٢٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الْحَوْصِي، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ جَامِعِ بْنِ

يُجْزِ بِهِ» فَقَالَ: «رَحِمَكَ اللَّهُ يَا أَبَا بَكْرٍ، أَلَسْتَ تَمْرَضُ، أَلَسْتَ تَنْصَبُ، أَلَسْتَ يُصِيبُكَ اللَّوَأُ، فَذَلِكَ مَا تُجْزُونَ بِهِ». (٢: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي زُهَيْرٍ هَذَا أَبُوهُ مِنَ الصَّحَابَةِ.

ذَكَرَ حُطَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا الْخَطَايَا عَنْ الْمُسْلِمِ بِالْأَمْرَاضِ كَالْوَرَقِ عَنِ الْأَشْجَارِ إِذَا حُطَّتْ

(٢٩١٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبٍ بْنُ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ قَالَ: «مَا يَمْرُضُ مُؤْمِنٌ وَلَا مُؤْمِنَةٌ وَلَا مُسْلِمٌ وَلَا مُسْلِمَةٌ إِلَّا حُطَّ اللَّهُ بِذَلِكَ خَطَايَاهُ كَمَا تَنْحَطُّ الْوَرَقَةُ عَنِ الشَّجَرَةِ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْأَمْرَاضَ وَالْإِسْقَامَ تُكَفِّرُ خَطَايَا الْمَرْمِ الْمُسْلِمِ وَإِنْ قَلَّتْ

(٢٩١٧) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْنَبُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ هَذِهِ الْأَمْرَاضَ الَّتِي تُصِيبُنَا مَاذَا لَنَا مِنْهَا؟ فَقَالَ: «كَفَّارَاتٌ» فَقَالَ: أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ، وَإِنْ قَلَّتْ، قَالَ: «وَأَنْ شَوْكَةً فَمَا قُوْقَهَا» قَالَ: فَدَعَا عَلَى نَفْسِهِ أَنْ لَا يُفَارِقَهُ الْوُغْكَ حَتَّى يَمُوتَ، وَأَنْ لَا يَشْغَلَهُ عَنْ حَجٍّ وَلَا عَنْ عُمْرَةٍ وَلَا جِهَادٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ فِي جَمَاعَةٍ، قَالَ: فَمَا مَسَّ إِنْسَانٌ جَسَدَهُ إِلَّا وَجَدَ خَرَّهَا حَتَّى مَاتَ. (٢: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: زَيْنَبُ هَذِهِ هِيَ بِنْتُ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، وَالَّذِي دَعَا عَلَى نَفْسِهِ هُوَ أَبِي بْنُ كَعْبٍ.

ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ لِلْمَرِيضِ وَالْمَسَافِرِ مَا كَانَا يَفْعَلَانِ فِي صِحَّتِهِمَا وَحَضَرِهِمَا مِنَ الطَّعَاتِ

(٢٩١٨) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَاصِمٍ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ الْعَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ

ذَلِكَ كَمَا يُخْلِصُ الْكَبِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ . (٢: ١)
ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمَخْصُوصِينَ يُضَاعَفُ عَلَيْهِمُ أَلَمُ الْحُمَى
لِيَسْتَوْفُوا عَلَيْهَا الثَّوَابَ فِي الْعُقْبَى

(٢٩٢٦) (متفق عليه) - أخبرنا عمران بن موسى بن
مُجَاشِع ، قال : حَدَّثَنَا هُنَادُ بْنُ السَّرِيِّ وَ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ،
قَالَا : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ
الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ
فَمَسَسْتُهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ لَتَوَعَّكَ وَعْكَأَ شَدِيدًا فَقَالَ :
« أَجَلَ إِنْني أُوَعِّكَ مَا يُوعِّكَ رَجُلَانِ مِنْكُمْ » قُلْتُ : إِنَّ لَكَ أَجْرَيْنِ ؟
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَجَلَ » ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « وَالَّذِي
نَفْسِي بِيَدِهِ مَا عَلَى الْأَرْضِ مُسْلِمٌ يُصِيبُهُ أَذًى مِنْ مَرَضٍ فَمَا سِوَاهُ
إِلَّا حَطَّ اللَّهُ عَنْهُ خَطَايَاهُ ، كَمَا تَحُطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقُهَا . » (٢: ١)

ذَكَرَ كَرَاهِيَةَ سَبِّ أَلَمِ الْحُمَى لِذَهَابِ خَطَايَاهُ بِهَا
(٢٩٢٧) (صحيح) - أخبرنا أبو يَعْلَى قَالَ : حَدَّثَنَا
الْقَوَارِيرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُجَّاجُ
الصَّوْفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ قَالَ : حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى أُمِّ السَّائِبِ أَوْ أُمِّ الْمُسَيْبِ وَهِيَ
تُرْفَرُ ، فَقَالَ : « مَا لَكَ يَا أُمُّ السَّائِبِ أَوْ يَا أُمُّ الْمُسَيْبِ تُرْفَرِينَ ؟ »
قَالَتْ : الْحُمَى لَا بَارَكَ اللَّهُ فِيهَا ، فَقَالَ : « لَا تَسْبِي الْحُمَى ، فَإِنَّهَا
تُذْهِبُ خَطَايَا ابْنِ آدَمَ كَمَا يَذْهَبُ الْكَبِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ . » (٢: ١)
ذَكَرَ الْإِسْتِثْنَاءَ مِنَ النَّارِ نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْهَا لِلْمُسْلِمِ إِذَا ابْتَلِيَ
بِالْبَنَاتِ فَأَحْسَنَ صُحْبَتَهُنَّ

(٢٩٢٨) (متفق عليه) - أخبرنا ابنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
حَرْمَلَةُ بْنُ يُحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ ،
عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْ أَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَيْهَا
امْرَأَةٌ مَعَهَا ابْنَتَانِ لَهَا تَسْتَطْعِمُ قَالَتْ : فَلَمْ تَجِدْ عِنْدِي إِلَّا تَمْرَةً
وَاحِدَةً ، فَأَعْطَيْتُهَا إِيَّاهَا ، فَأَخَذَتْهَا فَسَقَتْهَا بَيْنَ ابْنَتَيْهَا وَلَمْ تَأْكُلْ
مِنْهَا شَيْئًا ، قَالَتْ : ثُمَّ قَامَتْ ، فَخَرَجَتْ وَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ خَبَرَهَا ، فَقَالَ : « مَنْ ابْتَلِيَ بِشَيْءٍ مِنْ هَذِهِ
الْبَنَاتِ ، فَأَحْسَنَ صُحْبَتَهُنَّ ، كُنْ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ . » (٢: ١)

شَدَادٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَسَارٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ ، وَ
خَالِدِ بْنِ عَرْقُطَةَ أَنَّهُمَا بَلَغَهُمَا أَنَّ رَجُلًا مَاتَ بِبَطْنٍ ، فَقَالَ
أَحَدُهُمَا : أَلَمْ يَلْفُكُمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ قَتَلَهُ بَطْنُهُ لَمْ
يُعَذَّبْ فِي قَبْرِهِ » قَالَ الْآخَرُ : صَدَقْتَ ، وَقَالَ الْحَوْضِيُّ : بَلَى .
(٢: ١)

ذَكَرُوا إِعْطَاءَ اللَّهِ الْمُتَوَفَّى فِي غُرْبَتِهِ مِثْلَ مَا بَيْنَ مَوْلَدِهِ إِلَى
مُنْقَطَعِ أَمْرِهِ مِنَ الْجَنَّةِ

(٢٩٢٣) (حسن) - أخبرنا محمد بنُ الحسن بنِ قُتَيْبَةَ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يُحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ :
أَخْبَرَنِي حُيَيْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعْفَرِيُّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : تَوَفَّى رَجُلٌ بِالْمَدِينَةِ فَصَلَّى عَلَيْهِ
النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : « يَا لَيْتَهُ مَاتَ فِي غَيْرِ مَوْلَدِهِ » فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ
النَّاسِ : لِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « إِنَّ الرُّجُلَ إِذَا مَاتَ فِي غَيْرِ مَوْلَدِهِ
قِيسَ لَهُ مِنْ مَوْلَدِهِ إِلَى مُنْقَطَعِ أَمْرِهِ فِي الْجَنَّةِ . » (٢: ١)

ذَكَرَ تَطْهِيرَ اللَّهِ الْمُسْلِمَ مِنْ ذُنُوبِهِ بِالْحُمَى إِذَا اخْتَرْتُهُ فِي دَارِ
الدُّنْيَا

(٢٩٢٤) (صحيح) - أخبرنا عمران بنُ موسى ، حَدَّثَنَا
عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي
سُفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : أَتَتْ الْحُمَى النَّبِيَّ ﷺ فَاسْتَاذَنْتْ عَلَيْهِ ،
فَقَالَ : « مَنْ أَنْتِ ؟ » فَقَالَتْ : أَنَا أُمُّ مِلْدَمٍ ، قَالَ : « أَنْهَدِي إِلَى قُبَاءِ
فَاتِيهِمْ » قَالَ : فَأَتَتْهُمْ ، فَحُمُوا أَوْ لَقُوا مِنْهَا شِدَّةً ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ
اللَّهِ مَا تَرَى مَا لَقِينَا مِنَ الْحُمَى ، قَالَ : « إِنْ شِئْتُمْ دَعَوْتُ اللَّهَ ،
فَكَفَسَهَا عَنْكُمْ ، وَإِنْ شِئْتُمْ كَانَتْ طَهُورًا » قَالُوا : بَلْ تَكُونُ طَهُورًا .
(٢: ١)

ذَكَرَ خُرُوجَ الْمُؤْمِنِ مِنْ خَطَايَاهُ بِالْحُمَى وَالْأَوْجَاعِ كَالْحَدِيدِ
إِذَا أَخْرَجْتَ مِنَ الْكَبِيرِ

(٢٩٢٥) (صحيح) - أخبرنا الحسين بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ يَزِيدَ
الْقَطَّانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ
أَبِي قُدَيْكٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ
عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِذَا اشْتَكَى الْمُؤْمِنُ ، أَخْلَصَهُ »

وهب، قال: أخبرنا عمرو بن الحارث، عن بكير بن عبد الله بن الأشج أن عمران بن نافع حَدَّثَهُ عن حفص بن عُبيد الله عن أنس عن رسول الله ﷺ قَالَ: «مَنْ احْتَسَبَ ثَلَاثَةَ مِنْ صُلْبِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ». (٢: ١)

ذَكَرَ إِيضًا الْجَنَّةَ لِمَنْ مَاتَ لَهُ ابْنَانِ فَاحْتَسَبَ فِي ذَلِكَ (٢٩٣٣) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قال: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، قال: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عن عبد الرحمن الأصفهاني، عن ذُكْوَانَ أَبِي صَالِحٍ عن أبي سعيد الخدري، قال: قَالَ النَّسَاءُ: «غَلَبْنَا عَلَيْكَ الرَّجَالُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَاجْعَلْ لَنَا يَوْمًا، فَوَعْدُهُمْ يَوْمًا، فَجِئْنَا فَوَعظَهُمْ، فَقَالَ لَهُمْ فِيمَا قَالَ: «مَا مِنْكُمْ أَمْرَةٌ تَقْدُمُ ثَلَاثَةَ مِنْ وَلَدِهَا إِلَّا كَانُوا لَهَا حِجَابًا مِنَ النَّارِ» قَالَتِ امْرَأَةٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَانْتَيْنِ؟ وَقَدْ مَاتَ لَهَا اثْنَانِ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: «وَإِثْنَانِ».

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْجَنَّةَ إِنْما تَجِبُ لِمَنْ مَاتَ لَهُ ابْنَانِ وَقَدْ أَحْسَنَ صَحْبَهُمَا فِي حَيَاتِهِ (٢٩٣٤) (حسن) - أخبرنا أبو يَغْلَى، قال: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قال: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عن فطر، عن شُرَّحْبِيلِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي عَبَّاسٍ، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ لَهُ ابْنَتَانِ، فَيُحْسِنُ إِلَيْهِمَا مَا صَحِبَتَاهُ أَوْ صَحْبَهُمَا، إِلَّا أَذْخَلْنَاهُ الْجَنَّةَ».

ذَكَرَ إِيضًا الْجَنَّةَ لِلْمُسْلِمِ إِذَا مَاتَ لَهُ ابْنَانِ فَاحْتَسَبَهُمَا (٢٩٣٥) (حسن) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى بعسكر مَكْرَمٌ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعُقَيْلِيُّ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عن ابن إسحاق، قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عن محمود بن لَبِيدٍ عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ دَخَلَ الْجَنَّةَ» قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَابْنَانِ؟ قَالَ: «وَابْنَانِ». قال محمود: قُلْتُ لَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، إِنِّي لَأَرَاكُمْ لَوْ قُلْتُمْ وَاحِدًا، لَقَالَ وَاحِدًا، قال: وَاللَّهِ أَظُنُّ ذَلِكَ. (٢: ١)

ذَكَرَ رَجَاءَ نَوَالِ الْجَنَّةِ لِمَنْ قَدَّمَ ابْنًا وَاحِدًا مُخْتَصِبًا فِيهِ (٢٩٣٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة،

ذَكَرَ إِيضًا الْجَنَّةَ لِمَنْ قَدَّمَ ثَلَاثَةَ مِنْ صُلْبِهِ لَمْ يَتَلَقَّوْا الْجَنَّةَ

(٢٩٢٩) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين، قال: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قال: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بْنُ حَازِمٍ، قال: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، قال: قَالَ صَفْصَفَةُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَمُّ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ أَتَيْتُ أَبَا ذَرَّ بِالرِّبْدَةِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا ذَرٍّ مَا مَالُكَ؟ فَقَالَ: مَالِي عَمَلِي، قُلْتُ: حَدَّثَنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَمُوتُ لُهُمَا ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ لَمْ يَتَلَقَّوْا الْجَنَّةَ إِلَّا أَذْخَلَهُمَا اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِهِ رَحِمَتِهِ إِيَّاهُمْ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْجَنَّةَ إِنْما تَجِبُ لِمَنْ وَصَفْنَا إِذَا احْتَسَبَ فِي تِلْكَ الْمُسْبِيَةِ دُونَ التَّمَسُّخِ فِيمَا قَضَى اللَّهُ

(٢٩٣٠) (مسلم) - أخبرنا عمر بن محمد الهذلي، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قال: حَدَّثَنَا الدَّرَاوَزِيُّ، قال: حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عن أبيه عن أبي هريرة أَنَّ نِسْوَةَ مِنَ الْأَنْصَارِ قُلْنَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَأْتِيَكَ مَعَ الرَّجَالِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَوْعِدُكُمْ بَيْتُ ثَلَاثَةِ» فَجَاءَ فَتَحَدَّثَتْ مَعَهُنَّ، ثُمَّ قَالَ: «وَلَا يَمُوتُ لِإِحْدَاكُنَّ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ فَتَحْتَسِبُهُ إِلَّا دَخَلَتْ الْجَنَّةَ» فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ: وَانْتَيْنِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَانْتَيْنِ». (٢: ١)

ذَكَرَ تَحْرِيمَ النَّارِ فِي الْقِيَامَةِ عَلَى مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ (٢٩٣١) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عن مالك، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَلَا يَمُوتُ لِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ فَتَمَسَّهُ النَّارُ إِلَّا تَحِلَّةَ الْقَسَمِ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ اللَّهَ إِنْما يُحَرِّمُ النَّارَ عَلَى مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ، فَاحْتَسَبَ فِي ذَلِكَ، وَوَضَعَ دُونَ مَنْ يَسْخَطُ حُكْمَ اللَّهِ (٢٩٣٢) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ببيت المقدس، قال: حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ

حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ معاوية بن قرة عن أبيه قال: كان رجلٌ يَخْتَلِفُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مَعَ بَنِي لَهُ فَقَفَدَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالُوا: مات يا رسول الله، فقال النَّبِيُّ ﷺ لا بيه: «أَمَا يَسْرُكُ آلَا تَأْتِي بَاباً مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ إِلَّا وَجَدْتُهُ يَنْتَظِرُكَ». (٢: ١)

ذَكَرُ بِنَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بَيْتَ الْحَمْدِ فِي الْجَنَّةِ لِمَنْ اسْتَرْجَعَ وَحَمِدَ اللَّهَ عِنْدَ فَقْدِهِ وَلَدِهِ

(٢٩٣٧) (حسن لغیره) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرِ السَّمَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي سِنَانٍ، قَالَ: دَفَنْتُ ابْنِي وَمَعِيَ أَبُو طَلْحَةَ الْخَوْلَانِيُّ عَلَى شَفِيرِ الْقَبْرِ، فَلَمَّا أَرَدْتُ الْخُرُوجَ، أَخَذَ بِيَدِي فَأَخْرَجَنِي، وَقَالَ: أَلَا أَبْشُرُكَ؟ حَدَّثَنِي الضُّخَّاكُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَزْرَبٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا مَاتَ وَلَدُ الْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ، قَالَ اللَّهُ لِلْمَلَائِكَةِ: قَبِضْتُمْ وَلَدَ عَبْدِي؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: قَبِضْتُمْ ثَمَرَةَ فَوَادِهِ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: فَمَا قَالَ؟ قَالُوا: اسْتَرْجَعَ وَحَمْدُكَ، قَالَ: ابْنُوا لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَسَمُّوهُ بَيْتَ الْحَمْدِ». (٢: ١)

قال أبو حاتم: أبو طَلْحَةَ الْخَوْلَانِيُّ هَذَا اسْمُهُ نَعِيمُ بْنُ زِيَادٍ مِنْ سَادَاتِ أَهْلِ الشَّامِ، رَوَى عَنْهُ معاوية بْنُ صَالِحٍ، وَأَهْلُ بَلَدِهِ. وَأَبُو سِنَانٍ: هَذَا هُوَ الشَّيْبَانِيُّ قَدِيمُ الْبَصْرَةِ، فَكَتَبَ عَنْهُ الْبَصْرِيُّونَ اسْمُهُ سَعِيدُ بْنُ سِنَانٍ، وَأَبُو سِنَانِ الْكُوفِيُّ: خِرَارُ بْنُ مُرَّةَ.

ذَكَرُ الْأَمْرُ بِالْإِسْتَرْجَاعِ لِمَنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ وَسْوَالِهِ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا أَنْ يُبَدِّلَهُ خَيْرًا مِنْهَا

(٢٩٣٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَبَّاجِ السَّامِيُّ، وَأَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ يَزِيدُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَّانِيِّ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ فَلْيَقُلْ: إِنَّ اللَّهَ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، اللَّهُمَّ عِنْدَكَ اخْتِصِبْ مُصِيبَتِي، فَأَجْرَنِي فِيهَا، وَأَبْدِلْنِي بِهَا خَيْرًا

مِنْهَا» فَلَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ قُلْتُمَا، فَجَعَلْتُ كُلَّمَا بَلَغْتُ: «أَبْدِلْنِي خَيْرًا مِنْهَا» قُلْتُ فِي نَفْسِي: وَمَنْ خَيْرٌ مِنْ أَبِي سَلَمَةَ؟ فَلَمَّا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا بَعَثَ إِلَيْهَا أَبُو بَكْرٍ يَخْطُبُهَا، فَلَم تَزَوَّجْهُ، ثُمَّ بَعَثَ إِلَيْهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَخْطُبُهَا عَلَيْهِ، قَالَتْ: أَخْبِرْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنِّي امْرَأَةٌ غَيْرِي، وَأَنِّي امْرَأَةٌ مُصِيبَةٌ، وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَوْلِيَائِي شَاهِدًا، فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «ارْجِعْ إِلَيْهَا، فَقُلْ لَهَا: أَمَا قَوْلُكَ: إِنِّي امْرَأَةٌ غَيْرِي، فَأَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُذْهِبَ غَيْرَتَكَ، وَأَمَا قَوْلُكَ: إِنِّي امْرَأَةٌ مُصِيبَةٌ، فَتَكْفِينِ صِبْيَانَكَ، وَأَمَا قَوْلُكَ: إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَوْلِيَائِكَ شَاهِدٌ فَلَيْسَ مِنْ أَوْلِيَائِكَ شَاهِدٌ وَلَا غَائِبٌ يَكْرَهُ ذَلِكَ» فَقَالَتْ لِابْنِهَا: يَا عُمَرُ، قُمْ فَرُوجْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَرُوجَهُ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْتِيهَا لِيَدْخُلَ بِهَا، فَلِذَا رَأَتْهُ أَخَذَتْ ابْنَتَهَا زَيْنَبَ، فَجَعَلَتْهَا فِي حِجْرِهَا، فَيَقْلِبُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَعَلِمَ بِذَلِكَ عُمَارُ بْنُ يَاسِرٍ وَكَانَ أَخَاهَا مِنَ الرُّضَاعَةِ، فَجَاءَ إِلَيْهَا فَقَالَ: أَيْنَ هَذِهِ الْمَقْبُوحَةُ الَّتِي قَدْ أَذِيبَتْ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَخَذَهَا فَذَهَبَ بِهَا، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا فَجَعَلَ يَضْرِبُ بِيَصْرِهِ فِي جَوَانِبِ الْبَيْتِ، وَقَالَ: «مَا قَعَلْتَ زَيْنَبُ؟» قَالَتْ: جَاءَ عُمَارُ فَأَخَذَهَا فَذَهَبَ بِهَا، فَبَنَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: «إِنِّي لَا أَنْفُصُكَ مِمَّا أَطْعَمْتُ فَلَانَةَ رَحَائِمٍ وَجَرَّتَيْنِ وَمِرْقَةً - حَشَوْهَا لَيْفًا» وَقَالَ: «إِنْ سَبَقَتْ لَكَ سَبَقَتْ لَيْسَانِي». (١: ٤)

قال أبو حاتم: لفظُ الإسنادِ لإِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَبَّاجِ، وَالْمَتْنُ لِيَزِيدَ بْنِ هَارُونَ.

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ تَقْدِيمِ الْفَرْطِ لِنَفْسِهِ (٢٩٣٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَعُدُّونَ الرُّقُوبَ فِيكُمْ؟» قَالَ: قُلْنَا: الَّذِي لَا يُؤَلِّدُ لَهُ، قَالَ: فَلَيْسَ ذَلِكَ بِالرُّقُوبِ، وَلَكِنَّ الَّذِي لَا يُقَدِّمُ مِنْ وَلَدِهِ شَيْئًا» قَالَ: «فَمَا تَعُدُّونَ الصَّرْعَةَ فِيكُمْ؟» قُلْنَا: الَّذِي لَا يَصْرَعُهُ الرِّجَالُ، قَالَ: «لَيْسَ ذَاكَ وَلَكِنَّ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ». (٥٣: ٣)

عَنِّي، ثُمَّ قَالَ: ادْعُ لِي الْأَنْصَارَ، فَدَعَوْهُمْ فَاسْتَشَارَهُمْ فَسَلَكُوا سَبِيلَ الْمُهَاجِرِينَ، وَاخْتَلَفُوا كَاخْتِلَافِهِمْ، فَقَالَ: ارْتَفِعُوا عَنِّي، ثُمَّ قَالَ: ادْعُ لِي مَنْ كَانَ هَاهُنَا مِنْ مَشِيخَةٍ قُرَيْشٍ مِنْ مُهَاجِرَةِ الْفَتْحِ، فَدَعَوْهُمْ، فَلَمْ يَخْتَلِفْ عَلَيْهِ رَجُلَانِ، وَقَالُوا: نَرَى أَنْ تَرْجِعَ بِالنَّاسِ وَلَا تُقَدِّمَهُمْ عَلَى هَذَا الْوَبَاءِ، فَتَدَايَ عُمَرُ فِي النَّاسِ: إِنِّي مُضِجٌ عَلَى ظَهْرِي، فَاصْبِرُوا عَلَيْهِ، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ: أَفِرَارًا مِنْ قَدَرِ اللَّهِ؟ فَقَالَ عُمَرُ: لَوْ غَيْرَكَ قَالَهَا يَا أَبَا عُبَيْدَةَ - وَكَانَ عُمَرُ يَكْرَهُ خِلَافَهُ - نَفَرٌ مِنَ قَدَرِ اللَّهِ إِلَى قَدَرِ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ لَكَ إِبِلٌ فَهَبَطْتَ وَادِيًا لَهُ عُذْوَتَانِ إِحْدَاهُمَا خِصْبَةٌ، وَالْأُخْرَى جَدْبَةٌ، أَلَيْسَ إِنْ رَعَيْتَ الْخِصْبَةَ رَعَيْتَهَا بِقَدَرِ اللَّهِ، وَإِنْ رَعَيْتَ الْجَدْبَةَ رَعَيْتَهَا بِقَدَرِ اللَّهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَجَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ وَكَانَ مُتَغَيِّبًا فِي بَعْضِ حَاجَتِهِ، فَقَالَ: إِنْ عِنْدِي مِنْ هَذَا عِلْمًا، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ فَلَا تَقْدَمُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ»، قَالَ: فَحَمِدَ اللَّهُ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ، ثُمَّ انصَرَفَ. (٢: ٦٤)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الطَّاعُونَ إِنَّمَا هُوَ بَقِيَّةٌ مِنَ الْعَذَابِ الَّذِي أُرْسِلَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ

(٢٩٤٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزُّهْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَسَمَةَ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ الطَّاعُونَ فَقَالَ: «بَقِيَّةُ رِجْزٍ وَعَذَابٍ أُرْسِلَ عَلَى طَائِفَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَهْرَبُوا مِنْهُ، وَإِذَا كَانَ بِأَرْضٍ فَلَا تَهْبِطُوا عَلَيْهِ». (٢: ٦٤)

٢ - بَابُ الْمَرِيضِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِعِيَادَةِ الْمَرَضَى إِذَا اسْتَعْمَلَهُ يُذَكَّرُ الْأَخْرَةَ

(٢٩٤٤) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُذْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي عَمِيْسٍ الْأَشْوَارِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عُودُوا الْمَرَضَى، وَاتَّبِعُوا الْجَنَائِزَ تُذَكَّرُكُمْ الْأَخْرَةُ». (١: ٩٥)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ أَنَّ الْوَبَاءَ هِيَ مَوْتُ الصَّالِحِينَ قَبْلَنَا وَرَحْمَةُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى خَلْقِهِ

(٢٩٤٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُمَيْرٍ، عَنْ شُرَحْبِيلِ بْنِ شُعْفَةَ عَنْ عُمَرُ بْنُ الْعَاصِ أَنَّ الطَّاعُونَ وَقَعَ بِالشَّامِ، فَقَالَ: إِنَّهُ رِجْزٌ، فَتَفَرَّقُوا عَنْهُ. فَقَالَ شُرَحْبِيلُ بْنُ حَسَنَةَ: إِنِّي صَحَبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَعَمَرُوا أَضْلَ مِنْ حِمَارٍ أَهْلِهِ أَوْ جَمَلٍ أَهْلِهِ وَقَالَ: «إِنَّمَا رَحْمَةُ رَبِّكُمْ، وَدَعْوَةُ نَبِيِّكُمْ، وَمَوْتُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ، فَاجْتَمِعُوا لَهُ، وَلَا تَفَرَّقُوا عَنْهُ» فَسَمِعَ ذَلِكَ عُمَرُ بْنُ الْعَاصِ، فَقَالَ: صَدَقَ. (٣: ٦٦)

ذَكَرَ الزُّجُجُ مِنَ الْقُدُومِ عَلَى الْبَلَدِ الَّذِي وَقَعَ فِيهِ الطَّاعُونَ وَالْخُرُوجُ مِنْهُ مِنْ أَجْلِهِ

(٢٩٤٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانٍ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَهُ يُسَالُ أَسَمَةَ بْنَ زَيْدٍ: هَلْ سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الطَّاعُونَ؟ فَقَالَ أَسَمَةُ بْنُ زَيْدٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الطَّاعُونَ رِجْزٌ أُرْسِلَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَوْ عَلَى مَنْ قَبْلَكُمْ، فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ، فَلَا تَقْدَمُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا، فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ». (٣: ٢)

(٢٩٤٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَوْفَلٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ حَتَّى إِذَا كَانَ بَسْرَجَ لَفِيَّةٍ أَمْرَاءَ الْأَجْنَادِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ وَأَصْحَابُهُ، فَأَخْبَرُوهُ أَنَّ الْوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ بِالشَّامِ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَقَالَ عُمَرُ: ادْعُ لِي الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ، فَدَعَوْهُمْ فَاسْتَشَارَهُمْ، وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ الْوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ بِالشَّامِ، فَاجْتَمَعُوا، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: خَرَجْتَ لِأَمْرٍ، فَلَا نَرَى أَنْ تَرْجِعَ عَنْهُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَعَكَ بَقِيَّةُ النَّاسِ وَأَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا نَرَى أَنْ تُقَدِّمَهُمْ عَلَى هَذَا الْوَبَاءِ، فَقَالَ: ارْتَفِعُوا

ذَكَرُ خَوْضِ عَائِدِ الْمَرِيضِ الرَّحْمَةَ فِي طَرِيقِهِ وَاغْتِمَارِهِ فِيهَا
عِنْدَ قَعْوَدِهِ عِنْدَهُ

(٢٩٤٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شُعَيْبٍ
الْبَلْخِيُّ بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا
هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَكَمِ
بْنِ تَوْبَانَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ
عَادَ مَرِيضًا لَمْ يَزَلْ يَخُوضُ الرَّحْمَةَ حَتَّى يَجْلِسَ، فَإِذَا جَلَسَ،
غُمِرَ فِيهَا». (٢: ١)

ذَكَرُ رَجَاءِ تَمَكُّنِ عُودِ الْمَرَضَى مِنْ مَخَارِفِ الْجِنَانِ بِفِعْلِهِمْ
ذَلِكَ

(٢٩٤٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيُّ بِالْبَصْرَةِ
غُلَامُ طَالُوتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ،
قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ عَنْ تَوْبَانَ،
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا عَادَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ لَمْ يَزَلْ فِي
مَخْرَقَةِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ». (٢: ١)

ذَكَرُ اسْتِغْفَارِ الْمَلَائِكَةِ لِعَائِدِ الْمَرِيضِ مِنَ الْغَدَاةِ إِلَى
الْعَشِيِّ وَمِنَ الْعَشِيِّ إِلَى الْغَدَاةِ

(٢٩٤٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا
هَذْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ
عَطَاءَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادٍ أَنَّ عَمْرُو بْنَ حُرَيْثٍ زَارَ الْحَسَنَ بْنَ
عَلِيٍّ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: «أَبِي طَالِبٍ: يَا عَمْرُو، أَنْتَ وَرَأْسُ حَسَنٍ وَفِي
النَّفْسِ مَا فِيهَا؟ قَالَ: نَعَمْ يَا عَلِيٍّ، لَسْتُ بِرَبِّ قَلْبِي تُصَرِّفُهُ حَيْثُ
شِئْتُ: فَقَالَ عَلِيٌّ: أَمَا إِنَّ ذَلِكَ لَا يَمْنَعُنِي مِنْ أَنْ أُوْدِيَ إِلَيْكَ
النَّصِيحَةُ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ أَمْرٍ مُسْلِمٍ
يَعُودُ مُسْلِمًا إِلَّا ابْتَعَتْهُ اللَّهُ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ فِي أَيِّ
سَاعَاتِ النَّهَارِ كَانَ حَتَّى يُنْسِيَ وَأَيَّ سَاعَاتِ اللَّيْلِ كَانَ حَتَّى
يُصْبِحَ». (٢: ١)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْعُودِ أَنْ يُطَيَّبُوا قُلُوبَ الْأَعْلَاءِ عِنْدَ
عِيَادَتِهِمْ لِأَهْلِهِمْ

(٢٩٤٨) (البخاري) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ:
حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى أَغْرَابِيٍّ يَعُودُهُ فَقَالَ:
«لَا بَأْسَ، طَهَّرُوا إِنْ شَاءَ اللَّهُ»، فَقَالَ: كَلَّا بَلْ حُمِيَ تَفَوُّرُ عَلَى

شَيْخٍ كَبِيرٍ ثَوْبُهُ الْقُبُورِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَنَعَمْ إِذَا». (٥: ٨)

ذَكَرُ جَوَازِ عِيَادَةِ الْمَرْءِ أَهْلَ الذَّمِّ إِذَا طَمَعَ فِي إِسْلَامِهِمْ

(٢٩٤٩) (البخاري) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ:
حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مَسْعُودٍ الْجَعْفَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ،
عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ غُلَامًا يَهُودِيًّا كَانَ يَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ،
فَمَرَضَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَأَصْحَابِهِ: «ادْهَبُوا بِنَا إِلَيْهِ نَعُودُهُ،
فَاتَوَّهُ وَأَبُوهُ قَاعِدٌ عَلَى رَأْسِهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُلْ: لَا
إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْفَعُ لَكَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، فَجَعَلَ الْغُلَامُ يَنْظُرُ إِلَى
أَبِيهِ، فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ: انْظُرْ مَا يَقُولُ لَكَ أَبُو الْقَاسِمِ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْقَذَهُ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ». (٩: ٥)

ذَكَرُ بِنَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مُنْزِلًا فِي الْجَنَّةِ لِمَنْ زَارَ أَخَاهُ
الْمُسْلِمَ أَوْ عَادَهُ فِي اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

(٢٩٥٠) (حسن) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعَ،
قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ
سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي سَوْدَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا عَادَ الْمُسْلِمَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ أَوْ زَارَهُ قَالَ اللَّهُ
تَبَارَكَ وَتَعَالَى: طُيِّبَتْ وَطَابَ مَشْشَاكَ وَتَبَوَّاتُ مُنْزِلًا فِي الْجَنَّةِ». (٢: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: أَبُو سِنَانٍ هَذَا هُوَ الشَّيْبَانِيُّ، اسْمُهُ سَعِيدُ بْنُ
سِنَانٍ، وَأَبُو سِنَانٍ الْكُوفِيُّ اسْمُهُ ضِرَارُ بْنُ مَرْثَةَ.

ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْعَلِيلَ يَجِبُ عَلَيْهِ
تَرْكُ الدُّعَاءِ بِالشَّيْءِ لِعَلَّيْهِ مَعَ الْاعْتِمَادِ عَلَى مَا أَوْجَبَ الْقَضَاءُ
مَخْبُوءًا كَانَ أَوْ مَكْرُوهًا

(٢٩٥١) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ
مُجَاشِعَ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْوَلِيدِ الْكِنْدِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ،
عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ النُّكْرِيُّ، عَنْ أَبِي الْجَزَوَّاءِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ:
كَنتُ أَعُودُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِدُعَاءٍ كَانَ جَبْرِيلُ يَعُودُهُ بِهِ إِذَا مَرَضَ:

قال : حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو وَهَبٍ ، قال : حَدَّثَنِي
يَحْيَى بْنُ أَبِي بُرَيْدٍ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، قال : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا يَتَمَنَّي أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ لِيُصْرَ نَزَلَ بِهِ فِي
الدُّنْيَا ، وَلَكِنْ لِيَقُلَ : اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي ،
وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي وَأَفْضَلَ » . (٢ : ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْإِسْتِعَاذَةِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْعَلِيلِ مِنْ شَرِّ مَا
يَجِدُ

(٢٩٥٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو سَلَمَةَ ، قال : حَدَّثَنَا حَزْمَةُ
بْنُ يَحْيَى ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو وَهَبٍ ، قال : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ
شِهَابٍ ، قال : أَخْبَرَنِي نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنْ مُطْعِمٍ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي
الْعَاصِ الشَّقْفِيِّ ، أَنَّهُ شَكَأَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعًا يَجِدُهُ فِي
جَسَدِهِ مِنْذُ اسْلَمَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « ضَعْ يَدَكَ عَلَى الَّذِي
تَأْلَمُ مِنْ جَسَدِكَ ، وَقُلْ : بِسْمِ اللَّهِ ثَلَاثًا ، وَقُلْ : سَبْعَ مَرَّاتٍ مَرَّاتٍ
أَعُوذُ بِاللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَازِرُ » . (١ : ١٠٤)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَسْتَعْمِلُ الْإِنْسَانُ مِنَ الدُّعَاءِ عِنْدَ الْحُمَى
إِذَا اعْتَرَتْهُ

(٢٩٥٧) (حسن) - أَخْبَرَنَا السُّخْتِيَانِيُّ ، حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ ثَوْبَانَ ، أَخْبَرَنِي
عُمَيْرُ بْنُ هَانِيٍّ ، قال : سَمِعْتُ جُنَادَةَ بْنَ أَبِي أُمَيَّةٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ
عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ جَبْرِيلَ رَفَاهُ وَهُوَ
يُوعَكُ ، فَقَالَ : بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ يُؤْذِيكَ ، وَمِنْ كُلِّ
حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ رَسَمَ ، وَاللَّهُ يَشْفِيكَ . (٣ : ٢٠)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَن تَعُوذُ الْمَرَّةَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ
أَفْضَلُ مِنْ دُعَائِهِ لِنَفْسِهِ وَاهْلِ بَيْتِهِ

(٢٩٥٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو
خَيْثَمَةَ ، قال : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَزْنٍ ، قال : حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ ، عَنْ
عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ الْمُغِيرَةِ الْيَشْكُرِيِّ ، عَنْ الْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ
ابْنِ مَسْعُودٍ ، قال : قَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ : اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِي زَوْجِي رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ ، وَأَبِي أَبِي سَفِيَانَ ، وَأَخِي مُعَاوِيَةَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :
« لَقَدْ سَأَلْتَ اللَّهَ عَنْ أَجَالٍ مَضْرُوبَةٍ وَأَثَارٍ مَبْلُوغَةٍ وَأَرْزَاقٍ مَقْسُومَةٍ لَا

وَأَذْهَبَ الْبَاسَ رَبُّ النَّاسِ ، تَنْزِيلُ الشِّفَاءِ لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ ، أَشْفِ
شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا » فَلَمَّا كَانَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تَوَفَّى فِيهِ جَعَلَتْ
أَذْعُوَ بِهَذَا الدُّعَاءِ ، فَقَالَ : « أَرْقِي يَدَكَ ، فَإِنَّهَا كَانَتْ تَنْفَعُنِي فِي
الْمَدَّةِ » . (٥ : ٤٨)

ذَكَرَ مَا يَعُوذُ الْمَرَّةَ بِهِ نَفْسَهُ عِنْدَ عِلَّةٍ تَعْتَرِيهِ
(٢٩٥٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سَنَانٍ ،
قال : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ،
عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا اشْتَكَى قَرَأَ عَلَى نَفْسِهِ
بِالْمَعُودَاتِ وَيَنْفِثُ ، فَلَمَّا اشْتَدَّ وَجَعُهُ كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَيْهِ وَأَمْسَحُ عَنْهُ
بِيَدِي رَجَاءَ بَرَكَتِهَا . (٥ : ١٢)

ذَكَرَ وَصْفَ التَّعَوُّذِ الَّذِي يَعُوذُ الْمَرَّةَ نَفْسَهُ عِنْدَ أَلَمٍ يَجِدُهُ
(٢٩٥٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْحَسَنِ ،
قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ ، قال : أَخْبَرَنَا عَثْمَانُ بْنُ
صَالِحٍ السَّهْمِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو وَهَبٍ ، قال : أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ
يَزِيدَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قال : أَخْبَرَنِي نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنْ مُطْعِمٍ عَنْ
عَثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ الشَّقْفِيِّ ، أَنَّهُ شَكَأَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعًا
يَجِدُهُ مِنْذُ اسْلَمَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « ضَعْ يَدَكَ عَلَى الَّذِي
تَأْلَمُ مِنْ جَسَدِكَ ، وَقُلْ : بِسْمِ اللَّهِ ثَلَاثًا وَقُلْ : أَعُوذُ بِاللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ
شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَازِرُ سَبْعَ مَرَّاتٍ » . (١ : ١٢)

ذَكَرَ الشَّيْءَ الَّذِي إِذَا قَالَهُ الْوَجَعُ يَرْتَجِي لَهُ ذَهَابُ وَجَعِهِ
بِهِ

(٢٩٥٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سَنَانٍ ، قال :
حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُصَيْفَةَ أَنَّ
عُمَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَتَبِ السَّلْمِيِّ أَخْبَرَهُ أَنَّ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرٍ عَنْ
مُطْعِمٍ أَخْبَرَهُ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ،
قال عَثْمَانُ وَبِي وَجَعٌ قَدْ كَادَ يَهْلِكُنِي ، قال : فَقَالَ لَهُ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ : « امْسَحْ بِبِيمِينِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، وَقُلْ : أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ
وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُهُ » قال : فَقُلْتُ ذَلِكَ ، فَأَذْهَبَ اللَّهُ مَا كَانَ
بِي ، فَلَمْ أَزَلْ أَمُرُّ بِهِ أَهْلِي وَغَيْرَهُمْ . (١ : ٢)

ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرَّةِ إِذَا مَسَّهُ الضَّرُّ أَنْ يَدْعُو بِهِ
(٢٩٥٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ،

يُجْعَلُ مِنْهَا شَيْءٌ قَبْلَ حُلِّهِ ، فَلَوْ سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يُعَذِّبَكَ مِنْ عَذَابِ
النَّارِ أَوْ عَذَابِ الْقَبْرِ كَانَ خَيْرًا أَوْ كَانَ أَفْضَلَ . (١ : ١٠٤)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْعَائِدَةَ إِذَا قَعَدَتْ عِنْدَ الْعَلِيلِ وَأَرَادَتْ أَنْ يَدْعُوَ
لَهُ يَجِبُ أَنْ يَمْسَحَهُ بِيَمِينِهِ

(٢٩٥٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ
مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَادٍ الْبَاهِلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
يَحْيَى الْقَطَّانُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُسْلِمٍ ،
عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا عَادَ الْمَرِيضَ مَسَحَهُ
بِيَمِينِهِ ، وَقَالَ : «أَذْهَبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي ،
اشْفِ شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا» .

قَالَ : فَحَدَّثْتُ بِهِ مَتَّصِرًا ، فَحَدَّثَنِي عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مَسْرُوقٍ
عَنْ عَائِشَةَ بَنُوهُ . (١٢ : ٥)

ذَكَرَ مَا يَدْعُوَ الْمَرْءُ بِهِ إِذَا أَتَى مَرِيضًا أَوْ عَادَهُ

(٢٩٦٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ،
عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا
كَانَ أَتَى مَرِيضًا أَوْ أَتَى بِمَرِيضٍ ، قَالَ : «أَذْهَبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ ،
اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي ، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا» .
(١٢ : ٥)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى كَانَ يَدْعُو إِذَا أَتَى بِالْمَرِيضِ فِي
أَكْثَرِ الْأَحْوَالِ مَا وَصَفْنَا

(٢٩٦١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الْجُنَيْدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو
الْأَخْوَصِ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ
قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَتَى بِالْمَرِيضِ يَدْعُو وَيَقُولُ : «أَذْهَبِ
الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ شِفَاءً
لَا يُغَادِرُ سَقَمًا» . (١٢ : ٥)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى قَدْ كَانَ يَدْعُو لِلْمَرَضِيِّ بِغَيْرِ مَا
وَصَفْنَا فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ

(٢٩٦٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ

مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ
بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ مِمَّا يَقُولُ لِلْمَرِيضِ يَقُولُ بِمِزَاقِهِ بِإِصْبَعِهِ :
«بِسْمِ اللَّهِ تُرْتَبُ أَرْضُنَا بِرِيقَةٍ بَعْضُنَا يُشْفَى سَقَمُنَا بِإِذْنِ رَبِّنَا» .
(١٢ : ٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَدْعُوَ لِأَخِيهِ الْعَلِيلِ بِالْبَرَّةِ
لِيُطِيعَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا فِي صِحَّتِهِ

(٢٩٦٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا حُثَيْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَبَلِيِّ عَنْ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا جَاءَ الرَّجُلَ يَقُودُهُ قَالَ :
«اللَّهُمَّ اشْفِ عَبْدَكَ ، يَنْتَكُا لَكَ عَدُوًّا أَوْ يَمُتْشِي لَكَ إِلَى صَلَاةٍ» .
(١٢ : ٥)

ذَكَرَ مَا يَدْعُوَ الْمَرْءُ بِهِ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ إِذَا كَانَ عَلِيلًا وَيُرْجَى
لَهُ الْبَرَّةُ بِهِ

(٢٩٦٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ
بِابِيتِ الْمَقْدِسِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ
وَهَبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا مِنْهَالُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا
عَادَ مَرِيضًا جَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهِ ، ثُمَّ قَالَ سَبْعَ مَرَّاتٍ : «أَسْأَلُ اللَّهَ
الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيكَ» ، فَإِنْ كَانَ فِي أَجَلِهِ
تَأخيرٌ ، غُفِيَ مِنْ وَجَعِهِ ذَلِكَ . (١٢ : ٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَدْعُوَ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ إِذَا اعْتَرَاهُ
بَعْضُ الْعَلَلِ

(٢٩٦٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الثَّغْفَرُ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَمَّاكُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ
بْنَ حَاطِبٍ يَقُولُ : انْصَبْتُ عَلَى يَدَيَّ مَرَقَةً ، فَأَحْرَقْتُهَا ، فَذَهَبَتْ
بِي أُمِّي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَتَيْتَاهُ وَهُوَ فِي الرَّحْبَةِ ، فَأَحْفَظُ أَنَّهُ

قال: «أذهب البأس رب الناس» وأكثر علمي أنه قال: «أنت الشافي لا شافي إلا أنت». (١٢: ٥)

ذكر البيان بأن يد محمد بن حاطب لما دعا له النبي ﷺ بما وصفت برئت

(٢٩٦٦) (منكر) - أخبرنا أبو يعلی، قال: حدثنا زكريا بن يحيى زحمويه، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عثمان بن إبراهيم بن حاطب، قال: حدثني أبي، عن جده محمد بن حاطب عن أمه أم جميل بنت المجمل قالت: أقبلت بك من أرض الحبشة حتى إذا كنت من المدينة على لثقة أو لثتين طيخت لك طبخة، ففني الحطب، فخرجت أطلبه، فتناولت القدر، فانكفأت على ذراعك، فأنتيت بك النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله، هذا محمد بن حاطب، وهو أول من سمي بك، قالت: فتقل رسول الله ﷺ في فيك، ومسح على رأسك، ودعا لك، وقال: «أذهب البأس رب الناس، واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقماً» قالت: فما قمْتُ بك من عنده إلا وقد برئت بذلك. (١٢: ٥)

ذكر الشيء الذي إذا دعا المرء به العليل عوفي من علته تلك إذا كان ذلك بعدد معلوم

(٢٩٦٧) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلی، قال: حدثنا هارون بن معروف، عن ابن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن عبد ربه بن سعيد، قال: حدثني المنهال بن عمرو، قال: أخبرني سعيد بن جبیر عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ إذا عاد المريض جلس عند رأسه، ثم قال سبع مرات: «أسأل الله العظيم رب العرش العظيم، أن يشفيك» فإن كان في أجله تأخير عوفي من وجعه ذلك. (٢: ١)

٣ - فصل في أعمار هذه الأمة

ذكر الإخبار عما أمهل الله جل وعلا للمسلمين في أعمارهم واكتساب الطاعات ليوم فقرهم وفاتهم

(٢٩٦٨) (البخاري) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبي حازم، عن سعيد المقبري عن أبي

هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «من عمره الله ستين سنة فقد أعذر إليه في العمر». (٦٦: ٣)

ذكر الإخبار عن وصف العدد الذي به يكون عوام أعمار الناس

(٢٩٦٩) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن المسيب بن إسحاق، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا المحاربي، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أعمار أمتي ما بين الستين إلى السبعين، وأقلهم من يجوز ذلك».

قال ابن عرفة: وأنا من الأقل. (٧٠: ٣)

ذكر البيان بأن من خيار الناس من حسن عمله في طول عمره جعلنا الله منهم بمنه

(٢٩٧٠) (صحيح لغيره) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى بغيره، قال: حدثنا محمد بن عثمان العجلي، قال: حدثنا عبد الأعلى، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ألا أنبئكم بخياركم؟» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «خياركم أطولكم أعماراً وأحسنكم أفعالاً». (٢: ١)

ذكر البيان بأن من طال عمره وحسن عمله قد يفوق الشهيد في سبيل الله تبارك وتعالى

(٢٩٧١) (صحيح) - أخبرنا عثمان بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب، حدثنا عبد العزيز بن محمد، وابن أبي حازم، يزيد أحدهما عن صاحبه، عن يزيد بن عبد الله بن الهادي، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن طلحة بن عبيد الله، قال: قدم على النبي ﷺ رجلان من بلي، فكان إسلامهما جميعاً واحداً، وكان أحدهما أشد اجتهاداً من الآخر، فقرأ المجتهد فاستشهد، وعاش الآخر سنة حتى صام رمضان، ثم مات، فرأى طلحة بن عبيد الله خارجاً خرج من الجنة، فأدب للذي توفي أخيهما، ثم خرج فأدب للذي استشهد، ثم رجع إلى طلحة فقال: ارجع فإنه لم يأن

وَمَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ كُتِبَ لَهُ بِهَا حَسَنَةٌ، وَحُطُّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ، وَرُفِعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ. (٢: ١)

ذَكَرَ خَيْرٌ شَيْئًا بِهٖ بَعْضُ الْمُعْتَظَةِ عَلَى أَصْحَابِ الْحَدِيثِ وَمُنْتَحَلِي السُّنَنِ

(٢٩٧٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ تَبُوكَ سُئِلَ عَنِ السَّاعَةِ، فَقَالَ: «لَا يَأْتِي عَلَى النَّاسِ مِثْلُ سَنَةِ وَعَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ نَفْسٌ مَنفُوسَةٌ». (٤١: ٣)

ذَكَرَ خَيْرٌ وَهَمَّ فِي تَأْوِيلِهِ جَمَاعَةٌ لَمْ يُحْكِمُوا صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ

(٢٩٧٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورِيُّ، حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِشَهْرٍ: «تَسْأَلُونِي عَنِ السَّاعَةِ وَأَنَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ، وَأَقْسِمُ بِاللَّهِ: مَا عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ نَفْسٌ مَنفُوسَةٌ الْيَوْمَ يَأْتِي عَلَيْهَا مِثْلُ سَنَةٍ». (٤٢: ٣)

ذَكَرَ خَيْرٌ أَوْهَمَ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ سِنَ أَحَدٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ لَا يَجُوزُ عَلَى الْمِثْلِ سَنَةٍ

(٢٩٧٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، حَدَّثَنَا هُذَيْفَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ، حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تَسْأَلُونِي عَنِ السَّاعَةِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا عَلَى الْأَرْضِ نَفْسٌ مَنفُوسَةٌ يَأْتِي عَلَيْهَا مِثْلُ سَنَةٍ». (٣٩: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّهُ وَرُودُ هَذَا الْخِطَابِ كَانَ لِمَنْ كَانَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ عَلَى سَبِيلِ الْخُصُوصِ دُونَ الْعُمُومِ

(٢٩٧٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبَرْقِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَفِيرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدٍ بْنِ مُسَافِرٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ وَابْنِ بَكْرِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَتْمَةَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، قَالَ: صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْعِشَاءِ فِي آخِرِ حَيَاتِهِ، فَلَمَّا سَلَّمَ

لَكَ، فَأَصْبَحَ طَلْعَةٌ يُحَدِّثُ بِهِ النَّاسَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَحَدَّثُوهُ الْحَدِيثَ، وَعَجَبُوا، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَانَ أَشَدَّ الرَّجُلَيْنِ اجْتِهَادًا وَاسْتَشْهَادًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَدَخَلَ هَذَا الْجَنَّةَ قَبْلَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَيْسَ قَدْ مَكَثَ هَذَا بَعْدَهُ بِسَنَةٍ؟» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «وَأَذْرَكَ رَمَضَانَ فَصَامَهُ وَصَلَّى كَذَا وَكَذَا فِي الْمَسْجِدِ فِي السَّنَةِ؟» قَالُوا: بَلَى، قَالَ: «فَلَمَّا بَيْنَهُمَا أَبْعَدُ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ». (٢: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ، وَقُتِلَ طَلْعَةُ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ يَوْمَ الْجَمَلِ.

ذَكَرُ إِعْطَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا نُورًا فِي الْقِيَامَةِ مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي سَبِيلِهِ

(٢٩٧٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيِّ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ وَكَانَ يُسَمَّى شُعْبَةَ الصَّغِيرِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عَجَلَانَ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ، كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (٢: ١)

ذَكَرُ إِعْطَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا نُورًا فِي الْقِيَامَةِ مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي سَبِيلِهِ

(٢٩٧٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بَنَسًا، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ زَنْجُوهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ الدُّسْتَوَانِيُّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَبِي نُجَيْجٍ السُّلَمِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (٢: ١)

ذَكَرُ كِتَابَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْحَسَنَاتِ وَحُطُّ السَّيِّئَاتِ وَرَفَعَ الدَّرَجَاتِ لِلْمُسْلِمِ بِالشَّيْبِ فِي الدُّنْيَا

(٢٩٧٤) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَنْتَفِئُوا الشَّيْبَ، فَإِنَّهُ نُورٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ،

(٢٩٨٣) (حسن) - أخبرنا محمد بن أبي عوف، قال : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ خُرَيْثٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَكْثَرُوا ذِكْرَ هَازِمِ اللَّذَاتِ». (٧٠: ٣)

ذِكْرُ أَكْثَارِ الْمُصْطَفَى فِي الْقَوْلِ لِمَا وَصَفْنَا

(٢٩٨٤) (حسن) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رِزْمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ : «أَكْثَرُوا مِنْ ذِكْرِ هَازِمِ اللَّذَاتِ». (٧٠: ٣)

٥ - فصل في الأمل

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يُطَوَّلَ الْمَرْءُ أَمَلَهُ فِي عِمَارَةِ هَذِهِ الدُّنْيَا الزَّائِلَةِ الْفَانِيَةِ

(٢٩٨٥) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن أحمد بن بسطام بالأبلة، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي السَّفَرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : مَرَّبِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا وَأُمِّي نُصَلِّحُ خُصًّا لَنَا، فَقَالَ : «مَا هَذَا يَا عَبْدَ اللَّهِ؟» قَالَ : قُلْتُ خُصًّا لَنَا نُصَلِّحُهُ، فَقَالَ : «الْأَمْرُ أَسْرَعُ مِنْ ذَلِكَ». (٦٢: ٢)

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنْ قَوْلَهُ : «الْأَمْرُ أَسْرَعُ مِنْ ذَلِكَ» لَمْ يَزِدْ بِهِ عَلَى الْبَيَانِ

(٢٩٨٦) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي السَّفَرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ : مَرَّبَنَا النَّبِيُّ ﷺ وَنَحْنُ نُصَلِّحُ خُصًّا لَنَا، فَقَالَ : «مَا هَذَا؟» قُلْنَا : خُصًّا لَنَا وَهِيَ، فَنَحْنُ نُصَلِّحُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا أَرَى الْأَمْرَ إِلَّا أَعْجَلَ مِنْ ذَلِكَ». (٦٢: ٢)

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَقَرُّبِ أَجَلِهِ عَلَى نَفْسِهِ وَتَعْيِيدِ أَمَلِهِ عَنْهَا

(٢٩٨٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي بِيَسْتٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ

قَامَ فَقَالَ : «رَأَيْتُمْ لَيْلَتَكُمْ هَذِهِ؟ فَإِنَّ عَلَى رَأْسِ مِثْلِ سَنَةٍ لَا يَبْقَى مِنْهَا مِثْنٌ هُوَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَحَدٌ». (٣٩: ٣)

ذِكْرُ خَيْرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِأَنْ عُمُومَ خَيْرِ أَنْسٍ بِنِ مَالِكِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ أُرِيدَ بِهِ بَعْضُ ذَلِكَ الْعُمُومِ لِأَقْوَامٍ بِأَحْيَانِهِمْ دُونَ كَلِيَّةِ عُمُومِهِ

(٢٩٧٩) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَا مِنْكُمْ مِنْ نَفْسٍ مَنَفُوسَةٍ يَأْتِي عَلَيْهَا مِثْلُ سَنَةٍ وَهِيَ حَيَّةٌ». (٣٩: ٣)

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنْ قَوْلَهُ : «وَعَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ نَفْسٌ مَنَفُوسَةٌ» أَرَادَ بِهِ مَنْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ

(٢٩٨٠) (صحيح لغيره) - أخبرنا أبو يعلى، حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «تَسْأَلُونَنِي عَنِ السَّاعَةِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا عَلَى الْأَرْضِ نَفْسٌ مَنَفُوسَةٌ الْيَوْمَ تَأْتِي عَلَيْهَا مِثْلُ سَنَةٍ». (٤١: ٣)

٤ - فصل في ذكر الموت

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْءِ بِالْإِكْثَارِ مِنْ ذِكْرِ مُنْقَضِ اللَّذَاتِ نَسْأَلُ اللَّهَ بِرَبِّكَ زُورِهِ

(٢٩٨١) (حسن صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمود بن سليمان السَّعْدِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ، وَيَحْيَى بْنُ أَكْثَمٍ، قَالَا : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَكْثَرُوا ذِكْرَ هَازِمِ اللَّذَاتِ الْمَوْتِ». (٦٣: ١)

ذِكْرُ الْعِلَةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِالْإِكْثَارِ مِنْ ذِكْرِ الْمَوْتِ

(٢٩٨٢) (حسن) - أخبرنا أبو يعلى، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «أَكْثَرُوا ذِكْرَ هَازِمِ اللَّذَاتِ، فَمَا ذَكَرَهُ عَبْدٌ قَطُّ وَهُوَ فِي ضَيْقٍ إِلَّا وَسَّعَتْ عَلَيْهِ، وَلَا ذَكَرَهُ وَهُوَ فِي سَعَةٍ إِلَّا ضَيَّقَتْ عَلَيْهِ». (٦٣: ١)

أنس بن مالك عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «هذا ابن آدم، وهذا أجله» ووضع يده عند قفاه ثم بسط يده، فقال: «وتم أمته وتم أمته». (٦٦: ٣)

٦ - فصل في تمنى الموت

ذكر الزجر عن دعاء المرم بالموت لصُرْ نزل به

(٢٩٨٨) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا إبراهيم بن بشار، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: أتينا خباباً نعوذ وقد اكتوى في بطنه سبعا، وقال: لولا أن النبي ﷺ نهى أن ندعو بالموت لدعوت به، ثم ذكر من مضى من أصحابه أنهم مضوا لم يأكلوا من أجورهم شيئا، وإنما بقينا بعدتهم حتى نلنا من الدنيا ما لا يذري أحدنا ما يصنع به إلا أن يُنفقه في الشراب، وإن المسلم ليؤجر في كل شيء إلا نفقته في الشراب. (٤٣: ٢)

ذكر العلة التي من أجلها زجر عن تمنى الموت والدعاء به (٢٩٨٩) (متفق عليه) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا أبو مروان العثماني، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله قال: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يتمنين أحدكم الموت، إما محسنا فلعله يزاد خيرا، وإما مسينا فلعله يستعقب». (٤٣: ٢)

ذكر الأمر بسؤال الحياة أو الوفاة أيهما كان خيرا منهما للمرم إذا أراد الدعاء

(٢٩٩٠) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا مسدد بن مسرهد، قال: حدثنا عبد الوارث بن سعيد، عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يتمنين أحدكم الموت لصُرْ نزل به، فإن كان لا بد متمنيا، فليقل: اللهم آخيني ما كانت الحياة خيرا لي، وتوفني ما كانت الوفاة خيرا لي». (١٠٤: ١)

٧ - فصل في المحتضر

(٢٩٩١) (ضعيف) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع

السختياني، قال: حدثنا أبو بكر بن خلاد الباهلي، قال: حدثنا يحيى القطان، قال: حدثنا سليمان التيمي، قال: حدثنا أبو عثمان عن مفضل بن يسار، قال: قال رسول الله ﷺ: «أقرؤوا على موتاكم يس». (١٠٢: ١)

قال أبو حاتم: قوله: «أقرؤوا على موتاكم يس»: أراد به من حضرته المنية لا أن الميت يُقرأ عليه.

وكذلك قوله: «لَقنوا موتاكم لا إله إلا الله».

ذكر الأمر بتلقين الشهادة من حضرته المنية

(٢٩٩٢) (مسلم) - أخبرنا إبراهيم بن إسحاق الأنطاقي، قال: حدثنا حميد بن مسعدة، قال: حدثنا بشر بن الفضل، قال: حدثنا عمار بن عزيقة، عن يحيى بن عمار، قال: سمعت أبا سعيد الخدري يقول: قال رسول الله ﷺ: «لَقنوا موتاكم قول لا إله إلا الله». (١٠٢: ١)

ذكر العلة التي من أجلها أمر بهذا الأمر

(٢٩٩٣) (حسن) - أخبرنا أحمد بن محمد بن الشترقي، قال: حدثنا محمد بن يحيى الذهلي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الفارسي، قال: حدثنا الثوري، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن الأغر عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَقنوا موتاكم لا إله إلا الله، فإنه من كان آخر كلمته لا إله إلا الله عند الموت، دخل الجنة يوما من الدهر، وإن أصابه قبل ذلك ما أصابه». (١٠٢: ١)

ذكر الأمر لمن حضر الميت بسؤال الله جل وعلا المغفرة لمن حضرته المنية

(٢٩٩٤) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا محمد بن كثير العبدي، قال: أخبرنا سفيان الثوري، عن الأعمش، عن أبي وائل عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ: «إذا حضرتم الميت، فقولوا خيرا، فإن الملائكة تؤمن على ما تقولون»، قالت: فلما مات أبو سلمة قلت: يا رسول الله، ما أقول؟ قال: «قولي: اللهم اغفر له واغفر لنا عفتي صالحة» قالت: فأعفتني الله محمدا. (١٠٤: ١)

ذَكَرَ مَا يُؤَدُّ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ حُضُورِ النَّاسِ الْمَوْتَ

(٢٩٩٥) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ السَّرْحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ أَبِي يَحْيَى بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُثَيْبٍ بْنِ السَّبَّاقِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: كُنَّا مَقْدَمَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا حَضَرَ الْمَيِّتَ، أَذْنَاهُ، فَحَضَرَهُ وَاسْتَغْفَرَ لَهُ حَتَّى يُقْبِضَ، فَإِذَا قُبِضَ انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَنْ مَعَهُ فَرُبَّمَا طَالَ ذَلِكَ مِنْ حَبْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا خَشِينَا مَشَقَّةَ ذَلِكَ، قَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ لِبَعْضٍ: وَاللَّهِ لَوْ كُنَّا لَا نُؤَدُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِأَحَدٍ حَتَّى يُقْبِضَ، فَإِذَا قُبِضَ أَذْنَاهُ، فَلَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ مَشَقَّةٌ عَلَيْهِ وَلَا حَبْسٌ، قَالَ: فَفَعَلْنَا فَعَلْنَا لَا نُؤَدُّهُ إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَمُوتَ، فَإِنِّيهِ فَيُصَلِّي عَلَيْهِ وَيَسْتَغْفِرُ لَهُ، فَرُبَّمَا انْصَرَفَ عِنْدَ ذَلِكَ، وَرُبَّمَا مَكَثَ حَتَّى يُدْفَنَ الْمَيِّتَ قَالَ: وَكُنَّا عَلَى ذَلِكَ حِينًا، ثُمَّ قُلْنَا: وَاللَّهِ لَوْ أَنَا لَا نُخَصِّرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَحَمَلْنَا إِلَيْهِ جَنَائِزَ مَوْتَانَا حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيْهَا عِنْدَ بَيْتِهِ، لَكُنَّا ذَلِكَ أَرْفَقَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَيْسَرَ عَلَيْهِ فَفَعَلْنَا ذَلِكَ فَكَانَ الْأَمْرُ إِلَى الْيَوْمِ. (٧٠: ٣)

٨ - فصل في الموت وما يتعلق به من راحة المؤمن

ويُسْرَاهُ وَرُوحَهُ وَعَمَلَهُ وَالنَّهْأَ عَلَيْهِ

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْمَوْتَ فِيهِ رَاحَةُ الصَّالِحِينَ وَعَنَاءُ الطَّالِحِينَ مَعًا

(٢٩٩٦) (متفق عليه) - أخبرنا أبو عروبة، قال: حَدَّثَنَا

أَحْمَدُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسَةَ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ مَعْبِدِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ طَلَعَتْ جَنَازَةٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مُسْتَرِيحٌ وَمُسْتَرَاخٌ مِنْهُ، قُلْنَا: مَا يَسْتَرِيحُ وَيُسْتَرَاخُ مِنْهُ؟ فَقَالَ: «الْمُؤْمِنُ يَمُوتُ وَيَسْتَرِيحُ مِنَ أَوْصَابِ الدُّنْيَا وَبَلَائِهَا وَمُصِيبَاتِهَا، وَالْكَافِرُ يَمُوتُ فَيَسْتَرِيحُ مِنَ الْعِبَادِ وَالْبِلَادِ وَالشَّجَرِ وَالْذُّوَابِ». (٦٦: ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الْأَمَارَةِ الَّتِي يُسْتَدَلُّ بِهَا عَلَى مَعْبَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِقَاءَ مَنْ وَجِدَتْ فِيهِ

(٢٩٩٧) (صحيح الإسناد) - أخبرنا عبد الله بن محمد

الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ

الرَّزَاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ مَثْبُتٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ،

قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ، أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ،

وَمَنْ لَمْ يُحِبَّ لِقَاءَ اللَّهِ لَمْ يُحِبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ». (٧٠: ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنِ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ يُحِبُّ الْمَرَّةُ وَيَكْرَهُ لِقَاءَ اللَّهِ

(٢٩٩٨) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى،

قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ سَرِيحٍ الثَّقَالِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ

سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ

عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ

أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ:

إِنَّا نَكْرَهُ الْمَوْتَ، فَذَلِكَ كَرَاهِيَتُنَا لِقَاءَ اللَّهِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا،

وَلَكِنْ الْمُؤْمِنُ إِذَا حَضَرَ فَيُبَشِّرُ بِمَا أَمَامَهُ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ وَأَحَبَّ اللَّهُ

لِقَاءَهُ، وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا حَضَرَ، فَيُبَشِّرُ بِمَا أَمَامَهُ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ وَكَرِهَ اللَّهُ

لِقَاءَهُ». (٧٠: ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ مَا يُبَشِّرُ بِهِ الْمُؤْمِنُ وَالْكَافِرُ عِنْدَ

حُلُولِ الْمَنِيَّةِ بِهِمَا

(٢٩٩٩) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مُجَاشِعٍ،

قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ

الْبُرْسَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى،

عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ

أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ،

قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ كَرَاهِيَةُ الْمَوْتِ؟ فَكَلَّمْنَا نَكْرَهُ الْمَوْتَ. قَالَ:

«لَيْسَ كَذَلِكَ وَلَكِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا بُشِّرَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَرِضْوَانِهِ وَجَنَّتِهِ

أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ، وَأَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا بُشِّرَ بِعَذَابِ اللَّهِ

وَسَخَطِهِ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ وَكَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ». (٧٠: ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْعَلَامَةِ الَّتِي يَكُونُ بِهَا قَبْضُ رُوحِ

الْمُؤْمِنِ

(٣٠٠٠) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ

بْنُ مُسْرَهَدٍ، عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ، عَنْ الْمُثَنَّى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ،

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ دَخَلَ فَرَأَى ابْنًا لَهُ يَرْشَحُ

جَبِينُهُ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَمُوتُ الْمُؤْمِنُ بِعَرَقِ الْجَبِينِ». (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ أَنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا مَاتَ يَكُونُ مُسْتَرِيحًا وَالْكَافِرُ مُسْتَرَحًا مِنْهُ

(٣٠٠١) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري،

قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن محمد بن عمرو بن خلحلة، عن معبد بن كعب بن مالك عن أبي قتادة بن ربعي أنه كان يحدث أن رسول الله ﷺ مر عليه بجنائز، فقال: «مُسْتَرِيحٌ وَمُسْتَرَحٌ مِنْهُ» فقالوا: يا رسول الله، من المستريح والمستراح منه؟ فقال: «العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا وأذاها إلى رحمة الله، والمستراح منه العبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب». (٧٠: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يُعْمَلُ بِرُوحِ الْمُؤْمِنِ وَالْكَافِرِ إِذَا قُبِضَا

(٣٠٠٢) (ضعيف) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع،

قال: حَدَّثَنَا هُذَيْفَةُ بْنُ خَالِدٍ، قال: حَدَّثَنَا هُمَامُ بْنُ يَحْيَى، عن قتادة، عن أبي الجوزاء عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا حَضَرَ الْمَوْتَ حَضَرَتْهُ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ، فَإِذَا قُبِضَتْ نَفْسُهُ جُعِلَتْ فِي حَرِيرَةٍ بَيْضَاءَ، فَيُنْطَلَقُ بِهَا إِلَى بَابِ السَّمَاءِ، فَيَقُولُونَ: مَا وَجَدْنَا رِيحًا أَطْيَبَ مِنْ هَذِهِ، فَيُقَالُ: دَعُوهُ يَسْتَرِيحْ، فَإِنَّهُ كَانَ فِي غَمٍّ، فَيَسْأَلُ مَا قَتَلَ فَلَانٌ؟ مَا قَتَلَ فَلَانٌ؟ مَا قَتَلَ فَلَانٌ؟ وَمَا الْكَافِرُ إِذَا قُبِضَتْ نَفْسُهُ وَدُهِبَ بِهَا إِلَى بَابِ الْأَرْضِ يَقُولُ خَزَنَةُ الْأَرْضِ: مَا وَجَدْنَا رِيحًا أَثْنَنَ مِنْ هَذِهِ، فَيُتْبَلَغُ بِهَا إِلَى الْأَرْضِ السُّفْلَى».

قال قتادة: وَحَدَّثَنِي رَجُلٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عن عبد الله بن عمرو قال: أَرْوَاحُ الْمُؤْمِنِينَ تُجْمَعُ بِالْجَابِيتِينَ، وَأَرْوَاحُ الْكُفَّارِ تُجْمَعُ بِبَرْهُوتٍ: سَبْعَةٌ بِحَضْرَةِ مَوْتٍ. (٧٠: ٣)

قال أبو حاتم: هذا الخبر رواه معاذ بن هشام، عن أبيه عن قتادة عن قسامة بن زهير، عن أبي هريرة نحوه مرفوعاً.

الجابيتان باليمن، وبَرْهُوتٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْيَمَنِ. (٧٠: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ أَنَّ الْأَرْوَاحَ يَعْرِفُ بَعْضُهَا بَعْضًا بَعْدَ مَوْتِ أَجْسَادِهَا

(٣٠٠٣) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهذلي،

حدثنا زيد بن أَرْحَمَ، حَدَّثَنَا معاذ بن هشام، حَدَّثَنِي أَبِي، عن قتادة، عن قسامة بن زهير عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا قُبِضَ أَتَتْهُ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ بِحَرِيرَةٍ بَيْضَاءَ، فَتَقُولُ:

اخرُجِي إلى رُوحِ اللَّهِ، فَتَخْرُجُ كَأَطْيَبِ رِيحٍ مِنْكَ حَتَّى إِذَا لَبَسَتْهُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا يَسْمُوتُونَ، حَتَّى يَأْتُونَ بِبَابِ السَّمَاءِ، فَيَقُولُونَ: مَا هَذِهِ الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ الَّتِي جَاءَتْ مِنَ الْأَرْضِ؟ وَلَا يَأْتُونَ سَمَاءً إِلَّا قَالُوا مِثْلَ ذَلِكَ، حَتَّى يَأْتُونَ بِهِ أَرْوَاحُ الْمُؤْمِنِينَ فَلَهُمْ أَشَدُّ فَرَحًا بِهِ مِنْ أَهْلِ الْغَائِبِ بِغَائِبِهِمْ فَيَقُولُونَ: مَا قَتَلَ فَلَانٌ؟ فَيَقُولُونَ: دُهِبَ بِهِ إِلَى أُمِّهِ الْهَاطِيَةِ، وَأَمَّا الْكَافِرُ فَيَأْتِيهِ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ بِمِسْحٍ، فَيَقُولُونَ: اخرجي إلى غضبِ اللَّهِ، فَتَخْرُجُ كَأَثْنَنٍ رِيحٍ جِيفَةٍ فَتَدْعُبُ بِهِ إِلَى بَابِ الْأَرْضِ». (٧٠: ٣)

ذَكَرَ خَبَرٌ أَوْقَمُ مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ مِنْ غَيْرِ مَقَالَتِهِ أَنَّ الْمَيِّتَ إِذَا مَاتَ انْقَطَعَ عَنْهُ الْأَعْمَالُ الصَّالِحَةُ بَعْدَهُ

(٣٠٠٤) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة، حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي

السري، حَدَّثَنَا عبد الرزاق، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عن همام بن منبه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «لَا يَتَمَتَّى أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ وَلَا يَدْعُو بِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَهُ، إِنَّهُ إِذَا مَاتَ انْقَطَعَ عَمَلُهُ، وَإِنَّهُ لَا يَزِيدُ الْمُؤْمِنُ عَمْرَهُ إِلَّا خَيْرًا». (٣٩: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ عُمُومَ هَذِهِ اللَّفْظَةِ «انْقَطَعَ عَمَلُهُ» لَمْ يَرِدْ بِهَا كُلُّ الْأَعْمَالِ

(٣٠٠٥) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن هاجك

الهروري، حَدَّثَنَا علي بن حُجْر، حَدَّثَنَا إسماعيل بن جعفر، عن العلاء، عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ: صَدَقَةٌ جَارِيَةٌ، أَوْ عِلْمٌ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٌ صَالِحٌ يَدْعُو لَهُ». (٣٩: ٣)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا عَلِمَ مِنْ أَخِيهِ حَوْتَهُ وَقَدْ مَاتَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا لَهُ

(٣٠٠٦) (ضعيف) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى،

قال: أَخْبَرَنَا إبراهيم بن عبد الله الهروري، قال: حَدَّثَنَا إسماعيل بن عُلَيْيَةَ، قال: حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ أَبِي عَثْمَانَ، عن أبي الزبير عن

هشام ، عن عُمَرَانُ بْنُ أَبِي أَنَسٍ ، عن عَطَاءٍ عن ابنِ عُمَرَ قال :
قال رسول الله ﷺ : «اذكروا محاسنَ موتنَاكُمْ وكفُّوا عنِ
مساوئِهِمْ» . (٤٣: ٢)

ذَكَرُ بَعْضُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا رُجِرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ

(٣٠١٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قال :
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ ، قال : حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ
الْأَعْمَشِ ، عن مُجَاهِدٍ قال : قَالَتْ عَائِشَةُ : مَا فَعَلَ يَزِيدُ بْنُ قَيْسٍ
عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ ؟ قَالُوا : قَدْ مَاتَ ، قَالَتْ : فَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ، فَقَالُوا لَهَا :
مَا لَكَ لَعْنَتِيهِ ، ثُمَّ قُلْتَ : أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ؟ قَالَتْ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
قال : «لَا تَسُبُّوا الْأَمْوَاتَ ، فَإِنَّهُمْ أَقْصَرُوا إِلَى مَا قَدَّمُوا» . (٤٣: ٢)

قال أبو حاتم : مَاتَتْ عَائِشَةُ سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ ، وَوُلِدَ
مُجَاهِدُ سَنَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ ، فَذَلِكَ هَذَا عَلَى أَنَّ
مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُجَاهِدًا لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَائِشَةَ كَانَ واهِمًا فِي قَوْلِهِ
ذَلِكَ .

ذَكَرُ الْبَعْضُ مِنَ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نَهَى عَنْ سَبِّ
الْأَمْوَاتِ

(٣٠١١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ،
قال : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قال : أَخْبَرَنَا الْمَلْثَمِيُّ وَأَبُو دَاوُدَ
الْحَفَرِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ، عن زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ أَنَّهُ سَمِعَ لِلْغُبَرَةِ
بِنِ شُعْبَةَ يَقُولُ : قال رسول الله ﷺ : «لَا تَسُبُّوا الْأَمْوَاتَ ، فَتُؤْذُوا
الْأَحْيَاءَ» . (٤٣: ٢)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِإِيجَابِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمَيِّتِ مَا أَتَى عَلَيْهِ
النَّاسُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ

(٣٠١٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ
الْجَمْعِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، عن شُعْبَةَ ، عن عَبْدِ
الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قال : مَرُّوا عَلَى رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ بِجَنَازَةٍ ، فَأَنْتَوُا عَلَيْهَا شَرًّا ، فَقَالَ : «وَجِبَتْ» ، وَمَرُّوا
بِأُخْرَى ، فَأَنْتَوُا عَلَيْهَا خَيْرًا ، فَقَالَ : «وَجِبَتْ» ، فَقَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ
اللَّهِ مَا وَجِبَتْ ؟ قال : «مَرُّوا بِتِلْكَ ، فَأَنْتَوُا عَلَيْهَا شَرًّا ، فَوَجِبَتْ
النَّارُ ، وَمَرُّوا بِهَذِهِ ، فَأَنْتَوُا عَلَيْهَا خَيْرًا فَوَجِبَتْ الْجَنَّةُ ، وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ
اللَّهِ فِي الْأَرْضِ» . (٧٠: ٣)

جَابِرٌ ، قال : قَدِمَ الطَّفِيلُ بْنُ عَمْرِو النَّوْصِيُّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
بِمَكَّةَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلُمَّ إِلَى حِصْنٍ وَعِنْدِي وَعِدَّةٌ - قال أبو
الزُّبَيْرِ : حِصْنٌ فِي رَأْسِ الْجَبَلِ لَا يُؤْتَى إِلَّا فِي مِثْلِ الشَّرَاكِ - فَقَالَ
لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَمَعَكَ مَنْ وَرَاءَكَ ؟ قال : لَا أَذْرِي ، فَأَعْرَضَ
عَنْهُ ، فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ ، قَدِمَ الطَّفِيلُ بْنُ عَمْرِو
مُهَاجِرًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ رَجُلٌ مِنْ رَهْطِهِ ، فَحَمَّ ذَلِكَ
الرَّجُلُ حُمَى شَدِيدَةً ، فَجَزَعُ ، فَأَخَذَ شَفْرَةً ، فَقَطَعَ بِهَا رَوَاجِيَهُ
فَتَشَخَّصَتْ حَتَّى مَاتَ ، فَذَفِنَ ، ثُمَّ إِنَّهُ جَاءَ فِيمَا يَرَى النَّاسُ مِنَ
اللَّيْلِ إِلَى الطَّفِيلِ بْنِ عَمْرِو فِي شَارِعٍ حَسَنَةٍ وَهُوَ مُخَمَّرٌ يَدُهُ ، فَقَالَ
لَهُ الطَّفِيلُ : أَفْلَانُ ، قال : نَعَمْ ، قال : كَيْفَ فَعَلْتَ ؟ قال : صَنَعَ بِي
رَبِّي خَيْرًا ، غَفَرَ لِي بِهَاجِرَتِي إِلَى نَبِيِّهِ ، قال : فَمَا فَعَلْتَ يَذَاكَ
قال : قَالَ لِي رَبِّي : لَنْ تُصْلَحَ مِنْكَ مَا أَقْسَدْتَ مِنْ نَفْسِكَ ، قال :
فَقَصَّ الطَّفِيلُ رُؤْيَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
يَدَيْهِ : «اللَّهُمَّ وَلِيَدَيْهِ فَاغْفِرْ ، اللَّهُمَّ وَلِيَدَيْهِ فَاغْفِرْ ، اللَّهُمَّ وَلِيَدَيْهِ
فَاغْفِرْ» . (١٢: ٥)

ذَكَرَ الزُّجَرُ عَنْ قَدْحِ الْمَرْءِ الْمَوْتَى بِمَا يَغْلَمُ مِنْ مَسَائِلِهِمْ

(٣٠١٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ
الْكَلَاعِيُّ بِحِمَصَ ، قال : حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ الْمَذْحِجِيُّ ، قال :
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسَفَ ، عن سَفْيَانَ ، عن هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عن
أَبِيهِ عن عَائِشَةَ قَالَتْ : قال رسول الله ﷺ : «إِذَا مَاتَ صَاحِبُكُمْ
فَدَعُوهُ» . (٤٣: ٢)

ذَكَرَ خُبْرَانُ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٣٠١٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ
الْجُبَّارِ الصُّوفِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ، قال : حَدَّثَنَا عَلِيُّ
بْنِ هَاشِمٍ وَوَكَيْعٌ ، عن هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عن أَبِيهِ عن عَائِشَةَ
قَالَتْ : قال رسول الله ﷺ : «إِذَا مَاتَ صَاحِبُكُمْ فَدَعُوهُ» .
(٤٣: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَن قَوْلَهُ : «فَدَعُوهُ» أَرَادَ بِهِ عَنْ ذِكْرِ عَسَائِلِهِ
دُونَ مَحَاسِنِهِ

(٣٠١٩) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعَ ،
قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ ، قال : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ

ذَكَرُوا لِإِجَابِ الْجَنَّةِ لِلْمَيِّتِ إِذَا أَتَى النَّاسُ عَلَيْهِ بِالْخَيْرِ بَعْدَ مَوْتِهِ

(٣٠١٣) (حسن صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: مَرُّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِجَنَازَةٍ، فَأَتَيْتُ عَلَيْهَا خَيْرًا مِنْ مَنَاقِبِ الْخَيْرِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَجِبَتْ، أَنْتُمْ شُهُودُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ».

ذَكَرُوا إِثْبَاتِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمَرْءِ حُكْمُ ثَنَائِهِ النَّاسِ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا

(٣٠١٤) (متفق عليه) - أخبرنا عمران بن موسى بن مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ بْنُ حِسَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: مَرُّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِجَنَازَةٍ، فَأَتَيْتُ عَلَيْهَا خَيْرًا، فَقَالَ: «وَجِبَتْ»، ثُمَّ مَرُّ عَلَيْهِ بِجَنَازَةٍ، فَأَتَيْتُ عَلَيْهَا شَرًّا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَجِبَتْ» فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ قُلْتَ لِهَذَا: «وَجِبَتْ» وَقُلْتَ لِهَذَا: «وَجِبَتْ»؟ فَقَالَ: «شَهَادَةُ الْقَوْمِ وَالْمُؤْمِنُونَ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ» . (٣: ٦٥)

ذَكَرُوا مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ذُنُوبَ مَنْ شَهِدَ لَهُ جِيرَانُهُ بِالْخَيْرِ وَإِنْ عَلِمَ اللَّهُ مِنْهُ بِخِلَافِهِ

(٣٠١٥) (صحيح) - أخبرنا أبو يَغْلَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ الْوُكَيْعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُؤَمِّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فَيَشْهَدُ لَهُ أَرْبَعَةُ أَهْلِ أَيْبَاتٍ مِنْ جِيرَتِهِ الْأَدْنَى أَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ إِلَّا خَيْرًا إِلَّا قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا: قَدْ قِيلَتْ عَلَيْكُمْ فِيهِ، وَغُفِرَتْ لَهُ مَا لَا تَعْلَمُونَ» . (٢: ١)

ذَكَرُوا لِإِجَابِ الْجَنَّةِ لِمَنْ أَتَى عَلَيْهِ النَّاسُ بِالْخَيْرِ إِذْ هُمْ شُهُودُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ

(٣٠١٦) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يَغْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صَهْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: مَاتَ رَجُلٌ، فَمَرُّوا بِجَنَازَتِهِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَتَوْا عَلَيْهَا شَرًّا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَجِبَتْ» وَمَرُّوا

بِأُخْرَى، فَأَتَوْا عَلَيْهَا خَيْرًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَجِبَتْ» فَسَأَلَهُ عُمَرُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: «أَنْتُمْ شُهُودُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ».

ذَكَرُوا لِإِجَابِ الْجَنَّةِ لِلْمَيِّتِ إِذَا شَهِدَ لَهُ رَجُلَانِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِالْخَيْرِ

(٣٠١٧) (البخاري) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الطَّلَقَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُقْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي الْفَرَاتِ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الذِّلِّي، قَالَ: أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ وَقَدْ وَقَعَ بِهَا مَرَضٌ، فَهُمْ يَمُوتُونَ مَوْتًا ذَرْبًا، فَجَلَسْتُ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَمَرْتُ بِهِ جَنَازَةً، فَأَتَيْتُ عَلَى صَاحِبِهَا خَيْرًا، فَقَالَ عُمَرُ: وَجِبَتْ، ثُمَّ مَرُّ بِأُخْرَى، فَأَتَيْتُ عَلَى صَاحِبِهَا شَرًّا، فَقَالَ عُمَرُ: وَجِبَتْ، قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ: وَمَا وَجِبَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا مُسْلِمٌ يَشْهَدُ لَهُ أَرْبَعَةٌ بِخَيْرٍ إِلَّا أَذْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ» قَالَ: قُلْنَا: وَثَلَاثَةٌ، قَالَ: «وِثَلَاثَةٌ» قَالَ: فَقُلْنَا: وَاثْنَانِ قَالَ: «وَاثْنَانِ» وَلَمْ تَسْأَلْهُ عَنِ الْوَاحِدِ . (٢: ١)

٩ - فصل في الغسل

ذَكَرُوا الْخَبَرَ الْمُذْخِصَ قَوْلَ مَنْ نَفَى جَوَازَ تَقْبِيلِ الْحَيِّ لِلْمَيِّتِ

(٣٠١٨) (البخاري) - أخبرنا أبو يَغْلَى، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَائِرِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعَائِشَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَبَّلَ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ مَيِّتٌ . (٥: ٤٩)

ذَكَرُوا مَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ

(٣٠١٩) (حسن صحيح) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الهمداني، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَخَارِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ الْمَسْجِدَ وَعُمَرُ يُكَلِّمُ النَّاسَ حِينَ دَخَلَ بَيْتَ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي تَوَقَّعُ فِيهِ، وَهُوَ بَيْتُ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ بُرْدَ حَبْرَةٍ كَانَ

قال أيوب: وقالت حفصة: «اغسلنها ثلاثاً أو خمساً أو سبعمائة، واجعلن لها ثلاثة قرون». (١: ٤٤)

١٠ - فصل في التكفين

ذكر الأمر لمن ولي امرأته المسلم أن يحسن كفته

(٣٠٢٣) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا الحسن بن الصباح البزار، حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم، حدثني إبراهيم بن عقيل بن معقل، عن أبيه، عن وهب بن منبه، قال: هذا ما سألت عنه جابر بن عبد الله، فذكر أحاديث، فقال: إن النبي ﷺ خطب يوماً، فذكر رجلاً من أصحابه، قبض، فكفن في كفن غير طائل، وتبرئلاً، فزجر النبي ﷺ أن يغير الرجل ليل، أو يملأ عليه إلا أن يضطر إلى ذلك، وقال: «إذا ولي أحدكم أخاه، فليحسن كفته». (١: ٧٨)

ذكر خبر قد يؤهم غير المتبحر في صناعة العلم أن تكفين الميت في ثوبين سنة

(٣٠٢٤) (منكر) - أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب، حدثنا سريج بن يونس، حدثنا أبو إسماعيل المؤدب، عن يعقوب بن عطاء، عن أبيه عن ابن عباس، عن الفضل بن العباس: أن النبي ﷺ كفن في ثوبين سحوليين. (٥: ٤٩)

ذكر البيان بأن قول الفضل بن العباس لم يرد به نفي ما وراء هذا العدد المذكور في خطابه

(٣٠٢٥) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا المقرئ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب، حدثني جعفر بن ربيعة، عن مجاهد بن وردان، عن عروة، عن عائشة قالت: كنت عند أبي بكر حين حضرته الوفاة فتتملت بهذا البيت:

من لا يزال دمه مقتعاً يؤشك أن يكون مدفوقاً

فقال: يا بُنيّة، لا تقول لي هكذا، ولكن قل لي: «وجأت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد» (ق: ١٩) ثم قال: في كم كفن النبي ﷺ؟ فقلت: في ثلاثة أثواب، فقال: كفوني في ثوبي هذين، واشتروا البيهات ثوباً جديداً، فإن الحى أخرج إلى الجديد من الميت، وإنما هي للمهنة أو للمهلة. (٥: ٤٩)

مُسَجَّى بِهِ، فَتَنَظَرُ إِلَى وَجْهِهِ، ثُمَّ أَكَبَ عَلَيْهِ، وَقَالَ: يَا بِي أَنْتَ، فَوَاللَّهِ لَا يَجْمَعُ اللَّهُ عَلَيْكَ مَوْتَيْنِ، لَقَدْ مِتَّ الْمَوْتَةَ الَّتِي لَا تَمُوتُ بَعْدَهَا. (٥: ٤٩)

ذكر الأمر لمن جمر الميت أن يجمره وترأ

(٣٠٢٠) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا يحيى بن آدم، عن قُطَيْبَةَ، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا جُمِرْتُمْ فَأَوْتُوا». (١: ٧٨)

(٣٠٢١) (متفق عليه) - أخبرنا عمران بن موسى بن مُجَاشِع، حدثنا محمد بن عُبَيْد بن حساب، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن ابن سيرين عن أم عطية، قالت: دخل علينا رسول الله ﷺ ونحن نغسل ابنته، فقال: «اغسلنها ثلاثاً أو خمساً أو أكثر من ذلك إن رأيتم ذلك بماء وسيل، واجعلن في الأخيرة كأفوراً، أو شيئاً من كافور، فإذا فرغتم فاذنبي»، قالت: قلنا فرغنا، أذننا، قالت: فالتقى إلينا حيوة، وقال: «أشعرنها إياه».

قال: وَقَالَتْ حَفْصَةُ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةٍ: «اغسلنها مرتين، أو ثلاثاً، أو خمساً، أو سبعمائة»، قالت أم عطية: ومشطتها ثلاثة قرون، وكان فيه أنه قال: «إِذَا بَانَ بِمَيِّمَيْنِهَا وَمَوَاضِعِ الْوُضُوءِ». (١: ٤٤)

قال أبو حاتم: الأمر بغسل الميت قرص، والشرط الذي قرن به هو العدد المذكور في الخبر فصيده بتعيينه الذنب لا الحتم.

ذكر البيان بأن أم عطية إنما مشطت قرونها بأمر المصطفى ﷺ لا من تلقاء نفسها

(٣٠٢٢) (شاذ بلفظ الأمر في «القرون») - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، حدثنا حماد بن سلمة، عن أيوب، وهشام، وحبیب، عن محمد بن سيرين عن أم عطية قالت: توفيت ابنة لرسول الله ﷺ فقال: «اغسلنها بالماء والسدر ثلاثاً أو خمساً أو أكثر من ذلك إن رأيتم ذلك، واجعلن في آخرهن شيئاً من كافور، فإذا فرغتم فاذنبي» فأذناه، فالتقى إلينا حيوة وقال: «أشعرنها إياه».

الْكُلِّ، وَالْأَمْرُ بِنُصْرَةِ الْمَظْلُومِ، وَاجَابَةُ الدَّاعِي أَمْرًا حَتْمًا فِي الْوَقْتِ دُونَ الْوَقْتِ، وَالْأَمْرُ بِإِفْشَاءِ السَّلَامِ أَمْرٌ بِلَفْظِ الْعُمُومِ، وَالْمُرَادُ مِنْهُ اسْتِعْمَالُهُ مَعَ الْمُسْلِمِينَ دُونَ غَيْرِهِمْ .

ذَكَرَ الزَّجَرِيُّ عَنْ اتِّبَاعِ النِّسَاءِ الْجَنَائِزَ وَالْخُرُوجَ إِلَيْهَا لَهْنُ (٣٠٣٠) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَطِيَّةٍ عَنْ جَدِّهِ أُمِّ عَطِيَّةٍ قَالَتْ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، جَمَعَ نِسَاءَ الْأَنْصَارِ فِي بَيْتٍ، فَأَرْسَلَ إِلَيْنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَامَ عَلَى الْبَابِ، فَسَلَّمَ عَلَيْنَا، فَزِدَدْنَا عَلَيْهِ السَّلَامَ، ثُمَّ قَالَ: أَنَا رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَيْكُمْ. قَالَتْ: فَقُلْنَا مَرْحَبًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَبِرَسُولِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ: ثَبَّائِعْنِي عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكَنَّ بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تُزْنِينَ، وَلَا تُسْرِقِينَ... الْآيَةُ؟ قَالَتْ: فَقُلْنَا: نَعَمْ. قَالَتْ: فَمَدَّ يَدَهُ مِنْ خَارِجِ الْبَيْتِ، وَمَدَدْنَا أَيْدِيَنَا مِنْ دَاخِلِ الْبَيْتِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اشْهَدْ، قَالَتْ: وَأَمَرْنَا بِالْعِيدِ، وَأَنْ نُخْرِجَ فِيهِ الْحَيْضَ وَالْعُتْقَى، وَلَا جُمُعَةَ عَلَيْنَا، وَهَئَانَا عَنْ اتِّبَاعِ الْجَنَازَةِ .

قَالَ إِسْمَاعِيلُ: فَسَأَلْتُ جَدِّتِي عَنْ قَوْلِهِ: «وَلَا يَغْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ» قَالَتْ: هَئَانَا عَنِ النَّيَاحَةِ (٦: ٢)

ذَكَرَ الْأَمْرُ بِالْإِسْرَاعِ فِي السَّيْرِ بِالْجَنَائِزِ لِعِلَّةٍ مَعْلُومَةٍ (٣٠٣١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ شُعَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُورِجُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «أَسْرِعُوا بِجَنَائِزِكُمْ، فَإِنَّ تَكْ خَيْرًا تُقَدِّمُونَهَا إِلَيْهِ، وَإِنْ تَكْ شَرًّا تَتَّصِفُونَهَا عَنْ رِقَابِكُمْ». (٩٥: ١)

ذَكَرَ الِاسْتِحْبَابَ لِلنَّاسِ أَنْ يَزُمُّوا الْجَنَائِزَ وَمَلَأَ (٣٠٣٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُثَيْنَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: شَهِدْتُ جَنَازَةَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ، وَخَرَجَ زَيْدٌ يَمْشِي بَيْنَ يَدَيْ سَرِيرِهِ، وَرَجَالٌ يَسْتَقْبِلُونَ السَّرِيرَ، وَيُدَاسُونَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ يَقُولُونَ: رُوَيْدًا رُوَيْدًا بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمْ، حَتَّى إِذَا كُنَّا فِي بَعْضِ الْمَرْبَدِ، لَحِقْنَا أَبُو بَكْرَةَ عَلَى بَغْلَةٍ، فَلَمَّا رَأَى أَوَّلَكَ وَمَا

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمَذْجُوفَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنْ تَكْفِينَ الْمَيِّتَ فِي الْقَمِيصِ وَالْعِمَامَةِ سُنَّةً

(٣٠٢٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَفَّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثَوَابٍ بَيْضَ سُحُولِيَّةٍ لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ. (٤٩: ٥)

١١ - فصل في حَمْلِ الْجَنَازَةِ وَقَوْلِهَا

(٣٠٢٧) (البخاري) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ سَمْعُ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا وَضِعَتِ الْجَنَازَةُ وَاحْتَمَلَهَا الرُّجَالُ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ، فَإِنْ كَانَتْ صَالِحَةً، قَالَتْ: قَدِّمُونِي، وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ صَالِحَةٍ، قَالَتْ: يَا وَيْلَهَا أَيْنَ يَذْهَبُونَ بِهَا يَسْمَعُ صَوْتَهَا كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا الْإِنْسَانَ، وَلَوْ سَمِعَهَا الْإِنْسَانُ لَصَعِقَ». (٥٢: ٣)

(٣٠٢٨) (البخاري) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ رُغَبَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ سَعِيدِ الْقُبَيْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِي يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا وَضِعَتِ الْجَنَازَةُ، وَاحْتَمَلَهَا الرُّجَالُ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ، فَإِنْ كَانَتْ صَالِحَةً، قَالَتْ: قَدِّمُونِي، وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ صَالِحَةٍ، قَالَتْ: يَا وَيْلَهَا أَيْنَ يَذْهَبُونَ بِهَا يَسْمَعُ صَوْتَهَا كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا الْإِنْسَانَ، وَلَوْ سَمِعَهَا الْإِنْسَانُ لَصَعِقَ». (٧١: ٣)

(٣٠٢٩) (البخاري) - أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ شُعَيْبٍ الْبَلْخِيُّ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مَزَاحِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعَثَاءِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ، وَعِيَادَةِ الْمَرْضَى، وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ، وَإِبْرَارِ الْمُقْسِمِ، وَنُصْرَةِ الْمَظْلُومِ، وَإِفْشَاءِ السَّلَامِ، وَاجَابَةُ الدَّاعِي. (٥٨: ١)

قَالَ أَبُو حَازِمٍ: الْأَمْرُ بِاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ، وَعِيَادَةِ الْمَرْضَى أَمْرٌ لَطَلَبِ الثَّوَابِ دُونَ أَنْ يَكُونَ حَتْمًا، وَالْأَمْرُ بِتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ، وَإِبْرَارِ الْمُقْسِمِ لَفْظٌ عَامٌّ مَرَادُهُمَا الْخُصُوصُ وَفُلِكَ أَنَّ الْعَاطِسَ لَا يَجِبُ أَنْ يُشْمَتَ إِلَّا إِذَا حَمَدَ اللَّهَ، وَإِبْرَارُ الْمُقْسِمِ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ دُونَ

الجمحي، قال: حدثنا إبراهيم بن بشار الرُمادي، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا الزهري، عن سالم، عن أبيه عن عامر بن ربيعة أن النبي ﷺ قال: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْجِنَازَةَ، فَقُومُوا حَتَّى تُخَلِّفَكُمُ أَوْ تُوَضَّعَ». (١: ٩٦)

ذَكَرَ الْمُدَّةَ الَّتِي تُقَامُ لَهَا عِنْدَ رُؤْيَةِ الْجِنَازَةِ

(٢٠٤١) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا يزيد بن موهب، قال: حدثني الليث بن سعد، عن ابن شهاب، عن سالم، عن ابن عمر عن عامر بن ربيعة العتوي عن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْجِنَازَةَ فَقُومُوا لَهَا حَتَّى تُخَلِّفَكُمُ». (١: ٩٦)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ بِهَذَا الْأَمْرِ

(٢٠٤٢) (صحيح لغيره) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنى، حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، قال: حدثنا المقرئ، قال: حدثنا سعيد بن أيوب، قال: حدثني ربيعة بن سيف الماعفري، عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو قال: سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ تَمُرُّ بِنَا جِنَازَةُ الْكَافِرِ أَتَقُومُونَ لَهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ فَقُومُوا لَهَا، فَإِنَّكُمْ لَسْتُمْ تَقُومُونَ لَهَا، إِنَّمَا تَقُومُونَ إِغْظَامًا لِلَّذِي يَقْبِضُ الْأَرْوَاحَ». (١: ٩٦)

ذَكَرَ قُعُودَ الْمُصْطَفَى عِنْدَ رُؤْيَةِ الْجِنَازَةِ بَعْدَ قِيَامِهِ لَهَا

(٢٠٤٣) (مسلم) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن يحيى بن سعيد، عن واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ الأنصاري، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن مسعود بن الحكم عن علي بن أبي طالب أن رسول الله ﷺ كَانَ يَقُومُ فِي الْجِنَازَةِ ثُمَّ يَجْلِسُ. (١: ٩٦)

ذَكَرُ خَبَرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٢٠٤٤) (مسلم) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا يزيد بن موهب، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، عن واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ، عن نافع بن جبير، عن مسعود بن الحكم عن علي بن أبي طالب، قال: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْجِنَائِزِ حَتَّى تُوَضَّعَ ثُمَّ قَعَدَ. (١: ٩٦)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْجُلُوسِ عِنْدَ رُؤْيَةِ الْجِنَازَةِ بَعْدَ الْأَمْرِ بِالْقِيَامِ لَهَا (٢٠٤٥) (صحيح) - أخبرنا جعفر بن أحمد بن سنان القطان بواسط، قال: حدثنا محمد بن العلاء بن كريب، قال: حدثنا عبد الله بن سليمان، عن محمد بن عمرو، قال: حَدَّثَنَا وَاقِدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَعْدٍ بْنِ مَعَاذٍ، قَالَ: شَهِدْتُ جِنَازَةً فِي بَنِي سُلَيْمَةَ، فَقُمْتُ، فَقَالَ لِي نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ: اجْلِسْ، فَإِنِّي سَأُخْبِرُكَ فِي هَذَا بَيِّنَةٍ: حَدَّثَنِي مَسْعُودُ بْنُ الْحَكَمِ أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيًّا بِرَحْبَةِ الْكُوفَةِ يَقُولُ لِلنَّاسِ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنَا بِالْقِيَامِ فِي الْجِنَازَةِ، ثُمَّ جَلَسَ بَعْدَ ذَلِكَ، وَأَمَرَ بِالْجُلُوسِ. (١: ٩٦)

١٣ - فصل في الصلاة على الجنائز

(٢٠٤٦) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثني أبي، عن أبيه قال: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دُعِيَ إِلَى جِنَازَةٍ سَأَلَ عَنْهَا، فَإِنْ أَتَيْنِي عَلَيْهَا خَيْرًا، قَامَ فَصَلَّى، وَإِنْ أَتَيْنِي عَلَيْهَا شَرًّا قَالَ لِأَهْلِهَا: «شَائِكُمْ بِهَا» وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهَا. (٥: ٤)

قال أبو حاتم: تَرَكَ الْمُصْطَفَى الصَّلَاةَ عَلَى مَنْ وَصَفْنَا نَفْتَهُ، كَانَ ذَلِكَ قَصْدًا لِلتَّادِيبِ مِنْهُ لِأَمْنِهِ كَيْلًا يَرْتَكِبُوا مِثْلَ ذَلِكَ الْفِعْلِ، لَا أَنَّ الصَّلَاةَ غَيْرُ جَائِزَةٍ عَلَى مَنْ أَتَى مِثْلَ مَا أَتَى مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ ﷺ.

(٢٠٤٧) (حسن صحيح) - أخبرنا جعفر بن أحمد بن سنان القطان، قال: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْقُبَيْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَتَانِي النَّبِيُّ ﷺ بِجِنَازَةٍ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهَا، فَقَالَ: «أَعَلَيْهِ دِينَ؟» قَالُوا: نَعَمْ دِينَارَيْنِ، قَالَ: «تَرَكَ لَهَا وَفَاءً؟» قَالُوا: لَا، قَالَ: «فَصَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ» قَالَ أَبُو قَتَادَةَ: هُمَا إِلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. (٥: ٢٤)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَ أَبِي قَتَادَةَ هُمَا إِلَيَّ أَرَادَ بِهِ أَنَّهُمَا عَلَيَّ

(٢٠٤٨) (حسن صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن

مُجَاشِع، قال: حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قال: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ بْنِ رِبْعِيٍّ، قال: أَنَّنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِجَنَازَةٍ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهَا، وَقَالَ: «عَلَيْهِ دِينَ؟» قَالُوا: عَلَيْهِ دِينَارَانِ، فَقَالَ: «صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ» قَالَ أَبُو قَتَادَةَ: إِلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ، هُمَا عَلَيَّ، فَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى عَلَيْهِ. (٢٤: ٥)

أَنْفُسِهِمْ، وَمَنْ تَرَكَ مَالًا، فَلَا هَلَّ لَهُ، وَمَنْ تَرَكَ دِينًا أَوْ ضَيَاعًا، فَعَلَيَّ وَالْيَّ، فَأَنَا أَوَّلَى بِالْمُؤْمِنِينَ. (٢٤: ٥)

ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمَصْرُوحُ بِأَن تَرَكَ الْمُصْطَفَى ﷺ الصَّلَاةَ عَلَى مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ دِينَ كَانَ ذَلِكَ فِي بَدْءِ الْإِسْلَامِ قَبْلَ فَتْحِ اللَّهِ الْفَتْوحِ عَلَيْهِ

(٣٠٥٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،

قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: أَخْبَرَنَا عَثْمَانُ بْنُ عَمْرٍو، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قال: كَانَ الرَّجُلُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا مَاتَ وَعَلَيْهِ دِينَ سَأَلَ: «هَلْ لَهُ وَفَاء؟» فإِذَا قِيلَ: نَعَمْ، صَلَّى عَلَيْهِ، وَإِذَا قِيلَ: كَلَّا، قال: «صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ» فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ الْفَتْوحَ قال: «أَنَا أَوَّلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ مَنْ تَرَكَ دِينًا فَعَلَيَّ، وَمَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِلزَّوَارِثِ». (٢٤: ٥)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ الصَّلَاةَ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ مَاتَ مِنْ أَهْلِ الْقَبِيلَةِ وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ دِينَ

(٣٠٥٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،

قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قال: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يُصَلِّي عَلَى رَجُلٍ مَاتَ وَعَلَيْهِ دِينَ، فَأَنَّنِي بِمَيْتٍ، فَقَالَ: «أَعَلَيْهِ دِينَ؟» فَقَالُوا: نَعَمْ دِينَارَانِ، فَقَالَ: «صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ» فَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ: هُمَا عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَصَلَّى عَلَيْهِ، فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ، قال: «أَنَا أَوَّلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ، فَمَنْ تَرَكَ دِينًا فَعَلَيَّ، وَمَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِلزَّوَارِثِ». (١٩: ٣)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى الْجَنَازَةِ فِي مَسَاجِدِ الْجُمُعَاتِ

(٣٠٥٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ،

قال: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ الْقَطِيعِيُّ، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنِ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنِ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: وَاللَّهِ مَا صَلَّى

ذَكَرُ خَبَرٍ قَدْ يَوْمُهُمْ غَيْرُ الْمَتَّبِعِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْخَبَرَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا

(٣٠٤٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قال:

حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قال: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَجُلًا أَتَى بِهِ النَّبِيَّ ﷺ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ، فَإِنَّ عَلَيْهِ دِينَ»، فَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ: أَنَا أَكْفَلُ بِهِ، قال: «بِالْوَفَاء؟» قال: بِالْوَفَاءِ، فَصَلَّى عَلَيْهِ، وَكَانَ عَلَيْهِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ دِرْهَمًا. (٤: ٥)

ذَكَرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ لَا يُصَلِّي النَّبِيُّ ﷺ عَلَى مَنْ عَلَيْهِ دِينَ إِذَا مَاتَ

(٣٠٥٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،

قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قال: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «نَفْسُ الْمُؤْمِنِ مُعَلَّقَةٌ مَا كَانَ عَلَيْهِ دِينَ». (٢٤: ٥)

ذَكَرُ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ تَرَكَ صَلَاةَ الْمُصْطَفَى ﷺ عَلَى مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ دِينَ كَانَ ذَلِكَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ

(٣٠٥١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سَلَمٍ

الْأَصْبَهَانِيُّ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَصَامٍ بْنِ يَزِيدٍ، قال: حَدَّثَنَا أَبِي، قال: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ذَكَرَ السَّاعَةَ، احْمَرَّتْ وَجْنَتَاهُ، وَاشْتَدَّ غَضَبُهُ، وَعَلَا صَوْتُهُ، كَأَنَّهُ مُنْذِرُ جَيْشٍ، قال: صَبَحْتُمْ، مُسَيِّتُمْ، قال: وَكَانَ يَقُولُ: «أَنَا أَوَّلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ

رسول الله ﷺ على سهلي بن بيشاء إلا في المسجد . (١: ٤)

ذكر السبب الذي من أجله ذكرت عائشة هذا السبب

(٣٠٥٥) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال :

حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا ابن أبي فديك ،

قال : حدثني الضحاك بن عثمان ، عن أبي التضر ، عن أبي

سلمة أن عائشة لما توفي سعد ، قالت : ادخلوا به المسجد حتى

أصلي عليه ، فأنكر ذلك عليها ، فقالت : والله لقد صلى رسول

الله ﷺ على ابن بيشاء في المسجد . (١: ٤)

ذكر وصف القيام للمرء إذا أراد الصلاة على الجنائز

(٣٠٥٦) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال :

حدثنا مسدد بن مسرهد ، عن يزيد بن زريع ، قال : حدثنا حسين

المعلم ، قال : حدثنا عبد الله بن بريدة عن سمرة ، قال : صليت

وراء النبي ﷺ على امرأة ماتت في نفايسها ، فقام عليها في

الصلاة وسقطها . (٨: ٥)

ذكر وصف التكبيرات على الجنائز إذا أراد المرء الصلاة

عليها

(٣٠٥٧) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس

الأنصاري ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن ابن

شهاب ، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ

نعى للناس النجاشي في اليوم الذي مات فيه ، وخرج بهم إلى

المصلى فصنف بهم ، وكبر أربع تكبيرات . (٣٤: ٥)

ذكر الإباحة للمرء أن يزيد في التكبيرات على الجنائز

على ما وصفنا

(٣٠٥٨) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثي ، قال :

حدثنا علي بن المنثي ، قال : حدثنا علي بن الجعد ، قال : أخبرنا

شعبة ، عن عمرو بن مرة ، قال : سمعت ابن أبي ليلى ، قال : كان

زيد بن أرقم يكبر على جنازة أربعا ، ثم يكبر خمسا ، فسالنا عن

ذلك ، فقال : كبرها أو كبرهن رسول الله ﷺ . (٣٤: ٥)

ذكر ما يدعو المرء به في الصلاة على الجنائز

(٣٠٥٩) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ،

قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا الوليد بن

مسلم ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان يقول في الصلاة على

الجنائز : «اللهم اغفر لحينا وميتنا ، وشاهدنا وغائبنا ، وصغيرنا

وكبيرنا ، وذكرنا وأثنا ، اللهم من أخيبته منا فأخيه على الإيمان ،

ومن توفيته منا فتوفه على الإسلام» . (١٢: ٥)

ذكر ما يستحب أن يقرأ بفاتحة الكتاب في الصلاة على

الجنائز

(٣٠٦٠) (البخاري) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا مخير

بن عون ، قال : حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن طلحة بن

عبد الله بن عوف ، قال : صليت خلف ابن عباس على جنازة ،

فقرأ بفاتحة الكتاب ، وجهر حتى أسمعتنا ، فلما انصرفت أخذت

بيده ، فسالته عن ذلك ، فقال : سنة وحق . (٨: ٥)

ذكر ما يستحب للمرء أن يقرأ بفاتحة الكتاب عند الصلاة

على الجنائز

(٣٠٦١) (البخاري) - أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب

البلخي ، قال : حدثنا منصور بن أبي مزاحم ، قال : حدثنا إبراهيم

بن سعد ، عن أبيه ، عن طلحة بن عبد الله قال : شهدت ابن

عباس صلى على جنازة ، فقرأ بفاتحة الكتاب ، فلما انصرفت ،

قلت له : أتقرأ بفاتحة الكتاب ؟ قال : نعم يا ابن أخي سنة

وحق . (١٢: ٥)

ذكر ما يستحب للمرء إذا صلى على جنازة أن يسأل الله

الزيادة للمصلى عليه في حسناته والمغفرة لسيئاته

(٣٠٦٢) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثي ، قال :

حدثنا وهب بن بقية ، قال : حدثنا خالد بن عبد الله ، عن عبد

الرحمن بن إسحاق ، عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة ، عن

النبي ﷺ أنه كان إذا صلى على جنازة يقول : «اللهم عبدك وابن

عبدك كان يشهد أن لا إله إلا الله ، وإن محمداً عبدك ورسولك ،

وانت أعلم به مني ، إن كان محسناً فزد في إحسانه ، وإن كان

مسيئاً ، فأغفر له ، ولا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده» . (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَذْحِجِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ ابْنَ إِسْحَاقَ لَمْ يَسْمَعْ

هَذَا الْخَبِيرِ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ

(٣٠٦٦) (حسن) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ :

حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ الْأَعْرَجُ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ

بْنِ سَعْدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ

إِبْرَاهِيمَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَ

سَلْمَانَ الْأَعْرَجِ مَوْلَى جُهَيْنَةَ، كُلُّهُمْ حَدَّثُونِي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ :

سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَى الْجَنَازَةِ، فَاخْلَصُوا لَهَا

الدُّعَاءَ». (١٠٥: ١)

ذَكَرَ إِعْطَاءُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمُصَلِّيِ عَلَى الْجَنَازَةِ وَالْمُنْتَظِرِ

لِدَفْنِهَا قِيرَاطَيْنِ مِنَ الْأَجْرِ

(٣٠٦٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ

قُتَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يُحْيَى، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ :

أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ شَهِدَ الْجَنَازَةَ حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيْهَا فَلَهُ

قِيرَاطٌ، وَمَنْ شَهِدَهَا حَتَّى تُدْفَنَ فَلَهُ قِيرَاطَانِ» قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ

وَمَا الْقِيرَاطَانِ؟ قَالَ : «مِثْلُ جَبَلَيْنِ عَظِيمَيْنِ». (٢: ١)

ذَكَرَ وَصْفَ الْجَبَلَيْنِ اللَّذَيْنِ يُعْطَى اللَّهُ مِثْلَهُمَا مِنَ الْأَجْرِ

لِمَنْ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ، وَخَضَرَ دَفْنَهَا

(٣٠٦٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،

قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْمَقْرِيُّ، قَالَ :

أَخْبَرَنَا حَيَّوَةُ بْنُ شَرِيحٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو صَخْرٍ أَنَّ يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ

اللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ حَدَّثَهُ أَنَّ دَاوُدَ بْنَ عَامِرٍ بْنِ سَعْدٍ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ

حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ كَانَ قَاعِدًا مَعَ ابْنِ عُمَرَ، فَاطَّلَعَ صَاحِبُ

الْمَقْصُورَةِ قَالَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو أَلَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ؟ إِنَّهُ

سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ تَبَعَ جَنَازَةً مِنْ بَيْتِهَا حَتَّى يُصَلِّيَ

عَلَيْهَا، ثُمَّ تَبِعَهَا حَتَّى يَدْفِنَهَا، كَانَ لَهُ قِيرَاطَانِ، كُلُّ قِيرَاطٍ مِثْلُ

أَحَدٍ، وَمَنْ رَجَعَ عَنْهَا بَعْدَ مَا يُصَلِّي وَلَمْ يَتَّبِعْهَا، كَانَ لَهُ قِيرَاطٌ

مِثْلُ أَحَدٍ».

فَقَالَ ابْنُ عَمْرٍو : أَذْهَبَ إِلَى عَائِشَةَ، فَسَأَلَهَا عَنْ قَوْلِ أَبِي

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا فِي إِعَادَةِ

مَنْ يُصَلِّي عَلَيْهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ النَّارِ، بِاللَّهِ تَتَعَوَّذُ مِنْهَا

(٣٠٦٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُعَاوِيَةَ الْعَابِدِ

بِصَيْدَاءَ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ الْقُرَشِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا

الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ مِرْوَانَ بْنِ جَنَاحٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَيْسَرَةَ بْنِ

خَلْبَسٍ عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ صَلَّى عَلَى

رَجُلٍ، فَقَالَ : «اللَّهُمَّ إِنَّ فُلَانًا بَنَ فُلَانًا فِي ذِمَّتِكَ وَحَبْلِ جِوَارِكَ،

فَاعِذْهُ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ النَّارِ أَنْتَ أَهْلُ الْوَفَاءِ وَالْحَقِّ، اللَّهُمَّ

فَاغْفِرْ لَهُ، وَارْحَمْهُ إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ». (١٢: ٥)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا لِمَنْ يُصَلِّي

عَلَيْهِ الْإِبْدَالُ لَهُ دَارًا خَيْرًا مِنْ دَارِهِ، وَأَهْلًا خَيْرًا مِنْ أَهْلِهِ

(٣٠٦٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ،

قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يُحْيَى، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ :

حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ

نُفَيْرٍ الْحَضْرَمِيِّ سَمِعَهُ يَقُولُ : سَمِعْتُ عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيَّ

يَقُولُ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى جَنَازَةٍ، فَحَفِظْتُ مِنْ دُعَائِهِ وَهُوَ

يَقُولُ : «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ، وَاعْفُ عَنْهُ، وَأَكْرِمْ مُتْرِلَهُ، وَأَوْسِعْ

مَدْخَلَهُ، وَاغْسِلْهُ بِلِأَمٍّ مِثْلِ بَرْدٍ، وَنَقِّهِ مِنَ الْخَطَايَا كَمَا يُنْقَى

الثُّوبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَبْدِلْهُ بِدَارِهِ دَارًا خَيْرًا مِنْ دَارِهِ، وَأَهْلًا

خَيْرًا مِنْ أَهْلِهِ، وَزَوْجَةً خَيْرًا مِنْ زَوْجَتِهِ، وَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ، وَاعِذْهُ مِنَ

النَّارِ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ» حَتَّى تَمْتَلِئَ أَنْ أَكُونَ ذَلِكَ الْمَيِّتَ.

قَالَ ابْنُ وَهْبٍ : وَحَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ

الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَحْوُ هَذَا الْحَدِيثِ. (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ صَلَّى عَلَى مَيِّتٍ أَنْ يُخْلِصَ لَهُ الدُّعَاءَ

(٣٠٦٥) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْفَضْلِ بْنِ

مُعْذَانَ بْنِ بَحْرَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ هِشَامٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ

بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ، عَنْ

أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَى

الْمَيِّتِ فَاخْلَصُوا لَهُ الدُّعَاءَ». (١٠٥: ١)

هَرِيرَةَ، ثُمَّ ارْجِعْ إِلَيَّ فَأَخْبِرْنِي بِمَا قَالَتْ، قَالَ: وَأَخَذَ ابْنُ عَمْرٍو قَبْضَةً مِنْ خَصَاةٍ، فَجَعَلَ يَقْلِبُهَا بِيَدِهِ حَتَّى رَجَعَ الرَّسُولُ، فَقَالَ: قَالَتْ: صَدَّقَ أَبُو هَرِيرَةَ، فَرَمَى ابْنُ عَمْرٍو الْحَصَى إِلَى الْأَرْضِ مِنْ يَدِهِ، وَقَالَ: لَقَدْ قَرُئْنَا فِي قُرَاطِيطٍ كَثِيرَةٍ. (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ هَذَا الْفَضْلَ إِنَّمَا يَكُونُ لِمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ احْتِسَابًا لِلَّهِ لَا رِيَاءَ، وَلَا سُمْعَةً، وَلَا قِضَاءً لِحَقٍّ

(٣٠٦٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ خَلْفٍ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقِيُّ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ اتَّبَعَ جَنَازَةَ مُسْلِمٍ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيْهَا، ثُمَّ يَقْعُدَ حَتَّى يُوضَعَ فِي قَبْرِهِ، فَإِنَّهُ يَرْجِعُ لَهُ قِرَاطَانِ مِنَ الْأَجْرِ وَهُمَا مِثْلُ أَحَدٍ، وَمَنْ صَلَّى عَلَيْهَا ثُمَّ رَجَعَ قَبْلَ أَنْ يُوضَعَ فِي الْقَبْرِ، فَلَهُ قِرَاطٌ». (٢: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ ﷺ: «وَهُمَا مِثْلُ أَحَدٍ» يُرِيدُ بِهِ أَحَدَهُمَا. ذَكَرَ مَغْفِرَةُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمُسْلِمِ الْمَيِّتِ إِذَا صَلَّى عَلَيْهِ مِثْلُ كُلِّهِمْ سُلَمُونَ شُفَعَاءً

(٣٠٧٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَنْظَلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَائِشَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَمُوتُ يُصَلِّي عَلَيْهِ أُمَّةٌ يَتْلُونَ أَنْ يَكُونُوا مِثْلَ قَيْشَفَعُونَ إِلَّا شَفَعُوا فِيهِ». (٢: ١)

ذَكَرَ مَغْفِرَةُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمَيِّتِ إِذَا صَلَّى عَلَيْهِ أَرْبَعُونَ يَشْفَعُونَ فِيهِ

(٣٠٧١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى الْمِصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو صَخْرٍ حَمِيدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ شَرِيكٍ بْنِ أَبِي نَعْمٍ، عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ مَاتَ ابْنٌ لَهُ بِقَدِيدٍ أَوْ بَعْثَفَانَ، فَقَالَ: يَا كُرَيْبُ انْظُرْ مَا اجْتَمَعَ لَهُ مِنَ النَّاسِ، قَالَ: فَخَرَجْتُ، فَإِذَا نَاسٌ قَدِ اجْتَمَعُوا، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: يَكُونُونَ أَرْبَعِينَ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: أَخْرِجُوا بِهِ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ، فَيَقُومُ عَلَى جَنَازَتِهِ أَرْبَعُونَ رَجُلًا لَا يُشْرِكُونَ بِاللَّهِ شَيْئًا إِلَّا شَفَعَهُمُ اللَّهُ فِيهِ». (٢: ١)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ الصَّلَاةِ عَلَى قَبْرِ الْمَدْفُونِ

(٣٠٧٢) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدٍ بِنِ ثَابِتٍ عَنْ عَمِّهِ يَزِيدَ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى قَبْرِ ثَلَاثَةِ، فَكَبَّرَ أَرْبَعًا. (٢: ٤)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِمَنْ فَاتَتْهُ الصَّلَاةُ عَلَى الْجِنَازَةِ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى قَبْرِ الْمَدْفُونِ

(٣٠٧٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى قَبْرِ امْرَأَةٍ قَدْ دُفِنَتْ. (١: ٤)

ذَكَرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٣٠٧٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَوْسُفَ الْعَدَوِيُّ أَبُو ذَرٍّ بِيُخَارَى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَهْلِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ سَفِيَّانَ - وَذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَوْسُفَ آخِرَ مَعَهُ - عَنْ سُلَيْمَانَ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى قَبْرِ بَعْدَمَا دُفِنَ. (١: ٤)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو ذَرٍّ: عَنْ سَفِيَّانَ وَابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، وَأَنَا أَهَابُهُ.

ذَكَرَ خَبَرَ قَدْ تَعَلَّقَ بِهِ مَنْ لَمْ يَتَّبِعْهُ فِي الْعِلْمِ وَلَا طَلَبَهُ مِنْ مِطَاطْنِهِ نَفْسَى جَوَازِ الصَّلَاةِ عَلَى الْقَبْرِ

(٣٠٧٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سُلَيْمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَلْتَقِطُ الْأَذَى مِنَ الْمَسْجِدِ، فَمَاتَ، فَفَقَدَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «مَا فَعَلَ فَلَانٌ؟» قَالُوا: مَاتَ. قَالَ: «هَلَا كُنْتُمْ أَذْنُومُونِي بِهِ؟» فَكَأَنَّهُمْ اسْتَخَفُّوا شَأْنَهُ، قَالَ لِأَصْحَابِهِ: «انْظُرُوا، فَنَلُّونِي عَلَى قَبْرِهِ» فَذَهَبَ فَصَلَّى

حدثنا شعبة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي عن ابن عباس، قال: انتهى النبي ﷺ إلى قبر منبؤذ، فصلى عليه، وصلىنا معه. (١: ٤)

ذكر العلة التي من أجلها تجوز الصلاة على القبر

(٣٠٧٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد الذغولي، قال: حدثنا محمد بن يحيى الذهلي، قال: حدثنا وهب بن جرير، عن شعبة، عن إسماعيل، عن الشعبي عن ابن عباس، قال: أتى رسول الله ﷺ على قبر منبؤذ فصلى عليه، وصلىنا معه. (٢: ٤)

قال أبو حاتم: في هذا الخبر بيان واضح أن صلاة المصطفى على القبر إنما كانت على قبر منبؤذ، والمنبؤذ ناحية، فذلك هذه اللفظة على أن الصلاة على القبر جائزة إذا كان جديداً في ناحية لم تنبش، أو في وسط قبور لم تنبش، فاما القبور التي نبشت، وقلب ترابها صار ترابها نجساً، لا تجوز الصلاة على النجاسة إلا أن يقوم الإنسان على شيء نظيف، ثم يصلي على القبر المنبوش دون المنبؤذ الذي لم ينبش.

ذكر إباحة الصلاة على القبر وإن أتى على المدفون ليلة

(٣٠٨٠) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا جرير، عن الشيباني، عن الشعبي عن ابن عباس، قال: صلى رسول الله ﷺ على قبر رجل بعد ما دفن بلبلة، قام هو وأصحابه، وكان قد سأل عنه، قالوا: فلان دفن البارحة، فصلى عليه. (١: ٤)

ذكر إباحة للناس إذا أرادوا الصلاة على القبر أن

يصطفوا وراء إمامهم

(٣٠٨١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون الرثاني، قال: حدثنا أحمد بن منيع، قال: حدثنا هشيم، قال: حدثنا عثمان بن حكيم بن سهل بن حنيف، عن خارجة بن زيد بن ثابت عن عمه يزيد بن ثابت وكان أكبر من زيد بن ثابت، وكان قد شهد بدرًا، وزيد لم يشهد بدرًا، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى البقيع، فرأى قبراً جديداً، فصففنا خلفه، وكبر عليه أربعا. (٢: ٤)

عليه، ثم قال: «إن هذه القبور مملوءة ظلمة على أهلها، وإن الله ينورها عليهم بصلاتي». (١: ٤)

ذكر الخبر الدال على أن العلة في صلاة المصطفى ﷺ على القبر لم يكن دعاؤه وحده دون دعاء أمته

(٣٠٧٦) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا هشيم، قال: حدثنا عثمان بن حكيم الانصاري، عن خارجة بن زيد بن ثابت عن عمه يزيد بن ثابت - وكان أكبر من زيد - قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ فلما وردنا البقيع، إذا هو بقبر، فسأل عنه، فقالوا: فلانة، فمرتها، فقال: «ألا أذنتموني بها؟» قالوا: كنت قائلاً صائماً، قال: «فلا تفعلوا، لا أعرفن ما مات منكم ميت ما كنت بين أظهركم إلا أذنتموني به، فإن صلاتي عليه رحمة» قال: ثم أتى القبر، فصففنا خلفه، وكبر عليه أربعا. (١: ٤)

قال أبو حاتم: قد يتوهم غير المتبحر في صناعة العلم أن الصلاة على القبر غير جائزة لللفظة التي في خبر أبي هريرة: «فإن الله يتورثها عليهم بصلاتي» واللفظة التي في خبر يزيد بن ثابت: «فإن صلاتي عليهم رحمة» وليست العلة ما يتوهم المتوهمون فيه إن إباحة هذه السنة للمصطفى ﷺ خاص دون أمته، إذ لو كان ذلك لزجرهم على أن يصطفوا خلفه، ويصلوا معه على القبر، ففي ترك إنكاره على من صلى على القبر آيين البيان لمن وقفه الله للرشاد والسداد أنه فعل مباح له ولأمرته معاً دون أن يكون ذلك بالفعل لهم دون أمته.

ذكر خبر ثان يدل على صحة ما ذكرناه

(٣٠٧٧) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا أبو الوليد، قال: أخبرنا شعبة، عن الشيباني عن الشعبي، قال: أخبرني من صلى مع رسول الله ﷺ على قبر منبؤذ فصففهم خلفه، قلت: من أخبرك؟ قال: ابن عباس. (١: ٤)

ذكر الخبر المذحج قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به سليمان الشيباني

(٣٠٧٨) (صحيح) - أخبرنا أبو غريرة، قال: حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن الحراني، قال: حدثنا وهب بن جرير، قال:

مُجَاشِع، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ بْنِ مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ عَلَى النَّجَاشِيِّ لَمَّا بَلَغَهُ وَفَاتَهُ، وَكَنتُ فِي الصَّفِّ الثَّانِي . (٨: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ صَلَّى عَلَى النَّجَاشِيِّ فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ

(٣٠٨٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَعَى لِلنَّاسِ النَّجَاشِيَّ فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، وَخَرَجَ بِهِمْ إِلَى الْمُصَلَّى، فَصَفَّ بِهِمْ، وَكَبَّرَ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ . (٨: ٥)

ذَكَرَ إِبْرَاهِيمَ صَلَاةَ الْمَرْءِ عَلَى الْمَيِّتِ إِذَا مَاتَ بِلَدِهِ آخِرُ

(٣٠٨٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلَانَ بِأَذَنِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الرُّمَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الشَّقْفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنْ أَخَا لَكُمْ قَدْ مَاتَ، فَقُومُوا فَصَلُّوا عَلَيْهِ» قَالَ: فَصَفَّقْنَا عَلَيْهِ صَفَّتَيْنِ . (٢: ٤)

ذَكَرُوصَفِ اسْمِ هَذَا الْمُتَوَفَّى الَّذِي صَلَّى عَلَيْهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ وَهُوَ فِي بَلَدِهِ

(٣٠٨٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِي بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ الزَّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى النَّجَاشِيِّ وَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا . (٢: ٤)

قال أبو حاتم: الْعِلَّةُ فِي صَلَاةِ الْمُصْطَفَى ﷺ عَلَى النَّجَاشِيِّ وَهُوَ بِأَرْضِهِ: أَنَّ النَّجَاشِيَّ أَرْضَهُ بِحِذَاءِ الْقَبِيلَةِ، وَذَلِكَ أَنَّ بَلَدَ الْحِشَةِ إِذَا قَامَ الْإِنْسَانُ بِالْمَدِينَةِ كَانَ وَرَاءَ الْكَعْبَةِ، وَالْكَعْبَةُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بِلَادِ الْحِشَةِ، فَإِذَا مَاتَ الْمَيِّتُ، وَدُفِنَ، ثُمَّ عَلِمَ الْمَرْءُ فِي بَلَدٍ آخَرَ يَمُوتُ، وَكَانَ بَلَدُ الْمَدْفُونِ بَيْنَ بَلَدِهِ وَالْكَعْبَةِ وَرَاءَ الْكَعْبَةِ جَاوِزَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ، فَأَمَّا مَنْ مَاتَ وَدُفِنَ فِي بَلَدِهِ، وَأَرَادَ الْمُصَلِّي عَلَيْهِ الصَّلَاةَ فِي بَلَدِهِ، وَكَانَ بَلَدُ الْمَيِّتِ وَرَاءَهُ فَمُسْتَحِيلٌ حِينَئِذٍ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ .

(٣٠٩٠) تقدم برقم (٣٠٨٧) .

ذَكَرُ خَبَرٌ قَدْ يُؤْهِمُ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ الْقَاتِلَ نَفْسَهُ غَيْرُ جَائِزٍ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ

(٣٠٨٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، حَدَّثَنَا خَلِيلُ بْنُ عَمْرٍو بَغْدَادِي ثِقَةٌ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ سِمَاكٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ أَنَّ رَجُلًا كَانَتْ لَهُ جِرَاحَةٌ فَأَتَى قَرْنًا لَهُ، فَأَخَذَ مِشْقَصًا، فَذَنَبَ بِهِ نَفْسَهُ، فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ . (٤: ٥)

ذَكَرُ خَبَرٌ قَدْ يُؤْهِمُ غَيْرَ الْمُتَجَبِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ الْمَرْجُومَ لَزْنَاهُ لَا يَجِبُ أَنْ يُصَلَّى عَلَيْهِ

(٣٠٨٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزَّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَعْتَرَفَ بِالزُّنَى، فَأَعْرَضَ عَنْهُ حَتَّى شَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَبُكَ جُنُونٌ؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «فَهَلْ أَحْصَيْتَ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَأَمَرُ النَّبِيِّ ﷺ، فَرُجِمَ فِي الْمُصَلَّى، فَلَمَّا أَتَلَفَتْهُ الْحِجَارَةُ فَرَّ، فَأَذْرَكَ وَخَرَّ حَتَّى مَاتَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ خَيْرًا وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ . (٤: ٥)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ تَرْكُ الصَّلَاةِ عَلَى الْقَاتِلِ نَفْسَهُ مِنْ أَلَمِ جِرَاحَةٍ أَصَابَتْهُ

(٣٠٨٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلِيلُ بْنُ عَمْرٍو الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ سِمَاكٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ أَنَّ رَجُلًا كَانَتْ بِهِ جِرَاحَةٌ فَأَتَى قَرْنًا لَهُ، فَأَخَذَ مِشْقَصًا، فَذَنَبَ بِهِ نَفْسَهُ، فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ . (٣: ٥)

ذَكَرُ جَوَازِ الصَّلَاةِ لِلْمَرْءِ عَلَى الْمَيِّتِ الْغَائِبِ فِي بَلَدِهِ آخَرَى

(٣٠٨٥) (صحيح الإسناد) - أَخْبَرَنَا حَاجِبُ بْنُ أَرْكَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الْفَلَّاسُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: سَمِعْتُ شُعْبَةَ يَقُولُ: السَّاعَةُ يَخْرُجُ السَّاعَةُ يَخْرُجُ، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى النَّجَاشِيِّ . (٨: ٥)

ذَكَرُ جَوَازِ صَلَاةِ الْمَرْءِ جَمَاعَةً عَلَى الْمَيِّتِ إِذَا مَاتَ فِي بَلَدِهِ آخِرُ

(٣٠٨٦) (صحيح الإسناد) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ

حتى توضع في اللحد أو تدفن، شك أبو معاوية . (٤: ١)
ذكر ما يستحب لمشييع الجنائز أن لا يقعد حتى توضع
في اللحد

(٣٠٩٦) (صحيح دون قوله: «في اللحد...») - أخبرنا
أبو خليفة، حدثنا مسدد، حدثنا أبو معاوية، عن سهيل بن أبي
صالح، عن أبيه عن أبي هريرة، قال: كان رسول الله ﷺ إذا كان
مع الجنائز لم يجلس حتى توضع في اللحد، أو حتى تدفن.
شك أبو معاوية . (٥: ٢٨)

ذكر الحِصَالِ التي تتبع جنازة الميت، وما يرجع منها عنه،
وما يبقى منها معه

(٣٠٩٧) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن
الجنيد يثبت، حدثنا عبد الوارث بن عبيد الله، عن عبد الله،
عن سفيان بن عيينة، عن عبد الله بن أبي بكر، قال: سمعت
أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «تتبع الميت ثلاثة،
فترجع اثنان ويبقى واحد: يتبعه أهله وماله وعمله، فترجع أهله
وماله، ويبقى عمله». (٣: ٧٠)

ذكر تفصيل لفظ الخبر الذي ذكرناه

(٣٠٩٨) (حسن صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني،
حدثنا زيد بن أنزوم، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا عمران
القطان، عن قتادة عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال:
«لإن آدم ثلاثة أخلاء: أما خليل، فيقول: ما أنفقت فلنك، وما
أمتك فليس لك، فهذا ماله، وأما خليل، فيقول: أنا معك
فإذا أتيت باب الملك، تركتك ورَجَعْتُ، فذلك أهله وحشمه،
وأما خليل، فيقول: أنا معك حيث دخلت وحيث خرجت،
فهذا عمله، فيقول: إن كنت لأهون الثلاثة علي». (٣: ٧٠)

ذكر ما يقول المرء إذا أراد أن يدلّي أخاه في حفرته نسال
الله بركة ذلك الوقت

(٣٠٩٩) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن قحطبة، قال:
حدثنا العباس بن عبد العظيم، قال: حدثنا أبو داود، قال:
حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أبي الصديق عن ابن عمر، عن
النبي ﷺ أنه كان إذا وضع الميت في القبر، قال: «بسم الله

ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ نعى إلى الناس النجاشي
في اليوم الذي توفي فيه

(٣٠٩١) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا حزملة،
حدثنا ابن وهب، أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، عن سعيد بن
السبب، وأبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ نعى
النجاشي يوم توفي وقال: «استغفروا لأخيكم» ثم خرج بالناس
إلى المصلى، فصوّوا وراءه، وكبّر أربع تكبيرات . (٥: ٤١)

(٣٠٩٢) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم،
حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا
الأوزاعي، حدثني يحيى بن أبي كثير، حدثني أبو قلابة، عن
عمه عن عمران بن حصين، قال: أنبأنا رسول الله ﷺ أن أخاكم
النجاشي توفي فقوموا، فصلوا عليه، فقام رسول الله ﷺ، وصوّوا
خلفه، وكبّر أربعاً وهم لا يظنون إلا أن جنازته بين يديه . (٥: ٤١)

١٤ - فصل في الدفن

(٣٠٩٣) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع،
قال: حدثنا أبو مغيرة القطيعي، قال: حدثنا حجاج بن محمد،
عن ابن جريج، قال: أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله
يقول: إن النبي ﷺ خطب يوماً، فذكر رجلاً من أصحابه كُفِنَ
في كفّن غير طائل، ودُفِنَ ليلاً، فزجر النبي ﷺ أن يُقبر الرجل
ليلاً إلا أن يضطر الإنسان إلى ذلك . (٤: ٤٦)

ذكر الزجر عن أن يقعد المرء إذا تبع الجنائز إلى أن توضع
(٣٠٩٤) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن
مكرم، قال: حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان، قال: حدثنا عبيدة
بن حُمَيد، عن سهيل بن أبي صالح، عن الثعمان بن أبي عياش
عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا تبع
أحدكم الجنائز، فلا يجلس حتى توضع». (٣: ٤٩)

ذكر ما يستحب للمرء عند شهود الجنائز أن لا يقعد
حتى توضع

(٣٠٩٥) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا مسدد،
قال: حدثنا أبو معاوية، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن
أبي هريرة، قال: كان رسول الله ﷺ إذا كان مع الجنائز لم يجلس

وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ. (١٢: ٥)

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالتَّسْمِيَةِ لِمَنْ دُلِّيَ مِيتًا فِي حَقَرَتِهِ

(٣١٠٠) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حَدَّثَنَا أَبُو

خَيْشَمَةَ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، قال: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، قال: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عن أَبِي الصَّدِيقِ عن ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «إِذَا وَضَعْتُمْ مَوْتَاكُمْ فِي اللَّحْدِ فَقُولُوا: بِسْمِ اللَّهِ وَعَلَى سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ».

قال أبو حاتم: أبو الصديق يكثر بن قيس.

١٥ - فصل في أحوال الميت في قبره

ذِكْرُ الْخَيْرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الْمُسْلِمَ وَالْكَافِرَ يَغْرِفَانِ مَا يَحِلُّ

بِهِمَا بَعْدَ مِنْ ثَوَابٍ أَوْ عِقَابٍ قَبْلَ أَنْ يُدْخَلَ فِي حَقَرَتِهِمَا

(٣١٠١) (صحيح) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَدَمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ، عن الْمُقْبِرِيِّ، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مِهْرَانَ عن أَبِي هُرَيْرَةَ، عن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قال: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا وَضَعَ عَلَى سَرِيرِهِ يَقُولُ: قَدُمُونِي قَدُمُونِي، وَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا وَضَعَ عَلَى سَرِيرِهِ يَقُولُ: يَا وَلِيِّي أَيْنَ تَذْهَبُونَ يَا - يُرِيدُ الْمُسْلِمَ وَالْكَافِرَ».

قال أبو حاتم: روى هذا الخبرُ سَعِيدُ الْمُقْبِرِيِّ، عن أَبِيهِ، عن

أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، وعن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مِهْرَانَ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، فالطريقان جميعاً محفوظان، ومثْنُ خَبَرِ أَبِي سَعِيدٍ أَمْ مِنْ خَبَرِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي أَوَّلِ هَذَا الْبَابِ.

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ ضَغْطَةَ الْقَبْرِ لَا يَنْجُو مِنْهَا أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ

الْأُمَّةِ نَسَأَلُ اللَّهَ حُسْنَ السَّلَامَةِ مِنْهَا

(٣١٠٢) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني،

حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، عن عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عن سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عن نَافِعٍ، عن صَفِيَّةَ عَن عَائِشَةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «لِلْقَبْرِ ضَغْطَةٌ لَوْ نَجَا مِنْهَا أَحَدٌ، لَنَجَا مِنْهَا سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ». (٨: ٣)

ذِكْرُ الْخَيْرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمِيتَ إِذَا وَضَعَ فِي

قَبْرِهِ لَا يَحْرُكُ مِنْهُ شَيْءٌ إِلَى أَنْ يَبْتَلَى

(٣١٠٣) (حسن) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حَدَّثَنَا

عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ، قال: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قال:

سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرٍو يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «إِنَّ الْمِيتَ إِذَا وَضَعَ فِي قَبْرِهِ إِنَّهُ يَسْمَعُ خَفَقَ نِعَالِهِمْ حِينَ يُوَلُّونَ عَنْهُ، فَإِنْ كَانَ مُؤْمِنًا، كَانَتِ الصَّلَاةُ عِنْدَ رَأْسِهِ، وَكَانَ الصَّبَامُ عَنْ يَمِينِهِ، وَكَانَتِ الزَّكَاةُ عَنْ شِمَالِهِ، وَكَانَ فِعْلُ الْخَيْرَاتِ مِنَ الصَّدَقَةِ وَالصَّلَةِ وَالْمَعْرُوفِ وَالْإِحْسَانِ إِلَى النَّاسِ عِنْدَ رِجْلَيْهِ. فَيُؤْتَى مِنْ قَبْلِ رَأْسِهِ، فتقولُ الصَّلَاةُ: مَا قَبْلِي مَدْخَلٌ، ثم يُؤْتَى عَنْ يَمِينِهِ، فيقولُ الصَّبَامُ: مَا قَبْلِي مَدْخَلٌ، ثم يُؤْتَى عَنْ يَسَارِهِ، فتقولُ الزَّكَاةُ: مَا قَبْلِي مَدْخَلٌ، ثم يُؤْتَى مِنْ قَبْلِ رِجْلَيْهِ، فتقولُ فِعْلُ الْخَيْرَاتِ مِنَ الصَّدَقَةِ وَالصَّلَةِ وَالْمَعْرُوفِ وَالْإِحْسَانِ إِلَى النَّاسِ: مَا قَبْلِي مَدْخَلٌ، فيُقالُ لَهُ: اجْلِسْ فَيَجْلِسُ، وَقَدْ مُثِّلَتْ لَهُ الشَّمْسُ وَقَدْ أُدْنِيَتْ لِلْغُرُوبِ، فيُقالُ لَهُ: أَرَأَيْتَ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ فِيكُمْ مَا تَقُولُ فِيهِ، وَمَاذَا تَشْهَدُ بِهِ عَلَيْهِ؟ فيقولُ: دعوني حتى أصلي، فيقولون: إنك ستفعل، أخبرني عما نسألك عنه، أَرَأَيْتَ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ فِيكُمْ مَا تَقُولُ فِيهِ، وَمَاذَا تَشْهَدُ عَلَيْهِ؟ قال: فيقولُ: محمدٌ أَشْهَدُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَّهُ جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. فيُقالُ لَهُ: على ذلك حَبِيبٌ وعلى ذلك مُتٌ، وعلى ذلك تُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، ثم يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، فيُقالُ لَهُ: هَذَا مَقْعَدُكَ مِنْهَا، وما أعدَّ اللَّهُ لَكَ فِيهَا، فيزدادُ غِظَةً وَسُرُورًا، ثم يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ النَّارِ، فيُقالُ لَهُ: هَذَا مَقْعَدُكَ مِنْهَا، وما أعدَّ اللَّهُ لَكَ فِيهَا، فيزدادُ غِظَةً وَسُرُورًا، ثم يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ النَّارِ، فيُقالُ لَهُ: هَذَا مَقْعَدُكَ مِنْهَا وما أعدَّ اللَّهُ لَكَ فِيهَا لو عَصَيْتَهُ، فيزدادُ غِظَةً وَسُرُورًا، ثم يُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ سَبْعُونَ ذِرَاعًا، وَيُنَوَّرُ لَهُ فِيهِ، وَيُعَادُ الْجَسَدُ لَهَا بِدَأْمٍ مِنْهُ، فتجعلُ نَسَمَتَهُ فِي النَّسَمِ الطَّيِّبِ وَهِيَ طَيْرٌ يعلُقُ فِي شَجَرِ الْجَنَّةِ»، قال: «فذلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يُنَبِّئُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾» إلى آخر الآية (إبراهيم: ٢٧) قال:

«وَأَنَّ الْكَافِرَ إِذَا أَتَى مِنْ قَبْلِ رَأْسِهِ، لَمْ يَوْجَدْ شَيْءً، ثم أَتَى

عَنْ يَمِينِهِ، فلا يَوْجَدْ شَيْءً، ثم أَتَى عَنْ شِمَالِهِ، فلا يَوْجَدْ

شَيْءً، ثم أَتَى مِنْ قَبْلِ رِجْلَيْهِ، فلا يَوْجَدْ شَيْءً، فيُقالُ لَهُ:

معه لا أنهم يسألون وعقولهم ترغب عنهم

(٣١٠٥) (حسن) - أخبرنا أحمد بن علي بن النثني، قال: حدثنا أحمد بن عيسى المصري، قال: حدثنا ابن وهب، قال: حدثني حبي بن عبد الله المعافري أن أبا عبد الرحمن الحبلي حدثه عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ ذكر فتاني القبر، فقال عمر بن الخطاب: أترد علينا عقولنا يا رسول الله؟ فقال: «نعم كهينيتكم اليوم» قال: فيفيه الحجر. (٧١: ٣)

ذكر الإخبار بأن المسلم في قبره عند السؤال يُعْتَلَّ له النهار عند مُغِيرَاتِ الشَّمْسِ

(٣١٠٦) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى بتسكير مكرم، وعبد الله بن قحطبة بن مرزوق بقم الصلح، قال: حدثنا إسماعيل بن حفص الأبلقي، قال: حدثنا أبو بكر بن عيَّاش، عن الأعمش، عن أبي سفيان عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا دَخَلَ الْمَيِّتُ الْقَبْرَ، مَثَلَتْ لَهُ الشَّمْسُ عِنْدَ غُرُوبِهَا، فَيَقُولُ: دَعُونِي أَصْلِي». (٧١: ٣)

ذكر الإخبار عن اسم الملكين اللذين يسألان الناس في قبورهم ثبَّتَا الله بتفضله لسؤالهما في ذلك الوقت

(٣١٠٧) (حسن صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا بشر بن معاذ العقدي، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق، قال: حدثني سعيد المقبري عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا قُبِرَ أَحَدُكُمْ أَوْ الْإِنْسَانُ، أَنَا مَلَكَانِ اسْوَدَّانِ أَرْقَانِ، يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا: الْمُنْكَرُ وَالْآخَرُ: التَّكْوِيْرُ، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ مُحَمَّدٍ؟ فَهُوَ قَائِلٌ مَا كَانَ يَقُولُ».

فإن كان مؤمناً قال: هو عبد الله ورسوله أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله. فيقولان له: إن كنا لتعلم أنك لتقول ذلك، ثم يُسْأَلُ له في قبره سبعمائة ذراعاً في سبعين ذراعاً، ويُتَوَرَّعُ فيه، فيقال له: نَمَ فَيَتَأَمَّرُ الْعُرُوسُ الَّذِي لَا يُوقِظُهُ إِلَّا أَحَبُّ أَهْلِهِ إِلَيْهِ حَتَّى يَبْعَثَهُ اللَّهُ مِنْ مَضْجَعِهِ ذَلِكَ.

وإن كان منافقاً، قال: لا أدري كنت أسمع الناس يقولون

الجليل، فيجلِسُ خائفاً مرعوباً، فيقال له: أَرَأَيْتَ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ فِيكُمْ مَاذَا تَقُولُ فِيهِ؟ وَمَاذَا تَشْهَدُ بِهِ عَلَيْهِ؟ فَيَقُولُ: أَيْ رَجُلٍ؟ فيقال: الَّذِي كَانَ فِيكُمْ، فَلَا يَهْتَدِي لِاسْمِهِ حَتَّى يُقَالَ لَهُ: مُحَمَّدٌ، فَيَقُولُ: مَا أَدْرِي سَمِعْتُ النَّاسَ قَالُوا قَوْلًا، فَقُلْتُ كَمَا قَالَ النَّاسُ، فَيَقَالَ لَهُ: عَلَى ذَلِكَ حَيِّيتَ، وَعَلَى ذَلِكَ مَيِّتَ، وَعَلَى ذَلِكَ تُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ النَّارِ فَيَقَالَ لَهُ: هَذَا مَقْعَدُكَ مِنَ النَّارِ، وَمَا أَعَدَّ اللَّهُ لَكَ فِيهَا، فَيَزِدُّهُ حَسْرَةً وَثُوبًا، ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، فَيَقَالَ لَهُ: ذَلِكَ مَقْعَدُكَ مِنَ الْجَنَّةِ، وَمَا أَعَدَّ اللَّهُ لَكَ فِيهِ لَوْ أَطَعْتَهُ فَيَزِدُّهُ حَسْرَةً وَثُوبًا، ثُمَّ يُصَبِّقُ عَلَيْهِ قَبْرَهُ حَتَّى تَخْتَلِفَ فِيهِ أَضْلَاعُهُ، فَتَلِكِ الْمَعِيشَةُ الضَّنَكَةُ الَّتِي قَالَ اللَّهُ: «وَإِنْ لَهُ مَعِيشَةٌ ضَنْكًا وَنَحْشَرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَغْمَى». (٧١: ٣)

ذكر الإخبار بأن المرء يُفْتَنُ في قبره مسلماً كان أو كافراً
(٣١٠٨) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان الطائي، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر أنها قالت: أَتَيْتُ عَائِشَةَ حِينَ خَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَإِذَا النَّاسُ قِيَامٌ يُصَلُّونَ، وَإِذَا هِيَ قَائِمَةٌ تُصَلِّيُ فَقُلْتُ: مَا لِلنَّاسِ؟ فَأَشَارَتْ بِيَدِهَا إِلَى السَّمَاءِ، وَقَالَتْ: سُبْحَانَ اللَّهِ، فَقُلْتُ: آيَةٌ؟ فَأَشَارَتْ: أَيْ نَعَمْ، قَالَتْ: فَقَعْتُ حَتَّى تَجَلَّانِي الْغَشِيُّ، فَجَعَلْتُ أَصْغُبُ الْمَاءَ فَوْقَ رَأْسِي، فَلَمَّا انصرفت رسول الله ﷺ حمداً لله، وأثنى عليه، ثم قال: «مَا مِنْ شَيْءٍ كُنْتُ لَمْ أَرَهُ إِلَّا قَدْ رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي هَذَا حَتَّى الْجَنَّةَ وَالنَّارَ، وَلَقَدْ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْكُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ مِثْلَ أَوْ قَرِيباً مِنْ فِتْنَةِ الدُّجَالِ - لَا أَدْرِي أَيْ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ - يُؤْتَى أَحَدُكُمْ، فَيَقَالَ لَهُ: مَا عِلْمُكَ بِهَذَا الرَّجُلِ، فَمَا الْمُؤْمِنُ أَوْ الْمُؤْمِنَةُ - فَلَا أَدْرِي أَيْ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ - فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى، فَأَجَبْنَا وَأَمَنَّا وَاتَّبَعْنَا، فَيَقَالَ لَهُ: نَمَ صَالِحاً قَدْ عَلِمْنَا إِنْ كُنْتَ لَمْ تُؤْمِنَّا، وَأَمَّا الْمُنَافِقُ أَوْ الْمُرْتَابُ - لَا أَدْرِي أَيْ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ - فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئاً فَقُلْتُ». (٧١: ٣)

ذكر الإخبار بأن الناس يسألون في قبورهم وعقولهم ثابتة

حديث أنس بن مالك، قال: «وَأَمَّا الْكَافِرُ وَالْمُنَافِقُ، فَيُقَالُ لَهُ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟» فيقول: لا أدري، كُنْتُ أَقُولُ مَا يَقُولُ النَّاسُ، فَيُقَالُ: لَا ذَرِيَّةَ وَلَا تَلِيَّةَ، ثُمَّ يُضْرَبُ بِمِطْرَاقٍ مِنْ حَدِيدٍ ضَرْبَةً بَيْنَ أَذُنَيْهِ، فَيَصِيحُ صَيْحَةً يَسْمَعُهَا مَنْ عَلَيْهَا غَيْرُ الثَّقَلَيْنِ. (٧١: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ بَعْضِ الْعَذَابِ الَّذِي يُعَذَّبُ بِهِ الْكَافِرُ فِي قَبْرِهِ

(٣١١١) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُزَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: سَمِعْتُ ذَرَّاجًا أَبَا السَّمْحِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الْهَيْثَمِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْحَذْرِي يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُسَلَّطُ عَلَى الْكَافِرِ فِي قَبْرِهِ تِسْعَةٌ وَتَسْتَوُونَ تَنِينًا تَنْهَشُهُ وَتَلْدَغُهُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، فَلَوْ أَنَّ تَنِينًا مِنْهَا نَفَخَتْ فِي الْأَرْضِ مَا أَتَيْتَ خَضِرًا». (٧١: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ التَّنِينِ الَّذِي يُسَلَّطُ عَلَى الْكَافِرِ فِي قَبْرِهِ

(٣١١٢) (حسن) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ أَنَّ أَبَا السَّمْحِ حَدَّثَهُ عَنْ ابْنِ حُجْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ فِي قَبْرِهِ لَفِي رَوْضَةٍ خَضِرَاءَ، وَيُرْحَبُ لَهُ قَبْرُهُ سَبْعُونَ ذِرَاعًا، وَيُنَوَّرُ لَهُ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَنَرِ أَتَدْرُونَ فِيمَا أُتْرِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿فَإِنْ لَهُ مَعِيشَةٌ ضَنْكًا وَنَحْشَرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَغْمَى﴾ أَتَدْرُونَ مَا الْمَعِيشَةُ الضَّنْكَةُ؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «عَذَابُ الْكَافِرِ فِي قَبْرِهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّهُ يُسَلَّطُ عَلَيْهِ تِسْعَةٌ وَتَسْتَوُونَ تَنِينًا، أَتَدْرُونَ مَا التَّنِينُ سَبْعُونَ حَيَّةً، لِكُلِّ حَيَّةٍ سَبْعُ رُؤُوسٍ يَلْسَعُونَهُ، وَيَخْدِشُونَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». (٧١: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِتَعْدِيبِ اللَّهِ مَوْتَى الْكَافِرَةِ بِمَا نَجَّحَ عَلَيْهِمْ فِي الدُّنْيَا

(٣١١٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ،

شَيْئًا، فَكُنْتُ أَقُولُهُ، فَيَقُولَانِ لَهُ: إِنَّ كُنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُولُ ذَلِكَ، ثُمَّ يُقَالُ لِلْأَرْضِ: التَّيْمِي عَلَيْهِ، فَتَلْتَمِي عَلَيْهِ حَتَّى تَخْتَلِفَ فِيهَا أَضْلَاعُهُ، فَلَا يَزَالُ مُعَذَّبًا حَتَّى يَبْعَثَهُ اللَّهُ مِنْ مَضْجَعِهِ ذَلِكَ. (٧١: ٣)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ: خَبَرُ الْأَعْمَشِ عَنِ الْمُنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ زَادَانَ، عَنِ الْبَرَاءِ، سَمِعَهُ الْأَعْمَشَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمَّارَةَ، عَنِ الْمُنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، وَزَادَانَ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ الْبَرَاءِ، فَلَنَلِكَ لَمْ أَخْرَجْهُ.

ذَكَرَ سَمَاعُ الْمَيْتِ عِنْدَ سُؤَالِ مَنْكَرٍ لِإِيَّاهُ وَقَعَ أَرْجُلُ الْمُنْصَرِفِينَ عَنْهُ نَسَأَ اللَّهُ الثَّبَاتَ لِذَلِكَ

(٣١٠٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ زُهَيْرٍ يُسْتَرَرُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُخَرَّمِيُّ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنِ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنِ السُّدِّيِّ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْمَيِّتَ لَيَسْمَعُ خَفَقَ نَعَالَيْهِمْ إِذَا وَلَّوْا مُذِيرِينَ». (٧١: ٣)

ذَكَرَ الْخَبَرِ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ أَنْكَرَ عَذَابَ الْقَبْرِ

(٣١٠٩) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَلَا: ﴿فَإِنْ لَهُ مَعِيشَةٌ ضَنْكًا﴾ (طه: ١٢٤) قَالَ: «عَذَابُ الْقَبْرِ». (٧١: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَعْمَلُ الْمُسْلِمُ وَالْكَافِرُ بَعْدَ إِجَابَتِهِمَا مَنْكَرًا وَنَكِيرًا عَمَّا يَسْأَلَانِهِ عَنْهُ

(٣١١٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الثَّرْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُزَيْدُ بْنُ زُرَّعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ، وَتَوَلَّوْا عَنْهُ أَصْحَابُهُ حَتَّى إِنَّهُ لَيَسْمَعُ قَرَعَ نَعَالِهِمْ، أَنَاهُ مَلَكَانِ فَيَقْعِدَانِيهِ فَيَقُولَانِ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ فِي مُحَمَّدٍ - فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَيَقُولُ: أَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، فَيُقَالُ لَهُ: انْظُرْ إِلَى مَقْعَدِكَ مِنَ النَّارِ قَدْ أَبْطَلَكَ اللَّهُ مَقْعَدًا مِنَ الْجَنَّةِ، قَالَ قَتَادَةُ: وَذَكَرْنَا أَنَّهُ يُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ سَبْعُونَ ذِرَاعًا، وَيُمْلَأُ عَلَيْهِ خَضِرًا إِلَى يَوْمِ يَبْعَثُونَ - ثُمَّ رَجَعَ إِلَى

قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن أبيه ، عن عمرة بنت عبد الرحمن أنها سمعت عائشة وذكر لها أن عبد الله يقول : إن الميت ليُعَذَّبُ بِبُكَاءِ الحي ، قالت عائشة : يغفر الله لأبي عبد الرحمن أما أنه لم يكذب ، ولكنه نسي أو أخطأ ، إنما مر رسول الله ﷺ على يهودية يبكي عليها ، فقال : «إنهم يتكفون عليها وإنها لتُعَذَّبُ في قبرها» . (٧١: ٣)

ذكر الإخبار بأن المصطفى ﷺ أسمع أصوات الكفرة حيث عذبت في قبورها

(٣١١٤) (البخاري) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا وكيع ، عن شعبة ، عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه ، عن البراء بن عازب عن أبي أيوب الأنصاري أن النبي ﷺ سمع صوتاً حين غربت الشمس ، فقال : «هذه أصوات اليهود تُعَذَّبُ في قبورها» . (٧١: ٣)

ذكر الإخبار بأن البهائم تسمع أصوات من عذب في قبره من الناس

(٣١١٥) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، قال : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر عن أم مبشر ، قالت : دخل علي رسول الله ﷺ وأنا في حائط من حوائط بني النجار فيه قبور منهم ، وهو يقول : «استعينوا بالله من عذاب القبر» فقلت : يا رسول الله وللقبر عذاب؟ قال : «نعم وإنهم ليُعَذَّبون في قبورهم تسمعه البهائم» (٧١: ٣)

ذكر العلة التي من أجلها لا يسمع الناس عذاب القبر (٣١١٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي ، قال : حدثنا يحيى بن أيوب الملقايري ، قال : حدثنا إسماعيل بن جعفر ، قال : أخبرني حميد الطويل عن أنس بن مالك ، عن رسول الله ﷺ أنه دخل حائطاً من حوائط بني النجار ، فسمع صوتاً من قبر ، قال : «متى دفن صاحب هذا القبر؟» فقالوا : في الجاهلية ، فسُر بذلك ، وقال : «لولا أن لا

تذافئوا ، لذعزت الله أن يسمعكم عذاب القبر» . (٧١: ٣)
ذكر الخبر الدال على أن عذاب القبر قد يكون من ترك الاستبراء من البول

(٣١١٧) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي ، حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا محمد بن خازم ، حدثنا الأعمش ، عن زيد بن وهب عن عبد الرحمن بن حسنة ، قال : خرج علينا رسول الله ﷺ وفي يده كهينة الذرقة ، فوضعها ، ثم بال إليها ، فقال بغض القوم : انظروا إليه يقول كما تقول المرأة ، قال : فسمعه النبي ﷺ فقال : «وتحك ما علمت ما أصاب صاحب بني إسرائيل؟ كانوا إذا أصابهم شيء من البول قرضوا بالمقاريض ، فنهأهم ، فعذب في قبره» . (٦٠: ٣)

ذكر الخبر الدال على أن عذاب القبر قد يكون أيضاً من النمية

(٣١١٨) (متفق عليه) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن طاووس عن ابن عباس ، قال : مر النبي ﷺ على قبرين ، فقال : «إنهما ليُعَذَّبان وما يُعَذَّبان في كبير ، ثم قال : بلى ، أما أحدهما ، فكان يسعى بالثميمة ، وأما الآخر ، فكان لا يستنزه من بوله» ثم أخذ عوداً ، فكسه بثنين ، ثم غرز كل واحد منهما على قبر ، ثم قال : «لعله يخفف عنهما العذاب ما لم ينيسا» . (٦٠: ٣)

ذكر الإخبار عن الشيء الذي يجيب على المرء توقيه حذر عذاب القبر في القفي به

(٣١١٩) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر ، قال : حدثنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا ابن أبي عدي ، عن شعبة ، عن سليمان ، عن مجاهد عن ابن عباس أن النبي ﷺ مر بقبرين ، فقال : «إن هذين يُعَذَّبان في غير كبير في الثميمة والبول ، ثم دعا بجريفة فكسرها ، فوصلها عليهما ، وقال : «عسى أن يخفف عنهما ما لم ينيسا» . (٧١: ٣)

قال أبو حاتم : سمع هذا الخبر مجاهد عن ابن عباس ،

وَسَمِعَهُ عَنْ طَاوُوسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، فَالطَّرِيقَانِ جَمِيعاً مَحْفُوظَانِ .
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ أَهْلَ الْقُبُورِ تُعْرَضُ عَلَيْهِمْ مَقَاعِدُهُمْ الَّتِي
يَسْكُنُونَهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ

(٣١٢٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانٍ ،
قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ
عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنْ أَحَدَكُمْ إِذَا مَاتَ عُرِضَ عَلَيْهِ
مَقْعَدُهُ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ ، إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ،
وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ ، يُقَالُ : هَذَا مَقْعَدُكَ حَتَّى
يَبْعَثَكَ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » . (٧١: ٣)

ذَكَرُوا إِرَادَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ أَنْ يَدْعُو رُؤْيَا يُسْمَعُ أَثَرُهُ عَذَابِ
الْقَبْرِ

(٣١٢١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانٍ ، حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ
قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «لَوْلَا أَنْ لَا تَدَافَتُوا
لَدَعَوْتُ اللَّهُ أَنْ يُسَمِعَكُمْ عَذَابَ الْقَبْرِ » . (٣٤: ٣)

ذَكَرَ خَيْرُ أَوْهَمَ بَعْضُ الْمُسْتَمْعِينَ أَنَّ مَنْ نِجَحَ عَلَيْهِ عَذَابُ
بَعْدَ مَوْتِهِ

(٣١٢٢) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ
مُجَاشَعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُذَيْفَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ
سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ عُمَرَ لَمَّا طَعِنَ
أَعْوَلَتْ عَلَيْهِ حَفْصَةُ ، فَقَالَ لَهَا عُمَرُ : يَا حَفْصَةُ أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ الْمَعْوَلَ عَلَيْهِ يُعَذَّبُ؟» فَقَالَتْ : بَلَى . (٥٦: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ خِطَابَ هَذَا الْخَبَرِ وَقَعَ عَلَى الْكُفَّارِ دُونَ
الْمُسْلِمِينَ

(٣١٢٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانٍ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ
دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الْكَافِرَ لَيَزِيدُ عَذَاباً بِبَعْضِ بُكَاءِ أَهْلِهِ
عَلَيْهِ » . (٥٦: ٣)

(٣١٢٤) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ بِخَبَرٍ غَرِيبٍ

بِحِرَّانَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَبِيحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْمَيِّتُ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ الْحَيِّ» فَقُلْتُ لِمُحَمَّدِ بْنِ
سِيرِينَ : مِنْ قَالِهِ ، قَالَ عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .
(١٤: ٣)

ذَكَرَ خَبَرُ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِهَذَا الْخَبَرِ الْمَطْلُوقِ الَّذِي وَهَمَ فِي
تَأْوِيلِهِ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْعِلْمِ

(٣١٢٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ
بُنُ الْوَلِيدِ الثَّرَاسِيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ، حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ
عَمْرِ ، أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«الْمَيِّتُ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ» . (١٤: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ هَذَا الْخِطَابَ أَرَادَ بِهِ ﷺ إِذَا نِجَحَ عَلَى
الْكُفَّارِ دُونَ أَنْ يَكُونَ الْمُبْكِيُّ عَلَيْهِ مُسْلِماً

(٣١٢٦) (البخاري) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ
الطَّيَالِسِيُّ ، حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عَمْرِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، قَالَ :
خَضَرَتْ جَنَازَةُ أَبَانَ بْنِ عَثْمَانَ ، فَجَاءَ ابْنُ عُمَرَ ، فَجَلَسَ ، وَجَاءَ
ابْنُ عَبَّاسٍ فَجَلَسَ ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : أَلَا تَنْهَى هَؤُلَاءَ عَنْ الْبُكَاءِ ،
فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ
عَلَيْهِ» فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مُجِيباً لَهُ : قَدْ كَانَ عُمَرُ يَقُولُ بَعْضُ ذَلِكَ ،
خَرَجْنَا مَعَ عَمْرِ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ إِذَا رَاكِبٌ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ ،
فَقَالَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ انْظُرْ مَنْ الرَّاكِبُ ، فَجِئْتُ إِذَا صُهِيبُ
مَعَهُ أَهْلُهُ ، فَقَالَ لِي : ادْعُ لِي صُهِيباً ، فَصَحْبُهُ حَتَّى دَخَلَ الْمَدِينَةَ ،
فَأَصِيبُ عُمَرَ ، فَقَالَ : وَالْأَخَاءُ ، وَاصْحَابَهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : يَا صُهِيبُ
لَا تَبْكِي فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «يُعَذَّبُ الْمَيِّتُ بِبُكَاءِ
أَهْلِهِ عَلَيْهِ» فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَائِشَةَ ، فَقَالَتْ : وَاللَّهِ مَا تَحْدِثُونَ عَنْ
كَذَائِبٍ وَلَا مُكَذِّبِينَ ، وَإِنْ فِي الْقُرْآنِ مَا يَكْفِيكُمْ عَنْ ذَلِكَ «وَلَا
تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى» وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ يَزِيدُ
الْكَافِرَ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ» . (١٤: ٣)

ذَكَرَ خَبَرُ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِأَنَّ هَذَا الْخِطَابَ وَقَعَ عَلَى الْكُفَّارِ
دُونَ الْمُسْلِمِينَ

(٣١٢٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشَعٍ ،

حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا ربيع بن إبراهيم ، حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق ، عن سعيد المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : «ثَلَاثٌ مِنْ عَمَلِ الْجَاهِلِيَّةِ لَا يَتْرُكُهُنَّ أَهْلُ الْإِسْلَامِ : النِّيَاحَةُ ، وَالِاسْتِسْقَاءُ بِالْأَنْوَاءِ ، وَالتَّعَايُرُ» .

ربي : هو أخو إسماعيل بن علفية . (٣٢: ٣)

ذكر البَيَّانُ بأن المصطفى ﷺ لم يُرَدُّ بهذا العدد المحصور الذي ذكرناه نفياً عما وراءه من العدد

(٣١٣٢) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ،

حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حدثنا أبو عامر ، حدثنا سفيان ، عن سليمان ، عن ذُكْوَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «أَرْبَعٌ مِنَ الْجَاهِلِيَّةِ لَنْ يَذَّعَهَا النَّاسُ : النِّيَاحَةُ ، وَالتَّعَايُرُ ، أَوْ التَّعَايُرُ فِي الْأَنْسَابِ ، وَمُطَرْنَا بَنُو كَذَا وَكَذَا ، وَالْعُدْوَى : جَرَبٌ بَعِيرٌ فِي مِثَّةٍ بَعِيرٍ ، فَمَنْ أَعْدَى الْأَوَّلُ؟» . (٣٢: ٣)

ذكر وصف عقوبة النائحة يوم القيامة

(٣١٣٣) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ،

قال : حدثنا هُذَيْفَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ ، قال : حدثنا أبان بن يزيد ، قال : حدثنا يحيى بن أبي كثير ، عن زيد بن سلام ، عن أبي سلام عن أبي مالك الأشعري أن رسول الله ﷺ قال : «أَرْبَعٌ فِي أُمَّتِي مِنْ أَمْوَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ لَا يَتْرُكُونَهُنَّ : الْفَخْرُ فِي الْأَخْسَابِ ، وَالطُّغْنُ فِي الْأَنْسَابِ ، وَالِاسْتِسْقَاءُ بِالنُّجُومِ ، وَالنَّائِحَةُ إِذَا لَمْ تَتَّبَعْ قَبْلَ مَوْتِهَا يُقَامُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهَا سِرْتَالٌ مِنْ قَطِرَانٍ وَدِرْعٌ مِنْ جَرَبٍ» . (١٠٩: ٢)

ذكر الزجر عن إسعاد المرأة النساء على البكاء عند

مصيبة يمتحن بها

(٣١٣٤) (مسلم) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ،

قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا سفيان ، عن ابن أبي نجیح ، عن أبيه ، عن عبيد بن عمير ، قال : قالت أم سلمة : لما مات أبو سلمة ، قلت : غريب في أرض غربة : لا يكن بكاءً يتحدث عنه ، وكنت قد هيأت البكاء عليه ، إذ أقبلت امرأة من المسعيدات تريد أن تسعدني ، فاستقبلها رسول الله ﷺ ، وقال :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا سفيان ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن أبيه أن عبد الله بن عمر لما مات رافع بن خديج ، قال لهم : لا تبكوا ، فإن بكاء الحي عذاب للميت . قالت عمره : فسالت عائشة ، فقالت : يرحمهُ الله ، إنما قال رسول الله ﷺ ليهودية وأهلها يتكفون عليها : «إِنَّهُمْ لَيَبْكُونَ» ، وإنها لتعذب في قبرها . (١٤: ٣)

ذكر الإخبار بأن الناس يتكفون في قبورهم إلا عجب الذنب منهم

(٣١٢٨) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : «كُلُّ ابْنِ آدَمَ يَأْكُلُهُ التُّرَابُ إِلَّا عَجَبَ الذَّنْبِ ، مِنْهُ خَلِقَ ، وَفِيهِ يُرْكَبُ» . (٧١: ٣)

ذكر الخبر المذحج قول من زعم أن الإنسان إذا مات بلي منه كل شيء

(٣١٢٩) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة ، حدثنا ابن أبي السري ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن همام بن منبه عن أبي هريرة ، قال : وقال رسول الله ﷺ : «فِي الْإِنْسَانِ عَظْمٌ لَا تَأْكُلُهُ الْأَرْضُ أَبَدًا ، مِنْهُ يُرْكَبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» قالوا : وأي عظم هو يا رسول الله؟ قال : «عَجَبُ الذَّنْبِ» . (٦٦: ٣)

ذكر وصف قدر عجب الذنب الذي لا تأكله الأرض من ابن آدم

(٣١٣٠) (ضعيف ، وصح قوله ﷺ دون : «مثل حبة خردل») - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، قال : حدثنا حمزة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث أن دراجاً أبا السَّمْحِ ، حدثه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال النبي ﷺ : «يَأْكُلُ التُّرَابُ كُلَّ شَيْءٍ مِنَ الْإِنْسَانِ إِلَّا عَجَبَ ذَنْبِهِ» قيل : وما هو يا رسول الله؟ قال : «مِثْلُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ ، مِنْهُ يَنْشَأُ» . (٦٦: ٣)

١٦ - فصل في النياحة ونحوها

(٣١٣١) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني ،

«ثريد بن أن تَدْخِلِي الشَّيْطَانَ بَيْتًا أَخْرَجَهُ اللَّهُ مِنْهُ؟» قَالَتْ : فَكَفَفْتُ عَنِ الْبَكَاءِ وَلَمْ أَتَكِبْ . (٢ : ٦٦)

(٣١٣٥) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، قال : حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو معاوية ، عَنْ عاصِمٍ ، عَنْ حَفْصَةَ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ ، قَالَتْ : لَمَّا نَزَلَتْ «إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ» إِلَى قَوْلِهِ : «وَلَا تَغْصِبَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ» (المتحنة : ١٢) قَالَتْ : كَانَ مِنْهُ النَّيَاحَةُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا أَلْ فَلَانٍ ، فَإِنَّهُمْ قَدْ كَانُوا أَسْعَدُونِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَلَا يُدْلي مِنْ أَنْ أَسْعِدَهُمْ ، فَقَالَ : «إِلَّا أَلْ فَلَانٍ» . (٢ : ٢١)

ذَكَرَ الْخَبْرَ الْمُسَرَّحَ بِحَظَرِ هَذَا الْفِعْلِ عَلَى الْإِطْلَاقِ

(٣١٣٦) (صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى النِّسَاءِ حَيْثُ بَايَعَهُنَّ أَنْ لَا يَنْحَنَ ، فَقُلْنَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ نِسَاءً أَسْعَدَنَّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَتُسَعِّدُهُنَّ فِي الْإِسْلَامِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَا إِسْعَادَ فِي الْإِسْلَامِ ، وَلَا شِغَارَ فِي الْإِسْلَامِ ، وَلَا عَقْرَ فِي الْإِسْلَامِ ، وَلَا جَلْبَ وَلَا جَنْبَ ، وَمَنْ انْتَهَبَ ، فَلَيْسَ مِنَّا» . (٢ : ٢١)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ نِيَاحَةِ النِّسَاءِ عَلَى مَوَاتِهِنَّ

(٣١٣٧) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن عبد الله بخزان ، قال : حَدَّثَنَا الثَّقَلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَمَّا جَاءَ نَعْيُ زَيْدِ بْنِ خَارِقَةَ ، وَجَعَفَرٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ ، جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْرِفُ فِي وَجْهِهِ الْحُزْنَ ، فَأَنَاءَ رَجُلٌ ، فَقَالَ : هَذِهِ نِسَاءُ جَعَفَرٍ يَنْحَنُ عَلَيْهِ وَقَدْ أَكْثَرْنَ بَكَاءَهُنَّ ، قَالَ : فَأَمَرَهُ أَنْ يَنْهَاهُنَّ ، فَمَكَثَ شَيْئًا ، ثُمَّ رَجَعَ فَذَكَرَ أَنَّهُ نَهَاهُنَّ ، فَأَيَّيْنِ أَنْ يُطِغْنَهُ ، فَأَمَرَهُ الثَّانِيَةَ أَنْ يَنْهَاهُنَّ ، قَالَ : فَذَكَرَ أَنَّهُ قَدْ غَلَبَتْهُ ، قَالَ : فَاحْثٌ فِي وَجْهِهِ الشَّرَابَ ، قَالَتْ عَمْرَةُ : فَقَالَتْ عَائِشَةُ عِنْدَ ذَلِكَ : أَرْغَمَ اللَّهُ بَأَنَافِهِنَّ ، وَاللَّهِ مَا تَرَكْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَمَا أَنتَ بِفَاعِلٍ . (٢ : ٢١)

(٣١٣٨) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ بْنُ الرِّثْيَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

طَلْحَةَ بْنُ مُصْرَفٍ ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عُثَيْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادٍ ، عَنْ الْهَادِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ ، أَنَّهَا قَالَتْ : لَمَّا أُصِيبَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «تَسْلِمِي ثَلَاثًا ، ثُمَّ اصْنَعِي بَعْدَ مَا شِئْتِ» .

قال أبو حاتم : قوله ﷺ : «تَسْلِمِي ثَلَاثًا» لَفْظُهُ أَمْرٌ قُرِئَتْ بِعَدَدٍ مَوْصُوفٍ قُصِدَ بِهِ الْحِسْمُ عَمَّا لَا يَحِلُّ اسْتِعْمَالُ فِي ذَلِكَ الْعَدَدِ ، قَوْلُهُ : «اصْنَعِي بَعْدَ مَا شِئْتِ» لَفْظُهُ أَمْرٌ قُصِدَ بِهِ الْإِبَاحَةُ فِي ظَاهِرِ الْخِطَابِ ، مَرَادُهَا الزَّجْرُ عَنْ اسْتِعْمَالِ مَا أَمَرَ بِهِ ، يَرِيدُ النَّبِيُّ ﷺ بِقَوْلِهِ مَا وَصَفَتْ التَّسْلِيمَ لِأَمْرِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي الْأَيَّامِ الثَّلَاثِ وَقَبْلَهَا وَبَعْدَهَا .

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ ضَرْبِ الْحُدُودِ وَاسْتِعْمَالِ دَعْوَةِ الْجَاهِلِيَّةِ لِمَنْ نَزَلَتْ بِهِ مُصِيبَةٌ

(٣١٣٩) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الْحُدُودَ ، وَشَقَّ الْجُيُوبَ ، وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ» . (٢ : ٦١)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ أَنْ تَحْلِقَ الْمَرْأَةُ أَوْ تَسْلِقَ أَوْ تَخْرِقَ عِنْدَ مُصِيبَةٍ تُمْتَحِنُ بِهَا

(٣١٤٠) (متفق عليه) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى الْفَضْلِيِّ ، عَنْ أَبِي حَرِيرَةَ ، أَنَّ أَبَا بُرْدَةَ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا مُوسَى حِينَ حَضَرَ الْمَوْتَ ، قَالَ : إِذَا انْطَلَقْتُمْ بِجَنَازَتِي ، فَأَسْرِعُوا الْمَشْيَ ، وَلَا تُثَبِّعُونِي بِجَمْرٍ ، وَلَا تَجْعَلُوا عَلَى لَحْدِي شَيْئًا يَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ الثَّرَابِ ، وَلَا تَجْعَلُوا عَلَى قَبْرِي بِنَاءً ، وَأَشْهَدُكُمْ أَنِّي بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ خَالِقَةٍ أَوْ سَالِقَةٍ أَوْ خَارِقَةٍ ، قَالُوا : سَمِعْتُ فِيهِ شَيْئًا؟ قَالَ : نَعَمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . (٢ : ٥٤)

(٣١٤١) (متفق عليه) - أخبرنا زكريا بن مسلم بفراهوج ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْجَعْفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَوْفٍ ، عَنْ خَالِدِ الْأَحَدِيِّ ،

عن صفوان بن محرز، قال: لَمَّا حَضَرَ أَبُو مُوسَى، صَاحُوا عَلَيْهِ، فَقَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ سَلَّقَ، وَلَا خَرَقَ، وَلَا خَلَقَ». (٦١: ٢)

ذَكَرَ الْخَبْرَ الْمَصْرُوحَ بِهَذَا الشَّيْءِ الْمَرْجُورِ عَنْهُ

(٣١٤٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مَخْصِمَةَ حَدَّثَهُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَرْدَةَ بْنُ أَبِي مُوسَى، قَالَ: وَجَعَ أَبُو مُوسَى، وَجَعَلَ يُغْمَى عَلَيْهِ، وَرَأْسُهُ فِي حَجَرٍ أَمْرَأَةٍ مِنْ أَهْلِهَا، فَصَاحَتْ أَمْرَأَةٌ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَزِدَّ عَلَيْهَا شَيْئًا، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ: أَنَا بَرِيءٌ مِمَّنْ بَرِيءَ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَرِيءٌ مِنَ الْخَالِقَةِ وَالسَّالِقَةِ وَالشَّاقَةِ. (٥٤: ٢)

ذَكَرَ الْإِسْمَاعِيلُ لِمَنْ تَعَزَّى بِعَزَائِهِ الْجَاهِلِيَّةِ عِنْدَ مُصِيبَةٍ يُمْتَحَنُ بِهَا

(٣١٤٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَادٍ الْبَاهِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ عَتِيٍّ، قَالَ: رَأَيْتُ أَبِيًّا رَأَى رَجُلًا تَعَزَّى بِعَزَائِهِ الْجَاهِلِيَّةِ، فَأَغَضَهُ وَلَمْ يَكُنْ، ثُمَّ قَالَ: قَدْ أَرَى فِي أَنْفُسِكُمْ - أَوْ فِي نَفْسِكَ - إِنِّي لَمْ أَسْتَطِعْ إِذَا سَمِعْتُهَا أَنْ لَا أَقُولَهَا، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ تَعَزَّى بِعَزَائِهِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَغَضَوْهُ وَلَا تَكْتُمُوا». (٢٨: ٢)

ذَكَرَ لَعْنُ الْمُصْطَفَى ﷺ الْخَارِجَ إِلَى التَّسْخِطِ عِنْدَ مُصِيبَةٍ يُمْتَحَنُ بِهَا

(٣١٤٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هَنْدٍ، عَنْ أَبِي حَرْبٍ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى التَّنُخِيُّ أَنَّ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ، قَالَ: يَا أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ الْإِسْلَامُ لَا أَخْبِرُكَ بِمَا لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ: بَلَى، قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ خَلَقَ، أَوْ خَرَقَ، أَوْ سَلَّقَ. (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الرَّجُلَ عَنِ الْبُكَاءِ لِلنِّسَاءِ عِنْدَ الْمَصَائِبِ إِذَا امْتَحَنَ بِهَا

(٣١٤٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَجَاشِعٍ،

قَالَ: حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُمَرَةَ أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ تَقُولُ: لَمَّا جَاءَ نَعْيُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْرِفُ فِي وَجْهِهِ الْحَزْنَ، قَالَتْ عَائِشَةُ: وَأَنَا أَطْلُعُ مِنْ شَيْءِ الْبَابِ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ نِسَاءَ جَعْفَرٍ قَدْ كَثُرَ بَكَوُهُنَّ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَنْهَاهُنَّ. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَلَذَهَبَ الرَّجُلُ، ثُمَّ جَاءَ، فَقَالَ: قَدْ نَهَيْتُهُنَّ وَأَنْهَنَ لَمْ يُطِيعْنِي، حَتَّى كَانَ فِي الثَّالِثَةِ فَرَعَمَتْ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَحْتُ فِي أَقْوَاهِمُ الثَّرَابَ»، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: أَرْغَمَ اللَّهُ بَأْنَفِكَ، مَا أَنْتَ بِقَاعِلٍ مَا يَذْكُرُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. (٦: ٢)

ذَكَرُوصِفِ الْبُكَاءِ الَّذِي نَهَى النِّسَاءُ عَنْ اسْتِعْمَالِهِ عِنْدَ الْمَصَائِبِ

(٣١٤٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْهَلَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَكْحُولٌ وَغَيْرُهُ عَنْ أَبِي أَسَمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ الْخَامِشَةَ وَجَهَهَا، وَالشَّاقَةَ جَبِيهَا، وَالِدَاعِيَةَ بِالْوَيْلِ. (٦: ٢)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلنِّسَاءِ أَنْ يَبْكِينَ مَوْتَاهُنَّ مَا لَمْ يَكُنْ ثُمَّ نَوْحٌ (٣١٤٧) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ غَزْوَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي وَهْبُ بْنُ كَيْسَانَ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرٍو، أَخْبَرَهُ أَنَّ سَلْمَةَ بْنَ الْأَزْرَقِ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ ابْنِ عَمْرٍو، فَأَتَانِي بِجَنَازَةٍ يُبْكِي عَلَيْهَا، فَعَابَ ذَلِكَ ابْنُ عَمْرٍو، وَانْتَهَرَهُنَّ، فَقَالَ سَلْمَةُ بْنُ الْأَزْرَقِ: أَشْهَدُ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ أَنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَرُّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِجَنَازَةٍ وَأَنَا مَعَهُ، وَمَعَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَنِسَاءٌ يَبْكِينَ عَلَيْهَا، فَزَجَرَهُنَّ وَانْتَهَرَهُنَّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعْنَهُنَّ يَا عُمَرُ، فَإِنَّ الْعَيْنَ دَامِعَةٌ، وَالنَّفْسَ مُصَابِقَةٌ، وَالْعَهْدَ قَرِيبٌ». قَالَ ابْنُ عَمْرٍو: فَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. (٥٠: ٤)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ بُكَاءِ الْمَرْءِ عِنْدَ فَقْدِهِ وَلَدَهُ، أَوْ وَلَدٍ وَلَدِهِ مَا لَمْ يُخَالِطِ الْبُكَاءَ حَالَةَ التَّسْخِطِ

(٣١٤٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى،

قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خازم ، قال :
 حدثنا عاصِمٌ ، عن أبي عثمان عن أسامة بن زيد قال أمرني
 رسول الله ﷺ ، فأتيتُه بابتة زينب ونفسها تَقْفَعُ كأنها في شَن ،
 فقال رسول الله ﷺ : «لله ما أخذ ، وله ما أعطى ، وكلُّ إلى
 أجل» قال : فَدَمَعَتْ عيناه ، فقال له سعد بن عبادَةَ : يا رسول الله
 أتَريقُ ، أَولم تَنه عن البكاء ، فقال رسول الله ﷺ : «إنما هي
 رَحْمَةٌ جَعَلَهَا الله في قُلُوبِ عبادِهِ وإِنا يَرْحَمُ الله مِنْ عبادِهِ
 الرُّحَمَاءَ» . (١ : ٤)

ذَكَرَ الإِخبارُ بأنَّ المرءَ مَواخَذٌ عَندما امْتَحَنَ به مِنَ المَصيبَةِ
 ما يَقولُ بلسانهِ دونَ حَزَنِ القَلبِ ودَمَعِ العَينِ

(٣١٤٩) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ،
 حدثنا أحمد بن عيسى المصري ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني
 عمرو بن الحارث ، عن سعيد بن الحارث الأنصاري أنَّ عَبدَ الله
 بن عمر ، قال : اشتكى سَعْدُ شَكوى ، فأتاه رسول الله ﷺ يَعُوذُهُ
 مع عَبدِ الرحمن بن عوف ، وسعد بن أبي وقاص ، وعبد الله بن
 مسعود ، فلما دَخَلَ وَجَدَهُ في غَشِيَةٍ فقال : قد قَضَى يا رسول
 الله ، فبكى رسول الله ﷺ ، فلما بَكَى رسول الله ﷺ ، بَكَوا ،
 فقال : «أَلَا تَسْمَعُونَ ، إِنَّ الله جَلَّ وَعَلا لا يُعَذِّبُ بِدَمْعِ العَينِ ،
 ولا بِحَزَنِ القَلبِ ، ولكن يُعَذِّبُ بهذا أو يَرْحَمُ» وأشار إلى لسانِهِ .
 (٣٧ : ٣)

ذَكَرَ الحَبيرُ الدَّالُّ على أَنَّ مَنْ صَرَخَ بما لا يَرْضِي الله عَندَ
 مَصيبَةٍ يُمَتِّحُنَ بها لا يَكُونُ لَهُ عَليها أَجرٌ

(٣١٥٠) (حسن) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ،
 قال : حَدَّثَنَا هُذَيْلُ بْنُ خَالِدِ القِيسِيِّ ، قال : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ
 سلمة ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة ،
 قال : لما تَوَفَّى ابنُ رسول الله ﷺ ، صاحَ أَسَامةُ بْنُ زَيْدٍ ، فقال
 رسول الله ﷺ : «ليس هذا منا ، لَيسَ - لِصَارِخٍ - حَظُّ القَلْبِ
 يَخْرُجُ ، والعَينُ تَدْمَعُ ، ولا نَقُولُ ما يُغْضِبُ الرَّبَّ» . (٦١ : ٢)
 ذَكَرَ التَّغْلِيطُ على مَنْ أتى بما لا يَرْضِي الله بالأَعْضاءِ عَندَ
 مَصيبَةٍ يُمَتِّحُنَ بها

(٣١٥١) (منكر بهذا اللفظ) - أخبرنا عبد الله بن محمد
 بن سَلَم ، قال : حَدَّثَنَا عَبدُ الرحمن بن إبراهيم ، قال : أخبرنا
 الفَرَيَّابِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا الأَوزَاعِيُّ ، عن إسماعيل بن عَبيدِ الله ،
 عن كَريمة بنت الحَسْحاس ، قالت : سَمِعْتُ أبا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قال
 رسول الله ﷺ : «ثَلَاثٌ هِيَ الكُفْرُ بالله : النِّياحَةُ ، وشَقُّ الحَبِيبِ ،
 والطَّغْنُ في النَّسَبِ» . (٥١ : ٣)

١٧ - فصل في القبور

ذَكَرَ الزُّجَرجِرُ عن تَحْصِيصِ القُبُورِ

(٣١٥٢) (مسلم) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان ،
 قال : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ زَيْدِ السَّيَّارِيِّ ، قال : حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّزَّاقِ ، عن
 أيوب ، عن أبي الزبير عن جابر ، قال : نَهَى رسول الله ﷺ أن
 تُقَصَّصَ القُبُورُ ، قال : وكانوا يُسَمُّونَ الجِصَّ : القِصَّةُ . (٣ : ٢)

ذَكَرَ الزُّجَرجِرُ عَنِ اتِّخَاذِ الأَبْنِيَةِ على القُبُورِ

(٣١٥٣) (مسلم) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ،
 قال : حَدَّثَنَا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ
 غِيَاثٍ ، عن ابن جُرَيْجٍ ، عن أبي الزبير عن جابر ، قال : نَهَى
 رسول الله ﷺ أن يَبْنَى عَلَى القَبْرِ . (٣ : ٢)

ذَكَرَ الزُّجَرجِرُ عَنِ الكِثْبَةِ على القُبُورِ

(٣١٥٤) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،
 قال : حَدَّثَنَا إِسحاقُ بْنُ إِبْراهيم ، قال : أَخْبَرَنَا أبو معاوية ، قال :
 حَدَّثَنَا ابنُ جُرَيْجٍ ، عن أبي الزبير عن جابر وَعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ
 موسى ، قالَا : نَهَى رسول الله ﷺ عن تَحْصِيصِ القُبُورِ ،
 وَالكِتابِ عَلَيْها ، وَالْبِناءِ عَلَيْها ، وَالجُلُوسِ عَلَيْها . (٣ : ٢)

ذَكَرَ الزُّجَرجِرُ عَنِ الجُلُوسِ على القُبُورِ تَعْظِيماً لِعَظَمَةِ مَنْ
 فِيها مِنَ المُسلمين

(٣١٥٥) (مسلم) - أخبرنا محمد بن المنذر بن سعيد ،
 قال : حَدَّثَنَا يوسُفُ بْنُ سَعِيدٍ بنِ مُسَلَّم ، قال : حَدَّثَنَا حَجاَّجُ ،
 عن ابن جُرَيْجٍ ، قال : أَخْبَرَنِي أبو الزبير أَنَّهُ سَمِعَ جابِرَ بْنَ عبدِ الله
 يَقُولُ : نَهَى رسول الله ﷺ عن تَحْصِيصِ القُبُورِ ، وَأَنْ يَبْنَى عَلَيْها ،
 أَوْ يُجْلَسَ عَلَيْها . (٣ : ٢)

«اسْتَأْذَنْتَ رَبِّي أَنْ أَزُورَ قَبْرَهَا فَأَذِنَ لِي، فَاسْتَأْذَنْتُهُ أَنْ أَسْتَغْفِرَ لَهَا، فَلَمْ يَأْذَنْ لِي، فَزُورُوا الْقُبُورَ، فَإِنَّهَا تُذَكِّرُكُمْ الْمَوْتَ» . (٩٥: ١)

ذَكَرَ الرَّجُلُ عَنْ دُخُولِ الْمَقَابِرِ بِالْمَعَالِ

(٣١٦٠) (حسن) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ وَأَبُو دَاوُدَ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْأَسَدُ بْنُ شَيْبَانَ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ سُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا بِشِيرُ بْنُ نَهيكٍ، حَدَّثَنَا بِشِيرُ بْنُ الْحَصَاصِيَةِ - وَكَانَ اسْمُهُ فِي الْجَاهِلِيَةِ رَحِمَ بْنَ مَعْبِدٍ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا اسْمُكَ؟» قَالَ: رَحِمَ، قَالَ: «أَنْتَ بِشِيرٌ» فَكَانَ اسْمُهُ - بَيْنَمَا أَنَا أَشْفِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «يَا ابْنَ الْحَصَاصِيَةِ مَا أَصْبَحْتَ تَنْقِمُ عَلَى اللَّهِ؟» قُلْتُ: «مَا أَصْبَحْتُ أَنْقِمُ عَلَى اللَّهِ شَيْئًا، كُلَّ خَيْرٍ فَعَلَ اللَّهُ بِي، فَأَتَى عَلَى قُبُورِ الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ: «سَبَقَ هَؤُلَاءِ خَيْرًا كَثِيرًا» - ثَلَاثَ مَرَاتٍ - ثُمَّ أَتَى عَلَى قُبُورِ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ: «لَقَدْ أَدْرَكَ هَؤُلَاءِ خَيْرًا كَثِيرًا» - ثَلَاثَ مَرَاتٍ - فَبَيْنَمَا هُوَ يَمْشِي إِذْ حَانَتْ مِنْهُ نَفْطَةٌ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ يَمْشِي بَيْنَ الْقُبُورِ وَعَلَيْهِ تَعْلَانُ، فَنَادَاهُ: «يَا صَاحِبَ السَّبِيحَتَيْنِ أَلَيْسَ سَبِيحَتُكَ؟» فَنَظَرَ فَلَمَّا عَرَفَ الرَّجُلُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، خَلَعَ نَعْلَيْهِ، فَرَمَى بِهِمَا. (٩٥: ١)

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ: كُنْتُ أَكُونُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَثْمَانَ فِي الْجَنَائِزِ، فَلَمَّا بَلَغَ الْمَقَابِرَ، حَدَّثَنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ، فَقَالَ: حَدِيثٌ جَيِّدٌ، وَرَجُلٌ ثَقَّةٌ، ثُمَّ خَلَعَ نَعْلَيْهِ، فَمَشَى بَيْنَ الْقُبُورِ.

قَالَ أَبُو حَازِمٍ: يُشْبِهُهُ أَنْ تَكُونَ تِلْكَ مِنْ جِلْدِ مَيْتَةٍ لَمْ تُدْبَغْ، فَكَرِهَ ﷺ لِنَسِ جِلْدِ الْمَيْتَةِ. وَفِي قَوْلِهِ: «إِنَّهُ لَيَسْمَعُ خَفَقَ نَعَالِهِمْ إِذَا وَلَّوْا عَنْهُ» دَلِيلٌ عَلَى إِبَاحَةِ دُخُولِ الْمَقَابِرِ بِالنَّعَالِ.

ذَكَرَ الْأَمِيرُ بِالسَّلَامِ عَلَى مَنْ سَكَنَ الشَّرَى لِلدَّخْلِ الْمَقَابِرَ ضِدَّ قَوْلٍ مَنْ أَمَرَ بِضَدِّهِ.

(٣١٦١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ الْمَقْبَرَةَ، فَقَالَ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا قَوْمَ مُؤْمِنِينَ وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لِلْحَاقِقُونَ». (١٠٤: ١)

ذَكَرَ الرَّجُلُ عَنْ قُعُودِ الْمَرْءِ عَلَى قُبُورِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ غَيْرِ انْتِظَارٍ لِلذَّنِّ الْمَيْتِ فِي أَوَاقَاتِ الضَّرُورَاتِ

(٣١٥٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَجْلِسُ أَحَدُكُمْ عَلَى جَمْرَةٍ فَتَحْرِقَ ثِيَابَهُ حَتَّى تَخْلُصَ إِلَيْهِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَقَعْدَ عَلَى قَبْرِ» . (٦٣: ٢)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ حِفْظِ أَذَى الْمَوْتَى وَلَا سِيَمَا فِي أَجْسَادِهِمْ

(٣١٥٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزَّيْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كَثُرَ عَظَمُ الْمَيْتِ كَكَثْرِهِ حَيًّا». (٦٦: ٣)

١٨ - فصل في زيارة القبور

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلرَّجُلِ زِيَارَةَ قُبُورِ الْأَمْوَاتِ

(٣١٥٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَكِيمُ بْنُ سَتِّيفِ الرَّقْمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسَةَ، عَنْ عُلْفَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي نَهَيْتُكُمْ عَنْ ثَلَاثٍ، عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، وَعَنْ لُحُومِ الْأَصْحَاةِ أَنْ تُمْسِكُوهَا فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَعَنْ الظُّرُوفِ إِلَّا مَا كَانَ فِي سِقَاءٍ، وَقَدْ رُخِّصَ لِمُحَمَّدٍ فِي زِيَارَةِ قَبْرِ أَمِهِ، وَإِنَّمَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ أَنْ تُمْسِكُوا لُحُومَ الْأَصْحَاةِ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ لِيُوسَعَ ذُو السَّعَةِ مِنْكُمْ عَلَى مَنْ لَمْ يَضَحْ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنِ الظُّرُوفِ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ سِقَاءٍ، فَلَا يَحِلُّ ظَرْفَ شَيْئٍ وَلَا يُحَرِّمُهُ». (١٧: ٤)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِزِيَارَةِ الْقُبُورِ؛ إِذْ زَارَتْهَا تُذَكِّرُ الْمَوْتَ

(٣١٥٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: زَارَ النَّبِيُّ ﷺ قَبْرَ أَمِهِ، فَبَكَى وَابْكَى مِنْ حَوْلِهِ، ثُمَّ قَالَ:

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ عَلَى الْمَرْءِ عِنْدَ دُخُولِ الْمَقْبَرَةِ أَنْ يَقُولَ: عَلَيْكُمُ السَّلَامُ، لَا السَّلَامُ عَلَيْكُمْ

(٣١٦٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شَرِيكَ بْنِ أَبِي نَعْمٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كُلَّمَا كَانَتْ لَيْلَتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَخْرُجُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ إِلَى الْبَقِيعِ فَيَقُولُ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارُ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ وَإِيَانًا وَإِيَاكُمْ مَا تُوْعَدُونَ غَدًا مُوجِلُونَ وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَاهِلِ بَقِيعِ الْغَرْقَدَةِ». (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْأَمْرُ لِمَنْ دَخَلَ الْمَقَابِرَ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا الْعَافِيَةَ لِنَفْسِهِ وَلِمَنْ تَحْتَ أَطْبَاقِ الثَّرَى نَسْأَلُ اللَّهَ الْبَرَكَةَ فِي تِلْكَ الْحَالَةِ (٣١٦٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا معاويةُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ عَقْلَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَرَجُوا إِلَى الْمَقَابِرِ يُعَلِّمُهُمْ أَنْ يَقُولُوا: السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدَّارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ، أَنْتُمْ لَنَا قَرُطٌ، وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ، نَسْأَلُ اللَّهَ لَنَا وَلَكُمْ الْعَافِيَةَ. (١: ١٠٤)

ذَكَرَ خَبَرٌ قَدْ احْتَجَّ بِهِ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْعِلْمِ أَنَّ زِيَارَةَ الْمُسْلِمِينَ قُبُورَ الْمُشْرِكِينَ جَائِزَةٌ

(٣١٦٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَادٍ الْبَاهِلِيُّ، وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْرَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ سَلُولٍ بَعْدَمَا أُدْخِلَ حُفْرَتُهُ فَأَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ، فَوَضَعَهُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، وَتَفَتَّ عَلَيْهِ مِنْ رِيقِهِ، وَابْتَسَى قَمِيصَهُ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ. (٥: ٥)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ فَعَلَ ﷺ مَا وَصَفْنَا (٣١٦٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ

أَبِي لَمَّا مَاتَ، جَاءَ ابْنُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَعْطِنِي قَمِيصَكَ حَتَّى أَكْفُنَهُ فِيهِ، وَصَلَّ عَلَيْهِ، وَاسْتَغْفِرَ. قَالَ: فَأَعْطَاهُ قَمِيصَهُ، وَقَالَ: «إِذَا فَرَعْتَ فَأَذْنِي حَتَّى أَصَلِّيَ عَلَيْهِ» فَلَمَّا فَرَعَ، أَذَنَهُ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ، جَذَبَهُ عُمَرُ، وَقَالَ: أَلَيْسَ قَدْ نَهَاكَ اللَّهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى الْمُنَافِقِينَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَنَا بَيْنَ خَيْرَتَيْنِ، قَالَ اللَّهُ: «اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ» قَالَ: فَنَزَلَتْ: «وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ» قَالَ: فَتَرَكَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ. (٥: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْفَاطَةَ خَبِيرَ ابْنِ عُمَرَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ أَدِيتَ عَلَى الْإِجْمَالِ، لَا عَلَى الْاسْتِقْصَاءِ فِي التَّفْسِيرِ

(٣١٦٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ يَقُولُ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: لَمَّا تَوَفَّى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي، أَتَى ابْنَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ سَلُولٍ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَدْ وَضَعْنَاهُ، فَصَلِّ عَلَيْهِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا قَامَ يُصَلِّي عَلَيْهِ، قُمْتُ فِي صَدْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَتُصَلِّي عَلَى عَدُوِّ اللَّهِ الْقَاتِلِ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا وَالْقَاتِلِ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا، أَعَدُّ أَيَّامَهُ الْحَبِيشَةَ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «عَنِي يَا عُمَرُ»، حَتَّى إِذَا أَكْثَرَتْ، قَالَ: «عَنِي يَا عُمَرُ، فَإِنِّي قَدْ خَيْرْتُ فَاخْتَرْتُ، إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: «اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ» (التوبة: ٨٠) وَلَوْ أَعْلَمْتُ أَنِّي زِدْتُ عَلَى السَّعْبِينَ غَيْرَ لَهْ، لَزِدْتُ»، قَالَ عُمَرُ: فَعَجَبًا لِحُرَاتِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. فَلَمَّا قَالَ لِي ذَلِكَ، انصرفت عنه، فَصَلَّيْتُ عَلَيْهِ، ثُمَّ مَشَى مَعَهُ، فَقَامَ عَلَى حُفْرَتِهِ حَتَّى ذَفِنَ، ثُمَّ انصرفت، فَوَاللَّهِ مَا لَبِثَ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا: «وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ» (التوبة: ٨٤) فَمَا صَلَّيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى مَنْفَقٍ بَعْدَ ذَلِكَ، وَلَا قَامَ عَلَى قَبْرِهِ. (٥: ٥)

أبو صالح، ميزان: ثقة، وليس بصاحب الكلبي، ذاك اسمه باذام.

ذكر الزجر عن زيارة القبور، وأخذ الشرح، والمساجد عليها

(٢١٧٠) (ضعيف) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا عبد الوارث، عن محمد بن جحادة، قال: سمعت أبا صالح يحدث عن ابن عباس، قال: لعن رسول الله ﷺ زائرات القبور، والمتخذين عليها المساجد والسرج.

أبو صالح هذا: اسمه ميزان، بصري، ثقة، وليس بصاحب محمد بن السائب الكلبي.

ذكر الخبر الدال على أن القبور لا يجوز أن تُتخذ مساجد وتُصور فيها الصور

(٢١٧١) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة أنها قالت: لما كان مرض رسول الله ﷺ ذكر بغض نسائه كنيسة رايها بأرض الحبشة، وكانت أم سلمة وأم حبيبة قد اتتا أرض الحبشة، فذكرن كنيسة رايها بأرض الحبشة يقال لها مارية، وذكرن من حسنها وتصاوير فيها، فرفع النبي ﷺ رأسه، فقال: «إن أولئك إذا مات منهن الرجل الصالح بنوا على قبره مسجداً، ثم صوّروا فيه تلك الصور، وأولئك شرار الخلق عند الله تعالى». (٦: ٣)

ذكر لعن الله جلّ وعلا من اتخذ قبور الأنبياء مساجد

(٢١٧٢) (متفق عليه) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا أسباط بن محمد، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيّب عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: «لعن الله قوماً اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد». (٦: ٣)

١٩ - فصل في الشهيد

ذكر الأمر برّد الشهداء إلى مصارعهم إذا أُخرجوا عنها (٢١٧٣) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا

ذكر نفى دخول الجنة عن زائرة القبور وإن كانت فاضلة خيرة

(٢١٦٧) (ضعيف) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا يزيد بن موهب، قال: حدثنا المفضل بن فضالة، عن ربيعة بن سيف المعافري، عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو، قال: قُبرنا مع رسول الله ﷺ يوماً، فلما فرغنا، انصرف رسول الله ﷺ، وانصرفنا معه، فلما حاذى بابَه، وتوسط الطريق، إذا نحن بامرأة مقبلّة، فلما دنت إذا هي فاطمة، فقال لها رسول الله ﷺ: «ما أخرجكِ يا فاطمة من بيتكِ؟» قالت: أتيت يا رسول الله أهل هذا البيت، فعزّيتهم، فقال لها رسول الله ﷺ: «لعلك بلغت معهم الكدى؟» قالت: معاذ الله وقد سمعتك تذكر فيها ما تذكر. قال: «لو بلغت معهم الكدى ما رأيت الجنة حتى يراها جدك أبو أبيك»، فسالت ربيعة عن الكدى، فقال: القبور. (١٠٩: ٢)

قال أبو حاتم: قوله ﷺ لفاطمة: «لو بلغت معهم الكدى ما رأيت الجنة»: يريد ما رأيت الجنة العالية التي يدخلها من لم يرتكب ما نهى رسول الله ﷺ عنه، لأن فاطمة علمت النهي قبل ذلك، والجنة هي جنات كثيرة، لا جنة واحدة، والمشارك لا يدخل جنة من الجنان أصلاً، لا عالية ولا سافلة، ولا ما بينهما.

ذكر لعن المصطفى ﷺ زائرات القبور من النساء

(٢١٦٨) (حسن لغيره) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيد، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا أبو عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: لعن الله زائرات القبور. (١٠٩: ٢)

ذكر لعن المصطفى ﷺ المتخذات المساجد والسرج على القبور

(٢١٦٩) (ضعيف) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بسبب، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا عبد الوارث، عن محمد بن جحادة، عن أبي صالح عن ابن عباس، قال: لعن رسول الله ﷺ زائرات القبور، والمتخذات عليها المساجد والسرج.

مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ ثُبَيْحِ الْعَنْزِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ فِي قَتْلَى أُخْدِ حَمَلُوا قَتْلَاهُمْ، فَنَادَى مَنَادِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَنْ رُدُّوا الْقَتْلَى إِلَى مَصَارِعِهِمْ. (١: ٧٨)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَ الْقَتْلَى مِنَ الشَّهَدَاءِ إِنَّمَا أَمْرُ بَرْدِهِمْ إِلَى مَصَارِعِهِمْ لثَلَا يُدْفَنُوا فِي غَيْرِهَا

(٣١٧٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَجَاشِعٍ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ ثُبَيْحِ الْعَنْزِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الْمُشْرِكِينَ لِيَقَاتِلَهُمْ، فَقَالَ لِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ: يَا جَابِرُ، لَا عَلَيْكَ أَنْ تَكُونَ فِي نَظَارِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ حَتَّى تَعْلَمَ إِلَى مَا يَصِيرُ أَمْرُنَا، فَإِنِّي وَاللَّهِ لَوْلَا أَنِّي أَتْرُكُ بَنَاتِ لِي بَعْدِي لَا حَبِيبَتْ أَنْ تُقْتَلَ بَيْنَ يَدَيَّ، فَبَيْنَا أَنَا فِي النَّظَارِينَ، إِذْ جَاءَ ابْنُ عَمَّتِي بَابِي وَخَالِي، عَاذَكُمَا عَلَى نَاصِيحٍ، فَدَخَلَ بِهِمَا الْمَدِينَةَ لِيَدْفِنَهُمَا فِي مَقَابِرِنَا، إِذْ لَحِقَ رَجُلٌ يُنَادِي: أَلَا إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَرْجِعُوا بِالْقَتْلَى، فَتَدْفِنُوها فِي مَصَارِعِهَا حَيْثُ قُتِلَتْ. قَالَ: فَرَجَعْنَاهُمَا مَعَ الْقَتْلَى حَيْثُ قُتِلَتْ. (١: ٧٨)

قال أبو حاتم: فرجعناهما، أضمر في: دفنناهما.

ذَكَرُ اثْبَاتِ الشَّهَادَةِ لِمَنْ جُرِحَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمَاتَ مِنْ جِرَاحِهِ تِلْكَ

(٣١٧٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الشُّنَيْ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْمٍ الْأَنْطَاكِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ بْنِ يَخَافٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ جُرِحَ جِرْحًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَذْمَى، لَوْلَا لَوْ دَمٌ، وَالرَّيْحُ رِيحُ مِسْكٍ، وَمَنْ جُرِحَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ طَبَعَ بِطَائِعِ الشَّهَدَاءِ». (٢: ١)

ذَكَرُ الْخِصَالُ الَّتِي يُدْرِكُ بِهَا الْمَرْءُ فَضْلَ الشَّهَادَةِ وَإِنْ لَمْ يُقْتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

(٣١٧٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَجَاشِعٍ،

قال: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَعَدَّوْنَ الشَّهَدَاءَ فَيَكُمُّ؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، قَالَ: «إِنْ شَهِدَا أَمْتِي إِذَا لَقِيتُ»، قَالُوا: مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ مَاتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ مَاتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ مَاتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ مَاتَ فِي بَطْنٍ، فَهُوَ شَهِيدٌ».

قال سهيل: وأخبرني عبيد الله بن ميسم، قال: أشهد على أبيك أنه زاد في الحديث الخامس «ومن غرق فهو شهيد». (٣: ٥٣)

ذَكَرُ وَصْفِ الشَّهِيدِ الَّذِي يَكُونُ غَيْرَ الْقَتِيلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ (٣١٧٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَعَدَّوْنَ الشَّهَدَاءَ فَيَكُمُّ؟» قَالُوا: مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَهُوَ شَهِيدٌ، قَالَ: «وَمَنْ مَاتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ مَاتَ فِي طَاعُونٍ، فَهُوَ شَهِيدٌ».

قال: وحدثني عبيد الله بن ميسم أنه قال: وأشهد على أبيك أنه زاد: «ومن غرق فهو شهيد». (٣: ٣٢)

ذَكَرُ الْبَيَانُ بَأَنَ الْمَصْطَفَى ﷺ لَمْ يُرَدْ بِهَذَا الْعَدَدُ نَفِيًا عَمَّا وَرَاءَهُ

(٣١٧٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سِنَانٍ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سَمْعَى، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الشَّهِيدُ خَمْسَةٌ: الْمَبْطُونُ، وَالْمَطْفُونُ، وَالْقَرِقُ، وَصَاحِبُ الْهَلْهِمِ، وَالشَّهِيدُ». (٣: ٣٢)

ذَكَرُ الْبَيَانُ بَأَنَ الْمَصْطَفَى ﷺ لَمْ يَرُدْ بِقَوْلِهِ الشَّهَدَاءَ خَمْسَةً نَفِيًا عَمَّا وَرَاءَ هَذَا الْعَدَدِ الْمَحْصُورِ

(٣١٧٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَتِيكَ، عَنْ عَتِيكَ بْنِ الْحَارِثِ وَهُوَ جَدُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو أُمِّهِ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَتِيكَ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَ

بإعطائه أجر الشهيد وإن مات على فراشه

(٣١٨١) (صحيح) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنان، حَدَّثَنَا الْعِيسَى بْنُ الْوَلِيدِ الْخَلال، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مَرَّةٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ يَخْزِيمِ السُّكْسَكِيِّ أَنَّ مَعَاذَ بْنَ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ جُرِحَ جُرْحًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رِيحُهُ كَرِيحِ الْمِسْكِ، لَوْهُ لَوْنُ الزَّرْعَفَرَانِ، عَلَيْهِ طَائِعُ الشَّهَدَاءِ، وَمَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ مُخْلِصًا، أَعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرَ شَهِيدٍ وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ». (٢: ١)

ذَكَرَ تَبْلِيغُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَنَازِلَ الشَّهَدَاءِ مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ وَإِنْ جَاءَتْهُ مَيْتُهُ عَلَى فِرَاشِهِ

(٣١٨٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيانٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شُرَيْحٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حَنْظَلٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ بِصِدْقٍ، بَلَغَهُ اللَّهُ مَنَازِلَ الشَّهَدَاءِ وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ». (٢: ١)

ذَكَرَ تَفَضُّلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى مَنْ قُتِلَ مِنْ أَجْلِ مَالِهِ إِذَا تُعْذِي عَلَيْهِ بِكِتَابَةِ الشَّهَادَةِ لَهُ

(٣١٨٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَرَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثَيْبُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسَةَ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أُمُّ سَلَمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَيْنَا هُوَ فِي بَيْتِهَا وَعِنْدَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَمْ صَدَقَةٌ كَذَا وَكَذَا مِنَ الشَّرِّ، قَالَ: كَذَا وَكَذَا، قَالَ الرَّجُلُ: فَإِنْ فَلَانَا تُعْذِي عَلَيَّ، وَأَخَذَ مِنِّي كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَكَيْفَ إِذَا سَأَى عَلَيْكُمْ مَنْ يَتَعَذَّى عَلَيْكُمْ أَشَدَّ مِنْ هَذَا الشُّعْذِيِّ»، فَخَاضَ الْقَوْمُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ: فَكَيْفَ بَنَّا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا كَانَ الرَّجُلُ مِنَّا غَائِبًا فِي إِبِلِهِ وَمَاشِيَتِهِ وَزَرْعِهِ وَنَخْلِهِ، فَادَى زَكَاةَ مَالِهِ، فَتَعَذَّى عَلَيْهِ الْحَقُّ، فَكَيْفَ يَصْنَعُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ أَدَّى زَكَاةَ مَالِهِ طَيِّبَةً يَهَا نَفْسُهُ يُرِيدُ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ وَالذَّكَارَ الْآخِرَةَ، ثُمَّ لَمْ يُغَيِّبْ مِنْهَا

يَعُودُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَابِتٍ، فَوَجَدَهُ قَدْ غَلِبَ عَلَيْهِ، فَصَاحَ بِهِ، فَلَمْ يُجِبْهُ، فَاسْتَرْجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: «غَلِبْنَا عَلَيْكَ يَا أَبَا الرَّبِيعِ»، فَصَاحَ النِّسْوَةُ، وَيَكْتُمْنَ، وَجَعَلَ ابْنُ عَتِيكَ يُسَكِّتُهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعَهُمْ فَلِذَا وَجَبَ، فَلَا تَبْكِيَنَّ بَاكِيَةً»، فَقَالُوا: وَمَا الْوُجُوبُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِذَا مَاتَ» قَالَتْ ابْنَتُهُ: وَاللَّهِ إِنْ كُنْتُ لَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ شَهِيدًا، فَلِئَلَّكَ كُنْتُ قَدْ قَضَيْتَ جِهَارَكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَوْقَعَ أَجْرَهُ عَلَى قَدْرِ نَيْتِهِ، وَمَا تَعْدُونَ الشَّهَادَةَ؟» قَالُوا: الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الشَّهَادَةُ سَنَعٌ سِوَى الْقَتْلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ: الْمَبْطُونُ شَهِيدٌ، وَالْغَرِيقُ شَهِيدٌ، وَصَاحِبُ ذَاتِ الْجَنْبِ شَهِيدٌ، وَالْمَطْعُونُ شَهِيدٌ، وَالْحَرِيقُ شَهِيدٌ، وَالَّذِي يَمُوتُ تَحْتَ الْهَدْمِ شَهِيدٌ، وَالْمَرَأَةُ تَمُوتُ بِجَمْعٍ شَهِيدٌ». (٢٢: ٣)

ذَكَرَ الْخِصَالِ الَّتِي تَقُومُ مَقَامَ الشَّهَادَةِ لِغَيْرِ الْقَتْلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

(٣١٨٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَتِيكَ، عَنْ عَتِيكَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَتِيكَ، وَهُوَ جَدُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو أُمَّةٍ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَتِيكَ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَ يَعُودُ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ ثَابِتٍ، فَوَجَدَهُ قَدْ غَلِبَ عَلَيْهِ، فَصَاحَ بِهِ، فَلَمْ يُجِبْهُ، فَاسْتَرْجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: «غَلِبْنَا عَلَيْكَ يَا أَبَا الرَّبِيعِ» فَصَاحَتِ النِّسْوَةُ وَيَكْتُمْنَ، وَجَعَلَ ابْنُ عَتِيكَ يُسَكِّتُهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعَهُمْ فَلِذَا وَجَبَ فَلَا تَبْكِيَنَّ بَاكِيَةً» قَالُوا: وَمَا الْوُجُوبُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «إِذَا مَاتَ». قَالَتْ ابْنَتُهُ: وَاللَّهِ إِنْ كُنْتُ لَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ شَهِيدًا فَلِئَلَّكَ كُنْتُ قَدْ قَضَيْتَ جِهَارَكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَوْقَعَ أَجْرَهُ عَلَى قَدْرِ نَيْتِهِ، وَمَا تَعْدُونَ الشَّهَادَةَ؟» قَالُوا: الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الشَّهَادَةُ سَنَعٌ سِوَى الْقَتْلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ: الْمَبْطُونُ شَهِيدٌ، وَالْغَرِيقُ شَهِيدٌ، وَصَاحِبُ ذَاتِ الْجَنْبِ شَهِيدٌ، وَالْمَطْعُونُ شَهِيدٌ، وَصَاحِبُ الْحَرِيقِ شَهِيدٌ، وَالَّذِي يَمُوتُ تَحْتَ الْهَدْمِ شَهِيدٌ، وَالْمَرَأَةُ تَمُوتُ بِجَمْعٍ شَهِيدٌ». (٢: ١)

ذَكَرَ تَفَضُّلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى سَائِلِهِ الشَّهَادَةَ مِنْ قَلْبِهِ

معمر في هذا الخبر: بلغني عن الزهري، فيُشبهه أن يكون سمعة من بعض أصحابه عن الزهري، فالقلب إلى رواية أولئك أميل.

(٢: ١)

ذكر إثبات الشهادة للمُجاهد في سبيل الله إذا قتلته سلاحه

(٣١٨٦) (مسلم) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حَدَّثَنَا حَزْمَةُ

بْنُ يَحْيَى، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قال: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عن ابن

شهاب، قال: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ كَعْبٍ بْنُ مَالِكٍ، وَعَبْدُ

اللهِ بْنِ كَعْبٍ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ سَلَمَةَ بْنَ الْأَكْوَعِ، قال: لَمَّا كَانَ يَوْمُ

خَيْبَرَ قَاتَلَ أَخِي قِتَالًا شَدِيدًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَارْتَدَّ عَلَيْهِ

سَيْفُهُ، فَقَتَلَهُ، فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ: رَجُلٌ

مَاتَ بِسِلَاحِهِ، وَشَكُّوا فِي بَعْضِ أَمْرِهِ. قَالَ سَلَمَةُ: فَقَتَلَ رَسُولُ

اللهِ ﷺ مِنْ خَيْبَرَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، ائْذَنْ لِي أَنْ أَرْجُوَ بَكَ،

فَإِذَنْ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: أَعْلَمُ مَا نَقُولُ:

وَاللهِ لَوْلَا اللهُ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا

فَاتَزَلْنَا سَكِينَةً عَلَيْنَا وَبُتِبَ الْأَقْدَامُ إِنْ لَاقَيْنَا

وَالْمُشْرِكُونَ قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا

فلما قضيت رَجَزِي، قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ هَذَا؟»

قُلْتُ: أَخِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَرْحَمُهُ اللهُ»، فَقُلْتُ: يَا

رَسُولَ اللهِ، إِنَّ نَاسًا أَبَوْا الصَّلَاةَ عَلَيْهِ، يَقُولُونَ: رَجُلٌ مَاتَ

بِسِلَاحِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «رَجُلٌ مَاتَ جَاهِدًا مُجَاهِدًا».

(٦٥: ٣)

ذكر البيان بأن الشهداء الذين ماتوا في المعركة يجب أن

لا يُغسلوا عَنْ دِمَائِهِمْ وَلَا يُصَلَّى عَلَيْهِمْ

(٣١٨٧) (البخاري) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ قُتَيْبَةَ،

قال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قال: أَخْبَرَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عن

ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن كَعْبٍ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ جَابِرَ بْنَ

عَبْدِ اللهِ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ

قَتْلَى أَحَدٍ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، ويقول: «أَيُّهُمَا أَكْثَرُ أَخَذًا لِلْقُرْآنِ؟»

فَإِذَا أَشِيرَ إِلَى أَحَدِيهِمَا، قُدِّمَ فِي اللَّحْدِ، قال: «أَنَا شَهِيدٌ عَلَى

شَيْئًا، وَأَقَامَ الصَّلَاةَ، وَأَتَى الزُّكَاةَ فَتَعَدَّى عَلَيْهِ الْحَقَّ، فَأَخَذَ سِلَاحَهُ، فَقَاتَلَ، فَهُوَ شَهِيدٌ».

قال أبو حاتم: معنى هذا الخبر إذا تُعَدِّيَ عَلَى الْمَرْءِ فِي أَخِذٍ

صَدَقْتَهُ، أَوْ مَا يُشَبِّهُ هَذِهِ الْحَالَةَ، وَكَانَ مَعَ مَنْ الْمُسْلِمِينَ الَّذِي

يُؤَاطِوْنَهُ عَلَى ذَلِكَ، وَفِيهِمْ كَفَايَةُ بَعْدَ أَنْ لَا يَكُونُ قَصْدُهُمْ

الدُّنْيَا، وَلَا شَيْئًا مِنْهَا دُونَ إِقَاءِ الْمَرْءِ نَفْسَهُ إِلَى التَّهْلُكَةِ إِذِ

الْمُصْطَفَى ﷺ قَالَ لِأَبِي ذَرٍّ: «اسْمَعْ وَأَطِعْ وَلَوْ عَبْدًا حَبَشِيًّا

مُجَدَّعًا»، وَقَالَ: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا». (٣: ٦٥)

ذكر إيجاب الجنة وإثبات الشهادة لمن قتل دون ماله قاتل

أو لم يُقاتل

(٣١٨٤) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى السُّخْتِيَانِي

بِجُرْجَانَ، حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ،

عن الزُّهْرِيِّ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ، فَهُوَ شَهِيدٌ». (٢: ١)

ذكر خبر قد يؤهم علماء من الناس أن خبر ابن عيينة

الذي ذكرناه منقطع غير متصل

(٣١٨٥) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي

السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ، عن

طلحة بن عبد الله بن عَوْفٍ ابْنِ أَخِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عن

عبد الرحمن بن سهل المدني عن سعيد بن زَيْدٍ، قال: قَالَ: سَمِعْتُ

رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ ظَلَمَ مِنَ الْأَرْضِ شَيْئًا طَوَّقَهُ اللهُ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ».

قال معمر: وبلغني عن الزُّهْرِيِّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، قال: قال

رسول الله ﷺ: «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ، فَهُوَ شَهِيدٌ».

قال أبو حاتم: روى هذا الخبر أصحاب الزُّهْرِيِّ الثَّقَاتُ

الثَّقَاتُونَ، فَاتَّفَقُوا كُلُّهُمْ عَلَى رَوَايَتِهِمْ هَذَا الْخَبَرَ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عن

طلحة بن عبد الله بن عَوْفٍ، عن سعيد بن زَيْدٍ خِلاَ مَعْمَرٍ

وَحْدَهُ، فَإِنَّهُ ادْخَلَ بَيْنَ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ، وَبَيْنَ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ

عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْلٍ وَانْخَافَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ وَهْمًا. وَقَدْ قَالَ

هؤلاء يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَأَمَرَ بِدَفْنِهِمْ بِدِمَائِهِمْ ، وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِمْ ، وَلَمْ يُغْسَلُوا . (٣١: ٥)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُضَادُّ فِي الظَّاهِرِ خَبِيرَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

وَفِي خَبِيرِ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَيْسَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ : ثُمَّ دَخَلَ ، فَلَمْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ حَتَّى قَبِضَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا . أَيْنَ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ كَانَتْ دَعَاءَ لَهُمْ وَزِيَادَةً قَصَدَ بِهَا إِيَّاهُمْ لَمَّا قُرِبَ خُرُوجُهُ مِنَ الدُّنْيَا .

وَلَوْ كَانَتِ الصَّلَاةُ الَّتِي ذَكَرَهَا عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ كَالصَّلَاةِ عَلَى الْمَوْتَى سَوَاءً ، لِلزَّيْمِ مَنْ قَالَ بِهَذَا جَوَّازَ الصَّلَاةِ عَلَى الْقَبْرِ وَلَوْ بَعْدَ سَبْعِ سَنِينَ لِأَنَّهُ أَحَدُهَا كَانَتْ سَنَةً ثَلَاثَ مِنْ الْهَجْرَةِ ، وَخُرُوجُهُ حَيْثُ صَلَّى عَلَيْهِمْ قُرْبَ خُرُوجِهِ مِنَ الدُّنْيَا . بَعْدَ وَقْعَةِ أَحَدٍ بِسَبْعِ سَنِينَ ، فَلَمَّا وَافَقْنَا مِنْ احْتِجَ بِهَذَا الْخَبَرِ عَلَى أَنَّ الصَّلَاةَ عَلَى الْقَبْرِ غَيْرُ جَائِزَةٍ بَعْدَ سَبْعِ سَنِينَ ، صَحَّ أَنَّ تِلْكَ الصَّلَاةَ كَانَتْ دَعَاءً ، لَا الصَّلَاةَ عَلَى الْمَوْتَى سَوَاءً ، ضِدَّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَصْحَابَ الْحَدِيثِ يَرَوْنَ مَا لَا يَقُولُونَ ، وَيَتَكَلَّمُونَ بِمَا لَا يَفْهَمُونَ ، وَيَرَوْنَ الْمُتَضَادَّ مِنَ الْأَخْبَارِ .

(٣١٨٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُثْمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ رُغْبَةَ ، فَقَالَ : أَخْبَرَنَا الْإِثْمُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي الْخَبَرِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ يَوْمًا فَصَلَّى عَلَى أَهْلِ أَحَدٍ صَلَاتَهُ عَلَى الْمَيِّتِ ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الْمَنَبْرِ فَقَالَ : «إِنِّي فَرَطُ لَكُمْ ، وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ ، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أَنْظَرُ إِلَى حَوْضِي الْآنَ ، وَإِنِّي قَدْ أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ ، أَوْ مَفَاتِيحَ الْأَرْضِ ، وَاللَّهِ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بِقَدِيدِي ، وَلَكِنِّي أَخَافُ أَنْ تَتَنَافَسُوا فِيهَا» . (٣١: ٥)

ذَكَرَ الْوَقْتُ الَّذِي فَعَلَ ﷺ مَا وَصَفْنَا مِنْ خَبَرِ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ

(٣١٨٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبٍ عَنْ أَبِي كَرِيمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَيْسَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي الْخَبَرِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى قَتْلَى أَحَدٍ ، ثُمَّ انْصَرَفَ وَقَعَدَ عَلَى الْمَنَبْرِ ، فَحَمِدَ اللَّهَ ، وَائْتَنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : «إِنِّي أَنَا النَّاسُ إِنِّي بَيْنَ أَيْدِيكُمْ فَرَطٌ ، وَإِنِّي عَلَيْكُمْ لَشَهِيدٌ ، وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بِقَدِيدِي ، وَلَكِنِّي قَدْ أُعْطِيتُ الْكَلِيلَةَ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ ، وَأَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَتَنَافَسُوا فِيهَا» ثُمَّ دَخَلَ ، فَلَمْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ حَتَّى قَبِضَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : خَصَّ الْمُسْطَفَى ﷺ الشُّهَدَاءَ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي الْمَعْرَكَةِ بِتَرْكِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِمْ ، وَفَرَّقَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ سَائِرِ الْمَوْتَى ، فَإِنَّ سَائِرَ الْمَوْتَى يُغْسَلُونَ وَيُصَلَّى عَلَيْهِمْ ، وَمَنْ قُتِلَ فِي الْمَعْرَكَةِ مِنَ الشُّهَدَاءِ لَا يُصَلَّى عَلَيْهِمْ ، وَيُدْفَنُ بِدَمِهِ مِنْ غَيْرِ غَسَلٍ ، فَمَا خَبِرَ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ : «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ ، فَصَلَّى عَلَى قَتْلَى أَحَدٍ» لَيْسَ يُضَادُّ خَبَرَ جَابِرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ ، إِذْ الْمُسْطَفَى ﷺ خَرَجَ إِلَى أَحَدٍ ، فَدَعَا لَشُّهَدَاءِ أَحَدٍ ، كَمَا كَانَ يَدْعُو لِلْمَوْتَى فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِمْ ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الدُّعَاءَ صَلَاةً ، فَصَارَ خُرُوجُهُ ﷺ إِلَى

بْنُ طَلْحَةَ ، فَأَجَاؤُوا الْبَابَ عَلَيْهِمْ طَوِيلًا ، ثُمَّ فَتَحَ ، فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ دَخَلَ ، فَلَقِيتُ بِلَالًا ، فَقُلْتُ : أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ : بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ الْمُقَدَّمَيْنِ ، فَتَسَيَّتُ أَنْ أَسْأَلَهُ كَمْ صَلَّى . (١٥: ٥)

ذَكَرُوا وَصْفَ قِيَامِ الْمُصْطَفَى ﷺ عِنْدَ صَلَاتِهِ فِي الْكَعْبَةِ بَيْنَ الْأَعْمِدَةِ

(٣١٩٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْكَعْبَةَ هُوَ وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ ، وَبِلَالُ بْنُ رِيحٍ مَعَهُ ، فَأَغْلَقَهَا عَلَيْهِ ، وَمَكَثَ فِيهَا . قَالَ ابْنُ عُمَرَ : فَسَأَلْتُ بِلَالَ بْنَ الْحَارِثِ خَرَجَ : أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : جَعَلَ عَمُودًا عَنْ يَسَارِهِ وَعَمُودَيْنِ عَنْ يَمِينِهِ ، وَثَلَاثَةَ أَعْمِدَةٍ وَرَاءَهُ ، وَكَانَ الْبَيْتُ يَوْمَئِذٍ عَلَى سِتَّةِ أَعْمِدَةٍ . (١٥: ٥)

ذَكَرُوا خَبَرَ قَدْ يُؤْهِمُ غَيْرَ الْمُتَجَبِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَبَرِ نَافِعٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٣١٩٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو معاوية ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُفَيْرٍ عَنْ أَبِي الشَّعَثَاءِ ، قَالَ : رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ دَخَلَ الْبَيْتَ حَتَّى إِذَا كَانَ بَيْنَ السَّارِيَتَيْنِ صَلَّى أَرْبَعًا ، فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ ، فَلَمَّا صَلَّى ، قُلْتُ : أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : هَاهُنَا أَخْبَرَنِي أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ ابْنُ عُمَرَ ، عَنْ بِلَالٍ وَأَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، لَأَنَّهُمَا كَانَا مَعَ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي الْكَعْبَةِ فَمَرَّةً أَدَّى الْخَبَرَ عَنْ بِلَالٍ ، وَمَرَّةً أُخْرَى عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، فَالطَّرِيقَانِ جَمِيعًا مُحْفُوظَانِ .

ذَكَرُوا وَصْفَ الْقَدْرِ الَّذِي بَيْنَ الْمُصْطَفَى ﷺ وَبَيْنَ الْجِدَارِ حَيْثُ كَانَ يُصَلِّي فِي الْكَعْبَةِ

(٣١٩٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا رُوْحُ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ بَلِيدِ الْمَوْصِلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَزْدِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُهْدِيٍّ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ

٩ - تَمَّةُ كِتَابِ الصَّلَاةِ

٣٥ - بَابُ الصَّلَاةِ فِي الْكَعْبَةِ

ذَكَرُوا إِثْبَاتَ صَلَاةِ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي الْكَعْبَةِ

(٣١٩٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سِمَاكِ الْخَنْفِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْبَيْتِ ، وَسَيَاتِي مَنْ يَنْهَى عَنْ ذَلِكَ ، وَابْنُ عَبَّاسٍ جَالِسٌ إِلَيَّ جَنْبَهُ . (١٥: ٥)

ذَكَرُوا الْمَوْضِعَ الَّذِي صَلَّى ﷺ فِيهِ حِينَ دَخَلَ الْكَعْبَةَ

(٣١٩١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي غَوْزٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عِيسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْبَيْتِ بَيْنَ السَّارِيَتَيْنِ . (١٥: ٥)

ذَكَرُوا الْبَيَانَ بِأَنَّ عُمَرَ سَمِعَ اسْتِعْمَالَ الْمُصْطَفَى ﷺ مَا وَصَفْنَا مِنْ بِلَالٍ

(٣١٩٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ الْكَعْبَةَ وَمَعَهُ بِلَالٌ وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ فَأَغْلَقُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ مِنْ دَاخِلٍ ، فَلَمَّا خَرَجُوا ، سَأَلْتُ بِلَالَ ، قُلْتُ : أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : رَأَيْتُهُ صَلَّى عَلَى وَجْهِهِ حِينَ دَخَلَ بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ عَنْ يَمِينِهِ ، ثُمَّ لُمْتُ نَفْسِي أَنْ لَا أَكُونُ سَأَلْتُهُ كَمْ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . (١٥: ٥)

ذَكَرُوا الْبَيَانَ بِأَنَّ صَلَاةَ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي الْكَعْبَةِ بَيْنَ عَمُودَيْنِ إِنَّمَا كَانَتْ بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ الْمُقَدَّمَيْنِ

(٣١٩٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْبَيْتَ وَمَعَهُ أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، وَبِلَالٌ ، وَعُثْمَانُ

يُصَلِّي وَيَتَنَّهُ وَيَتَيْنُ الْقِبْلَةَ بِمِقْدَارِ ثَلَاثَةِ أَذْرُعٍ . (١٥: ٥)

الْمُؤْضِعِينَ الْمُتَبَايِنِينَ بَطْلَ التَّضَادِّ بَيْنَهُمَا ، وَصَحَّ اسْتِعْمَالُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا . (١٥: ٥)

* * *

ذَكَرَ نَفِي ابْنِ عَبَّاسٍ صَلَاةَ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي الْكَعْبَةِ

(٣١٩٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَطَاءٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ الْكَعْبَةَ وَفِيهَا سِتُّ سَوَارِي ، فَقَامَ عِنْدَ كُلِّ سَارِيَةٍ ، وَدَعَا وَلَمْ يُصَلِّ . (١٥: ٥)

ذَكَرَ خَبَرُ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِنَفْيِ هَذَا الْفِعْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٣١٩٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَثَّانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الضُّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِعَطَاءٍ : أَسَمِعْتَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : إِنَّمَا أُمِرْتُمْ بِالطَّوَافِ وَلَمْ تُؤْمَرُوا بِدُخُولِهِ ، قَالَ : لَمْ يَكُنْ يَنْهَى عَنْ دُخُولِهِ ، وَلَكِنْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا دَخَلَ الْبَيْتَ دَعَا فِي نَوَاحِيهِ كُلِّهَا وَلَمْ يُصَلِّ فِيهِ حَتَّى خَرَجَ فَصَلَّى عِنْدَ الْبَابِ ، وَقَالَ : هَاهُنَا قِبْلَةٌ فَصَلِّ .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : هَذَانِ خَبَرَانِ قَدْ عَوَّلْنَا رَحِمَهُمَا اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَرِضْوَانُهُمَا عَلَى الْكَلَامِ فِيهِمَا عَلَى التَّنْفِي وَالْإِثْبَاتِ ، وَزَعَمُوا أَنَّ بِلَالًا أَثْبَتَ صَلَاةَ الْمُصْطَفَى فِي الْكَعْبَةِ ، وَابْنُ عَبَّاسٍ بِنَفْيِهَا ، وَالْحُكْمُ الْمَثْبُتُ لِلشَّيْءِ أَبَدًا ، لَا لِمَنْ يَنْفِيهِ ، وَهَذَا شَيْءٌ يُلْزَمُنَا فِي قِصَّةِ أَحَدٍ فِي نَفْيِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الصَّلَاةَ عَلَى شَهِدَاءِ أَحَدٍ وَغَسَلَهُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ .

وَالْأَشْبَهُ عِنْدِي فِي الْفَصْلِ بَيْنَ هَذَيْنِ الْخَبَرَيْنِ بِأَنَّهُ يُجْعَلَانِ فِي فِعْلَيْنِ مُتَبَايِنَيْنِ ، فَيَقَالُ : إِنَّ الْمُصْطَفَى لَمَّا فَتَحَ مَكَّةَ ، دَخَلَ الْكَعْبَةَ ، فَصَلَّى فِيهَا عَلَى مَا رَوَاهُ أَصْحَابُ ابْنِ عُمَرَ عَنْ بِلَالٍ وَأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، وَكَانَ ذَلِكَ يَوْمَ الْفَتْحِ ، كَذَلِكَ قَالَهُ حَسَنُ بْنُ عَطِيَّةٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، وَيُجْعَلُ نَفْيُ ابْنِ عَبَّاسٍ صَلَاةَ الْمُصْطَفَى فِي الْكَعْبَةِ فِي حُجَّتِهِ الَّتِي حُجِّ فِيهَا ، حَتَّى يَكُونَ فِعْلَانِ فِي حَالَتَيْنِ مُتَبَايِنَتَيْنِ ، لِأَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ نَفَى الصَّلَاةَ فِي الْكَعْبَةِ عَنِ الْمُصْطَفَى وَزَعَمَ أَنَّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ أَخْبَرَهُ بِذَلِكَ ، وَأَخْبَرَ أَبُو الشَّعْثَاءُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِي الْبَيْتِ ، وَزَعَمَ أَنَّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ أَخْبَرَهُ بِذَلِكَ ، فَإِذَا حُمِلَ الْخَبَرَانِ عَلَى مَا وَصَفْنَا فِي

١١ - كتاب الزكاة

١ - باب جمع المال من حله وما يتعلق بذلك

ذَكَرَ الزُّجَرِ عَنْ أَن يُوعَى الْمَرْءُ بِغَضِّ مَالِهِ إِذَا اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا يُوعَى عَلَى مَنْ جَمَعَ مَالَهُ فَأُوْعَى

(٣١٩٩) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثَيْبُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَفَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُثَنَّى عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، وَكَانَتْ إِذَا أَنْفَقَتْ شَيْئًا تُخَصِّي، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْفِقِي وَلَا تُخَصِّي، فَيُخَصِّي اللَّهُ عَلَيْكَ، وَلَا تُوعَى فَيُوعَى اللَّهُ عَلَيْكَ».

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَجْمَعُ الْمَالَ مِنْ حِلِّهِ إِذَا قَامَ بِحَقَّقِهِ

(٣٢٠٠) (صحيح) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يَوْسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي أَنَّهُ سَمِعَ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَمْرُو، نِعْمَ الْمَالُ الصَّالِحُ مَعَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ»
قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ عَلِيُّ بْنُ رِيَّاحٍ، عَنْ عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ، وَسَمِعَهُ مِنْ أَبِي الْقَيْسِ بَدَلِ عَمْرُو، عَنْ عَمْرُو، فَالطَّرِيقَانِ جَمِيعًا مَحْفُوظَانِ.

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ عَنْ إِبَاحَةِ جَمْعِ الْمَالِ مِنْ حِلِّهِ إِذَا أَدَّى حَقَّ اللَّهِ مِنْهُ

(٣٢٠١) (صحيح) - أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَمْرُو اشْدُدْ عَلَيْكَ سِلَاحَكَ وَثِيَابَكَ». قَالَ: فَقَعَلْتُ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ، فَوَجَدْتُهُ يَتَوَضَّأُ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَصَعَّدَ فِي النَّظَرِ وَصَوَّبَهُ قَالَ: «يَا عَمْرُو، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَبْعَثَكَ وَجْهًا فَيَسْلُمَكَ اللَّهُ وَيُعِينَكَ، وَأَرْعَبُ لَكَ مِنَ الْمَالِ رَغَبَةً صَالِحَةً». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَمْ

أَسْلِمَ رَغَبَةً فِي الْمَالِ، إِنَّمَا أَسْلَمْتُ رَغَبَةً فِي الْجِهَادِ وَالْكَيْفُونَةِ مَعَكَ. قَالَ: «يَا عَمْرُو، نِعْمًا بِالْمَالِ الصَّالِحِ مَعَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ».

ذَكَرَ خَبَرُ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُخَكِّمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنْ جَمَعَ الْمَالَ مِنْ حِلِّهِ غَيْرَ جَائِزٍ

(٣٢٠٢) (حسن صحيح) - أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانَ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الثَّرَاسِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي وَجَعِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ: «يَا عَائِشَةُ، مَا فَعَلْتَ الذَّهَبَ؟» قَالَتْ: قُلْتُ: هِيَ عِنْدِي. قَالَ: «فَأْتِينِي بِهَا» - وَهِيَ بَيْنَ السَّبْعَةِ وَالْخَمْسَةِ - فَجِئْتُ، فَوَضَعْتُهَا فِي كَفِّهِ، ثُمَّ قَالَ: «مَا ظَنُّ مُحَمَّدٍ بِاللَّهِ لَوْ لَقِيَ اللَّهُ وَهِيَ عِنْدَهُ أَنْفَقِيهَا».

ذَكَرَ خَبَرٌ قَدْ يُؤْهِمُ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لَخَبَرِ أَبِي سَلَمَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٣٢٠٣) (صحيح) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ بِسْتٍ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرٍّ، عَنْ مُوسَى بْنِ جَبْرِ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حَنِيفٍ، قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ عَلَى عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: لَوْ رَأَيْتُمَا نَبِيَّ اللَّهِ ذَاتَ يَوْمٍ فِي مَرَضٍ لَهُ وَكَانَتْ لَهُ عِنْدِي سِتَّةُ دنانيرٍ أَوْ سَبْعَةٍ. قَالَتْ: فَأَمَرَنِي أَنْ أُرْفُقَهَا، فَشَغَلَنِي وَجَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى عَافَاهُ اللَّهُ. قَالَتْ: ثُمَّ سَأَلَنِي عَنْهَا، فَقُلْتُ: لَا وَاللَّهِ قَدْ كَانَ شَغَلَنِي وَجَعَكَ. قَالَتْ: فَذَعَا بِهَا فَوَضَعَهَا فِي كَفِّهِ، ثُمَّ قَالَ: «مَا ظَنُّ نَبِيِّ اللَّهِ لَوْ لَقِيَ اللَّهُ وَهُوَ عِنْدَهُ؟».

ذَكَرَ الْعَلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا قَالَ ﷺ هَذَا الْقَوْلُ

(٣٢٠٤) (متفق عليه) - أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْمُنْهَالِ الضَّرِيرِ، حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ قَالَ: «مَا يُسْرِنِي أَنْ أُحَدِّثَ لِي ذَهَبًا يَأْتِي عَلَيَّ ثَلَاثَ وَعِشْرِينَ مِنْهُ دِينَارٌ غَيْرَ شَيْءٍ أَرُصُّهُ فِي دِينِ عَلَيٍّ».

ذَكَرَ الْإِبْخَارَ عَنِ الشَّرَائِطِ الَّتِي إِذَا أَخَذَ الْمَرْءُ الْمَالَ بِهَا بَوْرِكَ لَهُ

(٣٢٠٥) (صحيح لغيره) - أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانَ، قَالَ:

قال : حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا زيد بن الحباب ، قال :
حدثني قُليح بن سليمان ، قال : حدثني هلال بن علي بن
أسامة ، عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله
ﷺ : « قَلْبُ ابْنِ آدَمَ شَابُ عَلَى حُبِّ اثْنَتَيْنِ : طُولِ الْعُمْرِ وَالْمَالِ » .
ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ اللَّهَ جَلُّ وَعَلَا جَعَلَ الْأَمْوَالَ خُلُوةَ خَضِرَةَ
لأولادِ آدم

(٣٢١٠) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن
سَلَم ، قال : حدثنا حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قال : حدثنا ابنُ وهب ،
قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، عن ابنِ شهاب ، أن عُرْوَةَ بن
الزُّبَيْرِ ، و سَعِيدُ بنِ الْمُسَيَّبِ حَدَّثَاهُ أَنَّ حَكِيمَ بنَ حِزَامٍ قال : سَأَلْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطَانِي ، ثُمَّ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطَانِي ، ثُمَّ
سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي ، ثُمَّ سَأَلْتُ فَأَعْطَانِي ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَا
حَكِيمُ بنَ حِزَامٍ ، إِنَّ هَذَا الْمَالَ خُلُوةُ خَضِرَةٍ ، فَمَنْ أَخَذَهُ بِسَخَاوَةٍ
نَفْسٍ بُوْرَكَ لَهُ فِيهِ ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافٍ نَفْسٍ ، لَمْ يُبَارَكَ لَهُ فِيهِ ،
وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى » .
قال حَكِيمٌ : فقلتُ : يا رسولَ الله والذي بعثك بالحق لا أَرَى أَحَدًا
بَعْدَكَ شَيْئًا حَتَّى أَفَارِقَ الدُّنْيَا .

قال عُرْوَةُ وسَعِيدٌ : فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَدْعُو حَكِيمًا فَيُعْطِيهِ
الْعَطَاءَ فَيَأْبَى ، ثُمَّ كَانَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ يُعْطِيهِ فَيَأْبَى ، فيقولُ
عُمَرُ : إِنِّي أَشْهَدُكُمْ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى حَكِيمِ بنِ حِزَامٍ أَنِّي
أَعْرَضْتُ عَلَيْهِ حَقَّهُ الَّذِي قُسِمَ لَهُ مِنْ هَذَا الْفَيْءِ فَيَأْبَى بِأَخْذِهِ .
قال : فلم يَزُرْ حَكِيمٌ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى
تَوُفِّيَ . (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ حِفْظِ نَفْسِهِ عَنِ
الدُّنْيَا وَأَفَاتِهَا عِنْدَ انْبِسَاطِهَا فِي الْأَمْوَالِ

(٣٢١١) (مسلم) - أخبرنا ابنُ خزيمة ، قال : حدثنا بُنْدَارُ ،
قال : حدثنا مُحَمَّدٌ ، قال : حدثنا شُعْبَةُ ، عن أَبِي مَسْلَمَةَ سَعِيدِ
بنِ يَزِيدٍ ، عن أَبِي نَضْرَةَ عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عن النَّبِيِّ ﷺ
قال : « إِنَّ الدُّنْيَا خَضِرَةٌ خُلُوةٌ ، وَإِنَّ اللَّهَ سَيَخْلِفُكُمْ فِيهَا لِيَنْظُرَ كَيْفَ
تَعْمَلُونَ ، فَاتَّقُوا الدُّنْيَا ، وَاتَّقُوا النِّسَاءَ ، فَإِنَّ أَوَّلَ فِتْنَةٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ
كَانَتْ نِسَاءً » .

حدثنا تَمِيمُ بنُ الْمُثَنِّصِرِ ، قال : حدثنا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ ، عن
شَرِيكِ ، عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ ، عن أَبِيهِ عن عائشة ، عن النَّبِيِّ
ﷺ ، قال : « إِنَّ الدُّنْيَا خَضِرَةٌ خُلُوةٌ ، فَمَنْ أَعْطَيْنَاهُ مِنْهَا شَيْئًا
بِطَيِّبِ نَفْسٍ مَتْنًا ، وَحَسَنِ طَعْمَةٍ مِنْهُ ، مِنْ غَيْرِ شَرِّهِ نَفْسٍ ، بُورِكَ
لَهُ فِيهِ ، وَمَنْ أَعْطَيْنَاهُ مِنْهَا شَيْئًا بِغَيْرِ طَيِّبِ نَفْسٍ مَتْنًا ، وَحَسَنِ
طَعْمَةٍ مِنْهُ وَإِشْرَافِ نَفْسٍ ، كَانَ غَيْرَ مُبَارَكٍ لَهُ فِيهِ » .

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمَرْءَ إِذَا أَخْرَجَ حَقَّ اللَّهِ مِنْ مَالِهِ لَيْسَ عَلَيْهِ
غَيْرُ ذَلِكَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَتَطَوُّعًا بِهِ

(٣٢٠٦) (حسن) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ سَلَم ،
قال : حدثنا حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قال : حدثنا ابنُ وهب ، قال :
سمعتُ عمرو بنَ الحارثِ يقول : حدثني ذُرَّاجُ أَبُو السَّمْع ، عن
ابنِ حُجْبِرَةَ عن أَبِي هُرَيْرَةَ ، قال : قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا أُدْبِتَ
زَكَاةُ مَالِكَ ، فَقَدْ قُضِيَ مَا عَلَيْكَ فِيهِ ، وَمَنْ جَمَعَ مَالًا حَرَامًا ،
ثُمَّ تَصَدَّقَ بِهِ ، لَمْ يَكُنْ لَهُ فِيهِ أَجْرٌ ، وَكَانَ إِصْرُهُ عَلَيْهِ » . (٦٦: ٣)
ذَكَرَ خَبَرُ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ
لِخَبَرِ أَبِي هُرَيْرَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٣٢٠٧) (صحيح) - أخبرنا الْفَرِيبِيُّ ، قال : حدثنا علي بن
حُجْرٍ السَّعْدِيُّ ، قال : حدثنا علي بنُ مُسْهِرٍ ، عن أَبِي إِسْحَاقَ ،
عن أَبِي الْأَخْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ مَسْعُودٍ ، قال : قالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ : « نَحْنُ الْأَخْرُوعُونَ وَالْأَوَّلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَإِنَّ الْأَكْثَرِينَ هُمْ
الْأَسْفَلُونَ ، إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ وَمِنْ
خَلْفِهِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ وَيَحْيِي بِثَوْبِهِ »

ذَكَرَ الزُّجَرُ عَنْ أَنَّ يَكُونُ الْمَرْءُ عَبْدَ الدِّينَارِ وَالذَّرْهَمِ

(٣٢٠٨) (البخاري) - أخبرنا أَبُو يَعْلَى بِالْمَوْصِلِ ، حدثنا
الْحَسَنُ بنُ حَمَادٍ سَجَّادٌ ، حدثنا أَبُو بَكْرٍ بنُ عِيَّاشٍ ، عن أَبِي
حُصَيْنٍ ، عن أَبِي صَالِحٍ عن أَبِي هُرَيْرَةَ قال : قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« تَعِسَ عَبْدُ الدِّينَارِ ، وَعَبْدُ الذَّرْهَمِ ، وَعَبْدُ الْقُطَيْفَةِ ، وَعَبْدُ
الْحَمِيصَةِ ، إِنْ أُعْطِيَ رُضِي ، وَإِنْ مَنَعَ سَخِطَ » .

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ حُبَّ الْمَرْءِ الْمَالِ وَالْعُمْرَ مُرَكَّبٌ فِي الْبَشَرِ
عَصَمَتَا اللَّهِ مِنْ حُبِّهِمَا إِلَّا لِمَا يَقْرُنُ إِلَيْهِ مِنْهُمَا

(٣٢٠٩) (صحيح) - أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ الْحَسَنِ بنِ الْخَلِيلِ ،

ذِكْرُ الْبَيَانِ أَنَّ الْمَالَ قَدْ يَكُونُ فِيهِ فِتْنَةٌ هَذِهِ الْأُمَّةُ

(٣٢١٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن المنذر بن سعيد ، حدثنا إبراهيم بن أبي داود البرلسي ، حدثنا آدم بن أبي إياس ، حدثنا الليث بن سعد ، عن معاوية بن صالح ، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير ، عن أبيه عن كعب بن عياض ، قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لِكُلِّ أُمَّةٍ فِتْنَةٌ ، وَإِنْ فِتْنَةُ أُمَّتِي الْمَالُ» .

ذِكْرُ تَخَوُّفِ الْمُصْطَفَى عَلَى أُمَّتِهِ مِنَ التَّكَاثُرِ فِي الْأَمْوَالِ وَالتَّعَمُّدِ فِي الْأَعْمَالِ

(٣٢١٣) (صحيح) - أخبرنا أبو غروبة ، حدثنا علي بن ميمون العطار ، حدثنا خالد بن حيان ، عن جعفر بن برقان ، عن يزيد بن الأصم عن أبي هريرة ، قال : قال النبي ﷺ : «مَا أَخْشَى عَلَيْكُمْ بَعْدِي الْفَقْرَ ، وَلَكِنِّي أَخْشَى عَلَيْكُمْ التَّكَاثُرَ ، وَمَا أَخْشَى عَلَيْكُمْ الْخَطَا ، وَلَكِنِّي أَخْشَى عَلَيْكُمْ الْعَمْدَةَ» .

ذِكْرُ الْإِحْبَارِ أَنَّ التَّنَافُسَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ مِمَّا كَانَ يَتَخَوَّفُ الْمُصْطَفَى عَلَى أُمَّتِهِ مِنْهُ

(٣٢١٤) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، قال : حدثنا حزملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، أن أبا الخير حدثه أنه سمع عتبة بن عامر الجهني يقول : أخر ما خطب لنا رسول الله ﷺ أَنَّهُ صَلَّى عَلَى شَهِيدٍ أَحَدٌ ثُمَّ رَفَعَ الْمَنْبِرَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ ، وَأَنشَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : «إِنِّي لَكُمْ قَرُطٌ ، وَأَنَا عَلَيْكُمْ شَهِيدٌ ، وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى حَوْضِي الْآنَ فِي مَقَامِي هَذَا ، وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَخَافُ أَنْ تُشْرَكُوا بَعْدِي ، وَلَكِنِّي أُرِيدُ أَنِّي أُعْطِيَ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ ، فَأَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا» .

ذِكْرُ تَخَوُّفِ الْمُصْطَفَى عَلَى أُمَّتِهِ زِينَةِ الدُّنْيَا وَزَهْرَتِهَا

(٣٢١٥) (البخاري) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشي ، حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا هشام الدستوائي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن هلال بن أبي ميمونة ، عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري ، قال : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «إِنْ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ مَا يُخْرِجُ اللَّهُ مِنْ

زِينَةِ الدُّنْيَا وَزَهْرَتِهَا» . فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَوْ يَأْتِي الْخَيْرَ بِالْشَّرِّ؟ فَسَكَتَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَرَيْنَا أَنَّهُ يُنْزَلُ عَلَيْهِ ، فَقِيلَ لَهُ : مَا شَأْنُكَ تُكَلِّمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَلَا يُكَلِّمُكَ؟ فَسُرِّي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَجَعَلَ يَمْسَحُ عَنْهُ الرُّخَصَاءُ ، وَقَالَ : «أَيُّ السَّائِلِ؟» وَأَرَيْنَا أَنَّهُ حَمِيدٌ ، فَقَالَ : «إِنْ الْخَيْرَ لَا يَأْتِي بِالْشَّرِّ ، وَإِنْ مِمَّا يُنْبِئُ الرَّبِيعُ يَقْتُلُ - أَوْ يُلِمُ - حَبَطًا ، أَلَمْ تَرَ إِلَى أَكَلَةِ الْخَضِيرِ أَكَلْتُ حَتَّى امْتَلَأْتُ خَاصِرَتَاهَا ، اسْتَقْبَلَتْ عَيْنُ الشَّمْسِ ، فَتَلَطَّتْ وَبَالَتْ ثُمَّ رَعَتَتْ ، وَإِنَّ الْمَالَ حُلُوةٌ خَضِرَةٌ وَنَعْمَ صَاحِبُ الْمُسْلِمِ هُوَ إِنْ وَصَلَ الرَّحِمَ ، وَأَنْفَقَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَمَثَلُ الَّذِي يَأْخُذُ بِغَيْرِ حَقِّهِ ، كَمَثَلِ الَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ ، وَيَكُونُ عَلَيْهِ شَهِيدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

(٣٢١٦) (صحيح) - أخبرنا إسماعيل بن داود بن وردان بالفسطاط ، قال : أخبرنا عيسى بن حماد ، قال : أخبرنا الليث ، عن سعيد المقبري ، عن عياض بن عبد الله بن سعد أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول : قام رسول الله ﷺ فَخَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ : «لَا وَاللَّهِ مَا أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَهْلُ النَّاسِ إِلَّا مَا يُخْرِجُ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا» ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيَاتِي الْخَيْرَ بِالْشَّرِّ؟ فَصَمَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَاعَةً ، ثُمَّ قَالَ : «كَيْفَ قُلْتَ؟» قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَهَلْ يَأْتِي الْخَيْرَ بِالْشَّرِّ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنْ الْخَيْرَ لَا يَأْتِي بِالْشَّرِّ ، وَلَكِنْ هُوَ أَنْ كُلَّ مَا يُنْبِئُ الرَّبِيعُ يَقْتُلُ حَبَطًا أَوْ يُلِمُ إِلَّا أَكَلَةَ الْخَضِيرِ أَكَلْتُ حَتَّى إِذَا امْتَلَأْتُ خَاصِرَتَاهَا ، اسْتَقْبَلَتْ الشَّمْسُ ، فَتَلَطَّتْ وَبَالَتْ ، ثُمَّ اجْتَرَتْ فَعَادَتْ ، فَأَكَلْتُ ، فَمَنْ أَخَذَ مَا لَا يَحِقُّهُ بَيَّارُكُ لَهُ ، وَمَنْ أَخَذَ مَا لَا يَغْيِرُ حَقَّهُ ، فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ» .

ذِكْرُ وَصْفِ الْمَالِ الَّذِي يَأْخُذُهُ الْمَرْءُ بِحَقِّهِ

(٣٢١٧) (صحيح) - أخبرنا ابن سلم ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا الوليد ، قال : حدثنا الأوزاعي ، قال : حدثني يحيى بن أبي كثير ، عن هلال بن أبي ميمونة ، عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري ، قال : بينما رسول الله ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ ، فَقَالَ : «إِنْ مِمَّا أَتَخَوَّفُ عَلَيْكُمْ مَا يُفْتَحُ عَلَيْكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا» . فَقَامَ رَجُلٌ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «قَلْبُ الْكَبِيرِ شَابَ عَلَى حُبِّ اثْنَيْنِ: عَلَى حُبِّ الْحَيَاةِ وَحُبِّ الْمَالِ».

قال ابن عرفة: وأنا واحد منهم.

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا رَكَّبَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِي أَوْلَادِ آدَمَ مِنَ الْحِرْصِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا وَإِنْ كَانَتْ قَدْرَةٌ زَائِلَةٌ

(٣٢٢٠) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا الحجاج بن محمد، عن ابن جريج قال: سَمِعْتُ عَطَاءَ يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَمَ مِلءَ وَادِي مَالٍ، لَأَحَبَّ أَنْ يَكُونَ لَهُ مِثْلُهُ، وَلَا يَمْلَأُ نَفْسَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا الثَّرَابُ، وَاللَّهُ يَتُوبُ عَلَى مَنْ تَابَ».

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ حُكْمَ النُّخْلِ حُكْمُ الْمَالِ فِي هَذَا الَّذِي وَصَفْنَاهُ

(٣٢٢١) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن قحطبة، قال: حدثنا عمرو بن علي بن بحر، قال: حدثنا ابن فضال، عن الأعمش، عن أبي سفيان عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَيْنِ مِنْ نَخْلٍ، لَأَتَفَقَى إِلَيْهِ ثَلَاثًا، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا الثَّرَابُ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ».

(٣٢٢٢) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي شعيب الحرثاني، قال: حدثنا موسى بن أعين، عن الأعمش، عن أبي سفيان عن جابر، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادٍ مِنْ نَخْلٍ، لَتَمَتَّى إِلَيْهِ مِثْلُهُ، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا الثَّرَابُ».

لَمْ يُخَدَّثْ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي شُعَيْبٍ إِلَّا عَنْ بَنِي سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ. تَفَرَّدَ الْأَعْمَشُ بِقَوْلِهِ: «مِنْ نَخْلٍ». قَالَ الشَّيْخُ.

ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ أَوْلَادَ آدَمَ إِلَّا مَنْ عَصَمَ اللَّهُ عَنْهُمْ حُكْمُهُمْ فِي مَا وَصَفْنَا فِي سَائِرِ الْأَمْوَالِ كَحُكْمِهِمْ فِي النُّخْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٣٢٢٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن المنذر بن سعيد بن مسلم، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج، قال: أخبرني أبو

ويأتي الخيرُ بالشر؟ قال أبو سعيد: فرأينا رسول الله ﷺ ينزلُ عليه، فَلَمَعْنَا الرَّجُلَ حِينَ يَكْلِمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَلَا يَكْلِمُهُ، فَلَمَّا جَلَّى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، جَعَلَ يَمْسَحُ الرُّحَصَاءَ عَنْ وَجْهِهِ وَهُوَ يَقُولُ: «أَيْنَ السَّائِلُ؟» فَكَانَتْ قَدْ حَمِدَتْهُ، فَقَالَ: «إِنَّ الْخَيْرَ لَا يَأْتِي بِالشَّرِّ، وَإِنْ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ مَا يَقْتُلُ حَبَطًا أَوْ يُلِمُّ إِلَّا أَكَلَةُ الْخَضِيرِ أَكَلْتُ حَتَّى إِذَا هِيَ امْتَلَأَتْ خَاصِرَتَاهَا، اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ، فَتَلَطَّتْ وَتَلَّتْ، وَإِنْ هَذَا الْمَالُ نَعَمَ صَاحِبُ الْمُسْلِمِ لِمَنْ أَخَذَهُ بِحَقِّهِ، فَأَعْطَى مِنْهُ الْيَتِيمَ وَالْمُسْكِينَ وَالسَّائِلَ، وَمَنْ أَخَذَهُ بغيرِ حَقِّهِ، كَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ، ثُمَّ يَكُونُ عَلَيْهِ شَهِيدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (٢: ٨٢)

٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْحِرْصِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ مَجَانِبَةِ الْحِرْصِ عَلَى الْمَالِ وَالشَّرْفِ، إِذْ هُمَا مُفْسِدَانِ لِدِينِهِ

(٣٢١٨) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا مجاهد بن موسى المخزومي، قال: حدثنا إسحاق الأزرق، قال: حدثنا زكريا بن أبي زائدة، عن محمد بن عبد الرحمن بن سعيد بن زُرَّارَةَ، عن ابن كعب بن مالك عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا ذُبَّانِ جَانِعَانِ أُرْسِلَا فِي غَنَمٍ يَأْكُلَانِ لَهَا مِنْ حِرْصِ الرَّجُلِ عَلَى الْمَالِ وَالشَّرْفِ لِدِينِهِ»

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمَرْءَ كُلَّمَا كَانَ مِنْهُ أَكْبَرُ كَانَ حِرْصُهُ عَلَى الدُّنْيَا أَكْثَرَ إِلَّا مَنْ عَصَمَهُمُ اللَّهُ عَنْهُمْ

(٣٢١٨ م) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا خلف بن هشام البزار، وسعيد بن الربيع، ومحمد بن عبيد بن حساب، وعبد الواحد بن غياث، قالوا: حدثنا أبو عَوَانَةَ، عن قتادة عن أنس، أن النَّبِيَّ ﷺ قال: «يَهْرُمُ ابْنُ آدَمَ، وَتَشِبُّ فِيهِ اثْنَتَانِ: الْحِرْصُ عَلَى الْمَالِ، وَالْحِرْصُ عَلَى الْعُمْرِ».

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا رَكَّبَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِي ذَوِي الْأَسْنَانِ مِنَ كَثْرَةِ الْحِرْصِ عَلَى هَذِهِ الْغَايَةِ الزَّائِلَةِ

(٣٢١٩) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا ابن إدريس، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة

الرُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَوْ أَنَّ لَابْنَ آدَمَ وَادِيًا مَالًا، لَأَحَبَّ أَنْ لَهُ مِثْلَهُ، وَلَا يَمْلَأُ نَفْسَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ».

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَأَنَّ مَنْ أُوْتِيَ الْوَادِي مِنَ الذَّهَبِ كَانَ حَكْمُهُ فِيهِ حَكْمٌ مِنْ وَصَفْنَا قَبْلَ

(٢٢٢٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَوْ أَنَّ لَابْنَ آدَمَ وَادِيًا مِنْ ذَهَبٍ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَادٍ آخَرُ، وَلَا يَمْلَأُ فَاهُ إِلَّا التُّرَابُ وَاللَّهُ يَتُوبُ عَلَى مَنْ تَابَ». (٢: ٥٥)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَأَنَّ حَكْمَ الْمَرْءِ فِيمَا وَصَفْنَا وَإِنْ كَانَ لَهُ وَادِيَانِ حَكْمٌ وَادٍ وَاحِدٍ فِي الْإِسْتِزَادَةِ عَلَيْهِمَا

(٢٢٢٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ النُّضْرِ الْأَحُولُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُغْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْ كَانَ لَابْنُ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ مَالٍ، لَابْتَغَى وَادِيًا ثَالِثًا، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ»، ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ. ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَأَنَّ قَوْلَهُ: «لَوْ كَانَ لَابْنُ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ ذَهَبٍ لَابْتَغَى إِلَيْهِمَا الثَّالِثَ»

(٢٢٢٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُشْنَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو معاوية، عَنْ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ يُسَالُّهُ، فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَى رَأْسِهِ مَرَّةً وَإِلَى رِجْلَيْهِ أُخْرَى لِمَا يَرَى بِهِ مِنَ الْبُؤْسِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: كَيْفَ مَا لَكَ؟ قَالَ: أَرْبَعُونَ مِنَ الْإِبِلِ، قَالَ: فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ: صَدَّقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ: «لَوْ كَانَ لَابْنُ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ ذَهَبٍ، لَابْتَغَى إِلَيْهِمَا الثَّالِثَ»، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ، قَالَ: فَقَالَ لِي عِمْرُ: مَا تَقُولُ؟ قَالَ: قُلْتُ: هَكَذَا أَقْرَأُ بِهَا أَبِي بَنَ كَعْبٍ. قَالَ: فَقُمْنَا بِنَا إِلَيْهِ. قَالَ: فَاتَاهُ فَقَالَ: مَا يَقُولُ هَذَا؟ قَالَ أَبِي: هَكَذَا أَقْرَأُ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. (١: ١٠١)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ قِلَّةِ الْجَدِّ فِي طَلَبِ رِزْقِهِ بِمَا لَا يَحِلُّ

(٢٢٢٧) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بُيُوتَ، وَالْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ يَنْسَا، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْمَزْنِيُّ بِجُرْجَانٍ، وَعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ بَحْرِ الْهَمْدَانِيِّ بِصُغْدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُعَاوِيَةِ بْنِ أَبِي حَنْظَلَةَ بِصِيدَا، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ اللَّخْمِيُّ بِعَسْقَلَانَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَمٍ بِبَيْتِ الْمُقَدَّسِ، وَعُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سِنَانَ الطَّائِي بِمَنْجِيحٍ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ الْقَطَّانِ بِالرُّقَّةِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمِيدٍ بِفَيَاضَ بِدِمَشْقٍ فِي آخَرِينَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ خَالِدٍ الْأَزْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ ابْنِ جَابِرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْمُهَاجِرِ، عَنْ أُمِّ الدُّرْدَاءِ عَنْ أَبِي الدُّرْدَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الرُّزْقَ لَيَطْلُبُ الْعَبْدَ كَمَا يَطْلُبُهُ أَجَلُهُ». (٣: ٦٦)

ذَكَرَ الزُّجْجَرِيُّ عَنِ اسْتِبْطَاءِ الْمَرْءِ رِزْقَهُ مَعَ تَرْكِ الْإِجْمَالِ فِي طَلَبِهِ

(٢٢٢٨) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَسْتَطِيعُوا الرُّزْقَ، فَإِنَّهُ لَنْ يَمُوتَ الْعَبْدُ حَتَّى يَبْلُغَهُ آخِرُ رِزْقِهِ هُوَ»، فَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ: اخْذِ الْحَلَالَ وَتَرَكَ الْحَرَامَ. (٢: ٤٢)

ذَكَرَ الْعُلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِالْإِجْمَالِ فِي الطَّلَبِ (٢٢٢٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثُرَوَانَ، عَنْ هُرَيْلِ بْنِ شُرَحْبِيلَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: جَاءَ سَائِلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَإِذَا تَمَرَّةٌ عَائِرَةٌ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «خُذْهَا. لَوْ لَمْ تَأْتِهَا لَأَتَتْكَ».

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ اسْتِبْطَاءِ رِزْقِهِ مَعَ إِجْمَالِ الطَّلَبِ لَهُ بِتَرْكِ الْحَرَامِ، وَالْإِقْبَالِ عَلَى الْحَلَالِ (٢٢٣٠) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ

إبراهيم مولى ثقيف ، قال : حدثنا الوليدُ بنُ شُجاع السُّكوني ،

قال : حدثنا ابنُ وهب ، قال : حدثنا عمرو بنُ الحارث ، عن

سعيد بنِ أبي هلال ، عن محمد بن المنكدر عن جابر ، أن رسول

الله ﷺ قال : « لا تَسْتَطِيطُوا الرِّزْقَ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَبْدٌ مَيُوتُ حَتَّى

يَبْلُغَهُ آخِرُ رِزْقِهِ هُوَ لَهُ ، فَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ فِي الْحَلَالِ وَتَرْكِ

الحرامِ . » (٣ : ٦٦)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ التَّنَافُسِ عَلَى

طَلَبِ رِزْقِهِ

(٣٢٣١) (ضعيف) - أخبرنا أحمد بنُ علي بنِ المثنى ،

قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا وكيع ، قال : حدثنا

الاعمش ، عن سلام بنِ شرحبيل ، قال : سمعت حَبَّةَ وَسَّوَاءَ

ابني خالد يقولان : أتينا رسول الله ﷺ وَهُوَ يَعْمَلُ عَمَلًا يَبْنِي

بِنَاءً ، فَلَمَّا فَرَغَ دَعَانَا ، فَقَالَ : « لا تَنَافَسَا فِي الرِّزْقِ مَا هَزَّتْ

رُؤُوسُكُمْ ، فَإِنَّ الْإِنْسَانَ تِلْدَةٌ أُمُّهُ وَهُوَ أَحْمَرُ لَيْسَ عَلَيْهِ قِشْرٌ ، ثُمَّ

يُعْطِيهِ اللَّهُ وَيَرْزُقُهُ . » (٣ : ٦٦)

ذَكَرَ خَيْرُ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ

لِلخَبَرِ الَّذِي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهُ

(٣٢٣٢) (صحيح) - أخبرنا ابنُ قتيبة ، قال : حدثنا يزيد

بنُ موهب ، قال : حدثنا أبو معاوية الضُّمَيْر ، قال : حدثنا

إسماعيل بنُ أبي خالد ، عن قيس بنِ أبي حازم ، قال : أتينا

خُبَابًا نَعُودَهُ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « الرَّجُلُ لَيُؤْجَرُ

فِي نَفَقَتِهِ كُلِّهَا إِلَّا فِي هَذَا الثَّرَابِ . » (٣ : ٦٦)

قال أبو حاتم : معنى هذا الخبر : لا يُؤْجَرُ إِذَا أَنْفَقَ فِي

الثَّرَابِ فَضْلًا عَمَّا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنَ الْبِنَاءِ .

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يُخْلَفُ الْمَرْءُ بَعْدَهُ مِنْ مَالِهِ

(٣٢٣٣) (مسلم) - أخبرنا الحسن بنُ سفيان ، قال : حدثنا

أُمِّةُ بنُ بِسْطَام ، قال : حدثنا يزيد بنُ زريع ، قال : حدثنا روح بنُ

القاسم ، عن العلاء ، عن أبيه عن أبي هريرة ، قال : قال رسول

الله ﷺ : « يَقُولُ الْعَبْدُ مَالِي ، وَإِنَّمَا لَهُ مِنْ مَالِهِ ثَلَاثَةٌ : مَا أَكَلَ

فَأَنْفَتِي ، أَوْ مَا أَغْطَى فَأَبْقَى ، أَوْ لَيْسَ فَأَبْلَى ، وَمَا سِوَى ذَلِكَ ، فَهُوَ

ذَاهِبٌ وَتَارِكٌ لِلنَّاسِ . » (٣ : ٦٥)

٣ - باب فضل الزكاة

ذَكَرَ لِإِجْبَابِ الْجَنَّةِ لِمَنْ أَتَى الزَّكَاةَ مَعَ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ وَصَلَتِهِ

الرَّحْمِ

(٣٢٣٤) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا محمد

بنُ كثير العبيدي ، أخبرنا شُعْبَةُ ، عن عثمان بن عبد الله بن

مَوْهَب ، عن موسى بنِ طَلْحَةَ عن أبي أيوب الأنصاري أن رجلاً

أتى رسول الله ﷺ فقال : حدثني بعملٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ . فَقَالَ

النَّبِيُّ ﷺ : «اعْبُدِ اللَّهَ لَا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا ، وَتَقِمْ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِ

الزَّكَاةَ ، وَتَصِلِ الرَّحِمَ . ذَرَاهَا . - يعني الناقة - . (١ : ٢٠)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّ شُعْبَةَ سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ عُثْمَانَ بنِ عَبْدِ

اللَّهِ بنِ مَوْهَبٍ وَأَبِيهِ جَمِيعًا

(٣٢٣٥) (صحيح) - أخبرنا عُمَرُ بنُ محمد الهمداني ، حدثنا

خَفْصُ بنُ عمرو الرِّبَاطِي ، حدثنا بَهْزُ بنُ أَسَد ، حدثنا شُعْبَةُ ، قال :

حدثني محمد بنُ عثمان بن عبد الله بن موهب وأبوه عثمان أنَّهما

سَمِعَا مُوسَى بنَ طَلْحَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي أَيُّوبِ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ رَجُلًا

قال : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ ، فَقَالَ الْقَوْمُ : مَالُهُ

مَالُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَرَبَ مَالُهُ» . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ، وَتَقِمْ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِ الزَّكَاةَ ، وَتَصِلُ

الرَّحِمَ . ذَرَاهَا . قال : كَانَهُ كَانَ عَلَى رَاحِلَتِهِ . (١ : ٢٠)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّ الْجَنَّةَ إِنَّمَا تَجِبُ لِمَنْ أَتَى الزَّكَاةَ مَعَ سَائِرِ

الْفَرَائِضِ وَكَانَ مُجْتَنِبًا لِلْكِبَائِرِ

(٣٢٣٦) (صحيح) - أخبرنا أحمد بنُ علي بنِ المثنى بن

يحيى بن عيسى بنِ هلال التَّمِيمِي بِالْمَوْصِلِ ، حدثنا محمد بنُ

أبي بكرٍ الْمُقَدَّمِي ، حدثنا فَضَيْلُ بنُ سليمان ، حدثنا موسى بنُ

عقبة ، حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ سلمان الأغر ، عن أبيه عن أبي أيوب ،

قال : قال رسول الله ﷺ : «مَا مِنْ عَبْدٍ يَعْبُدُ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ،

وَيُقِيمُ الصَّلَاةَ ، وَيُؤْتِ الزَّكَاةَ ، وَيَصُومُ رَمَضَانَ ، وَيَجْتَنِبُ الْكِبَائِرَ إِلَّا

دَخَلَ الْجَنَّةَ . (١ : ٢٠)

قال أبو حاتم : لسلمان الأغر ابنان ، أَحَدُهُمَا : عَبْدُ اللَّهِ ،

والآخر: عُبَيْدُ اللَّهِ، وجميعاً حدثنا عن أبيهما، وهذا عبدُ الله.

ذَكَرَ نَفِي النِّقْصِ عَنِ الْمَالِ بِالصَّدَقَةِ مَعَ إِبْثَاتِ ثَلَاثَةِ بَهَا

(٣٢٣٧) (مسلم) - أخبرنا الفضلُ بْنُ الْحَبَابِ، حَدَّثَنَا

مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ، وَلَا زَادَ اللَّهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ إِلَّا عِزًّا، وَلَا تَوَاضَعَ أَحَدُ اللَّهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ». (٢: ١)

ذَكَرُ اسْتِيفَاءِ الْمَرْمِ الشَّوَابِ الْجَزِيلِ فِي الْعُقْبَى بِإِعْطَاءِ

صَدَقَةٍ مَاشِيَتِهِ فِي الدُّنْيَا

(٣٢٣٨) (متفق عليه) - أخبرنا عبدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ،

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءٍ عَنْ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ أَعْرَابِيًّا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْهَجْرَةِ فَقَالَ: «وَيَحْكُ إِنِّ شَأْنُ الْهَجْرَةِ شَدِيدٌ، فَقُلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ؟» قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: «فَهَلْ تُؤْذِي صَدَقَتَهَا؟» قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: «فَاعْمَلْ مِنْ وِرَاءِ الْبَحَارِ، فَإِنَّ اللَّهَ لَنْ يَنْزِلَكَ مِنْ عَمَلِكَ شَيْئًا». (٢: ١)

٤ - باب الوعيد لمنع الزكاة

ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنِ اسْتِعْمَالِ الشُّعْ فِي فَرَائِضِ اللَّهِ وَالْجُبْنِ فِي

قِتَالِ أَعْدَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

(٣٢٣٩) (صحيح) - أخبرنا عبدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،

قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُقْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «شَرُّ مَا فِي الرَّجُلِ شُعْ هَالِكٌ، وَجُبْنٌ خَالِكٌ». (٧٦: ٢)

ذَكَرَ نَفِي اجْتِمَاعِ الْإِيمَانِ وَالشُّعْ عَنْ قَلْبِ الْمُسْلِمِ

(٣٢٤٠) (صحيح) - أخبرنا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سِنَانَ

الْقَطَّانِ بِوَاسِطٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَيَانَ السُّكْرِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ صفوانِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ الْجَلَّاحِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَجْتَمِعُ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدُخَانٌ جَهَنَّمَ فِي جَوْفِ

عَبْدٍ، وَلَا يَجْتَمِعُ الشُّعْ وَالْإِيمَانُ فِي قَلْبِ عَبْدٍ أَبَدًا».

ذَكَرُ لِمَنْ الْمُسْطَفَى الْمَمْتَنِعِ عَنْ إِعْطَاءِ الصَّدَقَةِ وَالْمُرْتَدِّ

أَعْرَابِيًّا بَعْدَ الْهَجْرَةِ

(٣٢٤١) (صحيح لغيره) - أخبرنا الفضلُ بْنُ الْحَبَابِ، قَالَ:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَةَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ قَالَ: «أَكَلَ الرَّبُّا وَمَوَكِلُهُ وَكَاتِبُهُ وَشَاهِدُهُ إِذَا عَلِمُوا بِهِ، وَالْوَاشِعَةُ وَالْمُسْتَوْشِمَةُ لِلْحُسْنِ، وَلَا وِي الصَّدَقَةِ، وَالْمُرْتَدُّ أَعْرَابِيًّا بَعْدَ هِجْرَتِهِ مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (١٠٩: ٢)

ذَكَرُ وَصِفَ عَقُوبَةُ مَنْ لَمْ يُؤْذِ زَكَاةَ مَالِهِ فِي الْقِيَامَةِ

(٣٢٤٢) (مسلم) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ بْنِ إِسْحَاقَ،

قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ يحيى الْحُسَّانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ لَهُ مَالٌ لَا يُؤْذِي زَكَاتَهُ إِلَّا جَمَعَ اللَّهُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُخَمِّسُ عَلَيْهِ صَفَائِحَ مِنْ نَارٍ جَهَنَّمَ يُكْوَى بِهَا جَبِينُهُ وَظَهْرُهُ، حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ بَيْنَ عِبَادِهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ بِمَا تَعَدُّونَ، ثُمَّ يَرَى سَبِيلَهُ إِمَّا إِلَى جَنَّةٍ وَإِمَّا إِلَى نَارٍ، وَمَا مِنْ صَاحِبِ إِبِلٍ لَا يُؤْذِي زَكَاتَهَا إِلَّا بَطَحَ لَهَا بِقَاعٍ قَرَقَرٍ أَوْفَرُ مَا كَانَتْ تَسِيرُ عَلَيْهِ، كُلَّمَا مَضَى عَلَيْهِ أَخْرَاهَا، وَدَّتْ عَلَيْهِ أَوْلَاهَا حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَ عِبَادِهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، ثُمَّ يَرَى سَبِيلَهُ إِمَّا إِلَى جَنَّةٍ وَإِمَّا إِلَى نَارٍ، وَمَا مِنْ صَاحِبٍ غَنَمٍ لَا يُؤْذِي زَكَاتَهَا إِلَّا بَطَحَ لَهَا بِقَاعٍ قَرَقَرٍ كَاوِفَرُ مَا كَانَتْ، فَتَطَوُّهُ بِأَطْلَافِهَا، وَتَنْطَحُهُ بِقُرُونِهَا لَيْسَ فِيهَا عَفْصَاءٌ وَلَا جَلَحَاءٌ، كُلَّمَا مَضَتْ عَلَيْهِ أَخْرَاهَا، وَدَّتْ عَلَيْهِ أَوْلَاهَا حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَ عِبَادِهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، ثُمَّ يَرَى سَبِيلَهُ إِمَّا إِلَى جَنَّةٍ وَإِمَّا إِلَى نَارٍ». (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصَفٍ مَا يُعَذَّبُ بِهِ فِي الْقِيَامَةِ مَنْ لَمْ يُخْرِجْ حَقَّ اللَّهِ مِنْ مَالِهِ

(٣٢٤٣) (حسن صحيح) - أخبرنا الفضلُ بْنُ الْحَبَابِ،

قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَأْتِي

المال الذي لم يُعْطِ الحقُّ منها، فتطأ الإبلُ سبيلَها بأخفافِها، ويأتي البقرُ والغنمُ فتطأ صاحبَها بأظلافِها، وتنطحه بقرونها، ويأتي الكثرُ شجاعاً أقرعاً، فيُلْقَى صاحبُه، فيفتر منه، ثم يستقبلُه ويفتر منه، فيقول: ما لي وما لك؟ فيقول: أنا كنزك أنا كنزك، فيتلقاهُ صاحبُه بيده فيلقمُ يده. (٣: ٧٤)

ذَكَرَ الإخبارِ عن وصفِ الذي تطأ به ذواتُ الأرواحِ أربابُها في القيامةِ إذا لم يُخْرِجْ حقُّ الله منها

(٣٢٤٤) (مسلم) - أخبرنا عبدُ الله بنُ محمدَ المدني، قال: حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، قال: أخبرنا محمدُ بنُ بكرٍ، قال: حدثنا ابنُ جريجٍ، قال: أخبرني أبو الزبيرِ أَنَّهُ سَمِعَ جابرَ بنَ عبدِ الله يقول: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «ما مِنْ صاحبِ إبلٍ لا يَفْعَلُ فيها خيراً إلا جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُ ما كانت، وأقعدُ لها بِقَاعَ فَرَقَرٍ تَسْتَنُّ عليه بِقَوَائِمِها وأخفافِها، ولا صاحبِ بَقَرٍ إلا جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُ ما كانت، وأقعدُ لها بِقَاعَ فَرَقَرٍ تَنْطَحُهُ بقرونها، وتطوهُ بأظلافِها، ليسَ فيها جَمَاءٌ ولا مُكْسَرٌ قَرْنُها، ولا صاحبِ كَنْزٍ لا يَفْعَلُ فيه حقُّه إلا جاءَ كَنْزُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجاعاً أقرعاً يَتَّبَعُهُ فاغراً فاه، فإذا أَناهُ فَرَّ منه، فيناديه رَبُّهُ: كَنْزُكَ الَّذِي خَبَّاتُهُ، فإذا رَأَى أنَّ لا بُدَّ لَهُ مِنْهُ، سَلَكَ يَدَهُ فيهِ، فيَقْضِمُها قَضْمَ الفَحْلِ».

ذَكَرَ الْبَيانُ أَنَّ الْخَيْرَ وَالْحَقَّ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا فِي خَبَرِ أُرَيْدَ بِهِمَا الزَّكَاةُ الْفَرْضِيَّةُ دُونَ التَّطَوُّعِ

(٣٢٤٥) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بنُ إسحاق بنِ خزيمة قال: حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ قال: حدثنا مُصْعَبُ بْنُ الْقِدَامِ قال: حدثنا داود الطائفي، عن الأعمش، عن المعمر بن سُوَيْدٍ عن أبي ذَرٍّ قال: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «والذي نفسي بيده لا يَمُوتُ رَجُلٌ فَيَذَعُ إِبْلاً أو بَقَرًا أو غَنَمًا لَمْ يُؤَدِّ زَكَاتِها إِلَّا مُتَلَّتْ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أعْظَمُ ما تَكُونُ وَأَسَمَنُهُ تَنْطَحُهُ بقرونها، وتطوهُ بأخفافِها، كُلُّما ذَهَبَ أَخْرَاهَا رَجَعَ أَوْلَاهَا كذلِكَ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ بَيْنَ النَّاسِ».

ذَكَرَ وَصَفَ عَقُوبَةَ مَنْ خَلَفَ كَنْزاً فِي الْقِيَامَةِ (٣٢٤٦) (صحيح) - أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان قال: حدثنا

أُمَيَّةُ بْنُ بَسْطَامٍ قال: حدثنا يزيدُ بنُ زُرَيْعٍ، قال: حدثنا سعيدُ بنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عن قَتَادَةَ، عن سالمِ بنِ أَبِي الْجَعْدِ، عن معدانِ بنِ أَبِي طَلْحَةَ عن ثوبانٍ أن رسولَ الله ﷺ قال: «مَنْ تَرَكَ بَعْدَهُ كَنْزاً مُثْلَ لَهْ شُجاعاً أقرعاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَهُ زَبِيبَتَانِ يَتَّبَعُهُ فيقول: مَنْ أَنْتَ؟ فيقول: أنا كنزك الذي خلفتُ بَعْدَكَ، فلا يَزَالُ يَتَّبَعُهُ حَتَّى يُلْقِمَهُ يَدَهُ فيَقْضِمُها ثم يَتْبَعُهُ سائرَ جَسَدِهِ». (٢: ١٠٩)

ذَكَرَ الْبَيانُ أَنَّ مَنْ خَلَفَ كَنْزاً يَتَعَوَّذُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

(٣٢٤٧) (البخاري) - أخبرنا إسماعيلُ بنُ داودَ بنِ وَرْدَانَ، حدثنا عيسى بنُ حَمَّادٍ قال: أخبرنا الليثُ، عن ابنِ عجلانَ، عن القعقاعِ بنِ حَكِيمٍ، عن أبي صالحٍ عن أبي هُرَيْرَةَ، عن رسولِ الله ﷺ قال: «يَكُونُ كَنْزٌ أَحَدِكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجاعاً أقرعاً يَتَّبَعُ صاحبُه وهو يتعَوَّذُ مِنْهُ، فلا يَزَالُ يَتَّبَعُهُ حَتَّى يُلْقِمَهُ أَصْبَعَهُ». (٢: ١٠٩)

ذَكَرَ وَصَفَ عَقُوبَةَ الْكَنْزَيْنِ فِي نارِ جَهَنَّمَ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا (٣٢٤٨) (صحيح) - أخبرنا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي، قال: حدثنا مؤمِّلُ بْنُ هِشَامٍ، قال: حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ الأسدي، عن الجريري، عن أبي العلاء عن الأحنفِ بنِ قَيْسٍ، قال: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فبينما أنا في حَلْفَةٍ وفيها مَلَأٌ مِنْ قَرِيشٍ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ أَخْشَنُ الثِّيَابِ، أَخْشَنُ الْجَسَدِ، أَخْشَنُ الْوَجْهِ، فَقَامَ عَلَيْهِمْ، فقال: بَشِّرِ الْكَنْزَيْنِ بِرَضْفٍ يُخَمِي عَلَيْهِمْ فِي نارِ جَهَنَّمَ، فيُوضَعُ عَلَى حَلْمَةِ تَذِي أَحَدِهِمْ، حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ نُفْصِ كَتِفِهِ وَيُوضَعُ عَلَى نُفْصِ كَتِفِهِ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ حَلْمَةِ تَذِيهِ، فَوَضَعُوا رُؤُوسَهُمْ، فَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنْهُمْ، رَجَعَ إِلَيْهِ شَيْئاً. قال: وأدبَرُ فَأَتَيْتُهُ حَتَّى جَلَسَ إِلَى سَارِيَةٍ، فَقُلْتُ: ما رَأَيْتُ هَؤُلَاءِ إِلَّا كَرِهُوا ما قُلْتُ لَهُمْ. قال: إِنَّ هَؤُلَاءِ لا يَغْفِلُونَ، إِنَّ خَلِيلِي أبا الْقَاسِمِ دَعَانِي، فقال: «يا أيا ذَرُّ» - فاجبته - قال: «أترى أحداً» - قال: فنظرتُ ما عليَّ مِنَ الشَّمْسِ، وأنا أَظُنُّهُ يَتَّبَعُنِي لِحَاجَةٍ لَهُ - فقلتُ: أَرَأَهُ، فقال: «ما يَسُرُّني أَنَّ لِي مِثْلَهُ ذَهَباً أَتَفِقُهُ كُلَّهُ غَيْرَ ثَلَاثَةِ دنانيرَ، ثُمَّ هَؤُلَاءِ يَجْمَعُونَ الدُّنْيَا لا يَغْفِلُونَ شَيْئاً. قال: قلتُ: ما لَكَ وإِخوانِكَ قَرِيشَ؟ قال: لا وَرَثَ لَنا أَسْأَلُهُمْ دُنْيا ولا أَسْتَفْتِيهِمْ فِي دِينِي حَتَّى أَلْحَقَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ».

«وَصِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ» فَقَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُ؟ قَالَ: «لَا إِلَّا أَنْ تَطُوعٌ». قَالَ: وَذَكَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الزَّكَاةَ، فَقَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا؟ قَالَ: «لَا إِلَّا أَنْ تَطُوعٌ» قَالَ: فَادْبِرَ الرَّجُلُ وَهُوَ يَقُولُ: وَاللَّهِ لَا أُرِيدُ عَلَى هَذَا وَلَا أَنْقُصُ مِنْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمْلَحْ إِنْ صَدَقَ». (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ خَيْرُ أَهْمَ مَنْ لَمْ يُحْكِمِ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّ النَّارَ تَجِبُ لِمَنْ مَاتَ وَقَدْ خَلَفَ الصُّفَرَاءُ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ الرَّائِلَةِ

(٣٢٥٢) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعُمَرِيُّ بِالْمَوْصِلِ، حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: تُؤْفَى رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ، فَوَجَدُوا فِي شِمْلَتِهِ دِينَارَيْنِ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ، فَقَالَ: «كَيْتَانِ» (٤١: ٣)

ذَكَرَ خَيْرُ ثَنَاءِ يَوْمٍ مَسْتَمِعِهِ أَنْ لَا يَجِبُ عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يَمُوتَ وَيُخْلَفَ شَيْئاً مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا لِمَنْ بَعْدَهُ

(٣٢٥٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرَّمٍ، عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَتَيْتُ بِجَنَازَةٍ، فَقَالُوا: صَلِّ عَلَيْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «هَلْ تَرَكَ عَلَيْهِ دِينَاراً؟» قَالُوا: لَا، قَالَ: «فَهَلْ تَرَكَ مِنْ شَيْءٍ؟» قَالُوا: ثَلَاثَةُ دَنَانِيرٍ، قَالَ: «ثَلَاثُ كِيَاتٍ»، ثُمَّ أَتَيْتُ بِالثَّانِيَةِ، فَقَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ صَلِّ عَلَيْهَا قَالَ: «هَلْ تَرَكَ مِنْ دِينَارٍ؟» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «فَهَلْ تَرَكَ مِنْ شَيْءٍ؟» قَالُوا: لَا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَقَالُ لَهُ أَبُو قَتَادَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَيَّ دَيْنُهُ، قَالَ: فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. (٤١: ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «كَيْتَانِ» وَثَلَاثُ كِيَاتٍ أَرَادَ بِهِ أَنَّ الْمُتَوَفَّى كَانَ يَسْأَلُ النَّاسَ الْإِحْفَافَ وَتَكَثُّرَ

(٣٢٥٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَحْيَى الْأَسْلَمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْسِمُ ذَهَباً، إِذْ آتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْطِنِي، فَأَعْطَاهُ، ثُمَّ قَالَ: زِدْنِي، فَزَادَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ وَلَّى

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ قَوْلَ أَبِي ذَرٍّ هَذَا سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يَقُلْهُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِهِ

(٣٢٤٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَسْهَبِ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلِيدُ الْعَصْرِيُّ عَنْ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: كُنْتُ فِي نَقْرِ مِنْ قَرِيشَ، فَمَرَّ أَبُو ذَرٍّ وَهُوَ يَقُولُ: بَشِّرِ الْكَثَارِينَ فِي ظُهُورِهِمْ بِكَيْيَ يَخْرُجُ مِنْ جُنُوبِهِمْ، وَبِكَيْيَ مِنْ قَبْلِ قَفَاهُمْ يَخْرُجُ مِنْ جِبَاهِهِمْ. ثُمَّ تَنَحَّى، فَقَعَدَ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: أَبُو ذَرٍّ، فَقَعْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: مَا شَيْءٌ سَمِعْتُكَ تَقُولُهُ قُبِيلٌ؟ قَالَ: مَا قُلْتُ إِلَّا شَيْئاً سَمِعْتُهُ مِنْ نَبِيِّهِمْ. قَالَ: قُلْتُ: فَمَا تَقُولُ فِي هَذَا الْعَطَاءِ؟ قَالَ: خُذْهُ، فَإِنَّ فِيهِ الْيَوْمَ مَعُونَةً، فَإِذَا كَانَ نَمْنًا لِدِينِكَ فَذَعْهُ. (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْعُقُوبَاتِ الَّتِي تَقْدُمُ ذِكْرُنَا لَهَا هِيَ عَلَى مَنْ لَمْ يُوَدِّ زَكَاتَهُ مِنْ مَالِهِ دُونَ مَنْ زَكَاهَا

(٣٢٥٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ الْجَمْعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَأْتِي الْمَالُ الَّذِي لَا يُغْفَى فِيهِ الْحَقُّ تَقَالُ الْإِبِلُ سَيْدَهَا بِأَخْفَافِهَا، وَيَأْتِي الْبَقَرُ وَالْغَنَمُ فَتَقَالُ صَاحِبَتَا بِأَظْلَافِهَا، وَتَقْتَلَحُ بِقُرُونِهَا، وَيَأْتِي الْكَثَرُ شُجَاعاً أَقْرَعَ، فَيَلْقَى صَاحِبَهُ، فَيَغِيرُ مِنْهُ صَاحِبُهُ، ثُمَّ يَسْتَقْبِلُهُ وَيَغِيرُ مِنْهُ، وَيَقُولُ: مَا لِي وَلَكَ؟» فَيَقُولُ: أَنَا كَثَرْتُكَ، فَيَلْقَمُ يَدَهُ. (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَصْرُوحُ بِأَنَّ الْكَثْرَ الَّذِي يَسْتَوْجِبُ صَاحِبَهُ الْمَكْتَنَزَ الْعُقُوبَةَ مِنَ اللَّهِ جُلٌّ وَعِلَا فِي أَخْرَاءِ هُوَ الْمَالُ الَّذِي لَمْ يُوَدِّ زَكَاتَهُ وَإِنْ كَانَ ظَاهِراً دُونَ مَا أَدَّى زَكَاتَهُ وَإِنْ كَانَ مَدْفُوناً

(٣٢٥١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي سَهِيلٍ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَهْلِ مَجْدِ ثَائِرِ الرَّاسِ يُسَمَّعُ دَوِيَّ صَوْتِهِ وَلَا يُفْقَهُ مَا يَقُولُ، حَتَّى دَنَا، فَإِذَا هُوَ يَسْأَلُ عَنِ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ». قَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا. قَالَ: «لَا إِلَّا أَنْ تَطُوعٌ». قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

مُذْبِرًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَأْتِيَنِ الرَّجُلُ فَيَسْأَلُنِي فَأَعْطِيهِ ، ثُمَّ يَسْأَلُنِي فَأَعْطِيهِ ، ثَلَاثَ مَرَاتٍ ، ثُمَّ وَلَّى مُذْبِرًا وَقَدْ جَعَلَ فِي نَوْبِهِ نَارًا إِذَا انْقَلَبَ إِلَى أَهْلِهِ .» (٤١: ٣)

٥ - بَابُ فَرَضِ الزَّكَاةِ

ذَكَرْتُ تَفْصِيلَ الصَّدَقَةِ الَّتِي تَحِبُّ فِي ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ

(٣٢٥٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ بُجَيْرٍ الْبَجِيرِيُّ ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - بَيْسْت - ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ ثُمَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ :

أَنَّ أَبَا بَكْرٍ لَمَّا اسْتَخْلَفَ ، كَتَبَ لَهُ حِينَ وَجَّهَهُ إِلَى الْيَمَنِ هَذَا الْكِتَابُ :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ :

هَذِهِ فَرِيضَةُ الصَّدَقَةِ الَّتِي فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمُسْلِمِينَ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِهَا رَسُولُهُ ، فَمَنْ سَأَلَهَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى وَجْهِهَا ، فَلْيُعْطِهَا ، وَمَنْ سَأَلَ فَوْقَهَا ، فَلَا يُعْطِهَا .

فِي أَرْبَعَةٍ وَعَشْرِينَ مِنَ الْإِبِلِ فَمَا دُونَهَا الْغَنَمُ ؛ فِي كُلِّ خَمْسٍ : شَاةٌ ، فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْسًا وَعَشْرِينَ إِلَى خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ ؛ فَفِيهَا : ابْنَةُ مُخَاضٍ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِنْتُ مُخَاضٍ ؛ فَابْنُ لَبُونٍ ذَكَرٌ ، فَإِذَا بَلَغَتْ سِتًّا وَثَلَاثِينَ إِلَى خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ ؛ فَفِيهَا : ابْنَةُ لَبُونٍ ، فَإِذَا بَلَغَتْ سِتًّا وَأَرْبَعِينَ إِلَى سِتِينَ ؛ فَفِيهَا : حِقَّةٌ طَرِيقَةُ الْجَمَلِ ، فَإِذَا بَلَغَتْ وَاحِدَةً وَسِتِينَ إِلَى خَمْسٍ وَسَبْعِينَ ؛ فَفِيهَا : جَذَعَةٌ ، فَإِذَا بَلَغَتْ سِتًّا وَسَبْعِينَ إِلَى تِسْعِينَ ؛ فَفِيهَا : ابْنَةُ لَبُونٍ ، فَإِذَا بَلَغَتْ إِحْدَى وَتِسْعِينَ إِلَى عَشْرِينَ وَمِثَّةً ؛ فَفِيهَا : حِقَّتَانِ طَرِيقَتَا الْجَمَلِ ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى عَشْرِينَ وَمِثَّةً ، فَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ : ابْنَةُ لَبُونٍ ، وَفِي كُلِّ خَمْسِينَ حِقَّةٌ ، وَإِنْ مِنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ مِنَ الْإِبِلِ صَدَقَةُ الْجَذَعَةِ ، وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ جَذَعَةٌ ، وَعِنْدَهُ حِقَّةٌ ؛ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ الْحِقَّةُ ، وَيَجْعَلُ مَعَهَا شَاتَيْنِ ، أَوْ عَشْرِينَ دِرْهَمًا ، وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ الْحِقَّةِ ، وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ حِقَّةٌ ، وَعِنْدَهُ جَذَعَةٌ ؛ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ الْجَذَعَةُ وَيُعْطِيهِ الْمَصْدُوقُ عَشْرِينَ دِرْهَمًا ، أَوْ شَاتَيْنِ ، وَمَنْ

بَلَغَتْ صَدَقَتُهُ الْحِقَّةُ ، وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ إِلَّا ابْنَةُ لَبُونٍ ؛ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ وَيُعْطِي شَاتَيْنِ ، أَوْ عَشْرِينَ دِرْهَمًا ، وَمَنْ بَلَغَتْ صَدَقَتُهُ ابْنَةُ لَبُونٍ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ إِلَّا حِقَّةٌ ؛ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ الْحِقَّةُ ، وَيُعْطِيهِ الْمَصْدُوقُ عَشْرِينَ دِرْهَمًا ، أَوْ شَاتَيْنِ ، وَمَنْ بَلَغَتْ صَدَقَتُهُ ابْنَةُ لَبُونٍ ، وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ ؛ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ ابْنَةُ مُخَاضٍ ، وَيُعْطِي مَعَهَا عَشْرِينَ دِرْهَمًا ، أَوْ شَاتَيْنِ ، وَمَنْ بَلَغَتْ صَدَقَتُهُ ابْنَةُ مُخَاضٍ ، وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ ، وَعِنْدَهُ ابْنَةُ لَبُونٍ ؛ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ ابْنَةُ لَبُونٍ وَيُعْطِيهِ الْمَصْدُوقُ عَشْرِينَ دِرْهَمًا ، أَوْ شَاتَيْنِ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ ابْنَةُ مُخَاضٍ وَعِنْدَهُ ابْنُ لَبُونٍ ؛ فَإِنَّهُ يُقْبَلُ مِنْهُ ، وَلَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ إِلَّا أَرْبَعَةٌ مِنَ الْإِبِلِ ؛ فَلَيْسَ فِيهَا صَدَقَةٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رُثْيَا ، فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْسًا مِنَ الْإِبِلِ ؛ فَفِيهَا شَاةٌ ، وَصَدَقَةُ الْغَنَمِ فِي كُلِّ سَائِمَتِهَا إِذَا كَانَتْ أَرْبَعِينَ إِلَى عَشْرِينَ وَمِثَّةً شَاةً ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى عَشْرِينَ وَمِثَّةً إِلَى أَنْ تَبْلُغَ مِثَّتَيْنِ ؛ فَفِيهَا شَاتَانِ ، فَإِنْ زَادَتْ عَلَى الْمِثَّتَيْنِ إِلَى ثَلَاثِ مِثَّةٍ ؛ فَفِيهَا ثَلَاثُ شِيَاءٍ ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى ثَلَاثِ مِثَّةٍ ؛ فَفِي كُلِّ مِثَّةٍ شَاةٌ .

وَلَا يَخْرُجُ فِي الصَّدَقَةِ هَرْمَةٌ ، وَلَا ذَاتُ عَوَارٍ ، وَلَا تَيْسٌ ، إِلَّا أَنْ يَشَاءَ الْمَصْدُوقُ وَلَا يَجْمَعُ بَيْنَ مَتَفَرَّقٍ ، وَلَا يَفْرُقُ بَيْنَ مَجْمُوعٍ خَشِيَةَ الصَّدَقَةِ ، وَمَا كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ ؛ فَإِنَّهُمَا يَتَرَاوَعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسَّوِيَّةِ ، وَإِذَا كَانَتْ سَائِمَةُ الرَّجُلِ نَاقِصَةً مِنْ أَرْبَعِينَ شَاةً : شَاةٌ وَاحِدَةٌ ؛ فَلَيْسَ فِيهَا صَدَقَةٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رُثْيَا ، وَفِي الرِّقَةِ رِيعَ الْعَشْرِ ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ مَالٌ إِلَّا تِسْعِينَ وَمِثَّةً ؛ فَلَيْسَ فِيهَا صَدَقَةٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رُثْيَا . (٢١: ١)

ذَكَرَ الزُّجَّجَرُ أَنَّ أَنْ يَجْلِبَ الْمَصْدُوقُ مَا شِئَ أَهْلُهَا عَنْ مِيَاهِهِمْ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يُرِيدُ عِنْدَهُ أَخَذَ الصَّدَقَةَ فِيهَا مِنْهُمْ (٣٢٥٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عِثْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا جَلْبَ وَلَا جَنْبَ وَلَا شِفَارَ ، وَمَنْ اتَّهَبَ نَهْبَةً ، فَلَيْسَ مِنْهُ» . (٨١: ٢)

ذَكَرَ الْأَخْبَارُ الْمَفْسُورَةَ لِقَوْلِهِ جَلٌّ وَعَلَا : «خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا»

(٣٢٥٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ

قال : في السنة إذا بلغ صدقة الرجل ثلاثون حقة أخذ معها فحلها . (١١ : ٤)

ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ أَنْ يَكُونَ الْمَرْءُ مُصَدِّقًا لِلْأَمْرَاءِ

(٢٢٥٩) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي ، حدثنا أبي ، حدثني يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ بعث سعد بن عبادَةَ مُصَدِّقًا ، وقال : « إِنَّكَ يَا سَعْدُ أَنْ تَجِيءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِبَعِيرٍ لَهُ رُغَاءٌ » . فقال : لا أجده ولا أجيء به ، فاعفاه . (٢ : ٤٩)

ذَكَرَ نَفِي إِيْجَابِ الصَّدَقَةِ عَلَى الْمَرْءِ فِي رِقِيْقِهِ وَدَوَابِّهِ

(٣٢٦٠) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن إسماعيل بن أبي غيلان ، أخبرنا علي بن الجعد ، أخبرنا شُعْبَةُ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمَاجِشُونِ ، عن عبد الله بن دينار أنه سَمِعَ سُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ يُحَدِّثُ عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي قَرَسِهِ وَلَا عَبْدِهِ صَدَقَةٌ » . (٣ : ٤٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ قَوْلَهُ ﷺ : « وَلَا عَبْدِهِ صَدَقَةٌ » لَمْ يُرْذَ بِهِ كُلُّ الصَّدَقَاتِ

(٣٢٦١) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد الدَّعُولِي ، حدثنا محمد بن إدريس ، حدثنا ابن أبي مريم ، حدثنا نافع بن يزيد ، حدثنا جعفر بن ربيعة ، عن عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا صَدَقَةٌ عَلَى الرَّجُلِ فِي قَرَسِهِ وَعَبْدِهِ إِلَّا زَكَاةُ الْفِطْرِ » . (٣ : ٤٣)

قال أبو حاتم : في هذا الخبر دليل على أن العبد لا يملك ، إذ المصطفى أوجب زكاة الفطر التي تجب على العبد على مالكة عنه دونه .

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْإِمَامِ ضَمَانَهُ عَنْ بَعْضِ رَحِيْتِهِ صَدَقَةَ مَالِهِ

(٣٢٦٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد ، قال : حدثنا محمد بن مشكان ، قال : حدثنا شَبَابَةُ ، قال : حدثنا ورقاء ، قال : حدثنا أبو الزناد قال : حدثنا الأعرج أنه سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : بعث رسول الله ﷺ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَمَنَعَ ابْنُ جَمِيلٍ ، وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، وَالْعَبَّاسُ ، فَقَالَ

مَجَاشِعُ ، وَالْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ بِنِ حِسَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، وَأَيُّوبُ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ دُونِ صَدَقَةٍ ، وَلَا فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوَاقٍ صَدَقَةٌ ، وَلَا فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ » . (١ : ٢١)

قال أبو حاتم : هذا الخبر يبين بأن المراد من قوله : « خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ » (براءة : ١٠٣) أراد به بعض المال ، إذ اسمُ الْمَالِ وَاقِعٌ عَلَى مَا دُونَ الْخَمْسِ مِنَ الدُّونِ ، وَالْخَمْسِ مِنَ الْأَوَاقِ ، وَالْخَمْسِ مِنَ الْأَوْسُقِ ، وَقَدْ نَفَى ﷺ إِيْجَابَ الصَّدَقَةِ عَنْ مَا دُونَ الَّذِي حَدَّثَ .

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْإِمَامِ أَنْ يَأْخُذَ فِي الصَّدَقَةِ فَوْقَ السَّنِ الْوَاجِبِ إِذَا طَابَتْ أَنْفُسُ أَرْبَابِهَا بِهَا

(٣٢٥٨) (حسن) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ الْأَزْدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بِنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زُرَّارَةَ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ حَزْمٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ قَالَ : بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ عَلَى صَدَقَةِ بَلِيٍّ وَعُذْرَةٍ ، فَمَرَرْتُ بِرَجُلٍ مِنْ بَلِيٍّ ، لَهُ ثَلَاثُونَ بَعِيرًا ، فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّ عَلَيْكَ فِي إِبْلِكَ هَذِهِ بِنْتُ مَخَاضٍ . قَالَ : ذَلِكَ مَا لَيْسَ فِيهِ ظَهْرٌ وَلَا لَبَنٌ ، وَإِنِّي لَأَكْرَهُ أَنْ أَقْرَضَ اللَّهَ شَرْ مَالِي ، فَتَخَيَّرَهُ ، فَقَالَ لَهُ أَبِي : مَا كُنْتُ لَأَخُذَ فَوْقَ مَا عَلَيْكَ ، وَهَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَتَيْتُهُ ، فَأَتَاهُ ، فَقَالَ نَحْوًا مِمَّا قَالَ لِأَبِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « هَذَا مَا عَلَيْكَ ، فَإِنْ جِئْتَ بِفَرْقِهِ ، قَبِلْنَاهُ مِنْكَ » . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذِهِ نَاقَةٌ عَظِيمَةٌ سَمِينَةٌ ، فَمَنْ يَقْبِضُهَا ، فَأَمَرُ مَنْ يَقْبِضُهَا ، وَدَعَا لَهُ فِي مَالِهِ بِالْبَرَكَةِ .

قال عُمَارَةُ : فَضَرَبَ الدُّهْرَ ضَرْبَةً ، فَوَلَانِي مِرْوَانَ صَدَقَةَ بَلِيٍّ وَعُذْرَةٍ فِي زَمَنِ مَعَاوِيَةَ ، فَمَرَرْتُ بِهَذَا الرَّجُلِ ، فَصَدَقْتُ مَالَهُ ثَلَاثِينَ حِقَّةً فِيهَا فَحَلُّهَا عَلَى أَلْفٍ وَخَمْسِ مِثْقَالٍ بَعِيرٍ .
قال ابنُ إِسْحَاقَ : قلت لعبد الله بن أبي بكر : ما فحلها ؟

٦ - باب العشر

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُذْخِفِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ فِيهَا يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ الْعَشْرُ قُلْ ذَلِكَ أَوْ كَثُرَ

(٣٢٦٤) (متفق عليه) - أخبرنا عُمرُ بنُ مُحَمَّدٍ الهمداني، حدثنا يُنْدَاكُ، حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِي، حدثنا شُعْبَةُ وَ سَفْيَانُ وَ مَالِكُ، عَنْ عَمْرِو بنِ يَحْيَى بنِ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسَةِ أَوَاقٍ صَدَقَةٌ، وَلَا فِيهَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ، وَلَا فِيهَا دُونَ خَمْسَةِ ذُودٍ صَدَقَةٌ». (٤٣: ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُذْخِفِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ فِي قَلِيلٍ مَا أُخْرِجَتْ الْأَرْضُ الْعَشْرُ كَمَا فِي كَثِيرِهَا

(٣٢٦٥) (صحيح) - أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ الْمُسَيْبِ بنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْادُ بنُ يَحْيَى الْحَسَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ زُبَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بنُ يَحْيَى الْمَازِنِيُّ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَحِلُّ فِي الْبَرِّ وَالشَّعْرِ زَكَاةٌ حَتَّى يَبْلُغَ خَمْسَةَ أَوْسُقٍ، وَلَا يَحِلُّ فِي الزُّرْقِ زَكَاةٌ حَتَّى يَبْلُغَ خَمْسَ أَوَاقٍ، وَلَا يَحِلُّ فِي الْإِبِلِ زَكَاةٌ حَتَّى يَبْلُغَ خَمْسَ ذُودٍ». (٢١: ١)

ذَكَرُ مَا يَجِبُ فِيهِ الصَّدَقَةُ إِذَا بَلَغَ الْأَوَاقِ الْخَمْسَةَ الَّتِي وَصَفْنَاهَا

(٣٢٦٦) (مسلم) - أخبرنا الْحَسَنُ بنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بنِ أُمَيَّةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ يَحْيَى بنِ حَبِيبَانَ، عَنْ يَحْيَى بنِ عُمَارَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَيْسَ فِي حَبٍّ وَلَا تَمْرٍ دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ، وَلَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسِ ذُودٍ صَدَقَةٌ، وَلَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسِ أَوَاقٍ صَدَقَةٌ». (٢١: ١)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ بَعَثَ الْخَارِصَ إِلَى الْأَمْوَالِ لِيَخْرِصَ عَلَى النَّاسِ نَخْلَهُمْ وَعَيْنَهُمْ (٣٢٦٧) (ضعيف) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ سَلَمٍ،

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا يَنْقِمُ ابْنُ جَمِيلٍ إِلَّا أَنْ كَانَ فَقِيرًا، فَأَغْنَاهُ اللَّهُ، وَأَمَّا خَالِدٌ، فَإِنَّكُمْ تَظْلِمُونَ خَالِدًا، لَقَدْ احْتَبَسَ أَزْرَاعُهُ وَاعْتَادَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَمَّا الْعَبَّاسُ، فَقَمَرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَهُوَ عَلِيٌّ وَمِثْلُهَا، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا شَعْرَتُ أَنْ عَمَ الرَّجُلِ صِنُو الرَّجُلِ أَوْ صِنُو أَبِيهِ». (١١: ٤)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ ﷺ: «وَأَمَّا خَالِدٌ فَإِنَّكُمْ تَظْلِمُونَ خَالِدًا، قَدْ احْتَبَسَ أَزْرَاعَهُ وَاعْتَادَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» يَرِيدُ: إِنَّكُمْ تَظْلِمُونَهُ أَنَّهُ حَسَبُ مَالِهِ مِنَ الْأَرْوَاحِ وَالْأَعْيَادِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ لَهُ مَالٌ تَجِبُ عَلَيْهِ الصَّدَقَةُ.

وقوله في شأن العباس: «هو علي ومثلها» يريد أن صدقته علي أثني ضامن عنه ومثلها معها من صدقة ثانية من العام المقبل.

وقد روى شعيب بن أبي حمزة هذا الخبر عن أبي الزناد، وقال في شأن العباس: «فهو عليه صدقة ومثلها معها». ويشبه أن يكون معناه: فهي له صدقة؛ لأن العرب في لغتها تقول: «عليه» بمعنى «له». قال الله: «أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ» (الرعد: ٢٥) يريد: عليهم اللعنة. والعباس لم يحل له أخذ الصدقة من وجهين، أحدهما: أنه كان غنيا لا يحل له أخذ الصدقة الفريضة، والأخرى: أنه كان من صبيبة بني هاشم، فكيف يترك المصطفى صدقته عليه وهو لا يحل له أخذها، ويمنعها من أهلها من الفقراء؟ وقد روى موسى بن عقبة عن أبي الزناد هذا الخبر، وقال في شأن العباس: «فهو له ومثلها معها» يريد فهي له علي كما قال وقرأه بن عمر في خبره.

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَذْهَبَ لِلْمَخْرَجِ صَدَقَةَ مَالِهِ بِالْخَبِيرِ

(٣٢٦٨) (متفق عليه) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَنْزَلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بنِ مُرَّةٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَى يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَتَاهُ رَجُلٌ بِصَدَقَةِ مَالِهِ، صَلَّى عَلَيْهِ، فَأَتَيْتُ بِصَدَقَةِ مَالِي، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى». (٣: ٥)

خَمْسَةَ أَوْسُقٍ، وَلَيْسَ فِي الْإِبِلِ شَيْءٌ حَتَّى يَبْلُغَ خَمْسَةَ مِنَ الدُّودِ.

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ قَدْرِ الْوَسْقِ الَّذِي تَجِبُ الزَّكَاةُ فِي خَمْسَةِ امْثَالِهِ إِذَا أَخْرَجْتَهُ الْأَرْضُ

(٣٢٧١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ

يَحْيَى الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ،

عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ،

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوَاقٍ صَدَقَةٌ،

وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ دُودٍ صَدَقَةٌ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ

أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ، وَالْوَسْقُ سِتُونَ صَاعًا». (١٠: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ أَنَّ الصَّاعَ صَاعُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ دُونَ مَا أَخَذَتْ مِنْ الصَّبِيعَانِ بَعْدَهُ

(٣٢٧٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ،

حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا

سَفْيَانٌ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ، عَنْ طَاوُوسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْوَزْنُ وَزْنُ مَكَّةَ، وَالْمِكْيَالُ مِكْيَالُ أَهْلِ

الْمَدِينَةِ».

ذَكَرَ الْخَبَرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الصَّاعَ خَمْسَةُ أَرْطَالٍ وَثَلَّثَ عَلَى

مَا قَالَ أَفْئَتْنَا مِنَ الْحَاجَازِينَ وَالْمِصْرِيِّينَ

(٣٢٧٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خَزِيمَةَ،

قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الدُّهْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ

حَمْرَةَ الزُّبَيْرِيِّ، قَالَ ابْنُ خَزِيمَةَ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

الْهَاشِمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ الْعُثْمَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي

حَازِمٍ، عَنْ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قِيلَ

لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، صَاعُنَا أَصْغَرُ الصَّبِيعَانِ، وَمِثْلُنَا أَصْغَرُ الْأَمْدَادِ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا، وَتَبَارِكْ لَنَا فِي

قَلِيلِنَا وَكَثِيرِنَا، وَاجْعَلْ لَنَا مَعَ الْبَرَكَةِ بَرَكَتَيْنِ».

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: فِي تَرْكِ انْكَارِ الْمُصْطَفَى حَيْثُ قَالُوا: صَاعُنَا

أَصْغَرُ الصَّبِيعَانِ بَيَانٌ وَأَضَحُّ أَنَّ صَاعَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ أَصْغَرُ الصَّبِيعَانِ،

وَلَمْ يَخْتَلَفْ أَهْلُ الْعِلْمِ مِنْ لَدُنِ الصَّحَابَةِ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا فِي الصَّاعِ

قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحِ الثَّمَارِ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ عَثَابِ بْنِ أُسَيْدٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَّبِعُ عَلَى النَّاسِ مِنْ يَخْرُصُ كُرُومَهُمْ وَنِمْارَهُمْ. (٣: ٥)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَفْعَلُ الْحَارِصُ فِي الْعِنَبِ كَمَا يَفْعَلُهُ فِي النَّخْلِ

(٣٢٦٨) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ،

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ

مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحِ الثَّمَارِ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ

عَثَابِ بْنِ أُسَيْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْكَرْزُ يُخْرَصُ كَمَا

يُخْرَصُ النَّخْلُ ثُمَّ تَوْدَى زَكَاتُهُ زَيْبًا كَمَا تَوْدَى زَكَاةُ النَّخْلِ عَمْرًا».

(١٠: ٣)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْحَارِصِ أَنْ يَدَعَ ثُلُثَ الثَّمَرِ أَوْ رُبْعَهُ لِيَأْكُلَهُ

أَهْلُهُ رُطْبًا غَيْرَ دَاخِلٍ فِيمَا يَأْخُذُ مِنْهُ الْعَشْرُ أَوْ نِصْفُ الْعَشْرِ

(٣٢٦٩) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ، حَدَّثَنَا أَبُو

الْوَلِيدِ الطَّلِيسِيُّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنَا خُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ،

قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَسْعُودٍ بْنَ نُبَارٍ يُحَدِّثُ، قَالَ:

جَاءَنَا سَهْلُ بْنُ أَبِي خَمَةَ إِلَى مَسْجِدِنَا، فَحَدَّثَنَا أَنَّ رَسُولَ

اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا خَرَصْتُمْ، فَخُذُوا، وَدَعُوا الثُّلُثَ، فَإِنْ لَمْ

تَدَعُوا الثُّلُثَ، فَدَعُوا الرَّبْعَ».

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لِهَذَا الْخَبَرِ مَعْنِيَانِ، أَحَدُهُمَا: أَنْ يَتْرَكَ الثُّلُثُ

أَوْ الرَّبْعُ مِنَ الْعَشْرِ. وَالثَّانِي: أَنْ يَتْرَكَ ذَلِكَ مِنْ نَفْسِ الثَّمَرِ قَبْلَ أَنْ

يُعْتَمَرَ إِذَا كَانَ ذَلِكَ حَائِطًا كَبِيرًا يَحْتَمِلُهُ.

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ قَدْرِ مَا تُخْرِجُ الْأَرْضُ مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي

يَجِبُ فِيهَا الزَّكَاةُ

(٣٢٧٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ مَنِهَالٍ الضَّرِيرُ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ

الْقَاسِمِ، وَ سَعِيدُ جَمِيعًا، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي

سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ فِي الْفِصَّةِ

شَيْءٌ حَتَّى يَبْلُغَ خَمْسَ أَوَاقٍ، وَلَيْسَ فِي الثَّمَرِ شَيْءٌ حَتَّى يَبْلُغَ

في المسجد للمساكين

(٢٢٧٧) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن الحسين بن عبد الجبار الصوفي ببغداد، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا ابن أبي مريم، عن الزراوردي، عن عبيد الله، وعبد الله أخيه، كلاهما عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ أمر للمسجد من كل حائط بقنا . (٦٧: ١)

قال أبو حاتم: عبد الله هذا: هو عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب من عبادة أهل المدينة، قد غلب عليه التقشف والعبادة حتى كان يقلب الأخبار، ولا يعلم، فلما كثرت ذلك منه في أخباره، بطل الاحتجاج بأثاره، واعتمادنا في هذا الخبر على أخيه عبيد الله دونه .

ذكر البيان بأن المرء إنما أمر أن يعلق القنوت في المسجد من الحائط الذي يكون جداده عشرة أوسق

(٢٢٧٨) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، حدثنا هارون بن معروف حدثنا محمد بن سلمة، عن ابن إسحاق، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن عمه واسع بن حبان عن جابر بن عبد الله، قال: أمر رسول الله ﷺ من كل جداد عشرة أوسق من الثمر يبقو يعلق في المسجد للمساكين . (٦٧: ١)

٧ - باب مصارف الزكاة

(٢٢٧٩) (صحيح) - أخبرنا زكريا بن يحيى الساجي بالبصرة، قال: حدثنا عبد الواحد بن غياث، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، قال: حدثنا أبو حصين، عن سالم بن أبي الجعد عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إن الصدقة لا تحل لغني، ولا لذي مرة سوي» .

ذكر الخبر الدال على نفي التوقيت في الغنى

(٢٢٨٠) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن هارون بن رثاب عن كنانة العدوي قال: كنت عند قبيصة بن المخارق، فاستعان به نفر من قومه في نكاح رجل من

وقدره إلا ما قاله الحجازيون والعراقيون، فزعم الحجازيون أن الصاع خمسة أرطال وثلاث، وقال العراقيون: الصاع ثمانية أرطال، فلما لم نجد بين أهل العلم خلافا في قدر الصاع إلا ما وصفنا، صح أن صاع النبي ﷺ كان خمسة أرطال وثلاثا، إذ هو أصغر الصبيان، وبطل قول من زعم أن الصاع ثمانية أرطال من غير دليل ثبت له على صحته .

ذكر الحكم للمرء فيما أخرجت أرضه مما سقتها السماء وما يشبهها أو سقي بالنضح

(٢٢٧٤) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله عن أبيه أن رسول الله ﷺ قرض فيما سقت السماء والأنهار والعيون أو ما كان غنريا العشر، وفيما سقي بالنضح نصف العشر . (٣٦: ٥)

ذكر الخبر المذحج قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به يونس عن الزهري

(٢٢٧٥) (حسن صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال: حدثنا عبد الله بن نافع، عن عاصم بن عمر، عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: «ما كان بعلأ أو يسقى بنهر أو غنريا يؤخذ من كل عشرة واحد» . (٣٦: ٥)

ذكر البيان بأن الصدقة إنما تجب في الحبوب والتمر العشر إذا كان سقيها بعد النضح والسانية ونصف العشر إذا كان بهما

(٢٢٧٦) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه أن رسول الله ﷺ قرض فيما سقت السماء والأنهار والعيون العشر، وفيما سقي بالنضح نصف العشر . (٢١: ١)

ذكر الأمر للمرء أن يعلق من كل حائط من حوائطه قنوا

قومه، فابى أن يُعطيهم شيئاً، فأنطلقوا من عنده. قال كِنَانَةُ: فقلت له: أنت سيد قَوْمِكَ، وأتوك يسألونك، فلم تُعطيهم شيئاً. قال: أما في هذا، فلا أعطي شيئاً، وسأخبرك عن ذلك، تحملت بِحَمَلَةٍ في قَوْمِي، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فأخبرته، وسألته أن يُعينني، فقال: «بَلْ نَحْمِلُهَا عَنْكَ يَا قَبِيصَةَ، وَنُوَدِّيهِمَا إِلَيْهِمْ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ»، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الْمَسْأَلَةَ لَا تَحِلُّ إِلَّا لِثَلَاثَةِ رَجُلٍ تَحْمِلُ بِحَمَلَةٍ، فَقَدْ حَلَّتْ لَهُ حَتَّى يُودِّيَهَا، أَوْ رَجُلٍ أَصَابَتْهُ جَانِحَةٌ فَاجْتَاخَتْ مَالَهُ، فَقَدْ حَلَّتْ لَهُ حَتَّى يُصِيبَ قِوَاماً مِنْ عَيْشٍ أَوْ سِدَاداً مِنْ عَيْشٍ، أَوْ رَجُلٍ أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ، فَشَهِدَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنْ ذَوِي الْحِجَابِ مِنْ قَوْمِهِ أَنْ حَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ، فَقَدْ حَلَّتْ لَهُ حَتَّى يُصِيبَ قِوَاماً مِنْ عَيْشٍ أَوْ سِدَاداً مِنْ عَيْشٍ، فَالْمَسْأَلَةُ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ سَخَتْ». (٧٧: ٢)

ذَكَرَ الزُّجَّجُ عَنْ أَكْلِ الصَّدَقَةِ الْمَفْرُوضَةِ لَالِ مُحَمَّدٍ ﷺ

(٢٢٨١) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حدثنا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث أن أبا يونس مولى أبي هريرة حدثه عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إِنِّي أَتَقَلَّبُ إِلَى أَهْلِي، فَأَجِدُ الشَّعْرَةَ سَاقِطَةً، ثُمَّ أَرْفَعُهَا لَأَكْلُهَا، ثُمَّ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ صَدَقَةً فَأَلْقِيهَا». (٨٨: ٢)

(٢٢٨٢) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، حدثنا يحيى القطان، عن شعبة، عن الحكم، عن ابن أبي رافع عن أبي رافع، عن النبي ﷺ، قال: «إِنَّا لَا تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ وَمَوْلَى الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ». (١١: ٣)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ ﷺ هَذَا الْقَوْلَ

(٢٢٨٣) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن شعبة، عن محمد بن زياد عن أبي هريرة أن النبي ﷺ أتته بتمرٍ من تمر الصدقة، فتناول الحسن بن علي تمره، فلاكها في فيه، فقال النبي ﷺ: «كَيْفَ كَيْفَ، إِنَّا لَا تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ». (١١: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى أَدْخَلَ إصْبَعَهُ فِي فِي الْحَسَنِ

فَأَخْرَجَ الشَّعْرَةَ مِنْهُ بَعْدَمَا لَاقَهَا

(٢٢٨٤) (صحيح) - سمعت أبا خليفة يقول: سمعت عبد الرحمن بن بكر بن الربيع بن مسلم يقول: سمعت الربيع بن مسلم يقول: سمعت محمد بن زياد يقول: سمعت أبا هريرة يقول: أتى أبا القاسم تمر من تمر الصدقة، فأخذ الحسن بن علي تمره فلاكها، فادخل النبي ﷺ إصبعه في فيه، فأخرجها وقال: «كَيْفَ أَيُّ بُنَيَّ، أَمَا عَلِمْتُ أَنَّا لَا تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ». (١١: ٣)

(٢٢٨٥) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن قحطبة بنم الصلح، حدثنا عبد الله بن معاوية، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا قتادة عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ كان يمر بالتمر ساقطة، فلا يمتنع من أخذها إلا مخافة الصدقة. (٢١: ٤)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّائِلُ عَلَى أَنَّ أَوْلَادَ الْمُطْلَبِ وَأَوْلَادَ هَاشِمٍ يَسْتَوُونَ فِي تَحْرِيمِ الصَّدَقَةِ عَلَيْهِمْ

(٢٢٨٦) (البخاري) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا يونس، عن الزهري، قال: أخبرني سعيد بن المسيب أن جُبَيْرَ بْنَ مُطْعِمٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ جَاءَهُ وَغُثْمَانُ بْنُ عُفَّانَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَكْلُمَانِهِ فِيمَا قَسَمَ مِنْ خُمُسِ خَيْبَرِ ابْنِي هَاشِمٍ وَابْنِي الْمُطْلَبِ ابْنِي عَبْدِ مَنْفٍ، وَقَرَابَتُهُمْ مِثْلُ قَرَابَتِهِمْ، فَقَالَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَسَمْتَ لِإِخْوَانِنَا ابْنِي الْمُطْلَبِ، وَابْنِي هَاشِمٍ ابْنِي عَبْدِ مَنْفٍ، وَلَمْ تُعْطِنَا شَيْئاً، فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا إِنْ هَاشِمًا وَالْمُطْلَبُ شَيْءٌ وَاحِدٌ».

قال جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ: وَلَمْ يَقْسِمِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِبْنِي عَبْدِ شَمْسٍ، وَلَا لِبْنِي نَزْلٍ مِنْ ذَلِكَ الْخَمْسِ شَيْئاً كَمَا قَسَمَ لِبْنِي هَاشِمٍ وَابْنِي الْمُطْلَبِ.

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَحْرِيمِ صَدَقَةِ الْمُسْتَوْرِينَ وَمَنْ لَا يَسْأَلُ دُونَ السُّؤَالِ مِنْهُمْ

(٢٢٨٧) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ،

قال : حدثنا شعبة ، عن محمد بن زياد عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ ، قال : « ليس المسكين بالطواف ، من تروءه الأكلة والأكلتان ، واللقمة واللقمتان ، والشمرة والشمرةتان ، ولكن المسكين الذي لا يجد غنى فيغنيه ، ولا يسأل الناس إلفافاً ، ويستحي أن يسأل الناس إلفافاً » . (٦٦ : ٣)

٨ - باب صدقة الفطر

ذَكَرَ الْأَمْرُ بِإِعْطَاءِ صَدَقَةِ الْفِطْرِ قَبْلَ خُرُوجِ النَّاسِ إِلَى الْمُصَلَّى

(٣٢٨٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن سليمان بن فارس الدلال ، حدثنا محمد بن رافع ، حدثنا ابن أبي قتيك ، حدثنا الضحاك بن عثمان ، عن نافع عن ابن عمر ، أن رسول الله ﷺ أمر بإخراج زكاة الفطر أن تؤدى قبل خروج الناس ، وأن عبد الله كان يؤتيها قبل ذلك بيوم أو يومين . (٧٨ : ١)

قال أبو حاتم : كان ابن عمر يعجل الزكاة قبل الفطر بيوم أو يومين ، ويستقبل رمضان بصيام يوم أو يومين .

ذَكَرَ الْأَمْرُ بِصَدَقَةِ الْفِطْرِ صَاعَ تَمْرٍ أَوْ صَاعَ شَعِيرٍ

(٣٢٨٩) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي ، قال : حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، قال : حدثنا ليث بن سعد ، عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ أمر بصدقة الفطر صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير .

قال عبد الله بن عمر : فجعل الناس عدله مدين من حنطة .

ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمُتَقَصِّي لِلْفِطْرِ الْمُخْتَصِرَةَ الَّتِي تَقْدَمُ ذَكَرْنَا لَهَا بِأَنَّ صَدَقَةَ الْفِطْرِ إِنَّمَا تَجِبُ عَنِ الْمُسْلِمِينَ دُونَ غَيْرِهِ

(٣٢٩٠) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ،

قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ فرض زكاة الفطر من رمضان على الناس صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير على كل حر وعبد ، ذكر وأنثى من المسلمين . (٢٤ : ١)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ هَذِهِ اللفظة « من المسلمين » لم يكن مالك

بن أنس بالمنفرد بها دون غيره

(٣٢٩١) (مسلم) - أخبرنا محمد بن سليمان بن فارس النيسابوري ، قال : حدثنا محمد بن رافع ، قال : حدثنا ابن أبي قتيك ، قال : حدثنا الضحاك بن عثمان ، عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ فرض زكاة الفطر من رمضان على كل نفس من المسلمين حر أو عبد ، رجل أو امرأة ، صغير أو كبير صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير .

ذَكَرَ خَبَرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ

(٣٢٩٢) (البخاري) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال حدثنا يحيى بن محمد بن السكن قال : حدثنا محمد بن جهم ، قال : حدثنا إسماعيل بن جعفر ، عن عمر بن نافع ، عن أبيه عن ابن عمر قال : فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير على الحر والعبد ، والذكر والأنثى من المسلمين ، وأمر بها أن تؤدى قبل خروج الناس إلى الصلاة . (٢٤ : ١)

ذَكَرَ خَبَرُ ثَالِثٍ يُبَيِّنُ صَحَّةَ مَا أَوْمانَا إِلَيْهِ

(٣٢٩٣) (صحيح) - أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عمير بن يوسف بن جوصا بدمشق ، وعمر بن محمد بن يوسف بن بجير الهمداني ، قالا : حدثنا كثير بن عبيد ، قال : حدثنا أبو حيوة شريح بن يزيد ، قال : حدثنا أوطاة بن المنذر ، عن الملعى بن إسماعيل المدني ، عن نافع عن ابن عمر ، قال : أمر رسول الله ﷺ بزكاة الفطر صاعاً من تمر ، أو صاعاً من شعير عن كل مسلم صغير أو كبير ، حر أو عبد .

قال ابن عمر : ثم إن الناس جعلوا عدل ذلك مدين من قمح . (٢٤ : ١)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُخْرِجَ فِي زَكَاةِ الْفِطْرِ صَاعَ أَقِطٍ

(٣٢٩٤) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شعبة ، قال : حدثنا وكيع ، عن داود بن قيس ، عن عياض بن عبد الله عن أبي سعيد الخدري ، قال : كنا نخرج في صدقة الفطر إذ كان فينا رسول الله ﷺ صاعاً من طعام أو

رسول الله ﷺ تَغَيَّرَ لِمَا رَأَى مِنْهُمْ مِنَ الْفَاقَةِ ، قَالَ : فَدَخَلَ ، فَاَمَرَ بِلَالًا ، فَادَنَ ، ثُمَّ اَقَامَ ، فَخَرَجَ ، فَصَلَّى ، ثُمَّ قَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا » (النساء : ١) ، « اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مِمَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ » (الحشر : ١٨) . يَتَصَدَّقُ امْرُؤٌ مِنْ دِينَارِهِ ، وَمِنْ دِرْهَمِهِ ، وَمِنْ قُوْبِهِ ، وَمِنْ صَاعِ بَرٍّ ، وَمِنْ صَاعِ شَعِيرَةٍ ، حَتَّى ذَكَرَ شِقَ تَمْرَةٍ ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ بِصُرَّةٍ كَادَتْ تَعْجِزُ كِفَاهُ ، بَلْ قَدْ عَجَزَتْ ، ثُمَّ تَتَابَعَ النَّاسُ حَتَّى رَأَيْتُ بَيْنَ يَدَيَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَوْمَتَيْنِ مِنَ الثِّيَابِ وَالطَّعَامِ ، فَلَقَدْ رَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَهَلَّلَ حَتَّى كَانَهُ مَذْهَبَةً ، ثُمَّ قَالَ : « مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً ، فَعَمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ ، كَانَ لَهُ أَجْرُهَا وَأَجْرُ مَنْ يَعْمَلُ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ ، وَمَنْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً ، فَعَمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ ، كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهَا وَوِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ » . (١٢ : ٣)

قال أبو حاتم : هذا الخبر دالٌّ على أنَّ قولَ الله جلَّ وعلا : « لَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى » (الأنعام : ١٦٤) أراد به بعض الأوزار لا الكلَّ ، إذ أخبر المبيِّن عن مراد الله جلَّ وعلا في كتابه أنَّ مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً ، فَعَمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ ، كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهَا وَوِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ ، فَكَانَ اللَّهُ جلَّ وعلا قال : لَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى إِلَّا مَا أَخْبَرَكُمْ رَسُولِي أَنَّهَا تَزِرُ ، وَالْمُصْطَفَى لَمْ يَقُلْ ذَلِكَ ، وَلَا خَصَّ عُمُومَ الْخَطَابِ بِهَذَا الْقَوْلِ إِلَّا مِنَ اللَّهِ ، شَهِدَ اللَّهُ لَهُ بِذَلِكَ ، حَيْثُ قَالَ : « وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى » (النجم : ٤) ، وَنَظِيرُ هَذَا قَوْلُهُ جلَّ وعلا : « وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ » (الأنفال : ٤١) ، فَهَذَا خُطَابٌ عَلَى الْعُمُومِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « لَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى » ، ثُمَّ قَالَ ﷺ : « مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ سَلْبُهُ » فَأَخْبَرَ ﷺ أَنَّ السَّلْبَ لَا يُخَمَّسُ ، وَأَنَّ الْقَتِيلَ يَكُونُ مُتَفَرِّدًا بِهِ ، فَهَذَا تَخْصِيصٌ بَيَانٌ لِلذَّكَرِ الْمَطْلُوقِ .

ذَكَرُ إِطْفَاءِ الصَّدَقَةِ غَضَبَ الرَّبِّ جلَّ وعلا

(٣٢٩٨) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي بحمص ، والحسين بن عبد الله بن يزيد القطان بالرقعة ،

صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ أَقِطٍ ، وَلَمْ تَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى قَدِمَ عَلَيْنَا مُعَاوِيَةُ مِنَ الشَّامِ إِلَى الْمَدِينَةِ قَدَمَةً ، فَكَانَ فِيهَا كَلَمٌ بِهِ النَّاسُ : مَا أَرَى مُدَيْنٍ مِنْ سَمَرَاءِ الشَّامِ إِلَّا تَعَدَّلُ صَاعًا مِنْ هَذِهِ ، فَأَخَذَ النَّاسُ بِذَلِكَ . (٤ : ٥٠)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّ قَوْلَ أَبِي سَعِيدٍ : صَاعًا مِنْ طَعَامٍ أَرَادَ بِهِ صَاعَ حِنْطَةٍ .

(٣٢٩٥) (حسن صحيح دون قوله : « أَوْ صَاعَ حِنْطَةٍ » ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ بِمَحْفُوظٍ) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ فِيْمَا انْتَخَبْتُ عَلَيْهِ مِنْ كِتَابِ الْكَبِيرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ حَكِيمٍ بْنِ حَزَامٍ ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي سَرِيحٍ ، قَالَ : قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ - وَذَكَرُوا عَنْهُ صَدَقَةُ رَمَضَانَ - فَقَالَ : لَا أَخْرِجُ إِلَّا مَا كُنْتُ أَخْرِجُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، صَاعَ تَمْرٍ ، أَوْ صَاعَ حِنْطَةٍ ، أَوْ صَاعَ شَعِيرٍ ، أَوْ صَاعَ أَقِطٍ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : أَوْ مُدَيْنٍ مِنْ قَمْعٍ ؟ فَقَالَ : لَا ، تِلْكَ قِيَمَةُ مُعَاوِيَةَ ، لَا أَقْبَلُهَا وَلَا أَعْمَلُ بِهَا . (٤ : ٥٠)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةُ لِلْمَرْءِ أَنْ يُخْرِجَ فِي صَدَقَةِ الْفَطْرِ صَاعَ زَبِيبٍ .

(٣٢٩٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُقَدَّمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عِيَاضٌ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : لَا أَخْرِجُ أَبَدًا إِلَّا صَاعًا ، إِنَّا كُنَّا نُخْرِجُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَاعَ تَمْرٍ ، أَوْ صَاعَ شَعِيرٍ ، أَوْ صَاعَ زَبِيبٍ ، أَوْ صَاعَ أَقِطٍ - يَعْنِي فِي صَدَقَةِ الْفَطْرِ - . (٤ : ٥٠)

٩ - باب صدقة التطوع

(٣٢٩٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جَحِيْفَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْمُنَدَرَ بْنَ جَرِيرٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ صَدْرِ الشَّهَارِ ، فَجَاءَ قَوْمٌ خُفَاءَ عَرَاءَ مُجْتَابِي الثَّمَارِ عَلَيْهِمْ سُيُوفٌ ، عَامَّتُهُمْ مِنْ مُضَرٍّ ، بَلْ كُلُّهُمْ مِنْ مُضَرٍّ ، فَرَأَيْتُ وَجْهَ

قالا : حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيسَى ، حَدَّثَنَا يونسُ بْنُ عُبيدٍ ، عن الحسنِ عن أنسِ بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : «الصدقةُ تطفيءُ غضبَ الربِّ ، وتدفعُ ميتةَ السوءِ» . (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَأَنَّهُ ظَلُّ كُلِّ امْرِئٍ فِي الْقِيَامَةِ يَكُونُ صَدَقَتُهُ حِبَانًا بِنِ مَوْسَى ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، أَخْبَرَنَا حَرَمَلَةُ بْنُ عِمْرَانَ أَنَّهُ سَمِعَ يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ أَنَّ أَبَا الْخَيْرِ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : «كُلُّ امْرِئٍ فِي ظِلِّ صَدَقَتِهِ حَتَّى يَقْضَى بَيْنَ النَّاسِ» أَوْ قَالَ : «حَتَّى يُحْكَمَ بَيْنَ النَّاسِ» .

قال يزيد : فكان أبو الخير لا يخطئه يوم لا يتصدق فيه بشيء ولو كحكة ، ولو بصلة .

ذَكَرَ اسْتِحْبَابُ الْإِثْقَاءِ مِنَ النَّارِ - نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا - بِالصَّدَقَةِ وَإِنْ قُلْتَ

(٢٣٠٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَاتِمٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَنْتَهِى النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ فَلْيَفْعَلْ» (٢: ١) .

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَأَنَّهُ صَدَقَةُ الصَّحِيحِ الشَّجِيحِ الْخَائِفِ الْفَقْرِ ، الْمُؤْمَلِ طَوْلَ الْعَمْرِ أَفْضَلُ مِنْ صَدَقَةٍ مَنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ

(٢٣٠١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : أَمَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الصَّدَقَةِ أَعْظَمُ؟ قَالَ : «أَنْ تَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَحِيحٌ شَجِيحٌ تَخْشَى الْفَقْرَ وَتَأْمَلُ الْغِنَى ، وَلَا تَمُوتَ حَتَّى إِذَا بَلَغْتَ الْحُلُوفَ ، قُلْتَ : لِفُلَانٍ كَذَا وَلِفُلَانٍ كَذَا ، أَلَا وَقَدْ كَانَ لِفُلَانٍ» (٢: ١)

ذَكَرَ تَمْثِيلُ الْمُصْطَفَى الْمُتَصَدِّقِ بِالْمُتَجَنِّبِ لِلْفَقْرِ (٢٣٠٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ وَرْدَانَ

بِمِصْرَ ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حَمَادٍ ، حَدَّثَنَا الْوَيْهَقِيُّ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَثَلُ الْمُتَّقِ وَالْبَخِيلِ كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُنَّتَانِ مِنْ لَدُنِّ تَرَاقِيهِمَا إِلَى نُجْدِيهِمَا ، فَأَمَّا الْمُتَّقِيُّ ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُنْفِقَ مَادَتْ عَلَيْهِ وَاسْتَسَعَتْ حَتَّى تَبْلُغَ قَدَمَيْهِ وَتَعْفُوَ آثَرَهُ ، وَأَمَّا الْبَخِيلُ ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُنْفِقَ أَخَذَتْ كُلُّ حَلْقَةٍ مَوْضِعَهَا وَلَزِمَتْ ، فَهُوَ يَرِيدُ أَنْ يُوسِّعَهَا وَلَا تَسْعُ ، فَهُوَ يَرِيدُ أَنْ يُوسِّعَهَا وَلَا تَسْعُ» .

ذَكَرَ تَمْثِيلُ الْمُصْطَفَى الْمُتَصَدِّقِ بِطَوْلِ الْيَدِ

(٢٣٠٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مَوْسَى ، حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَسْرَعُكُمْ فِي لُحُوقِ أَطْوَلِكُمْ يَدًا» . قَالَتْ : فَكُنْ يَنْطَاقُونَ إِلَيْهِمْ أَطْوَلُ يَدًا . قَالَتْ : فَكَانَ أَطْوَلُنَا يَدًا زَيْنَبُ ، لِأَنَّهَا كَانَتْ تَعْمَلُ بِيَدِهَا وَتَتَصَدَّقُ .

ذَكَرَ تَمْثِيلُ الْمُصْطَفَى الْمُتَصَدِّقِ الْكَثِيرِ بِطَوْلِ الْيَدِ

(٢٣٠٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُدْرِكٍ السُّدُوسِيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَادٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ فِرَاسٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَائِشَةُ أَنَّ نِسَاءَ النَّبِيِّ ﷺ اجْتَمَعْنَ عِنْدَهُ لَمْ تُغَادِرْ مِنْهُنَّ وَاحِدَةً ، قَالَتْ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّنَا أَسْرَعُ بِكَ لُحُوقًا؟ فَقَالَ : «أَطْوَلُكُمْ يَدًا» . قَالَ : فَأَخَذَنَ قَصَبَةً يَنْتَازِعُهَا ، فَمَاتَتْ سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ ، وَكَانَتْ كَثِيرَةَ الصَّدَقَةِ ، فَظَنْنَا أَنَّهُ قَالَ : أَطْوَلُكُمْ يَدًا بِالصَّدَقَةِ .

ذَكَرَ تَمْثِيلُ الْمُصْطَفَى الْمُتَصَدِّقِ فِي التَّوْبَةِ كَتَرِيهِ الْإِنْسَانِ الْقُلُوبُ أَوْ الْفَصِيلُ

(٢٤٠٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، حَدَّثَنَا حِبَانُ بْنُ مَوْسَى ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍ ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي الْحُبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَتَصَدَّقُ بِصَدَقَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ - وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا الطَّيِّبَ - إِلَّا كَانَ اللَّهُ يَأْخُذُهَا بِجَنِينِهِ ، فَيُرِيهَا لَهُ ،

كما يُرَبِّي أَحَدَكُمْ فَلَوْهُ أَوْ فَصِيلُهُ حَتَّى تَبْلُغَ الثَّمَرَةُ مِثْلَ أَحَدٍ .

ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمُدْحَضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو الْحَبَابِ

(٢٤٠٦) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا عبد الصمد ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن القاسم بن محمد عن عائشة ، عن رسول الله ﷺ قال : «إِنَّ اللَّهَ لَيُرَبِّي لِأَحَدِكُمُ الثَّمَرَةَ وَاللَّقْمَةَ كَمَا يُرَبِّي أَحَدَكُمْ فَلَوْهُ أَوْ فَصِيلُهُ حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ أَحَدٍ» .

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ تَضَعِيفِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا صَدَقَةَ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ لِيُؤْتَرَ ثَوَابُهَا عَلَيْهِ فِي الْقِيَامَةِ

(٣٣٠٧) (صحيح) - أخبرنا جعفر بن أحمد بن سنان القطان ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا محمد بن عمرو ، عن سعيد ، عن أبي سعيد مولى المهري عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَصَدَّقُ بِالثَّمَرَةِ إِذَا كَانَتْ مِنْ طَيِّبٍ - وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا الطَّيِّبَ - فَيَجْعَلُهَا اللَّهُ فِي كَفِّهِ ، فَيُرَبِّيَهَا كَمَا يُرَبِّي أَحَدَكُمْ فَلَوْهُ ، أَوْ فَصِيلُهُ حَتَّى تَكُونَ فِي يَدِهِ جَلَّ وَعَلَا مِثْلَ جَبَلٍ» .

ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمُدْحَضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ سَعِيدُ الْمُقْبَرِيِّ

(٢٣٠٨) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير ، قال : حدثنا علي بن شعيب ، قال : حدثنا أبو النضر ، قال : حدثنا وزقاء ، عن ابن عجلان ، عن سعيد بن يسار أبي الحباب عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ تَصَدَّقَ بِعَذَلِ ثَمَرَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ - وَلَا يَصْنَعْدُ إِلَى اللَّهِ إِلَّا الطَّيِّبُ - فَإِنَّ اللَّهَ يَتَقَبَّلُهَا بِمِيزَانِهِ ، ثُمَّ يُرَبِّيهَا لِصَاحِبِهَا كَمَا يُرَبِّي أَحَدَكُمْ فَلَوْهُ حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ» . (٦٧ : ٢٣٠٩)

(٢٣٠٩) - تقدم برقم (٢٧٠) . (٢٣١٠) (ضعيف) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، حدثنا عبيد بن جناد الحلبي ، قال : حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن زيد بن ربيع ، عن جزام بن حكيم

بن جزام عن حكيم بن جزام قال : خَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ النِّسَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ ، فَوَعَّظَهُنَّ وَأَمَرَهُنَّ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالطَّاعَةِ لِأَزْوَاجِهِنَّ وَقَالَ : «إِنْ مِنْكُمْ مَنْ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ - وَجَمَعَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ - وَمِنْكُمْ مَنْ خَطَبُ جَهَنَّمَ» - وَفَرَّقَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ ، فَقَالَتْ الْمَارِدَةُ أَوْ الْمُرَادِيَّةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلِمَ ذَلِكَ؟ قَالَ : «تَكْفُرُنَ الْعَشِيرَ ، وَتُكْثِرُنَ اللَّعْنَ ، وَتُسَوِّفُنَ الْخَيْرَ» .

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلرِّجَالِ بِالْإِكْثَارِ مِنَ الصَّدَقَةِ

(٣٣١١) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، حدثنا هارون بن معروف ، حدثنا أنس بن عياض ، حدثنا داود بن قيس ، أَنَّهُ سَمِعَ عِيَّاضَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْرُجُ يَوْمَ الْفِطْرِ الْأَضْحَى ، فَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ يُسَلِّمُ ، فَيَنْصَرِفُ إِلَى النَّاسِ قَائِمًا فِي مُصَلَاهُ ، ثُمَّ يَجْلِسُ فَيُقْبَلُ عَلَيْهِمْ ، وَيَقُولُ لِلنَّاسِ : «تَصَدَّقُوا» ، فَكَانَ أَكْثَرَ مَنْ يَتَصَدَّقُ النِّسَاءُ بِالْقُرْطِ وَالْتَّبِيرِ ، فَإِنْ كَانَ لَهُ حَاجَةٌ يَبْعَثُ عَلَى النَّاسِ وَلَا انْصَرَفَ .

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلنِّسَاءِ بِالْإِكْثَارِ مِنَ الصَّدَقَةِ

(٢٣١٢) (البخاري) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بَيْسَنْتٍ ، حدثنا محمد بن الوليد البُسْرِيُّ ، حدثنا عُثْمَرُ ، حدثنا شُعْبَةُ ، عن أيوب ، عن عطاء ، قال : أَشْهَدُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ شَهِدَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ صَلَّى فِي يَوْمٍ عِيدٍ ، ثُمَّ خَطَبَ ، ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ ، فَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ .

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا حَثَّ النِّسَاءَ عَلَى الْإِكْثَارِ مِنَ الصَّدَقَةِ

(٢٣١٣) (ضعيف) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا محمد ، عن شُعْبَةَ ، عن الحكم ، قال : سَمِعْتُ ذُرًّا يُخَدِّثُ عَنْ وَاثِلِ بْنِ مِهْنَةَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ لِلنِّسَاءِ : «تَصَدَّقْنَ فَإِنَّكُمْ أَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ» . قَالَتِ امْرَأَةٌ لَيْسَتْ مِنْ عِلَّةِ النِّسَاءِ بِمَ ، أَوَلَمْ؟ قَالَ : «إِنَّكُمْ تُكْثِرُنَ اللَّعْنَ وَتَكْفُرُنَ الْعَشِيرَةَ» . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : مَا مِنْ نَاقَصَاتٍ الْعَقْلِ وَالْدِّينِ أَغْلَبَ عَلَى الرِّجَالِ ذُوِي الْأَمْرِ عَلَى أَمْرِهِمْ مِنْ

النساء . قيل : وما نقصان عقلها ودينها؟ قال : أما نقصان عقلها ، فإن شهادة امرأتين بشهادة رجل ، وأما نقصان دينها ، فإنه يأتي على إحداهن كذا وكذا من يوم لا تُصلي فيه صلاة واحدة . (١٧: ١)

ذَكَرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْءِ بِإِطْعَامِ الْجِياعِ وَفَكَ الْأَسارى مِنْ أَيْدِي أَعْداءِ اللَّهِ الْكُفْرَةِ

(٣٣١٤) (البخاري) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، حدثنا محمد بن كثير العبدى ، أخبرنا سفيان الثوري ، عن منصور ، عن أبي وائل عن أبي موسى الأشعري ، قال : قال رسول الله ﷺ : «أَطْعِمُوا الْجَائِعَ ، وَعَوِّدُوا الْمَرِيضَ ، وَفُكُّوا الْعَانِي» .

قال سفيان : العاني : الأسير . (١٧: ١)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ سُؤْلُ رَعِيَّتِهِ الصَّدَقَةَ عَلَى الْفُقَرَاءِ إِذَا عَلِمَ الْحَاجَةَ بِهِمْ

(٣٣١٥) (البخاري) - أخبرنا الحسن بن سفيان قال : حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان ، قال : حدثنا عمران بن عيينة ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ، قال : خَرَجْتُ أَنَا وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ يَوْمَ فِطْرِ ، وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمُصَلَّى ، فَصَلَّى بِنَا ، ثُمَّ خَطَبَ ، فَقَالَ : «يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ هَذَا يَوْمٌ صَدَقَةٌ فَتَصَدَّقُوا» . قَالَ : فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَنْزِعُ خَاتَمَهُ ، وَالرَّجُلُ يَنْزِعُ ثَوْبَهُ ، وَبِلَالٌ يَقْبِضُ ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَرِ أَحَدًا يُعْطِي شَيْئًا ، تَقَدَّمَ إِلَى النَّسَاءِ ، فَقَالَ : «يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ ، إِنَّ هَذَا يَوْمٌ صَدَقَةٌ فَتَصَدَّقْنَ» ، فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تَنْزِعُ خُرْصَتَهَا وَخَاتَمَهَا ، وَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تَنْزِعُ خِلْعَالَهَا ، وَبِلَالٌ يَقْبِضُ ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَرِ أَحَدًا يُعْطِي شَيْئًا أَقْبَلَ بِلَالٌ وَأَقْبَلْنَا . (٣: ٥)

ذَكَرُ الْخَيْرِ الدَّالِ عَلَى أَنَّ الْمُتَصَدِّقِينَ فِي الدُّنْيَا هُمُ الْأَفْضَلُونَ فِي الْعُقْبَى

(٣٣١٦) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا جرير وعيسى بن يونس ، قالا : حدثنا الأعمش ، عن زيد بن وهب ، قال : أَشْهَدُ بِاللَّهِ لَسَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ بِالرَّبَذَةِ يَقُولُ : كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

بِخَرَةِ الْمَدِينَةِ مُنْصِيًا ، فَاسْتَقْبَلَنَا أَحَدُ ، فَقَالَ : «يَا أَبَا ذَرٍّ ، مَا أَحَبُّ أَنْ لِي أَحَدًا ذَهَبًا أَمْسِي ثَلَاثَةً وَعِنْدِي مِنْ دِينَارٍ إِلَّا دِينَارٌ أَرَصُدُهُ لِدَيْنٍ ، إِلَّا أَنْ أَقُولَ بِهِ فِي عِبَادِ اللَّهِ هَكَذَا وَهَكَذَا - يَعْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ» ، ثُمَّ قَالَ : «يَا أَبَا ذَرٍّ ، إِنَّ الْمُكْثِرِينَ هُمُ الْأَقْلَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» . ثُمَّ قَالَ لِي : «لَا تَبْرَحْ حَتَّى آتِيكَ» . فَاَنْطَلَقَ ، ثُمَّ جَاءَ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ ، فَسَمِعْتُ صَوْتًا ، فَخَشِيتُ أَنْ يَكُونَ ضِرَارُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَهَمَمْتُ أَنْ أَنْطَلِقَ ، ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَهُ ، فَجَلَسْتُ حَتَّى جَاءَ ، فَقُلْتُ لَهُ : إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ آتِيكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَكَ لِي ، وَسَمِعْتُ صَوْتًا ، قَالَ : «ذَاكَ جِبْرِيلُ جَاءَنِي ، فَأَخْبَرَنِي أَنَّ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ» ، فَقُلْتُ : وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ فَقَالَ : «وَأَنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ» .

قال جرير : قال الأعمش عن أبي صالح ، عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ مثل ذلك . (٢: ١)

قال أبو حاتم : أَضْمَرَ فِي هَذَا الْخَبَرِ شَرْطَانِ : أَحَدُهُمَا : أَنَّ مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ إِنْ تَفَضَّلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا عَلَيْهِ بِالْعَفْوِ عَنْ جَنَايَاتِهِ الَّتِي لَهُ فِي دَارِ الدُّنْيَا ، لِأَنَّ الْمَرْءَ لَا يَخْلُو مِنْ ارْتِكَابِ بَغْضٍ مَا حَظَرَ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا . أَضْمَرَ فِي الْخَبَرِ هَذَا الشَّرْطَ .

والشَّرْطُ الثَّانِي : مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ ، يَرِيدُ بَعْدَ تَعْذِيهِ إِيَّاهُ فِي النَّارِ - نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا - إِنْ لَمْ يَتَفَضَّلْ عَلَيْهِ بِالْعَفْوِ قَبْلَ ذَلِكَ ، لِثَلَا يَبْقَى فِي النَّارِ مَعَ مَنْ أَشْرَكَ بِهِ فِي الدُّنْيَا .

فهذان الشرطان مضموران في هذا الخبر ، لا أنَّ كُلَّ مَنْ مَاتَ وَلَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا ، دَخَلَ الْجَنَّةَ لا محالة .

ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ الْمَرْءَ لَا بَقَاءَ لَهُ مِنْ مَالِهِ إِلَّا مَا قَدَّمَ لِنَفْسِهِ لِيَنْتَفِعَ بِهِ فِي يَوْمِ فَقَرِهِ وَفَاقَتِهِ . بَارَكَ اللَّهُ لَنَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ

(٣٣١٧) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجُمَحِيُّ ، قال : حدثنا مسلم بن إبراهيم ، قال : حدثنا هِشَامُ الدُّسْتَوَائِيُّ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

ذَكَرَ الْإِحْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَقْدِيمِ مَا يُمَكِّنُ مِنْ
هَذِهِ الدُّنْيَا الْغَانِيَةَ لِلْآخِرَةِ الْبَاقِيَةِ

(٣٣٢١) (صحيح دون زيادة: «وكسبه من طيب»؛ فإنها
منكرة) - أخبرنا أحمد بن الحسين بن عبد الجبار الصوفي، قال:
حدثنا عبد الله بن الرومي، قال: حدثنا النضر بن محمد، قال:
حدثنا عكرمة بن عمار، قال: حدثنا أبو زميل عن مالك بن
مؤنذ، عن أبيه عن أبي ذر أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الْأَكْثَرِينَ
هُمْ الْأَسْفَلُونَ إِلَّا مَنْ قَالَ بِالْمَالِ هَكَذَا وَهَكَذَا، وَكَسَبَهُ مِنْ طَيْبٍ».

(٦٦: ٣)

ذَكَرَ الْخَبَرِ الدَّلَالُ عَلَى أَنْ مَنْ لَمْ يَتَصَدَّقْ هُوَ الْبَخِيلُ

(٣٣٢٢) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا ابن أبي
السري، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن همام بن منبه عن
أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ الْبَخِيلِ وَالْمُتَصَدِّقِ
كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جَبَّتَانِ أَوْ جُبَّتَانِ مِنْ حَدِيدٍ مِنْ لَدُنْ تُدْبِيهِمَا
إِلَى تَرَاقِيهِمَا، فَمَا الْمُتَفَقُّ، فَكُلَّمَا تَصَدَّقَ وَحَدَّثَ نَفْسَهُ ذَهَبَتْ
عَنْ جِلْدِهِ حَتَّى تَغْفُو أَثَرُهُ وَتَجُوزَ بَنَانُهُ، وَالْبَخِيلُ كُلَّمَا أَنْفَقَ شَيْئًا
وَحَدَّثَ بِهِ نَفْسَهُ، لَزِمَتْهُ وَغَضَّتْ كُلَّ خَلْقَةٍ مِنْهَا مَكَانَهَا، فَهُوَ
يُوسِعُهَا وَلَا تَسْبَعُ».

ذَكَرَ دَعَايَ الْمَلِكِ لِلْمُنْفِقِ بِالْخَلْفِ وَلِلْمُسْكِرِ بِالتَّلَفِّ

(٣٣٢٣) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي،
حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الصمد، حدثنا حماد،
عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن عبد الرحمن بن أبي
عمرة عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، قال: «إِنَّ مَلَكًا بَيَابٍ
مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يَقُولُ: مَنْ يَفْرِضِ الْيَوْمَ يَجْزُ عَدَاً، وَمَلَكَ بَيَابٍ
آخَرُ يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَغْطِ مُنْفِقًا خَلْفًا، وَأَعْطِ مُسْكِرًا تَلَفًا» (٢: ١)

ذَكَرُوا الْأَسْتِحْبَابَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَصَدَّقَ فِي حَيَاتِهِ بِمَا قَدَّرَ عَلَيْهِ
مِنْ مَالِهِ

(٣٣٢٤) (م/ضعيف) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا
عبد الرحمن بن إبراهيم، حدثنا ابن أبي فديك، حدثنا ابن أبي
ذئب، عن شرحبيل عن أبي سعيد أن النبي ﷺ قال: «لَأَنْ
يَتَصَدَّقَ الْمَرْءُ فِي حَيَاتِهِ وَصَحْبِهِ بِدَرَاهِمٍ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِمِثْلِ

أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَقْرَأُ «أَلْهَاكُمْ الشَّكَاوَةُ». قَالَ: «يَقُولُ ابْنُ
آدَمَ: مَالِي مَالِي، وَهَلْ لَكَ مِنْ مَالِكَ إِلَّا مَا أَكَلْتَ فَأَتْنَيْتَ، أَوْ
لَيْسَتْ فَأَبْلَيْتَ، أَوْ تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ». (٢: ١)

ذَكَرُوا الْإِحْبَارُ عَمَّا يَكُونُ لِلْمَرْءِ مِنْ مَالِهِ فِي أَوْلَادِهِ وَعَقْبِهِ
(٣٣١٨) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أمية
بن بسطام، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا روح بن القاسم، عن
العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول
الله ﷺ: «يَقُولُ الْعَبْدُ: مَالِي، وَإِنَّمَا لَهُ مِنْ مَالِهِ مَا أَكَلَ فَأَقْنَى،
أَوْ لَيْسَ فَأَبْلَى، أَوْ تَصَدَّقَ فَأَمْضَى، وَمَا سِوَاهُ، فَهُوَ ذَاهِبٌ وَتَارِكُهُ
لِلنَّاسِ». (١٠: ٣)

ذَكَرُوا الْإِحْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَوَلُّعِ الْخِلَافِ فِيمَا
قَدَّمَ لِنَفْسِهِ وَتَوَلَّعَ ضِدَّهُ إِذَا أَمْسَكَ

(٣٣١٩) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشى،
قال: حدثنا شيبان بن أبي شيبة، قال: حدثنا سلام بن
مسكين، قال: حدثنا قتادة، عن خلد بن عبد الله العصري عن
أبي الدرداء، عن النبي ﷺ، قال: «مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ قَطُّ إِلَّا
بِجَنَّتَيْهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ يُسَمِعَانِ مَنْ عَلَى الْأَرْضِ غَيْرَ الثَّقَلَيْنِ:
أَيُّهَا النَّاسُ هَلُمُّوا إِلَى رَبِّكُمْ، مَا قُلَّ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَالْهَى،
وَلَا غَرَبَتْ إِلَّا بِجَنَّتَيْهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ: اللَّهُمَّ أَغْطِ مُنْفِقًا خَلْفًا،
وَأَعْطِ مُسْكِرًا تَلَفًا». (٦٦: ٣)

ذَكَرُوا الْإِحْبَارُ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمُسْلِمِ مِنْ نَظَرَةِ لِأَخْرَجَتْهُ
وَتَقَدَّمَ مَا قَدَّرَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا لِنَفْسِهِ

(٣٣٢٠) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشى، حدثنا
أبو خيثمة، حدثنا جريز، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن
الحارث بن سويد، قال: قال عبد الله: قال: قال رسول الله ﷺ:
«أَيُّكُمْ مَالُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِ وَارِثِهِ؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا مِنَّا
أَحَدٌ إِلَّا مَالُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِ وَارِثِهِ. قَالَ: «أَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ»،
قَالُوا: مَا نَعْلَمُ إِلَّا ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «مَا مِنْكُمْ رَجُلٌ إِلَّا مَالُ
وَارِثِهِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ». قَالُوا: كَيْفَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِنَّمَا
مَالٌ أَحَدِكُمْ مَا قَدَّمَ، وَمَالٌ وَارِثُهُ مَا آخَرَهُ». (٥٣: ٣)

ذَرَهُمْ عِنْدَ مَوْتِهِ. (٢: ١)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ أَنَّ صَدَقَةَ الْمَرءِ مَالَهُ فِي حَالِ صِحَّتِهِ تَكُونُ أَفْضَلَ مِنْ صَدَقَتِهِ عِنْدَ نَزُولِ النِّتْيَةِ بِهِ

(٢٣٢٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أَمَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الصَّدَقَةِ أَكْثَمُ؟ قَالَ: «أَنْ تَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَحِيحٌ شَحِيحٌ، تَخْشَى الْفَقْرَ وَتَأْمَلُ الْغِنَى، وَلَا تُثْمِلُ حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ الْحُلُقُومُ قُلْتَ: لِفُلَانٍ كَذَا وَلِفُلَانٍ كَذَا، أَلَا وَقَدْ كَانَ لِفُلَانٍ».

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ الْمُتَصَدِّقِ عِنْدَ مَوْتِهِ إِذَا كَانَ مُقْصِرًا عَنْ حَالِهِ مِثْلَهُ فِي حَيَاتِهِ

(٢٣٢٥) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُرْدَاسٍ بِالْأُبُلَّةِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْكَنْدِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي حَبِيبَةَ الطَّائِي عَنْ أَبِي النَّزَّاءِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مِثْلُ الَّذِي يَتَصَدَّقُ عِنْدَ الْمَوْتِ مِثْلُ الَّذِي يُهْدِي بَعْدَ مَا يَشْتَبِعُ». (٢٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الصَّدَقَةَ عَلَى الْأَقْرَبِ فَالْأَقْرَبُ أَفْضَلُ مِنْهَا عَلَى الْأَبْعَدِ فَالْأَبْعَدُ

(٢٣٢٦) (حسن) - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ وَرْدَانَ الْبِرْزَاءُ بِالْقُسْطَاطِ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْقُبَيْرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ يَوْمًا لِأَصْحَابِهِ: «تَصَدَّقُوا»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عِنْدِي دِينَارٌ. قَالَ: «أَنْفِيقْهُ عَلَى نَفْسِكَ». قَالَ: إِنَّ عِنْدِي آخَرَ، قَالَ: «أَنْفِيقْهُ عَلَى زَوْجَتِكَ». قَالَ: إِنَّ عِنْدِي آخَرَ، قَالَ: «أَنْفِيقْهُ عَلَى وَلَدِكَ». قَالَ: إِنَّ عِنْدِي آخَرَ. قَالَ: «أَنْفِيقْهُ عَلَى خَدِيمِكَ». قَالَ: إِنَّ عِنْدِي آخَرَ. قَالَ: «أَنْتَ أَبْصَرُ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةُ لِلْمُتَصَدِّقِ أَنْ يُخْرِجَ الْبَسِيرَ مِنَ الصَّدَقَةِ عَلَى حَسَبِ جُهِدِهِ وَطَاقَتِهِ

(٢٣٢٧) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ

بَجِيرُ الْهَمْدَانِي بِالصَّفَدِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلَ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، قَالَ: كُنَّا نَتَحَامَلُ عَلَى ظُهُورِنَا، فَيَجِيءُ الرَّجُلُ بِشَيْءٍ فَيَتَصَدَّقُ بِهِ، فَجَاءَ رَجُلٌ يَنْصِفُ صَاعًا، وَجَاءَ إِنْسَانٌ بِشَيْءٍ كَثِيرٍ، فَقَالُوا: إِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْ صَدَقَةِ هَذَا، وَقَالُوا: هَذَا مُرَاءٍ، فَتَرَلْتُ «الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ» (التوبة: ٧٩). (٢٧: ٤)

ذَكَرَ الْأَسْتَحْبَابُ لِلْمَرءِ أَنْ يُؤْثِرَ بِصَدَقَتِهِ عَلَى أَبِيهِ، ثُمَّ عَلَى قَرَابَتِهِ، ثُمَّ الْأَقْرَبُ فَالْأَقْرَبُ

(٢٣٢٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ حَبَانَ أَبُو جَابِرٍ بِالْمَوْصِلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ قِيَاضِ الرَّمَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ عَزْرَةَ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزَّيْبَرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ رَجُلٍ مِنْ بَنِي غُدْرَةَ اغْتَقَى مَمْلُوكًا لَهُ عَنْ دُبُرِ مِنْهُ، فَبِعَتْ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَبَاغَهُ وَدَفَعَ إِلَيْهِ فَمَتْنَهُ، وَقَالَ: «إِبْدَأْ بِنَفْسِكَ، فَتَصَدَّقْ عَلَيْهَا ثُمَّ عَلَى آبَائِكَ، ثُمَّ عَلَى قَرَابَتِكَ، ثُمَّ هكَذَا، ثُمَّ هكَذَا». (٢: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرُ لِلْمُتَصَدِّقِ أَنْ يُؤْثِرَ بِصَدَقَتِهِ قَرَابَتَهُ دُونَ غَيْرِهِمْ (٢٣٢٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانَ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَكْثَرَ أَنْصَارِي بِالْمَدِينَةِ مَالًا، وَكَانَ أَحَبَّ أَمْوَالِهِ إِلَيْهِ بَيْتَرَحَاءُ، وَكَانَتْ مُسْتَقْبَلَةَ الْمَسْجِدِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُهَا، وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءٍ فِيهَا طَيِّبٍ. قَالَ أَنَسُ: فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ «لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ» (آل عمران: ٩٢)، قَامَ أَبُو طَلْحَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: «لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ»، وَإِنْ أَحَبَّ أَمْوَالِي إِلَيَّ بَيْتَرَحَاءُ، فَأَنَا صَدَقَةٌ لِلَّهِ أَرْجُو بِرَّهَا وَدُخْرَهَا عِنْدَ اللَّهِ، فَضَعَهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ حَيْثُ شِئْتَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بِخْ، ذَلِكَ مَالٌ رَابِعٌ، بِخْ ذَلِكَ مَالٌ رَابِعٌ، وَقَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ فِيهَا، وَأَنَا أَرَى أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الْأَقْرَبِينَ»، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: أَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَفَسَمَهَا أَبُو طَلْحَةَ

في أقاربه وبني عمه . (١ : ٦٧)

عامر ، عن النبي ﷺ قال : «الصدقة على المسكين صدقة ، وهي على ذي الرِّحمِ اثنان : صدقة وصلّة» . (١ : ٢)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَانَ عَلَى الْمَرْءِ إِذَا أَرَادَ الصَّدَقَةَ بِأَنَّهُ يَبْدَأُ بِالْأَدْنَى فَلَا دُنَى مِنْهُ دُونَ الْأَبْعَدِ فَلَا أَبْعَدَ عَنْهُ

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَانَ مِنْ أَفْضَلِ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنَى الْمَرْءِ

(٣٣٣٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : حدثنا أبو عمار ، قال : حدثنا الفضل بن موسى ، عن يزيد بن زياد بن أبي الجعد ، عن جامع بن شداد عن طارق المحاري ، قال : قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يَخْطُبُ النَّاسَ وَهُوَ يَقُولُ : «يَا مُلْغَطِي الْعُلَيَّا ، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ . أَمَّاكَ وَأَبَاكَ ، وَأَخْتَكَ وَأَخَاكَ ، ثُمَّ أَذْنَاكَ أَذْنَاكَ» . (٣ : ٦٦)

(٣٣٣٤) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى بن عبدان بعسكر مكرم ، حدثنا محمد بن مَعْمَرُ الْبَحْرَانِيُّ ، حدثنا أبو عاصم ، عن ابن جُرَيْجٍ ، أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنَى ، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ» . (١ : ٢)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ أَرَادَ الصَّدَقَةَ أَوْ النِّسْفَةَ أَنْ يَبْدَأَ بِهَا بِالْأَقْرَبِ فَلِأَقْرَبِ

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَانَ مِنْ أَفْضَلِ الصَّدَقَةِ إِخْرَاجَ الْمُقِلِّ بَغْضَ مَا عِنْدَهُ

(٣٣٣١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن علان بأذنة ، قال : حدثنا محمد بن يحيى الرُّمَّانِيُّ ، قال : حدثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، عن أيوب ، عن أبي الزبير عن جابر أن رجلاً يُقَالُ لَهُ : أَبُو مَذْكُورٍ دُبُرُ غُلَامٍ لَهُ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ ، وَكَانَ يُقَالُ لِلْغُلَامِ : يَعْقُوبُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ يَشْتَرِي هَذَا؟ فَاشْتَرَاهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَدِي بْنِ كَعْبٍ بِثَمَنِ مِثَّةِ دِرْهَمٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ مُحْتَاجًا ، فَلْيَبْدَأْ بِنَفْسِهِ ، فَإِنْ كَانَ لَهُ فَضْلٌ فَيَأْقِرْبَانِهِ ، فَإِنْ كَانَ لَهُ فَضْلٌ فَهَاتِنَا وَهَاتِنَا وَهَاتِنَا» . (١ : ٧٨)

(٣٣٣٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قُتَيْبَةَ ، حدثنا يزيد بن خالد بن مَوْهَبٍ ، حدثني اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عن أبي الزبير ، عن يحيى بن جَعْدَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ : «جُهْدُ الْمُقِلِّ ، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ» . (١ : ٢)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَانَ الصَّدَقَةَ عَلَى الْأَقْرَبِ أَفْضَلَ مِنَ الْعَتَاةِ

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَانَ صَدَقَةَ الْقَلِيلِ مِنَ الْمَالِ الْيَسِيرِ أَفْضَلَ مِنْ صَدَقَةِ الْكَثِيرِ مِنَ الْمَالِ الْوَافِرِ

(٣٣٣٢) (مسلم) - أخبرنا ابن سَلَمٍ ، حدثنا حَرْمَلَةُ ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن بكير بن عبد الله ، عن كُرَيْبٍ عن ميمونة بنت الحارث أنها أَخْبَتَتْ وَلِيدَةً فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «لَوْ أَعْطَيْتَهَا أَخَوَالِكَ كَانَ أَكْبَرَ لَأَجْرِكِ» . (١ : ٢)

(٣٣٣٦) (حسن) - أخبرنا حَاجِبُ بْنُ أَرْكِينَ الْفَرَّغَانِيُّ بِدِمَشْقَ ، حدثنا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّوْرَقِيُّ ، حدثنا صَفْوَانُ بْنُ عَمِيْسٍ ، عن ابن عَجْلَانَ ، عن زَيْدِ بْنِ أَسْلَمٍ ، عن أبي صَالِحٍ عن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «سَبَقَ دِرْهَمُ مِثَّةِ أَلْفٍ ، فَقَالَ رَجُلٌ : وَكَيْفَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «رَجُلٌ لَهُ مَالٌ كَثِيرٌ أَخَذَ مِنْ عَرْضِهِ مِثَّةَ أَلْفٍ ، فَتَصَدَّقَ بِهَا ، وَرَجُلٌ لَيْسَ لَهُ إِلَّا دِرْهَمَانِ ، فَأَخَذَ أَحَدَهُمَا ، فَتَصَدَّقَ بِهِ» . (١ : ٢)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَانَ الصَّدَقَةَ عَلَى ذِي الرِّحْمِ تَشْتِمِلُ عَلَى الصَّلَةِ وَالصَّدَقَةِ

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَانَ مِنْ أَفْضَلِ الصَّدَقَةِ لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ سَقَى الْمَاءِ

(٣٣٣٣) (حسن لغيره) - أخبرنا الفضل بن الحُجَّابِ ، حدثنا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَدٍ ، حدثنا بِشْرُ بْنُ الْمُفْضَلِ ، حدثنا ابنُ عَوْنٍ ، عن خَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ ، عن أمِّ الرَّائِحِ بِنْتِ صُلَيْعٍ عَنْ سَلْمَانَ بْنِ

قال : حدثنا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ قَالَ : حدثنا وَكَيْعٌ ، عن هشام ، عن قتادة ، عن سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ : «سَقَى الْمَاءِ» . (١ : ٢)

ذَكَرُ مُحَبَّةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمُتَصَدِّقِ إِذَا تَصَدَّقَ اللَّهُ سِرًّا ،
أو تهجد لله سِرًّا

(٢٣٣٨) (ضعيف) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ،
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ

مَنْصُورٍ ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «ثَلَاثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللَّهُ ، وَثَلَاثَةٌ يُبْغِضُهُمُ اللَّهُ ، أَمَّا
الَّذِينَ يُحِبُّهُمُ اللَّهُ ، فَرَجُلٌ أَتَى قَوْمًا فَسَأَلَهُمْ بِاللَّهِ وَلَمْ يَسْأَلْهُمْ بِقَرَابَةِ
بَيْنِهِمْ وَبَيْنَهُ ، فَتَخَلَّفَ رَجُلٌ بِأَعْقَابِهِمْ ، فَأَعْطَاهُ سِرًّا لَا يَعْلَمُ بِعَقِيبَتِهِ
إِلَّا اللَّهُ وَالَّذِي أَعْطَاهُ ، وَقَوْمٌ سَارُوا لِيَقْتَهُمْ حَتَّى إِذَا كَانَ النُّومُ أَحَبُّ
إِلَيْهِمْ مِمَّا يَعْدُلُ بِهِ ، نَزَلُوا فَوَضَعُوا رُؤُوسَهُمْ وَقَامَ يَتَمَلَّقُنِي وَيَتَلَوُّ
آيَاتِي ، وَرَجُلٌ كَانَ فِي سِرِّيَّةٍ ، فَلَقِيَ الْعَدُوَّ فَهَرَمُوا ، وَأَقْبَلَ بِصَدْرِهِ
حَتَّى يُقْتَلَ أَوْ يَفْتَحَ لَهُ ، وَثَلَاثَةٌ يُبْغِضُهُمُ اللَّهُ : الشَّيْخُ الرَّزَانِيُّ ،
وَالْفَقِيرُ الْمُخْتَالُ ، وَالغَنِيِّ الظُّلُومُ » . (٩ : ٣)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ صَدَقَةَ الْمَرْءِ سِرًّا إِذَا سُئِلَ بِاللَّهِ مَا يُحِبُّ اللَّهُ
فَاعْلَاهَا

(٢٣٣٩) (ضعيف) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،
حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ رَبِيعِ
بْنِ حِرَاشٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ظَبْيَانَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
قَالَ : «ثَلَاثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللَّهُ ، وَثَلَاثَةٌ يُبْغِضُهُمُ اللَّهُ : يُحِبُّ رَجُلًا كَانَ
فِي قَوْمٍ ، فَأَتَاهُمْ سَائِلًا فَسَأَلَهُمْ بِوَجْهِ اللَّهِ لَا يَسْأَلُهُمْ لِقَرَابَةِ بَيْنِهِمْ
وَبَيْنَهُ ، فَتَخَلَّفُوا بِأَعْقَابِهِمْ حَيْثُ لَا يَرَاهُ إِلَّا اللَّهُ وَمَنْ أَعْطَاهُ ،
وَرَجُلٌ كَانَ فِي كِتَابَةٍ فَانْكَشَفُوا ، فَكَبَّرَ فَقَاتَلَ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ
أَوْ يُقْتَلَ ، وَرَجُلٌ كَانَ فِي قَوْمٍ فَأَذْلَجُوا ، فَطَلَّتْ لَدَجَتُهُمْ ، فَتَزَلُّوا
وَالنُّومُ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِمَّا يَعْدُلُ بِهِ ، فَتَنَامُوا وَقَامَ يَتَلَوُّ آيَاتِي
وَيَتَمَلَّقُنِي ، وَيُبْغِضُ الشَّيْخُ الرَّزَانِيُّ ، وَالبَّخِيلُ الْمُتَكَبِّرُ » وَذَكَرَ

الثَّالِثُ . (٢ : ١)

ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ الْإِيشَارِ بِالصَّدَقَةِ مَنْ لَا يَعْلَمُ بِحَاجَتِهِ وَلَا
غَنَاهَا عَنْهَا

(٢٣٤٠) (صحيح دون قوله : «فذلك المحروم» ؛ فإنه
مقطوع من كلام الزهري) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، حَدَّثَنَا
مُسْلِمُ بْنُ مُسْرَهَدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ

الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«لَيْسَ الْمُسْكِينُ الَّذِي تَرُدُّهُ الشَّمْرَةُ وَالشَّمْرَتَانِ وَالْأَكْلَةُ وَالْأَكْلَتَانِ ،
وَلَكِنَّ الْمُسْكِينَ الَّذِي لَيْسَ لَهُ مَا يَسْتَغْنِي بِهِ ، وَلَا يَعْلَمُ بِحَاجَتِهِ ،
فَيَتَصَدَّقُ عَلَيْهِ ، فَذَلِكَ الْمَحْرُومُ » . (٢ : ١)

ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ الْإِيشَارِ بِالصَّدَقَةِ مَنْ لَا يَسْأَلُ دُونَ مَنْ
يَسْأَلُ

(٢٣٤١) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ
بِشَيْخٍ ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ،
عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَيْسَ
الْمُسْكِينُ بِهَذَا الطَّوْفِ الَّذِي يَطُوفُ عَلَى النَّاسِ تَرُدُّهُ اللَّقْمَةُ
وَاللَّقْمَتَانِ وَالشَّمْرَةُ وَالشَّمْرَتَانِ» ، قَالُوا : فَمَنْ الْمُسْكِينُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟
قَالَ : «الَّذِي لَا يَجِدُ غَنًى يُغْنِيهِ ، وَلَا يُفْطِنُ لَهُ فَيَتَصَدَّقُ عَلَيْهِ ،
وَلَا يَقُومُ فَيَسْأَلُ النَّاسَ » . (٢ : ١)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَصَدَّقَ عَنْ حَمِيمِهِ وَقَرَابَتِهِ إِذَا
مَاتَ

(٢٣٤٢) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري ،
قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ،
عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : «إِنْ أُمِّي أَفْتَلَتَتْ نَفْسَهَا ،
وَأَرَاهَا لَوْ تَكَلَّمْتُ تَصَدَّقْتُ . أَفَأَتَصَدَّقُ عَنْهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ : «نَعَمْ» . (٣٦ : ٤)

ذَكَرَ خَيْرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِالِإِبَاحَةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٢٣٤٣) (حسن) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ ،
قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو
بْنِ شَرَحْبِيلٍ بِنِ سَعِيدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَبَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ
قَالَ : خَرَجَ سَعْدُ بْنُ عَبَادَةَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ ،
وَحَضَرَتْ أُمُّهُ الْوَفَاءُ بِالْمَدِينَةِ ، فَقِيلَ لَهَا : أَوْصِي ، فَقَالَتْ : قِيمَ
أَوْصِي إِنَّمَا الْمَالُ مَالُ سَعْدٍ ، فَتَوَقَّيْتُ قَبْلَ أَنْ يَقْدَمَ سَعْدُ ، فَلَمَّا قَدِمَ
سَعْدُ ، ذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ سَعْدُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ يَنْفَعُهَا أَنْ
أَتَصَدَّقَ عَنْهَا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «نَعَمْ» ، فَقَالَ سَعْدُ : حَانِطٌ كَذَا
وَكَذَا صَدَقَةً عَلَيْهَا - لِحَانِطٍ سَمَاءُ . (٣٦ : ٤)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِثُلْثِ مَا يَسْتَفْضِلُ فِي كُلِّ سَنَةٍ مِنْ أَمْلَاكِهِ

(٢٣٤٤) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة، عن وهب بن كيسان، عن عبيد بن عمير عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «بَيْنَمَا رَجُلٌ بِقَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ إِذْ رَأَى سَحَابًا فَسَمِعَ فِيهَا صَوْتًا: اسْتَقِ حَذِيقَةَ فَلَانٍ، فَجَاءَ ذَلِكَ السَّحَابُ، فَأَفْرَغَ مَا فِيهِ فِي حُزَّةٍ. قَالَ: فَانْتَهَيْتُ، فَإِذَا فِيهَا أَذْنَابُ شِرَاجٍ، وَإِذَا شَرْجَةٌ مِنْ تِلْكَ الشَّرَاجِ قَدْ اسْتَوْعَبَتِ الْمَاءَ فَسَقَتْهُ، فَانْتَهَيْتُ إِلَى رَجُلٍ قَائِمٍ يُحَوِّلُ الْمَاءَ بِمَسْحَاتِهِ فِي حَذِيقَةٍ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، مَا اسْمُكَ؟ فَقَالَ: فَلَانٌ - الْاسْمُ الَّذِي سَمِعَ فِي السَّحَابَةِ - قَالَ: كَيْفَ تَسْأَلُنِي يَا عَبْدَ اللَّهِ عَنْ اسْمِي؟ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ فِي السَّحَابَةِ الَّذِي هَذَا مَاؤُهَا يَقُولُ: اسْتَقِ حَذِيقَةَ فَلَانٍ بِاسْمِكَ، فَأَخْبَرْتَنِي مَا تَصْنَعُ فِيهَا. قَالَ: أَمَا إِذَا قُلْتَ هَذَا، فَإِنِّي أَنْظُرُ إِلَى مَا خَرَجَ مِنْهَا، فَأَصْدُقُ بِثُلْثِهِ، وَأَكُلُ أَنَا وَعِيَالِي ثُلُثَهُ، وَأَعِيشُ فِيهَا ثُلُثَهُ». (٦: ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى إِبَاحَةِ إِعْطَاءِ الْمَرْءِ صَدَقَتَهُ مَنْ أَخَذَهَا وَإِنْ كَانَ الْأَخِذُ أَنْفَقَهَا فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَا لَمْ يَعْلَمْ الْمُعْطَى ذَلِكَ مِنْهُ فِي الْبَدَايَةِ

(٢٣٤٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد الدغولي، حدثنا محمد بن مشكان، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء، حدثنا أبو الزناد، حدثنا الأعرج أنه سمع أبا هريرة يقول: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ رَجُلٌ: لَا تَتَصَدَّقُنْ بِصَدَقَةٍ، فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ، فَوَضَعَهَا فِي يَدِ زَانِيَةٍ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ يَتَحَدَّثُونَ: تَصَدَّقَ اللَّيْلَةُ عَلَى زَانِيَةٍ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى زَانِيَةٍ لَا تَتَصَدَّقُنْ بِصَدَقَةٍ فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ، فَوَضَعَهَا فِي يَدِ سَارِقٍ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ يَتَحَدَّثُونَ: تَصَدَّقَ اللَّيْلَةُ عَلَى سَارِقٍ فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى سَارِقٍ، لَا تَتَصَدَّقُنْ اللَّيْلَةُ بِصَدَقَةٍ فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ، فَوَضَعَهَا فِي يَدِ غَنِيِّ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ يَتَحَدَّثُونَ: تَصَدَّقَ اللَّيْلَةُ عَلَى غَنِيِّ فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى غَنِيِّ، فَأَتَيْتُ، فَقِيلَ: أَمَا صَدَقْتُكَ، فَقَدْ قُبِلَتْ. أَمَا الزَّانِيَةُ، فَلَقَلَّهَا تَسْتَعِفُّ بِهَا عَنْ زَنَاها، وَأَمَا السَّارِقُ،

فَلَعَلَّهُ يَسْتَعِفُّ عَنْ سَرِقَتِهِ، وَلَعَلَّ الْغَنِيَّ يَعْتَبِرُ، فَيَنْفِقُ مِمَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى». (٦: ٣)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَصَدَّقَ مِنْ مَالِ زَوْجِهَا مَا لَمْ يُجْحِفْ ذَلِكَ بِهِ

(٢٣٤٦) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن المنذر بن سعيد قال: حدثنا يوسف بن سعيد قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني ابن أبي مليكة، عن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أسماء بنت أبي بكر أنها جاءت النبي ﷺ فقالت: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، لَيْسَ لِي شَيْءٌ إِلَّا مَا أَذْخَلَ عَلَيَّ الزُّبَيْرُ، قَهْلَ عَلَيَّ مِنْ جُنَاحٍ أَنْ أَرْضَعَ ثَمًّا يُدْخِلُ عَلَيَّ قَالَ: «ارْضُخِي مَا اسْتَطَعْتِ، وَلَا تُوعِي قِيَوِي اللَّهِ عَلَيْكَ». (٢٨: ٤)

ذَكَرَ تَفْضُلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْمَرْءِ إِذَا تَصَدَّقَتْ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا غَيْرَ مُفسِدَةٍ فَلَهَا أَجْرٌ، كَمَا لَزَوْجِهَا أَجْرٌ مَا اكْتَسَبَ، وَلَهَا أَجْرٌ مَا نَوَتْ، وَلِلْخَازَنِ كَذَلِكَ

(٢٣٤٧) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن يحيى، حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا شبابة بن أبي شيبة، حدثنا جريز بن حازم، حدثنا الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا تَصَدَّقَتِ الْمَرْءُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا غَيْرَ مُفسِدَةٍ، فَلَهَا أَجْرُهَا، وَلَزَوْجُهَا أَجْرٌ مَا اكْتَسَبَ، وَلَهَا أَجْرٌ مَا نَوَتْ، وَلِلْخَازَنِ مِثْلُ ذَلِكَ». (٢: ١)

ذَكَرَ صِفَةَ الْخَازَنِ الَّذِي يُشَارِكُ الْمُتَصَدِّقَ فِي الْأَجْرِ

(٢٣٤٨) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا الحسن بن حماد سجادة، حدثنا أبو أسامة، حدثني بريد، عن أبي بردة عن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال: «الْخَازِنُ الْمُسْلِمُ الْأَمِينُ الَّذِي يُنْفِقُ - وَرَبَّمَا قَالَ - يُعْطِي - مَا أَمَرَ، فَيُعْطِيهِ كَامِلًا مُؤَوَّراً طَيِّبَةً بِهِ نَفْسُهُ، فَيُدْفَعُهُ إِلَى الَّذِي أَمَرَ بِهِ، أَخَذَ الْمُتَصَدِّقِينَ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْعَبْدِ أَنْ يَتَصَدَّقَ مِنْ مَالِ السَّيِّدِ عَلَى أَنْ الْأَجْرَ بَيْنَهُمَا نِصْفَانِ

(٢٣٤٩) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا حفص بن غياث، حدثنا محمد بن زيد عن عمير مولى

الله بن هانيء، يروي عن ابن مسعود.

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْيَدَ الْمَعْطِيَةَ أَفْضَلُ مِنَ الْيَدِ السَّائِلَةِ

(٢٣٥٢) (البخاري) - أخبرنا زكريا بن يحيى بن عبد

الرحمن الساجي بالبصرة، حدثنا عبد الواحد بن غياث، حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهنلة، عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنَى، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، وَلْيَبْدَأْ أَحَدُكُمْ بِمَنْ يَقُولُ».

تَقُولُ أَمْرَاتُهُ: أَنْفَقَ عَلَيَّ، وَتَقُولُ أَمْ وَلَيْدِي: إِلَى مَنْ تَكَلَّمْتُ، وَيَقُولُ لَهُ عَبْدُهُ: أَطْعِمْنِي وَاسْتَعْمِلْنِي. (٢: ١)

قال أبو حاتم: قوله: «الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى» عندي أن اليد المتصدقة أفضل من اليد السائلة، لا الآخذة دون السؤال، إذ مُحَالٌ أَنْ تَكُونَ الْيَدُ الَّتِي أُبَيِّحُ لَهَا اسْتِعْمَالَ فِعْلٍ بِاسْتِعْمَالِهِ أَحْسَنَ مِنْ آخَرٍ قُرِضَ عَلَيْهِ إِتْيَانُ شَيْءٍ، فَاتَى بِهِ، أَوْ تَقَرَّبَ إِلَى بَارِيهِ مُتَقَفِّلاً فِيهِ، وَرُبَّمَا كَانَ الْمَعْطَى فِي إِتْيَانِهِ ذَلِكَ أَقْلُ تَحْصِيلاً فِي الْأَسْبَابِ مِنَ الَّذِي أَتَى بِمَا أُبَيِّحُ لَهُ، وَرُبَّمَا كَانَ هَذَا الْآخِذُ بِمَا أُبَيِّحُ لَهُ أَفْضَلَ وَأَوْعَى مِنَ الَّذِي يُعْطَى، فَلَمَّا اسْتَحَالَ هَذَا عَلَى الْإِطْلَاقِ دُونَ التَّحْصِيلِ بِالتَّفْضِيلِ، صَحَّ أَنْ مَعْنَاهُ أَنَّ الْمَتَصَدِّقَ أَفْضَلُ مِنَ الَّذِي يَسْأَلُهَا.

ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمَرْصُوحُ بِصَحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَا الْخَبَرَ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُ (٢٣٥٣) (متفق عليه) - أخبرنا جعفر بن أحمد بن صليح العابد بواسط، حدثنا أحمد بن المقدام، حدثنا فضيل بن سليمان، حدثنا موسى بن عقبة، عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، وَالْيَدُ الْعُلْيَا الْمُتَنَفِّقَةُ، وَالْيَدُ السُّفْلَى السَّائِلَةُ». (٢: ١)

ذَكَرَ الزُّجَرُ عَنْ إِحْصَاءِ الْمَرْءِ صِدْقَتَهُ إِذَا تَصَدَّقَ بِهَا (٢٣٥٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسين بن مكرم البزار بالبصرة، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا ابن إدريس، عن الأعمش، عن الحكم، عن عروة بن الزبير عن عائشة، قالت: جَاءَهَا سَائِلٌ، فَأَمَرَتْ لَهُ عَائِشَةُ بِشَيْءٍ، فَلَمَّا

أَبَى اللَّحْمُ، قَالَ: كُنْتُ مَمْلُوكًا فَكُنْتُ أَتَصَدَّقُ بِلَحْمٍ مِنْ لَحْمِ مَوْلَايَ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «تَصَدَّقْ وَالْأَجْرُ بَيْنَكُمَا نِصْفَانِ». (١: ٥٥)

قال أبو حاتم: أضمر في هذا الخبر: تَصَدَّقْ بِإِذْنِهِ، فَذَكَرَ الْإِذْنَ فِيهِ مُضْمَرٌ.

وعُمير مولى أبي اللحم إنما قيل: أبي اللحم، لأنه في الجاهلية حُرِّمَ عَلَى نَفْسِهِ اللَّحْمَ، وَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ، فَقِيلَ: أَبِي اللَّحْمِ.

ومحمد بن زيد هذا: هو محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ الجذعاني القرشي، سمع ابن عمر، ومعاوية بن أبي سفيان، روى عنه مالك، وأهل المدينة.

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمَعْطَى فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ قَدْ يَكُونُ خَيْرًا مِنَ الْآخِذِ

(٢٣٥٠) (صحيح) - أخبرنا زكريا بن يحيى الساجي، قال: حدثنا عبد الواحد بن غياث، قال: حدثنا عبد العزيز بن مسلم، قال: حدثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى». (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ أَنَّ الْيَدَ السُّفْلَى هِيَ السَّائِلَةُ دُونَ الْآخِذَةِ بِغَيْرِ سَوَالٍ

(٢٣٥١) (صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، قال: حدثنا عبيدة بن حميد، قال: حدثني أبو الزعرار، عن أبي الأحوص عن أبيه مالك بن فضالة قال: قال رسول الله ﷺ: «الْأَيْدِي ثَلَاثَةٌ، فَيَدُ اللَّهِ الْعُلْيَا، وَيَدُ الْمَعْطَى الَّتِي تَلِيهَا، وَيَدُ السُّفْلَى السَّائِلَةُ، فَاعْطِ الْفَضْلَ، وَلَا تَعْجِزْ عَنْ نَفْسِكَ». (٦٦: ٣)

قال أبو حاتم: في هذا الخبر بَيَانٌ وَاضِحٌ أَنَّ الْإِخْبَارَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ فِي كِتَابِنَا هَذَا أَنَّ الْيَدَ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى أَرَادَ بِهِ أَنَّ يَدَ الْمَعْطَى خَيْرٌ مِنْ يَدِ الْآخِذِ وَإِنْ لَمْ يَسْأَلْ.

وأبو الزعرار هذا هو الصغير واسمه: عمرو بن عمرو بن مالك ابن أخي أبي الأحوص، وأبو الزعرار الكبير: اسمه عبد

خَرَجَتْ الْحَادِمُ دَعْتَهَا ، فَتَنَزَّهَتْ إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« مَا تُخْرِجِينَ شَيْئًا إِلَّا بِعِلْمِي » . قَالَتْ : إِنِّي لِأَعْلَمُ ، فَقَالَ لَهَا :
« لَا تُخْصِي فِيْخْصِيَّ اللَّهُ عَلَيْكَ » . (٤٣: ٢)

(٢: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ بِتَرْكِ صَدَقَةِ مَالِهِ كُلِّهِ وَالْإِقْتِصَارَ عَلَى
الْبَقِيَّةِ مِنْهُ إِذَا هُوَ خَيْرٌ

(٢٣٥٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ
قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ
الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ
الرَّحْمَنِ بْنُ كَعْبٍ بْنُ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : لَمْ أَتَخَلَّفْ عَنْ

النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا حَتَّى كَانَتْ غَزَاةُ تَبُوكَ إِلَّا بَدْرَ ، وَلَمْ
يَعَارِبِ النَّبِيُّ ﷺ أَحَدًا تَخَلَّفَ عَنْ بَدْرَ ، إِنَّمَا خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ
يُرِيدُ الْعِيرَ ، وَخَرَجَتْ قُرَيْشٌ مَغِيثِينَ لِعِيرِهِمْ ، فَالتَقُوا عَلَى غَيْرِ
مَوْعِدٍ كَمَا قَالَ اللَّهُ . وَلَعَنِي إِنْ أَشْرَفَ مُشَاهِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي
النَّاسِ لَبَنَزَ ، وَمَا أَحِبُّ أَنِّي كُنْتُ شَهِيدًا لَهَا مَكَانَ بَيْعَتِي لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ
حِينَ تَوَاقَفْنَا عَلَى الْإِسْلَامِ ، وَلَمْ أَتَخَلَّفْ بَعْدَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي
غَزْوَةٍ غَزَاهَا حَتَّى كَانَتْ غَزَاةُ تَبُوكَ ، وَهِيَ آخِرُ غَزَاةٍ غَزَاهَا ، أَذْنُ
النَّبِيِّ ﷺ النَّاسَ بِالرُّحَيْلِ ، وَأَرَادَ أَنْ يَتَاهَبُوا أَهْبَةَ غَزْوِهِمْ ، وَذَلِكَ
حِينَ طَابَ الظَّلَالُ ، وَطَابَتِ الثَّمَارُ ، وَكَانَ قَلَمًا أَرَادَ غَزَاةً إِلَّا وَرَى
غَيْرَهَا وَكَانَ يَقُولُ : « الْحَرْبُ خُدْعَةٌ » فَأَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ فِي غَزْوَةٍ
تَبُوكَ أَنْ يَتَاهَبَ النَّاسُ أَهْبَتَهُ ، وَأَنَا أَيْسَرُ مَا كُنْتُ ، قَدْ جَمَعْتُ

رَاحِلَتَيْنِ لِي ، فَلَمْ أَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى قَامَ النَّبِيُّ ﷺ غَادِيًا بِالْغَدَاةِ ،
وَذَلِكَ يَوْمَ الْخَمِيسِ - وَكَانَ يُحِبُّ أَنْ يَخْرُجَ يَوْمَ الْخَمِيسِ - فَاصْبَحَ
غَادِيًا ، فَقُلْتُ : أَتَطْلُقُ إِلَى السُّوقِ ، وَاشْتَرِي جِهَازِي ، ثُمَّ أَلْحَقُ
بِهَا ، فَاذْهَبْتُ إِلَى السُّوقِ مِنَ الْغَدِ ، فَعَسَّرَ عَلَيَّ بَعْضُ شَأْنِي ،
فَرَجَعْتُ ، فَقُلْتُ : أَرْجِعْ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، فَالْحَقُّ بِهِمْ ، فَعَسَّرَ عَلَيَّ
بَعْضُ شَأْنِي أَيْضًا ، فَلَمْ أَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى لَبَسَ بِي الذَّنْبُ ،

وَتَخَلَّفْتُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَجَعَلْتُ أَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ وَأَطْرَافِ
الْمَدِينَةِ ، فَيُحْزِنُنِي أَنْ لَا أَرَى أَحَدًا تَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا أَرَى
رَجُلًا مَغْمُوصًا عَلَيْهِ فِي الثَّفَاقِ ، وَكَانَ لَيْسَ أَحَدٌ تَخَلَّفَ إِلَّا أَرَى
ذَلِكَ سَيَخْفَى لَهُ ، وَكَانَ النَّاسُ كَثِيرًا لَا يَجْمَعُهُمْ دِيُونٌ ، وَكَانَ

ذَكَرْتُ نَفِيَّ قَبُولِ الصَّدَقَةِ عَنِ الْمَرْءِ إِذَا كَانَتْ مِنَ الْغُلُولِ

(٢٣٥٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا ابْنُ الْجَنِيدِ بِبُيُوتِ ، حَدَّثَنَا

قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ ، عَنْ سَمَاكِ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ :
دَخَلَ ابْنُ عَمْرٍو عَلَى ابْنِ عَامِرٍ يَعُوذُهُ ، فَقَالَ : يَا ابْنَ عَمْرٍو ، لَا تَذْعُرْ
لِي ، فَقَالَ ابْنُ عَمْرٍو : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « لَا تُقْبَلُ
صَلَاةٌ إِلَّا بِطَهْوَرٍ ، وَلَا صَدَقَةٌ مِنْ غُلُولٍ » . وَقَدْ كُنْتُ عَلَى الْبَصَرَةِ .
(٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَالَ إِذَا لَمْ يَكُنْ بِطَيِّبٍ أَخِذَ مِنْ حِلِّهِ لَمْ
يُؤْجَرْ الْمُتَصَدِّقُ بِهِ عَلَيْهِ

(٢٣٥٦) (حسن) - أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ
يَحْيَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَمْرُو بْنَ الْحَارِثِ يَقُولُ :
حَدَّثَنِي ذِرَاجُ أَبُو السَّمْعِ ، عَنْ ابْنِ حُجْبِرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ جَمَعَ مَالًا حَرَامًا ، ثُمَّ تَصَدَّقَ بِهِ ، لَمْ
يَكُنْ لَهُ فِيهِ أَجْرٌ ، وَكَانَ إِصْرُهُ عَلَيْهِ » . (٢: ١)

ذَكَرَ تَفَضُّلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْغَارِسِ الْغِرَاسَ بِكُتْبِهِ
الصَّدَقَةَ عِنْدَ أَكْلِ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ ثَمَرِهِ

(٢٣٥٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ،

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ مَوْهَبٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِي
الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أُمِّ مَيْمُونَةَ
الْأَنْصَارِيَّةِ فِي نَحْلِ لَهَا ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ : « مَنْ غَرَسَ هَذَا
النَّخْلَ ؟ أَسْلِمٌ أَمْ كَافِرٌ ؟ » فَقَالَتْ : بَلْ مُسْلِمٌ ، فَقَالَ : « لَا يَغْرُسُ
الْمُسْلِمُ غَرْسًا ، وَلَا يَزْرَعُ زَرْعًا فَيَأْكُلُ مِنْهُ إِنْسَانٌ وَلَا دَابَّةٌ وَلَا شَيْءٌ
إِلَّا كَانَتْ لَهُ صَدَقَةٌ » . (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَا يَأْكُلُ السَّبَاعُ وَالطَّيُورُ مِنْ ثَمَرِ غِرَاسٍ
الْمُسْلِمِ يَكُونُ لَهُ فِيهِ أَجْرٌ

(٢٣٥٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُوسَى

الْجَوَالِيقِيُّ بِعَسْكَرِ مَكْرَمٍ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ بْنِ بَخْرِ ، حَدَّثَنَا

جَمِيعٍ مَن تَخَلَّفَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِضَعَةَ وَثَمَانِينَ رَجُلًا .
 ولم يَذْكُرْنِي النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى بَلَغَ تَبُوكَا ، فَلَمَّا بَلَغَ تَبُوكَا ،

قَالَ : « مَا فَعَلَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ ؟ » فَقَالَ رَجُلٌ مِّنْ قَوْمِي : خَلَفَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بُرْدَاهُ وَالنَّظَرُ فِي عِطْفِيهِ ، فَقَالَ مَعَادُ بْنُ جَبَلٍ : بَسْ مَا قُلْتُ ، وَاللَّهِ يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا . قَالَ : فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ إِذَا رَجُلٌ يُزُولُ بِهِ السَّرَابُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « كُنْ أَبَا خَيْثَمَةَ » ، فَإِذَا هُوَ أَبُو خَيْثَمَةَ ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةَ تَبُوكَ ، وَقَفَلَ وَدَنَا مِنَ الْمَدِينَةِ ، جَعَلْتُ أَتَذْكُرُ مَاذَا أَخْرَجَ بِهِ مِنْ سَخَطِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَاسْتَعِينَ عَلَى ذَلِكَ بِكُلِّ ذِي رَأْيٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ، حَتَّى إِذَا قِيلَ : النَّبِيُّ ﷺ مُصْطَبِحُكُمْ بِالْغَدَاةِ ، رَاحَ عَنِّي الْبَاطِلُ ، وَعَرَفْتُ أَنِّي لَا أَنْجُو إِلَّا بِالصِّدْقِ ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ ضَحَى ، فَصَلَّى فِي الْمَسْجِدِ رَكْعَتَيْنِ - وَكَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ فَعَلَ ذَلِكَ : دَخَلَ الْمَسْجِدَ ، فَصَلَّى فِيهِ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ جَلَسَ - ، فَجَعَلَ يَأْتِيهِ مَن تَخَلَّفَ ، فَيَخْلُقُونَ لَهُ ، وَيَعْتَذِرُونَ إِلَيْهِ ، فَيَسْتَغْفِرُ لَهُمْ ، وَيَقْبَلُ عَلَيْهِمْ ، وَيَكُلُّ سَرَائِرَهُمْ إِلَى اللَّهِ ، فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ ، فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ ، فَلَمَّا رَأَيْتُ بَسْمَ تَبَسُّمِ الْمُضْطَبِّ فَجَنُتُ ، فَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَلَمْ تَكُنْ ابْتَعْتَ ظَهْرًا ؟ » قُلْتُ : بَلَى يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، فَقَالَ : « مَا خَلَفَكَ عَنِّي ؟ » قُلْتُ : وَاللَّهِ لَوْ بَيْنَ يَدَيَّ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ غَيْرِكَ جَلَسْتُ ، لَخَرَجْتُ مِنْ سَخَطِهِ عَلَيَّ بِعُذْرٍ ، وَلَقَدْ أُوتِيتُ جَدَلًا ، وَلَكِنِّي قَدْ عَلِمْتُ - يَا نَبِيَّ اللَّهِ - أَنِّي إِنْ حَدَّثْتُكَ الْيَوْمَ بِقَوْلٍ تَجِدُ عَلَيَّ فِيهِ وَهُوَ حَقٌّ ، فَإِنِّي أَرْجُو فِيهِ عِقَابَ اللَّهِ ، وَإِنْ حَدَّثْتُكَ الْيَوْمَ بِحَدِيثٍ تَرْضَى عَنِّي فِيهِ وَهُوَ كَذِبٌ أَوْشَكَ أَنْ يُطْلِعَكَ اللَّهُ عَلَيَّ . وَاللَّهِ يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَا كُنْتُ قَطُّ أَيْسَرَ وَلَا أَخَفَّ حَادَا مَنِّي حَيْثُ تَخَلَّفْتُ عَلَيْكَ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أَمَّا هَذَا ، فَقَدْ صَدَقَكُمْ الْحَدِيثُ ، ثُمَّ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ فِيكَ » .

رَبِيعَةَ ، فَذَكَرُوا رَجُلَيْنِ صَالِحَيْنِ شَهِدَا بَذْرًا ، لِي فِيهِمَا أَسْوَةٌ ، فَقُلْتُ : وَاللَّهِ لَا أَرْجِعُ إِلَيْهِ فِي هَذَا أَبَدًا ، وَلَا أَكْذِبُ نَفْسِي . وَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ كَلَامِنَا أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ ، فَجَعَلْتُ أَخْرُجُ إِلَى السُّوقِ ، وَلَا يُكَلِّمُنِي أَحَدٌ ، وَتَنَكَّرَ لَنَا النَّاسُ حَتَّى مَا هُمْ بِالَّذِينَ نَعْرِفُ ، وَتَنَكَّرَ لَنَا الْحَيِطَانُ حَتَّى مَا هُمَا بِالْحَيِطَانِ الَّتِي نَعْرِفُ ، وَتَنَكَّرَتْ لَنَا الْأَرْضُ ، حَتَّى مَا هِيَ بِالْأَرْضِ الَّتِي نَعْرِفُ ، وَكُنْتُ أَقْوَى أَصْحَابِي ، فَكُنْتُ أَخْرُجُ فَاطُوفٌ فِي الْأَسْوَاقِ ، فَاتِي الْمَسْجِدَ ، وَأَتِي النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَسْلَمْتُ عَلَيْهِ ، وَأَقُولُ : هَلْ حَرَّكَ شَفْتِيهِ بِالسَّلَامِ ، فَإِذَا قُمْتُ أَصْلَبُ إِلَى سَارِيَةٍ ، وَأَقْبَلْتُ عَلَى صَلَاتِي ، نَظَرُ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ بِمُؤَخَّرِ عَيْنَيْهِ ، وَإِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ ، أَعْرَضَ عَنِّي ، وَاشْتَكَى صَاحِبَايَ ، فَجَعَلَا يَبْكِيَانِ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ، وَلَا يُطْلَعَانِ رُؤُوسَهُمَا .

قَالَ : فَبَيْنَا أَنَا أَطُوفُ فِي الْأَسْوَاقِ ، إِذَا رَجُلٌ نَصْرَانِي قَدْ جَاءَ بِطَعَامٍ لَهُ يَبِيعُهُ ، يَقُولُ : مَن يَذُلُّ عَلَى كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، فَطَفِقَ النَّاسُ يُشِيرُونَ لَهُ إِلَيَّ ، فَأَتَانِي وَأَتَى بِصَحِيفَةٍ مِنْ مَلِكِ غَسَّانَ ، فَإِذَا فِيهَا : أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ صَاحِبَكَ قَدْ جَفَاكَ وَأَقْصَاكَ وَلَسْتَ بِدَارِ هَوَانَ وَلَا مَضْيَعَةٍ ، فَالْحَقْ بِنَا نُوَاسِكَ . فَقُلْتُ : هَذَا أَيْضًا مِنَ الْبَلَاءِ ، فَسَجَرْتُ لَهَا التُّنُورَ ، فَأَحْرَقْتُهَا فِيهِ . فَلَمَّا مَضَتْ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً إِذَا رَسُولٌ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ قَدْ أَتَانِي ، فَقَالَ : اغْتَرِلِ امْرَأَتَكَ ، فَقُلْتُ : أَطْلُقُهَا ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ لَا تَقْرُبَيْهَا ، فَجَاءَتِ امْرَأَةٌ هِلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ ، فَقَالَتْ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، إِنْ هِلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ شَيْخٌ ضَعِيفٌ ، فَهَلْ تَأْذَنُ لِي أَنْ أَخُذَهُ ، قَالَ : « نَعَمْ ، وَلَكِنْ لَا يَقْرُبَنَّكَ » . قَالَتْ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، مَا بِهِ حَرَكَةٌ لَشَيْءٍ مَا زَالَ مَتَكِنًا يَبْكِي اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ مُذْ كَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ .

قَالَ كَعْبٌ : فَلَمَّا طَالَ عَلَيَّ الْبَلَاءُ ، افْتَحَمْتُ عَلَى أَبِي قَتَادَةَ حَانِطَةً - وَهُوَ ابْنُ عَمِّي - فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ ، فَقُلْتُ : أَنْشُدْكَ اللَّهَ يَا أَبَا قَتَادَةَ ، أَتَعْلَمُ أَنِّي أَحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ؟ فَسَكَتَ ، فَقُلْتُ : أَنْشُدْكَ اللَّهَ يَا أَبَا قَتَادَةَ ، أَتَعْلَمُ أَنِّي أَحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ؟ فَسَكَتَ ، فَقُلْتُ : أَنْشُدْكَ اللَّهَ يَا أَبَا قَتَادَةَ ، أَتَعْلَمُ أَنِّي أَحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، قَالَ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَغْلَمُ . قَالَ : فَلَمْ أَمْلِكُ نَفْسِي أَنْ يَكِيْتُ ثُمَّ افْتَحَمْتُ الْحَانِطَ خَارِجًا ، حَتَّى إِذَا مَضَتْ خَمْسُونَ لَيْلَةً مِنْ حِينَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ كَلَامِنَا ، صَلَّيْتُ عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ لَنَا صَلَاةٌ

فَقُمْتُ نَازًا عَلَى اثَرِي نَاسٍ مِنْ قَوْمِي يُؤَيَّبُونَنِي ، فَقَالُوا : وَاللَّهِ مَا تَعْلَمُكَ أَذْنِبْتَ ذَنْبًا قَطُّ قَبْلَ هَذَا ، فَهَلَا اغْتَرَزْتَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِعُذْرٍ يَرْضَاهُ عَنْكَ فِيهِ ، وَكَانَ اسْتِغْفَارُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِيَاتِي مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ ، وَلَمْ يَقِفْ مَوْقِفًا لَا تَذَرِي مَاذَا يَقْضِي لَكَ فِيهِ ، فَلَمْ يَزَالُوا يُؤَيَّبُونَنِي حَتَّى هَمَمْتُ أَنْ أَرْجِعَ ، فَأَكْذِبُ نَفْسِي ، فَقُلْتُ : هَلْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ أَحَدٌ غَيْرِي ؟ قَالُوا : نَعَمْ قَالَهُ هِلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ وَمُرَّارَةُ بْنُ

حرب، عن الزبيدي، عن الزهري، عن حُسَيْنِ بْنِ السَّائِبِ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ أَنَّ جَدَّهُ أَبَا لُبَابَةَ حِينَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي تَخْلُفِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَفِيمَا كَانَ سَلَفَ قَبْلَ ذَلِكَ فِي أُمُورٍ وَجَدَ عَلَيْهِ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَهْجُرُ دَارِي الَّتِي أَصَبْتُ فِيهَا الذَّنْبَ، وَأَنْتَقِلُ إِلَيْكَ وَأَسَاكِنُكَ، وَإِنِّي أَنْخَلَعُ مِنْ مَالِي كُلِّهِ صَدَقَةً إِلَى اللَّهِ وَالْيَاسِرَةِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُخْرِجُكَ مِنْ ذَلِكَ الثَّلَاثِ». (٦٥: ٣)

ذَكَرَ الزُّجَرُ عَنْ أَنَّ يَتَصَدَّقُ الْمَرْءُ بِمَالِهِ كُلَّهُ ثُمَّ يَبْقَى كَلَامًا

على غيره

(٢٣٦١) (ضعيف) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا يزيد بن موهب، قال: حدثنا ابن إدريس، عن محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الطفري، عن محمود بن لبيد عن جابر بن عبد الله، قال: إني لعند رسول الله ﷺ إذ جاءه رجلٌ بمِثْلِ الْبَيْضَةِ مِنْ ذَهَبٍ قَدْ أَصَابَهَا مِنْ بَغْضِ الْمَقَارِي، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، خُذْ هَذِهِ مِنِّي صَدَقَةً، فَوَاللَّهِ مَا أَصْبَحَ لِي مَالٌ غَيْرُهَا. قَالَ: فَأَعْرَضَ عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ جَاءَهُ مِنْ قَبْلِ وَجْهِهِ، فَأَخَذَهَا مِنْهُ، فَحَذَقَهَا بِهَا حَذَقَةً لَوْ أَصَابَهُ عَقْرُهُ، أَوْ أَوْجَعَهُ، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَيُّ أَحَدِكُمْ إِلَى جَمِيعٍ مَا يَمْلِكُ فَيَتَصَدَّقُ بِهِ، ثُمَّ يَقْعُدُ يَتَكَفَّفُ النَّاسُ إِنَّمَا الصَّدَقَةُ عَنْ ظَهْرِ غِنًى. خُذْ عَنَّا مَالَكَ، لَا حَاجَةَ لَنَا بِهِ». (١٣: ٢)

ذَكَرَ الْأَمْرُ لِلْمَتَصَدِّقِ أَنْ يَضَعَ صَدَقَتَهُ فِي يَدِ السَّائِلِ بِيَدِهِ (٢٣٦٢) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْقَبْرِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بُجَيْدٍ عَنْ جَدِّهِ أُمِّ بُجَيْدٍ - وَكَانَتْ مِنْ بَايَعَتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - أَنَّهَا قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْمُسْكِينَ لَيَقُومُ عَلَى بَابِي فَمَا أَجِدُ لَهُ شَيْئًا أُعْطِيهِ إِثَاءً»، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ لَمْ تَجِدِي لَهُ شَيْئًا تُعْطِيهِ إِثَاءً إِلَّا ظِلْفًا مُحْرَقًا، فَادْفَعِيهِ إِلَيْهِ فِي يَدِهِ». (٦٧: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرُ لِلْمَرْءِ بَانَ لَا يَرُدُّ السَّائِلَ إِذَا سَأَلَهُ بِأَيِّ شَيْءٍ حَضَرَهُ

(٢٣٦٣) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس،

الْفَجْرُ وَأَنَا فِي الْمَنَزِلَةِ الَّتِي قَالَ اللَّهُ: قَدْ ضَاعَتْ عَلَيْنَا الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاعَتْ عَلَيْنَا أَنْفُسُنَا، إِذْ سَمِعْتُ نَدَاءَ مَنْ دُونَكَ مِنْ دُونَكَ أَنْ أَبْشِرْ يَا كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ، فَخَرَزْتُ سَاجِدًا، وَعَرَفْتُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ جَاءَنَا بِالْفَرَجِ، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ يَرْكُضُ عَلَى قَرَسٍ يُبَشِّرُنِي، فَكَانَ الصَّوْتُ أَسْرَعَ مِنْ قَرِيبِهِ، فَأَعْطَيْتُهُ نَوْبِي بِشَارَةٍ، وَلَبِسْتُ ثَوْبَيْنِ آخَرَيْنِ. وَكَانَتْ تَوْبَتُنَا نَزَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثَ اللَّيْلِ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَلَا تُبَشِّرُ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ، فَقَالَ: «إِذَا يَخْطُبُكُمْ النَّاسُ وَيَتَمَوَّنُكُمْ التَّوَمَّ سَائِرَ اللَّيْلِ».

قَالَ: وَكَانَتْ أُمُّ سَلَمَةَ مُحْسِنَةً فِي شَأْنِي تُخْبِرُنِي بِأَمْرِي، فَانْطَلَقْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ، وَحَوْلَهُ الْمُسْلِمُونَ وَهُوَ يَسْتَنْتِرُ كَاسْتِنَارِ الْقَمَرِ، وَكَانَ إِذَا سُرَّ بِالْأَمْرِ اسْتَنَارَ، فَجِئْتُ، فَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: «يَا كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ، أَبْشِرْ بِخَيْرِ يَوْمٍ أَمَى عَلَيْكَ مِنْذُ وَلَدْتُكَ أُمَّكَ». قَالَ: فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَمِنَ عِنْدَ اللَّهِ أَمْ مِنْ عِنْدِكَ؟ قَالَ: «بَلَى مِنْ عِنْدِ اللَّهِ» ثُمَّ تَلَا عَلَيْهِمْ: «لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ» حَتَّى بَلَغَ «هُوَ الثَّوَابُ الرَّحِيمُ» (التوبة: ١٨) قَالَ: وَفِينَا نَزَلَتْ «اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ» (التوبة: ١١٩) قَالَ: فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنْ مِنْ تَوْبَتِي أَنِّي لَا أَحَدُثُ إِلَّا صِدْقًا، وَإِنِّي أَنْخَلَعُ مِنْ مَالِي كُلِّهِ صَدَقَةً إِلَى اللَّهِ وَالْيَاسِرَةِ، فَقَالَ: «أَتَسِيكَ عَلَيْكَ بَعْضُ مَالِكَ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ». قَالَ: فَقُلْتُ: فَإِنِّي أَتَسِيكَ سَهْمِي الَّذِي يَخْتِيرُ. قَالَ: فَمَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ نِعْمَةٍ بَعْدَ الْإِسْلَامِ أَعْظَمَ فِي نَفْسِي مِنْ صِدْقِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ صَدَّقْتُهُ أَنَا وَصَاحِبَايَ أَنْ لَا نَكُونَ كَذِبًا، فَهَلَكْنَا كَمَا هَلَكُوا، وَمَا تَعَمَّدْتُ لَكُذْبَةً بَعْدُ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَحْفَظَنِي اللَّهُ فِيمَا بَقِيَ.

قال الزهري: فهذا ما انتهى إلينا من حديث كعب بن مالك. (٩٥: ١)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الْإِقْتِصَارِ عَنْ ثَلَاثِ مَالِهِ إِذَا أَرَادَ التَّقَرُّبَ بِهِ إِلَى اللَّهِ دُونَ إِخْرَاجِ مَالِهِ كُلِّهِ

(٢٣٦٠) (ضعيف، والمحمول أن صاحب القصة كعب بن مالك) - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي بحمص، قال: حدثنا كثير بن عبيد، قال: حدثنا محمد بن

به على خادمك» قال : عندي آخر؟ قال : «أنت أبصر» .

(٣٣٦٧) (ضعيف) أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ببيت المقدس قال : حدثنا حرملة بن يحيى قال : حدثنا ابن وهب قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، أن دراجاً حدثه ، أن أبا الهيثم حدثه ، عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ قال : «أَيُّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ لَمْ يَكُنْ عَنْدهُ صَدَقَةٌ فَلْيَقِلْ فِي دَعَائِهِ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ ، وَصَلِّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ فَإِنَّهَا زَكَاةٌ وَقَالَ : لَا يَشِيعُ مُؤْمِنٌ مِنْ خَيْرٍ حَتَّى يَكُونَ مِنْتهَاهُ إِلَى الْجَنَّةِ .

ذَكَرَ الْخِصَالُ الَّتِي تَقُومُ لِمُقَدِّمِ الْمَالِ مَقَامَ الصَّدَقَةِ لِإِذْلِهَا

(٣٣٦٨) (صحيح لغيره) - أخبرنا ابنُ سلم ، حدثنا حَرَمَلَةُ ، حدثنا ابنُ وهب ، أخبرني عمرو بنُ الحارث أن سَعِيدَ بْنَ أَبِي هِلَالٍ حَدَّثَهُ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْمُهَرِّيِّ عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَيْسَ مِنْ نَفْسِ ابْنِ آدَمَ إِلَّا عَلَيْهَا صَدَقَةٌ فِي كُلِّ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ» . قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمِنْ أَيْنَ لَنَا صَدَقَةٌ نَتَصَدَّقُ بِهَا؟ فَقَالَ : «إِنَّ أَبْوَابَ الْخَيْرِ لَكَثِيرَةٌ : التَّسْبِيحُ ، وَالتَّحْمِيدُ ، وَالتَّكْبِيرُ ، وَالتَّهْلِيلُ ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَتَمِيطُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ ، وَتَسْمِعُ الْأَصَمَّ ، وَتَهْدِي الْأَعْمَى ، وَتَذِلُّ الْمُسْتَبْدِلَ عَلَى حَاجَتِهِ ، وَتَسْمَعُ بَشِيرَةَ سَاقِيكَ مَعَ اللَّهْفَانِ الْمُسْتَنْفِثِ ، وَتَحْمِلُ بَشِيرَةَ ذِرَاعَيْكَ مَعَ الضَّعِيفِ ، فَهَذَا كُلُّهُ صَدَقَةٌ مِنْكَ عَلَى نَفْسِكَ» . (٢: ١)

ذَكَرَ كِتَابَةُ اللَّهِ الصَّدَقَةَ لِلْمُسْلِمِ بِالْخِصَالِ الْمَعْرُوفَةِ وَإِنْ لَمْ يَنْفَقْ مِنْ مَالِهِ

(٣٣٦٩) (صحيح) - أخبرنا الفضل بنُ الحُبَابِ الْجَمْعِيُّ ، حَدَّثَنَا مُسْنَدُ بْنُ مُسَرَّهَدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ ، عَنْ رِبْعِيِّ عَنْ حَذِيفَةَ ، قَالَ : قَالَ نَبِيُّكُمْ ﷺ : «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ» . (٩: ٣)

ذَكَرَ كِتَابَةُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الصَّدَقَةَ بِكُلِّ مَعْرُوفٍ يَفْعَلُهُ قَوْلًا وَفِعْلًا

(٣٣٧٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بنُ عُبيدِ اللَّهِ بنِ الفضل

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمٍ ، عَنْ ابْنِ بُجَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ ثُمَّ الْحَارِثِيِّ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «رُدُّوا السَّائِلَ وَلَوْ بِظِلْفٍ مُخْرَقٍ» . (١: ٦٧)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَوْلُهُ : «رُدُّوا السَّائِلَ» قَصْدُ زَجْرِ بِلَفْظِ الْأَمْرِ : يُرِيدُ بِهِ : لَا تَرُدُّوا السَّائِلَ إِلَّا بِشَيْءٍ وَلَوْ بِظِلْفٍ مُخْرَقٍ .

(٣٣٦٤) (صحيح) - أخبرنا أحمد بنُ يحيى بن زهير ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ الطُّوسِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ مَعْنٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ سَأَلَ بِاللَّهِ فَأَعْطَوْهُ ، وَمَنْ اسْتَعَاذَ بِاللَّهِ فَأَعْيَدُوهُ ، وَمَنْ دَعَاكُمْ فَأَجِيبُوهُ» .

ذَكَرَ الْإِحْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لُزُومِ تَرْكِ اسْتِقْلَالِ الصَّدَقَةِ وَسُوِّهِ الظَّنَّ بِخُرْجِهَا

(٣٣٦٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بنُ أحمد بنِ أبي عون ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ ، قَالَ : كُنَّا نَتَحَامَلُ ، فَكَانَ الرَّجُلُ يُجِئُ بِالصَّدَقَةِ ، فَيَقَالُ : هَذَا مُرَاءٍ ، وَيَجِئُ الرَّجُلُ بِنَصْفِ الصَّاعِ ، فَيَقَالُ : إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنْ هَذَا ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾ (التوبة : ٧٩) . (٢٤: ١)

١٠ - باب ما يكون له حكم الصدقة

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَن نَفَقَةَ الْمَرْءِ عَلَى نَفْسِهِ وَعِيَالِهِ تَكُونُ لَهُ صَدَقَةٌ عِنْدَ عَدَمِ الْقُدْرَةِ عَلَيْهَا

(٣٣٦٦) (حسن) - أخبرنا الحسن بنُ سفيان ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمَهَالِ الضَّرِيرُ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا رُوحُ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَثَّ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى الصَّدَقَةِ فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ عِنْدِي دِينَارٌ فَقَالَ : «تَصَدَّقْ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ» قَالَ : عِنْدِي آخَرُ؟ قَالَ : «تَصَدَّقْ بِهِ عَلَى وَلَدِكَ» قَالَ : عِنْدِي آخَرُ؟ قَالَ : «تَصَدَّقْ بِهِ عَلَى زَوْجَتِكَ» قَالَ : عِنْدِي آخَرُ؟ قَالَ : «تَصَدَّقْ

ذَكَرَ الإِخْبَارُ عَنْ نَفِي دُخُولِ الْجَنَّةِ عَنِ الْمَثَانِ بِمَا أُعْطِيَ فِي

ذَاتِ اللَّهِ

(٣٣٧٤) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ

جَابَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا

يَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَلَدٌ زَنِيَّةٌ ، وَلَا مَثَانٌ ، وَلَا عَاقٌ ، وَلَا مُبْتَلٍ خَمْرٍ » .

(١٩: ٣)

قال أبو حاتم : معنى نفي المصطفى عن وَلَدِ الزَّانِيَةِ دخول

الجنة - ولَدُ الزَّانِيَةِ ليس عليهم مِنْ أَوْزَارِ آبَائِهِمْ وَأُمَّهَاتِهِمْ شَيْءٌ -

أَنْ وَلَدُ الزَّانِيَةِ عَلَى الْغَلْبِ يَكُونُ أَجْسَرُ عَلَى ارْتِكَابِ الْمَزْجُورَاتِ ،

أَرَادَ أَنَّ وَلَدَ الزَّانِيَةِ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ جَنَّةً يَدْخُلُهَا غَيْرُ ذِي الزَّانِيَةِ مَنْ

لَمْ تَكُنْ جَسَارَتُهُ عَلَى ارْتِكَابِ الْمَزْجُورَاتِ .

ذَكَرَ خَبَرُ أَوْفَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّ هَذَا

الإِسْنَادُ مُنْقَطِعٌ

(٣٣٧٥) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ،

حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي

الْجَعْدِ ، عَنْ ثُبَيْطِ بْنِ شَرِيْطٍ ، عَنْ جَابَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : قَالَ : « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَاقٌ وَلَا مَثَانٌ وَلَا مُبْتَلٍ خَمْرٍ » .

(١٩: ٣)

قال أبو حاتم : اختلفت شعبة والثوري في إسناده هذا الخبر ،

فقال الثوري : عن سالم عن جابان وهما ثقتان حافظان إلا أن

الثوري كان أعلم بحديث أهل بلده من شعبة ، وأحفظ لها منه ،

ولا سيما حديث الأعمش وأبي إسحاق ومنصور ، فالخبر متصل

عن سالم عن جابان ، فمرة روي كما قال شعبة ، وأخرى كما قال

سفيان .

١٢ - بابُ المسألة والأخذ وما يتعلق به

مِنْ الْمَكَافَةِ وَالْثَنَاءِ وَالشُّكْرِ

(٣٣٧٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ :

حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ رِبْعَةَ بْنِ يَزِيدٍ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ

الْكَلَابِيِّ بِحَمَصٍ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا

أَبِي ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَانَ مُحَمَّدُ بْنُ مَطْرَفٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُتَكَدِّرِ

عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « كُلُّ مَغْرُوفٍ صَدَقَةٌ » .

(٢: ١)

ذَكَرَ تَفَاصِيلَ الْمَعْرُوفِ الَّذِي يَكُونُ صَدَقَةً الْمُسْلِمِ

(٣٣٧١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ

بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَامٍ ،

عَنْ أَخِيهِ زَيْدِ بْنِ سَلَامٍ ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي سَلَامٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

فُرُوحٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ تَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « خَلَقَ اللَّهُ

كُلَّ إِنْسَانٍ مِنْ بَنِي آدَمَ عَلَى سِتْنَيْنِ ثَلَاثَ مِائَةِ مَقْصِلٍ ، فَمَنْ كَبَّرَ

اللَّهَ وَحَمِدَهُ ، وَهَلَّلَ اللَّهَ ، وَسَبَّحَ اللَّهَ ، وَاسْتَغْفَرَ اللَّهَ ، وَعَزَلَ عَظْمًا

عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ ، وَعَزَلَ حَجْرًا عَنْ طَرِيقِهِمْ ، وَأَمَرَ بِمَغْرُوفٍ ،

وَنَهَى عَنْ مُتَكَبَّرٍ عَدَدَ تِلْكَ السِّتْنَيْنِ وَالثَّلَاثِ مِائَةِ ، فَإِنَّهُ يُمْسِي

يَوْمَئِذٍ وَقَدْ زُخِرَ نَفْسُهُ عَنِ النَّارِ » . (٢: ١)

ذَكَرَ الْأَشْيَاءَ الَّتِي يُكْتَبُ لِمُسْتَعْمِلِهَا بِهَا الصَّدَقَةُ

(٣٣٧٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ

أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ

هَمَّامِ بْنِ مِنْبِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « كُلُّ

سَلَامَةٍ مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ : كُلُّ يَوْمٍ تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَقْدِلُ

بَيْنَ اثْنَيْنِ ، وَيُعِينُ الرَّجُلَ فِي دَابَّتِهِ ، وَيَحْمِلُهُ عَلَيْهَا ، وَيَرْفَعُ لَهُ

عَلَيْهَا مَتَاعَهُ ، وَيُمِيطُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ » . (٢: ١)

١١ - باب

ذَكَرَ الإِخْبَارُ عَنْ إِحَابَةِ تَعْدَادِ النِّعَمِ لِلْمُنْعَمِ عَلَى النِّعَمِ

عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا

(٣٣٧٣) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلَمٍ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو

بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ دَرَجَاتِ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ

الْحُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « أَتَانِي جِبْرِيلُ ، فَقَالَ : إِنَّ رَبِّي

وَرَبُّكَ يَقُولُ لَكَ : كَيْفَ رَفَعْتَ ذِكْرَكَ ؟ قَالَ : اللَّهُ أَعْلَمُ . قَالَ : إِذَا

ذُكِّرْتَ ذُكِّرْتَ مَعِيَ » . (٦٨: ٣)

تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَأَنْ تَغْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا، وَإِنْ تَنَاصَيْتُمْ أُولَئِكَ فَمَا عَلَيْهِمُ بِشَيْءٍ مِنْ دِينِ اللَّهِ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ مِّنْ دُونِ أُولَئِكَ لَا يَتَّبِعُكُمْ اللَّهُ وَلَا يَزِيدْ لَهُمْ فِي عَذَابِهِمْ. (٣: ٦٨)

ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنِ الْإِخْلَافِ فِي الْمَسْأَلَةِ وَإِنْ كَانَ الْمَرْءُ مُضْطَرًّا
(٣٣٨٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُطَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

أَحْمَدُ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عِيْنَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ
عَمْرُو بْنَ دِينَارٍ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنْبِهِ، عَنْ أَخِيهِ سَمِيعَةَ مِنْ مَعَاوِيَةَ
يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُلْحِقُوا فِي الْمَسْأَلَةِ، فَوَاللَّهِ لَا
يَسْأَلُنِي أَحَدٌ مِنْكُمْ شَيْئًا، فَتُخْرِجَ لَهُ مَسْأَلَتَهُ مِنِّي شَيْئًا وَأَنَا لَهُ كَارِهٌ
فَيَبَارِكُ لَهُ فِيهِ». (٢: ٤٣)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي بِهِ يَصِيرُ السَّائِلُ مُلْحِفًا

(٣٣٨١) (حسن) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ:
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الرَّجَالِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ
غَزِيَّةٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ سَأَلَ وَلَهُ أَوْقِيَّةٌ فَهُوَ مُلْحِفٌ». قَالَ:
قُلْتُ: الْيَاقُوتَةُ نَاقَتِي خَيْرٌ مِنْ أَوْقِيَّةٍ. قَالَ: وَالْأَوْقِيَّةُ أَرْبَعُونَ
دِرْهَمًا. (١: ١٣)

ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ سُؤَالِ الْمَرْءِ يَرِيدُ التَّكْثِيرَ دُونَ الْإِسْتِغْنَاءِ
وَالْتَقَوَاتِ

(٣٣٨٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَغِيرَةُ
بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ:
حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سُلَيْمَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هَنْدٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ
مَسْرُوقٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ سَأَلَ
النَّاسَ لِيُفْرِي مَالَهُ فَإِنَّمَا هُوَ رَضْفٌ مِنَ النَّارِ يَتَلَهَّبُ، مَنْ شَاءَ
فَلْيَقْلُ، وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْثِرْ». (٢: ٦٢)

ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ أَنْ يَسْأَلَ الْمُسْتَغْنَى أَحَدًا شَيْئًا مِنْ حُطَامِ
هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ

(٣٣٨٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ سَفِيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا
أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ

الْحَوْلَانِيِّ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأَصْحَابِهِ:
«أَلَا تَبَايَعُونِي؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ بَايَعْنَاكَ مَرَّةً، فَعَلَى مَاذَا
تَبَايَعُكَ؟ قَالَ: «تَبَايَعُونِي عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَأَنْ
تَقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَتُؤْتُوا الزَّكَاةَ». ثُمَّ أَتْبَعَ ذَلِكَ كَلِمَةً خَفِيفَةً «عَلَى
أَنْ لَا تَسْأَلُوا النَّاسَ شَيْئًا». (١: ١٣)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ: «عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا»، أَرَادَ
بِهِ الْأَمْرَ بِتَرْكِ الشِّرْكِ. وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: «عَلَى أَنْ لَا تَسْأَلُوا النَّاسَ
شَيْئًا». أَرَادَ بِهِ الْأَمْرَ بِتَرْكِ الْمَسْأَلَةِ.

ذَكَرَ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْأَمْرَ بِتَرْكِ الْمَسْأَلَةِ بِلَفْظِ الْعَمُومِ الَّذِي
تَقَدَّمَ ذَكَرْنَاهُ لَهُ إِنَّمَا هُوَ أَمْرٌ بِدَنْبٍ لَا حَتْمَ

(٣٣٧٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
مَوْلَى ثَقِيفٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُقَدَّمِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ
عُلَيْيَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ الطَّائِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ
عُقَيْبَةَ، قَالَ: قَالَ لَهُ الْحُجَّاجُ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْأَلَنِي؟ فَقَالَ: قَالَ:
سَمِعْتُ بَنِي جَنْدُبٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ كَذٌّ يَكْذُ
بِهَا الرَّجُلُ وَجَهَهُ، فَمَنْ شَاءَ أَبْقَى عَلَى وَجْهِهِ، وَمَنْ شَاءَ تَرَكَ، إِلَّا
أَنْ يَسْأَلَ ذَا سُلْطَانٍ، أَوْ يَنْزِلَ بِهِ أَمْرٌ لَا يَجِدُ مِنْهُ بُدًّا». (١: ١٣)

ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ فَتْحِ الْمَرْءِ عَلَى نَفْسِهِ بَابَ الْمَسْأَلَةِ بَعْدَ أَنْ
أَغْنَاهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا عَنْهَا

(٣٣٧٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ
قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَفْتَحْ إِنْسَانٌ عَلَى نَفْسِهِ بَابَ
مَسْأَلَةٍ إِلَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ، لِأَنْ يَفْعَلَ الرَّجُلُ حَبْلًا إِلَى
جَبَلٍ فَيَحْتَطِبَ عَلَى ظَهْرِهِ، وَيَأْكُلُ مِنْهُ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ
مَعْطًى أَوْ مَنُوعًا». (٢: ٦٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ مَجَانِبَةِ الْإِكْثَارِ مِنَ
السُّؤَالِ

(٣٣٧٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سَيَانَ، قَالَ:
أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي
صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ
يَرْضَى لَكُمْ ثَلَاثًا، وَيَسْخَطُ لَكُمْ ثَلَاثًا: يَرْضَى لَكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا

الحَدِّ الَّذِي تَحْرُمُ الصَّدَقَةُ عَلَيْهِ هُوَ الْغِنَى عَنِ النَّاسِ . وَيَقِينُ نَعْلَمُ أَنَّ وَاجِدَ الْغَدَاءِ أَوْ الْعَشَاءِ لَيْسَ مِمَّنْ اسْتَفْنَى عَنْ غَيْرِهِ حَتَّى تَحْرُمَ عَلَيْهِ الصَّدَقَةُ ، عَلَى أَنَّ الْخِطَابَ وَرَدَّ فِي هَذِهِ الْأَخْبَارِ بِلَفْظِ الْعُومِ ، وَالْمَرَادُ مِنْهُ صَدَقَةُ الْفَرِيضَةِ دُونَ التَّطَوُّعِ .

ذَكَرَ الْخِصَالِ الْمَعْدُودَةَ الَّتِي أُبِيحَ لِلْمَرْءِ الْمَسْأَلَةُ مِنْ أَجْلِهَا (٣٣٨٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ رِثَابٍ ، عَنْ كِنَانَةَ الْعَدَوِيِّ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ قَبِيصَةَ بِنِ الْمُخَارِقِ ، فَاسْتَعَانَ بِهِنَّ نَفَرٌ مِنْ قَوْمِهِ فِي نِكَاحِ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ ، فَأَبَى أَنْ يُعْطِيَهُمْ شَيْئاً ، فَانْطَلَقُوا مِنْ عِنْدِهِ . قَالَ كِنَانَةُ : فَقُلْتُ لَهُ : أَنْتَ سَيِّدُ قَوْمِكَ ، وَأَتَوَكَّأُ بِكَ يَا قَبِيصَةُ ، فَلَمْ تُعْطِهِمْ شَيْئاً . قَالَ : أَمَا فِي هَذَا ، فَلَا أُعْطِي شَيْئاً ، وَسَأُخْبِرُكَ عَنْ ذَلِكَ ، تَحَمَّلْتُ بِحِمَالَةٍ فِي قَوْمِي ، فَاتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَخْبَرْتُهُ وَسَأَلْتُهُ أَنْ يُعِينَنِي ، فَقَالَ : «بَلْ نَحْمِلُهَا عَنْكَ يَا قَبِيصَةُ ، وَتُؤَدِّيهِ إِلَيْهِمْ مِنْ إِبْلِ الصَّدَقَةِ» .

ثُمَّ قَالَ : «إِنَّ الْمَسْأَلَةَ لَا تَحِلُّ إِلَّا لِثَلَاثٍ : رَجُلٍ تَحْمِلُ حِمَالَةً ، فَقَدْ حَلَّتْ لَهُ ، حَتَّى يُؤَدِّيَهَا ، أَوْ رَجُلٍ أَصَابَتْهُ جَانِحَةٌ ، فَاجْتَاوَتْ مَالَهُ حَتَّى يُصِيبَ قَوَاماً مِنْ عَيْشٍ ، أَوْ سِدَاداً مِنْ عَيْشٍ ، وَرَجُلٍ أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ ، فَشَهِدَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنْ ذَوِي الْحِجَابِ مِنْ قَوْمِهِ أَنَّ قَدْ حَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ ، فَقَدْ حَلَّتْ لَهُ حَتَّى يُصِيبَ قَوَاماً مِنْ عَيْشٍ أَوْ سِدَاداً مِنْ عَيْشٍ ، وَالْمَسْأَلَةُ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ سُخْتُ» . (١٣: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَوْلُهُ «وَالْمَسْأَلَةُ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ سُخْتُ» أَرَادَ بِهِ أَنَّ الْمَسْأَلَةَ فِي سِوَى هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الثَّلَاثَةِ مِنَ السُّلْطَانِ عَنْ فَضْلِ حِصَّتِهِ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ سُخْتُ ، لِأَنَّ الْمَسْأَلَةَ فِي غَيْرِ هَذِهِ الْخِصَالِ الثَّلَاثَةِ مِنْ غَيْرِ السُّلْطَانِ عَنْ غَيْرِ بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ تَكُونُ سُخْتاً إِذَا كَانَ الْإِنْسَانُ غَيْرَ مُسْتَفْنٍ بِمَا عِنْدَهُ .

(٣٣٨٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى ، حَدَّثَنَا حَوْزَرَةُ بْنُ أَشْرَسِ الْعَدَوِيِّ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ رِثَابٍ ، عَنْ كِنَانَةَ بْنِ نَعِيمِ الْعَدَوِيِّ عَنْ قَبِيصَةَ بِنِ مُخَارِقِ الْهِلَالِيِّ ، قَالَ : تَحَمَّلْتُ حِمَالَةً ، فَاتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَسْأَلُهُ مِنْهَا ، فَقَالَ : «أَقِمَّ يَا قَبِيصَةُ حَتَّى تَجِيعَنَا الصَّدَقَةُ ، فَنَامُرَ لَكَ

إِسْرَائِيلَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الرَّجُلَ يَأْتِيَنِي مِنْكُمْ لَيْسَ لَنِي فَأَعْطِيهِ ، فَيَنْطَلِقُ وَمَا يَحْمِلُ فِي حِضْنِهِ إِلَّا النَّارَ» . (٦٢: ٢)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَصْرُوحُ بِصَحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَا الْخَبَرَ الَّذِي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهُ (٣٣٨٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ فَضَّالٍ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ سَأَلَ النَّاسَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ ، فَلِئَمَّا يَسْأَلُ جُمُوعاً فَلَيْسَتْ قِلَّةٌ مِنْهُمْ ، أَوْ لَيْسَتْ كَثَرَةً» . (٦٢: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ مَسْأَلَةَ الْمُسْتَفْنَى بِمَا عِنْدَهُ إِنَّمَا هِيَ الْاسْتِكْثَارُ مِنْ جَمْرِ جَهَنَّمَ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا

(٣٣٨٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَكْرَمِ الْبِزْزِيِّ بَيْغِزَادَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي رِبْعَةُ بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو كَبْشَةَ السُّلُولِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلَ بْنَ الْحَنْظَلَةَ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَنَّ الْأَقْرَعَ وَعَظِيئَةَ سَالَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَيْئاً ، فَأَمَرَ مُعَاوِيَةَ أَنْ يَكْتُبَ بِهِ لِهَمَّا ، وَخَتَمَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَمَرَ بِدَفْعِهِ إِلَيْهِمَا ، فَأَمَّا عَظِيئَةُ ، فَقَالَ : مَا فِيهِ؟ فَقَالَ : فِيهِ الَّذِي أَمَرْتُ بِهِ ، فَقَبِلَهُ وَعَقَدَهُ فِي عِمَامَتِهِ ، وَكَانَ أَحْلَمَ الرَّجُلَيْنِ ، وَأَمَّا الْأَقْرَعُ ، فَقَالَ : أَحْمِلْ صَحِيفَةً لَا أَدْرِي مَا فِيهَا كَصَحِيفَةِ الْمُتَلَتِّسِ ، فَأَخْبَرَ مُعَاوِيَةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِقَوْلِهِمَا . وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَاجَتِهِ ، فَمَرَّ بِبَعِيرٍ مُنَاخٍ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ ، ثُمَّ مَرَّ بِهِ فِي آخِرِ النَّهَارِ وَهُوَ فِي مَكَانِهِ ، فَقَالَ : «أَيُّنَ صَاحِبُ هَذَا الْبَعِيرِ» ، فَأَبْتَغَيْتُ فَلَمْ يُوجَدْ ، فَقَالَ : «اتَّقُوا اللَّهَ فِي هَذِهِ الْبَهَائِمِ ، ازْكُوبُوهَا صِحَاحاً ، وَكُلُّوْهَا سِمَاناً ، كَالْمُنْخَطِ أَنْفًا ، إِنَّهُ مَنْ سَأَلَ شَيْئاً وَعِنْدَهُ مَا يُغْنِيهِ ، فَلِئَمَّا يَسْتَكْثِرُ مِنْ جَمْرِ جَهَنَّمَ» . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا يُغْنِيهِ؟ قَالَ : «مَا يُغْنِيهِ أَوْ يُعْشِيهِ» . (١٣: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَوْلُهُ «مَا يُغْنِيهِ أَوْ يُعْشِيهِ» ، أَرَادَ بِهِ عَلَى دَائِمِ الْأَوَاقِتِ حَتَّى يَكُونَ مُسْتَفْنِياً بِمَا عِنْدَهُ ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ فِي خَبَرِ أَبِي هُرَيْرَةَ : «لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لَغْنِي وَلَا لِذِي مِرَّةٍ سِوِي» ، فَجَعَلَ

بها، ثم قال: «يا قَبِيصَةَ إِنَّ الْمَسْأَلَةَ لَا تَحِلُّ إِلَّا لِإِحْدَى ثَلَاثٍ: رَجُلٌ تَحْتَلُّ بِحِمَالَةٍ، فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ حَتَّى يُصِيبَهَا ثُمَّ يُنْسِكَ، وَرَجُلٌ أَصَابَتْهُ جَانِيحَةٌ، فَاجْتَنَحَتْ مَالَهُ، فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ حَتَّى يُصِيبَ قِوَامًا مِنْ عَيْشٍ أَوْ سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ، وَرَجُلٌ أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ حَتَّى يَقُولَ ثَلَاثَةَ مَنْ ذُوِي الْحِجَابِ مِنْ قَوْمِهِ: لَقَدْ أَصَابَتْ فَلَانًا فَاقَةً، فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ حَتَّى يُصِيبَ قِوَامًا مِنْ عَيْشٍ - أَوْ قَالَ - سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ، وَمَا سِوَاهُنَّ مِنَ الْمَسْأَلَةِ سَخَتْ يَأْكُلُهَا صَاحِبُهَا سَخْتًا». (١٧: ٣)

ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يُوْهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِحَبْرِ قَبِيصَةَ بْنِ مَخَارِقٍ الَّذِي ذَكَرَنَاهُ

(٢٣٨٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن سعيد السعدي، قال: حدثنا علي بن خشرم، قال: أخبرنا عيسى بن يونس، عن شعبة، عن عبد الملك بن عُمَيْرٍ، عن زيد بن عُقْبَةَ عَنْ سَعْرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا الْمَسَائِلُ كَذَوُحٍ يَكْدَحُ بِهَا الرَّجُلُ وَجْهَهُ، فَمَنْ شَاءَ أَتَقَى عَلَى وَجْهِهِ، وَمَنْ شَاءَ تَرَكَ، إِلَّا أَنْ يَسْأَلَ ذَا سُلْطَانٍ، أَوْ فِي أَمْرٍ لَا يَجِدُ مِنْهُ بَدَأً». (١٣: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ بِالْإِسْتِغْنَاءِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَنْ خَلْقِهِ إِذْ فَاعَلَهُ يُغْنِيهِ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا بِتَفَضُّلِهِ

(٢٣٨٩) (حسن) - أخبرنا زكريا بن يحيى الساجي بالبصرة، قال: حدثنا عبد الواحد بن غياث، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن أبا سعيد الخدري قال: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ، فَسَمِعْتُهُ يَخْطُبُ وَهُوَ يَقُولُ: «مَنْ يَسْتَفْتِي يُغْنِيهِ اللَّهُ، وَمَنْ يَسْتَعْفِفُ يُعْفِهِ اللَّهُ، وَمَنْ سَأَلْنَا أَعْطَيْنَاهُ». قَالَ: فَارْجَعْتُ وَلَمْ أَسْأَلَهُ، فَنَا الْيَوْمَ أَكْثَرُ الْأَنْصَارِ مَالًا. (٨٩: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ مَنْ اسْتَغْنَى بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَنْ خَلْقِهِ أَغْنَاهُ اللَّهُ عَنْهُمْ بِفَضْلِهِ

(٢٣٩٠) (حسن صحيح) - أخبرنا إسماعيل بن داود بن وردان، قال: حدثنا عيسى بن حماد، قال: أخبرنا الليث، عن ابن عجلان، عن سعيد المقبري عن أبي سعيد الخدري أن أهلكم شكروا إليه الحاجة، فخرج إلى رسول الله ﷺ لِيَسْأَلَهُ لَهُمْ شَيْئًا،

فَوَافَقَهُ عَلَى الْمُنْبَرِ وَهُوَ يَقُولُ: «أَيُّهَا النَّاسُ، قَدْ أَنْ لَكُمْ أَنْ تَسْتَفْتُوا عَنِ الْمَسْأَلَةِ، فَإِنَّهُ مَنْ يَسْتَعْفِفُ يُعْفِهِ اللَّهُ، وَمَنْ يَسْتَفْتِي يُغْنِيهِ اللَّهُ. وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا رَزَقَ عَبْدٌ شَيْئًا أَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ، وَلَيْتَنِي أَتَيْتُكُمْ إِلَّا أَنْ تَسْأَلُونِي لِأَعْطِيَكُمْ مَا وَجَدْتُ». (٢: ٦٢)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنْ مَنْ اسْتَغْنَى بِاللَّهِ عَنْ خَلْقِهِ جَلَّ وَعَلَا يُغْنِيهِ عَنْهُمْ بِفَضْلِهِ

(٢٣٩١) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي سعيد الخدري أن ناساً مِنَ الْأَنْصَارِ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَعْطَاهُمْ، ثُمَّ سَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ، حَتَّى إِذَا نَفِدَ مَا عِنْدَهُ قَالَ: «مَا يَكُنْ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ، قَلَنْ أَذْخِرُهُ عَنْكُمْ، وَمَنْ يَسْتَعْفِفُ يُعْفِهِ اللَّهُ، وَمَنْ يَسْتَفْتِي يُغْنِيهِ اللَّهُ، وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يُصْبِرْهُ اللَّهُ، وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ عَطَاءً هُوَ خَيْرٌ وَأَوْسَعُ مِنَ الصَّبْرِ». (٣: ٦٦)

ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنْ أَنْ يَأْخُذَ الْمَرْءُ شَيْئًا مِنْ حُطَامِ هَذِهِ الدُّنْيَا وَهُوَ سَائِلٌ أَوْ شَرٌّ

(٢٣٩٢) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا زيد بن الحباب، قال: حدثنا معاوية بن صالح، قال: حدثنا ربيعة بن يزيد الدمشقي، عن عبد الله بن عامر السخري، قال: سَمِعْتُ مَعَاوِيَةَ يَقُولُ عَلَى مَنَبَرٍ بِدِمَشْقَ: «إِيَّاكُمْ وَأَحَادِيثُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا حَدِيثًا كَانَ فِي عَهْدِ عُمَرَ، فَإِنْ عُمَرَ كَانَ يُخَيِّفُ النَّاسَ فِي اللَّهِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ». وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّمَا أَنَا خَارَنٌ، فَمَنْ أَعْطَيْتُهُ عَنْ طِيبِ نَفْسٍ مُبَارَكٌ لَهُ فِيهِ، وَمَنْ أَعْطَيْتُهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ وَعَنْ شَرٍّ، كَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ». (٢: ٦٢)

ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنْ اخْتِلَافِ مَا أُعْطِيَ الْمَرْءُ مِنْ حُطَامِ هَذِهِ الدُّنْيَا وَهُوَ مُشْرِفٌ عَلَى النَّفْسِ إِلَيْهِ

(٢٣٩٣) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، قال: حدثنا أبو الربيع الزهراني، قال: حدثنا فليح، عن الزهري، عن عروة وسعيد بن المسيب أن حَكِيمَ بْنَ حِرْزَامٍ قَالَ: سَأَلْتُ

موضع لا يُباع فيه الطعام والشراب أصلاً، فهو - وإن كان واجداً - حكمه حكم المضطر، له أخذ ما أعطي وإن كان سائلاً أو مشرفاً النفس إليه واضطراً لعدم هو واضح لا يحتاج إلى الكشف عنه .

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِأَخْذِ مَا أُعْطِيَ الْمَرْءُ مِنْ حُطَامِ هَذِهِ الدُّنْيَا الْغَانِيَةُ الزَّائِلَةُ مَا لَمْ تَتَقَدَّمْ لَهَا مَسْأَلَةٌ

(٣٣٩٦) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة، قال : حدثنا يزيد بن موهب قال : حدثني الليث بن سعد، عن بكير بن الأشج، عن بشر بن سعيد، عن ابن الساعدي المالكي قال : استغفمَ لي عمر بن الخطاب على الصدقة، فلما فرغت منها، وأديتها إليه، أمر لي بمسألة، فقلت له : إنما عملت لله وأجري على الله، قال : خذ ما أعطيت، فلاني قد قلت على عهد رسول الله ﷺ لعملي مثل قولك، فقال رسول الله ﷺ : «إذا أعطيت شيئاً من غير أن تسأل، فكل وتصدق» . (١ : ١٥٠)

ذَكَرَ اثْنَتَيْ بَرَكَةٍ لِأَخْذِ مَا أُعْطِيَ بِغَيْرِ إِشْرَافٍ نَفْسٍ مِنْهُ (٣٣٩٧) (متفق عليه) - أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب البلخي، قال : حدثنا سريج بن يونس، قال : حدثنا سفيان، عن الزهري، قال : أخبرني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير أنهما سمعا حكيماً بن حزام يقول : سألت رسول الله ﷺ، فأعطاني، ثم سأله فأعطاني، ثم قال : «إن هذا المال خلوة خضرة، فمن أخذه بطيب نفس، بورك له فيه، ومن أخذه بإشراف نفس له، لم يبارك له فيه، وكان كالذي يأكل ولا يشبع، واليد العليا خير من اليد السفلى» . (١ : ١٣)

ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الشُّكْرِ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ عِنْدَ الْإِحْسَانِ إِلَيْهِ

(٣٣٩٨) (صحيح) - سمعت أبا خليفة يقول : سمعت عبد الرحمن بن بكر بن الربيع بن مسلم يقول : سمعت الربيع بن مسلم يقول : سمعت محمد بن زياد يقول : سمعت أبا هريرة يقول : سمعت أبا القاسم يقول : «لا يشكر الله من لا يشكر الناس» . (١ : ٢٠)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْمَكَافَاةِ لِمَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ

(٣٣٩٩) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير، حدثنا علي بن مسلم الطوسي، حدثنا محمد بن أبي عبيدة بن

رسول الله ﷺ، فأعطاني، ثم سأله فأعطاني ثلاث مرّات، ثم قال رسول الله ﷺ : «يا حكيماً، إن هذا المال خلوة خضرة، فمن أخذه يستخاوة نفس بورك له فيه، ومن أخذه بإشراف نفس لم يبارك له فيه، وكان كالذي يأكل ولا يشبع، واليد العليا خير من اليد السفلى» . قال حكيماً : فقلت : يا رسول الله، والذي بعثك بالحق لا أزرأ أحداً بعدك شيئاً حتى أفارق الدنيا . (٢ : ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ لَا حَرَجَ عَلَى الْمَرْءِ فِي أَخْذِ مَا أُعْطِيَ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ وَلَا إِشْرَافٍ نَفْسٍ

(٣٣٩٤) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال : حدثنا حزملة بن يحيى، قال : حدثنا ابن وهب قال : أخبرنا عمرو بن الحارث أن بكر بن سؤدة، حدثه أن عبد الله بن يزيد الماعفري، حدثه عن قبيصة بن ذؤيب، أن عمر بن الخطاب أعطى ابن السخدي ألف دينار، فأبى أن يقبلها وقال : أنا عنها غني، فقال له عمر : إني فائل لك ما قال لي رسول الله ﷺ : «إذا ساق الله إليك رزقاً من غير مسألة، ولا إشراف نفس، فخذ، فإن الله أعطاك» . (١ : ١٣)

(٣٤٩٥) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال : حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، قال : حدثنا المقرئ قال : حدثنا سعيد بن أبي أيوب، قال : حدثني أبو الأسود، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن بشر بن سعيد عن خالد بن عدي الجهني قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «من بلغه معروف عن أخيه من غير مسألة ولا إشراف نفس، فليقبله ولا يردّه، فإنما هو رزق ساقه الله إليه» . (١ : ٣٢)

قال أبو حاتم : هذا الأمر الذي أمرنا باستعماله هو أخذ ما أُعْطِيَ الْمَرْءَ، والشئان العلومان الذي أبيع له ذلك عند عدمهما هو المسألة وإشراف النفس، فإن وجد أحدهما في الغني المستقل بما عنده رَجَرَ عن أخذ ما أُعْطِيَ دُونَ الْفُقَرَاءِ الْمُضْطَرِّينَ، والتارة التي يُبَاحُ فِيهَا أَخْذُ مَا أُعْطِيَ الْمَرْءُ وَإِنْ وَجِدَ فِيهِ الْمَسْأَلَةُ وَإِشْرَافُ النَّفْسِ هِيَ حَالَةُ الْاضْطِرَارِ، والاضطرار على ضربين : اضطراب بجدة واضطرار بعُد، والاضطرار الذي يكون بجدة هو أن يَمْلِكَ الْمَرْءُ الشَّيْءَ الْكَثِيرَ مِنْ حُطَامِ هَذِهِ الدُّنْيَا سِوَى الْمَأْكُولِ وَالْمَشْرُوبِ وَهُوَ فِي

وَيَذْكُرُ خَيْرًا، وَيَذْكُرُ أَنَّكَ أَعْطَيْتَهُ دِينَارَيْنِ. قَالَ: «لَكِنْ فَلَانٌ أَعْطَيْتَهُ مَا بَيْنَ كَذَا إِلَى كَذَا، فَمَا أَتَيْتَنِي وَلَا قَالَ خَيْرًا» (٦٢: ٢)

ذَكَرَ الشَّيْءَ الَّذِي إِذَا قَالَهُ الْمَرْءُ لِلْمُسْدِي إِلَيْهِ الْمَعْرُوفَ عِنْدَ خَدَمِ الْقُدْرَةِ عَلَى الْجَزَاءِ يَكُونُ مِبَالِغًا فِي ثَوَابِهِ

(٣٤٠٤) (صحيح) - أخبرنا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ،

وَالْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدِ الْقَطَّانِ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ

سَعِيدِ الْجَوْهَرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَحْوَصُ بْنُ جَوَّابٍ قَالَ: حَدَّثَنَا

سُعَيْرُ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّمِيمِيُّ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ

النَّهْدِيِّ عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَنَعَ إِلَيْهِ

مَعْرُوفٌ، فَقَالَ لِفَاعِلِهِ: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا، فَقَدْ أَلْبَغَ فِي الشَّأْنِ» (٦٢: ١)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الشُّكْرِ لِمَنْ أَسَدَى

إِلَيْهِ نِعْمَةً

(٣٤٠٥) (صحيح) - أخبرنا الحسنُ بْنُ سَفِيَّانَ، قَالَ:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفِ الْبَجَلِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عُثْمَانَ،

عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ

الْخَطَّابِ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَأَيْتُ

فُلَانًا يَشْكُرُ، ذَكَرَ أَنَّكَ أَعْطَيْتَهُ دِينَارَيْنِ، فَقَالَ: «لَكِنْ فُلَانًا قَدْ

أَعْطَيْتَهُ مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْمِئَةِ، فَمَا يَشْكُرُهُ وَلَا يَقُولُهُ. إِنْ أَخَذَكُمْ

لَيَخْرُجَ مِنْ عِنْدِي بِحَاجَتِهِ مُتَابِعُهَا وَمَا هِيَ إِلَّا النَّارُ. قَالَ: قُلْتُ:

يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ تُعْطِيهِمْ؟ قَالَ: «يَأْتُونَ إِلَّا أَنْ يَسْأَلُونِي، وَيَأْتِي اللَّهُ

لِي الْبُخْلِ». (٦٥: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنَّ الْحَمْدَ لِلْمُسْدِي الْمَعْرُوفَ يَكُونُ جَزَاءً

الْمَعْرُوفِ

(٣٤٠٦) (حسن) - أخبرنا الحسينُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ

بَحْرَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبٍ عَنْ أَبِي كَرِيمَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنْبَسَةَ، عَنْ

شُرْحَبِيلِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ

النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَوَّلَى مَعْرُوفًا فَلَمْ يَجِدْ لَهُ خَيْرًا إِلَّا الشَّأْنَ،

فَقَدْ شَكَرَهُ، وَمَنْ كَتَمَهُ، فَقَدْ كَفَرَهُ، وَمَنْ تَحَلَّى بِبَاطِلٍ، فَهُوَ

كَلَّاسٍ تَوْبِي زُورٍ». (١٠: ٣)

مَعْنَى: عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ، عَنْ مُجَاهِدٍ
عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَأَلَ اللَّهَ فَاغْطَوْهُ،
وَمَنْ اسْتَعَاذَ بِاللَّهِ فَأَعْيَنُوهُ، وَمَنْ دَعَاكُمْ فَأَجِيبُوهُ». (٦٧: ١)

(٣٤٠٠) (صحيح) - أخبرنا الحسنُ بْنُ سَفِيَّانَ، حَدَّثَنَا

عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ

الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«مَنْ اسْتَعَاذَكُمْ بِاللَّهِ فَأَعْيَنُوهُ، وَمَنْ سَأَلَكُمْ بِاللَّهِ، فَاغْطَوْهُ، وَمَنْ

دَعَاكُمْ فَأَجِيبُوهُ، وَمَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافَتْهُ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا

مَا تَكْفُونُهُ، فَادْعُوا اللَّهَ لَهُ حَتَّى تَرَوْا أَنْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ». (٦٧: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَصَّرَ جَرِيرٌ فِي إِسْنَادِهِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَحْفَظْ

إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيَّ فِيهِ.

ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مَجَازَاةِ الْخَيْرِ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ

عَلَى أَعْمَالِهِ الصَّالِحَةِ وَالسَّيِّئَةِ

(٣٤٠١) (صحيح) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

سَفِيَّانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ

اللَّهِ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ، فَلَمْ يَصِفْ لِي وَلَمْ يَقْرِنِي، أَفَأَخْتَكِم؟ قَالَ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ: «بَلَى أَقْرَهُ». (٦٥: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ عَلَى الْمَرْءِ تَرْكَ الْإِغْضَاءِ عَلَى الشُّكْرِ

لِلرَّجُلِ عَلَى نِعْمَةٍ قُلْتُ أَوْ كَثُورَتْ

(٣٤٠٢) (صحيح) - أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ:

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ،

عَنْ عُمَارَ بْنِ أَبِي عُمَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: جَاءَنَا رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَاطْعَمْنَاهُمْ رُطْبًا، وَسَقَيْنَاهُمْ مِنَ الْمَاءِ،

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَا مِنَ التَّمِيمِ الَّذِي تُسَالُونَ عَنْهُ». (١: ٤)

ذَكَرَ الرَّجُلَ عَنِ تَرْكِ شَأْنِ الْمَرْءِ عَلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ إِذَا أَوْلَاهُ

شَيْئًا مِنَ الْمَعْرُوفِ

(٣٤٠٣) (صحيح) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ زُهَيْرٍ أَبُو يَعْلَى

بِالْأُبُلَّةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمُ بْنُ جُنَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

عِيَّاشٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ

عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنِّي رَأَيْتُ فُلَانًا يَدْعُو،

الريّان». قال: فقال أبو بكر: يا رسول الله، ما على أحدٍ يُدعى من تلك الأبواب من ضرورة، هل يدعى منها كلُّ أحدٍ يا رسول الله؟ قال: «نعم، وأرجو أن تكون منهم». (٢: ١)

ذكر البيان بأن كل طاعة لها من الجنة أبواب يدعى أهلها منها إلا الصيام، فإن له باباً واحداً

(٢٤١٠) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا ابن أبي السري، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، أخبرني جُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، دُعِيَ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، وَلِلْجَنَّةِ أَبْوَابٌ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ، دُعِيَ مِنْ أَبْوَابِ الصَّلَاةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ، دُعِيَ مِنْ أَبْوَابِ الصَّدَقَةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ، دُعِيَ مِنْ أَبْوَابِ الْجِهَادِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّيَامِ، دُعِيَ مِنْ بَابِ الرِّيَّانِ». فقال أبو بكر: يا رسول الله، ما على أحدٍ من ضرورة من أيها دُعِيَ، فهل يدعى أحدٌ منها كلها يا رسول الله؟ قال: «نعم، وأرجو أن تكون منهم». (٢: ١)

قال أبو حاتم: «عسى» من الله واجب، و«أرجو» من النبي ﷺ حقٌ.
ذكر البيان بأن الصائمين إذا دخلوا من باب الريّان أغلق بابهم ولم يدخل منه أحدٌ غيرهم

(٢٤١١) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا محمد بن عثمان العجلي، حدثنا خالد بن مخلد، عن سليمان بن بلال، حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ فِي الْجَنَّةِ بَابٌ يُقَالُ لَهُ: الرِّيَّانُ، يَدْخُلُ مِنْهُ الصَّائِمُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ، يُقَالُ: آيَنَ الصَّائِمُونَ؟ يَقُولُونَ، قَدْ خَلَوْا مِنْهُ، فَإِذَا دَخَلَ آخِرُهُمْ أَغْلِقَ، فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ أَحَدٌ». (٢: ١)

ذكر البيان بأن باب الريّان يغلق عند آخر دخول الصوّم منه حتى لا يدخل منه أحدٌ غيرهم

(٢٤١٢) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان

١٢ - كتاب الصوم

١ - باب فضل الصوم

ذكر الإخبار عن إعطاء الله جلّ وعلا ثواب الصائمين في القيامة بغير حساب

(٢٤٠٧) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا القعني، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن العلاء، عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: كُلُّ حَسَنَةٍ عَمِلَهَا ابْنُ آدَمَ جَزَيْتُهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ إِلَى سِتِّ مِائَةٍ ضِعْفٍ إِلَّا الصَّيَامَ، فَهُوَ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، الصَّيَامُ جُنَّةٌ، فَمَنْ كَانَ صَائِمًا، فَلَا يَزُفُتْ، وَلَا يَجْهَلُ، فَإِنْ امْرَأُ شَتَمَهُ أَوْ آذَاهُ، فَلْيَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ إِنِّي صَائِمٌ». (٣: ٦٨)

ذكر تباعد المزم عن النار سبعين خريفاً بصومه يوماً واحداً في سبيل الله

(٢٤٠٨) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن عمر بن يزيد المحمدي، حدثنا سوار بن عبد الله العنبري، حدثنا معتمر، عن أبيه، عن سهيل بن أبي صالح، عن الثعلبي بن أبي عيش عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَصُومُ عَبْدٌ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا بَاعَدَ اللَّهُ بِنَلَكِ الْيَوْمِ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا». (٢: ١)

ذكر أفراد الله جلّ وعلا للصائمين باب الريّان من الجنة
(٢٤٠٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلّاعي الرّاهب بجمص، حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد، حدثنا أبي، حدثنا شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، أخبرني جُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ مِنْ شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، دُعِيَ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ: يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا خَيْرٌ، وَلِلْجَنَّةِ أَبْوَابٌ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ، دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ، دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ، دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّيَامِ، دُعِيَ مِنْ بَابِ

قال: «كُلُّ حَسَنَةٍ يَعْمَلُهَا ابْنُ آدَمَ يَبْعَثُ حَسَنَاتٍ إِلَى سِتِّعِ مِائَةٍ ضِعْفٍ، يَقُولُ اللَّهُ: إِلَّا الصَّوْمَ، فَهُوَ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، يَدْعُ الطَّعَامَ مِنْ أَجْلِي، وَالشَّرَابَ مِنْ أَجْلِي، وَشَهْوَتَهُ مِنْ أَجْلِي، وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَلِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ: فَرْحَةٌ حِينَ يَفْطِرُ، وَفَرْحَةٌ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ، وَلَيُخْلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ حِينَ يَخْلُفُ مِنَ الطَّعَامِ أَطْيَبَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّ الصَّوْمَ لَا يَعْدِلُهُ شَيْءٌ مِنَ الطَّاعَاتِ

(٢٤١٦) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا مهدي بن ميمون، عن محمد بن أبي يعقوب، عن رجاء بن حيوة عن أبي أمامة، قال: «أَنْشَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَيْشًا، فَاتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ لِي بِالشَّهَادَةِ. قَالَ: «اللَّهُمَّ سَلِّمْهُمْ وَغَنِّمْهُمْ». فَفَرَزْنَا، فَسَلِّمْنَا وَغَنِّمْنَا، حَتَّى ذَكَرَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. قَالَ: ثُمَّ اتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي اتَيْتُكَ تَتْرَى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَدْعُوَ لِي بِالشَّهَادَةِ، فَقُلْتُ: «اللَّهُمَّ سَلِّمْهُمْ وَغَنِّمْهُمْ»، فَسَلِّمْنَا وَغَنِّمْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمُرَّنِي بِعَمَلٍ أَذْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ، فَقَالَ: «عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ، فَإِنَّهُ لَا مِثْلَ لَهُ». قَالَ: فَكَانَ أَبُو أَمَامَةَ لَا يَرَى فِي بَيْتِهِ الدُّخَانَ نَهَارًا إِلَّا إِذَا تَزَوَّلَ بِهِمْ ضَيْفٌ، فَلِذَا رَأَوْا الدُّخَانَ نَهَارًا، عَرَفُوا أَنَّهُ قَدْ اعْتَرَاهُمْ ضَيْفٌ. (٢: ١)

قال أبو حاتم: روى هذا الخبر مهدي بن ميمون، عن محمد بن أبي يعقوب، عن رجاء بن حيوة، ورواه شعبة عن محمد بن أبي يعقوب، عن حميد بن هلال، عن رجاء بن حيوة.

(٢٤١٧) (صحيح) - أخبرنا أبو عروة بحران، حدثنا بُنْدَارٌ، حدثنا عبد الصمد، حدثنا شعبة، عن محمد بن أبي يعقوب، قال: سَمِعْتُ أَبَا نَصْرٍ الْهَلَالِيَّ، عن رجاء بن حيوة عن أبي أمامة، قال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَكُنِّي عَلَى عَمَلٍ. قَالَ: «عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ، فَإِنَّهُ لَا عِدْلَ لَهُ».

قال أبو حاتم: أبو نصر هذا: هو حميد بن هلال. ولست أنكر أن يكون محمد بن أبي يعقوب سمع هذا الخبر بطوله عن رجاء بن حيوة، وسمع بعضه عن حميد بن هلال، فالطريقان جميعاً محفوظان.

بِالرِّافِقَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا معاوية بن هشام، قال: حَدَّثَنَا سفيان، عن أبي حازم عن سهل بن سعد، قال: قال رسول الله ﷺ: «فِي الْجَنَّةِ بَابٌ يُقَالُ لَهُ: الرِّيَّانُ، أُعِدَّ لِلصَّائِمِينَ، فَإِذَا دَخَلَ أَخْرَاهُمْ، أَغْلَقَ» (٣: ٧٨) ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّ خُلُوفَ الصَّائِمِ يَكُونُ أَطْيَبَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ

(٣٣١٣) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصَّيَّامَ، وَالصَّيَّامُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَلَيُخْلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّ فَمِ الصَّائِمِ يَكُونُ أَطْيَبَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

(٢٤١٤) (صحيح الإسناد) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا محمد بن الحسن بن تسنيم كوفي ثبت، حدثنا محمد بن بكر البرساني، حدثنا ابن جريج، أخبرني عطاء، عن أبي صالح الزيات أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصَّيَّامَ، فَهُوَ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَيُخْلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ. لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ: إِذَا أَفْطَرَ، فَرِحَ بِفَطْرِهِ، وَإِذَا لَقِيَ اللَّهَ، فَرِحَ بِصَوْمِهِ». (٢: ١)

قال أبو حاتم: شعائر المؤمنين في القيامة التحجيل بوضوئهم في الدنيا فرقا بينهم وبين سائر الأمم، وشعائرهم في القيامة بوضوئهم طيب خلوفهم أطيب من ريح المسك ليعرفوا بين ذلك الجمع بذلك العمل، نسأل الله بركة ذلك اليوم.

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّ خُلُوفَ فَمِ الصَّائِمِ قَدْ يَكُونُ أَيْضًا أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ فِي الدُّنْيَا

(٢٤١٥) (صحيح) - أخبرنا أبو عروة الحسين بن محمد بحران، حدثنا بشر بن خالد، حدثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن سليمان، عن ذكوان عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الصَّوْمَ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ لِلْعَبْدِ يُجْتَنُّ بِهِ مِنَ

النَّارِ

(٣٤١٨) (متفق عليه) - أخبرنا ابنُ قتيبة، حدثنا ابنُ أبي

السَّري، حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أخبرنا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ أَحَادِيثَ، وَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الصَّيَّامُ جُنَّةٌ». (٢: ١)

ذَكَرُ رَجَاءٍ اسْتِجَابَةَ دُعَاءِ الصَّائِمِ عِنْدَ انْفِطَارِهِ

(٣٤١٩) (ضعيف) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سِنَانٍ،

حَدَّثَنَا قُرْجُ بْنُ رَوْحَةَ النَّبِيجِيُّ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ، عَنْ سَعْدِ الطَّائِي، عَنْ أَبِي الْمَلِئِكَةِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا تَرُدُّ دَعْوَتَهُمْ: الصَّائِمُ حَتَّى يَفْطِرَ، وَالْإِمَامُ الْعَادِلُ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ». (٢: ١)

قال أبو حاتم: أبو المَلِئِكَةِ: اسمه عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَدَنِي

ثقة .

ذَكَرُ تَفْضُلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِإِعْطَاءِ الْفَطْرِ مُسْلِمًا مِثْلَ أَجْرِهِ

(٣٤٢٠) (صحيح) - أخبرنا الفضلُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا

مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرَّمَدٍ، عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنِي عَطَاءٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ فَطَرَ صَائِمًا كَتَبَ لَهُ مِثْلَ أَجْرِهِ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ شَيْءٌ». (٢: ١)

ذَكَرُ اسْتِغْفَارِ الْمَلَائِكَةِ لِلصَّائِمِ إِذَا أَكَلَ عِنْدَهُ حَتَّى يَفْرَحُوا

(٣٤٢١) (ضعيف) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا عليُّ بْنُ

الْجَعْدِ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ، سَمِعْتُ مَوْلَاةً لَنَا يَقُولُ لَهَا: لِمَ لَيْسَ تُحَدِّثُ عَنْ أُمِّ عَمَّارَةَ بِنْتِ كَثْبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا، فَذَعَتْ لَهُ بِطَعَامٍ، فَقَالَ: «وَعَالِي فَكْلِي»، فَقَالَتْ: إِنِّي صَائِمَةٌ، فَقَالَ: «إِنَّ الصَّائِمَ إِذَا أَكَلَ عِنْدَهُ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ». (٢: ١)

٢ - باب فضل رمضان

ذَكَرُ الْإِخْبَارَ بِأَنَّ عَشَرَ ذِي الْحِجَّةِ وَشَهْرَ رَمَضَانَ فِي

الْفَضْلِ يَكُونَانِ سَيِّئِينَ

(٣٤٢٢) (متفق عليه) - أخبرنا شبابُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ:

حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «شَهْرُ عِيدِ لَا يَنْقُصَانِ: رَمَضَانُ وَذُو الْحِجَّةِ». (٢: ٣)

ذَكَرُ إِثْبَاتِ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِصَائِمِ رَمَضَانَ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا

(٣٤٢٣) (صحيح) - أخبرنا الحسنُ بْنُ سَفِيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو

بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ خَلَادٍ الْبَاهِلِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ قُصَيْلٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». (٢: ١)

قال أبو حاتم: «إِيْمَانًا»: يريدُ به إِيْمَانًا بِفَرْضِهِ، وَ«احْتِسَابًا»:

يريدُ به مَخْلَصًا فِيهِ .

ذَكَرُ تَفْضُلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِمَغْفِرَةِ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذُنُوبِ الْعَبْدِ

بصيامه رَمَضَانَ إِذَا عَرَفَ حُدُودَهُ

(٣٤٢٤) (ضعيف) - أخبرنا الحسنُ بْنُ سَفِيَانَ، حَدَّثَنَا

حَبَّانُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرْطٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَعَرَفَ حُدُودَهُ، وَتَحَفَّظَ مَا يَنْبَغِي أَنْ يَتَحَفَّظَ، كَفَّرَ مَا قَبْلَهُ». (٢: ١)

ذَكَرُ فَتْحِ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ وَغُلْقِ أَبْوَابِ النَّارِ وَتَصْفِيدِ

الشَّيَاطِينِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ

(٣٤٢٥) (صحيح) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ،

حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ أَبِي أَنَسٍ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كَانَ رَمَضَانُ، فَتُحْتَتُّ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، وَغُلِقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ، وَسُلْسِلَتِ الشَّيَاطِينُ». (٢: ١)

قال أبو حاتم: أَنَسُ بْنُ أَبِي أَنَسٍ هَذَا وَالِدُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ،

وَاسْمُ أَبِي أَنَسٍ: مَالِكُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ مِنْ ثِقَاتِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَهُوَ مَالِكُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ غِيْمَانَ بْنِ خُثَيْلِ بْنِ

عمرو من ذي أصح من أقبال اليماني .

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا إِنَّمَا يُصَفَّدُ الشَّيَاطِينُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مَرَدَّتْهُمْ دُونَ غَيْرِهِمْ

(٣٤٢٦) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثري، حدثنا أبو كرتب محمد بن العلاء بن كرتب، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، صَفَّدَتِ الشَّيَاطِينُ مَرَدَّةَ الْجِنِّ، وَغَلَقَتْ أَبْوَابَ النَّارِ، فَلَمْ يَفْتَحْ مِنْهَا بَابٌ، وَفُتِحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، فَلَمْ يَغْلَقْ مِنْهَا بَابٌ، وَمُنَادٍ يَنَادِي: يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ أَقْبِلْ، وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ أَقْصِرْ، وَلِلَّهِ عِتْقَاءُ مِنَ النَّارِ - وَذَلِكَ كُلُّ لَيْلَةٍ». (٢: ١)

ذَكَرَ اسْتِحْبَابُ الاجْتِهَادِ فِي الطَّاعَاتِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ

(٣٤٢٧) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: حدثنا نصر بن علي الجهضمي، قال: حدثنا سفيان، عن أبي يعفور، عن مسلم بن صبيح، عن مسروق عن عائشة، قالت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ الْأَوَاخِرُ مِنْ رَمَضَانَ آيَقَظَ أَهْلَهُ وَشَدَّ الْمِئْزَرَ وَأَخْبَا اللَّيْلَ. (٨: ٥)

ذَكَرَ اسْتِحْبَابُ الاجْتِهَادِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ اقْتِدَاءً بِالْمُصْطَفَى صَلَّوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَامُهُ

(٣٤٢٨) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا عبد الجبار بن العلاء، حدثنا سفيان، عن ابن عبيد بن نسطاس، عن أبي الضحى، عن مسروق عن عائشة، قالت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ، أَحْبَا اللَّيْلَ، وَشَدَّ الْمِئْزَرَ، وَأَيَقَظَ أَهْلَهُ. (٢: ١)

ذَكَرَ كِتَابَةُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا صَلَاتِهِمْ رَمَضَانَ وَقَامَتِهِ

(٣٤٢٩) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا الحكم بن نافع، عن شعيب بن أبي حمزة، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي

حسين، عن عيسى بن طلحة، قال: سَمِعْتُ عُمَرُو بْنَ مَرْثَةَ الْجُهَنِيَّ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ شَهِدْتُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، وَصَلَّيْتُ الصَّلَاةَ الْحَفَسَ، وَأَدَيْتُ الزَّكَاةَ، وَصُمْتُ رَمَضَانَ وَقَعْتُهُ، فَمِمَّنْ أَنَا؟ قَالَ: «مِنَ الصَّادِقِينَ وَالشَّهَدَاءِ». (٢: ١)

ذَكَرَ الرَّجْعُ عَنْ قَوْلِ الْمَرْءِ: صُمْتُ رَمَضَانَ كُلَّهُ حَذَرَ تَقْصِيرٍ لَوْ كَانَ وَقَعَ فِي صَوْمِهِ

(٣٤٣٠) (ضعيف) - أخبرنا أحمد بن مكرم بن خالد البرقي ببغداد، قال: حدثنا علي بن المديني، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: حدثنا المهلب بن أبي حبيبة، قال: حدثنا الحسن بن علي بن بكرة، عن النبي ﷺ، قال: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: إِنِّي صُمْتُ رَمَضَانَ كُلَّهُ وَقَعْتُهُ، قَالَ: فَلَا أُدْرِي أَكْرَهُ الشَّرْكَاءَ أَمْ قَالَ: لَا بُدَّ مِنْ زَفْلَةٍ أَوْ غَفْلَةٍ». (٤٩: ٢)

ذَكَرَ اسْتِحْبَابُ الْجُودِ وَالْإِفْضَالِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ بِالْعَطَايَا فِي رَمَضَانَ اسْتِنَاءً بِالْمُصْطَفَى

(٣٤٣١) (صحيح لغيره) - أخبرنا يوسف بن يعقوب المقرئ، بواسط، حدثنا محمد بن خالد بن عبد الله الطحان، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ بِالْخَيْرِ، وَكَانَ أَجْوَدَ مَا يَكُونُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، إِنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ حَتَّى يَنْسَلِخَ، يَغْرُضُ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ، فَإِذَا لَقِيَهُ جِبْرِيلُ كَانَ أَجْوَدَ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ. (٢: ١)

٣ - بَابُ رُؤْيَا الْهَلَالِ

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْقَدْرِ لِشَهْرِ شَعْبَانَ إِذَا غَمَّ عَلَى النَّاسِ رُؤْيَا هَلَالِ رَمَضَانَ

(٣٤٣٢) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله أن ابن عمر قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا رَأَيْتُمُوهُ، فَصُومُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَنْطَرُوا، فَإِنَّ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَأَقْدَرُوا لَهُ». (٧٨: ١)

الثلاثين

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَن قَوْلَهُ ﷺ : «فَأَقْدُرُوا لَهُ» أَرَادَ بِهِ أَعْدَادُ

(٣٤٣٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْمَقْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ وَرْقَاءَ ،
عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ : «صُومُوا لِرُؤُوسِهِ ، وَأَقْطِرُوا لِرُؤُوسِهِ ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ ،
فَأَقْدُرُوا ثَلَاثِينَ» . (٧٨: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَن قَوْلَهُ ﷺ : «أَقْدُرُوا» أَرَادَ بِهِ أَعْدَادُ الثَّلَاثِينَ

(٣٤٣٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ،
عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا رَأَيْتُمْ الْهَيْلَالَ ، فَصُومُوا ، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ ، فَأَقْطِرُوا ،
فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ ، فَعُدُّوا ثَلَاثِينَ» . (٧٨: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَن الْمَرْءَ عَلَيْهِ إِحْصَاءُ شُعْبَانِ ثَلَاثِينَ يَوْمًا ثُمَّ

الصَّوْمَ لِرَمَضَانَ بَعْدَهُ

(٣٤٣٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
مَهْدِيٍّ ، عَنْ معاوية بن صالح ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ ، قَالَ :
سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَحَفَّظُ مِنْ هَيْلَالِ
شُعْبَانَ مَا لَا يَتَحَفَّظُ مِنْ غَيْرِهِ ثُمَّ يَصُومُ لِرُؤُوسَةِ رَمَضَانَ ، فَإِنْ غُمَّ
عَلَيْهِ ، عُدَّ ثَلَاثِينَ يَوْمًا ثُمَّ صَامَ . (٧٨: ١)

ذَكَرَ الزُّجَرُ عَنْ أَنَّ يُصَامَ مِنْ رَمَضَانَ إِلَّا بَعْدَ رُؤُوسَةِ الْهَيْلَالِ لَهُ

(٣٤٣٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ

الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ
عَنْ ابْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ رَمَضَانَ ، فَقَالَ : «لَا تَصُومُوا
حَتَّى تَرَوْا الْهَيْلَالَ ، وَلَا تُقْطِرُوا حَتَّى تَرَوْهُ ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ ،
فَأَقْدُرُوا لَهُ» . (٣: ٢)

ذَكَرَ إِجَازَةُ شَهَادَةِ الشَّاهِدِ الْوَاحِدِ إِذَا كَانَ عَدْلًا عَلَى رُؤُوسَةِ

هَيْلَالِ رَمَضَانَ

(٣٤٣٧) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ

بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ
سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : جَاءَ إِلَى
النَّبِيِّ ﷺ أَغْرَابِيُّ فَقَالَ : أَبْصَرْتُ الْهَيْلَالَ اللَّيْلَةَ ، فَقَالَ : «تَشْهَدُ أَنَّ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؟» قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : «قُمْ يَا
فُلَانُ فَنَادِ فِي النَّاسِ ، فَلْيَصُومُوا غَدًا» .

وَأَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى مَرَّةً أُخْرَى ، وَقَالَ : «قُمْ يَا بِلَالُ» .

(٧٨: ١)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمَذْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ

سِمَاكِ بْنُ حَرْبٍ وَأَنَّ رَفَعَهُ غَيْرُ مُحْفُوظٍ فِيمَا زَعَمَ

(٣٤٣٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ :

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّرَقَنْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مِرْوَانُ
بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ وَهَبٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ
أَبِي بَكْرٍ بْنِ نَافِعٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : تَرَأَى النَّاسُ
الْهَيْلَالَ ، فَرَأَيْتُهُ ، فَأَخْبَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَصَامَ وَأَمَرَ النَّاسَ
بِصِيَامِهِ . (٧٨: ١)

ذَكَرَ خَبَرُ أَهْلِ هَذَا لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْعِلْمِ أَنَّ شَهْرَ رَمَضَانَ

لَا يَنْقُصُ عَنْ ثَمَانِ ثَلَاثِينَ فِي الْعِدَّةِ

(٣٤٣٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَنَّى ،

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ
خَالِدِ الْحَذَاءِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ أَنَّ نَبِيَّ
اللَّهِ ﷺ قَالَ : «شَهْرُا عِيدٍ لَا يَنْقُصَانِ : رَمَضَانُ وَذُو الْحِجَّةِ» .

(٤٢: ٣)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : لِهَذَا الْخَبَرِ مَعْنِيَانِ ، أَحَدُهُمَا : أَنَّ شَهْرًا عِيدٍ

لَا يَنْقُصَانِ فِي الْحَقِيقَةِ ، وَإِنْ نَقَصَا عِنْدَنَا فِي رَأْيِ الْعَيْنِ عِنْدَ
الْحَالِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ رُؤُوسَةِ الْهَيْلَالِ لِعَبْرَةٍ أَوْ ضَبَابٍ .

وَالْمَعْنَى الثَّانِي : أَنَّ شَهْرًا عِيدٍ لَا يَنْقُصَانِ فِي الْفَضْلِ ، يَرِيدُ

أَنَّ عَشْرَ ذِي الْحِجَّةِ فِي الْفَضْلِ كَشَهْرِ رَمَضَانَ ، وَاللَّكْلِيلُ عَلَى هَذَا

قَوْلُهُ : «مَا مِنْ أَيَّامٍ الْعَمَلُ فِيهَا أَفْضَلُ مِنْ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ» .

قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ : «وَالْجِهَادُ

فِي سَبِيلِ اللَّهِ» .

(٣٤٤٠) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان الطائي، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «الشَّهْرُ تِسْعُ وَعِشْرُونَ». (٤٤: ٣)

ذَكَرَ خَبَرُ ثَانٍ يُوْهِمُ مَنْ لَمْ يُخَيِّمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّ تَمَامَ الشَّهْرِ تِسْعُ وَعِشْرُونَ دُونَ أَنْ يَكُونَ ثَلَاثِينَ

(٣٤٤١) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا مسدد بن مسرهد، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «كَمْ مِنَ الشَّهْرِ؟» - يعني رَمَضَانَ - قُلْنَا: ثِنْتَانِ وَعِشْرُونَ، وبقي ثمان، قال رسول الله ﷺ: «مَضَتْ ثِنْتَانِ وَعِشْرُونَ وَيَقِي سَبْعٌ، فَأَطْلُبُوهَا اللَّيْلَةَ»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا»، ثلاث مراتٍ عشرة عشرة مرتينٍ وواحدة تسعة. (٤٤: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ قَوْلُهُ: «تِسْعُ وَعِشْرُونَ» أَرَادَ بَعْضُ الشَّهْرِ لَا الْكُلَّ

(٣٤٤٢) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا الحسين بن علي العجلي، قال: حدثنا ابن عمر، عن أبيه، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «الشَّهْرُ ثَلَاثُونَ، وَالشَّهْرُ تِسْعُ وَعِشْرُونَ، فَإِنْ غُمَ عَلَيْكُمْ، فَعُدُّوا ثَلَاثِينَ». (٧٨: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ قَوْلُهُ ﷺ: «تِسْعُ وَعِشْرُونَ» أَرَادَ بِهِ بَعْضَ الشَّهْرِ لَا الْكُلَّ

(٣٤٤٣) (مسلم) - أخبرنا ابن خزيمة و الدغولي، قالا: حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم، حدثنا حجاج بن محمد، قال: قال ابن جريج، أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: عَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ نِسَاءَ شَهْرًا، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ صَبَاحَ تِسْعَ وَعِشْرِينَ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا أَصْبَحْنَا مِنْ تِسْعَةِ وَعِشْرِينَ، فَقَالَ: «إِنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ»، ثُمَّ صَفَّقَ النَّبِيُّ ﷺ ثَلَاثًا مَرَّتَيْنِ بِأَصَابِعِ يَدَيْهِ كُلِّهَا، وَالثَّالِثُ يَتَسَعُ مِنْهَا. (٤٤: ٣)

ذَكَرَ خَبَرُ ثَانٍ يَصْرُحُ بَانَ الشَّهْرِ يَكُونُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ بَعْضَ الشَّهْرِ لَا الْكُلَّ

(٣٤٤٤) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عمر بن يونس، حدثنا عكرمة بن عمار، عن سماك أبي زميل، حدثنا ابن عباس، حدثني عمر بن الخطاب، عن النبي ﷺ، قال: «إِنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ». (٤٤: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بَانَ الشَّهْرِ قَدْ يَكُونُ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ تِسْعًا وَعِشْرِينَ

(٣٤٤٥) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا أبو الوليد والخوصي، قالا: حدثنا شعبة، أخبرني جيلة بن سحيم، قال: رأيت ابن عمر يقول: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الشَّهْرَ هَكَذَا وَهَكَذَا»، وَخَتَسَ الْإِبْهَامَ فِي الثَّلَاثَةِ. (٣٧: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بَانَ الشَّهْرِ قَدْ يَكُونُ عَلَى التَّمَامِ ثَلَاثِينَ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ

(٣٤٤٦) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ العنبري، حدثنا أبي، حدثنا عاصم بن محمد بن زيد، عن أبيه، قال: قَالَ ابْنُ عُمَرَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الشَّهْرُ هَكَذَا، الشَّهْرُ هَكَذَا» يَثْبِتُ الثَّلَاثَةَ الْأَوَّلَ بِكُلِّ أَصَابِعِ يَدَيْهِ، وَالثَّلَاثَ الْآخِرَ بِكُلِّ أَصَابِعِ يَدَيْهِ إِلَّا الْآخِرَ. (٣٧: ٣)

ذَكَرَ قَبُولُ شَهَادَةِ جَمَاعَةٍ عَلَى رُؤْيَا الْهَلَالِ لِلْعِيدِ

(٣٤٤٧) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير، حدثنا يسحق، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، قال: حدثنا سعيد بن عامر، عن شعبة، عن قتادة عن أنس بن مالك أن عُمُومَةَ لَهْ شَهِدُوا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى رُؤْيَا الْهَلَالِ، فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَخْرُجُوا لِعِيدِهِمْ مِنَ الْغَدِ. (٧٨: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ رُؤْيَا هَلَالِ شَوَّالٍ إِذَا غُمَ عَلَى النَّاسِ كَانَ عَلَيْهِمْ إِتْمَامُ رَمَضَانَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا

(٣٤٤٨) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال:

أخبرنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَابْنِ سَلَمَةَ -
أَوْ أَحَدَهُمَا شَكَ إِسْحَاقُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،
قَالَ: «صُومُوا لِرُؤُوسِهِ، وَأَفْطِرُوا لِرُؤُوسِهِ، فَإِنْ غُمَ عَلَيْكُمْ، فَصُومُوا
ثَلَاثِينَ». (١: ٧٨)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَانَ قَوْلَهُ ﷺ: «فَصُومُوا ثَلَاثِينَ» أَرَادَ بِهِ إِنْ لَمْ
تَرَوْا الْهِلَالَ

(٣٤٤٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ،
قَالَ: حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ
مَنْصُورٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ جِرَاشٍ عَنْ حَذِيفَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقْدُمُوا الشَّهْرَ حَتَّى تَرَوْا الْهِلَالَ، أَوْ تُكْمِلُوا الْعِدَّةَ،
ثُمَّ صُومُوا حَتَّى تَرَوْا الْهِلَالَ أَوْ تُكْمِلُوا الْعِدَّةَ». (١: ٧٨)

ذَكَرَ خَبَرُ ثَانٍ يَصْرُحُ بِأَنَّ عَلَى النَّاسِ أَنْ يُتِمُّوا صَوْمَ
رَمَضَانَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا عِنْدَ عَدَمِ رُؤْيَى هِلَالِ شَوَّالٍ

(٣٤٥٠) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ
الْمُنْثَى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«صُومُوا لِرُؤُوسِهِ، وَأَفْطِرُوا لِرُؤُوسِهِ، فَإِنْ غُمَ عَلَيْكُمْ فَعُدُّوا ثَلَاثِينَ يَوْمًا
ثُمَّ أَفْطِرُوا». (١: ٧٨)

٤ - باب السَّحُور

(٣٤٥١) (البخاري) - أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُبَارَكِ
بِهَرَاةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِثْمَانَ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ
اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ عِيسَى بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ الْبَرَاءِ، قَالَ:
كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ الرَّجُلُ صَائِمًا، فَحَضَرَهُ
الْإِفْطَارُ، فَتَمَّ قَبْلَ أَنْ يُفْطِرَ، لَمْ يَأْكُلْ لَيْلَتَهُ وَلَا يَوْمَهُ حَتَّى يُغْسِيَ،
وَإِنْ قَسِيَ بَنَ صِرْمَةً كَانَ صَائِمًا، فَلَمَّا حَضَرَ الْإِفْطَارُ، أَتَى امْرَأَتَهُ
فَقَالَتْ: هَلْ عِنْدَكَ طَعَامٌ؟ قَالَتْ: لَا وَلَكِنْ أَنْطَلِقُ فَأَطْلُبُ، وَكَانَ
يَوْمَهُ يَفْعَلُ فَعَلْبَتَهُ عَيْنَهُ، فَجَاءَتْ امْرَأَتَهُ، فَلَمَّا رَأَتْهُ قَالَتْ: خَبِيَّةُ
لَكَ، فَاصْبَحَ، فَلَمَّا انْتَصَفَ النَّهَارُ غُشِيَ عَلَيْهِ، فَذَكَرَ ذَلِكَ
لِلنَّبِيِّ ﷺ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: «أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصَّيَّامِ الرَّفَثُ إِلَى
نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ» فَفَرَحُوا بِهَا فَرَحًا شَدِيدًا «وَكُلُوا وَاشْرَبُوا

حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ»
(البقرة: ١٨٧) (٤: ١٧)

(٣٤٥٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ،
قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْأُمَوِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا
عُمَيُّ عُبَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ
عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ كَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ إِذَا كَانَ أَحَدُهُمْ صَائِمًا،
فَحَضَرَ الْإِفْطَارُ، فَتَمَّ قَبْلَ أَنْ يُفْطِرَ، لَمْ يَأْكُلْ لَيْلَتَهُ وَلَا يَوْمَهُ حَتَّى
يُغْسِيَ، وَإِنْ قَسِيَ بَنَ صِرْمَةً كَانَ صَائِمًا، فَلَمَّا حَضَرَ الْإِفْطَارُ أَتَى
امْرَأَتَهُ، فَقَالَتْ: هَلْ عِنْدَكَ طَعَامٌ؟ قَالَتْ: لَا، وَلَكِنْ أَطْلُبُ، فَطَلَبَتْ لَهُ
- وَكَانَ يَوْمَهُ يَفْعَلُ فَعَلْبَتَهُ عَيْنَهُ، وَجَاءَتْ امْرَأَتَهُ، فَقَالَتْ: خَبِيَّةُ
لَكَ، فَاصْبَحَ، فَلَمَّا انْتَصَفَ النَّهَارُ غُشِيَ عَلَيْهِ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ
ﷺ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: «أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصَّيَّامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ»
فَفَرَحُوا بِهَا فَرَحًا شَدِيدًا، فَقَالَ: «وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ
الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ» (البقرة: ١٨٧) (٤: ٤٤)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بَانَ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ هُوَ الْفَجْرُ الْمُغْتَرِضُ فِي
أَقْفِ السَّمَاءِ

(٣٤٥٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ
خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ، أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ،
عَنِ الشَّعْبِيِّ أَخْبَرَنِي عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ «وَكُلُوا
وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ
الْفَجْرِ» (البقرة: ١٨٧) قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّمَا ذَلِكَ بَيَاضُ الشَّهَارِ
وَسَوَادُ اللَّيْلِ». (٣: ١٠)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَانَ الْعَرَبِ تَتَبَايُنَ لُغَاتِهَا فِي أَحْيَانِهَا

(٣٤٥٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجَمْعِيُّ،
قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَقٍ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ ثَمِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا
حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: لَمَّا
نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: «حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ
الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ» أَخَذْتُ عِقَالًا أَبْيَضَ وَعِقَالًا أَسْوَدَ، فَوَضَعْتُهَا
تَحْتَ إِسَادَتِي، فَفُتِرْتُ فَلَمْ أَتَبَيَّنْ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَضَحِكَ
وَقَالَ: «إِنْ إِسَادُكَ إِذَا لَعَرِضَ طَوِيلٌ، إِنَّمَا هُوَ اللَّيْلُ». (٣: ٦٥)

ذَكَرَ تَسْمِيَةَ النَّبِيِّ ﷺ السُّحُورَ بِالْغَدَاءِ الْمُبَارَكِ

(٣٤٥٥) (صحيح) - أخبرنا يحيى بن محمد بن عمرو بالفسطاط، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الزبيدي، أخبرنا عمرو بن الحارث، حدثني عبد الله بن سالم، عن الزبيدي، حدثنا راشد بن سعد عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «هُوَ الْغَدَاءُ الْمُبَارَكُ» يعني السُّحُور. (٢: ١)

ذَكَرَ تَسْمِيَةَ الْمُصْطَفَى السُّحُورَ الْغَدَاءَ الْمُبَارَكِ

(٣٤٥٦) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا القواريري، قال: حدثنا ابن مهدي، قال: أخبرني معاوية بن صالح، عن يونس بن سيف، عن الحارث بن زياد، عن أبي رهم عن العرياض بن سارية، قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو يدعو إلى السُّحُور في شهر رمضان، فقال: «هَلُمُّوا إِلَى الْغَدَاءِ الْمُبَارَكِ». (٩٥: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالسُّحُورِ لِمَنْ أَرَادَ الصِّيَامَ

(٣٤٥٧) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا مسدد بن مسرهد، قال: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «تَسَحَّرُوا، فَإِنَّ فِي السُّحُورِ بَرَكَةً». (١٠٣: ١)

ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا وَاسْتِغْفَارَ الْمَلَائِكَةَ لِلْمُتَسَحِّرِينَ

(٣٤٥٨) (حسن) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن أبي الصغير، حدثنا إبراهيم بن منقذ، حدثنا إدريس بن يحيى، عن عبد الله بن عباس بن عياض بن عباس، عن عبد الله بن سليمان الطويل، عن نافع عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الْمُتَسَحِّرِينَ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِأَكْلِ السُّحُورِ لِمَنْ يَسْمَعُ الْأَذَانَ لِلصُّبْحِ بِاللَّيْلِ

(٣٤٥٩) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، قال: حدثنا سليمان التيمي، عن أبي عثمان عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَمْنَعَنَّ أَحَدًا مِنْكُمْ أَذَانُ بِلَالٍ - أَوْ قَالَ: نَدَاءُ بِلَالٍ - مِنْ سَحُورِهِ، فَإِنَّهُ يُؤَذِّنُ - أَوْ قَالَ: يُنَادِي - بِلَيْلٍ،

لِيَرْجِعَ فَاثِمَكُمْ، وَيُوقِظَ نَائِمَكُمْ». وقال: «لَيْسَ الْفَجْرُ أَنْ يَقُولَ هَكَذَا وَهَكَذَا، وَضَرَبَ يَدَهُ وَرَفَعَهَا، حَتَّى يَقُولَ هَكَذَا» وَفَرَجَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ. (٩٥: ١)

(٣٤٦٠) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، حدثنا القعنبي، عن مالك، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: «إِنْ بِلَالٌ يُنَادِي بِلَيْلٍ، فَكَلُّوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُنَادِيَ ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ». قال ابن شهاب: وكان ابن أم مكتوم رجلاً أعمى لا يُنَادِي حَتَّى يُقَالَ لَهُ: قَدْ أَصْبَحْتَ، قَدْ أَصْبَحْتَ. (٧٠: ١)

قال أبو حاتم: لم يَرَوْ هذا الحديث مسنداً عن مالك إلا القعنبي، وجوزية بن أسماء، وقال أصحاب مالك كلهم: عن الزهري، عن سالم: أن النبي ﷺ.

(٣٤٦١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا يزيد بن موهب، قال: حدثني الليث بن سعد، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله عن أبيه، عن رسول الله ﷺ، قال: «إِنْ بِلَالٌ يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ، فَكَلُّوا وَاشْرَبُوا حَتَّى تَسْمَعُوا أَذَانَ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ». (٣١: ٤)

ذَكَرَ خَيْرَ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٣٤٦٢) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، قال: حدثنا يحيى بن أيوب المقابري، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال: وأخبرني عبد الله بن دينار أنه سمع ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ بِلَالٌ يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ، فَكَلُّوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُنَادِيَ ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ». (٣١: ٤)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يُؤَذِّنُ بِلَالٌ بِلَيْلٍ

(٣٤٦٣) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهذلي، قال: حدثنا عمرو بن علي الفلاس، قال: حدثنا يحيى القطان، قال: حدثنا سليمان التيمي، عن أبي عثمان عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ، قال: «إِنْ بِلَالٌ يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ لِيَنْتَبَهُ نَائِمَكُمْ، وَيَرْجِعَ فَاثِمَكُمْ، وَلَيْسَ الْفَجْرُ أَنْ يَقُولَ هَكَذَا - وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَتَيْنِ - وَلَكِنْ الْفَجْرُ أَنْ يَقُولَ هَكَذَا» وَأَشَارَ بِكَفِّهِ. (٣١: ٤)

قال أبو حاتم: قول ابن مسعود عن النبي ﷺ قال: «إِنْ بِلَالًا يُؤَذِّنُ بِلِيلٍ لِنَبِيِّهِ نَاتِمَكُمْ وَيرجع قائمكم»، فيه آيتين البيان على أن بِلَالًا كان يؤذِّنُ بِاللَّيْلِ لانتباه الثَّوَمِ ورجوع الهَجْدِ عَنْ الْقِيَامِ، لَا لِصَلَاةِ الْفَجْرِ، فَإِذَا كَانَ الْمَسْجِدَ لَهُ مُؤَذِّنَانِ، وَأَذَّنَ أَحَدُهُمَا بِلِيلٍ لِمَا وَصَفْنَا، وَالْآخَرُ عِنْدَ انْفِجَارِ الصُّبْحِ لِصَلَاةِ الْفَجْرِ، كَانَ ذَلِكَ جَائِزًا، فَأَمَّا مَنْ أَذَّنَ بِلِيلٍ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ، كَانَ عَلَيْهِ الْإِعَادَةُ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ، فَإِنَّهُ لَمْ يَصِحَّ أَنَّهُ أَذَّنَ لَهُ بِلِيلٍ إِلَّا مُؤَذِّنَانِ، لَا مُؤَذِّنٌ وَاحِدٌ.

ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٣٤٦٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ زَادَانَ، عَنْ خَبِيبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمَّتِهِ أُنَيْسَةَ بِنْتِ حَبِيبٍ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَذَّنَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ فَكَلُّوا وَاشْرَبُوا، وَإِذَا أَذَّنَ بِلَالٌ، فَلَا تَأْكُلُوا وَلَا تَشْرَبُوا» فَإِنَّ كَانَتْ الْوَاحِدَةُ مَنَّا لَتَبْقَى عَلَيْهَا الشَّيْءُ مِنْ سَحُورِهَا، فَتَقُولُ لِبِلَالٍ: أَمْهِلْ حَتَّى أَفْرَغَ مِنْ سَحُورِي. (٤: ٣١)

قال أبو حاتم: هذان خبران قد يؤهمان من لم يحكم صناعة العلم أنهما متضادان، وليس كذلك، لأن المصطفى كان جعل الليل بين بلال وبين ابن أم مكتوم نوبة، فكان بلال يؤذِّنُ بِاللَّيْلِ ليلي معلومة، لينبئه النائم، ويرجع القائم، لَا لِصَلَاةِ الْفَجْرِ، وَيُؤَذِّنُ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ فِي تِلْكَ اللَّيَالِي بَعْدَ انْفِجَارِ الصُّبْحِ لِصَلَاةِ الْغَدَاةِ، فَإِذَا جَاءَتْ نَوْبَةُ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ، كَانَ يُؤَذِّنُ بِاللَّيْلِ ليلي معلومة كما وصفنا قَبْلُ، وَيُؤَذِّنُ بِلَالٌ فِي تِلْكَ اللَّيَالِي بَعْدَ انْفِجَارِ الصُّبْحِ لِصَلَاةِ الْغَدَاةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْخَبَرَيْنِ تَضَادٌّ أَوْ تَهَانٌ.

ذَكَرَ حَظْرٌ هَذَا الْفِعْلَ الَّذِي أَبْيَحَ عِنْدَ الشَّرْطِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ إِذَا كَانَ مَعَهُ شَرْطُ ثَانٍ

(٣٤٦٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذَّهَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُمَازَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ غَزْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنْ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ يُؤَذِّنُ بِاللَّيْلِ، فَكَلُّوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُؤَذِّنَ بِلَالٌ» وَكَانَ بِلَالٌ يُؤَذِّنُ حِينَ يَرَى الْفَجَرَ. (٤: ٣١)

ذَكَرَ الْأَسْتَحْبَابَ لِمَنْ أَرَادَ الصِّيَامَ أَنْ يَجْعَلَ سَحُورَهُ تَمْرًا (٣٤٦٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمَقْدِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْوَزِيرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْمَدْنِيُّ، عَنْ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «نِعْمَ سَحُورُ الْمُؤْمِنِ التَّمْرُ». (١: ١٠٣)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْاِقْتِسَارِ عَلَى شَرْبِ الْمَاءِ لِمَنْ أَرَادَ السَّحُورَ (٣٤٦٧) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ زُهَيْرٍ بِشْتَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَاشِدٍ الْأَقْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَقَبَةَ بْنِ سُلَاجٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَسَحَّرُوا وَلَوْ بِجُرْعَةٍ مِنْ مَاءٍ». (١: ١٠٣)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ بِهَذَا الْأَمْرِ (٣٤٦٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانٍ قَالَ: حَدَّثَنِي حَبِيبُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، عَنْ أَبِي قَيْسٍ مَوْلَى عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ عَنْ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَصَلِّ مَا بَيْنَ صِيَامِنَا وَصِيَامِ أَهْلِ الْكِتَابِ أَكَلَةَ السَّحُورِ». (١: ١٠٣)

٥ - باب آداب الصوم

(٣٤٦٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مَضَرَ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ (البقرة: ١٨٤)، كَانَ مَنْ أَرَادَ مَنَّا أَنْ يُفْطِرَ أَفْطَرَ وَافْتَدَى، حَتَّى نَزَلَتْ الْآيَةُ الَّتِي بَدَعْنَا فَتَسَخَّطَهَا. (١: ٩٧)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ أَقْلَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ اجْتِنَابُهُ فِي صَوْمِهِ الْأَكْلَ وَالشَّرْبَ

(٣٤٧٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خَلِيلٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ، عَنْ عَمِّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ:

قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ الصَّيَّامَ لَيْسَ مِنَ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ فَقَطْ ،
إِنَّمَا الصَّيَّامُ مِنَ اللَّغْوِ وَالرَّفَثِ ، فَإِنْ سَابَكَ أَحَدٌ ، أَوْ جَهِلَ عَلَيْكَ ،
فَقُلْ : إِنِّي صَائِمٌ» . (٢: ١)

قال أبو حاتم : اسم عمه عبد الله بن المغيرة بن أبي ذباب
الدُّوسِي ، وهو : الحارث بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي
ذباب .

ذَكَرَ الْحَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الصَّوْمَ إِنَّمَا يَنْتَهَى بِاجْتِنَابِ
الْمَحْظُورَاتِ ، لَا بِجُنَابَةِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالْجَمَاعِ فَقَطْ

(٣٤٧١) (البخاري) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن
إسماعيل بِسَنَتٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ الطَّلَقَانِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ
الْبَارَكِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ ، عَنِ الْمُقْبِرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ وَالْجَهْلَ ، فَلَيْسَ
لَهُ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ» . (٢: ١)

ذَكَرَ الزُّجَرُ عَنْ أَنْ يَغْرِقَ الْمَرْءُ صَوْمَهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ طَاعَةٌ
مِنَ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ مَعًا

(٣٤٧٢) (حسن صحيح) - أخبرنا عبد الله بن قُحْطَبَةَ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبَانَ الْقُرَشِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ
مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو ، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبِرِيِّ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «رُبَّ قَائِمٍ حَظَّهُ مِنْ
قِيَامِهِ السَّهْوُ ، وَرُبَّ صَائِمٍ حَظَّهُ مِنْ صِيَامِهِ الْجُوعُ» . (٢: ٤٦)

ذَكَرَ الْأَمْرُ لِلصَّائِمِ إِذَا جَهِلَ عَلَيْهِ أَنْ يَقُولَ إِنِّي صَائِمٌ
(٣٤٧٣) (متفق عليه) - أخبرنا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا
أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ ، حَدَّثَنَا الْفَضْلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا مُوسَى
بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ :
«إِذَا كَانَ يَوْمٌ صَوْمٌ أَحَدِكُمْ ، فَلَا يَزُفْتُ ، وَلَا يَجْهَلُ ، فَإِنْ جَهِلَ
عَلَيْهِ أَحَدٌ ، فَلْيَقُلْ : إِنِّي أَمْرُؤُ صَائِمٌ» . (١: ٦٦)

ذَكَرَ الْحَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ قَوْلَ الصَّائِمِ لِمَنْ جَهِلَ عَلَيْهِ :
إِنِّي صَائِمٌ إِنَّمَا أَمْرٌ أَنْ يَقُولَ بقلبه دُونَ النُّطْقِ بِهِ

(٣٤٧٤) (حسن) - أخبرنا ابنُ خزيمة ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
بِشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَمَرَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ ، عَنْ عَجَلَانَ

ذَكَرَ خَبَرُ ثَانٍ يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ مَا أَوْمانَا إِلَيْهِ

(٣٤٧٥) (حسن) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّمَشَقِيُّ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ
مُسْلِمٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَعْمٍ ، حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ ، أَخْبَرَنِي
سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَقُولُ : «إِنْ سُبَّ أَحَدُكُمْ وَهُوَ صَائِمٌ ، فَلْيَقُلْ : إِنِّي صَائِمٌ» ، يَنْهَى
بِذَلِكَ عَنْ مَرَاجَعَةِ الصَّائِمِ . (١: ٦٦)

٦ - باب صوم الجنب

(٣٤٧٦) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،
قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ :
أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مَثْنٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ : «إِذَا تَوَدَّى بِالصَّلَاةِ - صَلَاةِ الصُّبْحِ - وَأَخَذَكُمْ جُنُبٌ ،
فَلَا يَصُومُ يَوْمَئِذٍ» . (٢: ٤٨)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ مِنَ الْفَضْلِ بْنِ
الْعَبَّاسِ

(٣٤٧٧) (متفق عليه) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ
خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ،
قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ
بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : «مَنْ أَصْبَحَ جُنُبًا فَلَا
يَصُومُ قَالَ : فَانْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ وَأَبُوهُ حَتَّى دَخَلَا عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ
وَعَائِشَةَ ، فَكَلَامُهُمَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصْبِحُ جُنُبًا ثُمَّ
يَصُومُ ، فَانْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ وَأَبُوهُ حَتَّى أَتَيَا مَرْوَانَ ، فَحَدَّثَاهُ ، فَقَالَ :
عَزَمْتُ عَلَيْكُمَا لَمَّا انْطَلَقْتُمَا إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ فَحَدَّثْتُمَاهُ ، فَانْطَلَقَا إِلَى
أَبِي هُرَيْرَةَ فَحَدَّثَاهُ ، فَقَالَ : هُمَا أَغْلَمُ ، أَخْبَرَنَا بِهِ الْفَضْلُ بْنُ
الْعَبَّاسِ . (٢: ٤٨)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ : يَصْبِحُ جُنُبًا ثُمَّ يَصُومُ أَرَادَ بِهِ بَعْدَ

الِاغْتِسَالِ

(٣٤٧٨) (متفق عليه) - أخبرنا ابنُ قتيبة ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ

قال : حدثنا أبو سعيد الأشج ، قال : حدثنا أسباط ، عن مطرف ، عن الشعبي ، عن مسروق عن عائشة ، قالت : إن كان النبي ﷺ ليبيت جنباً ، فيأتيه بلال ، فيؤذنه بالصلاة ، فيقوم فيغتسل ، فرايت تحلر الماء من شعره ، ثم يظل يومه صائماً .

قال مطرف : قلت للشعبي : في شهر رمضان؟ قال : شهر رمضان وغيره سواء . (٤٨: ٢)

ذكر الخبر الدال على أن إباحة هذا الفعل المذموم عنه لم يكن المصطفى مخصوصاً به دون أمته ، وإنما هي إباحة له ولهم (٣٤٨٣) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن محمد بن أبي معشر بحران ، قال : حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة ، قال : حدثنا محمد بن سلمة ، عن أبي عبد الرحمن ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم الأنصاري ، عن أبي يونس مولى عائشة عن عائشة ، قالت : جاء رجل إلى النبي ﷺ ، فقال : يا رسول الله يذركني الصبح وأنا جنب ، أفأصوم يومي ذلك؟ فسمعت النبي ﷺ يقول : «ربما أدركني الصبح وأنا جنب ، فأقوم ، واغتسل ، وأصلي الصبح ، وأصوم يومي ذلك» ، فقال الرجل : إنك لست مثلاً ، إنك قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، فقال النبي ﷺ : «إني أرجو أن أكون أخشاكم لله وأعلمكم بما أتقي» . (٤٨: ٢)

قال أبو حاتم في قوله ﷺ : «إني أرجو» دليل على إباحة رجاء الإنسان في الشيء الذي لا يشك فيه بالقول ، وفيه دليل على إباحة الاستثناء في الإيمان على السبيل الذي وصفناه في أول الكتاب .

ذكر إباحة صوم المرء إذا أصبح وهو جنب (٣٤٨٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجني ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا بكر بن مضر ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن أبي سلمة عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان يصبح جنباً عن طروقة ثم يصوم . (١: ٤)

قال أبو حاتم : عبد الله بن عبد الرحمن هذا هو ابن معمر بن حزم أبو طوالة من أهل المدينة ثقة .

مؤهب ، حدثني الليث ، عن ابن شهاب عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أنه قال : أخبرني عائشة وأم سلمة زوجتا النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ كان يذركه الفجر وهو جنب من أهله ثم يغتسل ويصوم . (٤٨: ٢)

ذكر فعل المصطفى هذا الشيء المذموم عنه

(٣٤٧٩) (صحيح الإسناد) - أخبرنا عثمان بن موسى بن مجاشع ، قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا أبو أسامة ، قال إسماعيل بن أبي خالد : أخبرنا عن عامر ، قال : أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أنه أتى عائشة ، فقال : إن أبا هريرة يفتينا أنه من أصبح جنباً ، فلا صيام له ، فما تقولين له في ذلك؟ فقالت : لقد كان بلال يأتي رسول الله ﷺ فيؤذنه للصلاة وإياه لجنب ، فيقوم ، ويغتسل ، وأني لارى جري الماء بين كتفيه ، ثم يظل صائماً . (٤٨: ٢)

ذكر البيان بأن هذا الفعل قد أباح استعماله في رمضان وغيره سواء كان السبب إيقاعاً أو احتلاماً

(٣٤٨٠) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن عبد ربه بن سعيد ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث أن عائشة وأم سلمة زوجتي النبي ﷺ قلتا : كان رسول الله ﷺ يصبح جنباً من غير احتلام في رمضان ثم يصوم . (٤٨: ٢)

ذكر خبر ثان يصرح بإباحة هذا الفعل المذموم عنه (٣٤٨١) (صحيح الإسناد) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي ، قال : حدثنا أبو عوانة ، عن مطرف ، عن عامر ، عن مسروق عن عائشة ، قالت : إن كان النبي ﷺ ليبيت جنباً ، فيأتيه بلال لصلاة الغداة ، فيقوم فيغتسل ، فانظر إلى الماء يتحلر من جلده ورأسه ، ثم استمع قرأته في صلاة الغداة ، ثم يظل صائماً .

قال مطرف : فقلت له : أفني رمضان؟ قال : سواء عليه . (٤٨: ٢)

ذكر خبر ثالث يصرح بصحة ما ذكرناه (٣٤٨٢) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن محمد بن مضعب ،

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلجُنُبِ إِذَا أَصْبَحَ أَنْ يَصُومَ ذَلِكَ الْيَوْمَ

(٢٤٨٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي بسنت، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا بكر بن مضر، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة أن رسول الله ﷺ كَانَ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ طُرُقَةٍ ثُمَّ يَصُومُ. (٤: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمَرْءَ جَائِزٌ لَهُ أَنْ يَكُونَ اغْتِسَالُهُ مِنْ جَنَابِهِ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ وَمِنْ نَيْتِهِ أَنْ يَصُومَ يَوْمَهُ.

(٢٤٨٦) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا يزيد بن موهب، قال: حدثني الليث، عن ابن شهاب، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أنه قال: أخبرني عائشة وأم سلمة زوجا النبي ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُدْرِكُهُ الْفَجْرُ وَهُوَ جُنُبٌ مِنْ أَهْلِهِ ثُمَّ يَغْتَسِلُ وَيَصُومُ. (٤: ١)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ صَوْمِ الْمَرْءِ إِذَا أَصْبَحَ وَهُوَ جُنُبٌ ذَلِكَ الْيَوْمَ

(٢٤٨٧) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن هاجك العابد بهرة، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر، أن أبا يونس مولى عائشة أخبره عن عائشة أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ يَسْتَفْتِيهِ وَهِيَ تَسْمَعُ مِنْ وَرَاءِ الْبَابِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تُدْرِكُنِي الصَّلَاةُ وَأَنَا جُنُبٌ أَفَأَصُومُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَأَنَا تُدْرِكُنِي الصَّلَاةُ وَأَنَا جُنُبٌ فَأَصُومُ»، فَقَالَ: لَسْتُ مِثْلًا يَا رَسُولَ اللَّهِ، غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، قَالَ: «وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَحْشَاكُمُ اللَّهُ وَأَعْلَمُكُمْ بِمَا أَتَّقِي». (٤: ٢٨)

(٢٤٨٨) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حبان بن موسى، قال: أخبرنا عبد الله، قال: أخبرنا يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عراك بن مالك، عن عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن أبيه عن عائشة، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ غَيْرِ حُلْمٍ، ثُمَّ يَصُومُ ذَلِكَ الْيَوْمَ. (٥: ٢١)

ذَكَرَ خَبَرَ قَدْ يُوْهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّ أَبَا

بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ أُمِّ سَلَمَةَ

(٢٤٨٩) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن ابن شهاب، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن أبيه عن عائشة وأم سلمة أنهما حدثتا أن رسول الله ﷺ كَانَ يُدْرِكُهُ الْفَجْرُ وَهُوَ جُنُبٌ مِنْ أَهْلِهِ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ وَيَصُومُ. (٥: ٢١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ أَبَا بَكْرٍ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ وَعَائِشَةَ، وَسَمِعَهُ عَنْ أَبِيهِمَا

(٢٤٩٠) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا ابن أبي السري، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي قال: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَذْرَكَهُ الصُّبْحُ جُنُبًا، فَلَا صَوْمَ لَهُ»، فَاظْلَقْتُ أَنَا وَأَبِي، فَدَخَلْنَا عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ وَعَائِشَةَ زَوْجِي النَّبِيِّ ﷺ، فَسَأَلْنَاهُمَا، فَأَخْبَرَتَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ غَيْرِ حُلْمٍ، ثُمَّ يَصُومُ، فَدَخَلْنَا عَلَى مِرْوَانَ بْنِ الْحَاكِمِ، فَأَخْبَرَنَاهُ بِقَوْلِهِمَا وَيَقُولُ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَقَالَ مِرْوَانُ: عَزَمْتُ عَلَيْكُمَا إِلَّا ذَهَبْتُمَا إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ فَأَخْبِرْتُمَاهُ، فَلَقِينَا أَبَا هُرَيْرَةَ وَهُوَ عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ، فَقُلْنَا لَهُ: إِنَّ الْأَمِيرَ عَزَمَ عَلَيْنَا فِي أَمْرِ نَذْرِكَ لَكَ، قَالَ: وَمَا هُوَ؟ فَحَدَّثَهُ أَبِي، فَتَلَوْنَا وَجْهَ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَقَالَ: هَكَذَا حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ وَهُوَ أَغْلَمُ. قَالَ الزهري: فَجَعَلُ الْحَدِيثَ إِلَى غَيْرِهِ. (٥: ٢١)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضِي قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ

(٢٤٩١) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: أخبرنا حبان بن موسى، قال: أخبرنا عبد الله، قال: أخبرنا شعبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن عامر بن أبي أمية أخي أم سلمة أن أم سلمة حدثته أن رسول الله ﷺ كَانَ يُصْبِحُ جُنُبًا ثُمَّ يَصُومُ، فَرَدَّ أَبُو هُرَيْرَةَ فَنِيَاهُ. (٥: ٢١)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَأْنَ إِباحَةَ هَذَا الْفَعْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ لَمْ يَكُنْ لِلْمَصْطَفَى وَحْدَهُ دُونَ أَتَمِّهِ

(٣٤٩٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو غَرُوبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبٍ بْنُ أَبِي كَرِيمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنْتَيْسَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرِ بْنِ حَزْمِ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أَبِي يُوسُفَ مَوْلَى عَائِشَةَ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، يُذَكِّرُنِي الصُّبْحُ وَأَنَا جُنُبٌ ، فَأَصُومُ يَوْمِي ذَلِكَ؟ فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «وَمَا أَذَكِّرُنِي الصُّبْحُ وَأَنَا جُنُبٌ ، فَأَقُومُ وَأَغْتَسِلُ وَأُصَلِّي الصُّبْحَ ، وَأَصُومُ يَوْمِي ذَلِكَ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : إِنَّكَ لَسْتَ مِثْلًا ، إِنَّكَ قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنِّي أَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَخْشَاكُمْ لِلَّهِ وَأَعْلَمَكُمْ بِمَا أَتَّقِي» . (٢١: ٥)

٧ - باب الإفطار وتعجيله

(٣٤٩٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ الطَّائِي ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا يَزَالُ النَّاسُ يَخْتَارُ مَا عَجَّلُوا الْفِطْرَةَ» . (٤٨: ٣)

ذَكَرَ الْعَلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا يُسْتَحَبُّ لِلصَّوْمِ تَعَجِيلُ الْإِفْطَارِ

(٣٤٩٤) (حسن) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَصْعَبٍ السَّنْجِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْأَحْمَسِيُّ ، حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَزَالُ الَّذِينَ ظَاهِرًا مَا عَجَّلَ النَّاسُ الْفِطْرَ ، إِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى يُؤَخَّرُونَ» . (٤٨: ٣)

ذَكَرَ الاسْتِحْبَابَ لِلصَّوْمِ تَعَجِيلُ الْإِفْطَارِ قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرَبِ

(٣٤٩٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى بَخِيرٍ غَرِيبٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَعْفِيُّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : مَا رَأَيْتُ رَسُولَ

اللَّهِ ﷺ قَطُّ صَلَّى صَلَاةَ الْمَغْرَبِ حَتَّى يُفْطِرَ وَلَوْ عَلَى شَرْتِهِ مِنْ مَاءٍ . (٤٨: ٣)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ لَزُومَ التَّعَجِيلِ لِلْإِفْطَارِ وَلَوْ قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرَبِ

(٣٤٩٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَعْفِيُّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَطُّ صَلَّى الْمَغْرَبَ حَتَّى يُفْطِرَ وَلَوْ عَلَى شَرْتِهِ مِنْ مَاءٍ . (٣: ٥)

ذَكَرَ إِثْبَاتِ الْخَيْرِ بِالنَّاسِ مَا دَامُوا يُعَجِّلُونَ الْفِطْرَ

(٣٤٩٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْخَلِيلِ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا يَزَالُ النَّاسُ يَخْتَارُ مَا عَجَّلُوا الْفِطْرَةَ» . (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَأْنَ مِنْ أَحَبِّ الْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ مَنْ كَانَ أَعْجَلَ

إِفْطَاراً

(٣٤٩٨) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : أَحَبُّ عِبَادِي إِلَيَّ أَعْجَلُهُمْ فِطْرًا» . (٢: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قُرَّةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هَذَا : هُوَ قُرَّةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَيْزُولٍ ، اسْمُهُ يَحْيَى ، وَقُرَّةُ لِقَبْ ، مِنْ ثَقَاتِ أَهْلِ مِصْرَ .

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلصَّائِمِ التَّعَجِيلُ لِلْإِفْطَارِ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ أَمَرَ بِتَأْخِيرِهِ

(٣٤٩٩) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «قَالَ الْغَنِيُّ جُلُّ وَعَلَا : أَحَبُّ عِبَادِي إِلَيَّ أَعْجَلُهُمْ فِطْرًا» . (٦٢: ٣)

ذَكَرَ الْعَلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يُحِبُّ ﷺ تَعْجِيلَ الْإِفْطَارِ (٣٥٠٠) (حسن) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُصْعَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْأَحْمَسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَزَالُ الَّذِينَ ظَاهِرًا مَا عَجَّلَ النَّاسُ الْفِطْرَ، إِنْ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى يُؤَخَّرُونَ». (٥: ١٣)

ذَكَرَ الْحَبْرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ أَبْطَلَ مِرَاعَاةَ الْأَوْقَاتِ لِأَدَاءِ الطَّاعَاتِ بِالْحَيْلِ وَالْأَسْبَابِ

(٣٥٠١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي صَفْوَانَ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا سَفِيَّانٌ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَزَالُ أُمَّتِي عَلَى سُنَّتِي مَا لَمْ تَنْتَظِرْ بِفِطْرِهَا النَّجْمَ». قَالَ: وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كَانَ صَائِمًا أَمَرَ رَجُلًا فَأَوْقَى عَلَى شَيْءٍ، فَإِذَا قَالَ: غَابَتِ الشَّمْسُ، أَفْطَرَ. (٣: ٤٨)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةُ لِلْمَرْءِ التَّكْلُفَ لِإِفْطَارِهِ إِذَا كَانَ صَائِمًا (٣٥٠٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى، قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسِيرُ وَهُوَ صَائِمٌ إِذْ قَالَ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ: «انْزِلْ فَاجِدْخَ» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ أَمْسَيْتَ، قَالَ: «انْزِلْ فَاجِدْخَ لِي»، قَالَ: فَانْزَلَ فَجَدَّخَ لَهُ فَشَرِبَ، ثُمَّ قَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمْ اللَّيْلَ قَدْ أَقْبَلَ مِنْ هَاهُنَا، فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ» - يَعْنِي: مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ. (٤: ١)

ذَكَرَ الْوَقْتُ الَّذِي يَحِلُّ فِيهِ الْإِفْطَارُ لِلصَّوْمِ

(٣٥٠٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ الْجَمْحَرِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارِ الرُّمَادِيِّ، حَدَّثَنَا سَفِيَّانٌ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى يَقُولُ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ فَقَالَ لِرَجُلٍ: «انْزِلْ فَاجِدْخَ لَنَا»، قَالَ: الشَّمْسُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «انْزِلْ فَاجِدْخَ لَنَا»، قَالَ: الشَّمْسُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «انْزِلْ فَاجِدْخَ لَنَا»، فَانْزَلَ فَجَدَّخَ، فَشَرِبَ، فَقَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمْ اللَّيْلَ قَدْ أَقْبَلَ مِنْ هَاهُنَا، وَأَذْبَرَ النَّهَارَ مِنْ هَاهُنَا، فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ».

أَجَدَحَ: خَوَّضَ السُّوقَ، قَالَه أَبُو حَاتِمٍ. (٣: ٤٣)
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ أَنَّ عَيْنَ الشَّمْسِ إِذَا سَقَطَتْ حَلَّ لِلصَّائِمِ الْإِفْطَارُ
(٣٥٠٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى، حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا أَبُو معاوية، عَنْ هِشَامِ بْنِ غَزْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ وَأَذْبَرَ النَّهَارَ، وَغَابَتِ الشَّمْسُ، فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ». (٣: ١٠)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلصَّائِمِ الْإِفْطَارُ عَلَيْهِ (٣٥٠٥) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذَّهَلِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ وَجَدَ ثَمَرًا، فَلْيَفْطِرْ عَلَيْهِ، وَمَنْ لَا يَجِدُ، فَلْيَفْطِرْ عَلَى الْمَاءِ، فَإِنَّهُ طَهُورٌ». (٣: ١٠)

ذَكَرَ الْأَسْتِحْبَابَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ إِفْطَارُهُ عَلَى التَّمْرِ أَوْ عَلَى الْمَاءِ عِنْدَ عَدَمِهِ

(٣٥٠٦) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ، عَنْ الرَّبَابِ عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَفْطَرَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَفْطِرْ عَلَى تَمْرٍ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ، فَلْيَخُصْ حَسَوَةً مِنْ مَاءٍ». (١: ٢٠)

٨ - باب قضاء الصوم

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تُؤَخَّرَ قَضَاءُ صَوْمِهَا الْفَرْضِ إِلَى أَنْ يَأْتِيَ شَعْبَانُ

(٣٥٠٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حَمِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: إِنْ كَانَتْ إِحْدَانَا لَتَفْطِرَ فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمْ تَقْلِرْ أَنْ تَقْضِيَهُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ

حَتَّى يَأْتِيَ شَعْبَانُ، مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصُومُ فِي شَهْرٍ مَا كَانَ يَصُومُهُ فِي شَعْبَانَ، كَانَ يَصُومُهُ إِلَّا قَلِيلًا، بَلْ كَانَ يَصُومُهُ كُلَّهُ. (٥٠: ٤)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْقَضَاءِ لِمَنْ نَوَى صِيَامَ التَّطَوُّعِ ثُمَّ أَفْطَرَ

(٣٥٠٨) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ - أَمْلَأَهُ عَلِينَا - حَدَّثَنِي جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: أَصْبَحْتُ أَنَا وَحَفْصَةُ صَائِمَتَيْنِ مَطْوُوعَتَيْنِ، فَأَهْدَيْ لَنَا طَعَامًا، فَأَفْطَرْنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صُومُوا مَكَانَهُ يَوْمًا آخَرَ». (١: ٦٧)

ذَكَرَ لِإِجَابِ الْقَضَاءِ عَلَى الْمُسْتَقِيمِ عَامِدًا مَعَ نَفْيِ لِإِجَابِهِ عَلَى مَنْ ذَرَعَهُ ذَلِكَ بِغَيْرِ قَصْدِهِ

(٣٥٠٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بِحَرَّانَ، حَدَّثَنَا عُمِي أَبُو وَهَبٍ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ ذَرَعَهُ الْقِيءُ وَهُوَ صَائِمٌ، فَلَيْسَ عَلَيْهِ قَضَاءٌ، وَمَنْ اسْتَقَاءَ فَلْيَقْضِ». (٤٣: ٣)

ذَكَرَ نَفْسَ إِجَابِ الْقَضَاءِ عَنِ الْأَكْلِ وَالشَّارِبِ فِي صَوْمِهِ غَيْرَ ذَاكَرٍ لِمَا يَأْتِي مِنْهُ

(٣٥١٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ، عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِذَا أَكَلَ الصَّائِمُ نَاسِيًا وَشَرِبَ نَاسِيًا، فَلَيْتِمُ صَوْمَهُ، فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ وَسَقَاهُ». (٤٣: ٣)

(٣٥١١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ هِشَامَ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَكَلَ الصَّائِمُ نَاسِيًا، فَلَيْتِمُ صَوْمَهُ، فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ وَسَقَاهُ». (٤: ١٦) ذَكَرَ نَفْيَ الْقَضَاءِ وَالْكَفَّارَةَ عَلَى الْأَكْلِ وَالصَّائِمِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ نَاسِيًا

(٣٥١٢) (حسن) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خَزِيمَةَ،

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَرْزُوقٍ الْبَاهِلِيُّ بِالْبَصْرَةِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَفْطَرَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ نَاسِيًا، فَلَا قَضَاءَ عَلَيْهِ وَلَا كَفَّارَةَ». (٣: ٤٣)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلصَّائِمِ إِذَا أَكَلَ أَوْ شَرِبَ نَاسِيًا أَنْ يُتِمَّ صَوْمَهُ مِنْ غَيْرِ خَرَجٍ يُلْزِمُهُ فِيهِ

(٣٥١٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ النَّضْرِ بْنِ عَمْرٍو الْقُرَشِيُّ بِالْبَصْرَةِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَيُّوبَ وَهْشَامَ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَتَفَادَةَ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي كُنْتُ صَائِمًا، فَأَكَلْتُ وَشَرِبْتُ نَاسِيًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَطْعَمَكَ اللَّهُ وَسَقَاكَ أَنْتُمْ صَوْمُكُمْ». (٤: ٢٣)

٩ - بَابُ الْكَفَّارَةِ

(٣٥١٤) (صحيح، لكن قوله: «أو» في الكفارة شاذ) أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ بْنِ الْمُبَارَكِ بْنِ الْهَيْثَمِ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا أَفْطَرَ فِي رَمَضَانَ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَكْفُرَ بِعِتْقِ رَقَبَةٍ، أَوْ صِيَامِ شَهْرَيْنِ، أَوْ إِطْعَامِ سِتِّينَ مِسْكِينًا. قَالَ: لَا أَجِدُ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِعَقْرِ تَغْرِ، فَقَالَ: «خُذْ هَذَا. فَتَصَدَّقْ بِهِ»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَجِدُ أَحَدًا أَحْوَجَ مِنِّي، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ أَنْيَابُهُ، ثُمَّ قَالَ: «كُلَّهُ». (١: ٣٧)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ فِي هَذَا الْخَبَرِ عَنِ الزُّهْرِيِّ: «أَوْ صِيَامِ شَهْرَيْنِ أَوْ إِطْعَامِ سِتِّينَ مِسْكِينًا» إِلَّا مَالِكُ وَابْنُ جَرِيرٍ.

وَقَوْلُ الرَّجُلِ: أَفْطَرْتُ، أَيُّ: وَاقَعْتُ

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا أَمَرَ الْجَمَاعَ فِي شَهْرِ الصَّوْمِ بِصِيَامِ شَهْرَيْنِ عِنْدَ عَدَمِ الْقُدْرَةِ عَلَى الرَّقَبَةِ، وَبِإِطْعَامِ سِتِّينَ مِسْكِينًا عِنْدَ عَدَمِ الْقُدْرَةِ عَلَى الصَّوْمِ، لَا أَنَّهُ يُخَيَّرُ بَيْنَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الثَّلَاثَةِ.

(٣٥١٥) (متفق عليه) أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شُعَيْبٍ

قال: ما أجِدُ. قال: فأُتِيَ رسول الله ﷺ بِعَرَقٍ فِيهِ خَمْسَةُ عَشَرَ صَاعًا مِنْ تَمَرٍ، فَقَالَ لَهُ: «فَتَصَدَّقْ بِهِ» قال: «على أَفْقَرٍ مِنْ أَهْلِي، مَا بَيْنَ لَابِتَيْ الْمَدِينَةِ أَخْرُجُ مِنْ أَهْلِي، فَصَحَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ أَنْبَاؤُهُ، وَقَالَ: «خُذْهُ وَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ وَأَطِيعْهُ أَهْلَكَ».

(١: ٣٧)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمَصْطَفَى أَمَرَ الْمَوَاقِعَ أَهْلَهُ فِي رَمَضَانَ بِالْكَفَّارَةِ مَعَ الْاسْتِغْفَارِ

(٣٥١٨) (صحيح) أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكْتُ، قَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟» قَالَ: وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِي فِي يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، قَالَ: «أَعَيْتَ رَقَبَةً؟» قَالَ: مَا أَجِدُهَا، قَالَ: «حُصِّمُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ»، قَالَ: لَا اسْتَطِيعُ، قَالَ: «وَأَطْعِمُ سِتِّينَ مِسْكِينًا»، قَالَ: لَا أَجِدُ، قَالَ: فَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِعَرَقٍ، فَقَالَ: «خُذْهُ فَتَصَدَّقْ بِهِ»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَى غَيْرِ أَهْلِي؟ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا بَيْنَ طَنْبِئِي الْمَدِينَةِ أَحَدٌ أَفْقَرُ مِنِّي، فَصَحَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ أَنْبَاؤُهُ، ثُمَّ قَالَ: «خُذْهُ وَاسْتَغْفِرْ رَبَّكَ». (٣: ٥٦)

ذَكَرَ الْحَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْمَوَاقِعَ أَهْلَهُ فِي رَمَضَانَ إِذَا وَجِبَ عَلَيْهِ صِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ فَفَرَطَ فِيهِ إِلَى أَنْ نَزَلَتِ الْمَنِيَّةُ بِهِ قَضَى الصَّوْمَ عَنْهُ بَعْدَ مَوْتِهِ

(٣٥١٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ الْحَكَمِ وَسَلْمَةَ بْنِ كَهِيلٍ وَ مُسْلِمِ الْبَطِينِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ وَمُجَاهِدٍ وَعَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: إِنَّ أُخْتِي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا صِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ، قَالَ: «أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَى أُخْتِكَ دَيْنٌ أَكُنْتَ تَقْضِيهِ؟» قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: «فَقَضَى اللَّهُ أَحَقَّ». (٣: ٥٦)

ذَكَرُوا لِإِجَابَةِ الْكَفَّارَةِ عَلَى الْمَوَاقِعِ أَهْلَهُ مُتَعَمِّدًا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ

(٣٥٢٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ،

الْبَلْخِيُّ بِبَغْدَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: هَلَكْتُ، فَقَالَ: «وَمَا شَأْنُكَ؟» قَالَ: وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِي، قَالَ: «فَهَلْ تَجِدُ مَا تَغْتَنِّي بِهِ رَقَبَةً؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «أَتَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «أَتَسْتَطِيعُ أَنْ تُطْعِمَ سِتِّينَ مِسْكِينًا؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «اجْلِسْ» فَأُتِيَ بِعَرَقٍ فِيهِ تَمَرٌ - وَهُوَ الْكَثْلُ لِلضَّخْمِ - قَالَ: «خُذْ هَذَا فَتَصَدَّقْ بِهِ عَلَى سِتِّينَ مِسْكِينًا» قَالَ: مَا بَيْنَ لَابِتَيْهَا أَهْلٌ بَيْتٌ أَفْقَرُ مِنَّا. قَالَ: فَصَحَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ أَنْبَاؤُهُ، قَالَ: «خُذْهُ وَأَطِيعْهُ عِيَالَكَ». (١: ٣٧)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ قَوْلَ السَّائِلِ الَّذِي وَصَفَنَاهُ: وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِي، أَرَادَ بِهِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ

(٣٥١٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُصْعَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ بَكْرِ بْنِ مُضَرٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رِبْعَةَ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ حَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ وَقَعَ بِامْرَأَتِهِ فِي رَمَضَانَ، فَقَالَ: «هَلْ تَجِدُ رَقَبَةً؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «هَلْ تَسْتَطِيعُ صِيَامَ شَهْرَيْنِ؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «تَطْعِمُ سِتِّينَ مِسْكِينًا؟» قَالَ: لَا أَجِدُ، فَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَمَرًا، وَامْرَأَتُهُ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِهِ، قَالَ: فَذَكَرَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَاجَتَهُ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَهُ هُوَ. (١: ٣٧)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمُجَامِعَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ إِذَا أَرَادَ الْإِطْعَامَ لَهُ أَنْ يُعْطِيَ سِتِّينَ مِسْكِينًا لِكُلِّ مِسْكِينٍ رِيعَ الصَّاعِ وَهُوَ الْمَد

(٣٥١٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكْتُ، قَالَ: «وَبِحَكَ، وَ مَا ذَاكَ؟» قَالَ: وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِي فِي يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، قَالَ: «أَعَيْتَ رَقَبَةً؟» قَالَ: مَا أَجِدُ، قَالَ: «فَصُومُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ»، قَالَ: مَا اسْتَطِيعُ، قَالَ: «أَطْعِمُ سِتِّينَ مِسْكِينًا»،

قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، عن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد ، عن محمد بن جعفر بن الزبير ، عن عباد بن عبد الله بن الزبير عن عائشة ، قالت : أتى رجل رسول الله ﷺ ، فذكر أنه اخترق ، فسأله عن أمره ، فذكر أنه وقع على امرأته في رمضان ، فأني رسول الله ﷺ بمكتل يذعى العرق ، فيه تمر ، فقال : «أين المخترق ؟» فقام الرجل ، فقال : «تصدق بهذا» . (٥٦: ٣)

ذكر البيان بأن المصطفى أمر هذا بالإطعام بعد أن عجز عن العتق وعن صيام شهرين متتابعين

(٣٥٢١) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي بحمص ، قال : حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا شعيب بن أبي حمزة ، عن الزهري ، قال : أخبرني حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال : بينما نحن جلوس عند رسول الله ﷺ ، إذ جاء رجل ، فقال : يا رسول الله ، هلكت . قال : «وما لك ؟» قال : وقعت على امرأتي وأنا صائم ، فقال رسول الله ﷺ : «هل تجد رقبة تعتقها ؟» قال : لا ، قال : «فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين ؟» قال : لا والله يا رسول الله ، قال : «هل تجد إطعام ستين مسكيناً ؟» قال : لا يا رسول الله ، قال : فسكت رسول الله ﷺ . قال أبو هريرة : بينا نحن على ذلك أتى رسول الله ﷺ بعرق فيه تمر - والعرق : المكتل - فقال : «أين السائل أنفاً ، خذ هذا التمر فتصدق به» ، فقال الرجل : على أفقر من أهلي يا رسول الله ، والله ما بين لابتيها - يريد الحرتين - أهل بيت أفقر من أهل بيتي . قال : فصحك رسول الله ﷺ حتى بدت أنيابهُ ، ثم قال : «أطعمته أهلَكَ» . (٥٦: ٣)

ذكر الخبر الدال على أن المواقع أهله في رمضان إذا وجب عليه صيام شهرين متتابعين ففرط فيه إلى أن نزلت المنيّة به فقصي الصوم عنه بعد موته

(٣٥٢٢) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشئ ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا أبو خالد الأحمر ، عن الأعمش ، عن الحكم وسلمة بن كهليل ومسلم البطين ، عن

سعيد بن جبير ومجاهد وعطاء عن ابن عباس ، قال : جاءت امرأة إلى النبي ﷺ ، فقالت : إن أختي ماتت وعليها صيام شهرين متتابعين ، قال : «أرأيت لو كان على أختك دين ، أكننت تقضيته ؟» قالت : نعم ، قال : «فحق الله أحق» . (٥٦: ٣)

١٠ - باب حجابة الصائم

(٣٥٢٣) (البخاري) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا أبو معمر عبد الله بن عمرو الملقري ، قال : حدثنا عبد الوارث بن سعيد ، عن أيوب ، عن عكرمة عن ابن عباس ، أن رسول الله ﷺ احتجم وهو صائم . (٢٦: ٥)

ذكر الزجر عن الشيء الذي يخالف الفعل الذي ذكرناه في الظاهر

(٣٥٢٤) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سليم قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، قال : حدثنا الأوزاعي ، قال : حدثني يحيى بن أبي كثير ، قال : حدثني أبو قلابة أن أبا أسماء الرحبي حدثه عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ أنه خرج مع رسول الله ﷺ لثمان عشرة خلّت من شهر رمضان إلى البقيع ، فنظر رسول الله ﷺ إلى رجل يحتجم ، فقال رسول الله ﷺ : «أفطر الحاجم والمحجوم» ، (٢٦: ٥)

ذكر خبر قد يؤهم غير المتبحر في صناعة الحديث أن خبر أبي قلابة الذي ذكرناه معلول

(٣٥٢٥) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان قال : حدثنا حيّان بن موسى قال : أخبرنا عبد الله ، قال : أخبرنا عاصم ، عن أبي قلابة ، عن أبي الأشعث ، عن أبي أسماء الرحبي ، عن شداد بن أوس ، قال : بينما أنا أمشي مع النبي ﷺ في ثمان عشرة خلّت من رمضان ، إذ حانت منه التفاتة ، فأبصر رجلاً يحتجم ، فقال : «أفطر الحاجم والمحجوم» . (٢٦: ٥)

قال أبو حاتم : سمع هذا الخبر أبو قلابة عن أبي أسماء عن ثوبان ، وسمعه عن أبي الأشعث عن أبي أسماء عن شداد بن أوس ، وهما طريقان محفوظان ، وقد جمع شيبان بن عبد الرحمن

قال أبو حاتم: سعيد بن يحيى يُعرف بسعدان من أهل دمشق: ثقة مأمون مستقيم الأمر في الحديث.

١١ - باب قبلة الصائم

ذَكَرَ جَوَازَ تَقْيِيلِ الْمَرْءِ أَمْرَاتِهِ إِذَا كَانَ صَائِمًا

(٢٥٢٦) (متفق عليه) - أخبرنا حُفَيفُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سُلَيْمٍ،

قال: حدثنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة أنها كانت تقول: إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُقْبَلُ بَعْضُ نَسَائِهِ وَهُوَ صَائِمٌ، ثُمَّ صَحَّكَتْ. (١: ٥)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ جَوَازِ تَقْيِيلِ الْمَرْءِ أَهْلَهُ وَهُوَ صَائِمٌ

(٢٥٣٠) (مسلم) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ،

قال: حدثنا حملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن عبد ربه بن سعيد، عن عبد الله بن كعب الجعفي عن عَمْرِو بْنِ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيْقَبِلُ الصَّائِمَ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَلْ هَذِهِ - أُمُّ سَلَمَةَ -». فَأَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ ذَلِكَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَاللَّهِ إِنِّي أَتَقَاكُمُ اللَّهُ وَأَخْشَاكُمُ لَهُ». (٢: ٣٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلرَّجُلِ الصَّائِمِ أَنْ يَقْبَلَ أَمْرَاتِهِ

(٢٥٣١) (متفق عليه) - أخبرنا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ قَالَ:

حدثنا علي بن المديني، قال: حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عن شيبان، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن عمر بن عبد العزيز أخبره أن عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْبَلُهَا وَهُوَ صَائِمٌ. (١: ٤)

ذَكَرَ خَيْرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٢٥٣٢) (متفق عليه) - أخبرنا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي،

حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حدثنا يحيى بن سعيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْبَلُ بَعْضُ نَسَائِهِ وَهُوَ صَائِمٌ. (١: ٤)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَدْحُضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ

بَيْنَ الْإِسْنَادَيْنِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ، عَنْ ثَوْبَانَ، وَعَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ، عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ، عَنْ شَدَادِ بْنِ أَوْسٍ.

ذَكَرَ مُخَالَفَةَ خَالِدِ الْحَذَاءِ عَاصِمًا فِي رَوَايَتِهِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

(٢٥٢٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سُلَيْمٍ،

حدثنا بُنْدَارٌ، حدثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ، حدثنا خَالِدٌ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنَعَانِيِّ عَنْ شَدَادِ بْنِ أَوْسٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْبَيْعِ زَمَانَ الْفَتْحِ، فَنَظَرَ إِلَى رَجُلٍ يَخْتَجِمُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَخْجُومُ». (٢٦: ٥)

ذَكَرَ خَيْرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِالزُّجْرِ عَنِ الْفَعْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ

(٢٥٢٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ،

قال: حدثنا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ، قال: حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قال: حدثنا معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ، عن السائب بن يزيد عن رافع بن خديج، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَخْجُومُ». (٢٦: ٥)

قال أبو حاتم، هذان خبران قد أوهما عالمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُمَا مُتَضَادَّانِ، وَلَيْسَا كَذَلِكَ، لِأَنَّهُ ﷺ احْتَجَمَ وَهُوَ صَائِمٌ مُحْرِمٌ، وَلَمْ يَزُوْا عَنْهُ فِي خَبَرٍ صَحِيحٍ أَنَّهُ احْتَجَمَ وَهُوَ صَائِمٌ دُونَ الْإِحْرَامِ، وَلَمْ يَكُنْ ﷺ مُحْرَمًا قَطُّ إِلَّا وَهُوَ مُسَافِرٌ، وَالْمُسَافِرُ قَدْ أُبِيحَ لَهُ الْإِفْطَارُ: إِنْ شَاءَ بِالْحِجَامَةِ، وَإِنْ شَاءَ بِالشَّرْبَةِ مِنَ الْمَاءِ، وَإِنْ شَاءَ بِالشَّرْبَةِ مِنَ اللَّبَنِ، أَوْ بِمَا شَاءَ مِنَ الْأَشْيَاءِ.

وقوله ﷺ: «أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَخْجُومُ» لَفْظَةٌ إِخْبَارٌ عَنِ فَعْلِ مُرَادِهَا الزُّجْرُ عَنْ اسْتِعْمَالِ ذَلِكَ الْفَعْلِ نَفْسَهُ.

ذَكَرَ وَصْفَ مَا يَخْتَجِمُ الْمَرْءُ بِهِ إِذَا كَانَ صَائِمًا

(٢٥٢٨) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا

هشام بن عمار، حدثنا سعيد بن يحيى، حدثنا جعفر بن بزقان، عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ أَبَا طَيْبَةَ أَنْ يَأْتِيَهُ مَعَ غَيُوبَةِ الشَّمْسِ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَضَعَ الْحَاجِمَ مَعَ إِفْطَارِ الصَّائِمِ، فَحَتَّمَهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ: «كَمْ خَرَجَ لَكَ؟» قَالَ: صَاعَتَيْنِ، فَوَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْهُ صَاعًا. (٢٦: ٥)

(٣٥٣٣) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن المعافى العابد بصيدا، قال: حدثنا جعفر بن مسافر التتيسي، حدثنا يحيى بن حسان، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة عن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ يُقبَلُ وهو صائم. (١: ٤)

قال: حدثنا ابن أبي السري، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة عن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ يُقبَلُ بغض نِسَائِهِ وهو صائم. قلت لعائشة: في الفريضة والتطوع؟ قالت عائشة: في كل ذلك، في الفريضة والتطوع. (١: ٤)

ذَكَرَ الخبر الدَّالُّ على أَنَّ هذا الفعل لم يكن مِنَ المصطفى لعائشة وحدها دون سائر أزواجه

(٣٥٣٤) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا جرير، عن منصور، عن مسلم بن صبيح، عن شتير بن شكل عن حفصة بنت عمر، قالت: كان رسول الله ﷺ يُقبَلُ وهو صائم، (١: ٤)

قال أبو حاتم: سمع هذا الخبر أبو سلمة بن عبد الرحمن عن عمر بن عبد العزيز عن عروة عن عائشة، وسمعه من عائشة نفسها، والليث على صحيحه: أن معمرأ قال: عن الزهري، عن أبي سلمة، قال: قلت لعائشة: في الفريضة والتطوع؟ فمرة أذى الخبر عن عمر بن عبد العزيز عن عروة عن عائشة، وأخرى أذى الخبر عنها نفسها.

ذَكَرَ الخبر الدَّالُّ على أَنَّ هذا الفعل مباح لمن مَلَكَ إِرته وأمن ما يكرهه من متعبه

(٣٥٣٥) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن عبد الله الفندوري بحرًا قال: حدثنا الثفيلي قال: حدثنا زهير بن معاوية قال: حدثنا عبيد الله بن عمر، عن القاسم بن محمد عن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ يُقبَلُ وهو صائم. وتقول: أَيُّكُمْ أَمَلَكُ لِإِزِيهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. (١: ٤)

ذَكَرَ الإِبَاحَةَ لِلرَّجُلِ الصَّائِمِ تَقْبِيلَ امْرَأَتِهِ مَا لَمْ يَكُنْ وراءَهُ شَيْءٌ يَكْرَهُهُ

(٣٥٣٦) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي، قال: حدثنا ليث بن سعد، قال: حدثنا بكير بن عبد الله بن الأشج، عن عبد الملك بن سعيد الأنصاري، عن جابر بن عبد الله أن عمر بن الخطاب قال: هَشِشْتُ فَقَبِلْتُ وَأَنَا صَائِمٌ، فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: لَقَدْ صَنَعْتَ الْيَوْمَ أَمْرًا عَظِيمًا، قَالَ: «وَمَا هُوَ؟» قُلْتُ: قَبِلْتُ وَأَنَا صَائِمٌ، فَقَالَ: «أَرَأَيْتَ لَوْ مَضْمَضْتُ مِنَ الْمَاءِ؟» قُلْتُ: إِذَا لَا يَضُرُّ؟ قَالَ: «فَقِيمَ». (٣٠: ٤)

ذَكَرَ البَيَانُ بَأَنَّ هذا الفعل مباح للمرء في صوم الفرض والتطوع معاً

(٣٥٣٧) (منكر بزيادة: قلت لعائشة) - أخبرنا ابن قتيبة،

ذَكَرُ خبر قد يُوهِمُ غير المتبحر في صِنَاعَةِ العلم أَنَّ تَقْبِيلَ الصَّائِمِ امْرَأَتَهُ غيرُ جائز

(٣٥٣٨) (منكر) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا وكيع، عن زكريا بن أبي زائدة، عن العباس بن ذريح، عن الشعبي، عن محمد بن الأشعث عن عائشة، قالت: كان النبي ﷺ لا يلمس من وجهي مِنْ شَيْءٍ وَأَنَا صَائِمَةٌ. (٣١: ٥)

ذَكَرَ الخبر الَّذِي يَضَادُ خبرَ مُحَمَّدِ بْنِ الأشعث الَّذِي ذَكَرْنَاهُ فِي الظَّاهِرِ

(٣٥٣٩) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة أنها كَانَتْ تَقُولُ: إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيُقَبَّلُ بغض نِسَائِهِ وَهُوَ صَائِمٌ، ثُمَّ تَضَحَّكَ. (٣١: ٥)

قال أبو حاتم: كان المصطفى أَمَلَكُ النَّاسِ لِإِزِيهِ، وَكَانَ يُقبَلُ نِسَاءَهُ إِذَا كَانَ صَائِمًا، أَرَادَ بِهِ التَّعْلِيمُ أَنَّ مِثْلَ هذا الفعلِ مِمَّنْ يَمْلِكُ إِرَتَهُ وَهُوَ صَائِمٌ جَائِزٌ، وَكَانَ يَتَنَكَّبُ ﷺ استعمالِ مِثْلِهِ إِذَا كَانَتْ هِيَ صَائِمَةً علماً مِنْهُ بِمَا رُكِبَ فِي النِّسَاءِ مِنْ الضَّعْفِ عِنْدَ الأسبابِ الَّتِي تَرِدُ عَلَيْهِنَّ ﷺ، فَكَانَ يُبْقِي عَلَيْهِنَّ

فجعلوا ينظرون إليه ، فقال : « اشربوا ، فَإِنِّي رَاكِبٌ وَإِنِّي أَيْسَرُكُمْ ، وَأَنْتُمْ مُشَاءةٌ » ، فجعلوا ينظرون إليه ، فحوّل وَرَكَّهُ فَشَرِبَ وَشَرِبَ النَّاسُ . (٣٥٤٣)

ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يُوْهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ أَنَّ الصَّائِمَ فِي السَّفَرِ يَكُونُ عَاصِيًا

(٣٥٤٣) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، قال : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عن أبيه عن جابر أن رسول الله ﷺ خَرَجَ عَامَ الْفَتْحِ وَأَنَّهُ صَامَ حَتَّى بَلَغَ كُرَاعَ الْغَمِيمِ ، وَصَامَ النَّاسُ ، ثُمَّ دَعَا بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ فَرَفَعَهُ حَتَّى نَظَرَ النَّاسُ إِلَيْهِ ، ثُمَّ شَرِبَ ، فَقِيلَ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ : إِنَّ بَعْضَ النَّاسِ قَدْ صَامَ ، قَالَ : « أَوَلَيْكَ الْعَصَاةُ » . (٤ : ١)

قال أبو حاتم : سَمَّاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَصَاةَ بِتَرْكِهِمُ الْأَمْرَ الَّذِي أَمَرَهُمُ بِالْإِفْطَارِ فِي السَّفَرِ لِيَقْوُوا بِهِ ، لَا أَنَّهُمْ عَصَاةٌ بِصَوْمِهِمْ فِي السَّفَرِ ، إِذِ الصَّوْمُ وَالْإِفْطَارُ فِي السَّفَرِ جَمِيعًا طَلُقَ مَبَاحٌ .

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَرِهَ الصَّوْمُ فِي السَّفَرِ

(٣٥٤٤) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُهْدِيٍّ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عن محمد بن عمرو بن الرحمن بن أسعد بن زُرَّارَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، عن محمد بن عمرو بن الحسن عن جابر بن عبد الله ، قال : رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا قَدْ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ وَقَدْ ظَلَّلَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : « مَا هَذَا ؟ » قَالُوا : رَجُلٌ صَائِمٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تَصُومُوا فِي السَّفَرِ » . (٣٥٤٣)

ذَكَرَ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الصَّوْمَ فِي السَّفَرِ إِثْمًا كَرِهَ مَخَافَةَ أَنْ يَضَعَفَ الْمَرْءُ دُونَ أَنْ يَكُونَ اسْتِعْمَالُهُ ضِدًّا لِلْبِرِّ

(٣٥٤٥) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف ، قال : حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، قال : حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةٍ ، عن محمد بن عبد الرحمن بن زُرَّارَةَ عن جابر بن عبد الله ، خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ

بِتَرْكِ اسْتِعْمَالِ ذَلِكَ الْفِعْلِ إِذَا كُنَّ بِتِلْكَ الْحَالَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ هَذَيْنِ الْخَبَرَيْنِ تَضَادٌّ أَوْ تَهَاتُرٌ .

١٢ - باب صوم المسافر

(٣٥٤٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان بن عامر الشيباني بنسا ، و عمر بن سعيد بن سنان الطائفي بمنيج ، و الحسين بن عبد الله بن يزيد الرافقي بالرقعة ، و محمد بن الحسن بن قتيبة اللخمي بعسقلان ، و عبد الله بن محمد بن سلم الفريابي ببيت المقدس ، و محمد بن عبيد الله الكلاعي بحمص ، و محمد بن المعافى بن أبي حنظلة الساحلي بصيدا في آخرين ، قالوا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَفَّى وَهَذَا حَدِيثُهُ ، وَقَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع عن ابن عمر ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصِّيَامُ فِي السَّفَرِ » . (٣٥٤٣)

ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يُوْهِمُ مَنْ لَمْ يَحْكَمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّ الصَّوْمَ فِي السَّفَرِ غَيْرُ جَائِزٍ

(٣٥٤١) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، قال : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عن أبيه عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ خَرَجَ عَامَ الْفَتْحِ إِلَى مَكَّةَ حَتَّى بَلَغَ كُرَاعَ الْغَمِيمِ ، وَصَامَ النَّاسُ ، ثُمَّ دَعَا بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ ، فَرَفَعَهُ حَتَّى نَظَرَ النَّاسُ إِلَيْهِ ، ثُمَّ شَرِبَ ، فَقِيلَ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ : إِنَّ بَعْضَ النَّاسِ قَدْ صَامَ ، فَقَالَ : « أَوَلَيْكَ الْعَصَاةُ ، أَوَلَيْكَ الْعَصَاةُ » . (٣ : ٥٦)

قال أبو حاتم : قوله : « أَوَلَيْكَ الْعَصَاةُ » ، إِنَّمَا أَطْلَقَ عَلَيْهِمْ هَذِهِ اللَّفْظَةَ بِتَرْكِهِمُ الْأَمْرَ الَّذِي أَمَرَهُمْ بِهِ ، وَهُوَ الْإِفْطَارُ ، لَا أَنَّهُمْ صَارُوا عَصَاةً بِصَوْمِهِمْ فِي السَّفَرِ .

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَمَرَهُمُ بِالْإِفْطَارِ

(٣٥٤٢) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان قال : حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى ، قال : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عن الجريري ، عن أبي نصر عن أبي سعيد الخدري ، قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « عَلَى نَهْرٍ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ وَهُوَ عَلَى بَقْلَةٍ لَهُ وَالنَّاسُ صِيَامٌ » ، فَقَالَ : « اشربوا » ،

ﷺ في غزاة تبوك، وكانت تُدعى غزوة المُشَرَّة، فبينما نَسِيرُ بعدما أضحى النهارُ، فإذا هو بجماعة تحت ظلِّ شجرة، فقالوا: يا رسول الله، رجلٌ صام، فَجَهَدَ الصَّوْمَ، فقال: «لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تَصُومُوا فِي السَّفَرِ». (١٤: ٣)

ذَكَرَ خَيْرُ ثَانٍ يَصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٣٥٤٦) (متفق عليه) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَنِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتِيبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مِصْرٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ - وَرَأَى نَاسًا مُجْتَمِعِينَ عَلَى رَجُلٍ، فَسَأَلَ، فَقَالُوا: رَجُلٌ جَهَدَ الصَّوْمَ - فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصِّيَامُ فِي السَّفَرِ». (١٤: ٤)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَسَافِرِ أَنْ يُفْطِرَ لَعَلَّهُ تَعْتَرِيهِ

(٣٥٤٧) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَامَ الْفَتْحِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ الْكَدِيدَ، ثُمَّ أَفْطَرَ، قَالَ: فَكَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَتَّبِعُونَ الْأَخْدَثَ فَلَا أَخْدَثَ مِنْ أَمْرِهِ. (١٩: ٤)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَسَافِرِ الْمَاشِي أَوْ الضَّعِيفِ بِالْإِفْطَارِ

(٣٥٤٨) (صحيح) - أخبرنا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى نَهْرٍ مِنْ مَاءٍ وَهُوَ عَلَى بَغْلَتِهِ، وَالنَّاسُ صِيَامٌ، وَالْمَشَاةُ كَثِيرٌ، فَقَالَ: «اشْرَبُوا»، فَجَعَلُوا يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «اشْرَبُوا، فَإِنِّي أُمُرُكُمْ»، فَجَعَلُوا يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، فَحَوَّلَ وَرِكَهَ، فَشَرِبَ وَشَرَبَ النَّاسُ. (٩٥: ١)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ صَوْمِ الْمَرَةِ فِي السَّفَرِ إِذَا عَلِمَ أَنَّهُ يُضَعِّفُهُ

حَتَّى يَصِيرَ كَلًّا عَلَى أَصْحَابِهِ

(٣٥٥٢) (متفق عليه) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ تَسْنِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ غَزْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ حِمْرَةَ الْأَسْلَمِيَّ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ، فَقَالَ: «أَنْتَ بِالْخِيَارِ إِنْ شِئْتَ فَصُمْ، وَإِنْ شِئْتَ فَلَا تُفْطِرْ». (١٤: ٤)

يَطْعَامٍ يَمَرُّ الظَّهْرَانِ فَقَالَ لَا بِي بِكَرٍ وَعُمَرُ: «كَلَّا» فَقَالَا: إِنَّا صَائِمَانِ فَقَالَ: «ارْحَلُوا لِصَاحِبَيْكُمَا، اْعْمَلُوا لِصَاحِبَيْكُمَا»، «أَذْنُوا فَكَلَّا». (٦٢: ٢)

قال أبو حاتم: يريد به: كَأَنِّي بِكُمَا وَقَدْ احْتَجْتُمَا إِلَى النَّاسِ مِنَ الضَّعْفِ إِلَى أَنْ تَقُولُوا: ارْحَلُوا لِصَاحِبَيْكُمَا، اْعْمَلُوا لِصَاحِبَيْكُمَا.

ذَكَرَ إِسْقَاطَ الْحَرَجِ عَنِ الصَّائِمِ الْمَسَافِرِ إِذَا وَجَدَ قُوَّةَ وَعَنِ الْمُفْطِرِ الْمَسَافِرِ إِذَا ضَعُفَ عَنْهُ

(٣٥٥٠) (صحيح) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: كُنَّا نَقْرَأُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ، فَمِنَّا الصَّائِمُ وَمِنَّا الْمُفْطِرُ، فَلَا يَجِدُ الصَّائِمُ عَلَى الْمُفْطِرِ، وَلَا الْمُفْطِرُ عَلَى الصَّائِمِ. يَرُونَ أَنَّ مَنْ وَجَدَ قُوَّةَ، فَصَامَ فَهُوَ حَسَنٌ، وَمَنْ وَجَدَ ضَعْفًا فَلَا يُفْطِرُ، فَهُوَ حَسَنٌ. (١٤: ٤)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ يَغْضُ الْمَسَافِرِينَ إِذَا أَفْطَرُوا قَدْ يَكُونُونَ أَفْضَلَ مِنْ بَعْضِ الصَّوْمِ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ

(٣٥٥١) (متفق عليه) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ الرَّيَّانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمٌ بْنُ جُنَادَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ الْأَحْوَلُ، عَنْ مُزَوَّيِّجِ الْعِجْلِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَمِنَّا الصَّائِمُ وَمِنَّا الْمُفْطِرُ، وَتَرَكْنَا مَنَزِلًا يَوْمًا حَارًّا شَدِيدَ الْحَرِّ، فَمِنَّا مَنْ يَتَّقِي الشَّمْسَ بِيَدِهِ، وَكَثَرْنَا ظِلًّا صَاحِبٍ كَسَاهُ يَسْتَظِلُّ بِهِ الصَّائِمُونَ، وَقَامَ الْمُفْطِرُونَ يَضْرِبُونَ الْأَبْنِيَةَ وَيُصْلِحُونَ الرُّكَّابَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ذَهَبَ الْمُفْطِرُونَ الْيَوْمَ بِالْأَجْرِ». (١٤: ٤)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرَّةَ مُخَيَّرٌ إِذَا كَانَ مُسَافِرًا فِي الصَّوْمِ وَالْإِفْطَارِ مَعًا

(٣٥٥٢) (متفق عليه) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ تَسْنِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ غَزْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ حِمْرَةَ الْأَسْلَمِيَّ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ، فَقَالَ: «أَنْتَ بِالْخِيَارِ إِنْ شِئْتَ فَصُمْ، وَإِنْ شِئْتَ فَلَا تُفْطِرْ». (١٤: ٤)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الصَّوْمَ وَالْإِفْطَارَ جَمِيعًا فِي السَّفَرِ طَلُقَ
مُبَاحٌ

(٣٥٥٣) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْقَابَرِيُّ، قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قال: أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ: سَافَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ، وَصَامَ صَائِمًا، وَأَفْطَرَ مُفْطِرًا، فَلَمْ يَعْيبِ الصَّائِمَ عَلَى الْمُفْطِرِ، وَلَا الْمُفْطِرَ عَلَى الصَّائِمِ. (١٤: ٤)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الصَّوْمَ وَالْإِفْطَارَ فِي السَّفَرِ جَمِيعًا طَلُقَ
مُبَاحٌ

(٣٥٥٤) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قال: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قال: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِسَبْعِ عَشْرَةَ حِينَ فَتَحَ مَكَّةَ، فَصَامَ صَائِمُونَ، وَأَفْطَرَ مُفْطِرُونَ، فَلَمْ يَعْيبِ هَؤُلَاءِ عَلَى هَؤُلَاءِ، وَلَا هَؤُلَاءِ عَلَى هَؤُلَاءِ. (١٤: ٤)

ذَكَرُ جَوَازِ إِفْطَارِ الْمَرْءِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي السَّفَرِ

(٣٥٥٥) (البخاري) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ فِي رَمَضَانَ، فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ الْكَدِيدَ، ثُمَّ أَفْطَرَ وَأَفْطَرَ النَّاسُ مَعَهُ، وَكَانُوا يَأْخُذُونَ بِالْأَخَذِ فَلَا أَخَذَ مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. (١٠: ٥)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمُسَافِرِ أَنْ يُفْطِرَ فِي سَفَرِهِ صِيَامَ الْفَرِيضَةِ عَلَيْهِ

(٣٥٥٦) (البخاري) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَامَ الْفَتْحِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ الْكَدِيدَ، ثُمَّ أَفْطَرَ، قَالَ: وَكَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَتَّبِعُونَ الْأَخَذَ فَلَا أَخَذَ مِنْ أَمْرِهِ. (١: ٤)

ذَكَرُ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَفْطَرَ ﷺ فِي ذَلِكَ السَّفَرِ

(٣٥٥٧) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشى،

قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، قال: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَافِرًا فِي رَمَضَانَ، فَاشْتَدَّ الصَّوْمُ عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَجَعَلَتْ نَافَقَتُهُ تَهِيمُهُ بِهِ تَحْتَ ظِلَالِ الشَّجَرِ، فَأَخْبَرَ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَمَرَهُ فَأَفْطَرَ، ثُمَّ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ، فَوَضَعَهُ عَلَى يَدَيْهِ، فَلَمَّا رَأَى النَّاسُ شَرِبَ شَرَبُوا. (١: ٤)

ذَكَرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّهُ
مُضَادٌّ لِخَبَرِ جَابِرٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٣٥٥٨) (متفق عليه) - أخبرنا خالد بن النضر بن عمرو القرشي أبو زيد بالبصرة، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ طَاوُوسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قال: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ عُسْفَانَ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ، فَرَفَعَهُ إِلَى يَدَيْهِ لِزِيَارَةِ النَّاسِ، فَأَفْطَرَ حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ، وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ، وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: قَدْ صَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَفْطَرَ، فَمَنْ شَاءَ صَامَ، وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَ. (١: ٤)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْأَمْرَ بِالْإِفْطَارِ فِي السَّفَرِ أَمْرٌ بِإِبَاحَةٍ لَا أَمْرٌ
حَتْمٌ مَتَعَرَّعُهُ

(٣٥٥٩) (صحيح) - أخبرنا ابن مسلم، قال: حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، قال: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِي مُرَاجٍ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرِو الْأَسْلَمِيِّ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَجِدُ لِي قُوَّةً عَلَى الصَّيَامِ فِي السَّفَرِ، فَهَلْ عَلَيَّ جُنَاحٌ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هِيَ رُخْصَةٌ مِنَ اللَّهِ، فَمَنْ أَخَذَ بِهَا فَحَسَنَ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَصُومَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ». (٥٦: ٣)

قال أبو حاتم رحمه الله عليه: سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ وَأَبِي مُرَاجٍ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرِو، وَلَفْظَاهُمَا مُتَخْتَلِفَانِ.

ذَكَرُ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْإِفْطَارَ فِي السَّفَرِ أَفْضَلُ مِنْ

الصَّوْمِ

(٣٥٦٠) (صحيح)، وهو مكرر (٢٧٣١) مع الاختلاف في

لفظ آخر، والصواب ما هناك) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقف، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن عمارة بن غزيرة، عن حرب بن قيس، عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ قال: «إن الله يحب أن تؤتى رخصته كما يحب أن تؤتى عزائمه». (٥٦: ٣)

١٣ - باب الصيام عن الغير

ذكر الخبر المذحض قول من زعم أن الصوم لا يجوز من أحد عن أحد.

(٣٥٦١) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن عبيد الله بن أبي جعفر، عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن عروة عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: «من مات وعليه صيام صام عنه وليه». (٤٣: ٣)

ذكر الخبر المذحض قول من نفى جواز صوم أحد عن أحد. (٣٥٦٢) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إسحاق الأصبهاني بالكوفة قال: حدثنا عبد الله بن سعيد الكندي، قال: حدثنا أبو خالد الأحمر، قال: حدثنا الأعمش، عن الحكم ومسلم البطين، وسلمة بن كهيل، عن سعيد بن جبيرة، وعطاء، ومجاهد عن ابن عباس قال: جاءت امرأة إلى النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله إن אחتي ماتت وعليها صيام شهرين متتابعين فقال رسول الله ﷺ: «أرأيت لو كان على أخيتك دين أكنت تقضينه؟» قالت: نعم، قال: «فحق الله أحق». (٢٣: ٤)

١٤ - باب الصوم المنهي عنه

ذكر الزجر عن حمل المرأة على نفسه من الصيام ما عسى يضعف عنه.

(٣٥٦٣) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا عمر بن عبد الواحد، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، قال: حدثنا أبو سلمة عن عبد الله بن عمرو قال: قال لي رسول الله ﷺ: «ألم أخبر أنك تصوم النهار وتقوم الليل؟» قلت: بلى يا

رسول الله قال: «فلا تفعل ثم قم وصم وأفطر، فإن لجسدك عليك حقاً، وإن لزورك عليك حقاً، وإن لزوجتك عليك حقاً، وإنني مخيرك أن تصوم من كل شهر ثلاثة أيام، فإن بكل حسنة عشرة أمثالها فإذا ذلك صيام الدهر كله» فقلت: يا رسول الله إنني أجد قوة، قال: «صم من كل جمعة ثلاثة أيام» قال: فشددت فشدد علي، قلت: يا رسول الله إنني أجد قوة قال: «صم صيام نبي الله داود ولا تزد عليه» قلت: فما صيام نبي الله داود؟ قال: «نصف الدهر». (٤٩: ٢)

قال أبو حاتم: قوله «وإن لزورك عليك حقاً» ليس في خبر إلا في هذا الخبر، وفيه دليل على أن إباحة إفطار المرأة لصيف ينزل به وزائر يزوره.

ذكر الزجر عن أن تصوم المرأة إلا بإذن زوجها إن كان شاهداً

(٣٥٦٤) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال: وقال رسول الله ﷺ: «لا تصوم المرأة وبعلها شاهداً إلا بإذنه». (٧: ٢) ذكر البيان بأن هذا الزجر إنما زجرت المرأة عن أن تصوم سوى شهر رمضان

(٣٥٦٥) (حسن صحيح) - أخبرنا إبراهيم بن أبي أمية بطرسوس، قال: حدثنا حامد بن يحيى البلخي قال: حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن موسى بن أبي عثمان، عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تصومن امرأة يوماً سوى شهر رمضان وزوجها شاهداً إلا بإذنه».

١٥ - فصل في صوم الوصال

(٣٥٦٦) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان الشيباني، قال: حدثنا محمد بن المنهال الضري، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تؤصلوا» قالوا: فأنك تؤصل يا رسول الله؟ قال: «إني لست كاحدكم إن رأيي يطعمني ويسقيني». (٢٩: ٢)

(٣٥٦٧) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «لا تُواصلوا» قالوا: يا رسول الله، إنك تواصل؟ فقال: «إني لست مثلكم إني أبيت يُطعمني ربي ويسقيني» فلم ينتهوا عن الوصال، فواصل بهم النبي ﷺ يومين وليتين ثم رآوا الهلال، فقال رسول الله ﷺ: «لو تأخر الهلال لزدتكم»، كالتكَلُّ لَكُمْ. (٧٣: ٢)

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نَهَى ﷺ عَنِ الْوِصَالِ

(٣٥٦٨) (متفق عليه) - أخبرنا البجلي، حدثنا عمرو بن عثمان، حدثنا أبي، عن شعيب بن أبي حمزة، عن أبي الزناد، عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إياكم والوصال، إياكم والوصال» قالوا: فإنك تواصل يا رسول الله؟ فقال: «إني لست في ذلك مثلكم، إني أبيت يُطعمني ربي ويسقيني، فأكلفوا من العمل ما لكم به طاقة». (٧٣: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْوِصَالَ الْمَنْهِيَّ عَنْهُ يُبَاحُ لِلْمَرْءِ اسْتِعْمَالُهُ مِنَ السَّحَرِ إِلَى السَّحَرِ

(٣٥٦٩) (البخاري) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا أبو الربيع، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني حيوة، وعمر بن مالك وذكر عمر آخر معهما، عن ابن الهادي، عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ أنه نهى عن الوصال، فقبل له: «فإنك تواصل؟» قال: «لستُم كهيتنتي إني أبيت لي مطعم يُطعمني وساق يسقيني فأبكم واصل فمن سحر إلى سحر». (٧٣: ٢)

ذَكَرَ الرَّجُلُ عَنِ اسْتِعْمَالِ الْوِصَالِ فِي الصَّيَامِ

(٣٥٧٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي قال: حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا مؤمل بن إسماعيل وعبد الله بن الوليد، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن قرعة عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: «لا وصال في الصيام». (٨١: ٢)

ذَكَرَ الرَّجُلُ عَنِ الْوِصَالِ فِي الصَّيَامِ

(٣٥٧١) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا مسدد بن مسرهد، عن يحيى القطان، عن شعبة، عن قتادة عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال: «لا تُواصلوا» قالوا: إنك تواصل قال: «إني لست كأحدكم إني أطعم وأسقي». (٣: ٢)

قال أبو حاتم: هذا الخبر دليل على أن الأخبار التي فيها ذكر وضع النبي ﷺ الحجر على بطنه هي كلها باطيل وإنما معناها الحجر لا الحجر، والحجر طرف الإزار إذ الله جلّ وعلا كان يُطعم رسول الله ﷺ ويسقيه إذا واصل، فكيف يتركه جاعاً مع عدم الوصال حتى يحتاج إلى شدّ حجر على بطنه، وما يغني الحجر عن الجوع؟

١٦ - فصل في صوم الدهر

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ تَرْكُ صَوْمِ الدَّهْرِ وَإِنْ كَانَ قَوِيًّا عَلَيْهِ

(٣٥٧٢) (مسلم) - أخبرنا محمد بن الحسن بن الخليل، قال: حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن سعيد الجري، عن عبد الله بن شقيق عن عائشة قالت: ما صام النبي ﷺ شهراً قط كاملاً إلا رمضان ولا أظن شهراً كاملاً قط، وما كان يصوم شهراً أكثر مما كان يصوم في شعبان. (١٩: ٤)

(٣٥٧٣) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا الوليد، قال: حدثنا الأوزاعي، قال: حدثني عطاء بن أبي رباح عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «من صام الأبَدَ فلا صام ولا أفطر». (٨٠: ٢)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ إِنَّمَا قَصِدَ بِهِ بَعْضُ الدَّهْرِ لَا الْكُلِّ

(٣٥٧٤) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا وثب بن بقة، قال: أخبرنا خالد، عن الجريري، عن أبي العلاء، عن مطرف عن عمران بن حصين أن رسول الله ﷺ قيل له: إن فلاناً لا يفطر نهراً إلا ليلاً، فقال: «لا

صام ولا أفطر. (٢: ٨٠)

١٧ - فصل في صوم الشك

(٣٥٧٧) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن محمد بن مضعب، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرٍ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، فَأَتَانِي بِشَاةٌ مَصْلِيَّةٌ فَقَالَ: كُلُوا، فَتَنَحَّى بَعْضُ الْقَوْمِ، وَقَالَ: إِنِّي صَائِمٌ، فَقَالَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ: مَنْ صَامَ الْيَوْمَ الَّذِي يُشَكُّ فِيهِ، فَقَدْ عَصَى أَبَا الْقَاسِمِ. (٢: ٤٥)

ذَكَرَ الصَّفَةَ الَّتِي أُبِيحَ بِهَا اسْتِعْمَالُ هَذَا الْفِعْلِ الْمَرْجُورِ عَنْهُ

(٣٥٧٨) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقْدُمُوا صِيَامَ شَهْرِ رَمَضَانَ بِصِيَامِ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ إِلَّا رَجُلٌ كَانَ يَصُومُ صِيَامًا فَلْيَصُومْهُ». (٢: ٤٥)

ذَكَرَ خَيْرَ أَهَمِّ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ هَذَا الْفِعْلَ الْمَرْجُورَ عَنْهُ

(٣٥٧٩) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَهْدِي بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ خُصَيْنٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ أَوْ لِرَجُلٍ: «أَصُمْتَ مِنْ سَرَرِ هَذَا الشَّهْرِ شَيْئًا؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «فَإِذَا أَفْطَرْتَ فَصُمْ يَوْمَيْنِ». (٢: ٤٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «أَصُمْتَ مِنْ سَرَرِ هَذَا الشَّهْرِ»

أَرَادَ بِهِ سَرَارَ شَعْبَانَ

(٣٥٨٠) (صحيح) - أخبرنا أبو يَغْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ خُصَيْنٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ أَوْ لِرَجُلٍ: «أَصُمْتَ مِنْ سَرَرِ شَعْبَانَ شَيْئًا؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «فَإِذَا أَفْطَرْتَ فَصُمْ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ». (٢: ٤٥)

قَالَ أَبُو حَافٍ: فِي هَذَا الْخَبَرِ كَالدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ اللَّفْظَةَ الَّتِي فِي خَيْرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو «مَنْ صَامَ الْأَبَدَ فَلَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ» أَرَادَ بِهِ الْأَبَدَ وَفِيهِ الْأَيَّامُ الَّتِي نَهَى عَنْ صِيَامِهَا، مِثْلُ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ وَالْعِيدَيْنِ.

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ نَفْيِ جَوَازِ سَرَرِ الْمُسْلِمِ صَوْمَ الدَّهْرِ (٣٥٧٥) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَامَ الْأَبَدَ فَلَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ». (٣: ٤٢)

قَالَ أَبُو حَافٍ: قَوْلُهُ ﷺ: «مَنْ صَامَ الْأَبَدَ فَلَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ» يُرِيدُ بِهِ: مَنْ صَامَ الْأَبَدَ وَفِيهِ الْأَيَّامُ الَّتِي نَهَى عَنْ صِيَامِهَا، مِثْلُ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ مِنَ الْعِيدَيْنِ «فَلَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ» يُرِيدُ بِهِ: فَلَا صَامَ الدَّهْرَ كُلَّهُ فَيُؤْجَرُ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ مُفَارَقَتِهِ الْإِثْمَ الَّذِي ارْتَكَبَهُ بِصَوْمِ الْأَيَّامِ الَّتِي نَهَى عَنْ صِيَامِهَا، وَلِهَذَا قَالَ: «مَنْ صَامَ الدَّهْرَ ضَيَّقَ عَلَيْهِ جَهَنَّمُ هَكَذَا» وَعَقَّدَ عَلَيْهِ تَسْعِينَ، يُرِيدُ بِهِ: ضَيَّقَ عَلَيْهِ جَهَنَّمُ بِصَوْمِهِ الْأَيَّامَ الَّتِي نَهَى عَنْ صِيَامِهَا فِي دَهْرِهِ.

(٣٥٧٦) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَمَرَ الْحَوْضِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الضُّحَّاكُ بْنُ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الْهَجِيمِيِّ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَامَ الدَّهْرَ ضَيَّقَتْ عَلَيْهِ جَهَنَّمُ هَكَذَا» وَعَقَّدَ تَسْعِينَ. (٢: ٣١)

أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ مَرَّةً أُخْرَى قَالَ: وَضَمَّ عَلَى تَسْعِينَ.

قَالَ أَبُو حَافٍ: الْقَصْدُ فِي هَذَا الْخَبَرِ صَوْمُ الدَّهْرِ الَّذِي فِيهِ أَيَّامُ التَّشْرِيقِ وَالْعِيدَيْنِ، وَأَوْقَعَ التَّخْلِيطَ عَلَى مَنْ صَامَ الدَّهْرَ مِنْ أَجْلِ صَوْمِهِ الْأَيَّامَ الَّتِي نَهَى عَنْ صِيَامِهَا لَا أَنَّهُ إِذَا صَامَ الدَّهْرَ وَقَوِيَ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ الْأَيَّامِ الَّتِي نَهَى عَنْ صِيَامِهَا يُعَلَّبُ فِي الْقِيَامَةِ.

وَأَبُو تَمِيمَةَ الْهَجِيمِيُّ اسْمُهُ: طَرِيفُ بْنُ مَجَالِدٍ، بَصْرِيُّ مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَتَسْعِينَ.

أبيه عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «لا صوم بعد النصف من شعبان حتى يجيء شهر رمضان». (٢: ٨١)
 ذكر الزجر عن أن يتقدم المرأة صيام رمضان بصوم يوم أو يومين مبتدئين

(٣٥٨٤) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا عبد الحميد بن أبي العشرين، قال: حدثنا الأوزاعي، قال: حدثني يحيى بن أبي كثير، قال: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، قال: حدثني أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقدّموا بين يدي رمضان يوم أو يومين إلا رجل كان يصوم صياماً فليصمه». (١: ٧٨)

ذكر الزجر عن أن يصوم المرأة اليوم الذي يشك فيه أمن شعبان هو أم من رمضان

(٣٥٨٥) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة قال: حدثنا مسدد بن مسرهد، قال: حدثنا إسماعيل بن علية، عن أيوب، عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «إنما الشهر تسع وعشرون فلا تصوموا حتى تزوه، ولا تفطروا حتى تزوه، فإن أغمي عليكم فافكروا له». (١: ٧٨)

ذكر خبر ثاب يصرح بالزجر عن صوم يوم الشك

(٣٥٨٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيّد إملاء، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا أبو الأحوص، عن سيمك، عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تصوموا قبل رمضان صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته، فإن حلت ثوبه غيابة فأكملوا ثلاثين». (١: ٧٨)

ذكر البيان بأن من صام اليوم الذي يشك فيه أمن شعبان هو أم من رمضان أتما عاصياً إذا كان عالماً بنهي المصطفى عنه

(٣٥٨٧) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب السنجي، قال: حدثنا عبد الله بن سعيد الكندي، قال: حدثنا أبو خالد الأحمر، عن عمرو بن قيس، عن أبي إسحاق، عن صلبة بن زفر، قال: كنا عند عمار بن ياسر فأُتي بشاة مصليّة

قال أبو حاتم: قوله: «أصمت من سري هذا الشهر» لفظة استخبار عن فعل، مرادها الإعلام بنفي جواز استعمال ذلك الفعل المستخير عنه كالنكر عليه لو فعله، وهذا كقوله لعائشة: «أتسترين الجدار» أراد به الإنكار عليها بلفظ الاستخبار وأمره بصوم يومين من شوال، أراد به أنها السرا، وذلك أن الشهر إذا كان تسعاً وعشرين يستتير القمر يوماً واحداً وإذا كان الشهر ثلاثين يستتير القمر يومين، والوقت الذي خاطب بهذا الخطاب يشبه أن يكون عدد شعبان كان ثلاثين من أجله أمر بصوم يومين من شوال.

ذكر خبر أنهم غير المتبحر في صناعة العلم أنه مضاد للأخبار التي تقدم ذكرنا لها

(٣٥٨١) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب، قال: حدثنا يحيى بن حكيم، قال: حدثنا الحسن بن حبيب بن ندبة، قال: حدثنا روح بن القاسم، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «إذا كان النصف من شعبان فافطروا حتى يجيء رمضان». (٢: ٤٥)

ذكر العلّة التي من أجلها زجر عن الصوم في نصف الأخير من شعبان

(٣٥٨٢) (صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا يحيى بن محمد بن السكن، قال: حدثنا يحيى بن كثير، قال: حدثنا شعبة، عن سيمك بن حرب، قال: دخلت على عكرمة في اليوم الذي يشك فيه من رمضان وهو يأكل، فقال: ادن فكل، قلت: إني صائم، فقال: والله لتدنون، قلت: فحدثني، قال: حدثني ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «لا تستقبلوا الشهر استقبالا، صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته، فإن حال بينكم وبينه غيرة سحاب أو فترة، فأكملوا العدة ثلاثين». (٢: ٤٥)

ذكر الزجر عن إنشاء الصوم بعد النصف الأول من شعبان (٣٥٨٣) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا أبو عامر العقدي، قال: حدثنا زهير بن محمد، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن

(عبد) . (٢: ٨١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَن قَوْلَهُ ﷺ : «لَا صَوْمَ فِي يَوْمِ عِيدٍ» أَرَادَ بِهِ الْفِطْرَ وَالْأَضْحَى

(٣٥٩١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ مَوْلَى ابْنِ أَزْهَرَ ، قَالَ : شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، فَجَاءَ فَصَلَّى ، ثُمَّ انصَرَفَ ، فَخَطَبَ النَّاسَ ، فَقَالَ : إِنَّ هَذِينَ يَوْمَانِ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صِيَامِهِمَا ، يَوْمَ فِطْرِكُمْ مِنْ صِيَامِكُمْ ، وَالْآخِرُ يَوْمَ تَأْكُلُونَ فِيهِ مِنْ نُسُكِكُمْ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : ثُمَّ شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ ، فَجَاءَ فَصَلَّى ، ثُمَّ انصَرَفَ فَخَطَبَ ، فَقَالَ : إِنَّهُ قَدْ اجْتَمَعَ لَكُمْ فِي يَوْمِكُمْ هَذَا عِيدَانِ ، فَمَنْ أَحَبَّ مِنْ أَهْلِ الْعَالِيَةِ أَنْ يَنْتَظِرَ الْجُمُعَةَ فَلْيَنْتَظِرْهَا ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرْجِعَ فَلْيَرْجِعْ ، فَقَدْ أَذِنْتُ لَهُ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : ثُمَّ شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَعُثْمَانَ مَحْضُورًا ، فَجَاءَ فَصَلَّى ، ثُمَّ انصَرَفَ فَخَطَبَ النَّاسَ . (٢: ٨١)

١٩ - فصل في صوم أيام التشريق

(٣٥٩٢) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَيَّامٌ مِنْى أَكُلَ وَشَرِبَ» (٢: ٦٨)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَوْلُهُ ﷺ : «أَيَّامٌ مِنْى أَكُلَ وَشَرِبَ» لَفْظُهُ إِخْبَارٌ عَنْ اسْتِعْمَالِ هَذَا الْفِعْلِ مُرَادًا الْجَزْءَ عَنْ صِدْءِهِ ، وَهُوَ صَوْمُ أَيَّامٍ مِنْى ، فَقَيَّدَ بِالْجَزْءِ عَنْ صَوْمِ هَذِهِ الْأَيَّامِ بِلَفْظِ الْأَمْرِ بِالْأَكْلِ وَالشَّرْبِ فِيهِمَا .

(٣٥٩٣) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ الثَّوْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَيَّامُ التَّشْرِيقِ أَيَّامٌ طَعِمَ وَذَكَرَ» . (٢: ١٠٠)

فَقَالَ : كُلُوا ، فَتَنَحَّى بَعْضُ الْقَوْمِ ، وَقَالَ : إِنِّي صَائِمٌ فَقَالَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ : مَنْ صَامَ الْيَوْمَ الَّذِي يُشْكُ فِيهِ فَقَدْ حَصَى أَبَا الْقَاسِمِ . (١: ٧٨)

ذَكَرَ الزَّجَرِيُّ عَنْ صَوْمِ الْيَوْمِ الَّذِي يُشْكُ فِيهِ أَمِنْ شُعْبَانَ هُوَ أَمِنْ مِنْ رَمَضَانَ

(٣٥٨٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرٍ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ فِي الْيَوْمِ الَّذِي يُشْكُ فِيهِ مِنْ رَمَضَانَ فَأَتَانِي بِشَاءٌ ، فَتَنَحَّى بَعْضُ الْقَوْمِ ، فَقَالَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ : مَنْ صَامَ هَذَا الْيَوْمَ فَقَدْ حَصَى أَبَا الْقَاسِمِ . (٢: ٧٣)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ صَوْمِ الْمَرْءِ الْيَوْمِ الَّذِي يُشْكُ فِيهِ أَمِنْ رَمَضَانَ هُوَ أَمِنْ مِنْ شُعْبَانَ إِذَا غُمَّ عَلَى النَّاسِ الرَّثِيَّةُ

(٣٥٨٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمُقَابِرِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَصُومُوا حَتَّى تَرَوْا الْهِلَالَ وَلَا تُفْطِرُوا حَتَّى تَرَوْهُ إِلَّا أَنْ يَغْمَ عَلَيْكُمْ فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَافْطَرُوا لَهُ» . (٤: ٣٢)

١٨ - فصل في صوم يوم العيد

ذَكَرَ الزَّجَرِيُّ عَنْ صَوْمِ الْيَوْمَيْنِ اللَّذَيْنِ يُعْمَدُ فِيهِمَا (٣٥٩٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانٍ ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ صِيَامِ يَوْمَيْنِ يَوْمِ الْفِطْرِ وَيَوْمِ الْأَضْحَى . (٢: ٣٠)

ذَكَرَ الزَّجَرِيُّ عَنْ صِيَامِ يَوْمِ الْعِيدِ لِلْمُسْلِمِينَ (٣٥٩٠ م) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الطَّالْقَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ الْمَغِيرَةِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ سَهْمِ بْنِ مَنجَابٍ ، عَنْ قَزَعَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا صَوْمَ فِي يَوْمِ

قال أبو حاتم: قوله ﷺ: «أَيَّامُ طَعْمٍ» لفظة إخبار مرادها الزجر عَنْ صِيَامِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ، فَزَجَرَ عَنْ صِيَامِ هَذِهِ الْأَيَّامِ بِلَفْظِ إِبَاحَةِ الْأَكْلِ فِيهَا، فَقَالَ: «أَيَّامُ طَعْمٍ» وقوله: «وَذَكَرَهُ» فَصَدَّ بِهِ النَّدْبَ وَالْإِرْشَادَ.

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نَهَى ﷺ عَنْ صِيَامِ هَذِهِ الْأَيَّامِ (٣٥٩٤) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ يُزَيْدَ الْفَرَّاءُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ بْنِ رِيَّاحٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَوْمٌ عَرَفَةٌ وَيَوْمُ الشَّحْرِ وَأَيَّامُ التَّشْرِيقِ مِنْ عِيدِنَا أَهْلَ الْإِسْلَامِ مِنْ أَيَّامٍ أَكَلٍ وَشَرِبٍ» (٢: ١٠٠).

٢٠ - فصل في صوم يوم عرفة

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مَجَانِبَةُ الصَّوْمِ يَوْمَ عَرَفَةَ إِذَا كَانَ بِعَرَفَاتٍ لِيَكُونَ أَقْوَى عَلَى الدَّعَاءِ

(٣٥٩٥) (صحيح لغيره دون قوله: «وَأَنَا لَا أَصُومُهُ...» وقد ثبت نهيهِ عنه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نُجَيْجٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سُئِلَ ابْنُ عُمَرَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ، قَالَ: حَجَّجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يَصُومْ، وَحَجَّجْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ فَلَمْ يَصُومْ، وَحَجَّجْتُ مَعَ عُمرَ فَلَمْ يَصُومْ، وَحَجَّجْتُ مَعَ عُثْمَانَ فَلَمْ يَصُومْ، وَأَنَا لَا أَصُومُهُ وَلَا أَمُرُّ بِهِ، وَلَا أَنْتَهَى عَنْهُ. (٣١: ٥).

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُفْطِرَ يَوْمَ عَرَفَةَ بِعَرَفَاتٍ حَتَّى يَكُونَ أَقْوَى عَلَى الدَّعَاءِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ

(٣٥٩٦) (صحيح) - أخبرنا خالد بن النضر بن عمرو بالبصرة، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بَرْمَانَ يَوْمَ عَرَفَةَ فَأَكَلَ. قَالَ: وَحَدَّثَنِي أُمُّ الْفَضْلِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى يَوْمَ عَرَفَةَ بِلَبَنٍ؛ فَشَرِبَ مِنْهُ. (١: ٤)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلوَاقِفِ بِعَرَفَةَ الْإِفْطَارَ لِيَنْتَقِي بِهِ عَلَى دُعَائِهِ وَابْتِهَالِهِ

(٣٥٩٧) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عُمَيْرِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ بِنْتِ الْحَارِثِ أَنَّ نَاسًا عَمَّارُوا عِنْدَهَا يَوْمَ عَرَفَةَ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ صَائِمٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَيْسَ بِصَائِمٍ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ أُمُّ الْفَضْلِ بِقَدَحٍ لَبَنٍ وَهُوَ وَقَفَ عَلَى بَعِيرِهِ فَشَرِبَ. (٨: ٥)

ذَكَرَ الْحَبْرَ الْمُذْهِضِ قَوْلَهُ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْحَبْرَ قَفَرَدَ بِهِ عُمَيْرَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ

(٣٥٩٨) (متفق عليه) - أخبرنا ابن سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ زُهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَّجِ، عَنْ كُرَيْبِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ: إِنَّ النَّاسَ شَكُّوا فِي شَأْنِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ مَيْمُونَةُ بِحِلَابٍ وَهُوَ وَقَفَ فِي الْمَوْقِفِ فَشَرِبَ وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ. (٨: ٥)

قال أبو حاتم: فِي حِجَّةِ الْوُدَاعِ كَانَ نِسَاءُ النَّبِيِّ ﷺ مَعَهُ وَكَذَلِكَ جَمَاعَةٌ مِنْ قَرَابَتِهِ، فَيُشَبِّهُ أَنْ تَكُونَ أُمُّ الْفَضْلِ وَمَيْمُونَةُ كَانَتَا بِعَرَفَاتٍ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ حَيْثُ حُمِلَ الْقَدَحُ مِنَ اللَّبَنِ مِنْ عِنْدِهِمَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَتُسَبِّبُ الْقَدَحَ وَبَعَثَتْهُ إِلَى أُمِّ الْفَضْلِ فِي خَبَرٍ، وَإِلَى مَيْمُونَةَ فِي آخَرٍ.

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ تَرْكُ صَوْمِ الْعَشْرِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ وَإِنْ آمِنَ الضَّعْفَ لِلذَّكَ

(٣٥٩٩) (مسلم) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ الرَّثَّانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى الْخُرَمِيُّ وَيَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ بْنُ كَاسِبٍ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَامَ الْعَشْرِ قَطُّ. (٤: ١٩)

٢١ - فصل في صوم يوم الجمعة

(٣٦٠٠) (صحيح) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَفِيَّانُ، عَنْ عَمْرُو

بن دينار، عن يحيى بن جعدة، قال: أخبرني عبد الله بن عمرو القاري قال: سمعت أبا هريرة يقول: ما أنا نهيت عن صيام يوم الجمعة، محمد ورَبَّ الكعبة نهى عنه. (٥٧: ٢)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نَهَى عَنْهُ

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ صَوْمَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ مَبَاحٌ إِذَا صَامَ الْمَرْءُ مَعَهُ الْخَمِيسَ أَوْ السَّبْتَ

(٣٦٠٥) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب قال: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرَّهَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَصُومُ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَّا أَنْ يَصُومَ قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ». (٥٧: ٢)

٢٢ - فصل في صوم يوم السبت

ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ السَّبْتِ مُفْرَدًا

(٣٦٠٦) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَشِّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ نُوحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بُسْرِ الْمَازَنِيَّ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: تَرَوْنَ يَدِي هَذِهِ بَايَعْتُ بِهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «لَا تَصُومُوا يَوْمَ السَّبْتِ إِلَّا فِيمَا افْتَرَضَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ إِلَّا لِحَاءَ شَجَرَةٍ فَلْيُفْطِرْ عَلَيْهِ». (٥٧: ٢)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نَهَى عَنْ صِيَامِ يَوْمِ السَّبْتِ مَعَ الْبَيَانِ بِأَنَّهُ إِذَا قَرِنَ بِيَوْمٍ آخَرَ جَازَ صَوْمُهُ

(٣٦٠٧) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الْمَرْوَزِيُّ رَاجٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ كُرَيْبًا مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ وَنَاسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعَثُونِي إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ أَسْأَلُهَا عَنْ أَيِّ الْأَيَّامِ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَكْثَرَ لَصِيَامِهَا؟ فَقُلْتُ: يَوْمَ السَّبْتِ وَالْأَحَدِ، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِمْ فَأَخْبَرْتُهُمْ، فَكَانَتْهُمْ أَتَكَرَّرُوا ذَلِكَ، فَقَامُوا بِأَجْمَعِهِمْ إِلَيْهَا، فَقَالُوا: إِنَّا بَعَثْنَا إِلَيْكَ هَذَا فِي كَذَا وَكَذَا وَذَكَرْنَا أَنَّكَ قُلْتَ كَذَا، فَقُلْتُ: صَدَقَ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكْثَرَ مَا كَانَ يَصُومُ مِنَ الْأَيَّامِ يَوْمَ السَّبْتِ وَالْأَحَدِ، وَكَانَ

(٣٦٠١) (شاذ بذكر العيد) - أخبرنا أحمد بن علي بن الأثنى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ يُقَالُ لَهُ: أَبُو الْأَوْبَرِ قَالَ: كُنْتُ قَاعِدًا عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنَّكَ نَهَيْتَ النَّاسَ عَنْ صِيَامِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، قَالَ: مَا نَهَيْتُ النَّاسَ أَنْ يَصُومُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَصُومُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَإِنَّهُ يَوْمٌ عِيدٌ إِلَّا أَنْ تَصِلُوهُ بِأَيَّامٍ». (٥٥: ٢)

قَالَ أَبُو حَازِمٍ: قَوْلُهُ ﷺ: «بِأَيَّامٍ» يُرِيدُ بِهِ بَعْضُ الْأَيَّامِ.

(٣٦٠٢) (البخاري) - أخبرنا أبو يعلى، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى جُوثِرِيَّةَ بِنْتِ الْحَارِثِ يَوْمَ جُمُعَةٍ وَهِيَ صَائِمَةٌ، فَقَالَ: «أَصُمْتِ أُنْسِي؟» قَالَتْ: لَا، قَالَ: «أَفْتَرِيدِينَ أَنْ تَصُومِي غَدًا؟» قَالَتْ: لَا، قَالَ: «فَأَطْرِي». (٦٠: ١)

ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنْ أَنَّ يَخْصُ الْمَرْءُ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ وَيَوْمَهَا بِشَيْءٍ مِنَ الْعِبَادَةِ دُونَ سَائِرِ الْأَيَّامِ وَاللَّيَالِي

(٣٦٠٣) (مسلم) - أخبرنا ابن خزيمة قال: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَخْصُوا لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بِقِيَامٍ مِنْ بَيْنِ اللَّيَالِي، وَلَا تَخْصُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِصِيَامٍ مِنْ بَيْنِ الْأَيَّامِ». (١٠٨: ٢)

ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنْ تَخْصِيصِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَلَيْلِهَا بِالصِّيَامِ وَالْقِيَامِ

(٣٦٠٤) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَرْوَزِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي

يَقُولُ: «إِنَّهُمَا عِيدَانِ لِلْمُشْرِكِينَ، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَخَالِفَهُمَا». (٢: ٥٧)

٢٣ - باب صوم التطوع

ذَكَرَ الْحَبِيرُ الْمَذْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنْ بَعْضَ النَّهَارِ لَا يَكُونُ صَوْمًا

(٣٦٠٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَيْفِي الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، فَقَالَ: «هَلْ مِنْكُمْ أَحَدٌ طَعِمَ الْيَوْمَ؟» قَالُوا: مِمَّا مَنَ طَعِمَ، وَمِمَّا مَنَ لَمْ يَطْعَمْ، فَقَالَ: «مَنْ كَانَ لَمْ يَطْعَمْ مِنْكُمْ، فَلْيَصُمْ، وَمَنْ طَعِمَ، فَلْيَتِمَّ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ، وَادْنُوا أَهْلَ الْعَرُوضِ، فَلْيَتِمُّوا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمْ». (١: ٦٧)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنْ بَعْضَ النَّهَارِ قَدْ يَكُونُ صِيَامًا

(٣٦٠٩) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَزْمَلَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنِ حَارِثَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَهُ إِلَى قَوْمِهِ قَالَ: «مُرُّ قَوْمَكَ فَلْيَصُومُوا هَذَا الْيَوْمَ» قُلْتُ: فَإِنْ وَجَدْتَهُمْ قَدْ طَعِمُوا قَالَ: «فَلْيَتِمُّوا آخِرَ يَوْمِهِمْ». (١: ١٠٣)

ذَكَرَ الْأَمِيرُ بِصَوْمِ بَعْضِ الْيَوْمِ مِنْ عَاشُورَاءَ لِمَنْ غَفَلَ عَنْ إِنْشَاءِ الصَّوْمِ لَهُ

(٣٦١٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي، حَدَّثَنَا الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ يُؤَدِّنُ فِي النَّاسِ «أَنَّ الْيَوْمَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ فَمَنْ أَكَلَ فَلَا يَأْكُلْ شَيْئًا بَقِيَّةَ يَوْمِهِ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ أَكَلَ أَوْ شَرِبَ فَلْيَصُمْ». (١: ٦٧)

ذَكَرَ اسْتِحْبَابُ صَوْمِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ أَوْ بَعْضِ ذَلِكَ الْيَوْمِ لِمَنْ عَجَزَ عَنْ صَوْمِ الْيَوْمِ بِكَمَالِهِ

(٣٦١١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِي، حَدَّثَنَا بَشَرُ بْنُ الْمَفْضَلِ،

حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ ذَكْوَانَ عَنْ الرَّبِيعِ بِنْتِ مُعَوِّذٍ بِنِ عَفْرَاءَ قَالَتْ: أَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَدَاةَ عَاشُورَاءَ إِلَى قُرَى الْأَنْصَارِ الَّتِي حَوْلَ الْمَدِينَةِ: «مَنْ كَانَ أَصْبَحَ صَائِمًا فَلْيَتِمَّ صَوْمَهُ، وَمَنْ كَانَ أَصْبَحَ مَفْطَرًا فَلْيَصُمْ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ ذَلِكَ» قَالَتْ: فَكُنَّا نَصُومُهُ وَنُصَوِّمُ صَبِيَانَا الصَّغَارَ وَنَذْهَبُ بِهِمْ إِلَى الْمَسْجِدِ وَنَجْعَلُ لَهُمُ اللَّعْبَةَ مِنَ الْعِهْنِ، فَإِذَا بَكَى أَحَدُهُمْ عَلَى الطَّعَامِ، أَعْطَيْنَاهَا إِيَّاهُ حَتَّى يَكُونَ عِنْدَ الْإِفْطَارِ. (١: ٢١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنْ الْفَرَضَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ قَبْلَ رَمَضَانَ كَانَ صَوْمَ عَاشُورَاءَ

(٣٦١٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ يَوْمًا نَصُومُهُ قُرَيْشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، صَامَهُ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ، فَلَمَّا فُرِضَ رَمَضَانُ، كَانَ هُوَ الْفَرِيضَةُ، وَتُرِكَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، فَمَنْ شَاءَ صَامَ، وَمَنْ شَاءَ تَرَكَ. (١: ٩٧)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنْ الْمَرَّةَ مُخَيَّرَ فِي صِيَامِهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ بَعْدَ صَوْمِهِ رَمَضَانَ

(٣٦١٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْخَلِيلِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي صَوْمِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ بَعْدَمَا تَرَكَ صَوْمَ رَمَضَانَ: «مَنْ شَاءَ صَامَهُ، وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَهُ». (١: ٩٧)

(٣٦١٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّلِيسِيُّ، حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَوْمَ عَاشُورَاءَ يَوْمٌ كَانَتْ تَصُومُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَصُومَهُ فَلْيَصُومْهُ وَمَنْ كَرِهَهُ فَلْيَدَعُهُ». (٤: ١٤)

ذَكَرَ الْحَبِيرُ الْمَذْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْإِفْتِدَاءَ وَالتَّخْيِيرَ كَانَ فِي صَوْمِ عَاشُورَاءَ لَا فِي رَمَضَانَ

(٣٦١٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَنْشِئَ الصَّوْمَ التَّطَوُّعَ بِالنَّهَارِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ تَقْدُمُ الْعَزْمُ لَهُ مِنَ اللَّيْلِ مِنْهُ

(٣٦١٩) (مسلم) - أخبرنا عمران بن موسى بن مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ عَمَّتِهِ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، فَقَالَ: «هَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ؟» قُلْتُ: لَا، قَالَ: «إِنِّي صَائِمٌ»، قَالَتْ: ثُمَّ أَنَا يَوْمًا آخِرٌ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَهْدِي لَنَا خَيْسَ فَخَبَّأَنَاهُ لَكَ، فَقَالَ: «أَذْنِيهِ» فَاصْبَحَ صَائِمًا ثُمَّ أَفْطَرَ. (١: ٤)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ إِنْشَاءَ الْمَرْءِ الصَّوْمَ التَّطَوُّعَ مِنْ غَيْرِ نِيَّةٍ تَقْدُمُهُ مِنَ اللَّيْلِ

(٣٦٢٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَوْجُ بْنُ عَبْدِ عُبَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ طَعَامَنَا، فَجَاءَنَا يَوْمًا فَقَالَ: «هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ ذَلِكَ؟» قُلْتُ: لَا، فَقَالَ: «إِنِّي صَائِمٌ». (١: ٤)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا عَدِمَ عِدَاهُ أَنْ يَنْشِئَ الصَّوْمَ يَوْمَئِذٍ

(٣٦٢١) (صحيح) - أخبرنا أبو يعقوب، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الثُّوَلَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ: إِذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيَدْخُلَ عَلَيْنَا فَيَقُولُ: «أَصْبَحَ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ؟» فَقُولُوا: لَا، فَيَقُولُ: «إِنِّي صَائِمٌ» قَالَتْ: وَدَخَلَ عَلَيْنَا ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ: «هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ شَيْءٍ؟» قُلْتُ: نَعَمْ خَيْسٌ أَهْدَيْ لَنَا، فَقَالَ: «لَقَدْ أَصْبَحْتُ وَأَنَا صَائِمٌ» ثُمَّ دَعَا بِهِ فَطَعِمَ. (٨: ٥)

ذَكَرُ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمُسْلِمِ ذُنُوبَ سَنَةِ بَصِيَامٍ يَوْمٍ عَشُورَاءَ وَتَقْضِيهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَيْهِ بِمَغْفِرَةِ ذُنُوبِ سَنَتَيْنِ بَصِيَامٍ يَوْمٍ عَرَفَةَ

(٣٦٢٢) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حَدَّثَنَا

سَلَمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ بَكَيْرِ بْنِ الْأَشَّجِ، عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى سَلَمَةَ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ أَنَّهُ قَالَ: كُنَّا فِي رَمَضَانَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَنْ شَاءَ صَامَ، وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَ وَافْتَدَى بِطَاعِمٍ مِسْكِينَ، حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: «فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ» (البقرة: ١٨٥). (١: ٩٧)

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِصِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ إِذَا اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا نَجَّى فِيهِ كَلِمَةً وَأَهْلَكَ مَنْ ضَادَهُ وَعَادَاهُ

(٣٦١٦) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ ابْنِ سَعِيدٍ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَوَجَدَ يَهُودَ يَصُومُونَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ فَقَالَ لَهُمْ: «مَا هَذَا؟» قَالُوا: يَوْمَ عَظِيمٍ نَجَّى اللَّهُ فِيهِ مُوسَى، وَأَغْرَقَ آلَ فِرْعَوْنَ، فَصَامَهُ مُوسَى شُكْرًا لِلَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا أَوَّلَى بِمُوسَى وَأَخْتِ بِصِيَامِهِ مِنْكُمْ» فَصَامَهُ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ. (١: ٦٧)

ذَكَرُ الْبَيَانَ أَنَّ الْأَمْرَ بِصِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ أَمْرٌ نَذْبٌ لَا حَتْمٌ (٣٦١٧) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ مَعَاوِيَةَ خَطَبَ بِالْمَدِينَةِ فِي قَدَمَةِ قَدَمِهَا يَوْمَ عَاشُورَاءَ فَقَالَ: «أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «هَذَا يَوْمُ عَاشُورَاءَ وَلَمْ يَكْتُبْ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ وَأَنَا صَائِمٌ، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَصُومَ فَلْيَصُمْ»». (١: ٦٧)

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِصِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ إِذَا الْيَهُودُ كَانَتْ تَتَّخِذُهُ عِيدًا فَلَا تَصُومُهُ

(٣٦١٨) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنِ غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِي عَمِيْسٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَلَمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: كَانَ يَهُودُ تَتَّخِذُ عَاشُورَاءَ عِيدًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَالِفُوهُمْ، صُومُوا أَنْتُمْ». (١: ١٠٣)

الدهر» قال : قلت : يا رسول الله ! إنني أجد قوة ، قال : «صم صوم داود ، صم يوماً وأفطر يوماً» ، قال : وكان عبدُ الله بن عمرو يقول : يا ليتني كنت أخذتُ الرخصة .

ذَكَرَ كِتَابَةُ اللَّهِ صِيَامَ الدَّهْرِ لِمُعْقِبِ رَمَضَانَ بِسِتَ مِنْ شَوَالٍ (٣٦٢٦) (مسلم) - أخبرنا عبدُ الله بنُ محمدَ الأزدي ، حدثنا إسحاق بنُ إبراهيم ، أخبرنا عبدُ العزيز بنُ محمد ، حدثني صفوان بنُ سليم ، وسعد بنُ سعيد ، عن عُمَرَ بنِ ثابت الأنصاري عن أبي أيوب الأنصاري ، عن رسول الله ﷺ قال : «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ، وَاتَّبَعَهُ بِسِتَ مِنْ شَوَالٍ ، فَلَيْسَ صَوْمُ الدَّهْرِ» . (٢: ١)

ذَكَرَ الْحَبَرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْحَبَرَ تَقَرَّدَ بِهِ عُمَرُ بْنُ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ (٣٦٢٧) (مسلم) - أخبرنا الحسين بنُ إدريس الأنصاري ، حدثنا هشام بنُ عمار ، حدثنا الوليد بنُ مسلم ، حدثنا يحيى بنُ الحارث الدَّمَارِيُّ ، عن أبي أسماء الرَّحَبِيِّ عن ثوبان مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، عن رسول الله ﷺ قال : «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَسِتًّا مِنْ شَوَالٍ ، فَقَدْ صَامَ السَّنَةَ» . (٢: ١)

ذَكَرَ الرَّغْبَةَ فِي صِيَامِ شَهْرِ الْمُحَرَّمِ إِذْ هُوَ مِنْ أَفْضَلِ الصِّيَامِ (٣٦٢٨) (مسلم) - أخبرنا محمد بنُ عبد الله بن الحنفيد ، حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سعيد ، حدثنا أبو عَوَانَةَ ، عن أبي بشر ، عن حَمِيد بن عبد الرحمن الحِمَيرِيِّ عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «أَفْضَلُ الصِّيَامِ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ شَهْرُ اللَّهِ الْمُحَرَّمِ ، وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ صَلَاةُ اللَّيْلِ» . (٢: ١)

ذَكَرَ الاسْتِحْبَابَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَصُومَ مَرَّةً وَيُفْطِرَ مَرَّةً

(٣٦٢٩) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بنُ أحمد بن عَوْنٍ ، حدثنا ابنُ كاسب ، حدثنا ابنُ عُيَيْنَةَ ، عن عبد الله بن أبي ليبيد ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال : أَتَيْتُ عَائِشَةَ أَسْأَلُهَا عَنْ صِيَامِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ : قَدْ صَامَ ، ثُمَّ يُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ : قَدْ أَفْطَرَ ، وَمَا رَأَيْتُهُ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ أَكْثَرَ صِيَامًا مِنْهُ فِي شَعْبَانَ كَانَ يَصُومُهُ كُلَّهُ إِلَّا قَلِيلًا . (٢: ١)

محمد بنُ المنهال الضَّرِيرُ ، حدثنا يزيد بنُ زُرَيْع ، حدثنا سعيد ، حدثنا قتادة ، عن غيلان بن جريز ، عن عبد الله بن معبد عن أبي قتادة أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ رَجُلًا يَصُومُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ؟ قَالَ : «ذَاكَ صَوْمُ سَنَةٍ» قَالَ : أَرَأَيْتَ رَجُلًا يَصُومُ يَوْمَ عَرَفَةَ قَالَ : «يُكَفِّرُ السَّنَةَ وَمَا قَبْلَهَا» . (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : «يُكَفِّرُ السَّنَةَ وَمَا قَبْلَهَا» يُرِيدُ مَا قَبْلَهَا سَنَةً وَاحِدَةً فَقَطْ

(٣٦٢٣) (مسلم) - أخبرنا أحمد بنُ علي بن المثنى ، حدثنا عبيد الله بنُ عمر القواريري ، حدثنا حماد بنُ زيد ، عن غيلان بن جريز ، عن عبد الله بن معبد عن أبي قتادة ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال : «صِيَامُ يَوْمِ عَرَفَةَ إِنِّي أَخْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ ، وَالسَّنَةَ الَّتِي بَعْدَهُ ، وَصِيَامُ يَوْمِ عَاشُورَاءَ إِنِّي أَخْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ» . (٢: ١)

ذَكَرَ الاسْتِحْبَابَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَصُومَ يَوْمًا قَبْلَ يَوْمِ عَاشُورَاءَ لِيَكُونَ اخْتِذَاً بِالْوَثِيقَةِ فِي صَوْمِهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ

(٣٦٢٤) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا أبو الوليد ، حدثنا حاجب بنُ عُمَرَ ، حدثنا الحكم بنُ الأعرج ، قال : انتهيتُ إلى ابنِ عباس وهو مُتَوَسِّدٌ رِءَاءَهُ عِنْدَ زَقْنَمَ ، فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ وَنَعَمَ الْجَلِيسُ كَانَ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ عَاشُورَاءَ؟ فَاسْتَوَى جَالِسًا ، ثُمَّ قَالَ : عَنْ أَيِّ بَابِهِ تَسْأَلُ؟ قَالَ : قلت : عن صيامِهِ ، أَيُّ يَوْمٍ نَصُومُهُ قَالَ : إِذَا رَأَيْتَ هَلَالَ الْمُحَرَّمِ فَأَعْدُدْ ، ثُمَّ أَصْبِحْ مِنْ تَابِعِهِ صَائِمًا ، قلت : أَكُنْكَ كَانَ يَصُومُ مُحَمَّدٌ؟ قَالَ : نَعَمْ . (٢: ١)

ذكر الأمر بصيام نصف الدهر لمن قوي على أكثر من صيام أيام البيض

(٣٦٢٥) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير بتستر ، حدثنا أحمد بن الوليد الكرخي ، حدثنا عفان ، حدثنا سليم بن حيان ، حدثنا سعيد بن ميناء قال ، سمعت عبد الله بن عمرو يقول : قال رسول الله ﷺ : «يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بَلِّغْنِي أَنَّكَ تَصُومُ النَّهَارَ وَتَقُومُ اللَّيْلَ فَلَا تَفْعَلْ ، فَإِنْ لَجَسْتُكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَإِنْ لَنْفَسْتُكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، صُمْ وَأَفْطِرْ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ صَوْمِ

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِصِيَامٍ نَصَفَ الدَّهْرَ لِمَنْ قَوِيَ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ صِيَامِ أَيَّامِ الْبَيْضِ

(٣٦٣٠) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير بتستر، حدثنا أحمد بن الوليد الكرخي، حدثنا عفان، حدثنا سليم بن حبان: حدثنا سعيد بن مشي قال: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: قال رسول الله ﷺ: «يا عبد الله بن عمرو، بَلَّغْنِي أَنَّكَ تَصُومُ النَّهَارَ وَتَقُومُ اللَّيْلَ، فَلَا تَفْعَلْ، فَإِنْ لَجِسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنْ لِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، صُمْ وَأَفْطِرْ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ صَوْمَ الدَّهْرِ» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَجِدُ قُوَّةَ قَالَ: «صُمْ صَوْمَ دَاوُدَ، صُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا» قَالَ: وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو يَقُولُ: يَا لَيْتَنِي كُنْتُ أَخَذْتُ الرُّخْصَةَ. (١: ٦٧)

ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ صَوْمِ يَوْمٍ وَأَفْطَارِ يَوْمٍ، إِذْ هُوَ صَوْمُ دَاوُدَ، أَوْ صَوْمِ يَوْمٍ وَأَفْطَارِ يَوْمَيْنِ لِمَنْ عَجَزَ عَنْ ذَلِكَ

(٣٦٣١) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا خلف بن هشام البزار، حدثنا حماد بن زيد، عن غيلان بن جرير، عن عبد الله بن معبد عن أبي قتادة أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: يَا نَبِيَّ اللَّهِ كَيْفَ تَصُومُ؟ قَالَ: فَغَضِبَ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ عَمَرَ قَالَ: رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَغَضَبِ رَسُولِهِ، وَجَعَلَ يَرُدُّهَا حَتَّى سَكَنَ مِنْ غَضَبِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ كَيْفَ مَنْ يَصُومُ يَوْمَيْنِ وَيُفْطِرُ يَوْمًا؟ قَالَ: «وَيُطِيقُ ذَلِكَ أَحَدٌ؟» قَالَ: فَكَيْفَ مَنْ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا؟ قَالَ: «ذَاكَ صَوْمُ أَخِي دَاوُدَ» قَالَ: فَكَيْفَ يَمَنْ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمَيْنِ؟ قَالَ: «وَوَدِدْتُ أَنِّي طَوَّقْتُ ذَاكَ». (١: ٢)

قال أبو حاتم: لم يكن غضب النبي ﷺ من أجل مسألة هذا السائل عن كيفية الصوم، وإنما كان غضبه، لأن السائل سأله، قال: يا نبي الله كيف تصوم، قال: فكره النبي ﷺ استخباره عن كيفية صومه مخافة أن لو أخبره يفتخر عن إتيان مثله، أو خشي على السائل وأمه جميعاً أن يفرض عليهم ذلك، فيعجزوا عنه.

ذَكَرَ الْإِخْتَارَ عَنْ اقْتِصَارِ الْمَرْءِ عَلَى صِيَامِ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ

(٣٦٣٢) (متفق عليه) - أخبرنا شبيب بن صالح، قال:

حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، فَحَدَّثَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ لَهُ صَوْمِي، فَدَخَلَ عَلَيَّ، وَأَلْفَيْتُ وَسَادَةً مِنْ أَدَمَ حَشَوْهَا لَيْفٌ، فَجَلَسَ عَلَى الْأَرْضِ، وَصَارَتِ الْوَسَادَةُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ، فَقَالَ: «أَمَّا يَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثٌ؟» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «خَمْسٌ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «سَبْعٌ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «تِسْعٌ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «إِحْدَى عَشْرَةَ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «لَا صَوْمَ فَوْقَ صَوْمِ دَاوُدَ، شَطْرُ الدَّهْرِ صِيَامُ يَوْمٍ وَأَفْطَارُ يَوْمٍ». (٣: ٦٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَصُومَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ أَيَّامًا مَعْلُومَةً

(٣٦٣٣) (حسن) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عَزْون الرِّثَّانِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورَقِي، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَصُومُ مِنْ غُرَّةِ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. (٥: ٤٧)

ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ صَوْمِ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ، لِأَنَّهُ فِيهِ وُلِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَفِيهِ أُنْزِلَ عَلَيْهِ ابْتِدَاءُ الْوَحْيِ

(٣٦٣٤) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْهَالِ الضَّرِيرُ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ غِيلَانَ بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبُدٍ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ أَنَّ أَعْرَابِيًّا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ صَوْمِ الدَّهْرِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ» أَوْ قَالَ: «لَا أَفْطَرَ وَلَا صَامَ» فَقَامَ غَيْرُهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ رَجُلًا يَصُومُ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ؟ قَالَ: «ذَاكَ صَوْمُ الدَّهْرِ» قَالَ: أَرَأَيْتَ رَجُلًا يَصُومُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ؟ قَالَ: «ذَاكَ يَوْمٌ وَلِدْتُ فِيهِ وَيَوْمٌ أُنْزِلَ عَلَيَّ» قَالَ: أَرَأَيْتَ رَجُلًا يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا؟ قَالَ: «ذَاكَ صَوْمُ أَخِي دَاوُدَ». (١: ٢)

ذَكَرَ تَحَرِّيَ الْمُصْطَلَفِيِّ صَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ

(٣٦٣٥) (صحيح) - أخبرنا بن المَعَاظِي الْعَابِدُ بِصِيدَا، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْرَةَ، حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ

ذَكَرَ خَيْرٌ قَدْ يَوْمُهُمْ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِعَبْرِ عَائِشَةَ
وَابْنِ مَسْعُودٍ اللَّذِينَ ذَكَرْنَاهُمَا

(٣٦٣٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ
مُجَاضِعِ السُّخْتِيَانِي بِجُرْجَانَ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا
جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أُمَّ
الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ قُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ كَيْفَ كَانَ عَمَلُ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ كَانَ يَخْصُ شَيْئًا مِنَ الْأَيَّامِ؟ قَالَتْ: لَا، كَانَ عَمَلُهُ دِيمَةً،
وَأَيْتُكُمْ يَسْتَطِيعُ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَطِيعُ؟ (٤٧: ٥)

ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يُصْرَحُ بِالْإِيمَاءِ الَّذِي أَشَرْنَا إِلَيْهِ

(٣٦٤٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانٍ،
أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ
بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ يَصُومُ حَتَّى يَقُولَ لَا يَفْطُرُ، وَيُفْطِرُ حَتَّى يَقُولَ لَا يَصُومُ،
وَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَكْمَلَ صِيَامَ شَهْرٍ قَطُّ إِلَّا رَمَضَانَ، وَمَا
رَأَيْتُهُ أَكْثَرَ صِيَامًا مِنْهُ فِي شَعْبَانَ. (٤٧: ٥)

ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ صَوْمِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ

(٣٦٤١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ رُمُحٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي
حَبِيبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، أَنَّ مَطْرُفًا - مِنْ بَنِي عَامِرٍ بِنِ
صَنْعَةَ - حَدَّثَهُ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ دَعَا بَلْبَنَ لَيْسَ فِيهِ،
فَقَالَ مَطْرُفٌ: إِنِّي صَائِمٌ، فَقَالَ عُثْمَانُ: سَمِعْتُ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الصِّيَامُ جُنَّةٌ كَجُنَّةِ أَحَدِكُمْ مِنَ الْقِتَالِ»
وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «صِيَامٌ حَسَنٌ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ مِنْ
كُلِّ شَهْرٍ». (٢: ١)

ذَكَرَ الاسْتِحْبَابَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَجْمَلَ هَذِهِ الْأَيَّامَ الثَّلَاثَ أَيَّامَ
الْبَيْضِ

(٣٦٤٢) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى،
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِي، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِ
الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ
أَعْرَابِيٌّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِأَرْزَبٍ قَدْ شَوَاهَا، وَجَاءَ مَعَهَا بِأَقْمِيهَا،
فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَأَمْسَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يَأْكُلْ، وَأَمَرَ

يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، حَدَّثَنَا رِبْعَةُ بْنُ الْغَزَّازِ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ
عَنْ صِيَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ: كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ كُلَّهُ حَتَّى
يَصِلَهُ بِرَمَضَانَ، وَكَانَ يَتَخَرَّى صِيَامَ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ. (٤٧: ٥)
ذَكَرَ فَتْحَ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ فِي كُلِّ اِثْنَيْنٍ وَخَمِيسٍ، وَعَرَضَ
أَعْمَالِ الْعِبَادِ عَلَى بَارئِهِمْ جَلَّ وَعَلَا فِيهِمَا

(٣٦٣٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى
التَّمِيمِيُّ بِالْمَوْصِلِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَزْرَةَ، حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ سُهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ كُلَّ
اِثْنَيْنٍ وَخَمِيسٍ، وَتُقَرَّضُ الْأَعْمَالُ فِي كُلِّ اِثْنَيْنٍ وَخَمِيسٍ». (٢: ١)
ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ صَوْمِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ عَلَى الدَّوَامِ مَقْرُونًا بِمِثْلِهِ

(٣٦٣٧) (حسن) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ
الْحُلَفَانِيُّ بَجَزْوَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ:
سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَمْزَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زَيْدٍ عَنْ ابْنِ
مَسْعُودٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ مِنْ غُرَّةِ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ
أَيَّامٍ، وَقَلَمَا يُفْطِرُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ. (٤٧: ٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَصُومَ يَوْمَ السَّبْتِ وَالْأَحَدِ إِذْ
هُمَا عِيدَانِ لِأَهْلِ الْكِتَابِ

(٣٦٣٨) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا
حِبَّانُ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
مُحَمَّدٍ بِنِ عُمَرَ بِنِ عَلِيٍّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ
كَرِيبِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَرْسَلَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ وَنَاسٌ مِنْ
أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ أَسْأَلَهَا: أَيُّ
الْأَيَّامِ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَكْثَرَهَا صَوْمًا؟ فَقَالَتْ: يَوْمَ السَّبْتِ وَيَوْمَ
الْأَحَدِ، فَأَتَيْتُهُمْ فَأَخْبَرْتُهُمْ، فَانْكُرُوا ذَلِكَ عَلَيَّ، فَظَنُّوا أَنِّي لَمْ
أَحْفَظْ فَرَّقُونِي، فَقَالَتْ مِثْلَ ذَلِكَ، فَأَخْبَرْتُهُمْ، فَقَامُوا بِأَجْمَعِهِمْ
فَقَالُوا: إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكَ فِي كَذَا وَكَذَا، فَزَعَمَ أَنَّكَ قُلْتَ كَذَا وَكَذَا،
فَقَالَتْ: صَدَقَ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ يَوْمَ السَّبْتِ وَيَوْمَ الْأَحَدِ
أَكْثَرَ مَا كَانَ يَصُومُ مِنَ الْأَيَّامِ، وَيَقُولُ: «إِنَّهُمَا عِيدَانِ لِلْمُشْرِكِينَ
فَأَحِبُّ أَنْ أَخَالِفَهُمْ». (١٣: ٥)

أصحابه أن يأكلوا، وأمسك الأعرابي، فقال له رسول الله ﷺ :
«ما يمنعك أن تأكل؟» قال : إني أصوم ثلاثة أيام من الشهر ،
قال : «إن كنت صائماً فصم أيام الغرة» . (٢: ١)

قال أبو حاتم : سمع هذا الخبر موسى بن طلحة عن أبي
هريرة ، وسمعه من ابن الحواري ، عن أبي ذر ، والطريقان
جميعان محفوظان .
ذكر تفضل الله بكتبة صائمي البيض لهم أجر صوم
الدهر (٢: ١)

ذكر الأمر بصيام أيام البيض
(٣٦٤٣) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا أبو الوليد
الطبراني ، حدثنا شعبة ، حدثني أنس بن سيرين ، سمعت عبد
الملك بن المنهال عن أبيه أنه كان مع النبي ﷺ فقال : كان
النبي ﷺ يأمرهم بصيام البيض ، ويقول : «هي صيام
الدهر» (٢: ١)

قال أبو حاتم : المنهال هو ابن ملحان القيسي ، له صحبة ،
وليس في الصحابة منهال غيره .

ذكر تفضل الله بكتبة صيام الدهر وقيامه لمن صام الأيام
الثلاثة من الشهر

(٣٦٤٤) (شاذ بهذا اللفظ) - أخبرنا أبو يغلى ، حدثنا
عبيد الله بن عمر القواريري ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن
شعبة ، عن معاوية بن قرة عن أبيه عن النبي ﷺ قال : «صوم
ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر وقيامه» . (٢: ١)

ذكر خبر ثمان يصرح بصحة ما ذكرناه

(٣٦٤٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون ،
حدثنا فياض بن زهير ، حدثنا وكيع ، عن شعبة ، عن معاوية بن
قرة المزني عن أبيه - وكان النبي ﷺ مسح على رأسه - قال : قال
رسول الله ﷺ : «صيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر
وافطاره» . (٢: ١)

قال أبو حاتم : قال وكيع ، عن شعبة في هذا الخبر :
«وافطاره» وقال يحيى القطان عن شعبة : «وقيامه» وهما جميعاً

حافظان متقنان .

ذكر البيان بأن المرء مباح له أن يصوم هذه الأيام الثلاث
من أي الشهر شاء

(٣٦٤٦) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا عبيد
الله بن معاذ بن معاذ ، حدثنا أبي ، عن شعبة ، عن يزيد الرثك ،
عن معاوية قال : قلت لعائشة : أكان النبي ﷺ يصوم من الشهر
ثلاثة أيام؟ قالت : نعم ، قلت : من أيه؟ قالت : لم يبال من أيه
صام . (٢: ١)

ذكر الأمر بصيام أيام البيض
(٣٦٤٧) (حسن صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب ،
حدثنا مسدد ، عن يحيى القطان ، عن فطر ، عن يحيى بن سام ،
عن موسى بن طلحة عن أبي ذر قال : أمرنا رسول الله ﷺ بصوم
ثلاثة عشرة ، وأربع عشرة ، وخمس عشرة . (٦٧: ١)

قال أبو حاتم : يحيى هذا . يقال له : يحيى بن سام ويقال :

يحيى بن سالم ، والصواب سام .

ذكر خبر ثمان يصرح بصحة ما ذكرناه
(٣٦٤٨) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن
الجنيدي ، حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة ، حدثنا الفضل
بن موسى ، عن فطر ، عن يحيى بن سام ، عن موسى بن طلحة
عن أبي ذر قال : أمرنا رسول الله ﷺ أن نصوم من الشهر ثلاثة
أيام البيض ثلاث عشرة ، وأربع عشرة ، وخمس عشرة . (٦٧: ١)

ذكر البيان بأن المرء مخير في صوم الأيام الثلاثة من
الشهر أي يوم من أيامه صام

(٣٦٤٩) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنى ، حدثنا
أبو بكر بن أبي شيبه ، حدثنا غندر ، عن شعبة ، عن يزيد
الرثك ، عن معاوية عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ يصوم
ثلاثة أيام من كل شهر ، قلت : من أيه؟ قالت : لم يكن يبال
من أيه كان . (٤٧: ٥)

ذكر كتبة الله جل وعلا للمرء يصوم ثلاثة أيام من الشهر
أجر ما بقي

(٣٦٥٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ،

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ،
عَنْ زِيَادِ بْنِ قِيَاضٍ، عَنْ أَبِي عِيَّاضٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ:
أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلْتُهُ عَنِ الصَّوْمِ، فَقَالَ: «صُمْ يَوْمًا مِنْ
كُلِّ شَهْرٍ وَلَكَ أَجْرٌ مَا بَقِيَ» قُلْتُ: إِنِّي أَطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ:
«صُمْ يَوْمَيْنِ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَلَكَ أَجْرٌ مَا بَقِيَ» قُلْتُ: إِنِّي أَطِيقُ أَكْثَرَ
مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: «صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَلَكَ أَجْرٌ مَا بَقِيَ»
قُلْتُ: إِنِّي أَطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ: «إِنْ أَحَبَّ الصَّيَّامُ إِلَى اللَّهِ
صَوْمَ دَاوُدَ وَكَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا» (٢: ١)

٢٤ - باب الاعتكاف وليلة القدر

(٣٦٥٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا
وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي
نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: اعْتَكَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَشْرَ
الْأَوْسَطَ مِنْ رَمَضَانَ وَهُوَ يَلْتَمِسُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، ثُمَّ أَمَرَ بِالْبَيْنَاءِ،
فَنَقِصَ، ثُمَّ أَبَيْتَ لَهُ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ، فَأَمَرَ بِهِ، فَأَعِيدَ، فَخَرَجَ
إِلَيْنَا، فَقَالَ: «إِنَّمَا أَبَيْتُ لِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ، وَإِنِّي خَرَجْتُ أَبِينَهَا
لَكُمْ، فَتَلَاخَى رَجُلَانِ فَتَسَيَّتَهَا، فَالْتَمَسُوها فِي النَّاسِعَةِ وَالسَّابِعَةِ
وَالْخَامِسَةِ» قُلْتُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ إِنَّكُمْ أَغْلَمَ بِالْعَدَدِ مِنَّا، فَإِذَا لَيْلَةُ
النَّاسِعَةِ وَالسَّابِعَةِ وَالْخَامِسَةِ، قَالَ: إِذَا كَانَ لَيْلَةً وَاحِدًا وَعِشْرِينَ،
ثُمَّ دَخَلَ لَيْلَةً، ثُمَّ الَّتِي تَلِيهَا هِيَ السَّابِعَةُ، ثُمَّ دَخَلَ لَيْلَةً وَالَّتِي تَلِيهَا
هِيَ الْخَامِسَةُ.

قَالَ الْجُرَيْرِيُّ: وَحَدَّثَنِي أَبُو الْعَلَاءِ، عَنْ مُطَرِّفٍ أَنَّهُ سَمِعَ
مَعَاوِيَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالثَّالِثَةُ» (١: ٥٣)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الْأَمْرُ بِالتَّمَاسُّكِ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي اللَّيَالِي الْمَعْلُومَةِ
الْمَذْكُورَةِ فِي الْخَبَرِ أَمْرٌ نَقُلُ، أَمْرٌ مِنْ أَجْلِ سَبَبٍ، وَهُوَ مُصَادَقَةُ لَيْلَةِ
الْقَدْرِ فَمَتَى صُرِدَتْ فِي إِحْدَى اللَّيَالِي الْمَذْكُورَةِ سَقَطَ عَنْهُ طَلَبُهَا
فِي سَائِرِ اللَّيَالِي.

ذَكَرَ الْإِسْتِحْبَابَ لِلْمَرَّةِ لَزُومَ الْعِتَكَافِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ

(٣٦٥٤) (البخاري) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
السَّامِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي
عَدِيٍّ، عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ
مُقِيمًا يَغْتَكِفُ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنْ رَمَضَانَ، فَإِذَا سَافَرَ اعْتَكَفَ
مِنْ الْعَامِ الْمُقْبِلِ عِشْرِينَ. (٨: ٥)

ذَكَرُ الْخَبَرَ الْمَذْخُوضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ
حُمَيْدُ الطَّوِيلُ

(٣٦٥٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى،

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ ﷺ: «صُمْ يَوْمًا مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَلَكَ أَجْرٌ
مَا بَقِيَ» يُرِيدُ أَجْرَ مَا بَقِيَ مِنَ الْعِشْرِينَ وَكَذَلِكَ فِي الثَّلَاثِ، إِذَا
مُحَالٌ أَنْ كَدَّهُ كَلَّمَا كَثُرَ كَانَ أَنْقَصَ لِأَجْرِهِ

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى صِحَّةِ مَا تَأَوَّلْتُ خَبَرَ شُعْبَةَ الَّذِي
تَقَدَّمَ ذَكَرْنَاهُ

(٣٦٥١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى،
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ
ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ فِي سَفَرٍ، فَلَمَّا نَزَلُوا
وَوُضِعَتِ السَّفَرَةُ بَعَثُوا إِلَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي، فَقَالَ: إِنِّي صَائِمٌ، فَلَمَّا
كَادُوا أَنْ يَفْرُغُوا، جَاءَ فَجَعَلَ يَأْكُلُ، فَنَظَرَ الْقَوْمُ إِلَى رَسُولِهِمْ،
فَقَالَ: مَا تَنْظُرُونَ إِلَيَّ قَدْ - وَاللَّهِ - أَخْبَرَنِي أَنَّهُ صَائِمٌ، فَقَالَ أَبُو
هُرَيْرَةَ: صَدَقَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ صَامَ ثَلَاثَةَ
أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ فَقَدْ صَامَ الشَّهْرَ كُلَّهُ» وَقَدْ صُمْتُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ
كُلِّ شَهْرٍ، وَإِنِّي الشَّهْرَ كُلَّهُ صَائِمٌ، وَوَجَدْتُ تَصْدِيقَ ذَلِكَ فِي
كِتَابِ اللَّهِ جُلٍّ وَعَلَا «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَثْنَالِهَا»
(الأنعام: ١٦٠). (٢: ١)

ذَكَرُ الْخَبَرَ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِمَعْنَى مَا تَأَوَّلْتُ خَبَرَ شُعْبَةَ الَّذِي
ذَكَرْنَاهُ

(٣٦٥٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الْفَضْلِ الْكَلَاعِيُّ بِحِمْنٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا أَبِي،
حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ
الْمُسْتَنَبِّ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنُ
الْعَاصِ قَالَ: أَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنِّي أَقُولُ: وَاللَّهِ لَا صَوْمَ

قال : حَدَّثَنَا هُذَيْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَغْتَكِفُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَّخِرِ مِنْ رَمَضَانَ ، فَسَافَرُوا وَلَمْ يَغْتَكِفْ ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ ، اعْتَكَفَ عِشْرِينَ يَوْمًا . (٨: ٥)

ذَكَرَ إِباحَةَ تَرْكِ الْمَرْءِ الْعَتَكافَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لِغُذْرِ يَنْقُ

(٣٦٥٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ مُقِيمًا يَغْتَكِفُ الْعَشْرَ الْأَوَّخِرَ مِنْ رَمَضَانَ ، فَإِذَا سَافَرَ اعْتَكَفَ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ عِشْرِينَ . (١: ٤)

ذَكَرَ مُداوِمَةَ الْمُصْطَفَى عَلَى الْعَتَكافِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَّخِرِ مِنْ رَمَضَانَ

(٣٦٥٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، وَابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ . وَعَنْ ابْنِ الْمُسَيْبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَغْتَكِفُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَّخِرِ مِنْ رَمَضَانَ حَتَّى قَبَضَهُ اللَّهُ . (٨: ٥)

ذَكَرَ الْوَقْتَ الَّذِي يَدْخُلُ فِيهِ الْمَرْءُ فِي عَتَكافِهِ

(٣٦٥٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، وَيَعْلَى ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عُمَرَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَغْتَكِفَ صَلَّى الْفَجْرَ ، ثُمَّ دَخَلَ فِيهِ . (٨: ٥)

ذَكَرَ جَوَازَ عَتَكافِ الْمَرْأَةِ مَعَ زَوْجِهَا فِي مَسَاجِدِ الْجَمَاعَاتِ

(٣٦٥٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عُمَرَ عَنْ

عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرَادَ الْعَتَكافَ ، فَاسْتَأْذَنَتْهُ عَائِشَةُ لِيَغْتَكِفَ مَعَهَا ، فَأَذِنَ لَهَا ، فَضَرَبَتْ خِجَابَهَا ، فَسَأَلَتْهَا خَفَصَةُ أَنَّ تَسْتَأْذِنَ لَهَا لِيَغْتَكِفَ مَعَهَا ، فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ زَيْبٌ ضَرَبَتْ مَعَهَا وَكَانَتْ امْرَأَةً غُيُورًا ، فَرَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَخْبَيْتَهُنَّ ، فَقَالَ : «مَا هَذَا ، أَلَيْسَ تُرِيدْنَ بِهَذَا؟» فَتَرَكَ الْعَتَكافَ حَتَّى أَقْطَرَ مِنْ رَمَضَانَ ، ثُمَّ إِنَّهُ اعْتَكَفَ فِي عِشْرِينَ مِنْ شَوَّالٍ . (٨: ٥)

ذَكَرَ إِباحَةَ لِلْمُغْتَكِفِ غَسْلَ رَأْسِهِ وَالاسْتِعاْنَةَ عَلَيْهِ بِغَيْرِهِ (٣٦٦٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُحْطَبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاحِ الْجَرْجَرَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ ، عَنْ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُخْرِجُ رَأْسَهُ وَهُوَ يَغْتَكِفُ فَأَغْسِلَهُ . (١: ٤)

ذَكَرَ إِباحَةَ لِلْمُغْتَكِفِ أَنْ يَرْجُلَ شَعْرَهُ إِذَا كَانَ لَهُ وَأَنْ يَسْتَمِعَ عَلَيْهِ بِغَيْرِهِ

(٣٦٦١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، وَعُمَرَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيَدْخُلَ إِلَى رَأْسِهِ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ مُعْتَكِفٌ فَأَرْجُلُهُ ، وَكَانَ لَا يَدْخُلُ الْبَيْتَ إِلَّا لِإِجَابَتِهِ . (١: ٤)

ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ الْمُصْطَفَى كَانَ يُخْرِجُ رَأْسَهُ إِلَى حُجْرَةِ عَائِشَةَ فِي عَتَكافِهِ لِيَرْجُلَهُ وَتَغْسِلَهُ دُونَ أَنْ يُخْرِجَ مِنَ الْمَسْجِدِ لَهَا

(٣٦٦٢) (صحيح الإسناد) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْتِينِي وَهُوَ مُعْتَكِفٌ فِي الْمَسْجِدِ حَتَّى يَتَكَيَّ عَلَى عَقَبَةِ بَابِي وَأَنَا فِي حُجْرَتِي وَسَائِرُهُ فِي الْمَسْجِدِ . (١: ٤)

ذَكَرَ جَوَازَ زِيَارَةِ الْمَرْأَةِ زَوْجِهَا الْمُغْتَكِفِ بِاللَّيْلِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي اعْتَكَفَ فِيهِ

(٣٦٦٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ

قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ
قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفِيَّةَ
بِنْتِ حُثَيْبٍ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُعْتَكِفًا فَأَتَيْتُهُ أَزُورُهُ لَيْلًا،
فَحَدَّثْتُهُ، ثُمَّ جِئْتُ لِأَتَقَلِّبَ، فَقَامَ مَعِيَ يَقْلِبُنِي، وَكَانَ مَنَزِلُهَا فِي
دَارِ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، وَأَنَا رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ ﷺ
قُعُورَ رُؤُوسِهِمَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَلَى رِسْلِكُمَا إِنَّمَا صَفِيَّةُ بِنْتُ
حُثَيْبٍ»، فَقَالَا: سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَخْرِجِي
مِنَ الْإِنْسَانِ مَعْجَرَى الدِّمِّ وَإِنِّي خِفْتُ أَنْ يَقْدِفَ فِي قُلُوبِكُمَا شَيْئًا»
أَوْ قَالَ: «شَرًّا». (٨: ٥)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ يَدْخُلُ الْمُعْتَكِفُ بَيْتَهُ فِي
اعْتِكَافِهِ

(٣٦٦٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ،
قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ،
عَنْ عُرْوَةَ، وَعُمَرَةُ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا
اعْتَكَفَ أَذْنَى إِلَيَّ رَأْسَهُ فَأَرْجُلُهُ فَكَانَ لَا يَدْخُلُ الْبَيْتَ إِلَّا لِحَاجَةٍ
الْإِنْسَانِ. (٨: ٥)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْمُعْتَكِفَ يَخْرُجُ مِنْ اعْتِكَافِهِ
صَبِيحَةً لَا مَسَاءً

(٣٦٦٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ،
قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
بِْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي
سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْتَكِفُ الْعَشْرَ الْوُسْطَى مِنْ رَمَضَانَ، فَاعْتَكَفَ
عَامًا حَتَّى إِذَا كَانَ لَيْلَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ، وَهِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي يَخْرُجُ
صَبِيحَتُهَا مِنْ اعْتِكَافِهِ، قَالَ: «مَنْ اعْتَكَفَ مَعِيَ فَلْيَغْتَكِفِ الْعَشْرَ
الْأَوَّلَ، وَقَدْ رَأَيْتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ، ثُمَّ أَنْسَيْتُهَا، وَقَدْ رَأَيْتُنِي أَسْجُدُ
مِنْ صَبِيحَتِهَا فِي مَاءٍ وَطِينٍ، فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَّلِ،
وَالْتَمِسُوهَا فِي كُلِّ وَتَرٍ».

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ: فَلَمْ تَطْرُقِ السَّمَاءُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، وَكَانَ
الْمَسْجِدُ عَلَى عَرِشٍ، فَوَكَفَ الْمَسْجِدُ. قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَأَبْصَرْتُ
عَيْنَايَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ انْصَرَفَ عَلَيْنَا، وَعَلَى جَبْهَتِهِ وَانْفِهَ أَثَرُ الْمَاءِ

وَالطِّينِ مِنْ صَبِيحَةِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ. (٥٨: ٣)
ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْعَمْرِ أَنْ يَطْلُبَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي اعْتِكَافِهِ
فِي الْوَتْرِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَّلِ

(٣٦٦٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ،
عَنْ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُجَاوِرُ
فِي الْعَشْرِ الَّذِي فِي وَسْطِهِ الشَّهْرِ، فَإِذَا كَانَ مِنْ حِينٍ يَمُضِي
عِشْرُونَ لَيْلَةً وَيَسْتَقْبِلُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ لَمْ يَزْجِعْ إِلَى مَسْكِنِهِ،
وَرَجَعَ مَنْ كَانَ يُجَاوِرُ مَعَهُ، ثُمَّ إِنَّهُ أَقَامَ فِي شَهْرِ جَاوَزَ فِيهِ حَتَّى
كَانَ تِلْكَ اللَّيْلَةُ الَّتِي يَزْجِعُ فِيهَا. فَخَطَبَ النَّاسَ وَأَمَرَهُمْ بِمَا شَاءَ
اللَّهُ، ثُمَّ قَالَ: «إِنِّي كُنْتُ أَجَاوِرُ هَذِهِ الْعَشْرَ، ثُمَّ بَدَأَ لِي أَنْ أَجَاوِرَ
هَذِهِ الْعَشْرَ الْأَوَّلَ، وَمَنْ كَانَ اعْتَكَفَ مَعِيَ فَلْيَلْبِثْ فِي مُعْتَكِفِهِ،
وَقَدْ رَأَيْتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ، فَأَنْسَيْتُهَا، فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَّلِ فِي
كُلِّ وَتَرٍ، وَقَدْ رَأَيْتُنِي أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ».

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ: فَتَنَظَرْنَا لَيْلَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ، فَوَكَفَ
الْمَسْجِدُ فِي مَقْصُورِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَتَنَظَرْتُ إِلَيْهِ وَقَدْ انْصَرَفَ مِنْ
صَلَاةِ الصُّبْحِ وَوَجْهُهُ مَمْلُوءٌ طِينًا وَمَاءً. (٨: ٥)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِطَلَبِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ لِمَنْ أَرَادَهَا فِي السَّبْعِ الْأَوَّلِ

(٣٦٦٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ،
قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ
عُمَرَ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَتَوَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي السَّبْعِ
الْأَوَّلِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي أَرَى رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَأَتْ عَلَى
السَّبْعِ، فَمَنْ كَانَ مُتَحَرِّيًا، فَلْيَتَحَرَّهَا فِي السَّبْعِ الْأَوَّلِ».

(٥٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْأَمْرَ بِطَلَبِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِي السَّبْعِ الْأَوَّلِ
إِنَّمَا هُوَ لِمَنْ عَجَزَ عَنْ طَلَبِهَا فِي الْعَشْرِ الْفَوَائِدِ

(٣٦٦٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي، قَالَ:
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ:

حدثنا شعبة، عن عتبة بن خريث قال: سمعت ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: «ليلة القدر التمسوها في العشر الأواخر، وإن ضَعَفَ أَحَدُكُمْ أَوْ عَجَزَ فَلَا يُغْلِبَنَّ عَنِ السَّبْعِ الْبَوَاقِي». (٥٨: ٣) ذكر البيان بأن المصطفى رأى ليلة القدر في النوم لا في اليقظة

(٣٦٦٩) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثري، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة قال: تذاكرنا ليلة القدر، فأتيت أبا سعيد الخدري، فقلت: هل سمعت رسول الله ﷺ يذكر ليلة القدر؟ فقال: اعتكف رسول الله ﷺ العشر الأوسط من شهر رمضان، واعتكفنا معه، فلما كان صبيحة عشرين رجع، فرجعنا معه، فقام رسول الله ﷺ، فرأى ليلة القدر في المنام، ثم أنسبها. (٥٨: ٣)

(٣٦٧٠) (مسلم) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا خزيمة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «أريت ليلة القدر، ثم أيقظني أهلي، فنسيتها، فالتمسوها في العشر الغوابر». (٥٨: ٣)

ذكر السبب الذي من أجله نسي رسول الله ﷺ ليلة القدر

(٣٦٧١) (البخاري) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا محمد بن المنثري، قال: حدثنا خالد بن الحارث، قال: حدثنا حميد، قال: حدثنا أنس بن مالك عن عبادة بن الصامت أنه قال: خرج نبي الله ﷺ ليخبرنا بليلة القدر، فتلاحى رجلان من المسلمين، فقال: «خرجت لأخبركم بليلة القدر، فتلاحى فلان وفلان، فرُفِعَتْ، وعسى أن يكون خيراً لكم فالتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة». (٥٨: ٣)

ذكر استحباب إحياء المزمرة ليلة سبع وعشرين من شهر رمضان رجاء مصادفة ليلة القدر فيها

(٣٦٧٢) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع،

قال: حدثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ، قال: حدثنا أبي، عن شعبة، عن قتادة، عن مطرب بن عبد الله عن معاوية، عن النبي ﷺ قال: «ليلة القدر ليلة سبع وعشرين». (٥٨: ٣)

ذكر إباحة تحري المزمرة مصادفة ليلة القدر في رمضان

(٣٦٧٣) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن

السلمي، قال: حدثنا يحيى بن أيوب المقيري، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال: وأخبرني عبد الله بن دينار أنه سمع ابن عمر يقول: سئل رسول الله ﷺ عن ليلة القدر فقال: «تحرروها في السبع الأواخر من رمضان». (٢٣: ٤)

ذكر مغفرة الله جل وعلا السالف من ذنوب العبد بقيامه ليلة القدر إيماناً واحتساباً فيه

(٣٦٧٤) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثري

حدثنا غسان بن الربيع، حدثنا ثابت بن يزيد، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ وَصَامَهُ إِمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». (٢: ١)

ذكر البيان بأن ليلة القدر تكون في رمضان في العشر الأواخر كل سنة إلى أن تقوم الساعة

(٣٦٧٥) (ضعيف) - أخبرنا ابن سلم، قال: حدثنا عبد

الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، قال: حدثني مرقد بن أبي مرقد، عن أبيه قال: جلست عند أبي ذر عند الجمرة الوسطى، فذنوت منه حتى كادت ركبتي تمس ركبتيه، فقلت: أخبرني عن ليلة القدر فقال: «أنا كنت أسأل الناس عنها رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله أخبرني عن ليلة القدر تكون في زمان الأنبياء، ينزل عليهم الوحي، فإذا قبضوا رفعت؟ فقال: «بلى هي إلى يوم القيامة» فقلت: يا رسول الله، فأخبرني في أي الشهر هي؟ فقال: «إن الله لو أذن لأخبرتكم بها، فالتمسوها في العشر الأواخر في إحدى السبعين، ولا تسألني عنها بعد موتك هذه» قال: وأقبل على أصحابه يحدثهم، فلما رأيت رسول الله ﷺ

فَقَالَ: «مَنْ كَانَ خَرَجَ فَلْيَرْجِعْ، فَإِنِّي أَرَيْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، وَإِنِّي أَنَسَيْتُهَا، وَإِنِّي رَأَيْتُ أَنِّي أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ، فَالْتِمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فِي وَتَرِهِ» قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: وَمَا نَرَى فِي السَّمَاءِ قَرَعَةً، فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ إِذَا السَّحَابُ أَمْثَالُ الْجِبَالِ، فَمَطَرُنَا حَتَّى سَالَ سَقْفُ الْمَسْجِدِ، قَالَ: وَسَقَفُهُ يَوْمَئِذٍ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ، حَتَّى رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَجَدَ فِي مَاءٍ وَطِينٍ، حَتَّى رَأَيْتُ الطِّينَ فِي أَرْبَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. (٥٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِنَّمَا هِيَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنَ الْوَتْرِ عَمَّا بَقِيَ مِنَ الْعَشْرِ لَا فِي الْوَتْرِ مِمَّا يَنْقُضِي مِنْهَا

(٣٦٧٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُؤَمِّلُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ عُيَيْنَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: ذُكِرَتْ لَيْلَةُ الْقَدْرِ عِنْدَ أَبِي بَكْرَةَ، فَقَالَ: مَا أَنَا بِظَالِمِهَا إِلَّا فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ بَعْدَ حَدِيثِ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «الْتِمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ فِي سَبْعِ يَتَغَيَّنَ، أَوْ خَمْسِ يَتَغَيَّنَ، أَوْ ثَلَاثِ يَتَغَيَّنَ أَوْ فِي آخِرِ لَيْلَةٍ» فَكَانَ لَا يُصَلِّي فِي الْعِشْرِينَ إِلَّا كَصَلَاتِهِ فِي سَائِرِ السَّنَةِ إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ اجْتَهَدَ. (٥٨: ٣)

ذَكَرَ الْحَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ تَنْتَقِلُ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ فِي كُلِّ سَنَةٍ دُونَ أَنْ يَكُونَ كَوْنُهَا فِي السَّنِينَ كُلِّهَا فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ

(٣٦٧٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، وَبِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْجَرِيرِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: اعْتَكَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَشْرَ الْأَوَسَطَ مِنْ رَمَضَانَ وَهُوَ يَلْتَمِسُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، فَلَمَّا انْقَضَى، أَمَرَ بِالْبِنَاءِ فَنَقِضَ، فَأُيِّنَتْ لَهُ أَنَّهَا فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنْ رَمَضَانَ، فَخَرَجَ إِلَى النَّاسِ، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي قَدْ أُيِّنْتُ لِي لَيْلَةُ الْقَدْرِ، فَخَرَجْتُ أَحَدُكُمْ بِهَا فَجَاءَ رَجُلَانِ يَخْتَصِمَانِ وَمَعَهُمَا الشَّيْطَانُ، فَتَسَيَّتُهَا، فَالْتِمِسُوهَا فِي السَّابِعَةِ، وَالْتِمِسُوهَا فِي الْخَامِسَةِ». (٥٨: ٣)

اسْتَطَلَّقَ بِهِ الْحَدِيثُ، فَقُلْتُ: أَفَسَمِعْتُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَتُخْبِرَنِي فِي أَيِّ الشُّعْبَيْنِ هِيَ؟ قَالَ: فَنَغْضِبُ عَلَيَّ غَضَبًا لَمْ يَغْضِبْ عَلَيَّ مِثْلَهُ، وَقَالَ: «لَا أُمُّ لَكَ هِيَ تَكُونُ فِي السَّبْعِ الْآخِرَةِ». (٥٨: ٣)

ذَكَرَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ (٣٦٧٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْحَذْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اعْتَكَفَ الْعَشْرَ الْأَوَّلَ مِنْ رَمَضَانَ، ثُمَّ اعْتَكَفَ الْعَشْرَ الْأَوَسَطَ فِي قُبَّةِ ثَرْكِيَّةَ عَلَى سِدْنِهَا قِطْعَةً حَصِيرٍ، قَالَ: فَأَخَذَ الْحَصِيرَ بِيَدِهِ، فَتَحَّاهَا فِي نَاحِيَةِ الْقُبَّةِ، ثُمَّ أَطْلَعَ رَأْسَهُ يَكَلِّمُ النَّاسَ، فَذَنُّوا مِنْهُ، فَقَالَ: «إِنِّي اعْتَكَفْتُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَّلِ لَتَلْتَمِسُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ، ثُمَّ اعْتَكَفْتُ الْعَشْرَ الْأَوَسَطَ، ثُمَّ أُتِيتُ فَقِيلَ لِي: إِنَّهَا فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ، فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَغْتَكِفَ فَلْيَغْتَكِفْ»، فَاعْتَكَفَ النَّاسُ مَعَهُ قَالَ: «وَإِنِّي أَرَيْتُهَا وَاتِّي أَسْجُدُ فِي صَبِيحَتِهَا فِي طِينٍ وَمَاءٍ»، فَأَصْبَحَ مِنْ لَيْلَةٍ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَقَدْ قَامَ إِلَى صَلَاةِ الصُّبْحِ، فَمَطَرَتِ السَّمَاءُ فَوَكَفَ الْمَسْجِدَ، فَأَبْصَرَتِ الطِّينَ وَالْمَاءَ، فَخَرَجَ حِينَ فَرَجَ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ وَجَبِيئُهُ وَأَنْفُهُ فِي الْمَاءِ وَالطِّينِ، فَإِذَا هِيَ لَيْلَةُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ مِنَ الْعَشْرِ الْآخِرِ. (٥٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ تَكُونُ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنْ رَمَضَانَ فِي الْوَتْرِ مِنْهَا لَا فِي الشُّعْبِ

(٣٦٧٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: أُتِيتُ أَبَا سَعِيدٍ الْحَذْرِي فَقُلْتُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، اخْرُجْ بِنَا إِلَى النَّخْلِ تَتَحَدَّثُ، قَالَ: نَعَمْ فَذَعَا بِخَمِيصَةٍ يَلْبَسُهَا، ثُمَّ خَرَجَ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ؟ قَالَ: نَعَمْ اعْتَكَفْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِعَشْرٍ مِنْ رَمَضَانَ، فَلَمَّا كَانَ صَبِيحَةَ عِشْرِينَ، قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

ذَكَرَ وَصَفَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ بِاعْتِدَالِ هَوَاتِهَا وَشِدَّةِ ضَوْئِهَا

(٣٦٨٠) (صحيح لغيره) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا محمد بن زياد بن عبد الله الزبدي، قال: حدثنا الفضيل بن سليمان، قال: حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن أبي الزبير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنِّي كُنْتُ أَرَيْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، ثُمَّ نَسِيتُهَا، وَهِيَ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ، وَهِيَ طَلْقَةٌ بَلَجَةٌ لَا حَارَةَ وَلَا بَارِدَةَ كَأَنَّ فِيهَا قَمَرًا يَفْضَحُ كَوَاجِبِهَا، لَا يَخْرُجُ شَيْطَانُهَا حَتَّى يَخْرُجَ فَجْرُهَا». (٥٨: ٣)

ذَكَرَ صِفَةَ الشَّمْسِ عِنْدَ طُلُوعِهَا صَبِيحَةَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ

(٣٦٨١) (مسلم) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا عبد الجبار بن العلاء، قال: حدثنا سفيان، عن عبد الله بن أبي لبابة، وعاصم، عن زر قال: قُلْتُ لِأَبِي بِنِ كَعْبٍ: يَا أَبَا الْمُنْذِرِ، إِنَّ أَخَاكَ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: مَنْ يَقُمْ الْحَوْلَ يُصِيبُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، فَقَالَ: يَرْجُمُهُ اللَّهُ، لَقَدْ أَرَادَ أَنْ لَا تَتَكَلَّمُوا، وَاللَّهِ أَغْلَمُ أَنَّهَا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، وَأَنَّهَا فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ، وَأَنَّهَا لَيْلَةُ سَنَةِ وَعِشْرِينَ، قَالَ: قُلْنَا: يَا أَبَا الْمُنْذِرِ، بَأَيِّ شَيْءٍ تَعْرِفُ ذَلِكَ؟ قَالَ: بِالْعَلَامَةِ أَوْ بِالآيَةِ الَّتِي أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ لَا شُعَاعَ لَهَا». (٥٨: ٣)

ذَكَرَ عِلَامَةَ الْقَدْرِ بِوَصْفِ ضَوْءِ الشَّمْسِ صَبِيحَتِهَا بِلا شُعَاعٍ (٣٦٨٢) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي، حدثنا الوليد، حدثنا الأوزاعي، حدثني عبد بن أبي لبابة، حدثني زر بن حبيش أنه قال لِأَبِي بِنِ كَعْبٍ: إِنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: مَنْ قَامَ السَّنَةَ أَصَابَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، فَقَالَ أَبِي: وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، إِنَّهَا لَفِي شَهْرِ رَمَضَانَ - يَخْلِفُ مَا يَسْتَنْتَنِي - وَاللَّهِ إِنِّي لَا أَعْلَمُ أَنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ هِيَ هَذِهِ اللَّيْلَةُ الَّتِي أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَقُومَهَا صَبِيحَةَ سَنَةِ وَعِشْرِينَ، وَأَمَّا رُفَاؤُهَا أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فِي صَبِيحَةِ يَوْمِهَا بَيَاضًا لَا شُعَاعَ لَهَا كَأَنَّهَا طَسَتْ. (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ ضَوْءَ الشَّمْسِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِنَّمَا يَكُونُ بِلا شُعَاعٍ إِلَى أَنْ تَرْتَفِعَ لَا النَّهَارَ كُلَّهُ

(٣٦٨٣) (مسلم) - أخبرنا محمد بن الحسين بن مكرم

الْبَزَّازُ الْحَافِظُ بِالْبَصْرَةِ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ الْأَبَّارُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ: لَقِيتُ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، فَقُلْتُ: حَدِّثْنِي، فَإِنَّهُ كَانَ يُعَجِّبُنِي لَقِيكَ، وَمَا قَدِمْتُ إِلَّا لِلْعَائِلَةِ، فَأَخْبَرَنِي عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فَإِنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: مَنْ يَقُومُ السَّنَةَ يُصِيبُهَا أَوْ يُدْرِكُهَا، قَالَ: لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهَا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، وَلَكِنَّهُ أَحَبُّ أَنْ يُعْمِيَ عَلَيْكُمْ، وَأَنَّهَا لَيْلَةُ سَابِعَةِ وَعِشْرِينَ بِالْآيَةِ الَّتِي حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَحَفِظْنَاهَا وَعَرَفْنَاهَا، فَكَانَ زُرُّ يُوَاصِلُ إِلَى السَّحَرِ، فَإِذَا كَانَ قَبْلُهَا يَوْمٌ أَوْ يَوْمَانِ صَعِدَ الْمَنَارَةَ، فَنَظَرَ إِلَى مَطْلَعِ الشَّمْسِ، وَيَقُولُ: إِنَّهَا تَطْلُعُ لَا شُعَاعَ لَهَا حَتَّى تَرْتَفِعَ. (٢: ١)

سَمِعَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ تَكْفُرُ مَا بَيْنَهُمَا، وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ». (٢: ١)

١٣ - كتاب الحج

١ - باب فضل الحج والعمرة

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْحَاجَّ وَالْعُمْارَ وَقَدْ أَتَى اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا

(٣٦٨٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا مَخْرَمَةُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهِيلٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَقَدْ أَتَى اللَّهَ ثَلَاثَةُ: الْحَاجُّ وَالْمُعْتَمِرُ وَالْعَازِي». (٢: ١)

ذَكَرَ نَفِي الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ الذُّنُوبَ وَالْفَقْرَ عَنِ الْمُسْلِمِ بِهِمَا

(٣٦٨٥) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَتَّانٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَو بْنَ قَيْسٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ شَقِيقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَابِعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَالذُّنُوبَ كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ وَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَلَيْسَ لِلْحَجَّةِ الْمَبْرُورَةِ نَوَافٌ دُونَ الْجَنَّةِ». (٢: ١)

ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذُنُوبِ الْعَبْدِ بِالْحَجِّ الَّذِي لَا رَفَثَ فِيهِ وَلَا فُسُوقَ

(٣٦٨٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مِسْقَرٍ، وَسَفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَجَّ فَلَمْ يَرُوثْ، وَلَمْ يَفْسُقْ، رَجَعَ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ». (٢: ١)

ذَكَرُ تَكْفِيرِ الذُّنُوبِ لِلْمُسْلِمِ مَا بَيْنَ الْعُمْرَةِ إِلَى الْعُمْرَةِ

(٣٦٨٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا الْحَوْضِيُّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سَهِيلٍ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَمِيًّا يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «الْحَجَّةُ الْمَبْرُورَةُ لَيْسَ لَهَا نَوَافٌ إِلَّا الْجَنَّةُ، وَالْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ تَكْفُرُ مَا بَيْنَهُمَا». (٢: ١)

ذَكَرُ خَيْرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٣٦٨٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي جَبْرٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، وَمَالِكٍ، عَنْ

ذَكَرُ رَفَعِ الدَّرَجَاتِ وَكَتَبِ الْحَسَنَاتِ وَحَطَّ السَّيِّئَاتِ بِخَطَا الطَّائِفِ حَوْلَ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ

(٣٦٨٩) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ أَسْبُوعًا لَا يَضَعُ قَدَمًا، وَلَا يَرْفَعُ أُخْرَى، إِلَّا حَطَّ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً، وَكَتَبَ لَهُ بِهَا حَسَنَةً، وَرَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً». (٢: ١)

ذَكَرُ حَطَّ الْخَطَايَا بِاسْتِلَامِ الرُّكْنَيْنِ الْيَمَانِيِّينَ لِلْحَاجِّ وَالْعُمْارِ (٣٦٩٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الثُّعْمَانِ بْنِ عَطَاءِ الشَّيْبَانِيِّ أَبُو الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَسَحَ الْحَجَرُ الرُّكْنَيْنِ الْيَمَانِيَّيْنِ يَحُطُّ الْخَطَايَا حَطًّا». (٢: ١)

ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ الْعُمْرَةَ فِي رَمَضَانَ تَقُومُ مَقَامَ حَجَّةٍ لِمُعْتَمِرِهَا (٣٦٩١) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجُبَّارِ الصُّوفِيُّ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا سُريجُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْمُؤَدَّبُ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: جَاءَتْ أُمُّ سَلِيمٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: حَجَّ أَبُو طَلْحَةَ وَأَبْنَاهُ، وَتَرَكَانِي، فَقَالَ: «يَا أُمَّ سَلِيمٍ، عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً». (٢: ١)

ذَكَرُ خَيْرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٣٦٩٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى بْنِ السَّكَنِ بِوَاسِطَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَسْتَامَ، حَدَّثَنَا مُخَلَّدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ ابْنِ جَرِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءَ يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً». (٢: ١)

ذكر مغفرة الله جلّ وعلا ما تقدّم من ذنوب العبد بالعمره إذا اعتمرها من المسجد الأقصى

(٣٦٩٣) (ضعيف) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني سليمان بن سحيم مولى آل حنين، عن يحيى بن أبي سفيان الأحنسي، عن أمه أم حكيم بنت أبي أمية بن الأحنس عن أم سلمة، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ أَهَلَ مِنَ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى بِعُمْرَةٍ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». قَالَ: فَرَكِبْتُ أُمَّ حَكِيمٍ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ حَتَّى أَهَلْتُ مِنْهُ بِعُمْرَةٍ. (٢: ١)

ذكر البيان بأن الحج للنساء يقوم مقام الجهاد للرجال

(٣٦٩٤) (البخاري) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن حبيب بن أبي عمرة، عن عائشة بنت طلحة، قالت: أخبرتني عائشة أم المؤمنين أنها قالت: يا رسول الله، ألا نخرج ونجاهد مَعَكَ، فَإِنِّي لَا أَرَى عَمَلًا فِي الْقُرْآنِ أَفْضَلَ مِنَ الْجِهَادِ؟ قَالَ: «لَا، إِنْ لَكُنَّ أَحْسَنَ الْجِهَادِ، حَجَّ الْبَيْتِ حَجٌّ مَبْرُورٌ». (٢: ١)

ذكر الإخبار عن إثبات الحرمان لمن وسع الله عليه ثم لم يَزِرَ الْبَيْتَ الْعَتِيقَ فِي كُلِّ خَمْسَةِ أَعْوَامٍ مَرَّةً

(٣٦٩٥) (صحيح لغيره) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقف، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا خلف بن خليفة، عن العلاء بن المسيب، عن أبيه عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال: «قَالَ اللَّهُ: إِنْ عَبْدًا صَحَّحْتُ لَهُ جِسْمَهُ، وَوَسَّعْتُ عَلَيْهِ فِي الْمَعِيشَةِ يَفْضِي عَلَيْهِ خَمْسَةُ أَعْوَامٍ لَا يَقْدِرُ إِلَيَّ لَمْخَرُومٌ». (٦٨: ٣)

٢ - باب فرض الحج

ذكر الأخبار المفسرة لقوله جلّ وعلا ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾

(٣٦٩٦) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني، قال: حدثنا أبو عبيدة بن فضيل بن عياض، قال: حدثنا بشر

بن السري، قال: حدثنا الربيع بن مسلم، قال: حدثني محمد بن زياد ويوسف بن سعد أن أبا هريرة ذكر أن رسول الله ﷺ خطب، فقال: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ افْتَرَضَ عَلَيْكُمُ الْحَجَّ»، فقام رجل، فقال: أَكُلُّ عَامٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: فَسَكَتَ عَنْهُ حَتَّى أَعَادَهَا ثَلَاثَ مَرَاتٍ، قَالَ: «لَوْ قُلْتُ: نَعَمْ، لَوَجِبَتْ، وَلَوْ وَجِبَتْ مَا قُتِلْتُ بِهَا. ذَرُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ، فَإِنَّمَا هَلَكَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ بِكَثْرَةِ سَوَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، فَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ، فَاجْتَنِبُوهُ، وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ، فَأَتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ». وَذَكَرَ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ الَّتِي فِي الْمَائِدَةِ نَزَلَتْ فِي ذَلِكَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ قَدْ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ﴾ (المائدة: ١٠١). (٢: ١)

ذكر البيان بأن فرض الله جلّ وعلا الحج على من وجد إليه سبيلاً في عمره مرة واحدة لا في كل عام

(٣٦٩٧) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا النضر بن شميل، قال: حدثنا الربيع بن مسلم، قال: أخبرني محمد بن زياد عن أبي هريرة، قال: خطب رسول الله ﷺ الناس، فقال: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَيْكُمُ الْحَجَّ»، فقام رجل، فقال: أَوْفِي كُلِّ عَامٍ؟ حَتَّى قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَاتٍ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْرِضُ عَنْهُ، ثُمَّ قَالَ: «لَوْ قُلْتُ: نَعَمْ، لَوَجِبَتْ، وَلَوْ وَجِبَتْ، لَمَا قُتِلْتُ بِهِ». ثُمَّ قَالَ: «ذَرُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِسَوَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، فَمَا أَمَرْتُكُمْ مِنْ شَيْءٍ، فَأَتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ، وَمَا نَهَيْتُكُمْ مِنْ شَيْءٍ فَاجْتَنِبُوهُ». (٦٨: ٣)

(٣٦٩٨) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا محمد بن إسحاق المسيبي، قال: حدثنا عبد الله بن نافع، عن عاصم بن عمر، عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن النبي ﷺ لما حجّ بين يديه قال: «إِنَّمَا هِيَ هَذِهِ الْحَجَّةُ، ثُمَّ عَلَيْكُمْ بِظُهُورِ الْحَصْرِ». (٧: ٢)

قال أبو حاتم: خطب هذا الخبر وقع على بعض النساء، أراد به نساء، والقصد فيه بعض الأحوال، وهو الحال الذي لا يكون عليهن إقامة الفرائض فيه، كالصلاة والحج وما أشبههما.

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُوَخَّرَ آدَاءَ الْحَجِّ إِذَا فُرِضَ عَلَيْهِ عَنْ سَنَتِهِ تِلْكَ إِلَى سَنَةٍ أُخْرَى

(٣٦٩٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن ابن المسيب عن أبي هريرة في قوله : «بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ» (التوبة : ١) ، قال : لما قَفَلَ رسول الله ﷺ من خُتَيْنَ ، اعْتَمَرَ مِنَ الْجِعْفَرَانَةِ ، ثُمَّ أَمَرَ أَبَا بَكْرٍ عَلَى تِلْكَ الْحُجَّةِ . (١ : ٤)

٣ - بَابُ فَضْلِ مَكَّةَ

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَكَّةَ خَيْرُ أَرْضِ اللَّهِ وَأَحَبُّهَا إِلَى اللَّهِ

(٣٧٠٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة بن زيادة بن الطفيل اللخمي أبو العباس بعسقلان ، حدثنا عيسى بن حماد ، حدثنا الليث ، عن عقيل ، عن الزهري أن أبا سلمة بن عبد الرحمن أخبره أن عبد الله بن عدي بن حمراء الزهري ، قال : رأيت رسول الله ﷺ على راحلته واقفاً بالحزورة يقول : «وَاللَّهِ إِنَّكَ لَخَيْرُ أَرْضِ اللَّهِ وَأَحَبُّ أَرْضِ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ ، وَلَوْلَا أَنِّي أَخْرَجْتُ مِنْكَ مَا خَرَجْتُ» . (٢ : ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَكَّةَ كَانَتْ أَحَبَّ الْأَرْضِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(٣٧٠١) (صحيح لغيره) - أخبرنا الحسن بن سفيان الشيباني ، حدثنا فضيل بن الحسين الجحدري ، حدثنا فضيل بن سليمان ، حدثنا ابن خثيم ، عن سعيد بن جبير ، وأبي الطفيل ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : «مَا أَطْيَبُكَ مِنْ بَلَدَةٍ وَأَحَبُّكَ إِلَيَّ ، وَلَوْلَا أَنِّي قَوْمِي أَخْرَجُونِي مِنْكَ ، مَا سَكَنْتُ غَيْرَكَ» . (٢ : ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الرُّكْنَ وَالْمَقَامَ يَأْقُوتَانِ مِنْ يَوَاقِيتِ الْجَنَّةِ

(٣٧٠٢) (صحيح لغيره) - أخبرنا علي بن أحمد بن بسطام بالبصرة ، حدثنا هذبة بن خالد ، حدثنا رجاء بن صبيح الحرثي ، حدثنا مسافع بن شيبة الحنظلي ، قال : سمعت عبد الله بن عمرو يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو مُسْنِدٌ ظَهَرَهُ إِلَى الْكَعْبَةِ : «الرُّكْنُ وَالْمَقَامُ يَأْقُوتَانِ مِنْ يَوَاقِيتِ الْجَنَّةِ ، وَلَوْلَا أَنَّ اللَّهَ طَمَسَ عَلَى نُورِهِمَا ، لَأَضَاءَا مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ» . (٢ : ١)

ذَكَرَ اثْبَاتِ اللِّسَانِ لِلْحَجَرِ الْأَسْوَدِ لِلشَّهَادَةِ لِمُسْتَلِمِهِ بِالْحَقِّ

(٣٧٠٣) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنصور بالموصل ، حدثنا أبو خيثمة حدثنا الحسن بن موسى ، حدثنا ثابت أبو زيد ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنْ لِهَذَا الْحَجَرِ لِسَانًا وَشَفَتَيْنِ يَشْهَدُ لِمَنْ اسْتَلَمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِحَقِّهِ» . (٢ : ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ اللِّسَانَ لِلْحَجَرِ إِنْمَا يَكُونُ فِي الْقِيَامَةِ لَا فِي الدُّنْيَا

(٣٧٠٤) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا الفضيل بن الحسين الجحدري ، حدثنا فضيل بن سليمان ، حدثنا ابن خثيم ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : «لَيَبْعَثَنَّ اللَّهُ هَذَا الرُّكْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، لَهُ عَيْنَانِ يَبْصُرُ بِهِمَا ، وَلِسَانٌ يَطْلُقُ بِهِ يَشْهَدُ لِمَنْ اسْتَلَمَهُ بِحَقِّهِ» . (٢ : ١)

ذَكَرَ الْوَقْتَ الَّذِي أَخْرَجَ اللَّهُ زَمْزَمَ وَأَظْهَرَهَا

(٣٧٠٥) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن صالح البخاري ببغداد ، حدثنا حجاج بن الشاعر ، حدثنا وهب بن جرير ، حدثنا أبي ، قال : سمعت أيوب يحدث عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس عن أبي بن كعب أن النبي ﷺ قال : «إِنْ جِيرِيلٌ حِينَ رَكَضَ زَمْزَمَ يَغْقِيهِ جَعَلَتْ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ تَجْمَعُ الْبَطْحَاءَ» . قال النبي ﷺ : «رَجِمَ اللَّهُ هَاجِرَ ، لَوْ تَرَكْتُهَا كَانَتْ عَيْنًا مَعِينًا» . (٤ : ٣)

ذَكَرَ الزُّجَرَ عَنْ حَمَلِ السَّلَاحِ فِي حَرَمِ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا

(٣٧٠٦) (مسلم) - أخبرنا أبو عروبة ، قال : حدثنا مسلمة بن شبيب ، قال : حدثنا الحسن بن محمد بن أعين ، قال : حدثنا معقل بن عبيد الله الجذري ، عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله ، قال : سمعت النبي ﷺ يقول : «لَا يَحِلُّ لَأَحَدٍ أَنْ يَحْمِلَ السَّلَاحَ بِمَكَّةَ» . (٢ : ٢)

ذَكَرَ الزُّجَرَ عَنْ اخْتِلَاءِ شَوْكِ حَرَمِ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا وَالتَّقَاطُ سَاقِطًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْمَرْءُ مُنْشَدًا

(٣٧٠٧) (متفق عليه) - أخبرنا ابن سلم ، قال : حدثنا عبد

الرَّحْمَنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سُلَيْمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ : لَمَّا فَتَحَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا عَلَى رَسُولِهِ مَكَّةَ، قَتَلْتُ هَذِلَ رَجُلًا مِنْ بَنِي لَيْثٍ بِقَتِيلٍ كَانَ لَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَامَ، فَقَالَ : «إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا حَسَنَ الْفِيلِ عَنْ مَكَّةَ، وَسَلَّطَ عَلَيْهَا رَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ، وَإِنَّمَا لَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ كَانَ قَبْلِي، وَلَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ بَعْدِي، وَإِنَّمَا أَجَلْتُ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، وَإِنَّمَا سَاعَتِي هَذِهِ، ثُمَّ هِيَ حَرَامٌ لَا يُغْضَدُ شَجَرُهَا، وَلَا يُخْتَلَى شَوْكُهَا، وَلَا يُلْتَفَقُ سَاقُهَا إِلَّا لِمُنْشِدٍ، وَمَنْ قَتَلَ لَهُ قَتِيلٌ، فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ، إِمَّا أَنْ يُقْتَلَ، وَإِمَّا أَنْ يُقْتَلَ»، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْيَمَنِ يُقَالُ لَهُ : أَبُو شَاهٍ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، اكْتُبُوا لِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اَكْتُبُوا لِأَبِي شَاهٍ»، ثُمَّ قَامَ الْعَبَّاسُ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِلَّا الْإِذْخَرُ، فَإِنَّا نَجْعَلُهُ فِي قُبُورِنَا وَفِي بُيُوتِنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِلَّا الْإِذْخَرُ». (٢ : ٨١)

ذَكَرَ لَعْنُ الْمُصْطَفَى مَنْ أَخَذَتْ فِي حَرَمِهِ حَدَّثًا أَوْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا ذِمَّتَهُ

(٣٧٠٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ الْقَطَّانُ بِالرُّومَةِ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَكِيمُ بْنُ سَيْفٍ الرَّقِّيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ : مَا عِنْدَنَا كِتَابٌ نَقْرُؤُهُ إِلَّا كِتَابَ اللَّهِ وَصَحِيفَةً فِي قِرَابِ سَيْفِي، فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا، فَإِذَا فِيهَا شَيْءٌ مِنْ أَسْنَانِ الْإِبِلِ وَالْجِرَاحَاتِ، وَإِذَا فِيهَا «مَنْ وَالَى قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ، فَقَلْبُهُ لَعْنَةُ اللَّهِ وَمَلَائِكَتُهُ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا، ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ، يَسْعَى بِهَا أَذْنَاهُمْ، فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا، فَقَلْبُهُ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، وَلَا يَقْبَلُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ، وَالْمَدِينَةُ حَرَامٌ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا، فَمَنْ أَخَذَتْ فِيهَا حَدَّثًا أَوْ لَوَى مُحَدَّثًا، فَقَلْبُهُ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ». (٢ : ١٠٩)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بَأَنَ قَوْلِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا عِنْدَنَا كِتَابٌ نَقْرُؤُهُ إِلَّا كِتَابَ اللَّهِ وَصَحِيفَةً فِي قِرَابِ سَيْفِي،

أَرَادَ بِهِ مِمَّا كَتَبْنَاهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(٣٧٠٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ : مَا كَتَبْنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا الْقُرْآنَ وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْمَدِينَةُ حَرَامٌ مَا بَيْنَ غَبَرٍ إِلَى ثَوْرٍ، فَمَنْ أَخَذَتْ حَدَّثًا فِيهَا، أَوْ لَوَى مُحَدَّثًا، فَقَلْبُهُ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ، ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ، يَسْعَى بِهَا أَذْنَاهُمْ، فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا، فَقَلْبُهُ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ، وَمَنْ وَالَى قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ، فَقَلْبُهُ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ». (٢ : ١٠٩)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ قَتْلِ الْقُرَشِيِّ فِي حَرَمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا دُونَ ارْتِكَابِهِ مَا يُوجِبُ الْإِسْلَامَ قَتْلَهُ

(٣٧١٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ زَكَرِيَّا، قَالَ : حَدَّثَنِي عَامِرٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطْعِمٍ، قَالَ : سَمِعْتُ مُطْعِمًا يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ : «لَا يُقْتَلُ قُرَشِيٌّ صَبْرًا بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»، وَلَمْ يُذَكِّرْ الْمُسْلِمُونَ أَحَدًا مِنْ كُفَّارِ قُرَيْشٍ غَيْرَ مُطْعِمٍ، وَكَانَ اسْمُهُ الْعَاصِ، فَسَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُطْعِمًا. (٢ : ٩٥)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ الَّتِي كَانَتْ لِلْمُصْطَفَى فِي سَفَكِ الدَّمِ فِي حَرَمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا سَاعَةً مَعْلُومَةً

(٣٧١١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ وَالحَجَّاجِيُّ وَأَبُو الْوَلِيدِ، قَالُوا : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ وَعَلَى رَأْسِهِ الْمِغْفَرُ، فَلَمَّا وَضَعَهُ قِيلَ : هَذَا ابْنُ خُظَلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ، فَقَالَ : «اقْتُلُوهُ». (٤ : ١٠٩)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بَأَنَ مَكَّةَ إِنَّمَا أَجَلْتُ لِلْمُصْطَفَى سَاعَةً وَاحِدَةً فَقَطْ، ثُمَّ حُرِّمَتْ حَرَامُ الْأَيْدِ

(٣٧١٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَنْدِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَانِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ

الحباب سعيد بن يسار قال : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أُمِرْتُ بِقَرْبَةِ تَأْكُلُ الْقُرَى يَقُولُونَ : يَتَرَبُّبُ، وَهِيَ الْمَدِينَةُ تَنْفِي النَّاسَ كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ» . (٧: ٣)

قال أبو حاتم : قوله ﷺ : «أُمِرْتُ بِقَرْبَةِ تَأْكُلُ الْقُرَى» لفظة تمثيل ، مرادها : أن الإسلام يكون ابتداءً من المدينة ، ثم يَغْلِبُ على سائر القرى ، ويعلو على سائر الملوك ، فكأنها قد آتت عليها ، لا أن المدينة تأكل القرى .

ذكر سؤال المصطفى ربه أن يُخَبِّبَ إليه المدينة كَحَبِيبِ مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ

(٣٧١٦) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان بن مثنى ، أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة أنها قالت : لما قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ وَجَّهَكَ أَبُو بَكْرٍ وَبِلَالٌ ، قالت : فَدَخَلْتُ عَلَيْهِمَا ، فقلت : يَا أَبَتِ كَيْفَ تَجِدُكَ؟ وبِإِلَّاءٍ كَيْفَ تَجِدُكَ؟ قالت : وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا أَخَذْتَهُ الْحُمَى يَقُولُ :

كُلُّ امْرِئٍ مُصْتَبِعٌ فِي أَهْلِهِ وَالْمَوْتُ أَتَانِي مِنْ شِرَاكِ نَعْلِي وَكَانَ بِلَالٌ رَحِمَهُ اللَّهُ إِذَا أُلْقِيَ عَنْهُ يَرْفَعُ عَقِيرَتَهُ وَيَقُولُ :

الْأَلَيْتُ شِعْرِي هَلْ أَبَيْتُ ثِقْلَةً يَوَادُّ وَخَوَّلِي إِذْخِرَ وَجَلِيلُ وَهَلْ أَرَدْتُ يَوْمًا مِثْلَ مَجَنَّةٍ وَهَلْ يَبْلُغُونِ لِي شَامَةً وَطِفِيلُ قالت عائشة : فَجِئْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَخْبَرْتُهُ ، فقال : «اللَّهُمَّ خَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَحَبِيبِنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ ، وَصَحَّحْهَا لَنَا ، وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِهَا وَمُدَّهَا ، وَأَنْقُلْ حُمَاهَا ، وَاجْعَلْهَا بِالْجُحْفَةِ» . (٢: ١)

قال أبو حاتم : العِلَّةُ فِي دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ بِنَقْلِ الْحُمَى إِلَى الْجُحْفَةِ أَنَّ الْجُحْفَةَ حِينَئِذٍ كَانَتْ دَارَ الْيَهُودِ ، وَلَمْ يَكُنْ بِهَا مُسْلِمٌ ، فَمِنْ أَجْلِهَا قَالَ : «وَأَنْقُلْ حُمَاهَا إِلَى الْجُحْفَةِ» .

ذكر خبر أوهم مستمعه أن الألفاظ الظواهر لا تُطْلَقُ بِإِضْمَارٍ كَيْفِيَّتِهَا فِي ظَاهِرِ الْحِطَابِ

(٣٧١٧) (متفق عليه) - أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب البلخي ، حدثنا القواريري ، حدثنا حريمي بن عمار ، حدثنا قرة بن خالد ، عن قتادة ، عن أنس قال : نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَحَدِ

أَمْ ، قال : حَدَّثَنَا مُفَضَّلُ بْنُ مَهْلَهْلٍ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ طَلُوسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قال : قال رسول الله ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ : «إِنَّ هَذَا الْبَلَدَ حَرَامٌ ، حَرَّمَهُ اللَّهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، لَا يُنْفَرُ صَبِيئُهُ ، وَلَا يُغَضَّدُ شَوْكُهُ ، وَلَا تُثَلَّثَقُ لَقَطَتُهُ إِلَّا مِنْ عَرَفَتِهَا ، وَلَا يُخْتَلَى خِلَاؤُهُ» ، فقال العباس : إِلَّا الْإِذْخِرَ ، فَإِنَّهُ لِيَبُوتَهُمْ ، فقال : «إِلَّا الْإِذْخِرَ ، وَلَا هِجْرَةَ ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ ، وَإِذَا اسْتَنْفَرْتُمْ فَاغْفِرُوا» . (١: ٤)

ذكر البيان بأن ابن خطل قُتِلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَمَّا أَمَرَ الْمُصْطَفَى بِقَتْلِهِ

(٣٧١٣) (مسلم) - أخبرنا سعيد بن عبد العزيز الحلبي بدمشق ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الدَّمَشْقِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قال : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ قال : دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَعَلَى رَأْسِهِ الْمِغْفَرُ ، وَإِنَّهُمْ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ابْنُ خَطْلٍ مُتَبَلِّغٌ بِاسْتِئْذَنِ الْكَعْبَةِ؟ فقال : «اقْتُلُوهُ» ، فَقُتِلَ . (١: ٤)

ذكر خبر قد يوهم من لم يُحَكِّمْ صناعة الحديث أنه مضاد لخبر أنس بن مالك الذي ذكرناه

(٣٧١٤) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، قال : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ . (١: ٤)

قال أبو حاتم : فِي خَبَرِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ وَعَلَى رَأْسِهِ الْمِغْفَرُ ، وَفِي خَبَرِ جَابِرٍ أَنَّهُ دَخَلَ مَكَّةَ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ ، وَلَمْ يَدْخُلْ مَكَّةَ بِغَيْرِ إِحْرَامٍ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً ، وَهُوَ يَوْمُ الْفَتْحِ ، وَيُشَبِّهُ أَنْ يَكُونَ لِلْمُصْطَفَى فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ كَانَ عَلَى رَأْسِهِ الْمِغْفَرُ ، وَقَدْ تَعَمَّمَ بِعِمَامَةِ سَوْدَاءَ فَوْقَهُ فَإِذَا جَابِرٌ ذَكَرَ الْعِمَامَةَ الَّتِي عَانِيَهَا ، وَإِذَا أَنَسٌ ذَكَرَ الْمِغْفَرَ الَّذِي رَأَاهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْحَبْرَيْنِ تَضَادٌّ أَوْ تَهَاتُرٌ .

٤ - باب فضل المدينة

(٣٧١٥) (مسلم) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ، أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن يحيى بن سعيد ، سَمِعْتُ أَبَا

وقال: «إِنْ أَخَذْتُ جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُهُ». (٤٢: ١)

قال أبو حاتم: قوله ﷺ: «جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُهُ» يريدُ أَهْلَ الْجَبَلِ، كَقَوْلِهِ جَل وَعَلَا: «وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعَجَلُ بِكُفْرِهِمْ». (البقرة: ٩٣)، يريدُ حُبَّ الْعَجَلِ، وكَقَوْلِهِ جَل وَعَلَا: «وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ»، (يوسف: ٨٢) يريدُ به أَهْلَ الْقَرْيَةِ. وَالْقَصْدُ فِيهِ: أَهْلُ الْمَدِينَةِ، فَأُطْلِقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خِطَابَ الْمَقْصُودِ بِهِ الْمَدِينَةَ عَلَى الْجَبَلِ الَّذِي هُوَ أَخَذَ عَلَى سَبِيلِ الْمَقَارَةِ بَيْنَهُمَا وَالْمَجَاوِرَةِ.

ذَكَرْتُ تَسْمِيَةَ النَّبِيِّ ﷺ الْمَدِينَةَ طَابَةَ

(٣٧١٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْحَسَنِ الْعَطَّارُ بِالْبَصْرَةِ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ بْنِ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَمَى الْمَدِينَةَ طَابَةَ. (٢: ١)

ذَكَرَ اجْتِمَاعَ الْإِيمَانِ وَانْضِمَامَهُ بِالْمَدِينَةِ

(٣٧١٩) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا صَالِحُ بْنُ الْأَصْبَغِ بْنِ عَامِرٍ التَّنُوخِيُّ بِمَنْبِجٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ الطَّائِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَلِيمٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ الْإِيمَانُ لَيَأْزُرُ إِلَى الْمَدِينَةِ كَمَا تَأْزُرُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا». (٢: ١)

ذَكَرَ اجْتِمَاعَ الْإِيمَانِ بِمَدِينَةِ الْمُصْطَفَى

(٣٧٢٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوتَةَ بَحْرَانُ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ زِيَادٍ السُّوسِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ ثُمَيْرٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنْ الْإِيمَانُ لَيَأْزُرُ إِلَى الْمَدِينَةِ كَمَا تَأْزُرُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا». (٤٢: ٣)

قال أبو حاتم: قوله: «إِنْ الْإِيمَانُ لَيَأْزُرُ إِلَى الْمَدِينَةِ» يُرِيدُ بِهِ أَهْلَ الْإِيمَانِ، وَفَلَكِ أَنَّ الْمَدِينَةَ خَشِنَتْ قَفْرَةً ذَاتُ بَسَابِسٍ وَدَكَادِكٍ، مَنَعَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا عَنْهَا طَيِّبَاتِ اللَّذَاتِ فِي الْأَعْيُنِ وَالْأَنْفُسِ، وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا لِمَنْ طَلَبَ اللَّهُ وَالِدَارَ الْآخِرَةَ، فَلَا يَزُكُنُ إِلَيْهَا إِلَّا كُلُّ مُشْمَرٍ عَنْ هَذِهِ الْغَانِيَةِ الرَّائِلَةِ، وَلَا قَطْنَهَا إِلَّا كُلُّ مُنْقَلِعٍ بِكَلْبَتِهِ إِلَى الْآخِرَةِ الدَّائِمَةِ.

ذَكَرْتُ شَهَادَةَ الْمُصْطَفَى بِالْإِيمَانِ لِمَنْ سَكَنَ مَدِينَتَهُ

(٣٧٢١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو اسْمَاءَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ الْإِيمَانُ لَيَأْزُرُ إِلَى الْمَدِينَةِ كَمَا تَأْزُرُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا». (٩: ٣)

ذَكَرْتُ نَفْيَ دُخُولِ الدُّجَالِ الْمَدِينَةَ مِنْ بَيْنِ سَائِرِ الْأَرْضِ

(٣٧٢٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَبْشِرُوا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ لَا يَدْخُلُهَا الدُّجَالُ». يَعْنِي الْمَدِينَةَ. (٢: ١) ..

ذَكَرْتُ الْبَيَانَ بِأَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يُفَضِّلُونَ مِنَ الدُّجَالِ حَتَّى لَا يَقْدِرَ عَلَيْهِمْ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِ

(٣٧٢٣) (البخاري) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ، حَدَّثَنَا مَسْعَرٌ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِسْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَنْ يَدْخُلَ الْمَدِينَةَ رُغْبَ الْمَسِيحِ الدُّجَالُ، لَهَا يَوْمُئِذٍ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ، لِكُلِّ بَابٍ مِنْهَا مَلَكَانٌ». (٩: ٣)

ذَكَرْتُ نَفْيَ الْمَدِينَةِ عَنْ نَفْسِهَا الْحَبْثِ مِنَ الرُّجَالِ كَالْكَبِيرِ

(٣٧٢٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى عَنْ جَابِرٍ أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْإِسْلَامِ فَأَصَابَ الْأَعْرَابِيَّ وَعَكٌ بِالْمَدِينَةِ، فَخَرَجَ الْأَعْرَابِيُّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْفِي خَبْنَهَا، وَتَنْصَعُ طَيِّبَهَا». (٢: ١)

ذَكَرْتُ إِبْدَالَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْمَدِينَةَ بِمَنْ يَخْرُجُ مِنْهَا رَغْبَةً عَنْهَا مَنْ هُوَ خَيْرٌ لَهَا مِنْهُ

(٣٧٢٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ، أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَخْرُجُ مِنْهَا

أَحَدٌ - يعني المدينة - رَغْبَةً عَنْهَا إِلَّا أَبْلَكَهَا اللَّهُ مَا هُوَ خَيْرٌ لَهَا مِنْهُ ،
وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ . (٢: ١)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ ،
وَأَنَّ الْخَارِجَ عَنْهَا رَغْبَةً عَنْهَا مِنْ شِرَارِهِمْ

(٣٧٢٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ،
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَدْعُو الرَّجُلُ ابْنَ
عَمِّهِ وَقَرِيْبِهِ : هَلُمَّ إِلَى الرَّحَاءِ ، هَلُمَّ إِلَى الرَّحَاءِ ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ
لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا يَخْرُجُ أَحَدٌ مِنْهَا رَغْبَةً عَنْهَا
إِلَّا أَخْلَفَ اللَّهُ فِيهَا خَيْرًا مِنْهُ ، أَلَا إِنَّ الْمَدِينَةَ كَالْكَبِيرِ تُخْرَجُ الْحَبْثُ ،
وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَنْفِي الْمَدِينَةَ شِرَارَهَا كَمَا يَنْفِي ، الْكَبِيرُ
حَبْثَ الْحَدِيدِ» . (٩: ٣)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ ﷺ هَذَا الْقَوْلُ
(٣٧٢٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَنْصَارِيُّ ،
أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ
جَابِرٍ أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْإِسْلَامِ وَأَصَابَ
الْأَعْرَابِيُّ وَهَكَذَا بِالْمَدِينَةِ ، فَخَرَجَ الْأَعْرَابِيُّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«إِنَّمَا الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْفِي خَبْثَهَا ، وَتَنْصَعُ طَيِّبُهَا» . (٩: ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ عُلَمَاءَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ يَكُونُونَ أَعْلَمَ
مِنْ عُلَمَاءَ غَيْرِهِمْ

(٣٧٢٨) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ
الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : سَأَلْتُ
سَفْيَانَ بْنَ عَيْنَةَ وَهُوَ جَالِسٌ مُسْتَقْبِلَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ ، فَأَخْبَرَنِي عَنْ
ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي الزَّيْبَرِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فُيُوشِكُ أَنْ يَقْضِيَ الرَّجُلُ أَكْبَادَ الْإِبِلِ فِي
طَلَبِ الْعِلْمِ ، فَلَا يَجِدُ عَالِمًا أَعْلَمَ مِنْ عَالِمِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ» . (٦٩: ٣)

قَالَ أَبُو مُوسَى : بَلَغَنِي عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : نَرَى
أَنَّهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِسَفْيَانَ بْنِ عَيْنَةَ ، فَقَالَ : إِنَّمَا
الْعَالِمُ مَنْ يَخْشَى اللَّهَ ، وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا كَانَ أَخْشَى لِلَّهِ مِنْ
الْعَمَرِيِّ ، يُرِيدُ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ .

ذَكَرُ ابْتِلَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَنْ أَرَادَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ بِسُوءٍ بِمَا
يُذَوِّتُهُ فِيهِ

(٣٧٢٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سِينَانَ
الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ
الْمُفْضِلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
الْقُرَاطِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ أَرَادَ
أَهْلَ الْمَدِينَةِ بِسُوءٍ ، أَذَابَهُ اللَّهُ كَمَا يَلْتَوِبُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ» .
(١٠٩: ٢)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يُخَوِّفُ مَنْ أَخَافَ أَهْلَ
الْمَدِينَةِ بِمَا شَاءَ مِنْ أَنْوَاعٍ بِلَيْتِهِ

(٣٧٣٠) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ
عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَكِّي ، قَالَ :
حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«مَنْ أَخَافَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَخَافَهُ اللَّهُ» . (١٠٩: ٢)

ذَكَرُ شَهَادَةِ الْمُصْطَفَى لِلصَّابِرِينَ عَلَى جَهْدِ الْمَدِينَةِ
وَشَفَاعَتِهِ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

(٣٧٣١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْمُفْضِلُ بْنُ الْحُبَابِ ، حَدَّثَنَا
مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ الْعَلَاءِ ،
عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «لَا يَصْبِرُ عَلَى لَأْوَاهِهَا
وَشِدَّتِهَا أَحَدٌ إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» . (٩: ٣)

ذَكَرُ إِثْبَاتِ الشَّفَاعَةِ لِلصَّابِرِ عَلَى جَهْدِ الْمَدِينَةِ وَلَأْوَاهِهَا
(٣٧٣٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْمُفْضِلُ بْنُ الْحُبَابِ الْحَمَّاحِيُّ ،
حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَدِينِيِّ ، حَدَّثَنَا أَبُو صَمْرَةَ ، حَدَّثَنَا
هَشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ صَالِحِ السَّمَّانِ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَصْبِرُ أَحَدٌ عَلَى لَأْوَاهِ الْمَدِينَةِ
وَجَهْدِهَا إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا أَوْ شَهِيدًا» . (٢: ١)

ذَكَرُ إِثْبَاتِ شَفَاعَةِ الْمُصْطَفَى لِمَنْ أَدْرَكَتْهُ الْمَنِيَّةُ بِالْمَدِينَةِ مِنْ
أُمَّتِهِ

(٣٧٣٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، حَدَّثَنَا

ذَكَرَ دُعَاءَ الْمُصْطَفَى لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ بِالْبَرَكَةِ فِي مَكِيلِهِمْ
(٣٧٣٧) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس
الأنصاري، قال: حدثنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن
إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك أن رسول
الله ﷺ قال: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مَكِيلِهِمْ، وَبَارِكْ لَهُمْ فِي
صَاعِهِمْ وَمُدِّهِمْ» - يعني أهل المدينة. (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمُصْطَفَى لَمَّا دَعَا لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ بِمَا وَصَفْنَا
تَوْضُحًا لِلصَّلَاةِ

(٣٧٣٨) (صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا الربيع
بن سليمان، قال: حدثنا شعيب بن الليث قال: حدثنا الليث
بن سعد، عن سعيد بن أبي سعيد، عن عمرو بن سليم الزُّرْقِيُّ،
عن عاصم بن عمرو عن علي بن أبي طالب أنه قال: خرجنا مع
رسول الله ﷺ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْحَرَّةِ بِالسَّقِيَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«اتَّبِعْنِي بِوُضُوءٍ، فَلَمَّا تَوَضَّأَ، قَامَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ ثُمَّ كَبَّرَ ثُمَّ قَالَ:
«اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ عَبْدَكَ وَخَلِيلَكَ دَعَاكَ لِأَهْلِ مَكَّةَ بِالْبَرَكَةِ،
وَأَنَا مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ أَذْعُوكَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ أَنْ تَبَارِكَ لَهُمْ فِي
مُدِّهِمْ وَصَاعِهِمْ مِثْلَ مَا بَارَكْتَ لِأَهْلِ مَكَّةَ مَعَ الْبَرَكَةِ بِرُكَّتَيْنِ».

(١٢: ٥)

ذَكَرَ دُعَاءَ الْمُصْطَفَى لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ فِي غَمَرِهَا

(٣٧٣٩) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال:
أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن سهيل بن أبي
صالح، عن أبيه عن أبي هريرة أنه قال: كَانَ النَّاسُ إِذَا رَأَوْا الثَّمَرَ،
جَاؤُوا بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا أَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ:
«اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي ثَمَرِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي
صَاعِنَا وَمُدِّنَا، اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَبْدُكَ وَخَلِيلُكَ وَنَبِيُّكَ، وَإِنِّي
عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ، وَإِنَّهُ دَعَاكَ لِمَكَّةَ، وَأَنَا أَدْعُوكَ لِلْمَدِينَةِ بِمِثْلِ مَا دَعَا
بِهِ لِمَكَّةَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ، ثُمَّ يَدْعُو أَصْغَرَ وَلِيدِ بَرَاهُ، فَيُعْطِيهِ ذَلِكَ
الثَّمَرُ».

(١٢: ٥)

ذَكَرَ أَمْرُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا صَفِيَّهُ ﷺ أَنْ يَدْعُو لِأَهْلِ الْبَقِيعِ

(٣٧٤٠) (ضعيف الإسناد) - أخبرنا عمر بن سعيد بن

عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَنْظَلِيُّ، وَ
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِمَارِ الْمُؤَصِّلِيِّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا مَعَاذُ بْنُ
هَشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيوب، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَمُوتَ بِالْمَدِينَةِ، فَلْيَمُتْ
بِالْمَدِينَةِ فَإِنِّي أَشْفَعُ لِمَنْ مَاتَ بِهَا». (٢: ١)

ذَكَرَ تَشْفِيعَ الْمَدِينَةِ فِي الْقِيَامَةِ لِمَنْ مَاتَ بِهَا مِنْ أُمَّةِ
الْمُصْطَفَى

(٣٧٤١) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا حَزْمَةُ،
حدثنا ابن وهب، أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، عن عُبَيْدِ اللَّهِ
بن عبد الله بن عتبة عن الصَّمِثِيَّةِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي لَيْثٍ، قَالَ:
سَمِعْتُهَا تَحَدِّثُ صَفِيَّةَ بِنْتَ أَبِي عُبَيْدٍ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَقُولُ: «مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ لَا يَمُوتَ إِلَّا بِالْمَدِينَةِ، فَلْيَمُتْ بِهَا،
فَإِنَّهُ مَنْ يَمُتْ بِهَا، تَشْفَعُ لَهُ، وَتَشْهَدُ لَهُ». (٢: ١)

ذَكَرَ سُؤَالَ الْمُصْطَفَى تَضْعِيفَ الْبَرَكَةِ فِي الْمَدِينَةِ

(٣٧٤٢) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنى، حدثنا
أبو خيثمة، حدثنا ابن عُثَيْمَةَ، عن علي بن المبارك، أخبرنا يحيى
بن أبي كثير، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ مَوْلَى الْمُهَرِّيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ
الْحُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مُدِّنَا وَصَاعِنَا،
وَاجْعَلْ مَعَ الْبَرَكَةِ بِرُكَّتَيْنِ». (٢: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: أَبُو سَعِيدٍ مَوْلَى الْمُهَرِّيِّ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ:
اسْمُهُ: بَكْرُ بْنُ عَمْرٍو، وَأَبُو سَعِيدٍ الْمَقْبَرِيُّ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ: اسْمُهُ
كَيْسَانُ مَوْلَى بَنِي لَيْثٍ: ثَقَاتَانِ مَأْمُونَانِ، رَوَّيَا جَمِيعاً عَنْ أَبِي
سَعِيدٍ الْحُدْرِيِّ.

ذَكَرَ دُعَاءَ الْمُصْطَفَى لِلْمَدِينَةِ بِتَضْعِيفِ الْبَرَكَةِ

(٣٧٤٣) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عبد الله الهاشمي،
قال: حدثنا أبو مروان محمد بن عثمان العُثْمَانِيُّ، قال: حدثنا
عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ صَاعِنَا أَصْغَرَ الصَّبِيَّانِ، وَمُدِّنَا
أَصْغَرَ الْأَمْثَادِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا
وَمُدِّنَا وَقَلِيلِنَا وَكَثِيرِنَا، وَاجْعَلْ مَعَ الْبَرَكَةِ بِرُكَّتَيْنِ». (١٢: ٥)

وهو المقصود، أطلق اسم ذلك المقصود على سببه، ونحو هذا قوله ﷺ: «الْجَنَّةُ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ»، ولهذا نظائر كثيرة سندكُرها فيما بعد من هذا الكتاب إن قضى الله ذلك وشاء.

ذكر الزجر عن الاصطياد بين لابتني المدينة إذ الله جلّ وعلا حرّمها على لسان رسوله ﷺ

(٢٧٤٣) (البخاري ومسلم) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة أنّه كان يقول: لو رَأَيْتُ الطَّيَّابَ تَرْتَعُ بِالْمَدِينَةِ مَا دَعَرْتُهَا، قال رسول الله ﷺ: «مَا بَيْنَ لَا بَتْنَيْهَا حَرَامٌ». (٢: ٢)

ذكر الزجر عن أن يُعضد شجر حرم رسول الله ﷺ

(٢٧٤٤) (مسلم) - أخبرنا عمر بن محمد بن بجير الهمداني، حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثنا خارجة بن الحارث، عن أبيه الحارث بن رافع بن مكيث الجهني، ثم الرّبيعي أنّه سأل جابر بن عبد الله، فقال: لَنَا غَنَمٌ وَعِلْمَانٌ وَهُمْ يَخِيطُونَ عَلَى غَنَمِهِمْ هَذِهِ الشَّمْرَةَ الْحَبْلَةَ وَهِيَ ثَمَرَةُ السُّمُرِ، فقال جابر، لا، ثُمَّ قَالَ: لَا يَخِيطُوا وَلَا يُغَضِّدُوا مُحَرَّمُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ولكن هُشُوا هَشًا ثُمَّ قَالَ: إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيَنْهَانَا أَنْ نَقْطَعَ الْمَسَدَ وَمُرُودَ الْبَكْرَةِ. (٢: ٨١)

ذكر الإخبار عن إرادته ﷺ إجلاء أهل الكتاب من المدينة

(٢٧٤٥) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا المؤلّ بن إسماعيل، عن سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر عن عمر، عن النبي ﷺ قال: «لَنْ عِشْتَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، لِأَخْرَجَ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ حَتَّى لَا يَبْقَى فِيهَا إِلَّا مُسْلِمٌ». (٣: ٦٠)

٥ - باب مقدمات الحج

ذكر إباحة الحج للرجل على الرّحال وإن كان موسيراً بغيرها

(٢٧٤٦) (البخاري) - أخبرنا الحسن بن سفيان، وأبو

سنان، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن علقمة بن أبي علقمة عن أمّه أنّها قالت: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَلَبِسَ ثِيَابَهُ، ثُمَّ خَرَجَ قَالَتْ: فَأَمَرْتُ بَرِيرَةَ جَارِيتِي تَتَّبِعُهُ، فَتَبِعَتْهُ حَتَّى جَاءَ الْبَقِيعَ فَوَقَفَ فِي أَذْنَاهُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقِفَ، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَسَبَقَتْهُ بَرِيرَةُ، فَأَخْبَرَتْنِي، فَلَمْ أَذْكَرْ لَهُ شَيْئًا حَتَّى أَصْبَحْتُ، ثُمَّ إِنِّي ذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «إِنِّي بَعِثْتُ لِأَهْلِ الْبَقِيعِ أَصْلَحِي عَلَيْهِمْ». (٣: ٧)

ذكر رجاء نوال الجنان للمرء بالطاعة عند منبر المصطفى (٢٧٤١) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا ابن مهدي، حدثنا سفيان، عن عمار الثقفني، عن أبي سلمة عن أم سلمة أنّ النبي ﷺ قال: «قَوَانِمُ الْمَنَبَرِ رَوَاتِبُ فِي الْجَنَّةِ». (١: ٢)

قال أبو حاتم: ذهن: قبيلة من بجيلة.

ذكر رجاء نوال المرء المسلم بالطاعة روضة من رياض الجنة إذا أتى بها بين القبر والمنبر

(٢٧٤٢) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر بحران، حدثنا محمد بن بشر، حدثنا يحيى القطان، حدثنا عبيد الله بن عمر، عن خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «مَا بَيْنَ بَتْنَيْ وَمَنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَمَنْبَرِي عَلَى حَوْضِي». (١: ٢)

قال أبو حاتم: خطاب هذين الخبرين بما نقول في كتبنا بأن العرب تطلق في لغتها اسم الشيء المقصود على سببه، فلما كان المسلم إذا تقرب إلى بارئه جلّ وعلا بالطاعة عند منبر النبي ﷺ، ورُجِّي له قبولها، وثوابه عليها الجنة، أطلق اسم المقصود الذي هو الجنة على سببه الذي هو المنبر. وكذلك قوله ﷺ: «رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ» وكذلك قوله ﷺ: «مَنْبَرِي حَوْضِي» لِرَجَاءِ المرء نوال الشرب من الحوض والتمكن من روضة من رياض الجنة بطاعته في الدنيا في ذلك الموضع، وهذا كقوله ﷺ: «عَائِدُ الْمَرِيضِ فِي مَخْرَقَةِ الْجَنَّةِ»، لما كان عائداً للمريض في وقت عيادته يُرْجَى له بها التمكن من مخرقة الجنة

مولي ثقيف، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن صاعقة، قال: حدثنا أبو عاصم، عن ابن عجلان، عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يحل لامرأة أن تُسافر إلا مع ذي محرم». (٧١: ٢)

٦ - باب مواقيت الحج

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ أَرَادَ الْحَجَّ أَوْ الْعُمْرَةَ أَنْ يُحْرِمَ مِنَ الْمَوَاقِيتِ (٣٧٥١) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان الطائي، حدثنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أنه قال: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَنْ يُهْلُوا مِنْ ذِي الْحَلِيفَةِ، وَأَهْلَ الشَّامِ مِنَ الْجُحْفَةِ، وَأَهْلَ نَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: أَمَّا هَؤُلَاءِ، فَسَمِعْتُهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَخْبَرْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَيُهْلُ أَهْلُ الْيَمَنِ مِنْ يَلْمَلَمَ». (٧٨: ١)

ذَكَرَ خَبْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٣٧٥٢) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، حدثنا يحيى بن أيوب المقابري، حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال: وأخبرني عبد الله بن دينار أنه سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَنْ يُهْلُوا مِنْ ذِي الْحَلِيفَةِ، وَأَهْلَ الشَّامِ مِنَ الْجُحْفَةِ، وَأَهْلَ نَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: وَأَخْبَرْتُ أَنَّهُ قَالَ: «وَيُهْلُ أَهْلُ الْيَمَنِ مِنْ يَلْمَلَمَ». (٧٨: ١)

ذَكَرَ الْمَوَاقِيتَ لِلْحَاجِّ وَمَا يَلْبَسُ مِنَ اللِّبَاسِ عِنْدَ إِحْرَامِهِ

(٣٧٥٣) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان بنسبا، و أحمد بن علي بن المنثني التميمي بالمؤصل، قال: حدثنا العباس بن الوليد النرسي أبو الفضل، حدثنا يحيى بن سعيد القطان، حدثنا عبيد الله بن عمر بن حفص العمري، أخبرني نافع عن عبد الله بن عمر أن رجلاً نادى النبي ﷺ فقال: من أين تأمرنا أن نهل؟ فقال: «يهل أهل المدينة من ذي الحليفة، ويهل أهل الشام من الجحفة، ويهل أهل نجد من قرن». (٧٨: ٢)

قال عبد الله بن عمر: ويزعمون أنه قال: «ويهل أهل اليمن من يلملم» أو أَلَمَلَمَ - شك يحيى.

يعلى من كتابه، قال: حدثنا محمد بن أبي بكر المقدسي، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا عروة بن ثابت، عن ثمامة بن عبد الله بن أنس قال: حج أنس بن مالك على رجل ولم يكن صحيحاً، وحدث أن رسول الله ﷺ حج على رجل وكانت زاملته. (١: ٤)

ذَكَرَ الْأَسْتِحْبَابَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَحُجَّ مَاشِياً وَإِنْ كَانَ قَادِرًا عَلَى الرُّكُوبِ اقْتِدَاءً بِكَلِمَةِ اللَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ

(٣٧٤٧) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن محمد الجندبي بمكة، حدثنا علي بن زياد اللحجي، حدثنا أبو قرة، عن ابن جريج، قال: وحدثني يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «كأني أنظر إلى موسى بن عمران منهبطاً من نبيّة هَرَشَى مَاشِياً». (٤: ٣)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ حَجَّ الرَّجُلِ بِأَمْرَاتِهِ الَّتِي وَجَبَ عَلَيْهَا فَرِيضَةُ الْحَجِّ وَلَا مَحْرَمَ لَهَا غَيْرَهُ أَفْضَلُ مِنْ جِهَادِ التَّطَوُّعِ

(٣٧٤٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن محمود بن مقاتل، قال: حدثنا عبد الجبار بن العلاء قال: حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، قال: سَمِعْتُ أَبَا مَعْبُدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمَنْبَرِ يَخْطُبُ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اكْتَسَبْتُ فِي غَزَاةٍ كَذَا وَكَذَا، وَخَرَجْتُ أَمْرَانِي حَاجَّةً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اذْهَبْ فَحُجَّ بِأَمْرَاتِكَ». (١٢: ٤)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ خُرُوجَ الْمَرْءِ مَعَ أَمْرَاتِهِ إِذَا خَرَجَتْ مُؤَدِيَةً لِفَرَضِهَا فِي الْحَجِّ أَفْضَلُ مِنْ خُرُوجِهِ فِي جِهَادِ التَّطَوُّعِ

(٣٧٤٩) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال: حدثنا عبد الجبار بن العلاء قال: حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن أبي معبد عن ابن عباس قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَخْلُوكَنَّ رَجُلٌ بِأَمْرَةٍ إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ»، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي اكْتَسَبْتُ فِي غَزَاةٍ كَذَا وَكَذَا، وَأَنْطَلَقْتُ أَمْرَانِي حَاجَّةً، فَقَالَ: «أَنْطَلِقْ فَحُجَّ مَعَ أَمْرَاتِكَ». (٧١: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الزَّجَرَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ إِنَّمَا هُوَ زَجَرُ مُحْرِمٍ لَا زَجَرَ تَأْدِيبٍ

(٣٧٥٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم

هُذْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُثَامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ اعْتَمَرَ أَرْبَعَ عُمَرٍ، كُلُّهُنَّ فِي ذِي الْقَعْدَةِ: عُمَرَةُ الْحُدَيْبِيَّةِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، وَعُمَرَةُ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، وَعُمَرَةُ مِنَ الْجِعْفَرَانَةِ حِينَ قَسَمَ غَنَائِمَ خُنَيْنٍ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، وَعُمَرَةُ مَعَ حَجَّتِهِ. (٤: ١)

(٣٧٥٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَهْلٍ الْجَعْفَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِنَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، وَابْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ ابْنِ طَارُوسَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: وَاللَّهِ مَا أَعْمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ذِي الْحِجَّةِ إِلَّا لِيَقْتَطَعَ بِنَلِكٍ أَمْرَ أَهْلِ الشَّرْكِ، فَإِنَّ هَذَا الْحَيَّ مِنْ قُرَيْشٍ وَمَنْ دَانَ دِينَهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ: إِذْ عَفَا الْوَيْلَ، وَبَرَأَ الدَّبْرَ، وَدَخَلَ صَفَرٌ، فَقَدْ حَلَّتِ الْعُمَرَةُ لِمَنْ اعْتَمَرَ، وَكَانُوا يُحَرِّمُونَ الْعُمَرَةَ حَتَّى يَنْتَسِلَخَ ذُو الْحِجَّةِ، فَمَا أَعْمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَائِشَةَ إِلَّا لِيَنْقُضَ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ. (١: ١٠٣)

٧ - باب الإحرام

ذَكَرَ اسْتِحَابَّ الطَّيِّبِ لِلإِحْرَامِ اقْتِدَاءً بِالْمَصْطَفَى

(٣٧٥٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ الْإِنْدَرِيسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: كُنْتُ أَطِيبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِإِحْرَامِهِ قَبْلَ أَنْ يُحْرِمَ، وَلِحَلِّهِ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ. (١: ٢١)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَانَ الْمُحْرِمِ مَبَاحَ لَهُ أَنْ يَبْقَى عَلَيْهِ أَثَرُ طَيْبِهِ بَعْدَ إِحْرَامِهِ

(٣٧٥٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبَيْصِ الطَّيِّبِ فِي رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ. (١: ٢١)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُحْرِمِ أَنْ يَبْقَى عَلَيْهِ أَثَرُ الطَّيِّبِ بَعْدَ إِحْرَامِهِ (٣٧٦٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى زَحْمُوِي الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: مَا يَنْبَغِي مِنَ الثِّيَابِ إِذَا أُحْرِمْنَا؟ فَقَالَ: «لَا تَلْبَسُوا الْقَمِيصَ، وَلَا السَّرَاوِيلَ، وَلَا الْعَمَامَةَ، وَلَا الْبِرَّانِسَ، وَلَا الْخِفَافَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ لَيْسَ لَهُ نَعْلَانِ، فَلْيَقْطَعْ الْخَفَيْنِ أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ، وَلَا يَلْبَسُ ثَوْبًا مَسَّهُ زَعْفَرَانٌ أَوْ وَرْسٌ». (٣: ٤٣)

ذَكَرَ الْمَوْضِعَ الَّذِي كَانَ يَهْلُ الْحَاجُّ مِنْهُ إِذَا كَانَ طَرِيقُهُ عَلَى الْمَدِينَةِ أَوْ نَوَاحِيهَا

(٣٧٥٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَقُولُ: بَيَّنَّاؤُكُمْ هَذِهِ التِّيَّكَذِبُونَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهَا مَا أَهَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِلَّا مِنْ عِنْدِ الْمَسْجِدِ. يَعْنِي مَسْجِدَ ذِي الْحُلَيْفَةِ. (٥: ٨)

ذَكَرَ الْوَقْتَ الَّذِي يَهْلُ الْمَرْءُ فِيهِ إِذَا عَزَمَ عَلَى الْحَجِّ وَهُوَ بِمَكَّةَ

(٣٧٥٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْقُبَيْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جُرَيْجٍ أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، رَأَيْتُكَ تَصْنَعُ أَرْبَعًا لَمْ أَرِ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِكَ يَصْنَعُهَا، قَالَ: مَا هِيَ يَا ابْنَ جُرَيْجٍ؟ قَالَ: رَأَيْتُكَ لَا تَمْسُ مِنَ الْأَرْكَانِ إِلَّا الْيَمَانِيَّيْنِ، وَرَأَيْتُكَ تَلْبَسُ الثَّعَالَ السَّبْتِيَّةَ، وَرَأَيْتُكَ تَصْنَعُ بِالْصَّفْرَةِ، وَرَأَيْتُكَ إِذَا كُنْتَ بِمَكَّةَ أَهْلَ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا الْهَلَالَ وَلَمْ يَهْلُ أَنْتَ حَتَّى يَكُونَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ؟

فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: أَمَّا الْأَرْكَانُ، فَإِنِّي لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَلِمُ إِلَّا الْيَمَانِيَّيْنِ، وَأَمَّا الثَّعَالَ السَّبْتِيَّةُ، فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَلْبَسُ الثَّعَالَ السَّبْتِيَّةَ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا شَعْرٌ، وَيَتَوَضَّأُ فِيهَا، فَنَا أَحِبُّ أَنْ لَبَسَهَا، وَأَمَّا الصَّفْرَةُ، فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ بِهَا، وَأَمَّا الْإِهْلَالُ، فَإِنِّي لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَهْلُ حَتَّى تَنْتَبِثَ بِهِ رَاحِلَتُهُ. (٥: ٢٧)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُعْتَمِرِ أَنْ يَغْتَمِرَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ

(٣٧٥٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

إسحاق، عن الأسود عن عائشة، قالت: طَبِيتُ رسول الله ﷺ عِنْدَ إِحْرَامِهِ، فَرَأَيْتُ الطَّبِيبَ فِي مَفْرِقِ رَأْسِهِ بَعْدَ ثَلَاثٍ وَهُوَ مُخْرِمٌ. (١: ٤)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ الطَّبِيبِ لِمَنْ أَرَادَ الْإِحْرَامَ بِالْمِسْكِ

(٣٧٦١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيِّ بِمِصْرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، عَنْ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عُثَيْدٍ اللَّهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبَيْصِ الْمِسْكِ فِي مَفْرِقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ مُخْرِمٌ.

ذَكَرُ خَبَرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٣٧٦٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي

عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حَمِيدٍ بْنِ كَاسِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ زَادَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: طَبِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ يُحْرِمَ، وَيَوْمَ النَّحْرِ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ طَبِيبٌ فِيهِ مِسْكَ. (٢١: ١)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَطَيَّبَ لِإِحْرَامِهِ

(٣٧٦٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو

الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: طَبِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِإِحْرَامِهِ حِينَ يُحْرِمُ وَلِحَلِّهِ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ. (١: ٤)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَ عَائِشَةَ: حِينَ يُحْرِمُ أَرَادَتْ بِهِ قَبْلَ أَنْ

يُحْرِمَ

(٣٧٦٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلَانَ بِأَذْنَةَ،

قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الزُّمَّانِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الشَّقْفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَطِيبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِإِحْرَامِهِ قَبْلَ أَنْ يُحْرِمَ وَلِحَلِّهِ قَبْلَ أَنْ يُفِيضَ. (١: ٤)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ الْإِحْرَامِ لِمَنْ بِهِ عِلَّةٌ

(٣٧٦٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُسْلَدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ

الْقُلُوسِيِّ بِنَصِيبِينَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هَمَامٍ

الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: لِبِضَاعَةٍ: «حَجِّي وَاشْتَرِطِي أَنْ مَحَلِّي حَيْثُ حَبَسْتَنِي». (٢١: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا أَبَاحَ لِبِضَاعَةٍ أَنْ تَشْتَرِطَ فِي حَجِّهَا لِأَنَّهَا كَانَتْ شَاكِيَةً

(٣٧٦٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى ضُبَاعَةَ بِنْتِ الزَّبِيرِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَهِيَ شَاكِيَةٌ، فَقَالَ لَهَا: «حَجِّي وَاشْتَرِطِي أَنْ مَحَلِّي حَيْثُ حَبَسْتَنِي». (٢١: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْإِحْرَامِ لِمَنْ أَرَادَ الْحَجَّ وَهُوَ شَاكِي

(٣٧٦٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي أَبُو الزَّبِيرِ أَنَّ طَاوُوساً أَخْبَرَهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى ضُبَاعَةَ وَهِيَ شَاكِيَةٌ فَقَالَتْ: إِنِّي أُرِيدُ الْحَجَّ وَأَنَا شَاكِيَةٌ، فَقَالَ لَهَا: «حَجِّي وَاشْتَرِطِي أَنْ مَحَلِّي حَيْثُ حَبَسْتَنِي». (٧٨: ١)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ لِلْحَاجِّ أَنْ يُهْلَ بِإِهْلَالِ أَخِيهِ وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ إِهْلَالَهُ بِأَذْنِهِ بَعْدَ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ ذَلِكَ بَعْدَهُ

(٣٧٦٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَهُزُّ بْنُ أَسَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلِيمُ بْنُ حَيَّانٍ قَالَ: سَمِعْتُ مِرْوَانَ الْأَصْفَرَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ عَلِيًّا قَدِمَ مِنَ الْيَمَنِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «يَمْ أَهْلَكَ؟» قَالَ: «أَهْلَكَ بِمَا أَهَلَ بِهِ نَبِيُّ اللَّهِ، قَالَ: «فَإِنِّي لَوْلَا أَنْ مَيِّمِ الْهَدْيِ لَخَلَلْتُ». (٥٠: ٤)

ذَكَرُ وَصِفَ إِهْلَالِ الْمُصْطَفَى الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٣٧٦٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو عُرْوَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبٍ بْنُ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَبِي أَنَسَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ

مَيْسَرَةَ، عَنِ النَّزَالِ بْنِ سَبْرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ حَاجًّا، وَخَرَجْتُ أَنَا مِنَ الْيَمَنِ، قُلْتُ: لَبَّيْكَ إِهْلَالًا كِإِهْلَالِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَإِنِّي أَهْلَلْتُ بِالْعُمْرَةِ وَالْحَجِّ جَمِيعًا». (٤: ٥٠٠)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ أَحْرَمَ فِي قَمِيصِهِ أَنْ يَنْزِعَهُ نَزْعًا ضِدَّ قَوْلِ مَنْ أَمَرَ بِشَقِّهِ

(٣٧٧٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قَتِيبَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رِيَّاحٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى عَنْ أَبِيهِ أَنْ رَجُلًا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ أَحْرَمَ بِعُمْرَةٍ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ، وَهُوَ مُتَحَلِّقٌ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَنْزِعَهَا نَزْعًا، وَيَغْتَسِلَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، وَقَالَ: «مَا كُنْتُ فَاعِلًا فِي حَجَّتِكَ، فَاصْنَعْهُ فِي عُمْرَتِكَ». (١: ٧٨)

ذَكَرَ الْوَقْتَ الَّذِي سَأَلَ هَذَا السَّائِلُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَمَّا سَأَلَ (٣٧٧١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا عَطَاءٌ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى بْنِ أُمِيَّةٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ بِالْجِعْفَرَانَةِ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ، وَعَلَيْهَا الْخَلْقُ، أَوْ قَالَ: أَثَرُ صُفْرَةٍ، فَقَالَ: كَيْفَ تَأْمُرُنِي أَنْ أَصْنَعَ فِي عُمْرَتِي؟ قَالَ: وَأَنْزَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ الْوَحْيَ، فَسَبَّرَ بِثَوْبٍ. وَكَانَ يَعْلَى يَقُولُ: وَبَدَأْتُ أَنِّي أَرَى النَّبِيَّ ﷺ وَقَدْ أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيَ. قَالَ: فَرَفَعَ عُمَرُ طَرَفَ الثَّوْبِ قَالَ: فَظَنَرْتُ إِلَيْهِ وَلَهُ غَطِيطٌ، قَالَ: فَلَمَّا سُرِّي عَنْهُ، قَالَ: «أَيُّنَ السَّائِلُ عَنِ الْعُمْرَةِ اغْسِلْ عَنْكَ أَثَرَ الصُّفْرَةِ - أَوْ قَالَ: الْخَلْقُ - وَاخْلُغْ عَنْكَ جُبَّتَكَ، وَاصْنَعْ فِي عُمْرَتِكَ مَا أَنْتَ صَانِعٌ فِي حَجَّتِكَ». (١: ٧٨)

ذَكَرَ الْإِحْبَارُ عَمَّا أَبْيَحَ لِلْمُحْرِمِ مِنْ لِبْسِ الْحَقْفَيْنِ وَالسَّرَاوِيلِ عِنْدَ عَدَمِهِ الْإِزَارَ وَالنَّعْلَيْنِ

(٣٧٧٢) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى، قَالَا: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: جَلَسْتُ إِلَى أَبِي حَنِيفَةَ بِمَكَّةَ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: إِنِّي لَيْسْتُ خَقْفَيْنِ وَأَنَا مُحْرِمٌ، أَوْ قَالَ: لَيْسْتُ

سَرَاوِيلَ وَأَنَا مُحْرِمٌ - شَكَ إِبْرَاهِيمُ - فَقَالَ لَهُ أَبُو حَنِيفَةَ: عَلَيْكَ ذَمٌّ. قَالَ: فَقُلْتُ لِلرَّجُلِ: وَجَدْتُ نَعْلَيْنِ، أَوْ وَجَدْتُ إِزَارًا؟ فَقَالَ: لَا، فَقُلْتُ: يَا أَبَا حَنِيفَةَ إِنَّ هَذَا يَزْعُمُ أَنَّهُ لَمْ يَجِدْ، فَقَالَ: سَوَاءٌ وَجَدَ أَوْ لَمْ يَجِدْ.

(١/٣٧٧٢) (صحيح) - قُلْتُ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «السَّرَاوِيلُ لِمَنْ لَمْ يَجِدِ الْإِزَارَ، وَالْحَقْفَانِ لِمَنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ».

(٢/٣٧٧٢) (صحيح) - وَحَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «السَّرَاوِيلُ لِمَنْ لَمْ يَجِدِ الْإِزَارَ، وَالْحَقْفَانِ لِمَنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ».

قَالَ: فَقَالَ بَيْدَهُ، وَأَشَارَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ؛ كَأَنَّهُ لَمْ يَعْهَدْ بِالْحَدِيثِ، فَقَعُتُ مِنْ عِنْدِهِ فَتَلَقَّانِي الْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةٍ دَاخِلَ الْمَسْجِدِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا أَرْطَاةَ، مَا تَقُولُ فِي مُحْرِمٍ لَيْسَ السَّرَاوِيلَ أَوْ لَيْسَ الْحَقْفَيْنِ؟ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «السَّرَاوِيلُ لِمَنْ لَمْ يَجِدِ الْإِزَارَ، وَالْحَقْفَانِ لِمَنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ».

(٣/٣٧٧٢) (صحيح) - وَحَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ: السَّرَاوِيلُ لِمَنْ لَمْ يَجِدِ الْإِزَارَ، وَالْحَقْفَانِ لِمَنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ. (٣: ١٠)

قَالَ: قُلْتُ: فَمَا بَالُ صَاحِبِكُمْ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا؟ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَانَ الْمُحْرِمِ إِذَا أَبْيَحَ لَهُ فِي لِبْسِ الْحَقْفَيْنِ عِنْدَ عَدَمِ النَّعْلَيْنِ إِذَا قَطَعَهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَمِيْنِ

(٣٧٧٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ مِنَ الثِّيَابِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَلْبَسُ الْقَمِيصَ وَلَا الْعَمَامَةَ وَلَا السَّرَاوِيلَ وَلَا الْبِرَانِسَ، وَلَا الْخِفَافَ، إِلَّا أَحَدًا لَا يَجِدُ النَّعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الْحَقْفَيْنِ، وَلْيَقْطَعْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ، وَلَا تَلْبَسُوا مِنَ الثِّيَابِ شَيْئًا مِثْلَ الْوَرَسِ وَالزُّعْفَرَانِ». (٣: ١٠)

(٣٧٧٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

يزيد القطان بالرقعة ، قال : حدثنا أيوبُ بنُ محمد الوزان ، قال :
حدثنا إسماعيلُ بنُ غُلَيْبَةَ ، عن أيوبَ السُّخْتِيَانِي ، عن عمرو بن
دينار ، عن جابر بن زيد عن ابن عباس ، قال : سَمِعْتُ رسولَ
الله ﷺ يقولُ : «مَنْ لَمْ يَجِدْ إِزَارًا ، فَلْيَلْبَسْ سَرَائِيلَ ، وَمَنْ لَمْ
يَجِدْ نَعْلَيْنِ ، فَلْيَلْبَسْ خُفَيْنِ» . (٤١: ٤)

ذَكَرَ نَفِي الْحَرَجِ عَنْ لِبَاسِ الْخَفَيْنِ وَالسَّرَائِيلِ فِي إِحْرَامِهِ
عِنْدَ عَدَمِ النِّعْلَيْنِ وَالْإِزَارِ
(٣٧٧٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ
الْجُمَحِيُّ ، حَدَّثَنَا الْحَوْضِيُّ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ،
عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ
بِعَرَفَاتٍ «مَنْ لَمْ يَجِدْ نَعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسْ خُفَيْنِ ، وَمَنْ لَمْ يَجِدْ إِزَارًا ،
فَلْيَلْبَسْ سَرَائِيلَ» .

ذَكَرَ وَصِفَ الْخُفَيْنِ اللَّذَيْنِ أُبِيحَ لِلْمَحْرَمِ لِبَسُهُمَا عِنْدَ عَدَمِ
النِّعْلَيْنِ

(٣٧٧٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سِنَانٍ ،
قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ لَمْ يَجِدْ نَعْلَيْنِ ،
فَلْيَلْبَسِ الْخُفَيْنِ ، وَلْيَقْطَعْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَتَيْنِ» . (٤١: ٤)
ذَكَرَ خَبْرَ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٣٧٧٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
سَفْيَانُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
قَالَ : «إِذَا لَمْ يَجِدِ الْمُحْرِمُ النِّعْلَيْنِ ، فَلْيَلْبَسِ الْخُفَيْنِ ، وَلْيَقْطَعْهُمَا
حَتَّى يَكُونَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَتَيْنِ» . (٤١: ٤)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضِي قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ لِبَاسَ الْمُحْرَمِ الْخَفَيْنِ
عِنْدَ عَدَمِ النِّعْلِ أَوْ السَّرَائِيلِ عِنْدَ عَدَمِ الْإِزَارِ عَلَيْهِ دَمٌ

(٣٧٧٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلَانَ بِأَذَنِهِ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الزُّمَّانِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ
الثَّقَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ
زَيْدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ لَمْ يَجِدِ

الْإِزَارَ ، فَلْيَلْبَسْ سَرَائِيلَ ، وَمَنْ لَمْ يَجِدِ النِّعْلَيْنِ ، فَلْيَلْبَسِ
الْخُفَيْنِ» . (٤١: ٤)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْحَاجِّ مِنَ الصَّلَاةِ فِي الْوَادِي
الْعَقِيقِ

(٣٧٧٩) (البخاري) - أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ
الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، حَدَّثَنَا
يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ حَدَّثَنِي
عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ بِالْعَقِيقِ :
«أَنَا نِي أَتِ مِنْ رَبِّي ، فَقَالَ : صَلِّ فِي هَذَا الْوَادِي وَقَالَ : عُمْرَةٌ فِي
حُجَّةٍ» . (٢٠: ٣)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ أَهْلٌ بِالْحَجِّ أَنْ يَجْعَلَهَا عُمْرَةً عِنْدَ قُدُومِهِ
مَكَّةَ إِلَى وَقْتِ إِثْنَائِهِ الْحَجَّ مِنْهَا

(٣٧٨٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى ،
حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ،
أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : أَهْلَلْنَا أَصْحَابَ
النَّبِيِّ ﷺ بِالْحَجِّ خَالصًا لَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ غَيْرُهُ ، فَقَدِمْنَا مَكَّةَ صَبَحَ
رَابِعَةً مَضَتْ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ ، فَأَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ نَحِلَّ ، قَالَ :
«أَحِلُّوا وَاجْعَلُوا عُمْرَةً ، فَبَلَّغَهُ عَنَّا أَنَّا نَقُولُ : لَمَّا لَمْ يَكُنْ بَيْنَنَا
وَبَيْنَ عَرَفَةَ إِلَّا خَمْسًا أَمَرْنَا أَنْ نَحِلَّ ، نَرُوحُ إِلَى مِنَى وَمَذَاكِيرُنَا
تَقْطُرُ مِنَ الْمَنِيِّ ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ خَطِيبًا فَقَالَ : «قَدْ بَلَّغْتَنِي الَّذِي
قُلْتُمْ ، وَإِنِّي لَا بُرُكْمَ وَاتِّفَاقَكُمْ ، وَلَوْلَا الْهَدْيُ لَنَحَلْتُ ، وَلَوْ
اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا أَهْدَيْتَ» قَالَ : وَقَدِمَ عَلَيَّ مِنَ
الْيَمَنِ ، فَقَالَ : «بِمَ أَهَلَلْتُمْ؟ قَالَ : بِمَا أَهَلَّ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ» . قَالَ :
«فَاهْدُوا وَأَمُكْتُ حَرَامًا كَمَا أَتَتْ» . قَالَ : وَقَالَ لَهُ سَرَّاقٌ : يَا رَسُولَ
اللَّهِ عُمْرَتُنَا هَذِهِ لِمَا نَمِنَا أَمْ لِلْأَبْدِ؟ قَالَ : فَقَالَ : «بَلِّ لِلْأَبْدِ» .

(٧٨: ١)

ذَكَرَ خَبْرَ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٣٧٨١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ
الدَّارِمِيُّ أَبُو بَكْرٍ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُقَدَّامِ الْعِجْلِيُّ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ
بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ :
خَرَجْنَا مُوَافِينَ لِهَلَالِ ذِي الْحِجَّةِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَنْ شَاءَ أَنْ

يُهْلِلُ بِحَجٍّ، فَلْيُهْلِلْ، وَمَنْ شَاءَ أَنْ يُهْلِلَ بِعُمْرَةٍ، فَلْيُهْلِلْ بِعُمْرَةٍ.
 قَالَتْ: فَمِمَّا مِنْ أَهْلٍ بِحَجٍّ، وَمِمَّا مِنْ أَهْلٍ بِعُمْرَةٍ، قَالَتْ: فَكُنْتُ
 أَنَا مِنْ أَهْلٍ بِعُمْرَةٍ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِسَرِفٍ ذَكَرْتُ الْحَيْضَةَ دَخَلَ عَلَيَّ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي، فَقُلْتُ: وَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَخْرُجِ الْعَامَ،
 وَذَكَرْتُ مُحِيزَتَهَا. قَالَتْ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «انْقَضِيَ رَأْسُكَ
 وَامْتَشِطِي، وَافْعَلِي مَا يَفْعَلُ الْمُسْلِمُونَ فِي حَجِّهِمْ». قَالَتْ:
 فَأَطَعْتُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةَ الصُّبْرِ، أَمَرَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
 أَبِي بَكْرٍ، فَأَخْرَجَهَا إِلَى التَّنْعِيمِ. قَالَتْ: فَأَهْلَلْتُ مِنْهُ بِعُمْرَةٍ.
 (٧٨: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِهَذَا الْأَمْرَ مِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ
 هَذِي سَاقَهُ دُونَ مَنْ كَانَ مَعَهُ الْهَدْيِ

(٣٧٨٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سُلَيْمَانَ
 الْعَدَلُ بِالْفُسْطَاطِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ أَبِي خَيْرَةَ، حَدَّثَنَا
 ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ،
 عَنْ أَبِي نَصْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ
 اللَّهِ ﷺ نَصْرُخُ بِالْحَجِّ صُرَاخًا، فَلَمَّا طَفْنَا بِالْبَيْتِ، قَالَ: «اجْعَلُوهَا
 عُمْرَةً إِلَّا مَنْ كَانَ مَعَهُ هَذِي». قَالَ: فَحَلَلْنَا، وَجَعَلْنَاهَا عُمْرَةً،
 فَلَمَّا كَانَ غَدَاةُ التَّوْبَةِ، صَرَخْنَا بِالْحَجِّ، ثُمَّ انْطَلَقْنَا إِلَى مِنًى.
 (٧٨: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ الَّذِي وَصَفْنَاهُ أَمْرٌ نَدَبٌ وَإِرْشَادٌ
 دُونَ حَتْمٍ وَإِجَابٍ

(٣٧٨٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ
 الْجَبَّارِ الصُّوفِي، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو دَاوُدَ الْمُبَارَكِي، حَدَّثَنَا
 أَبُو شَهَابٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
 قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نُهْلِلُ بِالْحَجِّ، فَقَدِمَ لَارِعَ مِنْ ذِي
 الْحِجَّةِ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصُّبْحَ بِالْبَطْحَاءِ، فَلَمَّا صَلَّى، قَالَ:
 «مَنْ شَاءَ أَنْ يَجْعَلَهَا عُمْرَةً فَلْيَجْعَلْهَا». (٧٨: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْأَخْبَارَ الثَّلَاثَةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ فِي
 الْإِهْلَالِ بِالْحَجِّ خَالِصًا أُرِيدَ بِهِ أَنْ بَعْضُ الصَّحَابَةِ فَعَلَ ذَلِكَ لَا
 الْكُلَّ

(٣٧٨٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي،
 حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْخَنْفِيُّ، حَدَّثَنَا أَفْلَحُ بْنُ حَمِيدٍ،
 قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ، وَلِيَالِي الْحَجِّ، وَحَرَمِ الْحَجِّ، حَتَّى
 نَزَلْنَا بِسَرِفٍ، قَالَتْ: فَخَرَجَ إِلَى أَصْحَابِهِ، وَقَالَ: «مَنْ لَمْ يَكُنْ
 مَعَهُ هَذِي، وَاحْتَبَّ أَنْ يَجْعَلَهَا عُمْرَةً فَلْيَفْعَلْ. وَمَنْ كَانَ مَعَهُ
 الْهَذِي، فَلَا». قَالَتْ: فَالَاخِذُ بِهَا، وَالتَّارِكُ لَهَا مِنْ أَصْحَابِهِ.
 قَالَتْ: فَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَكَانُوا أَهْلَ قُوَّةٍ،
 وَكَانَ مَعَهُمُ الْهَذِي، فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى الْعُمْرَةِ، قَالَتْ: فَدَخَلَ عَلَيَّ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي، فَقَالَ: «مَا يُبْكِيكَ يَا هَتَّاءُ؟» قُلْتُ:
 قَدْ سَمِعْتُ قَوْلَكَ لِأَصْحَابِكَ، فَمَنِعْتُ الْعُمْرَةَ، قَالَ: «وَمَا
 شَأْنُكَ؟» قُلْتُ: لَا أَصْلِي، قَالَ: «فَلَا يَصْرُكَ إِنَّمَا أَنْتِ امْرَأَةٌ مِنْ
 بَنَاتِ آدَمَ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكَ مَا كَتَبَ عَلَيْهِنَ، فَكُونِي فِي حَجَّتِكِ
 فَعَسَى أَنْ تُثْرِكَهَا». قَالَتْ: فَخَرَجْنَا فِي حَجَّتِهِ حَتَّى قَدِمْنَا
 مِنًى، فَطَهَّرْتُ، ثُمَّ خَرَجْتُ مِنْ مِنًى، فَأَقْضَيْتُ الْبَيْتَ، قَالَتْ: ثُمَّ
 خَرَجْتُ مَعَهُ فِي النَّفَرِ الْآخِرِ حَتَّى نَزَلَ الْمُحَصَّبُ، وَنَزَلْنَا مَعَهُ فَدَعَا
 عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: «اخْرُجْ بِأَحْتِكَ مِنَ الْحَرَمِ،
 فَلْيُهْلِلْ بِعُمْرَةٍ ثُمَّ آفِرْغَا ثُمَّ اثْنِيَا هَاهُنَا، فَإِنِّي أَنْظَرُكُمَْا حَتَّى
 تَأْتِيَانِي». قَالَتْ: فَخَرَجْتُ لِلذَّكَاءِ حَتَّى قَرَعْتُ، وَقَرَعْتُ مِنْ
 الطَّوَافِ، ثُمَّ جِئْتُهُ سَحَرًا فَقَالَ: «هَلْ قَرَعْتُمُ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ:
 فَاذْنِ بِالرَّحِيلِ فِي أَصْحَابِهِ، فَارْتَحِلِ النَّاسُ، فَعَمَرَ بِالْبَيْتِ قَبْلَ
 صَلَاةِ الصُّبْحِ، فَطَافَ بِهِ، ثُمَّ خَرَجَ، فَركبَ، ثُمَّ انصَرَفَ مُتَوَجِّهًا
 إِلَى الْمَدِينَةِ. (٧٨: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى أَمَرَ مَنْ أَحَلَّ وَجَعَلَ عُمْرَةً إِهْلَالَ
 الْأَوَّلِ بِإِنْشَائِهِ الْحَجَّ ثَانِيًا مِنْ مَكَّةَ
 (٣٧٨٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى
 بِسُكَّرٍ مُكْرَمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى الْقُطَيْمِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
 بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ جَرِيرٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو الزَّيْبَرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ
 عَبْدِ اللَّهِ يَذْكُرُ حَجَّةَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: فَأَمَرْنَا بَعْدَ مَا تَمَتَّعْنَا أَنْ نَحِلَّ،
 قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَإِذَا أَرَدْتُمْ أَنْ تَنْطَلِقُوا إِلَى مِنًى، فَأَهْلُوا». قَالَ:
 فَأَهْلَلْنَا مِنَ الْبَطْحَاءِ. (٧٨: ١)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَحُجَّ بِصَبِيٍّ لَمْ يُذَكِّرْ حِجَّةَ التَّطَوُّعِ
دُونَ الْفَرِيضَةِ

(٣٧٨٦) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس، قال :
أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن إبراهيم بن عقبة، عن
كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ
بِامْرَأَةٍ، فَقِيلَ لَهَا: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَخَذَتْ بِعَصَدِ صَبِيِّ كَانَ
مَعَهَا، فَقَالَتْ: أَلِهَذَا حَجٌّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ وَلَكِ أَجْرٌ» .
(٣٦: ٤)

ذَكَرَ الْمَوْضِعَ الَّذِي سَمَّاهُ الْمَصْطَفَى فِيهِ عَمَّا وَصَفْنَا
(٣٧٨٧) (صحيح) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن
إسماعيل بن سُبَيْتٍ، قال: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ الطَّالْقَانِيُّ،
قال: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَقْبَةَ، عَنْ كُرَيْبٍ
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ عَمَشِي فِي بَطْنِ الرُّوحَاءِ إِذْ
أَقْبَلَ وَفَدَّ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: مَنْ أَنْتُمْ؟ فَقَالَ: نَحْنُ الْمُسْلِمُونَ، ثُمَّ
قَالَتْ امْرَأَةٌ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: «أَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ» فَأُخْرِجَتْ
صَبِيًّا، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلِهَذَا حَجٌّ؟ فَقَالَ: «وَلَكِ أَجْرٌ» .
(٣٦: ٤)

ذَكَرُ وَصْفَ الْإِهْلَالِ الَّذِي يُهْلُ الْمَرْءُ بِهِ إِذَا عَزَمَ عَلَى الْحَجِّ
أَوْ الْعُمْرَةِ

(٣٧٨٨) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس
الأنصاري قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن نافع
عن ابن عمر أن تلبية رسول الله ﷺ: «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ لَا
شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنُّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ، لَا شَرِيكَ
لَكَ» .

قال نافع: وكان عبد الله بن عمر يزيد فيها: لَبَّيْكَ
وَسَعْدَيْكَ، لَبَّيْكَ وَالرُّعْبَاءُ إِلَيْكَ وَالْعَمَلُ . (١٢: ٥)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَزِيدَ فِي تَلْبِيئِهِ عَلَى مَا ذَكَرْنَا
(٣٧٨٩) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان قال: حَدَّثَنَا
أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي
سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ فِي تَلْبِيئِهِ: «لَبَّيْكَ إِلَهَ الْحَقِّ لَبَّيْكَ» . (١٢: ٥)
ذَكَرَ الِاسْتِحْبَابَ لِلْمَلْبِي عِنْدَ التَّلْبِيَةِ إِدْخَالَ الْأَصْبَعَيْنِ
فِي الْأَذْنَيْنِ

(٣٧٩٠) (البخاري) - أخبرنا محمد بن الحسن بن الخليل،
حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الْمَسْرُوقِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ دَاوُدَ
بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: انْطَلَقْنَا مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَلَمَّا أَتَيْنَا عَلَى وَادِي الْأَزْرَقِ
قَالَ: «أَيُّ وَادٍ هَذَا؟» قَالُوا: وَادِي الْأَزْرَقِ، قَالَ: «كَأَنَّمَا أَنْظَرُ إِلَى
مُوسَى يَنْعَتُ مِنْ طُولِهِ وَشَعْرِهِ وَلَوْنِهِ وَاضِعًا أَصْبَعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ، لَهُ
جُؤَارٌ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِالتَّلْبِيَةِ مَرًّا بِهَذَا الْوَادِي»، ثُمَّ نَفَذْنَا الْوَادِي
حَتَّى أَتَيْنَا - قَالَ دَاوُدُ: أَظَنُّهُ - ثَنِيَّةَ هَرُوشَى، قَالَ: «أَيُّ ثَنِيَّةٍ هَذِهِ؟»
فَقُلْنَا: ثَنِيَّةُ هَرُوشَى. قَالَ: «كَأَنَّمَا أَنْظَرُ إِلَى يُونُسَ عَلَى نَاقَةٍ حَمْرَاءَ،
خِطَامُ النَّاقَةِ خَلْبَةٌ، عَلَيْهِ جَبَّةٌ لَهُ مِنْ صُوفٍ يُهْلُ نَهَارًا بِهَذِهِ الثَّنِيَّةِ
مَلْبِيًّا» . (٤: ٣)

الْجُؤَارُ: الْإِبْتِهَالُ، وَالْخَلْبَةُ، الْحَشِيشُ، قَالَ الشَّيْخُ .
ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْحَاجِّ وَالْمُعْتَمِرِ مِنْ رَفْعِ
الصُّوْتِ بِالتَّلْبِيَةِ

(٣٧٩١) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع،
حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي
بَكْرٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ خَلَادِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِيهِ
يُتْلِعُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «أَتَانِي جَبْرِيلُ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَمُرَ أَصْحَابِي
أَنْ يَزِفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالْإِهْلَالِ» . (٢٠: ٣)
ذَكَرُ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ بِهَذَا الْأَمْرَ

(٣٧٩٢) (صحيح، والصحيح عن خلاد عن أبيه) -
أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ،
أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي لَبِيدٍ، عَنْ
الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ، عَنْ خَلَادِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ زَيْدِ
بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَتَانِي جَبْرِيلُ فَقَالَ:
يَا مُحَمَّدُ مَرُّ أَصْحَابِكَ فَلْيَزِفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّلْبِيَةِ، فَإِنَّهُ مِنْ شِعَارِ
الْحَجِّ» . (٢٠: ٣)

قال أبو حاتم: سمع هذا الخبر خلاؤ بن السائب من أبيه، ومن زيد بن خالد الجهني، ولفظاهما مختلفان، وهما طريقيان محفوظان.

ذكر الوقت الذي يقطع الحاج تلبيته فيه

(٣٧٩٣) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا مسدد، عن يحيى، عن ابن جريج، قال: أخبرني عطاء عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ أَرَدَفَ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ مِنْ جَمْعٍ إِلَى مَنَى. قَالَ عَطَاءُ: أَخْبَرَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ الْفَضْلَ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَزَلْ يُلَبِّي حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ. (٥: ٢٧)

٨ - باب دخول مكة

ذكر الإباحة للدخول الحرم بغير إحرام لعلته تحدث

(٣٧٩٤) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سئلم، و عمر بن محمد بن بجير الهذلي، و محمد بن المعافى، و الحسن بن سفيان، و أبو عروبة، قالوا: حدثنا محمد بن المصفي، قال: حدثنا محمد بن حرب، عن ابن جريج، عن مالك بن أنس، عن الزهري عن أنس أن النبي ﷺ دخل مكة وعلى رأسه المغفر. (٤: ١)

ذكر الوقت الذي دخل فيه رسول الله ﷺ مكة بغير إحرام

(٣٧٩٥) (صحيح) - أخبرنا عمران سعيد بن سنان الطائي قال: حدثنا حامد بن يحيى البلخي قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن مالك بن أنس، عن الزهري عن أنس أن رسول الله ﷺ دخل مكة عام الفتح وعلى رأسه المغفر. (٤: ١)

ذكر الموضع الذي يستحب دخول الحرم منه مكة

(٣٧٩٦) (متفق عليه) - أخبرنا ابن سئلم، حدثنا حزملة قال: حدثنا ابن وهب قال: حدثني عمرو بن الحارث، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة أن رسول الله ﷺ دخل عام الفتح من كداء أعلى مكة. (٥: ٨)

ذكر ما يستحب للحاج أن يبدأ به عند دخوله مكة

(٣٧٩٧) (البخاري) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سئلم،

قال: حدثنا حزملة ابن يحيى قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن محمد بن عبد الرحمن أن رجلاً من أهل العراق، قال: سل لي عروة بن الزبير عن رجل يهمل بالحج، فإذا طاف بالبيت أهمل أم لا؟ فقال عروة: قد حج النبي ﷺ، وأخبرتني عائشة أن أول شيء بدأ به حين قدم مكة أنه توضأ وطف بالبيت. (٥: ٨)

ذكر وصف الطواف بالبيت للحاج والمعتمر إذا أراد

(٣٧٩٨) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهذلي قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا شعبة، عن عمرو بن دينار، قال: سمعت ابن عمر يقول: لما قدم رسول الله ﷺ مكة، طاف بالبيت سبعاً، ثم صلى خلف المقام ركعتين، ثم خرج إلى الصفا من الباب الذي يخرج منه، فطاف بالصفا والمروة.

قال شعبة: وأخبرني أيوب، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر: أنه قال: سنة. (٥: ٨)

ذكر وصف الطواف بالبيت العتيق للمحرم

(٣٧٩٩) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن جابر أن رسول الله ﷺ لما قدم مكة رمّل. (٤: ١)

ذكر اللة التي من أجلها رمّل فيما وصفنا

(٢٨٠٠) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا حبان، قال: أخبرنا عبد الله، عن فطر عن أبي الطفيل، قال: دخلت على ابن عباس، فقلت: يا ابن عباس، إن قومك يزعمون أن رسول الله ﷺ رمّل وأنه سنة، فقال: صدقوا وكذبوا، قد رمّل رسول الله ﷺ وليس بسنة، ثم قال: قدم رسول الله ﷺ والمشركون على قعيقعان وقد تحدثوا أن بصحابة رسول الله ﷺ هزأوا وجهداً، فأمرهم رسول الله ﷺ أن يزملوا ليريههم أن بهم قوة. (٤: ١)

(٢٨٠١) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان الشيباني،

عمرته بعد الحديبية : «إن قومكم غداً سيروونكم، فليروونكم جلداء» فلما دخلوا المسجد، استلموا الركن، ثم رملوا والنبي ﷺ معهم، حتى إذا بلغوا الركن مشوا إلى الركن الأسود، ثم رملوا حتى بلغوا الركن فعَلَ ذلك ثلاث مرات، ثم مشى الأربع. (١٠٦: ١)

ذكر الخبر الدال على أن الحِجْرَ من البيت

(٢٨٠٤) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، حدثنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله، أن عبد الله بن محمد بن أبي بكر الصديقي رضي الله عنه أخبر عبد الله بن عمر عن عائشة زوج النبي ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال: «ألم تَرَي أن قومك حين بنوا الكعبة، اقتصروا على قواعِد إبراهيم». قالت: فقلت: يا رسول الله أفلا تؤثما على قواعِد إبراهيم؟ قال: «لولا حدنا قومك بالكفر» قال: فقال عبد الله بن عمر: لئن كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله ﷺ ما أرى رسول الله ﷺ ترك استلام الركنين اللذين يليان الحِجْرَ إلا أن البيت لم يتم على قواعِد إبراهيم. (٦: ٣)

قال أبو حاتم: قول عبد الله بن عمر: لئن كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله ﷺ، لفظة ظاهرها التوقف عن صحتها مرادها ابتداء إخبار عن شيء يأتي بتيقن شيء ماض. ذكر العلة التي من أجلها اقتصر القوم في بناء الكعبة على قواعِد إبراهيم

(٢٨٠٥) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد، حدثنا محمد بن يحيى الذهلي، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي قال: سمعت يزيد بن رومان يحدث عن عبد الله بن الزبير عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال لها: «يا عائشة لولا أن قومك حديث عهد بهجاهلية لهدمت البيت حتى أدخل فيه ما أخرجوا منه في الحِجْر، فإنهم عجزوا عن نفقته، وألصقته بالأرض، ووَضَعْتَهُ على أساس إبراهيم، وجعلت له بابين باباً شرقياً وباباً غربياً». قال: فكان هذا الذي دعا ابن الزبير إلى هدمه ونائه. (٦: ٣)

قال: حدثنا العباس بن الوليد الثرمسي، قال: حدثنا يحيى بن سليم، عن ابن خثيم، قال: سألت أبا الطفيل، فقلت: الأطراف الثلاثة التي تُسند بالكعبة؟ قال أبو الطفيل: سألت ابن عباس عنها، فقال: إن رسول الله ﷺ لما نزل من الظهران في صلح قريش بلغ أصحاب رسول الله ﷺ أن قريشاً كانت تقول ثبايعون ضغفاء؛ قال أصحابه: يا رسول الله لو أكلنا من ظهرك، فأكلنا من شحمها، وحسنوا من المرق، فأصبحنا غداً حتى ندخل على القوم وبنا جماً؟ قال: «لا ولكن اتنوني بفضل أزوادكم» فبسطوا أنطاعهم، ثم جمعوا عليها من أطعماتهم كلها، فدعا لهم فيها بالبركة، فأكلوا حتى تضلوا شبعاً، فأكفثوا في جريرهم فضول ما فضل منها، فلما دخل رسول الله ﷺ على قريش، واجتمعت قريش نحو الحِجْر، اضطجع رسول الله ﷺ، ثم قال النبي ﷺ لأصحابه: «لا يرى القوم فيكم غميرة» واستلم الركن اليماني، وتغيبت قريش، مشى هو وأصحابه حتى استلموا الركن الأسود، فطاف ثلاثة أطواف، فلذلك تقول قريش وهم يعبرون بهم يؤمنون: لكانهم الغزلاق. قال ابن عباس: وكانت سنة. (٣٥: ٥)

ذكر خبر قد يؤهم غير المتبحر في صناعة العلم أنه مضاد الخبر ابن عباس الذي ذكرناه

(٢٨٠٢) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب قال: حدثنا القعني، عن مالك، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر أن النبي ﷺ رَمَلَ مِنَ الْحَجْرِ إِلَى الْحَجْرِ.

قال أبو حاتم: رَمَلَ النَّبِيُّ ﷺ بالبيت ثلاثاً، ومشى أربعاً، كذلك قاله جعفر بن محمد في رواية أصحابه عنه، عن جابر، واختصر مالك الخبر، ولم يذكر أنه رَمَلَ ثلاثاً، ومشى أربعاً، فكان الرَّمْلُ لِعَلَّةٍ معلومة، وهي أن يراهم المشركون جلداء لا ضعف بهم، فارتفعت هذه العلة، وبقي الرَّمْلُ فرضاً على أمة المصطفى إلى يوم القيامة.

(٢٨٠٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا محمد بن يحيى الذهلي قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن ابن خثيم، عن أبي الطفيل عن ابن عباس قال: قال النبي ﷺ لأصحابه حين أراؤوا دخول مكة في

لأبي : أي شيء كنتم تقولون؟ قال : كنا نقول : ولا يَحُجُّ بَعْدَ العام مُشْرِكٌ ، فما حجَّ بَعْدَ ذَلِكَ العام مُشْرِكٌ ، «ولا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ غُرَيَّانٌ ، ولا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مُؤْمِنٌ ، وَمَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُلْكٌ ، فَمَدَّهُ إِلَى أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ ، فَإِذَا قَضَى أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ، فَإِنَّ اللَّهَ بَرَىءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ» قال : فَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَقُولُونَ : لَا بَلْ شَهْرٌ يَضْحَكُونَ بِذَلِكَ . (٤ : ٩٥)

ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ تَقْبِيلِ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ لِلطَّائِفِ حَوْلَ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ

(٢٨١٠) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة قال : حدثنا حَرَمَلَةُ ، قال : حدثنا ابْنُ وَهْبٍ قال : أخبرنا يونس ، عن ابن شهاب ، عن سالم بن عبد الله أن أباه حَدَّثَهُ قال : قَبَّلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ الْحَجَرَ ، ثُمَّ قَالَ : وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ حَجَرٌ ، وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْبَلُكَ مَا قَبَّلْتُكَ . (٥ : ٨)

ذَكَرَ خَيْرِ ثَانٍ يَصْرَحُ بِإِبَاحَةِ اسْتِعْمَالِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٢٨١١) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة قال : حدثنا محمد بن كثير قال : أخبرنا سفيان ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن عابس بن ربيعة عن عُمَرَ أَنَّهُ جَاءَ لِلْحَجَرِ فَقَبَّلَهُ ، وَقَالَ : إِنِّي لَا غِلْمَ أَنَّكَ حَجَرٌ مَا تَنْفَعُ وَمَا تَضُرُّ ، وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْبَلُكَ مَا قَبَّلْتُكَ . (٥ : ٨)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلطَّائِفِ حَوْلَ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ اسْتِلَامَ الْحَجَرِ وَتَرْكَهُ مَعًا

(٢٨١٢) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر ، قال : حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، قال : حدثنا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ ، قال : حدثنا الثَّوْرِيُّ ، عن هشام بن عُرْوَةَ ، عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عوف قال : قال لي النَّبِيُّ ﷺ : «كَيْفَ صَنَعْتَ فِي اسْتِلَامِ الْحَجَرِ؟» فَقُلْتُ : اسْتَلَمْتُ وَتَرَكْتُ ، قَالَ : «أَصَبْتَ» . (٤ : ٣٨)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِمُسْتَلِمِ الْحَجَرِ فِي الطَّوَافِ أَنْ يَقْبَلَ يَدَهُ بَعْدَ اسْتِلَامِهِ لَهُ

(٢٨١٣) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا

(٢٨٠٦) (صحيح) - أخبرنا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ ، حدثنا محمد بن كثير العبدِيُّ ، عن شُعْبَةَ ، عن أبي إسحاق ، عن الْأَسْوَدِ أَنَّ ابْنَ الزَّبِيرِ سَأَلَ الْأَسْوَدَ وَكَانَ يَأْتِي عَائِشَةَ ، وَكَانَتْ تُقْضِي إِلَيْهِ ، قَالَ الْأَسْوَدُ : قَالَتْ عَائِشَةُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَوْلَا أَنَّ قَوْمَكَ حَدِيثٌ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ ، لَهَدَمْتُ الْكَعْبَةَ ، وَجَعَلْتُ لَهَا بَابَيْنِ» ، فَهَدَمَهُ ابْنُ الزَّبِيرِ ، وَجَعَلَ لَهَا بَابَيْنِ . (٣ : ٣٤)

ذَكَرَ إِرَادَةَ الْمُصْطَفَى أَنْ يَزِيدَ الْحَجَرَ فِي الْبَيْتِ لَوْ هَدَمَهُ

(٢٨٠٧) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير بِشْتَرٍ ، حدثنا أحمد بن سنان القطان ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا سَلِيمُ بْنُ حَيَّانٍ حدثنا سعيد بن ميناء ، قال : سَمِعْتُ ابْنَ الزَّبِيرِ يَقُولُ وَهُوَ عَلَى الْمَشْرِيقِ حِينَ أَرَادَ أَنْ يَهْدِمَ الْكَعْبَةَ وَبَيْنَهُمَا : حَدَّثَنِي عَائِشَةُ خَالَتِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهَا : «يَا عَائِشَةُ لَوْلَا أَنَّ قَوْمَكَ حَدِيثٌ عَهْدٍ بِشْرِكٍ ، لَهَدَمْتُ الْكَعْبَةَ ، ثُمَّ زِدْتُ فِيهَا سِتَّةَ أَذْرُعٍ مِنَ الْحِجْرِ ، فَإِنَّ فَرِيشًا اقْتَصَرْتُ بِهَا حِينَ بَنَيْتِ الْبَيْتَ ، وَجَعَلْتُ لَهَا بَابَيْنِ بَابًا شَرْقِيًّا وَبَابًا غَرْبِيًّا ، وَالزَّقْنُشَا بِالْأَرْضِ» . (٣ : ٣٤)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمُفْرِدِ أَنْ يَطُوفَ لِحَجِّهِ طَوَافًا وَاحِدًا بَيْنَ الصُّفَا وَالْمُرْوَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُحْدِثَ عِنْدَ طَوَافِ الزِّيَارَةِ لِلْمَسْمِيِّ بَيْنَهُمَا

(٢٨٠٨) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى قال : حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل قال : أخبرنا هشام بن يوسف ، عن ابن جُرَيْجٍ ، قال : أخبرني أبو الزبير أنه سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : لَمْ يَطُفْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَلَا أَصْحَابُهُ بَيْنَ الصُّفَا وَالْمُرْوَةِ إِلَّا طَوَافًا وَاحِدًا طَوَافَهُ الْأَوَّلُ . (٤ : ٩١)

ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ طَوَافِ غَيْرِ الْمُسْلِمِ أَوْ الْغُرَيَّانِ بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ (٢٨٠٩) (صحيح) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قال : حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قال : أخبرنا جرير ، عن المغيرة ، عن الشعبي ، عن المحرَّبِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كُنْتُ مَعَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَا دِي الْمَشْرِكِينَ ، فَكَانَ عَلِيٌّ إِذَا صَحَلَ صَوْتُهُ ، أَوْ اشْتَكَى حَلْقَهُ ، أَوْ عَمِيَ مَا يُنَادِي ، نَادَيْتُ مَكَانَهُ . قَالَ : فَقُلْتُ

محمد بن عبد الله بن نمير قال : حدثنا أبو خالد الأحمر ، عن عبد الله ، عن نافع عن عبد الله بن عمر أنه استلم الحجر ، ثم قتل يده . وقال : ما تركته منذ رأيت رسول الله ﷺ يقبله . (١: ٤)

ذكر الإباحة الإشارة إلى الركن للطائف حول البيت إذا عدم القدرة على الاستلام

(٣٨١٤) (البخاري) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بسنت ، قال : حدثنا بشر بن هلال الصواف قال : حدثنا عبد الوارث ، وعبد الوهاب ، عن خالد الحذاء ، عن عكرمة عن ابن عباس قال : طاف النبي ﷺ على راحلته ، فإذا أتينا إلى الركن أشار إليه . (١: ٤)

ذكر ما يقول الحاج بين الركن والحجر في طوافه

(٣٨١٥) (حسن) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال : حدثنا يحيى القطان ، عن ابن جريج ، عن يحيى بن عبيد ، عن أبيه عن عبد الله بن السائب قال : سمعت النبي ﷺ وهو يقول بين الركن والحجر : «رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ» . (١٢: ٥)

ذكر ما يستحب للطائف حول البيت العتيق أن يقتصر في الاستلام على الركنين اليمانيين

(٣٨١٦) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة قال : حدثنا يزيد بن موهب قال : حدثني الليث بن سعد ، عن ابن شهاب ، عن سالم عن ابن عمر قال : لم أر رسول الله ﷺ يمسح من البيت إلا الركنين اليمانيين . (٣: ٥)

ذكر جواز طواف المرء على راحلته

(٣٨١٧) (صحيح) - أخبرنا مكحول ببيروت قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد قال : حدثنا عبد الله بن رجاء قال : حدثنا موسى بن عقبة ، عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال : طاف رسول الله ﷺ على راحلته القصواء يوم الفتح ، واستلم الركن يمحجنه وما وجد لها منأخاً في المسجد حتى أخرجت إلى بطن الوادي ، فأنيخت ، ثم حمى الله وأثنى عليه ، ثم قال : «أما

بعد أيها الناس ، فإن الله قد أذهب عنكم عبية الجاهلية ، يا أيها الناس ، إنما الناس رجلان : برئقي كرم على ربه ، وفاجر شقي هين على ربه» ثم تلا : «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا» ، (الحجرات : ١٣) . حتى قرأ الآية ، ثم قال : «أقول هذا وأستغفر الله لي ولكم» . (٨: ٥)

ذكر الإباحة للممرء أن يطوف على راحلته حول البيت العتيق إذا أمن تأذي الناس به

(٣٨١٨) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة ، قال : حدثنا حرملة بن يحيى قال : حدثنا ابن وهب قال : أخبرنا يونس ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ طاف بالبيت على راحلته يستلم الركن بمحجن . (١: ٤)

ذكر الإباحة للمرأة الشاكية أن تطوف بالبيت وهي راكبة

(٣٨١٩) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن أحمد بن الرقام بسنت ، قال : حدثنا نصر بن علي الجهضمي ، قال : أخبرنا معن بن عيسى ، قال : حدثنا مالك بن أنس ، عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل ، عن عروة بن الزبير ، عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة ، قالت : شكوت إلى رسول الله ﷺ أنني شاكية ، فقال : «طوفي من وراء الناس وأنت راكبة» . قالت : ففعلت . (١: ٤)

ذكر الزجر عن قود المرء المسلم بخزامة يجعلها في أنفه إذ الله جل وعلا رفع أقدار المسلمين عن أن يشبهوا بذوات الأربع

(٣٨٢٠) (البخاري) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ، قال : حدثنا يحيى بن معين قال : حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن سليمان الأحول ، أن طائوساً أخبره عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ مر وهو يطوف بالكعبة بإنسان يقود إنساناً بخزامة في أنفه ، فقطعه النبي ﷺ بيده ، ثم أمره أن يقوده بيده .

ذكر الخبر المذحى قول من زعم أن ابن جريج لم يسمع هذا الخبر من سليمان الأحول

(٣٨٢١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن المنذر بن سعيد ،

(٢٨٢٥) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال : حدثنا محمد بن المتوكل بن أبي السري، قال : حدثنا فضيل بن عياض، عن عطاء بن السائب، عن طاووس عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «الطواف بالبيت صلاة إلا أن الله أحل فيه المنطق، فمن نطق فلا ينطق إلا بخير». (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلطَّائِفِ حَوْلَ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ إِذَا عَطِشَ أَنْ يَشْرِبَ فِي طَوَافِهِ

(٢٨٢٦) (صحيح) - أخبرنا هارون بن عيسى بن السكن ببلد، قال : حدثنا عباس بن محمد بن حاتم، قال : حدثنا أبو غسان، قال : حدثنا عبد السلام بن حرب، عن شعبة، عن عاصم، عن الشعبي عن ابن عباس أن النبي ﷺ شرب ماء في الطواف. (١: ٤)

ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ الْمُصْطَفَى كَانَ شَرِبَهُ الَّذِي وَصَفْنَا مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ

(٢٨٢٧) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون، قال : حدثنا علي بن خنجر قال : حدثنا ابن المبارك، عن عاصم الأحول، عن الشعبي عن ابن عباس قال : سَقَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ، فَشَرِبَهُ وَهُوَ قَائِمٌ.

٩ - باب السعي بين الصفا والمروة

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ السَّعْيَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ عَلَى الْحَاجِّ وَالْمُعْتَمِرِ فَرَضٌ لَا يَسَعُ تَرْكُهُ

(٢٨٢٨) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن هشام بن عروة عن أبيه أنه قال : قلت لعائشة وأنا يومئذ حديث السن : أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا : «إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا»، (البقرة: ١٥٨)، فما أَرَى عَلَى أَحَدٍ شَيْئاً أَنْ لَا يَطَّوَّفَ بِهِمَا. قالت عائشة : كَلَّا، لَوْ كَانَتْ كَمَا تَقُولُ، كَانَتْ : فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَطَّوَّفَ بِهِمَا، إِنَّمَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي الْأَنْصَارِ كَانُوا يَهْلُونَ لِمَنَاءَ، وَكَانَتْ مَنَاءُ حَذَوِ قُدَيْدٍ، وَكَانُوا يَتَحَرَّجُونَ أَنْ يَطَّوَّفُوا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَلَمَّا جَاءَ

قال : حدثنا يوسف بن سعيد قال : حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال : أخبرني سليمان الأحول أن طاووساً أخبره عن ابن عباس أن النبي ﷺ مَرَّ وَهُوَ يَطَّوَّفُ بِالْكَعْبَةِ بِإِنْسَانٍ قَدْ رَتَبَ يَدَهُ بِإِنْسَانٍ آخَرَ بِسِيرٍ أَوْ بِخَيْطٍ أَوْ بِشَيْءٍ غَيْرِ ذَلِكَ، فَقَطَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ قَالَ : «قَدْ هَبَدَ». (١٩: ٢)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْحَاجِّ الْعَلِيلِ أَنْ يَطَافَ بِهِ وَهُوَ رَاكِبٌ

(٢٨٢٢) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، عن عروة بن الزبير، عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة أنها قالت : شَكَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنِّي أَسْتَكْبِي، فَقَالَ : «طُوفِي مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ وَأَنْتِ رَاكِبَةٌ». قالت : فَطَفْتُ وَرَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَئِذٍ يُصَلِّي إِلَى جَنْبِ الْبَيْتِ وَهُوَ يَقْرَأُ : «الطُّورُ وَكِتَابٌ مُسْتَوِيرٌ»، (الطور: ٢) (٤٥: ٤)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْأَةِ إِذَا حَاضَتْ أَنْ تَعْمَلَ عَمَلَ الْحَاجِّ خِلاَ الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ

(٢٨٢٣) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال : أخبرنا سفيان، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه عن عائشة قالت : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا نَنُوي إِلَّا الْحَجَّ، فَلَمَّا كُنَّا بِسَرْفٍ، حَضَّتْ، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي، فَقَالَ : «مَالِكٍ، أَنْفِستِ؟» فَقُلْتُ : نَعَمْ، فَقَالَ : «هَذَا أَمْرُ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ، فَاغْضِي مَا يَقْضِي الْحَاجُّ غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ»، وَضَحَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ نِسَائِهِ الْبَقَرِ. (٨٢: ١)

(٢٨٢٤) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس، قال : حدثنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه عن عائشة أنها قالت : قَبِيتُ مَكَّةَ وَأَنَا حَائِضٌ لَمْ أَطَفْ بِالْبَيْتِ وَلَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «أَفْعَلِي مَا يَفْعَلُ الْحَاجُّ غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ حَتَّى تَطْهُرِي». (٤: ٣٥)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ إِبَاحَةِ الْكَلَامِ لِلطَّائِفِ حَوْلَ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ وَإِنْ كَانَ الطَّوَافُ صَلَاةً

الله أمرنا بالطواف بالبيت ، ولم يذكرهما حين ذكر ذلك بعدما ذكر الطواف بالبيت . (٣٥: ٥)

ذكر لفظة قد توهم عالماً من الناس أن السعي بين الصفا والمروة ليس بفرض

(٣٨٣٠) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا مسدد

بن مسرهد ، عن عبد الله بن داود ، عن فطر بن خليفة عن عامر بن وائلة ، قال : قلت لابن عباس : إن قومك يزعمون أن رسول الله ﷺ رمل وأنه سئنة ، فقال : كذبوا ، وصدقوا ، إن رسول الله ﷺ لما دخل مكة والمشركون على قعيقان ، فتحدثوا أن محمداً وأصحابه هزلي ، فرمل رسول الله ﷺ وأمر أصحابه فرملوا ، وليست بسئنة . (٣٥: ٥)

ذكر ما يقول الحاج والمعتمر على الصفا والمروة إذا راقها (٣٨٣١) (مسلم) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان بنجب ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ كان إذا وقف على الصفا يكبر ثلاثاً ، ويقول : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، يصنع ذلك ثلاث مرات ، ويدعو ، ويصنع على الزروة مثل ذلك . (١٢: ٥)

١٠ - باب الخروج من مكة إلى منى

ذكر ما يستحب للحاج أن يصلي الظهر يوم التروية بمنى لا بمكة

(٣٨٣٢) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي ، قال : حدثنا أحمد بن حنبل قال : حدثنا إسحاق الأزرق قال : حدثنا سفيان الثوري ، عن عبد العزيز بن رفيع قال : سألت أنس بن مالك : أخبرني عن شيء عقلت من رسول الله ﷺ أين صلى الظهر يوم التروية؟ قال : بمنى ، قال : قلت : فأين صلى الظهر يوم النفر؟ قال : بالابطح . (٨: ٥)

ذكر ما يستحب للممر أن يدعو على أعداء الله عند الصفا والمروة

(٣٨٣٣) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن اللثني ، قال :

الإسلام ، سألو رسول الله ﷺ عن ذلك ، فأنزل الله ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرٌ فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ (٧٨: ١)

ذكر الخبر الدال على أن السعي بين الصفا والمروة فريضة لا يجوز تركه

(٣٨٢٩) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي بحمص ، قال : حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد ، قال : حدثنا شعيب بن أبي حمزة ، عن الزهري ، قال : قال عروة بن الزبير : سألت عائشة زوج النبي ﷺ ، فقالت لها : أرايت قول الله : ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ إلى آخر الآية ، فقالت لعائشة : فوالله ما على أحد جناح ألا يطوف بين الصفا والمروة . فقالت عائشة : ينس ما قلت يا ابن أختي ، إن هذه الآية لو كانت على ما أولتها عليه ، كانت «فلا جناح عليه أن لا يطوف بهما» ولكنها إنما أنزلت في الانصار قبل أن يسلموا كانوا يهلون لعنات الطاغية التي كانوا يعبدون عند المشلل ، وكان من أهل لها يتخرج أن يطوف بين الصفا والمروة ، فلما أسلموا سألو رسول الله ﷺ عن ذلك ، وقالوا : يا رسول الله إنا كنا نتخرج أن نطوف بالصفا والمروة ، فأنزل الله : ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ . قالت عائشة : ثم قد سن رسول الله ﷺ الطواف بهما ، فليسن لأحد أن يترك الطواف بهما .

قال الزهري : ثم أخبرنا أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بالذي حدثني عروة عن عائشة ، فقال أبو بكر : إن هذا لعلم ، وإني ما كنت سمعته ولقد سمعت رجلاً من أهل العلم يزعمون أن الناس إلا من ذكرت عائشة ممن كان يهل لعنات ، كانوا يطوفون كلهم بالصفا والمروة ، فلما ذكر الله الطواف بالبيت في القرآن ولم يذكر الطواف بالصفا والمروة ، فأنزل الله جل ذكره ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ . قال أبو بكر : فاستمع هذه نزلت في الفريقين كليهما في الذين كانوا يتخرجون في الجاهلية أن يطوفوا بالصفا والمروة ، ثم خرجوا أن يطوفوا بهما في الإسلام من أجل أن

حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْفَوَارِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ : اغْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فُطَافٌ بِالْبَيْتِ ، ثُمَّ خَرَجَ ، فُطَافٌ بَيْنَ الصُّفَا وَالْمُرْوَةِ وَنَحْنُ نَسْتَرُهُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ أَنْ يَرْمِيَهُ أَحَدٌ ، أَوْ يُصِيبَهُ بِشَيْءٍ ، قَالَ : فَسَمِعْتُهُ يَدْعُو عَلَى الْأَحْزَابِ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ اهْزِمْنَهُمْ وَزَلِّزْلَهُمْ ، مُنْزِلَ الْكِتَابِ سَرِيعَ الْحِسَابِ اهْزِمِ الْأَحْزَابَ ، اللَّهُمَّ اهْزِمْنَهُمْ» . (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْحَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْحَبْرَ لَمْ يَسْمَعْهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى

(٢٨٣٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ الرَّمَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَى يَقُولُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ الْأَحْزَابِ : «اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ ، سَرِيعَ الْحِسَابِ ، اهْزِمْنَهُمْ وَزَلِّزْلَهُمْ» ، يَعْنِي الْأَحْزَابَ . (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةُ لِلْمَرْءِ أَنْ يَرْكَبَ فِي السَّعْيِ بَيْنَ الصُّفَا وَالْمُرْوَةِ لِعَلَّةٍ تَخْدُثُ

(٢٨٣٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ عَنْ أَبِي الطَّفِيلِ ، قَالَ : قُلْتُ لَابْنِ عَبَّاسٍ : أَرَأَيْتَ هَذَا الرَّمْلَ بِالْبَيْتِ ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ ، وَمَشَى أَرْبَعَةَ أَطْوَافٍ ، أَسَنَّةٌ هُوَ ، فَإِنْ قَوْمَكَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ سَنَةٌ ؟ فَقَالَ : صَدَقُوا وَكَذَبُوا ، قُلْتُ : مَا قَوْلُكَ صَدَقُوا وَكَذَبُوا ؟ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدِمَ مَكَّةَ ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ : إِنَّ مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَطُوفُوا بِالْبَيْتِ مِنَ الْهَزَالِ ، قَالَ : وَكَانُوا يَحْسُدُونَهُ ، قَالَ : فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَرْمُلُوا ثَلَاثًا وَعِشْرًا أَرْبَعًا . قَالَ : فَقُلْتُ لَهُ : أَخْبِرْنِي عَنِ الطَّوَافِ بَيْنَ الصُّفَا وَالْمُرْوَةِ رَاكِبًا سَنَةٌ هُوَ ، فَإِنْ قَوْمَكَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ سَنَةٌ ؟ قَالَ : صَدَقُوا وَكَذَبُوا ، قَالَ : قُلْتُ : مَا قَوْلُكَ : صَدَقُوا وَكَذَبُوا ؟ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَثُرَ عَلَيْهِ النَّاسُ يَقُولُونَ : هَذَا مُحَمَّدٌ ، هَذَا مُحَمَّدٌ حَتَّى خَرَجَتْ الْعَوَاقِقُ مِنَ الْجَبُوتِ . قَالَ : وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَصْرِفُ النَّاسَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَلَمَّا كَثُرَ عَلَيْهِ ، رَكِبَ ، وَالْمَشْيُ وَالسَّعْيُ أَفْضَلُ . (٣٥: ٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةُ لِلغَادِي مِنْ مَنَى إِلَى عَرَاقَاتٍ أَنْ يَهْلُلَ وَيُكَبِّرَ (٢٨٣٦) (البخاري) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ ،

قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الثَّقَفِيِّ أَنَّهُ سَأَلَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، وَهُمَا غَادِيَانِ مِنْ مَنَى إِلَى عَرَفَةَ : كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ فِي هَذَا الْيَوْمِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ : كَانَ يَهْلِلُ الْمُهْلِلُ مَنَى فَلَا يُنْكَرُ عَلَيْهِ ، وَيُكَبِّرُ الْمُكَبِّرُ ، فَلَا يُنْكَرُ عَلَيْهِ . (٥٠: ٤)

١١ - باب الوقوف بعرفة والمزدلفة والدفع منهما

(٢٨٣٧) (البخاري) - أَخْبَرَنَا عُثْمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمَفْضِلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ذَكَرَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : وَقَفَ عَلَى بَعِيرِهِ ، وَأَمَسَكَ إِنْسَانٌ يَخْطَاهُ - أَوْ قَالَ : بِزِمَامِهِ - فَقَالَ : «أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟» فَسَكَتْنَا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ سَوَى اسْمِهِ ، فَقَالَ : «أَلَيْسَ يَوْمَ الثَّحْرِ؟» قُلْنَا : بَلَى ، قَالَ : «فَأَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟» فَسَكَتْنَا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ سَوَى اسْمِهِ ، فَقَالَ : «أَلَيْسَ بِذِي الْحِجَّةِ؟» قُلْنَا : بَلَى ، قَالَ : «فَأَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟» فَسَكَتْنَا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ سَوَى اسْمِهِ ، قَالَ : «أَلَيْسَ الْبَلَدُ الْحَرَامُ؟» قُلْنَا : بَلَى ، فَقَالَ : «فَإِنْ دِمَاءُكُمْ وَأَمْوَالُكُمْ وَأَعْرَاضُكُمْ يَنْتَكُمُ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا ، أَلَا يُبَلِّغُ الشَّاهِدُ مِنْكُمْ الْغَائِبَ ، فَإِنَّ الشَّاهِدَ يُبَلِّغُ مَنْ هُوَ أَوْعَى لَهُ مِنْهُ» . (٢: ٢)

ذَكَرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الْوُقُوفِ بِعَرَاقَاتٍ فِي حَجِّهِ

(٢٨٣٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُثْمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَبْرِ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ الطُّوسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ دِينَارٍ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ جَبْرِ بْنِ مَطْعَمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَصْلَلْتُ بَعِيرًا لِي ، فَذَهَبْتُ أَطْلُبُهُ بِعَرَفَةَ ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِعَرَفَةَ واقفًا مَعَ النَّاسِ فَقُلْتُ : وَاللَّهِ إِنَّ هَذَا لَمِنْ الْحُمْسِ فَمَا شَأْنُهُ واقفًا هَا هُنَا . (١٣: ٥)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ قَامِ حَجِّ الْوَاقِفِ بِعَرَفَةَ مِنْ حِينَ يُصَلِّي الْأَوَّلَى وَالْمَصْرَ بِعَرَاقَاتٍ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ مِنْ لَيْلَتِهِ قُلْ وَقُوفُهُ بِهَا أَمْ كَثُرَ

(٢٨٣٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي السَّفَرِ ، عَنْ

رحمتي ، ولم يَرَوْا عذابِي ، قَلِمَ يَوْمَ أَكْثَرُ عَتَقًا مِنَ النَّارِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ . (١ : ٢)

قال أبو حاتم : هشام هذا : هو هشامُ بنُ أبي عبد الله الدُستوائي ، والدستواء : قرية من قُرى الأهواز ، وإنما سُمِّي الدُستوائي ، لأنه كان يبيع الثياب التي تُحْمَلُ منها ، فَنَسِبَ إِلَيْهَا .

ذِكْرُ وَقُوفِ الْحَاجِّ بِعَرَفَاتِ وَالْمَزْدَلِفَةِ

(٣٨٤٣) (صحيح) - أخبرنا أحمدُ بنُ الحسن بن عبد الجبار الصوفي ببغداد ، حدثنا أبو نصر التمار عبدُ الملك بن عبد العزيز القشيري في سؤال سَنَةِ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ وَمِثْنَيْنِ ، حدثنا سعيدُ بنُ عبد العزيز ، عن سليمان بن موسى ، عن عبد الرحمن بن أبي حُسَيْن ، عن جُبَيْرِ بْنِ مُطْعَمٍ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كُلُّ عَرَفَاتٍ مَوْقِفٌ ، وَارْفَعُوا عَنْ عُرْتِهِ ، وَكُلُّ مَزْدَلِفَةٍ مَوْقِفٌ ، وَارْفَعُوا عَنْ مُحَسَّرٍ فَكُلِّ فِجَاجٍ مَنِ مَنَعَرٍ ، وَفِي كُلِّ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ ذَبِيعٌ» . (٤٣ : ٣)

ذِكْرُ وَصْفِ خُرُوجِ الْمَرْءِ إِلَى عَرَفَاتٍ وَدَفْعِهِ مِنْهَا إِلَى مَنِى

(٢٨٤٤) (مسلم) - أخبرنا ابنُ سَلَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَانَ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَوَقَفَ يُهْلِلُ ، وَيُكَبِّرُ اللَّهَ وَيَدْعُوهُ ، فَلَمَّا نَفَرَ دَفَعَ النَّاسُ ، فَصَاحَ : «عَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ» فَلَمَّا بَلَغَ الشُّعْبَ ، إِهْرَاقَ الْمَاءَ ، وَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ رَكِبَ ، فَلَمَّا قَدِمَ الْمَزْدَلِفَةَ ، جَمَعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ ، فَلَمَّا صَلَّى الصُّبْحَ وَقَفَ ، فَلَمَّا نَفَرَ ، دَفَعَ النَّاسُ ، فَقَالَ حِينَ دَفَعُوا : «عَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ» . وَهُوَ كَأَنَّ رَاحِلَتَهُ حَتَّى إِذَا دَخَلَ بَطْنَ مَنِى ، قَالَ : «عَلَيْكُمْ بِحَصَا الْخَنْفِ الَّذِي يُرْمَى بِهِ الْجَمْرَةُ» ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ يُهْلِلُ حَتَّى رَمَى الْجَمْرَةَ . (٨ : ٥)

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ نَفْيِ جَوَازِ الْإِفَاضَةِ لِلْحَاجِّ مِنْ مَنِى دُونَ عَرَفَاتٍ وَالْكَيْفُونَةِ بِهَا

(٢٨٤٥) (متفق عليه بلفظ المزدلفة وهو المحفوظ) - أخبرنا أبو عروبة ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَحْزَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ :

الشَّعْبِيُّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ مُضَرَّسٍ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ لَامٍ ، قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَجْمَعُ فَقُلْتُ : هَلْ عَلَيَّ مِنْ حَجٍّ ؟ قَالَ : «مَنْ شَهِدَ مَعَنَا هَذَا الْمَوْقِفَ حَتَّى يُفَيْضَ وَقَدْ أَفَاضَ قَبْلَ ذَلِكَ مِنْ عَرَفَاتٍ لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَقَدْ تَمَّ حَجُّهُ وَقَضَى تَقَعُّهُ» . (٦٥ : ٣)

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ تَمَامِ حَجِّ الْوَاقِفِ بِعَرَفَةَ لَيْلًا أَوْ نَهَارًا مِنْ وَقْتِ جَمْعِهِ بَيْنَ الْأُولَى وَالْمَعْصِرِ إِلَى وَقْتِ طُلُوعِ الْفَجْرِ الَّذِي يُطْلَعُ عَلَى النَّاسِ بِالْمَزْدَلِفَةِ

(٣٨٤٠) (صحيح) - أخبرنا زكريا بن يحيى الساجي ، حدثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي ، حدثنا سفيان ، عن داود بن أبي هند ، وإسماعيل ، وزكريا ، عن الشعبي عن عُرْوَةَ بْنِ مُضَرَّسٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ وَقِفٌ بِالْمَزْدَلِفَةِ ، فَقَالَ : «مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا هَذِهِ ، ثُمَّ أَقَامَ مَعَنَا وَقَدْ وَقَفَ قَبْلَ ذَلِكَ بِعَرَفَةَ لَيْلًا أَوْ نَهَارًا ، فَقَدْ تَمَّ حَجُّهُ» (١٠ : ٣)

ذِكْرُ مِبَاهَاةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَلَائِكَتَهُ بِالْحَاجِّ عِنْدَ وَقُوفِهِمْ بِعَرَفَاتٍ

(٢٨٤١) (صحيح) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ يُبَاهِي بِأَهْلِ عَرَفَاتٍ مَلَائِكَةَ أَهْلِ السَّمَاءِ ، فَيَقُولُ : انظُرُوا إِلَى عِبَادِي هَؤُلَاءِ جَاءُونِي شُعْنًا غَيْرًا» . (٢ : ١)

ذِكْرُ رَجَاءِ الْعَتَقِ مِنَ النَّارِ لِمَنْ شَهِدَ عَرَفَاتَ يَوْمَ عَرَفَةَ

(٢٨٤٢) (ضعيف) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا محمد بن عمرو بن جبلة ، حدثنا محمد بن مروان العقيلي ، حدثنا هشام - هو الدُستوائي - عن أبي الزبير عن جابر ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا مِنْ أَيَّامٍ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَيَّامِ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ» ، قَالَ : فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هُنَّ أَفْضَلُ أَمْ عِدَّتُهُنَّ جِهَادًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؟ قَالَ : «هُنَّ أَفْضَلُ مِنْ عِدَّتِهِنَّ جِهَادًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا مِنْ يَوْمٍ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ يَنْزِلُ اللَّهُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيُبَاهِي بِأَهْلِ الْأَرْضِ أَهْلَ السَّمَاءِ ، فَيَقُولُ : انظُرُوا إِلَى عِبَادِي شُعْنًا غَيْرًا صَاحِبِينَ جَاؤُوا مِنْ كُلِّ فِجٍّ عَمِيقٍ يَرْجُونَ

كَانَتْ قُرَيْشٌ قُطَّانَ الْبَيْتِ ، وَكَانُوا يُغِيضُونَ مِنْ مَنَى ، وَكَانَ النَّاسُ يُغِيضُونَ مِنْ عَرَفَاتٍ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ تُمْ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ ﴾ ، (البقرة : ١٩٩) . (٦٤: ٣)

ذَكَرُوا وَقُوفَ الْمَرَّةِ بِعَرَفَاتٍ وَدَفَعَهُ عَنْهَا إِلَى الْمَزْدَلِفَةِ إِذَا كَانَ حَاجَةً

(٣٨٤٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسٍ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ : دَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَرَفَةَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِالشَّعْبِ ، نَزَلَ فَبَالَ ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَلَمْ يُسَبِّحِ الرُّضْوَةَ ، فَقُلْتُ لَهُ : الصَّلَاةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « الصَّلَاةُ أَمَانَتِي » ، فَكَرِبَ فَلَمَّا جَاءَ الْمَزْدَلِفَةَ ، نَزَلَ فَتَوَضَّأَ ، فَاسْتَبَحَّ الرُّضْوَةَ ، ثُمَّ أَقِيَمَتِ الصَّلَاةُ ، فَصَلَّى الْمَغْرِبَ ، ثُمَّ أَنَاخَ كُلَّ إِنْسَانٍ بِعَمِيرِهِ فِي مَنْزِلِهِ ، ثُمَّ أَقِيَمَتِ الْعِشَاءُ ، فَصَلَّاهُمَا وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا شَيْئًا . (٥ : ٢٧)

ذَكَرُوا الْإِبَاحَةَ لِلْحَاجِّ الْجَمْعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِالْمَزْدَلِفَةِ

(٣٨٤٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَّاعِ الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بِالْمَزْدَلِفَةِ جَمِيعًا . (٤ : ٤٧)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْجَمْعَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ لِلْحَاجِّ إِذَا كَانُوا غَيْرَ أَهْلِ الْحَرَمِ يَجِبُ أَنْ يُصَلُّوا صَلَاةَ الْمَسَافِرِ لَا صَلَاةَ الْمُقِيمِ

(٣٨٤٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ سَفِيَّانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ : صَلَّى بِنَا ابْنِ عُمَرَ بِجَمْعِ الْمَغْرِبِ ثَلَاثًا ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ ، فَصَلَّى الْعِشَاءَ رَكَعَتَيْنِ ، وَحَدَّثَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِهِمْ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ مِثْلَ ذَلِكَ . (٤ : ٤٧)

ذَكَرُوا وَقْتُ الدَّفْعِ لِلْحَاجِّ مِنَ الْمَزْدَلِفَةِ إِلَى مَنَى

(٣٨٤٩) (البخاري) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سَفِيَّانُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، قَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ لَا يُغِيضُونَ حَتَّى يَرَوْا الشَّمْسَ عَلَى نَبِيرٍ ، فَخَالَفَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَدَفَعَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ . (٥ : ١٣)

ذَكَرُوا الْإِخْبَارَ عَنْ جَوَازِ تَقَدُّمِ النِّسَاءِ مِنَ الْمَزْدَلِفَةِ إِلَى مَنَى بِاللَّيْلِ

(٣٨٥٠) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ ، حَدَّثَهُ أَنَّ الْقَاسِمَ قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ : اسْتَأْذَنْتُ سَوْدَةَ النَّبِيَّ ﷺ أَنْ تَتَقَدَّمَ مِنْ جَمْعٍ وَكَانَتْ امْرَأَةً ثَقِيلَةً ثَبِيَّةً فَأَذِنَ لَهَا ، وَوَدِدْتُ أَنِّي اسْتَأْذَنْتُهُ .

ذَكَرُوا الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَقَدَّمَ ضَعْفَةَ أَهْلِهِ وَعِيَالِهِ مِنَ الْمَزْدَلِفَةِ إِلَى مَنَى

(٣٨٥١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ سَفِيَّانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثَيْبٍ عَنْ حَسَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الثَّقَلِ مِنْ جَمْعٍ بِأَيْلٍ . (٤ : ١)

ذَكَرُوا خَبَرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِإِبَاحَةِ مَا ذَكَرْنَا

(٣٨٥٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بَيْسَتٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَقِيبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عُثَيْبِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ جَمْعٍ بِأَيْلٍ . (٤ : ١)

(٣٨٥٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْشَرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ زِيَادٍ السُّوسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ ثَمِيرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : لَوِدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ اسْتَأْذَنْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا اسْتَأْذَنْتُ سَوْدَةَ ، فَاصْطَلَى الصُّبْحُ بِعَيْنِي ، وَأَرْبَعِي الْجَمْرَةَ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ النَّاسُ . فَقُلْتُ لِعَائِشَةَ : وَكَانَتْ سَوْدَةُ اسْتَأْذَنْتَهُ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، إِنَّهَا كَانَتْ امْرَأَةً ثَقِيلَةً ثَبِيَّةً ، فَاسْتَأْذَنْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَذِنَ لَهَا . (٤ : ١٠)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْإِبَاحَةَ الَّتِي وَصَفْنَاهَا هِيَ لِلضَّعْفَاءِ مِنْ
الرِّجَالِ كَمَا هِيَ لِلضَّعْفَاءِ مِنَ النِّسَاءِ

(٢٨٥٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مِقَاتٍ
السَّيِّحِ الصَّالِحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ الْجَوَّازُ قَالَ: حَدَّثَنَا
سَفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدٍ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: كُنَّا
مَعَ قَدَمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي ضَعْفَةِ أَهْلِ لَيْلَةِ الْمَزْدَلَةِ. (٤: ١٠)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلضَّعْفَاءِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْأَوْلَادِ أَنْ يَدْفَعْنَ مِنْ
جَمْعٍ بَلِيلٍ

(٢٨٥٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ:
أَخْبَرَنَا الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ،
عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَتْ سَوْدَةُ أُمْرَأَةً ضَعِيفَةً تَبِطُّ،
فَاسْتَأْذَنْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُفَيْضَ مِنْ جَمْعٍ بَلِيلٍ، فَأَذِنَ لَهَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ: وَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ اسْتَأْذَنْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا اسْتَأْذَنْتُهُ سَوْدَةُ. (٤: ٢٨)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ تَقْدِيمُ ضَعْفَةِ أَهْلِهِ مِنَ الْمَزْدَلَةِ بَلِيلٍ
(٢٨٥٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ
أَبِي الْخَوَارِ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ
سَالِمٍ، قَالَ: كَانَ أَبِي يُقِيمُ ضَعْفَةَ أَهْلِهِ مِنَ الْمَزْدَلَةِ إِلَى مِثْنَى،
وَيَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْعَلُهُ. (٥: ٣)

١٢ - بَابُ رَمِي جَمْرَةِ الْعَقْبَةِ

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ رَمِي الْجِمَارِ مِنْ أَثَارِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ

(٢٨٥٧) (صحيح)، إِلَّا قَوْلُهُ: حِينَ صَلَّى الظُّهْرَ؛ فَإِنَّهُ
مَنْكُرٌ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ:
حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْأُمَوِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي،
قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: أَفَاضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ
صَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مِثْنَى، فَأَقَامَ بِهَا أَيَّامَ التَّشْرِيقِ الثَّلَاثِ

يُرْمِي الْجِمَارَ حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ بِسَبْعِ حَصَيَّاتٍ كُلِّ جَمْرَةٍ،
وَيَكْبَرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ كَبِيرَةٍ يَقِفُ عِنْدَ الْأُولَى وَعِنْدَ الْوَسْطَى بِيْطْنِ
الْوَادِي، فَيُطِيلُ الْمَقَامَ، وَيَنْصَرِفُ إِذَا رَمَى الْكُبْرَى، وَلَا يَقِفُ
عِنْدَهَا. وَكَانَتِ الْجِمَارُ مِنْ أَثَارِ إِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

ذَكَرَ الزُّجَرُ عَنْ رَمِي الْجِمَارِ لِلْحَاجِّ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ
(٢٨٥٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ الْجُمَحِيُّ،
قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ
التَّوْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ كَهْلِيلٍ، عَنْ الْحَسَنِ الْعُرْنِيِّ عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمَزْدَلَةِ أَغْلَمَةً
بَنِي عَبْدِ الْمَطْلَبِ عَلَى حُمُرَاتٍ، فَجَعَلَ يُلَطِّعُ بِأَفْخَادِنَا، وَيَقُولُ:
«أَبْيَتِي لَا تَرْمُوا الْجَمْرَةَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ». (٢: ٢٢)

ذَكَرَ الْمَوْضِعَ الَّذِي يَقِفُ مِنْهُ الْحَاجُّ عِنْدَ رَمِيهِ الْجِمَارَ
(٢٨٥٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدٍ، قَالَ: رَمَى عَبْدُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي،
فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنَّ النَّاسَ يَرْمُونَهَا مِنْ قَوْفِهَا، فَقَالَ:
هَذَا وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ مَقَامُ الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ.
(٥: ٢٧)

ذَكَرَ وَصْفَ الْحَصَى الَّتِي تُرْمَى بِهَا الْجِمَارُ
(٢٨٦٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ:
حَدَّثَنَا حَبِيبُ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَوْفٌ، عَنْ زِيَادِ
بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْعَالِيَةِ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ،
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: غَدَاةُ الْعَقْبَةِ وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَى رَاحِلَتِهِ: «هَاتِ
الْقُطْبَ لِي»، فَلَقَطْتُ لَهُ حَصَيَّاتٍ، وَهِيَ حَصَى الْحَذَفِ، فَلَمَّا
وَضَعْتُهُنَّ فِي يَدِهِ، قَالَ: «نَعَمْ، بِأَمْثَالِ هَؤُلَاءِ، بِأَمْثَالِ هَؤُلَاءِ،
وَأَيُّكُمْ وَالْغُلُو فِي الدِّينِ، فَإِنَّمَا أَهْلَكُ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ الْغُلُو فِي
الدِّينِ»

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِرَمِي الْجِمَارِ بِمِثْلِ حَصَى الْحَذَفِ
(٢٨٦١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ،
حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِي

النَّاسَ عَلَى نَاقَتِهِ الْعُضْبَاءِ بِمَنْى . (٥: ٨)

١٣ - باب الحلق والذبح

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْحَاجِّ أَنْ يَذْبَحَ قَبْلَ الرَّمْيِ أَوْ يَحْلِقَ قَبْلَ

الذَّبْحِ مِنْ غَيْرِ حَرَجٍ يُلْزِمُهُ فِي ذَلِكَ الْفِعْلِ

(٢٨٦٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ زُهَيْرٍ

بِشَيْخٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ اللُّؤُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

هَشِيمٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ حَلَقَ قَبْلَ أَنْ يَذْبَحَ، أَوْ ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يَرْمِيَ، فَعَمِلَ

يَقُولُ: «لَا حَرَجَ».

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالذَّبْحِ وَالرَّمْيِ لِمَنْ قَدَّمَ الْحَلْقَ وَالنَحْرَ عَلَيْهِمَا

مَعَ إِسْقَاطِ الْحَرَجِ عَنْ فَاعِلٍ ذَلِكَ

(٢٨٦٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانٍ

الطَّائِي، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ،

عَنْ عِمْسَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُثَيْدٍ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ:

وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَّاعِ بِمَنْى لِلنَّاسِ يَسْأَلُونَهُ، فَجَاءَهُ

رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَمْ أَشْعُرْ فَحَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ، فَقَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَذْبَحْ وَلَا حَرَجَ». فَجَاءَهُ رَجُلٌ آخَرُ، فَقَالَ: يَا

رَسُولَ اللَّهِ لَمْ أَشْعُرْ فَتَحَرْتُ قَبْلَ أَنْ أُرْمِيَ، فَقَالَ: «ارْمِ وَلَا حَرَجَ»،

فَمَا سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ شَيْءٍ قَدْ دُمَ وَلَا آخَرَ إِلَّا قَالَ: «أَفْعَلْ

وَلَا حَرَجَ». (١: ٧٠)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُحْرِمِ الْحَلْقَ قَبْلَ الذَّبْحِ وَالذَّبْحَ قَبْلَ الرَّمْيِ

(٢٨٦٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،

قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا النُّصْرُ بْنُ شَمِيلٍ،

قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ

أَبِي رِيَّاحٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ

ذَبَحْتُ قَبْلَ أَنْ أُرْمِيَ، فَقَالَ: «ارْمِ وَلَا حَرَجَ»، فَقَالَ آخَرُ: يَا رَسُولَ

اللَّهِ حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ، قَالَ: «أَذْبَحْ وَلَا حَرَجَ». فَقَالَ آخَرُ:

طَفَّئْتُ قَبْلَ أَنْ أُرْمِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «ارْمِ وَلَا حَرَجَ». (٤: ٢٨)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْءَ فِي الْحَلْقِ يَجِبُ أَنْ يَبْدَأَ بِالْأَمْرِ مِنَ

رَأْسِهِ، ثُمَّ بِالْأَيْسَرِ

(٢٨٦٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ

مَعْبُدٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ

وَكَانَ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي عَشِيَّةِ

عَرَفَةَ وَغَدَاةِ جَمْعٍ لِلنَّاسِ حِينَ دَفَعَ: «عَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ»، وَهُوَ

كَأَنَّ نَاقَتَهُ حَتَّى أَوْضَعَ فِي وَادِي مُحَسَّرٍ وَهُوَ مِنْ مَنْى قَالَ:

«عَلَيْكُمْ بِحَصَى الْخَذْفِ الَّذِي تَرْمِي بِهِ الْجَمْرَةَ» قَالَ: وَلَمْ يَزَلْ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكَلِّمُ حَتَّى رَمَى الْجَمْرَةَ. (١: ٧٨)

ذَكَرَ عَدَدَ الْحَصِيَّاتِ الَّتِي يَرْمِيهَا الْمَرْءُ عِنْدَ جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ

(٢٨٦٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى،

قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَسْهَرٍ

عَنِ الْأَعْمَشِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَجَّاجَ بْنَ يَوْسُفَ قَالَ وَهُوَ عَلَى

الْمَنْبِرِ: أَلْفُوا الْقُرْآنَ كَمَا أَلَفَهُ جِبْرَائِيلُ السُّورَةَ الَّتِي يُذَكِّرُ فِيهَا

الْبَقَرَةَ، السُّورَةَ الَّتِي يُذَكِّرُ فِيهَا آلُ عِمْرَانَ، السُّورَةَ الَّتِي يُذَكِّرُ فِيهَا

النِّسَاءُ. قَالَ الْأَعْمَشُ: فَلَقِيتُ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيَّ، فَأَخْبَرْتُهُ نِسْبَهُ،

ثُمَّ قَالَ إِبْرَاهِيمُ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدٍ أَنَّهُ كَانَ مَعَ عَبْدِ

اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ حِينَ رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ، فَاسْتَبْطَنَ الْوَادِي، فَرَمَاهَا

مِنْ بَطْنِ الْوَادِي بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ، يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ، فَقُلْتُ: يَا

أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنَّ النَّاسَ يَرْمُونَهَا مِنْ فَوْقِهَا، فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ:

هَذَا وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ مَقَامُ الَّذِي أَنْزَلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ.

(٥: ٢٧)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَخْطُبَ النَّاسَ عِنْدَ رَمَى الْجَمْرَةِ

عَلَى رَاحِلَتِهِ إِذَا كَانَ إِمَامًا يَأْمُرُ النَّاسَ وَيَنْهَاهُمْ

(٢٨٦٩) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ:

حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي

خَالِدٍ، عَنْ أَخِيهِ عَنْ أَبِي كَاهِلٍ - قَالَ إِسْمَاعِيلُ: وَقَدْ رَأَيْتُ أَبَا

كَاهِلٍ - قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ يَوْمَ عِيدٍ عَلَى

نَاقَةٍ لَهُ خَرَمَاءُ، وَحَبَشِيٍّ مُسَكِّكِ يَخْطُبُهَا. (٤: ١٠)

ذَكَرَ جَوَائِزَ خُطْبَةِ الْمَرْءِ عَلَى الرَّاحِلَةِ فِي الْأَوَاقَاتِ

(٢٨٦٤) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو

الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنِي الْهَرَمِيُّ عَنْ

زِيَادِ الْبَاهِلِيِّ، قَالَ: أَبْصَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي، وَأَنَا مُرْدَفٌ

وَرَاءَهُ عَلَى جَمَلٍ وَأَنَا صَبِيٌّ صَغِيرٌ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ

قال : أخبرنا عبيد الله ، عن نافع عن ابن عمر ، أن رسول الله ﷺ أفاضَ يومَ النحرِ ، ثم رَجَعَ ، فصَلَّى الظهرَ بِمَنَى . (٤ : ١)
ذَكَرَ خَيْرٌ قَدْ يُوْهُمُ غَيْرَ الْمُتَبَعْرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌ لِخَيْرِ ابْنِ عُمَرَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٣٨٧٣) (البخاري) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال : حدثنا عبدُ الملك بنُ شعيب بن الليث بن سعد ، قال : حدثني أبي ، عن جدي ، قال : حدثني خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن قتادة عن أنس بن مالك ، أن رسول الله ﷺ صَلَّى الظهرَ والعصرَ والمغربَ والعشاءَ ، ووقَدَ رَقْدَةً بِمَنَى ثُمَّ رَكِبَ إِلَى الْبَيْتِ ، فَطَافَ بِهِ . (٤ : ١)

قال أبو حاتم : في خبر ابن عمر أنه كان يُفِيضُ يَوْمَ النحرِ ، ثم يَرْجِعُ فَيُصَلِّي الظهرَ بِمَنَى ، وفي خبر أنس أنه صَلَّى الظهرَ والعصرَ والمغربَ والعشاءَ ، ووقَدَ رَقْدَةً بِمَنَى ، ثم رَكِبَ إِلَى الْبَيْتِ ، فَطَافَ بِهِ ، فجعل أنس طوافه للزيارة بالليل ، وأخبر ابن عمر أنه ﷺ طَافَ الزَّيْرَةَ قَبْلَ الظَّهْرِ وتلك حجة واحدة ، وطواف واحد للزيارة ، والذي يجمع بين الخبرين به أنه ﷺ رمى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ ، ونحر ، ثم تَطَيَّبَ لِلزَّيْرَةِ ، ثم أفاضَ فطاف بالبيت طواف الزيارة ، ثم رجع إلى منى فصلى الظهرَ بها والعصرَ والمغربَ والعشاءَ ، ووقَدَ رَقْدَةً بِهَا ، ثم رَكِبَ إِلَى الْبَيْتِ ثَانِيًا ، فطاف بها طوافاً آخر بالليل دون أن يَكُونَ بَيْنَ الْخَبَرَيْنِ مُضَادٌ أَوْ تَهَاقُزٌ .

ذَكَرَ الْإِسْتِحْبَابَ لِمَنْ أَفَاضَ مِنْ مَنَى أَلَا يُصَلِّي الظَّهْرَ إِلَّا بِهَا

(٣٨٧٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي ، قال : حدثنا أحمد بن حنبل قال : حدثنا عبدُ الرزاق ، قال : أخبرنا عبيد الله بن عمر ، عن نافع عن ابن عمر ، أن رسول الله ﷺ أَفَاضَ يَوْمَ النحرِ ، ثم رَجَعَ ، فصَلَّى الظهرَ بِمَنَى . (٥ : ٨)
١٥ - باب رمي الجمار أيام التشريق

ذَكَرُوصَفِ رَمِي الْجَمَارِ أَيَّامَ مَنَى

(٣٨٧٥) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنى ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا ابن إدريس ، عن ابن جريج ، عن

مولي ثقيف ، قال : حدثنا ابن أبي عمر العدني ، قال : حدثنا سفيان ، قال : سمعتُ هشامَ بنَ حسان يُخْبِرُ عن محمد بن سيرين عن أنس بن مالك ، قال : لما رَمَى رسول الله ﷺ الْجَمْرَةَ وَنَحَرَ نُسْكَهُ نَاولَ الحلاقِ شِقَّةَ الْأَمِينِ ، فحلَقَهُ ، ثم ناولَ أبا طلحة الأنصاري ، فأعطاه إِيَّاهُ ، ثم ناولَهُ الشَّقَّ الْأَيْسَرَ ، فقال : «أَحْلِقْهُ» فحلَقَهُ ، فأعطاه أبا طلحة ، وقال : «اقْسِمْهُ بَيْنَ النَّاسِ» . (٤ : ١)
ذَكَرُ دَعَا المصطفى بالمغفرة للمحلِّقين أكثر مما دعا للمُقَصِّرِينَ

(٣٨٦٩) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن نافع عن ابن عمر ، أن رسول الله ﷺ قال : «اللَّهُمَّ ارْحَمْ الْمُحَلِّقِينَ» . قالوا : والمُقَصِّرِينَ يا رسول الله ؟ قال : «اللَّهُمَّ ارْحَمْ الْمُحَلِّقِينَ» . قالوا : والمُقَصِّرِينَ يا رسول الله ؟ قال : «وَالْمُقَصِّرِينَ» . (٥ : ١٢)

١٤ - باب الإفاضة من منى لطواف الزيارة

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَحْرَمِ إِذَا أَرَادَ طَوَافَ الزَّيْرَةِ أَنْ يَتَطَيَّبَ بِمَنَى قَبْلَ إِفَاضَتِهِ

(٣٨٧٠) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن سعيد العابد بالبصرة ، قال : حدثنا محمد بن عبيد بن حساب ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن عمرو بن دينار ، عن سالم بن عبد الله ، قال : قالت عائشة : طَيَّبَتْ رسول الله ﷺ مِنْ مَنَى قَبْلَ أَنْ يَزُورَ الْبَيْتَ . (٤ : ١)

ذَكَرُوصَفِ الْإِفَاضَةِ مِنْ مَنَى لَطَوَافِ الزَّيْرَةِ

(٣٨٧١) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا إبراهيم بن محمد بن عَرَفَةَ بن البرند قال : حدثنا عبدُ الرزاق ، قال : أخبرنا عبيد الله بن عمر ، قال : حدثنا نافع عن ابن عمر أنه كان يُفِيضُ يَوْمَ النحرِ ، ثم يَرْجِعُ ، فَيُصَلِّي الظهرَ بِمَنَى ، ويذكر أن النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَفْعَلُهُ . (٤ : ١)

ذَكَرُ الْخَبَرَ الْمَدْحُضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ رَفَعَ هَذَا الْخَبَرَ وَهُمْ

(٣٨٧٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي ، قال : حدثنا أحمد بن حنبل قال : حدثنا عبدُ الرزاق ،

أبي الزبير عن جابر، قال: رمى رسول الله ﷺ الجُمُرَةَ يَوْمَ النَحْرِ ضَحَى، ثُمَّ رَمَى سَائِرَهُنَّ عِنْدَ الزَّوَالِ . (٥: ٨)

ذَكَرُوصَفِ رَمِي الْمَرْءِ الْجَمَارَ وَوَقُوفَهُ حِينَئِذٍ إِلَى أَنْ يَرْمِيَهَا (٣٨٧٦) (البخاري) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَرْمِي الْجُمُرَةَ الْأُولَى بِسَبْعِ حَصَيَّاتٍ يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ ثُمَّ يَتَقَدَّمُ فَيَقُومُ مُسْتَقْبِلًا الْقِبْلَةَ قِيَامًا طَوِيلًا، فَيَدْعُو وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ، ثُمَّ يَرْمِي الْجُمُرَةَ ذَاتَ الْعَقَبَةِ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي، وَلَا يَقِفُ عِنْدَهَا، ثُمَّ يَنْصَرِفُ، وَيَقُولُ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُ . (٥: ٢٧)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلرُّعَاءِ بِمَكَّةَ أَنْ يَجْمَعُوا رَمِي الْجَمَارِ فَيَرْمُوهُ الْيَوْمَيْنِ فِي يَوْمٍ (٣٨٧٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الْبَدَّاحِ بْنِ عَدِي عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ لِلرُّعَاءِ أَنْ يَرْمُوا يَوْمًا وَيَدْعُوا يَوْمًا . (٤: ٤٢)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْعَبَّاسِ وَأَهْلِهِ أَنْ يَبِيتُوا بِمَكَّةَ لِيَالِي مَنَى مِنْ أَجْلِ سَقَايَتِهِم

(٣٨٧٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثَيْبُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمَطْلَبِ اسْتَأْذَنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَبِيتَ بِمَكَّةَ لِيَالِي مَنَى مِنْ أَجْلِ سَقَايَتِهِ، فَإِذْنٌ لَهُ . (٤: ١٠)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ لِلْعَبَّاسِ إِنَّمَا هُوَ أَمْرٌ رُخْصَةٌ وَنَدَبٌ دُونَ أَنْ يَكُونَ حَتْمًا وَإِجَابًا

(٣٨٧٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ عُثَيْبِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ لِلْعَبَّاسِ أَنْ يَبِيتَ بِمَكَّةَ أَيَّامَ مَنَى مِنْ أَجْلِ سَقَايَتِهِ . (٤: ١٠)

ذَكَرُ خَبْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِإِبَاحَةِ مَا تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهَا (٣٨٨٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَنْدِيُّ بِمَكَّةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زِيَادٍ اللَّحْجِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قُرَّةَ مُوسَى بْنُ طَارِقِ السُّكْسُكِيِّ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عُثَيْبِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمَطْلَبِ اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ ﷺ أَنْ يَبِيتَ بِمَكَّةَ لِيَالِي مَنَى مِنْ أَجْلِ سَقَايَتِهِ، فَأِذْنٌ لَهُ مِنْ أَجْلِ السَّقَايَةِ . (٤: ١٠)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ أَيَّامِ مَنَى، وَإِسْقَاطِ الْحَرَجِ عَنْ تَعَجُّلٍ فِي يَوْمَيْنِ مِنْهَا

(٣٨٨١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ الشُّرْقِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشَرَ بْنِ الْحَكَمِ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَطَاءٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْمَرَ الدَّيْلَمِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْحَجُّ عَرَفَاتٌ»، فَمَنْ أَدْرَكَ عَرَفَةَ لَيْلَةً جَمَعَ قَبْلَ أَنْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ، فَقَدْ أَدْرَكَ، أَيَّامَ مَنَى ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ، فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ، وَمَنْ تَأَخَّرَ، فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ .

قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: فَقُلْتُ لِسَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ: لَيْسَ عِنْدَكُمْ بِالْكُوفَةِ حَدِيثُ أَشْرَفَ وَلَا أَحْسَنَ مِنْ هَذَا . (٤: ١٠)

ذَكَرُ وَصْفِ صَلَاةِ الْحَاجِّ بِمَنَى أَيَّامَ مَقَامِهِ بِهَا (٣٨٨٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثُمَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ عُثَيْبِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي بِمَنَى رَكَعَتَيْنِ، وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ، ثُمَّ صَلَّى عُثْمَانُ بَعْدَ أَرْبَعًا وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يُصَلِّي مَعَ الْإِمَامِ بِصَلَاتِهِ، فَإِذَا صَلَّى وَخَذَهُ صَلَّى أَرْبَعًا . (٥: ٨)

ذَكَرُ الْخَبْرَ الدَّالَّ عَلَى إِبَاحَةِ التَّجَارَةِ لِلْحَاجِّ وَالْمُعْتَمِرِ (٣٨٨٣) (البخاري) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: عَكَظَ وَذُو الْمَجَازِ اسْوَأَ كَانَتْ لَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَلَمَّا جَاءَ اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ كَانَتْهُمْ

تَأْتُوا أَنْ يَتَجَرَّوْا فِي الْحَجِّ، فَسَالُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَنَزَلَتْ ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ﴾، (البقرة: ١٩٨) فِي مَوَاسِمِ الْحَجِّ. (٣: ٦٤)

١٦ - باب الإفاضة من منى لطواف الصدير

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْحَاجِّ نَزْلُ الْمُحَصَّبِ لَيْلَةَ النَّفْرِ

(٣٨٨٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجُبَّارِ الصُّوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَمُعَمَّرٍ عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ كَانُوا يَنْزِلُونَ الْمُحَصَّبَ. (٥: ٨)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْحَاجِّ إِذَا أَرَادَ الْقُقُولُ أَنْ يَتَحَصَّبَ لِيَلْتَمِذَ لِيَكُونَ أَسْهَلَ لِظَعْنِهِ

(٣٨٨٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ شُعَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ غُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ أَسْمَاءَ وَعَائِشَةَ كَانَتَا لَا تُحَصَّبَانِ. قَالَتْ عَائِشَةُ: إِنَّمَا نَزَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، لِأَنَّهُ كَانَ أَسْمَحَ لِخُرُوجِهِ. (٥: ٨)

١٧ - فصل

(٣٨٨٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ، عَنْ سَفِيَانٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ، عَنْ طَاوُوسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ النَّاسُ يَنْفِرُونَ مِنْ كُلِّ وَجْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَنْفِرَنَّ أَحَدٌ حَتَّى يَكُونَ آخِرَ عَهْدِهِ الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ». (٢: ١٣)

ذَكَرُ الرِّخْصَةِ لِبَعْضِ النِّسَاءِ فِي اسْتِعْمَالِ هَذَا الشَّيْءِ الْمَرْجُورِ عَنْهُ

(٣٨٨٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُجَّاجِ السَّامِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ ابْنِ طَاوُوسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: رَخَّصَ لِلْحَائِضِ أَنْ تَنْفِرَ إِذَا حَاضَتْ.

قَالَ: وَسَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ لَهُنَّ. (٢: ١٣)

(٣٨٨٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَسْرُوحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمِيُّ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَسْرُوحٍ، حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: مَنْ حَجَّ الْبَيْتَ، فَلْيَكُنْ آخِرَ عَهْدِهِ بِالْبَيْتِ، إِلَّا الْحَائِضُ رَخَّصَ لَهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. (٤: ١٣)

ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ الْمَرْأَةَ الْحَائِضَ إِنَّمَا رَخَّصَ لَهَا أَنْ تَنْفِرَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ عَهْدُهَا بِالْبَيْتِ إِذَا كَانَتْ طَائِفًا قَبْلَ ذَلِكَ

(٣٨٨٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَرَى صَفِيَّةَ إِلَّا حَائِضَةً، قَالَ: «مَا شَأْنُهَا؟» قُلْتُ: حَاضَتْ، قَالَ: «أَمَّا كَانَتْ طَائِفًا قَبْلَ ذَلِكَ؟» قُلْتُ: بَلَى، وَلَكِنَّهَا حَاضَتْ. قَالَ: «فَلَا حَبْسَ عَلَيْهَا فَلْتَنْفِرْ». (٢: ١٣)

ذَكَرُ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ حُكْمَ النِّسَاءِ حُكْمُ الْحَائِضِ فِي هَذَا الْفِعْلِ إِذَا اسْمُ النَّفَاسِ يَقَعُ عَلَى الْحَائِضِ وَالْعِلَّةُ فِيهِمَا وَاحِدَةٌ

(٣٨٩٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أُمِّ سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ حَدَّثَتْهَا قَالَتْ: بَيْنَمَا أَنَا مُضْطَجِعَةٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْحَمِيلَةِ إِذْ حَضَتْ، فَانْسَلَلْتُ، فَلَحَذْتُ ثِيَابَ حِيضَتِي، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْفَسْتِ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، فِدَاعَانِي، فَاضْطَجَعْتُ مَعَهُ فِي الْحَمِيلَةِ. (٢: ١٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارُ عَنِ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْأَةِ الْحَائِضِ أَنْ تَنْفِرَ إِذَا كَانَتْ طَائِفًا طَوَافَ الزَّيَارَةِ قَبْلَ رُؤُوسِهَا الدَّمِ

(٣٨٩١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُثَيْبٍ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ حَاضَتْ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَحَابِسْتَنَا هِيَ؟» فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهَا قَدْ أَقَاضَتْ. قَالَ: «فَلَا إِذَا». (٣: ١٠)

قال: «لِلْمُهَاجِرِ ثَلَاثًا بَعْدَ الصَّدْرَةِ». (٦٥: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَن قَوْلَهُ: «لِلْمُهَاجِرِ ثَلَاثًا بَعْدَ الصَّدْرَةِ» أَرَادَ بِهِ الْمَكَّةَ بِمَكَّةَ

(٢٨٩٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْنَدُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَضَرَمِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَمُكُّثُ الْمُهَاجِرُ ثَلَاثًا بَعْدَ قَضَاءِ نُسُكِهِ». (٦٥: ٣)

ذَكَرَ الشُّنْبَةُ الَّتِي يُسْتَحَبُّ لِلْحَاجِّ أَنْ يَكُونَ خُرُوجُهُ مِنْ مَكَّةَ مِنْهَا

(٢٨٩٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ التَّرْسِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، بَاتَ بِذِي طَوًى حَتَّى صَلَّى الصُّبْحَ، ثُمَّ دَخَلَ مَكَّةَ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَفْعَلُهُ، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ مِنْ كَدَاءِ الشُّنْبَةِ الْعُلْيَا الَّتِي بِالْبَطْحَاءِ، وَخَرَجَ مِنْ ثَنِيَّةِ السُّفْلَى. (٨: ٥)

ذَكَرَ الْمَوْضِعَ الَّذِي يُسْتَحَبُّ أَنْ يَكُونَ رَجُوعُ الْمَرْءِ مِنْ مَكَّةَ إِلَى بَلَدِهِ عَلَيْهِ

(٢٨٩٨) (شاذ بلفظ: مِنْ مَكَّةَ، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَالْمَحْفُوظُ: إِلَى مَكَّةَ، وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ) - أَخْبَرَنَا أَبُو عُرْوَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُوسَى الْفَرَوِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ الْجُمَحِيُّ، عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ خَرَجَ مِنْ طَرِيقِ الشَّجَرَةِ، وَإِذَا رَجَعَ رَجَعَ مِنْ طَرِيقِ الْمُغَرَسِ. (٨: ٥)

١٨ - بَابُ الْقِرَانِ

ذَكَرُ خَبَرٍ قَدْ احْتَجَّ بِهِ بَعْضُ أَهْلِئِنَّا فِي اسْتِحْبَابِ التَّمَتُّعِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ بِهِ

(٢٨٩٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سُلَيْمَةَ عَنِ الصَّبِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ أَنَّهُ أَهْلٌ بِحَجٍّ وَعُمْرَةٍ،

ذَكَرُ الْأَمْرَ لِلْمَرْأَةِ إِذَا حَاضَتْ بَعْدَ الْإِفَاضَةِ أَنْ تَتَفَرَّ

(٢٨٩٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قَتِيبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ أَبِي سُلَيْمَةَ وَعُرْوَةَ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: حَاضَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُجَيْبٍ بَعْدَ مَا طَافَتْ قَالَتْ عَائِشَةُ: فَذَكَرْتُ حَيْضَتَهَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحَابِسْتُنَا هِيَ؟». قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهَا قَدْ كَانَتْ أَقَاضَتْ وَطَافَتْ بِالْبَيْتِ، ثُمَّ حَاضَتْ بَعْدَ الْإِفَاضَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَلْتَتَفَرَّ». (٢٨: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَن الْحَاضَّةَ إِنَّمَا رُخِّصَ لَهَا أَنْ تَتَفَرَّ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ آخِرَ عَهْدِهَا بِالْبَيْتِ إِذَا كَانَتْ طَافَتْ قَبْلَ ذَلِكَ طَوَافَ الزَّيَارَةِ

(٢٨٩٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَرَى صَفِيَّةَ إِلَّا حَابِسَتَنَا. قَالَ: «وَمَا شَأْنُهَا؟» قَالَتْ: حَاضَتْ، قَالَ: «أَمَا كَانَتْ أَقَاضَتْ؟» قُلْتُ: بَلَى، وَلَكِنَّهَا حَاضَتْ، قَالَ: «فَلَا حَيْسَ عَلَيْهَا فَلْتَتَفَرَّ». (٤٣: ٤)

ذَكَرُ خَبَرِ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٢٨٩٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَّابِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ وَابْنِ سُلَيْمَةَ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: حَاضَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُجَيْبٍ بَعْدَ مَا أَقَاضَتْ قَالَتْ عَائِشَةُ: فَذَكَرْتُ حَيْضَتَهَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحَابِسْتُنَا هِيَ؟» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا قَدْ أَقَاضَتْ وَطَافَتْ بِالْبَيْتِ، ثُمَّ حَاضَتْ بَعْدَ الْإِفَاضَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَلْتَتَفَرَّ». (٤٣: ٤)

ذَكَرُ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَقِيمُ الْمُهَاجِرُ بَعْدَ الْإِفَاضَةِ

(٢٨٩٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَسْأَلُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ: مَا سَمِعْتَ فِي سَكَنِي مَكَّةَ؟ فَقَالَ: حَدَّثَنِي الْعَلَاءُ بْنُ الْحَضَرَمِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

فذكر ذلك لعمر، فقال: هَدَيْتَ لِسُنَّةِ نَبِيكَ. (١١: ٥)

ذكر وصف إهلال الصَّبِيِّ بنِ معبدٍ بما أَهَلَّ به

(٣٩٠٠) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا

مسدد، عن ابنِ عُيَيْنَةَ، عن عبدِ بنِ أبي لُبَابَةَ عن أبي وائلٍ شقيقِ بنِ سلمة: قال: كثيراً ما كُنْتُ أَتِي الصَّبِيَّ بنِ معبدٍ أنا ومسروق نسألُهُ عن هذا الحديثِ، قال: كُنْتُ امرأً نصرانياً، فَاسْلَمْتُ، فَأَهْلَلْتُ بالحجِّ والعُمْرَةِ، فسمعتني سلمانُ بنُ ربيعة، وزيدُ بنُ صُوحَانَ وأنا أَهَلُّ بهما بالقادسية فقالا: لَهَذَا أَضَلُّ مِنْ بَعِيرِ أَهْلِهِ، فَكَأَنَّمَا حَمِلَ عَلَيَّ بِكَلِمَتِهِمَا جِبْلٌ حَتَّى قَدِمْتُ مَكَّةَ، فَاتَيْتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ وهو بِمِثْنَى، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِمَا، فَلَامَهُمَا، وَأَقْبَلَ عَلَيَّ، فَقَالَ: هَدَيْتَ لِسُنَّةِ نَبِيكَ مَرَّتَيْنِ. (١١: ٥)

ذكرُ الأَمْرِ لِمَنْ سَاقَ الهَدْيَ أَنْ يَجْعَلَ إِهْلَالَهُ بِالْحَجِّ والعُمْرَةِ معاً

(٣٩٠١) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بنُ سعيدٍ بنِ سِنَانٍ قال: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ أَبِي يَكْرِ، عن مالك، عن ابنِ شَهَابٍ، عن عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ عن عائشةَ أَنَّهَا قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَأَهْلَلْنَا بِعُمْرَةٍ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ مَعَهُ هَذِي قَلْبُهُلٍ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ثُمَّ لَا يَحِلُّ حَتَّى يَحِلَّ مِنْهُمَا جَمِيعاً». قَالَتْ: طَافَ الَّذِينَ أَهَلُّوا بِالْعُمْرَةِ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّافَا وَالْمُرَّةِ، ثُمَّ أَهَلُّوا، ثُمَّ طَافُوا طَوَافاً آخَرَ يُعَدُّ أَنْ رَجَعُوا مِنْ مِثْنَى لِحَجَّتِهِمْ، وَأَمَّا الَّذِينَ أَهَلُّوا بِالْحَجِّ، وَجَمَعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، فَإِنَّمَا طَافُوا طَوَافاً وَاحِداً. قَالَتْ: فَقَدِمْتُ مَكَّةَ وَأَنَا حَافِضٌ لَمْ أَطُفْ بِالْبَيْتِ وَلَا بَيْنَ الصَّافَا وَالْمُرَّةِ، فَشَكَّوْتُ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «انْقَضَى رَأْسُكَ وَأَمْتَشِيطِي، وَأَهْلِي بِالْحَجِّ، وَدَعِي الْعُمْرَةَ». قَالَتْ: فَقَعَلْتُ، فَلَمَّا قَضَيْتَا الْحَجَّ، أَرْسَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبِي بَكْرٍ إِلَى التَّنْعِيمِ، فَاعْتَمَرْتُ، فَقَالَ: «هَذِهِ مَكَانُ عُمْرَتِكَ». (٩٥: ١)

إبراهيم مولى ثقيف، قال: حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي عَمْرِو الْعَدَنِيِّ، قال: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عن أَيُّوبَ بنِ مُوسَى، و أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِي، و عُبَيْدُ اللَّهِ بنِ عَمْرٍ، عن نَافِعٍ عن ابنِ عَمْرٍ، أَنَّهُ جَمَعَ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، وَطَافَ لِهَمَا سَبْعاً، وَسَعَى بَيْنَ الصَّافَا وَالْمُرَّةِ سَبْعاً، وَقَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُ. (١: ٤)

ذكرُ وصف طواف القارِنِ إِذَا قَرَنَ بَيْنَ حَجَّتِهِ وَعُمْرَتِهِ

(٣٩٠٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُوسَى بِعَسْكَرٍ مَكْرَمٍ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَعْمَرٍ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عن ابنِ جُرَيْجٍ، عن أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ، قال: لَمْ يَطُفِ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ الصَّافَا وَالْمُرَّةِ إِلَّا طَوَافاً وَاحِداً لِحَجَّتِهِ وَعُمْرَتِهِ. (٨: ٥)

ذكرُ الخبرِ المَدْحُضِ قولَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْقَارِنَ يَطُوفُ طَوَافَيْنِ

(٣٩٠٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيِّ، وَ الْمُفَضَّلُ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَنْدِيِّ، قالَا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ أَبِي بَكْرٍ الزُّهْرِيُّ، قال: أَخْبَرَنَا الثُّرَاوْرِيُّ، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بنِ عَمْرٍ، عن نَافِعٍ عن ابنِ عَمْرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ جَمَعَ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، طَافَ لِهَمَا طَوَافاً وَاحِداً، ثُمَّ لَمْ يَحِلَّ حَتَّى يَحِلَّ مِنْ حَجَّتِهِ». (٨: ٥)

ذكرُ الخبرِ المَدْحُضِ قولَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْقَارِنَ يَطُوفُ طَوَافَيْنِ وَيَسْمَى سَعِيَيْنِ

(٣٩٠٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيِّ، قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ حَمْزَةَ الزُّبَيْرِيُّ، قال: حَدَّثَنَا الثُّرَاوْرِيُّ، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بنِ عَمْرٍ، عن نَافِعٍ عن ابنِ عَمْرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ جَمَعَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ كَفَاهُ لِهَمَا طَوَافاً وَاحِداً، وَلَا يَحِلُّ حَتَّى يَوْمِ النَّحْرِ، ثُمَّ يَحِلُّ مِنْهُمَا جَمِيعاً». (١٩: ٤)

ذكرُ الخبرِ المَدْحُضِ قولَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْقَارِنَ يَطُوفُ طَوَافَيْنِ، وَيَسْمَى سَعِيَيْنِ

(٣٩٠٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ سَعِيدٍ بنِ سِنَانٍ الطَّائِي، قال: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ أَبِي بَكْرٍ، عن مالك، عن ابنِ شَهَابٍ، عن عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ عن عائشةَ أَنَّهَا قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ

ذكرُ البيانِ بأنَّ التَّمَتُّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ يُجْزئُهُ أَنْ يَطُوفَ طَوَافاً وَاحِداً، وَيَسْمَى سَعِيّاً وَاحِداً لِعُمْرَتِهِ وَحَجَّتِهِ (٣٩٠٧) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ بنِ

أَنْظَرُكُمْ حَتَّى تَأْتِيَانِي، قَالَتْ: فَخَرَجْتُ لِلْمَلِكِ حَتَّى فَرَعْتُ، وَفَرَعْتُ مِنَ الطَّوَافِ، ثُمَّ جِئْتُهُ سَحَرًا، فَقَالَ: «هَلْ فَرَعْتُمْ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: فَأَذِّنْ بِالرَّحِيلِ فِي أَصْحَابِهِ، فَارْتَحِلِ النَّاسُ، فَمَرُّ بِالْبَيْتِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، فَطَافَ بِهِ، ثُمَّ خَرَجَ فَرَكِبَ، ثُمَّ انْصَرَفَ مُتَوَجِّهًا إِلَى الْمَدِينَةِ. (١١: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ الْمُسْطَفَى قَدْ أَمَرَهُمْ مَا وَصَفْنَا قَبْلَ دُخُولِهِمْ مَكَّةَ مَرَّةً أُخْرَى مِثْلَ مَا أَمَرَهُمْ بِهِ بِسَرَفٍ

(٣٩٠٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمَلَلَانِيُّ وَيَحْيَى بْنُ أَدَمَ، قَالَا: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ أَبِي خَيْشَمَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُهْلِكِينَ بِالْحَجِّ وَمَعَنَا النِّسَاءُ وَالذَّرَارِيُّ، فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ، طَفْنَا بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصُّفَا وَالرُّوَّةِ، فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيُحِلِّ»، فَقُلْنَا: أَيُّ الْحِلِّ؟ فَقَالَ: «الْحِلُّ كُلُّهُ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الثَّوْبَةِ، أَهْلْنَا بِالْحَجِّ، قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْتَرِكُوا فِي الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ، كُلُّ سَبْعَةٍ فِي بَدَنَةٍ»، قَالَ: فَجَاءَ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ بِنِ جُعْشَمٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ عُمْرَتُنَا هَذِهِ لِعَامِنَا هَذَا أَمْ لِلْأَبَدِ؟ فَقَالَ: «لَا بَلَّ لِلْأَبَدِ»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ بَيْنَ لَنَا دَيْنَانَا كَأَمَّا خُلِقْنَا الْآنَ، أَرَأَيْتَ الْعَمَلُ الَّذِي نَعْمَلُ بِهِ أَفِيمَا جَفَّتْ بِهِ الْأَقْلَامُ، وَجَرَتْ بِهِ الْمَقَادِيرُ أَمْ مَا نَسْتَقْبِلُ؟ فَقَالَ: «لَا بَلَّ فِيمَا جَفَّتْ بِهِ الْأَقْلَامُ، وَجَرَتْ بِهِ الْمَقَادِيرُ»، قُلْتُ: فَفِيمَ الْعَمَلِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اعْمَلُوا فَكُلُّ مِيسِرٍ». (١١: ٥)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: فِي هَذِهِ الْأَخْبَارِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا فِي إِفْرَادِ الْمُسْطَفَى الْحَجَّ وَقِرَائِهِ وَتَحْتَهُمَا بِمَا تَنَازَعَ فِيهَا الْأُئِمَّةُ مِنْ لَدُنِ الْمُسْطَفَى إِلَى يَوْمِنَا هَذَا، وَيُسْتَنْبَعُ مِنَ الْمُعْطَلَةِ، وَأَهْلُ الْبِدْعِ عَلَى اثْمَتِنَا، وَقَالُوا: رَوَيْتُمْ ثَلَاثَةَ أَحَادِيثٍ مُتَضَادَّةٍ فِي فِعْلِ وَاحِدٍ وَرَجُلٍ وَاحِدٍ وَحَالَةٍ وَاحِدَةٍ، وَزَعَمْتُمْ أَنَّهَا ثَلَاثَتُهَا صِحَاحٌ مِنْ جِهَةِ النَّقْلِ، وَالْعَقْلُ يَدْفَعُ مَا قُلْتُمْ، إِذْ مُحَالٌ أَنْ يَكُونَ الْمُسْطَفَى فِي حَجَّةِ الْوُدَاعِ كَانَ مُفْرَدًا قَارِنًا مُتَمَتِّعًا، فَلَمَّا صَحَّ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي حَالَةِ وَاحِدَةٍ قَارِنًا مُتَمَتِّعًا مُفْرَدًا، صَحَّ أَنَّ الْأَخْبَارَ يَجِبُ أَنْ يَقْبَلَ مِنْهَا مَا يُوَافِقُ الْعَقْلَ، وَمَهْمَا جَا زِلَكُمْ أَنْ تَرَوْهَا خَبِيرًا يَصِحُّ ثُمَّ لَا

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ حَجَّةِ الْوُدَاعِ، فَأَهْلْنَا بِعُمْرَةٍ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ، فَلْيُحِلِّ بِالْحَجِّ مَعَ الْعُمْرَةِ ثُمَّ لَا يَحِلُّ حَتَّى يَحِلَّ مِنْهُمَا جَمِيعًا» قَالَتْ: فَقَدِمْتُ مَكَّةَ وَأَنَا حَائِضٌ لَمْ أَطْفُ بِالْبَيْتِ وَلَا بَيْنَ الصُّفَا وَالرُّوَّةِ، فَشَكَّوْتُ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «انْقَضِيَ رَأْسُكَ وَامْتَشِطِي وَأَهْلِي بِالْحَجِّ وَدَعِي الْعُمْرَةَ» قَالَتْ: فَقَعَلْتُ، فَلَمَّا قَضَيْتَا الْحَجَّ أَرْسَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ إِلَى الشَّتْعِيمِ، فَاعْتَمَرْتُ فَقَالَ: «هَذَا مَكَانُ عُمْرَتِكَ». قَالَتْ: فَطَافَ الَّذِينَ أَهْلُوا بِالْعُمْرَةِ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصُّفَا وَالرُّوَّةِ، ثُمَّ حَلُّوا، ثُمَّ طَافُوا طَوَافًا أُخْرَى بَعْدَ أَنْ رَجَعُوا مِنْ مَنَى بِحُجَّتِهِمْ، وَأَمَّا الَّذِينَ كَانُوا أَهْلُوا بِالْحَجِّ، وَجَمَعُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فَإِنَّمَا طَافُوا طَوَافًا وَاحِدًا. (١١: ٥)

ذَكَرَ الْمَوْضِعَ الَّذِي أَمَرَهُمُ الْمُسْطَفَى بِمَا وَصَفْنَا فِيهِ بَعْدَ تَقَدُّمِهِمُ الْإِهْلَالَ بِعُمْرَةٍ

(٣٩٠٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْخَنْفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَفْلَحُ بْنُ حَمِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ وَلِيَالِي الْحَجِّ وَحَرَمِ الْحَجِّ حَتَّى نَزَلْنَا بِسَرَفٍ، قَالَتْ: فَخَرَجَ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: «مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ، وَاحِبٌ أَنْ يَجْعَلَهَا عُمْرَةً فَلْيَفْعَلْ، وَمَنْ كَانَ مَعَهُ الْهَدْيُ، فَلَا». قَالَتْ: فَالَاخِذْ بِهَا، وَالتَّارِكُ لَهَا مِنْ أَصْحَابِهِ، قَالَتْ: فَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَكَانُوا أَهْلَ قُوَّةٍ، فَكَانَ مَعَهُمُ الْهَدْيُ، فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى الْعُمْرَةِ، قَالَتْ: فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي، فَقَالَ: «مَا يَبْكِيكَ يَا هَتَاهَا؟». قُلْتُ: قَدْ سَمِعْتُ قَوْلَكَ لِأَصْحَابِكَ، فَمَنِعْتُ الْعُمْرَةَ، قَالَ: «وَمَا شَأْنُكَ؟» قَالَتْ: لَا أَصْلِي. قَالَ: «فَلَا يَضُرُّكَ إِذَا أَنْتِ امْرَأَةٌ مِنْ بَنَاتِ آدَمَ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكَ مَا كَتَبَ عَلَيْهِنَ، فَكُونِي فِي حُجَّتِكَ فَمَعِيَ أَنْ تُدْرِكِيهَا»، قَالَتْ: فَخَرَجْنَا فِي حَجَّتِهِ حَتَّى قَدِمْنَا مَنَى، فَطَهَّرْتُ ثُمَّ خَرَجْتُ مِنْ مَنَى، فَأَقْبَضْتُ الْبَيْتَ، قَالَتْ: ثُمَّ خَرَجْتُ مَعَهُ فِي النَّفْرِ الْآخِرِ حَتَّى نَزَلَ الْمُحَصَّبُ، وَنَزَلْنَا مَعَهُ، فَدَعَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: «اخْرُجْ بِأَخْتِكَ مِنَ الْحَرَمِ، فَلْتَهْلُ بِعُمْرَةٍ ثُمَّ أَفْرَعَا، ثُمَّ اتْنِيَا هُنَا فَإِنِّي

السُّنَنُ، والتَّعَرُّجُ عَلَى الْأَرَاءِ الْمُنْكَوسَةِ، وَالْمُقَاسَاتِ الْمَعْكَوسَةِ، إِنَّهُ خَيْرٌ مَسْئُولٌ.

١٩ - باب التمتع

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْتِمَتِّ لِمَنْ أَرَادَ الْحَجَّ وَاسْتِحْبَابَهُ وَإِثَارَهُ عَلَى الْقِرَانِ وَالْإِفْرَادِ مَعًا

(٣٩٠٩) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا المقرئ، حدثنا حيوة و ذكر أبو يعلى آخر معه قال: سمعنا يزيد بن أبي حبيب يقول: حدثني أبو عمران أنه حج مع مواليه، قال: فأتيت أم سلمة أم المؤمنين، فقلت: يا أم المؤمنين إني لم أخرج قط، فبايها أبدأ بالعمرة أم بالحج؟ قالت: أبدأ بأيهما شئت، قال: ثم أتيت صفية أم المؤمنين، فسألته، فقالت لي مثل ما قلت: قال: ثم جئت أم سلمة، فآخبرتها بقول صفية فقالت لي أم سلمة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يَا أَلَا مُحَمَّدٌ مَنْ حَجَّ مِنْكُمْ فَلْيُهَلِّ بِعُمْرَةٍ فِي حَجَّةٍ». (١: ٧٨)

قال أبو حاتم: أبو عمران هذا اسمه أسلم أبو عمران من نقات أهل مصر.

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ اسْتِحْبَابَ التَّمَتِّ لِمَنْ قَصَدَ الْبَيْتَ الْعَتِيقَ وَإِثَارَهُ عَلَى الْقِرَانِ وَالْإِفْرَادِ

(٣٩١٠) (متفق عليه) - أخبرنا ابن سلم قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا الأوزاعي، قال: حدثني عطاء عن جابر بن عبد الله قال: أهللنا مع النبي ﷺ بالحج خالصاً لا نخلطُ بغيره، فقدمنا مكة لأربع ليالٍ خلون من ذي الحجة، فلما طُفنا بالبيت، وسعينا بين الصفا والمروة، وأمرنا رسول الله ﷺ أَنْ نَجْعَلَهَا عُمْرَةً وَأَنْ نَحِلَّ إِلَى النِّسَاءِ، فقلنا بيننا: ليس بيننا وبين عرفة إلا خمس، فنخرج إليها ومذاكيرنا تقطر منيّاً، فقال رسول الله ﷺ: «إني لأبرؤكم وأصدقكم ولولا الهدي لأحلتُ»، فقام سراقه بن مالك، فقال: يا رسول الله ائمتننا هذه لعامنا هذا أم للأبد؟ فقال رسول الله ﷺ: «بَلْ لِلْأَبَدِ». (٣: ٦٥)

تستعملوه، أو تؤثروا غيره عليه، كما فعلتم في هذه الأخبار الثلاثة يجوز لخصمكم أن يأخذ ما تركتم، ويترك ما أخذتم.

ولو تملق قائل هذا في الخلوة إلى الباري جلّ وعلا، وسأله التوفيق لإصابة الحق، والهداية لطلب الرشيد في الجمع بين الأخبار، ونفي التضاد عن الآثار، لعلم - بتوفيق الواحد الجبار - أن أخبار المصطفى لا تضاد بينها ولا تهاثر، ولا يكذب بعضها بعضاً إذا صحت من جهة النقل، لعرفها المخصوصون في العلم، الذابون عن المصطفى الكذب، وعن سنته القدح، المؤثرون ما صنع عنه على قول من بعده من أمته.

والفصل بين الجمع في هذه الأخبار أن المصطفى أهل بالعمرة حيث أحرم، كذلك قاله مالك عن الزهري، عن عروة عن عائشة، فخرج وهو يهل بالعمرة وخدّها، حتى بلغ سرف، أمر أصحابه بما ذكرنا في خبر أفلح بن حميد، فمنهم من أفرد حينئذ ومنهم من أقام على عمرته ولم يحل، فاهل بهما معاً حينئذ إلى أن دخل مكة، وكذلك أصحابه الذين ساقوا معهم الهدي، وكل خبر روي في قرآن النبي ﷺ إنما كان ذلك حيث راوه يهل بهما بعد إدخاله الحج على العمرة إلى أن دخل مكة، فلما دخل مكة وطاف وسعى، أمر ثانياً من لم يكن ساق الهدي، وكان قد أهل بعمره أن يتمتع ويحل، وكان يتلف على ما فاته من الإهلال حيث كان ساق الهدي، حتى إن بعض أصحابه ممن لم يسق الهدي لم يكونوا يحلون حيث راوا المصطفى لم يحل حتى كان من أمره ما وصفناه من دخوله على عائشة وهو غضبان، فلما كان يوم التروية، وأحرم المتمتعون، خرج إلى منى وهو يهل بالحج مفرداً، إذ العمرة التي قد أهل بها في أول الأمر قد انقضت عند دخوله مكة بطوافه بالبيت وسعيه بين الصفا والمروة، فحكى ابن عمر وعائشة أن النبي ﷺ أفرد الحج أراد من خروجه إلى منى من مكة من غير أن يكون بين هذه الأخبار تضاد أو تهاثر.

وَقَفْنَا اللَّهُ لَا يُفَرِّقُنَا إِلَيْهِ، وَيُرَفِّقُنَا لَدَيْهِ مِنَ الْخُضُوعِ عِنْدَ وَرْدِ السُّنَنِ إِذَا صَحَّتْ، وَالانْقِيَادَ لِقَبُولِهَا، وَاتِّهَامِ الْأَنْفُسِ، وَالزَّاقِ الْعَيْبِ بِهَا إِذَا لَمْ تُؤَفَّقْ لِإِدْرَاكِ حَقِيقَةِ الصُّوَابِ دُونَ الْقَدَحِ فِي

ذَكَرَ الْحَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى اسْتِحْبَابِ إِهْلَالِ الْمَرْءِ بِالتَّمَتُّعِ
بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ وَالْإِثَارَ عَلَى الْقِرَانِ وَالْإِفْرَادِ مَعًا

(٣٩١١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : حدثنا محمد بن المثنى قال : حدثنا عبد الله بن يزيد قال : حدثنا حيوة ، قال : سمعت يزيد بن أبي حبيب يقول : حدثني أبو عمران أنه حج مع مواليه قال : فأتيت أم سلمة ، فقلت : يا أم المؤمنين إني لم أحج قط ، فبأيهما أبدا بالحج أم بالعمرة ؟ قالت : إن شئت ، فاعتز قبل أن تحج ، وإن شئت بعد أن تحج ، فذهبت إلى صفية ، فقالت لي مثل ذلك ، فرجعت إلى أم سلمة ، فأخبرتها بقول صفية ، فقالت أم سلمة ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : «يا آل محمد من حج منكم ، فليهل بعمرة في حج» . (١١: ٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ إِذَا قَصَدَ
الْبَيْتَ الْعَتِيقَ

(٣٩١٢) (ضعيف ، إلا التمتع عند مسلم) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة بعسقلان ، قال : حدثنا حزملة بن يحيى قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرنا يونس ، عن ابن شهاب ، قال : أخبرني محمد بن عبد الله بن نوفل أنه سمع الضحاك بن قيس في حجة معاوية بن أبي سفيان يقول : لا يفتي بالتمتع بالعمرة إلى الحج إلا من جهل أمر الله جل وعلا ، فقال له سعد بن أبي وقاص : بئس ما قلت يا ابن أخي ، فوالله لقد فعل رسول الله ﷺ وفعلناه معه . (١: ٤)

ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ الْمَصْطَفَى أَمْرٌ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ الْهَدْيُ يَكُلُ
الْإِحْلَالَ لَا بِالْبَعْضِ مِنْهُ

(٣٩١٣) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر ، قال : حدثنا محمد بن سلمة ، عن أبي عبد الرحيم ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن أبي الزبير عن جابر قال : خرجنا مع النبي ﷺ مهلين بالحج فقدمنا مكة ، فطفنا بالبيت وبين الصفا والمروة ، ثم قام فينا النبي ﷺ فقال : «من لم يكن منكم ساق هديا ، فليحلل ، وليجعلها عمرة» ، فقلنا : حل من ذا يا رسول الله؟ قال : «الحل كله» فواقعنا النساء وكيسنا وتطينا بالطيب ،

فقال أناس : ما هذا الأمر نأتي عرفة وأبونا تقطر منيا ، فبلغ ذلك النبي ﷺ ، فقام فينا كالمغضب ، فقال : «والله لقد علمتم أنني أتفأكم ولو علمت أنكم تقولون هذا ما سئت الهدي ، فاستمخوا بما تؤمرون به» ، فقام سراقه بن مالك بن جعشم ، فقال : يا رسول الله عفرتنا هذه التي أمرتنا بها ألعاننا هذا أم للأبد ؟ فقال النبي ﷺ : «بل للأبد» . (٦٥: ٣)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَمَرَهُمُ بِالْإِحْلَالِ وَلَمْ يَحِلُّ هُوَ
بِنَفْسِهِ

(٣٩١٤) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر عن حفصة أنها قالت لرسول الله ﷺ : ما شأن الناس حلوا ولم يحل أنت من عفرتك؟ فقال : «إني لبنت رأسي وقلدت هديي ، فلا أحل حتى أتخر» . (٦٥: ٣)

ذَكَرَ أَمْرَ الْمَصْطَفَى أَصْحَابَهُ الَّذِينَ أَحَلُّوا بِالْعُمْرَةِ وَلَمْ
يَسُقُوا هَدْيًا أَنْ يَحِلُّوا

(٣٩١٥) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان قال : حدثنا حبان بن موسى ، قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا يونس بن يزيد ، عن الزهري ، عن عروة عن عائشة قالت : خرجنا مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع ، فمنا من أهل بحج ، ومنا من أهل بعمرة وأهدى ، فقال النبي ﷺ : «من أهل بعمرة فلم يهد ، فليحل ، ومن أهل بعمرة ، فاهدى ، فلا يحل ، ومن أهل بحج فليتم حجه» . قالت عائشة : وكنت ممن أهل بعمرة . (١١: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ الْمَصْطَفَى أَمْرٌ بِإِدْخَالِ الْحَجِّ عَلَى الْعُمْرَةِ
مَنْ أَهَلَ بِهَا ، وَمَنْ سَاقَ الْهَدْيَ قَبْلَ ذَلِكَ

(٣٩١٦) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال : أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن عروة عن عائشة قالت : خرجنا مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع ، فاهللت بعمرة ، ولم أكن سقت الهدي ، فقال رسول الله ﷺ : «من كان منكم قد ساق هديا ، فليهل بحج مع عمرته ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعا» ، قالت : فحضت ليلة عرفة ، فقلت : يا رسول الله ، كيف

أَصْنَعُ فِي حَجَّتِي؟ قَالَ: «امْتَشِطِي وَدَعِي الْعُمْرَةَ وَأَهْلِي بِالْحَجِّ»،
قَالَتْ: فَحَجَجْتُ، فَبَعَثَ مَعِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ
أَبِي بَكْرٍ فَأَعْمَرَنِي مَكَانَ عُمَرَتِي الَّتِي تَرَكْتُهَا (١١: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَانَ الْإِحْلَالَ إِذَا أُبِيحَ لِمَنْ لَمْ يَسُقِ الْهَدْيَ مَعَهُ
فِي الْإِبْتِدَاءِ

(٣٩١٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،
قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ
سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَخِي عُمَرَةَ، عَنْ عَمْرَةَ
عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِخَمْسٍ بَقِيْنَ مِنْ
ذِي الْقَعْدَةِ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ كَانَ طَافَ بِالْبَيْتِ أَنْ يَحِلَّ
إِلَّا أَنْ يَكُونَ سَاقٍ هَدْيًا، قَالَتْ: وَأَتَيْنَا بِلَحْمٍ بَقَرٍ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا
قَالُوا: ذَبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَزْوَاجِهِ (١: ٤)

ذَكَرُوصَفٍ مَا يَعْمَلُ الْمُتَمَتِّعُ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ عِنْدَ دُخُولِ
مَكَّةَ

(٣٩١٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ،
قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ
سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ تَقُولُ:
خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِخَمْسٍ لَيَالٍ بَقِيْنَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ لَا
نَرَى إِلَّا أَنَّهُ الْحَجُّ، فَلَمَّا دَخَلْنَا مِنْ مَكَّةَ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ لَمْ
يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ إِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ، وَسَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ أَنْ
يَحِلَّ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَدَخَلْنَا عَلَيْنَا يَوْمَ النَّحْرِ بِلَحْمٍ بَقَرٍ، فَقُلْتُ: مَا
هَذَا قَالَ: نَحَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَزْوَاجِهِ.

قَالَ يَحْيَى: فَذَكَرْتُ هَذَا الْحَدِيثَ لِلْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ فَقَالَ:
أَتَنُكَ وَاللَّهِ بِالْحَدِيثِ عَلَى وَجْهِهِ (١: ٤)

٢٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي حَجِّ النَّبِيِّ ﷺ وَاعْتِمَارِهِ

(٣٩١٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ قَالَ: حَدَّثَنَا
مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرَّهَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ حُمَيْدٍ،
عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَنَسٍ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:
«لَبَّيْكَ عُمْرَةً وَحَجًّا» (١١: ٥)

ذَكَرُ الْخَبَرَ الْمَصْرُوحَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى كَانَ قَارِنًا فِي حَجَّتِهِ

(٣٩٢٠) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ:

حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ:
حَدَّثَنَا الْأَشْعَثُ، أَنَّ الْحَسَنَ حَدَّثَهُمْ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَنَ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، وَقَرَنَ الْقَوْمَ مَعَهُ (١١: ٥)

ذَكَرُ الْبَيَّانُ بِأَنَّ مَا وَصَفْنَا كَانَ مِنَ الْمُصْطَفَى فِي حَجَّةِ
الْوَدَاعِ

(٣٩٢١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ
بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ:
حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ،
عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ ثَابِتِ
الْبَنَانِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: إِنَّا عِنْدَ ثَفَنَاتِ نَاقَةِ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ عِنْدَ الْمَسْجِدِ، فَلَمَّا اسْتَوَتْ بِهِ، قَالَ: «لَبَّيْكَ بِحَجَّةٍ
وَعُمْرَةٍ مَعًا» - وَذَلِكَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ - (١١: ٥)

ذَكَرُ خَبَرَ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكِمِ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادُّ
لِخَبَرِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٣٩٢٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ،
قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ،
عَنْ حَمِيدِ الطَّوِيلِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَبَّيْكَ بِعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ».

قَالَ حُمَيْدٌ: حَدَّثَنِي بِكَرْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَزْنِيُّ أَنَّهُ ذَكَرَ حَدِيثَ
أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ لَا بِنِ عُمَرَ، فَقَالَ: وَهَلْ أَنَسٌ، أَفَرَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
الْحَجَّ. قَالَ: فَذَكَرْتُ قَوْلَ ابْنِ عُمَرَ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فَقَالَ: مَا
يُخَسِّبُ ابْنَ عُمَرَ إِلَّا أَنَا صِبْيَانُ (١١: ٥)

ذَكَرُ خَبَرَ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٣٩٢٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ:
حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْحَجَّيِّي،
قَالَا: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ
أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَفَرَدَ الْحَجَّ (١١: ٥)

ذَكَرُ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَقَرَّدَ بِهِ

مَالِكُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ

(٣٩٢٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا حَاجِبُ بْنُ أَرْكَانٍ بِدِمَشَقَ

قال : حدثنا أحمد بن عبد الله بن أبي السَّفر ، قال : حدثنا زَيْدُ بنُ الحُبَاب قال : حدثنا سفيانُ الثوريُّ ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه عن عائشة ، أنَّ النبي ﷺ أَقْرَدَ الْحَجَّ . (٥ : ١١)
 ذَكَرَ الْحَبِيرُ الْمُدْحَضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ تَفَرَّدَ بِهَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ

(٢٩٢٥) (مسلم) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بنِ سِنَانٍ قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل ، عن عُرْوَةَ بنِ الزبير عن عائشة ، أنَّ رسول الله ﷺ أَقْرَدَ الْحَجَّ . (٥ : ١١)

ذَكَرُ خَبِيرٌ ثَالِثٌ أَوْهَمَ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْخَبِيرِينَ الْأَوَّلِينَ الَّذِينَ ذَكَرْنَاهُمَا

(٢٩٢٦) (صحيح) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بنِ سَلَمٍ ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الواحد ، عن الأوزاعي ، قال : حدثني أسيد بن عبد الرحمن قال : حدثني خالد بن ذَرِيكُ أَنَّ مُطَرِّقًا عادَ عِمْرَانَ بنَ حُصَيْنٍ ، فقال له : إني مُحَدِّثُكَ حَدِيثًا ، فَإِنْ بَرِئْتُ مِنْ وَجْهِ ، فَلَا تُحَدِّثْ بِهِ ، وَلَوْ مَقْصِيْتُ لِسَانِي ، فَحَدِّثْ بِهِ إِنْ بَدَا لَكَ : إنا استمعنا مع رسول الله ﷺ ثُمَّ لَمْ يَنْهِنَا عَنْهُ حَتَّى مَاتَ ، رَأَى رَجُلٌ رَأْيَهُ . (٥ : ١١)

ذَكَرُ وَصَفَ الاستماع الذي ذكره خالد بن ذَرِيكٍ فِي هَذَا الْحَبِيرِ

(٢٩٢٧) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا موسى بن محمد بن حيَّان ، قال : حدثنا أبو غسان يحيى بن كثير ، قال : أخبرنا شعبة ، عن حميد بن هلال ، عن مطرف بن عبد الله قال : قال لي عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ : أَلَا أُحَدِّثُكَ حَدِيثًا لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَنْفَعَكَ بِهِ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَمَعَ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ وَلَمْ يَنْهَ عَنْهُ ، وَلَمْ يَنْزِلْ فِيهِ ، وَلَمْ يَحْرَمْهُ ، وَكَانَ يُسَلِّمُ عَلَيَّ ، فَلَمَّا اكْتَوَيْتُ ذَهَبَ ، أَوْ رَفَعَ عَنِّي ، فَلَمَّا تَرَكْتُهُ ، رَجَعَ إِلَيَّ . (٥ : ١١)

ذَكَرُ خَبِيرٌ ثَالِثٌ يُبَصِّرُ بِاسْتِعْمَالِ الْمُصْطَفَى الْفِعْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٢٩٢٨) (ضعيف) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري ،

قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن ابن شهاب عن محمد بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن عبد المطلب أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَاصٍ ، وَالضُّحَّاكَ بْنَ قَيْسِ عَامَ حَجِّ معاويةَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ وهما يَذْكُرَانِ التَّمَتُّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ ، فَقَالَ الضُّحَّاكُ : لَا يَصْنَعُ ذَلِكَ إِلَّا مَنْ جَهَلَ أَمْرَ اللَّهِ ، فَقَالَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ : يَسْأَلُ مَا قُلْتُ يَا ابْنَ أَخِي . فَقَالَ الضُّحَّاكُ : كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَدْ نَهَى عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ سَعْدُ : وَقَدْ صَنَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَصَنَعْنَاهَا مَعَهُ . (٥ : ١١)

ذَكَرَ الْعُلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يَنْهَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَنِ التَّمَتُّعِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ

(٢٩٢٩) (مسلم) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي قال : حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال : حدثنا خالد بن الحارث ، قال : حدثنا شعبة ، عن قتادة ، قال : سَمِعْتُ أَبَا نَضْرَةَ يُحَدِّثُ قال : كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَأْمُرُنَا بِالتَّمَتُّعِ ، وَكَانَ ابْنُ الزَّيْبِرِ يَنْهَى عَنْهَا ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِحَابِرٍ ، فَقَالَ : عَلَى يَدَيَّ ذَكَرَ الْحَدِيثِ ، تَمَتُّعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قال : إِنَّ اللَّهَ كَانَ يُحِلُّ لِنَبِيِّهِ مَا شَاءَ لِمَا شَاءَ ، وَإِنَّ الْقُرْآنَ قَدْ نَزَلَ مَنَازِلَهُ ، فَاتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ كَمَا أَمَرَكُمُ اللَّهُ ، وَابْتُوا نِكَاحَ هَذِهِ النِّسَاءِ ، فَلَا أَوْتَى بِرَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً إِلَى أَجَلٍ إِلَّا رَجَعْتُهُ بِالْحِجَارَةِ . (٥ : ١١)

ذَكَرُ الْحَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْمُصْطَفَى لَمْ يَكُنْ مُتَمَتِّعًا فِي حَجَّتِهِ

(٢٩٣٠) (صحيح) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال : حدثنا النضر بن شميل ، و وهب بن جرير ، قال : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عُثَيْبَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ، عَنْ ذُكْوَانَ مَوْلَى عَائِشَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيَّ لَانِجَ لَيَالٍ خَلَوْنَ أَوْ خَمْسَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ فِي حَجَّتِهِ وَهُوَ غَضِبَانٌ ، قَالَتْ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَغْضَبَكَ ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ النَّارَ فَقَالَ : «أَمَا سَعَرْتُ أُنِّي أَمَرْتُهُمْ بِأَمْرٍ وَهُمْ يَتَرَدَّدُونَ فِيهِ ، وَلَوْ كُنْتُ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَذْبَرْتُ ، مَا سَقْتُ الْهَذْيَ ، وَلَا اشْتَرَيْتُهُ حَتَّى أَجِلَّ كَمَا خَلَوْا . (٥ : ١١)»

قال أبو حاتم : في قوله : «ولو كنت استقبلت من أمري ما

استدبرت ما سقت الهدى حتى أحل، آتيت البيان بأن النبي ﷺ لم يكن متمتعاً في حجته، إذ لو كان متمتعاً، لأحل كما حلوا، ولم يتلغف على ما فاتته من ذلك حيث ساق الهدى وأما الأخبار التي ذكرناها قبل في التمتع، فإنها بما نقول في كتبنا: إن العرب تنسب الفعل إلى الأمر، كما تنسبه إلى الفاعل، فلما أذن لهم في التمتع، قال: «من أهل بعمره، ولم يكن ساق الهدى، فليحل»، كان فيه إباحة التمتع لمن شاء، فنسب هذا الفعل إلى المصطفى على سبيل الأمر به، لا أنه كان متمتعاً، ولذلك قال عمر بن الخطاب للصبي بن معبد حيث أخبره أنه أهل بالحج والعمره فقال: هديت لسنة نبيك.

ذكر خبر يصرح بأن المصطفى لم يكن متمتعاً في حجته

(٣٩٣١) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن ثميم قال: حدثنا أبي قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة، قالت: خرجنا مؤافين لِهلال ذي الحجة مع رسول الله ﷺ، فقال النبي ﷺ: «من أحب منكم أن يهل بعمره فليهل، فإني لولا أني أهديت، لأهللت بعمره، فاهل به بعض أصحابه بحجة، وبعضهم بعمره، قالت: وكنت فيمن أهل بعمره، فأدركني يوم عرفة وأنا حائض لم أحل من عمرتي، فشكوت ذلك إلى النبي ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «دعي عمرتك، وانقضي رأسك وامتنطي وأهلي بالحج» قالت: ففعلت حتى إذا كانت ليلة الحصة، أرسل معها عبد الرحمن بن أبي بكر، فأردفها، فخرجت إلى التنعيم، فأهللت بعمره مكان عمرتها، فطافت بالبيت وبين الصفا والمروة، ففضى الله حجها وعمرتها ولم يكن في شيء من ذلك صوم ولا هدي ولا صدقة. (١١: ٥)

ذكر وصف حجة المصطفى

(٣٩٣٢) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى قال: حدثنا العباس بن الوليد الراسي، قال: حدثنا وهيب بن خالد، قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه عن جابر بن عبد الله، قال: أقام رسول الله ﷺ تسعاً بالمدينة لم يخرج، ثم أذن في الناس بالخروج، فلما جاء ذا الحليفة، صلى بذي الحليفة، وولدت أسماء بنت عميس

محمد بن أبي بكر، فأرسلت إلى رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «اغتسلي واستغفري بقرب وأهلي». قال: ففعلت، فلما اطمان صرّ راحلة رسول الله ﷺ على ظهر البيت، أهل وأهلنا، لا نعرف إلا الحج، ولما خرجنا، ورسول الله ﷺ بين أظهرنا، والقرآن ينزل عليه، وهو يعرف تأويله، وإنما يفعل ما أمر به. قال جابر: فنظرت بين يدي ومن خلفي، وعن يميني، وعن شمالي مد بصري، والناس مشاة وركبان، فجعل رسول الله ﷺ يلبي: «لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك».

فلما قدمنا مكة، بدأ فاستلم الركن، ثم سعى ثلاثة أطواف، ومشى أربعاً، فلما فرغ من طوافه، انطلق إلى المقام، فقال: «قال الله ﴿واخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾». (البقرة: ١٢٥)، فصلى خلف مقام إبراهيم ركعتين، ثم انطلق إلى الركن، فاستلمه، ثم انطلق إلى الصفا، فقال: «نبدأ بما بدأ الله به: ﴿إن الصفا والمروة من شعائر الله﴾». (البقرة: ١٥٨)، فرقي على الصفا حتى بدا له البيت، فكبر ثلاثاً، وقال: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، بيده الخير وهو على كل شيء قدير» ثلاثاً، ثم دعا، ثم هبط من الصفا، فمشى حتى إذا تصوبت قدماه في بطن المسيل، سعى حتى إذا صعدت قدماه من بطن المسيل، مشى إلى المروة، فرقي على المروة حتى بدا له البيت، فقال مثل ما قال على الصفا، فطاف سبعا، وقال: «من لم يكن معه هدي، فليحل، ومن كان معه هدي، فليقيم على إحرامه، فإني لولا أن معي هدياً لتحللت، ولو أنني استقبلت من أمري ما استدبرت، لأهللت بعمره».

قال: وقدم علي من اليمن، فقال له النبي ﷺ: «ياي شيء أهللت يا علي» قال: قلت: اللهم إني أهل بما أهل به رسولك. قال: «فإن معي هدياً، فلا تحل» قال علي: فدخلت على فاطمة وقد اكتحلت وكيس ثياب صنيغ، فقلت: من أترك بهذا قالت لي: أمرني أبي. فقال: فكان علي يقول بالعراق: فانطلقت إلى رسول الله ﷺ محرشاً على فاطمة مستتباً في الذي قالت، فقال رسول الله ﷺ: «صدقت أنا أمرتها». قال:

وَنَحَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِثْقَ بَدَنَةٍ مِنْ ذَلِكَ بِيَدَيْهِ ثَلَاثًا وَسَتِينَ، وَنَحَرَ عَلِيٌّ مَا غَبَرَ، ثُمَّ أَخَذَ مِنْ كُلِّ بَدَنَةٍ قِطْعَةً، فَطَبَخَ جَمِيعًا، فَاكَلَا مِنَ اللَّحْمِ، وَشَرَبَا مِنَ الْمَرْقِ. فَقَالَ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ جُعْثَمٍ: أَلَيْعَانِيَا هَذَا أَمْ لِلْأَبْدِ قَالَ: «لَا، بَلْ لِلْأَبْدِ دَخَلْتَ الْعُمْرَةَ فِي الْحَجِّ»، وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ. (٢١: ١)

قال أبو حاتم: العلة في نحر المصطفى ثلاثا وستين بدنة بيده دون ما رواء هذا العدد أن له في ذلك اليوم كانت ثلاثا وستين سنة، ونحر لكل سنة من سنين بدنة بيده، وأمر عليا بالباقي فتحرها.

ذَكَرُوصَف حَجَّةِ الْمُصْطَفَى الَّذِي أَمَرْنَا اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا بِاتِّبَاعِهِ وَاتِّبَاعِ مَا جَاءَ بِهِ

(٣٩٣٣) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم قال:

حدثنا هشام بن عمار. وأخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: دخلنا على جابر بن عبد الله، فسأل عن القوم، حتى انتهى إلى، فقلت: أنا محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، فاهوى بيده إلى رأسي، فنزع زري الأعلى، ثم نزع زري الأسفل، ثم وضع كفه بين يدي وأنا غلام يومئذ شاب، فقال: مرحباً يا ابن أخي، سل عما شئت، فسألته وهو أعمى، وجاء وقت الصلاة، فقام في نساجة ملتحف بها، كلما وضعها على منكبيه، رجع طرفاها إليه من صغرها، ورداؤه إلى جنبه على المشجب، فصلى بنا، فقلت: أخبرني عن حجة رسول الله ﷺ، فقال بيده وعقد تسعاً، وقال: إن رسول الله ﷺ مكث تسع سنين لم يخرج، ثم أذن في الناس في العاشر أن رسول الله ﷺ حاج، فقدم المدينة بشر كثير، كلهم يلتمس أن يأتمروا برسول الله ﷺ، ويعملوا مثل عمله، فخرجنا معه حتى أتينا ذا الحليفة، فولدت أسماء بنت عميس محمد بن أبي بكر، فارسلت إلى رسول الله ﷺ كيف أصنع فقال: «اغتسلي واستغفري بثوب، وأحرمي»

فصلى رسول الله ﷺ في المسجد، ثم ركب القصواء حتى إذا استوت به ناقته على البيداء، نظرت إلى مد بصري بين يديه

قال جابر: لسا ننوي إلا الحج، لسا نعرف العمرة، حتى أتينا البيت معه، استلم الركن فزمّل ثلاثاً، ومشى أربعاً، ثم تقدم إلى مقام إبراهيم، فقرأ «وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى» (البقرة: ١٢٥)، فجعل المقام بينه وبين البيت، فكان أبي يقول: - ولا أعلمه ذكره إلا عن النبي ﷺ - إنه كان يقرأ في الركعتين: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» و«قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ»، ثم رجع إلى الركن، فاستلمه، ثم خرج من الباب إلى الصفا، فلما دنا من الصفا، قرأ: «إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ» (البقرة: ١٥٨)، «أَبْدأَ مَا بَدَأَ اللَّهُ بِهِ»، فبدأ بالصفا، فركب عليه، حتى رأى البيت، فاستقبل القبلة، ووحّد الله، وكبّره، وقال: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، نَجَزَ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَهْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَخَذَهُ»، ثم دعا بين ذلك، قال مثل هذا ثلاث مرّات، ثم نزل إلى المروة، حتى انصبت قدماء إلى بطن الوادي، سعى، حتى إذا صعد مشى، حتى أتى المروة، ففعل على المروة، كما فعل على الصفا، حتى إذا كان آخر طواف على المروة قال: «لو أنني استقبلت من أمري ما استدبرت، لم أسئ الهدى، وجعلتها عمرة، فمن كان منكم ليس معه هدي فليحل، وليجعلها عمرة».

فقام سراقه بن جعثم، فقال: يا رسول الله ﷺ، أليعانيا هذا أم للأبد قال: فشبك رسول الله ﷺ أصابعه واحدة في الأخرى، وقال: «دَخَلْتَ الْعُمْرَةَ فِي الْحَجِّ مَرَّتَيْنِ» لَا بَلْ لِلْأَبْدِ الْأَبْدِ، لَا بَلْ لِلْأَبْدِ الْأَبْدِ.

وقدّم عليّ من اليمن بيذن النبي ﷺ، فوجد فاطمة ممن قد حلّ، ولبست ثياب صبيح، واكتحلت، فأنكر ذلك عليها،

فقلت : أبي أمرني بهذا . قال : فكان عليّ يقول بالعراق : فَذَهَبَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُحْرَسًا عَلَى فاطمةَ الَّذِي صَنَعَتْ ، وَاخْبِرْتُهُ أَنِّي أَنْكَرْتُ ذَلِكَ عَلَيْهَا ، فَقَالَ : «صَدَقْتُ» ، مَا قُلْتُ حِينَ فَرَضْتُ الْحَجَّ» قَالَ : قُلْتُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَهْلٌ بِمَا أَهَلَ بِهِ رَسُولُكَ . قَالَ : «فَإِنَّ مَعِيَ الْهَدْيَ ، فَلَا تَحِلُّ» . قَالَ : فكان جماعة الهدي الذي قَدِمَ بِهِ عَلَيَّ مِنَ الْيَمَنِ وَالَّذِي أَتَى بِهِ النَّبِيُّ ﷺ ، مِثَّة ، قَالَ : فَحَلَّ النَّاسُ كُلَّهُمْ ، وَقَصَرُوا ، إِلَّا النَّبِيُّ ﷺ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ .

فلما كَانَ يَوْمَ الثَّوِيَّةِ ، تَوَجَّهُوا إِلَى مِنَى ، فَاهْلَأُوا بِالْحَجِّ ، وَرَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَصَلَّى بِهَا الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ وَالصُّبْحَ ، ثُمَّ مَكَثَ قَلِيلًا حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، وَأَمَرَ بِقَبَّةٍ مِنْ شَعْرٍ ، فَضَرِبَتْ لَهُ بِسِمِرةٍ ، فَسَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَا تَشْكُ قَرِيشٌ إِلَّا أَنَّهُ واقِفٌ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ كَمَا كَانَتْ قَرِيشٌ تَصْنَعُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَاجْأَزَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَتَى عَرَفَةَ ، فَوَجَدَ الْقَبَّةَ ، قَدْ ضَرِبَتْ لَهُ بِسِمِرةٍ ، فَنَزَلَ بِهَا حَتَّى إِذَا زَاغَتِ الشَّمْسُ ، أَمَرَ بِالْقَصَوَاءِ ، فَرُحِلَتْ لَهُ ، فَأَتَى بَطْنَ الْوَادِي يَخْطُبُ النَّاسَ ، ثُمَّ قَالَ : «إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا ، لَا كُلُّ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ تَحْتَ قَدَمِي مَوْضُوعٌ ، وَدِمَاءُ الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعَةٌ ، وَإِنْ أَوَّلَ دَمٍ أَضْعُ مِنْ دِمَائِنَا دَمُ ابْنِ رِبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ ، وَكَانَ مُسْتَرْضَعًا فِي بَنِي لَيْثٍ ، فَقَتَلْتُهُ هَذِيلًا ، وَرَبَا الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ ، وَأَوَّلُ رِبَا أَضْعُ رِبَا الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ ، فَإِنَّهُ مَوْضُوعٌ كُلُّهُ ، فَاتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ ، فَإِنَّكُمْ أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانٍ مِنَ اللَّهِ ، وَاسْتَخْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ ، وَلَكِنَّكُمْ عَلَيَّهِنَّ أَنْ لَا يُوْطِئَنَّ فُرُوشَكُمْ أَحَدًا تَكَرُّهُنَّ ، فَإِنْ فَعَلْنَ ذَلِكَ ، فَاضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبْرَحٍ ، وَلَهُنَّ عَلَيْكُمْ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ . وَقَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ إِنْ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ : كِتَابُ اللَّهِ . وَأَنْتُمْ تُسَالُونَنِي ، فَمَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ» قَالُوا : نَشْهَدُ أَنَّ قَدْ بَلَغْتَ وَأَدْبَيْتَ وَنَصَحْتَ ، فَقَالَ بِأَصْبَحِهِ السَّبَابَةَ يَرْفَعُهَا إِلَى السَّمَاءِ وَيَنْكُتُهَا إِلَى النَّاسِ : «اللَّهُمَّ اشْهَدْ» - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - .

بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَاسْتَقْبَلَ الْقَبْلَةَ ، فَلَمْ يَزَلْ واقِفًا حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ ، وَذَهَبَتِ الصُّفْرَةُ قَلِيلًا ، وَغَابَ الْقُرْصُ ، أَرْدَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَسَافَةَ خَلْفَهُ ، وَدَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ شَقَّ لِلْقَصَوَاءِ الزُّمَامَ ، حَتَّى إِنَّ رَأْسَهَا لَيُصِيبُ مَوْزِكَ رَحْلِهِ ، وَيَقُولُ بِيَدِهِ الْيَمَنِ : «أَيُّهَا النَّاسُ السَّكِينَةُ السَّكِينَةُ» ، كُلَّمَا أَتَى حَبْلًا مِنَ الْحَبَالِ أَرَخَى لَهَا قَلِيلًا ، حَتَّى تَصْعَدَ ، حَتَّى أَتَى الْمَزْلُفَةَ ، فَصَلَّى بِهَا الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بِأَذَانٍ وَاحِدٍ وَأِقَامَتَيْنِ ، وَلَمْ يُسَبِّحْ بَيْنَهُمَا شَيْئًا .

ثُمَّ اضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ ، فَصَلَّى الْفَجْرَ حَتَّى تَبَيَّنَ لَهُ الصُّبْحُ بِأَذَانٍ وَإِقَامَةٍ ، ثُمَّ رَكِبَ الْقَصَوَاءَ حَتَّى أَتَى الْمَشْعَرَ الْحَرَامَ ، فَاسْتَقْبَلَ الْقَبْلَةَ ، فَدَعَاهُ ، وَكَبَّرَهُ ، وَهَلَّلَهُ ، وَوَحَّدَهُ ، فَلَمْ يَزَلْ واقِفًا حَتَّى أَسْفَرَ جَدًّا ، دَفَعَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، وَأَرْدَفَ الْفَضْلَ بْنَ الْعَبَّاسِ ، وَكَانَ رَجُلًا حَسَنَ الشَّعْرِ ، أَبْيَضَ وَسِيمًا ، فَلَمَّا دَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، مَرَّتَ طَعْنٌ يَجْرِي ، فَطَفِقَ الْفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ عَلَى وَجْهِ الْفَضْلِ ، فَحَوَّلَ الْفَضْلُ وَجْهَهُ مِنَ الشَّقِ الْآخَرِ ، فَحَوَّلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ إِلَى الشَّقِ الْآخَرِ عَلَى وَجْهِ الْفَضْلِ ، فَصَرَفَ وَجْهَهُ مِنَ الشَّقِ الْآخَرِ ، حَتَّى أَتَى مُحَسَّرًا ، فَحَرَّكَ قَلِيلًا ، ثُمَّ سَلَكَ الطَّرِيقَ الْوَسْطَى الَّتِي تَخْرُجُ إِلَى الْجَمْرَةِ الْكُبْرَى ، حَتَّى أَتَى الْجَمْرَةَ ، فَرَمَاهَا بِسَبْعِ حَصَيَّاتٍ ، يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ مِنْهَا مِثْلَ حَصَا الْحَذَفِ ، رَمَى مِنْ بَطْنِ الْوَادِي ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الْمَنْحَرِ ، فَنَحَرَ ثَلَاثًا وَسَتِينَ بِيَدِهِ ، ثُمَّ أَعْطَى عَلِيًّا ، فَنَحَرَ مَا غَبَرَ مِنْهَا ، وَأَشْرَكَ فِي هَدْيِهِ ، وَأَمَرَ مِنْ كُلِّ بَذَنَةٍ بِبَضْعَةٍ ، فَجَعَلَتْ فِي قَدْرِ ، فَطَبَخَتْ ، فَكَلَا مِنْ لَحْمِهَا ، وَشَرِبَا مِنْ مَرَقِهَا .

ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَافَاضَ إِلَى الْبَيْتِ ، فَصَلَّى بِمَكَّةَ الظُّهْرَ ، فَأَتَى بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَسْتَقُونَ عَلَى زَمْزَمَ ، فَقَالَ : «انْزِعُوا يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، فَلَوْلَا أَنْ يَغْلِبَكُمْ النَّاسُ عَلَى سَفَايَتِكُمْ ، لَنَزَعْتُ مَعَكُمْ» ، فَنَالُوهُ دُلُوءًا ، فَشَرِبَ مِنْهُ .

لفظ الخبر لأبي بكر بن أبي شيبة . (٢: ٥)

قال أبو حاتم : هذا النوع لو استقصيناه لَدَخَلْ فِيهِ ثُلُثُ الشَّنِّ ، وَفِيمَا أَوْمانَا إِلَيْهِ مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي فُرِضَتْ عَلَى الْمُصْطَفَى وَعَلَى أُمَّتِهِ جَمِيعًا مِنَ الْوُضُوءِ وَالتَّيْمُمِ وَالْإِغْتِسَالِ مِنَ الْجَنَابَةِ

ثُمَّ أَذَّنَ ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الظُّهْرَ ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الْعَصْرَ ، وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا شَيْئًا ، ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَتَى الْمَوْقِفَ ، فَجَعَلَ بِاطْنِ نَاقَتِهِ الْقَصَوَاءَ إِلَى الصُّخْرَاتِ ، وَجَعَلَ حَبْلَ الْمَشَاةِ

٢١ - باب ما يباح للمحرم وما لا يباح

(٣٩٣٦) (البخاري ومسلم) - أخبرنا النضر بن محمد بن

المبارك، قال: حدثنا محمد بن عثمان العجلي، قال: حدثنا

عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق عن البراء قال: كانوا في الجاهلية إذا أحرّموا أتوا البيت من ظهره، فانزل الله: ﴿وَلَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَى﴾ (البقرة: ١٨٩) الآية (٢: ٢٧)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَحْرَمِ أَنْ يَغْسِلَ رَأْسَهُ فِي إِحْرَامِهِ

(٣٩٣٧) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس

الأنصاري، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين، عن أبيه أن عبد الله بن عباس، والمسيور بن مخزومة اختلفا بالأبواء، فقال عبد الله بن عباس: يغسل المحرم رأسه، وقال المسيور: لا يغسل المحرم رأسه، فأرسلني إلى أبي أيوب الأنصاري أسأله عن ذلك، فوجدته يقتسل بين القرنين، وهو يستتر بثوب. قال: فسألت عليه، فقال: من هذا فقلت: أنا عبد الله بن حنين أرسلني إليك ابن عباس أسألك كيف كان رسول الله ﷺ يغسل رأسه وهو مخرم. قال: فوضع أبو أيوب يده على الثوب وطأه، حتى بدا لي رأسه، ثم قال لإنسان: صب عليه: اصتب، فصب على رأسه، ثم حرك رأسه بيديه، فأقبل بهما وأدبر، ثم قال: هكذا رأيت رسول الله ﷺ يفعل. (٤: ١)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَحْرَمِ عِنْدَ إِرَادَتِهِ الْجُمُعَةَ أَنْ يَسْتَتِرَ مِنَ الْحَرِّ

(٣٩٣٨) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي،

قال: حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة، عن يحيى بن الحصين أن أم الحصين حدثته قالت: حججت مع النبي ﷺ حجة الوداع فرايت أسامة وبلااً أحدهما أخذ بخطام ناقة النبي ﷺ، والآخر رافع ثوبه يستتر من الحر حتى رمى جمره العقبة. (٤: ١)

ذَكَرُ جَوَازِ احْتِجَامِ الْمَرْءِ الْمَحْرَمِ لِعَلَّةٍ تَعْتَرِضُهُ

(٣٩٣٩) (البخاري) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال:

وَالصَّلَاةُ وَالْحَجُّ، وَمَا أَشْبَهَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ مَا فِيهَا غُتْيَةٌ عَنِ الْإِمْعَانِ وَالْإِكْتَارِ فِيهَا لَمْ يَنْ وَقَّعَهُ اللَّهُ لِلصُّوَابِ، وَهَذَا لِسُلُوكِ الرَّشَادِ.

ذَكَرُ وَصْفِ اعْتِمَارِ الْمُصْطَفَى

(٣٩٣٤) (متفق عليه) - أخبرنا عمران بن موسى بن

مجاهش السخثياني، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا جرير، عن منصور عن مجاهد، قال: دخلت أنا وعروة بن الزبير المسجد، فإذا عبد الله بن عمر جالس إلى حجر عائشة، وإذا الناس يصلون في المسجد صلاة الضحى، قال: فسألناه عن صلاتهم، فقال: بدعة، ثم قال: اعتمر رسول الله ﷺ أربعاً إحداهن في رجب، فكرهنا أن نكذبه، أو نرد عليه، وسمعنا استئذان عائشة في الحجر، فقال عروة: يا أم المؤمنين ألا تسمعين ما يقول أبو عبد الرحمن قالت: ما يقول قال: يقول: إن رسول الله ﷺ اعتمر أربع عمر إحداهن في رجب. فقالت: يرحم الله أبا عبد الرحمن، ما اعتمر رسول الله ﷺ عمرة إلا وهو شاهد، وما اعتمر في رجب قط. (٥: ١٥)

قال أبو حاتم: في قول ابن عمر: اعتمر رسول الله ﷺ أربع عمر إحداهن في رجب، أبين البيان أن الخير المتقين الفاضل قد ينسى بعض ما يسمع من السنن أو يشهدها، لأن المصطفى ما اعتمر إلا أربع عمر، الأولى: عمرة القضاء سنة القابل من عام الحديبية، وكان ذلك في رمضان، ثم العمرة الثانية حيث فتح مكة، وكان فتح مكة في رمضان، ثم خرج منها قبل هوازن، وكان من أمره ما كان، فلما رجع وبلغ الجعرانة، قسم الغنائم بها، واعتمر منها إلى مكة وذلك في شوال، واعتمر العمرة الرابعة في حجته، وذلك في ذي الحجة سنة عشرة من الهجرة.

ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمُصْطَفَى لَمْ يَعْتَمِرْ

إِلَّا ثَلَاثَ عُمَرِ

(٣٩٣٥) (صحيح) - أخبرنا المفضل بن محمد بن إبراهيم

الجندي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الشافعي، قال: حدثنا داود بن عبد الرحمن العطار، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة عن ابن عباس قال: اعتمر النبي ﷺ أربع عمر: عمرة الحديبية، وعمرة القضاء من قابل، وعمرة الجعرانة، وعمرة التي مع حجته. (٤: ١)

حدثنا محمد بن أبي بكر المَدِينِيُّ قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، قال : حدثنا هشام بن حسان ، عن عكرمة عن ابن عباس ، أن رسول الله ﷺ احتجم وهو مُحْرِمٌ مِنْ أَدَى كَانِ بِرَأْسِهِ . (١٠: ٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُحْرِمِ أَنْ يَحْتَجِمَ لَعَلَّهُ تَخَذُّثُهُ بِمَا لَمْ يَقْطَعْ شَعْرًا

(٣٩٤٠) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشى قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حَدَّثَنَا سَفِيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ طَاوُسٍ وَعَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اخْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ . (١: ٤)

ذَكَرَ الْمَوْضِعَ الَّذِي احْتَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ بَدَنِهِ فِي إِحْرَامِهِ (٣٩٤١) (صحيح) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اخْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ عَلَى ظَهْرِ الْقَدَمِ مِنْ وَجَعٍ كَانَ بِهِ . (١: ٤)

ذَكَرَ الْخَبِيرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ كَانَ مِنَ الْمُصْطَفَى غَيْرَ مَرَّةٍ

(٣٩٤٢) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَثْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عُلُقَمَةُ بْنُ أَبِي عُلُقَمَةَ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجَ يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بُحَيْنَةَ يَقُولُ : احْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِلُحْيِي جَمَلٍ مِنْ طَرِيقِ مَكَّةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ فِي وَسْطِ رَأْسِهِ . (١: ٤)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُحْرِمِ مَدَاوِةَ عَيْنِهِ إِذَا رَمَدَتْ

(٣٩٤٣) (مسلم) - أخبرنا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الطَّالْقَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيَانُ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى ، عَنْ نُسَيْبِ بْنِ وَقْبٍ ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عَثْمَانَ أَخْبَرَهُ عَنْ عَثْمَانَ ، عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ أَنَّ الْمُحْرِمَ إِذَا اشْتَكَى عَيْنَهُ ضَمَدَهَا بِالصَّبْرِ . (١٦: ٤)

ذَكَرَ الزَّجَرَ عَنْ لِبْسِ الْمُحْرِمِ أَجْنَاسًا مِنَ الثِّيَابِ الْمَعْلُومَةِ (٣٩٤٤) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال :

حدثنا محمد بن عبد الله بن ثُمَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا تَلْبَسُ مِنَ الثِّيَابِ إِذَا أَحْرَمْنَا؟ قَالَ : «لَا تَلْبَسُوا الْقِمَصَ وَلَا السَّرَاوِيلَ وَلَا الْعَمَائِمَ وَلَا الْبَرَائِسَ وَلَا الْخِفَافَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَيْسَ لَهُ تَغْلَانٌ فَلْيَلْبَسِ الْخَفَيْنِ أَسْفَلَ مِنَ الْكَفَّتَيْنِ ، وَلَا تَلْبَسُوا مِنَ الثِّيَابِ شَيْئًا مَسَّهُ الرُّغْفَرَانُ وَالْوَرَسُ» . (٤: ٢)

ذَكَرَ الزَّجَرَ عَنْ لِبْسِ الْمُحْرِمِ الْمَصْبُوغِ مِنَ الثِّيَابِ

(٣٩٤٥) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَلْبَسَ الْمُحْرِمُ ثَوْبًا مَصْبُوغًا بِرُغْفَرَانٍ أَوْ وَرْسٍ . (١٦: ٢)

(٣٩٤٦) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : وَقَصَتْ بِرَجُلٍ مُحْرِمٍ نَاقَتَهُ ، فَقَتَلَتْهُ ، فَأَتَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «اغْسِلُوهُ ، وَكَفِّنُوهُ ، وَلَا تَغْطُوا رَأْسَهُ وَلَا تُقْرِبُوهُ طَبِيبًا ، فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَئِذٍ» . (٢٧: ٢)

ذَكَرُ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِهَذَا الْأَمْرِ

(٣٩٤٧) (متفق عليه) - أخبرنا ابن سَلَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ عَمْرُو بْنَ دِينَارٍ حَدَّثَهُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَجُلًا صَرَعَهُ بَعِيرُهُ فَوَقَصَهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْبَسُوهُ ثَوْبَيْنِ ، وَاغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَبِذَرٍ ، وَلَا تَغْطُوا رَأْسَهُ ، فَإِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَلْبَسِي» . (٢٧: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ الْبَسُوهُ ثَوْبَيْنِ أَرَادَ بِهِ الثَّوْبَيْنِ اللَّذَيْنِ كَانَا قَدْ أَحْرَمَ فِيهِمَا

(٣٩٤٨) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْعٍ وَعَلِي بْنُ حُجْرٍ قَالَا : حَدَّثَنَا مُشَيْمٌ ، عَنْ أَبِي بَشَرٍ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي وَحْشِيَّةٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَجُلًا كَانَ مُحْرِمًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَوَقَصَتْهُ

ناقته، فمات، فقال رسول الله ﷺ: «اغسلوه بماء وسدر، وكفنوه في ثوبيه، ولا تحمروا رأسه، ولا تمسوه طيباً، فإنه يبعث يوم القيامة ملبياً». (٢٧: ٢)

ذكر الزجر عن تغطية وجه المحرم ورأسه معاً عند تكفينه إذا مات

(٣٩٤٩) (مسلم) - أخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب، قال: حدثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي قال: حدثنا أبو أسامة، عن شعبة، عن جعفر بن إياس، عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال: جاء رجل على ناقه وهو مخرم فأوقصته فمات، فأمر رسول الله ﷺ أن يغسل بماء وسدر، وأن يكفن في ثوبيه، ولا يمس طيباً، ولا يخمر وجهه ورأسه. (٢٧: ٢)

ذكر الإخبار عما يجب على المحرم اجتنابه من قتل صيد من الدواب وغيرها

(٣٩٥٠) (متفق عليه) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا وهب بن بقية، قال: حدثنا هشيم، عن ابن عون، و يحيى بن سعيد، وعبيد الله بن عمر، عن نافع عن ابن عمر، أن النبي ﷺ سئل ما يقتل للمحرم؟ قال: «الفأرة، والحذأة، والكلب العقور، والغراب الأبقع». (٣٠: ٣)

ذكر الإباحة للمحرم قتل الضرائر من الدواب

(٣٩٥١) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، قال: حدثنا يحيى بن أيوب الملقابي، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال: أخبرني عبد الله بن دينار مولى ابن عمر أنه سمع عبد الله بن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: «خمس من قتلهن وهو حرام، فلا جناح عليهن فيهن: العقرب، والفأرة، والكلب العقور، والغراب، والحذأة». (١٠: ٤)

ذكر إباحة إطلاق اسم الفسق على غير أولاد آدم والشياطين

(٣٩٥٢) (متفق عليه) - أخبرنا عمرو بن محمد الهمداني، حدثنا أبو الطاهر بن السرح، حدثنا ابن وهب، أخبرني مالك بن أنس، ويونس، عن ابن شهاب، عن عروة عن عائشة، أن رسول

الله ﷺ قال: «الوزع قويسق». وهذا غريب: قاله الشيخ.

ذكر البيان بأن اصطيد المحرم الضئع صيد وفيه جزاء

(٣٩٥٣) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال:

حدثنا حبان، قال: أخبرنا عبد الله، عن جرير بن حازم قال سمعت عبد الله بن عبيد بن عمير يقول: حدثني عبد الرحمن بن أبي عمار عن جابر بن عبد الله قال: سئل رسول الله ﷺ عن الضئع، فقال: «هي صيد، وفيها كبش». (٦٥: ٣)

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به جرير بن حازم

(٣٩٥٤) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا ابن جريج، قال: أخبرني عبد الله بن عبيد بن عمير، عن عبد الرحمن بن أبي عمار عن جابر بن عبد الله قال: سألت عن الضئع أكله؟ قال: نعم - يعني فقلت: أصيد هو؟ قال: نعم. فقلت: عن رسول الله ﷺ؟ قال: نعم. (٦٥: ٣)

ذكر إباحة أكل المحرم لحم صيد البر إذا تمرى عن معونه عليه

(٣٩٥٥) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو

خيشمة، قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن عبد العزيز بن رفيع، عن عبد الله بن أبي قتادة، قال: كان أبو قتادة في قوم مخرمين وهو حلال، فعرض لأصحابه حمار وخشي، فلم يؤذوه حتى أبصره وهو جالس، فاختلف من بعضهم سوطاً، فحمل عليه فصرعته، فأنهزم به فأكلوا، وحملوا معهم، فأتوا رسول الله ﷺ، فسألوه، فقال: «هل أشار إليه إنسان منكم؟» قالوا: لا، قال: «فكلوه». (٤: ٣)

(٣٩٥٦) (صحيح) - أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب،

قال: حدثنا منصور بن أبي مزاحم، قال: حدثنا يحيى بن حمزة، عن الزبيدي، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس عن الصعب بن جثامة، أنه أهدى لرسول الله ﷺ حماراً وحشي بالأبواء أو بودان، قال: فردته علي رسول الله ﷺ،

فاشتد ذلك عليّ، فلما عَرَفَ ذلك في وجهي قال: «لَيْسَ بِنَا رَدُّ عَلَيْكَ وَلَكِنَّا حَرَّمُ». (٨٥: ٢)

(٢٩٥٧) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجُمحي بخبر غريب، حدثنا أبو الوليد الطيالسي، عن حماد بن سلمة، عن قيس بن سعد، عن عطاء عن ابن عباس قال: قُلْتُ لزيد بن أرقم: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَهْدَى لَهُ عُضْوُ صَيْدٍ وَهُوَ مُحَرَّمٌ فَرَدَّهُ؟ قَالَ: نَعَمْ. (٤٠: ٣)

ذَكَرَ اسْمَ الْمُهْدِي لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ الصَّيْدَ الَّذِي رَدَّهُ عَلَيْهِ (٢٩٥٨) (صحيح) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ، حدثنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك عن ابن شهاب، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عن ابن عباس عن الصُّغْبِ بْنِ جَثَامَةَ اللَّيْثِيِّ أَنَّهُ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِمَارًا وَحْشِيًّا وَهُوَ بِالْأَبْوَاءِ أَوْ بُوْدَانَ، فَرَدَّهُ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا فِي وَجْهِهِ، قَالَ: «إِنَّا لَمْ نَرُدَّهُ عَلَيْكَ إِلَّا أَنَا حَرَّمُ». (٤٠: ٣)

ذَكَرَ خَيْرَ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مِضَادٌ لِخَبَرِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٢٩٥٩) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا مُسَدَّدٌ، عن يحيى القطان، عن شعبة، حدثني الحَكَمُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ الصُّغْبَةَ بْنَ جَثَامَةَ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَجْزَ حِمَارٍ وَحْشٍ بِقُدَيْدٍ وَكَانَ مُحَرَّمًا، فَرَدَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. (٤٠: ٣)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا رَدُّ لَحْمِ الصَّيْدِ عَلَى الصُّغْبِ بْنِ جَثَامَةَ

(٢٩٦٠) (ضعيف) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني، عن عمرو بن أبي عمرو، عن الْمُطَّلِبِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «صَيْدُ الْبَرِّ حَلَالٌ مَا لَمْ تَصِيدُوهُ أَوْ يُصَادَ لَكُمْ». (٤٠: ٣)

ذَكَرَ خَيْرَ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْأَخْبَارِ وَلَا تَفَقُّهُ فِي صَحِيحِ الْأَثَارِ أَنَّهُ مِضَادٌ لِخَبَرِ الصُّغْبِ بْنِ جَثَامَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ (٢٩٦١) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سَلَمٍ،

حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَجِّ، عن محمد بن المنكدر، عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي أَنَّهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، فَأَهْدَى لَهُ لَحْمَ صَيْدٍ وَهُمْ مُحْرَمُونَ وَهُوَ رَاقِدٌ، فَأَبَيْنَا أَنْ نَأْكُلَهُ حَتَّى إِذَا اسْتَيْقَظَ، قُلْنَا: صَيْدُ أَهْدَى لَكَ، فَقَالَ: مَا شَأْنُكُمْ لَمْ تَأْكُلُوا؟ قَالُوا: نَنْتَظِرُ حَتَّى نَنْظُرَ مَا نَقُولُ فِيهِ، قَالَ: أَكَلْنَا مِثْلَ هَذَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كُلُّوْا، فَأَكَلُوا وَأَكَلَ. (٤٠: ٣)

ذَكَرَ خَيْرَ قَدْ يُوْهِمُ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ ابْنَ الْمُنَكْدِرِ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ التَّيْمِيِّ

(٢٩٦٢) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا يحيى القطان، عن ابن جُرَيْجٍ، عن محمد بن المنكدر، عن معاذ بن عبد الرحمن التيمي عن أبيه قَالَ: كُنَّا مَعَ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ فِي الْحَجِّ وَنَحْنُ مُحْرَمُونَ، فَأَهْدَى لَنَا طَائِرًا، وَطَلْحَةُ نَائِمٌ، فَعَمِنَا مَنْ أَكَلَ، وَمِنَا مَنْ تَوَرَّعَ، فَلَمْ يَأْكُلْهُ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ طَلْحَةُ، ذَكَرْنَا ذَلِكَ لَهُ فَوَقَّعَ مَنْ أَكَلَهُ وَقَالَ: أَكَلْنَاهُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. (٤٠: ٣)

قَالَ أَبُو حَامٍ: لَسْتُ أَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ ابْنُ الْمُنَكْدِرِ سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ التَّيْمِيِّ، وَسَمِعَهُ مِنْ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ، فَمَرَّةٌ رَوَى عَنْ مَعَاذٍ وَأُخْرَى عَنْ أَبِيهِ.

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْحَرَّمَ لَهُ أَكْلُ مَا أَهْدَى لَهُ مِنَ الصَّيْدِ مَا لَمْ يَكُنْ بِأَمْرِهِ أَوْ بِإِشَارَتِهِ

(٢٩٦٣) (متفق عليه) - أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب البلخي، حدثنا منصور بن أبي مزاحم، حدثنا أبو الأحوص، عن عبد العزيز بن رُفَيْعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، قَالَ: كَانَ أَبُو قَتَادَةَ فِي نَاسٍ مُخْرَمِينَ وَأَبُو قَتَادَةَ حَلٌّ، فَأَبْصَرَ الْقَوْمَ حِمَارًا وَحْشِيًّا، فَلَمْ يُؤْذِنُوهُ حَتَّى أَبْصَرَهُ أَبُو قَتَادَةَ، فَقَعَدَ عَلَى ظَهْرِ فَرَسٍ، وَاخْتَلَسَ مِنْ بَعْضِهِمْ سَوْطًا، فَحَمَلَ عَلَى الْحِمَارِ فَصَرَعَهُ، فَأَتَاهُمْ بِهِ، فَأَكَلُوهُ وَحَمَلُوا، فَلَقُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلُوهُ عَمَّا صَنَعَ أَبُو قَتَادَةَ، فَقَالَ: «هَلْ أَشَارَ إِلَيْهِ إِنْسَانٌ مِنْكُمْ بِشَيْءٍ أَوْ أَمَرَهُ؟» قَالُوا: لَا، قَالَ: «فَكُلُّوْهُ».

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُحَرِّمِ أَكْلَ لَحْمِ الصَّيْدِ إِذَا لَمْ يَكُنْ أَعَانٌ عَلَيْهِ بَشِيءٌ.

(٢٩٦٤) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّيْمِيِّ، عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ بْنِ رِبْعِيٍّ، أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا كَانَ يَبْغِضُ طَرِيقَ مَكَّةَ، تَخَلَّفَ مَعَ أَصْحَابٍ لَهُ مُحَرَّمِينَ وَهُوَ غَيْرُ مُحَرَّمٍ، فَرَأَى حِمَارًا وَحْشِيًّا، فَاسْتَوَى عَلَى فَرْسِهِ، وَسَلَّأَ أَصْحَابَهُ أَنْ يُنَاوِلُوهُ سَوْطَهُ فَأَبَوْا، فَسَالَهُمْ رُحْمَتَهُ، فَأَبَوْا فَآخَذَهُ ثُمَّ شَدَّ عَلَى الْحِمَارِ، فَقَتَلَهُ، فَأَكَلَ مِنْهُ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَبَى بَعْضُهُمْ، فَلَمَّا ادْرَكُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، سَالُوهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا هِيَ طَعْمَةٌ أَطْعَمَكُمْوهَا اللَّهُ». (٢٣: ٤)

(٢٩٦٥) (صحيح) - أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَهِيرٍ بِشْرًا، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مَكْرَمٍ بِالْبَصْرَةِ - شَيْخَانِ حَافِظَانِ - قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعُقَيْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيَّ عَلَى الصَّدَقَةِ، وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَصْحَابُهُ مُحَرِّمُونَ، حَتَّى نَزَلُوا بِمُغْسَفَانَ ثَنِيَةِ الْغَزَالِ، فَإِذَا هُمْ بِحِمَارٍ وَحْشِيٍّ، فَجَاءَ أَبُو قَتَادَةَ وَهُوَ حِلٌّ، فَنَكَسُوا رُؤُوسَهُمْ كَرَاهِيَةً أَنْ يُحِلُّوا أَبْصَارَهُمْ فَيَقْتُلُوهُ، فَرَأَاهُ، فَكَبَّ فَرَسَهُ، وَأَخَذَ الرَّمْحَ، فَسَقَطَ مِنْهُ السَّوْطُ، فَقَالَ: نَاوَلْنِيهِ، فَقُلْنَا: لَا تُعِينِكَ عَلَيْهِ بَشِيءٌ، فَحَمَلَ عَلَيْهِ، فَفَقَرَهُ، قَالَ: ثُمَّ جَعَلُوا يَشُوونَ مِنْهُ، ثُمَّ قَالُوا: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَظْهَرِنَا - وَكَانَ تَقْدُمُهُمْ - فَأَتَوْهُ فَسَالُوهُ، فَلَمْ يَزَ بِهِ بَأْسًا. وَاطْنَهَ قَالَ: مَعَكُمْ مِنْهُ شَيْءٌ - شَكَّ عَبْدُ اللَّهِ - (٢٥: ٤)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى أَكَلَ مِنْ لَحْمِ الْحِمَارِ الْوَحْشِيِّ الَّذِي عَقَرَهُ أَبُو قَتَادَةَ فِي ذَلِكَ السَّفَرِ

(٢٩٦٦) (صحيح لغيره) - أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْوَلِيدِ الْكِنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُلَيْبُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَحْرَمَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ غَيْرِي،

فَرَأَيْنَا حِمَارًا وَحْشِيًّا فَاسْتَرْجَتْ وَأَلْجَمْتُ، ثُمَّ رَكِبْتُ وَأَخَذْتُ الرَّمْحَ، وَنَسِيتُ السَّوْطَ، فَسَالَتْهُمْ أَنْ يُنَاوِلُونِيهِ، فَأَبَوْا، فَنَزَلْتُ فَأَخَذْتُ سَوْطِي، ثُمَّ صَرَبْتُ الْحِمَارَ، فَفَعَرْتُهُ فَأَكَلَ مِنْهُ بَعْضُ الْقَوْمِ، وَتَرَكَ بَعْضُ، فَلَمَّا أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَدْ أَصَابَ الَّذِينَ أَكَلُوا هَلْ مَعَكُمْ مِنْهُ شَيْءٌ؟» قَالَ: قُلْنَا: نَعَمْ، هَذِهِ رِجْلٌ، فَأَكَلَ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. (٤: ٢٥)

٢٢ - باب الكفارة

(٢٩٦٧) (متفق عليه) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يَوْسُفَ بْنِسَا، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، قَالَ: مَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَوْقَدُ نَحْتِ قَبْرِ لَيْ، وَالْقَبْلُ يَتَهَافَتُ مِنْ رَأْسِي، فَقَالَ: «أَتُؤْذِيكَ هَوَامُ رَأْسِكَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «إِنَّكَ نِسِيكَ أَوْ صُمُّ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، أَوْ أَطْعِمُ سِتَّةَ مَسَاكِينَ». (٤: ٢٩)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا أَنْزَلَ آيَةَ الْغَدِيَةِ حَيْثُ أَمَرَ كَعْبَ بْنَ عُجْرَةَ بِالْغَدِيَةِ

(٢٩٦٨) (صحيح) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِهِ، وَهُوَ بِالْحَدَثِيَّةِ، فَقَالَ لَهُ: «أَتُؤْذِيكَ هَوَامُ رَأْسِكَ؟» فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَحْلِقَ، قَالَ: وَلَمْ يُبَيِّنْ لَهُمْ أَنَّهُمْ يَحْلِقُونَ بِهَا وَهُمْ عَلَى طَمَحٍ أَنْ يَدْخُلُوا مَكَّةَ، قَالَ: فَنَزَلَتْ آيَةُ الْغَدِيَةِ، وَأَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَصُومَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ أَطْعِمُ فَرَقًا بَيْنَ سِتَّةِ مَسَاكِينَ، أَوْ أَذْبَحَ شَاةً. (٤: ٢٩)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى أَمَرَ كَعْبَ بْنَ عُجْرَةَ بِالْكَفَّارَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا بَعْدَ حَلْقِهِ رَأْسَهُ

(٢٩٦٩) (صحيح) - أخبرنا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ الرَّمَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ السَّخْتَيَانِيُّ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ

الثقفي، قال : حدثنا خالد، عن أبي قلابة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة قال : أتى علي رسول الله ﷺ زمن الحديبية وأنا كثير الشعر فقال : «كأن هوام رأسك تؤذيك؟» فقلت : أجل، قال : «فاحلقه واذهب شاة نسيكة، أو صم ثلاثة أيام، أو تصدق بثلاثة أصع تمر بين ستة مساكين». (٢٩: ٤)

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

(٣٩٧٤) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال : حدثنا محمد بن بشار، قال : حدثنا محمد بن جعفر، قال : حدثنا شعبة، عن عبد الرحمن الأصبهاني عن عبد الله بن معقل قال : فعذت إلى كعب بن عجرة في المسجد، فسألته عن هذه الآية «فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسْكَ» . (البقرة : ١٩٦)، فقال كعب : «في نزلت كأن بي أذى من رأسي، فحملت إلى رسول الله ﷺ والقمل يتناثر على وجهي، فقال : «ما كذبت أرى الجهد بلغ منك ما أرى، أتجد شاة؟» قلت : لا، قال : فنزلت هذه الآية : «فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسْكَ»، فالصوم ثلاثة أيام، والصدقة على كل مسكين نصف صاع من طعام، والنسك شاة. (٢٩: ٤)

ذكر قدر الإطعام الذي يطعم المساكين الستة في الفدية (٣٩٧٥) (متفق عليه) - أخبرنا شباب بن صالح بواسط، قال : حدثنا وهب بن بقة، قال : أخبرنا خالد، عن خالد، عن أبي قلابة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة، أن رسول الله ﷺ مر به زمن الحديبية، فقال : «قد أذاك هوام رأسك؟» قال : نعم، فقال النبي ﷺ : «اخلق ثم اذهب شاة نسكاً، أو صم ثلاثة أيام، أو أطعم ثلاثة أصع من تمر على ستة مساكين». (٤٠: ١)

ذكر البيان بأن هذا الحكم لكعب بن عجرة ومن كانت حاله حاله فيه سواء

(٣٩٧٦) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب قال : حدثنا الحوضي، عن شعبة، عن عبد الرحمن الأصبهاني، قال : سمعت عبد الله بن معقل قال : فعذت إلى كعب بن عجرة، فسألته عن قول الله جل وعلا : «فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ

كعب بن عجرة، قال : مر بي رسول الله ﷺ بالحديبية وأنا أوقد تحت قدر لي أو تحت بومة لي والقمل يتهاقت على وجهي، فقال : «أتؤذيك هوامك يا كعب؟» قلت : نعم يا رسول الله، قال : «فاحلق رأسك، وانسك نسيكة، أو صم ثلاثة أيام، أو أطعم فرقا بين ستة مساكين». (٢٩: ٤)

(٣٩٧٠) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة في عقيقه، قال : حدثنا إبراهيم بن بشار، قال : حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة، عن النبي ﷺ مثله إلا أنه قال : «اذبح شاة». (٢٩: ٤)

ذكر البيان بأن المرء مخير في الافتداء بما تيسر عليه من هذه الأشياء الثلاث

(٣٩٧١) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال : حدثنا عيسى بن يونس، قال : حدثنا ابن عون، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة، قال : دعاني رسول الله ﷺ فقال : «يا كعب بن عجرة أتؤذيك هوام رأسك؟» قال : قلت : نعم، قال : فأمرني بصيام أو صدقة أو نسك أيما تيسر. (٢٩: ٤)

(٣٩٧٢) (صحيح) - أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب، قال : حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري، قال : حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، قال : سمعت مجاهداً يحدث عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة، قال : أتى علي رسول الله ﷺ زمن الحديبية وأنا أوقد تحت بومة لي والقمل يتناثر على وجهي، فقال : «أتؤذيك هوام رأسك؟» قال : قلت : نعم، قال : «فاحلق رأسك، أو أطعم ستة مساكين، أو انسك شاة». قال أيوب : فلا أدري بأي ذلك بدأ. (٤٠: ١)

ذكر وصف القدر الذي يطعم لكل مسكين في الكفارة التي ذكرناها

(٣٩٧٣) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال : حدثنا محمد بن بشار، قال : حدثنا عبد الوهاب

تُسَكِّمُ قَالَ : خَمِلْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالْقَمَلُ يَتَنَاقَرُ عَلَى وَجْهِي ، فَقَالَ : « مَا كُنْتُ أَرَى الْجَهْدَ قَدْ بَلَغَ بِكَ مَا أَرَى أَنْتَ جِدُّ شَاةٍ ؟ » قُلْتُ : لَا . قَالَ : « فَصُمُّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، أَوْ أَطْعِمْ سِتَّةَ مَسَاكِينَ ، لِكُلِّ مَسْكِينٍ نَصْفَ صَاعٍ » ، قَالَ : فَتَرَكْتُ فِي خَاصَةِ وَهِيَ لَكُمْ عَامَّةٌ . (٤٠ : ١)

٢٣ - باب الحج والاعتماد عن الغير

(٣٩٧٧) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني ، حدثنا محمد بن عبد الله بن ثُمير ، حدثنا عبدة ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن عذرة ، عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس ، أن رسول الله ﷺ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ : لَبَّيْكَ عَنْ شُرْبَمَةَ ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ شُرْبَمَةُ ؟ » قَالَ : أَخِي لِي ، أَوْ قَرَابَةِ ، قَالَ : « هَلْ حَبَّجْتَ قَطُّ ؟ » قَالَ : لَا . قَالَ : « فَاجْعَلْ هَذِهِ عَنْ نَفْسِكَ ، ثُمَّ احْجُجْ عَنْ شُرْبَمَةَ » . (٤٧ : ١)

قال أبو حاتم : قوله : « فاجعل هذه عن نفسك » أراد به الإعلام بنفي جواز الحج عن الغير إذا لم يحج عن نفسه ، وقوله ﷺ : « ثم احجج عن شُرْبَمَةَ » أمر بإباحة لا حتم .

ذكر الأمر بالحج عن مَنْ وجب عليه فريضة الله فيه وهو غير مستطيع للركوب على الراحلة

(٣٩٧٨) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سينان ، أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن سليمان بن يسار عن ابن عباس أنه قال : كَانَ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَجَاءَهُ امْرَأَةٌ مِنْ خَتَنَمَ تَسْتَفْتِيهِ ، فَجَعَلَ الْفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا ، وَتَنْظُرُ إِلَيْهِ ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْرِفُ وَجْهَ الْفَضْلِ إِلَى الشَّقِ الْآخَرِ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ فَرِيضَةَ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ فِي الْحَجِّ أَذْرَكَتْ أَبِي شَيْخًا كَبِيرًا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْبُتَ عَلَى الرَّاحِلَةِ أَفَاحُجُّ عَنْهُ ؟ قَالَ : « نَعَمْ ، وَذَلِكَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ » . (٧٠ : ١)

ذكر تمثيل المصطفى الحج على من وجبت عليه بالدين إذا كان عليه

(٣٩٧٩) (صحيح) ، لكن قوله : رجلاً سأل - أخطأ - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي ، حدثنا

حماد بن سلمة ، عن يحيى بن أبي إسحاق أن رجلاً سأل سليمان بن يسار ، عن امرأة أرادت أن تغتبق عن أمها قال سليمان : حدثني عبد الله بن عباس ، أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ ، فقال : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبِي دَخَلَ فِي الْإِسْلَامِ وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ ، فَإِنِ أَنَا شَدَّدْتُهُ عَلَى رَاحِلَتِي ، خَشِيتُ أَنْ أَقْتُلَهُ وَإِنْ لَمْ أَشْدُدْ ، لَمْ يَثْبُتْ عَلَيْهَا ، أَفَأَحُجُّ عَنْهُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَى أَبِيكَ دَيْنٌ فَقَضَيْتَهُ عَنْهُ أَكَانَ يُجْزَى عَنْهُ ؟ » قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : « فَاحْجُجْ عَنْ أَبِيكَ » . (٧٠ : ١)

في هذا الخبر دليل على رخص المقايسات .

ذكر الأمر بالمعصرة ممن لا يستطيع ركوب الراحلة إذ فرضها كفرض الحج سواء

(٣٩٨٠) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، حدثنا شعبة ، عن الثعمان بن سالم ، عن عمرو بن أوس عن أبي رزين العقيلي ، أنه سأل النبي ﷺ قال : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبِي شَيْخٌ كَبِيرٌ لَا يَسْتَطِيعُ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ وَالظُّعْنَ ، فَقَالَ : « حُجَّ عَنْ أَبِيكَ وَاعْتَمِرْ » .

أبو رزين : لَيِّقُطُ بْنُ عَامِرٍ .

ذكر الإخبار عن جواز حج الرجل عن المتوفى الذي كان الفرض عليه واجباً

(٣٩٨١) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا حكيم بن سيف الرقي قال : حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن الأعمش ، عن مسلم بن الحجاج ، عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس ، أن رجلاً أتى النبي ﷺ ، فقال : إِنَّ أَبِي مَاتَ وَلَمْ يَحُجَّ أَفَأَحُجُّ عَنْهُ ؟ قَالَ : « أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَى أَبِيكَ دَيْنٌ أَكُنْتُ قَاضِيَهُ ؟ » قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : « حُجَّ عَنْ أَبِيكَ » . (٦٥ : ٣)

ذكر الإباحة للمرأة أن يحج عن الميت الذي مات قبل أن يحج عن نفسه إذا كان الحاج عنه قد حج عن نفسه

(٣٩٨٢) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا وكيع ، عن شعبة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس ، قال : جاء رجل

إلى النبي ﷺ ، فقال : إن أختي ماتت ولم تحج ، أفأحج عنها؟ فقال : «أرأيت لو كان عليها دين ففرضته ، فالله أحق بالوفاء» . (٢٨: ٤)

ذكر الإخبار عن جواز الحج عمن لا يستطيع الحج عن نفسه عن كبر سن به

(٣٩٨٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيد ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا أبو الأحوص ، عن سماك ، عن عكرمة عن ابن عباس قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ ، فقال : يا رسول الله إن أبي شيخ كبير لا يستطيع الحج ، أفأحج عنه ، قال : «نعم حج مكان أبيك» . (٦٥: ٣)

ذكر الإباحة للمرأة إذا حطمت السن حتى لم يقدر يستنكس على الرحلة وفرض الحج قد لزمه أن يحج عنه وهو في الأحياء

(٣٩٨٤) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا القعنبي ، قال : حدثنا ليث بن سعيد ، عن ابن شهاب ، عن سليمان بن يسار عن ابن عباس ، أن امرأة من خثعم ، قالت : يا رسول الله إن فريضة الله في الحج أدركت أبي شيخاً كبيراً لا يستطيع أن يستوي على راحلته فهل أقضي عنه أو أحج عنه؟ فقال لها رسول الله ﷺ : «نعم» . (٣٦: ٤)

ذكر إباحة حج المرأة عن الرجل ضد قول من كرهه

(٣٩٨٥) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن سليمان بن يسار عن ابن عباس أنه قال : كان الفضل بن العباس رديف رسول الله ﷺ ، فجاءته امرأة من خثعم تستفتيه ، فجعل الفضل ينظر إليها وتنظر إليه ، فجعل رسول الله ﷺ يصرف وجه الفضل إلى الشق الآخر ، فقالت : يا رسول الله إن فريضة الله على عباده في الحج أدركت أبي شيخاً كبيراً لا يستطيع أن يثبت على الرحلة أفأحج عنه؟ قال : «نعم» ، وذلك في حجة الوداع . (٣٦: ٤)

ذكر الخبر المدحى قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به سليمان بن يسار

(٣٩٨٦) (صحيح لغيره) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا خلف بن هشام البزاز ، قال : حدثنا أبو الأحوص ، عن سماك ، عن عكرمة عن ابن عباس قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ ، فقال : يا رسول الله إن أبي شيخ كبير لا يستطيع الحج أفأحج عنه؟ قال : فقال رسول الله ﷺ : «نعم فحج عن أبيك» . (٣٦: ٤)

٢٤ - باب الإحصار

ذكر وصف ما يفعل المحرم إذا خاف الصد عن البيت العتيق

(٣٩٨٧) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة ، قال : حدثنا يزيد بن موهب ، قال : أخبرنا الليث ، عن نافع عن عبد الله بن عمر أراد الحج عام نزل الحجاج بابن الزبير ، ف قيل له : إن الناس كائن فيهم قتال ، وأنا تخاف أن يصطوك فقال : «لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة» إذا أصنع كما صنع رسول الله ﷺ ، إني أشهدكم أني قد أوجبت عمرة ، ثم خرج حتى إذا كان بظاهر البداء قال : ما شأن الحج والعمرة إلا شأن واحد ، أشهدكم أنني قد أوجبت حجاً مع عمرتي ، وأهدى هدياً اشتراه بقديد ، فانطلق يهل بهما جميعاً حتى قدم مكة ، فطاف بالبيت والصفا والمروة ولم يزد على ذلك ، ولم يتحر ولم يخلق ولم يقصر ، ولم يحل من شيء أحرم منه حتى كان يوم النحر نحر وحلق ، ثم رأى أن قد قضى طواف الحج والعمرة بطواف الأول ، وقال : كذلك فعل رسول الله ﷺ . (٨: ٥)

٢٥ - باب الهدي

ذكر الإباحة للحاج بمث الهدي وسوقها من المدينة

(٣٩٨٨) (صحيح الإسناد) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، قال : حدثنا يزيد بن موهب ، قال : حدثني الليث ، عن أبي الزبير عن جابر ، أنهم كانوا حاضرين مع رسول الله ﷺ بالمدينة يتبع بالهدي ، فمن شاء منا أخر ، ومن شاء ترك . (٥٠: ٤)

ذكر استحباب الإشعار لمن ساق الهدي إلى البيت العتيق اقتداء بالمصطفى

(٣٩٨٩) (مسلم) - أخبرنا زكريا بن يحيى الساجي

قال : نَحَرْنَا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ سَبْعِينَ بَدَنَةً ، الْبَدَنَةُ عَنْ سَبْعَةٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « وَشَتْرَكَ النَّفَرُ فِي الْهَدْيِ » . (١ : ٧٠)

ذَكَرُوا جَوَازَ اشْتِرَاكِ النَّفَرِ فِي الْبَقَرَةِ الْوَاحِدَةِ فِي الْحَجِّ

(٣٩٩٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حِرْمَةُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ عُمَرُو

بْنِ الْحَارِثِ : إِنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ يُخْبِرُ عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا قَالَتْ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ

اللَّهِ ﷺ حُجَّامًا حَتَّى قَدِمْنَا سَرِفَ ، فَحَضْتُ ، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي ، فَقَالَ : « مَا لَكَ ؟ » فَقُلْتُ : لَيْتَنِي لَمْ أَحُجَّ

الْعَامَ . قَالَ : « مَا لَكَ ؟ » قُلْتُ : حَضْتُ ، قَالَ : « هَذَا شَيْءٌ كَتَبَهُ اللَّهُ فِي بَنَاتِ آدَمَ ، فَاصْنَعِي كَمَا يَصْنَعُ الْحَاجُّ غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفِي

بِالْبَيْتِ » ، فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « اجْعَلُوهَا عُمْرَةً » فَفَعَلُوا ، فَمَنْ لَمْ يَسُقْ هَدْيًا ، خَلَّ ، وَسَاقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَبُو

بَكْرٍ ، وَعُمَرُ وَنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ مِنْ أَهْلِ الْبِسَارِ ، فَلَمْ يَجْلُوا ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ النَّحْرِ ، ذَبَحَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ نِسَائِهِ الْبَقَرِ ، وَطَهَّرَتْ ، فَطُفَّتْ

بِالْبَيْتِ وَسَعَتَتْ ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِمَنًى ، فَلَمَّا نَفَرْنَا ، أُرْسِلَنِي مَعَ أَخِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ مِنَ الْمُحَصَّبِ ، فَقَالَ :

أَرَدَفَ أَحْتَكَ ، فَأَعْمِرَهَا مِنَ التَّنْعِيمِ ، فَأَرَدَفَنِي ، فَأَهْلَلْتُ مِنَ التَّنْعِيمِ ، فَطُفَّتْ بِالْبَيْتِ ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَيْهِ فَصَدَرْنَا . (٥ : ٢٧)

ذَكَرُوا إِبَاحَةَ اشْتِرَاكِ الْجَمَاعَةِ فِي الْبَدَنَةِ وَالْبَقَرَةِ بِنَحْرِ

(٣٩٩٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ قَالَ :

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّهُ قَالَ : نَحَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْحُدَيْبِيَةِ الْبَقَرَةَ عَنْ سَبْعَةٍ ،

وَالْبَدَنَةَ عَنْ سَبْعَةٍ . (٤ : ٥٠)

ذَكَرُوا خَيْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِإِبَاحَةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٣٩٩٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنِ

الرِّثْيَانِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ ، عَنْ عَلْبَاءِ بْنِ أَحْمَرَ ، عَنْ عِكْرَمَةَ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَحَضَرَ النَّحْرُ ، فَاشْتَرَكْنَا فِي الْبَقَرَةِ سَبْعَةً ، وَفِي الْبَعِيرِ سَبْعَةً أَوْ عَشْرَةً . (٤ : ٥٠)

بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي حَسَّانٍ الْأَعْرَجِ عَنْ

ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ لَمَّا أَتَى ذَا الْحُلَيْفَةِ أَشْعَرَ الْهَدْيَ فِي جَانِبِ السَّنَامِ الْأَيْمَنِ ، ثُمَّ أَمَاطَ الدَّمَ ، وَقَلَّدَهُ نَعْلَيْهِ ، ثُمَّ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ ،

فَلَمَّا اسْتَوَتْ بِهِ الْبَيْدَاءُ ، أَحْرَمَ ، وَأَهْلًا بِالْحَجِّ . (١ : ٢١)

ذَكَرُوا مَا يُسْتَحَبُّ لِلْحَاجِّ إِذَا سَاقَ الْهَدْيَ أَنْ يُشْعِرَهَا وَيَقْلِّدَهَا نَعْلَيْنِ

(٣٩٩٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِي ، قَالَ :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي حَسَّانٍ الْأَعْرَجِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ،

أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ لَمَّا أَتَى ذَا الْحُلَيْفَةِ ، أَشْعَرَ الْهَدْيَ فِي جَانِبِ السَّنَامِ الْأَيْمَنِ ، ثُمَّ أَمَاطَ الدَّمَ ، وَقَلَّدَهُ نَعْلَيْهِ ، ثُمَّ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ ، فَلَمَّا

اسْتَوَتْ بِهِ الْبَيْدَاءُ ، أَحْرَمَ وَأَهْلًا بِالْحَجِّ . (٥ : ٤)

ذَكَرُوا الْخَبَرَ الْمَدْحُضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ قَتَادَةَ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ أَبِي حَسَّانٍ

(٣٩٩١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو

الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا حَسَّانٍ يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الطَّهْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ ، ثُمَّ دَعَا بِنَدَنَةٍ ، فَاشْعَرَهَا مِنْ صَفْحَةِ سَنَامِهَا الْأَيْمَنِ ، ثُمَّ

سَلَّتِ الدَّمَ عَنْهَا ، وَقَلَّدَهَا نَعْلَيْنِ ، ثُمَّ أَتَى بِرَاحِلَتِهِ ، فَلَمَّا قَعَدَ عَلَيْهَا وَاسْتَوَتْ بِهِ الْبَيْدَاءُ ، أَهْلًا . (٥ : ٤)

ذَكَرُوا الْخَبَرَ الْمَدْحُضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ السَّنَةَ فِي الْإِشْعَارِ لِلَّهِ مَا رَوَاهَا إِلَّا أَبُو حَسَّانٍ الْأَعْرَجُ

(٣٩٩٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِي قَالَ :

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَفْلَحُ بْنُ حَمِيدٍ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ

النَّبِيَّ ﷺ أَشْعَرَ . (٥ : ٤)

ذَكَرُوا الْأَمْرَ بِالْإِشْعَارِ لِلْجَمَاعَةِ فِي الْبَدَنَةِ تَنْحَرُ

(٣٩٩٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ ، حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ،

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَذْبَحَ بَقْرَةً عَنْ سَبْعَةِ أَنْفُسٍ فَمَا دُونَهَا

(٢٩٩٧) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى بعسكر مكرم، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا إسماعيل بن سماعة، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: ذَبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ نِسَائِهِ بَقْرَةً. (١: ٤)

ذَكَرَ جَوَازَ بَعْثِ الْمَرْءِ هَدْيَهُ إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ لِيَنْحَرَ بِهَا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِحَاجٍ وَلَا مَعْتَمِر

(٢٩٩٨) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال: حدثنا يزيد بن موهب قال: حدثني الليث بن سعد، عن ابن شهاب، عن عروة وعمرة عن عائشة قالت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُهْدِي مِنَ الْمَدِينَةِ، فَأَقْتُلُ قَلْبَةً هَذِيهِ، ثُمَّ لَا يَجْتَنِبُ شَيْئًا مَّا يَجْتَنِبُ الْمُحْرِمُ. (٨: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ الْمُصْطَفَى كَانَ يَفْعَلُ مَا وَصَفْنَا وَهُوَ مَقِيمٌ بِالْمَدِينَةِ

(٢٩٩٩) (صحيح) - أخبرنا ابن سلم، قال: حدثنا حرمة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة أنها قالت: إِنَّ كُنْتُ لَأَقْتُلُ قَلْبَةً هَذِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُهْدِي ثُمَّ يَتَّعْتُ بِالْهَدْيِ وَهُوَ مُقِيمٌ عِنْدَنَا بِالْمَدِينَةِ ثُمَّ لَا يُحْرِمُ وَلَا يَجْتَنِبُ شَيْئًا مَّا يَجْتَنِبُهُ الْمُحْرِمُ. (٨: ٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُهْدِيَ إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ وَهُوَ مُقِيمٌ ببلده حل غير محرم

(٤٠٠٠) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا محمد بن كثير العبدى، قال: أخبرنا سفيان عن منصور، والأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود عن عائشة قالت: كُنْتُ أَقْتُلُ قَلْبَةً الْغَنَمِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَبْتَعْتُ بِهَا وَيَمُكِّتُ حَلَالًا. (١: ٤)

ذَكَرَ الْحَبِيرُ الْمَدْحُضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنْ بَاعَتْ الْهَدْيَ وَمَقْلَدَهُ

عليه الإحرام إن عَزَمَ أو لم يَعْزِمَ على الحج

(٤٠٠١) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المننى، قال: حدثنا علي بن الجعد، قال: أخبرنا ابن أبي ذئب، عن ابن شهاب، عن عروة عن عائشة قالت: كُنْتُ أَقْتُلُ قَلْبَةً هَذِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَيَبْتَعْتُ بِهَا ثُمَّ لَا يَجْتَنِبُ شَيْئًا مَّا يَجْتَنِبُهُ الْمُحْرِمُ. (٣٠: ٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِمَنْ قَلَّدَ الْهَدْيَ أَنْ لَا يَجْتَنِبُ شَيْئًا مَّا يَجْتَنِبُهُ الْمُحْرِمُ حِينَ يُحْرِمُ

(٤٠٠٢) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا يزيد بن موهب، حدثنا الليث، عن ابن شهاب، عن عروة وعمرة عن عائشة قالت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُهْدِي مِنَ الْمَدِينَةِ فَأَقْتُلُ قَلْبَةً هَذِيهِ ثُمَّ لَا يَجْتَنِبُ شَيْئًا مَّا يَجْتَنِبُهُ الْمُحْرِمُ. (١: ٤)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِرُكُوبِ الْبَدَنَةِ الْمُقْلَدَةِ عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ

(٤٠٠٣) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعْمَرٌ، عن هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: بَيْنَمَا رَجُلٌ يَسُوقُ بَدَنَةً مُقْلَدَةً، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ارْكَبْهَا»، قَالَ: بَدَنَةٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «ارْكَبْهَا وَتِلْكَ». (٧٠: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ إِنَّمَا أُبِيحَ اسْتِعْمَالُهُ بِالْمَعْرُوفِ إِلَى أَنْ يَسْتَفْنِيَ عَنْهُ بِظَهْرِ يَجِدُهُ

(٤٠٠٤) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن ابن جريج، عن أبي الزبير عن جابر قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ارْكَبُوا الْهَدْيَ بِالْمَعْرُوفِ حَتَّى تَجِدُوا ظَهْرَهُ». (٧٠: ١)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لَسَائِقِ الْبُدْنِ إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ أَنْ يَرْكَبَهَا إِنْ شَاءَ

(٤٠٠٥) (متفق عليه) - أخبرنا إبراهيم بن أبي أمية بطرسوس، قال: حدثنا حامد بن يحيى البلخي، قال: حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن موسى بن أبي عثمان، عن أبيه عن أبي هريرة قال: رَأَى النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً قَالَ: «ارْكَبْهَا»، قَالَ: إِنَّهَا بَدَنَةٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «ارْكَبْهَا» قَالَ: إِنَّهَا بَدَنَةٌ يَا

رسول الله، قال: «اركبها» قال في الثالثة والرابعة: «اركبها وتلك». (٤: ٢٤)

ذكر البيان بأن سائق البدن إنما أبيح له ركوبها إلى أن يجد ظهراً غيره

(٤٠٠٦) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا أبو خالد الأحمر، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «اركبوا الهدي بالمعروف حتى تجدوا ظهراً». (٤: ٢٤)

ذكر وصف ما نحر النبي ﷺ من الهدي في حجته (٤٠٠٧) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حدثنا هشام بن عمار قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن جابر، أن النبي ﷺ ساق معه مئة بدنة، فلما انصرف إلى المنحر نحر ثلاثاً وستين بيده، ثم أعطى علياً فنحر ما غبر عنها. (٤: ١٠)

ذكر البيان بأن المصطفى نحر من بدنه عند دخول مكة سبعا بها وآخر نحر الباقية إلى منى

(٤٠٠٨) (البخاري) - أخبرنا أبو يعلى قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا أحمد بن إسحاق، حدثنا وهيب، حدثنا أيوب، عن أبي قلابة عن أنس، أن النبي ﷺ لما قدم مكة أمرهم أن يحلوا إلا من كان معه الهدي، قال: ونحر رسول الله ﷺ بيده سبع بدئات قياماً. (٤: ١٠)

ذكر ما فعل المصطفى ببذنه المنحورة عند إرادته أكل بعضها

(٤٠٠٩) (مسلم) - أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب البلخي، قال: حدثنا سريج بن يونس، قال: حدثنا سفيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن جابر، أن النبي ﷺ أمر بالهدي من كل جزور بضعة فجعلت في قدر، فاكلوا من اللحم، وحسوا من الرق. (٤: ١١)

ذكر الأمر لمن نحر هديه أن يتصدق بها كلها

(٤٠١٠) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن علان بأذنه، حدثنا محمد بن يحيى الزماني، حدثنا عبد الوهاب، حدثنا

أيوب، عن عبد الكريم، وابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن أبي ليلى، عن علي بن أبي طالب، أن رسول الله ﷺ بعث معه بهديه، وأمره أن يتصدق بلحومها وجلودها وأجلتها. (١: ٧٨)

ذكر البيان بأن لا يعطى الجازر من الهدي على أجرته شيئاً

(٤٠١١) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا محمد بن مفعر البخاري، حدثنا محمد بن بكر، حدثنا ابن جريج، أخبرني الحسن بن مسلم، أن مجاهداً أخبره أن عبد الرحمن بن أبي ليلى أخبره عن علي بن أبي طالب أخبره أن النبي ﷺ أمره أن يقيم على بدنه، وأمره أن يقسم بدنه كلها لحومها وجلودها وجلالها للمساكين ولا يعطي في جزائها منها شيئاً. (١: ٧٨)

ذكر الأمر لمن ساق البدن وأرادت أن تقطع أن ينحرها ثم يجعلها للوارد والصادر

(٤٠١٢) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا محمد بن خازم، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه عن ناجية الخزاعي وكان صاحب بدن رسول الله ﷺ، قال: قلت: يا رسول الله كيف أصنع بما عطبت من البدن؟ قال: «انحرها، ثم ألق تغلها في دمه، ثم خل بيئتها وبين الناس، فلياكلوها». (١: ٧٨)

ذكر الزجر من أكل سائر البدن إذا رخصت عليه منها إذا نحرها (٤٠١٣) (صحيح) - أخبرنا إبراهيم بن علي بن عبد العزيز العمري بالموصل، قال: حدثنا المعلى بن مهدي، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أبي التياح، عن موسى بن سلمة عن ابن عباس قال: بعث رسول الله ﷺ الأسلمي وبعث معه ثمان عشرة بدنة، فقال: يا رسول الله أرايت إن أرحف علي منها شيء؟ قال: «انحرها، ثم اصنع تغلها في دمه، ثم اضرب به صفحتها، ولا تأكل منها أنت، ولا أحد من أهل رفقتك». (٢: ٤)

ذكر الإخبار عن نفي جواز أكل سائق البدن المنحورة إذا بقيت وأهل رفقة كذلك

(٤٠١٤) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال:

حدثنا شيبان بن فروخ، قال: حدثنا عبد الوارث بن سعيد، عن أبي التياح قال: حدثني موسى بن سلمة قال: انطلقت أنا وسنان مغمترين، وانطلق سنان معي ببدنة يسوقها فأزحفت عليه في الطريق فقال: لئن قدمنا البلدة لاستفتين عن ذلك، قال: فأصبحت فلما نزلنا البطحاء قال: انطلق إلى ابن عباس، فانطلقنا فذكر له شأن بدنته، فقال: على الخبير سقطت، بعث رسول الله ﷺ بست عشرة بدنة مع رجل وأمره فيها فمضى، ثم رجع، فقال: يا رسول الله كيف أصنع بما يبدع علي منها؟ قال: «انحرها ثم اصنع نعلها في دميها، ثم اجعلها على صفحتها، ولا تأكل منها أنت ولا أحد من أهل رفقتك». (٦٥: ٣)

* * *

١٤ - كتاب النكاح

(٤٠١٥) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان بالرقعة، قال: حدثنا حكيم بن سيف الرقي، قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن سليمان بن مهران، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة بن قيس قال: بينا أنا وابن مسعود نمشي بالمدينة، قال: فلأقي عثمان بن عفان، فأخذ بيده، قال: فقاما، وتَنَحَّيْتُ عنهما، فلما رأى عبد الله أن ليس له حاجة يسرها قال: اذُنْ عُلْقَمَةُ، قال: فانتهيت إليه وهو يقول: أَلَا نَزَّوْجُكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ جارية لعلها أن تُذَكِّرَكَ ما فاتك؟ قال: فقال عبد الله: لَيْسَ قُلْتُ ذَلِكَ، فلما قد كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شباباً، فقال لنا رسول الله ﷺ: «مِنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ، فَلْيَتَزَوَّجْ، فَإِنَّهُ أَغْضَى لِلْبَصَرِ وَأَخْصَنُ لِلْفَرْجِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ الْبَاءَةَ فَلْيَتَّصِمْ فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ»، وهو الإخصاء. (١٦: ١)

قال أبو حاتم: الأمر بالتزويج في هذا الخبر، وسببه استطاعة الباءة، وعلته غرض البصر، وتحسين الفرج، والأمر الثاني هو الصوم عند علم السبب، وهو الباءة، والعللة الأخرى هو قطع الشهوة.

ذكر الزجر في التبتل إذ تبتل هذه الأمة للجهاد في سبيل

الله

(٤٠١٦) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا حرمة بن يحيى قال: حدثنا ابن وهب قال: أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب أن سعد بن أبي وقاص أخبره قال: أراد عثمان بن مظعون أن يتبتل، فنهاه رسول الله ﷺ عنه.

قال سعد: فلو أجاز له ذلك رسول الله ﷺ لاخصمين.

(٣: ٢)

ذكر العلة التي من أجلها نهى عن التبتل

(٤٠١٧) (صحيح لغيره) - أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا خلف بن

خليفة، عن حفص ابن أخي أنس بن مالك عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ يأمر بالباءة، وينهى عن التبتل نهياً شديداً، ويقول: «تَزَوَّجُوا الْوُدَّ الْوَلَدُ»، فلأني مكاثرت الأنبياء يوم القيامة. (٣: ٢)

ذكر الخبر المذحض قول من زعم أن قوله جل وعلا: ﴿ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ لَا تَعُولُوا﴾ أراد به كثرة العيال

(٤٠١٨) (صحيح) - أخبرنا ابن سلم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا محمد بن شعيب، عن عمر بن محمد بن زيد العمري، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة، عن النبي ﷺ في قوله ﴿ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ لَا تَعُولُوا﴾ (النساء: ٣) قال: «أَنْ لَا تَعُولُوا». (٦٦: ٣)

ذكر معونة الله جل وعلا القاصد في نكاحه العفاف والناوي في كتابه الأداء

(٤٠١٩) (حسن) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: حدثنا ابن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «ثَلَاثَةٌ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُعِينَهُمُ: الْمَجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَالنَّاكِحُ يُرِيدُ أَنْ يَسْتَعِفَّ، وَالْمُكَاتِبُ يُرِيدُ الْأَدَاءَ». (٢: ١)

ذكر البيان بأن المرأة الصالحة للمؤمن خير متاع الدنيا

(٤٠٢٠) (مسلم) - أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا الحسين بن عيسى البسطامي، قال: حدثنا المقرئ، قال: حدثنا حيوة. وذكر ابن خزيمة آخر معه. قال: حدثنا شرحبيل بن شريك أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي حدث عن عبد الله بن عمرو، عن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الدُّنْيَا كُلُّهَا مَتَاعٌ وَخَيْرُ مَتَاعِ الدُّنْيَا الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ».

ذكر الإخبار عن الأشياء التي هي من سعادة المرء في

الدنيا

(٤٠٢١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقف، قال: حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة،

استأمر أمها، فأناها، فقال إن رسول الله ﷺ يخطب ابنتك، قالت: نعم ونعمي عين، قال: إنه ليست لنفسه يريدنها، قالت: فلمن يريدنها؟ قال: لجلبيب، قالت: حلفي لجلبيب قالت: لا، لعمر الله، لا أزوجه جلبيباً، فلما قام أبوها ليأتي النبي ﷺ قالت الفتاة من خديها لأمها: من خطبني اليكما؟ قال: رسول الله ﷺ. قالت: أتروون على رسول الله ﷺ أمره، ادفعوني إلى رسول الله ﷺ، فإنه لن يفضي عني، فذهب أبوها إلى النبي ﷺ فقال: شئت بك بها، فزوجه جلبيباً.

قال حماد: قال إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة: هل تدري ما دعا لها به؟ قال: وما دعا لها به؟ قال: «اللهم صب الخير عليهما صباً، ولا تجعل عيشهما كذا» قال ثابت: فزوجه إياه، فبينما رسول الله ﷺ في غزاة قال: «تفقدون من أحد؟» قالوا: لا، قال: «لكني أفقد جلبيباً، فاطلبوه في القتلى» فوجدوه إلى جنب سبعة قد قتلهم، ثم قتلوه، فقال رسول الله ﷺ: «أقتل سبعة ثم قتلوه؟ هذا مني وأنا منه» يقولها سبعا، فوضعه رسول الله ﷺ على ساعديه، ماله سريراً إلا ساعدي رسول الله ﷺ حتى وضعه في قبره. (٩: ٥)

قال ثابت: وما كان في الأنصار أئمة أنفق منها.

ذكر الأمر للمتزوج أن يقصد ذوات الدين من النساء

(٤٠٢٥) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر، حدثنا محمد بن بشر، حدثنا يحيى بن سعيد، عن عبيد الله بن عمر، عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «تتكنح المرأة لأزبع: لجَمالها ولحَسَبها ولَمالها ولِدِينها، فعَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ تَرَبَّتْ بِذَلِكَ». (٦٧: ١)

ذكر البيان بأن المتزوج إنما أمر أن يقصد من النساء ذوات الدين والخلق

(٤٠٢٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا علي بن سعيد النسوي، حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا محمد بن موسى - وهو الفطري - عن سعد بن إسحاق، عن عمته قالت: حدثني أبو سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «تتكنح المرأة على مالها، وتتكهن المرأة على جمالها، وتتكهن المرأة

قال: حدثنا الفضل بن موسى، عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «أزبع من السعادة: المرأة الصالحة، والمستكن الواسع، والجار الصالح، والمزكب الهنيء، وأزبع من الشقاوة: الجار سوء، والمرأة سوء، والمستكن الضيق، والمزكب سوء». (٦٦: ٣)

ذكر الإخبار بأن في أشياء معلومة يوجد الشوم والبركة معاً

(٤٠٢٢) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى بعسكر مكرم، قال: حدثنا عمرو بن علي بن بحر، قال: حدثنا أبو عاصم، قال: حدثنا ابن جريج، قال: أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن كان في شيء، ففي الرِّبع، والفرس، والمرأة، يعني الشوم». (٦٦: ٣)

ذكر الإخبار عن وصف خير النساء للمتزوج من الرجال (٤٠٢٣) (ضعيف) - أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا أبو عمار، قال: حدثنا الفضل بن موسى، عن رجاء بن الحارث، عن مجاهد عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «خيرهن أيسرهن صدقاً». (٦٦: ٣)

ذكر ما يستحب للمرأة عند التزويج أن يطلب الدين دون المال في العقد على ولده أو على نفسه

(٤٠٢٤) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، قال: حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن كنانة بن نعيم العدوي عن أبي برزة الأسلمي أن جلبيباً كان امرأ من الأنصار، وكان يدخل على النساء ويتحدث إليهن، قال أبو برزة: فقلت لامرأتي: لا يدخلن عليكم جلبيب، قال: فكان أصحاب النبي ﷺ إذا كان لأحدهم أئمة لم يزوجهما حتى يعلم الرسول فيها حاجة أم لا. فقال رسول الله ﷺ ذات يوم لرجل من الأنصار: «يا فلان زوجني ابنتك» قال: نعم ونعمي عين، قال: «إني لست لنفسي أريدنها» قال: فلمن؟ قال: «لجلبيب» قال: يا رسول الله حتى

على دينها، خُذْ قَاتَ الدِّينِ وَالْحَقِّي تَرَبَّتْ يَمِينُكَ .

عمته : زينب بنت كعب بن عجرة .

ذكر ما يجب على المَرءِ مِنَ التَّفَقُّدِ فِي أَسْبَابٍ مَن يُرِيدُ
أَنْ يَتَزَوَّجَ بِهَا مِنَ النِّسَاءِ

(٤٠٢٧) (حسن) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا خلاؤ بن
أسلم، حدثنا النضر بن شميل، حدثنا حماد بن سلمة، عن
إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك، قال :
قيل : يا رسول الله ألا تتزوج في الانصار؟ قال : «إِنْ فِي أَغْنِيهِمْ
شَيْئًا» . (٦٥: ٣)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَذْكُرَ الَّتِي يُرِيدُ أَنْ يَخْطُبَهَا
لِإِخْوَانِهِ قَبْلَ أَنْ يَخْطُبَهَا إِلَى وَلِيِّهَا

(٤٠٢٨) (البخاري) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة،
قال : حدثنا ابن أبي السري، قال : حدثنا عبد الرزاق، قال :
أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سالم عن أبيه قال : قال عمر بن
الخطاب : تَأَيَّمْتُ حَفْصَةَ بِنْتُ عُمَرَ مِنْ خُنَيْسِ بْنِ حُذَافَةَ
السَّهْمِيِّ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ شَهِدَ بَدْرًا، وَتَوَفَّى
بِالْمَدِينَةِ، قَالَ عُمَرُ : فَلَقِيتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَانَ فَعَرَّضْتُ عَلَيْهِ
حَفْصَةَ، فَقُلْتُ : إِنْ شِئْتَ أَنْكَحْتُكَ حَفْصَةَ بِنْتَ عُمَرَ، فَقَالَ :
سَأَنْظُرُ فِي ذَلِكَ، قَالَ : فَلَبِثْتُ لَيْلًا، فَلَقِيتُهُ، فَقَالَ : مَا أُرِيدُ
النِّكَاحَ يَوْمِي هَذَا، قَالَ عُمَرُ : فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ، فَقُلْتُ : إِنْ شِئْتَ
أَنْكَحْتُكَ حَفْصَةَ بِنْتَ عُمَرَ، قَالَ : فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ شَيْئًا، فَكُنْتُ
أَوْجَدُ عَلَيْهِ مِنِّي عَلَى عُثْمَانَ، فَلَبِثْتُ لَيْلًا، فَخَطَبْتُ إِلَيْ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ، فَأَنْكَحْتُهَا إِيَّاهُ، فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ : لَعَلَّكَ وَجَدْتَ فِي
نَفْسِكَ حِينَ عَرَّضْتُ عَلَيَّ حَفْصَةَ، فَلَمْ أَرْجِعْ إِلَيْكَ شَيْئًا؟ قَالَ :
قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : فَإِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَرْجِعْ إِلَيْكَ شَيْئًا لَمَّا عَرَّضْتُ
عَلَيَّ إِلَّا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُهَا، وَلَمْ أَكُنْ أَفْهِي سِرَّ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَوْ تَرَكْتُهَا لَنَكَحْتُهَا . (١٢: ٣)

ذَكَرُ الْأَمْرِ بِكَيْتَمَانِ الْخُطْبَةِ، وَاسْتِعْمَالِ دَعَاءِ الْاسْتِخَارَةِ
بَعْدَ التَّوَضُّعِ وَالصَّلَاةِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّعْجِيدِ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا عِنْدَهَا
(٤٠٢٩) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة،

قال : حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال : حدثنا ابن وهب،
قال : أخبرني حَيَّوَةُ، أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ أَبِي الْوَلِيدِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أَيُّوبَ بْنَ
خَالِدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبِ الْأَنْصَارِيِّ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَبِي
أَيُّوبَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «اَكْتُمِ الْخُطْبَةَ ثُمَّ تَوَضَّأْ، فَأَخْسِنْ
وَضُوءَكَ، ثُمَّ صَلِّ مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكَ، ثُمَّ اخْمَذْ رُتُكَ وَمَجِدَّهُ ثُمَّ
قُلْ : اَللَّهُمَّ إِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَامُ
الْغُيُوبِ، فَإِنْ رَأَيْتَ فِي فُلَانَةٍ تَسْمِيَهَا بِاسْمِهَا - خَيْرًا لِي فِي
دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَخِرَتِي فَأَقْدِرْهَا لِي، وَإِنْ كَانَ غَيْرُهَا خَيْرًا لِي مِنْهَا
فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَخِرَتِي، فَأَقْصِرْ لِي ذَلِكَ» . (٢: ١)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِمَنْ أَرَادَ خُطْبَةَ امْرَأَةٍ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهَا قَبْلَ الْعَقْدِ
(٤٠٣٠) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب قال : حدثنا
إبراهيم بن بشار قال : حدثنا سفيان، عن يزيد بن كيسان، عن
أبي حازم عن أبي هريرة أَنَّ رَجُلًا أَرَادَ أَنْ يَتَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ
فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : «انْظُرْ إِلَيْهَا فَإِنْ فِي أَغْنَى الْأَنْصَارِ شَيْئًا» يَعْنِي
صَغْرًا . (٦: ٤)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْخَاطِبِ الْمَرْءِ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهَا قَبْلَ الْعَقْدِ
(٤٠٣١) (صحيح لغيره) - أخبرنا أبو يعلى قال : حدثنا أبو
خيثمة قال : حدثنا محمد بن خازم، عن سهل بن محمد بن
أبي حنيفة عن عمه سليمان بن أبي حنيفة قال : رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ
مُسْلِمَةَ يُطَارِدُ ابْنَةَ الضَّحَّاكِ عَلَى إِنْجَارٍ مِنْ أُنَاجِيرِ الْمَدِينَةِ يُبْصِرُهَا،
فَقُلْتُ لَهُ : أَتَفْعَلُ هَذَا وَأَنْتَ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : نَعَمْ
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِذَا لَقِيَ اللَّهُ فِي قَلْبِ امْرِئٍ
خُطْبَةُ امْرَأَةٍ، فَلَا بَأْسَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهَا» . (١٦: ٤)

ذَكَرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْءِ إِذَا أَرَادَ خُطْبَةَ امْرَأَةٍ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهَا قَبْلَ
الْعَقْدِ

(٤٠٣٢) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى، قال : حدثنا
العباس بن عبد العظيم، قال : حدثنا عبد الرزاق قال : أخبرنا
معمر، عن ثابت، عن أنس، أَنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ خَطَبَ امْرَأَةً،
فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : «اذْهَبْ فَأَنْظُرْ إِلَيْهَا، فَإِنَّهُ أَجْدَرُ أَنْ يُؤْتَمَ
بَيْنَكُمَا» . (٩٥: ١)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ بِهَذَا الْأَمْرِ

(٤٠٣٣) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة قال : حدثنا عبد الله بن محمد الزهري ، قال : حدثنا سفيان ، عن يزيد بن كيسان ، عن أبي حازم عن أبي هريرة أن رجلاً أتى النبي ﷺ فذكر له نِكَاحَ امْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ : «انْظُرْ إِلَيْهَا ، فَإِنَّ فِي أَعْيُنِ الْأَنْصَارِ شَيْئاً» .

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ إِذَا أَرَادَ خِطْبَةَ امْرَأَةٍ وَهِيَ فِي عِدَّتِهَا أَنْ يُعْرَضَ لَهَا وَلَا يُصْرَحَ

(٤٠٣٤) (مسلم) - أخبرنا ابن خزيمة ، قال : حدثنا يوسف بن موسى القطان قال : حدثنا عبد الله بن إدريس ، قال : حدثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ لِفَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ : «أَذْهَبِي إِلَى أُمِّ شَرِيكِ وَلَا تُفَوِّتِيْنَا بِتَفْسِيكِ» . (٤ : ٥)

ذَكَرَ الزَّجَرَ عَنْ خِطْبَةِ الْمَرْءِ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ أَوْ أَنْ يَسْتَأْمَرَ عَلَى سَوْمِهِ

(٤٠٣٥) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير ، قال : حدثنا محمد بن أحمد بن زيد قال : أخبرنا عُمَرُ بْنُ عَاصِمٍ ، قال : حدثنا شُعْبَةُ ، عن داود بن فراهيج عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «لَا يَسْتَأْمَرُ الرَّجُلُ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ ، وَلَا يَخْطُبُ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ ، وَلَا تَسْأَلُ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ أَخِيهَا لِتَكْتَفِيَهُ مَا فِي صَخْفَتِهَا» .

قال الشيخ : ابن زيد هذا : من أهل المزمار بصري ثقة . (٨١ : ٢)

(٤٠٣٦) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سِنَانٍ ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن رسول الله ﷺ قال : «لَا يَخْطُبُ أَحَدُكُمْ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ» . (١٢ : ٢)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا إِخْبَارٌ دُونَ النَّهْيِ

(٤٠٣٧) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا أبو الوليد قال : حدثنا شعبة ، عن سهيل بن أبي صالح ،

عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَسْتَأْمَرَ الرَّجُلُ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ ، أَوْ يَخْطُبَ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ . (١٢ : ٢)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ هَذَا الزَّجْرُ إِنَّمَا زَجْرٌ إِذَا رَكَنَ أَحَدُهُمَا إِلَى صَاحِبِهِ وَهُوَ الْعِلَّةُ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

(٤٠٣٨) (مسلم) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن عبد الله بن يزيد مولى الأسود بن سفيان ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن فاطمة بنت قيس أن أبا عمرو بن حفص طَلَّقَهَا الْبَتَّةَ وَهُوَ غَائِبٌ بِالشَّامِ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا وَكَيْلَهُ بِشَعِيرٍ ، فَسَخِطَتْهُ . فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا لَكَ عَلَيْنَا مِنْ شَيْءٍ ، فَجَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : «لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِ نَفَقَةٌ وَأَمْرَاهَا أَنْ تَعْتَدِي فِي بَيْتِ أُمِّ شَرِيكِ ، ثُمَّ قَالَ : «تِلْكَ امْرَأَةٌ يَغْشَاهَا أَصْحَابِي ، فَاعْتَدِي عِنْدَ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ ، فَإِنَّهُ رَجُلٌ أَعْمَى ، فَإِذَا حَلَلْتَ فَادْنِينِي» قَالَتْ : فَلَمَّا حَلَلْتُ ذَكَرْتُ لَهُ أَنَّ مَعَاوَةَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ وَأَبَا جَهْمٍ خُطْبَانِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَمَّا أَبُو جَهْمٍ ، فَلَا يَصُحُّ عَصَاهُ عَنْ عَاتِقِهِ ، وَأَمَّا مَعَاوَةُ ، فَصُغْلُوكَ لَا مَالَ لَهُ ، انْكحِي أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ» قَالَتْ : فَكَرِهْتُهُ ، ثُمَّ قَالَ : «انْكحِي أَسَامَةَ» فَنَكَحَتْهُ ، فَجَعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا ، وَاعْتَظْتُ بِهِ .

ذَكَرَ إِحْدَى الْحَالَتَيْنِ اللَّتَيْنِ قَدْ أُبِيحَ هَذَا الْفِعْلُ الْمَرْجُورُ عَنْهُ فِيهِمَا

(٤٠٣٩) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا الوليد ، قال : حدثنا الأوزاعي ، قال : حدثني أبو كثير أنه سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَسْتَأْمَرُ الرَّجُلُ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ حَتَّى يَشْتَرِيَّ أَوْ يَتَرَكَ ، وَلَا يَخْطُبُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ حَتَّى يَنْكِحَ أَوْ يَلْزَمَ» . (١٢ : ٢)

أبو كثير : اسمه يزيد بن عبد الرحمن بن أذينة .

ذَكَرَ الْحَالَةَ الثَّانِيَةَ الَّتِي أُبِيحَ اسْتِعْمَالُ هَذَا الْفِعْلِ الْمَرْجُورِ عَنْهُ فِيهِمَا

(٤٠٤٠) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا علي بن الجعد ، قال : أنبأنا صَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ ، عن نافع عن ابن عمر ، عن

رسول الله ﷺ قال: «لَا يَخْطُبُ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ حَتَّى يَتَرَكَ الْخَاطِبُ الْأَوَّلُ أَوْ يَأْذَنَ لَهُ فَيَخْطُبَ».

ذكر ما يقال للمتزوج إذا تزوج، أو عزم على العقد عليه

(٤٠٤١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا نصر بن مرزوق قال: حدثنا يحيى بن حسان، قال: حدثنا الدراوردي، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ كان إذا أراد الرجل أن يتزوج قال له: «بارك الله لك وتبارك عليك». (١٢: ٥)

ذكر تضعيف الأجر لمن تزوج بجاريته بعد حُسن تأديبها وعقها ولمن أسلم من أهل الكتاب

(٤٠٤٢) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حبان بن موسى، قال: أخبرنا عبد الله، قال: أخبرنا صالح بن حي أن رجلاً من أهل خراسان قال للشعبي: إنا نقول عندنا: إن الرجل إذا اعتق أم ولده، ثم تزوجها، فهو كالراكب هذبه، قال الشعبي: أخبرني أبو بردة عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أدب الرجل أمته، وأحسن تأديبها، وعلمها، فأحسن تعليمها، ثم اعتقها وتزوجها، كان له أجران، وإذا آمن الرجل بعمى، ثم آمن بي، فله أجران، والغنبد اتقى ربه، وأطاع مولاته، فله أجران». (٢: ١)

ذكر الإباحة للإمام أن يزوج بالمكاتبة إذا جعل صداقها أداء ما كُتبت عليه

(٤٠٤٣) (حسن) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا وهب بن جرير، قال: حدثنا أبي، قال: سمعت محمد بن إسحاق يقول: حدثني محمد بن جعفر بن الزبير، عن غروة عن عائشة قالت: لما سبى رسول الله ﷺ سبايا بني المصطلق، وقعت جويرية بنت الحارث في سهم لثابت بن قيس بن الشماس أو لابن عمه، فكانت على نفسها، وكانت امرأة خلوة ملاح لا يكاد يراها أحد إلا أخذت بنفسه، فأتى رسول الله ﷺ تستعيه في كتابتها فوالله ما هو إلا أن وقعت على باب الحجارة فرايتها كرهتها، وعرفت أن رسول الله ﷺ سيرى منها مثل ما رأيت، فقالت:

جويرية: يا رسول الله كان من الأمر ما قد عرفت، فكانت نفسي، فبحث رسول الله ﷺ استعيه، فقال رسول الله ﷺ: «أو ما هو خير من ذلك؟»، فقالت: نعم، قال: «قد فعلت»، وأقضي عنك كتابتك، فقالت: نعم، قال: «قد فعلت»، قالت: فبلغ المسلمين ذلك قالوا: أصهار رسول الله ﷺ؟ فأسلوا ما كان في أيديهم من سبايا بني المصطلق، قالت: فلقد عتق بتزويجه مئة أهل بيت من بني المصطلق، قالت: فما أعلم امرأة كانت أعظم بركة على قومها منها. (١١: ٤)

ذكر السبب الذي من أجله تزوج رسول الله ﷺ جويرية بنت الحارث

(٤٠٤٣) (م) انظر الحديث السابق. (٩: ٥)

ذكر الزجر عن تزويج الرجل من النساء من لا تلد

(٤٠٤٤) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن مكرم بن خالد البرقي، قال: حدثنا علي بن المديني، قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا المستلم بن سعيد، عن منصور بن زاذان، عن معاوية بن قرة عن مغفل بن يسار قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إنني أصبت امرأة ذات حسب وجمال، ولكنها لا تلد أفأتزوجها؟ فنهاه، ثم أتاه الثانية فقال مثل ذلك، فنهاه، ثم أتاه الثالثة فقال مثل ذلك، فقال: «تزوجوا الودود الولود فإني مكاثر بكم». (٤٣: ٢)

ذكر الزجر عن أن يتزوج المرء من النساء من لا تلد

(٤٠٤٥) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا المستلم بن سعيد، عن منصور بن زاذان، عن معاوية بن قرة عن مغفل بن يسار، أن رجلاً جاء إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله إنني أصبت امرأة ذات جمال وإنها لا تلد قال: «أتزوجها؟ فنهاه، ثم أتاه الثانية، فنهاه، ثم أتاه الثالثة، فنهاه وقال: «تزوجوا الودود فإني مكاثر بكم». (٣: ٢)

ذكر إباحة تزويج المرء المرأة في سؤال صيد قول من كرهه

(٤٠٤٦) (مسلم) - أخبرنا ابن خزيمة قال: حدثنا أبو موسى محمد بن المنثري، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال:

حدثنا سفيان، عن إسماعيل بن أمية، عن عبد الله بن عروة، عن أبيه عن عائشة أن رسول الله ﷺ تزوجها في شوال، وبني بها في شوال، فأبي نسانه كان أحطى عنده. (١: ٤)

ذكر إباحة الإمام أن يخطب إلى من أحب على من أحب من رعيته

(٤٠٤٧) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن ثابت عن أنس بن مالك قال: خطب رسول الله ﷺ على جليبيب امرأة من الأنصار إلى أبيها، قال: حتى استأمر أمها قال: فتعم إذا، فذهب إلى امرأته فذكر ذلك لها، فقالت: لا ها الله إذا وقد منعناها فلانا وفلانا، قال: والجارية في سترها تسمع، فقالت الجارية: أتزوجون على رسول الله ﷺ أمرة، إن كان قد رضي لکم فانكحوه. قال: فكانها حلت عن أبيوها، فقالا: صدقت، فذهب أبوها إلى رسول الله ﷺ، فقال: إن رضيته لنا رضيناه؟ فقال: «إني أرضاء» فزوجها، ففرج أهل المدينة، وخرجت امرأة جليبيب فيها، فوجدت زوجها وقد قتل وتمتخته قتلى من المشركين قد قتلهم. قال أنس بن مالك: فما رأيت بالمدينة نبياً أنفق منها. (١: ٤)

ذكر استعمال المصطفى الحيس عند تزويجه صفية (٤٠٥١) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب قال: حدثنا عمران بن ميسرة، قال: حدثنا عبد الوراء بن سعيد، عن شعيب بن الحباب عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ اعتق صفية، وجعل عتقها صداقها، وأولم عليها بحيس. (٦: ٥) ذكر الشيء الذي اتخذ منه الحيس عند تزويج المصطفى صفية

(٤٠٥٢) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن مينا الطائي بنجب، وإبراهيم بن أبي أمية بطرسوس شيخان عابدان فاضلان، قالوا: حدثنا حامد بن يحيى البلخي، قال: حدثنا سفيان، عن وائل بن داود، عن ابنه بكر بن وائل، عن الزهري عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ أولم على صفية بسويق وجر. (٦: ٥)

ذكر وصف تزويج المصطفى أم سلمة (٤٠٥٣) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا روح بن عباد، حدثنا ابن جريج، أخبرني حبيب بن ثابت، أن عبد الحميد بن عبد الله بن أبي عمر، والقاسم بن محمد بن عبد الرحمن بن هشام أخبراه أنهما سمعا أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام يخبر أن أم سلمة زوج النبي ﷺ أخبرته أنها لما قدمت المدينة أخبرتهم أنها

ذكر الأمر للمتزوج بالوليمة ولو بشاة (٤٠٤٨) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن مينا، والحسين بن إدريس، قالوا: حدثنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن حميد الطويل عن أنس بن مالك، أن عبد الرحمن بن عوف جاء إلى رسول الله ﷺ وبه أثر صفرة، فسأله رسول الله ﷺ، فأخبره أنه تزوج امرأة من الأنصار، فقال له رسول الله ﷺ: «كم سقت إليها؟» قال: زنة نواة من ذهب، فقال له رسول الله ﷺ: «أولم وتؤ بشاة؟» (١: ٦٧)

ذكر الخبر الدال على أن هذا الأمر أمر نذ لا حتم (٤٠٤٩) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن مينا، حدثنا حامد بن يحيى البلخي، وابن أبي عمر العدني، قالوا: حدثنا سفيان، عن وائل بن داود، عن ابنه بكر بن وائل، عن

بنت أبي أمية بن المغيرة، فكذبوها، وجعلوا يقولون: ما أكذب الغرائب، ثم أنشأ ناسٌ منهم الحج، فقالوا: تكتنبن إلى اهلك، فكتبتهن معهم، فرجعوا إلى المدينة، فصدقوها، فازدادت عليهم كرامة، فقالت: لما وضعت زينب، جاءني النبي ﷺ يخطبني، فقلت: مثلي لا يُنكح، أما أنا، فلا ولد في، وأنا غيور ذات عيال، قال: «أنا أكبر منك، وأما الغيرة فيذهبها الله، وأما العيال، فإلى الله وإلى رسوله»، فتزوجها رسول الله ﷺ وقال: «إني أتاكم الليلة»، قالت: فأخرجت حبات من شعير كانت في جروني، وأخرجت شحماً، فقصدت له، قال: فبات ثم أصبح، فقال حين أصبح: «إن بك على اهلك كرامة إن شئت سبغت لك، وإن أسبغ لك أسبغ لئساني».

ذكر البيان بأن المرأة إذا وقع في خلدتها بمعض ما ذكرت لها أن تنكح دون سؤالها طلاق أختها (٤٠٥٧) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «لا تسأل المرأة طلاق أختها، لتستفرغ ما في صحتها، ولنكح، فإن لها ما قدر لها».

ذكر العلة التي من أجلها زجر عن هذا الفعل (٤٠٥٨) (صحيح) - أخبرنا ابن سلم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: أخبرنا الأزاعي قال: حدثنا أبو كثير السخيمي أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «لا تسأل المرأة طلاق أختها لتستفرغ ما في صحتها، فإن المسلمة أخت المسلمة». (٧: ٢)

(٤٠٥٤) (حسن صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان الشيباني، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: حدثني عبد الله بن الأسود، عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: «أغلثوا النكاح» قال الشيخ: معناه: أعلنوا بشاهدين عدلين.

١ - باب الولي (٤٠٥٩) (البخاري) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا عبد الأعلى، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، عن الحسن عن مغلل بن يسار قال: كانت أخته تحت رجل فطلقها، ثم خلى عنها حتى انقضت عدتها، ثم قرب يخطبها، فحيمي مغلل من ذلك، وقال: خلى عنها وهو يقدر عليها، فقال بينة وبينها، فأنزل الله: «وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن إذا تراضوا بينهم بالمعروف» (البقرة: ٢٣٢).

ذكر الأمر بالنكاح إلى المحججين واستعمال ذلك منهم (٤٠٥٥) (حسن) - أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «يا بني بياضة أنكحوا أبا هند وأنكحوا إليه، وكان حجاماً». (٧٠: ١)

قال أبو حاتم: أصمّر في هذا الخبر: فتزوجت زوجاً آخر. ذكر الإباحة للإمام أن يزوّج المرأة التي لا يكون لها ولي غيره من رضى من الرجال وإن لم يقرض الصدق في وقت العقد

ذكر الزجر عن سؤال المرأة الرجل طلاق أختها لتكتفى ما في صحتها

(٤٠٦٠) (صحيح) - أخبرنا أبو عروبة بجران، قال: حدثنا هاشم بن القاسم الحراني، قال: حدثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم عن زيد بن أبي أنيسة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله الزبني عن عقبة بن عامر قال: قال

(٤٠٥٦) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني بمكة، قال: حدثنا الطفاوي، قال: حدثنا أيوب، عن محمد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تنكح المرأة على عمتها، ولا على خالتها، ولا تسأل المرأة طلاق أختها لتكتفى ما في صحتها، فإن لها ما كتب لها»

رسول الله ﷺ : «خَيْرُ النِّكَاحِ أَيْسَرُهُ» وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِرَجُلٍ : «أَتَرْضَى أَنْ أَرْزُجَكَ فُلَانَةً ؟» قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ لَهَا : «أَتَرْضَيْنِ أَنْ أَرْزُجَكَ فُلَانَةً ؟» قَالَتْ : نَعَمْ ، فَرَزَّجَهَا ، وَلَمْ يَقْرَضْ صَدَاقًا فَدْخَلَ بِهَا ، فَلَمْ يُعْطِهَا شَيْئًا ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الوَفَاةُ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَزَّجَنِي فُلَانَةً وَلَمْ أُعْطِهَا شَيْئًا وَقَدْ أُعْطِيَتْهَا سَهْمِي مِنْ خَبِيرٍ ، فَكَانَ لَهُ سَهْمٌ بِخَبِيرٍ ، فَاخَذَتْهُ فَبَاعَتْهُ ، فَبَلَغَ مِثْلُ الْفِ . (١١ : ٤) (٤٣ : ٣)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ أَنَّ يَزُوجَ الْوَلِيَّ الْمَرْأَةَ بِغَيْرِ صَدَاقٍ عَدَلٍ يَكُونُ بَيْنَهُمَا (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ : «وَأَنْ حِفْظُكُمْ أَنْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْبَيْتَانِ فَإِنْ كُنْتُمْ مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَنَّتْنِي وَفَلَاتُ وَرَبَّاعٌ» ، (النساء : ٣) . قَالَتْ : يَا ابْنَ أُخْتِي هَذِهِ الْبَيْتَةُ تَكُونُ فِي حِجْرٍ وَلِئِذَا تَشَارَكَ فِي مَالِهِ فَيُعْجِبُهُ مَالُهَا وَجَمَالُهَا ، فَيُرِيدُ وَلِئِذَا أَنْ يَتَزَوَّجَهَا بِغَيْرِ أَنْ يُفْسِدَ فِي صَدَاقِهَا ، فَيُعْطِيَهَا مِثْلَ مَا يُعْطِيهَا غَيْرُهُ ، فَتَهْوُوا أَنْ يَنْكِحُوهُمْ إِلَّا أَنْ يُفْسِدُوا لَهُمْ مَهْرًا أَعْلَى سُنَّتِهِمْ مِنَ الصَّدَاقِ ، وَأَمَرُوا أَنْ يَنْكِحُوا مَا طَابَ لَهُمْ مِنَ النِّسَاءِ سِوَاهُنَّ .

وَذَلِكَ أَنَّ الْخَيْرَ الْفَاضِلَ الْمُتَّقِينَ الضَّابِطِينَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ قَدْ يُحَدِّثُ بِالْحَدِيثِ ، ثُمَّ يَنْسَاهُ ، وَإِذَا سُئِلَ عَنْهُ لَمْ يَعْرِفْهُ ، فَلَيْسَ بِنَسْيَانِهِ الشَّيْءَ الَّذِي حَدَّثَ بِهِ بِذَلِكَ عَلَى بُطْلَانِ أَصْلِ الْخَبَرِ ، وَالْمُصْطَفَى خَيْرُ الْبَشَرِ صَلَّى فَسَهَا ، فَقِيلَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقْصَرَتْ الصَّلَاةُ أَمْ نَسِيتَ ؟ فَقَالَ : «كُلُّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ» فَلَمَّا جَازَ عَلَى مِنْ أَصْطَفَاهُ اللَّهُ لِرِسَالَتِهِ ، وَعَصَمَهُ مِنْ بَيْنِ خَلْقِهِ النَّسْيَانِ فِي أَعْمِ الْأُمُورِ لِلْمُسْلِمِينَ الَّذِي هُوَ الصَّلَاةُ حَتَّى نَسِيَ ، فَلَمَّا اسْتَبْتَوْهُ ، أَنْكَرَ ذَلِكَ ، وَلَمْ يَكُنْ نَسْيَانَهُ بِذَلِكَ عَلَى بُطْلَانِ الْحُكْمِ الَّذِي نَسِيَ ، كَانَ مَنْ بَعْدَ الْمُصْطَفَى مِنْ أُمَّتِهِ الَّذِينَ لَمْ يَكُونُوا مَعْصُومِينَ جَوَازَ النَّسْيَانِ عَلَيْهِ أَجُوزٌ ، وَلَا يَجُوزُ مَعَ وَجُودِهِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ لَدِيلٌ عَلَى بُطْلَانِ الشَّيْءِ الَّذِي صَحَّ عَنْهُمْ قَبْلَ نَسْيَانِهِمْ ذَلِكَ .

ذَكَرَ نَفْيَ إِجَازَةِ عَقْدِ النِّكَاحِ بِغَيْرِ وَلِيٍّ وَشَاهِدَيْنِ عَدَلٍ (٤٠٦٣) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْأُمَوِيِّ ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيِّي وَشَاهِدَيْنِ عَدَلٍ ، وَمَا كَانَ مِنْ نِكَاحٍ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ فَهُوَ بَاطِلٌ ، فَإِنْ تَشَاجَرُوا ، فَالْسلْطَانُ وَلِيُّ مَنْ لَا وَلِيَّ لَهُ» .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ فِي خَبَرِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى ، عَنْ الزُّهْرِيِّ هَذَا «وَشَاهِدَيْنِ عَدَلٍ» إِلَّا ثَلَاثَةً أَنْفُسٍ : سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الْأُمَوِيُّ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ

قَالَ عُرْوَةُ : قَالَتْ عَائِشَةُ : ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ اسْتَفْتَوْا بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ فِيهِمْ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : «يَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُثَلِّي عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي بَيِّنَاتٍ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ» ، (النساء : ١٢٧) . قَالَتْ : وَالَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ أَنَّهُ يُثَلِّي عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ الْآيَةَ الْأُولَى الَّتِي قَالَ فِيهَا : «وَأَنْ حِفْظُكُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْبَيْتَانِ فَإِنْ كُنْتُمْ مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ» قَالَتْ عَائِشَةُ : وَقَالَ اللَّهُ فِي الْآيَةِ الْآخَرَى رَغْبَةً أَحَدَكُمْ عَنْ بَيْتَمَتِهِ الَّتِي فِي حِجْرِهِ حِينَ تَكُونُ قَلِيلَةَ الْمَالِ وَالْجَمَالَ ، فَتَهْوُوا أَنْ يَنْكِحُوا مَا رَغَبُوا فِي مَالِهَا وَجَمَالِهَا مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا بِالْقِسْطِ مِنْ أَجْلِ رَغْبَتِهِمْ عَنْهُنَّ . (٥ : ٢)

ذَكَرَ بُطْلَانَ النِّكَاحِ الَّذِي نَكَحَ بِغَيْرِ وَلِيٍّ (٤٠٦٢) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ أَصْبَلَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى ، حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ

عبد الوهاب الحنجبي، عن خالد بن الحارث، وعبد الرحمن بن يونس الرقي، عن عيسى بن يونس، ولا يصح في ذكر الشاهدين غير هذا الخبر.

ذكر الزجر عن أن يزوج النساء إلا الأولياء الذين جعل الله جل وعلا عقد النكاح إليهم دونهم

(٤٠٦٤) (صحيح لغيره) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى، قال: حدثنا هلال بن بشر، قال: حدثنا أبو عثاب الدلال، قال: حدثنا أبو عامر الحضار، عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا نكاح إلا بولي».

أبو عامر: صالح بن رستم.

ذكر البيان بأن الولاية في الإنكاح إنما هي للأولياء دون النساء

(٤٠٦٥) (صحيح لغيره) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، حدثنا عمرو بن عثمان الرقي، عن زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن أبي بريدة عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «لا نكاح إلا بولي» (٤١: ٣)

ذكر نفي إجازة عقد النساء النكاح على أنفسهن بأنفسهن دون الأولياء

(٤٠٦٦) (صحيح لغيره) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون الرمثاني، ومحمد بن إسحاق بن خزيمة، والحسن بن سفيان، وعبد الله بن محمد بن ماهر، قالوا: حدثنا علي بن حجر السعدي، حدثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن أبي بريدة عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «لا نكاح إلا بولي».

ذكر الإخبار عما يجب على الأولياء من استثمار النساء أنفسهن إذا أرادوا عقد النكاح عليهن

(٤٠٦٧) (حسن صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا مصعب بن المقدم، حدثنا زائدة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «تستأمر اليتيمة في نفسها، فإن سكنت، فهو رضاها، وإن أبى، فلا جواز عليها» (١٠: ٣)

ذكر الأمر باستثمار النساء في أبضاعهن عند العقد عليهن (٤٠٦٨) (متفق عليه) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا عبيد الله بن موسى، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن ذكوان عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «استأمرُوا النساء في أبضاعهن» قيل: إن البكر تستحي، قال: «سكوتها إقرارها» (٧٨: ١)

ذكر البيان بأن عائشة هي التي سألت المصطفى عن هذا الحكم

(٤٠٦٩) (متفق عليه) - أخبرنا ابن خزيمة، حدثنا محمد بن المنى، حدثنا الأنصاري، حدثنا ابن جريج، قال: وحدثني ابن أبي مليكة، حدثني أبو عمرو ذكوان عن عائشة أنها سألت النبي ﷺ عن البكر تُخطب، فقالت: قال النبي ﷺ: «تستأمر النساء في أبضاعهن». قالت: يا رسول الله البكر تستحي فتسكت، قال: «سكوتها إقرارها» (٧٨: ١)

ذكر البيان بأن الإقرار الذي وصفنا إنما هو الرضى بما سئلت

(٤٠٧٠) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا يزيد بن موهب، حدثنا ليث بن سعد، عن ابن أبي مليكة، عن أبي عمرو مولى عائشة أن عائشة قالت لرسول الله ﷺ: إن البكر تستحي، فقال: «رضاها صمتها».

ذكر البيان بأن عقد النساء إلى الأولياء عليهن دونهن وإن الإذن للأثم منهن عند ذلك

(٤٠٧١) (صحيح لغيره) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن بشر، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي بريدة عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «لا نكاح إلا بولي» (٧٨: ١)

قال أبو حاتم: سمع هذا الخبر أبو بريدة عن أبي موسى مرفوعاً، فمرة كان يحدث به عن أبيه مسنداً، ومرة يرسله، وسمعه أبو إسحاق من أبيه بريدة مرسلًا ومسندًا معاً، فمرة كان

يُحَدِّثُ بِهِ مَرْفُوعاً، وَتَارَةً مَرْسَلاً، فَالْخَبَرُ صَحِيحٌ مَرْسَلاً وَمُسْنَدٌ
مَعاً لَا شَكَّ، وَلَا اِرْتِيَابَ فِي صَحْتِهِ .

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الثَّيِّبَ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا عِنْدَ
اسْتِمَارِهَا فِي الْإِذْنِ عَلَيْهَا

(٤٠٧٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ
مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْأَيِّمُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا،
وَالْبِكْرُ تُسْتَأْذَنُ وَإِذْنُهَا صُمَاتُهَا» . (١: ٧٨)

ذَكَرَ نَفِي جَوَازِ عَقْدِ الْوَلِيِّ نِكَاحَ الْبَالِغَةِ عَلَيْهَا إِلَّا
بِاسْتِمَارِهَا

(٤٠٧٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
عَامِرٍ بْنِ زُرَّارَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي
إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ: «تُسْتَأْمَرُ الْيَتِيمَةُ فِي نَفْسِهَا، فَإِنْ سَكَتَتْ فَقَدْ أَذِنَتْ،
وَأَنْ أَتَيْتَ لَمْ تُكْرَهُ» . (٣: ٤٣)

(٤٠٧٤) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى فِي عَقِيهِ،
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ .
(٣: ٤٣)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: مَعْنَى هَذَا الْخَبَرِ: أَنَّ الْيَتِيمَةَ تُسْتَأْمَرُ قَبْلَ
إِرَادَةِ عَقْدِ النِّكَاحِ عَلَيْهَا لِمَنْ تَخْتَارُ مِنَ الْأَزْوَاجِ مَنْ شَاءَتْ، فَإِذَا
سَكَتَتْ، فَقَدْ أَذِنَتْ فِي عَقْدِ النِّكَاحِ عَلَيْهَا .

(٤٠٧٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا
الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ
بْنِ مُطْعَمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْأَيِّمُ أَحَقُّ
بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا، وَالْبِكْرُ تُسْتَأْذَنُ فِي نَفْسِهَا وَإِذْنُهَا صُمَاتُهَا»

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ ﷺ: «الْأَيِّمُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا» أَرَادَ بِهِ أَحَقَّ
بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا بِأَنْ تَخْتَارَ مِنَ الْأَزْوَاجِ مَنْ شَاءَتْ، فَتَقُولُ:
أَرْضَى فُلَانًا، وَلَا أَرْضَى فُلَانًا، لَا أَنْ عَقَدَ النِّكَاحَ إِلَيْهِنَ دُونَ
الْأَوَّلِيَاءِ .

ذَكَرَ خَبَرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٤٠٧٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ
مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ، عَنْ زِيَادَةَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الْفَضْلِ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ: «الثَّيِّبُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا، وَالْبِكْرُ يُسْتَأْمَرُ أَبَوَاهَا
فِي نَفْسِهَا، وَإِذْنُهَا صُمَاتُهَا» .

ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ بِنِ مُطْعَمٍ

(٤٠٧٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانَ، حَدَّثَنَا
حَبِيبُ بْنُ أَبِي جَبْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ،
عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَيْسَ
لِلْوَلِيِّ مَعَ الثَّيِّبِ أَمْرٌ، وَالْيَتِيمَةُ تُسْتَأْمَرُ، وَصُمْتُهَا إِقْرَأَهَا» .
(٣: ٤١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ ﷺ: «لَيْسَ لِلْوَلِيِّ مَعَ الثَّيِّبِ أَمْرٌ» يُبَيِّنُ
لَكَ صِحَّةَ مَا ذَهَبْنَا إِلَيْهِ أَنَّ الرِّضَا وَالِاخْتِيَارَ إِلَى النِّسَاءِ، وَالْعَقْدَ
إِلَى الْأَوَّلِيَاءِ، لِغَايَةِ أَنَّ الْوَلِيَّ انْفِرَادًا الْأَمْرَ دُونَهَا إِذَا كَانَتْ ثَيِّبًا،
لِأَنَّ لَهَا الْخِيَارَ فِي بَضْعِهَا وَالرِّضَا بِمَا يَعْقِدُ عَلَيْهَا .

وقوله ﷺ: «الْيَتِيمَةُ تُسْتَأْمَرُ»، أَرَادَ بِهِ تُسْتَرْضَى فِيمَنْ عَزَمَ
لَهُ عَلَى الْعَقْدِ عَلَيْهَا، فَإِنْ صَمَتَتْ، فَهِيَ إِقْرَأَهَا، ثُمَّ يَتَرَبَّصُّ
بِالْعَقْدِ إِلَى الْبُلُوغِ، لِأَنَّهَا وَإِنْ صَمَتَتْ وَأَذِنَتْ، لَيْسَ لَهَا أَمْرٌ وَلَا
إِذْنٌ، إِذْ الْأَمْرُ وَالْإِذْنُ لَا يَكُونُ إِلَّا لِلْبَالِغَةِ .

ذَكَرَ الْخَبَرُ الدَّالُّ عَلَى صِحَّةِ مَا ذَهَبْنَا إِلَيْهِ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ
هَذِهِ الْأَخْبَارِ

(٤٠٧٨) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ
خُرَيْمَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي
إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ: «لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيِّهَا» . (٣: ٤١)

٢ - باب الصداق

(٤٠٧٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ

قتادة، و عبد العزيز بن صهيب عن أنس، أن النبي ﷺ أَعْتَقَ صَفِيَّةَ وَجَعَلَ عَتَقَهَا صَدَاقَهَا .

عن صفوان بن سليم، عن عروة عن عائشة قالت : قال لي رسول الله ﷺ : «مِنْ يُمْنِ الْمَرْأَةُ تَسْهِلُ أَمْرَهَا وَقِلَّةُ صَدَاقِهَا» .

قال عروة : وأنا أقول من عندي : وَمِنْ شَوْمِهَا تَعْسِيرُ أَمْرِهَا ، وَكَثْرَةُ صَدَاقِهَا . (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَجْعَلَ صَدَاقَ امْرَأَتِهِ ذَهَبًا (٤٠٨٤) (متفق عليه) - أخبرنا ابن خزيمة ، قال : حدثنا

محمد بن يحيى الذهلي ، قال : أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن ثابت عن أنس ، قال : لَقِيَ النَّبِيَّ ﷺ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ وَبِهِ وَصَرٌّ مِنْ خَلْقٍ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : «مَهْيَمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ؟» قَالَ : تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ ، قَالَ : «كَمْ أَصَدَقْتَهَا؟» قَالَ : وَزَنَ نَوَاقِ مِنْ ذَهَبٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَوَلَمْ تَكُنْ بِشَاءَ» .

قال أنس : فلقد رأيته قسم لكل امرأة من نسائه بعد موته مئة ألف .

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَجْعَلَ صَدَاقَ امْرَأَتِهِ أَرْبَعَ مِائَةِ دِرْهَمٍ (٤٠٨٥) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ، قال : حدثنا يحيى بن معين ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، قال : حدثنا داود بن قيس الفراء ، عن موسى بن يسار عن أبي هريرة ، قال : كَانَ صَدَاقًا إِذْ كَانَ فِيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشْرَ أَوَاقٍ . (٥: ٤)

ذَكَرَ وَصْفَ الْحُكْمِ فِي الْمَتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا حَيْثُ لَمْ يَفْرِضْ لَهَا الصَّدَاقَ فِي الْعَقْدِ وَلَمْ يَدْخُلْ

(٤٠٨٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قال : حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سَفْيَانَ ، عَنْ فِرَاسٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ فِي رَجُلٍ تَزَوَّجَ وَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا ، وَلَمْ يَفْرِضْ؟ فَقَالَ : لَهَا الصَّدَاقُ كَامِلًا وَعَلَيْهَا الْعِدَّةُ ، وَلَهَا الْمِيرَاثُ ، قَالَ مَعْقِلُ بْنُ سِنَانٍ : شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى بِهِ فِي بَرُوعَ بِنْتِ وَاشِقٍ . (٣٦: ٥)

(٤٠٨٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة في عَقِبِهِ ، قال : حدثنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا عَبْدُ

قَتَادَةَ ، وَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صَهِيْبٍ عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعْتَقَ صَفِيَّةَ وَجَعَلَ عَتَقَهَا صَدَاقَهَا .

(٤٠٨٠) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، قال : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «أَحَقُّ الشُّرُوطِ أَنْ يُوفَى بِهِ مَا اسْتَحْلَلْتُمْ بِهِ الْفُرُوجَ» . (٦: ٥) قال أبو حاتم : أبو الخير : مَرْثَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْيَزَنِي .

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ جَوَازَ الْمَهْرَ لِلنِّسَاءِ يَكُونُ عَلَى أَقْلٍ مِنْ عَشْرَةِ (٤٠٨١) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَهُ امْرَأَةٌ ، فَقَالَتْ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي قَدْ وَهَبْتُ نَفْسِي لَكَ ، فَقَامَتْ طَوِيلًا ، فَقَامَ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، زَوَّجْتِهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ حَاجَةٌ بِهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ تُصَدِّقُهَا إِيَّاهُ؟» فَقَالَ : مَا عِنْدِي إِلَّا إِزَارِي هَذَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنْ أَعْطَيْتَهُ إِيَّاهَا جَلَسْتَ لَا إِزَارَ لَكَ ، فَالْتَمِسْ شَيْئًا» فَقَالَ : مَا أَجِدُ ، قَالَ : «فَالْتَمِسْ» ، فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هَلْ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْءٌ؟» قَالَ : نَعَمْ سُورَةٌ كَذَا وَسُورَةٌ كَذَا لِسُورٍ سَمَّاهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قَدْ زَوَّجْتِهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ» . (٥: ٢٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ كِرَاهِيَةِ الْإِكْتَارِ فِي الصَّدَاقِ بَيْنَ الرَّجُلِ وَامْرَأَتِهِ

(٤٠٨٢) (مسلم) - أخبرنا عمران بن موسى السُّخْتِيَانِي بِجَرْجَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ الْقَطِيعِيُّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مَعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً ، فَقَالَ : «كَمْ أَصَدَقْتَهَا؟» فَقَالَ : أَرْبَعُ أَوَاقٍ ، فَقَالَ : «أَرْبَعُ أَوَاقٍ ، كَأَنَّا تَتَحَيَّنُونَ الْفِضَّةَ مِنْ عَرْضِ هَذَا الْجَبَلِ» . (٢: ٧٩)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ تَسْهِيلَ الْأَمْرِ وَقِلَّةِ الصَّدَاقِ مِنْ يُمْنِ الْمَرْأَةِ (٤٠٨٣) (حسن) - أخبرنا محمد بن جبريل الشُّهْرَزُورِيُّ بِطَرَسُوسَ ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ،

قضى به رسول الله ﷺ في امرأة منا يقال لها: بَرْوَج بنت واشق .
فما رَئِيَ عبدُ الله فَرِحَ بشيءٍ بَعْدَ الإسلامِ كَفَرَحَةِ بِهذهِ القِصةِ .
(٣٦: ٥)

٣ - باب ثبوت النسب وما جاء في القائف

(٤٠٩٠) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي، قال: حدثنا ليث، عن ابن شهاب، عن عروة عن عائشة قالت: دَخَلَ عليّ رسول الله ﷺ وأسارى وَجْهَهُ تَبْرُقُ، فَقَالَ: «لَمْ تَزِيْ إِلَى مُجَزَّرٍ أَبْصَرَ أَنْفًا زَيْدٌ بَيْنَ حَارِثَةَ وَأَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، فَقَالَ: إِنَّ بَعْضَ هَذِهِ الْأَقْدَامِ لَمِنْ بَعْضٍ؟» (٣: ٦٣)

ذكر البيان بأن مُجَزَّرًا المَدْلِجِي كان قاتلاً

(٤٠٩١) (متفق عليه) - أخبرنا ابنُ سلمٍ، قال: حدثنا حرملة، قال: حدثنا ابنُ وهبٍ، قال: أخبرنا يونسُ، عن ابنِ شهاب، عن عروة عن عائشة قالت: دَخَلَ عليّ رسول الله ﷺ مسروراً فَرِحاً بما قال مُجَزَّرُ المَدْلِجِي، ونَظَرَ إلى أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ مضطجعاً مَعَ أَبِيهِ، فقال: هَذِهِ الْأَقْدَامُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَكَانَ مُجَزَّرًا قَاتِلًا. (٣: ٦٣)

ذكرُ الإخبار عن إيجاب إلحاق الولدِ من له الفِرَاشُ إذا أمكن وجوده ولم يَسْتَحِلْ كونه

(٤٠٩٢) (متفق عليه) - أخبرنا عُمرُ بْنُ سَعِيدٍ بنِ سِنَانٍ، حدثنا محمد بن قدامة المصيصي، حدثنا جريرٌ، عن مغيرة، عن أبي وائلٍ عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ». (٣: ١٠)

(٤٠٩٣) (متفق عليه) - أخبرنا عُمرُ بْنُ سَعِيدٍ بنِ سِنَانٍ، حدثنا أحمدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عن مالك، عن ابنِ شهاب، عن عروة بن الزبير عن عائشة أنها قالت: كَانَ عَثْبَةُ بْنُ أَبِي وقاصٍ عَهْدَ إِلَى أَخِيهِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وقاصٍ أَنَّ ابْنَ وَلِيدَةَ زَمِعَةَ مَنِي، فاقْبَضَهُ إِلَيْكَ، قالت: فلما كَانَ عَامُ الفَتْحِ، أَخَذَهُ سَعْدُ بْنُ أَبِي وقاصٍ، فقال: ابْنُ أَخِي قَدْ كَانَ عَهْدَ إِلَيَّ فِيهِ، فَقَامَ إِلَيْهِ عَبْدُ بْنُ زَمِعَةَ، فقال: أَخِي وَابْنُ وَلِيدَةَ أَبِي، وَلَيْدَ عَلَى فِرَاشِهِ، فَاتِيَا رَسُولَ اللَّهِ فقال سَعْدُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخِي كَانَ عَهْدَ إِلَيَّ فِيهِ، وَقَالَ عَبْدُ بْنُ

الرحمن، قال: حدثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة عن عبد الله بن مائل (٣٦: ٥)

ذكرُ الخبر المَدْحِضِ قَوْلَ مَنْ نَفَى تصحيح هذه السنة التي ذكرناها مِنْ جِهَةِ النَقْلِ

(٤٠٨٨) (صحيح) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: أخبرنا مصعبُ بْنُ المقدام، قال: حدثنا زائدة، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة والاسود عن عبد الله أن رجلاً أتاه، فسأله عن رجلٍ تَزَوَّجَ امرأةً، فماتَ عنها وَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا، وَلَمْ يُفْرِضْ لَهَا، فَلَمْ يَقُلْ شيئاً وَرَدُّهُمْ شهراً، ثم قال: أَقُولُ بِرَأْيِي فَإِنْ كَانَ صَوَاباً فَمِنَ اللَّهِ، وَإِنْ كَانَ خَطأً فَمِنَ قَبْلِي، أَرَى لَهَا صَدَاقَ نِسَائَتِهَا، لَا وَكُسَ وَلَا شَطَطَ، وَعَلَيْهَا الْعِدَّةُ وَلِهَا الْمِيرَاثُ، فَقَامَ فَلَانُ الْأَشْجَعِي، وَقَالَ: قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَرْوَجَ بِنْتِ وَاشِقٍ بِمِثْلِ ذَلِكَ، قَالَ: فَفَرِحَ عَبْدُ اللَّهِ بِبَلَدِكَ وَكَثُرَ. (٣٦: ٥)

ذكرُ الخبر المَدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الإمامَ مِنَ الْأئِمَّةِ لَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ أَحْكَامِ الدِّينِ الَّذِي لَا بُدَّ لِلْمُسْلِمِينَ مِنْهُ

(٤٠٨٩) (صحيح) - أخبرنا محمدُ بْنُ أَحْمَدَ بنِ أَبِي عَوْنٍ، قال: حدثنا عليُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ، قال: حدثنا عليُّ بْنُ مُسَوِّيرٍ، عن داود بن أَبِي هِنْدٍ، عن الشعبي، عن علقمة أن قوماً أتوا عبد الله بن مسعود، فقالوا: جِئْنَاكَ لِنَسْأَلَكَ عَنْ رَجُلٍ تَزَوَّجَ مِنَّا، وَلَمْ يُفْرِضْ صَدَاقاً، وَلَمْ يَجْمَعْهُمَا اللَّهُ حَتَّى مَاتَ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: مَا سَأَلْتُ عَنْ شَيْءٍ مِنْذُ فَارَقْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَشَدَّ عَلَيَّ مِنْ هَذِهِ، فَاتُوا غَيْرِي، فَاخْتَلَفُوا إِلَيْهِ شَهراً، ثُمَّ قَالُوا لَهُ فِي آخِرِ ذَلِكَ: مَنْ نَسَأَلُ إِنْ لَمْ نَسْأَلْكَ وَأَنْتَ أَخِيَّةُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي هَذِهِ الْبَلَدَةِ، وَلَا تَجِدُ غَيْرَكَ، فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: سَأَقُولُ فِيهَا بِجَهْدِ رَأْيِي إِنْ كَانَ صَوَاباً فَمِنَ اللَّهِ، وَإِنْ كَانَ خَطأً فَمَنِي، وَاللَّهِ وَرَسُولُهُ مِنْهُ بَرِيءٌ، أَرَى أَنْ يُفْرِضَ لَهَا كَصَدَاقِ نِسَائَتِهَا وَلَا وَكُسَ وَلَا شَطَطَ، وَلِهَا الْمِيرَاثُ، وَعَلَيْهَا الْعِدَّةُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا، وَذَلِكَ بِحَضْرَةِ نَاسٍ مِنْ أَشْجَعٍ، فَقَامَ رَجُلٌ يَقَالُ لَهُ: مَغْفِلُ بْنُ سِنَانٍ الْأَشْجَعِي، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ قَضَيْتَ بِمِثْلِ الَّذِي

زمية : أخي وابن وليدة أبي ، وَلِدَ عَلَى فَرَاشِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ بَنِ زَمْعَةَ الْوَكْدُ لِلْفَرَّاشِ وَلِلْمَعَاهِرِ الْحَجَرُ » ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لِسَوْدَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ : « اِخْتَجِبِي مِنْهُ لِمَا رَأَى مِنْ شَبهِهِ بِعُتْبَةَ » ، فَمَا رَأَاهَا حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ . (١ : ٧٧)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْحُكْمَ بِالتَّشْبِيهِ مِمَّا وَصَفْنَا غَيْرَ جَائِزٌ إِذَا كَانَ الْفَرَّاشُ مَعْدُومًا

(٤٠٩٤) - (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شُعَيْبٍ ، حَدَّثَنَا سَرِيحُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا سَفِيانُ ، عَنْ الزَّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي فَرَّازَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ امْرَأَتِي وَضَعَتْ غُلَامًا أَسْوَدَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : « هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ ؟ » قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : « فَمَا آلَوَانُهَا ؟ » قَالَ : حُمْرٌ ، قَالَ : « هَلْ فِيهَا مِنْ أَوْزُقٍ ؟ » قَالَ : إِنَّ فِيهَا وَزُقًا ، قَالَ : « فَاثْنِ اثْنًا ذَلِكَ ؟ » قَالَ : عَسَى أَنْ يَكُونَ نَزْعُهُ عِرْقٌ ، قَالَ : « وَهَذَا عَسَى أَنْ يَكُونَ نَزْعُهُ عِرْقٌ » . (١ : ٧٧)

(٤٠٩٥) - (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سَفِيانُ بْنُ عِيْنَةَ ، عَنْ الزَّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي فَرَّازَةَ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ امْرَأَتِي وَلَدَتْ غُلَامًا أَسْوَدَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ ؟ » قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : « فَمَا آلَوَانُهَا ؟ » قَالَ : حُمْرٌ ، قَالَ : « فَهَلْ فِيهَا مِنْ أَوْزُقٍ ؟ » فَقَالَ : إِنَّ فِيهَا لَوَزُقًا ، قَالَ : « فَاثْنِ تَرَاهُ ذَلِكَ ؟ » فَقَالَ : عَسَى أَنْ يَكُونَ نَزْعُهُ عِرْقٌ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « وَهَذَا عَسَى أَنْ يَكُونَ نَزْعُهُ عِرْقٌ » . (٢ : ٧٠)

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ مَرَّةً أُخْرَى وَقَالَ : إِنَّ أَمْتِي وَلَدَتْ ،

قَالَ أَبُو حَازِمٍ : قَوْلُهُ ﷺ : « هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ » ثُمَّ تَعْقِيْبُهُ هَذِهِ اللَّفْظَةُ بِقَوْلٍ : « فَمَا آلَوَانُهَا ؟ » لَفْظَةُ اسْتِخْبَارٍ عَنْ هَذَا الشَّيْءِ مُرَادُهَا الزَّجْرُ عَنْ اسْتِعْمَالِ الْمَرْءِ فِي فَرَاشِهِ بَوَسُوسَةِ الشَّيْطَانِ إِيَّاهُ ، أَوْ بَتْبَائِينَ الصُّوْرَتَيْنِ عِنْدَ وَجُودِ الشَّخْصِ مِنَ الشَّخْصِ الْمَقْدَمِ مَا عَسَى أَنْ يَأْتِمَّ فِي اسْتِعْمَالِهِ .

ذَكَرْنَا فِي دُخُولِ الْجَنَةِ عَنْ الْمَرْأَةِ الدَّاخِلَةِ عَلَى قَوْمٍ بِوَلَدٍ لَيْسَ مِنْهُمْ

(٤٠٩٦) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَةُ

بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ ابْنِ الْهَادِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ ، عَنْ سَعِيدِ الْقُبَيْرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ حِينَ أُنْزِلَتْ آيَةُ الْمَلَاعِنَةِ : « وَإِنَّمَا امْرَأَةٌ ادْخَلَتْ عَلَى قَوْمٍ مِنْ لَيْسَ مِنْهُمْ ، فَلَيْسَتْ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ ، وَلَنْ يُدْخِلَهَا اللَّهُ جَنَّتَهُ ، وَإِنَّمَا رَجُلٌ جَعَلَ وَلَدَهُ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ ، اخْتَجَبَ إِلَيْهِ ، وَفَضَحَهُ عَلَى رُؤُوسِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ » . (٢ : ١٠٩)

٤ - باب حرمة المناكحة

ذَكَرُ الْبَيَانُ بَانَ الرُّضَاعَةَ يَحْرُمُ مِنْهَا مَا يَحْرُمُ مِنَ الْوِلَادَةِ سَوَاءً

(٤٠٩٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : جَاءَ عَمِّي مِنَ الرُّضَاعَةِ فَاسْتَأْذَنَ عَلَيَّ فَأَبَيْتُ أَنْ أَذِنَ لَهُ حَتَّى أَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَتْ : فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ : « إِنَّهُ عَمُّكَ ، فَادْنِ لَهُ » فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا أَرْضَعْتَنِي الْمَرْأَةَ وَلَمْ يُرْضِعْنِي الرَّجُلَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَحْرُمُ مِنَ الرُّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنَ الْوِلَادَةِ » . (١ : ٨٢)

ذَكَرُ الْإِخْبَارُ عَنْ نَفْيِ جَوَازِ تَرْوِيجِ الْمَرْءِ أُخْتَهُ مِنَ الرُّضَاعِ (٤٠٩٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ شَيْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ لَكَ فِي ذُرَّةِ بِنْتِ أَبِي سَفِيانَ قَالَ : « أَصْنَعُ بِهَا مَاذَا ؟ » قَالَتْ : تَنْكِحُهَا ، قَالَ : « وَهَلْ تَحِلُّ لِي ؟ » قَالَتْ : وَاللَّهِ لَقَدْ أَخْبَرْتُ أَنَّكَ تَخْطُبُ زَيْنَبَ بِنْتَ أُمِّ سَلَمَةَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ زَيْنَبَ تَحْرُمُ عَلَيَّ وَأَنَّهَا فِي حَجْرِي وَأَرْضَعْتَنِي وَإِنَّمَا ثَوْبِيَّةٌ ، فَلَا تَعْرِضْنِ عَلَيَّ بَنَاتِيكَ وَلَا اخْوَاتِيكَ وَلَا عَمَاتِيكَ وَلَا خَالَاتِيكَ وَلَا أُمَّهَاتِيكَ » . (٣ : ١٠)

(٤٠٩٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ ، حَدَّثَهُ عَنْ

الأعرج عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «لا يُجْمَعُ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَعَمَّتِهَا، وَلَا بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَخَالَتِهَا». (٣: ٢)

ذكر العلة التي من أجلها زجر عن هذا الفعل

(٤١٠٤) (ضعيف) - أخبرنا أحمد بن مكرم بن خالد البرقي ببغداد، قال: حدثنا علي بن المديني، قال: حدثنا المعتمر بن سليمان، قال: قرأت على الفضيل، عن أبي حريز، أن عكرمة حدثت عن ابن عباس، قال: نهى رسول الله ﷺ أن تزوج المرأة على العمّة والخالة قال: «إنك إذا فعلت ذلك قطعتن أرحامك». (٣: ٢)

قال أبو حاتم: أبو حريز: اسمه عبد الله بن الحسين قاضي سجستان، وأبو حريز مولى الزهري ضعيف واهي: اسمه سليم، وجميعاً يرويان عن الزهري. (٣: ٢)

ذكر الزجر عن تزويج العمّة على ابنة أخيها والخالة على بنت أختها

(٤١٠٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا محمد بن بشار وأبو موسى، قالوا: حدثنا عبد الوهاب الثقفي، قال: حدثنا داود بن أبي هند، قال: حدثنا الشعبي، قال: حدثنا أبو هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لا تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا، وَلَا عَلَى خَالَاتِهَا، وَلَا تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ عَلَى خَالَاتِهَا، وَلَا الْخَالَةُ عَلَى بِنْتِ أختها». (٣: ٢)

ذكر الزجر عن أن تنكح الصغرى بما ذكرنا على الكبرى منهن، أو الكبرى على الصغرى منهن

(٤١٠٦) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا زكريا بن يحيى الواسطي، قال: حدثنا هشيم، عن داود، عن الشعبي عن أبي هريرة قال: نهى رسول الله ﷺ أن تُنْكَحَ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا وَعَلَى خَالَاتِهَا، وَعَلَى بِنْتِ أختها، ونهى أن تُنْكَحَ الْكُبْرَى عَلَى الصَّغْرَى، وَالصَّغْرَى عَلَى الْكُبْرَى. (٣: ٢)

ذكر الزجر عن تزويج المطلقة البائنة بعد تزويجها زوجاً آخر الزوج الأول قبل أن يدوّق عسلتها الزوج الثاني

(٤١٠٧) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال:

زينب بنت أبي سلمة أن أم حبيبة قالت: يا رسول الله انكح بنت أبي سفيان لأختها، فقال النبي ﷺ: «وَتَحْيَيْنَ ذَلِكَ؟» قالت: نعم وأحب من يُشَارِكُنِي فِي خَيْرِ أَخْتِي، فقال رسول الله ﷺ: «فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَحِلُّ» قالت أم حبيبة: يا رسول الله، والله لقد حدثنا أنك تُنْكَحُ ثَوْرَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، قال: «ابنة أبي سلمة؟» فقالت أم حبيبة: نعم، قال رسول الله ﷺ: «لَوْ أَنَّهَا لَمْ تَكُنْ رَبِيبَتِي فِي حِجْرِي مَا حَلَّتْ لِي إِنَّهَا ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ أَرْضَعْنِي وَأَبَا سَلَمَةَ: ثَوْبَةُ، فَلَا تَغْرِضْنِي عَلَيَّ بَنَاتِكُنَّ وَلَا أَخَوَاتِكُنَّ». (٦٥: ٣)

ذكر الزجر عن تزويج المرأة امرأة أبيه أو وطنه جاريتته التي هي في فراشه

(٤١٠٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا وكيع، عن الحسن بن صالح، عن السدي، عن عدي بن ثابت عن البراء قال: لَقِيتُ خَالِي أَبَا بَرَّةَ، وَمَعَهُ الرَّايَةُ، فَقُلْتُ: إِلَى أَيْنَ؟ فَقَالَ: أُرْسَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى رَجُلٍ تَزَوَّجَ مَرَأَةَ أَبِيهِ أَنْ أَقْتَلَهُ أَوْ أَضْرِبَ عُنُقَهُ. (٥٤: ٢)

ذكر الزجر عن الجمع بين المرأة وعمتها وبين المرأة وخالتها

(٤١٠١) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «لا يُجْمَعُ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَعَمَّتِهَا وَلَا بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَخَالَاتِهَا». (٨١: ٢)

ذكر الزجر عن أن تنكح المرأة على عمتها أو على خالتها

(٤١٠٢) (البخاري) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، قال: حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، قال: حدثنا ابن المبارك، عن عاصم بن سليمان، عن عامر، قال: سمعت جابراً يقول: نهى رسول الله ﷺ أن تُنْكَحَ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا أَوْ عَلَى خَالَاتِهَا. (٣: ٢)

ذكر البيان بأن المراد من هذا الزجر الجمع بينهما، لا تزويج أحدهما بعد موت الأخرى

(٤١٠٣) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن أبي الزناد، عن

تَحِلُّ لَكَ حَتَّى تَذُوقَ عُسَيْلَتَهُ . (٢: ٩٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ نَفِي جَوَازِ تَزْوِيجِ الْمَرْءِ امْرَأَتَهُ الْمَطْلُوقَةَ قَبْلَ أَنْ تَذُوقَ عُسَيْلَتَهُ غَيْرِهِ وَإِنْ انْقَضَتْ عِدَّتُهَا

(٤١١٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثُمَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن الأسود عن عائشة قالت : سُمِّلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ، فَتَزَوَّجَتْ زَوْجًا غَيْرَهُ ، فَدَخَلَ بِهَا ، ثُمَّ طَلَّقَهَا قَبْلَ أَنْ يَوَاقِعَهَا لِتَحِلَّ لِلْأَوَّلِ ؟ قَالَ : « لَا حَتَّى يَذُوقَ عُسَيْلَتَهَا وَتَذُوقَ عُسَيْلَتَهُ » . (٣: ٦٥)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ أَنْ يَخْطُبَ الْمَرْءُ النِّسَاءَ وَهُوَ مُحْرِمٌ

(٤١١١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ ، قَالَ :

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ ثَبِيَّةَ بْنِ وَقْبٍ أَحَدِ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَرْسَلَ إِلَى أَبَانَ بْنِ عَثْمَانَ ، وَابَانَ يَوْمَئِذٍ أَمِيرُ الْحَاجِّ ، وَهُمَا مُحْرَمَانِ : إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَتَنَكَّحَ طَلْعَةَ ابْنَةِ عُمَرَ ابْنَةِ شَيْبَةَ بْنِ جُبَيْرٍ ، فَأَرَدْتُ أَنْ تَخْضُرَ ذَلِكَ ، فَانْكُرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ أَبَانُ بْنُ عَثْمَانَ ، وَقَالَ : سَمِعْتُ عَثْمَانَ بْنَ عَفَّانٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا يَتَنَكَّحُ الْمُحْرِمُ ، وَلَا يَخْطُبُ وَلَا يُنْكَحُ » .

ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ مَا رَوَاهُ عَنْ نَبِيِّ بْنِ وَهَبٍ إِلَّا نَافِعٌ

(٤١١٢) (صحيح) دون قوله : وَلَا يَخْطُبُ عَلَيْهِ ؛ فَإِنَّهُ

مَنْكُرٌ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُلَيْبُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ ثَبِيَّةَ بْنِ وَهَبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عَثْمَانَ عَنْ عَثْمَانَ ، عَنْ الثَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَا يَتَنَكَّحُ الْمُحْرِمُ وَلَا يُنْكَحُ ، وَلَا يَخْطُبُ ، وَلَا يُخْطَبُ عَلَيْهِ » . (٢: ٩٣)

ذَكَرَ خَبَرُ ثَانَ يُصَرِّحُ بِدَفْعِ قَوْلِ الْقَاتِلِ الَّذِي بِهِ دَفَعَ الْخَبَرَ

(٤١١٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُرَيْمَةَ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الصَّبَّاحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عِبَادٍ يَحْيَى بْنُ عَبَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُلَيْبُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : سُمِّلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ الْبَتَّةَ ، فَتَزَوَّجَتْ زَوْجًا ، فَطَلَّقَهَا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا أَتَرْجِعُ إِلَى زَوْجِهَا الْأَوَّلِ ؟ قَالَ : « لَا حَتَّى يَذُوقَ عُسَيْلَتَهَا مَا ذَاقَ صَاحِبُهَا »

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : عُمُومُ الْخِطَابِ فِي الْكِتَابِ « فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدِ حَتَّى تَتَنَكَّحَ زَوْجًا غَيْرَهُ » . (البقرة : ٢٣٠) ، وَأَبَاحَ اللَّهُ جُلَّ وَعَلَا لِلزَّوْجِ الْأَوَّلِ أَنْ يَتَزَوَّجَ بِهَا بَعْدَ أَنْ يَتَزَوَّجَ زَوْجًا آخَرَ ، وَفَسَّرْتُهُ السَّنَةَ أَنَهَا لَا تَحِلُّ لِلزَّوْجِ الْأَوَّلِ حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُمَا وَتَبَيَّنَ الزَّوْجُ الثَّانِي وَطَهُ بِذَوَاقِ الْعُسَيْلَةِ ثُمَّ تَبَيَّنَ عَنْهُ بَطْلَاقُ أَوْ وَفَاةٌ ، ثُمَّ تَحِلُّ حِينَئِذٍ لِلزَّوْجِ الْأَوَّلِ . (٢: ٤٠)

(٤١٠٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُحْطَبَةَ ، قَالَ :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ ، عَنْ الثَّبِيِّ ﷺ فِي رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا ، ثُمَّ تَزَوَّجَتْ زَوْجًا غَيْرَهُ ، فَطَلَّقَهَا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا ثُمَّ أَرَادَ الْأَوَّلُ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا قَالَ : « لَا حَتَّى يَذُوقَ الْآخَرَ عُسَيْلَتَهَا ، وَتَذُوقَ عُسَيْلَتَهُ » . (٢: ٩٩)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَالَ اللَّهُ جُلَّ وَعَلَا « فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدِ حَتَّى تَتَنَكَّحَ زَوْجًا غَيْرَهُ » فَأَبَاحَ اللَّهُ لَهَا أَنْ تَتَنَكَّحَ الزَّوْجَ الْأَوَّلَ بَعْدَ أَنْ نَكَحَهَا الزَّوْجَ الثَّانِي ، وَابَانَ الْمُصْطَفَى مَرَادُ اللَّهِ جُلَّ وَعَلَا مِنْ قَوْلِهِ : « حَتَّى تَتَنَكَّحَ زَوْجًا غَيْرَهُ » إِذْ هُوَ الْمُبَيَّنُ لِلْجَمْعِ الْخِطَابُ فِي الْكِتَابِ ، إِذِ الْمَرَادُ مِنْ قَوْلِهِ : « حَتَّى تَتَنَكَّحَ زَوْجًا غَيْرَهُ » الْوَطْءُ دُونَ عَقْدَةِ النِّكَاحِ .

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ هَذَا الزَّجَرُ زَجَرٌ حَتْمٌ لَا زَجَرٌ نَدْبٌ

(٤١٠٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيِّ ،

قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ الْيَسُورِ بْنِ رِفَاعَةَ الْقُرْظِيِّ ، عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ رِفَاعَةَ بْنَ سَمُودٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ عَمِيمَةَ بِنْتَ وَهَبٍ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثًا ، فَنَكَحَهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الزُّبَيْرِ ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَمْسَسَهَا ، فَفَارَقَهَا ، فَأَرَادَ رِفَاعَةَ أَنْ يَتَنَكَّحَهَا وَهُوَ زَوْجُهَا الْأَوَّلُ الَّذِي كَانَ طَلَّقَهَا - فَذَكَرَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَنَهَاهُ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا ، وَقَالَ : « لَا

حدثنا ابن أبي عدي ، عن داود بن أبي هند ، عن عكرمة عن ابن عباس ، أن النبي ﷺ تزوج ميمونة وهو مُحْرِمٌ . (٩٣: ٢)

قال أبو حاتم : قول ابن عباس : تزوج النبي ﷺ ميمونة وهو مُحْرِمٌ أراد به داخل الحرم ، لا أنه كان مُحْرِمًا في ذلك الوقت ، كما تستعمل العرب ذلك في لغتها فتقول لمن دخل التَّجْدَ : أُنْجِدَ ، ولِمَن دخل الظُّلْمَةَ : أَظْلَمَ ، ولِمَن دخل تِهَامَةَ : أَتَهَمَ . أراد : أنه كان داخل الحرم ، لا أنه كان مُحْرِمًا بنفسه في ذلك الوقت ، والدليل على صحة هذا التأويل الأخبار التي قدمنا ، والخبر الفاصل بينهما الذي يردُّه .

ذكر البيان بأن المصطفى تزوج ميمونة وهما حلالان

(٤١١٨) (ضعيف بهذا التمام) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنسي ، قال : حدثنا أبو الربيع الزهراني وخلف بن هشام البزار ، قالا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَطَرُ الْوَرَّاقِ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ حَلَالًا ، وَتَنَى بِهَا حَلَالًا ، وَكُنْتُ الرَّسُولَ بَيْنَهُمَا . (٩٣: ٢)

ذكر خبر قد أوهم غير المتبحر في صناعة العلم أن نكاح المحرم وإنكاحه جائز

(٤١١٩) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا مُسَدَّدُ بْنُ مَسْرُودٍ ، عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ . (١١: ٥)

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

(٤١٢٠) (صحيح لغیره ، والشرط الأول شاذ) أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا إبراهيم بن الحجاج الثلي قال : حدثنا أبو عوانة ، عن المغيرة ، عن أبي الضحى ، عن مسروق عن عائشة قالت : تزوج رسول الله ﷺ بغص نسائه وهو مُحْرِمٌ ، واختجَمَ وهو مُحْرِمٌ . (١١: ٥)

ذكر الوقت الذي تزوج المصطفى فيه ميمونة

(٤١٢١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ،

عبد الأعلى ، وعبد الجبار ابنا ثبيته بن وهب ، عن أبيهما ثبيته بن وهب ، عن أبان بن عثمان عن عثمان بن عفان ، عن النبي ﷺ قال : « لا يَنْكِحُ الْمُحْرِمُ ، ولا يَنْكِحُ ، ولا يَخْطُبُ » . (٩٣: ٢)

ذكر خبر ثالث يدحض تأويل هذا المتأول لهذا الخبر

(٤١١٤) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن أيوب بن موسى ، عن ثبيته بن وهب أن عمر بن عبد الله بن معمر أراد أن يَنْكِحَ وهو مُحْرِمٌ ، فأرسل إلى أبان بن عثمان ، فقال أبان : إن عثمان حدث أن رسول الله ﷺ قال : « الْمُحْرِمُ لا يَنْكِحُ ولا يَخْطُبُ ولا يَنْكِحُ » . (٩٣: ٢)

قال أبو حاتم : سمع هذا الخبر أيوب بن موسى عن ثبيته بن وهب نفسه ، وسمعه أيوب السخيتاني ، عن نافع ، عن ثبيته بن وهب ، فالطريقان جميعاً محفوظان .

ذكر خبر رابع يدفع قول هذا المتأول الداخل فيما ليس من صناعته

(٤١١٥) (مسلم) - أخبرنا ابن خزيمة وكتبته من أصله ، قال : حدثنا محمد بن عمرو بن قنم قال : حدثنا يحيى بن بكير ، قال : حدثني ميمون بن يحيى بن مسلم بن الأشج ، عن مخزومة بن بكير ، عن أبيه قال : سمعت ثبيته بن وهب يقول : قال أبان بن عثمان : سمعت عثمان بن عفان يقول : قال رسول الله ﷺ : « لا يَنْكِحُ الْمُحْرِمُ ولا يَنْكِحُ » . (٩٣: ٢)

(٤١١٦) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات قال : حدثنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر ، عن أيوب هو السخيتاني ، عن نافع ، عن ثبيته بن وهب ، عن أبان بن عثمان عن عثمان بن عفان قال : قال النبي ﷺ : « لا يَنْكِحُ الْمُحْرِمُ ولا يَنْكِحُ » . (٩٣: ٢)

ذكر خبر أوهم عالماً من الناس أنه يضاد الأخبار التي تقدم ذكرنا لها

(٤١١٧) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف ، قال : حدثنا محمد بن عمرو الباهلي ، قال :

حدثنا أحمد بن الفرّات، قال: حدثنا الحجاج بن المنهال، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن حبيب بن الشهيد، عن ميمون بن مهران، عن يزيد بن الأصم عن ميمونة، أن النبي ﷺ تزوّجها بسرف وهما حلالان. (١١: ٥)

ذكر البيان بأن تزوّج المصطفى ميمونة كان ذلك بعد انصرافها من عمرة القضاء

(٤١٢٦) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن حبيب بن الشهيد، عن ميمون بن مهران، عن يزيد بن الأصم عن ميمونة، قالت: تزوّجني رسول الله ﷺ بسرف وهما حلالان بعدما رجعا من مكة. (١١: ٥)

ذكر الخبر المصرح بنفي جواز نكاح المحرم وإنكاحه

(٤١٢٧) (مسلم) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: أخبرنا أحمد بن أبي الزهري، عن مالك، عن نافع مولى ابن عمر، عن نبيّه بن وهب أخى بني عبد الدار، أنه أخبره أن عمر بن عبّيد الله أرسل إلى أبان بن عثمان، وأبان يومئذ أمير الحاج، وهما مُحْرِمَان: قد أردت أن أتكح طلحة بن عمر بنت شيبه بن جبير، وأردت أن تحضر ذلك، فأنكر ذلك عليه أبان بن عثمان، وقال: سمعت عثمان بن عفان يقول: قال رسول الله ﷺ: «لا يتكح المحرم، ولا يخطب ولا يتكح». (١١: ٥)

قال أبو حاتم: هذان خبران في نكاح المصطفى ميمونة تضاداً في الظاهر، وعول أئمتنا في الفصل فيهما بأن قالوا: إن خبر ابن عباس أن النبي ﷺ تزوّج ميمونة وهو محرم، وهم كذلك قاله سعيد بن المسيّب، وخبر يزيد بن الأصم يؤايق خبر عثمان بن عفان في النهي عن نكاح المحرم وإنكاحه، وهو أولى بالقبول لتأييد خبر عثمان إياه.

والذي عندي أن الخبر إذا صح عن المصطفى غير جائز ترك استعماله إلا أن تدلّ السنّة على إباحة تركه، فإن جاز لقائل أن يقول: وهم ابن عباس وميمونة خالته في الخبر الذي ذكرناه جاز لقائل آخر أن يقول: وهم يزيد بن الأصم في خبره، لأن ابن

قال: حدثنا مُحَمَّد بن منصور الطوسي، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، قال: حدثنا أبي، عن ابن إسحاق قال: حدثني عبّيد الله بن أبي نجیح، وأبان بن صالح، عن عطاء بن أبي رباح، ومجاهد بن جبر عن ابن عباس، أن النبي ﷺ تزوّج ميمونة وهو مُحْرِمٌ في عمرة القضاء. (١١: ٥)

ذكر البيان بأن تزوّج المصطفى ميمونة كان وهو حلال لا حرّام

(٤١٢٢) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنسى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا وهب بن جرير، قال: حدثنا أبي، قال: سمعت أبا فرّاة يحدث، عن يزيد بن الأصم عن ميمونة، أن رسول الله ﷺ تزوّجها حلالاً، وبنى بها حلالاً. وماتت بسرف، فدفنّاها في الظلة التي بنى بها فيها، فنزلت في قبرها أنا وابن عباس، فلما وضعتنا في اللحد، مال رأسها، وأخذت رداي، فوضعت تحت رأسها، فاجتذبه ابن عباس، فلقاه وكانت خلقت في الحج رأسها، فكان رأسها مُحَرَّمًا. (١١: ٥)

ذكر شهادة الرسول الذي كان بين المصطفى وبين ميمونة حيث تزوّج بها أنه كان حلالاً حينئذ لا مُحْرِمًا

(٤١٢٣) (ضعيف) - أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا أحمد بن عبيدة، حدثنا حماد بن زيد، عن مطر الوراق، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن سليمان بن يسار عن أبي رافع، أن رسول الله ﷺ تزوّج ميمونة وهو حلال وبنى بها وهو حلال، وكنت الرسول بينهما.

ذكر شهادة ميمونة على أن هذا الفعل كان من المصطفى بها وهو حلال لا حرّام

(٤١٢٤) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبه، قال: حدثنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا جرير بن حازم، قال: حدثنا أبو فرّاة، عن يزيد بن الأصم، قال: حدثتنا ميمونة، أن رسول الله ﷺ تزوّجها وهو حلال. (١١: ٥)

ذكر الموضع الذي بنى بها حيث تزوّجها

(٤١٢٥) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال:

عباس أحفظ وأعلم، وافقه من مثني مثل يزيد بن الأصم .

طَبِيبَاتٍ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ ﴿ (المائدة : ٨٧) . (٣٦: ١)

قال أبو حاتم : الدليل على أن المتعة كانت محظورة قبل أن أبيح لهم الاستمتاع قولهم للنبي : ألا نستخصي عند عدم النساء ، ولو لم تكن محظورة لم يكن لسؤالهم عن هذا معنى .

ذكر البيان بأن هذا الأمر بالتمتع أمر رخصة كان من المصطفى لا أمر حتم

(٤١٣٠) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال : أخبرنا جرير ، ووكيع ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم عن ابن مسعود ، قال : كُنَّا نَغْزُو مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَيْسَ مَعَنَا نِسَاءٌ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا نَسْتَخْصِي ؟ فنهانا عن ذلك ، ورخص لنا أن نتكح المرأة بالشؤب إلى أجل ، ثم قرأ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحْرَمُوا طَبِيبَاتٍ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴾ . (٣٦: ١)

ذكر الوقت الذي نهى عن المتعة فيه

(٤١٣١) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن عبد الله والحسن ابني محمد بن علي ، عن أبيهما عن علي ، أن رسول الله ﷺ نهى عن متعة النساء يوم خيبر ، وعن أكل لحوم الحمر الإنسية . (١٠٤: ٢)

ذكر البيان بأن المصطفى رخص لهم في المتعة مدة معلومة بعد هذا الزجر المطلق

(٤١٣٢) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الجباب قال : حدثنا حفص بن عمر الحوضي ، عن شعبة ، عن عبد ربه بن سعيد ، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ، عن الربيع بن سبرة عن أبيه ، أن رسول الله ﷺ رخص في متعة النساء ، فأتيته بعد ثلاث ، فإذا هو يحرمها أشد التحريم ، ويقول فيها أشد القول . (١٠٤: ٢)

ذكر البيان بأن المتعة حرمها المصطفى يوم خيبر بعد هذا الأمر المطلق

(٤١٣٣) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ، قال :

ومعنى خبر ابن عباس عندي حيث قال : تزوج رسول الله ﷺ ميمونة وهو مُحْرِمٌ يريد به : وهو داخل الحرم لا أنه كان مُحْرِمًا ، كما يُقَالُ للرجل إذا دخل الظلمة : أَظْلَمَ ، وَأَنْجَدَ : إذا دَخَلَ لَجْدًا ، وَأَتَهُمْ : إذا دَخَلَ تِهَامَةً ، وإذا دخل الحرم : أَخْرَمَ ، وإن لم يكن بنفسه محرماً ، وذلك أن المصطفى ، عَزَمَ على الخروج إلى مكة في غمرة القضاء ، فلما عَزَمَ على ذلك ، بعث من المدينة أبا رافع ، ورجلاً من الأنصار إلى مكة ليخطبا ميمونة له ، ثم خرج ، وأحرم ، فلما دَخَلَ مكة ، طاف ، وسعى ، وحل من غمرته ، وتزوج ميمونة وهو خلال بعدما فرغ من غمرته ، وأقام بمكة ثلاثاً ، ثم سأل أهل مكة الخروج منها ، فخرج منها ، فلما بلغ سرف ، بنى بها بسرف وهما حلالان ، فحكى ابن عباس نفس العقد الذي كان بمكة وهو داخل الحرم بلفظ الحرام ، وحكى يزيد بن الأصم القصة على وجهها ، وأخبر أبو رافع أنه تزوجها وهما حلالان ، وكان الرسول بينهما ، وكذلك حكى ميمونة عن نفسها ، فدللت هذه الأشياء مع زجر المصطفى عن نكاح المحرم وإنكاحه على صحته ما أصلتا ضد قول من زعم أن أخبار المصطفى تتضاد وتتهافت حيث عول على الرأي المنحوس ، والقياس المعكوس .

٥ - باب نكاح المتعة

(٤١٢٨) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان ، قال : حدثنا عمر بن يزيد السيارى قال : حدثنا عبد الوهاب الثقفي ، قال : سمعت يحيى بن سعيد الأنصاري يقول : أخبرني مالك بن أنس ، عن ابن شهاب أن عبد الله والحسن ابني محمد بن علي أخبراه ، أو أباهما أخبرهما أن علي بن أبي طالب ، قال : نهى رسول الله ﷺ عن متعة النساء . (١٠٤: ٢)

(٤١٢٩) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا مروان بن معاوية ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم قال : سمعت ابن مسعود يقول : كُنَّا نَغْزُو مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ لَنَا نِسَاءٌ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا نَسْتَخْصِي ؟ فنهانا عن ذلك ، وأمرنا أن نتكح المرأة بالشؤب ، ثم قرأ عبد الله هذه الآية : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحْرَمُوا

يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ مِنْهُنَّ شَيْئًا ، فَلْيُخْلُ سَبِيلَهُ ، وَلَا تَأْخُذُوا بِمَا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا . (٢ : ١٠٤)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ الرَّجُلِ عَنْ الْمُتَمَتَّةِ يَوْمَ الْفَتْحِ كَانَ زَجَرٌ مُحَرَّمٌ لَا زَجَرَ نَدَبٍ .

(٤١٣٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرَّهَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمَفْضَلِ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةٍ ، عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ سَبْرَةَ أَنَّ أَبَاهُ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : فَخَرَجْتُ أَنَا وَرَجُلٌ مِنْ قَوْمِي ، لِي عَلَيْهِ فَضْلٌ فِي الْجَمَالِ ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الدُّعَامَةِ ، مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مَنَا بُرْدٌ ، أَمَا بُرْدِي ، فَبُرْدُ خَلْقٍ ، وَأَمَا بُرْدُ ابْنِ عَمِي ، فَبُرْدُ جَدِيدٍ غَضٌّ ، حَتَّى إِذَا كُنَّا اسْتَفْلَ مَكَّةَ أَوْ بِأَعْلَاهَا ، فَلَقِينَا فَتَاةً مِثْلَ الْبَكْرَةِ ، فَقُلْنَا : هَلْ نَسْتَمْتَعُ مِنْكَ ؟ قَالَتْ : وَمَاذَا تَبْلُدَانِ ، فَفَشَّرَ كُلُّ وَاحِدٍ مَنَا بُرْدَهُ ، فَجَعَلْتُ تَنْظُرُ إِلَى الرَّجُلِ ، فَإِذَا رَأَاهَا الرَّجُلُ تَنْظُرُ إِلَيَّ ، عَطَفَهَا ، وَقَالَ : بُرْدُ هَذَا خَلْقٌ ، وَبُرْدِي جَدِيدٌ غَضٌّ ، فَتَقُولُ : بُرْدُ هَذَا لَا بَأْسَ بِهِ ، ثُمَّ اسْتَمْتَعْتُ مِنْهَا ، فَلَمْ تَخْرُجْ حَتَّى حَرَّمَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . (١ : ٣٦)

ذَكَرَ الْأَسْبَابُ الَّتِي حَرَمَتِ الْمُتَمَتَّةَ الَّتِي كَانَتْ مُطْلَقَةً قَبْلَهَا (٤١٣٧) (حسن) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : أَخْبَرَنَا الْمُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْمُقْبِرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا خَرَجَ ، نَزَلَ نَبِيَّةَ الْوَدَاعِ ، فَرَأَى مَصَابِيحَ ، وَسَمِعَ نِسَاءً يَبْكِينَ ، فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ نِسَاءً كَانُوا مَتَمَّتُوا مِنْهُمْ أَرْوَاجَهُنَّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « هَدَمَ - أَوْ قَالَ : حَرَّمَ - الْمُتَمَتَّةَ : النِّكَاحَ وَالطَّلَاقَ وَالْعِدَّةَ وَالْمِيرَاثَ » . (١ : ٣٦)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ الْمُتَمَتَّةِ حَرَّمَهَا الْمُصْطَفَى يَوْمَ الْفَتْحِ مُحَرَّمٌ الْأَبَدِ

(٤١٣٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي مَعِشَرٍ بِحَرَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَدَّانَ الْحَرَّانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَعِينٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْقِلُ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عُبَلَةَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَ الْحَسَنِ ابْنِي مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِمَا عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ مُتَمَتَّةِ النِّسَاءِ يَوْمَ خَيْبَرَ ، وَعَنْ أَكْلِ لَحُومِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ .

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ الْمُصْطَفَى أَبَاحَ لَهُمْ فِي الْمُتَمَتَّةِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يَوْمَ الْفَتْحِ بَعْدَ نَهْيِهِ عَنْهَا يَوْمَ خَيْبَرَ ، ثُمَّ نَهَى عَنْهَا مَرَّةً ثَانِيَةً (٤١٣٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ سَبْرَةَ الْجُهَنِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ : أَذِنَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمُتَمَتَّةِ عَامَ الْفَتْحِ ، فَاِنْطَلَقْتُ أَنَا وَرَجُلٌ آخَرُ إِلَى امْرَأَةٍ شَابَةِ ، كَانَتْهَا بِكَرَّةٍ عَطِطَاءَ لِنَسْتَمْتَعُ بِهَا ، فَجَلَسْنَا بَيْنَ يَدَيْهَا ، وَعَلَيْهِ بُرْدٌ ، فَكَلَمْنَاهَا وَمَهَرْنَاهَا بِرُودَيْنَا ، وَكُنْتُ أَشَبُّ مِنْهُ ، وَكَانَ بُرْدُهُ أَجُودَ مِنْ بُرْدِي ، فَجَعَلْتُ تَنْظُرُ إِلَيَّ مَرَّةً ، وَإِلَى بُرْدِهِ مَرَّةً ، ثُمَّ اخْتَارَتْنِي ، فَنَكَحَتْهَا ، فَأَقَمْتُ مَعَهَا ثَلَاثًا ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْهَا فَفَارَقْتُهَا . (١ : ٣٦)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ الْمُصْطَفَى حَرَّمَ الْمُتَمَتَّةَ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ مُحَرَّمٌ الْأَبَدِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ

(٤١٣٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْأَحْمَسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سَبْرَةَ الْجُهَنِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا قَضَيْنَا عُمْرَتَنَا قَالَ لَنَا : اسْتَمْتَعُوا مِنْ هَذِهِ النِّسَاءِ قَالَ : وَالِاسْتِمْتَاعُ عِنْدَنَا يَوْمُ مَثَدِ التَّزْوِيجِ ، فَعَرَضْنَا بِذَلِكَ النِّسَاءِ أَنْ نَضْرِبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُنَّ أَجْلًا ، قَالَ : فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ، فَقَالَ : افْعَلُوا ذَلِكَ ، فَخَرَجْتُ أَنَا وَابْنُ عَمِّ لِي ، مَعِي بُرْدَةٌ ، وَمَعَهُ بُرْدَةٌ ، وَبُرْدُهُ أَجُودُ مِنْ بُرْدِي ، وَأَنَا أَشَبُّ مِنْهُ ، فَأَتَيْنَا امْرَأَةً ، فَعَرَضْنَا ذَلِكَ عَلَيْهَا ، فَأَعْجَبَهَا شَبَابِي ، وَأَعْجَبَهَا بُرْدُ ابْنِ عَمِّي ، فَقَالَتْ : بُرْدُ كَبِيرٍ ، فَتَزَوَّجْتُهَا وَكَانَ الْأَجَلُ بَيْنِي وَبَيْنَهَا عَشْرًا ، فَلَبِثْتُ عِنْدَهَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ ، ثُمَّ أَصْبَحْتُ غَادِيًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الْحَجَرِ وَالْبَابِ قَائِمٌ يَخْطُبُ النَّاسَ وَهُوَ يَقُولُ : « أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي قَدْ أَذْنْتُ لَكُمْ فِي الْاسْتِمْتَاعِ فِي هَذِهِ النِّسَاءِ إِلَّا وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ ذَلِكَ إِلَى

الرَّبِيعُ بْنُ سَبْرَةَ الْجَهَنِّيُّ عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمَتْعَةِ ، وَقَالَ : «إِنَّهَا حَرَامٌ مِنْ يَوْمِكُمْ هَذَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ كَانَ أَعْطَى شَيْئًا ، فَلَا يَأْخُذْهُ» . (١ : ٣٦)

ذَكَرُ خَبَرِ أَهْمٍ مَنْ جَهْلُ صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْأَخْبَارِ الَّتِي تَقْدُمُ ذِكْرُنَا لَهَا .

(٤١٣٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْعُمَيْسِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْإِكْوَعِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : رَخَّصَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ أَوْطَاسٍ فِي الْمَتْعَةِ ثَلَاثًا ، ثُمَّ نَهَانَا عَنْهَا . (١ : ٣٦) قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : عَامُ أَوْطَاسٍ وَعَامُ الْفَتْحِ وَاحِدٌ .

٦ - باب الشغار

ذَكَرُ الزَّجَرِ عَنْ أَنْ يَجْعَلَ بَضْعُ بَعْضِ النِّسَاءِ صَدَاقًا لِبَعْضِهِنَّ

(٤١٤٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانٍ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الشَّغَارِ . (٢ : ٣)

ذَكَرُ وَصْفَ الشَّغَارِ الَّذِي نَهَى عَنْ اسْتِعْمَالِهِ

(٤١٤١) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُلَيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هُرْمُزٍ الْأَعْرَجُ أَنَّ عَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنْكَحَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْحَكَمِ ابْنَتَهُ ، وَأَنْكَحَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنَتَهُ ، وَقَدْ كَانَا جَعَلَاهُ صَدَاقًا ، فَكَتَبَ مَعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ وَهُوَ خَلِيفَةُ إِلَى مِرْوَانَ يَأْمُرُهُ بِالتَّفْرِيقِ بَيْنَهُمَا ، وَقَالَ فِي كِتَابِهِ : هَذَا الشَّغَارُ قَدْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْهُ . (٢ : ٣)

ذَكَرُ الزَّجَرِ عَنْ أَنْ يُزَوَّجَ الْمَرْءُ ابْنَتَهُ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ عَلَى أَنْ يُزَوَّجَ إِيَّاهُ ابْنَتَهُ مِنْ غَيْرِ صَدَاقٍ يَكُونُ بَيْنَهُمَا إِلَّا بَضْعُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا

(٤١٤٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ،

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَا شَغَارَ فِي الْإِسْلَامِ» . (٢ : ٨١)

٧ - باب نكاح الكفار

(٤١٤٣) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ أَيُّوبَ يُحَدِّثُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي وَهْبٍ الْجَيْشَانِيِّ ، عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ فَيْرُوزٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْني أَسْلَمْتُ وَعِنْدِي أُخْتَانِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «طَلَّقِي أَيْتَهُمَا شَيْئًا» . (١ : ٣٨)

(٤١٤٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُثَيْبٍ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ غَيْلَانَ بْنَ سَلَمَةَ الشَّقْفِيِّ أَسْلَمَ وَتَحْتَهُ عَشْرُ نِسَاءٍ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اخْتَرِي مِنْهُنَّ أَرْبَعًا» ، فَلَمَّا كَانَ فِي عَهْدِ عُمَرَ طَلَّقَ نِسَاءَهُ ، وَقَسَمَ مَالَهُ بَيْنَ بَنِيهِ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرَ ، فَلَقِيَهُ ، فَقَالَ : إِنْني أَظُنُّ الشَّيْطَانَ فِيمَا يَسْتَرِيقُ مِنْ السَّمْعِ سَمِعَ بِمَوْتِكَ ، فَقَذَفَهُ فِي نَفْسِكَ ، وَلَعَلَّكَ أَنْ لَا تَمُوتَ إِلَّا قَلِيلًا ، وَأَمَّا اللَّهُ لَتَرُدَّنَّ نِسَاءَكَ ، وَلَتَرْجِعْنَ فِي مَالِكَ ، أَوْ لَأَوْرَثَهُنَّ مِنْكَ ، وَلَا مَوْتَ بِقَبْرِكَ ، فَيَرْجُمُ كَمَا رَجُمَ قَبْرُ أَبِي رِغَالٍ . (١ : ٣٩)

ذَكَرُ الْخَبَرَ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ حَدَّثَ بِهِ مَعْمَرٌ بِالْبَصْرَةِ

(٤١٤٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَمَارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : أَسْلَمَ غَيْلَانُ الشَّقْفِيُّ وَعِنْدَهُ عَشْرُ نِسَاءٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَمْسِكِ أَرْبَعًا وَفَارِقِي سَائِرَهُنَّ» . (١ : ٣٩)

ذَكَرُ خَبَرُ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٤١٤٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَسْلَمَ غَيْلَانُ بْنُ

ذَكَرُ لِإِجَابِ الْجَنَّةِ لِلْمَرْأَةِ إِذَا أَطَاعَتْ زَوْجَهَا مَعَ إِقَامَةِ
الْفَرَائِضِ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا

(٤١٥١) (حسن لغيره) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن
موسى الجواليقي بِعَسْكَرِ مُكْرَمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا دَاهِرُ بْنُ نُوحٍ
الْأَهْوَازِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو هَمَّامٍ مُحَمَّدُ بْنُ الزُّبَيْرِ قَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
هَذْبَةُ بْنُ الْمِثَالِ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا صَلَّتِ الْمَرْأَةُ خَمْسَهَا ،
وَصَامَتْ شَهْرَهَا ، وَحَصَّنَتْ فَرْجَهَا ، وَأَطَاعَتْ بَعْلَهَا ، دَخَلَتْ مِنْ
أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَتْ» . (٢: ١)

قال أبو حاتم : تفرد بهذا الحديث عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ مِنْ
حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ ، وَمَا رَوَاهُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَّا هَذْبَةُ بْنُ الْمِثَالِ
وَهُوَ شَيْخُ أَهْوَازٍ .

ذَكَرُ اسْتِحْبَابَ تَحْمِيلِ الْمَكَارِهِ لِلْمَرْأَةِ عَنْ زَوْجِهَا رَجَاءَ
الْإِبْلَاحِ فِي قَضَائِ حَقُوقِهَا

(٤١٥٢) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن
خزيمة ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَبِيعَةُ بْنُ عُثْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
يَحْيَى بْنِ حَبَّانٍ ، عَنْ نَهَارِ الْعَبْدِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ :
جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَابِنَهُ لَهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذِهِ
ابْنَتِي قَدْ أَبَتْ أَنْ تَتَزَوَّجَ ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ : «أَطِيعِي أَبَاكَ» ،
فَقَالَتْ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَتَزَوَّجُ حَتَّى تُخْبِرَنِي مَا حَقُّ الزَّوْجِ
عَلَى زَوْجَتِهِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «حَقُّ الزَّوْجِ عَلَى زَوْجَتِهِ أَنْ لَوْ
كَأَنْتَ قَرْحَةً فَلَمْحَسَتْهَا مَا أَذَتْ حَقَّهُ» قَالَتْ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ
لَا أَتَزَوَّجُ أَبَدًا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَا تَتَكَيَّحُوهُنَّ إِلَّا بِأَذْنِ أَهْلِهِنَّ» .
(٢: ١)

ذَكَرُ الْأَمْرَ لِلْمَرْأَةِ بِإِجَابَةِ الزَّوْجِ عَلَى أَيِّ حَالَةٍ كَانَتْ إِذَا
كَانَتْ طَاهِرَةً

(٤١٥٣) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة قَالَ : حَدَّثَنَا مَسَدُ بْنُ
قَالَ : حَدَّثَنَا مَلَاذِمُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرِ ، عَنْ
قَيْسِ بْنِ طَلْحَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : سَمِعْتُ نَبِيَّ اللَّهِ يَقُولُ :

سَلَمَةُ الثَّقَفِيُّ وَعِنْدَهُ عَشْرُ نِسَاءٍ ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَتَخَيَّرَ
مِنْهُنَّ أَرْبَعًا وَيَتْرَكَ سَائِرَهُنَّ . (١: ٣٩)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الدَّمِيمِينَ إِذَا اسْتَلَمُوا يَجِبُ أَنْ يَقْرَأُوا عَلَى
نِكَاحِهَا

(٤١٤٧) (ضعيف) - أخبرنا أبو يعلى ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ سِمَاكِ ، عَنْ عِكْرَمَةَ
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ امْرَأَةً اسْتَلَمَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَجَاءَ
زَوْجُهَا ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا قَدْ كَانَتْ اسْتَلَمَتْ مَعِيَ ، فَزَوَّجْهَا
عَلَيْهِ . (٥: ٣٦)

٨ - باب معاشره الزوجين

(٤١٤٨) (البخاري) - أخبرنا إبراهيم بن علي بن عبد العزيز
الْعُمَرِيُّ بِالْمَوْصِلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تُبَاشِرِ الْمَرْأَةَ الْمَرْأَةَ كَأَنَّهَا
تَتَعْتَنُهَا لِزَوْجِهَا ، أَوْ تَصِفُهَا لِرَجُلٍ كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا» . (٢: ٦٠)

ذَكَرُ خَيْرِ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٤١٤٩) (البخاري) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،
قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ
أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا تُبَاشِرِ الْمَرْأَةَ
الْمَرْأَةَ ، فَتَصِفُهَا لِزَوْجِهَا حَتَّى كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا» . (٢: ٦٠)

ذَكَرُ تَعْظِيمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا حَقَّ الزَّوْجِ عَلَى زَوْجَتِهِ

(٤١٥٠) (حسن صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ،
قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ حَائِطًا مِنْ حَوَائِطِ الْأَنْصَارِ ، فَإِذَا فِيهِ جَمَلَانِ
يَضْرِبَانِ وَيَرْعَدَانِ فَاقْتَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهُمَا ، فَوَضَعَا جِرَانَهُمَا
بِالْأَرْضِ ، فَقَالَ مَنْ مَعَهُ؟ سَجَدَ لَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا
يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ ، وَلَوْ كَانَ أَحَدٌ يَنْبَغِي أَنْ يَسْجُدَ
لِأَحَدٍ لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا لِمَا عَظَّمَ اللَّهُ عَلَيْهَا مِنْ
حَقِّهِ» . (١: ٢٠)

«إِذَا دَعَا الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ لِحَاجَتِهِ، فَلْتَجِبْهُ وَإِنْ كَانَتْ عَلَى الثَّنُورِ» .
(٨٢: ١)

ذَكَرَ الإِخْبَارُ عَنْ جَوَازِ مَوَاقِعَةِ الْمَرْءِ أَهْلَهُ عَلَى أَيِّ حَالٍ أَحَبَّ إِذَا قَصَدَ فِيهِ مَوْضِعَ الْحَرْثِ

(٤١٥٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ بِشْتَرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَحْزَمٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ : سَمِعْتُ الثَّعْمَانَ بْنَ رَاشِدٍ يُحَدِّثُ عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَتِ الْيَهُودُ : إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَتَى امْرَأَتَهُ وَهِيَ مُجْتَبِيَةٌ، جَاءَ وَلَدُهُ أَحُولٌ، فَنَزَلَتْ : «نِسَاءُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَتَى شَيْئُكُمْ» (البقرة: ٢٢٣) . إِنْ شَاءَ مُجْتَبِيَةٌ وَإِنْ شَاءَ غَيْرُ مُجْتَبِيَةٍ، إِذَا كَانَ فِي صِمَامٍ وَاحِدٍ . (٦٤: ٣)

ذَكَرَ كِتَابَةُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الصَّدَقَةَ لِلْمُسْلِمِ بِمَوَاقِعَةِ أَهْلِهِ

(٤١٥٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ قَالَ : حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ مَوْلَى أَبِي عَيْيَنَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُقَيْلٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدِّيلِيِّ عَنْ أَبِي ثَرٍّ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «فِي بَضْعٍ أَحَدُكُمْ صَدَقَةٌ» قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ آيَاتِي أَحَدُنَا شَهْوَتُهُ، وَيَكُونُ لَهُ فِيهِ أَجْرٌ؟ فَقَالَ : «أَرَأَيْتُمْ لَوْ وَضَعَهَا فِي الْحَرَامِ أَكَانَ عَلَيْهِ فِيهِ وَزْرٌ، فَكَذَلِكَ إِذَا وَضَعَهَا فِي الْحَلَالِ، كَانَ لَهُ أَجْرٌ» . (٢: ١)

هَذَا خَيْرٌ أَصْلٌ فِي الْمُقَابَسَاتِ فِي الدِّينِ، قَالَ الشَّيْخُ .

ذَكَرَ الزُّجَرُ عَنْ أَنْ تَأْذَنَ الْمَرْأَةُ لِأَحَدٍ فِي بَيْتِهَا إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا

(٤١٥٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيِّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ

الرِّزَاقِ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مِنْبِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَأْذَنُ الْمَرْأَةُ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَهُوَ شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ» . (٧: ٢)

ذَكَرَ بَعْضُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ تَخَوَّنَ النِّسَاءُ أَزْوَاجَهُنَّ

(٤١٥٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي

السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنْبِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَوْلَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لَمْ يَخْتَنِرِ الطَّعَامُ، وَلَمْ يَخْتَنِرِ اللَّحْمُ، وَلَوْلَا خَوَاءُ لَمْ تَخُنْ أُنْثَى زَوْجَهَا» . (٤: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ الزُّجَرِ عَنْ الشَّيْثَيْنِ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا قَبْلُ إِذَا هُوَ زَجَرَ تَحْرِيماً لَا زَجَرَ تَأْذِيماً

(٤١٥٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَيَّوَةُ، عَنْ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ أَنْ تَصُومَ وَزَوْجُهَا شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَلَا تَأْذَنَ لِرَجُلٍ فِي بَيْتِهَا وَهُوَ كَارِهِ، وَمَا تَصَدَّقْتَ مِنْ صَدَقَةٍ، فَلَهُ نِصْفُ صَدَقَتِهَا وَإِنَّمَا خِلَقَتْ مِنْ ضِلَعٍ» . (٧: ٢)

ذَكَرُ اسْتِحْبَابُ الاجْتِهَادِ لِلْمَرْأَةِ فِي قَضَاءِ حَقَوِي زَوْجِهَا بَتَرَكَ الْامْتِنَاعِ عَلَيْهِ فِيمَا أَحَبَّ

(٤١٥٩) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ الْقَاسِمِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى، قَالَ : لَمَّا قَدِمَ مَعَادُ بْنُ جَبَلٍ مِنَ الشَّامِ سَجَدَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا هَذَا؟» قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدِمْتُ الشَّامَ، فَرَأَيْتُهُمْ يَسْجُدُونَ لِبَطَارِقَتِهِمْ وَأَسَافِقَتِهِمْ فَأَرَدْتُ أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ بِكَ، قَالَ : «فَلَا تَفْعَلْ»، فَإِنِّي لَوِ امْرَأَتٌ شَيْئًا أَنْ يَسْجُدَ لِشَيْءٍ، لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِرِجْلِهَا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تُؤْذِي الْمَرْأَةَ حَقٌّ رِجْلُهَا حَتَّى تُؤْذِيَ حَقَّ زَوْجِهَا حَتَّى لَوْ سَأَلَهَا نَفْسُهَا وَهِيَ عَلَى قَتَبٍ لَمْ تَمْنَعْهُ» . (٢: ١)

ذَكَرَ لَعْنُ الْمَلَائِكَةِ الْمَرْأَةِ الَّتِي لَمْ تُجِبْ زَوْجَهَا إِلَى مَا دَعَاها إِلَيْهِ

(٤١٦٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبٍ عَنْ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، قَالَ : حَدَّثَنِي زَيْدٌ، عَنْ

ذَكَرُوا اسْتِحْبَابَ الْاِقْتِدَاءِ بِالْمُصْطَفَى لِلْمَرْءِ فِي الْإِحْسَانِ إِلَى عِيَالِهِ ، إِذَا كَانَ خَيْرَهُمْ خَيْرُهُمْ لَهُمْ

(٤١٦٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْكَلَاعِيُّ بِحَمَصَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَيَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنِ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي ، وَإِذَا مَاتَ صَاحِبُكُمْ فَذَعُوهُ» . (٢: ١)

قال أبو حاتم : قوله : «فدعوه» يعني لا تذكروه إلا بخير .
ذَكَرُوا الْأَمْرَ بِالْمُدَارَاةِ لِلرَّجُلِ مَعَ امْرَأَتِهِ إِذَا لَا حِيلَةَ لَهُ فِيهَا إِلَّا لَهَا

(٤١٦٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُرُوزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلْعٍ ، فَإِنْ أَقْسَمَتْهَا كَسَرَتْهَا ، فَذَارِهَا تَعِشْ بِهَا» . (١: ٩٥)
ذَكَرُوا الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مُدَارَاةِ امْرَأَتِهِ لِيُدَوِّمَ دَوَامَ عَيْشِهِ بِهَا

(٤١٦٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلْعٍ ، وَلَنْ تَصْلُحَ لَكَ عَلَى طَرِيقَةٍ وَإِنْ اسْتَمْتَعْتَ بِهَا اسْتَمْتَعْتَ بِهَا وَبِهَا عَوَجٌ ، وَإِنْ تَرَدَّدْتَ إِقَامَتَهَا تَكْسِرُهَا ، وَكَسْرُهَا طَلَاقُهَا» . (٣: ٦٦)
ذَكَرُوا الْإِخْبَارَ عَنْ إِباحَةِ اسْتِمَاعِ الْمَرْءِ بِالْمَرْأَةِ الَّتِي يُعْرِفُ مِنْهَا اعْوِجَاجَ

(٤١٦٨) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «أَنْتُمْ مِثْلُ الْمَرْأَةِ كَالضِّلْعِ ، إِنْ أَرَدْتَ إِقَامَتَهَا ، كَسَرْتَ ، وَإِنْ تَشْتَمِعَ بِهَا تَشْتَمِعَ بِهَا وَفِيهَا عَوَجٌ ، فَاسْتَمْتِعْ بِهَا

سَلِيمَانَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «أَيُّمَا رَجُلٍ دَعَا امْرَأَتَهُ ، فَلَمْ تُجِبْهُ ، فَبَاتَ سَاخِطًا عَلَيْهَا حَتَّى يَصْبَحَ ، لَعْنَتْهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تُصْبِحَ» . (٢: ١٠٩)

ذَكَرُوا الْبَيَانَ بِأَن قَوْلَهُ فَلَمْ تُجِبْهُ أَرَادَ بِهِ إِذَا دَعَاها إِلَى فِرَاشِهِ دُونَ أَمْرِ إِهَائِهَا لِسَائِرِ الْحَوَائِجِ

(٤١٦٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهِ ، فَأَبَتْ أَنْ تَجِيءَ ، لَعْنَتْهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تُصْبِحَ» . (٢: ١٠٩)

ذَكَرُوا الْبَيَانَ بِأَن قَوْلَهُ حَتَّى تُصْبِحَ أَرَادَ بِهِ إِنْ لَمْ تُجِبْهُ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ إِلَى مَا رَامَ مِنْهَا

(٤١٧٠) (البخاري) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُوَاةَ بْنِ أَبِي أَوْفَى ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا كَانَتِ الْمَرْأَةُ هَاجِرَةً لِفِرَاشِ زَوْجِهَا ، لَعْنَتْهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تَرْجِعَ» . (٢: ١٠٩)

ذَكَرُوا الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ حَقِّ زَوْجَتِهِ عَلَيْهِ (٤١٧١) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي قُرْعَةَ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ مَعَاوِيَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : مَا حَقُّ الْمَرْأَةِ عَلَى الزَّوْجِ؟ قَالَ : «يُطْعِمُهَا إِذَا طَعِمَ وَيَكْسُوها إِذَا اكْتَسَى ، ثُمَّ لَا يَضْرِبُ الْوَجْهَ ، وَلَا يُقَبِّحُ ، وَلَا يَهْجُرُ إِلَّا فِي الْبَيْتِ» . (٣: ٦٥)

ذَكَرُوا الْبَيَانَ بِأَن مِنْ خِيَارِ النَّاسِ مَنْ كَانَ خَيْرًا لَامْرَأَتِهِ (٤١٧٢) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْهَالِ الضَّرِيرُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا ، وَخَيْرُكُمْ خِيَارُكُمْ لِنِسَائِهِمْ» . (١: ٢)

على ما كَانَ منها مِنْ عَوَجٍ. (٦٦: ٣)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ مُوَآكَلَتِهِ عِيَالَهُ وَمِشَارَتِهِ إِيَّاهَا دُونَ التَّصَلُّفِ عَلَيْهَا بِالْأَنْفَرَادِ بِهِ

(٤١٦٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَادٍ الْبَاهِلِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسْعِمٌ، عَنْ الْقَدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : إِنْ كُنْتُ لَا تَنِي النَّبِيُّ ﷺ بِالْإِنَاءِ، فَأَخَذَهُ فَأَشْرَبُ مِنْهُ، فَيَأْخُذُهُ النَّبِيُّ ﷺ فَيَضَعُ فَاهُ مَوْضِعَ فِيٍّ، وَإِنْ كُنْتُ لَا أَخْذُ الْعَرَقَ مِنَ اللَّحْمِ، فَأَكُلُهُ، فَيَأْخُذُهُ، فَيَضَعُ فَاهُ مَوْضِعَ فِيٍّ، فَيَأْكُلُهُ وَأَنَا حَافِضٌ. (٩: ٥)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ طَلَبِ الْمَرْءِ عَثَرَاتِ أَهْلِهِ أَوْ تَقْصِيدِ خِيَانَتِهِمْ (٤١٧٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُطْرُقَ الْمَرْءُ أَهْلَهُ لَيْلًا أَوْ يُخَوِّنَهُمْ وَيَلْتَمِسَ عَثَرَاتِهِمْ. (٤٣: ٢)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ لَا يُحَرِّمَ عَلَيْهِ أَمْرَاتِهِ مِنْ غَيْرِ سَبَبٍ يُوجِبُ ذَلِكَ أَوْ شَيْئًا مِنْ أَسْبَابِهَا

(٤١٧١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُجَّاجٌ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ : زَعَمَ عَطَاءُ أَنَّهُ سَمِعَ عُثَيْبَ بْنَ عُمَيْرٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَزْعُمُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَمْكُثُ عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، وَيَشْرَبُ عِنْدَهَا عَسَلًا، قَالَتْ : فَتَوَاصَيْتُ أَنَا وَحَفْصَةُ أَنْ دَخَلَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ، فَلْتَقُلْ : إِنِّي أَجِدُ مِنْكَ رِيحَ الْمَغَافِرِ، فَدَخَلَ عَلَى إِحْدَاهُمَا، فَقَالَتْ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ : «بَلْ شَرِبْتُ عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ عَسَلًا، وَلَكِنْ أَعُودُ لَهُ، فَتَرَكْتُ : «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تَحَرَّمُ؟» (التحریم : ١) .

الآية . (٥: ٥)

ذَكَرَ لِحَرَمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْجَنَّةَ عَلَى السَّائِلَةِ طَلَاقَهَا زَوْجَهَا مِنْ غَيْرِ سَبَبٍ يُوجِبُ ذَلِكَ

(٤١٧٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْشَى، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثَيْبُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ قَالَ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، عَنْ

أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ عَنْ ثَوْبَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «أَيُّمَا امْرَأَةٍ سَأَلْتُ زَوْجَهَا طَلَاقًا مِنْ غَيْرِ تَأْسٍ، فَحَرَامٌ عَلَيْهَا رَائِحَةُ الْجَنَّةِ». (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْتَعْذِرَ لِصِفْهِهِ مِنْ أَمْرَاتِهِ إِذَا كَرِهَ مِنْهَا بَعْضَ الْاِخْتِلَافِ

(٤١٧٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُعَمَّرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ بْنِ الْعَاصِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَعْذَرَ أَبَا بَكْرٍ عَنْ عَائِشَةَ، وَلَمْ يَظُنْ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ يَنَالُهَا بِالَّذِي نَالَهَا فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ يَدَهُ فَلَطَمَهَا، وَصَكَ فِي صَدْرِهَا، فَوَجَدَ مِنْ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، وَقَالَ : «يَا أَبَا بَكْرٍ، مَا أَنَا بِمُسْتَعْذِرِكَ مِنْهَا بَعْدَهَا أَبَدًا». (١: ٤)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ ضَرْبِ النِّسَاءِ إِذَا خَيَّرَ النَّاسَ خَيْرَهُمْ لِأَهْلِهِ (٤١٧٤) (صحيح لغيره دون سبب الورد) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ عُمَةَ عُمَارَةَ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ الرِّجَالَ اسْتَأْذَنُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي ضَرْبِ النِّسَاءِ، فَأَذِنَ لَهُمْ، فَضَرَبُوهُنَّ، فَبَاتَ، فَسَمِعَ صَوْتًا عَالِيًا، فَقَالَ : «مَا هَذَا؟» قَالُوا : أَذِنْتَ لِلرِّجَالِ فِي ضَرْبِ النِّسَاءِ، فَضَرَبُوهُنَّ، فَهَنَاهُمْ، وَقَالَ : «خَيْرَكُمْ خَيْرَكُمْ لِأَهْلِهِ وَأَنَا مِنْ خَيْرِكُمْ لِأَهْلِي». (٢٣: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْءَ جَائِزٌ لَهُ أَنْ يُؤَدِّبَ أَمْرَاتِهِ بِهَجْرَانِهَا مُدَّةً مَعْلُومَةً

(٤١٧٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُثَيْبِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمْ أَزَلْ حَرِيصًا عَلَى أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ عَنِ الْمَرَاتَيْنِ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، اللَّتَيْنِ قَالَ اللَّهُ لَهُمَا : «إِنْ تَوُتَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا»، (التحریم : ٤)، حَتَّى حَجَّ، فَحَجَّجْتُ مَعَهُ، فَعَدَلْتُ، وَعَدَلْتُ مَعَهُ بِإِدَاوَةِ قَتِيرَازٍ، ثُمَّ جَاءَ،

رَهْطٌ يَبْكُونَ، فجلستُ معهم قليلاً، ثم غلبني ما أجِدُ، فجنثُ
المُشْرِبةُ التي فيها رسول الله ﷺ، فَقُلْتُ للغلامِ أسودُ: استأذِنِ
لِعَمْرٍ، قَالَ: فدخل الغلامُ، فكلمَ رسول الله ﷺ، ثم خرج إليَّ،
فقال: قد ذكرْتُكَ لَهُ، فَصَمْتُ، فانصرفتُ حَتَّى جَلَسْتُ مَعَ
الرَهْطِ الذين عند المنبرِ، ثم غلبني ما أجِدُ، فجنثُ، فَقُلْتُ
لِالْغلامِ: استأذِنِ لِعَمْرٍ، فدخل ثم رجع، قال: قد ذكرْتُكَ لَهُ،
فَصَمْتُ، فلما أن وليتُ منصرفاً إذا الغلامُ يدعوني يقول: قَدْ آذَنَ
لَكَ رسول الله ﷺ.

قال: فدخلتُ على رسول الله ﷺ فإذا هو مضطجعٌ على
رِمَالٍ حصيرٍ قد أثرَ بجنبه مُتَكِيٌّ على وسادةٍ من آدم حَشَوَهَا
لِيفٌ، فسلمتُ على رسول الله ﷺ ثُمَّ قُلْتُ وأنا قائمٌ: يا رسولَ
الله أَطَلَقْتَ نِسَاءَكَ؟ فرفعَ بَصَرَهُ إلى السماء وقال: لا فَقُلْتُ: الله
أكبرُ يا رسولَ الله لو رأيَني وكُنَّا معاشرَ قريشٍ نَغْلِبُ نِسَاءَنَا، فلما
أن قَدِمْنَا المدينةَ، قَدِمْنَا على قومٍ نَغْلِبُهُمْ نِسَاءُهُمْ، فَصَحَّيْتُ عليَّ
امرأتي، فإذا هي تُرَاجِعُنِي فَأَنكَرْتُ ذَلِكَ عليها، فَقُلْتُ: أَتُنْكِرُ أنْ
أُرَاجِعَكَ، والله إنْ أُرَاجَعَ رسول الله ﷺ لَيُراجِعَنِي وتهجره إحداهن
اليومَ حَتَّى الليل، قال: قُلْتُ: قد خَابَتْ حَفْصَةُ وخَسِرَتْ،
أفنامنُ إحداهن أن يَغْضَبَ اللهَ عليها لَغَضَبِ رسول الله ﷺ، فإذا
هي قد هَلَكَتْ، قال: فتبسُّم رسول الله ﷺ، ثم قُلْتُ: يا رسولَ
الله لو رأيَني، ودخلتُ على حَفْصَةَ، فَقُلْتُ: لا يَغْزُوكَ أنْ كانتَ
جارتُكَ هي أَوْسَمَ وأحبُّ إلى رسول الله ﷺ أريدُ عائشةَ، قال:
فتبسُّم رسول الله ﷺ تبسُّماً آخرَ، قال: فجلستُ حين رأيتهُ
تبسُّم، قال: فَرَجَعْتُ بصري في بيتِهِ فوالله ما رأيْتُ فيه شيئاً يَزِدُّ
البَصَرَ غيرَ أهبةٍ ثلاثةَ، فَقُلْتُ: يا رسولَ الله ادْعُ اللهَ أنْ يُوسِّعَ على
أمتِكَ، فإنْ فارسَ والرومَ قد وَسَّعَ عليهم، وأعطوا الدنيا، وَهُمْ لا
يعبدون اللهَ.

قال: فجلسَ رسول الله ﷺ وكان متكئاً، ثم قال: فإني
شكَّ أَنتَ يا ابنَ الخطابِ أولئك قومٌ عَجَلْتُ لَهُمْ طَيِّبَاتِهِمْ في
الحياةِ الدنيا، قال: فَقُلْتُ: استغْفِرُ اللهَ يا رسولَ الله، فاعزَلُ
رسول الله ﷺ نِسَاءَهُ مِن أَجْلِ ذَلِكَ الحديثِ، وكان قال: وما أنا
بداخلٍ عليهنَّ شهراً من شدةِ مَوْجِدَتِهِ عليهنَّ حتى عاتبَهُ اللهُ،

فسكبتُ على يديه من الإداوة فتوضأ، فَقُلْتُ: يا أميرَ المؤمنين مِنِ
المرأتانِ مِن أزواجِ النَّبِيِّ ﷺ اللتانِ قالَ لهما اللهُ: ﴿إِنْ تَوَبَّا إِلَى
اللهِ فَقَدْ صَنَعْتَ قُلُوبُكُمَا؟﴾ فقالَ عمرُ: واجباً مِنكَ يا ابنَ عباسٍ
هي حَفْصَةُ وعائِشَةُ، ثم استقبلَ عُمَرُ الحديثَ، فقالَ: إني كنتُ
أنا وجازَ لي مِنَ الانصارِ في بني أُمَيَّةَ بنِ زيدٍ، وهو من عوالي
المدينةِ وكُنَّا نتناوبُ النزولَ إلى رسول الله ﷺ يَنْزِلُ يوماً، وأنزلُ
يوماً، فإذا نَزَلْتُ، جَنَّتْ بخبرِ ذَلِكَ اليومِ مِنَ الوحي وغيرِهِ، وإذا
نَزَلُ، فَعَمِلَ مِثْلَ ذَلِكَ، وكُنَّا معاشرَ قريشٍ نَغْلِبُ النِّسَاءَ، فلما
قَدِمْنَا على الانصارِ إذا قومٌ نَغْلِبُهُمْ نِسَاءُهُمْ، فَطَفِقَ نِسَاؤُنَا ياخذُنَّ
مِن نِسَاءِ الانصارِ، فَصَحَّيْتُ عليَّ امرأتي، فراجعتني، فَأَنكَرْتُ
أنْ تُرَاجِعُنِي، قالتَ: وَلِمَ تُنْكِرُ أنْ أُرَاجِعَكَ، فوالله إنْ أُرَاجَعَ رسول
الله ﷺ لَيُراجِعَنِي، وإنْ إحداهنَّ لَتَهْجُرَهُ اليومَ حَتَّى الليل،
فأفرعني ذَلِكَ، فَقُلْتُ: خابَ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ مِنْهُنَّ، ثم جَمَعْتُ
عليَّ ثيابي، فنزلتُ، فدخلتُ على حَفْصَةَ بنتِ عُمَرَ، فَقُلْتُ لها:
يا حَفْصَةُ أَتَغْضَبُ إحدَاكُنَّ رسولَ الله ﷺ وتهجرُهُ اليومَ حَتَّى
الليل؟ قالتَ: نعم، قُلْتُ: قد خَبِثَ وخَسِرَتْ أفنامنِ أنْ
يَغْضَبَ اللهُ لَغَضَبِ رسولِهِ، فَتَهْلِكَيْنِ، لا تستنكري رسولَ
الله ﷺ ولا تراجعِيه ولا تهجريه، وسليني ما بدا لك، ولا
يَغْزُوكَ أنْ كانتَ جارتُكَ هي أضوا وأحبُّ إلى رسول الله ﷺ -
يُريدُ عائشةَ -.

قالَ عُمَرُ: وقد تحدَّثنا أن غسانَ تَنَعَّلَ الخيلَ لِتَغْزونا، فنزلَ
صاحبي الانصارِ يَوْمَ نوبِتِهِ، فَرَجَعَ إليَّ عشيّاً، ففُضِرَ بابي
ضرباً شديداً، فَفَرَعْتُ، فخرجتُ إليه فقالَ: قَدْ حَدَثَ أَمْرٌ
عَظِيمٌ، قُلْتُ: ما هُوَ أجامتُ غسانُ؟ قالَ: لا، بَلْ أعظمُ وأطولُ،
طَلَّقَ رسول الله ﷺ نِسَاءَهُ. قالَ عمرُ: قُلْتُ: خابَتْ حَفْصَةُ
وخَسِرَتْ، قد كُنْتُ أَظُنُّ أنْ هذا يُوشِكُ أنْ يَكُونَ.

قالَ: فَجَمَعْتُ عليَّ ثيابي فصليتُ صلاةَ الفجرِ مَعَ رسولِهِ
الله ﷺ، قالَ: فدخلَ رسول الله ﷺ مُشْرِبةً لَهُ اعتَزَلَ فيها، قال:
ودخلتُ على حَفْصَةَ، فإذا هي تبكي، قُلْتُ: وما يُبْكِيكِ؟ لَمْ
أَكُنْ أَحْزَنُكَ هذا، أَطَلَّقَكَ رسول الله ﷺ؟ قالتَ: لا أدري، ها
هو ذا معتزِلُ في هذه المُشْرِبةِ، فخرجتُ فجنثُ للمنبرِ، فإذا حَوْلَهُ

فلما مَضَتْ تِسْعَ عَشْرُونَ لَيْلَةً، دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ فَبَدَأَ بِهَا، فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ قَدْ أَقْسَمْتَ أَنْ لَا تَدْخُلَ عَلَيْنَا شَهْرًا، وَإِنَّا أَصْبَحْنَا فِي تِسْعَ عَشْرِينَ لَيْلَةً عَدُّهَا، فَقَالَ: «الشَّهْرُ تِسْعَ عَشْرُونَ لَيْلَةً، وَكَانَ الشَّهْرُ تِسْعًا وَعَشْرِينَ لَيْلَةً». (٩: ٥)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَدْحُضِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ الزَّهْرِيُّ

(٤١٧٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ زَمِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، قَالَ: لَمَّا اعْتَزَلَ نَبِيُّ اللَّهِ نِسَاءَهُ، دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، وَالنَّاسُ يَنْتَكِبُونَ بِالْحَصَى، وَيَقُولُونَ: طَلَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُ وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُؤْمَرَ بِالْحِجَابِ، فَقَالَ عُمَرُ: لَا عَلِمْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ، فَدَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ، فَقُلْتُ: يَا بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ لَقَدْ بَلَغَ مِنْ شَانِكَ أَنْ تُؤْذِيَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ قَالَتْ: مَالِي وَمَالِكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، عَلَيْكَ بِعَمِيَّتِكَ، فَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ، فَقُلْتُ لَهَا: يَا حَفْصَةُ لَقَدْ بَلَغَ مِنْ شَانِكَ أَنْ تُؤْذِيَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَلَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَا يُحِبُّكَ، وَلَوْلَا أَنَا لَطَلَّفْتُكَ، فَبَكَتْ أَشَدَّ الْبُكَاءِ، فَقُلْتُ: أَيْنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ: هُوَ فِي خِزَانَتِهِ فِي الْمَشْرِتَةِ، فَدَخَلْتُ، فَإِذَا أَنَا بِرَبَاحٍ غُلَامٍ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَاعِدٌ عَلَى أَشْكَفَةِ الْمَشْرِتَةِ مُدَلَّ رِجْلَيْهِ عَلَى نَقِيرٍ مِنْ خَشَبٍ، وَهُوَ جَذَعٌ يَرْمِي عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَيَنْحَدِرُ، فَنَادَيْتُ: يَا رَبَاحُ اسْتَأْذِنْ لِي عِنْدَكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَنَظَرَ إِلَى الْغُرْفَةِ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَيَّ، فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا، فَقُلْتُ: يَا رَبَاحُ اسْتَأْذِنْ لِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِنِّي أَكُنُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ظَنُّ أَنِّي جِئْتُ مِنْ أَجْلِ حَفْصَةَ، وَاللَّهِ لَشَأْنُ أَمْرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِضَرْبِ عُنُقِهَا لِأَضْرِبَنَّ عُنُقَهَا، وَرَفَعْتُ صَوْتِي، فَأَوَمَّ إِلَيَّ بِيَدِهِ، فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَى حَصِيرٍ، قَالَ: فَجَلَسْتُ فَإِذَا عَلَيْهِ إِزَارٌ لَيْسَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ، وَإِذَا الْحَصِيرُ قَدْ أَثَّرَ فِي جَنْبِهِ، فَطَرْتُ بِبَصْرِي فِي خِزَانَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا بِقَبْضَةٍ مِنْ شَعِيرٍ نَحْوِ الصَّاعِ وَمِثْلُهَا قَرُوفٌ فِي نَاحِيَةِ الْغُرْفَةِ، وَإِذَا أَفِيقٌ... قَالَ أَبُو حَفْصٍ: الْأَفِيقُ: الْإِهَابُ الَّذِي قَدْ ذَهَبَ شَعْرُهُ وَلَمْ يُدْبِغْ -

فَابْتَدَرْتُ عَيْنَايَ فَقَالَ: «مَا يَبْكِيكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ»، قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَمَالِي لَا أَبْكِي وَهَذَا الْحَصِيرُ قَدْ أَثَّرَ فِي جَنْبِكَ وَهَذِهِ خِزَانَتُكَ، وَلَا أَرَى فِيهَا إِلَّا مَا أَرَى، وَذَلِكَ قَيْصَرُ وَكَسْرِي فِي الشَّمَارِ وَالْأَنْهَارِ، وَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَصَفْوَتُهُ، وَهَذِهِ خِزَانَتُكَ قَالَ: «يَا ابْنَ الْخَطَّابِ لَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ لَنَا الْآخِرَةُ وَلَهُمُ الدُّنْيَا؟» قُلْتُ: بَلَى، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَأَنَا أَرَى فِي وَجْهِهِ الْغَضَبَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يَشُقُّ عَلَيْكَ مِنْ شَأْنِ النِّسَاءِ. فَإِنْ كُنْتُ طَلَقْتَهُنَّ، فَإِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَأَنَا وَأَبُو بَكْرٍ مَعَكَ، وَقَلَمًا تَكَلَّمْتُ وَأَحْمَدُ اللَّهِ بِكَلَامٍ إِلَّا رَجَوْتُ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ يُصَدِّقُ قَوْلِي، وَأَنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ آيَةُ التَّخْيِيرِ «عَسَى رَبُّهُ أَنْ طَلِّقَكَ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكَ» (التَّحْرِيمُ: ٥)، «وَأَنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ» (الآيَةُ (التَّحْرِيمُ: ٤) وَكَانَتْ عَائِشَةُ وَحْفَةً تَظَاهَرَانِ عَلَى سَائِرِ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَطَلَّقْتَهُنَّ؟ قَالَ: «لَا» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَنْزِلْ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّكَ لَمْ تَطْلُقْهُنَّ؟ قَالَ: «نَعَمْ إِنْ شِئْتَ»، فَلَمْ أَزَلْ أَخَذْتُهُ حَتَّى تَحَسَّرَ الْغَضَبُ عَنْ وَجْهِهِ، وَحَتَّى كَثُرَ، فَضَحِكَ، وَكَانَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ نَغْرًا، فَنَزَلَ نَبِيُّ اللَّهِ، وَنَزَلَتْ أَتَشَبَّهْتُ بِالْجَذَعِ، وَنَزَلَ كَمَا يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ مَا يَمْسُهُ بِيَدِهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كُنْتُ فِي الْغُرْفَةِ تِسْعًا وَعَشْرِينَ، فَقُمْتُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ، فَنَادَيْتُ بِأَعْلَى صَوْتِي: لَمْ يُطْلَقِ النَّبِيُّ ﷺ نِسَاءَهُ، وَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ «وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ» إِلَى قَوْلِهِ «لَعَلِمَ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ» (النِّسَاءُ: ٨٣) فَكُنْتُ أَنَا اسْتَنْبَطْتُ ذَلِكَ الْأَمْرَ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ التَّخْيِيرِ. (٩: ٥)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ ضَرْبِ النِّسَاءِ إِلَّا عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَى أَدْبِهِنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُتَّبِعٍ

(٤١٧٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقْصُرُوا إِسَاءَةَ اللَّهِ» قَالَ: فَذَكَرَ النِّسَاءَ، وَسَاءَتْ أَخْلَاقُهُنَّ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: ذَكَرَ النِّسَاءَ، وَسَاءَتْ أَخْلَاقُهُنَّ

على أزواجهن منذ نهيت عن ضربهن ، فقال النبي ﷺ :
«فاضربوا» فضرب الناس نساءهم تلك الليلة ، فأتى نساء كثير
يشكين الضرب ، فقال النبي ﷺ حين أصبح : «لقد طاف بال
محمد الليلة سبعون امرأة كلهن يشكين الضرب وأيم الله لا
تجدون أولئك خياركم» . (٥: ٢)

ذكر الزجر عن جلد المرأة امرأته عند إرادته تأديبها

(٤١٧٨) (متفق عليه) - أخبرنا أبو غروة بحران ، قال :
حدثنا إسحاق بن زيد الخطابي قال : حدثنا الغريابي ، عن
الثوري ، عن هشام بن غروة ، عن أبيه عن عبد الله بن زمة قال :
قال رسول الله ﷺ : «علام يجلد أحدكم امرأته جلد العبد ، ثم
يجامعها في آخر اليوم» . (٦٢: ٢)

٩ - باب العزل

(٤١٧٩) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال :
حدثنا أبو الوليد بن كثير ، عن شعبة قال : أخبرني أبو إسحاق
عن أبي الوداك ، قال : سمعت أبا سعيد الخدري يقول : أصبنا
سبياً يوم خيبر ، فكنا نريد الفداء ، فسالنا النبي ﷺ عن العزل ،
فقال : «لا عليكم أن لا تفعلوا ذلكم ، فإنما هو القدر» . (٥٠: ٢)
اسم أبي الوداك : جبر بن نوف . قاله الشيخ .

ذكر الخبر الدال على أن هذا الفعل مزجور عنه لا يباح
استعماله

(٤١٨٠) (صحيح لغيره) - أخبرنا ابن سلم ، قال : حدثنا
حرمة ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث
أن سعيد بن أبي هلال حدثه ، عن أبي سعيد مولى المهري عن
أبي ذر أن رسول الله ﷺ قال : «لک في جماع زوجتک أجر»
فقليل : يا رسول الله وفي شهوة يكون من أجر؟ قال : «نعم أرايت
لو كان لك ولد قد أدرك ، ثم مات أكننت محسبه؟» قال : نعم ،
قال : «أنت كننت خلقته؟» قال : بلى الله خلقه . قال : «أنت كننت
هديته؟» قال : بلى الله هداه . قال : «أنت ترزقه؟» قال : بلى الله
كان رزقه ، قال رسول الله ﷺ : «فصنع في حلاله وجنبه حرامه ،
وأقره ، فإن شاء الله أحياه وإن شاء أماته ولك أجر» . (٥٠: ٢)

ذكر البيان بأن قوله إنما هو القدر أراد به أن الله جل وعلا

قد قدر ما هو كائن إلى يوم القيامة

(٤١٨١) (متفق عليه) - أخبرنا سليمان بن الحسن بن
النهال العطار ، قال : أخبرنا أبو كامل الجحدري ، قال : حدثنا
فضيل بن سليمان ، قال : حدثنا موسى بن عقبة ، عن محمد بن
يحيى بن حبان ، عن ابن مخيريز عن أبي سعيد الخدري أن
بعض الناس سألوا رسول الله ﷺ عن شأن العزل ، وذلك في
غزوة بني المصطلق ، وكانوا أصابوا سبانيا ، وكروها أن يلدن منهم ،
فقال رسول الله ﷺ : «لا عليكم أن لا تفعلوا فإن الله قدر ما هو
خالق إلى يوم القيامة» . (٥٠: ٢)

(٤١٨٢) (صحيح) - أخبرنا سليمان بن الحسن العطار
بالبصرة ، قال : أخبرنا عبد الواحد بن غياث ، قال : حدثنا أبو
عوانة ، عن سليمان الأعمش ، عن سالم بن أبي الجعد عن جابر
بن عبد الله أن رجلاً من الأنصار جاء إلى رسول الله ﷺ ، فقال :
إن عندي جارية وأنا أغزل عنها ، فقال : «إنه سيأتيها ما قلر لها»
ثم إنه بعد ذلك ، فقال : إنها قد حملت ، فقال رسول الله ﷺ :
«ما قلر الله نسمة تخرج إلا هي كائنة» .

فذكرت ذلك لإبراهيم فقال : كان يقال : لو أن النطفة التي
قلر منها الولد وضعت على صخرة لأخرجت . (٢٣: ٤)

ذكر إباحة عزل المرأة بإذنها أو جارتها

(٤١٨٣) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا أبو
خيشمة ، حدثنا عبد الصمد ، حدثنا هشام ، عن أبي الزبير عن
جابر قال : كنا نغزل على عهد رسول الله ﷺ فلم ينهنا عنه .
(٥٠: ٤)

١٠ - باب الغيلة

ذكر الإخبار عن جواز إرضاع المرأة وإتيان زوجها إياها في
حالتها

(٤١٨٤) (مسلم) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ، قال :
أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن محمد بن عبد
الرحمن بن نوفل ، قال : أخبرني غروة بن الزبير ، عن عائشة أم
المؤمنين عن جدامة بنت وهب الأسدية أنها سمعت رسول الله

يَقُولُ: «لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَهْمِيَ عَنِ الْغِيْلَةِ حَتَّى ذَكَرْتُ أَنْ الرُّومَ وَفَارِسَ يَصْنَعُونَ ذَلِكَ، فَلَا يَضُرُّ أَوْلَادَهُمْ» .
قال مالك : والغِيْلَةُ : أَنْ يَمَسَّ الرَّجُلُ أَمْرَاتِهِ وَهِيَ تَرْضَعُ .
(٦٠ : ٣)

١١ - باب النهي عن إتيان النساء في أعجازهن

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَذْحِضُ قَوْلَ مَنْ أَجَازَ إِيَّانَ النِّسَاءِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِ الْحَرْثِ

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ إِيَّانِ الْمَرْءِ أَمَّا فِي غَيْرِ مَوْضِعِ الْحَرْثِ
(٤١٨٩) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى، قَالَ :

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو معاويةَ، عَنْ عاصِمِ الْأَحْوَلِ، عَنْ عِيسَى بْنِ حِطَّانٍ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ سَلَامٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ طَلْقٍ قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ : إِنَّا نَكُونُ فِي أَرْضِ الْفَلَاةِ، فَيَكُونُ مِنَّا الرُّوَيْحَةُ، وَفِي الْمَاءِ قَلَّةٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِذَا فَسَأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَوَضَّأْ، وَلَا تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَعْجَازِهِنَّ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ» . (٤٦ : ٢)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَذْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ إِبَاحَةَ إِيَّانِ الْمَرْءِ أَمَّا فِي غَيْرِ مَوْضِعِ الْحَرْثِ

فِي غَيْرِ مَوْضِعِ الْحَرْثِ
(٤١٩٠) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الْقُمِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَبِي الْمَغِيرَةِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ : جَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ : هَلَكْتُ، قَالَ : «وَمَا أَهْلَكَ؟» قَالَ : خَوَّلْتُ رَجُلِي اللَّيْلَةَ، قَالَ : فَلَمْ يَزِدْ عَلَيْهِ شَيْئًا، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةُ : «نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنْتُمْ شِفْتُمْ» يَقُولُ : «أَقْبِلْ وَأَذْبِرْ وَأَتَّقِ الدُّبْرَ وَالْحُفْصَةَ» . (٦٤ : ٣)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ إِيَّانِ الْمَرْءِ أَمَّا فِي غَيْرِهِ مَوْضِعِ الْحَرْثِ
(٤١٩١) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ

الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ الضُّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى رَجُلٍ أَتَى امْرَأَةً فِي دُبْرِهَا» .

قال أبو حاتم : رفعه وكيعٌ عن الضُّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ . (٧٦ : ٢)

(٤١٨٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ النُّضَرِ عَنْ عُمَرَ الْقُرْشِيِّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَتِ الْيَهُودُ : إِنَّمَا يَكُونُ الْحَوْلُ إِذَا أَتَى الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ مِنْ خَلْفِهَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ : «نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنْتُمْ شِفْتُمْ» (البقرة : ٢٢٣)، مِنْ قُدَامِيهَا وَمِنْ خَلْفِهَا وَلَا يَأْتِيهَا إِلَّا فِي الْمَأْتَى . (٤ : ٢٧)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ إِيَّانِ النِّسَاءِ فِي أَعْجَازِهِنَّ

(٤١٨٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي، عَنْ ابْنِ الْهَادِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ حُصَيْنٍ الْوَاتِلِيَّ، حَدَّثَهُ أَنَّ هَرَمِيَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاقِفِي حَدَّثَهُ أَنَّ خُزَيْمَةَ بْنَ ثَابِتٍ الْخَطَمِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ، لَا تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَعْجَازِهِنَّ» . (٥ : ٢)

ذَكَرَ خَبَرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٤١٨٧) (حسن لغيره) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو معاويةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا عاصِمُ الْأَحْوَلُ، عَنْ عِيسَى بْنِ حِطَّانٍ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ سَلَامٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ طَلْقٍ أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ أَحَدِنَا الرُّوَيْحَةُ قَالَ : «إِذَا فَسَأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَوَضَّأْ، وَلَا تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَعْجَازِهِنَّ» . (٥ : ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ قَوْلَهُ فِي أَعْجَازِهِنَّ أَرَادَ بِهِ فِي أَدْبَارِهِنَّ

(٤١٨٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلَمٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ :

شَقِيهِ سَاقِطَةً. (١٠٩: ٢)

ذَكَرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْءِ إِذَا تَزَوَّجَ عَلَى امْرَأَتِهِ بِكَرٍّ أَنْ يَقْسِمَ لَهَا سِتْرًا أَوْ ثَلَاثًا إِذَا كَانَتْ ثِيَابًا ثُمَّ الْإِعْتِدَالُ بَيْنَهُمَا فِي الْقِسْمَةِ (٤١٩٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجُبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «سِتْرٌ لِلْبِكْرِ، وَثَلَاثٌ لِلثَّيْبِ». (٩٢: ١)

(٤١٩٦) (صحيح) - حَدَّثَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ فِي عَقِيهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجُبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، قَالَ: حَفْظَنَاهُ عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ.

ذَكَرُ الْإِعْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمُتَزَوِّجِ عَلَى الْبِكْرِ أَوْ الثَّيْبِ عَلَى وَاحِدَةٍ تَخْتَهُ مِثْلَهَا أَوْ أَكْثَرَ مِنْهَا

(٤١٩٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا تَزَوَّجَهَا أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلَاثًا، وَقَالَ: «لَيْسَ بِكَ عَلَى أَهْلِكَ هَوَانٌ، إِنْ شِئْتَ سَبَّعْتَ لَكَ، فَإِنْ سَبَّعْتَ لَكَ، سَبَّعْتَ لِنِسَائِي». (١٥: ٣)

قال أبو حاتم: محمد بن أبي بكر هذا: هو محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري، وعبد الملك بن أبي بكر: هو عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام القرشي جميعاً مديان.

ذَكَرُ الْبَيَانِ بَانَ الْمَرْءِ مَبَاحٌ لَهُ إِذَا كَانَ تَخْتَهُ نِسْوَةَ جَمَاعَةٍ وَجَعَلَتْ إِحْدَاهُنَّ يَوْمَهَا لِصَاحِبَتِهَا أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنْهُ لِهَذِهِ دُونَ ذَلِكَ

(٤١٩٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ غُرُوةٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ امْرَأَةً أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكُونَ فِي مَسَاحِلِهَا مِنْ سَوْدَةٍ بِنْتُ زُعَمَةَ، مِنْ امْرَأَةٍ فِيهَا حِدَّةٌ، فَلَمَّا كَبُرَتْ جَعَلْتُ يَوْمَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِعَائِشَةَ قَالَتْ: يَا

ذَكَرُ نَفْسِي نَظَرَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْأَتَمِّ نِسَاءَهُ وَجَوَارِيهِ فِي أَدْبَارِهِنَّ

(٤١٩٩) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ عُسْمانَ، عَنْ مَخْرُومَةَ بِنْتِ سُلَيْمَانَ، عَنْ كَرِيبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى رَجُلٍ أَتَى امْرَأَتَهُ فِي ذُبِّهَا». (١٠٩: ٢)

١٢ - باب القسم

ذَكَرُ مَا كَانَ يَغْدُلُ الْمُصْطَفَى فِي الْقِسْمَةِ بَيْنَ نِسَائِهِ

(٤١٩٢) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْسِمُ بَيْنَ نِسَائِهِ فَيَعْدِلُ ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ هَذَا فِئْلِي فِيمَا أَمْلِكُ، فَلَا تَلْمِني فِيمَا لَا أَمْلِكُ». (٩: ٥)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بَانَ الْمَرْءَ إِذَا كَانَ يَنْتَعِبُ مَا وَصَفْنَا لَهُ أَنْ يَسْتَأْذِنَ إِحْدَاهُنَّ فِي يَوْمِهَا لِأُخْرَى مِنْهُنَّ

(٤١٩٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ زِيَادٍ الطُّسْتِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحُولِ، عَنْ مَعَاذَةَ الْعَتَوِيَّةِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَأْذِنُ فِي يَوْمِ الْمَرْأَةِ مِنْهُنَّ إِذَا تَزَوَّجَتْ مِنْ نِسَاءٍ مِنْهُنَّ وَتَوَوَّى إِلَيْكَ مِنْ نِسَاءٍ ﴿الْأَحْزَابُ: ٥١﴾ قَالَتْ مَعَاذَةُ: فَمَا تَقُولِينَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَأْذَنَكَ؟ قَالَتْ: أَقُولُ: «إِنْ كَانَ ذَلِكَ إِلَيَّ لَمْ أُؤْذِرْ أَحَدًا عَلَى نَفْسِي». (٩: ٥)

ذَكَرُ وَصْفِ عَقُوبَةٍ مَنْ لَمْ يَغْدُلْ بَيْنَ امْرَأَتَيْهِ فِي الدُّنْيَا

(٤١٩٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ الثَّوْبَرِيِّ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهْيَكٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ امْرَأَتَانِ، فَمَالَ مَعَ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَخَذَ

رسول الله ، قد جعلت يومي منك لعائشة ، قالت : وكان رسول الله ﷺ يقيم لعائشة يومين : يومها ويوم سودة . (٩: ٥)
ذكر ما يجب على المرأة من الإقراع بين النسوة إذا كن عنده وأراد سفرًا

(٤١٩٩) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن الزهري ، قال : حدثني سعيد بن المسيب ، و عروة بن الزبير ، و علقمة بن وقاص ، و عبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة حين قال لها أهل الإفك ما قالوا ، فبرأها الله ، وكل حديثي بطائفة من الحديث ، وبعضهم أوعى لحديثها من بعض ، وأسند اقتصاصاً ، وقد وثقت من كل واحد الحديث الذي حدثني به ، وبعضهم يصدق بعضاً ذكروا .

ان عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يخرج سفرًا أفرغ بين نسائه ، فأتيهن خرج سهمها ، خرج بها رسول الله ﷺ معه . قالت : فأفرغ بيننا في غزوة غزاها ، فخرج سهمي فخرجنا مع رسول الله ﷺ وذلك بعد أن أنزل الحجاب ، فانا أحمل في هودجي ، وأنزل فيه مسيرنا ، حتى إذا فرغ رسول الله ﷺ من غزوته تلك ، وقفل ، ودنونا من المدينة ، أذن بالرحيل لئلا ، فقمنا حين أذنوا في الرحيل ، فتمشيت حتى جاوزت الجيش ، فلما قضيت شأني ، رجعت فلمست صدري ، فإذا عقد من جزع ظفار قد وقع ، فرجعت ، فالتصت عقدي ، فحبسني ابتغاؤه ، وأقبل الرهط الذين يرحلون لرسول الله ﷺ ، فحملوا هودجي ، ورحلوه على البعير الذي كنت أركب ، وهم يحسبون أنني فيه ، قالت عائشة : وكان النساء إذ ذاك خفافاً لم يشههن اللحم ، فرحلوه ورفعوه ، فلما بعثوا ، وسار الجيش ، وجدت عقدي بعد ما استمر الجيش ، فجلت منازلهم وليس بها داعي ولا مجيب ، فاقمت منزلي الذي كنت فيه ، فبينما أنا جالسة ، غلبتني عيني ، فميت ، وكان صفوان بن المعطل السلمي ، ثم الذكواني عرس ، فاطلج ، فاصبح عند منزلي ، فرأى سواد إنسان فعرفني حين رأيته ، وكان رأيي قبل أن ينزل الحجاب ، فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني ، فحمرت وجهي بجلبابي ، والله ما كلمني بكلمة ، ولا

سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى أناخ راحلته ، فوطىء على يدها ، فركبته ، ثم انطلق يقود بي الراحلة ، حتى أتينا الجيش بعدما نزلوا موغرين في نحر الظهيرة ، فهلك في شأني من هلك ، وكان الذي تولى كبره منهم عبد الله بن أبي ابن سلول .

فقدمت المدينة ، فاشتكت حين قدمتها شهراً ، والناس يغيصون في قول أهل الإفك ، ولا أشعر بشيء من ذلك وهو يربيني من رسول الله ﷺ ، لأنني لا أرى منه اللطف الذي كنت أراه منه حين أشتكي ، إنما يدخل علي رسول الله ﷺ فيقول : «كيف تيكم؟» فيربيني ذلك ، ولا أشعر حتى خرجت بعدما نفقت من مرضي ، ومعني أم مسطح قبل المناصع وهي متبرزا ، ولا نخرج إلا ليلاً إلى ليل ، وذلك أنا نكرة أن نتخذ الكنف قريباً من بيوتنا ، وأمرنا أمر العرب الأول في التبرز ، وكنا نتأذى بالكنف قرب بيوتنا ، فانطلقت ومعني أم مسطح وهي بنت أبي رهم بن المطلب بن عبد مناف ، وأما بنت صخر بن عامر خالة أبي بكر الصديق ، وابنها مسطح بن أثانة بن عباد بن المطلب ، فأقبلنا حين فرغنا من شأننا لبناي البيت ، فعترت أم مسطح في مروطها فقالت : تعسن مسطح ، فقلت لها : بش ما قلت . أتستبين رجلاً قد شهد بدرًا؟

فقلت : أي هتئا أولم تسمعي ما قال؟ قلت : وما قال ، فأخبرني يقول أهل الإفك . فازدنت مرضاً إلى مرضي ورجعت إلى بيتي ، فدخل علي رسول الله ﷺ ، فسلم ثم قال : «كيف تيكم؟» فقلت : أتأذن لي أن أتى أبي؟ وأنا حينئذ أريد أن أتقن الخبر من قبلهما ، فأذن لي رسول الله ﷺ فجلت أبي ، فقلت لامي : يا أمثاء ما يتحدث الناس؟ قالت : أي بنت هوني عليك ، فوالله لقل امرأة وضيفة كانت عند رجل يحبها ولها صرائر إلا أكثر عليها . قالت : فقلت : سبحان الله أو تحدث الناس بذلك؟ قالت : فمكثت تلك الليلة لا يرقأ لي دمع ، ولا أكتحل بنوم أصيح وأبكي . ودعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب ، وأسامة بن زيد ، وهو حينئذ يريد أن يستشيرهما في فراق أهله ، وذلك حين استلبت الوحي ، فاما أسامة بن زيد ، فإشار على رسول الله ﷺ بالذي يعلم من براءة أهله وماله في نفسه لهم من الوؤد ، فقال : هم أهلك ولا نعلم إلا خيراً ، وأما علي بن أبي طالب فقال : لم يضيئ

لرسول الله ﷺ فقلت - وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ كثيراً من القرآن - : إني والله لقد عرفت أنكم سمعتم بذلك حتى استقر في أنفسكم وصدقتم به ، فإن قلت لكم : إني بريئة - والله يعلم أني بريئة - لم تصدقوني ، وإن اعترفت لكم بأمر - والله يعلم أني بريئة - لتصدقوني ، وإني والله لا أجد مثلي ومثلكم إلا كما قال أبو يوسف : « فصبّر جميل والله المستعان على ما تصفون » ثم نحوكت ، فاضطجعت على فراشي ، وأنا والله حينئذ أعلم أنني بريئة ، وإن الله جلّ وعلا يُبرئني براءتي ، ولكن لم أظن أن الله جلّ وعلا يُنزل في شأني وحياً يُتلى ، ولشأني كان أخفّر في نفسي من أن يتكلم الله جلّ وعلا فيّ بأمر يُتلى ، ولكن أرجو أن يرى رسول الله ﷺ في منامه رؤيا يُبرئني الله بها .

قالت : فوالله ما زام رسول الله ﷺ مجلسه ، ولا خرج من البيت أحد حتى أنزل الله على نبيه ، فأخذته ما كان يأخذه من البرحاء عند الوحي من ثقل القول الذي أنزل عليه ، فلما سُرّي عن رسول الله ﷺ كان أول كلمة تكلم بها أن قال : « يا عائشة ، أما والله فقد برك الله » فقالت لي أمي : قومي إليه ، فقلت : والله لا أقوم إليه ، ولا أحمده إلا الله الذي هو أنزل براءتي ، فانزل الله : « أن الذين جاوزوا بالإفك عصبة منكم » (النور : ٢٢) العشر الآيات قالت : فانزل الله هذه الآيات في براءتي .

وكان أبو بكر يُنفق على مسطح لبقائه منه وفقره ، فقال : والله لا أنفق عليه أبداً بعد الذي قال لعائشة ما قال ، فانزل الله : « ولا يأتئ أولوا الفضل منكم والسعة » إلى قوله : « ألا تحبون أن يغفر الله لكم » (النور : ٢٢) . فقال أبو بكر : والله إني لأحب أن يغفر الله لي ، فرجع إلى مسطح بالنفقة التي كان يُنفق عليه فقال : والله لا أنزعها منه أبداً . قالت : وكان رسول الله ﷺ سأل زينب بنت جحش عن أمري : « ما علمت وما رأيت ؟ » فقالت : أخمي سمعي وبصري ، ما علمت إلا خيراً ، قالت : وهي التي كانت تُساميني من أزواج رسول الله ﷺ ، فقصتها الله بالورع ، وطفقت أختها حمنة بنت جحش تُجارب لها ، فهلكت فيمن هلك .

قال الزهري : فهذا ما انتهى إلي من أمر هؤلاء الرهط . (٩: ٥)

الله عليك ، والنساء سواها كثير ، وإن تسأل الجارية تصدقك ، قالت : فدعا رسول الله ﷺ ببرة ، فقال : « أي ببرة هل رأيت من عائشة شيئاً يُريبك ؟ » قالت ببرة : يا رسول الله ، والذي بعثك بالحق ما رأيت عليها أمراً قط أغمضه عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن عجب أهلها ، فيدخل الداجن فتأكله .

فقام رسول الله ﷺ ، فاستعذر من عبد الله بن أبي ابن سلول ، فقال وهو على المنبر : « يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل بلغ أذاه في أهل بيتي ؟ فوالله ما علمت من أهلي إلا خيراً ، ولقد ذكروا رجلاً ما علمت منه إلا خيراً ، وما كان يدخل على أهلي إلا معي » فقام سعد بن معاذ الأنصاري ، فقال : أنا أعذرَكَ منه يا رسول الله ، إن كان من الأوس ضربنا عنقه ، وإن كان من الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرَكَ ، فقام سعد بن عبادة وهو سيّد الخزرج ، وكان رجلاً صالحاً ولكن احتملته الحمية ، فقال : والله ما تقتله ولا تغدر على قتله ، فقام أُسَيْد بن خضير وهو ابن عم سعد بن معاذ ، فقال : كذبت . لعمر الله لنقتله ، فإنك منافق تجادل عن المنافقين ، فثار الحَيَّان : الأوس والخزرج ، حتى هموا أن يقتتلوا ، ورسول الله ﷺ يُخفّضهم حتى سكّوا ، وسكت رسول الله ﷺ فبكيت يومي لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم ، وأبوي يظنّان أن البكاء فائق كيدي .

فبينما هما جالسان عندي إذ استأذنت علي امرأة من الأنصار ، فأذنت لها فجلست معي ، فبينما نحن على حالنا ذلك إذ دخل رسول الله ﷺ ، فسلم ثم جلس ، ولم يكن جلس قبل يومي ذلك مذ كان من أمري ما كان ، ولبت شهراً لا يوحى إليه ، قالت : فتشهد ، ثم قال : « أما بعد ، فقد بلغني يا عائشة عنك كذا وكذا ، فإن كنت بريئة ، فسبيرك الله ، وإن كنت ألممت بذنب ، فاستغفري الله ، وتوبي ، فإن العبد إذا اعترف بالذنب ثم تاب ، تاب الله عليه » .

فلما قضى رسول الله ﷺ مقالته قلص دمعِي ، حتى ما أحس منه بقطرة ، فقلت لأبي : أجب عني رسول الله ﷺ ، فقال : والله ما أدري ما أقول لرسول الله ﷺ ، فقلت لامي : أجيبني عني رسول الله ﷺ ، فقالت : والله لا أدري ما أقول

١٥ - كتاب الرضاعة

(٤٢٠٠) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حرملة، حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، وربيعة بن أبي عبد الرحمن عن القاسم عن عائشة قالت: أمر النبي ﷺ سهلة امرأة أبي خديفة أن ترضع سالمًا مولى أبي خديفة حتى تذهب غيرة أبي خديفة، فأرضعته وهو رجل. قال ربيعة: فكانت رخصة لسالم. (١: ١٥)

ذكر خبر فإن يصرح بصحة ما ذكرناه

(٤٢٠١) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عروة عن عائشة قالت: جاءت سهلة بنت سهيل إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله إن سالمًا يدعى لابي خديفة، ويأوي معي، ويدخل علي، فتراني فضلاً، ونحن في منزل صبي، وقال الله: «ادعوهم لأبائهم هو أقسط عند الله» (الأحزاب: ٥) فقال: «أرضعيه تحريمي عليه».

(١: ١٥)

ذكر العلة التي من أجلها أرضعت سهلة سالمًا

(٤٢٠٢) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان الطائي، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن ابن شهاب أنه سئل عن رضاعة الكبير فقال: أخبرني عروة بن الزبير أن أبا خديفة بن عتبة بن ربيعة - وكان من أصحاب رسول الله ﷺ - وكان قد شهد بدرًا، وكان قد تبني سالمًا الذي يقال له: سالم مولى أبي خديفة، كما تبني رسول الله ﷺ زيد بن حارثة وأنحك أبو خديفة سالمًا - وهو يرى أنه ابنه - ابنة أخيه فاطمة بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة، وهي يومئذ من المهاجرات الأول، وهي يومئذ أفضل أيامي قرش، فلما أنزل الله في زيد بن حارثة ما أنزل فقال: «ادعوهم لأبائهم هو أقسط عند الله فإن لم تعلموا آباءهم فإخوانكم في الدين ومواليكم» رد كل واحد من تبني أولئك إلى أبيه، فإن لم يعلم أبوه رد إلى مولاه، فجاءت سهلة

بنت سهيل - وهي امرأة أبي خديفة وهي من بني عامر بن لؤي - إلى رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله كُنَّا نرى سالمًا ولدًا، وكان يدخل علي، وليس لنا إلا بيت واحد، فماذا ترى في شأنه؟ فقال رسول الله ﷺ: «أرضعيه خمس رضعات، فيحرم بلبنك»، ففعلت، وكانت تراه ابنًا من الرضاعة، فأخذت بذلك عائشة فيمن كانت تحب أن يدخل عليها من الرجال، فكانت تأمر أختها أم كلثوم بنت أبي بكر، وبنات أختها أن يرضعن من أحببت أن يدخل عليها من الرجال، وأبى مسائر أزواج رسول الله ﷺ أن يدخل عليهن بتلك الرضاعة أخذ من الناس، وقلن: ما نرى الذي أمر به رسول الله ﷺ سهلة بنت سهيل إلا رخصة في سالم وحده من رسول الله ﷺ، لا يدخل علينا بهذه الرضاعة أحد. فعلى هذا من الخبر كان رأي أزواج رسول الله ﷺ في رضاعة الكبير. (١: ١٥)

ذكر الأمر للمرأة مفارقة أهلها إذا شهدت عنده امرأة عدلة أنها أرضعتها

(٤٢٠٣) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا خلف بن هشام البزار، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن ابن أبي مليكة عن عتبة بن الحارث، قال: تزوجت أم يحيى بنت أبي إهاب، فدخلت علينا امرأة سوداء، فذكرت أنها أرضعتنا جميعاً، فأتيت النبي ﷺ فذكرت ذلك له، فقال: «كيف بها وقد قلت ما قلت، دعهَا عنك». (١: ٨١)

ذكر البيان بأن قوله ﷺ: «دعهَا عنك» إنما هو نهي نهاء عن الكون معها

(٤٢٠٤) (البخاري) - أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف، قال: حدثنا نصر بن علي، قال: أخبرنا يزيد، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة عن عتبة بن الحارث أنه تزوج بنت أبي إهاب، فزعمت امرأة سوداء أنها أرضعتها، فجئت النبي ﷺ، فذكرت ذلك له، فأعرض عني قال: فجعته من الجانب الآخر، قلت: يا رسول الله إنها كاذبة، قال: «كيف بها وقد زعمت أنها أرضعتكما» فنهاه عنها. (١: ٨١)

أخبرناه هذا الشيخ في وسط أحاديث نصر بن علي عن

يزيد بن زريع، عن مشايخه .

ذكر البيان بأن عقبة فارقتها وتزوجت آخر غيره حين قال له النبي ﷺ : «دَعَهَا عَنْكَ»

(٤٢٠٥) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا حبان بن موسى ، قال : أخبرنا عبد الله ، أخبرنا عمر بن سعيد بن أبي حسين ، قال : حدثني عبد الله بن أبي مليكة عن عقبة بن الحارث أنه تزوج ابنة أبي إهاب بن عزيز ، فأنته امرأة ، فقالت له : قد أرضعت عقبة والتي تزوج . فقال لها عقبة : ما أعلم أنك أرضعتيني ولا أخبرتيني ، فأرسل إلى آل أبي إهاب ، فسألهم ، فقالوا : ما علمناها أرضعت صاحبنا . فركب إلى رسول الله ﷺ بالمدينة فسأله ، فقال رسول الله ﷺ : «كيف وقد قيل؟» ففارقتها عقبة ، ونكحت زوجاً غيره . (٨١: ١)

ذكر الإخبار بأن الرضاع للمرضعة يكون من الزوج كما هو من المرأة سواء في الإباحة والحظر معاً

(٤٢٠٦) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي ، قال : حدثنا داود بن شبيب ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن عروة عن عائشة قالت : استأذن عليّ أخو أبي قعيس بعدما ضرب علينا الحجاب ، فقلت : لا أذن لك حتى يأتي النبي ﷺ ، فلما جاء النبي ﷺ استأذنته ، فقلت : يا رسول الله ، إن أخا أبي قعيس استأذن عليّ ، فأبيت أن أذن له حتى استأذنتك ، وإنما أرضعتني امرأة أبي قعيس ، ولم يرضعني أبو قعيس ، فقال : «أذنني له ، فإنه عمك» . (٦٥: ٣)

ذكر الأمر للمرأة أن تأذن لعمتها من الرضاعة أن يَدْخُلَ عليها

(٤٢٠٦م) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا داود بن شبيب ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، قال : حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه عن عائشة قالت : استأذن عليّ أخو أبي قعيس بعدما ضرب علينا الحجاب ، فقلت : لا أذن لك حتى يأتي النبي ﷺ ، فلما جاء النبي ﷺ استأذنته ، فقلت : يا رسول الله ، إن أخا أبي قعيس استأذن عليّ ، فأبيت أن أذن له حتى استأذنتك ، وإنما أرضعتني امرأة أبي قعيس ، ولم يرضعني

أبو قعيس . فقال : «أذنني له ، فإنه عمك» . (٦٥: ٣)

ذكر قدر الرضاع الذي يحرم من أرضع في السنتين الرضاع المعلوم

(٤٢٠٧) (مسلم) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ، أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن عمرو بن حزم ، عن عائشة قالت : نزل القرآن بعشر رضعات معلومات يحرمن ، ثم نسيخن بخمس رضعات معلومات ، فتوفي رسول الله ﷺ وهنّ ما نقرأ من القرآن . (٣١: ٣)

(٤٢٠٨) (مسلم) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن عمرو بن حزم ، عن عائشة أم المؤمنين أنها قالت : كان فيما أنزل من القرآن ، عشر رضعات معلومات يحرمن ، ثم نسيخن بخمس معلومات ، فتوفي رسول الله ﷺ وهنّ ما نقرأ من القرآن . (١٠١: ١)

ذكر البيان بأن الرضاعة إذا كانت خمس رضعات يحرم منها ما يحرم من النسب

(٤٢٠٩) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري ، أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن عبد الله بن دينار ، عن سليمان بن يسار ، عن عروة عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : «يحرم من الرضاع ما يحرم من الولادة» . (٣١: ٣)

ذكر الخبر الدال على أن الرضعة والرضعتين لا تحترمان (٤٢١٠) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى ، حدثنا أبو كامل الجحدری ، حدثنا أبو عوانة ، عن هشام بن عروة ، عن فاطمة بنت المنذر عن أم سلمة عن النبي ﷺ قال : «لا يحرم من الرضاع إلا ما تنق الأثماء» . (٣١: ٣)

(٤٢١١) (مسلم) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا عبدة بن سليمان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه عن ابن الزبير ، قال : قال رسول الله ﷺ : «لا تحرم المصّة ولا المصتان» . (٣١: ٣)

الْبَزَّازُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ صَالِحِ أَبِي الْخَلِيلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نُوْفَلٍ عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ قَالَتْ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي قَزَوْتُ امْرَأَةً وَتَحْتِي أُخْرَى، فَزَعَمَتِ الْأُولَى أَنَهَا أَرْضَعَتِ الْحَدَّثِي رَضْعَةً أَوْ رَضْعَتَيْنِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تُحَرِّمُ الْإِمْلَاجَةَ وَلَا الْإِمْلَاجَتَانِ». (٣١: ٣)

ذَكَرَ مَا يَذْهَبُ مَذْمُومَةُ الرُّضَاعِ عَنْ قِصْرِ بَيْتِهِ فِيهِ

(٤٢١٦) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ، حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حِجَّاجِ بْنِ الْحَجَّاجِ الْأَسْلَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا يَذْهَبُ عَنِّي مَذْمُومَةُ الرُّضَاعِ؟ قَالَ: «الْعُرَّةُ: الْعَبْدُ أَوْ الْأَمَةُ». (٣١: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّهُ قَوْلُهُ ﷺ: «الْعَبْدُ وَالْأَمَةُ»، أَرَادَ بِهِ أَحَدَهُمَا لَا كِلَيْهِمَا

(٤٢١٧) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا أَبُو معاويةَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حِجَّاجِ بْنِ حَجَّاجٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يَذْهَبُ عَنِّي مَذْمُومَةُ الرُّضَاعِ قَالَ: «عُرَّةٌ أَوْ أَمَةٌ». (٣١: ٣)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِكْرَامُ مَنْ أَرْضَعَتْهُ فِي صِبَاهٍ (٤٢١٨) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الصُّحَّاحِ بْنِ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى بْنِ ثَوْبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ ثَوْبَانَ أَنَّ أَبَا الطَّفَيْلِ أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ بِالْجِفْرَانَةِ يُقْسِمُ لِحَمَاهُ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ غُلَامٌ أُحْمِلُ غَضْرُ الْجَعْبَرِيِّ قَالَ: فَأَقْبَلْتُ امْرَأَةً بَدْوِيَّةً، فَلَمَّا دَنَتْ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، بَسَطَ لَهَا رِدَاءَهُ، فَجَلَسْتُ عَلَيْهِ فَسَأَلْتُ: مَنْ هَذِهِ؟ قَالُوا: أُمُّهُ الَّتِي أَرْضَعَتْهُ. (٤: ٥)

١ - باب النفقة

(٤٢١٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عِنْدِي دِينَارٌ فَمَا أَصْنَعُ بِهِ؟ قَالَ: «أَنْفِقْهُ عَلَى

ذِكْرِ خَيْرِ أَوْهُمْ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْأَخْبَارِ، وَلَا تَفَقُّهُ فِي صَحِيحِ الْأَثَارِ أَنْ خَيْرُ هِشَامِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ مَنْقُطٌ غَيْرُ مُتَّصِلٍ (٤٢١٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بِعَسْكَرٍ مَكْرُمٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دِينَارٍ الطَّاحِي، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ الزُّبَيْرِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُحَرِّمُ الْمَصَّةَ وَلَا الْمَصَّتَانِ، وَلَا الْإِمْلَاجَةَ وَلَا الْإِمْلَاجَتَانِ». (٣١: ٣)

(٤٢١٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ فِي عَقِيهِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زُكْرِيَا الْكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ تَرْفَعُهُ قَالَ: «لَا تُحَرِّمُ الْمَصَّةَ وَلَا الْمَصَّتَانِ». (٣١: ٣)

ذَكَرَ خَيْرُ ثَلَاثِ أَوْهُمْ مَنْ لَمْ يُعْنِ النَّظَرُ فِي طُرُقِ الْأَخْبَارِ أَنَّ هَذِهِ الْأَخْبَارُ كُلُّهَا مَعْلُومَةٌ

(٤٢١٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، حَدَّثَنَا وَهْبٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تُحَرِّمُ الرُّضْعَةَ وَلَا الرُّضْعَتَانِ». (٣١: ٣)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَسْتُ أَتَكَبَّرُ أَنْ يَكُونَ ابْنُ الزُّبَيْرِ سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَمَرَّةٌ أَذَى مَا سَمِعَ، وَآخَرُ رَوَى عَنْهَا، وَهَذَا شَيْءٌ مُسْتَفِضٌ فِي الصَّحَابَةِ قَدْ يَسْمَعُ أَحَدُهُمُ الشَّيْءَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ يَسْمَعُهُ بَعْدَ عَمَلٍ مِنْهُ هُوَ أَجَلٌ عِنْدَهُ خَطَرًا، وَأَعْظَمُ لَدَيْهِ قَدْرًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَمَرَّةٌ يُوْذِي مَا سَمِعَ، وَتَارَةً يَرَوِي عَنْ ذَلِكَ الْأَجَلِ، وَلَا تَكُونُ رَوَايَتُهُ عَنْهُ فَوْقَ ذَلِكَ الشَّيْءِ بِدَالٍ عَلَى بُطْلَانِ سَمَاعِ ذَلِكَ الشَّيْءِ، وَهَذَا كَخَبَرِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ سَوَّالٍ جَبْرِيلَ فِي الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ سَمِعَهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ سَمِعَهُ مِنْ أَبِيهِ، فَأَذَى مَرَّةً مَا شَاهَدَ، وَآخَرُ عَنْ عُمَرَ مَا يَسْمَعُهُ مِنْهُ لِعِظَمِ قَدْرِهِ عِنْدَهُ.

ذَكَرُ الْبَيَّانُ بِأَنَّهُ الْقَصْدُ فِي الْأَخْبَارِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلَ لَيْسَ أَنَّ مَا وَزَّاهُ الرُّضْعَتَيْنِ يُحَرِّمُ بَلْ خِطَابُ هَذِهِ الْأَخْبَارِ خَرَجَ عَلَى سَوَالٍ بَيْنَهُمَا جَوَابًا عَنْهُ

(٤٢١٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ

نَفْسِكَ. قَالَ: عِنْدِي آخَرُ، فَمَا أَصْنَعُ بِهِ؟ قَالَ: «أَنْفِقْهُ عَلَى أَهْلِكَ». قَالَ: عِنْدِي آخَرُ، فَمَا أَصْنَعُ بِهِ؟ قَالَ: «أَنْفِقْهُ عَلَى وَلَدِكَ». قَالَ: عِنْدِي آخَرُ، فَمَا أَصْنَعُ بِهِ؟ قَالَ: «أَنْفِقْهُ عَلَى خَادِمِكَ». قَالَ: عِنْدِي آخَرُ، فَمَا أَصْنَعُ بِهِ؟ قَالَ: «أَنْتَ أَعْلَمُ». (١٥: ٤)

ذَكَرُ الْخَيْرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ نَفَقَةَ الْمَرْءِ عَلَى نَفْسِهِ وَوَعِيَالِهِ عِنْدَ عَدَمِ الْيَسَارِ أَفْضَلُ مِنْ صَدَقَةِ الطَّلُوعِ

(٤٢٢٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن خليل، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا بشر بن بكر، قال: حدثنا الأوزاعي، قال: حدثني عطاء بن أبي رباح قال: حدثني جابر بن عبد الله أن رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ أَشْتَقَّ عَيْدًا لَهُ مِنْ بَعْدِهِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَبَاعَهُ، وَقَالَ: «أَنْتَ أَحَقُّ بِمَنْعِهِ، وَاللَّهُ عَنْهُ غَنِيٌّ». (١: ٧٨)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بَأَنَّ نَفَقَةَ الْمَرْءِ عَلَى نَفْسِهِ وَوَعِيَالِهِ تَكُونُ لَهُ صَدَقَةً (٤٢٢١) (حسن) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن المنهال الضري، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا روح بن القاسم، عن ابن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ حَتَّ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى الصَّدَقَةِ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عِنْدِي دِينَارٌ. فَقَالَ: «تَصَدَّقْ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ». قَالَ: عِنْدِي آخَرُ. قَالَ: «تَصَدَّقْ بِهِ عَلَى وَلَدِكَ» قَالَ: عِنْدِي آخَرُ. قَالَ: «تَصَدَّقْ بِهِ عَلَى زَوْجَتِكَ». قَالَ: عِنْدِي آخَرُ. قَالَ: «تَصَدَّقْ بِهِ عَلَى خَادِمِكَ». قَالَ: عِنْدِي آخَرُ، قَالَ: «أَنْتَ أَبْصَرُ». (١: ٧٢)

ذَكَرُ كِتَابَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الصَّدَقَةَ لِلْمُنْفِقِ عَلَى نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَغَيْرِهِمْ إِذَا كَانَ مَالُهُ مِنْ حَلَالٍ

(٤٢٢٢) (ضعيف) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن مسلم ببيت المقدس، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، أن دراجاً حدثه، أن أبا الهيثم حدثه عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ قال: أَيُّمَا رَجُلٍ كَسَبَ مَالاً مِنْ حَلَالٍ، فَأَطْعَمَ نَفْسَهُ، أَوْ كَسَاهَا، فَمَنْ

دُونَهُ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ، فَإِنَّ لَهُ بِهَا زَكَاةً. (١: ٧٢) ذَكَرُ الْبَيَانِ بَأَنَّ كُلَّ مَا يَصْطَنِعُ الْمَرْءُ إِلَى أَهْلِهِ مِنَ الْكِسْوَةِ وَغَيْرِهَا يَكُونُ لَهُ صَدَقَةٌ

(٤٢٢٣) (حسن لغيره) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا محمد بن عباد المكي، قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، قال: حدثنا يعقوب بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن أمية الضمري، قال: حدثنا الزبير بن عبد الله بن عمرو بن أمية الضمري، عن أبيه. عن عمرو بن أمية قال: مرَّ عُثْمَانُ بْنُ عَفَانَ - أَوْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ - بِمَرْطٍ فَاسْتَفْلَاهُ، فَمَرَّ بِهِ عَمْرُو بْنُ أُمِيَّةٍ، فَاشْتَرَاهُ وَكَسَاهُ أَمْرَأَتَهُ سُخَيْلَةً بِنْتَ عُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُطَّلِبِ، فَمَرَّ بِهِ عُثْمَانُ - أَوْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ -، فَقَالَ: مَا فَعَلَ الْمَرْطُ الَّذِي ابْتَعْتَ؟ قَالَ عَمْرُو: تَصَدَّقْتُ بِهِ عَلَى سُخَيْلَةَ بِنْتَ عُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ. فَقَالَ: أَوَكُلُّ مَا صَنَعْتَ إِلَى أَهْلِكَ صَدَقَةٌ؟ قَالَ عَمْرُو: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ذَلِكَ، فَذَكَرْتُ مَا قَالَ عَمْرُو لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «صَدَقَ عَمْرُو، كُلُّ مَا صَنَعْتَ إِلَى أَهْلِكَ، فَهُوَ صَدَقَةٌ عَلَيْهِمْ». (١: ٧٢)

ذَكَرُ كِتَابَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمُسْلِمِ الصَّدَقَةَ بِمَا أَنْفَقَ عَلَى أَهْلِهِ (٤٢٢٤) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا محمد بن كثير، قال: أخبرنا شعبة، عن عدي بن ثابت، عن عبد الله بن يزيد عن أبي مسعود، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا أَنْفَقَ عَلَى أَهْلِهِ كَانَتْ لَهُ صَدَقَةٌ». (١: ٧٢)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بَأَنَّ الصَّدَقَةَ إِذَا تَكُونُ لِلْمُنْفِقِ عَلَى أَهْلِهِ إِذَا اخْتَسَبَ فِي ذَلِكَ

(٤٢٢٥) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عجلان، قال: حدثنا لوثين، قال: حدثنا ابن المبارك، عن شعبة، عن عدي بن ثابت، عن عبد الله بن يزيد عن أبي مسعود، عن النبي ﷺ قال: «إِذَا أَنْفَقَ الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ وَهُوَ يَخْتَسِبُهَا، كَانَتْ لَهُ صَدَقَةٌ». (١: ٧٢)

ذَكَرُ الرَّجُلِ عَنْ أَنْ يُضَيِّعَ الْمَرْءَ مَنْ تَلَزَمَهُ نَفَقَتُهُ مِنْ عِيَالِهِ (٤٢٢٦) (حسن) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا

(٤٢٣٠) (حسن) - أخبرنا إبراهيم بن علي بن عمر بن عبد

العزير العمري بالموصل والحسن بن سفيان، قال: حدثنا معلى بن مهدي، قال: حدثنا جعفر بن سليمان، عن أبي عامر الخزاز، عن عمرو بن دينار عن جابر قال: قال رجل: يا رسول الله، ما أضرب منه يتيمي؟ قال: «مما كنت ضارباً منه ولذلك، غير واق مالك ماله، ولا متأثل من ماله مالا». (٢: ١٥)

ذَكَرَ إِعْطَاءُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا السَّاعِي عَلَى الْأَرْوَاحِ وَالْمَسَاكِينِ مَا يُعْطِي الْمَجَاهِدِ فِي سَبِيلِهِ

(٤٢٣١) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا القننبي، عن مالك، عن ثور بن زيد، عن أبي الغيث عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «السَّاعِي عَلَى الْأَرْوَاحِ وَالْمَسْكِينِ كَالْمَجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ - وَاحْسِبْهُ قَالَ: - كَالصَّائِمِ لَا يُفْطِرُ، وَكَالْقَائِمِ لَا يَنَامُ». (٢: ١)

أبو الغيث: سالم مولى ابن مطيع، قاله الشيخ.

ذَكَرَ كِتَابَةُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْأَجْرَ لِلْمَنْفَقَةِ عَلَى أَوْلَادِ زَوْجِهَا مِنْ مَالِهَا

(٤٢٣٢) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني هشام بن عروة، عن أبيه، عن زينب بنت أم سلمة عن أمها أم سلمة قالت: قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: هَلْ لِي مِنْ أَجْرٍ فِي بَنِي أَبِي سَلَمَةَ؟ فَإِنِّي أَنْفَقْتُ عَلَيْهِمْ، وَإِنَّمَا هُمْ بَنِي، فَلَسْتُ بِتَارِكْتِهِمْ هَكَذَا وَهَكَذَا - تَقُولُ: كَانَ لِي أَجْرٌ، أَوْ لَمْ يَكُنْ؟ - فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَعَمْ، لَكَ فِيهِمْ أَجْرٌ مَا أَنْفَقْتَ عَلَيْهِمْ». (٢: ١)

ذَكَرَ كِتَابَةُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْأَجْرَ الْجَزِيلَ لِلْمَرْأَةِ إِذَا أَنْفَقَتْ عَلَى زَوْجِهَا وَعِيَالِهَا مِنْ مَالِهَا

(٤٢٣٣) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم أبو محمد الحنصبي، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، أن هشام بن عروة، حدثه عن أبيه، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ربيعة امرأة عبد الله بن مسعود أم ولده، وكانت امرأة صناعاً، وليس لعبد الله بن

محمد بن كثير، قال: أخبرنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن وهب بن جابر الخثيوي عن عبد الله بن عمرو: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَقُوتُ». (٢: ٧٦)

ذَكَرَ وَصْفَ قَوْلِهِ ﷺ: «أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَقُوتُ»

(٤٢٣٧) (مسلم) - أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا أبو زرعة الرازي، قال: حدثنا سعيد بن محمد الجرمي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبجر، عن أبيه، عن طلحة بن مصرف عن خيثمة قال: كُنَّا جُلُوسًا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو إِذْ جَاءَهُ قَهْرْمَانٌ لَهُ، فَدَخَلَ فَقَالَ: أَعْطَيْتَ الرَّقِيقَ قُوَّتَهُمْ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: فَانْطَلِقْ فَأَعْطِهِمْ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يَخْسِيَ عَمَّا يَمْلِكُ قُوَّتَهُمْ». (٢: ٧٦)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ نَفَقَةَ الْمَرْءِ عَلَى عِيَالِهِ أَفْضَلُ مِنَ النَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

(٤٢٣٨) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابه، عن أبي أسماء عن ثوبان أن النبي ﷺ قال: «أَفْضَلُ دِينَارٍ يُنْفَقُ الرَّجُلُ عَلَى عِيَالِهِ، وَدِينَارٌ يُنْفَقُ الرَّجُلُ عَلَى دَابَتِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَدِينَارٌ يُنْفَقُ الرَّجُلُ عَلَى أَصْحَابِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

قال أبو قلابه: بدأ بالعِيَالِ، ثم قال: وَأَيُّ رَجُلٍ أَغْظَمَ أَجْرًا مِنْ رَجُلٍ يُنْفِقُ عَلَى عِيَالِهِ صَغَارَ يُعْفَقُهُمْ اللَّهُ بِهِ، وَيُعْفِيهِمْ اللَّهُ بِهِ. (٤: ١٥)

ذَكَرَ الْحَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنْ نَفَقَةَ الْمَرْءِ عَلَى عِيَالِهِ أَفْضَلُ مِنْ نَفَقَتِهِ عَلَى أَقْرِبَائِهِ

(٤٢٣٩) (حسن صحيح) - أخبرنا ابن الجنيدي، حدثنا قتيبة، حدثنا بكر بن مضر، عن ابن عجلان، عن أبيه عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنَى، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، وَأَبْدَأُ بِمَنْ تَقُولُ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى وَالِي الْيَتِيمِ التَّسْوِيَةَ بَيْنَ مَنْ فِي حَجَرِهِ مِنَ الْأَيْتَامِ، وَبَيْنَ وَلَدِهِ فِي النَّفَقَةِ عَلَيْهِمْ

قال : حدثنا عبد الجبار بن العلاء الهمداني ، حدثنا سفيان ، عن الزهري ، قال : حدثني عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال : مَرِضْتُ بِمَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ مَرَضًا أَشْفَيْتُ مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ ، فَعَادَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ لَهُ : أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، إِنْ لِي مَالًا كَثِيرًا وَلَيْسَ يَرِثُنِي إِلَّا ابْنَتِي ، أَفَأَوْصِي بِثُلُثِي مَالِي ؟ قَالَ : «لَا» قُلْتُ : الشُّطْرُ ؟ قَالَ : «لَا» قُلْتُ : الثُّلُثُ ؟ قَالَ : «الثُّلُثُ وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ ، إِنَّكَ أَنْ تَتْرَكَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَتْرَكَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ ، إِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَرِيدُ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أَجَرْتَ عَلَيْهَا ، حَتَّى الْقَمْعَةَ تَرْفَعَهَا إِلَى فِي امْرَأَتِكَ» قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَخْتَلِفُ عَنْ هَجْرَتِي ؟ قَالَ : «إِنَّكَ لَنْ تُخْلَفَ بَعْدِي ، فَتَعْمَلْ عَمَلًا تُرِيدُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ ، إِلَّا أَزِدْتِ بِهِ رِفْعَةً وَدَرَجَةً ، وَلَعَلَّكَ أَنْ تُخْلَفَ بَعْدِي حَتَّى يَنْتَفِعَ أَقْوَامٌ بِكَ ، وَيُضَرَّ بِكَ آخَرُونَ ، اللَّهُمَّ أَمْضِ لِأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ ، وَلَا تَرُدَّهُمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ ، لَكِنَّ الْبَائِسَ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ» يَرِثُنِي لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ مَاتَ بِمَكَّةَ . (٢: ١)

ذَكَرَ عَدَمَ لِيَجِبَ السُّكْنَى وَالنَّفَقَةَ لِلْمُطَلَّقةِ ثَلَاثًا عَلَى

زَوْجِهَا

(٤٢٣٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ أَنَّ زَوْجَهَا طَلَّقَهَا ثَلَاثًا ، فَلَمْ يَجْعَلْ لَهَا النَّبِيَّ ﷺ نَفَقَةً وَلَا سُكْنَى ، قَالَ : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِإِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ فَقَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : لَا نَدْعُ كِتَابَ رَبِّنَا وَلَا سُنَّةَ نَبِيِّنَا لِقَوْلِ امْرَأَةٍ : لَهَا النَّفَقَةُ وَالسُّكْنَى . (٣٦: ٥)

ذَكَرَ خَيْرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٤٢٣٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ الْمَغِيرَةِ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ : قَالَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ قَيْسٍ : طَلَّقَنِي زَوْجِي عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا سَكْنَى لَكَ وَلَا نَفَقَةَ» . (٣٦: ٥)

ذَكَرَ الْحَبْرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ أَوْجَبَ سَكْنَى لِلْمُطَلَّقةِ ثَلَاثًا عَلَى زَوْجِهَا ، وَنَفَى لِيَجِبَ النَّفَقَةَ لَهَا عَلَيْهِ

(٤٢٣٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو

مَسْعُودٌ مَالٌ ، وَكَانَتْ تُنْفِقُ عَلَيْهِ وَعَلَى وَلَدِهِ مِنْ ثَمَرَةِ صَنَعَتِهَا ، وَقَالَتْ : وَاللَّهِ لَقَدْ شَغَلْتَنِي أَنْتَ وَلِلَّذِكِّ عَنْ الصَّدَقَةِ ، فَمَا اسْتَطِيعُ أَنْ أَتَصَدَّقَ مَعَكُمْ . فَقَالَ : مَا أَحَبُّ - إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ فِي ذَلِكَ أَجْرٌ - أَنْ تَفْعَلِي ، فَسَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ وَهِيَ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي امْرَأَةٌ وَلِي صِنْعَةٌ ، فَأَبِيعُ مِنْهَا ، وَلَيْسَ لِي وَلَا لِرِزْوَجِي ، وَلَا لِرِوَلَدِي شَيْءٌ ، وَشَغَلُونِي ، فَلَا أَتَصَدَّقُ ، فَهَلْ لِي فِي النَّفَقَةِ عَلَيْهِمْ مِنْ أَجْرٍ ؟ فَقَالَ : «لَكَ فِي ذَلِكَ أَجْرٌ مَا أَنْفَقْتَ عَلَيْهِمْ ، فَأَنْفِقِي عَلَيْهِمْ» . (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمَرْأَةَ يَكُونُ لَهَا بِمَا أَنْفَقَتْ عَلَى زَوْجِهَا وَعِيَالِهَا أَجْرَانِ : أَجْرُ الصَّدَقَةِ وَأَجْرُ الْقَرَابَةِ

(٤٢٣٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُصْطَلِقِ ، عَنْ ابْنِ أَخِي زَيْنَبِ امْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ زَيْنَبَ ، قَالَتْ : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ ، تَصَدَّقْنَ وَلَوْ مِنْ خَلِيْكُنَّ ، فَإِنَّكُمْ أَكْثَرُ أَهْلِ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» قَالَتْ : وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ رَجُلًا خَفِيفَ ذَاتِ الْيَدِ ، فَقَالَتْ : سَلْ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَتَجْزِئُ عَنِّي مِنَ الصَّدَقَةِ النَّفَقَةَ عَلَى زَوْجِي وَأَيْتَامٍ فِي حَاجَتِي ؟ قَالَتْ : وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَلْقَيْتُ عَلَيْهِ الْمَهَابَةَ ، فَقَالَ : لَا بَلْ سَلِيهِ أَنْتِ ، قَالَتْ : فَاَنْطَلَقْتُ ، فَإِذَا عَلَى الْبَابِ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ حَاجَتُهَا حَاجَتِي ، اسْمُهَا زَيْنَبُ ، قَالَتْ : فَخَرَجَ عَلَيْنَا بِلَالٌ ، فَقُلْتُ لَهُ : سَلْ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَتَجْزِئُ عَنَّا مِنَ الصَّدَقَةِ النَّفَقَةَ عَلَى أَزْوَاجِنَا ، وَأَيْتَامٍ فِي حُجُورِنَا ؟ قَالَتْ : فَدَخَلَ بِلَالٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَى الْبَابِ زَيْنَبُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَيُّ الرِّبَائِيَّةِ؟» قَالَ : زَيْنَبُ امْرَأَةُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَزَيْنَبُ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، تَسْأَلَانِ عَنِ النَّفَقَةِ عَلَى أَزْوَاجِهِمَا وَأَيْتَامٍ فِي حُجُورِهِمَا ، أَتَجْزِئُ ذَلِكَ عَنْهُمَا مِنَ الصَّدَقَةِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «نَعَمْ ، لَهُمَا أَجْرَانِ أَجْرُ الْقَرَابَةِ ، وَأَجْرُ الصَّدَقَةِ» . (٢: ١)

ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْأَجْرَ بِكُلِّ مَا يُنْفِقُ الْمَرْءُ عَلَى عِيَالِهِ حَتَّى رَفَعَهُ الْقَمْعَةَ إِلَى فِي أَهْلِهِ

(٤٢٣٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ،

«صَدَقَ، لَيْسَ لَكَ نَفَقَةٌ، وَاعْتَدِي فِي بَيْتِ ابْنِ عَمِّكَ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ، فَإِنَّهُ ضَرِيرُ الْبَصَرِ، تُلْقِينَ ثَوْبَكَ عَنْدَهُ، فَإِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُكَ فَأَذِينِي» قَالَتْ: فَخَطَبَنِي خُطَابٌ، مِنْهُمْ مَعَاوَةُ وَأَبُو جَهْمٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مَعَاوَةَ خَفِيفُ الْحَاذِ، وَأَبُو جَهْمٍ فِيهِ شِدَّةٌ عَلَى النِّسَاءِ - أَوْ يَضْرِبُ النِّسَاءَ، أَوْ نَحْوَ هَذَا - وَلَكِنْ عَلَيْكَ بِأَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ» (٣٦: ٥)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَأْخُذَ مِنْ مَالِ زَوْجِهَا بِالْمَعْرُوفِ لِنَفَقَتِهِ عَلَى عِيَالِهِ إِذَا قَصَرَ الزَّوْجُ فِي النِّفَقَةِ عَلَيْهِمْ

(٤٢٤١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا حَمَادُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ شُعَيْبٍ الْبَلْخِيُّ، حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «قَالَتْ هُنْدُ لِلنَّبِيِّ: إِنَّ أَبَا سَفِيَانَ رَجُلٌ شَحِيحٌ، وَلَيْسَ لِي إِلَّا مَا يَدْخُلُ عَلَيَّ، قَالَ: «دَخِذِي مَا يَكْفِيكَ وَكَذَلِكَ بِالْمَعْرُوفِ» (٧١: ١)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَأْخُذَ مِنْ مَالِ زَوْجِهَا لِعِيَالِهِ بِالْمَعْرُوفِ مِنْ غَيْرِ عِلْمِهِ

(٤٢٤٢) (صحيح) - سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْخٍ أَبَا بَكْرٍ بَوَاسِطَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ عَائِشَةَ، يَقُولُ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سُلَيْمَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «جَاءَتْ هُنْدُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: إِنَّ أَبَا سَفِيَانَ مُضَيِّقٌ عَلَيَّ وَعَلَى وَلَدِي، فَأَخَذَ مِنْ مَالِهِ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ؟ قَالَ: «دَخِذِي مِنْ مَالِهِ بِالْمَعْرُوفِ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ» (٣: ٤)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ جَوَازِ اخْتِارِ الْمَرْأَةِ مِنْ مَالِ زَوْجِهَا بِغَيْرِ عِلْمِهِ تَرِيدُ بِهِ النِّفَقَةَ عَلَى أَوْلَادِهِ وَعِيَالِهِ

(٤٢٤٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزَّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «جَاءَتْ هُنْدُ بِنْتُ عَتَبَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ مَا كَانَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَهْلُ خِبَاءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يُنْزِلَهُمُ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ خِبَائِكَ. وَمَا عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَهْلُ خِبَاءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ الْيَوْمَ أَنْ يُعْرِضَهُمُ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ خِبَائِكَ. ثُمَّ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبَا

خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَيَّارٌ، وَخُصَيْنٌ، وَ مُغِيرَةُ، وَ مَجَالِدٌ، وَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، وَ دَاوُدُ، كُلُّهُمْ عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ، فَسَأَلْتُهَا عَنْ قَضَائِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: طَلَّقَهَا زَوْجُهَا الْبَتَّةَ، قَالَتْ: فَخَاصَمْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي السُّكْنَى وَالنَّفَقَةِ، فَلَمْ يَجْعَلْ لِي سَكْنَى وَلَا نَفَقَةً، وَأَمَرَنِي أَنْ أَعْتَدُ فِي بَيْتِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ (٣٦: ٥)

ذَكَرُ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ فَاطِمَةَ بِنْتُ قَيْسٍ أَنْ تَعْتَدُ فِي بَيْتِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ

(٤٢٣٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي فَاطِمَةُ بِنْتُ قَيْسٍ أَنَّ أَبَا عَمْرٍو بْنَ حَفْصٍ طَلَّقَهَا ثَلَاثًا، وَأَمَرَ لَهَا بِنَفَقَةٍ، وَاسْتَقْلَتَهَا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعَثَهُ نَحْوَ الْيَمَنِ، فَانْطَلَقَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فِي نَفَرٍ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبَا عَمْرٍو بْنَ حَفْصٍ طَلَّقَ فَاطِمَةَ ثَلَاثًا، فَهَلْ لَهَا نَفَقَةٌ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ لَهَا نَفَقَةٌ وَلَا سَكْنَى» فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَنْتَقِلَ إِلَى أُمِّ شَرِيكٍ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهَا: «إِنَّ أُمَّ شَرِيكِ يَأْتِيهَا الْمُهَاجِرُونَ الْأَوَّلُونَ، فَانْتَقِلِي إِلَى بَيْتِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ، فَإِنَّكَ إِنْ وَضَعْتَ خِمَارَكَ لَمْ يَرِكَ»، وَأَرْسَلَ إِلَيْهَا: «لَا تَسْبِقِينِي بِنَفْسِكَ» فَرَزَّوْجَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ (٣٦: ٥)

ذَكَرَ وَصَفَ مَا بَعَثَ بِهِ أَبُو عَمْرٍو بْنَ حَفْصٍ إِلَى فَاطِمَةَ بِنْتُ قَيْسٍ لِنَفَقَتِهَا وَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَجِبُ عَلَيْهِ

(٤٢٤٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي الْجَهْمِ، قَالَ: سَمِعْتُ فَاطِمَةَ بِنْتُ قَيْسٍ تَقُولُ: أَرْسَلَ إِلَيَّ زَوْجِي أَبُو عَمْرٍو بْنَ حَفْصٍ بْنُ الْمُغِيرَةِ عِيَاشُ بْنُ أَبِي رَيْمَةَ بَطْلَاقِي، وَأَرْسَلَ إِلَيَّ بِخَمْسَةِ أَصْعٍ مِنْ شَعِيرٍ وَخَمْسَةِ أَصْعٍ مِنْ عَمْرِ، فَقُلْتُ: مَالِي نَفَقَةٌ إِلَّا هَذَا، وَلَا أَعْتَدُ فِي مَنْزِلِكُمْ؟ قَالَ: لَا، قَالَتْ: فَشَدَدْتُ عَلَيَّ ثِيَابِي، ثُمَّ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «كَمْ طَلَّقَكَ؟» قُلْتُ: ثَلَاثَةً، قَالَ:

سُفْيَانُ رَجُلٌ مُسَبِّكٌ ، فَهَلْ عَلِيٌّ مِنْ حَرْجٍ إِنْ أَتَيْتُ عَلَى عِيَالِهِ مِنْ مَالِهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا حَرْجَ عَلَيْكَ أَنْ تُنْفِقِي بِالْمَعْرُوفِ عَلَيْهِمْ » . (٦٥: ٣)

ذكر الإباحة للمرأة أَنْ تَأْخُذَ مِنْ مَالِ زَوْجِهَا بِغَيْرِ عِلْمِهِ مِقْدَارَ مَا تُنْفِقُهُ عَلَيْهِا وَعَلَى وَلَدِهَا مِنْ غَيْرِ حَرْجٍ يَلْزَمُهَا فِي ذَلِكَ

(٤٢٤٤) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن محمد بن أبي مَثَرٍ ، قال : حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبٍ بن أبي كريمة ، قال : حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَةَ ، عن أبي عبد الرحيم ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه عن عائشة قالت : جَاءَتْ هَذَا امْرَأَةً أَبِي سُفْيَانَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ : إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ شَحِيحٌ ، فَهَلْ عَلِيٌّ جُنَاحٌ أَنْ أُصِيبَ مِنْ مَالِهِ ، فَأَنْفِقَ عَلَيَّ وَعَلَى وَلَدِي ؟ فَقَالَ لَهَا نَبِيُّ اللَّهِ : « لَا حَرْجَ عَلَيْكَ أَنْ تَأْخُذِي مِنْ مَالِ أَبِي سُفْيَانَ فَتُنْفِقِي عَلَيْهِ وَعَلَى وَلَدِكَ بِالْمَعْرُوفِ » . (٢٨: ٤)

ذكر الإخبار عن إباحة أخذ المرأة من مال ولده حسب الحاجة إليه من غير أمره

(٤٢٤٥) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا جرير ، عن منصور عن إبراهيم . عن عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ قال : كان في حجر عمّة لي ابن لها يَتِيمٌ ، وكان يَكْسِبُ ، فكانت تَخْرُجُ أَنْ تَأْكُلَ مِنْ كَسْبِهِ ، فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ عَائِشَةَ فَقَالَتْ : قال رسول الله ﷺ : « إِنْ أَطْيَبَ مَا أَكَلَ الرَّجُلُ مِنْ كَسْبِهِ ، وَإِنْ وَلَدَ الرَّجُلُ مِنْ كَسْبِهِ » . (٦٥: ٣)

ذكر الخبر المذحّض قول من زعم أن إسناد هذا الخبر منقطع ليس بمتمصل

(٤٢٤٦) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا تميم بن المنتصر ، قال : حدثنا إسحاق الأزرق ، عن شريك ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن الأسود عن عائشة ، عن النبي ﷺ قال : « أَطْيَبُ مَا أَكَلَ الرَّجُلُ مِنْ كَسْبِهِ ، وَإِنْ وَلَدَهُ مِنْ كَسْبِهِ » . (٦٥: ٣)

ذكر الخبر المذحّض قول من زعم أن ذكر الأسود في هذا الخبر وهم فيه شريك

(٤٢٤٧) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا سريج

بن يونس ، قال : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن الأسود عن عائشة ، قالت : قال رسول الله ﷺ : « إِنْ أَطْيَبَ مَا أَكَلَ الرَّجُلُ مِنْ كَسْبِهِ ، وَلَدَهُ مِنْ كَسْبِهِ » . (٦٥: ٣)

ذكر خبر أَوْهَمَ من لم يُحْكِمَ صِنَاعَةَ الْعِلْمِ أَنْ مَالِ الْإِبْنِ يَكُونُ لِلأبِ

(٤٢٤٨) (صحيح لغيره) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم التاجر بمرو ، حدثنا حُصَيْنُ بْنُ لُثْنَى المروزي ، حدثنا الفضل بن موسى ، عن عبد الله بن كيسان ، عن عطاء عن عائشة ، أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ يُخَاصِمُ أَبَاهُ فِي دَيْنٍ لَهُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ : « أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَبِيكَ » . (٤٢: ٣)

قال أبو حاتم : معناه أنه ﷺ زَجَرَ عَنْ معاملته أباه بما يُعَامِلُ به الأجانبين ، وأمر ببرّه والرفق به في القول والفعل معاً ، إلى أن يصل إليه ماله ، فقال له ﷺ : « أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَبِيكَ » لا أن مال الابن يملكه أبوه في حياته عن غير طيب نفس من الابن به .

١٦ - كتاب الطلاق

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُطَلِّقَ امْرَأَتَهُ أَنْ يُطَلِّقَهَا فِي طَهْرِهَا لَا فِي حَيْضِهَا

(٤٢٤٩) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري، حدثنا بشر بن المفضل، و يحيى بن سعيد القطان، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع أن ابن عمر حدثه أنه طلق امرأته تطليقة وهي حائض، فاستفتى عمر رسول الله ﷺ فقال: إن عبد الله طلق امرأته وهي حائض، فقال: «مُرْ عَبْدَ اللَّهِ، فَلْيُراجِعْهَا، ثُمَّ لِيُشْكِكْهَا حَتَّى تَطْهَرُ مِنْ حَيْضَتِهَا هَذِهِ، فَإِذَا خَاصَتْ حَيْضَةً أُخْرَى، فَطَهَّرَتْ، فَإِنْ شَاءَ، فَلْيُطَلِّقْهَا تَبْلًا أَنْ يُجَامِعَهَا، وَإِنْ شَاءَ، فَلْيُشْكِكْهَا». (١: ٧٨)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ يُطَلِّقَ الْمَرْءُ امْرَأَتَهُ فِي حَيْضِهَا دُونَ طَهْرِهَا

(٤٢٥٠) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى، قال: حدثنا وهب بن بقية، قال: حدثنا هشيم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير عن ابن عمر قال: طَلَّقْتُ امْرَأَتِي وَهِيَ حَائِضٌ، فَرَدَّ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ، حَتَّى طَلَّقْتُهَا وَهِيَ طَاهِرَةٌ. (٢: ٤٩)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ يُطَلِّقَ الْمَرْءُ النِّسَاءَ وَيَرْتَجِعَهُنَّ حَتَّى يَكْثُرَ ذَلِكَ مِنْهُ

(٤٢٥١) (ضعيف) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان، قال: حدثنا نوح بن حبيب، قال: حدثنا مؤمل بن إسماعيل، قال: حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي بريدة عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا بَالُ أَحَدِكُمْ يَتَلَعَّبُ بِحُدُودِ اللَّهِ، يَقُولُ: قَدْ طَلَّقْتُ، قَدْ رَاجَعْتُ». (٢: ٦٢)

ذَكَرَ الْحَبْرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْكُنْيَاتِ فِي الطَّلَاقِ إِنْ أُرِيدَ بِهَا الطَّلَاقُ كَانَ طَلَاقًا عَلَى حَسَبِ نِيَةِ الْمَرْءِ فِيهِ

(٤٢٥٢) (البخاري) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا الوليد، قال:

حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: سَأَلْتُ الزُّهْرِيَّ: أَيُّ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ اسْتَعَاذَتْ مِنْهُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ بَشْتَ الْجَوْنِ لَمَّا دَخَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَدَّتْ مِنْهَا، قَالَتْ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عُدْتُ بِعَظِيمٍ، الْحَقِّي بِأَهْلِكَ». قَالَ الزُّهْرِيُّ: الْحَقِّي بِأَهْلِكَ، تَطْلِيقٌ. (٥: ٩١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ تَخْيِرَ الْمَرْءُ امْرَأَتَهُ بَيْنَ فِرَاقِهِ أَوْ الْكُونِ مَعَهُ إِذَا اخْتَارَتْ نَفْسَهُ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ طَلَاقًا

(٤٢٥٣) (متفق عليه) - أخبرنا أبو عروبة بجران، حدثنا زيد بن أَرْخَمَ، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عائشة، وعن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة قالت: خَيْرْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَاخْتَرَنَاهُ، فَهَلْ كَانَ ذَلِكَ طَلَاقًا؟ (٥: ٣٦)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ عَائِشَةَ لَمَّا خَيْرَهَا الْمُصْطَفَى اخْتَارَتْ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا وَصَفِيَهُ

(٤٢٥٤) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قُتَيْبَةَ، قال: حدثنا ابن أبي السري، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور عن ابن عباس قال: لَمْ أَزَلْ حَرِيصًا أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ عَنِ الْمَرَاتِينَ اللَّتَيْنِ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ اللَّهُ: «إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا» (التحریم: ٤) حَتَّى حَجَّ عُمَرُ فَحُجِجْتُ مَعَهُ، فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ، عَدَلَ لِيَتَوَضَّأَ، وَعَدَلْتُ مَعَهُ بِالْإِدَاوَةِ فَتَبَرَّرَ، ثُمَّ أَنَانِي، فَسَكَبْتُ عَلَى يَدَيْهِ، فَتَوَضَّأْتُ فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مِنَ الْمَرَاتَيْنِ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ اللَّتَانِ قَالَ اللَّهُ: «إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا»؟ فَقَالَ عُمَرُ: وَاعْبَأْ لَكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، ثُمَّ قَالَ: هِيَ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ، ثُمَّ أَنْشَأَ يَسُوقُ الْحَدِيثَ.

فَقَالَ: كُنَّا مَعَشَرَ قُرَيْشٍ قَوْمًا تَغْلِبُ النِّسَاءَ، فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ، وَجَدْنَاهُمْ قَوْمًا تَغْلِبُهُمْ نِسَاؤُهُمْ، فَطَفِقَ نِسَاؤُنَا بِتَعْلَمُنَ مِنْ نِسَائِهِمْ، وَكَانَ مَنْزِلِي فِي بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ فِي الْعَوَالِي، قَالَ: فَتَغَضَّبْتُ يَوْمًا عَلَى امْرَأَتِي، فَإِذَا هِيَ تُرَاجِعُنِي، فَانْكُرْتُ أَنْ تُرَاجِعَنِي، فَقَالَتْ: مَا تُشْكِرُ أَنْ أُرَاجِعَكَ، فَوَاللَّهِ إِنْ أَزْوَاجَ

رسول الله وكنا معشر قريش قوماً نغلب النساء، فلما قديمنا المدينة، وجدنا قوماً تغلبهم نساؤهم، فطَفِقَ نساؤنا يتعلمن من نساتهم، فتغضببتُ على امرأتي يوماً، فإذا هي تُراجعتني، فأنكرت ذلك عليها فقالت: أَتُنْكِرُ أن أراجعتك؟ فوالله إن أزواج النبي ﷺ ليراجعتنَّ، وتهجره إحداهنَّ اليوم إلى الليل، قال: فَقُلْتُ: قد خاب مَنْ فَعَلَ ذلكَ مِنْهُنَّ وخَسِرَتْ، أَتَأْمَنُ إحداهنَّ أن يغضب الله عليها ليغضب رسولَه فإذا هي قد هَلَكَتْ؟ قال: فتبسم رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله، قد خَلَعْتُ على حفصة، فقالت لها: لا تُراجعي رسول الله ﷺ، ولا تساليه شيئاً، وسليني ما بدالك، ولا يغرنك أن كنت جارتك هي أوسَمَ وأحبُّ إلى رسول الله ﷺ منك، قال: فتبسم رسول الله ﷺ أخرى، فقالت: استأنسُ يا رسول الله؟ قال: «نعم» فجلستُ فرفعتُ رأسي في البيت، فوالله ما رأيت فيه شيئاً يُرَدُّ البَصَرُ إلا أهتأ ثلاثة، فقالت: يا رسول الله، ادعوه الله أن يوسِّعَ على أمتك، فقد وسَّعَ الله على فارس والروم وهم لا يغبّدونه، قال: فاستوى جالساً، وقال: «أفني شك أنت يا ابن الخطاب، أولئك قومٌ عَجَلَتْ لهم طيباتهم في الحياة الدنيا» فقالت: استغفر لي يا رسول الله، وكان أَسَمَ لا يَدْخُلُ عليهنَّ شهراً من شدة مَوَجِدَّتِه عليهن حتى عاتبه الله.

قال الزهري: فأخبرني عروة، عن عائشة قالت: فلما مضى تسعٌ وعشرون، دخل علي رسول الله ﷺ بدأ بي، فَقُلْتُ: يا رسول الله، إنك أقسمت أن لا تدخلَ علينا شهراً، وإنك دخلت تسعاً وعشرين أعلهن، فقال: «إن الشهر تسعٌ وعشرون» ثم قال: «يا عائشة، إني ذاك لك أمراً، فلا أريد أن تعجلي فيه حتى تستأمري أبويك» قالت: ثم قرأ علي الآية: «يا أيها النبي قل لأزواجك إن كننَّ فَرْدَنَ الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمكننَّ وأسرحنَّ سراحاً جميلاً وإن كننَّ تردن الله ورسوله والدار الآخرة فإن الله أعد للمحسنات منكن أجراً عظيماً» (الأحزاب: ٢٩). قالت عائشة: قد علم والله أن أبوي لم يكونا يأمراني بفراقه، فقالت: أفني هذا أستأمر أبوي، فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة. (٥: ٩)

النبي ﷺ لَتُراجعتنَّ، وتهجره إحداهنَّ اليوم إلى الليل. قال: فانطلقت، فدخلتُ على حفصة، فقالت: أَتُراجعتين رسول الله ﷺ؟ قالت: نعم، وتهجره إحداها اليوم إلى الليل. قال: قد قلت: قد خاب مَنْ فَعَلَ ذلكَ مِنْكَ وَخَسِرَ، أَتَأْمَنُ إحداكن أن يغضب الله عليها ليغضب رسولَه، فإذا هي قد هَلَكَتْ، لا تُراجعي رسول الله ﷺ ولا تساليه شيئاً، وسليني ما بدالك، ولا يغرنك أن كانت جارتك هي أوسَمَ وأحبُّ إلى رسول الله ﷺ منك. يُريدُ عائشة.

قال: وكان لي جَارٌ من الأنصار، وكُنَّا نتناوبُ النزولَ إلى رسول الله ﷺ، فينزلُ يوماً، وأنزلُ يوماً، فيأتياني بخبر الوحي وغيره، وأنزل، فأتية بمثل ذلك، وكُنَّا نتحدث أن غسانَ تُنعل الخيلَ لِتَغزونا، قال: فنزل صاحبي يوماً، ثم أتاني، فضربَ على بابي، ثم ناداني، فَخَرَجْتُ إليه فقال: حَدَّثَ امرٌ عظيمٌ. فقالت: ماذا، أجاءت غسان؟ قال: بَلْ أعظمُ مِنْ ذلكَ وأطولُ، طلق رسول الله ﷺ نساءً. فقالت: خابت حفصة وخسرت، قد كنت أظنُّ هذا كائناً.

فلما صليتُ الصبح، شددتُ علي ثيابي، ثم نزلت، فدخلتُ على حفصة، فإذا هي تبكي، فقالت: أطلقكن رسول الله ﷺ؟ فقالت: لا أدري هو ذا هو معتزل في هذه المشربة، قال: فأتيت غلاماً له أسود، فقالت: استأذن لعمري، فدخل الغلام ثم خرج إلي وقال: قد ذكرتك له، فلم يقل شيئاً، فانطلقتُ حتى أتيت المسجد، فإذا قومٌ حول المنبر جلوسٌ يبكي بعضهم إلى بعض، قال: فجلستُ قليلاً ثم غلبني ما أجذ، فأتيت الغلام فقالت: استأذن لعمري، فدخل ثم خرج إلي فقال: قد ذكرتك له، فصمت، فَرجعتُ فجلستُ إلى المنبر، ثم غلبني ما أجذ، فأتيت الغلام، فقالت: استأذن لعمري، فدخل، ثم خرج إلي، فقال: قد ذكرتك له فسكت، فوَلَّيتُ مديراً، فإذا الغلام يدعوني، ويقول: ادخل فقد أذن لك.

فدخلتُ فسَلَّمْتُ على رسول الله ﷺ، فإذا هو متكئ على رَمْلٍ حصيرٍ قد أثر بجنبه، فقالت: أطلقك يا رسول الله نساءك؟ قال: فرفع رأسه إلي وقال: «لا» فَقُلْتُ: الله أكبر، لو رأيتنا يا

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَأْنَ الْأَمَةِ الْمُزَوَّجَةِ إِذَا أُعْتِقَتْ كَانَ لَهَا الْخِيَارُ فِي الْكُونِ تَحْتَ زَوْجِهَا الْعَبْدِ أَوْ فِرَاقِهِ

(٤٢٥٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، قال: حدثنا هناد بن السري، ويحيى بن طلحة الزبوي، قال: حدثنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه عن عائشة قالت: كان في بريدة ثلاث قضيات: أراد أهلها أن يبيعوها، ويشترطوا الولاء، فذكرت ذلك للنبي فقال: «اشترئوها، وأعتقها، فإنما الولاء لمن أعتق» وعتقت، فخيرها رسول الله ﷺ فاختارت نفسها، وكانت يتصدق عليها، فتهدني لنا منه، فذكرت ذلك للنبي فقال: «كلوا، فإنه عليها صدقة»، وهو لكم هدية. (٣: ٦٥)

ذَكَرَ مَا يَجِبُ لِلْجَارِيَةِ إِذَا أُعْتِقَتْ وَهِيَ تَحْتَ عَبْدٍ أَنْ تَخْتَارَ فِرَاقَهُ أَوْ الْكُونِ مَعَهُ

(٤٢٥٦) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن عكرمة عن ابن عباس قال: خير رسول الله ﷺ بريدة، فاختارت نفسها. (٥: ٣٦)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَأْنَ الْجَارِيَةِ إِذَا أُعْتِقَتْ وَهِيَ تَحْتَ عَبْدٍ لَهَا الْخِيَارُ فِي فِرَاقِهِ أَوْ الْكُونِ مَعَهُ

(٤٢٥٧) (صحيح دون قوله: وكان زوجها حراً. والصواب أنه كان عبداً) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا إبراهيم بن الحجاج الثبلي إملاءً من كتابه، قال: حدثنا أبو عوانة، عن منصور، عن إبراهيم، عن الأسود عن عائشة أنها اشترت بريدة، واشترط أهلها ولأما، فقال: «أعتقها»، فإنما الولاء لمن أعطى الورق ووَلَّى النعمة، قالت: فأعتقناها، فخيرها رسول الله ﷺ، فقالت: لَوِ أُعْطِيتُ كَذَا وَكَذَا مَا كُنْتُ مَعَهُ. قال الأسود: وكان زوجها حراً. (٥: ٩٠)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَأْنَ زَوْجَ بَرِيْرَةٍ كَانَ عَبْدًا لَا حُرًّا وَأَنَّ الْأَسْوَدَ وَاهِمٌ فِي قَوْلِهِ: كَانَ حُرًّا

(٤٢٥٨) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، قال: أخبرنا جرير بن

عبد الحميد، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة، قالت: كاتبَت بريدة على نفسها بِتَشْعَةِ أَوَاقٍ، فِي كُلِّ سَنَةِ أَوْقِيَّةٍ، فَأَتَتْ عَائِشَةَ تَسْتَعِينُهَا، فَقَالَتْ: لَا، إِلَّا أَنْ يَشَاوِرُوا أَنْ أَعْدُّهَا لَهُمْ عَدَّةً وَاحِدَةً، وَيَكُونُ الْوَلَاءُ لِي. فَذَهَبَتْ بِريرة، فكلمت بذلك أهلها، فأبوا عليها إلا أن يكون الولاء لهم، فجاءت إلى عائشة، وجاء رسول الله ﷺ عند ذلك، فقالت لها ما قال أهلها، فقالت: لاها الله إذا إلا أن يكون الولاء لي. فقال رسول الله ﷺ: «ما هذا؟» فقالت: يا رسول الله، إن بريدة اتنتي تستعيني على كتابتي فقلت: لا، إلا أن يشاؤوا أن أعدّها لهم عدّة واحدة، ويكون الولاء لي، فذكرت ذلك لأهلها، فأبوا عليها إلا أن يكون الولاء لهم، فقال رسول الله ﷺ: «ابتاعوها، واشترط ليهم الولاء، وأعتقها، فإن الولاء لمن أعتق» ثم قام، فخطب الناس فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: «ما بال أقوام يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله، يقولون: أعتق يا فلان والولاء لي، كتاب الله أحق، وشروط الله أوثق، كل شرط ليس في كتاب الله، فهو باطل، وإن كان مئة شرط» فخيرها رسول الله ﷺ زوجها - وكان عبداً - فاختارت نفسها.

قال عروة: فلو كان حراً، ما خيرها رسول الله ﷺ من زوجها. (٥: ٩٠)

ذَكَرَ الْحَبْرُ الْمَصْرُوحُ بَأْنَ زَوْجِ بَرِيْرَةٍ كَانَ عَبْدًا لَا حُرًّا

(٤٢٥٩) (البخاري) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا وهب بن بقية، قال: أخبرنا خالد، عن خالد، عن عكرمة عن ابن عباس أن زوج بريدة كان عبداً يُقَالُ لَهُ: مُغِيثٌ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَطُوفُ خَلْفَهَا يَبْكِي، وَمُوعُوهُ تَسِيلُ عَلَى لِحْيَتِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْعَبَّاسِ: «يَا عَبَّاسُ، أَلَا تَعْجَبُ مِنْ شِدَّةِ حُبِّ مُغِيثِ بَرِيْرَةٍ، وَمِنْ شِدَّةِ بَغْضِ بَرِيْرَةٍ مُغِيثاً؟» فَقَالَ لَهَا: «لَوْ رَاجَعْتَنِي، فَإِنَّهُ أَبُو وَلَدِكَ» قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَأْمُرُنِي بِهِ؟ قَالَ: «إِنَّمَا أَنَا شَافِعٌ» قَالَتْ: فَلَا حَاجَةَ لِي فِيهِ. (٥: ٩٠)

١ - باب الرجعة

ذَكَرَ الْحَبْرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ طَلَاقَ الْمَرْءِ أَمْرَاتِهِ مَا لَمْ يُصْرَحْ بِالثَّلَاثِ فِي نِيَّتِهِ يُحْكَمُ لَهُ بِهَا

(٤٢٦٠) (ضعيف) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني،

الله، أليت شهراً، قال: «الشهرُ تسعٌ وعشرون». (١: ٤)

ذكر ما يفعلُ المرأة إذا ألى من امرأتها باليمين

(٤٢٦٤) (صحيح لغيره) - حدثنا عُمرُ بنُ محمد الهَمْداني، حدثنا الحسنُ بنُ قُرَظَةَ، حدثنا مَسْلَمَةُ بنُ علقمة، حدثنا داودُ بنُ أبي هند، عن عامرٍ، عن مسروقٍ عن عائشةَ قالت: ألى رسولُ الله ﷺ من نِسَائِهِ، فَجَعَلَ الحَرَامَ حَلَالاً، وجعلَ في اليمينِ كَفَّارَةً. (١٠: ٥)

٣ - باب الظَّهَارِ

ذَكَرُوا صَفَ الحُكْمِ لِلْمُظَاهِرِ مِنْ امْرَأَتِهِ وَمَا يُلْزَمُهُ عِنْدَ ذَلِكَ مِنَ الْكُفَّارَةِ

(٤٢٦٥) (حسن) - أخبرنا أبو يعلى، قال حدثنا أبو خَيْثَمَةَ، قال: حدثنا يعقوبُ بنُ إبراهيم، قال: حدثنا أبي، عن ابنِ إسحاق، قال: حدثني مَعْمَرُ بنُ عبد الله بنِ حنظلة، عن يوسف بن عبد الله بن سلام عن خُوَيْلَةَ بنتِ ثعلبة، قالت: في يومٍ والله وفي أوس بن الصَّامِتِ أنزلَ اللهُ جَلَّ وَعَلا صَدْرَ سُورَةِ الْمَجَالَةِ قَالَتْ: كُنْتُ عَنْدهُ، وَكَانَ شَيْخاً كَبِيراً قَدْ سَاءَ خُلُقُهُ وَضَجِرَ، قَالَتْ: فَدَخَلَ عَلَيَّ يَوْماً، فَرَأَجَعْتُهُ فِي شَيْءٍ، فَغَضِبَ، وَقَالَ: أَنْتِ عَلَيَّ كَظْهَرِ أُمِّي، ثُمَّ خَرَجَ فَجَلَسَ فِي نَادِي قَوْمِهِ سَاعَةً، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيَّ، فَلَمَّا هُوَ يُرِيدُنِي عَلَى نَفْسِي قَالَتْ: قُلْتُ: كَلَّا وَالَّذِي نَفْسُ خُوَيْلَةَ بِيَدِهِ، لَا تَخْلُصَ إِلَيَّ وَقَدْ قُلْتُ مَا قُلْتُ، حَتَّى يَحْكُمَ اللهُ وَرَسُولُهُ فِينَا بِحُكْمِهِ، قَالَتْ: فَوَائِبُنِي، فَاثْتَنَفْتُ مِنْهُ، فَغَلَبَتْهُ بِمَا تَغْلِبُ بِهِ الْمَرْأَةُ الشَّيْخَ الضَّعِيفَ، فَالْقَيْتُهُ تَحْتِي، ثُمَّ خَرَجْتُ إِلَى بَعْضِ جَارَاتِي، فَاسْتَعَرْتُ مِنْهَا ثِيَاباً، ثُمَّ خَرَجْتُ حَتَّى جِئْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَذَكَرْتُ لَهُ مَا لَقِيتُ مِنْهُ، فَجَعَلْتُ أَشْكُو إِلَيْهِ مَا أَلْقَى مِنْ سُوءِ خُلُقِهِ. قَالَتْ: فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «يَا خُوَيْلَةُ، ابْنُ عَمِّكَ شَيْخٌ كَبِيرٌ، فَاتَّقِي اللهَ فِيهِ».

قَالَتْ: فَوَاللهِ مَا بَرِحْتُ حَتَّى نَزَلَ الْقُرْآنُ، فَتَغَشَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ مَا كَانَ يَغْشَاهُ، ثُمَّ سُرِّي عَنْهُ فَقَالَ: «يَا خُوَيْلَةُ، قَدْ أَنْزَلَ اللهُ جَلَّ وَعَلا فِيكَ وَفِي صَاحِبِكَ» قَالَتْ: ثُمَّ قَرَأَ عَلَيَّ «قَدْ سَمِعَ اللهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللهِ كَإِلَى قَوْلِهِ:

قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزُّهْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ يَزِيدَ بْنِ رُكَانَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ الْبَتَّةَ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «مَا أَرَدْتُ بِهَا؟» قَالَ: وَاحِدَةً. قَالَ: «أَلَيْسَ؟» قَالَ: اللَّهُ، قَالَ: «هِيَ عَلَيَّ مَا أَرَدْتُ».

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الزُّبَيْرُ بْنُ سَعِيدٍ هَذَا هُوَ الزُّبَيْرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ نُوْفَلٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ، أُمُّهُ: حَمَادَةُ بِنْتُ يَعْقُوبَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ نُوْفَلٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ، مَاتَ فِي وِلَايَةِ أَبِي جَعْفَرٍ. (٣: ٦٥)

ذَكَرُوا الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ طَلَاقَ امْرَأَتِهِ وَرَجَعْتُهَا مَتَى مَا أَحَبَّ

(٤٢٦٦) (صحيح) - أخبرنا محمدُ بنُ صالح بنِ دَرِيحٍ بِعُكْبَرَا، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَسْرُوقُ بْنُ الْمَرْزُبَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ طَلَّقَ حَفْصَةَ ثُمَّ رَاجَعَهَا. (١: ٤)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى رَاجَعَ حَفْصَةَ مِنْ أَجْلِ أَبِيهَا عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ

(٤٢٦٧) (صحيح) - أخبرنا عبدُ اللهِ بنُ أحمد بنِ موسى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ ثَمِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بَكِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: دَخَلَ عُمَرُ عَلَى حَفْصَةَ وَهِيَ تَبْكِي، فَقَالَ: مَا يُبْكِيكِ؟ لَعَلَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ طَلَّقَكَ؟ إِنَّهُ قَدْ كَانَ طَلَّقَكَ، ثُمَّ رَاجَعَكَ مِنْ أَجْلِي، فَأَمَّا اللهُ لَئِنْ كَانَ طَلَّقَكَ، لَا كَلِمَتِكَ كَلِمَةً أَبَدًا. (١: ٤)

٢ - باب الإِبِلَاءِ

ذَكَرُوا الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُؤَلِّيَ مِنْ امْرَأَتِهِ أَيَّاماً مَعْلُومَةً

(٤٢٦٨) (البخاري) - أخبرنا محمدُ بنُ عبد الرحمن السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْقَطَّائِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ الطَّوِيلُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ: أَلَى رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ نِسَائِهِ، وَكَأَنَّتِ انْفَكَّتْ رِجْلُهُ، فَأَقَامَ فِي مَشْرِئَةٍ تِسْعاً وَعَشْرِينَ، ثُمَّ نَزَلَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ

﴿وَاللَّكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (المجادلة: ٤). فقال رسول الله ﷺ :
 «مُرِيهِ فَلْيَعْتَقْ رَقَبَةً» قالت: وقلت: يا رسول الله، ما عنده ما
 يَعْتَقُ. قال: «فَلْيَصُمْ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ» قالت: فقلت: والله يا
 رسول الله إنه شيخ كبير ما به من صيام. قال: «فَلْيُطْعِمَ سِتِينَ
 مِسْكِينًا وَسَقَا مِنْ تَمْرٍ» فقلت: والله يا رسول الله ما ذلك عنده.
 قالت: فقال رسول الله ﷺ : «فإِذَا سَعَيْتُهُ بِعَرَقٍ مِنْ تَمْرٍ» قالت:
 فقلت: وأنا يا رسول الله سأعِينُهُ بِعَرَقٍ آخَرَ. فقال: «أَصَبَبْتَ
 وَأَحْسَنْتِ، فَادْهَبِي فَتَصَدَّقِي بِهِ عَنْهُ، ثُمَّ اسْتَوْصِي بِابْنِ عَمِّكَ
 خَيْرًا» قالت: فَفَعَلْتُ. (٣٦: ٥)

٤ - باب الخلع

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْأَةِ بِإِعْطَاءِ مَا طَابَتْ نَفْسُهَا بِهِ عَلَى الْخُلْعِ
 (٤٢٦٦) (صحيح) - أخبرنا عُمرُ بْنُ سَعِيدٍ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ
 بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ عَنْ حَبِيبَةَ بِنْتِ سَهْلٍ الْأَنْصَارِيَّةِ أَنَّهَا
 كَانَتْ تَحْتَ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شِمَاسٍ، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ
 إِلَى صَلَاةِ الصُّبْحِ، فَوَجَدَ حَبِيبَةَ بِنْتَ سَهْلٍ عَلَى بَابِهِ فِي الْفَلَاسِ،
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا شَأْنُكِ؟» فَقَالَتْ: لَا أَنَا وَلَا ثَابِتُ بْنُ
 قَيْسٍ - لِزَوْجِهَا -، فَلَمَّا جَاءَ ثَابِتٌ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هَذِهِ
 حَبِيبَةُ بِنْتُ سَهْلٍ، قَدْ ذَكَرْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَذْكُرِي» قَالَتْ حَبِيبَةُ:
 يَا رَسُولَ اللَّهِ، كُلُّ مَا أَعْطَانِي عِنْدِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِثَابِتِ
 بْنِ قَيْسٍ: «خُذْ مِنْهَا» فَأَخَذَ مِنْهَا وَجَلَسَتْ فِي أَهْلِهَا (٧٨: ١)

٥ - باب اللعان

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ اللَّعَانِ
 (٤٢٦٧) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،
 قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ
 الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ
 النَّبِيِّ ﷺ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ ذَاتَ لَيْلَةٍ. فَقَالَ رَجُلٌ: أَرَأَيْتُمْ لَوْ
 وَجَدَ رَجُلٌ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا، فَإِنْ قَتَلَهُ قَتَلْتُمُوهُ، وَإِنْ سَكَتَ سَكَتَ
 عَلَى غَيْظٍ، فَوَاللَّهِ لَأَسْأَلَنَّ عَنْهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا أَصْبَحَ، غَدَا
 عَلَيْهِ، فَسَأَلَهُ فَقَالَ: لَوْ وَجَدَ رَجُلٌ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا، فَإِنْ قَتَلَهُ،

قَتَلْتُمُوهُ، وَإِنْ تَكَلَّمَ جَلَدْتُمُوهُ، وَإِنْ سَكَتَ سَكَتَ عَلَى غَيْظٍ، ثُمَّ
 قَالَ: «اللَّهُمَّ افْتَحْ» فَتَنَزَلَتْ: ﴿وَالَّذِينَ يَزْمُونَ أَرْوَاحَهُمْ﴾ (النور:
 ٦) هؤَلاءِ الْآيَاتِ فِي اللَّعَانِ، فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَامْرَأَتُهُ،
 فَتَلَاَعَنَّا، فَشَهِدَ الرَّجُلُ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ بِاللَّهِ: إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ،
 وَالْحَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ، فَلَمَّا أَخَذَتْ
 امْرَأَتُهُ لَيْلَتَيْنِ، قَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ : «مَهْ» فَالْتَمَعَتْ، فَلَمَّا أَدْبَرَتْ،
 قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «فَلْعَلْهَا أَنْ تَجِيءَ بِهِ أَسْوَدُ جَعَدًا» فَجَاءَتْ بِهِ
 أَسْوَدُ جَعَدًا.

قَالَ إِسْحَاقُ: قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: قُلْتُ لِجَرِيرٍ: لِمَ يَرُو هَذَا
 عَنِ الْأَعْمَشِ أَحَدَ غَيْرِكَ، قَالَ: لَكِنِّي سَمِعْتُهُ مِنْهُ. (٦٤: ٣)

(٤٢٦٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عُمرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ:
 حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سُهِلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ،
 عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : يَا
 رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ وَجَدْتُ مَعَ امْرَأَتِي رَجُلًا، أَمْهَلُهُ حَتَّى آتِي
 بَارِئَةٍ شُهَدَاءَ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «نَعَمْ». (٣٦: ٤)

(٤٢٦٩) (البخاري) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْشَى،
 قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَهْلٍ
 بْنِ سَعْدٍ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ
 رَجُلًا رَأَى مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا، يَقْتُلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ، أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ بِهِ؟
 فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا مَا ذَكَرَ فِي الْقُرْآنِ مِنَ الْمُتَلَاعِنَيْنِ، فَقَالَ لَهُ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قَدْ قَضَيْتُ فَيْكَ وَفِي امْرَأَتِكَ» قَالَ: فَتَلَاَعَنَّا وَأَنَا
 شَاهِدٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَمْسَكْتُهَا، فَقَدْ
 كَذَبْتُ عَلَيْهَا، فَفَارَقَهَا، فَكَانَتْ سَنَةً بَعْدَ أَنْ يُفَرَّقَ بَيْنَ
 الْمُتَلَاعِنَيْنِ، فَكَانَتْ حَامِلًا، فَانَكَرَ حَمْلَهَا، وَكَانَ ابْنُهَا يُدْعَى
 لَيْلَى، ثُمَّ جَرَتْ السَّنَةُ فِي الْمِيرَاثِ أَنْ يَرْتَهَا وَتَرَتْ مِنْهُ مَا قَرَضَ اللَّهُ
 لَهَا. (٣٦: ٥)

ذَكَرَ اسْمَ هَذَا الْمُلَاعِنِ امْرَأَتَهُ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا

(٤٢٧٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ،
 قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ
 سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّ عُثْمَرَ الْعَجْلَانِيَّ جَاءَ إِلَى
 عَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ، فَقَالَ لَهُ: يَا عَاصِمُ، أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ

رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا أَيْقَلْتُهُ فَنَقَلْتُونَهُ، أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ؟ سَلْ لِي يَا عَاصِمُ عَنْ ذَلِكَ، رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَسَأَلَ عَاصِمٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَكَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تِلْكَ الْمَسَائِلَ وَعَابَهَا حَتَّى كَبُرَ عَلَى عَاصِمٍ مَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا رَجَعَ عَاصِمٌ إِلَى أَهْلِهِ، جَاءَهُ عُومَيْرٌ، فَقَالَ: يَا عَاصِمُ، مَاذَا قَالَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ عَاصِمٌ لِعُومَيْرٍ: لَمْ تَأْتِنِي بِخَيْرٍ، قَدْ كَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْأَلَةَ الَّتِي سَأَلْتُهُ عَنْهَا، فَقَالَ عُومَيْرٌ: وَاللَّهِ لَا أَنْتَهِيَ حَتَّى أَسْأَلَهُ عَنْهَا، فَجَاءَ عُومَيْرٌ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَسَطَ النَّاسِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ أَنْزَلَ فِيكَ وَفِي صَاحِبَتِكَ»، فَادْهَبْ، فَأَتَتْ بِهَا، فَقَالَ سَهْلٌ: فَتَلَاَعْنَا وَأَنَا مَعَ النَّاسِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا فَرَّغَا مِنْ تَلَاَعْنِهِمَا، قَالَ عُومَيْرٌ: كَذَّبْتَ عَلَيْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَمْسَكْتُهَا، فَطَلَقَهَا ثَلَاثًا قَبْلَ أَنْ يَأْمُرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. (٣٦: ٥)

ذَكَرَ خَيْرٌ نَافٍ يَصْرُحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

ذَكَرُوا وَصِفَ اللِّعَانُ الَّذِي يَجِبُ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ مَنْ وَصَفْنَا نَعْتَهُمَا مِنَ الزَّوْجِ وَالْمَرَاةِ

(٤٢٧٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يَقُولُ: سُئِلْتُ عَنْ التَّلَاعُنِ فِي إِثْرَةِ مُصْعَبٍ: أَيَفْرُقُ بَيْنَهُمَا؟ فَمَا دَرَيْتُ مَا أَقُولُ فِيهِ، فَقَعْتُ مَكَانِي إِلَى مَنْزِلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، وَهُوَ قَائِلٌ، فَاسْتَأْذَنَتْهُ، فَقَالَ الْغُلَامُ: إِنَّهُ قَائِلٌ، فَقُلْتُ: مَا بُدِيَ مِنْ أَنْ أَدْخُلَ عَلَيْهِ، فَسَمِعَ صَوْتِي، فَعَرَفَهُ وَقَالَ: أَسَعِيدُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: أَدْخُلْ، مَا جِئْتَ هَذِهِ السَّاعَةَ إِلَّا لِحَاجَةٍ. فَدَخَلْتُ وَهُوَ مُفْتَرِشٌ بِرِذْعَةِ رَحْلِهِ، مُتَوَسِّدٌ وَسَادَةً حَشَوْهَا لَيْفٌ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ: التَّلَاعُنُ أَيَفْرُقُ بَيْنَهُمَا؟ فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، نَعَمْ، إِنَّ أَوَّلَ مَنْ سَأَلَ عَنْ ذَلِكَ فَلَانُ بْنُ فُلَانٍ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ أَحَدَنَا رَأَى امْرَأَتَهُ عَلَى فَاحِشَةٍ، كَيْفَ يَصْنَعُ؟ إِنَّ تَكَلَّمَ تَكَلَّمَ بِأَمْرِ عَظِيمٍ، وَإِنْ سَكَتَ سَكَتَ عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ. فَلَمْ يُجِبْنِي النَّبِيُّ ﷺ.

فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الَّذِي سَأَلْتُكَ عَنْهُ قَدْ ابْتُلِيَتْ بِهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ، فَدَعَا الرَّجُلُ فِتْلَاهُنَّ عَلَيْهِ، وَوَعَظَهُ، وَذَكَرَهُ، وَآخِرُهُ أَنْ عَذَابَ الدُّنْيَا أَهْوَنُ مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ، فَقَالَ: لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، مَا كَذَّبْتُ عَلَيْهَا. ثُمَّ دَعَا بِالْمَرَاةِ، فَوَعَظَهَا، وَذَكَرَهَا، وَأَخْبَرَهَا أَنَّ عَذَابَ الدُّنْيَا أَهْوَنُ مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ، فَقَالَتْ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، إِنَّهُ لَكَاذِبٌ. فَبَدَأَ بِالرَّجُلِ فَشَهِدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ: إِنَّهُ لِمَنْ الصَّادِقِينَ، وَالْخَامِسَةَ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ، ثُمَّ ثَنَّى بِالْمَرَاةِ فَشَهِدَتْ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ: إِنَّهُ لِمَنْ الْكَاذِبِينَ، وَالْخَامِسَةَ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ، ثُمَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا. (٣٦: ٥)

رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا أَيْقَلْتُهُ فَنَقَلْتُونَهُ، أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ؟ سَلْ لِي يَا عَاصِمُ عَنْ ذَلِكَ، رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَسَأَلَ عَاصِمٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَكَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تِلْكَ الْمَسَائِلَ وَعَابَهَا حَتَّى كَبُرَ عَلَى عَاصِمٍ مَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا رَجَعَ عَاصِمٌ إِلَى أَهْلِهِ، جَاءَهُ عُومَيْرٌ، فَقَالَ: يَا عَاصِمُ، مَاذَا قَالَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ عَاصِمٌ لِعُومَيْرٍ: لَمْ تَأْتِنِي بِخَيْرٍ، قَدْ كَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْأَلَةَ الَّتِي سَأَلْتُهُ عَنْهَا، فَقَالَ عُومَيْرٌ: وَاللَّهِ لَا أَنْتَهِيَ حَتَّى أَسْأَلَهُ عَنْهَا، فَجَاءَ عُومَيْرٌ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَسَطَ النَّاسِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ أَنْزَلَ فِيكَ وَفِي صَاحِبَتِكَ»، فَادْهَبْ، فَأَتَتْ بِهَا، فَقَالَ سَهْلٌ: فَتَلَاَعْنَا وَأَنَا مَعَ النَّاسِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا فَرَّغَا مِنْ تَلَاَعْنِهِمَا، قَالَ عُومَيْرٌ: كَذَّبْتَ عَلَيْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَمْسَكْتُهَا، فَطَلَقَهَا ثَلَاثًا قَبْلَ أَنْ يَأْمُرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. (٣٦: ٥)

(٤٢٧١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ أَنَّ عُومَيْرَ الْعَجْلَانِي أَتَى عَاصِمَ بْنَ عَدِي، وَكَانَ سَيِّدَ بَنِي الْعَجْلَانِ، فَقَالَ: كَيْفَ تَقُولُونَ فِي رَجُلٍ وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا، أَيْقَلْتُهُ فَنَقَلْتُونَهُ، أَمْ كَيْفَ يَصْنَعُ؟ فَقَالَ: سَلْ لِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، قَالَ: فَأَتَى عَاصِمٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَجُلٌ وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا، أَيْقَلْتُهُ، فَنَقَلْتُونَهُ، أَمْ كَيْفَ يَصْنَعُ؟ فَكَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسَائِلَ وَعَابَهَا، فَأَتَى عُومَيْرٌ وَاللَّهُ لَا أَنْتَهِيَ حَتَّى أَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ. فَأَتَى عُومَيْرٌ، فَسَأَلَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِيكَ وَفِي صَاحِبَتِكَ»، فَأَمَرْتُمَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَتَلَاَعْنَا بِمَا سَمَى اللَّهُ فِي كِتَابِهِ، قَالَ: فَتَلَاَعْنَاهَا، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ حَبَسْتُهَا فَقَدْ ظَلَمْتُهَا قَالَ: فَطَلَقَهَا، وَكَانَتْ سَنَةً لِمَنْ بَعَدَهُمَا مِنَ التَّلَاعُنِ.

قَالَ: ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «انظُرُوا، فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَسْحَمُ أَدْعِ الْعَيْنَيْنِ، عَظِيمَ الْأَلَيْتَيْنِ، خَذَلْجَ السَّافِقَيْنِ، فَلَا أَحْسِبُ

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الزَّوْجَيْنِ إِذَا تَلَاَعَا عَلَى حَسَبِ مَا وَصَفْنَاهُ
لَمْ يَكُنْ لَهُ السَّبِيلُ عَلَيْهَا فِيمَا يَبْدُو مِنْ أَيَّامِهِ

(٤٢٧٣) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خنيفة، قال: حدثنا ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، سمع سعيد بن جبير يقول: سمعت ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ للمتلاعنين: «حسابكما على الله، أحدكما كاذب، لا سبيل لك عليهما» قال: يا رسول الله، مالي؟ قال: «ولا مال لك؛ إن كنت صدقت عليها، فهو ما استحللت من فرجها، وإن كنت كذبت عليها، فذاك أبعد لك». (٣٦: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ وَلَدَ الْمُتْلَاعِنَةِ يَلْحَقُ بِهَا بَعْدَ اللِّعَانِ الْوَاقِعِ
بَيْنَهَا وَبَيْنَ زَوْجِهَا دُونَ أَنْ يَلْحَقَ بِزَوْجِهَا

(٤٢٧٤) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان الطائي، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن نافع عن ابن عمر أن رجلاً لا عن امرأته في زمان رسول الله ﷺ، وانفقت من ولدها، ففرق رسول الله ﷺ بينهما، وألحق الولد بالمرأة. (٣٦: ٥)

٦ - باب العدة

(٤٢٧٥) (مسلم) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا يزيد بن موهب، قال: حدثني الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن فاطمة بنت قيس أنها كانت تحت أبي عمرو بن حفص بن المغيرة، فطلقها آخر ثلاث تطليقات، فزعمت أنها جاءت رسول الله ﷺ، فاستفتت في خروجها من بيتها، فأمرها أن تنتقل إلى ابن أم مكتوم الأعمى. (٨٢: ١)

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمِرَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ قَيْسٍ
بِالانتِقَالِ إِلَى بَيْتِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ

(٤٢٧٦) (مسلم) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن عبد الله بن يزيد مولى الأسود بن سفيان، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن فاطمة بنت قيس أن أبا عمرو بن حفص طلقها البتة وهو غائب بالشام،

فأرسل إليها وكيله بشعر فسخطته، فقال: والله ما لك علينا من شيء. فجاءت رسول الله ﷺ، فذكرت ذلك له، فقال لها: «ليس لك عليه نفقة» وأمرها أن تعتد في بيت أم شريك، ثم قال: «تلك امرأة يغشاها أصحابي، فاعتدي عند ابن أم مكتوم، فإنه رجل أعمى تصعين ثيابك حيث شئت، فإذا خللت فأذيني» قالت: فلما خللت، ذكرت له أن معاوية بن أبي سفيان وأبا جهم خطباني، فقال رسول الله ﷺ: «أما أبو جهم، فلا يصنع عصاة عن عاتقه، وأما معاوية، فمفلوك لا مال له، انكحي أسامة بن زيد» قالت: فكبرهت، ثم قال: «انكحي أسامة» فنكحته، فجعل الله فيه خيراً، واعتبطت به. (٢٨: ١)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ نَفْيِ اثْبَاتِ السَّكَنِ لِلْمُتَوَقِّعَةِ

(٤٢٧٧) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى، قال: حدثنا عمرو بن العباس، قال: حدثنا مؤمل بن إسماعيل، قال: حدثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن ابن الشَّعْبِيِّ عن فاطمة بنت قيس عن النبي ﷺ قال: «الطَّلَاقُ ثَلَاثًا لَيْسَ لَهَا سَكْنَى وَلَا نَفَقَةٌ». (٣: ٦٦)

ذَكَرُوصِفِ عِدَّةِ الْمُتَوَقِّعَةِ عَنْهَا زَوْجُهَا

(٤٢٧٨) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن عتبة بن زبب بنت كعب بن عجرة أن الفريضة بنت مالك بن سنان - وهي أخت أبي سعيد الخدري - أخبرتها أنها جاءت إلى رسول الله ﷺ تسأله أن ترجع إلى أهلها في بني خندرة، فإن زوجها خرج في طلب أخيه له أبقوا، حتى إذا كانوا بطرف القدوم، لحقهم، فقتلوه، فسألت رسول الله ﷺ أن أرجع إلى أهلي، فإن زوجي لم يتركني في منزل يملكه، ولا نفقة. فقالت: قال رسول الله ﷺ: «نعم» فأنصرفت، حتى إذا كنت في الحجرة أو في المسجد، دعاني، أو أمرني رسول الله ﷺ، فدعيت له، فقال رسول الله ﷺ: «كيف قلت؟» قالت: فرددت عليه القصة التي ذكرت من شأن زوجي، فقال: «أمكيني في بيتك، حتى يبلغ الكتاب أجله» قالت: فاعتذرت فيه أربعة أشهر وعشراً، قالت: فلما كان عثمان بن

عنان ، أرسل إلي فسألني عن ذلك ، فأخبرته ، فأتبعته وقصى به .
(٨٢: ١)

ذَكَرَ وَصَفَ الْعِدَّةَ لِلْحَامِلِ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا

(٤٢٨١) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، حدثنا الوليد بن مسلم ، قال : حدثنا الأزاعي ، قال : حدثني يحيى عن أبي سلمة ، قال : سئل ابن عباس عن امرأة وضعت بعد وفاة زوجها بأربعين ليلة ، فقال ابن عباس : آخر الأجلين ، قال أبو سلمة : قلت : أما قال الله : ﴿ وَأُولَاتِ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ﴾ ؟ قال أبو هريرة : أنا مع ابن أخي - يعني أبا سلمة - فإرسل ابن عباس قريباً إلى أزواج النبي ﷺ يسألهن : هل سمعن من رسول الله ﷺ في ذلك سنة ؟ فإرسلن إليه : أن سبيعة الأسلمية وضعت بعد وفاة زوجها بأربعين ليلة ، فزوجها رسول الله ﷺ .
(٣٦: ٥)

ذَكَرَ وَصَفَ عِدَّةَ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا وَهِيَ حَامِلٌ

(٤٢٨٢) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن سليمان بن يسار أن عبد الله بن عباس وأبا سلمة بن عبد الرحمن اختلفا في المرأة تنفس بعد وفاة زوجها بليال ، فقال عبد الله : آخر الأجلين . وقال أبو سلمة : إذا نفست ، فقد حلت ، قال : فجاء أبو هريرة ، فقال : أنا مع ابن أخي - يعني أبا سلمة - فبعثوا قريباً مولى ابن عباس إلى أم سلمة زوج النبي ﷺ فسألها عن ذلك ، فجاءهم ، فأخبرهم أنها قالت : وكنت سبيعة الأسلمية بعد وفاة زوجها بليال ، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ ، فقال لها : « قَدْ حَلَّتْ فَانكِحِي » . (٨٢: ١)

ذَكَرَ الْقَدْرَ الَّذِي وَضَعَتْ فِيهِ سُبَيْعَةُ حَمْلَهَا بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا

(٤٢٨٣) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن عبد ربه بن سعيد بن قيس عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، قال : سئل عبد الله بن عباس ، وأبو هريرة عن المتوفى عنها زوجها وهي حامل ،

قال أبو حاتم : روى هذا الخبر الزهري عن مالك . والقُدوم : موضع بالحجاز ، وهو الموضع الذي روي في بعض الأخبار : أن إبراهيم اختن بالقُدوم .

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِالْاعْتِدَادِ لِلْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا فِي الْبَيْتِ الَّذِي جَاءَ فِيهِ نَعْيُهُ

(٤٢٧٩) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي ، حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، قال : حدثنا شعبة ، قال : أخبرني سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة ، أنه سمع عمته زينب تَحْتَثُ عَنْ فُرْبَةٍ أَنَّ زَوْجَهَا كَانَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ قَرَى الْمَدِينَةِ ، وَأَنَّهُ تَبِعَ أَعْلَاجاً فَقَتَلُوهُ ، فَاتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَذَكَرَتْ الْوَحْشَةَ ، وَذَكَرَتْ أَنَّهَا فِي مَنْزِلٍ لَيْسَ لَهَا ، وَأَنَّهَا اسْتَأْذَنَتْهُ أَنْ تَأْتِيَ إِخْوَتَهَا بِالْمَدِينَةِ ، فَأَذِنَ لَهَا ، ثُمَّ أَعَادَهَا ، ثُمَّ قَالَ لَهَا : « امْكُثِي فِي بَيْتِكِ الَّذِي جَاءَ فِيهِ نَعْيُهُ ، حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ » .

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنْ انْقِضَاءَ عِدَّةِ الْحَامِلِ وَضَعَهَا حَمْلَهَا وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فِي مَدَّةٍ بِسِيرَةٍ

(٤٢٨٠) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي بحمص ، قال : حدثنا كثير بن عبيد المذحجي ، قال : حدثنا محمد بن حرب ، عن الزبيدي ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله أن عبد الله بن عتبة كتب إلى عمر بن عبد الله بن الأرقم الزهري : إن ادخل على سبيعة بنت الحارث الأسلمية ، فاسألها عما أفتاها رسول الله ﷺ في حملها . قال : فدخل عمر بن عبد الله فاسألها ، فأخبرته أنها كانت تحت سعد بن خولة ، وكان من أصحاب رسول الله ﷺ ممن شهد بدرًا ، فتوفي عنها في حجة الوداع ، فولدت قبل أن يمضي لها أربعة أشهر وعشرين وفاة بعلها ، فلما تعلت من نفاسها ، دخل عليها أبو السنابل بن بعلك رجل من بني عبد الدار ، فراها متجملة فقال لها : لعلك تريدن النكاح قبل أن يمضي عليك أربعة أشهر وعشر ؟ قالت : فلما سمعت ذلك من أبي السنابل ، جثت رسول الله ﷺ ، فحدثته ، واستفتيته ، فقال رسول الله ﷺ : « قَدْ حَلَّتْ حِينَ وَضَعْتَ » .

٧ - فصل في إحداد المعتدة

(٤٢٨٧) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال : حدثنا محمد بن المنهال الضري، قال : حدثنا يزيد بن زريع، قال : حدثنا معمر، عن الزهري، عن عروة عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : « لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تتخذ على هالك أكثر من ثلاث، إلا على زوج، فإنها تتخذ عليه أربعة أشهر وعشراً » . (٤ : ٦٢)

ذكر الأثر بالإحداد للمرأة على زوجها أربعة أشهر وعشراً (٤٢٨٨) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن نافع، عن صفية بنت أبي عبيد عن عائشة وحفصة أمهات المؤمنين، أن رسول الله ﷺ قال : « لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تتخذ على ميت فوق ثلاث ليال، إلا على زوج، أربعة أشهر وعشراً » . (١ : ٨٢)

ذكر الرجوع عن أن تتخذ المرأة فوق الثلاث على أحد من الناس خلا الزوج

(٤٢٨٩) (مسلم) - أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب، قال : حدثنا سريج بن يونس، قال : حدثنا سفيان، عن الزهري، عن عروة عن عائشة، عن النبي ﷺ قال : « لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تتخذ على ميت فوق ثلاث، إلا على زوج » . (٢ : ٦١)

ذكر وصف الإحداد الذي تستعمل المرأة على زوجها

(٤٢٩٠) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن حميد بن نافع عن زينب بنت أبي سلمة أنها أخبرته بهذه الأحاديث الثلاث، قالت زينب : دخلت على أم حبيبة حين توفي أبوها أبو سفيان بن حرب، فذعت أم حبيبة بطيب فيه صفرة خلوق أو غيره، فذهنت منه جارية، ثم مست به بطنها، ثم قالت : والله مالي بالطيب من حاجة، غير أنني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا يحل لامرأة

فقال ابن عباس : أخر الأجلين، وقال أبو هريرة، إذا ولدت، فقد حلت، فدخل أبو سلمة على أم سلمة فسألها عن ذلك، فقالت : ولدت سبعة الأسلمية بعد وفاة زوجها ينصف شهر، فخطبها رجلان : أحدهما شاب، والآخر كهل، فخطت إلى الشاب، فقال الكهل : لم تحلل، وكان أهلها غيباً، ورجا إذا جاء أهلها أن يؤثروها بها، فجاءت رسول الله ﷺ فقال : « قد حلت، فأنكحي من شئت » . (١ : ٨٢)

ذكر الإباحة للمرأة الحامل إذا مات عنها زوجها أن تتزوج بعد وضعها حملها وإن كان ذلك في مدة يسيرة

(٤٢٨٤) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال : حدثنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عاصم بن عمر عن المسور بن مخرمة، قال : وضعت سبعة بعد وفاة زوجها بأيام قلائل، فأنت رسول الله ﷺ فاستأذنته في النكاح، فأذن لها . (٤ : ٢٨)

ذكر الإخبار بأن المتوفى عنها زوجها لها أن تتزوج بعد وضعها الحمل وإن كان ذلك في مدة يسيرة

(٤٢٨٥) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشي، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جريز، عن منصور، عن إبراهيم، عن الأسود عن أبي السنابل، قال : وضعت سبعة حملها بعد وفاة زوجها بثلاثة وعشرين، أو خمسة وعشرين ليلة، فلما وضعت، تشوقت الأزواج، فعيب ذلك عليها، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال : « وما يمنعهما وقد انقضى أجلها » . (٣ : ١٠)

ذكر وصف عدة أم الولد إذا توفي عنها سيدها

(٤٢٨٦) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال : حدثنا عبد الأعلى، عن سعيد، عن مطر، عن رجاء بن حيوة، عن قبيصة بن ذؤيب عن عمرو بن العاص، قال : لا تلبسوا علينا سنة نبينا : « عدة أم الولد عدة المتوفى عنها زوجها » . (٥ : ٣٦)

قال أبو حاتم : سمع هذا الخبر ابن أبي عروبة عن قتادة، ومطر الوراق، عن رجاء بن حيوة، فمرة يحدث عن هذا، وأخرى عن ذلك .

(٤٢٩١) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو

خيثمة، حدثنا يحيى بن أبي بكير، قال: أخبرني إبراهيم بن طهمان، قال: حدثني بُدَيْلٌ، عن الحسن بن مسلم، عن صفية بنت شيبة عن أم سلمة، عن النبي ﷺ قال: «المتوفى عنها زوجها لا تلبس للعصف من الثياب، ولا المشقة، ولا الحلي، ولا تختضب، ولا تكتحل». (٦: ٢)

* * *

تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تَحْذُ عَلَى مِثِّ فَوْقِ ثَلَاثِ لَيَالٍ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ، أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا.

وقالت زينب: دخلت على زينب بنت جحش حين توفي أخوها عبد الله بن جحش، فدخلت بطيب، فمسست منه ثم قالت: والله ما لي بالطيب من حاجة، غير أنني سمعت رسول الله ﷺ يقول على المنبر: «لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحذ على مِثِّ فَوْقِ ثَلَاثِ لَيَالٍ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا».

قالت زينب: وسمعت أمي أم سلمة تقول: جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله إن ابنتي توفي عنها زوجها، وقد اشتكت عيناها فكنحخلها؟ فقال رسول الله ﷺ: «لا» مرتين أو ثلاثاً، كل ذلك يقول: «لا»، إنما هي أربعة أشهر وعشر، وقد كانت إحداهن في الجاهلية ترمي بالبعرة على رأس الحول. قال حميد: فقلت لزينب: وما ترمي بالبعرة على رأس الحول؟ فقالت زينب: كانت المرأة إذا توتى بدابة حمار أو شاة أو طائر فتفتض به فقلما تفتض بشيء إلا مات، ثم تخرج فتعطي بكرة فترمي ثم تراجع - بعد - ما شامت من طيب أو غيره، سئل مالك ما تفتض به؟ قال: تمسح به جلدها. (٦: ٢)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْأَةِ فِي الْإِحْدَادِ أَنْ تَمْسُ الطَّيِّبَ فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ دُونَ بَعْضٍ

(٤٢٩٠ م) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا هشام، عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية قالت: قال رسول الله ﷺ: «لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحذ على مِثِّ فَوْقِ ثَلَاثِ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ، فَإِنِهَا تَحْذُ عَلَيْهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا، لَا تَكْتَحِلُ، وَلَا تَلْبَسُ ثَوْبًا مَصْبُوعًا إِلَّا ثَوْبَ عَصَبٍ، وَلَا تَمْسُ طَيْبًا إِلَّا عِنْدَ أَدْنَى طَهْرِهَا إِذَا اغْتَسَلَتْ مِنْ مَحِيضِهَا، ثُبَّةً قَسَطَ وَأَطْفَارَ». (٦: ٢)

٨- باب العدد

ذَكَرَ الزُّجَرَ عَنْ أَنْ تَلْبَسَ الْمُعْتَدَّةُ الْحُلِيَ أَوْ تَخْتَضِبَ

في غزوة تبوك ، فاتاه نفر من بني سليم ، فقالوا : يا رسول الله ، إن صاحباً لنا قد أوجب ، فقال رسول الله ﷺ : «أعتقوا عنه رقبة» ، يعتق الله بكل عضو منها عضواً منه من النار . (٢: ١)

اسم أبي عبله : شمر بن يقظان بن عامر بن عبدالله .
ذكر البيان بأن هذا الفضل إنما يكون إذا كانت الرقبة مؤمنة

(٤٢٩٥/م) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن مسلم ، قال : حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، أن صالح بن عبيد حدثه ، أن نابلأ صاحب العباء حدثه عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً ، أَعْتَقَ اللَّهُ بِكُلِّ غُضُو مِنْهَا غُضُواً مِنْهُ مِنَ النَّارِ» . (٢: ١)

(٤٢٩٦) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو خليفة : حدثنا أبو الوليد : حدثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن الشريد بن سويد الثقفي ، قال : قلت : يا رسول الله ! إن أُمِّي أوصت أن أعتق عنها رقبة ، وعندي جارية سوداء ؟ قال : «ادعُ بها» ، فجاءت ، فقال : «مَنْ رُثِكَ؟» ، قالت : الله ، قال : «مَنْ أَنَا؟» ، قالت : أنت رسول الله ، قال : «أعتقها ! فإنها مؤمنة» . (٢: ٦٥)

ذكر البيان بأن هذا الفضل إنما يكون إذا كان المعتق والمعتقة جميعاً مسلمين

(٤٢٩٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن محمود بن عدي بنسا ، قال : حدثنا حميد بن زنجويه ، قال : حدثنا عبد الصمد ، قال : حدثنا هشام ، عن قتادة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن معاذ بن أبي طلحة عن أبي نجيح السلمي ، قال : حاصرنا مع رسول الله ﷺ الطائف ، وسمعت رسول الله ﷺ يقول : «أَيُّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ أَعْتَقَ رَجُلًا مُسْلِمًا ، فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا جَاعِلٌ وَقَاءَ كُلِّ عَظْمٍ مِنْ عَظَامِ مُحَرَّرِهِ عَظْمًا مِنْ عَظَامِهِ مِنَ النَّارِ ، وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ أَعْتَقَتْ امْرَأَةً مُسْلِمَةً فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا جَاعِلٌ وَقَاءَ كُلِّ عَظْمٍ مِنْ عَظَامِ مُحَرَّرِهَا عَظْمًا مِنْ عَظَامِهَا مِنَ النَّارِ» . (٢: ١)

١٧ - كتاب العتق

١ - بابُ صحبة المالك

(٤٢٩٢) (ضعيف) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، حدثنا محمد بن المنى ، حدثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عامر الثقفي ، أن أباه أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : «عُرِضَ عَلَيَّ أَوَّلُ ثَلَاثَةِ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ : الشَّهِيدُ ، وَعَبْدٌ مَلُوكٍ أَحْسَنَ عِبَادَةً رُبِّهِ ، وَنَصَحَ لِسَيِّدِهِ ، وَغَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ ذُو عِيَالٍ» .

ذكر كِتَابَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا أَجْرَ الْمُسْلِمِ بِتَخْفِيفِهِ عَنْ الْخَادِمِ عَلَيْهِ

(٤٢٩٣) (ضعيف) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا عبد الله بن يزيد ، قال : حدثني سعيد بن أبي أيوب ، قال : حدثني أبو هانئ ، قال : حدثني عمرو بن حُرَيْثٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَا خَفَّفْتَ عَنْ خَادِمِكَ مِنْ عَمَلِهِ كَانَ لَكَ أَجْرٌ فِي مَوَازِينِكَ» . (٢: ١)

(٤٢٩٤) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا إبراهيم بن بشار ، حدثنا سفيان - هو ابن عيينة - عن محمد بن عجلان ، عن بكير بن الأشج ، عن عجلان عن أبي هريرة أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «لِلْمُتَمَلِّكِ طَعَامُهُ وَكِسْوَتُهُ ، وَلَا يَكُفُّ إِلَّا مَا يُطِيقُ» ، فَإِنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ فَأَعْيَنُوهُمْ وَلَا تُعَذِّبُوا عِبَادَ اللَّهِ ، خَلَقًا أَمْثَالَكُمْ» .

ذكر البيان بأن الله جَلَّ وَعَلَا يَعْتِقُ مِنَ النَّارِ مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً ، كُلَّ غُضُو مِنْهُ بَعْضُ مِنْهَا

(٤٢٩٥) (ضعيف) - أخبرنا أحمد بن عمر بن جوصا أبو الحسن بدمشق ، قال : حدثنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ، قال : حدثنا عبد الله بن يوسف ، قال : حدثني عبد الله بن سالم الأشعري ، قال : حدثني إبراهيم بن أبي عبله ، قال : كُنْتُ جَالِسًا بَارِيعًا ، فَمَرَّ بِي وَائِلَةُ بْنُ الْأَسْقَعِ مَتَوَكِّنًا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الدِّيَلَمِيِّ ، فَاجْلَسَ ، ثُمَّ جَاءَ إِلَيَّ فَقَالَ : «عَجِبْتُ مَا حَدَّثَنِي بِهِ هَذَا الشَّيْخُ - يَعْنِي وَائِلَةَ - ، قُلْتُ : مَا حَدَّثَكَ؟ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ

قال الشيخ: أبو نجيع: عن عمرو بن عبسة.

(٤٢٩٨) (صحيح) - أخبرنا النضر بن محمد بن المبارك، حدثنا محمد بن عثمان العجلي: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن عيسى بن عبد الرحمن، عن طلحة الأيامي، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء بن عازب، قال: جاء أعربي إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله! علمني عملاً يدخلني الجنة؟ قال: «لئن كنت أقصرت الخطبة؛ لقد أعرضت المسئلة: أعتق النسمة، وفك الرقبة»، قال: أليستا واحدة؟ قال: «لا؛ عتق النسمة: أن تفرد بعقتها، وفك الرقبة: أن تعطي في ثمنها، والميثقة الوكوف، والفنيء على ذي الرحم القاطع، فإن لم تطق ذلك، فأطعم الجائع، واسق الظمان، وأثر بالمعروف، وأنه عن المنكر، فإن لم تطق ذلك؛ فكف لسانك إلا من خير». (٢: ١)

ذكر البيان بأن خير الرقاب وأفضلها ما كان ثمنها أعلا

(٤٢٩٨ م) (متفق عليه) - أخبرنا ابن سلم، قال: حدثنا حرمة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي مراح عن أبي ذر، قال: قلت: يا نبي الله! أي العمل أفضل؟ قال: «الإيمان بالله، والجهاد في سبيله». قال: قلت: أي الرقاب أفضل؟ يا نبي الله؟ قال: «أنفسها عند أهلها، وأكثرها ثمنًا». قال: قلت: أرايت إن لم أفعل؟ قال: «تمين ضعيفا أو تصنع لأخرق». قال: قلت: أرايت إن ضعفت؟ قال: «وكف شركك عن الناس، فإنه صدقة منك على نفسك». (٢: ١)

٢ - باب عتق العبد المتزوج قبل زوجته

(٤٢٩٩) (ضعيف) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن الشرفي، حدثنا محمد بن يحيى الذهلي، حدثنا حماد بن مسعدة، عن عبيد الله بن موهب، عن القاسم بن محمد عن عائشة أنه كان لها غلام وجارية زوج، فأرادت أن تعتقهما، فقال لها رسول الله ﷺ: «إن أعتقتيهما، فأبذني بالغلام قبل الجارية». (٧٨: ١)

ذكر من تولى غير مواله

(٤٣٠٠) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي: حدثنا أبو خيشمة: حدثنا عفان: حدثنا وهيب: حدثنا عبد الله

بن خنيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «من ادعى إلى غير أبيه، أو تولى غير مواله؛ فعليه لعنة الله، والملائكة، والناس أجمعين».

٣ - باب إعتاق الشريك

ذكر الحكم فيمن أعتق نصيبه بين شركاء في مملوك لهم (٤٢٩٩ م) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا ليث بن سعد، عن نافع عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أئما مملوك كان بين شركاء، فأعتق أحدهم نصيبه، فإنه يقوم في مال الذي أعتق قيمة عدل فيعتق إن بلغ ذلك ماله». (٤٣: ٣)

ذكر البيان بأن المعتق نصيبه من مملوكه إذا كان مؤدماً كان نصيبه الذي أعتق جائزاً عتقه

(٤٣٠١) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن نافع عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «من أعتق شريكاً له في عبد، فكان له مال يبلغ ثمن العبد، فمؤم عليه قيمة العدل، وأعطى شركاءه حصصهم، وأعتق عليه العبد، وإلا فقد عتق منه ما عتق». (٤٣: ٣)

ذكر البيان بأن الشريك إذا أعتق نصيبه والمعتق مؤدماً لم يكن على العبد شيء وقد عتق منه ما عتق

(٤٣٠٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن المعافى العابد بصيدا، حدثنا محمود بن خالد، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا أبو معيد، عن سليمان بن موسى، عن نافع عن ابن عمر، وعن عطاء، عن جابر أن رسول الله ﷺ قال: «من أعتق عبداً وله فيه شريك وله وفاء فهو حر، ويضمن نصيب شركائه بقيمة عدل لما أساء مشاركتهم، وليس على العبد شيء».

أبو معيد هذا: اسمه حفص بن غيلان الرعيني من ثقات أهل الشام وفقهائهم. (٤٣: ٣)

ذكر إباحة استعلاء العبد في نصيب المعتق لفق رقبته (٤٣٠٣) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب بنخير

لنا أن نكتبها؟ قال: «نعم» فكان أول ما كتبت كتاب النبي ﷺ إلى أهل مكة: «لا يجوز شرطان في بيع واحد، ولا بيع وسلف جميعاً، ولا بيع ما لم يضمن، ومن كان مكاتباً على مئة درهم، فقصاها إلا عشرة دراهم، فهو عبد، أو على مئة أوقية، فقصاها إلا أوقية، فهو عبد».

ذكر البيان بأن المكاتب عليها أن تحتجب عن مكاتبها إذا علمت أن عنده الوفاء لما كُوتب عليه

(٤٣٠٧) (ضعيف) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا حرملة بن يحيى، أخبرنا ابن وهب، أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، حدثني نيهان مولى أم سلمة أن أم سلمة كاتبت، فبقي من كتابته ألفا درهم. قال نيهان: كنت أئسكها لكي لا تحتجب عني أم سلمة، قال: فحججت، فرايتها بالبيداء، فقالت لي: من ذا؟ فقلت: أنا أبو يحيى. فقالت لي: أي بُني، تدعو إلي ابن أخي محمد بن عبد الله بن أبي أمية، وتُعطي في نكاحه الذي لي عليك، وأنا أقرأ عليك السلام. قال: فبكت وصحبت، وقلت: والله لا أدفعها إليه أبداً، فقالت: أي بُني، إن رسول الله ﷺ قال: «إذا كان عند مكاتب إحدائكم ما يقضي عنه، فاخترجي» فوالله لا تراني إلا أن تراني في الآخرة. (٤٣: ٣)

٦ - باب أم الولد

ذكر الإباحة للمرء في الضرورة بيع أم ولده

(٤٣٠٨) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيشمة، قال: حدثنا روح بن عبادة، قال: حدثنا ابن جريج، قال: أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: كنا نبيع سرارين أمهات الأولاد والنبي ﷺ حي فينا، فلا يرى بذلك بأساً. (٥٠: ٤)

ذكر البيان بأن عمر بن الخطاب هو الذي نهى عن بيع

أمهات الأولاد

(٤٣٠٩) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا النضر بن سميل، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن قيس بن سعد، عن عطاء بن

غريب، حدثنا إبراهيم بن بشار الرمادي، حدثنا سفيان بن عيينة، عن سعيد بن أبي عروبة، ويحيى بن صبيح، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «أئما عبد كان بين اثنين، فأعتق أحدهما نصيبه، فإن كان موسراً قُوم عليه، وإن كان مغسراً استسعى العبد غير مشقوق عليه». (٤٣: ٣)

ذكر البيان بأن العبد إذا استسعى في نصيبه المعتق بغد أن يقوم ثمنه قيمة عدل لا وكس فيه ولا شطط

(٤٣٠٤) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عيسى بن يونس، حدثنا ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «من أعتق شقصاً في مملوك، فعليه خلاصه في ماله إن كان له، فإن لم يكن له مال قُوم العبد قيمة عدل، ثم يستسعى في نصيب الذي لم يعتق غير مشقوق عليه».

٤ - باب العتق في المرض

ذكر ما يحكم لمن أعتق عبداً له عند موته لا مال له غيرهم

(٤٣٠٥) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا مسدد بن مسرهد، عن يزيد بن زريع، عن يونس بن عبيد، عن الحسن بن عمران بن حصين أن رجلاً كان له بنت أعبد، فأعتقهم عند موته، ولم يكن له مال غيرهم، فرفع ذلك إلى النبي ﷺ فكرهه، وجزأهم ثلاثة أجزاء، فأقرع اثنين، وأرق أربعة. (٣٦: ٥)

٥ - باب الكتابة

ذكر الإخبار عن كيفية الكتابة للمكاتب

(٤٣٠٦) (صحيح لغيره) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا عمرو بن عثمان، قال: حدثنا الوليد، عن ابن جريج، قال: أخبرني عطاء عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه قال: يا رسول الله، إنا نسمع منك أحاديث، أفأثأذن

عن عمرة بنت عبد الرحمن ، أن بريرة جاءت تستعين عائشة ، فقالت عائشة : إن أحب أهلك إن أصب لهم عنك صبة ، فاعتقك ففعلت ، ويكون لي ولأوك ، فذكرت ذلك لبريرة لاهلها فقالوا : لا ، إلا أن يكون الولاء لنا ، قال يحيى : فزعمت عمرة أن عائشة ذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال : لا يمنعنك ذلك ، اشتريها وأعتقها ، فإنما الولاء لمن أعتق . (١ : ١١٠)

قال أبو حاتم : فهذا آخر جوامع أنواع الأمر عن المصطفى ذكرناها بفصولها ، وأنواع تقاسيمها ، وقد بقي من الأوامر أحاديثٌ بددناها في سائر الأقسام ، لأن تلك المواضع بها أشبه ، كما بددنا منها في الأوامر للبيعة في القصد فيها ، وإنما نُعَلِّي بقَد هذا القسم الثاني الذي هي النواهي بتفصيلها وتقسيمها على حسب ما أُمِلْنَا الأوامر ، إن قضى الله ذلك وشاءه ، جعلنا الله ممن أغضى في الحكم في دين الله عن أهواء المتكلفين ، ولم يُعْرِج في النوازل على آراء المقلدين من الأهواء المعكوسة ، والآراء المنحوسة ، إنه خير مسؤول .

ذكر إيجاب دخول النار للمتولي غير مواليه في الدنيا (٤٣١٢) (ضعيف) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا صفوان بن صالح ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، قال : حدثني حصن ، عن أبي سلمة عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ تَوَلَّى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ ، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » . (٢ : ١٠٩)

قال أبو حاتم : حصن هذا : هو حصن بن عبد الرحمن التراغمي من أهل دمشق جد سلمة بن الغيث له حديثان غير هذا .

أبي رباح عن جابر بن عبد الله قال : كُنَّا نَبِيعُ أُمَهَاتِ الْأَوْلَادِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ ، فَلَمَّا كَانَ عُمَرُ نَهَى عَنْ بَيْعِهِمْ . (٤ : ٥٠)

٧ - باب الولاء

(٤٣١٠) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان الطائي بمنى ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه عن عائشة أنها قالت : جاءني بريرة ، فقالت : إني كاتبت أهلي على تسع أواق ، في كل عام أوبة ، فأعينيني ، فقالت عائشة : إن أحب أهلك إن أعَدَّهَا لَهُمْ ، عَدَدْتُهَا لَهُمْ ، ويكون لي ولأوك ، فذهبت بريرة إلى أهلها ، فقالت لهم ذلك ، فأبَوْا عليها ، فَجَاءَتْ مِنْ عِنْدِ أَهْلِهَا وَرَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ فَقَالَتْ : إني قد عَرَضْتُ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ ، فَأَبَوْا إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْوَلَاءُ لَهُمْ ، فَسَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَالَهَا ، فَأَخْبَرَتْهُ عَائِشَةُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « خَلِّيْهَا ، وَاشْتَرِطِي لَهُمُ الْوَلَاءَ ، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ » قالت عائشة : ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ ، فَحَمِدَ اللَّهَ ، وَأَتْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : « أَمَّا بَعْدُ ، مَا بَالُ رِجَالٍ يَشْتَرِطُونَ شَرْطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، مَا كَانَ مِنْ شَرْطٍ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، فَهُوَ بَاطِلٌ ، وَإِنْ كَانَ مِثْلَ شَرْطٍ ، قَضَاءُ اللَّهِ ، أَحَقُّ ، وَشَرْطُ اللَّهِ أَوقَرُ » ، وَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ . (١ : ١١٠)

قال أبو حاتم : قوله ﷺ لعائشة : « اشترطي لهم الولاء » لفظة أمر مرادها نفي جواز استعمال ذلك الفعل لو فعلته ، لا الأمر به ، والدليل على صحة هذا أنه ﷺ في عقب هذا القول قام خطيباً للناس ، وأخبرهم أن الولاء لمن أعتق ، لا لمن اشترط له ، ونظير هذه اللفظة في السنن قوله ﷺ لبشير بن سعد في قصة الثعل : « أشهد على هذا غيبي » أراد به الإعلام أنك لو فعلت هذا الفعل لم يجز ، لأنه جَوَزَ ولو جاز شهادة غيره ، لجازت شهادته ولم يكن جَوَراً .

ذكر الخبر المذحضي قول من زعم أن عائشة أعاتت بريرة في كتابتها من غير أن تكون قد اشتريتها أو أعتقتها

(٤٣١١) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن يحيى بن سعيد

١٨ - كتاب الأيمان

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ حِفْظِ نَفْسِهِ فِي
الْأَيْمَانِ وَالشَّهَادَاتِ

(٤٣١٣) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو
خيثمة، قال: حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبيدة
عن عبد الله قال: سئِلَ رسول الله ﷺ: أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ؟ قال:
«قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ تَبْلُغُ
شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ بَيْنَهُ، وَبَيْنَهُ شَهَادَتُهُ». (٦٥: ٣)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ خَلْفِ الْإِنْسَانِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا وَإِنْ لَمْ يُخَلِّفْ
إِذَا أَرَادَ بِذَلِكَ تَأْكِيدَ قَوْلِهِ

(٤٣١٤) (البخاري ومسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان،
حدثنا هُذَيْفَةُ بْنُ خَالِدٍ، حدثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ
أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَقْبَلَهُ ذَاتَ يَوْمٍ غُلَمَانُ وَإِمَاءٌ وَعَبِيدٌ مِنْ
الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: «وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكُمْ». (٥٠: ٤)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْءَ جَائِزٌ أَنْ يُخَلِّفَ فِي كَلَامِهِ إِذَا أَرَادَ
التَّأْكِيدَ لِقَوْلِهِ الَّذِي يَقُولُهُ

(٤٣١٥) (مسلم) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل
بُيُوتَ، حدثنا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا
إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ الْمُسْتَوْدِعِ بْنِ
شَدَّادٍ أَخِي بَنِي فِهْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «وَاللَّهِ
مَا الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ، إِلَّا كَمَا يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ إَصْبَعَهُ فِي السِّمِّ،
فَلْيَنْظُرْ بِمِ تَرْجَعُ». (٢٨: ٣)

ذَكَرَ الِاسْتِحْبَابَ لِلْمَرْءِ إِذَا خَلَّفَ أَنْ يُخَلِّفَ بَرَبَ مُحَمَّدٍ
(٤٣١٦) (صحيح) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ
بِالصَّفْعِدِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَخَارِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ
بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ هِشَامِ
بْنِ غُرَّةٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا
يُخَفِّي عَلَيَّ حِينَ تَكُونِينَ غَضْبَى وَحِينَ تَكُونِينَ رَاضِيَةً، إِذَا كُنْتَ
غَضْبَى، قُلْتُ: لَا وَرَبَّ إِبْرَاهِيمَ، وَإِذَا كُنْتَ رَاضِيَةً، قُلْتُ: لَا

وَرَبَّ مُحَمَّدٍ، فَقُلْتُ: صَدَقْتَ، إِنَّمَا أَهْجُرُ اسْمَكَ، قَالَتْ: فَقُلْتُ:
يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ لَوْ نَزَلَتْ وَادِيًا فِيهِ شَجَرٌ كَثِيرٌ قَدْ أُكِلَ مِنْهَا،
وَوَجَدْتَ شَجَرَةً لَمْ يُؤْكَلْ مِنْهَا، فِي أَهْلِهَا كُنْتَ تُرْفَعُ بِعَيْرِكَ؟ قَالَ:
«فِي الَّذِي لَمْ يُرْفَعْ فِيهَا» تَرِيدُ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَتَزَوَّجْ بِكَرَأٍ
غَيْرِهَا. (٨: ٣)

ذَكَرَ مَا كَانَ يُخَلِّفُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ
(٤٣١٧) (البخاري) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو
خيثمة، قال: حدثنا وَكِيعٌ، قال: حدثنا سفيان، عن موسى بن
عُقَيْبَةَ، عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عَمْرِو قَالَ: كَانَ يَمِينُ النَّبِيِّ ﷺ الَّتِي
يُخَلِّفُ عَلَيْهَا: «لَا وَمَقْلَبِ الْقُلُوبِ».

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ اللَّغْوِ الَّذِي لَا يُؤَاخِذُ اللَّهَ الْعَبْدَ
بِهِ فِي كَلَامِهِ

(٤٣١٨) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال:
حدثنا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ
إِبْرَاهِيمَ الصَّائِغِ، قَالَ: سَأَلْتُ عَطَاءَ عَنِ اللَّغْوِ فِي الِیَمَنِ، فَقَالَ:
قَالَتْ عَائِشَةُ: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «هُوَ كَلَامُ الرَّجُلِ: كَلَا
وَاللَّهِ، وَتَلَى وَاللَّهِ».

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنَّ الْأَيْمَانَ وَالْعُقُودَ إِذَا اخْتَلَجَتْ بِبَالِ الْمَرْءِ لَا
خَرَجَ عَلَيْهِ بِهَا مَا لَمْ يُسَاعِدْهُ الْفِعْلُ أَوْ النُّطْقُ

(٤٣١٩) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا
مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ
بْنِ أَوْفَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ
لَأُمْتِي عَنْ كُلِّ شَيْءٍ حَدَّثْتُ بِهِ أَنْفُسَهَا، مَا لَمْ تَتَكَلَّمْ أَوْ تَعْمَلْ
بِهِ». (٦٨: ٣)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ
قَتَادَةُ

(٤٣٢٠) (متفق عليه) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ
خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ
نُوحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لَأُمْتِي عَمَّا حَدَّثْتُ

به أنفسها ، ما لَمْ تَنْطِقْ أَوْ تَعْمَلْ بِهِ . (٦٨: ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْمَرْءَ إِذَا حَلَفَ لَهُ أَخُوهُ الْمُسْلِمُ
يَنْبَغِي أَنْ يُصَدِّقَهُ عَلَى يَمِينِهِ وَإِنْ عَلِمَ مِنْهُ ضِدَّهُ

(٤٣٢١) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن
قتيبة ، حدثنا ابن أبي السري ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ،
عن هشام بن مثنبه عن أبي هريرة قال : وقال رسول الله ﷺ :
«رَأَى عَيْسَى ابْنُ مَرْثَمَ رَجُلًا سَرَقَ ، فَقَالَ عَيْسَى : أَسْرَقْتَ ؟ قَالَ :
كَلَّا وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، فَقَالَ عَيْسَى : آمَنْتُ بِإِلَهِهِ ، وَكَذَّبْتُ
عَيْنِي . (٤: ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْحَالِفَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْلِفَ عَلَى
شَيْءٍ يَجِبُ أَنْ يُعَقِّبَ يَمِينَهُ الْإِسْتِثْنَاءَ

(٤٣٢٢) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسين بن
مكرم ، قال : حدثنا نصر بن علي ، قال حدثنا عبد الله بن داود ،
عن هشام بن عروة ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج عن أبي هريرة ،
عن النبي ﷺ قال : «حَلَفَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ : لَيَطُوفَنَّ عَلَى مِثْرَةِ
امْرَأَةٍ ، كُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ تَحْمِلُ غَلَامًا يَجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . قَالَ :
فَلَمْ تَحْمِلْ مِنْهُنَّ إِلَّا امْرَأَةً وَاحِدَةً نَصَفَ غَلَامٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ : «لَوْ قَالَ : إِنَّ شَاءَ اللَّهُ ، كَانَ كَمَا قَالَ . (٤: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَانَ الْمَلِكُ قَدْ لَقِنَهُ الْإِسْتِثْنَاءَ عِنْدَ يَمِينِهِ إِلَّا أَنَّهُ
نَسِيَ

(٤٣٢٣) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا إبراهيم بن
بشار ، حدثنا سفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي
هريرة ، وهشام بن حجير ، عن طاووس عن أبي هريرة أن
النبي ﷺ قال : «حَلَفَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ : لَيَطُوفَنَّ اللَّيْلَةَ بِتِسْعِينَ
امْرَأَةً ، تِلْكَ كُلُّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ غَلَامًا يُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَقَالَ لَهُ
صَاحِبُهُ أَوْ الْمَلِكُ : قُلْ إِنَّ شَاءَ اللَّهُ . فَتَنَسَّى ، وَأَطَافَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ
بِتِسْعِينَ امْرَأَةً ، فَمَا جَاءَتْ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ إِلَّا وَاحِدَةٌ بِشَقٍّ غَلَامٌ ،
فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَوْ قَالَ : إِنَّ شَاءَ اللَّهُ ، لَمْ يَخْنَثْ ، وَكَانَ أَتَرَكُ
حَاجَتَهُ . (٤: ٣)

ذَكَرَ إِباحَةَ الْإِسْتِثْنَاءِ لِلْحَالِفِ فِي يَمِينِهِ إِذَا أَحَقَّهَا إِثَاءً

(٤٣٢٤) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا أبو

بكر بن أبي شيبة ، حدثنا ابن عيينة ، عن أيوب ، عن نافع عن
ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال : «مَنْ حَلَفَ ، فَقَالَ : إِنَّ شَاءَ اللَّهُ ،
فَقَدْ اسْتَنْتَى .

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُذْهِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ
أَيُّوبُ السُّخْتِيَانِيُّ

(٤٣٢٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ،
حدثنا عيسى بن مثنبه الغافقي ، حدثنا ابن وهب ، عن سفيان ،
عن أيوب بن موسى ، عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول
الله ﷺ : «مَنْ حَلَفَ فَقَالَ : إِنَّ شَاءَ اللَّهُ ، لَمْ يَخْنَثْ . (٤٣: ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُذْهِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ مَا رَوَاهُ إِلَّا
نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عَمَرَ

(٤٣٢٦) (صحيح) - أخبرنا إبراهيم بن أبي أمية
الطرسوسي ، حدثنا نوح بن حبيب ، حدثنا عبد الرزاق ، عن
معمر ، عن ابن طاووس ، عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ
قال : «مَنْ حَلَفَ فَقَالَ : إِنَّ شَاءَ اللَّهُ ، فَقَدْ اسْتَنْتَى . (٤٣: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَانَ الْمَرْءَ مُخَيَّرَ عِنْدَ اسْتِثْنَائِهِ فِي الْيَمِينِ بَيْنَ أَنْ
يَتَرَكَ يَمِينَهُ أَوْ يَمْضِي فِيهَا

(٤٣٢٧) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان ،
حدثنا عمر بن يزيد السيار ، حدثنا عبد الوارث بن سعيد ،
حدثنا أيوب ، عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ :
«مَنْ حَلَفَ فَاسْتَنْتَى ، فَهُوَ بِالْخِيَارِ إِنْ شَاءَ مَضَى ، وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ
غَيْرَ حَنْثٍ . (٤٣: ٣)

ذَكَرُ نَفْيِ الْحَنْثِ عَنْ مَنْ اسْتَنْتَى فِي يَمِينِهِ بَعْدَ سَكْتَةٍ
يَسِيرَةٍ

(٤٣٢٨) (صحيح لغيره) - أخبرنا الحسين بن إدريس
الأنصاري و أبو يعلى ، قالوا : حدثنا عبد الغفار بن عبد الله
الزبيري ، أخبرنا علي بن مسهر ، عن مسعر ، عن سيمك ، عن
عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «وَاللَّهِ لَاغْرُؤُنْ
قَرِيشًا ، وَاللَّهِ لَاغْرُؤُنْ قَرِيشًا ، وَاللَّهِ لَاغْرُؤُنْ قَرِيشًا ، ثُمَّ سَكَتَ ،
فَقَالَ : «إِنْ شَاءَ اللَّهُ . (٤٣: ٣)

ذَكَرُ خَيْرٌ ثَانٍ يُصْرَحُ بِأَنَّهُ يَمِينُهُ بِالْكَفَارَةِ عِنْدَ تَرْكِهِ خَيْرٌ مِنْهُ

(٤٣٢٩) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا بشر بن الحكم، حدثنا سفيان، حدثنا سليمان الأَحْوَلُ، عن أبي مغبل عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: «مَنْ خَلَفَ عَلَى مَلِكٍ يَمِينَهُ أَنْ يَضْرِبَهُ، فَكَفَّارَتُهُ تَرْكُهُ، وَمَعَ الْكَفَّارَةِ حَسَنَةٌ». (٤٣: ٣)

ذَكَرُ الْأَمْرِ بِتَرْكِ الْيَمِينِ لِلْحَالِفِ إِذَا عَلِمَ أَنْ تَرْكَهُ خَيْرٌ مِنَ الْمُضِيِّ فِي يَمِينِهِ

(٤٣٣٠) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا سُرَيْجُ بْنُ يونس، حدثنا عبد الملك بن إبراهيم الجُدِّي، عن شعبة، عن عبد العزيز بن رُفَيْعٍ، عن عَمِمْ بْنِ طَرْقَةَ الطَّائِي عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ خَلَفَ عَلَى يَمِينٍ، فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، فَلْيَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، ثُمَّ لِيَتْرِكْ يَمِينَهُ». (٤٣: ٣)

ذَكَرُ خَيْرٌ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٤٣٣١) (مسلم) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الحميد، عن عبد العزيز بن رُفَيْعٍ، عن عَمِمْ بْنِ طَرْقَةَ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ أَنَّ رَجُلًا جَاءَهُ، فَسَأَلَهُ نَفَقَةً، فَقَالَ: مَا عِنْدِي شَيْءٌ أُعْطِيكَهُ إِلَّا دِرْعِي وَمِغْفَرِي، فَاسْتَبْ إِلَى أَهْلِي أَنْ تَعْطِيكَهَا. فَلَمْ يَرْضَ، فَخَلَفَ أَنْ لَا يُعْطِيَهُ شَيْئًا، ثُمَّ رَضِيَ الرَّجُلُ، فَقَالَ عَدِيٌّ: لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ خَلَفَ عَلَى يَمِينٍ، ثُمَّ رَأَى مَا هُوَ أَتْقَى لِلَّهِ مِنْهَا، فَلْيَأْتِ التَّقْوَى». مَا خَنَنْتُ. (٤٣: ٣)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّهُ الْحَالِفُ إِنَّمَا أَمَرَ بِتَرْكِ يَمِينِهِ إِذَا رَأَى ذَلِكَ خَيْرًا لَهُ مَعَ الْكَفَّارَةِ

(٤٣٣٢) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان بالرقعة وإبراهيم بن أبي أمية بِطَرَسُوسَ، قالا: حدثنا عُمَرُ بْنُ يَزِيدَ السَّيَّارِي، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدِ الرَّزْمِيِّ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ خَلَفَ عَلَى يَمِينٍ، فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، فَلْيَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، وَلْيَكْفُرْ عَنْ يَمِينِهِ». (٤٣: ٣)

ذَكَرُ خَيْرٌ ثَانٍ يُصْرَحُ بِأَنَّهُ الْحَالِفُ مَأْمُورٌ بِالْكَفَّارَةِ عِنْدَ تَرْكِهِ الْيَمِينِ إِذَا رَأَى ذَلِكَ خَيْرًا لَهُ مِنَ الْمُضِيِّ فِيهِ

(٤٣٣٣) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، حدثنا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرَّهَدٍ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ يونس بن عُبَيْدٍ، عَنْ الحسن بن عبد الرحمن بن سَمُرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ، فَإِنَّكَ إِنْ أَتَيْتَ عَنْ مَسْأَلَةٍ وَكَلِّتَ إِلَيْهَا، وَإِنْ أَتَيْتَ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أَعْنَتَ عَلَيْهَا، وَإِذَا خَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ، وَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، فَأَتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، وَكْفُرْ عَنْ يَمِينِكَ». (٤٣: ٣)

ذَكَرُ الْخَيْرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الْمَرْءَ مَبَاحٌ لَهُ أَنْ يَبْدَأَ بِالْكَفَّارَةِ قَبْلَ الْخِشِّ إِذَا رَأَى تَرْكَ الْيَمِينِ خَيْرًا مِنَ الْمُضِيِّ فِيهِ

(٤٣٣٤) (مسلم) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سِنَانٍ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ خَلَفَ عَلَى يَمِينٍ، فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، فَلْيَكْفُرْ عَنْ يَمِينِهِ، وَلْيَفْعَلِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ». (٤٣: ٣)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْحَالِفِ أَنْ يَخْشَى يَمِينَهُ إِذَا رَأَى ذَلِكَ خَيْرًا مِنَ الْمُضِيِّ فِيهِ

(٤٣٣٥) (صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا بُدَادِرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْجَرِيرِيُّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ قَالَ: نَزَلَ عَلَيْنَا أَصْيَافٌ لَنَا، وَكَانَ أَبِي يَتَحَدَّثُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ، فَانْطَلَقَ وَقَالَ: يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، أَفَرُّخُ مِنْ أَصْيَافِكَ، فَلَمَّا أَمْسَيْتُ، جِئْنَا بِقَرَاهِمُ فَأَبَوْا، وَقَالُوا: حَتَّى يَجِيءَ أَبُوكَ مَنْزِلُهُ، فَيَطْعَمَ مَعَنَا، فَقُلْتُ: إِنَّهُ رَجُلٌ حَدِيدٌ، وَإِنَّكُمْ إِنْ لَمْ تَفْعَلُوا خِيفْتُ أَنْ يُصِيبَنِي مِنْهُ أذى، فَأَبَوْا عَلَيْنَا.

فَلَمَّا جَاءَ قَالَ: قَدْ فَرَعْتُمْ مِنْ أَصْيَافِكُمْ؟ فَقَالُوا: لَا وَاللَّهِ، فَقَالَ: أَلَمْ أَمُرْ عَبْدَ الرَّحْمَنِ، وَتَنَحَّيْتُ، قَالَ: أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ إِنْ كُنْتُ تَسْمَعُ صَوْتِي إِلَّا جِئْتُ، فَجِئْتُ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ مَا لِي ذَنْبٌ هَؤُلَاءِ أَصْيَافُكَ، فَسَلَّهْمُ، قَدْ أَتَيْتَهُمْ بِقَرَاهِمُ، فَأَبَوْا أَنْ يَطْعَمُوا

حتى نجيء ، فقال : ما لكم لا تقبلون عنا قراكم ؟ وقال أبو بكر : والله لا أطعمه الليلة ، قالوا : فوالله لا نطعمه حتى نطعمه ، فقال : لم أر كالشئ منذ الليلة ، ثم قال : أما الأول ، فبين الشيطان ، فهلئوا قراكم ، فجاء بالطعام ، فسعى الله ، وأكل وأكلوا ، فلما أصبح غدا على النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، برؤا وحيت ، فقال : « بئ أنت أبرهم وخيرهم » . (٤ : ٢٨)

ذكر ما يستحب للمره إذا حلف على يمين إن يأتي ما هو خير له من المضي في يمينه دونه

(٤٣٣٦) (صحيح الإسناد) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا عمر بن عبد الواحد ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي قلابه ، عن عمه عن عمران بن حصين قال : أتى أبو موسى الأشعري رسول الله ﷺ يستحمله لتفر من قومه فقال : « والله لا أحملهم » ، فأتي رسول الله ﷺ بنهب من إبل ، ففرقتها ، فبقي منها خمس عشرة فقال : « أين عبد الله بن قيس ؟ » قال : هو ذا هو . فقال : « خذ هذه ، فاحمل عليها قومك » قال : يا رسول الله ، إنك كنت قد حلفت . قال : « وإن كنت حلفت » . (٥ : ٩٠)

ذكر الإباحة للمره المضي في يمينه إذا رأى ذلك خيرا له (٤٣٣٧) (حسن صحيح) - أخبرنا القطان بالرقعة ، حدثنا عمر بن يزيد السيار ، حدثنا مسلم بن خالد الزنجي ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله ﷺ : « من حلف على يمين ، فرأى غيرها خيرا منها ، فليأت الذي هو خير ، وليكفر عن يمينه » . (٤ : ٣٠)

ذكر ما يستحب للإمام عندما سبق منه من يمين إمضاء ما رأى خيرا له دون التعرج على يمينه التي مضت

(٤٣٣٨) (حسن صحيح) - أخبرنا عبد الله بن صالح البخاري ببغداد ، قال : حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا الطفاوي ، قال : حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ إذا حلف على يمين لم يخش ، حتى نزلت بكفارة اليمين فقال : « لا أخلف على يمين ، فأرى غيرها خيرا منها ، إلا أتيت الذي هو خير ، وكفرت عن يميني » . (٥ : ٣٠)

ذكر وصف بعض الأيمان التي كان المصطفى يُمضي فيها إذا سبقت منه

(٤٣٣٩) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهذلي ، قال : حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا مختار بن سليمان ، عن أبيه ، قال : حدثنا أبو السليل ، عن زهد عن أبي موسى الأشعري ، قال : كنا مشاة ، فأتينا نبي الله ﷺ نستحمله ، فقال : « والله لا أحملكم اليوم - أو قال : - والله لا أحملكم » قال : فلما رجعنا إلى المنزل - أو قال : حين رجعنا إلى المنزل - أتاه قطيع من إبل ، فإذا قد بعث إلينا بثلاث بقة الثرى ، قال بعضنا لبعض : أنركب وقد حلف رسول الله ﷺ ؟ فأتيناه ، فقلنا : يا نبي الله ، إنك قد حلفت ، قال : « إني والله ما أحملكم ، إنما حملكم الله ، وما على الأرض من يمين أخلف عليها ، ثم أرى خيرا منها إلا أتيتها » . (٥ : ٣٠)

ذكر نفي جواز مضي المرء في أيمانه ونذوره التي لا يملكها أو يشوبها بمعية الله جل وعلا

(٤٣٤٠) (ضعيف) - أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا مسدد بن مسرهد ، عن يزيد بن زريع ، حدثنا حبيب المعلم ، عن عمرو بن شعيب عن سعيد بن المسيب أن أخوين من الانصار كان بينهما ميراث ، فسأل أحدهما صاحبه القسمة ، فقال لئن عثت تسألني القسمة لم أكلمك أبدا ، وكل مال لي في رتاج الكعبة ، فقال عمر بن الخطاب : إن الكعبة لغنيمة عن مالك ، كفر عن يمينك ، وكلم أخاك ، فلما سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا يمين عليك ، ولا نذر في مغيبة ، ولا في قطيعة رحم ، ولا فيما لا تملك » . (٥ : ٣٠)

ذكر الزجر عن أن يكثر المرء من الحلف في أسبابه

(٤٣٤١) (ضعيف) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا أبو الشعثاء : هو علي بن الحسين الواسطي ، قال : حدثنا أبو معاوية ، عن بشار بن كدام ، عن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « إنما الحلف حنث أو ندم » . (٢ : ٦٢)

قال أبو حاتم: ليس لبشار حديث مسند غير هذا، وهو أخو مسعر بن كدام، وأبو الشعثاء: علي بن الحسين بن سليمان، واسطي ثقة.

ذكر الزجر عن أن يخلف المرء بأبيه أو بشيء غير الله جل وعلا

(٤٣٤٦) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال:

حدثنا محمد بن عبد الله بن ثمير، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا عبيد الله بن عمر، عن نافع عن ابن عمر، قال: أذرك رسول الله ﷺ عمر بن الخطاب وهو يخلف بأبيه، فقال النبي ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَخْلِفُوا بِآبَائِكُمْ، فَلْيَخْلَفْ خَالِفَ اللَّهِ أَوْ لَيْسَتْ» . (١٠٨: ٢)

ذكر العيلة التي من أجلها زجر عن الخلف بالأب

(٤٣٤٧) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن

السامي، قال: حدثنا يحيى بن أيوب المقابري، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال: و أخبرني عبد الله بن دينار أنه سمع ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَ خَالِفًا، فَلَا يَخْلِفْ إِلَّا بِاللَّهِ، وَكَانَتْ قَرِيشٌ تَحْلِفُ بِآبَائِهَا، فَقَالَ: «لَا تَخْلِفُوا بِآبَائِكُمْ» . (١٠٨: ٢)

ذكر الزجر عن خلف المرء بالأمانة إذا أراد القسم

(٤٣٤٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق النخعي،

قال: حدثنا هناد بن السري، قال: حدثنا وكيع، عن الوليد بن ثعلبة الطائي، عن ابن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ خَبِبَ زَوْجَةً أَمْرِي أَوْ مَمْلُوكَهُ، فَلَيْسَ مِنِّي، وَمَنْ خَلَفَ بِالْأَمَانَةِ فَلَيْسَ مِنِّي» .

ابن بريدة: عبد الله بن بريدة بن حصيب . (٦١: ٢)

ذكر الأمر بالشهادة مع الثقل عن يساره ثلاثاً لمن خلف

باللات والعزى

(٤٣٤٩) (ضعيف) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي،

حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا يحيى بن آدم، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن مصعب بن سعد عن أبيه قال: خَلَفْتُ بِاللَّاتِ وَالْعَزَى، فَقَالَ أَصْحَابِي: قُلْتُ هَجْرًا، فَاتَيْتُ

قال أبو حاتم: ليس لبشار حديث مسند غير هذا، وهو أخو مسعر بن كدام، وأبو الشعثاء: علي بن الحسين بن سليمان، واسطي ثقة.

ذكر الزجر عن أن يخلف المرء بغير الله أو يكون في يمينه غير بار

(٤٣٤٢) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا عبيد

الله بن معاذ بن معاذ، حدثنا أبي، قال: حدثنا عوف، عن ابن سيرين عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَخْلِفُوا بِآبَائِكُمْ، وَلَا بِأُمَّهَاتِكُمْ، وَلَا بِالْأَنْدَادِ، وَلَا تَخْلِفُوا إِلَّا بِاللَّهِ، وَلَا تَخْلِفُوا إِلَّا وَأَنْتُمْ صَادِقُونَ» . (٢٤: ٢)

ذكر الزجر عن أن يخلف المرء بشيء سوى الله جل وعلا

(٤٣٤٣) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال:

حدثنا عبد الله بن عمر الجعفي، قال: حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن الحسن بن عبيد الله النخعي . عن سعد بن عبيدة، قال: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ، فَخَلَفَ رَجُلٌ بِالْكَعْبَةِ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: وَيْحَكَ، لَا تَفْعَلْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ خَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ، فَقَدْ أَشْرَكَ» . (٥٤: ٢)

ذكر البيان بأن المرء منهى عن أن يخلف بشيء غير الله

تعالى

(٤٣٤٤) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان،

أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ أذرك عمر بن الخطاب وهو يخلف بأبيه، فقال: «إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَخْلِفُوا بِآبَائِكُمْ، فَمَنْ كَانَ خَالِفًا فَلْيَخْلَفْ بِاللَّهِ أَوْ لَيْسَتْ» . (٤٣: ٣)

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من مجانبة الخلف بغير

الله جل وعلا

(٤٣٤٥) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس

الأنصاري، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ أذرك عمر بن الخطاب وهو يسير في ركعب، وهو يخلف بأبيه، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ

قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن هشام بن هشام بن عتبة بن أبي وقاص ، عن عبد الله بن سبطاس عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ قال : «مَنْ حَلَفَ عَلَى مَنبَرِي هَذَا بِبَيْنِ اثْنَةٍ ، تَبَوَّأَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» . (٢ : ١٠٩)

ذكر الزجر عن استعمال المحالفة التي كان يفعلها أهل الجاهلية

(٤٣٥٤) (صحيح) - أخبرنا أبو سعيد بن سنان ، قال : حدثنا أبو نعيم الحلبي ، قال : حدثنا جرير ، عن مغيرة ، عن أبيه ، عن شعبة بن الثؤام أن قيس بن عاصم سأل النبي ﷺ عن الحلف فقال : «لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ» . (٢ : ٨١)

ذَكَرُ خَبَرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٤٣٥٥) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا جعفر بن حميد الكوفي ، قال : حدثنا شريك ، عن سماك ، عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ ، وَمَا كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَمْ يَزِدْهُ الْإِسْلَامُ إِلَّا شِدَّةً أَوْ حِدَّةً» . (٢ : ٨١)

ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ الْمُصْطَفَى إِنَّمَا زَجَرَهُمْ عَنْ إِثْنَاءِ الْحِلْفِ فِي الْإِسْلَامِ لَا فسخ ما كانوا عليه في الجاهلية

(٤٣٥٦) (مسلم) - أخبرنا محمد بن صالح بن ذريح ، قال : حدثنا مسروق بن المزيان ، قال : حدثنا ابن أبي زائدة ، عن أبيه ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبيه عن جبير بن مطعم أن النبي ﷺ قال : «لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ ، وَأَيُّمَا حِلْفٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَمْ يَزِدْهُ الْإِسْلَامُ إِلَّا شِدَّةً» . (٢ : ٨١)

ذَكَرُ خَبَرِ أَهْوَمَ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنْ سَعَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ أَبِيهِ

(٤٣٥٧) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا إسحاق الأزرق ، قال : حدثنا زكريا بن أبي زائدة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه أن النبي ﷺ قال : «لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ ، وَأَيُّمَا حِلْفٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَإِنَّ الْإِسْلَامَ لَمْ يَزِدْهُ إِلَّا شِدَّةً» . (٢ : ٨١)

قال أبو حاتم : سمع هذا الخبر سعد بن إبراهيم عن أبيه عن

النبي ﷺ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ قَرِيبًا ، وَحَلَفْتُ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ ، ثَلَاثًا ، ثُمَّ اتَّقِلْ عَنْ يَسَارِكَ ثَلَاثًا ، وَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، وَلَا تَعُدَّ» . (١ : ٦٧)

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِالْإِسْتِعَاذَةِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الشَّيْطَانِ لِمَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى

(٤٣٥٨) (ضعيف) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني ، قال : حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال : حَلَفْتُ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى ، فَقَالَ لِي أَصْحَابِي : لَقَدْ قُلْتَ هُجْرًا ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ : إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ حَدِيثًا ، وَإِنِّي حَلَفْتُ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ ، ثَلَاثًا ، وَانْفُثْ عَنْ شِمَالِكَ ثَلَاثًا ، وَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ، وَلَا تَعُدَّ» . (١ : ١٠٤)

ذَكَرُ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ يَحْلِفَ الْمَرْءُ بِسَائِرِ الْمَلَلِ سِوَى الْإِسْلَامِ (٤٣٥٩) (متفق عليه) - أخبرنا شباب بن صالح بواسط ، قال : حدثنا وهب بن بقية ، قال : حدثنا خالد ، عن خالد ، عن أبي قلابه عن ثابت بن الضحَّاك ، عن النبي ﷺ قال : «مَنْ حَلَفَ بِمَلَّةٍ سِوَى الْإِسْلَامِ كَاذِبًا مُتَعَمِّدًا ، فَهُوَ كَمَا قَالَ ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ ، عَذَّبَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ» . (٢ : ٥٤)

ذَكَرُ التَّغْلِيظَ عَلَى مَنْ حَلَفَ كَاذِبًا بِالْمَلَلِ الَّتِي هِيَ غَيْرُ الْإِسْلَامِ

(٤٣٥٢) (متفق عليه) - أخبرنا ابن سلم ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، قال : حدثنا الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي قلابه عن ثابت بن الضحَّاك ، عن رسول الله ﷺ قال : «مَنْ حَلَفَ بِمَلَّةٍ سِوَى الْإِسْلَامِ كَاذِبًا ، فَهُوَ كَمَا قَالَ ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ فِي الدُّنْيَا عَذَّبَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» . (٣ : ٥١)

ذكر إيجاب دخول النار للحالف على منبر رسول الله ﷺ كَذِبًا

(٤٣٥٣) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري ،

جُبَيْر ، وَسَمِيعَةُ بْنُ نَافِعٍ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ ، فَإِلْسَانُ دَانَ
مَحْفُوظَان .

ذَكَرُ خَيْرٍ فِيهِ شُهُودُ الْمُصْطَفَى حِلْفُ الْمُطِيبِينَ

(٤٣٥٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو
بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ بْنِ مُطْعَمٍ ، عَنْ
أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« شَهِدْتُ مَعَ عُمُومَتِي حِلْفَ الْمُطِيبِينَ ، فَمَا أَحَبُّ أَنْ لِي حُمْرُ
النَّعَمِ وَإِنِّي أَنْكُتُهُ » . (٢ : ٨١)

ذَكَرُ خَيْرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا أَوْثَقْنَا إِلَيْهِ

(٤٣٥٩) (حسن صحيح دون قوله : «والمطيبون»
هاشم ...) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ
مُهْدِي ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا شَهِدْتُ مِنْ حِلْفٍ قُرَيْشٍ
إِلَّا حِلْفُ الْمُطِيبِينَ ، وَمَا أَحَبُّ أَنْ لِي حُمْرُ النَّعَمِ وَإِنِّي كُنْتُ
نَقَضْتُهُ » قَالَ : وَالْمُطِيبُونَ : هَاشِمٌ وَأُمَيَّةٌ وَزُهْرَةُ وَمَخْزُومٌ . (٣ : ٩)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : أَضْمَرَ فِي هَذَيْنِ الْخَبَرَيْنِ « مِنْ » يُرِيدُ بِهِ :
شَهِدْتُ مِنْ حِلْفِ الْمُطِيبِينَ لِأَنَّهُ لَمْ يَشْهَدْ حِلْفَ الْمُطِيبِينَ لِأَنَّ
حِلْفَ الْمُطِيبِينَ كَانَ قَبْلَ مَوْلِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَإِنَّمَا شَهِدَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ حِلْفَ الْفُضُولِ ، وَهُمْ مِنَ الْمُطِيبِينَ . قَدْ ذَكَرْتُ الْكَلَامَ
عَلَى هَذَا الْخَبَرِ بِتَفْصِيلٍ فِي كِتَابِ « التَّوْرِيثِ وَالْحَجَبِ » .

* * *

١٩ - كتاب النذر

(٤٣٦٠) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا جرير، عن منصور، عن عبد الله بن مرة الهمداني عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ نهى عن النذر. (٧٤: ٢)

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجَرَ عَنِ النَّذْرِ

(٤٣٦١) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثري، قال: حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْهَالِ، قال: حدثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قال: حدثنا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عن العلاء، عن أبيه عن أبي هريرة قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَنْذَرُوا، فَإِنَّ النَّذْرَ لَا يَرْدُ مِنَ الْقَدَرِ شَيْئًا، وَإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ الْبَحِيلِ». (٧٤: ٢)

ذَكَرَ خَبَرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِذِكْرِ الْعِلَّةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ

(٤٣٦٢) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا مُسَدَّدٌ، قال: حدثنا أبو عَوَّانَةَ، عن منصور، عن عبد الله بن مرة عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ النَّذْرَ لَا يَرْدُ شَيْئًا، وَلَكِنْ يُسْتَخْرَجُ مِنَ الْبَحِيلِ». (٧٤: ٢)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ قِلَّةِ الْإِشْتِغَالِ بِالنَّذْرِ فِي أَسْبَابِهِ

(٤٣٦٣) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر، قال: حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبٍ بن أبي كريمة، قال: حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَةَ، عن أبي عبد الرحمن، عن زيد بن أبي أنيسة عن سعيد بن الحارث، قال: كُنْتُ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِنَّ ابْنًا لِي كَانَ بِأَرْضِ فَارَسَ، فَوَقَعَ بِهَا الطَّاغُوتُ، فَتَنَزَّتْ: إِنَّ اللَّهَ تَجَى لِي ابْنِي أَنْ يَمْشِيَ إِلَى الْكَعْبَةِ، وَإِنِّي قَدِمْتُ، فَمَاتَ. فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ: أَوْفَ بِنَذْرِكَ. فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: إِنَّمَا تَنَذَرْتُ أَنْ يَمْشِيَ ابْنِي، وَإِنِّي قَدْ مَاتَ. فَغَضِبَ عَبْدُ اللَّهِ وَقَالَ: أَوَلَمْ تُنْهَوَا عَنِ النَّذْرِ؟ سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ النَّذْرَ لَا يَقْدَمُ شَيْئًا وَلَا يُؤْخَرُ، وَلَكِنَّ اللَّهَ يَنْزِعُ بِهِ مِنَ الْبَحِيلِ».

فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ، قُلْتُ لِلرَّجُلِ: انْطَلِقْ إِلَى سَعِيدِ بْنِ الْمَسِيَّبِ فَسَلِّهُ، فَاَنْطَلِقْ إِلَيْهِ، فَسَأَلَهُ، ثُمَّ رَجَعَ، فَقُلْتُ: مَاذَا قَالَ لَكَ؟ قَالَ: امْشِ عَنِ ابْنِكَ، قَالَ: أَلَيْجَزِي عَنِي ذَلِكَ؟ فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمَسِيَّبِ: أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَى ابْنِكَ دِينَ فَقَضَيْتَهُ، أَكَانَ يُجْزِي عَنْهُ؟ قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: فَاْمْشِ عَنِ ابْنِكَ. (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ الْوَفَاءَ بِنَذْرِهِ تَقَدُّمَ مِنْهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ

(٤٣٦٤) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: حدثنا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عن نافع عن ابن عمر أن عُمَرَ نَذَرَ أَنْ يَعْتَكِفَ لَيْلَةً فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوْفَ بِنَذْرِكَ». (٦٠: ٤)

ذَكَرَ خَبَرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٤٣٦٥) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الثُّرَيْسِيُّ، قال: حدثنا يحيى القطان، قال: أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، قال: أخبرنا نافع عن ابن عمر أن عُمَرَ نَذَرَ أَنْ يَعْتَكِفَ لَيْلَةً فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوْفَ بِنَذْرِكَ». (٦٠: ٤)

ذَكَرَ خَبَرَ قَدْ يَوْمُهُمْ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْخَبَرَيْنِ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا

(٤٣٦٦) (صحيح) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قال: حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: أخبرنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قال: حدثنا مَعْمَرٌ، عن أيوب، عن نافع عن ابن عمر أن عُمَرَ قَالَ: لَمَّا قَفَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ حُثَيْنِ سَأَلَ عُمَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ نَذْرِ كَانَ نَذَرَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ: اعْتِكَافَ يَوْمٍ، فَأَمَرَهُ بِهِ، قَالَ: فَاَنْطَلَقَ بَيْنَ يَدَيْهِ، قَالَ: فَبِعْتُ مَعِيَ بِجَارِيَةٍ أَصَابَهَا مِنْ سَبْيِ حُثَيْنِ، قَالَ: فَجَعَلْتُهَا فِي بَيْوتِ الْأَعْرَابِ حَتَّى تَزَلَّتْ، فَإِذَا أَنَا بِسَبْيِ حُثَيْنِ، فَخَرَجُوا يَسْتَمُوتُونَ يَقُولُونَ: قَدْ أَعْتَقَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ عُمَرُ لِعَبْدِ اللَّهِ: اذْهَبْ فَأَرْسِلْهَا. قَالَ: فَذَهَبَتْ فَأَرْسَلْتُهَا. (٦٠: ٤)

قال أبو حاتم: ألفاظ أخبار ابن عمر مصرحة أن عُمَرَ نَذَرَ

تَحُجُّ مَاشِيَةً بِالْيَمِينِ أَوْ النَّذْرَ لَا كَفَّارَةً فِيهِ .

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِوَفَاءِ نَذْرِ النَّاذِرِ إِذَا نَذَرَ مَا لِلَّهِ فِيهِ طَاعَةٌ

(٤٣٧٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، وَابُو

يَعْلَى، قَالَا: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

وَهَبُ بْنُ أَبِي عَدُوٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بَيْنَمَا

النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ إِذْ رَأَى رَجُلًا قَائِمًا فِي الشَّمْسِ، فَسَأَلَ عَنْهُ،

فَقَالُوا: هَذَا أَبُو إِسْرَائِيلَ، نَذَرَ أَنْ يَقُومَ فِي الشَّمْسِ، فَلَا يَقْعُدُ،

وَلَا يَسْتَظِلُّ، وَلَا يَتَكَلَّمُ، وَلَا يُفْطِرُ، فَقَالَ: «مُرُوهُ فَلْيَقْعُدْ،

وَلْيَسْتَظِلُّ، وَلْيَتَكَلَّمْ، وَلْيَصُمْ وَلَا يُفْطِرْ». (١: ٧٨)

ذَكَرَ الْخَبِيرَ الدَّالَّ عَلَى إِبَاحَةِ قَضَاءِ النَّاذِرِ نَذْرُهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ

بِمَحْرُومٍ عَلَيْهِ

(٤٣٧١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ،

قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو ثُمَيْلَةَ يَحْيَى بْنُ

وَاضِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَعْضِ مَغَازِيهِ،

فَجَاءَتْ جَارِيَةٌ سَوْدَاءُ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي نَذَرْتُ أَنْ رَدَّكَ

اللَّهُ سَالِمًا أَنْ أَضْرِبَ عَلَى رَأْسِكَ بِالْذُّفِّ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«إِنْ نَذَرْتَ فَأَقْعُدِي، وَإِلَّا فَلَا» قَالَتْ: إِنِّي كُنْتُ نَذَرْتُ. فَقَعَدَتْ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَفَرَسَتْ بِالذُّفِّ. (٣: ٦٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ نَذَرَ الْمَرْءُ فِيمَا لَيْسَ لِلَّهِ فِيهِ رِضًا لَا يَحِلُّ لَهُ

الْوَفَاءُ بِهِ

(٤٣٧٢) (البخاري) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ:

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ

الْأَيْلِيِّ، عَنْ الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ نَذَرَ

أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ فَلْيَطِيعْهُ، وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَ اللَّهَ، فَلَا يَعْصِيهِ».

(٢: ٢)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ وَفَاءِ النَّاذِرِ بِنَذْرِهِ إِذَا كَانَ اللَّهُ فِيهِ مَعْصِيَةٌ

(٤٣٧٣) (البخاري) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ،

قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ نَاصِحٍ الْخَلَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ

عَمْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ أَبِيوبِ السَّخْتَيَانِيِّ وَ

اعْتِكَافَ لَيْلَةٍ إِلَّا هَذَا الْخَبَرُ، فَإِنْ لَفْظُهُ أَنْ عَمَرَ نَذَرَ اعْتِكَافٍ يَوْمًا،

فَإِنْ صَحَّتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ يُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ يَوْمًا أَرَادَ بِهِ بَلِيَّتَهُ،

وَلَيْلَةً أَرَادَ بِهَا يَوْمَهَا، حَتَّى لَا يَكُونَ بَيْنَ الْخَبَرَيْنِ تَضَادٌّ.

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ الرُّكُوبَ إِذَا نَذَرَ أَنْ يَمْشِيَ إِلَى الْبَيْتِ

الْعَتِيقِ

(٤٣٦٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ،

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ

جَدِّي، عَنْ الْهَقْلِيِّ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ

بْنُ الْيَمَانِ الْمَدَنِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّ حُمَيْدًا

الطَّوِيلَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

بِرَجُلٍ يُهَادَى بَيْنَ اثْنَيْنِ، فَسَأَلَ عَنْهُ، فَقَالُوا: نَذَرَ أَنْ يَمْشِيَ - يَعْنِي

إِلَى الْكَعْبَةِ - فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنْ تَعْلِيلِ هَذَا

نَفْسِهِ» وَأَمَرَهُ أَنْ يَرْكَبَ. (١: ٧٠)

وَاللَّيْثُ، وَالْهَقْلِيُّ، وَالْأَوْزَاعِيُّ كُلُّهُمْ أَقْرَانُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ

الْيَمَانِ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، وَحُمَيْدُ أَقْرَانُ، رَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ

بَعْضٍ، قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ.

ذَكَرَ إِبَاحَةَ رُكُوبِ النَّاذِرِ الْمَشْيَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ جَلَّ

وَعَلَا

(٤٣٦٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْهَالِ الضَّرِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ

حُمَيْدٍ، عَنْ ثَابِتِ الثَّنَائِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: رَأَى النَّبِيَّ

ﷺ رَجُلًا يُهَادَى بَيْنَ اثْنَيْنِ، فَقَالَ: «مَا لَهُ؟» قَالُوا: نَذَرَ أَنْ يَحُجَّ

مَنَاسِبًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْ مَشْيِ هَذَا

فَلْيَرْكَبْ». (٤: ٢٨)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلنَّاذِرِ الْحُجَّ مَاشِيًا بِالرُّكُوبِ مَعَ الْكَفَّارَةِ

(٤٣٦٩) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ:

حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ

الرَّحْمَنِ مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ، عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: جَاءَ

رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّ أُخْتِي جَعَلَتْ عَلَى نَفْسِهَا أَنْ تَحُجَّ

مَاشِيَةً. قَالَ: «فَمَرَّهَا فَلْتَرْكَبْ وَلْتَكْفُرْ». (٣: ٦٥)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: يُشَبَّهُ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ جَعَلَتْ عَلَى نَفْسِهَا أَنْ

الله أنجاهما عليها أن تنحرحها، قال: فأنجاهما، وقدمت المدينة، فذهبت لتنحرحها، فمنعها الناس، وذكر لرسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «بئسما جزيتها» ثم قال: «لا وفاء لنذر لابن آدم في معصية ولا فيما لا يملك». (١٠: ٣)

ذكر الأمر بقضاء نذر الناذر إذا مات قبل أن يفي بنذره

(٤٣٧٧) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس، أن سعد بن عباد استفتى رسول الله ﷺ فقال: إن أمي ماتت وعليها نذر لم تقضيه، فقال رسول الله ﷺ: «أقضيه عنها». (٧: ١)

ذكر الإباحة للمرء أن يقضي نذر الناذر إذا مات قبل

قضاء نذرها

(٤٣٧٨) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي، قال: أخبرنا ليث بن سعد، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس أن سعد بن عباد استفتى رسول الله ﷺ في نذر نذرته أمه، ثم ماتت قبل أن تقضيه، فقال: «أقضيه عنها». (٦: ٤)

ذكر الإباحة للمرء قضاء نذر الناذر إذا مات قبل أن

تفي به

(٤٣٧٩) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان، قال: حدثنا عبيدة بن سليمان، عن هشام بن عروة، عن بكر بن وائل، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال: جاء سعد بن عباد إلى النبي ﷺ فقال: إن أمي ماتت وعليها نذر لم تقضيه. فقال له النبي ﷺ: «أقضيه عنها». (٤: ٢٨)

ذكر البيان بأن نذر الناذر إذا مات قبل أن تفي بنذرها لبغض قرابتها قضاء ذلك النذر عنها وإن كان النذر صوماً

(٤٣٨٠) (متفق عليه) - أخبرنا أبو غروبة، قال: حدثنا محمد بن معدان الحراني، قال: حدثنا سليمان بن عبيد الله،

يحيى بن أبي كثير، عن القاسم عن عائشة، عن رسول الله ﷺ قال: «من نذر أن يطيع الله فليطعه، ومن نذر أن يعصي الله، فلا يعصيه». (٢: ٤)

ذكر البيان بأن النذر إذا كان لله فيه معصية ليس على الناذر الوفاء به

(٤٣٧٣) (البخاري) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر الزهري، عن مالك، عن طلحة بن عبد الملك الأيلي، عن القاسم بن محمد عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: «من نذر أن يطيع الله، فليطعه، ومن نذر أن يعصي الله فلا يعصيه». (١: ٧٨)

ذكر الخبر المدحضي قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به طلحة بن عبد الملك

(٤٣٧٤) (البخاري) - أخبرنا محمد بن الحسن بن خليل، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال حدثنا الوليد، قال: حدثنا الأوزاعي، قال: حدثني محمد بن أبان، قال: حدثنا القاسم بن محمد قال: حدثني عائشة أن رسول الله ﷺ قال: «من نذر أن يعصي الله، فلا يعصيه». (١: ٧٨)

ذكر الزجر عن أن يفي المرء بنذر المعصية وما لم يكن مالاً له في وقت نذره

(٤٣٧٥) (مسلم) - أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا أيوب، عن أبي قلاب، عن أبي المهلب عن عمران بن حصين، عن النبي ﷺ قال: «لا وفاء لنذر في معصية، ولا وفاء لنذر في ما لا يملك العبد، أو ابن آدم». (٢: ٨١)

ذكر الإخبار عن نفي جواز وفاء نذر الناذر إذا نذر فيما لا يملك، أو كان الله فيه معصية

(٤٣٧٦) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا زكريا بن يحيى زحمتيه، حدثنا هشيم، عن منصور، عن الحسن بن عمران بن حصين أن امرأة من المسلمين سبها المشركون، وكانوا أصابوا ناقة لرسول الله ﷺ قبل ذلك، فوجدت من القوم غفلة، فنذرت: إن

قال : حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، عن زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنْثَسَةَ ، عن الْحَكَمِ ، عن سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عن ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ : إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا صَوْمٌ مِنْ نَذْرِ . فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ : « أَكُنْتَ قَاضِيَةً عَنْ أُمِّكَ دَيْنًا لَوْ كَانَ عَلَيْهَا ؟ » قَالَتْ : نعم . قال : « فَصُومِي عَنْ أُمِّكَ » . (٤ : ٢٨)

* * *

٢٠ - كتاب الحدود

ذكر الإخبار عن فضل إقامة الحدود من الأئمة المُدُولِ

(٤٢٨١) (حسن لغيره) - أخبرنا ابن قتيبة ، حدثنا محمد بن قدامة ، حدثنا ابن عُليّة ، عن يونس بن عُبيد ، عن عمرو بن سعيد ، عن أبي زُرعة بن عمرو عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «إِقامَةُ حَدِّ بَارِئٍ خَيْرٌ لِأَهْلِهَا مِنْ مَطَرٍ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا» . (٦٦: ٣)

ذكر الأمر بإقامة الحدود في البلاد ، إذ إقامة الحد في بلد يكون أهم نفعاً من أضعافه القطر إذا عمته

(٤٢٨٢) (حسن لغيره) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهم ، قال : حدثنا ابن المبارك ، قال : أخبرنا عيسى بن يزيد ، عن جرير بن يزيد ، عن أبي زُرعة بن عمرو عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «حَدٌّ يُقَامُ فِي الْأَرْضِ خَيْرٌ مِنْ مَطَرٍ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا» . (٨٩: ١)

ذكر إباحة التوقف في إضاء الحدود واستئناف أسبابها بما فيه الاحتياط للرعية

(٤٢٨٣) (ضعيف) - أخبرنا عبد الله بن محمد ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، قال : أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا ابن جريج ، قال : أخبرني أبو الزبير ، أن عبد الرحمن بن الصامت ابن عم أبي هريرة أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول : جاء الأسملي إلى رسول الله ﷺ ، فشهد على نفسه أربع مرات بالزنى يقول : أتيت امرأة حراماً ، وفي ذلك يُعرض عنه رسول الله ﷺ ، حتى أقبل في الخامسة ، فقال رسول الله ﷺ له : «انكثها؟» فقال : نعم ، فقال : «هل غاب ذلك منك فيها ، كما يغيب المروء في المكحلة ، والرشاء في البئر؟» فقال : نعم . فقال : «فهل تنزي ما الزنى؟» قال : نعم ، أتيت منها حراماً مثل ما يأتي الرجل من امرأته حلالاً . قال : «فما تريد بهذا القول؟» قال : أريد أن تطهرني . فأمر به رسول الله ﷺ أن يُرجمَ فرجَم .

فسمع رجلين من أصحابه يقول أحدهما لصاحبه : انظروا

إلى هذا الذي ستر الله عليه ، فلم تدعه نفسه حتى رجمَ رَجَمَ الكلب . قال : فسكت رسول الله ﷺ عنهما ، فمر بجيفة حمارٍ شاتل برجله ، فقال : «أين فلان وفلان؟» فقالا : نحن ذا يا رسول الله . فقال لهما : «كُلا من جيفة هذا الحمار» فقالا : يا رسول الله ، غفر الله لك ، مَنْ يأكل من هذا؟ فقال رسول الله ﷺ : «ما نلتُما من عرض هذا الرجل أنفاً أشد من أكل هذه الجيفة ، فولذي نفسي بيده ، إنه الآن في أنهار الجنة» . (١١: ٤)

ذكر البيان بأن المصطفى رد ماعز بن مالك في المزارع الأربع وأمر به فطرد

(٤٢٨٤) (ضعيف) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر ، قال : حدثنا محمد بن الحارث البزار ، قال : حدثنا محمد بن سلمة ، عن أبي عبد الرحيم ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن أبي الزبير المكي ، عن عبد الرحمن بن الهضاهض الدوسي عن أبي هريرة قال : جاء ماعز بن مالك إلى رسول الله ﷺ فقال : إن الأبعد قد زنى . فقال له النبي ﷺ : «وبئكَ ، وما يُدريك ما الزنى؟» ثم أمر به فطرد ، وأخرج ، ثم أتاه الثانية ، فقال : يا رسول الله ، إن الأبعد قد زنى ، فقال : «وبئكَ ، وما يُدريك ما الزنى؟» فطرد وأخرج ، ثم أتاه الثالثة فقال : يا رسول الله ، إن الأبعد قد زنى . قال : «وبئكَ ، وما يُدريك ما الزنى؟» قالت امرأة حراماً ، مثل ما يأتي الرجل من امرأته . فأمر به فطرد ، وأخرج ، ثم أتاه الرابعة ، فقال : يا رسول الله ، إن الأبعد قد زنى . قال : «وبئكَ ، وما يُدريك ما الزنى؟» قال : «أدخلت وأخرجت؟» قال : نعم . فأمر به أن يُرجمَ ، فلما وجد مس الحجارة تحمل إلى شجرة فرجَم عندها حتى مات .

فمر رسول الله ﷺ بعد ذلك معه نفر من أصحابه ، فقال رجل منهم لصاحبه : وأبيك إن هذا لهو الخائب ، أتى النبي ﷺ مراراً كُلُّ ذلك يرده حتى قُتلَ كما يُقتل الكلب . فسكت عنهما النبي ﷺ حتى مر بجيفة حمارٍ شاتل برجلها ، فقال : «كُلا من هذا» قال : من جيفة حمارٍ يا رسول الله؟ قال : «فألذي نلتُما من عرض أنحيكما أكثر ، والذي نفس محمد بيده إنه لفي نهر من أنهار الجنة يتقمص» . (١١: ٤)

ذَكَرُوا وَصَفَ تَقْصِي مَاعِزِ بْنِ مَالِكٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ فِي الْجَنَّةِ (٤٣٨٥) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمَقْدِسِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ النَّبِيِّ ﷺ لَمَّا رَجَعَ مَاعِزُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: «لَقَدْ رَأَيْتُهُ يَتَخَضَّخُ فِي أَنْهَارِ الْجَنَّةِ».

ذَكَرَ الْحَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْحُدُودَ يَجِبُ أَنْ تَقَامَ عَلَى مَنْ وَجِبَتْ شَرِيفًا كَانَ أَوْ وَضِيعًا

(٤٣٨٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ بِسَقْلَانَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ قَرِيشًا أَهَمَّتْهُمْ شَأْنُ الْمَرْأَةِ الْمَخْرُومَةِ الَّتِي سَرَقَتْ، فَقَالُوا: مَنْ يُكَلِّمُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالُوا: وَمَنْ يَجْتَرِئُ عَلَيْهِ إِلَّا أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ حِبُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَكَلَّمَهُ أَسَامَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْتَ شَفَعْتَ فِي حَدِّ مَنْ حُدِّدَ اللَّهُ؟» ثُمَّ قَامَ فَاخْتَطَبَ، فَقَالَ: «إِنَّمَا هَلَكَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ، أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ، وَإِنَّمَا اللَّهُ لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ ابْنَتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا» (٦: ٣).

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ الْحُدُودَ تَكُونُ كَفَّارَاتٍ لِأَهْلِهَا

(٤٣٨٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْخَلِيلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ عَمِّهِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ امْرَأَةً مِنْ جُهَيْنَةَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمْنِي عَلَيَّ. فَعَدَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلِيَّهَا، فَقَالَ: «أَخْسِنِ إِلَيْهَا حَتَّى تَضَعَ مَا فِي بَطْنِهَا، فَلَمَّا وَضَعَتْ فَأَتَيْتُ بِهَا». فَلَمَّا وَضَعَتْ، أَتَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَمَرَ بِهَا، فَشَدَّ عَلَيْهَا ثِيَابَهَا، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فُرْجَمَتْ، ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهَا، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَصَلِّي عَلَيْهَا وَقَدْ زَنَتْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً لَوْ قُسِمَتْ عَلَى سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَوَسِعَتْهُمْ»، وَهَلْ وَجَدْتَ أَفْضَلَ مِنْ أَنْ جَاءَتْ بِنَفْسِهَا لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا» (٦٥: ٣).

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: وَهِيَ الْأَوْزَاعِيُّ فِي كُنْيَةِ عَمِّ أَبِي قَلَابَةَ، إِذِ

الْجَوَادُ يَتَعَثَّرُ، فَقَالَ: عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ عَمِّهِ أَبِي الْمُهَاجِرِ، وَإِنَّمَا هُوَ أَبُو الْمُهَلَّبِ: اسْمُهُ عَمْرُو بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ زَيْدِ الْجَرْمِيِّ، مِنْ ثِقَاتِ التَّابِعِينَ، وَسَادَاتِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ.

ذَكَرَ الْحَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ إِقَامَةَ الْحُدُودِ تُكَفِّرُ الْجَنَائِزَ عَنْ مَرْتَبَتِهَا

(٤٣٨٧) (م) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمَقْدِسِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ النَّبِيِّ ﷺ لَمَّا رَجَعَ مَاعِزُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: «لَقَدْ رَأَيْتُهُ يَتَخَضَّخُ فِي أَنْهَارِ الْجَنَّةِ» (٥: ٤).

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ مِنْ عَجَلٍ لَهُ الْعُقُوبَةُ بِالْحُدُودِ تَكُونُ إِقَامَتِهَا كَفَّارَةً لَهَا

(٤٣٨٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّنِيرِيُّ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَاءُ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: أَخَذَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَمَا أَخَذَ عَلَى النِّسَاءِ مِنَّا وَقَالَ: «مَنْ أَصَابَ مِنْكُمْ مِنْهُمْ حَدًّا، فَشَجَلَتْ لَهُ عُقُوبَتُهُ، فَهُوَ كَفَّارَتُهُ، وَمَنْ أَخْرَعَهُ، فَامَرَهُ إِلَى اللَّهِ إِنْ شَاءَ رَحِمَهُ، وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ» (٦٦: ٣).

ذَكَرَ الْأَمْرُ بِالْقَتْلِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَفْرِقَ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ بِفِرَاقِهِ الْجَمَاعَةَ وَهُمْ جَمِيعٌ

(٤٣٨٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عُرْقُجَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّهَا سَتَكُونُ هَنَاتٌ وَهَنَاتٌ، فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَفْرِقَ أُمَّةَ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَهُمْ جَمِيعٌ فَاضْرِبُوهُ بِالسَّيْفِ كَانَتْ أُمَّةٌ مِنْ كَانَتْ» (١: ٧٨).

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ إِبَاحَةِ قَتْلِ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ إِذَا ارْتَكَبَ إِحْدَى الْخَصَالِ الثَّلَاثِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُبْيَحَ دَمُهُ

(٤٣٩٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا حَاجِبُ بْنُ أَرْكَانٍ بَلَمَشَقُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَةَ، عَنْ

مسروق عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : «وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ ، لَا يَحِلُّ دَمُ رَجُلٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِلَّا ثَلَاثَةً نَفَرٍ : الثَّارِكُ لِلْإِسْلَامِ الْمَفَارِقُ لِلْجَمَاعَةِ ، وَالثَّيْبُ الزَّانِي ، وَالنَّفْسُ بِالنَّفْسِ» .

قال الأعمش : فحدثت به إبراهيم ، فحدثني عن الأسود ، عن عائشة مثله . (١٠: ٣)

(٤٣٩١) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا محمد بن خازم ، قال : حدثنا الأعمش ، عن عبد الله بن مرة ، عن مسروق عن عبد الله بن مسعود قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِلَّا بِإِخْدَى ثَلَاثٍ : الثَّيْبُ الزَّانِي ، وَالنَّفْسُ بِالنَّفْسِ ، وَالتَّارِكُ لِدِينِهِ الْمَفَارِقُ الْجَمَاعَةِ» . (٣٢: ٢)

١ - باب الزنى وحده

(٤٣٩٢) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه عن أبي هريرة ، أن سعد بن عبادَةَ قال لرسول الله ﷺ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ إِنْ وَجَدْتُ مَعَ امْرَأَتِي رَجُلًا ، أَهْلُ حَتَّى آتِي بَارِعَةً شَهِدَاءُ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «نَعَمْ» . (٣٦: ٤)

ذَكَرَ اسْتِحْقَاقِ الْقَوْمِ عِقَابَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عِنْدَ ظَهْوِ الزَّانِي وَالزَّانِيَا فِيهِمْ

(٤٣٩٣) (حسن لغيره) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا بشر بن الوليد ، قال : حدثنا شريك ، عن سِمَاك ، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَا ظَهَرَ فِي قَوْمِ الزَّانِي وَالزَّانِيَا إِلَّا أَحَلُّوا بَأْنَفْسِهِمْ عِقَابَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا» . (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الْحَبْرُ الْمُصْرَحُ بِإِيجَابِ النَّارِ عَلَى السَّارِقِ وَالزَّانِي

(٤٣٩٤) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا القَعْنَبِيُّ ، حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَتَذَرُونَ مِنَ الْمُفْلِسِ؟» قَالُوا : الْمُفْلِسُ فِينَا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ لَا دَرَاهِمَ لَهُ وَلَا مَتَاعَ لَهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ

ﷺ : «الْمُفْلِسُ مَنْ أَمْتِيَ مَنْ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاتِهِ وَصِيَامِهِ وَزَكَاتِهِ ، وَقَدْ شَتَمَ هَذَا ، وَأَكَلَ مَالَ هَذَا ، وَسَفَكَ دَمَ هَذَا ، وَضَرَبَ هَذَا ، فَيَقْعُدُ فَيُطْعَمُ هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ ، وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ ، فَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يُعْطِيَ مَا عَلَيْهِ ، أَخَذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطَرَحَتْ عَلَيْهِ ، ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ» . (٢٦: ٣)

ذَكَرُ نَفْيِ الْإِيمَانِ عَنِ الزَّانِي

(٤٣٩٥) (صحيح) - أخبرنا الصُّوفِيُّ ، حدثنا علي بن الجَعْدِ ، أخبرنا شعبة ، عن الأعمش ، عن ذكوان عن أبي هريرة ، عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَشْرِبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرِبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَالثُّوبَةُ مَعْرُوضَةٌ بَعْدَهُ» . (٥٠: ٣)

ذَكَرُ بَغْضِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الشَّيْخَ الزَّانِي وَإِنْ كَانَ يُغْضَهُ يَشْمَلُ سَائِرَ الزَّانَةِ

(٤٣٩٦) (حسن صحيح) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ مَسْعُودَةَ ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : الشَّيْخُ الزَّانِي ، وَالْإِمَامُ الْكَذَّابُ ، وَالْعَائِلُ الْمَزْهُوُّ» . (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْوَاجِبَ عَلَى الْمَرْءِ مَجَانِبُهُ مَا نَهَاهُ عَنْهُ بَارَأَهُ جَلَّ وَعَلَا مِنْ حِفْظِ الْفَرْجِ وَلَا سِيَمَا بِالْأَقْرَبِ فَالْأَقْرَبِ

(٤٣٩٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزُّهْرَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَيُّ الذَّنْبِ عِنْدَ اللَّهِ أَكْبَرُ؟ قَالَ : «أَنْ تَجْعَلَ اللَّهَ نِدَاءً وَهُوَ خَلَقَكَ» قَالَ : ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ : «أَنْ تَزْنِيَ بِحَلِيلَةِ جَارِكَ» . فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقَهَا ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾ (الفرقان : ٦٨) . (٦٥: ٣)

ذَكَرُ خَبَرٍ قَدْ أَوْفَاهُمْ غَيْرَ التَّبَحُّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ خَيْرَ الْأَعْمَشِ مُنْقَطِعٌ غَيْرُ مُتَصِلٍ

(٤٣٩٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ،

الاعمى عَنِ السَّبِيلِ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَبَّ وَالِدَيْهِ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ عَمِلَ عَمَلِ قَوْمِ لُوطٍ، قَالَهَا ثَلَاثًا فِي عَمَلِ قَوْمِ لُوطٍ.

عبد الملك : هو أبو عامر العقدي . (٢ : ١٠٩)

ذكر التخليط على من أتى رجلاً أو امرأة في دبرهما

(٤٤٠١) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو

بكر بن أبي شيبَةَ، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن الضحاك بن عثمان، عَنْ مَخْرُومَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى رَجُلٍ أَتَى رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً فِي دُبْرِهِمَا» . (٢ : ١٠٩)

ذَكَرُ إِطْلَاقِ اسْمِ الزُّنَى عَلَى الْأَعْضَاءِ إِذَا جَرَى مِنْهَا بَغْضُ شُعْبِ الزُّنَى

(٤٤٠٢) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا القعنبي،

حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «الْعَيْنَانِ تَزْنِيَانِ، وَاللِّسَانُ يَزْنِي، وَالْيَدَانِ تَزْنِيَانِ، وَالرِّجْلَانِ تَزْنِيَانِ، وَيُحَقِّقُ ذَلِكَ الْفَرْجُ أَوْ يَكْذِبُهُ» . (٣ : ٢٣)

ذَكَرُوصِفِ زُنَى الْعَيْنِ وَاللِّسَانِ عَلَى ابْنِ آدَمَ

(٤٤٠٣) (متفق عليه) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،

حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ابْنِ طَاوُوسٍ، يَعْنِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَشْبَهَ بِاللَّمَمِ مِمَّا قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كَتَبَ اللَّهُ عَلَى ابْنِ آدَمَ حَقَّهُ مِنَ الزُّنَى أَكْثَرَ ذَلِكَ لَا مَحَالَةَ : فَزُنَى الْعَيْنُ النَّظْرُ، وَزُنَى اللِّسَانُ الطُّفْقُ، وَالنَّفْسُ تَنْتَمِي ذَلِكَ وَتَشْتَهِي، وَيُصَدِّقُ ذَلِكَ الْفَرْجُ أَوْ يَكْذِبُهُ» . (٣ : ٢٣)

ذكر إطلاق اسم الزنى على القلب إذا تمنى وقوع ما حرم

عليه

(٤٤٠٤) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا ابن أبي

السري، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مِنْبِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كُلُّ بَنِي آدَمَ لَهُ نَصِيبٌ مِنَ

قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الحميد، عَنْ منصور، عَنْ أَبِي وائل، عَنْ عمرو بن شَرَحْبِيلِ أَبِي مَيْسَرَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : أَيُّ الذَّنْبِ أَكْبَرُ؟ قَالَ : «أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدَاءً وَهُوَ خَلَقَكَ» . قُلْتُ : إِنْ ذَلِكَ لِعَظِيمٍ، ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ : «أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ مَخَافَةَ أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ» . قُلْتُ : ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ : «أَنْ تُزَانِيَ خَلِيلَةَ جَارِكَ» . (٣ : ٦٥)

قال أبو حاتم : روى هذا الخبر أبو شهاب عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله، ورواه وكيع عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله، ورواه شعبة عن واصل الأحدي، عن أبي وائل، عن عبد الله، ورواه منصور عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله، ورواه جرير، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عمرو بن شرحبيل، عن عبد الله، ورواه سفيان الثوري عن الأعمش ومنصور وواصل عن أبي وائل، عن عمرو بن شرحبيل، عن عبد الله، ولست أنكر أن يكون أبو وائل سمعه من عبد الله، وسمعه من عمرو بن شرحبيل، عن عبد الله حتى يكون الطريقان جميعاً محفوظين .

ذَكَرُ الْبَيَانِ بَأَنَّ زُنَى الْمَرْءِ بِخَلِيلَةِ جَارِهِ مِنْ أَكْثَرِ الذُّنُوبِ

(٤٣٩٩) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قَالَ : حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عمرو بن شرحبيل عن عبد الله بن مسعود قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الذَّنْبِ أَكْبَرُ؟ قَالَ : «أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدَاءً وَهُوَ خَلَقَكَ» . قُلْتُ : ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ : «أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ مَخَافَةَ أَنْ يَأْكُلَ مَعَكَ» . قُلْتُ : ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ : «أَنْ تُزَانِيَ بِخَلِيلَةِ جَارِكَ» . فَانْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقَ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : «وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ» (٢ : ١٠٩)

ذكر لعن المصطفى بالتكرار على العامل ما عمل قوم لوط

(٤٤٠٠) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن

المثنى، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عمرو، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عمرو بن أبي عمرو، عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ نُحُومَ الْأَرْضِ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ كَتَمَ

الرَّزَى أَذْرَكَ ذَلِكَ لَا مَحَالَةَ : فَالْعَيْنُ زَنَاها النَّظَرُ ، وَاللِّسَانُ زَنَاهُ الشُّطْقُ ، وَالْقَلْبُ زَنَاهُ التَّمَنِّي ، وَالْفَرْجُ يُصَدِّقُ وَيَكْذِبُ . (٢٣ : ٣)

ذَكَرَ إِطْلَاقَ اسْمِ الرِّزَى عَلَى الْيَدِ إِذَا لَمَسَتْ مَا لَا يَحِلُّ لَهَا (٤٤٠٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ ثَوْبَانَ الطَّرَسُوسِيُّ ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُرَادِيُّ ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ، قَالَ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَأْتُرُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « كُلُّ بَنِي آدَمَ أَصَابَ مِنَ الرِّزَى لَا مَحَالَةَ ، فَالْعَيْنُ زَنَاوُهَا النَّظَرُ ، وَالْيَدُ زَنَاوُهَا اللَّمَسُ ، وَالنَّفْسُ تَهْوَى ، يُصَدِّقُهَا أَوْ يَكْذِبُهَا الْفَرْجُ » . (٢٣ : ٣)

ذَكَرَ وَصْفَ رِزَى الْأَذُنِ وَالرَّجُلِ فِيمَا يَمْعَلَانِ عَمَّا لَا يَحِلُّ (٤٤٠٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ وَرْدَانَ بِمِصْرَ ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حَمَادٍ ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ ، عَنْ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « عَلَى كُلِّ نَفْسٍ ابْنِ آدَمَ كَتَبَ حَظُّهُ مِنَ الرِّزَى : الْعَيْنُ زَنَاوُهَا النَّظَرُ ، وَالْأَذُنُ زَنَاوُهَا السَّمْعُ ، وَالْيَدُ زَنَاوُهَا الْبَطْشُ ، وَالرَّجُلُ زَنَاوُهَا الْمَشْيُ ، وَاللِّسَانُ زَنَاوُهَا الْكَلَامُ ، وَالْقَلْبُ يَهْوَى الشَّيْءَ ، وَيُصَدِّقُ ذَلِكَ أَوْ يَكْذِبُهُ الْفَرْجُ » . (٢٣ : ٣)

(٤٤٠٧) (حسن) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا الثَّوْرِيُّ بْنُ شَمِيلٍ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عَمَارَةَ الْحَنْفِيِّ ، عَنْ غُنَيْمِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « أَيُّمَا امْرَأَةٍ اسْتَغْطَرَتْ ، فَمَرَّتْ عَلَى قَوْمٍ لِيَجِلُّوا رِيحَهَا فَهِيَ زَانِيَةٌ ، وَكُلُّ عَيْنٍ زَانِيَةٌ » . (٢٣ : ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ حُكْمِ الْبِكْرِ وَالنَّثَبِ إِذَا زَنَى

(٤٤٠٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَنْحِيدِ بَيْسَتْ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ زَادَانَ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ حِطَّانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيِّ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « خُذُوا عَنِّي ، خُذُوا عَنِّي ، قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا ، النَّثَبُ بِالنَّثَبِ جَلْدٌ مِثَّةٌ وَالرَّجْمُ ، وَالْبِكْرُ بِالْبِكْرِ جَلْدٌ مِثَّةٌ وَنَفْيٌ مِثَّةٌ » . (٦٨ : ٣)

ذَكَرَ وَصْفَ حُكْمِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى الْحُرَّةِ الزَّانِيَةِ ثَبِيًّا كُنْتَ أَمْ يَكْرًا

(٤٤٠٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الدُّوْرَقِيُّ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ زَادَانَ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ حِطَّانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيِّ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « خُذُوا عَنِّي ، قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا : النَّثَبُ بِالنَّثَبِ جَلْدٌ مِثَّةٌ ، ثُمَّ الرَّجْمُ ، وَالْبِكْرُ بِالْبِكْرِ جَلْدٌ مِثَّةٌ وَيُنْفَيَانِ مِثَّةً » . (٤٣ : ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ عَلَى الْبِكْرِ الزَّانِيَةِ الْجَلْدَ دُونَ الرَّجْمِ

(٤٤١٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ حِطَّانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « خُذُوا عَنِّي ، فَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا : الْبِكْرُ بِالْبِكْرِ ، وَالنَّثَبُ بِالنَّثَبِ ، الْبِكْرُ تُجْلَدُ وَتُنْفَى ، وَالنَّثَبُ تُجْلَدُ وَتُرْجَمُ » . (٣٦ : ٥)

ذَكَرَ إِبْطَالَ الرَّجْمِ لِمَنْ زَنَى وَهُوَ مُخَصَّنٌ

(٤٤١١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ بْنُ شُعْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ ، عَنْ زُرِّ عَنْ أَبِي بِنِي كَعْبٍ ، قَالَ : كَانَتْ سُورَةُ الْأَحْزَابِ تُؤَازِي سُورَةَ الْبَقَرَةِ ، فَكَانَ فِيهَا : الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ إِذَا زَنَى ، فَارْجُمُوهُمَا الْبَتَّةَ . (١٠١ : ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالرَّجْمِ لِلْمُخَصَّنَتَيْنِ إِذَا زَنَى قَصْدَ التَّنْكِيلِ بَهُمَا

(٤٤١٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُكْرَمٍ بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُفَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ الْأَبَّارُ ، عَنْ مَنْصُورِ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ ، عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ : لَقِيتُ أَبِي بِنِي كَعْبٍ ، فَقُلْتُ لَهُ : إِنْ ابْنُ مَنْصُودٍ كَانَ يَحْكُمُ الْمُؤَدَّتَيْنِ مِنَ الْمَصَاحِفِ ، وَيَقُولُ : إِنَّهُمَا لَيْسَتَا مِنَ الْقُرْآنِ فَلَا تَجْعَلُوا فِيهِ مَا لَيْسَ مِنْهُ . قَالَ أَبِي : قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : لَنَا ، فَنَحْنُ نَقُولُ . كَمْ تَعْلَمُونَ سُورَةَ الْأَحْزَابِ مِنْ آيَةٍ ؟ قَالَ : قُلْتُ :

ثلاثاً وسبعين، قال أبي: والذي يُخَلَّفُ به إن كانت لَتَعْدِلَ سورة البقرة ولقد قرأنا فيها آية الرجم: الشيخ والشيخة فارجمهما البتة تكلاً من الله والله عزيز حكيم. (١٠١: ١)

ذكر إخفاء أهل الكتاب آية الرجم حين أنزل الله فيه ما أنزل

(٤٤١٣) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن الحارث بن عبد الكريم بن عمرو، حدثنا الحسين بن سعيد ابن بنت علي بن الحسين بن واقد، قال: حدثني جدي علي بن الحسين بن واقد، حدثني أبي، حدثني يزيد النحوي، عن عكرمة عن ابن عباس أنه قال: من كفر بالرجم، فقد كفر بالرحمن، وذلك قول الله: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ﴾ (المائدة: ١٥) فكان ما أخفوا الرجم. (٦٤: ٣)

ذكر الخبر المدحضي قول من نفى جواز الإحصان عن المشرك بالله جل وعلا

(٤٤١٤) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي، حدثنا الوليد بن شجاع، حدثنا علي بن مسهر، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ رجم يهوديين قد أخصنا. (٣٨: ٥)

ذكر الخبر المدحضي قول من نفى عن أهل الكتاب الإحصان

(٤٤١٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا أبو همام، حدثنا علي بن مسهر، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ رجم يهوديين قد أخصنا. (٤٣: ٣)

(٤٤١٦) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا هشيم، عن الشيباني عن ابن أبي أوفى أن النبي ﷺ رجم يهودياً ويهودية. (٣٨: ٥)

ذكر العلة التي من أجلها رجم اليهوديين اللذين ذكرناهما

(٤٨١٧) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان،

أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك عن نافع عن ابن عمر أن اليهود جاؤوا إلى رسول الله ﷺ، فذكروا له أن رجلاً منهم وامراً زنيا، فقال لهم رسول الله ﷺ: «ما تجدون في التوراة في شأن الرجم؟» فقالوا: نقضهم، ويجلدون، فقال عبد الله بن سلام: كذبتم إن فيها لآية الرجم، فأتوا بالتوراة، ففتشوها، فوضع أحدكم يده على آية الرجم، فقرأ ما قبلها وما بعدها، فقال له عبد الله بن سلام: أرفع يدي، فرفع يده فإذا فيها آية الرجم، فقالوا: صدق يا محمد، إن فيها آية الرجم، فأمروا بهما، فرجما. قال عبد الله بن عمر: فرأيت الرجل يخشى على المرأة يقيها الحجارة. (٣٨: ٥)

ذكر اسم الواضع يده من اليهود على آية الرجم في القصة التي ذكرناها

(٤٤١٨) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء، حدثنا جويرية، عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ رجم يهوديين رجلاً وامراً زنيا، فأتى بهما اليهود إلى النبي ﷺ، فقالوا: إن هذين زنيا، فقال رسول الله ﷺ: «ما تجدون في التوراة؟» قالوا: نقضهم ونجلدهما، فقال رسول الله ﷺ: «كذبتم والله إن فيها آية الرجم، فأتوا بالتوراة فاثلوها إن كنتم صادقين». وقال عبد الله بن سلام: كذبتم والله إن فيها آية الرجم، قال: فأتوا بالتوراة، ففتشوها، وجاء رجل من اليهود يقال له: ابن صوريا أعور، فوضع يده على آية الرجم، وجعل يقرأ ما قبلها وما بعدها، فقال عبد الله بن سلام: أرفع يدي، فرفع يده، فوجد آية الرجم، فقالت اليهود: نعم يا محمد، فيها الرجم. فامر بهما رسول الله ﷺ فرجما، قال ابن عمر: وأنا فيمن رجمهما يؤمئذ. (٣٨: ٥)

ذكر وصف ماعز بن مالك المرحوم في حياة رسول الله ﷺ (٤٤١٩) (مسلم) - أخبرنا سليمان بن الحسن العطار بالبصرة، قال: حدثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا شعبة، عن سيمك بن حرب أنه سمع جابر بن سمرة يحدث، أنه شهد رسول الله ﷺ وأتى برجل أشعر قصير ذي عضلات أقر بالزنى، فرده مرتين، ثم أمر به، فرجم، وقال:

يَقَامُ الْحَذُّ عَلَيْهِ . قَالَ : فَأَمَرْنَا فَانْطَلَقْنَا بِهِ إِلَى بَيْعِ الْعَرَقِدِ ، قَالَ : فَلَمْ نَحْفِزْ لَهُ ، وَلَمْ نُوَفِّقْهُ ، فَرَمَيْنَاهُ بِخَرْفٍ وَعِظَامٍ وَجَنَذَلٍ . قَالَ : فَاشْتَكَى فَسَمِعِي ، فَاشْتَدَدْنَا خَلْفَهُ ، فَأَتَى الْحَرَّةَ ، فَانْتَصَبَ لَنَا فَرَمَيْنَاهُ بِجَلَامِيدِهَا حَتَّى سَكَنَ ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْعَشِيِّ خَطِيئاً ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : «أَمَّا بَعْدُ ، مَا بَالُ أَقْوَامٍ إِذَا غَزَوْا نَخَلَتْ أَحَدَهُمْ فِي عِيَالِنَا لَهُ نُبَيْبٌ كَتَبِيبُ التَّيْسِ ، أَمَا إِنَّ عَلِيَّ بْنَ لَا أُوتَى بِأَحَدٍ فَعَلَّ ذَلِكَ إِلَّا نَكَلْتُ بِهِ» . قَالَ : وَلَمْ يَسْبُهُ وَلَمْ يَسْتَفْرِ لَهُ . (١١: ٤)

ذَكَرَ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى الْمَقْرِ بِالزَّنَى عَلَى نَفْسِهِ إِذَا رَجَعَ بَعْدَ إِقْرَارِهِ بِجَبِّ أَنْ يَتْرَكَ وَلَا يُرْجَمَ

(٤٤٢٢) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : جَاءَ مَا عَزَّ الْأَسْلَمِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي قَدْ زَنَيْتُ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ جَاءَهُ مِنْ شَقِّهِ الْآخَرُ ، فَقَالَ : إِنِّي قَدْ زَنَيْتُ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، فَجَاءَهُ أَرْبَعُ مَرَاتٍ فَأَمَرَ بِهِ أَنْ يُرْجَمَ ، فَلَمَّا وَجَدَ مَسَّ الْحِجَارَةِ ، فَرَّ يَشْتَدُّ ، فَذَكَرُوا فِرَارَهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ مَسَّتْهُ الْحِجَارَةُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَهَلَا تَرَكْتُمُوهُ» . (١١: ٤)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ مَا عَزَّ بَيْنَ مَالِكٍ كَانَ مُحْصَنًا حِينَ زَنَى

(٤٤٢٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَحَدَّثَهُ أَنَّهُ قَدْ زَنَى وَشَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَرُجِمَ وَكَانَ قَدْ أَحْصَيْنَ . (١١: ٤)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ الْمَرْأَةَ الْحَامِلَ إِذَا أَقْرَتْ عَلَى نَفْسِهَا بِالزَّنَى يَجِبُ أَنْ يَتَرْتَضَى بِرَجْمِهَا إِلَى أَنْ تَضَعَ حَمْلَهَا

(٤٤٢٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ :

«كُلَّمَا نَفَرْنَا غَايِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَتَخَلَّفُ أَحَدُكُمْ لَهُ نُبَيْبٌ كَتَبِيبُ التَّيْسِ يَمْنَحُ أَحَدَاهُمْ الْكُتَيْبَةَ ، أَمَا إِنِّي لَنْ أُوتَى بِأَحَدٍ مِنْهُمْ إِلَّا جَعَلْتُهُ نَكَالًا» وَرَبَّمَا قَالَ سَمَاكُ : «إِلَّا نَكَلْتُهُ» .

قَالَ سَمَاكُ : فَذَكَرْتُهُ لِسَعِيدِ بْنِ جَبْرِ ، فَقَالَ : رَدَّ النَّبِيُّ ﷺ أَرْبَعَ مَرَاتٍ ، قَالَ شُعْبَةُ وَقَالَ الْحَكَمُ : يَنْبَغِي أَنْ يَزِيدَهُ أَرْبَعَ مَرَاتٍ ، وَقَالَ حُثَاكُ : مَرَّةً . (١١: ٤)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ الْإِقْرَارَ بِالزَّنَى يوجبُ الرَّجْمَ عَلَى مَنْ أَقْرَ بِهِ وَكَانَ مُحْصَنًا

(٤٤٢٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ أَنَّهُمَا قَالَا : إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَعْرَابِ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتَشُدُّكَ اللَّهُ إِلَّا قَضَيْتَ لِي بِكِتَابِ اللَّهِ ، فَقَالَ الْخَصْمُ الْآخَرُ - وَهُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ - : نَعَمْ ، أَقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ ، وَأَذَّنْ لِي . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قُلْ» . قَالَ : إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا عَلَى هَذَا ، فَزَنَى بِامْرَأَتِهِ وَإِنِّي أَخْبِرْتُ أَنَّ عَلَى ابْنِي الرُّجْمَ ، فَاقْتَدَيْتُ مِنْهُ بِمِثْلَةِ شَاةٍ وَلَوِيْدَةٍ ، فَسَأَلْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ ، فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلَى ابْنِي جُلْدَ مِثْلِهِ وَتَغْرِيبَ عَامٍ ، وَأَنَّ عَلَى امْرَأَتِهِ الرَّجْمَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَا أَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ : الْوَلِيْدَةُ وَالْغَنَمُ مَرْدُودٌ عَلَيْكَ ، وَعَلَى ابْنِكَ جُلْدٌ مِثْلُهُ وَتَغْرِيبُ عَامٍ ، اغْدُ يَا أَنْبَسُ إِلَى امْرَأَةٍ هَذَا ، فَإِنْ اعْتَرَفَتْ فَارْجُمْهَا» قَالَ : فَقَدَا عَلَيْهَا فَأَعْتَرَفَتْ ، فَأَمَرَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَرُجِمَتْ .

ذَكَرَ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْمُصْطَفَى تَوَهَّمُ فِي مَا عَزَّ بَيْنَ مَالِكٍ قُلَّةَ عَقْلٍ وَعِلْمٍ مِمَّا يَقُولُ ، فَلِذَلِكَ رَدَّهُ أَرْبَعَ مَرَاتٍ

(٤٤٢١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّبِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ مَا عَزَّ بَيْنَ مَالِكٍ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : إِنِّي أَصْبَيْتُ فَاحِشَةً ، فَرَدَّ النَّبِيُّ ﷺ مَرَارًا قَالَ : فَسَأَلَ قَوْمَهُ : «أَبِيهِ بَأْسٌ» فَقِيلَ : مَا بِهِ بَأْسٌ ، غَيْرَ أَنَّهُ أَتَى امْرَأَةً يَرَى أَنَّهُ لَا يُخْرِجُهُ مِنْهُ إِلَّا أَنْ

الحسن، عن حطّان بن عبد الله أخي بني رقاش عن عبادة بن الصّاميت، قال: كان رسول الله ﷺ إذا أنزل عليه، كَرِبَ لذلك، وتردّد له وجهه، فأنزل عليه ذات يوم، فلما سُري عنه قال: «خُذُوا عَنِّي، قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَهْنُ سَبِيلًا، الثُّيْبُ بِالثُّيْبِ، وَالْبَكْرُ بِالْبَكْرِ جَلَدٌ مِثْلُ نَفْيِ سَنَةٍ». (٤: ١١)

قال أبو حاتم: هذا الخبر دالٌّ على أن هذا الحكم كان من الله جل وعلا على لسان صفيّه في أوّل ما أنزل حكم الزانين، فلما رُفِعَ إليه في الرّزى وأقرّ ماعز بن مالك وغيره بها، أَمَرَ بِرَجْمِهِمْ، ولم يَجْلِدْهُمْ، فذلك ما وصفت على أن هذا آخر الأمرين من المصطفى، وفيه نسخ الأمر بالجلد للثّيبين، والاقتصار على رجمهما.

ذَكَرَ إِيحَابُ الْجَلْدِ عَلَى الْأَمَةِ الزَّانِيَةِ لِمَوْلَاهَا وَإِنْ عَادَتْ فِيهِ مَرَارًا

(٤٤٢٧) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله عن أبي هريرة، وزيد بن خالد أن رسول الله ﷺ سئل عن الأمّة إذا زنت ولم تُحصَن، فقال: «إذا زنت، فاجلّدوها، ثم إن زنت فاجلّدوها، ثم يبيعوها وتزو بضعفير». (٣: ٤٣)

٢ - باب حد الشرب

(٤٤٢٨) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا أبو بكر بن عيَّاش، عن عاصم بن أبي النّجود، عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ، فَاجْلِدُوهُ، وَمَنْ عَادَ، فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ، فَاقْتُلُوهُ». (١: ٧٩)

قال أبو حاتم: العلّة المعلومة في هذا الخبر يُشَبِّهُ أن تكون: فإن عاد على أن لا يقبل تحريم الله، فاقتلوه.

ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ

(٤٣٢٩) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن

حدثني يحيى، عن أبي قلابة عن عمه عن عمران بن حصين قال: أتت رسول الله ﷺ امرأة من جهينة فقالت: يا رسول الله إني أصبتُ حدًا، فأقمه عليّ قال: فدعا رسول الله ﷺ بوليّها فقال: «أحسن إليها حتى تضع ما في بطنها، فإذا وضعت فأنتي بها». فأتى بها رسول الله ﷺ، فأمر بها فشُدَّتْ عليها ثيابها، ثم أمر بها، فرجمت، ثم صلى عليها. فقال عمر: يا رسول الله، أتصلي عليها وقد زنت؟ فقال رسول الله ﷺ: «لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً لَوْ قُسِمَتْ عَلَى سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَوُسِعَتْهُمْ، وَهَلْ وَجَدْتُ أَفْضَلَ مِنْ أَنْ جَاءَتْ بِنَفْسِهَا اللَّهُ». (٤: ١١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمَرْأَةَ الْحَامِلَ الْمَقْرَةَ بِالزَّوْنِ عَلَى نَفْسِهَا ثُمَّ وَلَدَتْ يَجِبُ عَلَى الْإِمَامِ التَّرِيصُ بِرَجْمِهَا إِلَى أَنْ تَقْطِعَ وَلَدَهَا

(٤٤٢٥) (حسن صحيح) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر، قال: حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة، قال: حدثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي المليح الهذلي عن أبي موسى الأشعري قال: جاءت امرأة إلى نبي الله ﷺ، فقالت: قد أحدثت، وهي حُبلى، فأمرها نبي الله ﷺ أن تذهب حتى تضع ما في بطنها، فلما وضعت، جاءت، فأمرها أن تذهب فترضعه حتى تقطعه ففعلت، ثم جاءت، فأمرها أن تدفع ولدها إلى أناس، ففعلت، ثم جاءت، فسألها: «إلى من دفعت؟» فأخبرت أنها دفعتها إلى فلان، فأمرها أن تأخذه، وتدفعه إلى آل فلان ناس من الأنصار، ثم إنها جاءت، فأمرها أن تشد عليها ثيابها، ثم إنه أمر بها، فرجمت، ثم إنه كفنها وصلى عليها، ثم دفنها، فقال الناس: رجمها، ثم كفنها وصلى عليها، ثم دفنها فبلغ النبي ﷺ ما يقول الناس فقال: «لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً لَوْ قُسِمَتْ تَوْبَتُهَا بَيْنَ سَبْعِينَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَوُسِعَتْهُمْ». (٤: ١١)

ذَكَرَ خَبَرٌ قَدْ يَوْمُهُمْ غَيْرَ الْمَتَّبِعِ فِي صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْأَخْبَارِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا

(٤٤٢٦) (مسلم) - أخبرنا عبد الرحمن بن بحر بن معاذ البزار، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا شعيب بن إسحاق، قال: حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن

والخليل، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا شعيب بن إسحاق، قال: حدثنا ابن أبي عروبة، عن عاصم بن بهلثة، عن ذكوان أبي صالح عن معاوية بن أبي سفيان أن رسول الله ﷺ قال: «إذا شربوها فاجلدوهم، ثم إذا شربوها فاجلدوهم، ثم إذا شربوها فاقتلوهم».

قال أبو حاتم: سمع هذا الخبر أبو صالح عن معاوية، وأبي سعيد الخدري جميعاً.

ذكر الأمر بقتل من عاد في شرب الخمر بعد ثلاث مرات فسكّر منها

(٤٤٣٠) (حسن صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا شبابة بن سوار، قال: حدثنا ابن أبي ذئب، عن خاله الحارث بن عبد الرحمن، عن أبي سلمة عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «إذا سكر الرجل فاجلدوه، ثم إن سكر فاجلدوه، ثم إن سكر فاجلدوه، ثم إن سكر فاجلدوه، فاضربوا حنقه» (٥٤: ٢).

قال أبو حاتم: معناه: إذا استحل شرته، ولم يقبل تحريم النبي ﷺ.

ذكر وصف ضرب الحد الذي كان في أيام المصطفى

(٤٤٣١) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا مسدد، عن يحيى، عن هشام، عن قتادة عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ جلد في الحد بالجريد والثعالب، فلما كان أبو بكر جلد أربعين، فلما كان عمر دنا الناس من الرّيف والقرى، فذكر لأصحابه، فقال عبد الرحمن: اجعلها كأخف الحدود. (٣٦: ٥)

ذكر البيان بأن الحد الذي وصفناه كان لشارب الخمر

(٤٤٣٢) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا محمد بن المنهال الضمير، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: أخبرنا هشام، عن قتادة عن أنس أن رسول الله ﷺ وأبا بكر جلد في الخمر بالجريد والثعالب، فلما قام عمر بن الخطاب، دنا الناس من الرّيف والقرى، فاستشار عمر الناس في جلد الخمر، فقال عبد الرحمن بن عوف: يا أمير المؤمنين متى ما يشربها يهجر

ومتى ما يهجر يقذف، فترى أن تجعله كأخف الحدود، فكان أول من جلد في الخمر ثمانين عمر. (٣٦: ٥)

ذكر وصف العدة التي ضرب المصطفى في الخمر (٤٤٣٣) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا شعبة، عن قتادة عن أنس بن مالك، قال: أتى رجل رسول الله ﷺ وقد شرب الخمر، فأمر به فضرّب بتعليق أربعين، ثم أتى أبو بكر برجل قد شرب الخمر، فصنع به مثل ذلك، ثم أتى عمر برجل قد شرب الخمر، فاستشار الناس في ذلك، فقال عبد الرحمن بن عوف: أخف الحدود ثمانين فضرّبه عمر ثمانين. (٣٦: ٥)

٣ - باب حد القذف

ذكر البيان بأن القاذف امرأته عند عدم الشهود الأربعة بقذفه إياها أو تلكته من اللعان يجب عليه الحد لقذف امرأته (٤٤٣٤) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا مسلم بن أبي مسلم الجرمي، قال: حدثنا مخلد بن الحسين، عن هشام بن حسان، عن ابن سيرين عن أنس بن مالك، قال: أول لعان في الإسلام أن شريك بن سحماء أقذفه هلال بن أمية بامرأته، فرفعه إلى النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: «يا هلال، أربعة شهود وإلا فحد في ظهرك». قال: يا رسول الله، إن الله يعلم أنني صادق، ولئنزلن الله عليك ما يبرئ ظهري من الجلد. فأنزل الله: «والذين يرمون أزواجهم» (النور: ٦) إلى آخر الآية، فدعاه النبي ﷺ فقال: «اشهد بالله إنك ليمين الصادقين فيما رميتها به من الزنى، فشهد بذلك أربع شهادات، ثم قال له في الخامسة: ولئن الله عليك إن كنت من الكاذبين فيما رميتها به من الزنى، ففعل. ثم دعاها رسول الله ﷺ، فقال: «قومي اشهدي بالله إنه ليمين الكاذبين فيما رماك به من الزنى». فشهدت بذلك أربع شهادات، ثم قال لها في الخامسة: «وغضب الله عليك إن كان من الصادقين فيما رماك به من الزنى»، فلما كان في الرابعة أو الخامسة، فسكتت سكتة حتى ظنوا أنها ستعترف، ثم قالت: لا أقضح قومي سائر اليوم، فمضت على القول، ففرق رسول الله ﷺ بينهما، وقال: «انظروا، إن جاءت

بِهِ جَعَدًا حَمْسَ السَّاقِينِ ، فَهُوَ لِشَرِيكَ بْنِ سَخْمَاءَ ، وَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَبْيَضٌ ، سَبَطًا ، قَضَى الْعَيْنَيْنِ فَهُوَ لِهَلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ . فَجَاءَتْ بِهِ أَدَمُ جَعَدًا حَمْسَ السَّاقِينِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَوْلا مَا نَزَلَ فِيهِمَا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ، لَكَانَ لِي وَلَهُمَا شَأْنٌ» . (٣٦: ٥)

٤ - باب التعزير

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْأَمْرَاءِ مِنَ الْجَلْدِ فِي تَأْدِيبِ مَنْ أَسَاءَ مِنَ الرِّعْيَةِ فِيمَا دُونَ حَدٍّ مِنَ الْحُدُودِ

(٤٤٣٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى السَّخْتِيَانِي ، حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا الْمُقْرِيُّ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَّجِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَابِرٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ نُبَيْرٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا يَجْلَدُ فَوْقَ عَشْرَةِ أَسْوَاطٍ فِيمَا دُونَ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ» . (١١: ٣)

ذَكَرَ الزُّجَرُ عَنْ أَنْ يُجْلَدَ فِي غَيْرِ الْحُدُودِ الْمُسْلِمُونَ أَكْثَرَ مِنْ عَشْرَةِ أَسْوَاطٍ

(٤٤٣٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ بُكَيْرَ بْنَ الْأَشَّجِ حَدَّثَهُ قَالَ : بَيْنَمَا أَنَا عِنْدَ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ إِذْ جَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَابِرٍ ، فَحَدَّثْتُ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا سُلَيْمَانٌ ، فَقَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَابِرٍ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بُرْدَةَ بْنَ نُبَيْرٍ الْأَنْصَارِي يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا يُجْلَدُ فَوْقَ عَشْرَةِ أَسْوَاطٍ إِلَّا فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ» . (٨١: ١)

٥ - باب حد السرقة

ذَكَرَ نَفْيَ اسْمِ الْإِيمَانِ عَنِ السَّارِقِ وَشَارِبِ الْخَمْرِ فِي وَقْتِ ارْتِكَابِهِمَا الْفِعْلَيْنِ الْمَنْهِي عَنْهُمَا

(٤٤٣٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ ، حَدَّثَنَا حَكِيمُ بْنُ سَيْفٍ ، حَدَّثَنَا عَمِيدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَشْرَبُ

الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَكِنْ أَبْوَابُ التَّوْبَةِ مَعْرُوضَةٌ» . (٥٠: ٣)

ذَكَرَ الْخَبَرِ الْمَفْسُورَ لِقَوْلِهِ جَلَّ وَعَلَا : «وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا»

(٤٤٣٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، وَعُمَرَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «تُقَطَّعُ يَدُ السَّارِقِ فِي رُبْعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا» . (٢١: ١)

ذَكَرَ نَفْيَ الْقَطْعِ عَنِ الْمُنْتَهَبِ وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ الشَّيْءَ رِبْعَ دِينَارٍ فَصَاعِدًا

(٤٤٣٩) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُؤَمِّلُ بْنُ إِيَّاهِبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَيْسَ عَلَى مُنْتَهَبٍ قَطْعٌ ، وَمَنْ انْتَهَبَ نَهْبَةً ، فَلَيْسَ مِنْهَا» .

أَبُو الزُّبَيْرِ : اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ تَلْحُسَ الْمَكِّي . (٦١: ٢)

ذَكَرَ نَفْيَ الْقَطْعِ عَنِ الْمُنْتَهَبِ مَا لَيْسَ لَهُ

(٤٤٤٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْكَلَّاعِيُّ الْعَابِدُ بِحَمَصٍ ، حَدَّثَنَا مُؤَمِّلُ بْنُ إِيَّاهِبَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَيْسَ عَلَى مُنْتَهَبٍ وَلَا مُخْتَلِسٍ وَلَا خَائِنٍ قَطْعٌ» . (٢٣: ٣)

(٤٤٤١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو عُرْوَةَ بَحْرَانُ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُؤَمِّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَيْسَ عَلَى الْمُخْتَلِسِ وَلَا عَلَى الْخَائِنِ قَطْعٌ» . (٣٣: ٣)

ذَكَرَ الْعِدَّةَ الْمَحْصُورَ الَّذِي اسْتَنْتَى مِنْهُ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٤٤٤٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ ، قَالَ : سَمِعْتُ

الزهرى يقول: أخبرني عَمْرُو عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْطَعُ فِي رُبْعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا. (٣: ٣٣)
ذَكَرُ الْحَدِّ الَّذِي يَقْطَعُ السَّارِقُ إِذَا سَرَقَ مِثْلَهُ أَوْ يَقُومُ مَقَامَهُ

(٤٤٤٣) (متفق عليه) - أخبرنا الحسنُ بْنُ سَفِيَّانَ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِي، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قال: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ وَعَمْرُو عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «تَقْطَعُ يَدُ السَّارِقِ فِي رُبْعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا». (٢: ٤٠)

ذَكَرُ الْحُكْمِ فِيمَنْ سَرَقَ مِنَ الْحِرْزِ مَا قِيمَتُهُ ثَلَاثَةُ دِرَاهِمٍ (٤٤٤٤) (متفق عليه) - أخبرنا أحمدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْفَضْلِ السَّخْتِيَّانِي بِدَمْشَقٍ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ، قال: حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ، عَنْ أَيُّوبَ وَاسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، وَمُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: «قَطَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مِجَنٍّ قِيمَتُهُ ثَلَاثَةُ دِرَاهِمٍ». (٥: ٣٦)

ذَكَرُ الْبَيَانَ أَنَّ الْقَطْعَ الَّذِي وَصَفْنَاهُ فِي رُبْعِ دِينَارٍ لَيْسَ بِحَدٍّ لَا يَقْطَعُ فِيمَنْ سَرَقَ أَكْثَرَ مِنْهُ

(٤٤٤٥) (صحيح) - أخبرنا الحسينُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرُو بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: مَا طَالَ عَلَيَّ، وَلَا نَسِيتُ: الْقَطْعَ فِي رُبْعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا. (٥: ٣٦)

ذَكَرُ صَرْفِ الدِّينَارِ الَّذِي كَانَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(٤٤٤٦) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة قال: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: «قَطَعَ النَّبِيُّ ﷺ فِي مِجَنٍّ قِيمَتُهُ ثَلَاثَةُ دِرَاهِمٍ». (١: ٢١)

ذَكَرُ نَفْيِ إِيْجَابِ الْقَطْعِ عَنِ السَّارِقِ الَّذِي يَسْرِقُ أَقْلَ مِنْ رُبْعِ دِينَارٍ

(٤٤٤٧) (متفق عليه) - أخبرنا عمرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قال: أَخْبَرَنِي

مَخْرَمَةُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَمْرُو عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَقْطَعُ يَدُ السَّارِقِ إِلَّا فِي رُبْعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا». (١: ٢١)

(٤٤٤٨) (متفق عليه) - أخبرنا الحسينُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْطَاطٍ بِالْأَبْلَةِ، قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، قال: حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قال: سَمِعْتُ مِنْ أُرَيْجَةَ: يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، وَزُرْقٍ، وَسَعْدُ بْنُ سَعْدٍ، وَالزَّهْرِيُّ عَنْ عَمْرُو عَنْ عَائِشَةَ - قال الزهرى: قال رسول الله ﷺ -: «لَا قَطْعَ إِلَّا فِي رُبْعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا». (١: ٩١)

ذَكَرُ بَعْضَ الْعَدَدِ الْمَحْصُورِ الْمُسْتَشْنَى مِنْ جَمَلَتِهِ الْخَارِجِ حُكْمِهِ مِنْ حُكْمِهِ

(٤٤٤٩) (صحيح) - أخبرنا الحسينُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي مَعْشَرٍ بِحِرَّانَ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ الْعَطَّارُ، قال: حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانٍ عَنْ عُمِّهِ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانٍ أَنَّ غُلَامًا سَرَقَ وَذِيًّا مِنْ خَائِطٍ، فَرَفَعَهُ إِلَى مِرْوَانَ، فَأَمَرَ بِقَطْعِهِ، فَقَالَ رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ وَلَا كَثْرٍ». (٢: ٤٠)

قال أبو حاتم: عموم الخطاب في الكتاب قوله جلَّ وعلا: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾ (المائدة: ٣٨) فأمر بقطع السارق إذا ما سرق، ثم فسّره الشَّيْخُ أَنَّ لَا قَطْعَ عَلَى سَارِقِ الثَّمَرِ وَلَا الْكَثْرِ، وَأَنَّ لَا قَطْعَ إِلَّا فِي رُبْعِ دِينَارٍ، فَكَانَ الْمُرَادُ مِنَ الْخَطَابِ مِنَ الْكِتَابِ: فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا إِذَا سَرَقَ رُبْعَ دِينَارٍ وَمَا يَقُومُ مَقَامَهُ سِوَى الثَّمَرِ وَالْكَثْرِ.

٦ - باب قطع الطريق

ذَكَرُ الْبَيَانَ أَنَّ الْمُصْطَفَى بَعَثَ فِي طَلَبِ الْعَرَبِيِّينَ قَافَةً يَقْفُو آثارَهُمْ

(٤٤٥٠) (متفق عليه) - أخبرنا ابنُ سَلَمٍ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَدِمَ ثَمَانِيَةَ نَفَرٍ مِنْ عُكْلٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاجْتَنَبُوا الْمَدِينَةَ، فَأَمَرَ بِهِمْ رَسُولُ

(٤٤٥٣) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد المدني ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا ابن عثية ، قال : حدثنا الحجاج الصواف ، قال : حدثنا أبو رجاء مولى أبي قلابه ، عن أبي قلابه قال : إني حدثت أنس بن مالك أن نقرأ من عكل ثمانية قديموا على رسول الله ﷺ ، فبايعوه على الإسلام ، فاستأخروا الأرض ، وسقمت أجسامهم ، فقال رسول الله ﷺ : «ألا تخرجون مع راعينا في إبله ، فتصيبون من البانها وأبولها؟» فقالوا : بلى ، فخرجوا ، فشربوا من البانها وأبولها فصحوا ، وقتلوا راعي رسول الله ﷺ ، وطردوا النعم ، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ ، فبعث في آثارهم ، فجلبهم ، فأمر بهم رسول الله ﷺ ، فقطع أيديهم وأرجلهم ، وسمر أعينهم ، وتبذهم في الشمس حتى ماتوا . (٢ : ٣٥)

ذكر البيان بأن المصطفى إنما قتل العرنيين ، لأنهم كفروا ، وارثوا بعد إسلامهم

(٤٤٥٤) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا العباس بن الوليد الثريسي ، قال : حدثنا يزيد بن زريع ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة عن أنس أن ناساً من عكل وعرينة قديموا على رسول الله ﷺ ، وتكلموا بالإسلام ، وقالوا : يا نبي الله إنا كنا أهل ضرع ، ولم نكن أهل ريف ، واستأخروا المدينة ، فأمر لهم رسول الله ﷺ بنزود وراعي ، وأمرهم أن يخرجوا ، ليشربوا من أبوالها والبانها ، فانطلقوا حتى إذا كانوا في ناحية الحرة كفروا بعد إسلامهم ، وقتلوا راعي رسول الله ﷺ ، واستأقوا الذود ، فبلغ ذلك النبي ﷺ ، فبعث الطلب في آثارهم ، فأتي بهم ، فسمر أعينهم ، وقطع أيديهم وأرجلهم ، ثم تركهم في ناحية الحرة حتى ماتوا على حالهم ذلك . (٢ : ٣٥)

ذكر البيان بأن العرنيين كفروا بعد فعلهم الذي فعلوا

(٤٤٥٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي ، قال : حدثنا يحيى بن أيوب المقابري ، قال : حدثنا إسماعيل بن جعفر ، قال : أخبرني حميد عن أنس بن مالك أنه قدم على النبي ﷺ نفر من عرينة ، فقال لهم : هل خرجتم إلى ذودنا ، فكنتم فيها ، فشرنتم من البانها وأبولها ، ففعلوا ، فلما

الله ﷺ أن يأتوا إبل الصدقة ، فيشربوا من البانها وأبولها ، ففعلوا ، وقتلوا الراعي ، واستأقوا الإبل ، فبعث رسول الله ﷺ في طلبهم كافة ، فأتي بهم ، فقطع أيديهم وأرجلهم ، وسمر أعينهم ، وتركهم ، ولم يحسنهم . (٢ : ٣٥)

ذكر المدة التي رد القوم الذي ذكرناهم فيها إلى المدينة

(٤٤٥١) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي بسنت ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن أبي قلابه عن أنس بن مالك أن رهطاً من عكل - أو قال عرينة - ولا أعلمه إلا قال : عكل - قديموا المدينة ، فأمر لهم النبي ﷺ بإلقاح ، وأمرهم أن يخرجوا ، فيشربوا من أبوالها والبانها ، فشربوا حتى إذا برؤوا ، وقتلوا الراعي ، واستأقوا النعم ، فبلغ ذلك النبي ﷺ غداة ، فبعث الطلب في أثرهم ، فما ارتفع النهار حتى جيء بهم ، فأمر بهم ، فقطع أيديهم ، وأرجلهم ، وسمر أعينهم ، فلقوا بالحرة يستسقون فلا يسقون .

قال أبو قلابه : هؤلاء قوم سرقوا ، وقتلوا ، وكفروا بعد إيمانهم ، وحاربوا الله ورسوله . (٢ : ٣٥)

ذكر المدة التي جيء فيها بالعرنيين إلى رسول الله ﷺ

(٤٤٥٢) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا محمد بن أبي بكر المذممي ، و محمد بن عبيد بن حساب ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، قال : حدثنا أيوب ، عن أبي قلابه عن أنس بن مالك أن رهطاً من بني عكل ، أو قال : من عرينة ، قديموا المدينة فاجتووها ، فأمر لهم النبي ﷺ بإلقاح ، وأمرهم أن يشربوا من البانها وأبولها ، فشربوا من البانها وأبولها حتى برؤوا ، وذهب سقمهم ، وقتلوا راعي رسول الله ﷺ ، وطردوا النعم ، فبلغ ذلك النبي ﷺ ، فبعث إليهم غداة ، فما ارتفع النهار حتى جيء بهم ، فقصعت أيديهم وأرجلهم ، وسمل أعينهم ، وألقوا بالحرة ، يستسقون فلا يسقون .

قال : فقال أبو قلابه : هؤلاء قوم قتلوا ، وسرقوا ، وكفروا بعد إيمانهم ، وحاربوا الله ورسوله . (٤ : ٤٠)

ذكر البيان بأن المصطفى طرح العرنيين في الشمس بعد تعذيبه إياهم بما عذب حتى ماتوا

صَحُّوا، قاموا إلى راعي رسول الله ﷺ، فَقَتَلُوهُ وَرَجَعُوا كَفَرًا،
وَاسْتَأْفَوْا ثَوَدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي طَلِبِهِمْ،
فَأَتَى بِهِمْ فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ، وَسَمَلَ أَعْيُنَهُمْ. (٤: ٤٠)
ذَكَرَ خَبْرٌ قَدْ يُؤْهِمُ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ ضِدًّا مَا ذَهَبْنَا إِلَيْهِ

(٤٤٥٦) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا الْقُطَانُ بِالرُّقَّةِ، حَدَّثَنَا
أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَزَّانُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ

عَبْدِ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ: إِنَّ لِي
عَبْدًا، وَإِنِّي نَذَرْتُ لِلَّهِ أَنْ أَصْبِيَهُ لَأَقَطَّعَنَّ يَدَهُ. فَقَالَ: لَا تَقَطَّعْ
يَدَهُ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُومُ فِينَا فَيَأْمُرُنَا بِالصَّدَقَةِ، وَيَنْهَانَا
عَنِ الْمَثَلَةِ. (٢: ٣٥)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الْمَثَلَةُ لِنَهْيِهِ عَنْهَا لَيْسَ الْقَوْدُ الَّذِي أَمَرَ بِهِ،
لأن أخبار العُرَيْنين المراد منها كان القود لا المَثَلَةُ.

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى إِذَا سَمَرَ أَعْيُنَ الْعُرَيْنين، لَأَنَّهُمْ
سَمَرُوا أَعْيُنَ الرُّعَاءِ

(٤٤٥٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ

الْوَزَّانِ بِجُرْجَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي السَّلْجِ،
قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ غِيلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ:
حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّمِيمِيُّ. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا
سَمَرَ أَعْيُنَهُمْ، لَأَنَّهُمْ سَمَرُوا أَعْيُنَ الرُّعَاءِ. (٢: ٣٥)

٧ - باب الردة

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْقَتْلِ لِمَنْ يَدُلُّ دِينَهُ رَجُلًا كَانَ أَوْ امْرَأَةً إِلَى أَيِّ
دِينٍ كَانَ سِوَى الْإِسْلَامِ

(٤٤٥٨) (البيخاري) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ عَبْدِ
الْجُبَّارِ الصُّوفِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ
الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ
بْنِ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ
فَأَقْتُلُوهُ». (١: ٧٨)

ذَكَرَ خَبْرَ ثَانٍ بِصَرَحٍ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٤٤٥٩) (البيخاري) - أَخْبَرَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ
الْجَنْدِيِّ بِمَكَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زِيَادٍ اللَّخْجِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا



٢١ - كتاب السير

١ - باب في الخلافة والإمارة

(٤٤٦١) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان بالرقعة، حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري، قال: حدثنا عبدة بن سليمان، قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه عن ابن عمر، عن عمر أنه قيل له: ألا تستخلف؟ فقال: إن أترك، فقد ترك من هو خير مني: رسول الله ﷺ، وإن استخلف، فقد استخلف من هو خير مني: أبو بكر، فأنسى عليه، وقال: إني وددت أن اتخلص منها لا علي ولا لي. (١٩: ٤)

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من ترك طلب الإمارة حذر قلّة المعونة عليها

(٤٤٦٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أبي عون، قال: حدثنا علي بن حنبل السعدي، قال: حدثنا هشيم، عن منصور بن زاذان وحמיד الطويل ويونس بن عبيد، جميعاً عن الحسن بن عبد الرحمن بن سمرة القرشي قال: قال رسول الله ﷺ: «يا عبد الرحمن، لا تسأل الإمارة، فإنك إن أوتيتها عن مسألة، وكلت إليها، وإن أوتيتها عن غير مسألة، أعنت عليها، وإذا آلت على يمين ورايت غيرها خيراً، فأت الذي هو خير وكفر عن يمينك». (٦٩: ٣)

ذكر الزجر عن سؤال المرء الإمارة لئلا يؤكل إليها إذا كان سائلاً لها

(٤٤٦٣) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا عبد الرحمن بن سلام الجمحي، قال: حدثنا المبارك بن فضالة، عن الحسن بن عبد الرحمن بن سمرة أن النبي ﷺ قال له: «يا عبد الرحمن، لا تسأل الإمارة، فإنك إن أوتيتها عن مسألة وكلت إليها، وإن أوتيتها عن غير مسألة أعنت عليها، وإذا خلقت على يمين ورايت غيرها خيراً منها، فأت الذي هو خير وكفر عن يمينك». (٤٣: ٢)

(٤٤٦٤) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو

كريب، قال: حدثنا أبو أسامة، عن يزيد، عن أبي بردة عن أبي موسى قال: دخلت على رسول الله ﷺ أنا ورجلان من بني عمي، فقال أحد الرجلين: يا رسول الله، أمرنا على بعض ما ولاك الله، وقال الآخر مثل ذلك. فقال النبي ﷺ: «إنا والله لا نؤلي على هذا العمل أحدًا سلكه، ولا أحدًا حرص عليه». (٣٢: ٥)

ذكر ما يكون متعقب الإمارة في القيامة إذا حرص عليها في الدنيا

(٤٤٦٥) (البخاري) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حبان، قال: أخبرنا عبد الله، عن ابن أبي ذئب، عن المقبري عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إنكم ستحرضون على الإمارة، وإنها ستكون ندامة وحسرة يوم القيامة، فنبغت المريعة، وبست الفاطمة». (٢٩: ٣)

ذكر الإخبار عما يتمنى الأمراء أنهم ما ولوا ما ولوا شيئاً

(٤٤٦٦) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن عبد الله بحرمان، قال: حدثنا الثفلي، قال: حدثنا موسى بن أعين، عن معمر، عن هشام بن حسان، عن أبي حازم مولى أبي رهم الغفاري عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «ويل للأمراء، ليتمنين أنوام أنهم كانوا معلقين بذوائبهم بالشريا وأنهم لم يكونوا ولوا شيئاً قط». (٦٩: ٣)

ذكر وصف الأئمة في القيامة إذا كانوا عدولاً في الدنيا

(٤٤٦٧) (مسلم) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا ابن أبي السري، قال: حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، أن عمرو بن أوس أخبره أن عبد الله بن عمرو بن العاص أخبره أن النبي ﷺ قال: «المقسطون يوم القيامة على منابر من نور عن يمين الرحمن، وكلنا يديه يمين: المقسطون على أهلكهم وأولادهم وما ولوا». (٢: ١)

قال أبو حاتم: هذا الخبر من ألفاظ التعارف، أطلق لفظه على حسب ما يتعارفه الناس فيما بينهم، لا على الحقيقة، لعدم وقوفهم على المراد منه إلا بهذا الخطاب المذكور. والمقسط: العدل، والقاسط: العادل عن الطريق.

ذكر الإخبار عن وصف أمكنة الأئمة العادلة يوم القيامة

(٤٤٦٨) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن عبد الله بن يزيد القطان، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عمرو بن أوس عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «المُقْسِطُونَ عن يمين الرحمن - وكلنا يمين يمين - الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا» . (٦٧: ٣)

ذكر إظلال الله جل وعلا الإمام العادل في ظله يوم لا ظل إلا ظله

(٤٤٦٩) (البخاري) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حبان بن موسى، حدثنا عبد الله، حدثنا عبيد الله بن عمر، عن خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «سبعة يُظِلُّهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله: إمام عادل، وشاب نشأ في عبادة الله تعالى، ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه، ورجل كان - قلبه معلق في المسجد، ورجلان تحابا في الله: اجتمعا عليه وتفرقا، ورجل دعت امرأة ذات منصب وجمال إلى نفسها، فقال: إني أخاف الله، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شملها ما تُنفق يمينه» . (٢: ١)

ذكر ما يستحب للإمام لزوم العدل في رعيته مع الرأفة بهم والشفقة عليهم

(٤٤٧٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا فياض بن زهير، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عروة عن عائشة أن النبي ﷺ بعث أبا جهم بن حذيفة مصدقاً، فلاجؤه رجل في صدقته، فصرته أبو جهم فشحجه، فأتوا النبي ﷺ فقالوا: القود يا رسول الله . فقال النبي ﷺ: «لَكُمْ كَذَا وَكَذَا» فلم يرضوا، فقال: «لَكُمْ كَذَا وَكَذَا» فلم يرضوا، فقال: «لَكُمْ كَذَا وَكَذَا» فقالوا: «أَرْضَيْتُمْ؟» قالوا: نعم . (٣: ٥)

ذكر ما يستحب للإمام لزوم الاحتياط لرعيته في الأشياء التي يخاف عليهم من متمقها

(٤٤٧١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة،

قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير عن عائشة أن هيتاً كان يدخل على أزواج رسول الله ﷺ، ولا يعدونه من أولي الإربة، فدخل عليه رسول الله ﷺ وهو يومئذ ينعت امرأة وهو يقول: إنها إذا أقبلت أقبلت بأربع، وإذا أدبرت أدبرت بشمان . فقال رسول الله ﷺ: «ألا أرى هذا يعلم ما ما هنا؟ لا يدخل عليكم» وأخرجه، فكان بالبدياء يدخل كل يوم جمعة يستطعم . (٣: ٥)

ذكر الإخبار بأن كان تحت يده أخوه المسلم عليه رعايته والتحفظ على أسبابه

(٤٤٧٢) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن أبي بكر الملقمي، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «كلكم راع وكلكم مسؤول» فالأمر راع على الناس، وهو مسؤول، والرجل راع على أهل بيته، وهو مسؤول، والمرأة راعية على بيت زوجها، وهي مسؤولة، والعبد راع على مال سيده، وهو مسؤول، ألا فكلكم راع، وكلكم مسؤول . (١٠: ٣)

ذكر البيان بأن على كل راع حفظ رعيته صغر في نفسه أم كبير

(٤٤٧٣) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا حرملة، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، فالإمام راع ومسؤول عن رعيته، والرجل راع في أهله، ومسؤول عن أهله، والمرأة راعية في بيت زوجها، ومسؤولة عن رعيته، والخدام راع في مال سيده، ومسؤول عن رعيته، وكلكم راع، ومسؤول عن رعيته» . (٦٦: ٣)

ذكر البيان بأن الإمام مسؤول عن رعيته التي هو عليهم راعي

(٤٤٧٤) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن

السَّامِي، قال: حدثنا يحيى بن أيوب المَقَابِرِي، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال: وأخبرني عبد الله بن دينار أنه سَمِعَ ابنَ عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَالْأَمِيرُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَاعٍ عَلَيْهِمْ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ، وَالرَّجُلُ رَاعِي أَهْلِ بَيْتِهِ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ بَيْتِهَا وَوَلَدِهَا، وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُمْ، وَعَبْدُ الرَّجُلِ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُ، فَكُلُّكُمْ رَاعٍ، كُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ» (٣: ٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ تَرْكُ الدُّخُولِ فِي الْأُمُورِ الَّتِي يَنْهَى الْقَدْحُ فِيهَا وَإِنْ كَانَتْ تِلْكَ الْأُمُورُ مُبَاحَةً

(٤٤٧٩) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا

وهب بن بَقِيَّة، قال: أخبرنا خالد، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن الزُّهْرِيِّ، عن علي بن حُسَيْن، قال: حدثني صَفِيَّةُ بنت حُثَيْبٍ زوج النَّبِيِّ ﷺ، قالت: جِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَتَحَدَّثْتُ عَنْهُ وَهُوَ عَاكِفٌ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَامَ مَعِيَ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي يُبَلِّغُنِي بَيْتِي، فَلَقِيَهُ رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَلَمَّا رَأَاهُ اسْتَحْيَا، فَرَجَعَا، فَقَالَ: «تَعَالَيَا، فَإِنَّهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ حُثَيْبٍ» فَقَالَا: نَعُودُ بِاللَّهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ. قَالَ: «مَا أَقُولُ لَكُمَا هَذَا أَنْ تَكُونَا تَنْظُرَانِ سُوءًا، وَلَكِنْ عَلِمْتُ أَنَّ الشَّيْطَانَ يَجْبِرِي مِنَ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ» (٣: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا وَجَّهَ صَفِيَّةَ إِلَى بَيْتِهِ وَهُوَ مَعْتَكِفٌ إِلَى بَابِ الْمَسْجِدِ لَا أَنَّهُ خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ لِرُدِّهَا إِلَى الْبَيْتِ

(٤٤٨٠) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي، قال: حدثنا سعيد بن عُفَيْرٍ، قال: حدثنا الليث، قال: حدثني عبد الرحمن بن خالد بن مسافر، عن ابن شهاب، قال أخبرني علي بن حُسَيْن أَنَّ صَفِيَّةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مَعْتَكِفٌ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ، ثُمَّ قَامَتْ تَنْطَلِقُ، فَقَامَ مَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْلِبُهَا، حَتَّى إِذَا بَلَغَ قَرِيبًا مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ عِنْدَ بَابِ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، مَرَّ بِهِ رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَسَلَّمَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ بَعَدَا، فَقَالَ لِهَمَا رَسُولُ

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِسُؤَالِ اللَّهِ جُلًّا وَعَلَا كُلَّ مَا اسْتَرَعى رعية عن رعيته

(٤٤٧٥) (حسن) - أخبرنا الحسن بن سفيان الشيباني، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، قال: أخبرنا معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن قتادة عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ سَائِلٌ كُلَّ رَاعٍ عَمَّا اسْتَرَعَاهُ: أَحْفِظَ أَمْ ضَيَّعَ» (٧٤: ٣)

(٤٤٧٦) (حسن) - أخبرناه الحسن بن عتبة قال: حدثنا إسحاق، قال: أخبرنا معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن قتادة عن الحسن أن نبي الله قال: «إِنَّ اللَّهَ سَائِلٌ كُلَّ رَاعٍ عَمَّا اسْتَرَعَاهُ: أَحْفِظَ أَمْ ضَيَّعَ، حَتَّى يَسْأَلَ الرَّجُلُ عَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ» (٧٤: ٣)

ذَكَرَ وَصْفَ الْوَالِي الَّذِي يُرِيدُ اللَّهُ بِهِ الْخَيْرَ أَوْ الشَّرَّ (٤٤٧٧) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان، قال: حدثنا موسى بن مروان الرقي، قال: حدثنا الوليد، عن زهير بن محمد، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِالْأَمِيرِ خَيْرًا، جَعَلَ لَهُ وَزِيرَ صِدْقٍ: إِنْ نَسِيَ ذَكَرَهُ، وَإِنْ ذَكَرَ أَعَانَهُ، وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهِ غَيْرَ ذَلِكَ، جَعَلَ لَهُ وَزِيرَ سُوءٍ: إِنْ نَسِيَ لَمْ يَذْكُرْهُ، وَإِنْ ذَكَرَ لَمْ يُعِنِّهِ» (٦٦: ٣)

ذَكَرَ نَفْيَ دُخُولِ الْجَنَّةِ عَنِ الْإِمَامِ الْغَاشِّ لِرَعِيَّتِهِ فِيمَا يَتَقَلَّدُ مِنْ أُمُورِهِمْ

(٤٤٧٨) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني،

صدق، وكنت أقبلُ النوى من أرضِ الزبير التي أقطعهُ رسول الله ﷺ على رأسي، وهي ثلثا فرسخ.

قالت: فجئتُ يوماً والنوى على رأسي، فلَقِيتُني رسول الله ﷺ ومعه نفرٌ من أصحابه، فدعاني، ثم قال: «إِخْ إِخْ» ليخيمَ لني خلفه. قالت: فاستخيتُ أن أمشي مع الرجال، وذكَّرتُ الزبير وغيرته، وكان أغبر الناس، قال: فعرف رسول الله ﷺ أنني قد استخيتُ، فمضى، فجئتُ الزبير، فقلت: لَقِيتُني رسول الله ﷺ وعلى رأسي النوى، ومعه نفرٌ من أصحابه، فأناخ لأركبَ معه، فاستخيتُ وعرفتُ غيرتك. فقال: والله لأحملَك النوى كأن أشد علي من ركوبك معه. قالت: حتى أرسل إلي أبو بكر بعد ذلك بخادم، فكففتني نسياسة الفرس، فكأناما أغتقتني. (٤: ١١)

ذكرُ الإخبار عما يستحبُّ للأئمة تألف من رَجَبي منهم الدين والإسلام

(٤٤٨٤) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك، قال: حدثنا شُعْبَةُ، عن قتادة عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ قَرِيشًا حَدِيثُ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَةٍ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَلَفَهُمْ» ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «أَفَبِكُمْ أَحَدٌ مِنْ غَيْرِكُمْ؟» قَالُوا: ابْنُ أُحْتٍ لَنَا. قَالَ: «ابْنُ أُحْتٍ الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ». (٣: ٦٦)

ذكرُ ما يستحبُّ للإمام بدلُ المال لمن يرجو إسلامه (٤٤٨٥) (مسلم) - سمعتُ أبا بكر محمد بن أحمد بن سليمان بن أبي شيخ بواسط، يقول: سمعتُ عبيد الله بن محمد بن عائشة، يقول: أخبرنا حماد بن سلمة، عن ثابت عن أنس أنَّ أعرابياً سأل النَّبِيَّ ﷺ، فأمر له بَقَنَمٍ - ذكر ابنُ عائشة كثرتها - فأتى الأعرابي قومه، وقال: يا قوم أسلموا، فإنَّ مُحَمَّدًا يُعْطِي عَطَاءً مَنْ لَا يَخَافُ الْفَقْرَ. (٥: ٣)

ذكرُ الإباحة للإمام إعطاء أهل الشرك الهدايا إذا طمع في إسلامهم

(٤٤٨٦) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو

الله ﷺ: «وَعَلَى رَسُولِكُمَا، إِنَّمَا هِيَ صَفِيَّةٌ بِنْتُ حُثَيْبٍ» فَقَالَا: سُبْحَانَ اللَّهِ. يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَبُرَ عَلَيْهِمَا ذَلِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَبْلُغُ مِنَ الْإِنْسَانِ مَبْلَغَ الدَّمِ، وَإِنِّي خِفْتُ أَنْ يَقْدِفَ فِي قُلُوبِكُمَا شَيْءٌ». (٥: ٣)

ذكرُ ما يستحبُّ للإمام قسم ما يملك بين رعيته وإن كان ذلك الشيء يسيراً لا يستعملهم كلهم

(٤٤٨١) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا محمد بن بَكَّار، قال: حدثنا إسماعيل بن زكريا، قال: حدثنا عاصم الأحول، عن أبي عثمان النهدي عن أبي هريرة قال: قَسَمَ رسول الله ﷺ بيننا تمرًا، فأصابني منها خمسٌ أو أربع تمرات، قال: فرأيتُ الحشفة هي أشد ليضرمي، قال: فقال أبو هريرة: «إِنْ أَبْجَلَ النَّاسُ مَنْ يَجَلُ بِالسَّلَامِ، وَأَعْجَزَ النَّاسُ مَنْ عَجَزَ عَنِ الدُّعَاءِ». (٥: ٣)

ذكرُ ما يستحبُّ للأئمة استعمالُ قلوب رعيتهم بإقطاع الأرضين لهم

(٤٤٨٢) (حسن لغيره دون جملة الخفاف) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا قيس بن حفص الدارمي، قال: حدثنا محمد بن يحيى بن قيس الماري، قال: حدثنا أبي، عن ثُمَامَةَ بن شراحيل، عن سُمَيِّ بن قيس، عن شمير بن عبد المدان عن أبيض بن حمَّال أنه وَقَدَّ إلى رسول الله ﷺ فاستقطعهُ، فأقطعهُ المُلُحَّ، فلما أَذْبَرَ، قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَذْري ما أَطْعَمْتَهُ، إِنَّمَا أَطْعَمْتَهُ الْمَاءَ الْعِدَّ، قَالَ: فَرَجَعَ فِيهِ، وَقَالَ: سَأَلْتَهُ عَمَّا يُحْمَى مِنْ الْأَرَاكِ، فَقَالَ: «مَا لَمْ يَبْلُغْهُ أَخْفَافُ الْإِبِلِ». (٥: ٣)

(٤٤٨٣) (البخاري) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشى، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن أبي إسرائيل المروزي، قال: حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن أسماء بنت أبي بكر، قالت: تزوجني الزبير وما له في الأرض مالٌ ولا مملوكٌ، غيرُ ناضج وغيرُ فرسيه، قالت: فكُنْتُ أعلفُ فرسه، وأكفِيهِ مَوْتَتَهُ، وَأَسْوُسَهُ، وأدقُّ النوى لناضيهِ، وأعلِفُهُ، وأستقي الماءَ، وأخزُرُ غَرَّتَهُ. قال أبو أسامة: يعني الدُّكُو - وأعجَنَ، ولم أكن أحسنَ أخبزَ، فتخبزُ لي جاراتُ لي من الأنصار، وكن نسوة

خَيْشَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَزْنِيِّ، عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ بْنِ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ تَبُوكَ، حَتَّى جِئْنَا وَادِي الْقُرَى، فَلِذَا امْرَأَةً فِي حَدِيقَةٍ لَهَا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «اخْرُصُوا» فَخَرَصَ الْقَوْمُ وَخَرَصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشْرَةَ أَوْسُقٍ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْمَرْأَةِ: «أَخْصِي مَا يَخْرُجُ مِنْهَا حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ». قَالَ: فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى قَدِمَ تَبُوكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَتَهَبُ عَلَيْكُمْ اللَّيْلَةَ رِيحٌ شَدِيدَةٌ، فَلَا يَقُومَنَّ فِيهَا رَجُلٌ، وَمَنْ كَانَ لَهُ بَعِيرٌ فَلْيُوثِقْ عِقَالَهُ». قَالَ أَبُو حَمِيدٍ: فَتَقَلْنَاها، فَلَمَّا كَانَ مِنَ اللَّيْلِ هَبَتْ عَلَيْنَا رِيحٌ، فَقامَ فِيهَا رَجُلٌ فَلَاقَتَهُ فِي جَبَلٍ طَئِيءٍ، ثُمَّ جَاءَهُ مَلِكٌ أَيْلَةً، وَاهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَغْلَةً بَيْضَاءَ، فَكَسَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بُرْدًا، وَكَتَبَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ أَقْبَلَ وَأَقْبَلْنَا مَعَهُ، حَتَّى جِئْنَا وَادِي الْقُرَى، فَقَالَ لِلْمَرْأَةِ: «كَمْ جَاءَ حَدِيقَتُكَ؟» قَالَتْ: عَشْرَةُ أَوْسُقٍ، خَرَصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي مُتَعَجِّلٌ، فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَتَعَجَّلَ مَعِيَ فَلْيَفْعَلْ». قَالَ: فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَخَرَجْنَا مَعَهُ، حَتَّى إِذَا أَوْفَى عَلَى الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: «هَذِهِ طَابَةٌ». فَلَمَّا رَأَى أَحَدًا قَالَ: «هَذَا أَخُذْ، هَذَا جَبَلٌ يَجِبُنَا وَنُحِبُهُ، أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ دُورٍ الْأَنْصَارِ؟» قَالُوا: بَلَى. قَالَ: «خَيْرُ دُورٍ الْأَنْصَارِ: بَنُو الشَّجَارِ، ثُمَّ دَارُ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، ثُمَّ دَارُ بَنِي الْحَارِثِ، ثُمَّ دَارُ بَنِي سَاعِدَةَ، وَفِي كُلِّ دُورٍ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ». (٤: ١)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْإِمَامِ قَبُولَ الْهَدَايَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِذَا طَمَعَ فِي إِسْلَامِهِمْ

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ قَبُولَ الْهَدَايَا مِنْ رِعِيَتِهِ فِي الْأَوَاقَاتِ وَبِذَلِكَ الْأُمُورِ لَهُمْ عِنْدَ فَتْحِ اللَّهِ الدُّنْيَا عَلَيْهِمْ (٤٤٨٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى بِالْمَوْصِلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَلِيمَانَ التُّيَمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ يَجْعَلُ لِلنَّبِيِّ النَّخْلَاتِ مِنْ أَرْضِهِ، حَتَّى فُتِحَتْ عَلَيْهِ قَرِيقَةُ وَالنَّضِيرُ، فَجَعَلَ بَعْدَ ذَلِكَ يَرُدُّ عَلَيْهِ مَا كَانَ أَعْطَاهُ. قَالَ أَنَسٌ: وَإِنْ أَهْلِي أَمَرُونِي أَنْ أَتِيَ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَسْأَلُهُ مَا كَانَ أَعْطَاهُ أَوْ بَعْضَهُ وَكَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَعْطَاهُ أَمْ أَيْمَنَ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَعْطَانِيهِنَّ، فَجَاءَتْ أُمُّ أَيْمَنَ فَجَعَلَتْ الثَّوبَ فِي عُنُقِي، وَقَالَتْ: وَاللَّهِ لَا يُعْطِيكَهِنَّ وَقَدْ أَعْطَانِيَهُنَّ. قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «يَا أُمَّ أَيْمَنَ، أَتُرَكِّي، وَلَكَ كَذَا وَكَذَا؟» فَتَقُولُ: كَلَّا، وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ. حَتَّى أَعْطَاهَا عَشْرَةَ أَمْثَالِهِ، أَوْ قَرِيبًا مِنْ عَشْرَةِ أَمْثَالِهِ. (٥: ٣)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ اتِّخَاذُ الْكَاتِبِ لِنَفْسِهِ لِمَا يَقَعُ مِنَ الْحَوَادِثِ وَالْأَسْبَابِ فِي أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ (٤٤٨٩) (البخاري) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ شَهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّبَّاقِ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: أَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِّيقُ مَقْتَلُ أَهْلِ الْيَمَامَةِ، فَلِذَا عُمَرُ جَالِسٌ

(٤٤٨٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ صَاعِقَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ معاوية الفزاري، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يَنْطَلِقَ بِصَحِيفَتِي هَذِهِ إِلَى قَيْصَرَ، وَلَهُ الْجَنَّةُ؟» فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: وَإِنْ لَمْ أَقْتُلْ؟ قَالَ: «وَأِنْ لَمْ تَقْتُلْ». فَانْطَلَقَ الرَّجُلُ بِهِ، فَوَافَقَ قَيْصَرَ وَهُوَ يَأْتِي بَيْتَ الْمُقَدِّسِ، قَدْ جُعِلَ لَهُ بَسَاطٌ لَا يَمْسِي عَلَيْهِ غَيْرُهُ، فَرَمَى بِالْكِتَابِ عَلَى

عنده ، فقال أبو بكر : إن عمر جاءني فقال : إن القتل قد استحرَّ يومَ اليمامة بِقراءِ القرآن ، وإنني أخشى أن يستحرَّ القتلُ في المواطنِ كُلِّها ، فيذهبَ مِنَ القرآنِ كثيرٌ ، وإنني أرى أن تأمرَ بجمع القرآنِ . قال : قلتُ : كيف أفعلُ شيئاً لم يفعله رسولُ الله ﷺ ؟ فقال عُمرُ : هو والله خيرٌ . فلم يَزَلْ يُراجِعُنِي في ذلكَ حتى شرحَ الله صدرِي للذي شرحَ لَهُ صدر عمر ، ورأيتُ في ذلكَ الذي رَأَى ، فقال لي أبو بكر : إنكَ شابٌ عاقلٌ لا تنهيكُم وقد كنتَ تكتبُ الوحيَ لرسولِ الله ﷺ ، فتتبعُ القرآنَ فأجمعه .

قال زيدُ : فوالله لو كلفني نقلَ جبلٍ من الجبال ما كان أثقلَ عليَّ مما أمرني به من جمعِ القرآنِ . قلتُ : فكيف تفعلون شيئاً لم يفعله رسولُ الله ﷺ ؟ قال : هو والله خيرٌ ، فلم يَزَلْ أبو بكرٍ يُراجِعُنِي حتى شرحَ الله صدرِي للذي شرحَ لَهُ صدرُ أبي بكرٍ وعُمرُ . قال : فتتبعُ القرآنَ أجمعه مِنَ الرِّقَاعِ والخُفِّ والعُسْبِ وصُدُورِ الرجالِ ، حتى وَجَدْتَ آخرَ سورةِ التوبةِ مع خزيمةَ بنِ ثابتٍ الأنصاري لم أجدها مع أحدٍ غيره ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾ (التوبة : ١٢٨) خاتمة براءة . قال : فكانتِ الصحفُ عندَ أبي بكرٍ حتى توفاهُ الله ، ثم عندَ عُمرَ حتى توفاهُ الله ، ثم عندَ حفصةَ بنتِ عمر .

قال زيدُ : فوالله لو كلفني نقلَ جبلٍ من الجبال ما كان أثقلَ عليَّ مما أمرني به من جمعِ القرآنِ . قلتُ : فكيف تفعلون شيئاً لم يفعله رسولُ الله ﷺ ؟ قال : هو والله خيرٌ ، فلم يَزَلْ أبو بكرٍ يُراجِعُنِي حتى شرحَ الله صدرِي للذي شرحَ لَهُ صدرُ أبي بكرٍ وعُمرُ . قال : فتتبعُ القرآنَ أجمعه مِنَ الرِّقَاعِ والخُفِّ والعُسْبِ وصُدُورِ الرجالِ ، حتى وَجَدْتَ آخرَ سورةِ التوبةِ مع خزيمةَ بنِ ثابتٍ الأنصاري لم أجدها مع أحدٍ غيره ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾ (التوبة : ١٢٨) خاتمة براءة . قال : فكانتِ الصحفُ عندَ أبي بكرٍ حتى توفاهُ الله ، ثم عندَ عُمرَ حتى توفاهُ الله ، ثم عندَ حفصةَ بنتِ عمر .

قال : فوالله لو كلفني نقلَ جبلٍ من الجبال ما كان أثقلَ عليَّ مما أمرني به من جمعِ القرآنِ . قال : فقلتُ : وكيف تفعلون شيئاً لم يفعله رسولُ الله ﷺ ؟ قال : هو والله خيرٌ . فلم يَزَلْ أبو بكرٍ يُراجِعُنِي حتى شرحَ الله صدرِي للذي شرحَ لَهُ صدرُ أبي بكرٍ وعُمرُ . فقمْتُ أتتبعُ القرآنَ ، أجمعه مِنَ الرِّقَاعِ والأكثافِ والعُسْبِ وصُدُورِ الرجالِ ، حتى وَجَدْتَ آخرَ سورةِ التوبةِ مع خزيمةَ الأنصاري لم أجدها مع غيره ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ

عنده ، فقال أبو بكر : إن عمر جاءني فقال : إن القتل قد استحرَّ يومَ اليمامة بِقراءِ القرآن ، وإنني أخشى أن يستحرَّ القتلُ في المواطنِ كُلِّها ، فيذهبَ مِنَ القرآنِ كثيرٌ ، وإنني أرى أن تأمرَ بجمع القرآنِ . قال : قلتُ : كيف أفعلُ شيئاً لم يفعله رسولُ الله ﷺ ؟ فقال عُمرُ : هو والله خيرٌ . فلم يَزَلْ يُراجِعُنِي في ذلكَ حتى شرحَ الله صدرِي للذي شرحَ لَهُ صدر عمر ، ورأيتُ في ذلكَ الذي رَأَى ، فقال لي أبو بكر : إنكَ شابٌ عاقلٌ لا تنهيكُم وقد كنتَ تكتبُ الوحيَ لرسولِ الله ﷺ ، فتتبعُ القرآنَ فأجمعه .

قال زيدُ : فوالله لو كلفني نقلَ جبلٍ من الجبال ما كان أثقلَ عليَّ مما أمرني به من جمعِ القرآنِ . قلتُ : فكيف تفعلون شيئاً لم يفعله رسولُ الله ﷺ ؟ قال : هو والله خيرٌ ، فلم يَزَلْ أبو بكرٍ يُراجِعُنِي حتى شرحَ الله صدرِي للذي شرحَ لَهُ صدرُ أبي بكرٍ وعُمرُ . قال : فتتبعُ القرآنَ أجمعه مِنَ الرِّقَاعِ والخُفِّ والعُسْبِ وصُدُورِ الرجالِ ، حتى وَجَدْتَ آخرَ سورةِ التوبةِ مع خزيمةَ بنِ ثابتٍ الأنصاري لم أجدها مع أحدٍ غيره ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾ (التوبة : ١٢٨) خاتمة براءة . قال : فكانتِ الصحفُ عندَ أبي بكرٍ حتى توفاهُ الله ، ثم عندَ عُمرَ حتى توفاهُ الله ، ثم عندَ حفصةَ بنتِ عمر .

قال ابنُ شهاب : فأخبرني خارجةُ بنُ زيدٍ بنِ ثابتٍ أنه

بَصَلٍ هُوَ وَأَصْحَابُهُ، فَزَلَّ نَاسٌ فَأَكَلُوا مِنْهُ، وَلَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ آخَرُونَ، فَرُخْنَا إِلَيْهِ، فَذَعَا الَّذِينَ لَمْ يَأْكُلُوا الْبَصَلَ، وَأَخَّرَ الْآخَرِينَ حَتَّى ذَهَبَ رِيحُهَا. (٣: ٥)

ذَكَرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْإِمَامِ أَنْ لَا تَكُونَ هِمَّتُهُ فِي جَمْعِ الدُّنْيَا لِنَفْسِهِ

(٤٤٩٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَلِيمٍ الطَّائِفِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ كَثِيرٍ - وَكَانَ يُكْنَى أَبَا هَاشِمٍ - عَنْ عَاصِمِ بْنِ لَقِيطٍ بْنِ صَبْرَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ فِي وَفْدِ بَنِي الْمُتَنَفِّقِ، فَبَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ رَفَعَ الرَّاعِي غَنَمَهُ إِلَى الْمَرَاكِ، فَإِذَا مَخْلَةٌ تَبْعُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَاذَا وَلَدَتْ؟» فَقَالَ الرَّاعِي: «يَهْمَةٌ». فَقَالَ: «إِذَا بَدَأَ مَكَانَهَا شَاةٌ» ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَحْسِبَنَّ بِالْخَفِضِ، وَلَمْ يَقُلْ: لَا تَحْسِبَنَّ، بِالنَّصَبِ - أَنَا مِنْ أَجْلِكَ ذَبَحْنَاهَا، إِنْ لَنَا غَنَمًا مِثْلُهَا، فَإِذَا وَلَدَتْ الرَّاعِي يَهْمَةٌ ذَبَحْنَا مَكَانَهَا شَاةً». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ لِي امْرَأَةٌ، وَفِي لِسَانِهَا شَيْءٌ - يَعْنِي الْبَذَاءَ - قَالَ: «طَلَّقْهَا إِذَا» فَقَالَ: «إِنْ لَهَا صَحْبَةٌ، وَلِي مِنْهَا وَلَدٌ». قَالَ: «فَقَرِّمُهَا بِقَوْلٍ، فَعِظْهَا لَعَلَّهَا أَنْ تَغْفَلَ، وَلَا تَقْرُبْ طَعْمَ عَيْتِكَ كَقَرِّبِكَ إِلَيْكَ». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي عَنِ الْوُضُوءِ. قَالَ: «إِذَا تَوَضَّأْتَ فَأَسْبِغِ الْوُضُوءَ، وَخَلَّلْ بَيْنَ الْأَصَابِعِ، وَتَالِغٌ فِي الِاسْتِنْشَاقِ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِمًا». (٣: ٥)

ذَكَرُ الزُّجَرِ عَنْ انْهَمَاكَ الْأَمْرَاءِ فِي أَمْوَالِ الْمُسْلِمِينَ بِمَا لَا يَسْتَعْمُهُمْ وَلَا يَحِلُّ لَهُمْ ارْتِكَابُهُ

(٤٤٩٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْشَى، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَائِثَ بْنِ عَمْرٍو - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - دَخَلَ عَلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ، فَقَالَ: أَيُّ بُنْيٍّ، إِنْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ شَرَّ الرِّعَاءِ الْحَطَمَةَ»، فَلَيْتَ أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ. فَقَالَ: أَجْلِسْ، فَإِنَّمَا أَنْتَ مِنْ نَحْلَةِ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ. فَقَالَ: هَلْ كَانَتْ لَهُمْ نَحْلَةٌ، إِنَّمَا كَانَتْ النُّحَالَةُ بَعْدَهُمْ وَفِي غَيْرِهِمْ. (٧٦: ٢)

مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ (التوبة: ١٢٨) وَكَانَتِ الصُّحُفُ الَّتِي جَمَعْتُ فِيهَا الْقُرْآنَ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ حَيَاتُهُ، حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ، ثُمَّ عِنْدَ عُمَرَ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ، ثُمَّ عِنْدَ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ.

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَأَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّهُ اجْتَمَعَ لِفِرْقَةٍ أَذْرَبِيَّانَ وَأَرَمِينِيَّةَ أَهْلُ الشَّامِ وَأَهْلُ الْعِرَاقِ، فَتَذَاكُرُوا الْقُرْآنَ فَاخْتَلَفُوا فِيهِ، حَتَّى كَادَ يَكُونُ بَيْنَهُمْ قِتَالٌ، قَالَ: فَتَرَكَبَ حَذِيفَةُ بْنُ الْيَمَانِ لَمَّا رَأَى اخْتِلَافَهُمْ فِي الْقُرْآنِ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ، فَقَالَ: إِنَّ النَّاسَ قَدْ اخْتَلَفُوا فِي الْقُرْآنِ، حَتَّى إِنِّي وَاللَّهِ لَأَخْشَى أَنْ يَصِيبَهُمْ مَا أَصَابَ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى مِنَ الْاِخْتِلَافِ، فَفَرَعَ لِلَّذَلِكَ عُثْمَانُ قَرْعًا شَدِيدًا، وَأَوْسَلَ إِلَى حَفْصَةَ، فَاسْتَخْرَجَ الصُّحُفَ الَّتِي كَانَ أَبُو بَكْرٍ أَمْرًا زَيْدًا يَجْمَعُهَا فَتَسْحُ مِنْهَا الْمَصَاحِفَ، فَبَعَثَ بِهَا إِلَى الْآفَاقِ، ثُمَّ لَمَّا كَانَ مِرْوَانُ أَمِيرَ الْمَدِينَةِ أَرْسَلَ إِلَى حَفْصَةَ يَسْأَلُهَا عَنِ الصُّحُفِ لِجُمُوعِهَا، وَخَشِيَ أَنْ يُخَالِفَ بَعْضُ الْعَامِ بَعْضًا، فَتَنَعَتْهُ إِيَّاهَا.

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَحَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَمَّا تَوَفِّيَتْ حَفْصَةُ أُرْسِلَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بِعِزْمَةٍ لِيُرْسِلَ بِهَا، فَسَاعَةً رَجَعُوا مِنْ جَنَازَةِ حَفْصَةَ أُرْسِلَ ابْنُ عُمَرَ إِلَى مِرْوَانَ فَحَرَقَهَا، مَخَافَةَ أَنْ يَكُونَ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ اخْتِلَافٌ لِمَا نَسَخَ عُثْمَانُ. (٩: ٥)

ذَكَرُ احْتِرَازِ الْمُصْطَفَى مِنَ الْمُشْرِكِينَ فِي مَجْلِسِهِ إِذَا دَخَلُوا عَلَيْهِ

(٤٤٩١) (البخاري) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْخَطِيبُ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ أَدَمَ ابْنُ بَنَتِ أَزْهَرَ السَّمَّانِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ ثُمَامَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ بِمَنْزِلَةِ صَاحِبِ الشَّرْطِ مِنَ الْأَمِيرِ. (٤٦: ٥)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَقْصِي مِنْ نَفْسِهِ أَكْلَ الْبَصَلِ مِنْ رَعِيَّتِهِ إِلَى أَنْ يَذْهَبَ رِيحُهَا

(٤٤٩٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَارِثِ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَّجِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَّابٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ عَلَى زَرَاةٍ

قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن ابن خنيس ، عن عبد الرحمن بن سابط عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال لِكَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ : «يا كَعْبُ بن عُجْرَةَ ، أَعَاذَنَا اللَّهُ مِنْ إِمَارَةِ السُّفَهَاءِ» قالوا : يا رسول الله ، وما إِمَارَةُ السُّفَهَاءِ ؟ قال : «أَمْرَاءُ يَكُونُونَ بَعْدِي ، لَا يَهْتَدُونَ بِهَدْيِي ، وَلَا يَسْتَنُونَ بِسُنَّتِي ، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، فَأُولَئِكَ لَيْسُوا مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُمْ ، وَلَا يَرِدُوا عَلَيَّ خَوْضِي ، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، فَهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ ، وَسَيَرِدُونِي عَلَيَّ خَوْضِي . يا كَعْبُ بن عُجْرَةَ ، الصُّومُ جُنَّةٌ ، وَالصَّدَقَةُ تَطْفِئُ الْخَطِيئَةَ ، وَالصَّلَاةُ بُرْهَانٌ . أو قال : قُرْبَانٌ . يا كَعْبُ بن عُجْرَةَ ، النَّاسُ غَادِيَانِ : فَمُبْتَاعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتَقُهَا ، وَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُؤْبِقُهَا» . (٦٩: ٣)

ذكر الزجر عن أخذ الأمراء وعمالهم شيئا من أموال المسلمين إلا ما أحل الله ورسوله أخذه عليهم

(٤٤٩٨) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثري ، قال : حدثنا عبد الواحد بن غياث ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن عروة بن الزبير ، قال : سَمِعْتُ أَبَا حُمَيْدٍ السَّاعِدِيَّ يَقُولُ : اسْتَمَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ابْنَ اللَّثْبِيِّ عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَلَمَّا جَاءَ حَاسِبُهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : هَذَا لَكُمْ ، وَهَذِهِ هَدِيَّةٌ أَهْدَيْتُ إِلَيْكُمْ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَلَا جَلَسْتُ فِي بَيْتِ أَبِيكَ وَأُمِّكَ حَتَّى تَأْتِيَكَ هَدِيَّتُكَ» فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ قَامَ فَخَطَبَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ ، وَأَنَسَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : «أَمَّا بَعْدُ ، مَا بَالُ أَقْوَامٍ يُؤَلِّمُهُمْ أُمُورًا مِمَّا وَلَا نَا اللَّهَ ، وَنَسْتَعْمِلُهُمْ عَلَى أُمُورٍ مَا وَلَا نِي اللَّهَ ، ثُمَّ يَأْتِي أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ : هَذَا لَكُمْ ، وَهَذِهِ أَهْدَيْتُ إِلَيْكُمْ ، أَلَا جَلَسَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ حَتَّى تَأْتِيَهُ هَدِيَّتُهُ ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَا يَأْخُذُ أَحَدٌ مِنْكُمْ شَيْئًا بِغَيْرِ حَقِّهِ إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِلُهُ عَلَى عَاتِقِهِ ، فَلَا أَعْرِفُ رَجُلًا يَحْمِلُ عَلَى عُنُقِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَعِيرًا لَهُ رِغَاءٌ ، أَوْ بَقْرَةً لَهَا خَوَارٌ ، أَوْ شاةٌ تَيْعَرُ» ثُمَّ بَسَطَ يَدَهُ حَتَّى رَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطِئِهِ بَصَرَ عَيْنِي ، وَسَمِعْتُ أَذُنِي ، ثُمَّ قَالَ : «أَلَا هَلْ بُلُغْتُ» فَلَانَا - الشَّهِيدُ عَلَى ذَلِكَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ يَحْكُ مُنْكِبِي مُنْكِبَهُ . (٦٩: ٣)

ذكر إيجاب النار - نعوذ بالله منها - لمن تقلد شيئا من أمور المسلمين وانبسط في أموالهم بغير إذنهم

(٤٤٩٥) (حسن صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سَلَمٍ قال : حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، أن يحيى بن سعيد حدثه ، أن عُمَرَ بن كَثِيرٍ بن أَفْلَحٍ حدثه ، أن عُبيد سَنُوطًا حدثه أنه سَمِعَ خَوْلَةَ بِنْتَ قَيْسٍ بن قَهْدٍ تقول : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ الدُّنْيَا خُلُوةٌ خَضِرَةٌ ، فَمَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا بُورِكَ لَهُ فِيهَا ، وَرُبُّ مُتَخَوِّضٍ فِي مَالِ اللَّهِ وَمَالِ رَسُولِهِ لَهُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» . (٦٦: ٣)

ذكر ما يجب على الإمام أن لا يأخذ هذا المال إلا بحقه كي يبارك له فيه

(٤٤٩٦) (صحيح) - سمعتُ إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل يَسْتُ ، يقول : سمعتُ الحُسَيْنَ بن الحسن المروزي ، يقول : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن ابن عجلان ، عن عياض بن عبد الله عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : «أَخَوْفُ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ مَا أَتَيْتِ الْأَرْضُ ، أَوْ زَهَرَةُ الدُّنْيَا» . فقال رجلٌ : يا رسول الله ، يَأْتِي الْخَيْرُ بِالْشَّرِّ؟ قال : فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ يَنْزِلُ عَلَيْهِ ، فَأَخَذَهُ عَرَقٌ أَوْ بَهَرٌ ، ثُمَّ أَفَاقَ ، فَقَالَ : «أَبْنِ السَّائِلُ؟» فقال : هَا أَنَا ذَا ، وَلَمْ أَرِدْ إِلَّا خَيْرًا . فقال : «إِنَّ الْخَيْرَ لَا يَأْتِي إِلَّا بِالْخَيْرِ ، وَإِنْ كُلُّ مَا أَتَيْتِ الرِّيحُ يَقْتُلُ حَبَطًا أَوْ يُلِيمُ إِلَّا أَكَلَةَ الْخَضِرِ فَإِنَّهَا أَكَلَتْ ، فَلَمَّا اسْتَدَّتْ خَاصِرَتَاهَا اسْتَقْبَلَتِ الشَّمْسُ ، فَتَلَطَّتْ ثُمَّ بَالَتْ ، ثُمَّ عَادَتْ فَأَكَلَتْ ، ثُمَّ أَفَاضَتْ فَاجْتَرَتْ ، وَإِنَّ هَذَا الْمَالَ خُلُوةٌ خَضِرَةٌ ، فَمَنْ أَخَذَهُ بِحَقِّهِ ، بُورِكَ لَهُ فِيهِ ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِغَيْرِ حَقِّهِ ، لَمْ يَبَارِكْ لَهُ فِيهِ ، وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى» . (٣: ٥)

قال الحسين بن الحسن : زعم سفيان أن الأعمش سأل عن هذا الحديث منذ أربعين سنة .

ذكر نعوذ المصطفى من إمارة السفهاء

(٤٤٩٧) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،

ذكر الإخبار عن نفي الفلاح عن أقوام تكون أمورهم
مُتَوَاطئة بالنساء

(٤٤٩٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن
السامي، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، قال: حدثنا
مبارك بن فضالة، عن الحسن بن أبي بكرة قال: قال رسول الله
ﷺ: «لَنْ يَفْلَحَ قَوْمٌ تَمَلِكُهُمْ امْرَأَةٌ». (٦٦: ٣)

ذكر البيان بأن الأمراء وإن كان فيهم ما لا يُعتمد فإن
الدين قد يؤيد بهم

(٤٥٠٠) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن عيسى بن السكن
بواسط، قال: حدثنا إسحاق بن زريق الرُّسْغَنِي، قال: حدثنا
إبراهيم بن خالد الصنعاني، قال: حدثنا رباح بن زيد، عن
معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة عن أنس بن مالك، قال: قال
رسول الله ﷺ: «لَيُؤَيِّدَنَّ اللَّهُ هَذَا الدِّينَ بِقَوْمٍ لَا خَلْقَ لَهُمْ». (٦٩: ٣)

ذكر البيان بأن الرجل الذي يُعرف منه الفجور قد يؤيد
الله دينه بأمثاله

(٤٥٠١) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن
زهير بَشْتَر، قال: حدثنا حميد بن الربيع، قال: حدثنا أبو داود
الحفري، عن سفيان، عن عاصم، عن زُرِّع عن عبد الله، قال: قال
رسول الله ﷺ: «لَيُؤَيِّدَنَّ اللَّهُ هَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ». (٦٦: ٣)

ذكر السبب الذي من أجله قال هذا القول

(٤٥٠٢) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن
قُتَيْبَة، قال: حدثنا ابن أبي السري، قال: حدثنا عبد الرزاق،
قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب عن أبي
هريرة قال: «كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِخَنْبَيْنِ، فَقَالَ لِرَجُلٍ مِّنْ يُّدْعَى
بِالإِسْلَامِ: «هَؤُلَاءِ أَهْلُ النَّارِ» فَلَمَّا حَضَرَ الْقِتَالُ، قَاتَلَ الرَّجُلُ
قِتَالًا شَدِيدًا، فَأَصَابَهُ الْجِرَاحُ، فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الرَّجُلُ
الَّذِي قُلْتَ: «إِنَّ مِنْ أَهْلِ النَّارِ»، قَاتَلَ الْيَوْمَ قِتَالًا شَدِيدًا، فَمَاتَ،
فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِلَى النَّارِ». فكاد بعض أصحاب رسول الله

ﷺ أَنْ يَرْتَابَ، فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ إِذْ قِيلَ: لَمْ يَمُتْ وَهُوَ جِرَاحٌ
شَدِيدٌ، فَلَمَّا كَانَ الدَّلِيلُ اشْتَدَّ بِهِ الْجِرَاحُ، فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَأَخْبَرَ
النَّبِيُّ ﷺ بِذَلِكَ فَقَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ»
ثُمَّ أَمَرَ بِلَا فَنَادَى فِي النَّاسِ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ
مُسْلِمَةٌ، وَإِنَّ اللَّهَ يُؤَيِّدُ الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ». (٦٦: ٣)

ذكر ما يُستحب للإمام أن يُحالف بين أصحابه ليكون
أجمع لهم في أسبابهم

(٤٥٠٣) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي،
قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا جرير بن عبد
الحميد، عن عاصم الأحول عن أنس بن مالك، عن رسول
الله ﷺ أَنَّهُ حَالَفَ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ فِي دُورِهِمْ بِالْمَدِينَةِ. (٣٠: ٥)

ذكر الإباحة للإمام إذا ركب أن يسير معه الناسُ رجلاً
(٤٥٠٤) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة قال: حدثنا ابن أبي
السري، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن ابن
شهاب قال: أخبرني أنس بن مالك، قال: دخل رسول الله ﷺ
في غمرة القضاء، وعبد الله بن رواحة أخذ بغرزه وهو يقول:
خَلُّوا بَيْنِي الْكُفَّارَ عَنْ سَبِيلِهِ قَدْ أَنْزَلَ الْقِسْرَانِ فِي تَنْزِيلِهِ
بِأَنَّ خَيْرَ الْقَتْلِ فِي سَبِيلِهِ. (٥٠: ٥)

ذكر الإباحة للإمام إذا مر في طريقه وعطش أن يستقي
(٤٥٠٥) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو
بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبيد الله بن موسى، عن همام، عن
قتادة، عن الحسن، عن جوين بن قتادة عن سلمة بن المحبق أن
رسول الله ﷺ أتى في غزوة تبوك على بيت في فناءه قرية
معلقة، فاستسقى، فقيل له: إنها ميتة. فقال: «ذُكَاةُ الْأَدِيمِ
دِبَاغُهُ». (٣٠: ٥)

ذكر ما يُستحب للإمام تذكير نفسه بالآخرة بزيارة القبور
في بعض ألياليه

(٤٥٠٦) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا
القنبي، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن شريك ابن أبي نمر،

عن عطاء عن عائشة أنها قالت: كان رسول الله ﷺ كلما كان ليبتها من رسول الله ﷺ يخرج آخر الليل إلى البقيع فيقول: «السلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا أنانا ما نؤعدون، غدا مؤجلون، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون، اللهم اغفر لأهل بقيع الغرقد». (٣: ٥)

قال أبو حاتم: عطاء هذا هو عطاء بن يسار مولى ميمونة.

ذكر ما يستحب للإمام استعمال الوعظ لوعيته في بعض الأيام ليتقوى به التمسير في الحال، ويبتدىء فيه المروي فيه (٤٥٠٧) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا جرير، عن منصور، عن أبي وائل عن عبد الله أنه كان ما يذكر الناس كل خميس، فقال رجل: وددت أنك ذكرتنا كل يوم. قال: أما إنه ما يمنعني ذلك إلا مخافة أن أسلككم، إن رسول الله ﷺ كان يتخولنا بالوعظة بين الأيام، مخافة السامة علينا. (٣: ٥)

ذكر الزجر عن أن يسلك الولاة في رعيتهم بما لم يأذن به الله ورسوله

(٤٥٠٨) (ضعيف) - أخبرنا ابن قتيبة والحسن بن سفيان، قال: حدثنا إبراهيم بن هشام القسائي، قال: حدثنا سعيد بن عبد العزيز، عن عمرو بن قيس السكوني عن عدي بن عدي الكندي، قال: بينا أبو الدرداء يوماً يسير شاذاً من الجيش، إذ لقيه رجلان شاذان من الجيش، فقال: يا هذان، إنهما لم يكن ثلاثة في مثل هذا المكان إلا أمروا عليهم، فليأتا أحدكم. قال: أنت يا أبا الدرداء. قال: بل أنتما، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من وائي ثلاثة إلا أقر الله معلولة يمينه: فكه غلته، أو غله جوزه». (٤٦: ١)

ذكر ما يستحب للإمام أن يختار لأموار المسلمين والتولية عليهم من هو أصلح لها ولهم دون من لا يصلح وإن كان ذلك قريبه وحميمه

(٤٥٠٩) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن ابن الشرقي، قال: حدثنا محمد بن يحيى الذهلي، قال: أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، قال: حدثنا أبي، عن صالح بن

كيسان، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن الحارث بن توفل بن الحارث بن عبد المطلب، أنه أخبره أن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب أخبره أنه اجتمع ربيعة بن الحارث، وعباس بن عبد المطلب، فقالا: والله لو بعثنا هذين الغلامين - قال لي وللفضل بن العباس - إلى رسول الله ﷺ، فأمرهما على هذه الصدقات، فأذيا ما يؤدي الناس، وأصابا ما يصيب الناس من المنفعة. قال: فبينما هما في ذلك جاء علي بن أبي طالب فقال: ماذا تريدان؟ فأخبراه بالذي أرادا، فقال: لا تفعلوا، فوالله ما هو بفاعل، فقالا: لم تصنع هذا، فما هذا منك إلا نفاسة علينا فوالله لقد صحبت رسول الله ﷺ ونلت صهره، فما نفينا ذلك عليك. فقال: أنا أبو حسن، أرسلوهما، ثم اضطجع، فلما صلى رسول الله ﷺ الظهر سبقتنا إلى الحجرة، فقمنا عندهما حتى مر بنا، فأخذ بأذاننا، وقال: «أخرجنا ما نصرران» ودخل، فدخلنا معه، وهو يومئذ في بيت زينب بنت جحش، قال: فكلمناه، فقلنا: يا رسول الله، جنتك لتؤمرنا على هذه الصدقات، فنصيب ما يصيب الناس من المنفعة، ونؤدي إليك ما يؤدي الناس. قال: فسكت رسول الله ﷺ، ورفع رأسه إلى سقف البيت حتى أردنا أن نكلمه. قال: فأشارت إلينا زينب من وراء حجابها كأنها تنهانا عن كلامه، ثم أقبل فقال: «ألا إن الصدقة لا تنبغي لمحمد ولا لآل محمد، إنما هي أوساخ الناس، ادع لي لمحمية بن جزم». وكان على العشور - وأبا سفيان بن الحارث، قال: فأتينا. فقال لمحمية: «أتكح هذا الغلام ابنتك» للفضل، فأنكحه، وقال لأبي سفيان: «أتكح هذا الغلام ابنتك» قال: فأتكحتني، ثم قال لمحمية: «أصدق عنهما من الحمس». (٣: ٥)

ذكر ما يستحب للإمام أن يرفق بنساء رعيته ولا سيما من كانت ضعيفة العقل منهن

(٤٥١٠) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت عن أنس بن مالك أن امرأة كان في عقلها شيء، فقالت: يا رسول الله، إن لي إليك حاجة. فقال رسول الله ﷺ: «ويا أم فلان، خذي أي

الطُّرُقِ شَيْئًا ، فَقَوِّمِي فِيهِ حَتَّى أَقُومَ مَعَكَ ۖ فَخَلَا مَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُنَاجِيهَا حَتَّى قَضَتْ حَاجَتَهَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ . (٥ : ٣)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْأُثْمَةِ أَنْ يَقِيلُوا عِنْدَ بَعْضِ نِسَاءِ رَعِيَّتِهِمْ إِذَا كُنَّ ذَوَاتِ أَزْوَاجٍ

(٤٥١١) (البخاري ومسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف ، قال : حدثنا سُوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَنْبَرِيُّ ، قال : حدثنا عَبْدُ الرَّهْمَنِ الثَّقَفِيُّ ، قال : حدثنا أَيُّوبُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُ عَلَى أُمِّ سَلِيمٍ فَيَسْطُلُ لَهُ نَظْعًا ، فَيَقِيلُ عَلَيْهِ ، وَتَأْخُذُ مِنْ عَرَقِهِ ، فَتَجْعَلُهُ فِي طَيْبِهَا ، وَتَسْطُلُ لَهُ الْحُمْرَةَ فَيُصَلِّي عَلَيْهَا . (٤ : ١١)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْإِمَامِ أَنْ يُرَدِّفَ بَعْضَ رَعِيَّتِهِ خَلْفَهُ عَلَى رَاحِلَتِهِ

(٤٥١٢) (مسلم) - أخبرنا محمد بن الحسن بن الخليل ، قال : حدثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قال : حدثنا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قال : حدثنا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ ، قال : سَمِعْتُ سَلَمَةَ بْنَ الْأَكْوَعِ قال : خَرَجْتُ قَبْلَ أَنْ يُؤْذَنَ بِالْأَذَانِ ، وَكَانَتْ لِقَاحُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَرعى بِذِي قَرْدٍ ، فَلَقِينِي غَلَامٌ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فَقَالَ : أَخَذْتُ لِقَاحَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قُلْتُ : مَنْ أَخَذَهَا؟ قَالَ : غَطَفَانٌ . قَالَ : فَصَرَخْتُ ، فَقُلْتُ : يَا صَبَاحَاهُ ، فَاسْمَعْتُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْ الْمَدِينَةِ ، ثُمَّ انْتَفَعْتُ عَلَى وَجْهِي حَتَّى ادْرَكَتُ الْقَوْمَ وَقَدْ أَخَذُوا يَسْتَقُونَ مِنَ الْمَاءِ ، فَجَعَلْتُ أُرْمِيهِمْ بِالْبُتْلِ ، وَكُنْتُ رَامِيًا ، وَجَعَلْتُ أَقُولُ :

أَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضْعِ

حَتَّى اسْتَنْقَذْتُ اللَّقَاحَ مِنْهُمْ ، وَاسْتَلَبْتُ مِنْهُمْ ثَلَاثِينَ بُرْدَةً . قَالَ : وَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ وَالنَّاسُ ، فَقُلْتُ : يَا بَنِي أَنْتَ وَأُمِّي ، قَدْ حَمَيْتُ الْقَوْمَ الْمَاءَ وَهُمْ عِطَاشٌ ، فَأَبَيْتُ إِلَيْهِمُ السَّاعَةَ . فَقَالَ : يَا ابْنَ الْأَكْوَعِ ، مَا كُنْتُ فَأَسْخِجُ ، إِنَّهُمْ الْآنَ يَطْفَأُونَ بِغُرُورٍ ۚ قَالَ : ثُمَّ خَرَجْنَا ، وَارْدَفَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى نَاقَتِهِ حَتَّى دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ . (٤ : ١١)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ بِذَلِكَ عِرْضَهُ لِرَعِيَّتِهِ إِذَا كَانَ فِي ذَلِكَ صَلَاحٌ أَحْوَالِهِمْ فِي الدِّينِ وَالْدُنْيَا

(٤٥١٣) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ،

قال : حدثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه ، قال : حدثنا عبدُ الرُّزَّاقُ ، قال : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قال : لَمَّا افْتَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَبِيرَ ، قَالَ الْحِجَّاجُ بْنُ عِلَاطٍ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ لِي بِمَكَّةَ مَالًا ، وَإِنَّ لِي بِهَا أَهْلًا ، وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَتِيَهُمْ ، فَأَنَا فِي حِلٍّ إِنْ أَنَا بَلْتُ مِنْكَ أَوْ قُلْتُ شَيْئًا؟ فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَقُولَ مَا شَاءَ ، قَالَ : فَأَتَى امْرَأَتَهُ حِينَ قَدِمَ ، فَقَالَ : أَجْمَعِي لِي مَا كَانَ عِنْدَكَ ، فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَشْتَرِيَ مِنْ غَنَائِمِ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ ، فَإِنَّهُمْ قَدْ اسْتَبِيحُوا وَأَصْبَحَتْ أَمْوَالُهُمْ . قَالَ : وَفَشَا ذَلِكَ بِمَكَّةَ فَأَرْجَعَ الْمُسْلِمِينَ ، وَأَظْهَرَ الْمُشْرِكُونَ فَرَحًا وَسُرُورًا ، وَبَلَغَ الْخَبِيرُ الْعَبَّاسُ بْنُ الْمَطْلَبِ ، فَعَقَرَ فِي مَجْلِسِهِ ، وَجَعَلَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُومَ .

قال مَعْمَرٌ : فَأَخْبَرَنِي الْجَزْرِيُّ ، عَنْ مِقْسَمٍ قال : فَأَخَذَ الْعَبَّاسُ ابْنًا لَهُ يُقَالُ لَهُ : قُتْمٌ ، وَكَانَ يُشَبِّهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَاسْتَلْفَى ، فَوَضَعَهُ عَلَى صَدْرِهِ وَهُوَ يَقُولُ :

حَبِيبِي قُتْمٌ حَبِيبِي قُتْمٌ شَبِيبُهُ ذِي الْأَنْفِ الْأَشَمِّ
نَبِيِّ رَبِّ ذِي النُّعْمِ يَرْغَمُ أَنْفٌ مِنْ رَغْمِ

قال معمر : قال ثابت عن أنس : ثم أرسل غلاماً له إلى الحجاج بن عِلَاطٍ ، فَقَالَ : وَيْلَكَ مَا جِئْتَ بِهِ ، وَمَاذَا تَقُولُ؟ فَمَا وَعَدَ اللَّهُ خَيْرَ مَا جِئْتَ بِهِ . قَالَ الْحِجَّاجُ لِلْغُلَامِ : أَقْرَبُ أَبَا الْفَضْلِ السَّلَامَ ، وَقُلْ لَهُ : فَلْيُخْلِ لِي بَعْضَ بُيُوتِهِ لِأَتِيهِ ، فَإِنَّ الْخَبِيرَ عَلَى مَا يَسْرُهُ ، فَبَجَّاءَ غُلَامُهُ ، فَلَمَّا بَلَغَ الْبَابَ قَالَ : أَبَشِرْ أَبَا الْفَضْلِ ، فَوُتِبَ الْعَبَّاسُ فَرَحًا ، حَتَّى قَبِلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، فَأَخْبَرَهُ مَا قَالَ الْحِجَّاجُ ، فَاعْتَقَهُ ، ثُمَّ جَاءَ الْحِجَّاجُ فَأَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ افْتَتَحَ خَبِيرَ ، وَغَنِمَ أَمْوَالَهُمْ ، وَجَزَتْ سِهَامُ اللَّهِ فِي أَمْوَالِهِمْ ، وَاصْطَفَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَغِيرَةً بِنْتَ حَبِيبٍ ، وَاتَّخَذَهَا لِنَفْسِهِ ، وَخَبَّرَهَا بَيْنَ أَنْ يَعْتَقَهَا فَتَكُونَ زَوْجَتَهُ ، أَوْ تَلْحَقَ بِأَهْلِهَا ، فَأَخْتَارَتْ أَنْ يَعْتَقَهَا وَتَكُونَ زَوْجَتَهُ ، وَلَكِنِّي جِئْتُ لِمَالٍ كَانَ لِي هَا هُنَا أَرَدْتُ أَنْ أَجْمَعُهُ وَأَذْهَبَ بِهِ ، فَاسْتَأْذَنْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَذِنَ لِي أَنْ أَقُولَ مَا شِئْتُ ، فَأَخَذَ عَنِّي ثَلَاثًا ، ثُمَّ أَذْكَرُ مَا بَدَأَ لَكَ . قَالَ : فَجَمَعْتُ امْرَأَتَهُ مَا كَانَ عِنْدَهَا مِنْ حُلِيِّ وَمَتَاعٍ جَمَعْتُهُ ، فَدَفَعْتُهُ إِلَيْهِ ، ثُمَّ اسْتَمَرَّ بِهِ .

فلما كان بعد ثلاث أتى العباس امرأة الحجاج فقال : ما

قالت: يا أنس، انظر هذا الغلام، فلا يُصَيِّبُ شيئاً حتى تغلُو به إلى النبي ﷺ فيُحْكِكُهُ. قال: ففَدَوْتُ به، فإذا هو في الحائط، وعليه خَمِيصَةٌ، وهو يَسِمُ الظَّهْرَ الذي قَدِمَ عليه في الفَتْحِ. (٣: ٥) ذكرُ البيانِ أنَّ قولَ أنس بن مالك «وهو يَسِمُ» أراد به بنفسه دون أن يكون هو الأمر به

(٤٥١٦) (البخاري) - أخبرنا ابنُ سَلَمٍ، قال: حدثنا عبدُ الرحمن بنُ إبراهيم، قال: حدثنا الوليدُ، عن الأوزاعي، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال: أتيتُ رسولَ الله ﷺ يَتَّبِعُ اللهَ بنُ أبي طلحة لِيُحْكِكُهُ، فوافَيْتُهُ بيده المِيسَمَ يَسِمُ إِبِلَ الصَّدَقَةِ. (٣: ٥)

ذكرُ ما يُسْتَحَبُّ للإمامِ إعطاءُ رعيته ما يَأْمُلُونَهُ من الأسبابِ التي بها يَتَبَرَّكُونَ من ناحيته

(٤٥١٧) (صحيح) - أخبرنا أحمدُ بنُ عُمَيْرٍ بن يوسف بدمشق، قال: حدثنا عمرو بن عثمان، قال: حدثنا الوليدُ بنُ مسلم، عن الأوزاعي، عن الزهري عن محمود بن الربيع قال: عَقَلْتُ مَجَّةً مَجَّهَا رسولُ الله ﷺ في وجهي مِنْ دُكْرِ معلقة في دارنا. قال محمود: فحدثني عِثْبَانُ بنُ مالكٍ قال: قلتُ: يا رسولَ الله، إنَّ بعصري قَدْ ساءَ، وإنَّ الأمطارَ إذا اشتَدَّتْ سَالَ الوادي، فحالَ بيني وبينَ الصَّلَاةِ في مسجدٍ قومي، فلو صَلَّيْتُ في منزلي مكاناً اتَّخَذْتُهُ مَصَلًى، فقال رسولُ الله ﷺ: «نَعَمْ». قال: فَقَدَا عَلَيَّ رسولُ الله ﷺ ومعه أبو بكر، فاستَأْذَنَّا، فَأَذِنْتُ لهما، قال: فما جَلَسَ رسولُ الله ﷺ حتى قال: «أَيُّنَ تُحِبُّ أَنْ أَصْلِيَ في مَنْزِلِكَ؟» فَأَشْرْتُ لَهُ إلى ناحِيَةٍ، فتقدَّمَ رسولُ الله ﷺ وصَفَفْنَا خَلْفَهُ، فصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، وَحَبَسْنَا رسولَ الله ﷺ على خَزِيرَةٍ صَنَعْنَاهَا لَهُ. (٣: ٥)

ذكرُ ما يُسْتَحَبُّ للإمامِ معونةُ رعيته في أسبابهم بنفسه وإن كان من القومِ مَنْ يكفيه ذلك

(٤٥١٨) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا شعبَةُ، قال: حدثنا أبو إسحاق، قال: سمعتُ البراءَ يقول: كانَ رسولُ الله ﷺ يَنْقُلُ معنا التُّرَابَ يَوْمَ

قَتَلَ رُؤُوسَهُ؟ فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّهُ قَدْ ذَهَبَ، وقالت: لا يُحْزِنُكَ اللهُ أبا الفضل، لقد شقَّ علينا الذي بَلَغَكَ. قال: أَجَلٌ، لا يُحْزِنُنِي اللهُ، ولم يَكُنْ بِحَمْدِ اللهِ إلا ما أَحْبَبْنَاهُ، وقد أَخْبَرَنِي الْحِجَّاجُ أَنَّ اللهَ قد فَتَحَ خَيْبَرَ على رسولِهِ، وَجَرَّتْ فِيهَا سِهَامُ اللهِ، وَاصْطَفَى رسولُ اللهِ ﷺ صَفِيَّةَ لِنَفْسِهِ، فَإِنْ كَانَ لَكَ حَاجَةٌ في رُؤُوسِكَ، فَالْحَقِّي بِهِ. قالت: أَطْلُوكَ وَاللهِ صَادِقًا. قال: فَإِنِّي صَادِقٌ، وَالْأَمْرُ على ما أَخْبَرْتُكَ.

قال: ثم ذَهَبَ حتى أتَى مَجَالِسَ قُرَيْشٍ، وَهُمْ يَقُولُونَ: لا يُصِيبُكَ إلا خَيْرٌ أبا الفضل. قال: لم يُصِيبْنِي إلا خَيْرٌ بِحَمْدِ اللهِ، وقد أَخْبَرَنِي الْحِجَّاجُ أَنَّ خَيْبَرَ فَتَحَهَا اللهُ على رسولِهِ، وَجَرَّتْ فِيهَا سِهَامُ اللهِ، وَاصْطَفَى رسولُ اللهِ ﷺ صَفِيَّةَ لِنَفْسِهِ، وقد سَأَلَنِي أَنْ أَخْفِيَ عَنْهُ ثَلَاثًا، وَأَنَا جَاءَ لِيَأْخُذَ مَا كَانَ لَهُ، ثم يَذْهَبُ. قال: فَرَدَّ اللهُ الْكَابَةَ الَّتِي كَانَتْ بِالْمُسْلِمِينَ على الْمُشْرِكِينَ، وَخَرَجَ الْمُسْلِمُونَ مَنْ كَانَ دَخَلَ بَيْتَهُ مُكْتَتِبًا حَتَّى أَتَوْا الْعَبَّاسَ، فَأَخْبَرَهُمُ الْخَبَرَ، فَسَرَّ الْمُسْلِمُونَ، وَرَدَّ اللهُ مَا كَانَ مِنْ كَابَةٍ أَوْ غِيْظٍ أَوْ خِزْيٍ على الْمُشْرِكِينَ. (٣: ٥)

ذكرُ ما يُسْتَحَبُّ للإمامِ بَذْلُ النفسِ لِلْمِهَنِ التي منها صلاحُ أحوالِ رعيته

(٤٥١٤) (مسلم) - أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان، قال: حدثنا عبدُ الأعلى بنُ حماد، قال: حدثنا حمادُ بنُ سلمة، عن ثابت عن أنس قال: ذَهَبَتْ بِعَبْدِ اللهِ بنِ أَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِي حِينَ وُلِدَ إلى رسولِ الله ﷺ في عِبَادَةٍ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يَهْنَأُ بِعَمِيرٍ لَهُ. فقال: «هَلْ مَعَكَ تَمْرٌ؟» فقلتُ: نعم. فَنَاوَلْتُهُ تَمْرَاتٍ فَلَقَّاهُنَّ فِي فِيهِ، فَلَاكِهْنَ، ثُمَّ فَرَّقَا الصَّبِيَّ، فَمَجَّجَهُ فِي فِيهِ، فَجَعَلَ الصَّبِيُّ يَتَلَمَّظُهُ. قال رسولُ الله ﷺ: «حِبِّ الْأَنْصَارِ الثَّمَرَةَ». وَسَمَّاهُ عَبْدَ اللهِ. (٣: ٥)

ذكرُ ما يُسْتَحَبُّ للإمامِ أن يقومَ في إصلاحِ الظَّهَرِ التي هي له أو للصَدَقَةِ بنفسه

(٤٥١٥) (البخاري) - أخبرنا محمدُ بنُ زُهَيْرٍ بِالْأَبْلَةِ، قال: حدثنا محمدُ بنُ المثنى، قال: حدثنا ابنُ أبي عَدِي، عن ابنِ عَزْزٍ، عن محمد عن أنس بن مالك قال: لما وَلَدْتُ أُمَّ سُلَيْمٍ

الاحزاب، وقد أَرَى الترابُ بياضَ بطنه وهو يَقُولُ :

اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا
فَأَنْزِلْنَا سَكِينَةً عَلَيْنَا وَثَبِّتِ الْأَقْدَامَ إِنَّ لَنَا
إِنَّ الْأَلَى قَدْ بَغَوْنَا عَلَيْنَا وَإِنْ أَرَادُوا فِتْنَةً أَيْنَنَا
يَرْفَعُ بِهَا صَوْتَهُ . (٣: ٥)

ذكر ما يُستحبُّ للإمام أن يُغضِّي عن هفوات ذوي

الهيئات

(٤٥١٩) (صحيح) - أخبرنا أحمدُ بنُ محمدَ بنِ الحسنِ ،
قال : حدثنا محمدُ بنُ يحيى الذَّهلي ، قال : حدثنا أبو عاصمٍ ،
قال : أخبرنا ابنُ جريجٍ ، قال : أخبرني ابنُ شهابٍ ، عن علي بن
الحسين ، عن أبيه عن علي بن أبي طالب قال : أصَبَّتْ شَارِفًا فِي
مَغْنَمٍ بَدَرٍ ، وَأَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَارِفًا ، فَأَنْخَضَهُمَا عَلَى بَابِ
رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ أَرِيدَ أَنْ أَحْمِلَ عَلَيْهِمَا إِذْخِرًا أَبِيعَهُ أُسْتَعِينُ بِهِ
عَلَى وَلِيمَةِ فَاطِمَةَ وَمَعِيَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي قَيْنَقَاعَ ، وَحِمْرَةٌ بِنُ عَبْدِ
الْمُطَلِّبِ فِي الْبَيْتِ وَمَعَهُ قَبِيَّةٌ تَغْنِيهِ فَقَالَتْ :
أَلَا يَا حِمْرُ لِلشَّرِّ النَّوَاءُ .

فَنَارُ إِلَيْهِمَا بِالسَّيْفِ ، فَجَبَّ أَسْنِمَتُهُمَا وَتَقَرَّ خَوَاصِرُهُمَا ،
وَأَخَذَ مِنْ أَكْبَادِهِمَا - فَقُلْتُ : السَّيِّئُ . فَقَالَ : ذَهَبَ بِهِ كُلُّهُ - قَالَ :
فَنَظَرْتُ إِلَى مَنْظَرٍ أَفْظَعَنِي ، فَاتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَمَعَهُ زَيْدُ بْنُ
حَارِثَةَ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَخَرَّجَ وَمَعَهُ زَيْدٌ ، فَمَشَيْتُ مَعَهُ حَتَّى
قَامَ عَلَى رَأْسِهِ ، أَوْ قَالَ : عَلَى رَأْسِ حِمْرَةٍ ، فَتَغَيَّظَ عَلَيْهِ ، قَالَ :
فَرَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ : أَلَسْتُمْ عَبِيدَ آبَائِي . قَالَ : فَرَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ
يَقْفَهَقُ . (٣: ٥)

ذكر ما يُستحبُّ للإمام ترك عقوبة من أساء أدبه عليه من

رعيته

(٤٥٢٠) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو
خَيْشَمَةَ ، قال : حدثنا يعقوبُ بنُ إبراهيم ، قال : حدثنا أبي ، عن
ابن شهابٍ ، عن سنان بن أبي سنان الدُّؤلي أن جَاهِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ
أَخْبَرَهُ أَنَّهُ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةً قَبْلَ نَجْدٍ ، فَأَدْرَكْتُهُمُ الْقَاتِلَةَ
يَوْمًا فِي وَادٍ كَثِيرِ الْعِصَاءِ ، فَتَزَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَتَفَرَّقَ النَّاسُ فِي

الْعِصَاءِ يَسْتَظِلُّونَ فِي الشَّجَرِ ، وَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ شَجَرَةٍ
فَعَلَّقَ سَيْفَهُ بِهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِرَجُلٍ عَنْدهُ : «إِنَّ هَذَا
اخْتَرَطَ سَيْفِي وَأَنَا نَائِمٌ ، فَاسْتَيْقَظْتُ وَهُوَ فِي يَدِي ، فَقَالَ لِي : مَنْ
يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ قُلْتُ : اللَّهُ ، فَشَامَ السَّيْفَ وَجَلَسَ ، فَهُوَ هَذَا جَالِسٌ»
ثم لم يُعَاقِبْهُ . (٣: ٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْإِمَامِ لَزُومِ الْمُدَارَاةِ مَعَ رَعِيَّتِهِ وَإِنْ عَلِمَ مِنْ
بَعْضِهِمْ ضِدًّا مَا يُوجِبُ الْحَقُّ مِنْ ذَلِكَ

(٤٥٢١) (صحيح) - أخبرنا الفضلُ بنُ الحُبَابِ الجُمَحِيُّ ،
قال : حدثنا علي بنُ المَدِينِي ، قال : حدثنا سفيان ، قال : سَمِعْتُ
ابْنَ الْمُنْكَدَرِ ، يَقُولُ : حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ
تَقُولُ : اسْتَأْذَنَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ : «أَتَذْنِي لَهُ ،
فَيُشِئُ ابْنَ الْعَشِيرَةِ - أَوْ بِسَ رَجُلٍ الْعَشِيرَةِ - فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ
أَلَانَ لَهُ الْقَوْلَ ، فَلَمَّا خَرَجَ ، قُلْتُ : أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قُلْتُ لَهُ
الَّذِي قُلْتَ ، فَلَمَّا دَخَلَ كُنْتُ لَهُ الْقَوْلَ قَالَ : «أَيُّ عَائِشَةَ ، إِنَّ شَرَّ
النَّاسِ مَنْزِلَةٌ عِنْدَ اللَّهِ مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ - أَوْ وَدَّعَهُ النَّاسُ - اتَّقَاءَ
شَرِّهِ» . (٣: ٥)

ذَكَرُوا مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ لَا يَتَكَبَّرَ عَلَى رَعِيَّتِهِ بِتَرْكِ
إِجَابَةِ دَعْوَتِهِمْ وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الدَّاعِي لَهُ شَرِيفًا

(٤٥٢٢) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سَنَانٍ ،
قال : أخبرنا أحمدُ بنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ طَلْحَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : إِنَّ خِيَابًا دَعَا رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ لَطْعَامٍ صَنَعَهُ . قَالَ أَنَسُ : فَذَهَبْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
فَقَرَّبَ إِلَيْهِ خَبْرًا مِنْ شَعِيرٍ وَمَرَقًا فِيهِ ذَبَابٌ وَقَدِيدٌ . قَالَ أَنَسُ :
فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَّبِعُ الذَّبَابَ مِنْ حَوْلَائِهِ الْقَصْعَةِ . قَالَ : فَلَمْ
أَزَلْ أَحِبُّ الذَّبَابَ بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ . (٣: ٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْإِمَامِ تَخْوِيفَ رَعِيَّتِهِ بِمَا لَيْسَ فِي خَلْدِهِ
إِمْضَاؤُهُ

(٤٥٢٣) (صحيح) - أخبرنا أحمدُ بنُ علي بنِ المُنْشِي ،
قال : حدثنا الحسنُ بنُ حَمَّادٍ الحَضْرَمِي ، قال : حدثنا يحيى بنُ
سَعِيدٍ الْأُمَوِي ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي

القيس: «إِنَّ فِيكَ لَخَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ: الْحِلْمُ وَالْأَنَانَةُ». (٥: ٣)
ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ تَعْلِيمُ رِعْيَتِهِم دِينَهُم بِالْأَفْعَالِ إِذَا
جَهَلُوا

(٤٥٢٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيّد،
قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن
أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب، عن عمران بن حصين أن
رجلاً من الأنصار اعتق ستة أعبد عند موته لم يكن له مال
غيرهم، قال: فبلغ ذلك النبي ﷺ، فقال له قولاً شديداً، قال:
ثم دعا بهم فجزأهم، ثم أفرج بينهم، فأعتق اثنين، وأرق أربعة.
(٥: ٣)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ إِذَا عَزَمَ عَلَى إِمضَاءِ أَمْرٍ مِنَ الْأُمُورِ
فَأَشَارَ عَلَيْهِ مِنْ يَتَّقِي بِهِ مِنْ رِعْيَتِهِ بِضَدِّهِ أَنْ يَتْرَكَ مَا عَزَمَ عَلَيْهِ مِنْ
إِمضَاءِ ذَلِكَ الْأَمْرِ

(٤٥٢٦) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي،
قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا عمر بن يونس الحنفي،
قال: حدثني عكرمة بن عمار، قال: حدثني أبو كثير، قال:
حدثني أبو هريرة قال: كُنَّا قُعُوداً حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَعَنَا أَبُو بَكْرٍ
وعمر - رضوان الله عليهما - فِي نَفَرٍ، فَقَامَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ ظَهْرَيْنَا،
فَاطْبَأَ عَلَيْنَا، وَخَشِينَا أَنْ يُقْتَطَعَ دُونَنَا، وَفَزَعْنَا، فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ
فَرَعَ، فَخَرَجْتُ اتَّبَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى آتَيْتُ حَانِطاً لِلْأَنْصَارِ
لِبَنِي النَّجَارِ، فَذَرْتُ لَهُ هَلْ أَجِدُ لَهُ أَبَا، فَإِذَا رَيْعٌ يَدْخُلُ فِي
جُوفِ الْحَانِطِ مِنْ خَارِجِهِ - وَالرَّيْعُ الْجَذُولُ - فَاحْتَفَزْتُ، فَدَخَلْتُ
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «أَبُو هُرَيْرَةَ؟» فَقُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ
اللَّهِ. قَالَ: «مَا جَاءَ بِكَ؟» قُلْتُ: قُمْتُ بَيْنَ أَظْهُرِنَا، فَاطْبَأَتْ
عَلَيْنَا، فَخَشِينَا أَنْ يُقْتَطَعَ دُونَنَا، وَفَزَعْنَا، وَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ فَرَعَ،
فَأَتَيْتُ هَذَا الْحَانِطَ، فَاحْتَفَزْتُ كَمَا يَحْتَفِزُ الثَّلَبُ، وَهَؤُلَاءِ النَّاسُ
وَرَائِي. فَقَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، وَأَعْطَانِي نَعْلِيهِ، وَقَالَ: «اذْهَبْ
بِنَعْلَيْ هَاتَيْنِ، فَمَنْ لَقِيتَ مِنْ وَرَاءِ هَذَا الْحَانِطِ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ مُسْتَقْبِلًا بِهَا قَلْبَهُ، فَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ».

فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ لَقِيتُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: مَا هَاتَانِ
التَّلْعَانِ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قُلْتُ: هَاتَانِ تَعْلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، بَعَثَنِي

حَازِمٌ عَنْ عُمَرُو بْنِ الْعَاصِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَهُ فِي ذَاتِ
السَّلَاسِلِ، فَسَأَلَهُ أَصْحَابُهُ أَنْ يُوقِدُوا نَاراً، فَمَنَعَهُمْ، فَكَلَّمُوا أَبَا
بَكْرٍ، فَكَلَّمَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ: لَا يُوقِدُ أَحَدٌ مِنْهُمْ نَاراً إِلَّا قَذَفْتُهُ
فِيهَا. قَالَ: فَلَقُوا الْعَدُوَّ فَهَزَمُوهُمْ، فَأَرَادُوا أَنْ يَتَبَعَوْهُمْ فَمَنَعَهُمْ،
فَلَمَّا انصَرَفَ ذَلِكَ الْجَيْشُ، ذَكَرُوا لِلنَّبِيِّ، وَشَكَّوْهُ إِلَيْهِ. فَقَالَ: يَا
رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَذْنُ لَهُمْ أَنْ يُوقِدُوا نَاراً، فَيَرَى عَدُوَّهُمْ
قِلَّتَهُمْ، وَكَرِهْتُ أَنْ يَتَبَعَوْهُمْ، فَيَكُونُ لَهُمْ مَدٌّ فَيَعْطِفُوا عَلَيْهِمْ
فَيَحْبِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمْرُهُ. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَحَبَّ النَّاسَ
إِلَيْكَ؟ قَالَ: «لِمَنْ» قَالَ: لِأَحَبِّ مَنْ تُحِبُّ. قَالَ: «وَعَائِشَةُ» قَالَ:
مِنْ الرِّجَالِ؟ قَالَ: «أَبُو بَكْرٍ». (٤: ٥٠)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يُعَلِّمَ الْوَفْدَ إِذَا وَقَدَ عَلَيْهِ شُعْبَ
الْإِسْلَامِ

(٤٥٢٤) (مسلم) - أخبرنا عمر بن محمد الهذلي،
حدثنا أحمد بن المقدام العجلي، حدثنا خالد بن الحارث، حدثنا
سعيد، حدثنا قتادة، حدثنا غير واحد ممن لقي الوفد وذكر أبا
نضرة أنه حدث عن أبي سعيد الخدري أن وفد عبد القيس لما
قدموا على رسول الله ﷺ قالوا: يا رسول الله، إنا حي من ربيعة،
وبيننا وبينك كفار مُضَرٌّ، وَأَنَا لَا نَقْدِرُ عَلَيْكَ إِلَّا فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ،
فَمُرْنَا بِأَمْرٍ نَدْعُو لَهُ مَنْ وَرَاءَنَا مِنْ قَوْمِنَا، وَنَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ إِذَا
نَحْنُ أَخَذْنَا بِهِ أَوْ عَمِلْنَا، فَقَالَ: «أَمْرُكُمْ بِأَرْبَعٍ، وَأَنهَآكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ:
أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً، وَتَقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَتُؤْتُوا
الزَّكَاةَ، وَتَصُومُوا رَمَضَانَ، وَتُعْطُوا الْخُمْسَ مِنَ الْمَغْنَمِ. وَأَنهَآكُمْ عَنْ
أَرْبَعٍ: عَنِ الدِّبَاةِ، وَالْحَنْتَمِ، وَالْمَرْفَتِ، وَالتَّقِيرِ» قالوا: يا رسول
الله، وما عليك بالتقير؟ قال: «الْجِلْعُ تَقْفُرُونَهُ، وَتَلْقُونَ فِيهِ مِنْ
الْقُطَيْعَامِ - أَوِ التَّمْرِ - ثُمَّ تَصُبُّونَ عَلَيْهِ الْمَاءَ كَمَا يَغْلِي، فَإِذَا سَكَنَ
شَرِبْتُمُوهُ، فَعَسَى أَحَدُكُمْ أَنْ يَضْرِبَ ابْنَ عَمَةٍ بِالسَّيْفِ». قَالَ:
وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ بِهِ ضَرْبَةٌ كَذَلِكَ، قَالَ: كُنْتُ أَحَبَّأَمَّا حَيَاءٍ مِنْ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قالوا: فَفِيمَ تَأْمُرُنَا أَنْ تَشْرَبَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ:
«اشْرَبُوا فِي أَسْقِيَةِ الْأَدَمِ الَّتِي ثَلَاثُ عَلَى أَقْوَاهِهَا». قالوا: يَا
رَسُولَ اللَّهِ، أَرْضُنَا كَثِيرَ الْجِرْدَانِ، لَا يَبْقَى بِهَا أَسْقِيَةُ الْأَدَمِ. قَالَ:
«وَإِنْ أَكَلَهَا الْجِرْدَانُ» مرتين أو ثلاثاً. ثم قال نبي الله ﷺ لأشجع عبد

بْنُ مُسْرَهْدٍ، عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبِيدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ جَرِيرٍ قَالَ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، وَالتَّصْحِاحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ، فَكَانَ إِذَا اشْتَرَى شَيْئًا أَوْ بَاعَهُ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ: اَعْلَمْ أَنَّ مَا أَخَذْنَا مِنْكَ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا أَعْطَيْنَاكَ، فَاخْتَرْتُ. (٣: ٥)

ذَكَرُوا وَصِفَ السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ الَّذِينَ يُبَايِعُ الْإِمَامَ رِعِيَتَهُ عَلَيْهِمَا

(٤٥٣٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، أَنَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَادَةُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ أَنَّ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ، قَالَ: بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي الْيُسْرِ وَالْعُسْرِ، وَالْمَنْشَطِ وَالْمَكْرَهِ، وَأَنْ لَا نُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ، وَأَنْ نَقُومَ - أَوْ نَقُولَ - بِالْحَقِّ حَيْثُ مَا كُنَّا لَا نَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْنَةَ لَانِمٍ.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: سَمِعَ عُبَادَةَ بْنَ الْوَلِيدِ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ. (٣: ٥)

ذَكَرُوا وَصِفَ السَّبَبِ الَّذِي تَقَعُ الْبَيْعَةُ فِي السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ الَّذِينَ وَصَفْنَاهَا

(٤٥٣١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنَّا إِذَا بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ يَقُولُ لَنَا: «فِيمَا اسْتَطَعْتُمْ». (٣: ٥)

ذَكَرُوا خَبَرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ (٤٥٣٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا السَّامِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمُقَابِرِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ، قَالَ: كُنَّا نُبَايِعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ يَقُولُ لَنَا: «فِيمَا اسْتَطَعْتُمْ». (٣: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْبَيْعَةَ إِنَّمَا يَجِبُ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْإِمَامِ مِنَ النَّاسِ مِنَ الْأَحْرَارِ مِنْهُمْ دُونَ الْعَبِيدِ

(٤٥٣٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجَمْعِيُّ،

بِهِمَا، فَمَنْ لَقِيَ مِنْ وَرَاءِ هَذَا الْحَاظِ يَشْهَدُ أَنَّ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُسْتَقِيمًا بِهَا قَلْبُهُ، يَشْرُتُهُ بِالْجَنَّةِ. قَالَ: فَضَرَبَ عُمَرُ بِيَدِهِ بَيْنَ تَذْيِي، خَرَرْتُ لَاسْتِي، فَقَالَ: ارْجِعْ، يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، فَارْجِعْتُ إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ، وَأَجْهَشْتُ بِالْبُكَاءِ، وَأَدْرَكَنِي عُمَرُ عَلَى أَثَرِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا لَكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟» قُلْتُ: لَقِيَْتُ عُمَرَ فَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي بَعَثَنِي بِهِ، فَضَرَبَنِي بَيْنَ تَذْيِي ضَرْبَةً خَرَرْتُ لَاسْتِي، فَقَالَ: ارْجِعْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عُمَرُ، مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ؟» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، بَعَثْتَ أَبَا هُرَيْرَةَ بِنَعْلَيْكَ: مَنْ لَقِيَ يَشْهَدُ أَنَّ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُسْتَقِيمًا بِهَا قَلْبُهُ يَشْرُتُهُ بِالْجَنَّةِ؟ قَالَ: «نَعَمْ» قَالَ: فَلَا تَفْعَلْ، فَإِنِّي أَخْشَى أَنْ يَتَكَلَّمَ النَّاسُ عَلَيْهَا، فَخَلَّوْهُمْ يَعْمَلُونَ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَخَلَّوْهُمْ». (٣: ٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْإِمَامِ أَنْ يَسْتَفْلِحَ بِحَوَائِجِ بَعْضِ رِعِيَتِهِ وَإِنْ أَذَاهُ ذَلِكَ إِلَى تَأْخِيرِ الصَّلَاةِ عَنْ أَوَّلِ وَقْتِهَا

(٤٥٢٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ سَفِيَّانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُذَيْفَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: أَتَيْتُ صَلَاةَ الْعِشَاءِ، فَقَامَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً، فَقَامَ بِنَاحِيَةٍ حَتَّى نَعَسَ الْقَوْمُ - أَوْ بَعْضُ الْقَوْمِ - ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى فَصَلُّوا، وَلَمْ يَذْكُرْ أَنَّهُمْ تَوَضَّؤُوا. (٤: ٥٠)

٢ - باب بَيْعَةِ الْأَئِمَّةِ وَمَا يُسْتَحَبُّ لَهُمْ

ذَكَرُوا مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ اخْتِذَ الْبَيْعَةِ مِنَ النَّاسِ عَلَى شُرَاطِطٍ مَعْلُومَةٍ

(٤٥٢٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسٍ عَنْ جَرِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالتَّصْحِاحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ. (٣: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ التَّصْحِاحَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ فِي الْبَيْعَةِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا كَانَ ذَلِكَ مَعَ الْإِقْرَارِ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ

(٤٥٢٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ

حدثنا ابن أبي السري، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا مَعْمَرُ، عن الزهري، عن عروة عن عائشة، قالت: جَاءَتْ فَاطِمَةُ بنتُ عتبة بن ربيعة تَبَايَعُ النَّبِيَّ ﷺ، فأخذَ عليها أن «لا يَسْرِقَنَّ ولا يَزْنِيَنَّ» الآية قالت: فَوَضَعَتْ يَدَهَا على رَأْسِهَا حَيَاءً، فأعجب النَّبِيُّ ﷺ ما رأى منها، فقالت لها عائشة: قَرِي أَيُّهَا الْمَرْأَةُ، فوالله ما بَايَعْنَا رسولَ الله ﷺ، إلا على هذا فبايعها بالآية. (٣٢: ٥)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ عِنْدَ بَيْعَةِ الْأَمْرَاءِ وَالْخُلَفَاءِ

(٤٥٢٨) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا جعفر بن مهران السبَّاك قال: حدثنا عبد الوارث، عن محمد بن جُحَادَةَ، قال: حدثني فَرَاتُ الْقَزَازِ، عن أبي حازم عن أبي هريرة، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَتْ تَسُوْسُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ كُلَّمَا مَاتَ نَبِيٌّ قَامَ نَبِيٌّ، وأنه ليسَ بَعْدِي نَبِيٌّ». فقال رجلٌ: ما يكونُ بَعْدَكَ يا رسولَ الله؟ قال: «خلفاء ويكثرون». قال: فكيف تأمُرُنَا يا رسولَ الله؟ قال: «أَثُوا بَيْعَةَ الْأَوَّلِ فَالْأَوَّلِ، وَأَثُوا إِلَيْهِمْ مَا لَهُمْ، فَإِنَّ اللَّهَ سَائِلُهُمْ عَنِ الَّذِي لَكُمْ». (٦٩: ٣)

٣ - باب طاعة الأئمة

(٤٥٣٩) (صحيح) - أخبرنا إسماعيل بن داود بن وردان بالفسطاط، قال: حدثنا عيسى بن حماد، قال: أخبرنا الليث، عن ابنِ عجلان، عن أبي الزناد، عن الأعرج عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ، وَمَنْ أَطَاعَ الْأَمِيرَ فَقَدْ أَطَاعَنِي، وَمَنْ عَصَى الْأَمِيرَ فَقَدْ عَصَانِي». (٥٥: ٣)

ذَكَرُ أَحَدِ التَّخْصِصِينَ الَّذِي يَخْصُ عُمُومَ الْخُطَابِ الَّذِي فِي خِبرِ أَبِي هُرَيْرَةَ

(٤٥٣٩ م/٤) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن مينا، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن عبد الله بن دينار عن ابنِ عَمَرَ، قال: كُنَّا إِذَا بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ على السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ يَقُولُ لَنَا: «فِيْمَا اسْتَطَعْتُمْ». (٥٥: ٣)

قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي، قال: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدًا بِأَيْعِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى الْهَجْرَةِ، فَأَتَاهُ سَيِّدُهُ يُرِيدُهُ قَالَ: فاشترأه رسول الله ﷺ بِعَبْدَتَيْنِ أَسْوَدَيْنِ، ثم لم يَبَايَعِ أَحَدًا عَلَى الْهَجْرَةِ حَتَّى يَسْأَلَ: أَعْبَدُ هُوَ؟ (٣: ٥)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ أَنْ تَكُونَ بَيْعَةُ الرَّعِيَةِ إِمَامَهُمْ عَلَيْهِ

(٤٥٣٤) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا مُسَدَّدُ، قال: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الطَّحَّانُ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ الْأَعْرَجِ عَنْ مَقْلَبِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ وَأَنَا أَرْفَعُ عُصْنُ الشَّجَرَةِ عَنْ وَجْهِهِ، فَبَايَعَنَاهُ عَلَى أَنْ لَا نَقْرِبَ لَمْ تَبَايَعُهُ عَلَى الْمَوْتِ، قُلْنَا لَهُ: كَمْ كُنْتُمْ؟ قَالَ: أَلْفٌ وَأَرْبَعُ مِئَةٍ. (٣: ٥)

ذَكَرُ السَّبَبِ الَّذِي عَلَيْهِ تَقَعُ الْبَيْعَةُ مِنَ الرَّعِيَةِ عَلَى الْأئِمَّةِ (٤٥٣٥) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ وَالحَوْضِيُّ، عَنْ شُعْبَةَ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَمَرَ يَقُولُ: كُنَّا إِذَا بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُلَقِّنَا: «عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِيمَا اسْتَطَعْنَا». (٣٢: ٥)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ اخْتِازَ الْبَيْعَةِ مِنْ نِسَاءِ رَعِيَّتِهِ عَلَى نَفْسِهِ إِذَا أَحَبَّ ذَلِكَ

(٤٥٣٦) (صحيح) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سِنَانٍ، قال: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ أُمِّمَةَ بنتِ رُقَيْقَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي نِسْوَةٍ يُبَايَعُهُنَّ فَقُلْنَ: تَبَايَعُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَى أَنْ لَا نُشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا نَسْرِقَ وَلَا نَزْنِيَ وَلَا نَقْتُلَ أَوْلَادَنَا، وَلَا نَأْتِيَ بِبَهْتَانٍ نَفْتَرِيهِ بَيْنَ أَيْدِينَا وَأَرْجُلِنَا وَلَا نَعْصِيكَ فِي مَعْرُوفٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فِيْمَا اسْتَطَعْتُنَّ وَأَطَقْتُنَّ» قَالَتْ: فَقُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَرْحَمُ بِنَا مِنْ أَنْفُسِنَا هَلُمَّ تَبَايَعُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَا أَصَافُ النِّسَاءَ، إِنَّمَا قَوْلِي لِمَعَةِ امْرَأَةٍ كَقَوْلِي لَامْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ أَوْ مِثْلِ قَوْلِي لَامْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ». (٣: ٥)

ذَكَرُ الْأَسْبَابِ الَّتِي كَانَتْ بَيْعَةُ النِّسَاءِ عَلَى الْمُصْطَفَى بِهَا

(٤٥٣٧) (صحيح الإسناد) - أخبرنا ابن قتيبة، قال:

ذَكَرُ التَّخْصِصِ الثَّانِي الَّذِي يَخْصُّ عُمُومَ الْخُطَابِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ قَبْلَ

(٤٥٤٠) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا محمد بن عمرو عن عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ ثَوْبَانَ. أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيقَةَ بْنَ مُجَزَّرٍ الْمُدَلِّجِيَّ عَلَى بَيْتِ أَنَا فِيهِمْ، فَخَرَجْنَا حَتَّى إِذَا كُنَّا عَلَى رَأْسِ غَزَاتِنَا، أَوْ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ اسْتَأْذَنَتْهُ طَائِفَةٌ، فَأَذِنَ لَهُمْ، وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خُذَافَةَ السَّهْمِيَّ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ بِلِسَ، وَكَانَتْ فِيهِ دَعَابَةٌ، فَكَتَبَتْ فِيمَنْ رَجَعَ مَعَهُ، فَبَيْنَا نَحْنُ فِي الطَّرِيقِ نَزَلْنَا مِنْزَلًا، وَأَوْقَدَ الْقَوْمُ نَارًا يَصْطَلُونَ بِهَا، أَوْ يَصْنَعُونَ عَلَيْهَا صَنِيعًا لَهُمْ، إِذْ قَالَ لَهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خُذَافَةَ: أَلَيْسَ لِي عَلَيْكُمُ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: فَأَنَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا فَعَلْتُمُوهُ؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: فَإِنِّي أَعَزُّمُ عَلَيْكُمْ بِحَقِّي وَطَاعَتِي إِلَّا تَوَاتَيْتُمْ فِي هَذِهِ النَّارِ، قَالَ: فَقَامَ نَاسٌ حَتَّى إِذَا ظَنَّ أَنَّهُمْ وَابِتُونَ فِيهَا، قَالَ: ائْسِكُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ، إِنَّمَا كُنْتُ أَضْحَكُ مَعَكُمْ، فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَمَرَكُمْ بِمَعْصِيَةٍ، فَلَا تُطِيعُوهُ». (٥٥: ٣)

(٤٥٤١) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني، قال: حدثنا هارون بن معروف، قال: حدثنا المقرئ. قال: حدثنا حَبِيبَةُ، قال: حدثنا أبو هانئ، عن أبي علي عمرو بن مالك الجَنْبِيَّ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ لَا يُسَالُّ عَنْهُمْ: رَجُلٌ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ، وَعَصَى إِمَامَهُ، وَمَاتَ عَاصِيًا، وَأَمَةٌ أَوْ عَبْدٌ أَبَقَ مِنْ سَيِّدِهِ، فَمَاتَ، وَامْرَأَةٌ غَابَ زَوْجُهَا وَقَدْ كَفَاهَا مَوْتُهُ الدُّنْيَا فَخَانَتْهُ بَعْدَهُ، وَثَلَاثَةٌ لَا يُسَالُّ عَنْهُمْ: رَجُلٌ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ، وَعَصَى إِمَامَهُ، وَمَاتَ عَاصِيًا، وَأَمَةٌ أَوْ عَبْدٌ أَبَقَ مِنْ سَيِّدِهِ، فَمَاتَ، وَامْرَأَةٌ غَابَ زَوْجُهَا وَقَدْ كَفَاهَا مَوْتُهُ الدُّنْيَا فَخَانَتْهُ بَعْدَهُ، وَثَلَاثَةٌ لَا يُسَالُّ عَنْهُمْ: رَجُلٌ يَنْزِعُ اللَّهَ رِدَاءَهُ، فَإِنْ رِدَاءَهُ الْكَبِيرَ، وَإِذَا زَاوَةَ الْعِزَّ، وَرَجُلٌ فِي شَكٍّ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ، وَالْقَانِطُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ». (٧٦: ٢)

(٤٥٤٢) (مسلم) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ،

حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ أَنَّ بُكَيْرًا حَدَّثَهُ أَنَّ سَهِيلَ بْنَ ذَكْوَانَ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «أَمَرْتُكُمْ بِثَلَاثٍ، وَأَنْهَاكُمُ عَنْ ثَلَاثٍ: أَمَرْتُكُمْ أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ، وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَتَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا، وَلَا تَتَفَرَّقُوا، وَتُطِيعُوا لِمَنْ وُلَّاهُ اللَّهُ أَمْرَكُمْ، وَأَنْهَاكُمُ عَنْ قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةِ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةِ الْمَالِ». (١٨: ١)

قال أبو حاتم: قوله ﷺ: «أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ، وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا» أَمْرٌ فَرَضَ عَلَى الْمُخَاطَبِينَ فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ، وَقَوْلُهُ ﷺ: «وَتَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا». أَرَادَ بِهِ كِتَابَ اللَّهِ، وَهُوَ فَرَضٌ عَلَى بَعْضِ الْمُخَاطَبِينَ الَّذِينَ تَقَعَّ بِهِمُ الْحَاجَةُ إِلَى اسْتِعْمَالِهِ فِي حَالِ دُونَ حَالٍ، وَتُطِيعُوا لِمَنْ وُلَّاهُ اللَّهُ أَمْرَكُمْ لَفْظُهُ عَامٌ لَهُ تَخْصِيسَانِ، أَحَدُهُمَا: أَنْ يُؤَمَّرَ الْمَرْءُ بِمَا لَهُ فِيهِ رِضَى، وَالثَّانِي: إِذَا أَمَرَ مَا اسْتَطَاعَ دُونَ مَا لَا يَسْتَطِيعُ.

ذَكَرَ أَحَدُ التَّخْصِصِينَ الَّذِينَ يَخْصُّانِ عُمُومَ تِلْكَ اللَّفْظَةِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا لَهَا

(٤٥٤٢) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ الطَّائِيُّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنَّا إِذَا بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ يَقُولُ لَنَا: «فِيمَا اسْتَطَعْتُمْ». (١٨: ١)

ذَكَرُ التَّخْصِصِ الثَّانِي الَّذِي يَخْصُّ عُمُومَ تِلْكَ اللَّفْظَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

(٤٥٤٣) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان بالرقعة، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا مَذْرُوكُ بْنُ سَعْدٍ الْفَزَارِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ حَيَّانَ أَبَا النَّضْرِ يَقُولُ: حَدَّثَنِي جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمِيَّةٍ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اسْمَعْ وَأَطِعْ فِي عُسْرِكَ وَيُسْرِكَ، وَمَنْشَطِكَ وَمَكْرَهِكَ، وَأَقْرَبَكَ عَلَيْكَ وَإِنْ أَكَلُوا مَالَكَ، وَضَرَبُوا ظَهْرَكَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَعْصِيَةً». (١٨: ١)

(٤٥٤٤) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا زيد بن الحباب،

قال : حدثنا معاوية بن صالح ، قال : أخبرني سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ قال : سمعتُ أبا أُمَامَةَ الْبَاهِلِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَخَطَبَنَا فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ الْجَذَعَاءِ ، وَتَطَاوَلُ فِي غَرْزِ الرُّحْلِ ، فَقَالَ : «أَيُّهَا النَّاسُ» فَقَالَ رَجُلٌ فِي آخِرِ النَّاسِ : مَا تَقُولُ ، أَوْ مَا تُرِيدُ ، فَقَالَ : «أَلَا تَسْمَعُونَ ، أَطِيعُوا رَبَّكُمْ ، وَطِيعُوا خُفُسَكُمْ ، وَأَتُوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ ، وَأَطِيعُوا أَمْرَانَكُمْ تَدْخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ» فَقُلْتُ لَأَبِي أُمَامَةَ : إِنْ كُنْتُ يُؤْمِنُ بِحَدِيثِكَ حِينَ سَمِعْتَ هَذَا؟ قَالَ : سَمِعْتُ وَأَنَا ابْنُ ثَلَاثِينَ سَنَةً . (١٢: ١)

ذَكَرْنَا فِي إيجابِ الطَّاعَةِ لِلْمَرْءِ إِذَا دَعَا إِلَى مَعْصِيَةِ اللَّهِ

جَلَّ وَعَلَا

(٤٥٤٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَبِيبٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ زَيْدٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَيْشًا ، وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ رَجُلًا ، فَأَوْقَدَ نَارًا ، فَقَالَ : ادْخُلُوهَا ، فَإِذَا نَاسٌ أَنْ يَدْخُلُوهَا ، وَقَالَ آخَرُونَ : إِنَّا قَرَرْنَا مِنْهَا ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لِلَّذِينَ أَرَادُوا أَنْ يَدْخُلُوهَا : «لَوْ دَخَلْتُمُوهَا لَمْ تَزَلُوا فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» أَوْ قَالَ : «أَبَدًا» وَقَالَ لِآخَرِينَ خَيْرًا ، وَقَالَ : «أَحْسَنْتُمْ لَا طَاعَةَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ» . (١٢: ١)

ذَكَرَ الزُّجَاجُ عَنْ طَاعَةِ الْمَرْءِ لِمَنْ دَعَاهُ إِلَى مَعْصِيَةِ الْبَارِئِ

جَلَّ وَعَلَا

(٤٥٤٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي أُمِيَّةٍ بِطَرَسُوسَ ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ بِالرَّقَّةِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا نَوْحُ بْنُ حَبِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ مُهْدِيٍّ ، عَنْ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ زَيْدٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَا طَاعَةَ لِبَشَرٍ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ جَلَّ وَغَلَّا» . (٢: ٢)

ذَكَرَ الزُّجَاجُ عَنْ أَنْ يُطِيعَ الْمَرْءُ أَحَدًا مِنْ أَوْلَادِ آدَمَ إِذَا أَمَرَهُ

بِمَا لَيْسَ اللَّهُ فِيهِ رِضَى

(٤٥٥٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي أُمِيَّةٍ

بِطَرَسُوسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نَوْحُ بْنُ حَبِيبٍ الْبَدَشِيِّ وَهِيَ قَرْيَةٌ

ذَكَرَ أَحَدَ التَّخْصِصِينَ لِلَّذِينَ يَخْصُنُ عَمُومَ تِلْكَ اللَّفْظَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا فِي خَبَرِ أَبِي أُمَامَةَ

(٤٥٤٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجُبَّارِ بْنُ عَاصِمٍ أَبُو طَالِبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحَصِينِ عَنْ أُمِّ الْحَصِينِ أَنَّهَا حَدَّثَتْهُ ، قَالَتْ : حَجَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَجَّةَ الْوَدَاعِ ، فَرَأَيْتُ أَسَامَةَ أَوْ بِلَالًا يَقُودُ بِحِطَامِ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَالْآخِرُ رَافِعُ ثَوْبِهِ يَسْتُرُهُ بِهِ مِنَ الْحَرِّ حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ ، ثُمَّ انْصَرَفَ ، فَوَقَفَ النَّاسُ ، وَقَدْ جَعَلَ ثَوْبُهُ مِنْ تَحْتِ بَطْنِ الْإِمَامِ عَلَى عَاتِقِهِ الْأَيْسَرِ ، قَالَ : فَرَأَيْتُ تَحْتَ غُضُرِهِ الْإِمَامِينَ كَهَيْئَةِ جُمُعٍ ، ثُمَّ ذَكَرَ قَوْلًا كَثِيرًا وَكَانَ فِيهِمَا يَقُولُ ﷺ : «إِنْ أَمَرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ مُجَدِّعٌ أَسْوَدُ يَقُودُكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ ، فَاسْتَمُوا وَأَطِيعُوا» ثُمَّ قَالَ : «هَلْ بَلَّغْتُ» . (١٢: ١)

ذَكَرَ التَّخْصِصِ الثَّانِي الَّذِي يَخْصُنُ عَمُومَ اللَّفْظَةِ الَّتِي تَقْدُمُ ذِكْرُنَا لَهَا

(٤٥٤٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سَلَمٍ الْأَصْبَهَانِي بِالرِّيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَصَامٍ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَجَلَانَ مَوْلَى مَرَّةِ الطَّيِّبِ وَلَقَبَهُ جَبْرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُبَايِعُنَا عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ ، ثُمَّ يُلْقِنُنَا «فِيمَا اسْتَطَقْتَ» . (١٢: ١)

ذَكَرَ خَبْرٌ يُصَرِّحُ بِالتَّخْصِصِ لِلَّذِينَ ذَكَرْنَاهَا

(٤٥٤٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الصُّوفِيُّ بِبَغْدَادَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

الْمَدِينَةِ» ثُمَّ ذَكَرَ ضَلَالَةَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى عَلَى مَا فِي أَيْدِيهِمْ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، قَالَ: فَلَقِيتُ شَدَّادَ بْنِ أَوْسٍ وَحَدَّثَنِي بِحَدِيثِ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ فَقَالَ: صَدَقَ عَوْفٌ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا أَخْبِرُكَ بِأَوَّلِ ذَلِكَ يُرْفَعُ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: الْخُشُوعُ حَتَّى لَا تَرَى خَاشِعًا. (٢٢: ٣)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ تَرْكِ اعْتِقَادِ الْمَرْءِ الْإِمَامَ الَّذِي يُطِيعُ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا فِي أَسْبَابِهِ

(٤٥٥٤) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ رِفَاعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ مَاتَ وَلَيْسَ لَهُ إِمَامٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً».

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ ﷺ: «مَاتَ مِيتَةً الْجَاهِلِيَّةِ» مَعْنَاهُ: مَنْ مَاتَ وَلَمْ يُعْتَقَدْ لَهُ أَنْهُ إِمَامٌ يَدْعُو النَّاسَ إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ حَتَّى يَكُونَ قَوَامُ الْإِسْلَامِ بِهِ عِنْدَ الْحَوَادِثِ وَالتَّوَارِثِ مُقْتَنِعًا فِي الْإِقْيَادِ عَلَى مَنْ لَيْسَ نَعْتُهُ مَا وَصَفْنَا مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: ظَاهِرُ الْخَبَرِ أَنَّ مَنْ مَاتَ، وَلَيْسَ لَهُ إِمَامٌ يُرِيدُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ مَاتَ مِيتَةً الْجَاهِلِيَّةِ، لِأَنَّ إِمَامَ أَهْلِ الْأَرْضِ فِي الدُّنْيَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ إِمَامَتَهُ، أَوْ اعْتَقَدَ إِمَامًا غَيْرَهُ مُؤْتَرًّا قَوْلَهُ عَلَى قَوْلِهِ، ثُمَّ مَاتَ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً. (٥٢: ٢)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لَزُومِ النَّصِيحَةِ لِلْأَمَّةِ وَرِعَتِهِمْ بَعْدَ إِحْكَامِهِمْ فِي خَاصَّةِ نَفْسِهِ

(٤٥٥٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمَحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ سَهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ مَنِ بَنِي لَيْثٍ عَنْ جَمِيمِ الدَّارِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «الَّذِينَ النَّصِيحَةُ ثَلَاثَ مَرَاتٍ، قَالُوا: لِمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَمَّةِ الْمُسْلِمِينَ أَوَّلَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَعَامَّتِهِمْ». (١: ٦٥)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لَزُومِ النَّصِيحَةِ فِي دِينِ اللَّهِ لِنَفْسِهِ وَلِلْمُسْلِمِينَ عَامَةً

(٤٥٥٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ بُنَانَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ بُنَانَ

بِقَوْمِسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُهْدِيٍّ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ زَيْدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا طَاعَةَ لِمَنْ شَرِبَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ». (٢: ٨١)

ذَكَرَ تَخَوُّفُ الْمُضْطَفَى عَلَى أُمَّتِهِ مَجَانِبَتِهِمُ الطَّرِيقَ الْمُسْتَقِيمَ بِانْقِيَادِهِمْ لِلْأَمَّةِ الْمُضْلِينَ

(٤٥٥١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمَرَ بْنِ يَوْسُفَ أَبُو حَمْرَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ زَنْجَوِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصُّعْمَانِيِّ عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، قَالَ: قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي إِلَّا الْأَمَّةَ الْمُضْلِينَ، وَإِذَا وُضِعَ السِّيفُ فِي أُمَّتِي لَمْ يُرْفَعْ عَنْهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». (٢٢: ٣)

ذَكَرُوصِفِ الْأَمَّةِ الْمُضْلِينَ الَّتِي كَانَ يَتَخَوَّفُهَا عَلَى أُمَّتِهِ

(٤٥٥٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ الْقُرِّي أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِ الْأَصْفَهَانِيُّ رُسْتَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ عَالِمًا، اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤَسَاءَ جُهَالًا، فَاسْتُلُوا، فَاقْتَتَلُوا بِغَيْرِ عِلْمٍ فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا».

فَلَقِيتُ بَعْدَ ذَلِكَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بِسَنَةِ فَحَدَّثَنِي. (٢٢: ٣)

ذَكَرُوصِفِ الضَّلَالَةِ الَّتِي كَانَ يَتَخَوَّفُهَا عَلَى أُمَّتِهِ

(٤٥٥٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَدِيٍّ أَبُو نَعِيمٍ، وَحَاجِبُ بْنُ أَرْكَانٍ قَالَا: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، سَمِعْتُ اللَّيْثَ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عَبَّالَةَ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ أَنَّهُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ: «هَذَا أَوَّلُ رَفْعِ الْعِلْمِ»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَقَالَ لَهُ: لَيْبِدُ بْنُ زِيَادٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ يُرْفَعُ الْعِلْمُ وَقَدْ أَتَيْتَ وَوَعْتَهُ الْعُغْلُوبُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ كُنْتُ لَا أَحْسِبُكَ أَفْقَهُ أَهْلِ

بواسط ، قال : حدثنا محمد بن ميمون البرزاز ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة قال : حدثنا عمرو بن دينار ، عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح ، قال : ثم لقيت سهيلاً ، فقلت له : أرايت حديثاً كان يحدث عمرو ، عن القعقاع ، عن أبيك سمعته من أبيك؟ قال : سمعته من الذي سمعته منه أبي صديق لابي كان يأتي من الشام يقال له : عطاء بن يزيد الليثي سمعته أخبر ذلك عن عيم الداري ، عن رسول الله ﷺ قال : «ألا إن الدين النصيحة» ألا إن الدين النصيحة ، ألا إن الدين النصيحة قالوا : لمن يا رسول الله؟ قال : «الله وليكتابه ورسوله ، ولأئمة المسلمين وعامتهم» . (٦٦: ٣)

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من لزوم ما عليه جماعة المسلمين وترك الانفراد عنهم بترك الجماعات

(٤٥٥٧) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا علي بن حمزة المغولي ، قال : حدثنا جرير بن حازم ، عن عبد الملك بن عُمير عن جابر بن سمرة ، قال : خطبنا عمر بن الخطاب بالجابية ، فقال : قام فينا رسول الله ﷺ مقام فيكم اليوم فقال : «ألا أحسنوا إلى أصحابي ، ثم الذين يلونهم ، ثم يغشوا الكلب حتى يشهد الرجل على الشهادة لا يسألها ، ويخلف الرجل على اليمين لا يسألها ، فمن أراد منكم بحبوبة الجنة ، فليلزم الجماعة ، فإن الشيطان مع الواحد ، وهو من الاثنين أبعد ، ولا يخلون أحدكم بامرأة ، فإن الشيطان ثالثهما ، ومن ساءمة سيئته وسرته حسنته ، فهو مؤمن» . (٦٦: ٣)

ذكر إثبات معونة الله جلّ وعلا الجماعة وإغاثة الشيطان من فارقتها

(٤٥٥٨) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير بشتتر ، قال : حدثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي ، قال : حدثنا عبد الحميد الجُماني ، عن يحيى بن أيوب ، عن زياد بن علاقة عن عرقعة بن شريح الأشجعي ، قال : سمعت النبي ﷺ يقول : «سيكون بعدي فتات وفتات ، فمن رأيتموه فارق الجماعة ، أو يريد أن يفرق بين أمة محمد وأمرهم جميع ، فافقلوه كائناً من كان ، فإن يد الله مع الجماعة ، وإن الشيطان مع من فارق الجماعة يزككض» . (٧٨: ١)

ذكر إثبات موت الجاهلية بالمفارقة جماعة المسلمين

(٤٥٥٩) (حسن) - أخبرنا إسماعيل بن داود بن وردان ، قال : حدثنا عيسى بن حماد قال : أخبرنا الليث ، عن ابن عجلان ، عن زيد بن أسلم أنه حدثه أن عبد الله بن عمر أتى ابن مطيع ليالي الحرّة ، فقال : ضموا لابي عبد الرحمن وسادة ، فقال : اني لم أت لأجلس إنما جئت لأكلمك كلمتين سمعتهما من رسول الله ﷺ سمعت رسول الله ﷺ يقول : «من نزع يداً من طاعة لم تكن له حجة يوم القيامة ، ومن مات مفارق الجماعة ، فإنه يموت موة الجاهلية» . (١٩: ٢)

ذكر إثبات موت الجاهلية على من قتل تحت راية عمية

(٤٥٦٠) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ، قال : حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ، قال : حدثنا أبو دلود ، قال : حدثنا عمر بن القطان ، عن قتادة ، عن أبي مجلز عن جُنُثب التجلي ، قال : قال رسول الله ﷺ : «من قتل تحت راية عمية فقتله فقتله قتلة جاهلية» . (١٩: ٢)

ذكر وصف الراية العمية التي أثبت لمن قتل تحتها بهذا الاسم

(٤٥٦١) (مسلم) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان ، قال : حدثنا عمر بن يزيد السيارى ، قال : دخلت على حماد بن زيد وهو شاكى ، فقلت : حدثني حديث غيلان بن جرير ، فقال : يا بني سمعت غيلان وهو شيخ كبير ، ولكن حدثني أيوب عنه ، فقلت : حدثني عن أيوب ، عن غيلان بن جرير ، عن زياد بن رباح القيسي عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «من خرج من الطاعة وفارق الجماعة ، فمات ، فميتة جاهلية ، ومن خرج على أمي يضرب يرها وفاجرها لا يتحاشى من مؤمنها ، ولا يفي بذى عهدها ، فقتله فقتله قتلة جاهلية» . (١٩: ٢)

ذكر البيان بأن على المرء طاعة القرشيين من الأئمة إذا عدلوا في الرعية وأقاموا الحق

(٤٥٦٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون ،

قال : حدثنا فياض بن زهير قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد المقبري عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إن لي على قریش حقاً ، وإن لقریش عليكم حقاً ما حكموا وعدلوا ، واتسمنوا فأثوا ، واسترحموا فرحموا ، فمن لم يفعل منهم ، فعليه لعنة الله» . (٦٩: ٣)

ذكر الإباحة للمرء أن يفتدي إمامه بنفسه

(٤٥٦٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق الشافعي ، قال : حدثنا الحسن بن عيسى ، قال : حدثنا ابن المبارك ، قال : حدثنا حميد عن أنس ، أن أبا طلحة كان يرمي بين يدي رسول الله ﷺ ، فكان النبي ﷺ يرفع رأسه من خلفه ، لينظر أين يقع نبله ، فيتأول أبو طلحة بصنبره يتقي به رسول الله ﷺ يقول : هكذا يا نبي الله جعلني الله فداك نخري دون نحرِكَ . (٥: ٤)

ذكر الإباحة للمرء أن يؤقر إمامه ومعلمه جهده وإن كان في قوله لمن قصد ضده ما لا يوجب الحكم ذلك

(٤٥٦٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة قال : حدثنا أبو عمار ، قال : حدثنا وكيع ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم عن المغيرة بن شعبة أنه كان قائماً على رأس رسول الله ﷺ بالسيف وهو ملثم وعنده غرزة قال : فجعل غرزة يتناول لحيحة النبي ﷺ ويحدثه قال : فقال المغيرة لغرزة : لتكفني يدك عن لحيته أو لا ترجع إليك ، قال : فقال غرزة : من هذا؟ قال : هذا ابن أخيك المغيرة بن شعبة ، فقال غرزة : يا غلر ما غللت راسك من غلرتك بعد ، (٥: ٤)

ذكر البيان بأن الحق إنما يجب للأمرء على الرعية إذا رعوهم في الأسباب والأوقات

(٤٥٦٥) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال : أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد المقبري عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : «إن لي على قریش حقاً ، وإن لقریش عليكم حقاً ما حكموا ، فعدلوا ، واتسمنوا فأثوا ، واسترحموا فرحموا» . (٦٩: ٣)

ذكر البيان بأن على المرء استعمال ما يقول الأمرء من قریش من الخير وترك أفعالهم إذا خالفوهم

(٤٥٦٦) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا زكريا بن عدي ، قال : حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن عامر بن شهر ، قال : كلمتين سمعتهما ما أحب أن لي بواحدة منهما الدنيا وما فيها ، إحداهما من النجاشي ، والأخرى من رسول الله ﷺ ، فاما التي سمعتها من النجاشي ، فإننا كنا عنده إذ جاءه ابن له من الكتاب ، فعرض لوحه ، قال : وكنت أفهم بعض كلامهم ، فمر بأية فضحك ، فقال ما الذي أضحكك فوالذي نفسي بيده لأنزلت من عند ذي العرش : إن عيسى ابن مريم ، قال : إن اللعنة تكون في الأرض إذا كانت إمارة الصبيان ، والذي سمعته من رسول الله ﷺ سمعته يقول : «استمعوا من قریش ودعوا فاعلمهم» . (٦٩: ٣)

ذكر الإخبار عما يجب على المرء عند ظهور أمرء السوء مجانبتهم في الأحوال والأسباب

(٤٥٦٧) (حسن) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم المروزي ، قال : أخبرنا جرير بن عبد الحميد ، عن ربيعة بن مصقلة ، عن جعفر بن إياس ، عن عبد الرحمن بن مسعود عن أبي سعيد وأبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «لأتأتين عليكم أمرء يقرئون شراكم الناس ، ويؤخرون الصلاة عن مواقيتها ، فمن أدرك ذلك منكم ، فلا يكونن عريفاً ولا شرطياً ولا جابياً ولا خازناً» . (٦٩: ٣)

ذكر الإخبار بأن على المرء عند ظهور الجور أداء الحق الذي عليه دون الامتناع على الأمرء

(٤٥٦٨) (البخاري ومسلم) - أخبرنا علي بن الحسن بن ستم ، قال : حدثنا محمد بن عصام بن يزيد ، قال : حدثنا أبي قال : حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب عن ابن مسعود ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إنها ستكون أثرة وأمور تنكرونها» ، قالوا : يا رسول الله فما تأمرنا؟ قال : «تؤدون الحق الذي عليكم وتسلمون الذي لكم» . (٦٩: ٣)

حَدَّثَنَا مُعَمَّرُ بْنُ يَغْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا معاويةُ بْنُ سَلامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ سَلامٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ مَنِبْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَجُلٌ: مَا أَبَالِي أَنْ لَا أَفْعَلَ عَمَلًا بَعْدَ الْإِسْلَامِ إِلَّا أَنْ أَسْقِيَ الْحَاجَّ، وَقَالَ آخَرُ: مَا أَبَالِي أَنْ لَا أَفْعَلَ عَمَلًا بَعْدَ الْإِسْلَامِ إِلَّا أَنْ أَغْمُرَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، وَقَالَ آخَرُ: الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ مَا قُلْتُمْ فَانْزَلِ اللَّهُ: ﴿أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ أَمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾. (٦٤: ٣)

ذَكَرَ الْخَبْرَ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْجِهَادَ لِمَنْ صَحَّتْ نِيَّتُهُ فِيهِ يَقُومُ مَقَامَ الْهَجْرَةِ

(٤٥٧٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيانٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ خَالِدٍ الْأَزْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ». (٦٦: ٣)

ذَكَرُوا لِإِجَابِ الْجَنَّةِ لِلْمُهَاجِرِ وَالْغَازِي عَلَى آيَةِ حَالَةٍ أَدْرَكَتَهُمَا الْمَنِيَّةُ فِي قَصْدِهِمَا

(٤٥٧٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْشَى، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ الْمُسَيَّبِ، أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ سَبْرَةَ بْنِ أَبِي فَاكِهٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ قَعْدٌ لَابِنِ آدَمَ بِطَرِيقِ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ لَهُ: تُسَلِّمُ وَتَذَرُ دِينَكَ وَدِينَ آبَائِكَ، فَعَصَا، فَأَسْلَمَ، وَغَفَرَ لَهُ، فَقَعْدَ لَهُ بِطَرِيقِ الْهَجْرَةِ فَقَالَ لَهُ: تُهَاجِرُ وَتَذَرُ أَرْضَكَ وَسَمَاءَكَ، فَعَصَا فَهَاجَرَ، فَقَعْدَ لَهُ بِطَرِيقِ الْجِهَادِ، فَقَالَ لَهُ: تُهَاجِرُ وَتَذَرُ أَرْضَكَ وَسَمَاءَكَ، فَعَصَا فَهَاجَرَ، فَقَعْدَ لَهُ بِطَرِيقِ الْجِهَادِ، فَقَالَ لَهُ: تُجَاهِدُ وَهُوَ جَهْدُ النَّفْسِ وَالْمَالِ، فَتُقَاتِلُ فَتُقْتَلُ، فَتُنَكِّحُ الْمَرْأَةَ وَتُقَسِّمُ الْمَالَ فَعَصَا فَجَاهَدَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ، فَمَاتَ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ قُتِلَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، وَإِنْ غَرِقَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ

ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنِ الْخُرُوجِ عَلَى الْأُتَمَةِ بِالسَّلَاحِ وَإِنْ جَاوَزُوا (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ، فَلَيْسَ مِنَّا». (٦١: ٢)

ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنِ الْخُرُوجِ عَلَى أُمَرَاءِ السُّوءِ وَإِنْ جَاوَزُوا بَعْدَ أَنْ يَكْرَهُ بِالْخَلْدِ مَا يَأْتُونَ

(٤٥٧٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي معاويةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ مُسْلِمٍ بْنِ قُرْظَةَ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خِيَارُكُمْ وَخِيَارُ أُمَّتِكُمْ الَّذِينَ تُحِبُّونَهُمْ وَيُحِبُّونَكُمْ، وَيُصَلُّونَ عَلَيْكُمْ، وَتُصَلُّونَ عَلَيْهِمْ، وَشِرَارُكُمْ وَشِرَارُ أُمَّتِكُمْ الَّذِينَ تُبْغِضُونَهُمْ وَيُبْغِضُونَكُمْ، وَتَلْعَنُونَهُمْ وَيَلْعَنُونَكُمْ، قِيلَ: أَفَلَا تُنَايِذُهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لَا مَا أَقَامُوا الصَّلَاةَ الْخَمْسَ؛ إِلَّا وَمَنْ لَهُ وَالْفِرَاءُ يَأْتِي شَيْئًا مِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ فَلْيَكْفَرْ مَا يَأْتِي مِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ، وَلَا يَنْزِعْ يَدًا مِنْ طَاعَتِهِ». (٣: ٢)

ذَكَرُوا مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ الْخُرُوجِ عَلَى الْأُمَرَاءِ وَإِنْ جَاوَزُوا

(٤٥٧١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمْرَةَ عَنْ صَالِحِ بْنِ طَاكِةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُورُسِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُثْمَرَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ، فَلَيْسَ مِنَّا».

قال أبو حاتم: قُورُس: قرية من قُرى إنطاكية. (٥٥: ٣)

٤ - باب فضل الجهاد

ذَكَرَ الْخَبْرَ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ جِهَادَ الْفُرْصِ وَالنَّفَقَةِ فِيهِ أَفْضَلُ مِنَ الطَّاعَاتِ الْأُخْرَى وَإِنْ كَانَ فِي بَعْضِهَا قَرْضٌ

(٤٥٧٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ بَيْهَرُوتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ الدَّارِيُّ، قَالَ:

وَقَصَّتْ دَابَّةٌ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ. (٩: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأْنَ الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ أَحَبِّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

(٤٥٧٥) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَاصِمٍ الْأَنْصَارِيُّ بِمَسْنُوقٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: جَلَسْتُ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: أَيُّكُمْ يَأْتِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَيَسْأَلُهُ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ: فَهَبْنَا أَنْ يَسْأَلَهُ مِنَّا أَحَدٌ قَالَ: فَارْسَلْ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرِدُنَا رَجُلًا رَجُلًا يَتَخَطَّى غَيْرِنَا، فَلَمَّا اجْتَمَعْنَا عِنْدَهُ، أَوْمَأَ بَعْضُنَا إِلَى بَعْضٍ: لَا يَشْيُ أَرْسَلَ إِلَيْنَا؟ فَقَرَعْنَا أَنْ يَكُونَ نَزَلٌ فِينَا قَالَ: فَقَرَأَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ» (الصف: ١) قَالَ: فَقَرَأَ مِنْ فَاتِحَتِهَا إِلَى خَاتِمَتِهَا، ثُمَّ قَرَأَ يَحْيَى مِنْ فَاتِحَتِهَا إِلَى خَاتِمَتِهَا، ثُمَّ قَرَأَ الْأَوْزَاعِيُّ مِنْ فَاتِحَتِهَا إِلَى خَاتِمَتِهَا، وَقَرَأَهَا الْوَلِيدُ مِنْ فَاتِحَتِهَا إِلَى خَاتِمَتِهَا. (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأْنَ الْجِهَادِ مِنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ

(٤٥٧٦) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ سَلَمٍ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ ابْنِ أَبِي هِلَالٍ أَنَّ يَحْيَى بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمٍ، حَدَّثَهُ عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ يَوْسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ سَمِعَ الْقَوْمَ وَهُمْ يَقُولُونَ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ، وَحَجٌّ مَبْرُورٌ» ثُمَّ سَمِعَ نِدَاءً فِي الْوَادِي يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَأَنَا أَشْهَدُ، وَأَشْهَدُ لَا يَشْهَدُ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا بَرَاءٌ مِنَ الشِّرْكِ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأْنَ الْجِهَادِ مِنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ إِنَّمَا هِيَ مَعَ الشَّهَادَةِ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ

(٤٥٧٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَابُو معاوية، قَالَا: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي مُرَاجٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ» قَالَ: قُلْتُ: فَأَيُّ الرُّقَابِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: أَنْفُسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا وَأَعْلَاهَا ثَمَنًا، قَالَ: فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ؟ قَالَ: تُعِينُ صَانِعًا، أَوْ تَصْنَعُ لِأَخْرَقٍ، قُلْتُ: فَإِنْ ضَعُفْتُ عَنْ ذَلِكَ؟ قَالَ: فَذَرِ الشَّرَّ، فَإِنَّهَا صِدْقَةٌ تَصَدَّقُ بِهَا عَلَى نَفْسِكَ. (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأْنَ الْجِهَادِ الَّذِي هُوَ مِنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ هُوَ الْجِهَادُ الْمُتَعَرِّضُ عَنِ الْغُلُولِ

(٤٥٧٨) (متنكر) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ الضَّرِيرُ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ عِنْدَ اللَّهِ إِيْمَانٌ لَا شَكَّ فِيهِ، وَغَزْوٌ لَا غُلُولَ فِيهِ، وَحَجٌّ مَبْرُورٌ».

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: حَجَّةٌ مَبْرُورَةٌ تُكْفِّرُ الْخَطَايَا سَنَةً.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: أَبُو جَعْفَرٍ هَذَا: هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ. (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأْنَ الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ سَنَامُ الطَّاعَاتِ

(٤٥٧٩) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَنْظَلِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ سُئِلَ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ» قَالَ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ سَنَامُ الْعَمَلِ قَالَ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: حَجٌّ مَبْرُورٌ. (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأْنَ الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنَ التَّخَلُّيِ بِالْعِبَادَةِ

(٤٥٨٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شُعَيْبٍ الْبَلْخِيُّ بِبَغْدَادٍ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مَرْزَاهِمٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ الرُّبَيْدِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدٍ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ، قَالَ: «رَجُلٌ جَاهَدَ فِي

سبيل الله بآله ونفسه ثم مؤمن في شغب من الشَّعَابِ يَعْبُدُ اللهَ وَيَذَعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ. (٢: ١)

ذكر وصف المجاهد الذي يكون أفضل من العابد المتجرد لله (٤٥٨١) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا

أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن أسامة بن زيد، عن بَغْجَةَ بن عبد الله الجهني عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يأتي على الناس زمان يكون خير الناس فيه مثزلة رجل أخذ ينعان فرسه في سبيل الله، كلما سمع بهيمة استوى على مثني، ثم طلب الموت مظلته، ورجل في شغب من هذه الشعاب يقيم الصلاة، ويؤتي الزكاة، ويذع الناس إلا من خيره». (٢: ١)

ذكر البيان بأن الجهاد في الإسلام يهدم ما كان من الخواتم قبل الإسلام

(٤٥٨٢) (البخاري) - أخبرنا النضر بن محمد بن المبارك، قال: حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عثمان العجلي، قال: حدثنا عبد الله بن موسى، قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق عن البراء، قال: أتى النبي ﷺ رجل مُقَنَّعٌ في الحديد، فقال: يا رسول الله أَقَاتِلْ أَوْ أَسْلَمْ؟ فقال له رسول الله ﷺ: «أَسْلَمْ ثُمَّ قَاتِلْ»، فأسلم ثم قاتل، فقيل، فقال النبي ﷺ: «هذا عمل قليل وأجر كثير». (٦٥: ٣)

ذكر البيان بأن العدو والروح في سبيل الله للمجاهد يكون خيراً من أن تكون له الدنيا وما فيها

(٤٥٨٣) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى عبدان، حدثنا هُذَيْفَةُ بنُ خالد القيسي، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «الْعُدُوَّةُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رُوْحَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا». (٢: ١)

ذكر تفضل الله جل وعلا على الواقف ساعة في سبيل الله بإعطائه خيراً من مصادقة ليلة القدر بالمسجد الحرام

(٤٥٨٤) (صحيح) - أخبرنا خلاد بن محمد المقرئ بن خالد الواسطي بنهر سائس على الدجلة، حدثنا عباس بن عبد الله الترقفي، حدثنا المقرئ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب،

حدثني أبو الأسود، محمد بن عبد الرحمن، عن مجاهد عن أبي هريرة أنه كان في الرِّبَاطِ، فَفَزِعُوا إِلَى السَّاحِلِ، ثُمَّ قِيلَ: لَا بَأْسَ، فَانصَرَفَ النَّاسُ وَأَبُو هُرَيْرَةَ وَاقِفٌ، فَمَرَّ بِهِ إِنْسَانٌ فَقَالَ: مَا يُوقِفُكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَوْقِفٌ سَاعَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ قِيَامٍ لَيْلَةٍ الْقَدْرِ عِنْدَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ». (٢: ١)

قال أبو حاتم: سمع مجاهد من أبي هريرة أحاديث معلومة بين سماعه فيها عمر بن ذر، وقد وهم من زعم أنه لم يسمع من أبي هريرة شيئاً، لأن أبا هريرة مات سنة ثمان وخمسين في إمارة معاوية، وكان مولد مجاهد سنة إحدى وعشرين في خلافة عمر بن الخطاب، ومات مجاهد سنة ثلاث ومئة، فدل هذا على أن مجاهداً سمع أبا هريرة.

ذكر تحريم الله جل وعلا على النار الأقدام التي اغبرت في سبيله

(٤٥٨٥) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا حبان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا عتبة بن أبي حكيم، عن حصين بن حرملة المهرري حدثنا أبو المصباح المقراني، قال: بينما نحن نسير بأرض الروم في طائفة عليها مالك بن عبد الله الحنظلي إذ مر مالك بجابر بن عبد الله وهو يمشي يقود بغلاً له فقال له مالك: أي أبا عبد الله أركب، فقد حملك الله، فقال جابر: أصلح دابتي، واستغني عن قومي، وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ» فاعجب مالكاً قوله، فسار حتى إذا كان حيث يسمعه الصوت ناداه بأعلى صوته يا أبا عبد الله أركب، فقد حملك الله، فعر جابر الذي أراد برفع صوته، وقال: أصلح دابتي، واستغني عن قومي، وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ» فوثب الناس عن دوابهم، فما رأينا يوماً أكثر ماشياً منه.

المقرئ: قرية بدمشق، والمهرري: سكة بالقسطنطين. قاله الشيخ. (٢: ١)

ذكر خبر ثمان يصرح بصحة ما ذكرناه (٤٥٨٦) (البخاري) - أخبرنا عمر بن محمد بن بجير

ثم استيقظَ يَتَبَسَّمُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَصْحَكَكَ؟ قَالَ :
«نَاسٌ مِنْ أَتِييَ عَرَضُوا عَلَيَّ يَرْكَبُونَ ظَهْرَ هَذَا الْبَحْرِ الْأَخْضَرِ ،
كَالْمَلُوكِ عَلَى الْأَسِيرَةِ» قَالَتْ : فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَني مِنْهُمْ ، فَدَعَا
لَهَا ، ثُمَّ نَامَ الثَّانِيَةَ ، فَفَعَلَ مِثْلَهَا ، فَقَالَتْ مِثْلَ قَوْلِهَا ، فَاجَابَهَا مِثْلَ
قَوْلِهَا الْأَوَّلِ . قَالَتْ : فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَني مِنْهُمْ ، قَالَ : «أَنْتِ مِنَ
الْأَوَّلِينَ» ، فَخَرَجَتْ مَعَ زَوْجِهَا عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ غَازِيَةً أَوَّلَ مَا
رَكِبَ الْمُسْلِمُونَ الْبَحْرَ مَعَ معاويةَ ، فَلَمَّا انْصَرَفُوا مِنْ غَزَاتِهِمْ ، قَرَّبَ
إِلَيْهَا دَابَّتَهَا لَتَرْكَبَهَا ، فَصَرَعَتْ ، فَمَاتَتْ .

قال أبو حاتم : قبرها بجزيرة في بحر الروم ، يقال لها : قبرس
من المسلمين إليها قُلْعٌ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ . (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَأَنَّهُ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ يَوْمٍ فِي
غَيْرِهِ مِنَ الطَّاعَاتِ

(٤٥٩٠) (حسن) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، حَدَّثَنَا حَبِيبُ
بْنُ مُوسَى ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا أَبُو مَعْنٍ ، حَدَّثَنِي أَبُو عَقِيلٍ ،
عَنْ أَبِي صَالِحٍ مَوْلَى عُمَانَ بْنِ عَفَانَ قَالَ : قَالَ عُثْمَانُ فِي مَنْسَجِدِ
الْخَيْفِ بِمَعْنَى : أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا
كُنْتُ كَتَمْتُكُمْهُ ضَنْأً بِكُمْ ، وَقَدْ بَدَأَ لِي أَنْ أَبْدِيَةَ نَصِيحَةً لِلَّهِ
وَلَكُمْ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «يَوْمٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ
أَلْفِ يَوْمٍ فِيمَا سِوَاهُ» فَلْيَنْظُرْ كُلُّ أَمْرٍ مِنْكُمْ لِنَفْسِهِ . (٢: ١)

قال أبو حاتم : أبو معن هذا : هو محمد بن معن الغفاري ،
من أهل المدينة ، وأبو عَقِيلٍ : زُهْرَةُ بْنُ مُعَبَّدٍ مِنْ أَهْلِ الرُّمَّةِ ، وَأَبُو
صَالِحٍ مَوْلَى عُثْمَانَ : اسْمُهُ الْحَارِثُ .

ذَكَرَ تَكْفِيلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِمَنْ خَرَجَ لِلْجِهَادِ قَصْدًا إِلَى
بَارِئِهِ بِأَنَّهُ يَزِيدُهُ بِأَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ .

(٤٥٩١) (البخاري) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ ،
أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنْ
الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «تَكْفِيلُ اللَّهِ لِمَنْ
جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ لَا يُخْرِجُهُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَّا الْجِهَادَ فِي سَبِيلِهِ ،
وَقَصْدِيْقُ كَلِمَتِهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ أَوْ يُرْجِعَهُ إِلَى مَسْكَنِهِ الَّذِي خَرَجَ
مِنْهُ مَعَ مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ» . (٢: ١)

الْهَمْدَانِيُّ ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَامِرٍ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ،
حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي مَرْمٍ ، قَالَ : أَدْرَكَنِي عَبَّادَةُ بْنُ رَافِعَةَ بْنِ رَافِعٍ
بْنِ خَدِيجٍ وَأَنَا أَمْشِي إِلَى الْجُمُعَةِ فَقَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبَسٍ يَقُولُ :
«مَنْ اغْتَبَرَتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَرَّمَهُمَا اللَّهُ
عَلَى النَّارِ» . (٢: ١)

قال أبو حاتم : أبو عبس هذا : من أهل بدر ، اسْمُهُ عَبْدُ
الرَّحْمَنِ بْنُ جَبْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ زَيْدٍ بْنُ جُثْمٍ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ الْحَارِثِ
بْنِ الْخَزْرَجِ الْأَنْصَارِيِّ . مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ ، وَدُفِنَ بِالْبَقِيعِ ،
وَدَخَلَ قَبْرَهُ أَبُو بَرْدَةَ بْنُ نِيَّارٍ ، وَسَلْمَةُ بْنُ سَلَامَةَ بْنِ وَقَشٍ .

وَكُلٌّ مَا يَرْوِي الْوَلِيدُ مِنْ رِوَايَةِ الشَّامِيِّينَ ، فَهُوَ يَزِيدُ بْنُ أَبِي
مَرْمٍ ، وَمَا يَكُونُ مِنْ رِوَايَةِ الْعِرَاقِيِّينَ فَهُوَ يَزِيدُ .

ذَكَرَ نَفِيَّ اجْتِمَاعِ الْغُبَارِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَفِيهِ جَهَنَّمُ فِي
جَوْفِ مُسْلِمٍ

(٤٥٨٧) (حسن) - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ وَرْدَانَ
بِالْقُسْطَاطِ ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ ابْنِ
عَجَلَانَ ، عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
قَالَ : «لَا يَجْتَمِعُ فِي جَوْفِ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَفِيهِ
جَهَنَّمُ ، وَلَا يَجْتَمِعُ فِي جَوْفِ عَبْدٍ الْإِيمَانَ وَالْحَسَنَةَ» . (٢: ١)

ذَكَرَ نَفِيَّ اجْتِمَاعِ دُخَانِ جَهَنَّمِ وَغُبَارِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فِي
مَنْخَرِي مُسْلِمٍ

(٤٥٨٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْوَزَّانُ
بِجُرْجَانٍ ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ مَيْمُونٍ الْخِطَّاطُ ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ، عَنْ
مِسْعَرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ ، عَنْ عِيسَى
بْنِ طَلْحَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَجْتَمِعُ
دُخَانُ جَهَنَّمَ وَغُبَارُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فِي مَنْخَرِي مُسْلِمٍ» . (٢: ١)

ذَكَرَ تَكْفِيلُ النَّبِيِّ ﷺ غَزَاةَ الْبَحْرِ بِالْمَلُوكِ عَلَى الْأَسِيرَةِ

(٤٥٨٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ،
حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ،
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَانَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ خَالَاتِهِ أُمِّ
حَرَامِ بِنْتِ مِلْحَانَ أَنَّهَا قَالَتْ : نَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا قَرِيبًا مِنِّي ،

ذَكَرُوصِفِ الدَّرَجَاتِ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

(٤٥٩٢) (البخاري) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هَلَالِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو عَنْ أَبِي مُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ أَعَدَّهَا اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِهِ، بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَإِذَا سَأَلْتُمْ اللَّهَ، فَاسْأَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ، فَهُوَ أَوْسَطُ الْجَنَّةِ، وَهُوَ أَعْلَى الْجَنَّةِ، وَفَوْقَهُ الْعَرْشُ، وَمِنْهُ تُفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ». (٢: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ ﷺ: «فَهُوَ أَوْسَطُ الْجَنَّةِ» يُرِيدُ بِهِ أَنَّ الْفِرْدَوْسَ فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ فِي الْعَرْشِ، وَقَوْلُهُ: «وَهُوَ أَعْلَى الْجَنَّةِ» يُرِيدُ بِهِ فِي الِازْتِفَاعِ.

ذَكَرُ خَبَرٍ نَافٍ يَصْرُحُ بِمَعْنَى مَا ذَكَرْنَاهُ

(٤٥٩٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بِبُشْتٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ السَّرْحِ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو هَانِئٍ الْخَزَلَانِيُّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَا أَبَا سَعِيدٍ مَنْ رَضِيَ بِاللَّهِ رِئَاءً، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ» فَعَجِبَ لَهَا أَبُو سَعِيدٍ، وَقَالَ: أَعَدَّهَا عَلِيٌّ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَفَعَلَ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَأُخْرَى يُرْفَعُ بِهَا الْعَبْدُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ» قَالَ: وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمُجَاهِدِينَ مِنْ وَقَدْدِ اللَّهِ الَّذِينَ دَعَاهُمْ فَأَجَابُوهُ

(٤٥٩٤) (حسن لغيره) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَهْلِ الْجَعْفَرِيِّ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْقَارِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَالْحَاجُّ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، وَالْمُعْتَمِرُ وَقَدْدِ اللَّهِ، دَعَاهُمْ فَأَجَابُوهُ». (٢: ١)

ذَكَرُ تَفْضِيلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِهِ بِكُتْبَةِ أَجْرِ رِقْبَةٍ لَوْ أَحْتَقَلَّ هُ

(٤٥٩٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو

بَكْرُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ شُرَحْبِيلِ بْنِ السَّمْطِ عَنْ كَعْبِ بْنِ مُرَّةٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، كَانَ كَمَنْ أَغْتَقَ رَقَبَةً». (٢: ١)

ذَكَرُ إِعْطَاءِ دَرَجَةٍ فِي الْجَنَّةِ مَنْ بَلَغَ سَهْمًا فِي سَبِيلِهِ

(٤٥٩٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَدِيِّ بْنِ سَنَسَا، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ زُهَيْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا هِشَامُ الدَّثَوَانِيُّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَبِي نَجِيحٍ السَّلَمِيِّ، قَالَ: حَاصِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الطَّائِفُ، فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ بَلَغَ بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَهُوَ لَهُ دَرَجَةٌ فِي الْجَنَّةِ» قَالَ: فَلَبِثْتُ يَوْمَئِذٍ مِائَةَ عَشْرٍ سَهْمًا. (٢: ١)

قَالَ الشَّيْخُ أَبُو حَاتِمٍ: أَبُو نَجِيحٍ: اسْمُهُ عَمْرِو بْنُ عَبَّسَةَ السَّلَمِيُّ.

ذَكَرُوصِفِ الدَّرَجَةِ الَّتِي يُعْطِيهَا اللَّهُ لِمَنْ بَلَغَ سَهْمًا فِي سَبِيلِهِ

(٤٥٩٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ شُرَحْبِيلِ بْنِ السَّمْطِ قَالَ: قُلْنَا لِكَعْبِ بْنِ مُرَّةٍ: يَا كَعْبُ حَدَّثَنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَاحْدًا، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ بَلَغَ الْعَدُوَّ بِسَهْمٍ، رَفَعَ اللَّهُ بِهِ دَرَجَةً لَهُ» فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ النُّحَامِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الدَّرَجَةُ؟ قَالَ: «أَمَّا إِنَّهَا لَيْسَتْ بِعَتَبَةٍ أَمْكُ، مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ مِثْقَالُ غَامٍ».

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُمْ لِكَعْبِ بْنِ مُرَّةٍ: «حَدَّثَنَا وَاحِدًا» يُرِيدُونَ بِقَوْلِهِمْ: وَاحِدًا أَنْ لَا تَزَلْ، فَتَزِيدَ أَوْ تَنْقُصَ، وَلَمْ يُرِيدُوا بِقَوْلِهِمْ: وَاحِدًا أَنْ لَا تَكْذِبَ، لِأَنَّهُمْ كُلُّهُمْ عَدُولٌ رَحِمَهُمُ اللَّهُ، وَالْحَقُّنَا بِهِمْ. (٢: ١)

ذَكَرُ رَجَاءِ نَوَالِ الْجَنَّةِ بِالشُّبَابِ تَحْتَ أَظْلَعِ السَّيُوفِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

(٤٥٩٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ،

ذَكَرَ لِإِيجَابِ الْجَنَّةِ لِمَن مَاتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتْفَ أَنْفِهِ
(٤٦٠١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْشَى ،
حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، وَ
هَشَامُ بْنُ حَسَّانٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي الْعَجْفَاءِ
السَّلْمِيِّ ، قَالَ : خَطَبَنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، فَقَالَ : أَلَا لَا تَغْلُوا
صَدَاقَ النِّسَاءِ ، فَإِنَّهَا لَوْ كَانَتْ مَكْرَمَةً فِي الدُّنْيَا أَوْ تَقْوَى عِنْدَ اللَّهِ ،
لَكَانَ أَوْلَاكُمْ وَأَحَقُّكُمْ بِهَا مُحَمَّدًا مَا أَصْدَقَ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِ وَلَا
امْرَأَةً مِنْ بَنَاتِهِ أَكْثَرَ مِنْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أُوقِيَةً ، وَأُخْرَى يَقُولُونَهَا مَنْ
قُتِلَ فِي مَغَازِيكُمْ : مَاتَ فُلَانٌ شَهِيدًا ، فَلَا تَقُولُوا ذَلِكَ ، وَلَكِنْ
قُولُوا كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَوْ كَمَا قَالَ مُحَمَّدٌ : «مَنْ قُتِلَ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ ، أَوْ مَاتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَهُوَ فِي الْجَنَّةِ» . (٢: ١)

ذَكَرَ تَحْمِيلَ النَّبِيِّ ﷺ الْمَجَاهِدَ بِالصَّائِمِ الْقَائِمِ الَّذِي لَا يَقْطِرُ
وَلَا يَقْتَرُ

(٤٦٠٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ -
وَكَانَ قَدْ صَامَ النَّهَارَ ، وَقَامَ اللَّيْلَ ثَمَانِينَ سَنَةً غَازِيًا وَمُرَابِطًا -
أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنْ
الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ الَّذِي لَا يَقْتَرُ مِنْ صِيَامٍ وَصَلَاةٍ
حَتَّى يَرْجِعَ» . (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْفَضْلَ يَكُونُ لِلْمَجَاهِدِ وَإِنْ مَاتَ فِي
طَرِيقِهِ ذَلِكَ

(٤٦٠٣) (البخاري) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ
وَكَانَ يَحْتَمِ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ مَرَّتَيْنِ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ
حُجْرٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ
أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَثَلُ الْمُجَاهِدِ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ الْقَائِمِ الصَّائِمِ الَّذِي لَا يَقْتَرُ صَلَاةً وَلَا
صِيَامًا حَتَّى يَرْجِعَهُ اللَّهُ إِلَى أَهْلِهِ بِمَا يَرْجِعُهُ إِلَيْهِمْ مِنْ غَنِيمَةٍ أَوْ
أَجْرٍ أَوْ يَتَوَفَّاهُ ، فَيَدْخِلُهُ الْجَنَّةَ» . (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يُعْطِي بِتَفَضُّلِهِ الْمُرَابِطَ يَوْمًا
أَوْ لَيْلَةً خَيْرًا مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ
(٤٦٠٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ

حَدَّثَنَا قُطَيْبُ بْنُ نَسِيرٍ الْغُبَرِيُّ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا
أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ :
سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ - وَهُوَ بِحَصْنِ الْعَدُوِّ ، أَوْ بِحَضْرَةِ الْعَدُوِّ - : قَالَ
النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ تَحْتَ ظِلَالِ الشُّيُوفِ» فَقَامَ رَجُلٌ
رَثَ الْهَيْئَةَ ، فَقَالَ : يَا أَبَا مُوسَى أَنْتَ سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُهُ؟
قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَجَاءَ إِلَى أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : اقْرَأُوا عَلَيْكُمْ السَّلَامَ ،
ثُمَّ كَسَرَ جَنْفَ سَيْفِهِ ، فَالْقَاهُ ، ثُمَّ مَضَى بِسَيْفِهِ قُدَمًا ، فَضَرَبَ بِهِ
حَتَّى قُتِلَ . (٢: ١)

ذَكَرَ لِإِيجَابِ الْجَنَّةِ لِمَن قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قُلُوبًا ثَبَاتَهُ فِيهِ أَوْ
كَثُرَ

(٤٥٩٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ ،
حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الْخَلَّالُ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدٍ ،
حَدَّثَنَا ابْنُ ثَوْبَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مَرْثَةَ ، عَنْ
مَالِكِ بْنِ يَخْظَمٍ السُّكْسَكِيِّ أَنَّ مَعَاذَ بْنَ جَبَلٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ : «مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَوَاقَ نَاقَةً ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ» .
(٢: ١)

ذَكَرَ فَضْلَ الْمُهَاجِرِ إِذَا جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

(٤٦٠٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ
بِالصَّغْدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ السُّرَّحِ ،
حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِئٍ الْخَوْلَانِيُّ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ
مَالِكٍ الْجَنْبِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ فَضَالَ بْنَ عُبَيْدٍ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «أَنَا زَعِيمٌ - وَالزَّعِيمُ : الْحَمِيلُ - لِمَنْ آمَنَ
بِي ، وَأَسْلَمَ ، وَهَاجَرَ يَبْتَغِي فِي رِضَى الْجَنَّةِ ، وَبَيْتٌ فِي وَسْطِ
الْجَنَّةِ ، وَأَنَا زَعِيمٌ لِمَنْ آمَنَ بِي ، وَأَسْلَمَ ، وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
يَبْتَغِي فِي رِضَى الْجَنَّةِ ، وَبَيْتٌ فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ ، وَبَيْتٌ فِي أَعْلَى
غُرَفِ الْجَنَّةِ ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ لَمْ يَدْعَ لِلْخَيْرِ مُطْلَبًا ، وَلَا مِنَ الشَّرِّ
مُهْرَبًا ، يَمُوتُ حَيْثُ شَاءَ أَنْ يَمُوتَ» . (٢: ١)

قال أبو حاتم : الزعيم لغة أهل المدينة ، والحميل لغة أهل
مصر ، والكفيل لغة أهل العراق ، ويشبه أن تكون هذه اللفظة
«الزعيم : الحميل» من قول ابن وهب أدرج في الخبر .

مُؤَهَّبٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى، عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ شُرْحَبِيلِ بْنِ السَّمْطِ أَنَّهُ مَرَّ عَلَيْهِ سَلْمَانٌ وَهُوَ مُرَابِطٌ، فَقَالَ: مَا تَصْنَعُ هَا هُنَا يَا شُرْحَبِيلُ؟ فَقَالَ شُرْحَبِيلُ: أُرَابِطُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، قَالَ سَلْمَانُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «رَبَاطُ يَوْمٍ أَوْ لَيْلَةٍ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَفِيَّاهِهِ». (٢: ١)

ذَكَرَ انْقِطَاعُ الْأَعْمَالِ عَنِ الْمَوْتِ وَبِقَاءِ عَمَلِ الْمُرَابِطِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَعَ أَمْنِهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ

(٤٦٠٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا حَيُّوَةُ بْنُ شَرِيحٍ، حَدَّثَنِي أَبُو هَانِئٍ الْخَوْلَانِيُّ أَنَّ عَمْرُو بْنَ مَالِكِ الْجَنْبِيِّ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ فَضْلَةَ بْنَ عُبَيْدٍ يَحْدُثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كُلُّ مَيِّتٍ يُخْتَمُ عَلَى عَمَلِهِ إِلَّا الَّذِي مَاتَ مُرَابِطًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَإِنَّهُ يَتَمَوَّعُ لَهُ عَمَلُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَيَأْتِيهِ فَتْنَةُ الْقَبْرِ».

قَالَ: وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْمُجَاهِدُ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمُرَابِطَ إِنَّمَا يَجْرِي لَهُ أَجْرُ عَمَلِهِ لَا عَمَلُهُ (٤٦٠٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْشَى، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ حَمِيدٍ، حَدَّثَنَا النُّعْمَانُ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ شُرْحَبِيلِ بْنِ السَّمْطِ عَنْ سَلْمَانَ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ مَاتَ مُرَابِطًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَتَمَّ لَهُ أَجْرُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». (٢: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: النُّعْمَانُ هَذَا: هُوَ النُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذَرِ الْغَسَّانِيُّ مِنْ أَهْلِ دِمَشْقَ.

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمُرَابِطَ الَّذِي يَجْرِي لَهُ أَجْرُ عَمَلِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ إِنَّمَا هُوَ أَجْرُ عَمَلِهِ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُ فِي حَيَاتِهِ مِنَ الطَّاعَاتِ (٤٦٠٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مُؤَهَّبٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى، عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ شُرْحَبِيلِ بْنِ السَّمْطِ أَنَّهُ مَرَّ عَلَيْهِ سَلْمَانٌ وَهُوَ مُرَابِطٌ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ مَاتَ مُرَابِطًا، أَجْرِي عَلَيْهِ عَمَلُهُ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُ، وَأَوْ مِنْ الْفَتَّانِ،

وَيَجْرِي عَلَيْهِ رِزْقُهُ». (٢: ١)

ذَكَرُ مَا يَفْعَلُ الْجَاهِدُ مِنَ الطَّاعَاتِ

(٤٦٠٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو معاويةَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنَا بِعَمَلٍ يَفْعَلُ الْجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: «لَا تُطِيقُونَهُ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنَا لَعَلَّنَا نُطِيقُهُ قَالَ: «مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، كَمَثَلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ الْقَانِتِ بِآيَاتِ اللَّهِ لَا يَقْتَرُ مِنْ صَوْمٍ وَلَا صَدَقَةٍ حَتَّى يَرْجِعَ الْمُجَاهِدُ إِلَى أَهْلِهِ». (٢: ١)

ذَكَرَ إِظْلَالُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ أَظْلَمَ رَأْسَ غَازٍ فِي سَبِيلِهِ

(٤٦٠٩) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا الْمُقْرِيُّ، حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَثْمَانَ الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي الْوَلِيدِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُرَّاقَةَ الْعَدَوِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَظْلَمَ رَأْسَ غَازٍ، أَظْلَمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لِحِجَابِهِ، فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ، وَمَنْ بَنَى مَسْجِدًا يُذَكَّرُ فِيهِ اسْمُ اللَّهِ، بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ». (٢: ١)

ذَكَرَ إِعْطَاءُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَنْ خَلَفَ الْغَازِيَّ فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ مِثْلُ نَصْفِ أَجْرِهِ

(٤٦١٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ مَوْلَى الْمُهَرِّبِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ إِلَى بَنِي لَحْيَانَ: لِيَخْرُجَ مِنْ كُلِّ رَجُلَيْنِ رَجُلٌ، ثُمَّ قَالَ لِلْقَاعِدِ: «أَلَيْكُمْ خَلْفَ الْخَارِجِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ بِخَيْرٍ كَانَ لَهُ مِثْلُ نِصْفِ أَجْرِ الْخَارِجِ». (٣٢: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ هَذَا التَّحْصِيرَ لِهَذَا الْعَدَدِ الْمَذْكُورِ فِي خَبَرِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ لَمْ يُرَدِّ بِهِ النَّفْيُ عَمَّا وَرَأَاهُ (٤٦١١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْشَى،

حدثنا أبو خيثمة، حدثنا محمد بن عُبَيْدٍ، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء عن زيد بن خالد الجهني قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ جَهَّزَ غَازِيَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ، كُتِبَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ حَتَّى إِذَا لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الْغَازِي شَيْءٌ» . (٣٢: ٣)

ذَكَرَ التَّسْوِيَةَ بَيْنَ الْغَازِي وَبَيْنَ مَنْ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ فِي الْأَجْرِ

(٤٦١٢) (متفق عليه) - أخبرنا ابن سلم، حدثنا حرمله، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن بكير بن الأشج، عن بُسر بن سعيد عن زيد بن خالد الجهني، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «مَنْ جَهَّزَ غَازِيَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَقَدْ غَزَا وَمَنْ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ، فَقَدْ غَزَا» . (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَن قَوْلَهُ: فَقَدْ غَزَا أَرَادَ بِهِ أَنَّ لَهُ مِثْلَ أَجْرِهِ

(٤٦١٣) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا هارون بن عبد الله الحمالي، حدثني ابن أبي فديك، أخبرني موسى بن يعقوب بن عبد الله بن وهب بن زُعمَةَ، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن ابن شهاب، عن عثمان بن عبد الله بن سُرَاقَةَ، عن بُسر بن سعيد أن زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ جَهَّزَ غَازِيَا، فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ، وَمَنْ خَلَفَ غَازِيَا فِي أَهْلِهِ، فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ» .

قال ابن شهاب: ثم أخبرني به بُسر بن سعيد . (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَن الْمَجْهُوزَ إِنَّمَا يَأْخُذُ كَحَسَنَاتِ الْغَازِي مِنْ أَجْرِ غَزَاتِهِ تِلْكَ حَتَّى يَكُونَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجْرِ الْغَازِي شَيْءٌ وَكَذَلِكَ الْخَالِفُ فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ

(٤٦١٤) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، حدثنا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرَّهَدٍ، عن يحيى القطان، عن عبد الملك يعني ابن أبي سليمان، حدثني عطاء عن زيد بن خالد الجهني، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «مَنْ جَهَّزَ غَازِيَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ، كُتِبَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ شَيْءٌ، وَمَنْ فَعَلَ صَانِمًا، كُتِبَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ، لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ شَيْءٌ» . (٢: ١)

ذَكَرَ أَخَذَ الْغَازِي أَجْرَ الْخَالِفِ أَهْلَهُ مِنْ حَسَنَاتِهِ فِي الْقِيَامَةِ (٤٦١٥) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنى، حدثنا محمد بن قدامة المصيصي، حدثنا سفيان، عن قُتَيْبٍ، عن علقمة بن مَرْثَدٍ، عن ابن بُريدة عن أبيه، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حُرْمَةُ نِسَاءِ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ كَأُمَمَاتِهِمْ، وَمَا مِنْ رَجُلٍ مِنَ الْقَاعِدِينَ يَخْلُفُ رَجُلًا مِنَ الْمُجَاهِدِينَ إِلَّا نُصِبَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُقَالُ: يَا فُلَانُ هَذَا فُلَانٌ، فَخُذْ مِنْ حَسَنَاتِهِ مَا شِئْتَ، ثُمَّ التَفَتَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ: فَمَا ظَنُّكُمْ مَا أَرَى يَدْعُ مِنْ حَسَنَاتِهِ شَيْئًا» . (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَن هَذَا الْفِعْلَ يَكُونُ لِمَنْ خَلَفَ لِأَهْلِ الْغَازِي بِشَرِّ

(٤٦١٦) (مسلم) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي، حدثنا بُنْدَارٌ، حدثنا حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ، حدثنا شُعْبَةُ، عن علقمة بن مَرْثَدٍ، عن سليمان بن بُريدة عن أبيه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حُرْمَةُ نِسَاءِ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ كَحُرْمَةِ أُمَمَاتِهِمْ، وَمَا مِنْ قَاعِدٍ يَخْلُفُ مُجَاهِدًا فِي أَهْلِهِ بِسُوءٍ إِلَّا أُقِيمَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُقَالُ لَهُ: هَذَا خَلَفَكَ فِي أَهْلِكَ بِسُوءٍ، فَخُذْ مِنْ حَسَنَاتِهِ» . (٢: ١)

ذَكَرُوصَفِ الْغَزْوِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِي يَأْجُرُ اللَّهُ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ

(٤٦١٧) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا محمد بن كثير العبدي، قال: أخبرنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي وائل عن أبي موسى، قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: الرَّجُلُ يُقَاتِلُ حَمِيَّةً، وَيُقَاتِلُ شَجَاعَةً، وَيُقَاتِلُ رِيَاءً، فَأَتَى ذَلِكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: «مَنْ قَاتَلَ لِيَتَكُونَ كَلِمَةً لِلَّهِ هِيَ الْعُلْيَا، فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» . (٦٥: ٣)

ذَكَرَ الْأَخْبَارَ عَنْ نَفْسِ كُتْبَةِ اللَّهِ الْأَجْرَ لِمَنْ غَزَا فِي سَبِيلِهِ يُرِيدُ بِهِ شَيْئًا مِنْ عَرَضِ هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ الزَّائِلَةِ

(٤٦١٨) (حسن) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى، قال: أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ، قال: أخبرنا ابن أبي

إلى الصف: اللَّهُمَّ أَنْتَ أَفْضَلُ مَا تُؤْتِي عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ، فلما قَضَى النَّبِيُّ ﷺ الصَّلَاةَ قَالَ: «مَنْ أَلْتَكَلَّمَ أَنْفَاءً؟» فَقَالَ الرَّجُلُ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا يُغْفَرُ جَوَادُكَ وَتَسْتَشْهَدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». (٢: ١)

٥ - باب فضل النفقة في سبيل الله

(٤٦٢٢) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنسي، حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، حدثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَتَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ مَالِهِ، دَعَتْهُ حَجَبَةُ الْجَنَّةِ أَيْ قُلْ هَلَمْ هَذَا خَيْرٌ مَرَارًا» فقال أبو بكر: يا رسول الله هذا الذي لا تَوَى عَلَيْهِ، فقال رسول الله ﷺ: «أَمَّا إِنِّي أَزْجُو أَنْ تَذْهَبَ الْحَجَبَةُ كُلُّهَا». (٤٧: ٣)

ذَكَرَ مُنَافَسَةَ خَزَنَةِ الْجَنَانِ عَلَى الْمُنْفِقِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ زَوْجَتَيْنِ مِنْ مَالِهِ لِيَكُونَ دَخُولُهُ مِنَ الْبَابِ الَّذِي مِنْ نَاحِيَةِ (٤٦٢٣) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا عبد الجبار بن العلاء، قال: قال سفيان: سَمِعَهُ رَوَى عَنْ الْقَاسِمِ مَعِيَ مِنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَأَلَ النَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ نَرَى رُئُوسَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: «هَلْ تُنْصَارُونَ فِي رُؤْيَاةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَيْتْرِ لَيْسَ فِي سَحَابٍ؟» قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «فَهَلْ تُنْصَارُونَ فِي رُؤْيَاةِ الشَّمْسِ عِنْدَ الظُّهَيْرَةِ لَيْسَتْ فِي سَحَابٍ؟» قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تُنْصَارُونَ فِي رُؤْيَاةِ رَيْحِكُمْ كَمَا لَا تُنْصَارُونَ فِي رُؤْيَاةِمَا فَيَلْقَى الْعَبْدَ، فَيَقُولُ: أَيُّ قُلٍّ أَلْمَ أَكْرَمَكَ، أَلَمْ أَسْؤِدَكَ، أَلَمْ أَرْوُجَكَ، أَلَمْ أَسْخَرْ لَكَ الْخَيْلَ وَالْإِبِلَ، وَاتْرَكَكَ تَرَأْسُ وَتَرْبَعُ قَالَ: فَيَقُولُ: بَلَى يَا رَبِّ. قَالَ: فَظَنَنْتَ أَنَّكَ مُلَاقِي؟ قَالَ: لَا يَا رَبِّ، قَالَ: فَالْيَوْمَ أَنْسَاكَ كَمَا نَسَيْتَنِي».

قَالَ: «وَمَنْ يَلْقَى الثَّانِي، فَيَقُولُ: أَلَمْ أَكْرَمَكَ، أَلَمْ أَسْؤِدَكَ، أَلَمْ أَرْوُجَكَ، أَلَمْ أَسْخَرْ لَكَ الْخَيْلَ وَالْإِبِلَ، وَاتْرَكَكَ تَرَأْسُ وَتَرْبَعُ، قَالَ: فَيَقُولُ: بَلَى يَا رَبِّ، قَالَ: فَظَنَنْتَ أَنَّكَ مُلَاقِي؟ قَالَ: لَا يَا رَبِّ، قَالَ: فَالْيَوْمَ أَنْسَاكَ كَمَا نَسَيْتَنِي».

ذَنْبٍ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ يُكَيَّرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشْعَثِ، عَنْ مِكْرَزِ بْنِ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ رَجُلٌ يُرِيدُ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَهُوَ يَبْتَغِي مِنْ عَرَضِ الدُّنْيَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا أَجْرَ لَهُ» فَأَعْظَمَ ذَلِكَ النَّاسَ، وَقَالُوا لِلرَّجُلِ: عُدْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا لَمْ تَقْهَمْهُ، قَالَ: فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: رَجُلٌ يُرِيدُ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَهُوَ يَبْتَغِي مِنْ عَرَضِ الدُّنْيَا؟ قَالَ: «لَا أَجْرَ لَهُ» فَأَعْظَمَ ذَلِكَ النَّاسَ، وَقَالُوا لِلرَّجُلِ: عُدْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ الثَّلَاثَةُ: رَجُلٌ يُرِيدُ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَهُوَ يَبْتَغِي مِنْ عَرَضِ الدُّنْيَا؟ قَالَ: «لَا أَجْرَ لَهُ». (٦٥: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْقَاصِدَ فِي غَزَاةٍ شَيْئًا مِنْ حُطَامِ هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ لَهُ مَقْصُودُهُ دُونَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ عَلَيْهِ

(٤٦١٩) (حسن لغيره) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا عبد الواحد بن غياث، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن جَبَلَةَ بْنِ عَطِيَّةٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ غَزَا وَلَا يَتَوَى فِي غَزَاتِهِ إِلَّا عَقَالًا، فَلَهُ مَا نَوَى». (٦٦: ٣)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: هَذَا يَحْيَى بْنُ الْوَلِيدِ بْنُ الصَّامِتِ ابْنُ أَخِي عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ.

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ أَفْضَلَ الْجِهَادِ مَا رَزَقَ الْمَرْءُ فِيهِ الشَّهَادَةَ (٤٦٢٠) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، عن الأعشى، عن أبي سفيان عن جابر، قال: قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «أَنْ يُغْفَرَ جَوَادُكَ وَهُوَ رَاقٍ دَمَكٌ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يُعْطِي مَنْ عَقَرَ جَوَادَهُ وَأَهْرَقَ دَمَهُ مَا يُؤْتِي عِبَادَهُ الصَّالِحِينَ

(٤٦٢١) (ضعيف) - أخبرنا ابن خزيمة، حدثنا أحمد بن عبدة الضبي، حدثنا الدراوردي، عن سهيل بن أبي صالح، عن محمد بن مسلم بن عائذ، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه أَنَّ رَجُلًا جَاءَ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي بِنَا، فَقَالَ حِينَ انْتَهَى

قال : «ثم يلقي الثالث فيقول : ما أنت؟ فيقول : أنا عبدك أمنت بك وبنيك ، وبكتابك ، وصمت ، وصليت ، وتصدقت ، ووثني بخير ما استطاع . قال : فيقال له : أفلا تبعت عليك شأهنا؟ قال : ففكر في نفسه من الذي يشهد عليه ، قال : فيختم علي فيه ، ويقال لفخذه : انطقي ، قال : فتنطق فحده ولحمه وعظامه بما كان يعمل فذلك المنافق ، وذلك ليغدر من نفسه وذلك الذي سخط الله عليه .»

قال : «ثم ينادي منادي ألا اتبعت كل أمة ما كانت تعبد قال فيتبع أولياء الشياطين الشياطين ، قال : واتبعت اليهود والنصارى أولياءهم إلى جهنم ثم قال : ثم يتقى المؤمنون ، ثم تبقى أيها المؤمنون فيأتينا ربنا وهو ربنا فيقول : على ما هؤلاء قيام؟ فيقولون : نحن عباد الله المؤمنون وعبدناه وهو ربنا وهو آتينا ومشيينا ، وهذا مقامنا . قال : فيقول : أنا ربكم فامضوا ، قال : فيوضع الجسر وعليه كلاليب من نار تحطف الناس ، فعند ذلك حلت الشفاعة ، اللهم سلم اللهم سلم ، فإذا جاوز الجسر ، فكل من أنفق زوجاً من المال بما يملك في سبيل الله ، فكل خزنة الجنة تدعو : يا عبد الله يا مسلم هذا خير ، فيقال : يا عبد الله يا مسلم هذا خير قال أبو بكر : يا رسول الله إن ذلك لعبد لا توى عليه يدع باباً ويلج من آخر ، قال : فضرَب النبي ﷺ على منكبيه ، وقال : «والذي نفسي بيده إني لأرجو أن تكون منهم» .

قال عبد الجبار : أملاء علي سفيان إملاء . (٤٧: ٣)

ذكر الخبر المصرح بصحة ما ذكرنا أن اسم الزوج تواقع العرب في لغتها على الواحد إذا قرن بجنسه

(٤٦٢٤) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا حبان بن موسى ، أخبرنا عبد الله ، أخبرنا جرير بن حازم ، قال : سمعت الحسن يحدث عن صعصة بن معاوية عم الأحنف بن قيس ، قال : قدمت الريلة ، فلقيت أبا ذر ، فقلت : يا أبا ذر ما مالك؟ قال : مالي عملي ، قلت : يا أبا ذر ألا تحدثني حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ ؟ قال : بلى سمعت رسول الله ﷺ يقول : «ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث إلا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته إياهم» وسمعت

رسول الله ﷺ يقول : «ما من رجل أنفق زوجين من ماله في سبيل الله إلا ابتدرته حجة الجنة» قلت : وما زوجان من ماله؟ قال : عبدان من رقيقه ، فرسان من خيله ، بغيران من إبله . (٤٧: ٣)

ذكر ابتدار خزنة الجنان في القيامة عند نداء من أنفق في سبيل الله زوجين من ماله

(٤٦٢٥) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن محمد بن محمد بن الحسين ، حدثنا شيبان بن أبي شيبة ، حدثنا جرير بن حازم ، حدثنا الحسن ، قال : قال صعصة بن معاوية عم الأحنف : أتيت أبا ذر بالريلة فقلت : يا أبا ذر ما مالك؟ قال : مالي عملي ، فقلت : حدثنا عن رسول الله ﷺ حديثاً سمعته منه ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «من أنفق زوجين من ماله في سبيل الله ابتدرته خزنة الجنة» قال : قلت : وما زوجان؟ قال : فرسان من خيله ، بغيران من إبله ، عبدان من رقيقه . (٢: ١)

قال أبو حاتم : العرب في لغتها تسمي الفردين المتلازمين زوجين ، قال الله عز وجل : «ومن كل شيء خلقنا زوجين» (الذاريات : ٤٩)

ذكر البيان بأن قوله ابتدرته خزنة الجنة أراد به حجة الجنة

(٤٦٢٦) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا أبو عامر العقدي ، حدثنا قرة بن خالد ، عن الحسن قال : حدثني صعصة بن معاوية قال : لقيت أبا ذر بالريلة وقد أورد راحل له ، فسقاها ، ثم أصدرها وقد علق قرينة في عنق راحلة له منها ، ليشرب منها ، ويسقي أصحابه ، وذلك خلق من أخلاق العرب ، فقلت : يا أبا ذر : ما مالك؟ قال : مالي عملي ، قلت : يا أبا ذر ما سمعت من رسول الله ﷺ يقول؟ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «من أنفق زوجين من ماله ، ابتدرته حجة الجنة» . قلت : يا أبا ذر ما هذان الزوجان؟ فقال : إن كان رجالاً ، فرجلان ، وإن كانت خيلاً ، فرسان ، وإن كانت إبلًا ، فبغيران حتى عد أصناف المال كله ، قلت : إيه يا أبا ذر ، فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «ما من

مُسْلِمَيْنِ يَمُوتُ لَهُمَا ثَلَاثَةُ أَوْلَادٍ إِلَّا أَذْخَلَهُمَا اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ. (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ نَفَقَةَ الْمَرْءِ عَلَى دَائِيَّتِهِ وَأَصْحَابِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ أَفْضَلِ الثَّقَفَةِ

(٤٦٢٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى الْقُرَازِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ عَنْ ثَوْبَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْضَلُ دِينَارٍ دِينَارٌ يُنْفِقُهُ الرَّجُلُ عَلَى عِيَالِهِ، وَدِينَارٌ يُنْفِقُهُ عَلَى قَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَدِينَارٌ يُنْفِقُهُ الرَّجُلُ عَلَى أَصْحَابِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». (٢: ١)

ذَكَرَ تَضْعِيفِ الثَّقَفَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الطَّاعَاتِ (٤٦٢٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا زَائِدَةُ، عَنْ الرُّكَيْنِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ عَمِيلَةَ - يَعْنِي أَبَاهُ - عَنْ يُسَيْرِ بْنِ عَمِيلَةَ عَنْ خُرَيْمِ بْنِ فَانَكٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، كُتِبَ لَهُ سِتْعَ مِائَةِ ضَعْفٍ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْخَبِيرَ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا بِتَفَضُّلِهِ قَدْ يُضْعَفُ الْمُنْفَقُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثَوَابَهُ عَلَى هَذَا الْعَدَدِ الْمَذْكُورِ

(٤٦٢٩) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا حَاجِبُ بْنُ الرُّكَيْنِ الْفَرَّغَانِيُّ أَبُو الْعَبَّاسِ بِدَمَشَقَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمَرَ الثَّوْرِيُّ حَفْصُ بْنُ عَمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَقْرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْمُؤَدَّبُ، عَنْ عَيْسَى بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: لَمَّا تَزَكَّتْ: «مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَتَيْتَتْ سِتْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ» (البقرة: ٢٦١) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَبِّ زِدْ أُمَّتِي» فَتَزَكَّتْ: «مَنْ ذَا الَّذِي يَقْرِضُ اللَّهُ قَرْضًا حَسَنًا فَيَضَاعِفُهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً» (البقرة: ٢٤٥) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَبِّ زِدْ أُمَّتِي» فَتَزَكَّتْ: «إِنَّمَا يُؤَفِّي الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِقَلِيلٍ حِسَابٌ» (الزمر: ١٠). (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ كُلَّ مَا أَنْفَقَ الْمَرْءُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنَ الْأَشْيَاءِ أُعْطِيَ فِي الْجَنَّةِ مِثْلَهَا بِمَدَدِهَا وَأَعْيَانُهَا عَلَى التَّضْعِيفِ

(٤٦٣٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ،

حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ بِنَاقَةٍ مَخْطُومَةٍ، فَقَالَ: هَذِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَكَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ سِتْعَ مِائَةِ نَاقَةٍ كُلُّهَا مَخْطُومَةٌ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ لَمْ يَسْمَعْهُ الْأَعْمَشُ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ

(٤٦٣١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمَرَ بْنِ يُونُسَ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ الْعَسْكَرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرِو الشَّيْبَانِيَّ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ رَجُلًا تَصَدَّقَ بِنَاقَةٍ مَخْطُومَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْتَأَتِيَن يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِسِتْعِ مِائَةِ نَاقَةٍ مَخْطُومَةٍ». (٢: ١)

٦ - باب فضل الشهادة

ذَكَرَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِي الَّذِينَ قَتَلُوا بِشْرَ مَعُونَةَ (٤٦٣٢) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الَّذِينَ قَتَلُوا أَصْحَابَ بِشْرٍ مَعُونَةَ ثَلَاثِينَ صَبَاحًا يَذْعُرُ عَلَى رِجْلِ وَلِخَيَانَ وَعَصِيَّةَ عَصَتْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، قَالَ أَنَسُ: أَنْزَلَ اللَّهُ فِي الَّذِينَ قَتَلُوا بِشْرَ مَعُونَةَ قِرْآنًا قِرْآنَهُ حَتَّى تُسْحَ بَعْدُ: إِنْ بَلَّغُوا قَوْمَنَا أَنْ لَقِينَا رَبَّنَا فَرَضِي عَنَّا وَرَضِينَا عَنْهُ. (١٠: ١)

ذَكَرَ مَجِيءَ مَنْ كَلِمَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَنْتَعِبُ دَمَهُ لِيَعْرِفَ مِنْ ذَلِكَ الْجَمْعِ

(٤٦٣٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَكُلِّمُ أَحَدٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ - وَاللَّهُ أَغْلَمُ بِمَنْ يَكُلِّمُ فِي سَبِيلِهِ - إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجُرْحُهُ يَنْتَعِبُ دَمًا، أَلْوَنُ لَوْنِ دَمٍ، وَالرَّيْحُ رِيحُ مِسْكٍ». (٢: ١)

ذَكَرَ لِحِبَابِ الْجَنَّةِ لِمَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

(٤٦٣٤) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ

الشهيد، وعبد نصح سيده وأحسن عبادة ربه، وضعيف متعفف، وأول ثلاثة يدخلون النار، فأميز مسلط، وذو ثروة من مال لا يؤدي حق الله فيه، وفقير فقور». (٢: ١)

ذكر تكوين الله جلّ وعلا نسمة الشهيد طائراً يعلق في الجنة إلى أن يبعثه الله جلّ وعلا

(٤٦٣٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا يزيد بن موهب، حدثنا الليث، عن ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «نسمة المؤمن طائر يعلق في شجر الجنة حتى يردّها الله إلى جسده يوم القيامة». (٢: ١)

ذكر خبر يؤهم غير المتبحر في صناعة العلم أنه مضاد لخبر كعب بن مالك الذي ذكرناه

(٤٦٣٩) (حسن) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني الحارث بن فضيل الأنصاري، عن محمود بن لبيد الأنصاري عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «الشهداء على بارق نهر يباب الجنة في قبة خضراء يخرج إليهم رزقهم من الجنة بكرة وعشياء». (٢: ١)

ذكر منازل الشهداء في الجنان بشائهم له في الدنيا

(٤٦٤٠) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا جرير بن حازم، قال: سمعت أبا رجاء العطاردي يحدث عن سمرة بن جندب، قال: كان رسول الله ﷺ إذا صلى الغداة، أقبل علينا بوجهه فقال: هل رأى أحد منكم الليلة رؤيا، فسألنا يوماً، ثم قال: «أريت الليلة رجلين أنياي، فأخذا بيدي، فصعدا بي في الشجرة، فأدخلاني داراً لم أر قط أحسن منها، فقال: أما هذه الدار، فدار الشهداء». (٢: ١)

ذكر البيان بأن الشهيد في القيامة يشفع في سبعين من أهل بيته

(٤٦٤١) (صحيح) - أخبرنا علي بن الحسين بن سليمان

المنشي، حدثنا عمرو بن محمد النافذ، حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: قال رجل للنبي يوم أحد: أرايت إن قاتلت في سبيل الله، فقتلت يا رسول الله فأين أنا؟ قال: «في الجنة» قال: فألقى ثميرات في يديه، ثم تقدم، فقاتل حتى قُتل. (٢: ١)

قال أبو حاتم: هذا الذي قُتل: هو حارثة بن النعمان الأنصاري.

ذكر البيان بأن الجنة إنما تجب للشهيد إذا لم يكن عليه دين بحكم الأئمة محمد وجبريل صلى الله عليهما وسلم (٤٦٣٥) (مسلم) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان الطائي، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن عبد الله بن أبي قتادة الأنصاري عن أبيه أنه قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله أرايت إن قُلت في سبيل الله صابراً محتسباً، مقبلاً غير مدبر يكفر الله عني خطاياي؟ فقال رسول الله ﷺ: «نعم»، فلما أدبر ناداه رسول الله ﷺ، أو أمر به، فتودى، فقال رسول الله ﷺ: «كيف قلت؟ فاعاد قوله، فقال النبي ﷺ: «نعم» إلا الدين، كذلك قال لي جبريل عليه السلام». (٢: ١)

ذكر وصف ما يجد الشهيد من ألم القتل في سبيل الله جلّ وعلا

(٤٦٣٦) (حسن صحيح) - أخبرنا روح بن عبد المجيب ببلد الموصل، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا صفوان بن عيسى، عن ابن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما يجد الشهيد من القتل إلا كما يجد أحدكم من القرصة». (٢: ١)

ذكر البيان بأن الشهيد من أول من يدخل الجنة في القيامة (٤٦٣٧) (ضعيف) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي،

حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا معاذ بن هشام، حدثنا أبي، عن يحيى بن أبي كثير، حدثني عامر العقيلي عن أبيه أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «أول ثلاثة يدخلون الجنة

وَرَجُلٌ مُؤْمِنٌ قَرَفَ عَلَى نَفْسِهِ مِنَ الذَّنُوبِ وَالْخَطَايَا ، جَاهَدَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى إِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ قَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ ، فَنُتِلَ مَصْمُصَةً مَحَتْ ذَنْبَهُ وَخَطَايَاهُ ، إِنْ السَّيْفُ مَحَا لِلْخَطَايَا ، وَأَدْخَلَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ ، فَإِنَّ لَهَا ثَمَانِيَةَ أَبْوَابٍ ، وَلِحَبْنِمِ سَبْعَةَ أَبْوَابٍ ، وَبَعْضُهَا أَفْضَلُ مِنْ بَعْضٍ ، وَرَجُلٌ مُتَأَفِّقٌ ، جَاهَدَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى إِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ ، قَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ ، فَذَلِكَ فِي النَّارِ ، إِنْ السَّيْفُ لَا يَمُوحُ التَّفَاقُ ، (٢: ١)

ذَكَرُوا لِجَبَابِ الْجَنَّةِ لِمَنْ قُتِلَ فِي الْحَرْبِ نَظَارًا وَإِنْ لَمْ يَرِدْ بِهِ الْقِتَالُ وَلَا قَاتَلَ

(٤٦٤٥) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان الشيباني ، حدثنا حبان بن موسى ، أخبرنا عبد الله ، أخبرنا سليمان بن المغيرة ، عن ثابت عن أنس قال : انطلق حارثة ابن عمتي نظرًا يوم بدر ، ما انطلق لِقَاتَالٍ ، فَأَصَابَهُ سَهْمٌ ، فَقَتَلَهُ ، فَجَاءَتْ عَمَّتِي أُمُّهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ابْنِي حَارِثَةُ إِنْ يَكُنْ فِي الْجَنَّةِ ، أَصْبِرْ وَاحْتَسِبْ ، وَلَا فَسْتَرَى مَا أَصْنَعُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «يَا أُمَّ حَارِثَةَ إِنَّهَا جِنَانٌ كَثِيرَةٌ ، وَإِنْ حَارِثَةُ فِي الْفِرْدَوْسِ الْأَعْلَى» . (٢: ١)

ذَكَرْنَا نَفِيَّ اجْتِمَاعِ الْقَاتِلِ الْمُسْلِمِ وَالْكَافِرِ فِي النَّارِ عَلَى سَبِيلِ الْحُلُودِ

(٤٦٤٦) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، حدثنا القعنبی ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن العلاء ، عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : «لَا يَجْتَمِعُ الْكَافِرُ وَقَاتِلُهُ فِي النَّارِ أَبَدًا» . (٢: ١)

ذَكَرْنَا اجْتِمَاعَ الْقَاتِلِ الْكَافِرِ الْمُسْلِمِ فِي الْجَنَّةِ إِذَا سَدَّدَ الْكَافِرُ ، فَاسْلَمَ بَعْدُ

(٤٦٤٧) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر بخران ، حدثنا بُنْدَارٌ ، وَ أَبُو مُوسَى ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُؤْمِلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا سَفِيَانٌ ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «صَحَّحَ اللَّهُ مِنْ رَجُلَيْنِ قَتَلَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ ، وَكِلَاهُمَا فِي الْجَنَّةِ» . (٢: ١)

الْعَدْلُ بِالْفُسْطَاطِ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مَسَافِرِ الثَّنَيسِيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانٍ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ رِيَّاحِ الدُّمَارِيُّ عَنْ نِمْرَانَ بْنِ عُثْبَةَ الدُّمَارِيِّ ، قَالَ : دَخَلْنَا عَلَى أُمِّ الدَّرْدَاءِ وَنَحْنُ ابْتِمَامُ صِفَارٍ ، فَمَسَحَتْ رُؤُوسَنَا ، وَقَالَتْ : أَبْشِرُوا يَا بَنِي ، فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا فِي شَفَاعَةِ أَبِيكُمْ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «الشَّهِيدُ يَشْفَعُ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ» . (٢: ١)

ذَكَرْنَا تَمَنِّيَ الشَّهَدَاءِ الرَّجُوعَ إِلَى الدُّنْيَا مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ لِلْقَتْلِ مَرَّةً أُخْرَى لِمَا يَرَى مِنْ فَضْلِ الشَّهَدَاءِ عِنْدَ اللَّهِ

(٤٦٤٢) (صحيح) - أخبرنا أبو قريش محمد بن جمعة الأصم القُهْشَتَانِي ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانِ الْأَزْرَقُ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ السَّكَنِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ معاوية بن قرة عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال : «مَا مِنْ أَحَدٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يَسْرُهُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا إِلَّا الشَّهِيدُ ، فَإِنَّهُ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ لِيُقْتَلَ مَرَّةً أُخْرَى» . (٢: ١)

ذَكَرْنَا الْبَيَانَ بِأَنْ تَمَنِّيَ الشَّهِيدُ الرَّجُوعَ إِلَى الدُّنْيَا بِالْعَدَدِ الَّذِي ذَكَرْتُ وَقَدْ يَتَمَنَّى مَا هُوَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ الْعَدَدِ الْمَذْكُورِ

(٤٦٤٣) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَا مِنْ أَحَدٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا ، وَلَهُ مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا الشَّهِيدُ ، فَإِنَّهُ يَتَمَنَّى أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا فَيُقْتَلَ عَشْرَ مَرَّاتٍ لِمَا يَرَى مِنَ الْكَرَامَةِ» . (٢: ١)

ذَكَرْنَا الْبَيَانَ بِأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَا يُفْضَلُونَ الشَّهَدَاءَ إِلَّا بَدْرَجَةِ النَّبِوَةِ فَقَطْ

(٤٦٤٤) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا حبان ، أخبرنا عبد الله ، أخبرنا صفوان بن عمرو ، أن أبا المنصور المَلَيْكِيَّ ، حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عُثْبَةَ بْنَ عَبْدِ السَّلَامِيِّ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ - يَحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «الْقَتْلَى ثَلَاثَةٌ : رَجُلٌ مُؤْمِنٌ جَاهَدَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى إِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ ، قَاتَلَهُمْ حَتَّى يُقْتَلَ ، فَذَلِكَ الشَّهِيدُ الْمُنْتَحَنُ فِي خِيَمَةِ اللَّهِ تَحْتَ عَرْشِهِ ، وَلَا يُفْضَلُهُ النَّبِيُّونَ إِلَّا بِفَضْلِ دَرَجَةِ النَّبِوَةِ ،

قال رسول الله ﷺ: «الْحَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ الْأَجْرُ وَالْغَنِيمَةُ». (٢: ١)

ذكر إثبات البركة في ارتباط الحيل للجهاد في سبيل الله (٤٦٥١) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن إسماعيل بن أبي غيلان ببغداد، حدثنا علي بن الجعد بن عبيد، أخبرنا شعبة، عن أبي الثَّيَّاح، قال: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ: «الْبَرَكَةُ فِي نَوَاصِي الْحَيْلِ». (٢: ١)

ذكر البيان بأن النبي ﷺ أراد بقوله هذا بعض الحيل لا الكل

قال أبو حاتم: هذا الخبر مما نقول في كتبنا: بأن العرب تُضَيِّفُ الْفِعْلَ إِلَى الْأَمْرِ كَمَا تُضَيِّفُهُ إِلَى الْفَاعِلِ، وَكَذَلِكَ تُضَيِّفُ الشَّيْءَ الَّذِي هُوَ مِنْ حَرَكَاتِ الْمَخْلُوقِينَ إِلَى الْبَارِي جَلَّ وَعَلَا، كَمَا تُضَيِّفُ ذَلِكَ الشَّيْءَ إِلَيْهِمْ سِوَاهُ، فَقَوْلُهُ: «ضَحِكَ مِنْ رَجُلَيْنِ» يريد: ضحك الله ملائكته وعجبهم من الكافر القاتل المسلم، ثم تسديد الله للكافر وهدايته إياه إلى الإسلام، وتفضله عليه بالشهادة بعد ذلك حتى يَدْخُلَ الْجَنَّةَ جَمِيعاً، فَيُعْجَبُ اللَّهُ مَلَائِكَتَهُ، وَيُضْحِكُهُمْ مِنْ مَوْجُودِ مَا قَضَى وَقَطَّرَ، فَتَنْسَبُ الضَّحِكُ الَّذِي كَانَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى سَبِيلِ الْأَمْرِ وَالْإِرَادَةِ، وَلِهَذَا نَظَائِرُ كَثِيرَةٌ سَنَذْكُرُهَا فِيمَا بَعْدُ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ فِي الْقِسْمِ الْخَامِسِ مِنْ أَقْسَامِ السَّنَنِ إِنْ قَضَى اللَّهُ ذَلِكَ وَشَاءَ.

ذكر كيفية اجتماع القتال الكافر المسلم في الجنة إذا سُدَّ

(٤٦٤٨) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَيَضْحَكُ إِلَى رَجُلَيْنِ يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ، وَكِلَاهُمَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يَقَاتِلُ هَذَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلُ، ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَى الْقَاتِلِ، فَيَقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَيُسْتَشْهِدُ». (٢: ١)

٧ - باب الحيل

ذكر إثبات الخير في ارتباط الحيل في سبيل الله جلَّ وَعَلَا (٤٦٤٩) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا القعني، حدثنا ليث بن سعد، عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «الْحَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». (٢: ١)

ذكر البيان بأن الخير الذي هو مقرون بالحيل إنما هو الثواب في العقبى والغنيمة في الدنيا

(٤٦٥٠) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن يونس بن عبيد، عن عمرو بن سعيد، عن أبي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرٍو عَنْ جَرِيرٍ، قَالَ:

(٤٦٥٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن المسيب بن إسحاق، حدثنا زياد بن يحيى الحساني، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا روح بن القاسم، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «الْحَيْلُ ثَلَاثَةٌ، هِيَ لِرَجُلٍ أَجْرٌ، وَلِرَجُلٍ سِتْرٌ، وَعَلَى رَجُلٍ وَزْرٌ». (٢: ١)

ذكر تفضل الله على مرتبط الحيل ومحبتها بكتبه ما غيبت في بطونها وأروائها وأبوالها حسنات

(٤٦٥٣) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان بمنج، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: الْحَيْلُ لِرَجُلٍ أَجْرٌ وَلِرَجُلٍ سِتْرٌ وَلِرَجُلٍ وَزْرٌ، فَأَمَّا الَّذِي هِيَ لَهُ أَجْرٌ، فَرَجُلٌ رَتَبَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَاطَالَ لَهَا فِي مَرْجٍ أَوْ رَوْضَةٍ، فَمَا أَصَابَتْ فِي طِيلِهَا ذَلِكَ مِنَ الْمَرْجِ أَوْ الرَّوْضَةِ كَانَتْ لَهُ حَسَنَاتٌ، وَلَوْ أَنَّهَا قَطَعَتْ طِيلَهَا، فَاسْتَنْتَ شَرْقاً أَوْ شَرْقَيْنِ، كَانَتْ أُنَازُهَا وَأُرُوْأُهَا حَسَنَاتٍ لَهُ، وَلَوْ أَنَّهَا مَرَّتْ بِنَهْرٍ، فَشَرِبَتْ مِنْهُ، وَلَمْ يَزِدْ أَنْ يَسْقِيهِ كَانَ لَهُ ذَلِكَ حَسَنَاتٍ، فَهِيَ لِلنَّاسِ أَجْرٌ، وَرَجُلٌ رَتَبَهَا تَغْنِيًا وَتَعْقُفًا، وَلَمْ يَنْسَ حَقَّ اللَّهِ فِي رِقَابِهَا، وَلَا ظَهْرَهَا، فَهِيَ لِلنَّاسِ سِتْرٌ، وَرَجُلٌ رَتَبَهَا فُخْرًا وَرِيَاءً وَنَوَاءً لَأَهْلِ الْإِسْلَامِ، فَهِيَ عَلَى ذَلِكَ وَزْرٌ. وَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ الْحُمْرِ، فَقَالَ: «مَا أُنْزِلَ عَلَيَّ فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا بِهِذِهِ الْآيَةِ الْجَامِعَةِ الْغَاذِيَةِ «مَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ»». (٢: ١)

قال أبو حاتم: النّوّاء: الكِبَرُ والخَيْلَاءُ في غير ذات الله، والكِبَرُ والخَيْلَاءُ في ذات الله محمودان، إذ هما الفرح بالطاعات، وتأنك الفرح بالدنيا.

ذكر البيان بأن الفضل الذي ذكرنا قبل لمرتبطين الخيل إنما هو لمن ارتبطها لله جلّ وعلا وطلب ثوابه لا رياء ولا سُمعة، ولا قضاء لوطرٍ.

(٤٦٥٤) (البخاري) - أخبرنا الحسن بن سفيان الشيباني، حدثنا حبان بن موسى، أخبرنا عبد الله، أخبرنا طلحة بن أبي سعيد، قال: سَمِعْتُ سَعِيداً الْمَقْبَرِيَّ يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ احْتَبَسَ فِرْساً فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِيْمَاناً بِاللَّهِ، وَتَصَدِيقاً لِمَوْعِدِهِ، كَانَ شَيْعَةً وَرِيَّةً وَرَوْثَةً حَسَنَاتٍ فِي مِيزَانِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (٢: ١)

ذكر البيان بأن أهل الخيل في سبيل الله معانئون عليها (٤٦٥٥) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا حرملة، حدثنا ابن وهب، حدثني معاوية بن صالح، عن نعيم بن زياد أنه سمع أبا كبشة صاحب النبي ﷺ يقول عن النبي ﷺ قال: «الْخَيْلُ مَقْفُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ، وَأَهْلُهَا مُعَانُونَ عَلَيْهَا، وَالْمُنْفِقُ عَلَيْهَا كَالْبَاسِطِ يَدَهُ بِالصَّدَقَةِ». (٢: ١)

ذكر البيان بأن النفقة لمرتبطين الخيل ومحسبها تكون كالصدقة

(٤٦٥٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا ابن أبي السري، حدثنا عبد الرزاق، وأخبرنا معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ الْمُنْفِقِ عَلَى الْخَيْلِ، كَالْمُتَكَتِّفِ بِالصَّدَقَةِ، فَقُلْنَا لِمَعْمَرٍ: مَا الْمُتَكَتِّفُ بِالصَّدَقَةِ؟ قَالَ: الَّذِي يُعْطَى بِكَفْيِهِ. (٢: ١)

ذكر استحباب ارتباط الأدهم الأقرح من الخيل إذ هو من خير ما يرتبط منها لسبيل الله

(٤٦٥٧) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني، حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرعة، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، قال: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ أَيُّوبَ يُحَدِّثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِجَاحٍ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَوْ أَبِي قَتَادَةَ،

قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ الْخَيْلِ الْأَدْهَمُ الْأَقْرَحُ الْأَزْهَمُ الْمُحْجَلُ ثَلَاثًا طَلَّقَ الْبِدَ الْيُمْنَى، قَالَ يَزِيدُ: فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَذْهَمَ، فَكُمَيْتٌ عَلَى هَذِهِ الشَّيْءِ. (٢: ١)

قال أبو حاتم: الشك في هذا الخبر، من يزيد بن أبي حبيب، والخبر مشهور لعقبة بن عامر من حديث موسى بن علي عن أبيه.

ذكر استحباب ارتباط غير الشكال من الخيل (٤٦٥٨) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا وكيع، حدثنا سفيان، عن سلم بن عبد الرحمن النخعي، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن أبي هريرة، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَكْرَهُ الشُّكَالَ مِنَ الْخَيْلِ. (٢: ١)

قال أبو حاتم: الشُّكَالُ مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي كَرِهَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هُوَ أَنْ تَكُونَ الدَّابَّةُ إِحْدَى قَوَائِمِهَا بِيضَاءً، وَالْبَاقِي عَلَى هَيْئَتِهَا.

ذكر الزجر عن اتخاذ المهر الخيل ما كان منها ذا شكال (٤٦٥٩) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أَخْبَرَنَا وَكَيْعٌ وَالمُثَنَّى، قَالَا: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ سَلَمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّخَعِيِّ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَكْرَهُ الشُّكَالَ فِي الْخَيْلِ. (٢: ١١٠)

ذكر إعطاء الله جلّ وعلا المطرق فرسه إذا عقب له أجر سبعين فرساً لو حمل عليها في سبيل الله

(٤٦٦٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي بجمص، قال: حَدَّثَنَا كَثِيرٌ بْنُ عُثَيْدٍ الْمَذْحِجِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ الزَّيْدِيِّ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي عَامِرٍ الْهَوَازِنِيِّ عَنْ أَبِي كَبْشَةَ الْأَنْمَارِيِّ أَنَّهُ أَنَاهُ فَقَالَ: أَطْرَقَنِي فَرَسُكَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَطْرَقَ فَرَساً، فَعَقِبَ لَهُ الْفَرَسُ، كَانَ لَهُ كَأَجْرِ سَبْعِينَ فَرَساً حُمِلَ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَإِنْ لَمْ تُعْقِبْ، كَانَ لَهُ كَأَجْرِ فَرَسٍ حُمِلَ عَلَيْهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». (٢: ١)

ذكر ما يُسمى الفَرَسُ مِنَ الخيل

(٤٦٦١) (صحيح) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا مِرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّانَ التِّيمِيُّ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمَى الْأَنْثَى مِنَ الْخَيْلِ الْفَرَسَ. (٣: ٥)

ذَكَرَ مَا يُدْعَى لِلْخَيْولِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

(٤٦٦٢) (صحيح لغيره) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَثْمَانَ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ شَرِيحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ قُضَّالَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةَ تَبُوكَ، فَجَهَدَ الظُّهْرُ جَهْدًا شَدِيدًا، فَشَكَوْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا بَظْهَرَهُمْ مِنَ الْجَهْدِ، فَتَحَنَّنَ بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُضِيقًا سَارَ النَّاسُ فِيهِ وَهُوَ يَقُولُ: «مُرُوا بِسْمِ اللَّهِ»، فَجَعَلَ يَنْفُخُ بِظُهُرِهِمْ، وَهُوَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اخْلُصْ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِكَ»، فَإِنَّكَ تَخْلُصُ عَلَى الْقَوِي وَالضَّعِيفِ وَالرُّطْبِ وَالْيَاسِ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، قَالَ قُضَّالَةُ: فَلَمَّا بَلَّغْنَا الْمَدِينَةَ، جَعَلَتْ تُنَازِعُنَا أَرْمَتَهَا، فَقُلْتُ: هَذِهِ دَعْوَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْقَوِي وَالضَّعِيفِ، فَمَا بِالرُّطْبِ وَالْيَاسِ، فَلَمَّا قَدِمْنَا الشَّامَ، غَزَوْنَا غَزْوَةَ قَبْرِسَ، وَرَأَيْتُ السُّفْنَ وَمَا تَذْخُلُ، عَرَفْتُ دَعْوَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. (١٢: ٥)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ انْزَاةِ الْحُمْرِ عَلَى الْخَيْلِ، إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ مِنَ أَعْمَالِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

(٤٦٦٣) (صحيح) - أخبرنا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَّارٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ أَهْدَيْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَغْلَةً، فَأَعْجَبْتُهُ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ أَنْزَلْنَا الْحُمْرَ عَلَى خَيْلِنَا، فَجَاءَتْ مِثْلَ هَذِهِ، فَقَالَ: «إِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ». (٢: ٢)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ النَّهْيَ عَنْهُ.

٨ - باب الحمى

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَحْمِيَ بَعْضَ الْمَوَاضِعِ لِمَا يُجْدِي نَفْعَهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْأَسْبَابِ فِي الْأَوَاقَاتِ

(٤٦٦٤) (صحيح) - أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى،

قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمُسَيَّبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَمَى النَّفِيعَ لِخَيْلِ الْمُسْلِمِينَ. (٣: ٥)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ يَتَّخِذَ الْحِمَى مِنْ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا الْإِمَامَ الَّذِي يُرِيدُ بِهِ صَلَاحَ رَعِيَّتِهِ دُونَ انْفِرَادِهِ بِهَا عَنْهُمْ

(٤٦٦٥) (البخاري) - أخبرنا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شُعَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مَرْحَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ الزُّبَيْدِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ الصُّعْبِيِّ بْنِ جَثَامَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا حِمَى إِلَّا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ». (١٨: ٢)

ذَكَرَ خَبَرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٤٦٦٦) (صحيح) - أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجُبَّارِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيَّاشٍ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا حِمَى إِلَّا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ». (٨١: ٢)

٩ - باب السبق

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُسَاقِبَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي ضَمَّرَتْ وَالَّتِي لَمْ تُضَمَّرْ

(٤٦٦٧) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَاقَبَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي قَدْ ضَمَّرَتْ مِنَ الْحَفَافِ إِلَى ثَنِيَةِ الْوَدَاعِ، وَكَانَ أَمْدُهَا ثَنِيَّةَ الْوَدَاعِ، وَسَاقَبَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي لَمْ تُضَمَّرْ مِنَ الثَّنِيَةِ إِلَى مَسْجِدِ بَنِي زُرَّارٍ. قَالَ: وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ فِيْمَنْ سَاقَبَ بِهَا. (١: ٤)

ذَكَرَ وَصْفَ الْغَايَةِ الَّتِي تَكُونُ فِي الْمَسَابَقَةِ لِلْخَيْلِ الَّتِي ضَمَّرَتْ وَالَّتِي لَمْ تُضَمَّرْ

(٤٦٦٨) (صحيح) - أخبرنا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرٍ بْنُ جَوْصَا، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ عَنْ أَبِي سَفْيَانَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَزِيرِ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ

ذَكَرُ قَدْرَ الْمَسَافَةِ بَيْنَ الْمُتَسَابِقِينَ

(٤٦٧٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سِنَانٍ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي قَدْ ضُمِّرَتْ مِنَ الْحَفَايَا إِلَى نَثِيَةِ الْوَدَاعِ، وَسَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي لَمْ تُضْمَرْ مِنَ النَثِيَةِ إِلَى مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ فِيمَنْ سَابَقَ بِهَا. (٥: ٣٦)

١٠ - باب الرمي

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالرَّمْيِ وَتَعْلِيمَهُ إِذْ هُوَ مِنْ سُنَّةِ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٦٧٤) (البخاري) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرَّهَدٍ، عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى قَوْمٍ مِنْ أَسْلَمَ يَتَنَاضَلُونَ بِالسَّوْقِ فَقَالَ: «ارْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ، فَإِنْ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًا، وَأَنَا مَعَ بَنِي فَلَانَ لِأَحَدِ الْفَرِيقَيْنِ»، فَأَمْسَكُوا أَيْدِيَهُمْ، فَقَالَ: «مَا لَكُمْ ارْمُوا»، قَالُوا: كَيْفَ نَرْمِي وَأَنْتَ مَعَ بَنِي فَلَانَ، قَالَ: «ارْمُوا وَأَنَا مَعَكُمْ كُلُّكُمْ». (١: ٧٠)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ التَّنَاضُلَةِ فِي الْأَسْوَاقِ إِذَا كَانَ فِيهَا مَرْمَى

(٤٦٧٤ م) (البخاري) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ، عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى قَوْمٍ مِنْ أَسْلَمَ يَتَنَاضَلُونَ بِالسَّوْقِ، فَقَالَ: «ارْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ، فَإِنْ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًا، وَأَنَا مَعَ بَنِي فَلَانَ لِأَحَدِ الْفَرِيقَيْنِ، فَأَمْسَكُوا بِأَيْدِيَهُمْ، فَقَالَ: «مَا لَكُمْ ارْمُوا» قَالُوا: وَكَيْفَ نَرْمِي وَأَنْتَ مَعَ بَنِي فَلَانَ؟ قَالَ: «ارْمُوا وَأَنَا مَعَكُمْ كُلُّكُمْ». (٣: ٤)

ذَكَرَ اسْمَ الرُّمَاتِ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ هَذَا الْقَوْلُ

(٤٦٧٥) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى الرَّزْمِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَسْلَمُ يَرْمُونَ فَقَالَ: «ارْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ، فَإِنْ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًا، وَارْمُوا وَأَنَا مَعَ ابْنِ الْأَنْزَعِ» فَأَمْسَكَ الْقَوْمُ قِسِيَهُمْ، وَقَالُوا: مَنْ كُنْتَ مَعَهُ

عُمَرُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَجْرَى الْخَيْلَ الْمُضْمَرَّةَ مِنَ الْحَفَايَا إِلَى نَثِيَةِ الْوَدَاعِ - وَبَيْنَهُمَا سِتَّةُ أَمْيَالٍ -، وَمَا لَمْ تُضْمَرْ مِنْ نَثِيَةِ الْوَدَاعِ إِلَى مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ - وَبَيْنَهُمَا مِيلٌ - وَكُنْتُ فِيمَنْ أَجْرَى. (٤: ١)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ تَفْضِيلِ الْقَرْحِ مِنَ الْخَيْلِ عَلَى غَيْرِهَا فِي الْغَايَةِ عِنْدَ السَّبَاقِ

(٤٦٦٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا عَقِبَةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَبَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ، وَقُضِّلَ الْقَرْحُ فِي الْغَايَةِ. (٥: ٣٦)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ نَفْسِي جَوَازِ السَّبَاقِ إِلَّا فِي شَيْئَيْنِ مَعْلُومَيْنِ

(٤٦٧٠) (باطل بذكر: «المحلل» - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْكَرِ الْحِزَامِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ، وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا سَبَقًا، وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا مُحَلَّلًا، وَقَالَ: «لَا سَبَقَ إِلَّا فِي حَافِرٍ أَوْ نَصْلٍ». (٣: ٣٢)

ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الْمَذْكُورَ فِي هَذَا الْخَبَرِ لَمْ يَرِدْ بِهِ النَّفْيُ عَمَّا وَرَاءَهُ

(٤٦٧١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا الْمُتَعَمِّرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي ذَنْبٍ يُحَدِّثُ عَنْ نَافِعٍ بْنِ أَبِي نَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ قَالَ: «لَا سَبَقَ إِلَّا فِي خَفٍّ أَوْ حَافِرٍ أَوْ نَصْلٍ». (٣: ٣٢)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ الْمَسَابِقَةِ بِالْأَقْدَامِ إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْمُتَسَابِقِينَ رَهَانٌ

(٤٦٧٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ بِهَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأَسَدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَابَقَنِي النَّبِيُّ ﷺ، فَسَبَقْتُهُ، فَلَبِثْنَا حَتَّى إِذَا أَرَهَقَنِي اللَّحْمُ سَابَقَنِي فَسَبَقَنِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَذِهِ بَيْتُكَ». (٤: ١)

غَلَبَ قَالَ : «ارْمُوا وَأَنَا مَعَكُمْ كُلُّكُمْ» . (٤: ٣)

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْقَوْمِ الْمُنَاضِلَةِ وَإِنْ كَانَتْ بَعْدَ الْمَغْرِبِ

(٤٦٧٦) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا غَسَّانُ بْنُ الرَّبِيعِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّهُمْ كَانُوا يُصَلُّونَ الْمَغْرِبَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ يَنْتَضِلُونَ . (٤: ٥٠)

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ لَزُومِ الْمُنَاضِلَةِ عِنْدَ فَتْحِ اللَّهِ الدُّنْيَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ

(٤٦٧٧) (مسلم) - أخبرنا ابنُ سلم ، قال : حدثنا حرملةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ فَقَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ غُفَيْةَ بْنِ عَامِرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «سَتُفْتَحُ عَلَيْكُمْ أَرْضُونَ وَيَكْفِيكُمْ اللَّهُ ، فَلَا يَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يُلْهَوْ بِأَسْهُمِهِ» . (٦٩: ٣)

١١ - بَابُ التَّقْلِيدِ وَالْجُرْسِ لِلدُّوَابِ

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ اتِّخَاذِ قَلَانِدِ الْأُوتَارِ فِي أَصْنَاقِ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ

(٤٦٧٨) (حسن) - أخبرنا الحسينُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ عُبَادِ بْنِ نَعِيمٍ أَنَّ أَبَا بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ ، قَالَ : فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَسُولًا ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ﷺ بِنَ أَبِي بَكْرٍ فَحَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ : وَالنَّاسُ فِي مَبِيتِهِمْ : «لَا تَبْقَيْنَ فِي رَقَبَةٍ بَعِيرٍ قَلَانِدَ مِنْ وَتَرٍ لَا قَطِيعَتَ» .

قَالَ مَالِكٌ : أَرَى ذَلِكَ مِنَ الْعَيْنِ . (٢: ٢٤)

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْأَمْرَ بِقَطْعِ قَلَانِدِ الْأُوتَارِ عَنْ أَصْنَاقِ الدُّوَابِ إِذَا أَمَرَ بِذَلِكَ مِنْ أَجْلِ الْأَجْرَاسِ الَّتِي كَانَتْ فِيهَا

(٤٦٧٩) (صحيح) - أخبرنا الحسنُ بْنُ سَفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِالْأَجْرَاسِ أَنْ تُقَطَّعَ مِنْ أَغْنَاقِ الْإِبِلِ يَوْمَ بَثْرٍ . (٢: ٢٤)

ذِكْرُ الْعِلَةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِقَطْعِ الْأَجْرَاسِ

(٤٦٨٠) (صحيح) - أخبرنا عليُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْهَيْثَمِ الْبَلْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْفَرَاتِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ أَنَّ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا الْجَرَّاحِ مَوْلَى أُمِّ حَبِيبَةَ حَدَّثَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ أُمِّ حَبِيبَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ الْعَيْرَ الَّتِي فِيهَا الْجَرَسُ لَا تَصْحَبُهَا الْمَلَائِكَةُ» . (٢: ٢٤)

قَالَ أَبُو حَازِمٍ : يُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهَذَا الْعَيْرِ الَّتِي يَكُونُ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَجْلِ نَزُولِ الْوَحْيِ عَلَيْهِ .

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِقَطْعِ الْأَجْرَاسِ عَنْ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ

(٤٦٨١) (صحيح) - أخبرنا عليُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عِمْرَانَ الْجُرْجَانِيَّ بِحَلَبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ صَاعِقَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ النَّبِيِّ ﷺ أَمَرَ بِقَطْعِ الْأَجْرَاسِ . (١: ٩٥)

ذِكْرُ الْوَقْتِ الَّذِي أُمِرَ بِهِذَا الْأَمْرُ

(٤٦٨٢) (صحيح) - أخبرنا الحسنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَبِي أَوْفَى ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِالْأَجْرَاسِ أَنْ تُقَطَّعَ مِنْ أَغْنَاقِ الْإِبِلِ يَوْمَ بَثْرٍ . (١: ٩٥)

ذِكْرُ الْعِلَةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ الْمُصْطَفَى بِهِذَا الْأَمْرُ

(٤٦٨٣) (صحيح) - أخبرنا الفضلُ بْنُ الْحُبَابِ : حَدَّثَنَا مَسَدُ بْنُ مُسَرَّهَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَصْحَبُ الْمَلَائِكَةُ رِفْقَةً فِيهَا كَلْبٌ أَوْ جَرَسٌ» . (١: ٩٥)

ذِكْرُ الْعِلَةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا لَا تَصْحَبُ الْمَلَائِكَةُ الرِفْقَةَ الَّتِي فِيهَا الْجُرْسُ

(٤٦٨٤) (مسلم) - أخبرنا الحسنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرَمَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ ، عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ بِلَالٍ ،

عن العلاء ، عن أبيه عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ :
«الْجَرَسُ مِرْمَارُ الشَّيْطَانِ» . (٩٥: ١)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ نَفِي جَوَازِ صُحْبَةِ الْمَرْءِ ذَوَاتِ الْأَجْرَاسِ
اسْتِحْبَاباً

(٤٦٨٥) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد
القطان ، حدثنا نوح بن حبيب ، حدثنا يحيى القطان ، حدثني
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ نَافِعٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِي الْجَرَّاحِ عَنْ أُمِّ
حَبِيبَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَا تَصْحَبِ الْمَلَائِكَةَ رَفَقَةً فِيهَا
جَرَسٌ » . (٤١: ٣)

١٢ - باب فرض الجهاد

ذَكَرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مُجَاهَدَةِ الشَّيَاطِينِ عِنْدَ
تَرْكِهِمْ لَهُ الْمَعَاصِيَ كَمَا يَجِبُ عَلَيْهِ مُجَاهَدَةُ أَعْدَاءِ اللَّهِ الْكَفَرَةِ
(٤٦٨٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجُنَيْدِ ،
حدثنا عبد الوارث بن عُبيد الله العتكي ، عن عبد الله ، عن حيوة
بن شريح ، حدثني أبو هانئ الخولاني ، أنه سمع عمرو بن مالك
الجنبي يقول : سمعت فضالة بن عبيد يقول : سمعت رسول الله
ﷺ يقول : «الْمُجَاهِدُ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ فِي اللَّهِ» . (٢: ١)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُسْلِمِ أَنْ يُهَاجِمَ الْمُشْرِكِينَ إِذَا هُوَ أَحَدُ
الْجُهَادِينَ

(٤٦٨٧) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا أحمد بن
عيسى المصري ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني يونس ،
عن ابن شهاب ، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه
أنه قال : يا رسول الله ما ترى في الشعر قال : «إِنَّ الْمُؤْمِنَ يُجَاهِدُ
بِسَيْفِهِ وَلِسَانِهِ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَكَأَنَّمَا تَنْضَحُونَهُمُ بِالثَّلْبِ» .
(٢٣: ٤)

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِالْحَثِّ عَلَى الْجِهَادِ وَقَتْلِ أَعْدَاءِ اللَّهِ الْكَفَرَةِ

(٤٦٨٨) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو
خَيْثَمَةَ ، قال : حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، قال : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ
حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «جَاهِدُوا الْمُشْرِكِينَ
بَأَيْدِيكُمْ وَأَلْسِنَتِكُمْ» . (٨١: ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ إِعْدَادِ الْقُوَّةِ لِقِتَالِ
أَعْدَاءِ اللَّهِ الْكَفَرَةِ وَلَا سِيَّما سَبَابُ الرُّمِيِّ

(٤٦٨٩) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ،
قال : حدثنا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال :
أخبرني عمرو بن الحارث ، عن أبي علي ثُمَامَةَ بْنِ شُفْيَةَ أَنَّهُ سَمِعَ
عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ الْجُهَنِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :
«وَأَعْلُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ» (الأنفال : ٦٠) ، أَلَا إِنَّ
الْقُوَّةَ الرُّمِيَّ ، أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرُّمِيَّ ، أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرُّمِيَّ» . (٦٦: ١)
ذَكَرُ الْخَبَرَ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنْ فَرَضَ الْجِهَادُ كَانَ
بَعْدَ قُدُومِ النَّبِيِّ ﷺ الْمَدِينَةَ

(٤٦٩٠) (صحيح) - أخبرنا حاجب بن أركين بدمشق ،
قال : حدثنا أحمد بن إبراهيم الدؤوبي ، قال : حدثنا إسحاق بن
يوسف ، قال : حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن مسلم البطين ،
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : لما خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ
مَكَّةَ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَخْرَجُوا نَبِيَّهُمْ ، إِنْ أَلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ،
لَيَهْلِكُنَّ ، فَتَرَكْتُ : «أَذِنَ لِلَّذِينَ يَقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى
نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ» (الحج : ٣٩) قَالَ : فَعَرَفْتُ أَنَّهَا سَتَكُونُ . قَالَ ابْنُ
عَبَّاسٍ : فَهِيَ أَوَّلُ آيَةٍ تَرَكْتُ فِي الْقِتَالِ . (٦٤: ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ الْأَتْكَالِ عَلَى
لُزُومِ عِمَارَةِ أَرْضِهِ وَصَلَاحِ أَوَالِهِ دُونَ التَّشْمِيرِ لِلْجِهَادِ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ وَإِنْ كَانَ فِي الْمُشْمَرِينَ لَهُ كِفَايَةٌ

(٤٦٩١) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ،
قال : حدثنا عمرو بن الضحَّاك بن مخلد ، قال : حدثنا أبي ،
قال : حدثنا حيوة بن شريح ، قال : سمعت يزيد بن أبي حبيب
يقول : حدثني أسلم أبو عمران مولى لكِنْدَةَ قال : كُنَّا بِمَدِينَةِ
الرُّومِ ، فَأَخْرَجُوا إِلَيْنَا صَفًّا عَظِيمًا مِنَ الرُّومِ ، وَخَرَجَ إِلَيْهِمْ مِثْلُهُ أَوْ
أَكْثَرُ ، وَعَلَى أَهْلِ مِصْرَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
فَحَمَلَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى صَفِّ الرُّومِ حَتَّى دَخَلَ فِيهِمْ ،
فَصَاحَ بِهِ النَّاسُ ، وَقَالُوا : سُبْحَانَ اللَّهِ تُلْقِي بِيَدِكَ إِلَى التَّهْلُكَةِ؟
فَقَامَ أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ تَتَأَلَّوْنَ هَذِهِ الْآيَةَ
عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ ، إِنَّمَا تَرَكْتُ هَذِهِ الْآيَةَ فِينَا مَغْشَرُ الْأَنْصَارِ ، إِنَّا لَمَّا

فَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى فَعْدِي حَتَّى خَشِيتُ أَنْ تَرْقُصَ ، فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْهُ ، قَالَ : « اَكْتُبْ : » لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » (النساء : ٩٥) . (٦٤ : ٣)

ذَكَرُ مُشَارَكَةَ الْقَاعِدِ الْمَرِيضِ الْمُجَاهِدِ فِي الْأَجْرِ

(٤٦٩٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سَلَمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ بِالرُّيِّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَصَامٍ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَجَلَانَ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : كُنَّا فِي غَزَاةٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَقَدْ شَهِدَكُمْ أَقْوَامٌ بِالْمَدِينَةِ حَسَبَهُمُ الْمَرْضَى » . (٢ : ١)

١٣ - باب الخروج وكيفية الجهاد

(٤٦٩٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُسَافَرَ بِالْقُرْآنِ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ مَخَافَةَ أَنْ يَنَالَهُ الْعَدُوُّ . (٢ : ٥٣)

ذَكَرُ خَيْرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٤٦٩٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَخَارِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، عَنْ أَخِيهِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُسَافَرَ بِالْقُرْآنِ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ مَخَافَةَ أَنْ يَنَالَهُ الْعَدُوُّ . (٢ : ٥٣)

قَالَ أَبُو حَازِمٍ : فِي قَوْلِهِ : «مَخَافَةَ أَنْ يَنَالَهُ الْعَدُوُّ» بَيَانٌ وَاضِحٌ أَنَّ الْعَدُوَّ إِذَا كَانَ فِيهِمْ ضَعْفٌ وَقِلَّةٌ ، وَالْمُسْلِمُونَ فِيهِمْ قُوَّةٌ وَكَثَرَةٌ ، ثُمَّ سَافَرَ أَحَدُهُم بِالْقُرْآنِ وَهُوَ فِي وَسْطِ الْجَيْشِ يَأْمَنُ (أَنْ) لَا يَقَعَ ذَلِكَ فِي أَيْدِي الْعَدُوِّ ، كَانَ اسْتِعْمَالُ ذَلِكَ الْفِعْلِ مُبَاحًا لَهُ ، وَمَتَى آيَسَ مِمَّا وَصَفْنَا ، لَمْ يَجُزْ لَهُ السَّفَرُ بِالْقُرْآنِ إِلَى دَارِ الْحَرْبِ .

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ خَيْرِ الْجُيُوشِ وَالصَّحَابَةِ

(٤٦٩٧) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَا : سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ يَزِيدَ الْأَيْلِيَّ ، يُحَدِّثُ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ

أَعَزَّ اللَّهُ الْإِسْلَامَ ، وَكَثُرَ نَاصِرِيهِ ، قُلْنَا بَعْضُنَا لِبَعْضٍ سِرًّا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : إِنْ أَمْوَالُنَا قَدْ ضَاعَتْ ، وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعَزَّ الْإِسْلَامَ ، وَكَثُرَ نَاصِرِيهِ ، فَلَوْ أَقَمْنَا فِي أَمْوَالِنَا فَأَصْلَحْنَا مَا ضَاعَ مِنَّا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ يَزُودُ عَلَيْنَا مَا قُلْنَا «وَأَنْفَقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ» (البقرة : ١٩٥) فَكَانَتْ التَّهْلُكَةُ الْإِقَامَةُ فِي أَمْوَالِنَا وَإِصْلَاحُهَا وَتَرْكُنَا الْغَزَاةَ ، قَالَ : وَمَا زَالَ أَبُو أَيُّوبَ شَاخِصًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى دُفِنَ بِأَرْضِ الرُّومِ . (٢ : ٦٤)

ذَكَرُ مَا تَفَضَّلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا بِعَدْرِ أُولَى الضَّرَرِ عِنْدَ قُعُودِهِمْ عَنِ الْخُرُوجِ إِلَى الْجِهَادِ فِي سَبِيلِهِ

(٤٦٩٢) (صحيح الإسناد) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ خَالِي الْفَلَسَّانِ بْنِ عَاصِمٍ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَكَانَ إِذَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ دَامَ بَصَرُهُ مَفْتُوحَةً عَيْنَاهُ ، وَفَرَّغَ سَمْعُهُ وَقَلْبُهُ لِمَا يَأْتِيهِ مِنَ اللَّهِ قَالَ : فَكُنَّا نَعْرِفُ ذَلِكَ مِنْهُ فَقَالَ لِلْكَاتِبِ : « اَكْتُبْ : لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » ، فَقَامَ الْأَعْمَى ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا ذَكَّبْنَا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَقُلْنَا لِلْأَعْمَى إِنَّهُ يُنْزَلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَخَافَ أَنْ يُنْزَلَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِهِ ، فَبَقِيَ قَائِمًا ، وَيَقُولُ أَعُوذُ بِغَضَبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْكَاتِبِ : « اَكْتُبْ : غَيْرُ أُولَى الضَّرَرِ » . (٢ : ٦٤)

ذَكَرُ اسْمَ هَذَا الْأَعْمَى الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الرِّخْصَةَ مِنْ أَجْلِهِ

(٤٦٩٣) (البخاري) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُوَيْبٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ : كُنْتُ أَكْتُبُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : « اَكْتُبْ : لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » ، قَالَ : فَجَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَحْبَبْتُ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَبِئْسَ مِنَ الزَّمَانَةِ مَا تَرَى قَدْ ذَهَبَ بَصَرِي قَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ : فَتَقَلَّصْتُ

ذَكَرَ الاستحباب للإمام أن يَسْتَشِيرَ الْمُسْلِمِينَ وَيَسْتَشِيرَ
أَرَاءَهُمْ عِنْدَ مُلَاقَاةِ الْأَعْدَاءِ

(٤٧٠١) (صحيح) - أخبرنا أبو يَعْلَى قال : حدثنا عبدُ
الأعلى بنُ حَمَّادٍ ، قال : حدثنا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قال : سمعت
حُمَيْدًا يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسٍ قال : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ سَارَى إِلَى بَدْرٍ
فَجَعَلَ يَسْتَشِيرُ النَّاسَ ، فَأَشَارَ عَلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ اسْتَشَارَهُمْ ، فَأَشَارَ
عَلَيْهِ عُمَرُ ، فَجَعَلَ يَسْتَشِيرُ فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ : وَاللَّهِ مَا يُرِيدُ غَيْرَنَا ،
فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ أَرَأَيْكَ تَسْتَشِيرُ فَيُشِيرُونَ عَلَيْكَ ، وَلَا نَقُولُ
كَمَا قَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ ﴿ أَذْهَبَ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا ﴾ (المائدة : ٢٤)
وَلَكِنِّ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، لَوْ ضَرَبْتَ أَكْبَادَهَا حَتَّى تَبْلُغَ بَرَكَ
الْعِمَادِ ، كُنَّا مَعَكَ . (٣: ٥)

ذَكَرَ اسمِ الْأَنْصَارِيِّ الَّذِي قَالَ لِلْمُصْطَفَى مَا وَصَفْنَا

(٤٧٠٢) (مسلم) - أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان ، قال : حدثنا
هُذَيْفَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قال : حدثنا حَمَّادُ بْنُ سُلَيْمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ
أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَاوَرَ النَّاسَ أَيَّامَ بَدْرٍ ، فَتَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ ،
فَضَافَ عَنْهُ ، ثُمَّ تَكَلَّمَ عُمَرُ ، فَضَافَ عَنْهُ ، فَقَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ إِيَّانَا تُرِيدُ؟ لَوْ أَمَرْتَنَا أَنْ نَخَوْضَ الْبَحْرَ لَخَضْنَاهُ أَوْ
نَضْرِبَ أَكْبَادَهَا إِلَى بَرِكِ الْعِمَادِ ، لَفَعَلْنَا فَتَدَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
أَصْحَابَهُ وَانْطَلَقَ إِلَى بَدْرٍ ، فَإِذَا هُمْ بِرَوَايَا لِقُرَيْشٍ فِيهَا عَبْدُ أَسَدٍ
لِبَنِي الْحِجَاثِ ، فَأَخَذَهُ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ فَجَعَلُوا يَسْأَلُونَهُ : أَيْنَ
أَبُو سَفْيَانَ ، وَأَيْنَ تَرَكْتَهُ ؟ فيقول : وَاللَّهِ مَا لِي بِأَبِي سَفْيَانَ عِلْمٌ ،
هَذِهِ قُرَيْشٌ : أَبُو جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ ، وَعُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ، وَشَيْبَةُ بْنُ
رَبِيعَةَ وَامِيَةُ بْنُ خَلْفٍ ، فَإِذَا قَالَ لَهُمْ ذَلِكَ ضَرَبُوهُ ، فيقول : دَعُونِي
دَعُونِي أَخْبِرْكُمْ ، فَإِذَا تَرَكُوهُ ، قَالَ : وَاللَّهِ مَا لِي بِأَبِي سَفْيَانَ مِنْ
عِلْمٍ ، وَلَكِنَّ هَذِهِ قُرَيْشٌ قَدْ أَقْبَلَتْ فِيهِمْ أَبُو جَهْلٍ ، وَعُتْبَةُ وَشَيْبَةُ
ابْنَا رَبِيعَةَ وَامِيَةُ بْنُ خَلْفٍ قَدْ أَقْبَلُوا . وَالنَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي ،
فَانصَرَفَ ، فَقَالَ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّكُمْ لَتَضْرِبُونَهُ إِذَا
صَدَقْتُمْ ، وَتَدْعُونَهُ إِذَا كَذَبْتُمْ » ، هَذِهِ قُرَيْشٌ قَدْ أَقْبَلَتْ تَمَنُّعُ ابَا
سَفْيَانَ ، قَالَ : فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى الْأَرْضِ ، وَقَالَ : « هَذَا مَصْرَعُ فَلَانٍ
غَدًا ، وَهَذَا مَصْرَعُ فَلَانٍ غَدًا » قَالَ أَنَسٌ : فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا
أَمَاطَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ عَنْ مَصْرَعِهِ . (٣: ٥)

النَّبِيِّ ﷺ قال : « خَيْرُ الصُّحَابَةِ أَرْبَعَةٌ ، وَخَيْرُ السَّرَايَا أَرْبَعٌ مِنْهُ ،
وَخَيْرُ الْجَيْوشِ أَرْبَعَةٌ آفٌ ، وَلَنْ يُغْلَبَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قَلَّةٍ » .
(١٢: ١)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْإِمَامِ أَنْ يَحْتِثَّ أَنْصَارُهُ لَا سَبِيحًا مِنْ كَانَ
أَقْرَبَ مِنْهُمْ إِلَيْهِ

(٤٦٩٨) (مسلم) - أخبرنا أبو يَعْلَى ، حدثنا هُذَيْفَةُ بْنُ
خَالِدٍ ، حدثنا حَمَّادُ بْنُ سُلَيْمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ أُحُدٍ لَمَّا أَرْهَقُوهُ وَهُوَ فِي سَبْعَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ
وَرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ : « مَنْ يَرُدُّهُمْ عَلَيْنَا فَهُوَ رَفِيقِي فِي الْجَنَّةِ » فَقَامَ
رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ ، ثُمَّ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَقَامَ آخَرُ
فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ ، فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ ذَلِكَ حَتَّى قُتِلَ السَّبْعَةُ فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا أَتَصَفَّنَا أَصْحَابُنَا اللَّهُمَّ إِنَّكَ إِنْ تَشَاءَ لَا تُعْبِدُ
فِي الْأَرْضِ » . (٣: ٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْإِمَامِ أَنْ يَحْتِثَّ النَّاسَ عَلَى الْخُرُوجِ إِلَى
الْعَزْوِ فِي وَقْتٍ بَعِيْنِهِ وَإِنْ فَاتَهُمْ فِيهِ الصَّلَاةُ فِي أَوَّلِ الْوَقْتِ

(٤٦٩٩) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى الموصلي في كتاب
« المشايخ » ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَسْمَاءَ ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ ،
عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : نَادَى فِينَا مُنَادِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ
انصَرَفَ عَنِ الْأَخْزَابِ : أَلَا لَا يُصَلِّيَنَّ أَحَدُ الظُّهْرِ إِلَّا فِي بَنِي
قُرَيْظَةَ ، فَتَخَوَّفَ نَاسٌ قُوَّةَ الْوَقْتِ فَصَلُّوا دُونَ بَنِي قُرَيْظَةَ ، وَقَالَ
الْآخَرُونَ لَا تُصَلِّيْ إِلَّا حَيْثُ أَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَإِنْ فَاتَنَا
الْوَقْتُ ، قَالَ : فَمَا عَنَّفَ وَاحِدًا مِنَ الْفَرِيقَيْنِ . (٣: ٥)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ اسْتِعَارَةِ الْإِمَامِ السِّلَاحَ مِنْ بَعْضِ رَعِيَّتِهِ إِذَا
أَرَادَ قِتَالَ أَعْدَاءِ اللَّهِ الْكَفَرَةِ

(٤٧٠٠) (صحيح) - أخبرنا محمدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ يَوْسُفَ ،
قال : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ الْعَسْكَرِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ
هِلَالٍ ، قال : حَدَّثَنَا هُمَامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ
يَعْلَى بْنِ أُمِيَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا أَتَيْتَ
رُسُلِي فَأَعْطِهِمْ أَوْ ادْفَعْ إِلَيْهِمْ ثَلَاثِينَ بَعِيرًا أَوْ ثَلَاثِينَ دِرْعًا ، قَالَ :
قُلْتُ : الْعَارِيَةُ مُؤَدَّةٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » . (٤: ١١)

الجرخي

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْإِمَامِ أَنْ يَغْزَوْا بِالنِّسَاءِ لِسُقْيِ الْمَاءِ وَمُدَاوَاةِ

(٤٧٠٣) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا الصلت بن مسعود الجحدري، حدثنا جعفر بن سليمان الضبيعي، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك عن أمه أم سليم قالت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْزُو بِنَا مَعَهُ نِسْوَةً مِنَ الْأَنْصَارِ لِنَسْقِي الْمَاءَ، وَتُدَاوِي الْجَرْخَى. (٣: ٥)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ غَزْوِ النِّسَاءِ مَعَ الرِّجَالِ وَخِدْمَتِهِنَّ أَيَاهُمْ فِي غَزَاتِهِمْ

(٤٧٠٤) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا الصلت بن مسعود الجحدري، قال: حدثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس بن مالك عن أم سليم قالت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْزُو بِنَا مَعَهُ نِسْوَةً مِنَ الْأَنْصَارِ لِنَسْقِي الْمَاءَ وَتُدَاوِي الْجَرْخَى. (١: ٤)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ خُرُوجِ الصَّبِيَّانِ إِلَى الْغَزْوِ لِيَخْدُمَا الْغَزَاةَ فِي غَزَاتِهِمْ

(٤٧٠٥) (البخاري ومسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني، عن عمرو بن أبي عمرو عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ قَالَ لِأَبِي طَلْحَةَ: «الْتَمِسْ غُلَامًا مِنْ غِلْمَانِكَ يَخْدُمَنِي حَتَّى آتِي خَبِيرَةً». فَخَرَجَ بِي أَبُو طَلْحَةَ مُزِدْنِي وَأَنَا غُلَامٌ رَاهِقٌ الْحُلُمُ، فَكُنْتُ أَخْدُمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَزَلَ. (١: ٤)

ذَكَرَ الرَّجُلَ عَنِ الْإِسْتِعَانَةِ بِالْمُشْرِكِينَ عَلَى قِتَالِ أَعْدَاءِ اللَّهِ الْكَفَرَةِ

(٤٧٠٦) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن الحسين بن عبد الجبار الصوفي، قال: حدثنا يحيى بن معين، قال: حدثنا ابن مهدي، عن مالك، عن الفضيل بن أبي عبد الله، عن عبد الله بن نيار، عن عروة عن عائشة أن رجلاً من المشركين لحق النبي ﷺ لِيُقَاتِلَ مَعَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ارْجِعْ فَإِنَّا لَا نَسْتَعِينُ بِمُشْرِكٍ». (٢: ٢)

ذَكَرَ الْعَلَامَةَ الَّتِي يُفَرِّقُ بِهَا بَيْنَ الْمُقَاتِلَةِ وَبَيْنَ غَيْرِهِمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ

(٤٧٠٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد الدقولي بخبر غريب من كتابه، قال: حدثنا محمد بن داود بن دينار الكرمانى، قال: حدثنا عبد الله بن نافع، قال: حدثنا مالك بن أنس وغيره، عن نافع عن ابن عمر قال: عُرِضْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ أَحَدٍ وَأَنَا ابْنُ أَرْبَعِ عَشْرَةَ سَنَةً وَلَمْ أُحْتَلَمْ فَلَمْ يَقْبَلْنِي، ثُمَّ عُرِضْتُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَأَنَا ابْنُ خَمْسِ عَشْرَةَ سَنَةً فَقَبِلْنِي. (٣: ٥)

ذَكَرَ الْحَبْرَ الْمُدْحَضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ تَمَامَ خَمْسَةِ عَشْرَةِ سَنَةً لِلْمَرْءِ لَا يَكُونُ بُلُوغًا

(٤٧٠٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، قال: حدثنا الفضل بن سهل الأعرج، قال: حدثنا محمد بن بكر، عن ابن جريج، قال: أخبرني عبيد الله بن عمر، عن نافع عن ابن عمر قال: عُرِضْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا ابْنُ أَرْبَعِ عَشْرَةَ سَنَةً، فَلَمْ يُجِزْنِي، وَلَمْ يَزْنِي بَلَقْتُ، ثُمَّ عُرِضْتُ عَلَيْهِ وَأَنَا ابْنُ خَمْسِ عَشْرَةَ سَنَةً، فَاجَازَنِي. (٣: ٥)

ذَكَرَ تَفَضُّلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الرَّجُلَيْنِ إِذَا خَرَجَ أَحَدُهُمَا فِي سَبِيلِهِ وَهُمَا مِنْ قَبِيلَةٍ أَوْ دَارٍ وَاحِدَةٍ بِكُتُبِهِ الْأَجْرَ بَيْنَهُمَا

(٤٧٠٩) (صحيح) - أخبرنا ابن سلم، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا الوليد، حدثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سعيد مولى المهري عن أبي سعيد الجندري، أن رسول الله ﷺ بَعَثَ بَعَثًا إِلَى بَنِي لُحْيَانَ، فَقَالَ: «لِيُسْتَنْدَبَ مِنْ كُلِّ رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا وَالْأَجْرُ بَيْنَهُمَا». (٢: ١)

ذَكَرَ الِاسْتِحْبَابَ لِلْمَرْءِ إِذَا تَجَهَّزَ لِلْغَزَاةِ وَحَدَّثَتْ بِهِ عِلَّةٌ أَنْ يُعْطِيَ مَا جَهَّزَ لِنَفْسِهِ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ لِيَغْزَوْهُ

(٤٧١٠) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا عبد الرحمن بن سلام الجعفي، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت عن أنس بن مالك، أن فتى من أسلم قال: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أُرِيدُ الْجِهَادَ وَلَيْسَ لِي مَا أَتَجَهَّزُ بِهِ، قَالَ: «ادْهَبْ إِلَى فَلَانِ الْأَنْصَارِيِّ، فَإِنَّهُ قَدْ

كَانَ تَجَهُّزٌ، فَقُلَّ لَهُ: يُقَرِّئُكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السَّلَامَ، وَيَقُولُ لَكَ: ادْفَعْ إِلَيَّ مَا تَجَهَّزْتَ بِهِ، فَأَتَاهُ فَقَالَ الرَّجُلُ لَامِرَاتِهِ: لَا تُخْفِي مِنْهُ شَيْئًا، فَوَاللَّهِ لَا تُخْفِينِ مِنْهُ شَيْئًا، فَيُبَارِكُ لَكَ مِنْهُ. (٢: ١)

ذَكَرَ تَفَضُّلُ اللَّهِ جُلَّ وَعَلَا عَلَى الْقَاعِدِ الْمَعْدُودِ بِإِعْطَانِهِ أَجَرَ الْغَازِي الْمُجْتَهِدِ فِي غَزَاتِهِ

(٤٧١١) (البخاري) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ وَدَنَا مِنَ الْمَدِينَةِ قَالَ: «إِنَّ بِالْمَدِينَةِ أَقْوَامًا مَا سِرْتُمْ مِنْ مَسِيرٍ وَلَا قَطَعْتُمْ مِنْ وَادٍ إِلَّا كَانُوا مَعَكُمْ فِيهِ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَهُمْ بِالْمَدِينَةِ؟ قَالَ: «نَعَمْ حَسَبَهُمُ الْعُلُرُ». (٢: ١)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ «لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا»

(٤٧١٢) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ بْنِ عَسْكَرٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي كَثِيرٍ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُنَافِقِينَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْغَزْوِ، وَتَخَلَّفُوا عَنْهُ، وَفَرِحُوا بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، اغْتَدَرُوا إِلَيْهِ وَخَلَفُوا، وَأَخْبَرُوا أَنَّ يُحَمَّدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا، فَتَنَزَّلَ: «لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا» (آل عمران: ١٨٨). (٦٤: ٣)

ذَكَرُ الْبَاحَةَ تَعَاقِبَ الْجَمَاعَةِ الْبَعِيرِ الْوَاحِدِ فِي الْغَزْوِ عِنْدَ عَدَمِ الْقُدْرَةِ عَلَى غَيْرِهِ

(٤٧١٣) (حسن) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سُلَيْمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُمْ كَانُوا يَوْمَ يَذَرُ بَيْنَ كُلِّ ثَلَاثَةِ بَعِيرٍ، وَكَانَ زَمِيلِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلِيٌّ وَأَبُو لُبَابَةَ، فَإِذَا حَانَتْ غَفِيَةُ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَا: ارْكَبْ وَنَحْنُ نَمْشِي، فَيَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا أَتَمْنَا بِأَقْوَى مِنِّي، وَمَا أَنَا بِأَغْنَى

عَنِ الْأَجْرِ مِنْكُمْ». (١: ٤)

ذَكَرُ الْبَاحَةَ تَعَاقِبَ الْجَمَاعَةِ الْبَعِيرِ الْوَاحِدِ فِي الْغَزَاةِ

(٤٧١٤) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُرَيْدٌ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ وَنَحْنُ سِتَّةٌ نَقَرُ بَيْنَنَا بَعِيرٌ نَعْتَقِبُهُ، قَالَ: فَتَقَبَّضْتُ أَقْدَامُنَا، وَتَقَبَّضْتُ قَدَمَايَ، وَسَقَطَتْ أَظْفَارِي، فَكُنَّا نَلْفُ عَلَى أَرْجُلِنَا الْخِرْقَ، قَالَ: فَسُمِّيتْ غَزْوَةُ ذَاتِ الرُّقَاعِ، لِمَا كُنَّا نُعَصِّبُ عَلَى أَرْجُلِنَا مِنَ الْخِرْقِ.

قال أبو بردة: فحدث أبو موسى بهذا الحديث، ثم كره ذلك، وقال: ما كنت أصنع بأن أذكر هذا الحديث، قال: لأنه كره أن يكون شيئاً من عمله أفشاء. (٤: ٥٠)

ذَكَرُ الْإِخْبَارَ عَنْ اسْتِحْقَاقِ صَاحِبِ الدَّابَّةِ صَدْرَهَا

(٤٧١٥) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَكْرَمٍ بْنُ خَالِدِ الْبَزْزِيِّ بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحَبَابِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَيْنَا هُوَ يَمْشِي فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ عَلَى حِمَارٍ: ارْكَبْ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَتَأَخَّرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَاحِبُ الدَّابَّةِ أَحَقُّ بِصَدْرِهَا إِلَّا أَنْ تَجْعَلَهَا لِي» قَالَ: فَجَعَلَهُ لَهُ، فَارْكَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. (٦٦: ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارَ عَنْ جَوَازِ تَخَلُّفِ الْإِمَامِ عَنِ السَّرِيَةِ إِذَا خَرَجَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ جُلَّ وَعَلَا

(٤٧١٦) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي صَالِحِ السَّمَّانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْلَا أَنْ أَشُقُّ عَلَى أُمَّتِي، لَأَحْبَبْتُ أَنْ لَا أَتَخَلَّفَ خَلْفَ سَرِيَةٍ تَخْرُجُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلَكِنْ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُهُمْ، وَلَا يَجِدُونَ مَا يَتَحَمَّلُونَ عَلَيْهِ، وَيَشُقُّ عَلَيْهِمْ أَنْ يَتَخَلَّفُوا بَعْدِي، وَوَدِدْتُ أَنْي أَقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَأَقْتُلُ، ثُمَّ أَخِيَا فَأَقْتُلُ، ثُمَّ أَخِيَا فَأَقْتُلُ». (٦٠: ٣)

ذَكَرَ إِرَادَةَ الْمُصْطَفَى أَنْ لَا يَتَخَلَّفَ عَنْ سَرِيَّةٍ تَخْرُجُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

(٤٧١٧) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبيدة بن سليمان، حدثنا محمد بن عمرو، حدثنا أبو سلمة عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «والذي نفسي بيده لولا أن أشق على المسلمين، ما قعدت خلف سريّة تغزو في سبيل الله أبداً، ولكن لا أجِدُ سعة فأحملهم، ولا يجِدُونَ سعة فيخرجون، وشق عليهم أن يتخلفوا بعدي، والذي نفس محمد بيده لو ددت أني أغزو في سبيل الله فأقتل، ثم أحيا فأقتل» قال ذلك ثلاثاً. (٣: ٣٤)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يُوصِيَ بَعْضَ الْجَيْشِ إِذَا سَوَّاهُمُ لِلْكَمِينِ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ عِلْمُهُ وَاسْتِعْمَالُهُ

(٤٧١٨) (البخاري) - أخبرنا النضر بن محمد بن المبارك، حدثنا محمد بن عثمان العجلي، حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق عن البراء قال: لما كان يوم الأحزاب أو يوم أحد وكفينا المشركين، اجلس رسول الله ﷺ جيشاً من الرماة، وأمر عليهم عبد الله بن جبير وقال: «لا تبرحوا من مكانكم، إن رأيتمونا ظهرنا عليهم، وإن رأيتموهم ظهرنا علينا، فلا تعينونا» فلما لقينا القوم، وهزمهم المسلمون، حتى رأيت النساء يشتددن في الجبل قد رقعن عن سوقهن قد بدت خلاخيلهن، فأخذوا ينقلبون، ويقولون: الغنمة الغنمة، فقال لهم عبد الله: مهلاً أما علمتُم ما عهد إليكم رسول الله ﷺ فانطلقوا، فلما أتوهم، صرّف الله وجوههم، فأصيب من المسلمين تسعون قتيلاً، ثم إن أبا سفيان أشرف علينا وهو على نسر، فقال: أفي القوم محمد، فقال رسول الله ﷺ: «لا تجيبوه» ثم قال: أفي القوم ابن أبي قحافة ثلاثاً، قال رسول الله ﷺ: «لا تجيبوه» ثم قال: أفي القوم عمر بن الخطاب، فقال رسول الله ﷺ: «لا تجيبوه» فالتفت إلى أصحابه، فقال: أمّا هؤلاء فقد قتلوا، لو كانوا أحياء لاجأوا فلم يملك عمر نفسه أن قال: كذبت يا عدو الله، قد أبغى الله لك ما يخریک، فقال: اغلّ هبل اغلّ هبل، فقال رسول الله ﷺ: «أجيبوه» فقالوا: ما نقول؟ قال:

«قولوا: الله أعلى وأجل» فقال أبو سفيان: ألا لنا العزى ولا عزى لكم، فقال رسول الله ﷺ: «أجيبوه» قالوا: ما نقول؟ قال: «قولوا: الله مولانا ولا مؤلى لكم» فقال أبو سفيان: يوم بيوم بذر والحرب سجال، أما إنكم ستجدون في القوم مثلة لم أتر بها ولم تسؤني. (٣: ٥)

قال أبو حاتم: هكذا حدثنا: تسعون قتيلاً، وإنما هو سبعون قتيلاً.

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يُوصِيَ السَّريّةَ إِذَا خَرَجَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِالْخِصَالِ الَّتِي يُحْتَاجُ إِلَيْهَا

(٤٧١٩) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، قال: أخبرنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا سفيان وأماؤه علينا إماماً، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ إذا بعث أميراً على جيش أو سريّة، أوصاه في خاصّة نفسه يتقوى الله ومن معه من المسلمين خيراً، ثم قال: «اغزوا بسم الله في سبيل الله، فاتلوا من كُفّر بالله، ولا تغلّوا، ولا تغدروا، ولا تمثّلوا، ولا تقتلوا وليداً، وإذا لقيت عدوك من المشركين، فادعهم إلى إحدى ثلاث خصال أو خلال فأيتهن ما أجابوك إليها، فاقبل منهم، وكف عنهم، ادعهم إلى الإسلام، فإن هم أجابوك إلى ذلك، فاقبل منهم، وكف عنهم، ثم ادعهم إلى التحول من دارهم إلى دار المهاجرين، فإن أبوا أن يتحولوا، فأعلمهم أنهم إذا فعلوا ذلك يَكُونُونَ كَأَعْرَابِ الْمُهَاجِرِينَ، يجري عليهم حكم الله الذي يجري على المهاجرين، فإن هم أجابوك إلى ذلك، فاقبل منهم، فإن هم أبوا، فاستمعن بالله عليهم، ثم قاتلهم، وإذا حاصرت أهل حصن فأرادوك أن يجعل لهم دية الله ودية رسوله، فلا تجعل لهم دية الله، ولا دية رسوله، واجعل لهم ديتك ودية آبائك ودية أصحابك، فإنكم أن تحفروا ديمتكم وديم آبائكم أهون عليكم من أن تحفروا دية الله ودية رسوله، وإذا حاصرت أهل حصن فأرادوك أن تنزلوهم على حكم الله، فلا تنزلوهم على حكم الله، فإنكم لا تدرون أنصيبون حكم الله فيهم أم لا؟» (٣: ٥)

قال : فذكرتُ هذا الحديثَ لمقاتلِ بنِ حنّانٍ ، فقال : حدّثني مُسلمُ بنُ هَيْصَمٍ ، عن النُّعْمَانِ بنِ مُقَرَّرٍ ، عن النَّبِيِّ ﷺ نحوه .

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ صَاحِبَ السَّرِيَةِ إِذَا خَالَفَ الْإِمَامَ فِيمَا أَمَرَهُ بِهِ كَانَ عَلَى الْقَوْمِ أَنْ يَقْرَؤُوا وَيُؤَلُّوا غَيْرَهُ

(٤٧٢٠) (حسن) - أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان ، حدثنا

إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيِّ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، حَدَّثَنَا حَمِيدُ بْنُ هَلَالٍ الْعَدَوِيُّ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عَاصِمٍ اللَّيْثِيُّ عَنْقَبَةَ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : وَكَانَ مِنْ رَهْطِهِ ، قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً فَسَلَّحَ رَجُلًا سَيْفًا ، فَلَمَّا انْصَرَفْنَا ، مَا رَأَيْتُ مِثْلَ مَا لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «أَعْجَزْتُمْ إِذَا أَمَرْتُ عَلَيْكُمْ رَجُلًا ، فَلَمْ يَمُضْ لِأَمْرِي الَّذِي أَمَرْتُ لَوْ نَهَيْتُ لَأَنْ تَجْعَلُوا مَكَانَهُ آخَرَ يَمُضِي أَمْرِي الَّذِي أَمَرْتُ» . (٢: ٥)

ذَكَرَ الْاسْتِحْبَابُ لِلْإِمَامِ إِذَا أَرَادَ بَعَثَ سَرِيَّةً أَنْ يُؤَلِّمَ عَلَيْهَا أَمْرًا جَمَاعَةً وَاحِدًا بَعْدَ الْآخِرِ عِنْدَ قَتْلِ الْأَوَّلِ لِكَيْ لَا يَبْقَى الْمُسْلِمُونَ بِلَا سَائِسٍ يَسُوسُهُمْ وَلَا أَمِيرٍ يَخُوطُهُمْ

(٤٧٢١) (البخاري) - أخبرنا أحمدُ بنُ عليٍّ بنِ المُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُصَنَّبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَنْدٍ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ مَوْتَةَ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ وَقَالَ : «إِنْ قُتِلَ زَيْدٌ فَجَعَفَرٌ ، وَإِنْ قُتِلَ جَعْفَرٌ ، فَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ» قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : كُنْتُ مَعَهُمْ تِلْكَ الْغَزْوَةَ ، فَالْتَمَسْنَا جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، فَوَجَدْنَاهُ فِي الْقَتْلِ ، وَوَجَدْنَا فِيمَا نِيلَ مِنْ جَسَدِهِ بَضْعًا وَسَبْعِينَ ضَرْبَةً وَرَمَتْهُ . (٢: ٥)

ذَكَرَ الْوَقْتُ الَّذِي خَرَجَ فِيهِ الْمُصْطَفَى إِلَى مَكَّةَ

(٤٧٢٢) (مسلم) - أخبرنا محمدُ بنُ المنذرِ بنِ سعيدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ الْبَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسَهَّرٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ عَطِيَّةَ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ قَزْعَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : أَذِنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالرَّحِيلِ عَامَ الْفَتْحِ لِلْيَلِيتَيْنِ خَلَّتَا مِنْ رَمَضَانَ . (٣: ٥)

ذَكَرَ وَصْفَ لَوَاءِ الْمُصْطَفَى عِنْدَ دُخُولِهِ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ (٤٧٢٣) (حسن) - أخبرنا أحمدُ بنُ يحيى بنِ زهيرٍ بِشْرَ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَدَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكُ ، عَنْ عَمَّارِ الدُّهْنِيِّ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَامَ الْفَتْحِ وَلَوْاءَهُ أَبْيَضُ . (١: ٤)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْغَزَاةِ أَنْ يُبَيِّتُوا الْمُشْرِكِينَ لِيَكُونَ قَتْلُهُمْ لِإِثَامِهِمْ عَلَى غِرَّةٍ

(٤٧٢٤) (حسن) - أخبرنا عمرانُ بنُ موسى بنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَارٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي إِيسَى بْنُ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : غَزَوْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ حِينَ بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْنَا ، فَبَيَّتْنَا أَنْاسًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَقَتَلْنَاهُمْ ، وَكَانَ شِعَارُنَا أَمِيتُ أَمِيتُ ، قَالَ : فَقَتَلْتُ بِيَدِي سَبْعَةَ أَهْلِ أَبْيَاتٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ . (٥: ٤)

ذَكَرَ الْاسْتِحْبَابَ لِلْإِمَامِ أَنْ يَتَشَنَّ الْغَارَةَ فِي بِلَادِ أَعْدَائِهِ اللَّهِ الْكَفَرَةِ عِنْدَ انْفِجَارِ الصَّبْحِ اقْتِدَاءً بِالْمُصْطَفَى

(٤٧٢٥) (البخاري) - أخبرنا محمدُ بنُ عبد الرحمن السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْقَابَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي حَمِيدُ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا غَزَا قَوْمًا لَمْ يَغْزُ حَتَّى يُصْبِحَ فَيَنْظُرَ ، فَإِنْ سَمِعَ أَذَانًا ، كَفَّ عَنْهُمْ ، وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ أَذَانًا ، أَغَارَ عَلَيْهِمْ ، قَالَ : فَخَرَجْنَا إِلَى خَيْبَرَ ، فَانْتَهَيْنَا إِلَيْهِمْ لَيْلًا ، فَلَمَّا أَصْبَحَ وَلَمْ يَسْمَعْ أَذَانًا ، رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَكِبْتُ خَلْفَ أَبِي طَلْحَةَ ، وَإِنْ قَتَمِي لَتَمَسَّ قَدَمَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَخَرَجُوا عَلَيْنَا بِمَكَاتِلِهِمْ وَمَسَاحِيهِمْ ، فَلَمَّا رَأَوْا النَّبِيَّ ﷺ ، قَالُوا : مُحَمَّدٌ وَاللَّهِ ، مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ ، فَلَمَّا رَأَاهُم النَّبِيُّ ﷺ ، قَالَ : «اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ» ، خَرِبَتْ خَيْبَرَ ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ لِلْمُنْزِلِينَ . (٣: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ عَلَى الْمَرْءِ إِذَا أَتَى دَارَ الْحَرْبِ أَنْ لَا يَتَشَنَّ الْغَارَةَ حَتَّى يُصْبِحَ

(٤٧٢٦) (البخاري) - أخبرنا عمرُ بنُ سعيدٍ بنِ سنانٍ ،

قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن حميد الطويل عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ خرج إلى خيبر ليلاً وكان إذا جاء قوماً بليلٍ ، لم يغير حتى يضيح ، قال : فلما أصبح ، خرجت يهود بمساحيها ومكاتيلها ، فلما رأوه ، قالوا : محمد والخميس ، فقال رسول الله ﷺ : «الله أكبر خربت خيبر ، إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين» . (٣: ٥)

ذكر الخبر المدحضي قول من نفى جواز الشعار للمجاهد في سبيل الله

(٤٧٧٧) (حسن) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، قال : حدثنا عكرمة بن عمار ، عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه قال : أُمِرَ عَلَيْنَا رسول الله ﷺ أبا بكر فغزونا ناساً من المشركين ، فبيئناهم وقتلناهم ، وكان شعارنا : أَمِيتْ أَمِيتْ . قال سلمة : فقتلت بيدي تلك الليلة سبعة أهل أبيات . (٤: ٥٠)

ذكر البيان بأن شعار القوم الذي ذكرناه كان ذلك بأمر المصطفى

(٤٧٧٨) (حسن) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا عبد الله بن بكار ، قال : حدثنا عكرمة بن عمار ، قال : حدثني إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه قال : كان شعارنا ليلة بيئنا فيها هوازن مع أبي بكر أمره النبي ﷺ علينا : أَمِيتْ أَمِيتْ ، قال : فقتلت بيدي ليلئذ سبعة أهل أبيات . (٤: ٥٠)

ذكر ما يستحب للإمام إذا سمع من الأعداء كلمة الإسلام وإن لم تكن بلغه أهل الإسلام الكف عن قتالهم إلى أن يسبر عاقبتهم

(٤٧٧٩) (البخاري) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، قال : أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن سالم عن أبيه قال : بعث رسول الله ﷺ خالد بن الوليد إلى جذيمة ، فدعاهم إلى الإسلام ، فلم يحسبوا أن يقولوا : أسلمنا فجعلوا يقولون : صَبَّأْنَا وجعل خالد يأخذهم أسراً وقتلاً ، ودفع إلى كل رجل منا

أسيراً حتى كان يوماً قال خالد : ليقنل كل رجل منكم أسيرة فقدمنا على رسول الله ﷺ فذكر له صنع خالد ، فرفع النبي ﷺ يديه ، وقال : «اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد» . (٣: ٥)

ذكر الزجر عن قتل الحرابي إذا خاف حد السيف فقال : أسلمت لله

(٤٧٣٠) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سَلَم ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا الوليد ، قال : حدثنا الأوزاعي ، عن الزهري ، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف ، عن عبيد الله بن عدي بن الحيار عن المقداد بن الأسود ، قال : قلت : يا رسول الله لقيت رجلاً من المشركين ، فقطع يدي ، ثم لاذ مني بشجرة ، فقال : أسلمت لله ، أقتله؟ قال : «لا» ، قلت : يا رسول الله ، إنه قطع يدي ، فقال رسول الله ﷺ : «لا تقتله» ، فإنك إن قتلته كان بمنزلة قتل أن تقتله ، وكنت بمنزلة قتل أن تقول كلمته التي قال» . (٢: ٥٢)

قال أبو حاتم : معنى قوله : «وكننت بمنزلة قتل أن تقول كلمته التي قال» يريد به : أنك إن قتلته بعدما أنهاك عنه مستحلاً له ، كنت كذلك ، وله معنى آخر : وهو أنك إن قتلته كنت بمنزلة يريد أنك تقتل قوداً به كقتلك المسلم .

ذكر الزجر عن قتل المسلم الحرابي إذا قال : لا إله إلا الله عند حسه بالسيف

(٤٧٣١) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يغلى ، قال : حدثنا سريج بن يونس ، قال : حدثنا هشيم قال : أخبرنا حصين ، قال : أخبرنا أبو ظبيان ، قال : سمعت أسامة بن زيد يقول : بعثنا رسول الله ﷺ إلى الحرقة من جهينة ، فصَبَّحْنَا القوم ، فهَرَمْنَاهم قال : وَلَحِقْتُ أنا ورجلٌ من الأنصار رجلاً منهم ، فلما غَشِينَاهُ ، قال : لا إله إلا الله ، فكف عنه الأنصاري ، وطعنته برمح ، فقتلته ، فلما قَدِمْنَا ، بلغ ذلك النبي ﷺ فقال : «يا أسامة قتلته بعدما قال : لا إله إلا الله» قال : قلت : يا رسول الله إنما قال متعوذاً ، فقال : «طعنته بعدما قال لا إله إلا الله» فما زال يكررها حتى تمتت أن لم أكن أسلمت قبل ذلك اليوم . (٢: ٦٩)

ذَكَرَ الإِخْبَارُ عَنْ نَفْيِ جَوَازِ قَتْلِ الْحَرْبِيِّ إِذَا أَتَى بَعْضُ
أَمَارَاتِ الْإِسْلَامِ

(٤٧٣٢) (حسن) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا
أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن
إسرائيل، عن سيماء، عن عكرمة عن ابن عباس قال: مر رجل
من بني سُلَيْمٍ على نفرٍ من أصحاب رسول الله ﷺ ومعه غَنَمٌ،
فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ فَقَالُوا: مَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا لِيَتَعَوَّدَ مِنْكُمْ، فَقَدُوا
عَلَيْهِ، وَفَقَتَلُوهُ، وَأَخَذُوا غَنَمَهُ فَأَتَوْا بِهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ:
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا﴾ (النساء:
٩٤) إلى آخر الآية. (٥٩: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْأَذَانَ إِذَا سُمِعَ فِي مَوْضِعٍ مِنْ دُورِ الْحَرْبِ
حَرَّمَ قِتَالَهُمْ

(٤٧٣٣) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا
هذبة بن خالد، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت عن
أنس أن رسول الله ﷺ كَانَ يُغَيِّرُ عِنْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، فَيَسْمَعُ،
فَإِنْ سَمِعَ أَذَانًا أَسْلَكَ، وَإِلَّا أَغَارَ، قَالَ: فَاسْتَمَعَ ذَلِكَ يَوْمَ فُزَاةَ
رَجُلٌ يَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ: «الْفِطْرَةُ»، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَالَ: «خَرَجَ مِنَ النَّارِ». (٣: ٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَكُونَ إِنْشَاؤُهُ السَّرِيَّةَ بِالْقِدَوَاتِ
(٤٧٣٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي،
قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا هشيم، قال: أخبرنا
يعلى بن عطاء، عن عمارة بن حديد عن صخر الغامدي قال:
قال رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَأُمْتِي فِي بُكُورِهَا» قَالَ: وَكَانَ
إِذَا بَعَثَ سَرِيَّةً أَوْ جَيْشًا بَعَثَهُمْ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ، وَكَانَ صَخْرَ رَجُلًا
تَاجِرًا، وَكَانَ يَبْعَثُ تِجَارَتَهُ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ، فَأُتِيَ وَأَصَابَ مَالًا.
(٣: ٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ إِنْشَاؤُهُ الْحَرْبَ وَابْتِدَاؤُهُ
الْأُمُورَ فِي الْأَسْبَابِ بِالْقِدَوَاتِ تَبَرُّكًا بِدَعَاءِ الْمُصْطَفَى فِيهِ

(٤٧٣٥) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا مسلم
بن إبراهيم، قال: حدثنا شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن عمارة
بن حديد عن صخر الغامدي أن النبي ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ

لَأُمْتِي فِي بُكُورِهَا»، قَالَ: فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا بَعَثَ سَرِيَّةً بَعَثَ
بِهَا مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ، وَكَانَ صَخْرَ رَجُلًا تَاجِرًا، فَكَانَ يَبْعَثُ غِلْمَانَهُ
مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ، فَكَثُرَ مَالُهُ وَأَثَرَى. (١٢: ٥)

ذَكَرَ الاسْتِحْبَابَ لِلْإِمَامِ أَنْ يَكُونَ إِنْشَاؤُهُ بِالْحَرْبِ لِقَاتِلِهِ
أَعْدَاءَ اللَّهِ بِالْقِدَوَاتِ

(٤٧٣٦) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني،
قال: حدثنا محمد بن خلف العسقلاني، قال: حدثنا آدم بن
أبي إياس، قال: حدثنا مبارك بن فضالة، قال: حدثنا زياد بن
جُبَيْرٍ بْنِ حِجَّةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي أَنَّ عَمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ
لَهُ زَمْرَانُ: أَمَّا إِذْ قُتِنِي بِنَفْسِكَ، فَاَنْصَحْ لِي، وَظَلَمْتُ أَنَّهُ قَالَ لَهُ:
تَكَلِّمْ لِي بِأَسْ، فَأَشْنَتْهُ، فَقَالَ الْهُرْمَزَانُ: نَعَمْ إِنَّ فَارِسَ الْيَوْمِ رَأْسُ
وَجَنَاحَانِ، قَالَ: فَأَيْنَ الرَّأْسُ، قَالَ: بِنَهَاؤِنَا مَعَ بِنِذَاذِقَانِ فَإِنَّ مَعَهُ
أَسَاوِرَ كِسْرَى وَأَهْلَ أَصْفَهَانَ، قَالَ: فَأَيْنَ الْجَنَاحَانِ، فَذَكَرَ
الْهُرْمَزَانُ مَكَانًا نَسِيْتُهُ، فَقَالَ الْهُرْمَزَانُ: فَاقْطَعْ الْجَنَاحَيْنِ ثَوْبِي
الرَّأْسِ.

فَقَالَ لَهُ عَمَرُ: كَذَبْتَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ بَلْ أَعْمِدُ إِلَى الرَّأْسِ،
فَيَقْطَعُهُ اللَّهُ، وَإِذَا قَطَعَهُ اللَّهُ عَنِّي، انْقَضَ عَنِّي الْجَنَاحَانِ، فَأَرَادَ
عَمَرُ أَنْ يَسِيرَ إِلَيْهِ بِنَفْسِهِ، فَقَالُوا: نَذْكُرُكَ اللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ
تَسِيرَ بِنَفْسِكَ إِلَى الْعَجَمِ، فَإِنْ أَصِيبَتْ بِهَا، لَمْ يَكُنْ لِلْمُسْلِمِينَ
نِظَامٌ، وَلَكِنْ ابْعَثِ الْجُنُودَ، قَالَ: فَبَعَثَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ وَبَعَثَ فِيهِمْ
عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عَمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، وَبَعَثَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ، وَكَتَبَ
إِلَى أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ: أَنْ سِيرَ بِأَهْلِ الْبَصْرَةِ، وَكَتَبَ إِلَى
حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ: أَنْ سِيرَ بِأَهْلِ الْكُوفَةِ حَتَّى يَجْتَمِعُوا جَمِيعًا
بِنَهَاؤِنَا، فَإِذَا اجْتَمَعْتُمْ فَأَمِيرُكُمْ النِّعْمَانُ بْنُ مَرْثَدٍ الْمُرَزِيُّ، قَالَ:
فَلَمَّا اجْتَمَعُوا بِنَهَاؤِنَا جَمِيعًا، أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ بِنِذَاذِقَانِ الْعِلْجُ: أَنْ
أَرْسِلُوا إِلَيْنَا يَا مُغْتَرِبَ الْعَرَبِ رَجُلًا مِنْكُمْ نَكَلِّمُهُ، فَاخْتَارَ النَّاسُ
الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ، قَالَ أَبِي: فَكَأَنِّي أَنْظَرُ إِلَيْهِ، رَجُلٌ طَوِيلٌ،
أَشْعَرٌ، أَعُورٌ، فَاتَاهُ، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَيْنَا سَأَلَنَاهُ، فَقَالَ لَنَا: إِنِّي وَجَدْتُ
الْعِلْجَ قَدْ اسْتَشَارَ أَصْحَابَهُ: فِي أَيِّ شَيْءٍ تَأْذَنُونَ لِهَذَا الْعَرَبِيِّ
أَبْشَارَتِنَا، وَبِهِجَّتِنَا، وَمَلَكِنَا، أَوْ نَنْقُشُ لَهُ فِتْنَهُدَةً عَمَّا فِي
أَيْدِينَا، فَقَالُوا: بَلْ نَأْذَنُ لَهُ بِأَفْضَلِ مَا يَكُونُ مِنَ الشَّارَةِ وَالْعِدَّةِ،

فَلَمَّا أَتَيْتَهُمْ ، رَأَيْتُ تِلْكَ الْحِرَابَ وَالذَّرْقَ يَلْتَمِعُ مِنْهُ الْبَصَرُ ، وَرَأَيْتُهُمْ قِيَامًا عَلَى رَأْسِهِ ، وَإِذَا هُوَ عَلَى سَرِيرٍ مِنْ ذَهَبٍ ، وَعَلَى رَأْسِهِ التَّاجُ ، فَمَضَيْتُ كَمَا أَنَا ، وَنَكَسْتُ رَأْسِي لَأَقْعُدَ مَعَهُ عَلَى السَّرِيرِ ، قَالَ : فَدَفِعتُ وَنُهِزْتُ ، فَقُلْتُ : إِنَّ الرُّسُلَ لَا يُفْعَلُ بِهِمْ هَذَا ، فَقَالُوا لِي : إِنَّمَا أَنْتَ كَلْبٌ ، أَنْتَعُدُ مَعَ الْمَلِكِ ؟ فَقُلْتُ : لَأَنَا أَشْرَفُ فِي قَوْمِي مِنْ هَذَا فِيكُمْ ، قَالَ : فَانْتَهَرَنِي ، وَقَالَ : اجْلِسْ فَجَلَسْتُ ، فَتَرْجِمَ لِي قَوْلَهُ ، فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ ، إِنَّكُمْ كُنْتُمْ أَطْوَلُ النَّاسِ جَوْعًا ، وَأَعْظَمُ النَّاسِ شَقَاءً ، وَأَقْدَرُ النَّاسِ قُدْرًا ، وَأَبْعَدُ النَّاسِ دَارًا ، وَأَبْعَدَهُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ ، وَمَا كَانَ مَتَّعَنِي أَنْ أَمْرَ هَؤُلَاءِ الْأَسَاوِرَةِ حَوْلِي أَنْ يَنْتَظِمَوكُمْ بِالنِّشَابِ إِلَّا تَنْجَسُوا بِجَنَافِكُمْ ، لِأَنَّكُمْ أَزْجَاسٌ ، فَإِنْ تَذَهَّبُوا تُخْلِي عَنْكُمْ ، وَإِنْ تَأْتَبُوا تُرِكُمْ مَصَارِعَكُمْ .

قَالَ الْمَغِيرَةُ : فَحَمِدْتُ اللَّهَ وَأَثْنَيْتُ عَلَيْهِ ، وَقُلْتُ : وَاللَّهِ مَا أَخْطَأْتُ مِنْ صِفَتِنَا وَنَعْتِنَا شَيْئًا ، إِنْ كُنَّا لَأَبْعَدُ النَّاسِ دَارًا ، وَأَشَدُّ النَّاسِ جَوْعًا ، وَأَعْظَمُ النَّاسِ شَقَاءً ، وَأَبْعَدُ النَّاسِ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ ، حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْنَا رَسُولًا ، فَوَعَدَنَا النُّصْرَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، فَلَمْ نَزَلْ نَعْرِفُ مِنْ رَبِّنَا مَذَّجَاءَنَا رَسُولُهُ الْقُلُوبِ وَالنُّصْرَ حَتَّى أَتَيْنَاكُمْ ، وَإِنَّا وَاللَّهِ نَرَى لَكُمْ مَلَكًا وَعَيْشًا لَا نَرْجِعُ إِلَى ذَلِكَ الشَّقَاءِ أَبَدًا حَتَّى نَغْلِبَكُمْ عَلَى مَا فِي أَيْدِيكُمْ أَوْ نُقْتَلَ فِي أَرْضِكُمْ ، فَقَالَ : أَمَا الْأَعْوَرُ فَقَدْ صَدَّقَكُمْ الَّذِي فِي نَفْسِهِ ، فَقُمْتُ مِنْ عِنْدِهِ وَقَدْ وَاللَّهِ أَرَعَيْتُ الْعِلْجَ جَهْدِي .

فَأَرْسَلَ إِلَيْنَا الْعِلْجُ : إِمَّا أَنْ تَغْتَبِرُوا إِلَيْنَا بِنَهَاؤِنَا ، وَإِمَّا أَنْ تَغْبِرَ إِلَيْكُمْ ، فَقَالَ الثُّغَمَانُ : اعْبَرُوا ، فَعَبَرْنَا ، قَالَ أَبِي : فَلَمْ أَرْ كَالْيَوْمِ قَطُّ ، إِنَّ الْعُلُوجَ يَجِيئُونَ كَأَنَّهُمْ جِبَالُ الْحَدِيدِ ، وَقَدْ تَوَاتَفُوا أَنْ لَا يَفِرُوا مِنَ الْعَرَبِ ، وَقَدْ قَرِنَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ حَتَّى كَانَ سَبْعَةً فِي قِرَانٍ ، وَأَلْفَقُوا حَسَكَ الْحَدِيدِ خَلْفَهُمْ ، وَقَالُوا : مَنْ فَرَّ مِنَّا عَقَرَهُ حَسَكُ الْحَدِيدِ ، فَقَالَ الْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ حِينَ رَأَى كَثَرَتَهُمْ : لَمْ أَرْ كَالْيَوْمِ فِشْلًا ، إِنْ عَدَوْنَا يُتْرَكُونَ أَنْ يَتَنَاقَشُوا ، فَلَا يُعْجَلُونَ ، أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ أَنَّ الْأَمْرَ إِلَيَّ لَقَدْ أَعَجَلْتُهُمْ بِهِ .

قَالَ : وَكَانَ النُّعْمَانُ رَجُلًا بَكَاءً ، فَقَالَ : قَدْ كَانَ اللَّهُ جَلُّ وَعَلَا يُشْهِدُكَ أَمْنَالَهَا فَلَا يُخْزِيكَ وَلَا يَعْرِِي مَوْفَقَكَ ، وَإِنَّهُ وَاللَّهِ مَا

مَتَّعَنِي أَنْ أَنَا جَزَهُمْ إِلَّا لَشَيْءٍ شَهِدْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، إِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، كَانَ إِذَا غَزَا ، فَلَمْ يُقَاتِلْ أَوَّلَ النَّهَارِ لَمْ يُعْجَلْ حَتَّى تَخْفُضَ الصَّلَوَاتُ وَتَهْبِ الْأَرْوَاحُ وَيَطِيبَ الْقِتَالُ ، ثُمَّ قَالَ النُّعْمَانُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَقَرَّ عَيْنِي الْيَوْمَ بِفَتْحِ يَكُونُ فِيهِ عِزُّ الْإِسْلَامِ وَاهْلِهِ ، وَذُلُّ الْكُفْرِ وَاهْلِهِ ، ثُمَّ اخْتِمَ لِي عَلَى إِثَرِ ذَلِكَ بِالشَّهَادَةِ ، ثُمَّ قَالَ : أَتَمُّوا بِرَحْمَتِكَ اللَّهُ ، فَأَمْنَا ، وَبَكَى وَتَكَبَّنَا .

ثُمَّ قَالَ النُّعْمَانُ : إِنِّي هَارُ لَوَائِي ، فَتَيَسَّرُوا لِلسَّلَاحِ ، ثُمَّ هَارَ هَارَ الشَّيْءِ ، فَكُونُوا مُتَيَسِّرِينَ لِقِتَالِ عَدُوِّكُمْ بِلِزَاتِهِمْ ، فَإِذَا هَزَزْتَهُ الثَّلَاثَةُ ، فَلْيَحْمِلْ كُلُّ قَوْمٍ عَلَى مَنْ يَلِيهِمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ ، قَالَ : فَلَمَّا خَضَرَتِ الصَّلَاةُ وَهَبَّتِ الْأَرْوَاحُ ، كَبَّرَ وَكَبَّرْنَا ، وَقَالَ : رِيحُ الْفَتْحِ وَاللَّهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَسْتَجِيبَ اللَّهُ لِي وَإِنْ يَفْتَحَ عَلَيْنَا ، فَهَؤُلاءِ ، فَتَيَسَّرُوا ، ثُمَّ هَزَّ الثَّلَاثَةَ ، ثُمَّ هَزَّ الثَّلَاثَةَ ، فَحَمَلْنَا جَمِيعًا كُلُّ قَوْمٍ عَلَى مَنْ يَلِيهِمْ ، وَقَالَ النُّعْمَانُ : إِنْ أَنَا أَصِيبْتُ ، فَعَلَى النَّاسِ حَذِيفَةُ بْنُ الْيَمَانِ ، فَإِنْ أَصِيبَ حَذِيفَةُ فَلَانٌ ، فَإِنْ أَصِيبَ فَلَانٌ فَلَانٌ ، حَتَّى عَدَّ سَبْعَةَ آخِرَهُمُ الْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ ، قَالَ أَبِي : فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَحَدًا يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ حَتَّى يُقْتَلَ أَوْ يُظْفَرُ ، وَتَبَّتُوا لَنَا ، فَلَمْ نَسْمَعْ إِلَّا وَقَعَ الْحَدِيدُ عَلَى الْحَدِيدِ ، حَتَّى أَصِيبَ فِي الْمُسْلِمِينَ مُصَابَةٌ عَظِيمَةٌ ، فَلَمَّا رَأَوْا صَبْرَنَا ، وَرَأَوْا لَا تُرِيدُ أَنْ نَرْجِعَ ، انْهَزَمُوا ، فَجَعَلَ يَقَعُ الرَّجُلُ فِيَقَعُ عَلَيْهِ سَبْعَةٌ فِي قِرَانٍ فَيُقْتَلُونَ جَمِيعًا وَجَعَلَ يَقْفِرُهُمْ حَسَكُ الْحَدِيدِ خَلْفَهُمْ .

فَقَالَ النُّعْمَانُ : قَدَّمُوا الْلِوَاءَ فَجَعَلْنَا نُقَدِّمُ الْلِوَاءَ فَنَقْتَلُهُمْ وَنَضْرِبُهُمْ ، فَلَمَّا رَأَى النُّعْمَانُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ اسْتَجَابَ لَهُ وَرَأَى الْفَتْحَ جَاءَتْهُ نِشَابَةٌ ، فَأَصَابَتْ خَاصِرَتَهُ فَقَتَلَتْهُ ، فَجَاءَ أَخُوهُ مَغْقِلُ بْنُ مَعْقَرٍ ، فَسَجَى عَلَيْهِ ثَوْبًا ، وَأَخَذَ الْلِوَاءَ فَتَقَدَّمَ بِهِ ، ثُمَّ قَالَ : تَقَدَّمُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ ، فَجَعَلْنَا نَتَقَدَّمُ فَهَزَمْتُهُمْ وَنَقْتَلُهُمْ ، فَلَمَّا فَرَعْنَا وَاجْتَمَعَ النَّاسُ ، قَالُوا : آيِنَ الْأَمِيرُ؟ فَقَالَ مَغْقِلُ : هَذَا أَمِيرُكُمْ قَدْ أَقَرَّ اللَّهُ عَيْنَهُ بِالْفَتْحِ وَخَتَمَ لَهُ بِالشَّهَادَةِ ، فَبَايَعَ النَّاسُ حَذِيفَةَ بْنَ الْيَمَانِ .

قَالَ : وَكَانَ عُمَرُ بِالْمَدِينَةِ يَدْعُو اللَّهَ وَيَنْتَظِرُ مِثْلَ صَبِيحَةِ الْحَبْلَى ، فَكَتَبَ حَذِيفَةُ إِلَى عُمَرَ بِالْفَتْحِ مَعَ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ ، قَالَ : أَبَشِّرْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِفَتْحِ اعْمُرَ اللَّهُ فِيهِ

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ إِذَا أَرَادَ مَوَاقِعَةَ أَهْلِ بَلَدٍ مِنْ دَارِ الْحَرْبِ أَنْ يُعْتَبَى الْكِتَابُ حَتَّى تَكُونَ مُوَاقِعَتُهُ إِيَّاهُمْ عَلَى غَيْرِ غُرَّةٍ

(٤٧٤٠) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا هُذَيْبُ بْنُ خَالِدِ الْقَيْسِيِّ، قال: حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت البناني عن عبد الله بن رباح قال: وَذَلَّتْ وَفُودُ إِلَى معاوية في رَمَضَانَ أَنَا فِيهِمْ وَأَبُو هُرَيْرَةَ، وَكَانَ بَعْضُنَا يَصْنَعُ لِبَعْضِ الطَّعَامِ، وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُكْثِرُ أَنْ يَذْعُونَ عَلَى رَحْلِهِ، فَقُلْتُ: لَوْ صَنَعْتُ طَعَامًا، ثُمَّ دَعَوْتُهُمْ إِلَى رَحْلِي، فَامَرْتُ بِطَعَامٍ، فَصَنَعْتُ، ثُمَّ لَقِيتُ أَبَا هُرَيْرَةَ مِنَ الْعَشِيِّ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، الدَّعْوَةُ عِنْدِي اللَّيْلَةَ، فَقَالَ: سَبَقْتَنِي، قَالَ: فَدَعَوْتُهُمْ إِلَى رَحْلِي، إِذْ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَلَا أَحَامِلُكُمْ أَوْ أَحَادِثُكُمْ، إِنِّي أَحَدُكُمْ بِحَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِكُمْ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ حَتَّى يُدْرِكَ الطَّعَامُ، فَذَكَرَ فَتَحَ مَكَّةَ، فَقَالَ: أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلَ مَكَّةَ، فَبِعَثَ الزُّبَيْرَ عَلَى أَحَدِ الْجَنْبَتَيْنِ، وَبِعَثَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ عَلَى الْيُسْرَى، وَبِعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ عَلَى الْحُسْرِ، فَأَخَذُوا الْوَادِي وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي كَتَبَتِهِ وَقَدْ بَعَثَ قُرَيْشٌ أَوْبَاشًا لَهَا وَاتَّبَاعًا لَهَا، فَقَالُوا: نُقَدِّمُ هَؤُلَاءِ، وَإِنْ كَانَ لَهُمْ شَيْءٌ، كُنَّا مَعَهُمْ، وَإِنْ أَصِيبُوا أَغَطَيْنَا مَا سَأَلُوا، فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَرَأَنِي، فَقَالَ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ اهْتَفِ بِالْأَنْصَارِ، فَلَا يَأْتِينِي إِلَّا أَنْصَارِي، فَهَتَفْتُ بِهِمْ، فَجَاؤُوا فَاحْطَبُوا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَمَّا تَرَوْنَ إِلَى أَوْبَاشِ قُرَيْشٍ وَاتَّبَاعِهِمْ، وَضَرَبَ بِيَدِهِ الِئْمَنِي مِمَّا يَلِي الْخَنْصِرَ وَسَطَ الْيُسْرَى، وَقَالَ: «أَخْصَلُوهُمْ حَصْدًا حَتَّى تَوَافُونِي بِالصُّفَا»، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَاَنْطَلَقْنَا، فَمَا يَشَاءُ أَحَدٌ مِنَّا أَنْ يُقْتَلَ مَنْ شَاءَ مِنْهُمْ إِلَّا قُتِلَ، وَمَا يُوجِبُهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَيْنَا شَيْئًا، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أُبَيِّحَتْ خَضْرَاءُ قُرَيْشٍ، لَا قُرَيْشٌ بَعْدَ الْيَوْمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَغْلَقَ بَابَهُ، فَهُوَ آمِنٌ، وَمَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ، فَهُوَ آمِنٌ» فَأَغْلَقُوا أَبْوَابَهُمْ، وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى اسْتَلَمَ الْحَجَرَ، وَطَافَ بِالْبَيْتِ وَفِي يَدِهِ قَوْسٌ، وَهُوَ آخِذٌ الْقَوْسَ، وَكَانَ إِلَى جَنْبِ الْبَيْتِ صَنْمٌ كَانُوا يُعْبُدُونَهُ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَطْعُنُ فِي جَنْبِهِ بِالْقَوْسِ وَيَقُولُ: «جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ» فَلَمَّا قَضَى طَوَافَهُ، أَتَى الصُّفَا،

الْإِسْلَامَ وَاهْلَهُ، وَاذَلَّ فِيهِ الشُّرُكَ وَاهْلَهُ، وَقَالَ: التُّعْمَانُ يَعْثُكُ؟ قَالَ: اخْتَسِبِ التُّعْمَانُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَبَكَى عُمَرُ وَاسْتَرْجَعَ، وَقَالَ: وَمَنْ وَيْحَكَ؟ فَقَالَ: فُلَانٌ وَفُلَانٌ حَتَّى عَدَّ نَاسًا، ثُمَّ قَالَ: وَآخَرِينَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَا تَعْرِفُهُمْ فَقَالَ عُمَرُ وَهُوَ يَبْكِي: لَا يَصُرُّهُمْ أَنْ لَا يَعْرِفَهُمْ عُمَرُ لَكِنْ اللَّهُ يَعْرِفُهُمْ. (٣: ٥)

ذَكَرَ الْإِسْتِحْبَابَ لِلْإِمَامِ أَنْ يَكُونَ قِتَالُهُ الْأَعْدَاءَ بَعْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ إِذَا فَاتَ ذَلِكَ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ

(٤٧٣٧) (البخاري) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا زيد بن الحباب، و عَفَّانُ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرْزِيِّ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ عَنِ التُّعْمَانِ بْنِ مَفْرُغٍ أَنَّهُ قَالَ شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ عِنْدَ الْقِتَالِ، فَلَمْ يَفْتَأِ أَوَّلَ النَّهَارِ آخِرَهُ إِلَى أَنْ تَزُولَ الشَّمْسُ، وَتَهَبُ الرِّيَّاحُ، وَيَتَزَلُّ النَّصْرُ. (٣: ٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَسْتَمِعِينَ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى قِتَالِ الْأَعْدَاءِ إِذَا عَزَمَ عَلَى ذَلِكَ

(٤٧٣٨) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى أَيَّامَ حُنَيْنٍ، هَمَسَ شَيْئًا، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّكَ تَفْعَلُ شَيْئًا لَمْ تَكُنْ تَفْعَلُهُ قَالَ: أَقُولُ: «اللَّهُمَّ بِكَ أَحْصَاوُلُ، وَبِكَ أَصَاوُلُ، وَبِكَ أَقَاتُلُ». (٣: ٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ إِذَا أَرَادَ مَوَاقِعَةَ الْأَعْدَاءِ أَنْ يُحْمِيَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ فَإِذَا أَصْبَحَ وَاقِعَهَا

(٤٧٣٩) (ضعيف) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا الأزرق بن علي أبو الجهم، حدثنا حسن بن إبراهيم، حدثنا يوسف بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب أن عليًا قال: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا أَصْبَحَ يَبْدُرُ مِنَ الْغَدِ آخِيًا تِلْكَ اللَّيْلَةَ كُلَّهَا وَهُوَ مُسَافِرٌ. (٣: ٥)

القتال، وعند الصدقة، والاختيال الذي يُبغض الله: الاختيال في الباطل. (٢: ١)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُجَاهِدِ أَنْ يَسْتَعْمَلَ الْخِدَاعَ فِي حَرْبِهِ

(٤٧٤٣) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى بعسكر مكرم، قال: حدثنا محمد بن مغمّر، قال: حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، قال: أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: قال رسول الله ﷺ: «الْحَرْبُ خُدْعَةٌ». (٤: ١٦)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَدْعُوَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ عِنْدَ شِدَّةِ حَمْلِهِمْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ

(٤٧٤٤) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا جرير، عن منصور،

عن أبي الضحى، عن مسروق، قال: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ بَيْنَنَا، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنَّ قَاصِمًا يَقْصُ عِنْدَ أَبْوَابِ

كِنْدَةَ، وَيَزْعُمُ أَنَّ آيَةَ الدُّخَانِ تَجِيءُ فَتَأْخُذُ بَانْفَاسِ الْكَفَّارِ، وَيَأْخُذُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ كَهَيْئَةِ الرُّكَامِ، فَجُلَسَ عَبْدُ اللَّهِ وَهُوَ غَضَبَانٌ فَقَالَ: يَا

أَيُّهَا النَّاسُ، اتَّقُوا اللَّهَ، فَمَنْ عَلِمَ مِنْكُمْ شَيْئًا، فَلْيَقُلْ بِهِ، وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ، فَلْيَقُلْ: اللَّهُ أَعْلَمُ، فَإِنَّهُ أَعْلَمُ لَأَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ لِمَا لَا

يَعْلَمُ: اللَّهُ أَعْلَمُ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِنَبِيِّهِ: ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾ (ص: ٨٦) إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا

رَأَى مِنَ النَّاسِ إِدْبَارًا، قَالَ: «اللَّهُمَّ سَبِّحْهُ يَوْسُفَ، فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ حَتَّى أَكَلُوا الْمَيْتَةَ وَالْجُلُودَ، وَنَظَرُوا أَحَدَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ، فَبَرَى

كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ، فَجَاءَهُ أَبُو سَفْيَانَ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّكَ جِئْتَ تَأْمُرُ بِطَاعَةِ اللَّهِ، وَصِلَةِ الرَّحِمِ، وَإِنْ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا مِنْ جُوعٍ، فَادْعُ اللَّهَ لَهُمْ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا: ﴿فَازْتَقِيبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ

مُسْبِينٍ... يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنْتَقِمُونَ﴾ (الدخان: ١٦) فَالْبَطْشَةُ يَوْمَ بَدْرٍ، وَقَدْ مَضَى آيَةُ الدُّخَانِ وَالْبَطْشَةُ

وَالزَّوَامُ وَالرُّودُ. (٣: ٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَعِينُ الْمَرْءَ بِهِ رَبُّهُ جَلَّ وَعَلَا عَلَى قِتَالِ أَعْدَائِهِ اللَّهِ

الْكَفَرَةَ عِنْدَ اتِّقَاءِ الصُّفْتَيْنِ

(٤٧٤٥) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا إسحاق

فَعَلَا حَيْثُ يَنْظُرُ إِلَى الْبَيْتِ، فَجَعَلَ يَرْفَعُ يَدَهُ، وَجَعَلَ يَحْمَدُ اللَّهَ وَيَذْكُرُ مَا شَاءَ أَنْ يَذْكُرَهُ وَالْأَنْصَارَ تَحْتَهُ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ أَمَا

الرَّجُلُ فَقَدْ أَدْرَكَتْهُ رَغْبَةٌ فِي قَرِيْبَتِهِ وَرَأْفَةٌ بِعَشِيرَتِهِ، وَنَزَلَ الْوَحْيُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَكَانَ لَا يَخْفَى عَلَيْنَا إِذَا نَزَلَ

الْوَحْيُ، لَيْسَ أَحَدٌ مِنَّا يَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، بَلْ يُطْرَقُ حَتَّى يَنْقَضِيَ الْوَحْيُ، فَلَمَّا قَضِيَ الْوَحْيُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا

مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، قُلْتُمْ: أَمَّا الرَّجُلُ فَقَدْ أَدْرَكَتْهُ رَغْبَةٌ فِي قَرِيْبَتِهِ، وَرَأْفَةٌ بِعَشِيرَتِهِ، قَالُوا: قَدْ قُلْنَا ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ: «كَلَّا إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ هَاجَرْتُ إِلَى اللَّهِ وَالْيَكْمَ، الْمَحْيَا مَحْيَاكُمْ وَالْمَمَاتَ مَمَاتَكُمْ» فَأَقْبَلُوا يَبْكُونَ وَيَقُولُونَ: وَاللَّهِ مَا قُلْنَا الَّذِي قُلْنَا إِلَّا خَشَا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ، قَالَ: «وَإِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ

يُصَدِّقَانِكُمْ وَيَغْدِرَانِكُمْ». (٥: ٣)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: فِي هَذَا الْخَبَرِ بَيَانٌ وَاضِحٌ أَنَّ فَتْحَ مَكَّةَ كَانَ عَثْوَةً لَا صَلَاحًا.

ذَكَرَ مَا يَدْعُو الْمَرْءَ بِهِ إِذَا عَزَمَ عَلَى الْغَزْوِ أَوْ التَّقَاةِ أَعْدَاءِ اللَّهِ الْكَفَرَةَ

(٤٧٤١) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا نصر بن علي الجهضمي، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا

الثَّوَالِي بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا غَزَا قَالَ: «اللَّهُمَّ، أَنْتَ عَظِيمِي، وَأَنْتَ نَصِيرِي، وَبِكَ أَقَاتِلُ».

(١٢: ٥)

ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ اخْتِيَالِ الْمَرْءِ بِفَرَسِهِ بَيْنَ الصُّفْتَيْنِ إِذَا هُوَ مِمَّا يُحِبُّهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا

(٤٧٤٢) (حسن) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، حدثنا الوليد، ومحمد بن

شعيب، قالا: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ ابْنِ جَابِرِ بْنِ عَتِيكٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ

اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مِنَ الْغَيَرَةِ مَا يُبْغِضُ اللَّهُ، وَمِنْهَا مَا يُحِبُّ اللَّهُ، وَمِنَ الْخِيَلِ مَا يُحِبُّ اللَّهُ، وَمِنْهَا مَا يُبْغِضُ اللَّهُ، فَالْغَيَرَةُ الَّتِي يُحِبُّ اللَّهُ: الْغَيَرَةُ فِي الدِّينِ، وَالْغَيَرَةُ الَّتِي يُبْغِضُ اللَّهُ: الْغَيَرَةُ فِي

غَيْرِ دِينِهِ، وَالْخِيَلُ الَّذِي يُحِبُّ اللَّهُ: اخْتِيَالُ الرَّجُلِ بِنَفْسِهِ عِنْدَ

بن إبراهيم بن أبي إسرائيل، قال: حدثنا معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن أبي بردة أن عبد الله بن قيس حدثه أن النبي ﷺ كان إذا أصاب قوماً قال: «اللَّهُمَّ إِنَّا نَجْعَلُكَ فِي نُحُورِهِمْ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ». (١٢: ٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَسْتَنْصِرَ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عِنْدَ قِتَالِ أَعْدَاءِ اللَّهِ وَإِنْ كَانَ فِي الْمُسْلِمِينَ قَلَّةٌ

(٤٧٤٦) (صحيح الإسناد) - أخبرنا عمر بن محمد الهذلي، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا شعبه، عن سمالك بن حرب عن عياض الأشعري قال: شهدت اليومك وعليها خمسة أمراء: أبو عبيدة بن الجراح، ويزيد بن أبي سفيان، وشريحيل بن حسنة، وخالد بن الوليد، وعياض - وليس عياض صاحب الحديث الذي يحدث سمالك عنه - قال عمر: إذا كان قتال، فعليكُم أبو عبيدة، قال: فكتبتا إليه أن قد جاش إلينا الموت واستمددناه، فكتب إلينا أنه قد جاءني كتابك تستمدوني، وإني ألتكم على ما هو أعر نصرأ وأخصن جندأ، الله، فاستنصروه، فإن محمداً قد نصير بأقل من عددكم، فإذا أتاكم كتابي، فقاتلوهم، ولا تراجعوني، قال: فقاتلناهم فهزمتهم، وقتلناهم أربع فراسخ، وأصبنا أموالاً، فتشاوروا، فأشار عليهم عياض، عن كل رأس عشرة، وقال أبو عبيدة: من يراهني، فقال شاب: أنا إن لم تغضب، قال: فسبقه فرايت عقيصتي أبي عبيدة تنفران وهو خلفه على فرس عربي. (٣: ٥)

ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ الْإِنْتِصَارِ بِضَعْفَاءِ الْمُسْلِمِينَ عِنْدَ قِيَامِ الْحَرْبِ عَلَى سَاقٍ

(٤٧٤٧) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا حبان، حدثنا عبد الله، أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، حدثني زيد بن أرقط، عن جبير بن نفير عن أبي الدرداء قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أبغوا لي ضعفاءكم، فإنما ترزقون وتصورون بضعفائكم». (٢: ١)

ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ الْإِنْتِصَارِ لِلْمُسْلِمِينَ بِالصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ (٤٧٤٨) (البخاري ومسلم) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا

إبراهيم بن بشار الرُمادي، حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: حدثنا أبو سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «يأتي على الناس زمان يغزو فيه فئام من الناس، فيقال: هل فيكم من صحب رسول الله ﷺ؟ فيقال: نعم، فيفتح عليهم، ثم يأتي على الناس زمان يغزو فيه فئام من الناس، فيقال: هل فيكم من صحب أصحاب رسول الله ﷺ؟ فيقال: نعم، فيفتح لهم. ثم يأتي على الناس زمان يغزو فيه فئام من الناس، فيقال: هل فيكم من صحب أصحاب أصحاب رسول الله ﷺ؟ فيقال: نعم، فيفتح لهم. ثم يأتي على الناس زمان يغزو فيه فئام من الناس، فيقال: هل فيكم من صحب أصحاب أصحاب أصحاب رسول الله ﷺ؟ فيقال: نعم، فيفتح لهم». (٩: ٣)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَدْعُو أَنْصَارَهُ إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ (٤٧٤٩) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا موسى بن محمد بن يحيى بن حبان قال: حدثنا معاذ بن معاذ، قال: حدثنا ابن عون، عن هشام بن زيد بن أنس بن مالك عن أنس بن مالك، قال: لما كان يوم حنين، أقبلت هوازن وغطفان بذراريهم وتعميمهم ومع النبي ﷺ عشرة آلاف، ومعه الطلقاء، فادبروا عنه حتى بقي وحده، قال: فتأذى يومئذ نداءين لم يخلط بينهما شيئاً، فالتفت عن يميني، وقال: «يا معشر الأنصار! فقالوا: لبيك يا رسول الله، أبشر نحن معك، فالتفت إلى يساره، وقال: «يا معشر الأنصار! فقالوا: لبيك يا رسول الله، أبشر نحن معك، قال: وهو على بغلة بيضاء، فنزل وقال: أنا عبد الله ورسوله، فانهزم المشركون، فأصاب رسول الله ﷺ غنائم كثيرة، فقسّم في المهاجرين والطلقاء، ولم يخط الأنصار شيئاً، فقالت الأنصار: إذا كان في الشدة فنحن، ويعطي الغنيمة غيرنا، فبلغه ذلك، فجمعهم في قبّه وقال: «يا معشر الأنصار، ما حديث بلغني؟ فسكتوا، فقال: «يا معشر الأنصار، أما ترضون أن يذهب الناس بالشاة، وتذهبون بمحمد إلى بيوتكم؟ قالوا: يا رسول الله، رضيينا، قال: «لو سلك الناس وادياً وسلكت الأنصار شغباً، لأخذت شغب الأنصار». (٣: ٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يُحَرِّضَ النَّاسَ عَلَى الْقِتَالِ وَيُشَجِّعَهُمْ عِنْدَ فُرُودِ الْقُتُورِ عَلَيْهِمْ فِيهِ (٤٧٥٠) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا أبو

في مصحف أبي: ومنهم من يَدُلُّ تَبْدِيلًا. (٦٤: ٣)

ذَكَرَ العدد الذي به يُباحُ الفرارُ من العدو

(٤٧٥٣) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهَمْدَانِي،

حدثنا أحمد بن المقدم العِجْلِي، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا

أبي، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا عبد الله بن أبي نجيع،

عن عطاء عن ابن عباس أنه قال: افترض الله عليهم أن يُقاتلَ

الواحد عشرة، فَتَقُلَّ ذلك عليهم، وشقَّ ذلك عليهم، فوضع ذلك

عنهم إلى أن يُقاتلَ الواحد رجلين، فأنزل الله في ذلك: ﴿إِنْ

يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ﴾ (الأنفال: ٦٥) إلى آخر الآية، ثم

قال: ﴿لَوْلَا كِتَابُ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ

عَظِيمٌ﴾ (الأنفال: ٦٨) يعني غنائم بدر، لولا أني لا أعذب من

عَصَانِي حتى أتقدم إليه. (٦٤: ٣)

ذَكَرَ الاستحباب للإمام أن يري من نفسه الجَلَدَ عند فتورِ

المسلمين عن قتال أعداء الله

(٤٧٥٤) (حسن) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال:

حدثنا جعفر بن مهران السَّبَّاح، قال: حدثنا عبد الأعلى، عن

محمد بن إسحاق، قال: حدثني عاصم بن عمر بن قتادة، عن

عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله عن أبيه قال: أقبِلْنَا مَعَ رَسُولِ

الله ﷺ لَا نَعْلَمُ بخبرِ القوم الذين جَئِشُوا لَنَا فَاسْتَقْبَلْنَا وَادِي

حُثَيْنِ فِي عَمَاةِ الصُّبْحِ، وَهُوَ وَادِي أَجُوفٍ مِنْ أوديةِ تِهَامَةٍ، إِثْمَا

يُتَحَدَّرُونَ فِيهِ انْحِدَارًا، قَالَ: فَوَاللَّهِ إِنْ النَّاسَ لَيَتَابِعُونَ لَا يَعْلَمُونَ

بشيءٍ إِذْ فَجَّهَتْهُمُ الْكَتَائِبُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ، فَلَمْ يَنْتَظِرِ النَّاسُ أَنْ

انْهَزَمُوا رَاجِعِينَ قَالَ: وَانْحَاَزَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ الْيَمِينِ، وَقَالَ:

«أَيْنَ أَيُّهَا النَّاسُ، أَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ».

وكان أمامَ هَوازَنَ رَجُلٌ صَخَمٌ عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ، فِي يَدِهِ رَايَةٌ

سُودَاءُ، إِذَا ادْرَكَ طَمَرَنَ بِهَا، وَإِذَا فَاتَهُ شَيْءٌ بَيْنَ يَدَيْهِ دَفَعَهَا مِنْ

خَلْفِهِ، فَرَصَدَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ،

كِلَاهُمَا يُرِيدُهُ، قَالَ: فَضَرَبَ عَلِيٌّ عَرْقُوبِي الْجَمَلِ، فَوَقَعَ عَلَى

عَجْزِهِ، وَضَرَبَ الْأَنْصَارِيُّ سَافَهُ، فَطَرَحَ قَدَمَهُ بِنِصْفِ سَاقِهِ، فَوَقَعَ

وَاقْتَتَلَ النَّاسُ حَتَّى كَانَتِ الْهَزِيمَةُ، وَكَانَ اخُو صَفْوَانَ بْنِ أُمِيَّةَ لَأُمِّهِ

قَالَ: أَلَا بَطَلُ السُّخْرِ الْيَوْمَ، وَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ أُمِيَّةَ يَوْمَئِذٍ مُشْرِكًا

الوليد، قال: حدثنا شُعْبَةُ، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ أَنَّ رَجُلًا مِنْ

قَيْسٍ قَالَ لِلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ: أَفَرَزْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُثَيْنٍ؟

قَالَ الْبَرَاءُ: لَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَفِرْ، إِنْ هَوازَنَ كَانُوا قَوْمًا رَمَاءً،

فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَغْلَةٍ بَيْضَاءَ، وَإِنْ أَبَا سَفِيَّانَ بْنِ

الْحَارِثِ أَخِذَ بِلِجَامِهَا وَهُوَ يَقُولُ:

«أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ - أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ». (٣٠: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الثَّبَاتَ فِي الْحَرْبِ عِنْدَ انْهِزَامِ الْمُسْلِمِينَ مَا

يُحِبُّهُ اللَّهُ

(٤٧٥١) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنُ سَعِيدٍ،

حدثنا عُمَرُ بْنُ شُبَّةَ بْنِ عَبِيدَةَ، حدثنا عُثْمَرُ، حدثنا شُعْبَةُ، عن

منصور، عن رُئَيْمِي، عن زَيْدِ بْنِ ظَبْيَانَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنْ

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ يُحِبُّهُمْ اللَّهُ: رَجُلٌ أَتَى قَوْمًا فَسَأَلَهُمْ بِاللَّهِ

وَلَمْ يَسْأَلْهُمْ بِقِرَابَةٍ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ، فَتَخَلَّفَ رَجُلٌ بِأَعْقَابِهِمْ، فَأَعْطَاهُ

سِرًّا لَا يَعْلَمُ بِعَطِيَّتِهِ إِلَّا اللَّهُ وَالَّذِي أَعْطَاهُ، وَقَوْمٌ سَارُوا لِيَلْبِغَهُ حَتَّى

إِذَا كَانَ النُّومُ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ، نَزَلُوا، فَوَضَعُوا رُؤُوسَهُمْ، فَقَامَ يَتَمَلَّقُنِي

وَيَتَلَوُّ آيَاتِي، وَرَجُلٌ كَانَ فِي سَرِيَّةٍ، فَلَقُوا الْعَدُوَّ، فَهَزِمُوا وَأَقْبَلَ

بَصْدَرُهُ حَتَّى يُقْتَلَ أَوْ يُفْتَحَ لَهُمْ». (٢٠: ١)

ذَكَرَ الإِجْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ التَّصَبُّرِ تَحْتَ ظِلَالِ

السُّيُوفِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

(٤٧٥٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ سَفِيَّانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

هَذْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سُلَيْمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ

أَنْسِ بْنِ أَنْسِ بْنِ النُّضْرِ تَغْيِبٌ عَنْ قِتَالِ بَدْرٍ، وَقَالَ: تَغْيِبْتُ عَنْ

أَوَّلِ مَشْهَدٍ شَهِدَهُ النَّبِيُّ ﷺ، وَاللَّهِ لَشَأْنِي أَنِّي قَتَلْتُ، لَيَزِينَ مَا

أَصْنَعُ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ أَحَدٍ، انْهَزَمَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَقْبَلَ

سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ يَقُولُ: أَيْنَ أَيْنَ؟ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَا جِدُّ رِيحِ

الْجَنَّةِ دُونَ أَحَدٍ، قَالَ: فَحَمَلْتُ، فَقَاتَلْتُ، فَقُتِلْتُ، فَقَالَ سَعْدُ: وَاللَّهِ

يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَطَقْتُ مَا أَطَاقَ، فَقَالَتْ أَمَّتُهُ: وَاللَّهِ مَا عَرَفْتُ

أَخِي إِلَّا بِحُسْنِ بَنَانِهِ، فَوُجِدَ فِيهِ يَضَعُ وَثْمَانُونَ جِرَاحَةً ضَرْبَةً

سَتِيفَ، وَرُمِيَتْ سَهْمٌ، وَطَعْنَةُ رُمِحَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ

رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَفَّسَ نَخْبَةً مِنْهُمْ

مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَلَغُوا تَبْدِيلًا﴾ (الأحزاب: ٢٣) قَالَ حَمَادُ: وَقَرَأْتُ

فِي الْمُدَّةِ الَّتِي ضَرَبَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ صَفْوَانُ : اسْكُتْ فَضَّ اللَّهُ فَاكْ ، فَوَاللَّهِ لَأَنْ يَلْبِسَنِي رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَلْبِسَنِي رَجُلٌ مِنْ هَوَازَنَ . (٣: ٥)

ذَكَرْتُ رَجُلًا الْمُصْطَفَى عَنْ بَغْلَتِهِ يَوْمَ حُنَيْنٍ عِنْدَ تَوَلَّى الْمُسْلِمِينَ عَنْهُ

(٤٧٥٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مَكْرَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا لَقِيَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ حُنَيْنٍ نَزَلَ عَنْ بَغْلَتِهِ فَتَرَجَّلَ . (٣: ٥)

ذَكَرْتُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ إِذَا امْكَنَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا مِنْ الْأَعْدَاءِ أَنْ يُقِيمَ بِنَتِكَ الْعَرَصَةَ ثَلَاثًا إِذَا لَمْ يَكُنْ يَخَافُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ فِيهِ

(٤٧٥٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا حَاجِبُ بْنُ أَرْكَانٍ بِدِمَشْقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ عَنْ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا غَلَبَ قَوْمًا أَحَبُّ أَنْ يُقِيمَ بَعْرَضَتِهِمْ ثَلَاثًا . (٣: ٥)

ذَكَرْتُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا امْكَنَهُ اللَّهُ مِنْ دِيَارِ أَعْدَائِهِ أَوْ أَمْوَالِهِمْ أَنْ يُقِيمَ بِنَتِكَ الْعَرَصَةَ ثَلَاثًا

(٤٧٥٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَكْرَمٍ عَنْ خَالِدِ الْبَرْثِيِّ بِبَغْدَادَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ عَنْ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا غَلَبَ قَوْمًا أَحَبُّ أَنْ يُقِيمَ بَعْرَضَتِهِمْ ثَلَاثًا ، أَوْ قَالَ : ثَلَاثَ لَيَالٍ . (٩: ٥)

ذَكَرْتُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ إِذَا امْكَنَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا مِنْ الْأَعْدَاءِ أَنْ يَأْمُرَ بِجَفِيفِهِمْ فَتُطْرَحَ فِي قَلْبٍ ثُمَّ يَخَاطَبُهُمْ بِمَا فِيهِ الْإِعْتِبَارُ لِلْأَحْيَاءِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ

(٤٧٥٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَزْرَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : ذَكَرْنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ يَوْمَ بَثْرِ بَارِعَةَ وَعِشْرِينَ

رَجُلًا مِنْ صَنَادِيدِ قُرَيْشٍ ، فَقَذَفُوا فِي طَوِيٍّ مِنْ أَطْوَاءِ بَثْرِ ، وَكَانَ إِذَا ظَهَرَ عَلَى قَوْمٍ أَحَبُّ أَنْ يُقِيمَ بَعْرَضَتِهِمْ ثَلَاثَ لَيَالٍ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الثَّلَاثِ ، أَمَرَ بِرَاحِلَتِهِ ، فَشَدَّ عَلَيْهَا ، فَرَحَّلَهَا ، ثُمَّ مَشَى وَتَبِعَهُ أَصْحَابُهُ ، فَقَالُوا : مَا نَرَاهُ يَنْطَلِقُ إِلَّا لِبَعْضِ حَاجَتِهِ ، حَتَّى قَامَ عَلَى شَفَةِ الرُّكِيِّ ، فَجَعَلَ يُنَادِيهِمْ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ : « يَا فَلَانُ ابْنُ فَلَانٍ ، آيِسُوكُمْ أَنْكُمُ أَطَقْتُمْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، فَإِنَّا قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدْنَا رَبَّنَا حَقًّا ، فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا » ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا تُكَلِّمُ مِنْ أَجْسَادٍ لَا أَرْوَاحَ لَهَا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أَنْتُمْ بِسَامِعِينَ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ » . قَالَ قَتَادَةُ : أَحْيَاهُمُ اللَّهُ حَتَّى أَسْمَعَهُمْ تَوْبِيخًا وَتَنْصِيحًا وَنِقْمَةً وَخَسْرَةً وَتَنْتِمْ . (٣: ٥)

ذَكَرْتُ جَوَازَ حِصَارِ الْمَرْءِ قُرَى الْمُشْرِكِينَ وَدَوْرِهِمْ مَعَ إِبَاحَةِ قَوْلِهِمْ عَنْهُمْ بِغَيْرِ فِتْنَةٍ

(٤٧٥٩) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ : حَاصَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَهْلَ الطَّائِفِ ، فَلَمْ يَنْزِلْ مِنْهُمْ شَيْئًا ، فَقَالَ : « إِنَّا قَافِلُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ » ، فَقَالَ أَصْحَابُهُ : نَرْجِعُ وَلَمْ نَفْتَحْ ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « اغْلَوْا عَلَى الْقِتَالِ » ، فَغَدَوْا عَلَيْهِ ، فَأَصَابَهُمْ جِرَاحٌ ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّا قَافِلُونَ غَدًا » فَأَغَبَتْهُمْ ذَلِكَ ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . (١٠: ٥)

ذَكَرْتُ الْعَلَامَةَ الَّتِي بِهَا يُفَرَّقُ بَيْنَ السَّبْيِ وَبَيْنَ غَيْرِهِمْ إِذَا ظَفَرُ بِهِمْ

(٤٧٦٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ عَطِيَّةِ الْقُرْطِيِّ قَالَ : عُرِضَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ قُرَيْظَةَ ، فَشَكُّوا فِيَّ ، فَقِيلَ لِي : هَلْ أَنْبَتِ ، فَفَتَشْتُونِي ، فَوَجَدُونِي لَمْ أَنْبِتْ ، فَخَلَّتْ سَبِيلِي . (٣: ٥)

ذَكَرْتُ الْأَمْرَ بِقَتْلِ مَنْ أَنْبَتَ فِي دَارِ الْحَرْبِ وَالْإِغْضَاءِ عَلَى مَنْ لَمْ يُنْبِتْ

(٤٧٦١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ،

قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ رأى في بعض أسفاره امرأة مقتولة فنهى عن قتل النساء والصبيان . (١٤ : ٢)

ذكر البيان بأن النساء والصبيان من أهل الحريثا زجر عن قتلهم في القصد دون البيات وغشم الغارة

(٤٧٦٦) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا سفيان ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس قال : حدثني الصعب بن جثامة أن رسول الله ﷺ سئل عن النراري من دور المشركين يبيتون وفيهم النساء والصبيان ، فقال : « هم منهم » . (١٤ : ٢)

ذكر البيان بأن خير الصعب بن جثامة منسوخ نسخته خبر ابن عمر الذي ذكرناه قبل

(٤٧٦٧) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون ، قال : حدثنا أبو عمار ، قال : حدثنا الفضل بن موسى ، عن محمد بن عمرو ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس عن الصعب بن جثامة قال : كان يحدث عن رسول الله ﷺ ثلاثة أحاديث ، قال : سألت رسول الله ﷺ عن أولاد المشركين أن تقتلهم معهم قال : « نعم فإنهم منهم » ، ثم نهى عنهم يوم حنين .

وقال رسول الله ﷺ : « لا حمى إلا لله ولرسوله » ، قال : فصدت له حمار وخش بالأبواء وهو مخرم فرد ذلك ، فعرف ذلك في وجهي ، فقال رسول الله ﷺ : « إنا لم نرعه عليك إلا أنا حرّم » . (١٤ : ٢)

ذكر الخبر الدال على أن الصبيان إذا قاتلوا قوتلوا (٤٧٦٨) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا جرير بن عبد الحميد ، عن عبد الملك بن عمير عن عطية القرظي قال : كنت فيمن حكم فيهم سعد بن معاذ ، فشكوا في : أمن الذرية أنا أم من المقاتلة ؟ فنظروا إلى عاتني ، فلم يجدوها نبئت ، فألقيت في الذرية ، ولم أقتل . (٣٥ : ٣)

حدثنا جرير ، عن عبد الملك بن عمير عن عطية القرظي قال : كنت فيمن حكم فيهم سعد بن معاذ ، فشكوا في : أمن الذرية أنا أم من المقاتلة ؟ فقال رسول الله ﷺ : « انظروا ، فإن كان أنبت الشعر فاقتلوه ، وإلا فلا تقتلوه » . (١ : ٧٨)

ذكر الإباحة في استبقاء من لم يثبت في دار الحرب إذا عزم الإمام على قتلهم

(٤٧٦٩) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : حدثنا سفيان ، عن عبد الملك بن عمير سمع عطية القرظي يقول : كنت فيمن حكم فيهم سعد بن معاذ ، فلم يجئلوني أنبت ، فاستبقيت ، فها أنا ذا . (٥٠ : ٤)

ذكر السبب الذي به فرق بين السبي والمقاتلة (٤٧٦٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا أبو عوانة ، عن عبد الملك بن عمير عن عطية القرظي قال : كنت أول من حكم فيهم سعد ، فجاء بي وأنا أرى أنه سيقتلني ، فكشفوا عن عاتني ، فوجدوني لم أنبت ، فجعلوني في السبي . (٣ : ٨)

ذكر عدد القوم الذين قتلوا يوم قريظة (٤٧٦٤) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة ، حدثنا يزيد بن موهب ، حدثني الليث ، عن أبي الزبير عن جابر قال : رمي يوم الأحزاب سعد بن معاذ ، فقطعوا أكله ، فحسمه رسول الله ﷺ بالنار ، فانتفخت يده ، فتركه ، فنزف الدم ، فحسمه أخرى ، فانتفخت يده ، فلما رأى ذلك ، قال : اللهم لا تخرج نفسي حتى تقر عيني من بني قريظة ، فاستمسك عرقه ، فما قطر قطرة حتى نزكوا على حكم سعد بن معاذ ، فأرسل إليهم ، فقال : تقتل رجالهم ، وتستخين نساؤهم ، وذراريهم ، فغيم المسلمون ، فقال رسول الله ﷺ : « أصبت حكم الله فيهم » وكانوا أربع مئة ، فلما فرغ من قتلهم ، انفق عرقه ، فمات . (٣ : ٨)

ذكر الزجر عن قتل نساء أهل الحرب في القصد (٤٧٦٥) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ،

قال أبو حاتم: لما جعل المصطفى الفرق بين من يقتل وبين من يستبقى من السبي الإنيابة، ثم أمر بقتل من أنبت، صَحَّ أَنْ الْعِلَّةَ فِيهِ مَنْ أَنْبَتْ كَانَ بِالْغَا يَجُوزُ أَنْ يُقَاتَلَ، وَلَمَّا صَحَّ مَا وَصَفَتْ مِنَ الْعِلَّةِ، كَانَ فِيهَا الدَّكِيلُ عَلَى أَنَّ الصَّبِيَّانَ وَالنِّسَاءَ مِنْ دَوْرِ الْحَرْبِ إِذَا قَاتَلُوا قُوتِلُوا، إِذِ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا رُفِعَ عَنْهُمْ الْقَتْلُ، عُدِمَتْ فِيهِمْ، وَهِيَ مَجَانِبَةُ الْقِتَالِ.

ذَكَرَ الْخَبْرَ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ النِّسَاءَ وَالصَّبِيَّانَ مِنْ أَهْلِ الْحَرْبِ إِذَا قَاتَلُوا قُوتِلُوا

(٤٧٦٩) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا سعيد بن عبد الجبار، قال: حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي، قال: حدثنا أبو الزناد، عن المُرْقَعِ بْنِ صَيْفِي عَنْ جَدِّهِ رِيَّاحِ بْنِ الرُّبَيْعِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ وَعَلَى مُقَدِّمَةِ النَّاسِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ إِذَا امْرَأَةً مَقْتُولَةً عَلَى الطَّرِيقِ، فَجَعَلُوا يَتَعَجَّبُونَ مِنْ خَلْقِهَا قَدْ أَصَابَتْهَا الْمَقْدَمَةُ، فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَوَقَّفَ عَلَيْهَا، فَقَالَ: «هَذِهِ مَا كَانَتْ هَذِهِ تُقَاتِلُ»، ثُمَّ قَالَ: «أَذْرَكَ خَالِدًا فَلَا تَقْتُلُوا ذُرِّيَّةَ وَلَا عَسِيفًا». (١٤: ٢)

ذَكَرَ خَبْرَ ثَانٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ النِّسَاءَ وَالصَّبِيَّانَ مِنْ أَهْلِ الْحَرْبِ يَقْتُلُونَ إِذَا قَاتَلُوا

(٤٧٧٠) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا عبد الجبار بن العلاء قال: حدثنا سفيان، قال: سمعتُ الزهري يقول: أخبرني طلحة بن عبد الله عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَتَلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ ظَلَمَ مِنَ الْأَرْضِ شَيْئًا طَوَّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ». (١٤: ٢)

قال أبو حاتم: أثبت النبي ﷺ الشهادة للمقتول دون ماله، وأباح قتال قاتله، والخبر على العموم، فلمَّا كَانَ قِتَالُ الْمَرْءِ مَعَ الْمُسْلِمِ الْحَرَمُ دَمُهُ عِنْدَ أَخْذِ مَالِهِ جَائِزًا، كَانَ قِتَالُ مِثْلِهِ مَعَ الْمَرْءِ الَّذِي لَيْسَ بِمُحَرَّمٍ دَمُهُ وَلَا مَالُهُ، صَبِيًّا كَانَ أَوْ بِالْغَا، امْرَأَةً كَانَتْ أَوْ عَبْدًا، أَوَّلَى أَنْ يَكُونَ جَائِزًا.

(٤٧٧١) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو عروبة بخران، قال:

حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن المُرْقَعِ بْنِ صَيْفِي عَنْ حَنْظَلَةَ الْكَاتِبِ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ، فَمَرَّ بِامْرَأَةٍ مَقْتُولَةٍ وَالنَّاسُ عَلَيْهَا، فَقَالَ: «مَا كَانَتْ هَذِهِ لِتُقَاتَلَ»، أَذْرَكَ خَالِدًا، فَقُلْتُ لَهُ: لَا تَقْتُلْ ذُرِّيَّةَ وَلَا عَسِيفًا. (١٤: ٢)

قال أبو حاتم: سَمِعَ هَذَا الْخَبْرَ الْمُرْقَعُ بْنُ صَيْفِي عَنْ حَنْظَلَةَ الْكَاتِبِ، وَسَمِعَهُ مِنْ جَدِّهِ، وَجَدُّهُ رِيَّاحُ بْنُ الرُّبَيْعِ وَهُمَا مُحَفَّوْظَانِ. ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلصَّبِيَّانِ تَلْقَى الْغَزَاةَ عِنْدَ قَوْلِهِمْ مِنْ غَزَاتِهِمْ

(٤٧٧٢) (البخاري) - أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب، قال: حدثنا سريج بن يونس، قال: حدثنا سفيان، عن الزهري عن السائب بن يزيد قال: أَذْكَرُ أَنِّي خَرَجْتُ مَعَ الصَّبِيَّانِ تَتَلَقَّى النَّبِيَّ ﷺ مَقْدَمُهُ مِنْ تَبُوكَ إِلَى ثَنِيَةِ الْوَدَاعِ. (٤: ٥٠) غزوة بدر

(٤٧٧٣) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثري، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا عمر بن يونس، قال: أخبرنا عكرمة بن عمار، قال: حدثنا أبو زميل، قال: حدثني عبد الله بن عباس قال: حدثني عمر بن الخطاب قال: لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمُشْرِكِينَ وَهُمْ أَلْفٌ وَأَصْحَابُهُ ثَلَاثُ مِائَةٍ وَبِضْعَةُ عَشَرَ رَجُلًا، فَاسْتَقْبَلَ نَبِيَّ اللَّهِ الْقِبْلَةَ، ثُمَّ مَدَّ يَدَيْهِ، فَجَعَلَ يَهْتِفُ رُتْبَةً: «اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي، اللَّهُمَّ إِنِّي مَا وَعَدْتَنِي، اللَّهُمَّ إِنْ تَهْلِكَ هَذِهِ الْعِصَابَةُ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ لَا تُعْبِدُ فِي الْأَرْضِ»، فَمَا زَالَ يَهْتِفُ رُتْبَةً جَلًّا وَعِلًا مَاذَا يَدَّيْهِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ حَتَّى سَقَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ مَنْكِبَيْهِ، فَاتَاهُ أَبُو بَكْرٍ، فَأَخَذَ رِدَاؤَهُ، وَأَلْقَاهُ عَلَى مَنْكِبَيْهِ، ثُمَّ التَزَمَهُ مِنْ ورائِهِ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، كَفَاكَ مُنَاسَدَتُكَ رُبَّكَ، فَإِنَّهُ سَيُنْجِزُ لَكَ مَا وَعَدَكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿إِذَا تَسْتَعِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجِبْ أَلَيْكُمْ أَنِّي مُبْدِكُمْ بِالْفِئَةِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾ (الأنفال: ٩)، فَأَمَدَهُ اللَّهُ بِالْمَلَائِكَةِ.

قال أبو زميل: حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ: بَيْنَمَا رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ يَشُدُّ فِي أَثَرِ رَجُلٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ أَمَامَهُ، إِذْ سَمِعَ ضَرْبَةً بِالسُّوْطِ فَوْقَهُ وَصَوْتَ الْفَارِسِ فَوْقَهُ يَقُولُ: أَقْدِمَ حَيِّزُومَ، إِذْ

نَظَرَ إِلَى الْمُشْرِكِ إِمَامَهُ خَرَّ مُسْتَلْقِيًا، فَتَنَظَّرَ إِلَيْهِ، فَإِذَا هُوَ قَدْ خَطَمَ أَنْفَهُ، وَشَقَّ وَجْهَهُ كَضَرْبَةِ سَوْطٍ، فَاخْضَرَ ذَلِكَ أَجْمَعُ، فَجَاءَ الْأَنْصَارِيُّ فَحَدَّثَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «صَدَقْتَ، ذَلِكَ مِنْ مَدَدِ السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ»، فَقَتَلُوا يَوْمَئِذٍ سَبْعِينَ وَأَسْرَوْا سَبْعِينَ.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَلَمَّا أَسْرَوْا الْأَسَارَى، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي بَكْرٍ وَعَلِيٍّ وَعُمَرَ: «مَا تَرَوْنَ فِي هَؤُلَاءِ الْأَسَارَى؟» قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، هُمْ بَنُو الْعَمِّ وَالْعَشِيرَةِ، أَرَى أَنْ نَأْخُذَ مِنْهُمْ فِدْيَةً تَكُونُ لَنَا قُوَّةً عَلَى الْكُفَّارِ، وَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَرَى يَا ابْنَ الْخَطَّابِ؟» قُلْتُ: لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَرَى الَّذِي رَأَى أَبُو بَكْرٍ، وَلَكِنِّي أَرَى أَنْ تُمَكِّنَنَا، فَتَضْرِبَ أَعْنَاقَهُمْ، فَتُمْكِنَ عَلَيْنَا مِنْ عَقِيلٍ، فَيَضْرِبَ عُنُقَهُ، وَتُمْكِنَنِي مِنْ فُلَانٍ، فَاضْرِبَ عُنُقَهُ - نَسِيبُ كَانَ لِعُمَرَ - فَإِنَّ هَؤُلَاءِ أئِمَّةُ الْكُفْرِ وَصَنَادِيدُهَا، فَهَوِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ، وَلَمْ يَهُوَ مَا قُلْتُ، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ جِئْتُ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ قَاعِدَانِ يَبْكِيَانِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي مِنْ أَيْ شَيْءٍ تَبْكِي أَنْتَ وَصَاحِبُكَ، فَإِنْ وَجَدْتُ بُكَاءَ بَكَيتُ، وَإِنْ لَمْ أَجِدْ بُكَاءَ تَبَاكَيْتُ لِبُكَائِكُمَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَبْكِي لِلَّذِي عَرَضَ عَلَيَّ أَصْحَابُكَ مِنْ أَخَذِهِمُ الْفِدَاءَ»، وَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَشْرَى حَتَّى يُشْخِنَ فِي الْأَرْضِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿تَكُونُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ خَلَالًا طَيِّبًا﴾ (الأنفال: ٦٩) فَأَخْلَى اللَّهُ الْغَنِيمَةَ. (٩: ٥)

ذَكَرُ مُبَادَرَةِ الْأَنْصَارِ فِي الْإِعْطَاءِ لِمُفَادَةِ الْعَبَاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

(٤٧٧٤) (البخاري) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَمِّهِ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رِجَالًا مِنَ الْأَنْصَارِ اسْتَأْذَنُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: ائْذَنْ لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَلَتَرَكْنَا لَابْنِ أَخْتِنَا الْعَبَاسِ فِدَاءً، فَقَالَ: «لَا وَاللَّهِ لَا تَذَرُونَّ دِرْهَمًا». (٩: ٥)

ذَكَرُ تَخْيِيرِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ بَيْنَ الْفِدَاءِ وَالْقَتْلِ

(٤٧٧٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا حَاجِبُ بْنُ أَرْكَانٍ الْحَافِظُ بِدَمَشَقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رِزْقُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ سَفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَبَطَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: خَيَّرْهُمْ - يَعْنِي أَصْحَابَهُ - فِي الْأَسَارَى إِنْ شَاؤُوا الْقَتْلَ وَإِنْ شَاؤُوا الْفِدَاءَ عَلَى أَنْ يُقْتَلَ الْعَامُ الْمُقْبِلَ مِنْهُمْ عِدَّتُهُمْ، قَالُوا: الْفِدَاءَ، وَيُقْتَلُ مِنَّا عِدَّتُهُمْ. (٩: ٥)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عِدَّةَ أَهْلِ بَدْرٍ كَانَتْ عِدَّةَ أَصْحَابِ طَالُوتَ سِوَاهُ

(٤٧٧٦) (البخاري) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ أَصْحَابَ بَدْرٍ كَانُوا ثَلَاثَ مِئَةٍ وَبَضْعَةَ عَشَرَ عَلَى عِدَّةِ أَصْحَابِ طَالُوتَ الَّذِينَ جَاؤُوا مَعَهُ النَّهْرَ، وَمَا جَازَ مَعَهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ. (٩: ٥)

ذَكَرُ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ذُنُوبَ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ الْمُصْطَفَى

(٤٧٧٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ حَاطِبَ بْنَ أَبِي بَلْتَعَةَ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ يَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُرِيدُ غَزْوَهُمْ، فَذَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمَرَاةِ الَّتِي مَعَهَا الْكِتَابُ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا، فَأَخَذَ كِتَابَهَا مِنْ رَأْسِهَا، فَقَالَ: «يَا حَاطِبُ أَفَعَلْتَ؟» قَالَ: نَعَمْ إِنِّي لَمْ أَفْعَلْهُ غِشًّا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا نِفَاقًا، وَلَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ سَيُظْهِرُ رَسُولَهُ، وَيُتِمُّ أَمْرَهُ، غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ غَرِيبًا بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ، فَكَانَتْ أَهْلِي مَعَهُمْ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَّخِذَهَا عِنْدَهُمْ يَدًا، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: أَلَا أَضْرِبُ رَأْسَ هَذَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَقْتُلُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ وَمَا يُدِيرُكَ لَعَلَّ اللَّهَ أَطْلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ، فَقَالَ: اغْمَلُوا مَا شِئْتُمْ». (٩: ٣)

ذَكَرُ الْحَبِيرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ ذُنُوبَ أَهْلِ بَدْرٍ الَّتِي عَمِلُوهَا بَعْدَ يَوْمِ بَدْرٍ غَفَرَهَا اللَّهُ لَهُمْ بِفَضْلِهِ وَطَلْحَةِ وَالزُّبَيْرِ مِنْهُمْ

(٤٧٧٨) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشى، حدثنا أبو نصر الثمالي، حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رجلاً من الأنصار عمي، فَبَعَثَ إلى رسول الله ﷺ أن تعال فاخطط في داري مسجداً أتخذه مُصلًى، فجاء رسول الله ﷺ واجتمع إليه قومه، وبقي رجل منهم فقال رسول الله ﷺ: «أين فلان؟» فَعَمَزَهُ بعضُ القوم: إنه وانه، فقال رسول الله ﷺ: «أليس قد شهدَ بذرًا؟» قالوا: بلى يا رسول الله، ولكنه كذا وكذا، فقال رسول الله ﷺ: «لعل الله أطلع على أهلِ بذرٍ فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرتُ لكم». (٩: ٣)

ذَكَرَ نَفِي دُخُولِ النَّارِ نَعْوَدُ بِاللَّهِ مِنْهَا عَمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا وَالْحُدَيْبِيَّةَ

(٤٧٧٩) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حدثنا الليث، عن أبي الزبير عن جابر أن عبدًا لحاطبٍ جاء إلى رسول الله ﷺ يَشْكُو حاطبًا، فقال: يا رسول الله، إنه لَيَدْخُلُ حاطِبُ النَّارِ، فقال رسول الله ﷺ: «كَذَبْتَ إِنَّهُ لَا يَدْخُلُهَا، إِنَّهُ شَهِدَ بَدْرًا وَالْحُدَيْبِيَّةَ». (٩: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانِ بِأَنَّ نَفِي دُخُولِ النَّارِ عَمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا وَالْحُدَيْبِيَّةَ إِنَّمَا هُوَ سَوَى الْوُرُودِ

(٤٧٨٠) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا محمد بن عبد الله بن ثُمَيْرٍ، حدثنا ابنُ إدريس، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر عن أمِّ مَبَشِيرٍ امرأةَ زيدِ بنِ حارثة، قالت: قال رسول الله ﷺ وهو في بيتِ حَفْصَةَ: «لَا يَدْخُلُ النَّارَ رَجُلٌ شَهِدَ بَدْرًا وَالْحُدَيْبِيَّةَ» فقالت حفصة: يا رسول الله، أليس قد قال الله: ﴿وَأَنْ مِنْكُمْ أَلَا وَارِدُهَا﴾ (مرم: ٧١) فقال رسول الله ﷺ: «قَمَّةٌ ثُمَّ نَجَّيَ الَّذِينَ اتَّقَوْا» (٩: ٣)

ذَكَرَ وَصْفَ الْحُدَيْبِيَّةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلَ

(٤٧٨١) (البخاري) - أخبرنا النضر بن محمد بن المبارك، حدثنا محمد بن عثمان العجلي، حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق عن البراء قال: تَعُدُّونَ أَنْتُمْ الْفَتْحَ

فَتَحَ مَكَّةَ، وَقَدْ كَانَ فَتَحَ مَكَّةَ فَتَحًا، وَنَحْنُ نَعُدُّ الْفَتْحَ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ أَرْبَعَ عَشْرَةَ وَمِئَةً، وَالْحُدَيْبِيَّةَ يَتَرُ فَتَرَحْنَا، فَلَمْ نَتْرَكَ فِيهَا قَطْرَةً، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَتَاهَا فَجَلَسَ عَلَى شَفِيرِهَا، ثُمَّ دَعَا بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ فَتَوَضَّأَ، وَتَمَضَّمَصَ، ودعا، ثُمَّ صَبَّهُ فِيهَا، فَتَرَكْنَاهَا غَيْرَ بَعِيدٍ، ثُمَّ إِنَّهُ أَصْدَرْتَنَا مَا شِئْنَا نَحْنُ وَرِكَابُنَا. (٩: ٣)

قال أبو حاتم: هكذا حَدَّثَنَا الشَّيْخُ، فقال: «أربعَ عشرة ومئة»، وإِنَّمَا هُوَ أَرْبَعُ عَشْرَةَ مِئَةً، بَلَا وَوِ، لِأَنَّ أَصْحَابَ الْحُدَيْبِيَّةِ كَانُوا أَلْفًا وَأَرْبَعِ مِئَةٍ.

ذَكَرَ الْبَيَانِ بِأَنَّ شُهُودَ الْحُدَيْبِيَّةِ إِنَّمَا كَانَ الْبَيْعَةَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ

(٤٧٨٢) (مسلم) - أخبرنا ابنُ قُتَيْبَةَ، حدثنا يزيد بن مَوْهَبٍ، حدثني الليث، عن أبي الزبير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ مِمَّنْ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ». (٩: ٣)

ذَكَرَ الْعَدَدَ الَّذِي كَانَ مَعَ الْمُصْطَفَى يَوْمَ الشَّجَرَةِ مِنْ أَصْحَابِهِ

(٤٧٨٣) (صحيح) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي، حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أُوَيْسٍ يَقُولُ: كُنَّا يَوْمَ الشَّجَرَةِ أَلْفًا وَثَلَاثَ مِئَةٍ، وَكَانَتْ أَسْلَمَ يَوْمَئِذٍ ثَمَنُ الْمُهَاجِرِينَ رَحِمَهُمُ اللَّهُ. (٩: ٣)

١٤ - باب الغنائم وقسمتها

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ اسْتِعْمَالُهُ عِنْدَ فَتُوحِ الدُّنْيَا عَلَيْهِمْ

(٤٧٨٤) (صحيح) - أخبرنا علي بن الحسن بن سلم، الأصبهاني بالرُّيِّ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَصَامٍ بْنُ يَزِيدَ جَبْرِ، قال: حَدَّثَنَا أَبِي، قال: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ فِي قُبَّةٍ مِنْ أَدَمٍ فِيهَا أَرْبَعُونَ رَجُلًا، فَقَالَ: «إِنَّكُمْ مَفْتُوحُونَ، وَمَنْصُورُونَ، وَمُصَيَّبُونَ، فَمَنْ أَذْرَكَ ذَلِكَ الزَّمَانَ

قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي صالح عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : «لَمْ تَحِلْ الْغَنَائِمُ لِأَحَدٍ سِوَا الرَّؤُوسِ قَبْلَكُمْ ، كَانَتْ تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ نَارًا فَتَأْكُلُهَا ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ وَقَعَ النَّاسُ فِي الْغَنَائِمِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿لَوْ لَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (الأنفال : ٦٨) . (٣ : ٦٤)

ذَكَرُ تَحْلِيلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْغَنَائِمَ لِأَمَةِ الْمُصْطَفَى

(٤٧٨٧) (متفق عليه) - أخبرنا ابن سَلَم ، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، حدثنا مُعَاذُ بْنُ هِشَام ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «أَنَّ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ غَزَا بِأَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : لَا يَتَّبِعُنِي رَجُلٌ بَنَى دَارًا لَمْ يَسْكُنْهَا ، أَوْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً لَمْ يَدْخُلْ بِهَا ، أَوْ لَهُ حَاجَةٌ فِي الرُّجُوعِ . قَالَ : «فَلَقِيَ الْعَلَوَّ عِنْدَ غَيَّبَتَةِ الشَّمْسِ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّهَا مَأْمُورَةٌ وَإِنِّي مَأْمُورٌ ، فَاحْبِسْهَا عَلَيَّ حَتَّى تَقْضِيَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ ، فَحَبَسَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَفَتَحَ اللَّهُ لَهُ ، فَجَمَعُوا الْغَنَائِمَ فَلَمْ تَأْكُلْهَا النَّارُ ، وَكَانُوا إِذَا غَنِمُوا غَنِيمَةً بَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهَا النَّارَ فَآكَلَتْهَا ، فَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ : إِنَّ فِيكُمْ غُلُولًا ، فليأتني مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ رَجُلٌ فَلْيَبَايِعْنِي ، فَأَتَوْهُ فَبَايَعُوهُ فَلَرَّقَتْ يَدَ رَجُلَيْنِ مِنْهُمْ بِيَدِهِ ، فَقَالَ : إِنَّكُمْ غَلَّظْتُمَا ، فَقَالَا : أَجَلٌ ، صَوْرَةُ رَأْسِ بَقَرَةٍ مِنْ ذَهَبٍ ، فَبَاءَ بِهَا ، فَأَلْقَاهَا فِي الْغَنَائِمِ ، فَبَعَثَ اللَّهُ النَّارَ فَآكَلَتْهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ : «إِنَّ اللَّهَ أَطْعَمَنَا الْغَنَائِمَ رَحْمَةً رَحِمَنَا بِهَا ، وَتَخَفِيفًا خَفَّفَهُ عَنَّا لِمَا عَلِمَ مِنْ ضَعْفِنَا» .

قال أبو حاتم : سَمِعَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّمَشَقِيَّ مِنْ مُعَاذِ بْنِ هِشَامِ بِحِكْمَةٍ . (٣ : ٥٠)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْغَنَائِمَ لَمْ تَحِلْ لِأَمَةٍ مِنَ الْأُمَمِ خِلا هَذِهِ

الْأَمَةِ

(٤٧٨٨) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن هِشَامِ بْنِ مَثَبَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «غَزَا نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فَقَالَ لِقَوْمِهِ : لَا يَتَّبِعُنِي رَجُلٌ قَدْ نَازَحَ امْرَأَةً وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَتَّيَّنِيَ بِهَا ، وَلَا رَفَعَ بَنَاءً وَلَمْ يَرْفَعْ سَفْفَهَا ، وَلَا اشْتَرَى غَنَمًا وَهُوَ

مِنْكُمْ ، فَلْيَتَّقِ اللَّهَ ، وَلْيَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ ، وَلْيَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ . (٣ : ٦٩)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمُفَسِّرُ لِقَوْلِهِ جَلَّ وَعَلَا : «وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ»

(٤٧٨٥) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِينَانَ

بَنِيَّج ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ كَثِيرٍ بْنِ أَلْفَلَح ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَى قَتَادَةَ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ ثُمَّ السَّلْمِيِّ أَنَّهُ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ حُتَيْنَ ، فَلَمَّا التَقَيْنَا كَانَتْ لِلْمُسْلِمِينَ جَوْلَةٌ ، قَالَ : فَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَدْ عَلَا رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، قَالَ : فَاسْتَدْبَرْتُ حَتَّى أَتَيْتُهُ مِنْ وَرَائِهِ ، فَضَرَبْتُهُ عَلَى حَبْلِ عَاتِقِهِ ضَرْبَةً ، فَقَطَعْتُ مِنْهُ الدَّرْعَ ، قَالَ : فَأَقْبَلَ عَلَيَّ ، فَضَمَنِي ضَمَّةً وَجَدْتُ مِنْهَا رِيحَ الْمَوْتِ ، ثُمَّ أَدْرَكَهُ الْمَوْتُ ، فَارْسَلَنِي ، فَلَحِقْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، فَقُلْتُ لَهُ : مَا بَالُ النَّاسِ؟ فَقَالَ : أَمْرُ اللَّهِ ، قَالَ : ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ قَدْ رَجَعُوا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا لَهُ عَلَيْهِ بَيْتَةٌ فَلَهُ سَلْبُهُ» قَالَ أَبُو قَتَادَةَ : فَقُمْتُ ، ثُمَّ قُلْتُ : مَنْ يَشْهَدُ لِي؟ ثُمَّ جَلَسْتُ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا لَهُ عَلَيْهِ بَيْتَةٌ فَلَهُ سَلْبُهُ» فَقُمْتُ ثُمَّ قُلْتُ : مَنْ يَشْهَدُ لِي؟ ثُمَّ جَلَسْتُ ثُمَّ قَالَ الثَّالِثَةُ ، فَقُمْتُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا لَكَ يَا أَبَا قَتَادَةَ ، فَاقْتَصَصْتُ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : صَدَقَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَسَلَبَ ذَلِكَ الْقَتِيلُ عِنْدِي ، فَأَرْضِهِ مِنِّي ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : لَا هَا اللَّهُ إِذَا لَا يَغْمِدُ إِلَى أَسَدٍ مِنْ أَسَدِ اللَّهِ يُقَاتِلُ عَنْ اللَّهِ وَعَنْ رَسُولِهِ فَيُعْطِيكَ سَلْبَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَاعْطِهِ إِثَاءً» ، فَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ : فَأَعْطَانِيهِ ، فَبِغْتُ الدَّرْعَ ، فَابْتِغْتُ مِنْهُ مَخْرَفًا فِي بَنِي سَلَمَةَ ، فَإِنَّهُ لَأَوَّلُ مَا تَأَلَّفْتُهُ فِي الْإِسْلَامِ . (١ : ٢١)

قال أبو حاتم : هَذَا الْخَبَرُ دَالٌّ عَلَى أَنَّ قَوْلَهُ جَلَّ وَعَلَا : «فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ» (الأنفال : ٤١) أَرَادَ بِذَلِكَ بَعْضَ الْخُمْسِ ، إِذِ السَّلْبُ مِنَ الْغَنَائِمِ ، وَلَيْسَ بِدَاخِلٍ فِي الْخُمْسِ بِحَكْمِ الْمُجَبِّينَ عَنِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مُرَادَهُ مِنْ كِتَابِهِ ﷺ .

ذَكَرَ الْوَقْتُ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا آيَةَ الْأَنْفَالِ

(٤٧٨٦) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،

يَنْتَظِرُ وَلَا دَها، فَفَزَا، فَذَنَا إِلَى الدَّيْرِ حِينَ صَلَّى الْعَصْرَ أَوْ قَرَّبَ مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ لِلشَّمْسِ: إِنَّكَ مَامُورَةٌ، وَأَنَا مَامُورٌ، اللَّهُمَّ أَحْبِسْهَا عَلَيَّ شَيْئًا، فَحُبِسَتْ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَجَمَعُوا مَا غَنِمُوا، فَأَقْبَلَتِ النَّارُ لِتَأْكُلَهُ فَأَبَتِ النَّارُ أَنْ تَطْعَمَهُ، فَقَالَ: فِيكُمْ غُلُولٌ فَلْيَبَايِعْنِي مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ رَجُلٌ فَبَايَعَهُ فَلَصِقَتْ يَدُ رَجُلٍ بِيَدِهِ، فَقَالَ: إِنْ فِيكُمْ الْغُلُولُ فَلْيَبَايِعْنِي قَبِيلَتَكَ، فَبَايَعَتْهُ قَبِيلَتُهُ، فَلَصِقَتْ بِيَدِهِ يَدُ رَجُلَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ، فَقَالَ: فِيكُمْ الْغُلُولُ، فَأَخْرَجُوا مِثْلَ رَأْسِ الْبَقَرَةِ مِنْ ذَهَبٍ، فَوَضَعُوهُ فِي الْمَالِ وَهُوَ بِالصُّعَيْدِ، فَأَقْبَلَتِ النَّارُ، فَآكَلَتْهُ فَلَمْ تَحِلْ الْغَنَائِمُ لِأَحَدٍ كَانْ قَبْلَنَا، وَذَلِكَ بَأَنَّ اللَّهَ رَأَى ضَعْفَنَا، فَطَيَّبَهَا لَنَا. (٥: ٣)

ذَكَرُوا وَصْفَ مَا يُعْمَلُ فِي الْغَنَائِمِ إِذَا غَنِمَهَا الْمُسْلِمُونَ

(٤٧٨٩) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَوْذَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَصَابَ مَغْنَمًا، أَمَرَ بِلَالًا فَتَأَذَّى فِي النَّاسِ، فَيَجِيءُ النَّاسُ بِغَنَائِمِهِمْ، فَيُخَمِّسُهُ وَيَقْسِمُهُ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ بَعْدَ ذَلِكَ بِزِمَامٍ مِنْ شَعْرِ، فَقَالَ: «أَمَا سَمِعْتَ بِلَالًا يُنَادِي ثَلَاثًا؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَمَا مَنَعَكَ أَنْ تَجِيءَ بِهِ؟» فَاغْتَدَرَ إِلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُنْ أَنْتَ الَّذِي يَجِيءُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَلَنْ أَقْبَلَهُ مِنْكَ». (٥: ٣)

ذَكَرُوا وَصْفَ السُّهْمَانِ الَّتِي يُسَهَّمُ بِهَا مَنْ حَضَرَ الْوَقْعَةَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْغَنَائِمِ

(٤٧٩٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُرُوزِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمٌ بْنُ أَحْضَرَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لِلْفَرَسِ سَهْمَانِ، وَلِلرَّجُلِ سَهْمٌ». (٥: ٣)

ذَكَرَ تَفْصِيلَ اللَّهِ الْحَكَمَ الْمَذْكُورَ فِي خَبَرِ سُلَيْمِ بْنِ أَحْضَرَ

هَذَا

(٤٧٩١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا

إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ سَفِيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ أَسَهَمَ لِلْفَارِسِ ثَلَاثَةَ أَشْهُمٍ: سَهْمَيْنِ لِلْفَرَسِ وَسَهْمًا لِلرَّجُلِ. (٥: ٣)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْفَرَسَ لَا يُسَهَّمُ لَهُ إِلَّا كَمَا يُسَهَّمُ لِصَاحِبِهِ

(٤٧٩٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُحْطَبَةَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمِيِّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمٌ بْنُ أَحْضَرَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَعَلَ لِلْفَرَسِ سَهْمَيْنِ وَلِلرَّجُلِ سَهْمًا. (٥: ٣٦)

ذَكَرُوا خَبَرَ قَدْ يَوْمُهُمْ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْعِلْمِ أَنَّ مَنْ لَمْ يُشْهَدْ الْمَعْرَكَةَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ لَهُ أَنْ يُسَهَّمُ مَعَهُمْ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ لِحُوقِهِ بِهِمْ عَلَى غَيْرِ بَعْدٍ

(٤٧٩٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَمَا فُتِحَتْ خَيْبَرُ ثَلَاثَ، فَأَسَهَمَ لَنَا وَلَمْ يُسَهَّمْ لِأَحَدٍ لَمْ يُشْهَدْ الْفَتْحَ غَيْرَنَا. (٥: ٣٩)

ذَكَرُوا خَبَرَ قَدْ يَوْمُهُمْ غَيْرَ الْمُتَخَبِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لَخَبَرِ أَبِي مُوسَى الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٤٧٩٤) (صحيح دون جملة الرفع) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عُمَرَ عَنْ إِسْهَامِ مَنْ لَمْ يُشْهَدْ الْفَتْحَ وَالْقِتَالَ، فَقَالَ: لَا يُسَهَّمُونَ، أَلَا تَرَى الطَّائِفَتَيْنِ تَدْخُلَانِ مِنْ دَرَبٍ وَاحِدٍ أَوْ دَرَبَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ، فَتَغْنَمُ إِحْدَاهُمَا، وَلَا تَغْنَمُ الْأُخْرَى، وَإِحْدَاهُمَا قُوَّةٌ لِلْأُخْرَى، فَلَا تُشْرِكُ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى، غَنِمَا جَمِيعًا أَوْ غَنِمَ أَحَدُهُمَا، بِذَلِكَ مَقْصِدُ الْأَمْرِ فِيهِمْ.

قَالَ الْوَلِيدُ: فَذَكَرْتُهُ لِسَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: سَمِعْتُ الزَّهْرِيَّ يَذْكُرُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَهُ يُحَدِّثُ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ سَرِيَّةً قَبْلَ نَجْدٍ

ذَكَرَ خَبِيرٌ وَهَمَ فِي تَأْوِيلِهِ بَعْضُ مَنْ لَمْ يَتَحَرَّزْ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ وَلَا طَلَبِهِ مِنْ مِثَالِهِ

(٤٧٩٦) (صحيح) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسحاق التاجر بمرو، قال: حدثنا علي بن حُجْرٍ، قال: حدثنا ابنُ المبارك، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن جُبَيْرِ بن نُفَيْرٍ، عن أبيه عن عَوْفِ بن مالك قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَتَاهُ الْفَيْءُ قَسَمَهُ فِي يَوْمِهِ فَأَعْطَى الْإِهْلَ حَظَّيْنِ، وَأَعْطَى الْعَرَبَ حَقْلًا. (٣: ٥)

قال أبو حاتم: يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ الْمُصْطَفَى إِذَا أَتَاهُ الْفَيْءُ، كَانَ يَقْسِمُهُ مِنْ يَوْمِهِ، ثُمَّ يُعْطِي الْإِهْلَ حَظَّيْنِ، وَالْعَرَبَ حَقْلًا مِنْ خُمْسٍ خُمْسَهُ، لَأَنَّهُ كَانَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي الْفَيْءِ عَلَى الْعُرُوبَةِ وَالتَّاهُلِ.

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ اسْتِمَالَةُ قُلُوبِ رَعِيَّتِهِ عِنْدَ الْقِسْمَةِ بَيْنَهُمْ غَنَائِمَهُمْ أَوْ خُمْسًا خُمْسَهُ إِذَا أَحَبَّ ذَلِكَ

(٤٧٩٧) (البخاري) - أخبرنا ابنُ قُتَيْبَةَ، حدثنا يزيد بن مَوْهَبٍ، أخبرنا الليث بن سعد، عن ابنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ الْمُسَوِّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ: قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَقْبِيَّةً وَلَمْ يُعْطِ مَخْرَمَةَ شَيْئًا، فَقَالَ مَخْرَمَةُ: يَا بُنَيَّ انْطَلِقْ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاَنْطَلَقْتُ مَعَهُ، قَالَ: ادْخُلْ فَادْعُهُ لِي قَالَ: فَدَعَوْتُهُ لَهُ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ وَعَلَيْهِ قَبَاءٌ مِنْهَا وَقَالَ: «قَدْ خَبَأْتُ هَذَا لَكَ»، قَالَ: فَنَظَرُ إِلَيْهِ فَقَالَ ﷺ: «رَضِي مَخْرَمَةُ». (٣: ٥)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُذْخِرُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّيْثَ بْنَ سَعْدٍ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ

(٤٧٩٨) (صحيح) - أخبرنا الحسن بنُ سفيان، قال: حدثنا حبان بن موسى، قال: أخبرنا عبد الله، قال: أخبرنا ليث بن سعد، قال: أخبرني ابنُ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ الْمُسَوِّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ: قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَقْبِيَّةً وَلَمْ يُعْطِ مَخْرَمَةَ شَيْئًا، فَقَالَ مَخْرَمَةُ: يَا بُنَيَّ، انْطَلِقْ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاَنْطَلَقْتُ مَعَهُ، فَقَالَ: ادْخُلْ فَادْعُهُ لِي، قَالَ: فَدَعَوْتُهُ لَهُ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَعَلَيْهِ قَبَاءٌ، فَقَالَ: «قَدْ خَبَأْتُ هَذَا لَكَ» فَنَظَرَ إِلَيْهِ، فَقَالَ ﷺ: «رَضِي مَخْرَمَةُ». (٣: ٥)

عَلَيْهَا أَبَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، فَقَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ فَتْحِ خَيْبَرَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا تَقْسِمَ لَهُمْ، فَقَضَيْتُ أَبَانُ، وَنَالَ مِنْهُ، قَالَ: وَحَمَلَ عَلَيْهِ بِرُؤْمِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَهْلًا يَا أَبَانُ»، وَأَبَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَقْسِمَ لَهُمْ شَيْئًا. (٣٩: ٥)

قال أبو حاتم: الْجَيْشُ إِذَا فَتَحَ مَوْضِعًا مِنْ مَوَاضِعِ أَعْدَائِهِ اللَّهِ، لَحِقَ بِهِمْ جَيْشٌ آخَرُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بَعْدَ فِرَاقِهِمْ مِنْ فَتْحِهِمْ يَجِبُ أَنْ تُقَسَّمَ الْغَنَائِمُ بَيْنَ الْجَيْشِ الَّذِي كَانَ الْفَتْحَ لَهُمْ، فَيُسْتَهْمُ لِلْفَارِسِ ثَلَاثَةُ أَشْهُمٍ، سَهْمَانِ لِقُرْمِهِ وَسَهْمٌ لَهُ، وَلِلرَّاجِلِ سَهْمٌ وَاحِدٌ وَلَا يُسْتَهْمُ لِمَنْ أَتَى بَعْدَ الْفَتْحِ مِمَّا غَنِمُوا شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْجَيْشُ الَّذِي لَحِقَ بِالْجَيْشِ الْأَوَّلِ كَانُوا مَدَدًا لَهُمْ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ، كَانُوا كَاتِمَا جَيْشٍ وَاحِدٍ أَصْلُهُمْ وَاحِدٌ، وَيَكُونُ مَدَدُهُمْ عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِمْ، فَحِينَئِذٍ يُسْتَهْمُ لَهُمْ كُلُّهُمْ، وَأَمَّا إِسْهَامُ الْمُصْطَفَى لِلْأَشْعَرِيِّينَ بَعْدَمَا فَتَحَ خَيْبَرَ كَانَ ذَلِكَ مِنْ خُمْسِ خُمْسِهِ الَّذِي فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ لِيَسْتَمِيلَ بِذَلِكَ قُلُوبَهُمْ، لَا أَنَّهُمْ أُعْطُوا مِنْ مَغَامِ خَيْبَرَ حَيْثُ لَمْ يَشْهَدُوا فَتَحَهُ.

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ مَنْ كَانَ مَدَدًا لِلْمُسْلِمِينَ أَوْ ادْرَبَ دَرَبَ الْعَدُوِّ مِنْهُمْ وَلَمْ يَشْهَدْ الْمَرْكَةَ لَا يُسْتَهْمُ لَهُمْ كَمَا يُسْتَهْمُ لِمَنْ حَضَرَهَا

(٤٧٩٥) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: سألت أبا عمرو الأوزاعي عن سهامٍ مَنْ لَمْ يَشْهَدْ الْفَتْحَ وَالْقِتَالَ مِنَ الْمَدَدِ، فَقَالَ: لَا يُسْتَهْمُونَ، أَلَا تَرَى إِلَى الطَّائِفَتَيْنِ تَدْخُلَانِ مِنْ دَرَبٍ وَاحِدٍ أَوْ دَرَبَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ، فَتَغْنَمُ إِحْدَاهُمَا وَلَا تَغْنَمُ الْآخَرَى، وَإِحْدَاهُمَا قُوَّةٌ لِلْآخَرَى، فَلَا تُشْرِكُ إِحْدَاهُمَا الْآخَرَى، غَنِمًا جَمِيعًا أَوْ غَنِمَ أَحَدُهُمَا، بِذَلِكَ مَضَى الْأَمْرُ فِيهِمْ.

قال الوليد: فَذَكَرْتُهُ لِسَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يَذْكُرُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَهُ يُحَدِّثُ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ سَرِيَّةً قَبْلَ نَجْدٍ، عَلَيْهَا أَبَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، فَقَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ فَتْحِ خَيْبَرَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا تَقْسِمَ لَهُمْ، فَقَالَ: فَقَضَيْتُ أَبَانُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَهْلًا يَا أَبَانُ» وَأَبَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَقْسِمَ لَهُمْ شَيْئًا. (٣٢: ٥)

ذَكَرُوا مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ لَزُومِ الْعَدْلِ بِالْقِسْمَةِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ
مَالَهُمْ وَتَرَكُوا الْإِغْضَاءَ عَمَّنْ اعْتَرَضَ عَلَيْهِ فِيهِ

(٤٧٩٩) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ،
قال : حدثنا محمد بن إسحاق المَسْبُي ، قال : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ
بْنُ نَافِعٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي
الرَّزِيرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْبِضُ لِلنَّاسِ
فِي تَوْبِ بِلَالٍ يَوْمَ حُتَيْنٍ يُعْطِيهِمْ ، فَقَالَ إِنْسَانٌ مِنَ النَّاسِ : اْعْدِلْ
يَا مُحَمَّدُ ، فَقَالَ : «وَيْلَكَ إِذَا لَمْ اْعْدِلْ فَمَنْ يَعْدِلُ ، لَقَدْ خَبَيْتُ
وَحَسِرْتُ إِنْ لَمْ اْعْدِلْ» قال : فقال عمر : دَعْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ
أَضْرِبْ عُنُقَهُ ، فقال : «مَعَادَ اللَّهِ إِنْ يَتَحَدَّثَ النَّاسُ أَنِّي أَقْتُلُ
أَصْحَابِي ، إِنَّ هَذَا وَأَصْحَابَهُ لَمْ يَقْرَؤُوا الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ
خَانِجَرَهُمْ» . (٣: ٥)

ذَكَرُوا مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ مُحْمَلٌ مَا يُرَدُّ عَلَيْهِ مِنْ رَعِيَّتِهِ عِنْدَ
الْقِسْمَةِ فِيهِمْ ائْتَدَاءً بِالْمُصْطَفَى

(٤٨٠٠) (البخاري) - أخبرنا أحمد بن محمد بن الشرقي ،
قال : حدثنا محمد بن يحيى الذهلي ، قال : حدثنا عبد الرزاق
أَمَلَاهُ عَلَيْنَا مِنْ كِتَابِهِ ، قال : أخبرنا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُمَرَ
بْنِ مُحَمَّدٍ بِنِ جُبَيْرٍ بِنِ مُطْعَمٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ بِنِ مُطْعَمٍ أَنَّ
أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ بَيْنَمَا هُوَ يَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ النَّاسُ مَقْفَلَةً
مِنْ حُنَيْنٍ عَلِقَهُ الْأَعْرَابُ يَسْأَلُونَهُ ، فاضطروه إلى سُمُورَةٍ حَتَّى
خُطِفَ رِدَاؤُهُ وَهُوَ عَلَى رَاحِلَتِهِ ، فَوَقَّفَ فَقَالَ : «رُدُّوا عَلَيَّ رِدَائِي ،
أَتَخْشَوْنَ عَلَيَّ الْبُهْلَ ، فَلَوْ كَانَ عَذْدُ هَذِهِ الْعِصْيَاءِ نَعْمًا لَقَسَمْتُه
بَيْنَكُمْ ، ثُمَّ لَا تَجِدُونِي بِخَيْلًا ، وَلَا جَبَانًا» . (٣: ٥)

ذَكَرُوا مَا يَعْدِلُ الْبَعِيرُ فِي قَسَمِ الْغَنَائِمِ مِنَ الشَّاءِ
(٤٨٠١) (متفق عليه) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن
إسماعيل بَيْسْتِ ، قال : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ
الْكُرْدِيُّ - بَصْرِيُّ - قال : حَدَّثَنَا عُثْمَرُ ، قال : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ
سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ بِنِ خَدِيجٍ
عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْعَلُ فِي قَسَمِ
الْغَنَائِمِ عَشْرًا مِنَ الشَّاءِ يَبْعِيرُ .

قال شعبة : وأكبر علمي اني سمعته من سعيد بن
مسروق . وقال عُثْمَرُ : وقد سمعته من سفیان . (٣: ٥)

قال أبو حاتم : في هذا الخبر دليل على أن البِدْنة تقوم عن
عشرة إذا نُحِرَتْ .

ذَكَرُوا مَا خَصَّ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا صَفِيَّهُ بِأَخْذِ الصَّفِيِّ مِنْ
الْغَنَائِمِ لِنَفْسِهِ خَارِجًا مِنْ خُمْسِ الْخُمْسِ

(٤٨٠٢) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير ،
قال : حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ ، قال : أخبرنا أبو أحمد
الزُّهْرِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ
عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَتْ صَفِيَّةُ مِنَ الصَّفِيِّ . (٣: ٥)

ذَكَرَ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ كَانَ يَخْبِسُ الْمُصْطَفَى خُمْسَ
خُمْسِهِ وَخُمْسَ الْغَنَائِمِ جَمِيعًا

(٤٨٠٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل
الْكَلَاعِيُّ بِحِمْنِصَ ، قال : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ ،
قال : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، قال :
حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ أَرْسَلَتْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
فِيمَا آفَأَهُ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ، وَفَاطِمَةُ حِينَئِذٍ تَطْلُبُ صَدَقَةَ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ الَّتِي بِالْمَدِينَةِ وَفَدَكَ وَمَا بَقِيَ مِنْ خُمْسِ خَيْبَرَ .

قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا
تُورَثُ ، مَا تَرَكَتُهُ صَدَقَةٌ» إِنَّمَا يَأْكُلُ الْأُمُّ مُحَمَّدٍ مِنْ هَذَا الْمَالِ لَيْسَ
لَهُمْ أَنْ يَزِيدُوا عَلَى الْمَأْكُلِ ، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أَغَيِّرُ شَيْئًا مِنْ صَدَقَاتِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْ حَالِهَا الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا فِي عَهْدِ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ ، وَلَا عَمَلَنْ فِيهَا بِمَا عَمِلَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَبَى أَبُو
بَكْرٍ أَنْ يَدْفَعَ إِلَى فَاطِمَةَ مِنْهَا شَيْئًا ، فَوَجَدَتْ فَاطِمَةُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ
مِنْ ذَلِكَ ، فَهَجَرَتْهُ ، فَلَمْ تُكَلِّمْهُ حَتَّى تَوَفَّيْتُ ، وَعَاشَتْ بَعْدَ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ سِتَّةَ أَشْهُرٍ ، فَلَمَّا تَوَفَّيْتُ ، دَفَنَهَا عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ لَيْلًا
وَلَمْ يُؤْذِنْ بِهَا أَبَا بَكْرٍ ، فَصَلَّى عَلَيْهَا عَلِيٌّ ، وَكَانَ لَعْلِي مِنَ النَّاسِ
وَجْهَ حَيَاةِ فَاطِمَةَ ، فَلَمَّا تَوَفَّيْتُ فَاطِمَةَ ، انصَرَفَتْ وَجْهَ النَّاسِ عَنْ
عَلِيٍّ ، حَتَّى أَنْكَرَهُمْ ، فَضَرَعَ عَلِيٌّ عِنْدَ ذَلِكَ إِلَى مِصَالِحَةِ أَبِي بَكْرٍ

ومبايعته ولم يكن بايع تلك الأشهر، فأرسل إلى أبي بكر إن اتينا ولا يأتينا منك أحد، وكره علي أن يشهدهم عمر لما يغلم من شدة عمر عليهم، فقال عمر لأبي بكر: والله لا تدخل عليهم وحذك، فقال أبو بكر: وما عسى أن يفعلوا بي، والله لا أتيتهم، فدخل أبو بكر، فتشهد علي، ثم قال:

إنا قد عرفنا يا أبا بكر فضيلتك، وما أعطاك الله، وإنا لم ننفس عليك خيراً ساقه الله إليك، ولكنت استبددت علينا بالأمر، وكنتا نرى لنا حقاً، وذكر قرابتهم من رسول الله ﷺ وحقهم، فلم يزل يتكلم حتى فاضت عين أبي بكر، فلما تكلم أبو بكر قال: والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله ﷺ أحب إلي أن أصِل من قرابتي، وأما الذي شجر بيني وبينكم من هذه الصدقات فإني لم أَل فيها عن الخير، وإني لم أكن لأترك فيها أمراً رأيت رسول الله ﷺ يصنع فيها إلا صنعته، قال علي: موعذك العشي للبيعة، فلما أن صلى أبو بكر صلاة الظهر، ارتقى على المنبر، فتشهد وذكر شأن علي وتخلفه عن البيعة وعذره بالذي اعتذر إليه، ثم استغفر وتشهد علي، ففظم حق أبي بكر، وذكر أنه لم يَحْمِلْهُ على الذي صنع نفاسة على أبي بكر، ولا إنكار فضيلته التي فضله الله بها، ولكنتا كنا نرى لنا في الأمر نصيباً واستبدد علينا، فوجدنا في أنفسنا، فسرت بذلك المسلمون، وقالوا لعلي: أصبت، وكان المسلمون إلى علي قريباً حين راجع على الأمر بالمعروف. (٣: ٥)

ذكر ما يجيب على الإمام القسمة في ذوي القربى من السهم الذي ذكرناه

(٤٨٠٤) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خزيمة، قال: حدثنا عثمان بن عمر، قال: حدثنا يونس بن يزيد، عن الزهري، عن يزيد بن هرثمة أن مجدة الحروري خرج في فتنة ابن الزبير، أرسل إلى ابن عباس يسأله عن سهم ذوي القربى لمن هو؟ فقال: هو لأقرباء رسول الله ﷺ، قسمة رسول الله ﷺ لهم، وقد كان عمر عرض علينا منه عرضاً رأيناه دون حقنا، فرددنا عليه وأبينا أن نقبله، فكان عرض عليهم أن يعيننا نأخذهم، وأن يقضي عن غارمهم وأن يعطي فقيرهم، وأبى أن

يزيدهم على ذلك. (٣: ٥)

ذكر البيان بأن ما غنم المسلمون من أموال أهل الحرب يُخمس خلا ما يؤكل منها لقوتهم

(٤٨٠٥) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا ابن أبي السري، قال: حدثنا شعيب بن إسحاق، قال: حدثنا عبيد الله بن عمر، عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ وجه جيشاً فغنموا طعاماً وعسلاً، فلم يُخمس النبي ﷺ. (٣: ٥)

ذكر ما أباح الله جل وعلا أخذ الخمس لرسول الله ﷺ من غنائم المشركين

(٤٨٠٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، قال: حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن همام بن منبه قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة فذكر أحاديث، منها: قال: وقال رسول الله ﷺ: «أئما قرية عصت الله ورسوله، فإن خمسها لله ولرسوله، ثم هي لكم». (٤: ٢٤)

ذكر ما يستحب للإمام إعطاء المؤلف قلوبهم من خمس الخمس

(٤٨٠٧) (مسلم) - أخبرنا الحسين بن أحمد بن بسطام بالأبلة، قال: حدثنا أحمد بن عتبة، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا عمر بن سعيد بن مسروق الثوري، عن أبيه، عن عتبة بن رفاع عن رافع بن خديج قال: لما كان يوم حنين أعطى النبي ﷺ أبا سفيان بن الحارث مئة من الإبل، وأعطى أبا سفيان بن حرب مئة من الإبل، وأعطى الأقرع بن حابس التميمي مئة من الإبل، وأعطى عيينة بن حصن الغزاري مئة من الإبل، وأعطى العباس بن مرداس مئة من ذلك، فأنشأ يقول:

جعلت نهبي ونهب العبيد بين عيينة والأقرع (٣: ٥)
ذكر العلة التي من أجلها كان يعطي المؤلف قلوبهم ما وصفتنا

(٤٨٠٨) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا مسروق بن الرزبان قال: حدثنا ابن المبارك، عن يونس بن يزيد، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب عن صفوان بن أمية

(٤٨١١) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو خيثمة،

حدثنا حفص بن غياث، عن محمد بن زيد عن عُمَيْرِ مَوْلَى أَبِي
اللَّحَمِ قال: شَهِدْتُ حَتِينًا وأنا عبدُ مَلُوكَ، فقلت: يا رسولَ الله،
سهمي، فأعطاني سِتْفًا، وقال: «تَقْلُدُهُ»، وأعطاني مِنْ خُرْثِي
الْمَتَاعِ. (٤: ١١)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يُنْقَلَ مِنْ خُمُسِهِ أَصْحَابُ
السَّرايا فَضْلًا عَلَى حِصَصِهِمْ مِنَ الْغَنِمَةِ

(٤٨١٢) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا
محمد بن المنهال الضُّرَيْرِيُّ، حدثنا يزيد بن زُرَيْعٍ، حدثنا بَرْدُ بْنُ
سَيْنَانَ، عن نافع عن ابنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بَعَثًا وَكُنْتُ
فِيهِمْ فَغَنِمْنَا، فَأَصَابَنِي مِنَ الْقَسَمِ ثِنْتَا عَشْرَةَ نَاقَةً، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ نَفَلْنَا بَعْدَ ذَلِكَ نَاقَةً نَاقَةً. (٣: ٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْإِمَامِ أَنْ يُنْقَلَ السَّرِيَّةُ إِذَا خَرَجَتْ شَيْئًا
مَعْلُومًا مِنْ خُمُسِ الْخُمْسِ سِوَى سَهْمَانِهِمُ الَّتِي قُسِمَتْ عَلَيْهِمْ
مِمَّا غَنِمُوا

(٤٨١٣) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان،
أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن نافع عن ابنِ عُمَرَ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ سَرِيَّةً فِيهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو قَبِيلَ نَجْدٍ،
فَغَنِمُوا إِبِلًا كَثِيرًا، فَكَانَتْ سَهْمَانَهُمُ اثْنِي عَشَرَ بَعِيرًا، وَنَفَلُوا
بَعِيرًا بَعِيرًا. (٣: ٥)

ذَكَرَ تَرْكَ إِنْكَارِ الْمُصْطَفَى الْفِعْلَ الَّذِي وَصَفَنَاهُ

(٤٨١٤) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحُبابِ الْجَمَحِيُّ،
قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا ليث بن سعد، عن نافع عن
ابنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ سَرِيَّةً قَبِيلَ نَجْدٍ فِيهِمْ ابْنُ عَمَرَ،
وَأَنَّ سَهْمَانَهُمْ بَلَغَتْ اثْنِي عَشَرَ بَعِيرًا، ثُمَّ نَفَلُوا سِوَى ذَلِكَ بَعِيرًا
بَعِيرًا، فَلَمْ يُغَيِّرْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. (٣: ٥)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يُنْقَلَ السَّرِيَّةُ إِذَا خَرَجَتْ عِنْدَ
الْبَعْثِ الشَّدِيدِ فِي الْبَدَأَةِ وَالرَّجْعَةِ شَيْئًا مَعْلُومًا مِنْ خُمُسِ
خُمُسِهِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٤٨١٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد

قال: لَقَدْ أَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حَنْينٍ، وَإِنَّ لَمِنْ أَبْغَضِ
النَّاسِ إِلَيَّ، فَمَا زَالَ يُعْطِينِي حَتَّى إِنَّهُ لَأَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَيَّ. (٣: ٥)
ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَعْطَاهُ الْمُؤَلَّفَةُ قُلُوبُهُمْ مِنْ خُمُسِ
خُمُسِهِ وَإِنْ أَسْمَعَ فِي ذَلِكَ مَا يَكْرَهُ

(٤٨٠٩) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي،
قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، قال: أخبرنا جرير، عن
منصور، عن أبي وائل عن عبد الله قال: لَمَّا كَانَ يَوْمَ حَنْينٍ أَتَى
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَاسًا فِي الْقِسْمَةِ، فَأَعْطَى الْأَقْرَبُ بْنُ حَابِسٍ مِئَةً مِنْ
الْإِبِلِ، وَأَعْطَى عَيْشَةَ بْنَ حِصْنٍ مِثْلَ ذَلِكَ، وَأَتَى نَاسًا مِنْ أَشْرَافِ
الْعَرَبِ، فَقَالَ رَجُلٌ: وَاللَّهِ إِنَّ هَذِهِ لِقِسْمَةٌ مَا عُدِلَ فِيهَا، وَمَا أُرِيدُ
بِهَا وَجْهَ اللَّهِ، فَقُلْتُ: لِأَخْبِرَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَاتَيْتُهُ، فَأَخْبِرْتُهُ،
فَتَغَيَّرَ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «فَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ يَعْدِلِ اللَّهُ
وَرَسُولُهُ»، ثُمَّ قَالَ: «وَيَرْحَمَ اللَّهُ مُوسَى قَدْ أَوْدَى بِكَ كَثْرَ مِنْ هَذَا
فَصَبْرًا»، فَقُلْتُ: لَا جَرَمَ، لَا أَزُفُّ إِلَيْهِ بَعْدَهَا حَدِيثًا. (٣: ٥)

ذَكَرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْإِمَامِ مِنْ فَكِّ رَقَبَةٍ مَنْ تَحْمَلُ بِحِمَالَةِ
الْمُسْلِمِينَ مِنْ خُمُسِ خُمُسِهِ

(٤٨١٠) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى،
قال: حدثنا عبد الأعلى بن حماد التُّرْسِيُّ، قال: حدثنا حماد
بن سلمة، قال: حدثنا هارون بن رثاب، عن كِنَانَةَ بْنِ نُعَيْمٍ
الْعَدَوِيِّ عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ مُخَارِقِ الْهَلَالِيِّ قَالَ: تَحْمَلْتُ حِمَالَةً عَنْ
قَوْمِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي تَحْمَلْتُ حِمَالَةً عَنْ قَوْمِي،
فَأَعْنِي فِيهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَلْ تَحْمِلُهَا عَنْكَ»، قَالَ:
«هِيَ لَكَ فِي إِبِلِ الصَّدَقَةِ إِذَا جَاءَتْ»، ثُمَّ قَالَ:

«يَا قَبِيصَةُ بْنُ مُخَارِقٍ، إِنَّ الْمَسَالَةَ لَا تَحِلُّ إِلَّا لِإِخْدَى
ثَلَاثَ رَجُلٍ تَحْمَلُ حِمَالَةً عَنْ قَوْمِهِ إِزَادَةَ الْإِصْلَاحِ، فَسَأَلَ حَتَّى
إِذَا بَلَغَ أَثْنَيْتَيْ أَمْسَكَ، وَرَجُلٌ أَصَابَتْهُ نَاقَةٌ فَشَهِدَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنْ ذَوِي
الْحِجَابِ مِنْ قَوْمِهِ حَتَّى إِذَا أَصَابَ قِوَامًا أَوْ سِيدَادًا أَمْسَكَ، وَرَجُلٌ
أَصَابَتْهُ جَائِحةٌ فَسَأَلَ حَتَّى إِذَا أَصَابَ قِوَامًا أَوْ سِيدَادًا أَمْسَكَ، وَمَا
سِوَى ذَلِكَ يَا قَبِيصَةُ مِنَ الْمَسَالَةِ سَحَتْ» قَالَهَا ثَلَاثًا. (٣: ٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْإِمَامِ أَنْ يُسَهِّمَ الْمَالِيكَ مِنْ خُمُسِ خُمُسِهِ
إِذَا شَهِدُوا الْحَرْبَ وَالْقِتَالَ

السلام ببيروت، قال: حدثنا أبو عمير النحاس عيسى بن محمد، قال: حدثنا ضمرة، عن رجاء بن أبي سلمة، قال: سمعت عمرو بن شعيب، وسليمان بن موسى يذكران الثقل، فقال عمرو: لا نفل بعد النبي ﷺ، فقال له سليمان بن موسى: شغلك أكل الزبيب بالطائف، حدثنا مكحول، عن زياد بن جارية اللخمي عن حبيب بن مسلمة الفهري أن رسول الله ﷺ نفل في البدأة الربع بعد الخمس، وفي الرجعة الثلث بعد الخمس. (٣: ٥)

ذكر ما يستحب للإمام أن يقول عند التحام الحرب بأن سلب القتل يكون لقاتله

(٤٨١٦) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حبان بن موسى، قال: أخبرنا عبد الله، عن حماد بن سلمة، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال يوم حنين: «مَنْ قَتَلَ كَافِرًا فَلَهُ سَلْبُهُ» فَقَتَلَ أَبُو طَلْحَةَ يَوْمَئِذٍ عَشْرِينَ رَجُلًا وَأَخَذَ أَسْلَابَهُمْ، قَالَ أَبُو قَتَادَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ضَرَبْتُ رَجُلًا عَلَى حَبْلِ الْعَاتِقِ وَعَلَيْهِ دِرْعٌ فَأَجْهَضْتُ عَنْهُ، فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا أَخَذْتُهَا، فَأَرْضِيهِ مِنْهَا، وَأَعْطِنِيهَا، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يُسْأَلُ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ، أَوْ سَكَتَ، فَسَكَتَ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: وَاللَّهِ لَا يُفِيئُهَا اللَّهُ عَلَى أَسَدٍ مِنْ أَسَدِيهِ وَيُعْطِيكَهَا، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ وقال: «صَدَقَ عُمَرُ». (٣: ٥)

ذكر البيان بأن سلب القتل إنما يكون للقاتل إذا كان له عليه بيعة

(٤٨١٧) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن يحيى بن سعيد، عن عمر بن كثير بن أفلح، عن أبي محمد مولى أبي قتادة عن أبي قتادة الأنصاري، ثم السلمي أنه قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ عام حنين، فلما التقينا كانت للمسلمين جولة، قال: فرأيت رجلاً من المشركين قد علا رجلاً من المسلمين قال: فاستدبرت له حتى أتيت من ورائه، فضربته على حبل عاتقه ضربة، فقطعت الدرع، فاقبل عليّ، فضممني ضمة وجلدت فيها ریح الموت، ثم أذركه الموت، فأرسلني، فلحقت عمر بن الخطاب، فقلت: ما بال الناس؟ فقال: أمر الله قال: ثم إن الناس

قد رجعوا، فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا لَهُ عَلَيْهِ بَيْعَةٌ فَلَهُ سَلْبُهُ»، قَالَ أَبُو قَتَادَةَ: فَقُتِلْتُ فَقُلْتُ: مَنْ يَشْهَدُ لِي؟ ثُمَّ جَلَسْتُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا لَهُ عَلَيْهِ بَيْعَةٌ فَلَهُ سَلْبُهُ» فَقُتِلْتُ، ثُمَّ قُلْتُ: مَنْ يَشْهَدُ لِي ثُمَّ جَلَسْتُ، ثُمَّ قَالَ ذَلِكَ الثَّالِثَةُ، فَقُتِلْتُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا بِالْأَيُّ أَبَا قَتَادَةَ» قَالَ: فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: صَدَقَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَسَلَبَ ذَلِكَ الْقَتِيلَ عِنْدِي، فَأَرْضِيهِ مِنِّي، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ: لَا هَا اللَّهُ إِذَا تَعَمَّدَ إِلَى أَسَدٍ مِنْ أَسَدِ اللَّهِ يُقَاتِلُ عَنْ اللَّهِ وَعَنْ رَسُولِهِ فَيُعْطِيكَ سَلْبَهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَدَقَ فَأَعْطِيهِ إِثَاهُ»، فَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ: فَأَعْطَانِي، فَبِعْتُ الدَّرْعَ، فَأَبْنَعْتُ بِهِ مَخْرَفًا فِي بَنِي سَلَمَةَ، فَإِنَّهُ لَأَوَّلُ مَا تَأَلَّثُهُ فِي الْإِسْلَامِ. (٣: ٥)

ذكر السبب الذي من أجله لم يأخذ أبو قتادة في ابتداء سلب قتيله الذي ذكرناه

(٤٨١٨) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا عبد الواحد بن غياث، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك أنه قال: إن هوازن جاءت يوم حنين بالشاء والإبل والغنم، فجعلوها صفين، ليكثروا على رسول الله ﷺ، قال: فالتقى المسلمون والمشركون، فوكل المسلمون مذبزين، كما قال الله، فقال رسول الله ﷺ: «أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ»، فَهَزَمَ اللَّهُ الْمَشْرُكِينَ وَلَمْ تَضْرِبْ بِسِيفٍ، وَلَمْ تَطْعَنْ بِرُمَحٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَئِذٍ: «مَنْ قَتَلَ كَافِرًا، فَلَهُ سَلْبُهُ»، فَقَتَلَ أَبُو طَلْحَةَ يَوْمَئِذٍ عَشْرِينَ رَجُلًا وَأَخَذَ أَسْلَابَهُمْ، فَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي ضَرَبْتُ رَجُلًا عَلَى حَبْلِ الْعَاتِقِ وَعَلَيْهِ دِرْعٌ، فَأَعْجَلْتُ عَنْهُ أَنْ أَخَذَهَا، فَانْظُرْ مَعَ مَنْ هِيَ، فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا أَخَذْتُهَا فَأَرْضِيهِ مِنِّي، وَأَعْطِنِيهَا، فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يُسْأَلُ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ، أَوْ سَكَتَ، فَقَالَ عُمَرُ: لَا يُفِيئُهَا اللَّهُ عَلَى أَسَدٍ مِنْ أَسَدِيهِ وَيُعْطِيكَهَا، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وقال: «صَدَقَ عُمَرُ»، وَلَقِيَ أَبُو طَلْحَةَ أُمَّ سُلَيْمٍ وَمَعَهَا خِنْجَرٌ، فَقَالَ: يَا أُمَّ سُلَيْمٍ مَا هَذَا مَعَكَ؟ قَالَتْ: أَرَدْتُ أَنْ دَنَا مِنِّي بَعْضُ الْمَشْرُكِينَ أَنْ أَتَبَعَجَ بِهِ بَطْنَهُ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ أُمَّ سُلَيْمٍ؟ قَالَتْ: يَا

رسول الله، أَقْتُلْ بِهَا الطُّلَقَاءَ، انْهَزْمُوا بِكَ، فَقَالَ: «يَا أُمَّ سَلِيمٍ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ كَفَى وَأَحْسَنَ». (٣: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ سَلْبَ قَاتِلِ عَيْنِ الْمُشْرِكِينَ لَهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ قَتْلُهُ إِيَّاهُ فِي الْمَرْكَهَةِ

(٤٨١٩) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام ببيروت، قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام، قال: حدثنا محمد بن ربيعة، عن أبي عُمَيْسٍ، عن إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَلْمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَامَ رَجُلٌ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَأُخْبِرَ أَنَّهُ عَيْنٌ لِلْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَتَلَهُ فَلَهُ سَلْبُهُ»، قَالَ: فَادْرَكْتُهُ، فَقَتَلْتُهُ، فَتَقَلَّنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَلْبَهُ. (٣: ٥)

ذَكَرَ خَبَرُ أَوْهَمَ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ إِذَا اشْتَرَكَا فِي قَتْلِ قَتِيلٍ كَانَ الْخِيَارُ إِلَى الْإِمَامِ فِي إعْطَاؤِهِ أَحَدَهُمَا سَلْبَهُ دُونَ الْآخَرِ

(٤٨٢٠) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قال: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، عَنْ يُوسُفَ بْنِ الْمَاجَشُونِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: بَيْنَا أَنَا وَاقِفٌ بَيْنَ الصَّفِّ يَوْمَ بَدْرٍ نَظَرْتُ عَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي، فَإِذَا أَنَا بَيْنَ غُلَامَيْنِ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَبَيْنَا أَنَا كِلَيْهِمَا إِذْ عَمَزَنِي أَحَدُهُمَا، فَقَالَ: أَيُّ عَمٍّ، هَلْ تَعْرِفُ أَبَا جَهْلٍ بَنَ هِشَامٍ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، وَمَا حَاجْتُكَ إِلَيْهِ يَا ابْنَ أَخِي؟ فَقَالَ: أَخْبِرْتُ أَنَّهُ يَسُبُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ رَأَيْتُهُ، لَا يُفَارِقُ سُودِي سَوَادَهُ حَتَّى يَمُوتَ الْأَعْجَلُ مِنَّا، قَالَ: فَأَعْجَبَنِي قَوْلُهُ، قَالَ: فَعَمَزَنِي الْآخَرُ، وَقَالَ مِثْلَهَا، فَلَمْ أَنْشَبْ أَنْ رَأَيْتُ أَبَا جَهْلٍ يَجُولُ بَيْنَ النَّاسِ، فَقُلْتُ لَهُمَا: هَذَا صَاحِبُكُمَا الَّذِي تَسْلَانِي عَنْهُ، فَابْتَدَرَاهُ، فَضْرَبَاهُ بِسَيْفَيْهِمَا، فَقَتَلَاهُ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَأَخْبَرَاهُ بِمَا صَنَعَا فَقَالَ: «أَيُّكُمَا قَتَلَهُ؟» فَقَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا: أَنَا قَتَلْتُهُ، فَقَالَ: «هَلْ مَسَّحْتُمَا سَيْفَيْكُمَا؟» قُلْنَا: لَا، قَالَ: فَنَظَرُ فِي السَّيْفَيْنِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كِلَاكُمَا قَتَلَهُ، ثُمَّ قَضَى بِسَلْبِهِ لِمُعَاذِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْجُمُوحِ قَالَ: وَالرَّجُلَانِ مُعَاذُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْجُمُوحِ،

وَمُعَاذُ بْنُ عَفْرَاءَ. (٣: ٥)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: هَذَا خَبَرٌ أَوْهَمَ جَمَاعَةً مِنْ أُمَّتِنَا أَنْ سَلْبَ الْقَتِيلِ إِذَا اشْتَرَكَ النَّفْسَانِ فِي قَتْلِهِ يَكُونُ خِيَارُهُ إِلَى الْإِمَامِ بِأَنْ يُعْطِيَهُ أَحَدُ الْقَاتِلَيْنِ مَنْ شَاءَ مِنْهُمَا، وَكُنَّا نَقُولُ بِهِ مُدَّةً، ثُمَّ تَدَبَّرْنَا، فَإِذَا هَذِهِ الْقِصَّةُ كَانَتْ يَوْمَ بَدْرٍ، وَحِينَئِذٍ لَمْ يَكُنْ حَكْمُ سَلْبِ الْقَتِيلِ لِقَاتِلِهِ، وَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ، كَانَ الْخِيَارُ إِلَى الْإِمَامِ أَنْ يُعْطِيَ ذَلِكَ أَيُّمَا شَاءَ مِنَ الْقَاتِلَيْنِ، كَمَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَلْبِ أَبِي جَهْلٍ حَيْثُ أَعْطَاهُ مُعَاذُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْجُمُوحِ، وَكَانَ هُوَ وَمُعَاذُ بْنُ عَفْرَاءَ قَاتِلَيْهِ، وَأَمَّا قَوْلُهُ: «مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ سَلْبُهُ»، فَكَانَ ذَلِكَ يَوْمَ حُتَيْنِ، وَيَوْمَ حُتَيْنِ بَعْدَ بَدْرٍ بِسَبْعِ سَنِينَ، فَذَلِكَ مَا وَصَفْتُ عَلَى أَنَّ الْقَاتِلَيْنِ إِذَا اشْتَرَكَا فِي قَتِيلٍ، كَانَ السَّلْبُ لَهُمَا مَعًا.

ذَكَرَ لَفْظَةً أَوْهَمَتْ غَيْرَ الْمُتَجَبِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ يُضَادُّ الْخَبِيرِينَ الَّذِينَ تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهُمَا

(٤٨٢١) (صحيح) - أخبرنا أَبُو يَعْلَى، قال: حدثنا سُرُوقُ بْنُ الْمَرْزُبَانِ، قال: حدثنا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْإِفْرِيْقِيِّ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ حُتَيْنِ: «مَنْ تَقَرَّرَ بِدَمٍ فَلَهُ سَلْبُهُ»، قَالَ: فَجَاءَ أَبُو طَلْحَةَ بِسَلْبِ وَاحِدٍ وَعَشْرِينَ نَفْسًا. (٣: ٥)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ ﷺ: «مَنْ تَقَرَّرَ بِدَمٍ فَلَهُ سَلْبُهُ وَمَنْ قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ سَلْبُهُ» مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ، مَنْ قَتَلَ وَاحِدَهُ، فَلَهُ سَلْبُ الْمَقْتُولِ إِذَا كَانَ مُتَفَرِّدًا بِدَمِهِ، وَإِذَا اشْتَرَكَ جَمَاعَةً فِي قَتْلِ وَاحِدٍ كَانَ السَّلْبُ بَيْنَهُمْ، لِأَنَّ الْعِلَّةَ الَّتِي هِيَ مَوْجُودَةٌ فِي قَاتِلِ وَاحِدٍ وَجَدَتْ فِي الْقَاتِلَيْنِ إِذَا اشْتَرَكُوا فِي دَمٍ وَاسْتَوَى حُكْمُهُمْ وَحَكْمُ الْمُنْفَرِدِ فِيمَا وَصَفْنَا.

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ السَّلْبَ لِلْقَاتِلِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ

(٤٨٢٢) (مسلم) - أخبرنا عمر بن محمد الهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ مَدْدِيًّا فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ رَافَقَهُمْ، وَأَنَّ رُومِيًّا كَانَ يَسْمُو

وعلى المسلمين، ويُعْزِي عليهم، فتَلَطَّفَ المَدَدِيُّ، فَقَعَدَ تحت صَخْرَةٍ، فَلَمَّا مَرَّ بِهِ عَزَقَ فَرْسَهُ، وَخَرَّ الرُّومِيُّ لِقَفَاهُ، وَعَلَاهُ المَدَدِيُّ بِالسَّيْفِ فَقَتَلَهُ، وَأَقْبَلَ بِسَرَّجِهِ، وَلِجَامِهِ، وَسِيْفِهِ، وَمِنْطَقَتِهِ، وَسِلَاحِهِ، فَذَهَبَ بِالذَّهَبِ وَالْجَوْهَرِ إِلَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، فَأَخَذَ خَالِدٌ مِنْهُ طَائِفَةً وَنَفْلَهُ بَقِيَّتَهُ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا خَالِدُ، مَا هَذَا؟

أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَفَلَ السَّلْبَ كُلَّهُ لِلْقَاتِلِ؟ قَالَ: بَلَى، وَلَكِنِّي اسْتَكْرَهُ، فَقُلْتُ: أَمَا لَعَنَ اللَّهُ لَأَعْرِفَنَّهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرْتُهُ خَبْرَهُ، فَدَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَمْرَتُهُ أَنْ يَدْفَعَ إِلَى المَدَدِيِّ بَقِيَّةَ سَلْبِهِ، فَوَلَّى خَالِدٌ لِيَفْعَلَ، فَقُلْتُ لَهُ: فَكَيْفَ رَأَيْتَ يَا خَالِدُ أَلَمْ أَفِ لَكَ بِمَا وَعَدْتُكَ؟ فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: «يَا خَالِدُ لَا تُعْطِهِ»، وَأَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ: «هَلْ أَنْتُمْ تَارِكُوا لِي أَمْرَانِي؟ لَكُمْ صَفْوَةٌ أَمْرِهِمْ، وَعَلَيْهِمْ كَذْرُهُ».

قوله: «يَا خَالِدُ لَا تُعْطِهِ» أَرَادَ بِهِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، ثُمَّ أَمْرُهُ فَأَعْطَاهُ. (٣: ٥)

ذَكَرُ الْبَيَانُ بِأَنَّ سَلْبَ الْقَتِيلِ يَكُونُ لِلْقَاتِلِ سِوَاهُ كَانَ الْمَقْتُولُ مُنْأَبِذًا أَوْ مَوْلِيًّا

(٤٨٢٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجَمْحَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَوَازِنَ، فَبَيْنَا نَحْنُ قُعُودٌ نَتَضَحَّى، إِذَا رَجُلٌ عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرٍ، فَاتْرَعَ طَلْقًا مِنْ حَقِيقِ الْبَعِيرِ، فَقَيْدٌ بِهِ بَعِيرُهُ، ثُمَّ جَاءَ حَتَّى قَعَدَ مَعَنَا يَتَغَدَّى، فَنَظَرَ فِي وَجْهِ الْقَوْمِ، إِذَا ظَهَرَهُمْ فِيهِ رِقَّةٌ، وَاکْتَرَهُمْ مِشَاءٌ، فَلَمَّا نَظَرَ فِي وَجْهِ الْقَوْمِ، خَرَجَ يَمْلِكُ حَتَّى أَتَى بَعِيرَهُ، فَقَعَدَ عَلَيْهِ يُرْكِضُهُ وَهُوَ طَلِيعَةُ لِلْكَفَّارِ، فَاتَّبَعَهُ رَجُلٌ مَنَا مِنْ أَسْلَمَ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ وَرَقَاءَ. قَالَ إِبْرَاهِيمُ: قَالَ أَبِي: فَاتَّبَعْتُهُ أَغْدُو، وَاخْتَرَطْتُ سَيْفِي، فَضَرَبْتُ رَأْسَهُ، ثُمَّ جِئْتُ بِنَاقَتِهِ أَتَوْدُهَا عَلَيْهَا سَلْبَهُ، فَاسْتَقْبَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ النَّاسِ، فَقَالَ: «مَنْ قَتَلَ الرَّجُلَ؟» قَالَ ابْنُ الْأَكْوَعِ: قُلْتُ: أَنَا، قَالَ: «لَكَ سَلْبُهُ أَجْمَعُ». (٢١: ١)

قال أبو حاتم: هذا النوع لو استقصينا فيه، لَدَخَلَ فِيهِ أَكْثَرُ السُّنَنِ، لِأَنَّهُ كَانَ يَبَيِّنُ عَنْ مِرَادِ اللَّهِ جُلَّ وَعَلَا مِنَ الْكِتَابِ قَوْلًا

ذَكَرُ الْبَيَانُ بِأَنَّ السَّلْبَ لَا يُخَمَّسُ

(٤٨٢٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَثْمَانَ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يُخَمَّسِ السَّلْبَ. (٣: ٤)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِمَنْ أَخَذَ الْعَدُوَّ شَيْئًا مِنْ مَالِهِ، ثُمَّ ظَهَرَ بِهِ الْمُسْلِمُونَ أَخْذَهُ إِذَا عَرَفَهُ بَعِيْنَهُ دُونَ أَنْ يَكُونَ فِي سَائِرِ الْغَنَائِمِ (٤٨٢٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، قَالَ:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: ذَهَبَتْ فَرَسٌ لَهُ، فَأَخَذَهَا الْعَدُوُّ، فَظَهَرَ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ، فَوُذِّعَ عَلَيْهِ فِي زَمَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: وَأَبْقَى عَبْدُهُ، فَلَحِقَ بِالرُّومِ، فَظَهَرَ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ، فَوُذِّعَ عَلَيْهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ. (٥: ٤)

ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ وَطْءِ الْحَامِلِ مِنَ السَّبْيِ حَتَّى تَضَعَ حَمْلَهَا (٤٨٢٦) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ عَنْ أَبِي نَعْلَبَةَ الْحُسَيْنِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَامَ خَيْبَرَ أَنْ تُوطَأَ الْحَبَالَى مِنَ السَّبْيِ حَتَّى يَقْضَى. (٥: ٢)

١٥ - باب الغلول

ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يَقْتُلَ الْمَرْءُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ تَافَهُ

(٤٨٢٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْشَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا أَلْفَيْنِ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ بَعِيرٌ لَهُ رُغَاءٌ، يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقُولُ لَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا قَدْ أبلغْتُكَ. لَا أَلْفَيْنِ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ شاةٌ لَهَا يَمَارٌ يَقُولُ:

ذَكَرَ لِإِيجَابِ دُخُولِ النَّارِ لِلْغَالِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا
(٤٨٢٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ الْجَمْحَرِيُّ،
قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ،
قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زَمِيلٍ الْحَنْفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ:
حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، قَالَ: لَمَّا قُتِلَ نَفَرُ يَوْمَ خَيْبَرٍ مِنْ أَصْحَابِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالُوا: فَلَانُ شَهِيدٌ، وَفَلَانُ شَهِيدٌ، حَتَّى ذَكَرُوا
رَجُلًا، فَقَالُوا: فَلَانُ شَهِيدٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَلَّا، إِنِّي
رَأَيْتُهُ فِي النَّارِ فِي عِبَادَةِ غُلَّهَا، أَوْ بُرْدَةِ غُلَّهَا»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ: «يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، اذْهَبْ فَنَادِ فِي النَّاسِ: إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ
الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُؤْمِنَةٌ». قَالَ: فَخَرَجْتُ فَنَادَيْتُ فِي النَّاسِ.
(٢: ١٠٩)

ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنِ الْغُلُولِ إِذَا الْغَالُ يَأْتِي بِمَا غَلَّ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
عَلَى رَقَبَتِهِ

(٤٨٢٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْشَى،
قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، قَالَ:
حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ التَّمِيمِيُّ أَبُو حَيَّانٍ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ عَمْرِو
بْنِ جَرِيرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ
فَذَكَرَ الْغُلُولَ فَعَظَّمَ مِنْ أَمْرِهِ، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ لَا الْفَيْنَ
أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ بَعِيرٌ لَهُ رُغَاءٌ فَيَقُولُ: يَا
رَسُولَ اللَّهِ أَغْنِنِي، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ. لَا
الْفَيْنَ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ شاةٌ لَهَا يَمَارٌ، فَيَقُولُ:
يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْنِنِي، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ. لَا
الْفَيْنَ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ فَرَسٌ لَهَا حَمْحَمَةٌ
فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْنِنِي، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ
أَبْلَغْتُكَ. وَلَا الْفَيْنَ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، عَلَى رَقَبَتِهِ نَفْسٌ
لَهَا صِيحَاخٌ، فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْنِنِي، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ
شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ. لَا الْفَيْنَ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ
رِقَاعٌ تَخْفِقُ، فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْنِنِي، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ
شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ. لَا الْفَيْنَ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ
صَابَتٌ يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْنِنِي، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ
أَبْلَغْتُكَ».

ذَكَرَ نَفْيَ دُخُولِ الْجَنَّةِ عَنِ الشَّهِيدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِذَا كَانَ
قَدْ غَلَّ وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ الْغُلُولُ شَيْئًا يَسِيرًا

(٤٨٣١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانٍ
الطَّائِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ثَوْرٍ بْنِ
زَيْدٍ الدَّيْلِيِّ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ مَوْلَى ابْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ:
خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ خَيْبَرٍ، فَلَمْ نَغْنَمْ ذَهَبًا وَلَا فِصَّةً إِلَّا
الْأَمْوَالَ وَالثِّيَابَ وَالْمَتَاعَ، فَوَجَّهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَحْوَ وَادِي الْقُرَى،
وَكَانَ رِقَاعَةً بَنُ زَيْدٍ وَهَبَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَبْدًا أَسُودَ يُقَالُ لَهُ
مِذْعَمٌ، فَخَرَجْنَا حَتَّى إِذَا كُنَّا بِوَادِي الْقُرَى، فَبَيْنَمَا مِذْعَمٌ يَحْطُ

يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ. لَا
الْفَيْنَ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ فَرَسٌ لَهُ حَمْحَمَةٌ،
فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا قَدْ
أَبْلَغْتُكَ. لَا الْفَيْنَ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ نَفْسٌ لَهَا
صِيحَاخٌ، يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا،
قَدْ أَبْلَغْتُكَ. لَا الْفَيْنَ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ
صَابَتٌ يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا قَدْ
أَبْلَغْتُكَ. لَا الْفَيْنَ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ رِقَاعٌ
تَخْفِقُ، يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا،
قَدْ أَبْلَغْتُكَ. (٢: ٦٦)

ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنِ الْغُلُولِ إِذَا الْغَالُ يَأْتِي بِمَا غَلَّ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
عَلَى رَقَبَتِهِ

(٤٨٢٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْشَى،
قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، قَالَ:
حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ التَّمِيمِيُّ أَبُو حَيَّانٍ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ عَمْرِو
بْنِ جَرِيرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ
فَذَكَرَ الْغُلُولَ فَعَظَّمَ مِنْ أَمْرِهِ، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ لَا الْفَيْنَ
أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ بَعِيرٌ لَهُ رُغَاءٌ فَيَقُولُ: يَا
رَسُولَ اللَّهِ أَغْنِنِي، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ. لَا
الْفَيْنَ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ شاةٌ لَهَا يَمَارٌ، فَيَقُولُ:
يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْنِنِي، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ. لَا
الْفَيْنَ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ فَرَسٌ لَهَا حَمْحَمَةٌ
فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْنِنِي، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ
أَبْلَغْتُكَ. وَلَا الْفَيْنَ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، عَلَى رَقَبَتِهِ نَفْسٌ
لَهَا صِيحَاخٌ، فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْنِنِي، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ
شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ. لَا الْفَيْنَ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ
رِقَاعٌ تَخْفِقُ، فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْنِنِي، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ
شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ. لَا الْفَيْنَ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ
صَابَتٌ يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْنِنِي، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ
أَبْلَغْتُكَ».

الرِقَاعُ: أَرَادَ ثِيَابًا، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ. (٢: ٩١)

خَرَزَ الْيَهُودَ لَا يُسَاوِي دِرْهَمَيْنِ . (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ تَرَكَ الْمَصْطَفَى الصَّلَاةَ عَلَى الْغَالِ وَعَلَى مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ دِينَ إِنْ كَانَ ذَلِكَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ قَبْلَ فَتْحِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى صَفِيهِ الْمَصْطَفَى الْفَتْوحِ

(٤٨٣٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ بِعَسْقَلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُؤْتِي بِالرَّجُلِ الْمَيْتِ عَلَيْهِ الدِّينُ، فَيَسْأَلُ: «مَلَّ تَرَكَ لِدَيْتِهِ وَفَاءً؟»، فَإِنْ حَدَّثَ أَنَّهُ تَرَكَ وَفَاءً صَلَّى عَلَيْهِ، وَإِلَّا قَالَ: «صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ»، فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا عَلَيْهِ الْفَتْوحَ، قَالَ: «أَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، فَمَنْ تُوَفِّيَ وَعَلَيْهِ دِينَ، فَعَلَيْ قِضَاؤِهِ، وَمَنْ تَرَكَ مَالًا، فَهُوَ لَوَرَثَتِهِ». (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بَانَ الْغَالِ يَكُونُ غُلُوهُ فِي الْقِيَامَةِ عَارًا عَلَيْهِ (٤٨٣٥) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْقَزَازِ أَبُو عَمْرٍو الْبَدَلُ بِالْبَصْرَةِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَهْضَمٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عِيَّاشٍ بْنِ أَبِي رَيْبَعَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، عَنْ مَكْحُولِ الدِّمَشْقِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَامٍ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى بَدْرٍ، فَلَقِيَ الْعَدُوَّ، فَلَمَّا هَزَمَهُمُ اللَّهُ، اثْبَعَهُمْ طَائِفَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَقْتُلُونَهُمْ، وَأَخَذَتْ طَائِفَةٌ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَاسْتَوْلَتْ طَائِفَةٌ عَلَى الْعَسْكَرِ وَالنَّهْبِ، فَلَمَّا كَفَى اللَّهُ الْعَدُوَّ، وَرَجَعَ الَّذِينَ طَلَبُوهُمْ، قَالُوا: لَنَا النُّفْلُ، نَحْنُ طَلَبْنَا الْعَدُوَّ، وَبَنَّا نَفَاهُمُ اللَّهُ وَهَزَمَهُمْ، وَقَالَ الَّذِينَ أَحَدَقُوا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: وَاللَّهِ مَا أَنْتُمْ أَحَقُّ بِهِ مِنَّا، هُوَ لَنَا، نَحْنُ أَخَذْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لَأَنْ لَا يَنَالَ الْعَدُوُّ مِنْهُ غَرَّةٌ.

قَالَ الَّذِينَ اسْتَوْلَوْا عَلَى الْعَسْكَرِ وَالنَّهْبِ: وَاللَّهِ مَا أَنْتُمْ بِأَحَقُّ مِنَّا، هُوَ لَنَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: «يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ» الْآيَةَ، فَقَسَمَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُمْ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُنْفَلُهُمْ إِذَا خَرَجُوا بِأَدِينِ الرَّيْبِ، وَيُنْفَلُهُمْ إِذَا قَفَلُوا الثَّلَاثَ، وَقَالَ: أَخَذَ رَسُولُ

رَجُلٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، إِذْ جَاءَهُ سَهْمٌ عَائِرٌ، فَأَصَابَهُ، فَقَتَلَهُ، فَقَالَ النَّاسُ: هُنِيئًا لَهُ الْجَنَّةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَلَّا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنْ الشَّمْلَةُ الَّتِي أَخَذَهَا يَوْمَ خَيْبَرَ مِنَ الْمَغَانِمِ لَمْ تُصِيبْهَا الْمَقَاسِمُ لَتَشْتَعِلَ عَلَيْهِ نَارًا»، فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ النَّاسُ، جَاءَ رَجُلٌ بِشِرَاكٍ أَوْ شِرَاكَيْنِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «شِرَاكٌ مِنْ نَارٍ أَوْ شِرَاكَانِ مِنْ نَارٍ». (١٠٩: ٢)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: أَسْلَمَ أَبُو هُرَيْرَةَ بَلُوسٌ، فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَارِجٌ نَحْوَ خَيْبَرَ، وَعَلَى الْمَدِينَةِ سَبَاعٌ بْنُ عُرْقُطَةَ الْغِفَارِيُّ، اسْتَحْلَفَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَصَلَّى أَبُو هُرَيْرَةَ مَعَ سَبَاعٍ، وَسَمِعَهُ يَقْرَأُ: «وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ»، ثُمَّ لَحِقَ بِالْمَصْطَفَى إِلَى خَيْبَرَ، فَشَهِدَ خَيْبَرَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ.

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ قَوْلَهُ: «شِرَاكًا مِنْ نَارٍ»، أَرَادَ بِهِ أَنَّكَ إِنْ لَمْ تَرُدَّهُمَا، عُدَّتْ بِمَثَلِهِمَا فِي النَّارِ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا

(٤٨٣٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُصَيْفَةَ، عَنْ سَالِمِ مَوْلَى ابْنِ مُطِيعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أَهْدَى رِفَاعَةُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ غِلَامًا، فَخَرَجَ بِهِ مَعَهُ إِلَى خَيْبَرَ، فَأَتَى الْغِلَامَ سَهْمٌ غَرْبٌ، فَقَتَلَهُ، فَقُلْنَا: هُنِيئًا لَهُ الْجَنَّةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، الشَّمْلَةُ لَتَشْتَرِقَ عَلَيْهِ الْآنَ فِي النَّارِ، غُلَاهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ خَيْبَرَ»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَصَبْتُ يَوْمَئِذٍ شِرَاكَيْنِ، قَالَ: «يُعَذِّدُ لَكَ مِثْلُهُمَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ». (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ تَرَكَ الْمَصْطَفَى الصَّلَاةَ عَلَى مَنْ مَاتَ وَقَدْ غُلَّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

(٤٨٣٣) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرِّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنْ أَبِي عَقْرَةَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ تُوَفِّيَ يَوْمَ خَيْبَرَ، فَذَكَرُوهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ»، فَتَغَيَّرَتْ وَجْهُ الْقَوْمِ مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: «إِنْ صَاحِبِكُمْ غُلَّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»، فَفَتَحْنَا مَتَاعَهُ، فَوَجَدْنَا خَرَزًا مِنْ

ذَكَرُوا مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ تَرَكَ أَخْذَ الْغُلُولِ عَمَّنْ غُلٍّ إِذَا أَتَى بِهِ بَغْدَ قَسَمِ الْغَنِيمَةِ لَتَكُونَ عَقُوبَةُ لَهُ وَأَدْبَابُ مَا يَسْتَقْبَلُهُ مِنَ الْأُمُورِ

(٤٨٣٨) (حسن) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ببغداد، حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكي، حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن عبد الله بن شاذب قال: حدثني عامر بن عبد الواحد، عن عبد الله بن بريدة عن عبد الله بن عمرو، قال: كان رسول الله ﷺ إذا أصاب مغنماً، أمر بلالاً، فنادى في الناس ثلاثة، فيجيء الناس بغنائمهم، فيحسبونها ويقسمها، فأتاه رجل بعد ذلك بزمام من شعر، فقال: يا رسول الله، هذا فيما كنا أصبنا في الغنيمية، قال: «ما سمعت بلالاً نادى ثلاثاً؟» قال: نعم، قال: «فما منعك أن تحيى به»، فاعتذر إليه، فقال: «كُنْ أنت الذي يحيى به يوم القيامة، فلن أقبله منك». (٤: ٥)

١٦ - باب القداء وفك الأسرى

ذَكَرُوا مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ اسْتِعْمَالُ الْمَادَةِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَبَيْنَ الْأَعْدَاءِ إِذَا رَأَى ذَلِكَ لَهُمْ صَلَاحاً

(٤٨٣٩) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا هناد بن السري، قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب عن عمران بن حصين، قال: أسرت ثقيف رجلين من أصحاب النبي ﷺ، وأسر أصحاب النبي ﷺ رجلاً من بني عامر بن صعصعة، فمرو به على النبي ﷺ وهو موقوف، فناده: يا محمد يا محمد، فأقبل إليه رسول الله ﷺ، فقال: على ما أحبس؟ فقال: «بجبريرة خلفائك، ثم مضى النبي ﷺ، فناده، فأقبل إليه النبي ﷺ، فقال له الأسير: إني مسلم، فقال النبي ﷺ: «لو قلناها وأنت تملك أمرك، أقللحت كل الفلاح»، ثم مضى النبي ﷺ، فناده أيضاً، فأقبل إليه، فقال: إني جاني، فأطعمني، فقال له النبي ﷺ: «هذه حاجتك»، ثم إن النبي ﷺ فداه بالرجلين اللذين كانت ثقيف أسرتهما. (٣: ٥)

قال أبو حاتم: قول الأسير: إني مسلم وترك النبي ﷺ

الله ﷺ يَوْمَ حَنْبِ وَبَرَّةَ مِنْ جَنْبِ بَعِيرٍ، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ لَا يَحِلُّ لِي مِمَّا آفَأَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ قَدَرٌ هَذَا إِلَّا الْخُمْسُ، وَالْخُمْسُ مُرَدُّهُ عَلَيْكُمْ، فَادُّوا الْخَيْطَ وَالْمَخِيطَ، وَإِيَّاكُمْ وَالْغُلُولَ فَإِنَّهُ عَارٌ عَلَى أَهْلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَعَلَيْكُمْ بِالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَإِنَّهُ بَابٌ مِنَ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، يَذْهَبُ اللَّهُ بِهِ الْهَمَّ وَالْغَمَّ». قَالَ: فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَكْرَهُ الْأَنْفَالَ، وَيَقُولُ: «لَيَبْرُدَ قَوِيُّ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى ضَعِيفِهِمْ». (١٠: ٣)

ذَكَرُوا الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لَزُومِ الرِّبَاطِ عِنْدَ اسْتِحْلَالِ الْغَزَاةِ الْغَنَائِمِ

(٤٨٣٦) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام ببغداد، قال: حدثنا محمد بن هاشم البجلي، قال: حدثنا سويد بن عبد العزيز، عن أبي وهب، عن مكحول، عن خالد بن معدان عن عتبة بن النضر السلمي أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا انْتَابَ غَزَاؤُكُمْ، وَكَثُرَتِ الْغَزَايِمُ، وَاسْتَحْلَلَتِ الْغَنَائِمُ، فَخَيِّرْ جِهَادَكُمْ الرِّبَاطَ». (٦٩: ٣)

ذَكَرْنَا فِي دُخُولِ الْجَنَّةِ عَنِ الْغَالِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا (٤٨٣٧) (صحيح) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم البلسي، قال: حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، قال: حدثنا عكرمة بن عمار، قال: حدثني سمالك الحنفي أبو زميل، قال: حدثني ابن عباس، قال: حدثني عمر بن الخطاب، قال: لَمَّا كَانَ يَوْمُ خَيْبَرِ، أَقْبَلَ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالُوا: فَلَانْ شَهِيدٌ، فَلَانْ شَهِيدٌ، حَتَّى مَرُّوا عَلَى رَجُلٍ، فَقَالُوا: فَلَانْ شَهِيدٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَلَّا، إِنِّي رَأَيْتُهُ فِي النَّارِ فِي بَرْدَةٍ غَلَّهَا أَوْ عَبَّاءَةٌ»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، إِذْهَبْ فَنَادِ فِي النَّاسِ: إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا الْمُؤْمِنُونَ». قَالَ: فَخَرَجْتُ، فَنَادَيْتُ: إِلَّا إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا الْمُؤْمِنُونَ. (٣: ٥)

قال أبو حاتم: في هذا الخبر دليل على أن الإيمان يزيد بالطاعة، وينقص بالمعصية، وفيه دليل على أن المؤمن ينفى عنه اسم الإيمان بالمعصية إذا ارتكبها، لا الإيمان كله، كما أن الطاعة يُطلق على من أتى بها اسم الإيمان، لا الإيمان كله.

﴿١٨﴾ : «يَا قُدَيْكُ أَقِمِ الصَّلَاةَ، وَاهْجِرِ السُّوءَ، وَاسْكُنْ مِنْ أَرْضِ قَوْمِكَ حَيْثُ شِئْتَ». (١: ٨)

قال أبو حاتم: قوله ﴿١٨﴾: «أَقِمِ الصَّلَاةَ» أمرٌ فرض على المخاطبين في بعض الأحوال لا الكل.

وقوله ﴿١٩﴾: «وَاهْجِرِ السُّوءَ» فرض على المسلمين كُلِّهم في كُلِّ الأحوال لئلا يرتكبوا سوءاً بأنفسهم من المعاصي وبغيرهم بما لا يُرضي الله من الأفعال.

وقوله ﴿٢٠﴾: «وَاسْكُنْ مِنْ أَرْضِ قَوْمِكَ حَيْثُ شِئْتَ» أمرٌ بإباحة، مراده الإعلام بأن تارك السوء على ما وصفنا لا ضير عليه أي موضع سكن، وإن لم يقصد المواضع الشريفة.

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَأَن كُلَّ هِجْرَةٍ لَيْسَ فِيهَا التَّحَوُّلُ مِنْ دَارِ الْكُفْرِ إِلَى دَارِ الْمُسْلِمِينَ

(٤٨٤٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنييد، قال: أخبرنا عبد الوارث بن عبيد الله، عن عبد الله، قال: أخبرنا الليث بن سعد، قال: حدثني أبو هانئ الخولاني، عن عمرو بن مالك الجنيبي، قال: حدثني فضالة بن عبيد، قال: قال رسول الله ﷺ في حَجَّةِ الْوَدَاعِ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِالْمُؤْمِنِ: مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ، وَالْمُسْلِمِ مَنْ سَلِمَ النَّاسُ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُجَاهِدِ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ، وَالْمُهَاجِرِ مَنْ هَجَرَ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبَ». (٣: ٦٦)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ تَفْضِيلِ الْهِجْرَةِ لِلْمُسْلِمِينَ عِنْدَ تَبَايُنِ نِيَاتِهِمْ فِيهَا

(٤٨٤٣) (صحيح) - أخبرنا علي بن الحسن بن سلم الأصبهاني، قال: حدثنا محمد بن عصام بن يزيد، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث، عن أبي كثير الزبيدي عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ، قال: «الهِجْرَةُ هِجْرَتَانِ فَأَمَّا هِجْرَةُ الْبَادِي يَجِيبُ إِذَا دُعِيَ، وَيُطِيعُ إِذَا أُمِرَ، وَأَمَّا هِجْرَةُ الْحَاضِرِ فَهِيَ أَشَدُّهُمَا بَلِيَّةً، وَأَعْظَمُهُمَا أَجْرًا». (٣: ٦٦)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ نَفْيِ انْقِطَاعِ الْهِجْرَةِ بَعْدَ الْفَتْحِ

(٤٨٤٤) (ضعيف) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم،

ذلك منه، كان، لأنه عِلِمٌ منه بإعلام الله جلَّ وعزَّ إياه أنه كاذبٌ في قوله، فلم يَقْبَلْ ذلك منه في أسره، كما كان يقبلُ مثله من مثله إذا لم يكن أسيراً، فأما اليوم، فقد انقطع الوحي، فإذا قال الحربى: إني مسلمٌ، قَبِلَ ذلك منه، وَرَفَعَ عنه السَّيْفُ، سواء كان أسيراً أو محارباً.

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَفُكَّ أَسَارَى الْمُسْلِمِينَ مِنْ أَيْدِي الْمُشْرِكِينَ إِذَا وَجَدَ إِلَيْهِ سَبِيلًا

(٤٨٤٥) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحُباب قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي، قال: حدثنا عكرمة بن عمار، قال: حدثنا إياس بن سلمة بن الأكوع، قال: حدثني أبي قال: خرجنا مع أبي بكر، وأمره علينا رسول الله ﷺ، فغزونا قَرَارَةَ، فلما دَنَوْنَا مِنْ الْمَاءِ، أمرنا أبو بكر، فَعَرَّسْنَا، فلما صَلَّيْنَا الصُّبْحَ، أمرنا أبو بكر بِشَنْ الْغَارَةِ، فقتلنا على الماءِ مَنْ قَتَلْنَا. قَالَ سَلْمَةُ: فَنَظَرْتُ إِلَى عُثْقٍ مِنَ النَّاسِ فِيهِ الذُّرَّةُ وَالنَّسَاءُ وَأَنَا أَعْدُو فِي أَثَرِهِمْ، فَخَشِيتُ أَنْ يَسْبِقُونِي إِلَى الْجَبَلِ، فَرَمَيْتُ بِهِمْ، فَوَقَعَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْجَبَلِ، فَقَامُوا فَجِئْتُ بِهِمْ أَسْوَفَهُمْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ حَتَّى أَتَيْتُ الْمَاءَ، وَفِيهِمْ امْرَأَةٌ مِنْ قَرَارَةَ عَلَيْهَا قِشْعٌ مِنْ أَدَمٍ مَعَهَا بِنْتُ لَهَا مِنْ أَحْسَنِ الْقَرَبِ، فَنَفَلَنِي أَبُو بَكْرٍ ابْنَتَهَا، فَمَا كَشَفْتُ لَهَا ثَوْبًا حَتَّى قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، ثُمَّ بَتَّ وَلَمْ أَكْشِفْ لَهَا ثَوْبًا، فَلَقِينِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «هَبْ لِي الْمَرْأَةَ» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ أَعْجَبْتَنِي وَمَا كَشَفْتُ لَهَا ثَوْبًا، فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَرَكَنِي، ثُمَّ لَقِينِي مِنَ الْغَدِ فِي السُّوقِ، فَقَالَ: «يَا سَلْمَةُ هَبْ لِي الْمَرْأَةَ اللَّهُ أَبْلُوكَ»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا كَشَفْتُ لَهَا ثَوْبًا، فَهِيَ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: قَبَعَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ وَفِي أَيْدِيهِمْ أَسْرَى مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَفَدَاهُمُ بِتِلْكَ الْمَرْأَةِ، فَكُتِبَ بِهَا. (٥: ٨)

١٧ - باب الهجرة

(٤٨٤٦) (ضعيف) - أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان بالرقعة، قال: حدثنا هشام بن عمار قال: حدثنا يحيى بن حمزة، قال: حدثنا محمد بن الوليد الزبيدي، عن الزهري، عن صالح بن بشير بن قُدَيْكٍ أَنَّ قُدَيْكَا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ مَنْ لَمْ يَهَاجِرْ، هَلَكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ

قال أبو حاتم: قولهم في الشرط: ولا يخرج معه أحد من دخل معه، أرادوا به على كثره منهم، إذ محال أن لا يخرج أحدا من دخل معه من أصحابه أصلا.

ذكر الشرط الثاني الذي كان في كتاب الصلح بين المصطفى وبين أهل مكة

(٤٨٥٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا هذبة بن خالد، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ لما صالح قريشا يوم الحديبية، قال لعلني: «اكتب بسم الله الرحمن الرحيم»، فقال سهيل بن عمرو: لا نعرف الرحمن الرحيم اكتب باسمك اللهم، فقال لعلني: «اكتب هذا ما صالح عليه محمد رسول الله ﷺ»، فقال سهيل بن عمرو: لو نعلم أنك رسول الله ﷺ، لا تتبعناك، ولم نكذبك، اكتب بنسبك من أبيك، فقال رسول الله ﷺ لعلني: «اكتب محمد بن عبد الله»، فكتب: من أتى منكم ردئناه عليكم، ومن أتى منا تركناه عليكم، فقالوا: يا رسول الله نعطيهما هذا؟ فقال رسول الله ﷺ: «من اتاهم منا فأبعده الله ومن اتانا منهم، فردناه جعل الله له فرجا ومخرجا». (٤: ١١)

ذكر البيان بأن العقد إذا وقع بين المسلمين وأهل الحرب لا يحل نقضه إلا عند الإعلام أو انقضاء المدة

(٤٨٥١) (صحيح) - أخبرنا حماد بن محمد بن شعيب، حدثنا شريح بن يونس، حدثنا محمد بن يزيد، حدثنا شعبة، عن أبي الفيض، عن سليم بن عامر، قال: كان بين معاوية وبين الروم عقد وكان يسير نحو بلادهم وهو يريد إذا انقضى العقد أن يغير عليهم، فإذا شئخ يقول: الله أكبر، الله أكبر، لا غدر، فإذا هو عمرو بن عبسة فسأله، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا كان بين قوم عقد، فلا يحل غدة حتى ينضي أمدها، أو يتبدل إليهم على سواء». (٣: ٤٣)

ذكر ما يستحب للإمام استعمال المهادنة بينه وبين أعداء الله إذا رأى بالمسلمين ضعفا ينجزون عنهم

(٤٨٥٢) (البخاري) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة،

قال: حدثنا محمد بن المتوكل بن أبي السري، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، قال: أخبرني عمرو بن الزبير عن المسور بن مخرمة، ومروان بن الحكم يصدق كل واحد منهما حديثه حديث صاحبه، قال:

خرج النبي ﷺ زمن الحديبية في بضع عشر مئة من أصحابه حتى إذا كانوا بذي الحليفة، قلد رسول الله ﷺ وأشعر، ثم أخرجهم بالعمرة وبعث بين يديه عينا له رجلا من خزاعة يجيئه بخبر قريش، وسار رسول الله ﷺ حتى إذا كان بغدير الأشطاط قريبا من عسفان، أتاه عينة الخزاعي، فقال: إني تركت كعب بن لؤي، وعامر بن لؤي قد جمعوا لك الأحابيش، وجمعوا لك جموعا كثيرة وهم مقاتلون وصادوك عن البيت الحرام، فقال النبي ﷺ: «أشيروا علي أترون أن نبيل إلى ذراري هؤلاء الذين أعانوهم فنصيبهم، فإن قعدوا، قعدوا موتورين محزونين، وإن نجوا يكونوا عناقا قطعها الله، أم ترون أن تؤم البيت، فمن صدنا عنه، قاتلناه؟»

فقال أبو بكر الصديق: الله ورسوله أعلم، يا نبي الله إنما جئنا معتمرين، ولم نحى ليقال أحد، ولكن من حال بيننا وبين البيت قاتلناه، فقال النبي ﷺ: «فروخوا إذا».

قال الزهري في حديثه: وكان أبو هريرة يقول: ما رأيت أحدا أكثر شأورة لأصحابه من رسول الله ﷺ.

قال الزهري في حديثه عن عمرو، عن المسور ومروان في حديثهما: فراحوا حتى إذا كانوا ببعض الطريق قال النبي ﷺ: «إن خالد بن الوليد بالغميم في خيل لقريش طليعة، فخذلوا ذات اليمين»، فوالله ما شعر بهم خالد بن الوليد حتى إذا هو بقترة الجيش، فاقبل يركض نذيرا لقريش.

وسار النبي ﷺ حتى إذا كان بالثنية التي يهبط عليهم منها فلما انتهى إليها، بركت راحلته فقال الناس: حل حل فالحل، فقالوا: خلأت القصواء، فقال النبي ﷺ: «ما خلأت القصواء وما ذلك لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل»، ثم قال: «والذي نفسي بيده لا يسألوني خطئة يعطون فيها حرمان الله إلا أعطيتهم إياها» ثم زجرها، فوثبت به، قال: فعدل عنهم حتى

فقال أبو بكر الصديق: انمضن بظنر اللات أنحن نغز ونذعه؟ فقال أبو مسعود: من هذا؟ قالوا: أبو بكر بن أبي قحافة، فقال: أما والذي نفسي بيده لولا يد كائن لك عندي لم أجزك بها لأجبتك. وجعل يكلم النبي ﷺ فكلما كلمه، أخذ بحليته، والمغيرة بن شعبة الثقفي قائم على رأس النبي ﷺ، وعليه السيف والمغفر، فكلما أوى غزوة بيده إلى لحيته النبي ﷺ، ضرب يده بسنبل السيف، وقال: أخر يدك عن لحيته رسول الله ﷺ، فرغ غزوة رأسه، وقال: من هذا؟ فقالوا: المغيرة بن شعبة الثقفي، فقال: أي غدر أولست أسعى في غدرتك. وكان المغيرة بن شعبة صحب قوماً في الجاهلية، فقتلهم، وأخذ أموالهم، ثم جاء فأسلم، فقال له النبي ﷺ: «أما الإسلام فأقبل، وأما المال، فلست منه في شيء».

قال: ثم إن عروة جعل يزوم صحابة رسول الله ﷺ بعينه، فوالله ما يتنخم نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم، فذلك بها وجهه وجلته، وإذا أمرهم، اتقادوا لأمره، وإذا توضع، كادوا يقتتلون على وضوئه، وإذا تكلم، خفصوا أصواتهم عنده وما يحذون إليه النظر تعظيماً له.

فرجع عروة بن مسعود إلى أصحابه، فقال: أي قوم والله لقد وفدت إلى الملوك ووفدت إلى كسرى وقيصر والنجاشي، والله ما رايت ملكاً قط يظلمه أصحابه ما يظلم أصحاب محمد محمدًا، والله إن يتنخم نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم، فذلك بها وجهه وجلته، وإذا أمرهم ابتدروا أمره، وإذا توضع، اقتتلوا على وضوئه، وإذا تكلم خفصوا أصواتهم عنده، وما يحذون إليه النظر تعظيماً له، وإنه قد عرض عليكم خطبة رشح فاقبلوها، فقال رجل من بني كنانة دعوني أتة، فلما أشرف على النبي ﷺ، قال النبي ﷺ: «هذا فلان من قوم يعظمون البذن، فابعثوها له»، قال: فبعثت واستقبله القوم يلثون، فلما رأى ذلك، قال: سبحان الله لا ينبغي لهؤلاء أن يصعدوا عن النبوت، فلما رجع إلى أصحابه، قال: رايت البذن قد قلدت وأشعرت، فما أرى أن يصعدوا عن البيت، فقام رجل منهم يقال له: مكرز، فقال: دعوني أتة، فقالوا: اتية فلما أشرف عليهم، قال النبي ﷺ:

نزل بأقصى الحديبية على تمذ قليل الماء إنما يتبرضه الناس تبرضاً فلم يلبث بالناس أن نزحوه فشكى إلى رسول الله ﷺ العطش، فانتزع سهماً من كنانته ثم أمرهم أن يجعلوه فيه قال: فما زال يجيش لهم بالرؤى حتى صدروا عنه.

فتبينما هم كذلك إذ جاءه بُدَيْل بن ورقاء الخزاعي في نفر من قومه من خزاعة وكانت عتبة نصح رسول الله ﷺ من أهل نهمته، فقال: إني تركت كعب بن لؤي وعامر بن لؤي نزلاً أعداد مياه الحديبية معهم العود المطافيل وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت الحرام.

فقال رسول الله ﷺ: «إنا لم نجيء لقتال أحد، ولكننا جئنا مغتصمين، فإن قريشاً قد نهكتهم الحرب، وأضررت بهم، فإن شاوروا ماددتهم مدة، ويخلوا بيني وبين الناس، فإن ظهرنا وشاوروا أن يذخلوا فيما دخل فيه الناس، فعلوا وقد جموا وإن هم أبوا، فوالذي نفسي بيده، لأقاتلنهم على أمري هذا حتى تنفرد بآلتي أو لبيدين الله أمره».

قال بُدَيْل بن ورقاء: سأبلغهم ما تقول، فانطلق حتى أتى قريشاً، فقال: إنا قد جئناكم من عند هذا الرجل، وسميعناه يقول قولاً، فإن شئتم أن نغرضه عليكم، فقلنا، فقال سئهاؤهم: لا حاجة لنا في أن نخبرونا عنه بشيء، وقال ذو الرأي: هات ما سمعته يقول. قال: سمعته يقول كذا فآخبرتهم بما قال النبي ﷺ.

فقام عند ذلك أبو مسعود غزوة بن مسعود الثقفي، فقال: يا قوم السنم بالوكدي؟ قالوا: بلى، قال: أليست بالوكدي؟ قالوا: بلى، قال: فهل تشبهوني؟ قالوا: لا، قال: أليست تعلمون أنني استنفرت أهل عكاظ، فلما بلحوا علي جئتكم بأهلي وولدي، ومن أطاعني؟ قالوا: بلى، قال: فإن هذا امرؤ عرض عليكم خطبة رشح، فاقبلوها، ودعوني أتة، قالوا: اتية فأتاه، قال: فجعل يكلم النبي ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: نحواً من قوله لبديل بن ورقاء، فقال غزوة بن مسعود عند ذلك: يا محمد أرايت إن استأصلت قومك هل سمعت أحداً من العرب اجتاحت أصله قبلك وإن تكن لأخرى، فوالله إني أرى وجوهاً وأرى أشواباً من الناس خلقاء أن يفرؤا ويدعوك.

«هذا مكرزٌ وهو رجلٌ فاجرٌ»، فجعل يكلمُ النبي ﷺ فبينما هو يكلمُهُ إذ جاءَ سهيلُ بنُ عمرو.

قال معمرٌ: فأخبرني أيوبُ السخيتاني، عن عكرمة قال: فلما جاءَ سهيلُ، قال النبي ﷺ: «هذا سهيلٌ قد سهلَ اللهَ لكم أمرَكم»، قال معمرُ في حديثه عن الزهري، عن عروة، عن المسور ومروان: فلما جاءَ سهيلُ، قال: هاتِ أكتبَ بيننا وبينكم كتاباً، فدعا الكاتبَ، فقال: «أكتبَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»، فقال سهيلٌ: أما الرحمنُ، فلا أدري والله ما هو، ولكن أكتبَ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ، ثُمَّ قال النبي ﷺ: «أكتبَ هذا ما قاضَى عليه محمدُ رسولُ الله»، فقال سهيلُ بنُ عمرو: لو كنّا نعلمُ أنك رسولُ الله ما صدّدناكَ عن البيتِ، ولا قاتلناكَ، ولكن أكتبَ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، فقال النبي ﷺ: «والله إني لرسولُ الله ﷺ وإن كذبتُموني، أكتبَ محمدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ»، قال الزهري: وذلك لِقَوْلِهِ: لا يَسْأَلُونِي خُطَّةَ يُعْظَمُونَ فِيهَا حُرُمَاتِ اللَّهِ إِلَّا أُعْطِيَهُمْ إِيَّاهَا.

وقال في حديثه عن عروة، عن المسور ومروان، فقال النبي ﷺ: «على أن تُخلوا بيننا وبين البيتِ، فنطوفَ به»، فقال سهيلُ بنُ عمرو: إنه لا يتحدّثُ العربُ أنا أحيذنا ضُفْطَةً ولكنك من العامِ المقبلِ فكتب، فقال سهيلُ بنُ عمرو: على أنه لا يأتيكُ منّا رجلٌ وإن كانَ على دينك، أو يريدُ دينك إلا ردّدته إلينا، فقال المسلمون: سُبْحَانَ اللَّهِ كيف يُردُّ إلى المشركين وقد جاءَ مسلماً، فبينما هم على ذلك إذ جاءَ أبو جندل بنُ سهيل بنِ عمرو يَرسُفُ في قيوده قد خرّجَ من أسفلِ مكّة حتى رمى بنفسه بينَ المسلمين، فقال سهيلُ بنُ عمرو: يا مُحَمَّدُ هذا أوّلُ مَنْ نَقَاضِيكَ عَلَيْهِ أَنْ تَرُدَّهُ إِلَيَّ، فقال النبي ﷺ: «إنا لمْ نَمُصِ الكتابَ بعدُ»، فقال: والله لا أصالحُكَ على شيءٍ أبداً، فقال النبي ﷺ: «فأجزّهُ لي»، فقال: ما أنا بِمُجِيزِهِ لكَ، قال: «فافعل»، قال: ما أنا بِفَاعِلٍ، قال مكرزٌ: بَلْ قَدْ أَجَزَّاهُ لَكَ.

فقال أبو جندل بنُ سهيل بنِ عمرو: يا معشرَ المسلمين أُرِدُّ إلى المشركين وقد جئتُ مسلماً إلا تَرَوْنَ إلى ما قد لَقِيتُ - وكان قد عُدِّبَ عذاباً شديداً في الله - فقال عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: والله ما شَكَكْتُ مِنْذُ أَسْلَمْتُ إِلَّا يَوْمَئِذٍ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فقلت:

أَلَسْتُ رَسُولَ اللَّهِ حَقّاً؟ قال: «بلى»، قلتُ: أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ وَعَدَوْنَا عَلَى الْبَاطِلِ؟ قال: «بلى»، قلتُ: فَلِمَ تُعْطِي الدِّينَةَ فِي دِينِنَا إِذَا؟ قال: «إني رسولُ الله ﷺ ولستُ أَغْصِي رِيَّ وَهُوَ نَاصِرِي»، قلتُ: أَوَلَيْسَ كُنْتَ تُحَدِّثُنَا أَنَّا سَنَاتِي الْبَيْتَ فَنَطُوفُ بِهِ؟ قال: «بلى، فخبّرُكَ أنك تأتيهِ العام؟»، قال: لا، قال: «فلنكُ تأتيهِ فَنَطُوفُ بِهِ».

قال: فَأَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ، فقلتُ: يا أبا بَكْرٍ أَلَيْسَ هَذَا نَبِيُّ اللَّهِ حَقّاً؟ قال: بلى، قلتُ: أَوَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ وَعَدَوْنَا عَلَى الْبَاطِلِ؟ قال: بلى، قلتُ: فَلِمَ تُعْطِي الدِّينَةَ فِي دِينِنَا إِذَا؟ قال: أَيُّهَا الرَّجُلُ إِنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَيْسَ يَعْصِي رِيَّ وَهُوَ نَاصِرُهُ، فَاسْتَمْسَكَ بِغَزْوِهِ، حَتَّى تَمُوتَ قَوْلَهُ إِنَّهُ عَلَى الْحَقِّ، قلتُ: أَوَلَيْسَ كَانَ يَحْدِثُنَا أَنَّا سَنَاتِي الْبَيْتَ وَنَطُوفُ بِهِ؟ قال: بلى، قال: فَأَخْبِرْكَ أَنَا تَأْتِيهِ الْعَامُ؟ قلتُ: لا، قال: فلنكُ أتِيهِ وَنَطُوفُ بِهِ، قال عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: فَعَمِلْتُ فِي ذَلِكَ أَعْمَالاً - يعني في نقضِ الصحيفة -.

فلما فرغَ رسولُ الله ﷺ مِنَ الْكِتَابِ، أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَصْحَابَهُ فَقَالَ: «انحروا الهدى واحلقوا»، قال: فوالله ما قام رجلٌ منهم رجاءً أن يُحَدِّثَ اللَّهَ أَمراً، فلما لَمْ يَقُمْ أَحَدٌ مِنْهُمْ، قام رسولُ الله ﷺ فدخلَ على أُمِّ سَلَمَةَ فَقَالَ: «ما لَقِيتُ مِنَ النَّاسِ»، قالت أُمُّ سَلَمَةَ: أَوْ حَبْ ذَاكَ أَخْرُجْ وَلَا تُكَلِّمَنَّ أَحَدًا مِنْهُمْ كلمةً حَتَّى تَنْخَرُ بِذُنُوكَ، وَتَدْعُو حَالِقَكَ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَخَرَجَ وَلَمْ يُكَلِّمْ أَحَدًا مِنْهُمْ حَتَّى نَخَرَ بِذُنُهُ، ثُمَّ دَعَا حَالِقَهُ، فَحَلَقَهُ، فلما رَأَى ذَلِكَ النَّاسُ جَعَلَ بَغْضُهُمْ يَخْلُقُ بَعْضُهُمْ حَتَّى كَادَ بَغْضُهُمْ يَقْتُلُ بَعْضًا.

قال: ثُمَّ جَاءَ نِسْوَةٌ مُؤْمِنَاتٌ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مِنْهَا جَزَاتٍ» (الممتحنة: ١٠) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، قَالَ: فَطُلِقَ عُمَرُ امْرَأَتَيْنِ كَانَتَا لَهُ فِي الشَّرِكِ، فَتَزَوَّجَ إِحْدَاهُمَا مَعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ، وَالْآخَرَى صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ.

قال: ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَجَاءَهُ أَبُو بَصِيرٍ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ وَهُوَ مُسْلِمٌ فَأَرْسَلُوا فِي طَلَبِهِ رَجُلَيْنِ، وَقَالُوا: الْعَهْدُ الَّذِي جَعَلْتَ لَنَا، فَدَفَعَهُ إِلَى الرَّجُلَيْنِ، فَخَرَجَا حَتَّى بَلَغَا بِهِ ذَا الْحَلِيفَةِ، فَنَزَلُوا

مَكَانَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُحَمَّدًا ، فَكَتَبَ : هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : أَنْ لَا يَدْخُلَ مَكَّةَ بِالسَّيْفِ إِلَّا الْقُرْبَى ، وَلَا يُخْرِجُ مِنْهَا بِأَحَدٍ يَتَّبِعُهُ ، وَلَا يَمْنَعُ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِهِ إِنْ أَرَادَ أَنْ يُعْقِمَ بِهَا ، فَلَمَّا دَخَلَهَا ، وَمَضَى الْأَجَلَ أَتَوْا عَلِيًّا ، فَقَالُوا : قُلْ لِمَصَاحِبِكَ ، فَلْيُخْرِجْ عَنَّا فَقَدْ مَضَى الْأَجَلَ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَتَبِعَتْهُمْ بَنْتُ حَمْزَةَ ثَنَادِي يَا عَمَّ يَا عَمَّ ، فَتَنَاولَهَا عَلِيٌّ ، فَأَخَذَ بِيَدِهَا ، وَقَالَ لِفَاطِمَةَ : دُونَكِ ابْنَةَ عَمِّكَ ، فَحَمَلَتْهَا ، فَاخْتَصَمَ فِيهَا عَلِيٌّ وَزَيْدٌ وَجَعْفَرٌ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : أَنَا أَخَذْتُهَا وَهِيَ ابْنَةُ عَمِّي ، وَقَالَ جَعْفَرٌ : ابْنَةُ عَمِّي وَخَالَتُهَا تَحْتِي ، وَقَالَ زَيْدٌ ابْنَةُ أَخِي ، فَقَضَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِخَالَتِهَا ، وَقَالَ : «الْحَالَةَ بِمَثَرَةٍ الْأُمِّ» ، وَقَالَ لِعَلِيٍّ : «أَنْتَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ» ، وَقَالَ لَجَعْفَرٍ : «أَشْبِهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي» ، وَقَالَ لَزَيْدٍ : «أَنْتَ أَخُونَا وَمَوْلَانَا» . (٣: ٥)

ذِكْرُ وَصْفِ الْعَدَدِ الَّذِي كَانَ مَعَ الْمُصْطَفَى عَامَ الْحُدَيْبِيَّةِ (٤٨٥٤) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرْبَعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُفَضَّلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ بْنِ دِعَامَةَ السُّلُوسِيِّ ، قَالَ : قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ الْمَسْبُوحِ : كَمْ كَانُوا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ؟ قَالَ : أَلْفٌ وَخَمْسُ مِائَةٍ ، قَالَ : قُلْتُ : إِنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : كَانُوا أَلْفًا وَأَرْبَعُ مِائَةٍ ، قَالَ : أَوْهَمَ جَابِرٌ ، هُوَ الَّذِي حَدَّثَنِي أَنَّهُمْ كَانُوا أَلْفًا وَخَمْسَ مِائَةٍ . (٣: ٥)

ذِكْرُ خَبَرِ أَوْهَمَ غَيْرِ الْمُتَجَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ أَنْ عَدَدَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ كَانَ دُونَ الْقَدَرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٤٨٥٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّهُ قَالَ : كُنَّا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ أَلْفًا وَأَرْبَعُ مِائَةٍ ، فَبَايَعْنَاهُ ، وَعُمَرُ أَخَذَ بِيَدِهِ تَحْتَ الشَّجَرَةِ وَهِيَ السَّمُرَةُ وَقَالَ : بَايَعْنَاهُ عَلَى أَنْ لَا نَقْرَ وَلَمْ نُبَايِعْهُ عَلَى الْمَوْتِ . (٣: ٥)

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذِهِ السَّنَةَ تَفَرَّدَ بِهَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

(٤٨٥٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا شَبَابُ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيْعَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا خَالِدٌ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ

يَاكُلُونَ مِنْ غَيْرِ لَهُمْ ، فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ لِأَحَدِ الرَّجُلَيْنِ : وَاللَّهِ لَا أَرَى سَتَيْفَكَ هَذَا يَا فَلَانُ جَيِّدًا ، فَقَالَ : أَجَلٌ وَاللَّهِ إِنَّهُ لَجَيِّدٌ لَقَدْ جَرَّبْتُ بِهِ ، ثُمَّ جَرَّبْتُ ، فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ : ارْنِي أَنْظُرَ إِلَيْهِ ، فَامْكُنْهُ مِنْهُ ، فَضَرَبَهُ حَتَّى بَرَدَ ، وَفَرَّ الْآخَرُ حَتَّى أَتَى الْمَدِينَةَ ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ يَعْلُو ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَقَدْ رَأَى هَذَا دُعْرَاءً» ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : قَتَلَ وَاللَّهِ صَاحِبِي ، وَإِنِّي لَمَقْتُولٌ ، فَجَاءَ أَبُو بَصِيرٍ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ قَدْ وَاللَّهِ أَوْفَى اللَّهِ دِمَّتَكَ ، قَدْ رَدَدْتَنِي إِلَيْهِمْ ، ثُمَّ الْجَآنِي اللَّهُ مِنْهُمْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «وَيْلُ أَمَةٍ لَوْ كَانَ مَعَهُ أَخَذَهُ» ، فَلَمَّا سَمِعَ بِذَلِكَ ، عَرَفَ أَنَّهُ سِيرَهُ إِلَيْهِمْ مَرَّةً أُخْرَى فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى سَيْفَ الْبَحْرِ ، قَالَ : وَتَقَلَّتْ مِنْهُمْ أَبُو جَنْدَلُ بْنُ سَهْلٍ بْنُ عَمْرِو ، فَلَحِقَ بِأَبِي بَصِيرٍ ، فَجَعَلَ لَا يُخْرِجُ مِنْ قَرِيشٍ رَجُلًا أَسْلَمَ إِلَّا لَحِقَ بِأَبِي بَصِيرٍ حَتَّى اجْتَمَعَتْ مِنْهُمْ عَصَابَةٌ قَالَ : فَوَاللَّهِ مَا يَسْمَعُونَ بِغَيْرِ خَرَجَتْ لِقَرِيشٍ إِلَى الشَّامِ إِلَّا اعْتَرَضُوا لَهَا ، فَقَتَلُوهُمْ ، وَآخَذُوا أَمْوَالَهُمْ ، فَأَرْسَلَتْ قَرِيشٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ تَنَاضِيَةً وَالرَّحِمَ لَمَّا أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ مِنْ أَنَاهُ فَهُوَ آمِنٌ ، فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِمْ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلُّ وَعَلَا : «وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاتَّيَدَيْكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ» حَتَّى بَلَغَ «حِمْيَةَ الْجَاهِلِيَّةِ» (الفتح : ٢٤) ، وَكَانَتْ حِمْيَتُهُمْ أَنَّهُمْ لَمْ يَقْرَءُوا أَنَّهُ نَبِيُّ اللَّهِ ، يَقْرَءُوا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . (٣: ٥)

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ كَاتِبَ الْكِتَابِ بَيْنَ الْمُصْطَفَى وَبَيْنَ قَرِيشٍ مِمَّا وَصَفْنَا كَانَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ

(٤٨٥٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا النُّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعِجْلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : اغْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ فِي ذِي الْقَعْدَةِ ، فَأَبَى أَهْلُ مَكَّةَ أَنْ يَدْعُوهُ أَنْ يَدْخُلَ مَكَّةَ حَتَّى قَاضَاهُمْ عَلَى أَنْ يُعْقِمَ بِهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، فَلَمَّا كَتَبُوا الْكِتَابَ ، كَتَبُوا : هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ ، فَقَالُوا : لَا نَقْرُ بِهِذَا لَوْ نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ مَا مَنَعْنَاكَ شَيْئًا ، وَلَكِنْ أَنْتَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، فَقَالَ : «أَنَا رَسُولُ اللَّهِ ، وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ» ، فَقَالَ لِعَلِيٍّ : «أَمْسَحْ رَسُولُ اللَّهِ» ، قَالَ : وَاللَّهِ لَا أَمْسَحُكَ أَبَدًا ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكِتَابَ وَلَيْسَ يُحْسِنُ يَكْتُبُ ، فَامَرَ ، فَكَتَبَ

إسحاق عن حَارِثَةَ بْنِ مُضَرَّبٍ أَنَّهُ أَتَى عَبْدَ اللَّهِ ، فَقَالَ : مَا بَيَّنِّي وَتَيْنَ أَحَدٍ مِنَ الْعَرَبِ إِحْنَةً ، وَإِنِّي مَرَرْتُ بِمَسْجِدٍ لِبَنِي حَنِيفَةَ ، فَلِذَا هُمْ يُؤْمِنُونَ بِمُسَيْلَمَةَ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ عَبْدُ اللَّهِ ، فَجِيءَ بِهِمْ ، فَاسْتَبْتَاهُمْ غَيْرُ ابْنِ النَّوَاحَةِ ، وَقَالَ لَهُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَوْلَا أَنَّكَ رَسُولُ لَضَرْبَتْ عَنْقُكَ» ، وَأَنْتَ الْيَوْمَ لَسْتَ بِرَسُولٍ ، فَأَمَرَ قَرْظَةَ بْنَ كَعْبٍ ، فَضَرَبَ عَنْقَهُ فِي السُّوقِ ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى ابْنِ النَّوَاحَةِ ، فَلْيَنْظُرْ إِلَيْهِ قَتِيلًا فِي السُّوقِ . (٣٤: ٣)

٢٠ - باب الذمي والجزية

ذَكَرُوا لِإِبْجَابِ دُخُولِ النَّارِ لِمَنْ أَسْمَعَ أَهْلَ الْكِتَابِ مَا يَكْرَهُونَهُ

(٤٨٦٠) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ سَمِعَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا ، دَخَلَ النَّارَ» . (١٠٩: ٢)

ذَكَرُوا نَفْيَ وَجُودِ رَاحَةِ الْجَنَّةِ عَنِ الْقَاتِلِ الْمَعَاهدِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ

(٤٨٦١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهِدًا ، لَمْ يَرَحْ رَاحَةَ الْجَنَّةِ» . (١٠٩: ٢)

ذَكَرُوا الْإِخْبَارَ عَنْ نَفْيِ دُخُولِ الْجَنَّةِ عَنِ قَاتِلِ الْمُسْلِمِ الْمَعَاهدِ (٤٨٦٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مَسْرُودٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ الْأَعْرَجِ ، عَنِ الْأَشْعَثِ بْنِ قُرْمَلَةَ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهِدَةً يَغْيِرُ حَقَّهَا ، حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ أَنْ يَتِمَّ رِيحَهَا» . (١٩: ٣)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : هَذِهِ الْأَخْبَارُ كُلُّهَا مَعْنَاهَا : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ ، يُرِيدُ جَنَّةَ دُونَ جَنَّةِ ، الْقَصْدُ مِنْهُ الْجَنَّةُ الَّتِي هِيَ أَعْلَى وَأَرْفَعُ ، يُرِيدُ مَنْ قَتَلَ هَذِهِ الْخِصَالَ ، أَوْ ارْتَكَبَ شَيْئًا مِنْهَا ، حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ

الْأَعْرَجُ عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ، قَالَ : بَايَعَ النَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَّةِ وَهُوَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ وَأَنَا رَافِعُ غَصْنًا مِنْ أَغْصَانِهَا عَنْ وَجْهِهِ ، فَلَمْ يُبَايِعُهُ عَلَى الْمَوْتِ وَلَكِنْ بَايَعْنَاهُ عَلَى أَنْ لَا تَفِرَّ وَهُمْ يَوْمئِذٍ أَلْفٌ وَأَرْبَعُ مِئَةٍ . (٣: ٥)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الصَّحِيحُ أَلْفٌ وَخَمْسُ مِئَةٍ عَلَى مَا قَالَهُ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ .

ذَكَرُوا الْإِخْبَارَ عَنْ نَفْيِ جَوَازِ حَبْسِ الْإِمَامِ أَهْلَ الْعَهْدِ وَأَصْحَابِ بُرُودِهِمْ فِي دَارِ الْإِسْلَامِ

(٤٨٥٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ مِنَ الْمُتَنَبِّئِينَ ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مَسْكِينٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ ابْنَ أَبِي رَافِعٍ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا رَافِعٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ أَقْبَلَ بِكِتَابٍ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : فَلَمَّا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَلْقَى فِي قَلْبِي الْإِسْلَامَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي وَاللَّهِ لَا أَرْجِعُ إِلَيْهِمْ أَبَدًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنِّي لَا أَحْبِسُ بِالْعَهْدِ ، وَلَا أَحْبِسُ الْبُرُودَ ، وَلَكِنْ أَرْجِعُ إِلَيْهِمْ ، فَإِنْ كَانَ فِي قَلْبِكَ الَّذِي فِي قَلْبِكَ الْآنَ ، فَارْجِعْ» ، قَالَ : فَارْجَعْتُ إِلَيْهِمْ ، ثُمَّ إِنِّي أَقْبَلْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَسْلَمْتُ .

قَالَ بَكِيرٌ : وَأَخْبَرَنِي أَنَّ أَبَا رَافِعٍ كَانَ قِطْيًا . (١٠: ٣) .

١٩ - باب الرسول

ذَكَرُوا الْإِخْبَارَ عَنِ الزَّجْرِ عَنْ قَتْلِ رَسُولِ الْكُفَّارِ إِذَا قَدِمُوا بِلْدَانَ الْإِسْلَامِ

(٤٨٥٨) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ مِنَ الْمُتَنَبِّئِينَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سَفْيَانَ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَوْلَا أَنَّكَ رَسُولُ لَقَتَلْتُكَ» . يَعْنِي : رَسُولَ مُسَيْلَمَةَ . (٣٤: ٣)

ذَكَرُوا اسْمَ هَذَا الرَّسُولِ الَّذِي أَرَادَ الْمُصْطَفَى قَتْلَهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ رَسُولًا

(٤٨٥٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ أَبِي

الجَنَّةَ ، أو لا يدخل الجنة التي هي أرفع التي يدخلها مَنْ لم يرتكب تلك الخصال ، لأن الدرجات في الجنان ينالها المرء بالطاعات ، وحطه عنها يكون بالمعاصي التي ارتكبها . (١٩: ٣)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ قَضَاءِ حَقُوقِ أَهْلِ الذِّمَّةِ إِذَا كَانُوا مُجَاوِرِينَ لَهُ ، فَطَمَعُ فِي إِسْلَامِهِمْ

(٤٨٦٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن يعقوب الخطيب

بالأهواز ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : عَادَ النَّبِيُّ ﷺ يَهُودِيًّا . (١: ٤)

ذَكَرَ خَبْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ قَبْلَ

(٤٨٦٤) (البخاري) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال :

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ الْعَلَفِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ غُلَامًا يَهُودِيًّا كَانَ يَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ فَمَرَضَ ، فَاتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُهُ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : «أَسْلِمَ» فَنَظَرَ إِلَى أَبِيهِ وَهُوَ جَالِسٌ عِنْدَ رَأْسِهِ ، فَقَالَ لَهُ : أَطْعَمَ أَبَا الْقَاسِمِ ، قَالَ : فَأَسْلَمَ ، قَالَ : فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ عِنْدِهِ وَهُوَ يَقُولُ : «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْقَذَهُ مِنَ النَّارِ» . (١: ٤)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى إِبَاحَةِ مُخَالَطَةِ الْمُسْلِمِ لِلْمُشْرِكِ فِي

الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ وَالْقَبْضِ وَالْإِقْتِضَاءِ

(٤٨٦٥) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي ،

قال : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ خُبَّابٍ قَالَ : كُنْتُ رَجُلًا قَيْنًا وَكَانَ لِي عَلَى الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ دَيْنٌ ، فَأَتَيْتُهُ أَتَقَاضَاهُ ، فَقَالَ لِي : لَا أَقْضِيكَ حَتَّى تَكْفُرَ بِحَمْدِ ، قَالَ : قُلْتُ : لَنْ أَكْفُرَ بِهِ حَتَّى تَمُوتَ ، ثُمَّ تَبَيَّنَتْ ، قَالَ : وَائِي لِمَبْعُوثٍ بَعْدَ الْمَوْتِ سَوْفَ أَقْضِيكَ إِذَا رَجَعْتُ إِلَى مَالِي وَوَلَدِي ، قَالَ : فَتَرَكْتُ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيْنَ مَالًا وَلَئِنْ مَلَائِكَةُ اللَّهِ يَخْتَرِفُونَ﴾ (مريم : ٧٧) . (٦٤: ٣)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُفَسِّرَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾ (التوبة : ٢٩)

(٤٨٦٦) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ

* * *

٢٢ - كتاب اللقطة

(٤٨٦٧) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا هُذَيْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قال : حدثنا إِبَانُ ، قال : حدثنا قتادة ، عن يزيد بن عبد الله ، عن أبي مسلم الجذمي عن الجارود أن رسول الله ﷺ قال : «ضَالَّةُ الْمُسْلِمِ حَرَقَ النَّارِ» . (١٠٣: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ قَوْلَهُ ضَالَّةُ الْمُسْلِمِ أَرَادَ بِهِ بَعْضَ الضَّالِّ لَا الْكُلَّ

(٤٨٦٨) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا مسدد ، عن يحيى ، عن حميد ، عن الحسن ، عن مُطَرِّفٍ عن أبيه قال : قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ زَفَطٌ مِنْ بَنِي غَامِرٍ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَجِدُ فِي الطَّرِيقِ ، هَوَامِي مِنَ الْإِبِلِ ، فَقَالَ : «ضَالَّةُ الْمُسْلِمِ حَرَقَ النَّارِ» . (١٠٣: ٢)

(٤٨٦٩) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن يزيد مولى المنبعث عن زيد بن خالد الجهني أنه قال : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَسَأَلَهُ عَنِ اللَّقْطَةِ ، فَقَالَ : «اعْرِفْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا ثُمَّ عَرِّفْهَا سَنَةً ، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا ، وَلَا فَشَانِكَ بِهَا» ، قَالَ : فَضَالَّةُ الْغَنَمِ؟ قَالَ : «لَكَ ، أَوْ لِأَخِيكَ ، أَوِ لِلذَّئِبِ» ، قَالَ : فَضَالَّةُ الْإِبِلِ؟ قَالَ : «مَا لَكَ وَلِهَا مَعَهَا سِقَاؤُهَا وَحِدَاؤُهَا ، تَرِدُ الْمَاءَ ، وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ ، حَتَّى يَلْقَاهَا رَبُّهَا» . (١٨: ١)

قال أبو حاتم : الأمرُ باستعمال الانتفاع باللقطة بعد تعريف سنة أضمر فيه اعتقاد القلب على ردّها على صاحبها إذا جاء وعرف عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا . (١٨: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ قَوْلَهُ فَشَانِكَ بِهَا أَرَادَ بِهِ : فَاسْتَنْفَقَهَا

(٤٨٧٠) (متفق عليه) - أخبرنا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي ، قال : حدثنا أبو الربيع ، قال : حدثنا ابن وهب ، حدثني عمرو بن الحارث أن ربيعة بن أبي عبد الرحمن حدثهم ، عن يزيد مولى المنبعث عن زيد بن خالد الجهني أنه قال : أتى رجلٌ إلى رسول

الله ﷺ وأنا معه ، فسأله عن اللَّقْطَةِ ، قَالَ : «اعْرِفْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا ، ثُمَّ عَرِّفْهَا سَنَةً» ، قَالَ : «فَإِنْ لَمْ يَأْتِ لَهَا طَالِبٌ فَاسْتَنْفِقْهَا» ، قَالَ : فَضَالَّةُ الْغَنَمِ؟ قَالَ : «لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذَّئِبِ» ، قَالَ : فَضَالَّةُ الْإِبِلِ؟ قَالَ : «مَعَهَا سِقَاؤُهَا وَحِدَاؤُهَا ، تَرِدُ الْمَاءَ ، وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ حَتَّى يَأْتِيَهَا رَبُّهَا» . (١٨: ١)

أبو الربيع : هذا اسمه سليمان بن داود بن حماد بن سعد بن أخي رشدين بن سعد مصري ، وأبو الربيع الزهراني : اسمه سليمان بن داود بصري ، قاله الشيخ .

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ قَوْلَهُ : عَرِّفْهَا سَنَةً لَيْسَ بِحَدِّ يُوجِبُ نَهَايَةَ الْقَصْدِ فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ ، وَإِنَّمَا هُوَ حَدٌّ يُوجِبُ قَصْدَ الْغَايَةِ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ

(٤٨٧١) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا مسدد ، حدثنا يحيى القطان ، عن شعبة ، عن سلمة بن كهيل عن سويد بن غفلة ، قال : خَرَجْتُ مَعَ زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ ، وَسُلَمَانَ بْنِ رَبِيعَةَ ، فَالْتَقَطْتُ سَوْطًا ، فَقَالَ : دَعُهُ ، فَقُلْتُ : وَاللَّهِ لَا أَدَعُهُ تَأْكُلُهُ السَّبَاعُ ، لَا سَمْتَعَنَ بِهِ ، فَقَدِمْتُ الْمَدِينَةَ ، فَلَقِيْتُ أَبِي بِنَ كَتَبَ ، فَقَالَ : أَحْسَنْتَ إِنِّي أَصَبْتُ صُرَةً فِيهَا دَنَانِيرُ ، فَأَتَيْتُ بِهَا النَّبِيَّ ﷺ فَحَدَّثْتُهُ ، فَقَالَ : «عَرِّفْهَا حَوْلًا» ، فَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا ، فَعَرِّفْتُهَا ثَلَاثَةَ أَحْوَالٍ ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَقَالَ : «احْفَظْ وَعَاءَهَا وَوِكَاءَهَا وَعَدَدَهَا ، فَإِنْ جَاءَ أَحَدٌ يُخْبِرُكَ ، فَادْفَعْهَا ، وَلَا فَاسْتَمْنَعْ بِهَا» . (١٨: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ تَعْرِيفَ أَبِي بِنِ كَعْبِ الصُّرَّةِ الَّتِي التَقَطَهَا الْأَحْوَالُ الثَّلَاثَةُ إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ بِأَمْرِ الْمُصْطَفَى لَا مِنْ تَلَقَّاءِ نَفْسِهِ

(٤٨٧٢) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا ابن نمير ، قال : حدثنا سفيان ، عن سلمة بن كهيل ، قال : حدثني سويد بن غفلة ، قال : خَرَجْتُ مَعَ سُلَمَانَ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَزَيْدِ بْنِ صُوحَانَ ، فَالْتَقَطْتُ سَوْطًا بِالْمَذْيَبِ ، فَقَالَ : دَعُهُ ، فَقُلْتُ : لَا أَدَعُهُ تَأْكُلُهُ السَّبَاعُ ، فَقَدِمْتُ إِلَى أَبِي بِنِ كَعْبٍ ، فَحَدَّثْتُهُ بِالْحَدِيثِ ، فَقَالَ : أَحْسَنْتَ أَحْسَنْتَ ، التَّقَطْتُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِئَةَ دِينَارٍ ، فَأَتَيْتُ بِهَا ، فَقَالَ : «عَرِّفْهَا» ، فَعَرِّفْتُهَا حَوْلًا ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ ، فَقَالَ : «عَرِّفْهَا» ،

فَعَرَفْتُهَا حَوْلًا ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ ، فَقَالَ : «عَرَفَهَا» فَعَرَفْتُهَا حَوْلًا ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَقَالَ : «اعْلَمْ عَدَدَهَا وَوَعَاءَهَا وَوِكَاءَهَا ، فَإِنْ جَاءَ أَحَدٌ يُخْبِرُكَ بِعَدَدِهَا وَوَعَائِهَا وَوِكَائِهَا ، فَأَعْطِهِ إِيَّاهَا ، وَلَا فَاسْتَمْتَعْ بِهَا» . (١٨: ١)

قال أبو حاتم : قوله : «فاستمتع بها ، وشأنك بها» أضمر في هذه اللفظة ردُّ اللقطة على صاحبها إذا جاء بعد الأحوال الثلاثة .
ذَكَرَ لَفْظَةً أَوْهَمَتْ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ ضِدًّا مَا ذَهَبْنَا إِلَيْهِ

(٤٨٧٣) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، أخبرنا إبراهيم بن الحجاج السامي ، أخبرنا حماد بن سلمة ، عن يحيى بن سعيد ، عن يزيد مولى المنبج عن زيد بن خالد الجهني أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ عَنْ ضَالَّةِ الْإِبِلِ ، قَالَ : «مَا لَكَ وَلَهَا مَعَهَا سِقَاؤُهَا وَحِذَاؤُهَا فَذَعَّهَا تَأْكُلُ الشَّجَرَ ، وَتَرِدُ الْمَاءَ حَتَّى يَأْتِيَهَا بِأَغْيَاهَا ، وَسَأَلَهُ عَنْ ضَالَّةِ الْغَنَمِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هِيَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذَّئِبِ» ، ثُمَّ سَأَلَهُ عَنِ اللَّقْطَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اعْرِفْ عَدَدَهَا وَوَعَاءَهَا وَوِكَاءَهَا ، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا فَعَرَفَ عَدَدَهَا وَوَعَاءَهَا وَوِكَاءَهَا ، فَأَعْطَهَا إِيَّاهُ وَلَا فَهِيَ لَكَ» . (١٨: ١)

ذَكَرَ الْخَبْرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ اللَّقْطَةَ إِنْ أَتَى عَلَيْهَا أَعْوَامٌ هِيَ لِصَاحِبِهَا دُونَ الْمَلِيقِطِ يَرُدُّهَا عَلَيْهِ أَوْ قِيَمَتِهَا ، وَإِنْ أَكَلَهَا أَوْ اسْتَنْفَقَهَا

(٤٨٧٤) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا سعيد بن عامر ، قال : حدثنا شعبة ، عن خالد الحذاء ، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير ، عن مطرف عن عياض بن حمار أن رسول الله ﷺ قَالَ : «مَنْ أَلْتَقَطَ لَقْطَةً ، فَلْيُشْهِدْ ذَوْيَ عَدْلٍ ، ثُمَّ لَا يَكْتُمْ ، وَلَا يُغَيِّرْ ، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا ، فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا ، وَلَا فَهُوَ مَالُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ» . (١٨: ١)

قال أبو حاتم : أضمر فيه : إن لم يجرىء صاحبها ، فهو مال الله يؤتيه من يشاء .

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي هُوَ مُضْمَرٌ فِي نَفْسِ الْخِطَابِ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُ

(٤٨٧٥) (مسلم) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ،

أخبرنا أبو الربيع ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : حدثني الضحاك بن عثمان ، عن أبي النضر ، عن يسر بن سعيد عن زيد بن خالد الجهني ، قال : سئل رسول الله ﷺ عن اللقطة ، فقال : «عرّفها سنة ، فإن لم تعرف فاغرف عفاصها ووكاءها ، ثم كلها ، فإن جاء صاحبها ، فأدّها إليه» . (١٨: ١)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ حَمَلِ لُقْطَةِ الْحَاجِّ إِذَا لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ أَرْبَابَهَا

(٤٨٧٦) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، قال : حدثنا حرملة بن يحيى قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، عن بكير بن الأشج ، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي أن رسول الله ﷺ نَهَى عَنْ لُقْطَةِ الْحَاجِّ . (٢: ٢)

قال ابن وهب : ولقطة الحاج يتركها حتى يجدها صاحبها .
قال أبو حاتم رحمه الله : عبد الرحمن هذا : هو عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن مرّة ابن أخي طلحة بن عبيد الله ، قُتِلَ هو وعبد الله بن الزبير في يوم واحد .

ذَكَرَ إِثْبَاتَ اسْمِ الضَّالِّ عَلَى مَنْ لَمْ يَعْرِفِ الضَّوَالَّ إِذَا وَجَدَهَا

(٤٨٧٧) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا هارون بن معروف ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، عن بكر بن سواد ، عن أبي سالم الجيثاني عن زيد بن خالد الجهني عن رسول الله ﷺ قَالَ : «مَنْ أَوَى ضَالَّةً ، فَهُوَ ضَالٌّ مَا لَمْ يُعْرِفْهَا» . (١٠٣: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْءَ مَنعُوعٌ عَنْ أَخْلِضِ ضَوَالِ الْإِبِلِ دُونَ غَيْرِهَا مِنْ سَائِرِ الضَّوَالِّ

(٤٨٧٨) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن أدريس الأنصاري ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن يزيد مولى المنبج عن زيد بن خالد الجهني ، قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فسأله عن اللقطة ،

فقال: «اعْرِفْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا، ثُمَّ عَرِّفْهَا سَنَةً، فَإِنْ جَاءَ
صَاحِبُهَا وَإِلَّا فَشَأْنُكَ بِهَا»، قال: فَضَالَةُ الْغَنَمِ؟ قال: «هِيَ لَكَ،
أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذَّئْبِ»، قال: فَضَالَةُ الْإِبِلِ؟ قال: «مَا لَكَ وَلَهَا
مَعَهَا سِقَاؤُهَا وَحِذَاؤُهَا تَرِدُ الْمَاءَ، وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ، حَتَّى يَلْقَاهَا
رُبُّهَا». (١٠٣: ٢)

* * *

وفي الرقاب وفي سبيل الله ، وابن السبيل ، وفي الضيف ، لا جناح على من وليها أن يأكل منها بالمعروف ، أو يطعم صديقاً غير متمول فيه ، قال : وقال محمد : غَيْرَ مَتَائِلٍ مَالاً . (٦٥ : ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ اتِّخَاذَ الْأَحْبَاسِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ خَيْرِ مَا يَخْلِفُ الْمَرْءُ بَعْدَهُ

(٤٨٨٢) (صحيح) - أخبرنا أبو عروبة قال : حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة ، قال : حدثنا محمد بن سلمة ، عن أبي عبد الرحيم ، قال : حدثني زيد بن أبي أنيسة ، عن فليح بن سليمان ، عن زيد بن أسلم ، عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «خَيْرُ مَا يَخْلَفُ الْمَرْءُ بَعْدَ مَوْتِهِ ثَلَاثٌ : وَلَدٌ صَالِحٌ يَدْعُو لَهُ ، وَصَدَقَةٌ تَجْرِي بِبَلْغِهِ أَجْرُهَا ، وَعِلْمٌ يُعْمَلُ بِهِ مِنْ بَعْدِهِ» . (٦٥ : ٣)

* * *

٢٣ - كتاب الوقف

ذَكَرَ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ نَفَى جَوَازَ اتِّخَاذِ الْأَحْبَاسِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

(٤٨٧٩) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن بن الشَّرْقِي ، قال : حدثنا محمد بن يحيى الذهلي ، قال : حدثنا أبو غسان محمد بن يحيى الكِنَانِي ، قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد ، قال : حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ عمر ، عن نافع عن ابن عمر أنَّ عُمَرَ اسْتَشَارَ النَّبِيَّ ﷺ فِي صِدْقَتِهِ بَشْمَغَ ، قَالَ : «أَحْسِنُ أَصْلَهَا ، وَسَبِّلْ نَمَرَتَهَا» قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَحَبَسَهَا عُمَرُ عَلَى السَّائِلِ ، وَالْمَحْرُومِ ، وَابْنِ السَّبِيلِ ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَفِي الرِّقَابِ ، وَالْمَسَاكِينِ ، وَجَعَلَ قِيمَهَا يَأْكُلُ وَيُؤْكَلُ غَيْرَ مَتَائِلٍ مَالاً . (٦٥ : ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ الْأَحْبَاسِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَحِلُّ بَيْعُهَا وَلَا هِبَتُهَا

(٤٨٨٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُطَّلِبِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ اسْتَشَارَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِمَالِهِ بِشْمَغَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «تَصَدَّقْ بِهِ تَقْسِمُ نَمْرَتَهُ ، وَتَحْسِنُ أَصْلَهُ ، لَا يُبَاعُ وَلَا يُوهَبُ» . (٦٥ : ٣)

ذَكَرَ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ أَجَازَ بَيْعَ الْأَحْبَاسِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَعْدَ أَنْ تُؤَقَفَ

(٤٨٨١) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرَّهَدٍ ، عَنْ بَشْرِ بْنِ الْمُفَضَّلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : أَصَابَ عُمَرُ أَرْضاً بِخَبِيرٍ فَاتَى فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَأْمَرَهُ ، فَقَالَ : إِنِّي أَصَبْتُ أَرْضاً بِخَبِيرٍ لَمْ أَصِبْ قَطُّ مَالاً أَنْفَسَ عِنْدِي مِنْهُ فَمَا تَأْمُرُ فِيهَا؟ فَقَالَ : «إِنْ شِئْتَ حَبَسْتُ أَصْلَهَا ، وَتَصَدَّقْتَ بِهَا عَلَى أَهْلِهَا لَا يُبَاعُ وَلَا يُوهَبُ وَلَا يُؤْرَثُ» ، فَتَصَدَّقْتَ بِهَا فِي الْفُقَرَاءِ ، وَفِي الْغُرَبَاءِ ،

محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن زيد، عن العلاء،
عن أبيه عن أبي هريرة، قال: سمعتُ النبي ﷺ يقول: «اليمينُ
الكاذبةُ مُنْفَقَةٌ لِلسَّلَةِ، مَحْقَةٌ لِلْكَسْبِ». (٢: ٧٩)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا لَا يَنْظُرُ فِي الْقِيَامَةِ إِلَى مَنْ
نَفَقَ سَلْعَتَهُ فِي الدُّنْيَا بِالْيَمِينِ الْكَاذِبَةِ

(٤٨٨٧) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا
أبو الوليد، قال: حدثنا شعبه قال: حدثنا علي بن مذكّر قال:
سمعتُ أبا زرعة يحدث عن خزيمة بن الحزّ عن أبي ذر قال: قال
رسول الله ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَكْلَمُهُمُ اللَّهُ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ»، قلتُ: يا رسول الله مَنْ
هُمْ خَائِبُوا وَخَسِرُوا فَأَعَادَهَا، فَقُلْتُ: مَنْ هُمْ؟ فقال: «الْمُسْبِلُ،
وَالْمُنَانُ، وَالْمُنْفِقُ سَلْعَتَهُ بِالْحَلْفِ كَاذِبًا». (٢: ٧٩)

قال أبو حاتم: قوله: «المنان» أراد به المنسبل إزاره خيلاء،
وقوله ﷺ: «المنان» أراد به عند إعطاء صدقة الفريضة.

ذَكَرُوصَفَ بَعْضُ الْحَلْفِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ يُبْغِضُ اللَّهُ جَلَّ
وَعَلَا الْبَيَاعَ

(٤٨٨٨) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن
قُتَيْبَةَ، قال: حدثنا صفوان بن صالح، قال: حدثنا سُفْيَانُ بنُ
غُيْنَةَ، عن عمرو بن دينار، عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال:
قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَكْلَمُهُمُ اللَّهُ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ:
رَجُلٌ حَلَفَ بَعْدَ الْعَصْرِ عَلَى مَالٍ أَمْرٍ، مُسْلِمٌ فَاقْتَطَعَهُ، وَرَجُلٌ
حَلَفَ لَقَدْ أَغْطَى بِسَلْعَتِهِ أَكْثَرَ مِمَّا أُعْطِيَ، وَرَجُلٌ مَنَعَ فَضْلَ الْمَاءِ،
يَقُولُ اللَّهُ: الْيَوْمَ أَثْنَيْتُكَ فَضْلِي كَمَا مَنَعْتَ فَضْلَ مَا لَمْ تَعْمَلْهُ
بِذَلِكَ». (٢: ١٠٩)

ذَكَرُوصَفَ الْبَعْضُ الْآخِرِ مِنَ الْحَلْفِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ
يُبْغِضُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا الْبَيَاعَ

(٤٨٨٩) (حسن) - أخبرنا عبد الله بن صالح البخاري
ببغداد، قال: حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب، قال: حدثنا
ابن أبي قُتَيْبَةَ، عن ربيعة بن عثمان، عن محمد بن المنكدر،
عن ربيعة بن عبد الله بن الهذير عن أبي سعيد الخدري قال: مرَّ
أَغْرَابِيٌّ بِشَاةٍ فَقُلْتُ: تَبِيعْتَهَا بِثَلَاثَةِ دَرَاهِمٍ؟ قَالَ: لَا وَاللَّهِ، ثُمَّ

٢٤ - كتاب البيوع

ذَكَرُتَرَحَّمُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْمَسَامِيحِ فِي الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ،
وَالْقَبْضِ وَالْإِعْطَاءِ

(٤٨٨٣) (البخاري) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم
مولي ثقيف، قال: حدثنا محمد بن سهل بن عسكر، حدثنا علي
بن عيَّاش، قال: حدثني محمد بن مطرف، قال: حدثني محمد
بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «رَحِمَ
اللَّهُ عَبْدًا سَمَحًا إِذَا بَاعَ، سَمَحًا إِذَا اشْتَرَى، سَمَحًا إِذَا اقْتَضَى،
سَمَحًا إِذَا قَضَى». (١: ٢٠)

ذَكَرُ الْأَمْرَ لِلْبَيْعِينَ أَنْ يَلْزِمَا الصَّدَقَ فِي بَيْعِهِمَا، وَبَيْعِنَا
عِبَاءَ عِلْمَاهُ، لِأَنَّ ذَلِكَ سَبَبُ الْبَرَكَةِ فِي بَيْعِهِمَا

(٤٨٨٤) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا
يحيى بن أيوب المقابري، قال: حدثنا ابن عُثَيْمَةَ، عن سعيد بن
أبي عُرْوَةَ، عن قتادة، عن أبي الخليل، عن عبد الله بن الحارث
الهاشمي عن حكيم بن حزام قال: قال رسول الله ﷺ:
«الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَّا، بُورِكَ لَهُمَا فِي
بَيْعِهِمَا، وَإِنْ كَذَبَا وَكَتَمَا، مُحِقَ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا». (١: ٨٩)

ذَكَرُ الزَّجْرَ عَنْ غَشِّ الْمُسْلِمِينَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الْبَيْعِ
وَالشِّرَاءِ وَمَا أَشْبَهَهُمَا مِنَ الْأَحْوَالِ

(٤٨٨٥) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا
موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن
العلاء، عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ مرَّ عَلَى صُبْرَةٍ
طَعَامٍ، فَادْخَلَ أَصَابِعَهُ فِيهَا، فَإِذَا فِيهِ بَلَلٌ، فَقَالَ: «مَا هَذَا يَا
صَاحِبَ الطَّعَامِ؟» قَالَ: «أَصَابَتْهُ سَمَاءٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَهَلَّا
جَعَلْتَهُ فَوْقَ الطَّعَامِ حَتَّى يَرَاهُ النَّاسُ، مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا». (٢: ٦١)

ذَكَرُ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ يَنْفِقَ الْمَرْءُ سَلْعَتَهُ بِالْحَلْفِ الْكَاذِبَةِ
(٤٨٨٦) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي
معشر، قال: حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة، قال: حدثنا

باعنيها، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال: «بَاعَ أَخِرَتَهُ بِذُنْبِيَّاهُ». (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ اثْبَاتِ الْفُجُورِ لِلتُّجَّارِ الَّذِينَ لَا يَتَّقُونَ اللَّهَ فِي بَيْعِهِمْ وَشُرَائِهِمْ

(٤٨٩٠) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامِ الْبِزَارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَطَّارِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعِ الْأَنْصَارِيِّ ثُمَّ الزَّرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رِفَاعَةَ أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْبَقِيعِ، وَالنَّاسُ يَتَّبِعُونَ، فَنَادَى: «يَا مَعْشَرَ التُّجَّارِ، فَاسْتَجَابُوا لَهُ وَرَفَعُوا إِلَيْهِ أَبْصَارَهُمْ، وَقَالَ: «إِنَّ التُّجَّارَ يَبْعَثُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فُجَّارًا إِلَّا مَنْ اتَّقَى وَتَزَوَّدَ». (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْبَيْعَ يَقَعُ بَيْنَ الْمُتَبَاعِينَ بِلَفْظَةٍ تُؤَدِّي إِلَى رِضَاهُمَا وَإِنْ لَمْ يَقُلِ الْبَائِعُ: بَعْتُ، وَلَا الْمُشْتَرِي: اشْتَرَيْتُ

(٤٨٩١) (صحيح) - أخبرنا الحسنُ بْنُ سَفِيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: أَقْبَلْنَا مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَنَزَلْنَا مَنْزِلًا كَوْنُ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بِعْنِي جَمَلَكُ هَذَا» قُلْتُ: لَا بَلَّ هُوَ لَكَ، قَالَ: فَقَالَ: «لَا، بِعْنِي» قُلْتُ: لَا بَلَّ هُوَ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «لَا، بِعْنِي» قُلْتُ: كَانَ لِرَجُلٍ عَلَيَّ أَوْقِيَةٌ مِنْ ذَهَبٍ، فَهُوَ لَكَ بِهَا، قَالَ: «قَدْ أَخَذْتُهُ فَتَبَلَّغْ عَلَيْهِ إِلَى الْمَدِينَةِ»، فَلَمَّا قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لِبِلَالٍ: «أَعْطِيهِ أَوْقِيَةً مِنْ ذَهَبٍ وَزِدْهُ»، قَالَ: فَأَعْطَانِي أَوْقِيَةً مِنْ ذَهَبٍ، وَزَادَنِي قِيرَاطًا، قَالَ: فَقُلْتُ: لَا تُفَارِقْنِي زِيَادَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكَانَ فِي كَيْسٍ لِي، فَأَخَذَهُ أَهْلُ الشَّامِ لِيَالِي الْحَرَّةِ. (١٠: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُتَبَاعِيَيْنِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي بَيْعِهِمَا الْخِيَارَ قَبْلَ أَنْ يَتَفَرَّقَا

(٤٨٩٢) (متفق عليه) - أخبرنا الحسنُ بْنُ سَفِيَّانَ، حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزُّهْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُتَبَاعِيَيْنِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي بَيْعِهِمَا الْخِيَارَ قَبْلَ أَنْ يَتَفَرَّقَا

(٤٨٩٦) (متفق عليه) - أخبرنا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ،

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ مُشْتَرَى النَخْلَةِ بَعْدَ مَا أُبْرَتْ لَا يَكُونُ لَهُ مِنْ ثَمَرِهَا شَيْءٌ إِذَا لَمْ يَتَقَدِّمَهُ الشَّرْطُ

(٤٩٠٠) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا علي بن الجعد، حدثنا ابن أبي ذئب، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ اشْتَرَى نَخْلًا بَعْدَ مَا أُبْرَتْ وَلَمْ يَشْتَرِطْ ثَمَرَهَا، فَلَا شَيْءَ لَهُ، وَمَنْ اشْتَرَى عَبْدًا وَلَمْ يَشْتَرِطْ مَالَهُ، فَلَا شَيْءَ لَهُ». (٤٣: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ قَوْلُهُ: فَلَا شَيْءَ لَهُ إِنْ أَرَادَ بِهِ الْبَائِعُ لَا الْمُشْتَرَى

(٤٩٠١) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا يزيد بن موهب، حدثني الليث، عن ابن شهاب، عن سالم عن ابن عمر، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ ابْتَاعَ نَخْلًا بَعْدَ أَنْ تُؤْبَرَّ، فَتَمَرَّتْهَا لِلَّذِي بَاعَهَا إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ، وَمَنْ بَاعَ عَبْدًا وَلَهُ مَالٌ، فَمَالُهُ لِلْبَائِعِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ». (٤٣: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ النَخْلِ إِذَا أُبْرَتْ وَالْعَبْدَ الَّذِي لَهُ مَالٌ إِذَا بَاعَ يَكُونُ الثَّمَرُ وَالْمَالُ لِلْبَائِعِ مَا لَمْ يَتَقَدِّمَ لِلْمُبْتَاعِ فِيهِ الشَّرْطُ

(٤٩٠٢) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرَّهٍ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ الزَّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «مَنْ بَاعَ نَخْلًا بَعْدَ أَنْ تُؤْبَرَّ، فَتَمَرَّتْهَا لِلَّذِي بَاعَهَا إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ، وَمَنْ بَاعَ عَبْدًا وَلَهُ مَالٌ، فَمَالُهُ لِلَّذِي بَاعَهُ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ». (٤٣: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ الْعَبْدَ الْمَاذُونُ لَهُ فِي الشَّجَارَةِ إِذَا بَاعَ وَلَهُ مَالٌ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ يَكُونُ مَالُهُ لِبَاعِعِهِ وَدَيْنُهُ عَلَيْهِ

(٤٩٠٣) (حسن) - أخبرنا محمد بنُ المعافى العابدُ بصَنْدِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الدُّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ حَفْصُ بْنُ غِيْلَانَ الْهَمْدَانِيُّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، وَعَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: «مَنْ ابْتَاعَ عَبْدًا وَلَهُ مَالٌ، فَلَهُ مَالُهُ وَعَلَيْهِ دَيْنُهُ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ، وَمَنْ أْبَرَّ نَخْلًا، فَبَاعَهُ بَعْدَ تَبْيِيرِهِ، فَلَهُ ثَمَرُهُ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ». (٤٣: ٣)

حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ أَنَّ نَافِعًا حَدَّثَهُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا تَبَايَعَ الرَّجُلَانِ، فَكُلُّهُمَا وَاحِدٌ مِنْهُمَا بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا وَكَانَا جَمِيعًا أَوْ يُخَيَّرُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ، فَإِنْ خَيَّرَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ فِتْبَاعًا عَلَى ذَلِكَ، فَقَدْ وَجِبَ الْبَيْعُ، فَإِنْ تَفَرَّقَا بَعْدَ أَنْ تَبَايَعَا وَلَمْ يَتْرُكْ وَاحِدٌ مِنْهُمَا الْبَيْعَ، فَقَدْ وَجِبَ الْبَيْعُ». (٤٣: ٣)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ اشْتَرَى طَعَامًا أَنْ يَكِيلَهُ رَجَاءَ وَجُودِ الْبَرَكَةِ فِيهِ

(٤٨٩٧) (البخاري) - أخبرنا العباس بن أحمد بن حسان السَّامِيُّ بالبصرة، قال: حَدَّثَنَا عمرو بن عثمان، قال: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، عَنْ ثَوْرٍ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ الْمُقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كِيلُوا طَعَامَكُمْ، يُبَارَكْ لَكُمْ فِيهِ». (٩٥: ١)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا: ﴿وَيَلِّ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾

(٤٨٩٨) (حسن) - أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الكريم، قال: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عَلِيٍّ الْحُسَيْنِيُّ بْنِ وَاقِدٍ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، أَخْبَرَنَا أَبِي، عَنْ يَزِيدِ النَّحْوِيِّ، عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ كَانُوا مِنْ أَخْبَثِ النَّاسِ كَيْلًا، فَانْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَيَلِّ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾ فَأَحْسَنُوا الْكَيْلَ بَعْدَ ذَلِكَ. (٦٤: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ جَوَازِ اخْتِلَافِ الْمَرْءِ فِي ثَمَنِ سَلْعَتِهِ الْمُبَاعَةِ الْعَيْنِ الَّذِي لَمْ يَقَعْ الْعَقْدُ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُمَا فِرَاقٌ

(٤٨٩٩) (ضعيف) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كُنْتُ أَبِيعُ الْإِبِلَ فِي الْبَقِيعِ فَأَبِيعُ بِالْدَّنَانِيرِ، وَأَخَذُ الدَّرَاهِمَ، وَأَبِيعُ بِالْدَّرَاهِمِ، وَأَخَذُ الدَّنَانِيرَ، فَاتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ فِي بَيْتِ حَفْصَةَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَبِيعُ الْإِبِلَ بِالْبَقِيعِ، فَأَبِيعُ بِالْدَّنَانِيرِ، وَأَخَذُ الدَّرَاهِمَ، وَأَبِيعُ بِالْدَّرَاهِمِ، وَأَخَذُ الدَّنَانِيرَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا بَأْسَ إِذَا أَخَذْتَهُمَا بِسَعِيرٍ يَوْمَهُمَا فَافْتَرَقْتُمَا وَلَيْسَ بَيْنَكُمَا شَيْءٌ». (٦٥: ٣)

١ - باب السلم

(٤٩٠٧) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي،

حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جعفر بن عون، حدثنا ابن أبي ذئب عن مغلدة بن خفاف، قال: كان بيني وبين شركاء لي عبد، فاحتوتناه بيننا، وكان بغض الشركاء غائباً فقدم، وأبى أن يُجيزه، فخاصمنا إلى هشام فقضى برد الغلام والخراج، وكان الخراج بلغ ألفاً، فأتيت عروة بن الزبير، فآخبرته. فقال: أخبرني عائشة، عن رسول الله ﷺ أنه قضى أن الخراج بالضمان. قال: فأتيت هشاماً، فآخبرته فرده ولم يؤد الخراج. (٣٦: ٥)

٣ - باب بيع المدبر

ذكر الخبر المذحج قول من نفى جواز بيع المدبر في

حالة من الأحوال

(٤٩٠٨) (متفق عليه) - أخبرنا روح بن عبد المجيب أبو

صالح ببلد الموصلي، حدثنا أبو عبد الرحمن الأذرمي عبد الله بن محمد بن إسحاق، قال: حدثنا وكيع، عن أبي عمرو بن العلاء، عن عطاء عن جابر أن النبي ﷺ باع المدبر. (١: ٤)

ذكر إباحة بيع المدبر إذا كان المدبر عديماً لا مال له

(٤٩٠٩) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا

عبيد الله بن عمر القواريري، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله أن رجلاً من الأنصار أعتق غلاماً له لم يكن له مال غيره، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال: «من يشتريه مني»، فاشتراه نعيم بن عبد الله الشحام بثمان مئة درهم، فدفعها إليه. قال جابر: كان عبداً قبطياً مات عام الأول. (١: ٤)

ذكر البيان بأن قول جابر: إن رجلاً من الأنصار أعتق

غلاماً له أراد به: أعتق غلاماً له عن دبر دون العتق البتات

(٤٩١٠) (مسلم) - أخبرنا أبو عروبة بخران، قال: حدثنا

محمد بن مسكين اليمامي قال: أخبرنا محمد بن يوسف، عن سفيان، عن أبي الزبير عن جابر أن رجلاً من الأنصار يقال له: أبو مذکور دبر غلاماً له، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: «له مال غيره؟ قالوا: لا، قال: «من يشتريه مني»، فاشتراه نعيم الشحام بثمان مئة درهم، وقال النبي ﷺ: «أنفقها على نفسك فإن كان

ذكر الزجر عن استلاف المهر إلا في الشيء المعلوم

(٤٩٠٤) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال:

حدثنا شيبان بن فروخ، قال: حدثنا عبد الوارث، عن ابن أبي نجيح، قال: حدثني عبد الله بن كثير، عن أبي المنهال عن ابن عباس، قال: قدم رسول الله ﷺ المدينة والناس يسلفون، فقال لهم رسول الله ﷺ: «من أسلف فلا يسلف إلا في كيل معلوم، ووزن معلوم».

أبو المنهال هذا اسمه عبد الرحمن بن مطعم. (٤١: ٢)

ذكر الإباحة للمهر أن يسلم وإن لم يعلم في ذلك الوقت

عند المسلم إليه أصل ما أسلم فيه

(٤٩٠٥) (البخاري) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي،

قال: حدثنا القواريري، قال: حدثنا هشيم، قال: حدثنا الشيباني عن محمد بن أبي المجالد مولى بني هاشم، قال: أرسلني عبد الله بن شداد، وأبو بردة، فقالا لي: انطلق إلى عبد الله بن أبي أوفى، فقل له: إن عبد الله بن شداد وأبا بردة يقرنانك السلام ويقولان: هل كنتم تسلفون في البر والشعير والزبيب؟ فقال: نعم، كنا نصيب غنائم في عهد رسول الله ﷺ، فتسلفها في البر والشعير والتمر والزبيب، فقلت: عند من له ريع أو عند من ليس له ريع؟ فقال: ما كنا نسألهم عن ذلك. (٥٠: ٤)

٢ - باب خيار العيب

ذكر البيان بأن مشتري الدابة إذا وجد بها عيباً بعد أن

نتجت عنده كان له رد الدابة على البائع بالعيب دون النتائج

(٤٩٠٦) (حسن) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان:

حدثنا هشام بن عمار: حدثنا مسلم بن خالد الزنجي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «الخراج بالضمان». (٤٣: ٣)

ذكر البيان بأن الغلام المبيع إذا وجد به العيب يجب أن

يرده إلى بائعه دون ما استغل منه بعد شرائه إياه

فَضْلًا ، فَعَلَى أَقَارِيكَ ، فَإِنْ كَانَ فَضْلًا فَهَاتَا وَهَاتَا . (٤ : ١)

ذَكَرَ خَيْرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِأَنْ يَبِيعَ الْمَدْبُورُ يَجُوزُ عِنْدَ حَاجَةِ الْمَدْبُورِ إِلَيْهِ

(٤٩١١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : أَخْبَرَنَا الثَّقَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ أَبِي الزَّيْبَرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ أَبَا مَذْكُورٍ ذَبَرَ غُلَامًا لَهُ ، فَاحْتِاجَ ، فَبَاعَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، وَقَالَ : «إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ مُحْتَاجًا ، فَلْيَبْدَأْ بِنَفْسِهِ ، فَإِنْ كَانَ فَضْلًا فَلْأَهْلِهِ ، فَإِنْ كَانَ فَضْلًا فَلْأَقَارِبِهِ» . (٤ : ١)

ذَكَرُ جَوَازِ بَيْعِ الْمَدْبُورِ إِذَا كَانَ الْمَدْبُورُ عَدِيمًا لَا مَالَ لَهُ غَيْرَ مَدْبُورِهِ

(٤٩١٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ بَيْتِ الْمَقْدَسِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَغْتَقَ عَبْدًا لَهُ مِنْ بَعْلِيهِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ ، فَآخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَبَاعَهُ وَقَالَ : «أَنْتَ أَخْوَجُ إِلَى تَمَنِيهِ وَاللَّهِ عَنْهُ أَغْنَى» . (٥ : ٣٦)

ذَكَرُ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَجَازَ الْمُصْطَفَى بَيْعَ الْمَدْبُورِ

(٤٩١٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْقَزَازِيُّ أَبُو عَمْرِو الْمَعْلَكِيُّ بِالْبَصْرَةِ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ ، حَدَّثَنَا الطَّفَاوِيُّ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ أَبِي الزَّيْبَرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَغْتَقَ غُلَامًا لَهُ عَنْ ذُبُرٍ ، وَاسْمُ الْغُلَامِ يَعْقُوبُ ، وَالَّذِي اعْتَقَهُ يُدْعَى أَبَا مَذْكُورٍ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ ، فَدَعَا بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : «مَنْ يَشْتَرِي هَذَا مِنِّي؟» فَاشْتَرَاهُ مِنْهُ نَعِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَخُو بَنِي عَدِي بْنِ كَعْبٍ بِثَمَانٍ مِثْقَ دَرَاهِمٍ ، ثُمَّ دَعَا بِهِ ، فَقَالَ : «إِذَا كُنْتُ فَقِيرًا فَأَبْدَأْ بِنَفْسِكَ ، فَإِنْ كَانَ فَضْلًا ، فَعَلَى عِيَالِكَ ، فَإِنْ كَانَ فَضْلًا ، فَعَلَى قَرَابَتِكَ ، فَإِنْ كَانَ فَضْلًا ، فَهِيَ هُنَا وَهِيَ هُنَا ، وَكَانَ إِذَا حَدَّثَ هَذَا الْحَدِيثَ ، قَالَ : كَانَ عَبْدًا قَبْطِيًّا مَاتَ عَامَ أَوَّلِ . (٥ : ٣٦)

٤ - باب التسعير والاحتكار

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ تَرْكُ التَّسْعِيرِ لِلنَّاسِ فِي بِيَاعَتِهِمْ (٤٩١٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُذَيْفَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سُلَيْمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، وَقَتَادَةَ وَحَمِيدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : غَلَا السَّعْرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، غَلَا السَّعْرُ ، فَسَعَّرْنَا سَعْرًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْخَالِقُ الْقَاطِضُ الْبَاسِطُ الرَّازِقُ ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَا أَلْقَى اللَّهَ بِمَظْلَمَةٍ ظَلَمْتُهَا أَحَدًا مِنْكُمْ فِي أَهْلِ وَلَا مَالٍ» . (٥ : ٣)

ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنِ احْتِكَارِ الْمَرْءِ أَقْوَاتَ الْمُسْلِمِينَ الَّتِي لَا بُدَّ لَهُمْ مِنْهَا

(٤٩١٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا ثَابِتُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِسْحَاقَ بَيْغَدَادَ عِنْدَ قَبْرِ مَعْرُوفِ الْكَرْخِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْبُسْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ مَعْمَرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَخْتَكِرُ إِلَّا خَاطِئٌ» . (٢ : ٧٦)

قَالَ الشَّيْخُ : هُوَ مَعْمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَضْلَةَ الْعَدَوِيِّ ، لَهُ صُحْبَةٌ .

٥ - باب البيع المنهي عنه

ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنِ بَيْعِ الْخَنَازِيرِ وَالْأَصْنَامِ صَدُّ قَوْلٍ مِنْ أَبَاحِ بَيْعِهِمَا

(٤٩١٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَنِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُعْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ : «إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الْخَنَازِيرِ ، وَبَيْعَ اللَّيْتَةِ ، وَبَيْعَ الْأَصْنَامِ» ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا تَرَى فِي شَحْمِ اللَّيْتَةِ ، فَإِنَّا نَذْهَنُ بِهِ الْجُلُودَ وَالشُّفْنَ ، وَنَسْتَنْصِجُ بِهِ ، فَقَالَ : «قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْهِمْ شُحُومَهَا ، فَجَمَلُوهَا ثُمَّ بَاعُوهَا ، وَأَكَلُوا أَلْمَانَهَا» . (٢ : ٢)

النَّبِيِّ ﷺ : «أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ جَلُّ وَعَلَا حَرَّمَ شُرْبَهَا؟ فَسَارَ الرَّجُلُ إِنْسَانًا إِلَى جَنْبِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «يَمْ سَارَرْتَهُ؟» فَقَالَ : أَمَرْتُهُ أَنْ يَبِيعَهَا ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الَّذِي حَرَّمَ شُرْبَهَا حَرَّمَ بَيْعَهَا» ، فَفَتَحَ الْمَزَادَتَيْنِ حَتَّى ذَهَبَ مَا فِيهِمَا . (٢: ٢٠)

ذَكَرَ حَرَمَ الْمُصْطَفَى التَّجَارَةَ فِي الْخَمْرِ

(٤٩٢٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو معاوية ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَمَّا أَنْزِلَتْ الْآيَاتُ مِنَ آخِرِ الْبَقَرَةِ فِي الرِّبَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَحَرَّمَ التَّجَارَةَ فِي الْخَمْرِ . (٢: ٢٠)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ اللَّهَ جَلُّ وَعَلَا حَرَّمَ بَيْعَ الْخَمْرِ كَمَا حَرَّمَ شُرْبَهَا

(٤٩٢٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَبِي إِسْمَاعِيلَ أَخُو إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ ، عَنْ ابْنِ وَهْلَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَجُلًا خَرَجَ وَالْخَمْرُ حَلَالٌ ، فَاهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ زَاوِيَةَ خَمْرٍ ، فَأَقْبَلَ بِهَا عَلَى بَعِيرٍ حَتَّى وَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا ، فَقَالَ : «مَا هَذَا مَعَكَ؟» قَالَ : رَاوِيَةٌ مِنْ خَمْرِ أَهْدَيْتُهَا لَكَ ، قَالَ : «هَلْ عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ جَلُّ وَعَلَا حَرَّمَهَا؟» قَالَ : لَا ، قَالَ : «فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَهَا» ، فَالْتَفَتَ الرَّجُلُ إِلَى قَائِدِ الْبَعِيرِ ، فَكَلَّمَهُ بِشَيْءٍ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ ، فَقَامَ فَقَالَ : «مَاذَا قُلْتَ لَهُ؟» قَالَ : أَمَرْتُهُ بِبَيْعِهَا ، قَالَ : «إِنَّ الَّذِي حَرَّمَ شُرْبَهَا حَرَّمَ بَيْعَهَا» ، قَالَ : فَأَمَرَ بِعَزَالِي الْمَزَادَةِ ، فَفُتِحَتْ ، فَخَرَجَتْ فِي الثَّرَابِ ، فَانْظَرْتُ إِلَيْهَا فِي الْبَطْحَاءِ مَا فِيهَا شَيْءٌ . (١: ٩٩)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْخَمْرَ لَا يَجِلُّ بِبَيْعِهَا وَإِنْ كَانَ عِنْدَ الْاِحتِاجِ إِلَى ثَمَنِهَا

(٤٩٢٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ زُهَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، وَثَابِتٍ وَآخَرٍ مَعَهُمْ ، كُلُّهُمْ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : لَمَّا حُرِّمَتِ الْخَمْرُ ، قَالَ : إِنِّي يَوْمَئِذٍ أَتَقِي أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا ،

ذَكَرَ الْخَبَرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ بَيْعَ الْخَنَازِيرِ وَالْكِلَابِ مُحَرَّمٌ وَلَا يَجُوزُ اسْتِعْمَالُهُ

(٤٩١٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، حَدَّثَنَا مُسْنَدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَّاءُ ، عَنْ بَرَكَةَ أَبِي الْوَلِيدِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ : «قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ ، فَبَاغَوْهَا ، وَأَكَلُوا أَثْمَانَهَا ، وَإِنَّ اللَّهَ إِذَا حَرَّمَ شَيْئًا حَرَّمَ ثَمَنَهُ» . (٣: ٦)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ بَيْعِ الْكِلَابِ وَالْذَّمَاءِ

(٤٩١٨) (البخاري) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَّابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَوْثُ بْنُ أَبِي جَحِيْفَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ ثَمَنِ الدِّمِّ ، وَثَمَنِ الْكَلْبِ . (٢: ٣)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ بَيْعِ السَّنَانِيرِ

(٤٩١٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو عُرْوَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَعِينٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَتْقِلُ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، قَالَ : سَأَلْتُ جَابِرًا عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ وَالسَّنَوْرِ ، فَقَالَ : زَجَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ . (٢: ٣)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمُدْحَضُ قَوْلَ مَنْ أَبَاحَ بَيْعَ السَّنَانِيرِ

(٤٩٢٠) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ بْنُ شَمِيلٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رِيَّاحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «إِنَّ مَهْرَ الْبَغِيِّ وَثَمَنَ الْكَلْبِ وَالسَّنَوْرِ وَكَسْبُ الْحِجَامِ مِنَ السُّخْتِ» . (٢: ٣)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ بَيْعِ الْخَمْرِ وَشُرَائِهِ إِذَا كَانَ جَلُّ وَعَلَا حَرَّمَ شُرْبَهَا

(٤٩٢١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ ابْنِ وَهْلَةَ أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ عَمَّا يُغَصَّرُ مِنَ الْعَنْبِ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَهْدَى رَجُلٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَاوِيَةَ خَمْرٍ ، فَقَالَ لَهُ

الثوري، عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر، قال: نهى رسول الله ﷺ عن بيع الولاء وعن هبته.

قال زهير: وحدثني به ابن عبد الله بن دينار، عن أبيه بمثل ذلك، اسمه عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار. (٣: ٢)

ذكر العلة التي من أجلها نهى عن بيع الولاء وعن هبته (٤٩٢٩) (صحيح لغيره) - أخبرنا أبو يعلى، قال: قرئ

على بشر بن البرقي، عن يعقوب بن إبراهيم، عن عبيد الله بن عمر، عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «الولاء لخمعة كلخمعة النسيب، لا يباع ولا يوهب». (٣: ٢)

ذكر الزجر عن بيع الحمل في البطن، والطير في الهواء والسك في الماء قبل أن يضطاد

(٤٩٣٠) (مسلم) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر

بحرآن، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا يحيى القطان،

قال: حدثنا عبيد الله بن عمر، قال: حدثني أبو الزناد، عن

الأعرج عن أبي هريرة، قال: نهى رسول الله ﷺ عن بيع الغرير. (٣: ٢)

ذكر الزجر عن بيع الماء بذكر لفظة غير مفسرة

(٤٩٣١) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان

بالرقبة، قال: حدثنا أيوب بن محمد الوزان، قال: حدثنا سفيان،

قال: سمع عمرو أبا المنهال عن إياس بن عبد المزني وكان من

أصحاب رسول الله ﷺ، قال: نهى رسول الله ﷺ عن بيع الماء،

لا يدرى عمرو أي ماء هو. (١: ٢)

ذكر الخبر المفسر للفظ الجملة التي ذكرناها

(٤٩٣٢) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو بكر

بن أبي شيبة، قال: حدثنا وكيع، عن ابن جريج، عن أبي الزبير

عن جابر أن النبي ﷺ نهى عن بيع فضل الماء ليمنع به الكلاء.

(١: ٢)

ذكر الزجر عن منع فضل الماء قصد الضرر فيه على

المسلمين

(٤٩٣٣) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان،

قال: فأمرني فكفائها، وكفأ الناس أنيتهم بما فيها حتى كادت السكك تمتنع من ربحها قال أنس: وما خمرهم يومئذ إلا البسر والتمر مخلوطين، فجاء رجل النبي ﷺ، فقال: إنه قد كان عندي مال يتيم، فاشتريت به خمرًا، أفترى أن أبيعه، فأرد على اليتيم ماله؟ فقال النبي ﷺ: «قاتل الله اليهود حرمت عليهم الشحوم، فباعوها، وأكلوا أثمانها»، ولم يأذن لي النبي ﷺ في بيع الخمر. (٢: ٢)

ذكر الزجر عن بيع حبلى الحبل

(٤٩٢٥) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن

موسى، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا إسماعيل

بن إبراهيم، عن أيوب، عن نافع وسعيد بن جبيرة عن ابن عمر

أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع حبلى الحبل. (٣: ٢)

ذكر وصف بيع حبلى الحبل الذي نهى عنه

(٤٩٢٦) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال:

أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن نافع عن ابن عمر أن

النبي ﷺ نهى عن بيع حبلى الحبل وكان بيعاً يتبايعه أهل

الجاهلية، كان الرجل يبتاع الجرور إلى أن تنتج الناقة، ثم تنتج

التي في بطنها. (٣: ٢)

قال أبو حاتم: النهي عن بيع حبلى الحبل: هو أن يشتري

المرء بعيراً على أن يؤقر ثمنه إلى أن تنتج ناقة الفلانية، ثم تنتج

التي في بطنها، فهذا أجل يتلقاه غرزان انسان، ولا يحل

استعماله.

ذكر الزجر عن بيع الولاء وعن هبته

(٤٩٢٧) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب

الجمحي، قال: حدثنا أبو الوليد والحوضي، قال: حدثنا شعبة،

قال: أخبرني عبد الله بن دينار، قال: سمعت ابن عمر يقول:

نهى رسول الله ﷺ عن بيع الولاء وعن هبته. (٣: ٢)

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

(٤٩٢٨) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن عبد الله بحرآن،

قال: حدثنا الثفيلي، قال: حدثنا زهير بن معاوية، عن سفيان

قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « لا يُمنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ لِيُمنَعَ بِهِ الْكَلَاءُ » . (٢ : ٢٤)

قال أبو حاتم : أضمر فيه الماء الذي لا يقع فيه الحوز ، ولا يتملكه أحد ما دام مشاعاً مثل المياه الجارية المشتركة بين الناس ، ويحتمل أن يكون معناه الماء الذي يكون للمرء في البادية من بئر ، أو عين ، فينتفع به ، ويمنع الناس ما فضل عنه ، فنهى عن منع المسلمين ما فضل من مائه بعد قضاء حاجته عنه ، لأن في منعه ذلك منع الناس عن الكلاء .

ذكر الزجر عن منع المرء فضل الماء الذي لا حاجة به إليه (٤٩٣٤) (صحيح لغيره) - أخبرنا عمران بن موسى السختياني ، قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا جرير ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن أمه عن عائشة ، قالت : نهى رسول الله ﷺ أن يُمنَعَ نَقْعُ البئر يعني فضل الماء . (٢ : ٤٣)

قال أبو حاتم : أمه : عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن ززارة ، وكانت من أعلم النساء بحديث عائشة .

ذكر العلة التي من أجلها زجر عن هذا الفعل

(٤٩٣٥) (ضعيف بهذا اللفظ) - أخبرنا ابن قتيبة ، قال : حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : سمعت حيوة يقول : حدثني أبو هانئ ، عن أبي سعيد مولى غفار قال : سمعت أبا هريرة يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا تَمْنَعُوا فَضْلَ الْمَاءِ ، ولا تَمْنَعُوا الْكَلَاءَ ، فيهزل المال ، ويجوع العيال » . (٢ : ٤٣)

ذكر الزجر عن بيع الأرض المبدور فيها مع البذر قبل أن يظهر ما يتولد منه

(٤٩٣٦) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى عبادان ، قال : حدثنا محمد بن مَعْمَر ، قال : حدثنا أبو عاصم ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : نهى رسول الله ﷺ عن بَيَاضِ الْأَرْضِ . (٢ : ٣)

ذكر الزجر عن تلقي المشتري البيوع

(٤٩٣٧) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، قال : حدثنا الثيمي - هو سليمان - عن أبي عثمان عن ابن مسعود ، قال : نهى رسول الله ﷺ عن تلقي البيوع . (٢ : ٣)

ذكر البيان بأن تلقي البيوع إنما زجر عنه إلى أن تهبط الأسواق

(٤٩٣٨) (البخاري ومسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا زهير بن عباد الرؤاسي ، عن مالك بن أنس ، عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ نهى عن تلقي السلع حتى تهبط الأسواق . (٢ : ٣)

ذكر الزجر عن أن يبيع المرء الحاضر للبادي من الأعراب (٤٩٣٩) (مسلم) - أخبرنا زكريا بن يحيى الساجي ، قال : أخبرنا أحمد بن سعيد الهمداني ، قال : حدثنا ابن وهب ، عن الثوري ، عن أبي الزبير عن جابر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يَبِيعَنَّ حَاضِرٌ لِبَادٍ ، ودَعَا النَّاسَ يَرْزُقُ اللَّهُ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ » . (٢ : ٤٣)

ذكر الزجر عن بيع الحاضر المهاجر للأعراب

(٤٩٤٠) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا أبو الوليد ، قال : حدثنا شعبة قال : أخبرني عدي بن ثابت ، قال : سمعت أبا حازم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه نهى عن التلقي ، وأن يبيع حاضر المهاجر للأعرابي . (٢ : ٣)

ذكر البيان بأن الحاضر قد زجر عن أن يبيع للبادي وإن لم يكن بالمهاجر

(٤٩٤١) (البخاري) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا علي بن الجعد ، قال : أخبرنا صخر بن جويرية ، عن نافع عن ابن عمر ، قال : نهى رسول الله ﷺ أن يبيع حاضر لباد وقال : « لا تَلَقُّوا الْبُيُوعَ » . (٢ : ٣)

ذكر العلة التي من أجلها زجر عن هذا الفعل

(٤٩٤٢) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا أبو

الوليد، قال: حدثنا زهير بن معاوية قال: حدثنا أبو الزبير عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يبيعن حاضِرٌ لبادٍ دَعُوا الناسَ يَرزُقُوا بعضَهُم بعضاً». (٣: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَن قَوْلَهُ يَرْزُقُوا بَعْضُهُمْ بَعْضاً أَرَادَ بِهِ أَنَّ اللَّهَ يَرْزُقُهُمْ عَلَى أَيْدِيهِمْ

(٤٩٤٣) (صحيح) - أخبرنا عُثْمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجُبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ، دَعُوا النَّاسَ يَرْزُقُوا اللَّهَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ». (٣: ٢)

ذَكَرَ الزُّجَرُ عَنْ بَيْعِ الْمَرْءِ عَلَى أَخِيهِ قَبْلَ أَنْ يَتَفَرَّقَ الْبَائِعُ وَالْمَشْتَرِي

(٤٩٤٤) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «لَا يَبِيعُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ». (٣: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَن هَذَا الْفِعْلَ إِنَّمَا زَجَرَ عَنْهُ مَا لَمْ يَأْذِنِ الْبَائِعُ الْأَوَّلُ فِيهِ

(٤٩٤٥) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن ثُمَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَبِيعُ أَحَدُكُمْ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ». (٣: ٢)

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجَرَ عَنْ هَذَا الْبَيْعِ

(٤٩٤٦) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، أخبرنا سعيد بن عبد الجبار، أخبرنا الدراؤدي، عن داود بن صالح بن دينار التمار، عن أبيه عن أبي سعيد الخدري أن يهودياً قدِمَ زَمَنُ النَّبِيِّ ﷺ بثلاثين جملَ شعيرٍ ومِجْرٍ، فَسَقَرَهُ مُدَّةَ مِثْلِ النَّبِيِّ ﷺ وَلَيْسَ فِي النَّاسِ يَوْمَئِذٍ طَعَامٌ غَيْرُهُ، وَكَانَ قَدْ أَصَابَ النَّاسَ قَبْلَ ذَلِكَ جُوعٌ لَا يَجِدُونَ فِيهِ طَعَاماً، فَاتَى النَّبِيُّ ﷺ النَّاسَ يُشْكُونَ إِلَيْهِ غَلًّا الشَّعِيرِ، فَصَعِدَ الْمَنْبَرَ، فَحَمِدَ اللَّهَ، وَاتْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «لَا الْفَقِيرُ اللَّهَ مِنْ قَبْلِ أَنْ أُعْطِيَ أَحَدًا مِنْ مَالٍ أَحَدٍ مِنْ غَيْرِ طَيِّبٍ نَفْسٍ، إِنَّمَا الْبَيْعُ عَنْ تَرَاضٍ، وَلَكِنْ فِي بُيُوعِكُمْ خِصَالاً أَذْكُرُهَا

لَكُمْ: لَا تَقْضَاغُوا، وَلَا تَتَأَخَّشُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا يَسُومُ الرَّجُلُ عَلَى سَومِ أَخِيهِ، وَلَا يَبِيعُنَ حَاضِرٌ لِبَادٍ، وَالْبَيْعُ عَنْ تَرَاضٍ، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَاناً». (٣: ٢)

ذَكَرَ الزُّجَرُ عَنْ مَزَايِدَةِ الْمَرْءِ عَلَى الشَّيْءِ الْمَبِيعِ مِنْ غَيْرِ قَصْدِهِ لِشِرَائِهِ

(٤٩٤٧) (متفق عليه) - أخبرنا عُثْمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ التَّجَشُّسِ. (٣: ٢)

ذَكَرَ الزُّجَرُ عَنْ تَصْرِيَةِ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ عِنْدَ بَيْعِهَا

(٤٩٤٨) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا مَعْمَرٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو كَثِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا بَاعَ أَحَدُكُمْ اللَّفْحَةَ أَوْ الشَّاةَ، فَلَا يُحْفَلُهَا». (٣: ٢)

ذَكَرَ وَصْفَ الْحُكْمِ فِي تَصْرِيَةِ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ عِنْدَ بَيْعِهَا

(٤٩٤٩) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «لَا تَصْرُوا الْإِبِلَ وَالْقَتَمَ فَمَنْ ابْتِاعَهَا بَعْدَ ذَلِكَ، فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ بَعْدَ أَنْ يَخْلِيَهَا، إِنْ رَضِيَهَا أَمْسَكَهَا، وَإِنْ سَخِطَهَا رَدَّهَا وَصَاعاً مِنْ تَمْرٍ». (٣: ٢)

ذَكَرَ الزُّجَرُ عَنْ اسْتِثْنَاءِ الْبَائِعِ الشَّيْءَ الْمَجْهُولَ مِنَ الشَّيْءِ الْمَبِيعِ فِي نَفْسِ الْعَقْدِ

(٤٩٥٠) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير، قال: حدثنا زياد بن أيوب، قال: حدثنا عبيد بن العوام، قال: حدثنا سفيان بن حسين، عن يونس بن عبيد، عن عطاء عن جابر، قال: نهى رسول الله ﷺ عن الثَّنْيَا إِلَّا أَنْ تُعْلَمَ. (٤١: ٢) قال أبو حاتم: سفيان بن حسين في غير الزهري ثبت، فإنما اختلط عليه صحيفة الزهري، فكان يهيم فيها.

ذَكَرَ الزُّجَرُ عَنْ أَنْ يَقَعَ بَيْعُ الْمَرْءِ عَلَى شَيْءٍ مَجْهُولٍ أَوْ إِلَى وَقْتٍ غَيْرِ مَعْلُومٍ

(٤٩٥١) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى السخيتاني،

البائع إلى المشتري ثوباً لبيع أحدهما بالآخر على أنهما إذا وقفا بعد ذلك على الطول والعرض لا يكون لهما الخيار إلا ذلك النبد فقط .

والملاسة : أن يلمس المشتري الثوب ثم يشتريه على أن لا خيار له بعد ذلك إذا نشره وقلبه سوى ذلك اللمس .

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ بَيْعِ مَا يَقَعُ عَلَيْهِ حَصَاةُ الْمَشْتَرِي

(٤٩٥٦) (صحيح) - أخبرنا أبو عروبة بحرّان ، قال : حدثنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، قال : حدثنا عبيد الله بن عمر العمري ، قال : حدثني أبو الزناد ، عن الأعرج عن أبي هريرة ، قال : نهى رسول الله ﷺ عَنْ بَيْعِ الْحَصَاةِ . (٣: ٢)

قال أبو حاتم : بَيْعُ الْحَصَاةِ : أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلُ إِلَى طَئِيعِ غَنَمٍ ، أَوْ عَدَدِ دَوَابٍ ، أَوْ جَمَاعَةٍ رَقِيقٍ ، ثُمَّ يَقُولُ لِلْبَائِعِ : أَخَذْتُ بِحَصَاتِي هَذِهِ ، فَكُلْ مَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ حَصَاتِي هَذِهِ فَهُوَ لِي بِكَذَا وَكَذَا .

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ بَيْعِ الطَّعَامِ الْمَشْتَرَى قَبْلَ اسْتِيفَائِهِ

(٤٩٥٧) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى الجواليقي ، قال : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ السَّرْحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ جَرِيحٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ اشْتَرَى طَعَاماً ، فَلَا يَبْعُهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ» . (٣: ٢)

قال أبو حاتم : أملينا هذا الخبر في هذا النوع ، لأن له مدخلين :

أحدهما : أن المرء ممنوع أبداً أن يبيع الطعام الذي اشتراه قبل القبض له .

والمدخل الثاني : أن المرء ممنوع عن هذا الفعل في بعض الأحوال ، لا الكل ، وهو بعد اشتراعه قبل القبض ، لا قبل اشتراعه .

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَن قَوْلَهُ ﷺ : «حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ» أَرَادَ بِهِ حَتَّى يَقْبِضَهُ

(٤٩٥٨) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال :

قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْغَرِيرِ . (٣: ٢)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ بَيْعِ الشَّيْءِ بِمِثْلِ دِينَارٍ نَسِئَةً وَتِسْعِينَ دِينَاراً نَقْداً

(٤٩٥٩) (حسن صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ . (٣: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَن الْمَشْتَرِي إِذَا اشْتَرَى بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ عَلَى مَا وَصَفْنَا وَأَرَادَ مِجَانِيَةَ الرُّبَا كَانَ لَهُ أَوْكُسُهُمَا

(٤٩٥٣) (حسن) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، أخبرنا أبو بكر بن أبي شيبة ، أخبرنا ابن أبي زائدة ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ بَاعَ بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ ، فَلَهُ أَوْكُسُهُمَا أَوْ الرُّبَا» . (٣: ٢)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ بَيْعِ الْمَلَامَةِ وَالْمَنَابِذَةِ

(٤٩٥٤) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري ، قال : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ الْمَلَامَةِ وَالْمَنَابِذَةِ . (٣: ٢)

ذَكَرَ وَصَفَ بَيْعِ الْمَلَامَةِ وَكَيْفِيَّةِ الْمَنَابِذَةِ

(٤٩٥٥) (البخاري) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة يعقوب بن يساف ، قال : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُعْتَمِرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعَتَيْنِ : الْمَلَامَةِ وَالْمَنَابِذَةِ .

فَالْمَنَابِذَةُ هُوَ أَنْ يَقُولَ : إِذَا تَبَيَّنَتْ إِلَيْكَ هَذِهِ الثُّوبُ ، فَقَدْ وَجِبَ الْبَيْعُ ، وَالْمَلَامَةُ أَنْ يَمْسَهُ بِيَدِهِ وَلَا يَنْشُرَهُ وَلَا يُقْلِبَهُ ، يَقُولُ : إِذَا مَسَّهُ وَجِبَ الْبَيْعُ . (٣: ٢)

قال أبو حامد : المنابذة أن يتبدد المشتري ثوباً إلى البائع ، ويتبدد

حدثنا أبو الوليد ، عن حماد بن سلمة ، عن عمرو بن دينار ، قال :
سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ ابْتَاعَ طَعَاماً فَلَا
يَبِغُهُ حَتَّى يَقْبِضَهُ» . (٣: ٢)

ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يَوْمُهُمْ غَيْرَ الْمُبْتَاعِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنْ خَبَرَ
حَمَادَ بْنَ سَلَمَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ مُوَهُومٌ

(٤٩٥٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ مَعَاذٍ الْقَدِيدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ :
حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ طَاوُوسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ اشْتَرَى طَعَاماً ، فَلَا يَبِغُهُ حَتَّى يَقْبِضَهُ» ،
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : وَاحْسِبْ كُلَّ شَيْءٍ بِمَنْزِلَةِ الطَّعَامِ . (٣: ٢)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عَمْرِو ،
وَسَمِعَهُ عَنْ طَاوُوسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَهُمَا طَرِيقَانِ جَمِيعاً
مَحْفُوظَانِ .

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ خَبَرَ ابْنِ عُمَرَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ لَمْ
يَهَمْ فِيهِ حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، وَأَنَّ الْخَبَرَ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَمْرِو لَهُ
أَصْلٌ

(٤٩٦٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمُقَابِرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ
ابْنَ عَمَرَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَبِغُوا الثَّمَرَ حَتَّى يَبْلُغَ
صَلَاحُهَا ، وَمَنْ ابْتَاعَ طَعَاماً ، فَلَا يَبِغُهُ حَتَّى يَقْبِضَهُ» . (٣: ٢)

ذَكَرُوا وَصِفَ الْقَبْضِ الَّذِي يَجْلِبُ بِهِ بَيْعُ الطَّعَامِ الْمَشْتَرَى

(٤٩٦١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ :
حَدَّثَنَا عُثَيْبُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : كُنَّا
نَشْتَرِي الطَّعَامَ مِنَ الرِّكْبَانِ جُرْأَفًا ، فَهَاجَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَبِغَهُ
حَتَّى تَنْقَلَهُ مِنْ مَكَانِهِ . (٣: ٢)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ بِبَيْعِ سِوَى الطَّعَامِ
حُكْمُهُ حُكْمُ الطَّعَامِ فِي هَذَا الزَّجْرِ

(٤٩٦٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُحْطَبَةَ بِمِصْرَ الصَّلَحِ

قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ قَالَ : حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هَلَالٍ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ أَنَّ يَعْلى
بْنَ حَكِيمٍ حَدَّثَهُ أَنَّ يَوْسُفَ بْنَ مَاهَكَ حَدَّثَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ
عِصْمَةَ حَدَّثَهُ أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حَزَامٍ حَدَّثَهُ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ
إِنِّي رَجُلٌ أَشْتَرِي الْمَتَاعَ ، فَمَا الَّذِي يَجْلِبُ لِي مِنْهَا وَمَا يَحْزُمُ عَلَيَّ ،
فَقَالَ : «يَا ابْنَ أَخِي إِذَا ابْتَعْتَ بَيْعاً ، فَلَا تَبِغَهُ حَتَّى يَقْبِضَهُ» .
(٣: ٢)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : هَذَا الْخَبَرُ مشهورٌ عَنْ يَوْسُفَ بْنِ مَاهَكَ ، عَنْ
حَكِيمِ بْنِ حَزَامٍ لَيْسَ فِيهِ ذِكْرُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِصْمَةَ ، وَهَذَا خَبَرٌ
غَرِيبٌ .

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمَصْرُوحُ بِأَنَّ حُكْمَ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْأَشْيَاءِ
الْمَبِيعَةِ فِيهِ سَوَاءٌ

(٤٩٦٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنَنِ
بِالْوَصِيلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ :
حَدَّثَنِي أَبُو الزُّنَادِ ، عَنْ عُثَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَدِمَ
رَجُلٌ مِنَ الشَّامِ بِزَيْتٍ ، فَسَاوَمْتُهُ فِيمَنْ سَاوَمَهُ مِنَ التَّجَارِ حَتَّى
ابْتَعْتُهُ مِنْهُ ، فَقَامَ إِلَيَّ رَجُلٌ ، فَأَرَبِحُنِي حَتَّى أَرْضَانِي ، فَأَخَذْتُ
بِيَدِهِ ، لِأَضْرِبَ عَلَيْهَا ، فَأَخَذَ رَجُلٌ بِذِرَاعِي مِنْ خَلْفِي ، فَالْتَفَتُ
إِلَيْهِ ، فَإِذَا زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، فَقَالَ لِي : لَا تَبِغَهُ حَتَّى تَحْزُمَهُ إِلَى
رَحْلِكَ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ ذَلِكَ فَأَمْسَكَتُ يَدِي .
(٣: ٢)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ بَيْعِ الْمَرْءِ الطَّعَامِ الَّذِي اشْتَرَاهُ قَبْلَ قَبْضِهِ
وَاسْتَيْقَاضِهِ

(٤٩٦٤) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ
شُعَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مَرْزَاحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو
الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنْ
حِزَامِ بْنِ حَكِيمٍ بْنِ حَزَامٍ يَعْنِي عَنْ حَكِيمِ بْنِ حَزَامٍ أَنَّهُ قَالَ :
اشْتَرَيْتُ طَعَاماً مِنْ طَعَامِ الصَّدَقَةِ ، فَأَرَبِحْتُ فِيهِ قَبْلَ أَنْ أَقْبِضَهُ ،
فَأَرَدْتُ أَنْ يَبِغَهُ ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «لَا تَبِغَهُ حَتَّى يَقْبِضَهُ» .
(٤: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ حُكْمَ حَكِيمٍ بَيْنَ حَزَامٍ وَغَيْرِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي هَذَا الزَّجْرِ سَوَاءٌ

(٤٩٦٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمَثْنَى، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الدُّوْلَابِيُّ مِنْ ثَمَانِينَ سَنَةً ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَّا ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ اشْتَرَى طَعَامًا ، فَلَا يَبِيعُهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ» ، قَالَ : وَنَهَى أَنْ يَبِيعَهُ حَتَّى يُحَوَّلَهُ مِنْ مَكَانِهِ أَوْ يُنْقَلَهُ . (٤: ٢)

ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ بَيْعِ الطَّعَامِ الَّذِي اشْتَرَى مَجَازِفَةً قَبْلَ أَنْ يُؤَوِّيهَ إِلَى رِجْلِهِ

(٤٩٦٦) (صحيح الإسناد) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي رَزِينَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي حِمْرَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ ابْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : رَأَيْتُ أَصْحَابَ الطَّعَامِ يُضْرَبُونَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا اشْتَرَوْا طَعَامًا مَجَازِفَةً ، فَبَاعُوهُ قَبْلَ أَنْ يُؤَوِّيهَ إِلَى رِجَالِهِمْ . (٣: ٢)

ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ بَيْعِ الثَّمَارِ عَلَى أَشْجَارِهَا حَتَّى تَطْعَمَ (٤٩٦٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، عَنْ سَفِيَّانَ ، عَنْ عَمْرُو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ طَاوُوسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّى يَطْعَمَ . (٣: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ حَتَّى يَطْعَمَ أَرَادَ بِهِ ظَهْرَ صَلَاحِهَا (٤٩٦٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَوْضِيُّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهَا . (٣: ٢)

ذَكَرَ وَصْفَ ظَهْرِ الصَّلَاحِ فِي الثَّمَرِ الَّذِي يَحِلُّ بَيْعُهَا عِنْدَ ظَهْرِهِ

(٤٩٦٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بَنِي سَنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ حَمِيدِ الطَّوِيلِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَارِ حَتَّى تَزْهِيَ ،

قِيلَ : وَمَا تَزْهِي؟ قَالَ : «حَتَّى تَحْمَرَّ» ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «رَأَيْتَ إِذَا مَنَعَ اللَّهُ الثَّمَرَةَ ، يَمَّ يَأْخُذُ أَحَدُكُمْ مَالَ أَخِيهِ؟» . (٣: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ حُكْمَ الْبَائِعِ وَالْمُشْتَرِي فِي هَذَا الزَّجْرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ سَوَاءٌ

(٤٩٧٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِدْرِيسَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَارِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهَا ، نَهَى الْبَائِعَ وَالْمُشْتَرِي . (٣: ٢)

ذَكَرَ وَصْفَ ظَهْرِ الصَّلَاحِ فِي الثَّمَرِ الَّذِي يَحِلُّ بَيْعُهَا عِنْدَهُ

(٤٩٧١) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا زَكْرِيَّا بْنُ عَدِي ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو الرُّقْمِيُّ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ ، عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ الْمَكِّيِّ ، قَالَ زَيْدٌ : حَدَّثَنَا وَهُوَ عِنْدَ عَطَاءٍ جَالِسَيْنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْحَاقِلَةِ ، وَالزَّائِنَةِ ، وَالْمَخَابِرَةِ ، وَعَنْ بَيْعِ الثَّخْلِ حَتَّى يُشْفَعَ . وَالْإِشْقَاقُ : أَنْ يَحْمَرَّ أَوْ يَصْفُرَّ أَوْ يُؤْكَلَ مِنْهُ شَيْءٌ . قَالَ زَيْدٌ : فَقُلْتُ لِعَطَاءَ بْنِ أَبِي رِيَّاحٍ : أَسَمِعْتَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَذْكُرُ ذَلِكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : نَعَمْ . (٣: ٢)

قَالَ الشَّيْخُ : أَبُو الْوَلِيدِ هَذَا هُوَ سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ رَوَى عَنْهُ أَبُو حَنِيفَةَ . (٣: ٢)

ذَكَرَ وَصْفَ ظَهْرِ الصَّلَاحِ فِي الْحُبُوبِ الَّتِي يَحِلُّ بَيْعُهَا عِنْدَ وَجُودِهِ

(٤٩٧٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ حَمِيدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ النَّبِيِّ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّخْلِ حَتَّى تَزْهَوْ ، وَعَنْ بَيْعِ الْحَبِّ حَتَّى يَشْتَدَّ ، وَعَنْ بَيْعِ الْعَنْبِ حَتَّى يَسْوَدَّ .

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجَرَ عَنْ بَيْعِ مَا وَصَفْنَا (٤٩٧٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةٍ ،

قال : حدثنا أيوب ، عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع السُّنْبُلِ حتى يَبْيَضُ ، ويَأْمَنَ مِنَ الْعَاغَةِ ، نهى البائع والمشتري . (٣: ٢)

ذَكَرُ الزَّجَرِ عَنْ بَيْعِ الْمَرْءِ ثَمَرَةَ نَخْلِهِ سَنِينَ مَعْلُومَةً ثَمَّا بَاعَ السَّنَةَ الْأُولَى مِنْهَا

(٤٩٧٤) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ، قال : حدثنا ابن معين ، قال : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ حُمَيْدٍ الْأَعْرَجِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَتِيقٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ السَّنِينَ . (٣: ٢)

ذَكَرُ الزَّجَرِ عَنْ بَيْعِ الْمَزَابِنَةِ وَالْمَحَاقِلَةِ

(٤٩٧٥) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى زَحْمُوهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَشِيمٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمْرِو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ الْمَزَابِنَةِ وَالْمَحَاقِلَةِ . (٣: ٢)

ذَكَرُ الْعَلَةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نَهَى عَنْ بَيْعِ الْمَزَابِنَةِ

(٤٩٧٦) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ مَوْلَى الْأَسْوَدِ بْنِ سَفْيَانَ ، عَنْ زَيْدِ أَبِي عِيَّاشٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ بَيْعِ الْبَيْضَاءِ بِالثَّمَرِ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ بَيْعِ الرُّطْبِ بِالثَّمَرِ ، فَقَالَ : «لَيْسَ يَنْقُصُ الرُّطْبُ إِذَا جَفَّ؟» قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : «فَلَا إِذَا» . (٣: ٢)

قال أبو حاتم : البيضاء : الرطب من السُّلْتِ بالبابس من السُّلْتِ .

ذَكَرُوصِفِ الْمَزَابِنَةِ الَّتِي نَهَى عَنْ بَيْعِهَا

(٤٩٧٧) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمْرٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الْمَزَابِنَةِ ، وَالْمَزَابِنَةُ : بَيْعُ الثَّمَرِ بِالثَّمَرِ كَيْلًا ، وَبَيْعُ الْكَرْمِ بِالزُّبَيْبِ كَيْلًا . (٣: ٢)

ذَكَرُوصِفِ الْمَحَاقِلَةِ الَّتِي زَجَرَ عَنْ بَيْعِهَا

(٤٩٧٨) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ أَنَّ ابْنَ عَمْرٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ ثَمَرِ النَّخْلِ بِالثَّمَرِ كَيْلًا ، وَعَنْ بَيْعِ الْعِنَبِ بِالزُّبَيْبِ كَيْلًا ، وَعَنْ بَيْعِ الزُّرْعِ بِالْخِطَةِ كَيْلًا . (٣: ٢)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَزَابِنَةَ الَّتِي نَهَى عَنْهَا قَدْ رُخِصَ فِي بَيْعِ

بَعْضِهَا لِعِلَّةٍ مَعْلُومَةٍ

(٤٩٧٩) (مسلم) - أخبرنا محمد بنُ علان بأذنة ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الرُّمَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الْمَزَابِنَةِ وَالْمَحَاقِلَةِ وَالْمَعَاوِمَةِ ، وَرُخِّصَ فِي الْعَرَايَا . (٣: ٢)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْعَرِيَّةَ الَّتِي رُخِصَ فِيهَا هِيَ بَيْعُ بَعْضِ الرُّطْبِ بِالثَّمَرِ

(٤٩٨٠) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخِّصَ لِصَاحِبِ الْعَرِيَّةِ أَنْ يَبِيعَهَا بِثَمَرِهَا مِنَ الثَّمَرِ . (٣: ٢)

(٤٩٨١) (متفق عليه) - أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب ، قال : حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَتْمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ بِالثَّمَرِ ، وَرُخِّصَ فِي الْعَرِيَّةِ أَنْ تُبَاعَ بِثَمَرِهَا ، وَالْعَرِيَّةُ أَنْ يَأْكُلَهَا أَهْلُهَا رُطْبًا . (٧: ٤)

ذَكَرُ الْعَلَةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجَرَ عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ بِالثَّمَرِ

(٤٩٨٢) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس ، قال : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ أَنَّ زَيْدًا أَبَا عِيَّاشٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ الْبَيْضَاءِ بِالثَّمَرِ ، فَقَالَ : إِيَّاهُمَا أَفْضَلُ؟ قَالَ : الْبَيْضَاءُ ، فَهَذَا عَنْ ذَلِكَ ، وَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ بَيْسِ الثَّمَرِ بِالرُّطْبِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَيَنْقُصُ الرُّطْبُ إِذَا يَبَسَ؟» قَالَ : نَعَمْ ، فَهَذَا عَنْ ذَلِكَ . (٧: ٤)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ بَعْضِ الْمَزَانَةِ لِلْعَلَّةِ الْمَعْلُومَةِ فِيهِ

(٤٩٨٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي، قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ فِي بَيْعِ الْعَرَايَا بِخَرْصِهَا . (٧: ٤)

ذَكَرَ خَبْرَ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٤٩٨٤) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ رَخَّصَ فِي بَيْعِ الْعَرَايَا بِخَرْصِهَا . (٧: ٤)

ذَكَرَ الْقَدْرَ الَّذِي يَجُوزُ بَيْعُ الْعَرَايَا بِهِ

(٤٩٨٥) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحَصِينِ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ مَوْلَى ابْنِ أَبِي أَحْمَدَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ فِي بَيْعِ الْعَرَايَا فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ أَوْ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ . (٢: ٢)

قال أبو حاتم: الشك من داود بن الحصين في أحد العددين .

ذَكَرُوصِفِ الْقَدْرِ الَّذِي يَجُوزُ بِهِ بَيْعُ الْعَرَايَا

(٤٩٨٦) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحَصِينِ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ مَوْلَى ابْنِ أَبِي أَحْمَدَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ فِي بَيْعِ الْعَرَايَا فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ أَوْ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ . (٧: ٤)

ذَكَرُالِاسْتِحْبَابَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ بَيْعُهُ الْعَرَايَا فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ وَلَا يُجَاوِزُ بِهِ إِلَى أَنْ يَبْلُغَ خَمْسَةَ أَوْسُقٍ احتياطاً

(٤٩٨٧) (حسن) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ، قال: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنْ عَمِّهِ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَذِنَ لِلْعَرَايَا أَنْ يَبِيعَوهَا بِخَرْصِهَا يَقُولُ: «الْوَسْقُ

وَالْوَسْقَيْنِ الثَّلَاثَةُ وَالْأَرْبَعَةُ» . (٤: ٧)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَزَانَةَ الْمَنْهِي عَنْهَا لَمْ يُرَخَّصْ فِيهَا إِلَّا بِبَيْعِ الْعَرَايَا فَقَطْ

(٤٩٨٨) (صحيح) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قال: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزَّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ فِي بَيْعِ الْعَرَايَا، وَلَمْ يُرَخَّصْ فِي غَيْرِ ذَلِكَ . (٤: ٧)

ذَكَرَ خَبْرَ يَوْمِهِمْ بَعْضَ الْمُسْتَمْعِينَ مِمَّنْ لَمْ يَطْلُبِ الْعِلْمَ مِنْ مِطْلَاقِهِ أَنْ يَبِيعَ الْمُسْلِمُ السِّلَاحَ مِنَ الْحَرْبِيِّ جَائِزٌ

(٤٩٨٩) (صحيح) - أخبرنا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمُحِيُّ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، قال: أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ الشَّوْرِيُّ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ خُبَّابٍ، قال: كُنْتُ قِيْنَا بِمَكَّةَ، فَعَمِلْتُ لِلْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ سَيْفًا، فَجِئْتُ أَتِقَاضَهُ، فَقَالَ: لَا أُعْطِيكَ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ، فَقُلْتُ: لَا أَكْفُرُ بِمُحَمَّدٍ حَتَّى يُمِيتَكَ اللَّهُ، ثُمَّ يُحْيِيكَ، قال: إِذَا أَمَاتَنِي اللَّهُ، ثُمَّ يَمِيتُنِي وَلِي مَالٌ وَوَلَدٌ أُعْطِيكَ، فَقُلْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَانزَلَ اللَّهُ: ﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِينَ مَالًا وَوَلَدًا﴾ (مريم: ٧٧) الآية . (٣: ٦٤)

قال أبو حاتم: إن سبق إلى قلب المستمعين بهذه اللفظة: «فَعَمِلْتُ لِلْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ سَيْفًا فَجِئْتُ أَتِقَاضَهُ» إِبَاحَةُ التَّجَارَةِ إِلَى دُورِ الْحَرْبِ، وَبَيْعُ الْمُسْلِمِ الْحَرْبِيِّ مَا يَتَقَوَّى بِهِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، فَلْيَعْلَمْ أَنَّ هَذَا اسْتِنْبَاطٌ ضَعِيفٌ، وَاسْتِدْلَالٌ تَالِفٌ، وَذَلِكَ أَنَّ الْوَقْتَ الَّذِي عَمِلَ خُبَّابٌ لِلْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ السَّيْفَ فِيهِ لَمْ يَنْزِلِ اللَّهُ فِيهِ آيَةُ الْقِتَالِ، وَلَا فَرَضُ الْجِهَادِ، لِأَنَّ فَرَضَ الْجِهَادِ وَالْأَمْرَ بِقِتَالِ الْمُشْرِكِينَ كَانَ بَعْدَ إِخْرَاجِ أَهْلِ مَكَّةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى حَسَبِ مَا تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهُ وَهَذِهِ الْقِصَّةُ كَانَتْ بِمَكَّةَ قَبْلَ فَرَضِ اللَّهِ الْجِهَادَ عَلَى النَّاسِ .

٦ - باب الرِّبَا

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ بَيْعِ الْجَنَسِ مِنَ الطَّعَامِ بِجَنَسِهِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ

(٤٩٩٠) (صحيح) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ،

قال : حدثنا حَرَمَةُ بْنُ يَحْيَى ، قال : حدثنا ابنُ وهب ، قال : أخبرني عمرو بنُ الحارث أن أبا الثَّغَرِ حَدَّثَهُ أن بُسْرَ بنَ سعيد حَدَّثَهُ عن معمر بن عبد الله أنه أُرْسِلَ غَلاماً لَهُ بِصَاعٌ شَعِيرٌ ، فقال : بَعُهُ ، ثُمَّ اشْتَرَى بِهِ شَعِيرًا ، فَذَهَبَ الْغَلامُ ، وَأَخَذَ صَاعًا وَزِيَادَةً يَقْضِي صَاعٌ ، فَلَمَّا جَاءَ مَعْمَرٌ أَخْبَرَهُ بِذَلِكَ ، فَقَالَ لَهُ مَعْمَرٌ : لِمَ فَعَلْتَ ذَلِكَ ؟ انْطَلِقْ فَرُدَّهُ وَلَا تَأْخُذْ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ ، فَإِنِّي كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «الطَّعَامُ بِالطَّعَامِ مِثْلًا بِمِثْلٍ» ، وَكَانَ طَعَامَنَا يَوْمَئِذٍ الشَّعِيرُ . (٢: ٢)

ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ بَيْعِ الدَّنَانِيرِ وَالِدَرَاهِمِ بِأَجْناسِهَا وَيَتَنَّهُمَا فَضْلُ

(٤٩٩١) (مسلم) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بنِ سِنَانٍ بَنِيح ، قال : أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عن مالك ، عن موسى بن أبي تميم ، عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : «الدَّنَانِيرُ بِالذَّنَانِيرِ ، وَالذَّرْهُمُ بِالذَّرْهِمِ ، لَا فَضْلَ بَيْنَهُمَا» . (٢: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَانَ بَيْعِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا بِأَجْناسِهَا وَيَتَنَّهُمَا فَضْلُ رِأَ

(٤٩٩٢) (متفق عليه) - أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ ، قال : أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عن مالك ، عن ابن شهاب عن مالك بن أوس بنِ الْحَدَثَانِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ التَّمَسَّ صَرَفًا بِمِثَّةٍ دِينَارٍ ، قال : فِدْعَانِي طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، فَتَرَاوَضْنَا حَتَّى اصْطَرَفَ مِنِّي ، وَأَخَذَ الذَّهَبَ يُقَلِّبُهَا فِي يَدِهِ ، وَقَالَ : حَتَّى يَأْتِي خَازِنِي مِنَ الْغَايَةِ ، وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَسْمَعُ ، فَقَالَ عُمَرُ : وَاللَّهِ لَا تُفَارِقْهُ حَتَّى تَأْخُذَ مِنْهُ ، ثُمَّ قَالَ عُمَرُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الذَّهَبُ بِالوَرِقِ رِأً إِلَّا هَاءُ وَهَاءُ ، وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ رِأً إِلَّا هَاءُ وَهَاءُ ، وَالتَّمَرُ بِالتَّمَرِ رِأً إِلَّا هَاءُ وَهَاءُ ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ رِأً إِلَّا هَاءُ وَهَاءُ» . (٢: ٢)

ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ بَيْعِ الْفِضَّةِ بِالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ بِالذَّهَبِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ

(٤٩٩٣) (متفق عليه) - أخبرنا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قال : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، عن إسماعيل ، قال : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ، قال : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ ، قال : قال أبو

بَكْرَةَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَبْتَاعَ الْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ وَالذَّهَبُ بِالذَّهَبِ إِلَّا سَوَاءً بِسَوَاءٍ ، وَأَمَرَ أَنْ يَبْتَاعَ الْفِضَّةُ بِالذَّهَبِ كَيْفَ شَاءَ وَالذَّهَبُ بِالْفِضَّةِ كَيْفَ شَاءَ .

قال أبو حاتم : قَوْلُهُ : «كَيْفَ شَاءَ» أَرَادَ بِهِ : إِذَا كَانَ يَدًا بِيَدٍ . (٣: ٢)

ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ بَيْعِ الْأَشْيَاءِ الْمَعْلُومَةِ بِأَجْناسِهَا إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ

(٤٩٩٤) (مسلم) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيُّ بِالْبَصْرَةِ ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْحَخْدَرِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قال : حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَاءُ ، عن أبي قلابَةَ عن أبي الأشعث ، قال : كَانَ أَنَسُ بْنُ تَبْيَاعٍ أُنِيَّةَ فَضَّةٍ فِي مَغْنَمٍ إِلَى الْعَطَاءِ ، فَقَالَ عِبَادَةُ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الذَّهَبِ بِالذَّهَبِ ، وَالْفِضَّةِ بِالْفِضَّةِ ، وَالْبُرِّ بِالْبُرِّ ، وَالشَّعِيرِ بِالشَّعِيرِ ، وَالتَّمَرِ بِالتَّمَرِ ، وَالْمِلْحُ بِالْمِلْحِ ، إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ يَدًا بِيَدٍ ، فَمَنْ زَادَ أَوْ اسْتَزَادَ ، فَقَدْ أَزَى . (٣: ٢)

ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ بَيْعِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ بِأَجْناسِهَا مِثْلًا بِمِثْلٍ وَأَحَدُهُمَا غَائِبٌ

(٤٩٩٥) (صحيح) - أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ ، قال : أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عن مالك ، عن نافع عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال : «لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ ، وَلَا تُشَفُّوا بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ، وَلَا تَبِيعُوا الْوَرِقَ بِالْوَرِقِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ ، وَلَا تُشَفُّوا بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ، وَلَا تَبِيعُوا شَيْئًا مِنْهَا غَائِبًا بِنَاجِزٍ» . (٢: ٢)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ نَافِعًا لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ

(٤٩٩٦) (متفق عليه) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْكَلَاعِيُّ بِحَمَصَ ، قال : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ ، قال : حَدَّثَنَا أَبِي قال : حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ ، عن نافع ، أن رجلاً حَدَّثَ ابْنَ عَمْرٍاءَ أَبَا سَعِيدٍ الْخَدْرِيَّ يُحَدِّثُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قال نافع : فَانْطَلَقَ ابْنُ عَمْرٍاءَ وَتِلْكَ الرَّجُلُ وَأَنَا

ذَكَرَ الزُّجَرُ عَنْ بَيْعِ الصَّاعِ مِنَ الثَّمَرِ بِالصَّاعَيْنِ وَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمَا أَرَادَ مِنَ الْآخَرِ

(٤٩٩٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمَقْدُمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُرْوَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بَتْمَرَ رِيَانٍ، وَكَانَ تَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْلًا فِيهِ يُسَسُّ، فَقَالَ: «أَتَى لَكُمْ هَذَا؟» قَالُوا: ابْتِغَاءَ صَاعًا بِصَاعَيْنِ مِنْ تَمْرِنَا قَالَ: «فَلَا تَفْعَلْ، إِنَّ هَذَا لَا يَصْلُحُ، وَلَكِنْ بَعْ تَمْرَكَ، ثُمَّ اشْتَرِ مِنْ هَذَا حَاجَتَكَ». (٣: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذِهِ الْأَجْنَاسَ إِذَا بَاعَتْ بغيرِ أَجْنَاسِهَا

(٥٠٠٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ شُعَيْبٍ بْنِ سَيَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ سُهَيْلٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، وَابْنِ هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَعْمَلَ رَجُلًا عَلَى خَيْبَرٍ، فَجَاءَهُ بَتْمَرٌ جَنِيْبٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكُلْ تَمْرَكَ هَكَذَا؟» قَالَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا لَنَأْخُذُ الصَّاعَ مِنْ هَذَا بِالصَّاعَيْنِ، وَالصَّاعَيْنِ بِالثَّلَاثِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَلَا تَفْعَلْ، بَعْ الْجَمْعَ بِالدَّرَاهِمِ، ثُمَّ ابْتَغِ بِالدَّرَاهِمِ جَنِيْبًا». (٣: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ بَيْعَ الصَّاعِ مِنَ الثَّمَرِ بِالصَّاعَيْنِ يَكُونُ رِبَاً

(٥٠٠٠ م) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ بِالرُّقَّةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ عُثْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَبْدِ الْغَافِرِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَتْمَرَ بَزْنِيٍّ، فَقَالَ: «مَا هَذَا؟» قَالَ: اشْتَرَيْتُهُ صَاعًا بِصَاعَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوْهَ، عَيْنُ الرِّبَا لَا تَفْعَلْ». (٣: ٢)

ذَكَرَ خَيْرُ أَوْهَمَ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ الدَّرْهَمَ بِالدَّرْهَمَيْنِ جَائِزٌ نَقْدًا وَإِنَّمَا حَرَّمَ ذَلِكَ نِسِيَةً

(٥٠٠١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُعَاوِيَةِ الْعَابِدُ بِصَيْدَا، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ بْنُ أَبِي خَيْرَةَ السُّدُوسِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ الْبَكْرَاوِيُّ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْأَسْوَدِ

مَعَهُمْ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، فَقَالَ ابْنُ عَمْرٍ لَأَبِي سَعِيدٍ: أَرَأَيْتَ حَدِيثًا حَدَّثْتَنِي هَذَا الرَّجُلُ أَنَّكَ تُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَسَمِعْتَهُ؟ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: وَمَا هُوَ؟ فَقَالَ ابْنُ عَمْرٍ: بَيْعُ الذَّهَبِ بِالذَّهَبِ وَالْوَرِقِ بِالْوَرِقِ، فَأَسَارَ أَبُو سَعِيدٍ بِأَصْبَعِهِ إِلَى عَيْنَيْهِ وَإِلَى أُذُنَيْهِ، فَقَالَ: بَصُرْ عَيْنِي، وَسَمِعْ أَذُنِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ، وَلَا تُشَفُّوْا بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، وَلَا تَبِيعُوا الْوَرِقَ بِالْوَرِقِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ، وَلَا تُشَفِّوْا بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، وَلَا تَبِيعُوا مِنْهَا شَيْئًا غَائِبًا بِنَاجِزٍ». (٣: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذِهِ الْأَجْنَاسَ إِذَا بَاعَتْ بغيرِ أَجْنَاسِهَا وَبَيْنَهَا التَّفَاضُلُ كَانَ ذَلِكَ جَائِزًا إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا يَدًا بِيَدٍ

(٤٩٩٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ سَفِيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنَعَانِيِّ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ، وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ مِثْلًا بِمِثْلٍ يَدًا بِيَدٍ، فَإِذَا اخْتَلَفَتْ هَذِهِ الْأَصْنَافُ، فَبِيعُوا كَيْفَ شِئْتُمْ إِذَا كَانَ يَدًا بِيَدٍ». (٣: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذِهِ الْأَجْنَاسَ إِذَا بَاعَ أَحَدُهُمَا بغيرِ جِنْسِهَا إِلَّا يَدًا بِيَدٍ، كَانَ ذَلِكَ رِبَاً

(٤٩٩٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُمَامُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو الْأَوْزَاعِيِّ أَنَّ ابْنَ شَهَابٍ حَدَّثَهُ أَنَّ مَالِكَ بْنَ أَوْسٍ مِنَ الْحَذَّانِ حَدَّثَهُ، قَالَ: انْطَلَقْتُ بِمِثَّةٍ دِينَارٍ، فَلَقِيتُ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ بَظُلِّ جِدَارٍ، فَاسْتَأْمَنَّا مِثِّي إِلَى أَنْ يَأْتِيَهُ خَادِمُهُ مِنَ الْغَابَةِ، فَسَمِعَ ذَلِكَ عُمَرُ، فَسَأَلَ طَلْحَةَ عَنْهُ، فَقَالَ: دَنَانِيرُ أَرَدْتَهَا إِلَى أَنْ يَأْتِيَ خَادِمِي مِنَ الْغَابَةِ، فَقَالَ عُمَرُ: لَا تَفَارِقْهُ، لَا تَفَارِقْهُ حَتَّى تَنْقُذَهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الذَّهَبُ بِالْوَرِقِ رِبَاً إِلَّا هَاءَ وَهَاتَ، وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ رِبَاً إِلَّا هَاءَ وَهَاتَ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ رِبَاً إِلَّا هَاءَ وَهَاتَ، وَالثَّمَرُ بِالثَّمَرِ رِبَاً إِلَّا هَاءَ وَهَاتَ». (٣: ٢)

حدثنا ابنُ أبي مُلَيْكَةَ، قال: جاءَ ابنُ عباسٍ إلى ابنِ عمرَ، فسَلَّمَ عليه، فقال: هَلْ تَتَهَمُ أَسَامَةَ؟ قال: فقالَ ابنُ عمرَ: لا، قال: فَإِنَّهُ حَدَّثَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «لَا رِبَاَ إِلَّا فِي الشَّيْئَةِ». (٣: ٢)

قال أبو حاتم: معنى هذا الخبر أَنَّ الأشياءَ إِذَا بَاعَتْ بِجِنْسِهَا مِنَ السَّنَةِ المذكورة في الخبر وبينهما فضلٌ، يكونُ رِبَاً، وَإِذَا بَاعَتْ بِغَيْرِ أَجْنَاسِهَا وَبَيَّنَّهَا فَضْلٌ، كانَ ذلكَ جائِزاً إِذَا كانَ يَدَا بَيْدٍ، وَإِذَا كانَ ذلكَ نسيئةً كانَ رِبَاً. (٣: ٢)

ذَكَرَ الزَّجَرِيُّ عَنِ بَيْعِ الصَّاعِ مِنَ التَّمْرِ بِالصَّاعِينَ مِنْهُ (٥٠٠٢) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنِ عُبَيْدِ بْنِ عَبْدِ الْعَافِرِ، عَنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قال: كُنَّا نَبِيعُ تَمْرَ الْجَمْعِ صَاعِينَ بِصَاعٍ مِنْ تَمْرِ الْجَنَيْبِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا صَاعِي تَمْرِ بِصَاعِ تَمْرٍ، وَلَا صَاعِي حِنْطَةٍ بِصَاعِ حِنْطَةٍ، وَلَا دِرْهَمِينَ بِدِرْهَمٍ». (٢: ٨١)

ذَكَرَ لَعْنُ الْمُصْطَفَى مَنْ أَعَانَ فِي الرِّبَا عَلَى أَيِّ حَالَةٍ كَانَ (٥٠٠٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قال: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ سِمَاكِ، عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ: لَا تَحِلُّ صَفْقَتَانِ فِي صَفْقَةٍ وَإِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ أَكَلَ الرِّبَا وَمَوَكَّلَهُ وَشَاهِدِيهِ وَكَاتِبَهُ. (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الزَّجَرِيُّ عَنِ بَيْعِ الْكَفِيلَةِ مِنَ التَّمْرِ بِشَيْءٍ مَعْلُومٍ مِنْهُ (٥٠٠٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُوسَى بِعَسْكَرٍ مَكْرَمٍ، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ السَّرْحِ، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قال: أَخْبَرَنِي ابْنُ جَرِيرٍ، أَنَّ أَبَا الزَّبِيرِ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الصَّبْرِ مِنَ التَّمْرِ لَا يُعْلَمُ مَكِيلَتُهَا بِالْكَيْلِ الْمُسَمَّى مِنَ التَّمْرِ. (٣: ٢)

ذَكَرَ جَوَازُ بَيْعِ الْمَرْءِ الْحَيَوَانَ بِمَعْضَاهَا بَعْضُ وَإِنْ كَانَ الَّذِي يَأْخُذُ أَقَلَّ فِي الْعَدَدِ مِنَ الَّذِي يُعْطَى

(٥٠٠٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ، قال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قال: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنِ أَبِي الزَّبِيرِ عَنْ جَابِرٍ، قال: جاءَ عَبْدٌ، فَتَبَاعَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْهَجْرَةِ وَلَمْ يَشْعُرْ أَنَّهُ عَبْدٌ، فَجَاءَ سَيِّدُهُ يَرِيدُهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بِعْنِيهِ»، فَاشْتَرَاهُ بِعَبْدَيْنِ أَسُودَيْنِ، ثُمَّ لَمْ يَبَاعِ أَحَدًا حَتَّى يَسْأَلَهُ أَعْبَدُ هُوَ؟ (٥: ١٠)

ذَكَرَ الزَّجَرِيُّ عَنِ بَيْعِ الْحَيَوَانَ بِالْحَيَوَانَ إِلَّا يَدَا بَيْدٍ (٥٠٠٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشَعٍ، قال: حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ، عَنِ سَفْيَانَ، عَنِ مَعْمَرٍ، عَنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنِ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْحَيَوَانَ بِالْحَيَوَانَ نَسِيئَةً. (٣: ٢)

٧ - باب الإقالة

ذَكَرُ إِقَالَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي الْقِيَامَةِ عَشْرَةَ مَنْ أَقَالَ نَادِمًا بِيَعْتَهُ

(٥٠٠٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ هَلَالٍ بِالصُّبَيْصَةِ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ الْمَدِينِيُّ، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْفَرَزِيُّ، عَنِ مَالِكٍ، عَنِ سَمِيِّ، عَنِ أَبِي صَالِحٍ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَقَالَ نَادِمًا بِيَعْتَهُ، أَقَالَ اللَّهُ عَثْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

مَا رَوَى عَنْ مَالِكٍ إِلَّا إِسْحَاقُ الْفَرَزِيُّ. (٢: ١)

ذَكَرُ إِقَالَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي الْقِيَامَةِ عَشْرَةَ مَنْ أَقَالَ عَشْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ فِي الدُّنْيَا

(٥٠٠٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجُبَّارِ الصُّوفِيُّ، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، قال: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَقَالَ مُسْلِمًا عَثْرَتَهُ، أَقَالَ اللَّهُ عَثْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (٢: ١)

مَا رَوَى عَنْ الْأَعْمَشِ إِلَّا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، وَمَالِكُ بْنُ سَعِيرٍ، وَمَا رَوَى عَنْ حَفْصِ بْنِ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ، وَلَا عَنْ مَالِكِ بْنِ سَعِيرٍ إِلَّا زَيْدُ بْنُ يَحْيَى الْحَسَنِيُّ، قَالَ الشَّيْخُ.

٨ - باب الجائحة

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْوَضْعِ عَمَّنِ اشْتَرَى ثَمْرَةً فَأَصَابَتْهَا جَائِحَةٌ وَهُوَ مُقَدِّمٌ

(٥٠٠٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ - حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ حَمِيدٍ الْأَعْرَجِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَتِيقٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِوَضْعِ الْجَوَائِحِ. (٧٨: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ وَضَعَ الْجَوَائِحَ مِنَ الْخَيْرِ الَّذِي يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى الْبَارِءِ جَلَّ وَعَلَا

(٥٠١٠) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانَ الشَّيْبَانِيُّ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ أَبِي جَمِيلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الرَّجَالِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: دَخَلَتْ امْرَأَةً عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا أَبَايَ وَأُمِّي إِنِّي ابْتَعْتُ أَنَا وَابْنِي مِنْ فُلَانٍ ثَمْرَ مَالٍ، فَأَحْصَيْنَاهُ، لَا وَالَّذِي أَكْرَمَكَ بِمَا أَكْرَمَكَ بِهِ مَا أَحْصَيْنَا مِنْهُ شَيْئًا إِلَّا شَيْئًا نَأْكُلُهُ فِي بَطُونِنَا، أَوْ نَطْعُمُ مَسْكِينًا رَجَاءَ الْبَرَكَةِ، وَجِئْنَا نَسْتَوْضِعُهُ مَا نَقْصِنَا، فَخَلَفَ بِاللَّهِ لَا يَضَعُ لَنَا شَيْئًا، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «تَاللَّهِ لَا يَصْنَعُ خَيْرًا» - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - قَالَتْ: فَلَبِغَ ذَلِكَ صَاحِبَ الثَّمَرِ، فَقَالَ: يَا أَبَايَ وَأُمِّي، إِنْ شِئْتُ وَضَعْتُ مَا نَقَصُوا، وَإِنْ شِئْتُ مِنْ رَأْسِ الْمَالِ، فَوَضَعُ مَا نَقَصُوا. (٧٨: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ الْبَائِعَ لَيْسَ لَهُ أَنْ يَأْخُذَ شَيْئًا مِنْ بَاقِي ثَمَرِ ثَمَرِهِ الَّذِي أَصَابَتْهُ الْجَائِحَةُ

(٥٠١١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ بُكَيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشْعَثِ، عَنْ عِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: أَصِيبَ رَجُلٌ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي ثَمَارٍ ابْتِاعَهَا، فَكَثُرَ دَيْنُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَصَدَّقُوا عَلَيْهِ»، فَتَصَدَّقَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَبْلُغْ ذَلِكَ وَفَاءَ دَيْنِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خُذُوا مَا وَجَدْتُمْ، وَلَيْسَ لَكُمْ إِلَّا ذَلِكَ». (٧٨: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ زَجَرَ الْمَرْءِ عَنْ اخْتِذِ ثَمَرِ ثَمَرِهِ بَعْدَ أَنْ أَصَابَتْهُ الْجَائِحَةُ زَجْرَ تَحْرِيمٍ لَا زَجْرَ نَدْبٍ

(٥٠١٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ سَعِيدٍ،

حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حُجَّاجٌ عَنْ ابْنِ جَرِيحٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ بَعْتَ مِنْ أَخِيكَ ثَمْرًا، فَأَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ، فَلَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَأْخُذَ مِنْهُ شَيْئًا، بِمِ تَأْخُذُ مِنْ مَالِ أَخِيكَ بِغَيْرِ حَقٍّ؟».

قُلْتُ لِأَبِي الزُّبَيْرِ: هَلْ سَمِعْتَ لَكُمْ الْجَوَائِحَ؟ قَالَ: لَا. (٧٨: ١)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ اخْتِذِ الْمَرْءِ ثَمَرِ ثَمَرِهِ الْمَبِيعَةِ إِذَا أَصَابَتْهَا جَائِحَةٌ بَعْدَ بَيْعِهِ لَهَا

(٥٠١٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جَرِيحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنْ بَعْتَ مِنْ أَخِيكَ ثَمْرًا، فَأَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ، فَلَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَأْخُذَ مِنْهُ شَيْئًا، بِمِ تَأْخُذُ مَالِ أَخِيكَ بِغَيْرِ حَقٍّ»، قُلْتُ لِأَبِي الزُّبَيْرِ: سَمِعْتَ لَكُمْ الْجَوَائِحَ؟ قَالَ: لَا. (٤: ٢)

٩ - باب الفلَس

(٥٠١٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانٍ الطَّائِي بِمَنْجَبٍ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا رَجُلٌ أَفْلَسَ فَأَذْرَكَ رَجُلٌ مَالَهُ بِعَيْنَيْهِ، فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنْ غَيْرِهِ». (٤٣: ٣)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ وَرَدَ فِي الْوَدَائِعِ دُونَ الْبَيَاعَاتِ

(٥٠١٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الدُّهْلِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ، حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا ابْتِاعَ الرَّجُلُ سِلْعَةً، ثُمَّ أَفْلَسَ وَهِيَ عِنْدَهُ بِعَيْنَيْهَا، فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا مِنَ الْغَرَمَاءِ». (٤٣: ٣)

ذَكَرَ خَبِيرٌ نَّانٍ يُصْرَحُ بِأَنَّهُ خَطَابُ هَذَا الْخَبَرِ رَدُّ لِلْبَائِعِ
سَلَمَتُهُ دُونَ الْمَوْعِدِ لِأَيَّاهَا

فيه

(٥٠١٦) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن محمد بن الشَّرْقِيّ،
حدثنا محمد بن يحيى الذهلي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا
مَعْمَرٌ، عن أيوب، عن عمرو بن دينار، عن هشام بن يحيى عن
أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا أَفْلَسَ الرَّجُلُ فَوَجَدَ الْبَائِعَ
سَلَمَتُهُ بَيْنَيْهَا، فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا دُونَ الْغَرَمَاءِ». (٤٣: ٣)

ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَالِثٌ يُصْرَحُ بِأَنَّهُ الْمُشْتَرِي إِذَا أَفْلَسَ تَكُونُ عَيْنُ
سَلَمَةِ الْبَائِعِ لَهُ دُونَ أَنْ يَكُونَ أَسْوَأَ الْغَرَمَاءِ

(٥٠١٧) (حسن صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى
السَّخْتَيَانِي، حدثنا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ
بْنِ أَعِينٍ، حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ:
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَعْدَمَ الرَّجُلُ، فَوَجَدَ الْبَائِعَ مَتَاعَهُ بَيْنَيْهِ،
فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ». (٤٣: ٣)

١٠ - باب الديون

ذَكَرَ كُتِبَةُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمُفْرَضِ مَرَّتَيْنِ الصَّدَقَةُ
بِأَحَدَاهُمَا

(٥٠١٨) (صحيح لغيره) - أخبرنا أحمد بن علي بن
المثنى، قال: حدثنا يحيى بن معين، قال: حدثنا مُعْتَمِرُ بْنُ
سُلَيْمَانَ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى الْفَضْلِ أَبِي مُعَاذٍ عَنْ أَبِي حَرِيرَةَ أَنَّ
إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَهُ أَنَّ الْأَسْوَدَ بْنَ يَزِيدَ، كَانَ يَسْتَقْرِضُ مِنْ تَاجِرٍ، فَلَمَّا
خَرَجَ عَطَاؤُهُ، قَضَاهُ، فَقَالَ الْأَسْوَدُ: إِنَّ شَيْئًا أَخَّرْتُ عَنْكَ، فَإِنَّهُ
قَدْ كَانَتْ عَلَيْنَا حَقُوقٌ فِي هَذَا الْعَطَاءِ، فَقَالَ لَهُ التَّاجِرُ: لَسْتُ
فَاعِلًا، فَنَقَدَهُ الْأَسْوَدُ خَمْسَ مِثْقَالٍ مِنْ دِرْهَمٍ، حَتَّى إِذَا قَبَضَهَا، قَالَ لَهُ
التَّاجِرُ: دُونَكُهَا، فَخَذَّ بِهَا، فَقَالَ لَهُ الْأَسْوَدُ: قَدْ سَأَلْتُكَ هَذَا،
فَأَبَيْتَ، فَقَالَ لَهُ التَّاجِرُ: إِنِّي سَمِعْتُكَ تَحْدِثُنَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
مَسْعُودٍ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ كَانَ يَقُولُ: «مَنْ أَقْرَضَ اللَّهَ مَرَّتَيْنِ، كَانَ لَهُ
مِثْلُ أَجْرِ أَحَدِهِمَا لَوْ تَصَدَّقَ بِهِ». (٢: ١)

قال أبو حاتم: الفضيل أبو معاذ هذا هو الفضيل بن ميسرة
من أهل البصرة، وأبو حريز: اسمه عبد الله بن الحسين، قاضي
سجستان، حدث بالبصرة.

ذَكَرَ قَضَاءُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي الدُّنْيَا دِينَ مَنْ نَوَى الْأَدَاءَ
فِيهِ

(٥٠١٩) (صحيح لغيره دون قوله: «في الدنيا») - أخبرنا
أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا
جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ هَنْدٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ
حَذِيفَةَ، قَالَ: كَانَتْ مِمْوَنَةُ تَذَانُ، فَقَالَ لَهَا أَهْلُهَا فِي ذَلِكَ،
وَوَجَدُوا عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: لَا أَتْرُكُ وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَقُولُ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَذَانُ دَيْنًا يَغْلُمُ اللَّهُ أَنَّهُ يُرِيدُ قَضَاءَهُ إِلَّا آدَاهُ اللَّهُ
عَنْهُ فِي الدُّنْيَا». (٢: ١)

ذَكَرَ رَجَاءُ تَجَاوَزَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِي الْقِيَامَةِ عَنِ الْمُسْرِ عَلَى
الْمُفْسِرِينَ فِي الدُّنْيَا

(٥٠٢٠) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن المعافى العابد
بَصِيدًا قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ
حَمْزَةَ، حَدَّثَنَا الزُّبَيْدِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كَانَ رَجُلٌ
تَاجِرٌ يَذَانُ النَّاسَ، فَلَمَّا رَأَى إِعْسَارَ الْمُفْسِرِ قَالَ لِفَتَاةٍ: تَجَاوَزْ لَعَلَّ
اللَّهُ يَتَجَاوَزَ عَنَّا»، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَلَقِيَ اللَّهُ، فَتَجَاوَزَ عَنْهُ».
(٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذَا الرَّجُلَ لَمْ يَغْمَلْ خَيْرًا قَطُّ إِلَّا التَّجَاوُزَ
عَنِ الْمُفْسِرِينَ

(٥٠٢١) (حسن صحيح) - أخبرنا إسماعيل بن داود بن
وردان بالفسطاط، قال: حدثنا عيسى بن حماد، قال: أخبرنا
اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنْ رَجُلًا لَمْ يَغْمَلْ خَيْرًا
قَطُّ، وَكَانَ يَذَانُ النَّاسَ فَيَقُولُ لِرَسُولِهِ: خُذْ مَا تَيْسَّرُ، وَاتْرُكْ مَا
تَعَسَّرُ، وَتَجَاوَزْ لَعَلَّ اللَّهَ يَتَجَاوَزَ عَنَّا، قَالَ: فَلَمَّا هَلَكَ، قَالَ اللَّهُ:
هَلْ عَمِلْتَ خَيْرًا قَطُّ؟ قَالَ: لَا إِلَّا أَنَّهُ كَانَ لِي غُلَامٌ، وَكَنتُ أَذَانُ
النَّاسَ، فَلَمَّا بَعَثْتُهُ لِيَتَقَاضَى، قُلْتُ لَهُ: خُذْ مَا تَيْسَّرُ، وَاتْرُكْ مَا
تَعَسَّرُ، وَتَجَاوَزْ لَعَلَّ اللَّهَ يَتَجَاوَزَ عَنَّا، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: قَدْ تَجَاوَزْتَ
عَنْكَ».

قال أبو حاتم: قوله: «لم يعمل خيراً قط» أراد به سوى الإسلام. (٢: ١)

ذَكَرَ إِظْلَالَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي الْقِيَامَةِ فِي ظِلِّهِ مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً أَوْ وَضَعَ لَهُ

(٥٠٢٢) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا عمرو بن زُرارة، قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، قال: حدثنا يعقوب بن مجاهد، أبو حرزة عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت، قال: خَرَجْتُ أَنَا وَأَبِي نَطْلُبُ الْعِلْمَ فِي هَذَا الْحَيِّ مِنَ الْأَنْصَارِ قَبْلَ أَنْ يَهْلِكُوا، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ لَقِينَا أَبُو الْيَسْرِ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ غُلَامٌ لَهُ وَعَلَى أَبِي الْيَسْرِ بُرْدَةٌ وَمَعَاوِيٌّ، وَعَلَى غُلَامِهِ بُرْدَةٌ وَمَعَاوِيٌّ، فَقَالَ لَهُ أَبِي: إِنِّي أَرَى فِي وَجْهِكَ شَيْئاً مِنْ غَضَبٍ، قَالَ: أَجَلٌ كَانَ لِي عَلَى فُلَانٍ بْنِ فُلَانٍ الْحَرَامِيِّ مَالٌ، فَأَتَيْتُ أَهْلَهُ، فَقُلْتُ: أَتَمْتُ؟ قَالُوا: لَا، فَخَرَجَ عَلَيَّ ابْنُ لَهُ، فَقُلْتُ: أَيْنَ أَبُوكَ؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ صَوْتَكَ، فَدَخَلَ، فَقُلْتُ: أَخْرُجْ إِلَيَّ، فَقَدْ عَلِمْتُ أَيْنَ أَنتَ، فَخَرَجَ عَلَيَّ، فَقُلْتُ: مَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ اخْتَبَيْتَ؟ قَالَ: أَنَا - وَاللَّهِ - أَحَدْتُكَ ثُمَّ لَا أَكْذِبُكَ، خَشِيتُ - وَاللَّهِ - أَنْ أَحَدْتُكَ فَأَكْذِبُكَ، وَأَعِدُّكَ فَأُخْلِفُكَ، وَكُنْتُ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكُنْتُ - وَاللَّهِ - مُعْسِراً. قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُ؟ قَالَ: اللَّهُ، قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُ؟ قَالَ: اللَّهُ. قَالَ: فَقَالَ بِصَحْفَتِهِ فَمَحَاهَا، وَقَالَ: إِنَّ وَجَدْتَ قَضَاءً فَاقْضِ، وَإِلَّا فَأَنْتَ فِي حِلٍّ، فَأَشْهَدُ بِصُرِّ عَيْنَيَّ هَاتَانِ، وَوَعَاةَ قَلْبِي - وَأَشَارَ إِلَى نِبَاطِ قَلْبِهِ - سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً، أَوْ وَضَعَ لَهُ، أَظْلَمَهُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ». (٢: ١)

أبو اليسر: اسمه كعب بن عمرو.

ذَكَرَ تَيْسِيرَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْأُمُورَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ عَلَى الْمُسِيرِ عَلَى الْمُعْسِرِينَ

(٥٠٢٣) (مسلم) - أخبرنا محمد بن محمود بن عدي، قال: حدثنا حُمَيْدُ بْنُ زَنْجُوْبِهِ، قال: حدثنا مُحَاضِرٌ، قال: حدثنا الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ يَسِّرَ عَلَى مُعْسِرٍ، يَسِّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ». (٢: ١)

ذَكَرَ رَجَاءَ تَجَاوَزِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَمَّنْ تَجَاوَزَ عَنِ الْمُعْسِرِ (٥٠٢٤) (متفق عليه) - أخبرنا ابنُ قتيبة، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابنُ وهب، أخبرنا يونس، عن ابنِ شهاب عن عبيد الله بن عبد الله أنه سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كَانَ رَجُلٌ يُدَايِنُ النَّاسَ فَإِذَا أَعْسَرَ الْمُعْسِرَ، قَالَ لِفَتَاهُ: تَجَاوَزْ عَنْهُ لَعَلَّ اللَّهَ يَتَجَاوَزُ عَنْهُ، فَلَقِيَ اللَّهَ فَتَجَاوَزَ عَنْهُ». (٦: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ لَمْ تُوجَدْ لَهُ حَسَنَةٌ خَلَا تَجَاوُزَهُ عَنِ الْمُعْسِرِينَ

(٥٠٢٥) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي وائل عن أبي مسعود الأنصاري، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حُوسِبَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَلَمْ يُوجَدْ لَهُ مِنْ الْخَيْرِ شَيْءٌ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ رَجُلًا مُوسِرًا، فَكَانَ يُخَالِطُ النَّاسَ، فيقولُ لِغُلَامِهِ: تَجَاوَزْ عَنِ الْمُعْسِرِ، فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِلْآنِكَةِ: نَحْنُ أَحَقُّ بِذَلِكَ، تَجَاوَزُوا عَنْهُ». (٦: ٣)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِمَنْ تَنَازَعَ هُوَ وَأَخُوهُ الْمُسْلِمُ فِي دَيْنٍ أَنْ يَضَعَ الْمُسِيرُ بَعْضَ دَيْنِهِ لِلْمُعْسِرِ

(٥٠٢٦) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابنُ وهب، أخبرنا يونس، عن ابنِ شهاب، حدثني عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه أنه تَقَاضَى ابْنُ أَبِي حُدْرَةَ دَيْنًا كَانَ لَهُ عَلَيْهِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ، فَارْتَفَعَتْ أَصَوَاتُهُمَا حَتَّى سَمِعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي بَيْتِهِ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى كَشَفَ سِجْفَ حُجْرَتِهِ، وَنَادَى كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ: «يَا كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ»، قَالَ: لَيْتَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَشَارَ بِيَدِهِ أَنْ يَضَعَ الشُّطْرَ مِنْ دَيْنِكَ، قَالَ كَعْبٌ: قَدْ فَعَلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَمُ فَاقْضِهِ». (٣٦: ٥)

* * *

الذي لا يجد منه بدءاً أن يقول لا خلافة لثلاثي يخذع في بيعته

٢٥ - كتاب الحج

(٥٠٣٠) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس، أخبرنا

أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن رجلاً ذكر لرسول الله ﷺ أنه يتخذع في البيوع، فقال رسول الله ﷺ: «إذا بعت، فقل: لا خلافة». قال: فكان الرجل

إذا ابتاع يقول: لا خلافة. (١: ٧٨)

ذكر ما يستحب للإمام إذا عَلِمَ من إنسان فيه الرشد في أسبابه أن يخبر عليه

(٥٠٢٧) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال:

حدثنا أبو ثور، قال: حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة عن أنس بن مالك أن رجلاً على عهد رسول الله ﷺ كان يُبَايِعُ وفي عُقْدَتِهِ ضَعْفٌ، فأتى أهله نبي الله، فقالوا: يا نبي الله، اخبر على فلان، فإنه يُبَايِعُ وفي عُقْدَتِهِ ضَعْفٌ، فدعاه نبي الله، فنهاه عن البيع، فقال: يا نبي الله، لا أصبر عن البيع، فقال نبي الله: «إن كنت غير تارك للبيع، فقل هاء وهاء ولا خلافة». (٥: ٣)

ذكر الإباحة للإمام أن يخبر على من يرى ذلك احتياطاً

له من رعيته

(٥٠٢٨) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا محمد

بن عبد الله الأزري قال: حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة عن أنس بن مالك أن رجلاً كان يبتاع على عهد رسول الله ﷺ، وكان في عُقْدَتِهِ ضَعْفٌ، فجاء أهله إلى النبي ﷺ، فقالوا: يا رسول الله، اخبر على فلان، فإنه يبتاع وفي عُقْدَتِهِ ضَعْفٌ، فدعاه النبي ﷺ، فنهاه عن البيع، فقال: يا نبي الله، إني لا أصبر عن البيع، فقال: «إن كنت غير تارك البيع فقل: هاء وهاء، ولا خلافة». (٥: ٣)

ذكر خبر ثمان يصرح بمعنى ما أوماننا إليه

(٥٠٢٩) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن

السامي، قال: حدثنا يحيى بن أيوب المقابري، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال: وأخبرني عبد الله بن دينار أنه سمع ابن عمر يقول: ذكر رجل لرسول الله ﷺ أنه يتخذع في البيوع، فقال له: «من بايعت، فقل: لا خلافة»، وكان إذا بايع يقول: لا خلافة. (٥: ٣)

ذكر الأمر للمحجور عليه عند مبايعته غيره الشيء التافه

٢٦ - كتاب الحوالة

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْإِتِّبَاعِ لِمَنْ أُحِيلَ عَلَى مِلْيِهِ مَالُهُ

(٥٠٣١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ مِينَانٍ ،

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ

الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَطْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ ،

وَإِذَا أَتَيْتَ أَخَذَكَ عَلَى مِلْيِهِ فَلْيَتَّبِعْ» . (٧٨: ١)

* * *

٢٧ - كتاب الكفالة

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ ضَمَانَ الْمِصْطَفَى دِينَ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِهِ
وَلَمْ يَتْرُكْ لَهُ وِفَاءً إِذَا لَمْ يَكُنْ بِالْمُتَعَدِّي فِيهِ

(٥٠٣٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،
حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَرَكَ مَالًا، فَلْأَهْلِهِ، وَمَنْ تَرَكَ دِينًا، فَلْيُ
وَعَلِّي». (١٠: ٣)

* * *

٢٨ - كتاب القضاء

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ مَنَاقِشَةِ اللَّهِ فِي الْقِيَامَةِ الْحَاكِمِ الْعَادِلِ إِذَا كَانَ فِي الدُّنْيَا

(٥٠٣٣) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْعَلَاءِ الشُّكْرِيُّ، عَنْ صَالِحِ بْنِ سَرْجٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حِطَّانٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «يُذْعَى بِالْقَاضِيِ الْعَادِلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُلْقَى مِنْ شِبْثَةِ الْحِسَابِ مَا يَتَمَتَّى أَنَّهُ لَمْ يَقْضِ بَيْنَ اثْنَيْنِ فِي عُمُرِهِ» . (٧٤: ٣)

ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ دُخُولِ الْمَرْءِ فِي قَضَاءِ الْمُسْلِمِينَ إِذَا عَلِمَ تَعَذَّرَ سُلُوكُ الْحَقِّ فِيهِ عَلَيْهِ

(٥٠٣٤) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أُمِيَّةُ بْنُ بَسْطَامٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ أَبِي جَمِيلَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهَبٍ أَنَّ عِثْمَانَ بْنَ عَفَانَ، قَالَ لَابْنَ عُمَرَ : أَذْهَبَ فَكُنْ قَاضِيًا، قَالَ : أَوْتَعِفْنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . قَالَ : أَذْهَبَ فَاقْضِ بَيْنَ النَّاسِ، قَالَ : تُعَفِّينِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . قَالَ : عَزَمْتُ عَلَيْكَ إِلَّا ذَهَبْتَ فَقَضَيْتَ . قَالَ : لَا تَعْجَلْ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ عَادَ بِاللَّهِ فَقَدْ عَادَ مَعَادًا» قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَإِنِّي أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ قَاضِيًا . قَالَ : وَمَا يَمْنَعُكَ وَقَدْ كَانَ أَبُوكَ يَقْضِي؟ قَالَ : لِأَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ كَانَ قَاضِيًا، فَقَضَى بِالْجَهْلِ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَمَنْ كَانَ قَاضِيًا، فَقَضَى بِالْجَوْرِ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَمَنْ كَانَ قَاضِيًا عَلِيمًا يَقْضِي بِحَقٍّ أَوْ يَعْدِلُ، سَأَلَ الثَّقَلَتَيْنِ كَفَافًا» ، فَمَا أَرْجُو مِنْهُ بَعْدَ ذَلِكَ ؟ (٢ : ١٠٩)

قال أبو حاتم : ابنُ وهب هذا : هو عبدُ الله بنُ وهب بنِ الأسود القرشي ، من المدينة ، روى عنه الزهري .

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنِ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا «وَأَنْ حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ»

(٥٠٣٥) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ

مُوسَى، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَتْ قَرِيبَةُ وَالنَّضِيرُ، وَكَانَتْ النَّضِيرُ أَشْرَفَ مِنْ قَرِيبَةَ، قَالَ : وَكَانَ إِذَا قَتَلَ رَجُلٌ مِنْ قَرِيبَةَ رَجُلًا مِنَ النَّضِيرِ قُتِلَ بِهِ، وَإِذَا قَتَلَ رَجُلٌ مِنَ النَّضِيرِ رَجُلًا مِنْ قَرِيبَةَ، وَدِيَ مِنْهُ وَسَقَى مِنْ نَحْرٍ فَلَمَّا بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ قَتَلَ رَجُلٌ مِنَ النَّضِيرِ رَجُلًا مِنْ قَرِيبَةَ، فَقَالُوا : ادْفَعُوهُ إِلَيْنَا نَقْتُلَهُ، فَقَالُوا : بَيْنَا وَبَيْنَكُمْ النَّبِيُّ ﷺ ، فَأَتَوْهُ فَتَرَكَتْ : «وَأَنْ حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ» (المائدة : ٤٢) ، وَالْقِسْطُ النَّفْسُ بِالنَّفْسِ، ثُمَّ نَزَلَتْ : «وَأَفْحَكُمُ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ» (المائدة : ٥٠) . (٦٤: ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ مَعُونَةِ الضَّعِيفِ وَأَخَذَ مَالَهُمْ مِنَ الْأَقْوِيَاءِ

(٥٠٣٦) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : لَمَّا رَجَعْتُ مِنْ هَاجِرَةِ الْحَبْشَةِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ : «أَلَا تُحَدِّثُونِي بِأَعْجَبَ مَا رَأَيْتُمْ بِأَرْضِ الْحَبْشَةِ؟» قَالَ فِتْنَةُ مِنْهُمْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَيْنَا نَحْنُ جُلُوسٌ مَرَّتْ عَلَيْنَا عَجُوزٌ مِنْ عَجَائِزِهِمْ، تَحْمِلُ عَلَى رَأْسِهَا قَلْعَةً مِنْ مَاءٍ، فَمَرَّتْ بِفَتَى مِنْهُمْ، فَجَعَلَ أَحَدُ يَدَيْهِ بَيْنَ كَتِفَيْهَا، ثُمَّ دَفَعَهَا عَلَى رُكْبَتَيْهَا، فَانْكَسَرَتْ قَلْعَتُهَا، فَلَمَّا ارْتَفَعَتْ انْفَتَحَتْ إِلَيْهِ، ثُمَّ قَالَتْ : سَتَلَمُّنَّ يَا عَذْرُ إِذَا وَضَعَ اللَّهُ الْكُرْسِيَّ، وَجَمَعَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَتَكَلَّمَتِ الْأَيْدِي وَالْأَرْجُلُ بِمَا كَانَا يَكْسِبُونَ، فَسَوْفَ تَعْلَمُ أَمْرِي وَأَمْرُكَ عِنْدَهُ غَدًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «صَدَقَتْ، ثُمَّ صَدَقَتْ، كَيْفَ يَقْدُسُ اللَّهُ قَوْمًا لَا يُؤْخَذُ لِضَعْفِهِمْ مِنْ شَدِيدِهِمْ» . (٦: ٣)

ذَكَرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَأْخُذَ لِلضَّعِيفِ مِنَ الْقَوِيِّ إِذَا قَدَّرَ عَلَى ذَلِكَ

(٥٠٣٧) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرٍ بْنِ أَبِي الدُّمْنِكِ بَيْهَقَادٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا ابْنُ خُثَيْمٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «كَيْفَ تُقَدِّسُ أُمَّةٌ لَا يُؤْخَذُ مِنْ شَدِيدِهِمْ لِضَعْفِهِمْ» . (٨٣: ١)

ذَكَرَ إعطاءَ الله جَلَّ وعلا الحَاكِمَ المجْتَهِدَ لله ولِرَسُولِهِ في
حُكْمِهِ أَجْرَيْنِ إِذَا أَصَابَ فِيهِ

(٥٠٣٨) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن محمد بن
الشَّرْقِي، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى الذَّهْلِيُّ، وَحَدَّثَنَا ابْنُ
قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قال:
أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ
مُحَمَّدَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قال: قال
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا حَكَمَ الْحَاكِمُ، فَاجْتَهَدَ فَأَصَابَ فَلَهُ أَجْرَانِ،
وَإِذَا حَكَمَ، فَاجْتَهَدَ فَأَخْطَأَ فَلَهُ أَجْرٌ». (٢: ١)

قال أبو حاتم: ما روى معمر عن الثوري مسنداً إلا هذا
الحديث.

ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ جَلَّ وعلا لِلْحَاكِمِ الْمُجْتَهِدِ فِي قَضَائِهِ أَجْرًا
وَاحِدًا إِذَا أَخْطَأَ فِيهِ

(٥٠٣٩) (صحيح) - أخبرنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَحْرٍ بنِ مَعَاذِ
الْبَزَّازِ، قال: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ
مُحَمَّدٍ، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ
سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ مَوْلَى عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ
أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا حَكَمَ الْحَاكِمُ، فَاجْتَهَدَ، فَأَصَابَ،
فَلَهُ أَجْرَانِ، وَإِذَا حَكَمَ فَاجْتَهَدَ، فَأَخْطَأَ، فَلَهُ أَجْرٌ». (٢: ١)

ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وعلا لِلْحَاكِمِ عَلَى حُكْمِهِ مَا دَامَ
يَتَجَنَّبُ الْخِيفَ وَالْمِيلَ فِيهِ

(٥٠٣٩ م) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى،
قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قال: حَدَّثَنَا عَمْرٍو بْنُ
عَاصِمٍ، قال: حَدَّثَنَا عَمْرَانُ الْقَطَّانُ، عَنْ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ ابْنِ أَبِي
أَوْفَى قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ مَعَ الْقَاضِي مَا لَمْ يَجْزُرْ». (٢: ١)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ يَحْكُمَ الْحَاكِمُ وَحَالَتِهِ غَيْرُ مَعْتَدِلَةٍ فِي
الْإِعْتِدَالِ

(٥٠٤٠) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي
عَوْنٍ، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قال: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ عَبْدِ
الْمَلِكِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ، قال:

قال رسول الله ﷺ: «لَا يَقْضِي الْقَاضِي بَيْنَ اثْنَيْنِ وَهُوَ غَضْبَانٌ».
(٤: ٢)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ يَحْكُمَ الْحَاكِمُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ عِنْدَ تَغْيِيرِ
طَبْعِهِ عَنْ عَادَتِهِ الَّتِي اعْتَادَهَا

(٥٠٤١) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حَدَّثَنَا أَبُو
خَيْثَمَةَ، قال: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُثْمَانَ،
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ، قال: قال رسول
الله ﷺ: «لَا يَقْضِي الْقَاضِي بَيْنَ اثْنَيْنِ وَهُوَ غَضْبَانٌ». (٤: ٢)
ذَكَرَ أَدَبَ الْقَاضِي عِنْدَ إِمْضَائِهِ الْحُكْمَ بَيْنَ الْخَصْمَيْنِ

(٥٠٤٢) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن أحمد بن علي
الجوزي بالموصل، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْأَخْمَسِيُّ، حَدَّثَنَا
عَمْرٍو بْنُ حَمَادٍ، حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ نَصْرٍ، عَنْ سَمَاءَ، عَنْ عِكْرَمَةَ
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَلِيٍّ، قال: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرِسَالَةٍ،
فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: تَبْعَثُنِي وَأَنَا غَلَامٌ حَدِيثُ السِّنِّ؟ فَأَسْأَلُ عَنْ
الْقَضَاءِ وَلَا أُدْرِي مَا أَجِيبُ، قَالَ: «مَا بُدَّ مِنْ ذَلِكَ أَنْ أَذْهَبَ بِهَا
أَنَا أَوْ أَنْتَ»، قال: فَقُلْتُ: وَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ، أَذْهَبَ أَنَا، فَقَالَ:
«انْطَلِقْ فَأَقْرَأْهَا عَلَى النَّاسِ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُثَبِّتُ لِسَانَكَ، وَيَهْدِي
قَلْبَكَ»، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ النَّاسَ سَيَقْضَاوْنَ، فَإِذَا أَتَاكَ الْخَصْمَانِ، فَلَا
تَقْضِي لِوَاحِدٍ حَتَّى تَسْمَعَ كَلَامَ الْآخَرِ، فَإِنَّهُ أَجْدَرُ أَنْ تَعْلَمَ لِمَنِ
الْحَقُّ». (٧٨: ١)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْحَاكِمَ لَهُ أَنْ يُهْدَدَ الْخَصْمَيْنِ بِمَا
لَا يُرِيدُ أَنْ يُمَضِّيه إِذَا أَرَادَ اسْتِكْشَافَ وَاضِحٍ خَفِيَ عَلَيْهِ

(٥٠٤٣) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حَدَّثَنَا
أُمِيَّةُ بْنُ بَسْطَامٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا زَوْجُ بْنُ الْقَاسِمِ،
عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ قال: «إِنَّ أَمْرًا ثَيْنِ أَتَى دَاوُدَ، وَكُلُّ وَاحِدَةٍ تَخْتَصِمُ فِي
ابْنِهَا، فَقَضَى لِلْكُبْرَى، فَلَمَّا خَرَجْنَا، قَالَ سُلَيْمَانُ: كَيْفَ قَضَى
بَيْنَكُمَا؟ فَأَخْبَرْتَاهُ، فَقَالَ: أَتَيْتُونِي بِالسُّكَيْنِ - وَأَوَّلُ مَنْ سَمِعْتُهُ
يَقُولُ «السُّكَيْنِ» رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِنَّمَا كُنَّا نَسْمِيهَا الْمَذْيَةَ - فَقَالَتِ
الصُّغْرَى: مَهْ؟ قَالَ: أَشَقُّهُ بَيْنَكُمَا. قَالَتْ: اذْفَعُهُ إِلَيْهَا، وَقَالَتِ
الْكُبْرَى: شَقُّهُ بَيْنَنَا. قَالَ: فَقَضَاهُ سُلَيْمَانُ لِلصُّغْرَى، وَقَالَ: لَوْ

كَانَ ابْنُكَ لَمْ تَرْضَيْ أَنْ تَشْفَعُ. (٤: ٣)

الأنصاري، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن زينب عن أم سلمة أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، وَإِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ، وَلَعَلَّ بَغْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ الْآخَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَغْضٍ، فَأَقْضِي لَهُ عَلَى نَحْوِ مَا أَسْمَعُ مِنْهُ، فَمَنْ قَضَيْتَ لَهُ بِشَيْءٍ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ، فَلَا يَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئًا، فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ». (٤: ٢)

ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ أَخَذِ الْمَرْءِ مَا حَكَمَ لَهُ الْحَاكِمُ إِذَا عَلِمَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَالِقِهِ ضِدًّا

(٥٠٤٨) (حسن صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد

الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبد الله بن سليمان، قال: حدثنا محمد بن عمرو، قال: حدثنا أبو سلمة عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ وَلَعَلَّ بَغْضَكُمْ يَكُونُ الْآخَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَغْضٍ، فَمَنْ قَضَيْتَ لَهُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ شَيْئًا، فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ». (٨٦: ١)

(٥٠٤٩) (صحيح) - أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب،

قال: حدثنا سريج بن يونس، قال: حدثنا سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، وَلَعَلَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ، وَلَعَلَّ بَغْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ الْآخَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَغْضٍ، فَمَنْ قَضَيْتَ لَهُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ شَيْئًا، فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ». (٤: ٢)

ذَكَرُوا مَا يُحْكَمُ لِمَنْ لَيْسَ لَهُ إِلَّا شَاهِدٌ وَاحِدٌ عَلَى شَيْءٍ يَدْعِيهِ

(٥٠٥٠) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني،

حدثنا أبو الربيع، حدثنا ابن وهب، أخبرني سليمان بن بلال، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن سهل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قَضَى بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ. (٣٦: ٥)

ذَكَرُوا خَيْرَ أَوْهَمَ غَيْرِ الْمُتَجَرِّعِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مَضَاءُ

لِخَيْرِ أَبِي هُرَيْرَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٥٠٥١) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنييد،

ذَكَرُوا وَصَفَ مَا يُحْكَمُ لِلْمُخْتَلَفِينَ فِي طُرُقِ الْمُسْلِمِينَ عِنْدَ الْإِمْكَانِ

(٥٠٤٤) (صحيح) - أخبرنا شبيب بن صالح بواسط،

حدثنا وهب بن بقية، حدثنا خالد، عن خالد، عن يوسف بن عبد الله بن الحارث، عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِي الطَّرِيقِ، فَدَعُوا سَبْعَةَ أَذْرُعٍ». (٤٣: ٣) ذَكَرُوا مَا يُحْكَمُ الْحَاكِمُ لِلْمُدَّعِيَيْنِ شَيْئًا مَعْلُومًا مَعَ إِبْتِاثِ

الْبَيِّنَةِ لِهَمَّا مَعًا عَلَى مَا يَدْعِيَانِ

(٥٠٤٥) (ضعيف) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي،

حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الصمد، حدثنا حماد بن سلمة، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة أن رجلين ادعى دابة، فاقام كل واحد منهما شاهدين، فقضى رسول الله ﷺ بَيْنَهُمَا بَصْفَيْنِ. (٣٦: ٥)

ذَكَرُوا مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الْأَنْقِيَادِ لِلْحَكَمِ وَالْكَرْهَةِ

فِي الظَّاهِرِ

(٥٠٤٦) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو

خَيْفَةَ، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا سفيان، عن آدم بن سليمان مولى خالد بن خالد، قال: سمعتُ سعيد بن جبيرة يحدث عن ابن عباس قال: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿إِنْ تَبَدَّلُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يَخَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ﴾ (البقرة: ٢٨٤) دَخَلَ قُلُوبَهُمْ مِنْهَا شَيْءٌ لَمْ يَدْخُلْهُ مِنْ شَيْءٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «قُولُوا: سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَسَلَّمْنَا»، فَالْقَى اللَّهُ الْإِيمَانَ فِي قُلُوبِهِمْ، فَانَزَلَ اللَّهُ: ﴿أَمَّا الرُّسُلُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ الآية، وَقَالَ: «رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا» قال: «فَقَدْ فَعَلْتَ» «رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا» (البقرة: ٢٨٦) قال: «فَقَدْ فَعَلْتَ». (٦٤: ٣)

ذَكَرُوا الزَّجَرِ عَنْ أَنْ يَأْخُذَ الْمَرْءُ مَا حَكَمَ لَهُ الْحَاكِمُ بِالشُّهُودِ

إِذَا عَلِمَ ضِدَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَالِقِهِ فِيهِ

(٥٠٤٧) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس

القواريري، قال: حدثنا يحيى القطان، عن ابن أبي ذئب، قال: حدثني خالي الحارث بن عبد الرحمن، عن أبي سلمة عن عبد الله بن عمرو قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَعَنَ اللَّهُ الرَّاشِيَّ وَالْمُرْتَشِيَّ». (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ اسْمَ الْغُلُولِ قَدْ يَقَعُ عَلَى الرِّشْوَةِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْفِيءِ وَالْغَنِيمَةِ

(٥٠٥٥) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم عن عدي الكندي ثم أحد بني أرقم، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ لَنَا عَمَلًا فَكَتَمْنَا مِنْهُ مَخِيطًا فَمَا فَوْقَهُ، فَهُوَ غَالٍ يَأْتِي بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». فقام رجل أسود، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ أَرَاهُ مِنَ الْأَنْصَارِ، قال: أقبِلْ عَنِّي عَمَلُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قال: «وَمَا ذَاكَ؟» قال: سمعتك تقول الذي قلت. قال: «وَأَنَا أَقُولُهُ الْآنَ: مَنْ اسْتَعْمَلَنَاهُ عَلَى عَمَلٍ، فَلْيَجِءْ بِقَلِيلِهِ، وَكَثِيرِهِ، فَمَا أَوْتِيَ، أَخَذَ، وَمَا تُهِيَ عَنْهُ، انْتَهَى». (١٠: ٣)

أخبرنا قتيبة بن سعيد، حدثنا أبو الأحوص، عن سماك، عن علقمة بن وائل عن أبيه قال: جاء رجل من حضرموت ورجل من كندة إلى النبي ﷺ، فقال الحضرمي: يا رسول الله، إن هذا قد غلبني على أرض لي كانت لأبي. فقال الكندي: هي أرضي في يدي وزعتها، ليس له فيها حق. فقال النبي ﷺ للحضرمي: «أَلَاكَ بَيْتُهُ؟» قال: لا. قال: «فَلَاكَ يَمِينُهُ». قال: يا رسول الله، إن الرجل فاجر، لا يُبالي على ما حلف عليه، وليس يتورع من شيء. قال: «لَيْسَ لَكَ مِنْهُ إِلَّا ذَلِكَ». قال: فَأَنْطَلِقُ لِيَحْلِفَ لَهُ، فقال رسول الله ﷺ: «لَمَّا أَذْبَرْتُ: «أَمَّا لَيْنَ حَلَفَ عَلَى مَالِهِ لِيَأْكُلَهُ ظُلْمًا، لِيَلْقَيْنَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا وَهُوَ عَنْهُ مَغْرَضٌ». (٣٦: ٥)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ نَفَى جَوَازَ اسْتِعْمَالِ الْقُرْعَةِ فِي الْأَحْكَامِ

(٥٠٥٢) (صحيح) - أخبرنا الهيثم بن خلف الثوري ببغداد، قال: حدثنا عبد الأعلى بن حماد، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن أبيوب، عن ابن سيرين، عن عمران بن حصين، وقاتدة، وحُميد، وسماك بن حرب، عن الحسن بن عمران بن حصين، وعن عطاء الخراساني، عن سعيد بن المسيب أن رجلاً أَعْتَقَ سِتَّةَ مَمْلُوكِينَ لَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ، وَلَيْسَ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُمْ، فَأَقْرَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُمْ، فَأَعْتَقَ اثْنَيْنِ، وَرَدَّ أَرْبَعَةً فِي الرِّقِّ. (٣٦: ٥)

١ - باب الرشوة

ذَكَرَ لَعْنُ الْمَصْطَفَى مَنْ اسْتَعْمَلَ الرِّشْوَةَ فِي أَحْكَامِ الْمُسْلِمِينَ

(٥٠٥٣) (صحيح لغيره) - أخبرنا عمران بن موسى بن مُجَاشِع، قال: حدثنا العباس بن الوليد الراسي، قال: أخبرنا أبو عوانة، عن عُمَرَ بن أبي سلمة، عن أبيه عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لَعَنَ اللَّهُ الرَّاشِيَّ وَالْمُرْتَشِيَّ فِي الْحُكْمِ». (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ لَعْنُ الْمَصْطَفَى الْمُرْتَشِيَّ فِي أَسْبَابِ الْمُسْلِمِينَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَسْلُوكٌ تِلْكَ الْأَسْبَابُ تُؤَدِّي إِلَى الْحُكْمِ

(٥٠٥٤) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا

٢٩ - كتاب الشهادات

ذَكَرُ اسْتِحْبَابِ إِعْلَامِ الشَّاهِدِ الْمَشْهُودَ لَهُ مَا عِنْدَهُ مِنْ
الشَّهَادَةِ إِذَا جَهِلَ عَلَيْهَا

(٥٠٥٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانٍ، قَالَ :
أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ
بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ
عَثْمَانَ، عَنْ أَبِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ الشُّهُدَاءِ؟ الَّذِي يَأْتِي
بِشَهَادَتِهِ، أَوْ يُحَدِّثُهَا قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَهَا» . (١ : ٢)

* * *

٣٠ - كتاب الدعوى

(٥٠٥٧) (حسن) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا إبراهيم بن يعقوب، قال: حدثنا ابن أبي مريم، قال: حدثنا يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن أبي جعفر، عن نافع عن ابن عمر، وعائشة أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ طَلَبَ حَقًّا، فَلْيَطْلُبْهُ فِي عَقَافٍ: وَافٍ أَوْ غَيْرِ وَافٍ». (١: ١٠٨)

قال أبو حاتم: قوله ﷺ: «في عَقَافٍ» شرط أريد به الزجر عن ضدِّ العَقَافِ بما لا يحِلُّ استعماله.

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ بِهَذَا الْأَمْرِ

(٥٠٥٨) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان من كتابه، قال: حدثنا إسحاق بن منصور الكوسج، قال: حدثنا أبو عاصم، قال: حدثنا زكريا بن إسحاق، قال: حدثنا يحيى بن عبد الله بن صفيي، قال: حدثني أبو معبد مولى ابن عباس عن ابن عباس قال: لَمَّا بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَادًا إِلَى الْيَمَنِ، فَقَالَ: «إِنَّكَ سَتَأْتِي قَوْمًا أَهْلَ كِتَابٍ، فَإِذَا جِئْتَهُمْ، فَادْعُهُمْ إِلَى أَنْ يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَيْهِمْ صَلَواتٍ: خَمْسًا فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا فَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً تُوْخَذُ مِنْ أَعْيَانِهِمْ، فَتَرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ، فَإِنْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ، فَإِيَّاكَ وَكَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ، وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَهُ حِجَابٌ». (١: ١٠٨)

ذَكَرَ مَا يَجِبُ لِلْمُدْعِي عِنْدَمَا يَدْعِي مِنَ الْحَقُوقِ عَلَى غَيْرِهِ

(٥٠٥٩) (البخاري) - أخبرنا محمد بن المنذر بن سعيد، حدثنا يوسف بن سعيد، حدثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج أخبرني ابن أبي مليكة أن امرأتين كانتا تخزنان لیس معهما في البيت غيرهما، فخرجت إحداهما قد طعن في بطن كَفْها بِإِشْقَى خَرَجَ مِنْ ظَهْرِ كَفْها تقول: طَعَنْتُهَا صَاحِبَتِها، وَتَنَكَّرَ الْأُخْرَى، فَأَرْسَلْتُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فِيهِمَا، فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ، فَقَالَ:

لَا تُعْطَى شَيْئًا إِلَّا بِالْبَيِّنَةِ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْ يُعْطَى النَّاسُ بِدَعْوَاهُمْ، لَادْعَى رِجَالٌ أَمْوَالَ رِجَالٍ وَدِمَاءَهُمْ، وَلَكِنَّ الْيَمِينَ عَلَى الْمُدْعَى عَلَيْهِ»، فَادْعُهَا فَأَقْرَأَ عَلَيْهَا الْقُرْآنَ وَاقْرَأْ: «إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا» (آل عمران: ٧٧) ففعلت، فَأَعْتَرَقَتْ. (٥: ٤٣)

ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمُدْعَى عَلَيْهِ عِنْدَ عَدَمِ بَيِّنَةِ الْمُدْعِي بِمَا يَدْعِي

(٥٠٦٠) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا يزيد بن مَوْهَبٍ، حدثنا ابن وهب، أخبرني ابن جريج، عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس، عن رسول الله ﷺ قال: «لَوْ يُعْطَى النَّاسُ بِدَعْوَاهُمْ، لَادْعَى النَّاسُ دِمَاءَ رِجَالٍ وَأَمْوَالَهُمْ، وَلَكِنَّ الْيَمِينَ عَلَى الْمُدْعَى عَلَيْهِ». (٣: ٤٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ إِيْجَابِ غَضَبِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِمَنْ أَخَذَ مَالَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ بِالْيَمِينِ الْفَاجِرَةِ

(٥٠٦١) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر، قال: حدثنا محمد بن وهب ابن أبي كريمة، قال: حدثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، قال: حدثني زيد بن أبي أنيسة، عن سليمان، عن شقيق بن سلمة عن ابن مسعود، قال: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ هُوَ فِيهَا فَاجِرٌ لَيَقْتُطَعَ بِهَا مَالًا، لَقِيَ اللَّهُ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ» وَنَزَلَ تَصْدِيقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ: «إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ» الآية، فَمَرَّ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ وَهُمْ يَتَحَدَّثُونَ بِهَذَا الْحَدِيثِ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: مَا يَقُولُ ابْنُ أُمِّ عَبْدِ، فَأَخْبَرُوهُ، فَقَالَ: صَدَقَ، إِنَّمَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِيَّ وَفِي صَاحِبِي فِي بَثَرِ أَعْيُنِها، وَلَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ مِنَّا بَيِّنَةٌ، فَحَلَفَ عَلَيْها، فَذَكَرَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ هَذَا عِنْدَ ذَلِكَ. (٣: ٦٤)

١ - باب الاستحلاف

ذَكَرَ إِيْجَابَ غَضَبِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمُقْتَطِعِ شَيْئًا مِنْ مَالِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ بِالْيَمِينِ الْفَاجِرَةِ

(٥٠٦٢) (متفق عليه) - أخبرنا إبراهيم بن علي بن عبد العزيز المَعْمَرِيُّ بِالْمَوْصِلِ، قال: حدثنا معلى بن مهدي، قال: حدثنا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ

عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ صَبْرٍ كَاذِبًا لَيَقْتَطَعَ بِهَا مَالَ أَخِيهِ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانٌ، وَذَلِكَ بَأْنُ اللَّهِ يَقُولُ: «إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا» إِلَى آخِرِ الْآيَةِ. (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا هَذِهِ الْآيَةَ

(٥٠٦٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو

خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَزَّازٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ،

عَنْ شَقِيقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ

عَلَى يَمِينٍ وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانٌ»، فَقَالَ

الْأَعْمَشُ: «فِي اللَّهِ كَانَ ذَلِكَ، كَانَ يَتَنَبَّأُ وَتَيْنَ رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ

أَرْضَ فَجَحَدَنِي، فَقَدَّمْتُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ: «أَلَا بَيِّنَةٌ؟» قُلْتُ: لَا. قَالَ لِلْيَهُودِيِّ: «اخْلُفْ». قَالَ:

قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِذَا يَخْلُفُ فَيَذْهَبُ بِمَالِي، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: «إِنَّ

الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا» إِلَى آخِرِ الْآيَةِ.

(١٠٩: ٢)

ذَكَرَ تَحْرِيمَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْجَنَّةَ مَعَ إِيْجَابِ النَّارِ لِلْفَاعِلِ

الْفِعْلَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ وَإِنْ كَانَ الْقَصْدُ فِيهِ الشَّيْءَ الْيَسِيرَ مِنْ

الْأَمْوَالِ

(٥٠٦٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ،

قَالَ: حَدَّثَنَا حَكِيمُ بْنُ سَيْفٍ الرُّقْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ

عَمْرٍو، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسٍ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ

مُعْبِدِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَاجِرَةٌ يَقْتَطِعُ بِهَا مَالَ

أَخِيهِ مُسْلِمٍ يَغْتَبِرُ حَتَّى حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ، وَأَوْجَبَ لَهُ النَّارَ.

قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنْ كَانَ شَيْئًا يَسِيرًا؟ قَالَ: «وَإِنْ كَانَ قَضِيْبًا

مِنْ أَرَكَ» (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ مَنْ فَعَلَ هَذَا الْفِعْلَ لِيُذْهِبَ بِهِ مَالَ أَخِيهِ

يَلْقَى رُبَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ أَجْدَمُ

(٥٠٦٥) (ضعيف بلفظ: «أجدم» وصح بلفظ: «وهو

عليه غضبان») - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَجَاشِعٍ، قَالَ:

حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا

الْحَارِثُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ كُرْدُوسِ الثُّغْلَيْبِيِّ عَنْ الْأَشْعَثِ بْنِ

قَيْسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ صَبْرٍ

لَيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ أَخِيهِ مُسْلِمٍ، وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ، لَقِيَ اللَّهَ أَجْدَمًا.

(١٠٩: ٢)

٢ - باب عقوبة الما ط ل

ذَكَرَ اسْتِحْقَاقَ الْمَا ط لِ إِذَا كَانَ غَنِيًّا لِلْعُقُوبَةِ فِي النَّفْسِ

وَالْعَرَضِ لَطْلُ

(٥٠٦٦) (حسن) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،

قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا

وَبَرُّ بْنُ أَبِي كَلْبَةَ الطَّائِفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ بِنِ

مُسَيْكَةَ - وَأَنْتَى عَلَيْهِ خَيْرًا - عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيْ الْوَاجِدِ يُحِلُّ عَرَضَهُ وَعُقُوبَتَهُ». (٢: ٢)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا اسْتَحَقَّ مَنْ وَصَفْنَا مَا ذَكَرْتُ

(٥٠٦٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَمْرُ بْنُ سَعِيدٍ بِنِ سَنَانٍ،

قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ

الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَطْلُ الْغَنِيِّ

ظُلْمٌ، وَإِذَا أَتَيْتُمْ أَحَدَكُمْ عَلَى مَلِيٍّ فَلْيَتَّبِعْ». (٢: ٢)

(٥٠٦٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ،

قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ مَعْرُوفٍ

بِنِ سُؤَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ رِبَاحٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ

يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اتَّقُوا دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ». (٨٧: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : قَوْلُهُ: «اتَّقُوا دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ»:

أَمْرٌ بِاتِّقَاءِ دَعْوَةِ الْمَظْلُومِ؛ مَرَادُهُ: الزَّجْرُ عَمَّا يُؤَلِّدُ الدُّعَاءَ مِنْهُ - وَهُوَ

الظُّلْمُ -، فَزَجْرُ عَنِ الشَّيْءِ بِالْأَمْرِ بِمُجَابَبَةِ مَا تَوَلَّدَ مِنْهُ.

* * *

٣١ - كتاب الصلح

ذَكَرَ الإِخْبَارُ عَنْ جَوَازِ الصُّلْحِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ مَا لَمْ يُخَالِفِ
الْكِتَابَ أَوْ السُّنَّةَ أَوْ الإِجْمَاعَ

(٥٠٦٩) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بنُ الفتح
السَّمْسَارُ بِسَمْعِ قُنْدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
الدَّارِمِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّاطِرِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا
سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ رَبَاحٍ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الصُّلْحُ جَائِزٌ بَيْنَ
الْمُسْلِمِينَ، إِلَّا صُلْحًا أَحَلَّ حَرَامًا، أَوْ حَرَّمَ حَلَالًا». (٢: ٦٦)

ذَكَرَ الإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لُزُومِ إِصْلَاحِ ذَاتِ
الْبَيْنِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ

(٥٠٧٠) (صحيح) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،
قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو
مَعَاوِيَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ
أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ :
قَالَ : «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلِ مِنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ وَالْقِيَامِ؟» قَالُوا : بَلَى
يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ : «إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ، وَفَسَادُ ذَاتِ الْبَيْنِ هِيَ
الْحَالِقَةُ». (٣: ٥٣)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا :
﴿وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾

(٥٠٧١) (صحيح) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ :
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، قَالَ : سَمِعْتُ
دَاوُدَ بْنَ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ :
«مَنْ أَتَى مَكَانَ كَذَا وَكَذَا، أَوْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا، فَلَهُ كَذَا وَكَذَا»،
فَنَسَاخَ إِلَيْهِ الشُّبَّانُ، وَبَقِيَ الشَّيْخُ تَحْتَ الرِّايَاتِ، فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ
عَلَيْهِمْ، جَاوَزُوا يَطْلُبُونَ مَا قَدْ جَعَلَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ لَهُمْ
الْأَشْيَاحُ : لَا تَذْهَبُونَ بِهِ دُونَنَا، فَإِنَّا كُنَّا رِذَاءَ لَكُمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ
الْآيَةَ : ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾ (الأنفال : ١) . (٣: ٦٤)

٣٢ - كتاب العارية

ذِكْرُ حُكْمِ الْعَارِيَةِ وَالْمِنْحَةِ

(٥٠٧٢) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ، حدثنا الهيثم بن خارجة ، حدثنا الجراح بن مليح البهراني ، حدثنا حاتم بن حريث الطائي ، قال : سَمِعْتُ أبا أَمَامَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْعَارِيَةُ مُؤَدَّاةٌ ، وَالْمِنْحَةُ مُرْدُودَةٌ ، وَمَنْ وَجَدَ لِفَحْةٍ مُصْرَافًا ، فَلَا يَجِلُّ لَهُ صِرَارُهَا حَتَّى يُرِيَهَا» . (٣ : ٦٦)

ذِكْرُ إِجْبَابِ الْجَنَّةِ لِلْمَانِحِ الْمَنِحَةِ ابْتِغَاءً وَجْهِ اللَّهِ وَطَلَبَ الثَّوَابِ

(٥٠٧٣) (البخاري) - أخبرنا عبدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّد بنِ سَلَمٍ ، حدثنا عبدُ الرحمن بنُ إبراهيم ، حدثنا الوليدُ ، حدثنا الأوزاعيُّ ، حدثني حسانُ بنُ عطية ، عن أبي كَبِشَةَ السُّلُولِيِّ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَرَبُغُونَ حَسَنَةً أَغْلَاهُنَّ مَنِحَةُ الْعَنْزِ ، لَا يَغْمَلُ عَبْدٌ بِخَصْلَةٍ مِنْهَا رَجَاءَ ثَوَابِهَا ، وَتَصَدِّقًا بِمَوْعُودِهَا ، إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ» . (١ : ٢)

ذِكْرُ تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْمَانِحِ الْمَنِحَةِ وَالْهَادِي الرُّفَاقِ بِكَتْبِهِ أَجْرَ نَسَمَةٍ لَوْ تَصَدَّقَ بِهَا

(٥٠٧٤) (صحيح) - أخبرنا عِمْرَانُ بنُ مُوسَى بنِ مَجَاشِعِ السُّخْتِيَانِي ، حدثنا شَيْبَانُ بنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حدثنا جرير بن حازم ، قال : سَمِعْتُ زَيْدًا الْإِيَامِي ، يَحْدُثُ عَنْ طَلْحَةَ بنِ مُصْرَفٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْسَجَةَ عَنْ الْبَرَاءِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «مَنْ مَنَحَ مَنِحَةً ، أَوْ سَقَى لَبَنًا ، أَوْ هَدَى رُفَاقًا ، كَانَ لَهُ عِشْقُ رَقَبَةٍ أَوْ نَسَمَةٍ» . (١ : ٢)

* * *

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّهُ قَوْلُهُ : «فَارْجِعْهُ» أَرَادَ بِهِ لِأَنَّهُ غَيْرُ الْحَقِّ

(٥٠٧٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،

قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَدَمَ،

قَالَ : حَدَّثَنَا زَهِيرُ بْنُ معاويةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَتْ

امْرَأَةٌ بِشِيرٍ : انْخَلِ ابْنِي هَذَا غُلَامًا، وَأَشْهَدُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ -

يَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : - «أَلَمْ إِخْوَةٌ؟» قَالَ : نَعَمْ، قَالَ : «فَاعْطَيْتِ

كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مِثْلَ مَا أُعْطِيَتْ؟» فَقَالَ : لَا، فَقَالَ : «لَا يَصْلُحُ

هَذَا، وَإِنِّي لَا أَشْهَدُ إِلَّا عَلَى الْحَقِّ» . (١ : ٨٨)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَصْرُوحُ بِنَفْسِي جَوَازَ الْإِثَارِ فِي التَّخْلِ بَيْنَ

الْأَوْلَادِ

(٥٠٨٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ :

حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ

عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ أَنَّ أَبَاهُ أَعْطَاهُ غُلَامًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«مَا هَذَا الْغُلَامُ؟» قَالَ : غُلَامٌ أُعْطَانِيهِ أَبِي . قَالَ : «فَكُلَّ إِخْوَتِكَ

أَعْطَاهُ كَمَا أُعْطَاكَ؟» قَالَ : لَا . قَالَ : «فَارْجِعْهُ»، وَقَالَ لِأَبِيهِ : «لَا

تُشْهَدْنِي عَلَى جَوْرٍ» . (١ : ٨٨)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ ثَانٍ يَصْرُحُ بِأَنَّ الْإِثَارَ بَيْنَ الْأَوْلَادِ غَيْرُ جَائِزٍ فِي

التَّخْلِ

(٥٠٨١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ :

حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ مُوسَى، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو

حَبَّانَ التَّيْمِيُّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ : سَأَلْتُ

أُمِّي أَبِي بَغْضَ الْمُوْهَبَةِ مِنْ مَالِهِ، فَأَلْتَوَى بِهَا سَنَةً، ثُمَّ بَدَأَ لَهَا،

فَوَهَبَهَا لِي، وَإِنَّمَا قَالَتْ : لَا أَرْضَى حَتَّى تُشْهَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،

فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أُمَّ هَذَا بِنْتَ رَوَاحَةَ فَأَلْتَنِي مِنْذُ سَنَةٍ عَلَى

بَغْضٍ مُوْهَبَةٍ لِابْنِي هَذَا، وَقَدْ بَدَأَ لِي، فَوَهَبْتُهَا لَهَا، وَقَدْ أَعْجَبَتْهَا

أَنْ تُشْهَدَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ . فَقَالَ : «يَا بِشِيرُ، أَلَمْ يَكُنْ سِوَى هَذَا؟»

قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : «لَا تُشْهَدْنِي عَلَى جَوْرٍ» . (١ : ٨٨)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ ثَالِثٌ يَصْرَحُ بِأَنَّ الْإِثَارَ بَيْنَ الْأَوْلَادِ فِي التَّخْلِ

خَفِيفٌ غَيْرُ جَائِزٍ اسْتِعْمَالُهُ

(٥٠٨٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو

٣٣ - كتاب الهبة

(٥٠٧٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا

الْقَعْنَبِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ

مُحَمَّدِ بْنِ الثُّعْمَانِ وَحُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ

أَنَّ بَشِيرَ بْنَ سَعْدٍ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي نَحَلْتُ ابْنِي

هَذَا هَذَا الْعَبْدَ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَوْكُلْ وَلَدُكَ نَحَلْتُ هَذَا؟»

قَالَ : لَا، قَالَ : «فَارْجِعْهُ» . (١ : ٨٨)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالنِّسْبَةِ بَيْنَ الْأَوْلَادِ فِي التَّخْلِ إِذْ تَرَكَهُ خَفِيفٌ

(٥٠٧٦) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ

أَسَدٍ بِقَمِ الصَّلُوحِ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْفَضْلِ الْخِرَقِيُّ، قَالَ :

حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ نُصَيْرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا فِطْرُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ أَبِي

الضُّحَى، قَالَ : سَمِعْتُ الثُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ : انْطَلَقَ بِي أَبِي

إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِتُشْهَدَ عَلَيَّ عَطِيَّةٌ يُعْطِيهَا، فَقَالَ : «هَلْ لَكَ

وَلَدٌ غَيْرُهُ؟» قَالَ : قُلْتُ : نَعَمْ، قَالَ : «سَوْ يَبْنِيَهُمْ» . (١ : ٨٨)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٥٠٧٧) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ،

قَالَ : حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ مُوسَى، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ فِطْرِ،

عَنْ مُسْلِمٍ بْنِ صَبِيحٍ، قَالَ : سَمِعْتُ الثُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ، وَهُوَ

يَخْطُبُ يَقُولُ : انْطَلَقَ بِي أَبِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ لِتُشْهَدَ عَلَيَّ عَطِيَّةٍ

أَعْطَانِيهَا، فَقَالَ : «هَلْ لَكَ بَنُونَ سِوَاهُ؟» قَالَ : نَعَمْ، قَالَ : «سَوْ

يَبْنِيَهُمْ» . (١ : ٨٨)

ذَكَرَ لَفْظَةً أَوْهَمَتْ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ الْإِثَارَ فِي التَّخْلِ

بَيْنَ الْأَوْلَادِ جَائِزٌ

(٥٠٧٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سِنَانَ،

قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ

حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ عَنِ الثُّعْمَانِ

بِنِ بَشِيرٍ أَنَّ أَبَاهُ أَتَى بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي نَحَلْتُ ابْنِي هَذَا

غُلَامًا كَانَ لِي . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَكُلْ وَلَدُكَ نَحَلْتَهُ مِثْلَ

هَذَا؟» فَقَالَ : لَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَارْجِعْهُ» . (١ : ٨٨)

بن إبراهيم، قال: حدثنا داود بن أبي هند، عن الشعبي عن بشير بن قال: طلبت عمرة بنت راحة إلى بشير بن سعد أن يتخلني تخلًا من مالي، وأنه أتى عليها، ثم بدا له بعد حول أو حولين أن يتخلني، فقال لها: الذي سألت لابني كنت منعك، وقد بدا لي أن أتخله إياه. قالت: لا والله، لا أؤضي حتى تأخذ بيده، فتتطلق به إلى رسول الله ﷺ، فتشهدته قال: فأخذ بيدي، فأتيت بي إلى رسول الله ﷺ، فقص عليه القصة، فقال له النبي ﷺ: «هل لك معه وكذا غيره؟» قال: نعم، قال: «فهل أتيت كل واحد منهم مثل الذي أتيت هذا؟» قال: لا. قال: «فإني لا أشهد على هذا، هذا جور، أشهد على هذا غيري، اغدوا بين أولادكم في النحل، كما تحبون أن يغدوا بينكم في البر واللطف». (١: ٨٨)

ذكر خبر سادس يصرح بأن الإيثار في النحل بين الأولاد غير جائز

(٥٠٨٥) (منكر بهذا السياق) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا معتمر بن سليمان، قال: قرأت على الفضيل، عن أبي حريز أن عامراً حدثنا النعمان بن بشير قال: إن والدي بشير بن سعد أتى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، إن عمرة بنت راحة نكحت بعلام، وإني سمعته: نعمان، وإنها أبت أن تربيه وحتى جعلت له حديقة لي، أفضل مالي هو، وإنها قالت: أشهد النبي ﷺ على ذلك، فقال له النبي ﷺ: «هل لك وكذا غيره؟» قال: نعم. قال: «لا تشهدني إلا على عدل، فإني لا أشهد على جور». (١: ٨٨)

قال أبو حاتم: تباين الألفاظ في قصة النحل الذي ذكرناه قد يؤهم عالماً من الناس أن الخبر فيه تضاد وتهاثر، وليس كذلك، لأن النحل من بشير لابنه كان في موضعين متباينين، وذلك أن أول ما وُجد النعمان أبت عمرة أن تربيه حتى يجعل له بشير حديقة، ففعل ذلك، وأراد الإشهاد على ذلك، فقال النبي ﷺ: «لا تشهدني إلا على عدل، فإني لا أشهد على جور» على ما في خبر أبي حريز، توضح هذه اللفظة أن الخيف في النحل بين الأولاد غير جائز، فلما أتى على الصبي مدة، قالت عمرة لبشير: أنحل ابني هذا، فالتوى عليه سنة أو سنتين، على ما في خبر أبي حيان التميمي والمغيرة عن الشعبي، فتحله غلاماً، فلما جاء المصطفى ليشهده قال: «لا تشهدني على جور»، ويشبه أن يكون النعمان قد نسي الحكم الأول، أو توهم أنه قد نسخ، وقوله: «لا تشهدني على جور» في الكرة الثانية، زيادة تأكيد في

خيصة، قال: حدثنا جرير، عن مغيرة، عن الشعبي عن النعمان بن بشير قال: طلبت عمرة بنت راحة إلى بشير بن سعد أن يتخلني تخلًا من مالي، وأنه أتى عليها، ثم بدا له بعد حول أو حولين أن يتخلني، فقال لها: الذي سألت لابني كنت منعك، وقد بدا لي أن أتخله إياه. قالت: لا والله، لا أؤضي حتى تأخذ بيده، فتتطلق به إلى رسول الله ﷺ، فتشهدته قال: فأخذ بيدي، فأتيت بي إلى رسول الله ﷺ، فقص عليه القصة، فقال له النبي ﷺ: «هل لك معه وكذا غيره؟» قال: نعم، قال: «فهل أتيت كل واحد منهم مثل الذي أتيت هذا؟» قال: لا. قال: «فإني لا أشهد على هذا، هذا جور، أشهد على هذا غيري، اغدوا بين أولادكم في النحل، كما تحبون أن يغدوا بينكم في البر واللطف». (١: ٨٨)

قال أبو حاتم: قوله: «أشهد على هذا غيري» أراد به الإعلام بنفي جواز استعمال الفعل المأمور به لو فعله، فزجر عن الشيء بلفظ الأمر بضمه، كما قال لعائشة: «اشترطي لهم الولاء، فإنما الولاء لمن أعتق».

ذكر خبر رابع يدل على أن الإيثار في النحل من الأولاد غير جائز

(٥٠٨٣) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمود بن سليمان، قال: حدثنا عمرو بن صالح، قال: حدثنا إبراهيم بن المغيرة ختن ابن المبارك، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر عن النعمان بن بشير، قال: أتى رسول الله ﷺ بشير بن سعد، فقال: يا رسول الله، إن عمرة بنت راحة أرادتني أن أتصدق على ابنها بصدقة، وأمرتني أن أشهدك عليها، فقال له رسول الله ﷺ: «هل لك بتون سواء؟» قال: نعم. قال: «فكلهم أعطيهم مثل ما أعطيت هذا؟» قال: لا. قال: «فلا تشهدني على جور». (١: ٨٨)

ذكر خبر خامس يصرح بترك استعمال الإيثار للمرء في النحل بين ولده

(٥٠٨٤) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، قال: أخبرنا إسماعيل

أنثر النبي ﷺ ، ثُمَّ أَتَاهُ فَسَأَلَهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَحَرَامٌ هُوَ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ كَرِهْتُهُ مِنْ أَجْلِ الرِّيحِ . فَقَالَ : إِنِّي أَكْرَهُ مَا كَرِهْتَ . (٨: ٥)

ذَكَرُوا إِباحَةَ قَبُولِ الْجَمَاعَةِ الْهَبَةَ الْوَاحِدَةَ الْمَشَاعَةَ مِنَ الرَّجُلِ الْوَاحِدِ وَإِنْ لَمْ يَعْلَمْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ حِصَّتَهُ مِنْهَا

(٥٠٨٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التِّيمِيُّ ، عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدٍ اللَّهِ عَنْ عُمَيْرِ بْنِ سَلَمَةَ الضَّمْرِيِّ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ عَنِ الْبَهْزِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ يُرِيدُ مَكَّةَ ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِالرُّوْحَاءِ إِذَا حِمَارٌ وَخَشْيٌ عَفِيفٌ ، فَذَكَرَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «دَعُوهُ ، فَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ صَاحِبَهُ» فَجَاءَ الْبَهْزِيُّ ، وَهُوَ صَاحِبُهُ ، إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، شَأْنُكُمْ بِهِذَا الْحِمَارِ . فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ فَقَسَمَهُ بَيْنَ الرِّفَاقِ ، ثُمَّ مَضَى حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْأُفَايَةِ بَيْنَ الرُّوَيْتَةِ وَالْعَرَجِ ، إِذَا ظَنِّي حَاقِفٌ فِي ظِلِّ ، وَفِيهِ سَنَمٌ ، فزَعَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ رَجُلًا يَقِفَ عِنْدَهُ لَا يَرِيهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ حَتَّى يُجَاوِزَهُ . (٤: ٣)

ذَكَرُوا إِباحَةَ قَبُولِ الْمَرْءِ الْهَبَةَ لِلشَّيْءِ الْمَشَاعِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ غَيْرِهِ (٥٠٩٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرٍّ ، عَنْ ابْنِ الْهَادِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ عُمَيْرِ بْنِ سَلَمَةَ الضَّمْرِيِّ ، قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ نَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْضُ أَتْنَاءِ الرُّوْحَاءِ ، وَهُمْ حُرُمٌ ، إِذَا حِمَارٌ مَغْفُورٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «دَعُوهُ ، فَيُوشِكُ صَاحِبُهُ أَنْ يَأْتِيَهُ» . فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَهْزٍ ، هُوَ الَّذِي عَقَرَ الْحِمَارَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، شَأْنُكُمْ بِهِذَا الْحِمَارِ . فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ ، فَقَسَمَهُ بَيْنَ النَّاسِ . (٤: ١)

ذَكَرُوا إِباحَةَ إِهْدَاءِ الْمَرْءِ الْهَدِيَّةَ إِلَى أَخِيهِ وَإِنْ لَمْ يَحِلَّ لِوَاحِدٍ مِنْهُمَا اسْتِعْمَالُ تِلْكَ الْهَدِيَّةِ بِنَفْسِهِمَا

(٥٠٩١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ

نَفِي جَوَازِهِ ، وَالِدَلِيلُ عَلَى أَنَّ الثَّحْلَ فِي الْغَلَامِ لِلثَّعْمَانِ كَانَ ذَلِكَ وَالتَّعْمَانُ مُتَرَعِّجٌ ، أَنَّ فِي خَبَرِ عَاصِمٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ : «مَا هَذَا الْغُلَامُ؟» قَالَ : غُلَامٌ أَعْطَانِيهِ أَبِي ، فَلَتَلْتُ هَذِهِ اللَّفْظَةَ عَلَى أَنَّ هَذَا الثَّحْلَ غَيْرَ الثَّحْلِ الَّذِي فِي خَبَرِ أَبِي حَرِيرٍ فِي الْحَدِيثِ ، لِأَنَّ ذَلِكَ عِنْدَ امْتِنَاعِ عَشْرَةٍ عَنْ تَرْبِيَةِ الثَّعْمَانِ عِنْدَمَا وَلَدَتْهُ ، ضِدُّ قَوْلٍ مِنْ زَعَمَ أَنَّ أَخْبَارَ الْمُصْطَفَى تَنَاضًا وَتَهَانًا ، وَأَبُو حَرِيرٍ كَانَ قَاضِي سِجِسْتَانَ .

ذَكَرُوا مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ قَبُولِ مَا يُهْدِي أَخُوهُ الْمُسْلِمَ إِيَّاهُ إِذَا تَعَرَّى عَنْ عِلَّتَيْنِ فِيهِ

(٥٠٨٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِسُتٍ ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى بْنِ خَتٍّ ، حَدَّثَنَا الْمُقْرِئُ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ ، حَدَّثَنِي أَبُو الْأَسْوَدِ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشْجِ ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ عَدِيِّ الْجُهَنِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ بَلَغَهُ مَعْرُوفٌ عَنْ أَخِيهِ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ وَلَا إِشْرَافٍ نَفْسٍ ، فَلْيَقْبَلْهُ وَلَا يَزِدَّهُ» . (١: ٦٧)

ذَكَرُوا الزَّجْرَ عَنِ رَدِّ الْمَرْءِ الطَّيِّبِ إِذَا عُرِضَ عَلَيْهِ (٥٠٨٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رِبِيعَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ عُرِضَ عَلَيْهِ طَيِّبٌ ، فَلَا يَزِدُّهُ ، فَإِنَّهُ خَفِيفُ الْمَحْمَلِ ، طَيِّبُ الرَّائِحَةِ» . (٢: ٤٣)

ذَكَرُوا الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْءَ وَإِنْ كَانَ خَيْرًا فَاضِلًا إِذَا أُهْدِيَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَإِنْ كَانَ قَلِيلًا عَلَيْهِ قَبُولُهُ وَالْإِفْضَالُ مِنْهُ عَلَى غَيْرِهِ دُونَ الْأَزْدَرَاءِ بِالشَّيْءِ السَّيْرِ وَالْتَّامُلِ لِلشَّيْءِ الْكَثِيرِ

(٥٠٨٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْحَسَنِ الْعَطَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَاذٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَمَّاكُ بْنُ حَرْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي دَارِ أَبِي أَيُّوبَ ، فَأَتَيْتُ بِطَعَامٍ فِيهِ ثَوْمٌ ، فَلَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ ، وَأَرْسَلَ بِهِ إِلَى أَبِي أَيُّوبَ ، فَلَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ أَبُو أَيُّوبَ ، إِذْ لَمْ يَرِ فِيهِ

الخزومي، عن حنظلة بن أبي سفيان، عن سالم بن عبد الله قال : سمعت ابن عمر يحدث أن عمر بن الخطاب خرج، فرأى حلة إستبرق ثياب في السوق، فأتى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله، اشترها فلبسها يوم الجمعة، وحين تقدم عليك الوفود، فقال رسول الله ﷺ : «إنما يلبس هذه من لا خلاق له»، قال : ثم أتى رسول الله ﷺ بثلاث خلل منها، فكسا عمر حلة، وكسا علياً حلة، وكسا أسامة حلة، فاتاه عمر، فقال : يا رسول الله، قلت فيها ما قلت، ثم بعثت بها إلي فقال : «بعها، فأفرض بها حاجتك، أو شققا خمرأ بين نسائك». (٤ : ١)

ذكر إباحة أخذ المهدي هدية نفسه بعد بعثه إلى المهدي إليه وموت المهدي إليه قبل وصول الهدية إليه

(٥٠٩٢) (ضعيف) - أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان بالرقعة، قال : حدثنا هشام بن عمار، قال : حدثنا مسلم بن خالد، عن موسى بن عقبة، عن أمه، عن أم كلثوم عن أم سلمة قالت : لما تزوجني رسول الله ﷺ قال : «إني قد أهديت إلى النجاشي حلة وأواق مسك، ولا أراه إلا قد مات، وسترد الهدية، فإن كان كذلك فهي لك»، قالت : فكان كما قال النبي ﷺ مات النجاشي، وودت الهدية، فدفع النبي ﷺ إلى كل امرأة من نساؤه أوقية مسك، ودفع الحلة وسائر المسك إلى أم سلمة. (٤ : ١)

ذكر الإخبار عن إباحة أكل المرء الهدية التي كانت تصدقت على المهدي قبل أن يهديها إليه

(٥٠٩٣) (صحيح إلا قول عبد الرحمن : فإنه مدرج، والصحيح أنه كان عبداً) - أخبرنا بن الحسن بن مكرم البزاز بالبصرة حدثنا علي عن مسلم الطوسي، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبه، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه عن عائشة أنها أرادت أن تشتري بريدة للعتي، فاشتروا ولاها، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ : «اشترها وأعتقها، فإنما الولاء لمن أعتق»، وأهدي لرسول الله ﷺ لحم، فقلت للنبي : هذا تصدق على بريدة، فقال : «هو لها صدقة، ولنا هدية». قال عبد الرحمن : وكان زوجها حرأ. (٤ : ١٠)

ذكر العلة التي من أجلها قالت عائشة : هذا تصدق على بريدة

(٥٠٩٤) (مسلم) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن القاسم عن عائشة أنها قالت : كان في بريدة ثلاث سنن إحدى السنن الثلاث : أنها أعتقت، فخبرت في زوجها، وقال رسول الله ﷺ : «الولاء لمن أعتق»، ودخل رسول الله ﷺ والبرمة تفور بلحم، فقرب إليه خبز وإدام من إدام البيت، فقال رسول الله ﷺ : «ألم أر برمة فيها لحم؟» قالوا : بلى يا رسول الله، ولكن ذاك لحم تصدق به على بريدة، وأنت لا تأكل الصدقة. فقال رسول الله ﷺ : «هو عليها صدقة، وهو لنا هدية». (٤ : ١)

ذكر جواز أكل الصدقة التي تصدق بها على إنسان ثم أهداها المتصدق عليه له وإن كان ممن لا يحل له أخذ الصدقة ولا أكلها

(٥٠٩٥) (مسلم) - أخبرنا ابن قتيبة، قال : حدثنا يزيد بن موهب، قال : حدثني الليث بن سعد، عن ابن شهاب، أن عبيد بن السباق زعم أن جويرية زوجة النبي ﷺ أخبرته أن رسول الله ﷺ دخل عليها، فقال : «هل من طعام؟» قالت : لا والله يا رسول الله، ما عندنا طعام إلا عظم من شاة، أعطيت مولاتي من الصدقة قال : «قريبه، فقد بلغت محلها». (٥ : ٨)

ذكر الخبر المذحض قول من زعم أن عبيد بن السباق لم يسمع هذا الخبر من جويرية

(٥٠٩٦) (صحيح) - أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب، قال : حدثنا سريج بن يونس، قال : حدثنا سفيان، عن الزهري، عن عبيد بن السباق، قال : حدثني جويرية بنت الحارث أن النبي ﷺ دخل عليها، فقال : «هل من طعام؟» قالت : لا يا رسول الله، إلا طعام أعطيت مولاة لنا من الصدقة. فقال رسول الله ﷺ : «قريبه». (٥ : ٨)

ذكر خبر ثان يصرح بإباحة ما ذكرناه

(٥٠٩٧) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال :

قال رسول الله ﷺ : «مَثَلُ الَّذِي يَتَصَدَّقُ ثُمَّ يَرْجِعُ فِي صَدَقَتِهِ ، مَثَلُ الْكَلْبِ يَبْقَى ، ثُمَّ يَرْجِعُ فَيَأْكُلُ قَيْتَهُ» . (٨٧: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذَا الزَّجْرَ الَّذِي أُطْلِقَ بِلَفْظِ الْعُمومِ لَمْ يَرُدْ بِهِ كُلُّ الْهَبَاتِ وَلَا كُلُّ الصَّدَقَاتِ

(٥١٠١) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا محمد بن المُنْهَالِ الضَّرِيرُ ، قال : حدثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قال : حدثنا حُسَيْنُ الْمَعْلَمِ ، عن عمرو بن شعيب ، عن طاووس سمع ابن عباس وابن عمر يقولان : قال رسول الله ﷺ : «لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يُعْطِيَ عَطِيَّةً أَوْ هِبَةً ثُمَّ يَرْجِعُ فِيهَا ، إِلَّا الْوَالِدَ فِيمَا يُعْطِي وَلَدَهُ ، وَمَثَلُ الَّذِي يُعْطِي عَطِيَّةً أَوْ هِبَةً ثُمَّ يَرْجِعُ فِيهَا ، كَمَثَلِ الْكَلْبِ أَكَلَ حَتَّى شَبِعَ ، ثُمَّ قَاءَ ، ثُمَّ عَادَ إِلَى قَيْتِهِ» . (٨٧: ٢)

ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ أَنَّ يَعُودُ الْمَرْءُ فِي الشَّيْءِ الَّذِي يَتَصَدَّقُ بِهِ بِالْمَلِكِ بَعْدَ زَوَالِ مَلِكِهِ عَنْهُ فِيمَا قَبْلَ

(٥١٠٢) (متفق عليه) - أخبرنا عُمر بن سعيد بن سنان ، قال : حدثنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن نافع عن ابن عمر أن عُمر بن الخطاب حَمَلَ عَلَى فَرَسٍ لَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَوَجَدَهُ يُبَاعُ ، فَأَرَادَ أَنْ يَبْتَاغَهُ ، فَسَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : «لَا تَبْتَاغَهُ ، وَلَا تَعُدْ فِي صَدَقَتِكَ» . (٨٧: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذَا الْفَرَسَ قَدْ ضَاعَ عِنْدَ الَّذِي كَانَ فِي يَدِهِ فَأَرَادَ عُمر أَنْ يَشْتَرِيَهُ بَعْدَ ذَلِكَ

(٥١٠٣) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري ، قال : حدثنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه أنه قال : سَمِعْتُ عُمر بن الخطاب يقول : حَمَلْتُ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَأَضَاعَهُ الَّذِي كَانَ عَنْدهُ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَبْتَاغَهُ مِنْهُ ، وَظَنَنْتُ أَنَّهُ بَائِعُهُ بِرُخْصٍ ، فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «لَا تَبْتَاغَهُ وَإِنْ أَعْطَاكَ بِدِرْهَمٍ وَاحِدٍ ، فَإِنَّ الْعَائِدَ فِي صَدَقَتِهِ كَالْكَلْبِ يَعُودُ فِي قَيْتِهِ» . (٨٧: ٢)

* * *

حدثنا أبو الوليد ، قال : حدثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قال : حدثنا خالد ، عن حفصة عن أم عطية أن النبي ﷺ قال لعائشة : «عِنْدَكَ شَيْءٌ تُطْعِمِينِي؟» قَالَتْ : لَا ، إِلَّا مِنَ الشَّاةِ الَّتِي بَعَثَتْ بِهَا إِلَى نُسَيْبَةَ مِنَ الصَّدَقَةِ . قَالَ : «هَاتِيهِ ، فَقَدْ بَلَغَتْ مَحَلَّهَا» . (٨: ٥)

ذَكَرَ جَوَازَ قَبُولِ الْمَرْءِ الَّذِي لَا يَحِلُّ لَهُ اخْتِذُ الصَّدَقَةِ الْهَدِيَّةِ مِمَّنْ تُصَدَّقُ عَلَيْهِ بِتِلْكَ الْهَدِيَّةِ

(٥٠٩٨) (صحيح لغيره إلا الرجل أو اليد ، والأمر بالطبع فإنه منكر) - أخبرنا عُمر بن محمد بن بَجْرِيرِ الْهَمْدَانِي ، قال : حدثنا تَمِيمُ بْنُ الْمُثَنِّصِرِ ، قال : حدثنا إسحاق الأزرق ، قال : حدثنا شريك ، عن سِمَاك ، عن عِكْرَمَةَ عن ابن عباس قال : اشْتَرَتْ عَائِشَةُ بَرِيرَةَ مِنَ الْأَنْصَارِ لِتَعْتِقَها ، وَاشْتَرَطُوا عَلَيْهَا أَنْ تَجْعَلَ لَهُمْ وَلَاءًا ، فَشَرَطَتْ ذَلِكَ ، فَلَمَّا جَاءَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرَتْهُ بِذَلِكَ ، فَقَالَ : «إِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ» ، ثُمَّ صَعِدَ الْمَنْبِرَ ، فَقَالَ : «مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ . وَكَانَ لِبَرِيرَةَ زَوْجٌ ، فَخَيَّرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنْ شَاءَتْ أَنْ تَمُكَّتْ مَعَ زَوْجِهَا كَمَا هِيَ ، وَإِنْ شَاءَتْ فَارْقَتْهُ ، فَفَارَقَتْهُ ، وَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْبَيْتَ وَفِيهِ رَجُلٌ شَاةٌ ، أَوْ يَدٌ ، فَقَالَ لِعَائِشَةَ : «أَلَا تَطْبُخُونَ لَنَا هَذَا اللَّحْمَ؟» ، فَقَالَتْ : تُصَدَّقُ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ ، فَأَهْدَتْهُ لَنَا ، فَقَالَ : «أَطْبَحُوا فَهُوَ عَلَيْهَا صَدَقَةٌ ، وَلَنَا هَدِيَّةٌ» . (٩: ٥)

١ - باب الرجوع في الهبة

(٥٠٩٩) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحُباب الجُمَحِيُّ ، قال : حدثنا مسلم بن إبراهيم ، قال : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ وَهَمَامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الْعَائِدُ فِي هِبَتِهِ كَالْعَائِدِ فِي قَيْتِهِ» . (٨٧: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ حُكْمَ الرَّاجِعِ فِي صَدَقَتِهِ حُكْمُ الرَّاجِعِ فِي هِبَتِهِ سِوَاهُ فِي هَذَا الزَّجْرِ

(٥١٠٠) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سَلَمٌ ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا الوليد ، قال : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ ، قَالَ :

بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ :
سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْعُمَرَى
لِمَنْ وَهَبَتْ لَهُ» . (٧٤: ٢)

ذِكْرُ اثْبَاتِ الْعُمَرَى لِمَنْ أَعْطَرَتْ لَهُ

(٥١٠٩) (حسن) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ،
قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ،
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ، قَالَ : «لَا عُمَرَى، وَمَنْ أَعْطَرَ شَيْئًا فَهُوَ لَهُ» . (٧٤: ٢)

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ وَهَبَ فِي تَأْوِيلِهِ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ
(٥١١٠) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ
مُكْرَمٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا
يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ،
عَنْ طَاوُوسٍ، عَنْ حُجْرٍ الْمَدَنِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ
قَالَ : «الْعُمَرَى سَبِيلُهَا سَبِيلُ الْمِيرَاثِ» . (٧٤: ٢)

ذِكْرُ قَضَاءِ الْمُصْطَفَى بِالْعُمَرَى لِلْوَارِثِ عَلَى حَسَبِ مَا
جَعَلَ سَبِيلُهَا سَبِيلَ الْمِيرَاثِ

(٥١١١) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ مَعَاذٍ بِدَمَشْقٍ،
قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَرْزُوقٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ :
حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرٍو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُوسٍ، عَنْ
حُجْرٍ الْمَدَنِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى بِالْعُمَرَى
لِلْوَارِثِ . (٧٤: ٢)

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «الْعُمَرَى سَبِيلُهَا سَبِيلُ الْمِيرَاثِ»
أَرَادَ بِذَلِكَ لِمَنْ أَعْمَرَ دُونَ مَنْ أَعْمَرَ

(٥١١٢) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى التَّمِيمِيُّ
بِالْمُصَيَّصَةِ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَّامَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ
الْحُدَّادُ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَلِيمُ بْنُ حَيَّانٍ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ
طَاوُوسٍ، عَنْ حُجْرٍ الْمَدَنِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ : «مَنْ أَعْطَرَ أَرْضًا فَهِيَ لَوَارِثَتِهِ» . (٧٤: ٢)

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمَصْرُوحِ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ أَنَّ مِيرَاثَ الْعُمَرَى
يَكُونُ لِلْعُمَرَى لَهُ دُونَ مَنْ أَعْطَرَهَا

(٥١١٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ،

٣٤ - كتاب الرُّقْبَى والعُمَرَى

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يُرْقَبَ الْمَرْءُ دَارَهُ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ

(٥١٠٤) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ
أَبِي مِعْشَرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبٍ بْنُ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ :
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي
أَنَسَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ طَاوُوسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ النَّبِيِّ
ﷺ قَالَ : «لَا تُرْقَبُوا أَمْوَالَكُمْ، فَمَنْ أَرَقَبَ شَيْئًا فَهُوَ لِمَنْ أَرَقَبَهُ» .
وَالرُّقْبَى أَنَّ يَقُولَ الرَّجُلُ : هَذَا لِفُلَانٍ مَا عَاشَ، فَإِذَا مَاتَ
فُلَانٌ فَهُوَ لِفُلَانٍ . (٧٤: ٢)

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يُعْمَرَ الرَّجُلُ دَارَهُ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ

(٥١٠٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ،
قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ ابْنِ
جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تُرْقَبُوا
وَلَا تُعْمَرُوا فَمَنْ أَعْطَرَ شَيْئًا، أَوْ أَرَقَبَ، فَهُوَ لَهُ» . (٧٤: ٢)

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «فَهُوَ لَهُ» أَرَادَ بِهِ : لِمَنْ أَعْمَرَ وَلَنْ أَرَقَبَ
(٥١٠٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،
قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ قُضَيْلٍ، عَنْ
دَاوُدَ بْنِ أَبِي هَنْدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
قَالَ : «الْعُمَرَى لِمَنْ أَعْطَرَهَا وَالرُّقْبَى لِمَنْ أَرَقَبَهَا» . (٧٤: ٢)

ذِكْرُ إِجَازَةِ الْعُمَرَى إِذَا اسْتَعْمَلَهَا الْمَرْءُ مَعَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ

(٥١٠٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،
قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ : أَخْبَرَنَا النُّصَيْرُ بْنُ شُمَيْلٍ،
قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ : سَمِعْتُ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رِيَّاحٍ
يُحَدِّثُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «الْعُمَرَى
جَائِزَةٌ» . (٧٤: ٢)

ذِكْرُ اثْبَاتِ الْعُمَرَى لِمَنْ وَهَبَتْ لَهُ

(٥١٠٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ،
قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ
الْحَارِثِ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى

قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا الوليد ، قال : حدثنا الأوزاعي ، عن الزهري ، عن أبي سلمة عن جابر ، عن النبي ﷺ قال : «العُمَرَى لِمَنْ أَعْمَرَهَا ، هِيَ لَهُ وَلِعَقِيهِ ، يَرِثُهَا مَنْ يَرِثُهُ مِنْ عَقِيهِ» . (٧٤: ٢)

ذَكَرَ خَبْرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِأَنَّ الدَّارَ الْمُعْمَرَةَ إِنَّمَا هِيَ لِلْمُعْمَرِ لَهُ دُونَ الْمُعْمَرِ إِيَّاهُ

(٥١١٤) (صحيح لغيره) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عَوْنٍ ، قال : حدثنا علي بن حُجْرٍ ، قال : حدثنا هُشَيْمٌ ، عن داود بن أبي هند ، عن أبي الزُّبَيْرِ عن جابر أن رسول الله ﷺ قال : «لِلْأَنْصَارِ : لَا تُعْمِرُوا أَمْوَالَكُمْ ، فَمَنْ أَعْمَرَ شَيْئًا حَيَاتَهُ ، فَهُوَ لَهُ وَلَوْ رَثَّتْ إِذَا مَاتَ» . (٧٤: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الدَّارَ الَّتِي أُعْمِرَتْ لَا تَرْجِعُ إِلَى الَّذِي أَعْمَرَهَا وَإِنْ مَاتَ الَّذِي أُعْمِرَتْ لَهُ

(٥١١٥) (مسلم) - أخبرنا عُمر بن سعيد بن سنان ، قال : حدثنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال : «أَيُّمَا رَجُلٍ أَعْمَرَ عُمَرَى لَهُ وَلِعَقِيهِ ، فَإِنَّمَا لِلَّذِي أُعْطِيَهَا ، لَا تَرْجِعُ إِلَى الَّذِي أُعْطَاهَا ، لِأَنَّهُ أُعْطِيَ عَطِيَّةً وَقَعَتْ فِيهَا الْوَارِثَةُ» . (٧٤: ٢)

ذَكَرَ وَصَفَ الْعُمَرَى الَّتِي رُجِرَ عَنْ اسْتِعْمَالِهَا

(٥١١٦) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة ، قال : حدثنا يزيد بن مَوْهَبٍ ، قال : حدثنا الليث ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة عن جابر ، قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ أَعْمَرَ رَجُلًا عُمَرَى لَهُ وَلِعَقِيهِ ، فَقَدْ قَطَعَ قَوْلُهُ حَقَّهُ مِنْهَا ، وَهِيَ لِمَنْ أَعْمَرَ وَلِعَقِيهِ» . (٧٤: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ إِعْمَارَ الْمَرْءِ دَارَهُ فِي حَيَاتِهِ مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ وَرَثَتِهِ بَعْدَهُ لَا تَكُونُ الْعُمَرَى لِلْمُعْمَرِ لَهُ

(٥١١٧) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا مَعْمَرٌ ، عن الزهري ، عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله قال : إِنَّمَا الْعُمَرَى الَّتِي أَجَارَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَقُولَ : هِيَ لَكَ

وَلِعَقِيكَ مِنْ بَعْدِكَ ، فَأَمَّا إِذَا قَالَ : هِيَ لَكَ مَا عِشْتَ ، فَإِنَّمَا تَرْجِعُ إِلَى صَاحِبِهَا . (٧٤: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «وَلِعَقِيهِ» أَرَادَ بِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ

(٥١١٨) (صحيح لغيره) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى ، قال : حدثنا محمد بن معمر ، قال : حدثنا أبو عاصم ، عن ابن جريج ، عن أبي الزُّبَيْرِ عن جابر أن رسول الله ﷺ قال : «مَنْ أَعْمَرَ شَيْئًا ، فَهُوَ لَهُ حَيَاتَهُ وَبَعْدَ مَوْتِهِ» . (٧٤: ٢)

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا رُجِرَ عَنْ اسْتِعْمَالِ الْعُمَرَى

(٥١١٩) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ الضُّمَيْرِ ، قال : حدثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قال : حدثنا أيوب ، عن أبي الزُّبَيْرِ عن جابر ، قال : قال رسول الله ﷺ : «أَمْسِكُوا عَلَيْكُمْ أَمْوَالَكُمْ وَلَا تَعْمِرُوهَا ، فَإِنَّهُ مَنْ أَعْمَرَ شَيْئًا ، فَهُوَ لَهُ حَيَاتَهُ ، وَلَوْ رَثَّتْ إِذَا مَاتَ» . (٧٤: ٢)

قال الشيخ أبو حاتم : رَجِرُ الْمُصْطَفَى عَنِ الثَّنَدِيِّ وَالْعُمَرَى وَالرَّقْبَى كَانَ لِعِلَّةٍ مَعْلُومَةٍ ، وَهِيَ إِبْقَاؤُهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ ، لَا أَنْ اسْتِعْمَالَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الثَّلَاثِ غَيْرُ جَائِزٍ إِذَا كَانَ طَاعَةً لَا مَعْصِيَةً ، وَذَاكَ أَنَّ الصَّحَابَةَ قَطَنُوا الْمَدِينَةَ وَلَا مَالَ لَهُمْ بِهَا ، فَكَرِهَ لَهُمُ الرَّقْبَى وَالْعُمَرَى إِبْقَاءً عَلَى أَمْوَالِهِمْ لِلضَّرُورَةِ الْوَاقِعَةِ الَّتِي كَانَتْ بِهِمْ ، لَا أَنَّهُمَا لَا يَجُوزُ اسْتِعْمَالُهُمَا .

* * *

٢٥ - كتاب الإجارة

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُذْحِضِيُّ قَوْلَ مَنْ قَالَ مِنَ الْمُتَصَوِّفَةِ بِإِبْطَالِ الْكَسْبِ

(٥١٢٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَجَاشِعٍ، حَدَّثَنَا هُذْبَةُ بْنُ خَالِدِ الْقَيْسِيِّ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كَانَ زَكْرًا نَجَارًا». (٤: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ تَكُنْ تَأْتِفُ مِنَ الْعَمَلِ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ كَرِهَ الْكَسْبَ وَحَظَرَهُ

(٥١٢١) (البخاري) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ، حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ عَمْرٍو، أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ الزَّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: «كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَجْتَنِي الْكِبَاثَ، فَقَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالْأَسْوَدِ، فَإِنَّهُ أَطْيَبُ»، فَقُلْنَا: وَكُنْتَ تَرْعَى الْغَنَمَ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَهَلْ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا قَدْ رَعَاهَا». (٥: ٣)

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا قَالَ لِلْكِبَاثِ الْأَسْوَدُ: إِنَّهُ أَطْيَبُ مِنْ غَيْرِهِ

(٥١٢٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا بُشْدَارٌ، حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ عَمْرٍو، أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ الزَّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: «كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ نَجْتَنِي الْكِبَاثَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِالْأَسْوَدِ مِنْهُ، فَإِنَّهُ أَطْيَبُ، وَإِنِّي كُنْتُ أَكُلُهُ زَمَنَ كُنْتُ أَرَعِي»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكُنْتَ تَرْعَى؟ فَقَالَ: «وَهَلْ يَبْتَ نَبِيٌّ إِلَّا وَهُوَ رَاعٍ». (٥: ٣)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةُ لِلْمَرْءِ اسْتِخْدَامَ الْأَحْرَارِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا بِالْغَنِيِّ

(٥١٢٣) (البخاري) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّهُ كَانَ ابْنُ عَشْرِ سَنِينَ مَقْدَمَ النَّبِيِّ ﷺ الْمَدِينَةَ، فَكُنْ أَمَهَاتِي يُحَرِّضُنِي عَلَى

خِدْمَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَخَدَمْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَشْرًا، حَيَاتِهِ بِالْمَدِينَةِ، وَتُوفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا ابْنُ عِشْرِينَ سَنَةً.

قَالَ: وَكَنْتُ أَعْلَمُ النَّاسَ بِشَأْنِ الْحِجَابِ حِينَ أَنْزَلَ، لَقَدْ كَانَ أَبِي بْنُ كَعْبٍ يَسْأَلُنِي عَنْهُ، قَالَ: وَكَانَ أَوَّلُ مَا أَنْزَلَ فِي مُبْتَنَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَزِينَبُ بِنْتُ جَحْشٍ، أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِهَا عَرُوسًا، فَدَعَا الْقَوْمَ، فَأَصَابُوا مِنَ الطَّعَامِ، وَخَرَجُوا، وَبَقِيَ مِنْهُمْ رَهْطٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَطَالُوا الْمَكْتَ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَرَجَ وَخَرَجْتُ مَعَهُ لِكَيْ يُخْرِجُونَا، فَمَشَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَمَشِيتُ مَعَهُ حَتَّى جَاءَ عَتَبَةُ حُجْرَةَ عَائِشَةَ، ثُمَّ ظَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُمْ قَدْ خَرَجُوا، فَرَجَعَ وَرَجَعْتُ مَعَهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى زَيْنَبَ، وَإِذَا هُمْ جُلُوسٌ لَمْ يَقُومُوا، فَرَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَجَعْتُ مَعَهُ، حَتَّى بَلَغَ عَتَبَةُ حُجْرَةَ عَائِشَةَ، فَظَنَّ أَنَّهُمْ قَدْ خَرَجُوا، فَرَجَعَ وَرَجَعْتُ، فَإِذَا هُمْ قَدْ خَرَجُوا، فَضَرَبَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ سِتْرًا، وَأَنْزَلَ الْحِجَابَ. (١٠: ٥)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ إِبَاحَةِ اخْتِذِ الْمَرْءِ الْأَجْرَةَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

(٥١٢٤) (البخاري) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ الْبَرَاءُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَخْنَسِ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ تَفَرَأَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَرُّوا بِحَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ، وَفِيهِمْ لَدِيْعٌ أَوْ سَلِيمٌ، فَقَالُوا: هَلْ فِيكُمْ مِنْ رَاقٍ؟ فَانْطَلَقَ رَجُلٌ مِنْهُمْ، فَوَقَّاهُ عَلَى شَاءٍ، فَبَرَأَ، فَلَمَّا أَتَى أَصْحَابَهُ كَرِهُوا ذَلِكَ، فَقَالُوا: أَخَذْتَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ أَجْرًا. فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَاجْبَرُوهُ بِذَلِكَ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرَّجُلَ، فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا مَرَرْنَا بِحَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ فِيهِمْ لَدِيْعٌ أَوْ سَلِيمٌ، فَقَالُوا: هَلْ فِيكُمْ مِنْ رَاقٍ؟ فَفَرَّقْتُهُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، فَبَرَأَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ أَحَقَّ مَا أَخَذْتُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا كِتَابُ اللَّهِ». (٦٥: ٣)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةُ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ وَزَانًا لِلنَّاسِ بَعْدَ أَنْ يَلْزَمَ النَّصِيحَةُ فِي أُمُورِهِ وَأَسْبَابِهِ

(٥١٢٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،

قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن سماك بن حرب عن سويد بن قيس ، قال : جَلَبْتُ أَنَا وَمَخْرَقَةُ الْعَبْدِيُّ بَرًّا مِنْ هَجَرَ ، فَأَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَسَاوَمَنَا سِرَاوِيلَ ، وَعِنْدَهُ وَزَأْنُ يَزْنَ بِالْأَجْرِ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : « زِنْ فَأَرْجِعْ » .

أراد به من ماله ليعطي ثَمَنَ السَّرَاوِيلِ راجحاً . (٥ : ٤)

ذَكَرَ خَيْرٌ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَخَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ إِجَارَةَ الْأَرْضِ بِالذَّهْرَاهِمِ غَيْرُ جَائِزَةٍ

(٥١٢٦) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا حبان ، قال : أخبرنا عبد الله ، قال : أخبرنا عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عطاء عن جابر بن عبد الله ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرِغْهَا ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَزْرِغْهَا ، فَلْيَمْنَحْهَا أَخَاهُ وَلَا يُؤَاجِرْهَا إِلَّا » . (١٠ : ٢)

قال أبو حاتم : قوله : « وَلَا يُؤَاجِرْهَا إِلَّا » لفظة زَجَرَ عن فعل قَصِدَ بها النَّدْبُ والإِرشاد ، لأنَّ القومَ كان بهم الضِّيقُ في العيش ، والمنحة كانت أوقع عندهم للأرض من إكرائها ، فأما المسلمون ، فإنَّهم مُجْمِعُونَ على جواز كَرِيِّ الأرض إلا الجنس الذي نَهَى عنه رسول الله ﷺ .

ذَكَرَ الْخَيْرُ الذَّالَّ عَلَى إِبَاحَةِ اخْتِذِ الْأَجْرَةَ عَلَى سَكْنَى بَيْتِ مَكَّةَ

(٥١٢٧) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة ، حدثنا حرملة بن يحيى ، حدثنا ابن وهب ، أخبرنا يونس ، عن ابن شهاب ، عن علي بن حسين ، عن عمرو بن عثمان عن أسامة بن زيد أنه قال : يا رسول الله ، انْزِلْ فِي دَارِكَ بِمَكَّةَ ، قَالَ : « وَهَلْ تَرَكْنَا عَقِيلَ مِنْ رِبَاعٍ أَوْ دُورٍ » .

وكان عَقِيلٌ وَرَثَ أَبَا طَالِبٍ هُوَ وَطَالِبٌ ، وَلَمْ يَرْتَهُ جَعْفَرٌ وَلَا عَلِيٌّ شَيْئاً ، لِأَنَّهُمَا كَانَا مُسْلِمَيْنِ وَكَانَ عَقِيلٌ وَطَالِبٌ كَافِرَيْنِ ، فَكَانَ عَمْرُو بْنُ الْخَطَّابِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ يَقُولُ : لَا يَرِثُ الْمُؤْمِنُ الْكَافِرَ . (٤٣ : ٣)

ذَكَرَ الْخَيْرُ الْمُدْحَضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَجْرَةَ الْحِجَامِ حَرَامٌ وَنَ كَسْبَهُ غَيْرُ جَائِزٍ

(٥١٢٨) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال :

حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي ، قال : حدثنا وهيب ، عن ابن طاووس ، عن أبيه عن ابن عباس أن النبي ﷺ احتجَمَ ، وأعطى الحجام أجره ، واستنقط . (١٠ : ٥)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ إعْطَاءِ الْحِجَامِ أَجْرَتَهُ بِحُجْمِهِ

(٥١٢٩) (صحيح) - أخبرنا الخليل بن محمد ابن ابنة عيم بن المنتصر بواسط ، قال : حدثنا عبد الحميد بن بيان السكري ، قال : حدثنا خالد بن عبد الله ، عن يونس بن عبيد ، عن محمد بن سيرين عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ احتجَمَ ، وأعطى الحجام أجره . (١ : ٤)

(٥١٣٠) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا هذبة بن خالد ، قال : حدثنا أبان ، عن يحيى بن أبي كثير ، أن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ حدثه عن حديث السائب بن يزيد عن حديث رافع بن خديج أن رسول الله ﷺ قال : « كَسَبُ الْحِجَامِ خَبِيثٌ ، وَثَمَنُ الْكَلْبِ خَبِيثٌ ، وَمَهْرُ الْبَغِيِّ خَبِيثٌ » . (٩٠ : ٢)

ذَكَرَ الْخَيْرُ الْمُدْحَضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ يَحْيَى بْنَ أَبِي كَثِيرٍ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَارِظٍ

(٥١٣١) (صحيح) - أخبرنا ابن سلم ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا الوليد ، قال : حدثنا الأوزاعي ، قال : حدثنا يحيى بن أبي كثير ، قال : حدثني إبراهيم بن قارظ ، عن السائب بن يزيد عن رافع بن خديج أن رسول الله ﷺ قال : « كَسَبُ الْحِجَامِ خَبِيثٌ ، وَمَهْرُ الْبَغِيِّ خَبِيثٌ ، وَثَمَنُ الْكَلْبِ خَبِيثٌ » . (٩٠ : ٢)

قال أبو حاتم : كَسَبُ الْحِجَامِ مُحَرَّمٌ إِذَا كَانَ عَلَى شَرِّطٍ مَعْلُومٍ بَأَن يَقُولُ : أَخْرِجْ مِنْكَ مِنَ الدَّمِ كَذَا ، فَإِذَا عَدِمَ هَذَا الشَّرْطُ الَّذِي هُوَ الْمَضْمَرُ فِي الْخُطَابِ جَازَ كَسْبُهُ ، إِذِ الْمَصْطَفَى أَجَازَهُ لِأَبِي طَلِبَةَ وَجَازَاهُ عَلَى فِعْلِهِ ، وَثَمَنُ الْكَلْبِ وَمَهْرُ الْبَغِيِّ مُحَرَّمَانِ جَمِيعاً .

(٥١٣٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، قال : حدثنا يزيد بن موهب ، قال : حدثني الليث ، عن ابن شهاب ، عن ابن محيصة أن أباه استأذن رسول الله ﷺ في خراج

الحَجَامُ ، فَأَبَى أَنْ يَأْذَنَ لَهُ ، فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى قَالَ : «أَطْعِمُهُ رَقِيقَكَ ، وَأَعْلِفْهُ نَاضِحَكَ» . (٢: ٧٢)

عن أبي حازم عن أبي هريرة أن النبي ﷺ نهى عن كَسْبِ الإِمَاءِ . (٢: ٤٣)

قال أبو حازم : تأبى النبي ﷺ في الإِذْنِ في خِراج الحِجَامِ ، فيه شَرْطُ مُضْمَرٍ ، وهو أن يُشَارِطَ الحِجَامُ في حِجْمِهِ على إِخْرَاجِ شيءٍ من الدَّمِ معلوم ، فلعدم قدرته على إِيجَادِ هذا الشرط ، كَرِهَ أَنْ يَأْذَنَ لَهُ فِي كَسْبِهِ ، ثم قال : «أَطْعِمُهُ رَقِيقَكَ ، وَأَعْلِفْهُ نَاضِحَكَ» ، ولو كان كَسْبُ الحِجَامِ مِنْهُياً عنه لم يأمر بِإِطْعَامِ المَرءِ رَقِيقَهُ مِنْهُ ، إِذِ الرَّقِيقُ مُتَعَبَّدُونَ ، وَمَنْ المُحَالُ أَنْ يَأْمُرَ المُسْلِمَ بِإِطْعَامِ رَقِيقِهِ حَرَاماً .

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ ضِرَابِ الْجَمَلِ

(٥١٣٣) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى ، قال : حدثنا محمد بن مَعْمَرٍ ، قال : حدثنا أبو عاصمٍ ، عن ابنِ جُرَيْجٍ ، قال : أخبرني أبو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ضِرَابِ الْجَمَلِ . (٢: ٣٠)

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْفِعْلَ إِنَّمَا زُجِرَ عَنْهُ إِذَا كَانَ ذَلِكَ بِأَجْرَةٍ

(٥١٣٤) (البخاري) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرَّهَدٍ ، قال : حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبرَاهِيمَ ، قال : حدثنا عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ ، عن نَافِعٍ عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ عَسْبِ الْفَعْلِ . (٢: ٣٠)

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ كَسْبِ الْبَغْيَةِ وَخُلُوتِ الْكَاهِنِ

(٥١٣٥) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا الْقَعْنَبِيُّ ، قال : حدثنا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عن ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ الْحَارِثِ بْنَ هِشَامٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا مَسْعُودٍ يَقُولُ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ ، وَشَهْرِ الْبَغْيِ ، وَخُلُوتِ الْكَاهِنِ . (٢: ٣٠)

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ مُطَالَبَةِ الْمَرءِ إِمَاءَهُ بِالْكَسْبِ

(٥١٣٦) (البخاري) - أخبرنا محمد بن موسى القُصْفَرِيُّ بالبصرة ، قال : حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، قال : حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قال : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قال : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ جُحَادَةَ ،

* * *

عبد الرحمن بن سهل المدني عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ ظَلَمَ مِنَ الْأَرْضِ شَيْئاً، طُوقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الظَّالِمَ الشَّيْرَ مِنَ الْأَرْضِ فَمَا فَوْقَهُ يَكْلَفُ حَفَرَهَا إِلَى أَسْفَلِ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ بِنَفْسِهِ، ثُمَّ يُطَوَّقُ إِيَّاهَا ذَلِكَ (٥١٤٢) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عن زائدة، عن الربيع بن عبد الله، عن أيمن بن ثابت عن يعلى بن مُرَّة، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَيُّمَا رَجُلٍ ظَلَمَ شَيْئاً مِنَ الْأَرْضِ، كَلَفَهُ اللَّهُ أَنْ يَحْفَرَهُ حَتَّى يَبْلُغَ سَبْعَ أَرْضِينَ، ثُمَّ يُطَوَّقَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُفْصَلَ بَيْنَ النَّاسِ». (١٠٩: ٢)

ذَكَرُوا لِإِجَابِ دُخُولِ النَّارِ لِمَنْ ظَلَمَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ مَالِهِ أَرْضاً كَانَ أَوْ غَيْرَهَا، وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ الشَّيْءُ يَسِيرًا تَأَنَّهُ (٥١٤٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسين بن مُكْرَم، قال: حدثنا عمرو بن علي الفلاس، قال: حدثنا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الرُّيَّاحِيُّ، قال: حدثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قال: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عن إسماعيل بن أمية، عن عُمَرَ بْنِ عَطَاءٍ، عن عُبيد بن جريح عن الحارث بن البرصاء، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ يَمْشِي بَيْنَ جَمْرَتَيْنِ مِنَ الْجُمَارِ، وَهُوَ يَقُولُ: «مَنْ أَخَذَ شَيْئاً مِنْ مَالِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِمِغْرَةٍ فَاجْرَةٍ، فَلْيَتَّبِعُوا بَيْتاً مِنَ النَّارِ».

تفرد به عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ. (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الْأَمْرُ بِرَدِّ الظَّالِمِ عَنْ ظُلْمِهِ وَنَصْرَةِ الْمَظْلُومِ إِذَا رَدَّ الظَّالِمُ عَنْ ظُلْمِهِ نَصْرَتُهُ

(٥١٤٤) (صحيح لغيره) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا محفوظ بن أبي توبة، حدثنا علي بن عياش، حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن عاصم بن محمد بن زيد العُمَري، عن أبيه قال: سمعت ابنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا نَصْرُهُ مَظْلُومًا، فَكَيْفَ أَنْصُرُهُ ظَالِمًا؟ قَالَ: «تُنْصِرُهُ مِنَ الظُّلْمِ فَذَاكَ نَصْرُكَ إِثَاءً». (٧٨: ١)

٣٦ - كتاب الغصب

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ رَدِّ حَقِّ النَّاسِ عَلَيْهِمْ وَتَرْكِهِ الْاِثْكَالَ عَلَى هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ الرَّائِلَةِ

(٥١٣٨) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا أبو الوليد، حدثنا أبو عَوَّانَةَ، عن عبد الملك بن عُمر، عن رُبَيْعِ بْنِ حِرَامٍ، عن أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ سَاهِمُ الْوَجْهِ، قَالَتْ: حَسِبْتُ ذَلِكَ مِنْ وَجَعٍ، قُلْتُ: مَا لِي أَرَاكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ سَاهِمُ الْوَجْهِ؟ قَالَ: «مِنْ أَجْلِ الدَّنَائِيرِ السَّبْعَةِ الَّتِي أَتَنَّا الْأَمْسَ فَلَمْ نَقْسِمَهَا». (١٠: ٣)

ذَكَرُوا وَصِفَ عَذَابُ اللَّهِ مَنْ ظَلَمَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ أَرْضِهِ

(٥١٣٩) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحُبَّابِ الجُمَحِيُّ، قال: حدثنا مسدد بن مُسَرِّهَد، قال: حدثنا خالد بن عبد الله، عن سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَخَذَ شَيْئاً مِنَ الْأَرْضِ بِغَيْرِ حَقٍّ، طُوقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ». (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ قَوْلَهُ: «مَنْ أَخَذَ شَيْئاً» إِنَّمَا هُوَ الْإِشَارَةُ إِلَى نَفْسِ هَذَا الْفِعْلِ لَا الْإِشَارَةُ إِلَى الشَّيْرِ فَقَطْ

(٥١٤٠) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجُنَيْد، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا بكر بن مُضَر، عن ابن عَجْلَانَ، عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَخَذَ مِنَ الْأَرْضِ شَيْئاً بِغَيْرِ حَقٍّ، طُوقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ». (١٠٩: ٢)

ذَكَرُوا الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ هَذِهِ الْعُقُوبَةُ تَجِبُ عَلَى الْغَاصِبِ الشَّيْرِ مِنَ الْأَرْضِ فَمَا فَوْقَهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَخَذَهُ إِيَّاهَا بِالْيَمِينِ الْفَاجِرَةِ

(٥١٤١) (مسلم) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: أخبرنا ابن أبي السَّري، قال: حدثنا عُثْمَانُ الرَّزَّاقِي، قال: حدثنا مَعْمَرٌ، عن الزهري، عن طلحة بن عبد الله بن عوف، عن

ذَكَرَ خَبْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٥١٤٥) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السَّامِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي الْقَابِرِيِّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي حُمَيْدُ الطَّوِيلُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَنْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا»، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا نَنْصُرُهُ مَظْلُومًا فَكَيْفَ أَنْصُرُهُ ظَالِمًا؟ قَالَ: «تَكْفُهُ عَنِ الظُّلْمِ». (١: ٧٨)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ بِنُصْرَةِ الظَّالِمِ وَالْمَظْلُومِ مَعًا إِذَا قَدَّرَ الْمَرْءُ عَلَى ذَلِكَ

(٥١٤٦) (صحيح) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَنْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا يَنْصُرُهُ مَظْلُومًا، فَكَيْفَ يَنْصُرُهُ ظَالِمًا؟ قَالَ: «يَكْفُهُ عَنِ الظُّلْمِ». (١: ٦٧)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ الثَّهْبَةِ لِلأَشْيَاءِ الَّتِي لَا يَمْلِكُهَا الْمَرْءُ

(٥١٤٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَكَمِ - وَكَانَ شَهِدَ حُنَيْنًا - قَالَ: سَمِعْتُ مُنَادِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ يَنْهَى عَنِ الثَّهْبَةِ. (٣: ٢)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ انْتِهَابِ الْمَرْءِ مَالِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ

(٥١٤٨) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ الْحَسَنِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ انْتَهَبَ نَهْبَةً، فَلَيْسَ مِنْهَا». (٢: ٦١)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ احْتِلَالِ الْمَرْءِ مَالِيَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ بغير

إِذْنِهِ

(٥١٤٩) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: نَهَى

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُخْتَلَبَ مَوَاشِي النَّاسِ إِلَّا بِإِذْنِ آبَائِهِمْ، وَقَالَ: «أَيُّجِبُ أَحَدُكُمْ أَنْ تُؤْتَى مَشْرَبَتُهُ، فَيُكْسَرُ بِأَبِيهَا، فَيَنْتَقِلَ مَا فِيهَا مِنَ الطَّعَامِ، إِنَّمَا ضُرُوعُ مَوَاشِيهِمْ هُوَ طَعَامُ أَحَدِهِمْ، فَلَا أُغْرِفُنَّ أَحَدًا حَلَبَ مَاشِيَةٍ أَحَدٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِ». (٢: ٣)

ذَكَرَ نَفْيَ اسْمِ الْإِيمَانِ عَنِ الْمُنْتَهَبِ الثَّهْبَةِ إِذَا كَانَتْ ذَاتُ شَرَفٍ

(٥١٥٠) (متفق عليه) - أخبرنا ابنُ قَتَيْبَةَ بِعَسْقَلَانَ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَسَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولَانِ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَزْنِي الزَّانِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ».

قَالَ ابْنُ شَهَابٍ: وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ كَانَ يُحَدِّثُهُمْ بِهَؤُلَاءِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَكَانَ يُلْحِقُ فِيهَا: «وَلَا يَنْتَهَبُ نَهْبَةً ذَاتُ شَرَفٍ يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهَا أَبْصَارَهُمْ وَهُوَ حِينَ يَنْتَهَبُهَا مُؤْمِنٌ». (٣: ٥٠)

ذَكَرَ الْخَبْرَ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنْ ذَكَرَ النَّهْبَةَ تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ فِي هَذَا الْخَبْرِ

(٥١٥١) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثَقِيفٍ، حَدَّثَنَا قَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَنْتَهَبُ نَهْبَةً وَهُوَ حِينَ يَنْتَهَبُهَا مُؤْمِنٌ». (٣: ٥٠)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَخْذِ هَذِهِ الْأَمْوَالِ مِنْ غَيْرِ حِلِّهَا لِأَحَدٍ مِنَ

الْمُسْلِمِينَ

(٥١٥٢) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَجْلَانَ، سَمِعَ عِيَّاضَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَرَحٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ عَلَى الْمَنْبَرِ: «إِنْ أَخْوَفَ

ما أَخَافَ عَلَيْكُمْ مَا أَخْرَجَ اللَّهُ مِنَ الْأَرْضِ وَزَهْرَةَ الدُّنْيَا ،
فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَهَلْ يَأْتِي الْخَيْرُ بِالشَّرِّ ؟
فَسَكَتَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ يَنْزِلُ عَلَيْهِ ، وَكَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ
غَشِيَهُ بِهِمْ وَغَرَّقَ ، فَلَمَّا سُرِّي عَنْهُ ، فَقَالَ : «أَيُّ السَّائِلِ؟» فَقَالَ :
هَـأَنَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَلَمْ أَرِدْ إِلَّا خَيْرًا ، فَقَالَ : «إِنَّ الْخَيْرَ لَا يَأْتِي
إِلَّا بِالْخَيْرِ ، وَلَكِنْ كُلُّ مَا يُنْبِتُ الرَّبِيعَ يَقْتُلُ حَبَطًا أَوْ يُلِمُّ إِلَّا أَكَلَةً
الْخَضِيرِ ، فَإِنَّهَا تَأْكُلُ حَتَّى إِذَا امْتَدَّتْ خَاصِرَتَاهَا ، اسْتَقْبَلَتِ
الشَّمْسُ ، فَتَلَطَّتْ ، وَبَالَتْ ، ثُمَّ عَادَتْ ، فَأَكَلَتْ ، ثُمَّ قَامَتْ ،
فَاجْتَرَتْ ، فَمَنْ أَخَذَ مَالًا بِحَقِّهِ بُورِكَ لَهُ فِيهِ وَنَفَعَهُ ، وَمَنْ أَخَذَ
مَالًا بِغَيْرِ حَقِّهِ ، لَمْ يَبَارِكْ لَهُ فِيهِ ، وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ» .
(٦٢: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ يُمَهِّلُ الظَّلْمَةَ وَالْفُسْاقَ إِلَى وَقْتٍ
قَضَاءِ أَخْذِهِمْ ، فَإِذَا أَخْذَهُمْ أَخَذَ بِشِدَّةٍ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهُ

(٥١٥٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا
إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
بُرَيْدٌ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ
يُمَهِّلُ الظَّالِمَ حَتَّى إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يَنْفَلِتْ» ، ثُمَّ تَلَا : «وَكَذَلِكَ أَخَذَ
رَبُّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخَذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ» . (هود :
١٠٢) (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الزُّجَرِ عَنِ الظَّلْمِ وَالْفُحْشِ وَالشُّعْ

(٥١٥٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِي ، وَابْنُ دَاوُدَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ
عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِي كَثِيرٍ الزَّبِيدِيِّ
عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِيَّاكُمْ وَالظَّلْمَ ، فَإِنَّ
الظَّلْمَ ظُلُمَاتُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَإِيَّاكُمْ وَالْفُحْشَ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ
الْفُحْشَ وَلَا التَّفَحُّشَ ، وَإِيَّاكُمْ وَالشُّعْ ، فَإِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ
الشُّعْ أَمَرَهُمْ بِالْقَطِيعَةِ ، فَقَطَعُوا أَرْحَامَهُمْ ، وَأَمَرَهُمْ بِالْفُجُورِ
فَفَجَرُوا ، وَأَمَرَهُمْ بِالْبُخْلِ فَبَخِلُوا» ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَأَيُّ
الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ؟ قَالَ : «أَنْ يَسْلَمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِكَ وَبِدَنِكَ» ،
قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَيُّ الْهِجْرَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ : «أَنْ تَهْجُرَ مَا كَرِهَ

* * *

٣٧ - كتاب الشفعة

ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ أَنْ يَبِيعَ الْمَرْءَ حَائِطَهُ قَبْلَ أَنْ يَغْرِضَهُ عَلَى

جَارِهِ

(٥١٥٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى ،

قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ :

حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ : «الْشُّفَعَةُ فِي كُلِّ رَبْعَةٍ أَوْ حَائِطٍ ، لَا يَصْلُحُ لَهُ أَنْ يَبِيعَ

حَتَّى يَغْرِضَ عَلَى صَاحِبِهِ ، فَإِنْ شَاءَ أَخَذَ ، وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ» .

(٣: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَأَنَّ هَذَا الزَّجَرَ إِنَّمَا زَجَرَ عَنْ مَنْ كَانَ لَهُ شَرِيكَ

فِي أَرْضِهِ إِذِ الشُّفَعَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا لِلشَّرَكَاءِ

(٥١٥٦) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ كَانَ لَهُ

شَرِيكَ فِي رَبْعَةٍ أَوْ تَخْلٍ ، فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَبِيعَ حَتَّى يُؤْذِنَ شَرِيكَهُ ، فَإِنْ

رَضِيَ ، أَخَذَ وَإِنْ كَرِهَ تَرَكَ» . (٣: ٢)

ذَكَرَ الْأَمْرُ بِأَخْذِ الشُّفَعَةِ لِلْجَارِ فِي الْعَقْدَةِ الْمُبِيعَةِ

(٥١٥٧) (البخاري) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجُبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ ، عَنْ

إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الشَّرِيدِ عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ النَّبِيِّ

ﷺ قَالَ : «الْجَارُ أَحَقُّ بِسَقْيِهِ» . (٩٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ «الْجَارُ أَحَقُّ بِسَقْيِهِ» أَرَادَ بِهِ الْجَارَ

الَّذِي يَكُونُ شَرِيكًا دُونَ الْجَارِ الَّذِي لَا يَكُونُ بِشَرِيكَ

(٥١٥٨) (البخاري) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ :

حَدَّثَنِي رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ

الشَّرِيدِ قَالَ : كُنْتُ مَعَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ ، وَالْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ ،

فَجَاءَ أَبُو رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لِسَعْدِ بْنِ مَالِكٍ : اشْتَرِ

مِنِّي بَيْتِي اللَّذِينَ فِي دَارِكَ ، فَقَالَ : لَا إِلَّا بَارِعَةَ آلَافٍ مُتَجَمَّةٍ ، أَوْ

قَالَ : مَقْطَعَةٌ ، فَقَالَ : أَمْ وَاللَّهِ لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

يَقُولُ : «الْجَارُ أَحَقُّ بِسَقْيِهِ» مَا يَبْعْتُكُمَا ، لَقَدْ أُعْطِيتُ بِهَا خَمْسَ

مِثْقَلِ دِينَارٍ . (٩٢: ١)

ذَكَرَ خَبِيرٌ أَوْهُمْ مَنْ جَهَلَ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّ الْجَارَ

الْمُلَاصِقَ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ شَرِيكًا لَهُ الشُّفَعَةُ

(٥١٥٩) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ

الْأَزْدِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ ، أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ

يُونُسَ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :

«جَارُ الدَّارِ أَحَقُّ بِالْذَّارِ» . (٣٩: ٣)

ذَكَرَ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ عَمُومَ هَذَا الْخُطَابِ أَرَادَ بِهِ بَعْضَ

الْجَارِ الَّذِي يَكُونُ شَرِيكًا دُونَ مَنْ لَمْ يَكُنْ شَرِيكًا

(٥١٦٠) (البخاري) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، حَدَّثَنَا

يُوسُفُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ،

أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْسَرَةَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الشَّرِيدِ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَالَ :

وَقَفْتُ عَلَى سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ ، فَجَاءَ الْمِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ ، فَوَضَعَ

يَدَهُ عَلَى أَحَدِ مَنْكَبَيْ إِذْ جَاءَ أَبُو رَافِعٍ مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا

سَعْدُ ابْتِغِ مِنِّي بَيْتِي فِي دَارِكَ ، فَقَالَ سَعْدٌ : لَا وَاللَّهِ لَا أَبْتَاعُهَا ،

فَقَالَ الْمِسْوَرُ : وَاللَّهِ لَتَبْتَاعَهُمَا ، فَقَالَ سَعْدٌ : وَاللَّهِ لَا أَزِيدُكَ عَلَى

أَرْبَعَةِ آلَافٍ مُتَجَمَّةٍ أَوْ مَقْطَعَةٍ ، فَقَالَ أَبُو رَافِعٍ : وَاللَّهِ لَقَدْ أُعْطِيتُ

بِهَا خَمْسَ مِثْقَلِ دِينَارٍ ، وَلَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :

«الْمَرْءُ أَحَقُّ بِسَقْيِهِ» ، مَا أُعْطِيتُكُمَا بَارِعَةَ آلَافٍ ذَرَاهِمٍ وَأَنَا أُعْطِيتُ

بِهِمَا خَمْسَ مِثْقَلِ دِينَارٍ . (٣٩: ٣)

ذَكَرَ الْخَبَرِ الْمَصْرُوحُ بِأَنَّ الْجَارَ سَوَاءٌ كَانَ مُتَلَاصِقًا أَوْ مُجَاوِرًا

لَا يَكُونُ لَهُ الشُّفَعَةُ حَتَّى يَكُونَ شَرِيكًا لِبَائِعِ الدَّارِ

(٥١٦١) (البخاري) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ

بِالرُّقَّةِ ، حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ،

عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ

اللَّهِ ، قَالَ : إِنَّمَا جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الشُّفَعَةَ فِي كُلِّ مَالٍ لَمْ

يُقَسِّمَ ، فَإِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ ، وَصُرِفَتِ الطَّرِيقُ ، فَلَا شُفَعَةَ .

(٣٩: ٣)

ذَكَرُ نَفِي الشَّفْعَةِ عَنِ الْعَقْدِ إِذَا اشْتَرَاهَا غَيْرَ شَرِيكَ
لِبَائِعِهَا مِنْهَا

(٥١٦٢) (البخاري) - أَخْبَرَنَا الْحُرُّ بْنُ سَلِيمَانَ بِأُطْرَابِلسَ
قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
الْمَاجِشُونُ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ وَأَبِي سَلَمَةَ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الشَّفْعَةُ فِيمَا لَمْ يُقَسَّمْ ،
فَإِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ ، وَصُرِفَتِ الطُّرُقُ ، فَلَا شَفْعَةَ» . (١ : ٩٢)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : رَفَعَ هَذَا الْخَبَرَ عَنْ مَالِكٍ أَرْبَعَةُ أَنْفُسٍ :
الْمَاجِشُونُ ، وَأَبُو عَاصِمٍ ، وَيَحْيَى بْنُ أَبِي قَتِيلَةَ ، وَأَشْهَبُ بْنُ عَبْدِ
الْعَزِيزِ ، وَأَرْسَلَهُ عَنْ مَالِكٍ سَائِرُ أَصْحَابِهِ ، وَهَذِهِ كَانَتْ عَادَةً لِمَالِكٍ
يَرْفَعُ فِي الْأَحْيَانِ الْأَخْبَارَ ، وَيُوقِفُهَا مَرَارًا ، وَيُرْسِلُهَا مَرَّةً ، وَيُسْنِدُهَا
أُخْرَى عَلَى حَسَبِ نَشَاطِهِ ، فَالْحَكَمُ أَبَدًا لِمَنْ رَفَعَ عَنْهُ ، وَأَسْنَدَ
بَعْدَ أَنْ يَكُونَ ثَقَّةً حَافِظًا مُتَقَنًّا عَلَى السَّبِيلِ الَّذِي وَصَفَنَاهُ فِي أَوَّلِ
الْكِتَابِ .

ذَكَرُ خَبَرِ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَا مَعْنَى قَوْلِهِ : «الْجَارُ
أَحَقُّ بِسَقْبِهِ»

(٥١٦٣) (البخاري) - أَخْبَرَنَا الْقَطَّانُ بِالرُّقَّةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ،
عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَضَى
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الشَّفْعَةِ فِي كُلِّ مَا لَمْ يُقَسَّمْ ، فَإِذَا وَقَعَتِ
الْحُدُودُ ، وَصُرِفَتِ الطُّرُقُ ، فَلَا شَفْعَةَ» . (١ : ٩٢)

ذَكَرُ خَبَرِ ثَالِثٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٥١٦٤) (البخاري) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مَعَاذٍ الْعَقْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ
زِيَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرِ
بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالشَّفْعَةِ فِي كُلِّ مَالٍ لَمْ
يُقَسَّمْ ، فَإِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ ، وَصُرِفَتِ الطُّرُقُ فَلَا شَفْعَةَ . (١ : ٩٢)

٣٨ - كتاب المزارعة

(٥١٦٥) (مسلم) - أخبرنا بكر بن محمد بن عبد الوهاب أبو عمر القَزَاز بالبصرة، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَّارِبِ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، قال: حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ الشَّيْبَانِيُّ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ السَّائِبِ، قال: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَعْقِلٍ عَنِ الْمَزَارَعَةِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ثَابِتُ بْنُ الضُّحَّاكِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمَزَارَعَةِ. (٢: ١٠)

(٥١٦٦) (مسلم) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قال: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قال: حَدَّثَنِي عَطَاءٌ، قال: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: كَانَتْ لِرِجَالٍ مِنَّا فُضُولُ أَرْضَيْنِ يَؤَا جِرُونَهَا عَلَى الثُّلُثِ وَالرُّبْعِ وَالتَّنْصِيفِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ فُضُولُ أَرْضَيْنِ، فَلْيَزِرْغَهَا، أَوْ لِيَزِرْغَهَا أَخَاهُ، فَإِنْ أَبَى فَلْيُنْسِكْ أَرْضَهُ». (٢٩: ١)

قال أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ: «أَوْ لِيَزِرْغَهَا أَخَاهُ» يَرِيدُ بِهِ: فَلْيَمْنَحْهَا أَخَاهُ، وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ الْمَزَارَعَةُ نَفْسَهَا لَمْ يَكُنْ لِقَوْلِهِ: «أَوْ لِيَزِرْغَهَا» مَعْنَى، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَزَارِعُونَ عَلَى الثُّلُثِ وَالرُّبْعِ وَالتَّنْصِيفِ عَلَى مَا فِي الْخَبَرِ.

ذَكَرُ خُبْرَانِ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَا اللَّفْظَةَ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا

(٥١٦٧) (صحيح) - أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانٍ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَصْمَاءَ، قال: حَدَّثَنِي مَهْدِي بْنُ مَيْمُونٍ، قال: حَدَّثَنَا مَطَرُ الْوَرَّاقِ، عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قال: «مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ، فَلْيَزِرْغَهَا، فَإِنْ عَجَزَ عَنْهَا، فَلْيَمْنَحْهَا أَخَاهُ». (٢٩: ١)

ذَكَرُ خُبْرٍ ثَالِثٍ يُصْرَحُ بِأَن قَوْلَهُ: «أَوْ لِيَزِرْغَهَا» أَرَادَ بِهِ الزَّجَرَ عَنِ الْخَابِرَةِ الَّتِي تَكُونُ بِشَرَايِطٍ مَجْهُولَةٍ فَتَدْبُ إِلَى الْمِنَحَةِ مِنْ أَجْلِهَا

(٥١٦٨) (مسلم) - أخبرنا ابْنُ سَلَمٍ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قال: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قال: حَدَّثَنِي أَبُو

النَّجَاشِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ يُخَدِّثُ عَنْ عَمِّهِ ظَهْرٍ بْنِ رَافِعٍ قَالَ: نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَمْرِ كَانَ لَنَا مُوَافَقًا، فَقُلْتُ: مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَهُوَ حَقٌّ. فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَصْنَعُونَ بِمَحَافِلِكُمْ؟» قُلْنَا: نُوَاجِرُهَا عَلَى الثُّلُثِ وَالرُّبْعِ وَالْأَوْسُقِ مِنَ الْبُرِّ وَالشَّعِيرِ، قَالَ: «فَلَا تَفْعَلُوا أَزْرَعُوهَا أَوْ أَزْرَعُوهَا». (٢٩: ١)

قال أَبُو حَاتِمٍ: أَبُو النَّجَاشِيِّ: اسْمُهُ عَطَاءُ بْنُ صُهَيْبٍ مَوْلَى رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ.

ذَكَرُ الزَّجَرَ عَنْ اسْتِكْرَاءِ الْمَرْءِ الْأَرْضَ بِبَعْضِ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا إِذَا كَانَ ذَلِكَ عَلَى شَرْطٍ مَجْهُولٍ

(٥١٦٩) (متفق عليه) - أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ بِالرُّقَّةِ، قال: حَدَّثَنَا حَكِيمُ بْنُ أَبِي سَيْفٍ الرَّقِّي، قال: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَيْسَةَ، عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ الْمَكِّيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمَحَاقِلَةِ وَالْمَزَابِنَةِ وَالْمَخَابِرَةِ، وَأَنْ يَبَاعَ النُّخْلُ حَتَّى يُشْفَقَ. وَالْإِشْقَاقُ: أَنْ تَحْمَرَّ أَوْ تَصْفَرَّ، أَوْ يُطْعَمَ مِنْهُ شَيْءٌ.

قال زَيْدٌ: فَقُلْتُ لِعَطَاءٍ: أَسَمِعْتَ هَذَا مِنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ذَكَرَهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ. (٢: ٢)

قال أَبُو حَاتِمٍ: أَبُو الْوَلِيدِ هَذَا اسْمُهُ سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ الْمَكِّيُّ.

ذَكَرُ وَصِفِ الْمَزَارَعَةِ الَّتِي نَهَى عَنْهَا

(٥١٧٠) (مسلم) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، قال: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قال: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ أَنْ بُكْبِرًا حَدَّثَهُ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ حَدَّثَهُ، عَنْ الثُّعْمَانِ بْنِ أَبِي عِيَاشٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ كِرَاءِ الْأَرْضِ.

قال بُكْبِرٌ: وَحَدَّثَنِي نَافِعٌ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَمْرٍو يَقُولُ: كُنَّا نَكْرِي أَرْضَنَا، ثُمَّ تَرَكْنَا ذَلِكَ حِينَ سَمِعْنَا حَدِيثَ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. (٢: ١٠)

ذَكَرُ الْخَبَرَ الْمَذْهُوزِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ نَافِعًا لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ

(٥١٧١) (صحيح) - أخبرنا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قال:

حدثنا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ، عن يزيد بن زريع، قال: حدثنا أيوب، عن نافع قال: انطلق ابنُ عُمَرَ، وانطلقنا معه حتَّى دخلنا على رافع بن خديج، وقال له ابن عمر: إني ثَبُتُ أنك تُحَدِّثُ عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ أَنَّهُ نَهَى عَنْ كِرَاءِ الْمَزَارِعِ؟ قَالَ: نَعَمْ. فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا سُئِلَ بَعْدَ ذَلِكَ يَقُولُ: حَدَّثَنَا رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ كِرَاءِ الْمَزَارِعِ. (١٠: ٢)

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجَرَ عَنْ كِرَاءِ الْمَزَارِعِ

(٥١٧٢) (البخاري) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بَيْسْت، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ، قَالَ:

حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُوسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمْ يُحَرِّمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَزَارِعَةَ، وَلَكِنْ أَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَرْفُقَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ. (١٠: ٢)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُسَرِّعُ لِلْأَلْفَاظِ الْمَجْمَلَةِ الَّتِي تَقْدَمُ ذِكْرُهَا

(٥١٧٣) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ قَيْسٍ الرَّزْقِيِّ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، قَالَ: كُنَّا نَكْرِي الْأَرْضَ، فَيَسْتَنْتِي صَاحِبُ الْأَرْضِ مَا عَلَى الْمَازِيَّاتِ وَأَقْبَالِ الْجَدَاوِلِ، فَيَهْلِكُ هَذَا، وَيَسْلَمُ هَذَا، فَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ. فَقَالَ رَافِعٌ: أَمَّا بَشْيٌ مَضْمُونٌ مَعْلُومٌ، فَلَا بَأْسَ بِهِ. (١٠: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ قَوْلَ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ بَشْيٌ مَضْمُونٌ أَرَادَ بِهِ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ

(٥١٧٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن خليل، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَبِيعَةُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ قَيْسٍ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، قَالَ: كَانَتْ الْأَرْضُ تُكْرَى بِالْمَازِيَّاتِ وَشَيْءٍ مِنَ التَّنْبِ يُسْتَنْتَى بِهِ، فَهَاتَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ كِرَاءِ الْأَرْضِ.

قَالَ رَافِعٌ: فَأَمَّا الذَّهَبُ وَالْوَرَقُ، فَلَا بَأْسَ بِهِ. (١٠: ٢)

ذَكَرَ خَبَرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِأَنَّ الزَّجَرَ عَنِ الْمَزَارِعَةِ وَكَرَاءِ الْأَرْضِ إِنَّمَا زَجَرَ إِذَا كَانَ ذَلِكَ عَلَى شَرْطٍ غَيْرِ مَعْلُومٍ

(٥١٧٥) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني،

قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أُسَيْدِ بْنِ ظَهِيرٍ قَالَ: كَانَ أَحَدُنَا إِذَا اسْتَفْنَى عَنْ أَرْضِهِ، وَافْتَقَرَ إِلَيْهَا غَيْرُهُ زَارِعًا بِالثَّلْثِ وَالرُّبْعِ وَالتَّنْصِفِ، وَكَانَ يَشْتَرِطُ ثَلَاثَ جَدَاوِلٍ، وَمَا سَقَى الرَّبِيعَ، وَكُنَّا نَعَالِجُهَا عِلَاجًا شَدِيدًا بِالْبَقَرِ وَالْحَدِيدِ وَبِأَشْيَاءَ، وَكُنَّا نَصِيبُ مِنْهَا، فَأَتَانَا رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَاكُمْ عَنْ أَمْرٍ كَانَ يَنْفَعُكُمْ عَنْ الْحَقْلِ - وَالْحَقْلُ: الثَّلَاثُ وَالرُّبْعُ - فَمَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَاسْتَفْنَى عَنْهَا، فَلْيَمْنَحْهَا أَخَاهُ، أَوْ لِيَزْرَعْ، وَنَهَاكُمْ عَنْ الْمَزَابَنَةِ. (١٠: ٢)

ذَكَرَ خَبَرُ ثَالِثٍ يُصْرَحُ بِأَنَّ الزَّجَرَ عَنِ الْمَخَابِرَةِ وَالْمَزَارِعَةِ

الَّتَيْنِ نَهَى عَنْهُمَا إِنَّمَا زَجَرَ عَنْهُ إِذَا كَانَ عَلَى شَرْطٍ مَجْهُولٍ

(٥١٧٦) (حسن) - أخبرنا خالد بن النضر بن عمرو القرشي أبو يزيد المعدل بالبصرة، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو فِيمَا يَحْسَبُ أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَاتَلَ أَهْلَ خَيْبَرَ حَتَّى أَلْجَأَهُمْ إِلَى قَصْرِهِمْ، فَغَلَبَ عَلَى الْأَرْضِ وَالزَّرْعِ وَالتَّنْحُلِ، فَصَالَحُوهُ عَلَى أَنْ يُجْلُوا مِنْهَا وَلَهُمْ مَا حَمَلَتْ رَكَابُهُمْ، وَلِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ الصُّفْرَاءُ وَالْبَيْضَاءُ، وَيَخْرُجُونَ مِنْهَا، فَاشْتَرَطَ عَلَيْهِمْ أَنْ لَا يَكْتُمُوا، وَلَا يُغَيِّبُوا شَيْئًا، فَإِنْ فَعَلُوا، فَلَا ذِمَّةَ لَهُمْ وَلَا عَصْمَةَ، فَغَيَّبُوا مَسْكًا فِيهِ مَالٌ وَخِلْيَ لَحْيِي بْنِ أَخْطَبٍ كَانَ احْتِمَلَهُ مَعَهُ إِلَى خَيْبَرَ حِينَ أُجْلِيَتِ النَّصِيرُ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَمْرِ حَيْسِي: «مَا فَعَلَ مَسْكُ حَيْسِي الَّذِي جَاءَ بِهِ مِنَ النَّصِيرِ؟» فَقَالَ: أَذْهَبَتِ النِّفَقَاتُ وَالْحُرُوبُ، فَقَالَ: «الْعَهْدُ قَرِيبٌ وَالْمَالُ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ»، فَدَفَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الزَّبِيرِ بْنِ الْعَوَّامِ، فَمَسَّهُ بِعَذَابٍ، وَقَدْ كَانَ حَيْسِي قَبْلَ ذَلِكَ قَدْ دَخَلَ خَبْرَةً فَقَالَ: قَدْ رَأَيْتُ حُيَّيًّا يَطُوفُ فِي خَبْرَةٍ هَا هُنَا، فَذَهَبُوا فَطَافُوا، فَوَجَدُوا الْمَسْكَ فِي خَبْرَةٍ فَقَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ابْنِي أَبِي حَقِيقٍ وَاحِدَهُمَا زَوْجَ صَفِيَّةَ بِنْتُ حَيْسِي بْنِ أَخْطَبٍ، وَسَبَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُمْ وَذُرَارِيَهُمْ، وَقَسَمَ أَمْوَالَهُمْ لِلنَّكَثِ الَّذِي نَكثُوا، وَأَرَادَ أَنْ يُجْلِيَهُمْ مِنْهَا، فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ دَعْنَا نَكُونُ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ نُصَلِّحُهَا، وَنَقُومَ عَلَيْهَا وَلَمْ يَكُنْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا لِأَصْحَابِهِ غُلَمَانٌ يَقُومُونَ عَلَيْهَا فَكَانُوا لَا يَتَفَرَّغُونَ أَنْ يَقُومُوا،

هو إسحاق بن أبي إسرائيل . (١٠: ٢)

ذَكَرُ خَبْرٍ يَنْفِي الرَّبَّ عَنْ الْخَلْدِ أَنْ نَهَى الْمُصْطَفَى عَنْ
الْمُخَابَرَةِ كَانَ لِلْعَلَّةِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا

(٥١٧٨) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ،
قَالَ : أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِكْرَمَةَ بْنِ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
أَبِي لَيْبَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ :
كُنَّا نَكْرِي الْأَرْضَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَا عَلَى السَّوْاقِيِّ مِنَ
الزَّرْعِ وَبِمَا سَقِيَ بِالْمَاءِ مِنْهَا ، فَهَنَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ،
وَرَخَّصَ لَنَا أَنْ نَكْرِيهَا بِالذَّهَبِ وَالْوَرَقِ . (١٠: ٣)

* * *

فَاعْطَاهُمْ خَيْرَ عَلَى أَنْ لَهُمُ الشُّطْرَ مِنْ كُلِّ زَرْعٍ وَتَخَلَّ وَشِيَ . مَا
بَدَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ يَأْتِيهِمْ كُلَّ عَامٍ يَخْرُصُهَا عَلَيْهِمْ ،
ثُمَّ يَضْمَنُهُمُ الشُّطْرَ ، قَالَ : فَشَكَرُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شِدَّةَ
خَرَصِهِ ، وَارَادُوا أَنْ يَرْشُوهُ ، فَقَالَ : يَا أَعْدَاءَ اللَّهِ أَتَطْعِمُونِي
السُّخْتِ ، وَاللَّهِ ، لَقَدْ جَنَّتْكُمْ مِنْ عِنْدِ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ ، وَلَأَنْتُمْ
أَبْغَضُ إِلَيَّ مِنْ عِدَّتِكُمْ مِنَ الْفَرْدَةِ وَالْخَنَازِيرِ ، وَلَا يَحْمِلُنِي بَغْضِي
إِيَّاكُمْ وَحُبِّي إِيَّاهُ عَلَى أَنْ لَا أَعْدِلَ عَلَيْكُمْ ، فَقَالُوا : بِهَذَا قَامَتِ
السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ .

قَالَ : وَرَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعِينِي صَفِيَّةَ خَضِرَةَ فَقَالَ : «يَا
صَفِيَّةُ مَا هَذِهِ الْخَضِرَةُ؟» فَقَالَتْ : كَانَ رَأْسِي فِي حَجَرٍ ابْنِ أَبِي
حَقِيقٍ وَأَنَا نَائِمَةٌ ، فَرَأَيْتُ كَأَنَّ قَمْرًا وَقَعَ فِي حَجَرِي ، فَأَخْبَرْتُهُ
بِذَلِكَ فَلَطَمَنِي ، وَقَالَ : عَمْنِي مَلِكٌ يَشْرِبُ؟ قَالَتْ : وَكَانَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ مِنْ أَتْبَعِ النَّاسِ إِلَيَّ قَتَلَ زَوْجِي وَأَبِي وَأَخِي ، فَمَا زَالَ
يَعْتَذِرُ إِلَيَّ ، وَيَقُولُ : «إِنَّ أَبَاكَ أَلَبَّ عَلَى الْعَرَبِ وَفَعَلَ وَفَعَلَ» حَتَّى
ذَهَبَ ذَلِكَ مِنْ نَفْسِي ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْطِي كُلَّ امْرَأَةٍ مِنْ
نِسَائِهِ ثَمَانِينَ وَسَقًا مِنْ تَمْرٍ كُلِّ عَامٍ وَعِشْرِينَ وَسَقًا مِنْ شَعِيرٍ .

فَلَمَّا كَانَ زَمَنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، غَشَوْا الْمُسْلِمِينَ ، وَالْقَوَا ابْنَ
عُمَرَ مِنْ فَوْقَ بَيْتٍ ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : مَنْ كَانَ لَهُ سَهْمٌ مِنْ
خَبِيرٍ ، فَلْيَحْضُرْ حَتَّى نَقْسِمَهَا بَيْنَهُمْ ، فَقَسَمَهَا عُمَرُ بَيْنَهُمْ ، فَقَالَ
رئيسهم لَا تُخْرِجْنَا دَعْنَا نَكُونُ فِيهَا كَمَا أَقْرَأْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو
بَكْرٍ . فَقَالَ عُمَرُ لِرئيسهم : أَتَرَاهُ سَقَطَ عَنِّي قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
لَكَ : «كَيْفَ بِكَ إِذَا أَفْضَتْ بِكَ رَا حِلَّتْكَ نَحْوَ الشَّامِ يَوْمًا ثُمَّ
يَوْمًا» ، وَقَسَمَهَا عُمَرُ بَيْنَ مَنْ كَانَ شَهِدَ خَبِيرَ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ .
(١٠: ٢)

ذَكَرَ التَّغْلِيظَ عَلَى مَنْ لَمْ يَتْرُكِ الْغَابِرَةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا بَعْدَ
عِلْمِهِ بِالنَّهْيِ عَنْهَا

(٥١٧٧) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ
بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُرُوزِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ ، عَنْ ابْنِ
خُنَيْمٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَقُولُ : «مَنْ لَمْ يَذَرِ الْمُخَابَرَةَ ، فَلْيَأْذَنْ بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ» .

بن عروة، عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً، فَهِيَ لَهُ، وَمَا أَكَلَتِ الْعَوَافِي مِنْهَا، فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ». (٤٣: ٣)

قال أبو حاتم: لما قال في هذا الخبر: «وما أكلت العوافي منها، فهو له صدقة» كان فيه أبين البيان بأن الخطاب وَرَدَ في هذا الخبر للمسلمين دون غيرهم، وأن الذمي لم يَقَعْ خطابُ الخبر عليه، وأنه إذا أحيا الموات لم يَكُنْ له ذلك، إذ الصدقة لا تكون إلا للمسلمين.

وقد سَمِعَ هشام بن عروة هذا الخبر من وهب بن كيسان، وعبد الله بن عبد الرحمن بن رافع بن خديج عن جابر بن عبد الله، وهما طريقان محفوظان.

وطالب الرزق يُسمون: العافية. قاله أبو حاتم رحمه الله.

* * *

٣٩ - كتاب إحياء الموات

ذِكْرُ كِتَابَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْأَجْرَ لِحَيِّ الْمَوَاتِ مِنْ أَرْضِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

(٥١٧٩) (صحيح) - أخبرنا سليمان بن الحسن العطار بالبصرة، حدثنا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِي، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً، فَلَهُ فِيهَا أَجْرٌ، وَمَا أَكَلَتِ الْعَافِيَةُ، فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ». (٤٣: ٣)

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هَذَا مَجْهُولٌ لَا يُعْرَفُ، وَلَا يُعْلَمُ لَهُ سَمَاعٌ مِنْ جَابِرِ

(٥١٨٠) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً، فَلَهُ بِهَا أَجْرٌ، وَمَا أَكَلَتِ الْعَافِيَةُ، فَلَهُ بِهَا أَجْرٌ». (٤٣: ٣)

ذِكْرُ إعْطَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْأَجْرَ لِلْمُسْلِمِ إِذَا أَحْيَى أَرْضًا مَيْتَةً مَعَ كِتَابَةِ الصَّدَقَةِ لَهُ بِمَا تَأْكُلُ الْعَافِيَةُ مِنْهَا

(٥١٨١) (صحيح) - أخبرنا سليمان بن الحسن بن يزيد بن المنهال ابن أخي الْحَجَّاجِ بْنِ مِنْهَالٍ بِالْبَصْرَةِ، حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِي، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً، فَلَهُ فِيهَا أَجْرٌ، وَمَا أَكَلَتِ الْعَافِيَةُ مِنْهَا فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ».

قال أبو حاتم: في هذا الخبر دليلٌ صحيح على أَنَّ الذَّمِيَّ إِذَا أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً لَمْ تَكُنْ لَهُ، لِأَنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَكُونُ إِلَّا لِلْمُسْلِمِ.

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّلَالِ عَلَى أَنَّ الذَّمِيَّ إِذَا أَحْيَى أَرْضًا مَيْتَةً لَمْ تَكُنْ لَهُ

(٥١٨٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بنُ عَلَانَ بِأَذَنَةِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الزُّمَّانِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ هِشَامِ

٤٠ - كتاب الأطعمة

١ - باب آداب الأكل

ذِكْرُ الإِخْبَارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ لَا يَخْلُوَ بَيْتَهُ مِنَ التَّمْرِ (٥١٨٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْخَوَارِيزْمِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا مِرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ غُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْتٌ لَا تَمُرُّ فِيهِ جِياعُ أَهْلِهِ». (٦٦: ٣)

ذِكْرُ الاسْتِحْبَابِ لِلْمَرْءِ تَغْطِيَةُ ثَرِيدِهِ قَبْلَ الْأَكْلِ رَجَاءً وَجُودَ الْبَرَكَةِ فِيهِ

(٥١٨٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ بْنُ السَّرْحِ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي قُتَيْبَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ غُرَّةَ بْنِ الزَّيْبِرِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهَا كَانَتْ إِذَا تَرَدَّتْ، غَطَّتْهُ حَتَّى يَذْهَبَ قُوْرُهُ، ثُمَّ تَقُولُ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّهُ أَكْبَرُ لِلْبَرَكَةِ». (٦٧: ١)

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُحَدِّثِ الْأَكْلَ قَبْلَ إِحْدَاثِ الْوُضُوءِ مِنْ حَدِّهِ

(٥١٨٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَهْرٍ الْحَافِظُ بِسُتْرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَّيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ، فَطَعِمَ، فَقِيلَ لَهُ: قَبْلَ أَنْ تَتَوَضَّأَ؟ فَقَالَ: «إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَصَلِّيَ فَأَتَوَضَّأُ؟». (١٠٩: ٤)

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالْعِشَاءِ عِنْدَ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ لِلْمَغْرِبِ إِذَا اجْتَمَعَا (٥١٨٦) (متفق عليه) - حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حُمَازُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ سَمَّاكِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا وَضَعَ الْعِشَاءَ، وَأَقِيَمَتِ الصَّلَاةُ، فَأَيْدُوا بِالْعِشَاءِ». (...)

(٥١٨٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ فِي عَقِبِهِ، حَدَّثَنَا

سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا وَهْبٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ. (١: ٧٨)

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالتَّسْمِيَةِ عِنْدَ ابْتِدَاءِ الطَّعَامِ لِمَنْ أَرَادَ أَكْلَهُ (٥١٨٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَنْطَاطِيُّ الشَّيْخُ الصَّالِحُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هَمَّامٍ الْوَلِيدِيُّ بْنُ شُجَاعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَّاهٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ غُرَّةَ، عَنْ أَبِي وَجْرَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اجْلِسْ يَا بُنَيَّ، وَسَمِّ اللَّهَ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ» قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا زَالَتْ أَكَلْتِي بَعْدُ.

قال أبو حاتم: أبو وجرة يزيد بن عبيد السعدي. (١: ١٠٤) ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو وَجْرَةَ وَوَهْبُ بْنُ كَيْسَانَ

(٥١٨٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَا إِلَى طَعَامٍ، فَقَالَ: «تَعَالَى يَا بُنَيَّ، كُلْ مِمَّا يَلِيكَ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ». (١: ١٠٤)

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَ الْمَرْءِ بِسْمِ اللَّهِ فِي أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ إِذَا يَقُولُ ذَلِكَ عِنْدَ ذِكْرِهِ نِسْيَانَ التَّسْمِيَةِ عِنْدَ ابْتِدَاءِ الطَّعَامِ (٥١٩٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ بْنُ خَثِيطٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُقْدَمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُوسَى الْجُهَنِيَّ، يَقُولُ: أَخْبَرَنِي الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ نَسِيَ أَنْ يَذْكُرَ اللَّهَ فِي أَوَّلِ طَعَامِهِ، فَلْيَقُلْ حِينَ يَذْكُرُ: بِسْمِ اللَّهِ فِي أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ، فَإِنَّهُ يَسْتَقْبِلُ طَعَامَهُ جَدِيداً، وَيَمْنَعُ الْخَبِيثَ مَا كَانَ يُصِيبُ مِنْهُ». (١: ١٠٤)

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ مُوسَى الْجُهَنِيُّ

(٥١٩١) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَلْفٍ بْنِ عَبْدِ

الله السمرقندي، قال: حدثنا عيسى بن أحمد، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا هشام الدستوائي، عن بديل، عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن عائشة، قالت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ طَعَامًا فِي سِتَّةِ نَفَرٍ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ، فَأَكَلَهُ بِلَقْمَتَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا إِنَّهُ لَوْ كَانَ سَمَى بِاللَّهِ لَكَفَّاكُمُ، فإِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا، فَلْيَذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَإِنْ نَسِيَ فِي أَوَّلِهِ، فَلْيَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ». (١: ١٠٤)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ وَآكَلَ غَيْرَهُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ بِالْيَمِينِ
مع ابتداء التسمية

(٥١٩٢) (صحيح) - أخبرنا إبراهيم بن إسحاق الأنطاقي، قال: حدثنا محمد بن سليمان المصيصي، قال: حدثنا سليمان بن بلال، عن أبي وجزة عن عمر بن أبي سلمة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا بُنِيَ، فَسَمِ اللَّهَ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ». (٧٨: ١)

قال أبو حاتم: أبو وجزة: اسمه يزيد بن عبيد السعدي.
ذَكَرَ الْأَمْرَ بِتَحْمِيدِ اللَّهِ جُلَّ وَعَلَا عِنْدَ الْفَرَاغِ مِنَ الطَّعَامِ
على ما أسبق وأفضل وأنعم

(٥١٩٣) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن سعيد السعدي، بنخير غريب، قال: أخبرنا علي بن خشرم، قال: أخبرنا الفضل بن موسى، عن عبد الله بن كيسان، قال: حدثنا عكرمة عن ابن عباس، قال: خرج أبو بكر بالهاجرة إلى المسجد، فسمع بذلك عمر، فقال: يا أبا بكر، ما أخرجك هذه الساعة؟ قال: ما أخرجني إلا ما أجِدُ مِنْ حَاقِّ الْجُوعِ، قال: وأنا - والله - ما أخرجني غيره، فبينما هما كذلك، إِذْ خَرَجَ عَلَيْهِمَا النَّبِيُّ ﷺ فقال: «مَا أَخْرَجَكُمَا هَذِهِ السَّاعَةُ؟» قَالَا: وَاللَّهِ مَا أَخْرَجَنَا إِلَّا مَا نَجِدُ فِي بَطُونِنَا مِنْ حَاقِّ الْجُوعِ، قال: «وَأَنَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أَخْرَجَنِي غَيْرُهُ فَقُومَا».

فَانْطَلَقُوا حَتَّى آتَوْا بَابَ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، وَكَانَ أَبُو أَيُّوبَ يَذْخِرُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ طَعَامًا أَوْ لِبَنَاتِهِ، فَأَبْطَأَ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ، فَلَمْ يَأْتِ لِحِينَهُ، فَطَعَمَهُ لَأَهْلِهِ، وَانْطَلَقَ إِلَى نَحْلِهِ يَعْمَلُ فِيهِ، فَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَى الْبَابِ، خَرَجَتْ امْرَأَتُهُ، فَقَالَتْ: مَرْحَبًا بِنَبِيِّ اللَّهِ وَبِمَنْ مَعَهُ،

فَقَالَ لَهَا نَبِيُّ اللَّهِ: «فَإَيْنَ أَبُو أَيُّوبَ؟» فَسَمِعَهُ وَهُوَ يَعْمَلُ فِي نَحْلٍ لَهُ، فَجَاءَ يَشْتَدُّ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِنَبِيِّ اللَّهِ وَبِمَنْ مَعَهُ، يَا نَبِيَّ اللَّهِ، لَيْسَ بِالْحَيِّنِ الَّذِي كُنْتَ تَحْبِيءُ فِيهِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «صَدَقْتَ» قَالَ: فَاَنْطَلَقَ، فَقَطَعَ عِذْقًا مِنَ النَّحْلِ فِيهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرِ وَالرُّطْبِ وَالْبُسْرِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا أَرَدْتَ إِلَى هَذَا، إِلَّا جَنَيْتَ لَنَا مِنْ ثَمَرِهِ؟» فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَحْبَبْتُ أَنْ تَأْكُلَ مِنْ ثَمَرِهِ وَرُطْبِهِ وَبُسْرِهِ، وَلَا ذَبْحَنُ لَكَ مَعَ هَذَا. قَالَ: «إِنْ ذَبَحْتَ، فَلَا تَذْبَحُنْ ذَاتَ دَرَّةٍ فَأَخَذَ عِنَاقًا أَوْ جَدِيًّا، فَذَبَحَهُ، وَقَالَ لَامِرَاتِهِ: اخْبِزِي وَاعْجِنِي لَنَا وَأَنْتِ أَغْلَمُ بِالْخَبِزِ، فَأَخَذَ الْجَدِيَّ، فَطَبَخَهُ وَشَوَى نِصْفَهُ».

فلَمَّا أَدْرَكَ الطَّعَامُ، وَضَعَ بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ، فَأَخَذَ مِنَ الْجَدِي، فَجَعَلَهُ فِي رَغِيفٍ، فَقَالَ: «يَا أَبَا أَيُّوبَ أَبْلِغْ بِهَذَا فَاطِمَةَ، فَإِنَّهَا لَمْ تُصِبْ مِثْلَ هَذَا مِنْذُ أَيَّامٍ»، فَذَهَبَ بِهِ أَبُو أَيُّوبَ إِلَى فَاطِمَةَ فَلَمَّا أَكَلُوا وَشَبِعُوا، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «خَبِرْ وَلَحْمُ وَتَمَرٌ وَبُسْرٌ وَرُطْبٌ وَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ هَذَا لَهُوَ النَّعِيمُ الَّذِي تُسْأَلُونَ عَنْهُ، قَالَ اللَّهُ جُلَّ وَعَلَا: ﴿ثُمَّ لَنَسْأَلَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ (التكاثر: ٨)، فَهَذَا النَّعِيمُ الَّذِي تُسْأَلُونَ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، فَكَثِرَ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: «بَلْ إِذَا أَصَبْتُمْ مِثْلَ هَذَا، فَفَرِّشْتُمْ بِأَيْدِيكُمْ، فَقُولُوا: بِسْمِ اللَّهِ، وَإِذَا شَبِعْتُمْ، فَقُولُوا: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ أَشْبَعَنَا، وَأَنْعَمَ عَلَيْنَا وَأَفْضَلَ، فَإِنَّ هَذَا كَفَّافٌ بِهَا».

فلَمَّا نَهَضَ، قَالَ لِأَبِي أَيُّوبَ: «إِنَّا غَدَاً وَكَانَ لَا يَأْتِي إِلَيْهِ أَحَدٌ مَعْرُوفًا إِلَّا أَحَبَّ أَنْ يُجَازِيَهُ، قَالَ: وَإِنْ أَبَا أَيُّوبَ لَمْ يَسْمَعْ ذَلِكَ، فَقَالَ عُمَرُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ أَنْ تَأْتِيَهُ غَدَاً، فَأَتَاهُ مِنَ الْغَدِ، فَأَعْطَاهُ وَرَكِيذَهُ فَقَالَ: «يَا أَبَا أَيُّوبَ، اسْتَخُصَّ بِهَا خَيْرًا، فَإِنَّا لَمْ نَرِ إِلَّا خَيْرًا مَا دَامَتْ عِنْدُنَا»، فَلَمَّا جَاءَ بِهَا أَبُو أَيُّوبَ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَا أَجِدُ لَوْصِيَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَيْرًا مِنْ أَنْ أَغْتَقَهَا، فَأَعْتَقَهَا. (١: ١٠٤)

ذَكَرَ مَا يَخْدُمُ الْعَبْدَ رَبُّهُ جُلَّ وَعَلَا بِهِ عِنْدَ فَرَاغِهِ مِنَ طَعَامِ طَعَمَهُ
(٥١٩٤) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني،

قال : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ السَّرْحِ ، قال : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قال : أَخْبَرَنِي معاويةُ بْنُ صالحٍ ، عن عامرِ بْنِ جَشِيبٍ ، عن خالدِ بْنِ معدانٍ عن أبي أُمَامَةَ قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ عندَ انقضاءِ الطَّعامِ : «الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ غَيْرُ مَكْفِيٍّ وَلَا مُودِعٍ وَلَا مُسْتَفْنَى عَنْهُ» . (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُذْهِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ لَمْ يَسْمَعْهُ خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ

(٥١٩٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَجَاشِعٍ ، قال : حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قال : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، قال : حَدَّثَنَا معاويةُ بْنُ صالحٍ ، قال : حَدَّثَنِي بِجَيْرِ بْنِ سَعْدٍ عن خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، قال : شَهِدْنَا طَعَامًا فِي مَنْزِلِ عَبْدِ الْأَعْلَى وَمَعَنَا أَبُو أُمَامَةَ ، فَقَالَ أَبُو أُمَامَةَ عِنْدَ انقضاءِ الطَّعامِ : مَا أَحِبُّ أَنْ أَكُونَ خُطْبِيًّا ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عِنْدَ انقضاءِ الطَّعامِ : «الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ ، غَيْرُ مُودِعٍ ، وَلَا مُسْتَفْنَى عَنْهُ» .

قال أبو حاتم : سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ معاويةُ بْنُ صالحٍ ، عن عامرِ بْنِ جَشِيبٍ وَنَحِيرِ بْنِ سَعْدٍ ، عن خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، فَالطَّرِيقَانِ جَمِيعًا مَحْفُوظَانِ . (١٢: ٥)

ذَكَرُ مَا يَحْتَمِدُ الْعَبْدُ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا بَعْدَ غَسْلِهِ يَدَهُ مِنَ الْغَمْرِ مِنْ طَعَامٍ أَكَلَهُ

(٥١٩٦) (حسن الإسناد) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ ، قال : حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ مَنْصُورٍ ، عن زهيرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عن سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عن أَبِيهِ عن أَبِي هُرَيْرَةَ ، قال : دَعَا رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ النَّبِيَّ ﷺ ، قال : فَاَنْطَلَقْنَا مَعَهُ ، فَلَمَّا طَعِمَ ، وَغَسَلَ يَدَهُ ، قَالَ : «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَ وَلَا يُطْعَمُ ، مَنْ عَلَيْنَا ، فَهَدَانَا ، وَأَطْعَمَنَا وَسَقَانَا ، وَكُلَّ بِلَاءٍ حَسَنٍ أَبْلَانَا ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَ مِنَ الطَّعامِ ، وَسَقَى مِنَ الشَّرَابِ ، وَكَسَا مِنَ الثَّوْبِ ، وَهَدَى مِنَ الضَّلَالَةِ ، وَبَصَّرَ مِنَ الْعَمَى ، وَفَضَّلَ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» . (١٢: ٥)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ عِنْدَ فَرَاغِهِ مِنَ الطَّعامِ أَنْ يَحْتَمِدَ اللَّهَ عَلَى مَا سَوَّخَ الطَّعامُ مِنَ الطُّرُقِ وَجَعَلَ لِنَفَاذِهِ مَخْرَجًا

(٥١٩٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قال : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ

بْنُ شُجَاعٍ ، قال : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قال : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي عَقِيلِ الْقُرَشِيِّ ، عن أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيِّ عن أَبِي أَيُّوبَ ، عن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَكَلَ أَوْ شَرِبَ ، قَالَ : «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَ وَسَقَى ، وَسَوَّغَهُ ، وَجَعَلَ لَهُ مَخْرَجًا» .

قال أبو حاتم : أَبُو عَقِيلٍ هَذَا : هُوَ زُهْرَةُ بْنُ مَعْبُدٍ ، مِنْ سَادَاتِ أَهْلِ فَلَسْطِينَ ثِقَةٍ وَاتِّقَانًا . (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُذْهِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ مِنَ الْمُتَصَوِّفَةِ أَنَّ الْأَكْلَ عَلَى الْمَائِدَةِ مِنَ الْإِسْرَافِ

(٥١٩٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، قال : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عن أَبِي بَشِيرٍ ، عن سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عن ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ خَالَتَهُ أَهَدَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَمْنًا وَإِقْطًا وَأَضْبًا ، فَأَكَلَ مِنَ السَّمْنِ وَالْإِقْطِ ، وَلَمْ يَأْكُلْ مِنَ الْأَضْبِ ، فَقَدَّرُوا . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَكَلَ عَلَى مَائِدَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَوْ كَانَ حَرَامًا لَمْ يُؤْكَلْ عَلَيْهَا . (١٠: ٥)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُذْهِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْأَكْلَ عَلَى الْمَائِدَةِ مِنَ الْإِسْرَافِ

(٥١٩٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمُحِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ بَكَارٍ ، قال : حَدَّثَنَا وَهْبٌ ، عن أَيُّوبَ ، عن أَبِي قِلَابَةَ عن زُهَيْرِ الْجَرْمِيِّ ، قال : دَخَلْنَا عَلَى أَبِي مُوسَى وَتَيْنَ يَدَيْهِ دَجَاجَةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا ، قلنا : تَأْكُلُ مِنْهَا؟ فَقَالَ : أَكَلْتُهُ عَلَى مَائِدَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . (١: ٤)

ذَكَرَ خَبَرٌ يُذْهِضُ قَوْلَ الْجَهْلَةِ مِنَ الْمُتَصَوِّفَةِ أَنَّ الْأَكْلَ عَلَى الْمَائِدَةِ لَيْسَ سَنَةً

(٥٢٠٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قال : أَخْبَرَنَا الْمُعَلَّى بْنُ مَهْدِيٍّ ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عن أَبِي بَشِيرٍ ، عن سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عن ابْنِ عَبَّاسٍ ، قال : أَهَدَتْ أُمُّ حَفِيدٍ خَالَتِي بِنْتُ الْحَارِثِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَمْنًا وَإِقْطًا وَأَضْبًا ، فَدَعَا بِهِنُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَكَلَ عَلَى مَائِدَتِهِ وَتَرَكَهُنَّ كَالْمُتَقَدِّرِ لَهُنَّ ، وَلَوْ كَانَ حَرَامًا مَا أَكَلْتُ عَلَى مَائِدَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَا أَمَرَ بِأَكْلِهِنَّ . (١: ٤)

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِالاجْتِمَاعِ عَلَى الطَّعَامِ رَجَاءَ الْبَرَكَةِ فِي
الاجْتِمَاعِ عَلَيْهِ

(٥٢٠١) (حسن) - أَخْبَرَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَلْفٍ الدَّوْرِيُّ
بِبَغْدَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ زُشَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ
مُسْلِمٍ، عَنْ وَحْشِيِّ بْنِ حَرْبٍ وَحْشِيِّ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ
جَدِّهِ وَحْشِيِّ، قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَأْكُلُ وَلَا نَشْبَعُ قَالَ:
«تَجْتَمِعُونَ عَلَى طَعَامِكُمْ أَوْ تَتَفَرَّقُونَ؟» قَالُوا: نَتَفَرَّقُ قَالَ:
«اجْتَمِعُوا عَلَى طَعَامِكُمْ، وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ، يَبَارِكْ لَكُمْ» .
(٩٥: ١)

ذَكَرُ الزَّجَرِ عَنْ أَكْلِ الْمَرْءِ بِشِمَالِهِ وَمَشْيِهِ فِي النَّعْلِ
الوَاحِدَةِ

(٥٢٠٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ،
قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ
عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يَأْكُلَ الرَّجُلُ
بِشِمَالِهِ، أَوْ يَمْشِيَ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ، وَأَنْ يَشْتَمِلَ الصُّمَاءَ، أَوْ
يَحْتَبِي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ كَاشِفًا عَنْ فَرْجِهِ . (١٩: ٢)

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِمَخَالَفَةِ الشَّيْطَانِ فِي الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ

(٥٢٠٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ،
قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ:
أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَأْكُلْ بِيَمِينِهِ، وَإِذَا شَرِبَ فَلْيَشْرَبْ
بِيَمِينِهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ، وَيَشْرَبُ بِشِمَالِهِ» .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: أَصْحَابُ الزُّهْرِيِّ كُلُّهُمْ قَالُوا فِي هَذَا الْخَبَرِ:
عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ، عَنْ
أَبِيهِ، وَخَالَفَهُمْ مَعْمَرٌ، فَقَالَ: عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ،
فَقِيلَ لِمَعْمَرٍ: خَالَفْتَ النَّاسَ، فَقَالَ: كَانَ الزُّهْرِيُّ يَسْمَعُ مِنْ
جَمَاعَةٍ فَيَحْدِثُ مَرَّةً عَنْ هَذَا، وَمَرَّةً عَنْ هَذَا . (٩٥: ١)

ذَكَرُ وَصْفٍ مَا يَجْعَلُ الْمَرْءَ بَيْنَهُ وَشِمَالَهُ لَهُ مِنْ أَسْبَابِهِ

(٥٢٠٤) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ
الْمُنَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ بْنِ زُرَّارَةَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ،

عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْإِفْرِيقِيِّ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ الْمَسِيْبِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ
خَارِثَةَ بْنِ وَهَبٍ الْخَزَاعِمِيِّ حَدَّثَنِي حَفْصَةُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ
يَجْعَلُ يَمِينَهُ لِمَطْعَمِهِ، وَيَجْعَلُ شِمَالَهُ لِمَا سِوَى ذَلِكَ .

أَبُو أَيُّوبَ: اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ الْإِفْرِيقِيُّ . (٥٧: ٥)
ذَكَرُ الزَّجَرِ عَنْ إِعْطَاءِ الْمَرْءِ بِشِمَالِهِ شَيْئًا مِنَ الْأَشْيَاءِ
وَكَذَلِكَ الْأَخْذُ بِهَا

(٥٢٠٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ،
قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي
جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي
كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى
أَنْ يُعْطِيَ الرَّجُلُ بِشِمَالِهِ شَيْئًا أَوْ يَأْخُذَ بِهَا، وَنَهَى أَنْ يَتَنَفَّسَ فِي
إِنَائِهِ إِذَا شَرِبَ . (٣: ٢)

ذَكَرُ خَبَرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٥٢٠٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،
قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ،
عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَالِمٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَأْكُلُ أَحَدُكُمْ بِشِمَالِهِ وَلَا يَشْرَبُ بِهَا، فَإِنَّ
الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِهَا وَيَشْرَبُ بِهَا - وَزَادَ فِيهِ نَافِعٌ - وَلَا يَأْخُذُ بِهَا،
وَلَا يُعْطِيَنَّ بِهَا» . (٣: ٢)

ذَكَرُ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ طَيِّبِ الْغَدَاءِ فِي
أَسْبَابِهِ

(٥٢٠٧) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ
خَلِيلٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا مَوْثِقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ،
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ وَكَيْعِ بْنِ خُدَّاسٍ عَنْ عَمِّهِ
أَبِي زَيْنٍ الْمُعْقِلِيِّ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ النَّخْلَةِ
إِنْ أَكَلَتْ، أَكَلَتْ طَيِّبًا، وَإِنْ وَضَعَتْ وَضَعَتْ طَيِّبًا» . (٢٨: ٣)

ذَكَرُ الزَّجَرِ عَنِ الْقِرَانِ فِي الْأَكْلِ إِذَا كَانَ الْمَأْكُولُ فِيهِ قِلَّةٌ
وَحَاجَّتُهُمْ إِلَيْهِ شَدِيدَةً

(٥٢٠٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ
الْجَمْعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الْحَوْضِيُّ، عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ:

واحد، والكافر يشرب في سبعة أمعاء. (٩٥: ١)
 ذكر وصف أكل المسلمين الذي يجب عليهم استعماله
 رجاء ثواب نوال الخير في الدارين به

(٥٢١٣) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا ابن أبي السري، قال: حدثنا محمد بن حرب الأبرش، قال: حدثنا سليمان بن سليم الكناني، عن صالح بن يحيى بن المقدم بن معدي كرب، عن أبيه عن جده المقدم، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما ملا آدمي وعاء شراً من بطن، حبسك يا ابن آدم لقيمات يقمن صلبك، فإن كان لا بد، فلتك طعاماً، وثلث شراباً، وثلث نفساً». (٩٥: ١)

ذكر الخبر الدال على أن المرء يجب عليه الإقلال من غذائه ولا سيما إذا كان مع غيره

(٥٢١٤) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى، قال: حدثنا عمرو بن علي بن بحر، قال: حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، قال أخبرني أبو الزبير، قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: «طعام الواحد يكفي الاثنين، وطعام الاثنين يكفي الأربعة، وطعام الأربعة يكفي الثمانية». (٦٦: ٣)

ذكر الخبر الدال على أن قلة الأكل من شعار المسلمين
 (٥٢١٥) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا أبو الطاهر، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني مالك بن أنس وغير واحد عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «المسلم يأكل في معنى واحد، والكافر يأكل في سبعة أمعاء». (٦٦: ٣)

(٥٢١٦) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فيل البلسي بأنطاكية، حدثنا محمد بن العلاء بن كريب، حدثنا أبو أسامة، عن يزيد بن أبي بردة عن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «المؤمن يأكل في معنى واحد، والكافر يأكل في سبعة أمعاء».

قال الشيخ: هذا الخبر خرج على إنسان بعينه. (١٣: ٣)

جيلة بن سحيم أخبرني، قال: كان ابن عمر يربنا، فيقول: لا تقارنوا، فإن النبي ﷺ نهى عن القرآن إلا أن يستأذن الرجل أخاه. (٤١: ٢)

(٥٢٠٩) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر، قال: حدثنا أيوب بن محمد الوزان، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد، عن جيلة بن سحيم عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، قال: «من أكل مع قوم من عمر، فلا يقرب، فإن أراد أن يفعل، فليستأذنه، فإن أذنوا له، فليفعل». (٥٨: ٢)

ذكر العلة التي من أجلها زجر عن هذا الفعل

(٥٢١٠) (صحيح لغيره) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن الشعبي عن أبي هريرة قال: كنت في أصحاب الصفة، فبعث إلينا رسول الله ﷺ بتمر عجوة، فكبت بيننا، فجعلنا نأكل التثني من الجوع، وجعل أصحابنا إذا قرأ أحدكم، قال لصاحبه: إني قد قرئت، فاقروا. (٥٨: ٢)

ذكر البيان بأن الإقلال في الأكل من علامة المؤمن والإكثار فيه من أماره أضدادهم

(٥٢١١) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا محمد بن العلاء بن كريب، قال: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثنا يزيد، عن أبي بردة عن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «المؤمن يأكل في معنى واحد، والكافر يأكل في سبعة أمعاء». (٩٥: ١)
 ذكر السبب الذي من أجله قال النبي ﷺ هذا القول

(٥٢١٢) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سينان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ جاءه ضيف كافر، فأمر رسول الله ﷺ بشاة فحلبت، فشرب جلابها، ثم أخرى فشرب جلابها، ثم أخرى فشرب جلابها، حتى شرب جلاب سبع شياه، ثم أصبح فأسلم، فأمره رسول الله ﷺ بشاة، فحلبت، فشرب جلابها، ثم أمره بأخرى، فلم يستتمها، فقال رسول الله ﷺ: «إن المؤمن يشرب في معنى

ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مَجَانِبُ الْإِتْكَاءِ عِنْدَ أَكْلِهِ (٥٢١٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سَفِيانٌ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَنَا أَنَا ، فَلَا أَكُلُ مُتَكِنًا» . (٦٦: ٣)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ قَطْعِ الْمَرْءِ الْأَشْيَاءَ الَّتِي تُؤْكَلُ ضِدُّ قَوْلِ مَنْ كَرِهَهُ

(٥٢١٨) (حسن) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى بْنِ خَتٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِجُبَّةٍ مِنْ تَبُوكَ ، فَدَعَا بِسِكِّينٍ ، فَسَمَّى ، وَقَطَعَ . (١: ٤)

ذَكَرُ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْجُبْنَ الَّذِي أَكَلَهُ الْمُصْطَفَى كَانَ مِنْ عَمَلِ الْمُسْلِمِينَ

(٥٢١٩) (البخاري) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَدِينِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَدَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَحْدُثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ لَقِيَ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ ، بِأَسْفَلِ بَلَدٍ ، فَقَدِمَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَفْرَةً فِيهَا طَعَامٌ ، فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ ، وَقَالَ : إِنَّا لَا نَأْكُلُ مَا تَذْبَحُونَ عَلَى أَنْصَابِكُمْ ، وَلَا نَأْكُلُ إِلَّا مِمَّا ذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ . (١: ٤)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَأْكُلَ أَوْ يَشْرَبَ وَهُوَ قَائِمٌ

(٥٢٢٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَّابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمَفْضَلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ حُدَيْرٍ ، عَنْ أَبِي الْبَرَزِيِّ ، يَزِيدُ بْنُ عَطَّارٍ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : كُنَّا نَشْرَبُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ قِيَامٌ ، وَنَأْكُلُ وَنَحْنُ نَسْعَى . (٥٠: ٤)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَأْكُلَ الطَّعَامَ وَهُوَ قَائِمٌ

(٥٢٢١) (منكر بذكر : وهو قائم) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ

مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مَعْشَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبٍ بْنُ أَبِي كَرِيمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسٍ ، عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ سَعْدِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَمَرُّ بِقَدْرِ لِبَعْضِ أَهْلِهِ فِيهَا لَحْمٌ يُطْبَخُ ، فَنَاولَهُ بَعْضُهُمْ مِنْهَا كَيْفًا ، فَأَكَلَهَا وَهُوَ قَائِمٌ ، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ . (٤: ١)

ذَكَرُ الْأَمْرِ بِالْإِبْتِدَاءِ فِي الْأَكْلِ مِنْ جَوَانِبِ الطَّعَامِ إِذَا الْبَرَكَةُ تَنَزَّلَتْ وَسَطَهُ

(٥٢٢٢) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا خَالِدٌ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، قَالَ : دُعِينَا إِلَى طَعَامٍ وَمَعَنَا سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ ، وَزَادَانِ ، وَأَبُو الْبَخْتَرِيِّ ، وَمِقْسَمٌ ، فَأَتَيْنَا بِالطَّعَامِ ، فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْبَرَكَةُ تَنَزَّلُ وَسَطَ الطَّعَامِ ، فَكُلُوا مِنْ حَافَتَيْهِ» . (٩٥: ١)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَجْمَعَ فِي أَكْلِهِ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ مِنَ الْمَأْكُولِ

(٥٢٢٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيانٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَجْمَعُ الْبِطْيَخَ بِالرُّطْبِ . (١: ٤)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَ عَائِشَةَ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَجْمَعُ الْبِطْيَخَ بِالرُّطْبِ ، أَرَادَتْ بِهِ أَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُهُمَا مَعًا

(٥٢٢٣ م) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانٍ بِمَنْبِجٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ الْبِطْيَخَ بِالرُّطْبِ . (١: ٤)

ذَكَرُ خَبَرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٥٢٢٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : سَمِعْتُ حُمَيْدًا يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ

بن مالك، أن النبي ﷺ كَانَ يَأْكُلُ الطَّبِيخَ أَوْ الْبَطِيخَ بِالرُّطْبِ .

الثلاث . (١: ٤)

الشك من أحمد . (١: ٤)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ بِلَمَقِ الْأَصَابِعِ لِلأَكْلِ قَبْلَ مَسْحِهَا

بِالْمَنْدِيلِ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ تَقَدَّرَ

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِأَكْلِ اللَّقْمَةِ إِذَا سَقَطَتْ مِنْ يَدَيِ الْأَكْلِ لِئَلَّا يَتَرَكَّهَا لِلشَّيْطَانِ

(٥٢٢٩) (صحيح لغيره) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن

موسى الجواليقي بِعَسْكَرٍ مُكْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ بْنِ بَخْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزَّيْبَرِ عَنْ جَابِرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا طَعِمَ أَحَدُكُمْ، فَسَقَطَتْ لُقْمَتُهُ مِنْ يَدِهِ، فَلْيُمِطْ بِرَأْيِهِ مِنْهَا، وَلْيُطَمِّمْهَا، وَلَا يَدْعُهَا لِلشَّيْطَانِ، وَلَا يَمْسَحَ يَدَهُ بِالْمَنْدِيلِ حَتَّى يَلْقَى يَدَهُ، فَإِنَّ الرَّجُلَ لَا يَنْزِي فِي أَيْ طَعَامِهِ يُبَارِكُ لَهُ وَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَرِصُّ النَّاسَ أَوْ الْإِنْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى عِنْدَ طَعْمِهِ أَوْ طَعَامِهِ، وَلَا يَرْفَعُ الصُّفْحَةَ حَتَّى يَلْعَقَهَا أَوْ يَلْعِقَهَا، فَإِنَّ فِي آخِرِ الطَّعَامِ الْبَرَكَةَ». (٩٥: ١)

(٥٢٢٥) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قَالَ: حَدَّثَنَا هُذَيْفَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا سَقَطَتْ لُقْمَةٌ أَحَدِكُمْ، فَلْيُمِطْ الْأَذَى عَنْهَا وَلْيَأْكُلْهَا، وَلَا يَدْعُهَا لِلشَّيْطَانِ، وَأَسْلَمُوا الصُّفْحَةَ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي فِي أَيِّ طَعَامِكُمْ تَكُونُ الْبَرَكَةُ». (٩٥: ١) ذَكَرَ الْأَمْرَ بِمَنْسِ الذُّبَابِ فِي الْمَرْقَةِ إِذَا وَقَعَ فِيهَا ثُمَّ الْإِخْرَاجَ، وَالانْتِفَاعَ بِتِلْكَ الْمَرْقَةِ

(٥٢٢٦) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن عُمَرَ بْنِ يَوْسُفَ، حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبِرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ، فَلْيَمْسِمْهُ، فَإِنَّ فِي أَحَدِ جَنَاحَيْهِ دَاءٌ وَفِي الْآخَرِ شِفَاءٌ، وَإِنَّهُ يَتَقَى بِجَنَاحِهِ الَّذِي فِيهِ الدَّاءُ، فَلْيَمْسِمْهُ كُلَّهُ، ثُمَّ لِيَنْزِعْهُ». (٧٨: ١)

قَالَ أَبُو حَازِمٍ: الْعَرَبُ تُسَوِّغُ هَذِهِ اللَّفْظَةَ فِي الْإِتْقَاءِ أَنَّهُ يُسْتَعْمَلُ فِي الْغَمْسِ وَالرَّفْعِ مَعًا، فَإِنَّ الْإِتْقَاءَ يَقَعُ عَلَى الْمَعْنَيْنِ جَمِيعًا.

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ أَكَلُهُ بِأَصَابِعِهِ الثَّلَاثَ

(٥٢٢٧) (صحيح) - أخبرنا إبراهيم بن محمد بن عباد

بالبصرة، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ يَحْيَى الْحُسَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ سَعْمِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ كَعْبٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ ثَلَاثَ أَصَابِعٍ، ثُمَّ يَلْعَقُهُنَّ. (١: ٤)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ لَعْقُ الْأَصْبَعِ عِنْدَ الْأَكْلِ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ كَرِهَهُ تَقَدَّرَ

(٥٢٢٨) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مُجَاشِعٍ،

قَالَ: حَدَّثَنَا هُذَيْفَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَكَلَ، لَعَقَ أَصَابِعَهُ

٢ - بَابُ مَا يَجُوزُ أَكَلُهُ وَمَا لَا يَجُوزُ

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُذْهَبُ قَوْلَ مَنْ كَرِهَ مِنَ الْمُتَصَوِّفَةِ أَكْلَ الْعَسَلِ

وَالْحَلْوَى مَخَافَةَ أَنْ لَا يَقُومَ بِشُكْرِهِ

(٥٢٣٠) (متفق عليه) - أخبرنا ابن زهير، قَالَ: حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ الْحَلْوَاءَ وَالْعَسَلَ. (١: ٤)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَكْلَ لَحُومِ الدَّجَاجِ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ

أَنَّ ذَلِكَ مِنَ الْإِسْرَافِ

(٥٢٣١) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى،

قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزُّهْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، وَ الْقَاسِمِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ زُهْدِمِ الْجَزْمِيِّ، قَالَ أَيُّوبُ: وَأَنَا لِحَدِيثِ الْقَاسِمِ أَخْفَظُ مِنِّي لِحَدِيثِ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، فَدَعَا بِمَائِدَةٍ وَعَلَيْهَا لَحْمٌ دَجَاجٍ، وَقَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ مِنْهُ. (١: ٤)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ أَكْلِ الْمَرْءِ لَحُومَ الطَّيْرِ الَّتِي قَدْ اصْطِيدَتْ

(٥٢٣٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم

مولي ثقيف، قال: حدثنا أبو قدامة عبيد الله بن سعيد، قال: حدثنا يحيى القطان، عن ابن جريج، قال: حدثني محمد بن المنكدر، عن معاذ بن عبد الرحمن بن عثمان التميمي عن أبيه قال: كنا مع طلحة بن عبيد الله ونحن حرم فأهدي لنا طير، وطلحة راقذ، فمنا من أكل، ومنا من تورع، فلما استيقظ طلحة وافق من أكله، وقال: أكلناها مع رسول الله ﷺ. (١: ٤)

ذكر الإباحة للمره أن يأكل الجراد إذا لم يتقدّره

(٥٢٣٣) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا الوليد الطيالسي، قال: حدثنا شعبة، عن أبي يعفور، قال: سمعت ابن أبي أوفى، قال: غزونا مع رسول الله ﷺ سبع غزوات، أو ست غزوات - شك شعبة - فكنا نأكل معه الجراد. (١: ٤)

ذكر البيان بأن كل من قذف البحر من الميتة أو ما اصطيد منه مما لا يعيش إلا فيه ميتة حلال أكله، وإن باينت خلقها خلقه الحوت

(٥٢٣٤) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا القعنبى، عن مالك، عن صفوان بن سليم، عن سعيد بن سلمة من آل ابن الأرق، أن المغيرة بن أبي بردة من بني عبد الدار أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول: سأل رجل رسول الله ﷺ قال: يا رسول الله إننا نركب البحر، ونحمل معنا القليل من الماء، فإن توضأنا به، عطشنا، أفنتوضأ من ماء البحر، فقال رسول الله ﷺ: «هو الطهور ماؤه، الحلي ميثقه». (٣: ٤)

(٥٢٣٥) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشنى، قال: حدثنا عمرو بن محمد الناقذ، قال: حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار سمع جابر بن عبد الله يقول: بعثنا رسول الله ﷺ في ثلاث مئة راكب وأميرنا أبو عبيدة بن الجراح ترصد عيرا لقريش، فأقمنا بالساحل نصف شهر، فأصابنا جوع شديد حتى أكلنا الحيط قال: فسمي ذلك الجيش جيش الحيط، ثم ألقى البحر دابة يقال لها: العنبر، فأكلنا منه نصف شهر حتى ثابت أجسامنا، وأدهنا يودكه، فأخذ أبو عبيدة بن الجراح ضلعاً من أضلاعه، ونظر إلى أطول جمل في الجيش وأطول رجل، فحمله عليه، فمر تحتها.

قال سفيان: قال أبو الزبير عن جابر: أعطانا رسول الله ﷺ جراباً فيه تمر، فلما نفذ، وجدنا فقدته، فجعل يجيء الرجل بالشيء، قال: وأخرجنا من عينيه كذا وكذا خبأ من ذلك، فلما قدمنا على النبي ﷺ سألنا: «هل معكم منه شيء؟» (٤: ٢٣) ذكر البيان بأن المصطفى أكل مما حمله أهل ذلك الجيش من العنبر الذي قذفه البحر لهم

(٥٢٣٦) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي، قال: حدثنا أبو خيثمة زهير بن معاوية، قال: حدثنا أبو الزبير عن جابر قال: بعثنا رسول الله ﷺ وأمر علينا أبا عبيدة بن الجراح يتلقى عيرا لقريش، وزودنا جراب تمر لم يجد لنا غيره، فكان أبو عبيدة يطعمنا تمر تمر، قلت: فكيف كنتم تصنعون بها؟ قال: نمصها كما نمص الصبي، ثم نشرب عليها من الماء، فيكفيها يومنا إلى الليل، قال: وكنا نصرب بعصينا الحيط، ثم نبيله بالماء، فناكله، قال: فانطلقنا فرقع لنا على ساحل البحر كهية الكسب الضخم، فأتيناها فإذا هو دابة تدعى العنبر، فقال أبو عبيدة: ميتة، ثم قال: لا نحن رسل رسول الله ﷺ، وفي سبيل الله وقد اضطربتم، فكلوا قال: فأقمنا عليه شهراً ونحن ثلاث مئة حتى سمنا، ولقد رأيتنا نتعرف من وقب عينيه بالقلال، ونقطع منه الفدر كالثور أو كقدر الثور، ولقد أخذ منا أبو عبيدة ثلاثة عشر رجلاً، فأقعدهم في وقب عينه، وأخذ ضلعاً من أضلاعه، فأقامها، ثم أرحل أعظم بعير منا، فمر تحتها. قال: وتزودنا من لحمه وشائق فلما قدمنا المدينة، أتينا رسول الله ﷺ فذكرنا ذلك له فقال: «هو رزق أخرجته الله لكم، فهل من لحمه معكم شيء تطعمونا؟» فأرسلنا إليه منه، فأكله. (٤: ٣٣)

ذكر الخبر الدال على أن ما قذفه البحر مما لا يعيش إلا فيه حوت كله وإن كانت خلقها متباينة لخلق الحوت

(٥٢٣٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن سعد السعدي، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، قال: حدثنا عثمان بن عمار، عن داود بن قيس، عن عبيد الله بن مقسم عن جابر بن عبد الله، قال: بعث رسول الله ﷺ بعثاً إلى أراض جهينة واستعمل عليهم رجلاً، فلما نفذت أزوادهم، أمر

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَكَلَ الضَّبَابِ إِذَا لَمْ يَتَقَدَّرْهَا

(٥٢٤٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا

عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ تَوْبَةَ الْعَنْبَرِيِّ، سَمِعَ الشَّعْبِيَّ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ مَعَهُ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فِيهِمْ سَعْدُ، فَأَتَى بِلَحْمٍ ضَبٍّ، فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ : إِنَّهُ لَحَمٌ ضَبٍّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كُلُوا فَإِنَّهُ حَلَالٌ، وَلَكِنَّهُ لَيْسَ مِنْ طَعَامِي» . (٤ : ٦)

(٥٢٤١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

السَّامِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمُقَابِرِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ : وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الضَّبِّ، فَقَالَ : «لَسْتُ بِأَكِلِهِ وَلَا مُحَرَّمِهِ» . (٤ : ٣٠)

(٥٢٤٢) (صحيح دون قوله : «... فأمرنا...») - أَخْبَرَنَا

أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَنَةِ الْمُهَرِّيِّ، قَالَ : غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَتَزَلْنَا أَرْضاً كَثِيرَةَ الضَّبَابِ وَنَحْنُ مُزْمِلُونَ، فَأَصْبَحْنَا، فَكَانَتِ الْقُدُورُ تُغْلِي بِهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَا هَذَا؟» فَقُلْنَا : ضَبَاباً أَصْبَحْنَا، فَقَالَ : «إِنَّ أُمَّةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُسِيخَتْ، وَأَنَا أَخْشَى أَنْ تَكُونَ هَذِهِ» فَأَمَرَنَا فَكَفَّانَا وَإِنَّا لَجِيَاعٌ . (١ : ٧٥)

قال أبو حاتم : الأمر بإكفاء القدور التي فيها الضباب أمرٌ قَصِدَ بِهِ الزجرُ عن أكل الضباب، والعلّة المضمرة هي أن النبي ﷺ كان يَغَافُهَا لَا أَنْ أَكَلَهَا مُحَرَّمٌ .

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي هِيَ مَضْمُرَةٌ فِي نَفْسِ الْخِطَابِ

(٥٢٤٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سِنَانٍ،

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حُنَيْفٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْتَ مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ، فَإِذَا بِضَبٍّ مَخْتُوذٍ، فَأَهْوَى إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ، فَقَالَتِ النِّسْوَةُ اللَّاتِي فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ : أَخْبَرُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا يَرِيدُ أَنْ يَأْكُلَ،

أَمِيرُهُمْ بِمَا بَقِيَ مِنْ أَزْوَادِهِمْ، فَجُمِعَتْ، فَجَعَلَ يَقُونَا كُلُّ يَوْمٍ عَمْرَةً عَمْرَةً قَالَ : قُلْتُ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا كَانَتْ تُغْنِي عَنْكُمْ تَمْرَةٌ؟ قَالَ : وَاللَّهِ إِنَّهَا قُفِّلَتْ، فَوَجَدْنَا فَقَدَهَا، كَانَ أَحَدُنَا يَضُمُّهَا بَيْنَ أَسْنَانِهِ وَحَنَكِهِ فَيَمْضُهَا، وَنُصِيبُ مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ، وَنَبَاتِ الْأَرْضِ مَعَ ذَلِكَ حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ، فَأَخْرَجَ اللَّهُ لَنَا حَوْثاً أَلْقَاهُ الْبَحْرُ، فَأَكَلْنَا وَقَدَدْنَا، فَلَمَّا أَرَدْنَا أَنْ نَرْتَحِلَ، أَمَرَ أَمِيرُنَا بِضِلْعٍ مِنْ ضُلُوعِهِ، فَكَسَبَ طَرَفَاهُ فِي الْأَرْضِ، ثُمَّ أَمَرَ بِبَعِيرٍ فَرَحَلَ فَمَرَّ حَتَّى . (٤ : ٣٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تُسَمِّي مَا قَذَفَهُ الْبَحْرُ حَوْثاً وَإِنْ لَمْ يَكُنْ يُشَبِّهِ خِلْقَتَهُ خِلْقَةَ الْحَوْثِ

(٥٢٣٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سِنَانٍ، قَالَ :

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي نَعِيمٍ وَهَبِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْثاً قِتْلَ السَّاحِلِ، وَأَمَرَ عَلَيْنَا أَبَا عَبِيدَةَ بْنَ الْجِرَاحِ وَهُمْ ثَلَاثُ مِائَةٍ وَأَنَا فِيهِمْ قَالَ : فَخَرَجْنَا حَتَّى إِذَا كُنَّا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ، فَنِيَّ الزَّادُ، فَأَمَرَ أَبُو عَبِيدَةَ بِأَزْوَادِ ذَلِكَ الْجَيْشِ، فَجُمِعَ كُلُّهُ، فَكَانَ مَزُودٌ تَمْرٍ، فَكَانَ يَقُونَا كُلُّ يَوْمٍ قَلِيلاً قَلِيلاً حَتَّى فَنِي وَلَمْ يُصْبِحْنَا إِلَّا عَمْرَةً عَمْرَةً، فَقُلْتُ : وَمَا تُغْنِي تَمْرَةٌ؟ قَالَ : لَقَدْ وَجَدْنَا فَقَدَهَا حَيْثُ فَنَيْتُ قَالَ : ثُمَّ انْتَهَى إِلَى الْبَحْرِ، فَلِذَا حَوَثٌ مِثْلُ الطَّرِيبِ، فَأَكَلَ مِنْهُ ذَلِكَ الْجَيْشُ إِحْدَى عَشْرَةَ لَيْلَةً، ثُمَّ أَمَرَ أَبُو عَبِيدَةَ بِضِلْعَيْنِ مِنْ أَضْلَاعِهِ، ثُمَّ أَمَرَ بِرَاحِلَةٍ فَرَحَلَ، ثُمَّ مَرَّتْ تَحْتَهُمَا وَلَمْ تُصْبِحْهُمَا .

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَكَلَ الضَّبَابِ مَا لَمْ يَتَقَدَّرْهَا

(٥٢٣٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ

الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حُنَيْفٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بَيْنَ الْغَبَرَةِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْتَ مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ فَأَتَى بِضَبٍّ مَخْتُوذٍ فَأَهْوَى إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ بَعْضُ النِّسْوَةِ اللَّاتِي فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ : أَخْبَرُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِمَا يَرِيدُ أَنْ يَأْكُلَ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ قَالَ : فَقُلْتُ : أَحْرَامٌ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «لَا وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ بِأَرْضِ قَوْمِي، فَأَجِدُنِي أَعَافَهُ» قَالَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ : فَاجْتَرَرْتُهُ، فَأَكَلْتُهُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْظُرُ . (٤ : ٥)

فأخبروه، ورفع يده، قال: قلت: أحرامٌ هو يا رسول الله؟ قال: «لا ولكنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِأَرْضِ قَوْمِي، فَأَجِدُنِي أَعَافُهُ» قال خالدٌ: فاجترأه ورسول الله ﷺ يَنْظُرُ. (١: ٧٥)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَذْحِضِيُّ قَوْلَ مَنْ كَرِهَ أَكْلَ لَحْمِ الْخَيْلِ

(٥٢٤٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بنُ عمر بن يوسف، قال: حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قال: حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار عن جابر قال: أَطْعَمَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَحْمَ الْخَيْلِ، وَنَهَانَا عَنْ لَحْمِ الْحُمْرِ. (٤: ١١)

قال أبو حاتم: يُشَبِّهُ أَنْ يَكُونَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ عَنْ جَابِرٍ، لِأَنَّ حَمَادَ بْنَ زَيْدٍ رَوَاهُ عَنْ عَمْرُو، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ جَابِرٍ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ عَمْرُو سَمِعَ جَابِرًا، وَسَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عَنْ جَابِرٍ.

ذَكَرَ الْأَمْرُ بِأَكْلِ لَحْمِ الْخَيْلِ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ كَرِهَهُ

(٥٢٤٥) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سَلَمٍ، حدثنا محمد بنُ عبدِ الأعلى الصنعاني بمكة، حدثنا الطَّفَاوِيُّ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِلَحْمِ الْخَيْلِ، وَنَهَانَا عَنْ لَحْمِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيِّ. (١: ٧٠)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ أَكْلِ الْمَرْءِ لَحْمَ الْخَيْلِ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ كَرِهَهُ

(٥٢٤٦) (البخاري) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون الرِّثْيَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الطَّفَاوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: رَخَّصَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَكْلِ لَحْمِ الْخَيْلِ، وَنَهَانَا عَنْ لَحْمِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيِّ. (٣: ٤٣)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ الْمَرْءِ أَكْلَ لَحْمِ الْخَيْلِ

(٥٢٤٧) (متفق عليه) - أخبرنا حامد بنُ محمد بنِ شُعَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سفيان، عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن جدِّتها أسماء أنها قالت: نَحَرْنَا فَرَسًا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَكَلْنَاهُ. (٤: ٥٠)

ذَكَرَ الزُّجْجَرُ عَنْ أَكْلِ لَحْمِ الْبِغَالِ

(٥٢٤٨) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا غَسَّانُ بْنُ

الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّهُمْ ذَبَحُوا يَوْمَ خَيْبَرَ الْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ، فَهِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ الْبِغَالِ وَالْحَمِيرِ، وَلَمْ يَنْهَ عَنْ الْخَيْلِ. (٢: ٣)

ذَكَرَ الزُّجْجَرُ عَنْ أَكْلِ لَحْمِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيِّ

(٥٢٤٩) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بنُ عبد الله القَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يَزِيدَ السَّيَّارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرُو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ لَحْمِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيِّ، وَأَذِنَ فِي لَحْمِ الْخَيْلِ. (٢: ٣)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِّرَ عَنْ أَكْلِ لَحْمِ الْحُمْرِ

الْأَهْلِيِّ

(٥٢٥٠) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بنُ إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ مَنَاذِيَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَادَى: «إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَنْهَيَانِكُمْ عَنْ لَحْمِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيِّ، فَإِنَهَا رِجْسٌ». (٢: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ الْقَوْمَ كَانُوا مُحْتَاجِينَ إِلَى أَكْلِ لَحْمِ الْحُمْرِ

الْأَهْلِيِّ لِمَا نَهَاَهُمُ الْمُصْطَفَى عَنْ أَكْلِهَا

(٥٢٥١) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بنُ محمد الأزدي، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، وَمَعْنُ بْنُ عَمِيْسٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَكْلِ الْحِمَارِ الْأَهْلِيِّ يَوْمَ خَيْبَرَ وَكَانَ النَّاسُ مُحْتَاجُوا إِلَيْهَا. (٢: ٣)

(٥٢٥٢) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرَّهٍ، عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَيُّ عَامِرٍ لَوْ مَتَّعْتَنَا مِنْ هَذَاكَ، فَنَزَلَ يَحْدُو لَهُمْ، فَذَكَرَ اللَّهُ، وَذَكَرَ شَعْرًا لَمْ أَحْفَظْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ هَذَا السَّائِقُ؟» قَالُوا: عَامِرُ بْنُ الْأَكْوَعِ قَالَ: «يَرْحَمُهُ اللَّهُ» فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ مَتَّعْتَنَا بِهِ، فَلَمَّا أَصَابُوا

الله ﷺ عَنْ أَكَلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ وَكُلِّ ذِي مَخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ . (٢: ٣)

النيل : قرية بواسط .

٣ - باب الضيافة

(٥٢٥٧) (صحيح لغيره) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشى ، حدثنا أبو خيشمة ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا الجريري ، عن أبي نصره عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ قال : «إذا أتى أحدكم على راعي إبل ، فلينادي : يا راعي الإبل ثلاثاً ، فإن أجابه ، وإلا فليحلب وليشرب ولا يحملن ، وإذا أتى أحدكم على حائط ، فليناد ثلاثاً : يا أصحاب الحائط ، فإن أجابه ، وإلا فليأكل ولا يحملن » قال : وقال رسول الله ﷺ : «الضيافة ثلاثة أيام ، فما زاد فصدقة» . (١: ٥٥)

قال أبو حاتم : أضمر في هذا الخبر علّة الأمر ، وهي اضطرار المرء وحاجته إليه دون تلف النفس دون القدرة والسعة .

ذكر الخبر الدال على أن الأمر ليس بإباحة على العموم ، بل إذا كان المرء مضطراً يخاف على نفسه التلف

(٥٢٥٨) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري ، أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن نافع عن ابن عمر ، أن رسول الله ﷺ قال : «لا يَحْتَلِبَنَّ أَحَدٌ مَاشِيَةً أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِهِ ، أَيْحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تُؤْتَى مَشْرَبَتُهُ ، فَتُكْسَرَ خِزَانَتُهُ ، فَيُتَنَتَّلَ طَعَامُهُ ، إِمَّا ضُرُوعٌ مَوَاشِيَهُمْ أَطْعَمَتَهُمْ ، فَلَا يَحْتَلِبَنَّ أَحَدٌ مَاشِيَةً أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِهِ» . (١: ٥٥)

ذكر الأمر للعالم إذا حلب أن يترك داعي اللبن

(٥٢٥٩) (حسن) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشى ، قال : حدثنا أبو خيشمة ، قال : حدثنا وكيع قال : حدثنا الأعمش ، عن يعقوب بن بجير عن ضرار بن الأزور ، قال : بعثني أهلي بلقوج إلى النبي ﷺ . قال : فَأَتَيْتُهُ بِهَا ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَحْلِبَهَا ، فَحَلَبْتُهَا ، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ : «دَعِ دَاعِيَ اللَّبَنِ» (١: ٩٥)

ذكر الخبر عن حدّ الضيافة الذي يجب على الضيف أن لا يتعداه حدّ دخول في المتصدقين عليه

(٥٢٦٠) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن

القوم ، قاتلوهم وأصيب عامرٌ ، فلما أَسْتَوَا ، أوقدوا ناراً كثيراً ، فقال رسول الله ﷺ : «ما هذه النار ، على أي شيء توقد؟» قالوا : على الحُمُرِ الإنسية ، فقال : «أهريقوا ما فيها وكسروها» فقال رجلٌ : يا رسول الله ، ألا نهريق ما فيها ونفسلها ، فقال : «فذلك» . (١: ٦١)

قال أبو حاتم : قوله : «أهريقوا ما فيها» أمر حتم ، وقوله : «وكسروها» أمر تشديد وتغليظ دون الحكم ، ألا ترى الرجل ممن أمرهم بكسرها ، قال : يا رسول الله ، ألا نهريق ما فيها ونفسلها ، قال : «فذلك» .

ذكر الأمر بمجانبة لحوم الحُمُرِ الأهلية عند الأكل

(٥٢٥٣) (البخاري) - أخبرنا الفضل بن الحُباب ، قال : حدثنا أبو الوليد ، قال : حدثنا شعبه ، عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب ، أنهم كانوا مع رسول الله ﷺ ، فأصابوا حُمراً فذبحوها ، فقال رسول الله ﷺ : «اكفؤوا القدور» (١: ٨١)

ذكر الزجر عن أكل ذي الأنياب من السباع

(٥٢٥٤) (مسلم) - أخبرنا عمر بن سعيد ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن إسماعيل بن أبي حكيم ، عن عبيدة بن سفيان الحضرمي عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «أَكُلْ كُلَّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ حَرَامٌ» . (٢: ٢)

ذكر الخبر المدحض قول من أباح أكل بعض ذي الأنياب من السباع

(٥٢٥٥) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ، قال : حدثنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ثعلبة أن رسول الله ﷺ نهى عن أكل كل ذي ناب من السباع . (٢: ٣)

ذكر الزجر عن أكل كل ذي مخالب وناب من الطير والسباع

(٥٢٥٦) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا إبراهيم بن الحجاج النيلي ، قال : حدثنا أبو عوانة ، عن أبي بشر ، عن ميمون بن مهران عن ابن عباس قال : نهى رسول

إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا ابن عُثَيْبَةَ،
حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن سعيد المقبري عن أبي
هُرَيْرَةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «الضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، فَمَا وَرَاءَهَا
فَهُوَ صَدَقَةٌ». (١٠: ٣)

ذَكَرُ الاستحباب للممرء تقديم ما حَضَرَ للأضياف وإن لم
يُشبههم في الظاهر

(٥٢٦١) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى،
قال: حدثنا هُذَيْبَةُ بنُ خالد القيسي، قال: حدثنا مبارك بن
فَضَّالَةَ، قال: حدثنا بَكْرُ بن عبد الله المزني، وثابت البناني عن
أنس بن مالك أن أبا طلحة رأى رسول الله ﷺ طائياً، فأتى أُمَّ
سَلَمَةَ، فقال: هَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ؟ فقالت: ما عندنا إلا نحو مَدٍّ مِنْ
دقيق شَعِيرٍ، قال: فاعجنيه، وأصلحيه عسى أن نَدْعُو
النبي ﷺ، فياكل عندنا. قال: فَعَجَنَتْهُ وَخَبَزَتْهُ، فجاء قرصاً
فقال: ادع لي النبي ﷺ، قال: فأتيت النبي ﷺ ومعه ناسٌ - قال
مبارك بن فضالة: أَحْسَبُهُ بَضْعَةً وَثَمَانِينَ - فقالت: يا رَسُولَ اللَّهِ،
أبو طلحة يدعوك، فقال لأصحابه: «أجيبوا أبا طلحة»، فجئت
مسرعاً حتى أخبرته أنه قد جاء وأصحابه، قال بكر: فَقَفَذَنِي
قَفْذاً. وقال ثابت: قال أبو طلحة: رسول الله ﷺ أعلم بما في

بيتي مِنِّي، وقالاً جميعاً عن أنس: فاستقبله أبو طلحة، فقال: يا
رسول الله ما عندنا شيء إلا قُرْصٌ، رأيتك طائياً، فامررت أُمَّ
سَلَمَةَ، فَعَجَلْتُ ذلك قرصاً، قال: فدعا بالقرص ودعا بِجَفَنَةٍ،
فوضعه فيها، وقال: «هَلْ مِنْ سَمْنٍ؟» قال أبو طلحة: وكان في
العُكَّةِ شَيْءٌ، فجاء بها، فجعل النبي ﷺ وأبو طلحة يُغَصِّرَانَهَا
حتى خرج شيء، فمسح النبي ﷺ به سَبَابَتَهُ، ثُمَّ مَسَحَ الْقُرْصَ
فانتفخ. وقال: «بِسْمِ اللَّهِ» فانتفخ الْقُرْصُ، فلم يزل يصنع ذلك
والقرص ينتفخ حتى رأيت الْقُرْصَ فِي الْجَفَنَةِ يَتَمَجُّجٌ، فقال: «ادعُ
لي عشرة من أصحابي»، فدَعَوْتُ لَهُ عشرة، قال: فوضع
النبي ﷺ يَدَهُ فِي وَسْطِ الْقُرْصِ، وقال: «كُلُوا بِسْمِ اللَّهِ» فأكَلُوا
حوالي الْقُرْصِ حتى شَبِعُوا، ثُمَّ قال: «ادعُ لي عشرة» فلم يَزَلْ
يدعو عشرة عشرة، يأكلون مِنْ ذلك الْقُرْصِ، حتى أَكَلَ مِنْهُ
بَضْعَةً وَثَمَانُونَ مِنْ حَوَالِي الْقُرْصِ حتى شَبِعُوا، وَإِنْ وَسَطَ الْقُرْصِ

حَيْثُ وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ كَمَا هُوَ. (٢: ١)
ذَكَرُ ما يُسْتَحَبُّ للممرء إِيثار الأضياف على إشباع عياله
إِذَا عَلِمَ أن ذلك لا يضرهم

(٥٢٦٢) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو
خَيْثَمَةَ، قال: حدثنا جَرِيرُ بن عبد الحميد، عن قُصَيْبِ بن
غَزْوَانَ، عن أبي حازم عن أبي هُرَيْرَةَ قال: جاء رجلٌ إلى رسول
الله ﷺ فقال: إني مجهودٌ، فأرسل إلى بعض نسائه، فقالت:
والذي بعثك بالحق نبياً ما عندي إلا ماء، ثُمَّ أَرْسَلَ إلى أخرى
فقالت مثل ذلك، حتى قلن كُلُّهُنَّ مثل ذلك، فقال: «مَنْ
يُضِيفُ هذا الليلةَ رحمه الله» فقام رجلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فقال: أنا يا
رسول الله، فانطلق به إلى رحله، فقال لامراته: هَلْ عِنْدَكَ
شَيْءٌ؟ قالت: لا، إلا قوتٌ صبياني، قال: فَعَلَّلِيهِمْ شَيْءٌ، فإذا
دَخَلَ ضَيْفُنَا، فاضني السَّراجَ، وأريه أَنَا نَاكِلٌ، فإذا أهوى لِيَاكُلَ
قومي إلى السَّراجِ حتى تُطْفِئِيهِ قال: فَقَعَدُوا، وَاكَلِ الضَّيْفُ،
فلما أصبح، غدا على النبي ﷺ فقال: «لَقَدْ عَجِبَ اللَّهُ مِنْ
صَنِيعِكُمَا اللَّيْلَةَ». (٢: ١)

ذَكَرُ الزجر عن أن يَتَوَيَّ الضيفُ عِنْدَ مَنْ يُضِيفُهُ حتى
يُخْرِجَهُ

(٥٢٦٣) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان،
قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن سعيد بن أبي
سعيد المقبري عن أبي شَرِيحٍ الكعبي، أن رسول الله ﷺ قال:
«مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ
بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَصْمِتْ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، جَائِزُهُ يَوْمَ لَيْلَةٍ، وَالضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ
أَيَّامٍ، فَمَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ، وَلَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَتَوَيَّ عِنْدَهُ
حَتَّى يُخْرِجَهُ».

أبو شريح الكعبي: اسمه خويلد بن عمرو. من جِلَّةِ
الصحابة، عِدَّاهُ فِي أَهْلِ الْحِجَازِ، مات سنة ثمان وستين.

ذَكَرُ الإخبار بأن للضيفِ مِطْلَبَةً حَقُّهُ عَمَّنْ يَنْزِلُ بِهِ إِذَا لَمْ
يَقُمْ بِهِ

(٥٢٦٤) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحُبَابِ، قال:

أَهْدَيْ إِلَيَّ، لَقِيتُ. (٢: ٦٨)

ذَكَرَ إِباحَةَ إِجَابَةِ الْمَرْءِ إِذَا دُعِيَ عَلَى الشَّيْءِ الطَّيِّفِ (٥٢٦٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا هُذَيْفَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا هَمَامُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ خِياطًا بِالْمَدِينَةِ دَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى خُبْزِ شَعِيرٍ وَاهَالَةٍ سِنَخَةٍ، وَكَانَ فِيهَا قَرْعٌ، قَالَ أَنَسٌ: فَكَنْتُ أَرَى النَّبِيَّ ﷺ يُعْجِبُهُ الْقَرْعُ، قَالَ: فَكَنْتُ أَقْدُمُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَلَمْ يَزَلِ الْقَرْعُ يُعْجِبُنِي مُنْذُ رَأَيْتُهُ يُعْجِبُهُ. (٤: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِإِجَابَةِ الْوَلَامِ إِذَا دُعِيَ الْمَرْءُ إِلَيْهَا

(٥٢٧٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْوَلِيمَةِ فَلْيَأْتِهَا». (١: ٢٣)

ذَكَرَ الْإِباحَةَ لِلتَّقَى الْفَاضِلِ أَنْ يَأْكُلَ فِي بَيْتِ مَنْ هُوَ دُونَهُ فِي التَّقَى وَالْفَضْلِ

(٥٢٧١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِسُتٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ الْجَارُودِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: صَنَعَ بَعْضُ عَمَمَتِي لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ طَعَامًا، وَقَالَ: إِنِّي أَحِبُّ أَنْ تَأْكُلَ فِي بَيْتِي، وَتُصَلِّيَ فِيهِ، فَاتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَإِذَا فِي الْبَيْتِ فَحُلَّ مِنْ تِلْكَ الْفُحُولِ، فَأَمَرَ بِجَانِبِ مَنْهُ، فَكُنَسَ، ثُمَّ رُشَّ فُصْلَى، وَصَلَبْنَا مَعَهُ. (٤: ١)

ذَكَرَ إِباحَةَ دَعَا الضَّيْفِ لِلْمُضَيَّفِ بِغَيْرِ مَا وَصَفْنَا عِنْدَ فَرَاغِهِ مِنَ الطَّعَامِ

(٥٢٧٢) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عُلْقَمَةَ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: أَقْطَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ سَعْدٍ، فَقَالَ: «أَقْطَرَ عِنْدَكُمْ الصَّائِمُونَ، وَصَلَّتْ عَلَيْكُمْ الْمَلَائِكَةُ،

حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عُقَيْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّهُمْ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَنْزِلُ بِقَوْمٍ لَا يُضَيِّفُونَا، فَكَيْفَ تَرَى فِي ذَلِكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ نَزَلْتُمْ بِقَوْمٍ، فَأَمَرُوا لَكُمْ بِمَا يَنْبَغِي لِلضَّيْفِ، فَاقْبَلُوا، وَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا، فَخُذُوا مِنْهُمْ حَقَّ الضَّيْفِ الَّذِي يَنْبَغِي لَهُ». (٣: ٦٥)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِإِجَابَةِ الدَّعْوَةِ إِذَا دُعِيَ الْمَرْءُ إِلَيْهَا

(٥٢٦٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «انْتَرُوا الدَّعْوَةَ إِذَا دُعِيتُمْ». (١: ١٣)

(٥٢٦٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ الْهَيْثَمِ الْأَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثُّمَرِيِّ، أَنَّ نَافِعًا حَدَّثَهُ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ أَنَّ إِذَا دُعِيَ ذَهَبَ إِلَى الدَّاعِي، فَإِنْ كَانَ صَائِمًا، دَعَا بِالْبِرْكَةِ، ثُمَّ انْصَرَفَ، وَإِنْ كَانَ مُفْطِرًا جَلَسَ، فَأَكَلَ.

قَالَ نَافِعٌ: قَالَ ابْنُ عُمَرَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دُعِيتُمْ إِلَى كُرَاعٍ فَأَجِيبُوا». (١: ٦٨)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِإِجَابَةِ الدَّعْوَةِ وَقَبُولِ الْهَدِيَّةِ وَلَوْ كَانَ الشَّيْءُ تَافَهُا

(٥٢٦٧) (البخاري) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدِ السَّعْدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَوْ أَهْدِيَ إِلَيَّ كُرَاعٌ، لَقَبِلْتُهُ، وَلَوْ دُعِيتُ إِلَيْهِ، لَأَجَبْتُهُ». (١: ٨٣)

ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنْ تَرْكِ الْمَرْءِ إِجَابَةَ الدَّعْوَةِ وَإِنْ كَانَ الْمَدْعُو إِلَيْهِ تَافَهُا

(٥٢٦٨) (صحيح الإسناد) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْهَالِ الضُّرَيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ دُعِيتُ إِلَى كُرَاعٍ، لَأَجَبْتُ، وَلَوْ

وَأَكَلَ طَعَامَكُمْ الْأَبْرَارَ» . (١٢: ٥)

ذِكْرُ مَا يَدْعُو الضَّيْفَ لِمَنْ أَكَلَ مِنْ طَعَامِهِمْ

(٥٢٧٣) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي، قال: حدثنا شعبة، عن يزيد بن خمير عن عبد الله بن بسر السلمي، قال: جاء رسول الله ﷺ إلى أبي، فنزل عليه، فأتاه بطعام وحيس وسويق وتمر، ثم أتاه بشارب فناول من عن يمينه قال: وكان يأكل التمر، ويضع النوى على ظهر أصبعيه السبابة والوسطى، ثم يرمي به، ثم دعا لهم، فقال: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مَا رَزَقْتَهُمْ وَاغْفِرْ لَهُمْ، وَارْحَمْهُمْ» . (١٢: ٥)

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى حِينَ جَاء دَارَ بُسْرِ كَانَ رَاكِبًا بَغْلَةً

(٥٢٧٤) (مسلم) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا ابن أبي عدي، عن شعبة، عن يزيد بن خمير عن عبد الله بن بسر، قال: مر رسول الله ﷺ بأبي وهو على بغلة بيضاء، فأخذ بلجامها، فقال: أنزل عندي يا رسول الله، فنزل عنده قال: فجاءهم بحيس، فأكلوهم، ثم جاءهم بتمر، قال: فجعل النبي ﷺ يأكل ويقول بالتوى هكذا ويقلبه. وضم شعبة أصبعيه - ثم جاؤوه بشارب، فشرب، ثم ناول الذي عن يمينه، ثم قال: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مَا رَزَقْتَهُمْ، وَاغْفِرْ لَهُمْ، وَارْحَمْهُمْ» . (١٢: ٥)

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ يَزِيدُ بْنُ خُمَيْرٍ

(٥٢٧٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن سعيد السعدي، أخبرنا علي بن خشرم، أخبرنا عيسى بن يونس، عن صفوان بن عمرو، وسَمِعَهُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ قَالَ: قَالَ أَبِي لَأُمِّي: لَوْ صَنَعْتَ طَعَامًا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَصَنَعْتَ ثَرِيدَةً، وَقَالَ بِيَدِهِ هَكَذَا يُقَلِّلُهَا، فَانْطَلَقَ أَبِي، فَدَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَوَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ عَلَى ذِرْوَتِهَا، ثُمَّ قَالَ: «خَذُوا بِاسْمِ اللَّهِ» فَاخْذُوا مِنْ نَوَاحِيهَا، فَلَمَّا طَعَمُوا، دَعَا لَهُمْ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُمْ، وَارْحَمْهُمْ، وَبَارِكْ لَهُمْ فِي رِزْقِهِمْ» . (١٢: ٥)

ذِكْرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ إِذَا دُعِيَ إِلَى دَعْوَةٍ وَجَاءَ مَعَهُ بَغِيرُهُ أَنْ يَسْتَأْذِنَ صَاحِبَ الْبَيْتِ

(٥٢٧٦) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا جرير، وأبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي وائل عن أبي مسعود قال: كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ: أَبُو شَعِيبٍ، وَكَانَ لَهُ غُلَامٌ لَحَامٌ فَرَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَعَرَفَ فِي وَجْهِهِ الْجُوعَ، فَقَالَ لَغُلَامِهِ: اصْنَعْ لَنَا طَعَامًا لِيُخْمَسَ، فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَدْعُو النَّبِيَّ ﷺ خَامِسَ خَمْسَةٍ، قَالَ: فَصَنَعَ، ثُمَّ جَاءَ النَّبِيَّ ﷺ خَامِسَ خَمْسَةٍ، وَتَبِعَهُمْ رَجُلٌ، فَلَمَّا بَلَغَ الْبَابَ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ هَذَا تَبِعَنَا، فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَأْذَنَ لَهُ، وَإِنْ شِئْتَ رَجَعَ» قَالَ: بَلَى أَذْنُ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ . (١٢: ٥)

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ إِذَا دُعِيَ إِلَى ضِيَاةٍ أَنْ يَسْتَدْعِيَ مِنَ الْمُضْطِيفِ ذَهَابَ غَيْرِهِ مَعَهُ إِذَا عَلِمَ عَدَمَ كِرَاهِيَةِ الْمُضْطِيفِ لِدَلَالَةِ

(٥٢٧٧) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا عبد الرحمن بن سلام الجمحي، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت عن أنس، أن رجلاً فارسياً كان جاراً للنبي وكانت مرقته أطيب شيء ربحاً، فصنع طعاماً، ثم أتى النبي ﷺ، فأومأ إليه أن تعال، وعائشة إلى جنبه، فقال ﷺ: «وهذه معي» وأشار إلى عائشة، فقال: لا، قال: ثم أشار إليه، فقال: «وهذه معي» قال: لا، ثم أشار إليه الثالثة، فقال: «وهذه معي» وأشار إلى عائشة قال: نعم . (١: ٤)

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى لَمْ يَكُنْ يَسْتَعْمِلُ هَذَا الْفِعْلَ بِعَائِشَةَ وَخَذَهَا دُونَ غَيْرِهَا مِنْ أُمَّتِهِ

(٥٢٧٨) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا بندار، قال: حدثنا ابن أبي عدي، عن شعبة، عن سليمان، عن أبي وائل عن أبي مسعود، قال: صَنَعَ رَجُلٌ طَعَامًا، فَبَعَثَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: ائْتِنِي أَتَتْ وَخَمْسَةٌ، قَالَ: فَبَعَثَ إِلَيْهِ: «أَتَأْذَنُ لِي فِي سَادِسٍ» . (١: ٤)

ذِكْرُ تَخْيِيرِ الْمَدْعُوِّ إِلَى الدَّعْوَةِ بَعْدَ الْإِجَابَةِ بَيْنَ الْأَكْلِ وَالْتَرَكِ

(٥٢٧٩) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى

أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم إن صلواتك
سكن لهم ﴿ (التوبة: ١٠٣) أراد به: وادع لهم. (٢٣: ١)
فأما المَجْمَلُ من الأخبار، فهو الخبر الذي يرويه صحابي عن
رسول الله ﷺ، بلفظة مستقلة ينتهي استعمالها على عموم
الخطاب.

والمفسر: هو رواية صحابي آخر ذلك الخبر بعينه عن رسول
الله ﷺ بزيادة بيان ليس في خبر ذلك الصحابي الأول ذلك
البيان حتى لا ينتهي استعمال تلك اللفظة الجملة التي هي
مستقلة بنفسها إلا باستعمال هذه الزيادة التي هي البيان لتلك
اللفظة التي ليست في خبر ذلك الصحابي، قد ذكرنا كل خبر
مجممل ومفسر له في السُّنَنِ في كتاب «فصول السنن»، فأغنى
ذلك عن الاستقصاء في هذا النوع من هذا الكتاب، لأن فيما
أومأنا إليه منه غنية لمن وفقه الله وتدبره.

ذَكَرَ استحباب اجتماع الإخوان للطعام في يوم بعينه من
الجمعة.

(٥٢٨٣) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني،
قال: حدثنا عبد الله بن حماد، قال: حدثنا ابن أبي مريم، قال:
حدثنا أبو غسان، قال: حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد،
قال: كنا نصلّي مع رسول الله ﷺ يوم الجمعة، ثم تكون القائلة
وكانت فينا امرأة، فكانت تجعل في مزرعة لها سلقاً، فكانت إذا
كان يوم الجمعة تنزع أصول السلق، فتجعله في قدر، ثم تجعل
عليه قبضة من شعير فتطحنها، فيكون ذلك السلق عراقة، قال:
سهل: فكانت تنصرف إليها من صلاة الجمعة، فتسلم عليها،
فتقرب ذلك الطعام إلينا فنلعه قال: فكنا نتمنى يوم الجمعة
لطعامها ذلك. (٤: ١)

٤ - باب العقيقة

ذَكَرَ الأمر لمن عَقَّ عن ولده أن يُخلق رأسه في ذلك اليوم
بَعْدَ الحلق.

(٥٢٨٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بن المنذر بن سعيد،
حدثنا يوسف بن سعيد، حدثنا حجاج، عن ابن جريج، أخبرني
يحيى بن سعيد، عن عُمَرَةَ عن عائشة قالت: كانوا في الجاهلية

بعسكر مكرم، قال: حدثنا عمرو بن علي بن بحر، قال: حدثنا
أبو عاصم، عن ابن جريج، عن أبي الزبير عن جابر قال: قال
رسول الله ﷺ: «إذا دُعِيَ أَحَدُكُمْ، فليجِبْ، فإن شاء أَكَلَ، وإن
شاء تَرَكَ». (٢٣: ١)

ذَكَرَ البيان بأن الأمر بإجابة الدعوة إذا دُعِيَ المرء إليها
أمر حتم لا ندب.

(٥٢٨٠) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن
قُتَيْبَةَ، قال: حدثنا ابن أبي السري، قال: حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ
قال: أخبرنا مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ، عن سعيد بن المسيب، وعبد
الرحمن الأعرج عن أبي هريرة، قال: سَمِعْتُ الطَّعَامَ طَعَامَ الْوَكِيلَةِ
يُدْعَى إِلَيْهَا الْأَغْنِيَاءُ وَيَتْرَكَ الْفُقَرَاءُ، وَمَنْ لَمْ يُجِبِ الدَّعْوَةَ، فَقَدْ
عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ. (٢٣: ١)

قال أبو حاتم: قال لنا ابن قُتَيْبَةَ، عن أبي هريرة أن رسول
الله ﷺ، وأنا قَصَرْتُ به، لأن أصحاب الزُّهْرِيِّ كلهم كذا قالوا
موقوفاً، والمسند هو آخر الحديث: «وَمَنْ لَمْ يُجِبِ الدَّعْوَةَ».

ذَكَرَ خبر ثانٍ يَصْرُحُ بصحة ما ذكرناه

(٥٢٨١) (متفق عليه) - أخبرنا حجاب بن أركين بدمشق،
قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، قال: حدثنا محمد بن
عبد الرحمن الطفاوي، قال: حدثنا أيوب، عن الزُّهْرِيِّ، عن
سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: سَمِعْتُ الطَّعَامَ طَعَامَ الْوَكِيلَةِ
يُدْعَى الْأَغْنِيَاءُ وَيَتْرَكَ الْفُقَرَاءُ، وَمَنْ لَمْ يُجِبِ الدَّعْوَةَ، فَقَدْ عَصَى
اللَّهَ وَرَسُولَهُ. (٢٣: ١)

ذَكَرَ الخبر المفسر للالفاظ الجملة التي تقدّم ذكرنا لها

(٥٢٨٢) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المننى، قال:
حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عن
هشام، عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:
«إذا دُعِيَ أَحَدُكُمْ، فليجِبْ، فإن كان صائماً فليُصَلِّ، وإن كان
مُفْطِراً فليطعم».

قال أبو حاتم: قوله: «فإن كان صائماً فليُصَلِّ» يُريد به:
فليُذَكِّرْ لأن الصلاة دعاء، قال الله جلّ وعلا لصفيه: «خُذْ مِنْ

إِذَا عَقُّوا عَنِ الصَّبِيِّ خَضَبُوا قُطْنَةً بِدَمِ الْعَقِيقَةِ ، فَإِذَا حَلَقُوا رَأْسَ الصَّبِيِّ ، وَضَعُوهَا عَلَى رَأْسِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «اجْعَلُوا مَكَانَ الدَّمِ خَلْقًا» . (١ : ٧٨)

ذَكَرَ عَقِيقَةَ الْمُصْطَفَى عَنْ ابْنِي ابْنَتِهِ وَعَنْ أَمَّهُمَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَعَنْ أَبِيهِمَا وَقَدْ فَعَلَ

(٥٢٨٥) (صحيح لغيره) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، قال : حدثنا ابن وهب ، أخبرني جرير بن حازم ، عن قتادة عن أنس بن مالك قال : عَقَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ حَسَنِ وَحُسَيْنٍ بِكَبْشَيْنِ . (١ : ٧٨)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ قَوْلَ أَنَسٍ : بِكَبْشَيْنِ أَرَادَ بِهِ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا

(٥٢٨٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عَوْنٍ ، حدثنا أبو بشر بكر بن خلف ، حدثنا بشر بن الْمُفَضَّل ، عَنْ ابْنِ خَثِيمٍ عَنْ يَوْسُفَ بْنِ مَاهَكَ ، قَالَ : دَخَلْنَا عَلَى حَفْصَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، فَسَأَلْنَاهَا عَنِ الْعَقِيقَةِ ، فَأَخْبَرَتْنَا أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهَا ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «عَنِ الْغُلَامِ شَاتَانِ مُكَافِئَتَانِ ، وَعَنِ الْجَارِيَةِ شَاةٌ» . (١ : ٧٨)

ذَكَرَ الْيَوْمَ الَّذِي يُعَقُّ فِيهِ عَنِ الصَّبِيِّ

(٥٢٨٧) (صحيح لغيره) - أخبرنا عُمر بن محمد الهذلي ، حدثنا أبو الربيع ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني محمد بن عمرو - قال أبو حاتم : وهو اليافعي شيخ ثقة مصري - عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : عَقَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ حَسَنِ وَحُسَيْنِ يَوْمَ السَّابِعِ ، وَسَمَّاهُمَا ، وَأَمَرَ أَنْ يُمَاطَ عَنْ رَأْسِهِ الْأَذَى . (١ : ٧٨)

ذَكَرَ وَصْفَ الْعَقِيقَةِ عَنِ الذَّكَورِ وَالْإِنَاثِ

(٥٢٨٨) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المُثَنَّى ، حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا سفيان ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَبَّاحِ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أُمِّ كُرَيْزٍ ، أَنَّهَا سَمِعَتْ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْعَقِيقَةِ ، قَالَ : «عَنِ الْغُلَامِ شَاتَانِ ، وَعَنِ الْجَارِيَةِ شَاةٌ ، لَا يَضُرُّكُمْ ذِكْرَانَا كُنْ أَوْ إِنَاثَا» . (١ : ٧٨)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ الشَّاتَيْنِ إِذَا عَقَّ بِهِمَا عَنِ الصَّبِيِّ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ مِثْلَيْنِ

(٥٢٨٩) (صحيح لغيره) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا عبد الرزاق ، أخبرنا ابن جريج ، أخبرني عطاء ، عَنْ حَبِيبَةَ بِنْتِ مَيْسَرَةَ بْنِ أَبِي خَيْثَمٍ عَنْ أُمِّ بَنِي كُرَزِ الْكَعْبِيِّينَ ، قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي الْعَقِيقَةِ : «عَنِ الْغُلَامِ شَاتَانِ مُكَافِئَتَانِ ، وَعَنِ الْجَارِيَةِ شَاةٌ» فَقُلْتُ لَهُ - يَعْنِي عَطَاءٌ - مَا الْمُكَافِئَتَانِ؟ قَالَ : مِثْلَانِ ذَكَرَ كُلُّهُمَا أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ إِنَاثِهِمَا . (١ : ٧٨)

* * *

٤١ - كتاب الأشربة

١ - باب آداب الشرب

ذَكَرُ إِباحَةِ الشَّرْبِ فِي الْأَقْداحِ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ كَرِهَهُ مِنْ الْمُتَصَوِّفَةِ

(٥٢٩٠) (ضعيف) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو وَهْبٍ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَمَعَهُ صَاحِبٌ، فَسَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ وَصَاحِبُهُ، فَرَدَّ الرَّجُلُ وَقَالَ : يَا بَنِي أَنْتَ وَأُمِّي فِي سَاعَةِ حَارَةٍ، فَقَالَ لَهُ : «إِنْ كَانَ عِنْدَكَ مَاءٌ بَاتَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ فِي شَتَّى، فَاسْقِنَاهُ وَلَا كَرَعْنَاهُ» وَالرَّجُلُ يُحَوِّلُ الْمَاءَ فِي حَاتِطِهِ، فَقَالَ : عِنْدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ مَاءٌ بَاسِثٌ، فَانْطَلِقَ إِلَى الْعَرِيشِ وَانْطَلَقَ بِهِمَا إِلَى عَرِيشَةٍ، فَسَكَبَ فِي قَدَحٍ مَاءً، ثُمَّ حَلَبَ عَلَيْهِ مِنْ دَاجِنٍ لَهُ، فَشَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ عَادَ فَشَرِبَ الرَّجُلُ الَّذِي جَاءَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . (٤ : ١)

ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنِ الشَّرْبِ فِي التَّلْمِ الَّذِي يَكُونُ فِي الْأَقْداحِ وَالْأَوَانِي

(٥٢٩١) (صحیح) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو وَهْبٍ، قَالَ : أَخْبَرَنِي قُرَّةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الشَّرْبِ مِنْ تَلَمَّةِ الْقَدَحِ، وَأَنْ يُنْفَخَ فِي الشَّرَابِ . (٢ : ٣)

ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنِ الشَّرْبِ مِنْ أَفْوَاهِ الْأَسْقِيَةِ

(٥٢٩٢) (البخاري) - أخبرنا الحسنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْفَضْلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْجَحْدَرِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَاءُ، عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يَشْرَبَ الرَّجُلُ مِنْ فِي السَّقَاءِ، وَأَنْ يَتَنَفَّسَ فِي الْإِنَاءِ .

ذَكَرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ

(٥٢٩٣) (صحیح) - أخبرنا محمدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ،

حَدَّثَنَا حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَبُو وَهْبٍ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْجَحْدَرِيِّ، قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ اخْتِنَانِ الْأَسْقِيَةِ : أَنْ يَشْرَبَ مِنْ أَفْوَاهِهَا .

ذَكَرُ إِباحَةِ شَرْبِ الْمَاءِ إِذَا كَانَ قَائِمًا

(٥٢٩٤) (صحیح) - أخبرنا أبو يعلى، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ جَدِّهِ لَهُ يَقَالُ لَهَا : كَبْشَةً، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا، فَشَرِبَ مِنْ قَمَرَةٍ وَهُوَ قَائِمٌ، فَقَامَتِ إِلَيْهِ فَقَطَعَتْهُ فَأَمْسَكَتَهُ . (٤ : ١)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْفِعْلَ لَمْ يَكُنْ مِنْهُ مَرَّةً وَاحِدَةً فَقَطْ

(٥٢٩٥) (صحیح) - أخبرنا محمدُ بْنُ إِسْحاقَ الشَّافِعِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، وَاحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، وَعمروُ بْنُ زُرَّارَةَ، وَزِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالُوا : حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ بْنُ بُشَيْرٍ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ وَغَيْرُهُ، عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَرِبَ مِنْ مَاءٍ زَمَزَمَ وَهُوَ قَائِمٌ .

(٥٢٩٦) (صحیح) - أخبرنا محمدُ بْنُ إِسْحاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِزَمْزَمَ، فَاسْتَسْقَى فَأَتَيْتُهُ بِاللُّكُو، فَشَرِبَ وَهُوَ قَائِمٌ . (٤ : ١)

ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي يُبَيِّحُهُ الْفِعْلُ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ

(٥٢٩٧) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، قَالَ : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُمَامُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الشَّرْبِ قَائِمًا . (٥ : ٢٢)

ذَكَرُ تَرْكِ إِنْكَارِ الْمُصْطَفَى عَلَى فَاعِلِ الْفِعْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٥٢٩٨) (صحیح) - أخبرنا محمدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ بْنِ إِسْحاقَ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُونُسَ بْنِ وَابِلِ بْنِ الْوَضَّاحِ اللَّؤْلُؤِيُّ، وَسَلَّمَ بْنُ جَنَادَةَ بْنِ سَلَمِ الْكُوفِيَّانِ، قَالَا : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ

عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو، قَالَ: كُنَّا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَأْكُلُ وَنَحْنُ نَمْشِي، وَنَشْرَبُ وَنَحْنُ قِيَامٌ. (٢٢: ٥)

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يَشْرَبَ الْمَرْءُ وَهُوَ غَيْرُ قَاعِدٍ

(٥٢٩٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَامُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ زَجَرَ عَنِ الشَّرْبِ قَائِمًا. (٣٦: ٢)

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نُهِيَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ

(٥٣٠٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَوْ يَعْلَمُ الَّذِي يَشْرَبُ وَهُوَ قَائِمٌ مَا فِي بَطْنِهِ، لَاسْتَقَاءَ».

(٥٣٠٠) (م) (صحيح) - أَخْبَرَنَا السَّامِيُّ فِي عَقِبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ. (٣٦: ٢)

ذِكْرُ تَرْكِ الْإِنْكَارِ عَلَى مَرْتَكِبِ هَذَا الْفِعْلِ

(٥٣٠١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الرِّيَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمٌ بْنُ جُنَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو قَالَ: كُنَّا نَأْكُلُ وَنَحْنُ نَمْشِي، وَنَشْرَبُ وَنَحْنُ قِيَامٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. (٣٦: ٢)

ذِكْرُ اسْتِعْمَالِ الْمُصْطَفَى هَذَا الْفِعْلَ الْمَرْجُوزَ عَنْهُ

(٥٣٠٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُرَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الثَّوَالِ بْنِ سَبْرَةَ قَالَ: صَلَّيْنَا مَعَ عَلِيِّ الظَّهَرِ، ثُمَّ خَرَجْنَا إِلَى الرَّحْبَةِ، قَالَ: فَذَعَا بِلِئَاءٍ فِيهِ شَرَابٌ، فَآخَذَهُ فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ، وَمَسَحَ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ وَرَأْسَهُ وَقَدَمَيْهِ، ثُمَّ شَرِبَ فَضَلَّهُ وَهُوَ قَائِمٌ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ نَاسًا يَكْرَهُونَ أَنْ يَشْرَبُوا وَهُمْ قِيَامٌ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعْتُ وَقَالَ: هَذَا وَضُوءٌ مَنْ لَمْ يُحْدِثْ. (٣٦: ٢)

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ التَّفْنِخِ فِي الشَّرَابِ لِمَنْ أَرَادَ الشَّرْبَ

(٥٣٠٣) (حسن) - أَخْبَرَنَا عَمْرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانٍ، قَالَ:

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ حَبِيبٍ مَوْلَى سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِي الْمُثَنَّى الْجُهَنِيِّ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ مِرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ، فَقَالَ لَهُ مِرْوَانُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنِ التَّفْنِخِ فِي الشَّرَابِ؟ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: نَعَمْ، قَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَا أَرُؤُ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَأَبِينَ الْقَدَحَ عَنْ فَيْكِ، ثُمَّ تَنَفَّسْ»، قَالَ: فَلِئَنِّي أَرَى الْقَدَاةَ فِيهِ قَالَ: «فَأَهْرِقْهَا». (٣: ٢)

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ التَّنْفُسِ فِي الْإِنَاءِ عِنْدَ الشَّرْبِ لِلشَّارِبِ

(٥٣٠٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَّابِ، قَالَ:

حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرَّهَدٍ، عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا شَرِبَ أَحَدُكُمْ، فَلَا يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ». (٣: ٢)

ذِكْرُ مَا يَسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ التَّنْفُسُ عِنْدَ شَرْبِهِ لِيَكُونَ فَرْقًا بَيْنَهُ

وَبَيْنَ الْبَهَائِمِ فِيهِ

(٥٣٠٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو

بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ عَزْرَةَ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ ثُمَامَةَ عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ ثَلَاثًا. (١: ٤)

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ ثَلَاثًا

(٥٣٠٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا ابْنُ زُهَيْرٍ الْحَافِظُ بِشُتْرَ، قَالَ:

حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَبِي زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي عَزْرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي عَصَامٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا شَرِبَ يَتَنَفَّسُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَقَالَ: «هُوَ أَهْنَاءُ وَأَبْرَأُ وَأَمْرَأُ». (١: ٤)

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَكْلِ الْمَرْءِ وَشَرْبِهِ بِشِمَالِهِ قَصْدًا لِمُخَالَفَةِ

الشَّيْطَانِ فِيهِ

(٥٣٠٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانِ

بالرُّقَّةِ، قال: حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قال: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ، عن سَالِمٍ عن ابنِ عمر، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَأْكُلُ أَحَدُكُمْ بِشِمَالِهِ، وَلَا يَشْرَبُ بِشِمَالِهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ، وَيَشْرَبُ بِشِمَالِهِ»

فقال ابنُ عيينة: يا أبا عُرْوَةَ، إِنَّ الزُّهْرِيَّ رَوَى هَذَا عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ مَعْمَرٌ: إِنَّ الزُّهْرِيَّ كَانَ يَحْدُثُ بِالْحَدِيثِ عَنْ النَّفَرِ، فَلَعَلَّ هَذَا مِنْهُ. (٣: ٢)

ذَكَرُ إِباحَةَ اسْتِعْذَابِ الْمَرْمِ الْمَاءِ لِيَشْرِبَهُ إِذَا كَانَ فِي مَوْضِعٍ فِيهِ الْمِياهُ غَيْرُ عَذْبَةٍ

(٥٣٠٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَحْطَبَةَ بِقَمِ الصَّلَحِ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْجَرَجَرَانِيُّ، قال: حَدَّثَنَا الدَّرَاوَرْدِيُّ، عن هشامِ بنِ عُرْوَةَ، عن أبيه عن عائشة: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُسْتَعَذَّبُ لَهُ الْمَاءُ مِنْ بُيُوتِ السَّقِيَّا. (١: ٤)

ذَكَرُ الْأَمْرَ لِمَنْ أَتَى بِشَرَابٍ، فَشَرِبَهُ وَهُوَ فِي جَمَاعَةٍ وَأَرَادَ مَنَاولَتَهُمْ أَنْ يَبْدَأَ بِالَّذِي عَنْ يَمِينِهِ

(٥٣٠٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانٍ، قال: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عن مالك، عن ابنِ شهابٍ عن أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بِلَبَنٍ قَدْ شِيبَ بِمَاءٍ وَعَنْ يَمِينِهِ أَغْرَابِيٌّ، وَعَنْ يَسَارِهِ أَبُو بَكْرٍ، فَشَرِبَ، ثُمَّ أَعْطَى الْأَعْرَابِيَّ، وَقَالَ: «الْأَيْمَنُ فَالْأَيْمَنُ». (١: ٩٣)

ذَكَرُ الْأَمْرَ لِمَنْ أَتَى بِالْمَاءِ لِيَشْرِبَهُ أَنْ يُنَاولَ مَنْ عَنْ يَمِينِهِ وَإِنْ كَانَ عَنْ يَسَارِهِ الْأَفْضَلُ وَالْأَجْلُ

(٥٣١٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانٍ، قال: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قال: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، قال: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بِلَبَنٍ وَقَدْ شِيبَ بِمَاءٍ، وَعَنْ يَمِينِهِ أَغْرَابِيٌّ، وَعَنْ يَسَارِهِ أَبُو بَكْرٍ، فَشَرِبَ، ثُمَّ أَعْطَى الْأَعْرَابِيَّ، وَقَالَ: «الْأَيْمَنُ فَالْأَيْمَنُ». (٧٨: ١)

ذَكَرُ وَصْفَ مَا يَعْمَلُ الْمَرْءُ إِذَا أَتَى بِشَرَابٍ وَعِنْدَهُ جَمَاعَةٌ أَرَادَ شَرْبَهُ وَسَقْيَهُمْ مِنْهُ

(٥٣١١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانٍ،

قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عن مالك، عن أبي حازم بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بِشَرَابٍ وَعَنْ يَمِينِهِ غِلَامٌ، وَعَنْ يَسَارِهِ الْأَشْيَاخُ، فَقَالَ لِلْغِلَامِ: «اتَّأَذْنِ لِي أَنْ أُعْطِيَ هَؤُلَاءِ؟» فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَا أُوتِرُ بِنَصِيْبِي مِنْكَ أَحَدًا، قال: فَتَلَّه رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي يَدِهِ. (٨: ٥)

ذَكَرُ خَبَرَ قَدْ يُؤْهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌ لِخَبَرِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٥٣١٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ قال: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عن الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ شَرِبَ لَبَنًا، عَنْ يَمِينِهِ أَغْرَابِيٌّ، وَعَنْ يَسَارِهِ أَبُو بَكْرٍ، فَأَعْطَى الْأَعْرَابِيَّ فَضَّلَهُ، وَقَالَ: «الْأَيْمَنُ فَالْأَيْمَنُ». (٨: ٥)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا اللَّبَنَ كَانَ مَشْوياً بِالْمَاءِ حَيْثُ سَقَى الْمُصْطَفَى

(٥٣١٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانٍ وَعَدَّةٌ، قَالُوا: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قال: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، قال: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بِلَبَنٍ وَقَدْ شِيبَ بِمَاءٍ، وَعَنْ يَمِينِهِ أَغْرَابِيٌّ، وَعَنْ يَسَارِهِ أَبُو بَكْرٍ، فَشَرِبَ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ أَعْطَى الْأَعْرَابِيَّ، وَقَالَ: «الْأَيْمَنُ فَالْأَيْمَنُ». (٨: ٥)

قال أبو حاتم: هَذَانِ الْفِعْلَانِ كَانَا فِي مَوْضِعَيْنِ، وَاللَّذِلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنْ فِي خَبَرِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَتَى بِشَرَابٍ، وَعَنْ يَمِينِ النَّبِيِّ ﷺ غِلَامٌ، وَاسْتَأْذَنَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي سَقْيِهِمْ دُونَهُ، وَفِي خَبَرِ أَنَسٍ أَتَى بِلَبَنٍ وَقَدْ شِيبَ بِالْمَاءِ، وَعَنْ يَمِينِهِ أَغْرَابِيٌّ، وَلَمْ يَسْتَأْذِنَهُ كَمَا اسْتَأْذَنَ فِي خَبَرِ سَهْلِ، فَذَلِكَ مَا وَصَفَتْ عَلَى أَتْهُمَا فِعْلَانِ مُتَبَايِنَانِ فِي مَوْضِعَيْنِ لَا فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ.

ذَكَرُ الْأَمْرَ لِلْقَوْمِ إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَى مَاءٍ وَأَرَادَ أَحَدُهُمْ أَنْ يَسْقِيَهُمْ أَنْ يَبْدَأَ بِهِمْ حَتَّى يَكُونَ هُوَ آخِرَهُمْ شَرِبًا

(٥٣١٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى، قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، قال: حَدَّثَنَا الْحَمَادَانِ: حَمَادُ بْنُ سُلَيْمَةَ، وَحَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر عن أم سلمة ، عن النبي ﷺ قال : «أَنَّ الَّذِي يَشْرَبُ فِي إِنَاءِ الْفِضَّةِ ، فَلَمَّا يُجْرَجُ فِي بطنِهِ نَارُ جَهَنَّمَ» . (٢ : ١٠٩)

(٥٣١٨) (صحيح) - أخبرنا عُمرُ بنُ سعيد بنِ سنان ، قال : أخبرنا أحمدُ بنُ أبي بكرٍ ، عن مالكٍ ، عن نافعٍ ، عن زيد بن عبد الله بن عمر ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق عن أم سلمة ، أن رسول الله ﷺ قال : «الَّذِي يَشْرَبُ فِي آيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ إِنَّمَا يُجْرَجُ فِي جَوْفِهِ نَارُ جَهَنَّمَ» . (٢ : ٦٣)

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجَرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ

(٥٣١٩) (صحيح) - أخبرنا أبو عروبة ، قال : حدثنا الجراحُ بنُ مخلد ، قال : حدثنا أبو قتيبة قال : حدثنا شعبة ، عن الأعمش ، عن أبي وائل أن حذيفة استسقى ، فأتاه الخادمُ بقدر مَفْقَضٍ ، فردّه وقال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «هُوَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا ، وَلَنَا فِي الْآخِرَةِ» . (٢ : ١٠٩)

٢ - فصل في الأشربة

(٥٣٢٠) (مسلم) - أخبرنا الفضلُ بنُ الحُبَاب ، قال : حدثنا أبو الوليد ، قال : حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، قال : حدثني أبو كثير السَّحْمِيُّ ، قال : حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ ، قال : قال رسول الله ﷺ : «الْخَمْرُ مِنْ هَاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ : النَّخْلَةِ وَالْعِنَبَةِ» . أبو كثير يزيدُ بنُ عبد الرحمن بن أبي أدينة . (٢ : ٦٧)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ هَذَيْنِ الْعَدَدَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ مِنَ النَّخْلَةِ وَالْعِنَبَةِ لَمْ يَرِدْ إِبَاحَةُ مَا وَرَاءَهُمَا مِنْ سَائِرِ الْأَشْرِبَةِ

(٥٣٢١) (متفق عليه) - أخبرنا عُمرُ بنُ سعيد بنِ سنان ، قال : أخبرنا أحمدُ بنُ أبي بكرٍ ، عن مالكٍ ، عن ابنِ شهاب ، عن أبي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنِ الْبَيْعِ ، قَالَ : «كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ حَرَامٌ» .

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يَسْقِي مَذْمِنَ الْخَمْرِ مِنْ نَهْرِ الْغَوْطَةِ فِي النَّارِ نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْهَا

(٥٣٢٢) (ضعيف بهذا التمام) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، قال : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَنَّهُ قَرَأَ

رباع عن أبي قتادة ، قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «سَاقِي الْقَوْمِ آخِرُهُمْ» . (١ : ٩٢)

ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنِ الشَّرْبِ فِي أَوَانِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ لِمَنْ يَأْتِلُ الشَّرْبَ مِنْهُمَا فِي الْجَنَانِ

(٥٣١٥) (متفق عليه) - أخبرنا الفضلُ بنُ الحُبَاب ، قال : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَارٍ الرَّمَادِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا سَفِيَانُ ، عَنْ أَبِي فُرَوَةَ الْجُهَنِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ ، قال : اسْتَسْقَى حَذِيفَةُ مِنْ دِهْقَانٍ بِالْمَدَائِنِ ، فَأَتَاهُ بِشَرَابٍ فِي إِنَاءٍ مِنْ فِضَّةٍ ، فَحَذَفَهُ بِهَا ، فَهَيَّنَا حَذِيفَةُ أَنْ نُكَلِّمَهُ فَلَمَّا سَكَنَ الْغَضَبُ عَنْهُ ، قَالَ : اعْتَذِرْ إِلَيْكُمْ مِنْ هَذَا ، إِنِّي كُنْتُ تَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ أَنْ لَا يَسْقِيَنِي فِي هَذَا ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ فِينَا خَطِيبًا قَالَ : «لَا تَشْرَبُوا فِي إِنَاءِ الْفِضَّةِ وَلَا الذَّهَبِ ، وَلَا تَلْبَسُوا الْحَرِيرَ وَالذِّبْيَاجَ ، فَإِنَّ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَكُمْ فِي الْآخِرَةِ» . (٢ : ٣٠)

قال سفيان : كان حدثنا به أولاً ابنُ أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن أبي ليلى ، عن حذيفة ، ثم سمعته من يزيد بن أبي زياد ، عن ابنِ أبي ليلى ، عن حذيفة ، ثم سمعته من أبي فروة يقول : سمعتُ عبدَ الله بنَ عُكَيْمٍ ، قال سفيان : ولا أظن ابنَ أبي ليلى سمعه إلا من عبد الله بن عُكَيْمٍ ، لأنه قد أدرك الجاهلية .

(٥٣١٦) (متفق عليه) - أخبرنا أحمدُ بنُ علي بنِ المثنى ، قال : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، قال : أخبرنا زهيرُ بنُ معاوية ، عن أشعث بنِ سليم ، قال : حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ سُؤَيْدٍ بِنِ مَقْرَنٍ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ سَبْعٍ : عَنْ خَوَاتِيمِ الذَّهَبِ ، وَعَنِ الْمَيَّائِرِ ، وَالْقِسِيِّ ، وَعَنْ لُبْسِ الذِّبْيَاجِ ، وَالْحَرِيرِ وَالْإِسْتَبْرَقِ ، وَعَنِ الشَّرْبِ فِي الْفِضَّةِ . (٢ : ٣٤)

ذَكَرَ إِيْجَابَ دُخُولِ النَّارِ لِلشَّرَابِ فِي أَوَانِي الْفِضَّةِ إِذَا كَانَ عَالِمًا بِنَهْيِ الْمُصْطَفَى ﷺ

(٥٣١٧) (مسلم) - أخبرنا الحُسَيْنُ بنُ عبد الله القطان ، قال : حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ ، قال : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ، قال : حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ

مِنَ الْخَمْرِ فَقَالَ: زَيْدِيْنِي، فَلَمْ يَزَلْ حَتَّى وَقَعَ عَلَيْهَا، وَقَتَلَ
النَّفْسَ، فَاجْتَنَبُوا الْخَمْرَ، فَإِنَّهُ وَاللَّهِ لَا يَجْتَمِعُ الْإِيمَانُ وَإِذْمَانُ الْخَمْرِ
فِي صَدْرِ رَجُلٍ أَبَدًا، لِيُشَكَّنَ أَحَدُهُمَا يُخْرِجُ صَاحِبَهُ» (٦: ٣)

قال أبو حاتم: عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سُرَيْجٍ هَذَا هُوَ مِنْ ثِقَاتِ
أَهْلِ الْمَدِينَةِ، رَوَى عَنْهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ الْمَدَنِي.

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنِ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَنْزَلَ اللَّهُ تَحْرِيمَ
الْخَمْرِ

(٥٣٢٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى،
قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ:
حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سَمَاكِ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ:
فِي نَزْلِ تَحْرِيمِ الْخَمْرِ، شَرِبْتُ مَعَ قَوْمٍ، ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تُحَرَّمَ،
فَضَرَبَنِي رَجُلٌ مِنْهُمْ عَلَى أَنْفِي بِلُحْيِي جَمَلٍ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ
فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَاَنْزَلَ اللَّهُ تَحْرِيمَ الْخَمْرِ، قَالَ: وَأَصَبْتُ سِيفًا يَوْمَ
بَثْرٍ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَتَرَكْتُ: «يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ
الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ» (الأنفال: ١) (٦٤: ٣)

ذَكَرَ مَغْفِرَةُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِمَنْ مَاتَ مِنْ شَرَابِ الْخَمْرِ مِنْ
الْمُسْلِمِينَ قَبْلَ نَزْوْلِ تَحْرِيمِهَا

(٥٣٢٦) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ
الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ،
قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: مَاتَ نَاسٌ
مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُمْ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ، فَلَمَّا نَزَلَ تَحْرِيمُهَا،
قَالَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: فَكَيْفَ بِأَصْحَابِنَا الَّذِينَ
مَاتُوا وَهُمْ يَشْرَبُونَهَا، فَتَرَكْتُ: «لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ» (المائدة: ٩٣) (٦٤: ٣)

ذَكَرَ تَحْرِيمَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْخَمْرَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ بَعْدَ أَنْ كَانَ
مُبَاحًا لَهُمْ شُرْبُهُ

(٥٣٢٧) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَّابِ،
قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو
إِسْحَاقَ السَّبَّيْعِيُّ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: مَاتَ نَاسٌ مِنْ

عَلَى الْفَضِيلِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ أَبِي حَرِيرٍ، أَنَّ أَبَا بُرْدَةَ حَدَّثَهُ عَنْ
أَبِي مُوسَى، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: مُدْمِنُ
الْخَمْرِ، وَقَاطِعُ الرَّحِمِ، وَمُصَدِّقُ الْبَاسِخِرِ، وَمَنْ مَاتَ مُدْمِنًا لِلْخَمْرِ،
سَقَاهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا مِنْ نَهْرِ الْغُوطَةِ، قِيلَ: وَمَا نَهْرُ الْغُوطَةِ؟ قَالَ:
«نَهْرٌ يَجْرِي مِنْ فُرُوجِ الْمَوَسَاتِ يُؤْذِي أَهْلَ النَّارِ رِيحُ فُرُوجِهِنَّ» .
(١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مُدْمِنَ الْخَمْرِ قَدْ يَلْقَى اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا فِي
الْقِيَامَةِ بِإِثْمِ عَابِدِ الْوَلَنِّ

(٥٣٢٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ:
حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خِرَاشٍ
بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَقِيَ اللَّهَ مُدْمِنٌ
خَمْرٍ، لَقِيَهُ كَعَابِدٍ وَتَنٍ» . (٥٤: ٢)

قال أبو حاتم: يُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى هَذَا الْخَبَرِ: مَنْ لَقِيَ اللَّهَ
مُدْمِنٌ خَمْرٍ مُسْتَحِلًّا لِشَرْبِهِ، لَقِيَهُ كَعَابِدٍ وَتَنٍ، لِاسْتَوَائِهِمَا فِي
حَالَةِ الْكُفْرِ .

ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مَجَانِبَةِ الْخَمْرِ عَلَى الْأَحْوَالِ،
لأنها رأسُ الحَبَائِثِ

(٥٣٢٩) (ضعيف مرفوعاً صحيح موقوفاً) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ
مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ، حَدَّثَنَا
الْفَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ الزَّهْرِيِّ،
أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَانَ خَطِيبًا،
سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «اجْتَنِبُوا أُمَّ الْحَبَائِثِ، فَإِنَّهُ كَانَ رَجُلٌ
مِمَّنْ قَبْلَكُمْ يَتَعَبَّدُ، وَيَغْتَزِلُ النَّاسَ، فَعَلَّقَتْهُ امْرَأَةٌ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ
خَادِمًا، فَقَالَتْ: إِنَّا نَدْعُوكَ لِشَهَادَةٍ، فَدَخَلَ فَطَفِقَتْ كُلُّمَا يَدْخُلُ
بَابًا، أَغْلَقَتْهُ دُونَهُ حَتَّى أَفْضَى إِلَى امْرَأَةٍ وَضِيئَةٍ جَالِسَةٍ وَعِنْدَهَا
غَلَامٌ وَبَاطِيَةٌ فِيهَا خَمْرٌ، فَقَالَتْ: إِنَّا لَمْ نَدْعُوكَ لِشَهَادَةٍ، وَلَكِنْ
دَعَوْتُكَ لِتَقْتُلَ هَذَا الْغَلَامَ، أَوْ تَقَعَ عَلَيَّ، أَوْ تَشْرَبَ كَأْسًا مِنْ هَذَا
الْخَمْرِ، فَإِنْ أَبَيْتَ صَبَحْتُ بِكَ وَفَصَحَحْتُكَ، قَالَ: فَلَمَّا رَأَى أَنَّهُ لَا
بَدْلَ لَهُ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: اسْقِنِي كَأْسًا مِنْ هَذَا الْخَمْرِ، فَسَقَتْهُ كَأْسًا

قال: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ لَهُمْ صَلَاةً، وَلَا يَرْفَعُ لَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ حَسَنَةً: الْعَبْدُ الْآبِقُ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى مَوَالِيهِ، فَتَضَعُ يَدَهُ فِي أَيْدِيهِمْ، وَالْمَرْأَةُ السَّاحِطُ عَلَيْهَا زَوْجُهَا حَتَّى يَرْضَى، وَالسُّكْرَانُ حَتَّى يَضْحُوكَ». (٥٤: ٢)

ذَكَرْتُ اسْتِحْقَاقَ لَعْنِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَنْ أَعَانَ فِي الْخَمْرِ لِشَرْبِ

(٥٣٣٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَيَّوَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْمَلِكُ بْنُ خَيْرِ الرَّيَّادِيِّ، أَنَّ مَالِكَ بْنَ سَعِيدٍ التَّجِيبِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَاهُ جَبْرِيلُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْخَمْرَ وَعَاصِرَهَا وَمُتَعَصِّرَهَا، وَخَامِلَهَا وَالْمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ، وَشَارِبَهَا وَبَائِعَهَا وَمُبْتَاعَهَا، وَسَاقِيَهَا وَمُسْقَاهَا. (١٠٩: ٢)

ذَكَرْتُ نَفْيَ قَبُولِ صَلَاةِ شَارِبِ الْخَمْرِ بَعْدَ شُرْبِهِ وَإِنْ كَانَ صَاحِبًا أَيَّامًا مَعْلُومَةً قَبْلَ أَنْ يَتُوبَ

(٥٣٣٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ رِبْعَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الدَّيْلَمِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ، فَسَكِرَ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةُ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، فَإِنْ مَاتَ، دَخَلَ النَّارَ، فَإِنْ تَابَ، تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَإِنْ عَادَ، فَشَرِبَ فَسَكِرَ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةُ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، فَإِنْ مَاتَ، دَخَلَ النَّارَ، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَإِنْ عَادَ الرَّابِعَةَ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْحَبَالِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا طِينَةُ الْحَبَالِ؟ قَالَ: «عَصَاةُ أَهْلِ النَّارِ». (٥٤: ٢)

ذَكَرْتُ وَصْفَ الْخَمْرِ الَّذِي كَانَ النَّاسُ يُشْرِبُونَهَا قَبْلَ تَحْرِيمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا إِيَّاهَا عَلَيْهِمْ

(٥٣٣٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَبُو جَابِرٍ

أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ وَهُمْ يُشْرِبُونَ الْخَمْرَ، فَلَمَّا حُرِّمَتْ، قَالَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: كَيْفَ بِأَصْحَابِنَا مَاثُوا وَهُمْ يُشْرِبُونَهَا، فَتَرَكْتُ هَذِهِ الْآيَةَ: «لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا» (١: ٩٩)

ذَكَرْتُ تَحْرِيمَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْخَمْرَ بَعْدَ إِبَاحَتِهِ الَّتِي أَبَاحَهَا لَهُمْ (٥٣٢٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانٍ، قَالَ:

حَدَّثَنَا حَيَّانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ سُلَيْمَانَ التِّيمِيِّ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ أَخْبَرَهُمْ، قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا قَائِمٌ عَلَى الْحَيِّ وَأَنَا أَصْغَرُهُمْ سِنًا عَلَى عُمُومَتِي، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ، فَقَالَ: إِنَّهَا حُرِّمَتْ الْخَمْرُ وَأَنَا قَائِمٌ عَلَيْهِمْ أَتَقِيهِمْ مِنْ قَضِيخٍ لَهُمْ، فَقَالُوا: أَكْفَأُهَا، فَكَفَأْتُهَا، فَقُلْتُ لِأَنَسٍ: مَا هُوَ؟ قَالَ: الْبُشْرُ وَالشَّمْرُ. وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَنَسٍ: كَانَتْ خَمْرُهُمْ يَوْمَئِذٍ، فَلَمْ يُنْكِرْهُ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ. (٣: ٢)

ذَكَرْتُ وَصْفَ الْخَمْرِ الَّذِي نَزَلَ تَحْرِيمُهُ وَكَانَ الْقَوْمُ يُشْرِبُونَهَا

(٥٣٢٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمٌ بْنُ جُنَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّانٍ التِّيمِيُّ، عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ عَلَى هَذَا الْمَنْبَرِ يَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّمَا نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ وَهِيَ مِنْ خَمْسَةِ: مِنَ الْعَيْنَبِ، وَالشَّمْرِ، وَالْعَسَلِ، وَالْحِنْطَةِ، وَالشَّعِيرِ، وَمَا خَامَرَ الْعَقْلَ، فَهُوَ خَمْرٌ، ثَلَاثٌ وَدِدْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَهْدَ إِلَيْنَا عَهْدًا نَنْتَهِي إِلَيْهِ: الْجَذُّ، وَالْكَلَاةُ، وَأَبْوَابُ مِنْ أَبْوَابِ الرِّبَا. (٢: ٢)

ذَكَرْتُ وَصْفَ الْخَمْرِ الَّذِي حَرَّمَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا شُرْبَهَا وَبَيْعَهَا وَشِرَاءَهَا

(٥٣٣٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ، وَكُلُّ خَمْرٍ حَرَامٌ». (٢: ٢)

ذَكَرْتُ نَفْيَ قَبُولِ صَلَاةِ مَنْ شَرِبَ الْمُسْكِرَ إِلَى أَنْ يَضْحُوكَ مِنْ

سُكْرِهِ

(٥٣٣١) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ، وَ

الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ وَغَدَّةٌ، قَالُوا: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ،

بالموصِّل، قال: حَدَّثَنَا عيسى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَسْقَلَانِيُّ، قال: حَدَّثَنَا الْفَرِّثَابِيُّ، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبي حَيَّان، عن الشعبي عن ابنِ عُمَرَ قال: خطبنا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَلَى منبرِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فَحَمَدَ اللَّهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَمَا بَعْدُ، فَإِنَّ الْحَمْرَ نَزَلَ تَحْرِمُهَا يَوْمَ نَزَلَ وَهِيَ مِنْ خَمْسٍ: مِنَ الْعَنْبِ، وَالتَّمْرِ، وَالْعَسَلِ، وَالْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ. وَالْحَمْرُ: مَا خَامَرَ الْعَقْلَ. (١: ٩٩)

ذَكَرَ الْأَشْيَاءَ الَّتِي كَانُوا يَتَّخِذُونَ مِنْهَا الْحَمْرَ قَبْلَ نَزُولِ تَحْرِيمِ الْحَمْرِ

(٥٣٣٥) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: أَخْبَرَنَا عيسى بْنُ يونس، وابنُ إِدْرِيسَ، وَيَحْيَى بْنُ أَبِي غَنْيَةَ، عن أبي حَيَّان التيمي، عن الشعبي عن ابنِ عُمَرَ، قال: سَمِعْتُ عُمَرَ عَلَى منبرِ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: أَمَا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ نَزَلَ تَحْرِيمُ الْحَمْرِ، وَهِيَ مِنْ خَمْسَةٍ: مِنَ الْعَنْبِ وَالتَّمْرِ وَالْعَسَلِ وَالْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ، وَالْحَمْرُ: مَا خَامَرَ الْعَقْلَ، ثَلَاثٌ - أَيُّهَا النَّاسُ - وَدِدْتُ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يُفَارِقْنَا حَتَّى يَنْهَى إِلَيْنَا فِيهِمْ عَهْدًا نَنْتَهِي إِلَيْهِ: الْكَلَالَةُ، وَالْجُدُّ وَأَبْوَابُ مِنَ أَبْوَابِ الرِّبَا. (٢: ٦٧)

ذَكَرَ وَصْفَ مَا يُعَاقِبُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا مِنْ شُرْبِ الْمُسْكِرِ ثُمَّ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يَتُوبَ فِي جَهَنَّمَ نَعُوذُ بِاللَّهِ

(٥٣٣٦) (مسلم) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الترمذي، قال: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزهري، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قال: حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ، عن أبي الزبير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، إِنَّ عَلَى اللَّهِ عَهْدًا لِمَنْ شَرِبَ الْمُسْكِرَ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْحَبَالِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (٢: ٢٠)

ذَكَرَ وَصْفَ الْحَمْرِ الَّتِي كَانَتْ الْأَنْصَارُ تَشْرِبُهَا قَبْلَ تَحْرِيمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا إِيَّاهَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ

(٥٣٣٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمُقَابِرِيُّ، قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قال: أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ الطَّوِيلُ عَنْ أَنَسِ بْنِ

مَالِكٍ، قال: كَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، وَسُهَيْلُ بْنُ بِيضَاءَ، وَأَبِيُّ بْنُ كَعْبٍ عِنْدَ أَبِي طَلْحَةَ وَأَنَا أَسْقِيهِمْ مِنْ شَرَابٍ حَتَّى كَادَ يَأْخُذُ فِيهِمْ، فَمَرَّ بِنَا مَارًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَتَنَادَى: أَلَا هَلْ شَعَرْتُمْ أَنَّ الْحَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ، قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا أَنْتَظَرُوا أَنْ أَمْرُونِي: أَنْ أَكْفَأَ مَا فِي أَنْتِكَ، فَفَعَلْتُ، فَمَا عَادُوا فِي شَيْءٍ مِنْهَا حَتَّى لَقُوا اللَّهَ، وَإِنَّا الْبُسْرُ وَالتَّمْرُ، وَإِنَّا لَحَمْرُنَا يَوْمَئِذٍ. (٤: ٥)

(٥٣٣٨) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجُمحي، قال: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرَّهَدٍ، عن ابنِ أَبِي عَدِيٍّ، عن سُلَيْمَانَ التيمي عن أنس بن مالك قال: كُنْتُ قَائِمًا عَلَى الْحَيِّ عُمُوتِي أَسْقِيهِمْ مِنْ قُضَيْخٍ لَهُمْ، وَكُنْتُ أَصْغَرُهُمْ سِنًا فَبَجَاءَ رَجُلٌ، فَقَالَ: إِنَّا قَدْ حُرِّمَتِ الْحَمْرُ، قَالُوا: يَا أَنَسُ أَكْفَأُهَا، قَالَ: فَكَفَّاتُهَا.

قال سليمان: فقلت: ما كانت؟ قالت: بُسْرًا وَرُطْبًا، قال: وقال أبو بكر بن أنس: كانت خمرهم يومئذٍ. (٢: ١٠٢)

ذَكَرَ وَصْفَ الْحَمْرِ الَّتِي كَانَتْ الْأَنْصَارُ تَشْرِبُهَا قَبْلَ تَحْرِيمِهَا (٥٣٣٩) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ، قال: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عن حُمَيْدٍ، وَثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قال: كُنْتُ أَسْقِي أَبَا طَلْحَةَ وَأَبَا عُبَيْدَةَ وَكَعْبًا، وَسُهَيْلُ بْنُ بِيضَاءَ نَبِيذَ التَّمْرِ وَالبُسْرِ حَتَّى اسْرَعَتْ فِيهِمْ، فَإِذَا مَتَادٍ يُنَادِي: أَلَا إِنَّ الْحَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ، قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا أَنْتَظَرُوا أَنْ يَغْلَمُوا أَحَقًّا قَالَ أَمْ بَاطِلًا، فَقَالُوا: أَكْفَأُ يَا أَنَسُ، قَالَ: فَكَفَّاتُهُ، فَوَاللَّهِ مَا رَجَعْتُ إِلَى رُؤُوسِهِمْ حَتَّى لَقُوا اللَّهَ، وَكَانَ خَمْرُهُمُ الْبُسْرُ وَالتَّمْرُ. (١: ٩٩)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْأَنْصَارَ لَمَّا أَخْبِرُوا بِتَحْرِيمِ الْحَمْرِ كَسَرُوا الْجِرَارَ الَّتِي كَانَتْ خَمْرُهُمْ فِيهَا

(٥٣٤٠) (صحيح) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بن سنان، قال: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عن مالك، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك، قال: كُنْتُ أَسْقِي أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ، وَأَبِيَّ بْنَ كَعْبٍ، وَأَبَا طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيَّ شَرَابًا مِنْ قُضَيْخٍ، فَبَجَاءَهُمْ أَتٍ فَقَالَ: إِنَّ الْحَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: قُمْ يَا أَنَسُ إِلَى هَذِهِ الْجِرَارِ فَانْكُسِرْهَا، قَالَ: فَقُمْتُ إِلَى مِهْرَاسٍ لَنَا، فَضَرَبْتُهَا بِأَسْفَلِهَا حَتَّى تَكَسَّرَتْ. (٢: ١٠٢)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالِ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ إِذَا اشْتَدَّ كَانَ خَمْرًا

(٥٣٤١) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو خيثمة،

حدثنا محمد بن عبد الله الأسدي، حدثنا سفيان، عن علي بن بزيمة، حدثنا قيس بن خبتر، قال: سألت ابن عباس عن الجر الأخضر، والجر الأبيض، والجر الأحمر، فقال: إِنَّ أَوَّلَ مَنْ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْهُ وَقَدْ عَبْدَ الْقَيْسَ، فَقَالَ: «لَا تَشْرَبُوا فِي الدُّبَاءِ وَالْمُرْقَتِ وَالْحَنْتَمِ، وَلَا تَشْرَبُوا فِي الْجَرِّ، وَاشْرَبُوا فِي الْأَسْقِيَةِ» قالوا: فَإِنْ اشْتَدَّ فِي الْأَسْقِيَةِ؟ قال: «وإِنْ اشْتَدَّ فِي الْأَسْقِيَةِ، فَصَبُّوا عَلَيْهَا الْمَاءَ»، قالوا: فَإِنْ اشْتَدَّ؟ قال: «فَأَهْرِيقُوهُ» ثم قال: «إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا حَرَّمَ عَلَيَّ، أَوْ حَرَّمَ الْخَمْرَ وَالْمَيْسِرَ وَالْكُوبَةَ، وَكُلَّ مُشْكِرٍ حَرَامٌ».

قال سفيان: قلت لعلني بن بزيمة: ما الكوبة؟ قال: الطُّبْلُ.

(٣: ٢)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالِ عَلَى أَنَّ نَبِيَّ الزَّبِيبِ وَإِنْ كَانَ مَطْبُوعًا،

خَمْرًا لَا يَحِلُّ شُرْبُهُ

(٥٣٤٢) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال:

حدثنا أبو الربيع الزهراني، وأبو كامل الجحدري، وإبراهيم بن الحسن العلاف، قالوا: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كُلُّ مُشْكِرٍ خَمْرٌ، وَكُلُّ مُشْكِرٍ حَرَامٌ، وَمَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا فَمَاتَ وَهُوَ يَذْمُنُهَا، لَمْ يَثْبُثْ مِنْهَا، لَمْ يَشْرَبْهَا فِي الْآخِرَةِ».

قال أبو حاتم: لَفْظُ الْخَبِيرِ لَأَبِي كَامِلٍ.

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ نَبِيَّ الْخَنْطَةِ خَمْرٌ إِذَا أُسْكِرَ كَثِيرُهُ شَارِبُهُ

(٥٣٤٣) (حسن) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا يزيد بن

مؤهب، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث أن أبا السَّمْحَ، حَدَّثَهُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْوَلِيدِ، حَدَّثَهُ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَعَلَمَهُمُ الصَّلَاةَ وَالسُّنَنَ وَالْفَرَائِضَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لَنَا شَرَابًا

نَصْنَعُهُ مِنَ الْقَمْحِ وَالشَّعِيرِ، فَقَالَ: «الْغُبِيرَاءُ؟» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «لَا تَطْعَمُوهُ» فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ يَوْمَيْنِ ذَكَرُوهُمَا لَهُ أَيْضًا، فَقَالَ: «الْغُبِيرَاءُ؟» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «لَا تَطْعَمُوهُ» فَلَمَّا أَرَادُوا أَنْ يَنْطَلِقُوا

سَأَلُوهُ عَنْهُ، فَقَالَ: «الْغُبِيرَاءُ؟» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «فَلَا تَطْعَمُوهُ».

(٢: ٢)

قال أبو حاتم: عُمَرُ بْنُ الْوَلِيدِ الْحَكَمُ هَذَا: عَمْرُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ ثَوْبَانَ حَلِيفَ الْأَوْسِ مِنْ جَلَّةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍ، وَأَبَا هُرَيْرَةَ، وَأُمَّ حَبِيبَةَ.

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ كُلَّ شَرَابٍ يُسْكِرُ إِذَا أَكْثَرَ مِنْهُ فَهُوَ خَمْرٌ

(٥٣٤٤) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنييد،

قال: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ الطَّلَقَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عَجَلَانَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ مُشْكِرٍ حَرَامٌ، وَكُلُّ مُشْكِرٍ خَمْرٌ».

(٥٠: ٤)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالِ عَلَى أَنَّ الشَّرَابَ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ اتَّخَذَ كَانَ

خَمْرًا إِذَا أُسْكِرَ كَثِيرُهُ

(٥٣٤٥) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا

العباس بن الوليد النرسي، قال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ مُشْكِرٍ حَرَامٌ وَكُلُّ مُشْكِرٍ خَمْرٌ».

(٢٦: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْأَشْرَةَ الَّتِي يُسْكِرُ كَثِيرُهَا حَرَامٌ شَرِبُ

الْقَلِيلِ مِنْهَا

(٥٣٤٦) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن قحطبة، قال:

حدثنا أحمد بن أبان القرشي، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الضَّحَّاكُ بْنُ عَثْمَانَ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَّجِ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِي وَقَاصٍ عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ قَلِيلٍ مَا أُسْكِرَ كَثِيرُهُ. (٢: ٢)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالِ عَلَى أَنَّ نَبِيَّ الزَّبِيبِ مِنَ الْمَطْبُوعِ حَرَامٌ

شُرْبُهُ

(٥٣٤٧) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا

يزيد بن مؤهب، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَالِكٌ، وَيُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ

أخبرنا عبدُ الله، عن ابنِ عَجَلان، عن نافعٍ عن ابنِ عمرَ قال :
قال رسول الله ﷺ : «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ» . (١ : ٩٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ تَحْرِيمِ اللَّهِ جُلَّ وَعَلَا كُلَّ شَرَابٍ يُسْكِرُ عَنْ
الصَّلَاةِ كَثِيرَةً

(٥٣٥٢) (صحيح) - أخبرنا عبدُ الله بنُ قحطبة ، قال :
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَةَ ، عَنْ
أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي
بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، قَالَ : لَمَّا بَعَثَنِي رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ وَمَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ إِلَى الْيَمَنِ أَمَرَنَا أَنْ نَنْزِلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا
قَرِيبًا مِنْ صَاحِبِهِ ، فَقَالَ لَنَا : «يَسِّرُوا وَلَا تَعْسِرُوا ؛ وَيَسِّرُوا وَلَا تَنْفَرُوا»
فَلَمَّا قُمْنَا ، قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفْتِنَا فِي شَرَابَيْنِ كُنَّا نَصْنَعُهُمَا :
الْبَيْعُ مِنَ الْعَسَلِ يُنْبَذُ حَتَّى يَشْتَدَّ ، وَالْمِزْرُ مِنَ الشَّعِيرِ وَالذَّرَّةُ يُنْبَذُ
حَتَّى يَشْتَدَّ ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَوْتِيَ جَوَامِعَ الْكَلِمِ
وَحَوَاتِمَهُ فَقَالَ : «حَرَامٌ عَلَيْكُمْ كُلُّ مُسْكِرٍ يُسْكِرُ عَنْ الصَّلَاةِ»
قَالَ : وَأَتَانِي مَعَاذُ يَوْمًا وَعِنْدِي رَجُلٌ كَانَ يَهُودِيًّا فَاسْلَمَ ، ثُمَّ تَهَوَّدَ
فَسَأَلَنِي : مَا شَأْنُهُ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقُلْتُ لِمَعَاذُ : اجْلِسْ ، فَقَالَ : مَا أَنَا
بِالَّذِي أَجْلَسَ حَتَّى أَغْرَضَ عَلَيْهِ الْإِسْلَامَ ، فَإِنْ قَبِلَ وَلَا ضَرَبْتُ
عُنُقَهُ ، فَعَرَضَ عَلَيْهِ الْإِسْلَامَ ، فَأَبَى أَنْ يُسْلِمَ ، فَضَرَبَ عُنُقَهُ ،
فَسَأَلَنِي مَعَاذُ يَوْمًا : كَيْفَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ ؟ فَقُلْتُ : أَقْرَأُ قَائِمًا وَقَاعِدًا ،
وَعَلَى فِرَاشِي أَنْفُوْقُهُ تَفُوْقًا ، قَالَ : وَسَأَلْتُ مَعَاذًا : كَيْفَ تَقْرَأُ آتَتْ ؟
قَالَ : أَقْرَأُ وَأَنَامُ ، ثُمَّ أَقُومُ ، فَاتَّقَوْا بَنُوْمَتِي عَلَى قَوْمَتِي ، ثُمَّ
أَحْتَسِبُ نَوْمَتِي بِمَا أَحْتَسِبُ بِهِ قَوْمَتِي . (٣ : ٦٥)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَصْرُوحُ بِأَنْ نَبِيذَ الْعَسَلِ وَالشَّعِيرِ إِذَا أُسْكِرَا ،
كَانَا حَرَامًا

(٥٣٥٣) (متفق عليه) - أخبرنا محمدُ بنُ عمرَ بنِ يوسفَ ،
قال : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذَرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ بِهَا أَشْرِيَةً : الْبَيْعُ
وَالْمِزْرُ ، قَالَ : «وَمَا الْبَيْعُ ؟» فَقُلْتُ : شَرَابٌ يَكُونُ مِنَ الْعَسَلِ ، وَالْمِزْرُ
شَرَابٌ يَكُونُ مِنَ الشَّعِيرِ ، فَقَالَ : «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ» . (٢ : ٢)

سَمِعَ عَائِشَةَ تَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْبَيْعِ ، فَقَالَ : «كُلُّ
شَرَابٍ أُسْكِرَ حَرَامٌ» . (٢ : ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنْ كُلَّ نَبِيذٍ كَانَ مِنَ الْخَلِيطَيْنِ أَوْ مِنْ غَيْرِهِمَا
إِذَا أُسْكِرَ كَثِيرُهُ حَرَامٌ شَرِبُ قَلِيلِهِ

(٥٣٤٨) (متفق عليه) - أخبرنا عمرُ بنُ سعيدٍ بنِ سنانَ ،
قال : أخبرنا أحمدُ بنُ أبي بكرٍ ، عن مالكٍ ، عن ابنِ شهابَ ،
عن أبي سلمةَ عن عائشةَ ، قالت : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْبَيْعِ
فَقَالَ : «كُلُّ شَرَابٍ أُسْكِرَ حَرَامٌ» . (٢ : ٣)
ذَكَرَ السُّكْرُ الَّذِي إِذَا تَوَلَّدَ مِنَ الشَّرَابِ الْكَثِيرِ حَرَمَ شَرِبُ
قَلِيلِهِ

(٥٣٤٩) (مسلم) - أخبرنا أحمدُ بنُ علي بنِ المُثَنَّى ، قال :
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِبَادٍ الْمَكِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ
دِينَارٍ سَمِعَهُ مِنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَهُ وَمَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ إِلَى الْيَمَنِ ، فَقَالَ لَهُمَا : «يَسِّرُوا
وَيَسِّرُوا وَلَا تَنْفَرُوا ، وَتَطَاوَعَا» فَلَمَّا وَلِيَ مَعَاذُ ، رَجَعَ أَبُو مُوسَى ،
فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ لَهُمْ شَرَابًا مِنَ الْعِنَبِ يُطْبَخُ حَتَّى يَغْقَدَ ،
وَالْمِزْرُ يُصْنَعُ مِنَ الشَّعِيرِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كُلُّ مَا أُسْكِرَ عَنْ
الصَّلَاةِ فَهُوَ حَرَامٌ» . (٢ : ٣)
قال أبو حاتم : غريبٌ غريبٌ .

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنْ الْأَشْرِيَةَ الَّتِي يُسْكِرُ كَثِيرُهَا حَرَامٌ عَلَى
الْمُؤْمِنِ شَرِبُهَا

(٥٣٥٠) (ضعيف) - أخبرنا الحسينُ بنُ محمدَ بنِ أبي
معشرٍ ، قال : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ الْعَطَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ
حَيَّانَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبُرْقَانِ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ شَدَّادٍ
بْنِ أَوْسٍ قَالَ : سَمِعْتُ مَعَاوِيَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَقُولُ : «كُلُّ مُسْكِرٍ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ حَرَامٌ» . (٢ : ٦٧)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنْ كُلَّ شَرَابٍ حَكَمَهُ أَنْ يُسْكِرَ حَرَامٌ عَلَى
الْمُسْلِمِينَ شَرِبُهُ

(٥٣٥١) (مسلم) - أخبرنا عبدُ الله بنُ محمودَ بنِ سليمانَ
السَّعْدِيِّ بَمَرْوٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى السَّلْمِيُّ ، قَالَ :

ذَكَرُ الزَّجَرِ عَنْ نَبِيذِ الزَّبِيبِ وَالتَّمْرِ أَنْ يُنْبَذَ

(٥٣٥٤) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي، قال: حدثنا شعبة، عن سليمان التيمي، عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ نهى عَنِ الثَّمَرِ وَالزَّبِيبِ أَنْ يُخْلَطَا . (٣: ٢)

ذَكَرُ الزَّجَرِ عَنْ نَبِيذِ الْبُشْرِ وَالرُّطْبِ أَنْ يُنْبَذَ

(٥٣٥٥) (البخاري ومسلم) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا محمد بن رُمح، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُنْبَذَ الزَّبِيبُ وَالثَّمَرُ جَمِيعاً، وَأَنْ يُنْبَذَ الْبُشْرُ وَالرُّطْبُ جَمِيعاً . (٣: ٢)

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجَرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ

(٥٣٥٦) (مسلم) - أخبرنا ابن سَلَمٍ، قال: حدثنا حرملة، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا عمرو بن الحارث، أن قتادة بن دعامه حدثه أنه سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يُخْلَطَ الثَّمَرُ بِالزَّهْوِ، ثُمَّ يُشْرَبَ، وَإِنَّ ذَلِكَ عَامَةٌ خَمُورِهِمْ يَوْمَ حُرِّمَتِ الْخَمْرُ . (٣: ٢)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ انْتِبَازِ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ هَذَيْنِ الشَّيْئَيْنِ الْمَنْهِي عَنْهُمَا عَلَى حِدَةٍ

(٥٣٥٧) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب، أخبرنا أبو الوليد، قال: حدثنا عكرمة بن عمار، قال: حدثني أبو كثير السخيمي قال: حدثني أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَنْبِذُوا الثَّمَرَ وَالزَّبِيبَ جَمِيعاً، وَلَا الْبُشْرَ وَالثَّمَرَ جَمِيعاً، وَاتَّبِعُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى حِدَةٍ» . (٣: ٢)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ أَبَاحَ شَرْبَ الْقَلِيلِ مِنَ الْمُسْكِرِ مَا لَمْ يُشْكِرْ

(٥٣٥٨) (صحيح) - أخبرنا حاجب بن الركين الحافظ بدمشق، قال: حَدَّثَنَا رَزَقُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَّاضٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَقْبَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ التَّكْدَرِ عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَلِيلٌ مَا أَشْكُرُ كَثِيرَهُ حَرَامٌ» . (٩٩: ١)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمُسْكِرَ هُوَ الشَّرْبَةُ الْآخِرَةُ الَّتِي تُشْكِرُ دُونَ مَا تَقْدَمُهَا مِنْهُ

(٥٣٥٩) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا شيبان بن أبي شيبه، قال: حدثنا مهدي بن ميمون، عن أبي عثمان، عن القاسم بن محمد عن عائشة أَنَّهَا سَمِعَتْ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّ مُشْكِرٍ حَرَامٌ، وَمَا أَشْكَرَ الْفَرْقُ مِنْهُ، فَعَمِلَ الْكَفَّ مِنْهُ حَرَامٌ» . (٦٧: ٢)

قال أبو حاتم: أبو عثمان هذا اسمه عمرو بن سالم الأنصاري .

ذَكَرَ وَصْفَ الْأَنْبَذَةِ الَّتِي يَحِلُّ شَرَابُهَا لِمَنْ أَرَادَهَا

(٥٣٦٠) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القَطَّانُ بِالرُّقَّةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَكِيمُ بْنُ سَيْفِ الرُّقِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الرُّقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَبِي أَنَيْسَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ النَّحْمِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَنَا قَوْمٌ، فَسَالُوهُ عَنْ بَيْعِ الْخَمْرِ، وَشَرَائِهِ، وَالتَّجَارَةِ فِيهِ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَمْسَلُمُونَ أَنْتُمْ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: فَلِأَنَّهُ لَا يَصْلُحُ بَيْعُهُ وَلَا شِرَاؤُهُ، وَلَا التَّجَارَةُ فِيهِ لِمُسْلِمٍ، وَإِنَّمَا مَثَلُ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ مِنْهُمْ مَثَلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ، فَلَمْ يَأْكُلُوهَا فَبَاغَوْهَا، وَأَكَلُوا أَمْنَانَهَا، ثُمَّ سَالُوهُ عَنِ الطَّلَاءِ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَمَا طَلَاؤُكُمْ هَذَا الَّذِي تَسْأَلُونَ عَنْهُ؟ قَالُوا: هَذَا الْعَيْنَبُ يُطْبِخُ، ثُمَّ يُجْعَلُ فِي الدَّنَانِ، قَالَ: وَمَا الدَّنَانُ؟ قَالُوا: دَنَانٌ مَقْفَرَةٌ، قَالَ: أَيْسُكِرُ؟ قَالُوا: إِذَا أَكْثَرَ مِنْهُ أَسْكِرَ، قَالَ: فَكُلُّ مُشْكِرٍ حَرَامٌ، ثُمَّ سَالُوهُ عَنِ النَّبِيذِ قَالَ: خَرَجَ نَبِيُّ اللَّهِ فِي سَفَرٍ، فَرَجَعَ وَنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ قَدْ انْتَبَذُوا نَبِيذاً فِي نَقِيرٍ وَحَنَاتِهِمْ وَدُبَاهُ، فَأَمَرَ بِهَا، فَأَهْرِيقَتْ، وَأَمَرَ بِسِقَاءٍ فُجِعِلَ فِيهِ زَبِيبٌ وَمَاءٌ، فَكَانَ يُنْبَذُ لَهُ مِنَ اللَّيْلِ، فَيُشْبِغُ فَيُشْرَبُ يَوْمَهُ ذَلِكَ وَلَيْلَتُهُ الَّتِي يَسْتَقْبِلُ، وَمِنَ الْغَدِ حَتَّى يُمِسيَ، فَإِذَا أَمْسَى فَشَرِبَ وَسَقَى، فَإِذَا أَصْبَحَ مِنْهُ شَيْءٌ، أَهْرَاقَهُ .

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ شَرْبَ النَّبِيذِ مَا لَمْ يَمَازِجْهُ حَالَةُ السَّكْرِ (٥٣٦١) (مسلم) - أخبرنا الحسين بن أحمد بن بسطام بالابُلَّةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّهْمَنِ الشَّقْفِيُّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ عَنْ عَائِشَةَ،

الْبَلْخِي، قال: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاهِمٍ، قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ قُلَيْحِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى جَانِبِهِ مَاءً فِي رِكْبِي، فَقَالَ: «أَعِنْدَكُمْ مَاءٌ بَاتَ فِي شَنْ وَلَا كَرَعْنَا فِي هَذَا» فَأَتَيْتُ بِمَاءٍ، وَحَلَبْتُ لَهُ عَلَيْهِ، فَشَرِبَ، ثُمَّ قَالَ لِي إِسْمَاعِيلُ: هُنَاكَ فُلَيْحٌ أَذْهَبَ، فَاسْتَعْنَهُ مِنْهُ، فَلَقِيتُ فُلَيْحًا، فَسَأَلْتُهُ عَنْهُ، فَحَدَّثَنِي بِهِ كَمَا حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ. (١: ٤)

قال أبو حاتم: إِسْمَاعِيلُ هَذَا: هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، لَمْ نَذْكُرْهُ فِي كِتَابِنَا هَذَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ احْتِجَاجًا مِنْهُ بِهِ، وَاعْتِمَادًا فِي هَذَا الْخَبَرِ عَلَى مَنْصُورِ بْنِ أَبِي مُزَاهِمٍ، لِأَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ قُلَيْحٍ، وَإِسْمَاعِيلُ قَدْ ذَكَرْنَا السَّبَبَ فِي تَرْكِهِ فِي كِتَابِ «الْمُجْرُوحِينَ».

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنِ ابْنَةَ الْمُصْطَفَى الشَّرِبَ فِي الظُّرُوفِ إِذَا كَانَ خَلَا الشَّيْءَ الَّذِي يُسَكِّرُ كَثِيرًا

(٥٣٦٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْجَلِيلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ، عَنْ زَيْنَدِ بْنِ الْإِيَّامِيِّ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَنَزَلَ بِنَا وَنَحْنُ قَرِيبٌ مِنَ الْفِ رَاكِبٍ، فَصَلَّيْنَا بِنَا رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، وَعَيْنَاهُ تَذَرِفَانِ فَقَامَ إِلَيْهِ عُمَرُ، فَقَدَاهُ بِالْأَبِ وَالْأُمِّ، وَقَالَ: مَالِكُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «إِنِّي اسْتَأْذَنْتُ فِي الْاسْتِغْفَارِ لِأُمِّي فَلَمْ يَأْذَنْ لِي، فَذَمَعْتُ عَيْنِي رَحْمَةً لَهُمْ مِنَ النَّارِ، وَإِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ ثَلَاثٍ، عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، فَزُورُوهَا وَلْتَزِدْكُمْ زِيَارَتُهَا خَيْرًا، وَإِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الْأَصْحَاجِ بَعْدَ ثَلَاثٍ، فَكُلُّوا وَأَسْكِبُوا مَا شِئْتُمْ، وَإِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنِ الْأَشْرَبَةِ فِي الْأَوْعِيَةِ، فَاشْرَبُوا فِي أَيِّ وَعَاءٍ شِئْتُمْ، وَلَا تَشْرَبُوا مُسَكَّرًا». (١٦: ٤)

ذَكَرَ خَبَرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ (٥٣٦٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُسَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضِرَارُ بْنُ مَرْوَةَ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، فَزُورُوهَا، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الْأَصْحَاجِ تَوْفُقَ ثَلَاثٍ، فَأَمْسِكُوا مَا

قَالَتْ: كُنَّا نَنْبِذُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سِقَاءٍ يُوَكِّي أَخْلَاهُ، نَنْبِذُهُ عُذْوَةً، فَيَشْرَبُهُ عَشِيًّا وَنَنْبِذُهُ عَشِيًّا فَيَشْرَبُهُ عُذْوَةً. (١: ٤)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنِ النَّبِيَّ الَّذِي وَصَفْنَا كَانَ إِذَا أَتَى عَلَيْهِ نَهَايَةُ مَعْلُومَةِ أَهْرَاقٍ وَلَمْ يَشْرَبِ النَّبِيَّ ﷺ

(٥٣٦٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَكِيمُ بْنُ سَيْفِ الرُّقْبِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثَيْبُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَيْسَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدِ بْنِ الشَّخْمَعِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: جَاءَهُ قَوْمٌ، فَسَالُوهُ عَنِ النَّبِيِّ، قَالَ: خَرَجَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَارْجَعَ مِنْ سَفَرِهِ، وَنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ قَدْ انْتَبَذُوا نَبِيذًا فِي خَنَازِيمٍ وَتَقْيِيرٍ وَدُبَاءٍ، فَأَمَرَ بِهَا فَأَهْرِيقَتْ، ثُمَّ أَمَرَ بِسِقَاءٍ فَجُعِلَ فِيهِ زَيْبٌ وَمَاءٌ، فَكَانَ يُنْبِذُ لَهُ مِنَ اللَّيْلِ، فَيَصْبِحُ فَيَشْرَبُهُ يَوْمَهُ ذَلِكَ وَلَيْلَتُهُ الَّتِي تَسْتَقْبِلُ، وَمِنْ الْغَدِ حَتَّى يُمَسِّيَ، فَإِذَا أَمْسَى شَرِبَ وَسَقَى، فَإِذَا أَصْبَحَ مِنْهُ شَيْءٌ أَمَرَ بِهِ فَأَهْرِيقَ. (١: ٤)

ذَكَرَ وَصْفَ مَا كَانَ يَنْبِذُ فِيهِ لِلْمُصْطَفَى ﷺ (٥٣٦٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا لَمْ يَجِدْ شَيْئًا يُنْبِذُ لَهُ فِيهِ، يُنْبِذُ لَهُ فِي تَوْرٍ مِنْ حِجَارَةٍ. (١: ٤)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ هَذَا النَّبِيذَ لَمْ يَكُنْ بِمُسَكَّرٍ يُسَكِّرُ كَثِيرًا الَّذِي هُوَ خَمْرٌ

(٥٣٦٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَمْسِيُّ بْنُ يُونُسَ، وَابْنُ إِدْرِيسَ، وَابْنُ أَبِي غَنْيَةَ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ التَّمِيمِيِّ، عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، سَمِعَ عُمَرَ عَلَى الْمَنْبَرِ - مَتَّبِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - يَقُولُ: «أَمَّا بَعْدُ، أَيُّهَا النَّاسُ، فَإِنَّهُ نَزَلَ تَحْرِمُ الْخَمْرِ وَهِيَ مِنْ خَمْسٍ: مِنَ الْعَنْبِ وَالشَّمْرِ وَالْعَسَلِ وَالْحِطَّةِ وَالشَّعِيرِ. وَالْخَمْرُ: مَا خَامَرَ الْعَقْلَ». (١: ٤)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ شَرْبَ الشَّرَابَيْنِ إِذَا مُرِجَ بَعْضُهُمَا بِبَعْضٍ

(٥٣٦٥) (البخاري) - أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شَعِيبٍ

بَذَا لَكُمْ، وَتَهَيِّتُكُمْ عَنِ النَّبِيذِ إِلَّا فِي سِقَاءٍ، فَاشْرَبُوا فِي الْأَسْقِيَةِ كُلِّهَا، وَلَا تَشْرَبُوا مُسْكِرًا. (٤: ١٧)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَشْرَبَ مِنْ نَبِيذِ سِقَايَةِ الْعَبَّاسِ ابْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مُسْكِرًا

(٥٣٦٨) (البخاري) - أَخْبَرَنَا شَيْبَابُ بْنُ صَالِحٍ بِوَسْطٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَ إِلَى السَّقَايَةِ وَاسْتَسْقَى، فَقَالَ الْعَبَّاسُ: يَا فَضْلُ أَذْهَبَ إِلَى أُمَّتِكَ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِشَرَابٍ مِنْ عِنْدِهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْقِنِي» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُمْ يَجْعَلُونَ أَيْدِيَهُمْ فِيهِ، فَقَالَ: «اعْمَلُوا فَلَكُمْ عَلَى عَمَلٍ صَالِحٍ» ثُمَّ قَالَ: «لَوْلَا أَنْ تُغْلَبُوا، لَنَزَلْتُ حَتَّى أَضَعَ الْحَبْلَ عَلَى هَذِهِ» وَأَشَارَ إِلَى عَاتِقِهِ. (٤: ٣٨)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ نَبِيذَ السَّقَايَةِ الَّذِي يَحِلُّ شُرْبُهُ هُوَ إِذَا لَمْ يُسْكِرْ كَثِيرُهُ شَارِبُهُ

(٥٣٦٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَئِلَ عَنِ الْبَيْعِ، قَالَ: «كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ». (٤: ٣٨)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ شَرْبَ الْأَشْرِبَةِ وَإِنْ كَانَ فِيهَا نَبِيذٌ (٥٣٧٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُذَيْفَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: لَقَدْ سَقَيْتُ بِقَدْحِي هَذَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اللَّبَنَ وَالْمَاءَ وَالْعَسَلَ وَالنَّبِيذَ. (٤: ٥٠)

ذَكَرَ وَصْفَ النَّبِيذِ الَّذِي كَانَ يُنْبَذُ فَيُشْرَبُ مِنْهُ ﷺ (٥٣٧١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو غَسَانَ مُحَمَّدُ بْنُ مَطْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: لَمَّا عَرَّسَ أَبُو أَسِيدٍ السَّاعِدِيُّ دَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابَهُ، ثُمَّ صَنَعَ لَهُمْ طَعَامًا، وَمَا قَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ إِلَّا امْرَأَتُهُ أُمُّ أَسِيدٍ، وَبَلَّتْ ثَمَرَاتٍ مِنَ اللَّيْلِ فِي قَوْرِ مِنْ حِجَارَةٍ، فَلَمَّا قَرَّخَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَتَتْهُ بِهِ، فَسَقَتْهُ تَخْصُهُ بِذَلِكَ. (٤: ٥٠)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ النَّبِيذَ الَّذِي تَقْدُمُ ذِكْرُنَا لَهُ إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ النَّبِيذَ الَّذِي لَا يُسْكِرُ كَثِيرُهُ شَارِبُهُ

(٥٣٧٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ التَّاجِرِ بِمَرْوٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ السَّنْجِيُّ سَلِيمَانُ بْنُ مَعْبُدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ عَقِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُنْبَذُ لَهُ فِي تَوْرِ مِنْ حِجَارَةٍ، فَيُشْرَبُهُ أَوَّلَ يَوْمٍ وَالثَّانِي وَالثَّلَاثَ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ. (٤: ٥٠)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ النَّبِيذَ الَّذِي وَصَفْنَاهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيذًا يُسْكِرُ الْكَثِيرُ مِنْهُ، إِذَا الْمَصْطَفَى حَرَّمَ مِنَ الْأَشْرِبَةِ مَا وَصَفْنَا

(٥٣٧٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ». (٤: ٥٠)

ذَكَرَ خَبَرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِأَنَّ النَّبِيذَ الَّذِي كَانَ يَشْرَبُهُ لَمْ يَكُنْ بِالَّذِي يُسْكِرُ كَثِيرُهُ شَارِبُهُ

(٥٣٧٤) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بُجَيْرٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى الْفَضْلِيِّ، عَنْ أَبِي حَرِيرَةَ، أَنَّ عَامِرًا حَدَّثَهُ أَنَّ الثُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ خَطَبَ النَّاسَ بِالْكُوفَةِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْخَمْرَ مِنَ الْعَصِيرِ وَالزُّبَيْبِ وَالشُّعْرِ وَالْحِنْطَةِ، وَالشُّعِيرِ، وَالذَّرَّةِ، وَإِنِّي أَنَهَاكُمْ عَنْ كُلِّ مُسْكِرٍ». (٤: ٥٠)

ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنْ شَرْبِ الْبَانَ الْجَلَالَاتِ (٥٣٧٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَادٍ الْبَاهِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ لَبَنِ الْجَلَالَةِ، وَعَنِ الْمُجْتَمَةِ، وَعَنِ الشُّرْبِ مِنْ فِي السَّقَاءِ. (٢: ٢٣)

قال أبو حاتم: الجلالة: ما كان الغالب على علفها القَدَّارة، فإذا كان الغالب على علفها الأشياء الطاهرة الطيبة لم تكن بجلالة.

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجَرَ عَنِ الشَّرْبِ فِي الْخَنَاتِمِ (٥٣٧٦) (مسلم) - أخبرنا محمد بن زهير أبو يعلى بالأبلة،

قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، عَنْ ضَرَارِ بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، فَزُورُوهَا، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الْأَصَاغِي أَنْ تُمَسِّكُوهَا فَوْقَ ثَلَاثٍ، فَامْسِكُوهَا مَا بَدَأَ لَكُمْ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنِ النَّبِيدِ إِلَّا فِي سِقَاءٍ، فَاشْرَبُوا وَلَا تَشْرَبُوا مُسْكِرًا». (١٥: ٢)

(٥٣٧٧) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: أَخْبَرَنَا النُّصْرُ بْنُ شَمِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ عَبْدَ الْقَيْسِ عَنِ النَّبِيدِ فِي الدُّبَاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالْمَزْفَةِ وَالنَّقِيرِ وَالْمَزَادَةِ الْمَجْبُوبَةِ، وَقَالَ: «أَنْبِذْ فِي سِقَاتِكَ، وَأَوْكِهِ، وَاشْرَبْهُ حُلُوطِيًّا» فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَذَنُّ لِي فِي مِثْلِ هَذِهِ - وَأَشَارَ النَّصْرُ بِكَفِّهِ - فَقَالَ: «إِذَا تَجَعَّلَهَا مِثْلَ هَذِهِ - وَأَشَارَ النَّصْرُ بِبَاعِهِ - (٢٣: ٢)

قال أبو حاتم: قول السائل: ائذن لي في مثل هذا أراد به إباحة السير في الانتباز في الدُّبَاءِ وَالْحَنْتَمِ وما أشبهها، فلم يأذن له النبي ﷺ مخافة أن يتعدى ذلك باعاً، فيرتقي إلى المسكر فيشربه.

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ الْإِنْتِبَازِ فِي الْجَزَارِ الْخَضِرِ

(٥٣٧٨) (البخاري) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، وَعَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ نَبِيدِ الْجَزْرِ الْأَخْضَرِ. (١٥: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ هَذَا الزَّجْرَ زَجْرٌ مُحَرَّمٌ لَا زَجْرٌ تَأْدِيبٌ

(٥٣٧٩) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حَدَّثَنَا

شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قال: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، قال: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ السَّخْتْيَانِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قال: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَمْرٍ إِذْ سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ نَبِيدِ الْجَزْرِ، فَقَالَ: ذَلِكَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، قال: فَأَتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ ابْنَ عُمَرَ سَأَلَ عَنْ نَبِيدِ الْجَزْرِ، فَقَالَ: ذَلِكَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: صَدَقَ، فَقُلْتُ: وَمَا الْجَزْرُ؟ قال: كُلُّ شَيْءٍ مِنْ مَلَرٍ. (١٥: ٢)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ الْإِنْتِبَازِ فِي الْأَوَانِي الْمَزْفَةِ

(٥٣٨٠) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قال: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قال: حَدَّثَنِي يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْجَزْرِ، وَالِدُّبَاءِ، وَالظَّرُوفِ الْمَزْفَةِ. (١٥: ٢)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ الْإِنْتِبَازِ فِي النَّقِيرِ وَالْمَزَادَةِ الْمَجْبُوبَةِ

(٥٣٨١) (صحيح) - أخبرنا بكر بن أحمد بن سعيد العابد، قال: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، قال: حَدَّثَنَا نُوْحُ بْنُ قَيْسٍ، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ لِيُوفِدَ عَبْدُ الْقَيْسِ: «أَنهَأَكُمْ عَنِ النَّقِيرِ وَالْمَقْفَرِ وَالْحَنْتَمِ وَالِدُّبَاءِ وَالْمَزَادَةِ الْمَجْبُوبَةِ، وَاشْرَبْ فِي سِقَاتِكَ وَأَوْكِهِ». (١٥: ٢)

(٥٣٨٢) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشى، قال: حَدَّثَنَا عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الثَّيَّاحِ، قال: حَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ لِيثٍ، قال: أَشْهَدُ عَلَى عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ يُحَدِّثُنَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ، وَعَنِ التَّخْتُمِ بِالذَّهَبِ، وَعَنِ الشَّرْبِ فِي الْخَنَاتِمِ. (١٥: ٢)

قال أبو حاتم: الشرب في الخناتم: أراد به: الانتباز فيها. ذَكَرَ وَصْفَ الدُّبَاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالنَّقِيرِ وَالْمَزْفَةِ الَّذِي نَهَى عَنِ الْإِنْتِبَازِ فِيهَا

(٥٣٨٣) (حسن) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَيَّيْنَةَ بْنِ عَبْدِ

رسول الله ﷺ عَنْ نَبِيِّ الْجَزْ. (١٠٥: ٢)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُتَبَذَلَ لَهُ فِي أَوَانِي الْحِجَارَةِ

(٥٣٨٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى

بِعَسْكَرٍ مَكْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ السَّرْحِ، قَالَ:

حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ

عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا لَمْ يَوْجَدْ لَهُ شَيْءٌ يُبَذَّلُ لَهُ فِي

تَوْرٍ مِنْ حِجَارَةٍ. (٤: ٥٠)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْإِتْبَادَ فِي التَّوْرِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ إِنَّمَا كَانَ

يُتَبَذَّلُ فِيهِ عِنْدَ عَدَمِ الْأَسْقِيَةِ

(٥٣٨٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو قُرَيْشٍ مُحَمَّدُ بْنُ جُمُعَةَ

الْأَصَمِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَوْثِلُ

بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيانٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ، أَنَّ

النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُتَبَذَّلُ لَهُ فِي سِقَاءٍ، فَإِذَا لَمْ يَوْجَدْ لَهُ سِقَاءً، فَفِي

تَوْرٍ مِنْ حِجَارَةٍ. (٤: ٥٠)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُتَبَذَلَ لَهُ فِي السِّقَاءِ الْمَدْبُوعِ وَإِنْ

كَانَتْ الشَّاةُ مَيْتَةً قَبْلَ ذَلِكَ

(٥٣٩٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ،

قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا

إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ عَنْ

ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ شَاةً لِسُودَةَ مَاتَتْ، فَذَبَقْنَا جِلْدَهَا، فَكُنَّا نَتَبَذَّلُ فِيهِ

حَتَّى صَارَ شَتًّا بَالِيًا. (٤: ٥٠)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ أَبَاحَ لَهُمْ ذَلِكَ

(٥٣٩١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ

بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سَمَاقٍ بْنِ

حَرْبٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَاتَتْ شَاةٌ لِسُودَةَ بِنْتُ

زَمْعَةَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَاتَتْ فَلَانَةٌ - تَعْنِي الشَّاةَ - قَالَ:

«فَهَلَا أَخَذْتُمْ مَسْكُهَا»، فَقَالَتْ: نَأْخُذُ مَسَكَ شَاةٍ قَدْ مَاتَتْ فَقَالَ

النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّمَا قَالَ: «قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوْحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا

عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا» (الأنعام:

١٤٥) لَا بَأْسَ أَنْ تَذَبِّقُوهُ تَنْتَفِعُونَ بِهِ». قَالَتْ: فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا،

فَسَلَخَتْ مَسْكُهَا، فَاتَّخَذَتْ مِنْهُ قِرْبَةً حَتَّى تَخْرُقَتْ. (٤: ٥٠)

الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: نَهَاها رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ

الدُّبَابِ وَالْحَنْتَمِ وَالنَّقِيرِ وَالْمَرْقُتِ، فَأَمَّا الدُّبَابُ، فَكَانَتْ تُخْرِطُ غَنَاقِيدَ

الْعَنْسَبِ، فَجَعَلَهُ فِي الدُّبَابِ، ثُمَّ نَدَفْنَاهَا حَتَّى تَمُوتَ، وَأَمَّا الْحَنْتَمُ،

فَجِرَارُ كُنَّا نَوْتِي فِيهَا بِالْحَنْمَرِ مِنَ الشَّامِ، وَأَمَّا النَّقِيرُ، فَلَنْ أَهْلَ

الْمَدِينَةِ كَانُوا يَغْمَدُونَ إِلَى أَصُولِ النَّخْلَةِ فَيَنْقِرُونَهَا، وَيَجْعَلُونَ فِيهَا

الرُّطْبَ وَالْبُسْرَ، فَيَدْفِنُونَهَا فِي الْأَرْضِ حَتَّى تَمُوتَ، وَأَمَّا الْمَرْقُتُ،

فَهَذِهِ الرُّقَاقُ الَّتِي فِيهَا الرُّقْتُ. (٢: ١٠٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْإِتْبَادَ الَّذِي رُجِرَ عَنْهُ فِي هَذِهِ الْأَوَانِي

لَيْسَ بِدَالٍ عَلَى إِبَاحَةِ شَرْبِ مَا انْتَبَذَ فِي غَيْرِهَا إِذَا كَانَ مَسْكِرًا

(٥٣٨٤) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيانٍ،

قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ التَّرْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ

زُرَيْجٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي

هُرَيْرَةَ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمَرْقُتِ وَالنَّقِيرِ وَالْحَنْتَمَةِ وَالْجَبَّارِ

وَالنَّقِيرِ، وَقَالَ: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ». (٢: ١٠٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى أَبَاحَ لَهُمْ الْإِتْبَادَ فِي هَذِهِ

الْأَوَانِي الَّتِي نَهَى عَنْهَا بَعْدَ أَنْ لَا يَكُونَ مَسْكِرًا

(٥٣٨٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ،

قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ:

أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ هَانِيٍّ، عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الْأَجْدَعِ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنِّي نَهَيْتُكُمْ

عَنْ تَبْيِذِ الْأَوْعِيَةِ، إِلَّا وَإِنْ وَعَاءٌ لَا يُحَرِّمُ شَيْئًا وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ».

(٢: ١٠٥)

(٥٣٨٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى،

قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ

جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ

الدُّبَابِ وَالنَّقِيرِ. (٢: ١٠٥)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنِ الْإِتْبَادِ فِي الْجَرَارِ

(٥٣٨٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا

أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَلِيمَانَ التَّيْمِيِّ عَنْ طَاوُوسٍ

قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ عُمَرَ، فَسَأَلَهُ عَنِ النَّبِيدِ، قَالَ: نَهَى

٤٢ - كتاب اللباس وآدابه

ذَكَرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْءِ إِذَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَنْ يَرَى أَثَرَ نِعْمَتِهِ عَلَيْهِ (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص عوف بن مالك بن نضلة عن أبيه قال: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا قَشِيفُ الْهَيْئَةِ، فَقَالَ: «هَلْ لَكَ مِنْ مَالٍ؟» فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «مِنْ أَيِّ مَالٍ؟» قُلْتُ: مِنْ كُلِّ قَدِ اتَّانِي اللَّهُ مِنَ الْإِبِلِ وَالرَّقِيقِ وَالْغَنَمِ، قَالَ: «إِذَا آتَاكَ اللَّهُ مَالًا، فَلْيُرِّ عَلَيْكَ» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ رَجُلًا تَزَلَّتْ بِهِ، فَلَمْ يُكْرِمْنِي، وَلَمْ يَقْرِنِي، فَنَزَلَ بِي أَجْزِيه بِمَا صَنَعَ؟ قَالَ: «لَا بَلْ أَقْرَهُ».

أبو الأحوص: عوف بن مالك بن نضلة أبوه من الصحابة . (٦٧: ١)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ إظهارِ نِعْمَةِ اللَّهِ جَلًّا وَعَلَا، وانتفاعه بها في داره

(٥٣٩٣) (صحيح) - أخبرنا سليمان بن الحسن بن يزيد العطار، قال: حدثنا هذبة بن خالد القيسي، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: حدثنا عبدُ الملك بن عمير، عن أبي الأحوص عن أبيه، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَرَأَاهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَشْعَثَ أَغْبَرُ فِي هَيْئَةٍ أَعْرَابِي فَقَالَ: «مَالِكٌ مِنَ الْمَالِ؟» قَالَ: مِنْ كُلِّ الْمَالِ قَدْ أَتَانِي اللَّهُ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَنْعَمَ عَلَى الْعَبْدِ نِعْمَةً أَحَبَّ أَنْ تَرَى بِهِ» . (٦٦: ٣)

ذَكَرُ الاستحبابِ للمَرْءِ أَنْ تُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ نِعْمَةِ اللَّهِ وَإِنْ كَانَتْ تِلْكَ النِّعْمَةُ فِي رَأْيِ الْعَيْنِ قَلِيلَةً، إِذِ الْقَلِيلُ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ كَثِيرٌ

(٥٣٩٤) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن زيد بن أسلم عن جابر بن عبد الله، قال: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غُرُورَةٍ أَنْتَارٍ، قَالَ: فَبَيْنَمَا أَنَا نَازِلٌ تَحْتَ شَجَرَةٍ إِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلُمَّ إِلَى الظِّلِّ، قَالَ: فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

قَالَ جَابِرٌ: فَقَعْتُ إِلَى غِرَارَةٍ لَنَا، فَالْتَمَسْتُ فِيهَا، فَوَجَدْتُ فِيهَا جِرْوَ قِشَاءٍ، فَكَسَرْتُهُ، ثُمَّ قَرَبْتُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِنْ أَيْنَ لَكُمْ هَذَا؟» فَقُلْتُ: خَرَجْنَا بِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنَ الْمَدِينَةِ، قَالَ جَابِرٌ: وَعِنْدَنَا صَاحِبٌ لَنَا نُجْهَرُهُ لِيَذْهَبَ يَرْعَى ظَهْرَنَا، قَالَ: فَجْهَرْتُهُ، ثُمَّ أَدْبَرَ يَذْهَبُ فِي الظَّهْرِ، وَعَلَيْهِ بُرْدَانٌ لَهُ قَدْ خَلَقَا، قَالَ: فَنَظَرُ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَمَّا لَهُ ثَوْبَانِ غَيْرَ هَذَيْنِ؟» قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَهُ ثَوْبَانِ فِي الْعَيْنَيْنِ كَسَوْتُهُمَا قَالَ: «فَادْعُهُ فَمَرَّةً فَلْيَلْبَسْهُمَا» قَالَ: فَدَعَوْتُهُ، فَلَبِسَهُمَا، ثُمَّ وَلَّى يَذْهَبُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَالَهُ ضَرْبَ اللَّهِ عُنْفُهُ، أَلَيْسَ هَذَا خَيْرًا؟» فَسَمِعَهُ الرَّجُلُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فِي سَبِيلِ اللَّهِ» فَقَتِلَ الرَّجُلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . (٦٧: ١)

قال أبو حاتم رَحِمَهُ اللَّهُ: هَكَذَا كَانَتْ نِيَّةُ الْمُصْطَفَى فِي الْبِدَايَةِ .

وزيد بن أسلم سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، لَانَ جَابِرًا مَاتَ سَنَةً تِسْعَ وَسَبْعِينَ، وَمَاتَ أَسْلَمُ مَوْلَى عُمَرَ فِي إِمَارَةِ مُعَاوِيَةَ سَنَةً بَضْعَ وَخَمْسِينَ وَصَلَّى عَلَيْهِ مِرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ، وَكَانَ عَلَى الْمَدِينَةِ إِذْ ذَاكَ، فَهَذَا يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا وَهُوَ كَبِيرٌ، وَمَاتَ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ وَمِئَةً وَقَدْ عُمِّرَ .

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَثَرَ النِّعْمَةِ يَجِبُ أَنْ تُرَى عَلَى الْمُتَنَمِّ عَلَيْهِ فِي نَفْسِهِ وَمَوَاسَاتِهِ عَمَّا فَضَّلَ إِخْوَانَهُ

(٥٣٩٥) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا شيبان بن أبي شيبة، حدثنا أبو الأشهب، حدثنا أبو نضرة عن أبي سعيد الخدري، قال: بَيْنَمَا نَحْنُ فِي سَفَرٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ عَلَى رَاحِلَتِهِ، قَالَ: فَجَعَلُ يَضْرِبُ يَمِينًا وَشِمَالًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ كَانَ مَعَهُ فَضْلٌ ظَهَرَ فَلْيَعُدْ بِهِ عَلَى مَنْ لَا ظَهَرَ لَهُ، وَمَنْ كَانَ مَعَهُ فَضْلٌ زَادَ، فَلْيَعُدْ بِهِ عَلَى مَنْ لَا زَادَ لَهُ» فَذَكَرَ مِنْ أَصْنَافِ الْمَالِ مَا ذَكَرَ حَتَّى رَأَيْنَا أَنْ لَا حَقَّ لِأَحَدٍ مِثْلًا فِي فَضْلٍ . (٦٧: ١)

ذَكَرُ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ عِنْدَ كَسْوَتِهِ ثَوْبًا اسْتَجَدَّهُ

(٥٣٩٦) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن

المنشئ، قال: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ، قال: أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عن
الجُرَيْرِيِّ، عن أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قال: كَانَ
النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اسْتَجَدَّ ثَوْبًا سَمَاءً، قَالَ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ كَسَوْتَنِي هَذَا
الْقَمِيصَ أَوِ الرِّدَاءَ أَوِ الْعِمَامَةَ، أَسْأَلُكَ خَيْرَهُ وَخَيْرَ مَا صُنِعَ لَهُ،
وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ». (١٢: ٥)

ذَكَرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ أَنْ يَبْتَدِيَ بِحَمْدِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا
عِنْدَ سَوَالِهِ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا مَا ذَكَرْنَاهُ

(٥٣٩٧) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُحْطَبَةَ،
قال: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، قال: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ،
عن سَعِيدِ الْجُرَيْرِيِّ، عن أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا اسْتَجَدَّ ثَوْبًا سَمَاءً بِاسْمِهِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ
كَسَوْتَنِي هَذَا، فَلَكَ الْحَمْدُ أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهِ وَخَيْرِ مَا صُنِعَ لَهُ،
وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ». (١٤: ٥)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ عِنْدَ لِبْسِهِ الثِّيَابَ أَنْ يَبْدَأَ بِالْيَمَانِ
مِنْ بَدَنِهِ

(٥٣٩٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُحْطَبَةَ، قال:
حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قال: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، قال: حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ، عن الْأَعْمَشِ، عن أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا لَبَسَ قَمِيصًا بَدَأَ بِيَمَانِهِ. (٤: ٥)

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِلبسِ الْبَيَاضِ مِنَ الثِّيَابِ، إِذَا الْبَيْضُ مِنْهَا خَيْرُ
الثِّيَابِ

(٥٣٩٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قال:
حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الثُّرَيْسِيُّ، قال: حَدَّثَنَا وَهْبٌ، عن ابْنِ
خُثَيْمٍ، عن سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عن ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
قال: «الْبُسُوءُ مِنَ ثِيَابِكُمُ الْبَيَاضُ، وَكَفَرْنَا فِيهَا مَوْتَاكُمُ، فَإِنَّهَا مِنْ
خَيْرِ ثِيَابِكُمُ، وَإِنْ مِنْ خَيْرِ أَكْحَالِكُمُ الْإِنَّمِدُ يَجْلُو الْبَصَرَ، وَيَنْبِتُ
الشَّعْرَ». (٩٥: ١)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ لِبسِ الثِّيَابِ الَّتِي لَهَا أَعْلَامٌ إِذَا كَانَتْ
يَسِيرَةً لَا تُلْهِمُهُ

(٥٤٠٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا شَبَابُ بْنُ صَالِحٍ بِوَسْطٍ، قال:

حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ، قال: أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عن خَالِدٍ، عن أَبِي
عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ فِي
الْعَلَمِ فِي إصْبَعَيْنِ. (٤٢: ٤)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِبسِ الْمَرْءِ الْعِمَامَةِ السَّوْدَ صِدْقُ قَوْلِ مَنْ كَرِهَهُ
مِنَ الْمُتَصَوِّفَةِ

(٥٤٠١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قال:
حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قال: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ
الْحُبَّابِ، عن حَمَّادِ ابْنِ أُخْتِ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ، عن أَبِي الزُّبَيْرِ عن
جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قال: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ
وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ. (١: ٤)

ذَكَرُ الزُّجْرَ عَنْ اسْتِحْمَالِ الصَّمَاءِ، وَعَنِ الْإِحْتِبَاءِ فِي
الثَّوبِ الْوَاحِدِ

(٥٤٠٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،
قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ،
قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قال: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ نَهَى عَنِ اسْتِحْمَالِ الصَّمَاءِ، وَأَنَّ
يَخْتَبِيَ الرَّجُلُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ. (٣: ٢)

ذَكَرُ وَصْفَ اسْتِحْمَالِ الصَّمَاءِ وَالْإِحْتِبَاءِ فِي الثَّوبِ الْوَاحِدِ
الَّذِينَ نُهِيَ عَنْهُمَا

(٥٤٠٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ
أَبِي السَّرِيِّ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قال: أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ، عن
الزُّهْرِيِّ، عن عطاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قال:
نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ لِبْسَتَيْنِ: اسْتِحْمَالِ الصَّمَاءِ وَهُوَ أَنْ يَشْتَمَلَ
فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ يَضَعُ طَرَفِي الثَّوْبِ عَلَى عَاتِقِهِ، وَيَتْبَدُو شِقَّهُ،
وَالْآخَرُ أَنْ يَخْتَبِيَ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ لَيْسَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ يُفْضِي بِفَرْجِهِ
إِلَى السَّمَاءِ. (٣: ٢)

ذَكَرُ الزُّجْرَ عَنْ لبسِ الْمَرْءِ ثِيَابَ الدُّبِّيَّاجِ، مَعَ الْإِخْبَارِ
بِإِبَاحَةِ الْإِنْتِفَاعِ بِشِمْنِهِ

(٥٤٠٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،
حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ

أنس، أن الزبير بن العوام، وعبيد الرحمن بن عوف شكيا إلى رسول الله ﷺ القمل في غزاة لهما، فرخص لهما في قميص الحرير، فرأيت على كل واحد منهما قميص حرير. (٩: ٤)

ذكر البيان بأن لبس الحرير ليس من لباس المتقين

(٥٤٠٩) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا عيسى بن حماد، قال: أخبرنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير عن عقبة بن عامر، أنه أهدى إلى رسول الله ﷺ قزوج حرير، فلبسه، ثم صلى فيه، ثم انصرف، فنزعه نزعا شديدا كالكاره له وقال: «لا يتبغى هذا للمتقين». (١٨: ٢)

قال أبو حاتم: قزوج الحرير: هو الثوب الذي يكون على ثروزه حرير دون أن يكون الكل من الحرير، ولو كان الكل حريرا ما لبسه، ولا صلى فيه، وهذا معنى خبر عمر بن الخطاب: إلا موضع أصبعين أو ثلاث أو أربع.

(٥٤١٠) (صحيح لغيره) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر، قال: حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة، قال: حدثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن حنيد بن أبي الصغرة، عن عبد الله بن زبير عن علي بن أبي طالب، أن النبي ﷺ أخذ حريرا، فجعله في يمينه، وذهبا، فجعله في شماله، ثم رفع يده وقال: «هذان حرام على ذكور أمتي». (١٨: ٢)

قال أبو حاتم: خبر سعيد بن أبي هند، عن أبي موسى في هذا الباب معلول لا يصح.

ذكر نفي لبس الحرير في الآخرة عن لابس في الدنيا غير من وصفنا

(٥٤١١) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن سعيد السعدي، قال: حدثنا علي بن خشرم، قال: أخبرنا عيسى بن يونس، عن شعبة، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «من لبس الحرير في الدنيا، لم يلبسه في الآخرة». (٩: ٤)

جريح، أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: لبس رسول الله ﷺ يوما قباء ديباج أهدى له، ثم نزعه، فأرسل به إلى عمر بن الخطاب، فقبل: يا رسول الله لم نزعه؟ فقال: «جاءني جبريل، فنهاني عنه» قال: فجاءه عمر بن الخطاب يتبكي، فقال: يا رسول الله تكرهه وتعطيه قال: «إني لم أعطك لتلبسه، وإنما أعطيتك لتبسه»، فباعه بالفي درهم. (٣: ٢٠)

ذكر البيان بأن من لبس الحرير في الدنيا من الرجال وهو عالم بنهي المصطفى عنه، حرم لسه في الآخرة

(٥٤٠٥) (متفق عليه) - أخبرنا أبو عروبة بخران، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا شعبة بن عبد العزيز بن صهيب أنه سمع أنس بن مالك، عن النبي ﷺ في الحرير قال: «من لبسه في الدنيا، لم يلبسه في الآخرة». (١٨: ٢)

ذكر الوقت الذي أبيح هذا الفعل المزجور عنه فيه

(٥٤٠٦) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا محمد بن المنى، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن قتادة عن أنس بن مالك، قال: رخص النبي ﷺ لعبد الرحمن بن عوف، والزبير بن العوام في لبس الحرير من حكة كانت بهما. (١٨: ٢)

ذكر إباحة لبس الحرير لبعض الناس من أجل علة معلومة

(٥٤٠٧) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن أحمد بن عبيد بن فياض بدمشق، قال: حدثنا المسيب بن واضح، قال: حدثنا حجاج بن محمد، قال: حدثنا شعبة، عن قتادة عن أنس قال: رخص رسول الله ﷺ لعبد الرحمن بن عوف، والزبير بن العوام في لبس الحرير من حكة كانت بهما. (٩: ٤)

ذكر البيان بأن عبد الرحمن والزبير كانا في غزاة حيث رخص لهما في لبس الحرير

(٥٤٠٨) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا هبة بن خالد، قال: حدثنا همام، قال: حدثنا قتادة عن

ذَكَرَ نَحْرِمُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِبَسَ الْحَرِيرِ فِي الْجَنَّةِ عَلَى مَنْ لَبَسَهُ فِي الدُّنْيَا مِنَ الرِّجَالِ

(٥٤١٢) (حسن صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، أن هشام بن أبي رقية حدثه قال: سَمِعْتُ مَسْلَمَةَ بْنَ مُخَلَّدٍ - وَهُوَ عَلَى الْمَنْبَرِ يَخْطُبُ النَّاسَ - يَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ، أَمَا لَكُمْ فِي الْعَصَبِ وَالْكَثَانِ مَا يُغْنِيكُمْ عَنِ الْحَرِيرِ، وَهَذَا رَجُلٌ يُخْبِرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قُمْ يَا عَقْبَةُ، فَقَامَ عَقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ وَأَنَا أَسْمَعُ فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلَيْتَبَوَّأَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» وَأَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ لَبَسَ الْحَرِيرَ، حَرِمَهُ أَنْ يَلْبَسَهُ فِي الْآخِرَةِ». (٢: ١٠٩)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّهُ لَا لِبَسَ الْحَرِيرِ فِي الدُّنْيَا فِي كُلِّ وَقْتٍ مُحَرَّمٌ لِبَسُهُ فِي الْجَنَّةِ إِذَا دَخَلَهَا

(٥٤١٣) (ضعيف) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْقُدْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ دَاوُدَ السَّوَّاجِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَبَسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسَهُ فِي الْآخِرَةِ وَإِنْ دَخَلَ الْجَنَّةَ لَبَسَهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ»، وَلَمْ يَلْبَسَهُ هُوَ. (٢: ١٠٩)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ لِبَسِ السَّيِّئَةِ مِنَ الْقَسِيِّ وَالْمَيْثَرَةِ (٥٤١٤) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ هُبَيْرَةَ بْنِ يَرْبُوعٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ، وَالْقَسِيِّ وَالْمَيْثَرَةِ. (٢: ٥٠)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّهُ لَا لِبَسَ مَا وَصَفْنَا إِذَا هُوَ لِبَسٌ مِنْ لَا خِلَاقَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ

(٥٤١٥) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَأَى حُلَّةَ سَيِّرَاءَ عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ اشْتَرَيْتَ هَذِهِ، فَلَبِسْتَهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَلِلْوَفْدِ إِذَا قَدِمُوا عَلَيْكَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَا

خِلَاقَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ» ثُمَّ جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْهَا حُلَّةٌ وَأَعْطَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ مِنْهَا حُلَّةً، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَسَوْتَنِيهَا وَقَدْ قُلْتَ فِي حُلَّةِ عَطَارِدٍ مَا قُلْتَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَمْ أَكْسُهَا لِتَلْبَسَهَا» فَكَسَاهَا عُمَرُ أَخَاهُ لَهْ مُشْرِكًا بِمَكَّةَ. (٢: ٥٠)

(٥٤١٦) (مسلم) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَتِّينَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ لِبَسِ الْقَسِيِّ وَالْمَعْصَفِ، وَعَنْ تَخْتِمِ الذَّهَبِ، وَعَنِ الْقِرَاءَةِ فِي الرُّكُوعِ. (٢: ٢٠)

ذَكَرَ بَعْضُ الْوَقْتِ الَّذِي أُبَيِّحُ لِبَسَ الْحَرِيرِ لِلرِّجَالِ فِيهِ (٥٤١٧) (مسلم) - أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ خَطَبَ، فَقَالَ: نَهَى نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ عَنْ لِبَسِ الْحَرِيرِ إِلَّا مَوْضِعَ أَصْبَعَيْنِ أَوْ ثَلَاثٍ أَوْ أَرْبَعٍ. (٢: ١٨)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ إِسْبَالِ الْمِرَّةِ إِزَارَهُ، إِذَا اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لَا يَنْظُرُ إِلَى فَاعِلِهِ

(٥٤١٨) (صحيح لغيره) - أخبرنا أبو يعلى، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَيَّانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْوَزِيرِ أَبُو الْمُطَّرَفِ، عَنْ شُرَيْكٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَقْبَةَ عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِحُجْرَةِ سَفِيَّانَ بْنِ أَبِي سَهِيلٍ، فَقَالَ: «يَا سَفِيَّانُ لَا تُسَبِّلْ إِزَارَكَ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى الْمُسَبِّلِينَ». (٢: ١٠٠)

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا رُجِرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ (٥٤١٩) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، وَالحَوْضِيُّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ جَبَلَةَ بْنِ سَخِيمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ جَرَّ ثِيَابَهُ مِنْ مَخِيلَةٍ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (٢: ١٠٠)

ذَكَرَ الْحَبِيرُ الْمُفْسِّرُ لِلْفِعْلِ الْجَمْلَةَ الَّتِي تَقْدَمُ ذِكْرُنَا لَهَا (٥٤٢٠) (البخاري) - أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانٍ، قَالَ:

حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ
مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ قَالَ: «مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ مِنَ الْخِيَلَاءِ، لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ» فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَحَدَ شِقَائِي لِإِزَارِي يَسْتَرْخِي
إِلَّا أَنْ أَتَعَاهَدَ ذَلِكَ مِنْهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّكَ لَسْتَ بِمَعْنٍ
يَصْنَعُ ذَلِكَ خِيَلَاءَ» (١٠: ٢)

ذَكَرَ خَبْرٌ قَدْ يُؤْهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنْ خَبَرَ
زَيْدُ بْنُ أَبِي أَنَيْسَةَ وَهَمَ

(٥٤٢١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سَفِيانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ نُذَيْرٍ عَنْ
حُذَيْفَةَ قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعَصَا سَاقِي، فَقَالَ: «هَٰذَا
مَوْضِعُ الْإِزَارِ، فَإِنْ أَبَيْتَ، فَهَٰذَا، وَلَا حَقَّ لِلْإِزَارِ فِي الْكَعْبَيْنِ» .
(١٠: ٣)

(٥٤٢٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ الْجَمَحِيُّ،
قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا
الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ
الْحُدْرِي، فَقُلْتُ: أَسَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي الْإِزَارِ شَيْئًا؟
قَالَ: نَعَمْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِزْرَةُ الْمُؤْمِنِ إِلَى أَنْصَافِ سَاقَيْهِ، لَا
جُنَاحَ عَلَيْهِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَعْبَيْنِ، وَمَا أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ، فَفِي
النَّارِ، لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى مَنْ جَرَّ إِزْرَهُ بَطْرًا» . (٤: ٣)

(٥٤٢٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سُلَيْمَانَ
بِالْفُسْطَاطِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ أَبِي خَيْرَةَ، قَالَ:
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ
الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: ذَكَرَ الْإِزَارَ، فَأَتَيْتُ أَبَا
سَعِيدٍ الْحُدْرِي، فَقُلْتُ: أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِزَارِ، فَقَالَ: أَجَلْ يَعْلَمُ،
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِزْرَةُ الْمُؤْمِنِ إِلَى أَنْصَافِ سَاقَيْهِ، لَا
جُنَاحَ عَلَيْهِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَعْبَيْنِ، وَمَا أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ، فَفِي
النَّارِ مَنْ جَرَّ إِزْرَهُ بَطْرًا لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ» . (٨٤: ٢)

ذَكَرَ الزُّجَرُ عَنْ أَنْ تُسْبِلَ الْمَرْأَةُ إِزَارَهَا أَكْثَرَ مِنْ ذِرَاعٍ

(٥٤٢٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سَنَانٍ، قَالَ:
أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ
نَافِعٍ، عَنْ صَفِيَّةِ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ
النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ ذَكَرَ الْإِزَارَ: فَلَمَرَأَةٌ يَا رَسُولَ
اللَّهِ؟ قَالَ: «تُرْخِي شِبْرًا» قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: إِذَا تَنَكَّشِفَ عَنْهَا،
قَالَ: «فَذِرَاعًا لَا تَزِيدُ عَلَيْهِ» (٩: ٢)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ مَوْضِعِ الْإِزَارِ لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ
(٥٤٢١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سَفِيانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ نُذَيْرٍ عَنْ
حُذَيْفَةَ قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعَصَا سَاقِي، فَقَالَ: «هَٰذَا
مَوْضِعُ الْإِزَارِ، فَإِنْ أَبَيْتَ، فَهَٰذَا، وَلَا حَقَّ لِلْإِزَارِ فِي الْكَعْبَيْنِ» .
(١٠: ٣)

(٥٤٢٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ الْجَمَحِيُّ،
قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا
الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ
الْحُدْرِي، فَقُلْتُ: أَسَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي الْإِزَارِ شَيْئًا؟
قَالَ: نَعَمْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِزْرَةُ الْمُؤْمِنِ إِلَى أَنْصَافِ سَاقَيْهِ، لَا
جُنَاحَ عَلَيْهِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَعْبَيْنِ، وَمَا أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ، فَفِي
النَّارِ، لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى مَنْ جَرَّ إِزْرَهُ بَطْرًا» . (٤: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّ لِبَاسَ الْإِزَارِ مِنْ أَسْفَلِ مِنَ الْكَعْبَيْنِ يُخَافُ
عَلَيْهِ النَّارُ نَعْمَ بِاللَّهِ مَهْلاً

(٥٤٢٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الزُّهْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا
مَالِكُ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا سَعِيدٍ
الْحُدْرِي عَنِ الْإِزَارِ، فَقَالَ: أَنَا أَخْبَرْتُكَ بِعِلْمٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَقُولُ: «إِزْرَةُ الْمُؤْمِنِ إِلَى أَنْصَافِ سَاقَيْهِ، لَا جُنَاحَ عَلَيْهِ فِيمَا بَيْنَهُ
وَبَيْنَ الْكَعْبَيْنِ، وَمَا أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ، فَفِي النَّارِ» قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ
مَرَّاتٍ: «لَا يَنْظُرُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى مَنْ جَرَّ إِزْرَهُ بَطْرًا» . (٨: ٥)

ذَكَرَ وَصْفَ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مَبْلَغُ إِزَارِ الْمَرْءِ
مِنْ بَدَنِهِ

(٥٤٢٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو عُرْوَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ مُطْلَقَ الْإِزَارِ فِي الْأَحْوَالِ

(٥٤٢٨) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ،

قال : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، قال : أَخْبَرَنَا زُهَيْرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ ، عَنْ
عُرْوَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُشَيْرٍ ، قال : حَدَّثَنِي مَعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ عَنْ أَبِيهِ
قال : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي زَهْطٍ مِنْ مُرَيَّةَ ، فَبَايَعَنَاهُ وَانَّهُ لَمُطْلَقُ
الْإِزَارِ ، فَأَذْخَلْتُ يَدَيَّ فِي جَنْبِ قَمِيصِهِ ، فَمَسَسْتُ الْخَاتَمَ ، فَمَا
رَأَيْتُ مُعَاوِيَةَ وَلَا أَبَاهُ قَطُّ فِي شِتَاءٍ وَلَا حَرٍّ إِلَّا تَنْطَلِقُ أُزْرُهُمَا لَا
يُزْرَانِ أَبَدًا (١: ٤)

ذَكَرَ خَبْرَ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٥٤٢٩) (ضعيف) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ،

حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ
عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمٍ ، قال : رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يُصَلِّيُ مُحَلُولًا أَزْرَاهُ ،
فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ : فَقَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّيُ كَذَلِكَ .
(١: ٤)

(٥٤٣٠) (مسلم) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدِ

السَّعْدِيِّ ، قال : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَثْمَةَ ، قال : أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ
يُونُسَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، قال : سَمِعْتُ أَبَا عَثْمَانَ يَقُولُ :
أَنَا كِتَابُ عُمَرَ وَنَحْنُ بِأَذْرِيحَانَ مَعَ عَثْبَةَ بْنِ فَرْقَدٍ : أَمَا بَعْدُ
فَاتَزَرَّوْا وَارْتَلَوْا ، وَانْتَعَلَوْا وَارْمُوا بِالْخِفَافِ ، وَاقْطَعُوا السَّرَاوِيلَ ،
وَعَلَيْكُمْ بِلِبَاسِ أَبِيكُمْ إِسْمَاعِيلَ ، وَإِيَّاكُمْ وَالتَّنْعَمَ وَزِيَّ الْعَجَمِ ،
وَعَلَيْكُمْ بِالشَّمْسِ ، فَإِنَّهَا حَتَامُ الْعَرَبِ ، وَاخْشَوْشُونُوا وَاخْلَوْلِقُوا
وَارْمُوا الْأَعْرَاضَ ، وَانْزُوا نَزْوًا ، وَالنَّبِيَّ ﷺ نَهَانَا عَنِ الْحَرِيرِ إِلَّا
هَكَذَا : أَصْبَغِيهِ وَالْوُسْطَى وَالسَّابَةَ ، قال : فَمَا عَلِمْنَا أَنَّهُ يَعْنِي إِلَّا
الْأَعْلَامَ . (١: ٤)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ أَرَادَ الْإِنْتَعَالَ أَنْ يَبْدَأَ بِالْيُمْنَى وَعِنْدَ النَّزْعِ

بِالشَّمَالِ

(٥٤٣١) (متفق عليه) - أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ

الْأَنْصَارِيُّ ، قال : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي
الزُّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا
انْتَعَلَ أَحَدُكُمْ ، فَلْيَبْدَأْ بِالْيَمِينِ ، وَإِذَا نَزَعَ ، فَلْيَبْدَأْ بِالشَّمَالِ ،

فَلْيَتَكُنْ الْيُمْنَى أَوَّلَهَا يَفْعَلُ وَأَخِيرُهَا يَنْزِعُ» . (١: ٧٨)

ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ التِّيَامَنِ لِلإِنْسَانِ فِي أَسْبَابِهِ اقْتِدَاءً
بِالْمُصْطَفَى ﷺ

(٥٤٣٢) (متفق عليه) - أخبرنا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ
بِالْبَصْرَةِ ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ قال : أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ ،
عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ
قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ التِّيَامَنَ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى فِي
التَّرَجُّلِ وَالإِنْتَعَالِ . (١: ٧٨)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِدَوَامِ الْإِنْتَعَالِ لِلْمَرْءِ وَتَرْكِ الْخِفَاءِ

(٥٤٣٣) (مسلم) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى
الْجَوَالِيقِيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ ، قال : حَدَّثَنَا أَبِي ،
قال : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قال : أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ، عَنْ ابْنِ
جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ ، قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«أَكْثَرُوا مِنَ التَّعَالِ ، فَإِنَّ الرَّجُلَ لَا يَزَالُ رَاكِبًا مَا انْتَعَلَ» . (١: ٩٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ إِنَّمَا أَمَرَ بِهِ فِي الْمَغَازِي وَحَاجَةِ
النَّاسِ إِلَيْهَا

(٥٤٣٤) (مسلم) - أخبرنا أَبُو عَرُوبَةَ ، قال : حَدَّثَنَا سَلَمَةُ
بْنُ شَبِيبٍ ، قال : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَعِينٍ ، قال :
حَدَّثَنَا مَعْقِلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قال : سَمِعْتُ
النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِي غَزْوَةِ غَرْوَنَاهَا : «اسْتَكْبِرُوا مِنَ التَّعَالِ ، فَإِنَّ
الرَّجُلَ لَا يَزَالُ رَاكِبًا مَا انْتَعَلَ» . (١: ٩٥)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ قَصْدِ الْمَرْءِ الْمَشْيَ فِي الْخُفِّ الْوَاحِدِ

(٥٤٣٥) (مسلم) - أخبرنا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قال : حَدَّثَنَا
إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ ، قال : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنْ
الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا انْقَطَعَ شَيْعُ
أَحَدِكُمْ ، فَلَا يَمْشِ فِي الثَّعْلِ الْوَاحِدَةِ ، وَفِي الْخُفِّ الْوَاحِدِ ،
لِيَنْتَعِلَهُمَا جَمِيعًا ، أَوْ لِيُخَيِّفَهُمَا جَمِيعًا» . (٢: ٤٣)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ الْمَرْءِ فِي الثَّعْلِ الْوَاحِدَةِ إِذَا انْقَطَعَ
شَيْعُهُ أَوْ عَامِدُ لَهُ

(٥٤٣٦) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سِنَانٍ ،

قال : أخبرنا أحمدُ بنُ أبي بكرٍ ، عن مالكٍ ، عن أبي الزناد ، عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ أن رسول الله ﷺ قال : « لا يَمْشِي أَحَدُكُمْ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ ، لِيَنْتَعِلَهُمَا جَمِيعاً ، أَوْ لِيَخْلِفَهُمَا جَمِيعاً » (٢: ٤٣)

(٥٤٣٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن علي بن الحسين المساجي ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو عَمَارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ شَرِيكِ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « أَحْفِهُمَا جَمِيعاً ، أَوْ انْعَلُهُمَا جَمِيعاً ، وَإِذَا لَبِسْتَ فَأَبْدَأْ بِالْيُمْنَى ، وَإِذَا خَلَعْتَ ، فَأَبْدَأْ بِالْيُسْرَى » . (١: ٢٦)

قال أبو حاتم : قوله : « أَحْفِهُمَا جَمِيعاً ، أَوْ انْعَلُهُمَا جَمِيعاً » أمر ندب وإرشاد ، قصد بهما الزجر عن المشي في نعلٍ واحدة ، أو خفٍّ واحدة .

* * *

٤٣ - كتاب الزينة والتطبيب

(٥٤٣٨) (حسن) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي، قال: حدثنا أبو الأشهب، عن عبد الرحمن بن طرفة عن عرفة بن أسعد جده أنه أصيب أنفه يوم الكلاب، فاتخذ أنفاً من ورق، فأتى عليه، فأمره النبي ﷺ أن يتخذ أنفاً من ذهب. (١: ٩٨)

ذكر إباحة التطيب للمرء بالعود النوى والكافور

(٥٤٣٩) (مسلم) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني مخرمة بن بكير، عن أبيه عن نافع قال: كان ابن عمر إذا استجمر، استجمر بالأكوة غير مطراة، وبكافور يطرحه مع الأكوة، ثم قال: هكذا كان يستجمر رسول الله ﷺ. (٤: ١)

ذكر الزجر عن استعمال الزعفران أو طيب فيه الزعفران

(٥٤٤٠) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، قال: حدثنا علي بن الجعد، قال: حدثنا شعبة، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ نهى عن التزعفر. (٢: ٩)

ذكر الخبر المستقصي للفظ المختصرة التي تقدم ذكرنا لها

(٥٤٤١) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الشافعي قال: حدثنا حماد بن زيد، عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس، أن النبي ﷺ نهى أن يتزعفر الرجل. (٢: ٩)

ذكر ما يستحب للمرء تحسين ثيابه وعمله إذا قصد به غير الدنيا

(٥٤٤٢) (مسلم) - أخبرنا الخليل بن أحمد ابن بنت نعيم بن المنتصر بواسط، قال: حدثنا جابر بن الكندي، قال: حدثنا يحيى بن حماد، قال: حدثنا شعبة، عن أبان بن تغلب، عن فضيل بن عمرو، عن إبراهيم، عن علقمة عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يدخل النار من كان في قلبه مثقال ذرة

من إيمان، ولا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر». فقال الرجل: يا رسول الله، إن الرجل ليحسب أن يكون ثوبه حسناً، وتغله حسنة، فقال: «إن الله جميل يحب الجمال، الكبر من بطن الحق، وعص الناس». (٣: ٦٥)

ذكر الإخبار عن جواز تحسين المرء ثيابه ولباسه إذا كان متعرياً عن غصص الناس فيه

(٥٤٤٣) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سمينه، قال: حدثنا عبد الوهاب الثقفي، قال: حدثنا هشام، عن محمد بن أبي هريرة، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إني حبيب إلي الجمال، فما أحب أن يفوقني أحد فيه بشارك، أفمن الكبر هو؟ قال: «لا، إنما الكبر من سعة الحق، وعص الناس». (٣: ٦٥)

ذكر ما يستحب للمرء ترك كسوة الشيطان بالأشياء التي يريد بها التجميل دون الارتفاق

(٥٤٤٤) (مسلم) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا جرير، عن سهيل بن أبي صالح، عن سعيد بن يسار أبي الحباب مولى بني الثجار، عن زيد بن خالد الجهني عن أبي طلحة الأنصاري، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب أو تمثال» فقلت: انطلق إلى عائشة، فأسألتها عن ذلك، فأتيتها، فقلت: يا أمه إن هذا حدثني أن النبي ﷺ قال: «إن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه تمثال أو كلب» فهل سمعت رسول الله ﷺ ذكر ذلك؟ قالت: لا، ولكن سأحدثكم ما رأيته فعل: خرج في بعض غزواته، فكنث أتحنن فقله، فاخذت نملطاً، فسترته على المعريض، فلما جاء، استقبلته على الباب، فقلت: السلام عليك ورحمة الله، الحمد لله الذي أعزك ونصرك وأكرمك، فنظر إلى البيت، فرأى فيه النملط، فلم يرد علي شيئاً، ورأيت الكراهة في وجهه، فجذبه حتى هتكه أو قطعه، ثم قال: «إن الله لم يأمرنا فيما رزقنا أن نكسو الطين والحجارة»، قالت: فقطعت قطعتين، وحشوتهما ليفاً، فلم يعب ذلك علي. (٥: ٨)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ لِتَغْيِيرِ شَبِيهِه بِبَعْضِ مَا يُغْيَرُهُ مِنَ الْأَشْيَاءِ

(٥٤٤٥) (صحيح) - أخبرنا ابنُ سلم، قال: حدثنا عَبْدُ

الرحمن بنُ إبراهيم، قال: حدثنا الوليد بنُ مسلم، قال: حدثنا الأوزاعي، قال: حدثنا أبو عبيد، عن عُقبة بنِ سَاحٍ، قال: حدثني أنس بنُ مالك، قال: قَدِمَ رسولُ الله ﷺ للمدينة وكانَ أسنُّ أصحابه أبو بكرٍ، فَعَلَفَهَا بِالْحِنَاءِ وَالكَتَمِ حَتَّى قَنَأَ لَوْنُهَا سَوَادًا، فَلَمَّا أَصْبَحَتْ، غَدَوْتُ، فَقُلْتُ: قَنَأَ لَوْنُهَا سَوَادًا، قَالَ: لَمْ أَقُلْ سَوَادًا. (٤: ٥)

ذَكَرُ الْأَمْرِ بِتَخْضِيبِ اللَّحْيِ لِمَنْ تَعَرَّى عَنِ الْعِلَلِ فِيهِ

(٥٤٤٦) (صحيح) - أخبرنا ابنُ قتيبة، قال: حدثنا حَزْرَمَةُ، قال: حدثنا ابنُ وَهْبٍ، قال: أخبرنا يونس، عن ابنِ شهاب، قال: أخبرني أبو سَلَمَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى لَا يَصْبِغُونَ فَخَالِفُوهُمْ» (١٣: ١)

ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنِ اخْتِصَابِ الْمَرْءِ السَّوَادَ

(٥٤٤٧) (مسلم) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُوسَى، قال: حدثنا أَبُو الطَّاهِرِ بنُ السَّرِّحِ، قال: حدثنا ابنُ وَهْبٍ، قال: أخبرنا ابنُ جَرِيحٍ، عن أبي الزُّبَيْرِ عن جَابِرٍ قَالَ: أَتَى بَابِي قُحَافَةٌ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ وَرَأْسُهُ وَلِحْيَتُهُ كَثْفَامَةٌ بَيْضَاءُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «غَيِّرُوا رَأْسَهُ وَاجْتَنِبُوا السَّوَادَ». (٢: ١٦)

(٥٤٤٨) (صحيح) - أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ بنِ إِبْرَاهِيمَ مولى ثَقِيفٍ، قال: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بنُ أَحْمَدَ بنِ أَبِي شُعَيْبٍ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَلَمَةَ، عن هِشَامِ بنِ حَسَّانٍ، عن مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، قال: جَاءَ أَبُو بَكْرٍ بِأَبِي قُحَافَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا بِي بَكْرٍ! لَوْ أَقْرَزْتَ الشَّيْخَ فِي بَيْتِهِ، لَا تَيْنَاهُ تَكْرِمَةً لَأَبِي بَكْرٍ، قَالَ: فَأَسْلَمَ وَرَأْسُهُ وَلِحْيَتُهُ كَالثُّغَامَةِ بَيْضَاءُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «غَيِّرُوهُمَا، وَجَنَّبُوهُ السَّوَادَ». (١: ١٠٩)

قال أبو حاتم: قوله ﷺ: «غَيِّرُوهُمَا» لفظة أمر بشيءٍ، والمأمورُ في وصفه مخيرٌ أن يغيرَهما بما شاءَ مِنَ الْأَشْيَاءِ، ثم استثنى السَّوَادَ

مِنْ بَيْنِهَا، فَهِيَ عَنْهُ، وَبَقِيَ سَائِرُ الْأَشْيَاءِ عَلَى حَالِهَا.

ذَكَرُ الْأَمْرِ بِتَغْيِيرِ الشَّيْبِ إِذَا كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَا يُغَيِّرُونَهُ

(٥٤٤٩) (حسن صحيح) - أخبرنا أَبُو يَعْلَى، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ ثُمَيْرٍ، قال: حَدَّثَنَا ابنُ إِدْرِيسَ، عن مُحَمَّدِ بنِ عَمْرٍو، عن أَبِي سَلَمَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «غَيِّرُوا الشَّيْبَ، وَلَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ وَالنَّصَارَى». (١: ١٠٣)

ذَكَرُ أَحْسَنِ مَا يُغَيَّرُ بِهِ الشَّيْبُ

(٥٤٥٠) (صحيح) - أخبرنا عُمَرُ بنُ مُحَمَّدٍ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بنِ زُجَيْوَيْهِ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرُ بنُ رَاشِدٍ، عن الجُرَيْرِيِّ، عن عَبْدِ اللَّهِ بنِ بُرَيْدَةَ، عن أَبِي الْأَسْوَدِ عن أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ أَحْسَنَ مَا غَيَّرْتُمْ بِهِ الشَّيْبَ الْحِنَاءُ وَالكَتَمُ». (١: ١٠٣)

ذَكَرُ الْأَمْرِ بِقَصِّ الشَّوَارِبِ وَتَرْكِ اللَّحْيِ

(٥٤٥١) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بنُ سَعِيدٍ بنِ سَنَانٍ، قال: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ أَبِي بَكْرٍ، عن مَالِكٍ، عن أَبِي بَكْرٍ بنِ نَافِعٍ، عن أَبِيهِ عن ابْنِ عَمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِإِخْفَاءِ الشَّوَارِبِ وَإِغْفَاءِ اللَّحْيِ. (١: ١٠٣)

قال أبو حاتم: ما روى مَالِكٌ عن أَبِي بَكْرٍ بنِ نَافِعٍ غيرَ هذا الحديثِ واسمُ أَبِي بَكْرٍ: عُمَرُ.

ذَكَرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِهَذَا الْأَمْرِ

(٥٤٥٢) (صحيح) - أخبرنا الْحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ أَبِي مَعِشَرٍ بِحَرَّانٍ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَعْدَانَ الْحِرَانِيُّ، قال: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ أَعِينٍ، قال: حَدَّثَنَا مَعْقِلُ بنُ عُبَيْدٍ، عن مَيْمُونِ بنِ مِهْرَانَ عن ابْنِ عَمَرَ قَالَ: ذَكَرَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَجْجُوسُ، فَقَالَ: «إِنَّهُمْ يُوقُونَ سِبَالَهُمْ، وَيَحْلِقُونَ لِحَاهُمْ، فَخَالِفُوهُمْ» فَكَانَ ابْنُ عَمَرَ يُجَرِّجُ سِبَالَهُ كَمَا تُجَرِّجُ الشَّاةُ أَوِ الْبَعِيرُ. (١: ١٠٣)

ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنِ تَرْكِ قَصِّ الشَّوَارِبِ مُخَالَفَةً لِلْمَشْرُكِينَ فِيهِ

(٥٤٥٣) (صحيح) - أخبرنا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ بنِ الْمُثَنَّى،

قال : حَدَّثَنَا سَرِيحُ بْنُ يُونُسَ ، قال : حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ حَمِيدٍ ، قال : حَدَّثَنِي يَوْسُفُ بْنُ صُهَيْبٍ ، عن حَبِيبِ بْنِ يَسَارٍ عن زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ لَمْ يَأْخُذْ شَارِبَهُ ، فَلَيْسَ مِنَّا» . (٦١: ٢)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي هِيَ مِنَ الْفِطْرَةِ

(٥٤٥٤) (البخاري) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ خَلِيلٍ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ ، أَنَّهُ سَمِعَ نَافِعًا يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال : «الْفِطْرَةُ : قَصُّ الشَّارِبِ ، وَتَقْلِيمُ الْأَطْفَارِ ، وَخَلْقُ الْعَانَةِ» . (٣٢: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الْمَوْصُوفَ فِي خَبَرِ ابْنِ عُمَرَ لَمْ يُرِدْ بِهِ النَّفْيَ عَمَّا وَرَاءَهُ

(٥٤٥٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قال : حَدَّثَنَا مَعْتَمِرٌ ، قال : سَمِعْتُ مَعْمَرًا ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عن أَبِي هُرَيْرَةَ قال : قال رسول الله ﷺ : «خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرَةِ : قَصُّ الشَّارِبِ ، وَتَنْتِفُ الْإِبِطِ ، وَتَقْلِيمُ الْأَطْفَارِ ، وَالِاسْتِحْدَادُ وَالْخِتَانُ» . (٣٢: ٣)

(٥٤٥٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قال : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قال : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قال : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عن ابنِ شِهَابٍ ، عن سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عن أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال : «الْفِطْرَةُ خَمْسٌ : الْاِخْتِنَانُ ، وَالِاسْتِحْدَادُ ، وَقَصُّ الشَّارِبِ ، وَتَقْلِيمُ الْأَطْفَارِ ، وَتَنْتِفُ الْإِبِطِ» . (٩٠: ١)

(٥٤٥٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قال : أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عن أَبِي هُرَيْرَةَ ، عن رسول الله ﷺ قال : «الْفِطْرَةُ خَمْسٌ : تَقْلِيمُ الْأَطْفَارِ ، وَقَصُّ الشَّارِبِ ، وَالِاسْتِحْدَادُ ، وَالْخِتَانُ ، وَتَنْتِفُ الْإِبِطِ» . (٦٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ اسْتِعْمَالَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ مِنَ الْفِطْرَةِ لَا أَنَّهَا كُلُّهَا الْفِطْرَةُ نَفْسَهَا

(٥٤٥٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شُعَيْبٍ ،

قال : حَدَّثَنَا سَرِيحُ بْنُ يُونُسَ قال : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عن أَبِي هُرَيْرَةَ ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال : «خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرَةِ : الْخِتَانُ ، وَالِاسْتِحْدَادُ ، وَتَنْتِفُ الْإِبِطِ ، وَقَصُّ الشَّارِبِ ، وَتَقْلِيمُ الْأَطْفَارِ» . (٩٠: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْإِحْسَانِ إِلَى الشَّعْرِ لِمُرْتَبِهِ وَتَنْظِيفِ الشَّيْبِ ، إِذَا نَظَافَةُ مِنَ الدِّينِ

(٥٤٥٩) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قال : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قال : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قال : حَدَّثَنِي حَسَنُ بْنُ عَطِيَّةٍ ، عن محمد بن المنكدر عن جابر ، قال : آتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَائِرًا فِي مَنْزِلِنَا ، فَرَأَى رَجُلًا شَعْتًا فَقَالَ : «أَمَا كَانَ هَذَا يَجِدُ مَا يُسْكَنُ بِهِ شَعْرَهُ» وَرَأَى رَجُلًا عَلَيْهِ ثِيَابٌ وَسِخَةٌ فَقَالَ : «أَمَا كَانَ هَذَا يَجِدُ مَا يَغْسِلُ بِهِ ثَوْبَهُ» . (٨٣: ١)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ التَّرَجُّلِ فِي كُلِّ يَوْمٍ لِمَنْ بِهِ الشَّعَرُ (٥٤٦٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ ، قال : حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ صَالِحٍ قال : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ، عن هِشَامٍ ، عن الْحَسَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَغْفَلِ ، قال : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ التَّرَجُّلِ إِلَّا غَيْثًا . (٤١: ٢)

(٥٤٦١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قال : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَمَرَ ، قال : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن عُبَيْدَةَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسْدُلُ شَعْرَهُ ، وَكَانَ الْمَشْرُوكُونَ يَقْرُقُونَ رُؤُوسَهُمْ ، وَكَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَسْتَلْثُونَ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ مُوَافَقَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ فِيمَا لَمْ يَنْزِلْ عَلَيْهِ ، فَفَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . (١٣: ٥)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ إِكْثَارِ الْمَرْءِ فِي الْحُلِيِّ وَالْحَرِيرِ عَلَى أَهْلِهِ (٥٤٦٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ ، قال : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قال : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قال : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ أَبَا عُثَاةَ الْمَعَارِفِيِّ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ الْجُهَنِيَّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَمْنَعُ أَهْلَهُ الْحُلِيَّةَ وَالْحَرِيرَ ، وَيَقُولُ : «إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ حُلِيَّةَ الْجَنَّةِ وَحَرِيرَهَا ، فَلَا تَلْبَسُوهَا فِي الدُّنْيَا» .

قال الشيخ : أبو عثمان : اسمه حي بن يُومين . (٢ : ٢٣)

ذَكَرُ الزَّجَرِ عَنِ التَّخْتُمِ بِالذَّهَبِ إِذْ اسْتَعْمَلَهُ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِمُ (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،

قال : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قال : حَدَّثَنَا النُّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ ، قال : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ النُّضْرِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهْيَكٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ . (٢ : ٥٠)

ذَكَرُ الزَّجَرِ عَنْ أَنْ يَتَخْتُمَ الْمَرْءُ بِخَاتَمِ الْحَدِيدِ أَوْ الشُّبَّةِ

(٥٤٦٤) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن صالح بن ذريح ،

قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ ، قال : أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ أَبُو طَيْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَعَلَيْهِ خَاتَمٌ مِنْ حَدِيدٍ ، فَقَالَ : « مَا لِي أَرَى عَلَيْكَ حِلْيَةَ أَهْلِ النَّارِ ؟ فَطَرَحَهُ ، ثُمَّ جَاءَ وَعَلَيْهِ خَاتَمٌ مِنْ شُبَّةٍ ، فَقَالَ : « مَا لِي أَجِدُ مِنْكَ رِيحَ الْأَصْنَامِ ؟ » قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مِنْ أَيِّ شَيْءٍ أَتَّخِذُهُ ؟ قَالَ : « مِنْ وَرَقٍ ، وَلَا تَتَّبِعْهُ مَثَقَلًا » (٢ : ٨٦)

ذَكَرُ الزَّجَرِ عَنْ أَنْ يَلْبَسَ الْمَرْءُ خَاتَمَ الذَّهَبِ إِذْ لَبَسَهُ فِي الدُّنْيَا لِلنِّسَاءِ دُونَ الرِّجَالِ

(٥٤٦٥) (ضعيف) - أخبرنا ابنُ سلمٍ ، قال : حَدَّثَنَا

حَرْمَلَةُ ، قال : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قال : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ سَوَادَةَ أَنَّ أَبَا النَّجِيبِ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ ، حَدَّثَهُ أَنَّ رَجُلًا قَدِيمًا مِنْ نَحْرَانَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يَسْأَلْهُ عَنْ شَيْءٍ ، فَرَجَعَ الرَّجُلُ إِلَى أَمْرَاتِهِ ، فَحَدَّثَهَا ، فَقَالَتْ : إِنَّ لَكَ شَأْنًا فَارْجِعْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَاقْلُبِ الْخَاتَمَ ، فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ أَذِنَ لَهُ ، وَاسْلَمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَردَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَعْرَضْتَ عَنِّي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّكَ جِئْتَنِي ، وَفِي يَدِكَ جِمْرَةٌ مِنْ نَارٍ » فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَقَدْ جِئْتُ إِذَا بَجِئْتُ كَثِيرًا ، وَكَانَ قَدْ قَدِمَ بِحُلِيِّي مِنَ الْبَحْرَيْنِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « مَا جِئْتَ بِهِ غَيْرَ مَغْنٍ عَنَّا شَيْئًا ، إِلَّا مَا أَغْنَتْ عَنَّا حِجَارَةُ الْحَرَّةِ ، وَلَكِنَّهُ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا » فَقَالَ الرَّجُلُ : اعْزُرْنِي فِي أَصْحَابِكَ لَا

يَظُنُّونَ أَنَّكَ سَخِطْتَ عَلَيَّ بِشَيْءٍ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَعَذَّرَهُ ، وَأَخْبَرَ أَنَّ الَّذِي كَانَ مِنْهُ إِنَّمَا كَانَ لِنَخَامِهِ . (٢ : ٨٦)

ذَكَرُ جَوَازِ اتِّخَاذِ الْمَرْءِ الْخَاتَمَ مِنَ الْوَرَقِ يُرِيدُ بِهِ لِبَسَهُ

(٥٤٦٦) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال : حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ الْوَلِيدِ الْكَنْدِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّهُ أَبْصَرَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَاتَمًا مِنْ وَرَقٍ يَوْمًا وَاحِدًا ، فَصَنَعَ النَّاسُ خَوَاتِيمَ مِنْ وَرَقٍ ، فَلَبَسُوهَا ، فَطَرَحَ النَّبِيُّ ﷺ خَاتَمَهُ ، فَطَرَحَ النَّاسُ خَوَاتِيمَهُمْ . (٥ : ٩٠)

ذَكَرُ إِخْبَارِ الْمُصْطَفَى أَنَّهُ لَا يَلْبَسُ الْخَاتَمَ الذَّهَبَ الَّذِي رُمِيَ بِهِ

(٥٤٦٧) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السَّامِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمُقَابِرِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قال : وَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَمْرِو بْنِ قُتَيْبَةَ يَقُولُ : اتَّخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ ، فَلَبَسَهُ ، فَاتَّخَذَ النَّاسُ خَوَاتِيمَ الذَّهَبِ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : « إِنِّي كُنْتُ أَلْبَسُ هَذَا الْخَاتَمَ ، وَإِنِّي لَنْ أَلْبَسَهُ أَبَدًا » فَنَبَذَهُ ، فَتَبَذَ النَّاسُ خَوَاتِيمَهُمْ . (٥ : ٩٠)

ذَكَرُ خَبَرٍ قَدْ يُوْهِمُ مَنْ لَمْ يَطْلُبِ الْعِلْمَ مِنْ مِظَانِهِ أَنَّهُ مُضَادٌ لِخَبَرِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٥٤٦٨) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ الْخَزْزَمِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا ابْنُ جَرِيْجٍ ، قال : حَدَّثَنِي زِيَادُ بْنُ سَعْدٍ ، أَنَّ ابْنَ شَهَابٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي يَدِهِ يَوْمًا خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ ، فَاضْطَرَبَ النَّاسُ الْخَوَاتِيمَ ، فَرُمِيَ بِهِ ، وَقَالَ : « لَا أَلْبَسُهُ أَبَدًا » . (٥ : ٩٠)

ذَكَرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا رُمِيَ خَاتَمُهُ ذَلِكَ

(٥٤٦٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون الرِّبَّانِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ عُثْمَرَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ الشَّيْبَانِيِّ ،

عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال : اتَّخَذَ رسولُ الله ﷺ خاتماً ، فلبَّسَهُ ، وقال : «شَغَلَنِي هَذَا عَنْكُمْ مِنْذُ الْيَوْمِ» ثُمَّ رَمَى بِهِ . (٩: ٥)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْفَاصِلُ لِهَذَيْنِ الْخَبَرَيْنِ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا

(٥٤٧٠) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف ، قال : حدثنا الوليد بن شجاع ، قال : حدثنا علي بن مسهر ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع عن ابن عمر قال : اتَّخَذَ رسولُ الله ﷺ خاتماً مِنْ ذَهَبٍ ، فَاتَّخَذَ النَّاسُ خَوَاتِيمَ الذَّهَبِ ، فَالْقَاهُ مِنْ يَدِهِ ، وَقَالَ : «لَا أَلْبَسُهُ أَبَدًا» وَاتَّخَذَ خَاتِماً مِنْ وَرَقٍ ، فَجَعَلَ فَصَّهُ مِمَّا يَلِي كَفَّهُ ، وَنَقَشَ فِيهِ : مُحَمَّدٌ رسولُ اللَّهِ ، فَلَمْ يَزَلْ فِي يَدِهِ حَتَّى قُبِضَ رسولُ اللَّهِ ﷺ . (٩: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَأَنَ ذَلِكَ بَعْدَ الْمِصْطَفَى ﷺ كَانَ فِي يَدِ الْخَلِيفَةِ بَعْدَهُ

(٥٤٧١) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن ثُمير ، قال : حدثنا محمد بن بشر ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع عن ابن عمر ، أن رسول الله ﷺ اتَّخَذَ خَاتِماً مِنْ ذَهَبٍ ، فَكَانَ يَجْعَلُ فَصَّهُ مِمَّا يَلِي بَطْنَ كَفِّهِ ، فَاتَّخَذَ النَّاسُ الْخَوَاتِيمَ ، فَالْقَاهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ : «لَا أَلْبَسُهُ أَبَدًا» ثُمَّ اتَّخَذَ خَاتِماً مِنْ وَرَقٍ ، وَكَانَ فِي يَدِهِ ، ثُمَّ فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ ، ثُمَّ فِي يَدِ عُمَرَ ، ثُمَّ فِي يَدِ عُثْمَانَ حَتَّى هَلَكَ مِنْهُ فِي بَرِّ أَرِسٍ . (٩: ٥)

ذَكَرَ مَا كَانَ نَقَشَ خَاتَمَ رسولِ اللَّهِ ﷺ

(٥٤٧٢) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ الْبَرْنَدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ ، عَنْ ثُمَامَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ نَقَشُ خَاتَمِ النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثَةَ أَسْطُرٍ : مُحَمَّدٌ سَطْرٌ ، وَرَسُولٌ سَطْرٌ ، وَاللَّهُ سَطْرٌ . (٤٣: ٢)

ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ أَنَّهُ يَنْقُشُ فِي الْخَوَاتِيمِ بِمَا نَقَشَهُ ﷺ فِي خَاتَمِهِ

(٥٤٧٣) (البخاري) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُمَامُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهِيبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «إِنِّي اصْطَنَعْتُ خَاتِماً ، فَلَا يَنْقُشُ أَحَدٌ عَلَى نَقْشِهِ» . (٤٣: ٢)

ذَكَرَ زَجَرِ الْمِصْطَفَى ﷺ أَمَنَهُ أَنَّهُ يَنْقُشُوا نَقْشَ خَاتَمِهِ ﷺ (٥٤٧٤) (البخاري) - أخبرنا محمد بن المنذر بن سعيد ، قال : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَاحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُثَيْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهِيبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : اصْطَنَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ خَاتِماً ، وَقَالَ : «إِنَّا صَنَعْنَا حَلَقًا ، وَنَقَشْنَا فِيهِ نَقْشًا ، فَلَا يَنْقُشُ عَلَيْهِ أَحَدٌ» . (٩: ٥)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحَضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ تَخْتَمُ الْمَرْءُ فِي يَسَارِهِ مِنَ الشَّيْءِ

(٥٤٧٥) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ الْعَسْكَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ اتَّخَذَ خَاتِماً مِنْ ذَهَبٍ ، وَلَبَّسَهُ فِي يَمِينِهِ ، وَجَعَلَ فَصَّهُ مِمَّا يَلِي بَطْنَ كَفِّهِ ، ثُمَّ رَمَى بِهِ ، وَاتَّخَذَ خَاتِماً مِنْ وَرَقٍ . (٩: ٥)

ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يُوْهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْأَخْبَارِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا فِيهِ

(٥٤٧٦) (صحيح دون قوله : ولا يلبسه ؛ فإنه شاذ) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي ، قال : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ اتَّخَذَ خَاتِماً مِنْ ذَهَبٍ ، وَكَانَ يَجْعَلُ فَصَّهُ فِي بَاطِنِ كَفِّهِ ، فَاتَّخَذَ النَّاسُ خَوَاتِيمَ مِنْ ذَهَبٍ ، فَطَرَحَهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ ، فَطَرَحَ النَّاسُ خَوَاتِيمَهُمْ ، ثُمَّ اتَّخَذَ خَاتِماً مِنْ فِضَّةٍ ، فَكَانَ يَخْتَمُ بِهِ ، وَلَا يَلْبَسُهُ . (٩: ٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ لَبَّسَهُ خَاتَمَهُ فِي يَمِينِهِ إِذَا أَمِنَ ثَلَبَ النَّاسَ إِيَّاهُ

(٥٤٧٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَلِيمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكُ بْنُ أَبِي نَعْمٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضَوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَلْبَسُ خَاتَمَهُ فِي يَمِينِهِ . (٩: ٥)

قال : أخبرنا جريرٌ ، عن منصورٍ ، عن إبراهيمَ ، عن علقمةَ قال : قال عبدُ الله : لَعَنَ رسولُ الله ﷺ الوَاشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ وَالْمُتَمَصِّصَاتِ وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ ، الْمُغَيَّرَاتِ خَلَقَ اللهُ ، قَالَ : فَبَلَغَ ذَلِكَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي أَسَدٍ يُقَالُ لَهَا : أُمُّ يَعْقُوبَ كَانَتْ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، فَأَتَتْهُ ، فَقَالَتْ : مَا حَدِيثُ بَلْغَنِي عَنْكَ أَنْتَ لَعَنْتِ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ ، وَالْمُتَمَصِّصَاتِ وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ ، الْمُغَيَّرَاتِ خَلَقَ اللهُ ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ : وَمَا لِي لَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ رسولُ الله ﷺ وَمَوْ فِي كِتَابِ اللهِ ، قَالَتِ الْمَرْأَةُ : لَقَدْ قَرَأْتُ مَا بَيْنَ لَوْحَيْهِ الْمُصْحَفِ ، فَمَا وَجَدْتُهُ قَالَ : وَاللهِ إِنْ كُنْتَ قَرَأْتِهِ لَقَدْ وَجَدْتِهِ ، ثُمَّ قَالَ : ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ قَالَ : قَالَتِ الْمَرْأَةُ : فَإِنِّي أَرَى شَيْئًا مِنْ هَذَا الْآنَ عَلَى امْرَأَتِكَ ، قَالَ : فَاذْهَبِي ، فَاَنْظُرِي ، قَالَ : فَدَخَلَتْ عَلَى امْرَأَةِ عَبْدِ اللهِ ، فَلَمْ تَرَ شَيْئًا ، فَجَاءَتْ إِلَيْهِ ، فَقَالَتْ : مَا رَأَيْتُ شَيْئًا ، فَقَالَ : أَمَا لَوْ كَانَ ذَلِكَ لَمْ تُجَامِعِيهَا . (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنِ الْقَرْعِ أَنْ يُعْمَلَ فِي رُؤُوسِ الصَّبِيَّانِ وَالرِّجَالِ مَعًا

(٥٤٨٢) (متفق عليه) - أخبرنا المفضل بن محمد بن إبراهيم الجندي بمكة ، قال : حدثنا علي بن زياد اللحجي ، قال : حدثنا أبو قرة ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني عبيد الله بن عمر ، أن عمر بن نافع أخبره ، عن نافع أنه سمع ابن عمر يقول : سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَنْهَى عَنِ الْقَرْعِ ، فَقُلْتُ : وَمَا الْقَرْعُ؟ فَأَشَارَ لَنَا عُبَيْدُ اللهِ ، قَالَ : إِذَا خَلَقَ الصَّبِيُّ ، تَرَكَ هَامُنًا شَعْرًا وَهَامُنًا شَعْرًا ، فَأَشَارَ لَنَا عُبَيْدُ اللهِ إِلَى نَاصِيَتِهِ وَجَانِبَيْ رَأْسِهِ ، فَقِيلَ لِعُبَيْدِ اللهِ : الْجَارِيَةُ وَالْغُلَامُ ، فَقَالَ : لَا ادْرِي ، هَكَذَا قَالَ . (١٠٨: ٢)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنِ أَنْ يُخْلَقَ وَسَطُ رَأْسِ الصَّبِيِّ وَيُتْرَكَ حَوَالِيهِ عَلَيْهَا الشَّعْرُ

(٥٤٨٣) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا محمد بن المنهال الضرير ، قال : حدثنا يزيد بن زريع ، قال : حدثنا روح بن القاسم ، عن عمر بن نافع ، عن نافع عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْقَرْعِ : أَنْ يُخْلَقَ رَأْسُ الصَّبِيِّ وَيُتْرَكَ بَعْضُ شَعْرِهِ . (١٣: ٤)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنِ لَبْسِ الْمَرْءِ خَاتَمَهُ فِي السَّبَّابَةِ أَوْ الْوَسْطَى (٥٤٧٨) (مسلم) - أخبرنا عمر بن محمد الهذلي ، قال : حدثنا بُنْدَارٌ ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كَثْبٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ : نَهَانِي نَبِيُّ اللهِ ﷺ عَنِ الْقَسِيِّ ، وَالْمِثْرَةِ ، وَعَنِ الْخَاتَمِ فِي السَّبَّابَةِ وَالْوَسْطَى . (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنِ الْوَشْمِ ، إِذَا الْفَاعِلُ وَالْمَفْعُولُ بِهِ ذَلِكَ مَلْعُونَانِ

(٥٤٧٩) (البخاري) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هُمَامِ بْنِ مِنْبِهِ ، قَالَ : هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ فَذَكَرَ أَحَادِيثَ ، قَالَ : وَقَالَ رسولُ الله ﷺ : «الْعَيْنُ حَقٌّ» وَنَهَى عَنِ الْوَشْمِ . (٣: ٢)

ذَكَرَ لَعْنُ الْمُصْطَفَى ﷺ الْمُسْتَوْشِمَاتِ وَالْوَاشِمَاتِ (٥٤٨٠) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ الرَّمَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ ، قَالَ : جَاءَتِ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ إِلَى ابْنِ مَسْعُودٍ ، فَقَالَتْ : إِنَّهُ بَلْغَنِي أَنْتَ تَقُولُ : لَعْنَتِ الْوَاشِمَةُ وَالْمُسْتَوْشِمَةُ وَالنَّاصِصَةُ وَالْمُتَمَصِّصَةُ ، وَقَدْ قَرَأْتُ مَا بَيْنَ اللَّوْحَيْنِ ، فَمَا وَجَدْتُ مَا تَقُولُ؟ قَالَ : بَلَى ، وَجَدْتُ ، وَلَكِنَّكَ لَا تَعْلَمِينَ ، قَالَتْ : وَأَيُّنَ هُوَ؟ قَالَ : أَمَا قَرَأْتَ ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ (الحشر: ٧) قَالَتْ : بَلَى ، قَالَ : هُوَ ذَلِكَ ، قَالَتْ : أَمَا إِنِّي لَا أَرَى عَلَى أَهْلِكَ بَعْضَ ذَلِكَ ، قَالَ : فَادْخُلِي فَاَنْظُرِي ، فَدَخَلَتْ فَتَنَظَرَتْ ، فَلَمْ تَرَ شَيْئًا ، فَقَالَ لَهَا عَبْدُ اللهِ : هَلْ رَأَيْتِ شَيْئًا؟ قَالَتْ : لَا ، قَالَ عَبْدُ اللهِ : أَمَا إِنَّكَ لَوْ رَأَيْتِ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ مَا صَحَّيْنِي . (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ لَعْنُ الْمُصْطَفَى ﷺ الْمُغَيَّرَاتِ خَلَقَ اللهُ الْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ

(٥٤٨١) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف ، قال : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَنْظَلِيُّ ،

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْقَرْعَ مَبَاحٌ اسْتِعْمَالُ صِدْيِهِ الْحَلْقِ
وَالْإِسْرَافُ مَعًا

(٥٤٨٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،
قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ:
أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
رَأَى صَبِيًّا حَلَّقَ بَعْضُ شَعْرِهِ، وَتَرَكَ بَعْضَهُ، فَنَهَى عَنْ ذَلِكَ،
وَقَالَ: «اخْلُقُوهُ كُلَّهُ، أَوْ اتْرُكُوهُ كُلَّهُ». (١٣: ٤)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ أَنَّ تَسْتَوِصِلَ الْمَرْأَةُ بِشَعْرِهَا غَيْرِهَا

(٥٤٨٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى،
قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ
سُلَيْمَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ
الْمُسَيَّبِ عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ
الزَّوْرِ. (٦: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الزَّوْرَ الَّذِي نَهَى عَنْهُ هُوَ أَنْ تَسْتَوِصِلَ الْمَرْأَةُ
بِشَعْرِهَا شَعْرًا غَيْرِهَا

(٥٤٨٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي
سَعِيدٍ الْمُقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ مَعَاوِيَةَ وَهُوَ عَلَى الْمَنْبَرِ
وَفِي يَدِهِ قُصَّةٌ مِنْ شَعْرٍ يَقُولُ: مَا بَالَ نِسَاءُ يَجْعَلْنَ فِي رُؤُوسِهِنَّ
مِثْلَ هَذَا، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ امْرَأَةٍ تَجْعَلُ فِي
رَأْسِهَا شَعْرًا مِنْ شَعْرِ غَيْرِهَا إِلَّا كَانَ زَوْرًا». (٦: ٢)

قَالَ الشَّيْخُ: الرِّوَايَةُ كُلُّهَا زَوْرٌ، وَالصَّوَابُ زَوْرٌ أَنْ تُضَمَّ الزَّاي.

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذَا الْأَسْمَ سَمَاءُ الْمُصْطَفَى ﷺ

(٥٤٨٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ،
قَالَ: حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ
عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، قَالَ: قَدِمَ مَعَاوِيَةُ الْمَدِينَةَ،
فَنَظَّطَنَا وَأَخْرَجَ كُبَّةً مِنْ شَعْرِ، وَقَالَ: مَا كُنْتُ أَرَى أَحَدًا يَفْعَلُهُ،
إِلَّا الْيَهُودَ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَلَغَهُ، فَسَمَّاهُ الزَّوْرَ. (٦: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذَا هَلَكَتْ لَمَّا اسْتَوِصَلَتْ
نِسَاؤُهُمْ

(٥٤٨٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ

الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ
شِهَابٍ، عَنْ حَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّهُ سَمِعَ مَعَاوِيَةَ
عَامَ حَجٍّ وَهُوَ عَلَى الْمَنْبَرِ تَتَاوَلُ قُصَّةً مِنْ شَعْرٍ كَانَتْ فِي يَدِ خُرَاسِيٍّ
يَقُولُ: يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى
عَنْ مِثْلِ هَذِهِ، وَيَقُولُ: «إِنَّمَا هَلَكَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ حَيْثُ اتَّخَذَ هَذِهِ
نِسَاؤُهُمْ». (٦: ٢)

ذَكَرَ لَعْنِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوِصِلَةَ مَعًا

(٥٤٨٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا
الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ:
حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ لَعَنَ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوِصِلَةَ وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوِشِمَةَ. (٦: ٢)

ذَكَرَ لَعْنِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْوَاصِلَةَ عَلَى دَائِمِ الْأَوَاقَاتِ

(٥٤٩٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ،
قَالَ: حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ،
عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ مُسْلِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ
صَفِيَّةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: إِنَّ جَارِيَةَ زَوَّجُوها، فَمَرِضَتْ
فَتَمَسَّطَ شَعْرُهَا، فَأَرَادُوا أَنْ يَصْلُوهَا فِي شَعْرِهَا، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِرَسُولِ
اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَعَنَ اللَّهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوِصِلَةَ
وَالْمُوَاصِلَةَ». (٦: ٢)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ أَنَّ تَسْتَوِصِلَ الْمَرْأَةُ بِشَعْرِهَا شَيْئًا يُشَبُّهُ
الشَّعْرَ يُرِيدُهُ بِهِ الزَّوْرُ

(٥٤٩١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ،
قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ:
أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو الزَّيْبَرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ
اللَّهِ قَالَ: زَجَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَصِلَ الْمَرْأَةُ بِرَأْسِهَا شَيْئًا. (٦: ٢)

ذَكَرَ لَعْنِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْمُسْتَوِصِلَاتِ وَالْوَاصِلَاتِ

(٥٤٩٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَجَاشِعٍ،
قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي
بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ، قَالَ: سَمِعْتُ
الْحَسَنَ بْنَ مُسْلِمٍ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ جَارِيَةَ

كُرْبِ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قال: احْتَرَقَ بَيْتُ الْمَدِينَةِ عَلَى أَهْلِهِ مِنَ اللَّيْلِ، فَلَمَّا حَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَأْنِهِمْ، قَالَ: «إِنَّ هَذِهِ الشَّارِ إِذَا هِيَ عَدُوُّكُمْ، فَإِذَا نَعْتُمْ فَأَطْفِئُوهَا عَنْكُمْ». (٩٥: ١)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ إِزَالَةِ الْغَمْرِ مِنْ يَدِهِ عِنْدَ إِرَادَتِهِ النَّوْمَ بِاللَّيْلِ

(٥٤٩٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خُلَيْفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ بْنُ مُسْرَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ بَاتَ فِي يَدِهِ غَمْرٌ، فَعَرَّضَ لَهُ عَارِضٌ، فَلَا يُلَومُنْ إِلَّا نَفْسَهُ». (٦٦: ٣)

ذَكَرُ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ إِذَا أَوَى إِلَى مَضْجَعِهِ يُرِيدُ النَّوْمَ

(٥٤٩٧) (البخاري) - أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شُعَيْبٍ الْبَلْخِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مَزَاحِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ الْبَرَاءِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ، وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْتَثُ عِبَادَكَ». (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمَدْحُضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ لَمْ يَسْمَعْهُ أَبُو إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ

(٥٤٩٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ أَبِي: وَحَدَّثَنِي الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا اضْطَجَعَ لَيْتَامَ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى، تَحْتَ خَدِّهِ الْأَيْمَنِ وَقَالَ: «اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْتَثُ عِبَادَكَ». (١٢: ٥)

ذَكَرُ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ إِذَا أَمَى مَضْجَعَهُ مِنَ التَّسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ وَالتَّحْمِيدِ

(٥٤٩٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدٍ السَّعْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرُّمَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّ فَاطِمَةَ أَنْتَتِ النَّبِيَّ ﷺ

مِنَ الْأَنْصَارِ تَزَوَّجَتْ، وَأَنَّهُا مَرَضَتْ، فَتَمَرَّطَ شَعْرُهَا، فَأَرَادُوا أَنْ يَصِلُوهَا، فَسَالُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَلَعَنَ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ. (١٠٩: ٤)

١ - باب آداب النوم

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِتَرْكِ الْإِنْشَارِ لِلْمَرْءِ إِذَا هَدَأَتِ الرَّجُلُ

(٥٤٩٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى عَبْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ الْعُقَيْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا سَمِعْتُمْ نَبَاحَ كِلَابٍ، أَوْ نَهَاقَ حُمُرٍ بِاللَّيْلِ، فَتَعَوَّدُوا بِاللَّهِ، فَإِنَّهُمْ يَرَوْنَ مَا لَا تَرَوْنَ، وَأَقْلُوا الْخُرُوجَ إِذَا هَدَأَتِ الرَّجُلُ، فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يَبْثُ مِنْ خَلْقِهِ فِي لَيْلِهِ مَا شَاءَ، وَاجْتَفُوا الْأَبْوَابَ، وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَابًا أَجِيفَ، وَذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَغَطُّوا الْجِرَارَ وَاكْفَوْوا الْآنِيَةَ، وَأَوَكُوا الْقِرْبَ».

أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ نَحْوَهُ. (٩٥: ١)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْقَوَاسِقَةَ تُضْرِمُ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ بَيْتَهُمْ بِأَمْرِ الشَّيْطَانِ إِذَا هَذَا ذَلِكَ

(٥٤٩٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَدَمَ الْجَرَجَانِيُّ، غَنْدَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَمَادٍ بْنِ طَلْحَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ عَنْ سِمَاكِ، عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَتْ فَارَةُ، فَأَخَذَتْ تَجُرُّ الْفَتِيلَةَ، فَذَهَبَتْ الْجَارِيَةُ تَزْجُرُهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «دَعِيهَا» قَالَ: فَجَاءَتْ بِهَا، فَالْقَتْهَا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْحُمْرَةِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا قَاعًا، فَأَخْرَقَتْ مِنْهَا مِثْلَ مَوْضِعِ دَرَاهِمٍ، فَقَالَ: «إِذَا نَعْتُمْ فَأَطْفِئُوا سُرُوحَكُمْ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَذُلُّ مِثْلَ هَذِهِ عَلَى هَذَا فَتَحْرِقُكُمْ». (٩٥: ١)

ذَكَرُ إِطْلَاقَ اسْمِ الْعَدُوِّ عَلَى النَّارِ لِلْعَلَّةِ الَّتِي تَقْدَمُ ذِكْرُنَا لَهَا (٥٤٩٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو

إذا أخذ مَضْجَعَهُ - وقال ابن كثير: أوصى رجلاً - أن يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَالْجَنَاحَ ظَهْرِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنَاجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، أَمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، فَإِنْ مَاتَ مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ». (٢: ١)

ذَكَرُ الشَّيْءِ الَّذِي يَغْفِرُ اللَّهُ ذُنُوبَ قَائِلِهِ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ

(٥٥٠٣) (صحيح) أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير بَشْتَر، قال: حَدَّثَنَا مَعْمَرُ بْنُ سَهْلٍ الْأَهْوَازِيُّ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْكُوفِيُّ، عن مسعر بن كدام، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبد الله بن باباه عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَالَ حِينَ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، غَفَرَ اللَّهُ ذُنُوبَهُ أَوْ خَطَايَاهُ - شَكَّ مِسْعَرٌ - وَإِنْ كَانَ مِثْلَ زَيْدِ الْبَحْرِ». (٢: ١)

ذَكَرُ الشَّيْءِ الَّذِي إِذَا قَالَهُ الْمَرْءُ عِنْدَ الرُّقَادِ يَكُونُ خَيْرًا لَهُ مِنْ خَادِمٍ يَخْدُمُهُ

(٥٥٠٤) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قال: أَخْبَرَنَا سَفِيَّانُ، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن أَبِي يَزِيدَ، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي بن فاطمة أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَسْتَحْدِمُهُ، فقال: «أَلَا أَتْلُكَ أَوْ أَعْلَمُكَ مَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ ذَلِكَ، إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَسَبِّحْهُ وَكَبِّرْهُ وَهَلِّلِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَارْبَعًا وَثَلَاثِينَ» قال علي: فلم أدعها منذ سمعتها من النبي ﷺ قالوا: وَلَا لَيْلَةَ صِفَيْنِ؟ قال: وَلَا لَيْلَةَ صِفَيْنِ. (٢: ١)

ذَكَرُ مَا يُهْلَلُ الْمَرْءُ بِهِ رُتَهُ جَلٌّ وَعَلَا إِذَا تَعَارَى مِنَ اللَّيْلِ

(٥٥٠٥) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَيَّارٍ، قال: حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ عَدِيٍّ، قال: حَدَّثَنَا عَثَامُ بْنُ عَلِيٍّ، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة

تَشْكُو إِلَيْهِ أَثَرَ الرُّحَى، وَبَلَغَهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بِسَبِيٍّ، فَأَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ تَسْأَلُهُ خَادِمًا، فَلَمْ تَلْقَهُ وَلَقِيَتْ عَائِشَةَ، فَحَدَّثَتْهَا الْحَدِيثَ، فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيَّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ بِذَلِكَ، فَاتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا فَذَهَبْنَا لِنَقُومَ، فقال: «مَكَانُكُمَا» وَقَعَدَ بَيْنَنَا حَتَّى وَجَدْتُ بُرْدَ قَدَمِهِ عَلَى صَدْرِي، فقال: «أَتْلُكُمَا عَلَى خَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَانِي: تُكَبِّرَانِ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، وَتُسَبِّحَانِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَهْمَدَانِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا، فَإِنَّهُ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ». (١: ١٠٤)

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِقِرَاءَةِ «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَأْخُذَ مَضْجَعَهُ

(٥٥٠٠) (صحيح لغيره) - أخبرنا أبو عروبة بَحْرَانُ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبٍ بن أبي كريمة، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عن أبي عبد الرحمن، عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي إسحاق، عن فروة بن نوفل الأشجعي عن أبيه قال: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، عَلَّمَنِي شَيْئًا أَقُولُهُ إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِي، قَالَ: «اقْرَأْ «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ»».

ذَكَرُ الْعِلَةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ بِهَذَا الْفِعْلِ

(٥٥٠١) (صحيح لغيره دون: «هل لك...» إلى: تركتها عند... - أخبرنا الصوفي، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قال: أَخْبَرَنَا زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن فروة بن نوفل عن أبيه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «هَلْ لَكَ فِي رَبِيبَةٍ لَنَا، فَتَكْفُلُهَا زَيْنَبُ» قَالَ: ثُمَّ جَاءَ فَسَأَلَهُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: تَرَكْتُهَا عِنْدَ أُمِّهَا، قَالَ: «فَمَجِيءٌ مَا جَاءَ بِكَ؟» قَالَ: جِئْتُ لَتَعْلَمَنِي شَيْئًا أَقُولُهُ عِنْدَ مَنَامِي، قَالَ: «اقْرَأْ «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ»» ثُمَّ نَمَّ عَلَى خَاتَمِهَا، فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشَّرِكِ». (١: ١٠٤)

ذَكَرُ الشَّيْءِ الَّذِي إِذَا قَالَهُ الْمَرْءُ عِنْدَ الرُّقَادِ ثُمَّ أَدْرَكَتْهُ الْمِيتَةُ مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ

(٥٥٠٢) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، و محمد بن كثير، قال: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، قال: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ رَجُلًا

قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا تَصَوَّرَ مِنَ اللَّيْلِ ، قَالَ : «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ، رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ» . (١٢: ٥)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يُغَقِّبَ التَّهْلِيلَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ بِسُؤَالِ الْمَغْفِرَةِ وَالزِّيَادَةِ فِي الْعِلْمِ وَنَفْيِ الزَّيْغِ عَنِ الْخَلْدِ

(٥٥٠٦) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمُتَعَالِ بْنِ طَالِبِ الْبَغْدَادِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا اسْتَيْقَظَ مِنَ اللَّيْلِ ، قَالَ : «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَكَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِذَنْبِي ، وَأَسْأَلُكَ رَحْمَتَكَ ، اللَّهُمَّ زِدْنِي عِلْمًا ، وَلَا تَزِغْ قَلْبِي بَعْدَ أَنْ هَدَيْتَنِي ، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ» . (١٢: ٥)

ذَكَرُ مَا يَحْمَدُ الْمَرْءُ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا عَلَى مَا أَحْيَاهُ بَعْدَ إِمَاتَتِهِ (٥٥٠٧) (البخاري) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهَدٍ عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانَ ، عَنْ سَفْيَانَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ رَبِيعٍ عَنْ خُذَيْفَةَ ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ : «اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَحْيَا وَبِاسْمِكَ أَمُوتُ» وَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ : «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ» . (١٢: ٥)

ذَكَرَ الشَّيْءَ الَّذِي إِذَا قَالَهُ الْمَرْءُ عِنْدَ اسْتَيْقَظِهِ مِنَ النَّوْمِ دَخَلَ الْجَنَّةَ بِقَوْلِهِ ذَلِكَ إِنْ أَدْرَكَتْهُ مِيتَتُهُ

(٥٥٠٨) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْشَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ الْحَجَّاجِ الصَّوَّافِ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا أَوَى الرَّجُلُ إِلَى فِرَاشِهِ أَنَاهُ مَلَكٌ وَشَيْطَانٌ فَيَقُولُ الْمَلَكُ : اخْتِمْ بِخَيْرٍ ، وَيَقُولُ الشَّيْطَانُ : اخْتِمْ بِشَرٍّ ، فَإِنْ ذَكَرَ اللَّهَ ، ثُمَّ نَامَ ، بَاتَتْ الْمَلَائِكَةُ تَكْلُمُهُ ، فَإِنْ اسْتَيْقَظَ قَالَ الْمَلَكُ : افْتَحْ بِخَيْرٍ ، وَقَالَ الشَّيْطَانُ : افْتَحْ بِشَرٍّ ، فَإِنْ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ

عَلَيَّ نَفْسِي ، وَلَمْ يُعْثَبْهَا فِي مَنَامِهَا ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُعْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا» إِلَى آخِرِ الْآيَةِ «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُعْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ ، فَإِنْ وَقَعَ مِنْ سَرِيرِهِ فَمَاتَ ، دَخَلَ الْجَنَّةَ» . (٢: ١)

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِمَسْأَلَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْغُفْرَانَ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ مُضْجَعَهُ إِنْ أَمْسَكَ نَفْسَهُ وَحَفِظَهَا إِنْ أَرْسَلَهَا

(٥٥٠٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُحْطَبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبَانَ الْقُرَشِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَرَ ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ ، فَلْيَأْخُذْ دَاخِلَةَ إِزَارِهِ فَلْيَتَنَفَّضْ بِهَا فِرَاشَهُ ، وَيُسَمِّيَ اللَّهَ ، فَإِنَّهُ لَا يَذَرِي مَا خَلَفَهُ عَلَيْهِ بَعْدَهُ عَلَى فِرَاشِهِ ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَضْطَجِعَ ، فَلْيَضْطَجِعْ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ ، وَلْيَقُلْ : سُبْحَانَكَ رَبِّي بِكَ وَصَعْتُ جَنْبِي ، وَبِكَ أَرْقَعُهُ ، إِنْ أَمْسَكَتْ نَفْسِي ، فَأَغْفِرْ لَهَا ، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا ، فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ» (١٠٤: ١)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ إِنَّمَا أَمَرَ لِمَنْ أَتَى مُضْجَعَهُ وَوَسَدَ بِيَمِينِهِ

(٥٥١٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ بِحَرَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُقْبَرِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ ، فَلْيَنْزِعْ إِزَارَهُ ، وَلْيَتَنَفَّضْ بِدَاخِلَتِهَا فِرَاشَهُ ، ثُمَّ لِيَتَوَسَّدَ بِيَمِينِهِ ، وَيَقُولَ : بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أَصْعَ جَنْبِي ، وَبِكَ أَرْقَعُهُ ، اللَّهُمَّ إِنْ أَمْسَكَتَهَا ، فَارْحَمَهَا ، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا ، فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ» . (١٠٤: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ سَعِيدَ الْمَقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَسَمِعَهُ مِنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، فَالطَّرِيقَانِ جَمِيعاً مُحْفُوظَانِ .

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ بِهَذَا الدُّعَاءِ إِنَّمَا أَمَرَ لِلَاخِذِ بِمُضْجَعِهِ وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ لِلصَّلَاةِ

(٥٥١١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ

كُلُّ شَيْءٍ وَإِلَهُ كُلِّ شَيْءٍ لَكَ كُلُّ شَيْءٍ ، أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّارِ .
(١٢: ٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يُسَمِّيَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا عِنْدَ
إِرَادَتِهِ النَّوْمِ

(٥٥١٤) (البخاري) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو
خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ، عَنْ
عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ رِثْمِ بْنِ حِرَاشٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : كَانَ
النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ : «اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا»
وَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ : «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ
النُّشُورُ» . (١٢: ٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَحْمَدَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا عَلَى مَا
أَطْعَمَهُ وَسَقَاهُ وَكَفَاهُ عِنْدَ إِرَادَتِهِ النَّوْمِ

(٥٥١٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سُلَيْمَةَ ، عَنْ
ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ :
«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَكَفَانَا ، فَكَمْ مِمَّنْ لَا كَافِيَ لَهُ
وَلَا مُؤَيِّ» . (١٢: ٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا الْمَغْفِرَةَ عِنْدَ
إِرَادَتِهِ النَّوْمِ

(٥٥١٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَنَّى ، قَالَ :
حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ خَالِدِ
الْحَذَاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، قَالَ : كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا أَوَى إِلَى
فِرَاشِهِ ، قَالَ : «اللَّهُمَّ أَنْتَ خَلَقْتَ نَفْسِي وَأَنْتَ تَوَفَّاهَا ، لَكَ مَمَاتُهَا
وَمَحْيَاهَا ، اللَّهُمَّ إِنْ تَوَفَيْتَهَا ، فَاعْفُ عَنْهَا ، وَإِنْ أَحْيَيْتَهَا ، فَاحْفَظْهَا ،
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِهِ : أَكَانَ عُمَرُ
يَقُولُ هَذَا؟ قَالَ : بَلَى خَيْرٌ مِنْ عُمَرَ كَانَ يَقُولُهُ ، فَظَنُّنَا أَنَّهُ عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ . (١٢: ٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ تَفْوِيضُ النَّفْسِ إِلَى الْبَارِي جَلَّ
وَعَلَا عِنْدَ إِرَادَتِهِ النَّوْمِ

(٥٥١٧) (البخاري) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ :

أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْتَمِرٌ ، قَالَ : سَمِعْتُ مَنْصُورَ بْنَ الْمُعْتَمِرِ
يُحَدِّثُ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ قَالَ :
قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ : «إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ ، فَتَوَضَّأْ وَضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ ، ثُمَّ
اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الْأَيْمَنِ ، ثُمَّ قُلْ : اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ إِلَيْكَ ،
وَقَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ ، وَاجْلَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ رَغْبَةً وَرَهْبَةً ، لَا مَلْجَأَ
وَلَا مَتَجَأَ مَتَكَ إِلَّا إِلَيْكَ ، أَمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ ، وَبِنَبِيِّكَ
الَّذِي أَرْسَلْتَ ، وَاجْعَلْهُ آخِرَ مَا تَقُولُ ، فَإِنْ مِتُّ مِتُّ عَلَى الْفِطْرَةِ »
فَقُلْتُ أَسْتَذَكِّرُكُمْ : وَبِرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ ، فَقَالَ : «وَبِنَبِيِّكَ
الَّذِي أَرْسَلْتَ» . (١٠٤: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِسُؤَالِ الْعَبْدِ رَبَّهُ قَضَاءَ دِينِهِ وَغَنَاءَ مِنَ الْفَقْرِ
عِنْدَ مَمَاتِهِ

(٥٥١٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو
خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، قَالَ : كَانَ أَبُو صَالِحٍ
يَأْمُرُنَا إِذَا أَرَادَ أَحَدُنَا أَنْ يَنَامَ أَنْ يَضْطَجِعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ ، ثُمَّ
يَقُولُ : «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ وَرَبَّ الْأَرْضِ ، وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ،
رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى ، مِثْلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ
وَالْفُرْقَانِ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ ، أَنْتَ
الْأَوَّلُ ، فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ
الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ ، أَقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ ، وَأَغْنِنَا مِنَ
الْفَقْرِ» .

وَكَانَ يَرَوِي ذَلِكَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .
(١٠٤: ١)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَحْمَدَ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ عَلَى مَا
كَفَاهُ وَأَوَاهُ عِنْدَ إِرَادَتِهِ النَّوْمِ

(٥٥١٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ
الْوَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ الْمُعَلَّمُ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا ابْنُ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ
يَقُولُ إِذَا تَبَوَّأَ مَضْجَعَهُ : «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانِي وَأَوَانِي وَسَقَانِي ،
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيَّ فَأَفْضَلَ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعْطَانِي
فَأَجْزَلَ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، اللَّهُمَّ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ ، وَمَالِكُ

ذَكَرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِهَذَا الْفِعْلِ

(٥٥٢٠م) (صحيح لغيره دون ما تقدم الإشارة إليه برقم (٥٥٠١)) - أخبرنا الصوفي، قال: حدثنا علي بن الجعد، قال: أخبرنا زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن فروة بن نوفل، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «هَلْ لَكَ فِي رَبِيبَةٍ، لَنَا فَتَكَفَلَهَا زَيْنَبُ» قال: ثُمَّ جَاءَ، فَسَأَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: تَرَكْتُهَا عِنْدَ أُمِّهَا قَالَ: «فَمَجِيءٌ مَا جَاءَ بِكَ» قَالَ: جِئْتُ لِتُعَلِّمَنِي شَيْئًا أَقُولُهُ عِنْدَ مَنْامِي قَالَ: «اقْرَأْ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ ثُمَّ تَمَّ عَلَى خَاتِمَتِهَا، فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشَّرْكِ» . (١٠٤: ١)

ذَكَرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمُؤْمِنِ مَجَانِبَةُ النَّوْمِ قَبْلَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ (٥٥٢١) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حميد بن مسعدة، قال: حدثنا جعفر بن سليمان، قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، قال: سَمِعْتُ عَائِشَةَ وَأَنَا أَتَكَلَّمُ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ، فَقَالَتْ: يَا عُرَى، أَلَا تُرِيحُ كَاتِبَتِكَ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَنَامُ قَبْلَهَا، وَلَا يَتَحَدَّثُ بَعْدَهَا . (٢٨: ٥)

ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنِ النَّوْمِ قَبْلَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ وَالسَّمَرِ بَعْدَهَا (٥٥٢٢) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا ابنُ عُليّة، عن عوف، عن أبي المنهال عن أبي بَرزّة، قال: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ النَّوْمِ قَبْلَهَا، وَالْحَدِيثُ بَعْدَهَا - يَعْنِي عِشَاءَ الْآخِرَةِ . - (٣٠: ٢)

ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنِ نَوْمِ الْإِنْسَانِ عَلَى بَطْنِهِ إِذَا جَلَّ وَعَلَا لَا يُحِبُّ تِلْكَ النُّومَةَ

(٥٥٢٣) (حسن صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عيسى بن يونس، قال: حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: مرَّ رسول الله ﷺ على رَجُلٍ مُضْطَجِعٍ عَلَى بَطْنِهِ، فَعَمَزَهُ بِرَجْلِهِ، وَقَالَ: «إِنَّ هَذِهِ ضِجَّةٌ لَا يُحِبُّهَا اللَّهُ» . (٢: ١)

ذَكَرُ بُغْضِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا النَّائِمِينَ عَلَى بَطُونِهِمْ

(٥٥٢٤) (ضعيف) - أخبرنا ابنُ سلم، قال: حدثنا عبد

حدثنا أبو الوليد، قال: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ عُبَيْدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَخَذَ مُضْجَعَهُ، قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجْهَهُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَتَجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ» . (١٢: ٥)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ قِرَاءَةُ سُورَةٍ مَعْلُومَةٍ عِنْدَ إِرَادَتِهِ النَّوْمِ (٥٥١٨) (البخاري) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا النضر بن شميل، قال: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ النَّوْمَ جَمَعَ يَدَيْهِ، ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا، ثُمَّ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ وَرَأْسَهُ وَسَائِرَ جَسَدِهِ .

قَالَ عُقَيْلٌ: وَرَأَيْتُ ابْنَ شَهَابٍ يَفْعَلُ ذَلِكَ .

ذَكَرَ الْعَدَدُ الَّذِي يُسْتَحَبُّ اسْتِعْمَالُ هَذَا الْفِعْلِ بِهِ

(٥٥١٩) (البخاري) - أخبرنا ابنُ قتيبة، قال: حدثنا يزيد بن مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْمُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ جَمَعَ كَفَيْهِ، ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا وَقَرَأَ فِيهِمَا بـ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ، يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَاتٍ . (١٢: ٥)

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِقِرَاءَةِ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَأْخُذَ مُضْجَعَهُ

(٥٥٢٠) (صحيح لغيره) - أخبرنا أبو عروبة بحرّان، قال: حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَيْسَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ فُرْوَةَ بْنِ نُوْفَلٍ الْأَشْجَعِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، عَلِّمْنِي شَيْئًا أَقُولُهُ إِذَا أَوَيْتُ إِلَى فِرَاشِي قَالَ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ . (١٠٤: ١)

جميعاً ، ووضع إحداهما على الأخرى ، دونَ ذلك الفعل الذي نهى عنه ، وهو ضد قول من جهل صناعة الحديث ، فزعم أن أخبار المصطفى تضاد وتتناثر .

ذكرُ الخبر الدالُّ على أن الفعلَ المزجورَ عنه إنما أُريدَ بذلك رفعُ إحدى الرجلين على الأخرى لا وضعها عليها

(٥٥٢٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بنُ الحسن بن قُتيبة ، قال : حدثنا يزيد بنُ موهب ، قال : حدثني الليث بنُ سعد ، عن أبي الزبير عن جابر ، عن رسول الله ﷺ أنه نهى عن اشتِمَالِ الصُّمَاءِ ، والاختِبَاءِ في ثوبٍ واحدٍ ، وأن يرفعَ الرجلُ إحدى رجليه على الأخرى وهو مُستلقٍ على ظهره . (٩٦: ٢)

ذكرُ خبر فيه كالدليل على صحته ما تناولنا الخبر الذي تقدم ذكرنا له

(٥٥٢٨) (صحيح) - أخبرنا عبدُ الله بنُ سليمان بن الأشعث السجستاني ، قال : حدثنا هارون بنُ محمد بن بكَّار بن بلال ، قال : حدثنا محمد بنُ عيسى بن سُميع ، قال : حدثنا روح بن القاسم ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي بكر بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ أنه نهى أن يستلقي الرجلُ ويثني إحدى رجليه على الأخرى . (٩٦: ٢)

* * *

الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا الوليد ، قال : حدثنا الأوزاعي ، قال : حدثني يحيى بن أبي كثير ، عن ابن قيس بن طرفة الغفاري عن أبيه قال : أتانا رسول الله ﷺ ونحن في الصفَّة بعد المغرب ، فقال : «يا فلان ، انطلق مع فلان ، ويا فلان ، انطلق مع فلان» حتى بعثَ خمسةً أنا خامسهم ، فقال : «قوموا معي» ففعلنا ، فدخلنا على عائشة ، وذلك قبل أن ينزل الحجاب ، فقال : «يا عائشة ، أطعِمينا» ففرَّبتَ جَشِيشَةً ، ثم قال : «يا عائشة أطعِمينا ففرَّبتَ حَسِياً ، ثم قال : «يا عائشة ، اسقِينا» فجاءت بِمَسْ فَشْرَبَ ، ثم قال : «يا عائشة اسقِينا» فجاءت بِمَسْ دُونَهُ ، ثم قال : «إِنْ شِئْتُمْ نِمْتُمْ عِنْدَنَا ، وَإِنْ شِئْتُمْ أَتَيْتُمْ الْمَسْجِدَ فَنِمْتُمْ فِيهِ» قال : فَنِمْنَا فِي الْمَسْجِدِ ، فاتانا رسول الله ﷺ في آخر الليل ، فأصابتني نائماً على بطني ، فركَضَنِي بِرِجْلِهِ ، فقال : «مَالِكٌ وَلِهَذِهِ التَّوْمَةِ ، هَذِهِ تَوْمَةٌ يَكْرَهُهَا اللَّهُ - أَوْ يُغْفِضُهَا اللَّهُ - . (١٠٩: ٢)

(٥٥٢٥) (مسلم) - أخبرنا عبدُ الله بنُ أحمد بن موسى ، قال : حدثنا هشام بنُ عمار ، قال : حدثنا الوليد بنُ مسلم ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : «لَا يَسْتَلْقِي الْإِنْسَانُ عَلَى قَفَاهُ ، وَيَضَعُ أَحَدُ رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى» . (٩٦: ٢)

قال أبو حاتم : هذا الفعل الذي زجر عنه : هو أن يستلقي المرء على قفاه ، ثم يثبيل إحدى رجليه ، ويضعها على الأخرى ، وذلك أن القوم كانوا أصحابَ ميَازِرَ ، وإذا استعمل ما وصفت من عليه المئزر دون السراويل ربما تُكشِفَ عورته ، فمن أجله ما نهى عنه ﷺ .

ذكرُ استعمالِ المصطفى ﷺ الفعل الذي يضاد في الظاهر الخبر الذي ذكرناه

(٥٥٢٦) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بنُ سعيد بن سنان ، قال : أخبرنا أحمد بنُ أبي بكر ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن عباد بن تميم عن عمه أنه رأى رسول الله ﷺ مُستلقياً في المسجد ، واضعاً إحدى رجليه على الأخرى . (٩٦: ٢)

قال أبو حاتم : هذا الفعل الذي استعمله هو مدُّ الرجلين

٤٤ - كتاب الحظر والإباحة

ذَكَرَ الإِخْبَارِ عَنْ تَحْرِيمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا خِصَالاً مَعْلُومَةً عَلَى الْمُسْلِمِينَ

(٥٥٢٩) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا جرير، عن منصور، عن الشعبي، عن وُراد مولى المغيرة عن المغيرة بن شعبة أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ عَقُوقَ الْأُمَهَاتِ، وَوَادَّ الْبَنَاتِ، وَمَنَعَ وَهَاتٍ، وَكَرِهَ لَكُمْ ثَلَاثًا: قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةُ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةُ الْمَالِ». (٣: ٦٨)

ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ خِصَالٍ مَعْلُومَةٍ مِنْ أَجْلِ عِلَلٍ مَعْدُودَةٍ

(٥٥٣٠) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا خَلْفُ بْنُ هِشَامِ الْبَزَّازِ، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن عاصم، عن الشعبي أن معاوية كتب إلى المغيرة بن شعبة أن اكتب إليّ بحديث سمعته من رسول الله ﷺ، فَدَعَا غُلَامَهُ وَرَادًا، فَقَالَ: اكْتُبْ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنْ وَادِّ الْبَنَاتِ، وَعَقُوقِ الْأُمَهَاتِ، وَعَنْ مَنَعَ وَهَاتٍ، وَعَنْ قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةِ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةِ الْمَالِ.

سَمِعَ الشَّعْبِيُّ هَذَا عَنْ وَرَادٍ عَنِ الْمَغِيرَةِ، قَالَ الشَّيْخُ. (٤٣: ٢)

ذَكَرُ خِصَالٍ مَنْ كُنَّ فِيهِ اسْتِحْقَاقُ بَغْضِ الْمُسْطَفَى ﷺ إِيَّاهُ (٥٥٣١) (صحيح لغيره) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا الْمُقَدَّمِيُّ، قال: حدثنا داود بن أبي هند، عن مكحول عن أبي ثعلبة الحُثَنِيِّ عن النبي ﷺ قال: «إِنْ أَحْبَبَّكُمْ إِلَيَّ، وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي فِي الْآخِرَةِ، أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا، وَإِنْ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي فِي الْآخِرَةِ، أَسْوَأُكُمْ أَخْلَاقًا، الْمُتَشَدِّقُونَ الْمُتَفَيِّقُونَ الثَّرَاوُونَ». (٢: ١٠٩)

ذَكَرُ وَصَفِ أَقْوَامٍ يُبْغِضُهُمُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا مِنْ أَجْلِ أَعْمَالٍ ارْتَكَبُوهَا

(٥٥٣٢) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى،

قال: حدثنا إبراهيم بن الحجاج السَّامِيُّ، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن عُمَرَ، عن سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ عن أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَرْبَعَةٌ يُبْغِضُهُمُ اللَّهُ: السِّبَاغُ الْخَلَافُ، وَالْفَقِيرُ الْمُخْتَالُ، وَالشَّيْخُ الزَّانِي، وَالْإِمَامُ الْجَائِرُ». (٢: ١٠٩)

ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ أَنْ يَمْكُرَ الْمَرْءُ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ أَوْ يُخَادِعَهُ فِي أَسْبَابِهِ

(٥٥٣٣) (حسن) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا عثمان بن الهيثم بن الجهم، قال: حدثنا أبي، عن عاصم، عن زُرَّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ غَشَّنَا، فَلَيْسَ مِنَّا، وَالْمَكْرُ وَالْخِدَاعُ فِي النَّارِ». (٢: ٨٤)

ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ أَنْ يُفْسِدَ الْمَرْءُ أَمْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ أَوْ يُغَيِّبَ عِيْدَهُ عَلَيْهِ

(٥٥٣٤) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا معاوية بن هشام، قال: حَدَّثَنَا عِمَارُ بْنُ زُرَيْقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْفَرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ خَبَّبَ عَبْدًا عَلَى أَهْلِهِ، فَلَيْسَ مِنَّا، وَمَنْ أَفْسَدَ أَمْرَةً عَلَى زَوْجِهَا، فَلَيْسَ مِنَّا». (٢: ٦١)

ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنِ الْكِبَائِرِ السَّبْعِ إِذْ هُنَّ الْمَوْثِقَاتُ

(٥٥٣٥) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن عمرو، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْجُعْفِيُّ، قال: حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأُرَيْسِيُّ، قال: حدثني سليمان بن بلال، عن ثور بن زيد، عن أَبِي الْغَيْثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمَوْثِقَاتِ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: «الشُّرْكُ بِاللَّهِ، وَالسُّحْرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالتَّوَلَّى يَوْمَ الزَّخْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ». (٢: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الْمَذْكُورَ لَمْ يَزِدْ النَّفْيَ عَمَّا دُونَهُ (٥٥٣٦) (البخاري) - أخبرنا النضر بن محمد بن المبارك، قال: حدثنا محمد بن عثمان العجلي، قال: حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن موسى، عن شيبان، عن فِرَاسٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن

عمرو، قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، ما الكبائر؟ قال: «الإشراك بالله» قال: ثم ماذا؟ قال: «ثم عقوق الوالدين» قال: ثم ماذا؟ قال: «ثم اليمين الغموس». قلت لعائز: ما اليمين الغموس؟ قال: الذي يقطع مال امرئ مسلم بيمين صبر، وهو فيها كاذب. (٣: ٢)

ذكر البيان بأن اليمين الغموس الذي وصفناه من الكبائر (٥٥٣٧) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشى، قال: حدثنا وهب بن بقية، قال: حدثنا خالد بن عبد الله، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن محمد بن زيد، عن عبد الله بن أبي أمامة عن عبد الله بن أنيس، قال: قال رسول الله ﷺ: «من أكبر الكبائر: الإشراك بالله، وعقوق الوالدين، واليمين الغموس، والذي نفسي بيده لا يخلف الرجل على مثل جناح بقوضة إلا كانت كفة في قلبه يوم القيامة». (١٠٩: ٢)

ذكر الزجر عن أكل مال اليتيم

(٥٥٣٨) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب، حدثني عبيد الله بن أبي جعفر، عن سالم بن أبي سالم الجيشاني، عن أبيه عن أبي ذر، قال: قال النبي ﷺ: «يا أبا ذر، إني أراك ضعيفاً، وإني أحب لك ما أحب لنفسي، لا تتولين مال يتييم، ولا تتأمرن على اثنين» (١٠٦: ٢)

(٥٥٣٩) (حسن) - أخبرنا إسماعيل بن داود بن وردان بمصر، قال: حدثنا عيسى بن حماد، قال: أخبرنا الليث، عن ابن عجلان، عن سعيد المقبري عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول على المنبر: «أخرج مال الضعيفين: اليتيم والمرأة». (١٠٦: ٢)

ذكر الإخبار عن وصف ما يعذب به في القيامة أكلة أموال اليتامى

(٥٥٤٠) (موضوع) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشى، حدثنا عقبة بن مكرم، حدثنا يونس بن بكير، حدثنا زياد بن المنذر، عن نافع بن الحارث عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«يَبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَوْمٌ مِنْ قُبُورِهِمْ تَأْجُجُ أَفْوَاهُهُمْ نَاراً» فقيل: مَنْ هُمْ يا رسول الله؟ قال: «أَلَمْ تَرَ اللَّهُ يَقُولُ: «إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْماً إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَاراً» (الآية النساء: ١٠). (٧٢: ٣)

ذكر الإخبار بليجباب النار نعوذ بالله منها لمن كان غذاؤه حراماً

(٥٥٤١) (ضعيف بهذا اللفظ) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أمية بن بسطام، قال: حدثنا معتمر بن سليمان، قال: سمعت عبد الملك بن أبي جميلة، يحدث عن أبي بكر بن بشير عن كعب بن عجرة قال: قال النبي ﷺ: «يا كعب بن عجرة، إنه لا يدخل الجنة لحم ودم نبأ على سحت، النار أولى به، يا كعب بن عجرة، الناس غاديان: فغاد في فكاك نفسه فمعتقها، وغاد موبقها، يا كعب بن عجرة، الصلاة قربان، والصدقة برهان، والصوم جنة، والصدقة تطفيء الخطيئة كما يذهب الجليد على الصفا». (٦٦: ٣)

ذكر الزجر عن المحقرات من المعاصي التي يكرهها الله عز وجل

(٥٥٤٢) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا خالد بن مخلد، قال: حدثنا سعيد بن مسلم بن بآناك، قال: سمعت عامر بن عبد الله بن الزبير، قال: حدثني عوف بن الحارث بن الطفيل عن عائشة قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «يا عائشة، إياك ومحقرات الأعمال، فإن لها من الله طالباً». (٣: ٢)

ذكر الأمر بمجانبة الشهوات ستره بين المرء وبين الوقوع في الحرام المحض نعوذ بالله منه

(٥٥٤٣) (حسن) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا يزيد بن موهب، حدثنا المفضل بن فضالة، عن عبد الله بن عياش القتيبي، عن ابن عجلان، عن الحارث بن يزيد العكلي، عن عامر الشعبي أنه سمع الثعمان بن بشير يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اجعلوا بينكم وبين الحرام ستره من الحلال، من فعل ذلك استبرأ لعرضه ودينه، ومن أرتع فيه كان كالمرتع إلى

الزبير عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ الْمَرْأَةَ الَّتِي تُعْجِبُهُ، فَلْيَرْجِعْ إِلَى أَهْلِهِ حَتَّى يَقَعَ بِهِمْ، فَإِنَّ ذَلِكَ مَعَهُمْ». (٩٥: ١)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ إِتْبَاعِ الْمَرْءِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ، إِذِ اسْتَعْمَلَهَا يَزْوِجُ فِي الْقَلْبِ الْأَمَانِي

(٥٥٤٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي قُدَيْكٍ، حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ عَثْمَانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَنْظُرُ الرَّجُلُ إِلَى عُرْيَةِ الرَّجُلِ، وَلَا تَنْظُرُ الْمَرْأَةُ إِلَى عُرْيَةِ الْمَرْأَةِ، وَلَا يُفْضِي الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ فِي الثَّوْبِ، وَلَا تُفْضِي الْمَرْأَةُ إِلَى الْمَرْأَةِ فِي الثَّوْبِ». (٣: ٢)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ أَنَّ تَنْظُرَ الْمَرْأَةِ إِلَى الرَّجُلِ الَّذِي لَا يَبْصُرُ (٥٥٤٨) (م/ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ نُبَيْهَانَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَنَا وَمَيْمُونَةُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَاءَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ يَسْتَأْذِنُ، وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ ضُرِبَ الْحِجَابُ، فَقَالَ: «قُومَا». فَقُلْنَا: إِنَّهُ مَكْفُوفٌ، وَلَا يُبْصِرُنَا، قَالَ: «أَفَعَمِيَاوَانِ أَنْتُمَا لَا تُبْصِرَانِ؟». (٢: ٧٠)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ: «أَفَعَمِيَاوَانِ أَنْتُمَا؟» لَفْظَةُ اسْتِخْبَارٍ مُرَادُهَا الزَّجَرُ عَنْ نَظَرِهَا إِلَى الرَّجُلِ الَّذِي كَفَّ، وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ النِّسَاءَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِنَ النَّظَرُ إِلَى الرِّجَالِ، إِلَّا أَنْ يَكُونُوا لَهُنَّ بِمَحْرَمٍ سِوَاهُ كَانُوا مَكْفُوفِينَ أَوْ بَصَرَاءَ.

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى النِّسَاءِ مِنْ غَضِّ الْبَصَرِ وَلِزَوْمِ الْبَيْتِ لِشَلَا يَقَعَ بِصُرْهُنَّ عَلَى أَحَدٍ مِنَ الرِّجَالِ وَإِنْ كَانَ الرِّجَالُ عَمِيَانًا

(٥٥٤٩) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ نُبَيْهَانَ حَدَّثَهُ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَيْمُونَةُ قَالَتْ: فَبَيْنَا نَخْنُ عَنْدَهُ أَقْبَلَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ أُمِرَ بِالْحِجَابِ، قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اخْتَجِبَا مِنْهُ» فَقَالَتَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَيْسَ هُوَ أَعْمَى، فَمَا

جَنَّبَ الْخِمْيَ يُوشِكُ أَنْ يَقَعَ فِيهِ، وَإِنْ لِكُلِّ مَلِكٍ جِمَى، وَإِنْ جِمَى اللَّهُ فِي الْأَرْضِ مَحَارِمُهُ. (١: ٦٣)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ إِتْبَاعِ الْمَرْءِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ، إِذِ اسْتَعْمَلَهَا يَزْوِجُ فِي الْقَلْبِ الْأَمَانِي

(٥٥٤٤) (حسن) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُوسَى بِعَسْكَرٍ مُكْرَمٍ عَبْدَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدَيْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ أَبِي الطَّفِيلِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ: «يَا عَلِيُّ، إِنْ لَكَ كَنْزٌ، وَإِنَّكَ ذُو قُرْبَتَيْهَا، فَلَا تُشِيعِ الشُّطْرَةَ الشُّطْرَةَ، فَإِنَّ لَكَ الْأُولَى وَلَيْسَتْ لَكَ الْآخِرَةُ». (٢: ١٩)

(٥٥٤٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ خَالِدٍ الْأَزْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَبِي الزَّرْقَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ عَنْ جَرِيرٍ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ نَظْرَةِ الْفُجَاءَةِ فَأَمَرَنِي أَنْ أَصْرِفَ بَصَرِي. (٢: ١٩)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الْأَمْرُ بِصَرْفِ الْبَصَرِ أَمْرٌ حَثْمٌ عَمَّا لَا يَحِلُّ، وَهُوَ مَقْرُونٌ بِالزَّجَرِ عَنْ صِدِّهِ وَهُوَ النَّظَرُ إِلَى مَا حَرَّمَ.

ذَكَرَ الْأَمْرُ لِمَنْ رَأَى امْرَأَةً أَعْجَبَتْهُ أَنْ يَأْتِيَ امْرَأَتَهُ حِينَئِذٍ (٥٥٤٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى امْرَأَةً، فَدَخَلَ عَلَى زَيْنَبَ، فَقَضَى حَاجَتَهُ وَخَرَجَ، وَقَالَ: «إِنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا أَقْبَلَتْ، أَقْبَلَتْ فِي صُورَةِ شَيْطَانٍ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ امْرَأَةً أَعْجَبَتْهُ، فَلْيَأْتِ أَهْلَهُ، فَإِنَّ مَعَهَا مِثْلَ الَّذِي مَعَهَا». (١: ٧٨)

ذَكَرَ الْأَمْرُ بِمَوَاقِعَةِ امْرَأَتِهِ لِمَنْ رَأَى امْرَأَةً أَعْجَبَتْهُ (٥٥٤٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْكَلَاعِيُّ بِحَمَصَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَدَقَةَ الْجُبَلَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الْوُثَيْبِيُّ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي

يُبَصِّرُنَا وَلَا يَعْرِفُنَا؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَسْتُمَا تُبَصِّرَانِي» . (٦٥: ٣)

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرِ نَاطِرِينَ إِنَّهُ﴾ . (٦٤: ٣)

(٥٥٥٠) (حسن) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا محمد بن شعيب ، قال : حدثني عتبة بن أبي حكيم أنه سأل سليمان بن موسى عن الرجل ينظر إلى فرج امرأته ، فقال : سألت عنها عطاء ، فقال : سألت عنها عائشة ، فقالت : كنت أغتسل أنا وجيئي من الإناء الواحد تختلف فيه أكفنا ، وأسارت إلى إناء في البيت قدر ستة أقطار . (١٠: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمَرْءَ مَمْنُوعٌ عَنْ مَسِّ امْرَأَةٍ لَا يَكُونُ لَهَا حَرَمًا فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ (٥٥٥٣) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ، قال : حدثنا يحيى بن معين ، قال : حدثنا معن بن عيسى ، عن مالك بن أنس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه عن عائشة أن رسول الله ﷺ لَمْ يُصَافِحْ امْرَأَةً قَطُّ . (٣٢: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ قَوْلَ عَائِشَةَ مَا وَصَفْنَا أَرَادَتْ بِهِ فِي الْبَيْتَةِ وَاحِذَهُ عَلَيْهَا

ذَكَرَ السَّبَبُ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ الْحِجَابِ

(٥٥٥١) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا العباس بن الوليد ، وعبد الأعلى بن حماد ، قالا : حدثنا معتمر بن سليمان ، قال : سمعت أبي يقول : حدثنا أبو مجلز عن أنس بن مالك قال : لما تزوج رسول الله ﷺ زينب بنت جحش ، دعا القوم فطعموا ، ثم جلسوا يتحدثون ، قال : فآخذ كائنه يتهيا للقيام ، قال : فلم يقوموا ، فلما رأى ذلك قام فلما قام ، قام من قام من القوم ، وقعد ثلاثة ، وإن النبي ﷺ جاء ، فإذا القوم جلوس ، فرجع ، ثم إنهم قاموا ، فانطلقوا ، فحيث فأخبرت النبي ﷺ أنهم قد انطلقوا فجاء حتى دخل ، فذهبت أدخل ، فألقي الحجاب بيني وبينه ، وأمر الله : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾ إلى قوله : ﴿إِنْ دَلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا﴾ (الأحزاب : ٥٣) . (٦٤: ٣)

(٥٥٥٤) (البخاري ومسلم) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، قال : حدثنا حرملة ، حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرنا يونس ، عن ابن شهاب ، عن عروة عن عائشة أنها قالت : ما أخذ رسول الله ﷺ على النساء قط إلا بما أمره الله جل وعلا ، وما مسّت كف امرأة قط ، وما كان يقول لهن إذا أخذ عليهن إلا : «قَدْ بَايَعْتُكُمْ» كلاماً . (٣٢: ٥)

(٥٥٥٥) (صحيح لغيره) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثي ، قال : حدثنا عمرو بن محمد الناقد ، قال : حدثنا أبو أحمد الزبيري ، قال : حدثنا إسرائيل ، عن سيمك ، عن عكرمة عن ابن عباس يرفع الحديث إلى النبي ﷺ قال : «لَا يُبَاشِرُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ ، وَلَا الْمَرْءُ الْمَرْءَ» . (٢٦: ٢)

ذَكَرَ بَعْضُ الرِّجَالِ الَّذِينَ اسْتَنُّوا مِنْ ذَلِكَ الْعَمُومِ ، وَأَبِىحَ لَهُمْ اسْتِعْمَالُ ذَلِكَ الْفِعْلِ الْمَرْجُورِ عَنْهُ

(٥٥٥٦) (منكر بزيادة الاستثناء) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا وكيع ، قال : أخبرنا سفيان ، عن الجريري ، عن أبي نضرة عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : «لَا تُبَاشِرُ الْمَرْءُ الْمَرْءَ ، وَلَا الرَّجُلُ الرَّجُلَ ، إِلَّا الْوَالِدُ الْوَلَدَ» . (٢٦: ٢)

ذَكَرَ الرَّجُلُ عَنْ دُخُولِ الْمَرْءِ وَحْدَهُ عَلَى مَنْ غَابَ عَنْهَا وَجْهًا مِنَ النِّسَاءِ

(٥٥٥٧) (صحيح لغيره إلا قوله : فاطمة) - أخبرنا أبو

ذَكَرَ خَبَرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصُحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٥٥٥٢) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمود السعدي ، قال : حدثنا عبد الوارث بن عبيد الله ، قال : حدثنا ابن المبارك ، قال : حدثنا شريك ، قال : حدثنا بيان بن بشر ، قال : سمعت أنس بن مالك يقول في هذه الآية : «لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ﴾ قال : بنى نبي الله ﷺ ببعض نسائه ، فصنع طعاماً ، فأرسلني فدعوت رجالاً ، فأكلوا ، ثم قام ، فخرج ، فأتى بيت عائشة ، ثم تبعته فدخل ، فوجد في بيتها رجلين ، فلما رآهما رجع ، ولم يكلمهما ، فقاما وخرجا ، ونزلت آية الحجاب :

وَهُوَ مِنَ الْأَنْثَيْنِ أَبْعَدُ، أَلَا لَا يَخْلَوْنَ رَجُلٌ بامرأة، فَإِنْ تَالَسَمَا الشَّيْطَانُ، أَلَا وَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ تَسْوُوهُ سَيَقْتُلُهُ، وَتَسْرُهُ حَسَنَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ. (٥: ٢)

ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ أَنَّ بَيْتَ امْرَأَةٍ عِنْدَ امْرَأَةٍ إِلَّا لِعِلَّتَيْنِ اثْنَتَيْنِ (٥٥٦٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا لَا يَبِيتَنَّ رَجُلٌ عِنْدَ امْرَأَةٍ فِي بَيْتٍ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ نَاصِحًا أَوْ ذَا مَحْرَمٍ». (٥: ٢)

ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنِ الدَّخُولِ عَلَى النِّسَاءِ وَلَا سِيَمَا الْحَمَى (٥٥٦١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ عَقِبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَدْخُلُوا عَلَى النِّسَاءِ» فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: أَفَرَأَيْتَ الْحَمَى رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحَمَى الْمَوْتُ». (٢٣: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمَرْأَةَ زُجِرَتْ عَنْ أَنْ تَخْلُوَ بِغَيْرِ ذِي مَحْرَمٍ مِنَ الرِّجَالِ فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ مَعًا

(٥٥٦٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مِقَاتِلٍ الشَّيْخُ الْفَاضِلُ الصَّالِحُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجُبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانٌ، عَنْ عَمْرُو بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مَعْبُدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وهو عَلَى الْمَنَبْرِ يَخْطُبُ: «لَا تُسَافِرُنَّ امْرَأَةً إِلَّا بِذِي مَحْرَمٍ، وَلَا يَخْلَوْنَ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا بِذِي مَحْرَمٍ». (١٢: ٤)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَخْلُوَ بِاللَّيْلِ مَعَ ذِي مَحْرَمٍ مِنْهَا فِي بَيْتٍ

(٥٥٦٣) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِذُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَبِيتَنَّ رَجُلٌ عِنْدَ امْرَأَةٍ فِي بَيْتٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ نَاصِحًا أَوْ ذَا مَحْرَمٍ». (١٢: ٤)

يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الثُّرَيْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، عَنْ سُلَيْمَانَ التِّيمِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ يَقُولُ: جَاءَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ إِلَى مَنْزِلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ يُلْتَمِسُهُ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ، ثُمَّ رَجَعَ فَوَجَدَهُ، فَلَمَّا دَخَلَ، كَلَّمَ فَاطِمَةَ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: مَا أَرَى حَاجَتَكَ إِلَّا إِلَى الْمَرْأَةِ، قَالَ: أَجَلٌ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَانَا أَنْ نَدْخُلَ عَلَى الْمَغِيْبَاتِ. (٥: ٢)

أَبُو صَالِحٍ هَذَا: اسْمُهُ مِيزَانٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، ثِقَةٌ، سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ، وَعَمْرُو بْنُ الْعَاصِ، وَرَوَى عَنْهُ سُلَيْمَانُ التِّيمِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ مَا رَوَى عَنْهُ غَيْرُ هَذَيْنِ، وَلَيْسَ هَذَا بِصَاحِبِ الْكَلْبِيِّ، فَإِنَّهُ وَاهٍ ضَعِيفٌ.

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ دُخُولَ الْمَرْءِ عَلَى الْمَغِيْبَةِ مِنْ أَجْلِ حَاجَةٍ إِذَا كَانَ مَعَهُ رَجُلٌ آخَرُ جَانِزٌ

(٥٥٥٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ بَكْرَ بْنَ سَوَادَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ جُبَيْرٍ حَدَّثَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ حَدَّثَهُ أَنَّ نَفْرًا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ دَخَلُوا عَلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ وَهِيَ تَجْتَنِي يَوْمئِذٍ، فَأَرَاهُمْ فَكَبَّرَهُ ذَلِكَ، وَذَكَرَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: لَمْ أَرِ إِلَّا خَيْرًا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَرَّأَنَا مِنْ ذَلِكَ»، ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَقَالَ: «لَا يَدْخُلَنَّ رَجُلٌ بَعْدَ يَوْمِي هَذَا عَلَى مُغِيْبَةٍ إِلَّا وَمَعَهُ رَجُلٌ». (٥: ٢)

ذَكَرَ الزَّجَرِ أَنَّ يَخْلُوَ الْمَرْءَ بِامْرَأَةٍ أَجْنَبِيَّةٍ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ بِمُغِيْبَةٍ

(٥٥٥٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: خَطَبَنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِالْجَابِيَةِ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ فِي مِثْلِي مَقَامِي هَذَا، فَقَالَ: «أَحْسِنُوا إِلَى أَصْحَابِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَفْشُو الْكَذِبُ، حَتَّى يَخْلِفَ الرَّجُلُ عَلَى الْيَمِينِ قَبْلَ أَنْ يُسْتَخْلَفَ عَلَيْهَا وَيُشْهَدَ عَلَى الشَّهَادَةِ قَبْلَ أَنْ يُسْتَشْهَدَ عَلَيْهَا، فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَنَالَ بِحُبُوحَةِ الْجَنَّةِ، فَلْيَلْزِمِ الْجَمَاعَةَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ،

ذَكَرَ الْحَبِيرُ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْمَرْأَةَ مُنْعَوَةٌ مِنَ التَّزْوِينِ لِلرِّجَالِ
الَّذِينَ لَيْسُوا لَهَا بِمَحْرَمٍ

(٥٥٦٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ،
حدثنا محمد بن يحيى الذهلي ، حدثنا عبد الصمد بن عبد
الوارث ، حدثنا المُسْتَمِرُّ بْنُ الرِّثْيَانِ ، عن أبي نضرة عن أبي سعيد
الخدري أن رسول الله ﷺ ذكر الدنيا فقال : «إِنَّ الدُّنْيَا خَصِيرَةٌ
خُلُوعٌ ، فَاتَّقُوهَا وَاتَّقُوا النِّسَاءَ» ثُمَّ ذَكَرَ نِسَاءً ثَلَاثَةً مِنْ بَنِي
إِسْرَائِيلَ : امْرَأَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ ، وامْرَأَةً قَصِيرَةً لَا تُعْرَفُ ، فَاتَّخَذَتْ
رِجْلَيْنِ مِنْ خَشَبٍ ، وَصَاغَتْ خَاتَمًا ، فَحَشَنَهُ مِنْ أَطْيَبِ الطِّيبِ ،
فَإِذَا مَرَّتْ بِالْمَسْجِدِ ، أَوْ بِالْمَلَأِ ، قَالَتْ بِهِ ، فَفَتَحَتْهُ ، فَفَاحَ رِيحُهُ .
(٦: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ هَذِهِ الْمَرْأَةَ اتَّخَذَتْ رِجْلَيْنِ مِنْ خَشَبٍ
لِتَتَطَاوَلَ بِهَاتَيْنِ الْمَرَاتَيْنِ الطَوِيلَتَيْنِ

(٥٥٦٥) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا مجاهد بن
موسى ، حدثنا عثمان بن عُمَرَ ، حدثنا مُسْتَمِرُّ بْنُ الرِّثْيَانِ ، عن
أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ بَنِي
إِسْرَائِيلَ كَانَتْ قَصِيرَةً ، فَاتَّخَذَتْ لَهَا نَعْلَيْنِ مِنْ خَشَبٍ ، فَكَانَتْ
تَمْشِي بَيْنَ امْرَأَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ تَطَاوُلُ بِهِمَا ، وَاتَّخَذَتْ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ ،
وَحَشَنَتْ تَحْتَهُ فَصَبَّهُ أَطْيَبُ الطِّيبِ الْمَسْكِ ، فَكَانَتْ إِذَا مَرَّتْ
بِالْمَجْلِسِ ، حَرَكْتَهُ ، فَيَفُوحُ رِيحُهُ (٦: ٣)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ تَقْبِيلِ الْمَرْءِ وَلَدَهُ وَوَلَدَهُ عَلَى سُرَّتِهِ

(٥٥٦٦) (ضعيف) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،
قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا يحيى بن آدم ،
قال : حدثنا شريك ، عن ابن عَوْنٍ ، عن عُمرِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ :
كُنْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ ، فَقَالَ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ : أَرْنِي الْمَكَانَ الَّذِي
رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُقَبِّلُهُ مِنْكَ ، قَالَ فَكَشَفَ عَنْ سُرَّتِهِ ، فَقَبَّلَهَا ،
فَقَالَ شَرِيكٌ : لَوْ كَانَتْ السُّرَّةُ مِنَ الْعَوْرَةِ مَا كَشَفَهَا . (١: ٤)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُقَبِّلَ وَلَدَهُ وَوَلَدَهُ وَلَدَهُ

(٥٥٦٧) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن
قُتَيْبَةَ ، قال : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السُّرَيْ ، قال : حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ،

قال : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عن الزُّهْرِيِّ عن أَبِي سَلَمَةَ عن أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَبَّلَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَالْأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ التَّمِيمِيَّ
جَالِسًا ، فَقَالَ الْأَقْرَعُ : إِنَّ لِي عَشْرَةَ مِنَ الْوَلَدِ مَا قَبَّلْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا
قَطُّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يَرْحَمْ» . (١: ٤)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُقَبِّلَ وَلَدَهُ وَوَلَدَهُ وَلَدَهُ

(٥٥٦٧) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن
الدَّعُولِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذَّهْلِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
يُوسُفَ الْفَرِيَابِيِّ ، أَخْبَرَنَا سَفِيَّانُ ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه
عن عائشة ، قالت : جاء أعرابي إلى النبي ﷺ ، فقال : أَتُقَبِّلُونَ
الصَّبِيَّانَ؟ فَمَا نُقَبِّلُهُمْ ، فقال رسول الله ﷺ : «وَمَا أَمْلِكُ لَكَ أَنْ
تَرْحَعَ اللَّهُ الرَّحْمَةَ مِنْ قَلْبِكَ» . (٥: ٤)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ مَلَاعِبِ الْمَرْءِ وَلَدَهُ وَوَلَدَهُ وَلَدَهُ

(٥٥٦٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم
مولي ثقيف ، قال : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بُقِيَّةٍ ، قال : أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ ، عن محمد بن عمرو ، عن أَبِي سَلَمَةَ عن أَبِي هُرَيْرَةَ ،
قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُثْلَعُ لِسَانَهُ لِلْحُسَيْنِ فَيَرَى الصَّبِيَّ لِسَانَهُ ،
فَيَهْشُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ عَيْنَةُ بْنُ حَصْنٍ بْنِ بَذْرٍ : أَلَا أَرَى تَصْنَعُ هَذَا
بِهَذَا ، وَاللَّهِ لَيَكُونُ لِي الْإِبْنُ قَدْ خَرَجَ وَجْهُهُ وَمَا قَبَّلْتُهُ قَطُّ ، فقال
رسول الله ﷺ : «مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يَرْحَمْ» . (١: ٤)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ دُخُولِ النِّسَاءِ الْحَمَامَاتِ وَإِنْ كُنَّ ذَوَاتِ

مِائِزٍ

(٥٥٦٨) (صحيح لغيره) - أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ
الْجُبَّارِ الصُّوفِيِّ ، قال : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ، قال : حَدَّثَنَا عمرو
بن الرُّبَيْعِ بن طارق ، قال : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ، عن يعقوب
بن إبراهيم ، عن محمد بن ثابت بن شُرَحْبِيلَ ، عن عبد الله بن
سُوَيْدِ الْحَطَّامِيِّ عن أبي أيوب الأنصاري أن رسول الله ﷺ قَالَ :
«مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ
بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، فَلَا يَدْخُلُ الْحَمَامَ إِلَّا بِمِثْرَةٍ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ
بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ مِنْ بَنَاتِكُمْ ، فَلَا تَدْخُلِ الْحَمَامَ» قَالَ : فَتَمَّتْ بِذَلِكَ

إلى عمر بن عبد العزيز في خلافته، فكتب إلى أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أن سأل محمد بن ثابت عن حديثه، فإنه رضى، فسأله، ثم كتب إلى عمر، فمَنَعَ النِّسَاءَ عَنِ الْحَمَامِ. (١٢: ٢)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْأَةِ مِنْ لُزُومِ قَعْرِ بَيْتِهَا

(٥٥٦٩) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيُّ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْمَرْأَةُ عَوْرَةٌ، وَإِنِهَا إِذَا خَرَجَتْ اسْتَشْرَفَهَا الشَّيْطَانُ، وَإِنِهَا لَا تَكُونُ إِلَى وَجْهِ اللَّهِ أَقْرَبَ مِنْهَا فِي قَعْرِ بَيْتِهَا». (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْأَةِ بِالزُّوْمِ قَعْرِ بَيْتِهَا لِأَنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ لَهَا عِنْدَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

(٥٥٧٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مَوْزُقِ الْعِجْلِيِّ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْمَرْأَةُ عَوْرَةٌ، فَلِذَا خَرَجَتْ، اسْتَشْرَفَهَا الشَّيْطَانُ، وَأَقْرَبُ مَا تَكُونُ مِنْ رَبِّهَا إِذَا هِيَ فِي قَعْرِ بَيْتِهَا». (٨٩: ١)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ عِيَادَةِ الْمَرْأَةِ أَبَاهَا وَمَوَالِي أَبَيْهَا إِذَا اسْتَأْذَنْتَ زَوْجَهَا فِيهَا

(٥٥٧١) (البخاري) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حَدَّثَنَا غَسَّانُ بْنُ الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ اشْتَكَى، وَاشْتَكَى أَصْحَابُهُ، وَاشْتَكَى أَبُو بَكْرٍ، وَعَامِرُ بْنُ قُهَيْرَةَ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ، وَبِلَالٌ، فَاسْتَأْذَنْتُ عَائِشَةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي عِيَادَتِهِمْ، فَأَذِنَ لَهَا، فَقَالَتْ لِأَبِي بَكْرٍ: كَيْفَ تَجِدُكَ؟ فَقَالَ:

كُلُّ امْرِئٍ مُصِيبٌ فِي أَهْلِهِ وَالْمَسْتُ أَذْنِي مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ

وسألت عامر بن قُهَيْرَةَ، فَقَالَ:

إِنِّي وَجَدْتُ لِلْمَوْتِ قَبْلَ ذَوْبِهِ إِنَّ الْجَبَانَ حَقَقَهُ مِنْ قُوَّةِ وَسَأَلْتُ بِلَالَ فَقَالَ:

الْأَلَيْتُ شِعْرِي هَلْ أَبَيْتُ لَيْلَةً يَفْغُ وَحَوْلِي إِذْخِرَ وَجَلِيلُ فَاتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَتْهُ بِقَوْلِهِمْ، فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَمَا حَبَّبْتَ إِلَيْنَا مَكَّةَ وَاشْدُدْ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِهَا وَمَدَّهَا، وَانْقُلْ وَبَاءَهَا إِلَى مَهْنَعَةٍ». وَهِيَ الْجُحْفَةُ. (٢٨: ٤)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ تَحْمِسَ الْمَرْأَةُ فِي حَاجَتِهَا فِي وَسْطِ الطَّرِيقِ

(٥٥٧٢) (حسن) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى، قال: حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكُ بْنُ أَبِي نَعْمٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ لِلنِّسَاءِ وَسْطُ الطَّرِيقِ». (٧٢: ٤)

قال الشيخ: قوله: «ليس للنساء وسط الطريق» لفظة إخبار مرادها الزجر عن شيء مضمر فيه، وهو ممانعة النساء الرجال في المشي، إذ وسط الطريق الغالب على الرجال سلوكه، والواجب على النساء أن يتخللن الجوانب حذرًا ما يتوقع من ممانعتهم إياهن.

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْأَةِ أَنْ يَخْجُمَهَا الرَّجُلُ عِنْدَ الضَّرُورَةِ إِذَا كَانَ الصَّلَاحُ فِيهَا مَوْجُودًا

(٥٥٧٣) (مسلم) - أخبرنا ابن قتيبة، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ اسْتَأْذَنْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْحِجَامَةِ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَبَا طَيْبَةَ أَنْ يَخْجُمَهَا، وَقَالَ: حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ أَخَاهَا مِنَ الرُّضَاعَةِ، أَوْ غَلَامًا لَمْ يَخْتَلَمْ. (٨١: ١)

١ - فصل في التعذيب

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ ضَرْبِ الْمُسْلِمِينَ كَافَّةً إِلَّا مَا يُبَيِّحُهُ الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ

(٥٥٧٤) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عُبَيْدٍ،

عن الأعمش، عن أبي وائل عن عبيد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «أَجِيبُوا الدَّاعِيَ، وَلَا تَرُدُّوا الْهَدْيَةَ، وَلَا تَضْرِبُوا الْمُسْلِمِينَ». (٣: ٢)

قال أبو حاتم: عمر، ويعلى، ومحمد بنو عبيد الطنافسي كوفيون ثقات.

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ ضَرْبِ الْمُسْلِمِ عَلَى وَجْهِهِ

(٥٥٧٥) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي بحمص، قال: حَدَّثَنَا عمرو بن عثمان القرشي، قال: حَدَّثَنَا أَبِي، قال: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ». (٣: ٢)

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ

(٥٥٧٦) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، قال: حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا ضَرَبَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ، فَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ». (٣: ٢)

قال أبو حاتم: يريد به صورة المصروب، لأن الضارب إذا ضرب وجه أخيه المسلم ضرب وجهاً خلق الله آدم على صورته.

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ تَعْدِيبِ شَيْءٍ مِنْ ذَوَاتِ الْأَرْوَاحِ بِحَرَقِ النَّارِ

(٥٥٧٧) (البخاري) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ حِسَابٍ، قال: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّ عَلِيًّا أَتَى بِقَوْمٍ قَدِ ارْتَدُّوا عَنِ الْإِسْلَامِ، أَوْ قَالَ: زَنَادِقَةٍ، مَعَهُمْ كِتَابٌ، فَأَمَرَ بَنَارَ فَأُجِجَتْ، فَأَلْقَاهُمْ فِيهَا يَكْتُبُهُمْ، فَبَلَغَ ذَلِكَ ابْنَ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: أَمَّا أَنَا لَوْ كُنْتُ لَمْ أَخْرِقُهُمْ، لِنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَقَتَلْتَهُمْ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُعَذِّبُوا بِعَذَابِ اللَّهِ»، وقال رسول الله ﷺ: «مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ». (٣: ٢)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ رَمِيِ الْمَرْءِ فِيهِ الرُّوحُ بِالْبَلْبَلِ

(٥٥٧٨) (صحيح) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَتْحِ الْعَائِدِيُّ،

بِسْمَرْقَنْدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْقُرَيْ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ الْقُبَيْرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ رَمَانَا بِالْبَلْبَلِ فَلَيْسَ مِنَّا». (٢: ٦١)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ اتِّخَاذِ الْغَرَضِ شَيْئًا مِنْ ذَوَاتِ الْأَرْوَاحِ

(٥٥٧٩) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قال: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَتَّخِذُوا شَيْئًا فِيهِ الرُّوحُ غَرَضًا». (٣: ٢)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ صَبْرِ الدَّوَابِّ بِالْقَتْلِ

(٥٥٨٠) (صحيح) - أخبرنا أبو غروبة، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبٍ بْنُ أَبِي كَرِيمَةَ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسَةَ، عَنْ يَزِيدِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَّجِ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ تَغْلَى سَمِعَهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَبْرِ الدَّابَّةِ. (٣: ٢)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ قَتْلِ الصَّبْرِ شَيْئًا مِنْ ذَوَاتِ الْأَرْوَاحِ

(٥٥٨١) (ضعيف) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حَدَّثَنَا حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، قال: أَخْبَرَنِي عمرو بن الحارث، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَّجِ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ تَغْلَى أَنَّهُ قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، فَأَتَيْتُ بِأَرْبَعَةِ أَعْلَاجٍ مِنَ الْعَدُوِّ، فَأَمَرَ بِهِمْ، فَقَتَلُوا صَبْرًا بِالْغَبْلِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ أَبَا أَيُّوبَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنْ قَتْلِ الصَّبْرِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ كَانَتْ دَجَاجَةً مَا صَبَّرْتُهَا، فَبَلَغَ ذَلِكَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ، فَأَعْتَقَ أَرْبَعَ رِقَابٍ. (٣: ٢)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ أَنْ يُعَذَّبَ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِعَذَابِ اللَّهِ جَلًّا وَعَلَا

(٥٥٨٢) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبٍ بْنُ أَبِي كَرِيمَةَ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسَةَ،

عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي إسحاق التؤسبي عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إِذَا لَقِيتُمْ هَبَارَ بْنَ الْأَسْوَدِ، وَنَافِعَ بْنَ عَبْدِ الْقَيْسِ، فَحَرِّقُوهُمَا بِالنَّارِ». ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ: «لَا يُعَذَّبُ بِهَا إِلَّا اللَّهُ، وَلَكِنْ إِنْ لَقِيتُمُوهُمَا فَاقْتُلُوهُمَا». (٩٥: ٢)

ذَكَرَ تَعْدِيبَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي الْقِيَامَةِ مَنْ عَذَّبَ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا

(٥٥٨٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبيد الله الكلاعي، قال: حدثنا كثير بن عبيد، قال: حدثنا محمد بن حرب، عن الزُّبَيْدِيِّ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عُرْوَةَ أَنَّ هِشَامَ بْنَ حَكِيمٍ بْنِ حِزَامٍ وَجَدَ عِيَاضَ بْنَ غَنَمٍ، وَهُوَ عَلَى حِمَصٍ، شَمَسَ نَاسًا مِنَ النَّبِطِ فِي أَخَذِ الْجَزْيَةِ، فَقَالَ هِشَامُ بْنُ حَكِيمٍ: مَا هَذَا يَا عِيَاضُ؟ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ يُعَذِّبُ الَّذِينَ يُعَذِّبُونَ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا». (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ خَبَرَ أَوْهَمَ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ عُرْوَةَ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ هِشَامَ بْنِ حَكِيمٍ بْنِ حِزَامٍ

(٥٥٨٤) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا عبد الأعلى بن حماد، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة عن عروة أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ مَرَّ بِعَمِيرِ بْنِ سَعْدٍ وَهُوَ يُعَذِّبُ النَّاسَ فِي الْجَزْيَةِ فِي الشَّمْسِ، فَقَالَ: يَا عَمِيرُ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ يُعَذِّبُ الَّذِينَ يُعَذِّبُونَ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا» قَالَ: أَذْهَبَ فَخَلَّ سَبِيلَهُمْ.

قال أبو حاتم: سمع هذا الخبر عروة، عن هشام بن حكيم بن حزام وهو يُعَاتَبُ عِيَاضَ بْنَ غَنَمٍ عَلَى هَذَا الْفِعْلِ، وَسَمِعَهُ أَيْضًا مِنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ حَيْثُ عَاتَبَ عَمِيرُ بْنُ سَعْدٍ عَلَى هَذَا الْفِعْلِ سَوَاءً، فَالطَّرِيقَانِ جَمِيعًا مَحْفُوظَانِ. (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّهُ لَا يَجِبُ أَنْ يُعَذَّبَ مَنْخَلُوقٌ بِعَذَابِ اللَّهِ

(٥٥٨٥) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ

أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ «أَنَّ نَمْلَةً قَرَصَتْ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، فَأَمَرَ بِقَرْيَةِ النَّحْلِ، فَأَحْرَقَتْ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: إِنَّ قَرَصَتْكَ نَمْلَةٌ أَهْلَكَتْ أُمَّةً مِنَ الْأُمَمِ تُسَيِّحُ». (٥: ٣)

٢ - باب المثلة

(٥٥٨٦) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص عن أبيه قال: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «هَلْ تَنْتَجِ إِبِلُ قَوْمِكَ صِيحَاخًا أَذَانَهَا، فَتَعْمِدُ إِلَى الْمَوْسَى، فَتَقَطِّعُ أَذَانَهَا، فَتَقُولُ: هَذِهِ بُحْرٌ أَوْ تَشَقُّ جُلُودَهَا، وَتَقُولُ: هَذِهِ صُرٌّ، فَتَحْرِقُهَا عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِكَ؟» قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «فَكُلْ مَا آتَاكَ اللَّهُ لَكَ حَلٌّ، سَاعِدِ اللَّهَ أَشَدَّ مِنْ سَاعِدِكَ، وَمُوسَى أَخَذَ مِنْ مُوسَاكَ». (٦٤: ١)

قال أبو حاتم: «سَاعِدِ اللَّهَ أَشَدَّ مِنْ سَاعِدِكَ» مِنَ الْفَظِ الْتَعَارُفِ الَّتِي لَا يَتَهَيَّأُ مَعْرِفَةَ الْخَطَابِ فِي الْقَصْدِ فِيمَا بَيْنَ النَّاسِ إِلَّا بِهِ.

وقوله: «فَكُلْ مَا آتَاكَ اللَّهُ لَكَ حَلٌّ» لفظة أمر مرادها الزجر عن سبب ذلك الشيء وهو استعمال القوم في الإبل قطع الأذان، وسق الجلود، وتجرعها عليها.

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ الْمَثَلَةِ بِشَيْءٍ فِيهِ الرُّوحُ

(٥٥٨٧) (صحيح لغيره) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القَطَّانُ، قال: حدثنا أيوب بن محمد الوزَّان، قال: حدثنا إسماعيل بن عُلَيْيَةَ، عن يونس بن عُبَيْدٍ، عن الحسن، قال: قال رجلٌ لِعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ: إِنَّ عَبْدًا لِي أَبَقَ، وَإِنِّي نَذَرْتُ أَنْ أَصْبَتَهُ، لَا قَطْعَنَ يَدَهُ قَالَ: لَا تَقْطَعْ يَدَهُ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِينَا، فَيَأْمُرُنَا بِالصَّدَقَةِ، وَيَنْهَانَا عَنِ الْمَثَلَةِ. (٣: ٢)

ذَكَرَ لَعْنِ الْمَصْطَفَى الْمُثَلَّ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَيَوَانِ

(٥٥٨٨) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قال: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ مَثَلَ بِالْحَيَوَانِ». (١٠٩: ٢)

٣ - فصل فيما يتعلق بالدواب

ذَكَرَ إِبَاحَةَ اسْتِعْمَالِ الْمَرْءِ الْارْتِدَافَ وَالتَّعْقِيبَ عَلَى الدَّابَّةِ الْوَاحِدَةِ إِذَا عَلِمَ قَلَّةَ تَأْذِي الدَّابَّةِ بِهِ

(٥٥٨٩) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرُّومِيِّ، قال: حَدَّثَنَا النُّصْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قال: حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَقَدْ قَذَتْ بَيْنِي اللَّهُ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَى بَغْلَتَيْهِ الشَّهَاءِ، حَتَّى ادْخَلْتُهُمْ حُجْرَةَ النَّبِيِّ ﷺ، هَذَا قُدَّامُهُ وَهَذَا خَلْفُهُ. (١: ٤)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ اخْتِذَاقِ الْمَرْءِ الدُّوَابَّ كَرَأْسِي

(٥٥٩٠) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُؤَدَّبُ، حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مَعَاذٍ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِيهِ - وَكَانَ أَبُوهُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «ارْكَبُوا هَذِهِ الدُّوَابَّ سَالِمَةً، وَلَا تَتَّخِذُوهَا كَرَأْسِي». (٢: ٢٣)

قال أبو حاتم: فمعناه: أنه لا يسيرونها، ولا ينزل عنها.

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ ضَرْبِ الْمَرْءِ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ عَلَى وُجُوهِهَا

(٥٥٩١) (صحيح) - أخبرنا أبو عروبة، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبٍ بْنُ أَبِي كَرِيمَةَ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَيْسَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ مَرَّ عَلَيْهِ بِحِمَارٍ قَدْ كَوِيَ عَلَى وَجْهِهِ، أَوْ وَسِمَ، فَلَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ، لَا تَضْرِبُوهَا عَلَى وَجْهِهَا». (٢: ٤٩)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْمَسِيءَ إِلَى ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ قَدْ يَتَوَقَّعُ لَهُ دُخُولُ النَّارِ فِي الْقِيَامَةِ بِفَعْلِهِ ذَلِكَ

(٥٥٩٢) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي حَمِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «دَخَلَتْ امْرَأَةُ النَّارِ فِي هِرَّةٍ رَتَطَتْهَا، فَلَا هِيَ أَطْعَمَتْهَا، وَلَا هِيَ أَرْسَلَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ حَتَّى مَاتَتْ». (٦: ٣)

ذَكَرَ وَصْفَ عَذَابِ هَذِهِ الْمَرْأَةِ الَّتِي رُبِطَتِ الْهِرَّةُ حَتَّى مَاتَتْ

(٥٥٩٣) (صحيح لغيره) - وانظر صحيح أبي داود) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان حدثنا حكيم بن سيف، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَيْسَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ: «انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَامَ وَقُمْنَا، فَصَلَّيْنَا ثُمَّ أَقْبَلْ عَلَيْنَا يُحَدِّثُنَا، فَقَالَ: «لَقَدْ عَرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ، حَتَّى لَوْ شِئْتُ لَتَنَاطَيْتُ مِنْ قُطُوفِهَا، وَعَرِضَتْ عَلَيَّ النَّارُ، فَلَوْلَا أَنِّي دَفَعْتُهَا عَنْكُمْ، لَغَشِيَتْكُمْ، وَرَأَيْتُ فِيهَا ثَلَاثَةَ يُعَذِّبُونَ: امْرَأَةً حَمِيرِيَّةً سُدَاءَ طَوِيلَةَ تَعَذَّبُ فِي هِرَّةٍ لَهَا أَوْقَعَتْهَا، فَلَمْ تَدَعْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ، وَلَمْ تُطْعَمْهَا حَتَّى مَاتَتْ، فَهِيَ إِذَا أَقْبَلَتْ تَنْهَشُهَا وَإِذَا أَدْبَرَتْ تَنْهَشُهَا، وَرَأَيْتُ أَحَا بَنِي دَعْدَعٍ صَاحِبَ السَّائِبَتَيْنِ يَذْفَعُ بِعَمُودَيْنِ فِي النَّارِ - وَالسَّائِبَتَانِ: بَدَنَتَانِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَرَقَهُمَا - وَرَأَيْتُ صَاحِبَ الْمِخْجَنِ مَتَكِّئًا عَلَى مِخْجَنِهِ وَكَانَ صَاحِبُ الْمِخْجَنِ يَسْرِقُ مَتَاعَ الْحَاجِّ بِمِخْجَنِهِ، فَإِذَا خَفِيَ لَهُ، ذَهَبَ بِهِ، وَإِذَا ظَهَرَ عَلَيْهِ، قَالَ: إِنِّي لَمْ أَسْرِقْ، إِنَّمَا تَعَلَّقَ بِمِخْجَنِي». (٦: ٣)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسِمَ فِي جَاغِرَتَيْ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ

(٥٥٩٤) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَوَاءَ، قال: حَدَّثَنَا عُمِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ سَوَاءَ، قال: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ الْعَبَّاسَ وَسَمَ بَعِيرًا، أَوْ دَابَّةً، فِي وَجْهِهِ، فَرَأَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَغَضِبَ فَقَالَ عَبَّاسُ: لَا أَسِمُهُ إِلَّا فِي آخِرِهِ، فَوَسَّمَهُ فِي جَاغِرَتَيْهِ. (٤: ٥٠)

ذَكَرَ خَيْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٥٥٩٥) (مسلم) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل، قال: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، قال: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، أَنَّ نَاعِمًا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِمَارًا مُوسُومَ الْوَجْهِ، فَأَنكَرَ ذَلِكَ، فَقَالَ الرَّجُلُ: وَاللَّهِ لَا أَسِمُهُ إِلَّا فِي أَقْصَى شَيْءٍ مِنْ

الوجه، فَأَمَرَ بِحِمَارِهِ، فَكَوِيَ فِي جَاعِرَتَيْهِ، فَهُوَ أَوَّلُ مَنْ كَوَى الْجَاعِرَتَيْنِ. (٤: ٥٠)

ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ وَصْمِ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ فِي وَجُوهِهَا

(٥٥٩٦) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن يزيد بن أبي حبيب، أن ناعماً أبا عبد الله مولى أم سلمة حدثه أنه سمع ابن عباس يقول: إن رسول الله ﷺ رأى حِمَاراً مَوْصُومَ الْوَجْهِ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ، قَالَ: وَاللَّهِ لَا اسْمَ لَهُ إِلَّا أَقْصَى شَيْءٍ مِنَ الْوَجْهِ، فَأَمَرَ بِحِمَارِهِ فَكَوِيَ فِي جَاعِرَتَيْهِ، فَهُوَ أَوَّلُ مَنْ كَوَى الْجَاعِرَتَيْنِ. (٢: ٣٠)

ذَكَرَ لَعْنُ الْمُصْطَفَى مَنْ فَعَلَ هَذَيْنِ الْفِعْلَيْنِ اللَّذَيْنِ تَقْدُمُ ذِكْرُنَا لِهَما

(٥٥٩٧) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحيم صاعقة، قال: حدثنا روح بن عبادة، قال: حدثنا زكريا بن إسحاق، قال: حدثنا أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: مر حِمَارٌ برسول الله ﷺ فَذَكَرَ فِي وَجْهِهِ، فَتَفَرَّقَ مِنْ جِرَاحِهِ مِنْ دَمٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ فَعَلَ هَذَا» ثُمَّ نَهَى عَنِ الْكَيْ فِي الْوَجْهِ، وَالضَّرْبُ فِي الْوَجْهِ. (٢: ٣٠)

ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ وَصْمِ شَيْءٍ مِنْ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ عَلَى وَجْهِهِ

(٥٥٩٨) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا غسان بن الربيع، عن حماد بن سلمة، عن أبي الزبير عن جابر أن النبي ﷺ رأى حِمَاراً قَدْ وَصِمَ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ: «أَلَمْ أَنَا عَنْ هَذَا، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ فَعَلَهُ». (٢: ٨٩)

ذَكَرَ لَعْنُ الْمُصْطَفَى الْوَاسِمِ شَيْئاً مِنْ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ فِي وَجْهِهِ

(٥٥٩٩) (مسلم) - أخبرنا عروبة: حدثنا سلمة بن شبيب، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن أعين، قال: حدثنا مَثْقُلٌ، عن أبي الزبير عن جابر أن النبي ﷺ مرَّ عَلَى حِمَارٍ قَدْ وَصِمَ عَلَى وَجْهِهِ فَقَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ وَصَّمَهُ». (٢: ١٠٩)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسِمَ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ فِي غَيْرِ الْوَجْهِ (٥٦٠٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، قال: حدثنا بهز بن أسد، قال: حدثنا شعبة، قال: حدثنا هشام بن زيد بن أنس، عن أنس بن مالك، قال: أتيت رسول الله ﷺ بأخ لي، يُرِيدُ أَنْ يَخْتَنِكَ، فَوَجَدْتُهُ فِي الْمَرْدِ، وَهُوَ يَسِمُ غَنَمًا - قَالَ شُعْبَةُ: أَكْثَرُ ظَنِّي أَنَّهُ قَالَ - فِي آذَانِهَا. (١: ١٠٤)

٤ - بَابُ قَتْلِ الْحَيَوَانِ

ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا الْحَسَنَاتِ لِمَنْ قَتَلَ الضَّرَارَاتِ

(٥٦٠١) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف أبو حمزة، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، قال: حدثنا أسباط بن محمد، قال: حدثنا الشيباني، عن المسيب بن رافع عن ابن مسعود، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَتَلَ حَيَّةً، فَلَهُ سَبْعُ حَسَنَاتٍ، وَمَنْ قَتَلَ وَرَعَةً، فَلَهُ حَسَنَةٌ». (١: ٢٠)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِقَتْلِ الْأَوْزَاعِ

(٥٦٠٢) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى السخثياني، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا يونس بن محمد، قال: أخبرنا جرير بن حازم، عن نافع عن سائبة مولاة لِفَافِكِهِ بْنِ الْمَيْمُونَةِ أَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَى عَائِشَةَ، فَرَأَتْ فِي بَيْتِهَا رُمَحاً مَوْصُوعَةً، فَقَالَتْ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، مَا تَصْنَعِينَ بِهِذَا؟ قَالَتْ: نَقْتُلُ بِهِ الْأَوْزَاعَ، فَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ أَخْبَرَنَا أَنَّ إِبْرَاهِيمَ لَمَّا أُلْقِيَ فِي النَّارِ، لَمْ يَكُنْ فِي الْأَرْضِ دَابَّةٌ إِلَّا أَطْفَأَتْ النَّارَ عَنْهُ غَيْرَ الْوَرَعِ، فَإِنَّهُ كَانَ يَنْفُخُ عَلَيْهِ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِهِ. (١: ٢٠)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِقَتْلِ الْفَوَاسِقِ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ

(٥٦٠٣) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن شيروية الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِ خَمْسِ فَوَاسِقَ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ: الْحِدَاةَ، وَالْعُرَابَ، وَالْفَأْرَةَ، وَالْعَقْرَبَ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورَ.

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُتَقَصِّي لِمَفْظَةِ الْمُخْتَصِرَةِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا
بِأَنَّ قَتْلَ الْغَرَابِ إِنَّمَا أُبَيِّحُ الْأَبْقَعُ مِنَ الْغَرَبَانِ دُونَ غَيْرِهِ

(٥٦٠٤) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال :
حدثنا محمد بن المنهال الضريُّ قال : حدثنا يزيد بن زريع، قال :
حدثنا معمر، عن الزهري، عن عروة عن عائشة قالت : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «خَمْسٌ فَوَاسِقٌ يُقْتَلْنَ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ :
الْعُقْرُبُ، وَالْحِدَاةُ، وَالْغَرَابُ الْأَبْقَعُ، وَالْفَأْرَةُ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ» .
(٢٤: ١)

قال أبو حاتم : الْمُخْتَصَرُ مِنَ الْأَخْبَارِ : هُوَ رِوَايَةُ صَحَابِيٍّ عَنِ
النَّبِيِّ ﷺ مِنْ رِوَايَةِ الْعُدُولِ عَنْهُ بِلَفْظِهِ يَتَهَيَّأُ اسْتِعْمَالُهَا فِي كُلِّ
الْأَوَاقَاتِ، وَالْمُتَقَصِّي : هُوَ رِوَايَةُ ذَلِكَ الْخَبِيرِ بِعَيْنِهِ عَنْ ذَلِكَ
الصَّحَابِيِّ نَفْسِهِ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ بِزِيَادَةِ بَيَانٍ، يَجِبُ اسْتِعْمَالُ تِلْكَ
الزِّيَادَةِ الَّتِي تَفْرُدُ بِهَا ثِقَةً، عَلَى السَّبِيلِ الَّذِي وَصَفْنَا فِي أَوَّلِ
الْكِتَابِ .

ذَكَرَ الْأَمْرُ بِقَتْلِ الْأَوْزَاعِ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ كَرِهَ قَتْلَهَا

(٥٦٠٥) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني،
حدثنا أبو الطاهر، حدثنا ابن وهب، أخبرني ابن جريج، عن
عبد الحميد بن جبير بن شعبة، أن سعيد بن المسيب أخبره،
قال : أَخْبَرْتَنِي أُمُّ شَرِيكِ، إِحْدَى نِسَاءِ بَنِي عَامِرٍ بْنِ لُؤْيٍ، أَنَّهَا
اسْتَأْمَرَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي قَتْلِ الْوَزْعِ، فَأَمَرَ بِقَتْلِهَا . (٧٠: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرُ بِقَتْلِ الْأَوْزَاعِ إِذْ هُنَّ مِنَ الْفَوَاسِقِ

(٥٦٠٦) (مسلم) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قُتَيْبَةَ،
حدثنا ابن أبي السري، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن
الزهري، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال : أَمَرَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِ الْوَزْعِ، وَسَمَاءُ فُؤَيْسِقًا . (٧٠: ١)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ إِطْلَاقِ اسْمِ الْفَسَقِ عَلَى غَيْرِ أَوْلَادِ آدَمَ
وَالشَّيَاطِينِ

(٥٦٠٧) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني،
حدثنا أبو الطاهر بن السريح، حدثنا ابن وهب، أخبرني مالك بن
أنس، ويونس، عن ابن شهاب، عن عروة عن عائشة أَنَّ رَسُولَ

اللَّهُ ﷻ قَالَ : «الْوَزْعُ فُؤَيْسِقٌ» . (٧٠: ١)
وهذا غريب، قاله الشيخ .

ذَكَرَ الْأَمْرُ بِقَتْلِ الْمَرْءِ الْحَيِّ إِذَا رَأَاهُ فِي دَارِهِ بَعْدَ إِعْلَامِهِ
إِنِّيَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَاءً

(٥٦٠٨) (مسلم) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال :
أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن صفيفي مولى ابن أفلح
عن أبي السائب مولى هشام بن زهرة أنه قال : دَخَلْتُ عَلَى أَبِي
سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ فِي بَيْتِهِ، قَالَ : فَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي، فَجَلَسْتُ أَنْتَظِرُهُ
حَتَّى قَضَى صَلَاتَهُ، فَسَمِعْتُ تَحْرِيكَ تَحْتَ السَّرِيرِ فِي بَيْتِهِ، فَإِذَا
حَيَّةٌ، فَكَمْتُ لِأَقْتُلَهَا، فَأَشَارَ إِلَيَّ أَنْ أَجْلِسَ، فَلَمَّا انصَرَفَ، أَشَارَ
إِلَى بَيْتِ فِي الدَّارِ، وَقَالَ : تَرَى هَذَا الْبَيْتَ؟ قَالَ : فَقُلْتُ : نَعَمْ،
قَالَ : إِنَّهُ كَانَ فِيهِ فَتًى مِنَّا حَدِيثَ عَهْدٍ بِمُؤَسَّسٍ، فَخَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ إِلَى الْخَنْدَقِ، فَكَانَ ذَلِكَ الْفَتَى يَسْتَاذِنُهُ بِأَنْصَافِ النَّهَارِ،
وَيَرْجِعُ إِلَى أَهْلِهِ، قَالَ : فَاسْتَاذَنَ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمًا فَقَالَ لَهُ : «خُذْ
سِلَاحَكَ، فَلْنُتِي أَخْشَى عَلَيْكَ» فَأَخَذَ سِلَاحَهُ ثُمَّ ذَهَبَ، فَإِذَا هُوَ
بِأَمْرَانِهِ بَيْنَ الْبَابَيْنِ، فَهَيَّا لَهَا الرُّمْحَ لِيُطْعَمَهَا بِهِ، وَأَصَابَتْهُ الْغَيْرَةُ،
فَقَالَتْ : أَكْفَفَ عَنْكَ رُمْحُكَ حَتَّى تَرَى مَا فِي بَيْتِكَ، فَدَخَلَ،
فَإِذَا حَيَّةٌ عَظِيمَةٌ مَنْطُوبَةٌ عَلَى فِرَاشِهِ، فَأَهْوَى إِلَيْهَا، فَانْتَظَمَهَا
فِيهِ، ثُمَّ خَرَجَ بِهِ، فَرَكَّزَهُ فِي الدَّارِ، فَاضْطَرَبَتِ الْحَيَّةُ فِي رَأْسِ
الرَّمْحِ، وَخَرَّ الْفَتَى صَرِيحًا، فَمَا يُدْرِي أَيُّهُمَا كَانَ أَسْرَعَ مَوْتًا الْفَتَى
أَمْ الْحَيَّةُ، قَالَ : فَجِئْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لَهُ وَقُلْنَا : ادْعُ
اللَّهَ أَنْ يُحْيِيَهُ، فَقَالَ : «اسْتَغْفِرُوا لِصَاحِبِكُمْ» ثُمَّ قَالَ : «إِنَّ بِالْمَدِينَةِ
جَنًّا قَدْ أَسْلَمُوا، فَإِنْ رَأَيْتُمْ مِنْهَا شَيْئًا، فَأَذِنُوا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَإِنْ بَدَأَ
لَكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ، فَاقْتُلُوهُ، فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ» . (٧٨: ١)

ذَكَرَ وَصْفَ الْحَيَّاتِ الَّتِي أُبَيِّحُ قَتْلَهَا لِلْمَرْءِ

(٥٦٠٩) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني،
قال : حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ : أَخْبَرَنِي
يُونُسُ وَغَيْرُهُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «اقْتُلُوا الْحَيَّاتِ، وَاقْتُلُوا ذَا الطَّفَيْتَيْنِ وَالْأَبْتَرِ،
فَإِنَّهُمَا يَلْتَمِسَانِ الْبَصَرَ، وَيُسْقِطَانِ الْجَلَدَ» .

قال ابن وهب: وأخبرني عمرو بن الحارث، عن بكير بن الأشج، عن سالم، عن أبيه، عن النبي ﷺ بذلك، وقال: «فَمَنْ وَجَدَ ذَا الطَّفِيتَيْنِ وَالْأَبْتَرَ، فَلَمْ يَقْتُلْهُمَا فَلَيْسَ مِنَّا». (٢: ٤٣)

ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ قَتْلِ مَسْخِ الْجِنَّ مِنَ الْحَيَاتِ الَّتِي تَأْوِي الدُّوَرُ

(٥٦١٠) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، قال: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ أَبَا لُبَابَةَ، قال: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ قَتْلِ الْحَيَاتِ الَّتِي تَكُونُ فِي الْبُيُوتِ. (٢: ٤٣)

ذَكَرَ الْخَبَرِ الْمُصَرَّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْتُ أَنَّ مِنَ الْحَيَاتِ الَّتِي تَكُونُ فِي الدُّوَرِ مِنْ مَسْخِ الْجِنِّ

(٥٦١١) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى بعسكر مكرم، قال: حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ، قال: حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَاءِ، عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قال: «الْحَيَاتُ مِنَ مَسْخِ الْجَانِّ كَمَا مُسِخَتْ الْحَنَازِيرُ وَالْقِرَدَةُ». (٢: ٤٣)

ذَكَرَ الْعَلَامَةُ الَّتِي يُفْرَقُ بِهَا بَيْنَ مَسْخِ الْجِنَّ وَبَيْنَ الْحَيَاتِ عِنْدَ قَتْلِهِنَّ

(٥٦١٢) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، قال: حَدَّثَنَا فَضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قال: قال رسول الله ﷺ: «هَذِهِ هَوَامٌ مِنَ الْجِنَّ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ فِي بَيْتِهِ شَيْئًا فَلْيُخْرِجْ عَلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَإِنْ رَأَاهَا بَعْدَ ذَلِكَ، فَلْيَقْتُلْهَا، فَإِنَّمَا هِيَ شَيْطَانٌ».

محمد بن أبي يحيى: هو والد إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى صاحب الشافعي. (٢: ٤٣)

ذَكَرَ الْعِلْمَةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِقَتْلِ الْحَيَاتِ الَّتِي لَيْسَتْ مِنْ مَسْخِ الْجَانِّ

(٥٦١٣) (متفق عليه) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قال: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ

وكان عبد الله يقتل الحيات كلها حتى أبصره أبو لبابة يُطَارِدُ حية، فقال: إنه نُهي عن ذوات البيوت. (٤: ٦٠)

ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ قَتْلِ أَرْبَعَةٍ مِنَ الدُّوَابِّ وَالطُّيُورِ

(٥٦١٧) (صحيح لغيره) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ

ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «اقْتُلُوا الْحَيَاتِ، واقْتُلُوا ذَا الطَّفِيتَيْنِ وَالْأَبْتَرَ، فَإِنَّهُمَا يَلْتَمِسَانِ الْبَصَرَ، وَيَسْتَسْقِطَانِ الْحَبْلَ». (٢: ٤٣)

ذَكَرَ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ النَّهْيَ عَنْ قَتْلِ ذَوَاتِ الْبُيُوتِ مِنَ الْحَيَاتِ إِنَّمَا هُوَ مُسْتَشْنَى عَنْ جُمْلَةِ الْأُمْرِ بِقَتْلِهِنَّ

(٥٦١٤) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قال: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، قال: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ أَنَّ سَالِمًا أَخْبَرَهُ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اقْتُلُوا الْحَيَاتِ، واقْتُلُوا ذَا الطَّفِيتَيْنِ وَالْأَبْتَرَ، فَإِنَّهُمَا يَلْتَمِسَانِ الْبَصَرَ وَيَسْتَسْقِطَانِ الْحَبْلَ».

قال ابن عمر: ما كُنْتُ أَدْعُ حَيَةً إِلَّا قَتَلْتُهَا، حَتَّى رَأَيْتُ أَبَا لُبَابَةَ بْنَ عَبْدِ الْمُنْذَرِ، وَزَيْدُ بْنُ الْخَطَّابِ وَأَنَا أَطَارِدُ حَيَةً مِنْ حَيَاتِ الْبُيُوتِ، فَنَهَيْتَنِي عَنْ قَتْلِهَا، فَقُلْتُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِهِنَّ، فَقَالَا: إِنَّهُ نَهَى عَنْ قَتْلِ ذَوَاتِ الْبُيُوتِ. (١: ٤٣)

ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ تَرْكِ الْمَرْءِ قَتْلَ ذِي الطَّفِيتَيْنِ مِنَ الْحَيَاتِ

(٥٦١٥) (حسن صحيح) - أخبرنا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، قال: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ عَجَلَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «مَا سَأَلْتُمْنَاهُمْ مِنْذُ حَارَتِنَاهُمْ - يَعْنِي الْحَيَاتِ - وَمَنْ تَرَكَ قَتْلَ شَيْءٍ مِنْهُنَّ خِيفَةً، فَلَيْسَ مِنَّا». (٢: ٦١)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ قَتْلَ ذِي الطَّفِيتَيْنِ وَالْأَبْتَرَ مِنَ الْحَيَاتِ

(٥٦١٦) (مسلم) - أخبرنا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ شُعَيْبٍ الْبَلْخِيُّ، قال: حَدَّثَنَا سَرِيعُ بْنُ يُونُسَ، قال: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقْتُلُوا الْحَيَاتِ وَذَا الطَّفِيتَيْنِ وَالْأَبْتَرَ، فَإِنَّهُمَا يَطْمِسَانِ الْبَصَرَ، وَيُسْقِطَانِ الْحَبْلَ».

ذَرِيعَ بِمَكْتَبَرَا، قَالَ: أَخْبَرَنَا بَشْرُ بْنُ الْوَلِيدِ الْكَنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَنْزِيُّ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ وَغَقِيلٍ، عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَتْلِ أَرْبَعَةٍ: الْهَذْمَدِ، وَالصَّرَدِ، وَالثَّمَلَةِ، وَالشَّحْلَةِ. (٤٩: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَن لَّا حَرَجَ عَلَى قَاتِلِ النَّمْلَةِ إِذَا قَرَصَتْهُ

(٥٦١٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، أَخْبَرَنَا النَّضَرُ، حَدَّثَنَا أَشْعَثُ عَنْ الْحَسَنِ قَالَ: «نَزَلَ نَبِيُّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ تَحْتَ شَجَرَةٍ، فَقَالَ تَحْتَهَا، فَلَدَغَتْهُ نَمْلَةٌ، فَأَمَرَ بَبِيئَتَهُنَّ، فَتَحَرَّقَ عَلَى مَنْ فِيهَا، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: هَلَا نَمْلَةٌ وَاحِدَةٌ.»

(٥٦١٨ م) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ فِي عَقِبِهِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، أَخْبَرَنَا النَّضَرُ قَالَ: وَقَالَ الْأَشْعَثُ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ، وَزَادَ: فَلَا يَنْهَنُّ يُسَبِّحُنَ. (٥: ٣)

ذَكَرَ أَمْرَ الْمُصْطَفَى بِقَتْلِ الْكِلَابِ

(٥٦١٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بَنِ سَنَانٍ، وَالحسين بن إدريس الأنصاري، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ أَمَرَ بِقَتْلِ الْكِلَابِ. (٩٥: ١)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَمَرَ الْمُصْطَفَى بِقَتْلِ الْكِلَابِ

(٥٦٢٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو صَفْوَانَ الْأُمَوِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدٍ الْأَيْلِيُّ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ السَّبَاقِ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَخْبَرْتَنِي مِيمُونَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَصْبَحَ يَوْمًا وَاجِعًا، قَالَتْ مِيمُونَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اسْتَنْكَرْتُ هَيْئَتَكَ مِنْذُ الْيَوْمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ وَعَدَنِي أَنْ يَلْقَانِي اللَّيْلَةَ، فَلَمْ يَلْقَانِي، أَمَا وَاللَّهِ مَا أَخْلَفَنِي.» قَالَتْ: فَظَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَهُ ذَلِكَ عَلَى ذَلِكَ، ثُمَّ وَقَعَ فِي نَفْسِهِ جُرُوءُ كَلْبٍ تَحْتَ بِسَاطِلِنَا، فَأَمَرَ بِهِ،

فَأَخْرَجَ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهِ مَاءً، فَتَضَخَّ بِهِ مَكَانَهُ، فَلَمَّا أَمْسَى لَقِيَهُ جِبْرِيلُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ كُنْتُ وَعَدْتَنِي أَنْ تَلْقَانِي اللَّيْلَةَ.» قَالَ: أَجَلٌ، وَلَكِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ، فَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ يَأْمُرُ بِقَتْلِ الْكِلَابِ، حَتَّى إِنَّهُ لَيَأْمُرُ بِقَتْلِ كَلْبِ الْحَائِطِ الصَّغِيرِ، وَبِتَرْكِ كَلْبِ الْحَائِطِ الْكَبِيرِ. (٩٥: ١)

ذَكَرَ نَقْصَ الْأَجْرِ عَنْ مُقْتَنِي الْكِلَابِ إِلَّا أَجْنَاسًا مَعْلُومَةً مِنْهَا

(٥٦٢١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْشَى، قَالَ: حَدَّثَنَا غَسَّانُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَغْفَلٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَقْتَنَى كَلْبًا لَيْسَ بِكَلْبِ صَيْدٍ وَلَا مَاشِيَةٍ وَلَا حَرْثٍ، نَقَصَ مِنْ أَجْرِهِ كُلُّ يَوْمٍ قِيرَاطًا.» (٩٥: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَن الْمُصْطَفَى بَعْدَ هَذَا الْأَمْرِ زَجَرَ عَنْ قَتْلِ الْكِلَابِ إِلَّا أَجْنَاسًا مِنْهَا

(٥٦٢٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بِعَسْكَرِ مَكْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ بْنِ بَخْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِ الْكِلَابِ، حَتَّى إِنْ كَانَتِ الْمَرْأَةُ تَقْدَمُ مِنَ الْبَادِيَةِ بِالْكَلْبِ فَتَقْتُلْهُ، ثُمَّ نَهَانَا عَنْ قَتْلِهَا، وَقَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالْأَسْوَدِ ذِي النُّقْطَتَيْنِ، فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ.» (٩٥: ١)

ذَكَرُوصَفِعُقُوبَةِ مَسْكِ الْكَلْبِ لِغَيْرِ النَّفْعِ

(٥٦٢٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَمْسَكَ كَلْبًا نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ كُلُّ يَوْمٍ قِيرَاطًا إِلَّا كَلْبَ حَرْثٍ أَوْ مَاشِيَةٍ.» (٣٢: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الْمَذْكُورَ فِي هَذَا الْخَبَرِ قَدْ يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ مَسْكِ الْكَلْبِ أَكْثَرَ مِنْهُ

(٥٦٢٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

(٥٦٢٨) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا مسدد بن مسرهد ، قال : حدثنا يزيد بن زريع ، قال : حدثنا يونس بن عبيد ، عن الحسن بن عبد الله بن المغفل قال : قال رسول الله ﷺ : «لَوْ لَا أَنَّ الْكِلَابَ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ ، لَأَمَرْتُ بِقَتْلِهَا ، فَاقْتُلُوا مِنْهَا الْأَسْوَدَ الْبَهِيمَ» قَالَ : «وَأَيُّمَا قَوْمٍ اتَّخَذُوا كِلَابًا لَيْسَ بِكَلْبٍ حَرْثٍ أَوْ صَيْدٍ أَوْ مَاشِيَةٍ ، نَقَصَ مِنْ أَجْرِهِمْ كُلُّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ» ، قَالَ : «وَكُنَّا نُؤْمِرُ أَنْ نُصَلِّيَ فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ ، وَلَا نُصَلِّيَ فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ ، فَإِنَّهَا خَلِقَتْ مِنَ الشَّيَاطِينِ . (٦٠: ٣)

ذَكَرَ الْعَمَلَةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِقَتْلِ الْأَسْوَدِ الْبَهِيمِ مِنَ الْكِلَابِ

(٥٦٢٩) (صحيح لغيره) - أخبرنا أبو عروبة ، قال : حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة ، قال : حدثنا محمد بن سلمة ، عن أبي عبد الرحيم ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن أبي الزبير عن جابر ، قال : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «لَوْ لَا أَنَّ الْكِلَابَ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ ، لَأَمَرْتُ بِقَتْلِهَا وَلَكِنْ أَقْتُلُوا الْكَلْبَ الْأَسْوَدَ الْبَهِيمَ فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ» . (٦٠: ٣)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِصَاحِبِ الْحَرْثِ اقْتِنَاءَ الْكِلَابِ لِيَنْتَفِعَ بِهَا

(٥٦٣٠) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن خالد بن عبد الملك بحرآن ، قال : حدثني عمي ، قال : حدثنا مخلد بن يزيد ، عن سفيان الثوري ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن بن عبيد الله بن مغفل أن النبي ﷺ رَخَّصَ فِي كَلْبِ الْحَرْثِ . (٤٢: ٢)

٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّبَاغُضِ وَالتَّحَاسُدِ وَالتَّدَابِيرِ وَالتَّشَاجُرِ وَالتَّهَاجُرِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ

ذَكَرَ الرَّجْزَ عَنِ التَّبَاغُضِ وَالتَّحَاسُدِ وَالتَّدَابِيرِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ

(٥٦٣١) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن ابن شهاب عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قَالَ : «لَا تَبَاغُضُوا ، وَلَا تَحَاسَدُوا ، وَلَا تَدَابِرُوا ، وَكُونُوا عِبَادًا لِلَّهِ إِخْوَانًا ، وَلَا يَجِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ» . (٣: ٢)

مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَشْرُ بْنُ الْمُفْضَلِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ أَقْتَنَى كَلْبًا إِلَّا كَلْبَ ضَارِيَةٍ أَوْ مَاشِيَةٍ ، فَإِنَّهُ يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ قِيرَاطَانِ كُلِّ يَوْمٍ» . (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ مَا يَنْقُصُ مِنْ عَمَلِ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ بِإِسْمَاكِ الْكَلْبِ عَيْنًا

(٥٦٢٥) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا شعيب بن إسحاق ، حدثني الأوزاعي ، حدثني يحيى بن أبي كثير ، حدثني أبو سلمة حدثني أبو هريرة عن رسول الله ﷺ قَالَ : «مَنْ أَمْسَكَ كَلْبًا إِلَّا كَلْبَ حَرْثٍ أَوْ مَاشِيَةٍ ، نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ كُلُّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ» (٣٢: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنِ اسْتِثْنَاءَ الْمُصْطَفَى كَلْبَ الْحَرْثِ وَالْمَاشِيَةِ مِنْ بَيْنِ عُمومِ الْإِسْمَاكِ لَمْ يَرُدَّ بِهِ النَّفْيُ عَمَّا وَزَّاهُ .

(٥٦٢٦) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني ، حدثنا محمد بن المشني ، حدثنا عبد الأعلى ، حدثنا يونس بن عبيد ، عن الحسن بن عبد الله بن المغفل ، قال : قال نبي الله ﷺ : «أَيُّمَا قَوْمٍ اتَّخَذُوا كَلْبًا لَيْسَ بِكَلْبِ صَيْدٍ أَوْ زَرْعٍ ، أَوْ مَاشِيَةٍ ، نَقَصَ مِنْ أَجْرِهِمْ كُلُّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ» . (٣٢: ١)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا أَرَادَ الْمُصْطَفَى زَجْرَهُ عَنْ قَتْلِ الْكِلَابِ

(٥٦٢٧) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا محمد بن سلام الجُمَحِيُّ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، قَالَ : كُنَّا فِي جَنَازَةِ أَبِي سَفْيَانَ بْنِ الْعَلَاءِ ، وَمَعَنَا شُعْبَةُ ، فَلَمَّا دُفِنَ ، قَالَ شُعْبَةُ : حَدَّثَنِي هَذَا وَأَشَارَ إِلَى قَبْرِ أَبِي سَفْيَانَ بْنِ الْعَلَاءِ ، قَالَ : قُلْتُ لِلْحَسَنِ : مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «لَوْ لَا أَنَّ الْكِلَابَ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ ، لَأَمَرْتُ بِقَتْلِهَا؟» فَقَالَ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُغْفَلِ وَاللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَدَّثَنِي فِي هَذَا الْمَسْجِدِ ، وَأَوَّمَا إِلَى مَسْجِدِ الْجَامِعِ .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : اسْمُ أَبِي سَفْيَانَ : سَعْدٌ ، وَلَقَبُهُ سُلَسُ ، وَلَيْسَ لِأَبِي سَفْيَانَ بْنِ الْعَلَاءِ فِي الدُّنْيَا حَدِيثٌ مُسَدَّدٌ غَيْرَ هَذَا ، وَهُوَ أَخُو أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ ، وَأَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ اسْمُهُ زُبَّانٌ وَهُمْ أَرْبَعَةٌ : أَبُو عَمْرٍو .

ذَكَرَ إِرَادَةَ الْمُصْطَفَى الْأَمْرَ بِقَتْلِ الْكِلَابِ كُلِّهَا

ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنِ الْمَشَاحِنَةِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، إِذِ الْغَفْرَانُ يَكُونُ عَلَى الْمَشَاحِنِ بَعِيدًا

(٥٦٣٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرِّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَهِيلٌ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ كُلُّ يَوْمٍ اثْنَيْنِ وَخَمِيسٍ، فَيَغْفِرُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِكُلِّ عَبْدٍ لَا يَشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا إِلَّا رَجُلًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحَاءٌ، فَيَقَالُ: أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا، أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا».. (٣: ٢)

ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنِ الْهَاجِرَانِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِ لَيَالٍ

(٥٦٣٣) (البخاري) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَوْفِ بْنِ الْحَارِثِ - وَهُوَ ابْنُ أَخِي عَائِشَةَ لَامَهَا - أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزَّبِيرِ قَالَ فِي بَيْعٍ أَوْ عَطَاءٍ أَعْطَتْهُ: وَاللَّهِ لَتَنْتَهَيْنَ عَائِشَةُ أَوْ لَأَحْجَرَنَّ عَلَيْهَا. قَالَتْ: عَائِشَةُ حِينَ بَلَغَهَا ذَلِكَ: إِنَّ اللَّهَ عَلَيَّ نَذْرًا أَنْ لَا أَكَلِّمَ ابْنَ الزَّبِيرِ أَبَدًا، فَاسْتَشْفَعَ ابْنُ الزَّبِيرِ حِينَ طَالَتْ هِجْرَتُهَا لَهُ إِلَيْهَا، فَقَالَتْ: عَائِشَةُ: وَاللَّهِ لَا أَشْفَعُ فِيهِ أَحَدًا، وَلَا أَخْتَفِي فِي نَذْرِي الَّذِي نَذَرْتُ أَبَدًا، فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ عَلَى ابْنِ الزَّبِيرِ، كَلَّمَ الْمَسُورَ بْنَ مَخْرَمَةَ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْأَسَدِ بْنَ عَبْدِ يَغُوثَ، وَهُمَا مِنْ بَنِي زُهْرَةَ، فَقَالَ لَهُمَا: نَشَدْتُكُمَا بِاللَّهِ إِلَّا أَدْخَلْتُمَانِي عَلَى عَائِشَةَ، فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ لَهَا أَنْ تَنْذِرَ فِي قَطِيعَتِي، فَاقْبَلِ الْمَسُورَ بْنَ مَخْرَمَةَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْأَسَدِ بَعْدَ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ وَقَدْ اشْتَمَلَا عَلَيْهِ بِبَرْدِيهِمَا حَتَّى اسْتَأْذَنَّا عَلَى عَائِشَةَ فَقَالَا: السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، إِيَّاهُ نَدْخُلُ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَقَالَتْ عَائِشَةُ: ادْخُلَا، فَقَالَا: كُنَّا؟ قَالَتْ: نَعَمْ ادْخُلُوا كُلَّكُمُ، وَلَا تَعْلَمُ عَائِشَةُ أَنَّ مَعَهُمَا ابْنَ الزَّبِيرِ، فَلَمَّا دَخَلُوا، اقْتَحَمَ ابْنُ الزَّبِيرِ الْحِجَابَ، وَدَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ، فَاعْتَنَقَهَا، وَطَفِقَ يَنَاشِدُهَا وَيَبْكِي، وَطَفِقَ الْمَسُورُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ يَنَاشِدَانِ عَائِشَةَ، وَيَقُولَانِ لَهَا: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ نَهَى عَمَّا عَمِلْتُمَا، وَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ

أَكْثَرَ عَلَى عَائِشَةَ التَّذْكَرَةَ، طَفِقَتْ تَذْكُرُهُمْ وَتَبْكِي، وَقُولُ: إِنِّي نَذَرْتُ وَالتَّذْرُ شَدِيدٌ، فَلَمْ يَزَالَا بِهَا حَتَّى كَلَّمَتْ ابْنَ الزَّبِيرِ، ثُمَّ اعْتَقَتْ عَنْ نَذْرِهَا ذَلِكَ أَرْبَعِينَ رَقَبَةً، ثُمَّ كَانَتْ بَعْدَمَا اعْتَقَتْ أَرْبَعِينَ رَقَبَةً تَبْكِي حَتَّى تَبُلَّ دُمُوعُهَا حِمَامًا. (٢: ٢)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: عَائِشَةُ هِيَ خَالَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ، لِأَنَّ أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ أَخْتُ عَائِشَةَ.

ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنِ أَنْ يَهْجُرَ الْمَرْءُ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ (٥٦٣٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ

مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تَفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ، فَيُغْفَرُ لِمَنْ لَا يَشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا إِلَّا الْمُتَهَاجِرِينَ يَقُولُ: رُدُّوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا». (٢: ٨٦)

ذَكَرَ نَفْيَ دُخُولِ الْجَنَّةِ عَمَّنْ مَاتَ وَهُوَ مُهَاجِرٌ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ فَوْقَ الْأَيَّامِ الثَّلَاثِ

(٥٦٣٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَزِيدِ الرُّشَكِيِّ، عَنْ مُعَاذَةَ الْعَدَوِيِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُصَارِمَ مُسْلِمًا فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، وَإِنْ هُمَا نَاكِبَانِ عَنِ الْحَقِّ مَا كَانَا عَلَى صِرَامِهِمَا، وَإِنْ أَوَّلَهُمَا فَيُتَوَكَّنُ سَبْقُهُ بِالْفِيءِ كِفَارَةً لَهُ، وَإِنْ سَلَّمَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَقْبَلْ سَلَامَهُ رَدَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ، وَرُدُّ عَلَى الْآخِرِ الشَّيْطَانُ، وَإِنْ مَاتَا عَلَى صِرَامِهِمَا لَمْ يَدْخُلَا الْجَنَّةَ وَلَمْ يَجْتَمِعَا فِي الْجَنَّةِ». (٣: ٤٢)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ ﷺ: «لَمْ يَدْخُلَا الْجَنَّةَ وَلَمْ يَجْتَمِعَا فِي الْجَنَّةِ» يَرِيدُ بِهِ: إِنْ لَمْ يَتَفَضَّلِ الرَّبُّ جُلُّ وَعَلَا عَلَيْهِمَا بِالْعَفْوِ عَنْ إِثْمِ صِرَامِهِمَا ذَلِكَ.

ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي لَيْلَةِ النُّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ لِمَنْ شَاءَ مِنْ خَلْقِهِ إِلَّا مَنْ أَشْرَكَ أَوْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحَاءٌ (٥٦٣٦) (حسن) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمَعْنَى الْعَابِدُ بِصَيْدَا، وَابْنُ قُتَيْبَةَ وَغَيْرُهُ، قَالُوا: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ خَالِدٍ الْأَزْرَقِ،

قال : حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيدٍ عْتَبَةُ بْنُ حَمَّادٍ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، وَابْنِ ثَوْبَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ يُحَايِمٍ : عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «يَطْلُعُ اللَّهُ إِلَى خَلْقِي فِي لَيْلَةٍ النَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ ، فَيَغْفِرُ لِجَمِيعِ خَلْقِهِ إِلَّا لِلْمُشْرِكِ أَوْ مُشَاحِنٍ» . (٢: ١)

قال : «تُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ ، فَيَغْفِرُ لِكُلِّ عَبْدٍ مُسْلِمٍ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا ، إِلَّا رَجُلًا كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ ، فَيُقَالُ : أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا» . (٢: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ خَيْرَ الْمُتَهَاجِرِينَ مَنْ كَانَ بَادِئًا بِالسَّلَامِ مِنْهُمَا

ذَكَرُ مَغْفِرَةُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا غَيْرَ الْمُشَاحِنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي كُلِّ اِثْنَيْنِ وَخَمِيسٍ عِنْدَ عَرْضِ أَعْمَالِهِمْ عَلَى بَارْتِهِمْ جَلَّ وَعَلَا فِيهِمَا

(٥٦٣٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «تُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ ، فَيَغْفِرُ اللَّهُ لِكُلِّ عَبْدٍ مُسْلِمٍ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا ، إِلَّا رَجُلًا كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ ، فَيُقَالُ : أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا ، أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا» . (٢: ١)

ذَكَرُ مَغْفِرَةُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ذُنُوبَ غَيْرِ الْمُشَاحِنِ فِي كُلِّ اِثْنَيْنِ وَخَمِيسٍ

(٥٦٣٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهَبٍ ، أَنَّ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ أَخْبَرَهُ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّنَانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «تُعْرَضُ أَعْمَالُ النَّاسِ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ مَرَّتَيْنِ : يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ ، فَيَغْفِرُ لِكُلِّ مُؤْمِنٍ ، إِلَّا عَبْدًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ ، فَيُقَالُ : ائْزُكُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَفِيَقَا» . (٢: ١)

قال أبو حاتم : هذا في الموطأ موقوف ما رفعه عن مالك إلا ابن وهب .

ذَكَرُ مَغْفِرَةُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ذُنُوبَ غَيْرِ الْمُشَاحِنِ مِنْ عِبَادِهِ فِي كُلِّ اِثْنَيْنِ وَخَمِيسٍ

(٥٦٣٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الزُّهْرِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

(٥٦٤٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ ، يَلْتَقِيَانِ ، فَيُعْرِضُ هَذَا وَيُعْرِضُ هَذَا ، وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ» . (٢: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ مَنْ بَدَأَ بِالسَّلَامِ مِنَ الْمُتَهَاجِرِينَ كَانَ خَيْرَهُمَا (٥٦٤١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا السَّامِيُّ ، وَعُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ ، وَالْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الزُّهْرِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا يَحِلُّ لِأَمْرٍ مُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ ، يَلْتَقِيَانِ ، فَيُعْرِضُ هَذَا وَيُعْرِضُ هَذَا ، وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ» . (٢: ٢)

٦ - باب التواضع والكبر والعجب

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ لُزُومِ التَّوَاضُعِ وَتَرْكِ التَّكْبَرِ وَالتَّعْظِيمِ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ

(٥٦٤٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُجَّاجِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : فِيمَا يَحْكِي عَنْ رَبِّهِ جَلَّ وَعَلَا : «الْكِبْرِيَاءُ رَدَائِي ، وَالْعِظْمَةُ إِزَارِي ، فَمَنْ نَازَعَنِي وَاحِدًا مِنْهُمَا ، قَذَفْتُهُ فِي النَّارِ» . (٦٧: ٣)

ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ سُلَيْمَانُ الْأَعْرَجُ

(٥٦٤٣) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زُهَيْرٍ بِالْبُؤْلَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْكَنْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ

بِالْأُبْلَةِ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: يَا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ أَيُّ شَيْءٍ كَانَ يَصْنَعُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ عِنْدَكَ؟ قَالَتْ: مَا يَفْعَلُ أَحَدُكُمْ فِي مِهْنَةٍ أَهْلُهُ يَخْصِفُ نَعْلَهُ، وَيَخِيطُ ثَوْبَهُ، وَيَرْفَعُ دَلْوَهُ. (٤٧: ٥)

ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مَجَانِبِ التَّرَفُّعِ بِنَفْسِهِ فِي بَيْتِهِ عَنْ خِدْمَتِهِ وَإِنْ كَانَ لَهُ مَنْ يَكْفِيهِ ذَلِكَ

(٥٦٤٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ، حَدَّثَنَا مُهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا سَأَلَتْ: مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَعْمَلُ فِي بَيْتِهِ؟ قَالَتْ: كَانَ يَخِيطُ ثَوْبَهُ، وَيَخْصِفُ نَعْلَهُ، وَيَعْمَلُ مَا يَعْمَلُ الرُّجَالُ فِي بُيُوتِهِمْ. (٤٧: ٥)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَضْعِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَنْ تَكَبَّرَ عَلَى عِبَادِهِ، وَرَفَعَهُ مَنْ قَوَّضَ لَهُمْ

(٥٦٤٩) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُمَرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ دِرَاجًا حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ دَرَجَةً، يَرْفَعَهُ اللَّهُ دَرَجَةً حَتَّى يَجْعَلَهُ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ، وَمَنْ يَتَكَبَّرَ عَلَى اللَّهِ دَرَجَةً، يَضَعُهُ اللَّهُ دَرَجَةً حَتَّى يَجْعَلَهُ فِي أَسْفَلِ السَّافِلِينَ، وَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ يَعْمَلُ فِي صَخْرَةٍ صَمَاءَ لَيْسَ عَلَيْهِ بَابٌ وَلَا كُرَّةٌ، لَخَرَجَ مَا غَيَّبَهُ لِلنَّاسِ كَأَنَّهُ مَا كَانَ». (٦٦: ٣)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ ﷺ: «مَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ دَرَجَةً» يَرِيدُ بِهِ: مَنْ تَوَاضَعَ لِلْمَخْلُوقِينَ فِي اللَّهِ، فَاضْمَرِ الْخَلْقَ فِيهِ، وَقَوْلُهُ ﷺ: «وَمَنْ يَتَكَبَّرَ أَرَادَ بِهِ عَلَى خَلْقِ اللَّهِ، فَاضْمَرِ الْخَلْقَ فِيهِ، إِذِ التَّكَبُّرُ عَلَى اللَّهِ كَافِرٌ بِهِ.

ذَكَرَ إِيْجَابَ دُخُولِ النَّارِ لِلْمُسْتَكْبِرِ الْجَوَاطِإِ إِنْ لَمْ يَتَفَضَّلِ اللَّهُ عَلَيْهِ بِالْعَفْوِ

(٥٦٥٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُرُوزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْأَنْصَرِيُّ بْنُ شُمَيْلٍ، قَالَ:

فَضِيلٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا: «الْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي، وَالْعِظَمَةُ إِزَارِي، فَمَنْ نَازَعَنِي فِي شَيْءٍ مِنْهُ، أَذْخَلْتُهُ فِي النَّارِ». (٦٧: ٣)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَوَاضَعَ فِي جُلُوسِهِ بِتَرْكِ الْأَسْبَابِ الَّتِي تُؤَدِّي إِلَى التَّكَبُّرِ

(٥٦٤٤) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ الطَّبَّاعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعَاذُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَعَاذِ بْنِ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَحْفِزُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَلَا يَتَكَبَّرُ. (٢٨: ٥)

ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنْ اتِّكَاكِ الْمَرْءِ عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَى خَلْفَ ظَهْرِهِ فِي جُلُوسِهِ

(٥٦٤٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو عُرْوَةَ بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ عَنْ أَبِيهِ الشَّرِيدِ بْنِ سُوَيْدٍ، قَالَ: مَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا جَالِسٌ قَدْ وَضَعْتُ يَدِي الْيُسْرَى خَلْفَ ظَهْرِي وَاتَّكَأْتُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَتَقْعُدُ قَعْدَةَ الْمَفْضُوبِ عَلَيْهِمْ».

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَضَعَ رَاحَتِيهِ عَلَى الْأَرْضِ وَرَاءَ ظَهْرِهِ. (١٠٨: ٢)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَأْتِفَ مِنَ الْعَمَلِ الْمُسْتَحَقِّ فِي بَيْتِهِ بِنَفْسِهِ وَإِنْ كَانَ عَظِيمًا فِي أَعْيُنِ الْبَشَرِ

(٥٦٤٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا مَعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُمَرَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا سَأَلَتْ مَا كَانَ عَمَلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِهِ؟ قَالَتْ: مَا كَانَ إِلَّا بَشَرًا مِنَ الْبَشَرِ، كَانَ يُغْلِي ثَوْبَهُ، وَيَخْلُبُ شَأْتَهُ، وَيَخْدُمُ نَفْسَهُ. (٤٧: ٥)

ذَكَرَ خَيْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ (٥٦٤٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَسْطَامٍ

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا مَعْبُدُ بْنُ خَالِدٍ أَنَّهُ سَمِعَ حَارِثَةَ بْنَ وَهَبٍ الْخِزَاعِيَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا أَدْلُكُمْ عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ ، كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَا بَرَّةَ ، وَأَهْلُ النَّارِ كُلُّ مُسْتَكْبِرٍ جَوَاطٍ» . (٧٦: ٢)

(٥٦٥١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُجَّاجِ السَّامِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ خَرَدَلٍ مِنْ كِبَرٍ ، وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ خَرَدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ» . (١٩: ٣)

قال أبو حاتم : في هذا الخبر معنيان اثنان : أَحَدُهُمَا - وهو الذي نَوَعْنَاهُ النوع - : «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ خَرَدَلٍ مِنْ كِبَرٍ» : أراد به جنةً عَالِيَةً يَدْخُلُهَا غَيْرُ الْمُتَكَبِّرِينَ .

وقوله ﷺ : «لَا يَدْخُلُ النَّارَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ خَرَدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ» أراد به نَارًا سَاقِلَةً يَدْخُلُهَا غَيْرُ الْمُسْلِمِينَ .

والمعنى الثاني : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَصْلًا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ خَرَدَلٍ مِنْ كِبَرٍ ، أراد بالكبير : الشُّرْكَ ، إِذِ الْمَشْرُكُ لَا يَدْخُلُ جَنَّةَ مَنْ الْجَنَانِ أَصْلًا .

وقوله ﷺ : «لَا يَدْخُلُ النَّارَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ خَرَدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ» أراد به عَلَى سَبِيلِ الْخُلُود ، حَتَّى يَصِحَّ الْمَعْنَيَانِ مَعًا .

ذَكَرْتُ نَفِي نَظَرِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا إِلَى مَنْ جَزَّ ثِيَابَهُ خِيَلَاءَ

(٥٦٥٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَابِرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الَّذِي يَجُزُّ ثَوْبَهُ مِنَ الْخِيَلَاءِ ، لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» . (١٠٩: ٢)

ذَكَرْتُ الزَّجَرَ عَنْ أَشْيَاءَ مَعْلُومَةٍ غَيْرَ مَا ذَكَرْنَاهَا

(٥٦٥٣) (منكر) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا الرَّكَّانِيُّ بْنُ الرَّبِيعِ

الْفَزَارِيُّ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ حَسَّانَ ، عَنْ عُمَةَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَكْرَهُ جَزَّ الْإِزَارِ ، وَالتَّبْرُجَ بِالزَّيْنَةِ لِغَيْرِ أَهْلِهَا ، وَغَزَلَ الْمَاءَ عَنْ مَحَلِّهِ ، وَضَرَبَ الْكِعَابَ وَالصُّفْرَةَ ، وَتَغَيَّرَ الشَّيْبَ ، وَعَقَدَ التَّمَامِ وَالرُّقَى إِلَّا بِالْمَعْوِذَاتِ . (١١٠: ٢)

ذَكَرْتُ الْخَبَرَ الْمَدْحُضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ

(٥٦٥٤) (منكر) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّغُولِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى الذَّهَلِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، وَشُعْبَةُ ، عَنْ الرَّكَّانِيِّ بْنِ الرَّبِيعِ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ حَسَّانَ ، عَنْ عُمَةَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَرِهَ عَشْرًا : تَغْيِيرَ الشَّيْبِ ، وَخَاتَمَ الذَّهَبِ ، وَالضَّرْبَ بِالْكِعَابِ وَالرُّقَى إِلَّا بِالْمَعْوِذَاتِ ، وَالتَّمَامِ ، وَجَزَّ الْإِزَارِ ، وَالصُّفْرَةَ ، وَالتَّبْرُجَ بِالزَّيْنَةِ لِغَيْرِ مَحَلِّهَا ، وَغَزَلَ الْمَاءَ عَنْ مَحَلِّهِ . (١١٠: ٢)

ذَكَرْتُ الزَّجَرَ عَنْ إِعْجَابِ الْمَرْءِ بِمَا أُوتِيَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ وَتَبَخَّرَهُ فِي شَيْءٍ مِنْهَا

(٥٦٥٥) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ يَزِيدِ الْعَطَارِ بِالْبَصْرَةِ ، حَدَّثَنَا هُذَيْفَةُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سُلَيْمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي رَافِعٍ أَنَّ فَتًى مِنْ قُرَيْشٍ أَتَى أَبَا هُرَيْرَةَ ، فَقَالَ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، إِنَّكَ تُكْثِرُ الْحَدِيثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَهَلْ سَمِعْتَهُ يَقُولُ فِي خُلَّتِي هَذِهِ؟ فَقَالَ : لَوْلَا مَا أَخَذَ اللَّهُ عَلَيَّ فِي الْكِتَابِ مَا حَدَّثْتُكُمْ بِشَيْءٍ ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ : «إِنَّ رَجُلًا مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ يَتَبَخَّرُ ، إِذْ أَعْجَبَتْهُ جُمُعَتُهُ وَبِرْدَاهُ ، فَخَسَفَ اللَّهُ بِهِ الْأَرْضَ ، فَهُوَ يَتَجَلَّجَلُّ فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» . (٦: ٣)

٧ - باب الاستماع المكروه وسوء الظن والغضب والفحش
ذَكَرْتُ وَصْفَ عَقُوبَةٍ مِنْ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ يَكْرَهُونَ مِنْهُ ذَلِكَ

(٥٦٥٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِبُسْتٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَشَرُ بْنُ هِلَالٍ الصَّوَّافُ ، قَالَ :

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَوَّرَ صُورَةً، فَإِنَّهُ يُعَذَّبُ حَتَّى يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحَ وَلَيْسَ يَنْفُخُ فِيهَا الرُّوحَ، وَمَنْ تَحَلَّمَ حُلْمًا كَاذِبًا كَلَّفَ أَنْ يَغْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ وَيُعَذَّبَ عَلَى ذَلِكَ، وَمَنْ اسْتَمَعَ إِلَى قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ، صَبَّ فِي أُذُنِهِ الْأَنْكُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (١٠٩: ٢)

ذَكَرُ صَبَّ الْأَنْكُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَذَانِ الْمُسْتَمْعِينَ إِلَى حَدِيثِ أَقْوَامٍ يَكْرَهُونَ ذَلِكَ

(٥٦٥٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَمْرِو بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَوَّرَ صُورَةً عَذَّبَهُ اللَّهُ حَتَّى يَنْفُخَ فِيهَا، وَلَيْسَ يَنْفُخُ، وَمَنْ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ يَفْرُونَ مِنْهُ صَبَّ فِي أُذُنِهِ الْأَنْكُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ تَحَلَّمَ كَلَّفَ أَنْ يَغْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ وَلَيْسَ بِفَاعِلٍ». (١٠٩: ٢)

ذَكَرُ الزَّجَرِ عَنْ سُوءِ الظَّنِّ بِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ

(٥٦٥٨) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ، وَلَا تَحَسُّسُوا، وَلَا تَحَسُّسُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَنَافَسُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادًا لِلَّهِ إِخْوَانًا». (٣: ٢)

ذَكَرُ الْأَمْرِ بِالْجُلُوسِ لِمَنْ غَضِبَ وَهُوَ قَائِمٌ وَالْاضْطِجَاعُ إِذَا كَانَ جَالِسًا

(٥٦٥٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو معاويةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدَ، عَنْ أَبِي حَرْبٍ بْنِ أَبِي الْأَسودِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ قَائِمٌ، فَلْيَجْلِسْ، فَإِنْ ذَهَبَ عَنْهُ الْغَضَبُ وَالْأَقْلِيضُ طَجَعَ». (٧٨: ١)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ ذَمِّ النَّفْسِ عَنِ الْخُرُوجِ إِلَى مَا يُرْضِي اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا بِالْغَضَبِ

(٥٦٦٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ

بَيْتِ الْمَقْدِسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ ابْنِ عَمٍّ لَهُ - وَهُوَ جَارِيَةٌ بِنُ قُدَامَةَ - أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُلْ لِي قَوْلًا يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهِ، وَأَقْلِلْ لِعَلِّي لَا أَغْفِلُهُ، قَالَ: «لَا تَغْضَبْ» فَأَعَادَ لَهُ مَرَارًا كُلَّ ذَلِكَ يَرْجِعُ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَغْضَبْ». (٦٥: ٣)

(٥٦٦١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ جَارِيَةٍ بِنُ قُدَامَةَ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ: قُلْ لِي قَوْلًا وَأَقْلِلْ، قَالَ: «لَا تَغْضَبْ» فَأَعَادَ عَلَيْهِ قَالَ: «لَا تَغْضَبْ». (٥١: ٢)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ ﷺ: «لَا تَغْضَبْ» أَرَادَ بِهِ: أَنْ لَا تَعْمَلَ عَمَلًا بَعْدَ الْغَضَبِ مِمَّا نَهَيْتُكَ عَنْهُ، لَا أَنَّهُ نَهَاكَ عَنِ الْغَضَبِ، إِذِ الْغَضَبُ شَيْءٌ جَبَلَةٌ فِي الْإِنْسَانِ وَمُحَالٌ أَنْ يُنْهَى الْمَرْءُ عَنْ جَبَلَتِهِ الَّتِي خُلِقَ عَلَيْهَا، بَلْ وَقَعَ النَّهْيُ فِي هَذَا الْخَبَرِ عَمَّا يَتَوَلَّدُ مِنَ الْغَضَبِ بِمَا ذَكَرْنَاهُ.

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مَجَانِبَةِ الْخُرُوجِ إِلَى مَا لَا يُرْضِي اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا عِنْدَ الْإِحْتِدَادِ

(٥٦٦٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَادٍ الْبَاهِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَوَّانَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَقُولُونَ فِي الصَّرْعَةِ؟» قَالَ: قُلْتُ: الَّذِي لَا يَصْرَعُهُ الرَّجَالُ، قَالَ: «الصَّرْعَةُ الَّذِي يُغْسِلُكَ نَفْسُهُ عِنْدَ الْغَضَبِ». (٥٣: ٣)

ذَكَرُ الْأَمْرِ بِالْإِسْتِعَاذَةِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ لِمَنْ اعْتَرَاهُ الْغَضَبُ

(٥٦٦٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ صُرْدٍ قَالَ: اسْتَنْبَ رَجُلَانِ

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ مِنْ شَرَارِ النَّاسِ مَنْ أَثْقِيَ فُحْشُهُ
(٥٦٦٦) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن
الخليل، قال: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ
إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَرْمَلَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
دِينَارٍ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَجُلًا اسْتَأْذَنَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ، فَلَمَّا سَمِعَ صَوْتَهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَائِشَةَ: «بِئْسَ
الرَّجُلُ»، أَوْ بِئْسَ ابْنُ الْعَشِيرَةِ، فَلَمَّا دَخَلَ، انْبَسَطَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ، فَلَمَّا خَرَجَ، كَلَّمَتْهُ عَائِشَةُ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُلْتَ:
«بِئْسَ الرَّجُلُ» أَوْ بِئْسَ ابْنُ الْعَشِيرَةِ؟ فَلَمَّا دَخَلَ، انْبَسَطَتْ إِلَيْهِ،
فَقَالَتْ: «يَا عَائِشَةُ شَرُّ النَّاسِ مَنْ يَتَّقِي النَّاسَ فُحْشَهُ». (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ بَغْضُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْمُتَخَصِّمِ فِي ذَاتِ اللَّهِ
(٥٦٦٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن المنذر بن سعيد،
قال: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ مُسْلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ
مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَبْغَضُ الرُّجَالِ إِلَى اللَّهِ الْأَلَدُ الْخَصِيمُ».
(١٠٩: ٢)

٨ - بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الْكَلَامِ وَمَا لَا يُكْرَهُ

ذَكَرُ تَخَوُّفِ الْمُصْطَفَى عَلَى أُمِّهِ قَلَّةَ حِفْظِهِمْ أَلْسِنَتَهُمْ
(٥٦٦٨) (صحيح لغيره) - أخبرنا محمد بن الحسن بن
قُتَيْبَةَ اللَّخْمِيِّ بِعَسْقَلَانَ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ،
أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سُؤْدَةَ أَنَّ جَدَّهُ
سُفْيَانَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، حَدَّثَنِي بِأَمْرِ
أَعْتَصِمَ بِهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُلْ: رَبِّيَ اللَّهُ، ثُمَّ اسْتَقِمْ»
قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَكْثَرَ مَا تَخَافُ عَلَيَّ؟ قَالَ: «هَذَا»، وَأَشَارَ
إِلَى لِسَانِهِ. (٢٢: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ لِسَانَ الْمَرْءِ مِنْ أَخْوَفِ مَا يُخَافُ عَلَيْهِ مِنْهُ
(٥٦٦٩) (صحيح لغيره) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال:
حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا
مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَاعِزٍ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيِّ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، حَدَّثَنِي بِأَمْرِ أَعْتَصِمَ

عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَتَخَنُّ عِنْدَهُ جُلُوسٌ، وَاحِدُهُمَا يَسْبُ صَاحِبَهُ
مَغْضِبًا قَدْ احْتَمَرَّ وَجْهُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً
لَوْ قَالَهَا، لَذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»
فَقَالُوا لِلرَّجُلِ: أَلَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: إِنِّي لَسْتُ
بِمَجْنُونٍ. (١٠٤: ١)

ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ اسْتِعْمَالِ الْفُحْشِ وَالْبَذَاءِ لِلْمَرْءِ فِي
أَسْبَابِهِ

(٥٦٦٤) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ
بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ
أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مَمْلُوكٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبِي
الدَّرْدَاءِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَنْقَلَ مَا وَضَعَ فِي مِيزَانِ الْمُؤْمِنِ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُلُقٌ حَسَنٌ، وَإِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْفَاحِشَ الْبِذِيءَ».
(٧٦: ٢)

ذَكَرُ بَغْضِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْفَاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ مِنَ النَّاسِ
(٥٦٦٥) (صحيح لغيره المرفوع فقط، والقصة ضعيفة،
وقوله: يصلي عند القبر؛ منكر) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حَدَّثَنَا
أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ:
حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ يُحَدِّثُ، عَنْ صَالِحِ
بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: رَأَيْتُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ
يُصَلِّي عِنْدَ قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَخَرَجَ مَرُوءًا بِنِ الْحَكَمِ، فَقَالَ:
تُصَلِّي إِلَى قَبْرِهِ؟ فَقَالَ: إِنِّي أَحِبُّهُ، فَقَالَ لَهُ قَوْلًا قَبِيحًا، ثُمَّ أَدْبَرَ،
فَانْصَرَفَ أُسَامَةُ، فَقَالَ: يَا مَرْوَانُ إِنَّكَ أَدَيْتَنِي، وَإِنِّي سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْفَاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ» وَإِنَّكَ
فَاحِشٌ مُتَفَحِّشٌ. (١٠٩: ٢)

ذَكَرُ وَصْفِ الْمُتَفَحِّشِ الَّذِي يَبْغِضُهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا

(٥٦٦٥) (م) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حَدَّثَنَا
عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ
ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مَمْلُوكٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبِي
الدَّرْدَاءِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَنْقَلَ مَا وَضَعَ فِي مِيزَانِ الْمُؤْمِنِ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُلُقٌ حَسَنٌ، وَإِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْفَاحِشَ الْبِذِيءَ».
(١٠٩: ٢)

به ، قال : «قُلْ : رَبِّيَ اللَّهُ ، ثُمَّ اسْتَقِمْ» ، قلتُ : يا رسولَ الله ، ما أَخَوْفُ ما تَخَافُ عليَّ؟ قالَ : فَأَخَذَ بِلِسَانِ نَفْسِهِ ، ثُمَّ قالَ : «هذا» . (٢: ١)

قال أبو حاتم : المعنى في أَخَذَ النبي ﷺ لسانه بيده ، وقال : «هذا» ، وَقَدْ أَمَكَّنَهُ أَنْ يَقُولَ : اللسانُ من غير أن يأخُذَ لسانه ، أنه كان عالِمًا بِالْعِلْمِ الذي كان يُعَلِّمُ الناسَ ، فأراد أن يسبقَ نفسه إلى العملِ بِالْعِلْمِ الذي اسْتَعْلِمَ ، فَعَلِمَ بأنه أَخْبَرُ السائلِ بأن أَخَوْفُ ما يُخَافُ عليه أن يورِدَ صاحِبَهُ المواردَ ، وأمره أن يقيضَ عليه ولا يُطْلِقَهُ ، فَعَمِلَ بما كان يَعْلَمُهُ أَوَّلًا حتى يُفَصِّلَ مواضعَ العلمِ والتعليمِ .

ذَكَرَ البَيَّانُ بأنَّ لِسَانَ الْمَرْءِ من أَخَوْفٍ ما يُخَافُ عليه ، عَصَمَنَا اللَّهُ وَكُلُّ مُسْلِمٍ مِنْ شَرِّهِ

(٥٦٧٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُحْطَبَةَ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبَانَ الْقُرَشِيُّ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَاعِزٍ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيِّ قالَ : قلتُ : يا رسولَ اللَّهِ حَدَّثَنِي بِأَمْرِ أَغْتَصِمَ بِهِ ، قالَ : «قُلْ : رَبِّيَ اللَّهُ ، ثُمَّ اسْتَقِمْ» . قالَ : قلتُ : يا رسولَ اللَّهِ ، ما أَشَدُّ ما تَخَافُ عَلَيَّ؟ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِلِسَانِ نَفْسِهِ . (٣٧: ٣)

ذَكَرَ إِجْبَابَ دُخُولِ الْجَنَّةِ لِمَنْ حَفِظَ لِسَانَهُ عَمَّا لَا يَحِلُّ (٥٦٧١) (البخاري) - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بُيُوتَ ، قالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيُّ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قالَ : قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ يَتَوَكَّلْ لِي ما بَيْنَ لَحْيَيْهِ أَتَوَكَّلْ لَهُ الْجَنَّةُ» . (٢: ١)

ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ حِفْظِ لِسَانِهِ لِأَنْ تَعَاهَدَ اللِّسَانَ أَوَّلَ مَطِيَّةِ الْعِبَادِ

(٥٦٧٢) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْكَلَاعِيُّ بِحِمَصَ ، قالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ ، قالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ ، عَنْ الزُّبَيْدِيِّ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ مَاعِزِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَمَرِيِّ أَنَّ سُفْيَانَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيِّ قالَ :

قلتُ : يا رسولَ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي بِأَمْرِ أَغْتَصِمُ بِهِ . فقالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قُلْ : رَبِّيَ اللَّهُ ، ثُمَّ اسْتَقِمْ» . قلتُ : يا رسولَ اللَّهِ ، ما أَكْثَرُ ما تَخَافُ عَلَيَّ؟ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِلِسَانِ نَفْسِهِ ، ثُمَّ قالَ : «هذا» .

مَاعِزُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قالَهُ الزُّبَيْدِيُّ ، وَهُوَ مُتَقَنٌ . (٣: ٦٥) ذَكَرَ البَيَّانُ بأنَّ مَنْ عَصِمَ مِنْ فِتْنَةٍ فِيهِ وَفَرَّجَهُ رُجْيٌ لَهُ دُخُولُ الْجَنَّةِ

(٥٦٧٣) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْخَلِيلِ ، قالَ : حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، قالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ ، عَنْ ابْنِ عَبَّالَانَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ : قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ وَفَّى شَرَّ ما بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَرَجُلَيْهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ» . (٢: ١)

ذَكَرَ الزُّجْجَرِ عَنِ اسْتِعْمَالِ الْمَرْءِ الْبَدَأَ فِي أَسْبَابِهِ إِذَا الْبَدَأَ مِنَ الْجَفَاءِ

(٥٦٧٤) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ ذُرَيْجٍ بَغْدَادِي ، قالَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الْفَزَارِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قالَ : قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْبَدَأُ مِنَ الْجَفَاءِ ، وَالْجَفَاءُ فِي النَّارِ ، وَالْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ ، وَالْإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ» . (٢: ٨٤)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالصَّدَقَةِ لِمَنْ قالَ هَجْرًا فِي كَلَامِهِ

(٥٦٧٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ : قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ خَلَفَ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى ، فَلْيَقُلْ : لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَمَنْ قالَ لِصَاحِبِهِ : تَعَالَ أَقَامِرَكَ ، فَلْيَتَصَدَّقْ بِشَيْءٍ» . (٣: ٦٧)

ذَكَرَ البَيَّانُ بأنَّ الْمَرْءَ يَهْوِي فِي النَّارِ نَعْوَدُ بِاللَّهِ مِنْهَا بِالشَّيْءِ الْيَسِيرِ الَّذِي يَقُولُهُ وَلَيْسَ اللَّهُ فِيهِ رِضًا

(٥٦٧٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى ، قالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ بَحْرِ الثَّقَلِيِّ ، قالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّيْمِيِّ ، عَنْ عِيْسَى بْنِ طَلْحَةَ قالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ

حدثنا إبراهيم بن بشار، قال: حدثنا سفيان، عن ابن عجلان، عن سعيد بن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لا يَقُولُنَّ أَحَدُكُمْ: قَبِّحَ اللَّهُ وَجْهَكَ وَوَجْهَ مَنْ أَشَبَّهُ وَجْهَكَ، فَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ». (٤٣: ٢)

قال أبو حاتم: يُرِيدُ بِهِ عَلَى صُورَةِ الَّذِي قِيلَ لَهُ: قَبِّحَ اللَّهُ وَجْهَكَ مِنْ وَلَدِهِ، وَالذَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الْخُطَابَ لِبَنِي آدَمَ دُونَ غَيْرِهِمْ قَوْلُهُ: «وَوَجْهَ مَنْ أَشَبَّهُ وَجْهَكَ»، لِأَنَّ وَجْهَ آدَمَ فِي الصُّورَةِ تُشَبَّهُ صُورَةَ وَلَدِهِ.

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ قَوْلَ الْمَرْءِ: لَا يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ مَا قَدْ يُخَافُ عَلَيْهِ الْعُقُوبَةُ بِهِ

(٥٦٨١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ حَاتِمٍ بْنِ وَزْدَانَ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ رَجُلٌ: وَاللَّهِ لَا يَغْفِرُ اللَّهُ لِفُلَانٍ، فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: قَدْ غَفَرْتُ لِفُلَانٍ وَأَخْبَطْتُ عَمَلَكَ». (٦: ٣)

ذَكَرُوصَفِ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ مَا قَالَ:

(٥٦٨٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا ضَمْضَمُ بْنُ جَوْسٍ، قَالَ: دَخَلْتُ مَسْجِدَ الرَّسُولِ فَإِذَا أَنَا بِشَيْخٍ مُصَفَّرٍ رَأْسُهُ بِرَأْسِ الشَّيْخِ يَقُولُ: «مَنْ أَشَبَّهُ وَجْهَكَ وَوَجْهَ مَنْ أَشَبَّهُ وَجْهَكَ، فَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ». فَقَالَ الشَّيْخُ: يَا يَمَامِيُّ، تَعَالَ لَا تَقُولَنَّ لِرَجُلٍ أَبَدًا: لَا يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ، وَاللَّهِ لَا يُدْخِلُكَ اللَّهُ الْجَنَّةَ أَبَدًا، قُلْتُ: وَمَنْ أَنْتَ يَرْحِمُكَ اللَّهُ؟ قَالَ: أَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، قُلْتُ: إِنَّ هَذِهِ لَكَلِمَةٌ يَقُولُهَا أَحَدُنَا لِبَعْضِ أَهْلِهِ أَوْ لِحَادِيهِ إِذَا غَضِبَ عَلَيْهَا، قَالَ: فَلَا تَقُلْهَا، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كَانَ رَجُلَانِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُتَوَاحِشَيْنِ، أَحَدُهُمَا مُجْتَهُدٌ فِي الْعِبَادَةِ، وَالْآخَرُ مُذْنِبٌ، فَأَبْصَرَ الْمُجْتَهُدُ الْمَذْنِبَ عَلَى ذَنْبٍ، فَقَالَ لَهُ: أَقْصِرْ، فَقَالَ لَهُ: خَلْنِي وَرَبِّي. قَالَ: وَكَانَ يُعِيدُ ذَلِكَ عَلَيْهِ، وَيَقُولُ: خَلْنِي وَرَبِّي، حَتَّى وَجَدَهُ يَوْمًا عَلَى ذَنْبٍ فَاسْتَعْظَمَهُ، فَقَالَ وَتَحَكَّ أَقْصِرْ، قَالَ: خَلْنِي وَرَبِّي، أَتَيْتُ عَلَى

يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مَا يَرَى بِهَا نَاسًا يَهْوِي بِهَا فِي النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا». (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ ابْنُ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ

(٥٦٧٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، عَنْ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ يَنْزِلُ بِهَا فِي النَّارِ أَبَعَدَ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ». (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْقَائِلَ مَا وَصَفْنَا قَدْ يَهْوِي فِي النَّارِ بِمِثْلِ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ

(٥٦٧٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَيُّوَةُ، عَنْ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مَا يَنْتَبِثُ فِيهَا يَنْزِلُ بِهَا فِي النَّارِ أَبَعَدَ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ». (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ نَفْيِ جَوَازِ التَّنَازُلِ بِالْأَلْقَابِ

(٥٦٧٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هَنْدٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ أَبِي جَبْرِ، قَالَ: كَانَتْ لَهُمْ أَلْقَابٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا يَلْقَبُ بِفَقِيلٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ يَكْرَهُهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: «وَلَا تَتَّبِعُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ» (الحجرات: ١١) قَالَ: وَكَانَتْ الْأَنْصَارُ يَتَصَدَّقُونَ، وَيُعْطُونَ مَا شَاءَ اللَّهُ حَتَّى أَصَابَتْهُمْ سَنَةٌ، فَأَمْسَكُوا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: «وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ» (البقرة: ١٩٥). (٦٤: ٣)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ قَوْلِ الْمَرْءِ لِأَخِيهِ: قَبِّحَ اللَّهُ وَجْهَكَ

(٥٦٨٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ، قَالَ:

ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ تَحْفَظِ اللِّسَانِ عَنْ مَا يَضَحِكُ بِهِ جَلَسَاوَهُ

(٥٦٨٦) (حسن) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي، قال: حدثنا عبد الوارث بن عبيد الله العتكي، عن عبد الله، قال: أخبرنا الزبير بن سعيّد، عن صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ يَفْضَحُكُ بِهَا جُلَسَاءَهُ يَهْوِي بِهَا مِنْ أَعْدَمِ مِنَ الثَّرِيَاءِ». (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الرَّجُلُ عَنْ أَنَّ يَقُولَ الْمَرْءُ بِلِسَانِهِ مَا عَلَيْهِ دُونَ الَّذِي يَكُونُ لَهُ

(٥٦٨٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسين بن مكرم البزاز البغدادي بالبصرة، قال: حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا وهب بن جرير، قال: حدثنا أبي، عن الأعمش، عن خيشمة عن عدي بن حاتم قال: قال رسول الله ﷺ: «أَيَمُّنُ امْرِئٌ وَأَشَأَمُهُ مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ». قال وهب: يغني لسانه. (٤٦: ٢)

ذَكَرَ الرَّجُلُ عَنْ تَشْفِيقِ الْكَلَامِ فِي الْأَلْفَاظِ إِذَا قَصِدَ بِهِ غَيْرُ الدِّينِ

(٥٦٨٨) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا أبو عامر العقدي، قال: حدثنا زهير بن محمد التميمي، عن زيد بن أسلم، قال: سمعت ابن عمر يقول: «قَامَ رَجُلَانِ مِنَ الْمَشْرِقِ خَطِيبَيْنِ، فَتَكَلَّمَا، ثُمَّ قَعَدَا، فَقَامَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ خَطِيبٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَتَكَلَّمَ، فَعَجَبُوا مِنْ كَلَامِهِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَطَبَ، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، قُولُوا بِقَوْلِكُمْ، فَإِنَّمَا تَشْفِيقُ الْكَلَامِ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا». (٤٣: ٢)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ مُجَانِبَةِ الْكَلَامِ الْكَثِيرِ وَتَضْيِيعِ الْمَالِ

(٥٦٨٩) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عزن، قال: حدثنا أحمد بن منيع، قال: حدثنا ابن عثمة، عن خالد الحذاء، قال: حدثنا ابن أسنوع، عن الشعبي، قال:

رَقِيبًا؟ فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ أَبَدًا، أَوْ قَالَ: لَا يُذْخِلُكَ اللَّهُ الْجَنَّةَ أَبَدًا، فُبِعِثَ إِلَيْهِمَا مَلَكٌ فَقَبَضَ أُرُوحَهُمَا، فَاجْتَمَعَا عِنْدَهُ جُلُوعًا، فَقَالَ رُثْنَا لِلْمَجْتَهِدِ: أَكُنْتُ عَالِمًا أَمْ كُنْتُ قَادِرًا عَلَى مَا فِي يَدِي، أَمْ تَحْظَرُ رَحْمَتِي عَلَى عَبْدِي؟ أَذْهَبَ إِلَى الْجَنَّةِ، يَرِيدُ الْمَذْنَبَ، وَقَالَ لِلْآخَرِ: أَذْهَبُوا بِهِ إِلَى النَّارِ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَكَلَّمُ بِكَلِمَةٍ أَوْبَقَتْ دُنْيَاهُ وَآخِرَتَهُ. (٦: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ إِضَافَةِ الْأُمُورِ إِلَى الْبَارِي جُلُوعًا وَعَلَا دُونَ التَّشْكِي مِنْ دَهْرِهِ

(٥٦٨٣) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان، قال: حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري، قال: حدثنا معن بن عيسى، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: وَاخْيَبَنَ الدَّهْرُ، فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ». (٦٧: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ»

(٥٦٨٤) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا حزملة، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، قال: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن قال: قال أبو هريرة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قَالَ اللَّهُ: يَسُبُّ ابْنُ آدَمَ الدَّهْرَ وَأَنَا الدَّهْرُ بِيَدِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارُ». (٦٧: ٣)

ذَكَرَ خَبْرَ ثَانٍ يَصْرَحُ بِأَنَّ الدَّهْرَ يُنْسَبُ إِلَى اللَّهِ جُلُوعًا وَعَلَا عَلَى حَسَبِ الْخَلْقِ دُونَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنْ صِفَاتِهِ جُلُوعًا وَتَعَالَى عَنْهُ

(٥٦٨٥) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا سفيان بن عيينة، قال: كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ: إِنَّمَا يُهْلِكُنَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، هُوَ الَّذِي يُهْلِكُنَا وَبِمِيتِنَا وَيُخَيِّبُنَا، قَالَ اللَّهُ: «وَمَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا» (الجنائية: ٢٤) الآية، قَالَ الزَّهْرِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ جُلُوعًا وَعَلَا: يُؤْذِنُنِي ابْنُ آدَمَ، يَسُبُّ الدَّهْرَ وَأَنَا الدَّهْرُ بِيَدِي الْأَمْرِ، أَقْلَبُ لَيْلَهُ وَنَهَارَهُ، فَإِذَا شِئْتُ قَبَضْتُهُمَا». (٦٧: ٣)

حدثني كاتب المغيرة بن شعبة قال : كتب معاوية إلى المغيرة إن اكتب إلي بشيء سمعته من رسول الله ﷺ ، فكتب إليه : إني سمعته يقول : «إن الله كره لكم ثلاثاً : قيل وقال ، وإضاعة المال ، وكثرة السؤال» .

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ قَوْلِ الْمَرْءِ لَمَّا حَرَّثَ : زَرَعْتُ

(٥٦٩٣) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا مسلم بن أبي مسلم الجرمي ، قال : حدثنا مخلد بن حسين ، عن هشام بن حسان ، عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «لا يقولن أحدكم : زَرَعْتُ ، ولكن ليقل : حرثت» . قال أبو هريرة : ألم تستمع إلى قول الله تبارك وتعالى : ﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ﴾ (الواقعة : ٦٤) . (٤٣ : ٢)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ أَنَّ يَقُولُ الْمَرْءُ : خَبَّتْ نَفْسِي

(٥٦٩٤) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدقولي ، حدثنا محمد بن يحيى الذهلي ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا سفيان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : «لا يقولن أحدكم : خَبَّتْ نَفْسِي ، ولكن ليقل : لَقِستُ» . (٤٣ : ٢)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ أَنَّ يَقُولُ الْمَرْءُ فِي أَمْرِهِ : مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَاءَ مُحَمَّدٌ

(٥٦٩٥) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير الحافظ بِشْتَرَقَ ، قال : حدثنا الحسن بن علي بن بحر بن البرقي ، قال : حدثنا أبي ، قال حدثنا هشام بن يوسف ، قال : حدثنا مَعْمَرٌ ، عن عبد الملك بن عُمير عن جابر بن سَمُرَةَ قال : رأى رجل من أصحاب النبي ﷺ في النوم أنه لقي قوماً من اليهود ، فأعجبته هيئتهم ، فقال : إنكم لقوم لولا أنكم تقولون : عَزَّيْرُ ابْنِ اللَّهِ ، فقالوا : وأنتم قوم لولا أنكم تقولون : ما شاء الله وشاء محمد ، قال : ولقي قوماً من النصارى ، فأعجبته هيئتهم ، فقال : إنكم قوم لولا أنكم تقولون : المسيح ابن الله ، فقالوا : وأنتم قوم لولا أنكم تقولون : ما شاء الله وشاء محمد ، فلما أصبح ، قص ذلك على النبي ﷺ ، فقال النبي ﷺ : «كنت أسمعها منك فتؤذنيني ، فلا تقولوا : ما شاء الله وشاء محمد» . (٣ : ٢)

قال ابن عُلَيَّةَ : إضاعة المال : إنفاقه في غير حَقِّهِ . (٣ : ٦٨)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ الشُّعْبِيُّ

(٥٦٩٠) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عُمَرُ بن يوسف بنسأ ، حدثنا نصر بن علي ، قال : حدثنا يزيد بن زريع ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق ، عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «إن الله كره لكم قيل وقال ، وكثرة السؤال ، وإضاعة المال» . (٣ : ٦٨)

(٥٦٩١) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : حدثنا الحسين بن خريث ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن ابن عجلان ، عن الأعرج عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ قال : «الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ ، وَكُلُّ عَلَى خَيْرٍ ، أَحْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ وَلَا تَعْجِزْ ، فَإِنَّ غَلَبَكَ شَيْءٌ ، فَقُلْ : قَدَّرَ اللَّهُ وَمَا شَاءَ ، وَإِيَّاكَ وَاللَّوْ ، فَإِنَّ اللَّوْ تَفْتَحَ عَمَلَ الشَّيْطَانِ» . (٢٣ : ٢)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ خَبَرَ ابْنِ عَجْلَانَ مُنْقَطِعٌ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنَ الْأَعْرَجِ

(٥٦٩٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن خالد الفارسي بدار من ديار ربيعة ، حدثنا علي بن حرب الطائي ، حدثنا ابن إدريس ، عن ربيعة بن عثمان ، عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن الأعرج عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ ، وَفِي كُلِّ الْخَيْرِ فَأَحْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ بِهِ ، وَاسْتَعِزْ بِاللَّهِ ، وَلَا تَعْجِزْ ، فَإِنَّ أَصَابَكَ شَيْءٌ ، فَلَا تَقُلْ : لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا ، وَلَكِنْ قُلْ : قَدَّرَ اللَّهُ وَمَا شَاءَ فَعَلْتُ ، فَإِنَّ اللَّوْ تَفْتَحَ عَمَلَ الشَّيْطَانِ» . (٢ : ٢٣)

قال أبو حاتم : يُشَبِّهُ أَنَّ يَكُونَ ابْنُ عَجْلَانَ سَمِعَ هَذَا الْخَبِيرَ

ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ الْمُسْتَبْتِنِ الَّذِينَ يَكْذِبَانِ فِي سَبَابِهِمَا

(٥٦٩٦) (صحيح لغيره) - أخبرنا أحمد بن مُكْرَم بن خالد البرزني، قال: حدثنا علي بن المديني، قال: حدثنا يحيى القطان، قال: حدثنا ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن مطرف عن عياض بن حمار قال: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، الرَّجُلُ مِنْ قَوْمِي يَشْتُمُنِي وَهُوَ دُونِي، أَفَأَتَّقِمُ مِنْهُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْمُسْتَبْتَانِ شَيْطَانَانِ يَتَهَاتَرَانِ وَيَتَكَاذِبَانِ». (٥٢: ٢)

(٥٦٩٧) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن اللثني، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن مطرف بن عبد الله عن عياض بن حمار قال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الرَّجُلُ يَشْتُمُنِي مِنْ قَوْمِي وَهُوَ دُونِي، أَغْلِي مِنْ بَأْسِ أَنْ أَتَصَبَّرَ مِنْهُ؟ قَالَ: «الْمُسْتَبْتَانِ شَيْطَانَانِ يَتَهَاتَرَانِ وَيَتَكَاذِبَانِ». (٨٣: ٢)

قال أبو حاتم: أَطْلَقَ اسْمَ الشَّيْطَانِ عَلَى الْمُسْتَبْتِ عَلَى سَبِيلِ الْمُجَاوَرَةِ، إِذِ الشَّيْطَانُ دَلَّهَ عَلَى ذَلِكَ الْفِعْلِ حَتَّى تَهَاتَرَ وَتَكَاذَبَ، لَا أَنَّ الْمُسْتَبْتَيْنِ يَكُونَانِ شَيْطَانَيْنِ.

ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ مُجَاوَبَةِ أَخِيهِ عِنْدَ سَبَابٍ يَكُونُ بَيْنَهُمَا

(٥٦٩٨) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا القعقبي، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن العلاء، عن أبيه عن أبي هريرة أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْمُسْتَبْتَانِ مَا قَالَا، فَعَلَى الْبَادِي مِنْهُمَا مَا لَمْ يَغْتَدِ الْمَظْلُومُ». (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُسْتَبْتَيْنِ مَا قَالَا كَانَ عَلَى الْبَادِي مِنْهُمَا (٥٦٩٩) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه عن أبي هريرة أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمُسْتَبْتَيْنِ مَا قَالَا، فَهُوَ عَلَى الْبَادِي مَا لَمْ يَغْتَدِ الْمَظْلُومُ». (٨١: ٢)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ سَبِّ الْمُخْدُودَيْنِ إِذَا حُذَا (٥٧٠٠) (البخاري) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا

إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُرْزُوقِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِشَارِبٍ، فَقَالَ: «اضْرِبُوهُ»، فَمِنَّا الضَّارِبُ بِيَدِهِ، وَمِنَّا الضَّارِبُ بَنَعْلِهِ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: أَخْزَاكَ اللَّهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُولُوا هَكَذَا، لَا تُعِينُوا الشَّيْطَانَ عَلَيْهِ». (٤٣: ٢)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ سَبِّ الْمَرْءِ الدِّيَكَةِ لِأَنَّهَا تَحُثُّ الْمُسْلِمِينَ عَلَى الصَّلَاةِ

(٥٧٠١) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن اللثني، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة، عن صالح بن كيسان، عن عبيد الله بن عبد الله عن زيد بن خالد الجهني قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَسُبُّوا الدِّيَكَةَ، فَإِنَّهُ يَدْعُو إِلَى الصَّلَاةِ». (٤٣: ٢)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ سَبِّ الرِّيحِ، إِذَا الرِّيحُ رُمَا أَتَتْ بِالرَّحْمَةِ (٥٧٠٢) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ثَابِتُ الزُّرْقَانِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الرِّيحَ مِنْ رُوحِ اللَّهِ، تَأْتِي بِالرَّحْمَةِ، وَتَأْتِي بِالْعَذَابِ، فَلَا تَسُبُّوهَا، وَسَلُّوا اللَّهَ مِنْ خَيْرِهَا، وَاسْتَعِينُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا». (٣: ٢)

٩ - باب الكذب

(٥٧٠٣) (متفق عليه) - حدثنا أبو حاتم، قال: أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ أُمِّهِ أَمْ كُلثُومِ بِنْتِ عُقْبَةَ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَيْسَ الْكَذَّابُ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ، فَيَنْمِي خَيْرًا، أَوْ يَقُولُ خَيْرًا». (٢٠: ٤)

ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ تَمُودَ الْمَرْءِ الْكَذِبَ فِي كَلَامِهِ إِذَ الْكَذِبُ
مِنَ الْفُجُورِ

(٥٧٠٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا
إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الطَّالْقَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا رُوْحُ بْنُ عُبادَةَ،
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ خُمَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَ
بْنَ عَامِرٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَوْسَطِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَ
الصَّدِيقَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِالصَّدَقِ، فَإِنَّهُ مَعَ
الْبِرِّ، وَهُمَا فِي الْجَنَّةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ، فَإِنَّهُ مَعَ الْفُجُورِ، وَهُمَا فِي
النَّارِ». (٢: ٨٤)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْكَذِبَ يُسَوِّدُ وَجْهَ صَاحِبِهِ فِي الدَّارَيْنِ
(٥٧٠٥) (موضوع) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عُقْبَةُ
بْنُ مَكْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ
الْمُنْذِرِ، عَنْ نَافِعِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ أَبِي بَرْزَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَلَا إِنَّ الْكَذِبَ يُسَوِّدُ الْوَجْهَ، وَالنَّمِيمَةُ مِنْ عَذَابِ
الْقَبْرِ». (٢: ٩٤)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْكَذِبَ كَانَ مِنْ أَبْغَضِ الْأَخْلَاقِ إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ

(٥٧٠٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ،
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ زَنْجَوَيْهِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ،
أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ ابْنِ أَبِي مَلِيكَةَ عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:
مَا كَانَ خُلُقُ أَبِغَضَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْكَذِبِ، وَلَقَدْ كَانَ
الرَّجُلُ يَكْذِبُ عِنْدَهُ الْكَذِبَةَ، فَمَا تَزَالُ فِي نَفْسِهِ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّهُ
قَدْ أَخَذَتْ مِنَّا تَوْبَةً. (٢: ٩٤)

ذَكَرَ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى إِباحَةِ قَوْلِ الْمَرْءِ الْكَذِبَ فِي
الْمَعَارِضِ يُرِيدُ بِهِ صِيَانَةَ دِينِهِ وَدُنْيَاهُ

(٥٧٠٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،
حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، أَخْبَرَنَا النُّصْرُ بْنُ شَمَيْلٍ،
أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَمْ يَكْذِبْ إِبْرَاهِيمُ قَطُّ إِلَّا ثَلَاثًا: اثْنَتَيْنِ فِي ذَاتِ
اللَّهِ، قَوْلُهُ: ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾ (الصافات: ٨٩)، وَقَوْلُهُ: ﴿بَلْ فَعَلَهُ

كَبِيرُهُمْ هَذَا﴾ (الأنبياء: ٦٣)، قَالَ: وَرُفِعَ عَلَى جَبَّارٍ مِنَ الْجَبَابِرَةِ
وَمَعَهُ امْرَأَتُهُ سَارَةُ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ رَجُلًا هَا هُنَا مَعَهُ امْرَأَةٌ مِنْ أَحْسَنِ
النَّاسِ، قَالَ: فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَاتَاهُ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ، فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: هَذِهِ
أُخْتِي، قَالَ: فَاتَاهَا، فَقَالَ لَهَا: إِنَّ هَذَا قَدْ سَأَلَنِي عَنْكَ وَإِنِّي
أَنْبَأْتُهُ أَنَّكَ أُخْتِي، وَإِنَّكَ أُخْتِي فِي كِتَابِ اللَّهِ، فَلَا تُكَذِّبْنِي،
قَالَ: فَلَمَّا رَأَاهَا ذَهَبَ لِيَاثِيهَا، فَدَعَتْ اللَّهَ، فَأَخَذَ، فَقَالَ: ادْعِي
اللَّهَ لِي، وَلَكَ عَلَيَّ أَنْ لَا أَعُودَ، فَدَعَتْ لَهُ، ثُمَّ ذَهَبَ لِيَاثِيهَا،
فَدَعَتْ، فَأَخَذَ أَخَذَةً هِيَ أَشَدُّ مِنَ الْأُولَى، فَقَالَ: ادْعِي اللَّهَ لِي،
وَلَكَ عَلَيَّ أَنْ لَا أَعُودَ فَدَعَتْ لَهُ، فَذَهَبَ لِيَاثِيهَا، فَدَعَتْ، فَأَخَذَ
أَخَذَةً هِيَ أَشَدُّ مِنَ الْأُولَى، فَقَالَ: ادْعِي اللَّهَ لِي وَلَكَ عَلَيَّ أَنْ لَا
أَعُودَ، فَدَعَتْ لَهُ، فَأَرْسَلَ، فَقَالَ لَادْنِي حَجَبَتِي عَنْكَ: إِنَّكَ لَمْ
تَأْتِنِي بِإِنْسَانٍ إِنَّمَا أَتَيْتَنِي بِشَيْطَانٍ، وَأَخْدَمَهَا هَاجِرٌ، فَلَمَّا رَأَاهَا
إِبْرَاهِيمُ، قَالَ: مَهْمُومٌ؟ قَالَتْ: كَفَى اللَّهَ كَيْدَ الْكَافِرِ الْفَاجِرِ،
وَأَخْدَمَهَا هَاجِرَةً، قَالَ: فَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ،
قَالَ: تِلْكَ أُمُّكُمْ يَا بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ، قَالَ: وَمَدَّ النُّصْرُ صَوْتَهُ.
(٤: ٣)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: كُلُّ مَنْ كَانَ مِنْ وَلَدِ هَاجِرٍ يُقَالُ لَهُ: وَلَدُ مَاءِ
السَّمَاءِ، لِأَنَّ إِسْمَاعِيلَ مِنْ هَاجِرٍ، وَقَدْ رُبِّيَ بِمَاءِ زَمْزَمَ، وَهُوَ مَاءُ
السَّمَاءِ الَّذِي أَكْرَمَ اللَّهُ بِهِ إِسْمَاعِيلَ، حَيْثُ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ هَاجِرٌ،
فَأَوْلَادُهَا أَوْلَادُ مَاءِ السَّمَاءِ.

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ الْمُتَشَبِّعَةِ مِنْ زَوْجِهَا مَا لَمْ يُعْطِهَا
(٥٧٠٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى،
حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ
عُرْوَةَ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ:
أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ امْرَأَةً، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي ضَرَّةً، فَهَلْ
عَلَيَّ جُنَاحٌ أَنْ أَتَشَبَّعَ مِنْ زَوْجِي مَا لَمْ يُعْطِنِي؟ فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ: «الْمُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ كَلَّاسٍ تَوْبَتِي زُورًا» (٣: ٢٨)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ نَفْيِ جَوَازِ تَشَبُّعِ الْمَرْأَةِ عِنْدَ ضَرَرِهَا بِمَا لَمْ
يُعْطِهَا زَوْجَهَا

(٥٧٠٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ:
حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الطُّفَاوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

يَطْلُبُ الْمَجْدِيَّ بْنَ عَمْرِو الْجُهَنِيِّ، وَكَانَ النَّاسِخُ يَغْتَقِبُهُ مَنَا
الْحَفْصَةُ وَالسَّتَةُ وَالسَّبْعَةُ، فَدَنَا عَقِبَةُ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى نَاضِجٍ
لَهُ، فَنَاسَخَهُ، فَرَكِبَهُ، ثُمَّ بَعَثَهُ، فَتَلَدَّنَ عَلَيْهِ بَقْضُ التَّلَدُّنِ فَقَالَ:
شَأْنًا لَعَنَكَ اللَّهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ هَذَا اللَّاعِنُ بِعِيرِهِ؟»
قَالَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «انْزِلْ عَنْهُ، فَلَا تَصْحَبْنَا بِمَلْعُونٍ، لَا
تَدْعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، وَلَا تَدْعُوا عَلَى أَوْلَادِكُمْ، وَلَا تَدْعُوا عَلَى
أَمْوَالِكُمْ لَا تَوَافِقُوا مِنَ السَّاعَةِ، فَيَسْتَجِيبَ لَكُمْ». (٣١: ١)

ذَكَرَ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى صِحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَا خَبَرَ عِمْرَانَ بْنِ
الْحَصِينِ بَانَ لَعْنَةِ هَذِهِ اللَّاعِنَةِ قَدْ اسْتَجِيبَ لَهَا فِي نَاقَتِهَا
(٥٧١٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى،
قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ،
قَالَ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التِّيمِيُّ، عَنْ أَبِي عِثْمَانَ عَنْ أَبِي بَرْزَةَ أَنَّ
جَارِيَةَ بِنَا هَيْ عَلَى بَعِيرٍ أَوْ رَاحِلَةٍ، عَلَيْهَا مَتَاعُ الْقَوْمِ بَيْنَ جَبَلَيْنِ،
فَقَضَّيْقَ بِهَا الْجَبَلُ، وَأَتَى عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا أَبْصَرَتْهُ،
جَعَلَتْ تَقُولُ: حَلِّ، اللَّهُمَّ الْعَنَّهُ، اللَّهُمَّ الْعَنَّهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ:
«لَا تَصْحَبْنَا رَاحِلَةً عَلَيْهَا لَعْنَةُ مِنَ اللَّهِ». (٣١: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: أَمَرَ الْمُصْطَفَى بِتَسْيِيبِ الرَّاحِلَةِ الَّتِي لَعِنَتْ أَمَرَ
أُضْمِرَ فِيهِ سَبَبُهُ، وَهُوَ حَقِيقَةُ اسْتِجَابَةِ الدَّعَاءِ لِلْإِعْنِ، فَمَتَى عَلِمَ
اسْتِجَابَةَ الدَّعَاءِ مِنْ لَاعِنٍ مَا رَاحِلَةٍ لَهُ أَمْرَانَهُ بِتَسْيِيبِهَا، وَلَا سَبِيلَ
إِلَى عِلْمِ هَذَا، لَا انْقِطَاعَ الْوَحْيِ، فَلَا يَجُوزُ اسْتِعْمَالُ هَذَا الْفِعْلِ
لِأَحَدٍ أَبَدًا.

ذَكَرُ الزَّجَرِ لِلنِّسَاءِ عَنْ إِكْثَارِ اللَّعْنِ وَإِكْفَارِ الْعَشِيرِ
(٥٧١٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذَّهَلِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
جَعْفَرِ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ
اللَّهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي
أَصْحَى أَوْ فَطَرَ إِلَى الْمُصَلَّى، فَصَلَّى ثُمَّ انْصَرَفَ، فَقَامَ فَوَعَّظَ
النَّاسَ، وَأَمَرَهُمْ بِالصَّدَقَةِ، قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، تَصَدَّقُوا»، ثُمَّ
انْصَرَفَ، فَمَرَّ عَلَى النِّسَاءِ، فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ، تَصَدَّقْنَ،
فَإِنِّي أُرَآكُنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ»، فَقُلْنَ: وَلِمَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ:
«تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ، وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ، مَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلِ وَدِينٍ

هَشَامُ بْنُ عُروَةَ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ،
قَالَتْ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،
إِنْ لِي ضُرَّةٌ، فَهَلْ عَلَيَّ جَنَاحٌ إِنْ اسْتَكْثَرْتُ مِنْ زَوْجِي بِمَا لَمْ
يُعْطِنِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْمُسْتَشَبَّحَ بِمَا لَمْ يُعْطَ كَلَابِيسٍ
تُؤْتِي زُورًا». (٦٥: ٣)

١٠ - باب اللَّعْنِ

(٥٧١٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ،
قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ:
حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا
أَبُو قَلَابَةَ، عَنْ عَمِّهِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ وَامْرَأَةٌ عَلَى نَاقَةٍ لَهَا، فَصَجَرَتْ، فَلَعَنَتْهَا،
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خُذُوا مَتَاعَكُمْ عَنْهَا وَأَرْسَلُوهَا فَإِنَّا
مَلْعُونَةٌ». قَالَ: فَفَعَلُوا، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهَا نَاقَةً وَرَقَاءً. (٣١: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: عَمَّ أَبِي قَلَابَةَ هَذَا: هُوَ عَمْرُو بْنُ معاوية بن
زيد الجرهمي، كَتَبَتْهُ أَبُو الْمُهَلَّبِ وَهَمَّ الْأَوْزَاعِيُّ فِي كَتَبَتْهُ، فَقَالَ:
أَبُو الْمُهَاجِرِ، إِذَا الْجَوَادُ يَغْتَرُّ.

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ
يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ

(٥٧١١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ،
قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ
أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ،
قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَصْفَارِهِ، إِذْ سَمِعَ لَعْنَةً،
فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقِيلَ: هَذِهِ فَلَانَةٌ لَعَنَتْ رَاحِلَتَهَا، فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ: «ضَعُوا عَنْهَا، فَإِنَّهَا مَلْعُونَةٌ»، قَالَ: فَوَضَعَ عَنْهَا، قَالَ
عِمْرَانُ: فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهَا نَاقَةً وَرَقَاءً. (٣١: ١)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ بِهَذَا الْأَمْرِ
(٥٧١٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا
عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا
يَعْقُوبُ بْنُ مُجَاهِدٍ أَبُو حَزْرَةَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ
الصَّامِتِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَرَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ

أبي السري، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قال: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ حِينَ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ: «رُئِنَا وَلَكَ الْحَمْدُ» فِي الرُّكْعَةِ الْآخِرَةِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ الْغَنِّ فُلَانًا وَفُلَانًا»، وَدَعَا عَلَى أَنَاسٍ مِنَ الْمُنَافِقِينَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلًّا وَعَلَا: «لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ» (آل عمران: ١٢٨). (٥: ٥)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَدْحُضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمَرْءَ بِالْمَعْصِيَةِ لَا يَجِبُ أَنْ يَلْعَنَ

(٥٧١٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجَمْعِيُّ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَعَنَ اللَّهُ السَّارِقَ يَسْرِقُ الْبَيْضَةَ، فَتَقَطَّعَ يَدُهُ، وَيَسْرِقُ الْحَبْلَ فَتَقَطَّعَ يَدُهُ». (٤٢: ٣)

قال أبو حاتم: يُشَبَّه أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهِ ﷺ بِخَطَابِهِ هَذَا بَيْضَةَ الْحَدِيدِ، أَوْ بَيْضَةَ التَّعَامَةِ الَّتِي قِيمَتُهَا تَبْلُغُ رِبْعَ دِينَارٍ فَصَاعِدًا، وَكَذَلِكَ الْحَبْلُ، أَرَادَ بِهِ الْحَبَالُ الْكِبَارَ الَّتِي تَكُونُ لِلْأَبَارِ الْعَمِيقَةِ الْقَعْرِ أَوِّ لِلْمَرَكَبِ الْعَمَّالَةِ فِي الْبَحْرِ، وَذَلِكَ أَنَّ أَهْلَ الْحِجَازِ الْغَالِبَ عَلَيْهِمُ الْأَبَارُ الْعَمِيقَةُ الْقَعْرِ، وَعَلَيْهَا بَكَرَاتُ لَهُمْ بِحَبَالِ الدَّلَاءِ تَدُورُ، فَتَتْرَكُ بِاللَّيْلِ عَلَى حَالِهَا، وَهَكَذَا حَبَالُ الْمَرَكَبِ، لِأَنَّ الْمَرْكَبَ إِذَا أَرَسَى رُتُمًا طَرَحَتْ الْمَرَاسِي بِحَالِهَا بَرًّا فَتَمَرُّ بِهِ السَّائِلَةُ، فَزَجَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِهَذَا الْخِطَابِ مَنْ شَاءَ مِنْهَا عَلَى سَبِيلِ الْإِسْتِحْلَالِ دُونَ الْإِسْتِغْنَاءِ بِهَا.

ذَكَرَ لِعَمْرِ الْمُصْطَفَى مَعَ سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ أَقْوَامًا مِنْ أَجْلِ أَعْمَالِ إِرْتِكَابِهَا

(٥٧١٩) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْمَوَالِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَوْهَبٍ، عَنْ عُمَرَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «سِتَّةٌ لَعَنَتْهُمْ وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ، وَكُلُّ نَبِيٍّ مُجَابٍ: الرَّائِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ، وَالْمُكَذِّبُ بِقَدْرِ اللَّهِ، وَالْمُسْلِطُ بِالْجَبَرُوتِ لِيُذِلَّ بِذَلِكَ مَنْ أَعَزَّ اللَّهُ، وَلِيُعِزَّ بِهِ مَنْ أَذَلَّ اللَّهُ،

أَذْهَبَ لِبَلِّ الرَّجُلِ الْحَازِمِ مِنْ إِخْدَاكُنْ يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ»، فَقُلْنَ لَهُ: مَا نُقْصَانُ دِينَنَا وَعَقْلُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لَيْسَ شَهَادَةُ الْمَرْأَةِ مِثْلُ نَصْفِ شَهَادَةِ الرَّجُلِ؟» قُلْنَ: بَلَى، قَالَ: «فَذَلِكَ نُقْصَانٌ عَقْلِيهَا، أَوْ لَيْسَتْ إِذَا حَاضَتْ الْمَرْأَةُ لَمْ تُصَلِّ وَلَمْ تَصُمْ؟» قُلْنَ: بَلَى، قَالَ: «فَذَلِكَ نُقْصَانُ دِينِهَا»، ثُمَّ انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا صَارَ إِلَى مَنْزِلِهِ، جَاءَتْ زَيْنَبُ امْرَأَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ تَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذِهِ زَيْنَبُ تَسْتَأْذِنُ عَلَيْكَ، فَقَالَ: «أَيُّ الرِّيَاسِ؟» قِيلَ: امْرَأَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: «نَعَمْ ائْذِنُوا لَهَا»، فَأَذِنَ لَهَا، فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنَّكَ أَمَرْتَنَا الْيَوْمَ بِالصَّدَقَةِ، وَكَانَ عِنْدِي حُلِيٌّ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَصَدَّقَ، فَزَعَمَ ابْنُ مَسْعُودٍ أَنَّهُ وَلَدَهُ أَحَقُّ مَنْ تَصَدَّقْتُ بِهِ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَدَّقْ زَوْجَكَ وَلِلَّذِي أَحَقُّ مَنْ تَصَدَّقْتُ بِهِ عَلَيْهِمْ». (٦: ٢)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ لَعْنِ الْمَرْءِ الرِّيَاحَ، لِأَنَّهَا مَأْمُورَةٌ أَنْ تَأْتِيَ بِالْخَبِيرِ وَالشَّرِّ مَعًا

(٥٧١٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قُدَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَشَرُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَجُلًا لَعَنَ الرِّيحَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «لَا تَلْعَنِ الرِّيحَ، فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ، وَلَيْسَ أَحَدٌ يَلْعَنُ شَيْئًا لَيْسَ لَهُ بِأَهْلٍ إِلَّا رَجَعَتْ عَلَيْهِ اللَّعْنَةُ». (٤٣: ٢)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ أَنَّ يَلْعَنُ الْمَرْءُ إِخْوَانَهُ الْمُسْلِمَ دُونَ أَنْ يَأْتِيَ بِمَعْصِيَةٍ تَسْتَوْجِبُ مِنْهُ إِثْمًا

(٥٧١٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ بِحُرَّانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، قَالَ: كَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ يُرْسِلُ إِلَى أُمِّ الدَّرْدَاءِ قَالَ: وَرُتُمًا بَاتَتْ عِنْدَهُ، قَالَ: فَدَعَا عَبْدَ الْمَلِكِ خَادِمًا، فَأَبْطَأَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ الْعَنَّهُ، فَقَالَتْ: لَا تَلْعَنَهُ، فَإِنِّي سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ السَّعَانِينَ لَا يَكُونُونَ شُهَدَاءَ وَلَا شَفَعَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (٨٦: ٢)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ تَرْكُ اللَّعْنِ عَلَى الْمُنَافِقِينَ فِي قُنُوتِهِ إِذَا كَانَ مِنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ

(٥٧١٧) (البخاري) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ

وَالْمُسْتَحِلُّ لِحَرَمِ اللَّهِ، وَالْمُسْتَحِلُّ مِنْ عِثْرَتِي مَا حَرَّمَ اللَّهُ، وَالثَّارِكُ لِسُنَّتِي. (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ لَعْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَذْكُورَاتِ وَالْمُخْتَنِينَ مَعًا

(٥٧٢٠) (البخاري) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، قَالَ:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَلَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَّاهٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ الْمَذْكُورَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْمُخْتَنِينَ مِنَ الرِّجَالِ.

(١٠٩: ٢)

ذَكَرَ لَعْنِ الْمُصْطَفَى الْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ أَوْ

الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ

(٥٧٢١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو

خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرَّجُلَ يَلْبَسُ لِبْسَةَ الْمَرْأَةِ، وَالْمَرْأَةَ تَلْبَسُ لِبْسَةَ الرَّجُلِ. (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ لَعْنِ الْمُصْطَفَى الْمُتَشَبِّهِينَ وَالْمُتَشَبِّهَاتِ

(٥٧٢٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ بِوَاسِطٍ،

قَالَ: حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ الْكَرْدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ سَلَمَةَ الْخَزَاعِيُّ - وَسَالَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ - قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرَّجُلَ يَلْبَسُ لِبْسَةَ الْمَرْأَةِ وَالْمَرْأَةَ تَلْبَسُ لِبْسَةَ الرَّجُلِ. (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ النِّسَاءِ اللَّاتِي يَسْتَحْقِقْنَ اللَّعْنَ

بِأَفْعَالِهِنَّ

(٥٧٢٣) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو

خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُزَيْدٍ الْمُقْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيَّاشٍ بْنُ عَبَّاسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ عِيسَى بْنَ هَلَالٍ الصَّدْفِيَّ، وَابَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبْلِيَّ، يَقُولَانِ: سَمِعْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «سَيَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي رِجَالٌ يَرْتَكِبُونَ عَلَى سُرُوحِ كَاشِبَاءِ الرِّجَالِ،

يَنْزِلُونَ عَلَى أَبْوَابِ الْمَسَاجِدِ، نَسَاؤُهُمْ كَاسِيَاتٍ عَارِيَاتٍ عَلَى رُؤُوسِهِنَّ كَأَسْنَمَةِ الْبُخْتِ الْعِجَافِ، الْعَنُوهُنَّ، فَإِنَّهُنَّ مَلْعُونَاتٌ، لَوْ كَانَ وَرَاءَكُمْ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ خَدَمَهُنَّ يَسَاؤُكُمْ كَمَا خَدَمَكُمْ نِسَاءُ الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ». (٦٩: ٣)

١١ - بَابُ ذِي الْوَجْهِينَ

ذَكَرُ الزَّجَرِ عَنْ أَنْ يَأْتِيَ الْمَرْءُ فِي الْأَسْبَابِ أَقْوَامًا بِضِدِّ مَا يَأْتِي غَيْرَهُمْ فِيهَا

(٥٧٢٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ:

حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عِرَّاءِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنْ شَرُّ النَّاسِ ذُو الْوَجْهِينَ الَّذِي يَأْتِي هَوْلًا بِوَجْهِهِ، وَهَوْلًا بِوَجْهِهِ». (٧٦: ٢)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنْ قَوْلَهُ: «إِنْ شَرُّ النَّاسِ ذُو الْوَجْهِينَ»، أَرَادَ بِهِ: مِنْ شَرِّ النَّاسِ

(٥٧٢٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ،

قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مِنْ شَرِّ النَّاسِ ذُو الْوَجْهِينَ الَّذِي يَأْتِي هَوْلًا بِوَجْهِهِ، وَهَوْلًا بِوَجْهِهِ». (٧٦: ٢)

ذَكَرُ وَصْفَ عَقُوبَةِ ذِي الْوَجْهِينَ فِي النَّارِ نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْهَا

(٥٧٢٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ الرُّكَيْنِ بْنِ الرُّبَيْعِ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ حَنْظَلَةَ عَنْ عُمَارِ بْنِ يَاسِرٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ ذَا وَجْهَيْنِ فِي الدُّنْيَا، كَانَ لَهُ لِسَانَانِ مِنْ نَارِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ». (٧٦: ٢)

ذَكَرُ الْإِخْبَارَ بِأَنْ ذَا الْوَجْهَيْنِ مِنَ النَّاسِ يَكُونُ مِنْ شَرِّ النَّاسِ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ

(٥٧٢٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يُحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تَجِدُونَ النَّاسَ

مَعَادِنَ ، فَخَيَّرَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارَهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقَّهُوا ، وَتَجِدُونَ خَيْرَ النَّاسِ فِي هَذَا الْأَمْرِ أَكْرَهُهُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ يَقَعَ فِيهِ ، وَتَجِدُونَ مِنْ شَرِّ النَّاسِ ذَا الْوَجْهَيْنِ الَّذِي يَأْتِي هَؤُلَاءَ بِوَجْهِ هَؤُلَاءِ بِوَجْهِ . (٦٦: ٣)

١٢ - باب الغيبة

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الْفَصْلِ بَيْنَ الْغَيْبَةِ وَالْبُهْتَانِ

(٥٧٢٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «أَتَذَرُونَ مَا الْغَيْبَةُ؟» قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : «إِنْ تَذَكَّرَ أَخَاكَ بِمَا فِيهِ ، قَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فِي أَخِي مَا ذَكَرْتَ؟ قَالَ : «إِنْ كَانَ فِيهِ مَا ذَكَرْتَ ، فَقَدْ اغْتَبَيْتَهُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَا ذَكَرْتَ ، فَقَدْ بَهْتَهُ» . (٥٣: ٣)

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ صِيَانَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ بِتَحْفُظِ لِسَانِهِ عَنِ الْوَقِيعَةِ فِيهِ

(٥٧٢٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجَمْعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «أَتَذَرُونَ مَا الْغَيْبَةُ؟» قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : «ذَكَرْتُ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ» . قَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فِي أَخِي مَا أَقُولُ؟ قَالَ : «فَإِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ ، فَقَدْ اغْتَبَيْتَهُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ ، فَقَدْ بَهْتَهُ» . (٦٦: ٣)

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ نَفْيِ جَوَازِ ذِكْرِ تَتَبُعِ الْمَرْءِ عِيُوبَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ

(٥٧٣٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ بْنُ عَسْكَرٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ سَفْيَانَ ، عَنْ ثَوْرٍ بْنِ يَزِيدٍ ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّكَ إِنْ اتَّبَعْتَ عَوْرَاتِ النَّاسِ ، أَلَسَدَتْهُمْ ، أَوْ كَذَتْ أَنْ تُفْسِدَهُمْ» ، قَالَ : يَقُولُ أَبُو الدَّرْدَاءِ كَلِمَةً سَمِعْتُهَا مُعَاوِيَةَ

مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا . (١٠: ٣)

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَفَقُّدِ عِيُوبِ نَفْسِهِ دُونَ طَلَبِ مَعَايِبِ النَّاسِ

(٥٧٣١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيرٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يُصْبِرُ أَحَدُكُمْ الْقَذَاةَ فِي عَيْنِ أَخِيهِ ، وَيَنْسَى الْجِدْعَ فِي عَيْنِهِ» . (٦٦: ٣)

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُزْدَرِيَّ غَيْرَ مِنَ النَّاسِ كَانَ هُوَ الْهَالِكُ دُونَهُمْ

(٥٧٣٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانَ الطَّائِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا سَمِعْتَ الرَّجُلَ يَقُولُ : هَلَكَ النَّاسُ ، فَهُوَ أَهْلَكُهُمْ» . (٦٦: ٣)

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ طَلَبِ عَنَرَاتِ الْمُسْلِمِينَ وَتَعْيِيرِهِمْ

(٥٧٣٣) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ السَّجِسْتَانِي بَيْغَدَادَ ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّغُولِي ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَدَمَ ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ ، عَنْ أَوْفَى بْنِ ذُلْهَمٍ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذَا الْمِنْبَرَ ، فَنادَى بِصَوْتٍ رَفِيعٍ ، وَقَالَ : «يَا مَعْشَرَ مَنْ أَسْلَمَ بِلِسَانِهِ ، وَلَمْ يَدْخُلِ الْإِيمَانُ قُلُوبَهُ ، لَا تُؤْذُوا الْمُسْلِمِينَ ، وَلَا تُعَيِّرُوهُمْ ، وَلَا تَطْلُبُوا عَوْرَاتِهِمْ ، فَإِنَّهُ مَنْ يَطْلُبُ عَوْرَةَ الْمُسْلِمِ ، يَطْلُبِ اللَّهُ عَوْرَتَهُ ، وَمَنْ يَطْلُبِ اللَّهُ عَوْرَتَهُ ، يَفْضَحْهُ وَلَوْ فِي جَوْفِ بَيْتِهِ» .

وَنَظَرَ ابْنُ عُمَرَ يَوْمًا إِلَى الْبَيْتِ ، فَقَالَ : مَا أَغْظَمَكَ وَأَعْظَمَ حُرْمَتَكَ ، وَلِلْمُؤْمِنِ أَغْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ حُرْمَةً مِنْكَ . (٣: ٢)

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ الْوَقِيعَةِ فِي الْمُسْلِمِينَ وَإِنْ كَانَ تَشْمِيرُهُ فِي الطَّاعَاتِ كَثِيرًا

(٥٧٣٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُسْثَمَانَ الْعَجَلِيُّ ، قَالَ :

حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى مَوْلَى جَعْفَةَ بْنِ هُبَيْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ فَلَانَةَ ذَكَرَ مِنْ كَثَرَةِ صَلَاتِهَا، غَيَّرَ أَنَهَا تُؤْذِي بِلِسَانِهَا، قَالَ: «فِي النَّارِ»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ فَلَانَةَ ذَكَرَ مِنْ قِلَّةِ صَلَاتِهَا وَصِيَامِهَا، وَإِنِهَا تَصَدَّقَتْ بِأَثْوَارٍ أَقْطَعَ غَيْرَ أَنَّهَا لَا تُؤْذِي جِيرَانَهَا، قَالَ: «هِيَ فِي الْجَنَّةِ». (٦٥: ٣)

١٣ - باب النسيمة

ذَكَرَ نَفِي دُخُولِ الْجَنَّةِ عَنِ الثَّمَامِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ

(٥٧٣٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: كَانَ رَجُلٌ يَنْقُلُ الْحَدِيثَ إِلَى السُّلْطَانِ، فَكُنَّا جُلُوسًا مَعَ حَذِيفَةَ، فَمَرَّ ذَلِكَ الرَّجُلُ، قِيلَ: هُوَ هَذَا، فَقَالَ حَذِيفَةُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ». (١٠٩: ٢)

١٤ - باب المدح

(٥٧٣٦) (البخاري) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَكْرَمٍ بْنُ خَالِدٍ الْبَيْهَقِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُوَيْعٍ، حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَاءُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: مَدَحَ رَجُلٌ رَجُلًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَيْلَكَ، قَطَعْتَ عُثْقَ صَاحِبِكَ، مَرَارًا، ثُمَّ قَالَ: «إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ مَادِحًا أَخَاهُ، فَلْيَقُلْ: أَحْسِبْ فَلَانًا - وَاللَّهِ حَسْبِيهِ إِنْ كَانَ يَعْلَمُ ذَلِكَ - كَذًا وَكَذًّا». (٤٥: ٣)

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجَرَ عَنْ هَذَا الْقَوْلِ

(٥٧٣٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا شَيْبَابَةُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: مَدَحَ رَجُلٌ رَجُلًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَيْحَكَ، قَطَعْتَ عُثْقَ صَاحِبِكَ، مَرَارًا، ثُمَّ قَالَ: «إِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ مَادِحًا أَخَاهُ لَا مَخَالََةَ، فَلْيَقُلْ: أَحْسِبْ فَلَانًا، وَلَا أَرْكَبِي عَلَى اللَّهِ أَحَدًا». (٤٥: ٣)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مَدْحَ النَّاسِ الْمَرْءِ عَلَى الطَّاعَةِ وَسُرُورَهُ بِهِ ضَرْبٌ مِنَ الرِّيَاءِ

(٥٧٣٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الرَّجُلُ يَعْمَلُ مِنَ الْخَيْرِ يَحْمَدُهُ النَّاسُ؟ قَالَ: «تِلْكَ عَاجِلُ بُشْرَى الْمُؤْمِنِ». (٤٥: ٣)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِتَرْكِ الْإِغْتِرَارِ عِنْدَ الْمَدْحِ إِذَا مَدَحَ الْمَرْءَ بِهِ

(٥٧٣٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ ذَكْوَانَ الدُّمَشَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَخْشُوا فِي أَقْوَاهِ الْمُدَّاحِينَ التَّرَابَ». (٨١: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِتَرْكِ إِغْتِرَارِ الْمَرْءِ بِمَا يُمَدِّحُ بِهِ

(٥٧٤٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رِيَّاحٍ أَنَّ رَجُلًا مَدَحَ رَجُلًا عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ، فَجَعَلَ ابْنُ عُمَرَ يَرْفَعُ التَّرَابَ نَحْوَهُ، وَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْمُدَّاحِينَ، فَاخْشَوْا فِي وَجْهِهِمْ التَّرَابَ». (٩٥: ١)

ذَكَرَ الْإِنَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَمْدَحَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَيْرِ إِذَا أَرَادَ بِذَلِكَ اتِّفَاعَ النَّاسِ بِهِ وَأَمِنَ الْعُجْبَ عَلَى نَفْسِهِ

(٥٧٤١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ: وَجَاءَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا عُمَارَةَ، وَلَيْتَ يَوْمَ حُنَيْنٍ، فَقَالَ: أَمَّا أَنَا، فَأَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ لَمْ يُؤَلَّ وَلَكِنْ عَجَلَ سَرْعَانَ الْقَوْمِ، فَرَسَقْتُهُمْ هَوَازُنَ، وَأَبُو سَفِيَانَ بْنُ الْحَارِثِ أَخَذَ بِرَأْسِ بَغْلَتِهِ الْبَيْضَاءِ، وَهُوَ يَقُولُ:

«أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبُ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ». (٢٢: ٤)

ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ الْمَرْءَ جَائِزٌ لَهُ أَنْ يَمْدَحَ نَفْسَهُ بِبَعْضِ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِذَا أَرَادَ بِذَلِكَ قَصْدَ الْخَيْرِ بِالْمُسْتَمْعِينَ لَهُ دُونَ إِعْطَاءِ النَّفْسِ شَهَوَاتِهَا مِنْهُ

(٥٧٤٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ،

مولى ثقيف، قال: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحِمَالِ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، قال: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تَفْتَحُوا بَابَكُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَمَا يَذْهَبُ الْجُعْلُ بِمَنْخَرِهِ خَيْرٌ مِنْ أَبَابِكُمْ الَّذِينَ مَاتُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ». (١٠٨: ٢)

ذَكَرَ الْحَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنْ افْتَحَارَ الْمَرْءُ بِالكَرَمِ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ بِالذِّينِ لَا بِالذُّيَا

حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جُبَيْرٍ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدٍ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ بَيْنَا هُوَ يَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَقْفَلَةً مِنْ خَتْنِ عِلْقَتِ الْأَعْرَابِ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَتَّى اضْطُرُّوا إِلَى سَمَرَةٍ، وَخُطِفَ رِءَاؤُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَوَقَّفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «أَعْطُونِي رِءَائِي، لَوْ كَانَ لِي عِدَّةُ هَذِهِ الْعِصَاءِ نَعْمًا، لَقَسَمْتُهَا بَيْنَكُمْ، ثُمَّ لَا تَجِدُونِي كَذِبًا وَلَا جَبَانًا». (٤٧: ٥)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ قَبُولِ الْعُدْرِ وَالْقِيَامِ عِنْدَ الْمَذْحِ بِحَيْثُ يُوْجِبُ الْحَقُّ ذَلِكَ

(٥٧٤٣) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قال: حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ وَزَّادٍ كَاتِبِ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ عَنْ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ: لَوْ رَأَيْتُ رَجُلًا مَعَ امْرَأَتِي لَصَرَفْتُهُ بِالسَّيْفِ غَيْرَ مُصْنَعٍ عَنْهُ، فَلَبَّغَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «لَا تَغْجِبُونِ مِنْ غَيْرَةِ سَعْدٍ، فَإِنَّهُ لَأَنَا أَغْيَرُ مِنْهُ، وَاللَّهِ أَغْيَرُ مِنِّي، وَمَنْ أَجَلَ غَيْرَةَ اللَّهِ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ، وَلَا شَخْصَ أَحَبَّ إِلَيَّ الْعُلُزَّ مِنَ اللَّهِ، وَمَنْ أَجَلَ ذَلِكَ بَعَثَ اللَّهُ الْمُرْسَلِينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ، وَلَا شَخْصَ أَحَبَّ إِلَيَّ الْمَذْحِ مِنَ اللَّهِ، مَنْ أَجَلَ ذَلِكَ وَعَدَّ اللَّهُ الْجَنَّةَ». (٦٧: ٣)

١٥ - باب التفاخر

ذَكَرَ إِطْلَاقَ اسْمِ الْفَخْرِ عَلَى أَهْلِ الْوَرَرِ مَعَ إِطْلَاقِ السَّكِينَةِ عَلَى أَهْلِ الْغَنَمِ

(٥٧٤٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْإِيمَانُ إِيْمَانٌ وَالْكُفْرُ قَبْلُ الْمَشْرِقِ، وَالسَّكِينَةُ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ، وَالْفَخْرُ وَالرِّئَاءُ فِي الْفُزَّادِينَ أَهْلُ الْخَيْلِ وَالْوَرَرِ، يَأْتِي الْمَسِيحُ حَتَّى إِذَا جَاوَزَ أَحَدًا صَرَفَتْ الْمَلَائِكَةُ وَجْهَهُ قَبْلَ الشَّامِ، وَهَذَاكَ يَهْلِكُ». (٢٧: ٣)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ افْتِحَارِ الْمَرْءِ بِأَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ وَإِنْ كَانُوا لَهُ أَقْرَبَ الْقَرَابَةِ

(٥٧٤٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ

(٥٧٤٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرِ التَّمَّارُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْكَرِيمُ ابْنُ الْكَرِيمِ ابْنُ الْكَرِيمِ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ». (٤: ٣)

١٦ - باب الشعر والسجع

(٥٧٤٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجَمْعِيُّ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرَّهَدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو معاوية، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَمْتَلِئُ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قِيحًا حَتَّى يَرِيهِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْرًا». (٣٩: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ عَمُومَ هَذَا الْخُطَابِ فِي خَبَرِ أَبِي هُرَيْرَةَ أُرِيدَ بِهِ بَعْضُ ذَلِكَ الْعَمُومِ لَا الْكُلِّ

(٥٧٤٨) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ عَيْسَى بْنِ السَّكِينِ بَنَلْدِ الْمُؤَصِّلِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ الطَّائِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ حِكْمَةً». (٣٩: ٣)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ أَنْ يَغْلِبَ عَلَى الْمَرْءِ الشَّعْرُ حَتَّى يَقْطَعَهُ عَنِ الْفَرَاغِ وَيَقْضِيَ النَوَافِلَ

(٥٧٤٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو غَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ دُؤَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَمْتَلِئُ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قِيحًا حَتَّى يَرِيهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْرًا». (٦٢: ٢)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَدْحِصِيُّ قَوْلَهُ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْأَشْعَارَ بِكَلِمَتَيْهَا لَا يَجِبُ أَنْ يَشْتَغِلَ بِهَا

(٥٧٥٠) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن علي الصيرفي بالبصرة أبو الطيب، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الشَّوَّارِبِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ مِمَّاكِ، عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَمَى النَّبِيَّ ﷺ، فَتَكَلَّمَ بِكَلَامٍ بَيْنَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا، وَإِنَّ مِنَ الشُّعْرِ حِكْمًا». (٥٣: ٣)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةُ لِلْمَرْءِ أَنْ يُنْشِدَ الْأَشْعَارَ مَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا خَنَا وَلَا فُحْشٌ

(٥٧٥١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ سَمَّاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: جَالَسْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكْثَرَ مِنْ مِثْقَلِ مِرَّةٍ فَكَانَ أَصْحَابُهُ يَتَنَاشَدُونَ الشُّعْرَ، وَيَتَذَكَّرُونَ أَشْيَاءَ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ وَهُوَ سَاكِتٌ، وَزَيْمًا تَبَسَّمُ مَعَهُمْ. (٤: ٥٠)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ إِنْشَادِ الْمَرْءِ الشُّعْرَ الَّذِي لَا يَكُونُ فِي هِجَاءٍ مُسْلِمٍ وَلَا مَا لَا يُوجِبُهُ الدِّينُ

(٥٧٥٢) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهَدٍ، عَنْ سَفِيَّانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَلْفَهُ، فَقَالَ: «هَلْ مَعَكَ مِنْ شِعْرِ أُمِّيَّةٍ بِنِ أَبِي الصَّلْتِ؟» فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «هَيْه»، فَأَنْشَدْتُهُ بَيْتًا، فَقَالَ: «هَيْه»، ثُمَّ أَنْشَدْتُهُ، فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ: «هَيْه»، وَأَنْشَدْتُهُ حَتَّى انْتَمَتَ مِثْقَلُ بَيْتٍ. (١: ٤)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ جَوَازِ إِنْشَادِ الْمَرْءِ الْأَشْعَارَ الَّتِي تُؤَدِّي إِلَى سُلُوكِ الْآخِرَةِ

(٥٧٥٣) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون الرِّبَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَشْعَرُ كَلِمَةٍ تَكَلَّمْتُ بِهَا الْعَرَبُ كَلِمَةً لَيْبِدُ:

الَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ». (٣: ٦٢)
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «أَشْعَرُ كَلِمَةٍ» أَرَادَ بِهِ أَشْعَرَ بَيْتٍ

(٥٧٥٤) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمَلْثَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «أَشْعَرُ بَيْتٍ قَالَتْهُ الْعَرَبُ كَلِمَةً لَيْبِدُ:

الَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ.....

وَكَاذُ أُمِيَّةٍ بِنِ أَبِي الصَّلْتِ أَنْ يُسَلِّمَ». (٣: ٦٢)
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هِجَاءَ الْمَرْءِ الْقَبِيلَةَ مِنْ أَعْظَمِ الْفِرْيَةِ
(٥٧٥٥) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَاهَكَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ أَعْظَمَ النَّاسُ فِرْيَةَ اثْنَانِ: شَاعِرٌ يَهْجُو الْقَبِيلَةَ بِأَسْرِهَا، وَرَجُلٌ انْتَفَى مِنْ أَبِيهِ». (٢: ٦٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ وَقِيعَةَ الْمُسْلِمِ فِي الْمَشْرِكِينَ مِنْ أَهْلِ دَارِ الْحَرْبِ مِنَ الْإِيمَانِ

(٥٧٥٦) (صحيح) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بِنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ أُنْزِلَ فِي الشُّعْرِ مَا قَدْ أُنْزِلَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ يُجَاهِدُ بِسَيْفِهِ وَلِسَانِهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَكَأَنَّكَ تَرْمُوهُمْ نَضْحَ النَّبْلِ». (٣: ٦٥)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ إِبَاحَةِ هِجَاءِ الْمُسْلِمِ الْمَشْرِكِينَ إِذَا لَمْ يَطْمَعُ فِي إِسْلَامِهِمْ أَوْ طَمَعَ فِيهِ

(٥٧٥٧) (متفق عليه) - أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: اسْتَأْذَنَ حَسَّانُ بْنُ

ثابت رسول الله ﷺ في هجاء المشركين ، فقال رسول الله ﷺ :
«فَكَيْفَ يَسْتَبْتِي؟» فقال حسان : لَأَسْأَلَنَّ مِنْهُمْ كَسَلَ الشَّعْرَةِ مِنْ
الْعَجِينِ . (٦٥: ٣)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ تَحْرِيزِ الْمَشْرِكِينَ بِالشَّعْرِ الَّذِي يَشَقُّ عَلَيْهِمْ
إِنْشَادُهُ

(٥٧٥٨) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ
بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْقُدَمِيُّ أَخُو مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ
الضَّبْعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ لَمَّا دَخَلَ مَكَّةَ ، قَامَ أَهْلُ مَكَّةَ سِمَاطِينَ ، قَالَ : وَعَبْدُ اللَّهِ
بُنْ رَوَاحَةَ يَمْشِي وَيَقُولُ :

خَلُّوا بَنِي الْكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ
الْيَوْمَ نَضْرِبُكُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ
ضَرْبًا يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ مَقِيلِهِ
وَيَذْهَلُ الْخَلِيلُ عَنْ خَلِيلِهِ
يَا رَبِّ إِنِّي مُؤْمِنٌ بِقِيلِهِ

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : يَا ابْنَ رَوَاحَةَ ، انْقُولِ الشَّعْرَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : وَمَا يَا عَمْرُ ، لِهَذَا أَشَدُّ عَلَيْهِمْ مِنْ وَقَعِ النَّبْلِ .
(٥٠: ٤)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْجَعَ فِي كَلَامِهِ

(٥٧٥٩) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَجْدِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا
شُعْبَةُ ، عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَتِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ
الْحُنْدُقِ :

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدًا
عَلَى الْجِهَادِ مَا بَقِينَا أَبَدًا
فَأَجَابَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ :

«لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ فَاتَّكِرِمِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ»
(٢٢: ٤)

١٧ - باب المزاح والضحك

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَمَزَحَ مَعَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ بِمَا لَا يُحَرِّمُهُ
الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ

(٥٧٦٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ :

أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَّانِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَجُلًا مِنْ
أَهْلِ الْبَادِيَةِ يُقَالُ لَهُ : زَاهِرٌ بْنُ حَرَامٍ كَانَ يُهْدِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ
الْهَدِيَّةَ فَيَجْهَرُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ : «إِنَّ زَاهِرًا بَادِيَنَا وَنَحْنُ حَاضِرُوهُ» . قَالَ : فَاتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ
وَهُوَ يَبِيعُ مَتَاعَهُ ، فَاحْتَضَنَهُ مِنْ خَلْفِهِ الرَّجُلُ لَا يُبْصِرُهُ ؛ فَقَالَ :
أَرْسَلَنِي ، مَنْ هَذَا؟ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا عَرَفَ أَنَّهُ النَّبِيُّ ﷺ جَعَلَ
يُلْزِقُ ظَهْرَهُ بِصَدْرِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ يَشْتَرِي هَذَا الْعَبْدَ؟»
فَقَالَ زَاهِرٌ : تَجِدُنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ كَاسِدًا ، قَالَ : «لَكِنَّكَ عِنْدَ اللَّهِ
لَسْتَ بِكَاسِدٍ» ، أَوْ قَالَ : «هَلْ أَنْتَ عِنْدَ اللَّهِ غَالٍ» . (٤: ٢٢)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ الْمَزَاحِ لِمَنْ وَثَّقَ بِدِينِهِ وَإِنْ كَانَ ظَاهِرُ قَوْلِهِ بِشِعْمَا
فِي الذِّكْرِ

(٥٧٦١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا مُؤَمِّلُ بْنُ
إِبَاهِبَ ، حَدَّثَنَا النُّضَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنَا
إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : رَأَى
نَبِيَّ اللَّهِ جَارِيَةً بَتِيمَةً عِنْدَ أُمِّ سُلَيْمٍ ، وَهِيَ أُمُّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، فَقَالَ
لَهَا النَّبِيُّ ﷺ : «لَقَدْ شَبِثَ لَا أَشَبَّ اللَّهُ قَرْنَكَ» ، فَقَالَتْ أُمُّ
سُلَيْمٍ : لَقَدْ دَعَوْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَى يَتِيمَتِي أَنْ لَا يُشَبَّ اللَّهُ
قَرْنَهَا ، فَوَاللَّهِ لَا تُشَبُّ أَبَدًا ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ : «وَيَا أُمَّ سُلَيْمٍ ، أَوَمَا
عَلِمْتَ أَنِّي اتَّخَذْتُ عِنْدَ رَبِّي عَهْدًا أَيُّمَا أَحَدٍ مِنْ أُمَّتِي دَعَوْتُ
عَلَيْهِ لَيْسَ مِنْ أَهْلِهَا أَنْ يَجْعَلَهَا لَهُ طَهُورًا أَوْ قُرْبَةً يُقَرِّبُهُ بِهَا يَوْمَ
الْقِيَامَةِ» . (٤: ٢٢)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِقِلَّةِ الضَّحِكِ وَكَثْرَةِ الْبُكَاءِ

(٥٧٦٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ خَلَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ، عَنْ شُعْبَةَ ،
عَنْ قَتَادَةَ ، وَمُوسَى بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَنَسِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ : «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ ، لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَّيْتُمْ كَثِيرًا» .
(٨٣: ١)

ذَكَرَ الرَّجْرَجَ عَنْ إِفْرَاطِ الْمَرْءِ فِي الضَّحِكِ ، إِذْ كَثُرَتْهُ لَا
تُخْمدُ عَاقِبَتُهُ

(٥٧٦٣) (البخاري) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ

السلام، قال: حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ غَقِيلٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبْكَيْتُمْ كَثِيرًا». (٥٥: ٢)

ذَكَرَ الزَّجَرِيُّ عَنْ ضَحْكِ الْمَرْءِ عِنْدَ خُرُوجِ الصَّوْتِ مِنْ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ لِّلْمَثِيلِ لِلأَشْيَاءِ بِالأَشْيَاءِ فِي كَلَامِهِ (٥٧٦٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ الزُّبَيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا النَّاسُ كَالْإِبِلِ الْمَتَّةِ، وَلَا يَكَادُ أَنْ يُوجَدَ فِيهَا رَاحِلَةٌ». (٢٢: ٤)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ لِّلْمَثِيلِ الْكُنَايَاتِ فِي الْأَلْفَاظِ عَلَى سَبِيلِ التَّشْبِيهِ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ تِلْكَ الْأَشْيَاءُ فِي الْحَقِيقَةِ (٥٧٦٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَكَيْعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ بِالْمَدِينَةِ فَرْعٌ، فَاسْتَعَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِرْسًا لِأَبِي طَلْحَةَ، يُقَالُ لَهُ: مُنْدُوبٌ، فَرَكِبَهُ، فَرَجَعَ، وَقَالَ: «مَا رَأَيْنَا مِنْ فَرْعٍ، وَإِنْ وَجَدْنَاهُ لَبَحْرًا». (٢٢: ٤)

ذَكَرَ الْحَبْرِيُّ الدَّالَّ عَلَى إِبَاحَةِ اسْتِعْمَالِ الْمَرْءِ الْكُنَايَاتِ فِي كَلَامِهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِقَاصِدٍ لِحَقَائِقِهَا

(٥٧٦٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ غُرَّةٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ - وَهُوَ يَذْكُرُ النَّاقَةَ، وَمَنْ عَقَرَهَا - فَقَالَ: «إِذَا أَنْبَعَتْ أَشْقَاهَا» (الشمس: ١٢) أَنْبَعَتْ لَهَا رَجُلٌ عَارِمٌ غَزِيرٌ مَنِيْعٌ فِي زَهْطِهِ مِثْلُ أَبِي زَمْعَةَ، ثُمَّ ذَكَرَ النِّسَاءَ، فَقَالَ: «أَلَا لِمَ يَجْلِدُ أَحَدُكُمْ امْرَأَتَهُ جَلْدَ الْعَبْدِ وَلَعَلَّهُ يَضَاجِعُهَا فِي آخِرِ يَوْمِهِ»، ثُمَّ وَعَظَهُمْ فِي الضَّحِكِ مِنَ الصَّرْطَةِ، فَقَالَ: «أَلَا لِمَ يَضْحَكُ أَحَدُكُمْ بِمَا يَفْعَلُ». (٦٢: ٢)

١٨ - فصل

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ لَزُومِ الْبَيَانِ فِي كَلَامِهِ (٥٧٦٥) (البخاري) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَدِمَ رَجُلَانِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَخَطَبَا، فَعَجِبَ النَّاسُ لِبَيَانِهِمَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا، أَوْ إِنْ بَغَضَ الْبَيَانُ لَسِحْرًا». (٥٢: ٣)

ذَكَرَ وَصْفَ الْبَيَانِ فِي الْكَلَامِ الَّذِي هُوَ مَحْمُودٌ

(٥٧٦٦) (ضعيف جداً) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرٍ بْنُ يَوْسُفَ بِدَمَشَقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ سَهْلٍ الرَّمْلِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا عُثْبَةُ بْنُ السَّكَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْبَيَانُ مِنَ اللَّهِ وَالْبَيِّنُ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَلَيْسَ الْبَيَانُ كَثْرَةَ الْكَلَامِ، وَلَكِنَّ الْبَيَانَ الْفَضْلُ فِي الْحَقِّ، وَلَيْسَ الْعِي قِلَّةُ الْكَلَامِ، وَلَكِنْ مَنْ سَفِهَ الْحَقَّ» (٥٢: ١)

(٥٧٦٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْكَلَاعِيُّ بِحَمَصَ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ الْمَذْحِجِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ الزُّبَيْدِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ غُرَّةٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: اسْتَأْذَنَ عَلَيَّ أَفْلَحُ أَخُو أَبِي قَعْسٍ بَعْدَمَا نَزَلَ الْحِجَابُ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ، لَا أَذْنُ لَهُ حَتَّى اسْتَأْذَنَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَتْ: فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَفْلَحَ أَخَا أَبِي قَعْسٍ اسْتَأْذَنَ عَلَيَّ، فَأَبَيْتُ أَنْ أَذْنَ لَهُ حَتَّى اسْتَأْذَنَكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَمَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَأْذِنِي لِعَمَلِكَ؟» قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الرَّجُلَ لَيْسَ هُوَ الَّذِي أَرْضَعُنِي، إِنَّمَا أَرْضَعْتَنِي امْرَأَتُهُ، قَالَ: «هُوَ عَمَلُكَ، إِذْنِي لَهُ تَرَبَّتَ يَمِينُكَ». قَالَ غُرَّةٌ: فَلِلَّذَلِكَ كَانَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ: حَرَّمُوا مِنَ الرِّضَاعِ مَا تُحَرِّمُونَ مِنَ النَّسَبِ. (٦٨: ٣)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ لِّلْمَثِيلِ الْكُنَايَةِ فِي كَلَامِهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ سَخَطُ اللَّهِ (٥٧٧٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ:

الحسن، عن عبد الله بن بُرَيْدَةَ عن عبد الله بن مُغْفَل، عن النبي ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ لِمَنْ شَاءَ»، وَكَانَ ابْنُ بُرَيْدَةَ يَصَلِّي قَبْلَ الْمَغْرِبِ رَكَعَتَيْنِ. (٤: ٣٧)

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ مَا ذَكَرْنَا أَنَّ الْعَرَبَ إِذَا أَرَادَتْ وَصْفَ شَيْئَيْنِ وَإِنْ كَانَ بَيْنَهُمَا تَبَايُنٌ تَصِفُهُمَا بِلَفْظٍ أَحَدِهِمَا

(٥٧٧٥) (صحيح لغيره) - أخبرنا عُمرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرَاهِجٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: مَا كَانَ لَنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ طَعَامٌ إِلَّا الْأَسْوَدَيْنِ: التمر والماء. (٣: ٣٧)

١٩ - باب الاستئذان

(٥٧٧٦) (صحيح) - أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ الْبَزَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ أَبَا مُوسَى اسْتَأْذَنَ عَلَى عُمَرَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ، فَرَجَعَ، فَلَبَّغَ ذَلِكَ عُمَرَ، فَقَالَ: مَا زُذُّكَ؟ فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا اسْتَأْذَنَ أَحَدُكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ فَلْيَرْجِعْ»، فَقَالَ: لِنَجْنِي عَلَى هَذَا بَيْتِي وَالَا، قَالَ: حَمَادُ: تَوَعَّدَهُ، قَالَ: فَأَنْصَرَفَ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَاتَى مَجْلِسَ الْأَنْصَارِ، فَقَصَّ عَلَيْهِمُ الْقِصَّةَ مَا قَالَ لِعُمَرَ، وَمَا قَالَ لَهُ عُمَرُ، فَقَالُوا: لَا يَقُومُ مَعَكَ إِلَّا أَصْغَرُنَا، فَقَامَ مَعَهُ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ، فَشَهِدَ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: إِنَّا لَا نَتَّهِمُكَ، وَلَكِنَّ الْحَدِيثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَدِيدٌ. (١: ٤٣)

قال أبو حاتم: الأمر بالرجوع للمستأذن إذا كان الشرط موجوداً وهو عَذَمُ الْإِذْنِ، وَاجِبٌ، وَمَتَى وَجِدَ الشَّرْطُ - وَهُوَ الْإِذْنُ - بَطَلَ الْأَمْرُ بِالرَّجُوعِ.

ذِكْرُ الْبَيَانِ أَنَّ بَعْضَ السَّنَنِ قَدْ تَخَفَى عَلَى الْعَالَمِ، وَقَدْ يَحْفَظُهَا مَنْ هُوَ ذَوْنُهُ فِي الْعِلْمِ وَالِدِينِ

(٥٧٧٧) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، قَالَ:

حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سَلِيمَانَ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «كَانَتْ أُمُّ سَلِيمٍ مَعَ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ وَسَائِقٌ يَسُوقُ، فَاتَى عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «يَا أَنْجَشَةُ، رُوَيْدَا سَوِّفَكَ بِالْقَوَارِيرِ». (٤: ٢٢)

ذِكْرُ الْبَيَانِ أَنَّ أَنْجَشَةَ السَّائِقِ كَانَ هُوَ الَّذِي يَحْدُو بِهِمْ فِي السَّيْرِ

(٥٧٧١) (متفق عليه) - أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُذَيْفَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُمَامُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: «كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ خَادٍ يُقَالُ لَهُ: أَنْجَشَةُ، وَكَانَ حَسَنَ الصُّوْتِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رُوَيْدَكَ يَا أَنْجَشَةُ، لَا تَكْثِرِ الْقَوَارِيرِ».

قال قتادة: يعني ضَعَفَةَ الشَّاءِ. (٤: ٢٢)

ذِكْرُ الْبَيَانِ أَنَّ أَنْجَشَةَ كَانَ يَسُوقُ نِسَاءَ النَّبِيِّ ﷺ فِي ذَلِكَ السَّيْرِ

(٥٧٧٢) (صحيح) - أخبرنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْحَلَبِيُّ بِدَمَشَقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو تَعِيمٍ عُبَيْدُ بْنُ هِشَامٍ الْحَلَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سَلِيمَانَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «كَانَتْ أُمُّ سَلِيمٍ مَعَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَسِيرٍ، وَكَانَ سَائِقٌ يَسُوقُ بِهِمْ، فَقَالَ: «رُوَيْدَا سَوِّفَكَ بِالْقَوَارِيرِ». (٤: ٢٢)

ذِكْرُ الْبَيَانِ أَنَّ أَنْجَشَةَ كَانَ غُلَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(٥٧٧٣) (متفق عليه) - أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ بْنِ حِسَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي مَسِيرِهِ وَمَعَهُ غُلَامٌ لَهُ اسْمُ أُسُودٍ يُقَالُ لَهُ: أَنْجَشَةُ وَهُوَ يَحْدُو، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَنْجَشَةُ، رُوَيْدَا سَوِّفَكَ بِالْقَوَارِيرِ»، يَعْنِي الشَّاءَ. (٤: ٢٢)

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ اسْتِعْمَالَ التَّكَرَّارِ فِي الْكَلَامِ إِذَا قَصَدَ بِذَلِكَ التَّائِيدَ

(٥٧٧٤) (صحيح) - أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جِبَّانُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ كَهْمَسِ بْنِ

سعيد الخدري يقول: كُنَّا فِي مَجْلِسٍ عِنْدَ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، فَأَتَى أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ بَعْضًا حَتَّى وَقَفَ، فَقَالَ: أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ، هَلْ سَمِعَ أَحَدٌ مِنْكُمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْإِسْتِثْنَانُ ثَلَاثٌ، فَإِنْ أُذِنَ لَكَ، وَالْأَفْرَجُ»، قَالَ أَبِي: وَمَا ذَلِكَ؟ قَالَ: اسْتَأْذَنْتَ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَمْسِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي، فَرَجَعْتُ، ثُمَّ جِئْتُهِ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَأَخْبَرْتُهُ أَنِّي جِئْتُهِ أَمْسِ، فَسَلَّمْتُ ثَلَاثًا، ثُمَّ انْصَرَفْتُ فَقَالَ: قَدْ سَمِعْنَاكَ وَنَحْنُ حِينَئِذٍ عَلَى شُغْلٍ، فَلَوْ اسْتَأْذَنْتَ حَتَّى يُؤْذَنَ لَكَ، قَالَ: اسْتَأْذَنْتَ كَمَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَوَاللَّهِ لَا وَجْعَنَ ظَهْرَكَ، أَوْ لَتَأْتِيَنِي بِمَنْ يَشْهَدُ لَكَ عَلَى هَذَا، قَالَ، فَقَالَ أَبِي: وَاللَّهِ، لَا يَقُومُ مَعَكَ إِلَّا أَخَذْنَا سِنًا، قُمْ يَا أَبَا سَعِيدٍ، فَقُمْتُ حَتَّى أَتَيْتُ عُمَرَ، فَقُلْتُ: قَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ هَذَا. (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ دُخُولَ بَيْتِ الدَّاعِي بِغَيْرِ إِذْنِهِ إِذَا كَانَ مَعَهُ رَسُولُهُ

(٥٧٨١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، وَحَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «رَسُولُ الرَّجُلِ إِلَى الرَّجُلِ إِذْنُهُ». (١٦: ٤)

٢٠ - باب الأسماء والكنى

(٥٧٨٢) (متفق عليه) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حَيُّوَةُ بْنُ سَرِيحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو يُونُسَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تَسَمَّوْا بِأَسْمَائِي، وَلَا تَكْتَبُوا بِكُنْيَتِي». (٣٨: ٢)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ

(٥٧٨٣) (متفق عليه) - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بَحْرَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الثُّفَيْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ قَائِمًا بِالْبَيْعِ فَتَأَدَّى رَجُلٌ آخَرُ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: لَمْ أَغْنِكَ يَا

حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءُ، عَنْ عُيَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ أَنَّ أَبَا مُوسَى اسْتَأْذَنَ عَلَى عُمَرَ ثَلَاثًا، فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ، وَكَأَنَّهُ كَانَ مُشْغُولًا، فَرَجَعَ أَبُو مُوسَى، فَفَرَّغَ عُمَرَ، فَقَالَ: أَلَمْ أَسْمَعْ صَوْتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ إِذْ ذَاكَ؟ قِيلَ: إِنَّهُ قَدْ رَجَعَ، فَدَعَا بِهِ، فَقَالَ: كُنَّا نُوَمِّرُ بِذَلِكَ، لَتَأْتِيَنِي عَلَى ذَلِكَ بِالْبَيْتَةِ، فَاذْهَبْ إِلَى مَجْلِسِ الْأَنْصَارِ فَسَأَلْهُمْ، فَقَالُوا: لَا يَشْهَدُ لَكَ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا أَصْغَرْنَا أَبُو سَعِيدٍ الْخَدْرِيُّ، فَاذْهَبْ إِلَى أَبِي سَعِيدٍ فَشْهَدْ لَهُ، فَقَالَ: خَفِيَ عَلَيَّ هَذَا مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَلْهَانِي الصَّفْقُ بِالْأَسْوَاقِ، وَلَكِنْ سَلِّمْ مَا شِئْتَ. (٤٣: ١)

ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنْ قَوْلِ الْمُسْتَأْذِنِ عِنْدَ اسْتِثْنَائِهِ: «أَنَا» دُونَ السَّلَامِ عَلَى الْقَوْمِ

(٥٧٧٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنِّكِ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَدَفَقْتُ الْبَابَ، فَقَالَ: «مَنْ ذَا؟» فَقُلْتُ: أَنَا، فَقَالَ: «أَنَا أَنَا» - مَرَّتَيْنِ - كَأَنَّهُ كَرِهَهُ. (٦٣: ١)

ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنْ أَنَّ يَنْظُرُ الْمَرْءُ فِي دَارِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ

(٥٧٧٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: أَطْلَعَ رَجُلٌ مِنْ جُحْرِ فِي حُجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَبَيْتِهِ مَدْرَى يَحْكُ بِهِ رَأْسَهُ، فَرَأَاهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «لَوْ أَعْلَمْتُ أَنَّكَ تَنْظُرُ، لَطَعْتُ بِهِ فِي عَيْنِكَ، إِنَّمَا جُعِلَ الْإِذْنُ مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ». (٨٥: ٢)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ وَصْفِ الْإِسْتِثْنَانِ إِذَا أَرَادَ ذَلِكَ عَلَى أَقْوَامٍ

(٥٧٨٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ بُكَيْرًا حَدَّثَهُ، أَنَّ بُسْرَ بْنَ سَعِيدٍ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا

رَسُولُ اللَّهِ، إِنَّمَا دَعَوْتُ فَلَانًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَسْمَوُا بِاسْمِي، وَلَا تَكْنُؤُوا بِكُنْيَتِي». (٣٨: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْقَصْدَ فِي هَذَا الزَّجْرِ إِنَّمَا هُوَ الْجَمْعُ بَيْنَهُمَا

(٥٧٨٤) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَجْمَعُوا بَيْنَ اسْمِي وَكُنْيَتِي». (٣٨: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ هَذَا الْفِعْلَ إِنَّمَا زَجِرَ عَنْهُ إِذَا جُمِعَ بَيْنَهُمَا فِي إِنْسَانٍ لَا انْفِرَادَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِيهِ

(٥٧٨٥) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ وَرْدَانَ بِالْفُسْطَاطِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ حَمَادٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَجْمَعَ أَحَدُ اسْمَيْهِ وَكُنْيَتِهِ، فَيُسَمَّى مُحَمَّدُ أَبِي الْقَاسِمِ. (٣٨: ٢)

ذَكَرَ خَبَرٌ ثَانٍ يَصْرَحُ بِأَنَّ هَذَا الزَّجْرُ وَقَعَ عَلَى الْجَمْعِ بَيْنَهُمَا فِي شَخْصٍ وَاحِدٍ لَا انْفِرَادَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِيهِ

(٥٧٨٦) (منكر إلا الشطر الثاني) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كُنْتُمْ، فَلَا تَسْمَوُا بِي، وَإِذَا سَمَّيْتُمْ بِي، فَلَا تَكْنُؤُوا بِي». (٣٨: ٢)

ذَكَرَ خَبَرٌ ثَالِثٌ يَصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٥٧٨٧) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا الْخَلِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبِزَارِ بِوَسْطِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي تَمِيمُ بْنُ الْمُتَنَصِّرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقِيُّ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَجْمَعُوا بَيْنَ اسْمِي وَكُنْيَتِي، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ، اللَّهُ يُعْطِي وَأَنَا أُقْسِمُ». (٣٨: ٢)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ ابْنُ عَجَلَانَ عَنِ الْمَقْبُرِيِّ وَأَبِيهِ، وَهُمَا ثِقَتَانِ وَالطَّرِيقَانِ جَمِيعاً مُحْفُوظَانِ.

ذَكَرَ الْأَمِيرُ لِلْمَرْءِ أَنْ يُحْسِنَ أَسْمَاءَ أَوْلَادِهِ لِبَدَاءِ الْمَلَائِكَةِ فِي الْقِيَامَةِ لِأَيَّامِهَا

(٥٧٨٨) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّلِيسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَشِيمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي زَكْرِيَا عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّكُمْ تُدْعَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَسْمَائِكُمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِكُمْ، فَحَسِّنُوا أَسْمَاءَكُمْ». (٩٥: ١)

(٥٧٨٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ غَيَّرَ اسْمَهُ عَاصِيَةً، وَقَالَ: «أَنْتَ جَمِيلَةٌ». (١٤: ٥)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَقَرَّرَ بِهِ يَحْيَى الْقَطَّانُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ

(٥٧٩٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَاصِيَةَ: «أَنْتَ جَمِيلَةٌ». (١٤: ٥)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: اسْتَعْمَلَ الْمُصْطَفَى هَذَا الْفِعْلَ لَمْ يَكُنْ تَطْيِيراً بِعَاصِيَةٍ، وَلَكِنْ تَفَاوُلاً بِجَمِيلَةٍ، وَكَذَلِكَ مَا يُشَبِّهُ هَذَا الْجَنَسَ مِنَ الْأَسْمَاءِ، لِأَنَّهُ نَهَى عَنِ الطَّيْرَةِ فِي غَيْرِ خَيْرٍ.

ذَكَرَ خَبَرٌ ثَانٍ يَصْرَحُ بِاسْتِعْمَالِ هَذَا الْفِعْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ (٥٧٩١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثُمَيْرٍ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِأَرْضٍ تُسَمَّى غَدِيرَةً، فَسَمَاهَا خَضِيرَةً. (١٤: ٥)

ذَكَرَ خَبَرٌ ثَالِثٌ يَصْرَحُ بِإِبَاحَةِ اسْتِعْمَالِ هَذَا الْفِعْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٥٧٩٢) (البخاري) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ

النبي ﷺ قال لِحَدَّثِهِ: «مَا اسْمُكَ؟» قَالَ: حَزْنٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بَلْ أَنْتَ سَهْلٌ»، قَالَ: لَا أَغَيِّرُ اسْمًا سَمَّاهُ أَبِي، قَالَ سَعِيدٌ: فَمَا زَالَتْ فِينَا حُزْنَةٌ بَعْدُ. (١٤: ٥)

ذَكَرَ خَيْرٌ رَابِعٌ يَدُلُّ عَلَى إِبَاحَةِ اسْتِعْمَالِ مَا وَصَفْنَا

(٥٧٩٣) (حسن) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَحْزَمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ: يَا سَهَابُ، قَالَ: «أَنْتَ هِشَامٌ». (١٤: ٥)

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يُغَيِّرُ الْأَسْمَاءَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

(٥٧٩٤) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَسْرُوقٍ، عَنْ يَوْسُفَ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، قَالَ: أَتَيْتُ عَائِشَةَ، فَقُلْتُ: يَا أُمُّهُ، حَدَّثَنِي بِشَيْءٍ سَمِعْتِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الطَّيْرُ يَجْرِي بِقَدَرٍ»، وَكَانَ يُعْجِبُهُ الْقَالَ الْحَسَنُ. (١٤: ٥)

ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِذِكْرِ الْعِلَّةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلَ

(٥٧٩٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَفَاعَلُ وَيُعْجِبُهُ الْأَسْمَاءَ الْحَسَنَ. (١٤: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّهُ قَصْدُ الْمُصْطَفَى فِي تَغْيِيرِ الْأَسْمَاءِ الَّتِي

ذَكَرْنَاهَا لَمْ يَكُنِ التَّطْيِيرُ بَتَلَكِ الْأَسْمَاءِ

(٥٧٩٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا عَذْوَى وَلَا طَيْرَةَ، وَأَحِبُّ الْقَالَ الصَّالِحَ». (١٤: ٥)

ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِأَنَّهُ اسْتِعْمَالَ الْمُصْطَفَى مَا وَصَفْنَاهُ

كَانَ عَلَى سَبِيلِ التَّفَاوُلِ لَا التَّطْيِيرِ

(٥٧٩٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ

بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبِي إِسْرَائِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَتَطَيَّرُ مِنْ شَيْءٍ غَيْرِ أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَرْضًا سَأَلَ عَنْ أَسْمِهَا، فَإِنْ كَانَ حَسَنًا، رَوَى الْبِشْرُ فِي وَجْهِهِ، وَإِنْ كَانَ قَبِيحًا رَوَى ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ. (١٤: ٥)

ذَكَرَ خَيْرٌ قَدْ يُوْهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ فِي الْقَصْدِ لِمَا ذَكَرْنَا مِنَ الْأَخْبَارِ قَبْلَ

(٥٧٩٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ خَيْثَمَةَ، قَالَ: كَانَ اسْمُ أَبِي عَزِيزًا، فَسَمَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ عَبْدَ الرَّحْمَنِ. (١٤: ٥)

ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ قَدْ يُوْهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْأَخْبَارِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلَ

(٥٧٩٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ أَبِي السُّفَرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ كُرَيْبًا يَحْدُثُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ اسْمُ جُوَيْرِيَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ بَرَّةً، فَسَمَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جُوَيْرِيَةَ. (١٤: ٥)

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يُغَيِّرُ ﷺ هَذَا الْجِنْسَ مِنَ الْأَسْمَاءِ

(٥٨٠٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الثَّغُفِيُّ بْنُ شُعْمِلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَطَاءُ بْنُ أَبِي مَيْمُونَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا رَافِعٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ اسْمُ زَيْنَبَ بَرَّةً، فَقَالُوا: تُزَكِّي نَفْسَهَا، فَسَمَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْنَبَ. (١٤: ٥)

ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ أَنَّ يُسَمَّى الْمَرْءُ الْعَنْبَ الْكَرَمَ

(٥٨٠١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْحَسَنِ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ، سَمِعَ عَلْقَمَةَ بْنَ وَاثِلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَا تَقُولُوا : الْكَرْمُ ، وَلَكِنْ قُولُوا : الْحَبْلَةُ ، أَوْ الْعِنَبُ » . (٢ : ٤٣)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجَرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ

(٥٨٠٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَقُولُوا : الْعِنَبُ الْكَرْمُ ، إِنَّمَا الْكَرْمُ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ » . (٢ : ٤٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَن قَوْلَهُ ﷺ : « الْكَرْمُ : الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ » أَرَادَ بِهِ قَلْبَهُ

(٥٨٠٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « تَقُولُونَ : وَالْكَرْمُ ، وَإِنَّمَا الْكَرْمُ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ » . (٢ : ٤٣)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحَضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ تَفَرَّدَ بِهَا سَفْيَانٌ

(٥٨٠٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا حَاجِبُ بْنُ أَرْكَانٍ بَدْمَشْقٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : الْكَرْمُ ، فَإِنَّ الْكَرْمَ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ » . (٢ : ٤٣)

ذَكَرَ الزَّجَرَ عَنْ أَن يُسَمَّى الْمَرْءُ نَفْسَهُ إِذَا كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا مَلِكَ الْأَمَلَاكِ

(٥٨٠٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : « أَخْنَعُ الْأَسْمَاءُ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ تَسْمَى بِمَلِكِ الْأَمَلَاكِ » ، يَعْنِي : شَاهَانُ شَاهَا . (٢ : ٦٢)

ذَكَرَ الزَّجَرَ عَنْ أَن يُسَمَّى الرَّقِيقُ بِأَسَامِيٍّ مَعْلُومَةٍ

(٥٨٠٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ مُعْتَمِرٍ عَنْ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ الرَّكَّانَ بْنَ الرَّبِيعِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ، قَالَ : نَهَانَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ أَنْ نُسَمِّيَ رَقِيقَنَا بِأَرْبَعَةِ أَسْمَاءٍ : أَفْلَحَ وَرَبَاحٌ وَيَسَارٌ وَنَافِعٌ . (٢ : ٢٤)

ذَكَرَ الزَّجَرَ عَنْ أَن يُسَمَّى الْمَرْءُ بِمَا لَيْكِهِ أَسَامِيٍّ مَعْلُومَةٍ

(٥٨٠٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سَفْيَانٌ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهِيلٍ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَسَمَّ عَبْدُكَ أَفْلَحَ وَلَا نَجِيحًا وَلَا رَبَاحًا وَلَا يَسَارًا ، وَانظُرُوا أَنْ لَا تَزِيدُوا عَلَيْهِ » . (٢ : ٧٢)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَن قَوْلَهُ : « وَانظُرُوا أَنْ لَا تَزِيدُوا عَلَيْهِ » أَرَادَ بِهِ أَنْ لَا تَزِيدُوا عَلَى هَذَا الْعَدَدِ الَّذِي هُوَ الْأَرْبَعُ

(٥٨٠٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مَكْحُولٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكَزْزُرَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ عَمِيلَةَ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَسَمِّنْ غُلَامَكَ رَبَاحًا وَلَا نَجِيحًا وَلَا يَسَارًا وَلَا أَفْلَحَ ، إِنَّمَا هِيَ أَرْبَعٌ ، فَلَا تَزِيدُوا عَلَيْهِ » . (٢ : ٧٢)

قَالَ الشَّيْخُ أَبُو حَاتِمٍ : يُشْبِهُ أَنْ تَكُونَ الْعِلَّةُ فِي الزَّجْرِ عَنْ تَسْمِيَةِ الْغُلَامِ بِالْأَسَامِيِّ الْأَرْبَعِ الَّتِي ذُكِرَتْ فِي الْخَبَرِ : هِيَ أَنَّ الْقَوْمَ كَانَ عَهْدَهُمْ بِالشَّرْكِ قَرِيبًا ، وَكَانُوا يُسَمُّونَ الرَّقِيقَ بِهَذِهِ الْأَسَامِيِّ ، وَيَزَوِّنُ الرِّيحَ مِنْ رَبَاحٍ ، وَالتَّجْنُجَ مِنْ نَجَاحٍ ، وَالْيُسْرَ مِنْ يَسَارٍ ، وَفَلَاحًا مِنْ أَفْلَحَ لَا مِنْ اللَّهِ تَعَالَى جَلَّ وَعَلَا ، فَمَنْ أَجْلَلَ هَذَا نَهَى عَمَّا نَهَى عَنْهُ .

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ إِرَادَتِهِ ﷺ الزَّجَرَ عَنْ أَن يُسَمَّى الْمَرْءُ بِأَسَامِيٍّ مَعْلُومَةٍ

(٥٨٠٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّازُ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَقِيلٍ بْنِ مَعْقِلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ وَهَبِ بْنِ مُنَبِّهٍ أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « إِنْ

فاجْتَبَدَهُ ، وقال : «أَتَشْتَرِينَ الْجِدَارَ» ، فَجَعَلْتُهُ وَسَادَتَيْنِ ، فرأيت رسول الله ﷺ يَرْتَفِقُ عَلَيْهِمَا . (٢ : ٦٩)

ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ اتِّخَاذِ الصُّورِ عَلَى الْأَرْضِ وَالْجُدُرِ

(٥٨١٤) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ،

قال : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الدُّورِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عن ابنِ جُرَيْجٍ ، قال : أخبرني أبو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الصُّورِ فِي الْبَيْتِ . (٢ : ٣)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجَرَ عَنِ الصُّورِ فِي الْبُيُوتِ

(٥٨١٥) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس ، قال :

أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن نافع ، عن القاسم بن مُحَمَّدٍ عن عائشة أَنَّهَا اشْتَرَتْ ثَمَرَةً فِيهَا تَصَاوِيرُ ، فلما رآها رسول الله ﷺ ، قامَ عَلَى الْبَابِ ، فَلَمْ يَدْخُلْ ، فَعَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ الْكَرَاهِيَةَ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ ، فَمَاذَا أَذْنَبْتُ؟ فقال رسول الله ﷺ : «فَمَا بَالُ هَذِهِ الثَّمَرَةِ؟» فَقَالَتْ : اشْتَرَيْتُهَا لَكَ تَقَعُدُ عَلَيْهَا وَتَسْتَدْهِنُهَا ، فقال : «إِنَّ أَصْحَابَ هَذِهِ الصُّورِ يُعَذِّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيُقَالُ لَهُمْ : أَخْبُوا مَا خَلَقْتُمْ» ، ثُمَّ قَالَ : «إِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ الصُّورُ لَا تَدْخُلُهُ الْمَلَائِكَةُ» . (٢ : ٣)

قال أبو حاتم : يُشَبِّهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْبَيْتُ الَّذِي يُوحَى فِيهِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، إِذْ مُحَالٌ أَنْ يَكُونَ رَجُلٌ فِي بَيْتٍ وَفِيهِ صُورَةٌ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ حَافِظُهَا مَعَهُ ، وَهُمَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، وَكَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِ : «لَا تَصْحَبُ الْمَلَائِكَةُ رَفَقَةً فِيهَا كَلْبٌ أَوْ جَرَسٌ» يريد به رَفَقَةً فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، إِذْ مُحَالٌ أَنْ يَخْرُجَ الْحَاجُّ وَالْعُمَرَاءُ مِنْ أَقْصَايِ الْمَدَنِ وَالْأَقْطَارِ يُؤْمِنُونَ الْبَيْتَ الْعَتِيقَ عَلَى نَعَمٍ وَعَيْسٍ بِأَجْرَاسٍ وَكِلَابٍ ، ثُمَّ لَا تَصْحَبُهَا الْمَلَائِكَةُ وَهُمْ وَقَدْ أَلَّهِ .

ذَكَرَ تَعَذِيبَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْمُصَوِّرِينَ الَّذِينَ يُصَوِّرُونَ الصُّورَ

(٥٨١٦) (متفق عليه) - أخبرنا ابنُ مَكْرَمٍ ، قال : حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِشْكَابٍ ، قال : حَدَّثَنَا قُرَّادُ أَبُو نُوحٍ ، قال : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عن عَوْفٍ ، عن سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : جَاءَهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : إِنِّي عَمِلْتُ هَذِهِ التَّصَاوِيرَ ، قَالَ : فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ يُعَذِّبُ الْمُصَوِّرِينَ لِمَا صَوَّرُوا» قَالَ :

عِشْتُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ زَجَرْتُ أَنْ يُسَمَّى بَرَكَةً وَنَافِعًا وَأَفْلَحَ ، فَلَا أُدْرِي قَالَ : أَفْلَحَ أَمْ لَا ، فَقَبِضَ النَّبِيُّ ﷺ وَلَمْ يَزَجِرْ عَنْ ذَلِكَ ، فَأَرَادَ عُمَرُ أَنْ يَزَجِرَ عَنْ ذَلِكَ ، ثُمَّ تَرَكَهُ . (٣ : ٣٤)

ذَكَرَ إِرَادَتَهُ الزَّجَرَ عَنْ أَنْ يُسَمَّى الْمَرْءُ يَسَارًا

(٥٨١٠) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى بعسكر مكرم ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عن ابنِ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَنْهَى أَنْ يُسَمَّى بِبَرَكَةٍ وَأَفْلَحَ وَيَسَارٍ وَنَافِعٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ ، ثُمَّ رَأَيْتُهُ سَكَتَ عَنْهَا بَعْدَ ، فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا ، وَقَبِضَ ، ثُمَّ أَرَادَ عُمَرُ أَنْ يَنْهَى عَنْ ذَلِكَ فَتَرَكَهُ . (٣ : ٣٤)

ذَكَرَ إِرَادَةَ الْمُصْطَفَى الزَّجَرَ عَنْ أَنْ يُسَمَّى أَحَدٌ بِرِيَّاحٍ وَنَحِيجٍ

(٥٨١١) (مسلم) - أخبرنا أبو عَرُوبَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ ، حَدَّثَنَا سَفِيَّانٌ ، عن أبي الزُّبَيْرِ عن جَابِرٍ ، قال : قَالَ عُمَرُ : لِمَنْ عِشْتُ لِأَخْرِجَنَ الْيَهُودَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ ، قال : وقال رسول الله ﷺ : «لَيْتَنِي عِشْتُ لِأَنْتَهَيْتَنِي أَنْ يُسَمَّى بِرِيَّاحٍ وَنَحِيجٍ وَأَفْلَحَ وَيَسَارٍ» . (٣ : ٣٤)

ذَكَرَ إِرَادَةَ الْمُصْطَفَى الزَّجَرَ عَنْ أَنْ يُسَمَّى أَحَدٌ أَحَدًا

بِمِيمُونٍ

(٥٨١٢) (شاذ بذكر ميمون) - أخبرنا ابنُ قَتَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ، حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ فَصَّالَةَ ، عن ابنِ جُرَيْجٍ ، عن أبي الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : هُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَزَجِرَ أَنْ يُسَمَّى مِيمُونٌ وَبَرَكَةٌ وَأَفْلَحَ ، وَهَذَا النُّحُو ، ثُمَّ تَرَكَهُ . (٣ : ٣٤)

٢١ - باب الصور والمصوِّرين

(٥٨١٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ،

قال : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قال : أَخْبَرَنِي أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ اللَّيْثِيُّ ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أمِّه أسماء بنت عبد الرحمن وكانت في حِجْرٍ عائشة عن عائشة ، قالت : قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ سَفَرٍ وَعِنْدِي نَمَطٌ فِيهِ صُورَةٌ ، فَوَضَعْتُهُ عَلَى سَهْوَتِي ، قَالَتْ : فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

فَذَهَبَ الرَّجُلُ وَزَعَمَ أَنَّ لَهُ عِيَالًا .

قال ابن عباس : لا تُصَوِّرُ شَيْئًا فِيهِ رُوحٌ . (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأْنَ الْمُصَوِّرِينَ يَكُونُونَ فِي الْقِيَامَةِ مِنْ أَشَدِّ خَلْقِ اللَّهِ عَذَابًا

(٥٨١٧) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قُتَيْبَةَ ، قال : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قال : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عن الزهري ، عن القاسم بن محمد أن عائشة أخبرته أن رسول الله ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا وَهِيَ مُسْتَوْرَةٌ بِقِرَامٍ فِيهِ تَمَائِيلُ ، فَتَلَوْنَ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَاهْوَى إِلَى الْقِرَامِ ، فَهَتَكَ بِيده ، ثم قال : «إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُشَبِّهُونَ بِخَلْقِ اللَّهِ» . (١٠٩: ٢)

ذَكَرُوصِفِ الْعَذَابِ الَّذِي يُعَذَّبُ بِهِ الْمُصَوِّرُونَ

(٥٨١٨) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحُباب ، قال : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهَدٍ ، قال : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عن عَوْفٍ ، قال : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ ، قال : كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ فَأَتَاهُ رَجُلٌ ، فقال : إِنِّي رَجُلٌ مَعِيشَتِي مِنْ هَذِهِ التَّصَاوِيرِ ، فقال ابنُ عَبَّاسٍ : سَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ : «مَنْ صَوَّرَ صُورَةً ، فَإِنَّ اللَّهَ يُعَذِّبُهُ حَتَّى يَنْفُخَ فِيهِ الرُّوحَ وَلَيْسَ بِنَافِخٍ» ، فاصْفَرُّ لَوْنُهُ ، فقال : «إِنْ كُنْتُ لَا بَدَ فَعَلَيْكَ بِالشَّجَرِ وَمَا لَيْسَ فِيهِ رُوحٌ» . (١٠٩: ٢)

ذَكَرُتَقْيِ دُخُولِ الْمَلَائِكَةِ الْبَيْتِ الَّذِي فِيهِ الصُّورُ

(٥٨١٩) (صحيح) - أخبرنا عُمر بن سعيد بن سنان ، قال : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عن مالك ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة أن رافع بن إسحاق مولى آلِ الشفاء أخبره ، قال : دَخَلْتُ أَنَا وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ نَعُوذُهُ قَالَ : فَقَالَ لَنَا أَبُو سَعِيدٍ : أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ تَمَائِيلٌ أَوْ صُورَةٌ» . (٩٠١: ٢)

يَشْكُ إِسْحَاقُ إِلَيْهِمَا قَالَ أَبُو سَعِيدٍ .

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأْنَ الْمَلَائِكَةَ قَدْ تَدَخَّلَ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ الشَّيْءُ الْيَسِيرُ مِنَ الصُّورِ

(٥٨٢٠) (متفق عليه) - أخبرنا ابنُ قُتَيْبَةَ ، قال : حَدَّثَنَا

يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ، قال : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عن بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ ، عن بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عن زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي طَلْحَةَ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ» ، قَالَ بَسْرٌ : ثُمَّ اسْتَكْبَى ، فَعُدَّنَاهُ ، فَإِذَا عَلَى بَابِهِ سِتْرٌ ، وَإِذَا فِيهِ صُورَةٌ ، فَقُلْتُ لِعَبِيدِ اللَّهِ الْخَوْلَانِي : أَلَمْ يُخْبِرْنَا ، وَيَدْعِ الثَّوْبَ قَالَ عَبِيدُ اللَّهِ : أَلَمْ تَسْمَعْهُ قَالَ : «إِلَّا رَقْمًا فِي ثَوْبٍ» . (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأْنَ هَذِهِ اللَّفْظَةِ : «إِلَّا رَقْمًا فِي ثَوْبٍ» فِي كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا مِنْ كَلَامِ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ

(٥٨٢١) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري ، قال : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عن مالك ، عن أبي النضر مولى عُمر بن عبد الله ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أنه دَخَلَ عَلَى أَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيِّ يَعُوذُهُ قَالَ : فَوَجَدْنَا عِنْدَهُ سَهْلَ بْنَ حَنِيفٍ قَالَ : فَعَدَا أَبُو طَلْحَةَ إِنْسَانًا ، فَنَزَعَ نَمَطًا تَحْتَهُ ، فَقَالَ لَهُ سَهْلُ بْنُ حَنِيفٍ : لِمَ تَنْزِعُهُ؟ فَقَالَ : إِنَّ فِيهِ تَصَاوِيرَ ، وَقَدْ قَالَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا قَدْ عَلِمْتَ ، فَقَالَ سَهْلٌ : أَلَمْ يَقُلْ : «إِلَّا مَا كَانَ رَقْمًا فِي ثَوْبٍ؟» قَالَ : بَلَى ، وَلَكِنَّهُ أَطْيَبَ لِنَفْسِي . (١٠٩: ٢)

ذَكَرُ لَعْنِ الْمُصْطَفَى الَّذِينَ يُصَوِّرُونَ الْأَشْيَاءَ

(٥٨٢٢) (صحيح الإسناد) - أخبرنا أبو خليفَةَ ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، قال : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قال : حَدَّثَنَا عُمر بنُ أَبِي جَحْفَةَ ، قال : رَأَيْتُ أَبِي اشْتَرَى حَجَّامًا ، فَاتَى بِمَحَاجِمِهِ فَكَسَّرَتْ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ ثَمَنِ الدِّمِّ ، وَثَمَنِ الْكَلْبِ ، وَكَسْبِ الْبَغِيِّ ، وَلَعْنِ الْوَأَشِمَةِ وَالْمُسْتَوْشِمَةِ ، وَآكِلِ الرُّبَا وَمُوكِلِهِ ، وَلَعْنِ الْمُصَوِّرَ» . (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بَأْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ الْبُيُوتَ الَّتِي فِيهَا التَّمَائِيلُ

(٥٨٢٣) (صحيح) - أخبرنا أبو عروبة ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبٍ بْنُ أَبِي كَرِيمَةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عن أبي عبد الرحيم ، عن زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنْسَةَ ، عن أبي إسحاق السبيعي ، عن مجاهد عن أبي هريرة أن جبريلَ عليه السَّلامُ أتى النَّبِيَّ ﷺ ،

قَالَتْ مَيْمُونَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اسْتَنْكَرْتُ هَيْتَكَ مِنْذُ الْيَوْمِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ جَبْرِيلُ كَانَ وَعَدَنِي أَنْ يَلْقَانِي اللَّيْلَةَ فَلَمْ يَلْقَانِي، أَمَا وَاللَّهِ مَا أَخْلَفَنِي»، قَالَ: فَظَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَهُ ذَلِكَ عَلَى ذَلِكَ، ثُمَّ وَقَعَ فِي نَفْسِهِ جِرْوُ كَلْبٍ تَحْتَ قُسْطَاطٍ لَهُ، فَأَمَرَ بِهِ، فَأُخْرِجَ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهِ مَاءً، فَتَضَخَّ مَكَانَهُ، فَلَمَّا أَسَى، لَقِيَهِ جَبْرِيلُ، فَقَالَ: «قَدْ كُنْتُ وَعَدْتَنِي أَنْ تَلْقَانِي الْبَارِحَةَ، قَالَ: أَجَلٌ، وَلَكِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ». (٤١: ٣)

قال أبو حاتم: هذا هو عُبيد بن السُّبَّاق.

ذَكَرَ خَبِيرُ ثَانٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذِهِ الْأَخْبَارَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَصِدَ بِهَا الْمَوَاضِعَ الَّتِي فِيهَا الْمُصْطَفَى دُونَ غَيْرِهَا مِنَ الْمَوَاضِعِ (٥٨٢٧) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّازُ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ: أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَقِيلٍ بْنُ مَعْقِلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَهَبِ بْنِ مُنْبِهِ: حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - زَمَنَ الْفَتْحِ - وَهُوَ بِالْبَطْحَاءِ - أَنْ يَأْتِيَ الْكَعْبَةَ، فَيَمْسُحَ كُلَّ صُورَةٍ فِيهَا، فَلَمْ يَدْخُلْهَا النَّبِيُّ ﷺ، حَتَّى مُحِيتَ كُلُّ صُورَةٍ فِيهَا. (٤١: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ نَفْيِ دُخُولِ الْمَلَائِكَةِ الْبُيُوتِ الَّتِي فِيهَا الصُّوَرُ وَالْكَلَابُ

(٥٨٢٨) (البخاري) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُمَرُو بْنُ الْحَارِثِ أَنْ بُكَيْرًا حَدَّثَهُ عَنْ كُرَيْبِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ دَخَلَ الْبَيْتَ وَجَدَ فِيهِ صُورَةَ إِبْرَاهِيمَ وَصُورَةَ مَرْيَمَ، قَالَ: «أَمَّا هُمُ لَقَدْ سَمِعُوا أَنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ، هَذَا إِبْرَاهِيمُ مَصُورٌ، فَمَا بَالُهُ يَسْتَقْسِمُ». (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ التَّصْوِيرِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا عَلَى شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ

(٥٨٢٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي

فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَفِي بَيْتِ نَبِيِّ اللَّهِ سِتْرٌ مَصُورٌ فِيهِ تَمَائِيلُ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «ادْخُلْ»، فَقَالَ: إِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ تَمَائِيلُ، فَإِنْ كُنْتُ لَا بُدَّ جَاعِلًا فِي بَيْتِكَ، فَاقْطَعْ رُؤُوسَهَا، أَوْ اقْطَعْهَا وَسَادَةً، وَاجْعَلْهَا بُسْطًا». (٢٠: ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَدْحَضِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُجَاهِدًا لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ شَيْئًا

(٥٨٢٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَانِي جَبْرِيلُ، فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ أَتَيْتُكَ الْبَارِحَةَ، فَلَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَدْخُلَ الْبَيْتَ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فِي الْبَيْتِ تَمْنَالٌ رَجُلٍ، وَكَانَ فِي الْبَيْتِ سِتْرٌ فِيهِ تَمَائِيلُ، وَكَانَ فِي الْبَيْتِ كَلْبٌ، فَأَمَرَ بِرَأْسِ التَّمْنَالِ أَنْ يُقَطَّعَ، وَأَمَرَ بِالسِّتْرِ الَّذِي فِيهِ التَّمْنَالُ أَنْ يُقَطَّعَ رَأْسُ التَّمْنَالِ، وَجُعِلَ مِنْهُ وَسَادَتَانِ، وَأَمَرَ بِالْكَلْبِ فَأُخْرِجَ، وَكَانَ الْكَلْبُ جَرَّوًا لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ تَحْتَ تَضَدِّ لِهِمْ، قَالَ: ثُمَّ أَتَانِي جَبْرِيلُ، فَمَا زَالَ يُوصِيَنِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورُّهُ». (٢٠: ٣)

ذَكَرَ نَفْيَ دُخُولِ الْمَلَائِكَةِ الْمَوَاضِعَ الَّتِي فِيهَا الصُّوَرُ وَالْكَلَابُ

(٥٨٢٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتِيْبَةَ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا طَلْحَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ». (٤١: ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ قَوْلَهُ: «لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ وَلَا كَلْبٌ» أَرَادَ بِهِ بَيْتًا يُوحَى فِيهِ، لَا كُلَّ الْبُيُوتِ

(٥٨٢٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قَتِيْبَةَ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ ابْنِ السَّبَّاقِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: أَخْبَرْتَنِي مَيْمُونَةُ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَصْبَحَ يَوْمًا وَاجِمًا،

زُرْعَةُ قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو هُرَيْرَةَ دَارًا لِسَعِيدٍ أَوْ لِمُرْوَانَ ، فَرَأَى مَصُورًا يَصُورُ فِي الْجِدَارِ ، فَقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : مَنْ أَظْلَمَ مِمَّنْ ذَهَبَ يَخْلُقُ كَخَلْقِي ، فَلْيَخْلُقُوا حَبَّةً ، أَوْ لِيَخْلُقُوا ذَرَّةً . » (٦٨: ٣)

٢٢ - باب اللَّعْبِ وَاللَّهْوِ

ذَكَرُ جَوَازِ لَعِبِ الْمَرَأَةِ إِذَا كَانَ لَهَا زَوْجٌ وَهِيَ غَيْرُ مَدْرُكَةٍ بِاللَّعْبِ

(٥٨٣٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَرِيحُ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ غُرُورٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كُنْتُ أَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَتْ : فَكُنْ يَأْتِينِي صَوَاحِبِي ، فَكُنْ إِذَا رَأَيْتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْقِمِعْنَ مِنْهُ ، فَكَانَ يُسْرِهُنَّ إِلَيَّ يَلْعَبْنَ مَعِيَ . (٩: ٥)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِصَفَارِ النِّسَاءِ اللَّعْبِ بِاللَّعْبِ وَإِنْ كَانَ لَهَا صُورٌ (٥٨٣٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِيوبَ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ ، عَنْ أَبِي الثَّغْفَرِ ، عَنْ غُرُورٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ وَأَنَا أَلْعَبُ بِاللَّعْبِ ، فَرَفَعَ السِّتْرَ ، وَقَالَ : « مَا هَذَا يَا عَائِشَةُ ؟ » فَقُلْتُ : لَعَبٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « مَا هَذَا الَّذِي أَرَى بَيْنَهُنَّ ؟ » قُلْتُ : فَرَسٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « فَرَسٌ مِنْ رِقَاعٍ لَهُ جَنَاحٌ ؟ » قَالَتْ : فَقُلْتُ : أَلَمْ يَكُنْ لِسَيِّمَانَ بْنِ دَاوُدَ خَيْلٌ لَهَا أُجْنِبَةٌ ؟ فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . (٤: ٥٠)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تُسَمَّى لُجْبَاءَ الْبَنَاتِ (٥٨٣٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مَعْشَرٍ بِحَرَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عَبِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيرٍ ، عَنْ سَفِيَّانِ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ غُرُورٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْخُلُ عَلَيَّ وَأَنَا أَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ . (٤: ٥٠)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ أَنْ تَجْتَمَعَ مَعَ امْتَالِهَا لِلْعَبِّ الَّذِي وَصَفَاهُ (٥٨٣٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ غُرُورٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كُنْتُ أَلْعَبُ

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَوْلُهُ : « فَلْيَخْلُقُوا حَبَّةً ، أَوْ لِيَخْلُقُوا ذَرَّةً » مِنْ أَلْفَاظِ الْأَوَامِرِ الَّتِي مَرَادُهَا التَّعْجِيزُ .

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ تَرْكُ الدُّخُولِ فِي الْبُيُوتِ الَّتِي فِيهَا سِتُورٌ ، عَلَيْهَا تَقَائِيلُ

(٥٨٣٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ أَنْ يُكْثِرَ حَدِّثُهُ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ حَدِّثُهُ ، أَنَّ أَبَاهُ حَدِّثُهُ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا نَصَبَتْ سِتْرًا فِيهِ تَصَاوِيرُ ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَفَزَعَهُ ، قَالَتْ : فَقَطَعْتُهُ وَسَادَتَيْنِ ، فَقَالَ رَجُلٌ فِي الْمَجْلِسِ ، يَقَالُ لَهُ : رُبِعَةُ بْنُ عَطَاءٍ مَوْلَى بَنِي زُهْرَةَ ، أَمَا سَمِعْتَ أَبَا مُحَمَّدٍ يَذْكُرُ أَنَّ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَزْتَفِقُ عَلَيْهِمَا ؟ قَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ : لَا ، قَالَ : لَكِنِّي قَدْ سَمِعْتُهُ يَرِيدُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ . (٥: ٨)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ لَا يَدْخُلَ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ الْبَيْتُ مَا يَقْرُبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

(٥٨٣١) (البخاري) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ أَبِيوبَ ، عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا رَأَى الصُّورَ فِي الْبَيْتِ - يَعْنِي الْكَعْبَةَ - لَمْ يَدْخُلْ ، وَأَمَرَ بِهَا ، فَمُحِيتْ ، وَرَأَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ يَأْبُدُهُمُ الْأَزْلَامُ ، فَقَالَ : « قَاتِلْهُمُ اللَّهُ ، وَاللَّهُ مَا اسْتَفْسَمَا بِالْأَزْلَامِ قَطُّ » . (٥: ٩)

ذَكَرُ وَصْفَ عَدَدِ الْأَصْنَامِ الَّتِي كَانَتْ حَوْلَ الْكَعْبَةِ ذَلِكَ الْيَوْمَ

(٥٨٣٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ ، عَنْ ابْنِ أَبِي لُجَيْجٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ

بالبَنَاتِ، وَتَجِيءُ صَوَاحِبِي، فَيَلْعَبْنَ مَعِي، فَإِذَا رَأَيْنِ النَّبِيَّ ﷺ قَعْنَ مِنْهُ، فَكَانَ يُدْخِلُهُنَّ إِلَيَّ فَيَلْعَبْنَ مَعِي. (٥٠: ٤)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ النَّظَرَ إِلَى لَعِبِ الْحَبْشَةِ الَّذِي لَا يَشُوبُهُ شَيْءٌ مِمَّا يَكْرَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا

(٥٨٣٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَبِّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: بَيْنَمَا الْحَبْشَةُ يَلْعَبُونَ بِحِجَابِهِمْ، إِذْ دَخَلَ عُمَرُ فَأَقْبَضَهُ إِلَى الْحَصَا، فَخَصَبَهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعَهُمْ يَا عُمَرُ». (٥٠: ٤)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْحُرَّةِ النَّظَرَ إِلَى لَعِبِ الْحَبْشَةِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ وَإِنْ كَانَ لَهَا زَوْجٌ

(٥٨٣٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ الْحَارِثِ أَنَّ ابْنَ شَهَابٍ حَدَّثَهُ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا جَارِيتَانِ فِي أَيَّامِ مَتَى تُغْتَابَانِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُسَجًى بِثَوْبِهِ، فَانْتَهَرَهُمَا أَبُو بَكْرٍ، فَكَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْهُ، وَقَالَ: «دَعَهُمَا يَا أَبَا بَكْرٍ، فَإِنَّهَا أَيَّامُ عَيْدٍ» قَالَتْ: وَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتُرْنِي بِرِدَائِهِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى الْحَبْشَةِ وَهُمْ يَلْعَبُونَ وَأَنَا جَارِيَةٌ، فَافْتَدَرُوا قَدْرَ الْجَارِيَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْحَدِيثَةِ السُّنَّ. (٥٠: ٤)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَبَا بَكْرٍ خَرَقَ دُفُوفَهُمَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ (٥٨٣٩) (ضعيف بهذا اللفظ) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ بْنِ عَسْكَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الرَّقِيِّ، حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَيْهَا فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ وَعِنْدَهَا جَارِيتَانِ تُغْتَابَانِ، وَتَضَرَّبَانِ بِالْذُّفِّ، فَسَبَّهُمَا، وَخَرَقَ دُفُوفَهُمَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعَهُمَا فَإِنَّهَا أَيَّامُ عَيْدٍ». (٥٠: ٤)

ذَكَرُ بَعْضُ مَا كَانَتْ الْحَبْشَةُ تَقُولُ فِي لَعِبِهِمْ ذَلِكَ (٥٨٤٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانَ، قَالَ:

حَدَّثَنَا هُذَيْفَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ الْحَبْشَةَ كَانُوا يَزِفُّونَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَيَتَكَلَّمُونَ بِكَلَامٍ لَا يَفْهَمُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا يَقُولُونَ؟» قَالُوا: يَقُولُونَ: مُحَمَّدٌ عَبْدُ صَالِحٍ. (٥٠: ٤)

ذَكَرُ إِبَاحَةِ الْقَوْلِ إِذَا لَمْ يَكُنْ بِغَزَلٍ فِي أَيَّامِ الْعِيدِ وَكَذَلِكَ اللَّعِبِ فِي الْمَسْجِدِ

(٥٨٤١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مُوَهَّبٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ غَقِيلٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَيْهَا فِي أَيَّامِ عَيْدٍ وَعِنْدَهَا جَارِيتَانِ تَغْتَابَانِ وَتَضَرَّبَانِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَغَشٍّ بِثَوْبِهِ، فَانْتَهَرَهُمَا أَبُو بَكْرٍ، فَكَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ وَجْهِهِ، وَقَالَ: «دَعَهُنَّ يَا أَبَا بَكْرٍ، فَإِنَّهَا أَيَّامُ عَيْدٍ، وَتِلْكَ أَيَّامُ مَتَى» قَالَتْ عَائِشَةُ: وَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتُرْنِي بِرِدَائِهِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى الْحَبْشَةِ وَهُمْ يَلْعَبُونَ فِي الْمَسْجِدِ وَأَنَا جَارِيَةٌ. (٥٠: ٤)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: فَهَذَا آخِرُ جَوَامِعِ الْإِبَاحَاتِ عَنِ الْمُصْطَفَى أَمْلَيْنَاهَا بِفَصُولِهَا، وَقَدْ بَقِيَ فِي هَذَا الْقِسْمِ أَحَادِيثُ بَدَّدْنَاهَا فِي سَائِرِ الْأَقْسَامِ، كَمَا بَدَّدْنَا مِنْهَا فِي هَذَا الْقِسْمِ عَلَى مَا أَصْلَنَّا الْكِتَابَ عَلَيْهِ، وَإِنَّمَا نُعْلِي بِعَدِّ هَذَا الْقِسْمِ الْقِسْمَ الْخَافِئَ مِنْ أَقْسَامِ السَّنَنِ الَّتِي هِيَ أَعْمَالُ الْمُصْطَفَى بِفَصُولِهَا وَأَنْوَاعِهَا إِنَّ اللَّهَ قَضَى ذَلِكَ وَشَاءَهُ، جَعَلَنَّا اللَّهَ مِنْ هُدًى لِسَبِيلِ الرِّشَادِ، وَوَفَّقَ لِسُلُوكِ السَّدَادِ، وَشَمَّرَ فِي جَمْعِ السَّنَنِ وَالْأَخْبَارِ، وَتَفَقَّهَ فِي صَحِيحِ الْأَثَارِ، وَأَثَرُ مَا يُقَرَّبُ إِلَى الْبَارِي جَلَّ وَعَلَا مِنَ الْأَعْمَالِ عَلَى مَا يُبَاعَدُ مِنْهُ فِي الْأَصُولِ، إِنَّهُ خَيْرٌ مُسَوَّلٌ.

ذَكَرُ اثْبَاتِ اسْمِ الْعِصْيَانِ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ بِاللَّعِبِ بِالنَّرْدِ فِي الدُّنْيَا

(٥٨٤٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَعِبَ بِالنَّرْدِ، فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ». (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ اللَّاعِبِ بِالزُّرْدِ فِي التَّمثِيلِ

(٥٨٤٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الثَّوْرِيَّ يُحَدِّثُ، عَنْ عُلْقَمَةَ بْنِ مَرْقَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَعِبَ بِالزُّرْدِ، فَكَأَنَّمَا غَمَسَ يَدَهُ فِي لَحْمٍ خِزِيرٍ وَدَمِهِ». (٢٨: ٣)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ اشْتِغَالِ الْمَرْءِ بِالْحَمَامِ وَسَائِرِ الطُّيُورِ عَيْنًا

(٥٨٤٤) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلَامٍ الْجُمَحِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَجُلًا يَتَّبِعُ حَمَامَةً، فَقَالَ: «شَيْطَانٌ يَتَّبِعُ شَيْطَانَةً». (٤٦: ٢)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: اللَّاعِبُ بِالْحَمَامِ لَا يَتَعَدَّى لَعِبُهُ مِنْ أَنْ يَتَعَقَّبَهُ بِمَا يَكْرَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا، وَالْمُرْتَكِبُ لِمَا يَكْرَهُ اللَّهُ عَاصٍ، وَالْعَاصِي يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ لَهُ: شَيْطَانٌ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَوْلَادِ آدَمَ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «شَيَاطِينُ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ» (الأنعام: ١١٢) فَسُمِيَ الْعَصَاةُ مِنْهُمَا شَيَاطِينِ، وَإِطْلَاقُهُ اسْمَ الشَّيْطَانِ عَلَى الْحَمَامَةِ لِلْمَجَاوَرَةِ، وَلِأَنَّ الْفِعْلَ مِنَ الْعَاصِي يَلْعَبُهَا تَعْدَاهُ إِلَيْهَا.

٢٣ - فصل في السَّمَاعِ

ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يُوهِمُ فِي الْإِحْتِجَاجِ بِهِ مِنْ لَمْ يَتَفَقَّهْ فِي صَحِيحِ الْأَثَارِ وَلَا أَبْلَغَ الْمَجْهُودَ فِي طُرُقِ الْأَخْبَارِ

(٥٨٤٥) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثَيْبُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ الزَّهْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِي، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التِّيمِيِّ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ سَهْلٍ عَنْ أَبِي حُثَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ فِي حِجْرِي جَارِيَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَزَوَّجْتَهَا، قَالَتْ: فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ عَرَسِهَا، فَلَمْ يَسْمَعْ غِنَاءً وَلَا لَعِبًا، فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ، هَلْ غَنَيْتُمْ عَلَيْهَا أَوْ لَا تُغْنُونَ عَلَيْهَا؟» ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ هَذَا الْحَيَّ مِنَ الْأَنْصَارِ يُحِبُّونَ الْغِنَاءَ». (٣٣: ٤)

ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ تَعَلَّقَ بِهِ غَيْرُ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ فَأَبَاحَ الْغِنَاءَ الَّذِي يُبْعِدُ عَنِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

(٥٨٤٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزَّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا جَارِيَتَانِ تُغْنِيَانِ بَدْفَيْنِ، وَتُغْنِيَانِ فِي أَيَّامِهِمَا، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُسْتَتِرٌ بِثَوْبِهِ، فَانْتَهَرَهُمَا أَبُو بَكْرٍ، فَكَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَوْبَهُ، وَقَالَ: «دَعُوهُمَا يَا أَبَا بَكْرٍ، فَإِنَّهَا أَيَّامُ عِيدِهِ»، قَالَتْ عَائِشَةُ: وَلَمَّا قَدِمَ وَقَدْ الْحَبِشَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَامُوا يَلْعَبُونَ فِي الْمَسْجِدِ، فَأَرَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتُرْنِي بِرِدَائِهِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَهُمْ يَلْعَبُونَ فِي الْمَسْجِدِ حَتَّى أَكُونَ أَنَا الَّذِي أَسَأَمُ، فَأَقْدَرُوا قَدْرَ الْجَارِيَةِ الْحَدِيثَةِ السُّنَّ الْحَرِصَةَ عَلَى اللَّهْوِ.

قَالَ الزَّهْرِيُّ: وَأَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: دَخَلَ عُمَرُ وَالْحَبِشَةُ يَلْعَبُونَ فِي الْمَسْجِدِ، فَزَجَرَهُمْ عُمَرُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعُوهُمَا يَا عُمَرُ، فَإِنَّهُمْ هُمْ بَنُو أَرْفَدَةَ». (٣٣: ٤)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَانَ الْغِنَاءَ الَّذِي وَصَفَنَاهُ إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ أَشْعَارًا قِيلَتْ فِي أَيَّامِ الْجَاهِلِيَّةِ، فَكَانُوا يُنْشِدُونَهَا وَيَذْكُرُونَ تِلْكَ الْأَيَّامَ دُونَ الْغِنَاءِ الَّذِي يَكُونُ بِغَزَلٍ يَقْرُبُ سَخَطَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ قَائِلِهِ

(٥٨٤٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبِيدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْهَبَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ أَبُو بَكْرٍ وَعِنْدِي جَارِيَتَانِ مِنْ جَوَارِي الْأَنْصَارِ تُغْنِيَانِ بِمَا تَقَاوَلَتِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ بَعَاثٍ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَمْرُ مَا زَالِ الشَّيْطَانُ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ وَذَلِكَ فِي يَوْمٍ عِيدٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا بَكْرٍ، إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيدًا، وَهَذَا عِيدُنَا». (٣٣: ٤)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَانَ الْغِنَاءَ الَّذِي كَانَ الْأَنْصَارُ يُغْنُونَ بِهِ لَمْ يَكُنْ بِغَزَلٍ لَا يَحِلُّ ذِكْرُهُ

(٥٨٤٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَشَرُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَقْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَشَرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا

خالد بن ذكوان عن الربيع بنت معوذ، قالت : جاء رسول الله ﷺ ، فدخل علي صبيحة عرسي ، فجلس علي فراشي كمجلسك مني ، فجعلت جواريات لنا يضربن بدف لهن ، ويتدبن من قتل من أبائي يوم بدر إلى أن قالت إحداهن :

وَفِينَا نَبِي يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ

فقال رسول الله ﷺ : «دعي هذا ، وقولي ما كنت تقولين» .

(٣٣: ٤)

* * *

نَكَلُهُ، وَإِنْ أَذْرَكَهُ وَقَدْ أَكَلَ مِنْهُ، فَلَا تَأْكُلْ، فَإِنَّهُ إِنَّمَا أَمْسَكَ عَلَى نَفْسِهِ.

٤٥ - كتاب الصيد

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ أَكْلِ مَا يَجُوزُ اسْتِعْمَالُهُ مِمَّا حَبَسَ الْكِلَابُ عَلَى أربابها

(٥٨٤٩) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حَبِيبُ بْنُ شَرِيحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رِبْعَةَ بْنَ يَزِيدَ الدَّمَشَقِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا إَدْرِيسَ الْخَوْلَانِيَّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا ثَعْلَبَةَ الْخُسَنِيَّ يَقُولُ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّمَا بَارِضٌ مِنْ أَهْلِ كِتَابٍ تَأْكُلُ فِي أَنْتِهِمْ، وَإِنْ أَرْضَنَا أَرْضُ صَيْدٍ أَصِيدُ بِقَوْسِي وَبِالْكَلْبِ الْمَكْلَبِ، وَبِالْكَلْبِ الَّذِي لَيْسَ بِمَكْلَبٍ، فَأَخْبِرْنِي مَاذَا يَحِلُّ لَنَا مَا يَحْرُمُ عَلَيَّ مِنْ ذَلِكَ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنْتُمْ بَارِضٍ أَهْلُ كِتَابٍ تَأْكُلُونَ فِي أَنْتِهِمْ، فَإِنْ وَجَدْتُمْ غَيْرَ أَنْتِهِمْ، فَلَا تَأْكُلُوا فِيهَا، وَإِنْ لَمْ تَجِدُوا غَيْرَ أَنْتِهِمْ، فَاغْسِلُوهَا وَكُلُوا فِيهَا.

وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنَ الصَّيْدِ فَمَا صَدَّتْ بِقَوْسِكَ فَكُلْ مِنْهُ، وَادَّكُرْ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَأَمَّا مَا أَصَابَ كَلْبُكَ الْمَكْلَبَ، فَكُلْ مَا أَمْسَكَ عَلَيْكَ وَادَّكُرْ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَأَمَّا مَا أَصَابَ كَلْبُكَ الَّذِي لَيْسَ بِمَكْلَبٍ، فَإِنْ أَذْرَكَ ذَكَاتَهُ، فَكُلْ، وَمَا لَمْ تَذَرْ ذَكَاتَهُ، فَلَا تَأْكُلْ». (٦٥: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا لَا يَجُوزُ أَكْلُهُ مِنَ الصَّيْدِ الَّذِي صِيدَ بِالْقَيْسِي وَالْكِلَابِ الْمُعْلَمَةِ

(٥٨٥٠) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المننى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ عِبَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ الشَّعْبِيِّ أَنَّ عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: أَرْمِي بِسَهْمِي، فَأَصِيبُ، فَلَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ إِلَّا بَعْدَ يَوْمٍ أَوْ اثْنَيْنِ؟ قَالَ: «إِنْ قَدَرْتَ عَلَيْهِ، وَلَيْسَ بِهِ أَثَرٌ، وَلَا خَشْشٌ إِلَّا رَمَيْتَكَ، فَكُلْ فَإِنَّ وَجَدْتَ بِهِ أَثَرًا غَيْرَ رَمَيْتِكَ فَلَا تَأْكُلْ»، وَإِنْ أَرَسَلْتَ كَلْبَكَ، وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَأَذْرَكَهُ قَبْلَ أَنْ يَقْتُلَهُ، فَذَكِّهِ، وَإِنْ أَذْرَكَهُ قَدْ قَتَلَهُ، وَلَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ شَيْئًا،

قَالَ عَدِيٌّ: فَإِنِّي أُرْسِلُ كِلَابِي، وَادَّكُرْ اسْمَ اللَّهِ، فَتَحْتَاطُ بِكِلَابٍ غَيْرِي، فَيَأْخُذُ الصَّيْدَ، فَيَقْتُلُهُ، قَالَ: «فَلَا تَأْكُلْ، فَإِنَّكَ لَا تَذَرِي: كِلَابُكَ قَتَلَتْهُ أَمْ كِلَابٌ غَيْرُكَ». (٦٥: ٣)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَكْلَ مَا حَبَسَ عَلَيْهِ كَلْبُهُ الْمُعْلَمُ إِذَا ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ

(٥٨٥١) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ عَدِيٍّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أُرْسِلُ الْكِلَابَ الْمُعْلَمَةَ فَيُمْسِكُنَّ عَلَيَّ، وَادَّكُرُ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ، قَالَ: «إِذَا أَرَسَلْتَ كَلْبَكَ الْمُعْلَمَ، وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَكُلْ»، قُلْتُ: وَإِنْ قَتَلَن؟ قَالَ: «وَإِنْ قَتَلَن، مَا لَمْ يَشْرِكْهَا كَلْبٌ لَيْسَ مَعَهَا»، قُلْتُ لَهُ: فَإِنِّي أُرْمِي بِالْمِغْرَاضِ الصَّيْدَ فَأَصِيبُ؟ قَالَ: «إِذَا رَمَيْتَ بِالْمِغْرَاضِ، فَخَرَقَ، فَكُلْهُ، وَإِنْ أَصَابَهُ بِعَرَضِهِ، فَلَا تَأْكُلْ». (٢٨: ٤)

ذَكَرَ مَا يَحْكُمُ لِمَنِ اصْطَادَ الصَّيْدَ فَانْفَلَتَ مِنْهُ بِشَبْكِهِ فَظَفَّرَ بِهِ آخَرَ غَيْرِهِ

(٥٨٥٢) (ضعيف) - أخبرنا أحمد بن علي بن المننى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَكِّيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمَانَ بْنِ مَسْمُودٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مَخُولٍ الْبَهْرِيَّ، ثُمَّ السُّلَمِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي - وَكَانَ قَدْ أَذْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَالْإِسْلَامَ - يَقُولُ: نَصَبْتُ حَبَائِلَ لِي بِالْأَبْوَاءِ، فَوَقَعَ فِي حَبْلِي مِنْهَا ظَبْيٌ، فَأَقْلَتَ بِهِ، فَخَرَجْتُ فِي إِثَرِهِ، فَوَجَدْتُ رَجُلًا قَدْ أَخَذَهُ فَتَنَازَعْنَا فِيهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَوَجَدْنَاهُ نَازِلًا بِالْأَبْوَاءِ تَحْتَ شَجَرَةٍ يَسْتَظِلُّ بِبَطْنِهَا، فَانْتَصَمْنَا إِلَيْهِ، فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَنَا شَطْرَيْنِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَلْقَى الْإِبِلَ وَبِهَا لَبُونٌ وَهِيَ مُصْرَاةٌ، وَهُمْ مُحْتَاجُونَ؟ قَالَ: «فَنَادِ صَاحِبَ الْإِبِلِ ثَلَاثًا، فَإِنْ جَاءَ وَلَا فَاخْلُصْ صِرَارَهَا، ثُمَّ اشْرَبْ، ثُمَّ صَرِّ، وَابْقِ لِلْبَنِّ دَوَاعِيَهُ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الصَّوَالُ تَرُدُّ عَلَيْنَا، هَلْ لَنَا أَجْرٌ أَنْ نَسْقِيَهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ، فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ حَرَّى أَجْرٌ»، ثُمَّ انْشَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُنَا، قَالَ:

«سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ خَيْرُ الْمَالِ فِيهِ غَنَمٌ بَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ تَأْكُلُ
 مِنَ الشَّجَرِ، وَتَرِدُ الْمَاءَ يَأْكُلُ صَاحِبُهَا مِنْ رَسْلِهَا، وَيَشْرَبُ مِنْ
 لَبَانِهَا، وَيَلْبَسُ مِنْ أَصْوَفِهَا - أَوْ قَالَ : مِنْ أَشْعَارِهَا - وَالْفِتْنُ
 تَرْتَكِسُ بَيْنَ جَرَانِيمِ الْعَرَبِ، وَاللَّهِ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ،
 أَوْصِنِي، قَالَ : «أَقِمِ الصَّلَاةَ، وَأَتِ الزَّكَاةَ، وَصُمْ رَمَضَانَ، وَخُجِّ
 الْبَيْتَ، وَاعْتَمِرْ، وَبِرِّ وَالِدَيْكَ، وَصِلْ رَحِمَكَ، وَأَقْرِ الضَّعِيفَ، وَمُرَّ
 بِالْمَعْرُوفِ، وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَزَلَّ مَعَ الْحَقِّ حَيْثُ زَالَ». (٣٢: ٥)

* * *

(٥٨٥٦) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب، حَدَّثَنَا

مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مسروقٍ، عَنْ عُبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ عَنْ خَدِيجٍ عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِذِي الْحُلَيْفَةِ، فَأَصَابَ النَّاسَ جُوعٌ، وَأَصْبَحْنَا إِبِلًا وَغَنَمًا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَحْرِيَاتِ النَّاسِ، فَعَجَلُوا فَذَبَحُوا، وَنَصَبُوا الْقُدُورَ، فَرَجَعَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَرَ بِالْقُدُورِ فَأَكْفَشَتْ، ثُمَّ قَسَمَ، فَعَدَلَ عَشْرًا مِنَ الْعَنَمِ بِبَعِيرٍ، فَتَدَّ مِنْهَا بَعِيرٌ، وَكَانَ فِي الْقَوْمِ خَيْلٌ بَسِيرَةٌ، فَطَلَبُوا فَأَغْيَاهُمْ، فَأَهْوَى إِلَيْهِ رَجُلٌ بِسَهْمٍ، فَحَبَسَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ هَذِهِ الْبَهَائِمَ لَهَا أَرْوَاحٌ كَأَرْوَاحِ الْوُحُوشِ، فَمَا نَدَّ عَلَيْكُمْ مِنْهَا، فَاصْنَعُوا بِهِ هَكَذَا»، وَقَالَ جَدِّي: إِنَّا نَرَجُو أَنْ نَلْقَى غَدًا عَدُوًّا وَلَيْسَ مَعَنَا مَدَى، فَذَبَحَ بِالْقَضْبِ؟ فَقَالَ: «مَا أَنْهَرَ الدَّمَ، وَذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَكُلْ، لَيْسَ السِّنُّ وَالظُّفْرُ، وَسَأُحَدِّثُكُمْ عَنْ ذَلِكَ، أَمَّا السِّنُّ فَقَطْمٌ، وَأَمَّا الظُّفْرُ فَمُدَى الْحَبَشَةِ». (٧٠: ١)

فِي هَذَا الْخَبَرِ كَالْتَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْبِدْنَةَ تَقُومُ عَنْ عَشْرَةِ عِنْدَ النَّحْرِ: قَالَ الشَّيْخُ .

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ جَوَازِ أَكْلِ الذَّبِيحِ بِغَيْرِ حَدِيدٍ

(٥٨٥٧) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجُمَحِيُّ،

قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ، عَنْ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحُولِ، عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَفْوَانَ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ صَادَ أَرْتَبَيْنِ، فَذَبَحَهُمَا بِمَرْوَةٍ، فَسَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَمَرَهُ بِأَكْلِهِمَا. (٦٥: ٣)

ذَكَرَ الرَّجَزِيُّ عَنْ تَرَكِ قَطْعِ الْوَدَجِ عِنْدَ الذَّبِيحِ

(٥٨٥٨) (ضعيف) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ شَرْيْطَةِ الشَّيْطَانِ.

قَالَ عِكْرَمَةُ: كَانُوا يَقْطَعُونَ مِنْهَا الشَّيْءَ الْبَسِيرَ، ثُمَّ يَدْعُونَهَا حَتَّى تَمُوتَ، وَلَا يَقْطَعُونَ الْوَدَجَ نَهَى عَنْ ذَلِكَ. (٣٠: ٢)

٤٦ - كتاب الذبائح

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِحَدِّ الشَّفَارِ وَالْإِحْسَانِ فِي الذَّبِيحِ لِمَنْ أَرَادَهُ

(٥٨٥٣) (مسلم) - أخبرنا أبو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنَعَانِيِّ عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، قَالَ: ثِنْتَانِ حَقِطْتُهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ، فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ، فَأَحْسِنُوا الذَّبِيحَ، وَلْيُحِدِّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ وَلْيُرِيحْ ذَبِيحَتَهُ» (٩٥: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِإِحْدَادِ الشَّفْرَةِ لِمَنْ أَرَادَ الذَّبِيحَ وَالْإِحْسَانَ الذَّبِيحَ بِالرَّقِ

(٥٨٥٤) (مسلم) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصُّبَيْرِيُّ بِالْبَصْرَةِ، حَدَّثَنَا الْفَضْلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْجَحْدَرِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَّيعٍ، حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَّاءُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنَعَانِيِّ عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، قَالَ: ثِنْتَانِ حَقِطْتُهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ، فَأَحْسِنُوا الذَّبِيحَ، وَلْيُحِدِّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ، وَلْيُرِيحْ ذَبِيحَتَهُ». (٦٧: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: أَرَادَ بِقَوْلِهِ: «أَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ» فِي الْقِصَاصِ:

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِأَكْلِ مَا ذُبِحَ بِالْمَرْوَةِ مِنْ ذَوَاتِ الْأَرْوَاحِ

(٥٨٥٥) (صحيح بحديث محمد بن صفوان الآتي بعد حديث) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ السَّامِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ حَاضِرَ بْنِ الْمُهَاجِرِ أَبَا عَيْسَى الْبَاهِلِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ أَيْسَارٍ يُحَدِّثُ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّ دُبًّا نَيْبَ فِي شَاةٍ، فَذَبَحُوهَا بِمَرْوَةٍ، فَسَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ، فَأَمَرَهُمْ بِأَكْلِهَا، فَأَكَلُوا. (٧٠: ١)

ذَكَرَ الْبَيَّانَ بِأَنَّ أَكْلَ مَا ذُبِحَ بِغَيْرِ الْحَدِيدِ وَذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ جَائِزٌ أَكَلَهُ خَلَا السِّنُّ وَالظُّفْرُ

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْجَنِينَ إِذَا ذُكِّيتْ أُمُّهُ حَلَّ أَكْلُهُ

(٥٨٥٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَنَسٍ الْعَسْكَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عبيدة الحداد، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبي الروذاك عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ، قَالَ: «ذَكَاةُ الْجَنِينِ ذَكَاةُ أُمِّهِ». (٤٣: ٣)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ اسْتِعْمَالِ الْمُسْلِمِ ذَبَائِحِ الرُّجْبِيِّ وَأَوَّلِ النَّتَاجِ الَّذِي كَانَ يَذْبَحُهُمَا أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ

(٥٨٦٠) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا فَرْعَ وَلَا غَتِيرَةَ» (٨١: ٢)

(٥٨٦١) (صحيح لغيره) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى بعسكر مكرم، قال: حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ وَكِيعِ بْنِ عَدَسٍ عَنْ عُمِّهِ أَبِي رَزِينٍ أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «إِنَّا كُنَّا نَذْبَحُ ذَبَائِعَ، فَتَأْكُلُ مِنْهَا، وَنُطْعِمُ مَنْ جَاءَنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا بُأْسَ بِذَلِكَ». (٢٨: ٤)

قال أبو حاتم: هذه الذبائح التي أباح رسول الله ﷺ ما كان يَفْعَلُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ إِنَّمَا هِيَ غَيْرُ الْفَرْعِ وَالْغَتِيرَةِ الْمَنْهِيَّ عَنْهُمَا فِي الْإِسْلَامِ.

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَكْلَ مَا ذُبِحَ بِالْمَرْوَةِ دُونَ الْحَدِيدِ

(٥٨٦٢) (البخاري) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ الضَّرِيرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ خَادِمًا لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ كَانَتْ تَرْعَى غَنَمَهُ بِسَلْعٍ، فَأَرَادَتْ شَاةَ مِنْهَا أَنْ تَمُوتَ، فَلَمْ تَجِدْ حَديدَةً تَذْكِيهَا، فَذَكَّنَهَا بِمَرْوَةٍ، فَسَبَّلَ عَنْ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَمَرَ بِأَكْلِهَا. (٢٨: ٤)

ذَكَرَ خَبَرَ قَدْ يَوْمُهُمْ غَيْرِ الْمَسْبُوحِ فِي صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ أَنَّ الْخَبَرَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ مَوْهُومٌ

(٥٨٦٣) (البخاري) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ،

قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قال: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قال: سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ يُخْبِرُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ جَارِيَةَ لَهُمْ كَانَتْ تَرْعَى بِسَلْعٍ قَرَأَتْ بِشَاةٍ مِنْ غَنَمِهَا مَوْتًا، فَكَسَرَتْ حَجَرًا، فَذَبَحَتْهَا بِهِ، فَقَالَ لِأَهْلِهِ: لَا تَأْكُلُوا مِنْهُ حَتَّى آتِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَسْأَلَهُ، فَاتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ جَارِيَةَ لَنَا كَانَتْ تَرْعَى بِسَلْعٍ، فَأَبْصَرَتْ بِشَاةٍ مِنْ غَنَمِهَا مَوْتًا، فَكَسَرْتُ حَجَرًا، فَذَبَحْتُهَا بِهِ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِأَكْلِهَا.

قال أبو حاتم: الْخَبَرُ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، وَعَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعًا مَحْفُوظَانِ. (٢٨: ٤)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ ذَبْحِ الْمَرْءِ شَيْئًا مِنَ الطُّيُورِ عَبَثًا دُونَ الْقَصْدِ فِي الْإِنْتِفَاعِ بِهِ

(٥٨٦٤) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السَّامِيُّ، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو عبيدة الحداد، عن خَلْفِ بْنِ مِهْرَانَ، قال: حَدَّثَنَا عَامِرُ الْأَحْوَلُ، عَنْ صَالِحِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ قال: سَمِعْتُ الشَّرِيدَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَتَلَ عُصْفُورًا عَبَثًا عَجَّ إِلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ: يَا رَبِّ، إِنَّ فُلَانًا قَتَلَنِي عَبَثًا وَلَمْ يَقْتُلْنِي مَنَفَعَةً». (٨٦: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ ذَبْحَ الْمَرْءِ الذَّبِيحَةَ بِاسْمِ اللَّهِ وَبِلَاةِ الْإِسْلَامِ

مِنَ الْإِيمَانِ

(٥٨٦٥) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَإِذَا شَهِدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَاسْتَقْبَلُوا بِلَتْنَتَا، وَأَكَلُوا ذَبِيحَتَنَا، وَصَلُّوا صَلَاتَنَا، فَقَدْ حَرَمْتَ عَلَيْنَا دِمَائَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ، لَهُمْ مَا لِلْمُسْلِمِينَ، وَعَلَيْهِمْ مَا عَلَيْهِمْ». (٧: ٣)

ما روى هذا الحديث عن حميد الطويل إلا ثلاثة نفر من
الغُرَباء : عبد الله بن المبارك ، ويحيى بن أيوب الجلي ، ومحمد
بن عيسى بن القاسم بن سُمَيْع .

ذَكَرَ لَعْنِ الْمُصْطَفَى الْمُهَلِّ لَغَيْرِ اللَّهِ

(٥٨٦٦) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن عيسى بن السكين
البلدي بواسط ، قال : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ زَيْدٍ الْخَطَّابِيُّ ، قال :
حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ ، قال : حَدَّثَنَا فِطْرُ بْنُ خَلِيفَةَ ، قال : حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ
بْنُ أَبِي بَزَّةٍ ، عن أبي الطفيل قال : قُلْتُ لِعَلِي بْنِ أَبِي طَالِبٍ :
عِنْدَكُمْ شَيْءٌ سِوَى كِتَابِ اللَّهِ ؟ قال : لا ، إلا ما في قِرَابِ هَذَا
السَّيْفِ صَحِيفَةٌ صَغِيرَةٌ ، قَالَ : فَوَجَدْنَا فِيهَا : وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَهْلُ
لِغَيْرِ اللَّهِ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ تَوَلَّى لِغَيْرِ مَوَالِيهِ . (٢ : ١٠٩)

* * *

ذَكَرُوصَفِ ذَبِيحِ الْمَرْءِ نَسِيكَتَهُ إِذَا أَرَادَ ذَلِكَ

(٥٨٧١) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن قطيبة، قال:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْجَرَجَرَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هُثَيْمٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُضْحِي بِكَبْشَيْنِ أَثْلَحَيْنِ أَقْرَنَيْنِ، وَكَانَ يُسَمِّي وَيُكَبِّرُ، فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَذْبَحُهُمَا بِيَدِهِ وَاضِعًا عَلَى صِفَاحِهِمَا قَدَمَهُ. (٥: ٨)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ ذَبِيحَ الْكَبْشَيْنِ لَيْسَ بَعْدَ لَا يَجُوزُ اسْتِعْمَالُ مَا هُوَ أَقَلُّ مِنْهُ

(٥٨٧٢) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَحَّى بِكَبْشٍ أَقْرَنَ فَحِيلٍ، يَأْكُلُ فِي سَوَادٍ، وَيَنْظُرُ فِي سَوَادٍ، وَيَشْرَبُ فِي سَوَادٍ. (٥: ٨)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْبُذْنَ يَجِبُ أَنْ تُنَحَرَ قِيَامًا مَقُولَةً

(٥٨٧٣) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قَالَ:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ جَبْرِ قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ اتَى عَلَى رَجُلٍ قَدْ أَنَاخَ بَدَنَتَهُ يَنْحَرُهَا، قَالَ: ابْعَثْهَا قِيَامًا مُقِيلَةً سَنَةَ مُحَمَّدٍ ﷺ. (٥: ٨)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةُ لِلْمَرْءِ أَنَّ يَذْبَحَ الْجَذَعَ مِنَ الضَّانِ فِي

نَسِيكَتِهِ

(٥٨٧٤) (صحيح) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ،

قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ أَنَّ بُكَيْرَ بْنَ الْأَشَجِّ حَدَّثَهُ، أَنَّ مُعَاذَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْجُهَنِيَّ حَدَّثَهُ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: ضَحَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْجَذَعَ مِنَ الضَّانِ. (٤: ٥٠)

(٥٨٧٥) (صحيح الإسناد) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ

سَنَانِ الطَّائِي بِمَنْبِجٍ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّ أَبَا بُرْدَةَ بْنَ نَبِيَّارٍ ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يَذْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْأَضْحَى، فَرَزَعَهُ أَنْ رَسُولُ

٤٧ - كتاب الأضحية

(٥٨٦٧) (مسلم) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ،

قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَيَّوَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي خَالِدُ بْنُ يَزِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيِّ أَنَّ ابْنَ الْمُسَيَّبِ أَخْبَرَهُ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يُضْحِيَ، فَلَا يُقْلَمُ أَظْفَارُهُ، وَلَا يَخْلُقُ شَيْئًا مِنْ شَعْرِهِ فِي الْعَشْرِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ». (٢: ٤٢)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ إِعْطَاءُ الرِّعْيَةِ غَنَمًا لِيَضْحَوْا مِنْهَا فِي أَعْيَادِهِمْ

(٥٨٦٨) (متفق عليه) - أخبرنا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو

الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: أَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَنَمًا أَتَسَمُّهَا عَلَى أَصْحَابِهِ، فَقَسَمْتُهَا، فَبَقِيَ مِنْهَا عَتُودٌ، فَلَذَكَّرْتُهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «ضَحَّ بِهِ أَنْتَ». (٥: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ قَسَمَ الْغَنَمِ الَّذِي وَصَفَاهُ كَانَ لِلضَّحَايَا

الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

(٥٨٦٩) (حسن صحيح) - أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ

الْمُنْثَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَارَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طُعْمَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَصْحَابِهِ غَنَمًا لِلضَّحَايَا، فَأَعْطَانِي عَتُودًا مِنَ الْمَعَرِ، فَجِئْتُهُ بِهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ جَذَعَ، فَقَالَ: «ضَحَّ بِهِ». (٥: ٣)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةُ ذَبِيحَ الْمَرْءِ نَسِيكَتَهُ بِيَدِهِ

(٥٨٧٠) (متفق عليه) - أخبرنا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا

يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْقَطَائِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: ضَحَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِكَبْشَيْنِ أَثْلَحَيْنِ أَقْرَنَيْنِ يُسَمِّي وَيُكَبِّرُ، وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَذْبَحُ بِيَدِهِ وَاضِعًا قَدَمَهُ عَلَى صِفَاحِهِمَا. (٤: ١٠)

الله ﷺ أمره أن يُعيد أضحية أخرى ، قال أبو بردة : لا أجد إلا جَذَعًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وإن لَمْ تَجِدْ إِلَّا جَذَعًا فاذْبَحْهُ» . (٧٦: ١)

قال أبو حاتم : أمره ﷺ بإعادة الأضحية أمرٌ نَذِبَ قصد به التعليم ، إذ النسيكة لا يكون فضلها إلا لِمَنْ ذَبَحَهَا بَعْدَ الصلاة ، فما كان منها قَبْلَ الصلاة ، ففيه الفضل لا فضل النسيكة ، لأن الشيء إذا جُعِلَ لِفَضْلِ الوقت ، ثم ندب إليه لو قَدَّمَهُ الإنسان عن وقته ، لم يجد ذلك الفضل الذي وعد على ذلك الفضل من أجل ذلك الوقت ، وإن لم يَدْعَمْ الفضل في ذلك الفعل المقدم عن وقته ، ونظير هذا أن صلاة الضحى نَدِبَ إليها لوقت الضحى ، فلو صَلَّى إنسان في بعض الليل يُريد به صلاة الضحى لم يُوجَرْ عليه أجر صلاة الضحى ، وإن كان الفضل موجوداً في صلاته تلك .

ذَكَرَ لَفْظَةَ جَهْلٍ فِي تَأْوِيلِهَا مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ (٥٨٧٦) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة ، حَدَّثَنَا أَبُو الوليد ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ زَيْدٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ الْبَرَاءِ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ فِي يَوْمِ عِيدٍ : «أَوَّلُ مَا نَبْدَأُ يَوْمَنَا هَذَا أَنْ نُصَلِّيَ ، ثُمَّ نَنَحِرَ ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ ، فَقَدْ أَصَابَ سُنَّتَنَا ، وَمَنْ تَعَجَّلَ ، فَإِنَّمَا هُوَ لَحْمٌ قَدَّمَهُ لَأَهْلِهِ» ، قَالَ : وَكَانَ أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نَبَارٍ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ عِنْدِي جَذَعَةً خَيْرٌ مِنْ مُسِنَّةٍ ؟ قَالَ : «اجْعَلْهَا مَكَانَهَا ، وَلَنْ تُخْزِيَّ عَنْ ثَوْبِي عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ» . (٧٦: ١)

ذَكَرُ الْحَبَرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ أُمِرَ تَعْلِيمٌ فِي أَوَّلِ مَا خَرَجَ الْمُصْطَفَى بِالنَّاسِ إِلَى الصَّحَرَاءِ لِيُعِيدَ بِهِمْ فَعَلَّهُمْ كَيْفَ يُفْضَحُونَ لَا أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ أُمِرَ حَتْمٌ وَإِجَابَ

(٥٨٧٧) (متفق عليه) - أخبرنا عليُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْهَيْثَمِ بِبَلَدٍ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ ، حَدَّثَنَا عَفَّانٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ ، وَزَيْدٌ ، وَدَاودُ ، وَابْنُ عَوْنٍ ، وَمُجَالِدٌ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، وَهَذَا حَدِيثُ زَيْدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يُحَدِّثُنِي الْبَرَاءَ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ سَارِيَةِ الْمَسْجِدِ ، فَلَوْ كُنْتُ نَمَّ ، لَأَخْبَرْتُكُمْ بِمَوْضِعِهَا ، قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «إِنَّ أَوَّلَ مَا نَبْدَأُ بِهِ فِي يَوْمِنَا هَذَا أَنْ نُصَلِّيَ ، ثُمَّ نَرْجِعَ ، فَتَنَحَّرَ ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ ، فَقَدْ

أَصَابَ سُنَّتَنَا ، وَمَنْ ذَبَحَ قَبْلَ ذَلِكَ ، فَإِنَّمَا هُوَ لَحْمٌ قَدَّمَهُ لَأَهْلِهِ ، لَيْسَ مِنَ النَّسِكَ فِي شَيْءٍ» ، قَالَ : وَذَبَحَ خَالِي أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نَبَارٍ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي ذَبَحْتُ وَعِنْدِي جَذَعَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُسِنَّةٍ ، قَالَ : «اجْعَلْهَا مَكَانَهَا ، وَلَا تُخْزِيَّ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ» . (٧٦: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ ذَبْحَ أَبِي بُرْدَةَ الْأَضْحِيَّةَ قَبْلَ الصَّلَاةِ كَانَ ذَلِكَ عَنْ ابْنِهِ لَا عَنْ نَفْسِهِ

(٥٨٧٨) (مسلم) - أخبرنا النُّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْعَجَلِيُّ ، حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، حَدَّثَنِي فِرَاسٌ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ الْبَرَاءِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «مَنْ وَجَّهَ قِبَلَتَنَا ، وَصَلَّى صَلَاتَنَا ، وَنَسَكَ نُسَكَنَا ، فَلَا يَذْبَحُ حَتَّى يُصَلِّيَ» ، فَقَالَ خَالِي أَبُو بُرْدَةَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي نَسَكْتُ عَنْ ابْنِ لَبِي ، قَالَ : «ذَلِكَ شَيْءٌ عَجَلْتَهُ لَأَهْلِكَ» ، قَالَ : فَإِنَّ عِنْدِي جَذَعَةً ، قَالَ : «ضَحَّ بِهَا عَنْهُ ، فَإِنَّهَا خَيْرٌ نُسَكِهِ» . (٧٦: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمُصْطَفَى قَدْ أَجَازَ لِأَبِي بُرْدَةَ أَضْحِيَّتَهُ قَبْلَ الصَّلَاةِ ، وَنَفَى جَوَازَ مِثْلِهِ لِأَحَدٍ بَعْدَهُ أَنْ يَأْتِيَ بِهِ إِلَّا فِي مَوْضِعِهِ الَّذِي أَمَرَ بِهِ وَإِنْ كَانَ الْقَصْدُ فِيهِ النَّدْبَ وَالْإِرْشَادَ (٥٨٧٩) (صحيح لغيره) - أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى بِالْمُصَلِّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَجُلًا ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَا يُخْزِيَّ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ أَنْ يَذْبَحَ حَتَّى يُصَلِّيَ» . (٧٦: ١)

ذَكَرُ خَبَرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِمَعْنَى مَا ذَكَرْنَاهُ (٥٨٨٠) (متفق عليه) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ الْبَرَاءِ ، قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ بَعْدَ الصَّلَاةِ ، ثُمَّ قَالَ : «مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا ، وَنَسَكَ نُسَكَنَا ، فَقَدْ أَصَابَ النَّسِكَ ، وَمَنْ نَسَكَ قَبْلَ الصَّلَاةِ ، فَتَلَكَ شَاءَ لَحْمٍ» ، قَالَ أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نَبَارٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَقَدْ نَسَكْتُ قَبْلَ أَنْ أُخْرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ ، وَعَرَفْتُ أَنَّ الْيَوْمَ يَوْمُ أَكْلِ وَشُرْبٍ ، فَتَعَجَّلْتُ ، فَأَكَلْتُ ، وَأَطَعَمْتُ أَهْلِي وَجِيرَانِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «تِلْكَ شَاءَ

لَحْمٍ. قَالَ: فَإِنْ عِنْدِي عَنَاقًا جَذَعَةً خَيْرٌ مِنْ شَاتِي لَحْمٍ، فَهَلْ تُجْزِيءُ عَنِّي؟ قَالَ: «نَعَمْ، تُجْزِيءُ عَنْكَ وَلَنْ تُجْزِيءَ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ». (١: ٧٦)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَانَ أَبَا بُرْدَةَ إِذَا خُصَّ لِجَوَازِ أَضْحِيَّتِهِ قَبْلَ الصَّلَاةِ مَعَ الْأَمْرِ بِإِعَادَةِ الْأَضْحِيَّةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ ثَانِيًا (٥٨٨١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهِيلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جُحَيْفَةَ وَهْبًا السَّوَّائِي يُحَدِّثُ عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَنَّ خَالِي ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «شَأْنُكَ شَاةُ لَحْمٍ، وَلَيْسَ مِنَ الثَّلْثِ فِي شَيْءٍ». فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَعِنْدِي عَنَاقٌ جَذَعَةٌ هِيَ خَيْرٌ مِنْ مُسْنَةٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تُوفِي عَنْكَ وَلَا تُوفِي عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ». (١: ٧٦)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَانَ هَذَا الْأَمْرَ قَدْ أَمَرَ بِهِ الْمُسْتَفَى أَيْضًا غَيْرَ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ نِيَارٍ

(٥٨٨٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عِبَادِ بْنِ عَمِيمٍ عَنْ عُرَيْمِ بْنِ أَشْقَرِ الْأَنْصَارِيِّ، ثُمَّ الْمَازِنِيِّ أَنَّهُ ذَبَحَ أَضْحِيَّةً قَبْلَ أَنْ يَغْدُو يَوْمَ الْأَضْحَى، وَأَنَّهُ ذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُعِيدَ أَضْحِيَّةً أُخْرَى. (١: ٧٦)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَانَ هَذَا الْأَمْرَ بِهِ غَيْرَ هَذَيْنِ أَيْضًا فِي أَوَّلِ ابْتِدَاءِ إِنْشَاءِ الْعِيدِ حَيْثُ جَهَلُوا كَيْفِيَّةَ الْأَضْحِيَّةِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ

(٥٨٨٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْجُبَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ جُنْدُبِ بْنِ سَفْيَانَ الْبَجَلِيِّ، قَالَ: ضَحَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلِذَا نَاسٌ ذَبَحُوا ضَحَايَاهُمْ قَبْلَ الصَّلَاةِ، فَلَمَّا انصَرَفَ، رَأَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ ذَبَحُوا قَبْلَ الصَّلَاةِ، فَقَالَ: «مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ، فَلْيَذْبَحْ مَكَانَهَا أُخْرَى، وَمَنْ لَمْ يَذْبَحْ حَتَّى صَلَّيْنَا، فَلْيَذْبَحْ عَلَى اسْمِ اللَّهِ». (١: ٧٦)

ذَكَرَ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْأَضْحِيَّةَ وَالْأَمْرَ بِهَا لَيْسَ بِوَاجِبٍ

(٥٨٨٤) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ عِيَّاسِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَيْسَى بْنِ هِلَالٍ الصَّدُقِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ: «أَمَرْتُ يَوْمَ الْأَضْحَى عِيدًا جَعَلَهُ اللَّهُ لِهَذِهِ الْأَمَةِ»، فَقَالَ الرَّجُلُ: «أَفَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ أَجِدْ إِلَّا مَنِيخَةً أُنْشِئَ أَفَاضَحِي بِهَا؟» قَالَ: «لَا، وَلَكِنْ تَأْخُذُ مِنْ شَعْرِكَ، وَتَقْلُمُ أَظْفَارَكَ، وَتَخْلُقُ عَانَتَكَ، وَتَقْصُ شَارِبَكَ، فَذَلِكَ تَمَامُ أَضْحِيَّتِكَ عِنْدَ اللَّهِ». (١: ٧٦)

ذَكَرَ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْأَضْحِيَّةَ اسْتِعْمَالُهَا لَيْسَ بِفَرْضٍ (٥٨٨٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَتِيبُ بْنُ شُرَيْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو صَخْرٍ، عَنْ ابْنِ قُسَيْطٍ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بِكَبْشٍ أَقْرَنَ، يَطَأُ فِي سَوَادٍ، وَيَنْظُرُ فِي سَوَادٍ، وَيَبْرُكُ فِي سَوَادٍ، فَاتَى بِهِ لِيُضَحِّيَ بِهِ، قَالَ: «يَا عَائِشَةُ هَلَسُمِ الْمَذْيَةِ»، ثُمَّ قَالَ: «حَدِّثِيهَا بِحَجَرٍ»، فَفَعَلْتُ، فَأَخَذَهَا، وَأَخَذَ الْكَبْشَ فَأَضْجَعَهُ، ثُمَّ ذَبَحَهُ، وَقَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ، مِنْ مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ وَمِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ»، ثُمَّ ضَحَّى بِهِ ﷺ. (٥: ٨٤)

ذَكَرَ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْأَضْحِيَّةَ اسْتِعْمَالُهَا غَيْرُ فَرْضٍ (٥٨٨٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ بْنِ إِسْحَاقِ الْأَزْغِيَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ الْبَحْرَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ الْعَنَبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ هِلَالَ ذِي الْحِجَّةِ، وَأَرَادَ أَنْ يُضَحِّيَ، فَلْيُمْسِكْ عَنْ شَعْرِهِ وَأَظْفَارِهِ». (٢: ٤٢)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: وَهَمَّ فِيهِ مَالِكٌ حَيْثُ قَالَ: «وَعَمْرُو بْنُ مُسْلِمٍ»، وَإِنَّمَا هُوَ عَمْرُ بْنُ مُسْلِمَ بْنِ عِمَارٍ بْنِ أَكِيمَةَ، وَأَخُوهُ عَمْرُو بْنُ مُسْلِمٍ لَمْ يُدْرِكْهُ مَالِكٌ، وَهُوَ تَابِعِي رَوَى عَنْهُ الزُّهْرِيُّ.

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذَا الْفِعْلَ إِنَّمَا زُجِرَ عَنْهُ لِمَنْ عِنْدَهُ أَضْحِيَّةٌ يُرِيدُ ذَبْحَهَا وَأَهْلُ عَلَيْهِ هَلَالٌ ذِي الْحِجَّةِ وَهِيَ عِنْدَهُ دُونَ مَنْ اشْتَرَاهَا بَعْدَ هِلَالِهِ عَلَيْهِ

(٥٨٨٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ : أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ بْنِ مُعَاذٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُسْلِمٍ بْنِ عِمَارٍ بْنِ أَكْثِمَةَ، قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيْبِ يَقُولُ : سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ تَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ كَانَ لَهُ ذَبْحٌ يَذْبَحُهُ، فَلِذَا أَهْلُ هِلَالٍ ذِي الْحِجَّةِ، فَلَا يَأْخُذُ مِنْ شَعْرِهِ، وَلَا مِنْ أَظْفَارِهِ حَتَّى يُضْحِيَ» . (٤٢: ٢)

ذَكَرَ الْخُصَالُ الَّتِي إِذَا كَانَتْ فِي الْأَضْحِيَّةِ لَا يَجُوزُ أَنْ يُضْحِيَ بِهَا

(٥٨٩١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلَمٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ فَيْرُوزٍ عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا يَجُوزُ مِنَ الضَّحَايَا أَرْبَعٌ : الْعَوْرَاءُ الْبَيِّنُ عَوْرُهَا، وَالْعَرَجَاءُ الْبَيِّنُ عَرَجُهَا، وَالْمَرِيضَةُ الْبَيِّنُ مَرَضُهَا، وَالْعَجْفَاءُ الَّتِي لَا تُنْقِي» . (٨٦: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : يُرْوَى هَذَا الْخَبَرُ عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ الْحَارِثِ، وَأَخْطَأَ فِيهِ، لِأَنَّهُ أَسْقَطَ سُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مِنَ الْإِسْنَادِ .

ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ عُبَيْدَ بْنَ فَيْرُوزٍ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنَ الْبَرَاءِ

(٥٨٩٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعِجْلِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ فَيْرُوزٍ، قَالَ : سَأَلْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ : مَا كَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْأَضْحِيَّةِ؟ فَقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَرْبَعٌ لَا تَجُوزُ فِي الْأَضْحَى : الْعَوْرَاءُ الْبَيِّنُ عَوْرُهَا، وَالْعَرَجَاءُ الْبَيِّنُ عَرَجُهَا، وَالْمَرِيضَةُ الْبَيِّنُ مَرَضُهَا، وَالْكَسِيرُ الَّتِي لَا تُنْقِي» . (٨٦: ١)

ذَكَرَ الزُّجَرُ عَنْ أَكْلِ لَحْمِ الضَّحَايَا بَعْدَ ثَلَاثِ

(٥٨٩٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : «لَا يَأْكُلُ أَحَدُكُمْ مِنْ لَحْمِ أَضْحِيَّتِهِ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ» . (٩٩: ١)

ذَكَرَ خَبَرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِالشَّرْطِ الَّذِي تَقْدَمُ ذِكْرُنَا لَهُ (٥٨٨٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سِنَانٍ الْقَطَّانُ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنِ عِمَارٍ، قَالَ : كُنَّا فِي الْحَمَامِ قَبِيلِ الْأَضْحَى، فَلِذَا أَنَا سَ قَدْ أَطْلَوْنَا، فَقَالَ بَعْضُ مَنْ فِي الْحَمَامِ : إِنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيْبِ يَكْرَهُ هَذَا، وَيَنْهَى عَنْهُ، قَالَ : فَلَقِيتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيْبِ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ : ابْنُ أَخِي، إِنَّ هَذَا حَدِيثٌ قَدْ نُسِيَ، حَدَّثَنِي أُمَّ سَلَمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ وَعِنْدَ أَحَدِكُمْ ذَبْحٌ يُرِيدُ أَنْ يَذْبَحَهُ، فَلْيُحْسِنِ شَعْرَهُ وَأَظْفَارَهُ» . (٤٢: ٢)

ذَكَرَ الزُّجَرُ عَنْ أَنْ يُضْحِيَ الْمَرْءُ بِأَرْبَعَةِ أَنْوَاعٍ مِنَ الضَّحَايَا (٥٨٨٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّمَشْقِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ فَيْرُوزٍ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَنَّهُ ذَكَرَ الْأَضْحَى، فَقَالَ : أَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ وَيَدِي أَقْصَرُ مِنْ يَدِهِ، فَقَالَ : «أَرْبَعٌ لَا يُضْحِي بِهِنَّ : الْعَوْرَاءُ الْبَيِّنُ عَوْرُهَا، وَالْمَرِيضَةُ الْبَيِّنُ مَرَضُهَا، وَالْعَرَجَاءُ الْبَيِّنُ ظَلْعُهَا، وَالْعَجْفَاءُ الَّتِي لَا تُنْقِي» ، فَقَالُوا لِلْبَرَاءِ : فَإِنَّمَا نَكَرَهُ النَّفْصُ فِي السَّنِّ وَالْأُذُنِ وَالذَّنْبِ، قَالَ : فَاتَّكَرُوا مَا شِئْتُمْ، وَلَا تَحَرَّمُوا عَلَى النَّاسِ . (٨١: ٢)

(٥٨٩٠) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ

ذَكَرَ خَبْرُ ثَانٍ يَصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٥٨٩٤) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ جَرِيحٍ، قال: أَخْبَرَنَا نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قال: «لَا يَأْكُلُ أَحَدُكُمْ مِنْ أَضْحِيَّتِهِ فَوْقَ ثَلَاثٍ». (٩٩: ١)

ذَكَرَ أَمْرُ الْمُصْطَفَى بِأَكْلِ لَحْمِ الضَّحَايَا بَعْدَ ثَلَاثٍ نَسَخًا لِمَا تَقَدَّمَ مِنْ نَهْيِهِ عَنْهُ

(٥٨٩٥) (مسلم) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سِنَانٍ، قال: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ أَكْلِ لَحْمِ الضَّحَايَا بَعْدَ ثَلَاثٍ، ثُمَّ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ: «كُلُوا وَتَزَوَّدُوا وَادْخِرُوا». (٩٩: ١)

ذَكَرَ خَبْرُ ثَانٍ يَصْرَحُ بِإِبَاحَةِ الْإِنْتِفَاعِ بِاللَّحْمِ الْأَضْحِيَّةِ بَعْدَ ثَلَاثٍ

(٥٨٩٦) (مسلم) - أخبرنا أَبُو يَعْلَى، قال: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ زَيْنَبَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ لَحْمِ الْأَضْحَايِ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، ثُمَّ رَخَّصَ أَنْ تَأْكُلَ وَتَذْخِرَ، فَقَدَّمَ قَتَادَةَ بْنُ النُّعْمَانِ أَخُو أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، فَقَدَّمُوا إِلَيْهِ مِنْ قَدِيدِ الْأَضْحَى، فَقَالَ: أَلَيْسَ قَدْ نَهَى عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قال أبو سعيد: إِنَّهُ قَدْ حَدَّثَ فِيهِ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرٌ، كَانَ نَهَانًا عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَحْبِسَهُ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، ثُمَّ رَخَّصَ أَنْ تَأْكُلَ وَتَذْخِرَ.

قال أبو حاتم: زَيْنَبُ: هِيَ بِنْتُ كَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ. (٩٩: ١)

ذَكَرَ الْعَلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نُهِيَ عَنْ أَكْلِ لَحْمِ الْأَضْحَايِ بَعْدَ ثَلَاثٍ

(٥٨٩٧) (مسلم) - أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قال: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَكْلِ لَحْمِ الضَّحَايَا بَعْدَ ثَلَاثٍ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ

بْنُ أَبِي بَكْرٍ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَقَالَتْ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: دَفَّ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ حَضْرَةَ الْأَضْحَى فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ادْخِرُوا الثَّلَاثَ، وَتَصَدَّقُوا بِمَا بَقِيَ»، قَالَتْ عَمْرَةُ: قَالَتْ عَائِشَةُ: فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقَدْ كَانَ النَّاسُ يَنْتَفِعُونَ مِنْ ضَحَايَاهُمْ، وَيَحْمِلُونَ مِنْهَا الْوَدَكَ، وَيَتَّخِذُونَ مِنْهَا الْأَسْقِيَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَمَا ذَاكَ؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَهَيْتَ عَنْ إِمْسَاكِ لَحْمِ الضَّحَايَا بَعْدَ ثَلَاثٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا نَهَيْتُكُمْ مِنْ أَجْلِ الدَّفَاقَةِ الَّتِي دَفَّتْ عَلَيْكُمْ، فَكُلُوا وَتَصَدَّقُوا وَادْخِرُوا». (٩٩: ١)

قال أبو حاتم: الدَّفَاقَةُ: الْجَمَاعَةُ يُقَدِّمُونَ مُجَدِّدِينَ فِي السُّؤَالِ.

ذَكَرَ خَبْرُ رَابِعٍ يَصْرَحُ بِالْإِنْتِفَاعِ بِاللَّحْمِ الضَّحَايَةِ بَعْدَ ثَلَاثٍ (٥٨٩٨) (مسلم) - أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قال: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ، قال: أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ، لَا تَأْكُلُوا لَحْمَ الْأَضْحَايِ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ»، قَالَ: فَشَكَّوْا إِلَيْهِ أَنَّ لَهُمْ عِيَالًا وَخُدَمًا، فَقَالَ: «كُلُوا وَأَطْعِمُوا وَاحْبِسُوا». (٩٩: ١)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُضْحِي أَنْ يَذْخِرَ مِنْ أَضْحِيَّتِهِ بَعْدَ أَكْلِهِ وَإِطْعَامِهِ مِنْهَا

(٥٨٩٩) (متفق عليه) - أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قال: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قال: حَدَّثَنَا الضُّحَّاكُ بْنُ مُخَلَّبٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ الْأَضْحَى: «مَنْ ضَحَّى مِنْكُمْ، فَلَا يُصْنِجُ بَعْدَ ثَالِثَةٍ فِي بَيْتِهِ شَيْءٌ مِنْ أَضْحِيَّتِهِ»، فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ يَوْمَ الْأَضْحَى، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَفْعَلُ فِي هَذَا كَمَا فَعَلْنَا فِي الْعَامِ الْمَاضِي، قَالَ: «لَا، كَانَ النَّاسُ بِجَهْدٍ، فَأَرَدْتُ أَنْ تَمَيِّزُوا فِيهَا، كُلُوا وَأَطْعِمُوا وَادْخِرُوا». (١٧: ٤)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ إِتْخَاذِ الْمَرْءِ الْقَدِيدِ مِنْ لَحْمِ أَضْحِيَّتِهِ لِسَفَرِهِ (٥٩٠٠) (متفق عليه) - أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قال:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ،
قَالَ : أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ :
أَكَلْنَا الْقَدِيدَ مَعَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ . (٤ : ١)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَصْرُوحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَا أَنَّ الْقَدِيدَ الَّذِي
وَصَفْنَاهُ كَانَ مِنْ لَحْمِ الْأَضْحِيَّةِ

(٥٩٠١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ
الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مَكْرَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْدَرٌ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : كُنَّا
مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَنْزَوْدُ لَحْمُ الْأَضْحَى إِلَى الْمَدِينَةِ . (٤ : ١)

ذَكَرُوا إِبَاحَةَ الْإِنْتِفَاعِ بِالْقَدِيدِ مِنْ لَحُومِ الضَّحَايَا فِي
الْأَسْفَارِ

(٥٩٠٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ
بِالرُّقَّةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ
حَمْزَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الزُّبَيْدِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ بْنِ نُفَيْرٍ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنِي ثَوْبَانٌ ، قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ : « أَصْلَحْ لَحْمَ هَذِهِ الْأَضْحِيَّةِ » ، فَأَصْلَحْتُهُ ، فَلَمْ يَزَلْ يَأْكُلُ
مِنْهُ حَتَّى بَلَغَ الْمَدِينَةَ . (١ : ٩٩)

ذَكَرُوا إِبَاحَةَ الْإِنْتِفَاعِ بِلَحُومِ الضَّحَايَا مِنَ السَّنَةِ إِلَى السَّنَةِ

(٥٩٠٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلَمٍ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ ، قَالَ :
أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى سَلَمَةَ بْنِ
الْأَكْوَعِ أَنَّ امْرَأَتَهُ أُمَّ سَلِيمٍ سَأَلَتْ عَائِشَةَ عَنْ لَحُومِ الْأَضْحَايِ ،
فَقَالَتْ : قَدِمَ عَلَيَّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مِنْ غَزْوَةٍ ، فَدَخَلَ عَلَى أَهْلِهِ ،
فَقَرِيبَ لَهُ لَحْمًا مِنْ لَحُومِ الْأَضْحَايِ ، فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَهُ حَتَّى سَأَلَ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « كُلْهُ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ إِلَى ذِي
الْحِجَّةِ » . (١ : ٩٩)

٤٨ - كتاب الرهن

ذَكَرَ مَا يُحْكَمُ لِلرَّاهِنِ وَالْمُرْتَهِنِ فِي الرِّهْنِ إِذَا كَانَ حَيَوَانًا (٥٩٠٤) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا آدَمُ بْنُ مُوسَى بِخَوَارِ الرِّيِّ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَيْسَى الْبِسطَامِي، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الطَّبَاطِبَا، عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَغْلُقُ الرِّهْنُ، لَهُ غَنَمُهُ، وَعَلَيْهِ غَرْمُهُ». (٤٣: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمُرْتَهِنَ لَهُ رَكُوبُ الظَّهْرِ إِذَا كَانَ مَرْهُونًا وَشَرَبُ لَبَنِ الدَّرِّ إِذَا كَانَتِ النَّفَقَةُ مِنْ نَاحِيَةٍ

(٥٩٠٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الرِّهْنُ يَرْكَبُ بِنَفَقَتِهِ، وَلَبَنُ الدَّرِّ يَشْرَبُ إِذَا كَانَ مَرْهُونًا، وَعَلَى الَّذِي يَرْكَبُ وَيَشْرَبُ نَفَقَتُهُ». (٤٣: ٣)

ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ شَتَعَ بِهِ بَعْضُ الْمُعْطَلَةِ عَلَى أَهْلِ الْحَدِيثِ حَيْثُ حَرَمُوا التَّوْفِيقَ لِإِدْرَاكِ مَعْنَاهُ

(٥٩٠٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَدَرَعُهُ مَرْهُونَةٌ عِنْدَ يَهُودِيٍّ ثَلَاثِينَ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ. (٤٨: ٥)

ذَكَرَ ثَمَنُ الشَّعِيرِ الَّذِي كَانَ لِلْيَهُودِيِّ عَلَى الْمُصْطَفَى عِنْدَ رَهْنِهِ إِثَاءَ دَرَعِهِ

(٥٩٠٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ صَبِيحٍ، حَدَّثَنَا آدَمُ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: رَهَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دَرْعًا لَهُ عِنْدَ يَهُودِيٍّ بِدِينَارٍ، فَمَا وَجَدَ مَا يَفْتَكُهَا بِهِ حَتَّى مَاتَ. (٤٨: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الدَّرْعَ الَّذِي كَانَ عِنْدَ الْيَهُودِيِّ لِلْمُصْطَفَى كَانَ ذَلِكَ لِأَجْلِ سَبَبٍ مَعْلُومٍ، فَمِنْ أَجْلِهِ لَمْ يَسْتَرِدْ دَرْعَهُ مِنْهُ

(٥٩٠٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ مَعَاذٍ الْعَقْدِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، قَالَ: ذَكَرَ عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ الرُّهْنُ فِي السَّلَمِ، فَقَالَ: أَخْبَرَنِي الْأَسْوَدُ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اشْتَرَى مِنْ يَهُودِيٍّ طَعَامًا إِلَى سَنَةٍ وَرَهْنَهُ دَرْعًا لَهُ مِنْ حَدِيدٍ. (٤٨: ٥)

١ - باب ما جاء في الفتن

(٥٩٠٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ زُبَيْدٍ، وَنُصُورٍ، وَالْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ». (٦٥: ٢)

(٥٩١٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَدْرِكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ يُحَدِّثُ عَنْ جَدِّهِ جَرِيرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَنْصَتَ النَّاسَ فِي حِجَّةِ الْوَدَّاعِ، ثُمَّ قَالَ: «لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفْرًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ». (٥٢: ٢)

قال أبو حاتم: قوله ﷺ: «لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفْرًا» لَمْ يَرِدْ بِهِ الْكُفْرُ الَّذِي يُخْرِجُ عَنِ الْمِلَّةِ، وَلَكِنْ مَعْنَى هَذَا الْخَبَرِ: أَنَّ الشَّيْءَ كَانَ لَهُ أَجْزَاءٌ يُطْلَقُ اسْمُ الْكُلِّ عَلَى بَعْضِ تِلْكَ الْأَجْزَاءِ، فَكَمَا أَنَّ الْإِسْلَامَ لَهُ شُعَبٌ، وَيُطْلَقُ اسْمُ الْإِسْلَامِ عَلَى مَرْتَكِبِ شُعْبَةٍ مِنْهَا لَا بِالْكُلِّيَّةِ، كَذَلِكَ يُطْلَقُ اسْمُ الْكُفْرِ عَلَى تَارِكِ شُعْبَةٍ مِنَ شُعَبِ الْإِسْلَامِ، لَا الْكُفْرُ كُلُّهُ وَلِلْإِسْلَامِ وَالْكَفْرِ مَقْدَمَتَانِ لَا تَقْبَلُ أَجْزَاءُ الْإِسْلَامِ إِلَّا مَنْ أَتَى بِمَقْدَمَتِهِ، وَلَا يُخْرِجُ مِنْ حُكْمِ الْإِسْلَامِ مَنْ أَتَى بِجُزْءٍ مِنْ أَجْزَاءِ الْكُفْرِ إِلَّا مَنْ أَتَى بِمَقْدَمَةِ الْكُفْرِ، وَهُوَ الْإِقْرَارُ وَالْمَعْرِفَةُ، وَالْإِنْكَارُ وَالْجَحْدُ.

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ تَحْرِيشِ الشَّيَاطِينِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ عِنْدَ إِسْأَالِهِمْ عَنْ الْإِشْرَاقِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

(٥٩١١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو عُرْوَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ إِبْلِيسَ قَدْ يَسَّسَ أَنْ يَغْبِطَهُ الْمُصَلُّونَ، وَلَكِنَّهُ فِي التَّحْرِيشِ بَيْنَهُمْ». (٦٦: ٣)

سلمة، عن أبي الزبير عن جابر، عن النبي ﷺ أنه نهى عن أن يتعاطى السيف مسلّولاً. (٢: ٤٣)

ذَكَرَ بَعْضُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ (٥٩١٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن سعيد السعدي، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَلْتَعْنُ أَحَدَكُمْ إِذَا أَشَارَ إِلَى أَخِيهِ بِحَدِيدَةٍ وَإِنْ كَانَ أَخَاهُ لَا يَبِيهِ وَأُمُّهُ». (٢: ٤٣)

ذَكَرَ الْبَعْضُ الْآخَرِ مِنَ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ

(٥٩١٨) (البخاري ومسلم) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هُمَامٍ عَنْ مِثْنَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُشِيرُ أَحَدُكُمْ إِلَى أَخِيهِ بِالسَّلَاحِ، فَإِنَّهُ لَا يَذَرِي لَعْلَ الشَّيْطَانِ يَنْزِعُ مِنْ يَدِهِ، فَيَقْعُ فِيمَنْ يُنَاوِلُ». (٢: ٤٣)

ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنْ الْخَذَفِ بِالْحَصَى إِرَادَةَ الْأَذَى بِالنَّاسِ (٥٩١٩) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا كَهْمَسٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَغْفَلِ أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَخْذِفُ قَالَ: لَا تَخْذِفْ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْخَذَفِ أَوْ قَالَ: كَرِهَ الْخَذَفَ، وَقَالَ: «إِنَّهُ لَا يُصَادُ بِهِ صَيْدٌ، وَلَا يُنْكَأُ بِهِ عَذْوٌ، وَلَكِنَّهَا قَدْ تَكْسِرُ السِّنَّ، وَتَفْقَأُ الْعَيْنَ»، ثُمَّ رَأَاهُ يَخْذِفُ، فَقَالَ: أَحَدُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «أَنْتَ تَخْذِفُ؟ لَا أَكَلَمُكَ كَذَا وَكَذَا» (٢: ٣)

ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لُزُومِ خَاصَّةِ نَفْسِهِ وَإِصْلَاحِ عَمَلِهِ عِنْدَ تَغْيِيرِ الْأَمْرِ وَوُقُوعِ الْفِتَنِ

(٥٩٢٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بَسْطَامٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ أَنْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ إِذَا بَقِيتَ فِي خُلَاةٍ مِنَ النَّاسِ»، قَالَ: «وَذَلِكَ مَا هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «ذَلِكَ إِذَا مَرَجَتْ أَمَانَاتُهُمْ

ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنْ أَنْ يُعَيَّنَ الْمَرْءُ أَحَدًا عَلَى مَا لَيْسَ فِيهِ رِضَا (٥٩١٢) (صحيح لغيره) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَنْظَلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُؤَمَّلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ سَمَاكِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ الَّذِي يُعَيِّنُ قَوْمَهُ عَلَى غَيْرِ الْحَقِّ، كَمَثَلِ بَعِيرٍ تَرْدَى فِي بَيْتٍ، فَهُوَ يُنَزَعُ مِنْهَا بِذَنبِهِ». (٢: ٤٣)

ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنْ أَنْ يُنَاوِلَ الْمَرْءُ أَخَاهُ السَّيْفَ وَهُوَ مُسْلُولٌ (٥٩١٣) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِقَوْمٍ يَتَعَاطَوْنَ سَيْفًا بَيْنَهُمْ مُسْلُولًا، فَقَالَ: «أَلَمْ أَزُجِّرْكُمْ عَنْ هَذَا يُعْصِمُهُ ثُمَّ يُنَاوِلُهُ أَخَاهُ». (٢: ٨٩)

ذَكَرَ لَعْنِ الْمَلَائِكَةِ مَنْ أَشَارَ بِالْحَدِيدَةِ إِلَى أَخِيهِ (٥٩١٤) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا النُّصَيْرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ، عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «الْمَلَائِكَةُ تَلْعَنُ أَحَدَكُمْ إِذَا أَشَارَ إِلَى أَخِيهِ بِحَدِيدَةٍ وَإِنْ كَانَ أَخَاهُ لَا يَبِيهِ وَأُمُّهُ». (٢: ١٠٩)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا تَلْعَنُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا الْفَاعِلَ (٥٩١٥) (متفق عليه) - أخبرنا ابنُ قُطَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ وَيُونُسَ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا تَلَقَّى الْمُسْلِمَانِ سَيْفَيْهِمَا، فَقَتَلَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ، فَهُمَا فِي النَّارِ».

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: وَوَجَدْتُهُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: وَالْمَعْلَى بْنُ زِيَادٍ. (٢: ١٠٩)

ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنْ أَنْ يُشِيرَ الْمُسْلِمُ إِلَى أَخِيهِ بِالسَّلَاحِ (٥٩١٦) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن قُطَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَاوِيَةَ الْجَمْعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ

حدثنا عاصمُ ابنُ بهذَلَةَ، عن زَرِّ عن ابنِ مسعودٍ، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ لَمْ يَتَّقِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا لَيْلَةً، لَمَلَكَ فِيهَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِنُ اسْمُهُ اسْمِي». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْأَنْفَرَادِ بِالذِّينِ عِنْدَ وَقْعِ الْفِتَنِ

(٥٩٢٤) (البخاري) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ:

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارِ الرُّمَادِيِّ، حَدَّثَنَا سَفِيَانٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعَصَعَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَوْشَكَ أَنْ يَكُونَ خَيْرُ مَالِ الْمُسْلِمِ غَنِيمَةً يَتَّبِعُ بِهَا سَعْفَ الْجِبَالِ، وَمَوَاضِعَ الْقَطْرِ يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ». (١: ٨٩)

قال أبو حاتم: هكذا أخبرنا أبو خليفة: سَعْفٌ، وإنما هي بالشين.

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْفَارَّ مِنَ الْفِتَنِ عِنْدَ وَقْعِهَا يَكُونُ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ

(٥٩٢٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ،

قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قال: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قال: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ قَيْسٍ، قال: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، قال: حَدَّثَنِي كُرْزُ الْخَزَاعِيُّ، قال: قال أعرابي: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ لِهَذَا الْإِسْلَامِ مِنْ مُتَّقِي؟ قَالَ: «نَعَمْ مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا مِنْ عَرَبٍ أَوْ عَجَمٍ، أَدْخَلَهُ عَلَيْهِمْ»، قال: ثُمَّ مَاذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «ثُمَّ تَقَعُ فِتْنٌ كَالظُّلَمِ»، قال: كَلَّا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قال رسول الله ﷺ: «بَلَى وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَتَعُودُنَّ فِيهَا أَسَاوِدَ صُبَا، يَضْرِبُ بَغْضُكُمُ رِقَابَ بَغْضٍ، فَخَيْرُ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ مُؤْمِنٌ مُعْتَزِلٌ فِي شِعْبٍ مِنَ الشُّعَابِ يَتَّقِي اللَّهَ وَيَذَرُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ إِعْطَاءَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْمُتَعَبِدَ عِنْدَ وَقْعِ الْفِتَنِ ثَوَابَ الْهِجْرَةِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ

(٥٩٢٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ بِسَامٍ

بِالْبَصْرَةِ، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ، قال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قال: أَخْبَرَنَا مُسْتَلَمُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ زَادَانَ، عَنْ

وَعُثُودُهُمْ، وَصَارُوا هَكَذَا. وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، قَالَ: فَكَيْفَ بِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «تَعْمَلُ مَا تَعْرِفُ، وَدَعْ مَا تُنْكِرُ، وَتَعْمَلُ بِخَاصَّةِ نَفْسِكَ، وَتَدَعِ عَوَامِ النَّاسِ». (٣: ٥٥)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ

(٥٩٢٠ م) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بَسْطَامٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا رُوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ أَنْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو إِذَا بَقِيَتْ فِي خُتَالَةِ مِنَ النَّاسِ؟» قَالَ: وَذَلِكَ مَا هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «ذَلِكَ إِذَا مَرَجَتْ أَمَانَاتُهُمْ وَعُثُودُهُمْ، وَصَارُوا هَكَذَا، وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ قَالَ: فَكَيْفَ تَرَى يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «تَعْمَلُ مَا تَعْرِفُ، وَدَعْ مَا تُنْكِرُ، وَتَعْمَلُ بِخَاصَّةِ نَفْسِكَ، وَتَدَعِ عَوَامِ النَّاسِ». (٣: ٥٣)

ذَكَرَ خَيْرَ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُخَيِّمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنْ آخِرِ الزَّمَانِ عَلَى الْعُمُومِ يَكُونُ شَرًّا مِنْ أَوَّلِهِ

(٥٩٢١) (البخاري) - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سَلَمٍ الْأَصْبَهَانِي بِالرِّيِّ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَصَامٍ عَنْ يَزِيدِ بْنِ جَبْرِ، قال: حَدَّثَنَا أَبِي، قال: حَدَّثَنَا سَفِيَانٌ، عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِي قَالَ: أَتَيْنَا أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، فَشَكَّوْنَا إِلَيْهِ الْحَبَّاجَ، فَقَالَ: اصْبِرُوا، فَإِنَّهُ لَا يَأْتِي عَلَيْكُمْ يَوْمٌ أَوْ زَمَانٌ إِلَّا وَالَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ حَتَّى تَلْقَوْا رَبَّكُمْ، سَمِعْتُهُ مِنْ نَبِيِّكُمْ ﷺ. (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُصَرَّحَ بِأَنَّ خَيْرَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ لَمْ يَرِدْ بِعُمُومِ خَطَابِهِ عَلَى الْأَحْوَالِ كُلِّهَا

(٥٩٢٢) (صحيح بما بعده) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قال: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرَّهَدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو شَهَابٍ، عَنْ عَاصِمِ ابْنِ بَهْذَلَةَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ لَمْ يَتَّقِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا لَيْلَةً، لَمَلَكَ فِيهَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ». «

(٥٩٢٣) (حسن صحيح) - وَحَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ فِي عَقِبِهِ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو شَهَابٍ،

معاوية بن قرة عن معقل بن يسار، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْعِبَادَةُ فِي الْهَرَجِ كَالْهَجْرَةِ إِلَيَّ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بَانَ الْاِعْتِزَالِ فِي الْفِتَنِ يَجِبُ أَنْ يَلْزَمَهُ الْمَرْءُ دُونَ الْوُثْبَةِ إِلَى كُلِّ هَيْعَةٍ

(٥٩٢٧) (البخاري) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صغصعة، عن أبيه عن أبي سعيد الخدري أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ مَالِ الْمُسْلِمِ غَنَمٌ يَتَّبِعُ شَغَفَ الْجِبَالِ وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ، يَغْرِ بِدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ». (٢: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ اخْتِلَاطِ الْفِتَنِ بِالْمَرْءِ يَكُونُ عَلَى حَسَبِ اسْتِشْرَافِهِ لَهَا

(٥٩٢٨) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَتَكُونُ فِتْنٌ كَرِيحِ الصَّيْفِ، الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي، مَنْ اسْتَشْرَفَ لَهَا، اسْتَشْرَفَتْهُ». (٢: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ عَلَى الْمَرْءِ عِنْدَ وَقْعِ الْفِتَنِ الْعُزْلَةُ وَالسُّكُونُ وَإِنْ أَتَتْ الْفِتْنَةُ عَلَيْهِ

(٥٩٢٩) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، كَيْفَ تَفْعَلُ إِذَا جَاعَ النَّاسُ حَتَّى لَا تَسْتَطِيعَ أَنْ تَقُومَ مِنْ فِرَاشِكَ إِلَى مَسْجِدِكَ؟ فَقُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «تَعَفَّفْ». ثُمَّ قَالَ: «كَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا مَاتَ النَّاسُ حَتَّى يَكُونَ الْبَيْتُ بِالْوَصِيفِ؟» قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «تَصْبِرُ» ثُمَّ قَالَ: «كَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا اقْتَتَلَ النَّاسُ حَتَّى يَغْرُقَ حَجَرُ الرَّيِّتِ؟» قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «تَأْنِي مَنْ أَنْتَ فِيهِ» فَقُلْتُ: أَرَأَيْتَ إِنْ أَتَى عَلَيَّ؟ قَالَ:

«تَدْخُلُ بَيْتَكَ». قُلْتُ: أَرَأَيْتَ إِنْ أَتَى عَلَيَّ؟ قَالَ: «إِنْ خَشِيتَ أَنْ يَبْهَرَكَ شُعَاعُ السَّيْفِ، فَالْقِي طَائِفَةً رِدَائِكَ عَلَى وَجْهِكَ يَبُوءُ بِإِيمَانِكَ وَإِيمَانِهِ». فَقُلْتُ: أَفَلَا أُحْمِلُ السَّلَاحَ؟ قَالَ: «إِذَا تَشَرَّكَهُ». (٢: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ عِنْدَ وَقْعِ الْفِتَنِ عَلَى الْمَرْءِ مَحَبَّةٌ غَيْرُهُ مَا يُحِبُّهُ لِنَفْسِهِ

(٥٩٣٠) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ رَبِّ الْكَعْبَةِ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يُحَدِّثُ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَمِنَّا مَنْ يَنْتَقِصُ، وَمِنَّا مَنْ هُوَ فِي مَجْشَرِهِ، وَمِنَّا مَنْ يُصْلِحُ خِيَابَهُ، إِذْ نُودِيَ بِالصَّلَاةِ جَامِعَةً فَاجْتَمَعْنَا، إِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ يَقُولُ: «لَمْ يَكُنْ قَبْلِي نَبِيٌّ إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَدُلَّ أَمَتُهُ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَهُمْ، وَيَنْذِرَهُمْ مَا يَعْلَمُ أَنَّهُ شَرٌّ لَهُمْ، وَإِنْ هَذِهِ الْأُمَّةُ جُعِلَتْ عَاقِبَتُهَا فِي أَوَّلِهَا، وَسَيَصِيبُ آخِرَهَا بَلَاءٌ، فَتَجِيءُ فِتْنَةٌ لِلْمُؤْمِنِ، فَيَقُولُ: هَذِهِ مُهْلِكَتِي، ثُمَّ تَحْجِيءُ، فَيَقُولُ: هَذِهِ مُهْلِكَتِي، ثُمَّ تَنْكَشِفُ، فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَرْخُزَ عَنِ النَّارِ وَيَدْخُلَ الْجَنَّةَ، فَلْيَتَذَكَّرْ مَنِيَّتَهُ وَهُوَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَلْيَأْتِ إِلَى النَّاسِ الَّذِي يُحِبُّ أَنْ يُؤْتَى إِلَيْهِ، وَمَنْ بَاعَ إِمَامًا، فَأَعْطَاهُ صَفَقَةً يَدِهِ، وَثَمَرَةً قَلْبِهِ، فَلْيُطِئْهُ مَا اسْتَطَاعَ»، قَالَ: قُلْتُ: هَذَا ابْنُ عَمِّكَ مُعَاوِيَةُ يَأْمُرُنَا أَنْ نَأْكُلَ أَمْوَالَنَا بَيْنَنَا بِالْبَاطِلِ وَنُهْرِقَ دِمَاءَنَا، وَقَالَ اللَّهُ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ» وَقَالَ: «وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ» (النساء: ٢٩)، قَالَ: ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: أَطِئْهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ، وَاعْصِهِ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ. (٢: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ عَلَى الْمَرْءِ عِنْدَ الْفِتَنِ أَنْ يَكُونَ مَقْتُولًا لَا قَاتِلًا

(٥٩٣١) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مِهْرَانَ السَّبَّاحُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثُرَوَانَ، عَنْ هُرَيْرِ بْنِ شُرَحْبِيلٍ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

وَاتَّبَعَ مَا فِيهِ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ شَرٌّ؟ قَالَ: «فِتْنَةٌ عَفِيَاءٌ صَمَاءٌ عَلَيْهَا دُعَاءٌ عَلَى أَبْوَابِ النَّارِ، فَإِنْ مِتُّ يَا حُذَيْفَةُ وَأَنْتَ عَاضٌ عَلَى جَذْرِ خَشَبَةٍ يَابِسَةٍ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَتَّبَعَ أَحَدًا مِنْهُمْ». اليشكري: اسمه سليمان. (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ عَلَى الْمَرْءِ عِنْدَ وَقْعِ الْفِتْنَةِ السَّمْعَ وَالطَّاعَةَ لِمَنْ وَلِيَ عَلَيْهِ مَا لَمْ يَأْمُرْهُ بِمَعْصِيَةٍ.

(٥٩٣٣) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا الثَّغُورِيُّ بْنُ شُعَيْبٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الصَّامِتِ يَقُولُ: قَدِمَ أَبُو ذَرٍّ عَلَى عُثْمَانَ مِنَ الشَّامِ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَفْتَحِ الْبَابَ حَتَّى يَدْخُلَ النَّاسُ، أَتَحْسِبُنِي مِنْ قَوْمٍ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَتَّاجَهُمْ يَمُرُّونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرِّمِيَةِ، ثُمَّ لَا يَتَوَدُّونَ فِيهِ حَتَّى يَتَوَدَّ السَّهْمُ عَلَى فُوقِهِ، هُمْ شَرُّ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَمَرْتَنِي أَنْ أَقْعُدَ لَمَّا قَعُتُ، وَلَوْ أَمَرْتَنِي أَنْ أَكُونَ قَائِمًا، لَقَعُتُ مَا أَمَكَنْتَنِي رَجُلَايَ، وَلَوْ رَتَّبْتَنِي عَلَى بَعِيرٍ لَمْ أَطْلُقْ نَفْسِي حَتَّى تَكُونَ أَنْتَ الَّذِي تُطْلِقُنِي، ثُمَّ اسْتَأَذَنَ أَنْ يَأْتِيَ الرَّبْدَةَ، فَأَذِنَ لَهُ، فَأَتَاهَا، فَإِذَا عَبْدٌ يُؤْمِنُهُمْ، فَقَالُوا: أَبُو ذَرٍّ، فَتَكَصَّ الْعَبْدُ، فَقِيلَ لَهُ: تَقَدَّمْ، فَقَالَ: أَوْصَانِي خَلِيلِي بِثَلَاثٍ: أَنْ أَسْمَعَ وَأَطِيعَ وَلَوْ لِعَبْدٍ حَسْبِي مُجْدِعِ الْأَطْرَافِ، وَإِذَا صَنَعْتَ مَرَقَةً، فَأَكْثِرْ مَاءَهَا، ثُمَّ انْظُرْ حِجْرَانِكَ، فَأَنْلَهُمْ مِنْهَا بِمَغْرُوفٍ، وَصَلِّ الصَّلَاةَ لَوْ قَتَلَتْهَا، فَإِنْ أَتَيْتَ الْإِمَامَ وَقَدْ صَلَّى كُنْتُ قَدْ أَحْرَزْتَ صَلَاتَكَ، وَالْأَفْهَى لَكَ نَافِلَةٌ. (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بَانَ عَلَى الْمَرْءِ عِنْدَ وَقْعِ الْفِتْنِ كَسْرَ سَيْفِهِ، ثُمَّ الْاعْتِزَالَ عَنْهَا

(٥٩٣٤) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ الشَّحْمَاءُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُسْلِمُ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنٌ يَكُونُ الْمُضْطَجِعُ فِيهَا خَيْرًا مِنَ الْجَالِسِ، وَالْجَالِسُ خَيْرًا مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ خَيْرًا مِنَ الْمَاشِي، وَالْمَاشِي خَيْرًا مِنَ السَّاعِي»، قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ إِبِلٌ، فَلْيَلْحَقْ بِإِبِلِهِ، وَمَنْ كَانَتْ لَهُ غَنَمٌ فَلْيَلْحَقْ

«إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ لَفِتْنَةٌ كَقَطْعِ اللَّيْلِ الظُّلُمِ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا، وَيُمْسِي كَافِرًا، وَيُمْسِي مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا، الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي، وَالْمَاشِي خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي، كَسَرُوا قَسِيكُكُمْ، وَقَطَعُوا أَوْتَارَكُمْ، وَاضْرِبُوا بِسُيُوفِكُمْ الْحِجَارَةَ، فَإِنْ دَخِلَ عَلَى أَحَدٍ بَيْتُهُ، فَلْيَكُنْ كَخَيْرِ ابْنِي آدَمَ». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ الدُّعَاءُ إِلَى الْفِتْنِ عِنْدَ وَقْعِهَا إِنَّمَا هُمْ الدُّعَاءُ إِلَى النَّارِ نَعْوُذُ بِاللَّهِ مِنْهَا

(٥٩٣٢) (حسن) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشي، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمَغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَاصِمٍ اللَّيْثِيُّ، قَالَ: أَتَيْتُ الْيَشْكُرِيَّ فِي رَهْطٍ مِنْ بَنِي لَيْثٍ، فَقَالَ: مِمَّنِ الْقَوْمُ؟ فَقُلْنَا: بَنُو لَيْثٍ، فَسَأَلَنَاهُ وَسَلَّطْنَا، وَقَالُوا: إِنَّا أَتَيْنَاكَ نَسْأَلُكَ عَنْ حَدِيثِ حُذَيْفَةَ، فَقَالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ أَبِي مُوسَى قَافِلِينَ مِنْ بَعْضِ مَغَازِيهِ، قَالَ: وَغَلَّتِ الدُّوَابُّ بِالْكُوفَةِ، قَالَ: فَاسْتَأَذَنْتُ أَنَا وَصَاحِبِي أَبَا مُوسَى، فَأَذِنَ لَنَا، فَقَدِمْنَا الْكُوفَةَ بِأَكْرَأَ مِنَ النَّهَارِ، فَقُلْتُ لِصَاحِبِي: إِنِّي دَاخِلُ الْمَسْجِدِ، فَإِذَا قَامَتِ السُّوقُ، خَرَجْتُ إِلَيْكَ، فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا أَنَا بِحَلَقَةٍ كَأَنَّمَا قُطِعَتْ رُؤُوسُهُمْ يَسْتَمِعُونَ إِلَى حَدِيثِ رَجُلٍ، قَالَ: فَجِئْتُ، فَقَعْتُ عَلَيْهِمْ، فَجَاءَ رَجُلٌ، فَقَامَ إِلَى جَنْبِي، فَقُلْتُ لِلرَّجُلِ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: أَبْصَرِي أَنْتَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: قَدْ عَرَفْتُ أَنَّكَ لَوْ كُنْتُ كُوفِيًّا لَمْ تَسْأَلْ عَنْ هَذَا، هَذَا حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ، فَذَنَّبْتُ مِنْهُ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ:

كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْخَيْرِ، وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ، وَعَرَفْتُ أَنَّ الْخَيْرَ لَمْ يَسْبِقْنِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟ فَقَالَ: «يَا حُذَيْفَةُ، تَعْلَمُ كِتَابَ اللَّهِ، وَاتَّبَعَ مَا فِيهِ»، يَقُولُهَا لِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟ قَالَ: «فِتْنَةٌ وَشَرٌّ»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ بَعْدَ هَذَا الشَّرِّ خَيْرٌ؟ قَالَ: «هُدْنَةٌ عَلَى دَخَنِ»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هُدْنَةٌ عَلَى دَخَنِ مَا هِيَ؟ قَالَ: «لَا تَرْجِعْ قُلُوبَ أَقْوَامٍ عَلَى الَّذِي كَانَتْ عَلَيْهِ»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ شَرٌّ؟ قَالَ: «يَا حُذَيْفَةُ، تَعْلَمُ كِتَابَ اللَّهِ،

بِقَنْمِهِ ، وَمَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَلْحَقْ بِأَرْضِهِ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ ، فَلْيَعْتَمِدْ إِلَى سَيْفِهِ فَلْيَضْرِبْ بِحَدِّهِ عَلَى صَخْرَةٍ ، ثُمَّ لِيَنْجُ إِنْ اسْتَطَاعَ النِّجَاةَ . (٦٩: ٣)

مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «وَبَلِّ لِلنِّسَاءِ مِنَ الْأَحْمَرَيْنِ : الذَّهَبَ وَالْمَعْصِفَ» . (٥٥: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ فِتْنَةَ النِّسَاءِ مِنْ أَكْثَرِ مَا كَانَ يَخَافُهَا عَلَى أُمَّتِهِ

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الصَّلَاةَ وَالصِّيَامَ وَالصَّدَقَةَ تَكْفُرُ أَثَامَ الْفِتَنِ عَمَّنْ وَصَفْنَا نَعْتَهُ فِيهَا

(٥٩٣٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَنْدِيُّ أَبُو سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حُمَةَ مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسَفَ الزَّيْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو قُرَّةَ ، عَنْ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التِّيمِيِّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا تَرَكْتُ بَعْدِي فِتْنَةً أَضَرَّ عَلَى الرُّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ» . (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ أَنَّ فِتْنَةَ النِّسَاءِ مِنْ أَخْوَفِ مَا يُخَافُ مِنَ الْفِتَنِ عَلَى الرُّجَالِ

(٥٩٣٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التِّيمِيِّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا تَرَكْتُ بَعْدِي فِتْنَةً أَخْوَفَ عَلَى الرُّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ» . (٦٦: ٣)

* * *

(٥٩٣٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرَّهَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي شَقِيقٌ ، قَالَ : سَمِعْتُ حُذَيْفَةَ ، قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ عُمَرَ ، فَقَالَ : أَيُّكُمْ يَحْفَظُ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْفِتْنَةِ؟ قَالَ : قُلْتُ : أَنَا ، قَالَ : إِنَّكَ لَجَدِيدٌ أَوْ لَجَرِيءٌ ، فَكَيْفَ قَالَ؟ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ يُكْفِرُهَا الصِّيَامُ وَالصَّدَقَةُ وَالصَّلَاةُ وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ» ، فَقَالَ عُمَرُ : لَيْسَ هَذَا أَرِيدُ ، إِنَّمَا أَرِيدُ الَّتِي تَمُوجُ كَمَوْجِ الْبَحْرِ؟ فَقُلْتُ : وَمَا لَكَ وَلَهَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ إِنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا بَابًا مَغْلَقًا ، قَالَ : فَيُكْسَرُ الْبَابُ أَمْ يُفْتَحُ؟ قَالَ : قُلْتُ : بَلْ يُكْسَرُ ، قَالَ : ذَلِكَ آخَرُى أَنْ لَا يُغْلَقَ أَبَدًا . قَالَ : قُلْنَا لِحُذَيْفَةَ : هَلْ كَانَ يَعْلَمُ مِنَ الْبَابِ؟ قَالَ : نَعَمْ ، كَمَا يَعْلَمُ أَنَّ دُونَ غَدِ اللَّيْلَةِ ، إِنَّ حُذَيْفَةَ حَدَّثَنَا حَدِيثًا لَيْسَ بِالْأَعْلَاطِ ، قَالَ : فَهَبْنَا أَنْ نَسْأَلَ حَذِيفَةَ : مِنَ الْبَابِ؟ فَقُلْنَا لِمَسْرُوقٍ : سَلْهُ ، فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : عُمَرُ . (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ النِّسَاءَ مِنْ أَخْوَفِ مَا كَانَ يَتَخَوَّفُ أَبَاهُنَّ عَلَى أُمَّتِهِ

(٥٩٣٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التِّيمِيِّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ أَسَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا تَرَكْتُ بَعْدِي فِتْنَةً أَضَرَّ عَلَى الرُّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ» . (٥٥: ٢)

ذَكَرَ بَعْضُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ يَكُونُ عَامَةً فِتْنَةُ النِّسَاءِ (٥٩٣٧) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ عَبَادٍ ، عَنْ

(٥٩٤٢) (صحيح) - أخبرنا عُمرُ بنُ محمدَ الهَمْدَانِيُّ،

قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قال: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مَفْضَلٍ، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عن مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عن أَبِي بَكْرَةَ ذَكَرَ النَّبِيَّ ﷺ، قال: وَقَفَّ عَلَى بَعِيرِهِ، وَأَمْسَكَ إِنْسَانٌ بِخِطَامِهِ، أَوْ قَالَ بِزِمَامِهِ، فَقَالَ: «أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟ فَسَكَنَّا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيَسْمِيهِ سَوَى اسْمِهِ، فَقَالَ: «أَلَيْسَ بِيَوْمِ النَّخْرِ؟» قُلْنَا: بَلَى، قال: «فَأَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟» فَسَكَنَّا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيَسْمِيهِ سَوَى اسْمِهِ، فَقَالَ: «أَلَيْسَ بِذِي الْحِجَّةِ؟» قُلْنَا: بَلَى، قال: «فَأَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟» فَسَكَنَّا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيَسْمِيهِ سَوَى اسْمِهِ، فَقَالَ: «أَلَيْسَ الْبَلَدُ الْحَرَامُ؟» قُلْنَا: بَلَى، قال: «فإِنْ دِمَاءُكُمْ وَأَمْوَالُكُمْ وَأَعْرَاضُكُمْ بَيْنَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، أَلَا لِيُبْلَغَ الشَّاهِدُ مِنْكُمْ الْغَائِبَ، فَإِنَّ الشَّاهِدَ عَسَى يُبْلَغَ مَنْ هُوَ أَوْعَى لَهُ مِنْهُ». (٢: ٢٠)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنْ تَحْرِمَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا أَمْوَالَ الْمُسْلِمِينَ وَدِمَاءَهُمْ وَأَعْرَاضَهُمْ كَانَ ذَلِكَ فِي حَجَّةِ الْوُدَاعِ قَبْلَ أَنْ يَقْبِضَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا رَسُولَهُ ﷺ إِلَى جَنَّتِهِ بِثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ وَيَوْمِينَ

(٥٩٤٣) (متفق عليه) - أخبرنا الحسينُ بنُ عبدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَانِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عن مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عن ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ عن أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا، مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ: ثَلَاثُ مَثَوَالِيَّاتٍ: ذُو الْقَعْدَةِ، وَذُو الْحِجَّةِ، وَالْمَحْرَمُ، وَرَجَبُ مُضَرَ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ».

ثم قال: «أَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قال: فَسَكَنَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيَسْمِيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قال: «أَلَيْسَ ذَا الْحِجَّةِ؟» قُلْنَا: نَعَمْ، قال: «أَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قال: فَسَكَنَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيَسْمِيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قال: «أَلَيْسَ ذَا الْبَلَدَةِ؟» قُلْنَا: نَعَمْ، قال: «أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قال: «أَلَيْسَ يَوْمُ النَّخْرِ؟» قُلْنَا: بَلَى، قال: «فإِنْ دِمَاءُكُمْ وَأَمْوَالُكُمْ - قال مُحَمَّدٌ: وَأَخْسِبُهُ قَالَ: وَأَعْرَاضُكُمْ -

٤٩ - كتاب الجنائيات

(٥٩٤٠) (صحيح) - أخبرنا أحمدُ بنُ عُمرِ بنِ يوسفَ بَدَمَشَقٍ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادِ الطُّهْرَانِيِّ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قال: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عطاءِ بنِ يزيدٍ، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بنِ عَدِي بنِ الْحِيارِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بنَ عَدِيَّ الْأَنْصَارِيَّ، حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ بَيْنَ ظَهْرَانِي النَّاسِ، إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُهُ أَنْ يَسَاوَهُ، فَسَاوَهُ فِي قَتْلِ رَجُلٍ مِنَ الْمُنَافِقِينَ، فَجَهَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِكَلَامِهِ، وَقَالَ: «أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟» قال: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَا شَهَادَةَ لَهُ، قال: «أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟» قال: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا شَهَادَةَ لَهُ، قال: «أَلَيْسَ يُصَلِّي؟» قال: بَلَى وَلَا صَلَاةَ، لَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَوَلَيْكَ الَّذِينَ نُهَيْتَ عَنْهُمْ». (٢: ٧٥)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ تَحْرِيمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا دِمَاءَ الْمُؤْمِنِينَ

(٥٩٤١) (صحيح لغيره) - أخبرنا أحمدُ بنُ علي بنِ الْمُثَنَّى، قال: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قال: حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، قال: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ، قال: أَنَا نِي أَبُو الْعَالِيَةِ وَصَاحِبِي لِي، فَقَالَ: هَلُمَّا، فَإِنَّا كُنَّا أَتَيْنَا بِشْرَ بْنَ عَاصِمٍ اللَّيْثِيَّ، قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ: مِثِّي، فَاثْلُقْنَا حَتَّى أَتِينَا بِشْرَ بْنَ عَاصِمٍ اللَّيْثِيَّ، قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ: حَدَّثَ هَذَيْنِ، قَالَ بِشْرٌ: حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مَالِكٍ - وَكَانَ مِنْ رَهْطِهِ - قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً، فَغَارَتْ عَلَى قَوْمٍ، فَشَذَّ مِنْ الْقَوْمِ رَجُلٌ، وَاتَّبَعَهُ رَجُلٌ مِنَ السَّرِيَّةِ وَمَعَهُ السَيْفُ شَاهِرُهُ، فَقَالَ: «إِنِّي مُسْلِمٌ، فَلَمْ يَنْظُرْ فِيمَا قَالَ، فَضَرَبَهُ فَقَتَلَهُ، قَالَ: فَتَنِمِي الْحَدِيثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ فِيهِ قَوْلًا شَدِيدًا، فَبَلَغَ الْقَاتِلَ، قَالَ: فَبَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ، إِذْ قَالَ الْقَاتِلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ مَا قَالَ الَّذِي قَالَ إِلَّا تَعَوُّذًا مِنَ الْقَتْلِ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَعَمِنَ قَبْلَهُ مِنَ النَّاسِ، وَأَخَذَ فِي خُطْبَتِهِ، قَالَ: ثُمَّ عَادَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا قَالَ الَّذِي قَالَ إِلَّا تَعَوُّذًا مِنَ الْقَتْلِ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَعَمِنَ قَبْلَهُ مِنَ النَّاسِ، فَلَمْ يَصْبِرْ أَنْ قَالَ الثَّلَاثَةَ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ تُعْرِفُ الْمَسَاءَةَ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيَّ أَنْ أَقْتُلَ مُؤْمِنًا» - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. (٣: ٦٨)

عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، وَتَسْتَلْقُونَ رِيَكَكُمْ، فَيَسْأَلُكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ، أَلَا فَلَا تَرْجِعُوا بَعْدِي ضَلَالًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، أَلَا لِيُبْلِغَ الشَّاهِدُ مَنُكُمُ الْغَائِبَ، فَلَعَلَّ بَعْضٌ مَّنْ يَبْلُغُهُ يَكُونُ أَوْعَى لَهُ مِّنْ بَعْضٍ مِّنْ سَمِعِهِ. قَالَ: فَكَانَ مُحَمَّدٌ إِذَا ذَكَرَهُ يَقُولُ: صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، قَدْ كَانَ ذَاكَ، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟» (٢٦: ٣)

ذَكَرَ الإِخْبَارِ عَنْ اسْتِدَارَةِ الزَّمَانِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ

(٥٩٤٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الشَّقْفِيُّ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَالسَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ، ثَلَاثَةٌ مُتَوَالِيَاتٌ: ذُو الْقَعْدَةِ، وَذُو الْحِجَّةِ، وَالْمُحَرَّمُ، وَرَجَبٌ مُضَرٌّ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ»، ثُمَّ قَالَ: «أَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيَسْمِيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قَالَ: «أَلَيْسَ ذَا الْحِجَّةِ؟» قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: «فَأَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيَسْمِيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قَالَ: «أَلَيْسَ الْبَلَدُ الْحَرَامُ؟» قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: «فَأَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيَسْمِيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قَالَ: «أَلَيْسَ يَوْمُ النَّحْرِ؟» قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: «فَإِنْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ - قَالَ مُحَمَّدٌ: وَأَحْسِبُهُ قَالَ: وَأَعْرَاضَكُمْ - حَرَامٌ عَلَيْكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، وَتَسْتَلْقُونَ رِيَكَكُمْ، فَيَسْأَلُكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ، فَلَا تَرْجِعُوا بَعْدِي ضَلَالًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، أَلَا لِيُبْلِغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ فَلَعَلَّ بَعْضٌ مِّنْ يَبْلُغُهُ يَكُونُ أَوْعَى لَهُ مِّنْ بَعْضٍ مِّنْ سَمِعِهِ، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟» (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَن قَوْلَهُ: «إِنْ دِمَاءَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ» لَفْظَةً عَامَ مُرَادُهَا خَاصٌّ أَرَادَ بِهِ بَعْضَ الدِّمَاءِ لَا الْكُلِّ

(٥٩٤٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجَمْحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَةَ، عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَامَ مَقَامِي هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «وَالَّذِي

لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، لَا يَحِلُّ ذَمُّ رَجُلٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا فِي إِحْدَى ثَلَاثٍ: الثَّارِكُ الْإِسْلَامَ الْمُقَارِقَ لِلْجَمَاعَةِ، وَالثَّيِّبُ الرَّأْيِي، وَالنَّفْسُ بِالنَّفْسِ». (٢: ٢)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُذْخَصِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ لَمْ يَسْمَعْهُ الْأَعْمَشُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَةَ

(٥٩٤٥) (م) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ يَوْسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَرْثَةَ، عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَا يَحِلُّ ذَمُّ مُسْلِمٍ إِلَّا بِإِحْدَى ثَلَاثٍ: النَّفْسُ بِالنَّفْسِ، وَالثَّيِّبُ الرَّأْيِي، وَالثَّارِكُ لِدِينِهِ الْمُقَارِقَ لِلْجَمَاعَةِ». (٢: ٢)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «إِنْ أَمْوَالُكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ» أَرَادَ بِهِ بَعْضَ الْأَمْوَالِ لَا الْكُلِّ

(٥٩٤٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا يَحِلُّ لَأَمْرِيءٍ أَنْ يَأْخُذَ عَصَا أَخِيهِ بِغَيْرِ طَبِيبٍ نَفْسٍ مِنْهُ»، قَالَ ذَلِكَ لِشِدَّةِ مَا حَرَّمَ اللَّهُ مِنْ مَالِ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ. (٢: ٢)

ذَكَرَ نَفِي اسْمِ الْإِيمَانِ عَنِ الْقَاتِلِ مُسْلِمًا بِغَيْرِ حَقِّهِ

(٥٩٤٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرِبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرِبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، وَلَا يَنْتَهَبُ نَهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ يَرْفَعُ إِلَيْهَا الْمُؤْمِنُونَ أَغْنِيَهُمْ وَهُوَ حِينَ يَنْتَهَبُهَا مُؤْمِنٌ، وَلَا يَقْتُلُ أَحَدَكُمْ حِينَ يَقْتُلُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، فَإِيَّاكُمْ أَيُّهَاكُمْ». (٥٠: ٣)

ذَكَرُ لِيَجَابَ دُخُولِ النَّارِ لِلْقَاتِلِ إِخَاهُ الْمُسْلِمِ مُتَعَمِّدًا

(٥٩٤٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْقَطَّانُ بِالرُّقَّةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا

هشامُ بنُ عُمَارٍ، قال : حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ، قال : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ دَهْقَانَ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زَكْرِيَا، قال : سَمِعْتُ أُمَّ الدَّرْدَاءِ تَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «كُلُّ دَبَّ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَغْفِرَهُ إِلَّا مَنْ مَاتَ مُشْرِكًا، أَوْ مَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا» . (٢ : ٥٤)

ذَكَرُ التَّغْلِيظِ عَلَى مَنْ قَاتَلَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ حَتَّى قُتِلَ

(٥٩٤٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِسُتٍّ، قال : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّبِيِّ، قال : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيوبَ، وَيُونُسَ، وَالْمَعْلَى، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا تَقَى الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا، فَقَتَلَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ، فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ» . (٢ : ٥٤)

ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنِ قَتْلِ الْمَرْءِ مِنْ أَمْنِهِ عَلَى دَمِهِ

(٥٩٥٠) (حسن) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَجَاشِعَ، حَدَّثَنَا عُمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ، عَنْ زَائِدَةَ، قال : حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ السُّدِّيُّ، عَنْ رِفَاعَةَ الْفَيْثَانِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَمِقِ، قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِذَا رَجُلٌ أَشْنَ رَجُلًا عَلَى دَمِهِ ثُمَّ قَتَلَهُ، فَأَنَا مِنَ الْقَاتِلِ بَرِيءٌ وَإِنْ كَانَ الْمَقْتُولُ كَافِرًا» . (٢ : ٥٤)

قال الشيخ أبو حاتم : فِتْيَانُ : بَطْنٌ مِنْ بَجِيلَةَ، وَفِتْيَانُ سَكَنَهُ بِمَصْرَ .

ذَكَرُ مَا يُلْزَمُ ابْنَ آدَمَ مِنْ إِثْمٍ مَنْ قَتَلَ بَعْدَهُ مُسْلِمًا لَا اسْتِنَانَهُ ذَلِكَ الْفَعْلَ لِمَنْ بَعْدَهُ

(٥٩٥١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قال : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ، قال : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْوَةَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ مسروقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا مِنْ نَفْسٍ تُقْتَلُ ظُلْمًا إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ الْأَوَّلِ كَيْفَلٌ مِنْ دَمِهَا، لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ سَنَّ الْقَتْلَ» . (٢ : ٥٤)

ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ قَتْلِ الْمَرْءِ وَلَدَهُ سِرًّا

(٥٩٥٢) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قال :

حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ، قال : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ ذَكْوَانَ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي غَنِيَّةٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُهَاجِرِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ بْنِ السَّكَنِ، قالت : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ سِرًّا، فَإِنْ قَتَلَ الْغَيْلُ يُذْرِكُ الْفَارِسَ فَيُدْغِرُهُ عَنْ فَرْسِهِ» . (٢ : ٣)

ذَكَرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نَهَى عَنْ قَتْلِ الْمُسْلِمِينَ

(٥٩٥٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قال : حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى، قال : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ الصَّنَابِيحِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنِّي فَطَرْتُكُمْ عَلَى الْخَوْصِ، وَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمْ الْأُمَمَ، فَلَا تَقْتُلُنَّ بَعْدِي» . (٢ : ٣)

قال أبو حاتم : الصَّنَابِيحُ مِنَ الصَّحَابَةِ، وَالصَّنَابِيحِيُّ مِنَ التَّابِعِينَ .

ذَكَرُ تَعْذِيبِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي النَّارِ مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ فِي الدُّنْيَا

(٥٩٥٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قال : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ ذَكْوَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ فَحَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ يَجَأُ بِهَا فِي بَطْنِهِ، يَهْوِي فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخْلَدًا فِيهَا أَبَدًا، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِسِمٍّ، فَسُمُّهُ فِي يَدِهِ يَحْسَاهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخْلَدًا فِيهَا أَبَدًا، وَمَنْ تَرَدَّى مِنْ جَبَلٍ مُتَعَمِّدًا، فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَهُوَ يَتَرَدَّى فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخْلَدًا فِيهَا أَبَدًا» . (٢ : ٥٤)

ذَكَرُ تَعْذِيبِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي النَّارِ الْقَاتِلَ نَفْسَهُ بِمَا قَتَلَ بِهِ (٥٩٥٥) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا عُثْمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قال : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ، قال : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قال : «مَنْ خَنَقَ نَفْسَهُ فِي الدُّنْيَا فَقَتَلَهَا، خَنَقَ نَفْسَهُ فِي النَّارِ، وَمَنْ طَعَنَ نَفْسَهُ طَعْنَهَا فِي النَّارِ، وَمَنْ اقْتَحَمَ، فَقَتَلَ نَفْسَهُ، اقْتَحَمَ فِي النَّارِ» . (٢ : ١٠٩)

ذَكَرُ تَحْرِيمِ اللَّهِ جَلُّ وَعِلَا الْجَنَّةِ عَلَى الْقَاتِلِ نَفْسَهُ فِي حَالَةِ
مِنَ الْأَحْوَالِ

(٥٩٥٦) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ،
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الزُّمَنِيُّ ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، حَدَّثَنِي
أَبِي ، قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ : حَدَّثَنَا جُنْدُبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي
هَذَا الْمَسْجِدِ ، فَمَا نَسِينَا مِنْهُ ، حَدَّثَنَا وَلَا نَخْشَى أَنْ يَكُونَ كَذِبٌ
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «خَرَجَ بِرَجُلٍ
خُرَاجٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، فَأَخَذَ سِكِّينًا فَوَجَّأَ بِهَا ، فَمَا رَقَا الدَّمُ عَنْهُ
حَتَّى مَاتَ ، فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : عَبْدِي بِأَذْنِي بِنَفْسِهِ حَرَمْتُ
عَلَيْهِ الْجَنَّةَ . (٦: ٣)

ذَكَرُ الْحَبْرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْحَبْرَ تَفَرَّدَ بِهِ
جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ

(٥٩٥٧) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الرَّثْبِيُّ ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ
بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ : «إِنْ رَجُلًا مِمَّنْ
كَانَ قَبْلَكُمْ خَرَجَتْ بِهِ فُرْجَةٌ ، فَلَمَّا أَذْنَتْ ، انْتَزَعَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ ،
فَنَكَأَهَا ، فَلَمْ يَرُقْ دَمُهُ حَتَّى مَاتَ ، فَقَالَ رَبُّكُمْ : قَدْ حَرَمْتُ عَلَيْهِ
الْجَنَّةَ ، ثُمَّ مَدَّ يَدَهُ إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : إِي وَاللَّهِ لَقَدْ حَدَّثَنِي
بِهَذَا جُنْدُبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيُّ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي هَذَا
الْمَسْجِدِ . (٦: ٣)

١ - بَابُ الْقِصَاصِ

(٥٩٥٨) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو
بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ ، عَنْ عَمْرُو بْنِ دِينَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : كَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ
الْأَنْصَارِيُّ : يَا لِلْأَنْصَارِ ، وَقَالَ الْمُهَاجِرِيُّ : يَا لِلْمُهَاجِرِينَ ، قَالَ :
فَسَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ ذَلِكَ ، فَقَالَ : «مَا بَالُ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ؟» فَقَالُوا : يَا
رَسُولَ اللَّهِ ، رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ كَسَعَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ :
«دَعُوهُمْ ، فَإِنَّهَا مُنْعِنَةٌ» ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بِنِ سُلُوكٍ : قَدْ
فَعَلُوهُمْ ، لَعِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ ، فَقَالَ
عَمْرُو : ذَعْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَضْرِبْ عُنُقَ هَذَا الْمُنَافِقِ ، فَقَالَ : «دَعَهُ ،
لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ» . (٦٢: ٢)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَوْلُهُ : «فَإِنَّهَا مُنْعِنَةٌ» يَرِيدُ أَنَّهُ لَا قِصَاصَ فِي
هَذَا ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : فَإِنَّهَا ذَمِيمَةٌ ، وَمَا يُشَبِّهُهَا .

ذَكَرُ الْحُكْمِ فِي الْقَوَدِ عَنِ الْمُسْلِمِينَ وَأَهْلِ الذِّمَّةِ أَوْ بَعْضِهِمْ
مَعَ بَعْضٍ

(٥٩٥٩) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد
القطان بالرقعة ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَابُورٍ ، حَدَّثَنَا
دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَطَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ
أَنْسِ بْنِ يَهُودِيٍّ قَتَلَ جَارِيَةً عَلَى أَوْصَاحٍ ، فَقَتَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .
(٣٦: ٥)

ذَكَرُ الْحَبْرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْقَوَدَ لَا يَكُونُ إِلَّا
بِالسَّيْفِ أَوْ الْحَدِيدِ

(٥٩٦٠) (متفق عليه) - أخبرنا زكريا بن يحيى بن عبد
الرحمن الساجي ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ
الْمُثَنَّى ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ
هَشَامِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ يَهُودِيًّا قَتَلَ جَارِيَةً
عَلَى أَوْصَاحٍ لَهَا ، فَقَتَلَهَا بِحَجَرٍ ، قَالَ : فَجِيءَ بِهَا وَبِهَا رَمَقٌ ، قَالَ
لَهَا : «أَقْتَلَكِ فُلَانٌ؟» فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا : أَنْ لَا ، ثُمَّ قَالَ لَهَا الثَّانِيَةُ ،
فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا : أَنْ لَا ، ثُمَّ سَأَلَهَا الثَّالِثَةُ : فَقَالَتْ : نَعَمْ ، وَأَشَارَتْ
بِرَأْسِهَا ، فَقَتَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . بَيْنَ حَجَرَيْنِ . (٣٦: ٥)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بَانَ الْمُصْطَفَى قَتَلَ قَاتِلَ الْمَرْأَةِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا
بِإِقْرَارِهِ عَلَى نَفْسِهِ بِقَتْلِهِ لِئَاهُ لَا بِإِقْرَارِهَا عَلَيْهِ بِهِ

(٥٩٦١) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قَالَ :
حَدَّثَنَا هُذَيْفَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى ،
قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ جَارِيَةً وَجِدَ رَأْسُهَا قَدْ
رُضْ بَيْنَ حَجَرَيْنِ ، فَقَالُوا لَهَا : مَنْ فَعَلَ هَذَا بِكِ؟ فُلَانٌ وَفُلَانٌ ،
حَتَّى ذَكَرَ رَجُلٌ يَهُودِيٌّ ، فَأَوْمَأَتْ بِرَأْسِهَا ، فَأَخَذَ الْيَهُودِيُّ ، فَأَقْرَ ،
فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُرَضَّ رَأْسُهُ بِالْحِجَارَةِ . (٣٦: ٥)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بَانَ الْمَرْءُ يَجِبُ أَنْ يُحَسِّنَ الْقِتْلَةَ فِي
الْقِصَاصِ ، إِذْ هُوَ مِنْ اخْتِلَاقِ الْمُؤْمِنِينَ

(٥٩٦٢) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ،

شهر رمضان، فصام حتى بلغ قديداً ثم أفطر، وقال: «ليصم الناس في السفر ويفطروا، فمن صام أجراً عنه صوم، ومن أفطر، وجب عليه القضاء».

ففتح الله مكة، فلما دخلها، أسند ظهره إلى الكعبة، فقال: «كفوا السلاح إلا خراعة عن بكر»، حتى جاءه رجل، فقال: يا رسول الله إنه قتل رجل بالمزلفة، فقال: «إن هذا الحرم حرام عن أمر الله، لم يحل لمن كان قبلي، ولا يحل لمن بعدي، وإنه لم يحل لي إلا ساعة واحدة، وأنه لا يحل لمسلم أن يشهر فيه سلاحاً، وأنه لا يختلئ خلاله، ولا يغصد شجره، ولا ينفر صيده» فقال رجل: يا رسول الله، إلا الإذخر، فإنه لببوتنا وقبورنا، فقال: «إلا الإذخر»، وإن أعتى الناس على الله ثلاثة: من قتل في حرم الله، أو قتل غير قاتله أو قتل لذخل الجاهلية».

فقام رجل، فقال: يا نبي الله، إني وقعت على جارية بني فلان، وإنها ولدت لي، فأمر بولدي، فليرد إلي، فقال: «ليس بولديك، لا يجوز هذا في الإسلام، والمُدعى عليه أولى باليمين، إلا أن تقوم بيئة، الولد لصاحب الفراش، وبقي العاهر الأثلب»، فقال رجل: يا نبي الله، وما الأثلب؟ قال: «الحجر»، فمن عهر بأثرة لا يملكها، أو بأثرة قوم آخرين، فولدت، فليس بولده، لا يرث ولا يورث، والمؤمنون يد على من سواهم، تنكأ ماؤهم، يجبر عليهم أولهم، ويؤز عليهم أقصاهم، ولا يقتل مؤمن بكافر، ولا ذو عهد في عهده، ولا يتوارث أهل ملتين، ولا تنكح المرأة على عمتها، ولا على خالتها، ولا تسافر ثلاثاً مع غير ذي محرم، ولا تصلوا بعد الفجر حتى تطلع الشمس ولا تصلوا بعد العصر حتى تغرب الشمس» (٤٣: ٣).

ذكر إسقاط القود عن الثنات العاص إنساناً آخر

(٥٩٦٥) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا أبو الطاهر بن السرح، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني ابن جريج، عن عطاء أن صفوان بن يعلى بن أمية حدثه عن يعلى بن أمية، قال: قال رسول الله ﷺ غزوة العسرة، وكانت أوثق أعماله في نفسي، وكان لي أجير، فقاتل إنساناً،

حدثنا حامد بن يحيى البلخي، حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن مغيرة، عن إبراهيم، عن هني بن نورة، عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن أعف الناس قتل أهل الإيمان». (٦٦: ٣)

ذكر الإخبار عن نفي جناتية الأب عن ابنه والابن عن أبيه

(٥٩٦٣) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي، قال: حدثنا عبيد الله بن إباد بن لقيط، قال: حدثني إباد بن لقيط عن أبي رثة قال: انطلقت مع أبي إلى رسول الله ﷺ، فلما رأيته قال أبي: من هذا؟ قلت: لا أدري، قال: هذا رسول الله ﷺ، فاقشعرت حين قال ذلك، وكنت أظن أن رسول الله ﷺ لا يشبه الناس، فإذا له وفرة بها رقع من حياء، وعليه بزدان أخضران، فسلم عليه أبي، ثم أخذ يحدثنا ساعة، قال: «إبتك هذا؟ قال: أي رب الكعبة أشهد به، قال: «أما إن إبتك هذا لا يجني عليك ولا تجني عليك»، ثم قرأ رسول الله ﷺ: «لا تزر وازرة وزر أخرى»، ثم نظر إلى السلعة التي بين كتفيه، فقال: يا رسول الله، إني كأطبب الرجال، ألا أعالجها؟ قال: «طبيبها الذي خلقها». (٦٦: ٣)

قال أبو حاتم: اسم أبي رثة: رفاعه بن يثربي التيمي تيم الرباب، ومن قال: إن أبا رثة هو الخشخاش العنبري، فقد وهم. ذكر نفي القصاص في القتل وإثبات التوارث بين أهل ملتين

(٥٩٦٤) (حسن الإسناد) - أخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب بمر وبقريه سينج، حدثنا محمد بن عمرو بن الهياج، حدثنا يحيى بن عبد الرحمن الأرحبي، حدثني عبيدة بن الأسود، حدثنا القاسم بن الوليد، عن سينان بن الحارث بن مصرف، عن طلحة بن مصرف، عن مجاهد عن ابن عمر، قال: كانت خراعة لحلفاء لرسول الله ﷺ، وكانت بنو بكر - زهط من بني كنانة - حلفاء لأبي سفيان، قال: وكانت بينهم مودة أيام الحديبية فأغارت بنو بكر على خراعة في تلك المدة، فبعثوا إلى رسول الله ﷺ يستملونه، فخرج رسول الله ﷺ مداً لهم في

قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، وَسَفْيَانُ بْنُ عَيِينَةَ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ أَنَّ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِي أَخْبَرَهُ أَنَّ رَجُلًا أَطْلَعَ مِنْ جُحْرِ فِي بَابِ رَسُولٍ وَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِذْرَى يَحْكُ بِهَا رَأْسَهُ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْ أَعْلَمْتُ أَنَّكَ تَنْظُرُنِي، لَطَعَنْتُ بِهِ فِي عَيْنِكَ، إِنَّمَا جُعِلَ الْإِذْنُ مِنْ أَجْلِهِ الْبَصَرِ». (١٠: ٣)

ذَكَرَ الْحَبَرُ الْمُذْهِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْحَبَرَ إِنَّمَا هُوَ إِخْبَارٌ دُونَ الْحُكْمِ (٥٩٦٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهَدٍ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ رَجُلًا قَاتَلَ رَجُلًا، فَعَضَّ يَدَهُ فَتَذَرَتْ نَيْبَتَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَعَضُّ أَحَدَكُمَا كَمَا يَعَضُّ الْفَحْلُ؟» وَأَبْطَلَهَا. (٣٦: ٥)

ذَكَرَ الْحَبَرُ الْمُذْهِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ شُعْبَةَ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ عَنْ قَتَادَةَ (٥٩٦٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ زُرَّارَةَ بْنَ أَوْفَى يُحَدِّثُ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ رَجُلًا عَضَّ يَدَ رَجُلٍ، فَقَالَ يَبِيدُهُ هَكَذَا، فَتَرَعَهَا مِنْ فِيهِ، فَوَقَعَتْ نَيْبَتُهُ، فَاخْتَصَمُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «يَعَضُّ أَحَدَكُمَا أَخَاهُ كَمَا يَعَضُّ الْفَحْلُ؟ لَا دِيَةَ لَكَ». (٣٦: ٥)

ذَكَرَ نَفْيُ الْجُنَاحِ عَمَّنْ فَقَّأَ عَيْنَ النَّاطِرِ فِي بَيْتِهِ بغيرِ إِذْنِهِ (٥٩٧١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْكَلَاعِي بِحَمَصٍ حَدَّثَنَا عمرو بْنُ عثمان بن سعيدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَطْلَعَ أَحَدُكُمْ فِي بَيْتِكَ، وَلَمْ تَأْذَنْ لَهُ، فَخَذَقْتَهُ بِحَصَاةٍ، فَقَطَّأَتْ عَيْنَهُ؛ مَا كَانَ عَلَيْكَ جُنَاحٌ». (٤٣: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ «مَا كَانَ عَلَيْكَ جُنَاحٌ» أَرَادَ بِهِ نَفْيَ الْقِصَاصِ وَالِدِيَّةِ (٥٩٧٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ زُهَيْرٍ يَشْتَرُ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَحْزَمٍ، حَدَّثَنَا معاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ النُّصْرَةِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهْيَلٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ أَطْلَعَ إِلَى دَارِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ فَقَطَّأُوا عَيْنَهُ، فَلَا دِيَةَ وَلَا قِصَاصَ». (٤٣: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ إسْقَاطِ الْحَرْجِ عَمَّنْ فَقَّأَ عَيْنَ النَّاطِرِ فِي بَيْتِهِ بغيرِ إِذْنِهِ (٥٩٦٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عطاءُ بْنُ أَبِي رِجَاحٍ، عَنْ صفوان بن يعلى بن أمية عن أبيه، قَالَ: أتى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ قَدْ عَضَّ يَدَ رَجُلٍ، فَاَنْتَزَعَ يَدَهُ مِنْهُ، فَسَقَطَتْ نَيْبَتَا الَّذِي عَضَّهُ، قَالَ: فَأَبْطَلَهَا النَّبِيُّ ﷺ، وَقَالَ: «أَرَدْتَ أَنْ تَقْضِمَهُ كَمَا يَقْضِمُ الْفَحْلُ؟». (٣٦: ٥)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ إسْقَاطِ الْحَرْجِ عَمَّنْ فَقَّأَ عَيْنَ النَّاطِرِ فِي بَيْتِهِ بغيرِ إِذْنِهِ (٥٩٦٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ،

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ إِسْقَاطِ الْحَرْجِ عَنْ مُسْتَأْجِرِ الْمَرْءِ فِي
الْمَعْدِنِ إِذَا أَنْهَارَ عَلَيْهِ

(٥٩٧٣) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس، أخبرنا
أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن ابن شهاب، عن سعيد بن
المسيب، وأبي سلمة عن أبي هريرة، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«الْعَجَمَاءُ جَرَحُهَا جَبَّارٌ، وَالْبِشْرُ جَبَّارٌ، وَالْمَعْدِنُ جَبَّارٌ، وَفِي الرِّكَازِ
الْخُمْسُ». (١٠: ٣)

ذَكَرُ اثْبَاتِ الْجَبَّارِ مَا كَانَ مِنَ الْعَجَمَاءِ وَالْبِشْرِ وَالْمَعْدِنِ

(٥٩٧٤) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ
مُؤَهَّبٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ
الْمُسَيَّبِ، وَأَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: قَالَ:
«الْعَجَمَاءُ جَرَحُهَا جَبَّارٌ، وَالْبِشْرُ جَبَّارٌ، وَالْمَعْدِنُ جَبَّارٌ، وَفِي الرِّكَازِ
الْخُمْسُ». (٤٣: ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ نَفْيِ لُزُومِ الْحَرْجِ عَنْ مَالِكِ الْعَجَمَاءِ إِذَا
لَمْ يَكُنْ مَعَهَا سَاقِقٌ أَوْ قَائِدٌ أَوْ رَاكِبٌ بِمَا أَنْتَ عَلَيْهِ

(٥٩٧٥) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب، حَدَّثَنَا
أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ، وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ: «الْعَجَمَاءُ جَرَحُهَا جَبَّارٌ، وَالْبِشْرُ جَبَّارٌ، وَفِي الرِّكَازِ
الْخُمْسُ». (١٠: ٣)

ذَكَرُ مَا يُحْكَمُ فِيهِمَا أَفْسَدَتِ الْمَوَاشِي أَمْوَالَ غَيْرِ أَرْبَابِهَا
لَيْلاً أَوْ نَهَاراً

(٥٩٧٦) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي
السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ،
عَنْ حَرَامِ بْنِ مُحَيِّصَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ نَاقَةَ لِلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ دَخَلَتْ
حَائِطاً، فَافْسَدَتْ فِيهِ، فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ
حِفْظَهَا بِالنَّهَارِ، وَعَلَى أَهْلِ الْمَوَاشِي حِفْظَهَا بِاللَّيْلِ. (٣٦: ٥)

٢ - بَابُ الْقَسَامَةِ

ذَكَرُ وَصْفِ الْحُكْمِ فِي الْقَتِيلِ إِذَا وَجِدَ بَيْنَ الْقَرِيبَيْنِ عِنْدَ
عَدَمِ الْبَيِّنَةِ عَلَى قَتْلِهِ

(٥٩٧٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى،
قَالَ: حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ الْبِزَارِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ،
عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حُثَمَةَ
وَرَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ حَدَّثَاهُ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَهْلٍ، وَ مُحَيِّصَةَ بْنَ
مَسْعُودٍ أَتِيَا خَبِيرَ فِي حَاجَةٍ لِهَمَّا، فَتَفَرَّقَا، فَقَتَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنَ
سَهْلٍ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ أَخُوهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلٍ وَابْنُ عَمِّهِ
خُوَيْصَةَ قَالَ: فَتَكَلَّمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْكَبِيرُ
الْكَبِيرُ» قَالَ: فَتَكَلَّمَا بِأَمْرِ صَاحِبَيْهِمَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:
«تَسْتَحِقُّونَ صَاحِبِكُمْ - أَوْ قَالَ: قَتِيلَكُمْ - بِأَيِّمَانِ خَمْسِينَ مِنْكُمْ»،
قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَمْ نَشْهَدْهُ، كَيْفَ نَخْلِفُ عَلَيْهِ؟ قَالَ:
«فَتَبَرُّكُمْ يَهُودُ بِأَيِّمَانِ خَمْسِينَ مِنْهُمْ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَوْمٌ
كُفَّارٌ، قَالَ: فَوَدَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ قَبْلِهِ. قَالَ سَهْلٌ: فَدَخَلْتُ مَرِيداً
لَهُمْ يَوْماً، فَرَكِضْتَنِي نَاقَةً مِنْ تِلْكَ الْإِبِلِ رَكْضَةً. (٣٦: ٥)

* * *

٥٠ - كتاب الدييات

ذَكَرُ تَفَضُّلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ عِنْدَ الْقَتْلِ بِإِعْطَاءِ الدِّيَةِ عَنْهُ

(٥٩٧٨) (البخاري) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ دِينَارٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ مَنْ قُتِلَ كُفْرًا يُقْتَلُونَ الْقَاتِلَ بِالْقَتْلِ، لَا تُقْبَلُ مِنْهُ الدِّيَةُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ: ﴿فَلْيَكْفِفْ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةً﴾ (البقرة: ١٧٨)، يَقُولُ: فَخَفَّفَ عَنْكُمْ مَا كَانَ عَلَى مَنْ قَبْلَكُمْ، أَيِ: الدِّيَةِ، لَمْ تَكُنْ تُقْبَلُ، فَالَّذِي يَقْبَلُ الدِّيَةَ فَذَلِكَ عَفْوٌ فَاتَّبَعَ بِالْمَعْرُوفِ، وَيُؤَدِّي إِلَيْهِ الَّذِي عَفِيَ مِنْ أَخِيهِ بِإِحْسَانٍ. (٣: ٦٤)

ذَكَرُ وَصْفِ الدِّيَةِ فِي قَتْلِ الْخَطَا الَّذِي يُشَبِّهُ الْعَمْدَ (٥٩٧٩) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ رِبْعَةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ أَوْسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا افْتَتَحَ مَكَّةَ، قَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، صَدَقَ وَعْدُهُ، وَتَصَرَّ عَهْدُهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ، أَلَا إِنَّ كُلَّ مَأْتَرَةٍ تَحْتَ قَدَمَيَّ هَاتَيْنِ إِلَّا السَّدَاةُ وَالسَّقَايَةُ، أَلَا إِنَّ قَتِيلَ الْخَطَا شَبَّهَ الْعَمْدَ قَتِيلَ السَّوْطِ وَالْعَصَا دِيَةً مُغْلَظَةً، مِنْهَا أَرْبَعُونَ فِي بَطْنِهَا أَوْلَادُهَا». (٣: ٤٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الدِّيَةِ فِي قَطْعِ أَصَابِعِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ

(٥٩٨٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ خُرَيْثٍ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ يَزِيدَ النَّحْوِيِّ، عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دِيَةُ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ، سَوَاءٌ: عَشْرَةٌ مِنَ الْإِبِلِ لِكُلِّ أَصْبَعٍ». (٣: ٤٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ بِاسْتِوَاءِ الْأَصَابِعِ عِنْدَ قَطْعِهَا فِي الْحُكْمِ بِأَنْ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا عَشْرًا مِنَ الْإِبِلِ

(٥٩٨١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ غَالِبِ التَّمَارِ قَالَ: سَمِعْتُ مُسْرُوقَ بْنَ أَوْسٍ يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْأَصَابِعُ سَوَاءٌ»، قُلْتُ عَشْرَ عَشْرًا؟ قَالَ: «نَعَمْ». (٣: ١٠)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ بِاسْتِوَاءِ الْأَسْنَانِ عِنْدَ قَطْعِهَا فِي الْحُكْمِ بِأَنْ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا خَمْسَةٌ مِنَ الْإِبِلِ (٥٩٨٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ نَاصِحِ الْخَلَالِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ يَزِيدَ النَّحْوِيِّ، عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْأَسْنَانُ سَوَاءٌ وَالْأَصَابِعُ سَوَاءٌ». (٣: ١٠)

ذَكَرُ اسْتِوَاءِ الْخِنْصَرِ وَالْبَنْصَرِ فِي اخْتِذَاكَ الْأَرْضِ بِهَا (٥٩٨٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بُيُوتَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْأَصَابِعُ سَوَاءٌ، هَذِهِ وَهَذِهِ». (٣: ٤٣)

١ - باب الغرة

ذَكَرُ وَصْفِ الْحُكْمِ فِيمَنْ ضَرَبَ بَطْنَ امْرَأَةٍ، فَأَلْقَتْ جَنِينًا مَيِّتًا

(٥٩٨٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ نَضْلَةَ، عَنْ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: كَانَتْ عِنْدَ رَجُلٍ - مِنْ هَذِيلٍ - امْرَأَتَانِ، فَغَارَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى، فَرَمَتْهَا بِفَهْرٍ - أَوْ عَمُودٍ فُسْطَاطٍ -، فَاسْقَطَتْ، فَرَفَعَ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَضَى فِيهِ بَغْرَةً، فَقَالَ وَلِيُّهَا: أَتَدْرِي مِنْ لَا صَاحَ وَلَا اسْتَهْلَ، وَلَا شَرِبَ، وَلَا أَكَلَ؟ فَقَالَ ﷺ: «أَسْتَجْعُ كَسْتَجْعُ الْجَاهِلِيَّةِ؟»، وَجَعَلَهَا عَلَى أَوْلِيَاءِ الْمَرْأَةِ. (٥: ٣٦)

ذَكَرُ وَصْفِ الْغُرَّةِ الَّتِي تَجِبُ فِي الْجَنَيْنِ السَّاقِطِ مِنْ بَطْنِ الْمَرْأَةِ الْمَضْرُوبَةِ عَلَى ضَارِبِهَا (٥٩٨٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانٍ،

أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، عن ابن المسيب، وأبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: اقتتل امرأتان من هذيل، فرمت إحداهما الأخرى بحجر، فقتلتها وما في بطنها، فاخصصوا إلى رسول الله ﷺ، فقصى رسول الله ﷺ أن دية جنينها غرة: عبد أو وليدة، وقضى بدية المرأة على عاقلتها، ويرثها ولدها ومن تبعهم، فقال حمّل ابن النابغة: أندي يا رسول الله؟ كيف أغرم من لا أكل ولا شرب ولا نطق ولا استهل، فمئثل هذا يطل؟ فقال رسول الله ﷺ: «إنما هذا من أحداث الكهان»، من أجل سجمه الذي سجع. (٣٦: ٥)

ذكر خبر قد يؤهم عالماً من الناس أنه مُضاد لأخبار أبي هريرة التي ذكرناها

(٥٩٨٩) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير، قال: حدثنا الحسن بن يحيى الأزري، قال: حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن طائوس، عن ابن عباس: أن عمر - رضوان الله عليه - ناشد الناس في الجنين، فقام حمّل بن مالك بن النابغة، فقال: كنت بين امرأتين، فضربت إحداهما الأخرى، فقتلتها وجنينها، فقصى رسول الله ﷺ في بغرة: عبد أو أمة، - وأن تقتل بها. (٣٦: ٥)

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن الغرة في الجنين الساقط لا يجب على الضارب إلا عبد أو أمة

(٥٩٩٠) (شاذ) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عيسى بن يونس، قال: حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قضى رسول الله ﷺ في الجنين بغرة: عبد، أو أمة، أو فرس، أو بغل - فقال الذي قضى عليه: اتعقل من لا أكل، ولا شرب، ولا صاح، ولا استهل، مثل ذلك يطل؟ فقال رسول الله ﷺ: «إن هذا ليقول بقول شاعر! فيه غرة: عبد أو أمة أو فرس أو بغل». (٣٦: ٥)

قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: أن امرأتين - من هذيل - رمّت إحداهما الأخرى، فطرحت جنينها، فقصى فيه رسول الله ﷺ بغرة: عبد أو وليدة. (٣٦: ٥)

ذكر لفظة أوهمت عالماً من الناس أن المرأة الضاربة - التي ذكرناها - ماتت قبل أخذ العقل من عصبها

(٥٩٨٦) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا ليث بن سعد، قال: حدثنا ابن شهاب، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة: أن امرأة - من بني لحيان - ضربت أخرى كانت حاملاً، فأملت، فقصى رسول الله ﷺ في إملاص المرأة بغرة: عبد أو أمة، - قال: فتوقيت المرأة التي عليها العقل، فقصى رسول الله ﷺ أن العقل على عصبها، وأن ميراثها لزوجها وابنها. (٣٦: ٥)

ذكر البيان بأن المرأة التي توقيت كانت المضروبة دون الضاربة

(٥٩٨٧) (ضعيف) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أبو بكر الأعمش، قال: حدثنا عمرو بن حماد بن طلحة، قال: حدثنا أسباط، عن سمالك، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: كانت امرأتان ضرتان، فرمت إحداهما الأخرى بحجر، فماتت المرأة، فقصى رسول الله ﷺ على العاقلة الدية، فقالت عمّتها: إنها قد أسقطت - يا رسول الله! - غلاماً قد نبت شعره! فقال أبو القاتلة: إنها كاذبة، إنه - والله - ما استهل، ولا شرب ولا أكل، فمئله يطل؟ فقال النبي ﷺ: «سجع الجاهلية! غرة».

قال ابن عباس: اسم إحداهما: مليكة، والأخرى: أم غطف. (٣٦: ٥)

ذكر الخبر المصرح بأن المتوقاة - من المرأتين اللتين ذكرناهما - كانت المضروبة دون الضاربة

(٥٩٨٨) (مسلم) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال:

٥١ - كتاب الوصية

(٥٩٩١) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، قال: حدثنا إبراهيم بن بشار، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا مالك بن مغول، عن طلحة بن مُصَرِّف، قال: سألت عبد الله بن أبي أوفى: هل أوصى رسول الله ﷺ؟ قال: ما ترك رسول الله ﷺ شيئاً يوصي فيه! قلت: فكيف يأمر الناس بالوصية؟ قال: أوصى بكتاب الله. (٣٠: ٥)

ذكر ما يجب على المرء من إعداد الوصية لنفسه في حياته وترك الاتكال على غيره فيها

(٥٩٩٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة: حدثنا نصر بن علي الجهضمي: حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى: حدثنا عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «ما حق امرئ مسلم - له شيء يوصي فيه - يبيت ليلتين، إلا ووصيته مكتوبة عنده». (٣٢: ٣)

ذكر البيان بأن هذا العدد المذكور في خبر نافع لم يؤد به النفي عما وراءه

(٥٩٩٣) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة: حدثنا ابن أبي السري: حدثنا عبد الرزاق: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: «ما حق امرئ مسلم تمر عليه ثلاث ليال، إلا ووصيته عنده». (٣٢: ٣)

(٥٩٩٤) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، أنه قال: جاءني رسول الله ﷺ يعوذني - عام حجة الوداع - من وجع اشتد بي، فقلت: يا رسول الله! بلغ بي من الوجع ما ترى، وأنا ذو مال، ولا يرثني إلا ابنة لي، أفأتصدق بثلثي مالي؟ قال: «لا»، قلت: فبسطه؟ قال: «لا»، ثم قال: «الثلث، والثلث كثير» - أو كبير -، إنك أن تذر ورثتك أغنياء - خير من أن تكونوا عالة يتكففون الناس، وإنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله! إلا أجزت به،

حتى ما تجعل في امرأتك، فقلت: يا رسول الله! أخلف بعد أصحابي؟ قال: «إنك لن تخلف، فتعمل عملاً صالحاً تنبغي به وجه الله، إلا أزدت به درجة ورفعة، ولعلك أن تخلف؛ حتى ينتفع بك أقوام، ويضر بك آخرون، اللهم أنص لأصحابي هجرتهم، ولا تزدهم على أعقابهم، لكن البائس سعد ابن خولة؛ يرثي له رسول الله ﷺ؛ أن مات بمكة. (٢٩: ٢)

ذكر إباحة وصية المرء - وهو في بلد ناء - إلى الموصى إليه في بلد آخر

(٥٩٩٥) (صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا محمد بن يحيى الذهلي، قال: حدثنا سعيد بن كثير بن غفيرة، قال: حدثنا الليث، عن ابن مسافر، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة، قالت: هاجر عبيد الله بن جحش بأم حبيبة بنت أبي سفيان - وهي امرأته - إلى أرض الحبشة، فلما قدم أرض الحبشة مريض، فلما حضرته الوفاة، أوصى إلى رسول الله ﷺ، فتزوج رسول الله ﷺ أم حبيبة، وبعث معها النجاشي شرحبيل ابن حسنة. (١: ٤)

* * *

٥٢ - كتاب الفرائض

ذَكَرُ الْأَمْرِ لِأَصْحَابِ السَّهَامِ فَرِيضَتَهُمْ ، وَإِعْطَاءِ الْعَصْبَةِ
بِاقِي الْمَالِ بَعْدَهُ

(٥٩٩٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى :
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ الضَّرِيرُ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ : حَدَّثَنَا
رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «الْحَقُّوْا الْمَالَ بِالْفَرَائِضِ ، فَمَا تَرَكَتِ الْفَرَائِضُ ؛
فِلَاؤُلَى رَجُلٍ ذَكَرَ» . (١ : ٧٨)

ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمُدْحَضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ تَفَرَّدَ بِهِ
رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ ، وَوَهَبُ بْنُ خَالِدٍ

(٥٩٩٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ :
حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ
ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«الْحَقُّوْا الْمَالَ بِالْفَرَائِضِ ، فَمَا أَبْقَتْ الْفَرَائِضُ ؛ فِلَاؤُلَى رَجُلٍ
ذَكَرَ» . (١ : ٧٨)

(٥٩٩٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ : حَدَّثَنَا أَبُو
مَعْمَرٍ الْقَطِيعِيُّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمَيْدٍ
الْمَعْمَرِيِّ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ،
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «الْحَقُّوْا الْمَالَ بِالْفَرَائِضِ ، فَمَا أَبْقَتْ
الْفَرَائِضُ ؛ فِلَاؤُلَى رَجُلٍ ذَكَرَ» . (١ : ٧٨)

(٥٩٩٩) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ ، قَالَ :
أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ
عُثْمَانَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ خُرَشَةَ ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُوَيْبٍ ، أَنَّهُ قَالَ :
جَاءَتِ الْجَدَّةُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا ، فَقَالَ : مَا لَكَ
فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ، وَمَا أَعْلَمُ لَكَ فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
شَيْئًا ! فَارْجِعِي حَتَّى أَسْأَلَ النَّاسَ ، فَسَأَلَ النَّاسَ ؟ فَقَالَ الْمَغِيرَةُ بْنُ
شُعْبَةَ : حَضَرَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَاهَا السُّدُسَ ، فَقَالَ : هَلْ مَعَكَ
غَيْرُكَ ؟ فَقَامَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ الْأَنْصَارِيُّ ، فَقَالَ مِثْلَ مَا قَالَ
الْمَغِيرَةُ ، فَانْفَذَ أَبُو بَكْرٍ السُّدُسَ ، ثُمَّ جَاءَتِ الْجَدَّةُ الْأُخْرَى إِلَى عُمَرَ

بِالنَّحْبِ تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا ، فَقَالَ : مَا لَكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنْ
شَيْءٍ ، وَمَا كَانَ الْقَضَاءُ الَّذِي قَضَى بِهِ إِلَّا لَغَيْرِكَ ، وَمَا أَنَا بِزَائِدٍ
فِي الْفَرَائِضِ شَيْئًا ، وَلَكِنْ هُوَ ذَلِكَ السُّدُسُ ، فَإِنْ اجْتَمَعْتُمَا فِيهِ ،
فَهُوَ بَيْنَكُمَا ، وَإِيتَكُمَا خَلَّتْ بِهِ ؛ فَهَوَّلَهَا . (٥ : ٣٦)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ مَنْ اسْتَهْلَ - مِنَ الصَّبِيَّانِ عِنْدَ الْوِلَادَةِ -
وَرَّثُوا ، وَوَرَّثُوا ، وَاسْتَحَقُّوا الصَّلَاةَ عَلَيْهِمْ
(٦٠٠٠) (صحيح إلا الصلاة عليه) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ
مُوسَى بْنِ مَجَاشِعٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلْفٍ
الْقَطِيعِيُّ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ أَبِي
الرَّزْبِيزِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «إِذَا اسْتَهْلَ الصَّبِيُّ ؛
صَلَّيْ عَلَيْهِ ، وَوَرَّثْ» . (٣ : ١٠)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ - جَلَّ وَعَلَا - نَفَى اخْتِذَ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ
مِيرَاثَهُ مِنَ النَّسَبِ مِمَّنْ لَيْسَ عَلَى دِينِ الْإِسْلَامِ
(٦٠٠١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى : حَدَّثَنَا أَبُو
خَيْثَمَةَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزَّهْرِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ،
عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، يُثْبِتُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ ،
قَالَ : «لَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ ، وَلَا الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ» . (٤ : ٤٣)

(٦٠٠٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ زَهَيْرٍ -
بِشْتَرٍ - قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الصَّبَّاحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ ، عَنْ مِسْعَرٍ بْنِ كِدَامٍ ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ ، عَنْ هُرَيْلِ
بْنِ شُرْحَبِيلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ - فِي ابْنَةٍ ، وَابْنَةِ
ابْنٍ ، وَأَخْتٍ - ، قَالَ : «لِلْابْنَةِ النِّصْفُ ، وَلِلْابْنَةِ الْإِبْنِ السُّدُسُ ،
وَمَا بَقِيَ : فَلِلْأَخْتِ» . (٣ : ٦٥)

١ - باب ذوي الأرحام

ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمُدْحَضُ قَوْلَ مَنْ أَبْطَلَ تَوْرِثَ ذَوِي الْأَرْحَامِ
(٦٠٠٣) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
حَفْصُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْحَوْصِي ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ بُدَيْلِ بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنْ
عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِي عَامِرٍ الْهَمَزِيُّ
عَنِ الْمُقْدَامِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «مَنْ تَرَكَ كَلًّا ، فَلِإِنْتِنَا ،
وَمَنْ تَرَكَ مَالًا ، فَلِوَرَثَتِهِ ، وَأَنَا وَارِثُ مَنْ لَا وَارِثَ لَهُ ، أَغْفِلُ عَنْهُ ،

وَأَرِثَهُ، وَالْحَالُ وَارِثُ مَنْ لَا وَارِثَ لَهُ، يُقَالُ عَنْهُ وَيَرِثُهُ. (٦٦: ٣)

ذَكَرَ خَيْرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٦٠٠٤) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَلَاءِ الزُّبَيْدِيِّ، عَمْرُو بَصْرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَلَاءِ الزُّبَيْدِيِّ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ، عَنْ الزُّبَيْدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَاشِدُ بْنُ سَعْدٍ أَنَّ ابْنَ عَائِذٍ حَدَّثَهُ أَنَّ الْمِقْدَامَ حَدَّثَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَرَكَ دِينًا أَوْ ضَيْعَةً، فَلِيٍّ، وَمَنْ تَرَكَ مَالًا، فَلِوَرَثَتِهِ، وَأَنَا مَوْلَى مَنْ لَا مَوْلَى لَهُ، أَفْلُكُ عَنْهُ، وَأَرِثُ مَالَهُ، وَالْحَالُ مَوْلَى مَنْ لَا مَوْلَى لَهُ، يَفْلُكُ عَنْهُ، وَيَرِثُ مَالَهُ». (٦٦: ٣)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ رَاشِدُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي عَامِرٍ الْهَوَازَنِيِّ، عَنِ الْمِقْدَامِ، وَسَمِعَهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِذٍ الْأَزْدِيِّ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِيبَ، فَالطَّرِيقَانِ جَمِيعًا مُحْفُوظَانِ، وَمُتَنَاهُمَا مُتَبَايِنَانِ.

ذَكَرَ خَيْرُ ثَالِثٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٦٠٠٥) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عِيَّاشٍ بْنِ أَبِي رِبِيعَةَ، عَنْ حَكِيمٍ بْنِ حَكِيمٍ بْنِ عَبَّادٍ بْنِ حُنَيْفٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حُنَيْفٍ، قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ أَنْ عَلِّمُوا صِبْيَانَكُمْ الْعَوْمَ وَمَقَاتِلَتَكُمْ الرُّمِي، قَالَ: فَكَانُوا يَخْتَلِفُونَ بَيْنَ الْأَعْرَاضِ، قَالَ: فَجَاءَ سَهْمٌ غَرَبَ، فَاصَابَ غَلَامًا، فَقَتَلَهُ وَلَمْ يُعْلَمْ لِلْغَلَامِ أَهْلٌ إِلَّا خَالُهُ، فَكَتَبَ أَبُو عُبَيْدَةَ إِلَى عُمَرَ، فَذَكَرَ لَهُ شَأْنَ الْغَلَامِ إِلَى مَنْ يَدْفَعُ عَقْلَهُ فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُ وَرَسُولُهُ مَوْلَى مَنْ لَا مَوْلَى لَهُ، وَالْحَالُ وَارِثُ مَنْ لَا وَارِثَ لَهُ». (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمَذْحُضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ ابْنَ الْبَنْتِ لَا يَكُونُ وَلَدًا لِأَبِي الْبَنْتِ

(٦٠٠٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ بِالرَّافِقَةِ، حَدَّثَنَا مُؤَمِّلُ بْنُ إِبَاهِبَ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا

حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ إِذْ أَقْبَلَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، وَعَلَيْهِمَا قَمِيصَانِ أَحْمَرَانِ يَقُومَانِ وَيَعْتَرَانِ، فَنَزَلَ إِلَيْهِمَا النَّبِيُّ ﷺ، فَأَخَذَهُمَا، وَقَالَ: «إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ» (التغابن: ١٥). (٨: ٣)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ فَعَلَ الْمُصْطَفَى مَا وَصَفْنَاهُ
(٦٠٠٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي بُرَيْدَةَ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُنَا إِذْ جَاءَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا قَمِيصَانِ أَحْمَرَانِ يَمْشِيَانِ وَيَعْتَرَانِ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمَنْبَرِ فَحَمَلَهُمَا فَوَضَعَهُمَا بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «صَدَقَ اللَّهُ: «إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ» نَظَرْتُ إِلَى هَذَيْنِ الصَّبِيِّينِ يَمْشِيَانِ وَيَعْتَرَانِ فَلَمْ أَصْبِرْ حَتَّى قَطَعْتُ حَدِيثِي فَرَفَعْتُهُمَا». (٨: ٣)

* * *

«الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة». (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الْمَذْكُورَ فِي خَبَرِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَعُوفِ بْنِ مَالِكٍ لَمْ يُرِدْ بِهِ النِّفْيَ عَمَّا وَرَأَاهُ

(٦٠١٢) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَمْدَانَ بْنِ مُوسَى الشُّشْتَرِيِّ بِعِيدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الْمَسْرُوقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الرُّؤْيَا جُزْءٌ مِنْ سِتِّينَ جُزْءاً مِنَ النَّبِئَةِ». (٦٦: ٣)

ذَكَرَ إِخْبَارُ الْمُصْطَفَى عَمَّا يَبْقَى مِنْ مَبَشِّرَاتِ النَّبِئَةِ بَعْدَهُ (٦٠١٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مِقَاتِلِ الشَّيْخِ الصَّالِحِ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ، حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سُحَيْمٍ مَوْلَى آلِ عَبَّاسٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبُدٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السَّتَّارَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ وَالنَّاسُ صُفُوفٌ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: «إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ مَبَشِّرَاتِ النَّبِئَةِ إِلَّا الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الْمُؤْمِنُ، أَوْ تَرَى لَهُ، أَلَا وَإِنِّي نُبِّهْتُ أَنْ أَقْرَأَ رَاكِعاً أَوْ سَاجِداً، أَمَا الرُّكُوعُ، فَعَظَّمُوا فِيهِ الرَّبَّ، وَأَمَا السُّجُودُ، فَاجْتَهِدُوا فِي الدَّعَاءِ، فَقَمِنَ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ». (٤٨: ٥)

ذَكَرَ إِخْبَارُ الْمُصْطَفَى فِي عِلَّتِهِ أَنَّ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةَ مِنْ مَبَشِّرَاتِ النَّبِئَةِ بَعْدَهُ

(٦٠١٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سُحَيْمٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبُدٍ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السَّتْرَ وَرَأَاهُ مَعْصُوبٌ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ - ثَلَاثاً - إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ مَبَشِّرَاتِ النَّبِئَةِ إِلَّا الرُّؤْيَا يَرَاهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ، أَوْ تَرَى لَهُ». (٤٨: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الرُّؤْيَا الْمُبَشِّرَةَ تَبْقَى فِي هَذِهِ الْأَمَةِ عِنْدَ انْقِطَاعِ النَّبِئَةِ

(٦٠١٥) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ

٥٣ - كتاب الرؤيا

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ أَصْدَقَ النَّاسِ رُؤْيَا مَنْ كَانَ أَصْدَقَ حَدِيثاً فِي الْيَقِظَةِ

(٦٠٠٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بُشَيْرٍ الرَّمَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكَدْ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ تَكْذِيبٌ، وَأَصْدَقُهُمْ رُؤْيَا أَصْدَقُهُمْ حَدِيثاً، وَالرُّؤْيَا جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةِ وَأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ النَّبِئَةِ».

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَحَبُّ الْقَيْدِ فِي النَّوْمِ، وَأَكْرَهُ الْغُلِّ، الْقَيْدُ فِي النَّوْمِ قَبَاتٌ فِي الدِّينِ. (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الْوَقْتُ الَّذِي تَكُونُ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ فِيهِ أَصْدَقَ الرُّؤْيَا (٦٠٠٩) (ضعيف) أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ ذُرَّاجاً حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَصْدَقُ الرُّؤْيَا بِالْأَسْحَارِ». (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الْفَصْلُ بَيْنَ الرُّؤْيَا الَّتِي هِيَ مِنْ أَجْزَاءِ النَّبِئَةِ وَبَيْنَ الرُّؤْيَا الَّتِي لَا تَكُونُ كَذَلِكَ

(٦٠١٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى السُّنَمْسَارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عُبَيْدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدٍ اللَّهِ مُسْلِمُ بْنُ مِسْكَمٍ عَنْ عُوفِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الرُّؤْيَا ثَلَاثَةٌ: مِنْهَا تَهْوِيلٌ مِنَ الشَّيْطَانِ لِيُخْزِنَ ابْنَ آدَمَ، وَمِنْهَا مَا يَهُمُّ بِهِ الرَّجُلُ فِي يَقِظَتِهِ، فَرَأَهُ فِي نَامِهِ، وَمِنْهَا جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ النَّبِئَةِ. فَقُلْتُ لَهُ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: أَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ». (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةَ هِيَ جُزْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ النَّبِئَةِ (٦٠١١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

الثَّانِي، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ المَرْوَزِي، قال: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدٍ، عن أَبِيهِ، عن سَبْعِ بْنِ ثَابِتٍ عن أُمِّ كُرْزٍ الكَعْبِيَّةِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «ذَهَبَتِ النَّبِيُّ، وَبَقِيَتِ الْمُبَشِّرَاتُ». (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ الْمُبَشِّرَاتِ الَّتِي تَقْدَمُ ذِكْرَنَا لَهَا هِيَ الرُّوْيَا الصَّالِحَةُ

(٦٠١٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قال: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عن مَالِكٍ، عن إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عن زُقَيْرِ بْنِ صَعْمَةَ بْنِ مَالِكٍ، عن أَبِيهِ عن أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ يَقُولُ: «هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ اللَّيْلَةَ رُؤْيَا؟» وَيَقُولُ: «إِنَّهُ لَيْسَ يَبْقَى بَعْدِي مِنَ النَّبِيِّ إِلَّا الرُّوْيَا الصَّالِحَةُ». (٦٦: ٣)

ذَكَرُوصِفِ الرُّوْيَا الَّتِي يُحَدِّثُ بِهَا وَالَّتِي لَمْ يُحَدِّثْ بِهَا (٦٠١٧) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الهمداني، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قال: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، عن شُعْبَةَ، عن يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، قال: سَمِعْتُ وَكِيعَ بْنَ عُدُسٍ يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَمِعَ عَمَّهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «رُؤْيَا الْمُسْلِمِ جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبِيِّ، وَهِيَ عَلَى رَجُلٍ طَائِرٌ مَا لَمْ يُحَدِّثْ، فَإِذَا حَدَّثَ بِهَا وَقَعَتْ». (٦٦: ٣)

ذَكَرُخَبَرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِمَعْنَى مَا ذَكَرْنَاهُ (٦٠١٨) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قال: حَدَّثَنَا قَتِيبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قال: حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ، حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ، عن وَكِيعَ بْنِ خُذَسٍ عن عَمِّهِ أَبِي رَزِينٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبِيِّ، وَالرُّوْيَا عَلَى رَجُلٍ طَائِرٌ مَا لَمْ يُعَبِّرْ عَلَيْهِ، فَإِذَا عُبِّرَتْ وَقَعَتْ».

قال: وَأَحْسِبُهُ قَالَ: «لَا يَقْصُهَا إِلَّا عَلَى وَادٍ، أَوْ ذِي رَأْيٍ». (٦٦: ٣)

قال أبو حاتم: الصحيح بالخاء كما قاله هشيم، وشعبة وإمام في قوله عُدُس، فنتبعه الناس.

ذَكَرُإِثْبَاتِ رُؤْيَةِ الْحَقِّ لِمَنْ رَأَى الْمُصْطَفَى فِي الْمَنَامِ (٦٠١٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ، قال: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قال: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَّاضٍ، قال: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدٍ، عن الزَّهْرِيِّ، عن أَبِي سَلَمَةَ عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ رَأَانِي فِي الْمَنَامِ، فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ». (٦٦: ٣)

ذَكَرُالسَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَطْلُقُ رُؤْيَةَ الْحَقِّ عَلَى مَنْ رَأَى الْمُصْطَفَى فِي مَنَامِهِ

(٦٠٢٠) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: أَخْبَرَنَا يَعْلى بْنُ عُبَيْدٍ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عن أَبِي سَلَمَةَ عن أَبِي هُرَيْرَةَ، عن رسول الله ﷺ: «مَنْ رَأَانِي فِي الْمَنَامِ، فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ، إِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَشَبَّهُ بِي». (٦٦: ٣)

ذَكَرُالْبَيَانُ بَانَ قَوْلَهُ ﷺ: «فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ»، أَرَادَ بِهِ فَكَأَنَّمَا رَأَاهُ فِي الْيَقِظَةِ

(٦٠٢١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبٍ عَنْ أَبِي كَرِيمَةَ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عن أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عن زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسَةَ، عن عَوْنِ بْنِ أَبِي جَحْفَةَ عن أَبِيهِ قال: قال النبي ﷺ: «مَنْ رَأَانِي فِي الْمَنَامِ، فَكَأَنَّمَا رَأَانِي فِي الْيَقِظَةِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَشَبَّهُ بِي». (٦٦: ٣)

ذَكَرُإِعْجَابِ الْمُصْطَفَى الرُّوْيَا إِذَا قُصَّتْ عَلَيْهِ (٦٠٢٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلى، قال: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخٍ، قال: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، قال: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، قال: قال أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تُعْجِبُهُ الرُّوْيَا، فَرُبَّمَا رَأَى الرَّجُلَ الرُّوْيَا، فَسَأَلَ عَنْهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُهُ، فَإِذَا أَتْنِي عَلَيْهِ مَعْرُوفًا، كَانَ أَعْجَبَ لِرُؤْيَاهُ إِلَيْهِ، فَاتَتْهُ امْرَأَةٌ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَأَيْتُ كَأَنِّي أَتَيْتُ، فَأُخْرِجَتْ مِنَ الْمَدِينَةِ، فَأَدْخِلْتُ الْجَنَّةَ، فَسَمِعْتُ وَجِبَةً انْتَحَتْ لَهَا الْجَنَّةُ، فَنظَرْتُ، فَإِذَا فُلَانٌ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ - فَسَمِعْتُ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ سَرِيَّةً قَبْلَ ذَلِكَ - فَجِئَ بِهِمْ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ طُلُوسٌ، تَشْخَبُ

شعيرتين، والذي يستمع حديث قوم وهم له كارهون، يُصَبَّ في أذنيه الاُتُكُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. (٢: ١٠٩)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْإِسْتِعَاذَةِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الشَّيْطَانِ لِمَنْ رَأَى فِي مَنَامِهِ مَا يَكْرَهُ

(٦٠٢٦) (البخاري ومسلم) - أخبرنا الفضل بن الحُباب الجُمَحِيُّ بالبَصْرَةِ، قال: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْحَوْضِيُّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: كُنْتُ أَرَى الرُّؤْيَا، فَتَمَرِّضُنِي، حَتَّى سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ يَقُولُ: كُنْتُ أَرَى الرُّؤْيَا فَتَمَرِّضُنِي، حَتَّى سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يُحِبُّ، وَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يَكْرَهُ، فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا، وَلْيَتَّقِلْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا». (١: ١٠٤)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ مَنْ تَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ عِنْدَ رُؤْيَا مَا يَكْرَهُ فِي مَنَامِهِ لَمْ يَقْصُرْ ذَلِكَ

(٦٠٢٧) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ، وَالْحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ شَيْءًا يَكْرَهُهُ فَلْيَتَّقِلْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِذَا اسْتَقْبَطَ، وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا، فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ».

قال أبو سلمة: إِنْ كُنْتُ لَأَرَى الرُّؤْيَا هِيَ أَثْقَلُ عَلَيَّ مِنَ الْجَبَلِ، فَلَمَّا سَمِعْتُ هَذَا الْحَدِيثَ مَا كُنْتُ أَبَالِيهَا. (١: ١٠٤)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ رَأَى فِي مَنَامِهِ مَا يَكْرَهُ أَنْ يَتَحَوَّلَ مِنْ شَقِهِ إِلَى شَيْءٍ الْآخَرَ بَعْدَ النَفْسِ وَالتَّعَوُّذِ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا

(٦٠٢٨) (مسلم) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ الرُّؤْيَا يَكْرَهُهَا، فَلْيَتَصَّقْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا، وَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ثَلَاثًا، وَيَتَحَوَّلْ عَنْ جَنْبِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ». (١: ١٠٤)

* * *

أَوْدَاهُمُ، فَقِيلَ: أَذْهَبُوا بِهِمْ إِلَى نَهْرِ الْبَيْتِخِ، قَالَ: فَغَمِسُوا فِيهِ، قَالَ: فَخَرَجُوا وَوَجَّهَهُمْ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، فَأَتُوا بِصَحْفَةٍ مِنْ ذَهَبٍ فِيهَا بُسْرَةٌ، فَأَكَلُوا مِنْ بُسْرِهِ مَا شَاؤُوا، مَا يَقْلِبُونَهَا مِنْ وَجْهِ إِلَّا أَكَلُوا مِنَ الْفَاكِهَةِ مَا أَرَادُوا، وَأَكَلْتُ مَعَهُمْ، فَجَاءَ الْبَشِيرُ مِنْ تِلْكَ السَّرِيَّةِ، فَقَالَ: كَانَ مِنْ أَمْرِنَا كَذَا، وَكَذَا، فَأَصِيبُ فَلَانٌ وَفَلَانٌ وَفَلَانٌ حَتَّى عُدْتُ عِشْرَ رَجُلًا، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمَرْأَةِ، فَقَالَ: «قُصِّي رُؤْيَاكَ». فَقَصَّصْتُهَا، وَجَعَلْتُ تَقُولُ: جِيءَ بِفَلَانٍ وَفَلَانٍ، كَمَا قَالَ الرَّجُلُ. (٣: ٦٦)

ذَكَرَ الزُّجَرَ عَنْ أَنْ يَقْصُرَ الْمَرْءُ رُؤْيَاهُ إِلَّا عَلَى الْعَالِمِ أَوْ النَّاصِحِ لَهُ

(٦٠٢٣) (صحيح لغيره) - أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ وَكَيْعِ بْنِ خُدَّاسٍ عَنْ عَمِّهِ أَبِي زُرَّيْنِ الْعُقَيْلِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الرُّؤْيَا جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنَ الثَّبُوءِ، وَالرُّؤْيَا مُتَلَقَّةٌ بِرَجُلٍ طَيْرٌ مَا لَمْ يُحَدِّثْ بِهَا صَاحِبِهَا، فَإِذَا حَدَّثَ بِهَا وَقَعَتْ، فَلَا تُحَدِّثْ بِهَا إِلَّا عَالِمًا أَوْ نَاصِحًا أَوْ حَبِيبًا». (٢: ٤٣)

ذَكَرَ الزُّجَرَ عَنْ أَنْ يُخْبِرَ الْمَرْءُ أَحَدًا إِذَا رَأَى فِي نَوْمِهِ بَتَلْعَبِ الشَّيْطَانِ بِهِ

(٦٠٢٤) (صحيح لغيره) - أخبرنا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَعْرَابِيًّا جَاءَهُ، فَقَالَ: إِنِّي حَلَمْتُ أَنَّ رَأْسِي قُطِعَ، فَاثْنَبَعُهُ، فَزَجَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ، وَقَالَ: «لَا تُخْبِرْ بِتَلْعَبِ الشَّيْطَانِ بِكَ فِي الْمَنَامِ». (٢: ٤٣)

ذَكَرَ مَا يُعَاقَبُ بِهِ فِي الْقِيَامَةِ مَنْ أَرَى عَيْنِيهِ فِي الْمَنَامِ مَا لَمْ تَرَاهُ

(٦٠٢٥) (البخاري) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْخَلِيلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْجَوْزَاءِ أَحْمَدُ بْنُ عَثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الَّذِي يُرَى عَيْنَيْهِ فِي الْمَنَامِ مَا لَمْ يَرِ، يُكَلَّفُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ

٥٤ - كتاب الطب

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالتَّدَاوِي إِذِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لَمْ يَخْلُقْ دَاءً إِلَّا خَلَقَ لَهُ دَوَاءً خِلَافَ شَيْئِهِ

(٦٠٢٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجَمْحِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ الرَّمَادِيُّ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عِلَاقَةَ سَمِعَ أَسَامَةَ بْنَ شَرِيكٍ يَقُولُ: شَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَالْأَعْرَابُ يَسْأَلُونَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ عَلَيْنَا جُنَاحٌ فِي كَذَا - مَرَّتَيْنِ؟ فَقَالَ: «عِبَادُ اللَّهِ، وَضَعَ اللَّهُ الْحَرَجَ، إِلَّا أَمْرًا اقْتَرَضَ مِنْ عَرَضِ أَخِيهِ شَيْئًا، فَذَلِكَ الَّذِي حَرَجَ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَهَلْ عَلَيْنَا جُنَاحٌ أَنْ نَتَدَاوَى؟ فَقَالَ: «تَدَاوَوْا عِبَادُ اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ دَوَاءً». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا خَيْرُ مَا أُعْطِيَ الْعَبْدُ؟ قَالَ: «خُلُقٌ حَسَنٌ».

قال سفيان: ما على وجه الأرض اليوم إسناد أجود من هذا. (٧٠: ١)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ إِنْزَالِ اللَّهِ لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءً يَتَدَاوَى بِهِ

(٦٠٣٠) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلَدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ مَسْعُودٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَمْ يُنَزِّلْ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ مَعَهُ دَوَاءً، جَهْلُهُ مَنْ جَهِلَهُ، وَعِلْمُهُ مَنْ عِلِمَهُ». (٦٦: ١)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنَّ الْعِلَّةَ الَّتِي خَلَقَهَا اللَّهُ جَلَّ عَلَا إِذَا عُولِجَتْ بِدَوَاءٍ غَيْرِ دَوَائِهَا لَمْ تَبْرَأْ حَتَّى تُعَالَجَ بِهِ

(٦٠٣١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ رُبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءً، فَإِذَا أُصِيبَ دَوَاءُ الدَّاءِ، بَرَأَ بِإِذْنِ اللَّهِ». (٦٦: ٣)

ذَكَرَ وَصِفَ الشَّيْئَيْنِ اللَّذَيْنِ لَا دَوَاءَ لهما

(٦٠٣٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا

عُمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مَسْعَرٍ، وَسَفْيَانَ - هُوَ الثَّوْرِيُّ -، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ عَنْ أَسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَدَاوَوْا، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يُنَزِّلْ دَاءً إِلَّا وَقَدْ أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً، إِلَّا السَّامَ وَالْهَرَمَ». (٧: ١)

ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ تَدَاوِي الْمَرِّ بِمَا لَا يَحِلُّ اسْتِعْمَالُهُ مِنْ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا

(٦٠٣٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْحَسَنِ الْعِطَازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكٍ، سَمِعَ عَلْقَمَةَ بْنَ وَائِلٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُمْ أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ خَتَمِ، يُقَالُ لَهُ: سُؤَيْدُ بْنُ طَارِقٍ، فَقَالَ: إِنَّا نَصْنَعُ الْخَمْرَ، فَتَنْهَاهُ عَنْهَا، فَقَالَ: إِنَّمَا نَتَدَاوَى بِهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَتْ بِدَوَاءٍ، إِنَّهَا دَاءٌ». (٦٦: ٢)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْإِيرَادِ الْحُمَى بِالْمَاءِ بِذِكْرِ لَفْظَةٍ مُجْمَلَةٍ غَيْرِ مُقَسَّرَةٍ

(٦٠٣٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ شِدَّةَ الْحُمَى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، فَأَبْرِئُوها بِالْمَاءِ». (٢٣: ١)

ذَكَرَ خَبَرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٦٠٣٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّافِعِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْحُمَى مِنْ قَوْرِ جَهَنَّمَ، فَأَطْفِئُوها بِالْمَاءِ». (٢٣: ١)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُسَرِّ لِلْفِظَةِ الْمُجْمَلَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا بِأَنَّ شِدَّةَ الْحُمَى إِنَّمَا تُبْرَدُ بِمَاءٍ زَمَزَمَ دُونَ غَيْرِهِ مِنَ الْمِيَاهِ

(٦٠٣٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَمْرَةَ، قَالَ: كُنْتُ أَذْفَعُ النَّاسَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَاحْتَبَسْتُ أَيَّامًا، فَقَالَ: مَا حَبَسَكَ؟ قُلْتُ: الْحُمَى،

قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ الْحُمَى مِنْ قَيْحِ جَهَنَّمَ ، فَأَبْرِدُوهُا بِمَاءٍ زَمَزَمَ» . (٢٣ : ١)

ذَكَرُ الْخَبِيرُ الْمُدْحَضُ قَوْلَ مَنْ نَفَى جَوَازَ اتِّخَاذِ النُّشْرَةِ لِلْأَعْلَاءِ

(٦٠٣٧) (ضعيف) - أخبرنا عمرُ بنُ محمدَ الهمدانيُّ ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرُ بْنُ السَّرْحِ ، قال : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، فقال : أَخْبَرَنِي دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَكِّي ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ ثَابِتٍ بْنِ قَيْسِ بْنِ الشَّامِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : «اكَشِفِ الْبَأْسَ رَبِّ النَّاسِ ، عَنْ ثَابِتٍ بْنِ قَيْسِ بْنِ الشَّامِ» ، ثُمَّ أَخَذَ ثَرَابًا مِنْ بَطْحَانَ ، فَجَعَلَهُ فِي قَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ ، فَصَبَّهُ عَلَيْهِ . (١٢ : ٥)

ذَكَرَ الْأَمْرُ بِالتَّدَاوِي بِالْقُسْطِ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ

(٦٠٣٨) (متفق عليه) - أخبرنا ابنُ قتيبة ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قال : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قال : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، أَنَّ ابْنَ شَهَابٍ أَخْبَرَهُ ، قال : حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُتْبَةَ أَنَّ أُمَّ قَيْسِ بِنْتِ مِحْصَنٍ - وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ الْأَوَّلِ ، اللَّاتِي بَايَعْنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَهِيَ أُخْتُ عُكَّاشَةَ بْنِ مِحْصَنٍ - أَخْبَرَتْنِي أَنَّهَا أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، بَابِنَ لَهَا لَمْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ ، وَقَدْ أَغْلَقَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْعُذْرَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «عَلَامَ تَذْعُرْنَ أَوْلَادَكُمْ بِهَذَا الْإِغْلَاقِ ، عَلَيْكُنْ بِهَذَا الْعُودِ الْهِنْدِيِّ - يَعْنِي بِهِ الْكُسْتُ - فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ ، مِنْهَا ذَاتُ الْجَنْبِ» .

الْكُسْتُ يَعْنِي الْقُسْطُ : قاله الشيخ . (٧٨ : ١)

ذَكَرَ الْأَمْرُ بِالتَّدَاوِي بِالْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ لِمَنْ كَانَ ذَلِكَ مَلَأَمًا لَطِبَهُ

(٦٠٣٩) (متفق عليه) - أخبرنا عبدُ الله بنُ محمدَ الأزديُّ ، قال : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قال : أَخْبَرَنَا سَفِيَانُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قال : «عَلَيْكُمْ بِالْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ ، فَإِنَّ فِيهَا شِفَاءً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا السَّامَ» . يَرِيدُ الْمَوْتَ . (٧٨ : ١)

ذَكَرَ الْأَمْرُ بِالْاِكْتِحَالِ بِالْإِنْمِيدِ بِاللَّيْلِ إِذَا اسْتَعْمَلَهُ يَجْلُو الْبَصَرَ

(٦٠٤٠) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا سَفِيَانُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «خَيْرُ أَكْحَالِكُمُ الْإِنْمِيدُ عِنْدَ النَّوْمِ ، يُنْبِتُ الشَّعَرَ ، وَيَجْلُو الْبَصَرَ» . (٩٥ : ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَن قَوْلَهُ ﷺ : «خَيْرُ أَكْحَالِكُمُ الْإِنْمِيدُ» يَرِيدُ بِهِ : مِنْ خَيْرِ أَكْحَالِكُمُ الْإِنْمِيدُ

(٦٠٤١) (صحيح) - أخبرنا عمرانُ بنُ موسى السخيتانيُّ ، قال : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ ، قال : حَدَّثَنَا وَهْبٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ مِنْ خَيْرِ أَكْحَالِكُمُ الْإِنْمِيدَ ، فَإِنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ وَيُنْبِتُ الشَّعَرَ» . (٩٥ : ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَن فِي الْكَمَاءِ شِفَاءً مَنْ عَلِلَّ الْعَيْنَ

(٦٠٤٢) (صحيح) - أخبرنا أحمدُ بنُ علي بنِ المثنى ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قال : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، قال : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ الْمُنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قال : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَفِي يَدِهِ أَكْمُو ، فَقَالَ : «هَؤُلَاءِ مِنَ الْمَنِّ ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ» . (٦٦ : ٣)

ذَكَرَ خَبَرُ أَوْهَمَ غَيْرِ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ الْبَانَ الْبَقَرِ نَافِعَةٌ لِكُلِّ مَنْ بِهِ عِلَّةٌ مِنَ الْعِلَلِ

(٦٠٤٣) (صحيح) - أخبرنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبي عَوْنٍ ، قال : حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ زَنْجُوهِ ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ ، قال : حَدَّثَنَا سَفِيَانُ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا أَنْزَلَ اللَّهُ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ دَوَاءً ، فَعَلَيْكُمْ بِالْبَيَانَ الْبَقَرِ ، فَإِنَّهَا تَرُمُ مِنْ كُلِّ الشَّجَرِ» . (٦٦ : ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ اسْتِعْمَالِ الْمَرْءِ الْحَجَمِ عِنْدَ تَبَيُّعِ الدَّمِ بِهِ (٦٠٤٤) (صحيح) - أخبرنا ابنُ سلمٍ ، قال : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قال : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قال : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ

مُجَاشِع، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَادٍ الْبَاهِلِيُّ، قال: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارثِ الْهَجِيمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ، عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قال: نهانا رسول الله ﷺ عَنِ الْكَيْ، فَانْتَوَيْنَا، فَمَا أَفْلَحْنَا وَلَا أُنْجَحْنَا. (٩٦: ٢)

(٦٠٥٠) (صحيح) - أخبرنا أبو الفضل بن الحباب الجُمَحِيُّ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قال: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قال: أَنبَأَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْأَحْوَصِ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: جَاءَ نَاسٌ، فَسَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَاحِبٍ لَهُمْ أَنْ يَكُونَهُ، فَسَكَتَ، ثُمَّ سَأَلُوهُ ثَلَاثًا فَسَكَتَ، وَكَرِهَ ذَلِكَ. (١١٠: ٢)

ذَكَرَ الْخَبْرَ الَّذِي يُعَارِضُ فِي الظَّاهِرِ هَذَا الزَّجْرَ الْمَطْلُوقَ

(٦٠٥١) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ. قَالَ: رُمِيَ يَوْمَ الْأَخْزَابِ سَعْدٌ فَقُطِعَ أَكْحَلُهُ، فَتَزَفَّهُ فَاَنْتَفَخَتْ يَدُهُ، فَحَسَمَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِالنَّارِ، فَزَفَّهُ، فَحَسَمَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِالنَّارِ أُخْرَى. (٩٦: ٢)

قال أبو حاتم: الزجر عن الكي في خبر عمران بن حصين إنما هو الابتداء به من غير علة توجبه، كما كانت العرب تفعله تريد به الوشم، وخبر جابر فيه إباحة استعماله لعله تخذل من غير الاتكال عليه في برئتها، ضد قول من زعم أن أخبار المصطفى تنضاد.

* * *

الْحَارِثِ، أَنْ بُكِّرَ حَدَّثَهُ، أَنْ عَاصِمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ قَتَادَةَ حَدَّثَهُ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَادَ الْمَقْنَعُ، فَقَالَ: لَا أَبْرَحُ حَتَّى تَخْتَجِمَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنْ فِيهِ شِفَاءٌ». (٦٦: ٣)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ الْإِحْتِجَامِ لِلْمَرْءِ عَلَى الْكَاهِلِ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ كَرِهَهُ

(٦٠٤٥) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قال: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قال: حَدَّثَنَا أَبِي، قال: سَمِعْتُ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اخْتَجَمَ عَلَى الْأَخْذَعَيْنِ وَالْكَاهِلِ. (١: ٢)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَخْتَجِمَ عَلَى غَيْرِ الْأَخْذَعَيْنِ مِنْ بَدَنِهِ

(٦٠٤٦) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثري، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ أَبَا هِنْدٍ حَجَمَ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْيَأْلُوخِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ أَنْكِحُوا أَبَا هِنْدٍ، وَانكِحُوا إِلَيْهِ». فقال: «إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِمَّا تَدَاوَوْنَ بِهِ خَيْرٌ فَالْحِجَامَةُ». (١: ٤)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْإِكْتِوَاءِ لِمَنْ بِهِ عِلَّةٌ

(٦٠٤٧) (حسن صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَادٍ الْمَكِّيُّ، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي قُدَيْكٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بَابِنَ زُرَّارَةَ أَنْ يَكْوِيَ. (٩٥: ١)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ أَسْعَدُ بِالْإِكْتِوَاءِ

(٦٠٤٨) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ، قال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَّاعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَوَّى أَسْعَدَ بْنَ زُرَّارَةَ مِنَ الشُّوْكَةِ. (٩٥: ١)

قال أبو حاتم: تفرد بهذا الحديث يزيد بن زريع.

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ يَكْوِيَ الْمَرْءُ شَيْئًا مِنْ بَدَنِهِ لِعِلَّةٍ تَحْدُثُ (٦٠٤٩) (صحيح لغيره) - أخبرنا عمران بن موسى بن

بن مهدي، قال: حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَقَّارِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: (مَنْ أَكْتَوَى أَوْ اسْتَرْقَى، فَقَدْ بَرَى مِنَ التَّوَكُّلِ). (١٠٧: ٢)

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجَرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ

(٦٠٥٦) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْخَزَّازُ، عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَفِي عَضُدِهِ خَلْقَةٌ مِنْ صُفْرِ، فَقَالَ: «مَا هَذِهِ؟» قَالَ: مِنَ الْوَاهِنَةِ، قَالَ: «أَيَسْرُكَ أَنْ تَوَكَّلَ إِلَيْهَا؟ أَنْبِئْهَا عَنْكَ». (١٠٧: ٢)

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى صَحَةِ تِلْكَ الْعِلَّةِ الَّتِي هِيَ مُضْمَرَةٌ فِي نَفْسِ الْخُطَابِ

(٦٠٥٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبٍ عَنْ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْجَزَارِ، عَنْ أَبِي الصُّهَيْبِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَرِضَ عَلَيَّ اللَّيْلَةَ الْإِنْبِيَاءُ، فَكَانَ الرَّجُلُ يَجِيءُ مَعَهُ الرَّجُلُ، وَيَجِيءُ مَعَهُ الرَّجُلَانِ، وَيَجِيءُ مَعَهُ الثُّغَرُ كَذَلِكَ حَتَّى رَأَيْتُ سَوَادًا كَثِيرًا، فَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ أُمْتِي، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ فَقِيلَ: هَؤُلَاءِ قَوْمُ مُوسَى، ثُمَّ رَأَيْتُ سَوَادًا كَثِيرًا قَدْ سَدَّ أَفْقَ السَّمَاءِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ فَقِيلَ: هَؤُلَاءِ مِنْ أُمْتِكَ، فَفَرَحْتُ بِذَلِكَ، وَسُرُزْتُ بِهِ، ثُمَّ قِيلَ: إِنَّهُ يَدْخُلُ بَعْدَ هَؤُلَاءِ مِنْ أُمْتِكَ الْجَنَّةَ سَبْعُونَ أَلْفًا لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ وَلَا عَذَابَ». ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ الْقَوْمُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ فَتَرَجَعُوا، ثُمَّ أَجْمَعَ رَأْيُهُمْ أَنَّهُمْ مَنْ وُلِدَ فِي الْإِسْلَامِ، وَتَبَتَ فِيهِ، وَلَمْ يَذْكُرْ شَيْئًا مِنَ الشَّرِكِ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ، فَسَأَلُوهُ عَنْهُمْ، فَقَالَ: «الَّذِينَ لَا يَكْتُونُونَ، وَلَا يَسْتَرْقُونَ وَلَا يَنْطَظِرُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ». (١٠٧: ٢)

قال الشيخ أبو حاتم: العلة في الزجر عن الاكتواء والاسترقاء هي أن أهل الجاهلية كانوا يستعملونهما، ويرون البُراءَ منهما من غير صنْعِ الباري جلَّ وعلا فيه، فإذا كانت هذه العلة

٥٥ - كتاب الرقي والتمايم

(٦٠٥٢) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُذَيْفَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زَرٍّ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «عَرِضَتْ عَلَيَّ الْأُمَمُ بِالْمَوْسِمِ، فَرَأَيْتُ أُمَّتِي، فَأَعَجَبْتَنِي كَثَرَتُهُمْ وَهَيْئَتُهُمْ قَدْ مَلَأُوا السَّهْلَ وَالْجَبَلَ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَرْضَيْتَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ أَيُّ رَبِّ، قَالَ: وَمَعَ هَؤُلَاءِ سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، الَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ، وَلَا يَكْتُونُونَ، وَلَا يَنْطَظِرُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ»، فَقَالَ عُكَّاشَةُ: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ مِنْهُمْ، قَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ»، ثُمَّ قَالَ رَجُلٌ آخَرُ: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ مِنْهُمْ، قَالَ: «سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ». (٢٣: ٢)

(٦٠٥٣) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ الْحَسَنِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى فِي يَدِ رَجُلٍ خَلْقَةً، فَقَالَ: «مَا هَذَا؟» قَالَ: مِنَ الْوَاهِنَةِ، قَالَ: «مَا تَزِيدُكَ إِلَّا وَهْنًا أَنْبِئْهَا عَنْكَ، فَإِنَّكَ إِنْ تَمَتَّ وَهِيَ عَلَيْكَ وَكَلْتَ عَلَيْهَا». (١٠٧: ٢)

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ تَعْلِيقِ التَّمايمِ الَّتِي فِيهَا الشُّرْكُ بِاللَّهِ جَلَّ

وعلا

(٦٠٥٤) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حَبِيبَةُ بْنُ شَرِيحَ، أَنَّ خَالِدَ بْنَ عُبَيْدِ الْمَعَاوِرِيِّ، حَدَّثَهُ عَنْ مِشْرِحِ بْنِ هَاعَانَ أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (مَنْ عَلَّقَ تَمِيمَةً، فَلَا أَتَمَّ اللَّهُ لَهُ، وَمَنْ عَلَّقَ وَدَعَةً، فَلَا وَدَعَ اللَّهُ لَهُ). (٢٨: ٢)

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ الاسْتِرْقَاءِ بِلَفْظَةٍ مُطْلَقَةٍ أَضْمَرَتْ كَيْفِيَّتَهَا

فيها

(٦٠٥٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَادٍ الْبَاهِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ

موجودة، كان الزجرُ عنهما قائماً، وإذا استعملهما المرءُ، وجعلهما سبباً للبرء الذي يكون من قضاء الله دون أن يرى ذلك منهما، كان ذلك جائزاً.

ذَكَرَ التَّغْلِيظُ عَلَى مَنْ قَالَ بِالرَّقِيِّ وَالتَّمَايِمِ مُكِبَّلاً عَلَيْهَا (٦٠٥٨) (صحيح لغيره المرفوع فقط) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، عن العلاء بن المسيب، عن فضيل بن عمرو، عن يحيى بن الجزار، قال: دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ عَلَى امْرَأَةٍ فِي غُتْفِهَا شَيْءٌ مُعَوَّدٌ، فَجَذَبَهُ فَقَطَعَهُ، ثُمَّ قَالَ: لَقَدْ أَصْبَحَ آلُ عَبْدِ اللَّهِ أَغْنِيَاءَ أَنْ يُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنْزَلْ بِهِ سُلْطَانًا، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الرَّقِيَّ وَالتَّمَايِمَ وَالتَّوَكُّعَ شِرْكٌ». قالوا: يا أبا عبد الرحمن، هذه الرقي والتمايم قد عرفناها، فما التوكة؟ قال: شيء يصنعه النساء يتحجبن إلى أزواجهن. (٥١: ٣)

(٦٠٥٩) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى بالموصل، قال: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قال: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قال: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عن أبي سفيان عن جابر قال: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الرَّقِيِّ، وَلَيْ خَالَ يَرْقِي مِنَ الْعَقَرِ، فَاتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ، فَلْيَفْعَلْ». (١٨: ٤)

ذَكَرَ الْحَبْرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الرَّقِيَّ الْمَنْهِيَّ عَنْهَا إِذَا هِيَ الرَّقِيَّةُ الَّتِي يُخَالِطُهَا الشَّرْكُ بِاللَّهِ جَلُّ وَعَلَا دُونَ الرَّقِيِّ الَّتِي لَا يَشُوهُهَا شَرْكٌ

(٦٠٦٠) (حسن) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بن كريب، قال: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عن الجراح بن الضحاك، عن كريب الكندي، قال: أَخَذَ بِيَدِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، فَاظْلَقْنَا إِلَى شَيْخٍ مِنْ قُرَيْشٍ يُقَالُ لَهُ: ابْنُ أَبِي حَتْمَةَ، يُصَلِّي إِلَى أَسْطُوَانَةٍ، فَجَلَسْنَا إِلَيْهِ، فَلَمَّا رَأَى عَلِيًّا، انْصَرَفَ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: حَدَّثَنَا حَدِيثُ أُمِّكَ فِي الرَّقِيَّةِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أُمِّي أَنَّهَا كَانَتْ تَرْقِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ، قَالَتْ: لَا أَرْقِي حَتَّى اسْتَأْذِنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَاتَتْ فَاسْتَأْذَنَتْهُ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الرَّقِي مَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا شِرْكٌ». (١٨: ٤)

ذَكَرَ اسْتِعْمَالُ الْمَصْطَفَى الرَّقِيَّةِ الَّتِي أَبَاحَ اسْتِعْمَالُ مِثْلِهَا لِأُمَّتِهِ

(٦٠٦١) (صحيح الإسناد) - أخبرنا عبد الله بن قحطبة بِقَمِ الصَّلْحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ، قال: حَدَّثَنَا مَلَاذِمُ بْنُ عَمْرِو، قال: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَدْرٍ، عن قيس بن طلق عن أبيه قال: لَدَغْتَنِي عَقْرَبٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَرَقَانِي وَتَسَحَّهَا. (١٨: ٤)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ اسْتِرْقَاءِ الْمَرْءِ لِلْعِلَلِ الَّتِي تَحْدُثُ بِمَا يُبَيِّحُ الْكِتَابَ وَالسَّنة

(٦٠٦٢) (مسلم) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى الْمَصْرِيُّ، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عن معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه عن عوف بن مالك، قال: كُنَّا نَرْقِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا نَقُولُ فِي ذَلِكَ؟ قَالَ: «اغْرِضُوا عَلَيَّ رِقَاقَكُمْ، وَلَا تَأْسَ بِالرَّقِيِّ مَا لَمْ يَكُنْ شِرْكَاً». (٣: ٤)

ذَكَرَ الْحَبْرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ نَفَى جَوَازَ اسْتِعْمَالِ الرَّقِيِّ لِلْمُسْلِمِينَ

(٦٠٦٣) (حسن لغيره) - أخبرنا السخيتاني، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُهَدِي، قال: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عن أزهري بن سعيد الحارازي عن عبد الرحمن بن السائب ابن أخي ميمونة، أن ميمونة قالت لي: يَا ابْنَ أَخِي، أَلَا أَرَاكَ بِرَقِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قُلْتُ: بَلَى. قَالَتْ: «بِاسْمِ اللَّهِ أَرَاكَ، وَاللَّهِ يَشْفِيكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ فِيكَ، أَذْهَبَ الْبَاسَ رَبُّ النَّاسِ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ». (١٢: ٥)

قال أبو حاتم: الصواب أزهري بن سعيد لا سعيد.

ذَكَرَ خَبْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٦٠٦٤) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن سعيد السعدي، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قال: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة أنها قالت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْقِي: «أَمْسَحِ الْبَاسَ رَبُّ النَّاسِ بِيَدِكَ

الشِّفَاءُ لَا كَاشِفَ إِلَّا أَنْتَ. (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْحَبْرُ الْمَرْصُوحَ بِإِبَاحَةِ الرُّقِيَةِ لِلْعَلِيلِ بِغَيْرِ كِتَابِ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُنْ شِرْكَاً

(٦٠٦٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا أَبُو خَثِيمَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ الرُّقِيِّ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ نَهَيْتَ عَنِ الرُّقِيِّ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ فَلْيَفْعَلْ». (١: ٥٤)

(٦٠٦٦) (صحيح) أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُمَرَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا وَاشْرَأَتْ تَعَالِجُهَا أَوْ تَرْقِيَهَا، فَقَالَ: «عَالِجِيهَا بِكِتَابِ اللَّهِ». (١: ٥٤)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ ﷺ: «عَالِجِيهَا بِكِتَابِ اللَّهِ» أَرَادَ: عَالِجِيهَا بِمَا يُبَيِّحُهُ كِتَابُ اللَّهِ، لِأَنَّ الْقَوْمَ كَانُوا يَرْقُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِأَشْيَاءَ فِيهَا شِرْكٌ، فَزَجَرَهُمْ بِهَذِهِ اللَّفْظَةِ عَنِ الرُّقِيِّ إِلَّا بِمَا يُبَيِّحُهُ كِتَابُ اللَّهِ دُونَ مَا يَكُونُ شِرْكَاً.

ذَكَرَ الْحَبْرُ الذَّالَّ عَلَى صَحَّةٍ مَا تَأَوَّلْنَا تِلْكَ الصِّفَةَ الْمُعْبَرَةَ عَنْهَا فِي الْبَابِ الْمُتَقَدِّمِ

(٦٠٦٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ بِسَنَتِهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الْأَسَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَتَى بِالْمَرِيضِ يَدْعُو، وَيَقُولُ: «أَذْهَبِ النَّاسُ رَبُّ النَّاسِ، أَشْفِ أَنْتَ الشَّافِي لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ شِفَاءً لَا يَغَادِرُ سَقَمًا». (١: ٥٤)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ اسْتِرْقَاءَ الْمَرءِ عِنْدَ وَجُودِ الْعِلَلِ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ (٦٠٦٨) (حسن لغيره) - أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ بِالْقُسْطِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَلَاءِ الزُّبَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ، عَنْ الزُّبَيْدِيِّ مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبٍ

بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ قَوَاءَ تَنْتَوَايَ بِهِ، وَرَقِي نَسْتَرَقِي بِهَا، وَأَشْيَاءَ تَفْعَلُهَا هَلْ تَرُدُّ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ؟ قَالَ: «يَا كَعْبُ، بَلَى هِيَ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ». (١: ٧٠)

عُمَرُ بْنُ الْحَارِثِ: حَمَصِي ثَقَّةٌ، وَلَيْسَ عُمَرُ بْنُ الْحَارِثِ الْمَصْرِيُّ.

ذَكَرَ إِبَاحَةَ الاسْتِرْقَاءِ لِلْمَرءِ مِنَ لَذِغِ الْعَقَارِبِ (٦٠٦٩) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ بِأَذَنِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ لَوَيْنَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الْأَسَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الرُّقِيَةِ مِنَ الْحَيَّةِ وَالْعَقْرَبِ. (٤: ٤٢)

(٦٠٧٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُوسَى بِعَسْكَرِ مُكْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِابْنِي عُمَرَ بْنِ عَوْفٍ فِي رُقِيَةِ الْحَيَّةِ. (٤: ٤٢)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْاسْتِرْقَاءِ مِنَ الْعَيْنِ لِمَنْ أَصَابَتْهُ (٦٠٧١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ، حَدَّثَنَا مِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ، حَدَّثَنَا مَعْبُدُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُهَا أَنْ تَسْتَرْقِيَ مِنَ الْعَيْنِ. (١: ٧٠)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرءِ أَنْ يَسْتَرْقِيَ إِذَا عَانَهُ أَخُوهُ الْمُسْلِمُ (٦٠٧٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ السُّنْدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الرُّقِيَةِ مِنَ الْعَيْنِ وَالنَّمْلَةِ وَالْحَمَةِ. (٤: ٤٢)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ رَأَى بِأَخِيهِ شَيْئاً حَسِئاً أَنْ يُبْرِكَ لَهُ فِيهِ، فَإِنْ عَانَهُ تَوْضُأً لَهُ (٦٠٧٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ:

ذلك الإناء - قبل أن يَضَعَهُ بالأرض - الذي أصابه العَيْنُ، ثم يَمُجُّ فِيهِ وَيَتَمَضَّمُ، وَيُهْرِيقُ عَلَى وَجْهِهِ، وَيَصُبُّ عَلَى رَأْسِهِ، وَيُكْفِيهِ الْقَدَحَ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِهِ. (١: ٩٥)

ذَكَرَ الْأَمْرُ بِالْإِسْتِغْسَالِ لِمَنْ عَانَهُ أَخُوهُ الْمُسْلِمُ

(٦٠٧٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ صَاعِقَةَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنَا وَهْبٌ، عَنْ ابْنِ طَاوُوسٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْعَيْنُ حَقٌّ وَلَوْ كَانَ شَيْءٌ سَابِقَ الْقَدَرِ، لَسَبَقْتَهُ الْعَيْنُ»، وَإِذَا اسْتَغْسَلْتُمْ، فَاغْسِلُوا. (١: ٧٨)

حَدَّثَنَا الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خِرَاشٍ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا وَهْبٌ مِثْلَهُ. (١: ٧٨)

ذَكَرَ الْحَبِيرُ الْمُذْهِضِ قَوْلَ مَنْ كَرِهَ اسْتِعْمَالَ الرُّقَى عِنْدَ الْحَوَادِثِ نَحْدَث

(٦٠٧٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى السَّخْتِيَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَسْعُورُ بْنُ كِدَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْبُدُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادٍ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُهَا أَنْ تَسْتَرْفِيَ مِنَ الْعَيْنِ. (٤: ١٨)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ اخْتِذِ الرَّاقِي الْأَجْرَةَ عَلَى رُقِيَّتِهِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا

(٦٠٧٧) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا زَكْرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ الصُّلْتِ التَّمِيمِيِّ عَنْ عَمِّهِ أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ عِنْدَهُمْ مَجْثُونٌ مُتَوَقِّفٌ فِي الْحَدِيدِ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُهُمْ: عِنْدَكَ شَيْءٌ تَدَاوِي هَذَا بِهِ، فَإِنْ صَاحِبَكُمُ قَدْ جَاءَ بِخَيْرٍ؟ قَالَ: فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ كُلُّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ، فَبَرَأَ، فَأَعْطَاهُ مِئَةَ شَاةٍ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ لَهُ: «كُلْ»، فَمَنْ أَكَلَ بِرُقِيَّتِهِ بَاطِلٌ، فَقَدْ أَكَلَتْ بِرُقِيَّتِهِ حَقٌّ. (٤: ١٨)

(٦٠٧٨) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ زَكْرِيَّا، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ خَارِجَةَ

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حُنَيْفٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ: اغْتَسَلَ أَبِي سَهْلٌ بْنُ حُنَيْفٍ بِالْخَرَّارِ، فَفَزَعَ جَبَّةً كَانَتْ عَلَيْهِ وَعَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ يَنْظُرُ، قَالَ: وَكَانَ سَهْلٌ رَجُلًا أَبْيَضَ، حَسَنَ الْجِلْدِ، قَالَ: فَقَالَ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ: مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ وَلَا جِلْدَ عَذَاءٍ، فَوَعَكَ سَهْلٌ مَكَانَهُ، فَاشْتَدَّ وَعَكُهُ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّ سَهْلًا وَعَكَ، وَأَنَّهُ غَبِرَ رَانِحٌ مَعَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ السَّهْلُ الَّذِي كَانَ مِنْ شَأْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَامٌ يَقْتُلُ أَحَدَكُمْ أَخَاهُ، أَلَا بَرَكْتُ، إِنَّ الْعَيْنَ حَقٌّ، تَوَضَّأَ لَهُ». فَتَوَضَّأَ لَهُ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ، فَزَاحَ سَهْلٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ. (١: ٩٥)

ذَكَرَ وَصْفَ الْوَضوءِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ لِمَنْ وَصَفْنَاهُ

(٦٠٧٩) (حسن صحيح دون قول الزهري: والغسل أن يؤتى... فإنه معضل) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ يَعْقُوبٍ بِحَمَصَ، حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْبَهْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ الْوُحَاظِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى الْكَلْبِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنُ شَهَابٍ حَدَّثَنِي أَبُو أُمَامَةَ بْنُ سَهْلٍ بْنُ حُنَيْفٍ أَنَّ عَامِرَ بْنَ رَبِيعَةَ أَخَا بَنِي عَدِيٍّ بَنِي كَعْبٍ رَأَى سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ وَهُوَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْخَرَّارِ يَغْتَسِلُ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ وَلَا جِلْدَ مَخْبَآةٍ، قَالَ: فَلَبِطَ سَهْلٌ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ لَكَ فِي سَهْلٍ بْنِ حُنَيْفٍ لَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ تَتَّبِعُونَ مِنْ أَحَدٍ؟» قَالُوا: نَعَمْ، عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ رَأَاهُ يَغْتَسِلُ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ وَلَا جِلْدَ مَخْبَآةٍ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامِرَ بْنَ رَبِيعَةَ، فَتَغَيَّظَ عَلَيْهِ، وَقَالَ: «عَلَامٌ يَقْتُلُ أَحَدَكُمْ أَخَاهُ، أَلَا تَبْرَكُ؟ اغْتَسِلْ لَهُ». فَغَسَلَ لَهُ عَامِرٌ، فَزَاحَ سَهْلٌ مَعَ الرَّكْبِ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ.

قال: والغسل: أن يؤتى بالقَدَحِ، فَيُدْخِلُ الْغَاسِلُ كَفَّيْهِ جَمِيعًا فِيهِ، ثُمَّ يَغْسِلُ وَجْهَهُ فِي الْقَدَحِ، ثُمَّ يُدْخِلُ يَدَهُ الْيُمْنَى فَيَغْسِلُ صَدْرَهُ فِي الْقَدَحِ، ثُمَّ يُدْخِلُ يَدَهُ الْيُسْرَى فَيَغْسِلُ رُكْبَتَيْهِ وَأَطْرَافَ أَصَابِعِهِ مِنْ ظَهْرِ الْقَدَمِ، وَيَفْعَلُ ذَلِكَ بِالرَّجُلِ الْيُسْرَى، ثُمَّ يُعْطِي

معيد بن سيرين عن أبي سعيد الخدري، قال: نزلنا منزلاً فأتتنا امرأة فقالت: إن سيد الحي سليم لدغ، فهل فيكم من راق؟ قال: فقام معها رجل منا كنا نظنه يحسن رقية، فرقى بفاتحة الكتاب، فبرا، فأعطوه غنماً، وسقوه لبناً، قال: فقلت: لا تحركوه حتى نأتي رسول الله ﷺ، فأتينا النبي ﷺ، فذكرنا ذلك له، فقال: «ما كان يذريه أنها رقية؟ اقسموا واضربوا إلي بسهم معكم».

(٤: ٢٦)

* * *

بن الصلت التميمي عن عمه أنه أتى النبي ﷺ ثم أقبل راجعاً من عنده فمر على قوم عندهم رجل موثق بالحديد، فقال أهله: إنه قد حدثنا أن ملككم هذا قد جاء بخير، فهل عندك شيء ترقيه؟ فرقيقته بفاتحة الكتاب، فبرا، فأعطوني مئة شاة، فأتيت النبي ﷺ، فقال: «خذها، فلعمري لمن أكل برقية باطل، فقد أكلت برقية حق». (١: ٧٤)

قال أبو حاتم: قوله ﷺ: «خذها» أراد به جواز ذلك الشيء المأخوذ مع جواز استعماله في المستقبل، لأن الشاة أخذها الراقي قبل أن يأتي النبي ﷺ، ثم سأل بعد ذلك، فقال له النبي ﷺ: «خذها» أراد به جواز فعل الماضي والمستقبل معاً.

وعم خارجة بن الصلت علاقة بن صحر السليطي، وسليط من بني عيم.

ذكر الإباحة للمرء أخذ المشترطة في البداة على الرقي

(٦٠٧٩) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع السحني، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن جعفر بن إياس، عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري، قال: بعثنا رسول الله ﷺ في سرية، فمررتنا على أهل أبيات فاستصفناهم، فأبوا أن يضيّفونا، فنزلوا بالعرء، فلدغ سيدهم، فأتونا، فقالوا: هل فيكم أحد يزقي؟ قال: قلت: نعم أنا أزقي، قالوا: ارق صاحبتنا، قلت: لا، قد استصفناكم فأبئتم أن تضيّفونا، قالوا: فإننا نجعل لكم جعلاً، قال: فجعلوا لي ثلاثين شاة، قال: فأتيت فجعلت أفسحه، وأقرأ بفاتحة الكتاب حتى برا، فأخذنا الشاة، فقلنا: نأخذها ونحن لا نحسن تزيقي، فما نحن بالذي نأكلها حتى نسأل عنها رسول الله ﷺ، فأتينا، فذكرنا ذلك له، قال: فجعل يقول: «وما يذريك أنها رقية؟» قال: قلت: يا رسول الله، ما دريت أنها رقية، شيء ألقاه الله في نفسي، فقال رسول الله ﷺ: «كلوا واضربوا لي بسهم معكم بسهم».

(٤: ٢٦)

(٦٠٨٠) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبيه

(٦٠٨٣) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حَدَّثَنَا حَرَمَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا عَذْوَى وَلَا صَفَرٌ وَلَا هَامَةٌ»، فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا بَالُ الْإِبِلِ تَكُونُ فِي الرَّمْلِ كَأَنَّهَا الظَّبْيَاءُ، فَيَجِيءُ الْبَعِيرُ الْأَجْرَبُ، فَيَدْخُلُ فِيهَا، فَيُجْرِبُهَا؟ قَالَ: «فَمَنْ أَعْدَى الْأَوَّلُ؟» . (٨١: ٢)

ذَكَرَ الْحَبِيرُ الْمَذْخُصُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذِهِ السَّنَةَ اخْتَلَفَ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهَا وَنَفَى صِحَّتَهَا أَصْلًا

(٦٠٨٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي، قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا طِيْرَةٌ وَلَا هَامَةٌ وَلَا عَذْوَى وَلَا صَفَرٌ»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا لَنَأْخُذُ الشَّاةَ الْجَرْبَاءَ فَنَطْرَحُهَا فِي الْغَنَمِ، فَتَجْرِبُ الْغَنَمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَمَنْ أَعْدَى الْأَوَّلُ؟» . (٨١: ٢)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ نَفْيِ جَوَازِ قَوْلِ الْمَرْءِ بِالْعَذْوَى

(٦٠٨٥) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بُشَّارٍ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا عَذْوَى وَلَا طِيْرَةٌ، جَرِبَ بَعِيرٌ، وَأَجْرَبَ مَتْنٌ، فَمَنْ أَعْدَى الْأَوَّلُ؟» . (١٠: ٣)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ اسْتِعْمَالِ الْمَرْءِ الْعَذْوَى فِي ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ

(٦٠٨٦) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن قحطبة، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ بْنِ عَرَبِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شُبْرَمَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الثَّقْبَةُ تَكُونُ بِمِشْقَرِ الْبَعِيرِ، أَوْ بِعَجْبِهِ فَتَشْتَمِلُ الْإِبِلَ كُلَّهَا جَرْبًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَمَنْ أَعْدَى الْأَوَّلُ؟ حَيَاتُهَا وَمُصِيبَاتُهَا وَرِزْقُهَا» يَرِيدُ: بِيَدِ اللَّهِ . (٦٢: ٢)

قال الشيخ: الصواب «ماتنها»، ولكن كذا «مُصِيبَاتُهَا» قاله الشيخ .

٥٦ - كتاب العدوى والطيرة والفأل

(٦٠٨١) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حَدَّثَنَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَتِيقٍ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا عَذْوَى وَلَا طِيْرَةٌ، وَيُعْجِئُنِي الْفَأْلُ» . (٨١: ٢)

ذَكَرَ خَيْرُ أَوْهَمٍ مِنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِقَوْلِهِ: «لَا عَذْوَى» أَوْ نَاسِخٌ لَهُ

(٦٠٨٢) (متفق عليه) - أخبرنا بن سفيان حَدَّثَنَا حَرَمَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا عَذْوَى»، وَحَدَّثَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يُورَدُ مُعْرِضٌ عَلَى مُصْحٍ» .

قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: فَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ بِهِمَا كِلَيْهِمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ صَمَتَ أَبُو هُرَيْرَةَ بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ قَوْلِهِ: «لَا عَذْوَى»، وَأَقَامَ عَلَى أَنَّ لَا يُورَدُ مُعْرِضٌ عَلَى مُصْحٍ، فَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ أَبِي ذَنْبَابٍ - وَهُوَ ابْنُ عَمِّ أَبِي هُرَيْرَةَ - : كُنْتُ أَسْمَعُكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ تُحَدِّثُنَا مَعَ هَذَا الْحَدِيثِ حَدِيثًا آخَرَ قَدْ سَكَتَ عَنْهُ، كُنْتُ تَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا عَذْوَى»، فَأَبَى أَبُو هُرَيْرَةَ أَنْ يَعْرِفَ ذَلِكَ، وَقَالَ: «لَا يُورَدُ مُعْرِضٌ عَلَى مُصْحٍ» .

قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: وَلَعَمْرِي لَقَدْ كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا عَذْوَى»، وَلَا آخَرِي أَنَسِيَّ أَبُو هُرَيْرَةَ، أَوْ نَسَخَ أَحَدُ الْقَوْلَيْنِ الْآخَرَ؟ . (٨١: ٢)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَيْسَ بَيْنَ الْخَبَرَيْنِ تَضَادٌّ، وَلَا أَحَدُهُمَا نَاسِخٌ لِلْآخَرِ، وَلَكِنْ قَوْلُهُ: «لَا يُورَدُ مُعْرِضٌ عَلَى مُصْحٍ»، أَرَادَ بِهِ أَنَّ لَا يُورَدُ الْمُرِضُ عَلَى الْمُصْحِ، وَيُرَادُ بِهِ الْاِعْتِقَادُ فِي اسْتِعْمَالِ الْعَذْوَى أَنْ تَضُرَّ بَأَخِيهِ فِي الْقَصْدِ، وَإِنْ لَمْ تَضُرَّ الْعَذْوَى .

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ قَوْلِ الْمَرْءِ بِالْعَذْوَى وَالصَّفَرِ الَّذِي كَانَ يَقُولُ بِهِ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ مَوَاكِلَةَ ذَوِي الْعَاهَاتِ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ كَرِهَهُ

(٦٠٨٧) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، قال: حَدَّثَنَا مجاهد بن موسى المَخْرَمِي، قال: حَدَّثَنَا يونس بن محمد، قال: حَدَّثَنَا مُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ، عن حبيب بن الشهيد، عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله، قال: أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ يَبِيدَ مَجْلُومًا، فَأَدْخَلَهَا مَعَهُ فِي الْقَصْعَةِ، وَقَالَ: «كُلْ بِاسْمِ اللَّهِ، ثَقَّةً بِاللَّهِ، وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ». (١: ٤)

قال أبو حاتم: مُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ هذا هو أخو مبارك بن فضالة، ليس بالفضل بن فضالة القتيابي، وهما جميعاً ثقتان.

ذَكَرُ الزَّجَرِ عَنْ تَطْيِيرِ الْمَرْءِ فِي الْأَشْيَاءِ

(٦٠٨٨) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حَدَّثَنَا محمد بن عبد الله بن نعيم، قال: حَدَّثَنَا عبدة بن سليمان، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْجِبُهُ الْفَأَلُ وَيَكْرَهُ الطَّيْرَةَ. (١١: ٢)

ذَكَرُ التَّغْلِيزِ عَلَى مَنْ تَطْيِيرَ فِي أَسْبَابِهِ مَتَعْرِياً عَنِ التَّوَكُّلِ

فِيهَا

(٦٠٨٩) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حَدَّثَنَا محمد بن كثير العبدي، قال: أَخْبَرَنَا سفيان الثوري، عن سلمة بن كهيل، عن عيسى بن عاصم الأسدي، عن زُرِّ بْنِ حَبِيشٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الطَّيْرَةُ شِرْكٌ، وَمَا مِثْلُهَا إِلَّا، وَلَكِنْ يُذْهِبُهُ اللَّهُ بِالتَّوَكُّلِ». (٥١: ٣)

ذَكَرُ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الطَّيْرَةَ تُؤْذِي الْمُتَطَيِّرَ خِلَافَ مَا تُؤْذِي غَيْرَ الْمُتَطَيِّرِ

(٦٠٩٠) (حسن) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير، قال: حَدَّثَنَا يوسف بن موسى القطان، قَالَ: حَدَّثَنَا مالك بن إسماعيل، قال: حَدَّثَنَا زهير بن معاوية عن عتبة بن حميد، قال: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا طَيْرَةَ، وَالطَّيْرَةُ عَلَى مَنْ تَطْيَرُ، وَإِنْ تَكُ فِي شَيْءٍ، فَفِي الدَّارِ وَالْفَرَسِ وَالْمَرْأَةِ». (١٤: ٥)

ذَكَرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لُزُومِ التَّفَاوُلِ وَتَرْكِ التَّطْيِيرِ اقْتِدَاءً بِرَسُولِ اللَّهِ

(٦٠٩١) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قال: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا طَيْرَةَ، وَخَيْرُهَا الْفَأَلُ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْفَأَلُ؟ قَالَ: «الْكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ يَسْمَعُهَا أَحَدُكُمْ». (١٤: ٥)

ذَكَرُ وَصْفِ الْفَأَلِ الَّذِي كَانَ يَعْجِبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

(٦٠٩٢) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى بعسكر مكرم - وكان عسيراً نكداً - قال: حَدَّثَنَا محمد بن عبيد بن حساب، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدُ بْنُ زِيَادٍ، عن معمر، عن الزُّهْرِيِّ، عن حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا طَيْرَةَ، وَخَيْرُ الْفَأَلِ الْكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ يَسْمَعُهَا أَحَدُكُمْ». (٨١: ٢)

(٦٠٩٣) (ضعيف) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قال: حَدَّثَنَا سفيان، عن عُبيد الله بن أبي يزيد، عن أبيه، عن سيبac بن ثابت عن أُمِّ كُرَيزٍ أَنَّهَا سَمِعَتْ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «أَقْرِؤُوا الطَّيْرَ عَلَى مَكْنَاتِهَا». (٤٤: ٢)

قال أبو حاتم: قَوْلُهُ ﷺ: «أَقْرِؤُوا الطَّيْرَ عَلَى مَكْنَاتِهَا» لَفْظَةً أَمْرٌ مَقْرُونَةٌ بِتَرْكِ ضِدِّهِ، وَهُوَ أَنْ لَا يُنْفِرُوا الطَّيْرَ عَنْ مَكْنَاتِهَا، وَالْقَصْدُ مِنْ هَذَا الزَّجَرِ عَنْ شَيْءٍ ثَالِثٍ، وَهُوَ أَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ إِذَا أَرَادَتْ أَمْرًا جَاءَتْ إِلَى وَكَّرِ الطَّيْرَ فَنَفَرَتْ، فَإِنْ تِيَامَنَ، مَضَتْ لِلأَمْرِ الَّذِي عَزَمَتْ عَلَيْهِ، وَإِنْ تِيَامَسَ، أَغْضَتْ عَنْهُ، وَتَشَاءَمَتْ بِهِ، فَزَجَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ اسْتِعْمَالِ هَذَا الْفِعْلِ بِقَوْلِهِ: «أَقْرِؤُوا الطَّيْرَ عَلَى مَكْنَاتِهَا».

١ - باب الهام والغول

ذَكَرُ الزَّجَرِ عَنْ قَوْلِ الْمَرْءِ بِالْهَامِ الَّذِي كَانَ يَقُولُ بِهِ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ

(٦٠٩٤) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع،

قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الْجُمَالِ الرَّازِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا عيسى بنُ يونس ، عن هشام الدستوائي ، عن يحيى بن أبي كثير ، قال : حَدَّثَنِي الْخَضْرَمِيُّ بْنُ لَاحِقٍ ، عن سعيد بن المسيب ، قال : سَأَلْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَاصٍ عَنِ الطَّيْرِ ، فقال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « لَا عَدْوَى وَلَا طَيْرَةَ وَلَا هَامَ ، فَإِنْ تَكَ الطَّيْرَةُ فِي شَيْءٍ ، ففِي الْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ وَالْذَّارِ » . (٢ : ٨١)

ذَكَرَ الزَّجَرِيُّ عَنْ قَوْلِ الْمَرْءِ بِاغْتِيَالِ الْغَوْلِ إِيَّاهُ

(٦٠٩٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا عمرو بنُ علي بن بحر ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عن ابنِ جُرَيْجٍ ، قال : أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « لَا عَدْوَى وَلَا صَفَرَ وَلَا غَوْلَ » . (٢ : ٨)

* * *

٥٧ - كتاب النجوم والأنواء

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مَجَانِبَةِ الْقَضَايَا
وَالْأَحْكَامِ بِالنُّجُومِ

(٦٠٩٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورَقِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُبَشَّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزَّهْرِيِّ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ الْأَنْصَارِ أَنَّهُمْ بَيْنَمَا هُمْ جُلُوسٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِذْ رُمِيَ بِنَجْمٍ، فَاسْتَنَارَ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا رُمِيَ بِمِثْلِ هَذَا؟» قَالُوا : «كُنَّا نَقُولُ : وَلَيْدَ اللَّيْلَةِ رَجُلٌ عَظِيمٌ، وَمَاتَ اللَّيْلَةُ رَجُلٌ عَظِيمٌ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَإِنَّهَا لَا تُرْمَى لِمَوْتِ أَحَدٍ، وَلَا لِحَيَاتِهِ، وَلَكِنْ رُبَّمَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا قَضَى أَمْرًا سَبَّحَ حَمَلَةَ الْعَرْشِ، ثُمَّ سَبَّحَ أَهْلَ السَّمَاءِ الَّذِينَ يَلُوتُهُمْ، حَتَّى يَبْلُغَ التَّسْبِيحُ أَهْلَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ الَّذِينَ يَلُونُ حَمَلَةَ الْعَرْشِ : مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟» فَيُخْبِرُونَهُمْ، فَيُخْبِرُ أَهْلَ السَّمَاوَاتِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا حَتَّى يَبْلُغَ الْخَبْرُ أَهْلَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا، وَيَنْخَفُفَ الْجِنُّ، فَيُلْقُونَهُ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ، وَيُرْمُونَ، فَمَا جَاؤُوا بِهِ عَلَى وَجْهِهِ، فَهُوَ حَقٌّ وَلَكِنْهُمْ يَقْرِفُونَ فِيهِ أَوْ يَزِيدُونَ». الشَّكُّ مِنْ مُبَشَّرٍ. (٥٣: ٣)

ذَكَرُ التَّغْلِيظِ عَلَى مَنْ قَالَ بِالْأَخْتِيَارَاتِ وَالْأَحْكَامِ
بِالتَّنجِيمِ

(٦٠٩٧) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَتَّابُ بْنُ حُثَيْنٍ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَوْ أَسْكَتَ اللَّهُ الْقَطَرُ عَنِ النَّاسِ سَبْعَ سِنِينَ، ثُمَّ أَرْسَلَهُ، لَأَصْبَحَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ بِهَا كَافِرِينَ يَقُولُونَ : مُطِرْنَا بِرُؤُوسِ الْمَجْدَحِ». (٥١: ٣)

قال أبو حاتم : المجدح : هو الدَّيْبَرَانُ، وهو المنزل الرابع من منازل القمر .

ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ قَوْلِ الْمَرْءِ بِعِيَاةِ الطُّيُورِ وَاسْتِعْمَالِ الطَّرْقِ
(٦٠٩٨) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ

بْنُ الْحِجَاجِ السَّامِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ حِبَّانَ بْنِ مَخَارِقَ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ قَطَنِ بْنِ قَبِيصَةَ بْنِ مَخَارِقَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «الْعِيَاةُ وَالطُّيْرَةُ وَالطَّرْقُ مِنَ الْجَبْتِ». (٨٦: ٢)

قال أبو حاتم : الطرق : التنجيمُ، والطرق : اللعبُ بالحجارة للأصنام .

ذَكَرُ إِطْلَاقِ اسْمِ الْكُفْرِ عَلَى مَنْ رَأَى الْأَمْطَارَ مِنَ الْأَنْوَاءِ
(٦٠٩٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ : صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ بِالْحَدِيثِ فِي إِثْرِ سَمَاءٍ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ، أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ : «هَلْ تَذَرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟» قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ : «قَالَ : أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ، فَأَمَّا مَنْ قَالَ : مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ، فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي، كَافِرٌ بِالْكُوكَبِ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ : مُطِرْنَا بِنُوءٍ كَذَا وَكَذَا، فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي، مُؤْمِنٌ بِالْكُوكَبِ». (٦٥: ٢)

ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ قَوْلِ الْمُسْلِمِ فِي الْخَوَادِثِ يَنْسُبُهَا إِلَى
الْأَنْوَاءِ

(٦١٠٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا عَذْوَى، وَلَا هَامَةَ، وَلَا صَفَرَ، وَلَا نَوْءَ». (٨١: ٢)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَنْ حَكَّمَ بِمَجِيءِ الْمَطَرِ فِي وَقْتٍ بَعِينَةٍ كَذَبَهُ فَجَرَهُ، إِذْ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا اسْتَأْثَرَ بَعْلَمَهُ دُونَ خَلْقِهِ

(٦١٠١) (البخاري) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ : أَخْبَرَنَا صَالِحُ بْنُ قُدَّامَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَاطِبٍ الْجَمَحِيِّ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَقَاتِلُ الْعِلْمِ خَمْسٌ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ : لَا يَعْلَمُ مَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ أَحَدًا إِلَّا اللَّهُ، وَلَا يَعْلَمُ

ما في غدٍ إلا الله، ولا يعلم متى يأتي المطر إلا الله، ولا تدري
نفس بأي أرض تموت إلا الله، ولا يعلم متى تقوم الساعة أحد إلا
الله. (٩: ٥)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ الِاسْتِمطَارُ فِي أَوَّلِ مَطَرٍ يَجِيءُ فِي
السَّنَةِ

(٦١٠٢) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم
مولى ثقيف، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا جعفر بن
سليمان، عن ثابت عن أنس، قال: مُطِرْنَا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ
الله ﷺ، فَحَسَرَ عَنْ نَوْبِهِ لِلْمَطَرِ، قُلْنَا: لِمَ صَنَعْتَ هَذَا يَا رَسُولَ
الله؟ قَالَ: «إِنَّهُ حَدِيثُ عَهْدٍ بِرَبِّهِ». (٩: ٥)

* * *

٥٨ - كتاب الكهانة والسحر

(٦١٠٣) (متفق عليه) - أخبرنا أبو عروبة ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، وَ
عبدان الحراني ، قالا : حَدَّثَنَا الحسنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بنِ أعين ، حَدَّثَنَا
مَعْقِلُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عن الزهري ، أخبرني يحيى بن عروة أنه
سَمِعَ عُرْوَةَ يَقُولُ : قالت عائشة : سأل أناسُ رسولِ اللَّهِ ﷺ عن
الْكُهَّانِ ، فقال لهم رسولُ اللَّهِ ﷺ : «ليسوا بشيءٍ» . قالوا : يا
رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهُمْ يُحَدِّثُونَ أَحِبَانًا بِالشَّيْءِ يَكُونُ حَقًّا قال رسول
الله ﷺ : «تِلْكَ الْكَلِمَةُ مِنَ الْجِنِّ يَحْفَظُهَا ، فَيَقْدِفُهَا فِي أُذُنِ وَلِيِّهِ ،
فَيَخْلُطُونَ فِيهَا أَكْثَرَ مِنْ مِثْقَلِ كَذْبَةٍ» . (١٠: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ نَفْيِ دُخُولِ الْجَنَّةِ لِلْمُؤْمِنِ بِالسَّحْرِ

(٦١٠٤) (حسن) - أخبرنا أحمدُ بْنُ عَلِيٍّ بنِ المثنى ، قال :
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بنِ أَبِي سَمِينَةَ ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ ، قال :
قَرَأْتُ عَلَى الْفَضِيلِ ، عن أَبِي حَرِيزٍ ، عن أَبِي بُرْدَةَ عن أَبِي مُوسَى
قال : قال رسولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مُذْمِنٌ خَمْرٍ ، وَلَا
مُؤْمِنٌ يَسْخَرُ ، وَلَا قَاطِعٌ» .

هو الفضيل بن ميسرة . (١٩: ٣)

* * *

٥٩ - كتاب التاريخ

١ - باب بدء الخلق

(٦١٠٥) (مسلم) - أخبرنا زكريا بن يحيى الساجي بالبصرة، حدثنا أبو الربيع الزهراني؛ حدثنا المقرئ، حدثنا حيوة وذكر الساجي آخر معه، قال: حدثنا أبو هانيء الخولاني، أنه سمع أبا عبد الرحمن الجبلي يقول: سمعتُ عبد الله بن عمرو يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «قَدَّرَ اللَّهُ الْمَقَادِيرَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ». (٣: ٣٠)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا عَاتَبَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا مَنْ خَالَفَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي إِثْبَاتِ الْقَدَرِ

(٦١٠٦) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، قال: حدثنا محمد بن كثير العبدي، حدثنا سفيان، عن زياد بن إسماعيل السهمي، عن محمد بن عباد المخزومي عن أبي هريرة، قال: كان مشركو قريش عند رسول الله ﷺ يُخَالِفُونَهُ فِي الْقَدَرِ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ «إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ. يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ. إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ» (القمر: ٤٩). (٣: ٥٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا كَانَ وَلَا شَيْءَ غَيْرُهُ

(٦١٠٧) (البخاري) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا محمد بن إشكاب، حدثنا محمد بن أبي عبيدة بن معن، حدثنا أبي، عن الأعمش، عن جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز عن عمران بن حصين، قال: كنت جالساً عند رسول الله ﷺ، وناقشت معقولة بالباب، إذ دخل عليه نفر من بني تميم، فقالوا: يا رسول الله، جئناك لنتفق في الدين، ونسألك عن أول هذا الأمر ما كان؟ قال: «كَانَ اللَّهُ وَلَيْسَ شَيْءٌ غَيْرُهُ، وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ، ثُمَّ كَتَبَ فِي الذِّكْرِ كُلِّ شَيْءٍ، ثُمَّ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ». قال: فجاء رجل، فقال: يا عمران، أَدْرَكَ نَافَتَكَ، فَقَدْ انْفَلَتَتْ، فَإِذَا السَّرَابُ يَنْقَطِعُ دُونَهَا، وَإِيَّاهُ اللَّهُ لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ تَرَكْتُهَا. (٣: ٦٧)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا كَانَ اللَّهُ فِيهِ قَبْلَ خَلْقِهِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ

(٦١٠٨) (ضعيف) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، قال: حدثنا الحجاج بن المنهال، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن جندب عن عمه أبي رزین العُقَيْلي، قال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ نَرَى رُثْنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: «هَلْ تَرَوْنَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ الْقَمَرَ أَوْ الشَّمْسَ بَغِيرِ سَحَابٍ؟» قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «فَاللَّهُ أَعْظَمُ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيْنَ كَانَ رُثْنًا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ؟ قَالَ: «فِي عَمَاءٍ، مَا فَوْقَهُ هَوَاءٌ وَمَا تَحْتَهُ هَوَاءٌ». (٣: ٦٧)

قال أبو حاتم رضي الله عنهم: وَهَمَّ فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ حَمَادٌ بِنُ سَلَمَةَ مِنْ حَيْثُ «فِي عَمَاءٍ» إِنَّمَا هُوَ «فِي عَمَاءٍ»، يَرِيدُ بِهِ أَنَّ الْخَلْقَ لَا يَعْرِفُونَ خَالِقَهُمْ مِنْ حَيْثُ هُمْ، إِذْ كَانَ وَلَا زَمَانَ وَلَا مَكَانَ، وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْ لَهُ زَمَانٌ، وَلَا مَكَانٌ، وَلَا شَيْءٌ مَعَهُ، لِأَنَّهُ خَالِقُهَا؛ كَانَ مَعْرِفَةُ الْخَلْقِ إِيَّاهُ، كَأَنَّهُ كَانَ فِي عَمَاءٍ عَنْ عِلْمِ الْخَلْقِ، لَا أَنَّ اللَّهَ كَانَ فِي عَمَاءٍ، إِذْ هَذَا الْوَصْفُ شَبِيهٌ بِأَوْصَافِ الْمَخْلُوقِينَ.

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ الْعَرْشُ قَبْلَ خَلْقِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ

(٦١٠٩) (مسلم) - أخبرنا النضر بن محمد بن المبارك، قال: حدثنا محمد بن عثمان العجلي، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى العباسي، عن شيبان، عن الأعمش، عن جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز عن عمران بن حصين، قال: إني جالسٌ عند رسول الله ﷺ، إذ جاء قومٌ من بني تميم، فقال: «اقْبَلُوا الْبَشَرَى يَا بَنِي تَمِيمٍ». قَالُوا: قَدْ بَشَّرْتَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَاعْطِنَا، فَدَخَلَ عَلَيْهِ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ، فَقَالَ: «اقْبَلُوا الْبَشَرَى يَا أَهْلَ الْيَمَنِ إِذْ لَمْ يَقْبَلْهَا بَنُو تَمِيمٍ» قَالُوا: قَدْ قَبَلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، جِئْنَا لِنَتَّفَقَ فِي الدِّينِ، وَنَسْأَلُكَ عَنْ أَوَّلِ هَذَا الْأَمْرِ مَا كَانَ؟ فَقَالَ: «كَانَ اللَّهُ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ قَبْلَهُ، وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ، ثُمَّ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَكَتَبَ فِي الذِّكْرِ كُلِّ شَيْءٍ». قال: ثُمَّ أَنَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ، رَا حَلَّتْكَ أَذْرُكُهَا، فَقَدْ

ذهبت، فانطلقت أطلبها، فإذا السراب ينقطع دونها، وإني لله،
لَوَدِدْتُ أَنِّي ذَهَبْتُ وَلَمْ أَقُمْ. (٦٥: ٣)

(٦١١٠) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن السامي قال: حدثنا أحمد بن يونس قال: حدثنا سفيان الثوري، عن الأعمش، عن ذكوان عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ، كَتَبَ فِي كِتَابِهِ يَكْتُبُهُ عَلَى نَفْسِهِ وَهُوَ مَرْفُوعٌ فَوْقَ الْعَرْشِ: إِنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي». (٦٨: ٣)

قال أبو حاتم: قوله: «وهو مرفوع فوق العرش» من ألفاظ الأضداد التي تستعمل العرب في لغتها يريد به تحت العرش، لا فوقه، كقوله جل وعلا: «وَكَانَ وَرَاءَهُم مَلِكٌ» (الكهف: ٧٩) يريد به أمامهم، إذ لو كان وراءهم، لكانوا قد جاوزوه، ونظير هذا قوله جل وعلا: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعْضُهُ فَمَا فَوْقَهَا» (البقرة: ٢٦) أراد به: فما دونها.

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَن قَوْلَهُ ﷺ: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ» أَرَادَ بِهِ لَمَّا قَضَى خَلْقَهُمْ

(٦١١١) (صحيح) - أخبرنا ابن زهير، قال: حدثنا أحمد بن المقدم، قال: حدثنا مُعْتَمِرٌ قال: سمعت أبي يحدث عن قتادة، عن أبي رافع عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: لَمَّا قَضَى اللَّهُ الْخَلْقَ، كَتَبَ فِي كِتَابِ عِنْدَهُ: غَلَبَتْ، أَوْ قَالَ: سَبَقَتْ رَحْمَتِي غَضَبِي، قال: فهي عنده فَوْقَ الْعَرْشِ، أَوْ كَمَا قَالَ.

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَن كِتَابَةَ اللَّهِ الْكِتَابَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ كَتَبَهُ بِيَدِهِ (٦١١٢) (حسن صحيح) - أخبرنا إسماعيل بن داود بن وردان بمصر، قال: حدثنا عيسى بن حماد قال: أنبأنا الليث، عن ابن عجلان، عن أبيه عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أنه قال: «حِينَ خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ بِيَدِهِ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّ رَحْمَتِي غَلَبَتْ غَضَبِي». (٦٨: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَن خَلْقِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَدَدَ الرَّحْمَةِ الَّتِي يَرْحَمُ بِهَا عِبَادَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

(٦١١٣) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير، قال: حدثنا محمد بن العلاء بن كريب، قال: حدثنا أبو معاوية،

حدثنا داود بن أبي هند، عن أبي عُثْمَانَ عن سلمان قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِثَّةَ رَحْمَةٍ طَبَاقَ مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، فَجَعَلَ فِي الْأَرْضِ مِنْهَا رَحْمَةً، فِيهَا تَغْطِفُ الْوَالِدَةُ عَلَى وَلَدِهَا، وَالْوَحْشُ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَأَخَّرَ تِسْعًا وَتَسْعِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَكْمَلَهَا بِهَذِهِ الرَّحْمَةِ مِثَّةً». (٦٨: ٣)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ يَكْمُلُ اللَّهُ هَذِهِ الرَّحْمَةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

(٦١١٤) (مسلم) - أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسين، قال: حدثنا جدي الحسن بن عيسى، قال: حدثنا ابن المبارك، قال: حدثنا عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ مِثَّةَ رَحْمَةٍ، أَنْزَلَ مِنْهَا رَحْمَةً وَاحِدَةً بَيْنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالنَّهَائِمِ، فِيهَا يَتَعَاطَفُونَ، وَبِهَا يَتَرَحَّمُونَ، وَبِهَا تَغْطِفُ الرُّوحُوسُ عَلَى أَوْلَادِهَا، وَأَخَّرَ تِسْعًا وَتَسْعِينَ رَحْمَةً، يَرْحَمُ بِهَا عِبَادَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (٦٨: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَن وَصْفِ بَعْضِ تَعَطُّفِ الْوَحْشِ عَلَى أَوْلَادِهَا لِلْجَزْءِ الْوَاحِدِ مِنْ أَجْزَاءِ الرَّحْمَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا (٦١١٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسين بن قُتَيْبَةَ، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: حدثنا يونس، عن ابن شهاب أن ابن المسيب أخبره أن أبا هريرة قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «جَعَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا الرَّحْمَةَ مِثَّةَ جُزْءٍ، فَأَتَسَكَّ عَنْهُ تِسْعَةٌ وَتَسْعِينَ، وَأَنْزَلَ فِي الْأَرْضِ جُزْءًا وَاحِدًا، فَمِنْ ذَلِكَ الْجُزْءِ يَتَرَحَّمُ الْخَلَائِقُ، حَتَّى تَرْفَعَ الدَّابَّةُ حَافِرَهَا عَنْ وَلَدِهَا خَشْيَةً أَنْ تُصِيبَهُ». (٦٨: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَن كُلَّ شَيْءٍ بِمِثْقَالِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا وَقُدْرَتِهِ سِوَاهُ كَانَ مُحِبًّا أَوْ مُكَرِّهًا

(٦١١٦) (مسلم) - أخبرنا عُمر بن سعيد بن سنان، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن زياد بن سعد، عن عمرو بن مسلم عن طاووس اليماني، قال: أدركت ناسًا من أصحاب رسول الله ﷺ يقولون: كل شيء بقدر، فسمعت عبد الله بن

ورسوله أعلم . قال : «فإنها تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش ، فتخرج ساجدة ، فلا تزال كذلك حتى يقال لها : ارتفعي ، ارجعي من حيث جئت ، فترجع فتطلع طالعة من مطلعها ، ثم تجيء حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش ، فتخرج ساجدة ، فلا تزال كذلك حتى يقال لها : ارتفعي ، ارجعي من حيث جئت ، فترجع ، فتطلع طالعة من مطلعها ، ثم تجيء حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش ، فتخرج ساجدة ، فلا تزال كذلك حتى يقال لها : ارتفعي ، ارجعي من حيث جئت ، فترجع ، فتطلع طالعة من مطلعها ، ثم تجيء حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش ، فيقال لها : ارتفعي ، فاطلعي من مغربك ، فتطلع من مغربها ، فقال رسول الله ﷺ : «أندرون متى ذلك؟ حين لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً» . (٦٩: ٣)

قال أبو حاتم : هكذا قال إسحاق : عن يونس بن عبيد ، عن إبراهيم التيمي ، والمشهور هذا الخبر عن يونس بن حبيب ، عن إبراهيم التيمي .

ذكر الإخبار عن استقرار الشمس كل ليلة تحت العرش واستدائها في الطلوع

(٦١٢١) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا الملائكي ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه عن أبي ذر ، قال : كنت مع رسول الله ﷺ في المسجد عند غروب الشمس ، فقال : «أتدرون أين تغرب الشمس؟» فقلت : الله ورسوله أعلم . قال : «تذهب حتى تنتهي تحت العرش عند ربها ، ثم تستأذن ، فيؤذن لها ، وتوشك أن تستأذن ، فلا يؤذن لها ، وتستشفع وتطلب ، فإذا كان ذلك قيل لها : اطلعي من مكانك ، فهو قوله : «والشمس تجري لمستقر لها ذلك تفديز العزيز العليم» (يس : ٣٨) . (٥٣: ١)

ذكر الإخبار عما خلق الله جل وعلا الملائكة والجان منه (٦١٢٢) (مسلم) - أخبرنا ابن قتيبة ، قال : حدثنا ابن أبي السري ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن

عمر يقول : قال رسول الله ﷺ : «كل شيء يقدر ، حتى العجز والكيس ، أو الكيس والعجز» . (١٠: ٣)

ذكر الإخبار عن الأشياء التي قضى الله أسبابها من غير أن يزيد عليها أو ينقص منها شيئاً

(٦١١٧) (صحيح لغيره) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان بالرقعة ، قال : حدثنا هشام بن عمار ، قال : حدثنا الوزير بن صبيح ، قال : حدثنا يونس بن ميسرة بن حابس ، عن أم الدرداء عن أبي الدرداء ، قال : قال رسول الله ﷺ : «فرغ الله إلى كل عبد من خمس : من رزقه وأجله وعمله وأثره ومضجيه» . (٦٦: ٣)

ذكر الإخبار بأن الله جل وعلا قد جعل لقضايه أسباباً تجري لها

(٦١١٨) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب قال : حدثنا مسدد بن مسرهد ، عن إسماعيل بن إبراهيم ، قال : حدثنا أيوب ، عن أبي المليح بن أسامة عن أبي عزة ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إذا أراد الله قبض عبداً بارض جعل له فيها حاجة» . (٦٦: ٣)

ذكر الإخبار عن استقرار الشمس في كل ليلة من ليالي الدنيا

(٦١١٩) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون ، قال : حدثنا أبو عمار الحسين بن حريث ، قال : حدثنا وكيع ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه عن أبي ذر ، قال : سألت رسول الله ﷺ عن قول الله جل وعلا : «والشمس تجري لمستقر لها» (يس : ٣٨) قال : «مستقرها تحت العرش» . (٦٩: ٣)

ذكر وصف استقرار الشمس تحت العرش كل ليلة

(٦١٢٠) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أنبأنا إسماعيل بن إبراهيم ، حدثنا يونس بن عبيد ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه عن أبي ذر ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : «أتدرون أين تذهب الشمس؟» قالوا : الله

الرُّهْرِيُّ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خُلِقَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ نُورٍ، وَخُلِقَ الْجَانُّ مِنْ نَارٍ، وَخُلِقَ آدَمُ مِنْ مِثْلَا قَدْ وَصِفَ لَكُمْ». (٦٦: ٣)

ذَكَرْتُ وَصْفَ أَجْناسِ الْجَانِّ الَّتِي عَلَيْهَا خُلِقَتْ

(٦١٢٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتِيبَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، حَدَّثَنَا مَعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي الرَّاهِرِيِّ حَدِيرِ بْنِ كُرَيْبٍ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْحُسَيْنِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْجِنُّ عَلَى ثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ: صِنْفٌ كِلَابٌ وَحَيَّاتٌ، وَصِنْفٌ يَطِيرُونَ فِي السَّمَاءِ، وَصِنْفٌ يَحُلُونَ وَيَطْعَمُونَ». (٦٦: ٣)

ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ الْجِنَّ يَقْتُلُ أَوْلَادَ آدَمَ إِذَا شَاءَتْ

(٦١٢٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتِيبَةَ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، عَنْ اللَّيْثِ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنْ صَيْفِيِّ بْنِ سَعِيدٍ مَوْلَى الْأَنْصَارِ، أَخْبَرَ بِهِ عَنْ ابْنِ السَّائِبِ، قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخَدْرِيَّ، فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَهُ سَمِعْتُ تَحْتَ سَرِيرِهِ تَحْرِيكَ شَيْءٍ، فَتَنَظَرْتُ فَإِذَا حَيَّةٌ، فَقُمْتُ، فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: مَا لَكَ؟ قُلْتُ: حَيَّةٌ هَا هُنَا. قَالَ: تَفَرِّدُ مَاذَا؟ قُلْتُ: أُرِيدُ قَتْلَهَا. قَالَ: فَأَشَارَ إِلَى بَيْتٍ فِي دَارِهِ، فَأَمَانَتْهُ، فَقَالَ: إِنَّ ابْنَ عَمٍّ لِي كَانَ فِي هَذَا الْبَيْتِ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْأَحْزَابِ، اسْتَأْذَنَ إِلَى أَهْلِهِ - وَكَانَ حَدِيثَ عَهْدٍ بِعِيسَى - فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَذْهَبَ بِسَلَاحِهِ، فَأَتَى دَارَهُ، فَوَجَدَ امْرَأَتَهُ قَائِمَةً عَلَى بَابِ الْبَيْتِ، فَأَشَارَ إِلَيْهَا بِالرُّمْحِ، فَقَالَتْ: لَا تَعْجَلْ عَلَيَّ حَتَّى تَنْظُرَ مَا أَخْرَجَنِي، فَدَخَلَ الْبَيْتَ، فَإِذَا حَيَّةٌ مُنْكَرَةٌ، فَطَعَنَهَا بِالرُّمْحِ، ثُمَّ خَرَجَ بِهَا فِي الرُّمْحِ تَرْتَكِضُ، فَقَالَ: لَا أَتْرِي أَيُّهُمَا كَانَ أَسْرَعَ مَوْتًا: الرَّجُلُ أَمْ الْحَيَّةُ؟ فَأَنَّى قَوْمُهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَرُدَّ صَاحِبِنَا، فَقَالَ: «اسْتَغْفِرُوا لِصَاحِبِكُمْ». ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ بِالْمَدِينَةِ قَدْ أَسْلَمُوا، فَإِذَا رَأَيْتُمْ أَحَدًا مِنْهُمْ، فَحَذَرُوهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ إِنْ بَدَأَ لَكُمْ أَنْ تَقْتُلُوهُ، فَاقْتُلُوهُ بَعْدَ الثَّلَاثِ». (٤٣: ١)

ذَكَرُ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الدُّنْيَا إِنَّمَا هِيَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ

(٦١٢٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتِيبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ

أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنْبِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَاللَّهِ لَقَيْدٌ سَوِّطٌ أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ لَهُ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ». (٧٨: ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ قَدْرِ طَوْلِ الدُّنْيَا وَمَدَّتِهَا فِي جَنِبِ بَقَاءِ الْآخِرَةِ وَامْتِدَادِهَا

(٦١٢٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ قَتِيبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا مَعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْمُسْتَوْدِدَ أَخَا بَنِي فَهْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا كَمَا يَضَعُ أَحَدُكُمْ أَصْبَعَهُ السَّيَّابَةِ فِي النَّيْمِ، فَلْيَنْظُرْ بِمِ يَرْجِعُ؟». (٢٨: ٣)

ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مِنْ أَدَمِ الْأَرْضِ كُلُّهَا» أَرَادَ بِهِ مِنْ قَبْضَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْهَا

(٦١٢٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ قَتِيبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا مَعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ، سَمِعَ قَسَامَةَ بْنَ زُهَيْرٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ آدَمَ مِنْ قَبْضَةٍ قَبْضَتِهَا مِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِ، فَجَاءَ بَنُو آدَمَ عَلَى قَدْرِ الْأَرْضِ، مِنْهُمْ الْأَحْمَرُ وَالْأَسْوَدُ وَالْأَبْيَضُ وَالْأَصْفَرُ، وَبَيْنَ ذَلِكَ، وَالسَّهْلُ وَالْحَزْنُ، وَالْحَبِيثُ وَالطَّيِّبُ». (٤: ٣)

ذَكَرُ الْيَوْمُ الَّذِي خَلَقَ اللَّهُ جُلَّ وَعَلَا آدَمَ فِيهِ

(٦١٢٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى، حَدَّثَنَا سُريجُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ جَرِيرٍ، أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ، عَنْ أَبِي يُوْبَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِي، فَقَالَ: «خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى التَّرْتِيَةَ يَوْمَ السَّبْتِ، وَخَلَقَ فِيهَا الْجِبَالَ يَوْمَ الْأَحَدِ، وَخَلَقَ الشَّجَرِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ، وَخَلَقَ الْمَكْرُوهَ يَوْمَ الثَّلَاثَةِ، وَخَلَقَ النَّوْرَ يَوْمَ الْارْبَعَاءِ، وَبَثَّ فِيهَا الدُّوَابَّ يَوْمَ الْخَمِيسِ، وَخَلَقَ آدَمَ بَعْدَ الْعَصْرِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ آخِرَ الْخَلْقِ مِنْ

آخر ساعة من ساعات الجمعة. (٤: ٣)

ذَكَرَ وَصَفَ طُولَ آدَمَ حَيْثُ خَلَقَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا

(٦١٢٩) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا ابن أبي السري، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن همام بن منبه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ، وَطُولُهُ سِتُونَ ذِرَاعًا، فَلَمَّا خَلَقَهُ، قَالَ: أَذْهَبَ، فَسَلَّمَ عَلَى أَوْلَيْكَ النَّفَرِ - وَهُمْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ جُلُوسٌ - فَاسْتَمَعَ مَا يُحْيُونَكَ، فَإِنَّمَا تَحْيَاكَ وَنَحْيَاكَ ذُرِّيَّتُكَ، قَالَ: فَذَهَبَ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَرَادَوْهُ: وَرَحِمَهُ اللَّهُ. قَالَ: فَكُلَّ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ آدَمَ طُولُهُ سِتُونَ ذِرَاعًا، فَلَمْ يَزَلِ الْخَلْقُ يَنْقُصُ حَتَّى الْآنَ.» (٤: ٣)

قال أبو حاتم: هذا الخبر تعلّق به من لم يُحكّم صناعة العلم، وأخذ يُشَنِّعُ على أهل الحديث الذين ينتحلون الشنن، ويذّبون عنها، ويقمعون من خالفها بأن قال: ليست تخلو هذه «الهاء» من أن تنسب إلى الله، أو إلى آدم، فإن نسب إلى الله، كان ذلك كفرًا، إذ «ليس كمثله شيء» (الشورى: ١١)، وإن نسب إلى آدم، تعرى الخبر عن الفائدة، لأنه لا شك أن كل شيء خلق على صورته، لا على صورة غيره.

ولو تعلّق قائل هذا إلى باريه في الخلقة، وسأله الشافعي لإصابة الحق، والهداية للطريق المستقيم في لزوم شنن المصطفى، لكان أولى به من القدر في منتحلي الشنن بما يجهل مغناه، وليس جهل الإنسان بالشيء ذالًا على نفي الحق عنه لجهله به.

ونحن نقول: إن أخبار المصطفى إذا صححت من جهة النقل، لا تنضاد ولا تتهاثر، ولا تنسخ القرآن، بل لكل خبر معنى معلوم يُعلم، وفصل صحيح يعقل، يعقله العالمون.

فمعنى الخبر عندنا بقوله: «خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ»: إبانة فضل آدم على سائر الخلق، «والهاء» راجعة إلى آدم، والفائدة من رجوع «الهاء» إلى آدم دون إضافتها إلى الباري جل وعلا - جلّ ربنا وتعالى عن أن يشبه بشيء من المخلوقين - أنه جل وعلا جعل سبب الخلق الذي هو المتحرك الثامي بذاته اجتماع

الذكر والأنثى، ثم زوال الماء عن قرار الذكر إلى رحم الأنثى، ثم تغير ذلك إلى العلقة بعد مدة، ثم إلى المضغة، ثم إلى الصورة، ثم إلى الوقت الممدود فيه، ثم الخروج من قراره، ثم الرضاع، ثم الفطام، ثم المراتب الأخر على حسب ما ذكرنا، إلى حلول المنية به. هذا وصف للمتحرك الثامي بذاته من خلقه، وخلق الله جل وعلا آدم على صورته التي خلقه عليها وطوله ستون ذراعًا من غير أن تكون تقدمه اجتماع الذكر والأنثى، أو زوال الماء، أو قراره، أو تغيير الماء علقة أو مضغة، أو تحميمه بعده، فأبان الله بهذا فضله على سائر من ذكرنا من خلقه بأنه لم يكن نطفة فعلقة، ولا علقة فمضغة، ولا مضغة فرضيعاً، ولا رضيعاً ففطيماً، ولا فطيماً فشاباً، كما كانت هذه حالة غيره، ضد قول من زعم أن أصحاب الحديث حشوية يروون ما لا يعقلون، ويحتجون بما لا يدرون.

(٦١٣٠) (مسلم) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا هبة بن خالد القيسي، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ، جَعَلَ إِبْلِيسَ يُطِيفُ بِهِ، فَلَمَّا رَأَاهُ أَجُوفٌ، قَالَ: طَفَرْتُ بِهِ، خَلَقَ لَا يَتَمَالَكُ.»

ذَكَرُ حَمْدِ آدَمَ رَبِّهِ لَمَّا خَلَقَهُ بِالْهَامِ جَلَّ وَعَلَا لِأَنَّهُ ذَلِكَ

(٦١٣١) (ضعيف) - أخبرنا أبو عروبة، حدثنا يحيى بن محمد بن السكن، حدثنا حبان بن هلال، حدثنا مبارك بن فضالة، عن عبيد الله بن عمر، عن خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَطَسَ، فَأَلْهَمَهُ رَبُّهُ أَنْ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ. فَلِذَلِكَ سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبَهُ.» (٤: ٣)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَن قَوْلَهُ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَطَسَ أَرَادَ بِهِ بَعْدَ نَفْخِ الرُّوحِ فِيهِ

(٦١٣٢) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا هبة بن خالد، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: «لَمَّا نَفَخَ فِي آدَمَ، قَبَّلَ الرُّوحَ رَأْسَهُ عَطَسَ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَقَالَ لَهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يَرْحَمُكَ اللَّهُ.» (٤: ٣)

ذَكَرُ إِخْرَاجِ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا مِنْ ظَهْرِ آدَمَ ذَرِيَّتَهُ وَإِعْلَامَهُ إِثَاءً
أَنَّهُ خَالَقُهَا لِلْجَنَّةِ وَالنَّارِ

(٦١٣٣) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ، وَ
الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ،
عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسٍ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ بَسَارٍ الْجُهَنِيِّ
أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ سُئِلَ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ
بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ
قَالُوا بَلَىٰ﴾ الْآيَةِ (الْأَعْرَافُ: ١٧٢). قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ:
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنْهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ
خَلَقَ آدَمَ، ثُمَّ مَسَحَ عَلَى ظَهْرِهِ بِمِيعَةٍ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةً،
فَقَالَ: خَلَقْتُ هَؤُلَاءَ لِلْجَنَّةِ، وَيَعْمَلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ يَعْمَلُونَ، ثُمَّ مَسَحَ
ظَهْرَهُ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةً، فَقَالَ: خَلَقْتُ هَؤُلَاءَ لِلنَّارِ، وَيَعْمَلُ
أَهْلُ النَّارِ يَعْمَلُونَ». فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَفِيمَ الْعَمَلُ؟ فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ إِذَا خَلَقَ الْعَبْدَ لِلْجَنَّةِ، اسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ
أَهْلِ الْجَنَّةِ، حَتَّى يَمُوتَ عَلَى عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَيُدْخِلْهُ
بِهِ الْجَنَّةَ، وَإِذَا خَلَقَ الْعَبْدَ لِلنَّارِ، اسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى
يَمُوتَ عَلَى عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ أَهْلِ النَّارِ، فَيُدْخِلْهُ بِهِ النَّارَ». (٤: ٣)
ذَكَرُ خَيْرٌ أَوْهُمْ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ يَضَادُ خَيْرَ عُمَرَ بْنِ
الْخَطَّابِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٦١٣٤) (حسن) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خَزِيمَةَ،
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَيْسَى، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ
بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ، عَنْ سَعِيدِ الْقُبَيْرِيِّ عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ وَتَفَخَّ فِيهِ
الرُّوحُ عَطَسَ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، فَحَمِدَ اللَّهُ بِإِذْنِ اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ
رَبُّهُ: يَزَحْمُكَ رَبُّكَ يَا آدَمُ، أَذْهَبَ إِلَى أَوْلَئِكَ الْمَلَائِكَةِ - إِلَى مَلَأَ
مِنْهُمْ جُلُوسٌ - فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالُوا:
وَعَلَيْكُمْ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى رَبِّهِ، فَقَالَ: هَذِهِ تَحِيَّتُكَ
وَتَحِيَّةُ نَبِيِّكَ بَيْنَهُمْ، وَقَالَ اللَّهُ جَلُّ وَعَلَا - وَبَدَأَ مَقْبُوضَاتِنَا -:
اخْتَرْتُ إِلَهُمَا شَيْئًا. فَقَالَ: اخْتَرْتُ يَمِينَ رَبِّي وَكَلَّمْنَا يَدَيَّ رَبِّي يَمِينَ
مِبَارَكَةً، ثُمَّ بَسَطَهُمَا، فَإِذَا فِيهَا آدَمُ وَذُرِّيَّتُهُ، فَقَالَ: أَيُّ رَبٍّ، مَا

هَؤُلَاءِ؟ فَقَالَ: هَؤُلَاءِ ذُرِّيَّتُكَ، فَإِذَا كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ مَكْتُوبٌ عَمْرُهُ
بَيْنَ عَيْنَيْهِ، فَإِذَا فِيهِمْ رَجُلٌ أَصْوَرُهُمْ - أَوْ مِنْ أَصْوَرَتِهِمْ، لَمْ يَكْتُبْ لَهُ
إِلَّا أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ: يَا رَبُّ، مَا هَذَا؟ قَالَ: هَذَا ابْنُكَ دَاوُدُ، وَقَدْ
كَتَبَ اللَّهُ عَمْرَهُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، قَالَ: أَيُّ رَبٍّ، زِدْهُ فِي عَمْرِهِ، قَالَ:
ذَلِكَ الَّذِي كَتَبْتُ لَهُ، قَالَ: فَإِنِّي قَدْ جَعَلْتُ لَهُ مِنْ عُمْرِي سِتِّينَ
سَنَةً، قَالَ: أَتَيْتَ وَذَلِكَ، اسْكُنِ الْجَنَّةَ، فَسَكَنَ الْجَنَّةَ مَا شَاءَ اللَّهُ،
ثُمَّ أَهْبِطَ مِنْهَا، وَكَانَ آدَمُ يُعَذِّبُ لِنَفْسِهِ، فَأَتَاهُ مَلَكُ الْمَوْتِ، فَقَالَ لَهُ
آدَمُ: قَدْ عَجَلْتُ، قَدْ كَتَبَ لِي أَلْفَ سَنَةٍ، قَالَ: بَلَى، وَلَكِنَّكَ
جَعَلْتَ لِابْنِكَ دَاوُدَ مِثْلَهَا سِتِّينَ سَنَةً، فَجَحَدَ، فَجَحَدَتْ ذُرِّيَّتُهُ،
وَنَسِيَ فَنَسِيتَ ذُرِّيَّتَهُ، فَيَوْمَئِذٍ أَمَرَ بِالْكِتَابِ وَالشُّهُودِ. (٤: ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ سَبَبِ اتِّلَافِ النَّاسِ وَافْتِرَاقِهِمْ

(٦١٣٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عُمَرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَجَاشِعٍ،
قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ
سَلَمَةَ، عَنْ سَهْلٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ: «الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجْتَدِدَةٌ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا اتَّخَلَّفَ، وَمَا
تَنَافَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ». (٣: ٦٦)
ذَكَرُ الْقَاءِ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا الثَّوَرِ عَلَى مَنْ شَاءَ مِنْ خَلْقِهِ
هَدَايَتَهُ

(٦١٣٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى،
حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الشَّرْسِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ
الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ رِبْعَةَ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الدِّيلَمِيِّ، قَالَ:
دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، فَقُلْتُ: إِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّكَ تَقُولُ:
الشَّقِيُّ مِنَ شَقِيٍّ فِي بَطْنِ أُمِّهِ؟ فَقَالَ: لَا أَجِلُّ لِأَحَدٍ يَكْذِبُ
عَلَيَّ. سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ خَلْقَهُ فِي
ظِلْمَةٍ، وَأَلْقَى عَلَيْهِمْ مِنْ نُورِهِ، فَمَنْ أَصَابَهُ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ،
اهْتَدَى، وَمَنْ أَخْطَأَ ضَلَّ»، فَلِلَّهِ أَقُولُ: جَفَّ الْقَلَمُ عَنْ عِلْمِ اللَّهِ
جَلُّ وَعَلَا. (٣: ٣٠)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ عِلْمِ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا مَنْ يُصِيبُهُ مِنْ ذَلِكَ
النُّورِ أَوْ يَخْطئه عِنْدَ خَلْقِهِ الْخَلْقِ فِي الظُّلْمَةِ

(٦١٣٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سُلَيْمَانَ
بِالْفُسْطَاطِ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مَسْكِينٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ،

حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزُّهْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَبِيَّ بَصْبِي مِنَ الْأَنْصَارِ يُصَلِّي عَلَيْهِ، وَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، غَضَبُورٌ مِنْ عَصَافِيرِ الْجَنَّةِ قَالَ: «أَوَلَا تَذَرِينَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ لِلْجَنَّةِ خَلْقًا، فَجَعَلَهُمْ لَهَا أَهْلًا وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ، وَخَلَقَ النَّارَ، وَخَلَقَ لَهَا أَهْلًا وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ؟» (٣٠: ٣)

ذَكَرُ خُبَرِ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْعِلْمِ أَنَّهُ يُضَادُّ خُبَرَ عَائِشَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٦١٤١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ الْجَمْعِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ وَشُعَيْبُ بْنُ مُخْرِزٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ: «إِنَّ خَلْقَ أَحَدِكُمْ يُجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، ثُمَّ يَكُونُ عِلْقَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَنْبَعَثُ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكًا، فَيُؤَمِّرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ، فَيَقُولُ: اكْتُبْ عَمَلَهُ وَأَجَلَهُ وَرِزْقَهُ وَشَقِيٍّ أَوْ سَعِيدٍ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَغْلِبُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ الَّذِي سَبَقَ، فَيَخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَغْلِبُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ الَّذِي سَبَقَ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ». (٣٠: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَأْنَ الْحُكْمِ الْحَقِيقِيِّ بِمَا لِلْعَبْدِ عِنْدَ اللَّهِ مَا لَا يَعْرِفُ النَّاسُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ

(٦١٤٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ، وَإِنَّهُ لَيَمُنُّ أَهْلُ النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ، وَإِنَّهُ لَيَمُنُّ أَهْلُ الْجَنَّةِ». (٣٠: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَأْنَ تَفْصِيلَ هَذَا الْحُكْمِ يَكُونُ لِلْمَرْءِ عِنْدَ خَاتَمَةِ عَمَلِهِ دُونَ مَا يَنْقَلِبُ فِيهِ فِي حَيَاتِهِ

(٦١٤٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ،

حَدَّثَنِي معاويةُ بْنُ صالحٍ، عَنْ ربيعةَ بْنِ يزيدٍ، عَنْ ابْنِ الدَّيْلَمِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: بَلَّغْنِي أُنْكَ تَقُولُ: إِنَّ الْقَلَمَ قَدْ جَفَّ، قَالَ: فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا خَلَقَ النَّاسَ فِي ظُلْمَةٍ، ثُمَّ أَخَذَ نُورًا مِنْ نُورِهِ، فَأَلْقَاهُ عَلَيْهِمْ، فَأَصَابَ مَنْ شَاءَ، وَأَخْطَأَ مَنْ شَاءَ، وَقَدْ عَلِمَ مَنْ يُخْطِئُهُ مِمَّنْ يُصِيبُهُ، فَمَنْ أَصَابَهُ مِنْ نُورِهِ شَيْءٌ، اهْتَدَى، وَمَنْ أَخْطَأَهُ، فَقَدْ ضَلَّ». فَبَيَّنَ ذَلِكَ مَا أَقُولُ: إِنَّ الْقَلَمَ قَدْ جَفَّ. (٣٠: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِعَدَدِ النَّاسِ وَأَوْصَافِ أَعْمَالِهِمْ

(٦١٣٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ التَّحَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّكَيْنُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمِّهِ عَنْ خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكِ الْأَسَدِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «النَّاسُ أَرْبَعَةٌ، وَالْأَعْمَالُ سِتَّةٌ، مُوجِبَتَانِ وَمِثْلُ بَمِثْلٍ، وَحَسَنَةٌ يَعْشُرُ أَثْمَالِهَا، وَحَسَنَةٌ يَسْتَجِ مِثْلُهَا، وَالنَّاسُ مُوسَعٌ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمُوسَعٌ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا، وَمَقْتُورٌ عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ، وَمَقْتُورٌ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا مُوسَعٌ عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ، وَمَقْتُورٌ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَشَقِيٌّ فِي الدُّنْيَا، وَشَقِيٌّ فِي الْآخِرَةِ، وَالْمُوجِبَتَانِ: مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَوْ قَالَ: مُؤْمِنًا بِاللَّهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ مَاتَ وَهُوَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ دَخَلَ النَّارَ، وَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَعَمَلَهَا، كُتِبَتْ لَهُ عَشْرَةٌ أَثْمَالِهَا، وَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ، فَلَمْ يَعْمَلْهَا، كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ، وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا، كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ، وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَعَمَلَهَا، كُتِبَتْ لَهُ سَيِّئَةٌ وَاحِدَةٌ، وَغَيْرُ مُضْعَفَةٍ، وَمَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فَاضِلَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَيَسْتَجِ مِثْلُهَا ضِعْفًا، (٦٦: ٣)

ذَكَرُ تَمْثِيلِ الْمُصْطَفَى النَّاسَ بِالْإِبِلِ الْمِثَّةِ

(٦١٣٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا النَّاسُ كِإِبِلٍ مِثَّةٍ، لَا يَجِدُ الرَّجُلُ فِيهَا رَاحِلَةً». (٢٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَأْنَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا يَجْعَلُ أَهْلَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ رَأَى ضِدَّهُ

(٦١٤٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِي،

رَبِّ، أَشَقِيَّ أَمْ سَعِيدٌ؟ فيقضي الله أمره، ثُمَّ يَكْتُبُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَا هُوَ لَاقٍ حَتَّى تُنْكِبَهَا. (٣٠: ٣)

ذَكَرَ الْمُدَّةَ الَّتِي قَضَى اللَّهُ فِيهَا عَلَى آدَمَ مَا قَضَى قَبْلَ خَلْقِهِ لِإِثْمِهَا

(٦١٤٦) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن قُطَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ بْنِ عَرَبِيٍّ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ،

عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَحْتَجُّ آدَمَ وَمُوسَى، فَقَالَ مُوسَى: أَنْتَ آدَمُ الَّذِي خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، وَأَقْوَمْتَ النَّاسَ، وَأَخْرَجْتَهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ، فَقَالَ آدَمُ: أَنْتَ مُوسَى الَّذِي اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِكَلَامِهِ، تَلَوْنِي عَلَى عَمَلٍ عَمِلْتُهُ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ؟ قَالَ: فَحُجَّ آدَمَ مُوسَى. (٤: ٣)

ذَكَرَ خَيْرٌ قَدْ يُوهِمُ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْخَبَرِ الَّذِي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَاهُ

(٦١٤٧) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن علي الصيرفي بالبصرة، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الرُّسِّيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُوسٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَتْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: «أَحْتَجُّ آدَمَ وَمُوسَى، فَقَالَ مُوسَى: يَا آدَمُ، أَنْتَ أَبَوْنَا خَبِينَتْنَا، وَأَخْرَجْتَنَا مِنَ الْجَنَّةِ، فَقَالَ لَهُ آدَمُ: يَا مُوسَى، اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِكَلَامِهِ، وَخَطَأَ لَكَ بِيَدِهِ، تَلَوْنِي عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِّرَ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي بِأَرْبَعِينَ سَنَةً؟ قَالَ: فَحُجَّ آدَمَ مُوسَى، فَحُجَّ آدَمَ مُوسَى، فَحُجَّ آدَمَ مُوسَى. (٤: ٣)

ذَكَرَ الشَّيْءَ الَّذِي مِنْهُ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ جَلًّا وَعِلًّا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ

(٦١٤٨) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهَدٍ، عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ قَسَامَةَ بْنِ زَهِيرٍ عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مِنْ أَدِيمِ الْأَرْضِ كُلِّهَا، فَخَرَجَتْ دُرَّتُهُ عَلَى حَسَبِ ذَلِكَ، فَمِنْهُمْ الْأَسْوَدُ وَالْأَبْيَضُ وَالْأَحْمَرُ وَالْأَصْفَرُ، وَمِنْهُمْ بَيْنَ ذَلِكَ، وَالسَّهْلُ وَالْحَزَنُ، وَالْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ. (٤: ٣)

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ الزَّمَانَ الطَّوِيلَ يَعْمَلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ، ثُمَّ يَخْتِمُ اللَّهُ لَهُ يَعْمَلُ أَهْلُ النَّارِ، فَيَجْعَلُهُ مِنَ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ الزَّمَانَ الطَّوِيلَ يَعْمَلُ أَهْلُ النَّارِ، ثُمَّ يَخْتِمُ اللَّهُ لَهُ يَعْمَلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ، فَيَجْعَلُهُ مِنَ أَهْلِ الْجَنَّةِ. (٣٠: ٣)

ذَكَرَ خَيْرٌ قَدْ يُوهِمُ مَنْ لَمْ يَطْلُبِ الْعِلْمَ مِنْ مَظَاهِنِهِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لَخَبَرِ ابْنِ مَسْعُودٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٦١٤٩) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى الْمَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ أَنَّ عَامِرَ بْنَ وَائِلَةَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: الشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ، وَالسَّعِيدُ مَنْ وَعِظَ بِغَيْرِهِ، فَاتَى رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُقَالُ لَهُ: حَدِيثُهُ بْنُ أَسِيدٍ الْغِفَارِيُّ، فَحَدَّثَ بِذَلِكَ مِنْ قَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا مَرَّ بِالطُّفَةِ ثَنَانٍ وَأَرْبَعُونَ لَيْلَةً، بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهَا مَلَكًا، فَصَوَّرَهَا، وَخَلَقَ سَمْعَهَا وَبَصَرَهَا وَجِلْدَهَا وَلَحْمَهَا وَعِظَامَهَا، ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ، ذَكَرْتُ أَمْ أَنْثَى؟ فَيَقْضِي رَبُّكَ مَا يَشَاءُ، وَيَكْتُبُ الْمَلَكُ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ، أَجَلُهُ؟ فَيَقْضِي رَبُّكَ مَا يَشَاءُ وَيَكْتُبُهُ الْمَلَكُ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ، رَزَقُهُ؟ فَيَقْضِي رَبُّكَ مَا يَشَاءُ، فَيَأْخُذُ الْمَلَكُ بِالصَّحِيفَةِ فِي يَدِهِ، فَلَا يُزَادُ فِي أَمْرٍ وَلَا يُنْقُصُ. (٣٠: ٣)

قال أبو حاتم: قوله ﷺ: «خَلَقَ سَمْعَهَا» مِنَ الْفَافِظِ التَّعَارُفِ لَا أَنَّ الْمَلَكَ يَخْلُقُ.

ذَكَرَ خَيْرٌ قَدْ يُوهِمُ الرَّعَاعَ مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْأَخْبَارِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ

(٦١٤٥) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ هُنَيْدَةَ حَدَّثَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَخْلُقَ نَسَمَةً، قَالَ مَلَكُ الْأَرْحَامِ مَعْرُضًا: يَا رَبِّ، أَذَكَرَ أَمْ أَنْثَى؟ فَيَقْضِي اللَّهُ أَمْرَهُ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا

ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا أَوْلَادَ آدَمَ لِدَارِي الْخُلُودِ وَاسْتَعْمَالِهِ
إِيَّاهُمْ لَهَا فِي دَارِ الدُّنْيَا

(٦١٤٩) (صحيح) - أخبرنا علي بن الحسين بن سليمان
بالفسطاط، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجَوْزْجَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَثْمَانُ
بْنُ عَمْرٍ، حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ يَحْيَى
بْنِ يَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدِّيلِيِّ، قَالَ: قَالَ لِي عِمْرَانُ بْنُ
حُصَيْنٍ: يَا أَبَا الْأَسْوَدِ، أَرَأَيْتَ مَا يَعْمَلُ النَّاسُ الْيَوْمَ وَيَكْدَحُونَ
فِيهِ، أَشَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ وَمَضَى، أَوْ فِيمَا يَسْتَقْبِلُونَ مِمَّا آتَاهُمْ بِهِ
نَبِيُّهُمْ، وَاتَّخَذَتْ بِهِ الْحِجَّةَ عَلَيْهِمْ؟ فَقُلْتُ: بَلْ شَيْءٌ قُضِيَ
عَلَيْهِمْ، وَمَضَى عَلَيْهِمْ، قَالَ: فَيَكُونُ ذَلِكَ ظُلْمًا؟ قَالَ: فَفَزَعْتُ
مِنْ ذَلِكَ فِرْعَا شَدِيدًا، فَقُلْتُ: إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ إِلَّا خَلَقَ اللَّهُ وَمَلَكَ
يَدَيْهِ، مَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ، فَقَالَ عِمْرَانُ: سَدَّدَكَ اللَّهُ،
أَوْ وَقَفَكَ اللَّهُ، أَمَا وَاللَّهِ مَا سَأَلْتُكَ إِلَّا لِأَخْزَرِ عَقْلِكَ. إِنْ رَجُلًا مِنْ
مُرِيَّةٍ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ مَا يَفْعَلُ
النَّاسُ الْيَوْمَ وَيَكْدَحُونَ فِيهِ، أَشَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ، وَمَضَى عَلَيْهِمْ،
أَوْ فِيمَا يَسْتَقْبِلُونَ مِمَّا آتَاهُمْ بِهِ نَبِيُّهُمْ، وَاتَّخَذَتْ عَلَيْهِمْ بِهِ الْحِجَّةُ؟
فَقَالَ: «بَلْ شَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ، وَمَضَى عَلَيْهِمْ»، قَالَ: فَلِمَ نَعْمَلُ
إِذَا؟ قَالَ: «مَنْ كَانَ اللَّهُ خَلَقَهُ لِوَاحِدَةٍ مِنَ الْمَنْزِلَتَيْنِ، فَهُوَ يَسْتَعْمَلُ
لَهَا، وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا فَأَلْهَمَهَا
فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾ (الشَّمْسُ: ٨). (٦٥: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنِ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ يَسْتَهْلِكُ الصَّبِيُّ
حِينَ يُولَدُ

(٦١٥٠) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ
فَرُّوخٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَبَاحُ الْمَوْلُودِ حِينَ يَقَعُ
نَزْعَةً مِنَ الشَّيْطَانِ». (٦٦: ٣)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ يَشْبَهُ الْوَلَدُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ

(٦١٥١) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قَالَ:
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْهَالِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا
سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ سَأَلَتْ
النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْمَرْأَةِ تَرَى فِي الْمَنَامِ مَا يَرَى الرَّجُلُ، فَقَالَ النَّبِيُّ

ﷺ لَهَا: «يَا أُمَّ سُلَيْمٍ، إِذَا رَأَتْ ذَلِكَ الْمَرْأَةَ، فَلْتَغْتَسِلْ»، قَالَتْ أُمُّ
سُلَيْمَةَ - وَاسْتَحْيَيْتُ مِنْ ذَلِكَ -: وَيَكُونُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ:
«نَعَمْ، مَاءَ الرَّجُلِ غَلِيظٌ أَبْيَضُ، وَمَاءُ الْمَرْأَةِ رَقِيقٌ أَصْفَرُ، وَابْتِهَامُ
سَبَقٍ كَانَ مِنْهُ الشُّبُهَةُ». (٦٥: ٣)

ذَكَرَ وَصْفَ حَالِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ يَكُونُ
الشُّبُهَةُ بِالْوَلَدِ

(٦١٥٢) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي،
قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ،
قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ: «مَاءَ الرَّجُلِ غَلِيظٌ أَبْيَضُ، وَمَاءُ الْمَرْأَةِ رَقِيقٌ أَصْفَرُ،
فَابْتِهَامُ سَبَقٍ كَانَ الشُّبُهَةُ». (٥٧: ٣)

ذَكَرَ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ عِنْدَ هُبُوطِ آدَمَ إِلَى الْأَرْضِ «أَتَجْعَلُ
فِيهَا مَنْ يَفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ»

(٦١٥٣) (باطل مرفوعاً) - أخبرنا الحسن بن سفيان،
حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، عَنْ
زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ
سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ آدَمَ لَمَّا أُغْبِطَ إِلَى الْأَرْضِ، قَالَتِ
الْمَلَائِكَةُ: أَيُّ رَبِّ، «أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يَفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ
وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ»
(البقرة: ٣٠). قَالُوا: رَبُّنَا نَحْنُ أَطْوَعُ لَكَ مِنْ بَنِي آدَمَ. قَالَ اللَّهُ
لِمَلَائِكَتِهِ: هَلُمُّوا مَلَائِكِينَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، فَنَنْظُرَ كَيْفَ يَعْمَلَانِ،
قَالُوا: رَبُّنَا هَارُوتَ وَمَارُوتَ، قَالَ: فَأَغْبِطَا إِلَى الْأَرْضِ. قَالَ:

فَعُمِّلَتْ لَهُمُ الزُّهْرَةُ امْرَأَةً مِنْ أَحْسَنِ الْبَشَرِ، فَجَاءَاهَا فَسَالَاهَا
نَفْسَهَا، فَقَالَتْ: لَا وَاللَّهِ حَتَّى تَكَلِّمَاهُ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ مِنَ الْإِشْرَاقِ،
قَالَا: وَاللَّهِ لَا نُشْرِكُ بِاللَّهِ أَبَدًا، فَذَهَبَتْ عَنْهُمَا، ثُمَّ رَجَعَتْ بِصَبِيٍّ
تَحْمِلُهُ، فَسَالَاهَا نَفْسَهَا، فَقَالَتْ: لَا وَاللَّهِ حَتَّى تَقْتُلَاهَا هَذَا
الصَّبِيَّ، فَقَالَا: لَا وَاللَّهِ لَا نَقْتُلُهُ أَبَدًا، فَذَهَبَتْ ثُمَّ رَجَعَتْ بِقَدَحٍ
مِنْ خَمَرٍ تَحْمِلُهُ، فَسَالَاهَا نَفْسَهَا، فَقَالَتْ: لَا وَاللَّهِ حَتَّى تَشْرَبَا
هَذَا الْخَمْرَ، فَشَرَبَا فَسَكِرَا، فَوَقَعَا عَلَيْهَا، وَقَتَلَا الصَّبِيَّ، فَلَمَّا
أَفَاقَا، قَالَتِ الْمَرْأَةُ: وَاللَّهِ مَا تَرَكْتُمَا مِنْ شَيْءٍ أَنْيَمًا إِلَّا فَعَلْتُمَا هَذَا
سَكِرْتُمَا، فَخَبَّرَا عَنْ ذَلِكَ بَيْنَ عَذَابِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ،

فاختارا عذاب الدنيا . (٤: ٣)

حتى زنى ، فيقول : أنت أنت ، ويجيء هذا فيقول : لم أزل به حتى قتل ، فيقول : أنت أنت ، ويلبسهُ الثَّاجُ . (٣: ٦٦)
ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَمَّا كَانَ بَيْنَ آدَمَ وَنُوحَ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا مِنْ الْقُرُونِ

قال أبو حاتم : الزُّهْرَةُ هَذِهِ : امْرَأَةٌ كَانَتْ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ ، لَا أَتَاهَا الزُّهْرَةُ الَّتِي هِيَ فِي السَّمَاءِ الَّتِي هِيَ مِنَ الْخُتْسِ .

ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ بَثِّ إِبْلِيسَ سَرَايَاهُ لِيَقْتَنَ الْمُسْلِمِينَ نَعْمُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِمْ

(٦١٥٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بنُ عمر بن يوسف ، حدثنا محمد بنُ عبد الملك بن زنجويه ، حدثنا أبو توبة ، حدثنا معاوية بن سلام ، عن أخيه زيد بن سلام ، قال : سمعت أبا سلام ، قال : سمعت أبا أمامة أن رجلاً قال : يا رسول الله ، أنبيء كان آدم؟ قال : «نعم مكلم» ، قال : فكَمَ كان بينه وبين نوح؟ قال : «عشرة قُرُونٍ» .

(٦١٥٤) (مسلم) - أخبرنا الحسن بنُ سفيان ، قال : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّازُ ، قال : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ مَعْقِلٍ ، قال : أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَقِيلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُثَنَّبٍ قال : أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «عَرِشُ إِبْلِيسَ عَلَى الْمَاءِ ، ثُمَّ يَبْعَثُ سَرَايَاهُ ، فَأَعْظَمُهُمْ عِنْدَهُ ، أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً» . (٣: ٦٦)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ لَا قُدْرَةَ لِلشَّيْطَانِ عَلَى ابْنِ آدَمَ إِلَّا عَلَى الْوَسْوَسَةِ فَقَطْ

أبو توبة : اسْمُهُ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ . (٣: ٦٦)
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ كُلَّ نَبِيٍّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ كَانَتْ لَهُ بَطَانَتَانِ مَعْلُومَاتَانِ

(٦١٥٥) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بنُ مسرور بن سيار بأزغيان ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الصَّبَّاحِ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقِيُّ ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي لِأَجِدُ فِي صَدْرِي الشَّيْءَ لِأَنِّي أَكُونُ حُمَمَةً أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَكَلَّمَ بِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ أَمْرَهُ إِلَى الْوَسْوَسَةِ» . (٢: ١٥)

ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ وَضْعِ إِبْلِيسَ الثَّاجَ عَلَى رَأْسِ مَنْ كَانَ أَعْظَمَ فِتْنَةً مِنْ جُنُودِهِ

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ حُكْمَ الْخُلَفَاءِ فِي الْبَطَانَتَيْنِ اللَّتَيْنِ وَصَفْنَاهُمَا حُكْمَ الْأَنْبِيَاءِ سِوَاهُ

(٦١٥٦) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمَقْدُمِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا سَفِيَانُ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قال : «إِذَا أَصْبَحَ إِبْلِيسُ ، بَثَّ جُنُودَهُ ، فيُخْرِجُ هَذَا ، فيقول : مَنْ أَضَلَّ الْيَوْمَ مُسْلِمًا ، أَلْبَسْتُهُ الثَّاجَ . قال : فيُخْرِجُ هَذَا ، فيقول : لَمْ أَزَلْ بِهِ حَتَّى طُلِقَ امْرَأَتُهُ : فيقول : أَوْشَكَ أَنْ يَتَزَوَّجَ ، ويجيء هذا ، فيقول : لَمْ أَزَلْ بِهِ حَتَّى عَقَّ وَالِدِيهِ ، فيقول : أَوْشَكَ أَنْ يَمُوتَ ، ويجيء هذا فيقول : لَمْ أَزَلْ بِهِ حَتَّى أَشْرَكَ ، فيقول : أَنْتَ أَنْتَ ، ويجيء هذا فيقول : لَمْ أَزَلْ بِهِ

(٦١٥٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بنُ الحسن بن قتيبة ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قال : «مَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ ، وَلَا اسْتَخْلَفَ مِنْ خَلِيفَةٍ إِلَّا كَانَتْ لَهُ بَطَانَتَانِ : بَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْخَيْرِ وَتَحْضُهُ عَلَيْهِ ، وَبَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالشَّرِّ وَتَحْضُهُ عَلَيْهِ ، وَالْمَعْصُومُ مَنْ عَصَمَ اللَّهُ» . (٣: ٥٠)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ كَانَ لَهُمْ حَوَارِيُونَ يَهْدُونَ بِهَدْيِهِمْ بَعْدَهُمْ

(٦١٦٠) (مسلم) - أخبرنا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَجَاشِعٍ ،

(٦١٦٤) (ضعيف) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا أبو الطاهر، حدثنا ابن وهب، أخبرني مسلم بن خالد، عن ابن خثيم، عن أبي الزبير عن جابر، قال: لما جاء رسول الله ﷺ الحجر، قال: «لا تسألوا نبيكم الآيات، هؤلاء قوم صالح سألوا نبيهم آية، فكانت الناقة ترد عليهم من هذا الفج، وتصدّر من هذا الفج، فيشربون من لبنها يوم ورودها مثل ما غبهم من ماينهم، فعمروها، فوعدوا ثلاثة أيام، وكان وعد الله غير مكذوب، فأخذتهم الصيحة، فلم يبق تحت آدم السماء رجل إلا أهلك، إلا رجل في الحرم منعه الحرم من عذاب الله». قالوا: يا رسول الله، من هو؟ قال: «أبو رغال أبو ثقيف». (٦: ٣)

ذكر وصف دفن أبي رغال سيّد ثمود

(٦١٦٥) (ضعيف) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أمية بن إسحاق، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا روح بن القاسم، عن إسماعيل بن أمية، عن بجير بن أبي بجير عن عبد الله بن عمرو أنهم كانوا مع رسول الله ﷺ في سفر، فعمروا على قبر أبي رغال، وهو أبو ثقيف، وهو امرؤ من ثمود، منزله بحراء، فلما أهلك الله قومه بما أهلكهم به، منعه لمكانه من الحرم، وأنه خرج، حتى إذا بلغ ما هنا، مات، فدفن معه غصن من ذهب، فابتدروا، فاستخرجناه. (٦: ٣)

ذكر الزجر عن دخول المرء أرض ثمود إلا أن يكون باكياً (٦١٦٦) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله أن ابن عمر قال: مررنا مع رسول الله ﷺ بالحجر، فقال لنا رسول الله ﷺ: «لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم، إلا أن تكونوا باكين، حلوا أن يصيبكم مثل ما أصابهم»، ثم رحل فأسرع حتى خلفها. (٤٣: ٢)

ذكر ما يجب على المرء من ترك الدخول على أصحاب الحجر إلا أن يكون باكياً

(٦١٦٧) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن

حدثنا محمد بن أبي عتاب الأعين، حدثنا ابن أبي مريم حدثنا عبد العزيز بن محمد، حدثنا الحارث بن فضيل الخطمي، عن جعفر بن عبد الله بن الحكم، عن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة، عن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ عن ابن مسعود أن رسول الله ﷺ قال: «ما كان من نبي إلا كان له حوارئون يهلون بهديه، ويستنون بسنته، ثم يكون من بعدهم أقوام يقولون ما لا يفعلون، ويفعلون ما ينكرون، فمن جاهدكم بيده، فهو مؤمن، ومن جاهدكم بلسانه، فهو مؤمن، ومن جاهدكم بقلبه، فهو مؤمن، ليس وراء ذلك من الإيمان مثقال حبة من خردل». (٥: ٣) ذكر البيان بأن الأنبياء صلوات الله عليهم أولاد علات

(٦١٦١) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا العباس بن عبد العظيم، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن هشام بن مثنبه عن أبي هريرة، قال: وقال رسول الله ﷺ: «أنا أولى الناس بعيسى ابن مريم في الأولى والآخرة». قالوا: وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال: «الأنبياء إخوة من علات، أمهاتهم شتى، ودينهم واحد، وليس بيننا نبي». (٤: ٣)

ذكر البيان بأن قوله ﷺ: «وليس بيننا نبي» أراد به بينه وبين عيسى صلوات الله على نبينا وعليه

(٦١٦٢) (صحيح) - أخبرنا أبو عروبة بخران، حدثنا أحمد بن سليمان بن أبي شيبة، حدثنا أبو داود الحفري، حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: «أنا أولى الناس بعيسى، الأنبياء أبناء علات، وليس بيني وبين عيسى نبي». (٤: ٣)

ذكر البيان بأن كل نبي من الأنبياء كانت له دعوة مستجابة في أمته كان يدعو بها

(٦١٦٣) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، حدثنا مسدد بن مسرود، حدثنا يحيى القطان، عن شعبة، عن قتادة عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لكل نبي دعوة دعاها في أمته، وإني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي». (٥: ٣) ذكر السبب الذي من أجله استحق قوم صالح العذاب من الله جل وعلا

ذَكَرَ الْوَقْتَ الَّذِي اخْتَنَنَ فِيهِ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلَ الرَّحْمَنِ
(٦١٧١) (منكر بهذا التمام) - أَخْبَرَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ مُحَمَّدٍ
الْجَنْدِيُّ بِكَفَّةٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زِيَادٍ الْحُجَّيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو قُورَةَ، عَنْ
ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اخْتَنَنَ إِبْرَاهِيمُ بِالْقُدُومِ وَهُوَ ابْنُ عَشْرِينَ
وَمِئَةَ سَنَةٍ، وَعَاشَ بَعْدَ ذَلِكَ ثَمَانِينَ سَنَةً».

سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ
مُشْكَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ يَقُولُ: الْقُدُومُ: اسْمُ الْقَرْيَةِ.
(٤: ٣)

ذَكَرَ الْخَبْرَ الْمُدْحَضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ رَافِعَ هَذَا الْخَبْرَ وَهَمَّ
(٦١٧٢) (منكر) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَنْدِيِّ
بِئَسْتٍ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ،
عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «اخْتَنَنَ
إِبْرَاهِيمُ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ بَلَغَ عَشْرِينَ وَمِئَةَ سَنَةٍ، وَعَاشَ بَعْدَ ذَلِكَ
ثَمَانِينَ سَنَةً، وَاخْتَنَنَ بِالْقُدُومِ». (٤: ٣)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ لَبِثَ يُوسُفُ فِي السَّجْنِ مَا
لَبِثَ

(٦١٧٣) (منكر بهذا اللفظ) - أَخْبَرَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ الْحَبَابِ
الْجُمُحِيُّ، حَدَّثَنَا مُسْنَدُ بْنُ مُسَرَّهَدٍ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ،
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَحِمَ اللَّهُ يُوسُفَ، لَوْلَا الْكَلِمَةُ الَّتِي قَالَهَا:
اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ مَا لَبِثَ فِي السَّجْنِ مَا لَبِثَ، وَرَحِمَ اللَّهُ لوطاً،
إِنْ كَانَ لِيَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ، إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ: لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً
أَوْ أَوْيَ إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ. قَالَ: فَمَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا بَعْدَهُ، إِلَّا فِي
قُوَّةٍ مِنْ قَوْمِهِ». (٤: ٣)

ذَكَرَ وَصْفَ الدَّاعِي الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ: «لَوْ لَبِثْتُ فِي
السَّجْنِ مَا لَبِثَ يُوسُفَ، لَا جِبْتَ الدَّاعِي»

(٦١٧٤) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ،
حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

السَّامِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمُقَابِرِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ
جَعْفَرٍ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَمْرِو بْنِ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِ الْحِجْرِ: «لَا تَدْخُلُوا عَلَى هَؤُلَاءِ
الْقَوْمِ الْمُعَذِّبِينَ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ، فَلَا تَدْخُلُوا عَلَيْهِمْ أَنْ يَصِيبَكُمْ
مِثْلُ مَا أَصَابَهُمْ». (٦: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْقَوْمَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ مِنْ أَصْحَابِ
ثَمُودَ إِثْمًا عَذَّبُوا، فَلِذَلِكَ زَجَرَ عَنْ مَا زَجَرَ الدَّاخِلُ مَسَاكِنَهُمْ

(٦١٦٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانَ، قَالَ:
حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
لِأَصْحَابِ الْحِجْرِ: «لَا تَدْخُلُوا عَلَى هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ الْمُعَذِّبِينَ إِلَّا أَنْ
تَكُونُوا بَاكِينَ، فَلَا تَدْخُلُوا عَلَيْهِمْ أَنْ يَصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَهُمْ».
(٤٣: ٢)

ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنِ الْاِسْتِقَاءِ مِنْ آبَارِ أَرْضِ ثَمُودَ
(٦١٦٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بِنِ
سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ
بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عَمْرِو أَخْبَرَهُ
أَنَّ النَّاسَ نَزَلُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْحِجْرَ أَرْضِ ثَمُودَ، فَاسْتَقَوْا مِنْ
آبَارِهَا، وَغَجِنُوا بِهَ الْعِجِينَ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُهْرِيقُوا مَا اسْتَقَوْا، وَأَنْ
يَغْلِفُوا الْإِبِلَ الْعِجِينَ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَسْتَقُوا مِنَ الْبِئْرِ الَّتِي كَانَتْ
تَرِدُهَا النَّاقَةُ. (٤٣: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى رَحَلَ مِنْ أَرْضِ ثَمُودَ كَرَاهِيَةً
الْاِسْتِقَاءَ بِمَائِهَا

(٦١٧٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو
الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمْرِو أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَزَلَ عَامَ تَبُوكَ بِالْحِجْرِ عِنْدَ بِيوتِ ثَمُودَ، فَاسْتَقَى
النَّاسُ مِنَ الْآبَارِ الَّتِي كَانَتْ تَشْرَبُ مِنْهَا ثَمُودَ، فَنَصَبُوا الْقُدُورَ،
وَعَجِنُوا الدَّقِيقَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اكْفُرُوا الْقُدُورَ، وَاغْلِفُوا
الْعِجِينَ الْإِبِلَ». ثُمَّ ارْتَحَلَ، حَتَّى نَزَلَ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَتْ
تَشْرَبُ مِنْهُ النَّاقَةُ، وَقَالَ: «لَا تَدْخُلُوا عَلَى هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ الَّذِينَ
عَذَّبُوا، فَيَصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَهُمْ». (٤٣: ٢)

﴿القرآن على رسول الله ﷺ﴾ ، فتلا عليهم زماناً ، فقالوا : يا رسول الله ، لو قصصت علينا ، فأنزل الله : ﴿الر . تلك آيات الكتاب المبين﴾ إلى قوله : ﴿نحن نقص عليك أحسن القصص﴾ (يوسف : ٣) ، فتلاها عليهم رسول الله ﷺ زماناً ، فقالوا : يا رسول الله ، لو حدثتنا ، فأنزل الله : ﴿الله نزل أحسن الحديث كتاباً متشابها﴾ الآية (الزمر : ٢٣) ، كل ذلك يؤمرون بالقرآن .

قال خلاد : وزاد فيه حين قالوا : يا رسول الله ، ذكرنا ، فأنزل الله : ﴿ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله﴾ (الحديد : ١٦) . (٦٤ : ٢)

ذكر احتجاج آدم وموسى وعذله إياه على ما كان منه في الجنة

(٦١٧٧) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ، أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : «تحتاج آدم وموسى ، فخرج آدم موسى ، فقال موسى : أنت آدم الذي أغويت الناس ، وأخرجتهم من الجنة؟ فقال له آدم : أنت موسى الذي أعطاه الله علم كل شيء ، واصطفاه على الناس برسالته؟ قال : نعم . قال : فتلو مني على امرئ قل علي قبل أن أخلق؟» . (٤ : ٣)

ذكر تعبير بني إسرائيل كلم الله بأنه أدر

(٦١٧٨) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا عباس بن عبد العظيم العنبري ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن همام بن منبه عن أبي هريرة ، قال : وقال رسول الله ﷺ : «كان بنو إسرائيل يغتسلون غرة ، ينظرون بعضهم إلى سواة بعض ، وكان موسى يغتسل وحده . قالوا : والله ما يمنع موسى أن يغتسل معاً إلا أنه أقر ، قال : فذهب مرة يغتسل ، فوضع ثوبه على حجر ، ففر الحجر بثوبه ، فاشتد موسى في أثره وهو يقول : ثوبي حجر ، ثوبي حجر ، حتى نظرت بنو إسرائيل إلى سواة موسى ، فقالوا : والله ما بموسى من بأس ، فقام الحجر بعد ما نظر الناس إليه ، فأخذ ثوبه ، وطفق بالحجر ضرباً ، قال أبو هريرة : والله إن بالحجر ندباً سته أو سبعة من ضرب موسى الحجر . (٤ : ٣)

﴿فلو جاءني الداعي الذي جاء إلى يوسف ، لأجبتُهُ ، وقال له : ارجع إلى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن ، ورحمة الله على لوط ، إن كان لياوي إلى ركن شديد ، إذ قال لقومه : لو أن لي بكم قوة أو أوي إلى ركن شديد ، فما بعث الله بعدة من نبي إلا في ثروة من قومه﴾ .

قال أبو حاتم : «لأجبت الداعي» لفظة إخبار عن شيء مرادها مدح من وقع عليه خطاب الخبر في الماضي . (٤ : ٣)

ذكر خبر شنع به المعطلة وجماعة لم يحكموا صناعة الحديث على منتحلي سنن المصطفى حيث حرّموا التوفيق لإدراك معناه

(٦١٧٥) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة يعققلان ، حدثنا يزيد بن موهب ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : «نحن أحق بالشك من إبراهيم ، إذ قال : ﴿رب أرني كيف تحيي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي﴾ ويزعم الله لوطاً ، لقد كان يأوي إلى ركن شديد ، ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف ، لأجبت الداعي» .

قال أبو حاتم : قوله : «نحن أحق بالشك من إبراهيم» ، لم يرد به إحياء الموتى ، إنما أراد به في استجابة الدعاء له ، وذلك أن إبراهيم قال : رب أرني كيف تحيي الموتى ، ولم يتيقن أنه يستجاب له فيه ، يريد : في دعائه وسؤاله ربه عما سأل ، فقال : «نحن أحق بالشك من إبراهيم» به في الدعاء ، لأننا إذا دعونا ، ربما يستجاب لنا ، وربما لا يستجاب ، ومحصول هذا الكلام أنه لفظة إخبار مرادها التعليم للمخاطب له . (٤ : ٣)

ذكر السبب الذي من أجله أنزل الله جل وعلا : ﴿نحن نقص عليك أحسن القصص﴾

(٦١٧٦) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا عمرو بن محمد القرشي ، قال : حدثنا خلاد الصنفار ، عن عمرو بن قيس الملائي ، عن عمرو بن مرة ، عن مصعب بن سعد عن أبيه ، قال : أنزل

بمنج، حدثنا حامد بن يحيى البلخي، حدثنا سفيان، حدثنا مطرف بن طريف، و عبد الملك ابن أيجر - شيخان صالحان - سمعا الشعبي يقول: سمعت المغيرة بن شعبة يقول على المنبر عن النبي ﷺ: «إِنَّ مُوسَى سَأَلَ رَبَّهُ: أَيُّ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَدْنَى مَنْزِلَةٍ؟ قَالَ: رَجُلٌ يَجِيءُ بَعْدَمَا يَدْخُلُ - يَعْنِي: أَهْلُ الْجَنَّةِ - الْجَنَّةَ، فَيَقَالُ: ادْخُلِ الْجَنَّةَ، فيقول: كَيْفَ ادْخُلُ الْجَنَّةَ وَقَدْ نَزَلَ النَّاسُ مِنْهَا لَهَا، وَأَخَذُوا أَخَذَاتِهِمْ فيقول: لَهُ: اتْرَضَى أَنْ يَكُونَ لَكَ مِنَ الْجَنَّةِ مِثْلُ مَا كَانَ لِمَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الدُّنْيَا؟ فيقول: نَعَمْ أَيُّ رَبِّ، فَيَقَالُ: لَكَ هَذَا وَمِثْلُهُ، وَمِثْلُهُ، وَمِثْلُهُ، فيقول: أَيُّ رَبِّ، رَضِيتُ فيقال: لَهُ: إِنَّ لَكَ هَذَا وَعَشْرَةَ امْثَالِهِ، فيقول: أَيُّ رَبِّ، رَضِيتُ فيقال: لَهُ: لَكَ مَعَ هَذَا مَا اشْتَهَتْ نَفْسُكَ، وَلَذَّتْ عَيْنُكَ. وَسَأَلَ رَبَّهُ: أَيُّ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَرْفَعُ مَنْزِلَةً؟ قَالَ: سَأَحْذُثُكَ عَنْهُمْ، غَرَسْتُ كَرَامَتَهُمْ بِيَدِي، وَخَشَمْتُ عَلَيْهَا، فَلَا عَيْنَ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، وَمِصْدَاقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مِمَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُوَّةٍ أَعْيَنَ﴾ الآية (السجدة: ١٧). (٤: ٣)

ذَكَرَ سُؤَالَ كَلِيمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا رَبَّهُ عَنْ خِصَالِ سَبْعٍ

(٦١٨٤) (حسن) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ببيت المقدس، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، أن أبا السَّمْح حَدَّثَهُ، عَنْ ابْنِ حُجَيْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «سَأَلَ مُوسَى رَبَّهُ عَنْ سِتِّ خِصَالٍ كَانَ يَظُنُّ أَنَّهَا لَهُ خَالِصَةٌ، وَالسَّابِعَةُ لَمْ يَكُنْ مُوسَى يُحِبُّهَا. قَالَ: يَا رَبِّ، أَيُّ عِبَادِكَ أَتَقَى؟ قَالَ: الَّذِي يَتَّبِعُ الْهَدْيَ، قَالَ: يَنْتَسِي، قَالَ: فَأَيُّ عِبَادِكَ أَهْدَى؟ قَالَ: الَّذِي يَتَّبِعُ الْهَدْيَ، قَالَ: فَأَيُّ عِبَادِكَ أَحْكَمُ؟ قَالَ: الَّذِي يَحْكُمُ لِلنَّاسِ كَمَا يَحْكُمُ لِنَفْسِهِ. قَالَ: فَأَيُّ عِبَادِكَ أَعْلَمُ؟ قَالَ: عَالِمٌ لَا يَشِيعُ مِنَ الْعِلْمِ، يَجْمَعُ عِلْمَ النَّاسِ إِلَى عِلْمِهِ، قَالَ فَأَيُّ عِبَادِكَ أَعَزُّ؟ قَالَ: الَّذِي إِذَا قَدَّرَ غَفَرَ. قَالَ: فَأَيُّ عِبَادِكَ أَغْنَى؟ قَالَ: الَّذِي يَرْضَى بِمَا يُؤْتَى، قَالَ: فَأَيُّ عِبَادِكَ أَفْقَرُ؟ قَالَ: صَاحِبٌ مَنْقُوصٌ». قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ الْغِنَى عَنْ ظَهْرِ، إِنَّمَا الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ، وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعْدَ خَيْرٍ، جَعَلَ غِنَاهُ فِي نَفْسِهِ، وَتَقَاهُ فِي قَلْبِهِ، وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ

ذَكَرُ صَبْرٍ كَلِيمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى أَذَى بَنِي إِسْرَائِيلَ إِثَاءَهُ (٦١٧٩) (صحيح) - أخبرنا أبو عروبة بجران، حدثنا عبد الرحمن بن عمرو البجلي، حدثنا زهير بن معاوية، حدثنا الأعمش، عن سفيان عن عبد الله أن رجلاً قال لشيء قسمه النبي ﷺ ما عُذِلَ فِي هَذَا، فَقَالَ: فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَا أَخْبِرَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «يَرْحَمَ اللَّهُ مُوسَى، قَدْ كَانَ يُصِيبُهُ أَشَدُّ مِنْ هَذَا ثُمَّ يَصْبِرُ». (٤: ٣)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَلْقَى مُوسَى الْأَلْوَحَ

(٦١٨٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا سريج بن يونس، حدثنا هشيم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، قال: «لَيْسَ الْخَبَرُ كَالْمُعَانِيَةِ. قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: إِنَّ قَوْمَكَ صَنَعُوا كَذَا وَكَذَا، فَلَمَّا يُبَالٍ، فَلَمَّا عَايَنَ، أَلْقَى الْأَلْوَحَ».

قال أبو حاتم: أبو بشر: جعفر بن أبي وخشية. (٤: ٣)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ

هشيم

(٦١٨١) (صحيح) - أخبرنا حُبَيْشُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّيْلِيُّ بِوَاسِطٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَنَانَ الْقُطَّانُ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ أَبِي بَشَرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ الْمَعَانِي كَالْخَبَرِ، أَخْبَرَ اللَّهُ مُوسَى أَنَّ قَوْمَهُ قَتَلُوا، فَلَمْ يُلْقِ الْأَلْوَحَ، فَلَمَّا رَأَاهُمْ أَلْقَى الْأَلْوَحَ». (٤: ٣)

ذَكَرَ مَا فَعَلَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِفِرْعَوْنَ عِنْدَ نَزُولِ الْمَنِيَةِ

(٦١٨٢) (صحيح لغيره) - أخبرنا عمر بن محمد البهمداني، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن عدي بن ثابت وعطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، رفعه أحدهما إلى النبي ﷺ، قال: «إِنَّ جَبْرِيلَ كَانَ يَدُسُّ فِي فَمِ فِرْعَوْنَ الطِّينَ مَخَافَةَ أَنْ يَقُولَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ». (٦: ٣)

ذَكَرَ سُؤَالَ الْكَلِيمِ رَبَّهُ عَنْ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَرْفَعِهِمْ مَنْزِلَةً

(٦١٨٣) (مسلم) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان الطائفي

بعبد شراً، جعل فقره بين عينيه». (٤: ٣)

قال أبو حاتم: قوله: «صاحب منقوص». يريد به: منقوص حالته، يستقل ما أوتي، ويطلب الفضل.

ذكر سؤال كليم الله أنه يعلمه شيئاً يذكره

(٦١٨٥) (ضعيف) - أخبرنا ابن سلم، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث أن دراجاً حدثه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «قال موسى: يا رب، علمني شيئاً أذكرك به، وأدعوك به. قال: قل يا موسى: لا إله إلا الله. قال: يا رب، كل عبادك يقول هذا. قال: قل: لا إله إلا الله. قال: إنما أريد شيئاً تخصني به، قال: يا موسى، لو أن أهل السماوات السبع والأرضين السبع في كفة، ولا إله إلا الله في كفة، مالت بهم لا إله إلا الله». (٤: ٣)

ذكر وصف المصطفى تلبية موسى كليم الله جل وعلا ورميه الجمار في حجته صلوات الله على نبينا وعليه

(٦١٨٦) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو خزيمة، حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا داود بن أبي هند، عن ربيعة أبي العالية عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ أتى على وادي الأزرق، فقال: «كأنني أنظر إلى موسى منهبطاً وله جوار إلى ربه بالتلبية»، ومر على ثنية فقال: «ما هذه؟» قيل: ثنية كذا وكذا. قال: «كأنني أنظر إلى موسى يرمي الجمرة على ناقه حمراء، خطامها من ليف، وعليه جبة من صوف».

ذكر وصف حال موسى حين لقي الحضر بعد فقد الحوت (٦١٨٧) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني من كتابه، حدثنا عبد الجبار بن العلاء، حدثنا سفيان، قال: حفظته من عمرو بن دينار، عن سعيد بن جبير قال: قلت لابن عباس: إن نوحاً اليكالي يزعج أن موسى عليه السلام ليس بصاحب الحضر، إنما هو موسى آخر، قال: كذب عدو الله، أخبرنا أبي بن كعب، عن رسول الله ﷺ، قال: «قام موسى في بني إسرائيل خطيباً، فقبل له: أي الناس أعلم؟ قال: أنا، قال:

فعتب الله عليه، إذ لم يرد العلم إليه، فقال: عبد لي يجمع البحرين هو أعلم منك. قال: أي رب، فكيف لي به؟ قال: تأخذ حوتاً، فتجعله في مكتل، فحيث ما فقدت الحوت، فهو ثم. قال: فأخذ الحوت، فجعله في المكتل، فدفعه إلى فتاه، فانطلقا حتى أتيا الصخرة، فرقد موسى، فاضطرب الحوت في المكتل، فخرج، فوقع في البحر، فامسك الله عليه جزية الماء فصار مثل الطاق، فكان البحر للموت سرباً، ولوسى ولفناه عبجاً، فانطلقا يمشيان.

فلما كان من الغد، وجد موسى النصب فقال: «أتينا غداً لنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصباً» (الكهف: ٦٢) قال: ولم يجد النصب حتى جاوز المكان الذي أمره الله جل وعلا، فقال له فتاه: «أرأيت إذ أوتينا إلى الصخرة فأنتي نسيبت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره». قال: «ذلك ما كنا تبغ فأرتدنا على أثارهما قصصاً»، فجعلا يقصان آثارهما حتى أتيا الصخرة، فإذا رجل مسجى عليه بثوب، فسلم، فقال: وأنتي بأرضك السلام؟ قال: أنا موسى، قال: موسى بني إسرائيل؟ قال: نعم، قال: يا موسى، إني على علم من علم الله، علمني الله لا تعلمه، وأنت على علم من علم الله علمك لا أعلمه. قال: إني أريد أن أتبعك على أن تعلمني مما علمت رشداً، «قال إنك لن تستطيع معي صبراً وكيف تصبر على ما لم تحط به خيراً قال ستجدني إن شاء الله صابراً ولا أعصي لك أمراً قال فإن اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكراً».

قال: فانطلقا يمشيان على الساحل، فمرت به سفينة، فعرقوا الحضر، فحملوه بغير نول. قال: فلم يفجا موسى إلا وهو ينزل لوحاً من اللوح السفينة، فقال له موسى: ما صنعت؟ قوم حملوك بغير نول عمدت إلى سفينتهم، فخرقتها «لتغرق أهلها لقد جئت شيئاً إمراً قال ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبراً قال لا تؤاخذني بما نسيبت ولا ترهقني من أمري عسراً» قال: فكانت الأولى من موسى نسياناً.

قال: وجاء عصفور، فوقع على حرف السفينة، فنقر بمنقاره في البحر، فقال الحضر لموسى: ما نقص علمي وعلمك من علم الله إلا مثل ما نقص هذا العصفور بمنقاره من البحر.

حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن ابن طاووس، عن أبيه عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، قال: «أُرْسِلَ مَلَكُ الْمَوْتِ إِلَى مُوسَى لِيَقْبِضَ رُوحَهُ، فَلَطَمَهُ مُوسَى، فَلَفَّعَ عَيْنَهُ، قَالَ: فَرَجَعَ إِلَى رَبِّهِ، فَقَالَ: يَا رَبِّ، أُرْسِلْتَنِي إِلَى عَبْدِ لَا يُرِيدُ الْمَوْتَ؟ قَالَ: ارْجِعْ إِلَيْهِ، فَقُلْ: إِنَّ شَيْئًا فَضَعَّ يَدَكَ عَلَى مَتْنِ ثَوْبٍ، فَلَمْ يَكُلْ مَا غَطَّتْ يَدُكَ بِكُلِّ شَعْرَةٍ سَنَةٍ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: ثُمَّ الْمَوْتُ. قَالَ: فَالآنَ يَا رَبِّ. قَالَ: فَسَأَلَ اللَّهُ أَنْ يُذْنِبَهُ مِنَ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ رَمِيَّةَ حَجَرٍ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ كُنْتُ نَمْتُ، لَأَرِيتُكُمْ مَوْضِعَ قَبْرِهِ إِلَى جَانِبِ الطُّورِ تَحْتَ الْكُتَيْبِ الْأَحْمَرِ».

قال معمر: وأخبرني مَنْ سَمِعَ الْحَسَنَ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مثله. (٤: ٣)

قال أبو حاتم: إنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا بَعَثَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُعَلِّمًا لَخَلْقِهِ، فَانْزَلَهُ مُوَضَّعَ الْإِبَانَةِ عَنْ مَرَادِهِ، فَبَلَّغَ رِسَالَتَهُ، وَبَيَّنَّ عَنْ آيَاتِهِ بِالْفَظِّ الْمُجْمَلَةِ وَمُفَسَّرَةٍ، عَقَّلَهَا عَنْهُ أَصْحَابُهُ أَوْ بَعْضُهُمْ، وَهَذَا الْخَبَرُ مِنَ الْأَخْبَارِ الَّتِي يُذَكِّرُ مَعْنَاهَا مَنْ لَمْ يُحَرِّمِ التَّوْفِيقَ لِإِصَابَةِ الْحَقِّ.

وذاك أنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا أَرْسَلَ مَلَكَ الْمَوْتِ إِلَى مُوسَى رِسَالَةً ابْتِلَاءً وَابْتِحَارًا، وَأَمَرَهُ أَنْ يَقُولَ لَهُ: أَجِبْ رَيْكَ، أَمْرَ ابْتِحَارٍ وَابْتِلَاءٍ، لَا أَمْرًا يُرِيدُ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا إِمْضَاءَهُ كَمَا أَمَرَ خَلِيلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ وَآلِهِ بِذَبْحِ ابْنِهِ أَمْرَ ابْتِحَارٍ وَابْتِلَاءٍ دُونَ الْأَمْرِ الَّذِي أَرَادَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا إِمْضَاءَهُ، فَلَمَّا عَزَمَ عَلَى ذَبْحِ ابْنِهِ، وَتَلَّهُ لِلْحَبِيبِينَ، فَدَاهُ بِالذَّبْحِ الْعَظِيمِ.

وقد بعث الله جَلَّ وَعَلَا الملائكةَ إلى رُسُلِهِ فِي صُورٍ لَا يَعْرِفُونَهَا، كَدْخُولِ الْمَلَائِكَةِ عَلَى رَسُولِهِ إِبْرَاهِيمَ وَلَمْ يَعْرِفْهُمْ، حَتَّى أَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً، وَكَمَجَّيَ جَبْرِيلَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَسْوَالَهُ إِثْبَاهَ عَنِ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ، فَلَمْ يَعْرِفْهُ الْمُصْطَفَى حَتَّى وَلَّى.

فكان معجبي مَلَكِ الْمَوْتِ إِلَى مُوسَى عَلَى غَيْرِ الصُّورَةِ الَّتِي كَانَ يَعْرِفُهَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْهَا، وَكَانَ مُوسَى غَيُورًا، فَرَأَى فِي دَارِهِ رَجُلًا لَمْ يَعْرِفْهُ، فَشَالَ يَدَهُ فَلَطَمَهُ، فَأَتَتْ لَطْمَتُهُ عَلَى قَفْرِ عَيْنِهِ الَّتِي فِي الصُّورَةِ الَّتِي يَتَصَوَّرُ بِهَا، لَا الصُّورَةَ الَّتِي خَلَقَهُ

قَالَ: وَمَرُّوا عَلَى غُلَمَانٍ يَلْعَبُونَ، فَقَالَ الْخَضِرُ لَغُلَامٍ مِنْهُمْ بِيَدِهِ هَكَذَا، فَاقْلَعْ رَأْسَهُ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى: «أَقْلَعْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا» قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا (الكهف: ٧٦).

قَالَ: فَأَتَيْنَا «أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطَعْنَا أَهْلَهَا فَأَتَوْا أَنْ يُضَيِّقُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ»، فَقَالَ الْخَضِرُ بِيَدِهِ هَكَذَا، فَأَقَامَهُ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى: اسْتَطَعْنَا هُمَا، فَأَتَوْا أَنْ يُطْعِمُونَا، وَاسْتَطَعْنَا هُمَا، فَأَتَوْا أَنْ يُضَيِّقُونَا، عَمِدَتْ إِلَى حَائِطِطِهِمْ، فَأَقَامَتْهُ «لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا» قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأَتُبُّكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَوَدِدْنَا أَنْ مُوسَى كَانَ صَبِيرًا حَتَّى يَقْصُ عَلَيْنَا مِنْ أَمْرِهِمْ».

وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقْرَأُ: وَأَمَّا الْغُلَامُ كَانَ كَافِرًا وَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنِينَ، وَيَقْرَأُ: وَكَانَ أَمَامَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ عَصَبًا. (٤: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْغُلَامَ الَّذِي قَتَلَهُ الْخَضِرُ لَمْ يَكُنْ بِمُسْلِمٍ (٦١٨٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَادٍ الْبَاهِلِيُّ أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا مَعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَقِيبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِي، قَالَ: قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْغُلَامَ الَّذِي قَتَلَهُ الْخَضِرُ طُغِيَ يَوْمَ طُغِيَ كَافِرًا». (٤: ٣)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ سُمِّيَ الْخَضِرُ خَضِرًا (٦١٨٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا سُمِّيَ الْخَضِرُ خَضِرًا، لِأَنَّهُ جَلَسَ عَلَى قَرْوَةٍ بِيضَاءَ، فَإِذَا هِيَ تَهْتَرُ تَحْتَهُ خَضِرَاءُ». (٤: ٣)

ذَكَرَ خَبَرَ شَنَعَ بِهِ عَلَى مُنْتَحَلِي سُنَنِ الْمُصْطَفَى مَنْ حَرَّمَ التَّوْفِيقَ لِإِدْرَاكِ مَعْنَاهُ

(٦١٩٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،

وَقَدْ فَقَا عَيْنِي، فَرَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ عَيْنَهُ، فَقَالَ لَهُ: ارْجِعْ إِلَيْهِ، فَقُلْ لَهُ: الْحَيَاةُ تَرِيدُ، فَإِنْ كُنْتَ تَرِيدُ الْحَيَاةَ، فَضَعْ يَدَكَ عَلَى مَتْنِ ثَوْرٍ، فَإِنَّكَ تَعِيشُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ وَارَتْ يَدَكَ سَنَةً، قَالَ: ثُمَّ مَهْ؟ قَالَ: الْمَوْتُ، قَالَ: فَلَا أَمِنْ قَرِيبٍ، ثُمَّ قَالَ: رَبِّ أَذْنِي مِنَ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ رَمِيَةً يَحْجَرُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَنِّي عِنْدَهُ لَارْتَيْتُكُمْ قَبْرَهُ إِلَى جَنْبِ الطَّرِيقِ عِنْدَ الْكُثْبِ الْأَحْمَرِ».

قال أبو حاتم: هذه اللَّفْظَةُ «أَجِبْ رُبَّكَ» قَدْ تَوَهَّمُ مَنْ لَمْ يَتَبَحَّرْ فِي الْعِلْمِ أَنَّ التَّأْوِيلَ الَّذِي قُلْنَاهُ لِلْخَبَرِ مَذْخُولٌ، وَذَلِكَ فِي قَوْلِ مَلِكِ الْمَوْتِ لِمُوسَى: «أَجِبْ رُبَّكَ» بَيَانُ أَنَّهُ عَرَفَهُ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، لِأَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا شَالَ يَدَهُ وَلَطَمَهُ، قَالَ لَهُ: «أَجِبْ رُبَّكَ»، تَوَهَّمُ مُوسَى أَنَّهُ يَتَعَوَّذُ بِهَذِهِ اللَّفْظَةِ دُونَ أَنْ يَكُونَ رَسُولَ اللَّهِ إِلَيْهِ، فَكَانَ قَوْلُهُ: «أَجِبْ رُبَّكَ» الْكَشْفُ عَنْ قَصْدِ الْبَدَايَةِ فِي نَفْسِ الْإِبْتِلَاءِ وَالْإِخْتِبَارِ الَّذِي أُرِيدَ مِنْهُ.

ذَكَرَ تَخْفِيفَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا قِرَاءَةَ الزُّبُورِ عَلَى دَاوُدَ نَبِيِّ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٦١٩٢) (البخاري) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «خَفَّفَ عَلَى دَاوُدَ الْقِرَاءَةُ، فَكَانَ يَأْمُرُ بِدَائِبَتِهِ أَنْ تُسْرَجَ، فَيَفْرُغُ مِنْ قِرَاءَةِ الزُّبُورِ قَبْلَ أَنْ تُسْرَجَ دَائِبَتُهُ» (٤: ٣).

ذَكَرَ نَفْيَ الْفِرَارِ عِنْدَ الْمَلَقَةِ عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٦١٩٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا الْقَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُهَدِيٍّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ يَحْدُثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمَّا أَخْبَرَ أَنَّكَ تَصُومُ النَّهَارَ، وَتَقُومُ اللَّيْلَ؟ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ، هَجَمَتْ لَكَ الْعَيْنُ، وَنَقِهَتْ لَكَ النَّفْسُ، لَا صَامَ مَنْ صَامَ الْأَبَدَ، صَوْمٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صَوْمُ الدَّهْرِ، إِنَّ دَاوُدَ كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا، وَلَا يَفِرُّ إِذَا لَاقَى» (٤: ٣).

اللَّهُ عَلَيْهَا، وَلَمَّا كَانَ الْمَصْرُوحُ عَنْ نَبِيِّنَا فِي خَبَرِ ابْنِ عَبَّاسٍ، حَيْثُ قَالَ: «أَمْسَى جَبْرِيلُ عِنْدَ الْبَيْتِ مَرْتَيْنِ»، فَذَكَرَ الْحَبْرَ. وَقَالَ فِي آخِرِهِ: «هَذَا وَتَقَاتُ وَوَقْتُ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلَكَ»: كَانَ فِي هَذَا الْخَبَرِ الْبَيَانُ الْوَاضِحُ أَنَّ بَعْضَ شَرَائِعِنَا قَدْ تَتَّفَقَ بِبَعْضِ شَرَائِعِ مَنْ قَبْلَنَا مِنَ الْأُمَمِ.

وَلَمَّا كَانَ مِنْ شَرِيعَتِنَا أَنْ مَنْ فَقَا عَيْنَ الدَّاخِلِ دَارَهُ بِغَيْرِ إِذْنِهِ، أَوْ الشَّاظِرُ إِلَى بَيْتِهِ بِغَيْرِ أَمْرِهِ مِنْ غَيْرِ جَنَاحٍ عَلَى فَاعِلِهِ، وَلَا حَرْجٍ عَلَى مُرْتَكِبِهِ، لِلْأَخْبَارِ الْجَمَّةِ الْوَارِدَةِ فِيهِ أَلَّتِي أَمْلَيْنَاهَا فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ كُتُبِنَا - : كَانَ جَائِزًا اتِّفَاقَ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ بِشَرِيعَةِ مُوسَى بِإِسْقَاطِ الْحَرْجِ عَنْ مَنْ فَقَا عَيْنَ الدَّاخِلِ دَارَهُ بِغَيْرِ إِذْنِهِ، فَكَانَ اسْتِعْمَالُ مُوسَى هَذَا الْفِعْلَ مَبَاحًا لَهُ، وَلَا حَرْجَ عَلَيْهِ فِي فِعْلِهِ.

فَلَمَّا رَجَعَ مَلِكُ الْمَوْتِ إِلَى رَبِّهِ، وَأَخْبَرَهُ بِمَا كَانَ مِنْ مُوسَى فِيهِ، أَمَرَهُ ثَانِيًا بِأَمْرِ آخَرَ، أَمَرَ اخْتِبَارَ وَابْتِلَاءٍ كَمَا ذَكَرْنَا قَبْلَ، إِذْ قَالَ اللَّهُ لَهُ: قُلْ لَهُ: إِنْ شِئْتَ، فَضَعْ يَدَكَ عَلَى مَتْنِ ثَوْرٍ، فَلِكْ بِكُلِّ مَا غَطَّتْ يَدَكَ بِكُلِّ شَعْرَةٍ سَنَةً، فَلَمَّا عَلِمَ مُوسَى كَلِيمُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ أَنَّهُ مَلِكُ الْمَوْتِ، وَأَنَّهُ جَاءَهُ بِالرَّسَالَةِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، طَابَتْ نَفْسُهُ بِالْمَوْتِ، وَلَمْ يَسْتَمْهِلْ، وَقَالَ: فَلَا أَمِنْ.

فَلَوْ كَانَتْ الْمَرَّةُ الْأُولَى عَرَفَهُ مُوسَى أَنَّهُ مَلِكُ الْمَوْتِ، لَاسْتَعْمَلَ مَا اسْتَعْمَلَ فِي الْمَرَّةِ الْأُخْرَى عِنْدَ تَيْفَنِهِ وَعِلْمِهِ بِهِ، ضِدُّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَصْحَابَ الْحَدِيثِ حَمَالَةُ الْخَطْبِ، وَرِعَاةُ اللَّيْلِ، يَجْمَعُونَ مَا لَا يَنْتَفِعُونَ بِهِ، وَيُرَوِّونَ مَا لَا يُوجِرُونَ عَلَيْهِ، وَيَقُولُونَ بِمَا يُبْطِلُهُ الْإِسْلَامُ، جَهْلًا مِنْهُ لِمَعَانِي الْأَخْبَارِ، وَتَرْكُ التَّفَقُّهِ فِي الْأَثَارِ، مَعْتَمِدًا مِنْهُ عَلَى رَأْيِهِ الْمُنْكَوسِ، وَقِيَاسِهِ الْمَعْكُوسِ.

ذَكَرَ لَفْظَةَ تَوَهَّمُ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ التَّأْوِيلَ الَّذِي تَأَوَّلْنَاهُ لِهَذَا الْخَبَرِ مَذْخُولٌ.

(٦١٩١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «جَاءَ مَلِكُ الْمَوْتِ إِلَى مُوسَى لِيَقْبِضَ رُوحَهُ، فَقَالَ لَهُ: أَجِبْ رُبَّكَ، فَلَطَمَ مُوسَى عَيْنَ مَلِكِ الْمَوْتِ، فَفَقَا عَيْنَهُ، فَرَجَعَ مَلِكُ الْمَوْتِ إِلَى رَبِّهِ، فَقَالَ: يَا رَبِّ، أَرْسَلْتَنِي إِلَى عَبْدٍ لَا يُرِيدُ الْمَوْتَ،

ذَكَرُ السَّبَبُ الَّذِي مِنْهُ كَانَ يَقْوُتُ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٦١٩٤) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا ابن أبي السري، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن همام بن منبه عن أبي هريرة، قال: وقال رسول الله ﷺ: «كَانَ دَاوُدُ لَا يَأْكُلُ إِلَّا مِنْ عَمَلِ يَدِهِ». (٤: ٣)

ذَكَرُ الْخَبِيرِ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ بَيْنَ إِسْمَاعِيلَ وَدَاوُدَ أَلْفَ سَنَةٍ

(٦١٩٥) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عيسى بن يونس، قال: حدثنا الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه عن أبي ذر، قال: قلت: يا رسول الله، أي مسجد وضع في الأرض أول؟ فقال: «المسجد الحرام». قلت: يا رسول الله، ثم أي؟ قال: «المسجد الأقصى»، قلت: فكَمْ بَيْنَهُمَا؟ قال: «أربعون سنة»، ثم حيث ما أدركتكم الصلاة، فصل، فهو لك مسجد». (٤: ٣٩)

ذَكَرُ الْبَيَانَ أَنَّ أَيُّوبَ عِنْدَ اغْتِسَالِهِ أَمَطَرَ عَلَيْهِ جَرَادٌ مِنْ ذَهَبٍ

(٦١٩٦) (البخاري) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا عباس بن عبد العظيم، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن همام بن منبه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «بَيْنَمَا أَيُّوبُ يَغْتَسِلُ غُرِيانًا، أَطَرَّ عَلَيْهِ جَرَادٌ مِنْ ذَهَبٍ، فَجَعَلَ أَيُّوبُ يَحْتَنِي فِي ثَوْبِهِ، فَنَادَاهُ رَبُّهُ يَا أَيُّوبُ، أَلَمْ أَغْنِكَ عَمَّا تَرَى؟ قَالَ: بَلَى، وَلَكِنْ لَا غِنَى لِي عَنْ رَحْمَتِكَ». (٤: ٣)

ذَكَرُ خَبِيرٌ قَدْ يُوهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لَخَبِيرِ هَمَامٍ بِنِ مَنبِهِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٦١٩٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الصمد، حدثنا همام بن يحيى، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، قال: «أَطَرَّ عَلَى أَيُّوبَ فَرَّاشٌ مِنْ ذَهَبٍ، فَجَعَلَ يَأْخُذُهُ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: أَلَمْ أُوسِّعْ عَلَيْكَ؟ فَقَالَ: بَلَى يَا رَبِّ، وَلَكِنْ لَا غِنَى لِي عَنْ فَضْلِكَ». (٤: ٣)

ذَكَرُ وَصْفِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ حَيْثُ أَرَى إِيَّاهُ

(٦١٩٨) (البخاري ومسلم) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «رَأَيْتُنِي اللَّيْلَةَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ، فَرَأَيْتُ رَجُلًا أَدَمَ كَاحِسِنَ مَا أَنْتَ رَأَيْتَ مِنْ أَدَمِ الرُّجَالِ، لَهُ لِمَّةٌ كَاحْسِنِ مَا أَنْتَ رَأَيْتَ مِنَ اللَّعَمِ، قَدْ رَجَّلَهَا، فَهِيَ تَقْطُرُ مَاءً، مَثْكُشًا عَلَى رَجْلَيْنِ أَوْ عَلَى عَوَاتِقِ رَجُلَيْنِ، يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَسَأَلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، ثُمَّ إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ جَعْدٍ، قَطَطٍ، أَعْوَرَ الْعَيْنِ الْيَمِينِ، كَأَنَّ عَيْنَهُ عَيْنَةٌ طَافِيَةٌ، فَسَأَلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: الْمَسِيحُ الدَّجَالُ». (٤: ٣)

ذَكَرُ تَشْبِيهِ الْمَصْطَفَى عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ بِعُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ

(٦١٩٩) (مسلم) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا يزيد بن موهب، حدثني الليث، عن أبي الزبير عن جابر أن رسول الله ﷺ قال: «عُرِضَ عَلَيَّ الْأَنْبِيَاءُ، فَإِذَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ضَرْبُ مِنَ الرُّجَالِ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَوْوَةَ، وَرَأَيْتُ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِذَا أَقْرَبَ النَّاسَ وَأَشَدَّهُ شَبَهًا عُرْوَةَ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ، فَرَأَيْتُ أَقْرَبَ النَّاسِ وَأَشَبَهُ النَّاسَ بِهِ شَبَهًا صَاحِبَكُمْ - يَعْنِي نَفْسَهُ - وَرَأَيْتُ جَبْرِيلَ، فَإِذَا أَقْرَبَ النَّاسِ وَأَشَبَهُ النَّاسَ بِهِ شَبَهًا دَحِيَّةً». (٤: ٣)

(٦٢٠٠) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مُجَاشِعٍ،

حدثنا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ، حدثنا أبان بن يزيد العطَّارُ، حدثنا يحيى بن أبي كثير، أن زيداً حدثه، أن أبا سلام حدثه أن الحارث الأشعري حدثه، أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا أَمَرَ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ يَفْعَلُ بِهِنَّ وَيَأْمُرُ بِنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهِنَّ، وَإِنَّ عِيسَى قَالَ لَهُ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَمَرَكَ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ تَعْمَلُ بِهِنَّ وَتَأْمُرُ بِنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهِنَّ، فَإِذَا أَنْ تَأْمُرَهُمْ، وَإِنَّا أَنْ أَمَرَهُمْ، قَالَ: فَجَمَعَ النَّاسُ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ حَتَّى امْتَلَأَتْ، وَجَلَسُوا عَلَى الشُّرَفَاتِ، فَوَعظَهُمْ، وَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا أَمَرَ بِنِي إِسْرَائِيلَ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ يَفْعَلُ بِهِنَّ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَعْمَلُوا بِهِنَّ: أَوَّلُهُنَّ: أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ، وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَمَثَلُ ذَلِكَ مَثَلُ رَجُلٍ اشْتَرَى عَبْدًا بِخَالَصٍ مَالِهِ بِذَهَبٍ أَوْ وَرَقٍ، وَقَالَ

(٦٢٠١) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن مسلم، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثني ابن وهب، أخبرنا عمرو بن الحارث، أن أبا يونس مولى أبي هريرة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «كُلُّ بني آدم يَمَسُّ الشَّيْطَانَ يَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ إِلَّا مَرْيَمَ وَابْنَهَا عِيسَى، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ». (٤: ٣)

ذَكَرَ علامة من الشيطان المولود عند ولادته

(٦٢٠٢) (البخاري ومسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا مسدد بن مسرهد، حدثنا عبد الواحد بن زياد، عن معمر، عن الزُّهري، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ مَوْلُودٍ يُولَدُ إِلَّا يَمَسُّ الشَّيْطَانَ، فَيَسْتَهْلُ صَارِخًا، إِلَّا مَرْيَمَ ابْنَةَ عِمْرَانَ وَابْنَهَا إِنْ شِئْتُمْ، اقْرَؤُوا: ﴿إِنِّي أَعِيدُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ (آل عمران ٣٦). (٤: ٣)

ذَكَرَ المدة التي بقيت فيها أمُّ عيسى على هديه

(٦٢٠٣) (ضعيف منكر) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو همام، حدثنا الوليد بن مسلم، عن الهيثم بن حميد، عن الوضين بن عطاء، عن نصر بن علقمة، عن جبير بن نفير عن أبي الثرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَقَدْ قَبَضَ اللَّهُ دَاوُدَ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِهِ، فَمَا قُتِلُوا وَلَا بَدَلُوا، وَلَقَدْ مَكَثَ أَصْحَابُ الْمَسِيحِ عَلَى سُنَّتِهِ وَهَدْيِهِ مِثْنِي سَنَةً». (٤: ٣)

ذَكَرَ الزجر عن التخيير بين الأنبياء على سبيل المفاخرة

(٦٢٠٤) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، قال: حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، قال: حدثنا سفيان، عن عمر بن يحيى، عن أبيه عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ، قال: «لَا تُخَيِّرُوا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ». (٢٤: ٢)

ذَكَرَ الخبر الدال على أن هذا الزجر زجر نذب لا حتم

(٦٢٠٥) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، قال: سمعتُ حُمَيْدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَحْدُثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ: أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى». (٢٤: ٢)

لَهُ: هَذِهِ دَارِي، وَهَذَا عَمَلِي، فَجَعَلَ الْعَبْدُ يَعْمَلُ وَيُؤَدِّي إِلَى غَيْرِ سَيِّدِهِ، فَأَيُّكُمْ يَسِرُّهُ أَنْ يَكُونَ عَبْدُهُ هَكَذَا، وَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَكُمْ وَرَزَقَكُمْ، فَاعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا.

وَأَمْرُكُمْ بِالصَّلَاةِ إِذَا صَلَّيْتُمْ، فَلَا تَلْتَفِتُوا، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا لَمْ يَلْتَفِتْ، اسْتَقْبَلَهُ جَلٌّ وَعَلَا بَوَاجِهِ.

وَأَمْرُكُمْ بِالصَّيَامِ، وَإِنَّمَا مَثَلُ ذَلِكَ، كَمَثَلِ رَجُلٍ مَعَ صُرَّةٍ فِيهَا مِسْكٌ وَعِنْدَهُ عَصَابَةٌ يَسِرُّهُ أَنْ يَجِدُوا رِيحَهَا، فَإِنَّ الصَّيَامَ عِنْدَ اللَّهِ أَطْيَبُ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ.

وَأَمْرُكُمْ بِالصَّدَقَةِ وَإِنْ مَثَلُ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَسْرَهُ الْعَدُوُّ، فَأَوْثَقُوا يَدَهُ إِلَى عُنُقِهِ، وَأَرَادُوا أَنْ يَضْرِبُوا عُنُقَهُ، فَقَالَ: هَلْ لَكُمْ أَنْ أَتَدِينِي نَفْسِي، فَجَعَلَ يُعْطِيهِمُ الْقَلِيلَ وَالكَثِيرَ لِيَقُتْلُوهُ نَفْسَهُ مِنْهُمْ.

وَأَمْرُكُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ، فَإِنْ مَثَلُ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ طَلَبَهُ الْعَدُوُّ سِرَاعًا فِي أَثَرِهِ، فَأَتَى عَلَى حَصِينٍ، فَاحْرَزَ نَفْسَهُ فِيهِ، فَكَذَلِكَ الْعَبْدُ لَا يُحْرَزُ نَفْسَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ إِلَّا بِذِكْرِ اللَّهِ.

قال رسول الله ﷺ: «وَأَنَا أَمْرُكُمْ بِخَمْسٍ أَمْرِنِي اللَّهُ بِهَا: بِالْجَمَاعَةِ، وَالسَّمْعِ، وَالطَّاعَةِ، وَالْهَجْرَةِ، وَالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَمَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ قِيدَ شِبْرٍ، قِيدَ شِبْرٍ، فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ إِلَّا أَنْ يُرَاجَعَ، وَمَنْ دَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ، فَهُوَ مِنْ جُنَّتِ جَهَنَّمَ»، قَالَ رَجُلٌ: وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى؟ قَالَ: «وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى، فَادْعُوا بِدَعْوَى اللَّهِ الَّذِي سَمَّاكُمْ الْمُسْلِمِينَ الْمُؤْمِنِينَ عِبَادَ اللَّهِ».

قال أبو حاتم: الأمر بالجماعة بلفظ العموم، والمراد منه الخاص، لأن الجماعة هي إجماع أصحاب رسول الله ﷺ، فمن لزم ما كانوا عليه، وشذ عن مَنْ بَعْدَهُمْ، لم يكن بشاق للجماعة، ولا مفارق لها، ومن شذ عنهم، وتبع مَنْ بَعْدَهُمْ، كان شاقًا للجماعة، والجماعة بعد الصحابة هم أقوام اجتمع فيهم الدين والعقل والعلم، ولزموا ترك الهوى فيما هم فيه، وإن قلت أعدادهم، لا أوباش الناس ورياعهم وإن كثروا.

والحارث الأشعري هذا: هو أبو مالك الأشعري، اسمه الحارث بن مالك، من ساكني الشام. (٥٦: ١)

ذَكَرَ البيان بأن أولاد آدم يمسُّهم الشيطان عند ولادتهم إلا عيسى ابن مريم صلوات الله عليهما

ذَكَرُ الْعَلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجَرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ

الأوزاعي، قال: حَدَّثَنِي شَدَّادُ أَبُو عَمَّارٍ عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى كِنَانَةَ مِنْ وَلَدِ إسماعيلَ، واصْطَفَى قُرَيْشًا مِنْ كِنَانَةَ، واصْطَفَى بَنِي هَاشِمٍ مِنْ قُرَيْشٍ، واصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، فَأَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَلَا فَخْرَ، وَأَوَّلُ مَنْ تَشْتَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ، وَأَوَّلُ شَافِعٍ، وَأَوَّلُ مُشْفَعٍ». (٢٤: ٢)

ذَكَرُ الْبَيَانُ بِأَنَّهُ مَا صَدَّقَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أَحَدٌ مَا صَدَّقَ الْمُصْطَفَى

(٦٢٠٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُظْهَرُونِي كَمَا أَظْهَرَتِ النَّصَارَى عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ، فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ، فَقُولُوا: عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ». (٢٤: ٢)

(٦٢١٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ الْخُثَارِ بْنِ فَلْقٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا صَدَّقَ نَبِيٌّ مَا صَدَّقْتُ، إِنَّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُ مِنْ أَهْلِهِ إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ». (٥: ٣)

ذَكَرُ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى صِحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَا خَبَرَ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ بِأَنَّهُ هَذَا الْفِعْلُ إِنَّمَا زَجَرَ عَنْهُ إِذَا كَانَ ذَلِكَ عَلَى التَّفَاخُرِ لَا عَلَى التَّنَادِي

ذَكَرُ الْمَوْضِعِ الَّذِي سُرِّفَ فِيهِ جَمْلَةٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ بِالْحِجَازِ (٦٢١١) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَلْحَلَةَ الدُّيْلِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: عَدَلَ إِلَيَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَأَنَا نَازِلٌ تَحْتَ سَرَحَةٍ بِطَرِيقِ مَكَّةَ، فَقَالَ: مَا أَنْزَلَكَ تَحْتَ هَذِهِ السَّرَحَةِ؟ فَقُلْتُ: أَرَدْتُ ظِلَّهَا، فَقَالَ: هَلْ غَيْرَ ذَلِكَ؟ فَقُلْتُ: لَا، مَا أَنْزَلَنِي غَيْرَ ذَلِكَ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كُنْتَ بَيْنَ الْأَخْشَيْنِ مِنْ مَنَى، وَنَفَعَ بِيَدِهِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ، فَإِنَّ هُنَاكَ وَادِيًا يُقَالُ لَهُ السَّرَرُ، بِهِ شَجَرَةٌ سُرٌّ تَحْتَهَا سَبْعُونَ نَبِيًّا». (٥: ٣)

(٦٢٠٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُذَيْفَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَّانِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ: يَا خَيْرَنَا وَابْنَ خَيْرِنَا، وَيَا سَيِّدَنَا وَابْنَ سَيِّدِنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، قُولُوا بِقَوْلِكُمْ وَلَا يَسْتَفْرِزَنَّكُمْ الشَّيْطَانُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ». (٢٤: ٢)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: أَضْمَرَ فِيهِ، لِأَنَّ الْقَائِلَ قَالَ: وَيَا ابْنَ سَيِّدِنَا، فَتَفَاخَرَ بِالْأَبَاءِ الْكَفَّارِ.

ذَكَرُ خَبِيرُ أَوْهَمَ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لَخَبَرِ أَنَسِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

ذَكَرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا مِنَ الْأُمَمِ (٦٢١٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِكَثْرَةِ سُؤْلِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَحَدَنْتُكُمْ بِهِ»، فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُذَافَةَ بْنُ قَيْسٍ السَّهْمِيُّ، فَقَالَ: مَنْ أَبِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَبُوكَ حُذَافَةُ»، فَرَجَعَ إِلَى أُمِّهِ، فَقَالَتْ لَهُ

(٦٢٠٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى السَّخْتِيَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَالِيَةِ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَمِّ نَبِيِّكُمْ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ: أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى»، نَسَبَهُ إِلَى أَبِيهِ. (٢٤: ٢)

ذَكَرُ الْخَبِيرُ الْمُصَرِّحُ بِأَنَّهُ هَذَا الْقَوْلُ إِنَّمَا زَجَرَ عَنْهُ مِنْ أَجْلِ التَّفَاخُرِ كَمَا ذَكَرْنَا قَبْلَ

(٦٢٠٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

أمة: ما حملك على الذي صنعت، إنا كنا أهل جاهلية وأعمال قبيحة، فقال: ما كنت لأدفع حتى أعرف من كان أبي من الناس. قال: وكان فيه دُعابة. (٦: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ هُمُ الَّذِينَ ضَلُّوا وَغَضِبَ عَلَيْهِمْ نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْهُمَا

(٦٢١٣) (صحيح) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيِّ، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قال: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قال: سَمِعْتُ سِمَاكَ بْنَ حَرْبٍ، قال: سَمِعْتُ عَبَادَةَ بْنَ حَبِيشٍ يُحَدِّثُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْمَغْضُوبُ عَلَيْهِمْ: الْيَهُودُ، وَالضَّالُّونَ: النَّصَارَى». (٦٦: ٣)

ذَكَرَ ائْتِرَاقُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى فِرْقًا مُخْتَلِفَةً

(٦٢١٤) (حسن صحيح) - أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمَثْنَى، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ سَرِيحٍ النَّقَّالُ، أَخْبَرَنَا الثَّعْلَبِيُّ بْنُ شَمِيلٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «افْتَرَقَتِ الْيَهُودُ عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَافْتَرَقَتِ النَّصَارَى عَلَى اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً». (٦: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنِ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ سَفَكَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ دِمَاءَهُمْ وَقَطَعُوا أَرْحَامَهُمْ

(٦٢١٥) (حسن صحيح) - أخبرنا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا هَارُونَ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا سَفِيانٌ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالظُّلْمَ، فَإِنَّ الظُّلْمَ هُوَ الظُّلُمَاتُ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْفَحْشَ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَحِبُّ الْفَاحِشَ وَالْمُتَفَحِّشَ وَإِيَّاكُمْ وَالشُّحَّ، فَإِنَّ الشُّحَّ قَدْ دَعَا مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَسَفَكُوا دِمَاءَهُمْ، وَقَطَعُوا أَرْحَامَهُمْ، وَاسْتَحْلَوْا مَحَارِمَهُمْ». (٦: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَتْ تَسُوسُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ

(٦٢١٦) (صحيح) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ بِبَيْرُوتَ، حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ سَيْفٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ

بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ، عَنْ فِرَاتِ الْقَزَازِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَتْ تَسُوسُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ، كُلَّمَا مَاتَ نَبِيٌّ، قَامَ نَبِيٌّ، وَإِنَّهُ لَيْسَ بَعْدِي نَبِيٌّ»، قَالُوا: فَمَا يَكُونُ بَعْدَكَ؟ قَالَ: «أَمْرَاءُ وَيَكْثُرُونَ»، قَالُوا: مَا تَأْمُرُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَوْفُوا بِبَيْعَةِ الْأَوَّلِ فَالْأَوَّلِ، وَأَثُوا إِلَيْهِمُ الَّذِي لَهُمْ، فَإِنَّ اللَّهَ سَائِلُهُمْ عَنِ الَّذِي لَكُمْ». (٦: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا يُسَمُّونَ فِي زَمَانِهِمْ بِأَسْمَاءِ الصَّالِحِينَ قَبْلَهُمْ

(٦٢١٧) (حسن) - أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ، أَخْبَرَنَا نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَاثِلٍ عَنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى نَجْرَانَ، فَقَالَ لِي أَهْلُ نَجْرَانَ: أَلَسْتُمْ تَقْرَءُونَ هَذِهِ الْآيَةَ «يَا أُخْتُ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكَ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَغِيًّا»، وَقَدْ عَرَفْتُمْ مَا بَيْنَ مُوسَى وَعِيسَى؟ فَلَمْ أَقِرْ مَا أَرَدُ عَلَيْهِمْ، حَتَّى قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ لِي: «أَفَلَا أَخْبَرْتَهُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا يُسَمُّونَ بِالْأَنْبِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ قَبْلَهُمْ». (٦: ٣)

ذَكَرَ مَا أَمَرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِاسْتِعْمَالِهِ عِنْدَ دُخُولِهِمُ الْأَبْوَابَ (٦٢١٨) (متفق عليه) - أخبرنا ابْنُ قَتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قِيلَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ» (البقرة: ٥٨). فَبَدَلُوا، فَدَخَلُوا الْبَابَ يَزْحَفُونَ عَلَى أَسْتَاهِهِمْ، وَقَالُوا: حَبَّةٌ فِي شَعْرَةٍ». (٦: ٣)

ذَكَرَ تَحْرِيمَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا أَكْلَ الشُّحُومِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ (٦٢١٩) (صحيح) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى، وَالحَسَنُ بْنُ سَفِيانَ، وَالسَّخْتِيَانِيُّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الخطَّابِيِّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا رُوحُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو عَنْ عُمَرَ قَالَ: قَاتَلَ اللَّهُ فُلَانًا بِبَيْعِ

فرضيته مَنْ كان عنده منه ما يعلم أنه ليس عند غيره، وأنه متى امتنع عن بثه، خان المسلمين، فحينئذ يلزمه فرضه.

وفيه دليل على أن السُّنة يجوز أن يُقال لها: الآي، إذ لو كان الخطابُ على الكتاب نفسه دون السُّنة، لاستحال لاشتمالهما معاً على المعنى الواحد.

وقوله ﷺ: «وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج» أمرٌ بإباحة لهذا الفعل من غير ارتكاب إثم يستعمله، يريد به: حدثوا عن بني إسرائيل ما في الكتاب والسُّنة من غير حرج يلزمكم فيه.

وقوله ﷺ: «ومن كذب علي متعمداً»، لفظةٌ خاطب بها الصحابة، والمراد منه غيرهم إلى يوم القيامة، لا هم، إذ الله جلَّ وعلا نزه أقدار الصحابة عن أن يتوهم عليهم الكذب، وإنما قال هذا، لأن يعتبر مَنْ بعدهم، فبعوا السُّنة وبيروها على سُنَّها، حذر إيجاب الثَّار للكاذب عليه. (١٠: ١)

ذَكَرَ الخبر الدَّالُّ على صحة ما تناولنا قوله: «حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج»

(٦٢٢٤) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا حرملة، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، أن غلّة بن أبي غلّة الأنصاري حدثه أن أبا غلّة أخبره أنه بينما هو جالسٌ عند رسول الله ﷺ جاء رجلٌ من اليهود، فقال: هل تكلم هذِه الجنازة؟ فقال رسول الله ﷺ: «الله أعلم»، فقال اليهودي: أنا أشهد أنها تتكلم، فقال رسول الله ﷺ: «ما حدثكم أهل الكتاب، فلا تصدقوهم ولا تُكذِّبوهم»، وقولوا: أمّا بالله وملائكته وكتبه ورسله، فإن كان حقاً، لَمْ تُكذِّبوهم، وإن كان باطلاً، لَمْ تُصدّقوهم، وقال: «قاتل الله اليهود، لقد أوتوا علماً». (١٠: ١)

ذَكَرَ الأُمّةُ التي فُقدت في بني إسرائيل التي لا يُدرى ما فَعَلَتْ

(٦٢٢٥) (صحيح) - أخبرنا شبيب بن صالح بواسط، حدثنا وهب بن بَقِيّة، أخبرنا خالد، عن خالد، عن ابن سيرين عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «أن أمة من بني إسرائيل فُقدت

الخمر، أما والله لقد سمع قول رسول الله ﷺ: «حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ أَنْ يَأْكُلُوهَا ثُمَّ بَاغَوْهَا». (٦: ٣)

ذَكَرَ لعن المصطفى اليهود باستعمالهم هذا الفعل (٦٢٢٠) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنى، حدثنا أبو خيثمة والقواريري، قالوا: حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن طاووس عن ابن عباس، قال: باع سَمُرَةٌ خمرًا، فقال عمر: قاتل الله سَمُرَةَ، ألم يعلم أن رسول الله ﷺ قال: «لعن الله اليهود حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ، فَجَمَلُوهَا فَبَاغَوْهَا؟» (٦: ٣)

ذَكَرَ الإِبَاحَةَ للمرء أن يُحدث عن بني إسرائيل وأخبارهم (٦٢٢١) (حسن صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا إبراهيم بن بشار الرمادي قال: حدثنا سفيان، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج»، وحدثوا عني، ولا تُكذِّبوا علي». (٦: ٤)

(٦٢٢٢) (صحيح) - أخبرنا ابن سلم، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، عن قتادة بن دعامه، عن أبي حسان عن عبد الله بن عمرو أنه قال: لقد كان رسول الله ﷺ يُحدثنا اليوم والليلة عن بني إسرائيل ما يقوم إلا لحاجة. ما رواه بصري عن قتادة. (٦: ٣)

(٦٢٢٣) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم قال: حدثنا الوليد، قال: حدثنا الأوزاعي، قال: حدثني حسان بن عطية، عن أبي كبشة السلولي عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «بَلَّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً، وَحَدِّثُوا عَنِّي بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

قال أبو حاتم: قوله ﷺ: «بَلَّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً» أمرٌ قصد به الصحابة، ويدخل في جملة هذا الخطاب مَنْ كان بوصفهم إلى يوم القيامة في تبليغ مَنْ بعدهم عنه، وهو فرضٌ على الكفاية، إذا قام البعض بتبليغه، سقط عن الآخرين فرضه، وإنما يلزم

لا يُدْرَى مَا فَعَلَتْ، وَلَا أَرَاهَا إِلَّا الْفَارَّ، أَلَا تَرَاهَا إِذَا وَجَدَتْ الْبَانَ
الْإِبِلَ لَمْ تَشْرِبْهُ، وَإِذَا وَجَدَتْ الْبَانَ الْغَنَمَ، شَرِبَتْهُ» (٦: ٣)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَحَدَّثَ بِأَسْبَابِ الْجَاهِلِيَّةِ وَأَيَّامِهَا

(٦٢٢٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ

الْجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا زَهِيرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ
جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى الْفَجْرَ، جَلَسَ
فِي مَضَلَّاهُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَكَانُوا يَجْلِسُونَ، فَيَتَحَدَّثُونَ،
وَيَأْخُذُونَ فِي أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ، فَيَضْحَكُونَ، وَيَتَبَسَّمُونَ. (٤: ٥٠)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ أَوَّلِ مَنْ سَبَّ السَّوَابِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ

(٦٢٢٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، حَدَّثَنَا

أَحْمَدُ بْنُ سَفِيَانَ الشَّامِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ
سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «رَأَيْتُ عَمْرُو
بْنَ عَامِرٍ الْخَزَاعِمِيَّ يَجُورُ قُصْبَتَهُ فِي النَّارِ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ سَبَّ
السَّوَابِ».

قال سعيد بن المسيب: السَّابَّةُ: الَّتِي كَانَتْ تُسَبَّبُ، فَلَا
يُحْمَلُ عَلَيْهَا شَيْءٌ.

وَالْبَحِيرَةُ: الَّتِي يُنْعَقُ دَرُّهَا لِلطَّوَاغِيتِ، فَلَا يَحْتَلِبُهَا أَحَدٌ.

وَالْوَصِيلَةُ: الثَّاقَةُ الْبِكْرُ، تُبَكَّرُ فِي أَوَّلِ نَتَاجِ الْإِبِلِ بِأَنْثَى، ثُمَّ
تُثْنَى بِأَنْثَى، فَكَانُوا يُسَيِّبُونَهَا لِلطَّوَاغِيتِ، وَيَذْعُونَهَا الْوَصِيلَةَ أَنْ
وَصَلَتْ إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى.

وَالْحَامُ: فَخْلُ الْإِبِلِ، يَضْرِبُ الْعَشَرَ مِنَ الْإِبِلِ، فَلِذَا قَضَى
ضِرَابَهُ جَدَّعَهُ لِلطَّوَاغِيتِ، وَأَغْفَوْهُ مِنَ الْحَمْلِ، فَلَمْ يَحْمِلُوا عَلَيْهِ
شَيْئًا، وَسَمُّهُ الْحَامُ. (٦: ٣)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ تَرْكِ الْقَصَصِ وَلَا سِيْمَا مَنْ لَا يُحْسِنُ الْعِلْمَ

(٦٢٢٨) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ،

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ رَجْوِيهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ
الْفَرِيَابِيِّ، عَنْ سَفِيَانَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ
عُمَرَ، قَالَ: لَمْ يُقْصَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَا أَبِي بَكْرٍ، وَلَا
عُمَرَ، وَلَا عُثْمَانَ، إِنَّمَا كَانَ الْقَصَصُ زَمَنَ الْفِتْنَةِ. (٤: ١٩)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ بَطُونُ قُرَيْشٍ كُلُّهَا هُمْ قُرَابَةُ الْمُصْطَفَى

(٦٢٢٩) (البخاري) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ:

حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهَدٍ، عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ
عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ طَاوُوسًا، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ
عَبَّاسٍ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي
الْقُرْبَى» (الشورى: ٢٣)، فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ: قُرْبَى مُحَمَّدٍ؟
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: عَجِلْتَ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَطْنُ مِنْ
قُرَيْشٍ إِلَّا كَانَ لَهُ فِيهِمْ قُرَابَةٌ، فَقَالَ: «إِلَّا أَنْ تَصِلُوا مَا بَيْنِي
وَبَيْنَكُمْ مِنَ الْقَرَابَةِ». (٣: ٦٦)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ النَّاسَ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ يَكُونُونَ تَبَعًا لِقُرَيْشٍ

(٦٢٣٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو

بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي
سَفِيَانَ عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «النَّاسُ تَبَعٌ لِقُرَيْشٍ
فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ». (٣: ٩٠)

ذَكَرَ وَصْفَ أَتْبَاعِ النَّاسِ لِقُرَيْشٍ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ

(٦٢٣١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ،

حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ
ابْنِ شَهَابٍ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ وَدِيعَةَ الْأَنْصَارِيُّ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ:
«سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْأَنْصَارُ أَغْفَةُ صَبْرٍ، وَإِنَّ النَّاسَ
تَبَعٌ لِقُرَيْشٍ فِي هَذَا الْأَمْرِ: مُؤْمِنُهُمْ تَبَعٌ مُؤْمِنِيهِمْ، وَفَاجِرُهُمْ تَبَعٌ
فَاجِرِيهِمْ». (٣: ٩٠)

ذَكَرَ إِعْطَاءَ اللَّهِ جُلَّ وَعِلَا لِلْقُرَشِيِّ مِنَ الرَّأْيِ مِثْلَ مَا يُعْطَى

غَيْرِ الْقُرَشِيِّ مِنْهُ عَلَى الضَّعْفِ

(٦٢٣٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

السَّامِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي
ذَنْبٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَزْهَرِ أَوْ زَاهِرٍ - الشُّكُّ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
يُونُسَ، وَالصُّوَابُ هُوَ الْأَزْهَرُ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعَمٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
قَالَ: «لِلْقُرَشِيِّ قُوَّةُ الرَّجُلَيْنِ مِنْ غَيْرِ قُرَيْشٍ»، فَسَأَلَ سَائِلُ ابْنَ
شَهَابٍ: مَا يَعْنِي بِذَلِكَ؟ قَالَ: تَبَلُّ الرَّأْيِ. (٣: ٩٠)

ذَكَرُ الْبَيَانُ بِأَنَّ وَلَايَةَ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ يَكُونُ فِي قَرِيشٍ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ

(٦٢٣٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عَمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ فِي قَرِيشٍ مَا بَقِيَ فِي النَّاسِ اثْنَانِ». قَالَ عَاصِمٌ: وَحَرَّكَ أَصْبَعِيهِ. (٩: ٣)

ذَكَرُ الْبَيَانُ بِأَنَّ نِسَاءَ قَرِيشٍ مِنْ خَيْرِ نِسَاءِ رَكِبَتِ الرُّوَاحِلَ (٦٢٣٤) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَنَبَانَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «نِسَاءُ قَرِيشٍ خَيْرُ نِسَاءِ رَكِبَتِ الْإِبِلَ، أَحْنَاهُ عَلَى طِفْلِ، وَأَرَعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ».

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَلَى أَثَرِ ذَلِكَ: وَلَمْ تَرْكَبْ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ بَعِيرًا قَطً. (٩: ٣)

ذَكَرُ السَّبَبُ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ هَذَا الْقَوْلُ

(٦٢٣٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خُطِبَ أُمُّ هَانِئٍ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَتْ: إِنِّي قَدْ كَبِرْتُ وَلِي عِيَالٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِبَتِ الْإِبِلَ نِسَاءُ قَرِيشٍ، أَحْنَاهُ عَلَى وَلَدِهِ فِي صِغَرِهِ، وَأَرَعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ. وَلَمْ تَرْكَبْ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ بَعِيرًا قَطً». (٩: ٣)

ذَكَرُ أَهَانَةُ اللَّهِ جُلُوعًا مِنْ أَهَانَ غَيْرِ الْفَاسِقِ مِنْ قَرِيشٍ

(٦٢٣٦) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الطَّلَقَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَفْصٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي مُحَمَّدَ بْنَ حَفْصِ بْنِ مُوسَى، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَيَّ عَبِيدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ بْنِ مُوسَى يَقُولُ: حَدَّثَنَا رَبِيعَةُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَثْمَانَ، قَالَ: قَالَ لِي أَبِي عَثْمَانُ بْنُ

عَفَّانَ: إِنِّي بَنِي، إِنَّ وَلِيَّتَ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ شَيْعًا، فَأَكْرَمَ قَرِيشًا، فَأَتَانِي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَهَانَ قَرِيشًا، أَهَانَهُ اللَّهُ». (١٠٩: ٢)

ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَبَا طَالِبٍ كَانَ مُسْلِمًا (٦٢٣٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ سَرِيحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ يَزِيدِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي طَالِبٍ حِينَ حَضَرَهُ الْمَوْتُ: «قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْفَعُ لَكَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، لَوْلَا أَنْ تُعَيِّرَنِي قَرِيشٌ، لَأَقْرَرْتُ عَيْنَيْكَ بِهَا، فَتَزَلَّتْ: «إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ» (القصص: ٥٦) (٦٤: ٣)

ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَبَا طَالِبٍ كَانَ مُسْلِمًا (٦٢٣٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قَتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي حَيَّوَةُ بْنُ شَرِيحٍ، حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَادِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ خُبَّابٍ حَدَّثَهُمْ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ، وَذَكَرَ عِنْدَهُ أَبُو طَالِبٍ، فَقَالَ: «لَعَلَّهُ أَنْ تُصِيبَهُ شَفَاعَتِي، فَتَجْعَلَهُ فِي ضَخْضَاحٍ مِنَ النَّارِ تَبْلُغُ كَعْبِيهِ، يَغْلِي مِنْهَا دِمَاعُهُ». (٦٦: ٣)

ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ عَلَى دِينِ قَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُوحَى إِلَيْهِ

(٦٢٣٩) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ الْعَجَلِيُّ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ ابْنِ مَخْرَمَةَ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا هَمَمْتُ بِقَبِيحٍ مِمَّا يَهْمُ بِهِ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ إِلَّا مَرَّتَيْنِ مِنْ الدُّهْرِ، كَلْتَاهُمَا عَصَمَتَنِي اللَّهُ مِنْهُمَا، قُلْتُ لَيْلَةً لَقِيتُ كَانَ مَعِيَ مِنْ قَرِيشٍ بِأَعْلَى مَكَّةَ فِي غَنَمٍ لَاهُلْنَا نَرَعَاهَا: أَبْصَرْتُ لِي غَنَمِي حَتَّى اسْتَمَرَّ هَذِهِ اللَّيْلَةَ بِمَكَّةَ كَمَا يَسْمُرُ الْفِتْيَانُ، قَالَ: نَعَمْ، فَخَرَجْتُ، فَلَمَّا جِئْتُ أَدْنَى دَارٍ مِنْ دُورِ مَكَّةَ سَمِعْتُ غَنَاءً وَصَوْتًا

جِبَالِ مَكَّةَ وَيَخَافُ، فَرَحَلَ إِلَيْهِ مِثْلُ سَبْعُونَ رَجُلًا، حَتَّى قَدِمُوا عَلَيْهِ فِي الْمَوْسِمِ، فَوَاعَدَنَاهُ بَيْعَةَ الْعَقَبَةِ، فَاجْتَمَعْنَا عِنْدَهَا مِنْ رَجُلٍ وَرَجُلَيْنِ، حَتَّى تَوَافَيْنَا، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَامَ ثِبَائِكَ؟ قَالَ: «تَبَايَعُونِي عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي الشَّطَاوِ وَالْكَسَلِ، وَالثَّقَفَةِ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ، وَعَلَى الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَأَنْ يَقُولَهَا لَا يُبَالِي فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَانِمَ، وَعَلَى أَنْ تَنْصُرُونِي وَتَعْمَدُونِي إِذَا قَدِمْتُ عَلَيْكُمْ مِمَّا تَمْنَعُونَ مِنْهُ أَنْفُسَكُمْ وَأَزْوَاجَكُمْ وَأَبْنَاءَكُمْ، وَلَكُمْ الْجَنَّةُ».

فَقَمْنَا إِلَيْهِ فَبَايَعَنَاهُ، وَآخَذَ بِيَدِهِ أَسْعَدُ بْنُ زُرَّارَةَ وَهُوَ مِنْ أَصْغَرِهِمْ، فَقَالَ: رُوَيْدًا يَا أَهْلَ يَثْرِبَ، فَإِنَّا لَمْ نَضْرِبْ أَكْبَادَ الْإِبِلِ إِلَّا وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَنْ إِخْرَاجَهُ الْيَوْمَ مَنَازِعَةُ الْعَرَبِ كَافَّةً وَقَتْلُ خِيَارِكُمْ، وَأَنْ تَعْصَكُمْ السَّيُوفُ، فَإِنَّا أَنْ تَصْبُرُوا عَلَى ذَلِكَ، وَأَجْرُكُمْ عَلَى اللَّهِ، وَإِنَّا أَنْتُمْ تَخَافُونَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ جُبْنًا، فَبَيَّنُوا ذَلِكَ، فَهَوَّ أَعْزَلَ لَكُمْ، فَقَالُوا: أَمِطْ عَنَّا، فَوَاللَّهِ لَا نَدْعُ هَذِهِ الْبَيْعَةَ أَبَدًا، فَقُمْنَا إِلَيْهِ فَبَايَعَنَاهُ، فَآخَذَ عَلَيْنَا، وَشَرَطَ أَنْ يُعْطَيْنَا عَلَى ذَلِكَ الْجَنَّةَ. (٤٥: ٥)

٢ - فصل في هجرته ﷺ إلى المدينة وكيفيته أحواله فيها (٦٢٤٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا محمود بن غيلان، والحسن بن حماد، حدثنا أبو أسامة، عن بُرَيْدٍ، عن أَبِي بُرَّةَ عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَهَاجِرُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى أَرْضِ نَخْلٍ، فَذَهَبَ وَهَلِيَ أَنَّهَا الْجَنَامَةُ أَوْ هَجَزٌ، فَإِذَا هِيَ الْمَدِينَةُ يَثْرِبُ، وَرَأَيْتُ فِي رُؤْيَايَ هَذِهِ أَنِّي هَزَزْتُ سَيْفًا فَانْقَطَعَ، فَإِذَا هُوَ مَا أُصِيبَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ أُحُدٍ، ثُمَّ هَزَزْتُ أُخْرَى، فَعَادَ أَحْسَنَ مَا كَانَ، فَإِذَا هُوَ مَا جَدَّدَ اللَّهُ مِنَ الْمَغْنَمِ وَاجْتِمَاعِ الْمُؤْمِنِينَ». (٤٦: ٥)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا أَرَى اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا صَفِيَّهِ مَوْضِعَ هَجْرَتِهِ فِي مَنَامِهِ

(٦٢٤٣) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرَّةَ عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَهَاجِرُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى أَرْضِ نَخْلٍ، فَذَهَبَ

دُفُوفٌ وَمِزَامِيرٌ، قُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: فُلَانٌ تَزُوجُ فُلَانَةً، لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ تَزُوجُ امْرَأَةً مِنْ قُرَيْشٍ، فَلَهَوْتُ بِذَلِكَ الْغَنَاءِ وَبِذَلِكَ الصَّوْتِ حَتَّى غَلِبَتْنِي عَيْنِي، فَنِمْتُ، فَمَا أَيْقَظَنِي إِلَّا مَسُّ الشَّمْسِ، فَجَعْتُ إِلَى صَاحِبِي، فَقَالَ: مَا فَعَلْتُ؟ فَأَخْبَرْتُهُ، ثُمَّ فَعَلْتُ لَيْلَةً أُخْرَى مِثْلَ ذَلِكَ، فَخَرَجْتُ، فَسَمِعْتُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَقِيلَ لِي مِثْلُ مَا قِيلَ لِي، فَسَمِعْتُ كَمَا سَمِعْتُ، حَتَّى غَلِبَتْنِي عَيْنِي، فَمَا أَيْقَظَنِي إِلَّا مَسُّ الشَّمْسِ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى صَاحِبِي، فَقَالَ لِي، مَا فَعَلْتُ؟ فَقُلْتُ: مَا فَعَلْتُ شَيْئًا. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَوَاللَّهِ مَا هَمَمْتُ بَعْدَهُمَا بِسُوءٍ مِمَّا يَعْمَلُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ حَتَّى أَكْرَمَنِي اللَّهُ بِنَبِيِّتِهِ». (١: ٣)

ذَكَرَ إِحْصَاءَ الْمُصْطَفَى مَنْ كَانَ تَلَفُظَ بِالْإِسْلَامِ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ

(٦٢٤٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو معاوية، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ عَنْ حذيفة، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «أَخْصُوا كُلَّ مَنْ كَانَ تَلَفُظَ بِالْإِسْلَامِ». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اتَّخَافُ وَنَحْنُ بَيْنَ السُّتِّ مِقَّةَ إِلَى السُّتِّ مِقَّةَ؟ فَقَالَ: «إِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ، لَعَلَّكُمْ تَبْتَلُونَ». قَالَ: فَابْتَلَيْنَا، حَتَّى جَعَلَ الرَّجُلُ مِثْلًا لَا يَصْلِي إِلَّا سِرًّا. (٤٥: ٥)

ذَكَرُوصَفَ بَيْعَةِ الْأَنْصَارِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ بَيْنِي (٦٢٤١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: مَكَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ سَبْعَ سِنِينَ يَتَتَّبِعُ النَّاسُ فِي مَنَازِلِهِمْ بِعُكَاظٍ وَمُجَنَّةٍ وَالْمَوَاسِمِ بَيْنِي، يَقُولُ: «مَنْ يُؤْوِينِي وَيَنْصُرُنِي حَتَّى أَبْلُغَ رِسَالَتِ رَبِّي؟» حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيَخْرُجُ مِنَ الْيَمَنِ، أَوْ مِنْ مِصْرَ، فَيَأْتِيهِ قَوْمُهُ، فَيَقُولُونَ: اخْزُرْ غَلَامَ قُرَيْشٍ لَا يَفْتِنُكَ، وَيَمِشِي بَيْنَ رِجَالِهِمْ وَهُمْ يُشِيرُونَ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ، حَتَّى بَعَثَنَا اللَّهُ مِنْ يَثْرِبَ، فَأَوَيْنَاهُ وَصَدَّقْنَاهُ، فَيَخْرُجُ الرَّجُلُ مِثْلًا وَيُؤْمِنُ بِهِ وَيُقرِّئُهُ الْقُرْآنَ، وَيَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ، فَيُسَلِّمُونَ بِإِسْلَامِهِ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ دَارٌ مِنْ دُورِ الْأَنْصَارِ إِلَّا فِيهَا رَهْطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَظْهَرُونَ الْإِسْلَامَ.

ثُمَّ إِنَّا اجْتَمَعْنَا، فَقُلْنَا: حَتَّى مَتَى نَتْرُكُ النَّبِيَّ ﷺ يُطْرَدُ فِي

بِمَقَرِّينَ لِأَبِي بَكْرٍ الْإِسْتِعْلَانَ .

فَأَتَى ابْنَ الدُّغْنَةِ أَبَا بَكْرٍ ، فَقَالَ : قَدْ عَلِمْتُ الَّذِي عَقَدْتُ لَكَ عَلَيْهِ ، فَإِنَّمَا أَنْ تَقْتَصِرَ عَلَى ذَلِكَ ، وَإِنَّمَا أَنْ تُرْجِعَ إِلَيَّ ذِمَّتِي ، فَإِنِّي لَا أَحِبُّ أَنْ تَسْمَعَ الْعَرَبُ أَنِّي أَخْفَرْتُ فِي عَقْدِ رَجُلٍ عَقَدْتُ لَهُ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَأَتَى أَرْضَى بِجَوَارِ اللَّهِ وَجَوَارِ رَسُولِهِ .

وَرَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ بِمَكَّةَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْمُسْلِمِينَ : «أَرَيْتُ دَارَ هِجْرَتِكُمْ ، أَرَيْتُ سَبِيحَةَ ذَاتِ تَخَلٍّ بَيْنَ لَايَيْتَيْنِ ، وَهَمَا حَرَّتَانِ» . فَهَاجَرَ مَنْ هَاجَرَ قَبْلَ الْمَدِينَةِ حِينَ ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ ، وَرَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ بَعْضُ مَنْ كَانَ هَاجِرًا إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَتَجَهَّزَ أَبُو بَكْرٍ مُهَاجِرًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «عَلَى رِسْلِكَ يَا أَبَا بَكْرٍ ، فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يُؤَذِّنَ لِي» ، فَقَالَ : فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي ، أَوْ تَرَجَوْا ذَلِكَ ؟ قَالَ : «نَعَمْ» ، فَحَبَسَ أَبُو بَكْرٍ نَفْسَهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلِصَحَابَتِهِ ، وَغَلَفَ رَاحِلَتَيْنِ كَانَتَا لَهُ وَرَقَّ السَّمَرِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ .

قَالَ الزُّهْرِيُّ : قَالَ عُرْوَةُ : قَالَتْ عَائِشَةُ : إِذْ قَاتِلٌ يَقُولُ لِأَبِي بَكْرٍ : هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُقْبِلًا مُتَقَنِّعًا فِي سَاعَةٍ لَمْ يَكُنْ يَأْتِينَا فِيهَا ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : فِدَى لَهُ أَبِي وَأُمِّي ، إِنْ جَاءَ بِهِ هَذِهِ السَّاعَةَ لِأَمْرٍ ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاسْتَأْذَنَ ، فَأَذِنَ لَهُ ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «يَا أَبَا بَكْرٍ ، أَخْرِجْ مَنْ عِنْدَكَ» ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّمَا هُمْ أَهْلُكَ ، قَالَ : «فَتَحَنَّمْ» ، قَالَ : «فَقَدْ أَذِنَ لِي» ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَالْصُّحْبَةُ بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «نَعَمْ» ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَخُذْ إِحْدَى رَاحِلَتَيَّ هَاتَيْنِ ، فَقَالَ : «نَعَمْ بِالْثَمَنِ» ، قَالَتْ : فَجَهَّزْنَاهُمَا أَحْتِ الْجَهَّازَ ، وَصَنَعْنَا لَهُمَا سَفَرَةً فِي جِرَابٍ ، فَقَطَعْتَ أَسْمَاءَ مِنْ نِطَاقِهَا ، وَأَوْكَيْتَ بِهِ الْجِرَابَ ، فَلِلَّذَلِكَ كَانَتْ تُسَمَّى ذَاتَ النِّطَاقِ ، فَلَحِقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي غَارٍ فِي جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ : تَوْرَ ، فَمَكَّنَا فِيهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ . (٤٦: ٥)

ذَكَرَ مَا خَاطَبَ الصَّدِيقُ الْمُصْطَفَى وَهُمَا فِي الْغَارِ

(٦٢٤٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الدُّورِيُّ ، حَدَّثَنَا عَفَّانٌ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ حَدَّثَهُمْ ، قَالَ : قُلْتُ

وَقُلِّي إِلَيَّ أَنَّهُمَا الْيَمَامَةُ وَهَجَرُ ، فَإِذَا هِيَ الْمَدِينَةُ يُتْرَبُ ، وَرَأَيْتُ فِي رُؤْيَايَ هَذِهِ أَتَى هَزْرَتٌ سَيْفًا ، فَانْقَطَعَ ، فَإِذَا هُوَ مَا أُصِيبَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَهَزْرَتُهُ مَرَّةً أُخْرَى ، فَعَادَ أَحْسَنَ مَا كَانَ ، فَإِذَا هُوَ مَا جَاءَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْفَتْحِ وَاجْتِمَاعِ الْمُؤْمِنِينَ . (٦٦: ٣)

ذَكَرُوصَفَهُ كَيْفِيَّةَ خُرُوجِ الْمُصْطَفَى مِنَ مَكَّةَ لَمَّا صَعَبَ الْأَمْرُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ بِهَا

(٦٢٤٤) (البخاري) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : لَمْ أَغْقِلْ أَبُي قَطُّ إِلَّا وَهَمَا يَدِينَانِ الدِّينَ ، لَمْ يَمُرَّ عَلَيْنَا يَوْمٌ إِلَّا يَأْتِينَا فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَرَفِي النَّهَارِ بُكْرَةً وَعَشِيًّا ، فَلَمَّا ابْتَدَى الْمُسْلِمُونَ ، خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ مُهَاجِرًا قَبْلَ أَرْضِ الْحَبَشَةِ ، فَلَقِيَهُ ، ابْنَ الدُّغْنَةِ سَيِّدَ الْقَارَةِ ، فَقَالَ : أَيْنَ يَا أَبَا بَكْرٍ ؟ قَالَ : أَخْرَجَنِي قَوْمِي فَاسْبِحْ فِي الْأَرْضِ ، وَاعْبُدْ رَبِّي ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ الدُّغْنَةِ : إِنَّ مِثْلَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ لَا يَخْرُجُ وَلَا يُخْرَجُ ، إِنَّكَ تُكْسِبُ الْمَعْدُومَ ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ ، وَتَقْرِي الضَّعِيفَ ، وَتَحْمِلُ الْكُلَّ ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ ، وَأَنَا لَكَ جَارٌ ، فَارْحَلْ ابْنُ الدُّغْنَةِ ، وَرَجَعَ أَبُو بَكْرٍ مَعَهُ ، فَقَالَ لَهُمْ وَطَافَ فِي كَفَّارِ قَرِيشٍ : إِنَّ أَبَا بَكْرٍ لَا يَخْرُجُ وَلَا يُخْرَجُ مِثْلَهُ ، إِنَّهُ يَكْسِبُ الْمَعْدُومَ ، وَيَصِلُ الرَّحِمَ ، وَيَحْمِلُ الْكُلَّ ، وَيَقْرِي الضَّعِيفَ ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ .

فَانْفَذَتْ قَرِيشٌ جَوَارَ ابْنِ الدُّغْنَةِ ، فَأَمَّنُوا أَبَا بَكْرٍ ، وَقَالُوا لِابْنِ الدُّغْنَةِ : مَرَّ أَبَا بَكْرٍ أَنْ يَغْبِثَ رُبُّهُ فِي دَارِهِ ، وَيُصْلِيَ مَا شَاءَ ، وَيَقْرَأَ مَا شَاءَ ، وَلَا يُؤْذِنَا ، وَلَا يَسْتَعْلِنَ بِالصَّلَاةِ وَالْقِرَاءَةِ فِي غَيْرِ دَارِهِ ، فَفَعَلَ أَبُو بَكْرٍ ذَلِكَ .

ثُمَّ بَدَأَ لِأَبِي بَكْرٍ ، فَابْتَنَى مَسْجِدًا بِنَاءَ دَارِهِ ، فَكَانَ يُصَلِّي فِيهِ ، وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، فَيَقِفُ عَلَيْهِ نِسَاءَ الْمُشْرِكِينَ وَابْنَاءَهُمْ ، فَيَتَجَبَّوْنَ مِنْهُ وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَجُلًا بَكَاءَ لَا يَمْلِكُ دَمْعَهُ إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ ، فَارْسَلُوا إِلَى ابْنِ الدُّغْنَةِ ، فَقَدِمَ عَلَيْهِمْ ، فَقَالُوا : إِنَّمَا أَجَرْنَا أَبَا بَكْرٍ أَنْ يَغْبِثَ رُبُّهُ فِي دَارِهِ ، وَإِنَّهُ ابْتَنَى مَسْجِدًا ، وَإِنَّهُ أَعْلَنَ الصَّلَاةَ وَالْقِرَاءَةَ ، وَإِنَّا خَشِينَا أَنْ يَقْتَنِ نِسَاءَنَا وَابْنَاءَنَا ، فَأَتَهُ ، فَقُلْتُ لَهُ أَنْ يَقْتَصِرَ عَلَى أَنْ يَغْبِثَ رُبُّهُ فِي دَارِهِ ، وَإِنْ أَسَى إِلَّا أَنْ يُعْلِنَ ذَلِكَ ، فَلْيَرُدُّ عَلَيْنَا ذِمَّتَكَ ، فَإِنَّا نَكْرَهُ أَنْ نُخْفِرَ ذِمَّتَكَ ، وَلَسْنَا

لنبي ونحن في الغار: لو أراد أحدكم أن ينظر إلى قدميه لا بصرا تحت قدميه، فقال: «ما ظنك بآيتين الله تاليتهما؟» (٤٦: ٥)

ذكر ما كان يروح على المصطفى والصديق بالمنحة أيام مقامهما في الغار

(٦٢٤٦) (البخاري) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان، حدثنا أبو أسامة، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة قالت: استأذن أبو بكر النبي ﷺ في الخروج من مكة حين اشتد عليه الأمر، فقال له النبي ﷺ: «احشِرْ»، فقال: يا رسول الله، تطمَع أن يؤذَنَ لك؟ فقال رسول الله ﷺ: «إني لأرجو»، فانتظره أبو بكر، فاتاه رسول الله ﷺ ذات يوم ظهراً، فناداه، فقال له: «أخرج من عندك»، فقال أبو بكر: إنما هما آيتان يا رسول الله، فقال: «أشعرت أنه قد أذن لي في الخروج؟»، فقال: يا رسول الله، الصُّحبة، فقال النبي ﷺ: «الصُّحبة». قال: يا رسول الله، عندي ناقتان قد كنت أعذدتهما للخروج. قالت: فأعطى النبي ﷺ إحداهما وهي الجداء، فركبا حتى أتيا الغار وهو بثور، فتواريا فيه، وكان عامر بن فهيرة غلاماً لعبد الله بن الطفيل بن سبخرة أخو عائشة لأمها، وكان لأبي بكر منحة، فكان يروح بها ويغدو عليهم، ويضج، فيلجأ إليهما، ثم يسرح، فلا يقطن به أحد من الرعاء، فلما خرجا، خرج معهما يعقبايه حتى قدما المدينة. (٤٦: ٥)

أراها إلا محمداً وأصحابه. قال سُرَاقَةُ: فَعَرَفْتُ أَنَّهُمْ هُمْ، فَقُلْتُ: إِنَّهُمْ لَيْسُوا بِهِمْ، وَلَكِنَّكَ رَأَيْتَ فَلَاناً وَفَلَاناً، انْطَلَقُوا بِنَا، ثُمَّ لَبِيتُ فِي الْمَجْلِسِ سَاعَةً، ثُمَّ قُمْتُ، فَدَخَلْتُ بَيْتِي، فَأَمَرْتُ جَارِيَتِي أَنْ تُخْرِجَ لِي فَرْسِي وَهِيَ مِنْ وَرَاءِ أَكْمَةِ فَتَحَبَّسَتْ عَلَيَّ، وَأَخَذْتُ رُمْحِي، فَخَرَجْتُ بِهِ مِنْ ظَهْرِ الْبَيْتِ، فَخَطَطْتُ بِهِ الْأَرْضَ، فَأَخْفَضْتُ عَالِيَةَ الرُّمْحِ حَتَّى أَتَيْتُ فَرْسِي، فَوَكَّبْتُهَا وَرَفَعْتُهَا تُقَرِّبُ بِي حَتَّى إِذَا رَأَيْتَ أَسْوَدَتَهُمْ، فَلَمَّا دَنَوْتُ مِنْ حَيْثُ يَسْمَعُهُمُ الصَّوْتُ، عَثَرَ بِي فَرْسِي، فَخَرَرْتُ عَنْهَا، فَأَهْوَيْتُ بِيَدِي إِلَى كِنَانَتِي، فَاسْتَخَرْتُ الْأَزْلَامَ فَاسْتَقَسَمْتُ بِهَا، فَخَرَجَ الَّذِي أَكْرَهُ فَعَصَيْتُ الْأَزْلَامَ، وَرَكِبْتُ فَرْسِي، وَرَفَعْتُهَا تُقَرِّبُ بِي، حَتَّى إِذَا سَمِعْتُ قِرَاءَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ لَا يَلْتَفِتُ وَأَبُو بَكْرٍ يُكْثِرُ الِاتِّفَاتِ، سَاحَتْ يَدَا فَرْسِي فِي الْأَرْضِ، حَتَّى بَلَغَتَا الرُّكْبَتَيْنِ، فَخَرَرْتُ عَنْهَا، فَزَجَرْتُهَا، فَتَهَضَّتْ وَلَمْ تَكُذْ تُخْرِجْ يَدَيْهَا، فَلَمَّا اسْتَوَتْ قَائِمَةً، إِذَا عُثَانٌ سَاطِعٌ فِي السَّمَاءِ.

قال معمر: قلت لأبي عمرو بن العلاء: ما العُثَانُ؟ فسكت ساعة، ثم قال: هو الدُّخَانُ مِنْ غَيْرِ نَارٍ.

قال معمر: قال الزُّهْرِيُّ فِي حَدِيثِهِ: فَاسْتَقَسَمْتُ بِالْأَزْلَامِ، فَخَرَجَ الَّذِي أَكْرَهُ أَنْ لَا أَضُرَّهُمْ، فَنَادَيْتُهُمَا بِالْأَمَانِ، فَوْقَا، فَرَكِبْتُ فَرْسِي حَتَّى جَنَّهُمْ، وَوَقَعَ فِي نَفْسِي، حَتَّى لَقِيتُ مِنَ الْجَبَسِ عَنْهُمْ أَنَّهُ سَيُظْهِرُ أَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: إِنْ قَوْمَكَ قَدْ جَعَلُوا فِيكَ الدِّيَةَ، وَآخَبَرْتَهُمْ مِنْ أَخْبَارِ أَسْفَارِهِمْ وَمَا يُرِيدُ النَّاسُ بِهِمْ، وَعَرَضْتُ عَلَيْهِمُ الرِّزَادَ وَالْمَتَاعَ، فَلَمْ يَرْزُقُونِي شَيْئاً، وَلَمْ يَسْأَلُونِي، إِلَّا أَنْ قَالُوا: أَخَفِ عَنَّا، فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَكْتُبَ لِي كِتَابَ مُوَادَعَةٍ، فَأَمَرَ بِهِ عَامِرُ بْنُ قُهَيْرَةَ، فَكَتَبَ لِي فِي رَقْعَةٍ مِنْ أَدَمٍ بِيضَاءَ. (٤٦: ٥)

ذكر وصف قدوم المصطفى وأصحابه المدينة عند هجرتهم إلى يثرب

(٦٢٤٨) (البخاري) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، حدثنا عبد الله بن رجاء الغداني، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، قال: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ: اشْتَرَى أَبُو بَكْرٍ مِنْ عَازِبٍ رَحْلاً بِثَلَاثَةِ عَشَرَ دِرْهَمًا، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعَازِبٍ: مَرِ الْبَرَاءَ فَلْيَحْمِلْهُ

ذكر ما منع الله جل وعلا كيد كفار قريش عن المصطفى والصديق عند خروجهما من مكة إلى المدينة

(٦٢٤٧) (البخاري) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا ابن أبي السري، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَالِكِ الْمُدَلِّجِيُّ، وَهُوَ ابْنُ أُخْتِ سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكٍ بْنِ جُعْشَمٍ أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ سُرَاقَةَ يَقُولُ: جَاءَنَا رَسُولُ كُفَّارٍ قَرِيشٍ يَجْعَلُونَ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ دِيَةً كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِمَنْ قَتَلَهُمَا أَوْ أَسْرَهُمَا، قَالَ: فَبَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ فِي مَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ قَوْمِي بَنِي مُدَلِّجٍ، أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْهَا حَتَّى قَامَ عَلَيْنَا، فَقَالَ: يَا سُرَاقَةُ، إِنِّي رَأَيْتُ أَنْفَا أَسْوَدَ بِالسَّاحِلِ لَا

إلى أهلي، فقال له عازبٌ: لا، حتى تُحدّثني كيف صنعت أنت ورسول الله ﷺ حين خرجتما من مكة، والمشركون يطلبونكم، فقال: ارتحلنا من مكة، فأحيينا ليلتنا حتى أظهروا، وقام قائم الظهيرة، فرميت ببصري: هل نرى ظلاً ناوي إليه، فإذا أنا بصخرة، فانتهيت إليها، فإذا بقيّة ظلّها، فسوّيته، ثم فرشت لرسول الله ﷺ، ثم قلت: اضطجع يا رسول الله، فاضطجع، ثم ذهبت أنظر هل أرى من الطلب أحدًا، فإذا أنا براعي غنم يسوق غنمه إلى الصخرة يريد منها مثل الذي أريد - يعني الظل - فسألته، فقلت: لمن أنت يا غلام؟ قال الغلام: لفلان، رجل من قريش، فعرفته، فقلت: هل في غنمك من لبن؟ قال: نعم، قلت: هل أنت حالب لي؟ قال: نعم، فامرته، فاعتقل شاة من غنمه، وامرته أن ينفض ضرعها من الغبار، ثم امرته أن ينفض كفيّه، فقال هكذا، وضرب إحدى يديه على الأخرى - فحلب لي كُتْبَةً من لبن وقد رويّت معي لرسول الله ﷺ إداوة على قمها خرقه، فصيّبت على اللبن حتى برد أسفله.

فانتهيت إلى رسول الله ﷺ، فوافقته قد استيقظ، فقلت: اشرب يا رسول الله، فشرب، فقلت: قد أن الرّحيل يا رسول الله، فارتحلنا والقوم يطلبونا، فلم يذكرك أحد منهم غير سراقه بن مالك بن جُعشم على فرس له، فقلت: هذا الطلب قد لحقنا يا رسول الله، قال: فبكيت، فقال: «لا تحزن، إنّ الله معنا»، فلما دنا منا، وكان بيننا وبينه قيد رُمحين أو ثلاثة، قلت: هذا الطلب يا رسول الله قد لحقنا، فبكيت، قال: «ما يُبيك؟» قلت: أما والله ما على نفسي أبكي، ولكن أبكي عليك، فدعا عليه رسول الله ﷺ، فقال: «اللهم اكفناه بما شئت». قال: فساخت به فرسه في الأرض إلى بطنها، فوثب عنها، ثم قال: يا محمد، قد علمت أن هذا عملك، فادع الله أن ينجينني مما أنا فيه، فوالله لأعمّين على من ورائي من الطلب، وهذه كنانتي، فخذ منها سهمًا، فإنك ستمرّ على أبلي وغمي في مكان كذا وكذا، فخذ منها حاجتك، فقال رسول الله ﷺ: «لا حاجة لنا في إيلك»، ودعا له رسول الله ﷺ، فانطلق راجعًا إلى أصحابه.

ومضى رسول الله ﷺ حتى أتينا المدينة ليلاً، فتنازعه القوم

أيهم ينزل عليه رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «إني أنزل الليلة على بني النجار أخوال عبد المطلب، أكرمهم بذلك». فخرج الناس حين قدمنا المدينة في الطرق وعلى البيوت من الغلمان والخدم يقولون: جاء محمد جاء رسول الله ﷺ، فلما أصبح، انطلق فنزل حيث أمر.

وكان رسول الله ﷺ قد صلى نحو بيت المقدس سبعة عشر شهراً أو سبعة عشر شهراً، وكان رسول الله ﷺ يحب أن يوجه نحو الكعبة، فأنزل الله جلّ وعلا: ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُلَاقِيَنَّكَ قَبْلَةَ تَرْضَاهَا قَوْلٌ وَجْهِكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ (البقرة: ١٤٤)، قال: وقال السفهاء من الناس - وهم اليهود -: ﴿مَا وَلاَهُمْ عَنْ قَبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا؟﴾ فأنزل الله جلّ وعلا: ﴿قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (البقرة: ١٤٢)

قال: وصلى مع رسول الله ﷺ رجل، فخرج بعدما صلى، فمرّ على قوم من الأنصار وهم ركوع في صلاة العصر نحو بيت المقدس، فقال: هو يشهد أنه صلى مع رسول الله ﷺ، وأنه قد وُجّه نحو الكعبة، فانحرف القوم حتى توجهوا إلى الكعبة.

قال البراء: وكان أول من قدم علينا من المهاجرين مُصَنَّب بن عُمير أخو بني عبد الدار بن قصي، فقلنا له: ما فعل رسول الله ﷺ؟ قال: هو مكانه وأصحابه على أثري، ثم أتى بعده عمرو بن أم مكتوم الأعمى أخو بني فهر، فقلنا: ما فعل من وراءك رسول الله ﷺ وأصحابه؟ قال: هم الآن على أثري، ثم أتانا بعده عمار بن ياسر، وسعد بن أبي وقاص، وعبد الله بن مسعود، وبلال، ثم أتانا عمر بن الخطاب في عشرين من أصحابه راكباً، ثم أتانا رسول الله ﷺ بعدهم وأبو بكر معه.

قال البراء: فلم يقدم علينا رسول الله ﷺ حتى قرأت سوراً من المفضل، ثم خرجنا نلقى العير، فوجدناهم قد حلّروا. (٤٦: ٥)

ذكر مواساة الأنصار بالمهاجرين ما ملكوا من هذه الفانية

الزائلة

(٦٢٤٩) (البخاري ومسلم) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا

ذَكَرَ لَوْ أَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ

(٦٢٥٣) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن قحطبة ، حَدَّثَنَا

وهب بن بقيق ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ لَوْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَسْمَرَ . (٥٠: ٥)

ذَكَرَ مَا كَانَ يُشَبِّهُ بِهِ وَجْهَ الْمَصْطَفَى ﷺ

(٦٢٥٤) (البخاري) - أخبرنا عمران بن موسى بن مُجَاشِعٍ ،

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ . حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِلْبَرَاءِ : كَانَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِثْلَ السَّيْفِ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ مِثْلَ الْقَمَرِ . (٥٠: ٥)

ذَكَرَ وَصْفَ عَيْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(٦٢٥٥) (مسلم) - أخبرنا سليمان بن الحسن بن المِثَالِ ،

حَدَّثَنَا عُثَيْبُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ بْنِ مُعَاذٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ عَنْ صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : كَانَ أَشْكَلَ الْعَيْنَيْنِ ، ضَلِيلَ الْفَمِ ، مِنْهُوسَ الْعَقَبِ . (٥٠: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ قَوْلَ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ أَشْكَلُ الْعَيْنَيْنِ أَرَادَ بِهِ أَشْهَلَ الْعَيْنَيْنِ .

(٦٢٥٦) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَلِيلَ الْفَمِ ، أَشْهَلَ الْعَيْنَيْنِ ، مِنْهُوسَ الْكَعْبَتَيْنِ أَوْ الْقَدَمَتَيْنِ . (٥٠: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ الْمَصْطَفَى كَانَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ ثَغْرًا

(٦٢٥٧) (مسلم) - أخبرنا خَالِدُ بْنُ الثُّمَرِ بْنِ عَمْرٍو

الْقُرَشِيُّ ، حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضِيُّ ، حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ يُوْنُسَ ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَارٍ ، حَدَّثَنِي سِمَاكُ بْنُ الْوَلِيدِ ، أَخْبَرَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، قَالَ : ضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ ثَغْرًا . (٥٠: ٥)

ذَكَرَ وَصْفَهُ شَعْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(٦٢٥٨) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مُجَاشِعٍ ،

حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ الْمُهَاجِرُونَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، قَدِمُوا وَلَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ شَيْءٌ ، وَكَانَ الْأَنْصَارُ أَهْلَ الْأَرْضِ وَالْعَقَارِ ، قَالَ : فَقَاسَمَهُمُ الْأَنْصَارُ عَلَى أَنْ يَغْطَوْهُمْ أَنْصَافَ ثِمَارِ أَمْوَالِهِمْ كُلِّ عَامٍ ، فَيَكْفُوهُمْ الْعَمَلُ . قَالَ : وَكَانَتْ أُمُّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَعْطَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْذَاقًا لَهَا ، فَأَعْطَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُمُّ إِمِينٍ مَوْلَانَهُ أُمُّ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ قَبْلِ أَهْلِ خَيْبَرَ ، وَانْصَرَفَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، رَدَّ الْمُهَاجِرُونَ إِلَى الْأَنْصَارِ مَنَاحِيَهُمُ الَّتِي كَانُوا كَانُوا مَنَحُوهُمْ مِنْ ثِمَارِهِمْ . قَالَ : فَرَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أُمِّي أَعْذَاقَهَا ، وَأَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُمُّ إِمِينٍ مَكَانَهَا مِنْ حَائِطِهِ . (٤٦: ٥)

ذَكَرَ عِدَدَ غَزَوَاتِ الْمَصْطَفَى ﷺ

(٦٢٥٩) (البخاري ومسلم) - أخبرنا أَبُو خَلِيفَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو

الْوَلِيدِ وَابْنُ كَثِيرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، قَالَ : خَرَجَ النَّاسُ يَسْتَسْقُونَ وَفِيهِمْ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ إِلَّا رَجُلٌ ، قَالَ : قُلْتُ : كَمْ غَزَا - وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ : يَا أَبَا عَمْرٍو ، كَمْ غَزَا - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : تِسْعَ عَشْرَةَ : قُلْتُ : كَمْ غَزَوْتَ مَعَهُ؟ قَالَ : سَبْعَ عَشْرَةَ . قُلْتُ : مَا أَوَّلُ مَا غَزَا؟ قَالَ : ذُو الْعُشَيْرَةِ أَوْ الْعُسَيْرَةِ ، فَصَلَّى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ بِالنَّاسِ رَكْعَتَيْنِ . (٤٧: ٥)

٣ - بَابُ مِنْ صِفَتِهِ ﷺ وَأَخْبَارِهِ

(٦٢٥١) (متفق عليه) - أخبرنا أَبُو خَلِيفَةَ ، حَدَّثَنَا الْحَوْضِيُّ

وَابْنُ كَثِيرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا مَرْبُوعًا بَعِيدًا مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ ، لَهُ شَعْرٌ يَبْلُغُ شَحْمَةَ أُذُنَيْهِ ، رَابِتُهُ فِي خَلْعَةٍ حُمْرَاءَ لَمْ أَرُ قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ . (٥٠: ٥)

ذَكَرَ وَصْفَ قَامَةِ الْمَصْطَفَى ﷺ

(٦٢٥٢) (متفق عليه) - أخبرنا السُّخْتِيَانِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو

كَرْبُوبٍ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهًا ، وَأَحْسَنَهُمْ خَلْقًا وَخُلُقًا ، نَيْسَ بِالطَّوِيلِ الذَّاهِبِ وَلَا بِالْقَصِيرِ . (٥٠: ٥)

حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، قَالَ: قُلْتُ لِأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ: كَيْفَ كَانَ شَعْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: كَانَ شَعْرًا رَجُلًا، لَيْسَ بِالْجَعْدِ وَلَا بِالسَّبْطِ، بَيْنَ أَذُنَيْهِ وَعَاتِقَيْهِ. (٥٠: ٥)

ذَكَرُوصِفِ الشُّعْرَاتِ الَّتِي شَهِدَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ

(٦٢٥٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا هُذَيْفَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا حُمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ أَنَّهُمْ قَالُوا لِأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ: هَلْ شَهِدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: مَا شَهِدَهُ اللَّهُ بِشَيْءٍ، مَا كَانَ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ سَوَى سَبْعِ عَشْرَةٍ أَوْ ثَمَانِ عَشْرَةٍ شَعْرَةً. (٥٠: ٥)

ذَكَرُ خَبَرِ أَوْهُمْ بَعْضُ النَّاسِ ضِدًّا مَا وَصَفْنَاهُ

(٦٢٦٠) (صحيح) - عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ زَنْجُوهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنْسٍ قَالَ: مَا عَدَدْتُ فِي رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلِحْيَتِهِ إِلَّا أَرْبَعَ عَشْرَةَ شَعْرَةً بَيَاضًا.

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَن قَوْلَ أَنْسٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ لَمْ يَرِدْ بِهِ النِّفْيُ عَمَّا وَرَاءَ ذَلِكَ الْعَدَدِ

(٦٢٦١) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زُهَيْرٍ بِالْأَبْلَةِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْوَلِيدِ الْكِتْدِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَدَمَ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ شَيْبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَشْرِينَ شَعْرَةً. (٥٠: ٥)

ذَكَرُ الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ فِيهِ تِلْكَ الشُّعْرَاتِ

(٦٢٦٢) (صحيح لغيره) - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَنْظَلِيُّ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَدَمَ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: رَأَيْتُ شَيْبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَحْوًا مِنْ عَشْرِينَ شَعْرَةً بَيَاضًا فِي مَقْدَمَتِهِ. (٥٠: ٥)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَن الشُّعْرَاتِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا لَمْ تَكُنْ فِي لَحْيَةِ الْمُصْطَفَى دُونَ غَيْرِهَا مِنْ بَدَنِهِ

(٦٢٦٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى بْنُ سَعِيدٍ الضَّبْعِيُّ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَخْضِبُ، إِنَّمَا كَانَ شَمَطَ عِنْدَ الْعَتَقَةِ يَسِيرًا، وَفِي الرَّأْسِ يَسِيرًا وَفِي الصَّدْعَيْنِ يَسِيرًا. (٥٠: ٥)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَن الشُّعْرَاتِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا كَانَ إِذَا مُشْطَنَ وَدُهِنَ لَمْ يَتَبَيَّنْ شَيْبُهَا

(٦٢٦٤) (صحيح بلفظ بيضة الحمامة) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سَمَّاكَ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ شَمَطَ مُقَدِّمَ رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ، وَإِذَا أَذْهَنَ وَمُشْطَنَ لَمْ يَتَبَيَّنْ، وَإِذَا شَعَتْ رَأْيَتُهُ، وَكَانَ كَثِيرَ الشَّعْرِ وَاللَّحْيَةِ، فَقَالَ رَجُلٌ: وَجْهَهُ مِثْلُ السَّيْفِ؟ قَالَ: لَا، كَانَ مِثْلَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ الْمُسْتَبْدِرِ. قَالَ: فَارَأَيْتُ خَاتِمَتَهُ عِنْدَ كَيْفِهِ مِثْلَ بَيْضَةِ النُّعَامَةِ يَشْبَهُ جَسَدَهُ. (٥٠: ٥)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَن هَذِهِ اللَّفْظَةُ مِثْلُ بَيْضَةِ النُّعَامَةِ وَهِيَ فِيهِ إِسْرَائِيلُ إِنَّمَا هُوَ مِثْلُ بَيْضَةِ الْحَمَامَةِ

(٦٢٦٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعَطَّارُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَمَّاكَ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: نَظَرْتُ إِلَى الْخَاتَمِ الَّذِي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ: كَأَنَّهُ بَيْضَةُ حَمَامَةٍ. (٥٠: ٥)

ذَكَرُ تَخْصِيصِ اللَّهِ جُلًّا وَعَلَا صَفِيهِ الْمُصْطَفَى بِالْخَاتَمِ الَّذِي جَعَلَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ.

(٦٢٦٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْقُرْظَا، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَاوِيَةَ الْجَمَحِيُّ، حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسٍ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ، وَأَبْصَرَ الْخَاتَمَ الَّذِي بَيْنَ كَتِفَيْهِ. (٢: ٣)

ذَكَرُوصِفِ الْخَاتَمِ الَّذِي كَانَ بَيْنَ كَتِفَيْ النَّبِيِّ ﷺ

(٦٢٦٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي عَاصِمِ النَّبِيلِ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ، حَدَّثَنَا عَلِيَاءُ بْنُ أَحْمَرَ الْيَشْكُرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«أَذُنْ مَثِي، فَامْسَحْ ظَهْرِي». قَالَ: فَكَشَفْتُ عَنْ ظَهْرِي، وَجَعَلْتُ الْحَاتِمَ بَيْنَ أَصْبَعِي، فَغَمَزْتُهَا. قِيلَ: وَمَا الْحَاتِمُ؟ قَالَ: شَعْرُ مُجْتَمِعٍ عَلَى كَتِفِهِ. (٢: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ قَوْلَ أَبِي زَيْدٍ: عَلَى كَتِفِهِ أَرَادَ بِهِ: بَيْنَ كَتِفَيْهِ

ذَكَرَ وَصْفَ حَيَاءِ الْمُصْطَفَى (٦٢٧٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عُثْبَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ فِي خِثْرِهَا. (٥٠: ٥)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ قَتَادَةَ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَتْبَةَ

(٦٢٦٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَمَاكِ بْنِ حَرْبٍ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ يَقُولُ: رَأَيْتُ الْحَاتِمَ الَّذِي بَيْنَ كَتِفَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِثْلَ بَيْضَةِ الْحَمَامَةِ، لَوْثُهَا لَوْثُ جَسَدِهِ. (٢: ٣)

ذَكَرَ حَقِيقَةَ الْحَاتِمِ الَّذِي كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ مَعْجَزَةٌ لِنَبُوته (٦٢٦٩) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا نَصْرُ بْنُ الْفَتْحِ بْنِ سَالِمٍ الْمَرْثَعِيُّ الْعَابِدُ بِسَمَرَقَنْدَ، حَدَّثَنَا رَجَاءُ بْنُ مُرْجَى الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَاضِي سَمَرَقَنْدَ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كَانَ خَاتِمُ النَّبُوَّةِ فِي ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِثْلَ الْبُنْدُوقَةِ مِنْ لَحْمٍ عَلَيْهِ مَكْتُوبٌ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ. (٢: ٣)

ذَكَرَ وَصْفَ لِيْنِ يَدِي النَّبِيِّ ﷺ وَطِيبَ عَرَقِهِ (٦٢٧٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: مَا مَسَسْتُ خَرِيرًا قَطُّ وَلَا دِيْبَاجًا أَلَيْنَ مِنْ كَفِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا شَمَمْتُ رِيحًا قَطُّ، وَلَا عَرَقًا أَطِيبَ مِنْ رِيحِ عَرَقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. (٥٠: ٥)

ذَكَرَ وَصْفَ طِيبِ رِيحِ الْمُصْطَفَى

(٦٢٧١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُحْطَبَةَ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: مَا شَمَمْتُ مِسْكَةً وَلَا غَنْبَرَةً قَطُّ أَطِيبَ مِنْ رِيحِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. (٥٠: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ عَرَقَ صَفِيِّ اللَّهِ قَدْ كَانَ يَجْمَعُ لِطِيبِهِ بِهِ (٦٢٧٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُجَّاجِ السَّامِيُّ، حَدَّثَنَا وَهْبٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي

(٦٢٧٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْكَبِيرُ بْنُ عَمْرِو الْخَطَّابِيُّ بِالْبَصْرَةِ، وَحُمَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ بِالصُّغْدِ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانِ الْقَطَّانُ، قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ فِي خِثْرِهَا؟ قَالَ: نَعَمْ، عَنْ مِثْلِ هَذَا فَاسْأَلْ، عَنْ مِثْلِ هَذَا فَاسْأَلْ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي عُثْبَةَ يَحْدُثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ فِي خِثْرِهَا، وَكَانَ إِذَا كَرِهَ شَيْئًا، عَرَفْنَاهُ فِي وَجْهِهِ. (٥٠: ٥)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي عُثْبَةَ مُجْهولٌ لَا يَعْرِفُ

(٦٢٧٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانٍ، حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي عُثْبَةَ مَوْلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ فِي خِثْرِهَا، إِذَا رَأَى شَيْئًا يَكْرَهُهُ، عَرَفْنَا ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ. (٥٠: ٥)

ذَكَرَ وَصْفَ مَشْيِ الْمُصْطَفَى إِذَا مَشَى مَعَ أَصْحَابِهِ

(٦٢٧٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ أَبَا يُونُسَ مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ

ذَكَرُ خَيْرٍ يَصْرُحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ.

(٦٢٨١) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة عن أبي موسى، قال: كان رسول الله ﷺ يُسَمِّي لَنَا نَفْسَهُ أَسْمَاءً، فَقَالَ: «أَنَا مُحَمَّدٌ، وَاحْمَدُ، وَالْمُقَفِّي، وَالْحَاشِرُ، وَنَبِيُّ الرَّحْمَةِ، وَنَبِيُّ الْمَلْحَمَةِ». (٥٠: ٥)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُسْطَفَى قَالَ مَا وَصَفْنَا وَهُوَ فِي بَعْضِ سِكَكِ الْمَدِينَةِ

(٦٢٨٢) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أخبرنا رُوْح، حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم بن أبي النجود، عن زُرٍّ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي سِكَكِ مِنَ سِكَكِ الْمَدِينَةِ: «أَنَا مُحَمَّدٌ وَاحْمَدُ وَالْحَاشِرُ وَالْمُقَفِّي وَنَبِيُّ الرَّحْمَةِ». (٥٠: ٥)

ذَكَرُ وَصْفِ قِرَاءَةِ الْمُسْطَفَى الْقُرْآنَ

(٦٢٨٣) (البخاري) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا سفيان بن حرب، قال: حدثنا جرير بن حازم، عن قتادة، قال: سألت أنس بن مالك عن قراءة النبي ﷺ، فقال: كان يَمُدُّ صَوْتَهُ مَدًّا. (١: ٥)

ذَكَرُ الْخَبَرَ الْمَدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ

(٦٢٨٤) (البخاري) - أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف، قال: حدثنا علي بن نصر بن علي الجهضمي، قال: أخبرنا عمرو بن عاصم، قال: حدثنا همام بن يحيى وجرير بن حازم، عن قتادة عن أنس بن مالك، قال: كانت قراءة النبي ﷺ مَدًّا، يَمُدُّ بِبِسْمِ اللَّهِ، وَيَمُدُّ بِالرَّحْمَنِ، وَيَمُدُّ بِالرَّحِيمِ. (١: ٥)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُسْطَفَى كَانَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ قِرَاءَةَ إِذَا قَرَأَ

(٦٢٨٤ م) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا أبو مَعْمَرٍ الْقَطِيعِي، حدثنا سفيان، عن مسعر،

سَمِعَهُ يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَحْسَنَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كَأَنَّمَا الشَّمْسُ تَجْرِي فِي وَجْهِهِ، وَمَا رَأَيْتُ أَسْرَعَ فِي مِشْيَتِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كَأَنَّ الْأَرْضَ تُطَوَّى لَهُ، إِنَّا لَنُجْهِدُ أَنْفُسَنَا وَأَنَّهُ لَغَيْرُ مُكْتَرَبٍ. (٥٠: ٥)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مِشْيَةَ الْمُسْطَفَى كَانَتْ تَكْفِيًّا

(٦٢٧٧) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت عن أنس، قال: كان رسول الله ﷺ أَزْهَرَ اللَّوْنِ، كَانَ عَرَقُهُ اللَّوْلُو، إِذَا مَشَى مَشَى تَكْفِيًّا. (٥٠: ٥)

ذَكَرُ وَصْفِ التَّكْفِي الْمَذْكُورِ فِي خَبَرِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٦٢٧٨) (صحيح لغيره) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا شريك، عن عبد الملك بن عمير، عن نافع بن جبير عن علي بن أبي طالب أنه كان إذا وصف النبي ﷺ قال: كَانَ عَظِيمَ الْهَامَةِ، أَبْيَضَ، مُشْرَبًا حُمْرَةً، عَظِيمَ اللَّحْيَةِ، طَوِيلَ الْمَرْبَةِ، شَتْنُ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ، إِذَا مَشَى كَأَنَّهُ يَمْشِي فِي صَبَبٍ، لَمْ أَرْ مِثْلَهُ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ. (٥٠: ٥)

ذَكَرُ مَا كَانَ يُسْتَعْمَلُ عِنْدَ مَشْيِ النَّبِيِّ ﷺ فِي طَرَفِهِ

(٦٢٧٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا داود بن رشيد، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن الأسود بن قيس، عن نُبَيْعِ الْعَتَزِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَرَجُوا مَعَهُ، مَشَوْا أَمَامَهُ، وَتَرَكُوا ظَهْرَهُ لِلْمَلَائِكَةِ. (٤٧: ٥)

ذَكَرُ وَصْفِ أَسْمَاءِ الْمُسْطَفَى

(٦٢٨٠) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا حرمة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، عن محمد بن جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ لِي أَسْمَاءً: أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا أَحْمَدُ، وَأَنَا الْمَاحِي الَّذِي يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْكُفْرَ، وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي يُخْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمِهِ، وَأَنَا الْعَاقِبُ الَّذِي لَيْسَ بَعْدَهُ نَبِيٌّ»، وَقَدْ سَمَّاهُ اللَّهُ رَوْفًا رَحِيمًا. (٥٠: ٥)

عن عدي بن ثابت عن البراء، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقرأ، فما سمعتُ شيئاً قطُّ أَحْسَنَ قِراءَةً منه . (٥: ٤٧)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ قِراءَةِ الْمُصْطَفَى عَلَى الْجَنِّ الْقُرْآنَ

(٦٢٨٥) (صحيح لغيره) - أخبرنا ابنُ قُتيبة، قال: حَدَّثَنَا حَزْمَةُ، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قال: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بِئْسَ اللَّيْلَةُ أَقْرَأَ عَلَى الْجِنِّ رُفَقَاءَ بِالْحَجُونِ». (٥: ٦٦)

قال أبو حاتم: في قول ابن مسعود: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «بِئْسَ اللَّيْلَةُ أَقْرَأَ عَلَى الْجِنِّ» بيانٌ واضحٌ بأنه لم يشهد لَيْلَةَ الْجِنِّ، إذ لو كان شاهداً لَلَيْلَتِذْ، لم يَكُنْ بحكاية عن المصطفى قراءته على الجنِّ معنًى، ولَا خَيْرَ أَنَّهُ شَهِدَهُ يقرأ عليهم .

ذَكَرَ مَا أَبَانَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلا فَضِيلَةَ صَفِيَّهِ بِقِراءَتِهِ عَلَى الْجِنِّ الْقُرْآنَ

(٦٢٨٦) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ، قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هَنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ، قال: قُلتُ لابنِ مَسْعُودٍ: هَلْ صَحِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْجِنِّ مِنْكُمْ أَحَدًا؟ فَقَالَ: مَا صَحِبَهُ مِنَّا أَحَدٌ، وَلَكِنَّا فَقَدْنَاهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ بِمَكَّةَ، فَقُلْنَا: اغْتِيلَ أَوْ اسْتَطِيرَ، فَبَشَّرَ لَيْلَةَ بَاتَ بِهَا قَوْمٌ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ السَّحَرِ - أَوْ قَالَ: فِي الصُّبْحِ - إِذَا نَحْنُ بِهِ يَجِيءُ مِنْ قِبَلِ حِرَاءَ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَذَكَّرْنَا لَهُ الَّذِي كَانُوا فِيهِ، فَقَالَ: «إِنَّهُ أَتَانِي دَاعِي الْجِنِّ، فَاتَيْتُهُمْ، فَقَرَأْتُ عَلَيْهِمْ، فَانْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَرَانَا أَنَا زَهْمٌ وَأَنَارٌ نِيرَانِهِمْ». (٥: ٣٣)

ذَكَرَ إِندَارَ الشَّجَرَةِ لِلْمُصْطَفَى بِالْجِنِّ لَيْلَتِذْ

(٦٢٨٧) (البخاري ومسلم) - أخبرنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي أُمِيَّةٍ بِطَرَسُوسَ، قال: حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ يَحْيَى الْبَلْخِيُّ، قال: حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ، عَنْ مِسْعَرِ بْنِ كَدَامٍ - وَكَانَ مِنْ مُعَاذِنِ الصُّدُقِ - عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ، قال: سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ مَسْرُوقاً يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُوكَ أَنَّ الشَّجَرَةَ أَثْرَتِ النَّبِيَّ ﷺ بِالْجِنِّ لَيْلَةَ الْجِنِّ. (٥: ٣٣)

ذَكَرُ قِراءَةَ الْمُصْطَفَى: «وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى»

(٦٢٨٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِي بِالْبَصْرَةِ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، قال: حَدَّثَنَا قُصَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ: «وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى» (البقرة: ١٢٥). (٨: ٥)

ذَكَرُ قِراءَةَ الْمُصْطَفَى: «حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى»

(٦٢٨٩) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى، قال: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ، قال: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، قال: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، قال: حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَنَافِعُ بْنُ عَمْرِو بْنِ رَافِعٍ مَوْلَى عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ حَدَّثَهُمَا أَنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ لِلْمَصَاحِفِ فِي عَهْدِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، قال: فَاسْتَكْتَبْتَنِي حَفْصَةَ مُصَحِّفاً، وَقَالَتْ: إِذَا بَلَغْتَ هَذِهِ الْآيَةَ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، فَلَا تَكْتُبَهَا حَتَّى تَأْتِيَنِي بِهَا، فَأَمَلَهَا عَلَيْكَ كَمَا حَفَظْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قال: فَلَمَّا بَلَغْتُهَا جِئْتُهَا بِالْوَرَقَةِ الَّتِي أَكْتُبُهَا، فَقَالَتْ: أَكْتُبْ: «حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى» وَصَلَاةَ الْعَصْرِ «وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ». (٥: ٨)

ذَكَرُ قِراءَةَ الْمُصْطَفَى: «يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ»

(٦٢٩٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قال: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَمْرٍو الْحَوْضِيُّ، قال: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْمُؤْمِنُ إِذَا شَهِدَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَعَرَفَ مُحَمَّدًا فِي قَبْرِهِ، فَلَنِكَ قَوْلُهُ: «يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ» (إِبْرَاهِيمُ: ٢٧). (٥: ٨)

ذَكَرُ قِراءَةَ الْمُصْطَفَى: «لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْراً»

(٦٢٩١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانَ، قال: حَدَّثَنَا

ذَكَرُ قِرَاءَةِ الْمُصْطَفَى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى﴾

(٦٢٩٦) (البخاري ومسلم) - أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف، قال: حدثنا نصر بن علي الجهضمي، قال: حدثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن الأعمش، عن إبراهيم أن علقمة قال: قدمت الشام، فأخبر أبو الدرداء، فأتانا، فقال: أَيْكُمْ يقرأ على قراءة ابن أم عبد؟ قال: قلنا: كلنا نقرأ، قال: أَيْكُمْ أقرأ؟ قال: فإشار أصحابي إلي، قال أبو الدرداء: أَحْفِظْتَ؟ قلت: نعم، قال: كيف كان يقرأ؟ ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾ (الليل: ١)؟ قلت: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى وَالذِّكْرِ وَالْأُنْثَى﴾، فقال: أَنْتَ حَفِظْتَهُمَا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ؟ قال: قلت: نعم، قال: وأنا والذي لا إله غيره هكذا سمعتها من رسول الله ﷺ، وهؤلاء يريدون والله لا أتابعهم أبداً. (٨: ٥)

ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ عَنِ الْأَعْمَشِ

(٦٢٩٧) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا حفص بن عمر الحوضي، عن شعبة، عن مغيرة، قال: سمعت إبراهيم يقول: ذَهَبَ عِلْقَمَةُ إِلَى الشَّامِ، فَأَتَى الْمَسْجِدَ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي جَلِيسًا صَالِحًا، فَقَعَدَ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ، فَقَالَ: مِمَّنْ أَنْتَ؟ قَالَ: مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، قَالَ: أَلَيْسَ فَيْكُمْ صَاحِبُ السَّرِّ الَّذِي كَانَ لَا يَغْلُمُهُ غَيْرُهُ حَذِيفَةُ؟ أَلَيْسَ فَيْكُمْ الَّذِي أَجَارَهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ؟ أَلَيْسَ فَيْكُمْ صَاحِبُ السَّوَادِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ؟ وَقَالَ: كَيْفَ تَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى﴾؟ فَقُلْتُ: ﴿وَالذِّكْرِ وَالْأُنْثَى﴾، قَالَ: فَمَا زَالَ هَؤُلَاءِ كَادُوا يُشَكِّكُونِي وَقَدْ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. (٨: ٥)

ذَكَرُ قِرَاءَةِ الْمُصْطَفَى: ﴿يَخْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾

(٦٢٩٨) (حسن صحيح) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان بالرقعة، قال: حدثنا نوح بن حبيب، قال: حدثنا عبد الملك بن هشام الذماري، قال: حدثنا سفيان بن سعيد، عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ قرأ:

عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِذُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي بْنُ كَعْبٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: ﴿لَوْ شِئْتُ لَتَخَذْتُ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ (الكهف: ٧٧) مخففة. (٨: ٥)

ذَكَرُ قِرَاءَةَ النَّبِيِّ ﷺ: ﴿إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي﴾

(٦٢٩٩) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن ثُمَيْرٍ، قال: حدثنا أبو داود، عن يحيى بن زكريا ابن أبي زائدة، عن حمزة، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس عن أبي بن كعب أن النبي ﷺ قال: ﴿إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي﴾ - سَأَلْتُكَ هَمَزَ - ﴿قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا﴾ (الكهف: ٧٦). (٨: ٥)

ذَكَرُ قِرَاءَةَ الْمُصْطَفَى: ﴿فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ﴾

(٦٢٩٣) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا شعبة، قال: حدثنا أبو إسحاق، قال: سمعت الأسود بن يزيد يحدث عن عبد الله أن النبي ﷺ كان يقرأ: ﴿فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ﴾ (القمر: ١٥). (٨: ٥)

ذَكَرُ خَبَرِ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٦٢٩٤) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الله الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، قال: أخبرنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا زهير، قال: حدثنا أبو إسحاق، قال: سمعت رجلاً يسأل الأسود بن يزيد وهو يعلم الناس القرآن في المسجد: كيف تقرأ ﴿فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ﴾: دالاً أو ذالاً؟ فقال: بل دالاً، سمعت عبد الله بن مسعود يقول: قرأ رسول الله ﷺ: ﴿فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ﴾ دالاً. (٨: ٥)

ذَكَرُ قِرَاءَةَ الْمُصْطَفَى: ﴿إِنِّي أَنَا الرِّزَاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾

(٦٢٩٥) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا روح بن عبد المؤمن المقرئ، قال: حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن الأسود عن عبد الله، قال: أقراني رسول الله ﷺ: ﴿إِنِّي أَنَا الرِّزَاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾. (٨: ٥)

﴿يَحْسِبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾ (الهمزة: ٣) . (٥: ٨)

ذَكَرَ اصْطَفَاءُ اللَّهِ جُلَّ وَغَلَا صَفِيهِ مِنْ بَيْنِ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ

(٦٢٩٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْمٍ الْأَنْطَاكِيُّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ شَدَّادِ أَبِي عِمَارٍ عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى كِنَانَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَاصْطَفَى مِنْ كِنَانَةَ قُرَيْشًا، وَاصْطَفَى مِنْ قُرَيْشِ بَنِي هَاشِمٍ، وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ». (٥: ٥٠)

ذَكَرَ شَقُّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَدْرَ الْمُصْطَفَى فِي صَبَاهِ

(٦٣٠٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَاهُ جَبْرِيلُ وَهُوَ يَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ، فَأَخَذَهُ فَصْرَعَهُ، فَشَقَّ قَلْبَهُ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ عِلْقَةً، فَقَالَ: هَذَا حَظُّ الشَّيْطَانِ مِنْكَ، ثُمَّ غَسَلَهُ فِي طُسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ بِمَاءِ زَمْزَمَ، ثُمَّ لَأَمَهُ، ثُمَّ أَعَادَهُ فِي مَكَانِهِ، وَجَاءَ الْغِلْمَانُ يَسْعَوْنَ إِلَى أُمِّهِ - يَعْنِي ظَنَرَهُ - فَقَالُوا: إِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ قُتِلَ، فَاسْتَقْبَلُوهُ مُنْتَقِعَ اللَّوْنِ.

قال أنس: قد كنت أرى أثر ذلك المخيط في صدره. (٣: ٢)

قال أبو حاتم: شَقُّ صَدْرِ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ صَبِيٌّ يَلْعَبُ مَعَ الصَّبِيَّانِ وَأَخْرَجَ مِنْهُ الْعِلْقَةَ، وَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ جُلَّ وَغَلَا الْإِسْرَاءَ بِهِ، أَمَرَ جَبْرِيلَ بِشَقِّ صَدْرِهِ ثَانِيًا، وَأَخْرَجَ قَلْبَهُ فَغَسَلَهُ، ثُمَّ أَعَادَهُ مَكَانَهُ مَرَّتَيْنِ فِي مَوْضِعَيْنِ، وَهُمَا غَيْرُ مُتَضَادَّيْنِ.

(٦٣٠١) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى، حَدَّثَنَا مسروقُ بْنُ الْمَرْزَبَانِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ جَهْمِ بْنِ أَبِي جَهْمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ حَلِيمَةَ أُمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ السَّعْدِيَّةِ الَّتِي أَرْضَعَتْهُ، قَالَتْ: خَرَجْتُ فِي نِسْوَةٍ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ نَلْتَمِسُ الرُّضْعَاءَ بِمَكَّةَ عَلَى أَتَانٍ لِي قَمَرَاءَ فِي سَنَةِ شَهْبَاءَ لَمْ تُبْقِ شَيْئًا، وَمَعِيَ زَوْجِي، وَمَعَنَا شَارِفُ لَنَا، وَاللَّهُ مَا إِنْ بَيَّضَ عَلَيْنَا بِقَطْرَةٍ مِنْ لَبَنٍ، وَمَعِيَ صَبِيٌّ لِي إِنْ نَنَامَ لَيَلَتْنَا مِنْ بَكَائِهِ، مَا فِي ثَدْيِي مَا يُغْنِيهِ،

فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ لَمْ يَبْقَ مِنَّا امْرَأَةٌ إِلَّا عَرَضَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَتَبَّأَهُ، وَإِنَّمَا كُنَّا نَرْجُو كَرَامَةَ الرُّضَاعَةِ مِنَ الْوَالِدِ الْمَوْلُودِ، وَكَانَ يَتِيمًا، وَكُنَّا نَقُولُ: يَتِيمًا مَا عَسَى أَنْ تَصْنَعَ أُمُّهُ بِهِ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْ صَوَاحِبِي امْرَأَةً إِلَّا أَخَذْتُ صَبِيًّا غَيْرِي، فَكَرِهْتُ أَنْ أَرْجِعَ وَلَمْ أَجِدْ شَيْئًا وَقَدْ أَخَذَ صَوَاحِبِي، فَقُلْتُ لَزَوْجِي: وَاللَّهِ لَا زَجَعَنَ إِلَى ذَلِكَ الْيَتِيمِ، فَلَاخُذُّهُ، فَاتَيْتُهُ، فَأَخَذْتُهُ وَرَجَعْتُ إِلَى رَحْلِي، فَقَالَ زَوْجِي: قَدْ أَخَذْتِيهِ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ وَاللَّهِ، وَذَلِكَ أَنِّي لَمْ أَجِدْ غَيْرَهُ، فَقَالَ: قَدْ أَصَبْتَ، فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ فِيهِ خَيْرًا.

قَالَتْ: فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ جَعَلْتُهُ فِي حَجْرِي، أَقْبَلَ عَلَيْهِ ثَدْيِي بِمَا شَاءَ اللَّهُ مِنَ اللَّبَنِ، فَشَرِبَ حَتَّى رَوَى، وَشَرِبَ أَخَوَهُ - يَعْنِي ابْنَهُ - حَتَّى رَوَى، وَقَامَ زَوْجِي إِلَى شَارْفَانِ مِنَ اللَّيْلِ، فَإِذَا بِهَا حَافِلٌ فَحَلَبَهَا مِنَ اللَّبَنِ مَا شِئْنَا، وَشَرِبَ حَتَّى رَوَى، وَشَرِبْتُ حَتَّى رَوَيْتُ، وَبِتْنَا لَيْلَتَنَا تِلْكَ شَبَاعًا رَوَاءَ وَقَدْ نَامَ صَبِيَّاُنَا، يَقُولُ أَبُوهُ - يَعْنِي زَوْجَهَا -: وَاللَّهِ يَا حَلِيمَةُ مَا أَرَاكَ إِلَّا قَدْ أَصَبْتَ نَسْمَةً مُبَارَكَةً، قَدْ نَامَ صَبِيْنَا، وَرَوَى.

قَالَتْ: ثُمَّ خَرَجْنَا، فَوَاللَّهِ لَخَرَجَتْ أَتَانِي أَمَامَ الرُّكْبِ، حَتَّى إِثْمَهُمْ لَيَقُولُونَ: وَبُحْكُ، كُفِّي عَنَّا، أَلَيْسَتْ هَذِهِ بَأَتَانِكَ الَّتِي خَرَجْتَ عَلَيْهَا؟ فَأَقُولُ: بَلَى وَاللَّهِ، وَهِيَ قَدَامُنَا، حَتَّى قَدِمْنَا مَنَازِلَنَا مِنْ حَاضِرِ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ، فَقَدِمْنَا عَلَى أَجْدَبِ أَرْضِ اللَّهِ، فَوَالَّذِي نَفْسُ حَلِيمَةَ بِيَدِهِ، إِنْ كَانُوا لَيَسْرَحُونَ أَغْنَاهُمْ إِذَا أَصْبَحُوا، وَيَسْرَحُ رَاعِي غَنَمِي، فَتَرَوْحُ بِطَانًا لَبْنًا حُقْلًا، وَتَرَوْحُ أَغْنَاهُمْ جِيَاعًا هَالِكَةً، مَا لَهَا مِنْ لَبَنٍ. قَالَتْ: فَتَشْرَبُ مَا شِئْنَا مِنَ اللَّبَنِ، وَمَا مِنَ الْحَاضِرِ أَحَدٌ يَحْلُبُ قَطْرَةً وَلَا يَجِدُهَا، فَيَقُولُونَ لِرِعَائِهِمْ: وَيَلَكُمْ، أَلَا تَسْرَحُونَ حَيْثُ يَسْرَحُ رَاعِي حَلِيمَةَ، فَيَسْرَحُونَ فِي الشَّعْبِ الَّذِي تَسْرَحُ فِيهِ، فَتَرَوْحُ أَغْنَاهُمْ جِيَاعًا مَا بَهَا مِنْ لَبَنٍ، وَتَرَوْحُ غَنَمِي لَبْنًا حُقْلًا.

وَكَانَ يَنْسُبُ فِي الْيَوْمِ شَبَابَ الصَّبِيِّ فِي شَهْرٍ، وَيَشَبُّ فِي الشَّهْرِ شَبَابَ الصَّبِيِّ فِي سَنَةٍ، فَبَلَغَ سَنَةً وَهُوَ غَلَامٌ جَفَرٌ. قَالَتْ: فَقَدِمْنَا عَلَى أُمِّهِ، فَقُلْتُ لَهَا، وَقَالَ لَهَا أَبُوهُ: رُدِّي عَلَيْنَا ابْنِي، فَلَنَرْجِعَ بِهِ، فَإِنَّا نَخْشَى عَلَيْهِ وَبَاءَ مَكَّةَ. قَالَتْ: وَنَحْنُ أَضْنُ شَيْءٍ بِهِ ثَمَّا رَأَيْنَا مِنْ بَرَكَتِهِ.

قالت: فلم تزل حتى قالت: ارجعا به، فرجعنا به، فمكث

عندنا شهرين.

قالت: فبينما هو يلعب وأخوه يوماً خلف البيوت يريان بهما لنا، إذ جاءنا أخوه يشتد، فقال لي وأبيه: أدركا أخي الفرشي، قد جاءه رجلان، فأصجعا وشقا بطنه، فخرجنا نشد، فانتبهنا إليه وهو قائم منتقم لونه، فاعتنقه أبوه واعتنقته، ثم قلنا: مالك أي بني؟ قال: أتاني رجلان، عليهما ثياب بيض، فأصجماني ثم شقا بطني، فوالله ما أدري ما صنعوا. قالت: فاحتملناه ورجعنا به، قالت: يقول أبوه: يا حليلة، ما أرى هذا الغلام إلا قد أصيب، فانطلقني فلترده إلى أهله قبل أن يظهر به ما نتخوف. قالت: فرجعنا به، فقالت: ما يزدكم به، فقد كنتما حرصين عليه؟ قالت: فقلت: لا والله، إلا أننا كفلناه وأثينا الحق الذي يجب علينا، ثم تخوفنا الأحداث عليه، فقلنا: يكون في أهله، فقالت أمه: والله ما ذاك بكما، فأخبراني خبركما وخبره، فوالله ما زالت بنا حتى أخبرناها خبره. قالت: فتخوفتكما عليه كلا والله، إن لابني هذا شأنا، ألا أخبركما عنه؟ إني حملت به، فلم أحمل حملاً قط كان أخف علي ولا أعظم بركة منه، ثم رأيت نوراً كأنه شهاب خرج مني حين وضعته أضأت لي أعناق الإبل ببصري، ثم وضعته، فما وقع كما يقع الصبيان، وقع واضعاً يده بالأرض، رافعاً رأسه إلى السماء، دعاه والحقا بشانكما. (٣: ٣)

قال أبو حاتم: قال وهب بن جرير بن حازم، عن أبيه، عن محمد بن إسحاق، حدثنا جهم بن أبي جهم نحوه، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا وهب بن جرير. ذكر شق جبريل عليه السلام صدر المصطفى في صباه

(٦٣٠٢) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشنى، قال: حدثنا شيبان بن أبي شيبة، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: حدثنا ثابت عن أنس أن رسول الله ﷺ أتاه جبريل عليه السلام وهو يلعب مع الصبيان، فأخذه فصرعه، فشق قلبه، فاستخرج منه علقة، فقال: هذا حظ الشيطان منك، ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم، ثم أعاده في مكانه، فجاء الغلمان يسعون إلى أمه - يعني: ظفيرة - فقال: إن محمداً قد قتل،

فاستقبلوه منتقم اللون.

قال أنس: كنت أرى أثر ذلك المخيط في صدره ﷺ.

(٢٣: ٥)

ذكر ما خص الله جل وعلا رسوله دون البشر بما كان يرى خلفه كما كان يرى أمامه

(٦٣٠٣) (البخاري ومسلم) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «هل ترون قبلي ما هنا؟ فوالله ما يخفى علي خشوعكم ولا ركوعكم، وإني لأراكم من وراء ظهري». (٢٣: ٥)

ذكر البيان بأن المصطفى كان يرى من خلفه كما يرى بين يديه فرقاً بينه وبين أمته

(٦٣٠٤) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا علي بن الجعد، حدثنا ابن أبي ذئب، عن عجلان عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «إني لأنظر إلى ما ورائي كما أنظر إلى ما بين يدي، فاقبموا صفوفكم، وحسنوا ركوعكم وسجودكم». (٣: ٣)

ذكر بعض العلة التي من أجلها كان يتأمل خلفه منهم ذلك

(٦٣٠٥) (صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة، حدثنا محمد بن مغمّر، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا أبان بن يزيد العطار، حدثنا قتادة، عن أنس، أن النبي ﷺ قال: «رصوا صفوفكم، وقاربوا بينها، وحاذوا بالأعناق، فوالذي نفسي بيده إني لأرى الشيطان يدخل من خلل الصفوف، كأنها الحذف».

قال مسلم: الحذف: التقطع الصفار. (٣: ٣)

ذكر ما عرف الله جل وعلا عن صفه أسباب هذه الفانية الزائلة عند ابتداء إظهار الرسالة

(٦٣٠٦) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنييد، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا أبو الأحوص، عن سماك عن الشعمان بن بشير، قال: ألتئم في طعام وشراب ما شئتم؟ لقد رأيت رسول الله ﷺ وما يجد من الدقل ما يملأ به بطنه. (٣٧: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذِهِ الْحَالَةَ كَانَتْ بِالْمَصْطَفَى عِنْدَ اعْتِرَاضِ
حَالَةِ الْاضْطِرَارِ وَالْاخْتِيَارِ لَهُ

(٦٣٠٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ،
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ سَمَاكِ
عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا
يَجِدُ مِنَ الدَّقْلِ مَا يَمْلَأُ بَطْنَهُ وَهُوَ جَائِعٌ . (٤٧: ٥)

ذَكَرَ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ سَمَاكَ بْنَ حَرْبٍ لَمْ
يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنَ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ

(٦٣٠٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ ، حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ ، عَنْ سَمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ الثُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ
يَخْطُبُ ، قَالَ : قَالَ عُمَرُ - وَذَكَرَ مَا أَصَابَ النَّاسُ مِنَ الدُّنْيَا - : لَقَدْ
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَلْتَوِي وَمَا يَجِدُ مِنَ الدَّقْلِ مَا يَمْلَأُ بَطْنَهُ .
(٤٧: ٥)

ذَكَرَ سَوَالُ الْمَصْطَفَى رُبَّهُ جَلُّ وَعَلَا أَنْ تَعَزَّبَ الدُّنْيَا عَنْ
آلِهِ

(٦٣٠٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو أَسَامَةَ ، قَالَ :
سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ يَحْدُثُ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ
عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ
مُحَمَّدٍ كِفَافًا» . (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : كِفَافًا أَرَادَ بِهِ قُوْتًا

(٦٣١٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُحْطَبَةَ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَاضِرُ بْنُ الْمُوَرَّعِ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ ابْنِ أَخِي ابْنِ شُبْرَمَةَ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ
عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ
مُحَمَّدٍ قُوْتًا» . (١٢: ٥)

ذَكَرَ مَا عَزَبَ اللَّهُ جَلُّ وَعَلَا الشَّيْخَ مِنْ هَذِهِ الْفَانِيَةِ عَنْ آلِ
صَفِيَّهِ أَيَّامًا مَعْلُومَةً

(٦٣١١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ابْنَ أَبِي عَوْنٍ

الرُّثَائِيَّ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حَرْثٍ ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ
مُوسَى ، عَنِ الْفَضِيلِ بْنِ غَزْوَانَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ،
قَالَ : مَا شَبَّحَ آلَ مُحَمَّدٍ مِنْ طَعَامٍ وَاحِدٍ ثَلَاثًا حَتَّى قُبِضَ ، إِلَّا
الْأَسْوَدِينَ : التَّمْرَ وَالْمَاءَ . (٤٧: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْحَالَةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا كَانَتْ اخْتِيَارًا مِنْ
الْمَصْطَفَى لِأَهْلِهِ دُونَ أَنْ تَكُونَ تِلْكَ حَالَةً اضْطِرَارِيَّةً

(٦٣١٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
عُمَرَ بْنِ أَبَانَ ، حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ أَبِي
حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : مَا أَشْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَهْلَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ
تَبَاعًا مِنْ خَبِزِ الْبَرِّ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا . (٤٧: ٥)

ذَكَرَ خَبَرَ أَهْوَمَ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لَخَبَرِ أَبِي هُرَيْرَةَ
الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٦٣١٣) (البخاري) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
مَوْلَى ثَقِيفٍ ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ ،
فَقُلْتُ : هَلْ أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّقِيَّ؟ فَقَالَ سَهْلٌ : مَا رَأَى
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّقِيَّ مِنْ حِينَ ابْتَعَثَهُ اللَّهُ حَتَّى قُبِضَهُ . قَالَ :
فَقُلْتُ : هَلْ كَانَ لَكُمْ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَنَاحِلُ؟ قَالَ : مَا
رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنَاحِلًا مِنْ حِينَ ابْتَعَثَهُ حَتَّى قُبِضَهُ . فَقُلْتُ :
كَيْفَ كُنْتُمْ تَأْكُلُونَ الشَّعِيرَ غَيْرَ مَنْخُولٍ؟ قَالَ : كُنَّا نَطْحَنُهُ فَنَنْفُخُهُ
فَيَطِيرُ مَا طَارَ ، وَمَا بَقِيَ ثَرِيْنَاهُ ، فَأَكَلْنَاهُ . (٤٧: ٥)

ذَكَرَ مَا كَانَ فِيهِ آلُ الْمَصْطَفَى مِنْ عَدَمِ الْوُقُودِ فِي دَوْرِهِمْ
بَيْنَ أَشْهُرٍ مُتَوَالِيَةٍ

(٦٣١٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْجَرَجَرَانِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ أَبِي حَازِمٍ ،
حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا
قَالَتْ : إِنْ كُنَّا لَنَنْتَظِرُ إِلَى الْهَلَالِ ، ثُمَّ الْهَلَالِ ، ثُمَّ الْهَلَالِ ، ثَلَاثَةَ
أَهْلَةٍ فِي شَهْرَيْنِ ، وَمَا أَوْقَدَتْ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَارٌ . قُلْتُ :
يَا خَالَتُ ، فِيمَا كَانَ يُعْتَشِكُمْ؟ قَالَتْ : الْأَسْوَدَانِ : التَّمْرُ وَالْمَاءُ ، إِلَّا
أَنَّهُ كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ جِيرَانٌ مِنَ الْأَنْصَارِ - نِعَمَ الْجِيرَانُ - كَانَتْ

لَهُمْ مَنَاحُ ، فَكَانُوا يَمْتَحُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَلْبَانِهَا ، فَكَانَ يَسْتَقِينَا مِنْهُ . (٤٧: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ آلَ الْمُصْطَفَى لَمْ يَكُونُوا يَدْخِرُونَ الشَّيْءَ الْكَثِيرَ لِمَا يَسْتَقْبِلُونَ مِنَ الْأَيَّامِ

(٦٣١٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا أَبَانُ الْعَطَّارُ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ : «مَا أَصْبَحَ فِي آلِ مُحَمَّدٍ صَاعٌ بَرٌّ وَلَا صَاعٌ تَمَرٌ» ، وَإِنَّ لَهُ يَوْمَئِذٍ تِسْعَ نِسْوَةٍ . (٤٧: ٥)

ذَكَرَ مَا كَانَ يَتَمَنَّى الْمُصْطَفَى الْإِقْلَالَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ الرَّائِلَةِ

(٦٣١٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ كَانَ عِنْدِي أَحَدٌ ذَهَبًا ، لَأَحْبَبْتُ أَنْ لَا يَأْتِيَ عَلَيَّ ثَلَاثٌ وَعِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ لَا أَجِدُ مَنْ يَتَقَبَّلُهُ مِنِّي ، لَيْسَ شَيْءٌ أَزْصِدُهُ لَدِينٍ عَلَيَّ» . (٤٧: ٥)

(٦٣١٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ بِبَيْرُوتَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ الدَّارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرُ بْنُ يَعْمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا معاويةُ بْنُ سَلامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَخِي زَيْدُ بْنُ سَلامٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ لُحَيٍّ الْهَوَازِيُّ قَالَ : لَقِيتُ بِلَالًا مُؤَدِّنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : يَا بِلَالُ ، أَخْبِرْنِي كَيْفَ كَانَتْ نَفَقَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : مَا كَانَ لَهُ مِنْ شَيْءٍ ، وَكَنتُ أَنَا الَّذِي أَلِي ذَلِكَ مِنْذُ بَعَثَهُ اللَّهُ حَتَّى تُؤْتِي ، فَكَانَ إِذَا أَتَاهُ الْإِنْسَانُ الْمُسْلِمُ ، فَرَأَهُ عَارِيًا ، يَأْمُرُنِي ، فَأَنْطَلِقُ ، فَاسْتَقْرِضُ ، فَاشْتَرِي الْبُرْدَةَ أَوِ النَّمْرَةَ ، فَكُسُوهُ وَأَطْعِمُهُ ، حَتَّى اعْتَزَضَنِي رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، فَقَالَ : يَا بِلَالُ ، إِنَّ عِنْدِي سَعَةً ، فَلَا تَسْتَقْرِضُ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا مِنِّي ، ففعلتُ .

فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ ، تَوَضَّأْتُ ثُمَّ قَعَمْتُ أَوْذُنٌ بِالصَّلَاةِ ، فَإِذَا الْمُشْرِكُ فِي عَصَابَةٍ مِنَ الثَّجَارِ ، فَلَمَّا رَأَنِي ، قَالَ : يَا حَبَشِيُّ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا لَبِيَّةَ ، فَتَجَهَّمَنِي ، وَقَالَ لِي قَوْلًا غَلِيظًا ، وَقَالَ : أَتَدْرِي كَمْ

بَيْنَكَ وَبَيْنَ الشَّهْرِ؟ قَالَ : قُلْتُ : قَرِيبٌ ، قَالَ لِي : إِنَّمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ أَرْبَعٌ ، فَأَخَذْتُ بِالَّذِي عَلَيْكَ ، فَإِنِّي لَمْ أُعْطِكَ الَّذِي أُعْطِيكَ مِنْ كَرَامَتِكَ عَلَيَّ ، وَلَا كَرَامَةَ صَاحِبِكَ ، وَلَكِنِّي إِنَّمَا أُعْطِيْتُكَ لِتَجِبَ لِي عَبْدًا ، فَأَرَدْتُكَ تَرعى الغنمَ كما كُنْتُ قَبْلَ ذَلِكَ ، فَأَخَذَ فِي نَفْسِي مَا يَأْخُذُ النَّاسُ ، فَاَنْطَلَقْتُ ، ثُمَّ أَذْنْتُ بِالصَّلَاةِ ، حَتَّى إِذَا صَلَّيْتُ الْعَتَمَةَ ، رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَهْلِهِ ، فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ ، فَأَذِنَ لِي ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بِأَبِي أَنْتَ ، إِنَّ الْمَشْرُكَ الَّذِي ذَكَرْتُ لَكَ أَنِّي كُنْتُ أَتَدِينُ مِنْهُ قَالَ لِي كَذَا وَكَذَا ، وَلَيْسَ عِنْدَكَ مَا تَقْضِي عَنِّي ، وَلَا عِنْدِي ، وَهُوَ فَاضِحِي ، فَأَذِنَ لِي أَنْوَأَ إِلَى بَعْضِ هَؤُلَاءِ الْأَحْيَاءِ الَّذِينَ أَسْلَمُوا حَتَّى يَرْزُقَ اللَّهُ رَسُولَهُ مَا يَقْضِي عَنِّي ، فَقَالَ : «إِذَا شِئْتَ اعْتَمَدْتُ» .

قَالَ : فَخَرَجْتُ حَتَّى أَتَيْتُ مَنْزِلِي ، فَجَعَلْتُ سِيفِي وَجَعَبَتِي وَمَجْنَتِي وَنَعْلِي عِنْدَ رَأْسِي ، وَاسْتَقْبَلْتُ بِوَجْهِي الْأَفْقَ ، فَكَلَّمَا نِمْتُ سَاعَةً اسْتَنْبَهْتُ ، فَإِذَا رَأَيْتُ عَلَيَّ لَيْلًا نِمْتُ ، حَتَّى أَصْبَحَ الْأَوَّلَ ، أَرَدْتُ أَنْ أَنْطَلِقَ ، فَإِذَا إِنْسَانٌ يَسْعَى يَدْعُو : يَا بِلَالُ أَجِبْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَاَنْطَلَقْتُ حَتَّى أَتَيْتُهُ ، فَإِذَا أَرْبَعُ رُكَّابٍ مُنَاحَاتٍ عَلَيْهِمْ أَحْمَالُهُمْ ، فَاتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَاسْتَأْذَنْتُهُ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَبَشِرْ» ، فَقَدْ جَاءَ اللَّهُ بِقَضَائِكَ ، فَحَمِدْتُ اللَّهَ ، وَقَالَ : «أَلَمْ تَعْرِ عَلَى الرُّكَّابِ الْمُنَاحَاتِ الْأَرْبَعِ؟» فَقُلْتُ : بَلَى ، فَقَالَ : «إِنَّ لَكَ رَقَابَتَهُنَّ وَمَا عَلَيْهِنَّ كُسُوهُ وَطَعَامُ أَهْدَاهُنَّ إِلَيَّ عَظِيمٌ فَذَكَ ، فَاقْبِضْهُنَّ ثُمَّ اقْضِ دَيْنَكَ» . قَالَ : فَفَعَلْتُ ، فَحَطَطْتُ عَنْهُنَّ أَحْمَالَهُنَّ ، ثُمَّ عَقَلْتُهُنَّ ، ثُمَّ عَمَدْتُ إِلَى تَأْذِينَ صَلَاةِ الصُّبْحِ ، حَتَّى إِذَا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، خَرَجْتُ لِلْبَقِيعِ ، فَجَعَلْتُ أَصْبَعِي فِي أُذُنِي ، فَنَادَيْتُ : مَنْ كَانَ يَطْلُبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَيْنًا فَلْيَحْضُرْ ، فَمَا زِلْتُ أَبِيعُ وَأَقْضِي وَأَعْرِضُ فَاَقْضِي ، حَتَّى إِذَا فَضَلَ فِي يَدَيَّ أُوقِيَّتَانِ أَوْ أُوقِيَّةٌ وَنَصْفٌ ، أَنْطَلَقْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ وَقَدْ ذَهَبَ عَامَّةُ النَّهَارِ ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ وَحْدَهُ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : «مَا فَعَلَ مَا قَبْلَكَ؟» فَقُلْتُ : قَدْ قَضَى اللَّهُ كُلَّ شَيْءٍ كَانَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَفْضَلَ شَيْءٍ؟» قَالَ : قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : «انْظُرْ أَنْ تُرِيحَنِي مِنْهَا» ، فَلَمَّا صَلَّى

رسول الله ﷺ العتمة دعاني، فقال: «ما فعل مما قبلك؟» قال: قلت: هو معي لم يأتنا أحد، فبات في المسجد حتى أصبح، فظل في المسجد اليوم الثاني، حتى كان في آخر النهار، جاء راكبان، فانطلقت بهما، فكسوتهما وأطعمتهما، حتى إذا صلى العتمة، دعاني، فقال: «ما فعل الذي قبلك؟» فقلت: قد أراحك الله منه يا رسول الله، فكبر وحمد الله شفقاً أن يذركه الموت وعنده ذلك، ثم اتبعته حتى جاء أزواجه، فسلم على امرأة امرأة، حتى أتى مبيته، فهذا الذي سألتني عنه. (٣: ٥)

ذكر ما مثل المصطفى نفسه والدنيا بمثل ما مثل به

(٦٣١٨) (حسن صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن قحطبة بقم الصلح، حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي حدثنا ثابت بن يزيد، عن هلال بن خباب، عن عكرمة عن ابن عباس، قال: دخل عمر بن الخطاب على النبي ﷺ وهو على حصير قد أثر في جنبه، فقال: يا رسول الله، لو اتخذت فراشاً أؤثر من هذا؟ فقال: «يا عمر، مالي والدنيا، وما للدنيا ولي، والذي نفسي بيده، ما مثلي ومثل الدنيا إلا كراكب سار في يوم صائف، فاستظل تحت شجرة ساعة من نهار، ثم راح وتركها». (٤٧: ٥)

(٦٣١٩) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، قال: حدثنا أبي، قال حدثنا فضيل بن غزوان، عن نافع عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ أتى فاطمة، فرأى على بابها ستر، فلم يدخل عليها. قال: ولما كان يدخل إلا بدأ بها، فجاء علي رضوان الله عليه، فراها مهتمة، فقال: مالك؟ فقلت: جاءني رسول الله ﷺ، فلم يدخل، فأتاه علي، فقال: يا رسول الله، إن فاطمة اشتد عليها أنك جنتها ولم تدخل عليها، فقال النبي ﷺ: «ما أنا والدنيا وما أنا والرقم»، فذهب إلى فاطمة، فأخبرها بقول رسول الله ﷺ، فقلت: فقل لرسول الله ﷺ، فما تأمرني؟ قال: «قل لها فلتُرسل به إلى بني فلان». (٢٨: ٥)

ذكر البيان بأن استعمال المصطفى ما وصفنا لم يكن ذلك لبيت فاطمة دون غيرها

(٦٣٢٠) (حسن صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا

ربيع بن سليمان، قال: حدثنا أسد بن موسى، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن سعيد بن جهمان عن سفيانة، أن رسول الله ﷺ لم يكن يدخل بيتاً مرقوماً. (٢٨: ٥)

ذكر البيان بأن المصطفى كان يجانب اتخاذ الأسباب في الأكل والشرب إلا أن تعثره أحوال لا يكون منه القصد فيها

(٦٣٢١) (البخاري) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، حدثنا هذبة بن خالد، حدثنا همام بن يحيى، حدثنا قتادة، قال: كنا نأتي أنس بن مالك ونخبره قائم، فقال: كلوا فما أعلم رسول الله ﷺ رأى رغيماً مرققاً، ولا شاة سميطة بعينه حتى لحق بالله. (٤٧: ٥)

ذكر العلة التي من أجلها كان تعترض المصطفى الأحوال التي وصفناها

(٦٣٢٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف في عده، قالوا: حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت عن أنس، أن النبي ﷺ كان لا يدخر شيئاً لغيره. (٤٧: ٥)

ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة العلم أنه مضاد لخبر أنس الذي ذكرناه

(٦٣٢٣) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا مسدد و إبراهيم بن بشر، عن سفيان، عن عمرو بن دينار، ومعمر، عن الزهري، عن مالك بن أوس بن الحدثان عن عمر بن الخطاب، أن أموال بني النضير كانت مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجب المسلمون عليه بخيل ولا ركاب، فكانت له خالصة، فكان ينفق على أهله منها نفقة سنته، وما بقي جعله في الكراع والسلاح في سبيل الله. (٤٧: ٥)

ذكر ما كان المصطفى في نفسه يتنكب الشيع في اليوم الواحد أكثر من مرة

(٦٣٢٤) (البخاري ومسلم) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا أبو الطاهر بن السرح، حدثنا ابن وهب، أخبرني أبو صخر، عن ابن قسيط، عن عروة عن عائشة، قالت:

لَقَدْ مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وما شَبِعَ مِنْ خُبْرٍ وَزَيْتٍ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ . (٤٧: ٥)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ هَذِهِ الْحَالَةَ لِلْمُصْطَفَى كَانَتْ حَالَةَ اخْتِيَارٍ لَا اضْطِرَارٍ

(٦٣٢٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يُزَيْدٍ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يُجْمَعْ لَهُ غَدَاءٌ وَلَا عَشَاءٌ مِنْ خَبِيرٍ وَلَحْمٍ إِلَّا عَلَى ضَعْفٍ . (٤٧: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمُصْطَفَى عِنْدَ الْوُجُودِ كَانَ يَتَنَكَّبُ السَّرْفَ فِي أَسْبَابِ الْأَكْلِ وَكَذَلِكَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ

(٦٣٢٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ بْنُ السَّرْحِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِي : هَلْ أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّقِي؟ فَقَالَ سَهْلٌ : مَا رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ النَّقِيَّ مِنْ حِينَ ابْتَعَثَهُ اللَّهُ حَتَّى قَبِضَهُ ، فَقُلْتُ : هَلْ كَانَتْ لَكُمْ مَنَاحِلُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ : مَا رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُنْخَلًا مِنْ حِينَ ابْتَعَثَهُ اللَّهُ حَتَّى قَبِضَهُ . قَالَ : قُلْتُ : فَكَيْفَ كُنْتُمْ تَأْكُلُونَ الشَّعِيرَ غَيْرَ مُنْخُولٍ؟ قَالَ : نَعَمْ ، كُنَّا تَنْفُخُهُ فَيَطِيرُ مَا طَارَ مِنْهُ ، وَمَا بَقِيَ ثَرِيَاهُ فَأَكَلْنَاهُ . (٤٧: ٥)

ذَكَرَ مَا كَانَ ضِجْجَاعُ الْمُصْطَفَى .

(٦٣٢٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْمُنْهَالِ ابْنِ أَخِي الْحُجَّاجِ بْنِ الْمُنْهَالِ بِالْبَصْرَةِ ، حَدَّثَنَا هُدَيْدُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ ، حَدَّثَنَا حُمَادُ بْنُ سُلَيْمَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ ضِجْجَاعُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَدَمِ حَشَوُهُ لَيْفٌ ، قَالَتْ : وَكَانَ يَأْتِي عَلَيْنَا الشَّهْرُ مَا نَسْتَوِدُّ نَارًا ، إِنَّمَا هُمَا الْأَسْوَدَانِ : التَّمَرُ وَالْمَاءُ ، إِلَى أَنْ يَبْعَثَ إِلَيْنَا جِيرَانُ لَنَا بِغَزِيرَةٍ شَاتِيَهُمْ . (٤٧: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمُصْطَفَى قَدْ كَانَتْ تَوَثَّرُ خُشُونَةُ ضِجْجَاعِهِ فِي جَنْبِهِ

(٦٣٢٨) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ

الْمُنْثَى ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَيَّانٍ ، حَدَّثَنَا الضُّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ ، عَنْ الْمُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ ، عَنْ الْحَسَنِ عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ عَلَى سَرِيرٍ وَهُوَ مُزْمَلٌ بِشَرِيطٍ . قَالَ : فَدَخَلَ عَلَيْهِ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، وَدَخَلَ عُمَرُ فَانْحَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَإِذَا الشَّرِيطُ قَدْ أَثَّرَ بِجَنْبِهِ ، فَبَكَى عُمَرُ ، وَقَالَ : وَاللَّهِ إِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّكَ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنْ كَسْرَى وَقَيْصَرٍ ، وَهُمَا يَعِيشَانِ فِيمَا يَعِيشَانِ فِيهِ . قَالَ : «أَمَّا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ لِهَمَّا الدُّنْيَا وَلَنَا الْآخِرَةُ؟» قَالَ : بَلَى . قَالَ : فَسَكَتَ . (٤٧: ٥)

ذَكَرَ إِعْطَاءُ اللَّهِ جُلُوعًا وَعَلَا صَفِيَّهُ مِفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ كُلِّهَا

(٦٣٢٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يُحْيَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «بُعِثْتُ بِجَمَاعِ الْكَلِمِ ، وَنُصِرْتُ بِالرُّغْبِ ، وَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أَتَيْتُ بِمِفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ ، فَوُضِعَتْ فِي يَدِي .

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنْتُمْ تَنْتَشِلُونَهَا . (٣: ٣)

ذَكَرُوصَفِ مِفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ حَيْثُ أَتَى فِي نَوْمِهِ (٦٣٣٠) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ الْبُخَارِيُّ بِبَغْدَادٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنِ أَبِي رَزْمَةَ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ ، أَخْبَرَنِي الْحَسَنِ بْنُ وَاقِدٍ ، حَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَتَيْتُ بِمَقَالِيدِ الدُّنْيَا عَلَى فَرَسٍ أَبْلَقَ عَلَيْهِ قَطِيفَةٌ مِنْ سُندُسٍ . (٣: ٣)

(٦٣٣١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : جَلَسَ جَبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ ، فَإِذَا مَلَكٌ يَنْزِلُ ، فَقَالَ لَهُ جَبْرِيلُ : هَذَا الْمَلَكُ مَا نَزَلَ مِنْذُ خَلْقِ قَبْلِ السَّاعَةِ ، فَلَمَّا نَزَلَ ، قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ رُبُّكَ : أَمْلِكْ أَوْ جَعَلْكَ لَهُمْ أَمَّ عَبْدًا رَسُولًا؟ فَقَالَ لَهُ جَبْرِيلُ : تَوَاضَعْ لِرُبِّكَ يَا مُحَمَّدُ ، فَقَالَ : «لَا ، بَلْ عَبْدًا رَسُولًا» . (٤٧: ٥)

ذَكَرَ خَيْرُ أَوْهَمَ عَالَمٍ مِنَ النَّاسِ أَنَّ أَصْحَابَ الْحَدِيثِ يُصَحِّحُونَ مِنَ الْأَخْبَارِ مَا لَا يَقُولُونَ مَعْنَاهَا

(٦٣٣٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، حدثنا أحمد بن عبدة الضبي ، حدثنا عبيد الله بن رجاء المكي ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن عبيد بن عمير ، قال : قالت عائشة : ما مات رسول الله ﷺ حتى حلَّ له مِنَ النِّسَاءِ مَا شَاءَ . (٥٨ : ٥)

قال أبو حاتم : يُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ الْمُصْطَفَى حُرْمٌ عَلَيْهِ النِّسَاءُ مَدَّةً ، ثُمَّ أَحْلَى لَهُ مِنَ النِّسَاءِ قَبْلَ مَوْتِهِ تَفْضُّلاً تَفْضُّلٌ عَلَيْهِ حَتَّى لَا يَكُونَ بَيْنَ الْخَبَرِ وَالْكِتَابِ تَضَادٌّ وَلَا تَهَاتُرٌ ، وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى هَذَا قَوْلُ عَائِشَةَ : مَا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى حُلَّ لَهُ مِنَ النِّسَاءِ ، أَرَادَ بِذَلِكَ إِبَاحَةَ بَعْدَ حَظَرٍ مُتَقَدِّمٍ عَلَى مَا ذَكَرْنَا .

(٦٣٣٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : حدثنا محمد بن العلاء بن كريب ، قال : حدثنا أبو أسامة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه عن عائشة ، قالت : كُنْتُ أَغَارُ عَلَى اللَّاتِي وَهَبْنَ أَنْفُسَهُنَّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَقُولُ : تَهَبُ الْمَرْأَةُ نَفْسَهَا؟ فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ تَرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُمْ وَتُؤَيِّ إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ وَمَنْ ابْتِغَيْتَ مِنْهُمْ عَزَلْتُ ﴾ (الاحزاب : ٥١) ، قُلْتُ : قُلْتُ : وَاللَّهِ مَا أَرَى رَبِّكَ إِلَّا يُسَارِعُ فِي هَوَاكَ . (٥٠ : ٢٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمُصْطَفَى خَرَجَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ الزَّائِلَةِ إِلَى مَا وَعَدَهُ رَبُّهُ مِنَ الثَّوَابِ وَهُوَ صِفَرُ الْيَدَيْنِ مِنْهَا

(٦٣٣٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن سعيد السعدي ، حدثنا إبراهيم بن هانئ ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، حدثنا شيبان ، عن عاصم ، عن زُرٍّ عن عائشة ، قالت : سَأَلَهَا رَجُلٌ عَنْ مِيرَاثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَتْ : أَعَنْ مِيرَاثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَسْأَلُنِي لَا أَبَا لَكَ؟ وَاللَّهِ مَا وَرَّثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دِينَاراً وَلَا دِرْهَمًا ، وَلَا عَبْدًا وَلَا أَمَةً ، وَلَا شَاةً وَلَا بَعِيرًا . (٥٠ : ٥٠)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمُصْطَفَى كَانَ مِنْ أَجْوَدِ النَّاسِ وَأَشْجَعِهِمْ (٦٣٣٥) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا محمد بن عبيد بن حساب ، حدثنا حماد بن زيد ، عن ثابت عن

أنسٍ أَنَّهُ ذَكَرَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : كَانَ خَيْرَ النَّاسِ ، وَكَانَ أَجْوَدَ النَّاسِ ، وَكَانَ أَشْجَعَ النَّاسِ ، وَلَقَدْ فَرَعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ ، فَانْطَلَقُوا قِبَلَ الصَّوْتِ ، فَتَلَقَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ سَبَقَهُمْ إِلَى الصَّوْتِ ، وَهُوَ عَلَى فَرَسٍ لَأَبِي طَلْحَةَ عَزِيٍّ مَا عَلَيْهِ سَرَجٌ ، وَفِي عُنُقِهِ السَّيْفُ ، وَهُوَ يَقُولُ لِلنَّاسِ : «لَمْ تُرَاعُوا» ، يَرُدُّهُمْ ، ثُمَّ قَالَ لِلْفَرَسِ : «وَجَدْنَاهُ بَحْرًا وَاتَّهَ لَبَحْرُهُ» . (٥٠ : ٤٧)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمُصْطَفَى أَكْثَرَ مَا كَانَ يَسْتَعْمِلُ الْجُودَ مِمَّا يَمْلِكُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ أَوْ حِينَ يَلْقَاهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٦٣٣٦) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة ، حدثنا حرمة بن يحيى ، حدثنا ابن وهب ، أخبرنا يونس ، عن ابن شهاب ، حدثني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس ، قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ ، وَكَانَ أَجْوَدَ مَا يَكُونُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَحِينَ يَلْقَى جَبْرِيلَ ، وَكَانَ جَبْرِيلُ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ ، فَيَذَرُ لَهُ الْقُرْآنَ ، فَلَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ يَلْقَاهُ جَبْرِيلُ أَجْوَدَ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ . (٥٠ : ٤٧)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمُصْطَفَى قَدْ كَانَ يَبْذُلُ مَا وَصَفْنَاهُ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا مَعَ مَا يَعْرِضُ نَفْسَهُ عَنْهَا

(٦٣٣٧) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، حدثنا ابن أبي قتيبة ، عن موسى بن يعقوب ، عن أبي حازم ، أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَشْنَعْ شَيْئَيْنِ فِي يَوْمٍ حَتَّى مَاتَ . (٥٠ : ٤٧)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْحَالَةَ الَّتِي وَصَفْنَاهَا كَانَ يَسْتَوِي فِيهَا وَأَهْلُهُ عَلَى السَّبِيلِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ

(٦٣٣٨) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح بمكة ، حدثنا زَوْجُ بْنُ عَبَّادَةَ ، حدثنا هشام بن حسان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه عن عائشة ، قالت : لَقَدْ كَانَ يَأْتِي عَلَى أَهْلِ مُحَمَّدٍ شَهْرًا مَا يُخْبِرُ فِيهِ . قُلْتُ : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ، مَا كَانَ يَأْكُلُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَتْ : كَانَ لَنَا جَبْرَانُ مِنَ الْأَنْصَارِ - جِزَاهُمُ اللَّهُ خَيْرًا - كَانَ لَهُمْ لَبَنٌ يُهْدُونُ مِنْهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . (٥٠ : ٤٧)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمَصْطَفَى كَانَ لَا يَسْتَكْثِرُ الْكَثِيرَ مِنَ الدُّنْيَا إِذَا وَهَبَهَا لِمَنْ لَا يُؤْتُهُ لَهُ احْتِقَارًا لَهَا

شَيْئًا قَطُّ قَابِي . (٤٧: ٥)

ذَكَرَ خَيْرُ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٦٣٤٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عمرو بن يوسف، حدثنا نصر بن علي الجهضمي، أخبرنا سفيان، عن ابن المنكدر، قال: سمعت جابرًا يقول: ما سئل النبي ﷺ عن شيء قط فقال: «لا» . (٤٧: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ خُلُقَ الْمَصْطَفَى كَانَ قَطَعَ الْقَلْبَ عَنْ هَذِهِ الدُّنْيَا، وَتَرَكَ الْأَذْخَارَ بِشَيْءٍ مِنْهَا

(٦٣٤٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا جعفر بن سليمان الضبيعي، عن ثابت البناني عن أنس بن مالك، قال: كان النبي ﷺ لا يَذْخِرُ شَيْئًا لِقَدَرٍ . (٣٩: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمَصْطَفَى كَانَ مِنْ أَزْهَدِ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا (٦٣٤٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا يزيد بن وهب، حدثنا ابن وهب، عن أبي هانئ، أنه سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ رِيَّاحٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ يَخْطُبُ النَّاسَ يَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ، كَانَ نَبِيُّكُمْ أَزْهَدَ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا، وَأَصْبَحْتُمْ أَرْغَبَ النَّاسِ فِيهَا . (٥٠: ٥)

ذَكَرُ قَبُولِ الْمَصْطَفَى الْهَدَايَا مِنْ أُمَّتِهِ

(٦٣٤٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، قال: حدثنا يحيى بن أيوب المقابري، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال: أخبرني حميد عن أنس بن مالك، قال: بَعَثْتُ مَعِيَ أُمَّ سَلِيمٍ بِشَيْءٍ مِنْ زَطْبٍ فِي مِكَتَلٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمْ أَجِدْهُ فِي بَيْتِهِ، قَالُوا: ذَهَبَ قَرِيبًا، فَإِذَا هُوَ عِنْدَ خِيَّاطٍ مَوْلَى لَهُ صَنَعَ لَهُ طَعَامًا فِيهِ لَحْمٌ وَذَبَابٌ، قَالَ: فَرَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُعْجِبُهُ الذَّبَابُ، فَجَعَلْتُ أَضْمَعُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ . قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَى بَيْتِهِ، فَوَضَعْتُ الْمِكَتَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَمَا زَالَ يَأْكُلُ وَيَقْسِمُ حَتَّى لَمْ يَبْقَ فِي الْمِكَتَلِ شَيْءٌ . (٣: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمَصْطَفَى كَانَ يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ مِنْ أَهْدَاها لَهُ وَلَمْ يَكُنْ يَقْبَلُ الصَّدَقَةَ

(٦٣٤٧) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن

(٦٣٣٩) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا عبد الواحد بن غِيَاثٍ، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت عن أنس، أن رجلاً أتى النبي ﷺ، فَأَعْطَاهُ غَنَمًا بَيْنَ جَبَلَيْنِ، فَأَتَى الرَّجُلُ قَوْمَهُ، فَقَالَ: أَيُّ قَوْمٍ أَسْلِمُوا فَوَاللَّهِ إِنْ مُحَمَّدًا يُعْطِي عَطَاءَ رَجُلٍ مَا يَخَافُ الْفَاقَةَ، وَإِنْ كَانَ الرَّجُلُ لِيَأْتِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا يُرِيدُ إِلَّا دُنْيَا يَصِيْبُهَا، فَمَا يُعْطِي حَتَّى يَكُونَ دَيْنُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا . (٤٧: ٥)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمُدْحَضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ

(٦٣٤٠) (صحيح) - أخبرنا عمرو بن محمد الهمداني، حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعائي، حدثنا معتمر بن سليمان، قال: سمعتُ حُمَيْدًا، قال: حدثنا أنس بن مالك أنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَأَمَرَهُ بِشَاءٍ بَيْنَ جَبَلَيْنِ، فَرَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ، فَقَالَ: أَسْلَمُوا، فَإِنَّ مُحَمَّدًا يُعْطِي عَطَاءَ رَجُلٍ لَا يَخْشَى الْفَاقَةَ . (٤٧: ٥)

ذَكَرُ مَا كَانَ يُعْطِي مَنْ سَأَلَهُ مِنْ هَذِهِ الْفَانِيَةِ الرَّاحِلَةِ

(٦٣٤١) (البخاري) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، حدثنا بشر بن بكر، حدثنا الأوزاعي، حدثني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا الْمَسْجِدَ وَعَلَيْهِ رَدَاءٌ نَجْرَانِيٌّ غَلِيظٌ، فَقَالَ لَهُ أَعْرَابِيٌّ مِنْ خَلْفِهِ وَأَخَذَ بِجَانِبِ رِدَائِهِ فَاجْتَبَذَهُ حَتَّى أَثَرَتِ الصَّنِيفَةُ فِي صَفْحِ عُنُقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَعْطَيْنَا مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي عِنْدَكَ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ وَتَبَسَّمَ، وَقَالَ: «مُرُوا لَهُ» . (٤٧: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمَصْطَفَى لَمْ يَكُنْ يَمْنَعُ أَحَدًا يَسْأَلُهُ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الْفَانِيَةِ الزَّائِلَةِ

(٦٣٤٢) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا سفيان بن بكَّة وعبادان، قال: سَمِعْتُ ابْنَ الْمُنْكَدِرِ يَقُولُ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: مَا سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ

حدثنا مالك بن أنس، عن سعيد المقبري، عن أبي سلمة عن عائشة، قالت: قلت: يا رسول الله - إعظماً للوتر - تنام عن الوتر؟ قال: «يا عائشة، إن عني تنام ولا ينام قلبي». (٢٣: ٥)

ذكر البيان بأن المصطفى كان إذا نام لم يتم قلبه كما تنام قلوب غيره من أمته

(٦٣٥٢) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا أبو قدامة عبيد الله بن سعيد، حدثنا يحيى القطان، عن ابن عجلان، قال: سمعت أبي يحدث عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «تنام عيني ولا ينام قلبي». (٣: ٣)

ذكر وصف من المصطفى

(٦٣٥٣) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان الطائي بمشج، والحسين بن إدريس بن المبارك الأنصاري بهراة، قال: حدثنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن أنس بن مالك أنه سمعه يقول: كان رسول الله ﷺ ليس بالطويل البائن ولا بالقصير، وليس بالأبيض الأمهق، وليس بالآدم، ولا بالجعد القطط ولا السبط، بعثه الله جل وعلا على رأس أربعين سنة، فأقام يمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين، وتوفاه الله جل وعلا على رأس ستين سنة، وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء. (٥٠: ٥)

ذكر البيان بأن هذا العدد المذكور في خبر أنس لم يرد به الثفي عما وراءه

(٦٣٥٤) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثنا محمد بن قنبح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب، عن عروة عن عائشة، قالت: توفي رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث وستين. (٥٠: ٥)

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

(٦٣٥٥) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا محمد بن عمرو الرازي زنجي، حدثنا حكيم بن سلم، حدثنا عثمان بن زائدة، عن الزبير بن عدي عن أنس

إبراهيم مولى ثقيف، قال: حدثنا وهب بن بقية، قال: أخبرنا خالد بن عبد الله، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة، قال: كان رسول الله ﷺ يقبل الهدية ولا يقبل الصدقة. (٢١: ٤)

ذكر البيان بأن المصطفى كان إذا أتى بصدقة أمر أصحابه بأكلها، وامتنع بنفسه عنها

(٦٣٤٨) (البخاري) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عفان، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن زياد، قال: سمعت أبا هريرة يقول: كان رسول الله ﷺ إذا أتى بطعام من غير أهله، سأل عنه، فإن قيل: هدية، أكل، وإن قيل: صدقة، قال: «كلوا»، ولم يأكل. (٢١: ٤)

ذكر إرادة المصطفى ترك قبول الهدية إلا عن قبائل معروفة

(٦٣٤٩) (حسن صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا داود بن رشيد، حدثنا يحيى بن سعيد الأموي، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لقد هممت أن لا أقبل هدية إلا من قرشي أو أنصاري أو ثقيفي أو دوسي». (٣: ٣٤)

(٦٣٥٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام ببيروت، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن علية، قال: حدثنا يونس بن محمد، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار، عن طاووس عن ابن عباس أن أعرابياً وهب للنبي فأتاه عليها، فقال: «رضيت؟» قال: لا، فزاده، وقال: «رضيت؟» قال: نعم، فقال النبي ﷺ: «لقد هممت أن لا أتهب إلا من قرشي أو أنصاري أو ثقيفي». (٣: ٦٠)

ذكر ما خص الله جل وعلا به صفيه وفرق بينه وبين أمته بأن قلبه كان لا ينام إذا نامت عيناه

(٦٣٥١) (البخاري) - أخبرنا الحسن بن سفيان الشيباني، وأحمد بن علي بن المشي، قال: حدثنا مخير بن عون، قال:

بن مالك، قال: قُبِضَ النبي ﷺ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ، وَقُبِضَ أَبُو بَكْرٍ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ، وَقُبِضَ عُمَرُ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ. (٥٠: ٥)

ذَكَرُ تَفْصِيلُ هَذَا الْعَدَدِ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُ

(٦٣٥٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ بْنِ شَقِيقٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، وَدَعَا النَّاسَ إِلَى الْإِسْلَامِ وَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ فِي الْقِتَالِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً، فَكَانَتْ الْهِجْرَةُ عَشْرَ سَنِينَ، فَقُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ سَنَةً. (٥٠: ٥)

ذَكَرُ وَصْفِ خَاتَمِ الْمَصْطَفَى

(٦٣٥٧) (البخاري) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ حُمَيْدًا يَحْدُثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ خَاتَمُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ فِضَّةٍ قَصَّةٍ مِنْهُ. (٥٠: ٩)

ذَكَرُ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا اتَّخَذَ الْمَصْطَفَى الْخَاتَمَ مِنْ فِضَّةٍ (٦٣٥٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدِ السَّعْدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى الْأَعَاجِمِ، فَقَالُوا لَهُ: إِنَّهُمْ لَا يَقْرَءُونَ كِتَابًا إِلَّا بِخَاتَمٍ فِيهِ نَقْشٌ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِخَاتَمٍ فِضَّةٍ، فَنَقَشَ فِيهِ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ. (٥٠: ٩)

ذَكَرُ وَصْفِ نَقْشِ مَا وَصَفْنَا فِي خَاتَمِ الْمَصْطَفَى

(٦٣٥٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَرَّعَرَةُ بْنُ الْبَرِّنَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ ثُمَامَةَ عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثَةَ أَصْطَرٍ: «مُحَمَّدٌ سَطَرٌ»، وَ«رَسُولٌ سَطَرٌ»، وَ«اللَّهُ سَطَرٌ». (٥٠: ٩)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى كَانَ لَهُ خَاتَمَانِ لَا خَاتَمَ وَاحِدَ

(٦٣٦٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي

سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدٍ الْأَيْلِيِّ، عَنْ ابْنِ شُهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ خَاتَمُ فِضَّةٍ فِيهِ قَصٌّ حَبَشِيٌّ فِي يَمِينِهِ، كَانَ يَجْعَلُ فِضَّةً بَاطِنَ كَفِّهِ. (٥٠: ٩)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الرَّائِحَةَ الطَّيِّبَةَ قَدْ كَانَتْ تُعْجِبُ رَسُولَ اللَّهِ

(٦٣٦١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشَعٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا هُمَامُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مَطْرُفٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَيْسَ بِرُذَّةٍ سَوْدَاءَ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: مَا أَحْسَنَهَا عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَشُوبُ بَيَاضُكَ سَوَادَهَا، وَيَشُوبُ سَوَادُهَا بَيَاضُكَ، فَبَانَ مِنْهَا رِيحٌ، فَالْقَاهَا، وَكَانَ يُعْجِبُهُ الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ. (٥٠: ٥)

ذَكَرُ مَا كَانَ يُحِبُّ الْمَصْطَفَى مِنَ الثِّيَابِ

(٦٣٦٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ وَابُو يَعْلَى، قَالَا: حَدَّثَنَا هُذَيْفَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا هُمَامُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: قُلْنَا لَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَيُّ الثِّبَاسِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: الْحَبْرَةُ.

قَالَ أَبُو يَعْلَى: أَيُّ الثِّبَاسِ كَانَ أَحَبَّ. (٥٠: ٤٧)

ذَكَرُ وَصْفِ تَعْمِيمِ الْمَصْطَفَى

(٦٣٦٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَنَّى، حَدَّثَنَا مَصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُثَيْبِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسْدُلُ عِمَامَتَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، وَأَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ.

قَالَ عُثَيْبُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: وَرَأَيْتُ الْقَاسِمَ وَسَلَامًا يَفْعَلَانِ ذَلِكَ.

(٥٠: ٤٧)

ذَكَرُ الْخِصَالِ الَّتِي فَضَّلَ بِهَا عَلَى غَيْرِهَا

(٦٣٦٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبَرْقِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَعْبُدٍ، حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ، عَنْ سَيَّارٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ الْفَقِيرُ حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَعْطَيْتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي: نُصِرْتُ بِالرُّغْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا

وطهوراً، وإيما رجلٍ من أمتي أذركته الصلاة فليصل، وأحلت لي الغنائم، ولم تحل لأحد قبلي، وأعطيت الشفاعة، وكان النبي ﷺ يُبعث إلى قومه خاصة، ويُبعث إلى الناس عامة. (٣: ٣)

(٦٣٦٥) (صحيح لغيره) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا هارون بن عبد الله الحمالي، حدثنا ابن أبي فديك، عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب، عن عباس بن عبد الرحمن بن ميناء الأشجعي عن عوف بن مالك، عن النبي ﷺ، قال: «أُعطيْتُ أربعا لم يُعْطهن أحدٌ كان قبلنا، وسألت ربي الخامسة فاعطانيها، كان النبي ﷺ يُبعث إلى قريته ولا يعلوها، ويُبعث كافة إلى الناس، وأرهب منا عدونا مسيرة شهر، وجعلت لي الأرض طهوراً ومسجداً، وأحل لنا الخمس، ولم يحل لأحدٍ كان قبلنا، وسألت ربي الخامسة، فسألته أن لا يلقاه عبدٌ من أمتي يوحدُه إلا أدخله الجنة، فأعطانيها». (٢: ٣)

ذَكَرَ مَا فَضَّلَ الْمُصْطَفَى عَلَى مَنْ قَبْلَهُ مِنَ الْخِصَالِ الْمَعْدُودَةِ (٦٣٦٦) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الشهيدي، حدثنا ابن فضيل، عن أبي مالك الأشجعي، عن ربيعة عن خديفة، قال: قال رسول الله ﷺ: «فُضِّلْتُ عَلَى النَّاسِ ثَلَاثَ جُعِلَتْ لَنَا الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِداً، وَجُعِلَ ثَرَابُهَا لَنَا طَهُوراً إِذَا لَمْ نَجِدِ الْمَاءَ، وَجُعِلَتْ صُفُوفُ الْمَلَائِكَةِ، وَأُوتِيتْ هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مِنْ كُنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ لَمْ يُعْطَ مِثْلُهُ أَحَدٌ قَبْلِي وَلَا أَحَدٌ بَعْدِي». (٣: ٢٢)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الْمَذْكُورَ فِي خَبَرٍ خُذِيْفَةٍ لَمْ يَرِدْ بِهِ النَّفْيُ عَمَّا وَرَاءَهُ

(٦٣٦٧) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن العلاء، عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «فُضِّلْتُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بِسِتٍ: أُعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ، وَنُصِرْتُ بِالرُّغْبِ، وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ طَهُوراً وَمَسْجِداً، وَأُرْسِلْتُ إِلَى الْخَلْقِ كَافَّةً، وَخُتِمَ بِي النَّبِيُّونَ». (٣: ٢٢)

ذَكَرُ اعْطَاءِ اللَّهِ جُلَّ وَعَلا صَفِيْهِ جَوَامِعَ الْكَلِمِ وَخَوَاتِمَهُ (٦٣٦٨) (صحيح لغيره) - أخبرنا أحمد بن عبد الله بحرآن، حدثنا النفيلي، حدثنا زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص عن عبد الله، قال: «إِنْ مُحَمَّدًا أَوْتِيَ فَوَائِحَ الْكَلَامِ وَخَوَاتِمَهُ، أَوْ جَوَامِعَ الْخَيْرِ وَخَوَاتِمَهُ، وَإِنْ كُنَّا لَا نَدْرِي مَا يَقُولُ إِذَا جَلَسْنَا فِي الصَّلَاةِ حَتَّى عَلَّمْنَا، فَقَالَ: «قُولُوا: الْحَيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، اشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَاشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ». (٣: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى فَضَّلَ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ عَلَى سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ

(٦٣٦٩) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «فُضِّلْتُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بِسِتٍ: أُعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ، وَنُصِرْتُ بِالرُّغْبِ، وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ طَهُوراً وَمَسْجِداً، وَأُرْسِلْتُ إِلَى الْخَلْقِ كَافَّةً، وَخُتِمَ بِي النَّبِيُّونَ». (٢: ٣)

ذَكَرُ كِتَابَةِ اللَّهِ جُلَّ وَعَلا عِنْدَهُ مُحَمَّدًا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ (٦٣٧٠) (صحيح لغيره) - أخبرنا علي بن الحسين بن سليمان بالفسطاط، حدثنا الحارث بن مسكين، حدثنا ابن وهب، قال: وأخبرني معاوية بن صالح، عن سعيد بن سويد، عن عبد الأعلى بن هلال السلمي عن العرياض بن سارية الفزاري، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنِّي عِنْدَ اللَّهِ مَكْتُوبٌ بِخَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَإِنْ أَدَمَ لَمْ تَجِدْ فِي طِينَتِهِ، وَسَأْخُبُكُمْ بِأَوَّلِ ذَلِكَ: دَعَا أَبِي إِبْرَاهِيمَ، وَبَشَارَةَ عِيسَى، وَرُؤْيَا أُمِّي الَّتِي رَأَتْ حِينَ وَضَعْتَنِي أَنَّهُ خَرَجَ مِنْهَا نُورٌ أَضَاءَتْ لَهَا مِنْهُ قُصُورُ الشَّامِ». (٢: ٣)

ذَكَرُ تَمْثِيلِ الْمُصْطَفَى النَّبِيِّينَ قَبْلَهُ مَعَ مَا مَثَلَ بِهِ (٦٣٧١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن

وَمَثَلَ النَّاسِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَارًا، فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ،
أَقْبَلَ خَشَاشُ الْأَرْضِ وَقَرَّاشُهَا، وَهَذِهِ الدُّوَابُّ الَّتِي تَقْتَحِمُ فِي
النَّارِ، فَتَقْتَحِمُ فِيهَا وَهِيَ يَذْبُهَا عَنْهَا، فَأَنَا الْيَوْمَ أَخَذُ بِحُجَزِ النَّاسِ:
هَلُمُّوا إِلَى الْجَنَّةِ، هَلُمُّوا عَنِ النَّارِ، فَهُمْ يَقْتَحِمُونَ فِيهَا. (٢٨: ٣)
ذَكَرُ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لَصَفِيهِ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ
(٦٣٧٥) (البخاري) - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانَ،

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ
أَبِيهِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ يَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ
أَسْفَارِهِ، فَسَأَلَهُ عُمَرُ عَنْ شَيْءٍ، فَلَمْ يُجِبْهُ بِشَيْءٍ ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ
يُجِبْهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ فَقَالَ عُمَرُ: ثَكَلْتُكَ أُمُّكَ عُمَرُ، نَزَرَتْ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، كُلُّ ذَلِكَ لَا يُجِيبُكَ، قَالَ عُمَرُ:
فَحَرَكْتُ بِعَيْرِي حَتَّى قَدَّمْتُهُ أَمَامَ النَّاسِ، وَخَشِيتُ أَنْ يَكُونَ نَزَلَ
فِي قُرْآنٍ، فَمَا تَنَبَّيْتُ أَنْ سَمِعْتُ صَارِخًا يَصْرُخُ بِي، فَجِئْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «قَدْ أَنْزَلْتُ عَلَيَّ الْإِيلَةَ
سُورَةَ هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ»، ثُمَّ قَرَأَ: «إِنَّا
فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ»
(الفتح: ٢). (٢: ٣)

ذَكَرُ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَصَفِيهِ وَمَا
تَأَخَّرَ مِنْهَا

(٦٣٧٦) (صحيح الإسناد) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانَ،
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ
قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: نَزَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، «لِيَغْفِرَ
لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ» مَرْجِعُهُ مِنَ الْحَدِيثِيَّةِ. قَالَ
النَّبِيُّ ﷺ: «قَدْ أَنْزَلْتُ عَلَى آيَةِ أَحَبِّ إِلَيَّ مِمَّا عَلَى ظَهْرِ
الْأَرْضِ»، فَقَرَأَهَا عَلَيْهِمْ، فَقَالُوا: هُنَا مَرِيئًا يَا نَبِيَّ اللَّهِ، قَدْ بَيَّنَّ
اللَّهُ لَكَ مَاذَا يَفْعَلُ بِكَ، فَمَا يَفْعَلُ بِنَا؟ فَتَنَزَّلَ عَلَيْهِ: «لِيُدْخِلَ
الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ» حَتَّى «فُوزُوا
عَظِيمًا». (٥: ٤٦)

ذَكَرُ الْعَلَمِ الَّذِي جَعَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لَصَفِيهِ الَّذِي إِذَا
ظَهَرَ لَهُ يَجِبُ أَنْ يُسَبِّحَهُ وَيُحَمِّدَهُ وَيُسْتَغْفِرَهُ

(٦٣٧٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

السَّامِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْقَابِرِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ
جَعْفَرٍ، وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي صَالِحِ السَّمَّانِ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَثَلِي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي
كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى بُنْيَانًا، فَأَحْسَنَهُ وَكَمَلَهُ إِلَّا مَوْضِعَ لَبَنَةٍ مِنْ زَاوِيَةٍ
مِنْ زَوَايَاهُ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَطُوفُونَ بِهِ وَيَعْبُدُونَ وَيَقُولُونَ: هَلَا
وَصَغَتْ هَذِهِ اللَّبَنَةُ؟ قَالَ: فَأَنَا تِلْكَ اللَّبَنَةُ، وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ» (٣: ٢)

ذَكَرُ تَمَثِيلِ الْمُصْطَفَى مَعَ الْأَنْبِيَاءِ بِالْقَصْرِ الْمُبْنِيِّ

(٦٣٧٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ
يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ،
أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ بَابِنِ مَرْيَمَ، الْأَنْبِيَاءُ أَوْلَادُ
عَلَاتٍ، وَلَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ نَبِيٌّ».

قَالَ: فَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلِي
وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ كَمَثَلِ قَصْرِ أُخْسِنَ بُنْيَانُهُ وَتَرِكَ مِنْهُ مَوْضِعَ لَبَنَةٍ،
فَطَافَ بِهِ نَظَّارٌ، فَتَعَجَّبُوا مِنْ حُسْنِ بُنْيَانِهِ إِلَّا مَوْضِعَ تِلْكَ اللَّبَنَةِ،
لَا يَعْبُدُونَ غَيْرَهَا، فَكُنْتُ أَنَا مَوْضِعَ تِلْكَ اللَّبَنَةِ، خَتَمَ بِي
الرُّسُلُ». (٣: ٤)

ذَكَرُ مَا مَثَلَ الْمُصْطَفَى نَفْسَهُ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ
عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ

(٦٣٧٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى،
حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ
الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا مَثَلِي
وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى بُنْيَانًا أَحْسَنَهُ وَأَجْمَلَهُ
وَأَكْمَلَهُ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَطِيفُونَ بِهِ، فَيَقُولُونَ: مَا رَأَيْنَا أَحْسَنَ مِنْ
هَذَا إِلَّا مَوْضِعَ ذِي اللَّبَنَةِ. قَالَ: فَكُنْتُ أَنَا تِلْكَ اللَّبَنَةُ». (٣: ٢٨)
ذَكَرُ مَا مَثَلَ الْمُصْطَفَى نَفْسَهُ وَأَمْتَهُ بِهِ

(٦٣٧٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ
مُوهَبٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِي
الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَثَلِي

وهب بن بَقِيَّةَ، قال: حدثنا خالد بن عبد الله، قال: حدثنا داود بن أبي هند، عن عامر، عن مسروق عن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ يكثر قبل موته أن يقول: «سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ». قالت: فقلت: يا رسول الله، إنك لتكثر من دعاء لم تكن تدعوه به قبل ذلك؟ قال: «إن ربي جلّ وعلا أخبرني أنه سترني علماً في أمّتي، فأمرني إذا رأيت ذلك العلم أن أسبحه وأحمده وأستغفره، وإني قد رأيته» (إذا جاء نصر الله والفتح) فتح مكة. (١٢: ٥)

ذكر البيان بأن المصطفى كان يستغفر الله جلّ وعلا بعد نزول ما وصفنا عند الصلوات

(٦٣٧٨) (صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا عبد الله بن سعيد الأشج، قال: حدثنا ابن نمير، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق عن عائشة، قالت: لما نزلت ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ إلى آخرها ما رأيت رسول الله ﷺ صلى صلاة إلا قال: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي». (١٢: ٥)

ذكر ما خصّ الله جلّ وعلا به المصطفى من إتمامه وسقيه عند وصاله

(٦٣٧٩) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا مسدد بن مسرهد، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: واصل رسول الله ﷺ في الصيام، فبلغ ذلك الناس، فواصلوا، فنهاهم، وقال: «إني لست كأحدكم، إني أبيت يطعمني ربي ويستقيني». (٢٣: ٥)

ذكر ما خصّ الله جلّ وعلا صفيه عند الوصال بالسقي والإطعام دون أمته

(٦٣٨٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان: حدثنا عبد الأعلى بن حماد، وعبد الواحد بن غياث، قالوا: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس: أن النبي ﷺ واصل في رمضان، فواصل ناس من أصحابه، فقال: «لَوْ مَدَّ لِي الشَّهْرُ؛ لَوَاصَلْتُ وَصَالًا يَدْعُ الْمُتَعَمِّقُونَ تَعَمُّقَهُمْ» إني أظلّ يطعمني ربي ويستقيني. (٣: ٣)

ذكر ما بارك الله في السير من بركة المصطفى (٦٣٨١) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا أبو معاوية، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة، قالت: توفي رسول الله ﷺ وترك عندنا شيئاً من شعير، فما زلنا نأكل منه حتى كالت الجارية، فلم يلبث أن فني، ولو لم تكله، لرَجَوْتُ أن يتفنى أكثر. (٥: ٥)

ذكر معونة الله جلّ وعلا رسوله ﷺ على الشيطان حتى كان يسلم منه

(٦٣٨٢) (صحيح الإسناد) - أخبرنا بكر بن محمد بن عبد الوهاب القرظي بالبصرة، حدثنا بشر بن معاذ العقدي، حدثنا أبو عوانة، عن زياد بن علاقة عن شريك بن طارق، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما منكم من أحد إلا وله شيطان»، قالوا: ولك يا رسول الله؟ قال: «ولي، إلا أن الله أعانني عليه فأسلم». (٣: ٣)

قال أبو حاتم: هكذا قاله بالنصب.

ذكر البيان بأن قوله ﷺ في خبر شريك بن طارق: «إلا أن الله أعانني عليه فأسلم» أراد بقوله: «فأسلم» بالنصب لا بالرفع

(٦٣٨٣) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبيه عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما منكم من أحد إلا وقد وكل به قرينه من الجن». قالوا: وإليك يا رسول الله؟ قال: «وإياي، إلا أن الله قد أعانني عليه فأسلم، فلا يأمرني إلا بخير». (٣: ٣)

قال أبو حاتم: في هذا الخبر دليل على أن شيطان المصطفى أسلم حتى لم يأمره إلا بخير، لا أنه كان يسلم منه وإن كان كافراً. ذكر خنق المصطفى الشيطان الذي كان يؤذيه في صلاته (٦٣٨٤) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا وهب بن بَقِيَّةَ، حدثنا خالد، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «اغترس لي شيطان

الحكم، عن مجاهد عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: «نُصِرْتُ بالصَّبَا، وَأَهْلِكْتُ عَادُ بِالذَّبُورِ». (٣: ٣)

ذَكَرَ الْخَصَالَ الَّتِي كَانَ يُوَاظِبُ عَلَيْهَا الْمُصْطَفَى

(٦٣٨٨) (ضعيف) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبَةَ، حدثنا هاشمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حدثنا الأشجعيُّ، عن عمرو بن قيس، عن الحُرِّ بْنِ الصَّبَّاحِ، عن هُنَيْدَةَ بْنِ خَالِدٍ الْخَزَاعِيِّ عن حفصة، قالت: أربعٌ لَمْ يَكُنْ يَدْعُهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: صِيَامُ يَوْمِ عَاشُورَاءَ، والعَشْرُ، وثلاثة أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَالرُّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْغَدَاةِ. (٤٧: ٥)

ذَكَرَ خَصَالَ كَانَ يَسْتَعْمَلُهَا ﷺ يُسْتَحَبُّ لَأَمْتِهِ الْاِقْتِدَاءُ بِهِ فِيهَا

(٦٣٨٩) (صحيح) - أخبرنا عبدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أخبرنا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، حدثنا حُسَيْنُ بْنُ وَقْدٍ، عن يحيى بن عَقِيلٍ عن عبدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ الذِّكْرَ، وَيُقِلُّ اللَّغْوَ، وَيُطِيلُ الصَّلَاةَ، وَيَقْصُرُ الْخُطْبَةَ، وَلَا يَأْتِفُ أَنْ يَمْشِيَ مَعَ الْأَزْمَلَةِ أَوْ الْمُسْكِينِ، فَيَقْضِي حَاجَتَهُ. (٤٧: ٥)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ يَحْيَى بْنَ عَقِيلٍ لَمْ يَرِ أَحَدًا مِنَ الصَّحَابَةِ

(٦٣٩٠) (صحيح) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، حدثنا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ وَقْدٍ، عن يحيى بن عَقِيلٍ، قال: سمعتُ ابنَ أَبِي أَوْفَى يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ الذِّكْرَ، وَيُقِلُّ اللَّغْوَ، وَيُطِيلُ الصَّلَاةَ، وَيَقْصُرُ الْخُطْبَةَ، وَلَا يَأْتِفُ وَلَا يَسْتَكْثِرُ أَنْ يَمْشِيَ مَعَ الْأَزْمَلَةِ وَالْمُسْكِينِ فَيَقْضِي لَهُ حَاجَتَهُ. (٤٧: ٥)

ذَكَرَ اتِّخَاذَ اللَّهِ جُلَّ وَعَلَا صَفِيَّهُ ﷺ خَلِيلًا كَاتِمًا خَلِيلًا إِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ خَلِيلًا

(٦٣٩١) (مسلم) - أخبرنا أَبُو عَرُوبَةَ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبٍ بْنُ أَبِي كَرِيمَةَ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عن أبي عبدِ الرَّحِيمِ، حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَبِي أَنَسَةَ، عن عمرو بن مَرْثَةَ، عن عبدِ

فِي مُصَلَّايَ هَذَا، فَأَخَذَتْهُ، فَخَنَقَتْهُ حَتَّى إِنِّي لَأَجِدُ بَرْدَ لِسَانِهِ عَلَى ظَهْرِ كَفِّي، فَلَوْلَا دَعْوَةُ أَخِي سُلَيْمَانَ، لَأَصْبَحَ مَرْبُوطًا تَنْظُرُونَ إِلَيْهِ». (٤: ٣)

ذَكَرَ وَصْفَ دَعْوَةِ سُلَيْمَانَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ الشَّيْطَانَ

(٦٣٨٥) (صحيح) - أخبرنا عبدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ عَفْرِيَّتًا مِنَ الْجِنَّ جَعَلَ يَأْتِي الْبَارِحَةَ لِيَقْطَعَ عَلَيَّ صَلَاتِي، فَأَمْكَنَنِي اللَّهُ مِنْهُ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَخْذَهُ فَأَرْبِطَهُ إِلَى سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ حَتَّى تُصْبِحُوا، فَتَنْظُرُوا إِلَيْهِ كُلُّكُمْ»، قَالَ: «وَمَنْ ذَكَرْتُ قَوْلَ أَخِي سُلَيْمَانَ: «زَبْ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي» (ص: ٣٥). قَالَ: «فَرَدَّ اللَّهُ خَاشِعًا». (٤: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ اللَّهَ جُلَّ وَعَلَا قَدْ اسْتَجَابَ دَعْوَتَهُ الَّتِي سَأَلَ رَبَّهُ

(٦٣٨٦) (صحيح) - أخبرنا عبدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي رِبْعَةُ بْنُ زَيْدٍ، عن عبدِ اللَّهِ الدِّيلَمِيُّ عن عبدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ، قال: «إِنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ سَأَلَ اللَّهَ ثَلَاثًا، أَعْطَاهُ اثْنَتَيْنِ، وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ أَعْطَاهُ الثَّلَاثَةَ: سَأَلَهُ مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ، وَسَأَلَهُ حُكْمًا يُوَاطِئُ حُكْمَهُ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ، وَسَأَلَهُ مَنْ أَتَى هَذَا الْبَيْتَ - يُرِيدُ بَيْتَ الْمَقْدَسِ - لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ فِيهِ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ». قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ أَعْطَاهُ الثَّلَاثَةَ».

ذَكَرَ إِعْطَاءَ اللَّهِ جُلَّ وَعَلَا رَسُولَهُ ﷺ التَّصَرُّعَ عَلَى أَعْدَائِهِ عِنْدَ الصَّبَا إِذَا هَبَّتْ

(٦٣٨٧) (متفق عليه) - أخبرنا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجَمْعِيُّ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ، عن يحيى، عن شُعْبَةَ، عن

بِالسَّالَةِ، فَقَالَ: «سَلُونِي، فَوَاللَّهِ لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا بَيَّنَّنِي لَكُمْ». قَالَ: فَارْتَمِ الْقَوْمُ، وَخَشُوا أَنْ يَكُونَ بَيْنَ يَدَيْ أَمْرٍ عَظِيمٍ. قَالَ أَنَسٌ: فَجَعَلْنَا نَلْتَفِتُ بَعَيْنًا وَشِعَالًا، فَلَا أَرَى كُلَّ رَجُلٍ إِلَّا قَدْ دَسَّ رَأْسَهُ فِي ثَوْبِهِ يَبْكِي، وَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «سَلُونِي، فَوَاللَّهِ لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا بَيَّنَّنِي لَكُمْ»، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، مَنْ أَبِي؟ قَالَ: «أَبُوكَ خُذَافَةُ». فَقَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ الْفِتَنِ. فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ: «مَا رَأَيْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ كَالْيَوْمِ قَطُّ، إِنَّهَا صَوَّرْتُ لِي الْجَنَّةَ وَالنَّارَ فَأَبْصَرْتُهُمَا دُونَ ذَلِكَ الْخَاطِطِ». (٣: ٣)

ذَكَرَ عَرَضَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْأَمَّ عَلَى الْمُصْطَفَى

(٦٣٩٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيانَ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى زَحْمُوِيهِ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، فَقَالَ لَنَا: أَيُّكُمْ رَأَى الْكُوكَبَ الَّذِي انْقَضَ الْبَارِحَةَ؟ قَالَ: قُلْتُ: أَنَا، أَمَا إِنِّي لَمْ أَكُنْ فِي الصَّلَاةِ، وَلَكِنِّي لُدَعْتُ. قَالَ: فَمَا فَعَلْتَ؟ قُلْتُ: اسْتَرْقَيْتُ. قَالَ: وَمَا حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: حَدِيثُ حَدَّثَنَاهُ الشَّعْبِيُّ. قَالَ: وَمَا يُحَدِّثُكُمْ الشَّعْبِيُّ؟ قَالَ: قُلْتُ: حَدَّثَنَا عَنْ بُرَيْدَةَ بْنِ حَصِيْبٍ الْأَسْلَمِيِّ أَنَّهُ قَالَ: لَا رُقِيَّةَ إِلَّا مِنْ عَيْنِ أَوْ حُمَةٍ. قَالَ: فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «عَرِضَتْ عَلَيَّ الْأُمَمُ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ وَمَعَهُ زَهْطٌ، وَالنَّبِيَّ وَمَعَهُ رَجُلٌ، وَالنَّبِيَّ وَلَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ، إِذْ رُفِعَ لِي سَوَادٌ عَظِيمٌ، فَقُلْتُ: هَذِهِ أُمَّتِي، فَقِيلَ: هَذَا مُوسَى وَقَوْمُهُ، وَلَكِنْ أَنْظُرْ إِلَى الْأَفْقِ، فَنظَرْتُ فَإِذَا سَوَادٌ عَظِيمٌ، ثُمَّ قِيلَ لِي: أَنْظُرْ إِلَى هَذَا الْجَانِبِ الْآخَرَ، فَإِذَا سَوَادٌ عَظِيمٌ، فَقِيلَ لِي: أُمَّتُكَ وَمَعَهُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ».

ثُمَّ نَهَضَ النَّبِيُّ ﷺ، فَدَخَلَ، فَخَاضَ الْقَوْمَ فِي ذَلِكَ، وَقَالُوا: مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَعَلَّهُمُ الَّذِينَ صَحَّبُوا النَّبِيَّ ﷺ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَعَلَّهُمُ الَّذِينَ وَلَدُوا فِي الْإِسْلَامِ وَلَمْ يُشْرِكُوا بِاللَّهِ قَطُّ، وَذَكَرُوا أَشْيَاءَ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «مَا هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ تَخَوْضُونَ

اللَّهُ بِنِ الْحَارِثِ، عَنْ جَمِيلِ الشَّجْرَانِيِّ عَنْ جُنْدَبٍ. قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ يُتَوَفَّى بِخَمْسِ لَيَالٍ خَطَبَ النَّاسَ، فَقَالَ: «إِنِّي أَنَا، إِنَّهُ قَدْ كَانَ فِيكُمْ إِخْوَةٌ وَأَصْدِقَاءُ وَإِنِّي أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ أَنْ أَتَّخِذَ مِنْكُمْ خَلِيلًا، وَلَوْ أَنِّي اتَّخَذْتُ مِنْ أُمَّتِي خَلِيلًا، لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا، إِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَنِي خَلِيلًا، كَمَا اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا، وَإِنْ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ وَصَالِحِيهِمْ مَسَاجِدَ، فَلَا تَتَّخِذُوا قُبُورَهُمْ مَسَاجِدَ، فَإِنِّي أَنَاهَاكُمْ عَنْ ذَلِكَ». (٣: ٣)

ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمَذْخُصِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ مَا رَوَاهُ إِلَّا جَمِيلُ الشَّجْرَانِيِّ

(٦٣٩٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ رَبِيعٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ صَاحِبَكُمْ خَلِيلُ اللَّهِ تَعَالَى». (٣: ٣)

ذَكَرَ رُؤْيَا الْمُصْطَفَى جَبْرِيلَ بِأَجْنَحَتِهِ

(٦٣٩٣) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجَمْعِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الشَّيْبَانِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ زُرَّ بْنَ حَبِيشٍ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: «لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى» (النجم: ١٨) قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: رَأَى جَبْرِيلَ فِي صُورَتِهِ لَهُ سِتُّ مِائَةٍ جَنَاحٍ. (٣: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ مِنَ الْمُصْطَفَى

(٦٣٩٤) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا الْقَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سُلَيْمَةَ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ زُرَّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَأَيْتُ جَبْرِيلَ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى وَعَلَيْهِ سِتُّ مِائَةٍ جَنَاحٍ يُنْثَرُ مِنْ رِيشِهِ تَهَاقِيلُ الدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ». (٣: ٣)

ذَكَرَ عَرَضَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْجَنَّةَ وَالنَّارَ عَلَى الْمُصْطَفَى

(٦٣٩٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيانَ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ النَّضْرِ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَبَّلَ حَتَّى أَحْفَقُوهُ

قَالَ فَكَبِّرْنَا، ثُمَّ قَالَ: «إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَكُونُوا الشُّطْرُ». قَالَ: فَكَبِّرْنَا، فَلَمَّا نَبِيَّ اللَّهُ: «ثَلَاثَةً مِنَ الْأَوَّلِينَ وَثَلَاثَةً مِنَ الْآخِرِينَ» (الواقعة: ٤٠) قَالَ: فَتَرَجَعَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى هَؤُلَاءِ السَّبْعِينَ، فَقَالُوا: نَرَاهُمْ أَنَاسًا وَلِدُوا فِي الْإِسْلَامِ، ثُمَّ لَمْ يَزَالُوا يَعْمَلُونَ بِهِ حَتَّى مَاتُوا عَلَيْهِ. قَالَ: فَنَمِي حَدِيثَهُمْ إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «لَيْسَ كَذَلِكَ، وَلَكِنَّهُمْ الَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ وَلَا يَكْتَتُونَ وَلَا يَنْطَيِّرُونَ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ».

قال الشيخ: أكرينا: أخرنا. (٧٧: ٣)

ذَكَرَ عَرَضَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْمُصْطَفَى مَا وَعَدَ أُمَّهُ فِي الْآخِرَةِ

(٦٣٩٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ - هُوَ ابْنُ يُحْيَى - حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، - وَذَكَرَ ابْنُ سَلَمٍ آخَرَ مَعَهُ - عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شُمَاسَةَ أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا فَأَطَالَ الْقِيَامَ، وَكَانَ إِذَا صَلَّى لَنَا خَفَّفَ، ثُمَّ لَا نَسْمَعُ مِنْهُ شَيْئًا غَيْرَ أَنَّهُ يَقُولُ: «رَبِّ وَأَنَا فِيهِمْ»، ثُمَّ رَأَيْتُهُ أَهْوَى بِيَدِهِ لِيَتَنَاوَلَ شَيْئًا، ثُمَّ رَكَعَ، ثُمَّ أَسْرَعَ بَعْدَ ذَلِكَ، فَلَمَّا سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَلَسَ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ رَاغِبُكُمْ طُولَ صَلَاتِي وَقِيَامِي»، فَلَمَّا أَجَلَ بِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَسَمِعْنَاكَ تَقُولُ: «رَبِّ وَأَنَا فِيهِمْ»، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا مِنْ شَيْءٍ وَعِدْتُمُوهُ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَدْ عَرِضَ عَلَيَّ فِي مَقَامِي هَذَا، حَتَّى لَقَدْ عَرِضَتْ عَلَيَّ النَّارُ، فَأَقْبَلَ إِلَيَّ مِنْهَا شَيْءٌ حَتَّى دَنَا بِمَكَانِي هَذَا، فَخَشِيتُ أَنْ تَنْشَاطُمْ، فَقُلْتُ: رَبِّ وَأَنَا فِيهِمْ، فَصَرَفَهَا عَنْكُمْ، فَأَذْبَرْتُ قِطْعًا كَأَنَّهَا الرُّزَابِيُّ، فَتَنَظَّرْتُ إِلَيْهَا نَظْرَةً، فَوَارَيْتُ عَمْرُو بْنَ حُرْثَانَ أَخَا بَنِي غِفَارٍ مُتَكِنًا فِي جَهَنَّمَ عَلَى قَوْسِهِ، وَإِذَا فِيهَا الْحُمَيْرِيَّةُ صَاحِبَةُ الْقِطْعَةِ الَّتِي رَتَّطَهَا، فَلَا هِيَ أَطْعَمَتْهَا وَلَا هِيَ أَرْسَلَتْهَا». (٣: ٣)

ذَكَرُوصِفِ مَجْلِسِ الْمُصْطَفَى لِمَنْ قَصَدَهُ

(٦٣٩٩) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يُحْيَى، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ سَمَّاكٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: كُنَّا إِذَا أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ جَلَسَ أَحَدُنَا حَيْثُ يَنْتَهِي. (٤٧: ٥)

فِيهِ؟ فَأَخْبَرُوهُ بِمَقَالَتِهِمْ، فَقَالَ: «هُمْ الَّذِينَ لَا يَكْتَتُونَ، وَلَا يَسْتَرْقُونَ، وَلَا يَنْطَيِّرُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ». فَقَامَ عَكَاشَةُ بْنُ مُحَصِّنٍ الْأَسَدِيُّ، فَقَالَ: أَنَا مِنْهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَنْتَ مِنْهُمْ». ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ آخَرُ، فَقَالَ: أَنَا مِنْهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «سَبَقَكَ بِهَا عَكَاشَةُ». (٣: ٣)

(٦٣٩٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ السَّخْتِيَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ الْحَسَنِ وَالْعَلَاءِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: تَحَدَّثْنَا عِنْدَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ حَتَّى أَكْرَيْنَا الْحَدِيثَ، ثُمَّ تَرَجَعْنَا إِلَى الْبَيْتِ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا، غَدَوْنَا إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ: «عَرِضَتْ عَلَيَّ الْأَنْبِيَاءُ اللَّيْلَةَ بِاتِّبَاعِهَا مِنْ أُمَّتِهَا، فَجَعَلَ النَّبِيُّ يَجِيءُ وَمَعَهُ الثَّلَاثَةُ مِنْ قَوْمِهِ، وَالنَّبِيُّ يَجِيءُ وَمَعَهُ الْعِصَابَةُ مِنْ قَوْمِهِ، وَالنَّبِيُّ وَمَعَهُ النَّفَرُ مِنْ قَوْمِهِ، وَالنَّبِيُّ لَيْسَ مَعَهُ مِنْ قَوْمِهِ أَحَدٌ، حَتَّى أَمَى عَلَيَّ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ فِي كَيْبَكَبَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ، أَعْجَبُونِي، فَقُلْتُ: يَا رَبِّ، مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَذَا أَخُوكَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ».

قَالَ: «وَإِذَا طَرَابَ مِنْ طَرَابٍ مَكَّةَ قَدْ سَدَّ وَجُوهَ الرُّجَالِ، قُلْتُ: رَبِّ، مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: أَشْثُكَ». قَالَ: فَفَقِيلَ لِي: رَضِيتَ؟» قَالَ: «قُلْتُ: رَبِّ رَضِيتُ، رَبِّ رَضِيتُ».

قَالَ: «ثُمَّ قِيلَ لِي: إِنَّ مَعَ هَؤُلَاءِ سَبْعِينَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ». قَالَ: فَأَنْشَأَ عَكَاشَةُ بْنُ مُحَصِّنٍ أَخُو بَنِي أَسَدٍ مِنْ خَزْئِمَةٍ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، ادْعُ رَبَّكَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ. قَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ». قَالَ: ثُمَّ أَنْشَأَ رَجُلٌ آخَرُ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، ادْعُ رَبَّكَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ، فَقَالَ: «سَبَقَكَ بِهَا عَكَاشَةُ».

قَالَ: ثُمَّ قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «فِيذَاكُمْ أَبِي وَأُمِّي، إِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَكُونُوا مِنَ السَّبْعِينَ فَكُونُوا، فَإِنْ عَجَزْتُمْ وَقَصُرْتُمْ، فَكُونُوا مِنْ أَهْلِ الطَّرَابِ، فَإِنْ عَجَزْتُمْ وَقَصُرْتُمْ، فَكُونُوا مِنْ أَهْلِ الْأَفْقِ، فَإِنِّي رَأَيْتُ ثُمَّ أَنَاسًا يَنْهَرُشُونَ كَثِيرًا»، قَالَ: فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ مَنْ تَبِعَنِي مِنْ أُمَّتِي رُبْعُ أَهْلِ الْجَنَّةِ». قَالَ: فَكَبِّرْنَا، ثُمَّ قَالَ: «إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَكُونُوا الثُّلُثُ».

ذَكَرَ مَا كَانَ يَحْفَظُ الْمُصْطَفَى نَفْسَهُ مِنْ أَذَى الْمُسْلِمِينَ مَعَ التَّسْوِيَةِ بَيْنَ أُمَّتِهِ وَنَفْسِهِ فِي إِقَامَةِ الْحَقِّ

(٦٤٠٠) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَجِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسَافِعٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَفْصِمُ شَيْئًا ، أَتَبَلَ رَجُلٌ فَأَكَبَّ عَلَيْهِ ، فَطَعَنَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعُرْجُونٍ مَعَهُ ، فَجُرِحَ بَوَجهِهِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «تَعَالَ فَاستَقْدِ» ، فَقَالَ : قَدْ عَفَوْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ . (٤٧: ٥)

ذَكَرَ مَا يَسْتَعْمَلُ الْمُصْطَفَى مِنْ حَسَنِ الثَّانِي فِي الْعِشْرَةِ مَعَ أُمَّتِهِ

(٦٤٠١) (صحيح بطرقة) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَزْدِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنَا أَبُو قَطَنِ ، حَدَّثَنَا مَبَارَكُ بْنُ قَفَّالَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : مَا رَأَيْتُ رَجُلًا قَطُّ أَخَذَ بِيَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَتْرُكُ يَدَهُ . حَتَّى يَكُونَ الرَّجُلُ هُوَ الَّذِي يَتْرُكُ يَدَهُ . (٤٧: ٥)

ذَكَرَ مَا كَانَ يَسْتَعْمَلُ عِنْدَ مَا كَانَ يُقَدِّمُ إِلَيْهِ الْمَأْكُولُ وَالْمَشْرُوبُ

(٦٤٠٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْجَلِيلِيِّ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : مَا عَابَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَعَامًا قَطُّ ، إِذَا اشْتَهَى أَكَلَهُ ، وَلَا تَرَكَ . (٤٧: ٥)

ذَكَرُ خَبَرِ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٦٤٠٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خُلَيْفَةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سَفِيانُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : مَا عَابَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَعَامًا قَطُّ ، إِنْ اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ ، وَإِنْ كَرِهَهُ تَرَكَهُ . (٤٧: ٥)

ذَكَرُ وَصَفَ تَعْرِيسِ الْمُصْطَفَى إِذَا عَرَّسَ

(٦٤٠٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُجَّاجِ السَّامِيُّ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ بَكْرِ

بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرْنَبِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِيَّاحٍ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا عَرَّسَ بِاللَّيْلِ ، تَوَسَّطَ يَمِينَهُ ، وَإِذَا عَرَّسَ بَعْدَ الصُّبْحِ ، نَصَبَ سَاعِدَهُ نَصْبًا ، وَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى كَفِّهِ . (٤٧: ٥)

ذَكَرُ الْعَلَامَةِ الَّتِي بِهَا كَانَ يُعْلَمُ اهْتِمَامُ الْمُصْطَفَى بِشَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ

(٦٤٠٥) (حسن لغيره) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ الْأَزْدِيُّ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا هَمَّ شَيْئًا ، أَخَذَ بِلَحْيَتِهِ هَكَذَا . وَقَبَضَ ابْنُ مُسْهِرٍ عَلَى لَحْيَتِهِ . (٤٧: ٥)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى كَانَ يَكُونُ فِي مِهْنَةٍ أَهْلُهُ عِنْدَ دُخُولِهِ بَيْتَهُ

(٦٤٠٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : سَأَلَهَا رَجُلٌ : هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْمَلُ فِي بَيْتِهِ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْصِفُ نَعْلَهُ ، وَيَخِيطُ ثَوْبَهُ ، وَيَعْمَلُ فِي بَيْتِهِ كَمَا يَعْمَلُ أَحَدُكُمْ فِي بَيْتِهِ . (٤٧: ٥)

ذَكَرُ مَا كَانَ الْمُصْطَفَى يَقْضِي عَنْهُ أَسْمَعَهُ مَا كَرِهَ أَوْ ارْتَكَبَ مِنْهُ حَالَةً مَكْرُوهَةً لَهُ

(٦٤٠٧) (متفق عليه) - حَدَّثَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : دَخَلَ رَهْطٌ مِنَ الْيَهُودِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالُوا : السَّأَمُ عَلَيْكُمْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «عَلَيْكُمْ» ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَفَهَّمْتُهَا ، فَقُلْتُ : عَلَيْكُمْ السَّأَمُ وَاللَّعْنَةُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَهْلًا يَا عَائِشَةُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرُّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ» ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا ؟ قَالَ : «قَدْ قُلْتُ عَلَيْكُمْ» . (٤٧: ٥)

ذَكَرُ نَقَى الْفَحْشَ وَالتَّفَحُّشَ عَنِ الْمُصْطَفَى

(٦٤٠٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خُلَيْفَةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ ، أَخْبَرَنَا سَفِيانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي

واثل، عن مسروق، قال: قال عبد الله بن عمرو: إن رسول الله ﷺ لم يكن فاحشاً ولا متفحشاً، وكان يقول: «خياركم أخاسنكم أخلاقاً». (٤٧: ٥)

ذكر خصال يستحب مجانبتها لمن أحب الاقتداء بالمصطفى

(٦٤٠٩) (صحيح لغيره) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا زكريا بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق، عن أبي عبد الله الجذلي، قال: قلت لعائشة: كيف كان خلق رسول الله ﷺ في أهله؟ قالت: كان أحسن الناس خلقاً، لم يكن فاحشاً ولا متفحشاً، ولا سخاباً في الأسواق، ولا يجزي بالسيئة السيئة، ولكن يعفو ويصفح. (٤٧: ٥)

ذكر ما كان يستعمل المصطفى من ترك ضرب أحد من المسلمين بنفسه

(٦٤١٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن المنهال الضرير، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا معتمر، عن الزهري، عن عروة عن عائشة، قالت: ما ضرب رسول الله ﷺ بيده شيئاً قط، إلا أن يجاهد في سبيل الله، وما ضرب امرأة قط، ولا خادماً له قط. (٤٧: ٥)

٤ - باب الخوض والشفاعة

(٦٤١١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن علي الصيرفي بالبصرة، قال: حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، قال: حدثنا أبو عوانة، عن عبد الملك بن عمير عن جندب بن سفيان البجلي، قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا فرطكم على الخوض». (٧٥: ٣)

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

(٦٤١٢) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا محمد بن عبد الأعلى، حدثنا معتمر بن سليمان، قال: سمعت إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم عن الصنابح، قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا إني فرطكم على

الخوض، وإني مكاثركم الأمم، فلا تقتتلن بعدي». (٧٥: ٥) ذكر الإخبار بأن المصطفى يكون فرطاً أمته على حوضه بفضل الله علينا بالشرب منه

(٦٤١٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة وعمر بن محمد بن بحر، قال: حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، قال: حدثنا المعتمر بن سليمان، قال: سمعت إسماعيل، عن قيس عن الصنابح، قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا إني فرطكم على الخوض، وإني مكاثركم، فلا تقتتلن بعدي». (٦٦: ٣)

ذكر الإخبار عن وصف الطول الذي يكون بين حافتي حوض المصطفى في القيامة أوردنا الله إياه بفضل

(٦٤١٤) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا هريث بن عبد الأعلى وعاصم بن النضر، قال: حدثنا معتمر بن سليمان، قال: سمعت أبي يحدث عن قتادة عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما بين ناحيتي حوضي كما بين صنعاء والمدينة». (٧٥: ٣)

ذكر خبر أوهم من لم يحكم صناعة الحديث أنه مضاد لخبر أنس بن مالك الذي ذكرناه

(٦٤١٥) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى بعسكر مكرم، قال: حدثنا محمد بن معمر، قال: حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، قال: حدثني أبو الزبير، قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أنا فرطكم بين أيديكم، فإن لم تجدوني، فأنا على الخوض ما بين آيلة إلى مكة، وسيأتي رجال ونساء بانية وقرب ثم لا يدوقون منه شيئاً».

قال أبو حاتم: قوله: «وسيأتي رجال ونساء بانية وقرب ثم لا يدوقون منه شيئاً». أريد به من سائر الأمم الذين قد غفر لهم، يجيئون بأواني ليستقوا بها من الخوض، فلا يسقون منه، لأن الخوض لهذه الأمة خاص دون سائر الأمم، إذ محال أن يقدر الكافر والمنافق على حمل الأواني والقرب في القيامة، لأنهم

يُساقون إلى النار . نعوذ بالله من ذلك . (٧٥: ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّلَالُ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بَيْنَ هَذِهِ الْأَخْبَارِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا تَضَادٌّ وَلَا تَهَاتُرٌ

مُضَادٌّ لِلْخَبِيرِينَ الْأَوَّلِينَ الَّذِينَ ذَكَرْنَاهُمَا

(٦٤١٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ زُهَيْرِ الضَّبِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عَمْرِو الْجُمَحِيُّ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ عَمْرٍو : قَالَ رَسُولُ : «خَوْضِي مَسِيرَةَ شَهْرٍ ، زَوَائِدُهُ سَوَاءٌ ، مَاوُهُ أَبْيَضُ مِنَ الثَّلْجِ ، وَأَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ ، أَيْنَتُهُ كَنُجُومِ السَّمَاءِ ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَا يَظْمَأُ بَعْدَهُ أَبَدًا» . (٧٥: ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ قَدْ يُوْهَمُ غَيْرُ الْمَتَّبِعِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْأَخْبَارِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ

(٦٤١٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «إِنَّ أَمَامَكُمْ خَوْضًا كَمَا بَيْنَ جَرْبَاءَ وَأَذْرَجَ» . (٧٥: ٣)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الْمَسَافَةُ بَيْنَ جَرْبَاءَ وَأَذْرَجَ ، كَمَا بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَعَمَّانَ ، وَمَكَّةَ وَأَيْلَةَ ، وَصَنْعَاءَ وَالْمَدِينَةَ ، وَصَنْعَاءَ وَبَصْرَى سَوَاءٌ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ هَذِهِ الْأَخْبَارِ تَضَادٌّ أَوْ تَهَاتُرٌ .

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ الْأَوَانِي الَّتِي تَكُونُ فِي حَوْضِ الْمَصْطَفَى

(٦٤٢٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ قَالَ : «فُتِرَى فِيهِ أَبَارِيقُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ كَعَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ أَوْ أَكْثَرُ» ، يَعْنِي الْحَوْضَ . (٧٥: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْكَرَاعَ الَّذِي تَقْدُمُ ذِكْرًا لَهُ حَيْثُ يَنْصَبُ إِلَى الْحَوْضِ يُعَدُّ مَاوَهُ مِنَ الْجَنَّةِ

(٦٤٢١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ الْبُرْسَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ

(٦٤١٦) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ مَكْحُولُ بَبِيرُوت ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خُلْفٍ الدَّارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرُ بْنُ يَعْمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا معاويةُ بْنُ سَلَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَخِي زَيْدُ بْنُ سَلَامٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ زَيْدِ الْبَكَّالِي أَنَّهُ سَمِعَ عُتْبَةَ بْنَ عَبْدِ السَّلَامِيِّ يَقُولُ : قَامَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : مَا خَوْضُكَ الَّذِي تَحَدَّثُ عَنْهُ؟ فَقَالَ : «هُوَ كَمَا بَيْنَ صَنْعَاءَ إِلَى بَصْرَى ، ثُمَّ يُعْمَدُنِي اللَّهُ فِيهِ بِكَرَاعٍ لَا يَدْرِي بِشَرِّ مِعْنٍ خُلِقَ أَيْ طَرَفِيهِ» ، قَالَ : فَكَبَّرَ عَمْرُ ، فَقَالَ : «أَمَّا الْحَوْضُ ، فَيَزِدُّهُمْ عَلَيْهِ فَقَرَأَ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ يُقْتَلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَيَمُوتُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَأَرْجُو أَنْ يُورِدَنِي اللَّهُ الْكَرَاعَ فَأَشْرَبَ مِنْهُ» . (٧٥: ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ رَابِعٌ قَدْ يُوْهَمُ بَعْضُ الْمُسْتَمْعِينَ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْأَخْبَارِ الثَّلَاثِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ

(٦٤١٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ ، عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ ، عَنْ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «مَا بَيْنَ نَاحِيَتَيْ خَوْضِي كَمَا بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَصَنْعَاءَ ، أَوْ كَمَا بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَعَمَّانَ» . (٧٥: ٣)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : هَذِهِ الْأَخْبَارُ الْأَرْبَعُ قَدْ تُوْهَمُ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّهَا مُتَضَادَّةٌ أَوْ بَيْنَهَا تَهَاتُرٌ ، لِأَنَّ فِي خَبَرِ سَلِيمَانَ الشَّيْمِيِّ «مَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَالْمَدِينَةِ» ، وَفِي خَبَرِ جَابِرٍ : «مَا بَيْنَ أَيْلَةَ إِلَى مَكَّةَ» ، وَفِي خَبَرِ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : «مَا بَيْنَ صَنْعَاءَ إِلَى بَصْرَى» ، وَفِي خَبَرِ قَتَادَةَ : «مَا بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَعَمَّانَ» ، وَلَيْسَ بَيْنَ هَذِهِ الْأَخْبَارِ تَضَادٌّ وَلَا تَهَاتُرٌ ، لِأَنَّهَا أَجُوبَةٌ خَرَجَتْ عَلَى أَسْئَلَةِ ذَكَرَ الْمَصْطَفَى فِي كُلِّ خَبَرٍ مِمَّا ذَكَرْنَا جَانِبًا مِنْ جَوَانِبِ حَوْضِهِ أَنَّ مَسِيرَةَ كُلِّ جَانِبٍ مِنْ حَوْضِهِ مَسِيرَةُ شَهْرٍ ، فَمِنْ صَنْعَاءَ إِلَى الْمَدِينَةِ مَسِيرَةُ شَهْرٍ لِغَيْرِ الْمُسْرَعِ ، وَمِنْ أَيْلَةَ إِلَى مَكَّةَ كَذَلِكَ ، وَمِنْ صَنْعَاءَ إِلَى بَصْرَى كَذَلِكَ ، وَمِنْ الْمَدِينَةِ إِلَى عَمَّانَ الشَّامِ كَذَلِكَ .

سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة اليعمرى عن ثوبان، أن نبي الله ﷺ قال: «أنا عند عقير حوضي أدود عنه الناس، إني لأضربهم بعصاي حتى يرفض». قال: وسئل نبي الله ﷺ عن سعة الحوض، فقال: «مثل مقامي هذا إلى عثمان ما بينهما شهر أو نحو ذلك»، وسئل رسول الله ﷺ عن شرايه، فقال: «أشدّ بياضاً من اللبن وأحلى من العسل، ينبعث فيه ميزابان مздаهما الجنة، أحدهما ذر، والآخر ذهب». (٧٥: ٣)

ذكر خبر ثانٍ يصرح بصحة ما ذكرناه

(٦٤٢٢) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا بندار، قال: حدثنا يحيى بن حماد، قال: حدثنا شعبة، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة عن ثوبان، عن النبي ﷺ، قال: «إني ليعقر حوضي أدود عنه لأهل اليمن، أضرب بعصاي حتى يرفض»، فسئل عن عرضه فقال: «من مقامي هذا إلى عثمان»، وسئل عن شرايه، فقال: «أشدّ بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل، فيه ميزابان يُمدان من الجنة، أحدهما من ذهب، والآخر من ورق».

قال بندار: فقلت ليحيى بن حماد: هذا حديث أبي عوانة؟ فقال: قد سمعته من أبي عوانة أيضاً، فقلت: انظر لي في حديث شعبة، فنظر فيه فحدثني به. (٧٥: ٣)

ذكر الإخبار بأن من شرب من حوض المصطفى أمن تسويد الوجه بعده

(٦٤٢٣) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حدثنا عمرو بن عثمان، قال: حدثنا محمد بن حرب، قال: حدثنا صفوان بن عمرو، عن سُلَيم بن عامر وأبي اليمان الهوزني، عن أبي أمامة الباهلي أن يزيد بن الأخنس السلمي قال: يا رسول الله، ما سعة حوضك؟ قال: «كما بين عدن إلى عمان وأن فيه متعبين من ذهب وفضة». قال: فما حوضك يا نبي الله؟ قال: «أشدّ بياضاً من اللبن، وأحلى مذاقة من العسل، وأطيب رائحة من المسك، من شرب منه لم يظم أبداً ولم يسود وجهه أبداً». (٧٥: ٣)

قال أبو حاتم: في هذا الخبر «متعبان من ذهب وفضة»، وفي

خبر ثوبان الذي ذكرنا: «ميزابان أحدهما ذر والآخر ذهب»، وليس بينهما تضاد، لأن أحد المتعبين يكون من ذهب، والآخر من فضة قد رُكِبَ عليه الذر حتى لا يكون بينهما تضاد.

ذكر تفضل الله جلّ وعلا على صفيه بإعطائه الحوض ليسقي منه أمته يوم القيامة جعلنا الله منهم بمته

(٦٤٢٤) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن محمد بن محمد بن الحسن، حدثنا أحمد بن منصور زاج، حدثنا النضر بن شميل، حدثنا شداد بن سعيد، قال: سمعت أبا الوائز جابر بن عمرو، أنه سمع أبا برة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما بين ناحيتي حوضي كما بين آيلة إلى صنعاء مسيرة شهر، عرضه كطولها، فيها مزابان ينثعبان من الجنة من ورق وذهب، أبيض من اللبن، وأحلى من العسل، وأبرد من الثلج، فيه أباريق عذد نجوم السماء». (٣: ٣)

ذكر البيان بأن قوله ﷺ: «كما بين آيلة إلى صنعاء» أراد به صنعاء اليمن دون صنعاء الشام

(٦٤٢٥) (البخاري) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا يزيد ابن موهب، حدثنا ابن وهب، عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب أن أنس بن مالك حدثه أن رسول الله ﷺ قال: «إن حوضي كما بين آيلة إلى صنعاء اليمن، وإن فيه من الأباريق يعدد نجوم السماء».

ذكر الإخبار بأن الشفاعة هي الدعوة التي آخرها لأُمته في العقبى

(٦٤٢٦) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى بعسكر مكرم، قال: حدثنا محمد بن معمر، قال: حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، قال: أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: قال رسول الله ﷺ: «لكل نبي دعوة قد دعا بها في أمته، وإني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة». (٧٧: ٣)

ذكر الإخبار بأن المصطفى جعل دعوته التي استجيب له شفاعة لأُمته في القيامة

(٦٤٢٧) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري،

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ أَنَّ الْمُسْطَفَى إِنَّمَا يَشْفَعُ فِي الْقِيَامَةِ عِنْدَ
عِزِّ الْأَنْبِيَاءِ عَنْهَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ

(٦٤٣٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان الشيباني،
قال: حدثنا محمد بن عبيد بن حساب، والفَضِيلُ بْنُ الْحُسَيْنِ
الْجَعْفَرِيُّ، وعبد الواحد بن غياث، قالوا: حدثنا أبو عَوَانَةَ، عن
قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قال: قال رسول الله ﷺ: «يُجْمَعُ
النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُلْهَمُونَ لَذَلِكَ، فيقولون: لَوْ اسْتَشْفَعْنَا إِلَى رَبِّنَا
كَمَيُّ يُرِيحُنَا مِنْ مَكَانِنَا. قَالَ: فَيَأْتُونَ أَدَمَ، فيقولون: أَنْتَ أَدَمُ الَّذِي
خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ، فَسَجَدُوا
لَكَ فَاشْفَعْ لَنَا عِنْدَ رَبِّكَ حَتَّى يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا. قَالَ:
فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، فَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَهَا فَيَسْتَحْيِي مِنْ
رَبِّهِ مِنْهَا، وَلَكِنْ أَتُوا نَوْحًا، أَوَّلَ رَسُولٍ بَعَثَهُ اللَّهُ، فَيَأْتُونَهُ،
فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ، فَيَسْتَحْيِي رَبَّهُ
مِنْهَا، وَلَكِنْ أَتُوا إِبْرَاهِيمَ الَّذِي أَخَذَهُ اللَّهُ خَلِيلًا. قَالَ: فَيَأْتُونَ
إِبْرَاهِيمَ، فيقولون: لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ،
فَيَسْتَحْيِي رَبَّهُ مِنْهَا، وَلَكِنْ أَتُوا مُوسَى الَّذِي خَلَقَهُ اللَّهُ، وَأَعْطَاهُ
التَّوْرَةَ، قَالَ: فَيَأْتُونَ مُوسَى، فيقولون: لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَيَذْكُرُ
خَطِيئَتَهُ، فَيَسْتَحْيِي رَبَّهُ مِنْهَا، وَلَكِنْ أَتُوا عِيسَى، فيقولون: لَسْتُ
هُنَاكُمْ، وَلَكِنْ أَتُوا مُحَمَّدًا عَبْدَ غَفَرِ اللَّهِ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا
تَأَخَّرَ، قَالَ: فَيَأْتُونِي، فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي، فَيَأْذِنُ لِي، فَإِذَا أَنَا
رَابِعُهُ وَقَعْتُ سَاجِدًا، فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُنِي، ثُمَّ يَقَالُ:
ارْفَعْ مُحَمَّدَ، وَقُلْ تَسْمَعُ، وَاسْمَعْ تَشْفَعُ. قَالَ: فَارْفَعُ
رَاسِي، فَأَحْمَدُ رَبِّي بِمَحَامِدِ يَعْلَمُنِي، ثُمَّ أَشْفَعُ، فَيَحْدُثُ لِي حَدًّا،
فَأُخْرِجُهُمْ مِنَ النَّارِ، وَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ، ثُمَّ أَعُوذُ سَاجِدًا، فَيَدْعُنِي مَا
شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُنِي، ثُمَّ يَقَالُ: ارْفَعْ مُحَمَّدَ، وَقُلْ تَسْمَعُ، وَقُلْ تَسْمَعُ، سَلْ
تَعْطُهُ، أَشْفَعُ تَشْفَعُ، فَارْفَعُ رَاسِي وَأَحْمَدُ رَبِّي بِمَحَامِدِ يَعْلَمُنِي،
ثُمَّ أَشْفَعُ، فَيَحْدُثُ لِي حَدًّا، فَأُخْرِجُهُمْ مِنَ النَّارِ وَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ، ثُمَّ
أَضَعُ رَاسِي، فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُنِي، ثُمَّ يَقَالُ لِي: ارْفَعْ
رَاسَكَ، وَقُلْ تَسْمَعُ، سَلْ تَعْطُهُ، أَشْفَعُ تَشْفَعُ، فَارْفَعُ رَاسِي
فَأَحْمَدُ رَبِّي بِمَحَامِدِ يَعْلَمُنِي، ثُمَّ أَشْفَعُ، فَيَحْدُثُ لِي حَدًّا،
فَأُخْرِجُهُمْ مِنَ النَّارِ، وَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ.

قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن أبي الزناد، عن
الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ
يَدْعُو بِهَا، وَإِنِّي أَخْرَجْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لَأُمِّي فِي الْآخِرَةِ».
(٧٥: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ قَوْلَهُ: «شَفَاعَتِي لَأُمِّي»، أَرَادَ بِهِ مَنْ لَمْ
يُشْرِكْ بِاللَّهِ مِنْهُمْ دُونَ مَنْ أَشْرَكَ

(٦٤٢٨) (صحيح) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ببُيُوتِ،
حدثنا حماد بن يحيى بن حماد بالبصرة، حدثنا أبي، حدثنا أبو
عَوَانَةَ، عن سليمان، عن مجاهد، عن عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي
ذَرٍّ، قال: قال رسول الله ﷺ: «أُعْطِيَتْ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ
قَبْلِي: بُعِثْتُ إِلَى الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ، وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ وَلَمْ تَحِلَّ
لأَحَدٍ قَبْلِي، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، فَتَرَعَبَ الْعَدُوُّ مِنْ مَسِيرَةِ شَهْرٍ،
وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ طَهْرًا وَمَسْجِدًا، وَقِيلَ لِي: سَلْ تَعْطُهُ،
وَاخْتَبَأَتْ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لَأُمِّي فِي الْقِيَامَةِ، وَهِيَ نَائِلَةٌ - إِنْ شَاءَ
اللَّهُ - لِمَنْ لَمْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ شَيْئًا». (٧٥: ٣)

ذَكَرَ إِيضًا الشَّفَاعَةَ لِمَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّةِ الْمُسْطَفَى وَهُوَ لَا
يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا

(٦٤٢٩) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشي،
قال: حدثنا عبد الواحد بن غياث، قال: حدثنا أبو عَوَانَةَ، عن
قَتَادَةَ، عن أبي المليح عن عوف بن مالك، قال: عَرَسَ بِنَا رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَافْتَرَشَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْ ذُرَاةِ رَاحِلَتِهِ. قَالَ:
فَانْتَبَهْتُ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ، فَإِذَا نَاقَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ قُدَّامَهَا
أَحَدٌ، فَانْطَلَقْتُ أَطْلُبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَعَبْدُ
اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ قَائِمَانِ، فَقُلْتُ: أَيْنَ رَسُولُ اللَّهِ؟ فَقَالَا: لَا نَدْرِي،
غَيْرَ أَنَّا سَمِعْنَا صَوْتًا بِأَعْلَى الْوَادِي، فَإِذَا مِثْلُ هَدِيرِ الرُّحَى، قَالَ:
فَلَبِسْنَا يَسِيرًا، ثُمَّ أَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «إِنَّهُ أَنَا مِنْ رَبِّي
أَتِ، فَخَيَّرَنِي أَنْ يَدْخُلَ نِصْفُ أُمِّي الْجَنَّةَ وَتَبَيَّنَ الشَّفَاعَةُ، وَإِنِّي
اخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ». فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَتَشَدَّدُ بِاللَّهِ وَالصَّخْبَةِ
لَمَّا جَعَلْتَنَا مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِكَ، قَالَ: «فَاتَمَّ مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِي».
قَالَ: فَلَمَّا رَكِبُوا، قَالَ: «فَإِنِّي أَشْهَدُ مَنْ حَضَرَ أَنْ شَفَاعَتِي لِمَنْ
مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا مِنْ أُمِّي». (٧٥: ١)

قال أبو عوانة : فلا أدري قال في الثالثة أو الرابعة : « فاقول يا رب ، ما بقي في النار إلا من حبسه القرآن ، أو وجب عليه الخلود » . (٧٧ : ٣)

قال أبو حاتم : هكذا أخبرنا الحسن بن سفيان : « ولكن انتوا موسى الذي خلقه الله ، وإنما هو : « الذي كلمه الله » .

ذكر العلة التي من أجلها لا يشفع الأنبياء للناس يوم القيامة في الوقت الذي ذكرناه

(٦٤٣١) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي ، قال : حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب ، قال : حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن عمارة بن القعقاع ، عن أبي رزعة عن أبي هريرة ، قال : وضعت بين يدي رسول الله ﷺ قصعة من ثريد ولحم ، فتناول الثراغ ، وكان أحب الشاة إليه ، فتهس تهسة ، فقال : « أنا سيّد الناس يوم القيامة » . ثم نهس أخرى ، فقال : « أنا سيّد الناس يوم القيامة » ، ثم نهس أخرى ، فقال : « أنا سيّد الناس يوم القيامة » .

فلما رأى أصحابه لا يسألونه ، قال : « ألا تقولون : كيف ؟ قالوا : كيف يا رسول الله ؟ قال : « يقوم الناس لرب العالمين فيسمعهم الداعي ، وينفذهم البصر ، وتدنو الشمس من رؤوسهم ، فيشتد عليهم حرها ، ويشق عليهم دنوؤها منهم ، فينطلقون من الجحجج والضجر مما هم فيه ، فيأتون آدم ، فيقولون : يا آدم ، أنت أبو البشر ، خلقك الله بيده ، وأمر الملائكة ، فسجدوا لك ، فاشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى ما نحن فيه من الشر ، فيقول آدم : إن ربّي قد غصّب اليوم غضباً لم يغصّب قبله مثله ، ولكن يغصّب بعده مثله ، وإئنه كان أمرني بأمر فعصيته ، فأخاف أن يطرحني في النار ، انطلقوا إلى غيري ، نفسي نفسي » .

فينطلقون إلى نوح ، فيقولون : يا نوح ، أنت نبي الله ، وأول من أرسل ، فاشفع لنا إلى ربك . ألا ترى ما نحن فيه من الشر ، فيقول نوح : إن ربّي قد غصّب اليوم غضباً لم يغصّب قبله مثله ، ولكن يغصّب بعده مثله ، وإئنه قد كانت لي دعوة ، فدعوت بها على قومي ، فأهلكوا ، وإئني أخاف أن يطرحني في النار ، انطلقوا إلى غيري ، نفسي نفسي .

فينطلقون إلى إبراهيم ، فيقولون : يا إبراهيم ، أنت خليل الله ، قد سمع بخلتكنا أهل السماوات والأرض ، فاشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى ما نحن فيه من الشر ؟ فيقول : إن ربّي قد غصّب اليوم غضباً لم يغصّب قبله مثله ، ولن يغصّب بعده مثله ، وذكر قوله في الكواكب : « هذا ربّي » ، وقوله لآلهتهم : « بل فعله كبيرهم هذا » ، وقوله : « إني سقيم » ، وإئني أخاف أن يطرحني في النار ، انطلقوا إلى غيري ، نفسي نفسي .

فينطلقون إلى موسى ، فيقولون : يا موسى ، أنت نبي اصطفاك الله برسالاته ، وكلمك تكليماً ، فاشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى ما نحن فيه من الشر ؟ فيقول موسى : إن ربّي قد غصّب اليوم غضباً لم يغصّب قبله مثله ، ولن يغصّب بعده مثله ، وإئني قد قتلت نفساً ولم أؤمر بها ، فأخاف أن يطرحني في النار ، انطلقوا إلى غيري ، نفسي نفسي .

فينطلقون إلى عيسى ، فيقولون : يا عيسى ، أنت نبي الله وكلمه الله وروحه ألقاها إلى مريم وروح منه ، فاشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى ما نحن فيه من الشر ، فيقول : إن ربّي قد غصّب اليوم غضباً لم يغصّب قبله مثله ، ولن يغصّب بعده مثله ، وأخاف أن يطرحني في النار ، انطلقوا إلى غيري ، نفسي نفسي .

قال عمارة : ولا أعلمه ذكر ذنباً .

« فيأتون محمداً فيقولون : أنت رسول الله وخاتم النبيين ، غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، اشفع لنا إلى ربك ، فانطلق فأتني العرش فاقع ساجداً لربّي ، فيقيمني رب العالمين من مقاماً لم يقيم أحد قبلي ، ولم يقيم أحد بعد ، فيقول : يا محمد ، أدخل من لا حساب عليه من أثبك من الباب الأيمن ، وهم شركاء الناس في الأبواب الأخر ، والذي نفس محمد بيده إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة إلى ما بين عضادي الباب كما بين مكة وحجر ، أو حجر ومكة » . قال : لا أدري أي ذلك قال . (٧٧ : ٣)

ذكر الإخبار عن وصف القوم الذين تلحقهم شفاعة المصطفى في المعقبى

(٦٤٣٢) (ضعيف بهذا التمام) - أخبرنا عبد الله بن محمد

ذَكَرْتُ تَخْيِيرَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا صَفِيهِ بَيْنَ الشَّفَاعَةِ وَبَيْنَ أَنْ
يَدْخُلَ نِصْفُ أُمَّةِ الْجَنَّةِ

(٦٤٣٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي،
قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة،
عن أبي المليح عن عوف بن مالك الأشجعي، قال: عرض بنا
رسول الله ﷺ ذات ليلة، فافتش كل رجل منّا ذراعاً راحلته،
فانتبهت في بضع الليل، فإذا ناقة النبي ﷺ ليس قدأما أحد،
فانطلقت أطلب رسول الله ﷺ، فإذا معاذ بن جبل وعبد الله بن
قيس قاتمان. قال: قلت: أين رسول الله؟ قال: ما ندري، غير
أنا سمعنا صوتاً بأعلى الوادي، فإذا مثل هدير الرّوحى، فلم نلبث
إلا يسيراً حتى آتانا رسول الله ﷺ، فقال: «إنه آتاني الليلة أت
من ربّي، فخيرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة وبين
الشّفاعَةِ، وإني اخترت الشّفاعَةَ». فقلنا: يا رسول الله، تنشذك
الله والصّحبة لما جعلتنا من أهل شفاعتك. قال: «فإنكم من
أهل شفاعتي». قال: فأقبلنا إلى الشّاس فإذا هم فزعوا وفقدوا
نبيهم، فقال النبي ﷺ: «إنه آتاني الليلة أت، فخيرني بين أن
يدخل نصف أمتي الجنة وبين الشّفاعَةِ، وإني اخترت الشّفاعَةَ».
فقالوا: يا رسول الله، تنشذك الله لما جعلتنا من أهل شفاعتك.
فقال رسول الله ﷺ: «إني أشهد من حضر أن شفاعتي لمن
مات لا يشرك بالله شيئاً من أمتي». (٧٥: ٣)

ذَكَرْتُ الإِخْبَارَ عَنِ وَصْفِ الْكَوْثَرِ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا
نَبِيَّهُ

(٦٤٣٧) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا
هذبة بن خالد، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، قال: قرأ
أنس بن مالك: «إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ»، قال: قال رسول
الله ﷺ: «الْكَوْثَرُ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ يَجْرِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، حَافَتَاهُ
قَبَابُ الدُّرِّ»، قال: «فَقَصَرْتُ بِيَدِي، فَإِذَا طِينَةٌ مِسْكٌ أَذْفَرُ، وَإِذَا
حَصْبَاؤُهُ اللَّؤْلُؤُ». (٧٨: ٣)

ذَكَرْتُ وَصْفَ الْمِصْطَفَى الْكَوْثَرِ الَّذِي خَصَّهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا
بِإِعْطَائِهِ إِيَّاهُ فِي الْجَنَّةِ

(٦٤٣٨) (البخاري) - أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا

بن سلم قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب،
قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي
الخير، عن سالم بن أبي سالم الجيثاني، عن معاوية بن معتب
الهللي عن أبي هريرة، أنه سمعه يقول يقول رسول الله ﷺ، قلت: يا
رسول الله، ماذا رد إليك ربك في الشّفاعَةِ؟ قال: «وَالَّذِي نَفْسُ
مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَقَدْ ظَنَنْتُ أَنَّكَ أَوَّلُ مَنْ يَسْأَلُنِي عَنْ ذَلِكَ مِنْ أُمَّتِي
لَمَّا رَأَيْتُ مِنْ حِرْصِكَ عَلَى الْعِلْمِ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَمَا
يُهْمُنِي مِنْ أَنْصَافِهِمْ عَلَى أَبْوَابِ الْجَنَّةِ أَهَمُّ عِنْدِي مِنْ قَامِ شَفَاعَتِي
لَهُمْ، وَشَفَاعَتِي لِمَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصاً، وَأَنْ مُحَمَّدًا
رَسُولُ اللَّهِ يَصْدُقُ لِسَانُهُ وَقَلْبُهُ لِسَانُهُ». (٧٥: ٣)

ذَكَرْتُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الشَّفَاعَةَ فِي الْقِيَامَةِ إِنَّمَا تَكُونُ لِأَهْلِ
الْكِبَائِرِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ

(٦٤٣٩) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن محمد بن محمد بن الشّرقى،
قال: حدثنا محمد بن يحيى وأحمد بن يوسف السّلمي، قال:
حدثنا عمرو بن أبي سلمة، عن زهير بن محمد العنبري، عن
جعفر بن محمد، عن أبيه عن جابر أن النبي ﷺ قال:
«شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي». (٧٥: ٣)

ذَكَرْتُ إِثْبَاتَ الشَّفَاعَةِ فِي الْقِيَامَةِ لِمَنْ يَكْثُرُ الْكِبَائِرُ فِي الدُّنْيَا
(٦٤٣٤) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن محمد بن محمد بن الشّرقى -
وكان من الحفاظ المتقين وأهل الفقه في الدّين - قال: حدثنا
أحمد بن الأزهري وأحمد بن يوسف السّلمي، قال: حدثنا عبد
الرّزاق، قال: أخبرنا معمر، عن ثابت عن أنس بن مالك أن
النبي ﷺ قال: «شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي». (٦٦: ٣)

ذَكَرْتُ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ أَبْطَلَ شَفَاعَةَ الْمِصْطَفَى لِأُمَّةٍ
فِي الْقِيَامَةِ زَعَمَ أَنَّ الشَّفَاعَةَ هُوَ اسْتِغْفَارُهُ لِأُمَّةٍ فِي الدُّنْيَا

(٦٤٣٥) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن
موسى عidan، حدثنا محمد بن معمر، حدثنا أبو عاصم، عن
ابن جريج، أخبرني أبو الزّبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول:
قال رسول الله ﷺ: «لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ قَدْ دَعَاهَا فِي أُمَّتِهِ، وَإِنِّي
اخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةَ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (٥: ٣)

ذَكَرَ وَصَفِ قَوْلَهُ ﷺ : «وَأَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشَفِّعٍ»

(٦٤٤٢) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي بخبر غريب، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا النضر بن شميل، حدثنا أبو نَعَامَةَ العَدَوِيُّ، حدثنا أبو هُنَيْدَةَ البراء بن نُوْفَلٍ، عن والَانَ العَدَوِيُّ، عن حُذَيْفَةَ بْنِ الِيمان عن أبي بكر الصَّدِيقِ، قال: أصبح رسول الله ﷺ ذات يوم، فَصَلَّى الغَدَاةَ، ثُمَّ جَلَسَ، حَتَّى إِذَا كَانَ مِنَ الضُّحَى ضَحِكَ رسول الله ﷺ، وَجَلَسَ مَكَانَهُ، حَتَّى صَلَّى الْأَوَّلَى والعَصْرَ والمَغْرِبَ والعِشاءَ، كُلُّ ذَلِكَ لَا يَتَكَلَّمُ، حَتَّى صَلَّى العِشاءَ الْآخِرَةَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى أَهْلِهِ، فَقَالَ النَّاسُ لِأَبِي بَكْرٍ: سَلْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا شَأْنُهُ؟ صَنَعَ الْيَوْمَ شَيْئًا لَمْ يَصْنَعْهُ قَطُّ، فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: «نَعَمْ، عَرَضَ عَلَيَّ مَا هُوَ كَائِنٌ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَجُمِعَ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ بِصَعِيدٍ وَاحِدٍ حَتَّى انْطَلَقُوا إِلَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَالْعَرَقُ يَكَادُ يُلْجِمُهُمْ، فَقَالُوا: يَا آدَمُ، أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ، اصْطَفَاكَ اللَّهُ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، فَقَالَ: لَقَدْ لَقِيتُ مِثْلَ الَّذِي لَقِيتُمْ، فَاَنْطَلَقُوا إِلَى أَبِيكُمْ بَعْدَ أَبِيكُمْ، إِلَى نُوحٍ «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِصْمَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ»، فَيَنْطَلِقُونَ إِلَى نُوحٍ، فَيَقُولُونَ: اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، فَإِنَّهُ اصْطَفَاكَ اللَّهُ وَاسْتَجَابَ لَكَ فِي دَعَائِكَ، فَلَمْ يَدْعُ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَعِيًّا، فَيَقُولُ: لَيْسَ ذَاكُمْ عِنْدِي، فَاَنْطَلِقُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ، فَإِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَ خَلِيلًا، فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ، فَيَقُولُ: لَيْسَ ذَاكُمْ عِنْدِي، فَاَنْطَلِقُوا إِلَى مُوسَى، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ كَلَّمَهُ تَكْلِيمًا، فَيَقُولُ مُوسَى: لَيْسَ ذَاكُمْ عِنْدِي، وَلَكِنْ اَنْطَلِقُوا إِلَى عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، فَإِنَّهُ يُبْرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ، وَيُحْيِي الْمَوْتَى، فَيَقُولُ عِيسَى: لَيْسَ ذَاكُمْ عِنْدِي، وَلَكِنْ اَنْطَلِقُوا إِلَى سَيِّدٍ وَكَلِدِ آدَمَ، فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، اَنْطَلِقُوا إِلَى مُحَمَّدٍ، فَلْيَشْفَعْ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ.

قَالَ: فَيَنْطَلِقُونَ، وَأَتَى جَبْرِيلُ، فَيَأْتِي جَبْرِيلُ رُؤًى، فَيَقُولُ اللَّهُ: أَتَذَنُّ لَهُ وَيُسَرُّهُ بِالْجَنَّةِ. قَالَ: فَيَنْطَلِقُ بِهِ جَبْرِيلُ، فَيَجْزِيهِ سَاجِدًا قَدَرِ جُمُعَةٍ، ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يَا مُحَمَّدُ، ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ يَسْمَعُ، وَاشْفَعْ تُشْفَعُ، فَيَرْفَعُ رَأْسَهُ، فَإِذَا نَظَرَ إِلَى رُؤًى، خَرَّ سَاجِدًا قَدَرِ جُمُعَةٍ أُخْرَى، فَيَقُولُ اللَّهُ: يَا مُحَمَّدُ، ارْفَعْ

مَسَدُّ بْنُ مُسَرَّهَدٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا حَمِيدُ الطَّوِيلُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَإِذَا أَنَا بِنَهْرٍ حَافَتَاهُ مِنَ اللَّوْلُؤِ، فَضَرَبْتُ بِيَدِي مَجْرَى الْمَاءِ، فَإِذَا مِنْكَ أَذْفَرُ، فَقُلْتُ: يَا جَبْرِيلُ، مَا هَذَا؟ قَالَ: هَذَا الْكَوْثَرُ أَغْطَاكَ اللَّهُ، أَوْ أَغْطَاكَ رَبُّكَ». (٢: ٣)

ذَكَرَ وَصَفِ بِيَاضِ مَاءِ الْكَوْثَرِ وَحِلَاوَتِهِ الَّذِي وَصَفَنَاهُ

(٦٤٣٩) (البخاري) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السَّامِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمُقَابِرِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حَمِيدُ الطَّوِيلُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَإِذَا أَنَا بِنَهْرٍ يَجْرِي، بَيَاضُهُ بَيَاضُ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَحَافَتَاهُ خِيَامُ اللَّوْلُؤِ، فَضَرَبْتُ بِيَدِي، فَإِذَا الثَّرَى مِنْكَ أَذْفَرُ، فَقُلْتُ لَجَبْرِيلَ: مَا هَذَا؟ فَقَالَ: هَذَا الْكَوْثَرُ الَّذِي أَغْطَاكَ اللَّهُ». (٢: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ: «حَافَتَاهُ مِنَ اللَّوْلُؤِ» أَرَادَ بِهِ قَبَابَ اللَّوْلُؤِ الْمُجَوَّفِ

(٦٤٤٠) (البخاري) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الثَّرَسِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَ، قَالَ: «بَيْنَا أَنَا أَسِيرُ فِي الْجَنَّةِ إِذْ عَرَضَ لِي نَهْرٌ حَافَتَاهُ قَبَابُ اللَّوْلُؤِ الْمُجَوَّفِ، فَقَالَ الْمَلَكُ الَّذِي مَعَهُ: أَتَذَرِي مَا هَذَا؟ هَذَا الْكَوْثَرُ الَّذِي أَغْطَاكَ رَبُّكَ، وَضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى أَرْضِهِ، فَأَخْرَجَ مِنْ طِينِهِ الْمُسْكُ». (٢: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ أَوَّلَ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ وَأَوَّلُ شَافِعٍ

(٦٤٤١) (صحيح) - أخبرنا ابنُ سَلَمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي شَدَّادُ أَبُو عَمَّارٍ عَنْ وَائِلَةَ بِنِ الْأَسْمَعِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى كِنَانَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَاصْطَفَى قُرَيْشًا مِنْ كِنَانَةَ، وَاصْطَفَى بَنِي هَاشِمٍ مِنْ قُرَيْشٍ، وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، فَأَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَلَا فَخْرَ، وَأَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ، وَأَوَّلُ شَافِعٍ، وَأَوَّلُ مُشَفِّعٍ». (٢: ٣)

أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «يُذْعَى نوح يوم القيامة، فيقول: لبيك وسعديك يا رب، فيقول: هل بلغت؟ فيقول: نعم يا رب، فيقول لأُمته: هل بلغتكم؟ فيقولون: ما أأتانا من نذير، فيقال: من يشهد لك، فيقول: مُحَمَّد وأُمته». قال: «فَيُشْهَدُونَ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ، ويكون الرسول عليهم شهيداً، فللك قوله: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ (البقرة: ١٤٣) والوسط: العدل. (٧٧: ٣)

ذكر الإخبار بأن الأنبياء أولهم وآخرهم يكونون في

القيامة تحت لواء المصطفى

(٦٤٤٤) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني، قال: حدثنا عمرو بن محمد الناقدي، قال: حدثنا عمرو بن عثمان الكلابي، قال: حدثنا موسى بن أعين، عن معمر بن راشد، عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، عن بشر بن شفاف عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا سيّد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر، وأول من تتشقق عنه الأرض، وأول شافع ومشفع، بيدي لواء الحمد، نخبي آدم فمن دونه». (٧٧: ٣)

ذكر الإخبار عن وصف المقام المحمود الذي وعد الله جلّ وعلا صفيه بلقائه بفضله

(٦٤٤٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي، قال: حدثنا كثير بن عبيد، قال: حدثنا محمد بن حرب، عن الربيعي، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن كعب بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: «يُبْعَثُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فأكُون أنا وأُمّتي على قل، فيكسوني ربّي حلّة خضراء، فاقول ما شاء الله أن أقول، فللك المقام المحمود». (٧٧: ٣)

ذكر الإخبار بأن المقام المحمود هو المقام الذي يشفع ﷺ في أمته

(٦٤٤٦) (حسن) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا علي بن المدني، قال: حدثنا كثير بن حبيب اللثبي أبو سعيد، قال: حدثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله

ﷺ: «وَقُلْ يُسْمَعُ، وَاشْفَعُ تُشْفَعُ، فيذهب ليقع ساجداً، فيأخذ جبريل بضميته، ويفتح الله عليه من الدعاء شيئاً لم يفتح على بشر قط، فيقول: أي رب، جعلتني سيّد ولد آدم ولا فخر، وأول من تتشقق عنه الأرض يوم القيامة ولا فخر، حتى إنه ليُريد على الخوض يوم القيامة أكثر ما بين صنعاء وآيلة.

ثم يقال: ادع الصديقين فيشفعون، ثم يقال: ادع الأنبياء، فيجيء النبي ﷺ معه العصاة، والنبي ﷺ معه الخمسة والسنة، والنبي ﷺ ليس معه أحد.

ثم يقال: ادع الشهداء فيشفعون لمن أرادوا، فإذا فعلت الشهداء ذلك، يقول الله جلّ وعلا: أنا أرحم الراحمين، أدخلوا جنتي من كان لا يشرك بي شيئاً، فيدخلون الجنة.

ثم يقول الله تعالى: انظروا في النار، هل فيها من أحد عمل خيراً قط؟ فيجلبون في النار رجلاً، فيقال له: هل عملت خيراً قط، فيقول: لا، غير أنني كنت أسمع الناس في البيع، فيقول الله: اسمعوا لعبيد كإسماعيل إلى عبيدي، ثم يخرج من النار آخر، يقال له: هل عملت خيراً قط؟ فيقول: لا، غير أنني كنت أمرت ولدي إذا ميت، فأحرقوني بالنار، ثم أطحنوني، حتى إذا كنت مثل الكحل، فاذهبوا بي إلى البحر، فذروني في الريح، فقال الله: لم فعلت ذلك؟ قال: من مخافتك، فيقول: انظروا إلى ملك أعظم ملك، فإن لك مثله وعشرة أمثاله، فيقول: لم تشعروني وأنت الملك؟ فللك الذي ضحك منه من الضحى.

قال إسحاق: هذا من أشرف الحديث، وقد روى هذا الحديث عدة عن النبي ﷺ نحو هذا، منهم: حذيفة، وابن مسعود، وأبو هريرة، وغيرهم.

أخبرنا أبو خليفة، حدثنا علي بن المدني، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا أبو نعام، حدثنا أبو هذيلة بإسناده نحوه. (٧٢: ٣)

ذكر الإخبار بأن المصطفى وأُمته يكونون شهداء على سائر الأمم في القيامة

(٦٤٤٣) (البخاري) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خزيمة، قال: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح عن

بِكَبِيرٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ سَمَاعٍ بْنِ حَرْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَأَعْرِفُ حَجَرًا بِمَكَّةَ كَانَ يُسَلَّمُ عَلَيَّ إِذْ بَعِثْتُ، إِنِّي لَأَعْرِفُهُ الْآنَ». (١٦: ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ أَبْطَلَ وَجُودَ الْمَعْجَزَاتِ فِي الْأَوْلِيَاءِ دُونَ الْأَنْبِيَاءِ

(٦٤٤٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتِيبَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ مَوْهَبٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ مِيسَرَةَ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «رَبُّ اشْعَثَ ذِي طِفْرَيْنِ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَا يَبْرُهُ». (١٦: ٣)

ذَكَرَ خَبِيرُ أَوْهَمَ فِي تَأْوِيلِهِ جَمَاعَةً لَمْ يَحْكُمُوا صِنَاعَةَ الْعِلْمِ (٦٤٥٠) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، حَدَّثَنَا عَقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَيْسَى، حَدَّثَنَا ابْنُ عَجَلَانَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: ذَبَحَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «نَاوِلْنِي الذَّرَاعَ»، فَنَاوَلَتْهُ، ثُمَّ قَالَ: «نَاوِلْنِي الذَّرَاعَ»، فَنَاوَلَتْهُ، ثُمَّ قَالَ: «نَاوِلْنِي الذَّرَاعَ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّمَا لِلشَّاةِ ذِرَاعَانِ، قَالَ: «أَمَّا إِنَّكَ لَوِ ابْتَغَيْتُهُ لَوَجَدْتَهُ». (١٦: ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ أَبْطَلَ وَجُودَ الْمَعْجَزَاتِ فِي الْأَوْلِيَاءِ دُونَ الْأَنْبِيَاءِ

(٦٤٥١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي مَعْشَرٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَسُوقُ بَقْرَةً، فَارَادَ أَنْ يَرْكَبَهَا، فَالْتَفَتَتْ إِلَيْهِ، فَقَالَتْ: إِنَّا لَمْ نُخْلَقْ لِهَذَا، إِنَّمَا خُلِقْنَا لِيُحَرِّثَ عَلَيْنَا»، فَقَالَ مَنْ حَوْلَهُ: «سُبْحَانَ اللَّهِ، فَقَالَ: «أَمَنْتُ بِهِ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ»، وَمَا هُمَا ثُمَّ، قَالَ: «وَبَيْنَمَا رَجُلٌ فِي غَنَمٍ لَهُ، فَأَخَذَ الذَّبَّ الشَّاةَ، فَتَبِعَهُ الرَّاعِي، فَلَفَّظَهَا، ثُمَّ قَالَ: كَيْفَ لَكَ بِيَوْمِ السَّبَاعِ حَيْثُ لَا يَكُونُ لَهَا رَاعٍ غَيْرِي»، فَقَالَ مَنْ حَوْلَهُ: «سُبْحَانَ اللَّهِ»، فَقَالَ: «أَمَنْتُ بِهِ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ». وَمَا هُمَا ثُمَّ. (٦: ٣)

ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَثْبَرًا مِنْ نُورٍ، وَإِنِّي لَعَلَى أَطْوَلِهَا وَأَتَوَرُّهَا، فَيَجِيءُ مَنَادٌ فَيَنَادِي: أَيْنَ النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ؟ قَالَ: فَيَقُولُ الْأَنْبِيَاءُ: كُلُّنَا نَبِيُّ أُمِّي، فَيَأْتِي أَيْنَا أُرْسِلَ؟ فَيَرْجِعُ الثَّانِيَةَ، فَيَقُولُ: أَيْنَ النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ الْعَرَبِيُّ؟ قَالَ: فَيَنْزِلُ مُحَمَّدٌ حَتَّى يَأْتِيَ بَابَ الْجَنَّةِ فَيَقْرَعُهُ، فَيَقُولُ: مَنْ؟ فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ، أَوْ أَحْمَدُ، فَيَقَالُ: أَوْقَدْ أُرْسِلْ إِلَيْهِ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيُفْتَحُ لَهُ، فَيَدْخُلُ، فَيَتَجَلَّى لَهُ الرَّبُّ وَلَا يَتَجَلَّى لِلنَّبِيِّ قَبْلَهُ فَيَخِرُّ لِلَّهِ سَاجِدًا وَيُحَمِّدُهُ بِمَحَامِدٍ لَمْ يَحْمَدْهُ أَحَدٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَهُ وَلَكِنْ يَحْمَدُهُ أَحَدٌ بِهَا مِمَّنْ كَانَ بَعْدَهُ، فَيَقَالُ لَهُ: مُحَمَّدُ، ارْفَعْ رَأْسَكَ، تَكَلَّمْ تُسْمِعْ، وَاشْفَعْ تُشْفَعُ، وَسَلْ تُعْطَى، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، أُمِّتِي أُمِّتِي، فَيَقَالُ: أَخْرِجْ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ شَعِيرَةٍ، ثُمَّ يَرْجِعُ الثَّانِيَةَ، فَيَخِرُّ لِلَّهِ سَاجِدًا وَيُحَمِّدُهُ بِمَحَامِدٍ لَمْ يَحْمَدْهُ أَحَدٌ كَانَ قَبْلَهُ وَلَكِنْ يَحْمَدُهُ بِهَا أَحَدٌ مِمَّنْ كَانَ بَعْدَهُ، فَيَقَالُ لَهُ: مُحَمَّدُ، ارْفَعْ رَأْسَكَ، تَكَلَّمْ تَسْمَعُ، وَاشْفَعْ تُشْفَعُ، وَسَلْ تُعْطَى، فَيَقَالُ لَهُ: أَخْرِجْ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ثَلَاثَةِ بَرَّةٍ، ثُمَّ يَرْجِعُ الثَّالِثَةَ، فَيَخِرُّ لِلَّهِ سَاجِدًا وَيُحَمِّدُهُ بِمَحَامِدٍ لَمْ يَحْمَدْهُ أَحَدٌ كَانَ بَعْدَهُ، فَيَقَالُ لَهُ: أَخْرِجْ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ خَزْدَلَةٍ، ثُمَّ يَرْجِعُ فَيَخِرُّ سَاجِدًا وَيُحَمِّدُهُ بِمَحَامِدٍ لَمْ يَحْمَدْهُ بِهَا أَحَدٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَهُ، وَلَكِنْ يَحْمَدُهُ بِهَا أَحَدٌ مِمَّنْ كَانَ بَعْدَهُ، فَيَقَالُ لَهُ: مُحَمَّدُ، ارْفَعْ رَأْسَكَ، تَكَلَّمْ تُسْمِعُ، وَاشْفَعْ تُشْفَعُ، وَسَلْ تُعْطَى، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَيَقَالُ لَهُ: مُحَمَّدُ، لَسْتُ هُنَاكَ، تِلْكَ لِي وَأَنَا الْيَوْمَ أَجْزِي بِهَا». (٧٧: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّ الْمُصْطَفَى أَوَّلَ مَنْ يَقْرَعُ بَابَ الْجَنَّةِ فِي الْقِيَامَةِ

(٦٤٤٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا عُمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ الْمُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَقْرَعُ بَابَ الْجَنَّةِ». (٧٧: ٣)

٥ - باب المعجزات

(٦٤٤٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدُّغُولِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي

ذَكَرَ خَبْرَ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

فَقَالَ لَهُ: أَوْفَانِي وَكَيْلُكَ.

قال أبو هريرة: فَلَقَدْ رَأَيْتُنَا يَكْثُرُ مِرَاؤُنَا وَلَغَطُنَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْنَنَا أَيُّهُمَا أَمَنُ. (٦: ٣)

ذَكَرَ الْخَبْرَ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ أَبْطَلَ وُجُودَ الْمَعْجَزَاتِ إِلَّا فِي الْأَنْبِيَاءِ

(٦٤٥٤) (البخاري) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، حَدَّثَنِي وَرْقَاءُ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «بَيْنَمَا امْرَأَةٌ تَرْضَعُ ابْنَهَا، مَرَّ بِهَا رَاكِبٌ وَهِيَ تَرْضَعُهُ، فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ لَا تُمِثْ ابْنِي حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ هَذَا. قَالَ: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِثْلَهُ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الثَّدْيِ، فَمَرَّ بِامْرَأَةٍ تَلْعَنُ، فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ ابْنِي مِثْلَهَا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِثْلَهَا، أُمَّا الرَّاكِبُ، فَكَانَ كَافِرًا، وَأُمَّا الْمَرْأَةُ، فَيَقُولُونَ لَهَا: إِنَّهَا تَزْنِي، فنقول: حَسْبِيَ اللَّهُ وَيَقُولُونَ: تَسْرِقُ، فنقول: حَسْبِيَ اللَّهُ». (٦: ٣)

ذَكَرَ خَبْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِأَنَّ غَيْرَ الْأَنْبِيَاءِ قَدْ يُوْجَدُ لَهُمْ أَحْوَالٌ تُؤَدِّي إِلَى الْمَعْجَزَاتِ

(٦٤٥٥) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا مَطْهَرُ بْنُ يَحْيَى بْنِ ثَابِتٍ بِوَسْاطِ الشَّيْخِ الصَّالِحِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ النَّاقِذُ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمْ يَنْكَلَمْ فِي الْمَهْدِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ: عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، وَصَاحِبُ جُرَيْجٍ، كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: جُرَيْجٌ، فَأَتَيْنَاهُ صَوْمَعَةً، فَجَعَلَ يَغْبِطُ اللَّهَ فِيهَا، فَأَتَتْهُ أُمُّهُ ذَاتَ يَوْمٍ، فَنَادَتْهُ، فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهَا، ثُمَّ أَتَتْهُ يَوْمًا ثَانِيًا، فَنَادَتْهُ، فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهَا، ثُمَّ أَتَتْهُ يَوْمًا ثَالِثًا، فَقَالَ: صَلَاتِي وَأُمِّي، فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ لَا تُمِثَّهُ أَوْ يَنْظُرَ فِي وَجْهِهِ الْمَوْسِمَاتِ، قَالَ: فَتَذَاكُرُ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَوْمًا جُرَيْجًا، فَقَالَتْ بَغِيٌّ مِنْ بَغَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ: إِنَّ شَيْئَكُمْ أَنْ أَتَيْتُهُ فَتَنَنْتُهُ، قَالُوا: قَدْ شِئْنَا، قَالَ: فَأَنْطَلَقْتُ، فَتَعَرَّضْتُ لِجُرَيْجٍ، فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهَا، فَأَتَتْ رَاعِيًا كَانَ يَأْوِي إِلَى صَوْمَعَةِ جُرَيْجٍ بِغَتَمِهِ، فَأَمَكَنْتُهُ نَفْسَهَا، فَحَمَلَتْ، فَوَلَدَتْ غُلَامًا، فَقَالَتْ: هُوَ مِنْ جُرَيْجٍ، فَوُثِبَ عَلَيْهِ قَوْمٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَضَرَبُوهُ وَشَتَمُوهُ وَهَذَلُوا صَوْمَعَتَهُ، فَقَالَ لَهُمْ: مَا

(٦٤٥٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا بَنْدَارٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ رَاكِبٌ عَلَى بَقَرَةٍ اتَّفَقَتْ إِلَيْهِ، فَقَالَتْ: إِنِّي لَمْ أَخْلُقْ لِهَذَا، إِنَّمَا خُلِقْتُ لِلْجِرَافَةِ. قَالَ: آمَنْتُ بِهِ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَأَخَذَ الذُّنْبُ شَاةً، فَتَبِعَهَا الرَّاعِي، فَقَالَ الذُّنْبُ: مَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبْعِ، يَوْمَ لَا رَاعِيَ لَهَا غَيْرِي» فَقَالَ: «آمَنْتُ بِهِ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ».

قال أبو سلمة: وما هما يومئذٍ في القوم. (٦: ٣)

ذَكَرَ الْخَبْرَ الدَّالَّ عَلَى إِبْطَالِ كَوْنِ الْمَعْجَزَاتِ فِي الْأَوَّلِيَاءِ دُونَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَى حَسَبِ نِيَّاتِهِمْ وَصِحَّةِ ضَمَائِرِهِمْ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ خَالِقِهِمْ

(٦٤٥٣) (منكر) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا الْخَزْزَمِيُّ الْمَغِيرَةُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «كَانَ رَجُلٌ يُسْلِفُ النَّاسَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَأَنَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا فُلَانُ، أَسْلَفْنِي سِتُّ مِثَّةٍ دِينَارٍ، قَالَ: نَعَمْ إِنَّ أَتَيْتَنِي بِوَكِيلٍ، قَالَ: اللَّهُ وَكَيْلِي، فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، نَعَمْ، قَدْ قَبِلْتُ اللَّهَ وَكَيْلًا، فَأَعْطَاهُ سِتُّ مِثَّةٍ دِينَارٍ، وَضَرَبَ لَهُ أَجْلًا، فَكَرِبَ الْبَيْخُرُ بِالْمَالِ لِشَيْخَرٍ فِيهِ، وَقَدَّرَ اللَّهُ أَنْ حُلَّ الْأَجَلِ، وَارْتَجَعَ الْبَيْخُرُ بَيْنَهُمَا، وَجَعَلَ رَبُّ الْمَالِ يَأْتِي السَّاحِلَ يَسْأَلُ عَنْهُ، فَيَقُولُ الَّذِي يَسْأَلُهُمْ عَنْهُ: تَرَكْنَاهُ بِمَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا، فَيَقُولُ رَبُّ الْمَالِ: اللَّهُمَّ اخْلُفْنِي فِي فُلَانٍ بِمَا أَعْطَيْتُهُ بِكَ، قَالَ: وَتَنْطَلِقُ الَّذِي عَلَيْهِ الْمَالُ فَيَنْجَحُ خَشْبَةً، وَتَجْعَلُ الْمَالُ فِي جَوْفِهَا، ثُمَّ كَتَبَ صَحِيفَةً: مِنْ فُلَانٍ إِلَى فُلَانٍ، إِنِّي دَفَعْتُ مَالَكَ إِلَى وَكَيْلِي، ثُمَّ سَدَّ عَلَى فَمِ الْخَشْبَةِ، فَرَمَى بِهَا فِي غُرْضِ الْبَيْخُرِ، فَجَعَلَ يَهْوِي بِهَا حَتَّى رَمَى بِهَا إِلَى السَّاحِلِ، وَتَذَهَبَ رَبُّ الْمَالِ إِلَى السَّاحِلِ، فَيَسْأَلُ، فَيَجِدُ الْخَشْبَةَ، فَحَمَلَهَا، فَذَهَبَ بِهَا إِلَى أَهْلِهَا، وَقَالَ: أَوْقَدُوا بِهَذِهِ، فَكَسَرُوهَا، فَانْتَشَرَتِ الدُّنَانِيرُ وَالصَّحِيفَةُ، فَأَخَذَهَا، فَقَرَأَهَا، فَعَرَفَ، وَقَدَّمَ الْآخَرَ، فَقَالَ لَهُ رَبُّ الْمَالِ: مَالِي، فَقَالَ: قَدْ دَفَعْتُ مَالِي إِلَى وَكَيْلِي إِلَى مُوَكَّلٍ بِي،

ذَكَرَ ارْتِجَاجَ أَحَدٍ تَحْتَ الْمِصْطَفَى

(٦٤٥٨) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا علي بن المديني، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن أخذوا أرنجاً وعليه النبي ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم، فقال النبي ﷺ: «أثبت أحد، فما عليك إلا نبي وصديق وشهيدان».

قال معمر: وسمعت قتادة يحدث بمثله. (٣: ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْأَشْيَاءَ إِذَا كَانَتْ مِنْ غَيْرِ ذَوَاتِ الْأَرْوَاحِ غَيْرَ جَائِزٍ مِنْهَا النُّطْقُ

(٦٤٥٩) (البخاري) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، قال: حدثنا أبو بكر الأعمش، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن الأسود عن عبيد الله، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر، فدعا بالطعام، وكان الطعام يسبح. (٥: ٣٣)

ذَكَرَ شَهَادَةَ الذَّنْبِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى صَدَقِ رِسَالَتِهِ

(٦٤٦٠) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا هذبة بن خالد القيسي، حدثنا القاسم بن الفضل الحذاني، حدثنا الجريدي، حدثنا أبو نضرة عن أبي سعيد الخدري، قال: بينما راع يرعى بالحرّة إذ غرض ذئب لسانه من شأنه، فجاء الراعي يستغي، فانتزعها منه، فقال للراعي: ألا تتقي الله، تحول بيني وبين رزق ساقه الله إلي؟ قال الراعي: العجب للذئب - والذئب مفع على ذئبه - يكلمني بكلام الإنس؟ قال الذئب للراعي: ألا أخذتُك بأعجب من هذا؟ هذا رسول الله ﷺ بين الحزنتين يحدث الناس بأنباء ما قد سبق، فساق الراعي شاء إلى المدينة، فزأها في زأوية من زواياها، ثم دخل على رسول الله ﷺ، فقال له ما قال الذئب، فخرج رسول الله ﷺ، وقال للراعي: «فم فأخبر»، فأخبر الناس بما قال الذئب، وقال: «صدق الراعي، ألا من أشرط الساعة كلام السباع الإنس، والذي نفسي بيده، لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الإنس، ويكلم الرجل نغله وعذبة سوطه، ويخبره فحذه بخديث أهله بعده». (٣: ١٦)

شأنكم؟ قالوا: زنت بهذه البغي، فولدت غلاماً، قال: وأين الغلام؟ قالوا: هو ذا. قال: فصلّي ركعتين، ثم أتى الغلام، فصرته بإصبعه، فقال له: يا غلام، من أبوك؟ قال: فلان الراعي، قال: فوثبوا يفتلون رأسه، قالوا له: تنبي صومعتك من ذهب، فقال: لا حاجة لي في ذلك، أثبوا من طين كما كانت.

قال: «وثبنا امرأة في حجرها ابن ترضعته، إذ مر بها راكب، فقالت: اللهم اجعل ابني مثل هذا راكب، فترك الصبي ثدي أمه، ثم أقبل على راكب ينظر إليه، فقال: اللهم لا تجعلني مثل هذا راكب، ثم مر بامرأة ترضع، فقالت المرأة: اللهم لا تجعل ابني مثل هذه الأمة، فترك الصبي أمه، ثم أقبل على الأمة ينظر إليها، فقال: اللهم اجعلني مثل هذه الأمة، فقالت المرأة: يا بني، مر راكب، فقلت: اللهم اجعل ابني مثل هذا راكب، فقلت: اللهم لا تجعلني مثله، ومر بهذه الأمة ترضع، فقلت: اللهم لا تجعل ابني مثل هذه الأمة، فقلت: اللهم اجعلني مثلاً. قال: يا أماء، إن راكب جبار من الجبابرة، وإن هذه الأمة يقولون: سرق، ولم تسرق، ويقولون: زنت، ولم تزن، وهي تقول: حسبي الله». (٣: ٦٦)

ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ أَنْكَرَ وَجُودَ الْمَعْجَزَاتِ فِي الْأَوْلِيَاءِ دُونَ الْأَنْبِيَاءِ

(٦٤٥٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا زياد بن أيوب الطوسي، حدثنا مروان بن معاوية، حدثنا حميد عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره». (٣: ٩)

ذَكَرَ خَبَرَ ثَانٍ بِصَرَحٍ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٦٤٥٧) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت عن أنس بن مالك أن أخت الربيع أم حارثة جرحت إنساناً، فقال رسول الله ﷺ: «القصاص القصاص»، فقالت أم الربيع: يا رسول الله، أتقتص من فلانة؟ لا والله، لا تقتص منها، فلم يزالوا بهم حتى رضوا بالدية، فقال رسول الله ﷺ: «إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره». (٣: ٩)

فَلَقُوا فِي قَلْبِ بَذْرٍ. (١٦: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ كِتَابَةِ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ بِالْكِتَابِ إِلَى قُرَيْشٍ يُخْبِرُهُمْ بِخُرُوجِ الْمُصْطَفَى إِلَيْهِمْ

(٦٤٦٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا سَفِيَانٌ، قَالَ: سَمِعْنَاهُ مِنْ عَمْرِو يَقُولُ: أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَافِعٍ - وَهُوَ كَاتِبُ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا

يَقُولُ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالزُّبَيْرُ وَطَلْحَةُ وَالْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسَدِ، فَقَالَ: «انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاحٍ فَإِنَّ بِهَا ظِعِينَةً مَعَهَا كِتَابٌ فَخُذُوهُ مِنْهَا»، فَانْطَلَقْنَا تَعَادَى بَيْنَا خَيْلُنَا حَتَّى أَتَيْنَا الرُّوسَةَ، فَإِذَا نَحْنُ بِالظَّعِينَةِ، فَقُلْنَا لَهَا: أَخْرِجِي الْكِتَابَ، فَقَالَتْ: مَا مَعِيَ مِنْ كِتَابٍ، فَقُلْنَا: اللَّهُ لَتُخْرِجِنَا الْكِتَابَ، أَوْ لَتُلْقَيْنَا الثِّيَابَ، فَأَخْرَجَتْهُ مِنْ عِقَاصِهَا، فَأَتَيْنَا بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا فِيهِ: مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى نَاسٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ يُخْبِرُهُمْ بِبَعْضِ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا حَاطِبُ، مَا هَذَا؟»

قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَا تَعْجَلْ عَلَيَّ، إِنِّي كُنْتُ امْرَأَةً مُلْصَقَةً فِي قُرَيْشٍ، وَلَمْ أَكُنْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَكَانَ مِنْ مَعَكَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ لَهُمْ قَرَابَاتٌ بِمَكَّةَ يَحْمُونَ قَرَابَتَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ، وَلَمْ يَكُنْ لِي قَرَابَةٌ أَحْمِي بِهَا أَهْلِي، فَأَخْبَيْتُ إِنْ قَاتَنِي ذَلِكَ مِنَ النَّسَبِ أَنْ أَتَّخِذَ عِنْدَهُمْ يَدًا يَحْمُونَ قَرَابَتِي وَأَهْلِي، وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا فَعَلْتُ ذَلِكَ ارْتِدَادًا عَنْ دِينِي، وَلَا رِضًا بِالْكَفْرِ بَعْدَ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ هَذَا قَدْ صَدَقَكُمْ»، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَعْنِي أَضْرِبَ عُتْقَ هَذَا الْمَنَافِقِ، فَقَالَ: «إِنَّهُ شَهِدَ بِذَرٍّ، وَمَا يَذْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَكُونَ قَدْ أَطْلَعَ عَلَى أَهْلِ بَذْرٍ، فَقَالَ: اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ، فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ؟» وَأَنْزَلَ فِيهِ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾ (الآية: (الممتحنة: ١). (١٦: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنِ الرِّيحِ الشَّدِيدَةِ الَّتِي هَبَتْ لِمَوْتِ بَعْضِ الْمَنَافِقِينَ

(٦٤٦٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّازُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ، أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَقِيلٍ بْنِ مَعْقِلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَهْبِ بْنِ

ذَكَرَ انْشِقَاقَ الْقَمَرِ لِلْمُصْطَفَى لِنَفْيِ الرَّيْبِ عَنْ خَلْدِ الْمُشْرِكِينَ بِهِ

(٦٤٦١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْتَدُّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: انْشَقَّ الْقَمَرُ وَكُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَعْنَى حَتَّى ذَهَبَتْ فَلَقَّةٌ خَلْفَ الْجَبَلِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اشْهَدُوا». (٥: ٣٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَدْحُضِي قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ

(٦٤٦٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي مَعْمَرٍ بِحِرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: انْشَقَّ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِرْقَتَيْنِ. (٥: ٣٣)

ذَكَرَ انْشِقَاقَ الْقَمَرِ لِلْمُصْطَفَى

(٦٤٦٣) (صحيح الإسناد) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زُهَيْرٍ أَبُو يَعْلَى بِالْأُبُلَّةِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: انْشَقَّ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ. (٣: ١٦)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ مَصَارِعَ مَنْ قُتِلَ بِبَذْرٍ مِنْ قُرَيْشٍ

(٦٤٦٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، حَدَّثَنَا هُذَيْفَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سُلَيْمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا وَرَدَ بَذْرًا، أَوْمَأَ فِيهَا إِلَى الْأَرْضِ، فَقَالَ: «هَذَا مَصْرَعُ فُلَانٍ، وَهَذَا مَصْرَعُ فُلَانٍ، فَوَاللَّهِ مَا أَمَاطَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ عَنْ مَصْرَعِهِ، وَتَرَكَ قَتْلِي بَذْرَ فُلَانٍ، ثُمَّ أَتَاهُمْ، فَقَامَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: «يَا أَبَا جَهْلٍ بْنَ هِشَامٍ، يَا أُمَيَّةُ بْنُ خَلَفٍ، يَا عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، يَا شَيْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ، أَلَيْسَ قَدْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا، فَإِنِّي وَجَدْتُ مَا وَعَدَ رَبِّي حَقًّا؟» قَالَ: فَسَمِعَ عُمَرُ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ يَسْمَعُونَ قَوْلَكَ، أَوْ يُجِيبُونَ وَقَدْ جِئْتُمْ؟ فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ، وَلَكِنَّهُمْ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يُجِيبُوا»، ثُمَّ أَمَرَ بِهِمْ، فَسَحَبُوا،

وَالْعُرَى وَمَنَاةُ الثَّالِثَةُ الْأُخْرَى وَنَائِلَةُ وَإِسَافُ : لَوْ قَدْ رَأَيْنَا مُحَمَّدًا ، لَقُمْنَا إِلَيْهِ قِيَامَ رَجُلٍ وَاحِدٍ ، فَلَمْ نَفَارِقْهُ حَتَّى نَقْتُلَهُ ، فَأَقْبَلَتْ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ تَبْكِي حَتَّى دَخَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَتْ : هَؤُلَاءِ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِكَ قَدْ تَعَاقدُوا عَلَيْكَ ، لَوْ قَدْ رَأَوْكَ ، قَامُوا إِلَيْكَ فَقَتَلُوكَ ، فَلَيْسَ مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا عَرَفَ نَصِيبَهُ مِنْ دَمِكَ . قَالَ : « يَا بُنَيَّةُ ، ائْتِنِي بِوَصْوِهِ » ، فَوَضَّأَ ، ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ ، فَلَمَّا رَأَوْهُ ، قَالُوا : هَا هُوَ ذَا ، هَا هُوَ ذَا ، فَخَفَضُوا أَبْصَارَهُمْ ، وَسَقَطَتْ أَذْقَانُهُمْ فِي صُدُورِهِمْ ، فَلَمْ يَرْفَعُوا إِلَيْهِ بَصَرًا ، وَلَمْ يَقُمْ إِلَيْهِ مِنْهُمْ رَجُلٌ ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى قَامَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ ، فَأَخَذَ قَبْضَةً مِنْ تُرَابٍ ، وَقَالَ : « شَهِتَ الْوُجُوهُ » ، ثُمَّ حَصَّيَهُمْ ، فَمَا أَصَابَ رَجُلًا مِنْهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْحَصَى حَصَاةً إِلَّا قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ . (٣٣: ٥)

ذِكْرُ مَا كَانَ يَدْفَعُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا عَنْ صَفِيهِ مَكِيدَةَ الْمُشْرِكِينَ لِإِيَّاهِ مِنَ الشُّمِّ وَاللُّغْمِ وَمَا أَشْبَهَهُمَا

(٦٤٦٩) (البخاري) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذُبَابٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ مِينَاءَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَا عِبَادَ اللَّهِ ، انظُرُوا كَيْفَ يَصْرُفُ اللَّهُ عَنِّي شَتْمَهُمْ وَلَغْنَهُمْ » يَعْنِي قَرِيشًا - قَالُوا : كَيْفَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : « يَشْتِمُونَ مُذْمَمًا ، وَيَلْعَنُونَ مُذْمَمًا ، وَأَنَا مُحَمَّدٌ » . (٤٥: ٥)

ذِكْرُ ظَهْرِ اللَّبَنِ مِنَ الضَّرْعِ الْحَائِلِ لِلْمُصْطَفَى

(٦٤٧٠) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعَلَّى بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْلَلَةَ ، عَنْ زُرْعَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : كُنْتُ يَافِعًا فِي غَنَمٍ لِعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ أَرَعَاهَا ، فَاتَى عَلِيَّ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ ، فَقَالَ : « يَا غُلَامُ ، هَلْ مَعَكَ مِنْ لَبَنٍ؟ » فَقُلْتُ : نَعَمْ ، وَلَكِنِّي مُؤْتَمَنٌ . قَالَ : « ائْتِنِي بِشَاةٍ لَمْ يَنْزُرْ عَلَيْهَا الْفَحْلُ » ، فَاتَيْتُهُ بِعَنَاقٍ ، فَاعْتَقَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ جَعَلَ يَسْحُ الضَّرْعَ وَيَدْعُو حَتَّى انْزَلَتْ ، فَاتَاهُ أَبُو بَكْرٍ بِشِيءٍ ، فَاخْتَلَبَ فِيهِ ، ثُمَّ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ : « اشْرَبْ » ، فَشَرِبَ أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ شَرِبَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَهُ ، ثُمَّ قَالَ لِلضَّرْعِ : « اقْلِصْ » ، فَقَلَصَ ، فَعَادَ كَمَا كَانَ . قَالَ : ثُمَّ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عَلَّمَنِي مِنْ هَذَا

مُنْتَهَى أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُمْ غَزَوْا غَزْوَةً بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، فَهَاجَتْ عَلَيْهِمْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ حَتَّى وَقَعَتِ الرُّحَالُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « هَذَا لِمَوْتِ مُنَاقِقٍ » . قَالَ : فَرَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَوَجَدْنَا مُنَاقِقًا عَظِيمَ الشَّفَاقِ مَاتَ يُؤْتَمِدُ . (١٦: ٣)

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ هُبُوبِ رِيحٍ شَدِيدَةٍ قَبْلَ أَنْ تَهْبُ

(٦٤٦٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ الطُّوسِيُّ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ ، حَدَّثَنَا وَهْبٌ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى ، عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ بْنِ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ ، قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى تَبُوكَ حَتَّى أَتَى وَادِيَ الْقُرَى ، فِإِذَا إِشْرَافٌ فِي حَدِيقَةٍ لَهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « اخْرُصُوا » ، فَخَرَصَ الْقَوْمُ عَشْرَةَ أَوْسُقٍ ، وَقَالَ لِلْمَرْأَةِ : « أَحْصِي مَا يَخْرُجُ مِنْهَا حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكَ » ، فَسَارَ حَتَّى أَتَى تَبُوكَ ، فَقَالَ : « إِنَّهُ سَيَأْتِيكُمْ اللَّيْلَةُ رِيحٌ شَدِيدَةٌ ، فَلَا يَقُومَنَّ فِيهَا أَحَدٌ ، وَمَنْ كَانَ لَهُ بَعِيرٌ ، فَلْيُوثِقْ عِقَالَهُ » ، فَهَبَّتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ ، فَلَمْ يَقُمْ فِيهَا إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ ، فَالْقَتْنَةُ فِي جَبَلٍ طَيِّمٍ . قَالَ : فَاتَانَا مَلَكٌ أُيْلَةٌ ، وَأَهْدَى لَهُ بَغْلَةً بَيْضَاءَ ، وَكَسَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رِدَاءَهُ ، فَلَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَتَى وَادِيَ الْقُرَى ، فَقَالَ لِلْمَرْأَةِ : « كَمْ جَاءَتْ حَدِيقَتُكَ؟ » قَالَتْ : عَشْرَةُ أَوْسُقٍ خَرَصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . قَالَ : ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنِّي مُسْتَعْجِلٌ ، مَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَتَعَجَّلَ مَعِيَ فَلْيَفْعَلْ » فَسَارَ حَتَّى إِذَا أَوْفَى عَلَى الْمَدِينَةِ ، قَالَ : « هَذِهِ طَيِّبَةٌ ، أَوْ طَابَةٌ » ، فَلَمَّا رَأَى أَحَدًا ، قَالَ : « هَذَا جَبَلٌ يُحْبِنَا وَتُحِبُّهُ » ، ثُمَّ قَالَ : « أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ دُورٍ الْأَنْصَارِ؟ » قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « خَيْرُ دُورٍ الْأَنْصَارُ بَنُو النَّجَّارِ » ، أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِالَّذِينَ يَلُونَهُمْ؟ قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : « بَنُو سَاعِدَةَ وَبَنُو الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ » .

ذِكْرُ مَا حَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا بَيْنَ صَفِيهِ وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ فِيمَا قَصَدُوهُ بِهِ

(٦٤٦٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ الثَّرْسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ خُثَيْمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ الْمَلَأَ مِنْ قُرَيْشٍ اجْتَمَعُوا فِي الْحِجْرِ ، فَتَعَاقدُوا بِاللَّاتِ

قال: «ابشوا لي منبراً»، فَبَشَرُوهُ مِنبراً لَهُ عَتَبَتَانِ، فَلَمَّا قَامَ عَلَى الْمِنْبَرِ لِيَخْطُبَ، حُتَّتِ الْحَشْبَةُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فقال أنس: وأنا في المسجد، فَسَمِعْتُ الْحَشْبَةَ حُتَّتْ حَتَّى الْوَلَدِ، فَمَا زِلْتُ تَحْنُ حَتَّى نَزَلَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَاحْتَضَنَهَا فَسَكَنْتُ.

قال: وَكَانَ الْحَسَنُ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ يَبْكِي، ثُمَّ قَالَ: يَا عِبَادَ اللَّهِ، الْحَشْبَةُ تَحْنُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَوْقاً إِلَيْهِ لِمَكَانِهِ مِنْ اللَّهِ، فَأَنْتُمْ أَحَقُّ أَنْ تَشْتَاقُوا إِلَى لِقَائِهِ. (٢٣: ٥)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَدْحُضِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ أَنَسُ

(٦٤٧٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُقَدَّامِ الْعَجَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سَلِيمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُومُ إِلَى جَنْبِ شَجَرَةٍ أَوْ جِذْعٍ أَوْ خَشْبَةٍ أَوْ شَيْءٍ يَسْتَنْدُ إِلَيْهِ يَخْطُبُ، ثُمَّ اتَّخَذَ مَنْبَرًا، فَكَانَ يَقُومُ عَلَيْهِ، فَحُتَّتْ تِلْكَ الَّتِي كَانَ يَقُومُ عِنْدَهَا حَتَّى سَمِعَهُ أَهْلَ الْمَسْجِدِ، فَأَتَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا قَالَ: مَسَحَهَا، وَإِنَّمَا قَالَ: فَأَمْسَكَهَا، فَسَكَنْتْ. (٢٣: ٥)

ذَكَرُ بَرِّهِ رَجُلٍ عَمِرُو بْنِ مُعَاذٍ الْمَقْطُوعَةِ عِنْدَ ثَقَلِ الْمَصْطَفَى فَارَقَهُ

فِيهَا (٦٤٧٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ الرَّيَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ثَقَلَ فِي رَجُلٍ عَمِرُو بْنِ مُعَاذٍ حِينَ قُطِعَتْ رِجْلُهُ قَبْرًا. (٢٣: ٥)

ذَكَرُ بَرِّهِ رَجُلٍ سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ مِنَ الضَّرْبَةِ الَّتِي أَصَابَتْهَا حِينَ ثَقَلَ الْمَصْطَفَى فِيهَا

(٦٤٧٦) (البخاري) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، قَالَ: رَأَيْتُ أُنْثَرُ ضَرْبَةً فِي سَاقِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا مُسْلِمٍ، مَا هَذِهِ الضَّرْبَةُ؟ فَقَالَ: هَذِهِ ضَرْبَةُ أَصَابَتْنِي يَوْمَ حُنَيْنٍ،

الْكَلَامِ، أَوْ مِنْ هَذَا الْقُرْآنِ فَمَسَحَ رَأْسِي، وَقَالَ: «إِنَّكَ غُلَامٌ مُعَلِّمٌ». قَالَ: فَلَقَدْ أَخَذْتُ مِنْ فِيهِ سَبْعِينَ سُورَةً مَا نَازَعَنِي فِيهَا بَشَرٌ. (٢٣: ٥)

ذَكَرَ شَهَادَةَ الشَّجَرِ لِلْمَصْطَفَى بِالرُّسَالَةِ

(٦٤٧١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الْجَعْفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، عَنْ أَبِي حَيَّانٍ، عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَمْرٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَأَقْبَلَ أَعْرَابِيٌّ، فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّنَ تُرِيدُ؟» قَالَ: إِلَى أَهْلِي، قَالَ: «هَلْ لَكَ إِلَى خَيْرٍ؟» قَالَ: مَا هُوَ؟ قَالَ: «تَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ»، قَالَ: هَلْ مِنْ شَاهِدٍ عَلَيَّ مَا تَقُولُ؟ قَالَ: «هَذِهِ السَّمُرَةُ»، فَدَعَاها رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ بِشَاطِئِ الْوَادِي، فَأَقْبَلْتُ تَخَذُ الْأَرْضَ خَذًا حَتَّى كَانَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَاسْتَشْهَدَهَا ثَلَاثًا، فَشَهِدَتْ أَنَّهُ كَمَا قَالَ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى مَنبَتِهَا، وَرَجَعَ الْأَعْرَابِيُّ إِلَى قَوْمِهِ، وَقَالَ: إِنَّ يَتَّبِعُونِي أَتَيْتُكَ بِهِمْ، وَإِلَّا رَجَعْتُ إِلَيْكَ، فَكُنْتُ مَعَكَ. (٢٣: ٥)

ذَكَرَ حَتَّى الْجِذْعِ الَّذِي كَانَ يَخْطُبُ عَلَيْهِ الْمَصْطَفَى لَمَّا فَارَقَهُ

(٦٤٧٢) (البخاري) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى التَّمِيمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَّامَةَ الْمِصْبِصِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ الْحَذَّادُ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عَمْرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُومُ إِلَى جِذْعٍ، فَيَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَأَنَّهُ لَمَّا صَنَعَ الْمِنْبَرَ تَحَوَّلَ إِلَيْهِ، فَحَنَ الْجِذْعُ، فَأَتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَسَمَحَهُ. (٢٣: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ الْجِذْعَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ إِنَّمَا سَكَنَ عَنْ حَتَّىهِ بِاحْتِضَانِ الْمَصْطَفَى إِيَّاهُ

(٦٤٧٣) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَى جَنْبِ خَشْبَةٍ يُسْنِدُ ظَهْرَهُ إِلَيْهَا، فَلَمَّا كَثُرَ النَّاسُ،

قَالَ النَّاسُ: أَصِيبَ سَلْمَةُ، أَصِيبَ سَلْمَةُ. قَالَ: فَأَتَيْتُ بِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَنفَثَ فِيهَا ثَلَاثَ نَفَثَاتٍ، فَمَا اسْتَكْبَيْتُهَا حَتَّى السَّاعَةِ. (٣٣: ٥)

ذِكْرُ مَا سَتَرَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا صَفِيَّتِهِ عَنْ عَيْنٍ مَنْ قَصَدَهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ بِأَذَى

(٦٤٧٧) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ الطُّوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿تَبَّتْ يُدَا أَبِي لَهَبٍ﴾ جَاءَتْ امْرَأَةُ أَبِي لَهَبٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ، فَلَمَّا رَأَاهَا أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهَا امْرَأَةٌ بِذِيئَةٍ، وَأَخَافُ أَنْ تُؤْذِيكَ، فَلَوْ قَمْتُ. قَالَ: «إِنَّهَا لَنْ تَرَانِي»، فَجَاءَتْ، فَقَالَتْ: يَا أَبَا بَكْرٍ، إِنَّ صَاحِبِكَ هَجَانِي، قَالَ: لَا، وَمَا يَقُولُ الشَّعْرُ، قَالَتْ: أَنْتَ عِنْدِي مُصَدِّقٌ، وَانصرفت، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَمْ تَرَكَ؟ قَالَ: «لَا، لَمْ يَزَلْ مَلَكٌ يَسْتُرُنِي عَنْهَا بِجَنَاحِهِ». (٣٣: ٥)

ذِكْرُ مَا اسْتَجَابَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِصَفِيَّتِهِ مَا دَعَا عَلَى بَعْضِ الْمُشْرِكِينَ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ

(٦٤٧٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّلِيسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِيَاسُ بْنُ سَلْمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: أَبْصَرَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا يَقَالُ لَهُ: بِسْرُ بْنُ رَاعِي الْعَبِيرِ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ، فَقَالَ: «كُلْ بِيَمِينِكَ». قَالَ: لَا اسْتَطِيعُ. قَالَ: «لَا اسْتَطَعْتَ». قَالَ: فَمَا نَأَلْتُ يَدَهُ إِلَى فِيهِ بَعْدَ. (٣٣: ٥)

ذِكْرُ خَبَرِ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٦٤٧٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ إِيَاسِ بْنِ سَلْمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَأْكُلُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِشِمَالِهِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «كُلْ بِيَمِينِكَ». قَالَ: لَا اسْتَطِيعُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا اسْتَطَعْتَ»، فَمَا رَفَعَهَا إِلَى فِيهِ. (٣٣: ٥)

ذِكْرُ مَا جَعَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا دَعْوَةَ الْمُصْطَفَى عَلَى مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا بِأَهْلٍ قُرْبَةٌ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

(٦٤٨٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَتْ عِنْدَ أُمِّ سَلِيمٍ يَتِيمَةٌ، فَرَأَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «أَنْتِ هِيَ؟ لَقَدْ كَبُرَتْ، لَا كَبُرَ سُنُّكَ»، فَرَجَعَتِ الْيَتِيمَةُ إِلَى أُمِّ سَلِيمٍ تَبْكِي، فَقَالَتْ أُمُّ سَلِيمٍ: مَالِكُ يَا بَنِيَّةُ؟ قَالَتِ الْجَارِيَةُ: دَعَا عَلِيٌّ نَبِيَّ اللَّهِ أَنْ لَا يَكْبُرَ سُنِّي، فَالَانَ لَا يَكْبُرُ سُنِّي أَبَدًا، أَوْ قَالَتْ: قُرْنِي، فَخَرَجْتُ أُمُّ سَلِيمٍ مُسْتَعْجِلَةً تَلَوْتُ خِمَارَهَا حَتَّى لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهَا: «يَا أُمُّ سَلِيمٍ، مَالِكُ؟» قَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَدْعَوْتُ عَلَى يَتِيمَتِي؟ قَالَ: «وَمَا ذَلِكَ يَا أُمُّ سَلِيمٍ؟» قَالَتْ: رَزَعْتَ أَنْكَ دَعَوْتُ عَلَيْهَا أَنْ لَا يَكْبُرَ سُنُّهَا. قَالَ: فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. وَقَالَ: «يَا أُمُّ سَلِيمٍ، أَمَا تَعْلَمِينَ شَرْطِي عَلَى رَبِّي؟ إِنِّي اسْتَرْطَيْتُ عَلَى رَبِّي، فَقُلْتُ: إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، أَرْضَى كَمَا يَرْضَى الْبَشَرُ، وَأَغْضَبُ كَمَا يَغْضَبُ الْبَشَرُ، فَأَيُّمَا أَحَدٍ دَعَوْتُ عَلَيْهِ مِنْ أُمَّتِي بِدَعْوَةٍ لَيْسَ لَهَا بِأَهْلٍ أَنْ يَجْعَلَهَا لَهُ طَهُورًا وَرِزْقًا وَقُرْبَةً يُقَرِّبُهُ بِهَا مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». وَكَانَ رَحِيمًا. (٢٤: ٥)

ذِكْرُ سُؤَالِ الْمُصْطَفَى أَنْ يَجْعَلَ سَبَابَهُ لِأُمَّتِهِ قُرْبَةً لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

(٦٤٨١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قَتِيبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: إِنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَيُّمَا عَبْدٍ مُؤْمِنٍ سَبَّيْتُهُ، فَاجْعَلْ ذَلِكَ قُرْبَةً إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (١٢: ٥)

ذِكْرُ الْبَيَانِ بَأَنَّ مَا وَرَاءَ السَّبَابِ مِنَ الْمُصْطَفَى لِأُمَّتِهِ إِنَّمَا سَأَلَ

اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ ذَلِكَ كُلَّهُ قُرْبَةً لَهُمْ وَصِدْقَةً عَلَيْهِمْ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ (٦٤٨٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ:

أخبرنا معمر، عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهم إني أتخذُ عندك عهداً لنْ تُخلفهُ، وإنا أنا بشرٌ، فأَيُّما مؤمنٍ أديتُهُ أو شتمتُهُ أو جلدتُهُ أو لعنتُهُ، فاجعلها لَهُ صلاةً وزكاةً وقربةً تُقربُهُ بها يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (١٢: ٥)

ذَكَرْنا ما اسْتَجَابَ اللهُ جَلَّ وَعَلا لصفيه في راحلة جابر بن عبد الله

(٦٤٨٣) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيشمة، قال: حدثنا جريز، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله، قال: أقبلنا مِنْ مَكَّةَ إلى المدينة مَعَ رسول الله ﷺ، قال: فأعيا جَمَلِي، فتخلَّفتُ عليه أسوقهُ. قال: وكان رسول الله ﷺ في حاجةٍ مُتخلِّفاً، فلحقني، فقال لي: «مالِكٌ مُتخلِّفاً؟» قال: قلت: لا يا رسول الله، إلا أنْ جَمَلِي ظالمٌ، فأردتُ أنْ ألحقهُ بالقوم. قال: فأخذ رسول الله ﷺ بذنبيه فضربه، ثُمَّ رَجَرَهُ، فقال: «اركب». قال: فَلَقَدْ رَأَيْتَنِي بَعْدَ وَائِي لَأَكْفَهُ عَنِ الْقَوْمِ.

قال: فنزلنا منزلاً دونَ المدينة، فأردتُ أنْ اتعجَّلَ إلى أهلي، فقال لي رسول الله ﷺ: «لا تَأْتِ أَهْلَكَ طَرَوْقاً». قال: قلت: يا رسول الله، إني حديثُ عهدٍ بعُرسٍ. قال: «فما تَزَوَّجْتَ؟» قلت: امرأةٌ ثَيِّباً. قال: «فهلَّا يَكْرَأُ ثَلاَعِيْها وتُلاعِبُكَ؟» قال: فقلت: يا رسول الله، إنْ عبد الله تَوَفَّى أو اسْتَشْهِدَ، وترك جوارِي، فَكَرِهْتُ أنْ أَتَزَوَّجَ عليهنَّ مِنْهُنَّ. قال: فسَكَتَ رسول الله ﷺ، وَلَمْ يَقُلْ، أَحسنتَ ولا أسأتَ. قال: ثُمَّ قال: «بِعَنِي جَمَلُكَ هَذَا». قال: قلت: لا، بلْ هُوَ لَكَ يا رسول الله. قال: «لا، بَلْ بِعْنِيهِ». قلت: أجل، على أوقيةٍ ذهبٍ، فهو لَكَ بها. قال: «قَدْ أَخَذْتُهُ، فَتَبَلَّغْ عَلَيْهِ إلى المدينة»، فلَمَّا قَدِمْتُ المدينة، قال رسول الله ﷺ لبلال: «أَعْطِيهِ أَوْقِيَةَ ذَهَبٍ وَزَدَهُ». قال: فأعطاني أوقيةً ذهبٍ، وزادني قيراطاً. قال: فقلت: لا تفارِقْني زيادة رسول الله ﷺ. قال: فكان في كيسٍ لي، فأخذهُ أهلُ الشَّامِ يَوْمَ الْحَرَّةِ. (٢٣: ٥)

ذَكَرْنا البَيانَ بأنَّ المصطفى رَدَّ الرَّاحِلَةَ على جابر بن عبد الله بَعْدَ أنْ أَوْفاهُ ثَمَنَها هَبَةً له

(٦٤٨٤) (متفق عليه) - أخبرنا الخليل بن محمد بن الخليل

ابن بنتِ تميم بن المنتصر البزار بواسط، قال: حدثنا أبو موسى، قال: حدثنا عبد الوهاب، قال: أخبرنا عبيد الله بن عمر، عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله، قال: خرجتُ مَعَ رسول الله ﷺ في غزاةٍ، فأبطأ بي جَمَلِي، فتخلَّفتُ، فنزل رسول الله ﷺ، فَحَجَنَهُ بِمِخْطَنِيهِ، ثُمَّ قال لي: «ارْكَبْ»، فركبتهُ، فلَقَدْ رَأَيْتَنِي أَكْفُهُ على رسول الله ﷺ، فقال: «أَتَزَوَّجْتَ؟» فقلت: نَعَمْ، فقال: «يَكْرَأُ أمْ ثَيِّباً؟» فقلت: بَلْ ثَيِّباً، قال: «فهلَّا جَارِيَةٌ تُلاعِبُها وتُلاعِبُكَ؟» فقلت: إنْ لي أخواتٍ، فأحببتُ أنْ أَتَزَوَّجَ امرأةً تَجْمَعُهُنَّ وتُشْمِطُهُنَّ، وتَقْرَمُ عليهنَّ. قال: «أَمَّا إِنَّكَ قَادِمٌ، فإذا قَدِمْتُ، فالْكَيْسَ الْكَيْسَ». ثُمَّ قال: «أَتَبِيعُ جَمَلُكَ؟» قلت: نعم، فاشتراه مِنِّي بأوقيةٍ، ثُمَّ قَدِمَ رسول الله ﷺ قبلي، وقَدِمْتُ بالغداة، فَجِئْتُ المسجدَ، فوجدتهُ على باب المسجد، قال: «الآنَ حينَ قَدِمْتُ؟» قلت: نعم. قال: «قَدَحُ جَمَلُكَ وَاذْخُلْ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ». قال: فدخلتُ فصليتُ، ثُمَّ رجعتُ، وأمر بلالاً أنْ يَزِنَ لي أوقيةً. قال: فوزنَ لي بلالٌ فأرجع في الميزان. قال: فانطلقتُ، فلما وَلَّيْتُ، قال: «ادْعُ لي جابراً»، فدُعِيتُ، فقلت: الآن يَرُدُّ عليَّ الجَمَلُ، وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْهُ. قال: «جَمَلُكَ وَثَمَنُهُ لَكَ». (٣٣: ٥)

ذَكَرْنا البَيانَ بأنَّ جابر بن عبد الله اسْتَشْنَى حِمْلانِ راحلته التي وصفناها إلى المدينة بَعْدَ البَيْعِ

(٦٤٨٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن سعيد السعدي، قال: حدثنا علي بن خشرم، قال: أخبرنا عيسى بن يونس، عن زكريا، عن عامر، قال: حدثني جابر بن عبد الله أنه كان يَسِيرُ على جملٍ لَهُ قَدْ أَعْبَى، فأراد أنْ يُسَيِّئَهُ. قال: فلحقني النبي ﷺ، فدعا لَهُ وضربه، فسارَ سَيراً لَمْ يَسِرْ مثلهُ، وقال: «بِعْنِيهِ بأوقيةٍ»، فَقُلْتُ: لا، ثُمَّ قال: «بِعْنِيهِ بأوقيةٍ»، فقلت: لا، ثُمَّ قال: «بِعْنِيهِ بأوقيةٍ»، فبِعتُهُ بأوقيةٍ واستثنيتُ حِمْلانَهُ إلى أهلي، فلَمَّا بَلَغْتُ أَثَيْتُهُ، فقال لي: «أَتُراني ما كُنْتُكَ لَأَخُذَ جَمَلُكَ وَذَرَأَمَكَ؟ فَهُمَا لَكَ». (٣٣: ٥)

ذَكَرْنا ما أَكْرَمَ اللهُ جَلَّ وَعَلا صفِيهَ بهزيمةِ المشركين عنه عن

قبضةِ ثرابٍ رماهم بها

ذَكَرَ مَا أَبَانَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا مِنْ دَلَائِلِ صِفِهِ عَلَى صِحَّةِ نَبُوِّهِ مِنْ طَاعَةِ الْأَشْجَارِ لَهُ

(٦٤٨٩) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، قال: حدثنا عبد الواحد بن زياد، قال: حدثنا سليمان الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد عن ابن عباس، قال: جاء رجل من بني عامر إلى النبي ﷺ كأنه يُدَارِي وَيُعَالِجُ، فقال: يا محمد، إنك تقول أشياء، هل لك أن أدأريك؟ قال: فدعا رسول الله ﷺ إلى الله، ثم قال: «هَلْ لَكَ أَنْ أَرِيكَ آيَةً؟» وعنده نخل وشجر، فدعا رسول الله ﷺ عذقا منها، فأقبل إليه وهو يسجد، ويرفع رأسه ويسجد، ويرفع رأسه حتى انتهى إليه، فقام بين يديه، ثم قال له رسول الله ﷺ: «ارجع إلى مكانك»، فقال العامري: والله لا أكذبك بشيء تقولهُ أبداً، ثم قال: يا آل عامر بن صعصعة، والله لا أكذبك بشيء. قال: والعقد: النخلة. (٣٣: ٥)

ذَكَرَ خَبْرَ فِيهِ دَلَائِلُ مَعْلُومَةٍ عَلَى صِحَّةِ مَا أَصْلَاهُ مِنْ إِبْطَاتِ الْأَشْيَاءِ الْمَعْجَزَةِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(٦٤٩٠) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان من كتابه، قال: حدثنا عمرو بن زرة الكلابي، قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، قال: حدثنا يعقوب بن مجاهد أبو حذرة، عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت عن جابر بن عبد الله، قال: سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى نَزَلْنَا وَادِيًا أَفِيعَ، فَذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْضِي حَاجَتَهُ، وَاتَّبَعْتُهُ بِإِدَاوَةٍ مِنْ مَاءٍ، فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمْ يَرِ شَيْئًا لِيَسْتَرَّ بِهِ، فإِذَا شَجَرَتَانِ بِشَاطِئِ الْوَادِي، فَاَنْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى إِحْدَاهُمَا، فَأَخَذَ يَنْصُصُنِ مِنْ أَغْصَانِهَا، فَقَالَ: «إِنْقَادِي عَلَيَّ بِإِذْنِ اللَّهِ»، فَاِنْقَادَتْ مَعَهُ كَالْبَعِيرِ الْخَشُوشِ، الَّذِي يُصَانِعُ قَائِدُهُ، حَتَّى أَتَى الشَّجَرَةَ الْأُخْرَى، فَأَخَذَ يَنْصُصُنِ مِنْ أَغْصَانِهَا، فَقَالَ: «إِنْقَادِي عَلَيَّ بِإِذْنِ اللَّهِ». فَاِنْقَادَتْ مَعَهُ كَذَلِكَ، حَتَّى إِذَا كَانَ النِّصْفُ جَمْعَهُمَا، فَقَالَ: «السَّمَا عَلَيَّ بِإِذْنِ اللَّهِ»، فَالْتَمَتَا.

قال جابر: فخرجت أخضر مخافة أن يحبس رسول الله ﷺ بقربي، فيتباعد، فجلست، فحانت مني لفتة، فإذا أنا برسول الله ﷺ مقبل، وإذا الشجرتان قد افترقتا، فقامت كل واحدة

(٦٤٨٦) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا عمر بن يونس قال: حدثنا عكرمة بن عمار، قال: حدثني ابن سلمة بن الأكوع، قال: حدثني أبي، قال: غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتِينًا. قَالَ: فَلَمَّا وَاجَهْنَا الْعَدُوَّ، تَقَدَّمْتُ، فَأَعْلَوُ ثَنِيَّةً، فَاسْتَقْبَلَنِي رَجُلٌ مِنَ الْعَدُوِّ، فَأَرَمِي بِهِمْ، فَتَوَارَى عَنِّي، فَمَا ذَرَيْتُ مَا أَصْنَعُ، ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَى الْقَوْمِ، فَإِذَا هُمْ قَدْ طَلَعُوا مِنْ ثَنِيَّةٍ أُخْرَى، فَالْتَقَوْا هُمْ وَصَحَابَةُ النَّبِيِّ ﷺ، فَوَلَّى صَحَابَةُ النَّبِيِّ ﷺ وَأَرْجَعُ مِنْهُمْ، وَعَلَيَّ بَرْدَتَانِ مَتَرًا بِإِحْدَاهُمَا، مُرْتَدِيًا بِالْأُخْرَى. قَالَ: فَاَنْطَلَقَ رِدَائِي فَجَمَعْتُهُ، وَمَرَزْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَثُورًا، وَهُوَ عَلَى بَغْلَتِهِ الشَّهَاءِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ رَأَى ابْنُ الْأَكْوَعِ قَرْعًا»، فَلَمَّا غَشَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَزَلَ عَنِ الْبَغْلَةِ، ثُمَّ قَبِضَ قَبْضَةً مِنْ تُرَابٍ مِنَ الْأَرْضِ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ بِهِ وَجُوهَهُمْ، فَقَالَ: «شَاهَتِ الْوُجُوهُ»، فَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْهُمْ إِنْسَانًا إِلَّا مَلَأَ عَيْنَهُ تُرَابًا يَبْلُكُ الْقَبْضَةَ، فَوَلَّوْا مَدْبِرِينَ، فَهَزَمَهُمُ اللَّهُ، وَقَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَنَائِمَهُمْ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ. (٣٣: ٥)

ذَكَرَ تَكْبِيرَ الْمُصْطَفَى عِنْدَ رُؤَيْتِهِ أَهْلَ حَنِينٍ فِي الْحَالِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا

(٦٤٨٧) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا مبارك بن فضالة، عن الحسن، قال: حدثنا أنس بن مالك، قال: اشتد القتال يوم خيبر، فكنت رديف أبي طلحة، فقال رسول الله ﷺ: «الله أكبر خربت خيبر، إنا إذا نزلنا بساحة قوم، فساء صباح المنذرين». قال: فما لبثت أن فتح الله عليه. (٣٣: ٥)

ذَكَرَ سَقُوطِ الْأَصْنَامِ الَّتِي فِي الْكَعْبَةِ بِإِشَارَةِ الْمُصْطَفَى إِلَيْهَا دُونَ مَسْهَا بِشَيْءٍ مِنْهُ

(٦٤٨٨) (ضعيف) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق المسيبي، قال: حدثنا عبد الله بن نافع، قال: حدثنا عاصم بن عمر، عن ابن دينار عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ لما دخل مكة وجد بها ثلاث مئة وستين صنما، فأشار بعضها إلى كل صنم، وقال: «جاء الحق وزهق الباطل، إن الباطل كان زهوقا»، فسقط الصنم ولم يمسسه. (٣٣: ٥)

(٦٤٩١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، قال: حدثنا يحيى بن أيوب المقيبري، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال: أخبرني حميد الطويل عن أنس بن مالك أنه قال: سَمِعَ المسلمون نِدَاءَ النبي ﷺ مِنْ جوفِ اللَّيْلِ وهو على بئرٍ ينادي: «يا أبا جهل بن هشام، ويا عتبة بن ربيعة، ويا شيبَةَ بن ربيعة، ويا أمية بن خلف، ألا هَلْ وَجَدْتُمْ ما وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا؟» فقال المسلمون: يا رسول الله، تُنادي قومًا قد جيفوا؟ فقال: «ما أنتم بِأَسْمَعَ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ، إلا أَنَّهُمْ لا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يُجِيبُونِي». (٥: ٣٣)

ذَكَرَ ما حِيلَ بَيْنَ الشَّيَاطِينِ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ وإرسال الشُّهُبِ عليهم عند إظهار المصطفى الإسلام

(٦٤٩٢) (البخاري ومسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال: ما قرأ رسول الله ﷺ على الجنِّ وما رآهم، انطلق رسول الله ﷺ وطائفة من أصحابه عامدين إلى سوق عكاظ وقد حِيلَ بَيْنَ الشَّيَاطِينِ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، وَأُرْسِلَتْ عَلَيْهِمُ الشُّهُبُ، فرجعت الشَّيَاطِينُ إلى قومهم، فقالوا: ما لكم؟ قالوا: حِيلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، وَأُرْسِلَتْ علينا الشُّهُبُ. قالوا: ما ذاك إلا شيءٌ حَدَّثَ، فاضربوا مشارق الأرض ومغاريبها، فانظروا ما هذا الذي حال بيننا وبين خبر السماء، فانطلقوا يضربون مشارق الأرض ومغاريبها، فمرَّ النَّفَرُ الَّذِينَ أَخَذُوا نَحْوَ تِهَامَةٍ وهو بنخلة وهم عامدون إلى سوق عكاظ وهو يصلِّي بأصحابه صلاة الفجر، فلما سمعوا القرآن، قالوا: هذا الذي حال بيننا وبين خبر السماء، فرجعوا إلى قومهم، «فقالوا: إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فأما به ولن نُشْرِكَ بِرَبِّنا أَحَدًا»، (الجن: ٢)، فأوحى الله إلى نبيه: «قُلْ أَوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ». (٥: ٤٥)

ذَكَرَ خبر قد يؤمُّهم غير المتبحر في صناعة العلم أنه مضاد لخبر ابن عباس الذي ذكرناه

(٦٤٩٣) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الأعلى، حدثنا دود بن

منهما على ساق، فرأيت رسول الله ﷺ وقف وقفًا، فقال برأسه هكذا يمينًا ويسارًا، ثُمَّ أَقْبَلَ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَيَّ، قَالَ: «يا جابر، هَلْ رَأَيْتَ مَقَامِي؟» قُلْتُ: نعم يا رسول الله، قَالَ: «فَانْطَلِقْ إِلَى الشَّجَرَتَيْنِ، فاقطع من كلِّ واحدةٍ مِنْهُمَا غُصْنًا، فَأَقْبِلْ بِهِمَا، حَتَّى إِذَا قُمْتَ مَقَامِي، أَرْسِلْ غُصْنًا عَنْ يَمِينِكَ وَغُصْنًا عَنْ يَسَارِكَ». قَالَ جَابِرٌ: فَأَخَذْتُ حَجَرًا، فَكَسَرْتُهُ، فَأَتَيْتُ الشَّجَرَتَيْنِ، فَقَطَعْتُ مِنْ كُلِّ واحدةٍ مِنْهُمَا غُصْنًا، ثُمَّ أَقْبَلْتُ أَجْرُهُمَا، حَتَّى إِذَا قُمْتُ مَقَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَرْسَلْتُ غُصْنًا عَنْ يَمِينِي وَغُصْنًا عَنْ يَسَارِي، ثُمَّ لَحَقْتُهُ، فَقُلْتُ: قد فعلت يا رسول الله، فَعَمَّ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: «إِنِّي مَرَرْتُ بِقَبْرَيْنِ يُعَذِّبَانِ، فَأَخْبَبْتُ بِشَفَاعَتِي أَنْ يُرْفَعَ عَنْهُمَا ما دَامَ الْغُصْنَانِ رَطِبَيْنِ».

فأتينا العسكر، فقال رسول الله ﷺ: «يا جابر، نادِ بِوَضُوءٍ». فَقُلْتُ: أَلَا وَضُوءٌ إِلَّا وَضُوءٌ؟ قُلْتُ: يا رسول الله، ما وجدت في الرُّكْبِ مِنْ قِطْرَةٍ، وَكَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُبْرِدُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي أَشْجَابِهِ لَهُ فَقَالَ: «انْطَلِقْ إِلَى فُلَانِ الْأَنْصَارِيِّ، فَانْظُرْ هَلْ فِي أَشْجَابِهِ مِنْ شَيْءٍ». قَالَ: فَانْطَلَقْتُ إِلَيْهِ، فَنَظَرْتُ فِيهَا، فَلَمْ أَجِدْ فِيهَا إِلَّا قِطْرَةً فِي عِزْلَاءٍ شَجَبَ مِنْهَا لَوْ أَنِّي أَفْرَغُهُ ما كانت شربةً، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يا رسول الله، لم أَجِدْ فِيهَا إِلَّا قِطْرَةً فِي عِزْلَاءٍ شَجَبَ مِنْهَا، لَوْ أَنِّي أَفْرَغُهُ لَشَرَبْتُهُ يَابِسُهُ. قَالَ: «اذْهَبْ، فَأَتِنِي بِهِ»، فَأَخَذَهُ بِيَدِهِ، وَجَعَلَ يَتَكَلَّمُ بِشَيْءٍ لا أَدْرِي ما هو، وَيَغْمِزُهُ بِيَدِهِ، ثُمَّ أَعْطَانِيهِ، فَقَالَ: «يا جَابِرُ، نادِ بِجَفْنَةٍ»، فَقُلْتُ: يا جَفْنَةُ الرُّكْبِ. قَالَ: فَأَتَيْتُ بِهَا تُحْمَلُ، فَوَضَعْتُهَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هكذا، وَبَسَطَ يَدَهُ فِي وَسْطِ الْجَفْنَةِ، وَفَرَّقَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، وَقَالَ: «خُذْ يا جَابِرُ، وَصُبْ عَلَيَّ»، وَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ، فَصَبَّتُ عَلَيْهِ، وَقُلْتُ: بِسْمِ اللَّهِ، فرأيت الماءَ يَفُورُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى امْتَلَأَتْ. قَالَ: «يا جَابِرُ، نادِ مِنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ بِماءٍ». قَالَ: فَاتَى النَّاسَ، فَاسْتَقَوْا حَتَّى رَوَّوْا. قَالَ: فَقُلْتُ: هَلْ بَقِيَ أَحَدٌ لَهُ حَاجَةٌ؟ قَالَ: فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ مِنَ الْجَفْنَةِ وَهِيَ مَلَأَى. (٥: ٣٣)

ذَكَرَ إسماعيل الله جلَّ وعلا أهل القليب من بدر كلام صفيِّه وخطابه إيَّاه

ذَكَرُ خَيْرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِنَحْوِ مَا ذَكَرْنَا

(٦٤٩٦) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري أو عن أبي هريرة شك الأعمش، قال: لما كان غزوة تبوك، أصاب الناس مجاعة، فقالوا: يا رسول الله، لو أذنت لنا، فنحن نواضحنا فاكلنا، فقال لهم رسول الله ﷺ: «افعلوا»، فجاء عمر، وقال: يا رسول الله، إنهم إن فعلوا، قل الظهور، ولكن ادعهم بفضل أزودتهم، ثم ادع عليها بالبركة لعل الله أن يجعل في ذلك. قال: فدعا رسول الله ﷺ، ينطح، فبسطه، ثم دعاهم بفضل أزودتهم. قال: فجعل الرجل يجيء بكف الذرة، والآخر بكف الثمر، والآخر بكيسة، حتى اجتمع على الشطح من ذلك يسير. قال: فدعا عليه بالبركة، ثم قال: «خذوا في أوعيتكم»، فاحذوا في أوعيتهم حتى ما تركوا في العسكر وعاء إلا ملأوه، واكلوا حتى شبعوا، وفصل منه فضلة. قال: فقال رسول الله ﷺ: «أشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، لا يلقي الله بهما عبد غير شك»، فحجبت عن الجنة.

ذَكَرُ مَا بَارَكَ اللَّهُ مَا فَضَّلَ مِنْ أَزْوَادِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ

(٦٤٩٧) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، قال: حدثنا يحيى بن سليم، قال: حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن أبي الطفيل عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ لما نزل مر الظهران حين صالح قريشاً بلغ أصحاب رسول الله ﷺ أن قريشاً تقول: إنما يبايع أصحاب محمد ضعفاً وهزلاً، فقال أصحاب النبي ﷺ: يا نبي الله، لو نحن من ظهرنا فاكلنا من لحومها وشحومها، وحسنونا من المرق، أصبحنا غداً إذا غدونا عليهم وبنا جمام، قال: «لا، ولكن ايتوني بما فضل من أزوادكم»، فبسطوا أنطاعاً، ثم صبوا عليها ما فضل من أزوادهم، فدعا لهم النبي ﷺ بالبركة، فاكلوا حتى تضاءلوا شبعاً، ثم كفوا ما فضل من أزوادهم في جريهم، ثم غدوا على القوم فقال لهم النبي ﷺ: «لا يرين القوم فيكم غميمة»، فاضطجع النبي ﷺ وأصحابه،

أبي هند، عن الشعبي، قال: سألت علقمة بن قيس: هل كان ابن مسعود شهد مع رسول الله ﷺ ليلة الجن؟ قال: فقال: سألت عبد الله بن مسعود: هل شهد أحد منكم مع رسول الله ﷺ ليلة الجن؟ قال: لا، ولكنا كنا معه ليلة ففقدناه، فبينما بشر ليلة، فلما أصبحنا، إذا هو جاء من قبل حراء، فقال: «إنه قد أتاني داعي الجن، فذعبت معي، فقرأت عليهم القرآن»، فانطلق حتى أرانا نيرانهم وأثائرهم، فسألوه عن الزاد، فقال: «لكم كل عظم طعام يذكر اسم الله عليه يقع في أيديكم أوفر ما يكون لحماً، وكل بعير علف لدوائكم»، فقال رسول الله ﷺ: «لا تستنجوا بهما، فإنهما طعام إخوانكم من الجن». (٥: ٤٥)

ذَكَرُ مَا بَارَكَ اللَّهُ جُلُّ وَعَلَا لصفه في السير من أسبابه التي فرق بها بينه وبين غيره من أمته

(٦٤٩٨) (صحيح الإسناد) - أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا علي بن مسلم، قال: حدثنا ابن أبي زائدة، قال: حدثنا أبي زائدة، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: حدثني دكين بن سعيد المزني، قال: أتيت رسول الله ﷺ في ركب من مزيعة، فقال لعمر: «انطلق فجهزهم». قال: يا رسول الله، إن هي إلا أصع من تمر، فانطلق فخرج مفتاحاً من حزته، ففتح الباب، فإذا شبه الفصيل الأبيض من الثمر، فاحذنا منه حاجتنا. قال: فلقد التفت إليه - وأني لم أخرج أصحابي - كأننا لم نر زاة تمر. (٥: ٢٣)

ذَكَرُ مَا بَارَكَ اللَّهُ جُلُّ وَعَلَا فِي الشَّيْءِ السَّيْرِ مِنَ الطَّعَامِ لِلْمَصْطَفَى حَتَّى أَكَلَ مِنْهُ عَالَمٌ مِنَ النَّاسِ

(٦٤٩٥) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا سليمان التيمي، عن أبي العلاء ابن الشخير عن سمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ أتى بقصعة من ثريد، فوضعت بين يدي القوم، فتعاقبوا إلى الظهر من غدوة، يقوم قوم ويجلس آخرون، فقال رجل لسمرة: أكان يمد؟ فقال: سمرة: من أي شيء تتعجب؟ ما كان يمد إلا من هنا، وأشار بيده إلى السماء. (٥: ٢٣)

قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك يقول: قال أبو طلحة لأُم سُلَيْمٍ: لَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ضَعِيفاً أَعْرَفُ مِنْهُ الْجَوْعَ، فَهَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ؟ قالت: نعم، فأخرجت أفراساً مِنْ شَعِيرٍ، ثُمَّ أَخَذَتْ خِمَاراً لَهَا، فَلَقَّتِ الْحَبَرَ بِبَعْضِهِ، ثُمَّ دَسَّتْهُ تَحْتَ يَدِي وَرَدَّتْنِي بِبَعْضِهِ، ثُمَّ أَرْسَلَتْنِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قال: فَذَهَبَتْ بِهِ، فَوَجَدَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَالِساً فِي الْمَسْجِدِ وَمَعَهُ النَّاسُ، فَقَمَعَتْ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرْسَلَكَ أَبُو طَلْحَةَ؟» قال: قلت: نعم. قال: «لِلطَّعَامِ؟» فقلت: نعم، فقال رسول الله ﷺ لِمَنْ مَعَهُ: «قوموا»، قال: فانطلقوا وانطلقت بين أيديهم حَتَّى جَنَّتْ أبا طَلْحَةَ فَأَخْبَرَتْهُ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: يَا أُمِّ سُلَيْمٍ، قَدْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالنَّاسِ وَلَيْسَ عِنْدَنَا مَا نُطْعِمُهُمْ. فقالت: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قال: فانطلق أَبُو طَلْحَةَ حَتَّى لَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فاقبل رسول الله ﷺ معه حَتَّى دَخَلَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلُمِّي مَا عِنْدَكَ يَا أُمِّ سُلَيْمٍ»، فأتت بذلك الْحَبَرَ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُتَّ، وَعَصَرَتْ عَلَيْهِ أُمُّ سُلَيْمٍ عَكَّةً فَأَذَمَّتْهُ، ثُمَّ قَالَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ، ثُمَّ قَالَ: «أَتَذَنُّ لِعَشْرَةٍ؟» فَأَذَنَ لَهُمْ، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا. ثُمَّ خَرَجُوا، ثُمَّ قَالَ: «أَتَذَنُّ لِعَشْرَةٍ؟» فَأَذَنَ لَهُمْ، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، ثُمَّ خَرَجُوا، ثُمَّ قَالَ: «أَتَذَنُّ لِعَشْرَةٍ؟» حَتَّى أَكَلَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ وَشَبِعُوا، وَالْقَوْمُ سَبْعُونَ رَجُلًا أَوْ ثَمَانُونَ. (٣٣: ٥)

ذَكَرُ بَرَكَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي اللَّبَنِ الْبَسِيرِ لِلْمَصْطَفَى حَتَّى رَوَى مِنْهُ الْفَتَاهُ مِنَ النَّاسِ

(٦٥٠١) (البخاري) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا عبد الغفار بن عبد الله الزبيري، قال: حدثنا علي بن مُسْهِرٍ، عن عُمَرَ بْنِ ذَرٍّ، عن مجاهد، قال: سمعت أبا هريرة يقول: والذي لا إله إلا هو، إن كنت لأعتمد بكبدي على الأرض من الجوع، ولقد قَعَدْتُ يوماً على طريقيهم الذي يخرجون فيه، فمر بي أبو بكر، فسألته عن آية من كتاب الله، ما سألته إلا ليشبعني، فمر، ولم يفعل، ومر بي عمر بن الخطاب، فسألته عن آية من كتاب الله،

فرملوا ثلاثة أطوافٍ، ومَشَوْا أربعاً، والمشركون في الْحَبَرِ، وعند دار الندوة، وكان أصحابُ النبي ﷺ إذا تغَيَّبُوا منهم بين الرُّكْنَيْنِ اليماني والأسود، مَشَوْا، ثُمَّ يَطْلَعُونَ عَلَيْهِمْ، فتقول قريش: والله لكأنهم الغزاة، فكانت سُنَّةً. (٣٣: ٥)

ذَكَرُ خَبَرِ ثَالِثٍ يَصْرُحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٦٤٩٨) (صحيح الإسناد) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا حماد بن زَيْدٍ، عن مهاجرٍ أبي مَخْلَدٍ، عن أبي العالية عن أبي هريرة، قال: أتيت رسول الله ﷺ بتمرات قد صفتهن في يدي، فقلت: يا رسول الله، ادع لي فيهن بالبركة، فدعا لي فيهن بالبركة، وقال: «إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَأْخُذَ شَيْئاً، فَأَدْخِلْ يَدَكَ، وَلَا تَنْتَرَهُ نَتْرَهُ». قال أبو هريرة: فحملت من ذلك التمر كذا وكذا وسقاً في سبيل الله، وكنا نطعم منه ونطعم، وكان في حَقْوِي حَتَّى انقطع مني ليالي عثمان. (٣٣: ٥)

ذَكَرُ خَبَرِ رَابِعٍ يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٦٤٩٩) (ضعيف) - أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن حماد الطهراني بالري، حدثنا رَوْحُ بْنُ حَاتِمٍ المَقْرِي، حدثنا محمد بن سِنَانِ العَوَاقِي، حدثنا سُلَيْمٌ بْنُ حَيَّانٍ، قال: سمعت أبي يقول: قال أبو هريرة: أتت علي ثلاثة أيام لم أطمع فيها طعاماً، فجئت أريد الصُّفَّةَ، فجعلت أسقط، فجعل الصبيان ينادون: جُنْ أَبُو هَرِيرَةَ. قال: فَجَعَلْتُ أَنَادِيهِمْ وَأَقُولُ: بَلْ أَنْتُمْ الْمَجَانِينُ، حَتَّى انتهينا إلى الصُّفَّةِ، فوافقت رسول الله ﷺ أتى بِقَصْعَةٍ مِنْ ثَرِيدٍ، فدعا عليها أهل الصُّفَّةِ وَهُمْ يَأْكُلُونَ مِنْهَا، فجعلت أنطاول كي يدعوني، حَتَّى قَامَ الْقَوْمُ وَلَيْسَ فِي الْقَصْعَةِ إِلَّا شَيْءٌ فِي نَوَاحِي الْقَصْعَةِ، فجمعه رسول الله ﷺ، فصارت لقمعة، فوضعها على أصابعه، ثم قال لي: «كُلْ بِاسْمِ اللَّهِ»، فوالذي نفسي بيده ما زلت أكل منها حَتَّى شَبِعْتُ. (٣٣: ٥)

ذَكَرُ بَرَكَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي الشَّيْءِ الْيَسِيرِ مِنَ الْخَيْرِ لِلْمَصْطَفَى حَتَّى أَكَلَ مِنْهُ الْفَتَاهُ مِنَ النَّاسِ

(٦٥٠٠) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان،

فذكرت ذلك له، فضحك، وقال: «أنت أبا بكر وعمر فأخبرهما ذلك»، فأتيت أبا بكر وعمر، فأخبرتهما، فقالا: إذ صنع رسول الله ﷺ ما صنع قد علمنا أنه سيكون ذلك. (٣٣: ٥)

ذكر خبر بأن الماء المغسول به أعضاء المصطفى كثر بعد فراغه من وضوئه

(٦٥٠٣) (مسلم) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان الطائي بمنبج، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن أبي الزبير المكي، عن أبي الطفيل أن معاذ بن جبل أخبره أنهم خرجوا مع رسول الله ﷺ عام غزوة تبوك، وكان رسول الله ﷺ يجمع بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء. قال: فأخر الصلاة يوماً، ثم خرج، فصلى الظهر والعصر جميعاً، ثم دخل ثم خرج، فصلى المغرب والعشاء جميعاً، ثم قال: «إنكم ستأتون غداً إن شاء الله عين تبوك، فإنكم لن تأتوها حتى يضحى النهار، فمن جاءها، فلا يمس من مائها شيئاً حتى آتي». قال: فجنناها وقد سبق إليها رجلا والعين مثل الشراك تبض بشيء من ماء، فسألها رسول الله ﷺ: «هل مسستما من مائها شيئاً؟» فقالا: نعم، فسبهما، وقال لهما ما شاء الله أن يقول، ثم غرؤوا من العين بأيديهم قليلاً حتى اجتمع في شيء، ثم غسل رسول الله ﷺ فيه وجهه ويديه، ثم أعادها فيها، فجرت العين بماء كثير، فاستقى الناس، ثم قال رسول الله ﷺ: «يوشك يا معاذ إن طالت بك الحياة أن ترى ما ها هنا قد ملئ جناناً». (٣٣: ٥)

ذكر بركة الله جل وعلا في الماء اليسير حتى انتفع به الخلق الكثير بدعاء المصطفى

(٦٥٠٤) (البخاري ومسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، قال: حدثني سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله، قال: لقد رأيته مع رسول الله ﷺ وقد حضرت صلاة العصر، وليس معنا ماء غير فضلة، فجعل في إناء، فأتى به النبي ﷺ، قال: فادخل يده، وخرج بين أصابعه، وقال: «حي على الوضوء والبركة من الله». قال: فلقد رأيت الماء يتفجر من بين أصابعه. قال فتوضأ ناس وشربوا. قال: فجعلت

ما سألت إلا ليشبعني، فمر ولم يفعل، حتى مر بي أبو القاسم، فلما رأى ما بوجهي وما في نفسي، قال: «أبا هر، فقلت: لبيلك يا رسول الله وسعدتك. قال: «الحق»، فالحقته، فدخل إلى أهله فاذن، فدخلت، فإذا هو يلين في قبح، فقال لأهله: «من أين لكم هذا؟» قالوا: هديته فلان، أو قال: فلان، فقال: «أبا هر، الحق إلى أهل الصفقة، فاذعهم»، وأهل الصفقة أضياف لأهل الإسلام، لا يأوون إلى أهل ولا مال، إذا أتته صدقة، بعث بها إليهم ولم يشركهم فيها، وإذا أتته هدية، بعث بها إليهم وشركهم فيها، وأصاب منها، فساءني - والله - ذلك، قلت: أين يقع هذا اللبن من أهل الصفقة، وأنا ورسول الله ﷺ، فانطلقت فدعوتهم، فاذن لهم، فدخلوا، وأخذ القوم مجالسهم. قال: «أبا هر، قلت: لبيلك يا رسول الله. قال: «خذ فناولهم». قال: فجعلت أنا ول رجلًا رجلاً، فيشرب، فإذا روي، أخذته، فناولت الآخر، حتى روي القوم جميعاً، ثم انتهيت إلى رسول الله ﷺ، فرفع رأسه، فتبسّم، وقال: «أبا هر، بقيت أنا وأنت». قلت: صدقت يا رسول الله، قال: «خذ فاشرب»، فما زال يقول: «اشرب» حتى قلت: والذي بعثك بالحق، ما أجد له مسلماً. قال: «فأرني الإناء، فأعطيته الإناء، فشرب البقية، وحيد ربه». (٣٣: ٥)

ذكر ما بارك الله جل وعلا في تمر جابر بن عبد الله لداؤه المصطفى فيها بالبركة

(٦٥٠٢) (البخاري) - أخبرنا الخليل بن محمد ابن بنت تميم بن المنتصر بواسط، قال: حدثنا محمد بن المشي، قال: حدثنا عبد الوهاب الثقفي، قال: حدثنا عبيد الله بن عمر، عن وهب بن كيسان عن جابر، قال: توفي أبي وعليه دين، فعرضت على غرمائه أن يأخذوا التمر بما عليه، فأبوا ولم يزوا أن فيه وفاة، فأتيت النبي ﷺ، فذكرت ذلك له، فقال: «إذا جددته، فوضعت في المربد، فاذني»، فلما جددته، وضعت في المربد، فأتيت رسول الله ﷺ، فجاء معه أبو بكر وعمر، فجلس عليه، فدعا بالبركة، ثم قال: «اذع غرماء فأوفهم»، قال: فما تركت أحداً له على أبي دين إلا قضيته، وفصل ثلاثة عشر وسقاً: سبعة عجوة، وستة لوز، فوافيت مع رسول الله ﷺ المغرب،

لا ألو ما جعلتُ في بطني منه، وعلمتُ أنه بركة. قال: فقلتُ لجابر: كم كنتم يومئذ؟ قال: ألف وأربع مئة. (٢٣: ٥)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُذْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ سَالِمٌ عَنْ جَابِرٍ

(٦٥٠٥) (صحيح) - أخبرنا الفضلُ بنُ الحُبَابِ، قال: حدثنا القعنبيُّ، عن مالك، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك، قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ وحانت صلاةُ العصر، والتمسَ النَّاسُ الْوُضُوءَ، فلم يَجِدُوهُ، فَأَتَى بِوُضُوءٍ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ فِي ذَلِكَ الْإِنَاءِ، وَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَتَوَضَّؤُوا مِنْهُ، فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْبُعُ مِنْ تَحْتِ أَصَابِعِهِ، فَتَوَضَّأَ النَّاسُ حَتَّى تَوَضَّؤُوا مِنْ عِنْدِ أَحَرِّهِمْ. (٢٣: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمَاءَ الَّذِي وَصَفَاهُ كَانَ ذَلِكَ فِي تَوْرِ حَيْثُ بُورِكَ لِلْمُصْطَفَى

(٦٥٠٦) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة عن عبد الله، قال: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً، فَأَتَى بِتَوْرِ مِنْ مَاءٍ، فَأَدْخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ فِيهِ، فَلَقَدْ رَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْفَجِرُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ، وَيَقُولُ: «حَيَّ عَلَى أَهْلِ الطَّهْرِ وَالْبِرَّةِ مِنَ اللَّهِ».

قال الأعمش: فحدثني سالم بن أبي الجعد، قال: قلتُ لجابر بن عبد الله: كم كنتم؟ قال: ألف وخمسمئة. (٢٣: ٥)

ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُنْبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْأَخْبَارِ الَّتِي تَقْدُمُ ذِكْرُهَا

(٦٥٠٧) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، قال: حدثنا ابن إدريس، عن حصين، عن سالم بن أبي الجعد عن جابر، قال: أصابَ النَّاسَ عَطَشٌ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ، فَجَهِشَ النَّاسُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي مَاءٍ، فَرَأَيْتُ الْمَاءَ مِثْلَ الْعَيُونِ، قَالَ: قلتُ: كم كنتم؟ قال: لو كُنَّا ثَلَاثَةَ آلَافٍ، لَكُنَّا، وَكُنَّا خَمْسَ عَشْرَةَ مِثْلَ. (٢٣: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمَاءَ الَّذِي ذَكَرْنَا حَيْثُ بُورِكَ لِلْمُصْطَفَى فِيهِ كَانَ ذَلِكَ فِي رَكْوَةٍ لَا فِي تَوْرِ

(٦٥٠٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا يعقوب الدورقي، قال: حدثنا هشيم، قال: أخبرنا حصين، عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله، قال: عَطَشَ النَّاسُ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ يَدَيْهِ رَكْوَةً يَتَوَضَّأُ مِنْهَا إِذَا جَهِشَ النَّاسُ نَحْوَهُ، فَقَالَ: «مَا لَكُمْ؟» فَقَالُوا: مَا لَنَا مَا نَتَوَضَّأُ بِهِ وَلَا نَشْرَبُ إِلَّا مَا بَيْنَ يَدَيْكَ. قَالَ: فَوَضَعَ يَدَيْهِ فِي الرُّكْوَةِ، وَدَعَا بِمَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُو، قَالَ: فجعل الماءُ يَفُورُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ أَمْثَالَ الْعَيُونِ، قَالَ: فشربنا وتوضَّأنا. قال: قلتُ لجابر: كم كنتم؟ قال: كُنَّا خَمْسَ عَشْرَةَ مِثْلًا وَلَوْ كُنَّا مِثْلَ أَلْفٍ لَكُنَّا. (٢٣: ٥)

ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يُوهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْأَخْبَارِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلَ

(٦٥٠٩) (البخاري ومسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، قال: حدثنا هذبة بن خالد القيسي، قال: حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، قال: قلتُ لأنس بن مالك: حدثني بشيءٍ من هذه الأعاجيب لا نحدثه عن غيرك. قال: صلى رسول الله ﷺ يَوْمَ الظُّهْرِ بِالْمَدِينَةِ، ثُمَّ أَتَى الْمَقَاعِدَ الَّتِي كَانَ يَأْتِيهِ عَلَيْهَا جَبْرِيلُ، فَقَعَدَ عَلَيْهَا، فَجَاءَ بِلَالٌ، فَنادى بالعصر، فَقَامَ مِنْ لَهُ أَهْلٌ بِالْمَدِينَةِ فَتَوَضَّؤُوا وَقَضَوْا حَوَائِجَهُمْ، وَبَقِيَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ لَا أَهْلَ لَهُمْ بِالْمَدِينَةِ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ، فَوَضَعَ أَصَابِعَهُ فِي الْقَدَحِ، فَمَا وَسَّعَ أَصَابِعُهُ كُلُّهَا، فَوَضَعَ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعِ، وَقَالَ: «هَلُمُّوا فَتَوَضَّؤُوا أَجْمَعِينَ». قلتُ لأنس: كم تراهم؟ قال: ما بين السبعين إلى الثمانين.

قال أبو حاتم: الجمع بين هذه الأخبار أنَّ هذا الفعل كان من المصطفى في أربع مواضع مختلفة: مرة كان القوم ما بين ألف وأربع مئة إلى ألف وخمسمئة، وكان ذلك الماء في تور، والمرأة الثانية كان القوم ما بين أربع عشرة مئة إلى خمس عشرة مئة، وكان ذلك الماء في ركوة، والمرأة الثالثة كان القوم ما بين السبعين إلى الثمانين، وكان ذلك الماء في قدح رَحْرَاحٍ، والمرأة الرابعة كان

القوم ثلاثة مئة، وكان ذلك الماء في قُعبٍ، مِنْ غير أن يكون بينها تضادٌ أو تهاترٌ. (٣٣: ٥)

ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ الْمُصْطَفَى سَمَّى اللَّهَ فِي الْوُضُوءِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٦٥١٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ثَابِتٍ وَقَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: طَلَبَ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَضُوءًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ مَعَ أَحَدٍ مِنْكُمْ مَاءٌ؟» فَوَضَعَ يَدَهُ فِي الْمَاءِ، ثُمَّ قَالَ: «تَوَضَّؤُوا بِاسْمِ اللَّهِ». فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَجْرِي مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ، فَتَوَضَّؤُوا حَتَّى تَوَضَّؤُوا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ. قَالَ ثَابِتٌ لَأَنَسٍ: كَمْ تَرَاهُمْ؟ قَالَ: نَحْوًا مِنْ سَبْعِينَ. (٣٣: ٥)

ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ هَذَا الْمَاءَ كَانَ فِي مِخْضَبٍ مِنْ حِجَارَةٍ

(٦٥١١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرِ السَّهْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمِيدُ الطَّوِيلُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: حَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَقَامَ مَنْ كَانَ قَرِيبَ الدَّارِ إِلَى أَهْلِهِ، فَتَوَضَّأَ، وَبَقِيَ قَوْمٌ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِمِخْضَبٍ مِنْ حِجَارَةٍ فِيهِ مَاءٌ، فَصَغَّرَ الْمِخْضَبَ عَنْ أَنْ يَبْلُغَ فِيهِ كَفَّهُ، فَصَمَّ أَصَابِعَهُ فَوَضَعَهَا فِي الْمِخْضَبِ، فَتَوَضَّأَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ جَمِيعًا، فَقُلْنَا: كَمْ كَانُوا؟ قَالَ ثَمَانِينَ رَجُلًا. (٣٣: ٥)

ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ الْمَاءَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ كَانَ فِي قَدَحٍ رَخْرَاجٍ وَاسِعِ الْأَعْلَى ضَيِّقِ الْأَسْفَلِ

(٦٥١٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزُّهْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا بَاءً، فَأَتَى بِقَدَحٍ رَخْرَاجٍ، فَجَعَلَ الْقَوْمَ يَتَوَضَّؤُونَ، فَحَزَزَتْ مَا بَيْنَ السُّتَيْنِ إِلَى الثَّمَانِينَ، قَالَ: فَجَعَلْتُ أَنْظُرَ الْمَاءَ يَنْبُجُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ. (٣٣: ٥)

ذَكَرُ خَبَرِ يَوْمِهِمْ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْأَخْبَارِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ

(٦٥١٣) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ،

قَالَ: حَدَّثَنَا هُذَيْفَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: شَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ مَعَ أَصْحَابِهِ بِالْمَدِينَةِ أَوْ بِالزُّوْرَاءِ، فَأَرَادَ الْوُضُوءَ، فَأَتَانِي بِقُعبٍ فِيهِ مَاءٌ سَيِّرٌ، فَوَضَعَ كَفَّهُ عَلَى الْقُعبِ، فَجَعَلَ الْمَاءُ يَنْبُجُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ حَتَّى تَوَضَّأَ الْقَوْمُ، قَالَ: كَمْ كُنْتُمْ؟ قَالَ: زَهَاءُ ثَلَاثَةَ مِئَةٍ. (٣٣: ٥)

٦ - بَابُ تَبْلِيغِهِ ﷺ الرِّسَالَةَ وَمَا لَقِيَ مِنْ قَوْمِهِ

(٦٥١٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَمَّا نَزَلَتْ: «وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ» (الشعراء: ٢١٤) قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «يَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، يَا صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، لَا أَتَمْلِكُ لَكُمْ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا، سَلُونِي مِنْ مَالِي مَا شِئْتُمْ». (١٠: ٣)

(٦٥١٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَابُو سَلَمَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ أُنْزِلَ عَلَيْهِ: «وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ» قَالَ: «يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، اسْتَشَرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ اللَّهِ، لَا أَغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَا أَغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، يَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَا أَغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، يَا صَفِيَّةُ عَمَةُ رَسُولِ اللَّهِ لَا أَغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، يَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، سَلِينِي مَا شِئْتِ، لَا أَغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا». (٤٥: ٥)

ذَكَرُ تَمْثِيلِ الْمُصْطَفَى إِنْذَارَ عَشِيرَتِهِ بِمَا مِثْلُ بِهِ

(٦٥١٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْوَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: «وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ» وَرَهْطَكَ مِنْهُمْ الْخَلَصِينَ. قَالَ: وَهْنٌ فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ، خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَتَى الصُّفَّا، فَصَعِدَ عَلَيْهَا، ثُمَّ نَادَى: «يَا صَبَّاحَاهُ»، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَيْهِ، فَبَيْنَ رَجُلٍ يَجِيءُ وَبَيْنَ رَجُلٍ يَبْعَثُ رَسُولَهُ، فَقَالَ: «يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، يَا بَنِي فَهْرٍ، يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، يَا بَنِي، يَا بَنِي، أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلًا يَسْفَحُ

٧ - باب كتب النبي ﷺ

(٦٥١٩) (صحيح) - أخبرنا بكر بن أحمد بن سعيد الطاحي العابد بالبصرة، حدثنا نصر بن علي، قال: حدثنا نوح بن قيس، عن أخيه، عن قتادة عن أنس أن رسول الله ﷺ كتب إلى كسرى وقيصر وأكيدر دومة يدعوهن إلى الله تعالى . (٣٧: ٥)

ذكر الخبر المدح في قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به خالد بن قيس عن قتادة

(٦٥٢٠) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير الحافظ بفسطاط، حدثنا عمرو بن علي، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن عمران القطان، عن قتادة عن أنس أن رسول الله ﷺ كتب إلى كسرى وقيصر وأكيدر دومة يدعوهن إلى الله جل وعلا . (٣٧: ٥)

ذكر وصف كتب النبي ﷺ

(٦٥٢١) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة بعسقلان، حدثنا ابن أبي السري، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس حدثني أبو سفيان بن حرب من فيه إلى في، قال: انطلقت في المدة التي كانت بيننا وبين رسول الله ﷺ، فبينما أنا بالشام إذ جيء بكتاب رسول الله ﷺ إلى هرقل جاء به دحية الكلبي، فدفعه إلى عظيم بصرى، فدفعه عظيم بصرى إلى هرقل، فقال هرقل: هل ها هنا أحد من قوم هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي؟ قالوا: نعم، فدعيت في نفر من قريش، فدخلنا على هرقل، فأجلسنا بين يديه، فقال: أيكم أقرب نسباً من هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي؟ قال أبو سفيان: فقلت: أنا، فأجلسوني بين يديه، وأجلسوا أصحابي خلفي، ثم دعا ترجمانه، فقال: قل لهم: إني سائل هذا الرجل عن هذا الذي يزعم أنه نبي، فإن كذبتني، فكذبوه. قال أبو سفيان: والله لولا مخافة أن يؤثر عني الكذب، لكذبتني.

ثم قال لترجمانه: سله كيف حسبه فيكم؟ قال: قلت: هو فينا ذو حسب. قال: فهل كان من آبائه ملك؟ قلت: لا. قال: فهل أنتم تهيمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟ قلت: لا. قال:

هذا الجبل تريد أن تغير عليكم، أصدقتموني؟ قالوا: نعم، قال: «فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد»، فقال أبو لهب: تباً لك سائر اليوم، أما دعوتونا إلا لهذا، ثم قام، فنزلت: «تباً يذا أبي لهب» وقد تب، وقالوا: ما جرئنا عليك كذباً. (٤٥: ٥)

ذكر إدخال المصطفى أصبعيه في أذنيه ورفع صوته عندما وصفناه

(٦٥١٧) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف، حدثنا بشر بن آدم ابن بنت أهر السمان، حدثنا أبو عاصم، عن عوف، عن قسامة بن زهير، قال: قال الأشعري: لما نزلت على النبي ﷺ: «وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ» وضع أصبعيه في أذنيه، ورفع صوته، وقال: «يا بني عبد مناف»، ثم ساق الخبر. (٤٥: ٥)

ذكر تفريق المصطفى بين الحق والباطل بالرسالة

(٦٥١٨) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا حيّان بن موسى، أخبرنا عبد الله، عن صفوان بن عمرو، قال: حدثني عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه، قال: جلسنا إلى المقداد بن الأسود يوماً، فمر به رجل، فقال: طوبى لهاتين العينين اللتين رآنا رسول الله ﷺ، والله لوددنا أننا رأينا ما رأيت، وشهدنا ما شهدت، فاستغضب، فجعلت أعجب، ما قال إلا خيراً، ثم أقبل إليه، فقال: ما يحمل الرجل على أن يتمنى محضراً غيبه الله عنه، لا يدري لو شهدته كيف كان يكون فيه، والله لقد حضر رسول الله ﷺ أقوام أكبهم الله على مناخيرهم في جهنم لم يجيبوه ولم يصدقوه، ألا تحمّدون الله إذ أخرجكم تعرفون ربكم، مصدّقين لما جاء به نبيكم، قد كُفيتكم البلاء بغيركم؟ والله لقد بعث النبي ﷺ على أشد حال بعث عليها نبي من الأنبياء وفترة وجاهليته ما يرون أن ديناً أفضل من عبادة الأوثان، فجاء بفرقان فرق بين الحق والباطل، وفرق بين الولد وولده، حتى إن كان الرجل ليكرى ولده أو والده أو أخاه كافراً وقد فتح الله قلبه للإيمان يعلم أنه إن هلك دخل النار، فلا تفر عينه، وهو يعلم أن حبيبه في النار، وأنها التي قال الله: «الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ» الآية (الفرقان: ٧٤). (٤٥: ٥)

مَنْ تَبِعَهُ: أَشْرَافُ النَّاسِ أَمْ ضَعَفَاؤُهُمْ؟ قُلْتُ: بَلْ ضَعَفَاؤُهُمْ. قَالَ: فَهَلْ يَزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ؟ قَالَ: قُلْتُ: بَلْ يَزِيدُونَ. قَالَ: فَهَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَنْ دِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ سَخَطَةٌ لَهُ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا. قَالَ: فَهَلْ قَاتَلْتُمُوهُ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: كَيْفَ كَانَ قِتَالُكُمْ إِيَّاهُ؟ قَالَ: قُلْتُ: تَكُونُ الْحَرْبُ سِجَالًا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ، يُصِيبُ مِنَّا، وَتُصِيبُ مِنْهُ. قَالَ: فَهَلْ يَغْدِرُ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا. وَنَحْنُ مِنْهُ فِي مَدَّةٍ، أَوْ قَالَ: هَذَنَةٌ، لَا نَدْرِي مَا هُوَ صَانِعٌ فِيهَا، مَا أَمْكِنُنِي مِنْ كَلِمَةٍ أَذْخِلُ فِيهَا شَيْئًا غَيْرَ هَذِهِ. قَالَ: فَهَلْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ أَحَدٌ قَبْلَهُ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا.

قُلْتُ: لَوْ كَانَ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ أَحَدٌ قَبْلَهُ، قُلْتُ: رَجُلٌ يَأْتِمُرُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصَّلَاةِ وَالْعَفَافِ. قَالَ: إِنْ يَكُنْ مَا تَقُولُ فِيهِ حَقًّا، فَإِنَّهُ نَبِيٌّ، وَقَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهُ خَارِجٌ، وَلَمْ أَظُنْ أَنَّهُ مِنْكُمْ، وَلَوْ أَنِّي أَعْلَمْتُ أَنِّي أَخْلَصْتُ إِلَيْهِ، لَأَحْبَبْتُ لِقَاءَهُ، وَلَوْ كُنْتُ عِنْدَهُ لَعَسَلْتُ عَنْ قَدَمَيْهِ، وَلَيَبْلُغُنِي مَلَكُهُ مَا نَحْتَ قَدَمِي.

قَالَ: ثُمَّ دَعَا بَكْتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَ، فَإِذَا فِيهِ:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ، سَلَامٌ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى، أَمَا بَعْدُ، فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدَعَايَةِ الْإِسْلَامِ، أَسْلِمْتَ تَسْلَمَ، وَأَسْلِمْتُ يُؤْتِكَ اللَّهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ، فَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَإِنَّ عَلَيْكَ إِثْمَ الْارْيَسِيِّينَ: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ﴾، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَأَشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ (آل عمران: ٦٤).

وَسَأَلْتُكَ: هَلْ كَانَ فِي أَبَائِهِ مَلِكٌ، فَرَعِمْتُ أَنْ لَا، فَقُلْتُ: لَوْ كَانَ فِي أَبَائِهِ مَلِكٌ، قُلْتُ: رَجُلٌ يَطْلُبُ مَلِكَ أَبَائِهِ.

وَسَأَلْتُكَ عَنْ أَتْبَاعِهِ: أَضَعَفَاءُ النَّاسِ أَمْ أَشْرَافُهُمْ؟ فَقُلْتُ: بَلْ ضَعَفَاؤُهُمْ، وَهُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ.

وَسَأَلْتُكَ: هَلْ كُنْتُمْ تَتَّهِمُونَهُ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ؟ فَرَعِمْتُ أَنْ لَا، وَقَدْ عَرَفْتُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَذْغِ الْكَذِبَ عَلَى النَّاسِ، ثُمَّ يَذْهَبُ فَيَكْذِبُ عَلَى اللَّهِ.

وَسَأَلْتُكَ: هَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَنْ دِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَهُ سَخَطَةٌ لَهُ، فَرَعِمْتُ أَنْ لَا، وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ إِذَا خَالَطَهُ بِشَاشَةُ الْقُلُوبِ.

وَسَأَلْتُكَ: هَلْ يَزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ؟ فَرَعِمْتُ أَنَّهُمْ يَزِيدُونَ، وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ حَتَّى يَتِمَّ.

وَسَأَلْتُكَ: هَلْ قَاتَلْتُمُوهُ؟ فَرَعِمْتُ أَنَّ الْحَرْبَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ سِجَالٌ، تَنَالُونَ مِنْهُ وَينَالُ مِنْكُمْ، وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تُبْتَلَى، ثُمَّ تَكُونُ لَهُمُ الْعَاقِبَةُ.

وَسَأَلْتُكَ: هَلْ يَغْدِرُ؟ فَرَعِمْتُ أَنْ لَا، وَكَذَلِكَ الْأَنْبِيَاءُ لَا تَغْدِرُ.

وَسَأَلْتُكَ: هَلْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ أَحَدٌ قَبْلَهُ؟ فَرَعِمْتُ أَنْ لَا،

فَلَمَّا فَرَعَ مِنْ قِرَاءَةِ الْكِتَابِ، ارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ عِنْدَهُ، وَكَثُرَ اللَّفْظُ، فَأَمَرَ بَنَاهُ، فَأَخْرَجْنَاهُ، فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي حِينَ خَرَجْنَا: لَقَدْ جَلَّ أَمْرُ ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ، إِنَّهُ لِيَخَافُهُ مَلِكُ بَنِي الْأَصْفَرِ. قَالَ: فَمَا زِلْتُ مُؤَمِّنًا بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ سَيُظْهِرُ حَتَّى أَدْخُلَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْإِسْلَامَ. (٥: ٢٧)

ذَكَرْتُ كِتَابَةَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى حَبْرِ تَيْمَاءَ

(٦٥٢٢) (حسن الإسناد) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خَزِيمَةَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي سُرَيْجٍ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ، حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَتَبَ إِلَى حَبْرِ تَيْمَاءَ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ. (٥: ٢٧)

ذَكَرْتُ كِتَابَةَ النَّبِيِّ ﷺ كِتَابَهُ إِلَى بَنِي زُهَيْرٍ

(٦٥٢٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ قُرَّةَ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَلَاءِ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ، قَالَ: كُنَّا بِالْمِلْبَدِ، فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ اشْتَعَتْ

الرأس بيده قطعة آدم، فقلنا له: كائنك رجلٌ من أهل البادية؟ قال: أجل، فقلنا له: ناولنا هذه القطعة الأدم التي في يدك، فأخذناها فقرأنا ما فيها، فإذا فيها: «مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى بَنِي زُهَيْرٍ، أَعْطُوا الْخُمْسَ مِنَ الْغَنِيمَةِ وَسَهْمَ النَّبِيِّ وَالصَّبِيِّ وَأَنْتُمْ آمَنُونَ بِأَمَانِ اللَّهِ وَأَمَانِ رَسُولِهِ».

قال: فقلنا: مَنْ كَتَبَ لَكَ هَذَا؟ قال: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قال: قلنا: مَا سَمِعْتَ مِنْهُ شَيْئاً؟ قال: نَعَمْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «صَوْمُ شَهْرِ الصَّبْرِ وَثَلَاثَةُ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ يُذْهِبُ وَحَرَ الصُّدُورِ». فقلنا له: أَسَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فقال: أَلَا أَرَاكُمْ تَهْتُمُونِي، فَوَاللَّهِ لَا أَحَدُثُكُمْ شَيْئاً، ثُمَّ ذَهَبَ. (٣٧: ٥)

قال أبو حاتم: هذا: الثُّمَيْرُ بْنُ تَوَلْبٍ - الشاعر - .

ذَكَرَ كِتَابَةَ النَّبِيِّ ﷺ كِتَابَهُ إِلَى بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ (٦٥٢٤) (صحيح) - أخبرنا بكر بن أحمد بن سعيد الطاحي، حدثنا نصر بن علي الجهضمي، قال: أخبرنا نوح بن قيس، عن أخيه خالد بن قيس، عن قتادة عن أنس أن النبي ﷺ كتبَ إلى بكر بن واثل: «مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ أَنْ أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا». قال: فما قرأه إلا رجلٌ منهم من بني ضبيعة، فهم يُسَمُّونَ بني الكاتب. (٣٧: ٥)

ذَكَرَ كِتَابَةَ الْمُصْطَفَى كِتَابَهُ إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ (٦٥٢٥) (صحيح لغيره) - أخبرنا الحسن بن سفيان، وأبو يعلى، وحماد بن محمد بن شعيب في آخرين، قالوا: حدثنا الحكم بن موسى، حدثنا يحيى بن حمزة، عن سليمان بن داود، حدثني الزهري، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ كتبَ إلى أهل اليمن بكتاب فيه الفرائض والسنن والديات، وبعث به مع عمرو بن حزم، فقرأت على أهل اليمن، وهذه نسختها:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» مِنْ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ إِلَى سُرْحَبِيلَ بْنِ عَبْدِ كَلَالٍ، وَالْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ كَلَالٍ، وَنَعِيمِ بْنِ عَبْدِ كَلَالٍ، قَتِيلِ ذِي رُعَيْنٍ وَمُعَافِرٍ وَهَمْدَانَ: أَمَّا بَعْدُ، فَقَدْ رَجَعَ رَسُولُكُمْ، وَأَعْطَيْتُمْ مِنَ الْغَنَائِمِ خُمْسَ اللَّهِ وَمَا كَتَبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ مِنْ

الْعُسْرِ فِي الْعَقَارِ، وَمَا سَقَتِ السَّمَاءُ أَوْ كَانَ سَيْحاً أَوْ بَعلاً، ففِيهِ الْعُسْرُ إِذَا بَلَغَ خَمْسَةَ أَوْسُقٍ، وَمَا سَقَى بِالرِّشَاءِ وَالِدَالِيَةِ، ففِيهِ نَصْفُ الْعُسْرِ إِذَا بَلَغَ خَمْسَةَ أَوْسُقٍ.

وفي كل خمس من الإبل سائمة شاة إلى أن تبلغ أربعاً وعشرين، فإذا زادت واحدة على أربع وعشرين، ففيها ابنة مخاض، فإن لم توجد بنت مخاض، فابن لبون ذكر إلى أن تبلغ خمساً وثلاثين، فإذا زادت على خمس وثلاثين، ففيها ابنة لبون إلى أن تبلغ خمساً وأربعين، فإذا زادت على خمس وأربعين، ففيها حقة طروقة إلى أن تبلغ ستين، فإن زادت على ستين واحدة، ففيها جذعة، إلى أن تبلغ خمسة وسبعين، فإن زادت على خمس وسبعين واحدة، ففيها ابنة لبون، إلى أن تبلغ تسعين، فإن زادت على تسعين واحدة، ففيها حقتان طروقتا الجمل، إلى أن تبلغ عشرين ومئة، فما زاد، ففي كل أربعين ابنة لبون، وفي كل خمسين حقة طروقة الجمل، وفي كل ثلاثين باقورة بقرة.

وفي كل أربعين شاة سائمة شاة إلى أن تبلغ عشرين ومئة، فإن زادت على عشرين ومئة واحدة، ففيها شاتان، إلى أن تبلغ مِئَتَانِ، فإن زادت واحدة، فثلاثة شياه، إلى أن تبلغ ثلاث مئة، فما زاد، ففي كل مئة شاة شاة.

ولا تؤخذ في الصدقة هَرَمَةٌ، ولا عَجَفَاءٌ ولا ذَاتُ غَوَارٍ، ولا تَبْسُ الْغَنَمِ، ولا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ ولا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ خِيفَةَ الصَّدَقَةِ، وما أُخِذَ مِنَ الْخَلِيطَيْنِ، فَإِنَّهُمَا يَتَرَا جَعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسُّوْيَةِ.

وفي كل خمس أواقٍ من الورق خمسة دراهم، فما زاد، ففي كل أربعين درهماً درهماً، وليس فيما دون خمس أواقٍ شيء، وفي كل أربعين ديناراً ديناراً.

وإن الصدقة لا تحل لمحمد ولا لأهل بيته، إنما هي الزكاة تُرَكَّى بها أنفسهم في فقراء المؤمنين، أو في سبيل الله.

وليس في رقيق ولا مزرعة ولا عمالها شيء إذا كانت تؤدي صدقتها من العشر.

وليس في عبد المسلم ولا فرسه شيء.

وإن أكبر الكبائر عند الله يوم القيامة الإشراف بالله، وقتل النفس المؤمنة بغير الحق، والفرار في سبيل الله يوم الزحف، وعقوق الوالدين، ورمي المحصنة، وتعلم السحر، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم.

وإن العمرة الحج الأصغر.

ولا يمسه القرآن إلا طاهر.

ولا طلاق قبل إهلاك، ولا عتق حتى يبتاع.

ولا يصلين أحدكم في ثوب واحد ليس على منكبيه منه شيء.

ولا يختبئ في ثوب واحد ليس بينه وبين السماء شيء.

ولا يصلين أحدكم في ثوب واحد وشقه باد.

ولا يصلين أحدكم عاقصاً شعره.

وإن من اعتبط مؤمناً قتلاً عن بينة، فهو قود، إلا أن يرضى أولياء المقتول.

وإن في النفس الذية مئة من الإبل، وفي الأنف إذا أوعب جذعه الذية، وفي اللسان الذية، وفي الشفتين الذية، وفي البيضتين الذية، وفي الذكر الذية، وفي الصلب الذية، وفي العينين الذية، وفي الرجل الواحدة نصف الذية، وفي المامومة ثلث الذية، وفي الجائفة ثلث الذية، وفي المنقلة خمس عشرة من الإبل، وفي كل أصبع من الأصابع من اليد والرجل عشر من الإبل، وفي السن خمس من الإبل، وفي الموضحة خمس من الإبل، وإن الرجل يقتل بالمرأة، وعلى أهل الذهب ألف دينار. (٣٧: ٥)

لفظ الخبر لحامد بن محمد بن شعيب.

قال أبو حاتم: سليمان بن داود هذا هو سليمان بن داود الحولاني، من أهل دمشق، ثقة مأمون، وسليمان بن داود اليمامي لا شيء، وجميعاً يرويان عن الزهري.

ذكر البيان بأن المصطفى قد أؤذي في إقامة الدين ما لم

يؤذ أحد من البشر في زمانه

(٦٥٢٦) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو بكر بن

أبي شيبه، حدثنا وكيع، عن حماد بن سلمة، عن ثابت عن

أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لقد أؤذيت في الله وما يؤذى أحد، ولقد أخفت في الله وما يخاف أحد، ولقد آتت علي ثلاث من بين يوم وليلة وما لي طعام إلا ما وراه إبط بلال». (٤٥: ٥)

ذكر صبر المصطفى على أذى المشركين وشفقته على أمته باحتساب الأذى في الرسالة

(٦٥٢٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة،

حدثنا حملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، أخبرني عروة أن عائشة قالت لرسول الله ﷺ: هل أتى عليك يوم كان أشد عليك من يوم أحد؟ قال: «لقد لقيت من قومك، وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة، إذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال، فلم يجبني إلى ما أردت، فانطلقت وأنا مهموم على وجهي، فرفعت رأسي، فإذا أنا بسحابة قد أظلمتني، فنظرت، فإذا فيها جبريل عليه السلام، فناداني، فقال: إن الله قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك، وقد بعث إليك ملك الجبال لتأمر بما شئت فيهم». قال: فناداني ملك الجبال وسلم علي، ثم قال: يا محمد، إن الله قد سمع قول قومك لك، وأنا ملك الجبال، وقد بعثني ربك إليك لتأمرني بأمرك، إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين، فقال رسول الله ﷺ: «بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئاً». (٤٥: ٥)

ذكر مقاساة المصطفى ما كان يقاسي من قومه في إظهار الإسلام

(٦٥٢٨) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي،

حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا الفضل بن موسى، عن يزيد بن زياد بن أبي الجعد، عن جامع بن شداد عن طارق بن عبد الله المحاربي، قال: رايت رسول الله ﷺ في سوق ذي المجاز وعليه حلة حمراء وهو يقول: «يا أيها الناس، قولوا لا إله إلا الله فقلوا»، ورجل يتبعه يرميه بالحجارة، وقد أدمى عرقوبيه وكعبيه وهو يقول: يا أيها الناس، لا تطيعوه، فإنه كذاب. فقلت: من هذا؟ قيل: هذا غلام بني عبد المطلب. قلت: فمن هذا الذي يتبعه يرميه بالحجارة؟ قال: هذا عبد العزى أبو لهب. قال: فلما

ظهر الإسلام، خرجنا في ذلك حتى نزلنا قريباً من المدينة ومعنا ظعينة لنا، فبينما نحن قعود، إذ أتانا رجلٌ عليه ثوبان أبيضان، فسلم، وقال: من أين أقبل القوم؟ قلنا: من الرَبَذَةِ. قال: ومعنا جمل. قال: أتبيعون هذا الجمل؟ قلنا: نعم. قال: يكتم؟ قلنا: بكذا وكذا صاعاً من تمر. قال: فآخذه ولم يستنقصنا. قال: قد أخذته، ثم تورى بحيطان المدينة، فتلاوثنا فيما بيننا، فقلنا: أعطيتم جملكم رجلاً لا تعرفونه. قال: فقالت الظعينة: لا تلاوموا، فإني رأيت وجه رجلٍ لم يكن ليخبركم، ما رأيت شيئاً أشبه بالقمر ليلة البدر من وجهه. قال: فلما كان من العشي أتانا رجلٌ، فسلم علينا، وقال: أنا رسولُ رسولِ الله ﷺ يقول: «إن لكم أن تأكلوا حتى تشبعوا، وتكتألو حتى تستوفوا». قال: فاكلنا حتى شبعنا، واكلنا حتى استوفينا. قال: ثم قدمنا المدينة من الغد، فإذا رسولُ الله ﷺ قائمٌ يخطبُ على المنبر، وهو يقول: «يُدُّ المعطي يدُ العلى، وإبدأ بمن تعول، أمك وإباك، أختك وإخاك، ثم أدناك أدناك»، فقام رجلٌ، فقال: يا رسولَ الله، هؤلاء بنو ثعلبة بن يربوع قتلوا فلاناً في الجاهلية، فخذ لنا بثأراً منه، فرفع رسولُ الله ﷺ يديه حتى رأيتُ بياضَ إبطيه، وقال: «ألا لا تجني أم على ولدٍ، ألا لا تجني أم على ولدٍ». (٤٥: ٥)

ذكرُ سبِّ المشركين القرآن ومن أنزله ومن جاء به

(٦٥٢٩) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا زكريا بن يحيى الواسطي، حدثنا هشيم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله: ﴿وَلَا تَجْهَرُوا بِصَلَاتِكُمْ وَلَا تَخَافُوهَا﴾. قال: نزلتُ ورسولُ الله ﷺ بِمَكَّةَ مُتَوَرِّجاً، فكان إذا صلى بأصحابه رفعَ صوته، وإذا سمعَ ذلكَ للمشركين، سبوا القرآنَ ومن أنزله ومن جاء به، فقال الله لنبيه: ﴿وَلَا تَجْهَرُوا بِصَلَاتِكُمْ فَتَسْمَعُ الْمُشْرِكِينَ﴾ ﴿وَلَا تَخَافُوهَا﴾ عَنْ أَصْحَابِكِ، أَسْمِعُهُمُ الْقُرْآنَ، وَلَا تَجْهَرُوا بِصَلَاتِكُمْ وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾ بين الجهر والخافتة. (٤٥: ٥)

ذكرُ تعييرِ المشركين رسولَ الله ﷺ في الأحوال

(٦٥٣١) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقف، قال: حدثنا محمد بن الصَّبَّاحِ الجَرَجَرَانِي، قال: أخبرنا سفيان، عن الأسود بن قيس، قال: سمعتُ جُذْبَانَ الْبَجَلِيَّ يقول: أبطأ جبريلُ على النبي ﷺ، فقال المشركون: قد دُفِعَ، فانزل الله: ﴿مَا دَعَا رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ (الضحى: ٣). (٦٤: ٥)

حدثنا وهب بن بَقِيَّة، أخبرنا خالد، عن محمد بن عمرو، عن أبيه، عن جده، قال: قال عمرو بن العاص: خرج جيشٌ من المسلمين أنا أميرهم، حتى نزلنا الإسكندرية، فقال عظيمٌ من عظمائهم: أخرجوا إلي رجلاً يكلمني وأكلمه، فقلت: لا يخرجُ إليه غيري، فخرجتُ معي تَرْجُمَانِي معه تَرْجُمَانُهُ، حتى وُضِعَ لنا منبرٌ، فقال: ما أنتم؟ فقلت: إنا نحن العرب، ونحن أهلُ الشوكِ والقَرْظِ، ونحن أهلُ بيتِ الله، كُنَّا أَصِيقَ النَّاسِ أَرْضاً، وأشدَّهم عيشاً، نأكلُ اللَّيْتَةَ وَالدَّمَ، ويُغَيِّرُ بعضُنا على بعضٍ بأشدَّ عيشٍ عاش به النَّاسُ، حتى خرجَ فينا رجلٌ ليس بأعظمنا - يومئذٍ - شرفاً، ولا أكثرنا مالاً، وقال: «أنا رسولُ الله إليكم»، يأمُرنا بما لا نعرف، وينهانا عما كُنَّا عليه، وكانت عليه أبأنا، فكذبناه، ورَدَدْنَا عليه مقاتلته، حتى خرجَ إليه قومٌ من غيرنا، فقالوا: نحنُ نُصَدِّقُكَ، ونؤمِّنُ بك، وتُشَبِّعُكَ، وتُقَاتِلُ مَنْ قَاتَلَكَ، فخرجَ إليهم، وخرجنا إليه، فقاتلناه، فقتلنا، وظهرَ علينا وغلبنا، وتناولَ من يليه من العرب، فقاتلهم حتى ظهرَ عليهم، فلو يعلمُ مَنْ ورائي من العرب ما أنتم فيه من العيشِ لم يبقَ أحدٌ إلا جاءكم حتى يَشْرِكْكُمْ فيما أنتم فيه من العيشِ، فَصَحَّحْكَ، ثم قال: إن رسولكم قد صدق، قد جاءتنا رُسُلنا بمثل الذي جاء به رسولكم، فكنا عليه، حتى ظهرتُ فينا ملوكٌ، فجعلوا يَغْلِبُونُ بأهوائهم، ويتروكون أمرَ الأنبياء، فإن أنتم أخذتمُ بامرِ نبيكم، لم يُقَاتِلْكُمْ أحدٌ إلا غلبتموه، ولم يُشَارِكْكُمْ أحدٌ إلا ظهرتمُ عليه، فإذا فعلتمُ بمثل الذي فعلنا، وتركتمُ أمرَ نبيكم، وعملتُمُ مثلَ الذي عملوا بأهوائهم، فخلَى بيننا وبينكم، لم تكونوا أكثرَ عدداً منا، ولا أشدَّ منا قُوَّةً، قال عمرو بن العاص: فما كلمتُ رجلاً قطُ أُنْكِرُ منه. (٤٥: ٥)

ذكرُ تكذيبِ المشركين رسولَ الله ﷺ ورَدِّهم عليه ما أتاهم به من الله عز وجل

(٦٥٣٠) (حسن) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشنى،

تَكْرَهُونَ، تَرَكْتُمُوهُ، وَبَيْنَا هُمْ فِي ذَلِكَ، إِذْ طَلَعَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَوَثَبُوا إِلَيْهِ وَثَبَةً رَجُلٍ وَاحِدٍ، وَأَحَاطُوا بِهِ يَقُولُونَ لَهُ: أَنْتَ الَّذِي تَقُولُ كَذَا وَكَذَا، لِمَا كَانَ يَتْلُوهُمْ عَنْهُ مِنْ عَيْبِ آلِهِتِهِمْ وَدِينِهِمْ. قَالَ: «نَعَمْ، أَنَا الَّذِي أَقُولُ ذَلِكَ». قَالَ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا مِنْهُمْ أَخَذَ بِمَجْمَعِ رِدَائِهِ، وَقَالَ: وَقَامَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ دُونَهُ يَقُولُ وَهُوَ يَبْكِي: أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ؟ ثُمَّ انْصَرَفُوا عَنْهُ، فَإِنَّ ذَلِكَ لَأَشَدُّ مَا رَأَيْتُ قَرِيشًا بَلَغَتْ مِنْهُ قَطُ. (٤٥: ٥)

ذَكَرَ رَمِي الْمَشْرِكِينَ الْمَصْطَفَى بِالْجُنُونِ

(٦٥٣٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خَزِيمَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هَنْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ ضِمَادًا قَدِمَ مَكَّةَ مِنْ أَزْدِ شَنْوَةَ، وَكَانَ يَزْفِي مِنْ هَذِهِ الرِّيحِ، فَسَمِعَ سُفَهَاءَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ يَقُولُونَ: إِنَّ مُحَمَّدًا مَجْنُونٌ، فَقَالَ: لَوْ أَنِّي رَأَيْتُ هَذَا الرَّجُلَ، لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَشْفِيَهُ عَلَى يَدَيَّ. قَالَ: فَلَقِيَهُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي أَرْقِي مِنْ هَذِهِ الرِّيحِ، وَإِنَّ اللَّهَ يَشْفِي عَلَى يَدَيَّ مَنْ شَاءَ فَهَلْ لَكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ، فَلَا مَضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ، فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ: أَمَا بَعْدُ»، فَقَالَ: أَعِذْ عَلَيَّ كَلِمَاتِكَ هَذِهِ، فَأَعَادَهَا عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ: لَقَدْ سَمِعْتُ قَوْلَ الْكَهَنَةِ، وَقَوْلَ السَّحَرَةِ، وَقَوْلَ الشُّعْرَاءِ، فَمَا سَمِعْتُ مِثْلَ كَلِمَاتِكَ هَؤُلَاءِ، هَاتِ يَدَكَ أَبَايُكَ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَعَلَى قَوْمِكَ؟» فَقَالَ: وَعَلَى قَوْمِي. قَالَ: فَبَايَعَهُ، فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً، فَمَرُّوا بِقَوْمِهِ، فَقَالَ صَاحِبُ السَّرِيَّةِ لِلْجَيْشِ: هَلْ أَصَبْتُمْ مِنْ هَؤُلَاءِ شَيْئًا؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَصَبْتُ مِنْهُمْ مِطْهَرَةً. قَالَ: رُثُوها، فَإِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ ضِمَادٌ. (٤٥: ٥)

ذَكَرُ جَعَلَ الْمَشْرِكِينَ رَدَاءَ الْمَصْطَفَى فِي عُنُقِهِ عِنْدَ تَبْلِيغِهِ

إِلَيْهِمْ رِسَالَةَ رَبِّهِ جَلَّ وَعَلَا

(٦٥٣٥) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَسْهَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ

ذَكَرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قِيلَ لِلْمَصْطَفَى مَا وَصَفَاهُ (٦٥٣٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ حَمِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ الْأَسَدِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جُنْدَبًا يَقُولُ: اشْتَكَى النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمْ يَقُمْ لَيْلَةً أَوْ لَيْلَتَيْنِ، فَاتَتْهُ امْرَأَةٌ، فَقَالَتْ: يَا مُحَمَّدُ، مَا أَرَى شَيْطَانَكَ إِلَّا قَدْ تَرَكَكَ، فَانْزِلِ اللَّهَ: ﴿وَالضُّحَى وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ (الضحى: ٣). (٦٤: ٥)

ذَكَرَ بَعْضُ أَذَى الْمَشْرِكِينَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ دَعْوَتِهِ إِلَيْهِمْ إِلَى الْإِسْلَامِ

(٦٥٣٣) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قُلْتُ: مَا أَكْثَرُ مَا رَأَيْتُ قَرِيشًا أَصَابَتْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فِيمَا كَانَتْ تُظْهِرُ مِنْ عَدَاوَتِهِ؟ قَالَ: قَدْ حَضَرْتُهُمْ وَقَدْ اجْتَمَعَ أَشْرَافُهُمْ فِي الْحِجْرِ، فَذَكَرُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: مَا رَأَيْنَا مِثْلَ مَا صَبَرْنَا عَلَيْهِ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ قَطُ، سَفَّهَ أَحْلَامَنَا، وَشَتَّمَ أَبَاءَنَا، وَعَابَ دِينَنَا، وَفُوقَ جَمَاعَتَنَا، وَسَبَّ آلِهَتَنَا، لَقَدْ صَبَرْنَا مِنْهُ عَلَى أَمْرٍ عَظِيمٍ، أَوْ كَمَا قَالُوا، فَبَيْنَا هُمْ فِي ذَلِكَ، إِذْ طَلَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَاقْبَلُ بِمِشْيِ حَتَّى اسْتَلَمَ الرُّكْنَ، فَمَرُّ بِهِمْ طَائِفًا بِالْبَيْتِ، فَلَمَّا أَنْ مَرُّ بِهِمْ، غَمَزُوهُ بِبَعْضِ الْقَوْلِ. قَالَ: وَعَرَفْتُ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ، ثُمَّ مَضَى، فَلَمَّا مَرُّ بِهِمْ الثَّانِيَةَ غَمَزُوهُ بِمِثْلِهَا، فَعَرَفْتُ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ، ثُمَّ مَضَى، فَمَرُّ بِهِمْ الثَّالِثَةَ، غَمَزُوهُ بِمِثْلِهَا، ثُمَّ قَالَ: «أَتَسْمَعُونَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، أَمَّا وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَقَدْ جِئْتُكُمْ بِالذِّبْحِ». قَالَ: فَاتَّخَذَتِ الْقَوْمُ كَلِمَتَهُ، حَتَّى مَا مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا لَكَأَنَّمَا عَلَى رَأْسِهِ طَائِرٌ وَاقِعٌ، حَتَّى إِنْ أَشَدُّهُمْ فِيهِ وَطْأَةً قَبْلَ ذَلِكَ يَتَوَقَّاهُ بِأَحْسَنِ مَا يَجِبُ مِنَ الْقَوْلِ، حَتَّى إِنَّهُ لَيَقُولُ: انْصَرَفَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ، انْصَرَفَ رَاشِدًا، فَوَاللَّهِ مَا كُنْتُ جَهُولًا، فَانْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى إِذَا كَانَ مِنَ الْغَدِ اجْتَمَعُوا فِي الْحِجْرِ وَأَنَا مَعَهُمْ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: ذَكَرْتُمْ مَا بَلَغَ مِنْكُمْ وَمَا بَلَغَكُمْ عَنْهُ، حَتَّى إِذَا بَادَاكُمْ بِمَا

قال: إن بني وبينه لحنقاً من نارٍ وهولاً واجنحة. قال أبو المعتز: فانزل الله جلّ وعلا: ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى عَبْدًا إِذَا صَلَّى﴾ إلى آخره ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾ قال قومه: ﴿سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ﴾ قال الملائكة: ﴿لَا تُطِيعُهُ﴾ ثم أمره بما أمره من السجود في آخر السورة، قال: فبلغني عن المعتز في هذا الحديث، قال: قال رسول الله ﷺ: «لو دنا مني لا خُتِفَتُهُ الْمَلَائِكَةُ عُضْوًا عُضْوًا». (٤٥: ٥)

ذَكَرَ تسمية المشركين صفي الله الصنبيير والمنبر

(٦٥٣٨) (صحيح الإسناد) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا ابن أبي عدي، قال: أخبرنا داود بن أبي هند، عن عكرمة عن ابن عباس، قال: لما قدم كعب بن الأشرف مكة أتوه، فقالوا: نحن أهل السقاية والسدانة، وأنت سيد أهل يثرب، فنحن خير أم هذا الصنبيير المتبتر من قومه يزعم أنه خير منا؟ فقال: أنتم خير منه، فنزل على رسول الله ﷺ: ﴿إِنْ شَأْنُكَ هُوَ الْآتِرُ﴾ ونزلت: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيحًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَالطَّاعُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا﴾ (النساء: ٥١). (٤٥: ٥)

ذَكَرَ سؤال المشركين رسول الله ﷺ طرد الفقراء عنه

(٦٥٣٩) (صحيح الإسناد) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، قال: أخبرنا عبيد الله بن موسى، قال: حدثنا إسرائيل، عن المقدام بن شريح الحارثي، عن أبيه عن سعد بن أبي وقاص، قال: كنا مع رسول الله ﷺ ونحن سبعة نفر، فقال المشركون: اطردوا هؤلاء عنكم، فإنهم وإنهم، وكنت أنا وابن مسعود ورجل من هذيل وبلال، ورجلان نسيتهما أحدهما قال: فوقع في نفس رسول الله ﷺ من ذلك ما شاء الله وحدث به نفسه، فانزل الله: ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾ إلى قوله: ﴿الظَّالِمِينَ﴾ (الأنعام: ٥٢). (٦٤: ٣)

ذَكَرَ ما أصيب من وجه المصطفى عند إظهاره رسالة ربه جلّ وعلا

(٦٥٤٠) (متفق عليه) - أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب

قريشاً أرادوا قتل رسول الله ﷺ إلا يوماً رأيتهم وهم جلوس في ظل الكعبة ورسول الله ﷺ يصلي عند المقام، فقام إليه عقبة بن أبي معيط، فجعل يداؤه في عنقه، ثم جذبته حتى وجب لركبته، وتصايح الناس، فظنوا أنه مقتول. قال: وأقبل أبو بكر يشتد حتى أخذ بضبعي رسول الله ﷺ من ورائه، وهو يقول: أقتلوا رجلاً أن يقول ربي الله؟ ثم انصرفوا عن النبي ﷺ، فقام رسول الله ﷺ، فلما قضى صلاته، مر بهم وهم جلوس في ظل الكعبة، فقال: «يا معشر قريش، أما والذي نفسي بيده ما أرسلت إليكم إلا بالذبح»، وأشار بيده إلى حلقه، فقال له أبو جهل: يا محمد، ما كنت جهولاً، فقال رسول الله ﷺ: «أنت منهم». (٤٥: ٥)

ذَكَرَ طرح المشركين سلى الجزور على ظهر المصطفى

(٦٥٣٦) (متفق عليه) - أخبرنا ابن خزيمة، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا محمد، حدثنا شعبة، قال: سمعت أبا إسحاق، يحدث عن عمرو بن ميمون عن عبد الله، قال: بينما رسول الله ﷺ ساجد وحوله ناس، إذ جاء عقبة بن أبي معيط يسلي جزور، ففدقه على ظهر رسول الله ﷺ، فلم يرفع رأسه، فجاءت فاطمة، فأخذته من ظهره ودعت على من صنع ذلك، وقال: «اللَّهُمَّ عَلَيْكَ الْمَلَأَ مِنْ قُرَيْشٍ: أبا جهل بن هشام، وعقبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة، وعقبة بن أبي معيط، وأمّية بن خلف، أو أبي بن خلف» - شك شعبة - قال: فلقد رأيتهم يوم بدر، وألقوا في بئر، غير أن أمية تقطعت أوصاله، فلم يلق في البئر. (٤٥: ٥)

ذَكَرَ هم أبي جهل أن يطاء رقة المصطفى

(٦٥٣٧) (مسلم) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون، حدثنا يعقوب الدورقي، حدثنا المعتز بن سليمان، عن أبيه، عن نعيم بن أبي هند، عن أبي حازم عن أبي هريرة، قال: قال أبو جهل: هل يغفر محمد وجهه بين أظهركم؟ فبالذي يحلف به، لئن رأيته يفعل ذلك، لأطأن على رقبته، فأتى رسول الله ﷺ وهو يصلي ليلاً على رقبته قال: فما فجأهم إلا أنه يتقي بيده ويتكص على عقبيه، فاتوه، فقالوا: مالك يا أبا الحكم؟

البلخي، حدثنا سريج بن يونس، حدثنا هشيم ويزيد بن هارون، قالوا: حدثنا حميد عن أنس، أن النبي ﷺ كَسِرَتْ رِثَاعِيَّتُهُ يَوْمَ أُحُدٍ، وَشَجَّ وَجْهَهُ حَتَّى سَالَ الدَّمُ عَلَى وَجْهِهِ، فَقَالَ: «كَيْفَ يُفْلِحُ قَوْمٌ فَعَلُوا هَذَا بِنَبِيِّهِمْ وَهُوَ يَدْعُوهُمْ إِلَى رِثْمِهِ»، فَنَزَلَتْ: «لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَلِئَظْمِهِمْ ظِلْمُونَ» (آل عمران: ١٢٨) (٤٦: ٥)

ذَكَرَ احْتِمَالُ الْمُصْطَفَى الشَّدَائِدَ فِي إِظْهَارِ مَا أَمَرَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا

(٦٥٤١) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا هُذَيْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت عن أنس، أن النبي ﷺ كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ يَسْلُتُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ وَهُوَ يَقُولُ: «كَيْفَ يُفْلِحُ قَوْمٌ شَجَّوْا نَبِيَّهُمْ، وَكَسَرُوا رِثَاعِيَّتَهُ وَهُوَ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ». فَانْزَلَ اللَّهُ: «لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ». (٦٤: ٣)

(٦٥٤٢) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثري، حدثنا عبد الغفار بن عبد الله الزبيري، حدثنا علي بن مسهر، عن الأعمش، عن شقيق عن عبد الله، قال: كَانِي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَكَى نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ضَرَبَهُ قَوْمُهُ حَتَّى أَذْمَوْا وَجْهَهُ، فَتَعَلَّ يَمْسَحُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ، وَيَقُولُ: رَبِّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ. (٥: ٣)

(٦٥٤٣) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثري، قال: حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامِ الْبَزَارِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ الْأَسَدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَمِيتُ أَصْبَعُهُ فِي بَعْضِ الْمَشَاهِدِ فَقَالَ:

هَلْ أَنْتَ إِلَّا أَصْبَعٌ دَمِيتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيتَ (٢٤: ٤)

ذَكَرُوا وَصَفَ غَسْلِ الدَّمِ عَنْ وَجْهِ الْمُصْطَفَى حِينَ شَجَّ

(٦٥٤٤) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا نصر بن علي، قال: أَخْبَرَنَا سَفِيَّانُ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: سَأَلُوا سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ: بِأَيِّ شَيْءٍ دَوَّيَ جُرْحُ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ:

مَا بَقِيَ مِنَ النَّاسِ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي. كَانَ عَلِيٌّ يَجِيءُ الْمَاءَ فِي شَتَّةٍ، وَفَاطِمَةُ تَقْبِلُ الدَّمَ، فَأَخَذَ حَصِيرٌ فَأَخْرَقَ، فَدَوَّيَ بِهِ. (٤٦: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ رِثَاعِيَّةَ الْمُصْطَفَى لَمَّا كَسِرَتْ هَشِمَتِ الْبَيْضَةَ عَلَى رَأْسِهِ

(٦٥٤٥) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثري، حدثنا أبو إبراهيم التُّرْجَمَانِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ عَنْ جُرْحِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: جُرِحَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكُسِرَتْ رِثَاعِيَّتُهُ، وَهَشِمَتِ الْبَيْضَةُ عَلَى رَأْسِهِ، فَكَانَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ تَقْبِلُ الدَّمَ وَعَلَى يَسْكُبُ الْمَاءَ عَلَيْهَا بِالْمِجْنِ، فَلَمَّا رَأَتْ فَاطِمَةُ أَنَّ الْمَاءَ لَا يَزِيدُ الدَّمَ إِلَّا كَثْرَةً، أَخَذَتْ قِطْعَةً مِنْ حَصِيرٍ، فَاحْرَقَتْهُ، حَتَّى إِذَا صَارَ رَمَادًا، أَلْصَقَتْهُ بِالْجُرْحِ، فَاسْتَمْسَكَ الدَّمُ. (٤٦: ٥)

ذَكَرُ عَنَّا بَعْضُ أَهْلِ الْكِتَابِ رَسُولَ اللَّهِ

(٦٥٤٦) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ سَالِمٍ، حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ بْنُ كُلَيْبٍ، حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ الْفَلَتَانِ بْنِ عَاصِمٍ، قَالَ: كُنَّا قُعُودًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ، فَشَخَّصَ بَصْرَهُ إِلَى رَجُلٍ يَمْشِي فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: «يَا فُلَانُ، أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟» قَالَ: لَا. قَالَ: «أَتَقْرَأُ التَّوْرَةَ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «وَالْإِنْجِيلَ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «وَالْقُرْآنَ؟» قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ أَشَاءُ لِقْرَأْتُهُ. قَالَ: ثُمَّ أَنْشَدَهُ، فَقَالَ: «تَجِدُنِي فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ؟» قَالَ: نَجِدُكَ مِثْلَكَ وَمِثْلَ أُخْتِكَ وَمِثْلَ مَخْرَجِكَ، وَكُنَّا نَرْجُو أَنْ تَكُونَ فِينَا، فَلَمَّا خَرَجْتَ، تَخَوَّفْنَا أَنْ تَكُونَ أَنْتَ، فَنَظَرْنَا، فَإِذَا لَيْسَ أَنْتَ هُوَ. قَالَ: «وَلَمْ ذَاكَ؟» قَالَ: إِنَّ مَعَهُ مِنْ أُمَّتِهِ سَبْعِينَ أَلْفًا لَيْسَ عَلَيْهِمْ حِسَابٌ وَلَا عِقَابٌ، وَإِنْ مَا مَعَكَ نَفَرٌ يَسِيرُ. قَالَ: «فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَأَنَا هُوَ، وَأَنْهَا لِأُمَّتِي، وَأَنْهُمْ لَأَكْثَرُ مِنْ سَبْعِينَ أَلْفًا، وَسَبْعِينَ أَلْفًا». (٤٥: ٥)

ذَكَرُ بَعْضُ مَا كَانَ يُقَاسَى الْمُصْطَفَى مِنَ الْمَنَاقِفِ بِالْمَدِينَةِ

(٦٥٤٧) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ،

قال أبو حاتم: قوله ﷺ: «فإنها مُتَنَتَةٌ» يريد أنه لا قصاص في هذا، وكذلك قولهم: فإنها ذميمة وما أشبهها.

ذَكَرَ وَصَفَ مَا طَبَّ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ قُدُومِهِ الْمَدِينَةَ

(٦٥٤٩) (البخاري) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن عبد الله بن نعيم، حدثنا أبي، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة، قالت: سَحَرَ النَّبِيُّ ﷺ يَهُودِيَّ مِنْ يَهُودِ بَنِي زُرَيْقٍ، يُقَالُ لَهُ: لَبِيدُ بْنُ الْأَعْصَمِ، حَتَّى كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ، أَنَّهُ يَفْعَلُ الشَّيْءَ وَمَا يَفْعَلُهُ، حَتَّى إِذَا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ أَوْ ذَاتَ لَيْلَةٍ دَعَا النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ دَعَا، ثُمَّ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ، أَشَعُرْتِ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا قَدْ أَقْتَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ؟ قَدْ جَاءَنِي رَجُلَانِ، فَجَلَسَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي، وَجَلَسَ الْآخَرُ عِنْدَ رِجْلِي، فَقَالَ الَّذِي عِنْدَ رِجْلِي لِلَّذِي عِنْدَ رَأْسِي: مَا وَجَّعَ الرَّجُلُ؟ قَالَ: مَطْبُوبٌ، فَقَالَ: وَمَنْ طَبَّهُ؟ قَالَ: لَبِيدُ بْنُ الْأَعْصَمِ، قَالَ: فِي أَيِّ شَيْءٍ؟ قَالَ: فِي مُشْطٍ وَمُشَاطَةٍ وَجُفٍّ طَلَعَهُ ذَكَرٌ. قَالَ: وَابْنَ هُوَ؟ قَالَ: فِي بَنِي زُرَّانٍ، قَالَ: فَاتَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، ثُمَّ جَاءَ، فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ، فَكَأَنَّمَا هَا نَقَاعَةُ الْحِنَاءِ، وَلَكَأَنَّمَا نَخْلَهَا رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَهَلَا أَحْرَقْتَهُ أَوْ أَخْرَجْتَهُ؟ قَالَ: «أَمَّا أَنَا، فَقَدْ عَافَانِي اللَّهُ، وَكَرِهْتُ أَنْ أُثِيرَ عَلَى النَّاسِ مِنْهُ شَيْءٌ»، فَأَمَرَ بِهَا فَذَفِنَتْ. (٥: ٦٤)

ذَكَرُ خَبَرِ ثَانٍ بِصُرْحٍ بِصَحَّةٍ مَا ذَكَرْنَا

(٦٥٥٠) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عيسى بن يونس، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة، قالت: سَحَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَحْرَةَ رَجُلٍ مِنْ يَهُودِ بَنِي زُرَيْقٍ، يُقَالُ لَهُ: لَبِيدُ بْنُ الْأَعْصَمِ، حَتَّى كَانَ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ فَعَلَ الشَّيْءَ وَلَمْ يَفْعَلْهُ، حَتَّى إِذَا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ أَوْ لَيْلَةٍ، قَالَ: «يَا عَائِشَةُ، أَشَعُرْتِ أَنَّ اللَّهَ أَقْتَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ، أَنَا نِي مَلَكَانِ، فَقَعَدَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلِي، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: مَا وَجَّعَ الرَّجُلُ؟ فَقَالَ الْآخَرُ: مَطْبُوبٌ، فَقَالَ: وَمَنْ طَبَّهُ؟ قَالَ: لَبِيدُ بْنُ الْأَعْصَمِ. قَالَ: فِي أَيِّ شَيْءٍ؟ قَالَ: فِي مُشْطٍ وَمُشَاطَةٍ وَجُفٍّ طَلَعَ نَخْلَهُ ذَكَرٌ. قَالَ: وَابْنَ هُوَ؟ قَالَ: فِي بَنِي زُرَّانٍ، قَالَ: وَاتَاهَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فِي

عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ أَسَمَةَ بْنِ زَيْدٍ بِنِ حَارِثَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ حِمَارًا وَعَلَيْهِ إِكَافٌ وَتَحْتَهُ قَطِيفَةٌ، فَركبَ وَارْدَفَ أَسَمَةَ بْنَ زَيْدٍ وَهُوَ يَعُودُ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ فِي بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْحَزْرَجِ، وَذَلِكَ قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ، حَتَّى مَرَّ بِمَجْلِسٍ فِيهِ أَخْلَاطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ وَعَبِيدَةِ الْأَوْثَانِ وَالْيَهُودِ، وَمِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بِنِ سَلُولٍ، وَفِي الْمَجْلِسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، فَلَمَّا غَشِيَتْ الْمَجْلِسَ عَجَاجَةُ الدَّائِبَةِ، خَضَعَ عَبْدُ اللَّهِ أَنْفَهُ بِرَدَائِهِ، ثُمَّ قَالَ: لَا تُغَيِّرُوا عَلَيْنَا، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ، وَوَقَفَ عَلَيْهِمْ، فَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ، وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بِنِ سَلُولٍ: أَيُّهَا الْمَرْءُ، لَأَحْسَنَ مِنْ هَذَا إِنْ كَانَ مَا تَقُولُ حَقًّا، فَلَا تُؤْذِنَا فِي مَجَالِسِنَا، وَارْجِعْ إِلَى رَحْلِكَ، فَمَنْ جَاءَكَ مِنَّا فَاقْصُصْ عَلَيْهِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ: بَلِّ اغْشَيْنَا فِي مَجَالِسِنَا، فَإِنَّا نَحْبُو ذَلِكَ، فَاسْتَبَدَّ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ وَالْيَهُودُ حَتَّى هُمَا أَنْ يَتُورُوا، فَلَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ ﷺ يُخَفِّضُهُمْ حَتَّى سَكَنُوا، ثُمَّ رَكِبَ دَابَّتَهُ، فَدَخَلَ عَلَى سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، وَقَالَ: «أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالَ أَبُو حُبَابٍ؟» - يَرِيدُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي - «قَالَ كَذَا وَكَذَا». قَالَ سَعْدٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اعْفُ، فَوَاللَّهِ لَقَدْ أَعْطَاكَ اللَّهُ، وَلَقَدْ اصْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ الْبَحِيرَةِ عَلَى أَنْ يَتَوَجَّهُوا بِالْعِصَابَةِ، فَلَمَّا رَدَّ اللَّهُ ذَلِكَ بِالْحَقِّ الَّذِي أَعْطَاكَ، شَرِّقَ بِذَلِكَ، فَذَلِكَ الَّذِي عَمِلَ بِهِ مَا رَأَيْتَ، فَعَفَا عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ. (٥: ٤٦)

(٦٥٤٨) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا عمرو بن محمد الناقد، قال: حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله، قال: كَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمَاهِجَرِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: يَا لِلْأَنْصَارِ، وَقَالَ الْمَاهِجَرِيُّ: يَا لِلْمَاهِجَرِينَ. قَالَ: فَسَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ ذَلِكَ، فَقَالَ: «مَا بَالُ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ؟» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَجُلٌ مِنَ الْمَاهِجَرِينَ كَسَعَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: «دَعُوهَا، فَإِنَّهَا مُتَنَتَةٌ»، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بِنِ سَلُولٍ: قَدْ فَعَلُوها، لَنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ، فَقَالَ عُمَرُ: دَعْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَضْرِبُ عُنُقَ هَذَا الْمُنَافِقِ، فَقَالَ: «دَعُهُ، لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ».

ناس من الصحابة، فقال: «يا عائشة، كأن ماءها ثَقَاعَةُ الحِثَاءِ، وكأن رأسَ نخلها رؤوسُ الشياطين». فقلت: يا رسول الله، أفلا استخرجتها؟ قال: «قد عافاني الله، وكبرهت أن أنير على المسلمين منه شراً». (٦٤: ٥)

ذَكَرَ دَعَاءُ المصطفى على المشركين بالشيئين

(٦٥٥١) (البخاري ومسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا محمد بن كثير العبدى، أخبرنا سفيان، حدثنا الأعمش و منصور، عن أبي الضحى عن مسروق، قال: بينما رجلٌ يُحَدِّثُ في كِنْدَةٍ، قال: يجيء دُخَانُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فيأخذُ بأسماعِ النُّافِقِينَ وأبصارِهِمْ، ويأخذُ الْمُؤْمِنَ كَهَيْئَةِ الزُّكَّامِ. قال: ففرعنا، فأتيت ابن مسعود. قال: وكان مُتَكِنًا، فغَضِبَ، فجلس، وقال: يا أيُّهَا النَّاسُ، مَنْ عَلِمَ شَيْئًا، فليقل به، وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ شَيْئًا، فليقل: الله أعلم، فَإِنَّ مِنَ الْعِلْمِ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِمَا لَا يَعْلَمُ: لَا أَغْلَمْ، فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا قَالَ لِنَبِيِّهِ: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾ (ص: ٨٦). إِنَّ قَرِيبًا دَعَا عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ، فقال: «اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَيْهِمْ بِسَبْعِ كَسَنِي يَوْسُفَ»، فأخذتهم سَنَةً حَتَّى هَلَكُوا فِيهَا، فَأَكَلُوا الْمَيْتَةَ وَالْعِظَامَ، وبرى الرَّجُلُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ، فجاءه أبو سفيان بن حرب، فقال: يا محمد، جئت تأمرُ بصلَةِ الرَّحِمِ، وقومك هَلَكُوا، فادْعُ اللَّهَ، فقرأ هذه الآية: ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (الدخان: ١١) إلى قوله: ﴿إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ﴾، فيكشف عنهم العذاب إذا جاء، ثُمَّ عادوا إلى كُفْرِهِمْ، فذلك قوله: ﴿يَوْمَ تَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى﴾، فذلك يوم بدرٍ ﴿فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا﴾ يوم بدر، و﴿أَلَمَ غَلِبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ﴾ (الروم: ١)، والروم قد مضى، وَقَدْ مَضَتْ الْأَرْبَعُ. (٤٦: ٥)

٨ - باب مرض النبي ﷺ

(٦٥٥٢) (حسن) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا عمرو بن هشام الحراني، حدثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يعقوب بن عتبة، عن الزهري، عن عبيد الله بن

عبد الله عن عائشة قالت: رَجَعَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ مِنْ جِنَازَةٍ بِالْبَقِيعِ وَأَنَا أَجِدُ صُدَاعًا فِي رَأْسِي وَأَنَا أَقُولُ: وَارَأْسَاءُ، قَالَ: «بَلْ أَنَا يَا عَائِشَةُ وَارَأْسَاءُ»، ثُمَّ قَالَ: «وَمَا ضَرُّكَ لَوْ مِتَ قَبْلِي فَعَسَلْتُكَ وَكَفَنْتُكَ، وَصَلَّيْتُ عَلَيْكَ، ثُمَّ دَفَنْتُكَ؟» قُلْتُ: لَكَأَنِّي بِكَ أَنْ لَوْ فَعَلْتَ ذَلِكَ قَدْ رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي، فَأَغْرَسْتَ فِيهِ بَيْغِضَ نِسَائِكَ، فَتَسَمَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ بُدِيَءَ فِي وَجَعِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ. (٤٨: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْعِلَّةَ قَدْ بَدَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ

(٦٥٥٣) (صحيح الإسناد) - أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا علي بن المديني، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أسماء بنت عميس، قالت: أَوَّلُ مَا اسْتَكَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ، فاشتد مرضه حتى أغمي عليه، قال: وتشاوروا في لَدَّهِ، فَلَدَّوْهُ فَلَمَّا أَفَاقَ، قَالَ: «مَا هَذَا؟ أَفَعَلُ نِسَاءٌ جَنَنَ مِنْ هَا هُنَا؟» وَأشار إلى أرض الحبشة، وكانت أسماء بنت عميس فيهن، فقالوا: كُنَّا نَنُتِّهِمْ بِكَ ذَاتَ الْجَنْبِ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قال: «إِنْ كَانَ ذَلِكَ لَدَاءَ مَا كَانَ اللَّهُ لِيَقْدِرَنِي بِهِ، لَا يَبْقِي أَحَدٌ فِي الْبَيْتِ إِلَّا لُدَّ إِلَّا عَمَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يعني عباساً. قال: فَلَقِدِ التَّدْتُ مَيْمُونَةَ يَوْمَئِذٍ وَأَنَّهَا لَصَائِمَةٌ لِعَزِيمَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. (٤٨: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمَصْطَفَى سَأَلَ فِي عِلَّتِهِ نِسَاءَهُ أَنْ يَكُونَ تَمْرِضُهُ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

(٦٥٥٤) (البخاري) - أخبرنا ابن خزيمة، حدثنا عبد الجبار بن العلاء، حدثنا سفيان، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، قال: سألت عائشة، قلت: أخبريني عن مَرَضِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فقالت: اشتكى، فَعَلَّقَ يَنْفُثُ فَجَعَلْنَا نُشَبُّ نَفْثَهُ بِنَفْثِ أَكَلِ الزَّيْبِ قَالَتْ: وَكَانَ يَدُورُ عَلَى نِسَائِهِ، فَلَمَّا ثَقُلَ، اسْتَأَذَنَهُنَّ أَنْ يَكُونَ عِنْدِي، وَيَذَرْنَ عَلَيْهِ. قالت: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ تَخَطَّانِ رِجْلَاهُ الْأَرْضَ، أَحَدُهُمَا: عَبَّاسٌ.

قال: فَحَدَّثْتُ بِهِ ابْنَ عَبَّاسٍ، فَقَالَ لِي: مَا أَخْبَرْتُكَ بِالْآخِرِ؟ قُلْتُ: لَا. قال: هو علي. (٤٨: ٥)

ذَكَرَ الْعَلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا اسْتَنْشَى عَمَهُ بِالْأَمْرِ بِاللَّدُونِ
الَّذِي وَصَفَاهُ

(٦٥٥٥) (البخاري ومسلم) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا
علي بن المديني، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا سفيان،
حدثني موسى بن أبي عائشة، عن عبيد الله بن عبد الله عن
عائشة، قالت: لَدَدْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ، فَجَعَلَ يُشِيرُ
إِلَيْنَا: «لَا تَلْدُونِي»، فقلنا: كراهية المريض الدَّوَاءَ، فَلَمَّا أَفَاقَ،
قَالَ: «أَلَمْ أَنْهَكُمُ أَنْ تَلْدُونِي؟» فقلنا: كراهية المريض الدَّوَاءَ،
فَقَالَ: «لَا يَبْقَى فِي الْبَيْتِ أَحَدٌ إِلَّا لَدَّ»، وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى الْعَبَّاسِ،
فَإِنَّهُ لَمْ يَشْهَدْهُمْ. (٤٨: ٥)

ذَكَرَ قِرَاءَةَ عَائِشَةَ الْمُؤَذِّنِينَ عَلَى الْمُصْطَفَى فِي عِلَّتِهِ الَّتِي
تُوفِي فِيهَا

(٦٥٥٦) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا حرمله
بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرنا يونس، عن ابن شهاب،
عن عروة عن عائشة أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا اشْتَكَى، نَفَثَ عَلَى
نَفْسِهِ بِالْمُعَوَّذَاتِ، وَبَسَحَ عَنْهُ يَدَهُ. قَالَتْ: فَلَمَّا اشْتَكَى النَّبِيُّ
ﷺ وَجَعَهُ الَّذِي تُوْفِي فِيهِ، طَفِقَتْ أَنْفُثَ عَلَيْهِ بِالْمُعَوَّذَاتِ الَّتِي
كَانَ يَنْفُثُ بِهَا عَلَى نَفْسِهِ، وَامْسَحَ بِيَدِ النَّبِيِّ ﷺ عَنْهُ. (٤٨: ٥)

ذَكَرَ مَا كَانَ يَقُولُ الْمُصْطَفَى فِي عِلَّتِهِ عِنْدَ الدَّعَاءِ بِالشِّفَاءِ لَهُ
(٦٥٥٧) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن محمد بن
مُصْعَبٍ، حدثنا أبو زرعة الرَّاظِي، حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان،
عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي بريدة عن عائشة، قال:
أَغْمِيَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَأْسُهُ فِي حَجَرِي، فَجَعَلْتُ أَسْتَسْخُهُ،
وَادْعُو لَهُ بِالشِّفَاءِ، فَلَمَّا أَفَاقَ، قَالَ: «لَا، بَلْ أَسْأَلُ اللَّهَ الرَّفِيقَ
الْأَعْلَى، مَعَ جَبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ». (٤٨: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْكَلَامَ كَانَ مِنَ الْمُصْطَفَى حَيْثُ خَيْرَ
بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

(٦٥٥٨) (البخاري ومسلم) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ
الْهَمْدَانِيُّ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ،
حدثنا شُعْبَةُ، عن سعد بن إبراهيم، عن عروة بن الزبير عن

عائشة، قالت: كُنْتُ أَسْمَعُ أَنَّهُ لَا يَمُوتُ نَبِيٌّ حَتَّى يُخَيَّرَ بَيْنَ
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. قَالَتْ: فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ
فِيهِ وَأَخَذَتْهُ بُحَّةٌ، فَجَعَلَ يَقُولُ: «مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ
النَّبِيِّينَ وَالصُّدُوقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا»
(النساء: ٦٩). قَالَتْ: فَظَنَنْتُ أَنَّهُ خَيْرٌ حِينَئِذٍ. (٤٨: ٥)

ذَكَرَ وَصْفَ الْخُطْبَةِ الَّتِي خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي آخِرِ
عَمَرِهِ حَيْثُ خَرَجَ لِيُعْهَدَ إِلَى النَّاسِ مَا ذَكَرْنَاهُ قَبْلَ

(٦٥٥٩) (البخاري ومسلم) - أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ
الْمَثْنِيِّ، حدثنا أَبُو خَيْشَمَةَ، حدثنا صَفْوَانُ بْنُ عَيْسَى، قَالَ: أَنَسِ
بْنُ أَبِي يَحْيَى أَخْبَرَنَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ:
خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ وَهُوَ مَعْصُوبٌ
الرَّأْسَ، فَاتَّبَعْتُهُ حَتَّى قَامَ عَلَى الْمَنْبَرِ، فَقَالَ: «إِنِّي السَّاعَةَ قَاتِمٌ
عَلَى الْحَوْضِ»، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ عَبْدًا عَرِضَتْ عَلَيْهِ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا،
فَاخْتَارَ الْآخِرَةَ»، فَلَمْ يَقْطَعْ لَهَا أَحَدٌ مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ:
بِأَبِي وَأُمِّي، بَلْ نَفَذْتُكَ بِأَمْوَالِنَا وَأَنْفُسِنَا وَأَوْلَادِنَا. قَالَ: ثُمَّ هَبَطَ
مِنَ الْمَنْبَرِ، فَمَا رُئِيَ عَلَيْهِ حَتَّى السَّاعَةِ. (٤٨: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُخَيَّرَ فِيمَا وَصَفْنَا كَانَ صَفِيَّ اللَّهِ جُلُ
وَعَلَا

(٦٥٦٠) (صحيح) - أخبرنا أَبُو خَلِيفَةَ، حدثنا علي بن
الْمَدِينِي، حدثنا أَبُو دَاوُدَ، حدثنا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حدثنا سَالِمُ
أَبُو النَّضَرِ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ وَغُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ
الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ خَيَّرَ عَبْدًا بَيْنَ أَنْ
يُؤْتِيَهُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا مَا شَاءَ وَبَيْنَ لِقَائِهِ، فَاخْتَارَ لِقَاءَ رَبِّهِ»، فَبَكَى
أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ: بَلْ نَفَذْتُكَ بِأَبَائِنَا وَأَبْنَائِنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«اسْكُتْ يَا أَبَا بَكْرٍ»، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ أَمْرَ النَّاسِ عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ
وَمَالِهِ أَبُو بَكْرٍ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا مِنَ النَّاسِ، لَاتَّخَذْتُ أَبَا
بَكْرٍ، وَلَكِنْ أَخُوهُ الْإِسْلَامُ وَمُودَتُهُ، أَلَا لَا يَبْقَيْنِي فِي الْمَسْجِدِ
خَوْخَةٌ إِلَّا سُدَّتْ إِلَّا خَوْخَةٌ أَبِي بَكْرٍ». قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَقُلْتُ:
الْعَجَبُ يُخَيَّرُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ عَبْدًا خَيْرُهُ اللَّهُ بَيْنَ الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ وَهَذَا بِيَكِي، وَإِذَا الْمُخَيَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَإِذَا الْبَاكِي أَبُو
بَكْرٍ، وَإِذَا أَبُو بَكْرٍ أَعْلَمُنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ. (٤٨: ٥)

البيتِ واختصموا، لَمَّا أَكْثَرُوا اللَّغَطَ والأحاديثَ عندَ رسولِ الله ﷺ، قالَ رسولُ الله ﷺ: «قوموا». فكانَ ابنُ عباسٍ يَقُولُ: إِنَّ الزُّبَيْرَ كُلَّ الزُّبَيْرِ ما حالَ بينَ رسولِ الله ﷺ وبينَ أنْ يَكْتُبَ لَهُمْ ذلكَ الكتابَ مِن اختلافِهِمْ وَلَغَطِهِمْ. (٤٨: ٥)

ذَكَرَ إِشَارَةَ الْمُصْطَفَى إِلَى ما أَشَارَ بِهِ فِي أَبِي بَكْرٍ

(٦٥٦٤) (صحيح) - حدثنا الحسنُ بنُ سفيان، حدثنا أبو قُدَّامَةَ عُبَيْدُ اللَّهِ بنَ سَعِيدٍ، حدثنا يَزِيدُ بنُ هارونَ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ، حدثنا صَالِحُ بنُ كَيْسَانَ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عُرْوَةَ عن عائِشَةَ قالت: قالَ رسولُ الله ﷺ في مَرَضِهِ: «ادْعِي لي أبا بَكْرٍ أباك حَتَّى أَكْتُبَ، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَتَمَتَّنِيَ مَتَمَّنٌ وَيَقُولَ: أنا أُولَى، وَيَأْبَى اللَّهُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِنْ أبا بَكْرٍ». (٤٨: ٥)

ذَكَرَ اغْتِسَالَ الْمُصْطَفَى مِنَ المَاءِ الَّذِي لَمْ يَمَسْ بَعْدَ أَنْ أُوْكِيَ فِي عِلَّتِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهَا

(٦٥٦٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الفَضْلُ بنُ الحُبَابِ، حدثنا عَلِيُّ ابنِ المَدِينِيِّ، حدثنا هِشَامُ بنُ يَوْسَفَ، حدثنا مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عُرْوَةَ عن عائِشَةَ قالت: قالَ النبي ﷺ في وَجَعِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ: «صَبُّوا عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قَرَبٍ لَمْ تُحْلَلْ أَوْكِتْهُنَّ، لَعَلِّي أَغْهَدُ إِلَى النَّاسِ». قالت: فَاجْلَسْنَاهُ فِي مِخْضَبٍ لِحَفْصَةَ، فَمَا زِلْنَا نَصُبُّ عَلَيْهِ حَتَّى طَفِقَ يُشِيرُ إِلَيْنَا أَنْ قَدْ فَعَلْتُنَّ. (٤٨: ٥)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا اغْتَسَلَ فِي عِلَّتِهِ

(٦٥٦٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ قُتَيْبَةَ، حدثنا ابنُ أَبِي السَّرِيِّ، حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حدثنا مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ وِعَمْرَةُ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا عَنِ عَائِشَةَ قالت: قالَ رسولُ الله ﷺ في مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ: «صَبُّوا عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قَرَبٍ لَمْ تُحْلَلْ أَوْكِتْهُنَّ لَعَلِّي أَسْتَرْحِقُ، فَأَغْهَدَ إِلَى النَّاسِ»، قالت عائِشَةُ: فَاجْلَسْنَاهُ فِي مِخْضَبٍ لِحَفْصَةَ بِنْتُ عُمَرَ مِنْ نَحْسٍ، فَسَكَبْنَا عَلَيْهِ المَاءَ حَتَّى طَفِقَ يُشِيرُ إِلَيْنَا أَنْ قَدْ فَعَلْتُنَّ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى المَسْجِدِ. (٤٨: ٥)

ذَكَرَ وَصِفَ العَهْدِ الَّذِي عَزَمَ عَلَى ذَلِكَ إِلَى النَّاسِ بَعْدَهُ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ اغْتَسَلَ وَخَرَجَ إِلَى المَسْجِدِ

(٦٥٦٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدٍ الأَزْدِيُّ،

ذَكَرَ خَبَرَ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ العِلْمِ أَنَّ الْمُصْطَفَى فِي الحَرْجَةِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا للعَهْدِ إِلَى النَّاسِ صَلَّى عَلَى شُهَدَاءِ أَحَدٍ قَبْلَ الحُطْبَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

(٦٥٦١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو عُرْوَةَ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ وَهْبٍ بنِ أَبِي كَرِيمَةَ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ سَلَمَةَ، عن أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عن زَيْدِ بنِ أَبِي أَنَسَةَ، عن يَزِيدِ بنِ أَبِي حَبِيبٍ، عن أَبِي الحَافِظِ عن عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى قَتْلَى أَحَدٍ، ثُمَّ انْصَرَفَ وَقَعَدَ عَلَى المِنْبَرِ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي بَيْنَ أَيْدِيكُمْ قَرِطٌ، وَإِنِّي عَلَيْكُمْ لَشَهِيدٌ، وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي، وَلَكِنِّي قَدْ أُعْطِيتُ اللَّيْلَةَ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وَأَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا، ثُمَّ دَخَلَ فَلَمْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ حَتَّى قَبِضَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا، وَكَانَتْ آخِرَ خُطْبَةٍ خَطَبَهَا حَتَّى قَبِضَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا. (٤٨: ٥)

ذَكَرَ البَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَ عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ: صَلَّى عَلَى قَتْلَى أَحَدٍ، أَرَادَ بِهِ أَنَّهُ دَعَا وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ، لَا أَنَّهُ صَلَّى عَلَيْهِمْ كَمَا يُصَلِّي عَلَى الْمَوْتَى

(٦٥٦٢) (البخاري) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بنُ مُوسَى بنِ مُجَاشِعٍ السَّخْتِيَانِيُّ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ العَصَارِيُّ، حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عُرْوَةَ أَوْ عَمْرَةَ عن عائِشَةَ قالت: قالَ رسولُ الله ﷺ: «صَبُّوا عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قَرَبٍ لَمْ تُحْلَلْ أَوْكِتْهُنَّ لَعَلِّي أَسْتَرْحِقُ، فَأَغْهَدَ إِلَى النَّاسِ»، قالت عائِشَةُ: فَاجْلَسْنَاهُ فِي مِخْضَبٍ لِحَفْصَةَ مِنْ نَحْسٍ، وَسَكَبْنَا عَلَيْهِ مِنَ المَاءِ حَتَّى طَفِقَ يُشِيرُ إِلَيْنَا أَنْ قَدْ فَعَلْتُنَّ، ثُمَّ خَرَجَ، فَحَمِدَ اللَّهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَاسْتَغْفَرَ لِلشُّهَدَاءِ الَّذِينَ قُتِلُوا يَوْمَ أُحُدٍ. (٤٨: ٥)

ذَكَرَ إِرَادَةَ الْمُصْطَفَى كِتَابَةَ الكِتَابِ لِأَمْتِهِ لِئَلَّا يَضِلُّوا بَعْدَهُ

(٦٥٦٣) (البخاري) - أَخْبَرَنَا ابنُ قُتَيْبَةَ، حدثنا ابنُ أَبِي السَّرِيِّ، حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ عن ابنِ عَبَّاسٍ قالَ: لما حَضَرَ النَّبِيُّ ﷺ، وَفِي البَيْتِ رِجَالٌ فِيهِمْ عُمَرُ بنُ الحَطَّابِ، فَقَالَ: «أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَدًا». قالَ عُمَرُ: إِنَّ رَسولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ الوَجَعُ وَعِنْدَكُمْ القُرْآنُ حَسْبُنَا كِتَابُ اللَّهِ، قالَ: فَاخْتَلَفَ أَهْلُ

العباس بن عبد المطلب وأبو بكر يُصَلِّي بالناس، فلَمَّا رَأَى أَبُو بَكْرٍ ذَهَبَ لِيَتَأَخَّرَ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ أَنْ لَا يَتَأَخَّرَ، فَقَالَ لَهُمَا: «أَجْلِسَانِي إِلَى جَنْبِ أَبِي بَكْرٍ»، فَأَجْلَسَاهُ إِلَى جَنْبِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَتْ: فَجَعَلَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ قَائِمٌ، وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَاعِدٌ.

قال عُبَيْدُ اللَّهِ: فَدَخَلْتُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، فَقُلْتُ لَهُ: أَلَا أَعْرِضُ عَلَيْكَ مَا حَدَّثْتَنِي عَائِشَةُ عَنْ مَرَضِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قال: نعم، فَحَدَّثْتُهُ بِحَدِيثِهَا عَنْ مَرَضِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَمَا أَنْكَرَ مِنْهُ شَيْئًا، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: لَمْ تَسْمَعْ لَكَ الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ مَعَ الْعَبَّاسِ؟ فَقُلْتُ: لَا، فقال: هُوَ عَلِيٌّ. (٥: ٤٨)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمُدْحَضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمُصْطَفَى أَوْصَى إِلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي عِلَّتِهِ

(٦٥٦٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَزْهَرُ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: يَزْعُمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَوْصَى إِلَى عَلِيٍّ، وَلَقَدْ دَعَا بِطُسْتٍ، فَبَالَ فِيهِ، وَإِنَّهُ لَعَلَى صَنْدَرِي، فَانْتَحَتْ، فَمَاتَ وَمَا أَشْعُرُ بِهِ. (٥: ٤٩)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمُدْحَضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمُصْطَفَى أَوْصَى إِلَى عَلِيٍّ أَوْ أَسْرَأَ إِلَيْهِ بِأَشْيَاءَ أَخْفَاهَا عَنْ غَيْرِهِ

(٦٥٧٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُرَيْمَةَ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ أَبِي بَرَّةٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي الطَّفِيلِ قَالَ: سُئِلَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: أَخَصَّكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَيْءٍ؟ قَالَ: مَا خَصَّنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَيْءٍ لَمْ يُعَمِّمْ بِهِ النَّاسَ كَافَّةً، إِلَّا مَا كَانَ فِي قِرَابِ سِتْفِي هَذَا، فَأَخْرَجَ صَحِيفَةً مَكْتُوبَةً: لَعَنَّ اللَّهُ مَنْ ذَبَعَ لَغِيرِ اللَّهِ، وَلَعَنَّ اللَّهُ مَنْ سَرَقَ مَنَارَ الْأَرْضِ، لَعَنَّ اللَّهُ مَنْ لَعَنَّ وَالِدِيهِ، لَعَنَّ اللَّهُ مَنْ أَوَى مُخْدِنًا. (٢: ١٠٩)

مَنَارُ الْأَرْضِ: عَلَامَةٌ بَيْنَ أَرْضَيْنِ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ.

ذَكَرَ آخِرُ الْوَصِيَّةِ الَّتِي أَوْصَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي عِلَّتِهِ (٦٥٧١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: وَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ، فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِذَا قَامَ مَقَامَكَ لَمْ يُسْمَعْ النَّاسُ مِنَ الْبُكَاءِ، فَمُرْ عَمْرَ، فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ، فَقَالَ: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ، فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ»، فَقُلْتُ مِثْلَهَا، فَقَالَ: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ»، فَقُلْتُ لِحَفْصَةَ: قَوْلِي لَهُ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِذَا قَامَ مَقَامَكَ لَمْ يُسْمَعْ النَّاسُ، فَمُرْ عَمْرَ، فَقُلْتُ حَفْصَةَ، فَقَالَ: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ، فَإِنَّكُمْ صَوَّاجِبَاتُ يَوْسُفَ»، فَقُلْتُ حَفْصَةَ: مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ، قَالَتْ: فَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ يَوْمَ النَّاسِ، فَلَمَّا كَبَّرَ أَبُو بَكْرٍ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ يَتَأَخَّرُ، فَاشَارَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ امْكُثْ مَكَانَكَ، فَمَكَثَ مَكَانَهُ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحِذَائِهِ، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ حَتَّى قَضَى الصَّلَاةَ. (٥: ٤٨)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى فِي هَذِهِ الصَّلَاةِ كَانَ قَاعِدًا وَأَبُو بَكْرٍ وَالنَّاسُ قِيَامًا خَلْفَهُ

(٦٥٦٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا أَبُو أَسَامَةَ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَقُلْتُ لَهَا: أَلَا تُحَدِّثُنِي عَنْ مَرَضِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَتْ: بَلَى، ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «أَصَلَّى النَّاسُ؟» فَقُلْتُ: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ، فَقَالَ: «ضَعُوا لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ»، فَفَعَلْنَا، فَاعْتَسَلَ، ثُمَّ ذَهَبَ لِيَتَوَضَّعَ فَأَغْمِيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاقَ، فَقَالَ: «أَصَلَّى النَّاسُ؟» قُلْنَا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَهُمْ يَنْتَظِرُونَكَ، قَالَتْ: وَالنَّاسُ عَكُوفٌ فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِعِشَاءِ الْآخِرَةِ، قَالَتْ: فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا إِلَى أَبِي بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، فَاتَاهُ الرَّسُولُ، فَقَالَ لَهُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكَ أَنْ تُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَكَانَ رَجُلًا رَقِيقًا أَوْ رَفِيقًا -: يَا عَمْرُ، صَلِّ بِالنَّاسِ، فَقَالَ عَمْرُ: أَنْتَ أَحَقُّ بِذَلِكَ، فَفَعَلَ، وَصَلَّى بِهِمْ أَبُو بَكْرٍ تِلْكَ الْأَيَّامَ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَجَدَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً، فَخَرَجَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا

مولى ثقيف، حدثنا قُتيبة بن سعيد، حدثنا جرير، عن سليمان التيمي، عن قتادة عن أنس قال: كان آخر وصية رسول الله ﷺ وهو يُغزِرُ بها في صدره، وما كان يفيض بها لسانه: «الصلاة الصلوة، اتقوا الله فيما ملكت أيما نكح». (٤٨: ٥)

ذكر البيان بأن المصطفى لم يوص بشيء عند فراقه أمته بالخروج إلى ما وعد الله له من الثواب

(٦٥٧٢) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن أسحاق الأصفهاني بالكرخ، حدثنا إسماعيل بن يزيد بن حريث القطان، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبه، حدثنا مسعر بن كدام، عن عاصم، عن زر قال: سألت عائشة عن ميراث رسول الله ﷺ، فقالت: تسألوني عن ميراث رسول الله ﷺ، ما ترك رسول الله ﷺ ديناراً، ولا درهماً، ولا شاة، ولا بعيراً، ولا أوصى بشيء. (٥٠: ٥)

ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة العلم أنه مضاد لخبر زر الذي ذكرناه

(٦٥٧٣) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قُتيبة، حدثنا يزيد ابن موهب، حدثني الليث بن سعد، عن عُقيل بن خالد، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير عن عائشة أنها أخبرته أن فاطمة بنت رسول الله ﷺ أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها من رسول الله ﷺ بما آفأ الله عليه بالمدينة وفذلك وما بقي من خمس خيبر، فقال أبو بكر: إن رسول الله ﷺ قال: «إننا لا نورث، ما تركنا صدقة، إنما يأكل آل محمد في هذا المال»، وإني والله لا أغير شيئاً من صدقة رسول الله ﷺ عن حالها التي كانت عليها في عهد رسول الله ﷺ، ولا عملن فيها بما عمل به رسول الله ﷺ، فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة منها شيئاً، فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك، وهجرته فلم تكلمه حتى توفيت بعد رسول الله ﷺ بستة أشهر، فلما توفيت دفنوها زوجها علي بن أبي طالب ليلاً ولم يؤذن بها أباً بكر، وصلى عليها.

وكان لعلي من الناس وجهة حياة فاطمة، فلما توفيت فاطمة استنكر وجه الناس، فالتمس مصالحة أبي بكر ومبايعته ولم يكن بايع تلك الأشهر، فأرسل إلى أبي بكر إن اتينا ولا يأتينا معك أحد - كراهية أن يحضر عمر بن الخطاب - فقال عمر بن

الخطاب لأبي بكر: والله لا تدخل عليهم وحذلك، فقال أبو بكر: ما عسى أن يفعلوا بي، والله لا يتينهم، فدخل أبو بكر عليهم، فتشهد علي بن أبي طالب، وقال: إنا قد عرفنا يا أبا بكر فضيلتك، وما أعطاك الله ولم أنفس خيراً ساقه الله إليك، ولكنك استبددت علينا بالأمر، وكنا نرى أن لنا حقاً لقربتنا من رسول الله ﷺ، فلم يزل يكلم أبا بكر حتى فاضت عيننا أبي بكر.

فلما تكلم أبو بكر، قال: والذي نفسي بيده لقرباة رسول الله ﷺ أحب إلي من أن أصيل أهلي وقرباتي، وأما الذي شجر بيني وبينكم من هذه الأموال فلم أَل فيها عن الخير، ولم أترك أمراً رأيته رسول الله ﷺ يصنعه فيها إلا صنعتُه، فقال علي بن أبي طالب لأبي بكر: موعذك العشي للبيعة.

فلما صلى أبو بكر صلاة الظهر رقي على المنبر فتشهد، ثم ذكر شأن علي بن أبي طالب وتخلفه عن البيعة، وغذره بالذي اعتذر إليه، ثم استغفر، وتشهد علي بن أبي طالب فعظم حق أبي بكر وحرمة، وأنه لم يحمله على الذي صنع نفاسة على أبي بكر، ولا إنكاراً للذي فضله الله به، ولكننا كنا نرى لنا في هذا الأمر نصيباً، فاستبد علينا به، فوجدنا في أنفسنا، فسروا بذلك المسلمون، وقالوا: أصبت، وكان المسلمون إلى علي قريباً حين راجع الأمر بالمعروف. (٥٠: ٥)

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن قوله ﷺ: «لا نورث» ما تركنا صدقة، تفرد به الصديق، وقد فعل

(٦٥٧٤) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قُتيبة اللخمي بعسقلان، حدثنا ابن أبي السري، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري أخبرني مالك بن أوس بن الحدثان، قال: أرسل إلي عمر بن الخطاب، فقال: إنه قد حضر المدينة أهل أبيات من قومك، وإننا قد أمرنا لهم برضخ فاقسمه بينهم، فقلت: يا أمير المؤمنين، مَرُ بذلك غيري، فقال: اتبعض أيها المرء، قال: فبينما أنا كذلك إذ جاءه مولاة يرقاً، فقال: هذا عثمان، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص، والزبير بن العوام، قال: ولا أدري أذكر طلحة أم لا، يستاذنون عليك،

قَالَ: ائْذَنْ لَهُمْ، قَالَ: ثُمَّ مَكَثَ سَاعَةً، ثُمَّ جَاءَ، فَقَالَ: الْعَبَّاسُ وَعَلِيٌّ يَسْتَأْذِنَانِ عَلَيْكَ، فَقَالَ: ائْذَنْ لَهُمَا: فَلَمَّا دَخَلَ الْعَبَّاسُ، قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، اقْضُ بَيْنِي وَبَيْنَ هَذَا، هُمَا حَيْنَشِدُ يَخْتَصِمَانِ فِيمَا آفَأَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَمْوَالِ بَنِي النَّضِيرِ، فَقَالَ الْقَوْمُ: اقْضُ بَيْنَهُمَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَرِخْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ، فَقَدْ طَالَتْ خُصُومَتُهُمَا.

فَقَالَ عُمَرُ: أَنْشُدُكُمَا اللَّهَ الَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ، اتَّعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً»، قَالُوا: قَدْ قَالَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ لَهُمَا مِثْلَ ذَلِكَ، فَقَالَا: نَعَمْ، قَالَ: فَأَنْتَا أَخْبِرَكُم عَنْ هَذَا الْفِيءِ، إِنَّ اللَّهَ جَلُّ وَعَلَا خَصَّ نَبِيَّهُ بِشَيْءٍ لَمْ يُعْطِهِ غَيْرُهُ، فَقَالَ: «وَمَا آفَأَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ» (الحشر: ٦) فَكَانَتْ هَذِهِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَاصَةً، وَاللَّهُ مَا حَازَهَا دُونَكُمْ وَلَا اسْتَأْثَرَهَا عَلَيْكُمْ، لَقَدْ قَسَمَهَا بَيْنَكُمْ، وَبَثَّهَا فِيكُمْ حَتَّى بَقِيَ مَا بَقِيَ مِنَ الْمَالِ، فَكَانَ يُنْفَقُ عَلَى أَهْلِهِ سَنَةً - وَرُبَّمَا قَالَ مَعْمَرُ: يَخْبِسُ مِنْهَا قُوَّةُ أَهْلِهِ سَنَةً - ثُمَّ يَجْعَلُ مَا بَقِيَ مَجْعَلُ مَالِ اللَّهِ، فَلَمَّا قَبِضَ اللَّهُ رَسُولَهُ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا أَوْلَى بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَهُ، أَعْمَلُ فِيهَا مَا كَانَ يَعْمَلُ.

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى عَلِيٍّ وَالْعَبَّاسِ، قَالَ: وَأَنْتُمَا تَزْعُمَانِ أَنَّهُ كَانَ فِيهَا ظُلْمٌ فَاجِرٌ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّهُ صَادِقٌ بَارٌّ تَائِبٌ لِلْحَقِّ، ثُمَّ وَلِيَتْهَا بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ سَتْنَتَيْنِ مِنْ إِمَارَتِي، فَعَمِلْتُ فِيهَا بِمِثْلِ مَا عَمِلَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَأَنْتُمَا تَزْعُمَانِ أَنِّي فِيهَا ظَالِمٌ فَاجِرٌ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي فِيهَا صَادِقٌ بَارٌّ تَائِبٌ لِلْحَقِّ، ثُمَّ جِئْتُمَانِي، جَاءَنِي هَذَا - يَعْنِي الْعَبَّاسُ - يَبْتَغِي مِيرَاثَهُ مِنْ ابْنِ أَخِيهِ، وَجَاءَنِي هَذَا - يَعْنِي عَلِيًّا - يَسْأَلُنِي مِيرَاثَ أَمْرَانِهِ، فَقُلْتُ لَكُمَا: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تُورَثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً»، ثُمَّ بَدَأَ لِي أَنْ أَذْفَعُهُ إِلَيْكُمَا، فَأَحْذَتْ عَلَيْكُمَا عَهْدَ اللَّهِ وَمِيثَاقَهُ لَتَعْمَلَانِ فِيهَا بِمَا عَمِلَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَأَنَا مَا وَلِيْتُهَا، فَقُلْتُمَا: ادْفَعْنَاهَا إِلَيْنَا عَلَى ذَلِكَ، تَرِيدَانِ مِنِّي قَضَاءَ غَيْرِ هَذَا، وَالَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ لَا أَقْضِي بَيْنَكُمَا فِيهَا بِقَضَاءِ غَيْرِ هَذَا، إِنْ كُنْتُمَا عَجَزْتُمَا عَنْهَا، فَادْفَعَاهَا إِلَيَّ.

(٦٥٧٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُثْمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سِنَانٍ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: إِنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ تُوُفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرَدْنَ أَنْ يَبْعَثْنَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ يَسْأَلْنَهُ مِيرَاثَهُنَّ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ لَهُنَّ عَائِشَةُ: أَلَيْسَ قَدْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تُورَثُ، مَا تَرَكْنَاهُ فَهُوَ صَدَقَةٌ».

(٦٥٧٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ وَرْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «وَاللَّهِ لَا يَقْسِمُ وَرَثَتِي دِينَارًا، مَا تَرَكْتُ مِنْ شَيْءٍ بَعْدَ نَفَقَةِ نِسَائِي وَمُؤْنَةِ عَامِلِي فَهُوَ صَدَقَةٌ».

قَالَ: فَغَلَبَ عَلِيٌّ عَلَيْهَا، فَكَانَتْ فِي يَدِ عَلِيٍّ، ثُمَّ بَدَأَ حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، ثُمَّ بَدَأَ حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، ثُمَّ بَدَأَ عَلِيٌّ بْنُ حَسَنِ، ثُمَّ بَدَأَ زَيْدُ بْنُ حَسَنِ. قَالَ مَعْمَرُ: ثُمَّ كَانَتْ يَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ. (٥٠: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ تَرِكَةَ الْمُصْطَفَى كَانَ صَدَقَةً بَعْدَهُ مَا فَضَّلَ مِنْهَا عَنْ مُؤْنَةِ الْعُمَّالِ وَنَفَقَةِ الْعِيَالِ

(٦٥٧٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا يَقْسِمُ وَرَثَتِي بَعْدِي دِينَارًا، مَا تَرَكْتُ بَعْدَ نَفَقَةِ عِيَالِي وَمُؤْنَةِ عَامِلِي صَدَقَةٌ». (١٠: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «بَعْدَ نَفَقَةِ عِيَالِي» أَرَادَ بِهِ بَعْدَ نَفَقَةِ نِسَائِي

٩ - باب وفاته ﷺ

(٦٥٧٩) (البخاري) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، أخبرنا أبو كريب، حدثنا مُصْعَبُ بْنُ الْقِدَامِ، عن مبارك بن فضالة، عن الحسن عن أنس قال: لما نَزَلَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ الموتُ قَالَتْ فَاطِمَةُ: «وَأَكْرِيَاهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا كَرْبَ عَلَى أَبِيكَ بَعْدَ الْيَوْمِ». (٩: ٥)

ذَكَرَ الْبَيْتَ الَّذِي تُوفِّي فِيهِ الْمِصْطَفَى

(٦٥٨٠) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، حدثني أبي، حدثنا أبو العنابس، عن أبيه عن عائشة قالت: اشتكى رسول الله ﷺ فقال نساؤه: انظُرْ حَيْثُ تُحِبُّ أَنْ تَكُونَ فِيهِ فَنَحْنُ نَأْتِيكَ، قَالَ: «أَوْكُلْكُنَّ عَلَى ذَلِكَ؟» قَالَتْ: نَعَمْ، فَانْتَقَلَ إِلَى بَيْتِ عَائِشَةَ، فَمَاتَ فِيهِ. (٤٩: ٥)

ذَكَرَ الْيَوْمَ الَّذِي تُوفِّي فِيهِ

(٦٥٨١) (البخاري) - أخبرنا أبو عروبة، قال: حدثنا زكريا بن الحكم، حدثنا الفريابي، حدثنا سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة قالت: قَالَ لِي أَبُو بَكْرٍ: أَيُّ يَوْمٍ تُوفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قُلْتُ: يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ، قَالَ: إِنِّي لَا أَجُوزُ أَنْ أَمُوتَ فِيهِ، فَمَاتَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ عَشِيَّةً، وَذُقْنِ لَيْلًا. (٤٩: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمِصْطَفَى قَبَضَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى جَنَّتِهِ وَهُوَ

بَيْنَ نَخْرِ عَائِشَةَ وَسَحَرَهَا

(٦٥٨٢) (البخاري) - أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا نافع بن عمر، عن ابن أبي مليكة قال: قَالَتْ عَائِشَةُ: تُوفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي، وَفِي يَوْمِي، وَبَيْنَ سَخْرِي وَنَخْرِي، وَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَ رِيقِي وَرِيقِهِ، دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَمَعَهُ سِوَاكَ يَمْضَغُ، فَاخْذَتْهُ فَمَضَعَتْهُ، ثُمَّ سَنَنْتُهُ. (٤٩: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمِصْطَفَى اسْتَنْ مِنْ ذَلِكَ السَّوَاكِ الَّذِي

اسْتَنْتَ عَائِشَةُ بِهِ

(٦٥٨٣) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن

إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الثَّقَفِيُّ، حدثنا أيوب، عن ابن أبي مليكة عن عائشة قالت: مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي يَوْمِي بَيْنَ سَخْرِي وَنَخْرِي، فَدَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَلَيْهِ وَمَعَهُ سِوَاكَ رَطْبٌ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ، فَظَنَنْتُ أَنَّ لَهُ إِلَيْهِ حَاجَةً، فَاخْذَتْهُ فَمَضَعَتْهُ، وَقَضَعَتْهُ، وَطَيَّبَتْهُ، فَاسْتَنْ كَأَحْسَنُ مَا رَأَيْتُهُ مُسْتَنًّا، ثُمَّ ذَهَبَ يَرْفَعُ فَسَقَطَ، فَاخْذَتْ أَدْعُو اللَّهَ بِدَعَاءٍ كَانَ يَدْعُو بِهِ جَبْرِيلُ، أَوْ يَدْعُو بِهِ إِذَا مَرَضَ، فَجَعَلَ يَقُولُ: «بَلِّ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى مِنَ الْجَنَّةِ - ثَلَاثًا -» وَقَاضَتْ نَفْسَهُ، فَقَالَتْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَمَعَ بَيْنَ رِيقِي وَرِيقِهِ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنَ الدُّنْيَا. (٤٩: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ دَعَاءَ الْمِصْطَفَى بِاللَّحُوقِ بِالرَّفِيقِ الْأَعْلَى كَانَ فِي عِلَّتِهِ تِلْكَ وَهُوَ بَيْنَ سَخْرِ عَائِشَةَ وَنَخْرِهَا

(٦٥٨٤) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا يزيد بن موهب، حدثنا الفضل بن فضالة، عن هشام بن عروة، عن عباد بن عبد الله بن الزبير أن عائشة أخبرته أنها سَمِعَتْ النَّبِيَّ ﷺ وَأَصْنَعَتْ إِلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ وَهِيَ مُسْنِدَتُهُ إِلَى صَدْرِهَا يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، وَارْحَمْنِي بِالرَّفِيقِ الْأَعْلَى». (٤٩: ٥)

ذَكَرَ زَجْرَ الْمِصْطَفَى عَنْ اتِّخَاذِ قَبْرِهِ مَسْجِدًا بَعْدَهُ

(٦٥٨٥) (متفق عليه) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا محمد بن عبد الله العَصَارُ، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعْمَرُ بْنُ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ وَعَائِشَةَ أَخْبَرَاهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ جَعَلَ يُلْقِي عَلَى وَجْهِهِ طَرَفَ خَمِيصَةٍ، فَإِذَا اغْتَمَّ بِهَا، كَشَفَهَا عَنْ وَجْهِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: «لَعَنَهُ اللَّهُ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ».

قال: تقول عائشة: يُحَذِّرُهُمْ مِثْلَ الَّذِي صَنَعُوا. (٤٨: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمِصْطَفَى أَرَادَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي تُوفِّي فِيهِ الْخُرُوجَ إِلَى أُمِّهِ

(٦٥٨٦) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أحمد بن جميل المُرُوزِي، حدثنا ابن المبارك، أخبرنا مَعْمَرُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ بَنَيْنَا هُمْ فِي

صلاة الفجر يوم الاثنين وأبو بكر يُصلي بهم، لم يَفْعَلْهُمْ إِلَّا رسول الله ﷺ وقد كَشَفَ سِتْرَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ، فنظر إليهم وهم صفوف في صلاتهم، ثم تَبَسَّمَ فَضَحِكَ، فَتَكَصَّ أبو بكر على عَقِبِهِ لِيَصِلَ الصَّفَّ، وظن أن رسول الله ﷺ يريد أن يخرج إلى الصلاة، قال أنس: وهم المسلمون أن يَفْتَتِنُوا في صلاتهم فَرَحًا برسول الله ﷺ حين رَأَوْهُ، فَأَشَارَ إليهم رسول الله ﷺ: **أِنْ أَقْضُوا صَلَاتَكُمْ، ثُمَّ دَخَلَ الْحُجْرَةَ، وَأَرَخَى السُّتْرَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ، وَتَوَقَّى ذَلِكَ الْيَوْمَ.**

قال الزهري: وأخبرني سعيد بن المسيب، أن عمر بن الخطاب قال: والله ما هو إلا أن سَمِعْتُ أبا بكرٍ تلاها عَقَرْتُ حتى ما تُقْلِنِي رَجُلَايَ، وَأَهْوَيْتُ إِلَى الْأَرْضِ، وعرفت حين سمعته تلاها أن رسول الله ﷺ قد مات.

قال الزهري: وأخبرني أنس بن مالك، أنه سمع عمر بن الخطاب من الغَدِّ حين بُويع أبو بكر في مسجد رسول الله ﷺ، واستوى أبو بكر على منبر رسول الله ﷺ، قام عمر فتشهد قبل أبي بكر، ثم قال: أما بعد، فإني قد قُلْتُ لكم أمسية مقالة لم تَكُنْ كما قُلْتُ، وإني والله ما وجدتُها في كتابِ أَنْزَلَهُ اللهُ، ولا في عهدِ عَهْدِهِ إِلَى رسول الله ﷺ، ولكني كنت أرجو أن يعيش رسول الله ﷺ حتى يَذْبُرْنَا - يقول: حَتَّى يَكُونَ آخِرْنَا - فاخترَ اللهُ جَلَّ وَعَلَا لِرَسُولِهِ الَّذِي عِنْدَهُ عَلَى الَّذِي عِنْدَكُمْ، وهذا كتابُ اللهِ هَدَى اللهُ به رسوله، فخذوا به تهتدوا بما هَدَى اللهُ به رسوله. (٤٩: ٥)

ذَكَرَ مَا كَانَتْ تَبْكِي فَاطِمَةُ أَبَاهَا حِينَ قَبَضَهُ اللهُ جَلَّ وَعَلَا إِلَى جَنَّتِهِ

(٦٥٨٧) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، حدثنا عبد الله ابن الرُّومي: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن ثابت عن أنس أن فاطمة بَكَتْ رسول الله ﷺ فقالت: يَا أَبَتَاهُ مِنْ رُبِّهِ مَا أَدْنَاهُ، يَا أَبَتَاهُ إِلَى جَبْرِيلَ أَنْعَاهُ، يَا أَبَتَاهُ جَنَّةَ الْفِرْدَوْسِ مَأْوَاهُ. (٤٩: ٥)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمَدْحُضِي قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ

(٦٥٨٨) (البخاري) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا إسماعيل بن يونس، حدثنا حماد بن زيد، عن ثابت عن أنس قال: لما تَغَشَّى رسول الله ﷺ الْكَرْبَ كَانَ رَأْسُهُ فِي حَجْرِ فَاطِمَةَ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ: وَكَرْبَاهُ لِكَرْبِكَ الْيَوْمَ يَا أَبَتَاهُ،

صلاة الفجر يوم الاثنين وأبو بكر يُصلي بهم، لم يَفْعَلْهُمْ إِلَّا رسول الله ﷺ وقد كَشَفَ سِتْرَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ، فنظر إليهم وهم صفوف في صلاتهم، ثم تَبَسَّمَ فَضَحِكَ، فَتَكَصَّ أبو بكر على عَقِبِهِ لِيَصِلَ الصَّفَّ، وظن أن رسول الله ﷺ يريد أن يخرج إلى الصلاة، قال أنس: وهم المسلمون أن يَفْتَتِنُوا في صلاتهم فَرَحًا برسول الله ﷺ حين رَأَوْهُ، فَأَشَارَ إليهم رسول الله ﷺ: **أِنْ أَقْضُوا صَلَاتَكُمْ، ثُمَّ دَخَلَ الْحُجْرَةَ، وَأَرَخَى السُّتْرَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ، وَتَوَقَّى ذَلِكَ الْيَوْمَ.**

قال الزهري: وأخبرني أنس بن مالك أنه لما تَوَقَّى رسول الله ﷺ، قام عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِي النَّاسِ خَطِيبًا، فَقَالَ: لَا اسْتَعَنَ أَحَدًا يَقُولُ: إِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ مَاتَ، إِنْ مُحَمَّدًا لَمْ يَمُتْ، وَلَكِنْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ رُثَاهُ كَمَا أُرْسِلَ إِلَى مُوسَى، فَلَيْثَ عَنْ قَوْمِهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً.

قال الزهري: وأخبرني سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب قال في خُطْبَتِهِ: إِنِّي لِأَرْجُو أَنْ يَقْطَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَيْدِي رِجَالٍ وَأَرْجُلَهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ مَاتَ.

قال الزهري: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، أن عائشة زوج النبي ﷺ أخبرته أن أبا بكرٍ أَقْبَلَ عَلَى فَرَسٍ مِنْ مَسْكَنِهِ بِالسُّنْحِ حَتَّى نَزَلَ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَلَمْ يَكَلِّمِ النَّاسَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ مُسْجِي بِبِرْدَةٍ حَبْرَةٍ، فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ، فَأَكْبَ عَلَيْهِ فَقَبَّلَهُ وَبَكَى، ثُمَّ قَالَ: يَا أَبِي أَنْتَ، وَالله لَا يَجْمَعُ اللهُ عَلَيْكَ مَوْتَتَيْنِ أَبَدًا، أَمَّا الْمَوْتَةُ الَّتِي كُنْتُ عَلَيْكَ، فَقَدْ مَاتَتْهَا.

قال الزهري: قال أبو سلمة: أخبرني ابن عباس، أن أبا بكرٍ خَرَجَ وَعُمَرُ يَكَلِّمُ النَّاسَ، فَقَالَ: اجْلِسْ، فَأَبَى عُمَرُ أَنْ يَجْلِسَ، فَقَالَ: اجْلِسْ، فَأَبَى أَنْ يَجْلِسَ، فَتَشَهُدُ أَبُو بَكْرٍ فَمَالَ النَّاسُ إِلَيْهِ، وَتَرَكُوا عُمَرَ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يَعْشُدُ مُحَمَّدًا فَإِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ مَاتَ، وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللهَ، فَإِنَّ اللهَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللهَ الشَّاكِرِينَ﴾

قال القاسم: إن بقايا ذلك الثوب لعندنا بعد. (٤٩: ٥)

ذَكَرُوصِفِ الْقَوْمِ الَّذِينَ غَسَّلُوا رَسُولَ اللَّهِ

(٦٥٩٣) (حسن صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا يحيى بن واضح أبو ثعلبة، حدثنا ابن إسحاق، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه عن عائشة قالت: لما توفّي رسول الله ﷺ أحرق به أصحابه، وشكوا في غسله، وقالوا: نجرد رسول الله ﷺ كما نجرد موتانا، أم كيف تصنع؟ فأرسل الله جل وعلا عليهم سته، فما منهم رجل رفع رأسه، فإذا مناد ينادي من البيت لا يذرون من هو: أن اغسلوا رسول الله ﷺ وعليه ثيابه، قالت: فغسلوا رسول الله ﷺ وعليه قميصه، قالت عائشة: لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما غسلته غير نسائه. (٤٩: ٥)

ذَكَرُالْبَيَانِ أَنَّ الْمَصْطَفَى لَمْ يَرْمَ مِنْهُ فِي غَسْلِهِ مَا يَرَى مِنْ سَائِرِ الْمَوْتَى

(٦٥٩٤) (حسن صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا هناد بن السري، حدثنا عبدة بن سليمان، عن ابن إسحاق، عن يحيى بن عباد، عن أبيه عن عائشة: قالت: لما اجتمعوا لغسل رسول الله ﷺ اختلقوا بينهم، فقالوا: والله ما نذري أن نجرد رسول الله ﷺ كما نجرد موتانا، أو نغسله وعليه ثيابه؟ قالت: فأرسل الله عليهم النوم، حتى إن منهم من رجل إلا ذقنه في صدره، ثم نادى مناد من جانب البيت ما يذرون ما هو: أن اغسلوا رسول الله ﷺ وعليه قميصه، قال: فوثبوا إليه وثبة رجل واحد فغسلوا رسول الله ﷺ وعليه قميصه يصبون عليه الماء، ويذككونه من وراء القميص، وكان الذي أجلسه في حجره علي بن أبي طالب أسنده إلى صدره، قالت: فما رأيي من رسول الله ﷺ شيء مما يرمى من الميت. (٤٩: ٥)

ذَكَرُوصِفِ الثِّيَابِ الَّتِي كَفَّنَ فِيهَا ﷺ

(٦٥٩٥) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا الوليد بن شجاع، حدثنا علي بن مشير، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة قالت: غطّي رسول الله ﷺ في حُلَّةٍ بَيْنِيَّةٍ

فَرَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ: لَا كَرْبَ عَلَيَّ أَبِيكَ بَعْدَ الْيَوْمِ يَا فَاطِمَةُ، فلما توفّي، قالت فاطمة: وأبنتاه أجاب رثاء دعاه، وأبنتاه من رثيه ما أدناه، وأبنتاه إلى جنة الفردوس مأواه، وأبنتاه إلى جبريل أنعاه. قال أنس: فلما دفنناه، مررت بمنزل فاطمة، فقالت: يا أنس، أطابت أنفسكم أن تحثوا على رسول الله ﷺ الثراب. (٤٩: ٥)

ذَكَرُوصِفِ الثِّيَابِ الَّتِي قُبِضَ الْمَصْطَفَى فِيهَا

(٦٥٨٩) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين، حدثنا شيبان بن أبي شيبة، حدثنا سليمان بن المغيرة، حدثنا حميد بن هلال، عن أبي بريدة قال: دخلت على عائشة فأخرجت إلينا إزاراً غليظاً مما يصنع باليمن، وكساء مما يسمونها الملبدة، فأقسمت بالله أن رسول الله ﷺ قبض في هذين الثوبين. (٤٩: ٥)

ذَكَرُالْخَبَرِ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ حَمِيدُ بْنُ هَلَالٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ

(٦٥٩٠) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون الرئباني، حدثنا علي بن حنجر، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن أبي الخليل، عن أبي بريدة قال: أخرجت إلينا عائشة إزاراً ملبداً، وكساء غليظاً، فقالت: في هذا قبض رسول الله ﷺ. (٤٩: ٥)

ذَكَرُوصِفِ الثُّوبِ الَّذِي سَجَّيَ حَيْثُ قُبِضَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا إِلَى جَنَّتِهِ

(٦٥٩١) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا ابن أبي السري، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة عن عائشة أن النبي ﷺ سَجَّيَ فِي ثَوْبٍ حَبْرَةٍ. (٤٩: ٥)

ذَكَرُالْبَيَانِ أَنَّ الثُّوبَ الَّذِي سَجَّيَ بِهِ لَمْ يُكَفَّنْ فِيهِ

(٦٥٩٢) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو عمار الحسين بن حريث، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي، حدثني الزهري، حدثني القاسم بن محمد عن عائشة قالت: أدرج رسول الله ﷺ في ثوب حبرة، ثم أخر عنه.

كانت لعبد الله بن أبي بكر، ثم نزعَتْ منه، فكُفِّنَ في ثلاثة أثواب سُحُولِ يَمَانِيَةٍ، ليسَ فيها عِمَامَةٌ ولا قَمِيصٌ، فنَزَعَ عبدُ الله الحُلَّةَ، وقال: أَكُفِّنُ فيها، ثم قال: لم يُكُفِّنْ فيها رسولُ الله ﷺ فأَكُفِّنُ فيها، فتصدَّقَ بها. (٤٩: ٥)

قال: لما كانَ اليومَ الذي دَخَلَ رسولُ الله ﷺ فيه المدينةَ، أضاءَ منها كُلُّ شيءٍ، فلما كانَ اليومَ الذي ماتَ فيه، أظلمَ منها كُلُّ شيءٍ وما نَفَضْنَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ الأيدي، وإنا لفي دَفْنِهِ، حتى أَكُفِّرْنَا قُلُوبَنَا. (٤٩: ٥)

ذَكَرُوصَفِ قَبْرِ المصطفى وقدر ارتفاعه من الأرض (٦٦٠١) (حسن) - أخبرنا السُّخْتِيَانِيُّ، حدثنا أبو كامل الجَحْدَرِيُّ، حَدَّثَنَا الفضيلُ بنُ سليمان، حدثنا جعفرُ بنُ محمد، عن أبيه عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ أُلْحِدَ وَنُصِبَ عَلَيْهِ اللَّيْنُ نَصْبًا، وَرُفِعَ قَبْرُهُ مِنَ الْأَرْضِ نَحْوًا مِنْ شِبْرٍ. (٤٩: ٥)

١٠ - باب إخباره عَمَّا يَكُونُ فِي أُمَّتِهِ ﷺ مِنَ الْفِتَنِ وَرَبَطَتَيْنِ. (٤٩: ٥)

والحوادث

ذَكَرُوصَفِ مَا طُرِحَ تَحْتَ المصطفى فِي قَبْرِهِ (٦٥٩٧) (مسلم) - أخبرنا عمرانُ بنُ موسى مجاشع، حدثنا عثمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدثنا وكيعٌ وَغُنْدَرٌ، كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ وُضِعَ فِي قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَطِيفَةٌ حَمْرَاءُ. (٤٩: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانِ أَنَّ المصطفى لُحِدَ لَهُ عِنْدَ الدَّفْنِ (٦٥٩٨) (مسلم) - أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان، حدثنا محمدُ بنُ عُبَّادٍ المَكِّيُّ، حَدَّثَنَا الذُّرَّازُودِيُّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ غُرَّةٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كُفِّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثَوَابٍ سُحُولِيَةٍ، وَلُحِدَ لَهُ، وَنُصِبَ اللَّيْنُ عَلَيْهِ نَصْبًا. (٤٩: ٥)

ذَكَرَ أَسْمَاءِ مَنْ دَخَلَ قَبْرَ المصطفى حَيْثُ أَرَادُوا دَفْنَهُ (٦٥٩٩) (صحيح) - أخبرنا عمرانُ بنُ موسى مجاشع، حدثنا مجاهدُ بنُ موسى، حدثنا شجاعُ بنُ الوليد، حدثنا زيادُ بنُ خَيْثَمَةَ، قال: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ السُّدِّيُّ، عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: دَخَلَ قَبْرَ النَّبِيِّ ﷺ الْعَبَّاسُ وَعَلِيٌّ وَالْفَضْلُ، وَسَوَى لَحْدَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَهُوَ الَّذِي سَوَّى لِحُودَ الشَّهَدَاءِ يَوْمَ بَدْرٍ. (٤٩: ٥)

قال: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قال: حَدَّثَنَا بَشَرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ الزَّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: لَقَدْ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَامًا، فَحَدَّثَنَا مَا هُوَ كَائِنُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ السَّاعَةِ، مَا بِي أَقُولُ لَكُمْ: إِنِّي كُنْتُ وَحْدِي، لَقَدْ كَانَ مَعِيَ غَيْرِي، حَفِظَ ذَاكَ مَنْ حَفِظَهُ، وَنَسِيَهُ مَنْ نَسِيَهُ. (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ قَدْرِ ذَاكَ الْمَقَامِ الَّذِي قَالَ فِيهِ المصطفى مَا قَالَ

ذَكَرَ إِنكَارِ الصَّحَابَةِ قُلُوبَهُمْ عِنْدَ دَفْنِ صَفِيِّ اللَّهِ ﷺ (٦٦٠٠) (صحيح) - أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان، حدثنا بشرُ بنُ هلالٍ الصُّوْفِيُّ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ

(٦٦٠٢) (متفق عليه) - أخبرنا أحمدُ بنُ علي بنِ المثنى، قال: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قال: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَمَا تَرَكَ شَيْئًا يَكُونُ فِي مَقَامِهِ إِلَّا حَدَّثَنَا بِهِ، حَفِظَهُ مَنْ حَفِظَهُ، وَنَسِيَهُ مَنْ نَسِيَهُ، قَدْ عَلِمَهُ أَصْحَابِي هَؤُلَاءِ، وَإِنَّهُ لِيَكُونُ الرَّجُلُ مِنْهُ الشَّيْءَ قَدْ نَسِيَهُ، فَأَرَاهُ فَادْكُرُهُ كَمَا يَذْكُرُ الرَّجُلُ وَجْهَ الرَّجُلِ إِذَا غَابَ عَنْهُ، فَلِذَا رَأَاهُ، عَرَفَهُ. (٦٩: ٣)

ذَكَرَ خَبَرَ ثَانٍ يُصَرِّحُ مَا ذَكَرْنَاهُ (٦٦٠٣) (مسلم) - أخبرنا الفضلُ بنُ الحُبَابِ الجُمَحِيُّ، قال: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قال: حَدَّثَنَا بَشَرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ الزَّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: لَقَدْ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَامًا، فَحَدَّثَنَا مَا هُوَ كَائِنُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ السَّاعَةِ، مَا بِي أَقُولُ لَكُمْ: إِنِّي كُنْتُ وَحْدِي، لَقَدْ كَانَ مَعِيَ غَيْرِي، حَفِظَ ذَاكَ مَنْ حَفِظَهُ، وَنَسِيَهُ مَنْ نَسِيَهُ. (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ قَدْرِ ذَاكَ الْمَقَامِ الَّذِي قَالَ فِيهِ المصطفى مَا قَالَ

(٦٦٠٤) (صحيح) - أخبرنا أحمدُ بنُ علي بنِ المثنى، قال: حَدَّثَنَا عمرو بنُ الصُّحَّاحِ بنِ مَخْلَدٍ، قال حَدَّثَنَا أَبِي، قال: حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بنُ قَابِثٍ، حَدَّثَنَا عَلِيَاءُ بنُ أَحْمَرَ الْيَشْكُرِيُّ، قال:

والوسطى من غير أن يكون بيننا نبي آخر ، لأنني آخر الأنبياء
وعلى أمتي تقوم الساعة .

ذَكَرَ وَصَفَ الْأَصْبَعِينَ الَّذِينَ أَشَارَ الْمُصْطَفَى بِهِمَا فِي
هَذَا الْخَبَرِ

(٦٦٠٧) (البخاري) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد
الجبار الصوفي ، حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي ، حدثنا أبو
بكر بن عياش ، عن أبي حصين ، عن أبي صالح عن أبي هريرة
قال : قال رسول الله ﷺ : «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ» ، وَجَمَعَ
بَيْنَ السَّابَةِ وَالْوُسْطَى . (٤٢ : ٣)

ذَكَرَ خَبَرِ ثَانٍ يَصْرُحُ بَعْمُومِ هَذَا الْخُطَابِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
(٦٦٠٨) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن
إبراهيم مولى ثقيف ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا يعقوب بن
عبد الرحمن الإسكندراني ، عن أبي حازم أنه سمع سهل بن
سعد يقول : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ بِأَصْبَعِهِ الَّتِي تَلِي
الْإِبْهَامَ وَالْوُسْطَى : «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ هَكَذَا» . (٤٢ : ٣)

ذَكَرَ نَفْيَ الْمُصْطَفَى كَوْنِ النَّبِوةِ بَعْدَهُ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ
(٦٦٠٩) (متواتر) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشنى ،
حدثنا داود بن عمرو الضُّبِّي ، قال : حدثنا حسان بن إبراهيم ،
عن محمد بن سلمة بن كهيل ، عن أبيه ، عن المنهال بن عمرو ،
عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه ، وعن أم سلمة أن
النبي ﷺ قال لعلي : «أَمَّا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ
مُوسَى ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي» . (٨ : ٣)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا قَالَ ﷺ هَذَا الْقَوْلَ
(٦٦١٠) (صحيح لغيره) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن
موسى عبدان بعسكر مَكْرَم ، حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ،
حدثنا أبو ربيعة ، حدثنا أبو عَوَّانَةَ ، عن الأعمش ، عن أبي صالح
عن أبي سعيد أو أبي هريرة قال : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ ،
فَلَمَّا بَلَغَ صَحْنَانَ سَمِعَ بُغَامَ نَاقَةٍ عَلِيٍّ ، فَعَرَفَهُ ، فَاتَاهُ ، فَقَالَ : مَا
شَأْنِي؟ قَالَ : خَيْرٌ ، إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَنِي بِرِأَةِ ، فَلَمَّا رَجَعْنَا ،
انْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا لِي؟ قَالَ : «خَيْرٌ ، أَنْتَ

حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ - اسْمُهُ عَمْرُو بْنُ أَحْطَبَ - قَالَ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ الصُّبْحَ ، ثُمَّ صَعِدَ الْمَنِيرَ ، فَخَطَبَ حَتَّى حَضَرَتِ الظُّهْرُ ، ثُمَّ
نَزَلَ فَصَلَّى ، ثُمَّ صَعِدَ الْمَنِيرَ ، فَخَطَبَنَا حَتَّى حَضَرَتِ الْعَصْرُ ، ثُمَّ
نَزَلَ ، فَصَلَّى ، ثُمَّ صَعِدَ الْمَنِيرَ ، فَخَطَبَنَا حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ ،
فَحَدَّثَنَا بِمَا كَانَ وَبِمَا هُوَ كَائِنٌ ، فَأَعْلَمْنَا أَحْفَظْنَا . (٦٩ : ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ قَدَرِ مَا بَقِيَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا فِي جَنِّبِ مَا
خَلَا مِنْهَا

(٦٦٠٥) (البخاري) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن
السَّامِيُّ ، قال : حدثنا يحيى بن أيوب المَقَابِرِيُّ ، قال : حدثنا
إسماعيل بن جعفر ، قال : وأخبرني عبد الله بن دينار أنه سمع
ابن عمر يقول : قال رسول الله ﷺ : «إِنَّمَا أَجَلُكُمْ فِي أَجَلٍ مِّنْ
خَلَا مِنَ الْأَمَمِ ، كَمَا بَيَّنَّ صَلَاةَ الْعَصْرِ إِلَى مَغَارِبِ الشَّمْسِ ،
وَإِنَّمَا مَثَلُكُمْ وَمَثَلُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى كَرَجُلٍ اسْتَعْمَلَ عَمَلًا ،
فَقَالَ : مَنْ يَعْمَلْ لِي إِلَى نَصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِيَرَاطٍ قِيَرَاطٍ؟ قَالَ :
فَعَمِلَتِ الْيَهُودُ إِلَى نَصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِيَرَاطٍ قِيَرَاطٍ ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ
يَعْمَلْ لِي مِنْ نَصْفِ النَّهَارِ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ عَلَى قِيَرَاطٍ قِيَرَاطٍ؟
قَالَ : فَعَمِلَتِ النَّصَارَى مِنْ نَصْفِ النَّهَارِ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ عَلَى
قِيَرَاطٍ قِيَرَاطٍ ، قَالَ : ثُمَّ أَنْتُمْ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى
مَغَارِبِ الشَّمْسِ عَلَى قِيَرَاطَيْنِ قِيَرَاطَيْنِ ، قَالَ : فَغَضِبَتِ الْيَهُودُ
وَالنَّصَارَى ، وَقَالُوا : نَحْنُ كُنَّا أَكْثَرَ عَمَلًا ، وَأَقْلَرُ عَطَاءً ، قَالَ : هَلْ
ظَلَمْتُكُمْ مِنْ حَقِّكُمْ شَيْئًا؟ قَالُوا : لَا ، قَالَ : فَإِنَّهُ فَضَّلِي أَوْتِيَهُ مِنْ
أَشَاءَ» . (٦٩ : ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ قُرْبِ السَّاعَةِ مِنَ النَّبِوةِ بِالْإِشَارَةِ الْمَعْلُومَةِ
(٦٦٠٦) (متفق عليه) - أخبرنا علي بن الحسن بن سلم
الاصبهباني بالري ، حدثنا محمد بن عصام بن يزيد ، حدثنا
أبي ، قال : سمعتُ شُعْبَةَ يَحْدِثُ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ ، وَقَتَادَةَ ، وَ
حَمْزَةَ الضُّبِّي قَالُوا : سَمِعْنَا أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
قَالَ : «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ هَكَذَا» وَأَشَارَ بِأَصْبَعِهِ ، قَالَ : وَكَانَ
قَتَادَةُ يَقُولُ : كَفَضَلِ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْآخَرَى . (٤٢ : ٣)

قال أبو حاتم : يشبه أن يكون معنى قوله ﷺ : «بُعِثْتُ أَنَا
وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ» أراد به أنني بعثت أنا والسَّاعَةُ كَالسَّابَةِ

صاحبي في الغار، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يُبْلَغُ غَيْرِي، أَوْ رَجُلٌ مِنِّي - يعني علياً - . (٨ : ٣)

إِنِّي مِنْ أَوْلَكُمْ وَفَاةً، وَتَتَّبِعُونِي أَفْنَاداً يُضْرَبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ . (٣ : ٦٩)

ذَكَرَ وَصَفَ قِرَاءَةَ عَلِيٍّ سُورَةَ بَرَاءَةِ عَلَى النَّاسِ

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّ مَا وَصَفْنَا مِنْ أَوَّلِ الْحَوَادِثِ هُوَ مِنْ أَمَارَةِ إِرَادَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْخَيْرَ بِهَذِهِ الْأُمَّةِ

(٦٦١١) (ضعيف الإسناد) - أخبرنا الفضل بن محمد بن

(٦٦١٣) (مسلم) - أخبرنا محمد بن المسيب بن إسحاق، قال : حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال : حدثنا أبو أسامة، قال : حدثنا بُرَيْدٌ، عن أبي بُردة عن أبي موسى قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ رَحْمَةً أُمَّةٍ مِنْ عِبَادِهِ، قَبَضَ نَبِيَّهَا قَبْلَهَا، فَجَعَلَهَا قَرِطاً وَسَلَفاً، وَإِذَا أَرَادَ هَلَكَةً أُمَّةٍ، عَذَّبَهَا، وَنَبِيَّهَا حَيٌّ، فَأَفْرَقَ عَيْنَهُ بِهَلَكَتِهَا حِينَ كَذَّبُوهُ وَعَصَوْا أَمْرَهُ» . (٣ : ٦٩)

إبراهيم الجندبي بمكة، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زِيَادٍ اللَّجْجِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو قُرَّةٌ مُوسَى بْنُ طَارِقٍ، عَنْ ابْنِ جَرِيْجٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُنَيْمٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّهُمْ حِينَ رَجَعُوا إِلَى الْمَدِينَةِ مِنْ غُزَاةِ الْجَيْفَرَانَةِ بَعَثَ أَبَا بَكْرٍ عَلَى الْحَجِّ، فَأَقْبَلْنَا مَعَهُ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْعَرَجِ ثَوَّبَ بِالصُّبْحِ، فَلَمَّا اسْتَوَى لِلتَّكْبِيرِ، سَمِعَ الرُّغْوَةَ خَلْفَ ظَهْرِهِ، فَوَقَّفَ عَنِ التَّكْبِيرِ، فَقَالَ : هَذِهِ رَغْوَةُ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْجَذْعَاءِ، فَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَصَلَّى مَعَهُ، فَإِذَا عَلِيَ عَلَيْهَا . فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ : أَمِيرُ أُمَّتٍ أَمْ رَسُولٌ؟ قَالَ :

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بَأَنَّ أَوَّلَ حَادِثَةٍ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ تَكُونُ مِنَ الْبَحْرَيْنِ

لا، بَلْ رَسُولٌ، أَرْسَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِبَرَاءَةِ أَقْرَوَهَا عَلَى النَّاسِ فِي مَوَاقِفِ الْحَجِّ، فَقَدِمْنَا مَكَّةَ، فَلَمَّا كَانَ قَبْلَ الثَّوْبَةِ بِيَوْمٍ، قَامَ أَبُو بَكْرٍ، فَخَطَبَ النَّاسَ حَتَّى إِذَا فَرَّغَ، قَامَ عَلِيٌّ، فَقَرَأَ بَرَاءَةَ حَتَّى خَتَمَهَا، ثُمَّ خَرَجْنَا مَعَهُ حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ عَرَفَةَ، قَامَ أَبُو بَكْرٍ فَخَطَبَ النَّاسَ يُعَلِّمُهُمْ مَنَاسِكَهُمْ، حَتَّى إِذَا فَرَّغَ، قَامَ عَلِيٌّ فَقَرَأَ عَلَى النَّاسِ بَرَاءَةَ حَتَّى خَتَمَهَا، ثُمَّ كَانَ يَوْمُ النَحْرِ، فَأَقْضَيْنَا، فَلَمَّا رَجَعَ أَبُو بَكْرٍ، خَطَبَ النَّاسَ فَحَدَّثَهُمْ عَنْ إِفَاضَتِهِمْ، وَعَنْ نَحْرِهِمْ، وَعَنْ مَنَاسِكَهُمْ، فَلَمَّا فَرَّغَ، قَامَ عَلِيٌّ، فَقَرَأَ عَلَى النَّاسِ بَرَاءَةَ حَتَّى خَتَمَهَا، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الثُّغْرِ الْأَوَّلِ قَامَ أَبُو بَكْرٍ، فَخَطَبَ النَّاسَ، فَحَدَّثَهُمْ كَيْفَ يَنْفِرُونَ، وَكَيْفَ يَزْمُونَ، وَعَلَّمَهُمْ مَنَاسِكَهُمْ، فَلَمَّا فَرَّغَ قَامَ عَلِيٌّ، فَقَرَأَ بَرَاءَةَ عَلَى النَّاسِ حَتَّى خَتَمَهَا . (٣ : ٨)

(٦٦١٤) (صحيح) - أخبرنا عُمر بن سعيد بن سنان، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أنه قال : رأيت رسول الله ﷺ يُشِيرُ نَحْوَ الْمَشْرِقِ وَيَقُولُ : «هَا، إِنَّ الْفِتْنَةَ هَا هُنَا، إِنَّ الْفِتْنَةَ هَا هُنَا، مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قُرُونُ الشَّيْطَانِ» . (٣ : ٦٩)

قال أبو حاتم : مَشْرِقُ الْمَدِينَةِ : هُوَ الْبَحْرَيْنِ، وَمَسِيلَمَةُ مِنْهَا، وَخُرُوجُهُ كَانَ أَوَّلَ حَادِثٍ حَدَّثَ فِي الْإِسْلَامِ .

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بَأَنَّ أَوَّلَ حَادِثَةٍ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنَ الْحَوَادِثِ قَبَضَ نَبِيَّهَا

ذَكَرَ خَبَرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٦٦١٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، قال : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمُقَابِرِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ : وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُشِيرُ إِلَى الْمَشْرِقِ، وَيَقُولُ : «إِنَّ الْفِتْنَةَ هُنَا، إِنَّ الْفِتْنَةَ هُنَا، مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قُرُونُ الشَّيْطَانِ» . (٣ : ٦٩)

(٦٦١٢) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، قَالَا : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنِي رُبَيْعَةُ بْنُ يَزِيدٍ قَالَ : سَمِعْتُ وَائِلَةَ بْنَ الْأَسْقَعِ يَقُولُ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «تَزْعُمُونَ أَنِّي مِنْ آخِرِكُمْ وَفَاةٌ،

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ مَا كَانَ يَتَوَقَّعُ مِنْ وَقْعِ الْفِتَنِ مِنَ نَاحِيَةِ الْبَحْرَيْنِ

(٦٦١٦) (حسن صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّارُ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ

رسول الله ﷺ : «رَأَيْتُ فِي يَدَيَّ سِوَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ ، فَتَفَخَّحْتُهُمَا ، فَطَارَا ، فَأَوَّلَتْهُمَا الْكَذَّابَيْنِ : مُسَيْلِمَةَ وَالْعَنْسِيَّ» . (٣ : ٦٩)

(٦٦٢٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرُو بْنَ الْخَارِثِ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ أَبِي هَلَالٍ : فَأَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَرَجُلٍ آخَرَ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ مُسَيْلِمَةَ قَدِمَ فِي جَيْشٍ عَظِيمٍ حَتَّى نَزَلَ فِي نَخْلٍ ، فَبَلَغَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ يَقُولُ : «إِنْ جَعَلَ لِي مُحَمَّدٌ الْأَمْرَ بَعْدَهُ تَبِعْتُهُ ، قَالَ : فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَا مَعَهُ إِلَّا ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ بْنُ شِمَاسٍ ، وَفِي يَدَيْهِ جَرِيدَةٌ ، حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : «لَوْ أَنَّكَ سَأَلْتَنِي هَذِهِ مَا أُعْطَيْتُكَ ، وَلَئِنْ أَذْبَرْتَ لَيَغْفِرَنَّكَ اللَّهُ ، وَهَذَا ثَابِتٌ ، يُجِيبُكَ عَنِّي ، وَإِنِّي لَأَحْسِبُكَ الَّذِي رَأَيْتُ فِيمَا أُرَيْتُ» .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَطَلَبْتُ رُؤْيَا رَسُولِ اللَّهِ ، فَحَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ أُرَيْتُ كَأَنِّي فِي يَدَيَّ سِوَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ فَاهْمَنْتَنِي سَأَلْتُهُمَا ، فَأَوْحِي إِلَيَّ : «إِنْ أَنْفَخْتُهُمَا ، فَتَفَخَّحْتُهُمَا ، فَطَارَا ، فَأَوَّلَتْهُمَا الْكَذَّابَيْنِ يَخْرُجَانِ بَعْدِي : الْعَنْسِيُّ صَاحِبُ صَنْعَاءَ ، وَمُسَيْلِمَةُ صَاحِبُ الْيَمَامَةِ» . (٣ : ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ الَّذِي يَلِي أَمْرَ النَّاسِ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ يَكُونُ مِنْ قُرَيْشٍ لَا مِنْ غَيْرِهَا

(٦٦٢١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ فِي قُرَيْشٍ مَا بَقِيَ فِي النَّاسِ اثْنَانِ» . (٣ : ٦٩)

ذَكَرَ إِخْبَارُ الْمُصْطَفَى عَنْ خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ بَعْدَهُ (٦٦٢٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا يَوْسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الْمَقْرِيءَ

الْخَطِيبِ بِوَسْاطِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ بْنِ مُطْعَمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَتَتْ امْرَأَةً النَّبِيَّ ﷺ فَكَلَّمَتْهُ ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَرْجِعَ ، قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ إِنْ جِئْتُ فَلَمْ أَجِدْكَ

عَبْدَ الْكَرِيمِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَقِيلٍ بْنُ مَعْقِلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُثَنَّى عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ بَيْنَ يَدَيَّ السَّاعَةَ كَذَّابَيْنِ ، مِنْهُمْ صَاحِبُ الْيَمَامَةِ ، وَمِنْهُمْ صَاحِبُ صَنْعَاءَ الْعَنْسِيُّ ، وَمِنْهُمْ صَاحِبُ حِمْيَرٍ ، وَمِنْهُمْ الدُّجَالُ ، وَهُوَ أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً» . قَالَ : وَقَالَ أَصْحَابِي : قَالَ : «هُمْ قَرِيبٌ مِنْ ثَلَاثِينَ كَذَّابًا» (٣ : ٦٩)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ : «ثَلَاثِينَ كَذَّابًا» إِنَّمَا هِيَ مِنْ كَلَامِ الْمُصْطَفَى

(٦٦١٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ ثَلَاثُونَ دَجَالُونَ ، كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ، حَتَّى يَفِيضَ الْمَالُ ، وَتَظْهَرَ الْفِتْنُ وَيَكْثُرَ الْهَرْجُ» ، قَالُوا : وَمَا الْهَرْجُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «الْقَتْلُ الْقَتْلُ» . (٣ : ٦٩)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ مُسَيْلِمَةَ الْكَذَّابَ كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَخُوضُونَ فِيهِ فِي حَيَاتِهِ

(٦٦١٨) (صحيح لغيره دون ما بين الهلالين) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شُهَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ ، عَنْ عِيَّاضِ بْنِ مَسَافٍ قَالَ : قَالَ أَبُو بَكْرَةَ : (أَكْثَرَ النَّاسِ فِي شَأْنِ مُسَيْلِمَةَ الْكَذَّابِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ شَيْئًا) ، ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ ، فَأَتْنِي عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ : «أَمَّا بَعْدُ ، فِي شَأْنِ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي قَدْ أَكْثَرْتُمْ فِي شَأْنِهِ ، فَإِنَّهُ كَذَّابٌ مِنْ ثَلَاثِينَ كَذَّابًا يَخْرُجُونَ قَبْلَ الدُّجَالِ ، وَإِنَّهُ لَيْسَ بَلَدٌ إِلَّا يَدْخُلُهُ رُغْبُ الْمَسِيحِ ، إِلَّا الْمَدِينَةَ ، عَلَى كُلِّ نَقَبٍ مِنْ أَنْقَابِهَا مَلَكٌ يَذْبَانِ عَنْهَا رُغْبَ الْمَسِيحِ» . (٣ : ٦٩)

ذَكَرَ رُؤْيَا الْمُصْطَفَى فِي مُسَيْلِمَةَ وَالْعَنْسِي (٦٦١٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ

- يعني الموت ؟ قال : «إِنْ لَمْ تَجِدْنِي ، فَأْتِي أَبَا بَكْرٍ» . (٣ : ٦٩)

ذَكَرَ الإِخْبَارُ أَنَّ أَبَا بَكْرَ الصِّدِّيقِ ، ثُمَّ عُمَرَ ، ثُمَّ عُثْمَانَ ثُمَّ عَلِيًّا الْخُلَفَاءَ بَعْدَ الْمُصْطَفَى ، وَقَدْ فَعَلَ

(٦٦٢٣) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمْهَانَ عَنْ سَفِينَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الْخِلَافَةُ ثَلَاثُونَ سَنَةً ، وَسَائِرُهُمْ مُلُوكٌ ، وَالْخُلَفَاءُ وَالْمُلُوكُ اثْنَا عَشَرَ» . (٣ : ٦٩)

قال أبو حاتم : هذا خبر أوهم مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنْ آخِرُهُ يَنْقُضُ أَوَّلَهُ ، إِذِ الْمُصْطَفَى أَخْبَرَ أَنَّ الْخِلَافَةَ ثَلَاثُونَ سَنَةً ، ثُمَّ قَالَ : وَسَائِرُهُمْ مُلُوكٌ ، فَجَعَلَ مِنْ تَقْلُدِ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ بَعْدَ ثَلَاثِينَ سَنَةً مُلُوكًا كُلَّهُمْ ثُمَّ قَالَ : «وَالْخُلَفَاءُ وَالْمُلُوكُ اثْنَا عَشَرَ» ، فَجَعَلَ الْخُلَفَاءَ وَالْمُلُوكَ اثْنِي عَشَرَ فَقَطْ ، فَظَاهَرُ هَذِهِ اللَّفْظَةِ يَنْقُضُ أَوَّلَ الْخَبَرِ .

وليس بحمد الله ومثله كذلك ، ولا يجب أن يجعل حرامان توفيق الإصابة دليلاً على بطلان الوارد من الأخبار ، بل يجب أن يطلب العلم من مظانه فَيَتَفَقَّهَ فِي السَّنَنِ حَتَّى يُعْلَمَ أَنَّ أَخْبَارَ مَنْ عَصِمَ ، وَلَمْ يَكُنْ يَنْطَلِقُ عَنِ الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى ، لَا تَتَضَادُّ وَلَا تَتَنَاهَرُ ، وَلَكِنْ مَعْنَى الْخَبَرِ عِنْدَنَا أَنَّ مِنْ بَعْدِ الثَّلَاثِينَ سَنَةً يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ لَهُمْ : خُلَفَاءُ أَيْضاً عَلَى سَبِيلِ الْاضْطِرَّارِ ، وَإِنْ كَانُوا مُلُوكًا عَلَى الْحَقِيقَةِ ، وَآخِرُ الْإِثْنِي عَشَرَ مِنَ الْخُلَفَاءِ كَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ .

فلما ذَكَرَ الْمُصْطَفَى الْخِلَافَةَ ثَلَاثِينَ سَنَةً ، وَكَانَ آخِرَ الْإِثْنِي عَشَرَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَكَانَ مِنَ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمُهَيْدِينَ ، أَطْلَقَ عَلَى مَنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَرْبَعِ الْأُولِ اسْمَ الْخُلَفَاءِ

وَذَاكَ أَنَّ الْمُصْطَفَى قَبِضَهُ اللَّهُ إِلَى جَنَّتِهِ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ لِثَنِي عَشْرَةِ لَيْلَةٍ خَلَّتْ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ الْأُولِ سَنَةِ عَشْرٍ مِنَ الْهَجْرَةِ .

وَأَسْتَخْلَفَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ ثَانِي وَفَاتَهُ ، وَتُوفِّيَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ لَيْلَةَ الْإِثْنَيْنِ لِسَبْعِ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ مَقْبُورٍ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ ، وَكَانَتْ خِلَافَتُهُ سَنَتَيْنِ وَثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَاثْنَيْنِ وَعَشْرِينَ يَوْمًا .

ثُمَّ اسْتَخْلَفَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَوْمَ الثَّانِي مِنْ مَوْتِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، ثُمَّ قُتِلَ عُمَرُ ، وَكَانَتْ خِلَافَتُهُ عَشْرَ سَنِينَ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ وَأَرْبَعَ لَيَالٍ .

ثُمَّ اسْتَخْلَفَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ . ثُمَّ قُتِلَ عُثْمَانُ ، وَكَانَتْ خِلَافَتُهُ اثْنِي عَشْرَةَ سَنَةً إِلَّا اثْنَتِي عَشْرَ يَوْمًا .

ثُمَّ اسْتَخْلَفَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَقُتِلَ ، وَكَانَتْ خِلَافَتُهُ خَمْسَ سَنِينَ وَثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ إِلَّا أَرْبَعَةَ عَشَرَ يَوْمًا .

فَلَمَّا قُتِلَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَذَلِكَ يَوْمَ السَّابِعِ عَشَرَ مِنْ رَمَضَانَ سَنَةِ أَرْبَعِينَ ، بَايَعَ أَهْلُ الْكُوفَةِ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ بِالْكُوفَةِ ، وَبَايَعَ أَهْلُ الشَّامِ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ بِلَيْلَاءِ ، ثُمَّ سَارَ مُعَاوِيَةُ يَرِيدُ الْكُوفَةَ ، وَسَارَ إِلَيْهِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فَاتَّفَقُوا بِنَاحِيَةِ الْأَنْبَارِ ، فَاصْطَلَحُوا عَلَى كِتَابٍ بَيْنَهُمْ بِشُرُوطٍ فِيهِ ، وَسَلَّمَ الْحَسَنُ الْأَمْرَ إِلَى مُعَاوِيَةَ ، وَذَلِكَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ لِخَمْسِ لَيَالٍ يَقِينٍ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ الْأُولِ سَنَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ ، وَتُسَمَّى هَذِهِ السَّنَةُ سَنَةَ الْجُمَاعَةِ .

ثُمَّ تُوَفِّيَ مُعَاوِيَةُ بِدِمَشْقَ يَوْمَ الْخَمِيسِ لِثَمَانِ يَقِينٍ مِنْ رَجَبِ سَنَةِ سِتِينَ ، وَكَانَتْ وَلَايَتُهُ تِسْعَ عَشْرَةِ سَنَةً وَأَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ إِلَّا لَيَالٍ ، وَكَانَتْ لَهُ يَوْمَ مَاتَ ثَمَانٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً .

ثُمَّ وَلِيَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ابْنُهُ يَوْمَ الْخَمِيسِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ أَبُوهُ ، وَتُوفِّيَ بِخُوَارِيزْمَ - قَرِيبَةً مِنْ قُرَى دِمَشْقَ - لِأَرْبَعِ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ خَلَّتْ مِنْ رَجَبِ الْأُولِ سَنَةِ أَرْبَعِ وَسِتِينَ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً ، وَكَانَتْ وَلَايَتُهُ ثَلَاثَ سَنِينَ وَثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ إِلَّا أَيَّامًا .

ثُمَّ بُويعَ ابْنُهُ مُعَاوِيَةُ بْنُ يَزِيدَ يَوْمَ النُّصَفِ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ الْأُولِ سَنَةِ أَرْبَعِ وَسِتِينَ ، وَمَاتَ يَوْمَ الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ الْآخِرِ سَنَةِ أَرْبَعِ وَسِتِينَ ، وَكَانَتْ إِمَارَتُهُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، وَمَاتَ وَهُوَ ابْنُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ سَنَةً .

ثُمَّ بَايَعَ أَهْلُ الشَّامِ مُرَّوَانَ بْنَ الْحَكَمِ ، وَبَايَعَ أَهْلُ الْحِجَازِ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ ، فَاسْتَوَى الْأَمْرُ لِمُرَّوَانَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ لِثَلَاثِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ أَرْبَعِ وَسِتِينَ ، وَمَاتَ مُرَّوَانُ بْنُ الْحَكَمِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ بِدِمَشْقَ سَنَةَ خَمْسِ وَسِتِينَ ، وَلَهُ ثَلَاثُ وَسْتُونَ سَنَةً ، وَكَانَتْ إِمَارَتُهُ عَشْرَةَ أَشْهُرٍ إِلَّا لَيَالٍ .

ثم بايع أهل الشام عبد الملك بن مروان في اليوم الذي مات فيه أبوه ، ومات عبد الملك بدمشق في شوال سنة ست وثمانين وله اثنان وستون سنة .

ثم بايع أهل الشام الوليد ابنه يوم توفي عبد الملك ، ثم توفي الوليد بدمشق في النصف من جمادى الآخرة سنة ست وتسعين ، وكان له يوم مات ثمان وأربعون سنة ، وكانت إمارته تسع سنين وثمانية أشهر .

ثم بُويع سليمان بن عبد الملك أخوه لأمه وأبيه ، وتوفي سليمان يوم الجمعة لعشر ليالٍ بقين من صفر يذابق سنة تسع وتسعين وله خمس وأربعون سنة ، وكانت إمارته سنتين وثمانية أشهر وخمس ليالٍ .

ثم بايع الناس عُمر بن عبد العزيز في اليوم الذي مات فيه سليمان ، وتوفي رحمه الله بدّير سمعان من أرض حمص يوم الجمعة لخمس ليالٍ بقين من رجب سنة إحدى ومئة وله يوم مات إحدى وأربعون سنة ، وكانت خلافته سنتين وخمسة أشهر وخمس ليالٍ ، وهو آخر الخلفاء الاثنى عشر الذين خاطب النبي ﷺ أمته بهم .

ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ الْمُلُوكَ يُطْلَقُ عَلَيْهِمْ اسْمُ الْخُلَفَاءِ فِي الضَّرُورَةِ أَيْضاً عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ

(٦٦٢٤) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قال : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، قال : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قال : قال رسول الله ﷺ : «سَيَكُونُ مِنْ بَعْدِي خُلَفَاءُ ، يَعْمَلُونَ بِمَا يَعْلَمُونَ ، وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ، وَسَيَكُونُ مِنْ بَعْدِهِمْ خُلَفَاءُ ، يَعْمَلُونَ مَا لَا يَعْلَمُونَ ، وَيَفْعَلُونَ مَا لَا يُؤْمَرُونَ ، فَمَنْ أَنْكَرَ بَرِيءٌ ، وَمَنْ أَمْسَكَ سَلَمٌ ، وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ» .

(٦٦٢٤) (م) (صحيح) - أخبرنا ابن سلم في عقبه ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قال : حَدَّثَنَا عُمرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ ، عن الْأَوْزَاعِيِّ ، عن إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَرْثُةَ ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عن النبي ﷺ مثله . (٦٩ : ٣)

قال أبو حاتم : سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، وَسَمِعَهُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَرْثَةَ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، فَالطَّرِيقَانِ جَمِيعاً مُحْفُوظَانِ .

ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمَصْرُوحُ أَنَّ الْأَوْزَاعِيَّ سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ

(٦٦٢٥) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قال : أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ ، قال : حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ ، قال : حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ ، عن أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عن رسول الله ﷺ قال : «سَيَكُونُ بَعْدِي خُلَفَاءُ يَعْمَلُونَ بِمَا يَعْلَمُونَ ، وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ، ثُمَّ يَكُونُ مِنْ بَعْدِهِمْ خُلَفَاءُ يَعْمَلُونَ بِمَا لَا يَعْلَمُونَ ، وَيَفْعَلُونَ مَا لَا يُؤْمَرُونَ ، فَمَنْ أَنْكَرَ عَلَيْهِمْ ، فَقَدْ بَرِءَ ، وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ» . (٣ : ٦٩)

ذَكَرَ خَبَرُ آوَهُمْ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّ الْخُلَفَاءَ لَا يَكُونُونَ بَعْدَ الْمُصْطَفَى إِلَّا اثْنَيْ عَشَرَ

(٦٦٢٦) (صحيح دون قوله : فلما رجع . . .) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثي ، قال : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ الْجَوْهَرِيُّ ، قال : أَخْبَرَنَا زهير بن معاوية ، عن زياد بن خنيفة ، عن الأسود بن سعيد الهمداني قال : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «يَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً ، كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ» ، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ ، أَتَتْهُ قُرَيْشٌ قَالُوا : ثُمَّ يَكُونُ مَاذَا؟ قَالَ : «ثُمَّ يَكُونُ الْهَرَجُ» . (٣ : ٦٩)

ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ الْمُصْطَفَى أَرَادَ بِقَوْلِهِ : «يَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً» أَنَّ الْإِسْلَامَ يَكُونُ عَزِيزاً فِي أَيَّامِهِمْ ، لَا أَنَّهُ أَرَادَ بِهِ نَفِي مَا وَرَاءَ هَذَا الْعَدَدِ مِنَ الْخُلَفَاءِ

(٦٦٢٧) (مسلم) - أخبرنا عمران بن موسى بن مُجَاشِعَ ، قال : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قال : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عن سِيَمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، قال : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا يَزَالُ الْإِسْلَامُ عَزِيزاً إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً» . قَالَ : فَقَالَ كَلِمَةً لَمْ أَفْهَمْهَا ، قُلْتُ لِأَبِي : مَا قَالَ؟ قَالَ : «كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ» . (٣ : ٦٩)

ذَكَرُوصَف عِزَّةِ الْإِسْلَامِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا فِي أَيَّامِ الْاِثْنِي عَشَرَ

(٦٦٢٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا بَكْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدِ الطَّاحِي، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَّعٍ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَزَالُ هَذَا الدِّينُ عَزِيْزاً مَنِيعاً، يُنْصَرَوْنَ عَلَى مَنْ نَاوَأَهُمْ عَلَيْهِ إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً» قَالَ: ثُمَّ تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَصَمَّتْ فِيهَا النَّاسُ، فَقُلْتُ لِأَبِي: مَا قَالَ؟ قَالَ: «كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ». (٣: ٦٩)

ذَكَرُ خَبَرٍ شَتَعَ بِهِ بَعْضُ الْمُعْطَلَةِ وَأَهْلُ الْبِدْعِ عَلَى أَصْحَابِ الْحَدِيثِ حَيْثُ خَرُمُوا تَوْفِيقَ الْإِصَابَةِ لِمَعْنَاهُ

(٦٦٢٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَسْلَدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تَدُورُ رَحَى الْإِسْلَامِ عَلَى خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ، أَوْ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ، فَإِنْ هَلَكُوا، فَسَبِيلُ مَنْ هَلَكَ، وَإِنْ بَقُوا بَقِيَ لَهُمْ دِينُهُمْ سَبْعِينَ سَنَةً». (٣: ٦٩)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: هَذَا خَبَرٌ شَتَعَ بِهِ أَهْلُ الْبِدْعِ عَلَى أَئِمَّتِنَا، وَزَعَمُوا أَنَّ أَصْحَابَ الْحَدِيثِ حَشَوِيَّةٌ، يَرَوْنَ مَا يَدْفَعُهُ الْعَيَانُ وَالْحِسُّ، وَيُصَحِّحُونَهُ، فَإِنْ سَأِلُوا عَنْ وَصْفِ ذَلِكَ، قَالُوا: نُوْمنُ بِهِ، وَلَا نَفْسُرُهُ.

وَلَسْنَا بِحَمْدِ اللَّهِ وَمَنِّهِ عَمَّا رُمِينَا بِهِ فِي شَيْءٍ، بَلْ نَقُولُ: إِنْ الْمَصْطَفَى مَا خَاطَبَ أُمَّتَهُ قَطُّ بِشَيْءٍ لَمْ يُعْقَلْ عَنْهُ، وَلَا فِي سُنَنِهِ شَيْءٌ لَا يُعْلَمُ مَعْنَاهُ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ السَّنَنَ إِذَا صَحَّتْ يَجِبُ أَنْ تُرَوَّى، وَيُؤْمَنُ بِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ تُفَسَّرَ وَيُعْقَلْ مَعْنَاهَا، فَقَدْ قَدَحَ فِي الرِّسَالَةِ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ تَكُونَ السَّنَنُ مِنَ الْأَخْبَارِ الَّتِي فِيهَا صِفَاتُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الَّتِي لَا يَقَعُ فِيهَا التَّكْيِيفُ، بَلْ عَلَى النَّاسِ الْإِيمَانُ بِهَا.

وَمَعْنَى هَذَا الْخَبَرِ عِنْدَنَا عَمَّا نَقُولُ فِي كِتَابِنَا: إِنْ الْعَرَبُ تُطْلِقُ اسْمَ الشَّيْءِ بِالْكَلِمَةِ عَلَى بَعْضِ أَجْزَائِهِ، وَتُطْلَقُ الْعَرَبُ فِي

لُغَتِهَا اسْمَ النِّهَايَةِ عَلَى بَدَائِئِهَا، وَاسْمَ الْبَدَايَةِ عَلَى نَهَايَتِهَا، أَرَادَ بِقَوْلِهِ: «تَدُورُ رَحَى الْإِسْلَامِ عَلَى خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ، أَوْ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ»، زَوَالَ الْأَمْرِ عَنْ بَنِي هَاشِمٍ إِلَى بَنِي أُمَيَّةٍ، لِأَنَّ الْحَكَمِينَ كَانَ فِي آخِرِ سَنَةِ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ، فَلَمَّا تَلَعَثَ الْأَمْرُ عَلَى بَنِي هَاشِمٍ، وَشَارَكَهُمْ فِيهِ بَنُو أُمَيَّةٍ، أَطْلَقَ اسْمَ نَهَايَةِ أَمْرِهِمْ عَلَى بَدَائِئِهِ، وَقَدْ ذَكَرْنَا اسْتِخْلَافَهُمْ وَاحِداً وَاحِداً إِلَى أَنْ مَاتَ عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ سَنَةَ إِحْدَى وَمِئَةٍ، وَبَايَعَ النَّاسُ فِي ذَلِكَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَتَوَفَّى يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بِبِلْقَاءٍ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لَخْمَسِ لَيَالٍ يَبْقَيْنَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةِ خَمْسٍ وَمِئَةٍ، وَبَايَعَ النَّاسُ هَاشِمَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ أَخَاهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَوُلَّى هَاشِمُ خَالِدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيَّ الْعِرَاقَ، وَعَزَلَ عُثْمَانُ بْنُ هُبَيْرَةَ فِي أَوَّلِ سَنَةِ سِتٍّ وَمِئَةٍ، وَظَهَرَتِ الدُّعَاةُ بِخِرَاسَانَ لِبَنِي الْعَبَّاسِ، وَبَايَعُوا سُلَيْمَانَ بْنَ كَثِيرٍ الْخَزَاعِيَّ الدَّاعِيَّ إِلَى بَنِي هَاشِمٍ، فَخَرَجَ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَمِئَةٍ إِلَى مَكَّةَ، وَبَايَعَهُ النَّاسُ لِبَنِي هَاشِمٍ، فَكَانَ ذَلِكَ تَلَعَثَ أَمْرِ بَنِي أُمَيَّةٍ حَيْثُ شَارَكَهُمْ فِيهِ بَنُو هَاشِمٍ، فَأُطْلِقَ اسْمُ نَهَايَةِ أَمْرِهِمْ عَلَى بَدَائِئِهِ، وَقَالَ: «وَإِنْ بَقُوا بَقِيَ لَهُمْ دِينُهُمْ سَبْعِينَ سَنَةً»، يَرِيدُ عَلَى مَا كَانُوا عَلَيْهِ. (٣: ٦٩)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ أَوَّلِ نَسَائِهِ لُحُوقاً بِهِ بَعْدَهُ

(٦٦٣٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ يُحْيَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَسْرَعُكُمْ لِحَاقاً بِي أَطْوَلُكُمْ يَدًا». قَالَتْ: فَكُنْ يَتَطَاوَلْنَ أَيَّاهُ أَطْوَلُ، قَالَتْ: فَكَانَ أَطْوَلُنَا يَدًا زَيْنَبُ، لِأَنَّهَا كَانَتْ تَعْمَلُ بِيَدِهَا وَتَصَدَّقُ. (٣: ٦٩)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ فَتْحِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ عِنْدَ كَوْنِ الصَّحَابَةِ فِيهِمْ أَوْ التَّابِعِينَ

(٦٦٣١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَغْتَرُّو فِيهِ فَنَأَمُ مِنَ النَّاسِ فَيَقَالُ: هَلْ فِيكُمْ مَنْ صَحِبَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟

«أَلَا أَلْتَكُ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ ذَلِكَ وَأَقْرَبُ رَشْدًا تَسْمَعُ وَتُطِيعُ، وَتَتَسَاءَلُونَ فِيهِ سَأَلُوكَ». (٦٩ : ٣)

ذَكَرَ خَبْرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٦٦٣٤) (ضعيف لانقطاعه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال : أخبرنا الثَّضَرُّ بْنُ شَمِيلٍ، قال : حدثنا كَهْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَيْسِيُّ، عَنْ أَبِي السَّلِيلِ ضُرَيْبِ بْنِ ثَقِيفِ الْقَيْسِيِّ، قَالَ : قَالَ أَبُو ذَرٍّ : جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتْلُو هَذِهِ الْآيَةَ : «وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ» (الطلاق : ٤) قَالَ : فَجَعَلَ يُرَدِّدُهَا عَلَيَّ حَتَّى نَعَسْتُ، فَقَالَ : «يَا أَبَا ذَرٍّ، لَوْ أَنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ أَخَذُوا بِهَا لَكَفَتْهُمْ»، ثُمَّ قَالَ : «يَا أَبَا ذَرٍّ، كَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا أُخْرِجْتَ مِنَ الْمَدِينَةِ؟» قُلْتُ : إِلَى السَّعَةِ وَالِدُّعَةِ، أَكُونُ حَمَامًا مِنَ حَمَامِ مَكَّةَ، قَالَ : «كَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا أُخْرِجْتَ مِنْ مَكَّةَ؟» قُلْتُ : إِلَى السَّعَةِ وَالِدُّعَةِ، إِلَى أَرْضِ الشَّامِ وَالْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ، قَالَ : «فَكَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا أُخْرِجْتَ مِنْهَا؟» قُلْتُ : إِذَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ أَخَذْتُ سَيْفِي، فَأَضَعُهُ عَلَى عَاتِقِي، فَقَالَ : «أَوْ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ، تَسْمَعُ وَتُطِيعُ لِعَبْدِ حَبَشِيٍّ مُجْدِعٍ». (٦٩ : ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ مَوْتِ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ

(٦٦٣٥) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، قال : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْأَشْتَرِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أُمِّ ذَرٍّ قَالَتْ : لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا ذَرٍّ الْوَفَاةَ، بَكَيتُ، فَقَالَ : مَا يُبْكِيكَ؟ فَقُلْتُ : مَا لِي لَا أَبْكِي وَأَنْتَ تَمُوتُ بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ، وَلَيْسَ عِنْدِي ثَوْبٌ يَسْتَعْكُ كَفْنَا، قَالَ : فَلَا تُبْكِي وَأَبْشِرِي، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَنَفَرٍ أَنَا فِيهِمْ : «لَيَمُوتَنَّ رَجُلٌ مِنْكُمْ بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ، يَشْهَدُ عَصَابَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ»، وَلَيْسَ مِنْ أَوْلَئِكَ النَّفَرِ أَحَدٌ إِلَّا وَقَدْ هَلَكَ فِي قَرْيَةٍ جَمَاعَةٌ، وَأَنَا الَّذِي أَمُوتُ بِفَلَاةٍ، وَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذِّبْتُ، فَأَبْصِرِي الطَّرِيقَ، قَالَتْ : وَأَنَّى وَقَدْ ذَهَبَ الْحَاجُّ وَانْقَطَعَتِ الطَّرِيقُ، قَالَ : أَذْهَبِي فَتَبْصِرِي .

فِيَقَالَ : نَعَمْ، فَيُفْتَحَ لَهُمْ، ثُمَّ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَغْزَوُ فِيهِ فِتْنَامٌ مِنَ النَّاسِ، فَيَقَالَ : هَلْ فِيكُمْ مِنْ صَحْبِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَيَقَالَ : نَعَمْ، فَيُفْتَحَ لَهُمْ، ثُمَّ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَغْزَوُ فِيهِ فِتْنَامٌ مِنَ النَّاسِ، فَيَقَالَ : هَلْ فِيكُمْ مِنْ صَحْبِ مَنْ صَحِبَهُمْ؟ فَيَقَالَ : نَعَمْ، فَيُفْتَحَ لَهُمْ». (٦٩ : ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ مَوْتِ أُمِّ حَرَامِ بِنْتِ مِلْحَانَ

(٦٦٣٦) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان الطائي، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك أنه سمعه يقول : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُ عَلَى أُمِّ حَرَامِ بِنْتِ مِلْحَانَ، فَتُطْعِمُهُ، وَكَانَتْ أُمُّ حَرَامٍ تَحْتَ عِبَادَةِ بَنِي الصَّامِتِ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا، فَأَطْعَمَتْهُ، ثُمَّ جَلَسَتْ تَقْلِي رَأْسَهُ، فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ اسْتَقِظَ وَهُوَ يَضْحَكُ، قَالَتْ : فَقُلْتُ : مَا يُضْحِكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي غَرَضُوا عَلَيَّ غُرَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، يَرَكِبُونَ ثَبَجَ هَذَا الْبَحْرِ، مَلُوكًا عَلَى الْأَسْرِ، أَوْ مِثْلَ الْمُلُوكِ عَلَى الْأَسْرِ - يَسُكُّ أَثْمَهُمَا -» قَالَتْ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِذْغِ اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ، فَعَدَا لَهَا، ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ فَنَامَ، ثُمَّ اسْتَقِظَ وَهُوَ يَضْحَكُ، قَالَتْ : فَقُلْتُ : مَا يُضْحِكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي غَرَضُوا عَلَيَّ غُرَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ» كَمَا قَالَ فِي الْأَوَّلِ. قَالَتْ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِذْغِ اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ. قَالَ : «أَنْتِ مِنَ الْأَوَّلِينَ». فَرَكِبْتُ أُمُّ حَرَامٍ الْبَحْرَ فِي زَمَانِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ، فَصُرِعَتْ عَنْ دَابَّتِهَا حِينَ خَرَجَتْ مِنَ الْبَحْرِ، فَهَلَكَتْ». (٦٩ : ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ إِخْرَاجِ النَّاسِ أَبَا ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ مِنَ الْمَدِينَةِ

(٦٦٣٧) (حسن) - أخبرنا أبو يعلى، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي حَرْبٍ بْنِ أَبِي الْأَسودِ الدِّبْلِيِّ، عَنْ عَمِّهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : أَتَانِي نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا نَائِمٌ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ، فَصَرَّنِي بِرَجْلِهِ، وَقَالَ : «أَلَا أَرَاكَ نَائِمًا فِيهِ؟» قُلْتُ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، غَلَبَتْ نِيَّيَ عَيْنِي، قَالَ : «فَكَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا أُخْرِجْتَ مِنْهُ؟» قُلْتُ : مَا أَصْنَعُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَضْرِبُ بِسَيْفِي؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :

قالت : فكنْتُ أجيء إلى كَتِيبٍ فأتبصُرُ ، ثُمَّ أَرْجِعُ إِلَيْهِ ، فَأَمْرُضُهُ ، فَبَيْنَمَا أَنَا كَذَلِكَ إِذَا أَنَا بِرَجَالٍ عَلَى رِجَالِهِمْ كَأَنَّهُمُ الرُّحَمُ ، فَأَقْبَلُوا حَتَّى وَقَفُوا عَلَيَّ ، وَقَالُوا : مَا لَكَ أَمَةً اللَّهُ ؟ قُلْتُ لَهُمْ : أَمْرٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَمُوتُ ، تُكْفَنُونَهُ ؟ قَالُوا : مَنْ هُوَ ؟ فَقُلْتُ : أَبُو ذُرٍّ ، قَالُوا : صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَتْ : فَفَدَّوْهُ بِأَبَائِهِمْ وَأُمَّهَاتِهِمْ ، وَأَسْرَعُوا إِلَيْهِ ، فَذَخَلُوا عَلَيْهِ ، فَرَحَّبَ بِهِمْ ، وَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِنَفَرٍ أَنَا فِيهِمْ : «لَيَمُوتَنَّ مِنْكُمْ رَجُلٌ بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ ، يَشْهَدُهُ عَصَابَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» ، وَلَيْسَ مِنْ أَوْلَئِكَ الشَّفَرِ أَحَدٌ إِلَّا هَلَكَ فِي قَرْيَةٍ وَجَمَاعَةٍ ، وَأَنَا الَّذِي أَمُوتُ بِفَلَاةٍ ، أَنْتُمْ تَسْمَعُونَ إِنَّهُ لَوْ كَانَ عِنْدِي ثَوْبٌ يَسْتَعْنِي كَفَنًا لِي أَوْ لِمَرَاتِي ، لَمْ أَكْفُنْ إِلَّا فِي ثَوْبٍ لِي أَوْ لَهَا ، أَنْتُمْ تَسْمَعُونَ إِنِّي أَشْهَدُكُمْ أَن لَّا يُكْفَنُنِي رَجُلٌ مِنْكُمْ كَانَ أَمِيرًا أَوْ عَرِيفًا أَوْ بَرِيدًا أَوْ نَقِيبًا ، فَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا قَارَفَ بَغْضٍ ذَلِكَ إِلَّا فِتْنَى مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ : يَا عَمَّ ، أَنَا أَكْفَنُكَ ، لَمْ أَصِْبْ عَمَّا ذَكَرْتَ شَيْئًا ، أَكْفَنُكَ فِي رِدَائِي هَذَا وَفِي ثَوْبِي فِي عَيْتِي مِنْ غَزَلِ أُمِّي حَاكِنْتُهُمَا لِي ، فَكَفَّنَهُ الْأَنْصَارِيُّ ، فِي النَّفْرِ الَّذِينَ شَهِدُوهُ ، مِنْهُمْ حُجْرُ بْنُ الْأَدْبَرِ ، وَمَالِكُ بْنُ الْأَشْتَرِ فِي نَفْرِ كُلُّهُمْ يَمَانُ . (٣ : ٦٩)

ذَكَرَ إِبْرَاهِيمُ الْمَصْطَفَى عَنْ مَوْتِ أَبِي ذُرٍّ

(٦٦٣٦) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ خُنَيْمٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْأَشْتَرِ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أُمِّ ذُرٍّ قَالَتْ : لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا ذُرٍّ الْوَفَاةَ بَكَيْتُ ، فَقَالَ : مَا يُبْكِيكَ ؟ فَقُلْتُ : وَمَالِي لَا أَبْكِي وَأَنْتَ تَمُوتُ بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ ، وَلَيْسَ عِنْدِي ثَوْبٌ يَسْعَكَ كَفَنًا ، وَلَا يَدَانِ لِي فِي تَقْيِيكِ ، قَالَ : أَبْشِرِي وَلَا تَبْكِي ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا يَمُوتُ بَيْنَ أَمْرَائَيْنِ مُسْلِمَيْنِ وَكَدَانٍ أَوْ ثَلَاثٍ ، فَيَصْبِرَانِ وَيَحْتَسِبَانِ ، فَيَرِيَانِ النَّارَ أَبَدًا» ، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِنَفَرٍ أَنَا فِيهِمْ : «لَيَمُوتَنَّ رَجُلٌ مِنْكُمْ بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ ، يَشْهَدُهُ عَصَابَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» ، وَلَيْسَ مِنْ أَوْلَئِكَ الشَّفَرِ أَحَدٌ إِلَّا وَقَدْ مَاتَ فِي قَرْيَةٍ وَجَمَاعَةٍ ، فَأَنَا ذَلِكَ الرَّجُلُ ، وَاللَّهُ مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذِّبْتُ ، فَأَبْصَرِي الطَّرِيقَ ، فَقُلْتُ :

أَتَى وَقَدْ ذَهَبَ الْحَاجُّ ، وَتَقَطَّعَ الطَّرِيقُ ، فَقَالَ : أَذْهَبِي فَتَبْصُرِي ، قَالَتْ : فَكُنْتُ أَشْتَدُّ إِلَى الْكَتِيبِ أَتَبْصُرُ ثُمَّ أَرْجِعُ فَأَمْرُضُهُ ، فَبَيْنَمَا هُوَ وَأَنَا كَذَلِكَ إِذَا أَنَا بِرَجَالٍ عَلَى رِجَالِهِمْ ، كَأَنَّهُمُ الرُّحَمُ تَحْبُّ بِهَمْ رَوَاجِلَهُمْ ، قَالَتْ : فَأَسْرَعُوا إِلَيَّ حِينَ وَقَفُوا عَلَيَّ ، فَقَالُوا : يَا أَمَةً اللَّهُ ، مَا لَكَ ؟ قُلْتُ : أَمْرٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَمُوتُ فَتُكْفَنُونَهُ ؟ قَالُوا : وَمَنْ هُوَ ؟ قَالَتْ : أَبُو ذُرٍّ ، قَالُوا : صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، فَقَلَّوْهُ بِأَبَائِهِمْ وَأُمَّهَاتِهِمْ وَأَسْرَعُوا إِلَيْهِ ، حَتَّى دَخَلُوا عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُمْ : أَبْشِرُوا ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِنَفَرٍ أَنَا فِيهِمْ : «لَيَمُوتَنَّ رَجُلٌ مِنْكُمْ بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ ، يَشْهَدُهُ عَصَابَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» ، وَلَيْسَ مِنْ أَوْلَئِكَ الشَّفَرِ أَحَدٌ إِلَّا وَقَدْ هَلَكَ فِي جَمَاعَةٍ ، فَوَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذِّبْتُ ، إِنَّهُ لَوْ كَانَ عِنْدِي ثَوْبٌ يَسْتَعْنِي كَفَنًا لِي أَوْ لِمَرَاتِي لَمْ أَكْفُنْ إِلَّا فِي ثَوْبٍ هُوَ لِي أَوْ لَهَا ، إِنِّي أَشْهَدُكُمْ أَنَّ اللَّهَ أَنْ يُكْفَنُنِي رَجُلٌ مِنْكُمْ كَانَ أَمِيرًا أَوْ عَرِيفًا أَوْ بَرِيدًا أَوْ نَقِيبًا ، فَلَيْسَ مِنْ أَوْلَئِكَ الشَّفَرِ أَحَدٌ وَقَدْ قَارَفَ بَغْضٍ مَا قَالَ ، إِلَّا فِتْنَى مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ : أَنَا أَكْفَنُكَ يَا عَمَّ ، أَكْفَنُكَ فِي رِدَائِي هَذَا ، وَفِي ثَوْبِي فِي عَيْتِي مِنْ غَزَلِ أُمِّي ، قَالَ : أَنْتَ فَكْفَنِي ، فَكَفَّنَهُ الْأَنْصَارِيُّ ، فِي النَّفْرِ الَّذِينَ حَضَرُوا ، وَقَامُوا عَلَيْهِ وَدَفَنُوهُ ، فِي نَفْرِ كُلُّهُمْ يَمَانُ . (٣ : ٨)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ أَوَّلَ فَتْحٍ يَكُونُ لِلْمُسْلِمِينَ بَعْدَهُ فَتْحُ جَزِيرَةِ

العرب

(٦٦٣٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بِحُرَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الثُّفَيْلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : سَأَلْتُ نَافِعَ بْنَ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي وَقَّاصٍ ، قُلْتُ : حَدَّثَنِي هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ الدَّجَالَ ؟ قَالَ : فَقَالَ : أَنْتِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْمَغْرِبِ آتَوْهُ لِيُسَلِّمُوا عَلَيْهِ ، وَعَلَيْهِمُ الصُّوْفُ ، فَلَمَّا دَنَوْتُ مِنْهُ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : «تَغْزُونَ جَزِيرَةَ الْعَرَبِ ، فَيفْتَحُهَا اللَّهُ عَلَيْكُمْ ، ثُمَّ تَغْزُونَ فَارِسَ ، فَيفْتَحُهَا اللَّهُ عَلَيْكُمْ ، ثُمَّ تَغْزُونَ الدَّجَالَ فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ عَلَيْكُمْ ، ثُمَّ تَغْزُونَ الدَّجَالَ فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ عَلَيْكُمْ» . (٣ : ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ فَتْحِ الْيَمَنِ وَالشَّامِ وَالْعِرَاقِ بَعْدَهُ

(٦٦٣٨) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ

ثُمَّ اسْتِفَاضَةَ الْمَالِ فِيكُمْ، حَتَّى يُغْفَى الرَّجُلُ مِنْكُمْ مِثَّةَ دِينَارٍ،
فَيُظَلَّ سَاحِطًا، ثُمَّ فِتْنَةٌ تَكُونُ بَيْنَكُمْ حَتَّى لَا يَبْقَى بَيْتٌ مُؤْمِنٌ إِلَّا
دَخَلْتُهُ، ثُمَّ صَلَّحَ يَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الْأَصْفَرِ، فَيَغْدِرُونَ بِكُمْ،
فَيَسِيرُونَ إِلَيْكُمْ فِي ثَمَانِينَ غَايَةً، تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا .
(٦٩ : ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ فَتْحِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَرْضَ
بَرْزَرِ

(٦٦٤١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قَتِيبَةَ،
قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ :
أَخْبَرَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ عِمْرَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِمَاسَةَ الْمُهْرِيِّ
قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا ذُرٍّ يَقُولُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّكُمْ سَتَفْتَحُونَ أَرْضًا
يُذَكِّرُ فِيهَا الْقَيْرَاطُ، فَاسْتَوْصُوا بِأَهْلِهَا خَيْرًا، فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً
وَرَحِمًا» .

قَالَ حَرْمَلَةُ : يَعْنِي بِالْقَيْرَاطِ أَنْ قَبِطَ مِصْرَ يُسْمَوْنَ أَعْيَادَهُمْ
وَكُلُّ مَجْمَعٍ لَهُمْ : الْقَيْرَاطُ، يَقُولُونَ : نَشْهَدُ الْقَيْرَاطَ . (٦٩ : ٣)
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ تَقْوَى الْمُسْلِمِينَ بِأَهْلِ الْمَغْرِبِ عَلَى أَعْدَاءِ
اللَّهِ الْكَفَرَةِ

(٦٦٤٢) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى،
قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُزَيْدٍ، قَالَ :
حَدَّثَنَا حَيَّوَةُ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو هَانِيءٍ حُمَيْدُ بْنُ هَانِيءٍ أَنَّهُ سَمِعَ
أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَيْلِيَّ وَعَمْرَو بْنَ حُرَيْثٍ يَقُولَانِ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ قَالَ : «إِنَّكُمْ سَتَقْدَمُونَ عَلَى قَوْمٍ جَعَدُ رُؤُوسُهُمْ، فَاسْتَوْصُوا
بِهِمْ، فَإِنَّهُ قُوَّةٌ لَكُمْ، وَبِلَاغٌ إِلَى عَدُوِّكُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ» يَعْنِي قَبِطَ
مِصْرَ . (٦٩ : ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ فَتْحِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْأَمْوَالَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ
فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ

(٦٦٤٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ،
قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ : حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ، عَنْ مَعْبُدِ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ : سَمِعْتُ حَارِثَةَ بْنَ وَهْبٍ
الْحِزْرَاعِيَّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «تَصَدَّقُوا، فَسَيَأْتِي عَلَيْكُمْ يَوْمٌ

الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ
هَشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ سَفْيَانَ بْنِ
أَبِي زُهَيْرٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «تُفْتَحُ الْيَمَنُ،
فَيَأْتِي قَوْمٌ يَبْسُونَ، فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ
لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ، وَتُفْتَحُ الشَّامُ، فَيَأْتِي قَوْمٌ فَيَبْسُونَ، فَيَتَحَمَّلُونَ
بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ، وَتُفْتَحُ
الْعِرَاقُ، فَيَأْتِي قَوْمٌ فَيَبْسُونَ، فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ،
وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ» . (٦٩ : ٣)

قَالَ الشَّيْخُ : يَبْسُونَ، أَي : يَسْلُونَ .

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ فَتْحِ الْمُسْلِمِينَ الْحِيرَةَ بَعْدَهُ

(٦٦٣٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلَمٍ،
قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرٍو الْعَدَنِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا
سَفْيَانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ
عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَثَلْتُ لِي الْحِيرَةَ
كَأَتْيَابِ الْكِلَابِ، وَإِنَّكُمْ سَتَفْتَحُونَهَا، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : هَبْ لِي
يَا رَسُولَ اللَّهِ ابْنَةُ بُقَيْلَةَ، فَقَالَ : «هِيَ لَكَ»، فَأَعْطَوهُ إِثَابَهَا، فَجَاءَ
أَبُوهَا، فَقَالَ : أَتَبِيعُهَا؟ قَالَ : نَعَمْ، قَالَ : بِكُمْ؟ احْتَكِمْ مَا شِئْتَ،
قَالَ : بِأَلْفِ دِرْهَمٍ، قَالَ : قَدْ أَخَذْتُهَا، فَقِيلَ لَهُ : لَوْ قُلْتَ ثَلَاثِينَ
أَلْفًا؟ قَالَ : وَهَلْ عَدَدْتُ أَكْثَرَ مِنْ أَلْفٍ . (٦٩ : ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ فَتْحِ الْمُسْلِمِينَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ بَعْدَهُ

(٦٦٤٠) (البخاري) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدٍ بْنِ
فِيَّاضٍ بِدَمَشَقَ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ
بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ زُبَيْرٍ أَنَّهُ سَمِعَ بُسْرَ
بْنَ عُبَيْدٍ اللَّهِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ
الْأَشْجَعِيِّ، قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، وَهُوَ فِي
خَبَاءٍ مِنْ أَدَمَ، فَجَلَسْتُ فِي فِنَاءِ الْخَبَاءِ، فَسَلَّمْتُ، فَرَدَّ فَقَالَ :
«ادْخُلْ يَا عَوْفُ»، فَقُلْتُ : كُلِّي، فَقَالَ : «كُلْكَ»، فَدَخَلْتُ
فَوَافَقْتُهُ يَتَوَضَّأُ وَضُوءًا مَكْبِيًا، ثُمَّ قَالَ : «يَا عَوْفُ، احْفَظْ خِلَالَ
سِتَاءَ بَيْنِ يَدَيِ السَّاعَةِ إِحْدَاهُنَّ مَوْتِي»، قَالَ عَوْفُ : فَوَجَّهْتُ
عِنْدَهَا وَجْهَةً شَدِيدَةً فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قُلْ : إِحْدَى»،
فَقُلْتُ : إِحْدَى، ثُمَّ قَالَ : «فَتَحَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ، ثُمَّ يَظْهَرُ فِيكُمْ دَاءٌ،

قال: حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الرُّنَادِ، قال: حَدَّثَنَا الْأَعْرَجُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قال: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَكْثُرَ فِيكُمْ الْأُمُوالُ، وَتَفِضَ حَتَّى يَهْمَ رَبُّ الْمَالِ مَنْ يَقْبَلُ مِنْهُ صَدَقَتَهُ، وَحَتَّى يَغْرِضَهُ، وَيَقُولَ الَّذِي يُغْرِضُ عَلَيْهِ: لَا أَرَبَ لِي فِيهِ». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَن قَوْلَهُ ﷺ: «صَدَقَتُهُ» أَرَادَ بِهِ الصَّدَقَةَ الْفَرِيضَةَ دُونَ التَّطَوُّعِ

(٦٦٤٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قال: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكْثُرَ الْمَالُ، وَتَفِضَ حَتَّى يُخْرِجَ الرَّجُلُ زَكَاةَ مَالِهِ، فَلَا يَجِدُ أَحَدًا يَقْبَلُهَا مِنْهُ». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ الْوَقْتِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ مَا وَصَفْنَا مِنْ سَعَةِ الْأُمُوالِ

(٦٦٤٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قال: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ، قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قال: يُوْشِكُ أَهْلُ الْعِرَاقِ أَنْ لَا يُجْبِيَ إِلَيْهِمْ قَفِيرٌ وَلَا دِرْهَمٌ، قُلْنَا: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ذَلِكَ؟ قَالَ: مَنْ قَبِلَ الْعَجَمَ يَمْنَعُونَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ: يُوْشِكُ أَهْلُ الشَّامِ أَنْ لَا يُجْبِيَ إِلَيْهِمْ دِينَارٌ وَلَا مُدٌّ، قُلْنَا: مِنْ أَيِّ ذَلِكَ؟ قَالَ: مِنْ قَبْلِ الرُّومِ، ثُمَّ أَسْكَتْ هُنَيْئَةً، ثُمَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي خَلِيفَةٌ، يَحْثِي الْمَالَ حَثِيًا، لَا يَعْدُهُ عَدًّا». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ بَقِضِ سَعَةِ الدُّنْيَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ (٦٦٤٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ عَمْرِو الْقَيْسَرَانِي، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا جَابِرُ أَنْكَحْتُ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «اتَّخَذْتُمْ أَمَاطًا؟» قُلْتُ: أَتَى لَنَا أَمَاطُ؟ قَالَ: «أَمَّا إِنَّهَا سَتَكُونُ». (٦٩: ٣)

يَمُرُّ أَحَدُكُمْ بِصَدَقَتِهِ، فَلَا يَجِدُ مَنْ يَقْبَلُهَا، يَقُولُ: فَهَلَّا قَبِلَ الْيَوْمَ، فَأَمَّا الْيَوْمَ، فَلَا حَاجَةَ لِي فِيهَا». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ فَتْحِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ كَثْرَةُ الْأُمُوالِ

(٦٦٤٤) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْشَى، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الرُّوزِيُّ، قال: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيوب، عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ حُذَيْفَةَ، قال: كُنْتُ أَسْأَلُ عَنْ حَدِيثِ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ وَهُوَ إِلَى جَنْبِي لَا آتِيهِ فَاسْأَلَهُ، فَأَتَيْتُهُ سَأَلْتُهُ، فَقَالَ: بُعِثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَيْثُ بُعِثَ، فَكَرِهْتُهُ أَشَدَّ مَا كَرِهْتُ شَيْئًا قَطُّ، فَانْطَلَقْتُ حَتَّى كُنْتُ فِي أَتْحَى الْأَرْضِ مِمَّا يَلِي الرُّومَ، فَقُلْتُ: لَوْ آتَيْتُ هَذَا الرَّجُلَ، فَإِنْ كَانَ كَاذِبًا لَمْ يَخَفْ عَلَيَّ، وَإِنْ كَانَ صَادِقًا اتَّبَعْتُهُ، فَأَقْبَلْتُ، فَلَمَّا قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ اسْتَشَرْتُ لِيَ النَّاسَ، وَقَالُوا: جَاءَ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ، جَاءَ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِي: «يَا عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ، أَسَلِمْتَ تَسَلَّمَ»، قَالَ: قُلْتُ: إِنَّ لِي دِينَارًا، قال: «أَنَا أَعْلَمُ بِدِينِكَ مِنْكَ - مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا - أَلَسْتَ تَرَأْسُ قَوْمِكَ؟» قال: قُلْتُ: بَلَى، قال: «وَأَلَسْتَ تَأْكُلُ الْمِرْبَاعَ؟» قال: قُلْتُ: بَلَى، قال: «فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَحِلُّ لَكَ فِي دِينِكَ» قال: فَتَضَعَضْتُ لِذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ: «يَا عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ، أَسَلِمْتَ تَسَلَّمَ، فَإِنِّي قَدْ أَطْرُقُ - أَوْ قَدْ أَرَى، أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - أَنَّهُ مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَسَلَّمَ خَصَاصَةً تَرَاهَا مِنْ حَوَّلِي، تُوْشِكُ الظُّعْمِيَّةُ أَنْ تَرْحَلَ مِنَ الْحَبِيرَةِ بِغَيْرِ جَوَارٍ حَتَّى تَطُوفَ بِالْبَيْتِ، وَلْتَفْتَحَنَّ عَلَيْنَا كُنُوزُ كِسْرَى بْنِ هُرْمَزٍ، وَلْيَفِضَنَّ الْمَالُ - أَوْ لِيَفِضْ - حَتَّى يَهْمَ الرَّجُلُ مَنْ يَقْبَلُ مِنْهُ مَالَهُ صَدَقَةً».

قَالَ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ: فَقَدْ رَأَيْتُ الظُّعْمِيَّةَ تَرْحَلُ مِنَ الْحَبِيرَةِ بِغَيْرِ جَوَارٍ حَتَّى تَطُوفَ بِالْبَيْتِ، وَكُنْتُ فِي أَوَّلِ خَيْلٍ أَغَارَتْ عَلَى الْمَدَائِنِ عَلَى كُنُوزِ كِسْرَى بْنِ هُرْمَزٍ، وَاحْلَفَ بِاللَّهِ لَتَجِيشَ الثَّلَاثَةَ، إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِي. (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ غَرَضِ النَّاسِ صَدَقَةَ الْأُمُوالِ عَلَى النَّاسِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ وَعَدَمِ مَنْ يَقْبَلُهَا مِنْهُمْ

(٦٦٤٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُشْكَانَ، قال: حَدَّثَنَا شُبَابَةُ،

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ الْبَعْضِ الْآخَرِ مِنْ سَعَةِ الدُّنْيَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ

(٦٦٤٩) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيْعَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي حَرْبٍ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ إِذَا قَدِمَ الْمَدِيْنَةَ فَكَانَ لَهُ بِهَا - يَعْنِي - عَرِيفٌ - نَزَلَ عَلَى عَرِيفِهِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ بِهَا عَرِيفٌ، نَزَلَ الصُّفَّةُ، قَالَ: فَكَنْتُ فِيمَنْ نَزَلَ الصُّفَّةَ، قَالَ: فَارْفَقْتُ رَجُلًا فَكَانَ يُجْرِي عَلَيْنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُلُّ يَوْمٍ مُدٌّ مِنْ تَمَرٍ بَيْنَ رَجُلَيْنِ، فَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ مِنَ الصَّلَاةِ، فَنَادَاهُ رَجُلٌ مِثًا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ أَخْرَقَ الشُّعْرُ بَطُونَنَا، قَالَ: فَمَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى مِثْبَرِهِ، فَصَبَدَ، فَحَمِدَ اللَّهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ ذَكَرَ مَا لَقِيَ مِنْ قَوْمِهِ، قَالَ: «حَتَّى مَكَثْتُ أَنَا وَصَاحِبِي بِضْعَةَ عَشَرَ يَوْمًا مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا الْبَرِيرُ - وَالْبَرِيرُ تَمَرُ الْأَرَاكِ - فَقَدِمْنَا عَلَى إِخْوَانِنَا مِنَ الْأَنْصَارِ وَغُظُمَ طَعَامُهُمُ الشُّعْرُ، فَوَاسَوْنَا فِيهِ، وَاللَّهِ لَوْ أَجِدَ لَكُمْ الْخَبْزَ وَاللَّحْمَ، لَأَطَعْنَكُمْوهُ، وَلَكِنْ لَعَلَّكُمْ تَذَرِكُونَ زَمَانًا - أَوْ مَنْ أَذْرَكَهُ مِنْكُمْ - يَلْبَسُونَ فِيهِ مِثْلَ أَسْتِنَارِ الْكَعْبَةِ، وَيُغْدَى عَلَيْهِمْ، وَيُرَاحُ بِالْجِفَانِ» . (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَن فُتِحَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا الدُّنْيَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ إِذَا يَكُونُ ذَلِكَ بِعَقَبِ جَذَبٍ يَلْحَقُهُمْ

(٦٦٥٠) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَرْحُومُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو الْجَوْنِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِمَارًا، وَأَزْدَفَنِي خَلْفَهُ، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، أَرَأَيْتَ إِنْ أَصَابَ النَّاسُ جُوعٌ شَدِيدٌ حَتَّى لَا تَسْتَطِيعَ أَنْ تَقُومَ مِنْ فَرَاشِكَ إِلَى مَسْجِدِكَ، كَيْفَ تَصْنَعُ؟» قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «وَتَعَفَّفُ؟» قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، أَرَأَيْتَ إِنْ أَصَابَ النَّاسَ مَوْتُ شَدِيدٌ حَتَّى يَكُونَ الْبَيْتُ بِالْعَبْدِ، كَيْفَ تَصْنَعُ؟» قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «أَصْبِرْ، يَا أَبَا ذَرٍّ، أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا حَتَّى تَفْرَقَ حِجَارَةُ الزُّبَيْ - مَوْضِعٌ بِالْمَدِيْنَةِ - مِنَ الدُّمَاءِ، كَيْفَ تَصْنَعُ؟» قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «أَفْعُدُ فِي بَيْتِكَ، وَأَغْلِقُ عَلَيْكَ بَابَكَ؟» قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ أَتْرَكَ؟

قَالَ: «فَأَنْتَ مَنْ أَنْتَ مِنْهُ، فَكُنْ فِيهِمْ»، قَالَ: فَأَخَذُ سِلَاحِي؟ قَالَ: «إِذَا تَشَارَكْتُمْ فِيهِ، وَلَكِنْ إِنْ خَشِيتَ أَنْ يَرُوعَكَ شِعَاعُ السَّيْفِ فَلْيَقِ طَرَفَ رِدَائِكَ عَلَى وَجْهِكَ يَوْمَ يَأْتُمُكَ وَإِنَّمِ» . (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ إِذَا الْعَجَمَ الْجَزْيَةَ إِلَى الْعَرَبِ (٦٦٥١) (ضعيف) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حَدَّثَنَا مَسْدُودٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْأَعْمَشُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَرَضَ أَبُو طَالِبٍ، فَأَتَتْهُ قُرَيْشٌ، وَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُهُ وَعِنْدَ رَأْسِهِ مَقْعَدُ رَجُلٍ، فَقَامَ أَبُو جَهْلٍ، فَقَعَّدَ فِيهِ، فَشَكَّوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَبِي طَالِبٍ، فَقَالُوا: إِنَّ ابْنَ أَخِيكَ يَقَعُ فِي أَلْهَتِنَا، قَالَ: مَا شَأْنُ قَوْمِكَ يَشْكُونُكَ يَا ابْنَ أَخِي؟ قَالَ: «يَا عَمَّ، إِنَّمَا أَرَدْتُهُمْ عَلَى كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ، تَدِينُ لَهُمْ بِهَا الْعَرَبُ، وَتُوَدِّي إِلَيْهِمْ بِهَا الْعَجَمُ الْجَزْيَةَ»، فَقَالَ: وَمَا هِيَ؟ قَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»، فَقَامُوا، فَقَالُوا: أَجْعَلِ الْإِلَهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا؟ قَالَ: وَنَزَلَتْ: «حَسَّ وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ» إِلَى قَوْلِهِ: «إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ» (ص: ٥) (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ فَتَحِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا كُنُوزَ آلِ كَسْرَى عَلَى الْمُسْلِمِينَ (٦٦٥٢) (مسلم) - أخبرنا سليمان بن الحسن العطار، قال: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَمَاعٍ بْنِ حَرْبٍ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ سَمُورَةَ حَدَّثَ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَيَفْتَحَنَّ كَنْزُ آلِ كَسْرَى الْأَبْيَضِ - أَوْ قَالَ: فِي الْأَبْيَضِ - عِصَابَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ» . (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا تَكُونُ أَحْوَالُ النَّاسِ عِنْدَ فَتْحِ خَزَائِنِ فَارَسَ عَلَيْهِم

(٦٦٥٣) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ بَكْرَ بْنَ سَوَادَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّ يَزِيدَ بْنَ رِبَاحٍ حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِذَا فُتِحَتْ عَلَيْكُمْ خَزَائِنُ فَارَسَ وَالرُّومِ، أَيُّ قَوْمٍ أَنْتُمْ؟» قَالَ عَبْدُ

الرحمن بن عوف: نَكُونُ كَمَا أَمَرَنَا اللَّهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَتَنَافَسُونَ، ثُمَّ تَتَحَاسَدُونَ، ثُمَّ تَتَدَابِرُونَ، ثُمَّ تَتَبَاغَضُونَ، ثُمَّ تَنْطَلِقُونَ إِلَى مَسَاكِينِ الْمُهَاجِرِينَ، فَتُخَمِلُونَ بَعْضُهُمْ عَلَى رِقَابِ بَعْضٍ». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ أَنَّ كِسْرَى إِذَا هَلَكَ يَهْلِكُ مَلَكُهُ بِهِ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ

(٦٦٥٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قَتِيبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا هَلَكَ كِسْرَى، فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ، وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرٌ، فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَتَنْفَقَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ». (٦٩: ٣)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ ﷺ: «إِذَا هَلَكَ كِسْرَى، فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ» أَرَادَ بِهِ بِأَرْضِهِ وَهِيَ الْعِرَاقُ، وَقَوْلُهُ ﷺ: «وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرٌ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ» يَرِيدُ بِهِ بِأَرْضِهِ وَهِيَ الشَّامُ، لَا أَنَّهُ لَا يَكُونُ كِسْرَى بَعْدَهُ وَلَا قَيْصَرٌ. (٦٩: ٣)

ذَكَرَ خَبَرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٦٦٥٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَصْعَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُرَاعِي، قَالَ: حَدَّثَنَا معاويةُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا هَلَكَ كِسْرَى، فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ أَبَدًا، وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرٌ، فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ أَبَدًا، وَإِلَيْهِمُ اللَّهُ لَتَنْفَقَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ حَسْرِ الْفَرَاتِ عَنْ كَنْزِ الذَّهَبِ الَّذِي يَقْتَتِلُ النَّاسُ عَلَيْهِ

(٦٦٥٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَهِيرُ بْنُ معاويةَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَيَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ يَخْسِرُ الْفَرَاتُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَيَقْتَتِلُ عَلَيْهِ النَّاسُ، فَيَقْتُلُ مِنْ كُلِّ مِثَّةٍ تِسْعَةً

وَتِسْعُونَ»، قَالَ: يَا بُنَيَّ، إِنْ أَدْرَكَتَهُ، فَلَا تَكُونَنَّ مِنْ مَنْ يَقَاتِلُ عَلَيْهِ. (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْخَبَرِ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ

(٦٦٥٧) (حسن صحيح بلفظ: «من كل مئة تسعة وتسعون») - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى السَّيْنَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْسِرَ الْفَرَاتُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَيَقْتَتِلُ النَّاسُ عَلَيْهِ، فَيَقْتُلُ مِنْ كُلِّ عَشْرَةِ تِسْعَةً». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الزَّجَرِيُّ عَنْ أَخَذِ الْمَرْءِ مِنْ كَنْزِ الذَّهَبِ الَّذِي يَحْسِرُ الْفَرَاتُ عَنْهُ

(٦٦٥٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ابْنِ أَبِي عَوْزٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُقَيْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمَرَ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ خَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُوشِكُ الْفَرَاتُ أَنْ يَخْسِرَ عَنْ كَنْزٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَمَنْ حَصَرَهُ، فَلَا يَأْخُذُ مِنْهُ شَيْئًا». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْخَبَرِ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ خُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

(٦٦٥٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَمْدَانَ بْنِ مُوسَى الثَّوْرِيِّ بِعِيدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُقَيْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمَرَ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ خَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُوشِكُ الْفَرَاتُ أَنْ يَخْسِرَ عَنْ كَنْزٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَمَنْ حَصَرَهُ، فَلَا يَأْخُذُ مِنْهُ شَيْئًا». (٦٩: ٣)

(٦٦٦٠) (متفق عليه) - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَمْدَانَ فِي عَقِبِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَشْجِ، حَدَّثَنَا عُقَيْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي

هريرة، عن النبي ﷺ مثله، إلا أنه قال: «يَخْسِرُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الْحَبَرُ الْمَذْهَبَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْحَبَرَ تَقَرَّدَ بِهِ أَبُو هُرَيْرَةَ

(٦٦٦١) (مسلم) - أخبرنا يحيى بن محمد بن عمرو بالفسطاط، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَلَاءِ الرُّبَيْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ، عَنْ الرُّبَيْدِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي إِسْحَاقُ مَوْلَى الْمَغِيرَةِ بْنِ نَوْفَلٍ، أَنَّ الْمَغِيرَةَ بْنَ نَوْفَلٍ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي بَنْ كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْسِرَ الْفَرَاتُ عَنْ تَلٍّ مِنْ ذَهَبٍ، فَيَقْتَتِلَ عَلَيْهِ النَّاسُ، فَيُقْتَلُ تِسْعَةُ أَعْشَارِهِمْ». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْقَوْمَ يَقْتَتِلُونَ عَلَى مَا وَصَفْنَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتِمَّكَتُوا مِمَّا يَقْتَتِلُونَ عَلَيْهِ

(٦٦٦٢) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَقِيءُ الْأَرْضُ أَفْلَادَ كَيْدِهَا أَمْثَالَ الْأَسْطُورَانِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، قَالَ: فَيَجِيءُ السَّارِقُ، فَيَقُولُ: فِي هَذَا قِطْعَتٌ، وَيَجِيءُ الْقَاتِلُ فَيَقُولُ: فِي هَذَا قِطْعَتٌ، وَيَجِيءُ الْقَاطِعُ فَيَقُولُ: فِي هَذَا قِطْعَتٌ رَحِمِي، وَيَدْعُوهُ لَا يَأْخُذُونَ مِنْهُ شَيْئًا». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ أَمْنِ النَّاسِ عِنْدَ ظُهُورِ الْإِسْلَامِ فِي جَزَائِرِ الْعَرَبِ

(٦٦٦٣) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنِي قَيْسٌ عَنْ خَبَّابٍ، قَالَ: شَكُونَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ بِرِدَّةٍ لَهُ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ، فَلَقْنَا: أَلَا تَسْتَنْصِرُنَا، أَلَا تَدْعُونَا فَقَالَ: «قَدْ كَانَ مِنْ قَبْلِكُمْ يُؤْخَذُ الرَّجُلُ، فَيُحْفَرُ لَهُ فِي الْأَرْضِ، فَيُجْعَلُ فِيهَا فَيُؤْتَى بِالْمِنْشَارِ، فَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ، فَيُجْعَلُ يَنْصَفَيْنِ، وَيُمَشَّطُ بِأَمْشَاطِ الْحَدِيدِ فَيَمَّا تَوْنُ عَظْمِهِ وَلَحْمِهِ، فَمَا يَصْرِفُهُ ذَلِكَ عَنْ

دِينِهِ، وَاللَّهُ لَيَتِمِّنُ هَذَا الْأَمْرَ حَتَّى يَسِيرَ الرَّائِبُ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَى حَضْرَمَوْتٍ، لَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ، وَالذُّنُوبُ عَلَى غَنَمِهِ، وَلَكُنْكُمْ تَسْتَعْجِلُونَ». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ إظهارِ اللَّهِ الْإِسْلَامَ فِي أَرْضِ الْعَرَبِ وَجَزَائِرِهَا

(٦٦٦٤) (صحيح) - أخبرنا جعفر بن أحمد بن عاصم الأنصاري بدمشق، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْمُقْدَادَ بْنَ الْأَسْوَدِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَبْقَى عَلَى الْأَرْضِ بَيْتٌ مَدْرٍ وَلَا وَبَرٍ إِلَّا أَذْخَلَهُ اللَّهُ الْإِسْلَامَ بَعْرٌ عَزِيزٌ، أَوْ بِذَلِكَ ذَلِيلٌ». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ كَوْنِ الْعِمْرَانِ وَكَثْرَةِ الْأَنْهَارِ فِي أَرْضِ الْعَرَبِ

(٦٦٦٥) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكْثُرَ الْهَرَجُ، وَحَتَّى تَعُودَ أَرْضُ الْعَرَبِ مُرُوجًا وَأَنْهَارًا». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمُرَادَ مِنْ هَذَا الْخَبَرِ إِدْخَالَ اللَّهِ كَلِمَةَ الْإِسْلَامِ بِيُوتِ الْمَدَرِ وَالْوَبَرِ لَا الْإِسْلَامَ كُلَّهُ

(٦٦٦٦) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن سلم، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْمُقْدَادَ بْنَ الْأَسْوَدِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَبْقَى عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ بَيْتٌ مَدْرٍ وَلَا وَبَرٍ إِلَّا أَذْخِلَ عَلَيْهِمْ كَلِمَةَ الْإِسْلَامَ، بَعْرٌ عَزِيزٌ، أَوْ بِذَلِكَ ذَلِيلٌ». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ اتِّبَاعِ هَذِهِ الْأُمَّةِ سَنَنَ مَنْ قَبْلَهُمْ مِنَ الْأُمَمِ (٦٦٦٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، أَنَّ سِنَانَ بْنَ أَبِي سِنَانَ الدَّؤْلِيَّ - وَهُمْ خُلَفَاءُ بَنِي

الذيل - أخبره أنه سمع أبا واقد الليثي يقول - وكان من أصحاب رسول الله ﷺ : لما افتتح رسول الله ﷺ مكة ، خرج بنا معه قبل هوازن ، حتى مرزنا على سيرة الكفار : سيرة يعكفون حولها ، ويدعونها ذات أنواط ، قلنا : يا رسول الله ، اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط ، قال رسول الله ﷺ : «الله أكبر ، إنها السنن ، هذا كما قالت بنو إسرائيل لموسى : اجعل لنا إلهاً كما لهم إلهة ، قال : إنكم قوم تجهلون» ثم قال رسول الله ﷺ : «إنكم لتركبن سنن من قبلكم» . (٦٩ : ٣)

ذكر الإخبار عن الأمارات التي تظهر قبل وقوع الفتن (٦٦٧١) (حسن) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم بيت المقدس ، قال : حدثنا حرمله ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، أن خالد بن عبد الله الزبدي ، حدثه عن أبي عثمان عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أنه قال : «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ ، لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً ، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيراً ، يَظْهَرُ الثُّفَاقُ ، وَتُرْفَعُ الْأَمَانَةُ ، وَتُقْبَضُ الرَّحْمَةُ ، وَيُتْمَنُّ غَيْرُ الْأَمِينِ ، أُنَاحَ بِكُمْ الشُّرْفُ الْجَوْنُ» قالوا : وما الشُّرْفُ الْجَوْنُ يا رسول الله ؟ قال : «فَتَنٌ كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ» . (٦٩ : ٣)

ذكر البيان بأن قوله ﷺ : «سنن من قبلكم» أراد به أهل الكتابين

(٦٦٦٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف ، قال : حدثنا محمد بن يحيى الذهلي ، قال : حدثنا ابن أبي مريم ، قال : حدثنا أبو غسان ، قال : حدثني زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال : «لَتَشْبَعَنَّ سَنَنُ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ شَيْباً بِشَيْرٍ ، وَفِرَاعاً بِذِرَاعٍ ، حَتَّى لَوْ سَلَكَوا جُحْرَ ضَبٍّ لَسَلَكْتُمُوهُ» قلنا : يا رسول الله ، اليهود والنصارى ؟ قال رسول الله ﷺ : «فَمَنْ؟» . (٦٩ : ٣)

ذكر الإخبار عن وقوع الفتن نساء الله السلامة منها

(٦٦٦٩) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي ، قال : حدثنا القعني ، قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن العلاء ، عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «بادِرُوا بِالْأَعْمَالِ فِتْنَتَا كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِناً ، وَيُمْسِي كَافِراً ، وَيُصْبِحُ كَافِراً وَيُمْسِي مُؤْمِناً ، يَبِيعُ دِينَهُ بَعَرَضٍ مِنْ الدُّنْيَا» . (٦٩ : ٣)

ذكر البيان بأن الفتن التي ذكرناها قصد العرب بتوقعها دون غيرهم

(٦٦٧٠) (صحيح لغيره) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن ثور بن زيد ، عن أبي الغيث عن أبي هريرة ، ذكر النبي ﷺ أنه كان يقول : «وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدِ

ذكر الإخبار عن الأمارات التي تظهر قبل وقوع الفتن (٦٦٧١) (حسن) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم بيت المقدس ، قال : حدثنا حرمله ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، أن خالد بن عبد الله الزبدي ، حدثه عن أبي عثمان عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أنه قال : «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ ، لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً ، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيراً ، يَظْهَرُ الثُّفَاقُ ، وَتُرْفَعُ الْأَمَانَةُ ، وَتُقْبَضُ الرَّحْمَةُ ، وَيُتْمَنُّ غَيْرُ الْأَمِينِ ، أُنَاحَ بِكُمْ الشُّرْفُ الْجَوْنُ» قالوا : وما الشُّرْفُ الْجَوْنُ يا رسول الله ؟ قال : «فَتَنٌ كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ» . (٦٩ : ٣)

ذكر الإخبار عن وصف مصلحة المسلمين الروم (٦٦٧٢) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ بِقَبْرِ الرَّجُلِ ، فَيَقُولُ : يَا لَيْتَنِي مَكَانَهُ» . (٦٩ : ٣)

ذكر الإخبار عن وصف مصلحة المسلمين الروم (٦٦٧٣) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي ، قال : حدثنا علي بن المديني ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، عن حسان بن عطية ، عن خالد بن معدان ، عن جبير بن نفير عن ذي مخبر ابن أخي النجاشي أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : «تُصَالِحُونَ الرُّومَ صَلَاحاً آمِناً حَتَّى تَغْزُوا أَنْتُمْ وَهُمْ عَدُوّاً مِنْ ورائِهِمْ ، فَتَنْصَرُّونَ وَتَغْنَمُونَ ، وَتَنْصَرِفُونَ حَتَّى تَنْزِلُوا بِمَرْجٍ ذِي ثُلُوفٍ ، فَيَقُولُ قَائِلٌ مِنَ الرُّومِ : غَلَبَ الصَّلَيبُ ، وَيَقُولُ قَائِلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ : بَلِ اللَّهُ غَلَبَ ، فَيَتَوَرَّ الْمُسْلِمُ إِلَى صَليْبِهِمْ وَهُوَ مِنْهُ غَيْرُ بَعِيدٍ ، فَيَذْهَبُ ، وَتَوَرَّ الرُّومُ إِلَى كَاسِرِ صَليْبِهِمْ ، فَيَضْرِبُونَ عُقْقَهُ ، وَيَتَوَرَّ الْمُسْلِمُونَ إِلَى أَسْلِحَتِهِمْ فَيَقْتَتِلُونَ ، فَيُكْرِمُ اللَّهُ تِلْكَ الْعَصَابَةَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِالشَّهَادَةِ ، فَتَقُولُ الرُّومُ لِصَاحِبِ الرُّومِ : كَفَيْنَاكَ الْعَرَبَ ، فَيَجْتَمِعُونَ لِلْمَلْحَمَةِ ، فَيَأْتُونَكَ تَحْتَ ثَمَانِينَ غَايَةً ،

تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا. (٦٩: ٣)

ذَكَرُ خَبِيرٌ قَدْ يَوْمُهُمْ بَعْضُ الْمُسْتَمْعِينَ أَنَّ حُسَّانَ بْنَ عَطِيَّةٍ سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ مَكْحُولٍ

(٦٦٧٤) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سليم، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قال: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قال: حَدَّثَنِي حُسَّانُ بْنُ عَطِيَّةٍ، قال: مَالُ مَكْحُولٍ إِلَى خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، وَمِلْنَا مَعَهُ، فَحَدَّثَنَا عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ أَنَّ ذَا مَخْبَرِ بْنِ أَخِي الشَّجَاشِي حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «سُتَصَالِحُونَ الرُّومَ صَلَاحًا أَمْنًا، حَتَّى تَغْزُوا أَنْتُمْ وَهُمْ عُدَاؤًا مِنْ وَرَائِهِمْ، فَتَنْصَرُّوْنَ وَتَسْلَمُونَ، وَتَغْنَمُونَ حَتَّى تَنْزِلُوا بَرْجَ، فَيَقُولُ قَائِلٌ مِنَ الرُّومِ: غَلَبَ الصَّلِيبُ، وَيَقُولُ قَائِلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ: بَلَى اللَّهُ غَلَبَ، وَتَتَدَاوَلُونَهَا، وَصَلِيبُهُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ غَيْرُ بَعِيدٍ، فَيُثَوِّرُ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَيَدْفَعُهُ، وَيَثَوِّرُونَ إِلَى كَاسِرِ صَلِيبِهِمْ، فَيَضْرِبُونَ عُقْقَهُ، وَيَثَوِّرُ الْمُسْلِمُونَ إِلَى أَسْلِحَتِهِمْ فَيَقْتَتِلُونَ، فَيُكْرِمُ اللَّهُ تِلْكَ الْعَصَابَةَ بِالشَّهَادَةِ، فَيَأْتُونَ مَلَكَهُمْ، فَيَقُولُونَ: كَفَيْنَاكَ جَزِيرَةَ الْعَرَبِ، فَيَجْتَمِعُونَ لِلْمَلْحَمَةِ، فَيَأْتُونَ تَحْتَ ثَمَانِينَ غَايَةٍ، تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا. (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَغَلَا يَنْزِعُ صَحَّةَ عَقُولِ النَّاسِ عِنْدَ وَقْعِ الْفِتَنِ

(٦٦٧٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُخَرَّمِيُّ، قال: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قال: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سُلَيْمَةَ، عَنْ يُونُسَ، وَثَابِتٍ، وَحَمِيدٍ، وَحَبِيبٍ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ حِطَّانِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيِّ عَنْ أَبِي مُوسَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَكُونُ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ الْهَرَجُ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْهَرَجُ؟ قَالَ: «الْقَتْلُ» قَالُوا: أَكْثَرُ مِمَّا نَقْتُلُ؟ قَالَ: «إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ قَتْلِكُمُ الْمُشْرِكِينَ، وَلَكِنْ قَتْلُ بَعْضِكُمْ بَعْضًا» قَالَ: وَمَعْنَا عَقُولُنَا؟ قَالَ: «إِنَّهُ لَنَنْزِعَ عَقُولَ أَهْلِ ذَلِكَ الزَّمَانِ». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَظْهَرُ فِي النَّاسِ مِنَ الشُّحِّ عِنْدَ وَقْعِ الْفِتَنِ

(٦٦٧٦) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن

قتيبة، قال: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قال: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، قال: حَدَّثَنِي حَمِيدُ بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ، وَيَنْقُصُ الْعِلْمُ، وَتَظْهَرُ الْفِتَنُ، وَيُلْقَى الشُّحُّ، وَيَكْثُرُ الْهَرَجُ»، قَالُوا: وَمَا الْهَرَجُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْقَتْلُ الْقَتْلُ». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَكُونُ هَلَاكُ أَكْثَرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى أَيْدِيهِمْ (٦٦٧٧) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، قال: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلَاكُ أُمَّتِي عَلَى يَدَيِ غِلْمَانٍ سَفَهَاءَ مِنْ قُرَيْشٍ». قَالَ: فَقَالَ مَرْوَانُ: وَالْغِلْمَانُ هَؤُلَاءِ. (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ أَقْوَامٍ يَكُونُ فَسَادُ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى أَيْدِيهِمْ (٦٦٧٨) (صحيح) - أخبرنا علي بن الحسن بن سَلَمٍ الْأَصْبَهَانِي، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَصَامٍ بْنُ يَزِيدٍ، قال: حَدَّثَنَا أَبِي، قال: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ سَمَّاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ ظَالِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ لِمَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ: حَدَّثَنِي حَبِيبِي أَبُو الْقَاسِمِ، الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ: «إِنَّ فَسَادَ أُمَّتِي عَلَى يَدَيِ أَغْلِيَمَةٍ سَفَهَاءَ مِنْ قُرَيْشٍ». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ حَدُوثَ وَقْعِ السَّيْفِ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ يَبْقَى إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ

(٦٦٧٩) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني، قال: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ، قال: حَدَّثَنَا مَعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قال: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ عَنْ ثَوْبَانَ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ زَوَى لِي الْأَرْضَ حَتَّى رَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا، وَأَعْطَانِي الْكَنْزَيْنِ: الْأَحْمَرَ وَالْأَبْيَضَ، وَإِنَّ مَلَكَ أُمَّتِي سَيَلِّغُ مَا زَوَيْ لِي مِنْهَا، وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي لِأُمَّتِي أَنْ لَا يُهْلِكَهُمْ بَسَنَةً عَامَةً، وَأَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدَاؤًا مِنْ غَيْرِهِمْ فَيُهْلِكَهُمْ، وَلَا يُلْبِسَهُمْ شَيْعًا وَيُذَيِّقَ بَعْضُهُمْ بِأَسَ بَعْضٍ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي إِذَا أَعْطَيْتُ عَطَاءً، فَلَا مَرَدَّ لَهُ، إِنِّي أَعْطَيْتُكَ

الأسعث السجستاني أبو بكر، قال: حدثنا أحمد بن صالح، قال: حدثنا عتبسة، عن يونس، عن ابن شهاب، قال: حدثني حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ، وَيَنْقُصُ الْعِلْمُ، وَتَظْهَرُ الْفِتْنُ، وَيَكْثُرُ الْهَرْجُ»، قيل: يا رسول الله، أيُّ هُوَ؟ قال: «الْقَتْلُ». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ تَقَارُبِ الْأَسْوَاقِ وَظُهُورِ كَثْرَةِ الْكَذِبِ عِنْدَ رَفْعِ الْعِلْمِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ قَبْلَ

(٦٦٨٣) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عثمان بن عُمر، قال: حدثنا ابن أبي ذئب، عن سعيد بن سَمْعَانَ عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ: قال: «يُوشِكُ أَنْ لَا تَقُومَ السَّاعَةُ حَتَّى يُقْبِضَ الْعِلْمُ، وَتَظْهَرُ الْفِتْنُ، وَيَكْثُرَ الْكَذِبُ، وَيَتَقَارَبَ الزَّمَانُ، وَتَتَقَارَبَ الْأَسْوَاقُ، وَيَكْثُرُ الْهَرْجُ»، قيل: وما الهَرْجُ؟ قال: «الْقَتْلُ». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنْ قَوْلَهُ ﷺ: «حَتَّى يُقْبِضَ الْعِلْمُ» أَرَادَ بِهِ ذَهَابَ مَنْ يُحْسِنُ عِلْمَهُ لَا أَنْ عِلْمَهُ يُرْفَعُ قَبْلَ قِيَامِ السَّاعَةِ

(٦٦٨٤) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى من كتابه، قال: حدثنا أبو الربيع الزهراني، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا مِنَ النَّاسِ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعُلَمَاءَ بِعِلْمِهِمْ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ عَالِمٌ، اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤَسَاءَ جَهْلًا، فَسُئِلُوا، فَأَقْبَتُوا بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَضَلُّوا وَاضْطَلُّوا». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ خَبَرُ ثَانٍ يَصْرَحُ بِوَصْفِ رَفْعِ الْعِلْمِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ قَبْلَ (٦٦٨٥) (صحيح) - أخبرنا حاجب بن أركين الفرغاني بدمشق، قال: حدثنا الربيع بن سليمان، قال: حدثنا ابن وهب، قال: سمعت الليث بن سعد، يقول: حدثني إبراهيم بن أبي عُبَيْلَةَ، عن الوليد بن عبد الرحمن الجُرُشِيِّ، عن جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، قال: حدثني عوف بن مالك الأشجعي، أن رسول الله ﷺ نظر إلى السَّمَاءِ يَوْمًا فَقَالَ: «هَذَا أَوَانُ يُرْفَعُ الْعِلْمُ»، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ

لَأَمْتِكَ أَنْ لَا يُهْلِكُوا بَسَنَةَ عَامَةٍ، وَأَنْ لَا أَسْلُطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ فَيَسْتَبِيحَهُمْ، وَلَكِنْ أَلْبِسَهُمْ شَيْعًا، وَلَوْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِ أَقْطَارِهَا حَتَّى يَكُونُ بَعْضُهُمْ يَهْلِكُ بَعْضًا، وَبَعْضُهُمْ يَفْنَى بَعْضًا، وَبَعْضُهُمْ يَسْبِي بَعْضًا، وَإِنَّهُ سِيرَجٌ قِبَاطِلٍ مِنْ أَمْتِي إِلَى التَّرِكِ، وَعِبَادَةِ الْأَوْتَانِ، وَإِنْ مِنْ أَخَوْفٍ مَا أَخَافُ عَلَى أَمْتِي الْأُمَّةِ الْمُضْلِينَ، وَإِنَّهُمْ إِذَا وَضَعَ السَّيْفُ فِيهِمْ لَمْ يُرْفَعْ عَنْهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَإِنَّهُ سَيَخْرُجُ مِنْ أَمْتِي كَذَابُونَ دَجَالُونَ قَرِيبًا مِنْ ثَلَاثِينَ، وَإِنِّي خَائِفٌ الْأَنْبِيَاءَ، لَا نَبِيَّ بَعْدِي، وَلَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أَمْتِي عَلَى الْحَقِّ مَنْصُورَةٌ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ». (٦٩: ٣)

قال أبو حاتم: الصُّوَابُ: الشُّرْكُ.

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنْ أَوَّلَ مَا يَظْهَرُ مِنْ نَقْضِ غُرَى الْإِسْلَامِ مِنْ جِهَةِ الْأَمْرَاءِ فَسَادُ الْحُكْمِ وَالْحُكَّامِ

(٦٦٨٠) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المُثَنَّى، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم المروزي، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثني عبد العزيز بن إسماعيل بن عُبَيْدِ اللَّهِ بن أبي المُهَاجِرِ، قال: حدثني سليمان بن حبيب عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «لَتَنْقُضَنَّ غُرَى الْإِسْلَامِ غُرَّةٌ غُرَّةٌ، فَكُلَّمَا انْتَقَضَتْ غُرَّةٌ، تَشَبَّثَ النَّاسُ بِالتِّي تَلِيهَا، فَأَوَّلُهُنَّ نَقْضًا: الْحُكْمُ، وَآخِرُهُنَّ: الصَّلَاةُ». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنِ الْأَمَارَةِ الَّتِي إِذَا ظَهَرَتْ فِي هَذِهِ الْأَمَةِ سَلَّطَ الْبَعْضُ مِنْهَا عَلَى بَعْضٍ

(٦٦٨١) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر، قال: حدثنا عثمان بن يحيى الفرغاني، قال: حدثنا مؤمِّل بن إسماعيل، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عُبيدِ سَنُوطَا عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ قَيْسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا مَشَتْ أَمْتِي الْمُطِيطَاءُ، وَخَدَمَتْهُمْ فَارَسَ وَالرُّؤْمُ، سَلَّطَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ نَقْصِ الْعِلْمِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ الْمُصْطَفَى عِنْدَ ظُهُورِ الْفِتَنِ فِي أَمْتِهِ

(٦٦٨٢) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن سليمان بن

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنِ الْأَمَارَةِ الَّتِي إِذَا ظَهَرَتْ فِي الْعُلَمَاءِ زَالَ

أَمْرُ النَّاسِ عَنْ سَنَنِهِ

(٦٦٨٩) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال:

حدثنا يزيد بن صالح اليشكري، ومحمد بن أبان الواسطي،

قالا: حدثنا جريز بن حازم، قال: سمعت أبا رجاء العطاردي،

قال: سمعت ابن عباس وهو يقول على المنبر: قال رسول

الله ﷺ: «لَا يَزَالُ أَمْرُ هَذِهِ الْأُمَةِ مُتَوَاتِمًا - أَوْ مُقَارِبًا - مَا لَمْ

يَتَكَلَّمُوا فِي الْوِلْدَانِ وَالْقَدَرِ». (٣: ٦٩)

قال أبو حاتم: الولدان أراد به أطفال المشركين.

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَظْهَرُ فِي النَّاسِ مِنْ حُسْنِ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ

مِنْ غَيْرِ عَمَلٍ بِهِ

(٦٦٩٠) (حسن صحيح) - حدثنا ابن قتيبة، حدثنا يزيد

بن موهب، حدثنا ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن بكر بن

سَوَادَةَ، عن وَفَاءَ بن شُرَيْح عن سَهْلِ بن سَعْدٍ قال: خرج علينا

رسول الله ﷺ ونحن نَقْتَرِيءُ، فقال: «الْحَمْدُ لِلَّهِ، كِتَابُ اللَّهِ

وَاحِدٌ، وَفِيكُمْ الْأَحْمَرُ وَالْأَبْيَضُ وَالْأَسْوَدُ، أَقْرَؤُهُ قَبْلَ أَنْ يَقْرَأَهُ

أَقْوَامٌ يَقُومُونَهُ كَمَا يَقُومُ السَّهْمُ». (٣: ٦٩)

ذَكَرُوا مَا يَظْهَرُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ مِنْ قِلَّةِ النَّظَرِ فِي جَمْعِ الْمَالِ

مِنْ حَيْثُ كَانَ

(٦٦٩١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن

السَّامِيُّ، حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس الزَّيْبُوعِيُّ، حدثنا

ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: قال رسول

الله ﷺ: «لَيَأْتِيَنَّ زَمَانٌ لَا يُبَالِي الْمَرْءُ بِمَا أَخَذَ الْمَالُ: بِحَلَالٍ، أَوْ

حَرَامٍ». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ مُبَادَرَةِ الْمَرْءِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ بِالْيَمِينِ

وَالشَّهَادَةِ

(٦٦٩٢) (صحيح) - أخبرنا أبو عروبة، قال: حدثنا محمد

بن وهب بن أبي كريمة، قال: حدثنا محمد بن سَلَمَةَ، عن أبي

عبد الرَّحِيمِ، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عاصم، عن خيثمة بن

عبد الرحمن عن التَّعَمَّانِ بنِ بَشِيرٍ قال: قال النبي ﷺ: «خَيْرُ

مِنَ الْأَنْصَارِ، يُقَالُ لَهُ: لَبِيدٌ بْنُ زِيَادٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يُرْفَعُ الْعِلْمُ

وَقَدْ أُثْبِتَ، وَوَعْتَهُ الْقُلُوبُ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ كُنْتُ

لَأَحْسَبُكَ مِنْ أَفْقِهِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ»، ثُمَّ ذَكَرَ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى عَلَى مَا

فِي أَيْدِيهِمْ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ.

قال: فَلَقِيتُ شَدَّادَ بْنَ أَوْسٍ، فَحَدَّثَنِي بِحَدِيثِ عَوْفِ بْنِ

مَالِكٍ فَقَالَ: صَدَقَ عَوْفٌ، أَلَا أَدُلُّكَ بِأَوَّلِ ذَلِكَ؟ يُرْفَعُ الْخُشُوعُ،

حَتَّى لَا تَرَى خَاشِعًا. (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ أَنَّ الدُّنْيَا يَمْلِكُهَا مَنْ لَا حِظَّ لَهُ فِي الْآخِرَةِ

(٦٦٨٦) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن خالد بن عبد الملك

بَحْرَانُ، قال: حدثنا عمِّي الوليد بن عبد الملك، قال: حَدَّثَنَا

مُخَلَّدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ حَفْصِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ

الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا

تَنْقُضِي الدُّنْيَا حَتَّى تَكُونَ عِنْدَ لُكْعٍ بَيْنَ لُكْعٍ». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ خَوْضِ النَّاسِ فِي الْأَعْلُوطَاتِ مِنَ

الْمَسَائِلِ الَّتِي أَغْضِي لَهَا

(٦٦٨٧) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا ابنُ

أَبِي السَّرِيِّ، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن

هَمَّامِ بْنِ مُثَنَّى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَزَالُونَ

يَسْتَفْتُونَ حَتَّى يَقُولَ أَحَدُهُمْ: هَذَا اللَّهُ خَلَقَ الْخَلْقَ، فَمَنْ خَلَقَ

اللَّهُ». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَظْهَرُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ مِنَ الْمُتَحَلِّلِينَ لِلْعِلْمِ

وَالْمُفْتِينَ فِيهِ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ وَلَا اسْتِحْقَاقٍ لَهُ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ فَتْنِهِمْ

(٦٦٨٨) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن محمد بن

مُصْعَبِ بَحْرَمٍ، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَمِ،

قال: حدثنا أبي، عن الليث بن سعد، عن محمد بن عجلان،

عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عبد الله بن عمرو أن رسول

الله ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْزِعُ الْعِلْمَ مِنَ النَّاسِ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ

مِنْهُمْ بَعْدَ إِذْ أَعْطَاهُمُوهُ، وَلَكِنْ يَقْبَضُ الْعُلَمَاءُ، فَإِذَا لَمْ يَبْقَ عَالِمٌ،

اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤُسَاءَ جَهْلًا لَا يَسْتَفْتُونَهُمْ فَيَفْتُونَ بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَيُضِلُّونَ

وَيُضِلُّونَ». (٣: ٦٩)

خَلَّاهُ مِنَ النَّاسِ؟ قَالَ: وَذَلِكَ مَا هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «ذَلِكَ إِذَا مَرَجَتْ عُهْدُهُمْ وَأَمَانَتُهُمْ، وَصَارُوا هَكَذَا»، وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، قَالَ: فَكَيْفَ بِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «تَعْمَلُ بِمَا تَعْرِفُ، وَتَدْعُ مَا تُنْكِرُ، وَتَعْمَلُ بِخَاصَّةِ نَفْسِكَ، وَتَدْعُ عَوَامِ النَّاسِ». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ فِرْقِ الْبِدْعِ وَأَهْلِهَا فِي هَذِهِ الْأَمَةِ

(٦٦٩٦) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْيَهُودَ افْتَرَقَتْ عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً - أَوْ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً - وَالنَّصَارَى عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ، وَتَفْتَرِقُ هَذِهِ الْأُمَّةُ عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ خُرُوجِ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْعِرَاقِ

(٦٦٩٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، وَعَلِيُّ بْنُ مُشْهَرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ: لَمَّا أَقْبَلَتْ عَائِشَةُ مَرَّتْ بِبَعْضِ مِيَاهِ بَنِي عَامِرٍ طَرَقْتَهُمْ لَيْلاً، فَسَمِعَتْ نَبَاحَ الْكِلَابِ، فَقَالَتْ: أَيُّ مَاءٍ هَذَا؟ قَالُوا: مَاءُ الْحَوَابِ، قَالَتْ: مَا أَظْنُنِّي إِلَّا رَاجِعَةً، قَالُوا: مَهْلًا يَرْحَمُكَ اللَّهُ، تَقْدِمِينَ فَبِرَاكِ الْمُسْلِمُونَ، فَيُصَلِّعُ اللَّهُ بِكَ، قَالَتْ: مَا أَظْنُنِّي إِلَّا رَاجِعَةً، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كَيْفَ بِإِخْدَاكُنْ تَنْجِعَ عَلَيْهَا كِلَابُ الْحَوَابِ». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ خُرُوجِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الْعِرَاقِ

(٦٦٩٨) (حسن) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَارِ الرُّمَادِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَتَقِينَ، عَنْ أَبِي حَرْبٍ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤْلِيِّ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: قَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ، وَقَدْ وَضَعْتُ رِجْلِي فِي الْغُرُورِ وَأَنَا أُرِيدُ الْعِرَاقَ: لَا تَأْتِ أَهْلَ الْعِرَاقِ، فَإِنَّكَ إِنْ أَتَيْتَهُمْ أَصَابَكَ دُبَابُ السَّيْفِ بِهَا، قَالَ عَلِيُّ: وَأَتَمَّ اللَّهُ لِقْدَ قَالَهَا لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ: فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: مَا

النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَأْتِي قَوْمٌ يَسْبِقُ أَيْمَانَهُمْ شَهَادَتَهُمْ، وَشَهَادَتُهُمْ أَيْمَانَهُمْ». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَظْهَرُ فِي النَّاسِ مِنَ الْمَسَابِقَةِ فِي الشَّهَادَاتِ وَالْإِيمَانِ الْكَاذِبَةِ

(٦٦٩٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ زُهَيْرٍ بَشْتَرًا، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَزِيدَ بْنِ الْبَرَاءِ الْغَنَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ هِشَامِ بْنِ حُسَّانٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: خَطَبَنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِالْجَابِيَةِ قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَامِي فِيكُمْ الْيَوْمَ، فَقَالَ: «أَفْحَسْنَا إِلَى أَصْحَابِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَفْشُو الْكَذِبُ حَتَّى يَشْهَدَ الرَّجُلُ عَلَى الْيَمِينِ لَا يَسْأَلُهَا، فَمَنْ أَرَادَ بِخُبْرَةِ الْخَنَةِ، فَلْيَلْزِمِ الْجَمَاعَةَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ وَهُوَ مِنَ الْإِثْنَيْنِ أَبْعَدُ، وَلَا يَخْلُوقُ أَحَدَكُمْ بِالْمَرْأَةِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ ثَالِثُهُمَا، وَمَنْ سَرَتْهُ حَسَنَتُهُ وَسَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ بِظُهُورِ السَّمَنِ فِي هَذِهِ الْأَمَةِ عِنْدَ ظُهُورِ الْكَذِبِ وَعَدَمِ الْوَفَاءِ فِيهِمْ

(٦٦٩٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامِ الْبَرَّارِ، وَعَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ أُمَّتِي الْقَرْنُ الَّذِي بُعِثْتُ فِيهِمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ اللَّهُ أَعْلَمُ أَذْكَرَ الثَّالِثِ أَمْ لَا؟ ثُمَّ يَنْشَأُ قَوْمٌ يَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ، وَيَنْزِرُونَ وَلَا يُؤْفُونَ، وَيُخَوِّنُونَ وَلَا يُؤْتَمَنُونَ، وَيَفْشُو فِيهِمُ السَّمَنُ». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ عَلَى الْمَرْءِ عِنْدَ ظُهُورِ مَا وَصَفْنَا لَزُومِ نَفْسِهِ وَالْإِقْبَالَ عَلَى شَأْنِهِ دُونَ الْخَوْصِ فِيمَا فِيهِ النَّاسُ

(٦٦٩٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أُمِيَّةُ بْنُ سَيْطَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ أَنْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو لَوْ بَقِيتَ فِي

رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ رَجُلًا مُحَارِبًا يُحَدِّثُ النَّاسَ بِمِثْلِ هَذَا . (٦٩ : ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ قَضَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا وَقَعَةَ الْجَمَلِ بَيْنَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ

(٦٦٩٩) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ

الْأَزْدِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ

الرَّزَّاقِ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقْتَتِلَ فِئَتَانِ

عَظِيمَتَانِ ، بَيْنَهُمَا مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ ، ذَعَاوُهُمَا وَاحِدَةٌ » . (٦٩ : ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ قَضَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا وَقَعَةَ صِفِّينَ بَيْنَ

المسلمين

(٦٧٠٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو عَمْرٍو،

الْحِجْرِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى

الْقَطَّانُ، عَنْ عَوْفٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ

قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَكُونُ فِي أُمَّتِي فِرْقَتَانِ ، تَمُرُّقُ بَيْنَهُمَا

مَارِقَةٌ ، تَقْتُلُهُمَا أَوْلَى الطَّائِفَتَيْنِ بِالْحَقِّ » . (٦٩ : ٣)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ كَانَ فِي

تِلْكَ الْوَقْعَةِ عَلَى الْحَقِّ

(٦٧٠١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي

سَهْلٍ بَوَاسِطَ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دَاوُدَ الطَّرَازِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا

عَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ

أُمِّهِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « تَقْتُلُ عَمَّارًا الْفِتَّةُ

الْبَاغِيَةُ » . (٦٩ : ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ خُرُوجِ الْحَرُورِيَّةِ الَّتِي خَرَجَتْ فِي أَوَّلِ

الإسلام

(٦٧٠٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سَنَانٍ، قَالَ :

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي يَكْرِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ

الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ الثَّمِيمِيِّ، عَنْ أَبِي

سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ : سَمِعْتُ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « يَخْرُجُ قَوْمٌ فَيَكُفُّونَ تَحْقِرُونَ صَلَاتَكُمْ مَعَ

صَلَاتِهِمْ ، وَصِيَامَكُمْ مَعَ صِيَامِهِمْ ، وَعَمَلَكُمْ مَعَ عَمَلِهِمْ ، يَقْرَءُونَ

الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ ، يَعْرِفُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَعْرِقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَةِ تَنْظُرُ فِي النَّصْلِ ، فَلَا تَرَى شَيْئًا ، وَتَنْظُرُ فِي الْقِدْحِ ، فَلَا تَرَى شَيْئًا ، وَتَنْظُرُ فِي الرِّيشِ ، فَلَا تَرَى شَيْئًا ، وَتَتَمَارَى فِي

الْفُوقِ » . (٦٩ : ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنَّ الْحَرُورِيَّةَ هُمْ مِنْ شَرَارِ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ جَلَّ

وعلا

(٦٧٠٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ،

قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ

الْمَغِيرَةِ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمِيدُ بْنُ هَلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ

عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنْ يَغْدِي مِنْ أُمَّتِي - أَوْ

سَيِّكُونُ يَغْدِي مِنْ أُمَّتِي - قَوْمٌ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ خَلَاقِمَهُمْ ،

يَخْرُجُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَخْرُجُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَةِ ، ثُمَّ لَا يَعُودُونَ

فِيهِ ، هُمْ شَرُّ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ » . (٦٩ : ٣)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِقَتْلِ الْحَرُورِيَّةِ إِذَا خَرَجَتْ تَرِيدُ شَقَّ عَصَا

المسلمين

(٦٧٠٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ،

عَنْ خُثَيْمَةَ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ : إِذَا حَدَّثْتُمْ عَنْ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا ، فَلَا تَأْخِرْ مِنَ السَّمَاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ

أَكْذِبَ عَلَيْهِ ، وَإِذَا حَدَّثْتُمْ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ فِيمَا الْحَرْبُ

خَذَعَةٌ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « يَأْتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ

حَدِيثُوا الْأَسْنَانِ ، سَفَهَاءُ الْأَخْلَامِ ، يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الْبَرِيَّةِ ،

يَعْرِفُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَعْرِقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَةِ ، لَا يُجَاوِزُ إِيْمَانَهُمْ

تَرَاثِمَهُمْ ، فَأَيَّمَا لَقِيْتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ ، فَإِنْ قَتَلْتُمْ أَجْرَ لِمَنْ قَتَلْتُمْ

يَوْمَ الْقِيَامَةِ » . (٦٩ : ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ خُرُوجِ أَهْلِ الشُّهْرَوَانَ عَلَى الْإِمَامِ وَشَقَّ

عَصَا المسلمين

(٦٧٠٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ

الصُّوفِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ سُرَيْجٍ الثَّقَالِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا

مَعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ نَاسًا يَكُونُونَ فِي

على الباب إذ جاء الحسين بن علي، فظفر، فافتحم، ففتح الباب فدخل، فجعل يتوثب على ظهر النبي ﷺ، وجعل النبي ﷺ يتلثمه ويقلبه، فقال له الملك: أتحيه؟ قال: «نعم» قال: أما إن أمتك ستقتله، إن شئت أريك المكان الذي يقتل فيه؟ قال: «نعم» فقبض قبضة من المكان الذي يقتل فيه، فأراه إياه فجاءه بسهولة أو تراب أحمر، فأخذته أم سلمة، فجعلته في ثوبها.

قال ثابت: كنا نقول: إنها كزبلاء. (٦٩: ٣)

ذكر الإخبار عن قتال المسلمين العجم من أهل خوز وكزمان

(٦٧٠٨) (البخاري) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا ابن أبي السري، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى ثقاتلوا خوزاً وكزمان قوماً من الأعاجم، خمر الوجوه، فطس الأنوف، صغار الأعين، كأن وجوههم المجان المطرقة». (٦٩: ٣)

ذكر الإخبار عن قتال المسلمين أعداء الله الترك

(٦٧٠٩) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا سفيان، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لا تقوم الساعة حتى تقتلوا قوماً صغار الأعين، كأن وجوههم المجان المطرقة». (٦٩: ٣)

ذكر الإخبار عن وصف لباس القوم الذين وصفنا نعتهم

(٦٧١٠) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون الترك، قوماً وجوههم كالمجان المطرقة، يلبسون الشعر، ويمشون في الشعر». (٦٩: ٣)

ذكر البيان بأن قوله ﷺ: «يمشون في الشعر» يريد به أنهم ينتعلونه

(٦٧١١) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن

أُمَيَّة، يخرجون في فرقة من الناس، سيماهم التحليق، هم من شرار الناس، أو هم من شر الخلق، تقتلهم أدنى الطائفتين إلى الحق. (٦٩: ٣)

ذكر الإخبار عن وصف الشيء الذي يستدل به على مروق أهل الثهوان من الإسلام

(٦٧٠٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن والضحاك المشرقي أن أبا سعيد الخدري قال: بينا نحن عند رسول الله ﷺ وهو يقسم تسماً إذ جاءه ذو الحويصرة، وهو رجل من بني تميم، فقال: يا رسول الله، اغدِلْ، فقال رسول الله: «ويملك، ومن يغدِلْ إذا لم أعِدْ؟» قال عمر بن الخطاب: يا رسول الله، انذن لي فيه أضرب عنقه، قال رسول الله ﷺ: «دعه، فإن له أصحاباً يحفر أحدكم صلاة مع صلاتهم، وصيامه مع صيامهم، يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية، ينظر إلى نصليه، فلا يوجد فيه شيء، ثم ينظر إلى رصافه فلا يوجد فيه شيء، ثم ينظر إلى نصيه فلا يوجد فيه شيء، وهو القِدْح، ثم ينظر إلى قذذه فلا يوجد فيه شيء، سبق الفرت والدم، أيثهم رجل أسود، إحدى عضديه مثل ثدي المرأة، ومثل البضعة تدردر، يخرجون على حين فرقة من الناس».

قال أبو سعيد: فأشهد أني سمعت هذا من رسول الله ﷺ، وأشهد أن علي بن أبي طالب قاتلهم وأنا معه، فأمر بذلك الرجل فالتمس، فوجد، فأتي به حتى نظرت إليه، على نعت رسول الله ﷺ الذي نعت. (٦٩: ٣)

ذكر الإخبار عن قتل هذه الأمة ابن ابنة المصطفى

(٦٧٠٧) (صحيح لغيره) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا شيبان بن قروخ، قال: حدثنا حمارة بن زاذان، قال: قال: حدثنا ثابت عن أنس بن مالك قال: استأذنت ملك القطرية أن يزور النبي ﷺ، فأذن له، فكان في يوم أم سلمة، فقال النبي ﷺ: «احفظي علينا الباب، لا يدخل علينا أحد» فبينما هي

قُتِبَ ، قال : حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يُحْيَى ، قال : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قال : حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عن ابنِ شهابٍ ، قال : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلَكُمْ أُمَّةٌ يَنْتَعِلُونَ الشَّعَرَ ، وَجُوهُهُمْ مِثْلُ الْمَجَانِّ الْمَطْرُوقَةِ وَهِيَ التَّرْسَةُ . » (٣ : ٦٩)

قال معمر : إِنَّ عَلَيْهِ الْآنَ بَيْتاً مَبْنِياً مُغْلَقاً . (٣ : ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ انْقِطَاعِ الْحَجِّ إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ

المسلمين إِيَّاهُمْ فِيهِ

(٦٧١٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ،

قال : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ ، قال : حَدَّثَنَا يُحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عن شعبة ، قال : حَدَّثَنِي قَتَادَةُ ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أَبِي عُثْبَةَ عن أبي سعيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عن النبي ﷺ : قال : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لَا يُحْجَّ الْبَيْتُ » . (٣ : ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ أَنَّ الْكَعْبَةَ تَخْرُبُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ

(٦٧١٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةٍ بِطَرَسُوسَ ، وَغُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بِمَنْبِجَ ، قالَا : حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ يُحْيَى الْبَلْخِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا سَفِيَانُ ، قال : حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ سَعْدٍ ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن سعيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عن أبي هُرَيْرَةَ قال : قال رسول الله ﷺ : « يُخْرَبُ الْكَعْبَةُ ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ مِنَ الْحَبَشَةِ » .

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ قِتَالِ الْمُسْلِمِينَ التُّرْكَ بِأَرْضِ النَّخْلِ

(٦٧١٣) (حسن) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ الْجَمْحَوِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَدٍ ، عن عبد الوارثِ بن سعيد ، عن سعيدِ بن جُمْهَانَ ، قال : حَدَّثَنِي مُسْلِمُ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ عن أبيه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : قال : « إِنْ نَاسًا مِنْ أُمَّتِي يَنْزِلُونَ بِحَاطِئِ بَسْمُونَةَ الْبَصْرَةِ ، عِنْدَهَا نَهْرٌ يُقَالُ لَهُ : دَجْلَةٌ ، يَكُونُ لَهُمْ عَلَيْهَا جَسْرٌ ، وَيَكْثُرُ أَهْلُهَا ، وَيَكُونُ مِنْ أَمْصَارِ الْمُهَاجِرِينَ ، فَإِذَا كَانَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ جَاءَ بَنُو قَنْطَرَوَاءَ أَقْوَامٌ عَرَاضُ الْوُجُوهِ حَتَّى يَنْزِلُوا عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ ، فَيَفَرِّقُ أَهْلُهَا عَلَى ثَلَاثِ فِرَقٍ ، فَأَمَّا فِرْقَةٌ ، فَتَأْخُذُ أَذْنَابَ الْإِبِلِ وَالْبَرَرَةِ فَيَهْلِكُونَ ، وَأَمَّا فِرْقَةٌ فَيَأْخُذُونَ لَأَنفُسِهِمْ وَيَكْفُرُونَ ، وَأَمَّا فِرْقَةٌ فَيَجْعَلُونَ دَرَارِيَهُمْ خَلْفَ ظُهُورِهِمْ ، وَيُقَاتِلُونَهُمْ وَهُمْ الشُّهَدَاءُ » . (٣ : ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ تَخْرِبِ الْحَبَشَةِ الْكَعْبَةِ

(٦٧١٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قال : حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الْقَوَارِيرِيِّ ، قال : حَدَّثَنَا يُحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، قال : حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ الْأَخْتَسِ ، قال : حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ عن ابنِ عَبَّاسٍ قال : قال رسول الله ﷺ : « كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ أَسْوَدَ أَفْحَجٍ يَقْلَعُهَا حَجَرًا حَجَرًا - يَعْنِي الْكَعْبَةَ » . (٣ : ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ الْعَدَدِ الَّذِي تَخْرُبُ الْكَعْبَةُ بِهِ

(٦٧١٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُحْطَبَةَ ، قال : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ قَرَعَةَ ، قال : حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ حَبِيبٍ ، عن حميدِ الطويل ، عن بكرِ بنِ عبدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ عن ابنِ عُمَرَ ، قال : قال رسول الله ﷺ : « اسْتَمْتِعُوا مِنْ هَذَا الْبَيْتِ ، فَإِنَّهُ قَدْ هُدِمَ مَرَّتَيْنِ ، وَيَرْفَعُ فِي الثَّالِثَةِ » . (٣ : ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ ظُهُورِ أَمَارَاتِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ فِي الْمُسْلِمِينَ

(٦٧١٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قال : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قال : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن سعيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عن أبي هُرَيْرَةَ

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنِ اسْتِحْلَالِ الْمُسْلِمِينَ الْخَمْرَ وَالْمَعَازِفَ فِي
آخِرِ الزَّمَانِ

(٦٧١٩) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان،
قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا صدقة بن خالد، قال:
حدثنا ابن جابر، قال: حدثنا عطية بن قيس، قال: حدثنا عبد
الرحمن بن غنم، قال: حدثنا أبو عامر و أبو مالك الأشعريان
سمعا رسول الله ﷺ يقول: «لَيَكُونَنَّ فِي أُمَّتِي أَقْوَامٌ يَسْتَحِلُّونَ
الْحَرِيرَ وَالْخَمْرَ وَالْمَعَازِفَ». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الْخَبْرَ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ نَفَى كَوْنَ الْخُسْفِ فِي هَذِهِ
الْأُمَّةِ

(٦٧٢٠) (البخاري) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال:
حدثنا محمد بن بكر بن الريان، قال: حدثنا إسماعيل بن
زكريا، عن محمد بن سوقة، قال: سَمِعْتُ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرِ بْنِ
مَطْعَمٍ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي عَائِشَةُ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَغْزُو
جَيْشُ الْكُفَّةِ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ، خُسِفَ بِأُولَئِهِمْ
وَأَخْرِهِمْ»، قَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَفِيهِمْ سِوَاهُمْ، وَمَنْ لَيْسَ
مِنْهُمْ؟ قَالَ: «يُخْسَفُ بِأُولَئِهِمْ وَأَخْرِهِمْ، ثُمَّ يُبْعَثُونَ عَلَى نِيَابَتِهِمْ».
(٣: ٦٩)

ذَكَرَ الْخَبْرَ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ
نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ بْنِ مَطْعَمٍ

(٦٧٢١) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا أبو
الوليد الطيالسي، قال: حدثنا زهير بن معاوية، عن عبد العزيز
بن ربيع عن ابن القبطية قال: انطلقت أنا و عبد الله بن صفوان،
و الحارث بن ربيعة حتى دخلنا على أم سلمة، فقالوا: يا أم
سلمة، ألا تُحَدِّثُنَا عَنِ الْخُسْفِ الَّذِي يَخْسَفُ بِالْقَوْمِ؟ قَالَتْ:
بَلَى، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَعُودُ عَائِدٌ بِالْبَيْتِ، فَيُبْعَثُ إِلَيْهِ
بَعَثٌ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ خُسِفَ بِهِمْ»، قَالَتْ:
قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، مَنْ كَانَ كَارِهًا؟ قَالَ: «يُخْسَفُ مَعَهُمْ، وَلَكِنَّهُ
يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى مَا كَانَ فِي نَفْسِهِ».

قال عبد العزيز: فقلت لأبي جعفر: إنها قالت: «بَيْدَاءَ مِنَ
الْأَرْضِ»، قال أبو جعفر: والله إنها لبَيْدَاءُ الْمَدِينَةِ. (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الْخَبْرَ الْمَصْرُوحَ أَنَّ الْقَوْمَ الَّذِينَ يُخْسَفُ بِهِمْ إِنَّمَا هُمْ
الْقَاصِدُونَ إِلَى الْمَهْدِيِّ فِي زَوَالِ الْأَمْرِ عَنْهُ

(٦٧٢١) (م) (ضعيف) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا
محمد بن يزيد بن رفاعه، قال: حدثنا وهب بن جرير، قال:
حدثنا هشام بن أبي عبد الله، عن قتادة، عن صالح أبي الخليل،
عن مجاهد عن أم سلمة قالت: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَكُونُ
اِخْتِلَافٌ عِنْدَ مَوْتِ خَلِيفَةٍ، فَيُخْرِجُ رَجُلٌ مِنَ قُرَيْشٍ مِنْ أَهْلِ
الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ، فَيَأْتِيهِ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، فَيُخْرِجُونَهُ وَهُوَ كَارِهٌ
فَيُبَايِعُونَهُ بَيْنَ الرُّحْنِ وَالْقَامِ، فَيُبْعَثُونَ إِلَيْهِ جَيْشًا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ،
فَإِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ، خُسِفَ بِهِمْ، فَإِذَا بَلَغَ النَّاسُ ذَلِكَ أَنَاءَ أَبْدَالِ
أَهْلِ الشَّامِ وَعِصَابَةِ أَهْلِ الْعِرَاقِ، فَيُبَايِعُونَهُ، وَيَنْشَأُ رَجُلٌ مِنَ
قُرَيْشٍ أَخْوَالَهُ مِنْ كَلْبٍ، فَيُبْعَثُ إِلَيْهِمْ جَيْشًا، فَيَهْزِمُونَهُمْ،
وَيُطْهَرُونَ عَلَيْهِمْ، فَيَقْسِمُ بَيْنَ النَّاسِ قِيَامُهُمْ، وَيَعْمَلُ فِيهِمْ يَسْتَنَةً
نَبِيَّهُمْ، وَيُلْقِي الْإِسْلَامَ بِجِرَانِهِ إِلَى الْأَرْضِ، يَمُكَّتُ سَبْعَ
سِنِينَ». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الْخَبْرَ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ نَفَى كَوْنَ الْمَسْخِ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ

(٦٧٢١) (م) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن
مُجَاشِعٍ، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا زيد بن
الحُبَابِ، قال: أخبرني معاوية بن صالح، قال: حدثني حاتم بن
حَرْبٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: تَذَكَّرْنَا الطَّلَاءَ، فَدَخَلَ عَلَيْنَا
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غَنَمٍ، فَتَذَاكَرْنَا فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مَالِكٍ
الْأَشْعَرِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَشْرَبُ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي
الْخَمْرَ، يُسَمُّونَهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا، يُضْرَبُ عَلَى رُؤُوسِهِمُ بِالْمَعَازِفِ
وَالْقَيْنَاتِ، يَخْسَفُ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ، وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ
وَالْحَنَازِيرَ». (٣: ٦٩)

قال أبو حاتم: اسم أبي مالك الأشعري: الحارث بن
مالك، وقد قيل: إن أبا مالك الأشعري اسمه كعب بن عاصم.

ذَكَرَ الْخَبْرَ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ نَفَى كَوْنَ الْقَذْفِ فِي هَذِهِ

الْأُمَّةِ

(٦٧٢٢) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن

السَّامِيُّ، قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حِمْزَةَ الزُّبَيْرِيُّ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ رِيَّاحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكُونَ فِي أُمَّتِي خَسَفٌ وَتَسَخُّ وَقَذَفٌ». (٦٩: ٣)
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ مِنْ أَمَارَةِ آخِرِ الزَّمَانِ مِبَاهَاةَ النَّاسِ بِزَخْرَفَةِ الْمَسَاجِدِ

(٦٧٢٢م) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَبَاهَى النَّاسُ فِي الْمَسَاجِدِ». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ مِنْ أَمَارَةِ آخِرِ الزَّمَانِ اشْتِغَالَ النَّاسِ بِحَدِيثِ الدُّنْيَا فِي مَسَاجِدِهِمْ

(٦٧٢٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ النَّصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الثَّقَفِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَيَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَكُونُ حَدِيثُهُمْ فِي مَسَاجِدِهِمْ، لَيْسَ لَهُمْ فِيهِمْ حَاجَةٌ». (٦٩: ٣)

قال أبو حاتم: أبو الثَّقَفِيِّ هذا: هو أبو الثَّقَفِيِّ الْكَبِيرُ اسْمُهُ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ مِنْ أَهْلِ حِمَصَ. وَأَبُو الثَّقَفِيِّ الصَّغِيرُ: هُوَ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْيَزَنِيُّ، وَهُمَا جَمِيعاً حِمَصِيَانِ نِقَتَانِ
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يُنْقَضُ الْخَيْرُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ

(٦٧٢٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ حَذِيفَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيثَيْنِ، فَرَأَيْتُ أَحَدَهُمَا، وَأَنَا أَنْتَظِرُ الْآخَرَ: حَدَّثَنَا «أَنَّ الْأَمَانَةَ نَزَلَتْ فِي جَذَرِ قُلُوبِ الرُّجَالِ، وَنَزَلَ الْقُرْآنُ فَعَلِمُوا مِنَ الْقُرْآنِ، وَعَلِمُوا مِنَ السُّنَّةِ ثُمَّ حَدَّثَنَا عَنْ رَفْعِهَا، قَالَ: «يَنَامُ الرَّجُلُ نَوْمَةً، فَتَقْبِضُ الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ، فَيَبْقَى أَثَرُهَا مِثْلَ أَثَرِ الْوَكْتِ، ثُمَّ يَنَامُ الرَّجُلُ نَوْمَةً، فَتَقْبِضُ الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ، فَيَبْقَى أَثَرُهَا مِثْلَ أَثَرِ الْمَجْلِيِّ كَجَمْرٍ دَخَرَجَتْهُ عَلَى رَجُلٍ فَتَرَاهُ مُنْتَبِهاً وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ، فَيَصْبِحُ النَّاسُ يَتَبَايَعُونَ وَلَا يَكَادُ أَحَدٌ يُؤَدِّي

الْأَمَانَةَ، حَتَّى يُقَالَ: إِنَّ فِي بَنِي فُلَانٍ رَجُلًا أَمِينًا، وَحَتَّى يُقَالَ لِلرَّجُلِ: مَا أَجَلَدُهُ وَأَطْوَفُهُ وَأَغْفَلُهُ، وَلَيْسَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ خَرَدَلٍ مِنْ خَيْرٍ، وَلَقَدْ أَتَى عَلِيٌّ زَمَانَ وَمَا أَبَالِي أَيْكُمْ بِأَيْعَتِهِ، وَلَنْ كَانَ مُؤْمِنًا لَيَرُدُّهُ عَلَيَّ دِينُهُ، وَلَنْ كَانَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا لَيَرُدُّهُ عَلَيَّ سَاعِيهِ، فَأَمَّا الْيَوْمُ فَمَا كُنْتُ أَبَايغَ إِلَّا فُلَانًا وَفُلَانًا». (٦٩: ٣)
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ اعْتِدَاءِ النَّاسِ فِي الدُّعَاءِ وَالطُّهُورِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ

(٦٧٢٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ، قَالَ: سَمِعَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُغَفَّلِ ابْنًا لَهُ وَهُوَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْقَصْرَ الْأَبْيَضَ عَنْ يَمِينِ الْجَنَّةِ، قَالَ: يَا بُنَيَّ، إِذَا سَأَلْتَ، فَاسْأَلِ اللَّهَ الْجَنَّةَ، وَتَعَوَّذْ بِهِ مِنَ النَّارِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَغْتَدُّونَ فِي الدُّعَاءِ وَالطُّهُورِ». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يُوْهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنْ إِحْدَى الرَّوَاتِبِينَ اللَّتَيْنِ تَقْدُمُ ذِكْرَنَا لَهَا وَهَمَّ

(٦٧٢٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا كَامِلُ بْنُ طَلْحَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سَعِيدِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَعْمَةَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُغَفَّلِ سَمِعَ ابْنًا لَهُ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْقَصْرَ الْأَبْيَضَ عَنْ يَمِينِ الْجَنَّةِ إِذَا دَخَلْتُهَا، قَالَ: أَيُّ بُنَيَّ، سَلِ اللَّهَ الْجَنَّةَ، وَتَعَوَّذْ بِهِ مِنَ النَّارِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «سَيَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ قَوْمٌ يَغْتَدُّونَ فِي الدُّعَاءِ وَالطُّهُورِ». (٦٩: ٣)

قال أبو حاتم: سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ الْجُرَيْرِيُّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ وَأَبِي نَعْمَةَ، فَالطَّرِيقَانِ جَمِيعاً مُحْفَظَانِ.
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ تَمَنِّيِ الْمُسْلِمِينَ رُؤْيَا الْمُصْطَفَى فِي آخِرِ الزَّمَانِ

(٦٧٢٧) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَامِ بْنِ مُنْبَهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

قال : وقال رسول الله ﷺ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَيَأْتِيَنَّ عَلَى أَحَدِكُمْ يَوْمٌ لَا يَرَانِي ، ثُمَّ لَأَنْ يَرَانِي أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ» . (٦٩ : ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَظْهَرُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ مِنَ الْكُذْبِ فِي الرِّوَايَاتِ وَالْأَخْبَارِ

(٦٧٢٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي هَانِئَةَ الْخَوْلَانِيِّ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَّارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «سَيَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي يُحَدِّثُونَكُمْ مَا لَمْ تَسْمَعُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ ، فَلْيَأْكُمُوا لِيَأْهَمُوا» . (٦٩ : ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ ظُهُورِ الزُّنَى وَكَثْرَةِ الْجَهْرِ بِهِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ (٦٧٢٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُجَّاجِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدُ بْنُ زِيَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُمَامَةَ بْنُ سَهْلٍ بْنُ حَنْفٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَسَافِدُوا فِي الطَّرِيقِ تَسَافِدَ الْحَمِيرِ» قُلْتُ : إِنَّ ذَلِكَ لَكَاثِرٌ؟ قَالَ : «نَعَمْ لَيَكُونَنَّ» . (٦٩ : ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ قِلَّةِ الرِّجَالِ وَكَثْرَةِ النِّسَاءِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ (٦٧٣٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُذَيْفَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُمَامُ بْنُ يُحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ يَوْمًا : «أَلَا أُحَدِّثُكُمْ بِحَدِيثٍ لَا يُحَدِّثُكُمْ بِهِ أَحَدٌ بَعْدِي سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ ، أَوْ مِنْ شَرَاظِ السَّاعَةِ ، أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ ، وَيَكْثُرَ الْجَهْلُ ، وَيُشْرَبَ الْخَمْرُ ، وَيَظْهَرَ الزُّنَى ، وَيَقِلَّ الرِّجَالُ ، وَيَكْثُرَ النِّسَاءُ ، حَتَّى يَكُونَ لِخَمْسِينَ امْرَأَةً قِيمُ وَاحِدٍ» . (٦٩ : ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ كَثْرَةِ مَا يَتَّبِعُ الرِّجَالُ مِنَ النِّسَاءِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ (٦٧٣١) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بُرَيْدٌ ، عَنْ أَبِي بُرَّةَ عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَيَأْتِيَنَّ زَمَانٌ يَطُوفُ الرَّجُلُ بِالصَّدَقَةِ مِنَ الذَّهَبِ ، ثُمَّ لَا يَجِدُ أَحَدًا يَأْخُذُهَا مِنْهُ ، وَيَرَى الرَّجُلُ تَتَّبِعُهُ امْرَأَةٌ مِنْ قِلَّةِ الرِّجَالِ ، وَكَثْرَةِ النِّسَاءِ» . (٦٩ : ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ الْمَطَرِ الشَّدِيدِ الَّذِي يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ الَّذِي يُتَعَذَّرُ الْكُنُّ مِنْهُ فِي الْبُيُوتِ (٦٧٣٢) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِسَامُ بْنُ يَزِيدَ الثَّقَالِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَمُطِرَ السَّمَاءُ مَطَرًا لَا يَكُنُّ مِنْهُ بُيُوتُ الْمَدْرِ ، وَلَا يَكُنُّ مِنْهُ إِلَّا بُيُوتُ الشَّعْرِ» . (٦٩ : ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ أَنَّ الْمَدِينَةَ تُحَاصِرُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ عَلَى أَهْلِهَا وَقَاطِنِيهَا

(٦٧٣٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُثَنَّى الْخِزَامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمْرِو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يُوشِكُ الْمُسْلِمُونَ أَنْ يُخْصَرُوا بِالْمَدِينَةِ ، حَتَّى يَكُونَ أَبْعَدُ مَسَلِحِهِمْ سَلَاحًا» . (٦٩ : ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ أَنْجِلَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ عَنْهَا عِنْدَ وَقُوعِ الْفِتَنِ (٦٧٣٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْمَدِينَةِ : «لَيَنْتَرِكَنَّهَا أَهْلُهَا عَلَى خَيْرٍ مَا كَانَتْ ، مُدَلَّلَةً لِلْعَوَاقِي : السَّبَاعِ وَالطَّيْرِ» . (٦٩ : ٣)

ذَكَرَ خَبْرُ ثَانٍ بِصَرَحٍ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ (٦٧٣٥) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ ،

قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يُونُسَ بْنِ حِمَّاسٍ ، عَنْ عَمِّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَتَنْتَرِكَنَّ الْمَدِينَةُ عَلَى أَحْسَنِ مَا كَانَتْ ، حَتَّى يَدْخُلَ الْكَلْبُ

فَيُعْذَرُ عَلَى بَعْضِ سَوَارِي الْمَسْجِدِ، أَوْ عَلَى الْمِنْبَرِ، قالوا: يا رَسُولَ اللَّهِ، فَلِمَنْ تَكُونُ الثُّمَارُ ذَلِكَ الزَّمَانُ؟ قال: «لِلْعَوَافِي: الطَّيْرِ وَالسَّبَاعِ». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّ مَدِينَةَ الْمُصْطَفَى يَتَخَلَّى عَنْهَا النَّاسُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ حَتَّى تَبْقَى لِلْعَوَافِي

(٦٧٣٦) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قال: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي عَاصِمٍ النَّبِيلِ، قال: حَدَّثَنَا أَبِي، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، قال: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ أَبِي غَرِيبٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مَرَّةٍ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ قال: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَفِي يَدِهِ عَصَا، وَأَقْنَاءُ مُعَلَّقُونَ فِي الْمَسْجِدِ، قَتَوْا مِنْهَا حَشَفًا، فَطَفَنَ بِذَلِكَ الْعَصَا فِي ذَلِكَ الْقَتْوِ، ثُمَّ قَالَ: «لَوْ شَاءَ رَبُّ هَذِهِ الصُّدَقَةِ، فَتَصَدَّقَ بِأَطْيَبِ مِنْهَا، إِنَّ صَاحِبَ هَذِهِ الصُّدَقَةِ لَيَأْكُلُ الْحَشَفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» ثُمَّ أَجْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ: «أَمَّا وَاللَّهِ يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ لَتَنْذَرُنَّهَا لِلْعَوَافِي، هَلْ تَذَرُونَ مَا الْعَوَافِي؟» قلنا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قال: «الطَّيْرِ وَالسَّبَاعِ». (١: ١٠٩)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّ سَتَكُونَ الْمَدِينَةُ خَيْرًا لِأَهْلِهَا مِنَ الْإِنْجِلَاءِ عَنْهَا لَوْ عَلِمُوا

(٦٧٣٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قال: حَدَّثَنَا أُمِيَّةُ بْنُ بَسْطَامٍ، قال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قال: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَنْفِي الْمَدِينَةَ شِرَارُهَا كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ» قال: «وَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَدْعُو الرَّجُلُ قَرِيبَهُ وَحَمِيمَهُ إِلَى الرُّخَاءِ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْمَدِينَةَ تَعْمُرُ ثَانِيًا بَعْدَ مَا وَصَفْنَاهُ (٦٧٣٨) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ ذَرِيحٍ بَعُكْبَرًا، قال: حَدَّثَنَا سَلَمٌ بْنُ جُنَادَةَ، قال: حَدَّثَنَا أَبِي، قال: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ غُرُورٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «آخِرُ قَرْيَةٍ فِي الْإِسْلَامِ خَرَابُ الْمَدِينَةِ». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الْإِبْخَارُ عَنْ وُجُودِ كَثَرَةِ الزَّلَازِلِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ (٦٧٣٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرٍ بْنُ يَوْسُفَ

بِدِمَشْقٍ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْغُبَرَةِ، قال: حَدَّثَنَا أَرْطَاةُ بْنُ الْمُنْذَرِ، قال: حَدَّثَنِي صُمْرَةُ بْنُ حَبِيبٍ، قال: سَمِعْتُ سَلَمَةَ بْنَ نُفَيْلٍ السَّكُونِيَّ، قال: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يُوحَى إِلَيْهِ، فَقَالَ: «إِنِّي غَيْرُ لَابِثٍ فِيكُمْ، وَلَسْتُمْ لَا يَشِينُ بَعْدِي إِلَّا قَلِيلًا، وَسَتَأْتُونِي أَفْنَادًا، يُفْنِي بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَبَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ مَوْتَانِ شَدِيدٌ، وَبَعْدَهُ سَنَوَاتُ الزَّلَازِلِ». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الْإِبْخَارُ عَنْ نَفْيِ تَغْيِيرِ قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ عِنْدَ خُرُوجِ الدُّجَالِ

(٦٧٤٠) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، قال: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُرَّاقَةَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجُرَّاحِ، قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ قَبْلِي إِلَّا وَقَدْ أُنْذِرَ قَوْمَهُ الدُّجَالَ، وَإِنِّي أُنْذِرُكُمْوه»، قَالَ: فَوَصَفَهُ لَنَا، وَقَالَ: «لَعَلَّهُ أَنْ يَذَرِكَ بَعْضُ مَنْ رَأَى، أَوْ سَمِعَ كَلَامِي»، قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُلُونَا يَوْمَئِذٍ مِثْلَهَا الْيَوْمَ؟ فَقَالَ: «أَوْ خَيْرٌ». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الْإِبْخَارُ عَنْ عِزَّةِ الدِّينِ وَإِظْهَارِهِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ

(٦٧٤١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُثْمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَمِّي، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَكُونَ السُّجْدَةُ الْوَاحِدَةُ خَيْرًا مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ إِنْذَارِ الْأَنْبِيَاءِ أُمَّتَهُمُ الدُّجَالَ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَتِهِ

(٦٧٤٢) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُصَيْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَاضِرٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ غُرُورٍ، عَنْ وَهَبِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ ابْنِ عُثْمَرَ، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أُنْذِرَ أُمَّتَهُ الدُّجَالَ، وَإِنِّي سَابِقُكُمْ لَكُمْ شَيْئًا تَعْلَمُونَ أَنَّهُ كَذَلِكَ، إِنَّهُ أَغْوَرُ، وَإِنْ رُبَّكُمْ لَيْسَ بِأَغْوَرُ، وَإِنَّهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ: كَافِرٌ، يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ كَاتِبٍ وَغَيْرِ كَاتِبٍ». (٣: ٥)

الغلمان، فقال له رسول الله ﷺ: «أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟» قَالَ: «أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟» فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «أَمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ»، قَالَ: «فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَرَى؟» قَالَ: أَرَى عَرْشًا عَلَى الْمَاءِ، فَقَالَ: «تَرَى عَرْشَ إِبْلِيسَ عَلَى الْبَحْرِ» قَالَ: «أَنْظُرْ مَا تَرَى» قَالَ: أَرَى صَادِقَيْنِ وَكَاذِبَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ عَلَى نَفْسِهِ فِدَاعَةٌ».

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنِ الْوَقْتِ الَّذِي وُلِدَ فِيهِ الدَّجَالُ

(٦٧٤٧) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن

قتيبة، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، أن سالم بن عبد الله أخبره أن ابن عمر أخبره أن عمر انطلق مع رسول الله ﷺ في رهط قبل ابن صياد، حتى وجَدُوهُ يَلْعَبُ مَعَ الصَّبِيَّانِ عِنْدَ أَطْمِ بْنِ مَغَالَةَ، وَقَدْ قَارَبَ ابْنُ صَيَادٍ يَوْمَئِذٍ الْحُلُمَ، فَلَمْ يَشْعُرْ حَتَّى ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ظَهْرَهُ بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لابن صياد: «أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟» فَقَالَ ابْنُ صَيَادٍ: «أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟» فَقَالَ: «أَمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ»، ثُمَّ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَاذَا تَرَى؟» قَالَ ابْنُ صَيَادٍ: «يَأْتِينِي صَادِقٌ وَكَاذِبٌ»، قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خُطِّبْتُكَ الْأَمْرُ»، ثُمَّ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَبَأْتُ لَكَ خَبَاءً» فَقَالَ ابْنُ صَيَادٍ: «هُوَ الدُّخُّ»، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اخْشَأْ فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ» فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: «دَعْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَضْرِبْ عُنُقَهُ»، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ أَذْرَكْتَهُ فَلَنْ تَسْلُطَ عَلَيْهِ، وَإِنْ لَمْ تُذْرِكْهُ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ».

قال ابن شهاب: قال سالم: وسمعت ابن عمر يقول: انطلق بعد ذلك رسول الله ﷺ وأبي بن كعب إلى النخل التي فيها ابن صياد، حتى إذا دخل رسول الله ﷺ النخل، طَفِقَ يَتَّقِي بِجُدُوعِ النَّخْلِ، وهو يُحِبُّ أَنْ يَسْمَعَ مِنْ ابْنِ صَيَادٍ شَيْئًا قَبْلَ أَنْ يَرَاهُ ابْنُ صَيَادٍ، فَرَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وهو مضطجع على فراش في قِطِيفَةٍ لَهُ فِيهَا زَمْزَمَةٌ، فَرَأَتْ أُمُّ ابْنِ صَيَادٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وهو يَتَّقِي بِجُدُوعِ النَّخْلِ، فَقَالَتْ لابن صياد، فقال رسول الله ﷺ: «لَوْ تَرَكْتَنِي».

قال ابن عمر: فقام رسول الله ﷺ في الناس، فأثنى على

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنِ تَحْذِيرِ الْأَنْبِيَاءِ أُمَّتَهُمْ فَتَنَةَ الْمَسِيحِ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهُ

(٦٧٤٣) (صحيح لغيره) - أخبرنا علي بن أحمد بن بسطام بالبصرة، قال: حدثنا عمرو بن العباس الأهوازي، قال: حدثنا محمد بن مروان العقيلي، قال: حدثنا يونس بن عبيد، عن الحسن بن عبد الله بن مغل، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلَّا حَذَرَ أُمَّتَهُ الدُّجَالَ، وَإِنِّي أَنْذِرُكُمْوَهُ، وَإِنَّهُ كَانَ يُفَكِّمُ». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الْخَبْرَ الْمَدْحُضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الدَّجَالَ إِذَا خَرَجَ يَكُونُ مَعَهُ الْمِيَاهُ وَالطَّعَامُ

(٦٧٤٤) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن خالد بن عبد الملك، قال: حدثنا عيسى بن يونس، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: حدثني المغيرة بن شعبة قال: ما سأل أحد النبي ﷺ عَنِ الدُّجَالِ أَكْثَرَ مَا سَأَلْتُهُ، فَقَالَ: «إِنَّهُ لَنْ يَضُرَّكَ» قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، يَزْعُمُونَ أَنَّ مَعَهُ الْأَنْهَارَ وَالطَّعَامَ، قَالَ: «هُوَ أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ». (٣: ٦٥)

ذَكَرَ رُؤْيَا الْمُصْطَفَى ابْنِ صَيَادٍ بِالْمَدِينَةِ

(٦٧٤٥) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا أبو معاوية، قال: حدثنا الأعمش، عن شقيق عن عبد الله قال: كُنْتُ أَتَشِيَّ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَمَرَّ بِابْنِ صَيَادٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبَاءً» فَقَالَ: «هُوَ الدُّخُّ»، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اخْشَأْ، فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ» قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ: دَعْنِي فَأَضْرِبْ عُنُقَهُ، قَالَ: «لَا، إِنْ يَكُنْ الَّذِي تَخَافُ، فَلَنْ تَسْتَطِيعَ قَتْلَهُ». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ وَصْفَ الْعَرْشِ الَّذِي كَانَ يَرَاهُ ابْنُ صَيَادٍ فِي تِلْكَ الْأَيَامِ

(٦٧٤٦) (مسلم) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن أبي نضرة عن جابر بن عبد الله قال: لقي نبي الله ﷺ ابن صائد، ومعه أبو بكر وعمر، قال: وابن صائد مع

الله بما هو أهله، ثُمَّ ذَكَرَ الدُّجَالَ، فَقَالَ: «إِنِّي أَنْذَرُكُمْوه، مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا قَدْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ، لَقَدْ أَنْذَرَ نُوحٌ قَوْمَهُ، وَلِكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ: تَعَلَّمُوا أَنَّهُ أَعَزُّ، وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ.» (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ الْمَلْحَمَةِ الَّتِي تَكُونُ لِلْمُسْلِمِينَ مَعَ بَنِي الْأَصْفَرِ قَبْلَ خُرُوجِ الْمَسِيحِ الدُّجَالِ

(٦٧٤٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هَلَالٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أُسَيْبِ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: هَاجَتْ رِيحٌ وَنَحْنُ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ، فَغَضِبَ ابْنُ مَسْعُودٍ حَتَّى عَرَفْنَا الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ: وَتَحَكَّ، إِنَّ السَّاعَةَ لَا تَقُومُ حَتَّى لَا يُقَسَّمَ مِيرَاثٌ، وَلَا يُفْرَجَ بَغْنِيمَةٌ، ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى الشَّامِ وَقَالَ: عُدُّوْا، يَجْتَمِعُ لِلْمُسْلِمِينَ مِنْ هَاهُنَا فَيَلْتَقُونَ، فَتُشْتَرَطُ شَرْطَةُ الْمَوْتِ: لَا تَرْجِعْ إِلَّا وَهِيَ غَالِبَةٌ، فَيَقْتَتِلُونَ حَتَّى تَغِيِبَ الشَّمْسُ فِيْفِيهِ هَوْلًا وَهَوْلًا، وَكُلُّ غَيْرٍ غَالِبٍ، وَتَفْنَى الشَّرْطَةُ ثُمَّ تُشْتَرَطُ الْغَدِ شَرْطَةُ الْمَوْتِ: لَا تَرْجِعْ إِلَّا وَهِيَ غَالِبَةٌ فَيَقْتَتِلُونَ حَتَّى تَغِيِبَ الشَّمْسُ، فِيْفِيهِ هَوْلًا وَهَوْلًا، وَكُلُّ غَيْرٍ غَالِبٍ وَتَفْنَى الشَّرْطَةُ ثُمَّ تُشْتَرَطُ الْغَدِ شَرْطَةُ الْمَوْتِ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ: لَا تَرْجِعْ إِلَّا وَهِيَ غَالِبَةٌ، فَيَقْتَتِلُونَ حَتَّى تَغِيِبَ الشَّمْسُ فِيْفِيهِ هَوْلًا وَهَوْلًا، وَكُلُّ غَيْرٍ غَالِبٍ وَتَفْنَى الشَّرْطَةُ ثُمَّ يَلْتَقُونَ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ، فَيُقَاتِلُونَهُمْ وَيَهْزِمُونَهُمْ حَتَّى تَبْلُغَ الدُّمَاءُ نَحْرَ الْخَيْلٍ وَيَقْتَتِلُونَ حَتَّى إِنْ بَنِي الْأَبِ، كَانُوا يَتَعَادَوْنَ عَلَى مِثْلِ فَيَقْتَتِلُونَ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُمْ رَجُلٌ وَاحِدٌ، فَأَيُّ مِيرَاثٍ يُقَسَّمُ بَعْدَ هَذَا وَأَيُّ غَنِيمَةٍ يُفْرَجُ بِهَا، ثُمَّ يَسْتَفْتَحُونَ الْقِسْطَ لِنِيبَتِيَّةِ، فَبَيْنَمَا هُمْ يُقَسِّمُونَ الدَّنَانِيرَ بِالْثَرَسَةِ، إِذْ أَنَاهُمْ فَرَجٌ أَكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ: إِنْ الدُّجَالُ قَدْ خَرَجَ فِي ذُرَارِيكُمْ، فَيَرْفُضُونَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ وَيَقْبَلُونَ، وَيَبْعَثُونَ طَلِيعَةَ فَوَارِسٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُمْ يَوْمِئِذٍ خَيْرُ فَوَارِسِ الْأَرْضِ إِنِّي لَا أَعْلَمُ

أَسْمَاءَهُمْ وَأَسْمَاءَ آبَائِهِمْ وَقِبَائِلَهُمْ وَالْوَلَانَ خِيْلَهُمْ. (٦٩: ٣) ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ الْعَلَامَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَظْهَرَانِ عِنْدَ خُرُوجِ الْمَسِيحِ الدُّجَالِ مِنْ وَثَاقِهِ

(٦٧٤٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ عَيْسَى بْنِ السُّكَيْنِ بِلَيْدِ الْمَوْصِلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْثُ بْنُ كَهْمَسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْمَرَ أَنَّهُ قَالَ لِفَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ: حَدَّثَنِي بِشَيْءٍ سَمِعْتِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا تَحْدِثْنِي بِشَيْءٍ لَمْ تَسْمِعِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَتْ: نَعَمْ، تُودِي بِالصَّلَاةِ جَامِعَةً، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ وَفَزَعُوا، قَالَتْ: فَصَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمِنْبَرَ، فَحَمِدَ اللَّهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَقَالَ: «إِنِّي لَمْ أَجْمَعْكُمْ لِرَغْبَةٍ وَلَا لِرَهْبَةٍ، وَلَكِنْ حَدِيثٌ حَدَّثَنِيهِ عِمِّي الدَّارِيُّ، زَعَمَ أَنَّهُ رَكِبَ الْبَحْرَ فِي ثَلَاثِينَ رَجُلًا مِنْ لَحْمٍ وَجُذَامٍ، قَالَ: فَلَعِبَ بَنُو الْبَحْرِ - وَرَبَّمَا قَالَ: لَعِبَ بَنُو الْمَوْجِ - شَهْرًا، ثُمَّ قَذَفَ بَنُو السَّفِينَةِ إِلَى جَزِيرَةٍ فِي الْبَحْرِ، قَالَ: فَخَرَجْنَا إِلَيْهَا، فَلَقِينَا جَارِيَةً تَجُرُّ شَعْرَهَا، لَا تَذْهَبُ مُقْبِلَةً هِيَ أَمْ مُدْبِرَةً، قُلْنَا: مَا أَنْتِ؟ قَالَتْ: أَنَا الْجَسَّاسَةُ. قُلْنَا: أَخْبِرِينَا. قَالَتْ: عَلَيْكُمْ بِصَاحِبِ الدَّيْرِ، وَهُوَ يُخْبِرُكُمْ وَيَسْتَخْبِرُكُمْ، قَالَ: فَذَخَلْنَا عَلَيْهِ، فَإِذَا رَجُلٌ، ذَكَرَ مِنْ عَظَمِهِ مَا شَاءَ اللَّهُ، وَهُوَ مُوْتَقٍ إِلَى حَبْلٍ بِالْحَدِيدِ، فَقُلْنَا: مَنْ أَنْتِ؟ قَالَ: أَخْبِرُونِي عَمَّا أَسْأَلُكُمْ عَنْهُ، قَالُوا: سَلْنَا، قَالَ: مَا فَعَلْنَا نَخْلُ بَيْتَانِ، يُطْعِمُ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: يُوشِكُ أَنْ لَا يُطْعِمَ، ثُمَّ قَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ عَيْنِ زُفَرٍ، بِهَا مَاءٌ؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: يُوشِكُ أَنْ لَا يَكُونَ بِهَا مَاءٌ، ثُمَّ قَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ هَذَا الرَّجُلِ، هَلْ خَرَجَ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: إِنَّهُ صَادِقٌ فَاتَّبِعُوهُ، فَقُلْنَا: مَنْ أَنْتِ؟ قَالَ: أَنَا الدُّجَالُ.

قال كهمس: فذكر ابن بريدة شيئاً لم أحفظه. إلا أنه قال: «تَطْوِي لَهُ الْأَرْضَ، وَيَأْتِي عَلَى جَمِيعِهِمْ فِي أَرْبَعِينَ صَبَاحًا.» (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْعَلَامَةَ الثَّلَاثَةَ الَّتِي تَظْهَرُ فِي الْعَرَبِ عِنْدَ خُرُوجِ الدُّجَالِ مِنْ وَثَاقِهِ كَفَانَا اللَّهُ وَكُلُّ مُسْلِمٍ شَرُّهُ وَفَتْنَتُهُ

(٦٧٥٠) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ سُلَيْمَانَ الْقَرْقَسَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْقُمِّيُّ، عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ تَقُولُ: صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمِنْبَرَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَنْذَرُكُمْ

الدُّجَال، فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيًّا قَبْلِي إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَهُ أُمَّتُهُ، وَهُوَ كَائِنٌ فَيْكُمْ أَيُّهَا الْأُمَّةُ، إِنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي، وَلَا أَتَمُّ بَعْدَكُمْ، إِلَّا إِنْ تَمِيمَا الدَّارِي أَخْبَرَنِي أَنَّ ابْنَ عَمِّ لَهُ وَأَصْحَابَهُ رَكِبُوا بَحْرَ الشَّامِ، فَأَتَتْهُمَا إِلَى جَزِيرَةٍ مِنْ جَزَائِرِهِ، فَإِذَا هُمُ بِدَهْمَاءَ تَجَرَّ شَجَرُهَا، قَالُوا: مَا أَنْتَ؟ قَالَتْ: الْجَسَّاسَةُ أَوْ الْجَاسِيسَةُ - قَالُوا: أَخْبَرِينَا، قَالَتْ: مَا أَنَا بِمُخْبِرَتِكُمْ عَنْ شَيْءٍ وَلَا سَائِلَتِكُمْ عَنْهُ، وَلَكِنْ أَتَوْتُ الدَّيْرَ، فَإِنَّ فِيهِ رَجُلًا بِالْأَشْوَاقِ إِلَى لِقَائِكُمْ، فَأَتَوْتُ الدَّيْرَ، فَإِذَا هُمُ بِرَجُلٍ مَمْسُوحٍ الْعَيْنِ، مُوثَّقٍ فِي الْحَدِيدِ إِلَى سَارِيَةٍ، فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ، وَمَنْ أَنْتُمْ؟ قَالُوا: مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، قَالَ: فَمَنْ أَنْتُمْ؟ قَالُوا: نَحْنُ الْعَرَبُ، قَالَ: فَمَا فَعَلْتَ الْعَرَبُ؟ قَالُوا: خَرَجَ فِيهِمْ نَبِيٌّ بِأَرْضِ تَيْمَاءَ، قَالَ: فَمَا فَعَلَ النَّاسُ؟ قَالُوا: فِيهِمْ مَنْ صَدَّقَهُ، وَفِيهِمْ مَنْ كَذَّبَهُ، قَالَ: أَمَّا إِيَّاهُمْ إِنْ يُصَدِّقُوهُ وَيَتَّبِعُوهُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ، ثُمَّ قَالَ: مَا بَيَّوْنَكُمْ؟ قَالُوا: مِنْ شَعَرٍ وَصُوفٍ تَغْزِلُهُ نِسَاؤُنَا، قَالَ: فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى فَخْذِهِ، ثُمَّ قَالَ: هَيْهَاتَ، ثُمَّ قَالَ: مَا فَعَلْتَ بِخَبْرَةِ طَبْرِيَّةَ؟ قَالُوا: تَدْفُقُ جَوَانِبُهَا يُصْدِرُ مِنْ أَتَانَا، فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى فَخْذِهِ، ثُمَّ قَالَ: هَيْهَاتَ، ثُمَّ قَالَ: مَا فَعَلْتَ عَيْنَ رُغْرَ؟ قَالُوا: تَدْفُقُ جَوَانِبُهَا يُصْدِرُ مِنْ أَتَانَا، فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى فَخْذِهِ، ثُمَّ قَالَ: هَيْهَاتَ، ثُمَّ قَالَ: مَا فَعَلَ نَحْلُ بَيْسَانَ؟ قَالُوا: يُؤْتِي جَنَاهُ فِي كُلِّ عَامٍ، قَالَ: فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى فَخْذِهِ، ثُمَّ قَالَ: هَيْهَاتَ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا إِيَّايَ لَوْ قَدْ حُلِلْتُ مِنْ وَثَاقِي هَذَا لَمْ يَبْقَ مَنَهْلٌ إِلَّا وَطْنَتُهُ إِلَّا مَكَّةَ وَطَبْيَةَ، فَإِنَّهُ لَيْسَ لِي عَلَيْهَا سَبِيلٌ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذِهِ طَبْيَةُ، حَرَمُهَا كَمَا حَرَمَ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا فِيهَا نَقَبٌ فِي سَهْلٍ وَلَا جَبَلٍ إِلَّا وَعَلَيْهِ مَلَكَانِ شَاهِرَا السِّيفِ يَمْنَعَانِ الدُّجَالَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الْمَبَادِرَةِ بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ قَبْلَ خُرُوجِ الْمَسِيحِ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهُ

(٦٧٥٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بَسْطَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ زِيَادِ بْنِ رِيَاحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «بَادِرُوا بِالْعَمَلِ سِتًّا: الدُّجَالُ، وَالذُّخَانُ، وَدَابَّةُ الْأَرْضِ، وَطُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَأَمْرُ الْعَامَةِ، وَخَوْبَةُصَةِ أَحَدِكُمْ». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الْمَذْكُورَ لِلْأَشْيَاءِ الْمَتَوَقَّعَةِ قَبْلَ خُرُوجِ الْمَسِيحِ لَيْسَ بَعْدَ لَمْ يُرَدْ بِهِ النَفْيُ عَمَّا وَرَاءَهُ

(٦٧٥٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَرَاتُ الْقَزَّازُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الطُّفَيْلِ يُحَدِّثُ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ، قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي غَرْفَةٍ وَنَحْنُ تَحْتَهَا، إِذْ أَشْرَفَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مَاذَا تَتَذَكَّرُونَ؟» قُلْنَا: نَذْكُرُ السَّاعَةَ، قَالَ: «فَإِنَّهَا لَا تَكُونُ حَتَّى يَكُونَ بَيْنَ يَدَيْهَا عَشْرُ آيَاتٍ: طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَالذُّجَالُ، وَالذُّخَانُ، وَعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، وَالدَّابَّةُ، وَخُرُوجُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ،

الدُّجَالُ، فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيًّا قَبْلِي إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَهُ أُمَّتُهُ، وَهُوَ كَائِنٌ فَيْكُمْ أَيُّهَا الْأُمَّةُ، إِنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي، وَلَا أَتَمُّ بَعْدَكُمْ، إِلَّا إِنْ تَمِيمَا الدَّارِي أَخْبَرَنِي أَنَّ ابْنَ عَمِّ لَهُ وَأَصْحَابَهُ رَكِبُوا بَحْرَ الشَّامِ، فَأَتَتْهُمَا إِلَى جَزِيرَةٍ مِنْ جَزَائِرِهِ، فَإِذَا هُمُ بِدَهْمَاءَ تَجَرَّ شَجَرُهَا، قَالُوا: مَا أَنْتَ؟ قَالَتْ: الْجَسَّاسَةُ أَوْ الْجَاسِيسَةُ - قَالُوا: أَخْبَرِينَا، قَالَتْ: مَا أَنَا بِمُخْبِرَتِكُمْ عَنْ شَيْءٍ وَلَا سَائِلَتِكُمْ عَنْهُ، وَلَكِنْ أَتَوْتُ الدَّيْرَ، فَإِنَّ فِيهِ رَجُلًا بِالْأَشْوَاقِ إِلَى لِقَائِكُمْ، فَأَتَوْتُ الدَّيْرَ، فَإِذَا هُمُ بِرَجُلٍ مَمْسُوحٍ الْعَيْنِ، مُوثَّقٍ فِي الْحَدِيدِ إِلَى سَارِيَةٍ، فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ، وَمَنْ أَنْتُمْ؟ قَالُوا: مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، قَالَ: فَمَنْ أَنْتُمْ؟ قَالُوا: نَحْنُ الْعَرَبُ، قَالَ: فَمَا فَعَلْتَ الْعَرَبُ؟ قَالُوا: خَرَجَ فِيهِمْ نَبِيٌّ بِأَرْضِ تَيْمَاءَ، قَالَ: فَمَا فَعَلَ النَّاسُ؟ قَالُوا: فِيهِمْ مَنْ صَدَّقَهُ، وَفِيهِمْ مَنْ كَذَّبَهُ، قَالَ: أَمَّا إِيَّاهُمْ إِنْ يُصَدِّقُوهُ وَيَتَّبِعُوهُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ، ثُمَّ قَالَ: مَا بَيَّوْنَكُمْ؟ قَالُوا: مِنْ شَعَرٍ وَصُوفٍ تَغْزِلُهُ نِسَاؤُنَا، قَالَ: فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى فَخْذِهِ، ثُمَّ قَالَ: هَيْهَاتَ، ثُمَّ قَالَ: مَا فَعَلْتَ بِخَبْرَةِ طَبْرِيَّةَ؟ قَالُوا: تَدْفُقُ جَوَانِبُهَا يُصْدِرُ مِنْ أَتَانَا، فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى فَخْذِهِ، ثُمَّ قَالَ: هَيْهَاتَ، ثُمَّ قَالَ: مَا فَعَلْتَ عَيْنَ رُغْرَ؟ قَالُوا: تَدْفُقُ جَوَانِبُهَا يُصْدِرُ مِنْ أَتَانَا، فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى فَخْذِهِ، ثُمَّ قَالَ: هَيْهَاتَ، ثُمَّ قَالَ: مَا فَعَلَ نَحْلُ بَيْسَانَ؟ قَالُوا: يُؤْتِي جَنَاهُ فِي كُلِّ عَامٍ، قَالَ: فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى فَخْذِهِ، ثُمَّ قَالَ: هَيْهَاتَ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا إِيَّايَ لَوْ قَدْ حُلِلْتُ مِنْ وَثَاقِي هَذَا لَمْ يَبْقَ مَنَهْلٌ إِلَّا وَطْنَتُهُ إِلَّا مَكَّةَ وَطَبْيَةَ، فَإِنَّهُ لَيْسَ لِي عَلَيْهَا سَبِيلٌ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذِهِ طَبْيَةُ، حَرَمُهَا كَمَا حَرَمَ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا فِيهَا نَقَبٌ فِي سَهْلٍ وَلَا جَبَلٍ إِلَّا وَعَلَيْهِ مَلَكَانِ شَاهِرَا السِّيفِ يَمْنَعَانِ الدُّجَالَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». (٣: ٦٩)

(٦٧٥١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هَنْدٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ مُسْرِعًا، فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ، فَتَوَدَّى فِي النَّاسِ: الصَّلَاةَ جَامِعَةً، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِيَّايَ لَمْ أَذَعِكُمْ لِرَغْبَةٍ وَلَا لِرَهْبَةٍ نَزَلْتُ، وَلَكِنْ تَمِيمَا الدَّارِي أَخْبَرَنِي أَنَّ نَاسًا مِنْ أَهْلِ فَلَسْطِينَ رَكِبُوا الْبَحْرَ، فَقَدَفَتْهُمُ الرِّيحُ إِلَى جَزِيرَةٍ مِنْ

وَحَسَفَ بِالْمَشْرِقِ، وَحَسَفَ بِالْمَغْرِبِ، وَحَسَفَ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَنَارٌ تَخْرُجُ مِنْ مَوْضِعٍ كَذَا؟ قَالَ: أَحْسَبُهُ قَالَ: «تَقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوا، وَتَنْزِلُ مَعَهُمْ حَيْثُ يَنْزِلُونَ».

قال شعبة: وحدثني عبد العزيز بن رُفيع، عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن أسيد، مثله ولم يرفعه. (٦٩: ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ نَاحِيَةِ الدُّجَالِ (٦٧٥٤) (مسلم) - أخبرنا محمد بن الحسين بن مكرم، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنِ وَارَةَ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَابِقٍ، قال: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ، عن مُطَرِّفٍ، عن الشَّعْبِيِّ، عن بلال بن أبي هُرَيْرَةَ عن أَبِيهِ، عن النبي ﷺ قال: «يَخْرُجُ الدُّجَالُ مِنْ هَاهُنَا» وَأَشَارَ نَحْوَ الْمَشْرِقِ. (٦٩: ٣)

قال أبو حاتم: قول أبي هريرة «وأشار نحو المشرق» أراد به البحرين، لأن البحرين مشرق المدينة، وخروج الدجال يكون من جزيرة من جزائرها لا من خراسان، والدليل على صحة هذا أنه موثق في جزيرة من جزائر البحر، على ما أخبر عيم الداري، وليس بخراسان بحر ولا جزيرة.

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنِ السَّبَبِ الَّذِي يَكُونُ خُرُوجُ الْمَسِيحِ بِهِ

(٦٧٥٥) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ، قال: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ أَسْلَمٍ، قال: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سُلَيْمَةَ، عن أيوب، وعبيد الله بن عمر، عن نافع أن ابن عمر رأى ابن سائند في سكة من سكة المدينة، فسبّه ابن عمر، ووقع فيه، فانتفخ حتى سد الطريق، فضربه ابن عمر بعصا، فسكن حتى عاد، فانتفخ حتى سد الطريق، فضربه ابن عمر بعصا معه حتى كسرها عليه، فقالت له حفصة، ما شأنك وشأنه، ما يؤلمك به، أما سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّمَا يَخْرُجُ الدُّجَالُ مِنْ غَضَبَةٍ يَغْضِبُهَا». (٦٩: ٣)

قال أبو حاتم: رؤية حفصة ابن عمر وضربه حيث كان يضرب المسيح بالعصا، كان ذلك في حياة رسول الله ﷺ.

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الْعَلَامَةِ الَّتِي يُعْرَفُ بِهَا الدُّجَالُ عِنْدَ خُرُوجِهِ

(٦٧٥٦) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال:

حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الثُّرَيْسِيُّ، قال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قال: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عن قتادة عن أنس أن نبي الله ﷺ قال: «إِنَّ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ: ك ف ر، يَفْرَوُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ مِنْ أُمِّي وَكَاتِبٍ - يَعْنِي الدُّجَالَ». (٦٩: ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ عَيْنِ الدُّجَالِ الَّتِي هِيَ الْعَوْرَاءُ مِنْ عَيْنِهِ

(٦٧٥٧) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، قال: حَدَّثَنَا أَبِي، قال: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عن حبيب بن الزبير، عن عبد الله بن أبي الهذيل، عن عبد الرحمن بن أبيزى، عن عبد الله بن خباب عن أبي بن كعب، عن النبي ﷺ أنه قال: «الدُّجَالُ عَيْنُهُ خَضِرَاءُ كَرَجَاجَةٍ، وَتَعَوَّدُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ». (٦٩: ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ خَلْقِ الدُّجَالِ وَمَنْ كَانَ يَشْبَهُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ

(٦٧٥٨) (صحيح) - أخبرنا سليمان بن الحسن العطار، قال: حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، قال: حَدَّثَنَا أَبِي، قال: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عن سيماك، عن عكرمة عن ابن عباس، عن النبي ﷺ أنه ذَكَرَ الدُّجَالَ، فقال: «أَعْوَرُ هِجَانٌ أَزْهَرُ، كَانَ رَأْسُهُ أَصْلَةً، أَشَبَّ النَّاسَ بَعْدَ الْعُرَى بْنِ قَطَنِ، فَإِنْ هَلَكَ الْهَلَكُ، فَإِنْ رَيْكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ». (٦٩: ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ فِرَارِ النَّاسِ مِنَ الْمَسِيحِ عِنْدَ ظُهُورِهِ

(٦٧٥٩) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حَدَّثَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى الْمُخَرَّمِيُّ، قال: حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عن أبي الزبير قال: سمعت جابراً يقول: حَدَّثَنِي أُمُّ شَرِيكٍ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَيَفْقِرَنَّ النَّاسُ مِنَ الدُّجَالِ فِي الْجَبَالِ» قَالَتْ أُمُّ شَرِيكٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَيْنَ الْعَرَبُ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: «هُمُ قَلِيلٌ». (٦٩: ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ تَبَعِ الدُّجَالِ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِمْ

(٦٧٦٠) (مسلم) - أخبرنا محمد بن الحسين بن الخليل، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قال:

الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله أن أبا سعيد الخدري حدثه قال: حدثنا رسول الله ﷺ عن الدجال، فقال فيما حدثنا: «يأتي الدجال، وهو مُحَرَّمٌ عَلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ أَنْفَابَ الْمَدِينَةِ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ رَجُلٌ، وهو خَيْرُ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ - أو من خيرهم - فيقول: أَتَشْهَدُ أَنَّكَ الدَّجَالُ الَّذِي حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيثَهُ، فَيَقُولُ الدَّجَالُ: أَرَأَيْتُمْ إِنْ قَتَلْتُ هَذَا ثُمَّ أَحْيَيْتُهُ، أَتَشْكُونَ فِي الْأَمْرِ؟ فَيَقُولُونَ: لَا، فَيُسَلِّطُ عَلَيْهِ، فَيَقْتُلُهُ، ثُمَّ يُحْيِيهِ، فَيَقُولُ حِينَ يَحْيِي: وَاللَّهِ مَا كُنْتُ بِأَشَدَّ بَصِيرَةً فِيكَ مِنِّي الْآنَ، فَيُرِيدُ قَتْلَهُ الثَّانِيَةَ، فَلَا يُسَلِّطُ عَلَيْهِ».

قال معمر: يَرَوْنَ أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي يَقْتُلُهُ الدَّجَالُ ثُمَّ يُحْيِيهِ: الْحَضِرُ. (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الدَّجَالَ لَا يَفْتَنُ بِهِ كُلَّ النَّاسِ وَلَا يُزِيلُ الْإِمَامَةَ عَنْ كَانَتْ لَهُ إِلَى تَزْوِلِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ

(٦٧٦٤) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا الأزاعي، عن ابن شهاب، أن نافع بن أبي نافع مولى أبي قتادة أخبره أن أبا هريرة قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ ابْنُ مَرْثَمَ فِيكُمْ، وَإِمَامُكُمْ مِنْكُمْ؟» (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ نَفْيِ دُخُولِ الدَّجَالِ حَرَمَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا (٦٧٦٥) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا الأزاعي، قال: حدثني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة قال: حدثني أنس بن مالك، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنْ بَلَدٍ إِلَّا سَيَطُوهُ الدَّجَالُ إِلَّا مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ، لَيْسَ نَقَبٌ مِنْ أَنْفَابِهَا إِلَّا عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ صَافِينَ يَحْرُسُونَهَا، فَيَنْزِلُ السَّبَّحَةُ، فَتَرْجُفُ الْمَدِينَةُ بِأَهْلِهَا ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ، يَخْرُجُ إِلَيْهِ كُلُّ كَافِرٍ وَمُنَافِقٍ» (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ نَفْيِ دُخُولِ الدَّجَالِ مَدِينَةَ الْمِصْطَفَى (٦٧٦٦) (البخاري) - أخبرنا عبد الكبير بن عَمَرَ الْخَطَّابِيُّ،

حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَتَّبِعُ الدَّجَالُ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنْ يَهُودِ أَصْبَهَانَ، عَلَيْهِمُ الطَّلِبَةُ». (٦٩: ٣) ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ بَعْضِ الْفِتَنِ الَّتِي يَبْتَلِي اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا الْبَشَرَ بِكَوْنِهِ مَعَ الْمَسِيحِ.

(٦٧٦١) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَغِيرَةَ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ أَبِي هَنْدٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ، قَالَ: اجْتَمَعَ حَدِيقَةُ وَأَبُو مَسْعُودٍ، فَقَالَ حَدِيقَةُ: أَنَا أَعْلَمُ بِمَا مَعَ الدَّجَالِ مِنْهُ، إِنْ مَعَهُ نَهْرًا مِنْ نَارٍ، وَنَهْرًا مِنْ مَاءٍ، فَالَّذِي يَرَوْنَ أَنَّهُ نَارٌ: مَاءٌ، وَالَّذِي يَرَوْنَ أَنَّهُ مَاءٌ: نَارٌ. فَمَنْ أَذْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ، فَأَرَادَ الْمَاءَ فَلْيَشْرَبْ مِنَ الَّذِي يَرَى أَنَّهُ نَارٌ، فَإِنَّهُ سَيَجِدُهُ مَاءً.

قال أبو مسعود: هَكَذَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ. (٦٩: ٣) ذَكَرَ خَبَرٌ قَدْ يُؤْهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لَخَبَرِ أَبِي مَسْعُودٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٦٧٦٢) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَلِّغْنِي أَنَّ مَعَ الدَّجَالِ جِبَالَ الْخُبَيْرِ، وَأَنْهَارَ الْمَاءِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هُوَ أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ». قَالَ الْمَغِيرَةُ: فَكُنْتُ مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ سُؤَالًا عَنْهُ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ بِالَّذِي يُضْرَكُ». (٦٩: ٣)

قال أبو حاتم: إنكارُ المصطفى على المغيرة بأن مَعَ الدَّجَالِ أَنْهَارَ الْمَاءِ لَيْسَ بِضَادٍّ لَخَبَرِ أَبِي مَسْعُودٍ وَالَّذِي ذَكَرْنَاهُ، لِأَنَّهُ أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ أَنْ يَكُونَ مَعَهُ نَهْرُ الْمَاءِ يَجْرِي، وَالَّذِي مَعَهُ يَرَى أَنَّهُ مَاءٌ وَلَا مَاءً، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُمَا قَضَادٌ.

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ الْبَعْضِ الْآخَرِ مِنَ الْفِتَنِ الَّتِي تَكُونُ مَعَ الدَّجَالِ

(٦٧٦٣) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا ابن أبي السري، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن

قال : حدثنا أحمد بن سنان ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا شعبة ، عن قتادة عن أنس ، عن النبي ﷺ قال : «المدينة يأتيها الدجال ، فيجد الملائكة يحرسونها ، فلا يدخلها الدجال ولا الطاعون ، إن شاء الله تعالى» . (٣ : ٦٩)

ذكر الإخبار عن وصف عدد الملائكة التي تحرس حرم المصطفى عن دخول الدجال إليها

(٦٧٦٧) (البخاري) - أخبرنا محمد بن صالح بن ذريح بعكبرا ، قال : حدثنا مسروق بن المُرزبان ، قال : حدثنا أبي ، عن مسعر بن كدام ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبيه عن أبي بكره أن النبي ﷺ قال : «لا يدخل المدينة رغب المسيح ، لها يومئذ سبعة أبواب ، على كل باب ملكان» . (٣ : ٦٩)

ذكر الإخبار عن ظهور أهل المدينة على من يكون مع الدجال في ذلك الزمان

(٦٧٦٨) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة ، قال : حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرنا يونس ، عن ابن شهاب ، قال : حدثني سالم بن عبد الله عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال : «تقاتلكم اليهود ، فتظهرون عليهم ، حتى يقول الحجر : يا مسلم ، هذا يهودي ، ورائي ، فاقتله» . (٣ : ٦٩)

ذكر الإخبار عن العلامة التي بها يعرف نجات المرء من فتنه الدجال

(٦٧٦٩) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا يحيى بن آدم ، عن أبي بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن سليمان بن مسيرة ، عن طارق بن شهاب عن خديفة قال : كنا عند النبي ﷺ ، فذكر الدجال ، فقال : «لَفِتْنَةُ بَعْضِكُمْ أَخَوْفُ عِنْدِي مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ ، إِنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ فِتْنَةٍ صَغِيرَةٍ وَلَا كَبِيرَةٍ إِلَّا تَنْصَعُ لِفِتْنَةِ الدَّجَالِ ، فَمَنْ نَجَا مِنْ فِتْنَةٍ مَا قَبْلَهَا نَجَا مِنْهَا ، وَإِنَّ لَا يَصْرُ مُسْلِمًا ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ مُهْجَاةٌ كَ ، ف ، ر» . (٣ : ٦٩)

ذكر البيان بأن تميم هم أشد هذه الأمة على الدجال نعوذ بالله من شر الدجال

(٦٧٦٩م) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد

الأزدی ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا جرير ، عن عمارة بن القعقاع ، عن أبي زرعة عن أبي هريرة ، قال : لا يزال أحب بني تميم بعد ثلاث سمعتهن من رسول الله ﷺ : قدم منهم سبئي على رسول الله ﷺ ، فكان على بعضهم وقبة من بني إسماعيل ، فقال رسول الله ﷺ : «أعنتها ، فإنها من ولد إسماعيل» ، وجاءته صدقات بني تميم ، فقال رسول الله ﷺ : «هذه صدقات قومنا» ، وسمعه يقول : «هم أشد أمتي على الدجال» . (٣ : ٩)

ذكر الإخبار عن فتح الله جل وعلا على المسلمين عند قتالهم الدجال

(٦٧٧٠) (مسلم) - أخبرنا علي بن حمدون بن هشام ، قال : حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي ، قال : حدثنا عثمان بن عُمَر ، قال : حدثنا شعبة ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة عن نافع بن عتبة ، أن رسول الله ﷺ قال : «تقاتلون جزيرة العرب ، فيفتح الله عليكم ، وتقاتلون فارس ، فيفتح الله عليكم ، ثم تقاتلون الدجال ، فيفتح الله عليكم» . (٣ : ٦٩)

ذكر الإخبار عن البلد الذي يهلك الله جل وعلا الدجال به

(٦٧٧١) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا إسماعيل بن جعفر ، عن العلاء ، عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : «يأتي المسيح من قبل المشرق ، وهمته المدينة ، حتى ينزل عند أحد ، ثم يغدو قبل الشام ، وهناك يهلك» . (٣ : ٦٩)

ذكر الإخبار عن قاتل المسيح ووصف الموضع الذي يقتله فيه

(٦٧٧٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، قال : حدثنا يزيد بن موهب ، قال : حدثني الليث بن سعد ، عن ابن شهاب ، أنه سمع عبد الله بن ثعلبة الأنصاري ، يحدث عن عبد الرحمن بن يزيد الأنصاري ، من بني عمرو بن عوف قال : سمعت عمي مجمع بن جارية يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «يقتل ابن مريم الدجال بباب لُد» . (٣ : ٦٩)

بِيَدِهِ ، فَيَرِيهِمْ دَمَهُ بِحَرْبَتِهِ . (٣ : ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ الْأَمْنِ الَّذِي يَكُونُ فِي النَّاسِ بَعْدَ قَتْلِ ابْنِ مَرْمٍ الدَّجَالِ

(٦٧٧٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَدَمَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «الْأَنْبِيَاءُ إِخْوَةٌ لِعِلَلَاتٍ ، وَأُمَهَاتُهُمْ شَتَّى ، وَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ، وَإِنَّهُ نَازِلٌ فَاعْرِفُوهُ ، فَإِنَّهُ رَجُلٌ يَنْزِعُ إِلَى الْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ ، كَأَنَّ رَأْسَهُ يَقَطُرُ ، وَإِنْ لَمْ يُصْبِهِ بَلَّةٌ ، وَإِنَّهُ يَذُقُ الصَّلِيبَ ، وَيَقْتُلُ الْخَنْزِيرَ ، وَيُقْبِضُ الْمَالَ ، وَيَضَعُ الْجَزْيَةَ ، وَإِنَّ اللَّهَ يَهْلِكُ فِي زَمَانِهِ الْمَلَلَ كُلَّهُ غَيْرَ الْإِسْلَامِ ، وَهَلِكُ اللَّهُ الْمَسِيحُ الضَّالُّ الْأَعْوَرُ الْكَذَّابُ ، وَيُلْقِي اللَّهُ الْأَمَنَةَ حَتَّى يَزْعَى الْأَسَدُ مَعَ الْإِبِلِ ، وَالشَّعِيرُ مَعَ الْبَقَرِ ، وَالدُّنَابُ مَعَ الْغَنَمِ ، وَيَلْعَبُ الصَّبِيَّانُ مَعَ الْحَيَّاتِ ، لَا يَصْرُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا» . (٣ : ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَفْعَلُ عِيسَى ابْنُ مَرْمٍ بِمَنْ نَجَّاهُ اللَّهُ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ

(٦٧٧٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ بْنِ فَيَاضٍ بِدَمَشَقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَابِرَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرَ بْنِ نَفِيرَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ الثَّوَالِيسِ بْنِ سَمْعَانَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : «أَنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ يَأْتِي قَوْمًا قَدْ عَصَمَهُمُ اللَّهُ مِنَ الدُّجَالِ ، فَيَمْسَحُ وَجُوهَهُمْ بِدَرَجَاتِهِمْ فِي الْجَنَّةِ» . (٣ : ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ رَفْعِ التَّبَاغُضِ وَالتَّحَاسُدِ وَالتَّشْنَعَةِ عِنْدَ تَزُولِ عِيسَى ابْنِ مَرْمٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ

(٦٧٧٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْقَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدَ ، عَنْ الْمُقْبَرِيِّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ مِينَاءَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَيَنْزِلَنَّ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا عَادِلًا ، فَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ ، وَيَقْتُلُ الْخَنْزِيرَ ، وَلَيَضَعَنَّ الْجَزْيَةَ ، وَلَيَتْرَكَنَّ الْقِلَاصَ فَلَا يُسْعَى عَلَيْهَا ، وَلَيَذْهَبَنَّ الشُّخْنَاءُ وَالتَّبَاغُضُ وَالتَّحَاسُدُ ، وَلَيَذْهَبَنَّ إِلَى الْمَالِ فَلَا يَقْبَلُهُ أَحَدٌ» . (٣ : ٦٩)

ذَكَرَ قَدْرَ مُكْتَدِ الدُّجَالِ فِي الْأَرْضِ عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنْ وَثَاقِهِ (٦٧٧٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عَمْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : «أَحَدْتُكُمْ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الصَّادِقِ الْمَصْدُوقِ؟ حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبُو الْقَاسِمِ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ : «إِنَّ الْأَعْوَرَ الدُّجَالَ مَسِيحَ الضَّلَالَةِ يَخْرُجُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ ، فِي زَمَانٍ اخْتِلَافٍ مِنَ النَّاسِ وَفُرْقَةٍ ، فَيَبْلُغُ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنَ الْأَرْضِ فِي أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، اللَّهُ أَعْلَمُ مَا مِقْدَارُهَا ، اللَّهُ أَعْلَمُ مَا مِقْدَارُهَا - مَرَّتَيْنِ - وَنُزِلَ اللَّهُ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ، فَيَوْمُهُمْ ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكْعَةِ قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، قَتَلَ اللَّهُ الدُّجَالَ ، وَأَطَهَرَ الْمُؤْمِنِينَ» . (٣ : ٦٩)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : فِي هَذَا الْخَبَرِ : «فَيَوْمُهُمْ» أَرَادَ بِهِ : فَيَأْتِيهِمْ بِالْإِمَامَةِ ، إِذِ الْعَرَبُ تَنْسُبُ الْفِعْلَ إِلَى الْأَمْرِ ، كَمَا تَنْسُبُهُ إِلَى الْفَاعِلِ ، كَمَا ذَكَرْنَا فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ كِتَابِنَا .

ذَكَرَ دَوْبَانَ الدُّجَالِ عِنْدَ رُفُوتِهِ عِيسَى ابْنِ مَرْمٍ قَبْلَ قَتْلِهِ إِيَّاهُ (٦٧٧٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو ثَوْرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ مَنْصُورَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَنْزِلَ الرُّومُ بِالْأَعْمَاقِ ، أَوْ بِدَائِقَ ، فَيَخْرُجَ إِلَيْهِمْ جَيْشٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، هُمْ خِيَارُ أَهْلِ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ ، فَإِذَا تَصَافَوْا ، قَالَتِ الرُّومُ : خَلَوْا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الَّذِينَ سَبَّوْنَا مِنَّا نَقَاتْلَهُمْ ، فَيَقُولُ الْمُسْلِمُونَ : لَا وَاللَّهِ ، لَا نَخْلِي بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ إِخْوَانِنَا ، فَيُقَاتِلُونَهُمْ ، فَيَنْهَرُمُ ثُلُثٌ لَا يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَبَدًا ، ثُمَّ يُقْتَلُ ثُلُثُهُمْ ، وَهُمْ أَفْضَلُ الشُّهَدَاءِ عِنْدَ اللَّهِ ، وَيَفْتَحُ ثُلُثٌ فَيَفْتَحُونَ الْقُسْطَ طَبِيعِيَّةً ، فَيَبْنِيانَهَا هُمْ يَقْسِمُونَ الْعَنَانِ ، قَدْ عَلَقُوا سِيُوفَهُمْ بِالرُّيُوتِ ، إِذْ صَاحَ فِيهِمُ الشَّيْطَانُ : إِنَّ الْمَسِيحَ قَدْ خَلَفَكُمْ فِي أَهَالِكُمْ ، فَيَخْرُجُونَ ، وَذَلِكَ بَاطِلٌ ، فَإِذَا جَاؤُوا الشَّامَ خَرَجَ - يَعْنِي الدُّجَالَ - فَيَبْنِيانَهَا هُمْ يُعِدُّونَ لِلْقِتَالِ ، وَيُسَوِّونَ الصُّفُوفَ ، إِذْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، فَيَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ، فَإِذَا رَأَاهُ عَدُوُّ اللَّهِ يَذُوبُ كَمَا يَذُوبُ الْمَلْحُ ، وَلَوْ تَرَكَوهُ لَذَابَ حَتَّى يَهْلِكَ ، وَلَكِنَّهُ يَقْتُلُهُ اللَّهُ

معشر، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا عبد الوهّاب، قال: حدثنا عبيد الله بن عمر، عن الزهري، عن حنظلة بن علي الأسلمي عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لِيَهْلِكَنَّ ابْنُ مَرْثَمَ بِفَجِّ الرُّوحَاءِ حَاجَاً أَوْ مُعْتَمِراً، أَوْ لِيُنْتَبِهُمَا». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ إِذَا نَزَلَ يُقَاتِلُ النَّاسَ عَلَى الْإِسْلَامِ

(٦٧٨٢) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، قال: حدثنا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قال: حدثنا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، قال: حدثنا قتادة، عن عبد الرحمن ابن آدم عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «الْأَنْبِيَاءُ كُلُّهُمْ إِخْوَةٌ لِعَلَاتِ، أَشْهَاتُهُمْ شَتَّى وَدِينُهُمْ وَاحِدٌ، وَأَنَا أَوَّلُ النَّاسِ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، إِنَّهُ لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ نَبِيٌّ، وَإِنَّهُ نَازِلٌ، إِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَاعْرِفُوهُ: رَجُلٌ مَرْبُوعٌ إِلَى الْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ بَيْنَ مُصْطَرِّينَ، كَأَنَّ رَأْسَهُ يَقْطُرُ وَإِنْ لَمْ يَصْبِهِ بَلَلٌ، فَيُقَاتِلُ النَّاسَ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَيَذُقُّ الصَّلِيبَ، وَيَقْتُلُ الْخِنْزِيرَ، وَيَضَعُ الْجَزْيَةَ، وَيُهْلِكُ اللَّهُ فِي زَمَانِهِ اللَّيْلَ كُلَّهَا إِلَّا الْإِسْلَامَ، وَيُهْلِكُ الْمَسِيحَ الدُّجَالَ، وَتَقَعُ الْأَمَّةُ فِي الْأَرْضِ، حَتَّى تَرْتَعَ الْأَسَدُ مَعَ الْإِبِلِ، وَالشَّمَارُ مَعَ الْبَقَرِ، وَالذَّنَابُ مَعَ الْغَنَمِ، وَيَلْعَبُ الصَّبْيَانُ بِالْحَيَاتِ، لَا تَضُرُّهُمْ، فَيَمُوتُ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، ثُمَّ يُتَوَفَّى، فَيُصَلِّي عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ قَدَرٍ مَكُثَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ فِي النَّاسِ بَعْدَ قَتْلِهِ الدُّجَالَ

(٦٧٨٣) (حسن صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مُجَاشِعٍ السَّخْتِيَانِي، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا الحسن بن موسى الأشيب، قال: حدثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن يحيى بن أبي كثير، عن الحضرمي بن لاحق، عن أبي صالح عن عائشة قالت: دخل علي رسول الله ﷺ وأنا أبكي، فقال: «مَا يُبْكِيكِ؟» قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَكَرْتُ الدُّجَالَ، قَالَ: «فَلَا تُبْكِينَ، فَإِنْ يَخْرُجُ وَأَنَا حَيٌّ أَكْفِيكُمْوهُ، وَإِنْ مِتُّ، فَإِنْ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرُ، وَإِنَّهُ يَخْرُجُ مَعَ الْيَهُودِ، فَيَسِيرُ حَتَّى يَنْزِلَ بِنَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ، وَهِيَ يَوْمِئِذٍ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ، عَلَى كُلِّ بَابٍ

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ نَزُولَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مِنْ أَعْلَامِ السَّاعَةِ (٦٧٧٨) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن الخليل، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن عاصم، عن أبي رزين، عن أبي يحيى مولى ابن عَفْرَاءَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ: «وَإِنَّهُ لَعَلَّمُ لِلْسَّاعَةِ» (الزخرف: ٦١) قال: «نَزُولَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مِنْ قَبْلِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يُوهِمُ مَنْ لَمْ يُخَيِّمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّ خَبَرَ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ وَهُمْ

(٦٧٧٩) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا يزيد ابن مَوْهَبٍ، قال: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُوشِكَنَّ أَنْ يَنْزَلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْثَمَ حَكَمًا مُقْسِطًا، يَكْسِرُ الصَّلِيبَ، وَيَقْتُلُ الْخِنْزِيرَ، وَيَضَعُ الْجَزْيَةَ، وَيَفِيضُ الْمَالَ حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ». (٣: ٦٩)

قال أبو حاتم: سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ سَعِيدِ الْقُبَيْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ مِينَاءَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَسَمِعَهُ عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَالطَّرِيقَانِ جَمِيعاً مَحْفُوظَانِ.

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ إِمَامَ هَذِهِ الْأَمَةِ عِنْدَ نَزُولِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ يَكُونُ مِنْهُمْ دُونَ أَنْ يَكُونَ عِيسَى إِمَامَهُمْ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ

(٦٧٨٠) (مسلم) - أخبرنا محمد بن المنذر بن سعيد، قال: حدثنا يوسف بن سعيد بن مُسْلَمٍ، حدثنا حجاج، عن ابن جُرَيْجٍ، قال: أخبرني أبو الزبير أنه سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ، ظَاهِرِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَيَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْثَمَ، فَيَقُولُ أَمِيرُهُمْ: تَعَالَوْا صَلِّ لَنَا، فَيَقُولُ: لَا، إِنَّ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ أَمْرَاءَ لِنَكْرِمَةِ اللَّهِ هَذِهِ الْأُمَّةَ». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ أَنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ يَخُجُّ الْبَيْتَ الْعَتِيقَ بَعْدَ قَتْلِهِ الدُّجَالَ

(٦٧٨١) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي

مَلَكًا، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ شِرَارُ أَهْلِهَا، فَيَنْطَلِقُ حَتَّى يَأْتِيَ لَدَا، فَيَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ فَيَقْتُلُهُ، ثُمَّ يَلْبِثُ عِيسَى فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، أَوْ قَرِيبًا مِنْ أَرْبَعِينَ سَنَةً، إِمَامًا عَدْلًا وَحَكَمًا مُقْسِطًا. (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ خُرُوجِ الْمَهْدِيِّ إِنَّمَا يَكُونُ بَعْدَ ظُهُورِ الظُّلَمِ وَالْجَوْرِ فِي الدُّنْيَا، وَعَلَيْهِمَا عَلَى الْحَقِّ وَالْجِدِّ

(٦٧٨٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى،

قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الصَّدِّيقِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَمْتَلِئَ الْأَرْضُ ظُلْمًا وَعَدْوَانًا، ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي - أَوْ عِزَّتِي - فَيَمْلَأُهَا قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مَلَأْتَ ظُلْمًا وَعَدْوَانًا». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ اسْمِ الْمَهْدِيِّ وَاسْمِ أَبِيهِ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمَهْدِيَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ

(٦٧٨٥) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ

بِسْطَامٍ بِالْأُبُلَّةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ بْنِ بَخْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سَفِيَّانَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمْلِكَ النَّاسَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي، وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمَ أَبِي، فَيَمْلَأُهَا قِسْطًا وَعَدْلًا». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ الْمَهْدِيَّ يُشَبِّهُ خَلْقَهُ خَلْقَ الْمُصْطَفَى

(٦٧٨٦) (منكر بزيادة: «وخلقه خلقي») - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ

بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي غَوْثٍ الرَّيَّانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذَرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ شَبْرَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ بِنِ أَبِي الشَّجُودِ، عَنْ زُرٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي، يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي، وَخَلْقُهُ خَلْقِي، فَيَمْلَأُهَا قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مَلَأْتَ ظُلْمًا وَجَوْرًا». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ الْمُدَّةِ الَّتِي تَكُونُ لِلْمَهْدِيِّ فِي آخِرِ

الزَّمَانِ

(٦٧٨٧) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ

الْعَبَّاسُ الْمُرُوزِيُّ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مَطَرِ الْوَرَّاقِ، عَنْ أَبِي الصَّدِّيقِ النَّاجِي عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي أَقْنَى، يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مَلَأْتَ قَبْلَهُ ظُلْمًا، يَمْلِكُ سِتِّعَ سِنِينَ».

أَبُو الصَّدِّيقِ: اسْمُهُ بَكْرُ بْنُ قَيْسِ النَّاجِي. (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْمَوْضِعَ الَّذِي يُبَايَعُ فِيهِ الْمَهْدِيَّ

(٦٧٨٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو

خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّازِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي ذَنْبٍ يَذْكُرُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَمْعَانَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ أَبَا قَتَادَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُبَايَعُ لِرَجُلٍ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، وَلَكِنْ يَسْتَحِلُّ هَذَا الْبَيْتَ إِلَّا أَهْلَهُ، فَإِذَا اسْتَحْلَوْهُ، فَلَا تَسْلُ عَنْ هَلَكَةِ الْعَرَبِ، ثُمَّ تَظْهَرُ الْحَبَشَةُ، فَيُخْرِجُونَهُ خَرَابًا لَا يَغْمُرُ بَعْدَهُ أَبَدًا، وَهُمْ الَّذِينَ يَسْتَخْرِجُونَهُ كَثَرَةً». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ كَثَرَةِ خَلْقِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا النَّسْلَ مِنْ أَوْلَادِ

يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ

(٦٧٨٩) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَبُو غَرْوَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ

بْنِ وَهَبٍ بِنِ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسِيسَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرُو بْنِ مَيْمُونِ الْأَوْدِيِّ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ أَقَلُّ مَا يَنْتَرُكُ أَحَدُهُمْ لِصَلْبِهِ أَلْفًا مِنَ الدُّرَّةِ، وَإِنَّ مِنْ وَرَائِهِمْ أَمَّا ثَلَاثَةٌ: مَنْسُكٌ وَتَاوِيلٌ وَتَارِيسٌ، لَا يَعْلَمُ عَدَدَهُمْ إِلَّا اللَّهُ». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بَانَ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ مُحَاصِرُونَ إِلَى وَقْتِ

يَأْذُنَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِخُرُوجِهِمْ

(٦٧٩٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ،

قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَحْدِثُ عَنْ قَتَادَةَ، أَنَّ أَبَا رَافِعٍ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَخْفِرُونَ فِي كُلِّ يَوْمٍ

حَتَّى يَكَادُوا أَنْ يَرَوْا شُعَاعَ الشَّمْسِ، فَيَقُولُونَ: نَرْجِعُ إِلَيْهِ غَدًا فَيَرْجِعُونَ وَهُوَ أَشَدُّ مَا كَانَ، حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ مَدَّتُهُمْ وَأَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَعَثَّهِمْ عَلَى النَّاسِ، قَالُوا: نَرْجِعُ إِلَيْهِ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَيَرْجِعُونَ إِلَيْهِ كَهَيْئَةِ مَا تَرَكُوهُ، فَيُخَفِّرُونَهُ، فَيَخْرِجُونَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَيَفِرُّ النَّاسُ مِنْهُمْ إِلَى حُصُونِهِمْ». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصَفِ الْفِتْنَةِ الَّتِي يَبْتَلِي اللَّهُ عِبَادَهُ بِهَا عِنْدَ خُرُوجِ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ نَفْيِ انْقِطَاعِ الْحَجِّ بَعْدَ خُرُوجِ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ

(٦٧٩١) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ قَتَادَةَ الْإِنصَارِيُّ ثُمَّ الظَّفَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَبِيدٍ أَحَدِ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تُفْتَحُ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ، وَيَخْرُجُونَ عَلَى النَّاسِ، كَمَا قَالَ اللَّهُ: ﴿وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَذَبٍ يَنْسِلُونَ﴾ (الأنبياء: ٩٦)، وَيَتَخَارَّ السُّلَمُونَ عَنْهُمْ إِلَى مَدَائِنِهِمْ وَحُصُونِهِمْ، وَيَضُمُّونَ إِلَيْهِمْ مَوَاشِيَهُمْ، وَيَشْرَبُونَ مِيَاهَ الْأَرْضِ، حَتَّى إِنْ بَعْضُهُمْ لَيَمُوتُ بِذَلِكَ النَّهْرِ، فَيَقُولُ: قَدْ كَانَ هَذَا مَاءَ مَرَّةٍ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ إِلَّا فِي حِصْنٍ أَوْ مَدِينَةٍ، قَالَ قَائِلُهُمْ: هَؤُلَاءِ أَهْلُ الْأَرْضِ قَدْ فَرَّغْنَا مِنْهُمْ، بَقِيَ أَهْلُ السَّمَاءِ، قَالَ: ثُمَّ يَهْزُ أَحَدُهُمْ حَرْبَتَهُ، ثُمَّ يَرْمِي بِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَتَرْجِعُ إِلَيْهِمْ مُخَضَّبَةً دَمًا، لِلْبَلَاءِ وَالْفِتْنَةِ، فَيَبْسُطُهَا عَلَى ذَلِكَ يَبْعَثُ اللَّهُ قُودًا فِي أَغْنَاقِهِمْ كَنَفِ الْجَزَادِ الَّذِي يَخْرُجُ فِي أَغْنَاقِهَا، فَيُضَيِّحُونَ مَوْتَى حَتَّى لَا يُسْمَعَ لَهُمْ حِسٌّ، فَيَقُولُ السُّلَمُونَ: أَلَا رَجُلٌ يُشِيرِي لَنَا نَفْسَهُ، فَيَنْظُرُ مَا قَعَلَ هَؤُلَاءِ الْعُدُوُّ، فَيَتَجَرَّدُ رَجُلٌ مِنْهُمْ لِلذِّكْرِ، مُحْتَسِبًا لِنَفْسِهِ عَلَى أَنَّهُ مَقْتُولٌ، فَيَجِدُهُمْ مَوْتَى بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، فَيُنَادِي: يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، أَلَا أَبْشَرُوا، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ كَفَاكُمْ عُدُوَكُمْ، فَيَخْرِجُونَ عَنْ مَدَائِنِهِمْ وَحُصُونِهِمْ، وَيُسْرَحُونَ مَوَاشِيَهُمْ». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ تَتَابُعِ الْآيَاتِ وَتَوَاتُرِهَا إِذَا ظَهَرَتْ فِي الْأَرْضِ أَوَائِلُهَا

(٦٧٩٤) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزُّهْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خُرُوجُ الْآيَاتِ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ تَتَابُعٌ كَمَا تَتَابُعُ الْحَرَرِ». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ الْفِتْنَ إِذْ وَقَعَتْ وَالْآيَاتِ إِذَا ظَهَرَتْ كَانَ فِي خِلَلِهَا طَائِفَةٌ عَلَى الْحَقِّ أَبَدًا

(٦٧٩٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سَلَمٍ الْأَصْهَافِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَصَامٍ بْنِ يَزِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ، عَنْ معاوية بن قرة قال: سمعت أبي يحدث عن النبي ﷺ قال: «لَا يَزَالُ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي مُنْصَوِّرِينَ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَلَّلَهُمْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ خَبَرَانِ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٦٧٩٦) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ أَنَّ رَذَمَ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ قَدْ فُتِحَ مِنْهُ الْآنَ الشَّيْءُ الْيَسِيرُ

(٦٧٩٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شُعَيْبٍ

الجُنَيْد، قال: حَدَّثَنَا قَتِيبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قال: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عن ابنِ عَجَلَانَ، عن القَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عن أَبِي صَالِحٍ عن أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «لَا يَزَالُ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ عِصَابَةٌ عَلَى الْحَقِّ، لَا يَضُرُّهُمْ خِلَافٌ مَنْ خَالَفَهُمْ، حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ الطَّائِفَةِ الْمَنْصُورَةِ الَّتِي تَكُونُ عَلَى الْحَقِّ إِلَى أَنْ تَأْتِيَ السَّاعَةُ

(٦٧٩٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، قال: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قال: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ حَدَّثَهُ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ شِمَاسَةَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ مَسْلَمَةَ بْنِ مَخْلَدٍ وَعِنْدَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى شِرَارِ الْخَلْقِ، هُمْ شَرُّ مَنْ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ، لَا يَدْعُونَ اللَّهَ بِشَيْءٍ إِلَّا رَدُّهُ عَلَيْهِمْ، فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ أَقْبَلَ عَقِبَةُ بْنُ عَامِرٍ، فَقَالَ لَهُ مَسْلَمَةُ: يَا عَقِبَةُ، اسْمَعْ مَا يَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ، فَقَالَ عَقِبَةُ: هُوَ أَعْلَمُ، وَأَمَّا أَنَا فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَزَالُ عِصَابَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى أَمْرِ اللَّهِ، قَاهِرِينَ لِعَدُوِّهِمْ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ، حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ» فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ رِيحًا، رِيحُهَا رِيحُ الْمَسْكِ، وَمَسْهَا مَسُّ الْحَزِّ، فَلَا تَتْرَكَ نَفْسًا فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ إِيْمَانٍ إِلَّا قَبَضَتْهُ، ثُمَّ يَبْقَى شِرَارُ النَّاسِ، فَعَلَيْهِمْ تَقُومُ السَّاعَةُ. (٦٩: ٣)

ذَكَرَ خَيْرُ ثَانٍ يَصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٦٧٩٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا رُوحُ بْنُ عِبَادَةَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَزَالُ هَذَا الدِّينُ يُقَاتِلُ عَلَيْهِ عِصَابَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ نَفْيِ قَبُولِ الْإِيْمَانِ فِي الْإِبْتِدَاءِ بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا

(٦٧٩٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قال:

حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا، فَإِذَا طَلَعَتْ آمَنَ النَّاسُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ، فَيَوْمَئِذٍ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ، أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ خُرُوجِ النَّارِ الَّتِي تَخْرُجُ قَبْلَ قِيَامِ السَّاعَةِ (٦٨٠٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ،

قال: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قال: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، قال: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَخْرُجَ نَارٌ تُضِيءُ لَهَا أَعْنَاقُ الْإِبِلِ بِبَصَرِي». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ سَيْرِ النَّارِ الَّتِي تَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ

(٦٨٠١) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْشَى، قال: حَدَّثَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى، قال: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَمَرَ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ رَافِعِ بْنِ بَشْرِ السَّلْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ قال: قال رسول الله ﷺ: «يُوشِكُ أَنْ تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ حُنْسٍ، تَسِيرُ سَيْرَ بَطِيخَةِ الْإِبِلِ، تَسِيرُ بِالْثَّهَارِ، وَتَكْمُنُ بِاللَّيْلِ، يُقَالُ: غَدَتِ النَّارُ أَيُّهَا النَّاسُ فَأَغْدُوا، قَالَتِ النَّارُ أَيُّهَا النَّاسُ فَفَعِلُوا، رَاحَتِ النَّارُ أَيُّهَا النَّاسُ فَرَوْحُوا، مَنْ أَذْرَكَتْهُ أَكَلَتْهُ». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنِ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَكُونُ مُنْتَهَى سَيْرِ النَّارِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا إِلَيْهِ

(٦٨٠٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرٍ بْنُ أَبِي الدُّمَيْثِ بِبَغْدَادَ، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قال: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قال: حَدَّثَنَا أَبِي، قال: سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ يُحَدِّثُ عَنْ عَمْرٍو بْنِ مَرْثَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ حِمَازٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قال: أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَتَرَلْنَا ذَا الْحَلِيفَةِ، وَتَعَجَّلْتُ رِجَالًا إِلَى الْمَدِينَةِ فَبَاثُوا بِهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ سَأَلَ عَنْهُمْ، فَقِيلَ: تَعَجَّلُوا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: «تَعَجَّلُوا إِلَى الْمَدِينَةِ»

وَيُؤْتَمَنُ الْخَائِنُ، وَيَهْلِكُ الْوُعُولُ، وَيَظْهَرُ الثُّحُوتُ» قالوا: يا رسول الله، وما الوُعُولُ والثُّحُوتُ؟ قال: «الْوُعُولُ: وَجْهُ النَّاسِ وَأَشْرَافُهُمْ، وَالثُّحُوتُ: الَّذِينَ كَانُوا تَحْتَ أَقْدَامِ النَّاسِ لَا يُعْلَمُ بِهِمْ». (٦٩: ٣)

قال أبو حاتم: سَمِعَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ أَبَا هُرَيْرَةَ وَهُوَ ابْنُ عَشْرِ سَنِينَ إِذْ ذَاكَ .

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّ السَّاعَةَ تَقُومُ وَالنَّاسُ فِي أَسْوَاقِهِمْ وَأَسْوَاقِهِمْ

(٦٨٠٦) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُشْكَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْرَجُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَتُؤْبَهُمَا بَيْنَهُمَا لَا يَطُوبِيَانِي وَلَا يَنْبَايَعَانِي، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ انْصَرَفَ بِلَبْنٍ لِقَحْتِهِ لَا يَطْعَمُهُ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَهُوَ يَلُوطُ حَوْضَهُ لَا يَسْقِيهِ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَرَزَقَ لُقْمَتَهُ إِلَى فِيهِ لَا يَطْعَمُهَا». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ خَبَرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٦٨٠٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْغَضَائِرِيُّ بِحَلَبٍ وَالبَجْبَرِيُّ بِصُغْدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَيْسُورٌ، عَنْ أَبِي الْحَارِثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «تَقُومُ السَّاعَةُ عَلَى رَجُلَيْنِ بَيْنَهُمَا تَوْبٌ يَنْبَايَعَانِي، فَلَا هُمَا يَنْشُرَانِي وَلَا هُمَا يَطُوبِيَانِي، وَتَقُومُ السَّاعَةُ عَلَى رَجُلٍ وَفِي فِيهِ لُقْمَةٌ، فَلَا هُوَ يُسْقِيهَا وَلَا هُوَ يَلْفِظُهَا». (٦٩: ٣)

قال أبو حاتم: أَبُو الْحَارِثِ هَذَا: هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ، وَمَيْسُورٌ: هُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ .

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّ مَنْ أَدْرَكَ السَّاعَةَ وَهُوَ حَيٌّ كَانَ مِنَ شَرِّ النَّاسِ

(٦٨٠٨) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

وَالنِّسَاءُ؟ أَمَّا إِنَّهُمْ سَيَتْرَكُونَهَا أَحْسَنَ مَا كَانَتْ، وَقَالَ لِلَّذِينَ تَخْلَفُوا مَعَهُ مَعْرُوفًا، ثُمَّ قَالَ: «لَيْتَ شِعْرِي، مَتَى تَخْرُجُ نَارُ مِنَ الْيَمَنِ مِنْ جَبَلِ الْوَرَقِ، تُضِيءُ لَهَا أَغْنَاقُ الْإِبِلِ وَهِيَ تَنْزِلُ بِبُصْرَى كَصَوْرِ الشَّهَارِ» .

قال علي: بُصْرَى بِالشَّامِ . (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ تَقَارُبِ الزَّمَانِ قَبْلَ قِيَامِ السَّاعَةِ

(٦٨٠٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بِحَرَّانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الثَّقَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ معاوية، عَنْ سَهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَقَارَبَ الزَّمَانُ، فَتَكُونَ السَّنَةُ كَالشَّهْرِ، وَتَكُونَ الشَّهْرُ كَالْجُمُعَةِ، وَتَكُونَ الْجُمُعَةُ كَالْيَوْمِ، وَتَكُونَ الْيَوْمُ كَالسَّاعَةِ، وَتَكُونَ السَّاعَةُ كَاخْتِرَاقِ السَّعْفَةِ، أَوْ الْخُوصَةِ» . (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْخِصَالُ الَّتِي يُتَوَقَّعُ كَوْنُهَا قَبْلَ قِيَامِ السَّاعَةِ

(٦٨٠٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عِيْنَةَ، عَنْ فِرَاتِ الْقَزَّازِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا الطَّفِيلِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَرِيحَةَ خَذِيفَةَ بْنِ أَسِيدٍ، قَالَ: أَشْرَفَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نَتَذَكَّرُ فَقَالَ: «مَاذَا كُنْتُمْ تَتَذَكَّرُونَ؟» قُلْنَا: كُنَّا نَتَذَكَّرُ السَّاعَةَ، فَقَالَ: «إِنَّهَا لَا تَقُومُ حَتَّى تَرَوْا قَبْلَهَا عَشْرَ آيَاتٍ: الدُّجَالُ، وَالْذُّخَانُ، وَعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، وَيَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ، وَالْدَّابَّةُ، وَطُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَثَلَاثُ خُسُوفٍ: خُسُوفٌ بِالشَّرْقِ، وَخُسُوفٌ بِالمَغْرِبِ، وَخُسُوفٌ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَآخِرُ ذَلِكَ نَارٌ تَخْرُجُ مِنْ قَعْرِ عَدَنَ، أَوْ عَدَنَ أَوِ الْيَمَنِ، تَطْرُقُ النَّاسَ إِلَى الْمَحْشَرِ» . (٦٩: ٣)

ذَكَرَ أَمَارَةٌ يُسْتَدَلُّ بِهَا عَلَى قِيَامِ السَّاعَةِ

(٦٨٠٥) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَّارِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنِي زُفَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَرْدَكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ وَائِلَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَظْهَرَ الْفُحْشُ وَالْبُحْلُ، وَيُخَوَّنَ الْأَمِينُ،

حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مِنْ شِرَارِ النَّاسِ مَنْ تَذَرِكُهُمُ السَّاعَةُ وَهُمْ أَحْيَاءٌ، وَمَنْ يَتَّخِذِ الْقُبُورَ مَسَاجِدَ». (٦٦: ٣).
ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ النَّاسِ الَّذِينَ يَكُونُ قِيَامُ السَّاعَةِ عَلَى رُؤُوسِهِمْ

(٦٨٠٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ عَلَى أَحَدٍ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ». (٦٩: ٣)

ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمَدْحُضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ عَبْدُ الرَّزَّاقِ

(٦٨١٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَفَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لَا يُقَالَ فِي الْأَرْضِ: اللَّهُ اللَّهُ». (٦٩: ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ مَنْ يَكُونُ قِيَامُ السَّاعَةِ عَلَيْهِمْ

(٦٨١١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى شِرَارِ النَّاسِ». (٦٩: ٣)

ذَكَرُ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا تَقُومُ السَّاعَةُ عَلَى شِرَارِ النَّاسِ

(٦٨١٢) (حسن لغيره) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو الْوَلِيدِ بَصِينِدَا، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَيَّارٍ، حَدَّثَنَا جُنَادَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُرِّي، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الْعَشِيرِينَ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَتَنْتَقُونَ كَمَا يُنْقَى الثَّمَرُ مِنْ خَشَلَتِهِ». (٦٩: ٣)

ذَكَرُ ثَمْبِلُ الْمَصْطَفَى مَنْ يَبْقَى فِي آخِرِ الزَّمَانِ بِخُتَالَةِ الثَّمَرِ

(٦٨١٣) (البخاري) - أَخْبَرَنَا الْخَلِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ بَنْتِ

تَمِيمِ بْنِ الْمُنْتَصِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَيَّانٍ السُّكْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ بَيَّانِ بْنِ بَشْرٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ مِرْدَاسِ الْأَسْلَمِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يُقَبِّضُ الصَّالِحُونَ أَسْلَافًا، وَيَقْنَضُ الصَّالِحُونَ الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ، حَتَّى لَا يَبْقَى إِلَّا مِثْلُ خُتَالَةِ الثَّمَرِ وَالشَّعِيرِ لَا يُبَالِي اللَّهُ بِهِمْ». (٦٩: ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الرِّيحِ الَّتِي تَجِيءُ تَقْبِضُ أَرْوَاحَ النَّاسِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ

(٦٨١٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَارِقٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُبْعَثَ رِيحٌ حَمْرَاءُ مِنْ قِبَلِ الْيَمَنِ، فَيَكْفِتُ اللَّهُ بِهَا كُلَّ نَفْسٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَمَا يُنَكِّرُهَا النَّاسُ مِنْ قِلَّةٍ مَنْ يَمُوتُ فِيهَا: مَاتَ شَيْخٌ فِي بَنِي فُلَانٍ، وَمَاتَتْ عَجُوزٌ فِي بَنِي فُلَانٍ، وَيُسْرَى عَلَى كِتَابِ اللَّهِ، فَيَرْفَعُ إِلَى السَّمَاءِ، فَلَا يَبْقَى فِي الْأَرْضِ مِنْهُ أَيْةٌ، وَتَقْصِيءُ الْأَرْضُ أَقْلَادَ كَبِيدِهَا مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَلَا يُنْتَفَعُ بِهَا بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَمُرُّ بِهَا الرَّجُلُ فَيَضْرِبُهَا بِرِجْلِهِ، وَيَقُولُ: فِي هَذِهِ كَانَ يَقْتَتِلُ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا، وَأَصْبَحَتِ الْيَوْمَ لَا يُنْتَفَعُ بِهَا».

قال أبو هريرة: وإن أول قبائل العرب فناء قريش، والذي نفسي بيده أوشك أن يمر الرجل على النخل وهي ملقاة في الكناسة فيأخذها بيده، ثم يقول: كانت هذه من نعال قريش في الناس. (٦٩: ٣)

ذَكَرُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ أَبِي قُحَّافَةَ الصَّدِيقِ رَضَوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَرَحْمَتُهُ وَقَدْ فَعَلَ

(٦٨١٥) (صحيح بذكر عمر مكان أبي بكر، والعكس شاذ) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي مَعْشَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ الْعَطَّارُ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَأَيْتُ كَأَنِّي أُعْطِيتُ عَسًا مَمْلُوءًا لَبَنًا، فَشَرِبْتُ مِنْهُ حَتَّى تَمَلَأْتُ، فَرَأَيْتُهَا تَجْرِي فِي غُرُوقِي بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ، فَفَضَلْتُ

مِنْهَا فَضْلَةٌ، فَأَعْطَيْتُهَا أَبَا بَكْرٍ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا عِلْمٌ
أَعْطَاكَ اللَّهُ حَتَّى إِذَا تَمَلَّاتْ مِنْهُ، فَضَلَّتْ فَضْلَةٌ، فَأَعْطَيْتُهَا أَبَا
بَكْرٍ، فَقَالَ: «فَقَدْ أَصَبْتُمْ». (٨: ٣)

ذَكَرَ إِرَادَةَ الْمُصْطَفَى أَنْ يَتَّخِذَ الصَّدِيقَ خَلِيلًا

(٦٨١٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا
إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَارِ الرُّمَادِي، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
قَالَ: «أَبْرَأُ إِلَى كُلِّ خَلِيلٍ مِنْ خَلِيٍّ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا،
لَا تَخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا، وَلَكِنْ وَدَّ إِخَاءَ وَإِيمَانَ، وَإِنْ صَاحِبَكُمْ
خَلِيلُ اللَّهِ».

قال سفيان: يعني نفسه. (٣: ٣٤)

ذَكَرَ إِثْبَاتِ الْمُصْطَفَى الْأَخُوَّةَ وَالصَّحْبَةَ لِأَبِي بَكْرٍ

(٦٨١٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى،
حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ
بْنَ رَجَاءَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْهَذِيلِ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا
خَلِيلًا، لَا تَخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا، وَلَكِنَّهُ أَخِي وَصَاحِبِي، وَقَدْ
اتَّخَذَ اللَّهُ صَاحِبَكُمْ خَلِيلًا». (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى أَمَرَ بِسَدِّ الْأَبْوَابِ مِنْ مَسْجِدِهِ
خَلَا بَابَ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ

(٦٨١٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُكْرَمٍ،
حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ الْقَطِيعِي، حَدَّثَنَا أَبُو سَفِيَانَ الْمُعَمَّرِي، عَنْ مَعْمَرٍ،
عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنْ عُروَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِسَدِّ الْأَبْوَابِ
الشَّوَارِعِ فِي الْمَسْجِدِ إِلَّا بَابَ أَبِي بَكْرٍ. (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى مَا انْتَفَعَ بِمَالٍ أَحَدٍ مَا انْتَفَعَ بِمَالِ
أَبِي بَكْرٍ

(٦٨١٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ
مُسْرَهْدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا نَفَعَنِي مَالٌ قَطُّ مَا نَفَعَنِي
مَالُ أَبِي بَكْرٍ فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ: مَا أَنَا وَمَالِي إِلَّا لَكَ. (٨: ٣)

ذَكَرَ عَدَدَ مَا أَنْفَقَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمَالِ
(٦٨٢٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ
بَشْتَرٌ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا
أَبُو إِسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُروَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَنْفَقَ
أَبُو بَكْرٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعِينَ أَلْفًا. (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ مِنْ أَمَنِّ النَّاسِ عَلَى رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ بِمَالِهِ وَنَفْسِهِ

(٦٨٢١) (البخاري) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ،
حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ يَعْلَى بْنَ
حَكِيمٍ، يُحَدِّثُ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
خَرَجَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ عَاصِبًا رَأْسَهُ، فَجَلَسَ عَلَى الْمَنْبَرِ،
فَحَمِدَ اللَّهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ أَمَّنَّ
عَلَيَّ نَفْسِهِ وَمَالِهِ مِنْ ابْنِ أَبِي قُحَافَةَ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنَ النَّاسِ
خَلِيلًا، لَا تَخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ، وَلَكِنْ خَلَّةَ الْإِسْلَامِ، سُدُّوا عَنِّي كُلَّ
خَوْخَةٍ فِي الْمَسْجِدِ غَيْرَ خَوْخَةٍ أَبِي بَكْرٍ». (٨: ٣)

قال أبو حاتم: قوله ﷺ: «سُدُّوا عَنِّي كُلَّ خَوْخَةٍ فِي
الْمَسْجِدِ غَيْرَ خَوْخَةِ أَبِي بَكْرٍ» فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْخَلِيفَةَ بَعْدَ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ كَانَ أَبُو بَكْرٍ، إِذِ الْمُصْطَفَى حَسَمَ عَنِ النَّاسِ كُلِّهِمْ
أَطَاعَهُمْ فِي أَنْ يَكُونُوا خُلَفَاءَ بَعْدَهُ غَيْرَ أَبِي بَكْرٍ بِقَوْلِهِ: «سُدُّوا
عَنِّي كُلَّ خَوْخَةٍ فِي الْمَسْجِدِ غَيْرَ خَوْخَةِ أَبِي بَكْرٍ».

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ مِنْ أَمَنِّ النَّاسِ عَلَى الْمُصْطَفَى
بِصَحْبَتِهِ

(٦٨٢٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ
الْجَمَّحِي، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى،
حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ
بْنِ حُنَيْنٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَلَسَ عَلَى
الْمَنْبَرِ، فَقَالَ: «إِنَّ عَبْدًا خَيْرَهُ اللَّهُ بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَهُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا مَا
شَاءَ وَيَبْنَ مَا عِنْدَهُ، فَاخْتَارَ مَا عِنْدَهُ، فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ: قَدْ تَنَاءَكَ
بِأَبَانَتِنَا وَأَمْنَانِنَا، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ الْمُخَيَّرُ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ
أَعْلَمَنَا بِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَمَنِّ النَّاسِ عَلَيَّ فِي مَالِهِ

وَصَحَّبَتْهُ أَبُو بَكْرٍ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا، وَلَكِنْ أَخُوهُ الْإِسْلَامَ، لَا يَتَّقَيْنِ فِي الْمَسْجِدِ خَوْخَةً إِلَّا خَوْخَةُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقُ كَانَ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(٦٨٢٣) (حسن) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: كَانَ أَبُو بَكْرٍ أَحَبَّنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ خَيْرَنَا وَسَيِّدَنَا. (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقُ أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الرِّجَالِ (٦٨٢٤) (شاذ) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَصْبَهَانِيُّ بِالْكُرْجِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، حَدَّثَنَا عَقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ: أَلَسْتُ أَحَقَّ النَّاسِ بِهَذَا الْأَمْرِ؟ أَلَسْتُ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ؟ أَلَسْتُ صَاحِبَ كَذَا؟ أَلَسْتُ صَاحِبَ كَذَا؟ (٨: ٣)

ذَكَرَ السَّبَبُ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ سُمِّيَ أَبُو بَكْرٍ عَتِيقًا (٦٨٢٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةٍ الطُّرْسُوسِيُّ، وَغَمْرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سَنَانٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ اسْمُ أَبِي بَكْرٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَثْمَانَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَنْتَ عَتِيقُ اللَّهِ مِنَ النَّارِ» فَسُمِّيَ عَتِيقًا. (٨: ٣)

ذَكَرَ تَسْمِيَةَ النَّبِيِّ ﷺ أَبَا بَكْرٍ ابْنَ أَبِي قُحَافَةَ صَدِيقًا (٦٨٢٦) (البخاري) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ ابْنِ الْمَدِينِيِّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عُرْوَةَ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ صَعِدَ أَحْدًا، فَتَبِعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعَمْرُو وَعَثْمَانُ، فَزَجَفَ بِهِمْ، فَضَرَبَهُ نَبِيُّ اللَّهِ بِرِجْلِهِ، وَقَالَ: «أَتَيْتُ أَحَدًا، فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَيْبِي وَصَدِيقِي وَشَهِيدَانِ». (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ أَبَا بَكْرٍ يُدْعَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ جَمِيعِ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ إِلَى الْجَنَّةِ لِأَخْذِهِ الْحِطِّ الْوَافِرِ مِنْ كُلِّ طَاعَةٍ فِي الدُّنْيَا (٦٨٢٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتِيبَةَ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ

بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ اتَّفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ نُودِيَ فِي الْجَنَّةِ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، هَذَا خَيْرٌ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ، دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ، دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ، دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ، دُعِيَ مِنْ بَابِ الرِّثَانِ» فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَا أَبَيَّ أَنْتَ وَأُمِّي، هَلْ يُدْعَى أَحَدٌ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ كُلِّهَا؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَعَمْ، وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ». (٨: ٣)

ذَكَرَ تَرْحِيبَ أَهْلِ الْجَنَّةِ بِأَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ وَدَعْوَةَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عِنْدَ دُخُولِهِ الْجَنَّةِ

(٦٨٢٨) (منكر بلفظ: «... وأنت هو») - أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ بُنَانَ بِوَاسِطٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ السَّامِيِّ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فَدَيْكٍ، عَنْ رِيَّاحِ بْنِ أَبِي مَعْرُوفٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَدْخُلُ الْجَنَّةَ رَجُلٌ، فَلَا يَتَّقِي أَهْلَ دَارٍ، وَلَا أَهْلَ غُرْفَةٍ، إِلَّا قَالُوا: مَرْحَبًا مَرْحَبًا، إِلَيْنَا إِلَيْنَا» فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا تَوَى عَلَى هَذَا الرَّجُلِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. قَالَ: «أَجَلٌ، وَأَنْتَ هُوَ يَا أَبَا بَكْرٍ». (٨: ٣)

ذَكَرَ صُحْبَةَ أَبِي بَكْرٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي هِجْرَتِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ (٦٨٢٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قَتِيبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمْ أَفْعَلْ أَبَوِي قَطُّ إِلَّا وَهْمًا يَدِينَانِ الدِّينَ، وَلَمْ يَمُرَّ عَلَيْنَا يَوْمٌ إِلَّا يَأْتِينَا فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَرَفَيِ النَّهَارِ بُكْرَةً وَعَشِيًّا، فَلَمَّا ابْتُلِيَ الْمُسْلِمُونَ خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ مُهَاجِرًا قِتْلَ أَرْضِ الْحَبَشَةِ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ تَرْكَ الْغِمَادِ لَقِيَهُ ابْنُ الدُّغْنَةِ، وَهُوَ سَيِّدُ الْقَارَةِ، فَقَالَ: «إِنِّي تُرِيدُ يَا أَبَا بَكْرٍ؟» فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: «أَخْرَجَنِي قَوْمِي، فَأُرِيدُ أَنْ أَسِيحَ فِي الْأَرْضِ،

قال أبو بكر: وتزوجو ذلك بأبي أنت؟ قال: «نعم»، فحبس أبو بكر نفسه على رسول الله ﷺ بصُحْبَتِهِ، وَعَلَفَ راحِلَتَيْنِ كانتا عنده وَرَقَ السَّمْرِ أربعة أشهر.

قالت عائشة: فبينما نحن جلوس يوماً في بيتنا في نحر الظهيرة، إذ قال قائل لأبي بكر: هذا رسول الله ﷺ مقبل مُقْتَعٌ، في ساعة لم يكن ياتينا فيها، قال أبو بكر: فذاه أبي وأمي، إن جاء به في هذه الساعة لأمر، قالت: فجاء رسول الله ﷺ، فاستأذن فدخل، فقال رسول الله ﷺ: حين دخل لأبي بكر: «أخرج من عندك» فقال أبو بكر: إنما هم أهلك بأبي أنت يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «نعم» فقال أبو بكر: بأبي أنت يا رسول الله، فخذ إحدى راحلتي هاتين، فقال رسول الله ﷺ: «بالتنمّن».

قالت عائشة: فجهزناهما أحث الجهاز، ووَضَعْنَا لهما سَفْرَةَ في جِرَابٍ، فَقَطَعْتُ أسماء بنت أبي بكر من نِطَاقِها، وَأَوَكْتُ به الجِرَابَ، فلذلك كانت تُسمى: ذات النطاق، وَلَحِقَ رسول الله ﷺ وأبو بكر في غار في جبل يُقال له: قُور، فمَكَثَا فيه ثلاث لَيَالٍ. (٨: ٣)

ذَكَرَ البَيَانُ بأنَّ أبا بكر الصديق حيث صَحِبَ رسول الله ﷺ في الغار لم يكن معهما من البشر ثالث

(٦٨٣٠) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عَفَّان، حدثنا هَمَّام، عن ثابت، عن أنس بن مالك عن أبي بكر، قال: قلت للنبي ﷺ: لو أن أحدكم نَظَرَ تحت قدميه، لَأَبْصَرْنَا من تحت قدمه، فقال النبي ﷺ: «مَا ظَنُّكَ بِأَنْتَ وَاللَّهِ تَالِهُمَا؟» (٨: ٣)

ذَكَرَ قول المصطفى لأبي بكر في هجرته: «لا تحزن إن الله معنا»

(٦٨٣١) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحُباب الجُمَحِي، حدثنا عبد الله بن رجاء الغُدَّاني، أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، قال: سمعتُ البراء يقول: اشترى أبو بكر من عازب رَحْلاً بثلاثة عشر درهماً، فقال أبو بكر لعازب: مَرِ البراء فَلْيَحْمِلْهُ

فَاعْبُدْ رَبِّي، فقال ابن الدغنة: إن مثلك يا أبا بكر لا يخرج ولا يخرج، إنك تُكْسِبُ المعدوم، وتَصِلُ الرُّحِمَ، وتَحْمِلُ الكَلَّ، وتَقْرِي الضَّيْفَ، وتُعِينُ على نوائب الحق، وأنا لك جَارٌ، فَارْجِعْ فاعْبُدْ رَبَّكَ ببلدك، فارتحل ابن الدغنة، فَرَجَعَ مع أبي بكر، فطاف ابن الدغنة في كُفَّار قُريش، وقال: إن أبا بكر لا يخرج مثله، وتُخْرِجُون رجلاً يُكْسِبُ المعدوم، ويَصِلُ الرُّحِمَ، ويَحْمِلُ الكَلَّ، ويقري الضيف، ويُعين على نوائب الحق؟

فانفذت قُريش جوار ابن الدغنة، وأمنوا أبا بكر، وقالت لابن الدغنة: مَرِ أبا بكر، فَلْيَعْبُدْ رَبَّهُ في داره ما شاء، وَلْيُصَلِّ فيها ما شاء، وَلْيَغْرِ ما شاء ولا يُؤذينا، ولا يَسْتَعْلِنَ بالصلاة والقراءة في غير داره، ففعل.

ثُمَّ بَدَأَ لأبي بكر، فَأَبْتَنَى مَسْجِداً بِنَاءِ داره، فكان يُصَلِّي فيه، وَتَقَفَ عليه نساءُ المشركين وأبنائهم، وهم يعجبون منه، وينظرون إليه، وكان أبو بكر رجلاً بَكَّاءً لا يَمْلِكُ دَمْعُهُ حين يقرأ القرآن، فافزع ذلك أشراف قُريش، فأرسلوا إلى ابن الدغنة، فقدم عليهم فقالوا: إننا قد أجزنا لك أبا بكر على أن يعبد الله في داره، وإنه جاوز ذلك وأبْتَنَى مَسْجِداً بِنَاءِ داره، وأعلن بالصلاة والقراءة، وإننا قد خشينا أن يفتن نساءنا وأبنائنا، فإن أحب أن يقتصر على أن يعبد الله في داره، ففعل، وإن أبى إلا أن يعلن ذلك، فسئل: أن يرُدَّ إليك ذِمَّتُكَ، فإنا قد كَرِهْنَا أن نُخْفِرَكَ، ولَسْنَا مُقْرِنِينَ لأبي بكر بالاستغْلان.

فأتى ابن الدغنة أبا بكر، فقال: يا أبا بكر، قد علمت الذي عَقَدْتُ لك عليه، فإما أن تقتصر على ذلك، وإما أن تَرُدَّ ذِمَّتِي، فَإِنِّي لا أحبُّ أن تَسْمَعَ العربُ أنني أخفرت في عَقْدِ رجل عَقَدْتُ له، قال أبو بكر: فَإِنِّي أَرُدُّ إِلَيْكَ جِوَارَكَ، وَأَرْضِي بِجِوَارِ الله ورسوله. ورسول الله ﷺ يومئذ بمكة، فقال رسول الله ﷺ للمسلمين: «قَدْ أَرَيْتُ دَارَ هِجْرَتِكُمْ، أَرَيْتُ سَبْخَةَ دَاتِ نَخْلٍ، بَيْنَ لَابَتَيْنِ - وهما الحَرَّتَانِ - فهاجَرَ مَنْ هَاجَرَ قَبْلَ الْمَدِينَةِ حين ذَكَرَ ذلك رسول الله ﷺ، ورجع إلى المدينة بغض من كان هَاجَرَ إلى أَرْضِ الْحَبْشَةِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَتَجَهَّزَ أَبُو بَكْرٍ عَنْهُ مُهَاجِراً، فقال له رسول الله ﷺ: «عَلَى رِسْلِكَ، فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يُؤْذَنَ لِي»

إِلَيْهِمْ يَنْزِلُ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنِّي أَنْزِلُ اللَّيْلَةَ عَلَى بَنِي النَّجَارِ أَخْوَالِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، أَكْرِمُهُمْ بِذَلِكَ ، فَخَرَجَ النَّاسُ حِينَ قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فِي الطَّرِيقِ وَعَلَى الْبُيُوتِ مِنَ الْعِلْمَانِ وَالْخَدَمِ يَقُولُونَ : جَاءَ مُحَمَّدٌ ، جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ انْطَلَقَ ، فَزَلَّ حَيْثُ أَمَرَ .

وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ صَلَّى نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا ، أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ أَنْ يُوَجَّهَ نَحْوَ الْكَعْبَةِ ، فَانْزَلَ اللَّهُ : «قَدْ تَرَى تَقْلُبَ وَجْهَكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ» (البقرة : ١٤٤) قَالَ : فَقَالَ السَّهْمَاءُ مِنَ النَّاسِ وَهُمْ الْيَهُودُ : «مَا وَلَاهُمْ عَنْ قِبَلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا» فَانْزَلَ اللَّهُ : «قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ» (البقرة : ١٤٢) قَالَ : وَصَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ ، فَخَرَجَ بَعْدَمَا صَلَّى ، فَمَرَّ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهُمْ رُكُوعٌ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، فَقَالَ : هُوَ يَشْهَدُ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَنَّهُ قَدْ وَجَّهَ نَحْوَ الْكَعْبَةِ ، فَانْحَرَفَ الْقَوْمُ حَتَّى تَوَجَّهُوا إِلَى الْكَعْبَةِ .

قَالَ الْبَرَاءُ : وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ قَدِمَ عَلَيْنَا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ مُصَنَّبُ بْنُ عُمَيْرٍ ، أَخُو بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ ، فَقُلْنَا لَهُ : مَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : هُوَ مَكَانُهُ وَأَصْحَابُهُ عَلَى أَثَرِي ، ثُمَّ أَنَا بَعْدَهُ عَمْرُو بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ الْأَعْمَى أَخُو بَنِي فِهْرٍ ، فَقُلْنَا : مَا فَعَلَ مَنْ وَرَاءَكَ : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ ؟ قَالَ : هُمْ الْآنَ عَلَى أَثَرِي ، ثُمَّ أَنَا بَعْدَ عِمَارِ بْنِ يَاسِرٍ ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ ، وَبِلَالٌ ، ثُمَّ أَنَا بَعْدَ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ فِي عِشْرِينَ رَاكِبًا ، ثُمَّ أَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَهُمْ وَأَبُو بَكْرٍ مَعَهُ .

قَالَ الْبَرَاءُ : فَلَمْ يَقْدَمْ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى قَرَأْتُ سُورًا مِنَ الْمُفَصَّلِ ، ثُمَّ خَرَجْنَا تَلْقَى الْعِيرَ ، فَوَجَدْنَاهُمْ قَدْ حَذَرُوا . (٣ : ٨) ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْخَلِيفَةَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ

(٦٨٣٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الشُّتَيْبِ بِالْمَوْصِلِ ، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ

إِلَى أَهْلِي ، فَقَالَ لَهُ عَازِبٌ : لَا ، حَتَّى تُحَدِّثَنِي كَيْفَ صَنَعْتَ أَنْتَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ خَرَجْتُمَا مِنْ مَكَّةَ ، وَالْمُشْرِكُونَ يَطْلُبُونَكُمْ ، فَقَالَ : ارْتَحَلْنَا مِنْ مَكَّةَ ، فَأَحْبَبْنَا لِيَلْتَنَّا حَتَّى أَظْهَرْنَا وَقَامَ قَائِمُ الظُّهَيْرَةِ رَمَيْتُ بِبَصَرِي هَلْ تَرَى ظِلًّا تَأْوِي إِلَيْهِ ، فَإِذَا أَنَا بِصَخْرَةٍ فَأَنْتَهَيْتُ إِلَيْهَا ، فَإِذَا بِقَيْئَةٍ ظِلِّهَا ، فَسَوَّيْتُهَا ، ثُمَّ قَرَشْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قُلْتُ : اضْطَجِعْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَاضْطَجَعَ ، ثُمَّ ذَهَبْتُ أَنْظُرَ هَلْ أَرَى مِنَ الطَّلَبِ أَحَدًا ، فَإِذَا أَنَا بِرَاعِيٍ غَنَمٍ يَسُوقُ غَنَمَهُ إِلَى الصَّخْرَةِ ، يُرِيدُ مِنْهَا مِثْلَ الَّذِي أُرِيدُ - يَعْنِي الظِّلَّ - فَسَأَلْتُهُ فَقُلْتُ : لِمَنْ أَنْتَ يَا غَلَامُ ؟ قَالَ الْغَلَامُ : لِفُلَانٍ ، رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَعَرَفْتُهُ ، فَقُلْتُ : هَلْ فِي غَنَمِكَ مِنْ لَبَنٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَقُلْتُ : هَلْ أَنْتَ حَالِبٌ لِي ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَأَمَرْتُهُ ، فَاعْتَقَلَ شَاةً مِنْ غَنَمِهِ ، وَأَمَرْتُهُ أَنْ يَنْفُضَ عَنْهَا مِنَ الْعُبَارِ ، ثُمَّ أَمَرْتُهُ أَنْ يَنْفُضَ كَفَّيْهِ ، فَقَالَ هَكَذَا ، فَضَرَبَ إِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْآخَرَى ، فَحَلَبَ فِي كُتَيْبَةٍ مِنْ لَبَنٍ ، وَقَدْ رُوِّتَ مَعِيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَاوَةً ، عَلَى فَمِهَا خِرْقَةٌ ، فَصَبَّيْتُ عَلَى اللَّبَنِ حَتَّى بَرَدَ اسْفَلُهُ .

فَأَنْتَهَيْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَوَافَقْتُهُ قَدْ اسْتَيْقَظَ فَقُلْتُ : اشْرَبْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَشَرِبَ فَقُلْتُ : قَدْ آنَ الرَّحِيلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَارْتَحَلْنَا وَالْقَوْمُ يَطْلُبُونَنَا ، فَلَمْ يَدْرِكُنَا أَحَدٌ مِنْهُمْ غَيْرَ سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُعْشَمٍ عَلَى فَرَسٍ لَهُ ، فَقُلْتُ : هَذَا الطَّلَبُ قَدْ لَحِقَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : فَبَكَيْتُ ، فَقَالَ : «لَا تَحْزَنْ ، إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا» فَلَمَّا ذَنَا مَنَا ، وَكَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ قَيْدٌ وَنَحْوَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ ، قُلْتُ : هَذَا الطَّلَبُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ لَحِقَنَا ، فَبَكَيْتُ لَهُ ، قَالَ : «مَا يَبْكِيكَ؟» قُلْتُ : أَمَّا وَاللَّهِ مَا عَلَى نَفْسِي أَبْكِي ، وَلَكِنْ أَبْكِي عَلَيْكَ ، فَدَعَا عَلِيٌّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَقَالَ : «اللَّهُمَّ اكْفِنَاهُ بِمَا شِئْتَ» قَالَ : فَسَاحَتَ بِهِ فَرَسُهُ فِي الْأَرْضِ إِلَى بَطْنِهَا ، فَوَثَبَ عَنْهَا ثُمَّ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ هَذَا عَمَلُكَ ، فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يُنَجِّنِي بِمَا أَنَا فِيهِ ، فَوَاللَّهِ لَا عَمَلَيْنِ عَلَى مَنْ وَرَائِي مِنَ الطَّلَبِ ، وَهَذِهِ كِنَانَتِي فَخُذْ مِنْهَا سَهْمًا ، فَإِنَّكَ سَتَمَرُّ عَلَى إِلَيَّ وَغَنَمِي فِي مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا ، فَخُذْ مِنْهَا حَاجَتَكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا حَاجَةَ لَنَا فِي إِلَيْكَ» ، وَدَعَا لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَانْطَلَقَ رَاجِعًا إِلَى أَصْحَابِهِ .

وَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَتَيْنَا الْمَدِينَةَ لَيْلًا ، فَتَنَازَعَهُ الْقَوْمُ

ذَكَرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا عَاوَدَتْ عَائِشَةُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

فِي ذَلِكَ

(٦٨٣٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ مِنْ

كِتَابِهِ، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ الْجُعْفِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ حَمْرَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا اشْتَدَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعُهُ قَالَ: «مُرُّوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ» فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ رَقِيقٌ، إِذَا قَامَ مَقَامَكَ لَمْ يَسْمَعْ النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ، قَالَ: «مُرُّوا أَبَا بَكْرٍ، فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ»، فَعَاوَدَتْهُ مِثْلَ مَقَالَتِهَا، فَقَالَ: «إِنَّكُمْ صَوَاحِبَاتُ يُونُسَ، مُرُّوا أَبَا بَكْرٍ، فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ».

قَالَ ابْنُ شَهَابٍ: وَأَخْبَرَنِي عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثَيْبَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَهَا قَالَتْ: لَقَدْ عَاوَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى ذَلِكَ، وَمَا حَمَلَنِي عَلَى مَعَاوِدَتِهِ إِلَّا أَنِّي خَشِيتُ أَنْ يَتَشَاءَمَ النَّاسُ بِأَبِي بَكْرٍ، وَعَلِمْتُ أَنَّهُ لَنْ يَقُومَ مَقَامَهُ أَحَدٌ إِلَّا تَشَاءَمَ النَّاسُ بِهِ، فَاحْبَبْتُ أَنْ يَعْدَلَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَبِي بَكْرٍ. (٨: ٣)

ذَكَرُ الْخَبِيرِ الْمَدْحُضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمَصْطَفَى بَعْدَ أَمْرِهِ بِالصَّلَاةِ أَبَا بَكْرٍ فِي عِلَّتِهِ أَمْرٌ عَلَى ذَلِكَ

(٦٨٣٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ،

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزَّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْاِثْنَيْنِ كَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سِتْرَةَ الْحَجَرَةِ، فَرَأَى أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ وَهُوَ يَصَلِّي بِالنَّاسِ، قَالَ: فَنَظَرْتُ إِلَى وَجْهِهِ كَأَنَّهُ وَرَقَةٌ مُصْحَفٌ وَهُوَ يَتَبَسَّمُ، فَكِدْنَا أَنْ نَفْتِنَ فِي صَلَاتِنَا فَرَحًا بِرُؤْيَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَرَادَ أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَنْكُصَ حِينَ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ: كَمَا أَنْتَ، ثُمَّ أَرْخَى السِّتْرَ، وَتَوَفَّى مِنْ يَوْمِهِ ذَلِكَ.

فَقَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَمُتْ، وَلَكِنَّهُ أُرْسِلَ إِلَيْهِ كَمَا أُرْسِلَ إِلَى مُوسَى، فَمَكَثَ فِي قَوْمِهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَعِيشَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَقْطَعَ أَيْدِي رِجَالٍ مِنَ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ، يَزْعُمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ مَاتَ قَالَ الزَّهْرِيُّ: فَأَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّهُ سَمِعَ خُطْبَةَ عُمَرَ

أَبِيهِ أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ تَسْأَلُهُ شَيْئًا، فَقَالَ لَهَا: «ارْجِعِي إِلَيَّ» فَقَالَتْ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَإِنْ رَجَعْتُ فَلَمْ أَجِدْكَ - تُعْرَضُ بِالْمَوْتِ - قَالَ: «إِنْ لَمْ تَجِدِيْنِي فَأَلْقِيْ أَبَا بَكْرٍ». (٨: ٣)

ذَكَرُ الْخَبِيرِ الْمَدْحُضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَقَرَّدَ بِهِ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ

(٦٨٣٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ الْعُثْمَانِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ امْرَأَةٌ، فَكَلَّمَتْهُ فِي شَيْءٍ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ رَجَعْتُ، فَلَمْ أَجِدْكَ - كَانَهَا تَعْنِي الْمَوْتَ - قَالَ: «فَإِنْ لَمْ تَجِدِيْنِي، فَأَلْقِيْ أَبَا بَكْرٍ». (٨: ٣)

ذَكَرُ خَبِيرٍ فِيهِ كَالِدُ لَيْلٍ عَلَى أَنَّ الْخَلِيفَةَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - كَانَ - أَبُو بَكْرٍ دُونَ غَيْرِهِ مِنْ أَصْحَابِهِ

(٦٨٣٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا سَلَمُ بْنُ جُنَادَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو معاوية، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الْأَسَدِ عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، جَاءَ بِلَالٌ يُؤَذِّنُهُ بِالصَّلَاةِ، فَقَالَ: «مُرُّوا أَبَا بَكْرٍ، فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ، مَتَى يَقُومُ مَقَامَكَ لَا يَسْمَعُ النَّاسَ، لَوْ أَمَرْتُ عَمَرَ قَالَ: «مُرُّوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ» فَقُلْتُ لِحَفْصَةَ: قُولِي لَهُ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ، مَتَى يَقُومُ مَقَامَكَ لَا يَسْمَعُ النَّاسَ، قَالَ: «إِنَّكُمْ صَوَاحِبَاتُ يُونُسَ، مُرُّوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ» فَلَمَّا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ وَجَدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خِفَةً مِنْ نَفْسِهِ، فَقَامَ يُهَادِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ، وَرِجْلَاهُ تَحْتَ فِي الْأَرْضِ، حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَلَمَّا سَمِعَ أَبُو بَكْرٍ حِسَّهُ ذَهَبَ لِيَتَأَخَّرَ، فَأَوْمَأَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: كَمَا أَنْتَ، حَتَّى جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ يَسَارِ أَبِي بَكْرٍ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ قَاعِدًا، وَأَبُو بَكْرٍ قَائِمًا، يَقْتَدِي أَبُو بَكْرٍ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَالنَّاسُ يَقْتَدُونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ. (٨: ٣)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الصَّوَابُ «صَوَاحِبُ يُونُسَ» إِلَّا أَنْ السَّمَاعُ صَوَاحِبَاتٍ.

بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، عن حمزة بن عبد الله عن أبيه، عن النبي ﷺ أنه قال: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ رَأَيْتُ قَدْ حَاقَتْ أُنْتُبُ بِهِ فِيهِ لَبَنٌ، فَشَرِبْتُ مِنْهُ، حَتَّى إِنِّي لَأَرَى الرَّيَّ يَجْرِي فِي أَظْفَارِي، ثُمَّ أُعْطِيتُ فَضْلِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ»، قالوا: فما أوَّلُتَ ذلك يا رسول الله؟ قال: «الْعِلْمُ». (٨: ٣)

ذَكَرُوصَفِإِسْلَامِ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ فَعَلَ

(٦٨٤٠) (حسن) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، قال: سمعتُ محمد بن إسحاق يقول: حَدَّثَنَا نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: لَمَّا أَسْلَمَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، لَمْ تَعْلَمْ قَرِيشٌ بِإِسْلَامِهِ، فَقَالَ: أَيُّ أَهْلِ مَكَّةَ أَشْأُ لِلْحَدِيثِ؟ فَقَالُوا: جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرِ الْجُمَحِيِّ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ وَأَنَا مَعَهُ أَتَبِعُ أَثَرَهُ، أَعْقِلُ مَا أَرَى وَاسْمِعْ، فَأَتَاهُ فَقَالَ: يَا جَمِيلُ، إِنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ، قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا رَدُّ عَلَيْهِ كَلِمَةً حَتَّى قَامَ عَامِدًا إِلَى الْمَسْجِدِ، فَنَادَى أُنْدِيَةَ قَرِيشَ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ قَرِيشَ، إِنَّ ابْنَ الْخَطَّابِ قَدْ صَبَأَ، فَقَالَ عُمَرُ: كَذَبَ، وَلَكِنِّي أَسْلَمْتُ، وَأَمَنْتُ بِاللَّهِ، وَصَدَّقْتُ رَسُولَهُ فَنَازَرُوهُ، فَقَاتَلَهُمْ حَتَّى رَكَدَتِ الشَّمْسُ عَلَى رُؤُوسِهِمْ، حَتَّى فَتَرَ عُمَرُ وَجِلْسَ، فَقَامُوا عَلَى رَأْسِهِ، فَقَالَ عُمَرُ: افْعَلُوا مَا بَدَأَ لَكُمْ، فَوَاللَّهِ لَوْ كُنَّا ثَلَاثَ مِائَةِ رَجُلٍ لَقَدْ تَرَكْتُمُوهُمَا لَنَا أَوْ تَرَكْنَاهَا لَكُمْ، فَبَيْنَمَا هُمُ كَذَلِكَ قِيَامٌ عَلَيْهِ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ عَلَيْهِ خُلَّةٌ خَرِيرٌ وَمَقِيصٌ قَوْمِي، فَقَالَ: مَا بِالْكُمُ؟ فَقَالُوا: إِنَّ ابْنَ الْخَطَّابِ قَدْ صَبَأَ، قَالَ: فَمَهْ، امْرُؤُ اخْتَارَ دِينًا لِنَفْسِهِ أَمْتُنْظُونُ أَنْ بَنِي عَدِي تُسَلِّمَ إِلَيْكُمُ صَاحِبَهُمْ؟ قَالَ: فَكَأَنَّمَا كَانُوا ثَوْبًا انْكَشَفَ عَنْهُ، فَقُلْتُ لَهُ بَعْدَ بِالْمَدِينَةِ: يَا أَبَتِ، مَنِ الرَّجُلُ الَّذِي رَدُّ عَنْكَ الْقَوْمُ يَوْمَئِذٍ؟ فَقَالَ: يَا بَنِي، ذَاكَ الْعَاصُ بْنُ وَائِلٍ. (٨: ٣)

ذَكَرُالْبَيَانَ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا فِي عِرَّةٍ لَمْ يَكُونُوا فِي مِثْلِهَا عِنْدَ إِسْلَامِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

(٦٨٤١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ كَرَامَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ حَازِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: مَا زِلْنَا عِرَّةً مُنْذُ أَسْلَمَ عُمَرُ. (٨: ٣)

بِالْخَطَّابِ الْآخِرَةِ، حِينَ جَلَسَ عَلَى مَنبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَذَلِكَ الْغَدُ مِنْ يَوْمِ تُوْفِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَتَشْهَدُ عُمَرُ، وَأَبُو بَكْرٍ صَامِتٌ لَا يَتَكَلَّمُ، ثُمَّ قَالَ: أَمَا بَعْدُ، فَإِنِّي قُلْتُ أَمْسَ مَقَالَةً، وَإِنَهَا لَمْ تَكُنْ كَمَا قُلْتُ، وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا وَجَدْتُ الْمَقَالَةَ الَّتِي قُلْتُ فِي كِتَابِ أَنْزَلَهُ اللَّهُ، وَلَا فِي عَهْدِ عَهْدِهِ إِلَيَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَلَكِنِّي كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَعِيشَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَذُبُّنَا - يَرِيدُ بِذَلِكَ أَنْ يَكُونَ آخِرَهُمْ - فَإِنْ يَكُ مُحَمَّدٌ قَدْ مَاتَ، فَإِنَّ اللَّهَ جَعَلَ بَيْنَ أَظْهَرِكُمْ نُورًا تَهْتَدُونَ بِهِ، فَاعْتَصِمُوا بِهِ تَهْتَدُوا لِمَا هَدَى اللَّهُ مُحَمَّدًا، ثُمَّ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَثَانِيِ اثْنَيْنِ، وَإِنَّهُ أَوْلَى النَّاسِ بِأُمُورِكُمْ، فَقُومُوا فَبَايَعُوهُ، وَكَانَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ قَدْ بَايَعُوهُ قَبْلَ ذَلِكَ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، وَكَانَتْ بَيْعَةُ الْعَامَّةِ عَلَى الْمَنَبَرِ. (٨: ٣)

(٦٨٣٧) (متفق عليه) - أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب، قال: حَدَّثَنَا سُريج بن يونس، قال: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قال: حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ، وَسَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ إِذْ قَدِمَتْ عِيرٌ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَأَبْتَدَرَهَا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا: مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَتَزَلَّتِ الْآيَةُ. (٥٩: ٣)

ذَكَرُوصَفِ الْآيَةِ الَّتِي نَزَلَتْ عِنْدَ مَا ذَكَرْنَا قَبْلَ

(٦٨٣٨) (صحيح لغيره) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشى، قال: حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى زَحْمَوِيَّةً، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ وَابْنِ سَفْيَانَ عَنْ جَابِرِ قَالَ: بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَقَدِمَتْ عِيرٌ الْمَدِينَةَ، فَأَبْتَدَرَهَا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مَعَهُ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ تَتَابَعْتُمْ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْكُمْ أَحَدٌ، لَسَأَلْتُ لَكُمْ الْوَادِي نَارًا» فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾ (الجمعة: ١١)، وَقَالَ: فِي الْاِثْنَيْنِ عَشَرَ الَّذِينَ تَبَيَّنُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ. (٥٨: ٣)

ذَكَرُعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ الْعَدَوِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ فَعَلَ

(٦٨٣٩) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ

ذَكَرُ الْبَيَانُ بِأَنَّ عِزَّ الْمُسْلِمِينَ بِإِسْلَامِ عُمَرَ كَانَ ذَلِكَ بَدْءًا
المصطفى

(٦٨٤٢) (حسن صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ،
حدثنا عبد الرحمن بن مَعْرُوف ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا
خارجة بن عبد الله بن سليمان بن زيد بن ثابت ، قال : سمعتُ
نافعاً يَذْكُرُ عن ابنِ عُمَرَ ، قال : قالَ رسولُ الله ﷺ : «اللَّهُمَّ اعِزُّ
الَّذِينَ بَاخَبَ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ إِلَيْكَ : بِأَبِي جَهْلٍ بِنِ هِشَامٍ ، أَوْ عُمَرَ
بِنِ الْخَطَّابِ ، فَكَانَ أَحَبَّهُمَا إِلَيْهِ عُمَرُ بِنِ الْخَطَّابِ . (٨ : ٣)
ذَكَرُ خَبِيرٌ قَدْ يَوْمُهُمْ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لَخَبْرِ ابْنِ عُمَرَ
الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٦٨٤٣) (صحيح لغيره) - أخبرنا عمرو بن عُمَرَ بن عبد
العزیز بنَصِيْبِيْن ، حدثنا عبدُ الله بنُ عيسى الفَرَوِيُّ ، حدثنا عبدُ
الملك بن المَاجِشُون ، حَدَّثَنِي مُسْلِمٌ بِنُ خَالِدٍ ، عَنْ هِشَامِ بِنِ
عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «اللَّهُمَّ اعِزُّ الْإِسْلَامَ
بِعُمَرَ بِنِ الْخَطَّابِ خَاصَّةً» . (٨ : ٣)

ذَكَرُ اسْتِبْشَارُ أَهْلِ السَّمَاءِ بِإِسْلَامِ عُمَرَ بِنِ الْخَطَّابِ

(٦٨٤٤) (ضعيف جداً) - أخبرنا الحسن بن سفيان من
كتابه ، حدثنا محمد بن عَقْبَةَ السُّدُوسِي ، حدثنا عبدُ الله بنُ
خِرَاشٍ ، حَدَّثَنَا الْعَوَّامُ بِنُ حَوْشَبٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ،
قَالَ : لَمَّا أَسْلَمَ عُمَرُ ، أَتَى جَبْرِيلُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ النَّبِيَّ ﷺ ،
فَقَالَ : «يَا مُحَمَّدُ ، لَقَدْ اسْتَبْشَرَ أَهْلُ السَّمَاءِ بِإِسْلَامِ عُمَرَ» . (٨ : ٣)

ذَكَرُ إِثْبَاتِ الْجَنَّةِ لِعُمَرَ بِنِ الْخَطَّابِ

(٦٨٤٥) (صحيح لغيره) - أخبرنا عبدُ الله بنُ قُحْطَبَةَ ،
حدثنا محمد بنُ الصَّبَّاحِ ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بِنُ الْيَمَانِ ، عَنْ مِسْعَرٍ ،
عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بِنِ مَيْسَرَةَ ، عَنْ الثَّوَالِ بِنِ سَبْرَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بِنِ
مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «عُمَرُ بِنُ الْخَطَّابِ مِنْ أَهْلِ
الْجَنَّةِ» . (٨ : ٣)

ذَكَرُ الْبَيَانُ بِأَنَّ عُمَرَ بِنَ الْخَطَّابِ كَانَ مِنْ أَحَبِّ أَصْحَابِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ

(٦٨٤٦) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حَدَّثَنَا

أَبُو كَامِلٍ الْجَحْطَرِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بِنُ الْمُخْتَارِ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ
الْحَذَاءِ ، عَنْ أَبِي عِثْمَانَ النَّهْدِيِّ حَدَّثَنِي عُمَرُو بِنُ الْعَاصِ قَالَ :
قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ : «عَائِشَةُ»
قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مِنَ الرِّجَالِ؟ قَالَ : «أَبُوهَا أَبُو بَكْرٍ» قُلْتُ : ثُمَّ
مَنْ؟ قَالَ : «ثُمَّ عُمَرُ بِنُ الْخَطَّابِ» ثُمَّ عَدَّ رَجُلًا . (٨ : ٣)

ذَكَرُ رُؤْيَا الْمُسْطَفَى قَصَرَ عُمَرَ بِنِ الْخَطَّابِ فِي الْجَنَّةِ

(٦٨٤٧) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بِنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي ،
حدثنا محمد بنُ عبدِ الأعلى ، حدثنا الْمُعْتَمِرُ بِنُ سُلَيْمَانَ ،
سمعتُ عُثْبَةَ اللَّهِ بِنَ عُمَرَ يُحَدِّثُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بِنِ الْمُنْكَدَرِ عَنْ
جَابِرِ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَدْخِلْتُ الْجَنَّةَ ،
فَرَأَيْتُ فِيهَا قَصْرًا مِنْ ذَهَبٍ أَوْ لُؤْلُؤٍ ، فَقُلْتُ : لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟
قَالُوا : لِعُمَرَ بِنِ الْخَطَّابِ ، فَمَا مَتَعْنِي أَنْ أَدْخُلَهُ إِلَّا عِلْمِي بِغَيْرَتِكَ»
قَالَ : عَلَيْكَ أَغَارُ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، عَلَيْكَ أَغَارُ؟ (٨ : ٣)

ذَكَرُ خَبَرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٦٨٤٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بنُ عبد الرحمن
السَّامِيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بِنُ أَبِيوبِ الْمَقَابِرِيِّ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بِنُ
جَعْفَرٍ ، قَالَ : وَأَخْبَرَنِي حُمَيْدُ الطَّوِيلُ عَنْ أَنَسِ بِنِ مَالِكٍ أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ ، فَإِذَا أَنَا بِقَصْرِ مِنْ ذَهَبٍ ، فَقُلْتُ :
لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ فَقَالُوا : لِشَابٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَظَنَنْتُ أَنِّي أَنَا هُوَ ،
فَقُلْتُ : وَمَنْ هُوَ؟ قَالُوا : عُمَرُ بِنُ الْخَطَّابِ» . (٨ : ٣)

ذَكَرُ خَبَرِ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ
لِخَبْرِ جَابِرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٦٨٤٩) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن
قُتَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بِنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنَا
يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بِنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ،
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ ، فَإِذَا امْرَأَةٌ
تَوَضَّأَتْ إِلَى جَانِبِ قَصْرِ ، فَقُلْتُ : لِمَنْ هَذَا؟ فَقَالَتْ : لِعُمَرَ بِنِ
الْخَطَّابِ ، فَذَكَرْتُ غَيْرَةَ عُمَرَ ، فَوَلَّيْتُ مُدْبِرًا» .

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَبَكَى عُمَرُ وَتَحَنَّنَ جَمِيعًا فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ ،
ثُمَّ قَالَ : بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَعَلَيْكَ أَغَارُ؟ (٨ : ٣)

فَقَالَ: الْمَغْرُورُ مَنْ غَرَزْتُمُوهُ، لَوْ أَنَّ مَا عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ بَيْضَاءَ وَصَفْرَاءَ، لَا تَقْدَرُ عَلَيْهِ مِنْ هَوْلِ الْمَطْلَعِ. (٨: ٣)

ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ كَانَ يَقْرَأُ مِنْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ

(٦٨٥٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنِّي لَأَحْسِبُ الشَّيْطَانَ يَقْرَأُ مِنْكَ يَا عُمَرُ». (٨: ٣)

ذَكَرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ مَا وَصَفَاهُ

(٦٨٥٤) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ بِخَبَرٍ غَرِيبٍ غَرِيبٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي وَقَاصٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: دَخَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَعِنْدَهُ نِسْوَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ يَسْلُتُهُ وَيَسْتَكْثِرُهُ رَافِعَاتِ أَصْوَاتَهُنَّ، فَلَمَّا سَمِعْنَ صَوْتَ عُمَرَ انْقَمَعْنَ وَسَكَتْنَ، فَصَحَّحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ عُمَرُ: يَا عَدِيَّاتِ أَنْفُسِهِنَّ، تَهَبَّنِي وَلَا تَهَبَّنِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عُمَرُ، مَا لَيْكَ الشَّيْطَانُ سَالِكًا فَجًّا إِلَّا سَلَكَ فَجًّا غَيْرَ فَجِّكَ». (٨: ٣)

ذَكَرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ مِنَ الْخَدِثِينَ فِي هَذِهِ الْأَمَةِ

(٦٨٥٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ كَانَ يَكُونُ فِي الْأَمَمِ مُحَدَّثُونَ، فَإِنْ يَكُنْ فِي أُمَّتِي أَحَدٌ، فَهُوَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ». (٨: ٣)

ذَكَرُ إِجْرَاءِ اللَّهِ الْحَقَّ عَلَى قَلْبِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَلِسَانِهِ

(٦٨٥٦) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، حَدَّثَنَا سَوَّازُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: فِي هَذَا الْخَبَرِ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ» وَفِي خَبَرِ جَابِرٍ: «أَدْخِلْتُ الْجَنَّةَ» أَدْخَلَ الْجَنَّةَ لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ، فَرَأَى قَصْرَ عَمْرٍو بْنِ الْخَطَّابِ، فَسَأَلَ عَنْ الْقَصْرِ، فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّهُ لِعَمْرٍو، وَبَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ نَائِمٌ مَرَّةً أُخْرَى إِذْ رَأَى كَأَنَّهُ أَدْخَلَ الْجَنَّةَ، وَإِذَا امْرَأَةٌ إِلَى جَانِبِ قَصْرِ تَتَوَضَّأُ، فَسَأَلَ عَنْ الْقَصْرِ، فَقَالَتْ: لِعَمْرٍو بْنِ الْخَطَّابِ، لَفْظَ خَبَرِ أَبِي هُرَيْرَةَ بِخِلَافِ لَفْظِ خَبَرِ جَابِرٍ، فَذَلِكَ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُمَا خَبَرَانِ فِي وَاقِعَيْنِ مُتَابِعَيْنِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ تَضَادُّ وَلَا تَهَاقُ.

ذَكَرُ إِثْبَاتِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْحَقَّ عَلَى قَلْبِ عُمَرَ وَلِسَانِهِ

(٦٨٥٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنِي سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ». (٨: ٣)

ذَكَرُ إِخْبَارِ الْمُصْطَفَى أُمَتِهِ بِدِينِ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ

(٦٨٥١) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مَزَاحِمٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ، عَنْ خَنْبِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ النَّاسَ يُغْرَضُونَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ قُمْصٌ، مِنْهَا مَا يَبْلُغُ الشَّدِيدِينَ، وَمِنْهَا مَا هُوَ أَسْفَلُ مِنْ ذَلِكَ، وَغُرِضَ عَلَيَّ عُمَرُ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ يَجْرُهُ» فَقَالَ مَنْ حَوْلَهُ: «مَا أَوْلَتْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ذَلِكَ؟ قَالَ: «الَّذِينَ».

(٨: ٣)

ذَكَرُ رِضَا الْمُصْطَفَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عِنْدَ فِرَاقِهِ الدُّنْيَا

(٦٨٥٢) (صحيح لغيره دون قوله: «المغرور من غررقوه») - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا غَسَّانُ بْنُ الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هَنْدٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عُمَرَ حِينَ طَعِنَ، فَقَالَ: أَبَشِّرْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَسَلَمْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ كَفَرَ النَّاسُ، وَقَاتَلْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ خَذَلَهُ النَّاسُ، وَتَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ، وَلَمْ يَخْتَلِفْ فِي خِلَافَتِكَ رَجُلَانِ، وَقُتِلْتَ شَهِيدًا. فَقَالَ: أَعِدْ، فَأَعَادَ

عامر العقدي، حدثنا خارجة بن عبد الله الأنصاري، عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: «إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه». (صحيح)

(٦٨٥٩) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي بحمص، حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد، حدثنا محمد بن حرب، عن الزبيدي، عن الزهري، أن ابن المسيب أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «بيننا أنا نائم رأيتني على قلب عليها كلو، فنزع منها ما شاء الله، ثم أخذها مني ابن أبي قحافة، فنزع منها ذنوباً أو ذنوبتين، وفي نزعها ضعف، والله يغفر له ضعفه، ثم استحال الذنوب غزياً، ثم أخذها عمر بن الخطاب، فلم أر عبقرياً من الناس ينزع ابن الخطاب، حتى ضرب الناس بعطن». (٨: ٣)

قال أبو حاتم: روى النبي ﷺ وحي، فأرى الله جل وعلا صفته ﷺ في منامه كأنه على قلب، والقلب في انتفاع المسلمين به، كأمر المسلمين، ثم قال: «فنزع منها ما شاء الله، ثم أخذ مني ابن أبي قحافة، فنزع منها ذنوباً أو ذنوبتين، يريد أمر المسلمين، فالذنوبان كانا خلافة أبي بكر سنتين وأياماً، ثم قال: «ثم أخذها عمر بن الخطاب» فصح بما ذكرت استخلاف عمر بعد أبي بكر بليل السنة المصرحة التي ذكرناها.

ذكر البيان بأن عمر بن الخطاب أول من تنشق عنه الأرض بعد أبي بكر الصديق

(٦٨٦٠) (ضعيف) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، حدثنا عبد الله بن نافع، حدثنا عاصم بن عمر، عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا أول من تنشق عنه الأرض، ثم أبو بكر، ثم عمر، ثم أبي أهل البقيع، فيحشرون معي، ثم أنتظر أهل مكة، حتى يحشروا بين الحرمين». (٨: ٣)

ذكر البيان بأن عمر بن الخطاب كان أحب الناس إلى رسول الله ﷺ بعد أبي بكر

(٦٨٦١) (صحيح) - أخبرنا شهاب بن صالح بواسط، حدثنا وهب بن بقية، أخبرنا خالد، عن خالد، عن أبي عثمان

وقال ابن عمر: ما نزل بالناس أمر قط، فقالوا فيه، وقال عمر بن الخطاب: لا نزل القرآن على نوح ما قال عمر. (٨: ٣)

ذكر بعض ما أنزل الله جل وعلا من الآي وفقاً لما يقوله عمر بن الخطاب

(٦٨٥٧) (صحيح) - أخبرنا بدل بن الحسين بن بحر الخضراني الحافظ الإسفراييني، حدثنا حميد بن زنجويه، حدثنا عبد الله بن بكر السهمي، عن حميد عن أنس، قال: قال عمر بن الخطاب: وافقت ربي في ثلاث، أو وافقت ربي في ثلاث، قلت: يا رسول الله، لو اتخذت من مقام إبراهيم مصلًى، فأنزل الله: «واتخذوا من مقام إبراهيم مصلًى» (البقرة: ١٢٥)، وقلت: يدخل عليك البر والفاجر، فلو حجت أمهات المؤمنين، فأنزل آية الحجاب، وبلغني شيء من معاملة أمهات المؤمنين، فقلت: لتكفن عن رسول الله ﷺ، أو ليبذلن الله أزواجاً خيراً منك، حتى انتهيت إلى إحدى أمهات المؤمنين، فقلت: يا عمر، أما في رسول الله ﷺ ما يعط نساءه حتى تعظهن أنت، فكففت فأنزل الله: «عسى ربه إن طلقكن أن يبدل أزواجاً خيراً منك» (التحریم: ٥) (٨: ٣)

ذكر دعاء المصطفى لعمر بن الخطاب بالشهادة

(٦٨٥٨) (صحيح لغيره) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا ابن أبي السري، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سالم عن ابن عمر قال: رأى النبي ﷺ على عمر بن الخطاب ثوباً أبيض، فقال: «أجديد قميصك أم غسيل؟» فقال: بل جديد، فقال النبي ﷺ: «البس جديداً، وعش حميداً، ومث شهيداً».

(مقطوع) - قال عبد الرزاق: وزاد فيه الثوري عن إسماعيل بن أبي خالد: «ويعطيك الله قرة العين في الدنيا والآخرة». (٨: ٣)

إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا محمد بن عقيل بن خويلد، حدثنا خنيس بن بكر بن خنيس، حدثنا مالك بن مغول، عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين، إلا النبيين والمرسلين». (٨: ٣)

ذكر رضا المصطفى عن عمر بن الخطاب في صحبته إياه (٦٨٦٦) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا قطن بن نسيب الغبري، حدثنا جعفر بن سليمان الضبيعي، حدثنا ثابت البناني عن أبي رافع قال: كان أبو لؤلؤة عبداً للمغيرة بن شعبة، وكان يصنع الأرحاء، وكان المغيرة يستغله كل يوم بأربعة دراهم، فلقي أبو لؤلؤة عمر بن الخطاب فقال: يا أمير المؤمنين، إن المغيرة قد أثقل علي غلتي، فكلّمه يخفّف عني، فقال له عمر: اتني الله، وأحسن إلى مولاك، ففَضِبَ العبدُ، وقال: وسع الناس كلهم عذلك غيري، فاضمر على قتله، فاصطنع خنجرأله رأسان، وسمّهُ، ثم أتى به الهرمزان، فقال: كيف ترى هذا؟ فقال: إنك لا تضرب بهذا أحداً إلا قتلته.

قال: وتخيّن أبو لؤلؤة عمر، فجاءه في صلاة الغداة حتى قام وراء عمر، وكان عمر إذا أقيمت الصلاة يقول: أقيموا صفوفكم، فقال كما كان يقول، فلما كبر، وجأه أبو لؤلؤة في كتفه، ووجأه في خاصرته، فسقط عمر، وطعن بخنجره ثلاثة عشر رجلاً، فهلك منهم سبعة، وحمل عمر، فذهب به إلى منزله، وصاح الناس حتى كادت تطلع الشمس، فنادى الناس عبد الرحمن بن عوف: يا أيها الناس، الصلاة الصلاة، قال: ففرغوا إلى الصلاة، فتقدم عبد الرحمن بن عوف، فصلّى بهم بأقصر سورتي في القرآن، فلما قضى صلاته، توجهوا إلى عمر، فدعا عمر بشراب لينظر ما قدر جرحه، فأتي بنبيذ، فشربه، فخرج من جرحه، فلم يدر أنبيذ هو أم دم، فدعا بلبن فشربه، فخرج من جرحه، فقالوا: لا بأس عليك يا أمير المؤمنين، قال: إن يكن القتل بأساً، فقد قُتِلْتُ.

فجعل الناس يثنون عليه يقولون: جزاك الله خيراً يا أمير المؤمنين، كنت وكنت، ثم ينصرفون، ويحيي قوم آخرون فيثنون

الشهدي حدثني عمرو بن العاصي أن رسول الله ﷺ بعثه على جيش ذات السلاسل، قال: فأتيته، فقلت: أي الناس أحب إليك؟ قال: «عائشة» قلت: من الرجال؟ قال: «أبوها». قلت: ثم من؟ قال: «ثم عمر بن الخطاب». (٨: ٣)

ذكر إثبات الرشد للمسلمين في طاعة أبي بكر وعمر (٦٨٦٢) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الخطاب، حدثنا أبو عمر الضمير حفص بن عمر، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن عبد الله بن رباح عن أبي قتادة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن يطع الناس أبا بكر وعمر، فقد أُرشدوا». (٨: ٣)

ذكر أمر المصطفى المسلمين بالافتداء بأبي بكر وعمر بعده (٦٨٦٣) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن سالم المرادي، عن عمرو بن هريم، عن رعي بن حراش عن خذيفة قال: كنا عند رسول الله ﷺ فقال: «إني لا أرى بقائي فيكم إلا قليلاً، فاقتدوا باللذين من بعدي». وأشار إلى أبي بكر وعمر - واهتدوا بهدي غمار، وما حدثكم ابن مسعود فاقبلوه». (٨: ٣)

ذكر شهادة المصطفى للصدّيق والفاوق بكل شيء كان يقول

(٦٨٦٤) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا سعيد بن عامر الضبيعي، حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «بينما رجل يسوق بقرّة إذ أغيا، فركبها، فالتفت إليه، فقالت: إنا لم نخلق لهذا، إنما خلقنا لحرارة الأرض»، فقال الناس: سبحان الله، سبحان الله، قال رسول الله ﷺ: «فإني أؤمن بهذا أنا وأبو بكر وعمر» وليس في القوم، قال: فقال الناس: أمنا بما آمن به رسول الله ﷺ. (٨: ٣)

ذكر البيان بأن الصدّيق والفاوق يكونان في الجنة سيدي كهول الأم فيها

(٦٨٦٥) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن

خَشِيتُ أَنْ لَا يَقْضِيَ إِلَيَّ حَاجَتُهُ» . (٨ : ٣)

ذَكَرُ تَعْظِيمِ الْمُصْطَفَى عُمَانَ إِذِ الْمَلَائِكَةُ كَانَتْ تُعْظِمُهُ

(٦٨٦٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ السَّكُونِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَزْمَةَ ، عَنْ عَطَاءٍ ، وَسَلِيمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، وَابِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُضْطَجِعاً فِي بَيْتِهِ ، كَاشِفاً عَنْ فَحْذَيْهِ ، فَاسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ ، فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ ، فَتَحَدَّثَ ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ ، فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ ، فَتَحَدَّثَ ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَانُ ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَسَوَّى ثِيَابَهُ ، فَدَخَلَ ، فَتَحَدَّثَ ، فَلَمَّا خَرَجَ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ ، فَلَمْ تَهْشَ لَهُ ، وَلَمْ تُبَالِ بِهِ ، ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ ، فَلَمْ تَهْشَ لَهُ ، وَلَمْ تُبَالِ بِهِ ، ثُمَّ دَخَلَ عُمَانُ ، فَجَلَسْتَ ، فَسَوَّيْتُ ثِيَابَكَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَلَا أَسْتَحْيِي مِنْ رَجُلٍ تَسْتَحْيِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ» . (٨ : ٣)

ذَكَرُ إِثْبَاتِ الشَّهَادَةِ لِعُمَانَ بْنِ عَفَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ فَعَلَ

(٦٨٦٩) (البخاري) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجَمْحِيُّ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَعِدَ أُلْحَدًا ، فَتَبِعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ ، فَزَجَفَ بِهِمْ ، فَقَالَ : «اثْبُتْ ، نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ وَشَهِيدَانِ» . (٨ : ٣)

ذَكَرُ بَيْعَةِ الْمُصْطَفَى عُمَانَ بْنِ عَفَانَ فِي بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ بِضَرِبِهِ إِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى عَنْهُ

(٦٨٧٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ كُلَيْبِ بْنِ وَائِلٍ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ ابْنَ عُمَرَ عَنْ عُمَانَ : أَشْهَدُ بِدِرْأٍ؟ فَقَالَ : لَا ، فَقَالَ : أَشْهَدُ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ؟ فَقَالَ : لَا ، قَالَ : كَانَ فِيمَنْ تَوَلَّى يَوْمَ التَّلَقَّى الْجُمُعَانِ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ الرَّجُلُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، ثُمَّ انْصَرَفَ ، فَقِيلَ لَابْنِ عُمَرَ : مَا صَنَعْتَ ، يَنْطَلِقُ هَذَا ، فَيُخْبِرُ النَّاسَ أَنَّكَ تَنْقَضَتْ عُمَانُ ، قَالَ : رَدُّهُ عَلَيَّ ، فَلَمَّا جَاءَ قَالَ : تَحْفَظُ مَا سَأَلْتَنِي عَنْهُ؟ فَقَالَ :

عَلَيْهِ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَمَا وَاللَّهِ عَلَى مَا تَقُولُونَ وَدِدْتُ أَنِّي خَرَجْتُ مِنْهَا كَفَافًا لَا عَلَيَّ وَلَا لِي ، وَإِنْ صَحِبَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَلِمْتُ لِي .

فَتَكَلَّمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ - وَكَانَ عِنْدَ رَأْسِهِ ، وَكَانَ خَلِيطُهُ كَأَنَّهُ مِنْ أَهْلِهِ ، وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يُقْرِئُهُ الْقُرْآنَ - فَتَكَلَّمَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ ، لَا تَخْرُجُ مِنْهَا كَفَافًا ، لَقَدْ صَحِبْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَصَحْبَتُهُ وَهُوَ عِنْدَكَ رَاضٍ بِخَيْرٍ مَا صَحِبَهُ صَاحِبٌ ، كُنْتَ لَهُ ، وَكُنْتَ لَهُ ، وَكُنْتَ لَهُ حَتَّى قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عِنْدَكَ رَاضٍ ، ثُمَّ صَحِبْتَ خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَكُنْتَ تُنْقِذُ أَمْرَهُ ، وَكُنْتَ لَهُ وَكُنْتَ لَهُ ، ثُمَّ وَلَيْتَهَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْتَ ، فَوَلَيْتَهَا بِخَيْرٍ مَا وَلَيْتَهَا وَالِ ، وَكُنْتَ تَفْعَلُ ، وَكُنْتَ تَفْعَلُ ، فَكَانَ عُمَرُ يَسْتَرِيحُ إِلَى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : كَرَّرَ عَلَيَّ حَدِيثَكَ ، فَكَرَّرَ عَلَيَّ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَمَا وَاللَّهِ عَلَى مَا تَقُولُ لَوْ أَنَّ لِي طِلَاعَ الْأَرْضِ ذَهَبًا ، لَا فَتَدَيْتُ بِهِ الْيَوْمَ مِنْ هَؤُلَاءِ الْمُطَّلَعِ ، قَدْ جَعَلْتُهَا سُورَى فِي سَبْتَةٍ : عُمَانُ ، وَعَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَطَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَامِ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ، وَجَعَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ مَعَهُمْ مُشِيرًا ، وَلَيْسَ مِنْهُمْ ، وَأَجْلَهُمْ ثَلَاثًا ، وَأَمَرَ صُهْبِيًّا أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَرِضْوَانُهُ . (٨ : ٣)

ذَكَرُ عُمَانَ بْنِ عَفَانَ الْأُمَوِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

(٦٨٦٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ بْنِ الْعَاصِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : اسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا مَعَهُ فِي مِرْطٍ وَاحِدٍ ، فَأَذِنَ لَهُ ، فَقَضَى إِلَيْهِ حَاجَتَهُ وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ فِي الْمِرْطِ ، ثُمَّ خَرَجَ ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، فَأَذِنَ لَهُ ، فَقَضَى إِلَيْهِ حَاجَتَهُ وَأَنَا عَلَى تِلْكَ الْحَالِ فِي الْمِرْطِ ، ثُمَّ خَرَجَ ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ عُمَانُ بْنُ عَفَانَ فَصَلَحَ عَلَيْهِ ثِيَابَهُ ، وَجَلَسَ ، فَقَضَى إِلَيْهِ حَاجَتَهُ ، ثُمَّ خَرَجَ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، اسْتَأْذَنَ عَلَيْكَ أَبُو بَكْرٍ ، فَقَضَى إِلَيْكَ حَاجَتَهُ وَأَنْتَ عَلَى حَالِكَ تِلْكَ ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عَلَيْكَ عُمَرُ ، فَقَضَى إِلَيْكَ حَاجَتَهُ وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ الْحَالِ ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عَلَيْكَ عُثْمَانُ ، فَاصْلَحْتَ ثِيَابَكَ وَاحْتَفَظْتَ ، فَقَالَ : «يَا عَائِشَةُ ، إِنَّ عُثْمَانَ رَجُلٌ حَيَسِيٌّ ، وَلَوْ أَدْنَتْ لَهُ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ ،

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا النُّصْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، حَدَّثَنَا عُمَانُ بْنُ غِيَاثٍ الرَّاسِبِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَانَ النَّهْدِيُّ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ مُتَكِنًا فِي حَائِطٍ مِنْ حِيطَانِ الْمَدِينَةِ، وَهُوَ يَقُولُ يَغُودُ فِي الْمَاءِ وَالطِّينِ يَنْكُتُ بِهِ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَاسْتَفْتَحَ، فَقَالَ: «افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ»، فَلِذَا هُوَ أَبُو بَكْرٍ، فَفَتَحَتْ لَهُ، وَبَشَّرَتْهُ بِالْجَنَّةِ، ثُمَّ اسْتَفْتَحَ آخَرُ، فَقَالَ: «افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ»، فَلِذَا هُوَ عُمَرُ، فَفَتَحَتْ لَهُ، وَبَشَّرَتْهُ بِالْجَنَّةِ، ثُمَّ اسْتَفْتَحَ آخَرُ، فَجَلَسَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: «افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ عَلَى بَلْوَى» قَالَ: فَفَتَحَتْ لَهُ فَلِذَا هُوَ عُمَانُ، فَبَشَّرَتْهُ بِالْجَنَّةِ، وَقُلْتُ لَهُ الَّذِي قَالَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ صَبِّرْ، أَوْ قَالَ: اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ. (٨: ٣)

ذَكَرَ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْخَلِيفَةَ بَعْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عُمَانُ بْنُ عَفَانَ

(٦٨٧٤) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ الْكَلَاعِيُّ بِحَمَصَ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عُمَانَ بْنِ سَعِيدٍ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَفَّى، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ الزُّبَيْدِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ بْنِ عُمَانَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنِّي أَرَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلًا صَالِحًا أَنْ أَبَا بَكْرٍ نَبِطَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَنَبِطَ عُمَرُ بِأَبِي بَكْرٍ، وَنَبِطَ عُمَانُ بِعُمَرَ».

قَالَ جَابِرٌ: فَلَمَّا قُتِلَ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قُلْنَا: أَمَا الرَّجُلُ الصَّالِحُ، فَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَمَا مَا ذَكَرَ مِنْ تَوَطُّعِ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ، فَهَمُّ وَلَا هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ بِهِ نَبِيَّهُ ﷺ. (٨: ٣)

ذَكَرَ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ عُمَانَ بْنَ عَفَانَ عِنْدَ وَقْعِ الْفِتَنِ كَانَ عَلَى الْحَقِّ

(٦٨٧٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصَّوْفِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ، عَنْ كَهْمَسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ حَدَّثَنِي هَرَمِي بْنُ الْحَارِثِ وَأَسَامَةُ بْنُ خُرَيْمٍ، قَالَ: كَانَا يَغَارِزَانِ فَحَدَّثَانِي، وَلَا يَشْعُرُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنَّ صَاحِبَهُ حَدَّثَنِيهِ، عَنْ مَرْثَةِ النَّهْزِيِّ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي طَرِيقٍ مِنْ طُرُقِ الْمَدِينَةِ قَالَ: «كَيْفَ تَصْنَعُونَ فِي فِتْنَةٍ تَنُورُ فِي أَنْطَارِ الْأَرْضِ كَأَنَّهَا صَيَاصِي الْبَقَرَةِ؟»

سَأَلْتُكَ عَنْ عُثْمَانَ أَشْهَدُ بَدْرًا، فَقُلْتُ: لَا، قَالَ: فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَهُ يَوْمَ بَدْرٍ فِي حَاجَةٍ لَهُ، وَضَرَبَ لَهُ بِسَهِمٍ، وَقَالَ: وَسَأَلْتُكَ أَشْهَدُ بَيْعَةَ الرُّضْوَانِ؟ فَقُلْتُ: لَا، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَهُ فِي حَاجَةٍ لَهُ، ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى يَدِهِ، أَيُّهُمَا خَيْرٌ يَذُّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَوْ يَذُّ عُمَانُ؟ قَالَ: وَسَأَلْتُكَ هَلْ كَانَ فِيمَنْ تَوَلَّى يَوْمَ التَّقَى الْجُمُعَانِ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: «إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ» (آل عمران: ١٥٥)، أَذْهَبَ فَاجْهَدَ عَلَى جَهْدِكَ. (٨: ٣)

ذَكَرَ أَمْرَ الْمُصْطَفَى أَنْ يُبَشِّرَ عُمَانُ بْنُ عَفَانَ بِالْجَنَّةِ

(٦٨٧١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحِجَّاجِ السَّامِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي عُمَانَ عَنْ أَبِي مُوسَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي حَائِطٍ وَأَنَا مَعَهُ، فَجَاءَ رَجُلٌ، فَاسْتَفْتَحَ، فَقَالَ: «افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ»، فَلِذَا هُوَ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ، فَاسْتَفْتَحَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ»، فَلِذَا هُوَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ، فَاسْتَفْتَحَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ»، فَلِذَا هُوَ عُمَانُ بْنُ عَفَانَ. (٨: ٣)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ بَشْرَى عُمَانَ بْنِ عَفَانَ بِالْجَنَّةِ، كَانَ ذَلِكَ فِي الْوَقْتِ الَّذِي قَالَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ يَلِيَّ الْخِلَافَةَ، وَكَانَ مِنْهُ مَا كَانَ

(٦٨٧٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَكْرَمٍ بْنُ خَالِدِ الْبِرْتِيِّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ، عَنْ أَبِي عُمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِي: «اخْفِظِ الْبَابَ»، فَجَاءَ رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُ، فَقَالَ: «أَذْنُ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ»، فَلِذَا أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُ فَقَالَ: «أَذْنُ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ»، فَلِذَا عُمَرُ، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُ قَالَ: فَسَكَتَ، ثُمَّ قَالَ: «أَذْنُ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ عَلَى بَلْوَى شَدِيدَةٍ نُصِيبُهُ»، فَلِذَا عُمَانُ. (٨: ٣)

ذَكَرَ سُؤَالَ عُمَانَ بْنِ عَفَانَ الصَّبَرَ عَلَى مَا أُوْعِدَ مِنَ الْبَلْوَى الَّتِي تُصِيبُهُ

(٦٨٧٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،

قالوا : نصنعُ ماذا يا نبيُّ الله؟ قال : «عَلَيْكُمْ بهذا وَأَصْحَابِهِ» ، قال : فاسترَعْتُ حتى عَطَفْتُ إلى الرجل ، قلت : هذا يا نبيُّ الله؟ قال : «هذا» ، فإذا هُوَ عثمانُ بنُ عفان . (٣ : ٨)

ذَكَرَ الخبر الدالُّ عَلَى أَنَّ عثمانَ بنَ عفانَ عِنْدَ وَقُوعِ الفتنِ لَمْ يَخْلَعْ نفسه لجزرِ المصطفى إِيَّاهُ عنه

(٦٨٧٦) (صحيح) - أخبرنا عمرانُ بنُ موسى بنِ مُجاشعٍ ، حدثنا عثمانُ بنُ أبي شيبة ، حدثنا زيدُ بنُ الحُبَاب ، حدثني معاويةُ بنُ صالح ، حدثني ربيعةُ بنُ يزيدِ الدمشقي ، حدثني عبدُ الله بنُ قيسٍ أَنَّهُ سَمِعَ النعمانَ بنَ بشيرٍ أَنَّهُ أَرْسَلَهُ معاويةُ بنُ أبي سفيانٍ بكتابٍ إِلَى عائشة ، فذَعَمَهُ إِلَيْهَا ، فقالت : أَلَا أُحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِن رَسولِ اللَّهِ ﷺ؟ قلتُ : بلى ، قالت : إِنِّي عِنْدَهُ ذَاتَ يَوْمٍ أَنَا وَحَفْصَةُ ، فقال : «لَوْ كَانَ عِنْدَنَا رَجُلٌ يُحَدِّثُنَا» فقلتُ : يا رَسولَ اللَّهِ ، أبعثْ إِلَى أَبِي بكرٍ يَجِيءُ فَيُحَدِّثُنَا؟ قالت : فسَكَتْ ، فقالتُ حَفْصَةُ : يا رَسولَ اللَّهِ ، أبعثْ إِلَى عُمَرَ فيجِيءُ ، فيُحَدِّثُنَا؟ قالت : فسَكَتْ ، فدعا رجلاً ، فأسرَّ إِلَيْهِ بشيءٍ دُونَا ، فذهب ، فجاءَ عثمانُ ، فأقبلَ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ ، فسمِعْتُهُ يَقولُ : «يَا عُثْمَانُ ، إِنَّ اللَّهَ لَعَلَّهُ يُعْصِمُكَ قَمِيصاً» ، فَإِنْ أَرَادُوكَ عَلَى خَلْعِهِ ، فَلَا تَخْلَعْهُ - ثلاثاً - قلتُ : يا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ ، فَأَيْنَ كُنتِ عَن هَذَا الحديثِ؟ قالتُ : يا بني ، أنْسِيَتْهُ كَانِي لَمْ أَسْمَعْهُ قَطُ . (٣ : ٨)

قال أبو حاتم : هذا عبدُ الله بنُ قيسٍ اللَّخْمِي مات سنة أربع وعشرين ومئة ، وليس هذا بعبدِ الله بنِ أبي قيسٍ صاحبِ عائشة .

ذَكَرَ نفقةَ عثمانَ بنِ عفانَ فِي جيشِ العُسْرةِ (٦٨٧٧) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمدُ بنُ الحسنِ بنِ عبدِ الجُبَّار ، حدثنا أبو نصرٍ الثُّمَار ، حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ عَمْرٍو ، عن زيدِ بنِ أبي أنيسة ، عن أبي إسحاق عن أبي عبدِ الرحمنِ السُّلَمي قال : لما حُصِرَ عثمانُ ، وأُحِيطَ بِدارِهِ ، أَشْرَفَ عَلَى النَّاسِ ، فقال : نَشَدْتُكُمْ بِاللَّهِ ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسولَ اللَّهِ ﷺ حينَ انتَفَضَ بنا حِرَاءُ قال : «إِثْبَتْ حِرَاءُ» ، فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ؟ قالوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ ، قال : نَشَدْتُكُمْ بِاللَّهِ ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسولَ اللَّهِ ﷺ قال فِي غَزْوَةِ العُسْرةِ : «مَنْ يُثْبِقْ نَفَقَةَ مُتَقَبِّلَةٍ؟»

وَالنَّاسُ يَوْمَئِذٍ مُّعْسِرُونَ مُجْهِدُونَ ، فَجَهَزْتُ ثَلَاثَ ذَلِكَ الْجَيْشِ مِنْ مَالِي؟ فقالوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ ، ثُمَّ قال : نَشَدْتُكُمْ بِاللَّهِ ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رُؤْمَةَ لَمْ يَكُنْ يُشْرَبُ مِنْهَا إِلَّا بَتَمَنٍ ، فَأَتَيْتُهَا بِمَالِي ، فَجَعَلْتُهَا لِلْغَنِيِّ وَالْفَقِيرِ وَابْنِ السَّبِيلِ؟ فقالوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ ، فِي أَشْيَاءٍ عُدَّهَا . (٣ : ٨)

ذَكَرَ رضا المصطفى عَن عثمانَ بنِ عفانَ عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنَ الدُّنْيَا

(٦٨٧٨) (البخاري) - أخبرنا الفضلُ بنُ الحُبَاب الجُمَحِي ، حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، حدثنا أبو عَوَّانَةَ ، عَن حُصَيْنِ بنِ عبدِ الرحمنِ السُّلَمي عَن عمرو بنِ ميمون أَنَّهُ رَأَى عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ قَبْلَ أَنْ يُصَابَ بِأَيَّامِ بِالْمَدِينَةِ وَقَفَ عَلَى حُدَيْفَةَ بنِ الْيَمَانِ وَعُثْمَانَ بنِ حُنَيْفٍ ، فقال : اتَّخَافَانِ أَنْ تَكُونَا حَمَلْتُمَا الْأَرْضَ مَا لَا تُطْطِقُ؟ قالَا : حَمَلْنَاهَا أَمْرًا هِيَ لَهُ مُطِيقَةٌ ، وما فِيهَا كَثِيرٌ فَضْلٍ ، فقال : انظُرَا أَنْ لَا تَكُونَا حَمَلْتُمَا الْأَرْضَ مَا لَا تُطْطِقُ ، فقالَا : لا ، فقال : لَشَنْ سَلَّمَنِي اللَّهُ لِأَدْعُرَّ أَرَامِلَ أَهْلِ الْعِرَاقِ لَا يَحْتَجِّنَ إِلَى أَحَدٍ بَعْدِي ، قال : فَمَا أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا رَابِعَةٌ حَتَّى أَصِيبَ .

قال عمرو بن ميمون : وإِنِّي لَقائِمٌ ما بَيْنِي وَبَيْنَهُ إِلَّا عَبْدُ اللَّهِ بنِ عَبَّاسٍ غَدَاةً أَصِيبَ ، وَكَانَ إِذَا مَرَّ بَيْنَ الصَّفِيْنِ قَامَ بَيْنَهُمَا ، فَإِذَا رَأَى خَلَاءً قال : اسْتَوُوا ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَرِ فِيهِمْ خَلَاءٌ ، تَقَدَّمَ فَكَبَّرَ ، قال : وَرَبِّمَا قَرَأَ سُورَةَ يُوسُفَ أَوْ النُّحْلَ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى ، حَتَّى يَجْتَمِعَ النَّاسُ ، قال : فَمَا كَانَ إِلَّا أَنْ كَبَّرَ ، فَسَمِعْتُهُ يَقولُ : قَتَلَنِي الْكَلْبُ - أَوْ أَكَلَنِي الْكَلْبُ - حينَ طَعَنَهُ وَطَارَ الْعِلْجُ بِسَكِينٍ ذِي طَرَفَيْنِ ، لَا يَمُرُّ عَلَى أَحَدٍ مِمَّنَا وَشِمَالاً إِلَّا طَاعَنَهُ ، حَتَّى طَعَنَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا ، فَمَاتَ مِنْهُمْ تِسْعَةٌ ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ طَرَحَ عَلَيْهِ بُرْئُوسًا ، فَلَمَّا ظَنَّ الْعِلْجُ أَنَّهُ مَأْخُودٌ ، نَحَرَ نَفْسَهُ ، وَأَخَذَ عُمَرُ بِيَدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ ، فَقَدَّمَهُ ، فَمَا مَنَّ بِلِيٍّ عُمَرُ ، فَقَدْ رَأَى الَّذِي رَأَيْتُ ، وَأَمَا نَوَاحِي الْمَسْجِدِ ، فَإِنَّهُمْ لَا يَذْكُرُونَ مَا الْأَمْرُ ، غَيْرَ أَنَّهُمْ فَقَدُوا صَوْتَ عُمَرَ وَهُمْ يَقولُونَ : سَبَحَانَ اللَّهِ ، سَبَحَانَ اللَّهِ ، فَصَلَّى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بِالنَّاسِ صَلَاةً خَفِيفَةً .

فلما انصرفوا قال : يا ابنِ عَبَّاسٍ : انظُرْ مَنْ قَتَلَنِي ، فجاءَ سَاعَةً ، ثُمَّ قال : غَلَامٌ الْمُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ ، فقال : قَاتَلَهُ اللَّهُ ، لَقَدْ

كُنْتُ أَمْرَتُهُ بِمَعْرُوفٍ ، ثُمَّ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْ مَنِيئِي بِيَدِ رَجُلٍ يَدْعِي الْإِسْلَامَ ، كُنْتُ أَنْتَ وَأَبُوكَ تُحِبَّانِ أَنْ يَكْثُرَ الْعُلُوجُ بِالْمَدِينَةِ ، وَكَانَ الْعَبَّاسُ أَكْثَرَهُمْ رَقِيقًا ، فَاحْتَمِلَ إِلَى بَيْتِهِ ، فَكَانَ النَّاسُ لَمْ تُصِيبْهُمْ مَصِيبَةٌ قَبْلَ يَوْمِئِذٍ ، فَقَاتِلْ يَقُولُ : نَخَافُ عَلَيْهِ ، وَقَاتِلْ يَقُولُ : لَا بَأْسَ ، فَأَتَيْتُ بَنِيذَ فَشَرِبَ مِنْهُ ، فَخَرَجَ مِنْ جَرَحِهِ ، ثُمَّ أَتَيْتُ بَلْبَنَ فَشَرِبَ مِنْهُ فَخَرَجَ مِنْ جَرَحِهِ ، فَعَرَفُوا أَنَّهُ مَيِّتٌ .

وَوَلَّجْنَا عَلَيْهِ ، وَجَاءَ النَّاسُ يُثْنُونَ عَلَيْهِ ، وَجَاءَ رَجُلٌ شَابٌ فَقَالَ : أَبَشِّرْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِبُشْرَى اللَّهِ ، قَدْ كَانَ لَكَ مِنْ صُحْبَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدِمَ الْإِسْلَامَ مَا قَدْ عَلِمْتَ ثُمَّ اسْتَخْلِفْتَ ، فَتَدَلَّكَ ، ثُمَّ شَهَادَةَ ، قَالَ : يَا ابْنَ أَخِي ، وَدِدْتُ أَنْ ذَلِكَ كَفَافٌ لَا عَلَيَّ وَلَا لِي ، فَلَمَّا أَدْبَرَ الرَّجُلُ إِذَا إِزَارُهُ يَمَسُّ الْأَرْضَ ، فَقَالَ : زُودُوا عَلَيَّ الْغُلَامَ ، فَقَالَ : يَا ابْنَ أَخِي أَرَفَعُ ثَوْبَكَ ، فَإِنَّهُ أَنْقَى لثَوْبِكَ ، وَأَنْقَى لِرَبِّكَ ، يَا عَبْدَ اللَّهِ ، انْظُرْ مَا عَلَيَّ مِنَ الدِّينِ ، فَحَسَبَوهُ فَوَجَدُوهُ سِتَّةً وَثَمَانِينَ أَلْفًا ، فَقَالَ : إِنْ وَقَى مَالٌ آلَ عُمَرَ ، فَأَذِهِ مِنْ أَمْوَالِهِمْ ، وَلَا فَسَلْ فِي بَنِي عَدِيٍّ بَنِي كَعْبٍ ، فَإِنَّ لَنَا بَيْفَ بِأَمْوَالِهِمْ ، فَسَلْ فِي قَرِيشٍ وَلَا تَعُدُّهُمْ إِلَى غَيْرِهِمْ .

أَذْهَبَ إِلَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ ، فَقُلْتُ لَهَا : يَقْرَأُ عَلَيْكَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ السَّلَامَ ، وَلَا تَقُلْ : أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَإِنِّي لَسْتُ لِلْمُؤْمِنِينَ بِأَمِيرٍ ، فَقُلْتُ : يَسْتَأْذِنُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَنْ يُدْفَنَ مَعَ صَاحِبِيهِ ، فَسَلَّمَ عَبْدُ اللَّهِ ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ ، فَوَجَدَهَا تَبْكِي ، فَقَالَ لَهَا : يَسْتَأْذِنُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَنْ يُدْفَنَ مَعَ صَاحِبِيهِ ، فَقَالَتْ : وَاللَّهِ كُنْتُ أَرِيدُهُ لِنَفْسِي ، وَلَا وَثَرْتُهُ الْيَوْمَ عَلَى نَفْسِي ، فَجَاءَ فَلَمَّا أَقْبَلَ قِيلَ : هَذَا عَبْدُ اللَّهِ قَدْ جَاءَ ، فَقَالَ : ارْزُقَانِي ، فَاسْنَدَهُ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ : مَا قَالَتْ؟ قَالَ : الَّذِي تُحِبُّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَدْ أَذِنْتُ لَكَ ، قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ، مَا كَانَ شَيْءٌ أَهَمُّ إِلَيَّ مِنْ ذَلِكَ الْمُضْطَجِعِ ، فِإِذَا أَنَا قَبِضْتُ فَسَلَّمْتُ وَقُلْتُ : يَسْتَأْذِنُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، فَإِنْ أَذِنْتُ لِي فَأَدْخِلُونِي ، وَإِنْ رَدَّتْنِي ، فَرُدُّونِي إِلَى مَقَابِرِ الْمُسْلِمِينَ .

ثُمَّ جَاءَتْ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ حَفْصَةُ وَالنِّسَاءُ يَسْتَرْنَهَا ، فَلَمَّا رَأَيْنَاهَا ، قُمْنَا ، فَمَكَّثْتُ عَنْدهُ سَاعَةً ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ الرَّجَالُ فَوَلَّجَتْ دَاخِلًا ، ثُمَّ سَمِعْنَا بَكَاءَهَا مِنَ الدَّاحِلِ .

فَقِيلَ لَهُ : أَوْصِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، اسْتَخْلِفْ ، قَالَ : مَا أَرَى

أَحَدًا أَحَقُّ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْ هَؤُلَاءِ النَّفَرِ الَّذِينَ تُوَفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ ، فَسَمِئْتُ عَلِيًّا وَطَلْحَةَ ، وَعِثْمَانَ وَالزُّبَيْرَ ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَسَعْدًا ، قَالَ : وَلَيْشَهَّدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، وَلَيْسَ لَهُ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ ، كَهَيْئَةِ التَّعْزِيَةِ لَهُ ، فَإِنْ أَصَابَ الْأَمْرُ سَعْدًا ، فَهُوَ ذَلِكَ ، وَإِلَّا فَلَيْسَتْ بِنِعْمَةٍ بِكُمْ بِمَا أُمِرَ ، فَإِنِّي لَمْ أَعْرِزْهُ مِنْ عَجْزٍ وَلَا خِيَانَةٍ .

ثُمَّ قَالَ : أَوْصِي الْخَلِيفَةَ بَعْدِي بِتَقْوَى اللَّهِ ، وَأَوْصِيهِ بِالْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ أَنْ يَعْلَمَ لَهُمْ فَيْتَهُمْ ، وَيَحْفَظَ لَهُمْ حَرَمَتَهُمْ ، وَأَوْصِيهِ بِالْأَنْصَارِ خَيْرًا ، الَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَنْ يُقْبَلَ مِنْ مُحْسِنِهِمْ ، وَيُعْفَى عَنْ مُسِيئَتِهِمْ ، وَأَوْصِيهِ بِأَهْلِ الْأَمْصَارِ خَيْرًا ، فَإِنَّهُمْ رَدُّوا الْإِسْلَامَ ، وَجُبَّاءُ الْمَالِ ، وَغِيظُ الْعَدُوِّ ، وَأَنْ لَا يُؤَخَّذَ مِنْهُمْ إِلَّا فَضْلُهُمْ عَنْ رِضَا ، وَأَوْصِيهِ بِالْأَعْرَابِ خَيْرًا ، إِنَّهُمْ أَصْلُ الْعَرَبِ وَمَادَّةُ الْإِسْلَامِ ، أَنْ يُؤَخَّذَ مِنْهُمْ مِنْ حَوَاشِي أَمْوَالِهِمْ ، فَيُرَدُّ فِي فُقَرَائِهِمْ ، وَأَوْصِيهِ بِنِعْمَةِ اللَّهِ وَنِعْمَةِ رَسُولِهِ أَنْ يُؤْفَى لَهُمْ بَعْدَهُمْ ، وَأَنْ يُقَاتَلَ مِنْ وَرَائِهِمْ ، وَأَنْ لَا يُكَلَّفُوا إِلَّا طَاقَتَهُمْ .

فَلَمَّا تُوَفِّي ، خَرَجْنَا بِهِ مَشِي ، فَسَلَّمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، فَقَالَ : يَسْتَأْذِنُ عُمَرُ ، فَقَالَتْ : أَدْخِلُوهُ ، فَأَدْخِلَ فَوَضَعَ هُنَاكَ مَعَ صَاحِبِيهِ .

فَلَمَّا فُرِغَ مِنْ دَفْنِهِ وَرَجَعُوا ، اجْتَمَعَ هَؤُلَاءِ الرَّهْطُ ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ : اجْعَلُوا أَمْرَكُمْ إِلَى ثَلَاثَةِ مِنْكُمْ ، فَقَالَ الزُّبَيْرُ : قَدْ جَعَلْتُ أَمْرِي إِلَى عَلِيٍّ ، وَقَالَ سَعْدٌ : قَدْ جَعَلْتُ أَمْرِي إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَقَالَ طَلْحَةُ : قَدْ جَعَلْتُ أَمْرِي إِلَى عِثْمَانَ ، فَجَاءَ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ : عَلِيٌّ وَعِثْمَانُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ لِلْآخَرَيْنِ : أَتَيْكُمَا يَتَبَرَّأُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ وَيَجْعَلُهُ إِلَيْهِ ، وَاللَّهِ عَلَيْهِ الْإِسْلَامُ لِيَنْظُرَ أَفْضَلَهُمْ فِي نَفْسِهِ ، وَلِيَحْرِصَنَّ عَلَى صَلَاحِ الْأَمَةِ ، قَالَ : فَاسْكَنْتُ الشَّيْخَانَ : عَلِيٍّ وَعِثْمَانَ ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : اجْعَلُوهُ إِلَيَّ ، وَاللَّهِ عَلَيَّ أَنْ لَا أَلَوْ عَنْ أَفْضَلِكُمْ ، قَالَا :

نَعَمْ ، فَجَاءَ بَعْلِي ، فَقَالَ : لَكَ مِنَ الْقَدَمِ وَالْإِسْلَامِ وَالْقَرَابَةِ مَا قَدْ عَلِمْتَ ، اللَّهُ عَلَيْكَ لَشْنُ أَمْرُكَ لَتَعْلَبَنَّ ، وَلَشْنُ أَمْرُكَ عَلَيْكَ لَتَسْمَعَنَّ وَلَتُطِيعَنَّ؟ ثُمَّ جَاءَ بِعِثْمَانَ ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَلَمَّا أَخَذَ الْمِيثَاقَ ، قَالَ لِعِثْمَانَ : أَرَفَعُ يَدَكَ ، فَبَايَعَهُ ، ثُمَّ بَايَعَهُ عَلِيٌّ ، ثُمَّ

وَلَجَّ أَهْلُ الدَّارِ فَبَايَعُوهُ . (٣ : ٨)

ذَكَرَ عَهْدِ الْمُصْطَفَى إِلَى عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ مَا يَحِلُّ بِهِ مِنْ أَمْتِهِ بَعْدَهُ

(٦٨٧٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَجَاشِعَ، حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ: «وَدِدْتُ أَنْ عِنْدِي بَعْضُ أَصْحَابِي»، قَالَتْ: فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا نَدْعُو لَكَ أَبَا بَكْرٍ؟ فَسَكَتَ، قُلْنَا: عُمَرُ؟ فَسَكَتَ، قُلْنَا: عَلِيٌّ؟ فَسَكَتَ، قُلْنَا: عَثْمَانُ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَتْ: فَأَرْسَلْنَا إِلَى عَثْمَانَ، قَالَ: فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يُكَلِّمُهُ وَوَجْهَهُ يَتَغَيَّرُ.

قَالَ قَيْسٌ: فَحَدَّثَنِي أَبُو سَهْلَةَ أَنَّ عَثْمَانَ قَالَ يَوْمَ الدَّارِ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَهْدَ إِلَيَّ عَهْدًا وَأَنَا صَابِرٌ عَلَيْهِ، قَالَ قَيْسٌ: كَانُوا يَرُونَ أَنَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ . (٣ : ٨)

ذَكَرَ تَسْبِيلَ عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ رُومَةَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ

(٦٨٨٠) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الثَّوْرَقِيُّ، وَاحْمَدُ بْنُ الْمُقَدَّامِ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمَرُ بْنُ سَلِيمَانَ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مَوْلَى أَبِي أَسِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عَثْمَانَ أَنَّ وَفْدَ أَهْلِ مِصْرَ قَدْ أَقْبَلُوا، فَاسْتَقْبَلَهُمْ، فَلَمَّا سَمِعُوا بِهِ، أَقْبَلُوا نَحْوَهُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي هُوَ فِيهِ، فَقَالُوا لَهُ: ادْعُ الْمُصْحَفَ، فَدَعَا بِالْمُصْحَفِ، فَقَالُوا لَهُ: افْتَحِ السَّابِعَةَ، قَالَ: وَكَانُوا يُسَمُّونَ سُورَةَ يُونُسَ السَّابِعَةَ، فَقَرَأَهَا حَتَّى أَتَى عَلَى هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا قُلْ اللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ﴾ (يونس: ٥٩)، قَالُوا لَهُ: قِفْ، أَرَأَيْتَ مَا حَمَيْتَ مِنَ الْحِمَى، أَلَمْ أَذِنْ لَكَ بِهِ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرِي؟ فَقَالَ: أَمْضِيهِ نَزَكْتُ فِي كَذَا وَكَذَا، وَأَمَّا الْحِمَى لِإِبِلِ الصَّدَقَةِ، فَلَمَّا وَكَلَّتْ، زَادَتْ لِإِبِلِ الصَّدَقَةِ، فَزِدْتُ فِي الْحِمَى لِمَا زَادَ فِي إِبِلِ الصَّدَقَةِ، أَمْضِيهِ، قَالُوا: فَجَعَلُوا يَأْخُذُونَهُ بِأَيَّةِ آيَةٍ، فَيَقُولُ: أَمْضِيهِ نَزَكْتُ فِي كَذَا وَكَذَا.

فَقَالَ لَهُمْ: مَا تُرِيدُونَ؟ قَالُوا: مِيثَاقُكَ، قَالَ: فَكَتَبُوا عَلَيْهِ شَرْطًا، فَأَخَذَ عَلَيْهِمْ أَنْ لَا يَشْفُقُوا عَصًا، وَلَا يُفَارِقُوا جَمَاعَةً مَا قَامَ لَهُمْ بِشَرْطِهِمْ، وَقَالَ لَهُمْ: مَا تُرِيدُونَ؟ قَالُوا: نُرِيدُ أَنْ لَا يَأْخُذَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ عَطَاءً، قَالَ: لَا، إِنَّمَا هَذَا الْمَالُ لِمَنْ قَاتَلَ عَلَيْهِ، وَلِهَؤُلَاءِ الشُّيُوخِ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ، قَالَ: فَرَضُوا وَأَقْبَلُوا مَعَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ رَاضِينَ.

قَالَ: فَقَامَ فَخَطَبَ، فَقَالَ: أَلَا مَنْ كَانَ لَهُ زَرْعٌ، فَلْيَخْلُقْ بِزَرْعِهِ، وَمَنْ كَانَ لَهُ ضَرْعٌ فَلْيَخْلُقْ بِهِ، أَلَا إِنَّهُ لَا مَالَ لَكُمْ عِنْدَنَا، إِنَّمَا هَذَا الْمَالُ لِمَنْ قَاتَلَ عَلَيْهِ، وَلِهَؤُلَاءِ الشُّيُوخِ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ، قَالَ: فَغَضِبَ النَّاسُ، وَقَالُوا: هَذَا مَكْرُ بَنِي أُمَيَّةَ، قَالَ: ثُمَّ رَجَعَ الْمَصْرِيُّونَ، فَبَيْنَمَا هُمْ فِي الطَّرِيقِ إِذَا هُمْ بِرَاكِبٍ يَتَعَرَّضُ لَهُمْ، ثُمَّ يُفَارِقُهُمْ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ، ثُمَّ يُفَارِقُهُمْ وَيَسْتَبْهِمُ، قَالُوا: مَا لَكَ إِنَّ لَكَ الْأَمَانَ، مَا شَأْنُكَ؟ قَالَ: أَنَا رَسُولُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى عَامِلِهِ بِمِصْرَ، قَالَ: فَتَشْشَوْهُ، فَإِذَا هُمْ بِالْكَتَابِ عَلَى لِسَانِ عَثْمَانَ عَلَيْهِ خَاتَمُهُ إِلَى عَامِلِهِ بِمِصْرَ أَنْ يَصْلِبَهُمْ أَوْ يَقْتُلَهُمْ، أَوْ يَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ، فَأَقْبَلُوا حَتَّى قَدِمُوا الْمَدِينَةَ، فَأَتُوا عَلِيًّا، فَقَالُوا: أَلَمْ تَرِ إِلَى عَدُوِّ اللَّهِ، كَتَبَ فِينَا بِكَذَا وَكَذَا، وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَحْلَى دَمَهُ، ثُمَّ مَعَنَا إِلَيْهِ، قَالَ: وَاللَّهِ لَا أَقُومُ مَعَكُمْ، قَالُوا: فَلِمَ كَتَبْتَ إِلَيْنَا؟ قَالَ: وَاللَّهِ مَا كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ كِتَابًا قَطُّ، فَنَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، ثُمَّ قَالَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ: أَلَيْهَذَا تَقَاتِلُونَ، أَوْ لِهَذَا تَغْضَبُونَ.

فَانْطَلَقَ عَلِيٌّ فَخَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى قَرْيَةٍ، وَانْطَلَقُوا حَتَّى دَخَلُوا عَلَى عَثْمَانَ، فَقَالُوا: كَتَبْتَ بِكَذَا وَكَذَا؟ فَقَالَ: إِنَّمَا هُمَا اثْنَتَانِ: أَنْ تُقِيمُوا عَلَيَّ رَجُلَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، أَوْ يَمِينِي بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَا كَتَبْتُ وَلَا أُمْلَيْتُ وَلَا عَلِمْتُ، وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الْكِتَابَ يُكْتَبُ عَلَى لِسَانِ الرَّجُلِ وَقَدْ يُنْقَشُ الْخَاتَمُ عَلَى الْخَاتَمِ. فَقَالُوا: وَاللَّهِ أَحْلَى اللَّهُ دَمَكَ، وَتَقَضَّوْا الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ فَحَاصَرُوهُ.

فَأَشْرَفَ عَلَيْهِمْ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَمَا أَسْمَعُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ رَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ، إِلَّا أَنْ يَرُدَّ رَجُلٌ فِي نَفْسِهِ، فَقَالَ: أَنْشُدْكُمْ اللَّهَ، هَلْ عَلِمْتُمْ أَنِّي اشْتَرَيْتُ رُومَةَ مِنْ مَالِي، فَجَعَلْتُ رِشَائِي فِيهَا كَرِشَاءِ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ؟ قِيلَ: نَعَمْ، قَالَ: فَعَلَامَ تَمْنَعُونِي أَنْ أَشْرَبَ مِنْهَا حَتَّى أَفْطِرَ عَلَى مَاءِ الْبَحْرِ؟

أَنْشَدَكُمْ اللَّهُ هَلْ عَلِمْتُمْ أَنِّي اشْتَرَيْتُ كَذَا وَكَذَا مِنَ الْأَرْضِ فَرِدْتُهُ فِي الْمَسْجِدِ؟ قِيلَ: نَعَمْ، قَالَ: فَهَلْ عَلِمْتُمْ أَنَّ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ مَنَعَ أَنْ يَصِلِيَ فِيهِ قَبْلِي؟ أَنْشَدَكُمْ اللَّهُ، هَلْ سَمِعْتُمْ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ كَذَا وَكَذَا؟ أَشْيَاءَ فِي شَأْنِهِ عَدَدُهَا.

قَالَ: وَرَأَيْتُهُ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ مَرَّةً أُخْرَى، فَوَعظَهُمْ وَذَكَّرَهُمْ، فَلَمْ تَأْخُذْ مِنْهُمْ الْمَوْعِظَةُ، وَكَانَ النَّاسُ تَأْخُذُ مِنْهُمْ الْمَوْعِظَةُ فِي أَوَّلِ مَا يَسْمَعُونَهَا، فَإِذَا أُعِيدَتْ عَلَيْهِمْ لَمْ تَأْخُذْ مِنْهُمْ، فَقَالَ لِأَمْرَاتِهِ: افْتَحِي الْبَابَ، وَوَضَعَ الْمُصْحَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ رَأَى مِنَ اللَّيْلِ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَهُ: «أَفْطِرَ عِدْنَا اللَّيْلَةَ» فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: بَيْنِي وَبَيْنَكَ كِتَابُ اللَّهِ، فَخَرَجَ وَتَرَكَهُ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ آخَرُ، فَقَالَ: بَيْنِي وَبَيْنَكَ كِتَابُ اللَّهِ، وَالْمُصْحَفُ بَيْنَ يَدَيْهِ، قَالَ: فَأَهْوَى لَهُ بِالسِّيفِ، فَأَتَقَاهُ بِيَدِهِ فَقَطَعَهَا، فَلَا أَدْرِي أَقَطَعَهَا وَلَمْ يُبَيِّنْهَا، أَمْ أَبَانَهَا؟ قَالَ عَثْمَانُ: أَمَا وَاللَّهِ إِنَّهَا لِأَوَّلُ كَفِّ خَطَطِ الْمَقْصَلِ - وَفِي غَيْرِ حَدِيثٍ أَبِي سَعِيدٍ: فَدَخَلَ عَلَيْهِ التَّجِيبِيُّ فَضَرَبَهُ مَشَقَصًا، فَتَضَخَّ الدَّمُ عَلَى هَذِهِ الْآيَةِ: «تَسْكِينُكُمْ اللَّهُ» وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ» (البقرة: ١٣٧) قَالَ: وَإِنِّهَا فِي الْمُصْحَفِ مَا حُكِّتْ - قَالَ: وَاخْذَتِ بِنْتُ الْفَرَأِصَةِ - فِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ - حُلِيِّهَا وَوَضَعَتْهُ فِي حِجْرِهَا، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُقْتَلَ، فَلَمَّا قُتِلَ، تَفَاجَّتْ عَلَيْهِ، قَالَ بَعْضُهُمْ: فَأَتَلَهَا اللَّهُ مَا اعْظَمَ عَجِيزَتَهَا، فَعَلِمْتُ أَنَّ أَعْدَاءَ اللَّهِ لَمْ يُرِيدُوا إِلَّا الدُّنْيَا. (٨: ٣)

ذَكَرْتُ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جُلَّ وَعَلَا لِعَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ بِتَسْبِيلِهِ رُومَةَ

(٦٨٨١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ حَصِينٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ جَاوَانَ، عَنْ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَجَاءَ عَثْمَانُ، فَقِيلَ: هَذَا عَثْمَانُ وَعَلَيْهِ مُلْكِيَّةٌ لَهُ صَفَرَاءُ، قَدْ قُتِعَ بِهَا رَأْسُهُ قَالَ: هَا هُنَا عَلِيٌّ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: هَا هُنَا طَلْحَةُ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: أَنْشَدَكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، اتَّعَلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ ابْتِغَى مَرَدَّ بَنِي فَلَانٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ» فَأَبْتِغَتْهُ بَعَشْرِينَ لَفًا أَوْ خَمْسَةَ وَعَشْرِينَ لَفًا؟ فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ لَهُ: قَدْ ابْتِغَيْتُهُ، فَقَالَ: «اجْعَلْهُ فِي مَسْجِدِنَا وَأَجْزُهُ لَكَ؟» قَالَ: قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: فَقَالَ: أَنْشَدَكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ،

اتَّعَلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ يَبْتَاعَ رُومَةَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ»، فَأَبْتِغْتُهَا بِكَذَا وَكَذَا، ثُمَّ أَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: قَدْ ابْتِغَيْتُهَا، فَقَالَ: «اجْعَلْهَا سَقَايَةَ لِلْمُسْلِمِينَ وَأَجْزُهَا لَكَ؟» قَالَ: قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ أَنْشَدَكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، اتَّعَلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَظَرَ فِي وَجْهِ الْقَوْمِ، فَقَالَ: «مَنْ جَهَّزَ هَؤُلَاءِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ» - يَعْنِي جِيْشَ الْعُسْطَرَةِ - فَجَهَّزْتُهُمْ حَتَّى لَمْ يَفْقِدُوا عِقَالًا وَلَا خِطَامًا؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: اللَّهُمَّ اشْهَدْ، ثَلَاثًا. (٨: ٣)

ذَكَرْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ الْهَاشِمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ فَعَلَ

(٦٨٨٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْحَكَمِ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى حَدَّثَنَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ فَاطِمَةَ شَكَتْ مَا تَلْقَى مِنْ أُنْثَى الرَّحَى، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ سَبِيًّا، فَاذْطَلَقَتْ، فَلَمْ تَجِدْهُ، فَوَجَدَتْ عَائِشَةَ، فَأَخْبَرَتْهَا، فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيَّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ عَائِشَةُ بِمَجِيئِ فَاطِمَةَ، فَجَاءَ النَّبِيَّ ﷺ إِلَيْنَا وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا، فَذَهَبَتْ لِأَقْرَبِ قَوْمٍ، فَقَالَ: «أَلَا أَعْلَمُكُمْ خَيْرًا مِمَّا سَأَلْتُمَنِي، إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمْ، فَكَبِّرَا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، وَسَبِّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَحَمَّدا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ». (٨: ٣)

ذَكَرْتُ مَا كَانَ يَلْبَسُ عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ حِينَئِذٍ بِاللَّيْلِ

(٦٨٨٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ بِشْتَرٍّ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ يَحْيَى الْحَسَنِيُّ، حَدَّثَنَا أَزْهَرُ السَّمَّانُ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: شَكَتْ لِي فَاطِمَةُ مِنَ الطُّحَيْنِ، فَقُلْتُ: لَوْ أَتَيْتُ أَبَاكَ، فَسَأَلْتِيهِ خَادِمًا، قَالَ: فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَلَمْ تُصَادِفْهُ، فَجَرَعَتْ مَكَانَهَا، فَلَمَّا جَاءَ أَخِيرٌ، فَأَتَانَا، وَعَلَيْنَا قُطَيْفَةٌ إِذَا لَبَسْنَاهَا طَوْلًا خَرَجَتْ مِنْهَا جُنُوبُنَا، وَإِذَا لَبَسْنَاهَا عَرْضًا خَرَجَتْ مِنْهَا أَقْدَامُنَا وَرُؤُسُنَا، قَالَ: يَا فَاطِمَةُ، أَخْبِرْتِ أَنَّكَ جِئْتِ، فَهَلْ كَانَتْ لَكَ حَاجَةٌ؟ قَالَتْ: لَا، قُلْتُ: بَلَى، شَكَتِ إِلَيَّ مِنَ الطُّحَيْنِ، فَقُلْتُ: لَوْ أَتَيْتِ أَبَاكَ، فَسَأَلْتِيهِ خَادِمًا، فَقَالَ: «أَفَلَا أَعْلَمُكُمْ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ؟ إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمْ تَقُولَانِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَثَلَاثًا

وَلَثَلَاثِينَ، وَأَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ: تَسْبِيحَةً، وَتَحْمِيدَةً، وَتَكْبِيرَةً. (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ أَدَى عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ مَقْرُونٌ بِأَدَى الْمُصْطَفَى

(٦٨٨٤) (صحيح لغيره) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر، حدثنا مالك بن إسماعيل، حدثنا مسعود بن سعد، حدثنا محمد بن إسحاق، عن الفضل بن مغفل، عن عبد الله بن نيار الأسلمي عن عمرو بن شاس، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «قَدْ أَذَيْتَنِي» قلت: يا رسول الله، ما أحب أن أؤذيك، قال: «مَنْ أَذَى عَلِيًّا، فَقَدْ أَذَانِي». (٨: ٣)

قال أبو حاتم: هذا هو الفضل بن عبد الله بن مغفل بن سنان الأشجعي، نسبته ابن إسحاق إلى جدّه، ومسعود بن سعد الجعفي: كوفي كنيته أبو سعد.

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ مَحَبَّةَ الْمَرْءِ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ مِنَ الْإِيمَانِ

(٦٨٨٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، حدثنا محمد بن الصباح الجرجرائي، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زُرَّ بن حبّيش عن علي بن أبي طالب قال: وَالَّذِي فَلقَ الْحَبَّةَ، وَذَرَأَ النَّسْمَةَ، إِنَّهُ لَعَهْدُ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ إِلَيَّ: أَنَّهُ لَا يُحِبُّنِي إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يُبْغِضُنِي إِلَّا مُنَافِقٌ. (٨: ٣)

ذَكَرَ تَسْمِيَةَ الْمُصْطَفَى عَلِيًّا أَبَا تَرَابٍ

(٦٨٨٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن خليل، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه عن سهل بن سعد أن رجلاً جاءه، فقال: هذا فلان - أمير من أمراء المدينة - يدعوك لتسب علياً على المنبر، قال: أقول ماذا؟ قال: تقول له: أبو تراب، فضحك سهل، فقال: والله ما سماء

إياه إلا رسول الله ﷺ، ما كان لعلي اسم أحب إليه منه، دخل عليّ على فاطمة، ثم خرج، فأتى رسول الله ﷺ فاطمة، فقال: «أَبْنِ ابْنَ عَمِّكَ؟» قالت: هُوَ ذَا مُضْطَجِعٍ فِي الْمَسْجِدِ، فخرج النبي ﷺ فوجد رداءه قد سقط عن ظهره، فجعل رسول الله ﷺ

يَمَسَحُ التُّرَابَ عَنْ ظَهْرِهِ وَيَقُولُ: «اجْلِسْ أَبَا تَرَابٍ» وَاللَّهُ مَا كَانَ اسْمَ أَحَبِّ إِلَيْهِ مِنْهُ، مَا سَمَاءُ إِلَاهُ إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. (٨: ٣)

ذَكَرُ خَبَرُ أَؤْمُهُمْ فِي تَأْوِيلِهِ جَمَاعَةٌ لَمْ يُحْكَمُوا صِنَاعَةَ الْعِلْمِ (٦٨٨٧) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا يوسف ابن الماجشون، حدثنا محمد بن المنكدر، عن سعيد بن المسيب، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن سعد بن النبي ﷺ قال لعلي: «أَنْتَ مِثِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى»، قَالَ: فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ سَعْدًا، فَقُلْتُ لَهُ: أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ. (٨: ٣)

ذَكَرَ الْوَقْتُ الَّذِي خَاطَبَ الْمُصْطَفَى بِهَذَا الْقَوْلِ

(٦٨٨٨) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا غندَرٌ، عن شعبة، عن الحكم، عن مصعب بن سعد عن سعد بن أبي وقاص قال: خَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تُخَلِّفُنِي فِي النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ؟ فَقَالَ: «أَمَّا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِثِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى؟ إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي». (٨: ٣)

ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ذُنُوبَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ

(٦٨٨٩) (صحيح لغيره) - أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي، حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، أخبرني علي بن صالح الهمداني، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سَلَمَةَ عن علي بن أبي طالب، قال: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَلِيُّ، أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ، غُفِرَ لَكَ، مَعَ أَنَّهُ مَغْفُورٌ لَكَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ». (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ نَاصِرٌ لِمَنْ انْتَصَرَ بِهِ مِنْ

الْمُسْلِمِينَ بَعْدَ الْمُصْطَفَى

(٦٨٩٠) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق، حدثنا جعفر بن سليمان، عن يزيد الرضائي، عن

قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: فَقُلْتُ لِفِطْرِ: كَمْ بَيْنَ هَذَا الْقَوْلِ وَبَيْنَ مَوْتِهِ؟
قَالَ: مِثْلُ يَوْمٍ. (٨: ٣)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: يَرِيدُ بِهِ مَوْتَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

ذَكَرَ فَتْحُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا خَبِيرَ عَلِيٍّ يَدِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي
طَالِبٍ

(٦٨٩٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ
إِبْرَاهِيمَ، مَوْلَى ثَقِيفٍ، حَدَّثَنَا قَتِيبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ
بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَأُعْطِيَنَّ الرَّأْيَةَ غَدًا رَجُلًا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ»
قَالَ: فَبَاتَ النَّاسُ لَيْلَتَهُمْ أَتُهُمْ يُعْطَاهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ، غَدَوْا
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كُلُّهُمْ يَرْجُو أَنْ يُعْطَاهَا، فَقَالَ: «أَبَيْنَ عَلِيٌّ بَنُ
أَبِي طَالِبٍ؟» قَالُوا: تَشْتَكِي عَيْنَاهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: فَارْسَلُوا
إِلَيْهِ، فَلَمَّا جَاءَ، بَصَقَ فِي عَيْنَيْهِ وَدَعَا لَهُ، فَبَرَأَ، حَتَّى كَانَ لَمْ
يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ، وَأَعْطَاهُ الرَّأْيَةَ، فَقَالَ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقَاتِلُهُمْ
حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا؟ قَالَ: «أَنْفُذْ عَلَى رِسْلِكَ، حَتَّى تَنْزِلَ
بِسَاحَتِهِمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ
حَقِّ اللَّهِ فِيهِ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرَ لَكَ مِنْ
أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ». (٨: ٣)

ذَكَرَ إِثْبَاتَ مَحَبَّةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ اللَّهُ وَرَسُولُهُ

(٦٨٩٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو
بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِي مُثَنَّى يَزِيدَ بْنِ
كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«لَأَفْعُنَّ الرَّأْيَةَ الْيَوْمَ إِلَى رَجُلٍ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ»، فَتَطَارَلَ الْقَوْمُ،
فَقَالَ: «أَبَيْنَ عَلِيٌّ؟» قَالُوا: يَشْتَكِي عَيْنَهُ، فَدَعَاهُ، فَبَزَقَ فِي
كَفَّيْهِ، وَمَسَحَ بِمَا عَيْنَ عَلِيٍّ، ثُمَّ دَنَعَ إِلَيْهِ الرَّأْيَةَ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ.
(٨: ٣)

ذَكَرَ وَصْفَ مَا كَانَ يَقَاتِلُ عَلَيْهِ عَلِيٌّ بَنُ أَبِي طَالِبٍ قُدَّامَ
المصطفى

(٦٨٩٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ
الْحِجَّاجِ السَّامِيُّ، حَدَّثَنَا حُمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي

مَطْرُفٍ بَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: بَعَثَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً، وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ عَلِيًّا، قَالَ: فَمَضَى عَلِيٌّ
فِي السَّرِيَّةِ، فَأَصَابَ جَارِيَةً، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ، فَقَالُوا: إِذَا لَقِينَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرْنَاهُ بِمَا صَنَعَ عَلِيٌّ، قَالَ
عِمْرَانُ: وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ إِذَا قَدِمُوا مِنْ سَفَرٍ بَدَّوْا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ
فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ وَنَظَرُوا إِلَيْهِ، ثُمَّ يَنْتَصِرُونَ إِلَى رِحَالِهِمْ، فَلَمَّا قَدِمَتِ
السَّرِيَّةُ سَلَّمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَامَ أَحَدُ الْأَرْبَعَةِ، فَقَالَ: يَا
رَسُولَ اللَّهِ، أَلَمْ تَرَ أَنَّ عَلِيًّا صَنَعَ كَذَا وَكَذَا فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ قَامَ
آخَرُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَمْ تَرَ أَنَّ عَلِيًّا صَنَعَ كَذَا وَكَذَا فَأَعْرَضَ
عَنْهُ، ثُمَّ قَامَ آخَرُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَمْ تَرَ أَنَّ عَلِيًّا صَنَعَ كَذَا
وَكَذَا، فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْغَضَبُ يُعْرِفُ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ:
«مَا تَرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ - ثَلَاثًا - إِنَّ عَلِيًّا مِثِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَلِيِّ كُلِّ
مُؤْمِنٍ بَعْدِي». (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ كَانَ نَاصِرَ كُلِّ مَنْ
نَاصَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(٦٨٩١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرٍ بَنُ أَبِي
الْذَمِّيِّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا أَبُو معاوية، حَدَّثَنَا
الْأَعْمَشُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كُنْتُ وَلِيًّا، فَعَلِيٌّ وَلِيُّهُ». (٨: ٣)

ذَكَرَ دَعَاءَ الْمُصْطَفَى بِالْوِلَايَةِ لِمَنْ وَالَى عَلَيْهِ وَالْمَعَادَةَ لِمَنْ
عَادَاهُ

(٦٨٩٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،
حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، وَيَحْيَى بْنُ أَدَمَ،
قَالَا: حَدَّثَنَا فِطْرُ بْنُ خَلِيفَةَ عَنْ أَبِي الطَّفِيلِ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ:
أَنْشَدُ اللَّهَ كُلَّ أَمْرِي سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ لَمَّا
قَامَ، فَقَامَ أَنَسُ بْنُ فَشْهَدَا أَتُهُمْ سَمِعُوهُ يَقُولُ: «الَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي
أَوْلَى النَّاسِ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ:
«مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَإِنَّ هَذَا مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ
عَادَاهُ»، فَخَرَجْتُ وَفِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ، فَلَقِيتُ زَيْدَ بْنَ
أَرْقَمَ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: قَدْ سَمِعْنَاهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
يَقُولُ ذَلِكَ لَهُ.

صالح، عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال يوم خيبر: «لَأَذْفَعَنَّ الْيَوْمَ اللَّوَاءَ إِلَى رَجُلٍ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيْهِ»، قال عمر: فما أحببت الإمارة إلا يومئذ، فَنَطَّأَوْتُ لَهَا، فقال لعلني: «فَمَنْ أَذْفَعُ اللَّوَاءَ إِلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: «اذْهَبْ وَلَا تَلْتَفِتْ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْكَ» فَمَشَى هُنَيْهَةً، ثُمَّ قَامَ وَلَمْ يَلْتَفِتْ لِلْعِزَّةِ، فقال: علي ما أقاتل الناس؟ قال النبي ﷺ: «فَاتْلِهِمْ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِذَا قَالُوهَا فَقَدْ عَصَمُوا دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ». (٨: ٣)

ذَكَرَ إِثْبَاتِ مَحَبَّةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا وَرَسُولِهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ قَعَلَ

(٦٨٩٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجَمْعِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَرَجْنَا إِلَى خَيْبَرَ، وَكَانَ عَمِّي عَامِرٌ يَرْجُزُ بِالْقَوْمِ وَهُوَ يَقُولُ:

وَاللَّهِ لَوْ لَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا
وَنَحْنُ عَنْ فَضْلِكَ مَا اسْتَعْتَيْنَا فَنَبَّيْتُ الْأَقْدَامَ إِنْ لَا قَيْنَا
وَأَنْزِلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ هَذَا؟» قَالُوا: عَامِرٌ، قَالَ: «عَفَرَ لَكَ رَأْسُكَ يَا عَامِرُ»، وَمَا اسْتَغْفَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِرَجُلٍ خَصَصَهُ إِلَّا اسْتَشْهَدَ، قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ مَثَقْنَا بِعَامِرٍ، فَلَمَّا قَدِمْنَا خَيْبَرَ، خَرَجَ مَرْحَبٌ يَنْظُرُ بِسَيْفِهِ، وَهُوَ مَلِكُهُمْ، وَهُوَ يَقُولُ:

قَدْ عَلِمْتُ خَيْبَرَ أَنِّي مَرْحَبٌ شَاكِي السَّلَاحِ بَطْلٌ مُجْرَبٌ
إِذَا الْحُرُوبُ أَقْبَلَتْ تَلَهَّبُ

فَنَزَلَ عَامِرُ فَقَالَ:

قَدْ عَلِمْتُ خَيْبَرَ أَنِّي عَامِرٌ شَاكِي السَّلَاحِ بَطْلٌ مُغَامِرٌ
فَاخْتَلَفَا ضَرْبَتَيْنِ، فَوَقَعَ سَيْفُ مَرْحَبٍ فِي فَرْسِ عَامِرٍ، فَذَهَبَ لِيَسْقُلَ لَهُ فَرَجٌ سِقْفُهُ عَلَى نَفْسِهِ، فَقَطَعَ أَحْمَلَهُ، فَكَانَتْ مِنْهَا نَفْسُهُ، وَإِذَا نَفَرُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُونَ: بَطْلٌ عَمَلُ عَامِرٍ، قَتَلَ نَفْسَهُ. فَاتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَطْلٌ عَمَلُ عَامِرٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ

هَذَا؟» قَالَ: قُلْتُ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِكَ، فَقَالَ: «بَلْ لَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ»، ثُمَّ أَرْسَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَاتَيْتُهُ وَهُوَ أَرْمَدُ فَقَالَ: «لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ الْيَوْمَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ»، فَجِئْتُ بِهِ أَقْوَدُهُ وَهُوَ أَرْمَدُ حَتَّى أَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، فَبَصَّقَ فِي عَيْنِهِ فَبَرَأَ، وَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ، وَخَرَجَ مَرْحَبٌ، فَقَالَ:

قَدْ عَلِمْتُ خَيْبَرَ أَنِّي مَرْحَبٌ شَاكِي السَّلَاحِ بَطْلٌ مُجْرَبٌ
إِذَا الْحُرُوبُ أَقْبَلَتْ تَلَهَّبُ

فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ:

أَنَا الَّذِي سَمِعْتَنِي أُمِّي حَيْدَرَةً كَلَيْتَ غَابَاتِ كَرِيمِ الْمُنْظَرَةِ
أَوْفِيهِمْ بِالسَّيْفِ كَيْلَ السُّنْدَرَةِ

قَالَ: فَضْرِيهِ، فَفَلَقَ رَأْسَ مَرْحَبٍ، فَقَتَلَهُ، وَكَانَ الْفَتْحُ عَلَى يَدَيْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ. (٨: ٣)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: هَكَذَا أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ: «فِي فَرْسِ عَامِرٍ» وَإِنَّمَا هُوَ «فِي فَرْسِ عَامِرٍ».

ذَكَرُوصَفِ خُرُوجِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بِرَايَتِهِ إِلَى أَعْدَاءِ اللَّهِ الْكَافِرَةِ

(٦٨٩٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ تَمِيمٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ هُبَيْرَةَ بْنِ يَرِيمَ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ قَامَ، فَخَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، لَقَدْ فَارَقَكُمْ أَمْسَ رَجُلٌ مَا سَبَقَهُ، وَلَا يُدْرِكُهُ الْآخِرُونَ، لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَّبِعُهُ الْمُبْعَثُ، فَيُعْطِيهِ الرَّايَةَ، فَمَا يَرْجِعُ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ، جَبْرِيلُ عَنْ يَمِينِهِ، وَمِيكَائِيلُ عَنْ شِمَالِهِ، مَا تَرَكَ بِيَضَاءَ وَلَا صَفَرَاءَ إِلَّا سَبَّحَ مِثْلَ دَرَاهِمٍ فَضَلَّتْ مِنْ عَطَائِهِ، أَرَادَ أَنْ يَشْتَرِيَ بِهَا خَادِمًا. (٨: ٣)

ذَكَرُوقِتَالِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبِ عَلَى تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ كَقِتَالِ الْمُصْطَفَى عَلَى تَنْزِيلِهِ

(٦٨٩٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ

إسماعيل بن رجاء، عن أبيه عن أبي سعيد الخدري قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «إِنَّ مِنْكُمْ مَنْ يُقَاتِلُ عَلَى تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ كَمَا قَاتَلْتُ عَلَى تَنْزِيلِهِ» ، قال أبو بكر : أنا هُوَ يا رسول الله؟ قال : «لا» ، قال عمر : أنا هُوَ يا رسول الله؟ قال : «لا» ، ولكنْ خَاصِيفُ النَّعْلِ» ، قال : وكان أعطى علياً نَعْلَهُ يَخْصِفُهُ . (٨ : ٣)

ذَكَرُوصَف الْقَوْمِ الَّذِينَ قَاتَلَهُمْ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَى تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ

(٦٨٩٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن سعيد المروزي بالبصرة ، حدثنا سَلَمُ بْنُ جُنَادَةَ ، حدثنا وكيعٌ ، عن جرير بن حازم ، وأبي عمرو بن العلاء ، عن محمد بن سيرين ، عن عبيدة السلماني ، قال : ذَكَرَ عَلِيٌّ الْخَوَارِجَ فَقَالَ : فِيهِمْ رَجُلٌ مُخَذَّجُ الْبِدِّ ، أَوْ مُودَّنُ الْبِدِّ ، لَوْلَا أَنْ تَطْبُرُوا ، لَا أَخْبَرْتُكُمْ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ لِمَنْ قَتَلْتُمْ ، قَالَ : فَقُلْتُ لِعَلِيٍّ : أَسَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : إِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ ، إِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ . (٨ : ٣)

ذَكَرُ الْبَيَانَ أَنَّ الْخَوَارِجَ مِنْ أَبْغَضِ خَلْقِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا إِلَيْهِ

(٦٩٠٠) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سَلَمُ ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، وَذَكَرَ ابْنُ سَلَمٍ آخِرَ مَعَهُ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَجِّ ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، حَدَّثَهُ أَنَّ الْحُرُورِيَّةَ لَمَّا خَرَجَتْ وَهُوَ مَعَ عَلِيٍّ ، فَقَالُوا : لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : كَلِمَةً حَقٌّ أُرِيدُ بِهَا بَاطِلٌ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَصَفَ انْسَاءً إِنِّي لَأَعْرِفُ وَصْفَهُمْ فِي هَؤُلَاءِ : «يَقُولُونَ الْحَقَّ بِالسِّنِّتِمْ لَا يَجُوزُ هَذَا مِنْهُمْ» - وَأَشَارَ إِلَى حَلْقِهِ - مِنْ أَبْغَضِ خَلْقِ اللَّهِ إِلَيْهِ ، فِيهِمْ أَسْوَدُ ، إِخَذَى يَدَيْهِ حَلْمَةً نَذِيٍّ ، فَلَمَّا قَتَلَهُمْ عَلِيٌّ قَالَ : انْظُرُوا ، فَنَظَرُوا فَلَمْ يَجِدُوا ، فَقَالَ : ارْجِعُوا ، فَوَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذِّبْتُ ، مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، ثُمَّ وَجَدُوهُ فِي خَرَبَةٍ ، فَأَتَوْا بِهِ حَتَّى وَضَعُوهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : وَأَنَا حَاضِرٌ ذَلِكَ مِنْ أَمْرِهِمْ ، وَقَوْلِ عَلِيٍّ فِيهِمْ . (٨ : ٣)

ذَكَرُ دَعَاءَ الْمُصْطَفَى بِالشَّافَاءِ لِعَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مِنْ عِلَّتِهِ (٦٩٠١) (ضعيف) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ،

حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى وَمُحَمَّدٌ ، قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرُو بْنِ مُرَّةٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : كُنْتُ شَاكِيًا ، فَمَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَنَا أَقُولُ : «اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَجَلِي قَدْ حَضَرَ فَأَرْخِنِي ، وَإِنْ كَانَ مَتَاخَرًا فَأَرْفَعْنِي ، وَإِنْ كَانَ بَلَاءٌ فَصَبِّرْنِي ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كَيْفَ قُلْتَ؟ فَأَعَادَ عَلَيْهِ ، قَالَ : فَضَرَبَتْهُ بِرِجْلِهِ ، وَقَالَ : «اللَّهُمَّ عَافِهِ ، أَوْ اشْفِهِ» - شُعْبَةُ الشَّالُكُ - قَالَ : فَمَا اسْتَكْنَيْتُ وَجَعِي ذَلِكَ بَعْدُ . (٨ : ٣)

ذَكَرُ تَخْفِيفِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَنْ هَذِهِ الْأَمَةِ بِعَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الصَّدِّقَةِ بَيْنَ يَدَيْ نَحْوَاهُمْ (٦٩٠٢) (ضعيف) - أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَدَمَ ، حَدَّثَنَا الْأَشْجَعِيُّ ، عَنْ سَفِيَانَ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ الثَّقَفِيِّ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ عُلْقَمَةَ الْأَنْمَارِيِّ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ» (المجادلة : ١٢) قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا تَرَى دِينَارًا؟ قُلْتُ : لَا يُطِيقُونَهُ» ، قَالَ : «فَكَيْفَ؟ قُلْتُ : شَعْبِيرَةٌ ، قَالَ : «إِنَّكَ لَزَهِيدٌ» ، فَنَزَلَتْ : «وَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ» (المجادلة : ١٣) قَالَ : فَبَيَّ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْ هَذِهِ الْأَمَةِ . (٨ : ٣)

(٦٩٠٣) (ضعيف) - أخبرنا عبد الرحمن بن محمد أبو صَخْرَةَ بَغْدَادَ بَيْنَ الصُّوَرَيْنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ يُزَيْدٍ الْجَرْمِيُّ ، عَنْ سَفِيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ عُثْمَانَ الثَّقَفِيِّ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ الْغَطَفَانِيِّ ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ عُلْقَمَةَ الْأَنْمَارِيِّ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ» ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَلِيٍّ : «يَا عَلِيُّ ، مُرَّهُمْ أَنْ يَتَصَدَّقُوا» ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بِكَيْفٍ؟ قَالَ : «بِدِينَارٍ» ، قَالَ : لَا يُطِيقُونَهُ ، قَالَ : «فَيَنْصِفُ دِينَارٍ» ، قَالَ : لَا يُطِيقُونَهُ ، قَالَ : «فَبِكَيْفٍ؟ قَالَ : بِشَعْبِيرَةٍ ، قَالَ : فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَلِيٍّ : «إِنَّكَ لَزَهِيدٌ» ، قَالَ : فَأَنزَلَ اللَّهُ : «وَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ» ، قَالَ : فَكَانَ

عليّ يقول: بي خُفِّفَ عَنْ هذه الأمة . (٤٨: ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْخَلِيفَةَ بَعْدَ عِثْمَانَ بْنِ عَفَانَ كَانَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضَوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَرَحْمَتُهُ ، وَقَدْ فَعَلَ

(٦٩٠٤) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ الْجَوْهَرِيُّ ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُهْمَانَ عَنْ سَفِينَةَ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «الْخِلَافَةُ بَعْدِي ثَلَاثُونَ سَنَةً ، ثُمَّ تَكُونُ مُلْكًا» ، قَالَ : أَمْسِكْ خِلَافَةَ أَبِي بَكْرٍ سِتِّينَ ، وَعُمَرُ عَشْرًا ، وَعِثْمَانُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ ، وَعَلِيٌّ سِتًّا .

قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ : قُلْتُ لِحَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ : سَفِينَةُ الْقَاتِلُ : أَمْسِكْ؟ قَالَ : نَعَمْ . (٨: ٣)

ذَكَرَ وَصَفَ تَزْوِيجِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَاطِمَةَ وَقَدْ فَعَلَ

(٦٩٠٥) (ضعيف الإسناد منكر المتن) - أَخْبَرَنَا أَبُو شَيْبَةَ دَاوُدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ دَاوُدَ بْنِ يَزِيدَ الْبَغْدَادِيُّ بِالْقُسْطَاطِ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَمَّادٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى الْأَسْلَمِيُّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : جَاءَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَعَدَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ عَلِمْتُ مُنَاصَحَتِي وَقِدَمِي فِي الْإِسْلَامِ ، وَإِنِّي وَإِنِّي ، قَالَ : «وَمَا ذَاكَ؟» قَالَ : تَزَوَّجْنِي فَاطِمَةَ ، قَالَ : فَسَكَتَ عَنْهُ ، فَرَجَعَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى عُمَرَ ، فَقَالَ لَهُ : قَدْ هَلَكْتَ وَأَهْلَكَ ، قَالَ : وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ : خَطَبْتُ فَاطِمَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَعْرَضَ عَنِّي ، قَالَ : مَكَانَكَ حَتَّى أَتِيَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَطْلُبُ مِثْلَ الَّذِي طَلَبْتَ ، فَأَتَى عُمَرَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَعَدَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ عَلِمْتُ مُنَاصَحَتِي وَقِدَمِي فِي الْإِسْلَامِ ، وَإِنِّي وَإِنِّي ، قَالَ : «وَمَا ذَاكَ؟» قَالَ : تَزَوَّجْنِي فَاطِمَةَ ، فَسَكَتَ عَنْهُ ، فَرَجَعَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ لَهُ : إِنَّهُ يَنْتَظِرُ أَمْرَ اللَّهِ فِيهَا ، ثُمَّ بَنَى إِلَى عَلِيٍّ حَتَّى نَأْمُرَهُ يَطْلُبُ مِثْلَ الَّذِي طَلَبْنَا .

قَالَ عَلِيٌّ : فَأَتَيْتَانِي وَأَنَا أَعْلَاجُ فَسِيلًا لِي ، فَقَالَا : إِنَّا جِئْنَاكَ مِنْ عِنْدِ ابْنِ عَمِّكَ بِخَطْبَةٍ ، قَالَ عَلِيٌّ : فَنَبَّهَانِي لِأَمْرِ ، فَقُمْتُ أَجْرُ رِدَائِي حَتَّى أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَعَدْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ عَلِمْتُ قِدَمِي فِي الْإِسْلَامِ وَمُنَاصَحَتِي ، وَإِنِّي

وَإِنِّي ، قَالَ : «وَمَا ذَاكَ؟» قُلْتُ : تَزَوَّجْنِي فَاطِمَةَ ، قَالَ : «وَعِنْدَكَ شَيْءٌ؟» قُلْتُ : فَرَسِي وَبَدَنِي ، قَالَ : «أَمَّا فَرَسُكَ ، فَلَا بُدَّ لَكَ مِنْهُ ، وَأَمَّا بِذَلِكَ قَبْلُهَا» قَالَ : فَبِعْتُهَا بِأَرْبَعِ مِثَّةٍ وَثَمَانِينَ ، فَجِئْتُ بِهَا حَتَّى وَضَعْتُهَا فِي حَجَرٍ ، فَقَبَضَ مِنْهَا قَبْضَةً ، فَقَالَ : «أَيُّ بِلَالٍ ، ابْتَغْنَا بِهَا طَيِّبًا» وَأَمَرَهُمْ أَنْ يُجَهِّزُوهَا ، فَجَعَلَ لَهَا سِرِيرًا مَشْرُطًا بِالشَّرِطِ ، وَوَسَادَةً مِنْ أَدَمٍ حَشَوْهَا لَيْفَ ، وَقَالَ لِعَلِيٍّ : «إِذَا أَتَيْتَكَ فَلَا تُحَدِّثْ شَيْئًا حَتَّى أَتَيْتَكَ» ، فَجَاءَتْ مَعَ أُمِّ أَيْمَنَ حَتَّى قَعَدَتْ فِي جَانِبِ الْبَيْتِ وَأَنَا فِي جَانِبِ ، وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «هَآ هُنَا أَخِي؟» قَالَتْ أُمُّ أَيْمَنَ : أَخُوكَ وَقَدْ زَوَّجْتَهُ ابْنَتَكَ؟ قَالَ : «نَعَمْ» ، وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْبَيْتَ ، فَقَالَ لِفَاطِمَةَ : «أَيْتَيْنِي بِمَاءٍ» ، فَقَامَتْ إِلَى قَعْبٍ فِي الْبَيْتِ ، فَأَتَتْ فِيهِ بِمَاءٍ ، فَأَخَذَهُ وَمَجَّ فِيهِ ، ثُمَّ قَالَ لَهَا : «تَقْدَمِي» ، فَتَقَدَّمَتْ ، فَنَضَحَ بَيْنَ ثَدْيَيْهَا وَعَلَى رَأْسِهَا ، وَقَالَ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعِيذُهَا بِكَ وَذَرَيْتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» ، ثُمَّ قَالَ لَهَا : «أَدْبِرِي» ، فَأَدْبَرَتْ ، فَصَبَّ بَيْنَ كَتِفَيْهَا ، وَقَالَ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعِيذُهَا بِكَ وَذَرَيْتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» ، ثُمَّ قَالَ : «أَيْتُونِي بِمَاءٍ» ، قَالَ عَلِيٌّ : فَعَلِمْتُ الَّذِي يُرِيدُ ، فَقُمْتُ ، فَعَلَّاتِ الْقَعْبَ مَاءً ، وَأَتَيْتُهُ بِهِ ، فَأَخَذَهُ وَمَجَّ فِيهِ ، ثُمَّ قَالَ لِي : «تَقْدَمِي» ، فَصَبَّ عَلَى رَأْسِي وَبَيْنَ ثَدْيَيْ ، ثُمَّ قَالَ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعِيذُهَا بِكَ وَذَرَيْتَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» ، ثُمَّ قَالَ : «أَدْبِرِي» ، فَأَدْبَرَتْ ، فَصَبَّ بَيْنَ كَتِفِي ، وَقَالَ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعِيذُهَا بِكَ وَذَرَيْتَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» ، ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ : «ادْخُلْ بِأَهْلِكَ ، بِسْمِ اللَّهِ وَالْبَرَكَةِ» . (٨: ٣)

ذَكَرُ مَا أَعْطَى عَلِيٌّ فِي صَدَاقِ فَاطِمَةَ

(٦٩٠٦) (صحيح) - حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَمَادٍ سَجَّادٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سَلِيمَانَ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا تَزَوَّجَ عَلِيٌّ فَاطِمَةَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَعْطِهَا شَيْئًا» ، قَالَ : مَا عِنْدِي شَيْءٌ ، قَالَ : «فَإِنَّ دِرْعَكَ الْحَطْمِيَّةَ؟» . (٨: ٣)

ذَكَرَ وَصَفَ الدَّرْعِ الْحَطْمِيَّةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

(٦٩٠٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الشَّرْقِيِّ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُنْصُورٍ زَاجٌ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَاضِي

سمرقند، عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة عن ابن عباس أنه سمعه يقول: ما استحل علي فاطمة إلا بيدن من حديد. (٨: ٣)

ذَكَرَ وَصَفَ مَا جُهِزَتْ بِهِ فَاطِمَةُ حِينَ رُفِّتَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

(٦٩٠٨) (ضعيف) - أخبرنا الحسن بن إبراهيم الخلال

بواسطة، حدثنا شعيب بن أيوب الصريفي، حدثنا أبو أسامة، عن زائدة، عن عطاء بن السائب، عن أبيه عن علي بن أبي طالب قال: جَهَّزَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاطِمَةَ فِي خَمِيلَةٍ وَوَسَادَةِ أَدَمٍ خَشَوْهَا لَيْفَ. (٨: ٣)

قال أبو حاتم: الخَمِيلَةُ: قَطِيفَةٌ بَيْضَاءُ مِنَ الصُّوفِ، وَصَرِيْفِينَ: قَرِيَّةٌ بِوَاسِطٍ.

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَمَّا قَالَ الْمُصْطَفَى لِأَبِي بَكْرٍ وَعَمْرٍ عِنْدَ خِطْبَتِهِمَا إِلَيْهِ ابْنَتَهُ فَاطِمَةَ عِنْدَ إِعْرَاضِهِ عَنْهُمَا فِيهِ

(٦٩٠٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عَوْنٍ بَنَسَا، حدثنا أبو عَمَّارِ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، حدثنا الفضل بن موسى، عن الحسين بن واقد، عن ابن بريدة عن أبيه قال: خَطَبَ أَبُو بَكْرٍ وَعَمْرُ فَاطِمَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهَا صَغِيرَةٌ»، فَخَطَبَهَا عَلِيٌّ، فَزَوَّجَهَا مِنْهُ. (٨: ٣)

ذَكَرُ إِبرَاهِيمُ ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(٦٩١٠) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا أبو الوليد الطيالسي، و حفص بن عمر الحَوْضِي، قالَا: حدثنا شعبه، أخبرني عدي بن ثابت قال: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ: لَمَّا تَوَفَّى إِبرَاهِيمُ ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لَهُ مُرْضِعًا فِي الْجَنَّةِ». (٨: ٣)

ذَكَرَ مَحَبَّةَ الْمُصْطَفَى لِابْنِهِ إِبرَاهِيمَ

(٦٩١١) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، حدثنا يعقوب بن إِبرَاهِيمَ الدُّورَقِيُّ وَالْأَشْجُ، قالَا: حدثنا ابنُ عُثَيْبٍ، عن أيوب، عن عمرو بن سعيد عن أنس بن مالك قال: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَرْحَمَ بِالْعِيَالِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كَانَ إِبرَاهِيمُ ابْنُهُ

مُسْتَرْضِعًا فِي عَوَالِي الْمَدِينَةِ، فَكَانَ يَنْطَلِقُ وَنَحْنُ مَعَهُ فَيَدْخُلُ الْبَيْتَ، وَكَانَ ظَنَرُهُ قَيْنًا، فَيَأْخُذُهُ فَيَقْبَلُهُ وَيَرْجِعُ، قَالَ عمرو: فَلَمَّا مَاتَ إِبرَاهِيمُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ ابْنِي إِبرَاهِيمَ كَانَ فِي الثُّدِيِّ، وَإِنَّ لَهُ ظَنَرَيْنِ تُكْمَلَانِ رَضَاعَهُ فِي الْجَنَّةِ». (٨: ٣)

ذَكَرُ فَاطِمَةُ الزُّهْرَاءُ ابْنَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ وَرَضِيَ عَنْهَا وَقَدْ

فَعَلَ

(٦٩١٢) (صحيح لغيره) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قُتَيْبَةَ، حدثنا ابنُ أَبِي السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ: مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، وَأَسِيَّةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ». (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ فَاطِمَةَ تَكُونُ فِي الْجَنَّةِ سَيِّدَةَ النِّسَاءِ فِيهَا

خَلَا مَرَمٌ

(٦٩١٣) (حسن صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قُلْتُ لِفاطمة بنت رسول الله ﷺ: رَأَيْتُكَ أَكْبَبْتَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي مَرْضِهِ، فَكَبَّيْتُ، ثُمَّ أَكْبَبْتَ عَلَيْهِ الثَّانِيَةَ فَضَحِكْتُ، قَالَتْ: أَكْبَبْتُ عَلَيْهِ، فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ مَيِّتٌ فَكَبَّيْتُ، ثُمَّ أَكْبَبْتُ عَلَيْهِ الثَّانِيَةَ، فَأَخْبَرَنِي أَنِّي أَوَّلُ أَهْلِ لَحُوقًا بِهِ، وَأَنِّي سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَّا مَرْيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ، فَضَحِكْتُ. (٨: ٣)

ذَكَرُ إِخْبَارِ الْمُصْطَفَى فَاطِمَةَ أَنَّهَا أَوَّلُ لَاحِقٍ بِهِ مِنْ أَهْلِهِ

بَعْدَ وَفَاتِهِ

(٦٩١٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إِسْحَاقَ بْنِ إِبرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ مَيْسَرَةَ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ الْمُنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَشْبَهَ كَلَامًا وَحَدِيثًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ فَاطِمَةَ، وَكَانَتْ إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ قَامَ إِلَيْهَا، وَقَبَّلَهَا، وَرَحَّبَ بِهَا، وَأَخَذَ بِيَدِهَا، وَأَجْلَسَهَا فِي مَجْلِسِهِ، وَكَانَتْ هِيَ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا، قَامَتْ

إليه، فقبلته، وأخذت بيده، فدخلت عليه في مرضه الذي توفي فيه، فأسر إليها، فبككت، ثم أسر إليها فضحككت، فقالت: كنت أحسب أن لهذه المرأة فضلاً على الناس، فإذا هي امرأة منهن بينا هي تبكي إذا هي تضحك، فلما توفيت رسول الله ﷺ، سألتها عن ذلك، فقالت: أسر إلي أنه ميت، فبكيت، ثم أسر إلي، فأخبرني أنني أول أهله لحوقاً به، فضحككت. (٨: ٣)

ذكر خبر ثانٍ يُصرِّحُ بصحة ما ذكرناه

(٦٩١٥) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، حدثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت: دعا النبي ﷺ فاطمة في وجعه الذي قبض فيه، فساها بشيء، فبككت، ثم دعاها فساها بشيء فضحككت، قالت عائشة: فسألتها عن ذلك بعدة، فقالت: سألني النبي ﷺ أول مرة، فأخبرني أنه يقبض في مرضه، فبككت، ثم سألني فأخبرني أنني أول أهله لحوقاً به، فضحككت. (٨: ٣)

ذكر زجر المصطفى أن ينكح علياً على فاطمة ابنته

(٦٩١٦) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا ليث بن سعد، حدثنا ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة قال: سمعت رسول الله ﷺ على المنبر يقول: «إن بني هشام بن المغيرة استأذنوني أن ينكحوا ابنتهم علياً على ابنتي، فلا أذن، ثم لا أذن، إلا أن يحب علياً أن يطلق ابنتي، وينكح ابنتهم، فإنما ابنتي بضعة مني، يربيني ما رآها، ويؤذيها ما آذاها». (٨: ٣)

ذكر البيان بأن هذا الفعل لو فعله علي كان ذلك جائزاً وإنما كرهه تعظيماً لفاطمة لا تحرمها لهذا الفعل

(٦٩١٧) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي، عن الوليد بن كثير، حدثني محمد بن عمرو بن خلحلة، أن ابن شهاب حدثه، أن علي بن الحسين حدثه عن المسور بن مخرمة أن علي بن أبي طالب خطب بنت أبي جهل على فاطمة، قال: فسمعت النبي ﷺ وهو يخطب في ذلك على

مئبره، وأنا يومئذ كالخيل، فقال: «إن فاطمة مني، وأني أخاف أن تُفتن في دينها، وذكر صهرأله من بني عبد شمس، فأثنى عليه في مصاهرته، فأحسن، قال: «حدثني فصدقتي، ووعدتني فوقى لي، وأني لست أحرّم خلالاً، ولا أحل حراماً، ولكن والله لا تجتمع بنت رسول الله وبنت عدو الله مكاناً واحداً أبداً». (٨: ٣)

ذكر البيان بأن علي بن أبي طالب لما بلغه هذا القول عن المصطفى أمسك عن خطبته تلك

(٦٩١٨) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا عمرو بن محمد الثاقف، حدثنا الحجاج بن أبي منيع، حدثني عبيد الله بن أبي زياد، عن الزهري أن علي بن حسين أخبره أن المسور بن مخرمة أخبره أن علياً خطب بنت أبي جهل، فبلغ ذلك فاطمة، فأثرت رسول الله ﷺ، فقالت: إن الناس يزعمون أنك لا تغضب لبناتك، وهذا علي ناكح بنت أبي جهل، قال المسور: فشهدته حين تشهد، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: «أما بعد، فإنني أنكحت أبا العاصي ابنتي، فحدثني، فصدقتي، وإنما فاطمة بضعة مني، وإنه والله لا تجتمع عند رجل مسلم بنت رسول الله، وبنت عدو الله، فامسك علي عن الخطبة». (٨: ٣)

ذكر الحسن والحسين سبطي رسول الله ﷺ

(٦٩١٩) (ضعيف) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ عن علي قال: لما ولد الحسن سمّيته حرباً، فجاء النبي ﷺ فقال: «أروني ابني، ما سمّيتُموه؟ قلنا: حرباً، قال: «لا، بل هو حسن»، فلما ولد الحسن سمّيته حرباً، فجاء النبي ﷺ فقال: «أروني ابني، ما سمّيتُموه؟ قلنا: حرباً، قال: «بل هو حسين»، فلما ولد لي الثالث، سمّيته حرباً، فجاء النبي ﷺ فقال: «أروني ابني، ما سمّيتُموه؟ قلنا: سمّيناه حرباً، قال: «بل هو محسن»، ثم قال: «إنما سمّيتهم بولّد هارون: شبر وشبر ومئبر». (٨: ٣)

ذكر البيان بأن سبطي المصطفى يكونان في الجنة سيّدا شباب أهل الجنة ما خلا ابني الخالة

(٦٩٢٠) (صحيح إلا الاستثناء) - أخبرنا محمد بن

فانصرفت وانصرفت معه، فقال: «أذع الحسن بن علي»، فجاء الحسن يمشي وفي عنقه الشحاب، فقال النبي ﷺ بيده هكذا، فقال الحسن بيده هكذا، فأخذته، وقال: «اللهم إني أحبه فأحبه، وأحب من يحبه»، قال أبو هريرة: فما كان أحد أحب إلي من الحسن بن علي بعد ما قال رسول الله ﷺ ما قال. (٨: ٣)

قال أبو حاتم: هكذا حدثنا عبد الله بن محمد بالشين والحاء، وإما هو «الشحاب» بالسين والحاء.

ذكر قول المصطفى للحسن بن علي إنه ربحانته من الدنيا (٦٩٢٥) (حسن) - أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا أبو الوليد، حدثنا مبارك بن فضالة، عن الحسن أخبرني أبو بكره قال: كان رسول الله ﷺ يصلي بنا، وكان الحسن يجيء وهو صغير، فكان كلما سجد رسول الله ﷺ، وثب على رقبته وظهره، فيرفع النبي ﷺ رأسه رفعا رقيقا حتى يضعه، فقالوا: يا رسول الله، إنك تصنع بهذا الغلام شيئا ما رأيته تصنعه بأحد، فقال: «إنه ربحانتي من الدنيا، إن ابني هذا سيّد، وعسى الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين». (٨: ٣)

ذكر تقبيل المصطفى الحسن بن علي على سريره (٦٩٢٦) (ضعيف) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، عن ابن عوف عن عمير بن إسحاق، قال: كنت أمشي مع الحسن بن علي في طروق المدينة، فلقينا أبا هريرة، فقال للحسن: اكشف لي عن بطنك، جعلت فداك حتى أقبل حيث رأيت رسول الله ﷺ يقبله، قال: فكشفت عن بطني فقبل سرته.

ولو كانت من العورة ما كشفها. (٨: ٣)

ذكر إثبات الجنة للحسين بن علي رضي الله عنه وقد فعل (٦٩٢٧) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني، حدثنا محمد بن عبد الله بن نعيم، حدثنا أبي، حدثنا الربيع بن سعيد الجعفي، عن عبد الرحمن بن سابط عن جابر بن عبد الله أنه قال: «من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة، فلينظر إلى الحسين بن علي»، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول. (٨: ٣)

إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا الفضل بن دكين، حدثنا الحكم بن عبد الرحمن بن أبي نعيم، حدثني أبي عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: «الحسن والحسين سيّد شباب أهل الجنة، إلا ابني الخالة: عيسى ابن مريم، ويحيى بن زكريا». (٨: ٣)

ذكر البيان بأن الملك بشر المصطفى بهذا الذي وصفنا

(٦٩٢١) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا زيد بن الحباب، عن إسرائيل، عن ميسرة التهدي، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش عن خذيفة قال: أتيت النبي ﷺ فصليت معه المغرب، ثم قام يصلي حتى صلى العشاء، ثم خرج فاتبعته، فقال: «عرض لي ملك استأذن ربه أن يسلم علي، وبشرني أن الحسن والحسين سيّد شباب أهل الجنة». (٨: ٣)

ذكر دعاء المصطفى للحسن بن علي بالرحمة

(٦٩٢٢) (البخاري) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، حدثنا الحارث بن سريج الثقفي، حدثنا المعتمر بن سليمان، حدثنا أبي، عن أبي عثمان التهدي عن أسامة بن زيد قال: كان رسول الله ﷺ يأخذني، فيقعدني على فخذه، ويقعد الحسن بن علي على فخذه الأخرى، ثم يقول: «اللهم إني أرحمهما فأرحمهما». (٨: ٣)

ذكر دعاء المصطفى للحسن بن علي بالحبّة

(٦٩٢٣) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا أبو الوليد، حدثنا شعبة، عن عدي بن ثابت قال: سمعت البراء يقول: رأيت النبي ﷺ حاملا الحسن بن علي على عاتقه وهو يقول: «اللهم إني أحبه فأحبه». (٨: ٣)

ذكر إثبات محبة الله جلّ وعلا لحبيي الحسن بن علي

(٦٩٢٤) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا يحيى بن آدم، حدثنا ورقاء بن عمر، عن عبيد الله بن أبي يزيد، عن نافع بن جبير عن أبي هريرة قال: كنت مع رسول الله ﷺ في سوق من أسواق المدينة،

ذَكَرُ دُعَاءِ الْمُصْطَفَى لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بِالْحَبَّةِ

(٦٩٢٨) (ضعيف) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا موسى بن يعقوب الزمعي، عن عبد الله بن أبي بكر بن زيد بن المهاجر، أخبرني مسلم بن أبي سهل الثبالي، أخبرني الحسن بن أسامة بن زيد أخبرني أبي أسامة بن زيد قال: طرقت رسول الله ﷺ ذات ليلة لبعض الحاجة، وهو مشتمل على شيء لا أدري ما هو، فلما فرغت من حاجتي قلت: من هذا الذي أنت مشتمل عليه؟ فكشف، فإذا هو حسن وحسين على فخذه فقال: «هذان ابناي وأبنا ابنتي، اللهم إني أعجبهما، فأعجبهما». (٨: ٣)

ذَكَرُ الْعَلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا حُرِّمَ أَوْلَادُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الدُّنْيَا

(٦٩٢٩) (حسن) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، حدثنا شبابة بن سوار، حدثنا يحيى بن إسماعيل بن سالم عن الشعبي قال: بلغ ابن عمر وهو باله أن الحسين بن علي قد توجه إلى العراق، فلحقه على مسيرة يومين أو ثلاثة، فقال: إلى أين؟ فقال: هذه كتب أهل العراق وبيعتهم، فقال: لا تفعل، فأبى، فقال له ابن عمر: إن جبريل عليه السلام أتى النبي ﷺ فخيرته بين الدنيا والآخرة فاختار الآخرة، ولم يرد الدنيا، وإنك بضعة من رسول الله ﷺ، كذلك يريد منكم، فأبى، فاعتنقه ابن عمر، وقال: أستودعك الله، والسلام. (٨: ٣)

ذَكَرُ قَوْلِ الْمُصْطَفَى لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ: «إِنَّهُ رِيحَانَتُهُ مِنَ الدُّنْيَا»

(٦٩٣٠) (البخاري) - أخبرنا أبو عروبة بجران، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن محمد بن أبي يعقوب، قال: سمعت ابن أبي نعم قال: سمعت ابن عمر وسأله رجل عن شيء - قال شعبة: سأله عن المحرم يقتل الذباب - فقال عبد الله بن عمر: يسألوني عن قتل الذباب، وقد قتلوا ابن بنت رسول الله ﷺ، وقال رسول الله ﷺ: «هُمَا رِيحَانَتِي مِنَ الدُّنْيَا».

ابن أبي نعم: هو عبد الرحمن. (٨: ٣)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَحَبَّةَ الْحُسَيْنِ وَالْحُسَيْنِ مَقْرُونَةٌ بِمَحَبَّةِ الْمُصْطَفَى

(٦٩٣١) (حسن) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن زر عن عبد الله، قال: كان النبي ﷺ يصلي والحسن والحسين يتبان على ظهره، فيباعدتهما الناس، فقال: «دعوهما، بأبي هما وأمي، من أحبني، فإحبه هذين». (٨: ٣)

ذَكَرُ إِثْبَاتِ مَحَبَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِحُبِّي الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ

(٦٩٣٢) (حسن) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عفان، حدثنا وهيب بن خالد، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن أبي راشد عن يعلی العامري أنه خرج مع رسول الله ﷺ إلى طاعم دعواله، فإذا حسين مع الصبيان يلعب، فاستقبل أمام القوم، ثم بسط يده، فجعل الصبي يفرها هنا مرة وها هنا مرة، وجعل رسول الله ﷺ يضاحكه، حتى أخذه رسول الله ﷺ، فجعل إحدى يديه تحت ذقنه والأخرى تحت قفاه، ثم قنع رأسه، فوضع فاه على فيه فقبله، وقال: «حسين مني وأنا من حسين، أحب الله من أحب حسينا، حسين سبط من الأسباط». (٨: ٣)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ كَانَ يُشَبَّهُ بِالنَّبِيِّ ﷺ

(٦٩٣٣) (البخاري) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، حدثنا خلاد بن أسلم، حدثنا النضر بن شميل، حدثنا هشام بن حسان، عن حفصة، قالت: حدثني أنس بن مالك قال: كنت عند ابن زياد إذ جيء برأس الحسين، قال: فجعل يقول بقضيبه في أنفه ويقول: ما رأيت مثل هذا حسناً فقلت: أما إنه كان من أشبههم برسول الله ﷺ. (٨: ٣)

ذَكَرُ خَبَرِ أَهْوَمَ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْخَبَرِ الَّذِي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهُ

(٦٩٣٤) (البخاري) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا ابن أبي السري، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن

الزهري أخبرني أنس بن مالك، قال: لم يكن أحد أشبه برسول الله ﷺ من الحسن بن علي. (٨: ٣)

ذكر الخبر الفاصل بين هذين الخبرين اللذين تضادا في الظاهر

(٦٩٣٥) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي، حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، حدثنا شعبة، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هانيء بن هانيء عن علي قال: الحسن أشبه الناس برسول الله ﷺ ما بين الصدر إلى الرأس، والحسين أشبه الناس برسول الله ﷺ ما كان أسفل من ذلك. (٨: ٣)

ذكر ملاحظة المصطفى للحسين بن علي بن أبي طالب (٦٩٣٦) (حسن) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا وهب بن بقية، أخبرنا خالد بن عبد الله، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: كان النبي ﷺ يطلع لسانه للحسين، فيرى الصبي حمرة لسانه، فيهنأ إليه، فقال له عتيبة بن بدر: ألا أراه يصنع هذا بهذا، فوالله إنه ليكون لي الولد قد خرج وجهه وما قبلته قط، فقال النبي ﷺ: «من لا يرحم لا يرحم». (٨: ٣)

ذكر الخبر المصرح بأن هؤلاء الأربع الذين تقدم ذكرنا لهم أهل بيت المصطفى

(٦٩٣٧) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، حدثنا الوليد بن مسلم، وعمر بن عبد الواحد، قال: حدثنا الأوزاعي، عن شداد أبي عمارة عن وائلة بن الأسقع قال: سألت عن علي في منزله فقيل لي: ذهب يأتي برسول الله ﷺ، إذ جاء، فدخل رسول الله ﷺ، ودخلت، فجلس رسول الله ﷺ على الفراش، وأجلس فاطمة عن يمينه، وعلياً عن يساره، وحسناً وحسيناً بين يديه وقال: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرُخس أهل البيت ويظهركم تطهيراً» (الأحزاب: ٣٣)، اللهم هؤلاء أهلي، قال وائلة: فقلت من ناحية البيت: وأنا يا رسول الله من أهلك؟ قال: «وأنت من أهلي»، قال وائلة: إنها لمن أرجى ما أرجى. (٨: ٣)

ذكر البيان بأن محبة المصطفى مقرونة بمحبة فاطمة والحسن والحسين وكذلك بغضه ببغضهم

(٦٩٣٨) (ضعيف) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا مالك بن إسماعيل، عن أسباط بن نصر، عن الشدي، عن صبيح مولى أم سلمة عن زيد بن أرقم أن النبي ﷺ قال لفاطمة والحسن والحسين: «أنا حرب لمن حاربكم، وسلم لمن سالمكم». (٨: ٣)

ذكر إيجاب الخلود في النار لمن بغض أهل بيت المصطفى (٦٩٣٩) (صحيح لغيره) - أخبرنا الحسن بن عبد الله بن يزيد القطان بالرقعة، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا أسد بن موسى، قال: حدثنا سليم بن خثان، عن أبي المتوكل الشاجي عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده، لا يغيضنا أهل البيت رجل إلا أدخله الله النار». (١٠٩: ٢)

ذكر طلحة بن عبيد الله التيمي رضي الله عنه وقد قتل (٦٩٤٠) (حسن) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، قال: سمعت محمد بن إسحاق، حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ مُصْعِدِينَ في أحد، فذهب رسول الله ﷺ على ظهره لينهض على صخرة فلم يستطع، فترك طلحة بن عبيد الله تحته، فصعد رسول الله ﷺ على ظهره حتى جلس على الصخرة قال الزبير: فسمعت رسول الله ﷺ يقول: «أوجب طلحة»، ثم أمر رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب فاتى المهراس، وأناه بماء في دُرَقَتِهِ، فأراد رسول الله ﷺ أن يشرب منه، فوجد له ريحاً فعاقه، ففسل به الدم الذي في وجهه وهو يقول: «اشتد غضب الله على من دعى وجه رسول الله». (٨: ٣)

ذكر وصف الجراحات التي أصيب طلحة يوم أحد مع المصطفى

(٦٩٤١) (ضعيف جداً) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن

إلا وَقَدْ صَحِّبْتُهُ مِثْلَهَا أَوْ أَفْضَلَ، وَلَقَدْ عَلِمْتُ يَا بَنِيَّ أَنَّكَ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ كَانَتْ تَحْتِي، وَلَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ عَائِشَةَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ خَالَاتُكَ، وَلَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أُمِّي صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ، وَأَنَّ أَخَوَالِي حَمَزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ وَأَبُو طَالِبٍ وَالْعَبَّاسُ، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ابْنُ خَالِي، وَلَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ عَمَّتِي خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ وَكَانَتْ تَحْتِي، وَأَنَّ ابْنَتَهَا فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أُمَّهُ أَمْنَةُ بِنْتُ وَهَبٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ زُهْرَةَ، وَأَنَّ أُمَّ صَفِيَّةَ وَحَمَزَةَ هَالَةُ بِنْتُ وَهَبٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ زُهْرَةَ، وَلَقَدْ صَحِّبْتُهُ بِأَحْسَنِ صَحْبَةٍ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ». (٨: ٣)

ذَكَرَ إِثْبَاتَ الشَّهَادَةِ لِلزَّبِيرِ بْنِ الْعَوَّامِ

(٦٩٤٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتِيبَةَ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، حَدَّثَنِي معاويةُ بْنُ صالحٍ، عَنْ يحيى بْنِ سَعِيدٍ الأنصاري، عَنْ سهيلِ بْنِ أَبِي صالحٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَعَدَ حِرَاءَ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعِثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ، فَتَحَرَّكَ بِهِمُ الْجَبَلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْكُنْ حِرَاءَ، فَإِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ أَوْ صَدِيقٌ أَوْ شَهِيدٌ». (٨: ٣)

ذَكَرَ جَمْعَ الْمُصْطَفَى أَبُوهِ لِلزَّبِيرِ بْنِ الْعَوَّامِ

(٦٩٤٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ قَالَ: جَمَعَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبُوهُ يَوْمَ قُرَيْظَةَ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا أُمِّي». (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ الزَّبِيرَ بْنَ الْعَوَّامِ كَانَ حَوَارِيَّ الْمُصْطَفَى

(٦٩٤٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُعَاوِيَةَ الْعَابِدِيُّ بِصَيْدَا، أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ حُمَادٍ ابْنُ زُعْبَةَ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ: «مَنْ رَجُلٌ يَأْتِينِي بِخَبَرٍ بَنِي قُرَيْظَةَ؟» فَقَالَ الزُّبَيْرُ: أَنَا، فَذَهَبَ عَلَى فَرْسِهِ فَجَاءَ بِخَبَرِهِمْ، ثُمَّ قَالَ الثَّانِيَةَ، فَقَالَ الزُّبَيْرُ: أَنَا، ثُمَّ قَالَ الثَّلَاثَةَ، فَقَالَ الزُّبَيْرُ: أَنَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي الْخَارِثِ، حَدَّثَنَا شَيْبَةُ بْنُ سَوَّارٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ طَلْحَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: لَمَّا صُفِّرَ النَّاسُ يَوْمَ أُحُدٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ جَاءَ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَى رَجُلٍ بَيْنَ يَدَيْهِ يُقَاتِلُ عَنْهُ وَيَحْمِيهِ، فَجَعَلْتُ أَقُولُ: كُنْ طَلْحَةُ فِذَاكَ أَبِي وَأُمِّي، مَرَّتَيْنِ، قَالَ: ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَى رَجُلٍ خَلْفِي كَأَنَّهُ طَائِرٌ، فَلَمْ أَتَشَبَّ أَنْ أَذْكُرَنِي، فَإِذَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجُرَّاحِ، فَدَفَعْنَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَإِذَا طَلْحَةُ بَيْنَ يَدَيْهِ صَرِيحٌ، فَقَالَ: «دُونَكُمْ أَخَوَكُمْ، فَقَدْ أَوْجَبَ».

قَالَ: وَقَدْ رُمِيَ فِي جَبْهَتِهِ وَوَجْنَتِهِ، فَأَهْوَيْتُ إِلَى السَّهْمِ الَّذِي فِي جَبْهَتِهِ لَانْزِعَهُ، فَقَالَ لِي أَبُو عُبَيْدَةَ: نَشُدُّكَ بِاللَّهِ يَا أَبَا بَكْرٍ إِلَّا تَرَكْتَنِي، قَالَ: فَتَرَكْتُهُ، فَأَخَذَ أَبُو عُبَيْدَةَ السَّهْمَ بِفِيهِ، فَجَعَلَ يُنْضِضُهُ، وَيَكْرَهُ أَنْ يُؤْذِيَ النَّبِيَّ ﷺ، ثُمَّ اسْتَلَّهُ فِيهِ، ثُمَّ أَهْوَيْتُ إِلَى السَّهْمِ الَّذِي فِي وَجْنَتِهِ لَانْزِعَهُ، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: نَشُدُّكَ بِاللَّهِ يَا أَبَا بَكْرٍ إِلَّا تَرَكْتَنِي، فَأَخَذَ السَّهْمَ فِيهِ، وَجَعَلَ يُنْضِضُهُ وَيَكْرَهُ أَنْ يُؤْذِيَ النَّبِيَّ ﷺ، ثُمَّ اسْتَلَّهُ، وَكَانَ طَلْحَةُ أَشَدَّ نَهْكَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ أَشَدَّ مِنْهُ، وَكَانَ قَدْ أَصَابَ طَلْحَةَ بِضِعْمَةِ ثَلَاثُونَ بَيْنَ طَعْنَةٍ وَضَرْبَةٍ وَرَمِيَةٍ. (٨: ٣)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ شَلَّتْ يَدُ طَلْحَةَ

(٦٩٤٢) (البخاري) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: رَأَيْتُ يَدَ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ شَلَّةً وَقَى بِهَا النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ. (٨: ٣)

ذَكَرَ الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ بْنِ خُوَيْلِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ فَعَلَ

(٦٩٤٣) (ضعيف إلا المرفوع) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خِرَاشٍ، حَدَّثَنَا عَتِيقُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي الزُّبَيْرُ بْنُ خُبَيْبٍ بْنُ ثَابِتٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزَّبِيرِ لِأَبِيهِ: يَا أَبَتِ، حَدَّثَنِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَحَدَّثْتُ عَنْكَ، فَإِنَّ كُلَّ ابْنَاءِ الصَّحَابَةِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: يَا بَنِيَّ، مَا مِنْ أَحَدٍ صَحَّبَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِصُحْبَةٍ

«لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيٌّ، وَحَوَارِيُّ الرَّبِّيزِ بْنِ الْعَوَامِ». (٨: ٣)

ذَكَرُ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ الزُّهْرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ فَعَلَ (٦٩٤٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَامِرٍ بَنِي رِبْعَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَهَرَ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَهِيَ إِلَى جَنْبِهِ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: مَا سَأَلْتُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لَأَتِيَ رَجُلًا صَالِحًا مِنْ أَصْحَابِي يَخْرُسُنِي اللَّيْلَةَ»، قَالَتْ: فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ سَمِعْتُ صَوْتَ السَّلَاحِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ هَذَا؟» قَالَ: سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: «مَا جَاءَ بِكَ؟» قَالَ: جِئْتُ لِأَحْرُسَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: فَسَمِعْتُ غَطِيطَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي نَوْمِهِ. (٨: ٣)

ذَكَرُ رُؤْيَةُ سَعْدِ جَبْرِيلَ وَمَكَائِيلَ يَوْمَ أَحَدٍ

(٦٩٤٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا مِسْقَرٌ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: رَأَيْتُ عَنْ يَمِينِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَنْ شِمَالِهِ يَوْمَ أَحَدٍ رَجُلَيْنِ، عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ بَيْضٌ، مَا رَأَيْتُهُمَا قَبْلَ وَلَا بَعْدَ - يَعْنِي جَبْرِيلَ وَمَكَائِيلَ. - (٨: ٣)

ذَكَرُ جَمْعُ الْمُصْطَفَى أَبُوهُ لَسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ

(٦٩٤٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - وَسَفْيَانَ، عَنْ مِسْقَرٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: مَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ جَمَعَ أَبُوَيْهِ لِأَحَدٍ إِلَّا لَسَعْدٍ، فَإِنَّهُ قَالَ لَهُ يَوْمَ أَحَدٍ: «إِزِمِ، فِذَلِكَ أَبِي وَأُمِّي». (٨: ٣)

ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ سَعْدَ أَوَّلَ مَنْ رَمَى مِنَ الْعَرَبِ بِالسَّهْمِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

(٦٩٥٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ بُجَيْرٍ الْهَمْدَانِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ عَنْ سَعْدٍ، قَالَ: وَاللَّهِ، إِنِّي لأَوَّلُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَإِنْ كُنَّا لَنَقْرُو مَعَ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَنَا طَعَامٌ نَأْكُلُهُ إِلَّا وَرَقُ الْحُبْلَةِ وَهَذَا السَّمُرُ، حَتَّى إِنْ كَانَ أَحَدُنَا لَيَضَعُ كَمَا تَضَعُ الشَّاةُ مَا لَهُ خِلْطٌ، ثُمَّ أَصْبَحَتْ بَنُو أَسَدٍ يُعَزِّزُونِي عَلَى الدِّينِ، لَقَدْ خِبتُ إِذَا وَضِلُّ عَمَلِي. (٨: ٣)

ذَكَرُ دُعَاءُ الْمُصْطَفَى لَسَعْدٍ بِاسْتِجَابَةِ دَعَائِهِ أَيْ وَقْتُ دَعَا (٦٩٥١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَلَوَانِي، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعْدًا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لَهُ إِذَا دَعَاكَ - يَعْنِي سَعْدًا». (٨: ٣)

ذَكَرُ اثْبَاتِ الْجَنَّةِ لَسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ

(٦٩٥٢) (منكر) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمِيْسٍ الرَّقَاشِي، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمْرِو قَالَ: كُنَّا قَعُودًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ مِنْ ذَا الْبَابِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»، قَالَ: وَلَيْسَ مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ يَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، فَإِذَا سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ قَدْ طَلَعَ. (٨: ٣)

ذَكَرُ الْآيِ الْتِي أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا وَكَانَ سَبَبَهُمَا سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ

(٦٩٥٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي، حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَمَّاكِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُصْطَبَّ بْنَ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَنْزِلْتُ فِي أَرْبَعِ آيَاتٍ: أَصَبْتُ سَيْفًا، فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ تَقْلُنِيهِ، قَالَ: «ضَعُهُ»، ثُمَّ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَقْلُنِيهِ، وَاجْعَلْنِي كَمَنْ لَا غَنَاءَ لَهُ، قَالَ: «ضَعُهُ مِنْ حَيْثُ أَخَذْتَ»، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: «يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ ﴿الْأَنْفَالُ: ١﴾».

وَصَنَعَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ طَعَامًا، فِدَعَانَا، فَشَرِبْنَا الْخَمْرَ حَتَّى اتَّشَبْنَا، فَتَفَاخَرَتِ الْأَنْصَارُ وَقَرِيشٌ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: نَحْنُ أَفْضَلُ مِنْكُمْ، وَقَالَتِ قَرِيشٌ: نَحْنُ أَفْضَلُ، فَأَخَذَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ لَحْيَ جَزُورٍ فَضْرَبَ أَنْفَ سَعْدٍ، فَفَزَّزَهُ، فَكَانَ أَنْفُ سَعْدٍ مَفْزُورًا، قَالَ:

ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجُرَّاحِ كَانَ مِنْ أَحَبِّ الرِّجَالِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ (٦٩٥٩) (شاذ بذكر «عمر» و«أبي عبيدة») - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ

بن علي بن المثنى، حدثنا هُذَيْبُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ، حدثنا حماد بن سلمة، عن سعيد الجُرَيْرِي، عن عبد الله بن شَقِيقٍ عن عمرو بن العاص قال: قيل: يا رسول الله، أيُّ الناس أحبُّ إليك؟ قال: «عائشة»، قيل: من الرجال؟ قال: «أبو بكر»، قيل: ثم من؟ قال: «عمر»، قيل: ثم من؟ قال: «أبو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجُرَّاحِ». (٨: ٣)

ذَكَرَ شَهَادَةُ الْمُصْطَفَى لِأَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجُرَّاحِ بِالْأَمَانَةِ

(٦٩٦٠) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن صِلَةَ بْنِ زُفَرٍ عَنْ حَدِيفَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأَهْلِ نَجْرَانَ: «لَا بَعْثُنَّ عَلَيْكُمْ أَمِينًا حَقَّ أَمِينٍ»، فَاسْتَشْرَفَ لَهَا النَّاسُ، فَبَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجُرَّاحِ. (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذَا الْخُطَابَ كَانَ مِنَ الْمُصْطَفَى لِأَسْقَفِي

نَجْرَانَ

(٦٩٦١) (البخاري) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن زكريا بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق، عن صِلَةَ بْنِ زُفَرٍ عَنْ حَدِيفَةَ قَالَ: أُنِيَ النَّبِيُّ ﷺ أَسْقَفًا نَجْرَانَ الْعَاقِبَ وَالسَّيِّدَ، فَقَالُوا: ابْعَثْ مَعَنَا رَجُلًا أَمِينًا حَقَّ أَمِينٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا بَعْثُنَّ مَعَكُمْ أَمِينًا» فَاسْتَشْرَفَ لَهَا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَمَنْ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ بْنُ الْجُرَّاحِ» فَأَرْسَلَهُ مَعَهُمْ. (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْعَرَبَ تَنْسِبُ الْمَرْءَ إِلَى فَضِيلَةٍ تَغْلِبُ عَلَى سَائِرِ فَضَائِلِهِ بِلَفْظِ الْإِنْفِرَادِ بِهَا

(٦٩٦٢) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا شعبة، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة عن أنس بن مالك أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ، وَأَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجُرَّاحِ». (٨: ٣)

ذَكَرَ إِثْبَاتِ الْجَنَّةِ لِأَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجُرَّاحِ

(٦٩٦٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا عبد العزيز بن

محمد، عن عبد الرحمن بن حُمَيْدٍ بن عبد الرحمن، عن أبيه عن عبد الرحمن بن عوف، قال: قال النبي ﷺ: «عَشْرَةٌ فِي الْجَنَّةِ: أَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ، وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ، وَعُثْمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ، وَالزُّبَيْرُ فِي الْجَنَّةِ، وَطَلْحَةُ فِي الْجَنَّةِ، وَابْنُ عَوْفٍ فِي الْجَنَّةِ، وَسَعْدٌ فِي الْجَنَّةِ، وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ فِي الْجَنَّةِ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجُرَّاحِ فِي الْجَنَّةِ». (٨: ٣)

قال أبو حاتم: ليس ذكر أبي عبيدة أنه في الجنة مضمومًا إلى العشرة إلا في هذا الخبر، وهؤلاء الذين ذكرناهم من أول هذا النوع إلى هذا الموضع هم أفضل أصحاب رسول الله ﷺ، وأنا أذكر بعد هؤلاء من رويت له فضيلة صحيحة، وكان موته في حياة رسول الله ﷺ إلى أن قبض الله جلَّ وعلا رسوله إلى جنته، إن يسر الله ذلك وشاءه.

ذَكَرَ خَدِيجَةَ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ بِنِ اسْدَ زَوْجَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(٦٩٦٤) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أحمد بن سفيان أبو سفيان، وعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ فَضَالَةَ أَبُو قُدَيْدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «حَسْبُكَ مِنْ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مَرْيَمُ بِنْتُ إِيمَرَانَ، وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، وَأَسِيَةُ امْرَأَةَ فِرْعَوْنَ». (٨: ٣)

ذَكَرُ بُشْرَى الْمُصْطَفَى خَدِيجَةَ بَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ

(٦٩٦٥) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِي، حدثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، قال: سمعت ابن أبي أوفى يقول: بشر رسول الله ﷺ خَدِيجَةَ بَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ، لَا سَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبٍ. (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى أَمَرَ بِهَذَا الْفِعْلِ الَّذِي وَصَفْنَاهَا

(٦٩٦٦) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن قحطبة، حدثنا العباس بن عبد العظيم، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، قال: سَمِعْتُ ابْنَ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ غُرُوزَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَمَرْتُ أَنْ أُبَشِّرَ

خَدِيجَةُ بَيِّتَ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ، لَا سَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ». (٨: ٣)

ذَكَرُ تَعَاهُدِ الْمُصْطَفَى أَصْدِقَاءَ خَدِيجَةَ بِالْبِرِّ يَتَعَدُّ وَفَاتِهَا

الْجَنَّةِ

(٦٩٦٧) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا سهل بن عثمان العسكري، حدثنا حفص بن غياث، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة قالت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَنِيَ الشَّاةُ يَقُولُ: «أَذْهَبُوا بِذِي إِلَى أَصْدِقَاءِ خَدِيجَةَ» قَالَتْ: فَأَغْضَبْتُهُ يَوْمًا، فَقَالَ: «إِنِّي رَزَقْتُ حُبَّهَا». (٨: ٣)

ذَكَرُ خَبَرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرَنَاهُ

(٦٩٦٨) (حسن) - أخبرنا محمد بن الحسن بن خليل، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا المبارك بن فضالة، عن ثابت بن أنس بن مالك، قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَتَى بِشْيءٍ، قَالَ: «أَذْهَبُوا بِهِ إِلَى فُلَانَةٍ، فَإِنَّهَا كَانَتْ صَدِيقَةً خَدِيجَةَ». (٨: ٣)

ذَكَرُ إِكْثَارِ الْمُصْطَفَى ذَكَرُ خَدِيجَةَ يَتَعَدُّ وَفَاتِهَا

(٦٩٦٩) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا عبد الملك بن عُمَيْرٍ، عن موسى بن طلحة عن عائشة أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُكَبِّرُ ذَكَرَ خَدِيجَةَ، قُلْتُ: لَقَدْ أَخْلَفَكَ اللَّهُ مِنْ عَجُوزٍ مِنْ عَجَائِزِ قُرَيْشٍ حَمْرَاءِ الشَّدَقَيْنِ، فَنَمَعَرُ وَجْهَهُ تَمَعَرًا مَا كُنْتُ أَرَاهُ مِنْهُ إِلَّا عِنْدَ نَزُولِ الْوُحْيِ، وَإِذَا رَأَى الْمَخِيلَةَ حَتَّى يَعْلَمَ أَرْحَمَةً أَوْ عَذَابًا. (٨: ٣)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ جَبْرِيلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَقْرَأَ خَدِيجَةَ مِنْ رَبِّهَا السَّلَامَ

(٦٩٧٠) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا بن فضال، عن عُمارة بن القَعْقَاعِ، عن أبي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَتَى جَبْرِيلُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذِهِ خَدِيجَةُ أَتَتْكَ بِبَنَاءٍ فِيهِ طَعَامٌ أَوْ شَرَابٌ، فَإِذَا هِيَ أَتَتْكَ فَأَقْرَأُ عَلَيْهَا مِنْ رَبِّهَا السَّلَامَ، وَبَشِّرْهَا بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ لَا سَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ. (٨: ٣)

ابن فضال: هو محمد بن فضال بن غزوان، قاله الشيخ.

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ خَدِيجَةَ مِنْ أَفْضَلِ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِي

(٦٩٧١) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن أبان الواسطي، حدثنا داود بن أبي الفرات، عن علباء بن أحمر، عن عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: خَطَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْأَرْضِ خُطُوطًا أَرْبَعَةً قَالَ: «أَتَذَرُونَ مَا هَذَا؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْضَلُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، وَمَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَأَسِيَّةُ بِنْتُ مُزَاحِمٍ أَمْرَأَةُ فِرْعَوْنَ». (٨: ٣)

قال أبو حاتم: ماتت خديجة بمكة قبل هجرة المصطفى إلى المدينة بثلاث سنين.

ذَكَرُ الْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ بْنِ صَخْرٍ بْنِ خَنْسَاءَ

(٦٩٧٢) (إسناده حسن) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عَوْنٍ الرَّيَّانِي، حدثنا عَمَّارُ بْنُ الْحَسَنِ الْهَمْدَانِيُّ، حدثنا سَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلِ، عن ابن إسحاق، حدثني مَعْبُدُ بْنُ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ، عن أخيه عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه وغيره أنهم وأعدوا رسول الله ﷺ أَنْ يَلْقَوْهُ مِنَ الْعَامِ الْقَابِلِ بِمَكَّةَ فِيمَنْ تَبِعَهُمْ مِنْ قَوْمِهِمْ، فَخَرَجُوا مِنَ الْعَامِ الْقَابِلِ سَبْعُونَ رَجُلًا فِيمَنْ خَرَجَ مِنْ أَرْضِ الشَّرَكِ مِنْ قَوْمِهِمْ. قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ: حَتَّى إِذَا كُنَّا بِظَاهِرِ الْبَيْدَاءِ، قَالَ الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ بْنِ صَخْرٍ بْنِ خَنْسَاءَ - وَكَانَ كَبِيرَنَا وَسَيِّدَنَا - : قَدْ رَأَيْتُ رَأْيَا وَاللَّهِ مَا أَدْرِي أَتَوَافَقُونِي عَلَيْهِ أَمْ لَا؟ إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَنْ لَا أَجْعَلَ هَذِهِ النَّبِيَّةَ مِنِّي بِظَهْرِ - يَرِيدُ الْكَعْبَةَ - وَإِنِّي أَصْلِي إِلَيْهَا فَقُلْنَا: لَا تَفْعَلْ، وَمَا بَلَّغْنَا أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي إِلَّا إِلَى الشَّامِ، وَمَا كُنَّا نُصَلِّي إِلَى غَيْرِ قِبْلَتِهِ، فَأَبَيْنَا عَلَيْهِ ذَلِكَ، وَأَبَى عَلَيْنَا، وَخَرَجْنَا فِي وَجْهِنَا ذَلِكَ، فَإِذَا حَانَ الصَّلَاةُ صَلَّيْنَا إِلَى الْكَعْبَةِ، وَصَلَّيْنَا إِلَى الشَّامِ حَتَّى قَدِمْنَا مَكَّةَ.

قال كعب بن مالك: قال لي البراء بن معرور: والله يا ابن أخي قد وقع في نفسي ما صنعت في سفري هذا، قال: وكنا لا نعرف رسول الله ﷺ، وكنا نعرف العباس بن عبد المطلب كان

به ذلك ، وأما ترك أمر المصطفى إياه بإعادة الصلاة التي صلاها نحو الكعبة ، حيث كان الفرض عليهم استقبال بيت المقدس ، كان ذلك ، لأن البراء أسلم لما شاهد المصطفى ، فمن أجله لم يأمره بإعادة تلك الصلاة .

ذَكَرَ أَسْعَدُ بْنُ زُرَّارَةَ بْنِ عَدَسٍ

(٦٩٧٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف ، حدثنا محمد بن يحيى بن يحيى عن أبي عمر العَدَنِيِّ ، حدثنا يحيى بن سليم ، عن ابن خثيم ، عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ لَبِثَ عَشْرَ سَنِينَ يَتَتَبِعُ النَّاسَ فِي مَنَازِلِهِمْ فِي الْمَوْسِمِ وَمِجَنَّةً وَعُكَاظَ ، وَفِي مَنَازِلِهِمْ يَمْنَى يَقُولُ : «مَنْ يُؤَيِّنِي وَيَنْصُرُنِي حَتَّى أَبْلُغَ رِسَالَاتِ رَبِّي ، وَلَهُ الْجَنَّةُ» ، فَلَا يَجِدُ أَحَدًا يَنْصُرُهُ وَلَا يُؤَيِّنِي ، حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيَرْحَلُ مِنْ مِصْرَ أَوْ مِنْ الْيَمَنِ إِلَى ذِي رَجَبٍ ، فَيَأْتِيهِ قَوْمُهُ ، فَيَقُولُونَ لَهُ : احْذَرْ غَلَامَ قُرَيْشٍ لَا يَفْتِنُكَ ، وَعِشِي بَيْنَ رَحَالِهِمْ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ فَيُشِيرُونَ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ ، حَتَّى بَعَثْنَا اللَّهَ لَهُ مِنْ يَثْرِبَ ، فَيَأْتِيهِ الرَّجُلُ فَيُؤْمِنُ بِهِ ، وَيُقرئهُ الْقُرْآنَ ، فَيَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ ، فَيُسَلِّمُونَ بِإِسْلَامِهِ ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ دَارٌ مِنْ دُورِ يَثْرِبَ إِلَّا وَفِيهَا رَهْطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَظْهَرُونَ الْإِسْلَامَ .

فَانْتَفَرْنَا وَاجْتَمَعْنَا ، فَقُلْنَا : حَتَّى مَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُطْرَدُ فِي جِبَالِ مَكَّةَ وَيَخَافُ ؟ فَرَحَلْنَا حَتَّى قَدِمْنَا عَلَيْهِ فِي الْمَوْسِمِ ، فَوَاعَدَنَا شُعْبَةُ الْعَقْبَةِ ، فَقَالَ عُمَةُ الْعَبَّاسُ : يَا [ابن أخي] ! إِنِّي لَا أَدْرِي مَا هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ الَّذِينَ جَاؤُوكَ ؛ إِنِّي ذُو مَعْرِفَةٍ بِأَهْلِ يَثْرِبَ ، فَاجْتَمَعْنَا عِنْدَهُ مِنْ رَجُلٍ وَرَجُلَيْنِ ، فَلَمَّا نَظَرَ [العباس] فِي وَجْهِهَا ، قَالَ : هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا أَعْرِفُهُمْ ، هَؤُلَاءِ أَحْدَاثٌ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عَلَى مَا تُبَايِعُكَ ؟ قَالَ : «تُبَايِعُونِي عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي النَّشَاطِ وَالْكَسَلِ ، وَعَلَى النِّفَاقِ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ ، وَعَلَى الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَعَلَى أَنْ تَقُولُوا فِي اللَّهِ لَا يَأْخُذُكُمْ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَانٍ ، وَعَلَى أَنْ تَنْصُرُونِي إِذَا قَدِمْتُ عَلَيْكُمْ ، وَتَمْنَعُونِي مَا تَمْنَعُونَ مِنْهُ أَنْفُسَكُمْ وَنِسَاءَكُمْ وَأَبْنَاءَكُمْ» ، قَالَ : فَلَكُمْ الْجَنَّةُ ، فَقَمْنَا نَبَايَعُهُ فَأَخَذَ بِيَدِهِ أَسْعَدُ بْنُ زُرَّارَةَ وَهُوَ أَصْغَرُ السَّبْعِينَ إِلَّا أَنَا ، قَالَ : رُويَ دَا يَا أَهْلَ يَثْرِبَ ، إِنَّا لَمْ نَضْرِبْ إِلَيْهِ

يَخْتَلِفُ لَنَا بِالتَّجَارَةِ وَنَرَاهُ ، فَخَرَجْنَا نَسْأَلُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَطْحَاءِ ، لَقِينَا رَجُلًا فَسَأَلْنَاهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : هَلْ تَعْرِفَانِهِ ؟ قُلْنَا : لَا وَاللَّهِ ، قَالَ : فَإِذَا دَخَلْتُمْ ، فَانظُرُوا الرَّجُلَ الَّذِي مَعَ الْعَبَّاسِ جَالِسًا فَهُوَ هُوَ ، تَرَكْتُهُ مَعَهُ الْآنَ جَالِسًا .

قَالَ : فَخَرَجْنَا حَتَّى جِئْنَاهُ ، فَإِذَا هُوَ مَعَ الْعَبَّاسِ ، فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِمَا ، وَجَلَسْنَا إِلَيْهِمَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هَلْ تَعْرِفُ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ يَا عَبَّاسُ ؟» قَالَ : نَعَمْ ، هَذَانِ الرَّجُلَانِ مِنَ الْخَزْرَجِ - وَكَانَتِ الْأَنْصَارُ إِذَا تَدَعَى فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ أَوْسَهَا وَخَزْرَجَهَا - هَذَا الْبِرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ رَجَالِ قَوْمِهِ ، وَهَذَا كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ ، فَوَاللَّهِ مَا أُنْسَى قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : «الشَّاعِرُ ؟» قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ الْبِرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي قَدْ صَنَعْتُ فِي سَفَرِي هَذَا شَيْئًا أَحْبَبْتُ أَنْ تُخْبِرَنِي عَنْهُ ، فَإِنَّهُ قَدْ وَقَعَ فِي نَفْسِي مِنْهُ شَيْءٌ ، إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَنْ لَا أَجْعَلَ هَذِهِ الْبَيْنَةَ بَيْنِي وَبَيْنَ يَدَيْهِمْ ، فَتَعْنِفَنِي أَصْحَابِي وَخَالَفُونِي ، حَتَّى وَقَعَ فِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ مَا وَقَعَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَمَّا إِنَّكَ قَدْ كُنْتَ عَلَى قِبْلَةٍ لَوْ صَبَرْتَ عَلَيْهَا» ، وَلَمْ يَزِدْهُ عَلَى ذَلِكَ .

قَالَ : ثُمَّ خَرَجْنَا إِلَى مَنَى ، فَقَضَيْنَا الْحُجَّ ، حَتَّى إِذَا كَانَ وَسْطَ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ ، اتَّعَدْنَا نَحْنُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَقْبَةَ ، فَخَرَجْنَا مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ نَتَسَلَّلُ مِنْ رَحَالِنَا ، وَنُخْفِي ذَلِكَ تَمَنٍّ مَعَنَا مِنْ مُشْرِكِي قَوْمِنَا ، حَتَّى إِذَا اجْتَمَعْنَا عِنْدَ الْعَقْبَةِ ، أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ عُمَةُ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلِبِ ، فَتَلَا عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْقُرْآنَ ، فَأَجَبْنَاهُ وَصَدَّقْنَاهُ ، وَأَمَّنَّا بِهِ ، وَرَضِينَا بِمَا قَالَ ، ثُمَّ إِنَّ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمَطْلِبِ تَكَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ الْخَزْرَجِ ، إِنَّ مُحَمَّدًا مِنَّا حَيْثُ قَدْ عَلِمْتُمْ ، وَإِنَّا قَدْ مَنَعْنَاهُ تَمَنٍّ هُوَ عَلَى مِثْلِ مَا نَحْنُ عَلَيْهِ ، وَهُوَ فِي عَشِيرَتِهِ وَقَوْمِهِ مَمْنُونٌ ، فَتَكَلَّمِ الْبِرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ ، وَأَخَذَ بِيَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ : يَا بَنِيْنَا ، قَالَ : «أَبَايِعُكُمْ عَلَى أَنْ تَمْنَعُونِي مِمَّا تَمْنَعُونَ مِنْهُ أَنْفُسَكُمْ وَنِسَاءَكُمْ وَأَبْنَاءَكُمْ» ، قَالَ : نَعَمْ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، فَنَحْنُ وَاللَّهِ أَهْلُ الْحَرْبِ ، وَرِثَانَا كَابِرٌ عَنْ كَابِرٍ . (٣ : ٨)

قال أبو حاتم : مات البراء بن معرور بالمدينة قبل قدوم النبي ﷺ إياها بشهر ، وأوصى أن يؤجه في حُفْرَتِهِ نَحْوَ الْكَعْبَةِ ، فَفَعَلَ

حدثنا ابن أبي السري، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عَمْرَةَ عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «بَيْنَا أَنَا أَذُورُ فِي الْجَنَّةِ سَمِعْتُ صَوْتَ قَارِيءٍ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: حَارِثَةُ بْنُ الثُّعْمَانِ، كَذَلِكَ الْبِرُّ» قَالَ: وَكَانَ أَكْبَرُ النَّاسِ بِأَمِّهِ. (٨: ٣) ذَكَرَ حَمْرَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَمَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

(٦٩٧٧) (البخاري) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقف، حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ عُبَّاسٍ بْنِ ربيعة بن الحارث، عن سليمان بن يسار عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمير، قال: خرجت أنا وعبيد الله بن عدي بن نوفل بن عبد مناف في زمن معاوية، فأدْرَيْنَا مَعَ النَّاسِ، فَلَمَّا قَفَلْنَا وَرَدْنَا حِمَصَ، فَكَانَ وَحْشِيٌّ مَوْلَى جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَدْ سَكَنَهَا، وَأَقَامَ بِهَا، فَلَمَّا قَدَمْنَاهَا، قَالَ لِي عُبيد الله بن عدي هَلْ لَكَ فِي أَذُنَيْ تَائِي وَحْشِيٍّ، فَنَسَأَلُهُ عَنْ حَمْرَةَ: كَيْفَ كَانَ قَتْلُهُ لَهَا؟ قَالَ: فَخَرَجْنَا حَتَّى جِئْنَاهُ، فَإِذَا هُوَ بِغَنَاءٍ دَارِهِ عَلَى طَنْفَسَةٍ، وَإِذَا هُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ، فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَيْهِ، سَلَّمْنَا عَلَيْهِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى عُبيد الله بن عدي، قَالَ: ابْنُ لَعْدِي بْنِ الْحِجَارِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَمَا وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُكَ مِنْذُ نَأَوَّلْتُكَ أَمَّا السَّعْدِيَّةُ الَّتِي أَرْضَعْتَكَ بِذِي طَوًى، فَلَمَّا نَأَوَّلْتُهَا إِلَيْكَ وَهِيَ عَلَى بَعِيرِهَا فَأَخَذْتُكَ، فَلَمَعَتْ لِي قَدَمَاكَ حِينَ رَفَعْتُكَ إِلَيْهَا، فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ وَقَفْتُ عَلَى فَرَائِثِهَا فَعَرَفْتُهَا.

فَجَلَسْنَا إِلَيْهِ فَقُلْنَا: جِئْنَاكَ لِتُحَدِّثَنَا عَنْ قَتْلِ حَمْرَةَ: كَيْفَ قَتَلْتَهُ؟ قَالَ: أَمَا إِنِّي سَأَحَدُتُكُمَا كَمَا حَدَّثْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ سَأَلَنِي عَنْ ذَلِكَ، كُنْتُ غُلَامًا لَجُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ نَوْفَلٍ، وَكَانَ عَمُّهُ طُعَيْمَةُ بْنُ عَدِيٍّ قَدْ أَصِيبَ يَوْمَ بَدْرٍ، فَلَمَّا سَارَتْ قَرِيشٌ إِلَى أَحَدٍ، قَالَ لِي جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ: إِنَّ قَتَلْتَ حَمْرَةَ عَمَّ مُحَمَّدٍ بِعَمِّي طُعَيْمَةَ فَانْتَ عَتِيقٌ، قَالَ: فَخَرَجْتُ وَكُنْتُ حَبْشِيًّا أَقْدَفٌ بِالْحَرْبَةِ قَذْفَ الْحَبْشَةِ، فَلَمَّا أَحْطَيْتُ بِهَا شَيْئًا، فَلَمَّا اتَّقَى النَّاسُ، خَرَجْتُ أَنْظُرَ حَمْرَةَ، حَتَّى رَأَيْتُهُ فِي عَرْضِ النَّاسِ مِثْلَ الْجَمَلِ الْأَوْقِ يَهْزُ النَّاسُ بِسِفِهِ هَزًّا، مَا يَقُومُ لَهُ شَيْءٌ، فَوَاللَّهِ إِنِّي لِأَتَهَيَّأُ لَهُ إِرِيدُهُ وَأَتَأْنِي عَجْزًا، إِذْ تَقَدَّمَنِي إِلَيْهِ سَبَاعُ بْنُ عَبْدِ

أَكْبَادَ الْمُطَيِّ إِلَّا وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ، وَإِنْ إِخْرَاجُهُ الْيَوْمَ مَفَارِقَةُ الْعَرَبِ كَافَّةً، وَقَتْلُ خِيَارِكُمْ وَأَنْ تَعْصُكُمُ السَّيُوفُ، فَمَا أَنْتُمْ قَوْمٌ تَصِيرُونَ عَلَيْهَا إِذَا مَسَّتْكُمْ، وَعَلَى قَتْلِ خِيَارِكُمْ وَمَفَارِقَةِ الْعَرَبِ كَافَّةً، فَخَذُّوهُ وَأَجْرُكُمْ عَلَى اللَّهِ، وَإِنَّمَا أَنْتُمْ تَخَافُونَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ خِيفَةً، فَذَرُّوهُ، فَهُوَ أَعْدُو عِنْدَ اللَّهِ، قَالُوا: يَا أَسْعَدُ، أَمِطْ عَنَّا يَدَكَ، فَوَاللَّهِ لَا نَذَرُ هَذِهِ الْبَيْعَةَ، وَلَا نَسْتَقْبِلُهَا، قَالَ: فَقَفْنَا إِلَيْهِ رَجُلٌ رَجُلٌ، فَأَخَذَ عَلَيْنَا شَرِيطَةَ الْعَبَاسِ، وَضَمِنَ عَلَى ذَلِكَ الْجَنَّةَ. (٨: ٣)

قال أبو حاتم: مات أسعد بعد قدوم المصطفى بالمدينة بأيام، والمسلمون يَبْنُونَ المسجد.

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ أَسْعَدُ بْنُ زُرَّارَةَ هُوَ الَّذِي جَمَعَ أَوَّلَ جُمُعَةٍ بِالْمَدِينَةِ قَبْلَ قَدُومِ الْمُصْطَفَى ﷺ إِلَيْهَا

(٦٩٧٤) (حسن) - أخبرنا محمد بن أبي عون الرِّبَّانِي، حدثنا عَمَّارُ بْنُ الْحَسَنِ الْهَمْدَانِي، حدثنا سَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلِ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: فَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حُثَيْفٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ بَنَ مَالِكٍ أَخْبَرَهُ قَالَ: كُنْتُ قَائِدَ أَبِي بَعْدَمَا ذَهَبَ بِصَرَّةٍ، وَكَانَ لَا يَسْمَعُ الْأَذَانَ بِالْجُمُعَةِ إِلَّا قَالَ: رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى أَسْعَدُ بْنُ زُرَّارَةَ، قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَتِ، إِنَّهُ لَتُعْجِبُنِي صَلَاتُكَ عَلَى أَبِي أُمَامَةَ كَمَا سَمِعْتُ بِالْأَذَانَ بِالْجُمُعَةِ، فَقَالَ: أَيُّ بَنِي، كَانَ أَوَّلَ مَنْ جَمَعَ الْجُمُعَةَ بِالْمَدِينَةِ فِي حَرَّةِ بَنِي بَيَاضَةَ، فِي تَقِيعٍ يُقَالُ لَهُ: الْخَضَمَاتُ، قُلْتُ: وَكَمْ أَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: أَرْبَعُونَ رَجُلًا. (٨: ٣)

ذَكَرَ حَارِثَةَ بْنِ النُّعْمَانِ

(٦٩٧٥) (صحيح) - حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا عبد الأعلى بن حماد، حدثنا سفيان بن عُيَيْنَةَ، عن الزهري، عن عَمْرَةَ عن عائشة أنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ قِرَاءَةً، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قِيلَ: هَذَا حَارِثَةُ بْنُ الثُّعْمَانِ، كَذَاكُمُ الْبِرُّ، كَذَاكُمُ الْبِرُّ». (٨: ٣)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ مَدَحَ حَارِثَةَ بْنِ النُّعْمَانِ بِالْبِرِّ (٦٩٧٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قُتَيْبَةَ،

فخرج إليه حمزة بن عبد المطلب، فقال: يا سباع، يا ابن أم أمار، يا ابن مَقْطَعَةِ البُظُورِ، تُحَادُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ؟ قَالَ: ثُمَّ شَدَّ عَلَيْهِ، فَكَانَ كَأَمْسِ الذَّاهِبِ، قَالَ: وَأَنْكَمْتُ لِحِمَزةٍ حَتَّى مَرَّ عَلَيَّ، فَلَمَّا أَنْ دَنَا مِنِّي، رَمَيْتُهُ بِحَرْبَتِي، فَأَصَعَمَهَا فِي ثُنْتَيْهِ حَتَّى خَرَجَتْ مِنْ بَيْنِ وَرَكَيْهِ.

قَالَ: فَكَانَ ذَلِكَ الْعَهْدُ بِهِ، فَلَمَّا رَجَعَ النَّاسُ، رَجَعْتُ مَعَهُمْ، فَأَقَمْتُ بِمَكَّةَ حَتَّى نَشَأَ فِيهَا الْإِسْلَامُ، ثُمَّ خَرَجْتُ إِلَى الطَّائِفِ، قَالَ: وَأَرْسَلُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رِسَالاً، قَالَ: وَقِيلَ لَهُ: إِنَّهُ لَا يَهَيِّجُ الرُّسُلَ، قَالَ: فَجِئْتُ فِيهِمْ حَتَّى قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَنْتَ وَخَشِي؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «أَنْتَ قَتَلْتَ حِمَزةً؟» قَالَ: قُلْتُ: قَدْ كَانَ مِنَ الْأَمْرِ مَا بَلَغَكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُغَيِّبَ عَنِّي وَجْهَكَ؟»

قَالَ: فَخَرَجْتُ، فَلَمَّا تَوَقَّي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَخَرَجَ مَسِيلَمةَ الْكَذَّابِ، قَالَ: قُلْتُ: لَا خُرُجَنِي إِلَى مَسِيلَمةَ لَعَلِّي أَقْتُلُهُ، فَأُكَافِئُهُ بِهِ حِمَزةً، قَالَ: فَخَرَجْتُ مَعَ النَّاسِ، فَكَانَ مِنْ أَمْرِهِمْ مَا كَانَ، قَالَ: وَإِذَا رَجِيلٌ قَائِمٌ فِي ثَلَمَةِ جِدَارٍ كَأَنَّهُ جَمَلٌ أَوْرَقٌ مَا نَرَى رَأْسَهُ، قَالَ: فَأَرَمِيهِ بِحَرْبَتِي، فَأَصَعَمَهَا بَيْنَ ثَدْيَيْهِ حَتَّى خَرَجَتْ مِنْ بَيْنِ كَتِفَيْهِ قَالَ: وَدَبَّ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ عَلَى هَامَتِهِ.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ: وَأَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَتْ جَارِيَةٌ عَلَى ظَهْرِ الْبَيْتِ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَتَلَ الْعَبْدَ الْأَسْوَدَ. (٨: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِمَا كَفُنَ فِيهِ حِمَزةُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ يَوْمَئِذٍ (٦٩٧٩) (البخاري) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدِ

السُّعْدِيِّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَنَسَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: أَتَيْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ - وَكَانَ صَائِماً - بِطَعَامٍ فَجَعَلَ يَبْكِي، فَقَالَ: قُتِلَ حِمَزةٌ فَلَمْ يُوجَدْ مَا يُكْفَنُ فِيهِ إِلَّا ثَوْبٌ وَاحِدٌ، وَقُتِلَ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ فَلَمْ يُوجَدْ مَا يُكْفَنُ فِيهِ إِلَّا ثَوْبٌ وَاحِدٌ، وَلَقَدْ خَشِيتُ أَنْ تَكُونَ قَدْ عَجَلْتُ طَبِيبَانَا فِي حَيَاتِنَا

الْعُرَى، فَلَمَّا رَأَى حِمَزةً، قَالَ: هَلَمْ يَا ابْنَ مَقْطَعَةِ الْبُظُورِ، قَالَ: ثُمَّ ضَرَبَهُ، فَوَاللَّهِ لَكَأَمَّا أَخْطَأَ رَأْسَهُ، قَالَ: وَهَزَزْتُ حَرْبَتِي، حَتَّى إِذَا رَضِيتُ مِنْهَا، دَفَعْتُهَا عَلَيْهِ، فَوَقَعَتْ فِي ثُنْتَيْهِ حَتَّى خَرَجَتْ بَيْنَ رَجْلَيْهِ، فَذَهَبَ لَيْثَوْهُ نَحْوِي فَلَلَبَّ، وَتَرَكْتُهُ وَإِيَّاهَا حَتَّى مَاتَ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ، فَأَخَذْتُ حَرْبَتِي، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى النَّاسِ فَقَعَدْتُ فِي الْعَسْكَرِ، وَلَمْ يَكُنْ لِي بَعْدَهُ حَاجَةٌ، إِنَّمَا قَتَلْتُهُ لِأَعْتَقَ، فَلَمَّا قَدِمْتُ مَكَّةَ عَنِقْتُ. (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّ وَحْشِيًّا لَمَّا أَسْلَمَ أَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُغَيِّبَ عَنْهُ وَجْهَهُ لِمَا كَانَ مِنْهُ فِي حِمَزةٍ مَا كَانَ

(٦٩٧٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدُّعُولِيُّ - وَكَانَ وَاحِدَ زَمَانِهِ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُشْكَانَ السَّرْحَسِيِّ، حَدَّثَنَا حُجَيْنُ بْنُ الْمُثَنَّى أَبُو عَمْرِو الْبَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ابْنُ أَخِي الْمَاجِشُونِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةِ الضَّمُرِيِّ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ عَدِي بْنِ الْخِيَارِ إِلَى الشَّامِ، فَلَمَّا قَدِمْنَا حِمَصَ، قَالَ لِي عَبِيدُ اللَّهِ: هَلْ لَكَ فِي وَحْشِي نَسْأَلُهُ عَنْ قَتْلِ حِمَزةٍ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: وَكَانَ وَحْشِي يَسْكُنُ حِمَصَ، قَالَ: فَسَأَلْنَا عَنْهُ، فَقِيلَ لَنَا: هُوَ ذَاكَ فِي ظِلِّ قَصْرِهِ كَأَنَّهُ حَمِيَّةٌ، قَالَ: فَجِئْنَا حَتَّى وَقَفْنَا عَلَيْهِ، فَسَلَّمْنَا فَرَدَّ السَّلَامَ، قَالَ: وَعَبِيدُ اللَّهِ مُعْتَجِرٌ بِعِمَامَةٍ مَا يَرَى وَحْشِي إِلَّا عَيْنَيْهِ وَرَجْلَيْهِ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ عَبِيدُ اللَّهِ: يَا وَحْشِي، أَنْتَ عَرَفْتَنِي؟ فَنَظَرَ إِلَيْهِ وَقَالَ: لَا وَاللَّهِ، إِلَّا أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّ عَدِيَّ بْنَ الْخِيَارِ تَزَوَّجَ امْرَأَةً يُقَالُ لَهَا: أُمُّ الْقِتَالِ بِنْتُ أَبِي الْعِيصِ، فَوَلَدَتْ لَهُ غُلَامًا بِمَكَّةَ فَاسْتَرْضَعَهُ، فَحَمَلْتُ ذَلِكَ الْغُلَامَ مَعَ أُمِّهِ فَنَاوَلْتُهَا إِيَّاهُ، فَلَكَأَنِّي نَظَرْتُ إِلَى قَدَمَيْكَ.

قَالَ: فَكَشَفَ عَبِيدُ اللَّهِ عَنْ وَجْهِهِ، ثُمَّ قَالَ: لَا تُخْبِرُنَا بِقَتْلِ حِمَزةٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِنْ حِمَزةٌ قَتَلَ طُعَيْمةَ بْنَ عَدِيَّ بْنِ الْخِيَارِ بِيَدِهِ، قَالَ: فَقَالَ لِي مُوَلَايُ جُبَيْرُ بْنُ مَطْعَمٍ: إِنَّ قَتَلْتُ حِمَزةَ بَعَمِّي فَأَنْتَ حُرٌّ، قَالَ: فَلَمَّا أُنْخَرَجَ النَّاسُ عَامَ عَيْنَيْنِ - قَالَ: وَعَيْنَيْنِ جَبَلٍ تَحْتَ أَحَدٍ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَادٍ - قَالَ: فَخَرَجْتُ مَعَ النَّاسِ إِلَى الْقِتَالِ، فَلَمَّا اصْطَفَوْا لِلْقِتَالِ، خَرَجَ سِبَاعُ أَبُو نِيَارٍ، قَالَ:

الدنيا، قال: وجعل يبيكي. (٣: ٨)

الطيايسي، حدثنا شعبة، عن محمد بن المنكدر قال: سمعت جابرًا يقول: لما قُتل أبي يوم أُحُد جعلت أبكي واكشفت الثوب عن وجهي، وجعل أصحاب رسول الله ﷺ ينهوني، فقال النبي ﷺ: «لا تَبْكِيه، ما زالت الملائكة باجنيحتيها تظلمه حتى دَفَنَتْموه». (٣: ٨)

ذَكَرَ البَيَانُ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا كَلَّمَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنِ حَرَامٍ بَعْدَ أَنْ أَحْيَاهُ كِفَاحًا

(٦٩٨٣) (حسن) - أخبرنا عبد الله بن قحطبة بِقَمِ الصَّلْحِ، حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي، حدثنا موسى بن إبراهيم بن كثير الأنصاري قال: سمعت طلحة بن خراش قال: سمعت جابرًا يقول: لَقِيتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: لِي: «يَا جَابِرُ، مَالِي أَرَاكَ مُنْكَسِرًا؟» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اسْتُشْهِدَ أَبِي وَتَرَكَ عِيَالًا وَدَيْنًا، فَقَالَ: «أَلَا أَبْشُرُكَ بِمَا لَقِيَ اللَّهُ بِهِ أَبَاكَ؟» قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «مَا كَلَّمَ اللَّهُ أَحَدًا قَطُّ إِلَّا مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ، وَإِنَّ اللَّهَ أَحْبَبَ أَبَاكَ فَكَلَّمَهُ كِفَاحًا، فَقَالَ: يَا عَبْدِي، تَمَنَّ أَعْطُكَ، قَالَ: تُخَيِّبُنِي فَأَقْتُلُ قَتْلَةً ثَانِيَةً، قَالَ اللَّهُ: إِنِّي قَضَيْتُ أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ»، وَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَلَا تُحْسِبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ (آل عمران: ١٦٩). (٣: ٨)

ذَكَرَ أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ الْأَنْصَارِيُّ

(٦٩٨٤) (البخاري ومسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا حبان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت عن أنس بن مالك قال: قال عُمَيُّ أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ - سُمِّيَتْ بِهِ - وَلَمْ يَشْهَدْ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكَبَّرَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: أَوَّلُ مَشْهَدٍ شَهِدَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَيْبَتْ عَنْهُ، أَمَا وَاللَّهِ لَشَأْنِي مَشْهَدًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيمَا بَعْدَ لَيْلَتَيْنِ اللَّهُ مَا أَصْنَعُ. قَالَ: فَهَابَ أَنْ يَقُولَ غَيْرَهَا، فَشَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ، فَاسْتَقْبَلَهُ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَمْرٍو، أَيْنَ؟ قَالَ: وَاهَا لِرِيحِ الْجَنَّةِ، أَجِدُّهَا دُونَ أُحُدٍ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، فَوُجِدَ فِي جَسَدِهِ بِضْعُ وَثَمَانُونَ بَيِّنَ ضَرْبَةٍ وَطَعْنَةٍ وَرَمِيَةٍ، فَقَالَتْ عَمَّتِي أَخْتَهُ: فَمَا عَرَفْتُ أَخِي إِلَّا بِبَيِّنَاتِهِ، قَالَ: وَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ:

ذِكْرُ مُصْطَبِ بْنِ عُمَيْرٍ أَحَدِ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ (٦٩٨٠) (البخاري ومسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا إبراهيم بن بشار، حدثنا سفيان، عن الأعمش عن أبي واثل قال: أتينا خَبَابًا نَعُوذُ فَقَالَ: إِنَّا هَاجَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَبْتَغِي وَجْهَ اللَّهِ، فَوَقَعَ أَجُورُنَا عَلَى اللَّهِ، فَمِمَّا مَنَ مَقَسَى لَمْ يَأْكُلْ مِنْ حَسَنَاتِهِ شَيْئًا، مِنْهُمْ مُصْطَبُ بْنُ عُمَيْرٍ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَتَرَكَ بُرْدَةً، فَكُنَّا إِذَا جَعَلْنَاهَا عَلَى رَجُلِيهِ بَدَأَ رَأْسُهُ، وَإِذَا جَعَلْنَاهَا عَلَى رَأْسِهِ بَدَتْ رِجْلَاهُ، وَمِمَّا مَنَ أَيْتَعَتْ ثَمَرَتُهُ، فَهُوَ يَهْدِيهَا، فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَجْعَلَهَا عَلَى رَأْسِهِ، ثُمَّ نَجْعَلَ عَلَى رَجُلِيهِ شَيْئًا مِنْ إِذْخِرٍ. (٣: ٨)

ذَكَرُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ حَرَامٍ أَبُو جَابِرٍ

(٦٩٨١) (صحيح) - أخبرنا حاجب بن أركين الفرغاني بدمشق، حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثنا إبراهيم بن حبيب بن الشهيد، حدثنا أبي، حدثنا عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله، قال: أَمَرَ أَبِي بِخَزِيرَةٍ، فَصُنِعَتْ، ثُمَّ أَمَرَنِي، فَحَمَلْتُهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ فِي مَنْزِلِهِ، فَقَالَ: «مَا هَذَا يَا جَابِرُ، أَلَحْمٌ ذَا؟» قُلْتُ: لَا، وَلَكِنَّهَا خَزِيرَةٌ، فَأَمَرَ بِهَا فَفِيضَتْ، فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى أَبِي قَالَ: هَلْ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: هَلْ قَالَ شَيْئًا؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «مَا هَذَا يَا جَابِرُ، أَلَحْمٌ ذَا؟» عَسَى أَنْ يَكُونَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ اشْتَهَى اللَّحْمَ، فَقَامَ إِلَى دَاجِنٍ لَهُ فَذَبَحَهَا، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَشَوِيَتْ، ثُمَّ أَمَرَنِي، فَحَمَلْتُهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاثْتَهَيْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ، فَقَالَ: «مَا هَذَا يَا جَابِرُ؟» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَجَعْتُ إِلَى أَبِي فَقَالَ: هَلْ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: هَلْ قَالَ شَيْئًا؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «مَا هَذَا أَلَحْمٌ ذَا؟» فَقَالَ أَبِي: عَسَى أَنْ يَكُونَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ اشْتَهَى اللَّحْمَ، فَقَامَ إِلَى دَاجِنٍ عِنْدَهُ، فَذَبَحَهَا، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَشَوِيَتْ، ثُمَّ أَمَرَنِي، فَحَمَلْتُهَا إِلَيْكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «جَزَى اللَّهُ الْأَنْصَارَ عَنَّا خَيْرًا، وَلَا سِوَمَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَرَامٍ، وَسَعْدِ بْنِ عَبَادَةَ». (٣: ٨)

(٦٩٨٢) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا أبو الوليد

«رَجُلًا صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَلَغُوا تَبَدُّلًا» (الأحزاب: ٢٣). (٨: ٣)

ذَكَرَ عُمَرُو بْنُ الْجَمُوحِ

(٦٩٨٥) (حسن) - أخبرنا أحمد بن مكرم بن خالد البرقي، حدثنا علي بن المديني، حدثنا موسى بن إبراهيم بن كثير بن بشر بن فاكه السلمي، قال: سَمِعْتُ طَلْحَةَ بْنَ خِرَاشٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ: جَاءَ عُمَرُو بْنُ الْجَمُوحِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ قُتِلَ الْيَوْمَ دَخَلَ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا أَرْجِعُ إِلَى أَهْلِي حَتَّى أَدْخُلَ الْجَنَّةَ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: يَا عُمَرُو، لَا تَأَلَّ عَلَى اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَهْلًا يَا عُمَرُو، فَإِنَّ مِنْهُمْ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبْرَهُ: مِنْهُمْ عُمَرُو بْنُ الْجَمُوحِ، يَخُوضُ فِي الْجَنَّةِ بِعَرَجَتِهِ». (٨: ٣)

ذَكَرَ حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ غَسِيلَ الْمَلَائِكَةِ

(٦٩٨٦) (حسن) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه عن جده، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: وَقَدْ كَانَ النَّاسُ أَنْهَزَمُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى انْتَهَى بَعْضُهُمْ إِلَى دُونِ الْأَعْرَاضِ إِلَى جَبَلٍ بِنَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ كَانَ حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ لَتَقَى هُوَ وَأَبُو سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ، فَلَمَّا اسْتَعْلَاهُ حَنْظَلَةُ رَأَى شِدَادَ بْنَ الْأَسَدِ، فَعَلَاهُ شِدَادٌ بِالسَّيْفِ حَتَّى قَتَلَهُ، وَقَدْ كَادَ يَقْتُلُ أَبَا سَفْيَانَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ صَاحِبَكُمْ حَنْظَلَةَ تُغَسِّلُهُ الْمَلَائِكَةُ، فَسَلُّوا صَاحِبَتَهُ»، فَقَالَتْ: خَرَجَ وَهُوَ جَنْبَ لَمَّا سَمِعَ الْهَاتِعَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَذَلِكَ قَدْ غَسَلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ». (٨: ٣)

ذَكَرَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ الْأَنْصَارِي

(٦٩٨٧) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثري، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم، قال: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ بْنَ سَهْلٍ يُحَدِّثُ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ بَنِي قُرَيْظَةَ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى سَعْدٍ، فَجَاءَ عَلَى حِمَارٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُومُوا إِلَى خَيْرِكُمْ، أَوْ إِلَى سَيِّدِكُمْ»، قَالَ: «إِنَّ هَؤُلَاءِ قَدْ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِكَ»، قَالَ: فَإِنِّي أَحْكُمُ فِيهِمْ أَنْ تُقْتَلَ مَقَاتِلَتُهُمْ، وَتُسَبَّى ذُرِّيَّتُهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ بِحُكْمِ اللَّهِ»، وَقَالَ مَرَّةً: «لَقَدْ حَكَمْتَ بِحُكْمِ الْمَلِكِ». (٨: ٣)

ذَكَرَ أَمْرُ الْمُصْطَفَى سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ بِالْكُونِ مَعَهُ فِي الْمَسْجِدِ تِلْكَ الْأَيَّامِ قَصْدًا لِعِيَادَتِهِ

(٦٩٨٨) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا عبد الرحمن بن المتوكل القاري، حدثنا يحيى بن أبي زائدة، أخبرني هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة أن رسول الله ﷺ ضَرَبَ عَلَى سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ خِيمَةً فِي الْمَسْجِدِ لِيَعُودَهُ مِنْ قَرِيبٍ. (٨: ٣)

ذَكَرَ وَصَفِ دُعَاءِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ لَمَّا فَرَّغَ مِنْ قَتْلِ بَنِي قُرَيْظَةَ

(٦٩٨٩) (حسن) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن عمرو، عن أبيه، عن جده عن عائشة قالت: خَرَجْتُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ أَقْفُو أَثَرِ النَّاسِ، فَسَمِعْتُ وَثِيْدَ الْأَرْضِ مِنْ وَرَائِي، فَالْتَفَتْتُ فَإِذَا أَنَا بِسَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ وَمَعَهُ ابْنُ أَخِيهِ الْحَارِثُ بْنُ أَوْسٍ يَحْمِلُ مِجَنَّهُ، فَجَلَسْتُ إِلَى الْأَرْضِ، فَمَرَّ سَعْدٌ وَعَلَيْهِ دِرْعٌ قَدْ خَرَجَتْ مِنْهَا أَطْرَافُهُ، فَأَنَا اتَّخَوَّفْتُ عَلَى أَطْرَافِ سَعْدٍ، وَكَانَ مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ وَأَطْوَلِهِمْ، قَالَتْ: فَمَرَّ وَهُوَ يَرْتَجِزُ وَيَقُولُ:

لَبِثْتُ قَلِيلًا يَذْرُكُ الْهَيْجَا حَمَلٌ مَا أَحْسَنَ الْمَوْتَ إِذَا حَانَ الْأَجَلُ
قَالَتْ: فَفَقِمْتُ فَاقْتَحَمْتُ حَدِيقَةً، فَإِذَا فِيهَا نَفَرٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فِيهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ عُمَرُ: وَتَحَكَّ، مَا جَاءَ بِكَ، لَعَمْرِي وَاللَّهِ إِنَّكَ لَجَرِيئَةٌ، مَا يُؤْمِنُكَ أَنْ يَكُونَ تَحَوُّزٌ أَوْ بَلَاءٌ، قَالَتْ: فَمَا زَالَ يَلُومُنِي حَتَّى تَمَنَّيْتُ أَنْ الْأَرْضَ قَدْ انْشَقَّتْ، فَدَخَلْتُ فِيهَا، وَفِيهِمْ رَجُلٌ عَلَيْهِ نَصِيفَةٌ لَهُ، فَرَفَعَ الرَّجُلُ النَّصِيفَ عَنْ وَجْهِهِ، فَإِذَا طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، فَقَالَ: وَيْحَكَ يَا عُمَرُ، إِنَّكَ قَدْ أَكْثَرْتَ مِنْذُ الْيَوْمِ، وَأَيْنَ الْفِرَارُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ؟

رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر، قالت: فولدني نفسي بيده، إني لأعرف بكاء أبي بكر من بكاء عمر وأنا في حجرتي، وكانوا كما قال الله: ﴿رَحْمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾ (الفتح: ٢٩)، قال علقمة: فقلت: أي أمه، فكيف كان رسول الله ﷺ يصنع؟ قالت: كان عيناه لا تدمع على أحد، ولكنه إذا وجد إنما هو أخذ بلحيته. (٨: ٣)

ذَكَرَ استبشار العرش وارتياحه لوفاة سعد بن معاذ

(٦٩٩٠) (متفق عليه) - أخبرنا عمران بن موسى السخيتاني، حدثنا محفوظ بن أبي توبة ومحمد بن عبد الله العطار، قال: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: قال رسول الله ﷺ، وجنازة سعد بن معاذ بين أيديهم: «اهتز لها عرش الرحمن». (٨: ٣)

قال أبو حاتم: قوله: «اهتز لها عرش الرحمن» يريد به: استبشر وارتاح، كقول الله جل وعلا: ﴿فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَّتْ﴾ يريد به: ارتاحت واخضرت.

ذَكَرَ البيان بأن قوله: «اهتز لها» أَرَادَ بِهِ وفاته دون الجنازة

(٦٩٩١) (صحيح لغيره) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، حدثنا محمد بن قدامة، حدثنا عبيدة بن سليمان، عن محمد بن عمرو، عن أبيه، عن جده عن عائشة قالت: سمعت أسيّد بن خضير يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اهتز العرش لوفاة سعد بن معاذ». (٨: ٣)

ذَكَرَ الخبر المدحضي قول من زعم أن العرش في هذا الخبر هو السرير

(٦٩٩٢) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن قحطبة، حدثنا العباس بن عبد العظيم، حدثنا محمد بن أبي عبيدة بن معن، حدثني أبي، عن الأعمش، عن أبي صالح وأبي سفيان عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ». (٨: ٣)

ذَكَرَ طعن المنافقين في جنازة سعد لحقها

(٦٩٩٣) (حسن صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن عبد الرحمن العلاف، حدثنا محمد بن سواه،

قالت: ورأى سعداً رجلاً من المشركين يقال له: ابن العريقة، بسهم، قال: خذها وأنا ابن العريقة، فأصاب أكحلها فقطعها، فقال: اللهم لا تمنني حتى تفر عيني من قرظة، وكانوا حلفاء ومواليه في الجاهلية، فبنا كلمه، وبعث الله الرياح على المشركين، فكفى الله المؤمنين القتال، وكان الله قوياً عزيزاً، فلحق أبو سفيان بتهامة، ولحق عيينة ومن معه بنجد، ورجعت بنو قرظة، فحصدوا بصاياهم، فرجع رسول الله ﷺ إلى المدينة وأمر بقبة من آدم فضربت على سعد في المسجد ووضع السلاح.

قالت: فأنه جبريل فقال: أوقد وضعت السلاح، فوالله ما وضعت الملائكة السلاح، أخرج إلى بني قرظة فقاتلهم، فأمر رسول الله ﷺ بالرحيل وليس لأمته، فخرج، فمر على بني غنم وكانوا جيران المسجد، فقال: «من مر بكم؟» قالوا: مر بنا دحية الكلبي، فأنهم رسول الله ﷺ فحاصروهم خمسا وعشرين يوماً، فلما اشتد حصرهم، واشتد البلاء عليهم، قيل لهم: انزلوا على حكم رسول الله ﷺ، فاستشاروا أبا لبابة، فأشار إليهم: أنه الذبح، فقالوا: تنزل على حكم سعد بن معاذ، فنزلوا على حكم سعد، وبعث رسول الله ﷺ إلى سعد فحمل على حمار وعليه إكاف من ليف، وحف به قومه، فجعلوا يقولون: يا أبا عمرو، خلفاؤك ومواليك وأهل النكابة ومن قد علمت، فلا يرجع إليهم قولاً، حتى إذا دنا من ذراريهم، التفت إلى قومه، فقال: قد أن لسعد أن لا يبالي في الله لومة لائم، فلما طلع على رسول الله ﷺ، قال رسول الله ﷺ: «قوموا إلى سيّدكم فأنزلوه»، قال عمر: سيّدنا الله، قال: «أنزلوه»، فأنزلوه، فقال له رسول الله ﷺ: «أحكم فيهم»، قال: فإني أحكم فيهم أن تقتل مقاتلتهم، وتبني ذراريهم، وتقسّم أموالهم، قال رسول الله ﷺ: «لقد حكمت فيهم بحكم الله ورسوله».

ثم دعا الله سعد، فقال: اللهم إن كنت أبقيت على نبيك من حرب قريش شيئاً، فأبقني لها، وإن كنت قطعت بينه وبينهم، فأقبضني إليك، فأنفجر كلمه، وكان قد برأ منه حتى ما بقي منه إلا مثل الحمص، قالت: فرجع رسول الله ﷺ ورجع سعد إلى بيته الذي ضرب عليه رسول الله ﷺ، قالت: فحضره

حدثنا شعبة، عن قتادة عن أنس أن النبي ﷺ قال، وجنازة سعد موضوعة: «اهتَزْ لها عَرْشُ الرَّحْمَنِ» فَطَفِقَ المنافقون في جنازته، وقالوا: ما أخفها، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: «إِنَّمَا كَانَتْ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ مَعَهُمْ». (٨: ٣)

ذَكَرَ فَتَحَ أَبْوَابَ السَّمَاءِ لَوفاة سعد بن معاذ

قال شعبة: وحدثني قتادة، حدثنا أنس بن مالك، عن النبي ﷺ بمثل هذا. (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ ذَلِكَ الثَّوبَ الَّذِي لَبَسَهُ الْمُصْطَفَى كَانَ مَنْسُوجًا بِالذَّهَبِ

(٦٩٩٨) (حسن صحيح) - أخبرنا جعفر بن أحمد بن سنان القطان، حدثنا أبي، قال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا وَاقِدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، فَقَالَ لِي: مَنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ: أَنَا وَاقِدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، قَالَ: إِنَّكَ بِسَعْدٍ لَشَبِيهٌ، ثُمَّ بَكَى فَكَثَرَ الْبُكَاءُ، قَالَ: رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى سَعْدٍ، كَانَ مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ وَأَطْوَلِهِمْ، ثُمَّ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَيْشًا إِلَى أَكْثَدِ دَوْمَةَ، فَأَرْسَلَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِجَبَّةٍ دِيْبَاجٍ مَنْسُوجَةٍ فِيهَا الذَّهَبُ، فَلَبَسَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَامَ عَلَى الْمَنْبَرِ، أَوْ جَلَسَ، فَلَمْ يَتَكَلَّمْ ثُمَّ نَزَلَ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَلْمُسُونَ الْجَبَّةَ، وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَعْجَبُونَ مِنْهَا؟» قَالُوا: مَا رَأَيْنَا ثَوْبًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمَّا دَايِلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِمَّا تَرَوْنَ». (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ لِبْسَ الْمُصْطَفَى الْجَبَّةَ الْمَنْسُوجَةَ بِالذَّهَبِ كَانَ ذَلِكَ قَبْلَ تَحْرِيمِ اللَّهِ جُلَّ وَعَلَا لِبْسَهَا عَلَى الرِّجَالِ مِنْ أُمَّةٍ (٦٩٩٩) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن ثعلبة بن سؤاء، حدثني عُمِّي مُحَمَّدُ بْنُ سَوَّاءَ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ أَكْثَدَ دَوْمَةَ أَهْدَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَبَّةً سُنْدُسَ، فَلَبَسَهَا، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُحْرَمَ الْحَرِيرُ، فَتَعَجَّبَ النَّاسُ مِنْ حُسْنِهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمَّا دَايِلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ أَحْسَنُ مِنْهَا فِي الْجَنَّةِ». (٨: ٣)

ذَكَرَ خُبَيْبُ بْنُ عَدِيٍّ

(٧٠٠٠) (البخاري) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا ابن أبي

(٦٩٩٤) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن عُمَيْرِ بْنِ يَوْسُفَ بَدْمَشَقٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الْوُهَيْبِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ وَيزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد، عن معاذ بن رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِسَعْدٍ: «هَذَا الرَّجُلُ الصَّالِحُ الَّذِي فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ شَدَّدَ عَلَيْهِ ثُمَّ فُرِجَ عَنْهُ». (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ فُرِجَ اللَّهُ عَنْهُ عَمَّا شَدَّدَ عَلَيْهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ بِدُعَاءِ الْمُصْطَفَى

(٦٩٩٥) (صحيح لغيره) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ قُضَيْلٍ، عَنْ عطاء بن السائب، عن مجاهد بن ابنِ عُمَرَ، قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْرَهُ يَعْنِي سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ فَاحْتَبَسَ، فَلَمَّا خَرَجَ قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا حَبَسَكَ؟ قَالَ: «ضُمُّ سَعْدٍ فِي الْقَبْرِ ضَمَّةٌ، فَدَعَوْتُ اللَّهَ، فَكَشَفَ عَنْهُ». (٨: ٣)

ذَكَرَ وَصَفَ مُنَادِيْلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ

(٦٩٩٦) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: لَبِسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَوْبًا مِنْ حَرِيرٍ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَلْمُسُونَهُ وَيَعْجَبُونَ مِنْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَعْجَبُونَ مِنْهُ، مُنَادِيْلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنْهُ». (٨: ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَذْهَبِيَّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَبَا إِسْحَاقَ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنَ الْبَرَاءِ

(٦٩٩٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورَقِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ

وَلَسْتُ أَبَالِي حِينَ أُقْتَلُ مُسْلِمًا عَلَى أَيِّ شِقِّ كَانَ اللَّهُ مَصْرَعِي
ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ عُقْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ، فَقَتَلَهُ، وَبَعَثَتْ قُرَيْشٌ إِلَى
مَوْضِعِ عَاصِمٍ تُرِيدُ الشَّيْءَ مِنْ جَسَدِهِ لِيَعْرِفُوهُ، وَكَانَ قَتْلُ عَظِيمًا
مِنْ عَظَمَائِهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ، فَبَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِثْلَ الظَّلَّةِ، فَلَمْ يَقْدِرُوا
عَلَى شَيْءٍ مِنْهُ.

هكذا حدثنا ابنُ قتيبة من كتابه: «فقاتلوهم في بيوتهم»،
وإنما هو: «فقاتلوهم من ثبوتهم».

(٧٠٠/م) - أخبرنا عبد الله بنُ محمد الأزدي، حدثنا
إسحاق بنُ إبراهيم الحنظلي، أخبرنا عبد الرزاق بإسناده نحوه،
وقال في آخره: فبعث الله عليهم مثلَ الظَّلَّةِ من الدَّبَرِ، فلم يَقْدِرُوا
عَلَى شَيْءٍ.

والدَّبَرُ: الزَّنَابِيرُ. (٣: ٨)

ذِكْرُ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ الْخَزَوَمِيِّ

(٧٠١) (مسلم) - أخبرنا أحمد بنُ علي بنِ المثنى، حدثنا
أبو خَيْثَمَةَ، حدثنا معاوية بنُ عمرو، حدثنا أبو إسحاق الفَرَزَارِيُّ،
عن خالدِ الحذاء، عن أبي قِلَابَةَ، عن قَبِيصَةَ بْنِ ذُوَيْبٍ عَنْ أُمِّ
سَلَمَةَ، قَالَتْ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَبِي سَلَمَةَ وَقَدْ شَقَّ
بَصَرُهُ، فَأَعْمَصَهُ وَقَالَ: «إِنَّ الرُّوحَ إِذَا قُبِضَ، تَبِعَهُ الْبَصَرُ»، فَصَاحَ
نَاسٌ مِنْ أَهْلِهِ، فَقَالَ: «لَا تَذْعُرُوا عَلَيَّ أَنْفُسَكُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ، فَإِنَّ
الْمَلَائِكَةَ تُوْمِنُ عَلَيَّ مَا تَقُولُونَ»، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَبِي
سَلَمَةَ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ فِي الْمُقَرَّبِينَ، وَاخْلُقْهُ فِي عَقِبِهِ فِي الْغَايِبِينَ،
وَاعْفِرْ لَهُ وَلَنَا يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ افْسَحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ، وَنَوِّرْ لَهُ
فِيهِ». (٣: ٨)

ذِكْرُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ شَرَّاحِيلَ

(٧٠٢) (البخاري ومسلم) - أخبرنا الحسن بنُ سفيان،
حدثنا أبو بكر بنُ أبي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا وَهْبٌ، حَدَّثَنَا
مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ
قَال: مَا كُنَّا نَدْعُوهُ إِلَّا زَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَتَّى نَزَلَ الْقُرْآنُ «ادْعُوهُمْ
لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ» (الأحزاب: ٥). (٣: ٨)

السري، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ
عَمْرِو بْنِ أَبِي سَفْيَانَ الثَّقَفِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً عَيْنًا، وَأَمَرَ عَلَيْهَا عَاصِمَ بْنَ ثَابِتٍ، فَانْطَلَقُوا حَتَّى
إِذَا كَانُوا بِيَعُضِ الطَّرِيقِ بَيْنَ عَسْفَانَ وَمَكَّةَ نَزَلُوا، فَذَكِّرُوا لِحَيٍّ
مِنْ هَذِيلٍ يُقَالُ لَهُمْ: بَنُو لَحْيَانَ، فَاتَّبَعُوهُمْ بِقَرِيبٍ مِنْ مِثْرِ رَجُلٍ
رَامٍ، فَاقْتَصَعُوا أَثَارَهُمْ، حَتَّى نَزَلُوا مَنْزِلًا نَزَلُوهُ، فوجدوا فِيهِ نَوَى
تَمَرٍ مِنْ تَمَرِ الْمَدِينَةِ، فَقِيلَ: هَذَا مِنْ تَمَرِ أَهْلِ يَثْرِبَ، فَاتَّبَعُوا أَثَارَهُمْ
حَتَّى لَحِقُوهُمْ فَلَمَّا اتَّسَعَهُمْ عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ وَأَصْحَابُهُ لَجُّوا إِلَى
قَذْفِهِ، وَجَاءَ الْقَوْمُ فَأَحَاطُوا بِهِمْ، فَقَالُوا: لَكُمْ الْعَهْدُ وَالْمِثَاقُ إِنْ
نَزَلْتُمْ إِلَيْنَا أَنْ لَا نَقْتُلَ مِنْكُمْ رَجُلًا، فَقَالَ عَاصِمٌ: أَمَّا أَنَا فَلَا
أَنْزَلُ فِي ذِمَّةِ قَوْمٍ كَافِرِينَ، اللَّهُمَّ أَخْبِرْ عَنَّا رَسُولَكَ فَقاتلوهم فِي
بُيُوتِهِمْ حَتَّى قَتَلُوا عَاصِمًا فِي سَبْعَةِ نَفَرٍ، وَبَقِيَ خُبَيْبُ بْنُ
عَدِي، وَزَيْدُ بْنُ الدُّثَنَةِ، وَرَجُلٌ آخَرُ، فَأَعْطَوْهُمْ الْعَهْدَ وَالْمِثَاقَ أَنْ
يَنْزِلُوا إِلَيْهِمْ، فَلَمَّا اسْتَمَكَّتُوا مِنْهُمْ، حَلُّوا أَوْتَارَ قِسِيهِمْ، فَرِيطُوهُمْ
بِهَا، فَنَادَى الرَّجُلُ الثَّالِثُ الَّذِي مَعَهُمَا، هَذَا أَوَّلُ الْغَدْرِ، فَأَبَى
أَنْ يَصْحَبَهُمْ، فَجَرَّوهُ، فَأَبَى أَنْ يَتَّبِعَهُمْ، وَقَالَ: لِي فِي هَؤُلَاءِ
أُسُوءَ، فَضَرَبُوا عُنُقَهُ.

وانطلقوا بخبيب بن عدي وزيد بن الدُّثَنَةِ حَتَّى بَاعُوهُمَا
بِمَكَّةَ، فَاشْتَرَى خُبَيْبًا بَنُو الْحَارِثِ بْنِ عَامِرٍ، وَكَانَ الْحَارِثُ قَتَلَ يَوْمَ
بَدْرٍ، فَمَكَثَ عِنْدَهُمْ أَسِيرًا، حَتَّى إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَى قَتْلِهِ، اسْتَعَارَ
مُوسَى مِنْ إِحْدَى بَنَاتِ الْحَارِثِ يَسْتَحِدُّ بِهِ، فَأَعَارَتْهُ، قَالَتْ:
فَفَعَلْتُ عَنْ صَبِيٍّ لِي حَتَّى آتَاهُ، فَأَخَذَهُ، فَأَصْجَعَهُ عَلَى فَخْذِهِ
وَالْمُوسَى فِي يَدِهِ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ، فَرَعْتُ فَرَعًا شَدِيدًا، فَقَالَ: خَنَيْتِ
أَنْ أَقْتُلَهُ؟ مَا كُنْتُ لِأَفْعَلَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، قَالَ: فَكَانَتْ تَقُولُ: مَا
رَأَيْتُ أَسِيرًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ خُبَيْبٍ، لَقَدْ رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ مِنْ قِطْفِ
عَنْبٍ، وَمَا بِمَكَّةَ يَوْمَئِذٍ ثَمَرَةٌ وَإِنَّهُ لَمَوْقُوفٌ فِي الْحَدِيدِ، وَمَا كَانَ إِلَّا
رِزْقًا رَزَقَهُ اللَّهُ إِيَّاهُ، ثُمَّ خَرَجُوا بِهِ مِنَ الْحَرَمِ لِيَقْتُلُوهُ، فَقَالَ: دَعُونِي
أَصْلِي رَكَعَتَيْنِ، فَصَلَّيْتُ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: لَوْلَا أَنْ تَرَوْا أَنَّ مَا بِي
جَزَعٌ مِنَ الْمَوْتِ، لَزِدْتُ، فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ سَنَّ الرُّكْعَتَيْنِ عِنْدَ الْقَتْلِ،
ثُمَّ قَالَ:

ذَكَرَ محبة المصطفى زيد بن حارثة

(٧٠٠٣) (ضعيف) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا مُصعبُ بن عُبَيْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: فَرَضَ عُمَرُ لَأَسَمَةَ بْنِ زَيْدٍ أَكْثَرَ مِمَّا فَرَضَ لِي، فَقُلْتُ: إِنَّمَا هِجْرَتِي وَهَجْرَةُ أَسَمَةَ وَاحِدَةٌ قَالَ: إِنَّ أَبَاهُ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَبِيكَ، وَإِنَّهُ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْكَ، وَإِنَّمَا هَاجَرَ بِكَ أَبَوَاكَ. (٨: ٣)

ذَكَرَ البَيَانُ بِأَنَّ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ كَانَ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(٧٠٠٤) (البخاري) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السَّامِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمُقَابِرِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْثًا، وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ أَسَمَةَ بْنَ زَيْدٍ، فَطَعَنَ بَعْضُ النَّاسِ فِي إِمْرَتِهِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنْ تَطْعَنُوا فِي إِمْرَتِهِ، فَقَدْ كُنْتُمْ تَطْعَنُونَ فِي إِمْرَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلُ، وَإِنَّمَا اللَّهُ إِنْ كَانَ خَلِيقًا لِلْإِمَارَةِ، وَإِنْ كَانَ لِمَنْ أَحَبَّ النَّاسُ إِلَيَّ، وَإِنْ هَذَا لِمَنْ أَحَبَّ النَّاسُ إِلَيَّ بَعْدَهُ». (٨: ٣)

(٧٠٠٥) (البخاري) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: جَاءَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ يَشْكُو زَيْنَبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمْسِكْ عَلَيْكَ أَهْلَكَ» فَتَزَلَّتْ «وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ» (الأحزاب: ٣٧). (٥: ٥)

ذَكَرَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ

(٧٠٠٦) (صحيح لغيره) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ هُبَيْرَةَ بْنِ يَرِيمَ وَهَانِيءِ بْنِ هَانِيءٍ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَجَعْفَرٍ: «أَنْشَبْتُ خَلْقِي وَخَلَقِي».

ذَكَرَ رُؤْيَةُ المصطفى جعفرًا يُطِيرُ فِي الْجَنَّةِ

(٧٠٠٧) (صحيح لغيره) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن

إسماعيل بُيُوتُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ المَرْوَزِيُّ رَجُلٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ نَصْرِ بْنِ حَاجِبٍ الْقُرَشِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُرَيْتُ جَعْفَرًا مَلَكًا يُطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ فِي الْجَنَّةِ». (٨: ٣)

ذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ

(٧٠٠٨) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحُباب، حدثنا سليمان بن حرب، حَدَّثَنَا الْأَسَدُ بْنُ شَيْبَانَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سُمْيَرٍ قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحٍ الْأَنْصَارِيُّ، وَكَانَتِ الْأَنْصَارُ تُفْقَهُهُ، فَاتَيْتُهُ وَقَدْ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ نَاسٌ مِنَ النَّاسِ، فَقَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قَتَادَةَ فَارَسُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَيْشَ الْأَمْرَاءِ، قَالَ: «عَلَيْكُمْ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، فَإِنْ أُصِيبَ زَيْدٌ فَجَعْفَرُ، فَإِنْ أُصِيبَ جَعْفَرُ، فَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ» فَوُتِبَ جَعْفَرُ فَقَالَ: يَا بَنِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا كُنْتُ أَرْغَبُ أَنْ تَسْتَعْمَلَ عَلَيَّ زَيْدًا، فَقَالَ: «أَمُضِ، فَإِنَّكَ لَا تَذَرِي فِيَّ أَيْ ذَلِكَ خَيْرٌ» فَانْطَلَقُوا فَلَبِثُوا مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَعِدَ الْمَنْبَرِ، وَأَمَرَ أَنْ يُنَادَى: «الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ، فَقَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنْ جَيْشِكُمْ هَذَا الْغَارِي، انْطَلَقُوا فَلَقُوا الْعَدُوَّ، فَأُصِيبَ زَيْدٌ شَهِيدًا، اسْتَغْفِرُوا لَهُ» فَاسْتَغْفَرَ لَهُ النَّاسُ «ثُمَّ أَخَذَ اللَّوَاءَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَشَدَّ عَلَى الْقَوْمِ حَتَّى قُتِلَ شَهِيدًا، اسْتَغْفِرُوا لَهُ» ثُمَّ أَخَذَ اللَّوَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، فَتَبَتَّ قَدَمَاهُ حَتَّى قُتِلَ شَهِيدًا، اسْتَغْفِرُوا لَهُ» ثُمَّ أَخَذَ اللَّوَاءَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْأَمْرَاءِ، هُوَ أَمَرَ نَفْسَهُ «ثُمَّ رَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَبِيحَهُ ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ هُوَ سَيِّفٌ مِنْ سَيُوفِكَ اتَّصَرَّ بِهِ» فَمَنْ يَوْمئِذٍ سُمِّيَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ: سَيْفُ اللَّهِ. (٨: ٣)

قال أبو حاتم: من ذكر أبي عبيدة بن الجراح إلى هنا هم الذين ماتوا أو قُتِلُوا في حياة رسول الله ﷺ قبل أن يقبض الله جلَّ وعلا رسولَهُ إلى جنته، ثم إنا ذاكرون بعده هؤلاء المهاجرين من قريش مَنْ صَحَّتْ لَهُ الْفَضِيلَةُ مَرْوِيَّةٌ، ثُمَّ نُعْفِيهِمُ الْأَنْصَارَ إِنْ يَسَّرَ اللَّهُ ذَلِكَ وَسَهَّلَهُ.

ذَكَرَ الْعَبَّاسِيُّ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

(٧٠٠٩) (مسلم) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا ابن أبي

(٧٠١١) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد، حدثنا محمد بن يحيى الذهلي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، عن عمرو بن دينار قال: سمعت جابراً يقول: لَمَّا بُنِيَ الكَعْبَةُ، ذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ وَالْعَبَّاسُ يُنْقِلَانِ الْحِجَارَةَ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ لِلنَّبِيِّ: اجْعَلْ لِرِزْقِكَ عَلَى رَقَبَتِكَ، ففعل، فخر إلى الأرض، وطمحت عيناه إلى السماء، ثم قام، فقال: «إزاري إزاري»، فشُدَّ عليه إزاره. (٨: ٣)

ذَكَرُوصِفِ الْمُصْطَفَى عَمَهُ الْعَبَّاسُ بِالْجُودِ وَالْوَصْلِ

(٧٠١٢) (حسن) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السَّامِيُّ، حدثنا إبراهيم بن حَمَزَةَ الزُّبَيْرِيُّ، عن محمد بن طلحة التَّيْمِيُّ، عن أبي سُهَيْلٍ بنِ مَالِكٍ، عن سعيد بن المسيَّب عن سعد بن أبي وقاص قال: بينما رسول الله ﷺ يُجَهِّزُ بَغْنَاءَ فِي مَوْضِعِ سَوَاقِ النَّخَاسِينَ الْيَوْمَ، إِذْ طَلَعَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْعَبَّاسُ عَمُّ نَبِيِّكُمْ، أَجُودُ قُرَيْشٍ كَفًّا وَأَوْصَلُهَا». (٨: ٣)

ذَكَرُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

(٧٠١٣) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا أبو خَيْشَمَةَ، حدثنا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حدثنا وَزْقَاءُ بْنُ عَمْرٍو، قال: سمعت عبيد الله بن أبي يزيد يحدث عن ابن عباس قال: أتى النبي ﷺ الْخَلَاءُ، فَوَضَعَتْ لَهُ وَضُوءاً، فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ: «مَنْ وَضَعَ هَذَا؟» قَالُوا: ابْنُ عَبَّاسٍ، قَالَ: «اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ». (٨: ٣)

ذَكَرُ دَعَاِ الْمُصْطَفَى لِابْنِ عَبَّاسٍ بِالْحِكْمَةِ

(٧٠١٤) (صحيح) - أخبرنا شَبَابُ بْنُ صَالِحٍ، حدثنا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ، أخبرنا خَالِدُ بْنُ خَالِدٍ، عن عكرمة عن ابن عباس قال: ضَمَّنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ عَلِّمَهُ الْحِكْمَةَ». (٨: ٣)

ذَكَرُوصِفِ الْفَقْهِ وَالْحِكْمَةِ اللَّذَيْنِ دَعَا الْمُصْطَفَى لِابْنِ عَبَّاسٍ بِهِمَا

(٧٠١٥) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو

السَّري، حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أخبرنا مَعْمَرُ، عن الزُّهْرِيِّ، حدثني كَثِيرُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُتَيْنٍ، فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَا مَعَهُ إِلَّا أَنَا وَأَبُو سَفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَلَزِمْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَلَمْ نَفَارِقْهُ وَهُوَ عَلَى بَغْلَةٍ شَهْبَاءَ، وَرَبَّمَا قَالَ: بَيْضَاءَ، أَهْدَاهَا لَهُ قُرُوءَةُ بْنُ ثَفَّاتَةَ الْحِذَامِيُّ، فَلَمَّا انْقَضَى الْمُسْلِمُونَ وَالْكَفَّارُ، وَلَّى الْمُسْلِمُونَ مُذْبِرِينَ، وَطَفِقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْكُضُ عَلَى بَغْلَتِهِ قَبْلَ الْكَفَّارِ. قَالَ الْعَبَّاسُ: وَأَنَا أَخِذْتُ بِلِجَامِ بَغْلَةٍ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَكْفُهَا وَهُوَ لَا يَأْلُو يُسْرِعُ نَحْوَ الْمُشْرِكِينَ، وَأَبُو سَفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ أَخِذَ بِغُرْزِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَبَّاسُ نَادِ يَا أَصْحَابَ السُّمُرَةِ» وَكُنْتُ رَجُلًا صَيِّتًا، وَقُلْتُ بِأَعْلَى صَوْتِي: يَا أَصْحَابَ السُّمُرَةِ فَوَاللَّهِ لَكَأَنَّ عَظْفَتَهُمْ حِينَ سَمِعُوا صَوْتِي عَظْفَةُ الْبَقْرِ عَلَى أَوْلَادِهَا، يَقُولُونَ: يَا لِنَبِيِّكَ يَا لِنَبِيِّكَ، فَأَقْبَلَ الْمُسْلِمُونَ، فَاقْتَتَلُوا هُمُ وَالْكَفَّارُ. فَتَادَتْ الْأَنْصَارُ: يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، ثُمَّ قُصِرَتْ الدُّعُوءَةُ عَلَى بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، فَتَادُوا: يَا بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، قَالَ: فَتَنَظَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى بَغْلَتِهِ كَالْمُتَطَاوِلِ عَلَيْهَا إِلَى قِتَالِهِمْ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَا حِينَ حَمِيَ الْوُطَيْسُ»، ثُمَّ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَصِيَّاتٍ فَرَمَى بِهِنَّ وَجُوهَ الْكَفَّارِ، ثُمَّ قَالَ: «انْهَزْمُوا وَرَبُّ الْكَعْبَةِ، انْهَزْمُوا وَرَبُّ الْكَعْبَةِ». قَالَ: فَذَهَبَتْ أَنْظَرُ، فَإِذَا الْقِتَالُ عَلَى هَيْئَتِهِ فِيمَا أَرَى، فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَمَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحَصِيَّاتِهِ، فَمَا أَرَى حَذْمَهُ إِلَّا كَلِيلًا، وَأَمَرَهُمْ إِلَّا مُذْبِرًا حَتَّى هَرَمَهُمُ اللَّهُ، قَالَ: وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَرْكُضُ خَلْفَهُمْ عَلَى بَغْلَتِهِ. (٨: ٣)

ذَكَرُ قَوْلِ الْمُصْطَفَى لِلْعَبَّاسِ: «إِنَّهُ صِنُو أَبِيهِ»

(٧٠١٥) (مسلم) - أخبرنا حَاجِبُ بْنُ أَرْكَنِ الْفَرَّغَانِيُّ بِدَمَشَقَ، حدثنا أحمد بن إبراهيم الدُّوْرَقِيُّ، قال: حدثنا شَبَابَةُ، حدثنا وَزْقَاءُ، عن أبي الزناد، عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنُو أَبِيهِ». (٨: ٣)

ذَكَرُ نَقْلِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الْحِجَارَةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ بِنَاءِ الْكَعْبَةِ

محمد بن خالد الباهلي، حَدَّثَنَا يحيى القطان، حَدَّثَنَا سفيان،
عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال: أَمَرَ رسول الله ﷺ أَسَامَةَ
بن زيد على قوم، فَطَعَنُوا فِي إِمَارَتِهِ، فَقَالَ: «إِنْ تَطَعَنُوا فِي
إِمَارَتِهِ، فَقَدْ طَعَنْتُمْ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلِهِ، وَإِنَّمَا اللَّهُ، لَقَدْ كَانَ
خَلِيقًا لِلإِمَارَةِ، وَإِنْ كَانَ لَمِنَ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ، وَإِنْ هَذَا لَمِنَ
أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ مِنْ بَعْدِهِ». (٨: ٣)

ذَكَرَ أَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ

(٧٠٢٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أحمد بن علي بن المثنى،
حَدَّثَنَا المقدمي، حَدَّثَنَا وَهْب بن جريز، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ:
سَمِعْتُ النعمان بن راشد يُحَدِّثُ عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِي بن
حسين عن المسور بن مخرمة أَنَّ عَلِيًّا خَطَبَ ابْنَةَ أَبِي جَهْلٍ، فَوَعَدَ
النكاحَ، فَأَتَتْ فَاطِمَةُ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: «إِنْ قَوْمُكَ يَتَحَدَّثُونَ
أَنَّكَ لَا تَغْضَبُ لِبَنَاتِكَ، وَإِنَّ عَلِيًّا خَطَبَ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ، فَقَالَ
النبي ﷺ: «إِنَّمَا فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي، وَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يَسُوءَهَا»،
وَذَكَرَ أَبَا الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ، فَاحْسَنَ عَلَيْهِ الشَّاءَ، وَقَالَ: «لَا يُجْتَمَعُ
بَيْنَ بِنْتِ نَبِيِّ اللَّهِ وَبَيْنَ بِنْتِ عَدُوِّ اللَّهِ». (٨: ٣)

ذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ الْهَذَلِيُّ

(٧٠٢١) (حسن) - أَخْبَرَنَا الحسين بن محمد بن أبي معشر
يَحْرَانٌ، حَدَّثَنَا محمد بن العلاء بن كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
عِيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرَّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ. قَالَ: كُنْتُ أَرعى غَنَمًا
لِعُقْبَةَ بن أَبِي مُعَيْطٍ، فَمَرَّ بِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا غَلَامٌ، فَقَالَ لِي: «يَا
غَلَامُ، هَلْ مِنْ لَبَنٍ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، وَلَكِنْ مُؤْتَمَنٌ، قَالَ: «فَهَلْ مِنْ
شَاةٍ لَمْ يَنْزَ عَلَيْهَا الْفَحْلُ؟» قَالَ: فَاتَيْتُهُ، فَمَسَحَ ضَرْعَهَا، فَتَزَلَّ
اللبَنُ، فَخَلَبَهُ فِي إِيَّاهِ، فَشَرِبَ وَسَقَى أَبَا بَكْرٍ، ثُمَّ قَالَ لِلضَّرَجِ:
«انْقَلِصِي»، فَاِنْقَلَصَتْ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَّمَنِي مِنْ هَذَا
الْقَوْلِ، فَمَسَحَ رَاسِي وَقَالَ: «يَرْحَمُكَ اللَّهُ، إِنَّكَ غَلَامٌ مُعَلِّمٌ». (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ كَانَ سُدُسَ الْإِسْلَامِ

(٧٠٢٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا محمد بن أبي عبيدة بن معن، حَدَّثَنِي أَبِي،

بَكْرُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ
سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كُنْتُ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ،
فَوَضَعْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ طُحُورًا، فَقَالَ: «مَنْ وَضَعَ هَذَا؟» قَالَتْ
مَيْمُونَةُ: عَبْدُ اللَّهِ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَعَلِّمَهُ
التَّوَالِدَ». (٨: ٣)

ذَكَرَ أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ بِنَ حَارِثَةَ

(٧٠١٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا محمد بن
الصَّبَّاحِ الدُّوَلَابِيُّ مِنْ ثَمَانِينَ سَنَةً، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ الْعَبَّاسِ
بِنِ ذَرِيعٍ، عَنْ الْبَيْهَقِيِّ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: عَثَرَ أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ بِعَتَبَةِ
الْبَابِ، فَشَجَّ وَجْهَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَائِشَةَ: «أَمِيطِي عَنْهُ
الْأَذَى»، فَقَلَدَرْتُهُ، قَالَتْ: فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْجُجُهَا، وَيَقُولُ:
«لَوْ كَانَ أَسَامَةُ جَارِيَةً لَحَلَّيْتُهُ وَكَوَسْتُهُ حَتَّى أَتَفَقَّهُ». (٨: ٣)

ذَكَرَ سُرُورُ الْمُصْطَفَى يَقُولُ مُجَزَّزٌ فِي أَسَامَةَ مَا قَالَ

(٧٠١٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا حامد بن محمد بن شعيب
الْبَلَّخِيُّ، حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا سفيان، عَنْ الزُّهْرِيِّ،
عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: دَخَلَ عَلِيٌّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَسْرُورًا،
فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ، أَلَمْ تَرَيَ إِلَى مُجَزَّزٍ الْمَذَلَّجِي دَخَلَ عَلَيَّ، فَرَأَى
أَسَامَةَ وَزِيدًا عَلَيْهِمَا قَطِيفَةً قَدْ غَطَّيَا رُؤُوسَهُمَا، وَبَدَتْ أَقْدَامُهُمَا،
فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ الْأَقْدَامَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ». (٨: ٣)

ذَكَرَ الْأَمْرُ بِمَحَبَّةِ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ إِذِ النَّبِيُّ ﷺ كَانَ يُحِبُّهُ

(٧٠١٨) (حسن) - أَخْبَرَنَا محمد بن إسحاق بن خزيمة
حَدَّثَنَا الحسين بن خُرَيْثُ أَبُو عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى،
عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ:
أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَمَسَّحَ مَخَاطَ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، فَقَالَتْ
عَائِشَةُ: دَغَنِي حَتَّى أَكُونَ أَنَا الَّذِي أَفْعَلُهُ، قَالَ: «يَا عَائِشَةُ،
أَحْبِبِّي فَإِنِّي أَحِبُّهُ». (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ كَانَ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَى

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ أَبِيهِ

(٧٠١٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانٍ، حَدَّثَنَا

السامي، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن زر عن عبد الله أن أبا بكر وعمر بشراه أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أَنْزَلَ فَلْيَقْرَأْهُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَدْبٍ». (٨: ٣)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ

(٧٠٢٧) (حسن) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشنى، حدثنا أبو كريب، حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن عاصم، عن زر عن عبد الله أن رسول الله ﷺ مَرَّبَيْنِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعَبْدُ اللَّهِ يُصَلِّي، فافتتح بسورة النساء فسحلها، فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أَنْزَلَ، فَلْيَقْرَأْهُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَدْبٍ»، ثُمَّ قَعَدَ، ثُمَّ سَأَلَ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «سَلْ تُعْطَ، سَلْ تُعْطَ»، فقال فيما يقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِمَانًا لَا يَرْتَدُّ، وَنَعِيمًا لَا يَنْفَدُ، وَمِرَافَقَةً نَبِيًّا مُحَمَّدٌ فِي أَعْلَى جَنَّةِ الْخُلْدِ، فَأَتَى عُمَرُ عَبْدَ اللَّهِ لِيُبَشِّرَهُ، فوجد أبا بكر قد سبقه، قال: إِنَّكَ أَنْ فَعَلْتَ إِنَّكَ لَسَابِقُ بِالْخَيْرِ. (٨: ٣)

ذَكَرُوصَفِ اسْتِئْذَانِ ابْنِ مَسْعُودٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(٧٠٢٨) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا ابن إدريس، عن الحسن بن عبيد الله، عن إبراهيم بن سويد، عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود قال: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذْنُكَ عَلَيَّ أَنْ يُرْفَعَ الْحِجَابُ، وَأَنْ تَسْمَعَ سَوَادِي حَتَّى أَتَاهَا». (٨: ٣)

ذَكَرُتَمثيلِ الْمُصْطَفَى طَاعَاتِ ابْنِ مَسْعُودٍ الَّتِي كَانَ بِسَبِيلِهَا مِنْ قَدَمِهِ بِأَحَدٍ فِي ثَقَلِ الْمِيزَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

(٧٠٢٩) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي المشنى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش أن عبد الله بن مسعود كان يحتز لرسول الله ﷺ سيواكاً من أراك، وكان في ساقه دقة، فضحك القوم، فقال النبي ﷺ: «مَا يَضْحَكُكُمْ مِنْ دَقَّةِ سَاقِي، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُمَا أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ مِنْ أَحَدٍ». (٨: ٣)

عن الأعمش، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه قال: قال عبد الله بن مسعود: لَقَدْ رَأَيْتُنِي سَادِسَ سِتَةٍ مَا عَلَى الْأَرْضِ مُسَلِّمٌ غَيْرُنَا. (٨: ٣)

ذَكَرُ الْبَيَانُ بِأَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ كَانَ يُشَبِّهُ فِي هَذِهِ وَسَمِعْتَهُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(٧٠٢٣) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا أبو الوليد، و محمد بن كثير، عن شعبة، عن أبي إسحاق قال: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدٍ قَالَ: قُلْنَا لِحَدِيثَةِ بْنِ الْيَمَانِ: أَنْبِئْنَا بِرَجُلٍ قَرِيبِ الْهَذْيِ وَالسَّمْتِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَأْخُذُ عَنْهُ، فَقَالَ: مَا أَعْرِفُ أَقْرَبَ سَمْتًا وَهَذْيًا وَلَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ حَتَّى يُوَارِيَهُ جِدَارُ بَيْتِهِ، وَلَقَدْ عَلِمَ الْمُحْفَظُونَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ أَنَّ ابْنَ أُمِّ عَبْدِ مِنْ أَقْرَبِهِمْ إِلَى اللَّهِ وَسِيلَةً. (٨: ٣)

ذَكَرُ عنايةِ عبدِ الله بنِ مسعودٍ لِحِفْظِ الْقُرْآنِ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ

(٧٠٢٤) (صحيح لغيره) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبدة بن سليمان، حدثنا الأعمش، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم عن ابن مسعود قال: قَرَأْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِضْعَةَ وَسَبْعِينَ سُورَةً وَإِنْ زِيدَ لَهُ دُؤَابَتَانِ يَلْعَبُ مَعَ الصَّبْيَانِ. (٨: ٣)

ذَكَرُ اسْتِماعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِقِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ

(٧٠٢٥) (البخاري ومسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا يعقوب بن إبراهيم الثوري، حدثنا حفص بن غياث، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن عبيدة عن عبد الله قال: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقْرَأْ عَلَيَّ سُورَةَ النِّسَاءِ»، فَقَرَأْتُ حَتَّى بَلَغْتُ: «فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا» (النساء: ٤١) قَالَ: إِمَّا عَمَّرَنِي وَإِمَّا التَّفْتُ، فَإِذَا عَيْنَاهُ تَسِيلَانِ. (٨: ٣)

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ عَلَى مَا كَانَ يَقْرَأُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ

(٧٠٢٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن

ذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ الْعَدَوِي

(٧٠٣٠) (البخاري) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سالم عن أبيه قال: كَانَ الرَّجُلُ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَى رُؤْيَا قَصَّهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَتْ غُلَامًا شَابًا، عَزْبًا، وَكَانَتْ أَنَامُ فِي الْمَسْجِدِ، فَرَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّمَا مَلَكَتْنِي أَحْذَانِي، فَذَهَبَ بِي إِلَى النَّارِ، فَإِذَا هِيَ مَطْوِيَةٌ كَطَيِّ الْبِشْرِ، وَإِذَا لَهَا قَرْنَانِ، وَإِذَا فِيهَا نَاسٌ قَدْ عَرَفْتُهُمْ، فَجَعَلْتُ أَقُولُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ مَرَّتَيْنِ، فَلَقِيَهُمَا مَلَكٌ آخَرُ، فَقَالَ لِي: لَنْ تُرَاعَ، فَقَصَصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ، فَقَصَصْتُهَا حَفْصَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «نِعْمَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ غَيْرَ أَنَّهُ لَا يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا».

قَالَ سَالِمٌ: فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ بَعْدَ ذَلِكَ لَا يَنَامُ مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا. (٨: ٣)

ذَكَرَ شَهَادَةُ الْمُصْطَفَى لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بِالصَّلَاحِ

(٧٠٣١) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله، عن ابن عمر عن حفصة أخته أن رسول الله ﷺ قَالَ لَهَا: «إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَجُلٌ صَالِحٌ». (٨: ٣)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ هَذَا الْقَوْلُ

(٧٠٣٢) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا عبد الأعلى بن حماد، حدثنا وهيب، حدثنا أيوب، عن نافع عن ابن عمر، قال: رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ سَرَقَةً مِنْ خَرِيرٍ لَا أَهْوِي بِهَا إِلَى مَكَانٍ فِي الْجَنَّةِ إِلَّا طَافَتْ بِي إِلَيْهِ، فَقَصَصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ، فَقَصَصْتُهَا حَفْصَةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «إِنَّ أَخَاكَ رَجُلٌ صَالِحٌ»، أَوْ قَالَ: «إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ». (٨: ٣)

ذَكَرَ هَيْبَةَ الْمُصْطَفَى الْبَعِيرَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ

(٧٠٣٣ م) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني بنخير غريب، حدثنا أبي، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا عمرو بن دينار عن ابن عمر، قال: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي

سَفَرٍ، فَكَانَتْ عَلَى بَكْرِ صَعْبٍ لِعُمَرَ، فَكَانَ يَغْلِبُنِي، فَيَتَقَدَّمُ أَمَامَ الْقَوْمِ، فَيُزَجُّهُ عُمَرُ، وَيُرْثُهُ، ثُمَّ يَتَقَدَّمُ فَيُزَجُّهُ عُمَرُ وَيُرْثُهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعُمَرَ: «يَعْنِيهِ»، قَالَ: هُوَ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «بَعْنِي»، فَبَاعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هُوَ لَكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، فَاصْنَعْ بِهِ مَا شِئْتَ». (٨: ٣)

ذَكَرَ تَتَبِعَ ابْنَ عُمَرَ آثارَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَاسْتَعْمَالَ سُنَّتِهِ بَعْدَهُ

(٧٠٣٤) (صحيح) - أخبرنا ابن سلم، حدثنا الحسن بن محمد بن الصَّبَّاحِ الرَّعْفَرَانِي بِمَكَّةَ، حَدَّثَنَا شُبَّانَةُ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنِ الْمَاجِشُونِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَتَّبِعُ آثارَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكُلَّ مَنْزِلٍ نَزَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْزِلُ فِيهِ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ سَمَرَةٍ، فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَجِيءُ بِالْمَاءِ، فَيَصُبُّهُ فِي أَصْلِ السَّمَرَةِ كَيْ لَا تَيْبَسَ. (٨: ٣)

ذَكَرَ عُمَارَ بْنَ يَاسَرَ

(٧٠٣٤) (صحيح لغيره) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ هَانِيءَ بْنِ هَانِيءَ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَاءَ عُمَارُ يَسْتَأْذِنُ، فَقَالَ: «إِذْنُوا لَهُ مَرْحَبًا بِالطُّيْبِ الْمُطِيبِ». (٨: ٣)

ذَكَرَ شَهَادَةَ الْمُصْطَفَى لِعُمَارَ بْنِ يَاسَرَ بِأَخْذِهِ الْحِظَّ مِنْ جَمِيعِ شُعَبِ الْإِيمَانِ

(٧٠٣٥) (صحيح لغيره) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، حدثنا أحمد بن المقدام، حدثنا عثمان بن علي، حدثنا الأعمش، عن أبي إسحاق، عن هَانِيءَ بْنِ هَانِيءَ قَالَ: اسْتَأْذَنَ عُمَارُ عَلَى عَلِيٍّ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالطُّيْبِ الْمُطِيبِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «عُمَارُ مُلِيَءٌ إِلَى إِيْمَانِهِ إِلَى مُشَافِهِ» أَيِ مِثْلِهِ. (٨: ٣)

ذَكَرَ وَصْفَ الْمُصْطَفَى قَتْلَةَ عُمَارَ بْنَ يَاسَرَ

(٧٠٣٦) (مسلم) - أخبرنا علي بن أحمد الجرجاني بحلب، والحسين بن محمد بن أبي معشر بخران، وعمر بن

محمد ، قالوا : حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا أبو داود ، عن شعبة ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن أمه عن أم سلمة قالت : قال رسول الله ﷺ : «تَقْتُلُ عَمَارًا الْفِئَةُ الْبَاغِيَّةُ» . (٨ : ٣) ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ عَمَارَ بْنَ يَاسِرٍ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ كَانُوا عَلَى الْحَقِّ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ

(٧٠٣٧) (البخاري ومسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشى ، حدثنا محمد بن المنهال الضرير ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا حالد الحذاء ، عن عكرمة عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : «وَيْحَ ابْنِ سُمَيَّةَ ، تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَّةُ ، يَدْعُوهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ ، وَيَدْعُونَهُ إِلَى النَّارِ» .

قال ابن المنهال : فحدثت به أبا داود فدلّسه عني . (٨ : ٣) ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُذْخِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ عِكْرَمَةَ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ

(٧٠٣٨) (البخاري) - أخبرنا شباب بن صالح بواسط ، حدثنا وهب بن بقية ، حدثنا خالد ، عن خالد ، عن عكرمة أن ابن عباس قال لي ولعلي بن عبد الله بن عباس : انطلقا إلى أبي سعيد الخدري ، فاسمعا من حديثه ، فأتيناها ، فإذا هو في حائط له ، فلما رأنا ، جاء ، فآخذ رداءه ، ثم قعد ، فأنشأ يُحَدِّثُنَا حَتَّى أَتَى عَلَى ذِكْرِ بِنَاءِ الْمَسْجِدِ ، قَالَ : كُنَّا نَحْمِلُ لَبَنَةً ، وَعَمَارٌ لِبَنَتَيْنِ لِبَنَتَيْنِ ، فَرَأَاهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَجَعَلَ يَنْفُضُ الثَّرَابَ عَنْ رَأْسِهِ ، وَيَقُولُ : يَا عَمَارُ ، أَلَا تَحْمِلُ مَا يَحْمِلُ أَصْحَابُكَ؟ قَالَ : إِنِّي أُرِيدُ الْأَجْرَ مِنَ اللَّهِ ، فَجَعَلَ يَنْفُضُ الثَّرَابَ عَنْهُ وَيَقُولُ : «وَيْحَ عَمَارٍ ، تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَّةُ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ ، وَيَدْعُونَهُ إِلَى النَّارِ» . فَقَالَ عَمَارٌ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ . (٨ : ٣)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ قَتَالَ عَمَارَ كَانَ بِالرَّايَةِ الَّتِي قَاتَلَ بِهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(٧٠٣٩) (حسن) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا محمد ، حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، قال : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَمَةَ يَقُولُ : رَأَيْتُ عَمَارَ بْنَ يَاسِرٍ يَوْمَ صِفِّينَ - شَيْخٌ أَدَمٌ طَوَّالٌ - أَخَذَ الْحَرَبَ بِيَدَيْهِ ، وَبَذَهُ تَرَعُدُ ،

فَقَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ قَاتَلْتُ بِهَذِهِ الرَّايَةِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَهَذِهِ الرَّايَةُ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ ضَرَبُونَا حَتَّى يَبْلُغُوا بَنَاءَ سَعْفَاتِ هَجَرَ ، عَرَفْنَا أَنَّ مُصْلِحِينَ عَلَى الْحَقِّ وَأَنَّهُمْ عَلَى الْبَاطِلِ . (٨ : ٣)

ذَكَرَ إِثْبَاتُ بَغْضِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَنْ أَبْغَضَ عَمَارَ بْنَ يَاسِرٍ (٧٠٤٠) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا العوام بن حوشب ، عن سلمة بن كهيل ، عن علقمة عن خالد بن الوليد قال : كَانَ يَبْنِي وَبَيْنَ عَمَارِ بْنِ يَاسِرٍ كَلَامٌ ، فَاَنْطَلَقَ عَمَارٌ يَشْكُو إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : فَجَعَلَ خَالِدٌ لَا يَزِيدُهُ إِلَّا غِلْظَةً وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَاكِتٌ ، قَالَ : فَبَكَى عَمَارٌ ، وَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَا تَسْمَعُهُ؟ قَالَ : فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْ رَأْسِهِ ، وَقَالَ : «مَنْ عَادَى عَمَارًا عَادَاهُ اللَّهُ ، وَمَنْ أَبْغَضَهُ أَبْغَضَهُ اللَّهُ» ، قَالَ : فَخَرَجْتُ فَمَا كَانَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ رِضَا عَمَارٍ ، فَلَقِيْتُهُ فَرَضِي . (٨ : ٣)

ذَكَرُ صُهَيْبُ بْنُ سَنَانٍ (٧٠٤٠) (م) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا الثَّغَرِيُّ ، وَرُوحٌ ، وَابُو أَسْمَاءَ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا عَوْفُ بْنُ أَبِي جَمِيلَةَ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ التَّهْدِي أَنِ صَهْبِيًّا حِينَ أَرَادَ الْهَجْرَةَ إِلَى الْمَدِينَةِ قَالَ لَهُ كُفَّارُ قُرَيْشٍ : أَتَيْتُنَا صُغُلُوكَا ، فَكُتِرَ مَالُكَ عِنْدَنَا ، وَبَلَّغْتَ مَا بَلَّغْتَ ، ثُمَّ تُرِيدُ أَنْ تَخْرُجَ بِنَفْسِكَ وَمَالِكَ ، وَاللَّهِ لَا يَكُونُ ذَلِكَ ، فَقَالَ لَهُمْ : أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَعْطَيْتُكُمْ مَالِي أَتَحْلُونُ سَبِيلِي؟ فَقَالُوا : نَعَمْ ، فَقَالَ : أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ جَعَلْتُ لَهُمْ مَالِي ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : «وَيْحَ صُهَيْبٍ ، رَيْحَ صُهَيْبٍ» . (٨ : ٣)

ذَكَرُ بِلَالُ بْنُ رِبَاعٍ الْمُؤَدِّنُ (٧٠٤١) (حسن) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا يحيى بن أبي بكير ، حدثنا زائدة ، عن عاصم ، عن زُرٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كَانَ أَوَّلُ مَنْ أَظْهَرَ إِسْلَامَهُ سَبْعَةَ : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَابُو بَكْرٍ ، وَعَمَارٌ ، وَأُمَةُ سُمَيَّةُ ،

لِرَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ، فَقُلْتُ: أَنَا عَرَبِي، لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالُوا: لِحَمْرُ بْنِ الْخَطَّابِ، فَقَالَ لِبَلال: «يَمْ سَبَقْتَنِي إِلَى الْجَنَّةِ؟» قَالَ: مَا أَخَذْتُ إِلَّا تَوَضَّأْتُ، وَمَا تَوَضَّأْتُ إِلَّا صَلَّيْتُ، وَقَالَ لِعَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ: «لَوْلَا غَيْرُكَ لَدَخَلْتُ الْقَصْرَ»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَمْ أَكُنْ لِأَغَارِ عَلَيْكَ. (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى قَالَ لِبَلالٍ لَمَّا قَالَ لَهُ ذَلِكَ: بَهَا، وَصَوَّبَ قَوْلَهُ

(٧٠٤٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرِيدَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَمِعَ خَشْخَشَةَ أَمَامَهُ، فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟» قَالُوا: بِلالٌ، فَأَخْبَرَهُ، وَقَالَ: «يَمْ سَبَقْتَنِي إِلَى الْجَنَّةِ؟» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَخَذْتُ إِلَّا تَوَضَّأْتُ، وَلَا تَوَضَّأْتُ إِلَّا رَأَيْتُ أَنَّ اللَّهَ عَلَيَّ رَكَعَتَيْنِ أَصْلِيهِمَا. قَالَ: «بَهَا» (٨: ٣)

ذَكَرَ أَبِي حُدَيْفَةَ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ رِبْعَةَ (٧٠٤٦) (حسن) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحاقَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ رومانَ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِ بَثْرٍ، فَسَجُّوا إِلَى الْقَلْبِيبِ، فَطَرَحُوا فِيهِ، ثُمَّ جَاءَ حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: «يَا أَهْلَ الْقَلْبِيبِ، هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا؟ فَأَنِي وَجَدْتُ مَا وَعَدَنِي رَبِّي حَقًّا»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَكَلَّمُ قَوْمًا مَوْتَى؟ قَالَ: «لَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ مَا وَعَدْتُهُمْ حَقًّا»، فَلَمَّا رَأَى أَبُو حُدَيْفَةَ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ رِبْعَةَ أَبَاهُ يُسْحَبُ إِلَى الْقَلْبِيبِ عَرَفَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الْكَرَاهِيَةَ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ: «كَانَكَ كَارَهُ لِمَا تَرَى»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبِي كَانَ رَجُلًا سَيِّدًا حَلِيمًا، فَزَجَّوَتْ أَنْ يَهْدِيَهُ اللَّهُ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَلَمَّا وَقَعَ بِالْمَوْقِعِ الَّذِي وَقَعَ بِهِ أَحْزَنْتَنِي ذَلِكَ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي حُدَيْفَةَ بِخَيْرٍ. (٨: ٣)

ذَكَرَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْخَزْزُومِي

(٧٠٤٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ

وَصُهَيْبُ، وَبِلالٌ، وَالْمُقْدَادُ، فَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَمَنَعَهُ اللَّهُ بَعْمُ أَبِي طَالِبٍ، وَأَمَّا أَبُو بَكْرٍ، فَمَنَعَهُ اللَّهُ بِقَوْمِهِ، وَأَمَّا سَائِرُهُمْ فَأَخَذَهُمُ الْمُشْرِكُونَ، وَالْيَسَوِ أَدْرَاعَ الْحَدِيدِ، وَصَهَّرُوهُمْ فِي الشَّمْسِ، فَمَا مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا وَأَتَاهُمْ عَلَى مَا أَرَادُوا إِلَّا بِلالٌ، فَإِنَّهُ هَانَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ فِي اللَّهِ، وَهَانَ عَلَى قَوْمِهِ، فَأَخَذُوهُ، فَأَعَطَوْهُ الْوِلْدَانَ، فَجَعَلُوا يَطُوفُونَ بِهِ فِي شِعَابِ مَكَّةَ، وَهُوَ يَقُولُ: أَحَدٌ أَحَدٌ. (٨: ٣)

ذَكَرَ إِيْجَابُ الْجَنَّةِ لِبَلالٍ

(٧٠٤٢) (البخاري) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَدْخِلْتُ الْجَنَّةَ، فَسَمِعْتُ خَشْفَةَ أَمَامِي، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟» قَالَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «هَذَا بِلالٌ». (٨: ٣)

ذَكَرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ وَقَعَتْ هَذِهِ الْمَسَابِقَةُ لِبَلالٍ

(٧٠٤٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي أَسَامَةَ: أَحَدْتُكُمْ أَبُو حَيَّانَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِبَلالٍ عِنْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ: «يَا بِلالُ، حَدِّثْنِي بِأَرْجَى عَمَلٍ عَمِلْتَهُ عِنْدَكَ فِي الْإِسْلَامِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ اللَّيْلَةَ خَشْفَةَ تَعْلِيكَ بَيْنَ يَدَيِ فِي الْجَنَّةِ»، فَقَالَ: مَا عَمَلٌ عَمِلْتُهُ أَرْجَى عِنْدِي أَنِّي لَمْ أَتَطَهَّرْ طَهْرًا تَامًا فِي سَاعَةٍ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ إِلَّا صَلَّيْتُ لِرَبِّي مَا قُدِّرَ لِي أَنْ أَصَلِّيَ.

فَأَقْرَبَهُ أَبُو أَسَامَةَ، وَقَالَ: نَعَمْ. (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ بِلالًا كَانَ لَا تُصَيِّبُهُ حَالَةُ حَدَثٍ إِلَّا تَوَضَّأَ بِعَقِبِهَا وَصَلَّى

(٧٠٤٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خَلِيلٍ، حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، أَخْبَرَنِي حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ بَرِيدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا دَخَلْتُ الْجَنَّةَ إِلَّا سَمِعْتُ خَشْخَشَةَ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟» فَقَالُوا: بِلالٌ، ثُمَّ مَرَّرَتْ بِقَصْرِ مَشِيدٍ بِدِيعٍ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا؟ قَالُوا: لِرَجُلٍ مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ، فَقُلْتُ: أَنَا مُحَمَّدٌ، لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالُوا:

مولى ثقيف، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الجرجرائي، حدثنا سفيان، عن إسماعيل، عن قيس، قال: قال خالد بن الوليد: لقد اندق في يدي يوم مؤتة تسعة أسنّاف، ما بقيت في يدي إلا صفيحة لي يمانية. (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ كَانَ عَلَى خَيْلِ الْمِصْطَفَى يَوْمَ حُنَيْنٍ

(٧٠٤٨) (صحيح لغيره) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا ابن أبي السري، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، قال: كان عبد الرحمن بن أزرع يحدث أن خالد بن الوليد خرج مع رسول الله ﷺ يوم حنين فكان على خيل رسول الله ﷺ، قال ابن الأزرع: فلقد رأيت النبي ﷺ وهو يقول: «مَنْ يَدُلُّ عَلَى رَحْلِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ؟» قال ابن الأزرع: فمَشَيْتُ - أو قال: سَعَيْتُ - بين يديه وأنا محتلم أقول: «مَنْ يَدُلُّ عَلَى رَحْلِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ؟ حَتَّى نَكِلَّنَا عَلَى رَحْلِهِ، فَإِذَا هُوَ قَاعِدٌ مُسْتَنِدٌ إِلَى مُؤَخَّرِ رَحْلِهِ، فَاتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَنَظَرَ إِلَى جُرْحِهِ.

قال الزهري: وحسبت أنه قال: وَتَفَتْ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. (٨: ٣)

ذَكَرَ تَسْمِيَةَ الْمِصْطَفَى خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ: سَيَفَ اللَّهُ

(٧٠٤٩) (ضعيف بهذا السياق والتمام) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا عبد الله بن عون الحرّار، حدثنا أبو إسماعيل المؤدّب، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي عن عبد الله بن أبي أوفى قال: شكى عبد الرحمن بن عوف خالد بن الوليد إلى رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «يَا خَالِدُ، لِمَ تُوْذِي رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ؟ لَوْ أَنْفَقْتَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا لَمْ تُدْرِكَ عَمَلُهُ»، فقال: يا رسول الله يَقُومُونَ فِيَّ، فَأَرَادَ عَلَيْهِمْ، فقال رسول الله ﷺ: «لَا تُؤْذُوا خَالِدًا، فَإِنَّهُ سَيَفِ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ صَبَّهُ اللَّهُ عَلَى الْكُفَّارِ». (٨: ٣)

ذَكَرَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ السَّهْمِيُّ

(٧٠٥٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا حبان بن موسى، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا موسى بن

عَلِيُّ بْنُ رِيحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ يَقُولُ: فَرَعَ النَّاسُ بِالْمَدِينَةِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَتَفَرَّقُوا، فَارَأَيْتُ سَالِمًا مَوْلَى أَبِي حَذِيفَةَ اخْتَبَى سَيْفَهُ، وَجَلَسَ فِي الْمَسْجِدِ، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ، فَعَلْتُ مِثْلَ الَّذِي فَعَلَ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَارَأَيْتُ وَسَالِمًا، وَأَتَى النَّاسَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَلَا كَانَ مَقَرَّعَكُمْ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ؟ أَلَا فَعَلْتُمْ كَمَا فَعَلَ هَذَانِ الرَّجُلَانِ الْمُؤْمِنَانِ؟». (٨: ٣)

ذَكَرَ عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَنْ أَبِيهَا

(٧٠٥١) (متفق عليه) - أخبرنا ابن خزيمة، حدثنا محمد بن العلاء أبو كريب، حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «رَأَيْتُكَ فِي الْمَنَامِ مَرَّتَيْنِ إِذَا رَجُلٌ يَحْمِلُكَ فِي سَرَقَةٍ حَرِيرٍ، فَيَقُولُ: هَذِهِ امْرَأَتُكَ، فَأَكْشِفُهَا، فَإِذَا هِيَ أَنْتِ، فَأَقُولُ: إِنْ يَكُ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُعْضِيهِ». (٨: ٣)

ذَكَرَ الْحَبَرُ الْمُذْهِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَةُ الْمِصْطَفَى فِي الدُّنْيَا لَا فِي الْآخِرَةِ

(٧٠٥٢) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا عيسى بن يونس، حدثنا عبد الله بن عمرو بن علقمة المكي، عن ابن خثيم، عن ابن أبي مليكة عن عائشة قالت: جاء بي جبريل عليه السلام إلى رسول الله ﷺ في خِرْقَةٍ حَرِيرٍ، فقال: «هَذِهِ زَوْجَتُكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ». (٨: ٣)

ذَكَرَ خَبَرُ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٧٠٥٣) (صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة، حدثنا سعيد بن يحيى الأموي، حدثني أبي، حدثني أبو العنيس سعيد بن كثير، عن أبيه قال: حدثنا عائشة أن رسول الله ﷺ ذكر فاطمة، قالت: فتكلمت أنا فقال: «أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي زَوْجَتِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؟» قلت: بلى والله، قال: «فَأَنْتِ زَوْجَتِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ».

أبو العنيس: كوفي. (٨: ٣)

المصطفى

ذَكَرَ خَبْرَ ثَالِثٍ يُصْرَحُ بِأَنَّ عَائِشَةَ تَكُونُ فِي الْجَنَّةِ زَوْجَةَ

(٧٠٥٤) (صحيح) - أخبرنا حامدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شُعَيْبٍ ،

حدثنا محمدُ بْنُ بَكَّارٍ بْنُ الرُّيَّانِ ، حدثنا يوسفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ
الْمَاجِشُونِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ
عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَنْ أَرْوَاكُكَ فِي الْجَنَّةِ؟ قَالَ :
«أَمَّا إِنَّكَ مِنْهُمْ» ، قَالَتْ : فَخَيْلٌ إِلَيَّ أَنْ ذَاكَ أَنَّهُ لَمْ يَتَزَوَّجْ بِكَرًّا
غَيْرِي . (٨: ٣)

ذَكَرَ وَصَفَ زُفَافٍ عَائِشَةَ أُمَ الْمُؤْمِنِينَ وَعَنْ أَبِيهَا

(٧٠٥٥) (متفق عليه) - أخبرنا الحسنُ بْنُ سَفْيَانَ ، حدثنا

إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ ، حدثنا أَبُو أُسَامَةَ ، حدثنا هشامُ بْنُ
عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِسِتِّ
سِنِينَ ، وَبَنَى بِي وَأَنَا بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ ، فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ ، وَوَعَدْتُ ،
فَوَفَّى شِعْرِي جُمُعَةً ، فَأَتَيْتَنِي أُمُّ رُومَانَ وَأَنَا عَلَى أَرْجُوحةٍ وَمَعِيَ
صَوَاحِبٌ لِي ، فَصَرَخْتُ بِي ، فَأَتَيْتُهَا مَا أَذْرِي مَا أَذْرِي ،
فَأَخَذْتُ بِيَدِي ، وَأَوْقَفْتَنِي عَلَى الْبَابِ ، فَقُلْتُ : هَذِهِ شَبَابَةُ
الْمُنْبَهَرَةِ ، فَأَدْخَلْتَنِي بَيْتًا فَإِذَا نِسَاءٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقُلْنَ : عَلَى
الْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ ، وَعَلَى خَيْرِ طَائِفٍ ، فَأَسْلَمْتَنِي إِلَيْهِنَّ ، فَعَسَلْنَ
رَأْسِي ، وَأَصْلَحْنَنِي ، فَلَمْ يَزَعْجَنِي إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَحَى ،
فَأَسْلَمْتَنِي إِلَيْهِ . (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَقْرَأَ عَائِشَةَ السَّلَامَ

(٧٠٥٦) (البخاري ومسلم) - أخبرنا الفضلُ بْنُ الْحَبَابِ ،

حدثنا عليُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، حدثنا هشامُ بْنُ يَوْسُفَ ، أَخْبَرَنَا
مَعْمَرٌ ، عَنْ الزَّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هَذَا جِبْرِيلُ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ» ، فَقُلْتُ :
وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، تَرَى مَا لَا تَرَى يَا رَسُولَ اللَّهِ .
(٨: ٣)

ذَكَرَ أَنْزَالَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْإِي فِي بَرَاءَةِ عَائِشَةَ عَمَّا قَدْ قُتِّبَ بِهِ

(٧٠٥٧) (متفق عليه) - أخبرنا أحمدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، وَ

الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، وَعِدَّةٌ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزُّهْرَانِيُّ ،

حَدَّثَنَا قُلَيْبُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ
الزَّرِيرِ ، وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، وَعَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ ، وَغُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكَ مَا
قَالُوا ، فَبَرَّأَهَا اللَّهُ مِنْهُ .

قال الزهري : وَكُلُّهُمْ حَدَّثَنِي طَائِفَةٌ مِنْ حَدِيثِهَا ، وَبَعْضُهُمْ
أَوْعَى مِنْ بَعْضٍ ، وَأَثْبَتَ لَهُ اقْتِصَاصًا ، وَقَدْ وَعَيْتُ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ
مِنْهُمْ الْحَدِيثَ الَّذِي حَدَّثَنِي عَنْ عَائِشَةَ ، وَبَعْضُ حَدِيثِهِمْ يُصَدِّقُ
بَعْضًا .

زَعَمُوا أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ
يَخْرُجَ سَفَرًا أَقْرَعَ بَيْنَ أَرْوَاغِهِ ، فَأَيُّهُمْ خَرَجَ سَهْمُهَا ، خَرَجَ بِهَا
مَعَهُ ، فَأَقْرَعَ بَيْنَنَا فِي غَزَاةٍ غَزَاهَا ، فَخَرَجَ سَهْمِي ، فَخَرَجْتُ مَعَهُ
بَعْدَمَا أَنْزَلَ الْحِجَابَ وَأَنَا أُحْمَلُ فِي هَوْدَجِي وَأُنْزَلَ فِيهِ ، فَسَرْنَا
حَتَّى إِذَا قَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ غَزْوَتِهِ تِلْكَ ، فَقُلْ : وَدَتْنَا مِنْ
الْمَدِينَةِ ، فَأَذَّنَ لَيْلَةً بِالرَّحِيلِ ، فَفُتِّتْ فَمَشَيْتُ حَتَّى جَاوَزْتُ
الْجَيْشَ ، فَلَمَّا قَضَيْتُ شَأْنِي ، أَقْبَلْتُ إِلَى الرَّحْلِ ، فَلَمَسْتُ
صَدْرِي ، فَإِذَا عِقْدٌ لِي مِنْ جَزَعٍ أَظْفَارُ قَدْ انْقَطَعَ ، فَرَجَعْتُ
فَالْتَمَسْتُ عِقْدِي ، فَحَبَسَنِي ابْتِغَاؤُهُ ، فَأَقْبَلَ الَّذِينَ يَرْحَلُونَ بِي ،
فَاحْتَمَلُوا هَوْدَجِي ، فَرَحَلُوهُ عَلَى بَعِيرِي الَّذِي كُنْتُ أُرْكَبُ وَهُمْ
يَحْسِبُونَ أَنِّي فِيهِ ، وَكَانَ النِّسَاءُ إِذْ ذَاكَ خِيفًا لَمْ يَتَقَلَّلْنَ وَلَمْ
يَغْشَهُنَّ اللَّحْمُ ، وَإِنَّمَا يَأْكُلْنَ الْعَلَقَةَ مِنَ الطَّعَامِ ، فَلَمْ يَسْتَنْكِرِ الْقَوْمُ
حِينَ رَفَعُوهُ ثِقَلَ الْهَوْدَجِ ، فَاحْتَمَلُوهُ وَكُنْتُ جَارِيَةً حَدِيثَةَ السِّنِّ ،
فَبِعَثُوا الْجَمَلَ وَسَارُوا ، فَوَجَدْتُ عِقْدِي بَعْدَمَا اسْتَمَرَّ الْجَيْشُ ،
فَجِئْتُ مَنْزِلَهُمْ وَلَيْسَ فِيهِ أَحَدٌ ، فَأَقَمْتُ مَنْزِلِي الَّذِي كُنْتُ بِهِ ،
وظَنَنْتُ أَنَّهُمْ سَيَقْدُونِي ، فَيَرْجِعُونَ إِلَيَّ فَبَيْنَا أَنَا جَالِسَةٌ غَلَبَتْنِي
عَيْنَايَ ، فَنِمْتُ .

وَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعَطَّلِ السَّلْمِيُّ ثُمَّ الذُّكْوَانِيُّ مِنْ وَرَاءِ
الْجَيْشِ ، فَأَصْبَحَ عِنْدَ مَنْزِلِي ، فَرَأَى سَوَادَ إِنْسَانٍ نَائِمٍ ، وَكَانَ يَرَانِي
قَبْلَ الْحِجَابِ ، فَاسْتَيْقِظْتُ بِاسْتِرْجَاعِهِ حِينَ عَرَفْتَنِي ، فَخَمَرْتُ
وَجْهِي بِجِلْبَابِي ، وَاللَّهِ مَا تَكَلَّمْتُ بِكَلِمَةٍ ، وَلَا سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً
غَيْرَ اسْتِرْجَاعِهِ حَتَّى أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ ، فَوَطِئَ يَدَهَا فَزَكَّبْتُهَا ، فَاَنْطَلَقَ

بالحق إن رأيت منها امرأة أعصمها عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن العجبن، فتأتي الداجن فتأكله.

فقام رسول الله ﷺ من يومه فاستعذر من عبد الله بن أبي بن سلول، فقال: «من يغلزني من رجل بلغ أذاه في أهلي، والله ما علمت على أهلي إلا خيراً، وقد ذكروا رجلاً ما علمت عليه إلا خيراً، وما كان يدخل على أهلي إلا معي»، فقام سعد بن معاذ، فقال: يا رسول الله، وأنا والله أعذر لك منه، إن كان من الأوس، ضربتنا عنقه، وإن كان من إخواننا من الخزرج، أمرتنا ففعلنا فيه امره، فقام سعد بن عباد وكان قبل ذلك رجلاً صالحاً ولكن احتملته الحمية، فقال: كذبت لعمر الله لا تقبل ولا تقبل ولكن ذلك، فقام أسيد بن حضير، فقال: كذبت، لعمر الله لنقتله، فإنك منافق تجادل عن المنافقين، فشار الحيان الأوس والخزرج حتى هموا ورسول الله ﷺ على المنبر، فجعل يخفضهم حتى سكتوا.

ومكنت يومي لا يزفأ لي دمع ولا أكتحل بنوم، فاصبح عندي ابواي وقد بكيت ليلتي ويومي، حتى اظن أن البكاء قاتل كيدي، قالت: فيينا هما جالسان عندي وأنا أبكي، إذ استأذنت امرأة من الأنصار، فأذنت لها، فجلست تبكي معي، فبينما نحن كذلك إذ دخل رسول الله ﷺ فجلس ولم يجلس عندي من يوم قيل لي ما قيل قبلها، وقد مكث شهراً لا يوحى إليه في شائي شيء، قالت: فتشهد ثم قال:

«يا عائشة أما بعد، فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا، فإن كنت بريئة، فسبي ربك الله، وإن كنت آلممت، فاستغفري الله، وتوبي إليه، فإن العبد إذا اعترف بذنبه، ثم تاب، تاب الله عليه». فلما قضى رسول الله ﷺ مقالته، قلص دمي حتى ما أحس منه بقطرة وقلت لأبي: أجب عني رسول الله ﷺ، فقال: والله، ما أدري ما أقول لرسول الله ﷺ، فقلت لامي: أجيب عني رسول الله ﷺ، فيما قال، قالت: والله ما أدري ما أقول لرسول الله ﷺ، قالت: وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ كثيراً من القرآن، فقلت: إي والله، لقد علمت أنكم

يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش بعدما نزلوا معرسين في نحر الظهيرة، فهلك من هلك.

وكان الذي تولى كثير الإفك عبد الله بن أبي بن سلول، فقدمنا المدينة فاشتكت بها شهراً والناس يفيضون في قول أصحاب الإفك، ويبريني في وجعي أني لا أرى من النبي ﷺ اللطف الذي كنت أرى منه حين أمرض، إنما يدخل فيسلم، ثم يقول: «كيف تيكم؟» ولا أشعر بشيء من ذلك حتى نقهت، فخرجت أنا وأم مسطح بنت أبي رهم قبل المناصع، وكان متبرزنا لا نخرج إلا ليلاً إلى ليل، وذلك قبل أن تتخذ الكنف قريباً من بيوتنا، وأمرنا امر العرب الأول في البرية، أو في التبرز، فأقبلت أنا وأم مسطح بنت أبي رهم نمشي، فغترت في مرطها، فقالت: تعس مسطح، فقلت لها: بش ما قلت، أنسبين رجلاً شهد بدرًا؟ فقالت: يا هتاه، ألم تسمعي ما قالوا؟ فأخبرتني بما يقول أهل الإفك، فازددت مرضاً على مرض.

فلما رجعت إلى بيتي، دخل علي رسول الله ﷺ، فقال: «كيف تيكم؟» فقلت: ائذن لي أتى أبوي. قالت: وأنا حينئذ أريد أن استيقن الخبر من قبلهما، فأذن لي رسول الله ﷺ، فاتيت أبوي، فقلت لامي: ما يتحدث به الناس؟ فقالت: يا بنية، هوئي على نفسك الشأن، فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيفة عند رجل يحبها ولها ضرائر إلا أكثرن عليها، فقلت: سبحان الله، لقد تحدث الناس بهذا؟ قالت: نعم، فبت تلك الليلة حتى أصبحت لا يزفأ لي دمع، ولا أكتحل بنوم.

ثم أصبحت، فدعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب وأسماء بن زيد حين استلبت الوحي يستشيرهما في فراق أهله، فاما أسماء، فأشار عليه بالذي يعلم في نفسه من الود لهم، فقال: أهلك يا رسول الله، ولا تعلم الله إلا خيراً، وأما علي، فقال: يا رسول الله، لم يضيق الله عليك، والنساء سواها كثير، وسلي الجارية تصدقك، فدعا رسول الله ﷺ بربرة، فقال: «يا بربرة، هل رأيت فيها شيئاً ما يزيدك؟» فقالت: لا والذي بعثك

(٧٠٥٨) (صحيح لغيره) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا أبو معمر القطيعي، حدثنا هشيم، حدثنا عمر بن أبي سلمة، عن أبيه عن عائشة قالت: لما أنزل عذري من السماء، قال رسول الله ﷺ: «أبشري فقد أنزل الله عذرك». قلت: يحمد الله لا يحمدك. (٨: ٣)

ذكرت في عائشة معرفة النعمة عن أحد من المخلوقين وإضافتها بكليتها إلى خالق السماء وحده دون خلقه

(٧٠٥٩) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو بكر بن أبي شعبة، حدثنا ابن فضيل، عن حصين، عن شقيق، عن مسروق قال: سألت أم رومان، وهي أم عائشة أم المؤمنين، أو قيل لها: ما أنزل الله عذرها؟ يعني عائشة، قالت: بينما أنا عند عائشة، إذ دخلت علينا امرأة من الأنصار، وإذا هي تقول: فَعَلَّ اللهُ بفلان كذا، فقالت: لِمَ؟ قالت: لأنه كان فيمن حدث الحديث، فقالت عائشة: فأَيُّ حديث؟ فأخبرتها، قالت: فسمِعَ رسول الله ﷺ وأبو بكر؟ قالت: نعم، فخرت مغشياً عليها، فما أفاق إلا وعليها حُمى نافض، قالت: فجاء رسول الله ﷺ، فقال: «ما هذا؟» قالت: فقلنا: حُمى أخذتها، قال: «فَلَعَلَّ مِنْ أَجْلِ حَدِيثٍ تُحَدِّثُ بِهِ»، قالت: فَفَعَدْتُ، فقالت: والله، لئن خَلَفْتُ لا تُصَدِّقُونِي، ولئن اعتذرت لا تَخْذِرُونِي، فَمَنَّلِي وَمَنَّلَكُمْ مِثْلَ يَعْقُوبَ وَبَنِيهِ، «والله المُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ» (يوسف: ١٨)، قالت: وأنزل الله عليه ما أنزل، فأخبرها، فقالت: يحمد الله لا يحمد أحد. (٨: ٣)

ذكر قول المصطفى للصديقة بنت الصديق: «إنه لها كَأَبِي زَنْجٍ لَمْ زَنْجٍ»

(٧٠٦٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا هشام بن عمار، ومصعب بن سعيد، وعلي بن حنبل، قالوا: حدثنا عيسى بن يونس، حدثنا هشام بن عروة، عن عبد الله بن عروة، عن عروة عن عائشة قالت: جَلَسَ إحدى عشرة امرأة فعاھَدْنَ وتعاقدن أن لا يَكْتُمْنَ مِنْ أَخْبَارِ أزواجهن شيئاً.

قالت الأولى: زَوْجِي لَحْمٌ جَمَلٌ غَثٌ، على رأس جبل، لا سهل فيرتقى، ولا سمين فيتنقل.

سمعتم ما تحدث الناس ووقر في أنفسكم وصدقتم به، ولئن قلت لكم: إني بريئة - والله يعلم إني بريئة - لا تصدقوني بذلك، وإن اعترفت لكم بأمر - والله يعلم إني بريئة - لتصدقنني، والله ما أجِدُ لي ولكم مثلاً إلا أبا يوسف إذ قال: «فَصَبِّرْ جَمِيلٌ وَاللهُ المُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ» (يوسف: ١٨)، ثُمَّ تَحَوَّلْتُ على فراشي، وأنا أرجو أن يُبَرِّتَنِي اللهُ، ولكن والله ما ظننت أن ينزل في شائي وخي، ولأننا أخفَر في نفسي من أن يُتَكَلَّمَ بالقرآن في أمري، ولكنني كنت أرجو أن يرى رسول الله ﷺ في النوم رؤيا تُبَرِّتَنِي.

قوله ما رام في مجلسه ولا خرج أحد من البيت حتى أنزل عليه، فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء حتى إنه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق في يوم شات، فلما سُري عن رسول الله ﷺ وهو يضحك، فكان أول كلمة تكلم لها أن قال: «يا عائشة، احمدي الله، فقد بَرَأَكَ اللهُ». فقالت لي أمي: قومي إلى رسول الله ﷺ، فقلت: لا والله، لا أقوم إليه ولا أحمده إلا الله، فأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاؤُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ﴾ (النور: ١١) الآيات، فلما أنزل الله هذا في براءتي، قال أبو بكر الصديق وكان ينفق على مسطح لقرابته منه: والله، لا أنفق على مسطح شيئاً أبداً بعدما قال لعائشة. فأنزل الله: ﴿وَلَا يَأْتَلِي أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسُّعَةِ﴾ إلى قوله: «والله غفور رحيم» (النور: ٢٢)، فقال أبو بكر: والله، إني لأحب أن يغفر الله لي، فرجع إلى مسطح بالذي كان يجري عليه وكان رسول الله ﷺ سأل زينب بنت جحش عن أمري، فقالت: يا رسول الله، أحمي سمعي وبصري، وكانت ثمامني فعصمها الله بالورع.

قال أبو الربيع: وحدثنا فليح، عن هشام بن عروة، عن عروة، عن عائشة، وعبد الله بن الزبير مثله.

قال أبو الربيع: حدثنا فليح، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ويحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد بن أبي بكر مثله. (٨: ٣)

ذكر تفويض عائشة الحمد إلى الباري جلّ وعلا لما أنعم عليها مما برأها عما قدّفت به

وقالت الثانية: زوجي لا أثبت خبره، إني أخاف أن لا أدركه،

إن أذكره أذكر عجره وعجره.

وقالت الثالثة: زوجي العشنق إن أنطق أطلق، وإن أسكت أعلق.

وقالت الرابعة: زوجي كليل تهامة، لا حر ولا قر، ولا مخافة ولا سامة.

وقالت الخامسة: زوجي إن دخل فهد، وإن خرج أسيد، ولا يسأل عما عهد.

وقالت السادسة: زوجي إن أكل لف، وإن شرب اشتف، وإن اضطجع التف، ولا يولج الكف، ليعلم البث.

وقالت السابعة: زوجي غيابة، أو غيابة طباق، كل ذاء له ذاء، شجك أو فلك أو جمع كلاً لك.

وقالت الثامنة: زوجي المس مس أرنب، والريح ريح زرنب.

قالت التاسعة: زوجي رفيع العماد، طويل الشجاد، عظيم الرماد، قريب البيت من الناد.

قالت العاشرة: زوجي مالك، فما مالك؟ مالك خير من فلك، له إبل كثيرات المبارك، قليلات المسارح، إذا سمعن أصوات المزاير، أيقن أنهن هوالك.

قالت الحادية عشرة: زوجي أبو زرع، وما أبو زرع؟ أناس من خلي أذني، وملاً من شحم عضدي، فبجحتني فبجحت إلي نفسي، وجدني في أهل غنيمة يشق، فجعلني في أهل صهيل وأطيط ودانس ومثق، فعنده أقول فلا أقبح، وأرقد فأتصبح، وأشرب فأتحمق.

أم أبي زرع، فما أم أبي زرع؟ عكومها رذاع، وبيها فساح. ابن أبي زرع، فما ابن أبي زرع؟ مضجعه كمسل شطبة، ويشبعه ذراع الجفرة.

وابنة أبي زرع، فما ابنة أبي زرع؟ طوع أبيها، وطوع أمها وملء كسائنها، وغيط جارتها.

جارية أبي زرع، فما جارية أبي زرع؟ لا تبث حديثنا تبشيتا،

ولا تثقت ميرتنا تفتيتا، ولا تملأ بيتنا تعشيتا.

قالت: خرج أبو زرع والأوطاب ثمخص، فلقبي امرأة معها ولدان لها كالفهدين، يلعبان من تحت خصرها برماتتين، فطلقني ونكحها، فنكحت بعده رجلاً سرياً، ركب شرباً، وأخذ خطياً، وأراح علي نعماً ثرياً وأعطاني من كل راحة رجلاً، وقال: كلي أم زرع، وميري أهلك.

فلو جمعت كل شيء أعطانيه ما بلغ أصغر أنية أبي زرع. قالت عائشة: فقال لي رسول الله ﷺ: «كنت لك كآبي زرع لا أم زرع».

قال هشام بن عمار: سألت عيسى بن يونس عن الدائس، فقال: هو الأندر، والمثق الغريال. (٣: ٨)

ذكر الأمر بمحبة عائشة إذ المصطفى كان يحبها

(٧٠٦١) (مسلم) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا ابن أبي السري، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عروة عن عائشة قالت: اجتمع أزواج النبي ﷺ فأرسلن فاطمة إلى النبي ﷺ، فقلن لها: قولي له: إن نساء قد اجتمعن إلي، وهن يسألنك العدل في بنت أبي قحافة، قالت عائشة: فدخلت على النبي ﷺ وهو معي في مروط، فقالت له: إن نساءك أرسلنني إليك وقد اجتمعن وهن ينشدنك العدل في بنت أبي قحافة، فقال: قالت: نعم، قال: فأجيبها، فرجعت إليهن فأخبرتهن بما قال لها، فقلن: إنك لم تصنع شيئا فأرجعي إليه، فقالت: لا والله، لا أرجع إليه أبداً، وكانت بنت أبيها حقاً.

فأرسلن زينب بنت جحش، قالت عائشة: وهي التي كانت تساميني من أزواج النبي ﷺ، فقالت: إن أزواجك أرسلنني إليك، وهن ينشدنك العدل في بنت أبي قحافة، ثم أقبلت علي، فستمنني، فسكت أراقب النبي ﷺ وانظر إلى طرفه، هل ياذن لي أن أنتصبر منها؟ فلم يتكلم، فستمنني حتى ظننت أنه لا يكره أن أنتصبر منها، فاستقبلتها، فلم البث أن أفحمتها، فقال لها رسول الله ﷺ: «إنها بنت أبي بكر»، قالت

الله براءتك من فوق سبع سماوات، فليس مسجداً يُذكر فيه الله إلا وشأنك يُتلى فيه أناء الليل وأطراف النهار، فقالت: يا ابن عباس، دغني منك ومن تزكيتك، فوالله لو ددت أتي كنت نسيّاً منسياً. (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْوَحْيَ لَمْ يَكُنْ يَنْزِلُ عَلَى الْمُصْطَفَى وَهُوَ فِي بَيْتٍ وَاحِدَةٍ مِنْ نِسَائِهِ خَلَا عَائِشَةَ

(٧٠٦٥) (البخاري) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا أبو كريب، حدثنا أبو أسامة، حدثنا هشام بن عروة، عن عوف بن الحارث بن الطفيل، عن رُمَيْثَةَ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: كَلَّمَنِي صَوَّاحِبِي أَنْ أَكَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَأْمُرَ النَّاسَ، فَيُهْدُوا لَهُ حَيْثُ كَانَ، فَإِنَّ النَّاسَ يَتَخَرَّوْنَ بِهِدَايَاهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ، وَإِنَّا نَحِبُ الْخَيْرَ كَمَا نَحِبُ عَائِشَةَ، فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَمْ يُرَاجِعْنِي، فَجَاءَنِي صَوَّاحِبِي، فَأَخْبَرْتُهُنَّ أَنَّهُ لَمْ يُكَلِّمْنِي، فَقُلْنَ: وَاللَّهِ لَا نَدْعُهُ، قَالَتْ: فَكَلَّمْتُهُ مِثْلَ الْمَقَالَةِ الْأُولَى مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، كُلُّ ذَلِكَ يَسْكُتُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «يَا أُمَّ سَلَمَةَ، لَا تُؤْذِينِي فِي عَائِشَةَ، فَإِنِّي وَاللَّهِ مَا نَزَلَ الْوَحْيُ عَلَيَّ وَأَنَا فِي بَيْتِ امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِي غَيْرِ عَائِشَةَ»، قَالَتْ: أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَسُوءَكَ فِي عَائِشَةَ. (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ لَا يَدْخُلُ عَلَى الْمُصْطَفَى بَيْتَهُ إِذَا وَضَعَتْ عَائِشَةَ نِيَابَهَا

(٧٠٦٦) (مسلم) - أخبرنا عمران بن موسى بن مُجَاشِعٍ، حدثنا محمد بن عبد الله العَصَا، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، أخبرني عبد الله بن كثير أنه سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ قَيْسٍ بْنِ مَخْرَمَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَلَا أَحَدْتُكُمْ عَنِّي وَعَنِ النَّبِيِّ ﷺ؟ قُلْنَا: بَلَى. قَالَتْ: لَمَّا كَانَ لَيْلَتِي انْقَلَبَ، فَوَضَعَ نَعْلَيْهِ عَنْ رِجْلَيْهِ، وَوَضَعَ رِءَاةَهُ، وَبَسَطَ طَرَفَ إِزَارِهِ عَلَى فِرَاشِهِ، فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا رِيحًا ظَنُّنِي قَدْ رَقَدْتُ، ثُمَّ انْتَعَلَ رُيْدًا وَآخَذَ رِءَاةَهُ رُيْدًا، ثُمَّ فَتَحَ الْبَابَ، فَخَرَجَ وَأَجَافَهُ رُيْدًا، فَجَعَلْتُ دَرْعِي فِي رَاسِي، ثُمَّ تَقَعَّضْتُ لِإِزَارِي، فَانْطَلَقْتُ فِي إِثَرِهِ حَتَّى أَتَى الْبَقِيعَ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَاطَالَ الْقِيَامُ، ثُمَّ انْحَرَفَ فَانْحَرَفْتُ،

عَائِشَةُ: وَلَمْ أَرِ امْرَأَةً قَطُّ أَكْثَرَ خَيْرًا، وَأَكْثَرَ صَدَقَةً، وَأَوْصَلَ لِلرَّحِمِ، وَابْتَدَلَ لِنَفْسِهَا فِي شَيْءٍ تَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ زَيْنَبَ مَا عَدَا سُورَةَ مِنْ غَرْبِ حِلَّةٍ كَانَ فِيهَا يَوْشَكُ مِنْهَا الْفَيْعَةُ. (٨: ٣)

ذَكَرَ خَبَرٌ وَهُمْ فِي تَأْوِيلِهِ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ (٧٠٦٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: «عَائِشَةُ» فَقُلْتُ: إِنِّي لَسْتُ أَعْنِي النِّسَاءَ، إِنَّمَا أَعْنِي الرِّجَالَ، فَقَالَ: «أَبُو بَكْرٍ» أَوْ قَالَ: «أَبُوهَا». (٨: ٣)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ مَخْرَجَ هَذَا السُّؤَالِ وَالْجَوَابَ مَعَ كَانَ عَنْ أَهْلِهِ دُونَ سَائِرِ النِّسَاءِ مِنْ فَاطِمَةَ وَغَيْرِهَا (٧٠٦٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ بَحْرَانُ، حَدَّثَنَا الْمُسَيْبُ بْنُ وَاضِحٍ، حَدَّثَنَا مَعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ الْحَسَنِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيْكَ؟ قَالَ: «عَائِشَةُ»، قِيلَ لَهُ: لَيْسَ عَنْ أَهْلِكَ نَسْأَلُكَ، قَالَ: «فَأَبُوهَا». (٨: ٣)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ قَبْلَ (٧٠٦٩) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيانٍ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ جَنَادٍ الْحَلَبِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: جَاءَ عَائِشَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهَا، قَالَتْ: لَا حَاجَةَ لِي بِهِ، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: إِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ مِنْ صَالِحِي بَنِيكَ، جَاءَكَ يَعُودُكَ، قَالَتْ: فَأَذَّنْ لَهُ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا، فَقَالَ: يَا أُمَّاهُ، أَبْشِرِي، فَوَاللَّهِ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَنْ تَلْقَيَ مُحَمَّدًا وَالْأَحِبَّةَ إِلَّا أَنْ تُفَارِقَ رَوْحَكَ جَسَدِكَ، كُنْتُ أَحَبَّ نِسَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِ، وَلَمْ يَكُنْ يُحِبُّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا طَبِيبَةً، قَالَتْ: وَأَيْضًا؟ قَالَ: هَلَكْتَ قَلَادَتُكَ بِالْأَبْوَاءِ، فَاصْبِرْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً، فَنِيْمُوا صَعِيدًا طَبِيبًا، فَكَانَ ذَلِكَ بِسَبَبِكَ وَبِرُكَّتِكَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لِهَذِهِ الْأَمَةِ مِنَ الرُّخْصَةِ، فَكَانَ مِنْ أَمْرِ مُسْطَحٍ مَا كَانَ فَانْزَلَ

عروة، عن أبيه عن عائشة، قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «إني لأَعْلَمُ إِذَا كُنْتُ عَنِّي رَاضِيَةً، وَإِذَا كُنْتُ عَلَيَّ غَضَبِي»، قالت: وَبِمَ تَعْرِفُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِذَا كُنْتُ عَنِّي رَاضِيَةً، فَحَلَقْتُ، قُلْتُ: لَا وَرَبِّ مُحَمَّدٍ، وَإِذَا كُنْتُ عَلَيَّ غَضَبِي، قُلْتُ: لَا وَرَبِّ إِبْرَاهِيمَ»، قُلْتُ: أَجَلٌ، مَا أَهْجُرُ إِلَّا اسْمَكَ.

ذَكَرَ فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى سَائِرِ النِّسَاءِ

(٧٠٦٩) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عن عبد الله بن عبد الرحمن عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «فَضَّلْتُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضَّلِ الثَّرِيدُ عَلَى الطَّعَامِ». (٨: ٣)

ذَكَرَ الْحَبَرُ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْحَبَرَ مَا رَوَاهُ إِلَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيُّ

(٧٠٧٠) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا محمد، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن مرة الهمداني عن أبي موسى الأشعري، عن النبي ﷺ قال: «كَمُلَ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ، وَلَمْ يَكْمُلْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ وَآسِيَةُ امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ، وَفَضَّلْتُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضَّلِ الثَّرِيدُ عَلَى الطَّعَامِ». (٨: ٣)

ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَالِثُ يَصْرُحُ بِأَنَّ أَبَا طَوَالَةَ لَمْ يَكُنِ الْمُنْفَرِدَ بِرَوَايَةِ هَذَا الْحَبَرِ

(٧٠٧١) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا صفوان بن صالح، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن أبي سلمة عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «فَضَّلْتُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضَّلِ الثَّرِيدُ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ». (٨: ٣)

ذَكَرَ جَمَعَ اللَّهُ بَيْنَ رِيقِ صَفِيَّةَ وَبَيْنَ رِيقِ عَائِشَةَ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا

(٧٠٧٢) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا ابن عثمة، عن أيوب، عن ابن أبي مليكة عن عائشة قالت: مات رسول الله ﷺ في بيتي

فَأَسْرَعَ فَأَسْرَعْتُ، فَهَزَلْتُ فَهَزَلْتُ، فَاحْضَرْتُ فَاحْضَرْتُ، فَسَبَقْتُهُ فَدْخَلْتُ، فَلَيْسَ إِلَّا أَنْ اضْطَجَعْتُ، دَخَلَ: فَقَالَ: «مَا لَكَ يَا عَائِشَةُ؟» قُلْتُ: لَا شَيْءَ، قَالَ: «لَتُخَيِّرُنِي أَوْ لَتُخَيِّرُنِي اللَّطِيفُ الْحَبِيرُ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَآمِي، فَأَخْبَرْتُهُ الْحَبَرَ، قَالَ: «أَنْتِ السَّوَادُ الَّذِي رَأَيْتُ أَمَامِي؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قُلْتُ: فَلَهَزَ فِي صَدْرِي لَهْزَةً أَوْجَعْتَنِي، ثُمَّ قَالَ: «وَظَنَنْتِ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَرَسُولُهُ»، قُلْتُ: فَقُلْتُ: مَهْمَا يَكُنْ مِنَ النَّاسِ، فَقَدْ عَلِمَهُ اللَّهُ. قَالَ: «فَإِنْ جَبَرِيلَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَتَانِي حِينَ رَأَيْتُ وَلَمْ يَكُنْ يَدْخُلُ عَلَيْكَ وَقَدْ وَصَعْتَ ثِيَابَكَ، فَنَادَانِي فَأَخْفَى مِنْكَ، فَأَجَبْتُهُ فَأَخْفَيْتُهُ مِنْكَ، وَظَنَنْتِ أَنَّكَ قَدْ رَقَدْتَ وَكَرِهْتَ أَنْ أَوْقِظَكَ، وَخَشِيتُ أَنْ تَسْتَوْحِشِي، فَأَمَرَنِي أَنْ أَتِيَ أَهْلَ الْبَقِيعِ، فَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ»، قُلْتُ: كَيْفَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ:

«قُولِي: السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُسْلِمِينَ، وَيَرْحَمُ اللَّهُ الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنَّا وَالْمُسْتَأَخِرِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ». (٨: ٣)

ذَكَرَ مُغْفِرَةُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ذُنُوبَ عَائِشَةَ مَا تَقَدَّمَ مِنْهَا وَمَا تَأَخَّرَ

(٧٠٦٧) (حسن) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرني حنيفة، أخبرني أبو صخر، عن ابن قسيط، عن عروة عن عائشة أنها قالت: لَمَّا رَأَيْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ طِيبَ نَفْسٍ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ لِي، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَائِشَةَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهَا وَمَا تَأَخَّرَ، مَا أَسْرَتْ وَمَا أَغْلَنْتَ»، فَضَحِكَتْ عَائِشَةُ حَتَّى سَقَطَ رَأْسُهَا فِي حِجْرِهَا مِنَ الضَّحِكِ، قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيَسْرُكَ دُعَايِي؟» فَقَالَتْ: وَمَا لِي لَا يَسُرُّنِي دَعَاؤُكَ؟ فَقَالَ: «وَاللَّهِ، إِنَّهَا لِدُعَايِي لِأُمْتِي فِي كُلِّ صَلَاةٍ». (٨: ٣)

ذَكَرُ الْعَلَامَةِ الَّتِي بِهَا كَانَ يَعْرِفُ الْمُصْطَفَى رَضِيَ عَائِشَةَ مِنْ غَضَبِهَا

(٧٠٦٨) (البخاري ومسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا الوليد بن شجاع، حدثنا علي بن مسهر، حدثنا هشام بن

وفي يومي ويَبْنِ سَخْرِي ونَحْرِي، فدخلَ عبدُ الرحمنِ بنُ أبي بكرٍ ومعه سِوَاكُ رَطْبٍ فَنَظَرَ إِلَيْهِ، فَظَنَنْتُ أَنَّ لَهُ فِيهِ حَاجَةٌ، فَأَخَذْتُهُ فَلَقَطْتُهُ وَمَضَعْتُهُ وَطَيْبْتُهُ، ثُمَّ دَفَعْتُهُ إِلَيْهِ، فَاسْتَنْ كَاحْسَنَ مَا رَأَيْتُهُ مُسْتَنًا قَطُّ، ثُمَّ ذَهَبَ يَرْفَعُهُ إِلَيَّ فَسَقَطَ مِنْ يَدِهِ، فَأَخَذْتُ أَدْعُو بِدَعَاءٍ كَانَ يَدْعُو بِهِ إِذَا مَرِضَ، فَلَمْ يَدْعُ بِهِ فِي مَرَضِهِ ذَلِكَ، فَزَفَعَ بِصَرَةٍ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: «الرَّفِيقُ الْأَعْلَى، الرَّفِيقُ الْأَعْلَى»، فَفَاضَتْ نَفْسُهُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَمَعَ بَيْنَ رِيقِي وَرِيقِهِ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنَ الدُّنْيَا. (٨: ٣)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ كَانَتْ عَائِشَةُ تُكْنَى بِأُمِّ عَبْدِ اللَّهِ (٧٠٧٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مَكْرَمٍ، حَدَّثَنَا بُكَيْرٌ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا وَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ أَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَتَقَلَّ فِي فِيهِ، فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ دَخَلَ جَوْفَهُ، وَقَالَ: «هُوَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَنْتِ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ»، فَمَا زِلْتُ أَكْنِي بِهَا وَمَا وَلَدْتُ قَطُّ. (٨: ٣)

ذَكَرَ نَفْيَ دُخُولِ النَّارِ عَنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ (٧٠٧٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ بِعَسْقَلَانَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ عَبْدًا لِحَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لِيَدْخُلَنَّ حَاطِبُ النَّارَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَذَبْتَ، إِنَّهُ لَا يَدْخُلُهَا، فَإِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَذْرًا وَالْحَدِيثُ». (٨: ٣)

ذَكَرَ نَفْيَ دُخُولِ النَّارِ عَنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ

ذَكَرَ الْقَدْرَ الَّذِي مَكَثَتْ فِيهِ عَائِشَةُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ (٧٠٧٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو عُرْوَةَ الْخَرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ الْحَكَمِ، حَدَّثَنَا الْفَرِييَابِيُّ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَهَا وَهِيَ بِنْتُ سِتٍّ، وَأَدْخَلَتْ عَلَيْهِ وَهِيَ ابْنَةُ تِسْعٍ، وَمَكَثَتْ عِنْدَهُ تِسْعًا. (٨: ٣)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: إِلَى هَا هُنَا هُمُ الْمُهَاجِرُونَ مِنْ قُرَيْشٍ، وَإِنَّا نَذْكُرُ بَعْدَ هَؤُلَاءِ خُلَفَاءَ قُرَيْشٍ إِنْ اللَّهُ يَسِّرَ ذَلِكَ وَسَهِّلَهُ.

ذَكَرَ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ حَلِيفَ أَبِي سَفْيَانَ

ذَكَرَ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ حَلِيفَ أَبِي سَفْيَانَ (٧٠٧٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الطَّالْقَانِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ وَهُوَ عَلَى الْمُنْبَرِ: بَعْثَنِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَبَا مَرْثَدَةَ السَّلْمِيِّ، وَكِلَانَا فَارِسُ، قَالَ: «انْطَلَقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاخٍ، فَإِنَّ بِهَا امْرَأَةً وَمَعَهَا صَحِيفَةٌ مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ، فَأَتُونِي بِهَا»، فَأَدْرَكْنَاهَا وَهِيَ عَلَى بَعِيرٍ لَهَا حَيْثُ قَالَ

ذَكَرَ نَفْيَ دُخُولِ النَّارِ عَنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ (٧٠٧٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا هُدَيْبُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هَلَالٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: خَطَبَ عَتَبَةُ بْنُ غَزْوَانَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ أَذْنَتْ بِصُرْمٍ وَوَلَّتْ حَذَاءً وَإِنَّمَا بَقِيَ مِنْهَا صُبَابَةٌ كَهَصْبَابَةِ الْإِنَاءِ صَبَّهَا أَحَدُكُمْ، وَإِنَّكُمْ مُسْتَقْبَلُونَ مِنْهَا إِلَى دَارٍ لَا رَوَالَ لَهَا، فَانْتَقَلُوا مَا بَحْضَرْتُمْ - يَرِيدُ مِنَ الْخَيْرِ - فَلَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ الْحَجَرَ يُلْقَى مِنْ شَفِيرِ جَهَنَّمَ فَمَا يَبْلُغُ لَهَا قَعْرًا سَبْعِينَ عَامًا، وَإِنَّ اللَّهَ لَتُمْلَأُ، أَنْفَعَجْتُمْ وَلَقَدْ ذَكَرَ لِي أَنَّ مَا بَيْنَ مَصْرَاعِي الْجَنَّةِ مَسِيرَةُ أَرْبَعِينَ عَامًا، وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَيْهِ يَوْمٌ وَهُوَ

كَظِيظٍ مِنَ الزَّحَامِ وَلَقَدْ رَأَيْتُنِي سَابِحَ سَبْعَةِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا وَرَقُ الشَّجَرِ حَتَّى قَرِحَتْ مِنْهُ أَشْدَاقُنَا ، وَلَقَدْ التَّقَطُّ بُرْدَةٌ فَشَقَّقْتُهَا بَيْنِي وَبَيْنَ سَعْدٍ فَأَثَرَزْتُ بِنَصْفِهَا وَأَثَرَزْتُ سَعْدٌ بِنَصْفِهَا ، مَا مِنَّا أَحَدٌ الْيَوْمَ حَيٌّ إِلَّا أَصْبَحَ أَمِيرًا عَلَى مِصْرٍ مِنَ الْأَمْصَارِ ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ عَظِيمًا فِي نَفْسِي صَغِيرًا عِنْدَ اللَّهِ ، وَإِنَّهَا لَمْ تَكُن ثُبُوءًا إِلَّا تَنَاسَخَتْ حَتَّى تَكُونَ عَاقِبَتُهَا مُلْكًا سَتَبْلُونَ الْأُمَرَاءَ بَعْدَنَا . (٣ : ٨)

قال الشيخ : هكذا حدثنا أبو يعلى ، فقال : عن حميد بن هلال ، عن خالد بن عمير ، وإنما هو خالد بن سمير .

ذَكَرَ سَالِمُ مَوْلَى أَبِي حُدَيْفَةَ

(٧٠٧٨) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف ، حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حدثنا جَرِيرٌ ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن مسروق قال : كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، فَذَكَرْنَا حَدِيثًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، فَقَالَ : ذَاكَ رَجُلٌ مَا أَرَاكَ أَحَبَّهِ مِنْهُ شَيْءٌ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «اقْرَءُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ : مِنْ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ ، وَمِنْ أَبِي بَنِي كَعْبٍ ، وَمِنْ سَالِمِ مَوْلَى أَبِي حُدَيْفَةَ ، وَمِنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ» . (٣ : ٨)

ذَكَرَ سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ

(٧٠٧٩) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، حدثنا أبو الطاهر ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني مسلم بن خالد ، عن العلاء ، عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ تلا هذه الآية «وَأَنْ تَتَوَكَّلُوا يَسْتَبْدِلَ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ» (محمد : ٣٨) قالوا : يا رسول الله ، مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ إِنْ تَوَلَّيْنَا اسْتَبَدَّلُوا بِنَا ، ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَنَا ، فَضَرَبَ عَلَيَّ فَعَزَّيَ سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ ، ثُمَّ قَالَ : «هَذَا وَقَوْمُهُ لَوْ كَانَ الدِّينُ عِنْدَ الثَّرَيَّا ، لَتَنَاولَهُ رِجَالٌ مِنَ فَارِسٍ» . (٣ : ٨)

(٧٠٨٠) (ضعيف بهذا السياق) - أخبرنا أبو يزيد خالد بن النضر بن عمرو القرشي بالبصرة ، قال : حدثنا محمد بن المنثري ، قال : حدثنا عبد الله بن رجاء ، قال : أخبرنا إسرائيل ، عن أبي

إسحاق ، عن أبي قرة الكندي عن سلمان قال : كَانَ أَبِي مِنْ أَبْنَاءِ الْأَسَاوِرَةِ ، وَكُنْتُ اخْتَلَفْتُ إِلَى الْكُتَّابِ ، وَكَانَ مَعِيَ غُلَامَانِ إِذَا رَجَعَا مِنَ الْكُتَّابِ ، دَخَلَا عَلَى قَسٍّ ، فَدَخَلْتُ مَعَهُمَا ، فَقَالَ لِهَمَا : أَلَمْ أَنَهَكُمَا أَنْ تَأْتِيَانِي بِأَحَدٍ ، قَالَ : فَكُنْتُ اخْتَلَفْتُ إِلَيْهِ حَتَّى كُنْتُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْهُمَا ، فَقَالَ لِي : يَا سَلْمَانُ ، إِذَا سَأَلَكَ أَهْلُكَ مَنْ حَبَسَكَ؟ فَقُلْ : مُعَلِّمِي ، وَإِذَا سَأَلَكَ مُعَلِّمُكَ : مَنْ حَبَسَكَ؟ فَقُلْ : أَهْلِي ، وَقَالَ لِي : يَا سَلْمَانُ ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَتَحَوَّلَ ، قَالَ : قُلْتُ : أَنَا مَعَكَ ، قَالَ : فَتَحَوَّلَ ، فَاتَى قَرْيَةً فَتَزَلَّكَ وَكَانَتْ امْرَأَةً تَخْتَلِفُ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا حَضَرَ ، قَالَ : يَا سَلْمَانُ احْتَفِزْ ، قَالَ : فَاحْتَفَرْتُ فَاسْتَخْرَجْتُ جَرَّةً مِنْ دَارِهِمْ قَالَ : صُبَّهَا عَلَى صَدْرِي ، فَصَبَّيْتُهَا ، فَتَحَلَّ يَضْرِبُ بِيَدِهِ عَلَى صَدْرِي ، وَيَقُولُ : وَيَلُ لِّلْقَسِّ ، فَمَاتَ ، فَتَفَخْتُ فِي بَوَاقِيهِ ذَلِكَ ، فَاجْتَمَعَ الْقِسِّيُّونَ وَالرُّهْبَانُ ، فَحَضَرُوهُ ، وَقَالَ : وَهَمَمْتُ بِالْمَالِ أَنْ أَحْتَمِلَهُ ، ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ صَرَفَنِي عَنْهُ ، فَلَمَّا اجْتَمَعَ الْقِسِّيُّونَ وَالرُّهْبَانُ ، قُلْتُ : إِنَّهُ قَدْ تَرَكَ مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَبَابٌ مِنْ أَهْلِ الْقَرْيَةِ ، وَقَالُوا : هَذَا مَا لَمْ أَبْنَا كَانَتْ سُرِّيَّتُهُ تَأْتِيهِ ، فَاخْذُوهُ ، فَلَمَّا دُفِنَ ، قُلْتُ : يَا مَعْشَرَ الْقِسِّيِّينَ ، ثُلُونِي عَلَى عَالِمٍ أَكُونُ مَعَهُ ، قَالُوا : مَا نَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ أَعْلَمُ مِنْ رَجُلٍ كَانَ يَأْتِي بَيْتَ الْمَقْدِسِ ، وَإِنْ انْطَلَقْتَ الْآنَ وَخَذْتَ حِمَارًا عَلَى بَابِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، فَانْطَلَقْتَ إِذَا أَنَا بِحِمَارٍ ، فَجَلَسْتُ عَنْدهُ حَتَّى خَرَجَ ، فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ ، فَقَالَ : اجْلِسْ حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكَ ، قَالَ : فَلَمْ أَرَهُ إِلَى الْحَوْلِ وَكَانَ لَا يَأْتِي بَيْتَ الْمَقْدِسِ إِلَّا فِي كُلِّ سَنَةٍ فِي ذَلِكَ الشَّهْرِ ، فَلَمَّا جَاءَ ، قُلْتُ : مَا صَنَعْتَ فِي؟ قَالَ : وَإِنَّكَ لَهَا هُنَا بَعْدُ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : لَا أَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ أَحَدًا أَعْلَمُ مِنْ يَتِيمٍ خَرَجَ فِي أَرْضِ تِهَامَةَ ، وَإِنْ تَنَظَّقِ الْآنَ تَوَافِقَهُ ، وَفِيهِ ثَلَاثٌ : يَأْكُلُ الْهَدِيَّةَ ، وَلَا يَأْكُلُ الصَّدَقَةَ ، وَعِنْدَ غَضْرُوفٍ كَيْفَهُ الْيَمْنَى خَاتَمٌ ثُبُوءٌ مِثْلُ بَيْضَةٍ لَوْ نَهَا لَوْ جِلْدَهُ ، وَإِنْ انْطَلَقْتَ الْآنَ وَافَقْتَهُ ، فَانْطَلَقْتُ تَرْفَعُنِي أَرْضَ وَتُخَفِّضُنِي أُخْرَى حَتَّى أَصَابَنِي قَوْمٌ مِنَ الْأَعْرَابِ ، فَاسْتَعْبَدُونِي فَبَاعُونِي حَتَّى وَقَعْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَسَمِعْتُهُمْ يَذْكُرُونَ النَّبِيَّ ﷺ ، وَكَانَ الْعَيْشُ غَزِيرًا ، فَسَأَلْتُ أَهْلِي أَنْ يَهْتَمُّوا لِي يَوْمًا ، ففعلوا ، فَانْطَلَقْتُ فَاحْتَبَلْتُ ، فَبِعْتُهُ بِشَيْءٍ يَسِيرٍ ، ثُمَّ جِئْتُ بِهِ ، فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : «مَا

حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عمرو بن مُحَمَّدٍ العنقري، و يحيى بن آدم، عن إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب النهدي، عن المنهال بن عمرو، عن زُرِّ بن حبيش عن حذيفة قال: قالت لي أُمِّي: متى عهدك برسول الله ﷺ؟ فقلت: ما لي به عهدٌ مذْ كذا أو كذا، فنالت مني، فقلت: فإني أتي رسول الله ﷺ، فأصلي معه، ويستغفر لي ولك، فاتيت، فصليت معه المغرب، فصلّى ما بينهما، ثم مضى وتبعته، فقال لي: «مَنْ هذا؟» فقلت: حذيفة بن اليمان، فقال: «ما جاء بك؟» فأخبرته بما قالت لي أُمِّي، فقال: «غفر الله لك ولأُمِّك». (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ حَذِيفَةَ كَانَ صَاحِبَ سَرِّ الْمُصْطَفَى

(٧٠٨٣) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، حدثنا جرير، عن مُغيرة عن إبراهيم قال: أتى علقمة الشام، فدخل المسجد، فصلّى فيه، ثم مال إلى خلقة، فجلس فيها، قال: فجاء رجلٌ، فجلس إلى جنبي، فقلت: الحمد لله، إني لأرجو أن يكون الله قد استجاب دعوتي، قال: وذلك الرجل أبو الدرداء، فقال: وما ذاك؟ فقال علقمة: دعوت الله أن يرزقني جليساً صالحاً، فأرجو أن تكون أنت، فقال: مَنْ أنت؟ قلت: من أهل الكوفة، أو من أهل العراق، ثم من أهل الكوفة، فقال أبو الدرداء: ألم يكن فيكم صاحب السر الذي لا يعلمه غيره أحد - يعني حذيفة - قال: ثم قال: أتحفظ كما كان عبد الله يقرأ؟ قلت: نعم، قال: «والليل إذا ينشئ. والنهار إذا تجلّى» (الليل ٢)، قال علقمة: فقلت: «والذكر والأنثى»، فقال أبو الدرداء: والله الذي لا إله إلا هو، هكذا أقرأها رسول الله ﷺ من فيه إلى في، فما زال هؤلاء حتى كادوا يردّوني عنها. (٨: ٣)

قال الشيخ أبو حاتم: إلى ها هنا خلفاء قرش، وإنا نذكر بعد هؤلاء الأنصار، مَنْ هاجر منهم وَمَنْ لم يهاجر إن قضى الله ذلك وشاء.

ذَكَرَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ

(٧٠٨٤) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا محمد، حدثنا شعبة، عن عمرو

هو؟ فقلت: صدقة، فقال لأصحابه: «كلوا» وأبى أن يأكل، قلت: هذه واحدة، ثم مكثت ما شاء الله، ثم استوهبت أهلي يوماً، فوهبوا لي يوماً، فانطلقت فاحتطبت فبعته بأفضل من ذلك، فصنعت طعاماً، فأتيته فوضعتُه بين يديه، فقال: «ما هذا؟» قلت: هديّة، فقال بيده: «باسم الله خذوا»، فأكل وأكلوا معه، وثممت إلى خلفه، فوضعت رداءه، فإذا خاتم النبوة، كانه بيضة، قلت: أشهد أنك رسول الله، قال: «وما ذاك؟» قال: فحدثته، فقلت: يا رسول الله، القس هل يدخل الجنة، فإنه زعم أنك نبي؟ قال: «لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة»، قلت: يا رسول الله، أخبرني أنك نبي، قال: «لن يدخل الجنة إلا نفس مسلمة». (٣٣: ٥)

ذَكَرُ حَذِيفَةُ بْنُ الْيَمَانِ

(٧٠٨١) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه قال: كنا عند حذيفة، فقال رجل: لو أدركت رسول الله ﷺ لقانلت معه، فقال حذيفة: أنت كنت تفعل ذلك، لقد رأيتنا مع رسول الله ﷺ ليلة الأحزاب وأخذتنا ريح شديدة وقر، فقال رسول الله ﷺ: «ألا رجل يأتينا بخبر القوم جعله الله معي يوم القيامة؟» قال: فسكتنا، فلم يجبه منا أحد، ثم قال: «ألا رجل يأتينا بخبر القوم، جعله الله معي يوم القيامة؟» قال: فسكتنا، فلم يجبه منا أحد، ثم قال: فسكتنا، فقال: «قُم يا حذيفة فاتنا بخبر القوم، ولا تدعهم»، فلما وليت من عنده، جعلت كأنما أمشي في حمام، حتى أتيتهم، فرأيت أبا سفيان يصلي ظهره بالنار، فوضعت سهماً في كبد القوس، فارتد أن أرميه، فذكرت قول رسول الله ﷺ: «لا تدعهم»، ولو رميته لأصبته، فرجعت وأنا أمشي في مثل الحمام، فلما أتيت أخبرته بخبر القوم، فالتبسني رسول الله ﷺ فقلّ عبادة كانت عليه يصلي فيها، فلم أزل نائماً حتى أصبحت، فلما أصبحت قال: «قُم يا نومان».

(٨: ٣)

ذَكَرَ دُعَاءُ الْمُصْطَفَى لِحَذِيفَةَ بْنِ الْيَمَانِ بِالْمَغْفِرَةِ

(٧٠٨٢) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي،

يُرِيدُ بِقَوْلِهِ : «أَرْحَمُ أُمَّتِي» أَي : مِنْ أَرْحَمِ أُمَّتِي ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : «وَأَشَدُّهُمْ فِي أَمْرِ اللَّهِ» يَرِيدُ : مِنْ أَشَدُّهُمْ ، وَمِنْ أَصْدَقِهِمْ حَيَاءً ، وَمِنْ أَقْرَبِهِمْ لِكِتَابِ اللَّهِ ، وَمِنْ أَقْرَضِهِمْ ، وَمِنْ أَعْلَمِهِمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ ، يَرِيدُ أَنْ هَؤُلَاءِ مِنْ جَمَاعَةٍ فِيهِمْ تِلْكَ الْفَضِيلَةُ ، وَهَذَا كَقَوْلِهِ لِلْأَنْصَارِ : أَنْتُمْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ ، يُرِيدُ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ ، مِنْ جَمَاعَةٍ أَحْبَبَهُمْ وَهُمْ فِيهِمْ .

ذَكَرَ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ

(٧٠٨٨) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْطَاطٍ بِالْأَبْلَةِ ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ ، حَدَّثَنَا النَّضَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْيَمَامِيُّ ، حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، عَنْ أَبِي زُمَيْلٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ ، وَلَا أَقَلَّتِ الْغُبَرَاءُ عَلَى ذِي لَهْجَةٍ أَصَدَّقَ مِنْكَ يَا أَبَا ذَرٍّ» . (٨: ٣)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : يُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا خَطَابًا خَرَجَ عَلَى حَسَبِ الْحَالِ فِي شَيْءٍ بَعِينَةٍ ، إِذْ مُحَالٌ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْخَطَابُ عَلَى عُمُومِهِ وَتَحْتَ الْخَضْرَاءِ الْمُصْطَفَى وَالصَّدِيقُ ، وَالْفَارُوقُ .

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنْ أَبَا ذَرٍّ كَانَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ

(٧٠٨٩) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى وَعِدَّةٌ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا هَدْبَةُ بْنُ خَالِدِ الْقَيْسِيِّ ، حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ، قَالَ : قَالَ أَبُو ذَرٍّ : خَرَجْنَا فِي قَوْمِنَا غِفَارٍ ، وَكَانُوا يُحِلُّونَ الشَّهْرَ الْحَرَامَ ، فَخَرَجْتُ أَنَا وَأَخِي أَنْثَسُ وَأَنَا ، فَتَزَلْنَا عَلَى خَالٍ لَنَا ، فَأَكْرَمَنَا خَالَتُنَا ، وَأَحْسَنَ إِلَيْنَا ، فَحَسَدْنَا قَوْمَهُ ، فَقَالُوا : إِنَّكَ إِذَا خَرَجْتَ عَنْ أَهْلِكَ ، خَالَفَكَ إِلَيْهِمْ أَنْثَسُ ، فَجَاءَ خَالَتُنَا فَذَكَرَ الَّذِي قِيلَ لَهُ ، فَقُلْتُ : أَمَّا مَا مَضَى مِنْ مَعْرِفِكَ ، فَقَدْ كَثُرَتْ ، وَلَا حَاجَةَ لَنَا فِيمَا بَعْدُ ، قَالَ : فَقَدْ تَنَا صِرْتَنَا ، فَاحْتَمَلْنَا عَلَيْهَا ، فَاذْهَبْنَا حَتَّى نَزَلْنَا بِحَضْرَةِ مَكَّةَ .

قَالَ : وَقَدْ صَنَيْتُ يَا ابْنَ أَخِي قَبْلَ أَنْ أَلْقَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : قُلْتُ : لِمَنْ؟ قَالَ : لِلَّهِ ، قُلْتُ : فَأَيْنَ تَوَجَّهَ؟ قَالَ : أَتَوَجَّهُ حَيْثُ يُوجِّهُنِي رَبِّي ، أَصْلِي عَشِيًّا ، حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ

بِنِ مَرَّةٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : ذَكَرُوا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، فَقَالَ : ذَاكَ رَجُلٌ لَا أَزَالُ أَحِبُّهُ بَعْدَمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «اسْتَغْفِرُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ : مِنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَسَالِمِ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ ، وَأَبِي بِنِ كَعْبٍ ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ» . (٨: ٣)

ذَكَرَ شَهَادَةُ الْمُصْطَفَى لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ بِالصَّلَاحِ

(٧٠٨٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الرُّبَيْرِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «نِعَمَ الرَّجُلُ أَبُو بَكْرٍ ، نِعَمَ الرَّجُلُ عُمَرُ ، نِعَمَ الرَّجُلُ مُعَاذُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْجُمُوحِ ، نِعَمَ الرَّجُلُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، نِعَمَ الرَّجُلُ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ ، وَيَسَّرَ الرَّجُلُ حَتَّى عَدَّ سَبْعَةً» . (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنْ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ كَانَ مِمَّنْ جَمَعَ الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(٧٠٨٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : جَمَعَ الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَةٌ ، كُلُّهُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ : مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، وَأَبِي بِنِ كَعْبٍ ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَأَبُو زَيْدٍ رَحِمَهُمُ اللَّهُ . (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنْ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ كَانَ مِنْ أَعْلَمِ الصَّحَابَةِ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ

(٧٠٨٧) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَكْرَمٍ بْنُ خَالِدِ الْبِرْتِيِّ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَاءُ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ ، وَأَشَدُّهُمْ فِي اللَّهِ عُمَرُ ، وَأَصْدَقُهُمْ حَيَاءً عُمَانُ ، وَأَقْرَبُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ أَبِي بِنِ كَعْبٍ ، وَأَفْرَضُهُمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَأَعْلَمُهُمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينًا ، وَأَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ» . (٨: ٣)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : هَذِهِ الْفَافُظُ أَطْلَقَتْ بِحَذْفِ الِ «مِنْ» مِنْهَا ،

أَلْقَيْتُ حَتَّى تَعْلُوَنِي الشَّمْسُ .

رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ : «مَذَّ مَتَى كُنْتُ هَا هُنَا؟ قَالَ : كُنْتُ هَا هُنَا مِنْ ثَلَاثِينَ بَيْنَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، قَالَ : «فَمَنْ كَانَ يُطْعِمُكَ؟ قَالَ : مَا كَانَ لِي طَعَامٌ إِلَّا مَاءُ زَمْزَمَ ، فَسَمِعْتُ حَتَّى تَكْسُرَتْ عُكْنُ بَطْنِي ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّهَا مُبَارَكَةٌ ، إِنَّهَا طَعَامُ طُعْمٍ» ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ائِذْ لِي فِي طَعَامِهِ اللَّيْلَةَ ، فَاَنْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ فَاَنْطَلَقْتُ مَعَهُمَا ، فَفَتَحَ أَبُو بَكْرٍ بَابًا ، فَجَعَلَ يَقْبِضُ لَنَا مِنْ زَبِيبِ الطَّائِفِ ، فَكَانَ ذَلِكَ أَوَّلَ طَعَامٍ أَكَلْتُهُ بِهَا ، ثُمَّ غَبَرْتُ مَا غَبَرْتُ ثُمَّ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «إِنَّهُ قَدْ وَجَّهْتُ لِي أَرْضَ ذَاتِ تَخَلٍّ ، مَا أَرَاهَا إِلَّا يَتْرَبُ ، فَهَلْ أَنْتِ مُبَلِّغٌ عَنِّي قَوْمَكَ عَمَى اللَّهِ أَنْ يَهْدِيَهُمْ بَكَ ، وَيَجْرِكَ فِيهِمْ»

قَالَ : فَاَنْطَلَقْتُ فَلَقَيْتُ أُتَيْسًا فَقَالَ : مَا صَنَعْتَ؟ قُلْتُ : صَنَعْتُ أَنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ وَصَدَّقْتُ ، قَالَ : مَا بِي رَغْبَةٌ عَنْ دِينِكَ ، فَإِنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ وَصَدَقْتُ ، قَالَ : فَاتَيْنَا أُمَّنَا ، فَقَالَتْ : مَا بِي رَغْبَةٌ عَنْ دِينِكِمْ ، فَإِنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ وَصَدَّقْتُ ، فَاحْتَمَلْنَا حَتَّى أَتَيْنَا قَوْمَنَا غِفَارًا ، فَاسْلَمَ نَصْفُهُمْ ، وَكَانَ يُؤْمَهُمْ إِمَاءُ بْنُ رَحْصَةَ ، وَكَانَ سَيِّدَهُمْ ، وَقَالَ نَصْفُهُمْ : إِذَا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ أَسْلَمْنَا ، فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ أَسْلَمَ نَصْفُهُمُ الْبَاقِي ، وَجَاءَتْ أَسْلَمُ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِخْوَانُنَا ، نُسَلِّمُ عَلَى الَّذِي أَسْلَمُوا عَلَيْهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «غِفَارُ غَفَرِ اللَّهُ لَهَا ، وَأَسْلَمُ سَالَمَهَا اللَّهُ» . (٣ : ٨)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّا ذَرَّكَ كَانَ رُبْعُ الْإِسْلَامِ

(٧٠٩٠) (حسن لغيره) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِي ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّؤْمِيِّ ، حَدَّثَنَا النَّضَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنِي أَبُو زُمَيْلٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : كُنْتُ رُبْعَ الْإِسْلَامِ ، أَسْلَمَ قَبْلِي ثَلَاثَةٌ وَأَنَا الرَّابِعُ ، أَتَيْتُ نَبِيَّ اللَّهِ ، فَقُلْتُ لَهُ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، فَرَأَيْتُ الْاسْتِشْهَارَ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «مَنْ أَنْتَ؟» فَقُلْتُ : إِنِّي جُنْدَبٌ ، رَجُلٌ مِنْ بَنِي غِفَارٍ . (٣ : ٨)

قَالَ الشَّيْخُ : قَوْلُ أَبِي ذَرٍّ : كُنْتُ رَابِعَ الْإِسْلَامِ ، أَرَادَ مِنْ

قَالَ أُتَيْسٌ : إِنْ لِي حَاجَةٌ بِمَكَّةَ ، فَاَنْطَلِقْ أُتَيْسٌ حَتَّى أَتِيَ مَكَّةَ ، قَالَ : ثُمَّ جَاءَ ، فَقُلْتُ : مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ : لَقَيْتُ رَجُلًا بِمَكَّةَ عَلَى دِينِكَ ، يَزْعُمُ أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَهُ ، قَالَ : قُلْتُ : فَمَا يَقُولُ النَّاسُ؟ قَالَ : يَقُولُونَ : شَاعِرٌ ، كَاهِنٌ ، سَاحِرٌ ، قَالَ : فَكَانَ أُتَيْسٌ أَحَدَ الشُّعْرَاءِ .

قَالَ أُتَيْسٌ : لَقَدْ سَمِعْتُ قَوْلَ الْكَهَنَةِ وَمَا هُوَ بِقَوْلِهِمْ ، وَلَقَدْ وَضَعْتُ قَوْلَهُ عَلَى أَقْرَاءِ الشُّعْر ، فَمَا يَلْتَنِمُ عَلَى لِسَانِ أَحَدٍ بَعْدِي أَنَّهُ شِعْرٌ ، وَاللَّهِ إِنَّهُ لَصَادِقٌ ، وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ .

قَالَ : قُلْتُ : فَاكْفِنِي حَتَّى أَذْهَبَ فَاَنْظُرَ ، فَاتَيْتُ مَكَّةَ فَتَضَيَّفْتُ رَجُلًا مِنْهُمْ ، فَقُلْتُ : أَيْنَ هَذَا الَّذِي تَدْعُوهُ الصَّابِيَاءُ؟ قَالَ : فَأَشَارَ إِلَيَّ ، وَقَالَ : الصَّابِيَاءُ ، قَالَ : فَمَالَ عَلَيَّ أَهْلُ الْوَادِي بِكُلِّ مَذْرَعَةٍ وَعَظْمٍ حَتَّى خَرَزْتُ مَغْشِيًّا عَلَيَّ ، فَارْتَفَعْتُ حِينَ ارْتَفَعْتُ كَأَنِّي نَصَبٌ أَحْمَرٌ ، فَاتَيْتُ زَمْزَمَ فَغَسَلْتُ عَيْنِي الدَّمَاءَ ، وَشَرِبْتُ مِنْ مَائِهَا وَقَدْ لَبِثْتُ مَا بَيْنَ ثَلَاثِينَ مِنْ لَيْلَةٍ وَيَوْمٍ مَالِي طَعَامٌ إِلَّا مَاءُ زَمْزَمَ ، فَسَمِعْتُ حَتَّى تَكْسُرَتْ عُكْنُ بَطْنِي ، وَمَا وَجَدْتُ عَلَى كَبْدِي شَخْفَةً جُوعٍ .

قَالَ : فَبَيْنَا أَهْلُ مَكَّةَ فِي لَيْلَةٍ قُرَاءَةً إِضْحِيَانٍ إِذْ ضَرَبَ عَلَى أَسْمَحَتِهِمْ ، فَمَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ أَحَدٌ ، وَامْرَأَتَانِ مِنْهُمْ تَدْعُوَانِ إِسَافًا وَنَائِلَةً ، قَالَ : فَاتْنَا عَلَيَّ فِي طَوَافِهِمَا ، فَقُلْتُ : أَتَكِيحَا أَحَدَهُمَا الْآخَرَ . قَالَ : فَمَا تَنَاهَا عَنْ قَوْلِهِمَا ، فَاتْنَا عَلَيَّ ، فَقُلْتُ : هُنَّ مِثْلُ الْحَشْبَةِ ، فَرَجَعَتَا تَقُولَانِ : لَوْ كَانَ هَا هُنَا أَحَدٌ . فَاسْتَقْبَلَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَهُمَا هَابِطَانِ ، فَقَالَ : «مَا لَكُمَا؟» قَالَتَا : الصَّابِيَاءُ بَيْنَ الْكَعْبَةِ وَاسْتَارِهَا ، قَالَا : «مَا قَالَ لَكُمَا؟» قَالَتَا : إِنَّهُ قَالَ لَنَا كَلِمَةً تَمْلَأُ الْقَمَمَ .

قَالَ : وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى اسْتَلَمَ الْحَجَرَ ، ثُمَّ طَافَ بِالْبَيْتِ هُوَ وَصَاحِبُهُ ، ثُمَّ صَلَّى ، فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ : فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ حَيَّاهُ بِتَحِيَّةِ الْإِسْلَامِ ، قَالَ : «وَعَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ» ثُمَّ قَالَ : «مِمَّنْ أَنْتَ؟» فَقُلْتُ مِنْ غِفَارٍ ، قَالَ : فَأَهْوَى بِيَدِهِ ، وَوَضَعَ أَصَابِعَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : كَرِهَ أَنِّي انْتَمَيْتُ إِلَى غِفَارٍ ، قَالَ : ثُمَّ

قومه ، لأن في ذلك الوقت أسلم الخلق من قريش وغيرهم .

ذَكَرُ اثْبَاتِ الصَّدَقِ وَالْوَفَاءِ لِأَبِي ذَرٍّ

(٧٠٩١) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن نصر بن نوفل بنزوا ، حدثنا داود السنجي سليمان بن معبد ، حدثنا النضر بن محمد ، حدثنا عكرمة بن عمار ، حدثنا أبو زميل ، عن مالك بن مَرْثَدٍ ، عن أبيه قال : قال أبو ذَرٍّ : قال لي رسول الله ﷺ : « ما تَقِلُّ الغُبَرَاءُ وَلَا تَظِلُّ الْخَصْرَاءُ عَلَى ذِي لَهْجَةٍ أَصْدَقُ وَأَوْفَى مِنْ أَبِي ذَرٍّ شَبِيهِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ » - على نبينا وعليه السلام - قال : فقام عَمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَنْعَرَفْتُ ذَلِكَ لَهُ ؟ قَالَ : « نَعَمْ ، فَاعْرِفُوا لَهُ » . (٨: ٣)

ذَكَرُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ

(٧٠٩٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا يوسف بن موسى ، حدثنا جَرِيرٌ ، عن الأعمش ، عن ثابت بن عُبَيْدٍ عن زيد بن ثابت قال : قال لي رسول الله ﷺ : « اتَّحَسَّنِ السُّرْيَانِيَّةُ ؟ » قلت : لا ، قال : « فَعَلِمْتُهَا فَإِنَّهُ تَأْتِينَا كُتُبٌ » قَالَ : فَتَعَلَّمْتُهَا فِي سَبْعَةِ عَشَرَ يَوْمًا .

قال الأعمش : كانت تأتیه كتب لا یستهي أن یطلع علیها إلا مَنْ یثق به . (٨: ٣)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ كَانَ مِنْ أَفْرَاضِ الصَّحَابَةِ

(٧٠٩٣) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا محمد بن أبي بكر المَقْدَمِيُّ ، و محمد بن خالد بن عبد الله ، و محمد بن بشار ، و أبو موسى ، قالوا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، حدثنا خالد ، عن أبي قلابة عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ ، وَأَشَدُّهُمْ فِي أَمْرِ اللَّهِ عَمْرُ ، وَأَصْدَقُهُمْ حَيَاءً عِثْمَانُ ، وَأَقْرَبُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ أَنَبِيُّ بْنُ كَعْبٍ ، وَأَفْرَضُهُمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَأَعْلَمُهُمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ ، وَأَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ » . (٨: ٣)

ذَكَرُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ

(٧٠٩٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، حدثنا أحمد بن عُبَيْدَةَ ، حدثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عن عمرو بن دينار

عن جابر بن أبيه هَلَكَ ، وَتَرَكَ تَسَعَ بَنَاتٍ ، أَوْ سَبْعَ بَنَاتٍ قَالَ : فَاتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لِي : « تَزَوَّجْتُ يَا جَابِرُ ؟ » قلت : نعم قال : « بَكَرًا أَوْ ثَيِّبًا ؟ » قلت : بَلْ ثَيِّبًا ، قَالَ : « فَهَلَا جَارِيَةٌ ثَلَاثِيهَا وَثَلَاثِيكَ ، وَثَلَاثِيكُمَا وَثَلَاثُ حَكِّكَ ؟ » فقلت : أَنْ عَبْدِ اللَّهِ مَاتَ وَتَرَكَ تَسَعَ بَنَاتٍ أَوْ سَبْعَ بَنَاتٍ ، وَإِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَجِئَهُنَّ بِثَلَاثِينَ ، وَأَرَدْتُ امْرَأَةً تَقُومُ عَلَيْهِنَّ فَقَالَ لِي : « بَارَكَ اللَّهُ لَكَ » . (٨: ٣)

ذَكَرُ دُعَاءِ الْمُصْطَفَى بِالْبَرَكَةِ فِي جَدَادِ جَابِرٍ

(٧٠٩٥) (صحيح) - أخبرنا أبو عروبة ، حدثنا بُنْدَارٌ ، حدثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍ ، عن وهب بن كَيْسَانَ عن جابر قال : تُوْفِيَ أَبِي وَعَلَيْهِ دَيْنٌ ، فَعَرَضْتُ عَلَى غُرَمَائِهِ أَنْ يَأْخُذُوا التَّمَرَ ، بِمَا عَلَيْهِ ، فَأَبَوْا ، وَلَمْ يَغْرِفُوا أَنْ فِيهِ وَفَاءٌ ، فَاتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : « إِذَا جَدَدْتُهُ وَوَضَعْتُهُ ، فَأَذِّنْ لِي » ، فَلَمَّا جَدَدْتُ ، وَوَضَعْتُهُ فِي الْمَسْجِدِ ، أَذْنَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَجَاءَ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعَمْرُ ، فَجَلَسَ ، فَدَعَا لَهُ بِالْبَرَكَةِ ، وَقَالَ : « ادْعُ غُرَمَاءَكَ وَأَوْفِيهِمْ » ، فَمَا تَرَكْتُ أَحَدًا لَهُ عَلَى أَبِي دَيْنٍ إِلَّا قَضَيْتُهُ ، وَفَضَّلَ لِي ثَلَاثَةَ عَشَرَ وَسَقًا عَجْوَةً ، قَالَ : فَوَافَيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْمَغْرِبِ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَضَحِكَ ، وَقَالَ : « أَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ وَعَمْرُ ، فَأَخْبَرْتُهُمَا » ، فَقَالَا : قَدْ عَلِمْنَا إِذْ صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا صَنَعَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ . (٨: ٣)

ذَكَرُ دُعَاءِ الْمُصْطَفَى لِجَابِرٍ بِالْمَغْفِرَةِ

(٧٠٩٦) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجَبَّار ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ سُرَيْجٍ ، حدثنا معتمر بن سليمان ، حدثني أبي ، عن أبي نضرة عن جابر قال : كنت في مَسِيرٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا عَلَى نَاضِحٍ إِذَا هُوَ فِي آخِرِيَّاتِ النَّاسِ ، فَضَرَبَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَيْءٍ كَانَ مَعَهُ ، فَجَعَلَ بَعْدَ ذَلِكَ يَقْدُمُ النَّاسَ يُسَارِعُنِي حَتَّى إِتْنِي لَأَكْفُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَتَبِيعُنِي بِكَذَا وَكَذَا ؟ » وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَكَ قَالَ : قلتُ هُوَ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : « أَتَبِيعُنِي بِكَذَا وَكَذَا وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَكَ » قَالَ : قلتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هُوَ لَكَ . (٨: ٣)

وَتَلَاعِبُكَ»، قُلْتُ: إِنَّ لِي إِخْوَاتٍ أَحْبَبْتُ أَنْ أَتَزَوَّجَ مَنْ تَجَمَّعْنَ وَتَمَشَّطْنَ وَتَقُومَ عَلَيْهِنَّ، قَالَ: «أَمَّا إِنَّكَ قَادِمٌ، فَإِذَا قَدِمْتُ، فَالْكَيْسَ الْكَيْسَ» ثُمَّ قَالَ: «أَتَبِيعَ جَمْلَكَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، فَاشْتَرَاهُ مِنِّي بِأَوْقِيَّةٍ، ثُمَّ قَدِمَ الْمَسْجِدَ، فَوَجَدْتُهُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: «الآنَ قَدِمْتُ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «فَدَنِّحْ جَمْلَكَ وَادْخُلِ الْمَسْجِدَ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ» فَدَخَلْتُ فَصَلَّيْتُ، فَأَمَرَ بِلَالًا أَنْ يَزِنَ لِي أَوْقِيَّةً، فَوَزَنَ لِي، قَالَ: فَأَرْجِعْ فِي الْمِيزَانِ، قَالَ: فَانْطَلَقْتُ حَتَّى إِذَا وُلِّيتُ، قَالَ: «ادْعُ لِي جَابِرًا»، قُلْتُ: الْآنَ يَرُدُّ عَلَيَّ الْجَمَلَ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَبْغِضُ إِلَيَّ مِنْهُ، قَالَ: «خُذْ جَمْلَكَ وَلَكَ ثَمْنُهُ». (٨: ٣)

ذَكَرَ أَبِي بِنِ كَعْبٍ

(٧١٠٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأَبِي بِنِ كَعْبٍ: «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ» فَقَالَ أَبِي: «اللَّهُ سَمَّانِي لَكَ؟» قَالَ: «اللَّهُ سَمَّاكَ لِي» قَالَ: فَجَعَلَ أَبِي يَبْكِي. (٨: ٣)

ذَكَرَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ

(٧١٠١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: اسْتَأْذَنَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي هِجَاءِ الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ بِنَسَبِي؟» قَالَ حَسَّانُ: «لَأَسْأَلَنَّكَ مِنْهُمْ كَمَا تُسَلُّ الشَّعْرَةَ مِنَ الْعَجِينِ». (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ مَعَ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ مَا دَامَ يَهَاجِي الْمُشْرِكِينَ

(٧١٠٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَجَلِيُّ، حَدَّثَنِي عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ عَنْ الْبَرَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحَسَّانَ: «إِنْ رُوحَ الْقُلُسِ مَعَكَ مَا هَاجَتْهُمْ». (٨: ٣)

ذَكَرَ دَعَاءُ الْمُصْطَفَى لِجَابِرٍ بِالْمَغْفِرَةِ مِرَارًا مَعَ ذِكْرِ وَصْفٍ ثَمَنَ ذَلِكَ الْبَعِيرَ الَّذِي بَاعَهُ جَابِرٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(٧٠٩٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْعَبْدِيُّ يَمْرُو، حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ جَبَلَةَ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ الْعَتَكِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي نَضْرَةَ، يَعْنِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ فَقَالَ: «نَاصِحُكَ تَبِيعْنِي إِذَا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِدِينَارٍ؟ وَاللَّهِ يَغْفِرُ لَكَ» قَالَ: قُلْتُ: هُوَ نَاصِحُكُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «تَبِيعْنِي إِذَا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِدِينَارَيْنِ» قَالَ: قُلْتُ: نَاصِحُكُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا زَالَ يَقُولُ حَتَّى بَلَغَ عَشْرَيْنَ دِينَارًا، كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ: «وَاللَّهِ يَغْفِرُ لَكَ» فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ جِثَّتْ بِهِ أَقْوَدُهُ، قُلْتُ: دُونَكُمْ نَاصِحُكُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «يَا بِلَالُ أَعْطَاهُ مِنَ الْغَنِيمَةِ عَشْرَيْنَ دِينَارًا، وَارْجِعْ بِنَاصِحِكَ إِلَى أَهْلِكَ». (٨: ٣)

ذَكَرَ عَدَدُ اسْتِغْفَارِ الْمُصْطَفَى لِجَابِرٍ لَيْلَةَ الْبَعِيرِ

(٧٠٩٨) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصُّفَّارُ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلَمٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: اسْتَغْفَرَ لِي النَّبِيُّ ﷺ لَيْلَةَ الْبَعِيرِ خَمْسًا وَعَشْرِينَ مَرَّةً. (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى رَدَّ الْبَعِيرَ عَلَى جَابِرٍ هِبَةً لَهُ بَعْدَ أَنْ أَوْفَاهُ ثَمَنَهُ

(٧٠٩٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو عُرْوَةَ بَخْرَوَانُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الشَّقْفِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ فَأَبْطَأَ عَلَيَّ جَمَلِي فَأَعْيَا عَلَيَّ، فَأَتَى عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «يَا جَابِرُ» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «مَا شَأْنُكَ؟» قُلْتُ: أَبْطَأَ بِي جَمَلِي، وَأَعْيَا، فَتَخَلَّفْتُ، فَنَزَلَتْ فَحَجَّجَنَّهُ بِمَخِجَّتِهِ، قَالَ: «ارْكَبْ» فَركَبْتُهُ، فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي أَكْفُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «تَزَوَّجْتُ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «بِكْرًا أَوْ ثِيْبًا؟» قَالَ: قُلْتُ: ثِيْبًا، قَالَ: «فَهَلَا جَارِيَةٌ تُلَاعِبُهَا

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنْ قَوْلَهُ ﷺ : «إِنْ رُوحَ الْقُدُسِ مَعَكَ»
أَرَادَ بِهِ : يُؤَيِّدُكَ

(٧١٠٣) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أحمد بن عيسى المصري، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، عن مروان بن عثمان، عن يعلى بن شداد، عن أبيه عن عائشة أنها قالت: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ: «إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ لَا يَزَالُ يُؤَيِّدُكَ مَا نَافَعْتَ عَنِ اللَّهِ وَعَنِ رَسُولِهِ». (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنْ كَوْنُ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ مَا دَامَ يُهَاجِي الْمُشْرِكِينَ إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ بَدْعَاءِ الْمُصْطَفَى

(٧١٠٤) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا سفيان، عن الزُّهري، عن سعيد بن المسيب أن عُمَرَ مَرَّ بِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ وَهُوَ يُنْشِدُ فِي الْمَسْجِدِ، فَتَنَظَّرَ إِلَيْهِ فَالتَفَتَ حَسَّانُ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ فَقَالَ لَهُ: أَنْشِدْكَ اللَّهُ هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَجِبْ عَنِّي، اللَّهُمَّ أَيُّهُ بَرُوحِ الْقُدُسِ؟» قَالَ: نَعَمْ. (٨: ٣)

ذَكَرَ خُزَيْمَةُ بْنُ ثَابِتٍ

(٧١٠٥) (صحيح لغيره) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قُتَيْبَةَ، حدثنا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى، حدثنا ابن وهب، أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، أخبرني خُزَيْمَةُ بْنُ ثَابِتٍ بْنُ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ الَّذِي جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ شهادته بشهادة رجلين أن خُزَيْمَةَ بْنُ ثَابِتٍ أَرَى فِي النَّوْمِ أَنَّهُ سَجَدَ عَلَى جَبْهَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاتَى خُزَيْمَةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَحَدَّثَهُ، قَالَ: فَاضْطَجَعَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ: «صَدَّقَ رُؤْيَاكَ»، فَسَجَدَ عَلَى جَبْهَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. (٨: ٣)

ذَكَرَ أَبِي هُرَيْرَةَ الدُّوسِي

(٧١٠٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن

إبراهيم مؤلى ثَقِيف، حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، حدثنا ابن عُثَيْبَةَ يَعْنِي عَنِ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ مُضَارِبِ بْنِ حَزْنٍ قَالَ: بَيْنَا أَنَا أَسِيرُ مِنَ اللَّيْلِ إِذَا رَجُلٌ يُكَبِّرُ، فَالْحَقَّقْتُ بَعِيرِي، قُلْتُ: مَنْ هَذَا الْمُكَبِّرُ؟ قَالَ: أَبُو هُرَيْرَةَ، قُلْتُ: مَا هَذَا التَّكْبِيرُ؟ قَالَ: شُكْرًا، قُلْتُ: عَلَى مَهْ؟ قَالَ: عَلَى أَنِّي كُنْتُ أَجِيرًا لِبُسْرَةَ بِنْتِ غَزْوَانَ بِمُقَبَّةِ رَجُلِي، وَطَعَامُ بَطْنِي، فَكَانَ الْقَوْمُ إِذَا رَكِبُوا، سُقَّتْ لَهُمْ، وَإِذَا نَزَلُوا خَدَمَتْهُمْ، فَزَوَّجْنَاهَا اللَّهُ، فَهِيَ أَمْرَاتِي الْيَوْمَ، فَأَنَا إِذَا رَكِبَ الْقَوْمَ، رَكِبْتُ، وَإِذَا نَزَلُوا خَدَمْتُ. (٨: ٣)

ذَكَرُوا وَصَفَ جَهْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ مَعَ الْمُصْطَفَى

(٧١٠٧) (البخاري) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان، حدثنا ابن قُضَيْلٍ، عن أبيه، عن أبي حازم عن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَصَابَنِي جَهْدٌ شَدِيدٌ فَلَقِيتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، فَاسْتَقْرَأْتُهُ آيَةً مِنَ كِتَابِ اللَّهِ، فَدَخَلَ دَارَهُ وَفَتَحَهَا عَلَيَّ، قَالَ: فَمَشَيْتُ غَيْرَ بَعِيدٍ، فَخَرَرْتُ لَوَجْهِهِ مِنَ الْجَهْدِ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَائِمًا عَلَى رَأْسِي فَقَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ» قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: فَأَخَذَ بِيَدِي، فَأَقَامَنِي وَعَرَّفَ الَّذِي بِي، فَاذْطَلَعَ إِلَى رَحْلِهِ، فَأَمَرَ لِي بِعَسٍّ مِنْ لَبَنٍ، فَشَرِبْتُ، ثُمَّ قَالَ: «عُذِّ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ»، فَعُدْتُ، فَشَرِبْتُ حَتَّى اسْتَوَى بَطْنِي، وَصَارَ كَالْقَدْحِ، قَالَ: وَرَأَيْتُ عُمَرَ، فَذَكَرْتُ الَّذِي كَانَ مِنْ أَمْرِي، وَقُلْتُ لَهُ: مَنْ كَانَ أَحَقُّ بِه مِنْكَ يَا عُمَرُ، وَاللَّهِ لَقَدْ اسْتَقْرَأْتُكَ الْآيَةَ، وَلَئِنَّا أَقْرَأُ لَهَا مِنْكَ، قَالَ عُمَرُ: وَاللَّهِ لَأَنْ أَكُونَ أَذْخَلْتُكَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي حُمْرُ الثَّعْمِ. (٨: ٣)

ذَكَرَ كَثْرَةَ رَوَايَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

(٧١٠٨) (البخاري) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن وهب بن مُثَنَّبٍ، عن أخيه قال سمعت أبا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: مَا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَكْثَرَ حَدِيثًا

مَنْي إِلَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، فَإِنَّهُ كَانَ يَكْتُئِبُ، وَكُنْتُ لَا أَكْتُئِبُ. (٨: ٣)

ذَكَرَ الْعَلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَثُرَتْ رَوَايَةُ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(٧١٠٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَلَا يُعْجِبُكَ أَبُو هُرَيْرَةَ؟ جَاءَ فَجَلَسَ إِلَى بَابِ حَجْرَتِي يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يُسْمِعُنِي ذَلِكَ، وَكُنْتُ أَسْتَبِجُ، فَقَامَ قَبْلَ أَنْ أَقْضِيَ سُبْحَتِي، وَلَوْ أَدْرَكْتُهُ لَرَدَدْتُ عَلَيْهِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَسْرُدُ الْحَدِيثَ كَسَرَدَكُمْ.

قَالَ ابْنُ شَهَابٍ: وَقَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ: إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: يَقُولُونَ: إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يُكْثِرُ أَوْ قَالَ: أَكْثَرَ، وَاللَّهِ الْمَوْعِدُ، وَيَقُولُونَ: مَا بَالُ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ لَا يَتَحَدَّثُونَ بِمِثْلِ أَحَادِيثِهِ، وَسَأَخْبِرُكُمْ عَنْ ذَلِكَ: إِنَّ إِخْوَانِي مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَ يَشْغَلُهُمْ عَمَلُ أَرْضِيهِمْ، وَأَمَّا إِخْوَانِي مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، فَكَانَ يَشْغَلُهُمْ الصَّفْقُ بِالْأَسْوَاقِ، وَكُنْتُ أَخْدِمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى مِلءِ بَطْنِي، فَأَشْهَدُ مَا غَابُوا، وَأَحْفَظُ إِذَا نَسُوا، وَلَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا: «أَيُّكُمْ يَسْطُرُ تَوْبَهُ، فَيَأْخُذُ حَدِيثِي هَذَا، ثُمَّ يَجْمَعُهُ إِلَى صَدْرِهِ، فَإِنَّهُ لَنْ يَنْسِيَ شَيْئًا يَسْمَعُهُ»، فَسَطَرْتُ بُرْدَةً عَلَيَّ حَتَّى جَمَعْتُهَا إِلَى صَدْرِي، فَمَا نَسِيتُ بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ شَيْئًا حَدَّثَنِي بِهِ، وَلَوْلَا آيَتَانِ فِي كِتَابِ اللَّهِ، مَا حَدَّثْتُ شَيْئًا أَبَدًا ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى﴾ (البقرة: ١٥٩) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ. (٨: ٣)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُ عَائِشَةَ: وَلَوْ أَدْرَكْتُهُ لَرَدَدْتُ عَلَيْهِ، أَرَادَتْ بِهِ سَرَدَ الْحَدِيثِ لَا الْحَدِيثَ نَفْسَهُ، وَالِدَلِيلُ عَلَى هَذَا تَعْقِيبُهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَسْرُدُ الْحَدِيثَ كَسَرَدَكُمْ. ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ مُحَبَّةَ أَبِي هُرَيْرَةَ مِنَ الْإِيمَانِ (٧١١٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجَمْعِيُّ

بِالْبَصْرَةِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّلِيسِيُّ، حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو كَثِيرٍ السَّحْمِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ: أَمَا وَاللَّهِ مَا خَلَقَ اللَّهُ مُؤْمِنًا يَسْمَعُ بِي وَبِرَأْيِي إِلَّا أَحَبَّنِي، قُلْتُ: وَمَا عَلِمْتُكَ بِذَلِكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ: إِنَّ أُمِّي كَانَتْ امْرَأَةً مُشْرِكَةً، وَكُنْتُ أَدْعُوها إِلَى الْإِسْلَامِ، فَتَأْبَى عَلَيَّ، فَدَعَوْتُهَا يَوْمًا، فَأَسْمَعْتَنِي فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا أَكْرَهُ، فَاتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ أَدْعُو أُمِّي إِلَى الْإِسْلَامِ، فَتَأْبَى عَلَيَّ، وَأَدْعُوها فَاسْمَعْتَنِي فِيكَ مَا أَكْرَهُ، فَادَّعَى اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَ أُمِّي أَبِي هُرَيْرَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اهْدِهَا» فَلَمَّا آتَيْتُ الْبَابَ إِذَا هُوَ مُجَافٌ، فَسَمِعْتُ خَضْخَضَةَ الْمَاءِ وَسَمِعْتُ خَشْفَ رَجُلٍ أَوْ رَجُلٍ، فَقَالَتْ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، كَمَا أَتَيْتُ، وَفَتَحَتِ الْبَابَ، وَلَيْسَتْ بِزُرْعَهَا، وَعَجَلَتْ عَلَى خِمَارِهَا، فَقَالَتْ: إِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَزَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَبْكِي مِنَ الْفَرَحِ، كَمَا بَكَيْتُ مِنَ الْحُزَنِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَبَشِّرْ، فَقَدْ اسْتَجَابَ اللَّهُ دَعْوَتَكَ، قَدْ هَدَى اللَّهُ أُمِّي أَبِي هُرَيْرَةَ، وَقَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُحِبَّنِي أَنَا وَأُمِّي إِلَى عِبَادَةِ الْمُؤْمِنِينَ، وَيُحِبَّهُمَا إِلَيَّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ حَبِّبْ عَبْدَكَ وَأُمَّهُ إِلَى عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ وَحَبِّبْهُمَا إِلَيْهِمَا».

أَبُو كَثِيرٍ السَّحْمِيُّ اسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ. (٨: ٣)

ذَكَرُ شَهَادَةَ أَبِي بِنِ كَعْبٍ لِأَبِي هُرَيْرَةَ بِكَثَرَةِ السَّمْعِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(٧١١١) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدِ الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ الطَّبَّاعِ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ قَالَ: كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ جَرِيئًا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَسْأَلُهُ عَنْ أُمُيَّاءَ لَا نَسْأَلُهُ عَنْهَا. (٨: ٣)

النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إن لفلان نخلة وأنا أقيم حائطي بها، فمُرْ يعطيني أقيم بها حائطي، فقال رسول الله ﷺ: «أَعْطِيَهَا إِيَّاهَا بِنَخْلَةٍ فِي الْجَنَّةِ» فَأَتَى فَأَتَاهُ أَبُو الدُّحْدَاحِ، فقال: بِعْنِي نَخْلَتَكَ بِحَائِطِي، فَقَعَلَ، فَأَتَى أَبُو الدُّحْدَاحِ النَّبِيَّ ﷺ فقال: يا رسول الله إني قَدْ ابْتَعْتُ النُّخْلَةَ بِحَائِطِي، وَقَدْ أَعْطَيْتُكَهَا، فَاجْعَلْهَا لِي، فقال رسول الله ﷺ: «كَمْ مِنْ عِذْقِ دُوحٍ لِأَبِي الدُّحْدَاحِ فِي الْجَنَّةِ» مِرَارًا، فَأَتَى أَبُو الدُّحْدَاحِ امْرَأَتَهُ، فقال: يا أُمُّ الدُّحْدَاحِ اخْرُجِي مِنَ الْحَائِطِ فَقَدْ بَعْتُهُ بِنَخْلَةٍ فِي الْجَنَّةِ، فَقَالَتْ: رَجِعِ السَّعْرَ. (٨: ٣)

ذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَنَسٍ

(٧١١٦) (صحيح لغيره) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني محمد بن جعفر بن الزبير، عن ابن عبد الله بن أنس عن أبيه قال: دعاه رسول الله ﷺ فقال: «أَنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي أَنَّ ابْنَ سُفْيَانَ بْنِ ثُبَيْحِ الْهَمْلِيِّ جَمَعَ لِي النَّاسَ لِيَغْزُونَ، وَهُوَ بِنَخْلَةٍ أَوْ بِغُرَّةٍ، فَأَتَيْتُهُ فَاقْتُلْهُ» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ انْتَعْتُ لِي حَتَّى أَغْرِقَهُ. قَالَ: «أَيُّ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ أَنْتَ إِذَا رَأَيْتُهُ وَجَدْتُ لَهُ إِقْشَعْرِيَّةً» قَالَ: فَخَرَجْتُ مَتَوَشِّحًا بِسَيْفِي حَتَّى دَفَعْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ فِي ظُنُونٍ يَتَنَادَلُهُنَّ مَنْزِلًا حِينَ كَانَ وَقْتُ الْعَصْرِ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ وَجَدْتُ مَا وَصَفَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْإِقْشَعْرِيَّةِ، فَأَخَذْتُ نَحْوَهُ، وَخَشِيتُ أَنْ يَكُونَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ مُحَاوَلَةٌ تَشْغَلُنِي عَنِ الصَّلَاةِ، فَصَلَّيْتُ وَأَنَا أَشْشِي نَحْوَهُ، وَأَوْمِئْتُ بِرَأْسِي، فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَيْهِ، قَالَ: مِمَّنِ الرَّجُلُ؟ قُلْتُ: رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ سَمِعَ بِكَ وَجَمَعِكَ لِهَذَا الرَّجُلِ، فَجَاءَ لِنَدِّكَ، قَالَ: فَقَالَ: أَنَا فِي ذَلِكَ، فَمَشَيْتُ مَعَهُ شَيْئًا حَتَّى إِذَا امْكَنْتَنِي، حَمَلْتُ عَلَيْهِ بِالسَّيْفِ حَتَّى قَتَلْتُهُ، ثُمَّ خَرَجْتُ، وَتَرَكْتُ ظَعَانَتَهُ مُتَكَبِّاتٍ عَلَيْهِ، فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَأَيْتَنِي قَالَ: «قَدْ أَفْلَحَ الْوَجْهَ» قُلْتُ: قَتَلْتُهُ يَا

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَذْحِضِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ لَمْ يَصْحَبِ النَّبِيَّ ﷺ إِلَّا سَنَةً وَاحِدَةً

(٧١١٢) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا عبد الجبار بن العلاء، حدثنا سفيان، حدثنا عثمان بن أبي سليمان، عن عراك بن مالك عن أبي هريرة قال: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ وَالنَّبِيُّ ﷺ بِخَيْبَرِ وَرَجُلٌ مِنْ بَنِي غِفَارٍ يُؤْتِيهِمْ فِي الصُّبْحِ، فَقَرَأَ فِي الْأُولَى «كُهِيعَصُ» وَفِي الثَّانِيَةِ «وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ» وَكَانَ عِنْدَنَا رَجُلٌ لَهُ مِكْيَالَانِ: مِكْيَالٌ كَبِيرٌ، وَمِكْيَالٌ صَغِيرٌ يُعْطِي بِهَذَا وَيَأْخُذُ بِهَذَا، فَقُلْتُ: وَيْلٌ لِفُلَانٍ. (٨: ٣)

ذَكَرَ أَبِي الدُّحْدَاحِ الْأَنْصَارِيُّ

(٧١١٣) (مسلم) - أخبرنا عمران بن موسى بن مُجَاشِعٍ، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، عن سمالك بن حرب عن جابر بن سمرة قال: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي جَنَازَةِ أَبِي الدُّحْدَاحِ، فَلَمَّا صَلَّى عَلَيْهَا أَتَى بِفَرَسٍ فَرَكِبَهُ وَنَحْنُ نَسْتَعِي خَلْفَهُ فَقَالَ: «كَمْ مِنْ عِذْقٍ مُكَلَّى لِأَبِي الدُّحْدَاحِ فِي الْجَنَّةِ». (٨: ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَذْحِضِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ سَمَّاكَ بْنَ حَرْبٍ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ

(٧١١٤) (مسلم) - أخبرنا سليمان بن الحسن القطار بالبصرة، حدثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن سمالك سمع جابر بن سمرة قال: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أَبِي الدُّحْدَاحِ وَنَحْنُ شُهُودٌ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِفَرَسٍ، فَرَكِبَهُ فَجَعَلَ يَتَوَقَّصُ بِهِ وَنَحْنُ نَسْعَى حَوْلَهُ، فَقَالَ: «كَمْ مِنْ عِذْقٍ لِأَبِي الدُّحْدَاحِ مُعَلَّقٍ فِي الْجَنَّةِ». (٨: ٣)

ذَكَرَ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ هَذَا الْقَوْلُ

(٧١١٥) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، حدثنا أبو نصر الثمار، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت عن أنس بن مالك قال: أتى رجل

فقال لهم النبي ﷺ : «أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ» قالوا : أعاده الله مِنْ ذَلِكَ قَالَ : فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيمٍ ، وَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَقَالُوا : شَرُّنَا وَابْنُ شَرُّنَا ، قَالَ : يَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ : هَذَا الَّذِي كُنْتُ أَتَخَوَّفُ . (٣ : ٨)

(٧١١٨) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو نَشِيطٍ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ النَّخْعِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرٍ بْنُ نُفَيْرٍ . عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ ، قَالَ : انْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا مَعَهُ حَتَّى دَخَلْنَا كَنِيسَةَ الْيَهُودِ بِالْمَدِينَةِ يَوْمَ عِيدِهِمْ ، وَكَرِهُوا دُخُولَنَا عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ ، أَرُونِي اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ، يُحِيطُ اللَّهُ عَنْ كُلِّ يَهُودِيٍّ تَحْتَ أَدَمِ السَّمَاءِ الْغَضَبَ الَّذِي غَضِبَ عَلَيْهِ» ، قَالَ : فَأَتَسَكَّرُوا وَمَا أَجَابَهُ مِنْهُمْ أَحَدٌ ، ثُمَّ رَدَّ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ ، ثُمَّ ثَلَّثَ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ ، فَقَالَ : «أَبَيْتُمْ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَنَا الْحَاشِرُ ، وَأَنَا الْعَاقِبُ ، وَأَنَا الْمُقَفِّي ، آمَنْتُمْ أَوْ كَذَبْتُمْ» ، ثُمَّ انْصَرَفَ وَأَنَا مَعَهُ حَتَّى دَنَا أَنْ يَخْرُجَ ، فإِذَا رَجُلٌ مِنْ خَلْفِنَا يَقُولُ : كَمَا أَتَيْتَ يَا مُحَمَّدُ ، قَالَ : فَقَالَ ذَلِكَ الرَّجُلُ : أَيُّ رَجُلٍ تَعْلَمُونِي فَيَكُفُّكُمْ يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ؟ قَالُوا : مَا نَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ فِينَا رَجُلٌ أَعْلَمُ بِكِتَابِ اللَّهِ وَلَا أَفْقَهُ مِنْكَ وَلَا مِنْ أَبِيكَ مِنْ قَبْلِكَ وَلَا مِنْ جَدِّكَ قَبْلَ أَبِيكَ ، قَالَ : فَإِنِّي أَشْهَدُ لَهُ بِاللَّهِ أَنَّهُ نَبِيُّ اللَّهِ الَّذِي تَجِدُونَهُ فِي التَّوْرَةِ ، قَالُوا : كَذَبْتَ ، ثُمَّ رَدُّوا عَلَيْهِ وَقَالُوا لَهُ شَرًّا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كَذَبْتُمْ ، لَنْ يَقْبَلَ قَوْلُكُمْ ، أَمَا أَنْفَأُ ، فَتَنْتَوْنَ عَلَيْهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا أَنْتَيْتُمْ ، وَأَمَا إِذَا آمَنْتُمْ كَذَبْتُمُوهُ ، وَقُلْتُمْ مَا قُلْتُمْ ، فَلَنْ يَقْبَلَ قَوْلُكُمْ» ، قَالَ : فَخَرَجْنَا وَنَحْنُ ثَلَاثَةٌ : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَنَا ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيمٍ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ : «قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ» (الاحقاف : ١٠) الآية . (٣ : ٦٤)

ذَكَرَ إِثْبَاتِ الْجَنَّةِ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيمٍ

(٧١١٩) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سُلَيمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ ذُكْوَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ

رَسُولُ اللَّهِ ، قَالَ : «صَدَقْتُ» ، قَالَ : ثُمَّ قَامَ مَعِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَدْخَلَنِي بَيْتَهُ ، وَأَعْطَانِي عَصَاً ، فَقَالَ : «أَتَسْكُتُ هَذِهِ الْعَصَا عِنْدَكَ يَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَنَسٍ» قَالَ : فَخَرَجْتُ بِهَا عَلَى النَّاسِ ، فَقَالُوا : مَا هَذِهِ الْعَصَا؟ قُلْتُ : أَعْطَانِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَتَسْكُتَ بِهَا ، قَالُوا : أَفَلَا تَرْجِعُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَسْأَلُهُ لِمَ ذَلِكَ؟ قَالَ : فَجَرَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لِمَ أَعْطَيْتَنِي هَذِهِ الْعَصَا؟ قَالَ : «آيَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، إِنْ أَقَلَّ النَّاسُ الْمُتَخَصَّرُونَ يَوْمَئِذٍ فَقَرَّتْهَا عَبْدُ اللَّهِ بِسَيْفِهِ ، فَلَمْ تَزَلْ مَعَهُ حَتَّى إِذَا مَاتَ أَمَرَ بِهَا فَضُمَّتْ مَعَهُ فِي كَفْنِهِ ، ثُمَّ دُفِنَا جَمِيعًا» . (٣ : ٨)

ذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيمٍ

(٧١١٧) (البخاري) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثَقِيف ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَيُّوبَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سُلَيمٍ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَقْدَمَةَ الْمَدِينَةِ ، فَقَالَ : إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ ثَلَاثِ خِصَالٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا نَبِيٌّ ، قَالَ : «سَلْ» ، مَا أَوَّلُ أَمْرِ السَّاعَةِ ، أَوْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ؟ وَمَا أَوَّلُ مَا يَأْكُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ؟ وَمِمَّ يَنْزَعُ الْوَلَدُ إِلَى أَبِيهِ وَالْيَ أُمُّهُ؟ قَالَ : «أَخْبِرْنِي جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهِنَّ أَنْفَاءً» قَالَ : جَبْرِيلُ؟ قَالَ : «نَعَمْ» قَالَ : ذَلِكَ عَدُوُّ الْيَهُودِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، قَالَ :

«أَمَّا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَوْ أَمْرِ السَّاعَةِ ، نَارٌ تَخْرُجُ مِنَ الْمَشْرِقِ تَحْشُرُ النَّاسَ إِلَى الْمَغْرِبِ ، وَأَمَّا أَوَّلُ مَا يَأْكُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فزِيَادَةُ كَبِدِ حُوتٍ ، وَأَمَّا مَا يَنْزَعُ الْوَلَدُ إِلَى أَبِيهِ وَالْيَ أُمُّهُ فَإِذَا سَبَقَ مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأَةِ نَزَعَ الْوَلَدُ إِلَى أَبِيهِ ، وَإِذَا سَبَقَ مَاءُ الْمَرْأَةِ مَاءَ الرَّجُلِ نَزَعَ الْوَلَدُ إِلَى أُمِّهِ» .

فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ الْيَهُودَ قَوْمٌ بَهْتَةٌ ، اسْتَغْنَوْهُمْ وَسَلَّمَهُمْ أَيُّ رَجُلٍ أَنَا فِيهِمْ قَبْلَ أَنْ يَغْلِبُوا بِإِسْلَامِي ، فَجَاءَ مِنْهُمْ رَهْطٌ ، فَسَأَلَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ : «أَيُّ رَجُلٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيمٍ؟» قَالُوا : خَيْرُنَا وَابْنُ خَيْرِنَا ، وَسَيِّدُنَا وَابْنُ سَيِّدِنَا ، وَأَعْلَمُنَا وَابْنُ أَعْلَمِنَا ،

وسليمان بن مشير عن خروسة بن الحارث قال: كنت جالساً في حلقة في مسجد المدينة فيها شيخ حسن الهيئة وهو عبد الله بن سلام، فجعل يحدثهم حديثاً حسناً، فلما قام، قال القوم: من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة، فلينظر إلى هذا، قال: قلت: والله لأتبعنّه فلأعلمن بيته، قال: فتبعته، فانطلق حتى كاد أن يخرج من المدينة، دخل منزله، فاستأذنت عليه فأذن لي، فقال: ما حاجتك يا ابن أخي؟ قلت: إني سمعت القوم يقولون لما قُت: من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة، فلينظر إلى هذا، فأعجبني أن أكون معك، قال: الله أعلم بأهل الجنة، وسأخبرك ممّا قالوا ذلك، إني بينا أنا نائم، أتاني رجل، فقال: ثم فأخذ بيدي فانطلقت معه فإذا أنا بجواد عن شمالي، فأخذت لأخذ فيها، فقال لي: لا تأخذ فيها، فإنها طرق أصحاب الشمال، قال: وإذا جواد منهج عن يميني، قال لي: خذها هنا، فأتى بي جبلاً، فقال لي: اصعد فوق هذا، فجعلت إذا أردت أن اصعد، خررت على أمتي حتى فعلته مراراً، ثم انطلق حتى أتى بي عموداً رأسه في السماء، وأسفله في الأرض، وأعلاه حلقة، فقال لي: اصعد فوق هذا، فقلت: كيف اصعد فوق هذا ورأسه في السماء؟ فأخذ بيدي فزحل بي، فإذا أنا متعلق بالحلقة، ثم ضرب العمود، فخرت وقبعت متعلقاً بالحلقة حتى أصبحت، فأتيت النبي ﷺ فقصصتها عليه، فقال: «أما الطريق الذي رأيت على يسارك، فهي طريق أصحاب الشمال، وأما الطريق الذي رأيت عن يمينك، فهي طريق أصحاب اليمين، والجبَل هو منازل الشهداء، ولئن تنالته، وأما العمود فهو عمود الإسلام، وأما العروة فهي عروة الإسلام ولن تزال مستمسكاً بها حتى تموت». (٨: ٣)

قال أبو حاتم: الصواب «فزحل»، والسماع «فزحل» بالخاء.

ذكر ثابت بن قيس بن شماس

(٧١٢٣) (ضعيف) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا

وعبد الله يوسف، قال: حدثنا مالك قال: سمعته يقول: حدثني أبو النضر، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال: ما سمعت رسول الله ﷺ يقول لأحد يمشي على الأرض: «إنه من أهل الجنة» إلا لعبد الله بن سلام. (٨: ٣)

ذكر خبر ثانٍ يصرح بصحة ما ذكرناه

(٧٢٠) (حسن) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أخبرنا النضر بن شميل، حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم بن أبي النجود، عن مصعب بن سعد عن أبيه أن النبي ﷺ أتى بقصة فأصابتنا منها، ففضلت فضلة، فقال رسول الله ﷺ: «يطلع رجل من هذا الفج يأكل هذه القصة من أهل الجنة» فقال سعد: وكنت تركت أخي عميراً يتطهر، فقلت: هو أخي، فجاء عبد الله بن سلام فأكلها. (٨: ٣)

ذكر البيان بأن عبد الله بن سلام عاشر من يدخل الجنة

(٧٢١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرني معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، عن يزيد بن عبيدة أن معاذ بن جبل لما حضرته الوفاة، قالوا: يا أبا عبد الرحمن، أوصنا، قال: أجلسوني، ثم قال: إن العمل والإيمان مظانهما، من التمسهما وجدتهما، والعلم والإيمان مكانهما، من التمسهما وجدتهما، فالتمسوا العلم عند أربعة: عند عويمر أبي الدرداء، وعند سلمان الفارسي، وعند عبد الله بن مسعود، وعند عبد الله بن سلام الذي كان يهودياً فأسلم، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنه عاشر عشرة في الجنة». (٨: ٣)

ذكر شهادة المصطفى بالاستمسك بالعروة الوثقى لعبد الله بن سلام إلى أن مات

(٧١٢٢) (البخاري ومسلم) - أخبرنا أبو يعلى، ثنا أبو

خيشمة، حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، عن

أَرْفَعُ صَوْتِي عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «بَلْ هُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ» فَكُنَّا نَرَاهُ يَمْشِي بَيْنَ أَظْهَرِنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ . (٨: ٣)

ذَكَرَ أَبِي زَيْدٍ عَمْرٍو بْنُ أَخْطَبٍ

(٧١٢٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بِسْتَرٍ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سَمِيرٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ بْنِ أَخْطَبٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا لَهُ بِالْجَمَالِ . (٨: ٣)

ذَكَرُوسُحِ الْمَصْطَفَى وَجْهَ أَبِي زَيْدٍ حَيْثُ دَعَا لَهُ بِمَا وَصَفْنَا

(٧١٢٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى ، حَدَّثَنَا عَمْرٍو بْنُ الضَّحَّاكِ بْنِ مَخْلَدٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ ، حَدَّثَنَا عَلْبَاءُ بْنُ أَحْمَرَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَسَحَ وَجْهَهُ ، وَدَعَا لَهُ بِالْجَمَالِ . (٨: ٣)

ذَكَرَ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ دَعَا الْمَصْطَفَى لِأَبِي زَيْدٍ بِالْجَمَالِ

(٧١٢٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْحَسَنِ الشَّرْقِيُّ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُنْصَوَّرٍ زَاجٍ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ . وَعَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ وَاقِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنِ بْنُ وَاقِدٍ ، حَدَّثَنِي أَبُو نَهْيَكٍ حَدَّثَنِي عَمْرٍو بْنُ أَخْطَبٍ قَالَ : اسْتَسْقَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَتَيْتُهُ بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ وَفِيهِ شَعْرَةٌ فَرَفَعْتُهَا فَنَاولْتُهُ ، فَنَظَرَ إِلَيَّ ، فَقَالَ : «اللَّهُمَّ جَمِّلْهُ» .

قَالَ : فَرَأَيْتُهُ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ وَمَا فِي رَأْسِهِ وَلَحِيَّتِهِ شَعْرَةٌ بَيَاضَاءُ . (٨: ٣)

ذَكَرُ سَلْمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ

(٧١٢٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ ، حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنِي إِيَّاسُ بْنُ سَلْمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ زَمَنَ الْحَدِيثِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،

حِبَانُ بْنُ مُوسَى ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّ ثَابِتَ بْنَ قَيْسٍ الْأَنْصَارِيَّ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَاللَّهِ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَكُونَ قَدْ هَلَكَتُ ، قَالَ : «لِمَ؟» قَالَ : قَدْ نَهَانَا اللَّهُ عَنْ أَنْ نُحِبَّ أَنْ نُحَمَّدَ بِمَا لَمْ نَفْعَلْ ، وَأَجِدُنِي أَحِبُّ الْحَمْدَ ، وَنَهَى اللَّهُ عَنْ الْحَيَلَاءِ وَأَجِدُنِي أَحِبُّ الْجَمَالَ ، وَنَهَى اللَّهُ أَنْ تَرْفَعَ أَصَوَاتُنَا فَوْقَ صَوْتِكَ ، وَأَنَا أَمْرُؤُ جَهِيرُ الصَّوْتِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا ثَابِتُ ، أَلَا تَرْضَى أَنْ تَعِيشَ حَمِيدًا ، وَتُقْتَلَ شَهِيدًا ، وَتَدْخُلَ الْجَنَّةَ؟» قَالَ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : فَعَاشَ حَمِيدًا ، وَقُتِلَ شَهِيدًا يَوْمَ مُسْلِمَةَ الْكَذَّابِ . (٨: ٣)

ذَكَرُ خَبَرٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٧١٢٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، حَدَّثَنَا هَدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصَوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ» (الحجرات: ٢) قَعَدَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ بْنُ شَمَّاسٍ فِي بَيْتِهِ وَقَالَ : أَنَا الَّذِي كُنْتُ أَرْفَعُ صَوْتِي وَأَجْهَرُ لَهُ بِالْقَوْلِ ، وَأَنَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، فَقَفَدَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ ، فَقَالَ : «بَلْ هُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ» .

قَالَ أَنَسٌ : فَكُنَّا نَرَاهُ يَمْشِي بَيْنَ أَظْهَرِنَا وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ وَكَانَ ذَلِكَ الْإِنْكَشَافُ ، لَيْسَ ثِيَابُهُ وَتَحَنُّطٌ وَتَقَدُّمٌ ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ . (٨: ٣)

ذَكَرُ حُزْنَ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ عِنْدَ نُزُولِ هَذِهِ الْآيَةِ

(٧١٢٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُرَيْمَةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَنَسٍ ، قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصَوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ» قَالَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ : أَنَا وَاللَّهِ الَّذِي كُنْتُ أَرْفَعُ صَوْتِي عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَنَا أَخْشَى أَنْ يَكُونَ اللَّهُ قَدْ غَضِبَ عَلَيَّ ، فَحَزَنَ وَاصْفَرَّ ، فَقَفَدَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَسَأَلَ عَنْهُ ، فَقِيلَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّهُ يَقُولُ : إِنِّي أَخْشَى أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، إِنِّي كُنْتُ

فَيَقُولُنِي ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ : أَطْنُ .

قَالَ : فَمَا بَرَحْتَ مُقْعَدِي حَتَّى تَنْظُرْتُ إِلَى فَوَارِسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَتَخَلَّلُونَ الشَّجَرَ ، وَإِذَا أَوَّلَهُمُ الْآخِرُ الْأَسَدِي ، وَعَلَى إِثْرِهِ أَبُو قَتَادَةَ ، وَعَلَى إِثْرِهِ الْمِقْدَادُ الْكِنْدِيُّ ، قَالَ : فَوَلَّى الْمُشْرِكُونَ مُذْبِرِينَ ، فَأَنْزِلُ مِنَ الْجَبَلِ ، فَأَعْتَرِضُ الْآخِرَ ، فَقُلْتُ : يَا أَخْرَمُ ، احْذَرُهُمْ فَإِنِّي لَا أَمْنُ أَنْ يَقْطَعُوكَ ، فَاتَّبَعْتُ حَتَّى يَلْحَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ ، قَالَ : يَا سَلَمَةُ ، إِنَّ كُنْتَ تَوَكَّلْتَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، وَتَعْلَمُ أَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ ، وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ ، فَلَا تَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ الشَّهَادَةِ ، قَالَ : فَخَلَّى عَيْنَانِ فَرَسِهِ ، فَلَحِقَ بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُيَيْنَةَ ، وَيَغْطِفَ عَلَيْهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَاخْتَلَفَا فِي طَعْنَتَيْنِ ، فَعَقَرَ الْآخِرُ بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَطَعَنَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَقَتَلَهُ ، وَتَحَوَّلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَلَى فَرَسِ الْآخِرِ ، فَلَحِقَ أَبُو قَتَادَةَ بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ فَاخْتَلَفَا فِي طَعْنَتَيْنِ ، فَعَقَرَ بَابِي قَتَادَةَ وَقَتْلَهُ أَبُو قَتَادَةَ ، وَتَحَوَّلَ أَبُو قَتَادَةَ عَلَى فَرَسِ الْآخِرِ ، ثُمَّ إِنِّي خَرَجْتُ أَغْدُو فِي إِثْرِ الْقَوْمِ حَتَّى مَا أَرَى مِنْ غُبَارِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا ، وَبِعَرِضُونَ قَبْلَ غَيْبِيَةِ الشَّمْسِ إِلَى شَيْبٍ فِيهِ مَاءٌ يُقَالُ لَهُ : ذُو قَرْدَ ، فَأَرَادُوا أَنْ يَشْرَبُوا مِنْهُ ، فَأَبْصَرُونِي أَغْدُو وَرَاءَهُمْ ، فَعَطَفُوا عَنْهُ ، وَشَدُّوا فِي الثَّنِيَّةِ ثَنِيَّةَ ذِي نَبِيرٍ وَغَرَبَتِ الشَّمْسُ فَالْحَقَ رَجُلًا فَارَمِيهِ ، قُلْتُ : خُذْهَا

وَأَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضْعِ

قَالَ : يَا نِكَلْتَنِي أُمِّي الْأَكْوَعُ بُكَرَةً؟ قُلْتُ : نَعَمْ أَيْ عَدُوِّ نَفْسِهِ ، وَكَانَ الَّذِي رَمَيْتُهُ بُكَرَةً وَأَتْبَعْتُهُ بِسَهْمٍ آخَرَ ، فَعَلِقَ فِيهِ سَهْمَانِ وَخَلَّفُوا فَرَسَيْنِ ، فَجِئْتُ بِهِمَا أَسُوفَهُمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمَاءِ الَّذِي عِنْدَ ذِي قَرْدَ ، فَإِذَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فِي جَمَاعَةٍ ، وَإِذَا يَلَالٌ قَدْ تَحَرَّ جَزُورًا مَا خَلَقْتُ وَهُوَ يَشْوِي لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ كِبْدِهَا وَسَنَامِهَا .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، خَلَّنِي فَانْتَخِبْ مِنْ أَصْحَابِكَ مَثَلَهُ رَجُلٌ ، وَاحْذَرِ عَلَى الْكُفَّارِ ، فَلَا أَبْقِي مِنْهُمْ مُخْبِرًا إِلَّا قَتَلْتُهُ ، فَقَالَ : «أَكُنْتُ فَاعِلًا ذَلِكَ يَا سَلَمَةُ؟» قُلْتُ : نَعَمْ وَالَّذِي أَكْرَمَ وَجْهَكَ ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى رَأَيْتُ

فَخَرَجْتُ أَنَا وَرِبَاحٌ غُلَامُهُ أَتَدْبِيهِ مَعَ الْإِبِلِ فَلَمَّا كَانَ بِغَلَسِ أَغَارَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُيَيْنَةَ عَلَى إِبِلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَتَلَ رَاغِبِيهَا ، وَخَرَجَ يَطْرُدُ بِهَا وَهُوَ فِي أَنَاسٍ مَعَهُ ، فَقُلْتُ : يَا رِبَاحُ ، اقْعُدْ عَلَى هَذَا الْفَرَسِ ، وَالْحَقِيقَةُ بِطَلْحَةَ ، وَأَخْبِرْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَّ قَدْ أُغِيرَ عَلَى سَرْجِهِ ، قَالَ : وَقُمْتُ عَلَى تَلٍّ ، فَجَعَلْتُ وَجْهِي قِبَلَ الْمَدِينَةِ ، ثُمَّ نَادَيْتُ ثَلَاثَ مَرَاتٍ : يَا صَبَّاحَاهُ ، ثُمَّ اثْبَعْتُ الْقَوْمَ مَعِي سِيفِي وَتَبْلِي ، فَجَعَلْتُ أَرْمِيهِمْ وَأَرْتَجِزُهُمْ ، وَذَلِكَ حِينَ كَثُرَ الشَّجَرُ ، فَإِذَا رَجَعَ إِلَيَّ فَارَسٌ جَلَسْتُ لَهُ فِي أَصْلِ شَجَرَةٍ ، ثُمَّ رَمَيْتُهُ وَلَا يُقِيلُ عَلَيَّ فَارَسٌ إِلَّا عَقَرْتُ بِهِ ، فَجَعَلْتُ أَرْمِيهِ وَأَقُولُ :

أَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضْعِ

فَالْحَقُّ بِرَجُلٍ فَارَمِيهِ وَهُوَ عَلَى رَحْلِهِ ، فَنَقَعَ سَهْمِي فِي الرَّحْلِ حَتَّى انْتَضَمَتْ كَتِفُهُ قُلْتُ : خُذْهَا

وَأَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضْعِ

فَإِذَا كُنْتُ فِي الشَّجَرِ أَرْمِيهِمْ بِالتَّبْلِ ، وَإِذَا تَضَايَعَتِ الشَّنَايَا ، عَلَوْتُ الْجَبَلَ ، وَرَدَيْتُهُمْ بِالْحِجَارَةِ ، فَمَا زَالَ ذَلِكَ شَانِي وَشَانِهِمْ ، أَتْبَعُهُمْ ، وَأَرْتَجِزُ حَتَّى مَا خَلَفَ اللَّهُ شَيْئًا مِنْ ظَهْرِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا خَلَفْتُهُ وَرَاءَ ظَهْرِي ، وَاسْتَنْقَذْتُهُ مِنْ أَيْدِيهِمْ .

ثُمَّ لَمْ أَزَلْ أَرْمِيهِمْ حَتَّى آلَفُوا أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِينَ رَمْحًا وَأَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِينَ بُرْدَةً يَسْتَحْفِقُونَ بِهَا ، لَا يُلْقُونَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا إِلَّا جَمَعْتُ عَلَيْهِ الْحِجَارَةَ ، وَجَمَعْتُهُ عَلَى طَرِيقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّى إِذَا امْتَدَّ الضُّحَى أَنَاهُمْ غِيَّيْنَةُ بْنُ بَدْرِ الْفَزَارِيُّ مِمَّا لَهُمْ وَهُمْ فِي ثَنِيَّةٍ ضَيْقَةٍ ثُمَّ عَلَوْتُ الْجَبَلَ ، قَالَ عُيَيْنَةُ وَأَنَا فَوْقَهُمْ : مَا هَذَا الَّذِي أَرَى؟ قَالُوا : لَقِينَا مِنْ هَذَا الْبَرَحِ ، مَا فَارَقْنَا مِنْذُ سَحَرَ حَتَّى الْآنَ ، وَاحْذَرِ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ أَيْدِينَا ، وَجَعَلَهُ وَرَاءَهُ ، فَقَالَ عُيَيْنَةُ : لَوْلَا أَنَّ هَذَا يَرَى وَرَاءَهُ طَلَبًا لَقَدْ تَرَكْتُكُمْ ، فَلَيْتُمْ إِلَيْهِ نَفَرْتُ مِنْكُمْ ، فَقَامَ إِلَيْهِ نَفَرٌ مِنْهُمْ أَرْبَعَةٌ فَصَبَعُوا فِي الْجَبَلِ ، فَلَمَّا أَسْمَعْتُهُمُ الصُّوْتِ ، قُلْتُ لَهُمْ : اتَّعَرَّفُونِي؟ قَالُوا : مَنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ : أَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ ، وَالَّذِي كَرَّمَ وَجْهَ مُحَمَّدٍ لَا يَطْلُبُنِي رَجُلٌ مِنْكُمْ يَفْذِرْ كُنِي ، وَلَا أَطْلُبُهُ

الغَنِيمةِ، وسَهْمُ الفَارِسِ مِنْ خُمْسِ خُمْسِهِ دُونَ أَنْ يَكُونَ
سَلْمَةً أُعْطِيَ سَهْمُ الفَارِسِ مِنْ سِهَامِ الْمُسْلِمِينَ .

ذَكَرَ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ

(٧١٣٢) (البخاري) - أَخْبَرَنَا النُّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ
الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعِجْلِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ
بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ
الْبَرَاءَ يَقُولُ: غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خُمْسَ عَشْرَةِ غَزْوَةٍ أَنَا
وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو . (٨: ٣)

ذَكَرَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ

(٧١٣٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ
إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ، حَدَّثَنَا عُمَرُ
بْنُ يُوْنُسَ، حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: جَاءَتْ أُمُّ
سُلَيْمٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ ارْتَضَيْتُ بِخِمَارِهَا وَرَدَّتُنِي
بِبَعْضِهِ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا أَنَسٌ أَتَيْتُكَ بِهِ لِيُخْدِمَكَ،
فَادْعُ اللَّهَ لَهُ، قَالَ: «اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ» قَالَ أَنَسُ: فَوَاللَّهِ
إِنْ مَالِي لَكَثِيرٌ، وَإِنْ وَلَدِي وَوَلَدُ وَلَدِي يَتَعَاقِبُونَ عَلَى نَحْوِ
الْمِثْلِ . (٨: ٣)

ذَكَرَ دَعَاءُ الْمِصْطَفَى لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ بِالْبَرَكَةِ فِيمَا أَنَاهُ
اللَّهُ

(٧١٣٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ
الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ،
قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ يَحْدُثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ
أَنَّهَا قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنَسٌ خَادِمُكَ، ادْعُ اللَّهَ لَهُ، قَالَ:
«اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ، وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أُعْطِيَتْهُ» . (٨: ٣)

ذَكَرَ الْمَدَّةَ الَّتِي خَدَّمَ فِيهَا أَنَسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

(٧١٣٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى مِنْ كِتَابِهِ،
حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ عَزْرَةَ بْنِ
ثَابِتٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: خَدَمْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَشْرَ
سِنِينَ، فَمَا بَعَثَنِي فِي حَاجَةٍ لَمْ تَنْتَهِيَ إِلَّا قَالَ: «لَوْ قُضِيَ

نَوَاجِدُهُ فِي ضَوْءِ النَّارِ، فَقَالَ: «إِنَّهُمْ يُقَرَّرُونَ الْآنَ إِلَى أَرْضِ
غُطْفَانَ»، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ غُطْفَانَ، فَقَالَ: تَزَلُّوا عَلَى فُلَانٍ
الْغُطْفَانِيِّ، فَتَنَحَّرَ لَهُمْ جَزُورًا، فَلَمَّا أَخَذُوا يَكْشِطُونَ جِلْدَهَا
رَأَوْا غُبْرَةً فَتَرَكُوهَا وَخَرَجُوا هُرَابًا، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ فِرْسَانِنَا الْيَوْمَ أَبُو قَتَادَةَ، وَخَيْرُ رَجَالِنَا
سَلْمَةُ»، فَأَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَهْمَ الرَّاجِلِ وَالْفَارِسِ
جَمِيعًا، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرَدَنِي وَرَاءَهُ عَلَى الْعَصْبَاءِ
رَاجِعِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلَمَّا كَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ قَرِيبٌ مِنْ ضُحْوَةٍ،
وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَ لَا يُسَبِّقُ، فَجَعَلَ ينادي:
هَلْ مِنْ مُسَابِقٍ، أَلَا رَجُلٌ يُسَابِقُ إِلَى الْمَدِينَةِ؟ فَعَلَ ذَلِكَ مِرَارًا
وَأَنَا وَرَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِأَبِي أَنْتَ
وَأُمِّي خَلَنِي فَلَا مُسَابِقَ الرَّجُلِ، قَالَ: «إِنْ شِئْتَ»، قُلْتُ:
أَذْهَبَ إِلَيْكَ، فَطَفَرَ عَنْ رَاحِلَتِهِ، وَتَنَيْتُ رَجُلِي فَطَفَرَتْ عَنْ
النَّاقَةِ، ثُمَّ إِنِّي رَتَبْتُ عَلَيْهِ شَرَفًا أَوْ شَرَفَتْنِ يَعْنِي اسْتَبَقَيْتُ
نَفْسِي، ثُمَّ عَدَوْتُ حَتَّى أَلْحَقَهُ، فَأَصْبُكَ بَيْنَ كَتِفَيْهِ بِيَدِي،
وَقُلْتُ: سَبَقْتَ وَاللَّهِ، حَتَّى قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ . (٨: ٣)

ذَكَرَ غَزَوَاتِ سَلْمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ مَعَ الْمُصْطَفَى

(٧١٣٠) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ
بْنِ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو
عَاصِمٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلْمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ أَنَّهُ
قَالَ: غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِتْعَ غَزَوَاتٍ، وَمَعَ زَيْدِ بْنِ
حَارِثَةَ سِتْعَ غَزَوَاتٍ، أَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْنَا . (٨: ٣)

(٧١٣١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو
الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
سَلْمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَدِمْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
الْحُدَيْبِيَّةَ، ثُمَّ خَرَجْنَا رَاجِعِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ فِرْسَانِنَا الْيَوْمَ أَبُو قَتَادَةَ، وَخَيْرُ رَجَالِنَا الْيَوْمَ
سَلْمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ»، ثُمَّ أُعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَهْمَ الْفَارِسِ،
وَسَهْمَ الرَّاجِلِ . (٢٩: ٥)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: كَانَ سَلْمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ فِي تِلْكَ الْغَزَاةِ
رَاجِعًا، فَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَهْمَ الرَّاجِلِ لِمَا اسْتَحَقَّ مِنْ

لَكَانَ أَوْ لَوْ قُدِّرَ لَكَانَ . (٣: ٨)

ذَكَرَ أَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيُّ

(٧١٣٦) (البخاري) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهِ بْنِ الْمُنَادِي، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ قَالَ: غَشَيْنَا الثُّعَاسَ وَنَحْنُ فِي مَصَافِنَا يَوْمَ بَدْرٍ قَالَ أَبُو طَلْحَةَ: فَكُنْتُ فِيمَنْ غَشِيَهُ النَّعَاسُ يَوْمَئِذٍ، فَجَعَلَ سَيْفِي يَسْقُطُ مِنْ يَدِي وَأَخَذَهُ، وَيَسْقُطُ وَأَخَذَهُ، وَالطَّائِفَةُ الْأُخْرَى الْمُنَافِقُونَ لَيْسَ لَهُمْ هَمٌّ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ، أَجَبْنَ قَوْمَ وَأَذَلَّهُ لِلْحَقِّ، يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنُّ الْجَاهِلِيَّةِ، أَهْلُ شَكٍّ وَرَبِيبَةٍ فِي أَمْرِ اللَّهِ . (٣: ٨)

ذَكَرَ اثْرَاسِ الْمَصْطَفَى بِأَبِي طَلْحَةَ

(٧١٣٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا حَمِيدُ الطَّوِيلُ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ كَانَ يَرْمِي بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنْ خَلْفِهِ لِيَنْظُرَ أَيْنَ يَقَعُ نَبْلُهُ، فَيَتَطَاوَلُ أَبُو طَلْحَةَ بِصَدْرِهِ يَقِي بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَيَقُولُ: هَكَذَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ تَخْرِي دُونَ تَخْرِكُ . (٣: ٨)

ذَكَرَ تَصَدَّقَ أَبِي طَلْحَةَ بِأَحَبِّ مَالِهِ إِلَيْهِ

(٧١٣٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَكْثَرَ أَنْصَارِي بِالْمَدِينَةِ مَالاً وَكَانَ أَحَبَّ أَمْوَالِهِ إِلَيْهِ بَيْرُخَاءَ وَكَانَتْ مُسْتَقْبَلَةَ الْمَسْجِدِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُهَا وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءٍ فِيهَا طَيِّبٍ، قَالَ أَنَسٌ: فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ (آل عمران: ٩٢) قَامَ أَبُو طَلْحَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾، وَإِنْ أَحَبَّ أَمْوَالِي إِلَيَّ بَيْرُخَاءَ، وَإِنَّمَا

صَدَقَهُ اللَّهُ، أَرْجُو بِرَّهَا وَذُخْرَهَا عِنْدَ اللَّهِ، فَضَعَهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ حَيْثُ شِئْتُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَخُذْ ذَلِكَ مَالٌ رَابِعٌ، يَخُذْ ذَلِكَ مَالٌ رَابِعٌ، وَقَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ فِيهَا، وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الْأَقْرَبِينَ». قَالَ أَبُو طَلْحَةَ: أَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَسَمَهَا أَبُو طَلْحَةَ فِي أَقَارِبِهِ وَبَنِي عَمِّهِ . (٣: ٨)

ذَكَرَ أَسَامِي مَنْ قَسَمَ أَبُو طَلْحَةَ مَالَهُ فِيهِمْ

(٧١٣٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا هُذَيْبُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ قَالَ أَبُو طَلْحَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ يَسْأَلُنَا مِنْ أَمْوَالِنَا، فَإِنِّي أَشْهَدُكَ أَنِّي قَدْ جَعَلْتُ أَرْضِي وَقَفًا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اجْعَلْهَا فِي قَرَابَتِكَ»، فَقَسَمَهَا بَيْنَ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ وَأَبِي بِنِ كَتَبَ . (٣: ٨)

ذَكَرَ الْمَوْضِعَ الَّذِي مَاتَ فِيهِ أَبُو طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيُّ

(٧١٤٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلَامِ الْجَمْعِيِّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ قَرَأَ سُورَةَ بَرَاءَةِ، فَاتَى عَلَى هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا﴾ (التوبة: ٤٢) فَقَالَ: أَلَا أَرَى رَبِّي يَسْتَنْفِرُنِي شَابًا وَشَيْخًا، جَهْرُونِي، فَقَالَ لَهُ بَنُوهُ: قَدْ غَزَوْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى قُبِضَ، وَغَزَوْتَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ حَتَّى مَاتَ، وَغَزَوْتَ مَعَ عُمَرَ فَنَحْنُ نَغْزُو عَنْكَ، فَقَالَ: جَهْرُونِي، فَجَهْرُوهُ وَرَكِبَ الْبَحْرَ، فَمَاتَ، فَلَمْ يَجِدُوا لَهُ جَزِيرَةً يَذْفُونَهُ فِيهَا إِلَّا بَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، فَلَمْ يَتَغَيَّرْ . (٣: ٨)

ذَكَرَ أُمُّ سُلَيْمٍ أُمُّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ

(٧١٤١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا هُذَيْبُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ خَرَجَتْ يَوْمَ حَتِّينَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَمَعَهَا خِنْجَرٌ، فَقَالَ لَهَا أَبُو طَلْحَةَ: يَا أُمُّ سُلَيْمٍ، مَا هَذَا؟ قَالَتْ: اتَّخَذْتُهُ وَاللَّهِ إِنَّ دَنَا مِنِّي رَجُلٌ بَعَجْتُ بِهِ بَطْنَهُ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: أَلَا تَسْمَعُ مَا تَقُولُ أُمُّ سُلَيْمٍ، تَقُولُ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،

مِنْ أَهْلِهِ، قَالَتْ: يَا أَبَا طَلْحَةَ، رَأَيْتَ لَوْ أَنَّ جَارًا لَكَ أَعَارَكَ عَارِيَةً، فَاسْتَمْتَعْتَ بِهَا، ثُمَّ ارَادَ أَخَذَهَا مِنْكَ أَكُنْتُ رَاذِيًا عَلَيْهِ؟ فَقَالَ: إِيَّيْ وَاللَّهِ، إِنِّي كُنْتُ لَرَاذِيًا عَلَيْهِ، قَالَتْ: طَيِّبَةٌ بِهَا نَفْسُكَ؟ قَالَ: طَيِّبَةٌ بِهَا نَفْسِي، قَالَتْ: فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعَارَكَ بَنِيَّ وَمَتَّعَكَ بِهِ مَا شَاءَ، ثُمَّ قُبِضَ إِلَيْهِ، فَاصْبِرْ وَاحْتَسِبْ، قَالَ: فَاسْتَرْجَعَ أَبُو طَلْحَةَ وَصَبَرَ، ثُمَّ أَصْبَحَ غَادِيًا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَحَدَّثَهُ حَدِيثَ أُمِّ سُلَيْمٍ كَيْفَ صَنَعَتْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَارَكَ اللَّهُ لَكُمَا فِي لَيْلَتِكُمَا» قَالَ: وَحَمَلْتُ تِلْكَ الْوَاقِعَةَ، فَانْقَلَبْتُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا بِي طَلْحَةُ: «إِذَا وَلَدْتَ أُمَّ سُلَيْمٍ فَجَنِّبِي بَوْلِيهَا»، فَحَمَلَهُ أَبُو طَلْحَةَ فِي خِرْقَةٍ، فَجَاءَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَصَبَّخَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَمْرَةَ فَمَجَّهَا فِي فِيهِ، فَجَعَلَ الصَّبِيُّ يَتَلَمَّظُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا بِي طَلْحَةُ: «حَبِّ الْأَنْصَارِ التَّمَرُ»، فَحَنَكَهُ، وَسَمَّى عَلَيْهِ، وَدَعَا لَهُ، وَسَمَّاهُ عَبْدَ اللَّهِ. (٨: ٣)

ذَكَرَ كُنْيَةَ هَذَا الصَّبِيِّ الْمُتَوَفَّى لِأَبِي طَلْحَةَ وَأُمِّ سُلَيْمٍ

(٧١٤٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا

شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عِمَارَةُ بْنُ زَادَانَ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ كَانَ لَهُ ابْنٌ يُكْنَى أَبُو عُمَيْرٍ، قَالَ: فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «أَبَا عُمَيْرٍ مَا فَعَلَ النَّبِيُّ؟» قَالَ: فَعَرَضَ وَأَبُو طَلْحَةَ غَائِبٌ فِي بَعْضِ حِطَانِهِ، فَهَلَكَ الصَّبِيُّ، فَقَامَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ فَسَلَّتْهُ، وَكَفَّنَتْهُ، وَحَنَطَتْهُ، وَسَجَّتْ عَلَيْهِ ثَوْبًا، وَقَالَتْ: لَا يَكُونُ أَحَدٌ يُخْبِرُ أَبَا طَلْحَةَ حَتَّى أَكُونَ أَنَا الَّذِي أَخْبَرَهُ، فَجَاءَ أَبُو طَلْحَةَ كَالْأَمْرِ وَهُوَ صَائِمٌ فَتَطَيَّبَتْ لَهُ، وَتَصَنَّمَتْ لَهُ، وَجَاءَتْ بِعَشَائِهِ، فَقَالَ: مَا فَعَلَ أَبُو عُمَيْرٍ؟ فَقَالَتْ: تَعَشَى وَقَدْ فَرَّخَ، قَالَ: فَتَعَشَى، وَأَصَابَ مِنْهَا مَا يُصِيبُ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِهِ، ثُمَّ قَالَتْ: يَا أَبَا طَلْحَةَ، أَرَأَيْتَ أَهْلَ بَيْتٍ أَعَارُوا أَهْلَ بَيْتِ عَارِيَةً، فَطَلَّهَا أَصْحَابُهَا أَيْرُوثُهَا أَوْ يَحْبِسُونَهَا؟ فَقَالَ: بَلْ يَرُوثُهَا عَلَيْهِمْ، قَالَتْ: احْتَسِبْ أَبَا عُمَيْرٍ، قَالَ: فَفَضِيبٌ وَانْطَلَقَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَخَبَّرَهُ يَقُولُ أُمُّ سُلَيْمٍ، فَقَالَ: «بَارَكَ اللَّهُ لَكُمَا فِي غَابِرِ لَيْلَتِكُمَا»، قَالَ: فَحَمَلْتُ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، حَتَّى إِذَا وَصَعَتْ وَكَانَ يَوْمٌ

أَقْتُلَ مِنْ بَعْدِنَا مِنَ الطَّلَقَاءِ انْهَزَمُوا بِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أُمُّ سُلَيْمٍ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ كَفَى وَأَحْسَنَ». (٨: ٣)

ذَكَرَ دَعَاءَ الْمُصْطَفَى لِأُمِّ سُلَيْمٍ وَأَهْلِ بَيْتِهَا بِالْخَيْرِ

(٧١٤٢) (البخاري) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ

الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا حَمِيدٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أُمِّ سُلَيْمٍ، فَاتَتْهُ بِتَمْرٍ وَسَمْنٍ، فَقَالَ: «أَعْيَلُوا سَمَنَكُمْ فِي سِقَائِهِ وَتَمَرَكُمْ فِي وَغَائِهِ، فَإِنِّي صَائِمٌ»، ثُمَّ قَامَ إِلَى نَاحِيَةِ الْبَيْتِ، فَصَلَّى صَلَاةَ غَيْرِ مَكْتُوبَةٍ، وَدَعَا لِأُمِّ سُلَيْمٍ وَأَهْلِ بَيْتِهَا، فَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي خَوْبَةً، قَالَ: «مَا هِيَ؟» قَالَتْ: خَوْبِيْدُكَ أَنَسُ، فَمَا تَرَكَ خَيْرَ آخِرَةٍ وَلَا دُنْيَا إِلَّا دَعَا لِي بِهِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ ارْزُقْهُ مَالًا وَوَلَدًا وَبَارِكْ لَهُ» قَالَ: فَإِنِّي لَمِنَ أَكْثَرِ الْأَنْصَارِ مَالًا. قَالَ: وَحَدَّثَنِي ابْنَتِي أُمِّيَّةٌ قَالَتْ: قَدْ دُفِنَ لِصَبِيِّ إِلَى مَقْدَمِ الْحِجَاجِ الْبَصْرَةِ بَضْعٌ وَعَشْرُونَ وَمِئَةً. (٨٣)

ذَكَرَ وَصْفَ تَزْوِجِ أَبِي طَلْحَةَ أُمِّ سُلَيْمٍ

(٧١٤٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ

مُجَاشِعٍ، حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مَسْعُودٍ الْجَحْدَرِيُّ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: خَطَبَ أَبُو طَلْحَةَ أُمَّ سُلَيْمٍ، فَقَالَتْ لَهُ: مَا مَثَلُكَ يَا أَبَا طَلْحَةَ يَرُدُّ، وَلَكُنِّي امْرَأَةً مُسْلِمَةً، وَأَنْتَ رَجُلٌ كَافِرٌ، وَلَا يَحِلُّ لِي أَنْ أَتَزَوَّجَكَ، فَإِنْ تُسَلِّمَ، فَذَلِكَ مَهْرِي، لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ، فَاسْلَمَ، فَكَانَتْ لَهُ، فَدَخَلَ بِهَا فَحَمَلَتْ، فَوَلَدَتْ غُلَامًا صَبِيحًا، وَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ يُحِبُّهُ حُبًّا شَدِيدًا، فَعَاشَ حَتَّى تَحْرُكَ فَعَرَضَ، فَحَزَنَ عَلَيْهِ أَبُو طَلْحَةَ حُزْنًا شَدِيدًا حَتَّى تَضَعُضَعَ، قَالَ: وَأَبُو طَلْحَةَ يَغْدُو عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَيَرْوُحُ، فَارَاحَ رَوْحَةً وَمَاتَ الصَّبِيُّ، فَعَمَدَتْ إِلَيْهِ أُمُّ سُلَيْمٍ، فَطَيَّبَتْهُ وَنَظَّفَتْهُ وَجَعَلَتْهُ فِي مُخَذَّعِنَا، فَأَتَى أَبُو طَلْحَةَ، فَقَالَ: كَيْفَ أَمْسَى بُنْيُ؟ قَالَتْ: بِخَيْرٍ مَا كَانَ مِنْذُ اشْتَكَى أَسْكَنَ مِنْهُ اللَّيْلَةَ، قَالَ: فَحَمِدَ اللَّهَ، وَسُرَّ بِذَلِكَ، فَفَرَّغَتْ لَهُ عَشَاءَهُ، فَتَعَشَى، ثُمَّ مَسَتْ شَيْئًا مِنْ طَبِيبٍ، فَتَعَرَّضَتْ لَهُ حَتَّى وَقَعَ بِهَا، فَلَمَّا تَعَشَى، وَأَصَابَ

«فوق كثير» - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا داود بن عمرو بن زهير الضبي، حدثنا الوليد بن مسلم، عن يحيى بن عبد العزيز، عن عبد الله بن نعيم، عن الضحاك بن عبد الرحمن بن عَزَبٍ الأشعري عن أبي موسى الأشعري أن رسول الله ﷺ عَقَدَ يَوْمَ حُنَيْنٍ لَأَبِي عَامِرٍ الْأَشْعَرِيِّ عَلَى خَيْلِ الطَّلَبِ، فَلَمَّا انْهَزَمَتْ هَوَازِنُ طَلَبِهَا حَتَّى أَذْرَكَ دُرَيْدَ بْنَ الصُّمَّةِ، فَاسْرَعَ بِهِ فِرْسُهُ، فَقَتَلَ ابْنَ دُرَيْدٍ أَبَا عَامِرٍ، قَالَ أَبُو مُوسَى: فَشَدَدْتُ عَلَى ابْنِ دُرَيْدٍ فَقَتَلْتُهُ، وَأَخَذْتُ اللَّوَاءَ، وَانْصَرَفْتُ بِالنَّاسِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا رَأَيْتِي وَاللَّوَاءَ بِيَدِي قَالَ: «أَبَا مُوسَى قَتَلَ أَبُو عَامِرٍ؟» قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: فَرَفَعَ يَدَيْهِ يَدْعُو لَهُ، يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَبَا عَامِرٍ اجْعَلْهُ فِي الْأَكْثَرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (٨: ٣)

ذَكَرَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ

(٧١٤٨) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ، حدثنا يزيد بن هارون، عن حميد عن أنس أن رسول الله ﷺ قَالَ: «يَقْدَمُ قَوْمٌ هُمْ أَرْقُ أَفْئِدَةً، فَقَدِيمُ الْأَشْعَرِيِّونَ فِيهِمْ أَبُو مُوسَى، فَجَعَلُوا يَرْتَجِزُونَ وَيَقُولُونَ:» (٨: ٣)

غَدَا نَلْقَى الْأَحِبَّةَ مُحَمَّدًا وَحِزْبَهُ

ذَكَرَ خَبَرُ ثَانٍ يَصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٧١٤٩) (صحيح) - أخبرنا عُثْمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي، حدثنا أحمد بن سعيد الْهَمْدَانِي، حدثنا ابن وهب، أخبرني يحيى بن أيوب، عن حميد الطويل عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قَالَ: «يَقْدَمُ عَلَيْكُمْ قَوْمٌ أَرْقُ مِنْكُمْ قُلُوبًا، فَقَدِيمُ الْأَشْعَرِيِّونَ وَفِيهِمْ أَبُو مُوسَى، فَكَانُوا أَوَّلَ مَنْ أَظْهَرَ الْمَصَافِحَةَ فِي الْإِسْلَامِ، فَجَعَلُوا حِينَ دَنَوْا الْمَدِينَةَ يَرْتَجِزُونَ وَيَقُولُونَ:

غَدَا نَلْقَى الْأَحِبَّةَ مُحَمَّدًا وَحِزْبَهُ (٨: ٣)

ذَكَرَ شَهَادَةَ الْمُصْطَفَى لِلْأَشْعَرِيِّينَ بِهَجْرَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ

(٧١٥٠) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو يَعْلَى، حَدَّثَنَا

السَّابِقُ، قَالَتْ لِي أُمُّ سَلِيمٍ: يَا أَنَسُ، أَذْهَبَ بِهَذَا الصَّبِيِّ وَهَذَا الْمِكْتَلُ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ عَجْوَةٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الَّذِي يُحَنِّكُهُ وَيُسَمِّيهِ، قَالَ: قَاتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، فَمَدَّ النَّبِيُّ ﷺ رِجْلَيْهِ وَأَضْجَعَهُ فِي حِجْرِهِ، وَأَخَذَ ثَمَرَةً فَلَاكَهَا، ثُمَّ مَجَّهَا فِي فِي الصَّبِيِّ، فَجَعَلَ يَلْمِظُهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَبَتْ الْأَنْصَارُ إِلَّا حُبَّ الثَّمَرِ». (٨: ٣)

ذَكَرَ أُمُّ حَرَامُ بِنْتُ مِلْحَانَ

(٧١٤٥) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسين بن مكرم البزار بالبصرة، حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حَبَّانٍ، عن أنس بن مالك عن أُمِّ حَرَامٍ قَالَتْ: أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ عِنْدَنَا، فَاسْتَقِظَ وَهُوَ يَضْحَكُ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، مَا أَضْحَكُكَ؟ قَالَ: «رَأَيْتُ قَوْمًا مِنْ أُمَّتِي يَرْكَبُونَ هَذَا الْبَحْرَ كَالْمَلُوكِ عَلَى الْأَسِيرَةِ، ثُمَّ نَامَ فَاسْتَقِظَ وَهُوَ يَضْحَكُ، قَالَتْ: فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ لِي مِثْلَ ذَلِكَ، قُلْتُ: أَدْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ، قَالَ: «أَنْتِ مِنَ الْأَوَّلِينَ»، فَتَزَوَّجَهَا عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ، فَركَبَ وَرَكِبَتْ مَعَهُ، فَلَمَّا قَدِمَتْ إِلَيْهَا بَغْلَةً لَتَرْكَبَهَا انْدَقَّتْ عُنُقُهَا فَمَاتَتْ. (٨: ٣)

ذَكَرَ رُؤْيَا الْمُصْطَفَى أُمِّ حَرَامٍ فِي الْجَنَّةِ

(٧١٤٦) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مُجَاشِعٍ، حدثنا هُدَيْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت عن أنس قال: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ذَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَسَمِعْتُ خَشْفَةً، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: الرُّمَيْصَاءُ بِنْتُ مِلْحَانَ». (٨: ٣)

قال أبو حاتم: إلى هنا هم الأنصار وإننا ذكرنا بعد هؤلاء من سائر قبائل العرب من لم يكن من المهاجرين من قريش ولا الأنصار إن الله يسر ذلك وسهله.

ذَكَرَ أَبِي عَامِرٍ الْأَشْعَرِيِّ

(٧١٤٧) (منكر بلفظ: «في الأكثرين» والصحيح:

الله ﷺ قراءتي من الليل، فلما أصبحت قال: يا أبا موسى، استمعت قراءتك الليلة، لقد أوتيت مزامراً من مزامير آل داود، قلت: يا رسول الله، لو علمت مكانك، لحبرت لك تخبيراً. (٨: ٣)

ذَكَرَ دَعَاءُ الْمُصْطَفَى لِأَبِي مُوسَى بِمَغْفِرَةِ ذَنْبِهِ

(٧١٥٤) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثني، حدثنا محمد بن العلاء بن كريب، حدثنا أبو أسامة، حدثنا بريد، عن أبي بردة عن أبي موسى، قال: لما فرغ رسول الله ﷺ من خنثي بعث أبا عامر على جيش إلى أوطاس، فلقي دُرَيْدَ بْنَ الصُّمَيْ، فقتل دُرَيْدًا وَهَزَمَ اللَّهُ أصحابه، ورمي أبو عامر في ركبته، رماه رجل من بني جُشَمِ بَسْمِ، فأنبتت في ركبته، فأنتهيت إليه، فقلت: يا عم، من رماك؟ فأشار إلى أن ذاك قاتلي، يريد ذلك الذي رمانني، قال أبو موسى: فقصدت له، فلحقته، فلما رأيته، ولئى عني ذاهباً، فأنبتته، وجعلت أقول: ألا تستحي، ألا تثبت؟ ألا تستحي، ألسنت عريياً؟ فكف، فالتفت أنا وهو، فاختلفنا، فضربته بالسيف، فقتلته، ثم رجعت، فقلت: قد قتل الله صاحبك، قال: فأنزع هذا السهم، فنزعته، فنزل منه الماء، فقال: يا ابن أخي، انطلق إلى رسول الله ﷺ، فأقرئه مني السلام، وقُلْ له: يَقُولُ لك: استغفر لي، قال: واستخلفني أبو عامر، ومكث يسيراً، ثم إنه مات، فلما رجعت إلى رسول الله ﷺ، فدخلت عليه وهو في بيت على سرير، وقد أثر السرير بظهر رسول الله ﷺ وجنبته، فأخبرته خبرنا وخبر أبي عامر، وقلت له: إنه قال: قُلْ له: يستغفر لي، قال: فدعا رسول الله ﷺ بماء فتوضأ منه ورفع يديه، ثم قال: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبِيدِ أَبِي عامر، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَوْقٌ كَثِيرٌ مِنْ خَلْقِكَ»، فقلت: ولي يا رسول الله، فاستغفر، فقال رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِ اللَّهِ بن قيس ذنبه وأذخِلْهُ مُدْخَلًا كَرِيمًا» قال أبو بردة: أحدهما لأبي عامر، وأحدهما لأبي موسى. (٨: ٣)

ذَكَرَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيُّ

سعيد بن يحيى الأموي، حدثنا أبي، حدثنا طلحة بن يحيى، حدثني أبو بردة بن أبي موسى عن أبيه قال: خرجنا إلى رسول الله ﷺ في البحر حتى جئنا مكة وإخوتي معي في خمسين من الأشعرين وسبئة من عك، قال أبو موسى: فكان رسول الله ﷺ يقول: «إن للناس هجرة واحدة، ولكم هجرتين». (٨: ٣)

ذَكَرَ إِعْطَاءُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا أبا مُوسَى مِنْ مَزَامِيرِ آلِ

داود

(٧١٥١) (صحيح) - أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب البلخي ببغداد، حدثنا سريج بن يونس، حدثنا سفيان، عن الزهري، عن عشرة عن عائشة أن رسول الله ﷺ سمع قراءة أبي موسى، فقال: «لقد أوتي هذا من مزامير آل داود». (٨: ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَذْحِضِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الزَّهْرِيَّ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ إِلَّا مِنْ عَمْرٍو

(٧١٥٢) (صحيح الإسناد) - أخبرنا ابن سلم، حدثنا ابن وهب: أخبرني عمرو بن الحارث، عن ابن شهاب أن أبا سلمة بن عبد الرحمن أخبره أن أبا هريرة حدثه أن رسول الله ﷺ سمع قراءة أبي موسى الأشعري، فقال: «قد أوتي هذا من مزامير آل داود».

(ضعيف منقطع) - قال أبو سلمة: وكان عمر بن الخطاب يقول لأبي موسى - وهو جالس في المجلس - يا أبا موسى، ذكرنا ربنا، فيقرأ عنده أبو موسى وهو جالس في المجلس ويتلاخ. (٨: ٣)

ذَكَرَ قَوْلَ أَبِي مُوسَى لِلْمُصْطَفَى أَنَّ لَوْ عَلِمَ مَكَانَهُ لَحَبَّرَ لَهُ

(٧١٥٣) (حسن صحيح) - أخبرنا الحسين بن أحمد بن إسحاق بالبصرة، حدثنا عبد الله بن جعفر البرمكي، حدثنا يحيى بن سعيد الأموي، عن طلحة بن يحيى، عن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري قال: استمع رسول

(٧١٥٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا الحسين بن حريث، حدثنا الفضل بن موسى، عن يونس بن أبي إسحاق، عن المغيرة بن شبيب، عن جرير بن عبد الله قال: لَمَّا دَنَوْتُ مِنْ مَدِينَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَخْتُ رَاحِلَتِي، وَحَلَلْتُ عَيْبَتِي، فَلَبِسْتُ خُلَّتِي، فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ، فَسَلَّمَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَوَمَّانِي الثَّاسِ بِالْحَدَقِ، فَقُلْتُ لَجَلِيسِي: يَا عَبْدَ اللَّهِ، هَلْ ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَمْرِي شَيْئًا؟ قَالَ: نَعَمْ، ذَكَرَكَ بِأَحْسَنِ الذِّكْرِ، بَيْنَمَا هُوَ يَخْطُبُ إِذْ عَرَّضَ لَهُ فِي خُطْبَتِهِ، فَقَالَ: «إِنَّهُ سَيَدْخُلُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْبَابِ، أَوْ مِنْ هَذَا الْفَجِّ مِنْ خَيْرِ ذِي يَمَنٍ، وَإِنْ عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةٌ مَلَكٌ»، فَحَمِدْتُ اللَّهَ عَلَى مَا أَتَانِي. (٨: ٣)

ذَكَرَ أَشْعُجُ عَبْدِ الْقَيْسِ

(٧١٥٩) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا محمد بن مرزوق، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا الحجاج بن حسان التيمي، حدثنا المثنى العبدي أبو منازل

أحمد بن غنم عن الأشج القصري أنه أتى النبي ﷺ في رفقة من عبد القيس ليزوره فأقبلوا، فلما قديموا، رفع لهم النبي ﷺ، فأنابوا ركانهم، فابتدأ القوم ولم يلبسوا إلا ثياب سفرهم، وأقام القصري فعقل ركانب أصحابه وبعيره، ثم أخرج ثيابه من عيبته وذلك بعين رسول الله ﷺ، ثم أقبل إلى النبي ﷺ، فسلم عليه، فقال له النبي ﷺ: «إِنْ فِيكَ لَخَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ» قَالَ: مَا هُمَا؟ قَالَ: «الْأَنَاءُ وَالْحِلْمُ» قَالَ: شَيْءٌ جَبِلْتُ عَلَيْهِ أَوْ شَيْءٌ أَنْخَلَقَهُ؟ قَالَ: «لَا بَلْ جَبِلْتُ عَلَيْهِ» قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، ثُمَّ قَالَ: «مَعَشَرَ عَبْدِ الْقَيْسِ، مَالِي أَرَى وَجُوهَكُمْ قَدْ تَغَيَّرَتْ» قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ نَحْنُ بَارِضٌ وَحِمَّةٌ، كُنَّا نَتَّخِذُ مِنْ هَذِهِ الْأَنْبَذَةِ مَا يَقْطَعُ اللُّحْمَانِ فِي بَطُونِنَا، فَلَمَّا تُهِنَا عَنِ الظُّرُوفِ، فَذَلِكَ الَّذِي تَرَى فِي وَجُوهِنَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ الظُّرُوفَ لَا تُحِلُّ وَلَا تُحَرِّمُ، وَلَكِنْ كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، وَلَيْسَ أَنْ تَخْبِسُوا فَتَشْبِرُوا، حَتَّى إِذَا امْتَلَأَتِ الْعُرُوقُ تَنَاحَرْتُمْ، فَوُتِبَ الرَّجُلُ عَلَى ابْنِ عَمِّهِ فَضْرَتُهُ بِالسَّيْفِ، فَتَرَكَهُ أَغْرَجَ» قَالَ: وَهُوَ يَوْمُئِذٍ فِي الْقَوْمِ الْأَعْرَجِ الَّذِي أَصَابَهُ ذَلِكَ. (٨: ٣)

ذَكَرَ دُعَامُ الْمُصْطَفَى لجرير بن عبد الله بالهداية

(٧١٥٧) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن إسماعيل، عن قيس بن جرير قال: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا تُرَبِّحُنِي مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ»، بَيْتًا كَانَ لَخْتَمٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُسَمَّى الْكَعْبَةُ الْيَمَانِيَّةُ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي رَجُلٌ لَا أَتَّبِعُ عَلَى الْخَيْلِ، قَالَ: فَمَسَحَ صَدْرِي، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ هَادِيًا مُهْدِيًا» حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَهَا. (٨: ٣)

ذَكَرَ تَبْرِيكُ الْمُصْطَفَى فِي أَحْمَسَ وَخَيْلِهَا مِنْ أَجْلِ

جرير بن عبد الله

(٧١٥٨) (متفق عليه) - أخبرنا حامد بن محمد بن

ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمَذْهَبُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ

بِهِ أَبُو الْمَنَازِلِ الْعَبْدِيُّ

لي : «يا عدي بن حاتم ، ما أفرّك أن تقول : لا إله إلا الله ، فهل من إله إلا الله ، ما أفرّك من أن تقول : الله أكبر ، فهل من شيء أكبر من الله ؟ » قال : فأسلمت ، ورأيت وجه رسول الله ﷺ قد استبشّر ، وقال : «إنّ الغضبَ عليهم» اليهود ، و «الضالين» النصارى . (٨: ٣)

ذكر عوف بن مالك الأشجعي

(٧١٦٣) (صحيح) - أخبرنا شباب بن صالح بواسط ، حدثنا وهب بن بَقِيّة ، أخبرنا خالد ، عن خالد ، عن أبي قلابة عن عوف بن مالك قال : كُنّا مع النبي ﷺ في بعض مغازيه ، فانتهيت ذات لَيْلَةٍ ، فلم أرَ رسول الله ﷺ في مكانه ، وإذا أصحابه كأنّ على رؤوسهم الطير ، وإذا الإبل قد وضعت جرائنها ، قال : فنظرت ، فإذا أنا بخيال ، فإذا معاذ بن جبل قد تصدّى لي ، فقلت : أين رسول الله ﷺ ؟ قال : ورائي ، وإذا أنا بخيال ، فإذا هو أبو موسى الأشعري ، فقلت : أين رسول الله ﷺ ؟ قال : ورائي .

فحدثني حميد بن هلال ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى ، عن عوف بن مالك قال : سمعتُ خلف أبي موسى هزيراً كهزير الرّحى ، فإذا أنا برسول الله ﷺ ، فقلت : يا رسول الله ، إنّ النبي ﷺ إذا كان بأرض العدو كان عليه حرّس ، فقال النبي ﷺ : «أتاني أت فخيرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة ، فاخترت الشفاعة» ، فقال معاذ : بأبي أنت وأمي يا رسول الله قد عرفت منزلي ، فاجعلني منهم ، قال : «أنت منهم» ، قال عوف بن مالك وأبو موسى : يا رسول الله ، قد عرفت أنّا تركنا أموالنا وأهلينا وذرائنا نؤمن بالله ورسوله ، فاجعلنا منهم ، قال : «أنتم منهم» ، قال : فاتتهينا إلى القوم وقد ثاروا ، فقال النبي ﷺ : «أتاني أت من ربي ، فخيرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة ، وبين الشفاعة ، فاخترت الشفاعة» فقال القوم : يا رسول الله ، اجعلنا منهم ، فقال : «انصتوا» ، فنصتوا حتّى كأنّ أحداً لم يتكلّم ، فقال رسول الله ﷺ : «هي لمن مات لا يشرك بالله شيئاً» . (٨: ٣)

(٧١٦٠) (مسلم) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بيشت ، حدثنا محمد بن عبد الله بن بزيع ، حدثنا بشر بن المفضل ، حدثنا قرّة بن خالد ، عن أبي جفرة عن ابن عباس أنّ النبي ﷺ قال لاشج أشج عبد القيس : «إنّ فيك خصلتين يحبهما الله : الحلم والأناة» . (٨: ٣)

ذكر وائل بن حُجر

(٧١٦١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف ، حدثنا أبو بكر بن أبي النضر ، حدثنا حجاج بن محمد ، حدثنا شعبة ، عن سمالك بن حرب ، عن علقمة بن وائل عن أبيه أنّ رسول الله ﷺ أقطعَه أرضاً ، وأرسل معه معاوية أن أعطيها إياه ، فقال معاوية : أردفني خلفك ، قال : لا تكن من أرداف الملوك ، فقال : أعطني نعلك ، فقال : انتعل ظلّ الثاقبة ، فلما استخلف معاوية أتيتُه ، فأعذّني معه على السرير ، وذكر لي الحديث ، قال : ودئت أنّي كنتُ حملته بين يدي . (٨: ٣)

ذكر عدي بن حاتم الطائي

(٧١٦٢) (ضعيف) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن سمالك بن حرب ، قال : سمعتُ عبّاد بن حُبَيْش يُحدثُ عن عدي بن حاتم ، قال : جاءت خيّل رسول الله ﷺ أو رُسلُ رسول الله ﷺ وأخذوا عمتي وناساً ، فلما أتوا بهم النبي ﷺ ، فصّفوا له ، قالت : يا رسول الله ، نأى الوافد ، وانقطع الولد ، وأنا عجوزٌ كبيرةٌ ما بي من خدمة ، فمن عليّ من الله عليك ، قال : «ومن وافدك» ؟ قالت : عدي بن حاتم ، قال : «الذي قرأ من الله ورسوله» ؟ قالت : فمن عليّ ، قالت : فلما رجّع ورجل إلى جنبه ترى أنه عليّ قال : سلبه حُسلاناً ، قالت : فسألته فأمر لها ، قالت : فأتيتُه ، فقلت : لقد فعلتُ فعلةً ما كان أبوك يفعلها ، فأجه راغباً أو راهباً ، فقد أناه فلان فاصاب منه ، وأناة فلان ، فاصاب منه ، فأتيتُه ، فإذا عنده امرأة وصبيان أو صبي ذكر قرّبهم من النبي ﷺ ، فعلمتُ أنه ليس بملك كسرى ولا قيصر ، فقال

ذَكَرُ أَبِي قُحَافَةَ عُمَانَ بْنَ عَامِرٍ

وَاحْسَنُهَا أُمُّ حَبِيبَةَ أَرْوَجُكُهَا ، قَالَ : « نَعَمْ » ، قَالَ : وَمَعَاوَةَ
تَجْعَلُهُ كَاتِبًا بَيْنَ يَدَيْكَ ، قَالَ : « نَعَمْ » ، قَالَ : وَتَوَثَّرَنِي حَتَّى
أَقَاتِلَ الْمُشْرِكِينَ كَمَا كُنْتُ أَقَاتِلُ الْمُسْلِمِينَ ، قَالَ : « نَعَمْ » .
(٨ : ٣)

ذَكَرُ مَعَاوَةَ بْنَ أَبِي سَفِيَانَ

(٧١٦٦) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُحَافَةَ ،
حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ ، وَاحْمَدُ بْنُ سِنَانَ ،
قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ مَعَاوَةَ بْنِ صَالِحٍ ،
عَنْ يُونُسَ بْنِ سَيْفٍ ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَبِي زُهَيْرٍ
السَّمْعِيُّ عَنْ الْعَرِيضِيِّ بْنِ سَارِيَةَ السُّلَمِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ عَلِّمْ مَعَاوَةَ الْكِتَابَ وَالْحِسَابَ
وَقِهِ الْعَذَابَ » . (٨ : ٣)

ذَكَرُ تَعْظِيمِ النَّبِيِّ ﷺ صَفِيَّةَ وَرَعَايَتِهِ حَقَّهَا

(٧١٦٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ،
قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ زَيْتُونِهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ :
بَلَغَ صَفِيَّةٌ أَنَّ حَفْصَةَ قَالَتْ لَهَا : ابْنَةُ يَهُودِيٍّ ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا
النَّبِيُّ ﷺ وَهِيَ تَبْكِي ، فَقَالَ : « وَمَا يُبْكِيكِ ؟ » قَالَتْ : قَالَتْ
لِي حَفْصَةُ : إِنِّي بِنْتُ يَهُودِيٍّ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِنَّكَ لَابْنَةُ
نَبِيٍّ ، وَإِنَّ عَمَلَكُ لِنَبِيٍّ ، وَإِنَّكَ لَتَحْتَ نَبِيٍّ ، فِيمَ تَفَخَّرَ عَلَيْكَ
ثُمَّ قَالَ : « اتَّقِي اللَّهَ يَا حَفْصَةُ » . (٦ : ٥)

ذَكَرُ وَصْفِ أَخِيهِ الْمُصْطَفَى صَفِيَّةَ مِنَ الصَّفِيِّ

(٧١٦٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ
ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كُنْتُ رَدِيفَ أَبِي طَلْحَةَ يَوْمَ خَيْبَرَ وَإِنْ
قَدِمِي لَتَمَسَّ قَدَمُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَتَيْنَا خَيْبَرَ ، وَقَدْ خَرَجُوا
بِمَسَاحِيهِمْ وَقُفُوسِهِمْ وَمَكَاتِلِهِمْ ، وَقَالُوا : مُحَمَّدٌ وَالْحَمِيسُ ،
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « اللَّهُ أَكْبَرُ ، خَرَبَتْ خَيْبَرُ ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا
بِسَاحَةِ قَوْمٍ ، فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ » ، فَقَاتَلَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
فَهَزَمَهُمْ فَلَمَّا قُسِمَتِ الْمَغَانِمُ ، قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : إِنَّهُ وَقَعَ

(٧١٦٤) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، حَدَّثَنَا أَبُو
خَيْشَمَةَ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ،
عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الرُّبَيْرِ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَتْ : لَمَّا
وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِذِي طَوًى ، قَالَ أَبُو قُحَافَةَ لَابْنَةِ لَهُ مِنْ
أَصْغَرٍ وَلَدِهِ : أَيُّ بُنْتَى ، أَظْهَرَنِي عَلَى أَبِي قُبَيْسٍ ، قَالَتْ : وَقَدْ
كُفَّ بَصَرُهُ ، فَأَشْرَفْتُ بِهِ عَلَيْهِ ، قَالَ : يَا بُنْتَى ، مَاذَا تَرَيْنِ؟
قَالَتْ : أَرَى سَوَادًا مُجْتَمِعًا ، قَالَ : تِلْكَ الْخَيْلُ ، قَالَتْ : وَأَرَى
رَجُلًا يَسْعَى بَيْنَ يَدَيْ ذَلِكَ السَّوَادِ مُقْبِلًا وَمُدْبِرًا ، قَالَ : ذَلِكَ
يَا بُنْتَى الْوَازِعُ الَّذِي يَأْمُرُ الْخَيْلَ ، وَيتَقَدَّمُ إِلَيْهَا ، ثُمَّ قَالَتْ : قَدْ
وَاللَّهِ انْتَشَرَ السَّوَادُ ، فَقَالَ : قَدْ وَاللَّهِ دَفَعَتِ الْخَيْلُ ، فَاسْرِعِي
بِي إِلَى بَيْتِي ، فَانْحَضْتُ بِهِ ، فَتَلَقَّاهُ الْخَيْلُ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى
بَيْتِهِ وَفِي غُثِّي الْجَارِيَةِ طَوَّقَ لَهَا مِنْ وَرَقٍ ، فَتَلَقَّاهَا رَجُلٌ
فَاقْتَلَعَهُ مِنْ غُثْفِهَا ، قَالَتْ : فَلَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَدَخَلَ
الْمَسْجِدَ أَنَاهُ أَبُو بَكْرٍ بِأَبِيهِ يَقُودُهُ ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
« هَلَا تَرَكْتَ الشَّيْخَ فِي بَيْتِهِ حَتَّى أَكُونَ أَنَا أَتِيهِ » قَالَ أَبُو بَكْرٍ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هُوَ أَحَقُّ أَنْ يَمْشِيَ إِلَيْكَ مِنْ أَنْ تَمْشِيَ إِلَيْهِ ،
قَالَ : فَاجْلَسْهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ مَسَحَ صَدْرَهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : « أَسْلَمَ »
فَأَسْلَمَ ، قَالَتْ : وَدَخَلَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَأَنَّ
رَأْسَهُ تَغَامَةً ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « غَيِّرُوا هَذَا مِنْ شَعْرِهِ » ثُمَّ
قَامَ أَبُو بَكْرٍ وَأَخَذَ بِيَدِ أُخْتِهِ ، فَقَالَ : أَنْشُدْ اللَّهَ وَالْإِسْلَامَ طَوَّقَ
أُخْتِي ، فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ ، فَقَالَ : يَا أُخْتِي ، احْتَسِبِي طَوَّقَكَ ،
فَوَاللَّهِ إِنْ الْأَمَانَةَ الْيَوْمَ فِي النَّاسِ لَقَلِيلٌ . (٨ : ٣)

ذَكَرُ أَبِي سَفِيَانَ بْنِ حَرْبٍ

(٧١٦٥) (منكر) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّرْقِيُّ ،
حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ السُّلَمِيُّ ، حَدَّثَنَا النُّضَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ،
حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو زُمَيْلٍ سِمَاكُ الْحَنْفِيُّ عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ الْمُسْلِمُونَ لَا يَنْظُرُونَ إِلَى أَبِي سَفِيَانَ وَلَا
يُجَالِسُونَهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ثَلَاثَ خِصَالٍ أَسْأَلُكَ أَنْ
تُعْطِيَنِيهِنَّ؟ قَالَ : « وَمَا هِيَ ؟ » قَالَ : عِنْدِي أَجْمَلُ الْعَرَبِ

(٧١٧٠) (صحيح لغيره) - أخبرنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فيل البجلي أبو الطاهر بأنطاكية، حدثنا محمد بن العلاء بن كريب، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن أبي حبيبة الطائي عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا حظكم من الأنبياء، وأنتم حظي من الأمم». (٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ أَنَّ مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ الْخَيْرَ قَبِضَ نَبِيَّهُ قَبْلَهُ حَتَّى يَكُونَ قَرِطاً لَهُ

(٧١٧١) (صحيح) - أخبرنا عمر بن عبد الله الهجري بالأبلة، وأحمد بن عمر بن يوسف بدمشق، وعمر بن سعيد بن سنان، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا أبو أسامة، حدثنا بريد، عن أبي بردة عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ رَحْمَةً أُمَّةٍ مِنْ عِبَادِهِ قَبِضَ نَبِيَّهَا قَبْلَهَا، فَجَعَلَ لَهَا قَرِطاً وَسَلْفاً، وَإِذَا أَرَادَ هَلَكَةً أُمَّةٍ عَذَّبَهَا وَنَبِيَّهَا حَيًّا، فَأَقْرَعَ عَيْنَهُ بِهَلَكِهَا حِينَ كَذَبُوهُ، وَعَصَوْا أَمْرَهُ». (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ أَنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ هِيَ مِنْ أَجْدَلِ الْأُمَمِ أَسْبَاباً

(٧١٧٢) (البخاري) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ في قوله: «وَكُنْ لَكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً» (البقرة: ١٤٣) قال: «عَدْلًا». (٦٦: ٣)

ذَكَرَ تَمْتِيزُ الْمُصْطَفَى أَجَلَ هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي أَجَالٍ مَنْ خَلَا قَبْلَهَا مِنَ الْأُمَمِ

(٧١٧٣) (البخاري) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّمَا أَجَلُكُمْ فِي أَجَلٍ مَنْ خَلَا مِنَ الْأُمَمِ كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغَارِبِ الشَّمْسِ، وَإِنَّمَا مَثَلُكُمْ وَمَثَلُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى كَرَجُلٍ اسْتَعْمَلَ عُمَلاً، فَقَالَ: مَنْ يَعْمَلُ لِي إِلَى نَصَفِ

فِي سَهْمٍ دَحِيَّةَ الْكَلْبِيِّ جَارِيَةً جَمِيلَةً، فَاسْتَرَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَبْعَةِ أَرُوسٍ، ثُمَّ دَفَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أُمِّ سَلِيمٍ تُهَيِّئُهَا وَكَانَتْ أُمُّ سَلِيمٍ تَغْرِزُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَدَعَا بِالْأَنْطَاعِ، فَأَخْضِرَتْ، فَوَضَعَ الْأَنْطَاعَ، وَجِيءَ بِالتَّمْرِ وَالسَّمَنِ، فَأَوْسَعَهُمْ حَيْسًا، فَأَكَلَ النَّاسُ حَتَّى شَبِعُوا، فَقَالَ النَّاسُ: تَزَوَّجَهَا إِمَّا اتَّخَذَهَا أُمُّ وَلَدٍ، فَقَالُوا: إِنْ حَبَبْنَا، فَهِيَ أَمْرَأَتُهُ، وَإِنْ لَمْ يَحْبِبْنَاهَا فَهِيَ أُمُّ وَلَدٍ، فَلَمَّا أَرَادَتْ أَنْ تَزَكَّيَ، حَبَبْنَاهَا حَتَّى قَعَدَتْ عَلَى عَجْزِ الْبَعِيرِ خَلْفَهُ، ثُمَّ رَكِبَتْ، فَلَمَّا دَنَوْا مِنَ الْمَدِينَةِ أَوْضَعَ، وَأَوْضَعَ النَّاسُ وَأَشْرَفَتِ النِّسَاءُ يَنْظُرْنَ، فَعَثَرَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ راحلته، فَوَقَعَ وَوَقَعَتْ صَفِيَّةُ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَحَبَبْنَاهَا، فَقَالَتِ النِّسَاءُ: أَبْعَدَ اللَّهُ الْيَهُودِيَّةَ وَشَمَعْنَ بِهَا.

قَالَ ثَابِتٌ فَقُلْتُ لَأَنْسِي: يَا أَبَا حَمْزَةَ، أَوْقَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ راحلته، فَقَالَ: أَيُّ اللَّهِ وَقَعَ مِنْ راحلته يَا أَبَا مُحَمَّدٍ. (٣: ٥)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ حَيٍّ مِنْ أَمَهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ

(٧١٦٩) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، قال: حدثنا يحيى بن أيوب المقيري، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال: أخبرني حميد الطويل عن أنس بن مالك قال: أقام النبي ﷺ بَيْنَ خَيْبَرَ وَالْمَدِينَةِ ثَلَاثًا يَبْنِي بِصَفِيَّةَ بِنْتِ حَيٍّ، فَدَعَوْتُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى وَلِيمَتِهِ، فَمَا كَانَ فِيهَا مِنْ خُبْزٍ وَلَا لَحْمٍ، أَمَرْنَا بِالْأَنْطَاعِ، فَأَلْقَى فِيهَا مِنَ التَّمْرِ وَالْأَقِطِ وَالسَّمَنِ، فَكَانَتْ وَلِيمَتُهُ، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ: إِحْدَى أَمَهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ هِيَ أَوْ مِمَّا مَلَكَتْ يَمِينُهُ، وَقَالُوا: إِنْ يَحْبِبُّهَا، فَهِيَ مِنْ أَمَهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِنْ لَمْ يَحْبِبُّهَا، فَهِيَ مِمَّا مَلَكَتْ يَمِينُهُ، فَلَمَّا ارْتَحَلَ وَطِئَ لَهَا مِنْ خَلْفِهِ، وَمَدَّ الْحِجَابَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ النَّاسِ. (٦: ٥)

الحافظ بأنطاكية، حدثنا الربيع بن سليمان المرادي، حدثنا بشر بن بكر، عن الأوزاعي، عن عطاء بن أبي رباح، عن عبيد بن عمير عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ عَنْ أُمَّتِي الْخَطَأَ وَالنَّسْيَانَ، وَمَا اسْتَكْبَرُوا عَلَيْهِ» . (٦٨: ٣)

ذَكَرَ وَصَفَ مَا ابْتَلَى اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا هَذِهِ الْأُمَّةَ بِمَا دَفَعَ عَنْهُمْ بِهِ تَعَجِيلَ الْعَذَابِ فِي الدُّنْيَا

(٧١٧٦) (البخاري) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا سفيان، قال: سَمِعَ عَمْرُو جَابِرًا قَالَ: لَمَّا أُنْزِلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ «قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ»، قَالَ: «وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ» «أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ»، قَالَ: «وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ» «أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا وَيُذِيقَ بَغضَكُمْ بَأْسَ بَغْضٍ» (الانعام: ٦٥)، قَالَ: «هَاتَانِ أَمُورٌ أَوْ أُيْسَرُ» . (٣: ٦٤)

ذَكَرَ إِعْطَاءَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الشَّوَابَ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى سِيرِ الْعَمَلِ أَضْعَافَ مَا يُعْطَى عَلَى كَثِيرِهِ لَغَيْرِهَا مِنَ الْأُمَمِ (٧١٧٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى، حدثنا ابن وهب، أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، أن سالم بن عبد الله أخبره أن ابن عمر قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى الْمِنْبَرِ: «إِنَّمَا بَقَاؤُكُمْ فِيمَنْ سَلَفَ قَبْلَكُمْ كَمَا بَيَّنَّ صَلَاةَ الْعَصْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ أُعْطِيَ أَهْلُ التَّوْرَةِ التَّوْرَةَ، فَعَمِلُوا بِهَا، حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ النَّهَارُ عَجَزُوا عَنْهَا، فَأَعْطُوا قِيْرَاطًا، وَأُعْطِيَ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ الْإِنْجِيلَ فَعَمِلُوا بِهِ حَتَّى إِذَا بَلَغُوا صَلَاةَ الْعَصْرِ، عَجَزُوا، فَأَعْطُوا قِيْرَاطًا قِيْرَاطًا، وَأُعْطِيَتْ الْقُرْآنَ فَعَمِلْتُمْ بِهِ حَتَّى إِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ أُعْطِيَتْ قِيْرَاطَيْنِ قِيْرَاطَيْنِ قَالَ أَهْلُ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ: رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَقَلُّ عَمَلًا مِنَّا وَكَثَرُ أَجْرًا، فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: هَلْ ظَلِمْتُمْ مِنْ أَجْرِكُمْ شَيْئًا؟ فَقَالُوا: لَا، فَقَالَ: فَضَلِّي أَوْتِيهِ مِنْ أَشَاءُ» . (٣: ٩)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنْ خَيْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ الصَّحَابَةُ ثُمَّ التَّابِعُونَ

النَّهَارِ عَلَى قِيْرَاطٍ قِيْرَاطٍ؟ قَالَ: فَعَمِلَتِ الْيَهُودُ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِيْرَاطٍ قِيْرَاطٍ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ عَلَى قِيْرَاطٍ قِيْرَاطٍ؟ قَالَ: فَعَمِلَتِ النَّصَارَى مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ يَعْمَلُ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ عَلَى قِيْرَاطَيْنِ قِيْرَاطَيْنِ؟ ثُمَّ قَالَ: «أَنْتُمْ الَّذِينَ تَعْمَلُونَ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ عَلَى قِيْرَاطَيْنِ قِيْرَاطَيْنِ»، قَالَ: فَغَضِبَتْ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى، وَقَالُوا: نَحْنُ كُنَّا أَكْثَرَ عَمَلًا وَأَقَلَّ عَطَاءً، قَالَ: هَلْ ظَلَمْتُمْ مِنْ عَمَلِكُمْ شَيْئًا؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: فَإِنَّهُ فَضَلِّي أَوْتِيهِ مِنْ أَشَاءُ» . (٣: ٢٨)

ذَكَرَ خَبَرَ قَدْ يَوْمُهُمْ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لَخَبَرِ ابْنِ عُثْمَانَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٧١٧٤) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا محمد بن العلاء بن كريب، حدثنا حَمَّادُ بْنُ أَسَامَةَ، حدثنا بُرَيْدٌ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ الْمُسْلِمِينَ وَالْيَهُودِ وَالنَّصَارَى كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَأْجَرَ قَوْمًا يَعْمَلُونَ لَهُ عَمَلًا يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ عَلَى أَجْرٍ إِلَى اللَّيْلِ، فَعَمَلُوا لَهُ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ، ثُمَّ قَالُوا: لَا حَاجَةَ لَنَا فِي أَجْرِكَ الَّذِي اشْتَرَطْتَ لَنَا، وَمَا عَمَلْنَا بِاطْلٍ، قَالَ لَهُمْ: لَا تَفْعَلُوا أَكْمِلُوا بَقِيَّةَ يَوْمِكُمْ، وَخُدُوا أَجْرَكُمْ كَامِلًا، فَأَبَوْا وَتَرَكَوْا ذَلِكَ عَلَيْهِ، فَاسْتَأْجَرَ قَوْمًا آخَرِينَ بَعْدَهُمْ، فَقَالَ: اعْمَلُوا بَقِيَّةَ يَوْمِكُمْ، وَلَكُمْ الَّذِي شَرَطْتُ لَهُمْ مِنَ الْأَجْرِ، فَعَمِلُوا حَتَّى إِذَا كَانَ صَلَاةُ الْعَصْرِ، قَالُوا: الَّذِي عَمَلْنَا بِاطْلٍ، وَلَكِ الْأَجْرُ الَّذِي جَعَلْتَ لَنَا، لَا حَاجَةَ لَنَا فِيهِ، قَالَ: اعْمَلُوا بَقِيَّةَ عَمَلِكُمْ فَإِنْ مَاتَ بَقِيَ مِنَ النَّهَارِ شَيْءٌ يَسِيرٌ أَحْسَبُهُ قَالَ: «فَأَبَوْا» قَالَ: «ثُمَّ عَمِلْتُمْ مِنَ الْعَصْرِ إِلَى اللَّيْلِ، فَذَلِكَ مَثَلُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَالَّذِينَ تَرَكَوْا مَا أَمَرَهُمُ اللَّهُ بِهِ، وَمَثَلُ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ قَبِلُوا هَدْيَ اللَّهِ وَمَا جَاءَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ» . (٣: ٢٨)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا وَضَعَ اللَّهُ بِفَضْلِهِ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ (٧١٧٥) (صحيح) - أخبرنا وصيف بن عبد الله

فالحير

(٧١٧٨) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب

(٧١٨١) (حسن لغيره) - أخبرنا عبد الله بن محمد

الجُمحي، حدثنا محمد بن كثير العبدي، أخبرنا سفيان الثوري، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبيدة عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَجِيءُ أَقْوَامٌ تَسْبِقُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ بَيْنَهُ، وَيَمِينُهُ شَهَادَتُهُ». (٩: ٣)

بن سلم، قال: حدثنا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن بكر بن سَوَادَةَ أن سَحِيمًا حَدَّثَهُ عن رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ قَالَ: قُرْبٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَمَرٌ وَرُطَبٌ، فَكُلُوا مِنْهُ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا نَوَاةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْذَرُونَ مَا هَذَا؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ: «تَذْهَبُونَ الْخَيْرَ فَالْخَيْرُ، حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْكُمْ إِلَّا مِثْلُ هَذَا». (٦٦: ٣)

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَن قَوْلَهُ ﷺ: «خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي» أَرَادَ بِهِ الصَّحَابَةَ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلَهُ وَبَعْدَهُ

(٧١٧٩) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن

ذِكْرُ خَيْرِ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنْ آخَرَ هَذِهِ الْأَمَةِ فِي الْفَضْلِ كَأُولِهَا

الجنيد، حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حدثنا أبو الأحوص، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبيدة السُّلَمَانِيِّ عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُ أُمَّتِي الْقَرْنُ الَّذِينَ يَلُونِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ تَسْبِقُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ بَيْنَهُ وَيَمِينُهُ شَهَادَتُهُ». (٩: ٣)

(٧١٨٢) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا عبد الرحمن بن المبارك العيشي، حدثنا الفضيل بن سليمان، حدثنا موسى بن عُقْبَةَ، عن عُبَيْدِ بْنِ سَلْمَانَ الْأَعْرَ، عن أبيه عن عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِثْلُ أُمَّتِي مِثْلُ الْمَطَرِ لَا يَنْزِلُ أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَوْ آخِرُهُ». (٣٩: ٣)

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَن أَهْلَ بَدْرِهِمْ أَفْضَلُ الصَّحَابَةِ وَخَيْرُ هَذِهِ الْأَمَةِ

(٧١٨٠) (البخاري) - أخبرنا أبو عَرُوبَةَ، حدثنا محمد

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَن عُمُومَ هَذَا الْخُطَابِ أَرِيدَ بِهِ بَعْضُ الْأَمَةِ لَا الْكُلِّ

بن مَعْدَانَ الْحَرَّانِي، حدثنا علي بن قادم، حدثنا سفيان، عن يحيى بن سعيد، عن عَبَّاسَةَ بْنِ رِفَاعَةَ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ جَبْرِيلُ أَوْ مَلَكٌ، فَقَالَ: كَيْفَ أَهْلُ بَدْرٍ فَيَكُمُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هُمْ عِنْدَنَا أَفْضَلُ النَّاسِ» قَالَ: وَكَذَلِكَ مَنْ شَهِدَ عِنْدَنَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ. (٩: ٣)

(٧١٨٣) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ، حدثنا أبو الأحوص، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبيدة عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُ أُمَّتِي الْقَرْنُ الَّذِينَ يَلُونِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ تَسْبِقُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ بَيْنَهُ وَيَمِينُهُ شَهَادَتُهُ». (٣٩: ٣)

قال أبو حاتم: رَوَى هَذَا الْخَبَرُ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، وَكَانَ أَبُوهُ وَجَدَهُ مِنْ أَهْلِ الْعُقْبَةَ، قَالَ: أَتَى جَبْرِيلُ النَّبِيَّ ﷺ، وَقَدْ رَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبَّاسَةَ بْنِ رِفَاعَةَ، عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، وَسُفْيَانُ أَحْفَظُ مِنْ جَرِيرٍ وَاتَّقَنَ وَأَفْقَهُ، كَانَ إِذَا حَفِظَ الشَّيْءَ لَمْ يُبَالِ بِمَنْ خَالَفَهُ.

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ النَّاسَ قَدْ اسْتَوْفَوْا فِي الْفَضِيلَةِ بَعْدَ التَّابِعِينَ

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَن مَنْ مَضَى مِنْ هَذِهِ الْأَمَةِ كَانَ الْخَيْرَ

(٧١٨٤) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القُطَّانُ، حدثنا نَوْحُ بْنُ حَبِيبٍ، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبيدة عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ

أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «طوبى لمن رآني وأمن بي، وطوبى - سبع مرات - لمن آمن بي ولم يرني». (٩: ٣)

ذكر خبر ثانٍ يُصرِّحُ بِصِحَّةِ ما ذكرناه

(٧١٨٩) (صحيح) - أخبرنا النضر بن محمد بن

المبارك، حدثنا محمد بن عثمان العجلي، حدثنا عبيد الله بن موسى، عن همام، عن قتادة، عن أمين عن أبي أمامة أنَّ النبي ﷺ قال: «طوبى لمن رآني ثم آمن بي، وطوبى - سبع مرات - لمن آمن بي ولم يرني». (٩: ٣)

قال أبو حاتم: سمع هذا الخبر أمين عن أبي هريرة، وأبي أمامة معاً، وأمين هذا هو أمين بن مالك الأشعري.

ذكر ما وعدَّ الله رسوله أن يرضيه في أمته ولا يسوؤه

فيهم

(٧١٩٠) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا يزيد بن موهب، حدثنا ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، أن بكر بن سودة حدثه، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ تلا قول الله في إبراهيم: ﴿رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي﴾ (إبراهيم: ٣٦) الآية، وقال عيسى: ﴿إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ﴾ (النساء: ١١٨) إلى آخر الآية قال الله: يا جبريل اذهب إلى محمد، وقُلْ لَهُ: إنا سنرضيك في أمتك ولا نسوؤك. (٧٧: ٣)

ذكر وعدَّ الله جلَّ وعلا رسوله أن يرضيه في أمته ولا يسوؤه فيهم

(٧١٩١) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حدثنا حزملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، أن بكر بن سودة حدثه، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ تلا قول الله جلَّ وعلا في إبراهيم: ﴿إِنَّهُمْ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَافِرٌ رَّحِيمٌ﴾ وقال عيسى: ﴿إِنْ تُعَذِّبُهُمْ

الذين يلوونهم، ثم يجيء قوم تنسب شهادتهم أيمانهم وإيمانهم شهادتهم». (٩: ٣)

ذكر البيان بأن خير الناس بعد اتباع التابعين تبع الأتباع

(٧١٨٥) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، حدثنا هلال بن يساف قال: سمعتُ عمران بن حصين يقول: قال رسول الله ﷺ: «خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم». (٩: ٣)

ذكر البيان بأن من قد آمن بالمصطفى من غير رؤية وتلكوا قد يكون أفضل ممن آمن به بعد تلكوا ورؤية

(٧١٨٦) (صحيح لغيره) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، حدثنا حزملة بن يحيى، حدثني ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث أن دراجاً حدثه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ أن رجلاً قال له: يا رسول الله، طوبى لمن رآك وأمن بك، قال: «طوبى لمن رآني وأمن بي، وطوبى، ثم طوبى لمن آمن بي ولم يرني». (٩: ٣)

ذكر البيان بأن من قد آمن بالمصطفى ولم يره قد يكون أشدَّ حباً له من أقوام رأوه وصحبوه

(٧١٨٧) (صحيح) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل إملاء، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني، عن سهيل، عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «من أشدَّ امتي لي حباً ناس يكونون بعدي يؤدُّ أحدهم أن لو رأي بأهله وماله». (٩: ٣)

ذكر خبر قد يؤهم من لم يخكم صناعة الحديث أنه مضادٌ لخبر أبي سعيد الخدري الذي ذكرناه

(٧١٨٨) (صحيح لغيره) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا أبو عامر العقدي، حدثنا همام بن يحيى، عن قتادة، عن أمين عن

ذَكَرَ سُؤَالَ الْمُصْطَفَى رَّبِّهِ جَلَّ وَعَلَا لَامَتَهُ بَأْنَ لَا يُسَلِّطُ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ

(٧١٩٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءِ الرَّحْبِيِّ عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ رَزَى لِي الْأَرْضَ، فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا، فَإِنَّ أَمْتِي سَتَبْلُغُ مُلْكُهَا مَا رَزَى لِي مِنْهَا، وَأَعْطَيْتُ الْكَفَّزَيْنِ: الْأَحْمَرَ وَالْأَبْيَضَ، فَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي لِأَمْتِي أَنْ لَا يُهْلِكَهَا بَسَنَةٌ عَامَةٌ، وَأَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ، فَيَسْتَبِيعَ بِيضَتَهُمْ، فَإِنَّ رَبِّي قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي إِذَا قَضَيْتُ قَضَاءً، فَإِنَّهُ لَا يُرَدُّ، وَإِنِّي أَعْطَيْتُكَ لِأَمْتِكَ أَنْ لَا أَهْلِكَهُمْ بَسَنَةً عَامَةً، وَأَنْ لَا أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ فَيَسْتَبِيعَ بِيضَتَهُمْ، وَلَوْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ مِنْ أَقْطَارِهَا، أَوْ قَالَ: مِنْ بَيْنِ أَقْطَارِهَا حَتَّى يَكُونَ بَعْضُهُمْ يُهْلِكُ بَعْضًا وَيَسْبِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا».

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا أَخَافُ عَلَى أَمْتِي الْأُمَّةَ الْمُضِلِّينَ، وَإِذَا وَضَعَ السَّيْفُ فِي أَمْتِي لَمْ يُزَقَّ عَنْهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُلْحَقَ قِبَالُ مَنْ أَمْتِي بِالْمَشْرُوكِينَ، وَحَتَّى تُغَيَّبَ الْأَوثَانُ، وَإِنَّهُ سَيَكُونُ فِي أَمْتِي ثَلَاثُونَ كَذَّابُونَ، كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، وَإِنِّي خَاتَمُ النَّبِيِّينَ، لَا نَبِيَّ بَعْدِي، وَلَنْ تَزَالَ طَائِفَةٌ مِنْ أَمْتِي عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ يَخْلُقُهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ». (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ ذُرُودِ هَذِهِ الْأُمَةِ حَوْضَ الْمُصْطَفَى

(٧١٩٥) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو بِالْقُسْطَاطِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَلَاءِ الرُّبَيْدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ، عَنْ الرُّبَيْدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا لُقْمَانُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَتَرْدِّجُنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ عَلَى الْحَوْضِ ازْدَحَامَ إِبِلٍ وَرَدَّتْ لِيْخْمَسَ». (٧٥: ٣)

فَأَيْتُهُمْ عِبَادُكَ»، فَرَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَمْتِي أَمْتِي» وَبَكَى، فَقَالَ اللَّهُ: يَا جَبْرِيلُ أَذْهَبَ إِلَى مُحَمَّدٍ - وَرَبُّكَ أَعْلَمُ - فَسَلِّهُ مَا يُنْكِيهِ؟ فَاتَاهُ جَبْرِيلُ، فَسَأَلَهُ فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ، فَقَالَ اللَّهُ: يَا جَبْرِيلُ أَذْهَبَ إِلَى مُحَمَّدٍ فَقُلْ: إِنَّا سَنَرْضِيكَ فِي أَمْتِكَ وَلَا نَسْوُوكَ. (٢: ١)

ذَكَرَ سُؤَالَ الْمُصْطَفَى رَّبِّهِ جَلَّ وَعَلَا أَنْ لَا يُهْلِكَ أَمْتَهُ بِمَا أَهْلَكَ بِهِ الْأُمَمَ قَبْلَهُ

(٧١٩٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْحَسَنِ ابْنِ الشَّرْقِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذَّهْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَوْقَلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَّابٍ بْنِ الْأَرْثِ أَنَّ خُبَّابًا قَالَ: رَمَقْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي صَلَاةٍ صَلَّاهَا حَتَّى كَانَ مَعَ الْفَجْرِ، فَلَمَّا سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ صَلَاتِهِ جَاءَهُ خُبَّابٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَا أَبَايَ أَنْتَ وَأُمِّي لَقَدْ صَلَّيْتَ اللَّيْلَةَ صَلَاةً مَا رَأَيْتُكَ صَلَّيْتَ نَحْوَهَا، قَالَ: «أَجَلْ إِنَّهَا صَلَاةٌ رَغَبَ وَرَهَبٍ، سَأَلْتُ رَبِّي فِيهَا ثَلَاثَ خِصَالٍ، فَأَعْطَانِي اثْنَتَيْنِ، وَمَتَّعَنِي وَاحِدَةً، سَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُهْلِكَنَا بِمَا أَهْلَكَ بِهِ الْأُمَمَ قَبْلَنَا، فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُظْهِرَ عَلَيْنَا عَدُوًّا مِنْ غَيْرِنَا، فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يَلْبِسَنَا شَيْعًا فَمَتَّعَنِيهَا». (١٢: ٥)

ذَكَرَ سُؤَالَ الْمُصْطَفَى رَّبِّهِ جَلَّ وَعَلَا أَنْ لَا يُهْلِكَ أَمْتَهُ بِالْبَسَنَةِ وَالْفَرْقِ

(٧١٩٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ الطُّوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَانُ بْنُ حَكِيمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِي وَثَّاقٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْبَلَ ذَاتَ يَوْمٍ مِنَ الْعَالِيَةِ حَتَّى إِذَا مَرَّ بِمَسْجِدِ بَنِي مُعَاوِيَةَ دَخَلَ، فَرَكَعَ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ، وَصَلَّيْنَا مَعَهُ، فَدَعَا رَبَّهُ طَوِيلًا، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَيْنَا فَقَالَ: «سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا يُهْلِكَ أَمْتِي بِالْبَسَنَةِ، فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يَجْعَلَ بِأَسْهُمٍ بَيْنَهُمْ، فَمَتَّعَنِيهَا». (١٢: ٥)

(٧١٩٨) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال :

حدثنا كامل بن طلحة، حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن زر، عن ابن مسعود أنهم قالوا : يا رسول الله كيف تعرف من لم تر من أمتك؟ قال : «عُرِّمُحَجَّلُونَ بُلُقُ مِنْ أثارِ الطُّهْرِ» . (٧٥: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ التَّحْجِيلَ بِالْوُضوءِ فِي الْقِيَامَةِ إِنَّمَا هُوَ

لِهَذِهِ الْأَمَةِ فَقَطْ وَإِنْ كَانَتْ الْأُمَمُ قَبْلَهَا تَوَضَّأُ لصلاتها

(٧١٩٩) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو بكر

بن أبي شيبه، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن أبي مالك الأشجعي، عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «تَرُدُّونَ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنَ الْوُضوءِ سِيمَا أُمْتِي لَيْسَ لِأَحَدٍ غَيْرِهَا» .

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ دُخُولِ أَقْوَامٍ مِنْ هَذِهِ الْأَمَةِ الْجَنَّةَ

بغير حساب

(٧٢٠٠) (البخاري ومسلم) - أخبرنا عبد الله بن

محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أخبرنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن محمد بن زياد، قال : سمعتُ أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : «يَدْخُلُ مِنْ أُمْتِي الْجَنَّةَ سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ» ، قال : فقال عكاشة بن محصن : ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَني منهم ، فقال رسول الله ﷺ : «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ» ، فقال آخر : ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَني منهم ، فقال رسول الله ﷺ : «سَبَقَكَ بِهَا عكاشة» . (٤٢: ٣)

قال أبو حاتم : قوله : «سَبَقَكَ بِهَا عكاشة» لفظة إخبار عن فعلٍ ماضٍ مرادها الزجر عن الشيء الذي من أجله أطلق هذه اللفظة ، وذلك أن المصطفى لما دعا لعكاشة ، وقال : «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ» ثم قام الآخر ، فلو دعا له لقام الثالث والرابع ، وخرج الأمر إلى ما لا نهاية له ، ولَبَطَلَ وعيدُ الله جل وعلا لمن ارتكب المزجورات من هذه الأمة لرسول الله ﷺ أن يَدْخُلَهُمُ النَّارَ ، فَحَسَمَهُمْ ذَلِكَ عَنْ نَفْسِهِ بلفظة إخبار مرادها الزجر عنه .

ذَكَرَ الْعَلَامَةُ الَّتِي بِهَا يَعْرِفُ الْمُصْطَفَى أُمَّتَهُ مِنْ سَائِرِ الْأُمَمِ عِنْدَ وُزُودِهِمْ عَلَى الْخَوْضِ

(٧١٩٦) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان الطائي بمسج ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن العلاء ، عن أبيه عن أبي هريرة قال : إن رسول الله ﷺ خَرَجَ إِلَى الْمُقَبَّرَةِ فَقَالَ : «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ» ، وَدِدْتُ أَنِّي قَدْ رَأَيْتُ إِخْوَانَنَا ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَسْنَا إِخْوَانَكَ؟ قَالَ : «بَلْ أَنْتُمْ أَصْحَابِي ، وَإِخْوَانُنَا الَّذِينَ لَمْ يَأْتُوا بَعْدَ ، وَإِنَّا فَرَطُهُمْ عَلَى الْخَوْضِ» ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ تَعْرِفُ مَنْ يَأْتِي بَعْدَكَ مِنْ أُمْتِكَ؟ قَالَ : «رَأَيْتَ لَوْ كَانَ لِرَجُلٍ خَيْلٌ غُرٌّ مُحَجَّلَةٌ فِي خَيْلِ دُهُمٍ بُوْهُمْ ، أَلَا يَعْرِفُ خَيْلَهُ؟» قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «فَإِنَّهُمْ يَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنَ الْوُضوءِ وَإِنَّا فَرَطُهُمْ عَلَى الْخَوْضِ ، فَلْيَذْأَنْ رِجَالٌ عَنْ حَوْضِي كَمَا يَذْأَنْ الْبَعِيرُ الضَّالُّ ، أَنَادِيهِمْ ، أَلَا هَلُمُّ أَلَا هَلُمُّ ، فَيَقَالُ : إِنَّهُمْ بَلَّغُوا بَعْدَكَ ، فَأَقُولُ : فَسُخْقًا فَسُخْقًا فَسُخْقًا» . (٧٥: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ أَنَّ الْعَلَامَةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا هِيَ لِأَمَةِ الْمُصْطَفَى دُونَ غَيْرِهَا مِنْ سَائِرِ الْأُمَمِ

(٧١٩٧) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال : حدثنا علي بن مشهور، عن سعد بن طارق، عن ربيعة بن حراش عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ حَوْضِي لِأَبْعَدَ مِنْ أَيْلَةٍ إِلَى عَدَنَ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَا نَبِيَّةَ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ النُّجُومِ ، وَلَهُوَ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَأَدُودُ عَنْهُ الرِّجَالُ كَمَا يَذُودُ الرَّجُلُ الْإِبِلَ الْغَرِيبَةَ عَنْ حَوْضِهِ» فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَتَعْرِفُنَا؟ قَالَ : «نَعَمْ تَرُدُّونَ عَلَيَّ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ أثارِ الْوُضوءِ لَيْسَ لِأَحَدٍ غَيْرِكُمْ» . (٧٥: ٣)

قال أبو حاتم : قوله : «لَأَبْعَدُ مِنْ أَيْلَةٍ إِلَى عَدَنَ» تأكيد في القصد ، لا أنه أبعد منهما .

ذَكَرَ وَصِفَ هَذِهِ الْأَمَةِ فِي الْقِيَامَةِ بِأَثَارِ وُضوءِهِمْ كَانَ فِي الدُّنْيَا

بن زيد البكالي أنه سَمِعَ عُبَيْدَ بْنَ عَبْدِ السَّلْمِيِّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ رَأَيْتُمْ أَنْ يُدْخِلَ مِنْ أُمَّتِي الْجَنَّةَ سَبْعِينَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ ثُمَّ يَنْتَبِغُ كُلُّ أَلْفٍ سَبْعِينَ أَلْفًا، ثُمَّ يَخْشِي بِكَفِّهِ ثَلَاثَ حَتَّيَاتٍ فَكَبَّرَ عُمَرُ، فَقَالَ: «إِنَّ السَّبْعِينَ أَلْفًا الْأَوَّلَ يُشَفِّقُهُمُ اللَّهُ فِي آبَائِهِمْ وَأُمَّهَاتِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ وَأَرْجُو أَنْ يَجْعَلَ أُمَّتِي أَذْنَى الْحَتَّاتِ الْأَوَاخِرِ». (٧٨: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ أَوَّلِ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ الزُّمَرَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ

(٧٢٠٤) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هُشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَامِرُ الْعُقَيْلِيُّ أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عُرِضَ عَلَيَّ أَوَّلُ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: الشَّهِيدُ، وَعَبْدٌ عَمِلَ أَحْسَنَ عِبَادَةِ رَبِّهِ، وَنَصَحَ لِسَيِّدِهِ، وَعَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ ذُو غَنَى أَوْ مَالٍ». (٧٨: ٣)

٢ - بَابُ فَضْلِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ
ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا جَعَلَ صَفِيَّهُ أَمَنَةً
أَصْحَابِهِ وَأَصْحَابِ أَمَنَةِ أَمَتِهِ

(٧٢٠٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ، عَنْ مُجَمِّعِ بْنِ يَحْيَى، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَذْكُرُهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بَرْدَةَ، عَنْ أَبِي بَرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: صَلَّيْنَا الْمَغْرِبَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْنَا: لَوْ أَنْتَظَرْنَا حَتَّى نُصَلِّيَ مَعَ الْعِشَاءِ، فَاَنْتَظَرْنَا، فَخَرَجَ عَلَيْنَا، فَقَالَ: «مَا زِلْتُمْ هَاهُنَا؟ قُلْنَا: نَعَمْ، نُصَلِّيَ مَعَكَ الْعِشَاءَ، قَالَ: «أَحْسَنْتُمْ» أَوْ قَالَ: «أَصَبْتُمْ» ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: «النَّجْمُ أَمَنَةُ السَّمَاءِ، فَإِذَا ذَهَبَتِ النَّجْمُ أَتَى السَّمَاءُ مَا تُوعَدُ، وَأَنَا أَمَنَةُ الْأَصْحَابِي، فَإِذَا أَنَا ذَهَبْتُ أَتَى أَصْحَابِي مَا يُوعَدُونَ، وَأَصْحَابِي أَمَنَةُ أُمَّتِي، فَإِذَا ذَهَبَ أَصْحَابِي أَتَى أُمَّتِي مَا يُوعَدُونَ». (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ عَدَدِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ

(٧٢٠١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ بَخْرَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبٍ بْنُ أَبِي كَرِيمَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَسْمُونٍ الْأَوْدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ مَسْعُودٍ، قَالَ: بَيْنَمَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ فِي بَيْتِ الْمَالِ، إِذْ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ مِنْ قُبَّةٍ لَهُ مِنْ أَدَمَ، فَقَالَ: «أَلَا تَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا رِثَّةَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «وَلَيْتَ أَهْلَ الْجَنَّةِ؟» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَا أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا يَنْصَفُ أَهْلَ الْجَنَّةِ، إِنَّ مِثْلَ الْمُسْلِمِينَ فِي الْكُفَّارِ كَالْبَقَرَةِ الْبَيْضَاءِ فِيهَا الشَّعْرَةُ السُّودَاءُ، أَوْ كَالْبَقَرَةِ السُّودَاءِ فِيهَا الشَّعْرَةُ الْبَيْضَاءُ». (٧٨: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ عَدَدِ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِغَيْرِ حِسَابٍ

(٧٢٠٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرِو بْنُ عُثْمَانَ الْحَمَصِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ، وَابْنِ الْيَمَانِ الْهَوْزَنِيِّ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهَلِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ وَعَدَنِي أَنْ يُدْخِلَ مِنْ أُمَّتِي الْجَنَّةَ سَبْعِينَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ»، فَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الْأَخْنَسِ السَّلْمِيُّ: وَاللَّهِ مَا أَوْلَيْتُكَ فِي أُمَّتِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا كَالذُّبَابِ الْأَضْهَبِ فِي الذُّبَابِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ رَبِّي قَدْ وَعَدَنِي سَبْعِينَ أَلْفًا مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعِينَ أَلْفًا وَزَادَنِي حَتَّيَاتٍ». (٧٨: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بَأَنَ مَنْ وَصَفْنَا نَعْتَهُ مِنَ السَّبْعِينَ أَلْفًا يَشْفَعُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَقَارِبِهِمْ

(٧٢٠٣) (حسن أو صحيح) - أَخْبَرَنَا مَكْحُولُ بَيُوتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ الدَّارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَمَّرُ بْنُ يَعْفَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعَاوِيَةُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَخِي زَيْدُ بْنُ سَلَامٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَامِرُ

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنِ الْقَصْدِ بِالتَّخْصِصِ فِي الْفَضِيلَةِ

لأَقْوَامٍ بِأَعْيَانِهِمْ

(٧٢٠٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا عبد الوهاب الثقفي، قال: حدثنا خالد الحذاء، عن أبي قلابة عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ، وَأَشَدُّهُمْ فِي أَمْرِ اللَّهِ عُمَرُ، وَأَصْدَقُهُمْ حَيَاءً عُثْمَانُ، وَأَفْرَوُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ أَبِي بَكْرٍ، وَأَفْرَضُهُمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَأَعْلَمُهُمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينًا، أَلَا وَإِنَّ أَمِينَ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ». (٦٢: ٣)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُلَّهُمْ ثَقَاتٌ عُدُولٌ

(٧٢٠٩) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان، بالرقعة، قال: حدثنا موسى بن مروان، قال: حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا أَدْرَكَ مُدًّا أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ». (٣: ٢)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنِ وَصِيَّةِ الْمُصْطَفَى الْخَيْرِ بِالصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ بَعْدَهُ

(٧٢١٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حبان بن موسى، قال: أخبرنا عبد الله، قال: حدثنا محمد بن سقوة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر أن عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ خَطَبَ بِالْجَابِيَةِ، فَقَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَامِي فَيَكُمُ، فَقَالَ: «اسْتَوْصُوا بِأَصْحَابِي خَيْرًا، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَفْشُو الْكَذِبُ، حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيَسْتَدِيءُ بِالشَّهَادَةِ قَبْلَ أَنْ يُسَالِّهَا، وَبِالْيَمِينِ قَبْلَ أَنْ يُسَالِّهَا، فَمَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ بُخْبُوحَةَ الْجَنَّةِ فَلْيَلْزِمِ الْجَمَاعَةَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ، وَهُوَ مِنَ الْاِثْنَيْنِ أَبْعَدُ، وَلَا يَخْلُونُ أَحَدُكُمْ بِامْرَأَةٍ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ ثَالِثُهُمَا، وَمَنْ سَرَّهَ حَسَنَتُهُ

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: يُشَبِّهُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى هَذَا الْخَبَرِ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا جَعَلَ النُّجُومَ عِلَامَةً لِبَقَاءِ السَّمَاءِ، وَأَمَنَةً لَهَا عَنِ الْفَنَاءِ، فَإِذَا غَارَتْ وَاضْمَحَلَّتْ أَتَى السَّمَاءَ الْفَنَاءُ الَّذِي كُتِبَ عَلَيْهَا، وَجَعَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا الْمُصْطَفَى أَمَنَةً أَصْحَابِهِ مِنْ وَقُوعِ الْفِتَنِ، فَلَمَّا قَبِضَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا إِلَى جَنَّتِهِ، أَتَى أَصْحَابَهُ الْفِتَنَ الَّتِي أُوْعِدُوا، وَجَعَلَ اللَّهُ أَصْحَابَهُ أَمَنَةً أُمَّتِهِ مِنْ ظَهْوَرِ الْجَوْرِ فِيهَا، فَإِذَا مَضَى أَصْحَابُهُ، أَتَاهُمْ مَا يُوْعَدُونَ مِنْ ظَهْوَرِ غَيْرِ الْحَقِّ مِنَ الْجَوْرِ وَالْأَبَاطِيلِ.

ذَكَرَ وَصَفَ أَقْوَامٍ كَانُوا يُفَضَّلُونَ فِي حَيَاةِ رَسُولِ

اللَّهِ ﷺ

(٧٢٠٦) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا ثور بن يزيد، عن الزهري، عن سالم عن أبيه قال: لَقِيتُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي لِسَانِهِ نِقْلٌ، مَا يُبَيِّنُ الْكَلَامَ، فَذَكَرَ عُثْمَانُ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَا يَقُولُ غَيْرَ أَنَّكُمْ تَعْلَمُونَ يَا مَعْشَرَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مُحَمَّدٌ أَنَا كُنَّا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَقُولُ: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَإِنَّمَا هُوَ هَذَا الْمَالُ، فَإِنْ أَغْطَاهُ رَضِيتُمْ. (٥٠: ٤)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: مَا رَوَاهُ عَنِ الْوَلِيدِ إِلَّا إِسْحَاقُ، وَلَيْسَ لثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الزَّهْرِيِّ غَيْرُ هَذَا الْحَدِيثِ، وَمَا رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ إِسْحَاقَ إِلَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ شَيْبَوَيْهِ، وَهُوَ غَرِيبٌ جِدًّا.

ذَكَرَ وَصَفَ أَقْوَامٍ كَانُوا يُفَضَّلُونَ فِي حَيَاةِ رَسُولِ

اللَّهِ ﷺ

(٧٢٠٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا محمد بن المتوكل بن أبي السري، حدثنا أبو معاوية الضرير، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن ابن عمر قال: كُنَّا نَفَاضِلُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ عُثْمَانُ، ثُمَّ نَسَكْتُ. (٥٠: ٤)

وساءتة سيئته، فهو مؤمن». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ سَبِّ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي أَمَرَ اللَّهُ بِالْإِسْتِغْفَارِ لَهُمْ

(٧٢١١) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، و أبو معاوية، عن الأعمش، عن ذكوان عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: «لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُخْدُ ذَهَبًا مَا أَدْرَكَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ». (٣: ٢)

ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ اتِّخَاذِ الْمَرْءِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غُرَضًا بِالتَّنْقِصِ

(٧٢١٢) (ضعيف) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حَدَّثَنَا زكريا بن يحيى زحموية، قال: حَدَّثَنَا إبراهيم بن سعد، قال: حَدَّثَنِي عُبَيْدَةُ بْنُ أَبِي رَاطَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغَفَّلِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُ اللَّهُ فِي أَصْحَابِي لَا تَتَّخِلُوا أَصْحَابِي غُرَضًا، مَنْ أَحَبَّهُمْ فَبِحُبِّي أَحَبَّهُمْ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ، فَبِإِبْغَضِي أَبْغَضَهُمْ، وَمَنْ آذَاهُمْ، فَقَدْ آذَانِي، وَمَنْ آذَانِي، فَقَدْ آذَى اللَّهَ، وَمَنْ آذَى اللَّهَ يُوشِكُ أَنْ يَأْخُذَهُ». (١٠٩: ٢)

قال أبو حاتم: هذا عبد الله بن عبد الرحمن الرومي بصري، روى عنه حماد بن زيد، مات قبل أيوب السخيتاني.

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الصُّحْبَةِ كَانَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ ثُمَّ أَسْلَمَ وَغَفَار

(٧٢١٣) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا ابن أبي السري، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي ابْنُ أَخِي أَبِي رُحْمٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا رُحْمٍ الْغِفَارِي يَقُولُ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِينَ بَايَعُوا تَحْتَ الشَّجَرَةِ -: غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

تبوكًا، فَلَمَّا قَفَلَ، سِرْنَا لَيْلَةً، فَسِرْتُ قَرِيبًا مِنْهُ، وَأَلْقَى عَلَيَّ النَّعَاسُ، فَطَفِقْتُ أَسْتَيْقِظُ وَقَدْ دَنَتْ رَاحِلَتِي مِنْ رَاحِلَتِهِ، فَيُفْرِغُنِي دَنُوهَا خَشْيَةً أَنْ أَصِيبَ رِجْلَهُ فِي الْغَرَزِ، فَازْجُرُ رَاحِلَتِي، حَتَّى غَلَبَتْنِي عَيْنِي فِي بَعْضِ اللَّيْلِ فَزَحَمَتُ رَاحِلَتِي رَاحِلَتِهِ، وَرِجْلُهُ فِي الْغَرَزِ فَأَصْبَحْتُ رِجْلَهُ، فَلَمْ أَسْتَيْقِظْ إِلَّا بِقَوْلِهِ: «حَسَّ»، فَزَفَعْتُ رَأْسِي، فَقُلْتُ: اسْتَغْفِرْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «سِرَّ»، فَطَفِقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْأَلُنِي عَنْ تَخَلُّفِ مَنْ بَنِي غِفَارٍ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَإِذَا هُوَ قَالَ: «مَا فَعَلَ الثُّغْرُ الْحُمْرُ الطُّطَاط؟ فَحَدَّثْتُهُ بِتَخَلُّفِهِمْ قَالَ: «مَا فَعَلَ الثُّغْرُ السُّودُ الْجِعَادُ الطُّطَاط، أَوْ الْقِصَارُ، الَّذِينَ لَهُمْ نَعَمٌ بِشَبَكَةِ شَرْخ؟ فَتَذَكَّرْتُهُمْ فِي بَنِي غِفَارٍ، فَلَمْ أَذْكُرْهُمْ حَتَّى ذَكَرْتُ رَهْطًا مِنْ أَسْلَمَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْلَيْتَ رَهْطًا مِنْ أَسْلَمَ وَقَدْ تَخَلَّفُوا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَمَا يَمْنَعُ أَوْلَيْتَ حِينَ تَخَلَّفَ أَحَدُهُمْ أَنْ يَحْمَلَ عَلَى بَعْضِ إِبِلِهِ امْرَأَةً نَشِيطًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، إِنَّ أَعَزَّ أَهْلِي عَلَيَّ أَنْ يَتَخَلَّفَ عَنِّي الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ وَأَسْلَمَ وَغِفَارَ». (٩: ٣)

ذَكَرَ مُحِبُّهُ الْمُسْطَفَى أَنْ يَلِيَهُ فِي الْأَحْوَالِ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ

(٧٢١٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عؤن، حَدَّثَنَا أَبُو بَشَرٍ بَكْرٌ بْنُ خَلْفٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِي، عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ أَنْ يَلِيَهُ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ لِيَحْفَظُوا عَنْهُ. (٩: ٣)

ذَكَرَ دُعَاءُ الْمُسْطَفَى لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرِينَ بِالْمَغْفَرَةِ

(٧٢١٥) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانُوا يَقُولُونَ وَهُمْ يَحْفَرُونَ الْخَنْدَقَ:

نَحْنُ الَّذِينَ بَاتِمُوا مُحَمَّدًا عَلَى الْقِتَالِ مَا بَقِيَْنَا أَبَدًا وَالنَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ:

«اللَّهُمَّ إِنَّ الْعَيْشَ عَيْشُ الْآخِرَةِ فَاعْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ.

(٩: ٣)

السامي، حدثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن كثير بن زيد، عن ابن أبي سعيد الخدري عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «للمهاجرين منابر من ذهب يجلسون عليها يوم القيامة قد آمنوا من الفزع». قال أبو سعيد الخدري: والله، لو حوت بها أحدا، لحوت بها قومي. (٩: ٣)

ذَكَرُوا وَصَفَ الْقُرَاءَ مِنَ الْأَنْصَارِ

(٧٢١٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، حدثنا يحيى بن أيوب المقابري، حدثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرنا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال: كان شباب من الأنصار يستمّون القراءة يكونون في ناحية من المدينة، يخسب أهلهم أنهم في المسجد ويخسب أهل المسجد أنهم في أهلهم، فيصلّون من الليل حتى إذا تقارب الصبح، احتطبوا الحطب، واستعدّوا من الماء، فوضعوه على أبواب حجر رسول الله ﷺ، فبعتهم جميعاً إلى بئر معونة، فاستشهدوا، فدعا النبي ﷺ على قتلهم أياماً. (٩: ٣)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ قَوْلَهُ جَلٌّ وَعَلَا: «وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ» نَزَلَ فِي بَنِي هَاشِمٍ

(٧٢٢٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثنا يزيد بن كيسان، عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: أتى النبي ﷺ رجل، فقال: يا رسول الله، أصابني الجهد، فأرسل إلى نسايتي، فلم يجد عندهم شيئاً، فقال: «ألا رجل يضيّفه هذه الليلة؟» فقام رجل من الأنصار، فقال: أنا يا رسول الله، فذهب إلى أهله، فقال لامراته: ضيف رسول الله ﷺ لا تدخري عنه شيئاً، فقالت: والله ما عندي إلا قوت الصبية قال: فإذا أراد الصبية العشاء فتؤميهن، وتعالني، فاطفئي السراج، ونظوي بطوننا الليلة، ففعلت، ثم غدا الرجل على رسول الله ﷺ، فقال: «لقد عجبت الله، أو ضحك الله من فلان وفلانة»، فأنزل الله: «وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ

ذِكْرُ الْبَيَانِ أَنَّ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى

(٧٢١٦) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا محمد بن عبد الله بن ثعلبة، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن أبي وائل عن جرير بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «المهاجرون والأنصار بعضهم أولياء بعض في الدنيا والآخرة، والطلاق من قريش، والعنقاء من ثقيف، بعضهم أولياء بعض في الدنيا والآخرة». (٩: ٣)

ذَكَرُوا دُعَاءَ الْمُصْطَفَى لِأَصْحَابِهِ بِالْهَجْرَةِ وَمَضَانِهَا لَهُمْ

(٧٢١٧) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال: كنت مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع، فمرضت مريضاً أشفى على الموت، فعادني رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله، إن لي مالاً كثيراً وليس يرثني إلا ابنة لي أفأوصي بثلاثي مالي؟ قال: «لا، قلت: فبسطر مالي؟ قال: «لا، قلت: فبثلثي؟ قال: «الثلث، والثلث كثير، إنك يا سعد إن تركت وثقت بخير أغنياء خير لك من أن تتركهم عالة يتكفّفون الناس، إنك يا سعد لن تثق نفقة تبغي بها وجه الله إلا أجزت عليها، حتى اللقمة تجعلها في في امرأتك» قلت: يا رسول الله، أخلف عن أصحابي؟ قال: «إنك لن تخلف بعدي فتعمل عملاً تريد به وجه الله إلا ازددت به درجة ورفعة، ولعلك أن تخلف بعدي، فينفع الله بك أقواماً ويضر بك آخرين، اللهم أنص لأصحابي هجرتهم، ولا تردهم على أعقابهم، لكن البائس سعد بن خولة» روى له رسول الله ﷺ وقد مات بمكة. (٩: ٣)

ذَكَرُوا وَصَفَ مَنَازِلَ الْمُهَاجِرِينَ فِي الْقِيَامَةِ

(٧٢١٨) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن

بهم خصاصة» (الحشر: ٩) . (٦٧: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْأَنْصَارَ كَانَتْ كِرْشُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَيْبَتُهُ

(٧٢٢١) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن الحسن الجراذي بالموصل، حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا عُثْدَرٌ، حدثنا شُعْبَةُ، قال: سمعتُ قتادة يحدثُ عن أنسٍ أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الْأَنْصَارَ كِرْشِي وَعَيْبَتِي، وَإِنَّ النَّاسَ يَكْتُمُونَ وَيَقْلُونَ، فَاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ، وَاعْفُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ». (٩: ٣)

ذَكَرَ قَضَاءُ الْأَنْصَارِ مَا كَانَ عَلَيْهِمْ لِلْمُصْطَفَى

(٧٢٢٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، حدثنا يحيى بن أيوب المقاتري، حدثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرني حميدٌ عن أنسٍ بن مالك أن النبي ﷺ خَرَجَ يَوْمًا عَاصِبًا رَأْسَهُ، فَتَلَقَّاهُ ذُرَّارِيُّ الْأَنْصَارِ وَخَدَّمُهُمْ مَا هُمْ بِوَجْهٍ الْأَنْصَارِ يَوْمَئِذٍ، فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لِأَحِبُّكُمْ» مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الْأَنْصَارَ قَدْ قَضَوْا الَّذِي عَلَيْهِمْ، وَبَقِيَ الَّذِي عَلَيْكُمْ، فَأَحْسِنُوا إِلَى مُحْسِنِهِمْ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ». (٩: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ تَحَنُّنَ الْأَنْصَارِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَأَوْلَادِهِمْ كَتَحَنُّنِ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ

(٧٢٢٣) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن قُحْطَبَةَ وَعِدَّةٌ، قَالُوا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ بْنُ عَرَبِيٍّ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ غُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا ضَرَّ امْرَأَةً نَزَلَتْ بَيْنَ بَيْتَيْنِ مِنَ الْأَنْصَارِ، أَوْ نَزَلَتْ بَيْنَ آبَائِهِمَا». (٩: ٣)

ذَكَرُوا إِرَادَةَ الْمُصْطَفَى أَنْ يَعُدَّ نَفْسَهُ مِنَ الْأَنْصَارِ لَوْلَا الْهَجْرَةُ

(٧٢٢٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمُقَاتِرِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَسَمَ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ غَنَائِمَ حُنَيْنٍ، فَأَعْطَى الْأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ مِثْلَ مِنَ الْإِبِلِ، وَعُيَيْنَةَ بْنَ بَدْرِ مِثْلَ مِنَ الْإِبِلِ، وَذَكَرَ نَفَرًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تُعْطِي غَنَائِمَنَا قَوْمًا تَقْطُرُ سَيُوفُنَا مِنْ دِمَائِهِمْ، أَوْ تَقْطُرُ دِمَاؤَهُمْ فِي سَيُوفِنَا، فَبَلَغَهُ ذَلِكَ، فَجَمَعَ الْأَنْصَارَ، فَقَالَ: «هَلْ فِيكُمْ غَيْرُكُمْ؟» فَقَالُوا: لَا، غَيْرَ ابْنِ أَخْتِنَا، قَالَ: «ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ»، ثُمَّ قَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، أَمَّا تَرَعِبُونَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالْذُّنْيَا أَوْ بِالشَّاءِ وَالْإِبِلِ، وَتَذْهَبُونَ بِمُحَمَّدٍ إِلَى دِيَارِكُمْ؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ أَخَذَ النَّاسُ وَادِيًا، وَأَخَذَ الْأَنْصَارُ شَيْعًا لَأَخَذْتُ شَيْعَةَ الْأَنْصَارِ، الْأَنْصَارُ كِرْشِي وَعَيْبَتِي، وَلَوْلَا الْهَجْرَةُ، لَكُنْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ». (٩: ٣)

ذَكَرَ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ لَوْلَا الْهَجْرَةُ لَكَانَ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ

(٧٢٢٥) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْلَا الْهَجْرَةُ، لَكُنْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ، وَلَوْ يَنْدَفِعُ النَّاسُ شَيْعًا، وَالْأَنْصَارُ فِي شَيْعِهِمْ، لَانْدَفَعَتْ مَعَ الْأَنْصَارِ فِي شَيْعِهِمْ». (٩: ٣)

ذَكَرُوا الْإِخْبَارَ عَنْ مَحَبَّةِ الْمُصْطَفَى الْأَنْصَارَ

(٧٢٢٦) (البخاري ومسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نِسَاءً وَصِبْيَانًا مِنَ الْأَنْصَارِ مُقْبِلِينَ مِنَ الْغُرَسِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَهُمْ: «أَنْتُمْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ».

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: مُعْتَمَدٌ هَذِهِ الْأَخْبَارُ كُلُّهَا عَلَى «مِنْ»، فَخُذِفَ «مِنْ» مِنْهَا. (٢٦: ٣)

ذَكَرُوا إِسْقَامَ الْمُصْطَفَى عَلَى مَحَبَّةِ الْأَنْصَارِ

(٧٢٣١) (البخاري) - أخبرنا عبد الكريم بن عمر الخطابي بالبصرة، حدثنا محمد بن بشر، حدثنا يحيى بن سعيد القطان، عن يحيى بن سعيد عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ أراد أن يكتب للأَنْصارِ بالبحرين، فقالوا: لا، حتى تكتب لأصحابنا من قريش مثل ذلك، قال: «إنكم ستلقون بعدي أثرة، فاصبروا حتى تلقوني على الحوض». (٩: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ قَوْلَ أَنَسٍ: أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ أَنْ يُقَطَعَ الْبَحْرَيْنِ لِلْأَنْصَارِ

(٧٢٣٢) (البخاري) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن عبيد بن حساب، حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ أقطع الأنصارَ البحرَينِ، أو قال: طائفةً منها، فقالوا: لا، حتى تُقطع إخواننا من المهاجرين مثل الذي أقطعنا، قال: «أما إنكم ستلقون بعدي أثرة، فاصبروا حتى تلقوني». (٩: ٣)

ذَكَرُوصَفِ الْأَثَرِ الَّتِي أَمَرَ الْمُصْطَفَى لِلْأَنْصَارِ بِالصَّبْرِ عِنْدَ وُجُودِهَا بَعْدَهُ

(٧٢٣٣) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن قحطبة، حدثنا محمد بن الصَّبَّاح، حدثنا عاصم بن سويد بن زيد بن جارية، حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاري عن أنس بن مالك قال: أتى أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرِ الْأَشْهَلِيِّ الثَّقِيبِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ لَهُ أَهْلَ بَيْتٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فِيهِمْ حَاجَةٌ، قَالَ: وَقَدْ كَانَ قَسَمَ طَعَامًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَرَكْنَا حَتَّى ذَهَبَ مَا فِي أَيْدِينَا، فَإِذَا سَمِعْتَ بِشَيْءٍ قَدْ جَاءَنَا، فَادْكُرْ لِي أَهْلَ الْبَيْتِ»، قَالَ: فَجَاءَهُ بَعْدَ ذَلِكَ طَعَامٌ مِنْ خَيْرٍ: شَعِيرٌ وَتَمْرٌ، قَالَ: وَجُلُّ أَهْلِ ذَلِكَ الْبَيْتِ نِسْوَةٌ، قَالَ: فَقَسَمَ فِي النَّاسِ، وَقَسَمَ فِي الْأَنْصَارِ، فَأَجَزَكَ، وَقَسَمَ فِي أَهْلِ ذَلِكَ الْبَيْتِ، فَأَجَزَكَ، فَقَالَ لَهُ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ يَشْكُرُكَ: جَزَاكَ اللَّهُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ عَنَّا أَطِيبَ الْجَزَاءِ - أَوْ قَالَ: خَيْرًا - فَقَالَ: «وَأَنْتُمْ مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ فَجَزَاكُمْ اللَّهُ أَطِيبَ الْجَزَاءِ - أَوْ قَالَ: خَيْرًا - مَا

(٧٢٢٧) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا عبد الأعلى بن حَمَّاد، حدثنا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ حُمَيْدًا وَذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ وَقَدْ عَصَبَ رَأْسُهُ، فَتَلَقَّيْتُهُ الْأَنْصَارُ بِوُجُوهِهِمْ وَفَتَيَانَهُمْ، فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، إِنِّي لَأُحِبُّكُمْ، إِنَّ الْأَنْصَارَ قَدْ قَضَوْا الَّذِي عَلَيْهِمْ، وَبَقِيَ الَّذِي عَلَيْكُمْ، فَأَحْسِنُوا إِلَى مُحْسِنِهِمْ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئَتِهِمْ». (٩: ٣)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ مُحَبَّةَ الْأَنْصَارِ مِنَ الْإِيمَانِ

(٧٢٢٨) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجُمَحِيُّ، حدثنا سليمان بن حرب، والحَوْضِيُّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَحَبَّ الْأَنْصَارَ، فَقَدْ أَحَبَّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَمَنْ أَبْغَضَ الْأَنْصَارَ، فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، لَا يُحِبُّهُمْ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يُبْغِضُهُمْ إِلَّا مُنَافِقٌ». (٩: ٣)

ذَكَرُ بُغْضِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَنْ أَبْغَضَ أَنْصَارَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(٧٢٢٩) (حسن صحيح) - أخبرنا جعفر بن أحمد بن سنان القطان، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا محمد بن عمرو، عن سعد بن المنذر بن أبي حميد الساعدي، عن حمزة بن أبي أسيد قال: سمعتُ الْحَارِثَ بْنَ زِيَادٍ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ الْأَنْصَارَ، أَحَبَّهُ اللَّهُ يَوْمَ يَلْقَاهُ، وَمَنْ أَبْغَضَ الْأَنْصَارَ، أَبْغَضَهُ اللَّهُ يَوْمَ يَلْقَاهُ». (١٠٩: ٢)

ذَكَرُ نَفْيِ الْإِيمَانِ عَنْ مُبْغِضِ الْأَنْصَارِ

(٧٢٣٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو أسامة، عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي سعيد قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُبْغِضُ الْأَنْصَارَ رَجُلٌ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ». (٩: ٣)

ذَكَرُ أَمْرِ الْمُصْطَفَى بِالصَّبْرِ عِنْدَ وُجُودِ الْأَثَرِ بَعْدَهُ

وإن عاد الله علينا عذنا عليهم»، قال: قلت: جزاك الله خيراً يا رسول الله، قال: «وأنتم فجزاكم الله خيراً فإنكم ما علمتكم أعةً صبراً».

وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنكم ستلقون أثره بعدي»، فلما كان عمر بن الخطاب قسماً خللاً بين الناس، فبعث إلي منها بخلة، فاستصغرتها، فأعطيتها أبي، فبينما أنا أصلي إذ مر بي شاب من قريش عليه خلة من تلك الخلل يجرها، فذكرت قول رسول الله ﷺ: «إنكم ستلقون بعدي أثره» فقلت: صدق الله ورسوله، فانطلق رجل إلى عمر، فآخبره، فجاء وأنا أصلي، فقال: يا أسيّد، فلما قضيت صلاتي، قال: كيف قلت؟ فآخبرته، قال: تلك خلة بعثت بها إلى فلان بن فلان وهو بشرى أحدي عقبتي، فأناه هذا الفتى، فابتاعها منه فلبسها، أفظننت أن يكون ذلك في زمني؟ قلت: قد والله يا أمير المؤمنين ظننت أن ذلك لا يكون في زمانك. (٩: ٣)

ذكر دعاء المصطفى بالمغفرة للأبناء وأبنائهم

(٧٢٣٦) (صحيح) - أخبرنا أبو قريش محمد بن جماعة الأصم، حدثنا عمرو بن علي الفلاس، حدثنا يزيد بن زريع، عن قتادة عن أنس أن النبي ﷺ قال: «اللهم اغفر للأبناء، ولا أبناء الأنصار، ولا أبناء الأبناء والأنصار» (٩: ٣)

ذكر دعاء المصطفى بالمغفرة لنساء الأنصار ونسائه أبنائها

(٧٢٣٧) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي بكر بن أنس قال: كتب زيد بن أرقم إلى أنس بن مالك يُعزيه بولده وأهله الذين أصيبوا يوم الحرة، فكتب في كتابه: «وإني مُبشرك ببشرى من الله، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اللهم اغفر للأبناء، ولا أبناء الأنصار، ولا أبناء أبناء الأنصار، ولا نساء الأبناء والأنصار، ولا نساء أبناء الأبناء والأنصار» (٩: ٣)

علمتكم، أعة صبر، وسترون بعدي أثره في الأمر والعيش، فاصبروا حتى تلقوني على الحوض». (٩: ٣)

ذكر قبول الأنصار هذه الوصية عن المصطفى

(٧٢٣٤) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرنا يونس، عن ابن شهاب حدثني أنس بن مالك أن ناساً من الأنصار قالوا يوم حنين حين أفاء الله على رسوله من أموال هوازن ما أفاء، فطفق رسول الله ﷺ يعطي رجالاً من قريش المنة من الإبل، فقالوا: يغفر الله لرسوله يعطي قريشاً ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم، قال أنس: فحدثت ذلك رسول الله ﷺ من قولهم، فأرسل إلى الأنصار، فجمعهم في قبة من آدم، فلما اجتمعوا جاءهم رسول الله ﷺ، فقال: «ما حديث بلغني عنكم؟» فقال له قوم من الأنصار: أما ذوو أسناننا يا رسول الله، فلم يقولوا شيئاً، وأما ناسٌ منا حديثه أسنانهم، فقالوا: يغفر الله لرسوله يعطي أناساً وسيوفنا تقطر من دمائهم، فقال رسول الله ﷺ: «إني أعطي رجالاً حديثي عهد بالكفر أتألفهم، أفلا ترضون أن يذهب الناس بالأموال، وترجعون إلى رجالكم برسول الله؟ فوالله لَمَا تَتَقَلَّبُونَ بِهِ خَيْرٌ مَّا تَتَقَلَّبُونَ»، فقالوا: بلى يا رسول الله قد رضينا، قال: «فإنكم ستجدون أثره شديدة، فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله على الحوض» قالوا: سنصبر. (٩: ٣)

ذكر شهادة المصطفى للأنصار بالعفة والصبر

(٧٢٣٥) (ضعيف والمرفوع منه صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا زكريا بن يحيى زحمويه، حدثنا ابن أبي زائدة، حدثنا محمد بن إسحاق، عن حصين بن عبد الرحمن، عن محمود بن لبيد، عن ابن شافع - وكان طبيباً - قال: دعاني أسيّد بن خضير فقطعت له عرق النسا، فحدثني بحدِيثين قال: أتاني أهل بيتين من قومي: أهل بيت من بني ظفر، وأهل بيت من بني معاوية، فقالوا: كلم النبي ﷺ يقسم لنا أو يعطينا، فكلّمْتُ النبي ﷺ فقال: «نعم أقسم لأهل كل بيت منهم شطراً،

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحَضِي قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ مَا
رَوَاهُ إِلَّا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ

(٧٢٤٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي
السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ
أَبِي سَلَمَةَ، وَغُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنََّّهُمَا سَمِعَا أَبَا هُرَيْرَةَ
يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ دُورِ الْأَنْصَارِ؟»
قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «دَارُ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، وَهُمْ
رَهْطُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ» قَالُوا: ثُمَّ مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «ثُمَّ
بَنُو النَّجَارِ» قَالُوا: ثُمَّ مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «ثُمَّ بَنُو الْحَارِثِ
بِ بْنِ الْخَزْزَجِ» قَالُوا: ثُمَّ مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «ثُمَّ بَنُو
سَاعِدَةَ» قَالُوا: ثُمَّ مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «فِي كُلِّ دُورٍ
الْأَنْصَارُ خَيْرٌ» فَبَلَغَ ذَلِكَ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ، فَقَالَ: ذَكَرْنَا رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ آخِرَ أَرْبَعَةِ أَدْوَرٍ لَأُكَلِّمَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ،
فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَمَا تَرْضَى أَنْ يَذْكُرْكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ آخِرَ
الْأَرْبَعَةِ، فَوَاللَّهِ لَقَدْ تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْأَنْصَارِ أَكْثَرَ مِمَّنْ
ذَكَرَ، قَالَ: فَزَجَّعَ سَعْدٌ. (٩: ٣)

ذَكَرُوا وَصِيَّةَ الْمُصْطَفَى بِالْعَفْوِ عَنْ مَسِيءِ الْأَنْصَارِ
وَالْإِحْسَانِ إِلَى مُحْسِنِهِمْ

(٧٢٤٣) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى،
حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُصْعَبِ الزُّبَيْرِيِّ، حَدَّثَنِي
أَبِي، عَنْ قُدَامَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: رَأَيْتُ الْحَجَّاجَ يَضْرِبُ
عَبَّاسَ بْنَ سَهْلٍ فِي إِمْرَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، فَأَنَاهُ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ وَهُوَ
شَيْخٌ كَبِيرٌ، لَهُ ضَفِيرَتَانِ، وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ إِزَارٌ وَرَدَاءٌ، فَوَقَفَ بَيْنَ
السَّمَاطَيْنِ، فَقَالَ: يَا حَجَّاجُ، أَلَا تَحْفَظُ فِينَا وَصِيَّةَ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: وَمَا أَوْصَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَيَكُفُّمْ؟ قَالَ:
أَوْصَى أَنْ يُحْسَنَ إِلَى مُحْسِنِ الْأَنْصَارِ، وَيُعْفَى عَنْ مُسِيئَتِهِمْ.
(٩: ٣)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَلِيُّ بَنِي سَلَمَةَ
وَبَنِي حَارِثَةَ

(٧٢٤٤) (البخاري) - أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَمِيَّةٍ
بَطْرَسُوسَ، حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ يَحْيَى الْبَلْخِيُّ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ

ذَكَرَ دُعَاءَ الْمُصْطَفَى بِالْمَغْفِرَةِ لِلذَّرَارِيِّ الْأَنْصَارِ وَلِوَالِيهَا
(٧٢٣٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ
الْجُبَّارِ الصُّوفِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرُّومِيِّ، حَدَّثَنَا الثَّعْلَبِيُّ بْنُ
مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ، وَلِلذَّرَارِيِّ الْأَنْصَارِ، وَلِلذَّرَارِيِّ
فَرَارِيهِمْ، وَلِوَالِي الْأَنْصَارِ». (٩: ٣)

ذَكَرَ دُعَاءَ الْمُصْطَفَى بِالْمَغْفِرَةِ لَجِيرَانِ الْأَنْصَارِ
(٧٢٣٩) (منكر بزيادة: «ولجيرانهم») - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ
بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ
الْحُبَابِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ هَارُونَ الْأَنْصَارِيِّ، حَدَّثَنِي مُعَاذُ بْنُ
رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعِ الزُّرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ، وَلِلذَّرَارِيِّ الْأَنْصَارِ، وَلِلذَّرَارِيِّ فَرَارِيهِمْ،
وَلِوَالِيهِمْ، وَلَجِيرَانِهِمْ». (٩: ٣)

ذَكَرَ وَصْفَ خَيْرِ دُورِ الْأَنْصَارِ
(٧٢٤٠) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ
الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهَدٍ، عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ، عَنْ
حَمِيدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا
أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ دِيَارِ الْأَنْصَارِ؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ:
«دِيَارُ بَنِي النَّجَارِ، ثُمَّ دِيَارُ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، ثُمَّ دِيَارُ بَنِي
الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْزَجِ، ثُمَّ دِيَارُ بَنِي سَاعِدَةَ، ثُمَّ فِي كُلِّ دِيَارٍ
الْأَنْصَارُ خَيْرٌ». (٩: ٣)

ذَكَرَ خَبَرَ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
(٧٢٤١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
السَّامِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَابِرِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ
بْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ الطَّوِيلُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ دُورِ الْأَنْصَارِ؟» قَالُوا: بَلَى
يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «دَارُ بَنِي النَّجَارِ، ثُمَّ دَارُ بَنِي عَبْدِ
الْأَشْهَلِ، ثُمَّ دَارُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْزَجِ، ثُمَّ دَارُ بَنِي
سَاعِدَةَ، وَفِي كُلِّ دُورٍ الْأَنْصَارُ خَيْرٌ». (٩: ٣)

واسلم ومزينة ومن كان من جهينة خير من الحليين غطفان
واسد، وهوازن وتميم دونهم، فإنهم أهل الخيل والوبر .
(٩: ٣)

ذَكَرُ بَشْرَى الْمُصْطَفَى تَمِيمًا بِمَا بَشَّرَهَا بِهِ

(٧٢٤٨) (صحيح لغيره) - أخبرنا الحسين بن عبد الله
القطان بالرقعة، حدثنا نوح بن حبيب، حدثنا مؤمل بن
إسماعيل، عن سفيان، عن جامع بن شاذان، عن صفوان
بن محرز الرقاشي عن عمران بن حصين قال: جاء وفد بني
تميم إلى رسول الله ﷺ، فقال لهم: «أبشروا يا بني تميم»،
قالوا: «بشرتنا فأعطينا، فتغير وجه رسول الله ﷺ»، وجاء وفد
أهل اليمن، فقال لهم: «أبشروا يا أهل اليمن، إذ لم يقبل
البشرى بنو تميم». (٩: ٣)

ذَكَرُ مَذْحِ الْمُصْطَفَى بَنِي عَامِرٍ

(٧٢٤٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عمرو بن
يوسف، حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا وكيع، حدثنا
مسعر بن كدام، عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال:
دخلت على النبي ﷺ أنا ورجلان من بني عامر، فقال:
«من أنتم؟» قلنا: من بني عامر، فقال: «مرحباً بكم، أنتم
مني». (٩: ٣)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عَبْدَ الْقَيْسِ مِنْ خَيْرِ أَهْلِ الْمَشْرِقِ

(٧٢٥٠) (صحيح لغيره) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن
زهير بن ستر، حدثنا وهب بن يحيى بن زمام، حدثنا محمد
بن سواء، حدثنا شبيل بن عزة، عن أبي جمرة عن ابن
عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «خير أهل المشرق عبد
القيس، أسلم الناس كرمًا، وأسلموا طامعين». (٩: ٣)

ذَكَرُ نَفْيِ الْمُصْطَفَى الْخَزْيِ وَالْثَدَامَةِ عَنْ وَقْدِ عَبْدِ

الْقَيْسِ حِينَ قَدِمُوا عَلَيْهِ

(٧٢٥١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن
خزيمة، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا أبو عامر، حدثنا قرة
بن خالد، عن أبي جمرة عن ابن عباس قال: قدم وفد عبد

بن عيينة، عن عمرو بن دينار قال: سمعت جابر بن عبد
الله يقول: «فينا نزلت ﴿إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا
وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا﴾ (آل عمران: ١٢٢): بنو سيلم، وبنو حارثة.
قال عمرو: قال جابر: وما أحب أنها لم تنزل، لقول الله:
﴿وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا﴾. (٩: ٣)

ذَكَرُ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِفِغَارٍ حَيْثُ نَصَرَتْ
المصطفى

(٧٢٤٥) (البخاري ومسلم) - أخبرنا محمد بن عبد
الرحمن السامي، حدثنا يحيى بن أيوب المقابري، حدثنا
إسماعيل بن جعفر، قال: وأخبرني عبد الله بن دينار سمع
ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ لِفِغَارٍ: غَفَرَ اللَّهُ لَهَا،
واسلم سالمها الله، وعصية عصت الله ورسوله». (٩: ٣)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَسْلَمَ وَغِفَارَ خَيْرٌ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَسَدٍ
وَعُظْفَانٍ

(٧٢٤٦) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن
المثنى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الصمد، حدثنا
شعبة، حدثنا أبو بشر، قال: سمعت عبد الرحمن بن أبي
بكرة يحدث عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «أسلم
وغفار وجهينة ومزينة خير من بني تميم وأسد وعطفان وبني
عامر بن صعصعة».

قَالَ شُعْبَةُ: وَحَدَّثَنِي سَيِّدُ بَنِي تَمِيمٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ
الله بن أبي يعقوب الضبي، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة،
عن أبيه قال: وقال رسول الله ﷺ: «أرايتم إن كانت أسلم
وغفار وجهينة ومزينة خيراً من بني تميم وبني عامر بن
صعصعة وأسد وعطفان، أخابوا وخسروا؟ قالوا: نعم قال:
«فوالذي نفسي بيده إنهم خير منهم». (٩: ٣)

ذَكَرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا فَضِّلَ هَؤُلَاءِ عَلَى بَنِي تَمِيمٍ

(٧٢٤٧) (حسن صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان،
حدثنا وهب بن بقية، حدثنا خالد، عن محمد بن عمرو،
عن أبي سلمة عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «غفار

الْقَيْسِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَرْحَبًا بِالْوَفْدِ غَيْرِ خَزَابٍ وَلَا نَادِمِينَ» ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ الْمَشْرِكِينَ مِنْ مُضَرٍّ ، وَإِنَّا لَا نَصِلُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي الْأَشْهُرِ الْحَرُمِ ، فَحَدَّثْنَا عَمَلًا مِنَ الْأَجْرِ إِذَا أَخَذْنَا بِهِ ، دَخَلْنَا الْجَنَّةَ ، وَنَدَعُوا إِلَيْهِ مَنْ وَرَاءَنَا ، فَقَالَ : «أَمَرَكُمْ بِأَرْبَعٍ وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ : الْإِيمَانُ بِاللَّهِ ، قَالَ : «وَهَلْ تَذَرُونَ مَا الْإِيمَانُ بِاللَّهِ؟» قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ : «شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ ، وَتُعْطُوا الْخُمْسَ مِنَ الْغَنَائِمِ ، وَأَنْهَاكُمْ عَنِ النَّبِيِّ فِي الدُّبَاةِ وَالنَّقِيرِ وَالْحَنْتَمِ وَالْمُرْقَتِ» . (٩: ٣)

أَبِي حَازِمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ إِذْ قَالَ : «اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ ، وَجَاءَ الْفَتْحُ ، وَجَاءَ أَهْلُ الْيَمَنِ ، قَوْمٌ نَقِيَّةٌ قُلُوبُهُمْ ، لَيِّنَةٌ طَاعَتُهُمْ ، الْإِيمَانُ يَمَانٌ ، وَالْفَقْهُ يَمَانٌ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ» . (٩: ٣)

(٧٢٥٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْإِيمَانُ يَمَانٌ ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ ، وَرَأْسُ الْكُفْرِ قَبْلَ الْمَشْرِقِ» . (٢٧: ٣)

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُطْلِقَ اسْمُ الْإِيمَانِ عَلَى أَهْلِ الْيَمَنِ

(٧٢٥٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزُّهْرَانِيُّ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «جَاءَ أَهْلُ الْيَمَنِ هُمْ أَرْقُ أَفْنَدَةَ ، الْإِيمَانُ يَمَانٌ ، وَالْفَقْهُ يَمَانٌ ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ» . (٢٧: ٣)

ذَكَرَ دُعَاءُ الْمُصْطَفَى بِالْبَرَكَةِ لِلشَّامِ وَالْيَمَنِ (٧٢٥٧) (البخاري) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ أَدَمَ ابْنُ بَنْتِ أَزْهَرَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي جَدِّي ، عَنْ ابْنِ عَدْنٍ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي يَمَنِنَا» ، قَالُوا : وَفِي نَجْدِنَا ، قَالَ : «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي يَمَنِنَا» ، قَالُوا : وَفِي نَجْدِنَا ، قَالَ : «هَذَاكَ الزَّلَازِلُ وَالْفِتَنُ وَبِهَا» أَوْ قَالَ : «مِنْهَا يَخْرُجُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ» . (١٢: ٥)

ذَكَرُ ابْتِغَاءُ الْفَضْلِ وَالصَّلَاحِ لِمُسْتَوْطِنِ الشَّامِ (٧٢٥٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، حَدَّثَنَا الْمُقَدَّمِيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِذَا فَسَدَ أَهْلُ الشَّامِ ، فَلَا خَيْرَ فِيكُمْ» . (٢٧: ١)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَلَى أَنَّ الْفَسَادَ إِذَا عَمَّ فِي الشَّامِ يَعْمُ ذَلِكَ فِي سَائِرِ الْمُدُنِ

٣ - باب الحجاز واليمن والشام وفارس وعمان

ذَكَرُ إِطْلَاقِ اسْمِ الْإِيمَانِ عَلَى أَهْلِ الْحِجَازِ

(٧٢٥٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى عَبْدَانَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «غَلَطَ الْقُلُوبُ وَالْجَفَاءُ فِي الْمَشْرِقِ ، وَالْإِيمَانُ فِي أَرْضِ الْحِجَازِ» . (٢٧: ٣)

ذَكَرُ إِضَافَةِ الْمُصْطَفَى الْإِيمَانِ وَالْفَقْهُ وَالْحِكْمَةَ إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ

(٧٢٥٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ بَخْرَانٌ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سَلِيمَانَ ، عَنْ ذَكَوَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ هُمْ أَرْقُ أَفْنَدَةَ ، الْإِيمَانُ يَمَانٌ ، وَالْفَقْهُ يَمَانٌ ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ ، وَالْفَخْرُ وَالْحَيَلَاءُ فِي أَصْحَابِ الْإِبِلِ ، وَالْوَقَارُ فِي أَصْحَابِ الْغَنَمِ» . (٩: ٣)

ذَكَرُ إِضَافَةِ الْمُصْطَفَى الْحِكْمَةَ إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ

(٧٢٥٤) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عُبَادٍ بِبُيُوتِ أَبِي عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَيْسَى الْحَنْفِيُّ ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ

بالعراق، وجنداً باليمن، قال: قلت: يا رسول الله، خِر لي؟ قال: «عليك بالشام، فمن أبى فَلْيَلْحَقْ بِيَمَنِهِ، وَلْيَسْقِ مِنْ غَدَرِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ تَكْفَّلَ لِي بالشام وأهله». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الشَّامَ هِيَ غَفَرُ دَارِ الْمُؤْمِنِينَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ

(٧٢٦٣) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا داود بن رُشَيْد، حدثنا الوليد بن مسلم، عن محمد بن مُهاجر، عن الوليد بن عبد الرحمن الجُرشي، عن جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ عَنِ الثَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ قَالَ: قُتِحَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَحَ، فَاتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، سُبِّتَ الْحَيْلُ وَوَضَعُوا السِّلَاحَ، فَقَدْ وَضَعَتِ الْحَرْبُ أَوَارِزَهَا، وَقَالُوا: لَا قِتَالَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَذَّبُوا، الْآنَ جَاءَ الْقِتَالُ، الْآنَ جَاءَ الْقِتَالُ، الْآنَ جَاءَ الْقِتَالُ، إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يُزَيِّعُ قُلُوبَ أَقْوَامٍ يُقَاتِلُونَهُمْ وَيَرْزُقُهُمُ اللَّهُ مِنْهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ عَلَى ذَلِكَ، وَغَفَرُ دَارِ الْمُؤْمِنِينَ الشَّامُ». (٩: ٣)

ذَكَرَ شَهَادَةُ الْمُصْطَفَى لِأَهْلِ فَارِسٍ بِقَوْلِ الْإِيمَانِ وَالْحَقِّ (٧٢٦٤) (متفق عليه) - أخبرنا عُمر بن سعيد بن سنان، حدثنا يعقوب بن حُمَيْد بن كاسب، حدثنا الثَّوَّارِدي، عن ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ، عن أَبِي الْغَيْثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَرَكْتُ عَلَيْهِ: «وَأَخْرَيْنَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ» (الجمعة: ٣) فَقَالَ رَجُلٌ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَلَمْ يُجِبْهُ، فَعَادَ وَمَضَى سَلْمَانُ، فَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى مَنْكِبِهِ، وَقَالَ: «لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ مَعْلُوقًا بِالثَّرَايَا لَتَنَاوَلَهُ رِجَالٌ مِنْ قَوْمِ هَذَا». (٩: ٣)

ذَكَرُ خَيْرِ ثَانٍ بِصُرْحٍ بِالْمَعْنَى الَّذِي أَوْثَقْنَا إِلَيْهِ

(٧٢٦٥) (ضعيف) - أخبرنا أحمد بن محمد بن عمرو بن إسحاق بن مَرْزُوق، حدثنا حِصْنُ بْنُ عَبْدِ الْحَلِيمِ الْمُرُوزِيِّ، حدثنا يحيى بن أبي الحَجَّاج، حدثنا عَوْفٌ، عن ابن سيرين عن أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْ كَانَ الْعِلْمُ بِالثَّرَايَا لَتَنَاوَلَهُ نَاسٌ مِنْ أَبْنَاءِ فَارِسَ». (٩: ٣)

(٧٢٥٩) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ، حدثنا يزيد بن هارون، عن شُعْبَةَ، عن معاوية بن قُرَّةَ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا فَتَنَ أَهْلُ الشَّامِ، فَلَا خَيْرَ فِيكُمْ». (٩: ٣)

ذَكَرَ بَسْطُ الْمَلَانِكَةِ أَجْنَحَتَهَا عَلَى الشَّامِ لِسَاكِنِيهَا

(٧٢٦٠) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سَلَمٍ، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث - وذكر ابن سَلَمٍ آخر مَعَهُ - عن يزيد بن أبي حَبِيبٍ، عن ابن شِمَاسَةَ أَنَّهُ سَمِعَ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَوْمًا وَنَحْنُ عِنْدَهُ: «طُوبَى لِلشَّامِ» قَالَ: «إِنَّ مَلَانِكَةَ الرَّحْمَنِ لِبَاسِطَةٌ أَجْنَحَتُهَا عَلَيْهِ». (٩: ٣)

قال أبو حاتم: ابن شِمَاسَةَ هو عبد الرحمن بن شِمَاسَةَ الْمَهْرِيُّ مِنْ ثِقَاتِ أَهْلِ مِصْرَ.

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِسُكُونِ الشَّامِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ إِذْ هِيَ مَرْكَزُ الْأَنْبِيَاءِ

(٧٢٦١) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سَلَمٍ، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، حدثنا الوليد بن مُسْلِمٍ، حدثنا الأوزاعي، حدثني يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابَةَ، عن سالم بن عبد الله عن أبيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَتُخْرِجُ عَلَيْكُمْ نَارًا فِي آخِرِ الزَّمَانِ مِنْ حَضَرٍ مَوْتٍ تَحْشُرُ النَّاسَ» قَالَ: قُلْنَا: بِمَا تَأْمُرُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ». (١٧: ١)

قال أبو حاتم: أَوَّلُ الشَّامِ بَالِسَ، وَآخِرُهُ غَرِيشُ مِصْرَ. ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ سُكْنَى الشَّامِ عِنْدَ ظُهُورِ الْفِتَنِ بِالْمُسْلِمِينَ

(٧٢٦٢) (صحيح) - أخبرنا مكحول بن بَيَّروَتَ، قال: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَرْزُوقٍ، قال: حَدَّثَنَا أَبِي، قال: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قال: أَخْبَرَنِي مَكْحُولٌ، عن أَبِي إِدْرِيسَ الْحَوَّلَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوَّالَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّكُمْ سَتَجْتَنُّونَ أَجْنَادًا: جُنْدًا بِالشَّامِ، وَجُنْدًا

قال أبو حاتم: هذا الخبر مشهور بعبد الله بن سلام، وذكر أبو يعلى: عبد الله بن عمرو.

ذكر الإخبار عن وصف ما يحشر الناس عليه مما انعقدت عليه ضمائرهم

(٧٢٦٩) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا الحسن بن الصباح البزار، قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم، قال: أخبرني إبراهيم بن عقيل بن مغل عن أبيه، عن وهب بن منبه عن جابر بن عبد الله قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «يَبْعَثُ كُلُّ عَبْدٍ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ، الْمُؤْمِنُ عَلَى إِيْمَانِهِ، وَالْمُنَافِقُ عَلَى نِفَاقِهِ». (٧٢: ٣)

ذكر البيان بأن الخلق يُبعثون يوم القيامة على نياتهم (٧٢٧٠) (صحيح لغيره) - أخبرنا أحمد بن محمد بن الشرقي، قال: حدثنا محمد بن يحيى الذهلي، قال: حدثنا عمرو بن عثمان الرقي، قال: حدثنا زهير بن معاوية، عن هشام بن غرة، عن أبيه عن عائشة قالت: قلت: يا رسول الله، إن الله إذا أنزل سطوته بأهل الأرض وفيهم الصالحون فَيَهْلِكُونَ بهلاكهم؟ فقال: «يا عائشة، إن الله إذا أنزل سطوته بأهل نعمته وفيهم الصالحون فيصابون معهم ثم يُبعثون على نياتهم وأعمالهم». (٦٥: ٣)

ذكر الإخبار بأن الله جل وعلا إذا أراد عذاباً بقوم نال عذابه من كان فيهم، ثم البعث على حسب النيات (٧٢٧١) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا حزملة، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني حميد بن عبد الرحمن قال: إن عبد الله بن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا أنزل الله بقوم عذاباً، أصاب العذاب من كان فيهم، ثم يُعْثَوْا على أعمالهم». (٦٦: ٣)

ذكر خبر أَوْهَمَ عالماً من الناس أن حكم باطنه حكم ظاهره

(٧٢٧٢) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد

ذكر شهادة المصطفى لأهل عمان بالسمع والطاعة له (٧٢٦٦) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا هذبة بن خالد القيسي، حدثنا مهدي بن ميمون، حدثنا أبو الوائز جابر بن عمرو عن أبي بزة الأسلمي قال: بعث رسول الله ﷺ رجلاً إلى حَيٍّ من أحياء العرب في شيء، لا أدري ما قال، فسبوه وضربوه، فرجع إلى النبي ﷺ فشكا إليه، فقال: «لكن أهل عمان لو أتاهم رسول ما سبوه ولا ضربوه». (٩: ٣)

٤ - باب إخباره ﷺ عن البعث وأحوال الناس في ذلك اليوم

(٧٢٦٧) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا وهب بن بكية، قال: أخبرنا خالد، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رجلاً من الأنصار سمع رجلاً من اليهود وهو يقول: والذي اصطفى موسى على البشر، فرفع يده فلطمه، فذكر ذلك للنبي، فقال الأنصاري: يا رسول الله، إنه قال: والذي اصطفى موسى على البشر وأنت نبينا، فقال: «يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَيَصْعَقُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ أُخْرَى، فَكَوْنُ أَوَّلَ مَنْ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَإِذَا مُوسَى أَخَذَ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ، فَلَا أَذْرِي أَكَانَ مِنْهُ اسْتَشْنَى اللَّهُ، أَمْ رَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلِي، وَمَنْ قَالَ: أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى، فَقَدْ كَذَبَ». (٧٢: ٣)

ذكر الإخبار عن وصف الصور الذي يُنفخ فيه يوم القيامة

(٧٢٦٨) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا أبو الربيع الزهراني، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا سليمان التيمي، عن أسلم، عن بشر بن شغاف عن عبد الله أن أعرابياً سأل النبي ﷺ: ما الصور؟ قال: «قَرْنٌ يُنْفَخُ فِيهِ». (٧٢: ٣)

الجبار، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا ابن أبي مريم، حدثنا

عليها

(٧٢٧٦) (البخاري ومسلم) - أخبرنا محمد بن أحمد

بن أبي عون الرثباني، قال: حدثنا محمد بن الوليد الرُبيري،

قال: حدثنا ابن أبي حازم، عن أبيه عن سهل بن سعد أن

رسول الله ﷺ قال: «يُخْشَرُ النَّاسُ عَلَى أَرْضٍ بَيْضَاءَ عَفْرَاءَ

كَقَرَصَةِ الثَّقِيِّ لَيْسَ فِيهَا عِلْمٌ لِأَحَدٍ». (٧٢: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنِ الْوَصْفِ الَّذِي بِهِ يُخْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ

(٧٢٧٧) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان،

قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، قال: حدثنا زيد

بن الحباب، قال: حدثنا نافع بن عمر، قال: حدثنا عمرو

بن دينار، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال: سَمِعْتُ

رسول الله ﷺ يقول: «يُخْشَرُ النَّاسُ حُفَاةَ غُرَاةٍ غُرْلًا».

(٧٢: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ النَّاسَ يَلْقَوْنَ اللَّهَ غُرَاةً مُشَاةً بِالْخِصَالِ

الَّتِي وَصَفْنَاهَا قَبْلُ

(٧٢٧٨) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا

أبو خيثمة، قال: حدثنا ابن عيينة، عن عمرو بن دينار،

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: سمعتُ النبي ﷺ

وهو يخطبُ وهو يقول: «إِنَّكُمْ مَلَأُوا اللَّهَ حُفَاةَ غُرَاةٍ مُشَاةً

غُرْلًا». (٧٢: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنِ وَصْفِ مَا يُخْشَرُ الْكُفَّارُ بِهِ

(٧٢٧٩) (البخاري ومسلم) - أخبرنا إسحاق بن

إبراهيم بن إسماعيل - ببست -، قال: حدثنا إسحاق بن

منصور الكوسج، قال: حدثنا الحسين بن محمد، قال:

حدثنا شيبان، عن قتادة، قال: حدثنا أنس بن مالك: أن

رجلاً قال: يا رسول الله! كيف يُخْشَرُ الْكَافِرُ عَلَى وَجْهِهِ؟!

قال: «إِنَّ الَّذِي أَمْسَأَهُ عَلَى رَجُلَيْهِ قَادِرٌ أَنْ يُمَشِّئَهُ عَلَى

وَجْهِهِ». (٧٢: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَفْعَلُ اللَّهُ بِالسَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَيْنِ فِي

يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ

الْتِمِي، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمَيِّتُ يُبْعَثُ فِي ثِيَابِهِ الَّتِي قُبِضَ فِيهَا».

(٤١: ٣)

قال أبو حاتم: قوله عليه السلام: «الْمَيِّتُ يُبْعَثُ فِي

ثِيَابِهِ الَّتِي قُبِضَ فِيهَا»، أَرَادَ بِهِ فِي أَعْمَالِهِ كَقَوْلِهِ جَلُّ وَعَلَا:

«وَتِيَابَكَ فَطَهَّرَ» يُرِيدُ بِهِ: وَأَعْمَالَكَ فَأَصْلَحَهَا، لَا أَنَّ الْمَيِّتَ

يُبْعَثُ فِي ثِيَابِهِ الَّتِي قُبِضَ فِيهَا، إِذَا الْإِخْبَارُ الْجَمْعُ تُصْرَحُ

عَنِ الْمُصْطَفَى أَنَّ النَّاسَ يُخْشَرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُفَاةَ غُرَاةٍ

غُرْلًا.

(٧٢٧٢) (صحيح مقطوعاً) - حدثنا إسحاق بن

إبراهيم بن إسماعيل من لفظه ببست، حدثنا قتيبة بن

سعيد، حدثنا فضيل بن عياض، عن منصور عن إبراهيم

«وَتِيَابَكَ فَطَهَّرَ» (المصدر: ٤): قَالَ: وَعَمَلُكَ فَأَصْلَحَ.

(٤١: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ النَّاسَ يُخْشَرُونَ حُفَاةً، وَأَنَّ مَعْنَى

خَبَرِ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ غَيْرُ اللَّفْظَةِ الظَّاهِرَةِ فِي الْخِطَابِ

(٧٢٧٤) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان،

حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا زيد بن الحباب،

حدثنا نافع بن عمر، حدثنا عمرو بن دينار، عن سعيد بن

جبير عن ابن عباس قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

«يُخْشَرُ النَّاسُ حُفَاةَ غُرَاةٍ غُرْلًا». (٤١: ٣)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الدَّالُّ عَلَى صِحَّةِ مَا ذَهَبْنَا إِلَيْهِ أَنْ مَعْنَى

قَوْلِهِ ﷺ: «يُبْعَثُ فِي ثِيَابِهِ» أَرَادَ بِهِ: فِي عَمَلِهِ

(٧٢٧٥) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى،

حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جريز، عن الأعمش، عن أبي

سفيان عن جابر قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «يُبْعَثُ

كُلُّ عَبْدٍ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ». (٤١: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنِ وَصْفِ الْأَرْضِ الَّتِي يُخْشَرُ النَّاسُ

القيامة

والخلائق كُلُّهَا على إصبع، ثُمَّ يَهْزُؤُنَّ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ تَعَجُّبًا لِمَا قَالَ الْيَهُودِيُّ تَصْدِيقًا لَهُ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَتَّى قَدَرَهُ الْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾. (٦٧: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ تَمَجُّدِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا نَفْسَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

(٧٢٨٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مِقْسَمٍ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ: هَذِهِ آيَاتُ يَوْمًا عَلَى الْمُنْتَبِرِ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَتَّى قَدَرَهُ الْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ هَكَذَا بِأَصْبَعِهِ يُخَرِّكُهَا، يُتَجَدُّ الرَّبُّ جَلَّ وَعَلَا نَفْسَهُ، «أَنَا الْجَبَّارُ، أَنَا الْمُتَكَبِّرُ، أَنَا الْمَلِكُ، أَنَا الْعَزِيزُ، أَنَا الْكَرِيمُ»، فَرَجَفَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمُنْتَبِرُ حَتَّى قَلْنَا: لَيَخْرُجَنَّ بِهِ. (٦٧: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ أَوَّلِ مَنْ يُكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ النَّاسِ

(٧٢٨٤) (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، وَشَاذَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْجَرَّادِيُّ بِالْمَوْصِلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ شُبَيْةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَفْصٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنْ مَرْثَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّكُمْ مَخْشُرُونَ خُفَاةَ غُرَاةٍ غُرْلًا، وَأَوَّلُ الْخَلَائِقِ يُكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمُ». (٧٢: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ تَبَائِنِ النَّاسِ فِي الْعَرَقِ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ

(٧٢٨٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ أَبَا عَثَانَةَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تَدْنُو الشَّمْسُ مِنَ الْأَرْضِ،

(٧٢٨٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَقِيبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مِقْسَمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: وَهُوَ عَلَى الْمُنْتَبِرِ: «يَأْخُذُ اللَّهُ سَمَوَاتِهِ وَأَرْضِيهِ بِيَدِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا اللَّهُ - وَيَقْبِضُ أَصَابِعَهُ وَيَبْسُطُهَا - أَنَا الرَّحْمَنُ، أَنَا الْمَلِكُ»، حَتَّى تَنْظُرْتَ إِلَى الْمُنْتَبِرِ يَتَحَرَّكُ مِنْ أَسْفَلِ مَنْهُ، حَتَّى إِنِّي لَأَقُولُ: أَسَاقِطُ هُوَ بِرَسُولِ اللَّهِ. (٦٧: ٣)

قَالَ أَبُو حَازِمٍ: قَوْلُهُ: يَقْبِضُ أَصَابِعَهُ وَيَبْسُطُهَا يَرِيدُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ لَا إِلَهَ جَلَّ وَعَلَا.

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ مَا يَفْعَلُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا بِجَمِيعِ خَلْقِهِ فِي الْقِيَامَةِ

(٧٢٨١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْتَنِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَاوَاتِ عَلَى إصْبَعٍ، وَالْمَاءَ وَالْأَرْضَ عَلَى إصْبَعٍ، وَالْخَلَائِقَ كُلُّهَا عَلَى إصْبَعٍ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ، ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَتَّى قَدَرَهُ الْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ (الزمر: ٦٧). (٦٦: ٣)

ذَكَرَ تَرْكُ انْكَارِ الْمُصْطَفَى عَلَى قَاتِلِ مَا وَصَفْنَا مَقَالَتهِ

(٧٢٨٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: جَاءَ خَبَرٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَعَلَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ عَلَى إصْبَعٍ، وَالْأَرْضِينَ عَلَى إصْبَعٍ، وَالشَّجَرَ عَلَى إصْبَعٍ،

سُفْيَان، قَالَا : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الثُّرُمِيُّ، قَالَ :
حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ :
أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَوْمٌ
يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ» حَتَّى يَقُومَ أَحَدُهُمْ فِي رَشْحِهِ إِلَى
انْصَافِ أَذُنَيْهِ. (٧٢: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا بِتَفْضِيلِهِ يَهُوُّنَ طُولَ يَوْمِ
الْقِيَامَةِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى لَا يُحْسِبُوا مِنْهُ إِلَّا بَشِيءًا يَسِيرًا

(٧٢٨٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ،
قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ،
عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
«يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ مِقْدَارَ نَصْفِ يَوْمٍ مِنْ خَمْسِينَ أَلْفَ
سَنَةٍ يَهُوُّنَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ، كَتَلْتَنِي الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ إِلَى
أَنْ تَقْرُبَ». (٧٢: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفٍ مَا يُخَفَّفُ بِهِ طُولَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ
عَلَى الْمُؤْمِنِينَ

(٧٢٩٠) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ
سَلَمٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ
وَهْبٍ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُمَرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ دَرَّاجٍ، عَنْ أَبِي
الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ :
«يَوْمٌ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ» (المعارج : ٤) فَقِيلَ :
مَا أَطُولَ هَذَا الْيَوْمُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ
لَيُخَفَّفُ عَلَى الْمُؤْمِنِ حَتَّى يَكُونَ أَخَفُّ عَلَيْهِ مِنْ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ
يُصَلِّيُهَا فِي الدُّنْيَا». (٧٤: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفٍ طَلِبِ الْكَافِرِ الرَّاحَةَ فِي ذَلِكَ
الْيَوْمِ مَا يُقَاسِي مِنَ أَلَمِ عَرَقِهِ

(٧٢٩١) (منكر بزيادة : «فيقول : أرضي...») -
أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ : حَدَّثَنَا
شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ،
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ الْكَافِرَ لَيُلْجِمُهُ الْعَرَقُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

فَيَعْرِقُ النَّاسَ، فَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَبْلُغُ عَرَقُهُ كَعَتَبِيٍّ، وَمِنْهُمْ مَنْ
يَبْلُغُ إِلَى نَصْفِ السَّاقِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَمِنْهُمْ
مَنْ يَبْلُغُ إِلَى الْعَجْزِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ إِلَى الْخَاصِرَةِ، وَمِنْهُمْ
مَنْ يَبْلُغُ عُنُقَهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ وَسْطَ فِيهِ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ فَأَلْجَمَ
فَاءً، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُشِيرُ هَكَذَا، «وَمِنْهُمْ مَنْ
يُعْطِيهِ عَرَقُهُ»، وَضَرَبَ بِيَدِهِ إِشَارَةً. (٧٢: ٣)

ذَكَرَ الْقَدَرُ الَّذِي تَذَوُّو الشَّمْسُ مِنَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
(٧٢٨٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الْجُنَيْدِ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُزَيْدِ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي
سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْمِقْدَادُ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ،
أُذْنِيتِ الشَّمْسُ مِنَ الْعِبَادِ حَتَّى تَكُونَ قَبْدَ مِيلٍ أَوْ مِيلَيْنِ»
قَالَ سُلَيْمٌ : لَا أَدْرِي أَيُّ الْمِيلَيْنِ يَعْنِي أَمْسَافَةَ الْأَرْضِ أَمْ الْمِيلَ
الَّذِي تَكْحُلُ بِهِ الْعَيْنُ؟ قَالَ : «فَتَصْهَرُهُمُ الشَّمْسُ»، فَيَكُونُونَ
فِي الْعَرَقِ كَقَدَرِ أَعْمَالِهِمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَأْخُذُهُ إِلَى عَقَبَتَيْهِ،
وَمِنْهُمْ مَنْ يَأْخُذُهُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَأْخُذُهُ إِلَى حَقْوَتَيْهِ،
وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْجِمُهُ الْجَمَامُ، قَالَ : فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ
يُشِيرُ بِيَدِهِ إِلَى فِيهِ يَقُولُ : «يُلْجِمُهُمُ الْجَمَامُ». (٧٢: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفٍ طُولِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ نَسَأَلُ اللَّهَ
بِرَكَّةِ ذَلِكَ الْيَوْمِ

(٧٢٨٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ،
قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّبَالِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَخْرُ بْنُ
جُوَيْرِيَةَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«يَوْمٌ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ» (المطففين : ٦) فِي يَوْمٍ
كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَغَيَّبُ فِي
رَشْحِهِ إِلَى انْصَافِ أَذُنَيْهِ. (٧٢: ٣)

ذَكَرُ خَبَرٌ قَدْ يُؤْهِمُ بَعْضَ الْمُسْتَمْعِينَ إِلَيْهِ أَنَّ طُولَ يَوْمِ
الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَى الْمُسْلِمِ وَالْكَافِرِ سَوَاءً

(٧٢٨٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، وَالْحَسَنُ بْنُ

يقول: أُرِخْتِي وَلَوْ إِلَى النَّارِ. (٧٢: ٣)

امْرَأَةٌ ذَاتُ حَسَبٍ وَجَمَالٍ، فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقُ بِصَدَقَةٍ فَأَخْخَفَهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ. (٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ الطَّرَائِقِ الَّتِي يَكُونُ حَشَرُ النَّاسِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بِهَا

ذَكَرُوا وَصْفَ أَقْوَامٍ يَكُونُ خَصْمُهُمْ فِي الْقِيَامَةِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(٧٢٩٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْمُثَنَّى الْمَدِينِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَمُثَنَّبٌ، عَنْ ابْنِ طَاوُوسٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى ثَلَاثِ طَرَائِقَ: رَاغِبِينَ رَاهِبِينَ، اثْنَانِ عَلَى بَعِيرٍ، وَثَلَاثَةٌ عَلَى بَعِيرٍ، وَأَرْبَعَةٌ عَلَى بَعِيرٍ، وَعَشْرَةٌ عَلَى بَعِيرٍ، وَتُحْشَرُ بِقِيَّتِهِمُ النَّارُ، تَقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثَمَا قَالُوا، وَتَبِيتُ مَعَهُمْ حَيْثَمَا بَاتُوا، وَتُضَيِّعُ مَعَهُمْ حَيْثُ أَصْبَحُوا، وَتُمْسِي مَعَهُمْ حَيْثُ أَمْسَوْا». (٧٢: ٣)

(٧٢٩٥) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ أُمَيَّةَ يُحَدِّثُ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ فِي الْقِيَامَةِ، وَمَنْ كُنْتُ خَصْمَهُ أَخَصَمَهُ: رَجُلٌ أَعْطَى بِي ثَمَّ عَذَرَ، وَرَجُلٌ بَاغَ حُرًّا فَأَكَلَ ثَمَنَهُ، وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا، فَاسْتَوْفَى مِنْهُ، وَلَمْ يُوفِهِ أَجْرَهُ». (١٠٩: ٢)

ذَكَرْنَا فِي نَظَرِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى ثَلَاثَةِ أَنْفُسٍ مِنْ عِبَادِهِ

ذَكَرْنَا فِي نَظَرِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي الْقِيَامَةِ إِلَى أَقْوَامٍ مِنْ أَجَلِ أَعْمَالٍ ارْتَكَبُوهَا

(٧٢٩٣) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بَيْسْتَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ الْجَحْدَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَّيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: الْإِمَامُ الْكَذَّابُ، وَالشَّيْخُ الزَّانِي، وَالْعَائِلُ الْمَرْهُو». (١٠٩: ٢)

(٧٢٩٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَسَارٍ، سَمِعَ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: قَالَ ابْنُ عُمَرَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: الْعَاقُ لَوَالِدَيْهِ، وَمُذْمِنُ الْحَمْرِ، وَالْمُنَانُ بِمَا أُعْطِيَ». (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الْخِصَالِ الَّتِي يُرْتَجَى لِمَنْ فَعَلَهَا أَوْ أَخَذَ بِهَا أَنْ يُظِلَّهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي ظِلِّ عَرْشِهِ

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ كُلَّ غَادِرٍ يُنْصَبُ لَهُ فِي الْقِيَامَةِ لَوَاءٌ يُعْرَفُ بِهَا

(٧٢٩٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سِنَانٍ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ خُثَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَوْ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمْ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: إِمَامٌ عَادِلٌ، وَشَابٌ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ بِالْمَسْجِدِ إِذَا خَرَجَ مِنْهُ حَتَّى يَتَوَدَّ إِلَيْهِ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ اجْتَمَعَا عَلَى ذَلِكَ وَتَفَرَّقَا، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا، ففَاضَتْ عَيْنَاهُ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ

(٧٢٩٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُنْصَبُ لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَقَالُ: هَذِهِ غَدْرَةُ فُلَانٍ». (٧٢: ٣)

ذَكَرَ خَبْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٧٢٩٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا السَّامِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى

ذَكَرُوا وَصَفِ الْأَنْبِيَاءِ وَأَمَمِهِمْ فِي الْقِيَامَةِ

(٧٣٠٢) (صحيح لغيره) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، قال: أخبرنا معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين عن عبد الله بن مسعود قال: تَحَدَّثْنَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ حَتَّى أَكْرَيْنَا الْحَدِيثَ، ثُمَّ رَجَعْنَا إِلَى مَنَازِلِنَا، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا غَدَوْنَا عَلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَرِضَتْ عَلَيَّ اللَّيْلَةُ الْأَنْبِيَاءُ وَأَمَمُهُمْ وَاتِّبَاعُهَا مِنْ أُمَّمِهَا، فَجَعَلَ النَّبِيُّ يَمُرُّ وَمَعَهُ الثَّلَاثَةُ مِنْ أُمَّتِهِ، وَجَعَلَ النَّبِيُّ يَمُرُّ وَمَعَهُ الْعَصَابَةُ مِنْ أُمَّتِهِ، وَالنَّبِيُّ وَلَيْسَ مَعَهُ إِلَّا الْوَاحِدُ مِنْ أُمَّتِهِ، وَالنَّبِيُّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِهِ، حَتَّى مَرَّ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ فِي كَبْكَبَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَلَمَّا رَأَيْتَهُمْ أَعْجَبُونِي، فَقُلْتُ: يَا رَبِّ، مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: أَخَوْتُكَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ وَمَنْ تَبِعَهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

قُلْتُ: يَا رَبِّ، فَايْنَ أُمَّتِي؟ قَالَ: انظُرْ عَنْ يَمِينِكَ، فَتَنَظَّرْتُ فَإِذَا الظُّرَابُ ظُرَابُ مَكَّةَ قَدْ اسْوَدَّ بِوَجْهِهِ الرِّجَالُ، فَقُلْتُ: يَا رَبِّ، مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ أُمَّتُكَ، أَرَضِيتَ؟ فَقُلْتُ: يَا رَبِّ قَدْ رَضِيتُ، قَالَ: انظُرْ عَنْ يَسَارِكَ، فَتَنَظَّرْتُ، فَإِذَا الْأَفْقُ قَدْ سُدَّ بِوَجْهِهِ الرِّجَالُ، فَقُلْتُ: يَا رَبِّ، مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ أُمَّتُكَ، أَرَضِيتَ؟ فَقُلْتُ: رَبِّ رَضِيتُ، قِيلَ: فَإِنَّ مَعَ هَؤُلَاءِ سَبْعِينَ أَلْفًا بِلَا حِسَابٍ، قَالَ: فَانشَأَ عُكَّاشَةُ بْنُ مُحَصَّنٍ أَحَدُ بَنِي أَسَدَ بْنِ خُزَيْمَةَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ، قَالَ: «فَإِنَّكَ مِنْهُمْ»، قَالَ: ثُمَّ أَنشَأَ آخَرُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ، قَالَ: «سَبَقَتْكَ بِهَا عُكَّاشَةُ بْنُ مُحَصَّنٍ». (٧٣: ٣)

ذَكَرَ الْحَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ مَنْ كَانَ مَغْفُورًا لَهُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَخَذَ بِهِ فِي الْقِيَامَةِ ذَاتَ الْيَمِينِ وَمَنْ سَخِطَ عَلَيْهِ أَخَذَ بِهِ ذَاتَ الشِّمَالِ

(٧٣٠٣) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ الثُّعْمَانَ، عَنْ

بْنِ أَيُّوبَ الْقَابِرِيِّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ مَوْلَى ابْنِ عَمْرٍَا أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْغَادِرَ يُنْصَبُ لَهُ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يُقَالُ: أَلَا هَذِهِ غَدْرَةُ فُلَانٍ». (٧٢: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ الْغَادِرَ يُنْصَبُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَوَاءٌ غَدْرٍ يُعْرَفُ بِهَا مِنْ بَيْنِ ذَلِكَ الْجَمْعِ

(٧٢٩٩) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةُ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْغَادِرَ يُنْصَبُ لَهُ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اسْتِئْثَانِهِ، يُقَالُ: هَذِهِ غَدْرَةُ فُلَانٍ». (٥٤: ٢)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ الشَّيْءِ الَّذِي أَوَّلُ مَا يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ فِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

(٧٣٠٠) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزُّهْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوَّلُ مَا يُقْضَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْنَ النَّاسِ فِي الدُّمَاءِ». (٧٤: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ أَنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا تُقْبَلُ فِيهِ الْأَعْمَالُ إِلَّا مِمَّنْ كَانَ مُخْلِصًا فِي إِتْيَانِهَا فِي الدُّنْيَا

(٧٣٠١) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو يزيد خالد بن النضر بن عمرو القرشي بالبصرة، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ زِيَادِ بْنِ مِينَاءَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ بْنِ أَبِي قُصَالَةَ الْأَنْصَارِيِّ - وَكَانَ مِنَ الصَّحَابَةِ - عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا جَمَعَ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي يَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ نَادَى مُنَادِي: مَنْ أَشْرَكَ فِي عَمَلٍ عَمِلَهُ اللَّهُ، فَلْيَطْلُبْ ثَوَابَهُ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ أَغْنَى الشُّرَكَاءَ عَنِ الشُّرْكِ». (٧٢: ٣)

قال أبو حاتم: الصحيح هو أبو سعيد بن أبي قُصَالَةَ.

سعيد بن جبيرة عن ابن عباس، قال: قام فينا رسول الله ﷺ بموعظة، فقال: «يا أيها الناس، إنكم محشورون غرة خفأة غرلاً» كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين» (الأنبياء: ١٠٤) إلا وإن أول الخلق يكسى إبراهيم، ألا وإنه سيجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال، فاقول: يا رب، أصحابي أصحابي، فيقال: إنك لا تدري ما أخذتوا بعدك، فاقول كما قال العبد الصالح: «وكننت عليهم شهيداً ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد» إلى قوله: «العزير الحكيم» (المائدة: ١١٨) فيقال: إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم. (٧٢: ٣)

وَدَعَى أَحَدُهُمْ، فَيُعْطَى كِتَابُهُ بِيَمِينِهِ، وَيُمَدُّ لَهُ فِي جَسَمِهِ سِتُونَ ذِرَاعاً، وَيُيَبِّضُ وَجْهَهُ، وَيُجْعَلُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ مِنْ لَوْلُؤٍ يَنَلَالُ، قال: «فَيَنْطَلِقُ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَيَرَوْنَهُ مِنْ بَعِيدٍ، فَيَقُولُونَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي هَذَا حَتَّى يَأْتِيَهُمْ، فَيَقُولُ: أَبْشِرُوا، فَإِنَّ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ مِثْلَ هَذَا، وَأَمَّا الْكَافِرُ، فَيُعْطَى كِتَابُهُ بِشِمَالِهِ مُسَوِّدًا وَجْهَهُ، وَيُزَادُ فِي جَسَمِهِ سِتُونَ ذِرَاعاً عَلَى صُورَةِ آدَمَ، وَيُلْبَسُ تَاجاً مِنْ نَارٍ، فَيَرَاهُ أَصْحَابُهُ، فَيَقُولُونَ: اللَّهُمَّ آخِرِهِ، فَيَقُولُ: أَبْعِدْكُمْ اللَّهُ، فَإِنَّ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مِثْلَ هَذَا». (٧٢: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ تَقْرِيعِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْكَافِرَ فِي الْعُقْبَى بِشَمَرِهِ الَّذِي كَانَ مِنْهُ فِي الدُّنْيَا

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْءَ فِي الْقِيَامَةِ يَكُونُ مَعَ مَنْ أَحَبَّهُ فِي الدُّنْيَا

(٧٣٠٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السَّامِيُّ، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمُقَابِرِيُّ، قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قال: أَخْبَرَنِي حَمِيدٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَتَى قِيَامُ السَّاعَةِ؟ فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الصَّلَاةِ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ، قَالَ: «أَبَيْنَ السَّائِلُ عَنِ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ الرَّجُلُ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «مَا أَعَدَدْتُ لَهَا؟»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَعَدَدْتُ لَهَا كَبِيرَ صَلَاةٍ وَلَا صَوْمٍ، إِلَّا أَنِّي أَحْبَبْتُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ، وَأَنْتَ مَعَ مَنْ أَحَبَّتَ»، فَقَالَ أَنَسٌ: مَا رَأَيْتُ الْمُسْلِمِينَ فَرَحُوا بِشَيْءٍ بَعْدَ الْإِسْلَامِ مِثْلَ فَرَحِهِمْ بِهَا. (٧٢: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْمُسْلِمِ وَالْكَافِرِ إِذَا أُعْطِيََا كِتَابَيْهِمَا

(٧٣٠٥) (ضعيف) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حَدَّثَنَا سُريج بن يونس، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قال: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ: «يَوْمَ نَذْعُوا كُلَّ أَنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ» (الإسراء: ٧١) قال:

الْقِيَامَةُ نَارَ جَهَنَّمَ مِنْهَا

(٧٣٠٨) (ضعيف) - أخبرنا ابن سلم، قال: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قال: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ أَنَّ أَبَا السَّمْعَنِ حَدَّثَهُ عَنْ ابْنِ حُجْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «يُنْصَبُ لِلْكَافِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

يُقَالُ: كَمْ؟ يُقَالُ: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تَسَعُ مِثَّةٌ وَتَسَعُ وَتَسْعِينَ،
فَيَوْمَئِذٍ يَبْعَثُ الْوِلْدَانَ شَبَابًا، وَيَوْمَئِذٍ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ.

قال محمد بن جعفر: حدثني شعبة بهذا الحديث
مراراً وعرضته عليه . (٧٢: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ قَلَّةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِي كَثَرَةِ أَهْلِ
النَّارِ نَعْوُذُ بِاللَّهِ مِنْهَا

(٧٢١٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال:
حدثنا محمود بن غيلان، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال:
أخبرنا معتمر، عن قتادة عن أنس بن مالك، قال: نَزَلَتْ «يَا
أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ» (الحج:
١) عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ فِي مَسِيرِهِ، فَرَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ حَتَّى
ثَابَ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ، ثُمَّ قَالَ: «أَتَذَلُّونَ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟ يَوْمَ يَقُولُ
اللَّهُ جَلْ وَعَلَا لَأَمَّ يَا آدَمُ، ثُمَّ فَايْبَعَثْ بَعَثَ النَّارِ مِنْ كُلِّ أَلْفٍ
تَسَعُ مِثَّةٌ وَتَسَعُ وَتَسْعِينَ»، فَكَبَّرَ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ
النَّبِيُّ ﷺ: «سَدُّوْا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا
أَنْتُمْ فِي النَّاسِ إِلَّا كَالشَّامَةِ فِي جَنْبِ الْبَعِيرِ، أَوْ كَالرُّقْمَةِ فِي
ذِرَاعِ الدَّابَّةِ، وَإِنْ مَعَكُمْ لَخَلِيقَتَيْنِ مَا كَانَتْمَا مَعَ شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا
كَثُرَتْهُ: يَاجُوجُ وَمَاجُوجُ، وَمَنْ هَلَكَ مِنْ كَفَرَةِ الْبَلْحَيْنِ
وَالْإِنْسِ». (٧٢: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ مُحَاسِبَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا
الْمُؤْمِنِينَ الْمُخْتَبِينَ مِنْ عِبَادِهِ فِي الْقِيَامَةِ

(٧٢١١) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب
الجمحي، قال: حدثنا مسدد، قال: حدثنا أبو عوانة، عن
قتادة، عن صفوان بن محرز المازني، قال: بينا نحن مع عبد
الله بن عمر نطوف بالببيت إذ عارضه رجل، فقال: يا ابن
عمر، كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ النَّجْوَى، فَقَالَ:
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَدْنُو الْمُؤْمِنُ مِنْ رَبِّهِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ حَتَّى يَقْضَعَ عَلَيْهِ كَتْفُهُ، ثُمَّ يَقْرَأُ بِذَنبِهِ، فَيَقُولُ: هَلْ
تَعْرِفُ؟ فَيَقُولُ: رَبِّ أَعْرِفُ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ
يَبْلُغَ، قَالَ: فَلَمَّا قَدْ سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا وَأَنَا أَغْفِرُهَا لَكَ
الْيَوْمَ، ثُمَّ يُعْطَى صَحِيفَةً حَسَنَاتِهِ؛ وَأَمَّا الْكَافِرُ وَالْمُنَافِقُ

مِقْدَارُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، وَإِنَّ الْكَافِرَ لَيَرَى جَهَنَّمَ وَيَظُنُّ أَنَّهَا
مَوَاقِعُهُ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً». (٧٢: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ قَدْرِ مَنْ يَبْعَثُ لِلنَّارِ مِنَ الْكَفَّارِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ

(٧٣٠٩) (مسلم) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني،
قال: حدثنا محمد بن بشر، قال: حدثنا محمد بن جعفر،
قال: حدثنا شعبة، عن النعمان بن سالم، قال: سمعتُ
يعقوب بن عاصم بن عروة بن مسعود قال: سمعتُ رجلاً
قال لعبد الله بن عمرو: إِنَّكَ تَقُولُ: إِنَّ السَّاعَةَ تَقُومُ إِلَى كَذَا
وَكَذَا، فَقَالَ: لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا أَحْدِثُكُمْ بِشَيْءٍ، إِنْما قُلْتُ:
إِنَّكُمْ تَرَوْنَ بَعْدَ قَلِيلٍ أَمْرًا عَظِيمًا، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو:
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«يَخْرُجُ الدَّجَالُ فِي أُمَّتِي، فَيَمُكُّتُ فِيهِمْ أَرْبَعِينَ، لَا
أُذْرَى أَرْبَعِينَ يَوْمًا، أَوْ أَرْبَعِينَ عَامًا، أَوْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، أَوْ أَرْبَعِينَ
شَهْرًا، فَيَبْعَثُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ، كَأَنَّهُ عَرُوءُ بْنُ
مَسْعُودٍ الثَّقَفِيُّ، فَيَطْلُبُهُ فَيَهْلِكُهُ، ثُمَّ يَمُكُّتُ النَّاسُ بَعْدَهُ سَبْعَ
سِنِينَ لَيْسَ بَيْنَ اثْنَيْنِ عُدَاوَةٌ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ رِيحًا مِنْ قِبَلِ
الشَّامِ، فَلَا يَبْقَى أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ إِيْمَانٍ إِلَّا
قَبَضَتْهُ، حَتَّى لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ كَانَ فِي كَيْدِ جَبَلٍ لَذَخَلَتْ
عَلَيْهِ» قَدْ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

«وَيَبْقَى شَرَارُ النَّاسِ فِي خِيفَةِ الطَّيْرِ، وَأَحْلَامُ السَّبَاعِ، لَا
يَعْرِفُونَ مَعْرُوفًا، وَلَا يُنْكِرُونَ مَنكَرًا، فَيَمْتَلُ لَهُمُ الشَّيْطَانُ،
فِيَأْمُرُهُمُ بِالْأَوْتَانِ فَيَعْبُدُونَهَا، وَفِي ذَلِكَ دَارَةُ أَرْزَاقِهِمْ، حَسَنٌ
عَيْشُهُمْ.

ثُمَّ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَلَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ إِلَّا أَصْغَى، ثُمَّ لَا
يَبْقَى أَحَدٌ إِلَّا صَبَقَ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ مَطَرًا كَأَنَّهُ الطَّلُّ أَوْ الظَّلُّ -
النَّعْمَانُ يَشْكُ - فَتَنْبُتُ مَعَهُ أَجْسَادُ النَّاسِ.

ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ أُخْرَى إِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ، ثُمَّ يُقَالُ: أَيُّهَا
النَّاسُ هَلُمُّوا إِلَى رَبِّكُمْ «وَقَفُّوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ»
(الصفات: ٢٤)، ثُمَّ يُقَالُ: أَخْرِجُوا مِنْ بَعَثِ أَهْلِ النَّارِ،

لَيَطِيعُنَّهُ، فَيُرْسَلُ إِلَيْهِمْ رَسُولًا أَنْ ادْخُلُوا النَّارَ، قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ دَخَلُوهَا، كَانَتْ عَلَيْهِمْ بَرْدًا وَسَلَامًا» . (٧٤: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ أَعْضَاءَ الْمَرْءِ فِي الْقِيَامَةِ تَشْهَدُ عَلَيْهِ بِمَا عَمِلَ فِي الدُّنْيَا

(٧٣١٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي النَضْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النَضْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ سَفِيَانَ، عَنْ عَبْدِ الْمُكْتَبِ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَضَحِكَ، فَقَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ مِمَّا أَضْحَكُ؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «مِنْ مُخَاطَبَةِ الْعَبْدِ رَبَّهُ، يَقُولُ: يَا رَبُّ، أَلَمْ تُجِرْنِي مِنَ الظُّلُمِ؟» قَالَ: يَقُولُ: بَلَى، قَالَ: فَإِنِّي لَا أَجِيزُ عَلَى نَفْسِي إِلَّا شَاهِدًا مِنِّي، فَيَقُولُ: كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ شَهِيدًا، وَبِالْكَرَامِ الْكَاتِبِينَ عَلَيْكَ شَهِيدًا، فَيُخْتَمُ عَلَى فِيهِ، ثُمَّ يُقَالُ لَارْكَانِهِ: انْطَلِقِي، فَتَنْطَلِقُ بِأَعْمَالِهِ، ثُمَّ يُخَلَّى بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَلَامِ، فَيَقُولُ: بَعْدًا لَكُنَّ وَسُخْفًا، فَتَعْنُكُنَّ كُنْتُ أَنَا ضِلُّ». (٧٤: ٣)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمُذْهِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَحَدًا فِي الْقِيَامَةِ لَا يَحْمِلُ وَزْرَ أَحَدٍ

(٧٣١٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تَدْرُونَ مَنِ الْمُفْلِسُ؟» قَالُوا: الْمُفْلِسُ فِينَا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ لَا ذَرْهَمَ لَهُ وَلَا مَتَاعَ لَهُ، فَقَالَ: «الْمُفْلِسُ مَنِ أَمْتِي يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاتِهِ وَصِيَامِهِ وَزَكَاتِهِ، فَيَأْتِي وَقَدْ شَتَمَ هَذَا، وَآكَلَ مَالَ هَذَا، وَسَفَكَ دَمَ هَذَا، وَضَرَبَ هَذَا، فَيَقْعُدُ، فَيُعْطَى هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يُعْطِيَ مَا عَلَيْهِ، أَخَذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ، فَطُرِحَ عَلَيْهِ، ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ». (٧٤: ٣)

ذَكَرَ شَهَادَةُ الْأَرْضِ فِي الْقِيَامَةِ عَلَى الْمُسْلِمِ بِمَا عَمِلَ

فِينَادَى عَلَى رُؤُوسِ الْأَشْهَادِ: «هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ، أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ» (هود: ١٨)، (٧٤: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا عِنْدَ حِسَابِهِ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْعُقُوبِ يَسْتَرْهُمْ عَنِ النَّاسِ حَتَّى لَا يَطْلُعَ أَحَدٌ عَلَى عَمَلٍ أَحَدٍ

(٧٣١٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرَزٍ الْمَازَنِيِّ قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا أَخِذُ بِيَدِ ابْنِ عَمْرٍو إِذَا جَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي النَّجْوَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ يُذْنِي الْمُؤْمِنَ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَضَعَ كَنَفَهُ عَلَيْهِ، فَيَسْتَرَّهُ مِنَ النَّاسِ، فَيَقُولُ: أَتَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا وَكَذَا؟» فَيَقُولُ: نَعَمْ يَا رَبُّ، فَيَقُولُ: أَتَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا وَكَذَا؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ يَا رَبُّ، حَتَّى إِذَا قَرَّرَهُ بِذُنُوبِهِ، وَظَنَّ فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ قَدْ اسْتَوْجَبَ، قَالَ: قَدْ سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ مِنَ النَّاسِ، وَإِنِّي أَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ، وَيُعْطَى كِتَابَ حَسَنَاتِهِ، وَأَمَّا الْكُفَّارُ وَالْمُنَافِقُونَ، فَيَقُولُ الْأَشْهَادُ: «هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ» . (٧٤: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ الْأَقْوَامِ الَّذِينَ يَحْتَجُّونَ عَلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

(٧٣١٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَرْبَعَةٌ يَحْتَجُّونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: رَجُلٌ أَصَمٌّ، وَرَجُلٌ أَحمقٌ، وَرَجُلٌ هَرِمٌ، وَرَجُلٌ مَاتَ فِي الْفِتْرِ، فَأَمَّا الْأَصَمُّ، فَيَقُولُ: يَا رَبُّ، لَقَدْ جَاءَ الْإِسْلَامُ وَمَا أَسْمَعُ شَيْئًا، وَأَمَّا الْأَحْمَقُ، فَيَقُولُ: رَبُّ قَدْ جَاءَ الْإِسْلَامَ وَالصَّبِيَّانَ يَحْذِفُونَنِي بِالْبَعْرِ، وَأَمَّا الْهَرِمُ، فَيَقُولُ: رَبُّ لَقَدْ جَاءَ الْإِسْلَامَ وَمَا أَغْفِلُ، وَأَمَّا الَّذِي مَاتَ فِي الْفِتْرِ، فَيَقُولُ: رَبُّ مَا أَتَانِي لَكَ رَسُولٌ، فَيَأْخُذُ مَوَاتِيْقَهُمْ

على ظهرها

ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ آدَاءِ الْحَقُوقِ إِلَى أَهْلِهَا فِي

الْقِيَامَةِ حَتَّى الْبَهَائِمِ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ

(٧٣١٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ

سُلَيْمَانَ بِالْقُسْطِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ أَبِي

خَيْرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ الْعَلَاءِ،

عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَتَوَدُّنَّ

الْحَقُوقَ إِلَى أَهْلِهَا حَتَّى يُقْتَصَّ لِلشَّاةِ الْجَمَاءِ مِنَ الشَّاةِ الْقَرْنَاءِ

نَطَحَتْهَا». (٧٤: ٣)

ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ سُؤَالِ الرَّبِّ جَلَّ وَعَلَا عَبْدَهُ فِي

الْقِيَامَةِ عَنْ صِحَّةِ جِسْمِهِ فِي الدُّنْيَا

(٧٣٢٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ

الْجَبَّارِ الصُّوفِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ زُبَيْرٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ الضَّحَّاكَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَشْعَرِي يَقُولُ: سَمِعْتُ

أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوَّلُ مَا يُقَالُ لِلْعَبْدِ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ: أَلَمْ أَصْحَحْ جِسْمَكَ، وَأَرْوَيْكَ مِنَ الْمَاءِ الْبَارِدِ؟».

(٧٤: ٣)

ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ سُؤَالِ الرَّبِّ جَلَّ وَعَلَا عَبْدَهُ فِي

الْقِيَامَةِ عَنْ سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ

(٧٣٢١) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ

بِسْطَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ

بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَمَّاكِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ عَبَّادَ بْنَ حُبَيْشٍ يُحَدِّثُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، عَنْ

النَّبِيِّ ﷺ: قَالَ: «إِنْ أَحَدَكُمْ لَاقِيَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا، فَقَالَ: مَا

أَقُولُ: أَلَمْ أَجْعَلْكَ سَمِيعًا بَصِيرًا؟ أَلَمْ أَجْعَلْ لَكَ مَالًا وَوَلَدًا؟

فَمَاذَا قَدَّمْتَ؟ فَيَنْظُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ،

وَعَنْ شِمَالِهِ، فَلَا يَجِدُ شَيْئًا، فَلَا يَبْقَى النَّارُ إِلَّا بِوَجْهِهِ،

فَاتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ».

(٧٤: ٣)

ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ سُؤَالِ الرَّبِّ عَبْدَهُ فِي الْقِيَامَةِ عَنْ

(٧٣١٦) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

بْنِ الْمُبَارَكِ قَالَ: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

يَحْيَى بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

قَالَ: قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةَ: «يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ

أَخْبَارَهَا» (الزلزلة: ٤) قَالَ: «أَتَذَرُونَ مَا أَخْبَارُهَا؟ قَالُوا: اللَّهُ

وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «فَإِنْ أَخْبَارَهَا أَنْ تَشْهَدَ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ

وَأَمَةٍ بِمَا عَمِلَ عَلَى ظَهْرِهَا أَنْ تَقُولَ: عَمِلَ كَذَا وَكَذَا فِي يَوْمٍ

كَذَا وَكَذَا، فَهَذِهِ أَخْبَارُهَا». (٧٢: ٣)

ذَكَرَ أَخْذَ الْمَظْلُومِ فِي الْقِيَامَةِ حَسَنَاتٍ مَنَ ظَلَمَهُ فِي

الدُّنْيَا

(٧٣١٧) (البخاري) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ

الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا رُوْحُ

بْنُ عُبَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: قَالَ: «مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ

مَظْلَمَةٌ لِأَخِيهِ مِنْ عَرْضِهِ وَمَالِهِ، فَلْيَسْتَحِلِّهِ الْيَوْمَ قَبْلَ أَنْ

يَأْخُذَ بِهِ حِينَ لَا دِينَارَ وَلَا دِرْهَمَ، فَإِنْ كَانَ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ،

أَخِذْ مِنْهُ بِقَدَرِ مَظْلَمَتِهِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ، أَخِذْ مِنْ سَيِّئَاتِهِ

صَاحِبِهِ، فَجَعَلَتْ عَلَيْهِ». (٧٤: ٣)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ

بِهِ ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ عَنِ الْمُقْبَرِيِّ

(٧٣١٨) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ الْحَرَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَةَ، عَنْ

أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ

أَنْسٍ، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنْ

أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا كَانَتْ

لِأَخِيهِ عِنْدَهُ مَظْلَمَةٌ فِي نَفْسٍ، أَوْ مَالٍ، فَأَتَاهُ، فَاسْتَحْلَ مِنْهُ

قَبْلَ أَنْ يُؤْخَذَ مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ، أَخِذْ

مِنْ سَيِّئَاتِهِ صَاحِبِهِ، فَتَوَضَّعَ فِي سَيِّئَاتِهِ». (٧٤: ٣)

بذله المأكول والمشروب للناس في الدنيا

(٧٢٢٢) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قال : أَخْبَرَنَا النُّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ ، قال : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عن ثابتِ البُناني ، عن أبي رافع عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : «يقول الله جلَّ وعلا : يا ابن آدم ، استطعمتك ، فلم تطعمني» قال : «فيقول : يا رب ، وكيف استطعمتني ولم أطعمك وأنت رب العالمين؟ قال : أما علمت أن عبيدي فلاناً استطعمك فلم تطعمه ، أما علمت أنك لو أطعمته ، لوجدت ذلك عندي؟ يا ابن آدم ، استسقيتك ، فلم تسقيني ، فيقول : يا رب ، وكيف أسقيك وأنت رب العالمين؟ فقال : أما علمت أن عبيدي فلاناً استسقاك ، فلم تسقيه ، أما علمت أن عبيدي فلاناً لو سقيته ، لوجدت ذلك عندي؟ يا ابن آدم ، مرضت ، فلم تعطني ، فيقول : يا رب ، وكيف أعودك وأنت رب العالمين؟ فقال : أما علمت أن عبيدي فلاناً مرض ، فلو كنت عُدته لوجدت ذلك عندي؟» (٧٤: ٣)

ذَكَرَ الإِخْبَارِ عَنْ سُؤَالِ الرَّبِّ جَلَّ وَعَلَا عَبْدَهُ فِي الْقِيَامَةِ عَنْ تَمَكُّبِهِ مِنَ الشَّهَوَاتِ فِي الدُّنْيَا

(٧٢٢٣) (مسلم) - أخبرنا الحسين بن أحمد بن بسطام بالأبلة ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِيمُونِ الْخِطَّاطِ ، قال : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عن سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «لَيَلْقَيْنَ أَحَدَكُمْ رَبَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فيقول له : أَلَمْ أُسَخِّرْ لَكَ الْحَيَلَ وَالْإِبِلَ؟ أَلَمْ أَذْكَرْ تَرَأْسَ وَتَرْجَع؟ أَلَمْ أُزَوِّجْكَ فَلَانَةً خَطَبَهَا الْخَطَّابُ ، فَمَتَّعْتُهُمْ وَزَوَّجْتُكَ؟» (٧٤: ٣)

ذَكَرَ الإِخْبَارِ عَنْ سُؤَالِ الرَّبِّ جَلَّ وَعَلَا عَبْدَهُ عَنْ تَرْكِهِ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ

(٧٢٢٤) (حسن) - أخبرنا عمران بن موسى بن مُجَاشِع ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، قال : سمعت يحيى بن سعيد الأنصاري يقول : أخبرني عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حَزَم ،

أن نهاراً العبدِي وكان ساكناً في بني النُّجَار حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِي يَذْكُرُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يَسْأَلُ الْعَبْدَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، حتى إنه ليقول له : ما منعك إذا رأيت المُنْكَرَ أَنْ تُنْكَرَهُ؟ فإذا لَقِيَ الله عبداً حُجِّجَتْه يقول : يا رب ، وثقت بك وقرئت من الناس ، أو قرئت من الناس ، ووثقت بك» . (٧٤: ٣)

ذَكَرَ الإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الَّذِي يَقَعُ بِهِ الْحِسَابُ بِالْمُسْلِمِ وَالْكَافِرِ فِي الْعَقَبِي

(٧٢٢٥) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهَمْدَانِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا مُؤْمِلُ بْنُ هِشَامٍ ، قال : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُثَيْبَةَ ، عن أيوب ، عن ابن أبي مُلَيْكَةَ عن عائشة أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال : «مَنْ حُوسِبَ عَذَّبَ» قالت : فقلت : يا رسول الله «فَأَمَّا مَنْ أَوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَاباً يَسِيرًا» (الانشقاق ٨) قال : «ذَاكَ الْعَرَضُ ، ليس أحد يُحَاسَبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا هَلَكَ» . (٧٤: ٣)

ذَكَرَ إِثْبَاتِ الْهَلَاكِ فِي الْقِيَامَةِ لِمَنْ نُوُقِشَ الْحِسَابُ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهُ

(٧٢٢٦) (متفق عليه) - أخبرنا عمران بن موسى بن مُجَاشِع ، قال : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قال : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، قال : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْأَسود ، عن ابن أبي مُلَيْكَةَ عن عائشة قالت : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول : «مَنْ نُوُقِشَ الْحِسَابُ هَلَكَ» ، فقلت : يا رسول الله ، إن الله يقول : «فَأَمَّا مَنْ أَوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَاباً يَسِيرًا» قال : «ذَاكَ الْعَرَضُ» . (٦٥: ٣)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَقَرَّرَ بِهِ عُثْمَانُ بْنُ الْأَسود

(٧٢٢٧) (متفق عليه) - أخبرنا عُمر بن محمد الهَمْدَانِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا مُؤْمِلُ بْنُ هِشَامٍ ، قال : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عن أيوب ، عن ابن أبي مُلَيْكَةَ عن

صحيحان .

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ أَنَّ الْمَرْءَ يَنْتَقِي النَّارَ عَنْ وَجْهِهِ فِي الْقِيَامَةِ بِالْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ فِي الدُّنْيَا عِنْدَ عَدَمِ الْقُدْرَةِ عَلَى الصَّدَقَةِ

(٧٣٣٠) (البخاري) - أخبرنا علي بن الحسين

الْعَسْكَرِيُّ بِالرُّقَّةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَكِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ بَشِيرٍ الْجُهَنِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُجَاهِدٍ الطَّائِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُجَلُّ بْنُ خَلِيفَةَ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَجَاءَ إِلَيْهِ رَجُلَانِ يَشْكُو أَحَدُهُمَا الْعَيْلَةَ ، وَيَشْكُو الْآخَرُ قَطْعَ السَّبِيلِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَمَا قَطَعَ السَّبِيلَ ، فَلَا يَأْتِي عَلَيْكَ إِلَّا قَلِيلٌ حَتَّى تَخْرُجَ الْعَيْرَ مِنَ الْحَيَرَةِ إِلَى مَكَّةَ بِغَيْرِ خَفِيرٍ ، وَأَمَا الْعَيْلَةُ ، فَإِنَّ السَّاعَةَ لَا تَقُومُ حَتَّى يَخْرُجَ الرَّجُلُ بِصَدَقَةٍ مَالِهِ ، فَلَا يَجِدُ مَنْ يَقْبَلُهَا مِنْهُ ، ثُمَّ لَيَقْفَنَ أَحَدُكُمَا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ حِجَابٌ يَخْجُبُهُ وَلَا تُرْجَمَانِ يُتْرَجَمُ لَهُ ، فَيَقُولُنَّ لَهُ : أَلَمْ أَوْتِكَ مَا لَا؟ فَيَقُولُنَّ : بَلَى . فَيَقُولُ : أَلَمْ أَرْسَلْ إِلَيْكَ رَسُولًا؟ فَيَقُولُنَّ : بَلَى ، ثُمَّ يَنْظُرُ عَنْ يَمِينِهِ فَلَا يَرَى إِلَّا النَّارَ ، ثُمَّ يَنْظُرُ عَنْ شِمَالِهِ فَلَا يَرَى إِلَّا النَّارَ ، فَلَيَقِيَنَّ أَحَدُكُمَا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ . (٧٤: ٣)

ذَكَرَ إِبْدَالُ اللَّهِ سَيِّئَاتِ مَنْ أَحَبَّ مِنْ عِبَادِهِ فِي الْقِيَامَةِ بِالْحَسَنَاتِ

(٧٣٣١) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد

الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو معاوية ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ الْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنِّي لَأَعْرِفُ آخِرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولَ الْجَنَّةِ ، وَآخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنَ النَّارِ ، يُؤْتَى بِرَجُلٍ ، فَيَقَالُ : سَلَوُهُ عَنْ صِغَارِ ذُنُوبِهِ ، وَدَعُوا كِبَارَهَا ، فَيَقَالُ لَهُ : عَمِلْتَ كَذَا وَكَذَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا ، وَعَمِلْتَ كَذَا وَكَذَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ، قَدْ عَمِلْتُ أَشْيَاءَ لَا أَرَاهَا هَاهُنَا ، قَالَ : فَلَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ صَحِيحًا حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ،

عَائِشَةُ قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ «فَأَمَّا مَنْ أَوْتِيَ كِتَابَهُ بِمِيمِنِهِ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حَسَابًا يَسِيرًا» قَالَ : «ذَاكَ الْعَرَضُ لَيْسَ أَحَدٌ يُحَاسَبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا هَلَكَ» . (٦٥: ٣)

ذَكَرُوا وَصِفَ الْعَرَضِ الَّذِي يَكُونُ فِي الْقِيَامَةِ لِمَنْ لَمْ يُنَاقَشْ عَلَى أَعْمَالِهِ

(٧٣٣٨) (حسن صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب

الْجَمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ حَمْزَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ حَاسِبْنِي حَسَابًا يَسِيرًا» قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا الْحِسَابُ الْيَسِيرُ؟ قَالَ : «أَنْ يَنْظُرَ فِي سَيِّئَاتِهِ وَيَتَجَاوَزَ لَهَا عَنْهَا ، إِنَّهُ مَنْ تَوَقَّشَ الْحِسَابَ يَوْمَئِذٍ هَلَكَ ، وَكُلُّ مَا يَصِيبُ الْمُؤْمِنَ يَكْفُرُ عَنْهُ مِنْ سَيِّئَاتِهِ حَتَّى الشُّوْكَ تَشُوكُهُ» . (٦٥: ٣)

ذَكَرُوا الْإِخْبَارَ أَنَّ الْمَرْءَ فِي الْقِيَامَةِ يَنْتَقِي فِي النَّارِ عَنْ

وَجْهِهِ - نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا - بِالصَّدَقَةِ وَإِنْ قُلْتُ مِنْهُ فِي الدُّنْيَا

(٧٣٣٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن يحيى بن

إِسْطَاطمَ بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو معاوية ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ خَيْثَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا مِنْكُمْ مِنْ رَجُلٍ إِلَّا سَيِّئَتُهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تُرْجَمَانِ ، ثُمَّ يَنْظُرُ أَيَمَنَ مِنْهُ ، فَلَا يَرَى شَيْئًا قَدَّمَهُ ، ثُمَّ يَنْظُرُ أَيْسَرَ مِنْهُ فَلَا يَرَى شَيْئًا قَدَّمَهُ ، ثُمَّ يَنْظُرُ تَلْقَاءَ وَجْهِهِ ، فَتَسْتَقْبِلُهُ النَّارُ» قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَقِيَ وَجْهَهُ النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ، فَلْيَفْعَلْ» . (٧٤: ٣)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ الْأَعْمَشُ عَنْ خَيْثَمَةَ ،

وَسَمِعَهُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ خَيْثَمَةَ ، رَوَى هَذَا الْخَبَرَ أَبُو معاوية ، وَهُوَ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ بِحَدِيثِ الْأَعْمَشِ بَعْدَ الثَّوْرِيِّ ، وَكَذَلِكَ وَكَيْعٌ فِي وَصْلِهِ عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ خَيْثَمَةَ ، رَوَى قُطَيْبَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَجَرِيرٌ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ خَيْثَمَةَ ، فَالطَّرِيقَانِ جَمِيعًا

قَالَ: «يُقَالُ لَهُ: فَإِنَّ لَكَ مَكَانَ كُلِّ سَنَةٍ حَسَنَةً». (٧٤: ٣)
ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الشَّفَاعَةَ فِي الْقِيَامَةِ قَدْ تَكُونُ لغير
الأنبياء

(٧٣٣٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عمر بن
يوسف، قال: حدثنا نصر بن علي، قال: حدثنا بشر بن
المفضل، قال: حدثنا خالد الخذاء عن عبد الله بن شقيق،
قال: جلست إلى قوم أنا رابعهم، فقال أحدهم: سمعت
رسول الله ﷺ يقول: «لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي
أَكْثَرُ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ» قال: سواك يا رسول الله؟ قال:
«سواي».

قلت: أنت سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم.
فلما قام، قلت: من هذا؟ قالوا: ابن الجذعاء، أو ابن أبي
الجدعاء. (٧٥: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفٍ مَنْ يَشْفَعُ فِي الْقِيَامَةِ وَمَنْ
يُشْفَعُ لَهُ

(٧٣٣٣) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد
الهمداني، قال: حدثنا عيسى بن حماد، قال: أخبرنا
الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سعيد بن
أبي هلال، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار عن أبي
سعيد الخدري، قال: قلنا يا رسول الله، أنرى رثنا؟ قال
رسول الله ﷺ: «هَلْ تَضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ إِذَا كَانَ يَوْمُ
صَحْوٍ؟ قلنا: لا، قال: «هَلْ تَضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ
البَدْرِ إِذَا كَانَ صَحْوًا؟» قلنا: لا، قال: «فإنَّكُمْ لَا تَضَارُونَ
فِي رُؤْيَةِ رَبِّكُمْ إِلَّا كَمَا لَا تَضَارُونَ فِي رُؤْيَيْهِمَا، ينادي مناد،
فيقول: لِيَلْحَقْ كُلُّ قَوْمٍ بِمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ، قال: فيذهب أهل
الصليب مع صليبيهم، وأهل الأوثان مع أوثانهم، وأصحاب
كُلِّ الهة مع الهتهم، ويبقى من يعبد الله من بر وفاجر
وعُتْرَاتٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ.

ثم يؤتى بجهنم تعرض كأنها سراب، فيقال لليهود، ما
كنتم تعبدون؟ فيقولون: كنا نعبد عزيراً ابن الله، فيقال:

كَذَّبْتُمْ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا، ما تريدون؟ قالوا: نريد
أن تسقينا، فيقال: اشربوا، فيتساقطون في جهنم، ثم يقال
للنصارى: ما كنتم تعبدون؟ فيقولون: كنا نعبد المسيح ابن
الله، فيقال: كذبتكم، ألم يكن له صاحبة ولا ولد، ماذا
تريدون؟ قالوا: نريد أن تسقينا، فيقال: اشربوا، فيتساقطون
في جهنم حتى يبقى من يعبد الله من بر وفاجر، فيقال
لهم: ما تحبسكم وقد ذهب الناس؟ فيقولون: قد فارقتهم،
وإنا سمعنا منادياً ينادي: لِيَلْحَقْ كُلُّ قَوْمٍ بِمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ،
وإنا نتنظر رثنا، قال: فيأتيهم الجبار إلا هُوَ، فيقول: أنا
رئيسكم، فلا يكلمه إلا نبي، فيقال: هل بينكم وبينه آية
تعرفونها؟ فيقولون: الساق، فيكشف عن ساق، فيسجد له
كل مؤمن، ويبقى من كان يسجد له رياء وسمعة فيذهب
يسجد، فيعود ظهره طبقاً واحداً.

ثم يؤتى بالجسر، فيجعل بين ظهراني جهنم، فقلنا:
يا رسول الله، وما الجسر؟ قال: «مَدْحَضَةٌ مَرْكَلَةٌ عَلَيْهِ
خَطَاطِيفٌ وَكَلَالِيْبٌ وَحَسَكَةٌ مَقْلَطَحَةٌ لَهَا شَوْكٌ عَقِيَاءُ،
تكون بنجد يقال لها: السعدان يجوز المؤمن كالطرف،
وكالبزق، وكالريح، وكأجاويد الخيل، وكالراكب، فناد
مُسْلِمٌ، وَمَخْلُوشٌ مُسْلِمٌ، ومكدوس في جهنم حتى يمر
آخرهم يسحب سحباً، والحق قد تبين من المؤمنين إذا راوا
أنهم قد نجوا، وبقي إخوانهم يقولون: يا رثنا، إخواننا كانوا
يصلون معنا، ويصومون معنا، ويعملون معنا، فيقول الربُّ
جلّ وعلا: اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من إيمان
فأخرجوه، ويخرجهم الله صورهم على النار، فيأتونهم وبعضهم
قد غاب في النار إلى قدميه، وإلى أنصاف ساقيه،
فيخرجون من النار، ثم يعودون ثانية، فيقول: اذهبوا فمن
وجدتم في قلبه مثقال نصف دينار من إيمان فأخرجوه،
فيخرجون من النار، ثم يعودون الثالثة، فيقال: اذهبوا فمن
وجدتم في قلبه حبة إيمان، فأخرجوه، فيخرجون».

قال أبو سعيد: وإن لم تصدقوني فافروا قول الله: «إِنَّ
اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً يضاعفها ويؤت من

ملائكة يقولون: اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ، فمن الناس من يَمُرُّ مثل
الريح، ومنهم من يَمُرُّ مثل الفرس المجري، ومنهم من يَسْعَى
سَعْيًا، ومنهم من يَمْشِي مَشْيًا، ومنهم من يَخْبُو خَبْوًا،
ومنهم من يَزْحَفُ زَحْفًا.

فأما أهل النار الذين هم أهلها، فلا يموتون ولا يحيون،
وأما أناس فيؤخذون بذنوب وخطايا، فيُخْرَجُونَ فيكونون
فَحْمًا، ثم يُؤَدَّنُ فِي الشَّفَاعَةِ، فيؤخذون ضَبَارَاتٍ ضَبَارَاتٍ،
فَيُقَذَّفُونَ عَلَى نَهْرٍ مِنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ، فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ
فِي حَمِيلِ السَّيْلِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا رَأَيْتُمْ الصَّبْغَاءَ
شَجَرَةً تَنْبُتُ فِي الْفَضَاءِ؟ فَيَكُونُ مِنْ آخِرٍ مَنْ أُخْرِجَ مِنَ النَّارِ
رَجُلٌ عَلَى شَفَتِهَا، فيقول: يَا رَبِّ، اصْرِفْ وَجْهِي عَنْهَا،
فيقول: عَهْدَكَ وَذِمَّتَكَ لَا تَسْأَلُنِي غَيْرَهَا، قَالَ: وَعَلَى
الصُّرَاطِ ثَلَاثُ شَجَرَاتٍ، فيقول: يَا رَبِّ، حَوِّنِي إِلَى هَذِهِ
الشَّجَرَةِ أَكُلُ مِنْ ثَمَرِهَا وَأَكُونُ فِي ظِلِّهَا، فيقول: عَهْدَكَ
وَذِمَّتَكَ لَا تَسْأَلُنِي شَيْئًا غَيْرَهَا، قَالَ: ثُمَّ يَرَى أُخْرَى أَحْسَنَ
مِنْهَا، فيقول: يَا رَبِّ، حَوِّنِي إِلَى هَذِهِ أَكُلُ مِنْ ثَمَرِهَا وَأَكُونُ
فِي ظِلِّهَا، قَالَ: فيقول: عَهْدَكَ وَذِمَّتَكَ لَا تَسْأَلُنِي غَيْرَهَا، ثُمَّ
يَرَى أُخْرَى أَحْسَنَ مِنْهَا، فيقول: يَا رَبِّ، حَوِّنِي إِلَى هَذِهِ
أَكُلُ مِنْ ثَمَرِهَا وَأَكُونُ فِي ظِلِّهَا، قَالَ: ثُمَّ يَرَى سَوَادَ النَّاسِ
وَيَسْمَعُ كَلَامَهُمْ، فيقول: يَا رَبِّ أَذْخَلْنِي الْجَنَّةَ.

قال أبو نضرة: اختلف أبو سعيد ورجلٌ من أصحاب
النبي ﷺ، فقال أحدهما: فيدخله الجنة فيعطى الدنيا
ومثلها. وقال الآخر: فيدخل الجنة فيعطى الدنيا وعشرة
أمثالها. (٧٣: ٣)

قال أبو حاتم: هكذا حدثنا أبو يعلى: وعلى الصراط
ثلاث شجرات، وإنما هو على جانب الصراط ثلاث
شجرات.

(٧٣٦) (مسلم) - أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد
القطان، قال: حدثنا موسى بن مروان الرقي، حدثنا عبيدة
بن حميد، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن مسروق
عن عائشة قالت: قلت: يا رسول الله، أرايت قول الله جلُّ

لذنه أَجْرًا عَظِيمًا؟ (النساء: ٣٩) «فتشفع الملائكة والنبِيُّونَ
والصَّادِقُونَ، فيقول الجبارُ تبارك وتعالى لا إله إلا هو: بَقِيَتْ
شَفَاعَتِي، فيقبض الجبارُ قبضةً مِنَ النَّارِ فيُخْرِجُ اقْوَامًا قَدْ
امْتَحَشُوا، فيُلْقَوْنَ فِي نَهْرٍ يُقَالُ لَهُ: الْحَيَاءُ، فينبُتُونَ فِيهِ كَمَا
تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ، هَلْ رَأَيْتُمُوهَا إِلَى جَانِبِ
الصُّخْرَةِ أَوْ جَانِبِ الشَّجَرَةِ، فَمَا كَانَ إِلَى الشَّمْسِ مِنْهَا كَانَ
أَخْضَرَ، وَمَا كَانَ إِلَى الظِّلِّ كَانَ أَبْيَضَ، فيُخْرِجُونَ مِثْلَ
اللُّؤْلُؤِ، فيجعل في رقابهم الخواتيم، فيدخلون الجنة، فيقول
أهل الجنة: هؤلاء عَتَقَاءُ الرَّحْمَنِ، أَدْخَلَهُمُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ
عَمَلٍ عَمِلُوهُ وَلَا قَدَمٍ قَدَّمُوهُ، فيُقالَ لَهُمْ: لَكُمْ مَا رَأَيْتُمُوهُ
ومثله معه.

قال أبو سعيد: بَلَّغَنِي أَنَّ الْجِسْرَ أَذَقَ مِنَ الشَّعْرِ، وَأَحْدَثَ
مِنَ السَّيْفِ.

قال أبو حاتم: الساق الشدة. (٧٥: ٣)
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ شَفَاعَةِ إِبْرَاهِيمَ صَلَواتِ اللَّهِ عَلَيْهِ
لِلْمُسْلِمِينَ مِنْ وَلَدِهِ

(٧٣٣٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن
مكرم، قال: حَدَّثَنَا سَرِيعُ بْنُ يُونُسَ، قال: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ
مَعَاوِيَةَ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ
حِرَاشٍ عَنْ حُذَيْفَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قال: «يقول إبراهيم يوم
القيامة: يَا رَبِّاهُ، فيقول الرَّبُّ جَلَّ وَعَلَا: يَا لَبَّيْكَاهُ، فيقول
إبراهيم: يَا رَبِّ، حَرَّقْتَ بَنِيَّ، فيقول: أَخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ
كَانَ فِي قَلْبِهِ ذَرَّةٌ أَوْ شَعِيرَةٌ مِنْ إِيْمَانٍ». (٨٠: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ جَوَازِ النَّاسِ عَلَى الصُّرَاطِ
نَسَأَلَ اللَّهُ السَّلَامَةَ ذَلِكَ الْيَوْمَ

(٧٣٣٥) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حَدَّثَنَا أَبُو
خَيْشَمَةَ، قال: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، قال: حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ
غِيَاثٍ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ، قال: «لَيَمُرُّ النَّاسُ عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ وَعَلَيْهِ حَسَكٌ
وَكَلَالِبٌ وَخَطَاطِيفٌ تَخْطِفُ النَّاسَ يَمِينًا وَشِمَالًا، وَيَجْتَنِبَتِيهِ

شبابه . ثلاثة لا تُردُّ دعوتهم الإمام العادلُ ، والصائم حين يُفطرُ ، ودعوة المظلوم تُحْمَلُ على الغمام ، وتفتح لها أبوابُ السماوات ، ويقولُ الربُّ : وعِزَّتِي لأُنصِرَنَّكَ ولو بعد حين .
(٧٨: ٣)

ذَكَرُ الإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْمَسَافَةِ الَّتِي بَيْنَ كُلِّ مِصْرَاعَيْنِ مِنْ مِصْرَاعِ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ

(٧٣٤٥) (صحيح بلفظ : «أربعين سنة») - أخبرنا أبو يَغْلَى ، قال : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ ، قال : أخبرنا خالدُ ، عن الجُرَيْرِيِّ ، عن حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنْ أَبِيهِ قال : قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا بَيْنَ مِصْرَاعَيْنِ مِنْ مِصْرَاعِ الْجَنَّةِ مَسِيرَةُ سِتِّينَ سَنِينَ » . (٧٨: ٣)

ذَكَرُ خَبَرٍ قَدْ يُوْهِمُ غَيْرَ الْمُتَّبَعِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَبَرِ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَبِدةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٧٣٤٦) (متفق عليه) - أخبرنا الحسنُ بْنُ سَفِيَّانَ ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو حَاشَانَ ، عن أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ جَرِيرٍ عن أَبِي هُرَيْرَةَ ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال : «والذي نفسي بيده ، إِنَّ مَا بَيْنَ الْمِصْرَاعَيْنِ مِنْ مِصْرَاعِ الْجَنَّةِ لَكَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَهَجَرَ ، أو كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَبُصْرَى» . (٧٨: ٣)

ذَكَرُ الإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ دَرَجَاتِ الْجَنَانِ الَّتِي أَعَدَّهَا اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِمَنْ أَطَاعَهُ فِي حَيَاتِهِ

(٧٣٤٧) (متفق عليه) - أخبرنا عبدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِي ، قال : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قال : أخبرنا أبو عامرٍ الْعَقَدِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا قُلَيْبُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ ، عن عبدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قال : «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِثْلَ دَرَجَةِ أَعْدَها اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِهِ ، بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فاسأَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ ، فَهُوَ أَوْسَطُ الْجَنَّةِ ، وَهُوَ أَعْلَى الْجَنَّةِ ، وَفَوْقَ الْعَرْشِ ، وَمَنْهُ تُفْجَرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ» . (٨٩: ٣)

وَحَتَمَتْ عَلَيْهَا ، فَلَا عَيْنَ رَأَتْ ، وَلَا أذنٌ سَمِعَتْ ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ ، وَمِصْدَاقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ «فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ» (السجدة : ١٧) الآية .
(٧٨: ٣)

ذَكَرُ الإِخْبَارِ عَنْ إِعْدَادِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا جَنَّاتِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ بِمَا فِيهَا مِنَ الْأَوَانِي وَالْأَلَاتِ لِمَنْ أَطَاعَهُ فِي دَارِ الدُّنْيَا

(٧٣٤٣) (صحيح) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سُلْطَانٍ بِالْبَصْرَةِ ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْعَمِّي ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ ، عن أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ عن أَبِيهِ ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال : «جَنَّاتَانِ مِنْ فِضَّةٍ أَنْتَهُمَا وَمَا فِيهِمَا ، وَجَنَّاتَانِ مِنْ ذَهَبٍ أَنْتَهُمَا وَمَا فِيهِمَا ، وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلَّا رِداءَ الْكَبِيرِ عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّةٍ عَذَنَ» .
(٧٨: ٣)

ذَكَرُ الإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ بِنَاءِ الْجَنَّةِ الَّتِي أَعَدَّهَا اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِأَوْلِيائِهِ وَأَهْلِ طَاعَتِهِ

(٧٣٤٤) (صحيح دون قوله : «ثلاثة لا ترد ...») - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنانِ الطَّائِي تَمْنِيجٍ ، قال : حَدَّثَنَا قُرْجُ بْنُ رَوْاحَةَ التَّمِيمِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، قال : حَدَّثَنَا سَعْدُ الطَّائِي ، قال : حَدَّثَنِي أَبُو الْمُدَلَّةِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا إِذَا كُنَّا عِنْدَكَ رَقَّتْ قُلُوبُنَا وَكُنَّا مِنْ أَهْلِ الْآخِرَةِ ، وَإِذَا فَارَقْنَاكَ أَحْبَبْتُنَا الدُّنْيَا ، وَشَتَمْنَا النِّسَاءَ وَالْأَوْلَادَ ، فَقَالَ : «لَوْ تَكُونُونَ عَلَى كُلِّ حَالٍ عَلَى الْحَالِ الَّذِي أَنْتُمْ عَلَيْهِ عِنْدِي لَصَافَحْتُكُمْ الْمَلَائِكَةَ بِأَفْئُكُمْ ، وَلَوْ أَتَيْتُمْ فِي بَيْوتِكُمْ ، وَلَوْ لَمْ تُذْذِبُوا لَجَاءَ اللَّهُ بِقَوْمٍ يُذْذِبُونَ كَيْ يَغْفِرَ لَهُمْ» قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا عَنْ الْجَنَّةِ مَا بَنَّاؤُهَا؟ قَالَ : «لَبِنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ ، وَلَبِنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ ، وَمِلَاطُهَا الْمِسْكُ الْأَذْفَرُ ، وَخَصْبَاؤُهَا اللَّوْلُؤُ أَوْ الْيَاقُوتُ ، وَتُرَابُهَا الرِّزْقُورَانُ ، مَنْ يَدْخُلُهَا يَنْعَمُ فَلَا يَبُوءُ ، وَيَخْلُدُ لَا يَمُوتُ ، لَا تَبْلَى ثِيَابُهُ ، وَلَا يَفْنَى

لَمْ يَصْبِرِ الْمَرْءُ عَلَيْهَا فِي الدُّنْيَا لَا يَكَادُ يَتِمَّكُنُ مِنَ الْجَنَانِ فِي الْعُقْبَى

(٧٣٥١) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا أبو نضير التَّمَامُ، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْجَنَّةَ، قَالَ: يَا جِبْرِيلُ، اذْهَبْ فَانْظُرْ إِلَيْهَا، فَذَهَبَ فَنَظَرَ، فَقَالَ: يَا رَبِّ، وَعِزَّتِكَ لَا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا، فَحَفَّهَا بِالْمَكَارِهِ، ثُمَّ قَالَ: اذْهَبْ فَانْظُرْ إِلَيْهَا، فَذَهَبَ فَنَظَرَ إِلَيْهَا، فَقَالَ: يَا رَبِّ، لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ لَا يَدْخُلَهَا أَحَدٌ، فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ النَّارَ، قَالَ: يَا جِبْرِيلُ، اذْهَبْ فَانْظُرْ إِلَيْهَا، فَذَهَبَ فَنَظَرَ إِلَيْهَا، فَقَالَ: يَا رَبِّ، وَعِزَّتِكَ لَا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ فَيَدْخُلُهَا، فَحَفَّهَا بِالشَّهَوَاتِ، ثُمَّ قَالَ: اذْهَبْ فَانْظُرْ إِلَيْهَا، فَذَهَبَ فَنَظَرَ إِلَيْهَا، فَقَالَ: يَا رَبِّ، وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ لَا يَبْقَى أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا». (٧٨: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ خَيْمِ الْجَنَّةِ الَّتِي أَعَدَّهَا اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِمَنْ أَطَاعَ رَسُولَهُ وَاتَّبَعَ مَا جَاءَ بِهِ

(٧٣٥٢) (البخاري ومسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن أبي إسرائيل المروزي، قال: حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمري، قال: حدثنا أبو عمران الجوني، عن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ خَيْمًا مِنْ لَوْلُؤَةٍ مُجَوَّفَةٍ، عَرْضُهَا سِتُونَ مِيلًا، فِي كُلِّ زَوَايَةٍ مِنْهَا أَهْلٌ مَا يَرَوْنَ الْآخَرِينَ، يَطُوفُ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنُونَ». (٧٨: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ نِسَاءِ الْجَنَّةِ اللَّاتِي أَعَدَّهَا اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِلْمُطِيعِينَ مِنْ أَوْلِيَائِهِ

(٧٣٥٣) (ضعيف) - أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان، قال: حدثنا موسى بن هارون الرقي، قال: حدثنا عبيدة بن حميد، عن عطاء بن السائب، عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الْمَرْأَةَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَيَرَى بَيَاضَ سَائِقِهَا مِنْ سَبْعِينَ خَلَّةَ حَزِيرٍ،

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحَضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْفَرْدَوْسَ الْأَعْلَى لَا يَسْكُنُهُ أَحَدٌ خِلَا الْأَنْبِيَاءِ

(٧٣٤٨) (البخاري) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن هاجك، حدثنا علي بن حجر، حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن حميد عن أنس أن أم حارثة أتت النبي ﷺ وقد هَلَكَ حَارِثَةُ يَوْمَ بَدْرٍ، أَصَابَهُ سَهْمٌ غَرَبَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ عَلِمْتُ مَوْقِعَ حَارِثَةَ مِنْ قَلْبِي، فَإِنْ كَانَ فِي الْجَنَّةِ لَمْ أَتُكْ عَلَيْهِ، وَلَا سَوْفَ تَرَى مَا أَصْنَعُ، فَقَالَ لَهَا: «أَجَنَّةٌ وَاحِدَةٌ هِيَ، إِنَّمَا هِيَ جَنَّاتٌ كَثِيرَةٌ، وَإِنَّهُ فِي الْفَرْدَوْسِ الْأَعْلَى». (٨: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ مَنْ كَانَ أَكْثَرَ عَمَلًا فِي الدُّنْيَا كَانَتْ عُزَّتُهُ فِي الْجَنَّةِ أَعْلَى

(٧٣٤٩) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن قحطبة بن مرزوق، قال: حدثنا ابن أبي الشوارب، قال: حدثنا بشر بن المفضل، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَتَرَاءَوْنَ الْعُزَّةَ مِنْ عُزْرِ الْجَنَّةِ كَمَا تَرَوْنَ الْكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ الْغَارِبَ فِي الْأَفْقِ الشَّرْقِيِّ أَوِ الْعَرَبِيِّ». (٧٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْعُرْفَ الَّتِي ذَكَرْنَا نَعْتَهَا هِيَ لِلْمُؤْمِنِينَ فِي الْجَنَّةِ دُونَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ

(٧٣٥٠) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن محمد بن خالدي البرقي، قال: حدثنا علي بن المديني، قال: حدثنا معن بن عيسى، قال: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ الْعُرْفِ مِنْ فَوْقِهِمْ كَمَا تَرَاءَوْنَ الْكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ الْغَابِرَ - أَوِ الْغَائِرَ - فِي الْأَفْقِ مِنَ الشَّرْقِ أَوِ الْمَغْرِبِ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تِلْكَ مَنَازِلُ الْأَنْبِيَاءِ لَا يَتَلَفَعُ غَيْرُهُمْ؟ قَالَ: «بَلَى وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، رِجَالٌ آمَنُوا بِاللَّهِ، وَصَدَّقُوا الْمُرْسَلِينَ». (٧٨: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ الْجَنَّةَ كَأَنَّهَا حُفَّتْ بِالْمَكَارِهِ الَّتِي إِذَا

خَيْشَمَةَ ، قال : حدثنا خَجَّيْنُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قال : حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة ، عن حُمَيْدِ الطَّوِيلِ عن أنسِ بْنِ مَالِكٍ قال : قال رسول الله ﷺ : «والذي نفسي بيده ، لو أطلعت امرأةٌ من نساء أهل الجنة على أهل الأرض لأضأت ما بينهما ، ولمَلأت ما بينهما ريحاً ، ولَنَصِيفُها على رأسها خيرٌ مِنَ الدنيا وما فيها» . (٧٨: ٣)

ذَكَرُ الإِخْبَارِ عَنِ وَصْفِ الْقُوَّةِ الَّتِي يُعْطِي اللَّهُ لِأَوْلِيائِهِ لِلطَّوْفِ عَلَى نَسَائِهِمْ وَخَدَمِهِمْ فِيهَا

(٧٣٥٧) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثَقِيفٍ ، قال : حدثنا عبد الله بن جرير بن جَبَلَةَ ، قال : حدثنا عمرو بن مَرْزُوقٍ ، قال : حدثنا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ ، عن قتادة عن أنسِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «يُعْطَى الرَّجُلُ فِي الْجَنَّةِ كَذَا وَكَذَا مِنَ النِّسَاءِ» قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَنْ يُطِيقُ ذَلِكَ؟ قَالَ : «يُعْطَى قُوَّةٌ مِثْلُ» . (٧٨: ٣)

ذَكَرُ الإِخْبَارِ عَنِ عَدَدِ النِّسَاءِ وَالْخَدَمِ اللَّاتِي أَعَدَّهِنَّ اللَّهُ جَلُّ وَعَلَا لِأَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً

(٧٣٥٨) (ضعيف) - أخبرنا ابنُ سَلَمٍ ، قال : حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابنُ وهبٍ ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، أن دَرَجَاً حدثه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : «إن أدنى أهل الجنة منزلة الذي له ثمانون ألف خادِمٍ واثنا وسبعون زوجاً ، ويُنْصَبُ لَهُ قُبَّةٌ مِنْ لَوْلُؤٍ وَزَبَرَجَدٍ وَيَاقُوتٍ كَمَا بَيْنَ الْجَابِيَةِ إِلَى صَنْعَاءَ» . (٧٨: ٣)

ذَكَرُ الإِخْبَارِ بِأَنَّ الْمَرْءَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِذَا وَطِئَ جَارِيَتَهُ فِيهَا عَادَتْ بِكَرٍّ كَمَا كَانَتْ

(٧٣٥٩) (حسن) - أخبرنا ابنُ سَلَمٍ ، قال : حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابنُ وهبٍ ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، عن دَرَجٍ ، عن ابنِ حُجَّيْرَةَ عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ أنه قيل له : أَتَطَأُ فِي الْجَنَّةِ؟ قَالَ : «نَعَمْ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ دَخَمًا دَخَمًا ، فَإِذَا قَامَ عَنْهَا ، رَجَعَتْ

وذلك أن الله يقول : «كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ» (الرحمن : ٥٨) فَأَمَّا الْيَاقُوتُ فَإِنَّهُ حَجَرٌ لَوْ أَدْخَلْتَهُ سِلْكَاً ثُمَّ أَطْلَعْتَ ، لَرَأَيْتَهُ مِنْ وَرَائِهِ» . (٧٨: ٣)

ذَكَرُ الإِخْبَارِ بِأَنَّ الْمَرْأَةَ الَّتِي وَصَفْنَا نَعْمَتَهَا مِنَ الْمَزِيدِ الَّتِي ذَكَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ وَوَعَدَ التَّمَكُّنَ مِنْهُ لِأَوْلِيَائِهِ

(٧٣٥٤) (ضعيف) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سَلَمٍ ، قال : حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابنُ وهبٍ ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث أن دَرَجَاً حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الرَّجُلَ فِي الْجَنَّةِ لَيَتَكَبَّرُ سَبْعِينَ سَنَةً قَبْلَ أَنْ يَتَحَوَّلَ ، ثُمَّ تَأْتِيهِ الْمَرْأَةُ فَتَقْرُبُ مِنْهُ ، فَيَنْظُرُ فِي خَدِّهَا أَصْفَى مِنَ الْمِرَّةِ فَتُسَلِّمُ عَلَيْهِ فَيَرُدُّ السَّلَامَ ، وَيَسْأَلُهَا مَنْ أَنْتِ؟ فَتَقُولُ : أَنَا مِنَ الْمَزِيدِ ، وَإِنَّهُ يَكُونُ عَلَيْهَا سَبْعُونَ ثَوْباً فَيَنْفُذُهَا بِبَصَرِهِ حَتَّى يَرَى مِخْ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ ، وَإِنَّ عَلَيْهِنَ التَّيْجَانَ ، وَإِنَّ أَدْنَى لَوْلُؤَةٍ عَلَيْهَا لَتَضْطِئُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ» . (٧٨: ٣)

ذَكَرُ مَا يَظْهَرُ فِي الْأَرْضِ مِنَ أَطْلَاعِ امْرَأَةٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَلَيْهَا لَوْ أَطْلَعَتْ

(٧٣٥٥) (البخاري) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي ، قال : حدثنا يحيى بن أيوب المقيري ، قال : حدثنا إسماعيل بن جعفر ، قال : أخبرني حميد الطويل عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال : «غَدَوَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، وَلَقَابٌ قَوْسٍ أَحَدُكُمْ ، أَوْ مَوْضِعٌ قَدِمَ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، وَلَوْ أَنَّ امْرَأَةً أَطْلَعَتْ إِلَى الْأَرْضِ مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَأَضَاءَتْ مَا بَيْنَهُمَا ، وَلَمَلَأَتْ مَا بَيْنَهُمَا رِيحاً ، وَلَنَصِيفُهَا عَلَى رَأْسِهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا» . (٧٨: ٣)

ذَكَرُ الإِخْبَارِ عَنْ بَعْضِ وَصْفِ نِسَاءِ الْجَنَّةِ اللَّاتِي أَعَدَّهِنَّ اللَّهُ لِأَوْلِيَائِهِ

(٧٣٥٦) (صحيح) - أخبرنا أبو بَكْرٍ ، قال : حدثنا أبو

مُطَهَّرَةٌ بِكَرَاهٍ .

(٧٣٦٠) - حَدَّثَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ،

حَدَّثَنَا أَبُو وَهَبٍ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ سِوَاءَ . (٣ : ٧٨)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ أَنَّ الْمَرْءَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِذَا اشْتَهَى الْوَلَدَ
كَانَ لَهُ ذَلِكَ ، لِأَنَّهُ فِيهَا مَا تَشْتَهِي الْأَنْفُسُ ، وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ

(٧٣٦١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا

الْقَوَارِيرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ،
عَنْ عَامِرِ الْأَحْوَلِ ، عَنْ أَبِي الصَّدِّيقِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا اشْتَهَى الْوَلَدَ فِي الْجَنَّةِ ،
كَانَ حَمْلُهُ وَوَضْعُهُ وَشِبَابُهُ كَمَا يَشْتَهِي فِي سَاعَةٍ» . (٣ : ٧٨)
ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ الْفَرُّشِ الَّتِي أَعَدَّهَا اللَّهُ لِأَوْلِيَائِهِ فِي
جَنَّتِهِ

(٧٣٦٢) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ

سَلَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو
وَهَبٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ أَنَّ دَرَجًا حَدَّثَهُ ، عَنْ
أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
«وَفَرُّشٌ مَرْفُوعَةٌ» (الواقعة : ٣٤) ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنَّ
ارْتِفَاعَهَا لَكَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، لِمَسِيرَةِ خَمْسِ مِثْقَلِ
سَنَةٍ . (٣ : ٧٨)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْجَنَائِدِ الَّتِي أَعَدَّهَا اللَّهُ جَلَّ

وَعَلَا فِي دَارِ كِرَامَتِهِ لِمَنْ أَطَاعَهُ فِي دَارِ الدُّنْيَا

(٧٣٦٣) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ

بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ ، وَ
حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو وَهَبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي
يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ :
كَانَ أَبُو ذَرٍّ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «فَرَجٌ سَقَفٌ بَيْتِي
وَأَنَا بِمَكَّةَ ، فَتَزَلَّ جَبْرِيلُ ، فَفَرَجَ صَدْرِي ، ثُمَّ غَسَلَهُ مِنْ مَاءٍ
زَمْزَمَ ، ثُمَّ جَاءَ بِطَسْتٍ مُشْتَلَى ، حِكْمَةً وَإِيمَانًا ، فَأَفْرَغَهَا فِي
صَدْرِي ، ثُمَّ أَطْبَقَهُ ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَفَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ ،
فَلَمَّا جِئْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا ، قَالَ جَبْرِيلُ لِحَاظِنِ سَمَاءِ الدُّنْيَا :افْتَحْ ، قَالَ : مَنْ هَذَا؟ قَالَ : هَذَا جَبْرِيلُ ، قَالَ : هَلْ مَعَكَ
أَحَدٌ؟ قَالَ : نَعَمْ مَعِيَ مُحَمَّدٌ ، قَالَ : أُرْسِلْ إِلَيْهِ؟ قَالَ : نَعَمْ ،
فَفُتِحَ ، فَلَمَّا عَلَوْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا إِذَا رَجُلٌ عَنْ يَمِينِهِ أَسْوَدَةٌ ،
وَعَنْ يَسَارِهِ أَسْوَدَةٌ ، فَلَمَّا نَظَرَ قَبْلَ يَمِينِهِ ضَحِكَ ، وَإِذَا نَظَرَ
قَبْلَ شِمَالِهِ بَكَى ، قَالَ : مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ، وَالْإِبْنِ
الصَّالِحِ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا جَبْرِيلُ ، مَنْ هَذَا؟ قَالَ : هَذَا آدَمُ
وَهَذِهِ الْأَسْوَدَةُ عَنْ يَمِينِهِ ، وَعَنْ شِمَالِهِ نَسَمُ بَنِيهِ ، فَأَهْلُ
السَّيْمَنِ مِنْهُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ ، وَالْأَسْوَدَةُ الَّتِي عَنْ شِمَالِهِ أَهْلُ
النَّارِ ، فَلَمَّا نَظَرَ قَبْلَ يَمِينِهِ ، ضَحِكَ ، وَإِذَا نَظَرَ قَبْلَ شِمَالِهِ ،
بَكَى ، ثُمَّ قَالَ : «خَرَجَ بِي جَبْرِيلُ حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ ،
فَقَالَ لِحَاظِنِهَا : افْتَحْ ، فَقَالَ لَهُ حَاظِنُهَا مِثْلُ مَا قَالَ حَاظِنُ
السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، فَفُتِحَ ، قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : فَذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ
فِي السَّمَاوَاتِ آدَمَ وَادْرِيسَ وَعِيسَى وَمُوسَى وَإِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ
اللَّهِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِمْ ، وَلَمْ يُثَبِّتْ كَيْفَ مَنَازِلَهُمْ غَيْرَ أَنَّهُ
ذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ آدَمَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، وَإِبْرَاهِيمَ فِي السَّمَاءِ
الْسادسة .قال ابن شهاب : وَأَخْبَرَنِي ابْنُ حَزْمٍ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ وَأَبَا
حَبَّةَ الْأَنْصَارِيِّ كَانَا يَقُولَانِ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «ثُمَّ عَرَجَ
بِي حَتَّى ظَهَرْتُ لِمُسْتَوًى أَسْمَعُ فِيهِ صَرِيْفَ الْأَقْلَامِ» .قَالَ ابْنُ حَزْمٍ وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ : «فَقَرَضَ اللَّهُ عَلَى أُمَّتِي خَمْسِينَ صَلَاةً ، فَرَجَعْتُ
كَذَلِكَ حَتَّى مَرَرْتُ بِمُوسَى ، فَقَالَ مُوسَى : مَا قَرَضَ رَبُّكَ
عَلَى أُمَّتِكَ؟ قَالَ : قُلْتُ : قَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسِينَ صَلَاةً ، فَقَالَ
لِي مُوسَى : فَرَاغَ رَبُّكَ ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ . قَالَ :
فَرَاغَتْ رَبِّي فَوَضَعَ شَرْطَهَا ، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَأَخْبَرْتُهُ ،
فَقَالَ : رَاجِعْ رَبُّكَ ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ ، قَالَ : فَرَاغَتْ
رَبِّي ، فَقَالَ : هِيَ خَمْسٌ ، وَهِيَ خَمْسُونَ لَا يُبْدِلُ الْقَوْلُ
لَدَيَّ ، قَالَ : فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : رَاجِعْ
رَبُّكَ ، فَقُلْتُ : قَدْ اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي ، قَالَ : ثُمَّ انْطَلَقَ بِي
حَتَّى أَتَى بِي سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى ، فَعَشِيَهَا الْوَأْنُ لَا أَتْرِي مَا هِيَ ،
ثُمَّ أَدْخَلْتُ الْجَنَّةَ ، فَلَمَّا فِيهَا جَنَائِدُ الْوَلَدِ ، وَإِذَا تُرَائِبُهَا

المسك. (٧٨: ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الْمَسَافَةِ الَّتِي تَكُونُ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ

مِنْ أَشْجَارِ الْجَنَّةِ

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْمَجَامِرِ وَالْأَمْشَاطِ الَّتِي

أَعَدَّهَا اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِي دَارِ كَرَامَتِهِ لِأَوْلِيَائِهِ

(٧٣٦٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ،

(٧٣٦٤) (البخاري) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ

الْجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارِ الرُّمَادِيِّ ، قَالَ :

قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ، عَنْ أَبِي

الرُّزْدَاقِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَسِيرُ الرَّكَّابُ فِي ظِلِّهَا مِثْلَ عَامٍ» . قَالَ

أَبُو هُرَيْرَةَ : وَاقْرَءُوا إِنَّ شَيْئَكُمْ : «وِظِلُّ مَمْدُودٍ» (الواقعة :

(٣٠) . (٧٨: ٣)

الآلُوه. (٧٨: ٣)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الشَّجَرَةَ الَّتِي وَصَفْنَا نَعْمَتَهَا لَا يَقْطَعُ

الرَّاكِبُ ظِلَّهَا فِي الْمُدَّةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

ذَكَرُ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ

(٧٣٦٥) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ

جَابِرٍ بِالرَّمْلَةِ ، حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ الْقُرَاطِيسِيُّ يَوْسُفُ بْنُ كَامِلٍ ،

حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ ثَوْبَانَ ، حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ

قُرَّةٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ضَمْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ : «أَنْهَارُ الْجَنَّةِ تَخْرُجُ مِنْ تَحْتِ تَلَالٍ - أَوْ مِنْ تَحْتِ

جِبَالٍ - مَسْكٍ» . (٧٨: ٣)

(٧٣٦٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ

الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ ، قَالَ :

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَامٍ عَنْ مُنْبِهِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةٌ

يَسِيرُ الرَّكَّابُ فِي ظِلِّهَا مِثْلَ سَنَةٍ لَا يَقْطَعُهَا» . (٧٨: ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ اسْمِ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الَّتِي تَقْدَمُ نَعْمَتُنَا

لَهَا

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ الَّتِي أَعَدَّهَا اللَّهُ

جَلَّ وَعَلَا لِلْمُطِيعِينَ مِنْ أَوْلِيَائِهِ

(٧٣٧٠) (حسن لغيره) - أَخْبَرَنَا ابْنُ سُلَيْمٍ ، قَالَ :

حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ دَرَجًا

حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ رَسُولِ

اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا طُوبَى ؟ قَالَ :

«شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ مَسِيرَةُ مِثْلِ سَنَةٍ ، ثِيَابُ أَهْلِ الْجَنَّةِ تَخْرُجُ

مِنْ أَكْمَامِهَا» . (٧٨: ٣)

(٧٣٦٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ،

قَالَ : حَدَّثَنَا وَقْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ

الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

قَالَ : «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَحْرَ الْمَاءِ ، وَبَحْرَ الْعَسَلِ ، وَبَحْرَ الْخَمْرِ ،

وَبَحْرَ اللَّبَنِ ، ثُمَّ يَنْشَقُّ مِنْهَا بَعْدُ الْأَنْهَارُ» . (٧٨: ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الْوَصْفِ الَّذِي بِهِ خَلَقَ اللَّهُ أَصُولَ

أَشْجَارِ الْجَنَّةِ

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا تُشْبِهُ شَجَرَةُ طُوبَى مِنْ أَشْجَارِ هَذِهِ

الدُّنْيَا

(٧٣٦٧) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ

الْقَطَّانَ بِتَنْبُيَسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

زِيَادُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فُرَاتٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا

جَدِّي ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ : «مَا فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةٌ إِلَّا سَاقُهَا مِنْ ذَهَبٍ» .

(٧٨: ٣)

(٧٣٧١) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ بِبَيْرُوتَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ

الْدَّارِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرُ بْنُ يُعْمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ

سَلَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَخِي أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي

عَامِرُ بْنُ زَيْدِ الْبَكَّالِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ عُثْبَةَ بْنَ عَبْدِ السَّلَامِيِّ يَقُولُ :

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ أَنَّ الْقَلِيلَ مِنَ الْجَنَّةِ لَأَهْلِهَا خَيْرٌ مَّا

طَلَعَتِ الشَّمْسُ لِأَهْلِ الدُّنْيَا

(٧٣٧٤) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ

بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُنَادُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ:

حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا

أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَوْضِعُ

سَوَاطِئِ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا جَمِيعاً» أَرَوُّوْا إِنَّ

شَيْئَكُمْ: «فَمَنْ زُخْزِخَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ، فَقَدْ فَازَ وَمَا

الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ» (آل عمران: ١٨٥). (٧٨: ٣)

ذَكَرُ خَبَرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٧٣٧٥) (البخاري) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بِنْ

سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يُحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ

وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي يُونُسَ أَنَّ أَبَا

هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَقَابُ قَوْسٍ أَوْ سَوَاطِئِ فِي

الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا». (٧٨: ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ أَوَّلِ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ فِي

الْعَقَبَى

(٧٣٧٦) (حسن) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِنْ أَبِي

مَعْشَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ:

حَدَّثَنَا مِسْكِينُ بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرٍو بِنْ

مُرَّةٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بِنْ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بِنْ

عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تَجْتَمِعُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُقَالُ:

أَيْنَ فُقَرَاءُ هَذِهِ الْأَمَةِ وَمَسَاكِينُهَا؟ قَالَ: فَيَقُومُونَ، فَيُقَالُ لَهُمْ:

مَاذَا عَمَلْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا ابْتَلَيْتَنَا فَصَبَرْنَا، وَآتَيْتَ الْأَمْوَالَ

وَالسُّلْطَانَ غَيْرَنَا، فَيَقُولُ اللَّهُ: صَدَقْتُمْ، قَالَ: فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ

قَبْلَ النَّاسِ، وَيَبْقَى شِدَّةُ الْحِسَابِ عَلَى ذَوِي الْأَمْوَالِ

وَالسُّلْطَانِ، قَالُوا: فَأَيْنَ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: «يُوضَعُ لَهُمْ

كَرَاسِي مِنْ نَوْرِ، وَتُظَلَّلُ عَلَيْهِمُ الْغَمَامُ، يَكُونُ ذَلِكَ الْيَوْمُ

أَقْصَرَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ مِنْ سَاعَةِ مِنْ نَهَارٍ». (٧٨: ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ صُورِ الزُّمَرَةِ الَّتِي تَدْخُلُ

قَامَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: مَا فَاكِهَةُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ:

«لَيْسَ تَشْبِيهِ شَجَرٍ مِنْ شَجَرِ أَرْضِكَ، وَلَكِنْ أَتَيْتَ الشَّامَ؟»

قَالَ: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «وَأَيْنَ شَجَرَةٌ بِالشَّامِ تُدْعَى

الْجُمَيْرَةُ تَشْتَدُّ عَلَى سَاقٍ، ثُمَّ يُنْشَرُ أَغْلَاهَا، قَالَ: مَا عَظُمَ

أَصْلُهَا؟ قَالَ: «لَوْ أَرْتَحَلْتَ جَذْعَةً مِنْ إِبِلٍ أَهْلِكَ مَا أَخْطَطَ

بِأَصْلِهَا حَتَّى تَنْكَسِرَ تَرْفُوتَاهَا هَرَمًا». (٧٨: ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى الَّتِي هِيَ نَهَايَةُ

ظِلَالِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

(٧٣٧٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بِنْ

مُجَاشَعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَذْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

هَمَّامُ بْنُ يُحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ

مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَهُمْ قَالَ: «رُفِعَتْ لِي

سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى، فَإِذَا نَبْقُهَا مِثْلُ قِلَالٍ هَبْرٍ، وَإِذَا وَرَقُهَا مِثْلُ

أَذَانِ الْفَيْلَةِ، وَإِذَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ: نَهْرَانِ بَاطِنَانِ، وَنَهْرَانِ ظَاهِرَانِ،

فَقُلْتُ: مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: أَمَّا الْبَاطِنَانِ، فَنَهْرَانِ فِي

الْجَنَّةِ، وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ، فَالنَّيْلُ وَالْفُرَاتُ». (٧٨: ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ عِنَبِ الْجَنَّةِ الَّذِي أَعَدَّهُ اللَّهُ

لِلْمُطِيعِينَ فِي عِبَادِهِ

(٧٣٧٣) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا مَكْحُولُ بِنِيرُوتٍ،

قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ الدَّارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرُ بْنُ

يَعْمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعَاوِيَةُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي،

أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ يَزِيدَ الْبِكَالِيُّ أَنَّهُ

سَمِعَ عُتْبَةَ بْنَ عَبْدِ السَّلَامِيِّ يَقُولُ: قَامَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى رَسُولِ

اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: فِيهَا عِنَبٌ - يَعْنِي الْجَنَّةَ - يَا رَسُولَ اللَّهِ؟

قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: مَا عَظُمَ الْعُنُقُودُ مِنْهَا؟ قَالَ: «مَسِيرَةُ شَهْرٍ

لِلْغُرَابِ الْأَبْقَعِ لَا يَنْتَشِي وَلَا يَفْتَرُّ» قَالَ: مَا عَظُمَ الْحَبَّةُ مِنْهُ؟

قَالَ: «هَلْ ذَبَحَ ابْنُكَ تَيْسًا مِنْ غَنَمِهِ قَطْعًا عَظِيمًا؟» قَالَ: نَعَمْ،

قَالَ: «فَسَلِّحْ إِهَابَهُ فَاغْطَاهُ أَثْنُكَ، وَقَالَ: ادْبِغِي لَنَا هَذَا ثُمَّ

أَفْرِ لَنَا مِنْهُ دَلْوًا تُرَوِّي بِهِ مَا شِئْنَا؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنَّ

تِلْكَ الْحَبَّةَ تُشْبِهُنِي وَأَهْلَ بَيْتِي؟ قَالَ: «نَعَمْ وَعَامَّةُ

عَشِيرَتِكَ». (٧٨: ٣)

الجنة أَوَّلُ النَّاسِ فِي الْقِيَامَةِ

(٧٣٧٧) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا إبراهيم بن بشار الرُمادي، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا أيوب، قال: سمعتُ محمدًا يقول: اختصم الرجال والنساءُ أيُّهم في الجنة أكثر؟ فأَتَا أبا هريرة، فسأله، فقال: قال أبو القاسم: «أولُ امرأةٍ تدخلُ الجنةَ مِن أمتي على صورةِ القمرِ ليلةِ البدر، ثم الذين يَلُونَهُمْ على أضواءٍ كوكب في السماءِ دُرِّيَّ أو دُرِّيَّ - شكٌ سفيان - لكل رجلٍ منهم زوجتانِ اثنتانِ، يرى مُحْ سَوْقَهُنَّ مِن وراءِ اللحمِ، وما في الجنةِ أغْرَبُ». (٧٨: ٣)

ذَكَرُ وَصَفِ هَذِهِ الزُّمَرِ الَّتِي هِيَ أَوَّلُ الْخَلْقِ دُخُولًا
الجنةَ بَعْدَ الْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِم

(٧٣٧٨) (صحيح) - أخبرنا أبو يغلى، قال: حدثنا هارون بن معروف، قال: حدثنا المقرئ، قال: حدثنا سعيد بن أبي أيوب، قال: حدثني معروف بن سُويد الجُدَامي، عن أبي عَشانة المَعافري عن عبد الله بن عمرو، عن رسول الله ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «هَلْ تَذَرُونَ مَنْ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ الْفُقَرَاءُ الْمُهَاجِرُونَ الَّذِينَ يُسَدُّ بِهِمُ الثُّغُورُ، وَتَتَّقَى بِهِمُ الْمَكَارِهِ، وَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ وَحَاجَتُهُ فِي صَدْرِهِ لَا يَسْتَطِيعُ لَهَا قَضَاءً، فيقولُ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ مَلَائِكَتِهِ: ايْتُوهُمْ فَحَيُّوهُمْ، فيقولُ الملائكةُ: رَبَّنَا نَحْنُ سَكَانُ سَمَواتِكَ وَخَيْرُكَ مِنْ خَلْقِكَ، افْتَامَرْنَا أَنْ نَأْتِيَ هَؤُلَاءِ، فَتَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ؟ قَالَ: إِنَّهُمْ كَانُوا عِبَادًا يَعْبُدُونِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا، وَتَسَدُّ بِهِمُ الثُّغُورُ، وَتَتَّقَى بِهِمُ الْمَكَارِهِ، وَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ وَحَاجَتُهُ فِي صَدْرِهِ لَا يَسْتَطِيعُ لَهَا قَضَاءً، قَالَ: فَتَأْتِيهِمُ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ ذَلِكَ، فَيَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ: «سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ» (الرعد: ٢٤). (٧٨: ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصَفِ أَوَّلِ مَا يَأْكُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ عِنْدَ دُخُولِهِمْ إِيَّاهَا فَتَفَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْنَا بِذَلِكَ

(٧٣٧٩) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد

السَّلام بَيَّروْتُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفِ الدَّارِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرُ بْنُ يَعْقَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا معاوية بن سلام، قال: أخبرني زيد بن سلام، أنه سَمِعَ أبا سلام قال: حَدَّثَنِي أَبُو أَسْمَاءَ الرَّحْبِيعِي أَنَّ ثوبانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَهُ قَالَ: كُنْتُ قَائِمًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِذْ جَاءَ حَبِيبٌ مِنْ أَحْبَابِ الْيَهُودِ، فَقَالَ: سَلَامٌ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ، قَالَ: فَدَفَعْتُ دَفْعَةً كَأَنِّي يُصْرَعُ مِنْهَا، فَقَالَ: لِمَ تَذْفُقُنِي؟ فَقُلْتُ: أَلَا تَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ الْيَهُودِيُّ: إِنَّمَا أَدْعُوهُ بِاسْمِهِ الَّذِي سَمَّاهُ بِهِ أَهْلُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ أَشِيعِي مُحَمَّدَ الَّذِي سَمَّاهُ بِهِ أَهْلِي» فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: جِئْتُ أَسْأَلُكَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَيَنْفَعُكَ شَيْءٌ إِنْ أَخْبَرْتُكَ؟» قَالَ: أَسْمَعُ مَا تُحَدِّثُ، فَتَكْتُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمُودُ مَعَهُ، وَقَالَ: «سَلْ»، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: أَيْنَ يَكُونُ النَّاسُ يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هُمْ فِي الظُّلُمَةِ دُونَ الْجِشْرِ» قَالَ: فَمَنْ أَوَّلُ النَّاسِ إِجَارَةٌ؟ فَقَالَ: «فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ» فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: فَمَا تُخَفِّتُهُمْ حِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: «زَائِدَةُ كَبِدِ الثَّوْنِ»، قَالَ: مَا غَدَاؤُهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ؟ قَالَ: «يُنَحَّرُ لَهُمْ ثَوْرُ الْجَنَّةِ الَّذِي كَانَ يَأْكُلُ مِنْ أَطْرَافِهَا»، قَالَ: فَمَا شَرَابُهُمْ عَلَيْهِ؟ قَالَ: «مِنْ عَيْنٍ فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا» قَالَ: صَدَقْتَ، قَالَ: وَجِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنْ شَيْءٍ لَا يَعْلَمُهُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ إِلَّا نَبِيٌّ، قَالَ: «وَيَنْفَعُكَ إِنْ حَدَّثْتُكَ؟» فَقَالَ: أَسْمَعُ بِأَذُنِّي، جِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنِ الْوَلَدِ، فَقَالَ: «مَاءُ الرَّجُلِ أَبْيَضُ، وَمَاءُ الْمَرْأَةِ أَصْفَرُ، فَإِذَا اجْتَمَعَا، فَعَلَا مَاءُ الرَّجُلِ مِنْ مِثْقَلِ الْمَرْأَةِ أَكْثَرًا بِإِذْنِ اللَّهِ، وَإِذَا عَلَا مِنْ مِثْقَلِ الْمَرْأَةِ أَتَنَّا بِإِذْنِ اللَّهِ»، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: لَقَدْ صَدَقْتَ وَإِنَّكَ لَنَبِيٌّ، وَانْصَرَفَ فَذَهَبَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ سَأَلَنِي هَذَا عَنِ الَّذِي سَأَلَنِي وَمَالِي عِلْمٌ بِشَيْءٍ مِنْهُ حَتَّى أَتَانِي اللَّهُ بِهِ». (٧٨: ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارَ عَنْ أَوَّلِ مَا يَأْكُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ عِنْدَ دُخُولِهِمْ إِيَّاهَا

(٧٣٨٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا

شيبان بن أبي شيبة، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت و

حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدِمَ الْمَدِينَةَ وَعَبَدَ اللَّهُ بِنِ
سَلَامٍ فِي تَخْلُلٍ لَهُ، فَأَتَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ،
فَقَالَ: إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ أَشْيَاءَ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا نَبِيٌّ، فَإِنْ أَنْتَ
أَخْبَرْتَنِي بِهَا، أَمَنْتُ بِكَ، فَسَأَلَهُ عَنِ الشُّبَّةِ، وَعَنْ أَوَّلِ شَيْءٍ
يَخْشُرُهُ النَّاسُ، وَعَنْ أَوَّلِ شَيْءٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ، فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ: «وَأَخْبَرْتَنِي بِهِنَّ جِبْرِيلُ أَنْفَاءً»، قَالَ: ذَلِكَ عَدُوُّ
الْيَهُودِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَأَمَّا الشُّبَّةُ إِذَا سَبَقَ مَاءُ الرَّجُلِ
مَاءَ الْمَرْأَةِ ذَهَبَ بِالشُّبَّةِ، وَإِذَا سَبَقَ مَاءُ الْمَرْأَةِ مَاءُ الرَّجُلِ ذَهَبَ
بِالشُّبَّةِ، وَأَوَّلُ شَيْءٍ يَخْشُرُهُ النَّاسُ نَارُ تَجِيءُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ،
فَتَخْشُرُ النَّاسُ إِلَى الْمَغْرِبِ، وَأَوَّلُ شَيْءٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ رَأْسُ
ثَوْرٍ وَكَبِدُ خَوْثٍ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الْيَهُودَ قَوْمٌ بَهَتْ،
وَأَنْتُمْ إِنْ سَمِعْتُمْوَا بِإِيمَانِي بِكَ، بَهْتُونِي، وَوَقَعُوا فِيَّ، فَأَحِبُّ
أَنِّي أَبْعَثَ إِلَيْهِمْ، فَبَعَثَ، فَجَاؤُوا، فَقَالَ: «مَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
سَلَامٍ؟» قَالُوا: سَيِّدُنَا وَابْنُ سَيِّدِنَا، وَعَالِمُنَا وَابْنُ عَالِمِنَا،
وَحَيُّنَا وَابْنُ حَيِّنَا، فَقَالَ: «أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمْتُ أَتَسْلِمُونُ؟»
فَقَالُوا: أَعَادَهُ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ ذَلِكَ، مَا كَانَ لِيَفْعَلَ، فَقَالَ:
«أَخْرِجْ يَا ابْنَ سَلَامٍ»، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالُوا: بَلْ هُوَ شَرُّنَا
وَابْنُ شَرِّنَا، وَجَاهِلُنَا وَابْنُ جَاهِلِنَا، قَالَ: أَلَمْ أُخْبِرْكُمْ، يَا
رَسُولَ اللَّهِ أَنَّهُمْ قَوْمٌ بَهَتْ. (٢٠: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَكُونُ مُتَعَقِبَ طَعَامِ أَهْلِ الْجَنَّةِ
وَشُرَابِهِمْ

(٧٣٨١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ
إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُنَادُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ:
حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَقْبَةَ عَنْ
زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ، فَقَالَ: يَا
أَبَا الْقَاسِمِ، أَلَسْتُ تَزْعُمُ أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ فِيهَا؟
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنْ أَحَدُهُمْ
لَيُعْطَى قُوَّةَ مِثَّةِ رَجُلٍ فِي الْمَطْعَمِ، وَالْمَشْرَبِ، وَالشُّهْوَةِ،
وَالْجَمَاعِ»، فَقَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ: فَإِنَّ الَّذِي يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ تَكُونُ
لَهُ الْحَاجَةُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حَاجَتُهُمْ عَرَقٌ يَغِيضُ مِنْ

جُلُودِهِمْ مِثْلَ الْمِسْكِ، فَإِذَا الْبَطْنُ قَدْ صَمَرَ». (٣: ٧٨)
ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ سُوقِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الَّذِي يَجْتَمِعُ إِلَيْهِ
أَهْلُهَا

(٧٣٨٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ:
حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْجُبَّارِ، قَالَا: حَدَّثَنَا
حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:
«إِنَّ فِي الْجَنَّةِ سُوقًا يَأْتُونَهُ كُلُّ جُمُعَةٍ فِيهِ كُتُبُ الْمِسْكِ،
فَتَهْبِجُ رِيحُ شِمَالٍ، فَتَحْتِثِي أَوْ فَتَسْتَفِي فِي وَجْهِهِمْ الْمِسْكَ،
فَيَأْتُونَ أَهْلِيهِمْ، فَيَقُولُونَ لَهُمْ: قَدْ زَادَكُمْ اللَّهُ بَعْدَنَا، أَوْ زَادْتُمْ
بَعْدَنَا حُسْنًا وَجَمَالًا، فَيَقُولُونَ لَهُمْ: وَأَنْتُمْ قَدْ زَادَكُمْ اللَّهُ
بَعْدَنَا حُسْنًا وَجَمَالًا». (٣: ٧٨)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً فِيهَا
(٧٣٨٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ
الْقَضَائِي بِحَلَبٍ، وَكَانَ حَتَرَ الثُّعَالِ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي
عُمَرَ الْعَدَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُطَرِّفُ بْنُ
طَرِيفٍ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي جَرٍّ سَمِعَا الشَّعْبِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ
الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ عَلَى الْمِنْبَرِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّ مُوسَى قَالَ:
رَبِّ، أَيُّ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَدْنَى مَنْزِلَةً؟ فَقَالَ: رَجُلٌ يَجِيءُ بَعْدَمَا
يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ، فَيَقَالُ: ادْخُلِ الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ: كَيْفَ أَذْخُلُ
وَقَدْ نَزَلَ النَّاسُ مِنْزِلَتَهُمْ، وَأَخَذُوا أَخَذَاتِهِمْ، فَيُقَالُ لَهُ: تَرْضَى
أَنْ يَكُونَ لَكَ مِنَ الْجَنَّةِ مِثْلُ مَا كَانَ لِلْمَلِكِ مِنْ مَلُوكِ الدُّنْيَا؟
قَالَ: فَيَقُولُ: نَعَمْ أَيُّ رَبِّ، فَيَقَالُ: لَكَ هَذَا وَمِثْلُهُ وَمِثْلُهُ
وَمِثْلُهُ، فَيَقُولُ: أَيُّ رَبِّ رَضِيتُ، فَيُقَالُ لَهُ: إِنَّ لَكَ هَذَا
وَعَشْرَةَ أَمْثَالِهِ مَعَهُ، فَيَقُولُ: أَيُّ رَبِّ رَضِيتُ، فَيَقَالُ لَهُ: لَكَ
مَعَ هَذَا مَا اشْتَهَتْ نَفْسُكَ، وَلَذَّتْ عَيْنُكَ». (٣: ٧٨)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الرَّجُلَ الَّذِي ذَكَرْنَا نَعْتَهُ هُوَ مِمَّنْ
وَجَبَتْ عَلَيْهِ النَّارُ ثُمَّ أُخْرِجَ مِنْهَا

(٧٣٨٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَوْحُ بْنُ حَبِيبٍ الْبَدَشَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا
أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُبَيْدَةَ

عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «إِنِّي لَأَعْرِفُ آخَرَ رَجُلٍ خُورَجًا مِنَ النَّارِ رَجُلٌ خَرَجَ رَحْفًا، فَقِيلَ لَهُ: ادْخُلِ الْجَنَّةَ، فَيَدْخُلُ، ثُمَّ يُخْرَجُ، فيقول: يا رب، قَدْ أَخَذَ النَّاسُ الْمَنَازِلَ، فيَقَالُ لَهُ: اتَذَكَّرُ الزَّمَانَ الَّذِي كُنْتَ فِيهِ فِي الدُّنْيَا، فيقول: نعم، فيقول: تَمَنُّهُ، فيقول: يا رب، تَنَافَسَ أَهْلُ الدُّنْيَا فِي دُنْيَاهُمْ وَتَضَافَعُوا فِيهَا، فَأَنَا أَسْأَلُكَ مِثْلَهَا، فيقول: لَكَ مِثْلُهَا وَعِشْرَةُ أَضْعَافٍ ذَلِكَ، فَهُوَ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مِثْلًا». (٧٨: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ مَا يُعْبَدُ اللَّهُ لِلرَّجُلِ الَّذِي ذَكَرْنَا نَعْتَهُ مِنَ الْأَطْعِمَةِ وَالْأَشْرِبَةِ فِي جَنَّتِهِ

(٧٣٨٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ حَدَّثَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَكُونُ فِي النَّارِ قَوْمٌ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ يَرْحَمُهُمُ اللَّهُ، ثُمَّ يُخْرِجُهُمْ، فَيَكُونُونَ فِي أَدْنَى الْجَنَّةِ، فَيُتَسَلَّلُونَ فِي عَيْنِ الْحَيَاةِ، فَيُسَمِّيهِمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ: الْجَهَنَّمِيُّونَ، لَوْ طَافَ بِأَحَدِهِمْ أَهْلُ الدُّنْيَا، لَأَطْعَمَهُمْ وَسَقَاهُمْ وَفَرَّشَهُمْ - قَالَ: وَاحْسَبُهُ قَالَ: وَزَوَّجَهُمْ - لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدَهُ». (٧٨: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ حَالَةِ آخَرٍ مَنِ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِمَّنْ أُخْرِجَ مِنَ النَّارِ بَعْدَ تَعْدِيْبِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِإِنِّاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ

(٧٣٨٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ نَرَى رُبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَلْ تُضَارُّونَ فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ؟» قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَهَلْ تُضَارُّونَ فِي الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْسَ دُونَهُ سَحَابٌ؟» قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَلِإِنَّكُمْ تَرَوْنَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فيقول: مَنْ كَانَ يَعْْبُدُ شَيْئًا فَلْيَتَّبِعْهُ، فَيَتَّبِعُ مَنْ كَانَ يَعْْبُدُ الشَّمْسَ الشَّمْسَ، وَمَنْ كَانَ

يَعْبُدُ الْقَمَرَ الْقَمَرَ، وَيَتَّبِعُ مَنْ كَانَ يَعْْبُدُ الطَّوَاغِيَتِ الطَّوَاغِيَتِ، وَتَبْقَى هَذِهِ الْأُمَّةُ فِيهَا مُنَافِقُوهَا، فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِي غَيْرِ صُورَتِهِ الَّتِي يَعْرِفُونَ، فيقول: أَنَا رَبُّكُمْ، فيقولون: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ، هَذَا مَقَامُنَا حَتَّى يَأْتِيَنَا رَبُّنَا، فَإِذَا جَاءَنَا رَبُّنَا عَرَفْنَاهُ، قَالَ: فَيَأْتِيهِمْ فِي الصُّورَةِ الَّتِي يَعْرِفُونَ، فيقول: أَنَا رَبُّكُمْ، فيقولون: أَنْتَ رَبُّنَا، وَيُضْرَبُ جِسْرٌ عَلَى جَهَنَّمَ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَاكُونُ أَوَّلُ مَنْ يَجُوزُهُ، وَدَعْوَةُ الرُّسُلِ يَوْمَئِذٍ: اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ، وَبِهِ كَلَالِيْبٌ مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ، هَلْ تَدَوَّرَ شَوْكِ السَّعْدَانِ؟» قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَإِنَّهَا مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ قَدْرَ عَظَمِهَا إِلَّا اللَّهُ، فَتَخْطَفُ النَّاسَ بِأَعْمَالِهِمْ، فَمِنْهُمْ الْمُؤْتَقُ بِعَمَلِهِ، وَمِنْهُمْ الْمُخْرَجُ، ثُمَّ يَنْجُو، حَتَّى إِذَا فَرَّغَ اللَّهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ عِبَادِهِ، وَارَادَ أَنْ يُخْرِجَ مِنَ النَّارِ مَنْ ارَادَ مِنْهُمْ كَانَ يَخْضَعُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَمَرَ اللَّهُ الْمَلَائِكَةَ أَنْ يُخْرِجُوهُمْ، فَيَعْرِفُونَهُمْ بِعَلَامَةِ آثَارِ السُّجُودِ، قَالَ: وَحَرَّمَ اللَّهُ عَلَى النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ مِنْ ابْنِ آدَمَ أَثَرِ السُّجُودِ، قَالَ: فَيُخْرِجُونَهُمْ قَدْ امْتَحَشُوا، فَيَصَبُّ عَلَيْهِمْ مَاءٌ يَقَالُ لَهُ: مَاءُ الْحَيَاةِ، فَيَنْبُتُونَ نَبَاتَ الْحَبَةِ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ»، قَالَ: «وَيَبْقَى رَجُلٌ مُقْبِلٌ بِوَجْهِهِ عَلَى النَّارِ، فيقول: يَا رَبُّ، قَدْ قَسَبْتَنِي رِيحُهَا، وَأَخْرَقْتَنِي ذُكَاؤُهَا، فَاصْرِفْ وَجْهِي عَنِ النَّارِ، فَلَا يَزَالُ يَدْعُو، فيقول: اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا: فَلَعَلِّي إِنْ أَغْطَيْتُكَ ذَلِكَ أَنْ تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ؟ فيقول: لَا وَعِزَّتِكَ، لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ، فَيَصْرِفُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ، ثُمَّ يَقُولُ بَعْدَ ذَلِكَ: يَا رَبُّ، قَرَّبْنِي إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فيقول: جَلَّ وَعَلَا: أَلَيْسَ قَدْ زَعَمْتَ أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ؟ وَيَلِكُ يَا ابْنَ آدَمَ مَا أَغْدَرْتُكَ فَلَا يَزَالُ يَدْعُو، فيقول: جَلَّ وَعَلَا: فَلَعَلَّتْكَ إِنْ أَغْطَيْتُكَ ذَلِكَ أَنْ تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ؟ فيقول: لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ، وَيُعْطِي اللَّهُ مِنْ عُهُودٍ وَمَوَاقِيقَ أَنْ لَا يَسْأَلَهُ غَيْرَهُ، فَيَقْرُبُهُ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَلَمَّا قَرَّبَهُ مِنْهَا انْفَهَقَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، فَإِذَا رَأَى مَا فِيهَا، سَكَتَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُتَ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبُّ، أَذْخَلْنِي الْجَنَّةَ، فيقول: جَلَّ وَعَلَا: أَلَيْسَ قَدْ زَعَمْتَ أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ؟ وَيَلِكُ يَا ابْنَ آدَمَ مَا أَغْدَرْتُكَ فيقول: يَا رَبُّ،

مَائِهَا، فيقول: أَلَمْ تُعَاهِدْنِي أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا؟ فيقول: بَلَى يَا رَبِّ، وَلَكِنْ أَذْنِي مِنْهَا، فَإِذَا دَنَا مِنْهَا، سَمِعَ أَصَوَاتَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فيقول: يَا رَبِّ، أَذْخِلْنِي الْجَنَّةَ، فيقولُ اللهُ جَلَّ وَعَلَا: أَيْزُضِيكَ يَا ابْنَ آدَمَ أَنْ أُعْطِيَكَ الدُّنْيَا وَمِثْلَهَا مَعَهَا، فيقول: أَتَسْتَهْزِئُ بِي وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ فيقول: مَا أَتَسْتَهْزِئُ بِكَ، وَلَكِنِّي عَلَى مَا أَشَاءُ قَادِرٌ.

قَالَ: فَكَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ إِذَا ذَكَرَ قَوْلَهُ: «أَتَسْتَهْزِئُ بِي؟» ضَحِكَ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا تَسْأَلُونَنِي مِمَّا أَضْحَكَ؟ فَقِيلَ: مِمَّ تَضْحَكُ؟ فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا ذَكَرَ ذَلِكَ ضَحِكَ. (٨٠: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ جَلَّ وَعَلَا: إِنَّ أُعْطِيَكَ الدُّنْيَا وَمِثْلَهَا مَعَهَا لَيْسَ بَعْدُ يَرِيدُ بِهِ النِّفْيَ عَمَّا وَرَاءَهُ.

(٧٣٨٨) (مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُهَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنِّي لَا عَرَفَ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجاً مِنَ النَّارِ رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنْهَا زَحْفًا، فَيُقَالُ لَهُ: انْطَلِقْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ»، قَالَ: «فَيَذْهَبُ، فَيَدْخُلُ، فَيَجِدُ النَّاسَ قَدْ أَخَذُوا الْمَنَازِلَ»، قَالَ: «فَيَرْجِعُ»، فيقول: يَا رَبِّ، قَدْ أَخَذَ النَّاسُ الْمَنَازِلَ، قَالَ: «فَيُقَالُ لَهُ: اتَذَكَّرَ الزَّمَانَ الَّذِي كُنْتَ فِيهِ فِي الدُّنْيَا؟» قَالَ: «فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيُقَالُ لَهُ: تَمَنَّ، فَيَتَمَنَّى، فَيُقَالُ لَهُ: لَكَ الَّذِي تَمَنَّيْتَ وَعَشْرَةُ أَضْعَافِ الدُّنْيَا»، قَالَ: فيقول: «أَتَسْخَرُ بِي وَأَنْتَ الْمَلِكُ؟» قَالَ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ. (٨٠: ٣)

ذَكَرَ الْإِحْبَارُ بِأَنَّ مَنْ أَدْخَلَ الْجَنَّةَ بَعْدَ أَنْ عَذَّبَ فِي النَّارِ بِذُنُوبِهِ وَسُئِلُوا الْجَهَنَّمِيِّينَ، يَدْعُونَ رَبَّهُمْ، فَيَذْهَبُ اللهُ ذَلِكَ الْأَسْمَ عَنْهُمْ

(٧٣٨٩) (صَحِيحٌ لِغَيْرِهِ) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُكْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ، عَنْ أَبِي زَوْقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ أَبِي طَرِيفٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَسَمِعْتُ رَسُولَ

لَا تَجْعَلْنِي أَشْقَى خَلْقِكَ، قَالَ: فَلَا يَزَالُ يَدْعُو حَتَّى يَضْحَكَ جَلَّ وَعَلَا،

فَإِذَا ضَحِكَ مِنْهُ، أَذِنَ لَهُ بِالدُّخُولِ دُخُولِ الْجَنَّةِ، فَإِذَا دَخَلَ، قِيلَ لَهُ: تَمَنَّ كَذَا، وَتَمَنَّ كَذَا، فَيَتَمَنَّى حَتَّى تَنْقَطِعَ بِهِ الْأَمَانِيُّ، فيقولُ جَلَّ وَعَلَا: هُوَ لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ.

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «هُوَ لَكَ وَعَشْرَةُ أَمْثَالِهِ». فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: حَفِظْتُ: «هُوَ لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ» وَذَلِكَ الرَّجُلُ آخِرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا. (٨٠: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ اللهَ جَلَّ وَعَلَا قَدْ كَانَ يَعْلَمُ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ أَنَّهُ لَوْ قَدَّمَهُ مِمَّا يَرِيدُ لَطَلَّبَ غَيْرَهُ.

(٧٣٨٧) (مُسْلِمٌ) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الثَّغُفَرِيُّ بْنُ شُمَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبَنَانِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنْ آخِرَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ رَجُلٌ يَمْشِي عَلَى الصُّرَاطِ، فَهُوَ يَكْبُو مَرَّةً، وَتَسْفَعُهُ النَّارُ أُخْرَى، حَتَّى إِذَا جَاوَزَهَا التَفَتَ إِلَيْهَا فيقول: تَبَارَكَ الَّذِي نَجَّانِي مِنْهَا، فَوَاللهِ لَقَدْ أَعْطَانِي شَيْئًا مَا أُعْطَاهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ، قَالَ: ثُمَّ تَرَفَّعَ لَهُ شَجَرَةٌ، فيقول: يَا رَبِّ، أَذْنِي مِنْهَا، لَعَلِّي اسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا وَأَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا، قَالَ: فيقولُ اللهُ: يَا ابْنَ آدَمَ، لَعَلِّي إِنْ أُعْطَيْتُكَ سَأَلْتَنِي غَيْرَهَا، فيقول: لَا يَا رَبِّ، وَيُعَاهِدُهُ أَنْ لَا يَفْعَلَ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ فَاعِلُهُ لِمَا يَرَى مِمَّا لَا صَبْرَ لَهُ عَلَيْهِ، فَيَذْنِبُ مِنْهَا، فَيَسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا، وَيَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا، ثُمَّ تَرَفَّعَ لَهُ شَجَرَةٌ أُخْرَى هِيَ أَحْسَنُ مِنَ الْأُولَى، فيقول: يَا رَبِّ، أَذْنِي مِنْهَا لَأَسْتَظِلَّ بِظِلِّهَا، وَأَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا، فيقول: أَلَمْ تُعَاهِدْنِي أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا؟ فيقول: بَلَى يَا رَبِّ، وَلَكِنْ أَذْنِي مِنْهَا لَأَسْتَظِلَّ بِظِلِّهَا، وَأَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا، فَيُعَاهِدُهُ أَنْ لَا يَسْأَلَهُ غَيْرَهَا، فَيَذْنِبُ مِنْهَا، وَيَعْلَمُ أَنَّهُ سَيَسْأَلُهُ غَيْرَهَا لِمَا يَرَى مَا لَا صَبْرَ لَهُ عَلَيْهِ، قَالَ: فَتَرَفَّعَ لَهُ شَجَرَةٌ أُخْرَى عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ هِيَ أَحْسَنُ مِنَ الْأُولَتَيْنِ، فيقول: يَا رَبِّ، أَذْنِي مِنْهَا لَأَسْتَظِلَّ بِظِلِّهَا وَأَشْرَبُ مِنْ

حتى إذا نفثوا وهذبوا، أذن لهم بدخول الجنة، فوالذي نفس محمد بيده لأحدكم بمسكنه في الجنة أدل بمنزله كان في الدنيا. (٨٠: ٣)

ذكر الإخبار بأن أهل الجنة لا يكون لهم حالة نقص وتقدر إذ هي دار رفعة وعلاء.

(٧٣٩٢) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا محمد بن كثير العبدى، قال: أخبرنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي سفيان عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «أهل الجنة يأكلون ويشربون، ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتشطون، ولا يبرقون، يلهمون الحمد والتسبيح كما يلهمون النفس، طعامهم له جشاء، وريحهم المسك». (٧٨: ٣)

ذكر الإخبار بأن في الجنة لا يكون تباغض ولا اختلاف بين أهلها فيما فضل بعضهم على بعض من أنواع الكرامات

(٧٣٩٣) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا ابن أبي السري، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال: وقال رسول الله ﷺ: «أول زمرة تلج الجنة صورههم على صورة القمر ليلة البدر، لا يتصفون فيها، ولا يمتشطون فيها، ولا يتغوطون فيها، أنيتهم وأمشاطهم من الذهب والفضة، ومجاميرهم الألوة، ولكل واحد منهم زوجتان يرى مح سوقهما من وراء اللحم، لا اختلاف بينهم ولا تباغض، قلوبهم على قلب واحد يستبشرون الله بكرة وعشيا». (٧٨: ٣)

ذكر الإخبار عن وصف الصور التي تكون لأهل الجنة عند دخولهم إياها جعلنا الله منهم بفضل

(٧٣٩٤) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، قال: أخبرنا جرير، عن عمارة بن الققاع، عن أبي رزة عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «أول زمرة تدخل الجنة على صورة

الله ﷻ يقول في هذه الآية «رَبِّمَا يَوْمَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ» (الحجر: ٢)، فقال: نعم، سمعته يقول: «ويخرج الله أناساً من المؤمنين من النار بعدما يأخذ نعيمهم»، قال: «لما ادخلهم الله النار مع المشركين، قال المشركون: ليس كنتم تزعمون في الدنيا أنكم أولياء، فما لكم معنا في النار؟ فإذا سمع الله ذلك منهم، أذن في الشفاعة، فيتشفع لهم الملائكة والنبيون حتى يخرجوا بإذن الله، فلما أخرجوا، قالوا: يا ليتنا كنا مثلهم، فتذكرنا الشفاعة فنخرج من النار، فذلك قول الله جل وعلا: «رَبِّمَا يَوْمَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ». قال: «فيستمون في الجنة الجهنميون من أجل سواد في وجوههم، فيقولون: ربنا أذهب عنا هذا الاسم»، قال: «فيأمرهم فيقتيلون في نهر في الجنة، فيذهب ذلك منهم». (٨٠: ٣)

ذكر الإخبار عن وصف بعض ما يتفضل الله بنعيم الجنة على من أخرج من النار بعد تعذيبه إياه فيها

(٧٣٩٠) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا هذبة بن خالد القيسي، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود أن رسول الله ﷺ قال: «يكون قوم في النار ما شاء الله أن يكونوا، ثم يرحمهم الله، فيخرجهم منها، فيكونون في أدنى الجنة في نهر يقال له: الحيوان، لو استضافهم أهل الدنيا، لأطعموهم، وسقوهم وأتخفوهم». (٨٠: ٣)

ذكر الإخبار عن هداية من يخرج من النار من المسلمين بمساكنه ومنازله في الجنة

(٧٣٩١) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، قال: أخبرنا معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن أبي المتوكل الناجي عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ قال: «إذا خلص المؤمنون من النار، حبسوا بقنطرة بين الجنة والنار، فيقاصون مظالم كانت بينهم في الدنيا،

وعلا : قُومُوا إِلَى مَا أَعَدَدْتُ لَكُمْ مِنَ الْكَرَامَةِ ، فَخَذُوا مَا اسْتَهْتَيْتُمْ ، قَالَ : «فَنَاتِي سَوْقًا قَدْ حَقَّتْ بِهِ الْمَلَائِكَةُ مَا لَمْ تَنْظُرِ الْعَيُونُ إِلَى مِثْلِهِ ، وَلَمْ تَسْمَعْ الْأَذَانُ ، وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى الْقُلُوبِ ، قَالَ : «فِيَحْمَلُنَا مَا اسْتَهْتَيْنَا ، لَيْسَ يُبَاغِ فِيهِ شَيْءٌ وَلَا يُشْتَرَى ، وَفِي ذَلِكَ السُّوقِ يَلْقَى أَهْلُ الْجَنَّةِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، قَالَ : «فَيُقْبِلُ الرَّجُلُ ذُو الْمَنْزِلَةِ الْمُرْتَفِعَةِ ، فَيَلْقَى مَنْ هُوَ دُونَهُ وَمَا فِيهِمْ ذَنْبٌ ، فَيَرْوُهُ مَا يَرَى عَلَيْهِ مِنَ اللِّبَاسِ ، فَمَا يَنْقُضِي آخَرَ حَدِيثِهِ حَتَّى يَتَمَثَّلَ عَلَيْهِ بِأَحْسَنِ مِنْهُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَخْرُونَ فِيهَا ، قَالَ : «ثُمَّ تَنْصَرِفُ إِلَى مَنَازِلِنَا ، فَتَلْقَانَا أَزْوَاجُنَا فَيَقُولُنَّ : مَرْحَبًا وَأَهْلًا بِحِجَّتِنَا ، لَقَدْ جِئْتِ وَإِنَّ بِكَ مِنَ الْجَمَالِ وَالطَّيِّبِ أَفْضَلَ مِمَّا فَارَقْتَنَا عَلَيْهِ ، فَيَقُولُ : إِنَّا جَالِسْنَا الْيَوْمَ رَبَّنَا الْجَبَّارَ ، وَنَحْفَقُنَا أَنْ تَنْقَلِبَ بِمِثْلِ مَا انْقَلَبْنَا ، (٧٨: ٣)

قال أبو حاتم : لَفْظُ الْخَبَرِ لِلْحَسَنِ بْنِ سَفْيَانَ .

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ الشَّيْءِ الَّذِي يُعْطَى أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ الَّذِي هُوَ أَفْضَلُ مِنَ الْجَنَّةِ وَنَعِيمِهَا (٧٣٩٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الْخَلَّالُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسَفَ ، عَنْ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُتَكَدِّرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا أُدْخِلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ ، قَالَ اللَّهُ : أَتَشْتَهُونَ شَيْئًا فَأَرْيِدُكُمْ ، فَيَقُولُونَ : رَبَّنَا ، وَمَا فَوْقَ مَا أُعْطَيْنَا؟» قَالَ : «فَيَقُولُ : بَلَى رِضَايَ أَكْثَرُ» . (٧٨: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ رِضَا اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الَّذِي يَفْضَلُ بِهِ عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ

(٧٣٩٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ فَضَالَةَ الشَّعْبِيُّ بِالْمَوْصِلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْهَيْثَمِ الْأَيْلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ ، فَيَقُولُونَ : لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ ، وَالْخَيْرُ

الْقَمَرُ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ عَلَى صُورَةِ أَشَدِّ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ لَا يَبُولُونَ ، وَلَا يَتَغَوَّطُونَ ، وَلَا يَتَقَلَّبُونَ ، وَلَا يَمْتَحِطُونَ ، أَمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ ، وَرَشْحُهُمُ الْمِسْكُ ، وَمَجَامِرُهُمُ الْأَلَكُوتُ ، وَأَزْوَاجُهُمُ الْخُورُ الْعَيْنُ ، وَأَخْلَاقُهُمْ عَلَى خُلُقِ رَجُلٍ وَاحِدٍ ، عَلَى صُورَةِ أَبِيهِمْ سِتُّونَ ذِرَاعًا . (٧٨: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ زِيَارَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مَعْبُودَهُمْ جَلَّ وَعَلَا

(٧٣٩٥) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ نَسَا ، وَاسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بُسْتِ ، وَعُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سَنَانِ تَمِيجَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمٍ بَيْتِ الْمَقْدِسِ فِي آخَرِينَ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ أَبِي الْعَشَرِينَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ لَقِيَ أَبَا هُرَيْرَةَ ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فِي سَوْقِ الْجَنَّةِ ، قَالَ سَعِيدٌ : أَوْ فِيهَا سَوْقٌ؟ قَالَ : نَعَمْ أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ إِذَا دَخَلُوهَا ، نَزَلُوا فِيهَا بِفَضْلِ أَعْمَالِهِمْ ، فَيُؤَذَّنُ لَهُمْ فِي مَقْدَارِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ مِنَ أَيَّامِ الدُّنْيَا ، فَيُزَوَّرُونَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا ، وَيُزَوَّرُ لَهُمْ عَرْشُهُ ، وَيَتَبَدَّى لَهُمْ فِي رَوْضَةٍ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ ، فَيُوضَعُ لَهُمْ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ ، وَمَنَابِرُ مِنْ لُؤْلُؤٍ ، وَمَنَابِرُ مِنْ ياقوتٍ ، وَمَنَابِرُ مِنْ زَبَرْجَدٍ ، وَمَنَابِرُ مِنْ ذَهَبٍ ، وَمَنَابِرُ مِنْ بَصْفَةٍ ، وَيَجْلِسُ أَذْنَانَهُمْ - وَمَا فِيهِمْ ذَنْبٌ - عَلَى كُتُبَانِ الْمِسْكِ وَالْكَافُورِ ، مَا يَزُونَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَرَاسِيِّ أَفْضَلُ مِنْهُمْ مَجْلِسًا .

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَهَلْ نَرَى رَبَّنَا؟ قَالَ : «نَعَمْ هَلْ تَتَمَارَوْنَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ؟» قُلْنَا : لَا ، قَالَ : «كَذَلِكَ لَا تَتَمَارَوْنَ فِي رُؤْيَةِ رَبِّكُمْ ، وَلَا يَبْقَى فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ أَحَدٌ إِلَّا حَاصِرُهُ اللَّهُ مُحَاصِرَةٌ ، حَتَّى إِذَا لِيَقُولَ لِلرَّجُلِ مِنْهُمْ : يَا فُلَانُ ، أَتَذْكُرُ يَوْمَ عَمِلْتَ كَذَا وَكَذَا؟ يُذَكِّرُهُ بَعْضُ عَذْرَاتِهِ فِي الدُّنْيَا ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ أَفَلَمْ تَغْفِرْ لِي ، فَيَقُولُ : بَلَى ، فَبِسَعَةِ مَغْفِرَتِي بَلَغْتَ مَنْزِلَتِكَ هَذِهِ ، قَالَ : «فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ غَشِيَتْهُمْ سَحَابَةٌ مِنْ فَوْقِهِمْ ، فَأَمْطَرَتْ عَلَيْهِمْ طَيْبًا لَمْ يَجِدُوا مِثْلَ رِيحِهِ شَيْئًا قَطُّ ، ثُمَّ يَقُولُ جَلَّ

(٧٤٠٠) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن يحيى بن بسطام، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، قال: حَدَّثَنِي قَيْسٌ قال: قال لي جَرِيرٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ نَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، فَقَالَ: «أَمَّا إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا، لَا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ، فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تُغْلَبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا، فَافْعَلُوا» ثُمَّ قَرَأَ «فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا» . (٧٦: ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحَضِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ .

(٧٤٠١) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسين بن مُكْرَمٍ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبَانَ، قال: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَعْفِيُّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ بَيَانَ بْنِ بَشْرٍ قال: حَدَّثَنَا قَيْسٌ، قال: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ قال: خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْبَدْرِ فَقَالَ: «إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا، لَا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ» . (٧٦: ٣)

قال أبو حاتم: هذه الأخبار في الرواية يدفعها مَنْ لَيْسَ الْعِلْمُ صِنَاعَتَهُ، وَغَيْرُ مُسْتَحِيلٍ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يُمَكِّنُ الْمُؤْمِنِينَ الْمُخْتَارِينَ مِنْ عِبَادِهِ مِنَ النَّظَرِ إِلَى رُؤْيَيْهِ - جَعَلَنَا اللَّهُ مِنْهُمْ بِفَضْلِهِ - حَتَّى يَكُونَ فَرَقًا بَيْنَ الْكُفَّارِ وَالْمُؤْمِنِينَ، وَالْكِتَابُ يُنْطَقُ بِمَثَلِ السَّنَنِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا سِوَاهُ، وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَلَا «كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ» (المطففين: ١٥)، فَلَمَّا أَثْبَتَ الْحِجَابَ عَنْهُ لِلْكَفَّارِ، دَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ غَيْرَ الْكُفَّارِ لَا يُحْجَبُونَ عَنْهُ، فَمَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا خَلَقَ الْخَلْقَ فِيهَا لِلْفَنَاءِ، فَمُسْتَحِيلٌ أَنْ يَرَى بِالْعَيْنِ الْفَانِيَةَ الشَّيْءَ الْبَاقِي، فَإِذَا أَنْشَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ، وَبَعَثَهُمْ مِنْ قُبُورِهِمُ لِلْبَقَاءِ فِي إِحْدَى الدَّارَيْنِ، غَيْرُ مُسْتَحِيلٍ حِينَئِذٍ أَنْ يَرَى بِالْعَيْنِ الَّتِي خُلِقَتْ لِلْبَقَاءِ فِي الدَّارِ الْبَاقِيَةِ الشَّيْءَ الْبَاقِي، لَا يُنْكِرُ هَذَا الْأَمْرَ إِلَّا مَنْ جَهَلَ صِنَاعَةَ الْعِلْمِ، وَقَنَّعَ بِالرَّأْيِ الْمُنْكَوسِ، وَالْقِيَاسِ الْمُنْكَوسِ .

فِي يَدَيْكَ، فَيَقُولُ: هَلْ رَضِيتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: مَا لَنَا لَا تَرْضَى وَقَدْ أَعْطَيْنَا مَا لَمْ نُعْطِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ فَيَقُولُ: أَلَا أُعْطِيَكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، فَيَقُولُونَ: يَا رَبُّ أَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ؟ فَيَقُولُ: أَجَلُ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي، فَلَا اسْتَخْطَ بَعْدَهُ أَبَدًا . (٧٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ رُؤْيَةَ الْمُؤْمِنِينَ رَبَّهُمْ فِي الْمَعَادِ مِنَ الزِّيَادَةِ الَّتِي وَعَدَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا عِبَادَهُ عَلَى الْحَسَنِ الَّتِي يُعْطِيهِمْ إِيَّاهَا

(٧٣٩٨) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: أَخْبَرَنَا عَفَّانُ، قال: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قال: حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ صُهَيْبٍ قال: تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةَ «لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ» (يونس: ٢٦) قال: «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَأَهْلُ النَّارِ نَادَى مُنَادٌ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، إِنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ مَوْعِدًا يُحِبُّ أَنْ يُنْجِزَكُمُوهُ، فَيَقُولُونَ: وَمَا هُوَ؟ أَلَمْ يُثَقِّلِ اللَّهُ مَوَازِينَنَا، وَبَيَّضَ وَجُوهَنَا، وَيُدْخِلَنَا الْجَنَّةَ، وَيُخْرِجَنَا مِنَ النَّارِ؟» قال: «فَيَكْشِفُ الْحِجَابَ، فَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، فَوَاللَّهِ مَا أَعْطَاهُمُ اللَّهُ شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَيْهِ» . (٧٦: ٣)

(٧٣٩٩) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن إسماعيل بن أبي غِيلَانَ، قال: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قال: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، وَحَمَّادُ بْنُ أَسَامَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ قال: كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَنَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْلَةَ أَرْبَعِ عَشْرَةٍ فَقَالَ: «إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا، لَا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ، فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تُغْلَبُوا عَنْ صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَصَلَاةٍ قَبْلَ غُرُوبِهَا فَافْعَلُوا» ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ «وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا» (طه: ١٣٠) (٧٦: ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحَضِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ أَبِي خَالِدٍ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبِيرَ مِنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ

تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَنَحْنُ قِيَامٌ، فيقول: عَلَامَ هَؤُلَاءِ قِيَامٌ؟ فنقول: نحنُ عبادُ اللهِ الْمُؤْمِنُونَ آمَنَّا بِهِ وَلَمْ نُشْرِكْ بِهِ شَيْئاً، وهذا مَقَامُنَا، وَلَنْ نَبْرَحَ حَتَّى يَأْتِيَنَا رَبُّنَا، وَهُوَ رَبُّنَا، وَهُوَ يُبَيِّنُنَا، فيقول: وَهَلْ تَعْرِفُونَهُ؟ فنقول: سُبْحَانَهُ إِذَا اعْتَرَفَ لَنَا عَرَفْنَاهُ. قَالَ سُفْيَانُ: وَهَذَا هُنَا كَلِمَةٌ لَا أَقُولُهَا لَكُمْ قَالَ: «فَنَنْطَلِقُ حَتَّى نَأْتِيَ الْجِسْرَ وَعَلَيْهِ خَطَاطِيفٌ مِنْ نَارٍ تَخْطِفُ النَّاسَ، وَعِنْدَهَا حَلَّتِ الشَّفَاعَةُ، اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ، فَإِذَا جَاوَزَ الْجِسْرَ، فَكُلُّ مَنْ أَنْفَقَ زَوْجاً مِنْ الْمَالِ مَا يَمْلِكُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَكُلُّ خَزَنَةِ الْجَنَّةِ تَدْعُوهُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، يَا مُسْلِمَ، هَذَا خَيْرٌ فَتَعَالَ، يَا عَبْدَ اللَّهِ، يَا مُسْلِمَ، هَذَا خَيْرٌ فَتَعَالَ، يَا عَبْدَ اللَّهِ، يَا مُسْلِمَ، هَذَا خَيْرٌ فَتَعَالَ. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَهُوَ إِلَى جَنْبِ النَّبِيِّ ﷺ: ذَلِكَ عَبْدٌ لَا تَوَى عَلَيْهِ، يَدْعُ أَبَا، وَيَلْجُ مِنْ آخِرٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَمَسَحَ مِنْكِيبِهِ: «إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ». (٣: ٧٦)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفٍ مِنْ يَكْفُلُ ذُرَّارِي الْمُؤْمِنِينَ فِي الْجَنَّةِ

(٧٤٠٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ رِفَاعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ ثَوْبَانَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ضَمْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ذُرَّارِي الْمُؤْمِنِينَ يَكْفُلُهُمْ إِبْرَاهِيمُ فِي الْجَنَّةِ». (٣: ٧٨)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِإِنْشَاءِ اللَّهِ مَنْ أَرَادَ مِنْ خَلْقِهِ مِنْ حَيْثُ يُرِيدُ دُونَ أَوْلَادِ آدَمَ لِيُسْكِنَهُمُ الْجَنَانَ فِي الْعُقْبَى

(٧٤٠٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ اللَّخْمِي بِسَقْلَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَحَاجَّتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ، فَقَالَتِ النَّارُ: أُوْثِرْتُ بِالْمُتَكَبِّرِينَ وَالْمُتَجَبِّرِينَ، وَقَالَتِ الْجَنَّةُ: لَا يَدْخُلُنِي إِلَّا ضَعَفَاءُ النَّاسِ وَسَقَطُهُمْ، فَقَالَ اللَّهُ لِلْجَنَّةِ: أَنْتِ رَحِمَتِي أَزَحِمُ بِكَ مَنْ أَسَاءَ مِنْ عِبَادِي، وَقَالَ

ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمَذْخَرُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِينَ رَبَّهُمْ فِي الْمَعَادِ إِنَّمَا هِيَ بِقُلُوبِهِمْ دُونَ أَبْصَارِهِمْ

(٧٤٠٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجَمَحِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارِ الرُّمَادِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ نَاسٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: «هَلْ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَا الشَّمْسِ فِي يَوْمِ صَائِفِ السَّمَاءِ مُصْحِيَّةً، غَيْرَ مُتَغَيِّمَةٍ، لَيْسَ فِيهَا سَحَابَةٌ؟» قَالُوا: لَا، قَالَ: «فَهَلْ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَا الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ وَالسَّمَاءِ مُصْحِيَّةً غَيْرَ مُتَغَيِّمَةٍ لَيْسَ فِيهَا سَحَابَةٌ؟» قَالُوا: لَا، قَالَ: «فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ كَذَلِكَ لَا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَا رَبِّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، كَمَا لَا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَا وَاحِدٍ مِنْهُمَا، يَلْقَى الْعَبْدُ رَبَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فيقولُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا: أَيُّ قُلٍّ، أَلَمْ أَخْلُقْكَ؟ أَلَمْ أَجْعَلْكَ سَمِيعاً بَصِيراً؟ أَلَمْ أَرُؤْجْكَ؟ أَلَمْ أَكْرِمْكَ؟ أَلَمْ أَسْخَرْ لَكَ الْخَيْلَ وَالْإِبِلَ؟ أَلَمْ أَسْوِّدْكَ وَأَذْرَكَ تَرَأْسَ وَتَرْتَعُ؟ فيقولُ: بَلَى أَيُّ رَبِّ، فيقولُ: فَظَنَنْتَ أَنَّكَ مُلَاقِي؟ فيقولُ: لَا يَا رَبُّ، فيقولُ: الْيَوْمَ أَنَسَاكَ كَمَا نَسِيتَنِي.»

قَالَ: وَيُتْلَاهُ الْآخَرُ فيقولُ: أَيُّ قُلٍّ، أَلَمْ أَخْلُقْكَ؟ أَلَمْ أَجْعَلْكَ سَمِيعاً بَصِيراً؟ أَلَمْ أَرُؤْجْكَ؟ أَلَمْ أَكْرِمْكَ؟ أَلَمْ أَسْخَرْ لَكَ الْخَيْلَ وَالْإِبِلَ؟ أَلَمْ أَسْوِّدْكَ وَأَذْرَكَ تَرَأْسَ وَتَرْتَعُ؟ فيقولُ: بَلَى يَا رَبُّ، فيقولُ: فَمَاذَا أَغْدَدْتُ لِي؟ فيقولُ: آمَنْتُ بِكَ وَبِكِتَابِكَ وَبِرَسُولِكَ، وَصَدَّقْتُ، وَصَلَّيْتُ وَصُمْتُ، فيقولُ: فَهَذَا هُنَا إِذَا، ثُمَّ يَقُولُ: أَلَا تَبَعْتُ عَلَيْكَ، قَالَ: «فَيُفَكَّرُ فِي نَفْسِهِ مَنْ هَذَا الَّذِي يَشْهَدُ عَلَيَّ؟» قَالَ: «وَذَلِكَ الْمَنَاقِقُ الَّذِي يَغْضَبُ اللَّهَ عَلَيْهِ، وَذَلِكَ لِيُعْزِرَ مِنْ نَفْسِهِ، فَيُخْتَمَ عَلَى فِيهِ، وَيُقَالُ لِفَخْزِهِ أَنْطَقِي، فَتَنْطَلِقُ فَخِذُهُ وَعِظَامُهُ وَعَصَبُهُ بِمَا كَانَ يَعْمَلُ.»

ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ أَلَا اتَّبَعْتَ كُلَّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ، فَيَتَّبِعُ عَبْدَةُ الصَّلِيبِ الصَّلِيبَ، وَعَبْدَةُ النَّارِ النَّارَ، وَعَبْدَةُ الْإِثْمَانِ الْإِثْمَانِ، وَعَبْدَةُ الشَّيْطَانِ الشَّيْطَانِ، وَيَتَّبِعُ كُلُّ طَاغِيَةٍ طَاغِيَتَهَا إِلَى جَهَنَّمَ، وَنَبَقَى إِلَيْهَا الْمُؤْمِنُونَ وَنَحْنُ الْمُؤْمِنُونَ فَيَأْتِينَا رَبُّنَا

لِلنَّارِ : أَنْتَ عَذَابِي أَعَذَّبُ بِكَ مَنْ أَشَاءُ مِنْ عِبَادِي ، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمْ مِثْلُهَا ، فَأَمَّا النَّارُ ، فَلَا تَمْلَأُ حَتَّى يَضَعَ اللَّهُ جُلًّا وَعِلًا قَدَمَهُ فِيهَا ، فَتَقُولُ : قَطُّ قَطُّ فَهَنَّاكَ تَمْلَأُ وَيَنْزَوِي بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ، وَلَا يَظْلِمُ اللَّهُ أَحَدًا ، وَأَمَّا الْجَنَّةُ فَإِنَّ اللَّهَ جَلًّا وَعِلًّا يُنْشِئُ لَهَا خَلْقًا . (٣ : ٧٨)

قال أبو حاتم : الْقَدَمُ مَوَاضِعُ الْكُفَّارِ الَّتِي عَبَدُوا فِيهَا دُونَ اللَّهِ .

ذِكْرُ رُؤْيَا أَهْلِ الْجَنَّةِ مَقَاعِدَهُمْ مِنَ النَّارِ فِي الْجَنَّةِ

(٧٤٠٨) (البخاري) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْكَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَبَابَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَزَّاءٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْرَجُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَحَدٌ إِلَّا أَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ لَوْ أَسَاءَ لِيَزْدَادَ شُكْرًا ، وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ إِلَّا أَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ لَوْ أَحْسَنَ لِيَكُونَ عَلَيْهِ حَسْرَةً . (٣ : ٧٨)

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ مَنْ يَتَمَنَّى الْخُرُوجَ مِنَ الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِهَا

(٧٤٠٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى بِالْمَوْصِلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُذَيْفَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَحَدٍ يَسْرُوهُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا وَلَهُ عَشْرَةُ أَمْثَالِهَا إِلَّا الشَّهِيدُ ، فَإِنَّهُ وَدَّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا ، فَيُقْتَلَ عَشْرَ مَرَّاتٍ لِمَا يَرَى مِنَ الْفَضْلِ » . (٣ : ٧٨)

ذِكْرُ وَصْفِ ثَلَاثَةِ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ مِنْ هَذِهِ الْأَمَةِ

(٧٤١٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِسُتٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ ، عَنْ مَطَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي قَتَادَةُ ، عَنْ مَطَرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ عَنْ عِيَّاسِ بْنِ حِمَارٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « أَهْلُ الْجَنَّةِ ثَلَاثَةٌ : ذُو سُلْطَانٍ مُقْسَطٌ مُوَفَّقٌ ، وَرَجُلٌ رَحِيمٌ رَقِيقُ الْقَلْبِ بِكُلِّ ذِي قُرْبَى وَمُسْلِمٍ ، وَرَجُلٌ فَقِيرٌ عَفِيفٌ مُتَصَدِّقٌ » . (٣ : ٧٨)

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنْ إِنْشَاءَ اللَّهِ الْخَلْقَ الَّذِي وَصَفْنَا إِنَّمَا يُنْشِئُهُمْ لِتُسْكِنَهُمْ مَوَاضِعَ مِنَ الْجَنَّةِ بَقِيَتْ فَضْلًا عَنْ أَوْلَادِ آدَمَ

(٧٤٠٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلَامٍ الْجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « يَبْقَى مِنَ الْجَنَّةِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَبْقَى ، فَيُنْشِئُ اللَّهُ لَهَا خَلْقًا مَا يَشَاءُ » . (٣ : ٧٨)

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنْ أَهْلَ الْجَنَّةِ يُخْلَدُونَ فِيهَا إِذَا مَوْتُوا غَيْرَ مُوجُودٍ فِي الْجَنَّةِ

(٧٤٠٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ وَزْدَانَ بِالْقُسْطَاطِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ ، نَادَى مُنَادٌ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ ، خُلُودٌ وَلَا مَوْتٌ فِيهِ ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ خُلُودٌ وَلَا مَوْتٌ فِيهِ » . (٣ : ٧٨)

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الْوَقْتِ الَّذِي فِيهِ يُنَادِي الْمُنَادِي بِمَا وَصَفْنَا مِنَ الْخُلُودِ لِأَهْلِ الدَّارَيْنِ مَعًا فِيهِمَا

(٧٤٠٧) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلِيمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ السُّجِسْتَانِيُّ بِبَغْدَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يُؤْتَى بِالْمَوْتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيُوقَفُ عَلَى الصُّرَاطِ ،

بجسمه ونظيره العيان تفضلاً من الله جلّ وعلا وفوقاً فرق به بينه وبين سائر الأنبياء، فأما الأوصاف التي وصف أنه رأى أهل الجنة بها، وأهل النار بها، فهي أوصاف صوّرت له ليتعلّم بها مقاصد نهاية أسباب أمته في الدارين جميعاً، ليُرغّب أمته بإخبار تلك الأوصاف لأهل الجنة ليرغبوا، ويُرهبهم بأوصاف أهل النار ليرتدّعوا عن سلوك الحِصَال التي تؤدّبهم إليها.

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ النَّسَاءَ يَكُنُّنَ مِنْ أَقَلِّ سُكَّانِ الْجَنَّةِ فِي الْعُقْبَى

(٧٤١٤) (مسلم) - أخبرنا عمر بن إسماعيل بن أبي غِيْلَانَ الثَّقَفِي، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قال: أخبرنا شعبة، عن أبي الثَّيَّاح، قال: سَمِعْتُ مُطَرِّفًا يُحَدِّثُ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَقَلَّ سَاكِنِي الْجَنَّةِ النَّسَاءُ». (٣: ٧٨)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ بِتَخَرُّمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْجَنَّةَ عَلَى الْأَنْفُسِ الَّتِي لَمْ تُسَلِّمْ فِي دَارِ الدُّنْيَا

(٧٤١٥) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المُنْثَنَّى، قال: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ جِنَادٍ الْحَلَبِيُّ، قال: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عن زيد بن أبي أَنَيْسَةَ، عن أبي إِسْحَاق، قال: حَدَّثَنَا عَمْرٍو بْنُ مَيْمُونٍ الْأَوْدِيُّ قال: سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَسْنَدَ ظَهْرَهُ إِلَى قُبَّةٍ مِنْ أَدَمَ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟» قلنا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قال: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَإِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا كُلُّ نَفْسٍ مُسْلِمَةٍ، وَإِنْ مَثَلَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الْكُفَّارِ فِي الْعَدَدِ كَمَثَلِ الشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ، أَوْ الشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ فِي الثَّوْرِ الْبَيْضِ». (٣: ٧٨)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ: إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَيْسَ بَعْدَ أَرِيدَ بِهِ النِّفْيَ عَمَّا وَرَاءَهُ

(٧٤١٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن زهير أبو يعلى

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا جَعَلَ سُكَّانَ الْجَنَّةِ الْمَسَاكِينَ وَالْمُقَلِّينَ عَلَى أَغْلَبِ الْأَحْوَالِ

(٧٤١١) (صحيح بلفظ: «احتجّت الجنة») - أخبرنا محمد بن علي الصَّيْرَفِيُّ غَلَامُ طَالُوتَ بْنِ عِبَادٍ بِالْبَصْرَةِ، قال: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِي، قال: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قال: حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عثبة عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «افْتَحَرَتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ، فَقَالَتِ النَّارُ: يَدْخُلْنِي الْجَبَّارُونَ وَالْمُلُوكُ وَالْأَشْرَافُ وَقَالَتِ الْجَنَّةُ: يَدْخُلْنِي الْفُقَرَاءُ وَالْمَسَاكِينُ، فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِلنَّارِ: أَنْتِ عَذَابِي أُصِيبُ بِكَ مَنْ أَشَاءُ، وَقَالَ لِلْجَنَّةِ: أَنْتِ رَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا مَلُؤَهَا». (٣: ٧٨)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْفُقَرَاءَ يَكُونُونَ أَكْثَرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ

(٧٤١٢) (متفق عليه) - أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بُيُوتَ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْمَصَاحِفِيُّ سَلِيمَانُ بْنُ سَلَمٍ الْبَلْخِيُّ، قال: أخبرنا الثَّغَفِيُّ بْنُ شَمَيْلٍ، قال: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عن أبي رجاء عن عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَطْلَعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النَّسَاءَ، وَأَطْلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ، فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ». (٣: ٧٨)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَكْثَرَ مَا رَأَى فِي الْجَنَّةِ الْمَسَاكِينَ وَفِي النَّارِ النَّسَاءَ

(٧٤١٣) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن علي الصَّيْرَفِيُّ غَلَامُ طَالُوتَ بْنِ عِبَادٍ بِالْبَصْرَةِ، حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِي، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عن سَلِيمَانَ التَّيْمِيِّ، عن أبي عُثْمَانَ التَّهْدِي عن أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، قال: قال رسول الله ﷺ: «نَظَرْتُ إِلَى الْجَنَّةِ، فَإِذَا أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْمَسَاكِينُ، وَنَظَرْتُ فِي النَّارِ، فَإِذَا أَكْثَرَ أَهْلِهَا النَّسَاءُ، وَإِذَا أَهْلُ الْجَدِّ مُحْبَسُونَ، وَإِذَا الْكُفَّارُ قَدْ أُمِرَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ». (٣: ٧٢)

قال أبو حاتم: أَطْلَاعُهُ إِلَى الْجَنَّةِ وَالنَّارِ مَعًا كَانَ

قال : «نَارُكُمْ الَّتِي تُوقِدُونَ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ» قالوا : يا رسول الله ، إِنْ كَانَتْ لِكَافِيَةٍ ، قَالَ : «إِنَّهَا فَضَّلَتْ عَلَيْهَا بِتِسْعَةِ وَسِتِّينَ جُزْءًا» . (٧٩: ٣)

ذَكَرَ الْعَلَّةُ مِنْ أَجْلِهَا صَارَ النَّاسُ يَنْتَفِعُونَ بِهَذِهِ النَّارِ الَّتِي عِنْدَهُمْ

(٧٤٢٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيَانُ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : «نَارُكُمْ هَذِهِ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ صُرِفَتْ بِمَاءِ الْبَحْرِ ، وَلَوْلَا ذَلِكَ مَا جَعَلَ اللَّهُ فِيهَا مَنَفَعَةً لِأَحَدٍ» . (٧٩: ٣) ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنِ الْمَوْضِعِ الَّذِي فِيهِ رَأَى الْمُصْطَفَى النَّارَ مِنَ الدُّنْيَا نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا

(٧٤٢١) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْجَبَّارِ الصُّوفِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو تَصْرٍ التَّمَارِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي سَوْدَةَ أَنَّ عِبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ قَامَ عَلَى سُورِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ الشَّرْقِيِّ فَبَكَى ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَا يُبْكِيكَ يَا أَبَا الْوَلِيدِ؟ قَالَ : مِنْ هَا هُنَا أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ رَأَى جَهَنَّمَ . (٧٩: ٣)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ زِيَادُ بْنُ أَبِي سَوْدَةَ

(٧٤٢٢) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عُمَيْرٍ النَّحَّاسُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : رَأَيْتُ عِبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ عَلَى سُورِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ الشَّرْقِيِّ يَبْكِي ، فَقِيلَ لَهُ ، فَقَالَ : مِنْ هَا هُنَا بَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ رَأَى مَالِكًا يُقَلَّبُ جَمْرًا كَالْقَطْفِ . (٧٩: ٣)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ يَشْتَدُّ الْحَرُّ وَالْقَرُّ فِي الْفَصْلَيْنِ

(٧٤٢٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ

بِالْأُبُلَّةِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلِ بْنِ غَزْوَانَ ، عَنْ ضِرَارِ بْنِ مُوَيْثَةَ ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ ، عَنْ ابْنِ بَرِيدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَهْلُ الْجَنَّةِ عِشْرُونَ وَمِثَّةٌ صَفًّا ، هَذِهِ الْأُمَةُ مِمَّنْهَا ثَمَانُونَ صَفًّا» . (٧٨: ٣) ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ مُحَارِبُ بْنُ دِثَارٍ

(٧٤١٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ فَضِيلِ بْنِ عِيَّاضٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُؤَمِّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلْقَمَةُ بْنُ مَرْثَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ بَرِيدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَهْلُ الْجَنَّةِ عِشْرُونَ وَمِثَّةٌ صَفًّا ، ثَمَانُونَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَةِ ، وَارْبَعُونَ مِنْ سَائِرِ الْأُمَمِ» . (٧٨: ٣) ذَكَرَ نَفْيَ دُخُولِ الْجَنَّةِ عَنْ أَقْوَامٍ بِأَعْيَانِهِمْ مِنْ أَجْلِ أَعْمَالٍ ارْتَكَبُوهَا

(٧٤١٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِي لَمْ أَزْهَمَا قَوْمٌ مَعَهُمْ سِيَاطٌ مِثْلُ أَذْنَابِ الْبَقَرِ يَقْضِرُونَ بِهَا النَّاسَ ، وَنِسَاءٌ كَاسِيَاتٍ عَارِيَّاتٍ مِثْلَ ثَمِيلَاتٍ ، رُؤُوسُهُنَّ مِثْلُ أَسْنِمَةِ الْبُخْتِ الْمَائِلَةِ ، لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ، وَلَا يَجِدُونَ رِيحَهَا ، وَإِنْ رِيحَهَا لَتُوجَدَ مِنْ مَسِيرَةِ كَذَا وَكَذَا» .

الْمَائِلَةُ مِنَ التَّبَخُّثِ ، وَالْمَمِيلَاتُ مِنَ السَّمَنِ . (١٠٩: ٢)

٦ - بَابُ صِفَةِ النَّارِ وَأَهْلِهَا

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ النَّارِ الَّتِي أَعَدَّتْ لِمَنْ عَصَى اللَّهَ وَتَمَرَّدَ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا

(٧٤١٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سِنَانِ الطَّائِي ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

الْأَزْدِيَّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ،
عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اشْتَكَّتِ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا، فَقَالَتْ: يَا
رَبِّ، أَكَلْتُ بَعْضِي بَعْضًا، فَتَفَشَّيْتُ، فَجَعَلْ لَهَا فِي كُلِّ عَامٍ
نَفْسَيْنِ فِي الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ، فَشِدَّةُ الْبَرْدِ الَّتِي تَجِدُونَ مِنْ
زَمْهَرِيرِهَا، وَشِدَّةُ الْحَرِّ الَّتِي تَجِدُونَ مِنْ حَرِّ جَهَنَّمَ».

(٦٦: ٣)

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْوَيْلِ الَّذِي أَعَدَّهُ اللَّهُ جَلَّ
وَعَلَّا لِمَنْ حَادَّ عَنْهُ وَتَكَبَّرَ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا

(٧٤٢٤) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا
حَرْمَلَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ
الْحَارِثِ، عَنْ دَرَّاجٍ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ،
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَيْلٌ وَادٍ فِي جَهَنَّمَ، يَهْوِي بِهِ
الْكَافِرُ أَرْبَعِينَ خَرِيفًا قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ قَعْرَهَا». (٧٩: ٣)

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ بَعْضِ الْقَعْرِ الَّذِي يَكُونُ
لِجَهَنَّمَ نَعْوُدُ بِاللَّهِ مِنْ سَكْرَتِهَا

(٧٤٢٥) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُكْرَمٍ عَنْ
خَالِدِ الْبُرَيْثِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا
جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ
بْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَنَّ حَجَرًا يُقَذَّفُ بِهِ فِي جَهَنَّمَ هَوَى سَبْعِينَ
خَرِيفًا قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ قَعْرَهَا». (٧٩: ٣)

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ إِهْوَاءِ حَجَرٍ فِي النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا
(٧٤٢٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ
الْجُبَّارِ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ،
عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: بَيْنَا
نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ سَمِعَ وَجْبَةً، فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ: «أَنْذَرُونَ مَا هَذِهِ؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ:
«هَذِهِ حَجَرٌ رُمِيَ بِهِ فِي النَّارِ مِنْذُ سَبْعِينَ خَرِيفًا، فَلَا أَنْتَهَى
إِلَى قَعْرِ النَّارِ». (٥٣: ٣)

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الرَّقُومِ الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ
شَرَابًا مَنْ حَادَّ عَنْهُ فِي دَارِ هَوَانِهِ
(٧٤٢٧) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي
مُعَشَّرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي
عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُوا إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ» فَلَوْ أَنَّ
قَطْرَةً مِنَ الرَّقُومِ قَطَرَتْ فِي الْأَرْضِ، لَأَفْسَدَتْ عَلَى أَهْلِ
الْأَرْضِ مَعِيشَتَهُمْ، فَكَيْفَ بِمَنْ لَيْسَ لَهُ طَعَامٌ غَيْرُهُ». (٧٩: ٣)

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْحَيَاتِ الَّتِي يَنْتَقِمُ اللَّهُ بِهَا
فِي دَارِ هَوَانِهِ مِمَّنْ تَمَرَّدَ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا
(٧٤٢٨) (حسن) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ
سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ
وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ دَرَّاجًا حَدَّثَهُ أَنَّهُ
سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءِ الزُّبَيْدِيِّ يَقُولُ عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ فِي النَّارِ لَحَيَاتٍ أَشْثَالَ أَعْنَاقِ
الْبُخْتِ، تُلْسَعُ أَحَدُهُمُ اللَّسْعَةَ، فَيَجِدُ حُمُوتَهَا أَرْبَعِينَ
خَرِيفًا». (٧٩: ٣)

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْعُقُوبَةِ الَّتِي يُعَاقَبُ بِهَا أَدْنَى
أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا

(٧٤٢٩) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ
بْنِ وَزْدَانَ بِمِصْرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ حُمَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا
الْأَلَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ،
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا الَّذِي
يُجْعَلُ لَهُ ثَلَاثُونَ نَارًا يَغْلِي مِنْهَا دِمَاعُهُ». (٧٩: ٣)

ذِكْرُ وَصْفِ الْمَاءِ الَّذِي يُشْقَى أَهْلُ جَهَنَّمَ نَعْوُدُ بِاللَّهِ
منه

(٧٤٣٠) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ
سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ

لَهُ : اَذْهَبْ فَارْجِعْ ، فَادْخُلِ الْجَنَّةَ ، فَيَأْتِيهَا ، فَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَهَا مَلَأَى ، فَيَرْجِعُ إِلَيْهِ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ قَدْ وَجَدْتُهَا مَلَأَى ، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ : اَذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ ، فَإِنَّ لَكَ مِثْلَ الدُّنْيَا وَعِشْرَةَ امِثَالِ الدُّنْيَا ، فَيَقُولُ : أَتَسْخَرُ بِي ، أَوْ تَضْحَكُ بِي وَأَنْتَ الْمَلِكُ ، قَالَ : فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ .

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : وَكَانَ يُقَالُ : إِنَّ ذَلِكَ الرَّجُلَ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً . (٧٩: ٣)
ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ - يَكُونُ - الْمُتَكَبِّرُونَ وَالْجَبَّارُونَ

(٧٤٣٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِسْنَتٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ الْعِجْلِيُّ ، يَقُولُ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطُّفَاوِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «اِخْتَصَمَتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ ، فَقَالَتِ النَّارُ : يَدْخُلُنِي الْجَبَّارُونَ وَالْمُتَكَبِّرُونَ ، وَقَالَتِ الْجَنَّةُ : يَدْخُلُنِي ضُعَفَاءُ النَّاسِ وَأَسْقَاطُهُمْ ، فَقَالَ اللَّهُ لِلنَّارِ : أَنْتِ عَذَابِي أُصِيبُ بِكَ مَنْ أَشَاءُ ، وَقَالَ لِلْجَنَّةِ : أَنْتِ رَحْمَتِي أُصِيبُ بِكَ مَنْ أَشَاءُ وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا مِلْؤُهَا» . (٧٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنِ الْبَعْضِ الْآخَرِ الَّذِينَ يَكُونُونَ أَكْثَرَ سُكَّانِ أَهْلِ النَّارِ نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْهَا

(٧٤٣٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بُشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «اِخْتَبَتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ ، فَقَالَتِ الْجَنَّةُ : مَا بَالِي يَدْخُلُنِي الْفُقَرَاءُ وَالضُّعَفَاءُ ؟ وَقَالَتِ النَّارُ : مَا بَالِي يَدْخُلُنِي الْجَبَّارُونَ وَالْمُتَكَبِّرُونَ ؟ فَقَالَ اللَّهُ : أَنْتِ رَحْمَتِي أَرْحَمُ بِكَ مَنْ أَشَاءُ ، وَقَالَ لِلنَّارِ : أَنْتِ عَذَابِي أُصِيبُ بِكَ مَنْ أَشَاءُ ، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ مِلْؤُهَا» . (٧٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ بَعْضِ النَّاسِ الَّذِينَ يَكُونُونَ

وَهَبَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ دَرَّاجٍ ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْحَذْرِيِّ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَاءُ كَالْمُهْلِ» (الكهف : ٢٩) كَعَكَرِ الزَّيْتِ ، فَإِذَا قَرَّبَهُ إِلَيْهِ ، سَقَطَتْ قَرَوَةٌ وَجْهَهُ» . (٧٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ غَيْرَ الْمُسْلِمِينَ إِذَا دَخَلُوا النَّارَ يُرْفَعُ الْمَوْتُ عَنْهُمْ ، وَبُثِّتَ لَهُمُ الْخُلُودُ فِيهَا

(٧٤٣١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ الْهَيْثَمِ الْأَيْلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا صَارَ أَهْلُ الْجَنَّةِ إِلَى الْجَنَّةِ ، وَأَهْلُ النَّارِ إِلَى النَّارِ ، أَتِيَ بِالْمَوْتِ حَتَّى يُجْعَلَ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، ثُمَّ يُذْبَحُ ، ثُمَّ يَنَادِي مُنَادٍ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ لَا مَوْتَ ، يَا أَهْلَ النَّارِ لَا مَوْتَ ، فَيَزِدَادُ أَهْلَ الْجَنَّةِ قَرَحًا إِلَى قَرَحِهِمْ ، وَيَزِدَادُ أَهْلَ النَّارِ حَرًّا إِلَى حَرِّهِمْ» . (٧٩: ٣)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : خَبَرُ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ : «يُجَاءُ بِالْمَوْتِ كَأَنَّهُ كَبْشٌ أَمْلَحُ» تَنْكِبْنَاهُ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمُتَّصِلٍ ، قَالَ شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ ، عَنْ الْأَعْمَشِ قَالَ : سَمِعْتُهُمْ يَذْكُرُونَ : عَنْ أَبِي صَالِحٍ .

وَمَعْنَى قَوْلِهِ : «يُجَاءُ بِالْمَوْتِ» يُرِيدُ : يُعْتَلِّ الْمَوْتَ ، لَا أَنَّهُ يُجَاءُ بِالْمَوْتِ .

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ قَوْلَ الْمُنَادِي : «يَا أَهْلَ النَّارِ لَا مَوْتَ» إِنَّمَا يَكُونُ بَعْدَ خُرُوجِ الْمُؤَخَّذِينَ مِنْهَا جَعَلَنَا اللَّهُ مِنْكُمْ أَخْرَجَ مِنْهَا بِرَحْمَتِهِ إِنْ لَمْ يَنْفَضَّلْ عَلَيْنَا بِالسَّلَامَةِ مِنْهَا قَبْلَهُ (٧٤٣٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ

الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «لَأَعْلَمَ آخِرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ خُرُوجًا مِنَ النَّارِ ، وَآخِرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا الْجَنَّةَ : رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ حَبْوًا ، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ : اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ ، فَيَأْتِيهَا ، فَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَهَا مَلَأَى ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ قَدْ وَجَدْتُهَا مَلَأَى ، فَيَقُولُ

أَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ فِي الْعَقَبَى

(٧٤٣٥) (صحيح لغيره) - أخبرنا أبو عروبة، قال : حدثنا أيوب بن محمد الوزان، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ حِزَامِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النِّسَاءَ بِالصَّدَقَةِ وَحَثَّهِنَّ عَلَيْهَا، فَقَالَ : «تَصَدَّقْنَ، فَإِنَّكُنَّ أَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ»، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ : يَمْ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «لَا تُكْنِ تُكْثِرَنَّ اللَّعْنَ، وَتَسُوْقَنَّ الْخَيْرَ، وَتَكْفُرَنَّ الْعَشِيرَ».

والعشير : الزوج . (٧٩: ٣)

المسلمين ، يُريد بقوله : الوائدة والمؤودة من الكفار في النار .

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ أَوَّلِ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ النَّارَ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا

(٧٤٣٨) (ضعيف) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ الْعَقِيلِيِّ أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «عُرِضَ عَلَيَّ أَوَّلُ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ النَّارَ : أَمِيرٌ مُسْلَطٌ، وَذُو ثَرْوَةٍ مِنْ مَالٍ لَا يُوَدِّي حَقَّ اللَّهِ، وَفَقِيرٌ فَخُورٌ» . (٧٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ خَمْسَةِ أَنْفُسٍ يَدْخُلُونَ النَّارَ مِنْ هَذِهِ الْأَمَةِ

(٧٤٣٩) (صحيح) - أخبرنا إسحاق بن إسماعيل ببُسْتٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثِ الْمُرُوزِيِّ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ مَطَرٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي قَتَادَةُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ عَنْ عِيَاذِ بْنِ حِمَارٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «أَهْلُ النَّارِ خَمْسَةٌ : الضَّعِيفُ الَّذِي لَا يُؤْتِيهِ لَهُ وَهُوَ فِيكُمْ تَبِعٌ لَا يَتَّبِعُونَ أَهْلًا وَلَا مَالًا» قُلْتُ : وَيَكُونُ ذَلِكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟ قَالَ : نَعَمْ وَاللَّهِ أَدْرَكْتُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَزَعَّى عَلَى الْحَيِّ مَا بِهِ إِلَّا وَلِيدَتُهُمْ يَطْوُهَا، وَرَجُلٌ لَا يُصْبِحُ وَلَا يُمَشِي إِلَّا وَهُوَ يَخَادِعُكَ عَنْ أَهْلِكَ وَمَالِكَ، وَرَجُلٌ لَا يُخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ إِلَّا خَانَهُ، وَإِنَّ دَقَّ، وَذَكَرَ الْكَذِبَ وَذَكَرَ الْبُخْلَ» . (٧٩: ٣)

(٧٤٤٠) (صحيح) - سمعت الهيثم بن خلف الدُّورِي ببغداد، يقول : سمعت إسحاق بن موسى الأنصاري، يقول : سمعت سفيان بن عُيينة، يقول : سمعت عمرو بن دينار يقول سمعت جابر بن عبد الله يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول بِأُذُنِي هَاتَيْنِ وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى أُذُنَيْهِ : «يُخْرِجُ اللَّهُ قَوْمًا مِنَ النَّارِ فَيَدْخُلُهُمُ الْجَنَّةُ»، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ فِي حَدِيثِ عَمْرٍو إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : «يُرِيدُونَ أَنْ يُخْرِجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا»، فَقَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : إِنَّكُمْ تَجْعَلُونَ

(٧٤٣٦) (ضعيف) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا عبيد بن جناد الحلبي، حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ حِزَامِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ حِزَامِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : خَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ النِّسَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ، فَوَعَّظَهُنَّ وَأَمَرَهُنَّ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالطَّاعَةِ لِأَزْوَاجِهِنَّ، وَقَالَ : «إِنَّ مِنْكُمْ مَنْ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَجَمَعَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، وَمِنْكُمْ خَطَبَ جَهَنَّمَ وَفَرَّقَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، فَقَالَتِ الْمَارِدِيَّةُ أَوْ الْمُرَادِيَّةُ : وَلِمَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «تَكْفُرَنَّ الْعَشِيرَ، وَتُكْثِرَنَّ اللَّعْنَ، وَتَسُوْقَنَّ الْخَيْرَ» . (٨٨: ٢)

ذَكَرَ خَبْرٌ قَدْ يُوْهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ الْمُؤَوَّدَةَ لَا مَحَالَةَ فِي النَّارِ

(٧٤٣٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن صالح بن ذريح بعُكْبَرَاءَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَسْرُوقُ بْنُ الْمَرْزَبَانِ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ عَامِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْوَائِدَةُ وَالْمُؤَوَّدَةُ فِي النَّارِ» .

أخبرناه ابنُ ذَرِيحٍ فِي عَقِبِهِ قَالَ : حَدَّثَنَا مَسْرُوقُ بْنُ الْمَرْزَبَانِ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، قَالَ : قَالَ أَبِي : فَحَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ أَنَّ عَامِرًا حَدَّثَهُ بِذَلِكَ عَنْ عُلْقَمَةَ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . (٤٣: ٢)

قال أبو حاتم : خِطَابُ هَذَا الْخَبَرِ وَرَدَ فِي الْكُفَّارِ دُونَ

(٧٤٤٣) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ،

قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا عبيد الله بن موسى ، حدثنا شيبان ، عن الأعمش ، عن أبي صالح عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « غُلِظَ الكافر اثنتان وأربعون ذراعاً بلذراع الجبار ، وضرسه مثلُ أحدٍ » .

الجبار : مَلِكٌ بِالْيَمَنِ يُقَالُ لَهُ : الْجَبَّارُ . (٧٩: ٣)

ذِكْرُ الإِخْبَارِ عَمَّا يَجْعَلُ اللَّهُ غِلْظَ جُلُودِ الْكَافِرِ فِي

النار به

(٧٤٤٤) (شاذ بذكر ثلاث) - أخبرنا أحمد بن

علي بن المثنى ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن أبي إسرائيل المروزي ، قال : حدثنا حميد بن عبد الرحمن ، عن الحسن بن صالح ، عن هارون بن سعد ، عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « ضِرْسُ الْكَافِرِ أَوْ نَابُ الْكَافِرِ مِثْلُ أَحَدٍ وَغِلْظُ جِلْدِهِ مِثْرَةُ ثَلَاثِ » . (٧٥: ٣)

ذِكْرُ الإِخْبَارِ عَمَّا يَجْعَلُ اللَّهُ ضِرْسَ الْكَافِرِ فِي النَّارِ

مِثْلَهُ

(٧٤٤٥) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن

سلم ، قال : حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرنا عمرو بن الحارث أن سَلِيمَانَ بْنَ حَمِيدٍ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « ضِرْسُ الْكَافِرِ مِثْلُ أَحَدٍ » يَعْنِي فِي النَّارِ . (٧٩: ٣) ذِكْرُ أَطْلَاعِ الْمُصْطَفَى فِي النَّارِ عَلَى مَنْ يُعَذَّبُ فِيهَا

نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ

(٧٤٤٦) (صحيح لغيره) - أخبرنا عبد الله بن أحمد

بن موسى ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا شريك ، عن أبي إسحاق ، عن السائب بن مالك عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي ﷺ قال : « دَخَلَتِ الْجَنَّةُ فَإِذَا أَكْثَرُ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءُ وَأَطْلَعَتْ فِي النَّارِ فَإِذَا أَكْثَرُ أَهْلِهَا النِّسَاءُ » ، وَرَأَيْتُ فِيهَا ثَلَاثَةَ يُعَذَّبُونَ : امْرَأَةً مِنْ حَمِيرٍ طَوَالَةَ رَيْبَتْ هِرَّةٌ لَهَا لَمْ تُطْعِمَهَا ، وَلَمْ تَسْقِهَا ، وَلَمْ تَدْعَهَا تَأْكُلْ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ ،

الْخَاصُ عَامًّا ، هَذِهِ لِلْكَفَّارِ أَقْرَبُوا مَا قَبْلَهَا ، ثُمَّ تَلَا ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِثْلَهُ مَعَهُ لَيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا تُقْبَلُ مِنْهُمْ ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ يُرِيدُونَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا﴾ (المائدة: ٣٧) هَذِهِ لِلْكَفَّارِ . (٨٠: ٣)

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مَنْ أَدْخَلَ النَّارَ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا مِنْ هَذِهِ الْأَمَةِ يَخْلُدُ فِيهَا مِنْ غَيْرِ خُرُوجٍ مِنْهَا

(٧٤٤١) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان و أبو

يَعْلَى ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْهَالِ الضَّرِيرُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ هِشَامٍ ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مَا يَزِنُ ذَرَّةً » .

قال يزيد : فَلَقيْتُ شُعْبَةَ ، فَحَدَّثْتُهُ الْحَدِيثَ ، فَقَالَ شُعْبَةُ : حَدَّثَنِي بِهِ قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ ، إِلَّا أَنَّ شُعْبَةَ جَعَلَ مَكَانَ الذَّرَّةِ ذَرَّةً . قَالَ يَزِيدُ : صَحَّفَ فِيهِ أَبُو إِسْطَاطِمٍ .

قال يزيد : فَلَقيْتُ عِمْرَانَ الْقَطَّانَ أَبَا الْعَوَّامِ فَحَدَّثَنِي بِالْحَدِيثِ ، فَقَالَ عِمْرَانُ : حَدَّثَنِي بِهِ قَتَادَةُ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِالْحَدِيثِ . قَالَ يَزِيدُ : أَخْطَأَ فِيهِ عِمْرَانُ وَوَهِمَ فِيهِ . (٨٠: ٣)

ذِكْرُ الإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ حَالَةِ مَنْ يَخْلُدُ فِي النَّارِ وَمَنْ يِعَاقَبُ ثُمَّ يَتَفَضَّلُ عَلَيْهِ فَيُخْرِجُ مِنْهَا

(٧٤٤٢) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى قال : حَدَّثَنَا

الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الثَّرْسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مَسْلَمَةَ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَمَّا أَهْلُ النَّارِ الَّذِينَ هُمْ أَهْلُهَا ، فَإِنَّهُمْ لَا يَمُوتُونَ وَلَا يَحْيَوْنَ ، وَلَكِنْ أَنَاسًا تُصَيِّبُهُمُ النَّارُ بِذُنُوبِهِمْ فَيَمِيتُهُمْ ، حَتَّى إِذَا صَارُوا فَحْمًا أَذِنَ فِي الشُّفَاعَةِ » . (٧٨: ٣)

ذِكْرُ وَصْفِ غِلْظِ الْكَافِرِ فِي النَّارِ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا

فهي تنهش فئلهها ودبرها ، ورأيت فيها أخوا بني دغذع الذي كان يسرق الحاج بمخجنه فإذا فطن له ، قال : إنما تعلق بمخجني ، والذي سرق بدتني رسول الله ﷺ . (٢ : ٣)

آخر الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان

رحمه الله

وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

وسلم

تسليماً كثيراً

ذَكَرَ رُؤْيَا الْمُصْطَفَى فِي النَّارِ ابْنُ قَمْعَةَ يُعَذَّبُ فِيهَا (حسن صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا الفضل بن موسى ، حدثنا محمد بن عمرو ، حدثنا أبو سلمة عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : «عُرِضَتْ عَلَيَّ النَّارُ ، فَرَأَيْتُ فِيهَا عَمْرُو بْنُ لُحَيٍّ بْنِ قَمْعَةَ ابْنَ خِنْدِفٍ يَجْرُ قُصْبُهُ فِي النَّارِ ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ غَيَّرَ عَهْدَ إِبْرَاهِيمَ ، وَسَبَّ السَّوَابِ وَكَانَ أَشْبَهَ شَيْءٍ بِأَكْثَمَ بْنِ أَبِي الْجَوْنِ الْخَزَاعِي » فَقَالَ الْأَكْثَمُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ يَضْرِبُنِي شَبَهُهُ ؟ فَقَالَ : «إِنَّكَ مُسْلِمٌ وَهُوَ كَافِرٌ» . (٢ : ٣)

ذَكَرَ وَصْفَ عُقُوبَةِ أَقْوَامٍ مِنْ أَجْلِ أَعْمَالٍ ارْتَكَبُوهَا

أَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا هِيَ

(٧٤٤٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، حدثنا الربيع بن سليمان ، حدثنا بشر بن بكر ، حدثني ابن جابر ، حدثني سليم بن عامر حدثني أبو أمامة الباهلي قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «بيننا أنا نائم إذ أتاني رجلان فأخذوا بضبعي فأتيا بي جبلاً وعرّاً ، فقالا لي : اصعد حتى إذا كنت في سواء الجبل فإذا أنا بصوت شديد ، فقلت : ما هذه الأصوات ؟ قال : هذا عواء أهل النار ، ثم انطلق بي ، فإذا أنا بقوم معلقين بعرافيقهم مشقوقه أشداقهم تسيل أشداقهم دماً ، فقلت : من هؤلاء ؟ فقيل : هؤلاء الذين يُفْطِرُونَ قَبْلَ تَحِلَّةِ صَوْمِهِمْ ، ثُمَّ انطلق بي فإذا بقوم أشد شيء انتفاخاً ، وأنتنه ريحاً ، وأصوته منظرّاً فقلت : من هؤلاء ؟ قيل : الرّانون والزواني ، ثُمَّ انطلق بي فإذا بنساء تنهش نذيهن الحيات ، قلت : ما بال هؤلاء ؟ قيل : هؤلاء اللاتي يمتنغن أولادهن البائنه ، ثُمَّ انطلق بي ، فإذا أنا بغلمان يلعبون بين نهري ، فقلت : من هؤلاء ؟ فقيل هؤلاء ذراري المؤمنين ، ثُمَّ شرف بي شرفاً فإذا أنا بثلاثة يشربون من

(٧٤٤٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، حدثنا الربيع بن سليمان ، حدثنا بشر بن بكر ، حدثني ابن جابر ، حدثني سليم بن عامر حدثني أبو أمامة الباهلي قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «بيننا أنا نائم إذ أتاني رجلان فأخذوا بضبعي فأتيا بي جبلاً وعرّاً ، فقالا لي : اصعد حتى إذا كنت في سواء الجبل فإذا أنا بصوت شديد ، فقلت : ما هذه الأصوات ؟ قال : هذا عواء أهل النار ، ثم انطلق بي ، فإذا أنا بقوم معلقين بعرافيقهم مشقوقه أشداقهم تسيل أشداقهم دماً ، فقلت : من هؤلاء ؟ فقيل : هؤلاء الذين يُفْطِرُونَ قَبْلَ تَحِلَّةِ صَوْمِهِمْ ، ثُمَّ انطلق بي فإذا بقوم أشد شيء انتفاخاً ، وأنتنه ريحاً ، وأصوته منظرّاً فقلت : من هؤلاء ؟ قيل : الرّانون والزواني ، ثُمَّ انطلق بي فإذا بنساء تنهش نذيهن الحيات ، قلت : ما بال هؤلاء ؟ قيل : هؤلاء اللاتي يمتنغن أولادهن البائنه ، ثُمَّ انطلق بي ، فإذا أنا بغلمان يلعبون بين نهري ، فقلت : من هؤلاء ؟ فقيل هؤلاء ذراري المؤمنين ، ثُمَّ شرف بي شرفاً فإذا أنا بثلاثة يشربون من

الفهرس العام

المقدمة

مقدمة ابن بلبان

١ - [المقدمة]

١ - باب ما جاء في الابتداء بحمد الله تعالى

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من ابتداء الحمد لله

جلّ وعلا في أوائل كلامه عند بغية مقاصده

ذكر الأمر للمرء أن تكون فوائح أسبابه بحمد الله جلّ

وعلا لئلا تكون أسبابه بترأ

٢ - باب الاعتصام بالسنة وما يتعلّق بها نقلاً

وأمرًا وزجرًا

ذكر وصف الفرقة الناجية من بين الفرق التي تفتري

عليها أمّة المصطفى ﷺ

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من لزوم سنن

المصطفى ﷺ وحفظه نفسه عن كل من يأباه من أهل البدع

وان حسنوا ذلك في عينه وزينوه

ذكر ما يجب على المرء من ترك تشعّب السبل دون لزوم

الطريق، الذي هو الصراط المستقيم

ذكر البيان بأن من أحب الله جلّ وعلا وصفه، بإيثار

أمرهما، وابتغاء مرضاتهما على رضى من سواهما يكون في

الجنة مع المصطفى ﷺ

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من لزوم هذّي

المصطفى ﷺ بترك الانزعاج عما أبيع من هذه الدنيا له

بإغضائه

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من تحري استعمال

السنن في أفعاله، ومجانبة كلّ بدعة ثبأيتها ونقضها

ذكر إثبات الفلاح لمن كانت شيرته إلى سنة المصطفى ﷺ

ﷺ

ذكر الخبر المصرّح بأن سنن المصطفى ﷺ كلّها عن الله

لا من تلقاء نفسه

ذكر الزجر عن الرغبة عن سنة المصطفى ﷺ في أقواله

وأفعاله جميعاً

٣ - فصل

ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ كان يأمر أمته بما يحتاجون

إليه من أمر دينهم قولاً وفعلًا معاً

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن أمر النبي ﷺ

بالشيء لا يجوز إلا أن يكون مفسراً يعقل من ظاهر خطابه

ذكر إيجاب الجنة لمن أطاع الله ورسوله فيما أمر ونهى

ذكر البيان بأن المناهي عن المصطفى ﷺ والأوامر فرض

على حسب الطاقة على أمته، لا يسغهم التخلف عنها

ذكر البيان بأن التواهي سبيلها الحتم والإيجاب إلا أن

تقوم الدلالة على نديتها

ذكر البيان بأن قوله: «وإذا أمرتكم بشيء» أراد به من

أمر الدين، لا من أمور الدنيا

ذكر البيان بأن قوله: «فما أمرتكم بشيء» فأتوا منه ما

استطعتم» أراد به: ما أمرتكم بشيء من أمر الدين، لا من

أمر الدنيا

ذكر نفي الإيمان عمن لم يخضع لسنن رسول الله ﷺ،

أو اعترض عليها بالمقاييس المقلوبة، والمخترات الداحضة

ذكر الخبر الدال على أن من اعترض على السنن

بالتأويلات المضحكة ولم يتقدّر لقبولها كان من أهل البدع

ذكر الزجر عن أن يحدث المرء في أمور المسلمين ما لم

يأذن به الله ولا رسوله

ذكر البيان بأن كل من أحدث في دين الله حكماً ليس

مرجعه إلى الكتاب والسنة فهو مردود غير مقبول

ذكر إيجاب دخول النار لمن نسب الشيء إلى المصطفى ﷺ

ﷺ وهو غير عالم بصحته

ذكر الخبر الدال على صحة ما أومأنا إليه في الباب

المُتَقَدِّم

ذكر خبر ثان يدل على صحة ما ذهبنا إليه

ذكر إيجاب دخول النار لمنعتمد الكذب على رسول

الله ﷺ

ذكر البيان بأن الكذب على المصطفى ﷺ من أفرى

الفرى

٢ - كتاب الوحي

ذكر خبر أوهم من لم يحكم صناعة الحديث أنه يضاد

خبر عائشة الذي تقدّم ذكرنا له

ذكر القدر الذي جاور المصطفى ﷺ بحراء عند نزول

الوحي عليه

ذكر وصف الملائكة عند نزول الوحي على صفته

ذكر وصف أهل السماوات عند نزول الوحي

ذكر وصف نزول الوحي على رسول الله ﷺ

- ذكر استعجال المصطفى ﷺ في تلقف الوحي عند نزوله عليه ٥٠
- ذكر الخبر المذحض قول من زعم أن الله جل وعلا لم ينزل آية واحدة إلا بكماها ٥١
- ذكر الخبر المذحض قول من زعم أن أبا إسحاق السبيعي لم يسمع هذا الخبر من البراء ٥١
- ذكر ما كان يأمر النبي ﷺ بكتابة القرآن عند نزول الآية بعد الآية ٥١
- ذكر البيان بأن الوحي لم ينقطع عن صفي الله إلى أن أخرجه الله من الدنيا إلى جنته ٥١
- ٣ - كتاب الإسراء ٥٢
- ذكر ركوب المصطفى ﷺ البراق، وإتيانه عليه ببيت المقدس من مكة في بعض الليل ٥٢
- ذكر استعجال البراق عند إرادة ركوب النبي ﷺ إياه ٥٢
- ذكر البيان بأن جبريل شد البراق بالصخرة عند إرادة الإسراء ٥٢
- ذكر وصف الإسراء برسول الله ﷺ من بيت المقدس ٥٢
- ذكر خبر أوهم عالماً من الناس أنه مضاد لخبر مالك بن صفصعة الذي ذكرناه ٥٣
- ذكر الموضع الذي فيه رأى المصطفى ﷺ موسى يصلي في قبره ٥٣
- ذكر وصف المصطفى ﷺ موسى وعيسى وإبراهيم صلوات الله عليهم حيث رآهم ليلة أسري به ٥٥
- ذكر البيان بأن قوله «ف قيل : هديت الفطرة» أراد به : أن جبريل قال له ذلك ٥٥
- ذكر وصف الخطباء الذين يتكلمون على القبول دون العمل حيث رآهم ليلة أسري به ٥٥
- ذكر وصف المصطفى ﷺ قصر عمر بن الخطاب في الجنة حيث رآه ليلة أسري به ٥٥
- ذكر البيان بأن الله جل وعلا أرى بيت المقدس صفيه لينظر إليها ، وبعثها لقريش لما كذبت بالإسراء ٥٥
- ذكر البيان بأن الإسراء كان ذلك بروية عين لا رؤية نوم ٥٦
- ذكر الإخبار عن رؤية المصطفى ﷺ ربه جل وعلا ٥٦
- ذكر الخبر الدال على صحة ما ذكرناه ٥٦
- ذكر تعداد عائشة قول ابن عباس الذي ذكرناه من أعظم الغرابة ٥٦
- ٤ - كتاب العلم ٥٧
- ذكر إثبات الثمرة لأصحاب الحديث إلى قيام الساعة ٥٧
- ذكر الإخبار عن سماع المسلمين السنن خلف عن سلف ٥٧
- ذكر الإخبار عما يستحب للمرء كثرة سماع العلم ثم الاقتفاء والتسليم ٥٧
- ١ - باب الزجر عن كثرة المرء السنن مخافة أن يتكبل عليها دون الحفظ لها ٥٧
- ذكر دعاء المصطفى ﷺ لمن أدى من أمته حديثاً سمعه ٥٧
- ذكر رحمة الله جل وعلا من بلغ أمة المصطفى ﷺ حديثاً صحيحاً عنه ٥٧
- ذكر البيان بأن هذا الفضل إنما يكون لمن أدى ما وصفتنا ٥٨
- كما سمعة سواء من غير تغيير ولا تبديل فيه ٥٨
- ذكر إثبات نصرة الوجه في القيامة من بلغ للمصطفى سنة صحيحة كما سمعها ٥٨
- ذكر عدد الأشياء التي استأقر الله تعالى بعلمها دون خلقه ٥٨
- ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه ٥٨
- ذكر الزجر عن العلم بأمر الدنيا مع الانهماك فيها والجهل بأمر الآخرة ومجانبة أسبابها ٥٨
- ذكر الزجر عن تتبع المشابه من القرآن للمرء المسلم ٥٨
- ذكر العلّة التي من أجلها قال النبي ﷺ : «وما جهلتم منه فروثه إلى عالمه» ٥٩
- ذكر الزجر عن مجادلة الناس في كتاب الله مع الأمر بمجانبة من يفعل ذلك ٥٩
- ذكر وصف العلم الذي يتوقع دخوله النار في القيامة لمن طلبه ٥٩
- ذكر الزجر عن مجالسة أهل الكلام والقدر ، ومفاتيحتهم بالنظر والجدال ٥٩
- ذكر ما كان يتخوف على أمته جدال المنافق ٥٩
- ذكر ما يجب على المرء أن يسأل الله جل وعلا العلم النافع رزقنا الله إياه وكل مسلم ٦٠
- ذكر ما يستحب للمرء أن يقرن إلى ما ذكرناه في التعمد منها أشياء معلومة ٦٠
- ذكر تسهيل الله جل وعلا طريق الجنة على من يسلك في الدنيا طريقاً يطلب فيه علماً ٦٠
- ذكر بسط الملائكة أجنتها لطلبة العلم رضاً بصنيعهم ٦٠
- ذلك ٥٧

- ٦٤ فيها لو حدثت بعده
٦٠ ذكر الخبر الدال على إباحة اعتراض المتعلم على العالم
٦٤ فيما يُعلم من العلم
٦٠ ذكر الإباحة للمرء أن يسأل عن الشيء وهو خبير به من غير أن يكون ذلك به استهزاء
٦٠ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من ترك التكلف في دين الله بما تُكف عنه وأغضبي عن إيدائه
٦٤ ذكر الخبر الدال على إباحة إظهار المرء بعض ما يحسن من العلم إذا صحت نيته في إظهاره
٦٤ ذكر الحكم فيمن دعا إلى هدى أو ضلالة فأتبع عليه
٦٤ ذكر البيان بأن على العالم أن لا يُقنط عباد الله عن رحمة الله
٦٥
٦٥ ذكر إباحة تأليف العالم كُتِبَ الله جل وعلا
٦٥ ذكر الحث على تعليم كتاب الله وإن لم يتعلم الإنسان بالتمام
٦٥
٦٥ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من تعلم كتاب الله جل وعلا واتباع ما فيه عند وقوع الفتن خاصة
٦٥ ذكر البيان بأن من خير الناس من تعلم القرآن وعلمه
٦٦ ذكر الأمر باقتناء القرآن مع تعليمه
٦٦ ذكر الزجر عن أن لا يستغني المرء بما أوتي من كتاب الله جل وعلا
٦٦
٦٦ ذكر وصف من أعطي القرآن والإيمان أو أعطي أحدهما دون الآخر
٦٦
٦٦ ذكر نفي الظلال عن الأخذ بالقرآن
٦٦ ذكر إثبات الهدى لمن أتبع القرآن والضلالة لمن تركه
٦٦ ذكر البيان بأن القرآن من جعله إمامه بالعمل ، قاده إلى الجنة ، ومن جعله وراء ظهره بترك العمل ، ساقه إلى النار
٦٦ ذكر إباحة الحسد لمن أوتي كتاب الله تعالى فقام به آناء الليل والنهار
٦٧
٦٧ ذكر البيان بأن قوله : «فهو يُنقِ منه آناء الليل وآناء النهار» أراد به فهو يتصدق به
٦٧ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن الخلفاء الراشدين والكبار من الصحابة غير جائز أن يخفى عليهم بعض أحكام الوضوء والصلاة
٦٧
٦٨ ٥ - كتاب الإيمان
٦٨ ١ - باب الفطرة
٦٨ ذكر إثبات الألف بين الأشياء الثلاثة التي ذكرناها
- ذكر أمان الله جل وعلا من النار من أوى إلى مجلس علم ونيتة فيه صحيحة
ذكر التسوية بين طالب العلم ومُعلمه وبين المجاهد في سبيل الله
ذكر وصف العلماء الذين لهم الفضل الذي ذكرنا قبل
ذكر إرادة الله جل وعلا خير الدارين من تفقه في الدين
ذكر إباحة الحسد لمن أوتي الحكمة وعلمها الناس
ذكر البيان بأن خيار الناس من حسن خلقه في فقهه
ذكر البيان بأن خيار المشركين هم الخيار في الإسلام إذا فقهوا
ذكر البيان بأن العلم من خير ما يتخلف المرء بعده
ذكر الأمر بإقالة زلات أهل العلم والدين
ذكر إيجاب العقوبة في القيامة على الكائِم العلم الذي يحتاج إليه في أمور المسلمين
ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه
ذكر الخبر الدال على إباحة كتمان العالم بعض ما يعلم من العلم إذا علم أن قلوب المستمعين له لا تحتلمه
ذكر البيان بأن الأعمش لم يكن بالمتفرد في سماع هذا الخبر من عبد الله بن مرة دون غيره
ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه
ذكر ما يستحب للمرء من ترك سرد الأحاديث حذر قلة التعظيم والتوقير لها
ذكر الإخبار عن إباحة جواب المرء بالكناية عما يسأل وإن كان في تلك الحالة مدح
ذكر الخبر الدال على أن العالم عليه ترك التصلف بعلمه ولزوم الافتقار إلى الله جل وعلا في كل حاله
ذكر الخبر الدال على إباحة إجابة السائل بالأجوبة على سبيل التشبيه والمقايسة ، دون الفصل في القصة
ذكر الخبر الدال على إباحة إعفاء المسؤول عن العلم عن إجابة السائل على الفور
ذكر الإباحة للعالم إذا سئل عن الشيء أن يغضبي عن الإجابة منه ثم يُجيب ابتداءً منه
ذكر الخبر الدال على إباحة إلقاء العالم على تلاميذه المسائل التي يريد أن يعلمهم إياها ابتداءً وحثهم إياهم على مثله
ذكر الخبر الدال على أن المصطفى ﷺ قد كان يفرض له الأحوال في بعض الأحيان يُريد بها إعلام أمته الحكم

- ٧١ ذكر الخبر المذحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به
٦٨ حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
- ٧٢ ذكر خبر قد يوهم عالماً من الناس أنه مضاد للخبرين
٦٨ اللذين ذكرناهما قبل
- ٧٢ ذكر خبر أوهم من لم يحكم صناعة الحديث أنه مضاد
٦٨ لخبر أبي هريرة الذي ذكرناه
- ٧٢ ذكر الخبر المصرح بأن قوله ، «الله أعلم بما كانوا عاملين»
٦٨ كان بعد قوله : «كل مولود يولد على الفطرة»
- ٧٢ ذكر العلة التي من أجلها قال : «أوليس خياركم أولاد
٦٨ المشركين»
- ٧٢ ذكر خبر أوهم من لم يُحسِّنْ طَلَبَ العلم من مظانّه أنّه
٦٨ مضادٌ للأخبار التي تقدم ذكرنا لها
- ٧٢ ذكر خبر أوهم من لم يحكم صناعة الحديث أنه مضاد
٦٨ للأخبار التي ذكرناها قبل
- ٧٢ ذكر الخبر المصرح بأن نهيه عن قتل الذراري من
٦٨ المشركين ، كان بعد قوله : «هم منهم»
- ٧٢ ذكر خبر قد أوهم من أغضى عن علم السنن ، واشتغل
٦٨ بضدها أنه يُضَادُّ الأخبار التي ذكرناها قبل
- ٧٢ ٢ - باب التكليف
- ٧٠ ذكر الإخبار عن نفي تكليف الله عباده ما لا يُطيقون
٦٩ ذكر الإخبار عن الحالة التي من أجلها أنزل الله جلّ
٧٠ وعلا ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾
- ٧٠ ذكر البيان بأن الغرض الذي جعله الله جلّ وعلا نفعاً
٦٩ جائز أن يُفَرَّضَ ثانياً ، فيكون ذلك الفعل الذي كان فرضاً في
٧٠ البداية فرضاً ثانياً في النهاية
- ٧٠ ذكر الإخبار عن العلة التي من أجلها إذا عنمت رُفِعَتْ
٦٩ الأقاليم عن الناس في كِتَابَةِ الشيء عليهم
- ٧٠ ذكر خبر ثانٍ يُصَرِّحُ بصحة ما ذكرناه
٦٩ ذكر الخبر الدالّ على صحة ما تأولنا الخبرين الأولين
٧٠ اللذين ذكرناهما ، بأن القلم رُفِعَ عن الأقوام الذين ذكرناهم
٦٩ في كِتَابَةِ الشَّرِّ عليهم ، دون كِتَابَةِ الخير لهم
- ٧٠ ذكر الإخبار عما وضع الله من الحرج عن الواجد في
٦٩ نفسه ما لا يحلّ له أن ينطق به
- ٧٠ ذكر خبر أوهم من لم يتفقه في صحيح الآثار ولا أمعن
٦٩ في معاني الأخبار أن وجود ما ذكرناه هو مخض الإيمان
- ٧٠ ذكر الإباحة للمره أن يعرض بقلبه شيء من وسوس
٦٩ الشيطان ، بعد أن يَرُدُّها من غير اعتقاد القلب على ما وسوس
- ٧١ إليه الشيطان
- ٦٨ ذكر البيان بأن حكم الواجد في نفسه ما وصفنا ،
٧٢ وحكم المحدث إياها به سيان ما لم ينطق به لسانه
- ٧٢ ذكر خبر ثانٍ يُصَرِّحُ بصحة ما ذكرناه
٦٨ ذكر الأمر للممرء بالإقرار لله جلّ وعلا بالوحدانية ،
٧٢ ولصفيّه بالرسالة عن وسوسة الشيطان إياه
- ٧٢ ٣ - باب فضل الإيمان
- ٧٢ ذكر البيان بأن أفضل الأعمال هو الإيمان بالله
٦٩ ذكر البيان بأن الواو الذي في خبر أبي ذر الذي ذكرناه
٦٩ ليس بواو وصل وإنما هو واو بمعنى «ثم»
- ٧٢ ٤ - باب فرض الإيمان
- ٧٢ ذكر البيان بأن الإيمان والإسلام اسمان لمعنى واحد
٦٩ ذكر الخبر الدالّ على أن الإيمان والإسلام اسمان بمعنى
٧٤ واحد
- ٧٢ ذكر الخبر الدالّ على أن الإسلام والإيمان اسمان بمعنى
٦٩ واحد يشتمل ذلك المعنى على الأقوال والأفعال معاً
- ٧٢ ذكر الخبر الدالّ على أن الإيمان والإسلام اسمان بمعنى
٦٩ واحد
- ٧٢ ذكر الخبر الدالّ على أن هذا الخطاب مخرج مخرج
٦٩ العموم ، والقصد فيه الخصوص ، أراد به بعض الناس لا
٧٤ الكل
- ٧٠ ذكر خبر أوهم عالماً من الناس أن الإسلام والإيمان بينهما
٦٩ فرقان
- ٧٠ ذكر خبر أوهم بعض المستمعين ممن لم يطلب العلم من
٦٩ مظانّه أنّه مضادٌ للخبرين اللذين ذكرناهما
- ٧٠ ذكر إثبات الإيمان للمُفَرِّقِ بالشهادتين معاً
٦٩ ذكر البيان بأن الإيمان أجزاء وشعب لها أعلى وأدنى
- ٧٠ ذكر الخبر المذحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به
٦٩ سهيل بن أبي صالح
- ٧٠ ذكر الإخبار عن وصف الإسلام والإيمان بذكر جوامع
٦٩ شعبيهما
- ٧٠ ذكر خبر ثانٍ أوهم من لم يحكم صناعة الحديث أن
٦٩ الإيمان بكماله هو الإقرار باللسان دون أن يُقرَّنه الأعمال
٧٧ بالأعضاء
- ٧٠ ذكر الخبر المذحض قول من زعم من أئمتنا أن هذا الخبر
٦٩ كان بمكة في أوّل الإسلام قبل نزول الأحكام
- ٧٠ ذكر خبر أوهم عالماً من الناس أن الإيمان هو الإقرار بالله

- وحده ، دون أن تكون الطاعات من شعبه ٧٧
- ذكر وصف قوله : «وَحَدَّثَ اللَّهُ وَكَفَّرَ بِمَا يُعْبَدُ مِنْ دُونِهِ» ٧٧
- ذكر البيان بأن الإيمان الإسلام شَعَبٌ وأجزاء غير ما ٧٧
- ذكرنا في خبر ابن عباس وابن عمر بحكم الأئمة محمد ٧٨
- وجبريل عليهما السلام ٧٨
- ذكر البيان بأن الإيمان بكل ما جاء به المصطفى ﷺ من ٧٨
- الإيمان ٧٨
- ذكر البيان بأن الإيمان بكل ما أتى به النبي ﷺ من ٧٨
- الإيمان مع العمل به ٧٨
- ذكر إطلاق اسم الإيمان على مَنْ أتى ببعض أجزائه ٧٩
- ذكر إطلاق اسم الإيمان على مَنْ أتى جزءاً مِنْ بعض ٧٩
- أجزائه ٧٩
- ذكر إطلاق اسم الإيمان على مَنْ أتى بجزءٍ مِنْ أجزاء ٧٩
- شَعَبِ الإقرار ٧٩
- ذكر إطلاق اسم الإيمان على مَنْ أتى بجزءٍ مِنْ أجزاء ٧٩
- الشعبة التي هي المعرفة ٧٩
- ذكر إطلاق اسم الإيمان على مَنْ آمنه الناس على ٧٩
- أنفسهم وأملأهم ٧٩
- ذكر الخبر المدحضي قول مَنْ زَعَمَ أَنَّ الإيمان شيء واحد ٧٩
- لا يزيد ولا ينقص ٧٩
- ذكر الخبر المدحضي قول مَنْ زَعَمَ أَنَّ إيمان المسلمين واحد ٨٠
- مِنْ غيرِ أَنْ يكون فيه زيادة أو نقصان ٨٠
- ذكر البيان بأن قوله : «أخرجوا مَنْ كان في قلبه حَبَّةُ ٨٠
- خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ» أراد به بعد إخراج مَنْ كان في قلبه قدر ٨٠
- قيراطٍ مِنْ إِيْمَانٍ ٨٠
- ذكر الإخبار بأنهم يعودون بيضاً بعد أَنْ كانوا فحماً يرش ٨٠
- أهل الجنة عليهم الماء ٨٠
- ذكر الخبر المدحضي قول مَنْ زَعَمَ أَنَّ الإيمان لم يزل على ٨٠
- حالة واحدة مِنْ غيرِ أَنْ يدخله نقص أو كمال ٨٠
- ذكر خبر ثابٍ يُصَرِّحُ بإطلاق لفظة مرادها نفي الاسم عن ٨٠
- الشيء للنقص عن الكمال لا الحكم على ظاهره ٨٠
- ذكر خبر ثالث يُصَرِّحُ بالمعنى الذي ذكرناه ٨١
- ذكر البيان بأن العرب في لغتها تُصَيِّفُ الاسم إلى ٨١
- الشيء للقرب من التمام ، وتنفي الاسم عن الشيء للنقص ٨١
- عن الكمال ٨١
- ذكر خبر آخر يُصَرِّحُ بصحة ما ذكرنا أَنَّ العرب تذكر في ٨٤
- لغتها الشيء الواحد الذي هو من أجزاء شيء باسم ذلك ٨٤
- الشيء نفسه ٨١
- ذكر البيان بأن قوله : «فإنها مؤمنة» من الألفاظ التي ٨١
- ذكرنا أَنَّ العرب إذا كان الشيء له أجزاء وشُعَبٌ ، تُطْلَقُ اسْمُ ٨١
- ذلك الشيء بِكُلِّئِهِ على بعض أجزائه وشُعْبَةٍ ، وإن لم يكن ٨١
- ذلك الجزء وتلك الشعبة ذلك الشيء بكماله ٨١
- ذكر البيان بأن قوله : «الإيمان بضْعٌ وسبعون باباً» أراد ٨١
- به : بضْعٌ وسبعون شعبة ٨١
- ذكر نفي اسم الإيمان عَمَّنْ أتى ببعض الخصال التي ٨١
- تَنْقُصُ بِإِتْيَانِهِ إِيْمَانَهُ ٨١
- ذكر خبر يدل على صحة ما تأولنا لهذه الأخبار ٨١
- ذكر خبر يدل على أَنَّ المراد بهذه الأخبار نفي الأمر عن ٨١
- الشيء للنقص عن الكمال ٨٢
- ذكر الخبر الدال على صحة ما ذكرنا أَنَّ معاني هذه ٨٢
- الأخبار ما قلنا : إِنَّ العرب تنفي الاسم عن الشيء للنقص ٨٢
- عن الكمال ، وتُصَيِّفُ الاسم إلى الشيء للقرب من التمام ٨٢
- ذكر إثبات الإسلام لِمَنْ سلم المسلمون مِنْ لسانه وَيَدِهِ ٨٢
- ذكر البيان بأن مَنْ سلم المسلمون مِنْ لسانه ويده كان ٨٢
- مِنْ أسلمهم إسلاماً ٨٢
- ذكر إيجاب دخول الجنة لِمَنْ ماتَ لم يُشْرِكْ بالله شيئاً ٨٢
- وَتَعَزَّى عن الدين والقول ٨٢
- ذكر إيجاب الجنة لمن شهد لله جل وعلا بالوحدانية مع ٨٢
- تحريم النار عليه به ٨٢
- ذكر البيان بأن الجنة إنما تحبُّ لِمَنْ شَهِدَ لله جل وعلا ٨٢
- بالوحدانية ، وكان ذلك عن يقين من قلبه ، لا أَنَّ الإقرار ٨٢
- بالشهادة يوجب الجنة للمقر بها دون أَنْ يُقَرَّ بها بالإخلاص ٨٣
- ذكر البيان بأن الجنة إنما تحبُّ لمن أتى بما وصفنا عن يقين ٨٣
- من قلبه ثم مات عليه ٨٣
- ذكر البيان بأن الجنة إنما تحبُّ لمن شهد لله ، جل وعلا ، ٨٣
- بالوحدانية ، وقرن ذلك بالشهادة للمصطفى بالرسالة ٨٣
- ذكر البيان بأن الجنة إنما تحبُّ لمن شهد لله بالوحدانية ٨٣
- ولنبيه بالرسالة ، وكان ذلك عن يقين منه ٨٣
- ذكر البيان بأن الجنة إنما تحبُّ لمن شهد بما وصفنا عن ٨٣
- يقين منه ، ثم مات على ذلك ٨٣
- ذكر إعطاء الله جل وعلا نور الصحيفة مَنْ قالَ عند ٨٤
- الموت ما وصفناه ٨٤
- ذكر البيان بأن الله جل وعلا يُثَبِّتُ في الدارين مَنْ أتى ٨٤
- بما وصفناه قبل ٨٤

- ٨٨ كان في قلبه أدنى شعبة من شعب الإيمان على سبيل الخلود
٨٤ ذكر البيان بأن الجنة إنما تحب لمن أتى بما وصفنا وقرن ذلك بالإقرار بالجنة والنار، وأمن بميسى
٨٤ ذكر دعاء المصطفى ﷺ لمن شهد بالرسالة له وعلى من أبى عليه ذلك
٨٤ ذكر وصف الدرجات في الجنان لمن صدق الأنبياء والمرسلين عند شهادته لله جل وعلا بالوحدانية
٨٤ ذكر البيان بأن الجنة إنما تحب لمن أتى بما وصفنا من شعب الإيمان، وقرن ذلك بسائر العبادات التي هي أعمال بالأبدان، لا أن من أتى بالإقرار دون العمل محب الجنة له في كل حال
٨٤ ذكر إيجاب الشفاعة لمن مات من أمة المصطفى ﷺ وهو لا يشرك بالله شيئاً
٨٥ ذكر كثرة الله جل وعلا الجنة وإيجابها لمن آمن به ثم سدّد بعد ذلك
٨٥ ذكر الإخبار عن إيجاب الجنة لمن حلّت المنية به وهو لا يجعل مع الله نداً
٨٥ ذكر البيان بأن الله جل وعلا قد يجمع في الجنة بين المسلم وقائمه من الكفار، إذ سدّد بعد ذلك وأسلم
٨٦ ذكر أمر الله جل وعلا صفيته بقتال الناس حتى يؤمنوا بالله
٨٦ ذكر البيان بأن الحبيب الغاضل من أهل العلم قد يخفى عليه من العلم بعض ما يتركه من هو فوقه فيه
٨٦ ذكر البيان بأن المرء إنما يعصم ماله ونفسه بالإقرار لله إذا قرّنه بالشهادة للمصطفى بالرسالة
٨٦ ذكر البيان بأن المرء إنما يحقّق دمه وماله بالإقرار بالشهادتين اللتين وصفناهما إذا أقرّ بهما بإقامة الفرائض
٨٧ ذكر البيان بأن المرء إنما يحقّق دمه وماله إذا آمن بكل ما جاء به المصطفى ﷺ من الله جل وعلا، وفعلها، دون الاعتماد على الشهادتين اللتين وصفناهما قبل
٨٧ ذكر خبر أوهم مستمعة أن من لقي الله عز وجل بالشهادة، حرّم عليه دخول النار في حالة من الأحوال
٨٧ ذكر الخبر للعدل على أن قوله: «إلا حجبته عن النار» أراد به: إلا أن يرتكب شيئاً يستوجب من أجله دخول النار ولم يتفصل المولى جل وعلا عليه بعفو
٨٧ ذكر تحريم الله جل وعلا على النار من وحده مخلصاً في بعض الأحوال دون البعض
٨٧ ذكر البيان بأن الله جل وعلا بتفضله لا يدخل النار من
- ٨٨ كان في قلبه أدنى شعبة من شعب الإيمان على سبيل الخلود
٨٤ ذكر البيان بأن الله جل وعلا، بتفضله قد يغفر لمن أحب من عبادته ذنوبه بشهادته له ولرسوله، وإن لم يكن له فضل حسنات يرجو بها تكفير خطاياها
٨٨ ذكر الإخبار بأن الله قد يغفر بتفضله لمن لم يشرك به شيئاً جميع الذنوب التي كانت بينه وبينه
٨٨ ذكر إعطاء الله جل وعلا الأجر مرتين لمن أسلم من أهل الكتاب
٨٨ ذكر الإخبار عما تفضل الله على المحسنين في إسلامه بتضعيف الحسنات له
٨٩ ٥ - باب ما جاء في صفات المؤمنين
٨٩ ذكر الأمر بمعونة المسلمين بعضهم بعضاً في الأسباب التي تقرّبهم إلى الباري جل وعلا
٨٩ ذكر تمثيل المصطفى ﷺ المؤمنين باليتيم الذي يمسك بعضه بعضاً
٨٩ ذكر تمثيل المصطفى ﷺ المؤمنين بما يجب أن يكونوا عليه من الشفقة والرأفة
٨٩ ذكر نفي الإيمان عن لا يحب لأخيه ما يحب لنفسه
٨٩ ذكر البيان بأن نفي الإيمان عن لا يحب لأخيه ما يحب لنفسه إنما هو نفي حقيقة الإيمان لا الإيمان نفسه، مع
٨٩ البيان بأن ما يحب لأخيه أراد به الخير دون الشر
٨٩ ذكر نفي الإيمان عن لا يتحاب في الله جل وعلا
٨٩ ذكر إثبات وجود حلاوة الإيمان بمن أحب قوماً لله جل وعلا
٩٠ ذكر ما يجب على المسلم لأخيه المسلم من القيام في أداء حقوقه
٩٠ ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ لم يرد بهذا العدد المذكور نفيًا عما وراءه
٩٠ ذكر البيان بأن هذا العدد الذي ذكره المصطفى ﷺ في خبر أبي مسعود لم يرد به النفي عما وراءه
٩٠ ذكر بأن هذا العدد المذكور في خبر سعيد بن المسيّب لم يرد به النفي عما وراءه
٩٠ ذكر الإخبار عما يشبه المسلمين من الأشجار
٩٠ ذكر الإخبار عن وصف ما يشبه المسلم من الشجر
٩١ ذكر خبر ثانٍ يصرّح بصحة ما ذكرناه
٨٧ ذكر تمثيل المصطفى ﷺ المؤمن بالنحلة في أكل الطيب ووضع الطيب

- ٦ - فصل
 ذكر البيان بأن من أكفر إنساناً فهو كافراً لا محالة
 ذكر وصف قوله : فقد بآء به أحدهما
 ٧ - باب ما جاء في الشرك والنفاق
 ذكر استحقاق دخول النار لا محالة من جعل لله نداً
 ذكر الخبر الدال على أن الإسلام ضد الشرك
 ذكر إطلاق اسم الظلم على الشرك بالله جل وعلا
 ذكر إطلاق اسم النفاق على من أتى بجزء من أجزائه
 ذكر الخبر المذحج قول من زعم أن هذا الخير تفرد به
 عبد الله بن مرّة
 ذكر الخبر المذحج قول من زعم أن خطاب هذا الخير
 ورّد لغير المسلمين
 ذكر إطلاق اسم النفاق على غير المذود إذا تخلف عن
 إتيان الجمعة ثلاثاً
 ذكر إطلاق اسم النفاق على المؤخر صلاة العصر إلى أن
 تكون الشمس بين قرني الشيطان
 ذكر الخبر المذحج قول من زعم أن هذا الخير تفرد به
 العلاء بن عبد الرحمن
 ذكر إثبات اسم المنافق على المؤخر صلاة العصر إلى
 اصفرار الشمس
 ذكر البيان بأن تأخير صلاة العصر إلى أن يقرب اصفرار
 الشمس صلاة المنافقين
 ذكر خبر ثان يصرّح بصحة ما ذكرناه
 ذكر الإخبار عن وصف عشرة المنافق للمسلمين
 ٨ - باب ما جاء في الصفات
 ذكر الخبر الدال على أن كل صفة إذا وجدت في
 المخلوقين كان لهم بها نقص ، غير جائز إضافة مثلها إلى
 الباري جل وعلا
 ذكر خبر شنع به أهل البدع على أئمتنا حيث حرّموا
 التوفيق لإدراك معناه
 ذكر الخبر الدال على أن هذه الألفاظ من هذا النوع
 أطلقت بالفاظ التمثيل والتشبيه على حسب ما يتعارفه
 الناس فيما بينهم ، دون الحكم على ظواهرها
 ذكر الخبر الدال على أن هذه الأخبار أطلقت بالفاظ
 التمثيل والتشبيه على حسب ما يتعارفه الناس بينهم دون
 كيفيتها أو وجود حقائقها
 ٦ - كتاب البر والإحسان
 ١ - باب الصدق والأمر بالمعروف والنهي عن
 المنكر
 ذكر كَيْتَبَةِ الله جل وعلا المرّة عنده من الصديقين
 بمداومته على الصدق في الدنيا
 ذكر رجاء دخول الجنان للدوام على الصدق في الدنيا
 ذكر الإخبار عما يجب على المرء من تعود الصدق
 ومجانبة الكذب في أسبابه
 ذكر ما يجب على المرء من القول بالحق وإن كرهه الناس
 ذكر رضاء الله جل وعلا عمن التمس رضاء بسخط
 الناس
 ذكر الإخبار عما يجب على المرء من إرضاء الله عند
 سخط المخلوقين
 ذكر الزجر عن السكوت للمرء عن الحق إذا رأى المنكر أو
 عرفه ما لم يُلَيِّق نفسه إلى التهلكة
 ذكر البيان بأن المرء يريد في القيامة الجحوض على
 المصطفى ﷺ بقوله الحق عند الأئمة في الدنيا
 ذكر رجاء تمكن المرء من رضوان الله جل وعلا في
 القيامة بقوله الحق عند الأئمة في الدنيا
 ذكر خبر ثان يصرّح بصحة ما ذكرناه
 ذكر الإخبار عن نفي الورد على الجحوض يوم القيامة
 عمن صدق الأمراء بكذبيهم
 ذكر نفي الورد على حوض المصطفى ﷺ عمن أعان
 الأمراء على ظلمهم أو صدقهم في كذبهم
 ذكر الزجر عن تصديق الأمراء بكذبيهم ومعونتهم على
 ظلمهم إذ فاعل ذلك لا يريد الجحوض على المصطفى ﷺ ،
 أعاذنا الله من ذلك
 ذكر الزجر عن أن صدق المرء الأمراء على كذبهم أو
 يعينهم على ظلمهم
 ذكر التغليب على من دخل على الأمراء يريد تصديق
 كذبيهم ومعونة ظلمهم
 ذكر إيجاب سخط الله جل وعلا للدخول على الأمراء
 القائل عندهم بما لا يأنّ به الله ولا رسوله
 ذكر الاستحباب للمرء أن يأمر بالمعروف من هو فوقه
 ومثله وثقته في الدين والدنيا إذا كان قصده فيه النصيحة
 دون التعيير
 ذكر إعطاء الله جل وعلا الأمر بالمعروف ثواب العامل به
 من غير أن ينقص من أجره شيء

- ١٠٢ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من استحلال النصرة على أعداء الله الكفرة بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في دار الإسلام
- ١٠٣ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من لزوم الغيرة عن استحلال المحظورات
- ١٠٣ ذكر الإخبار بأن غيرة الله تكون أشد من غيرة أولاد آدم
- ١٠٣ ذكر وصف الشيء الذي من أجله يكون الله جل وعلا أشد غيرة
- ١٠٣ ذكر خبر ثاب يصرح بصحة ما ذكرناه
- ١٠٣ ذكر الإخبار عن الغيرة التي يحبها الله والتي يبغضها
- ١٠٣ ذكر رجاء الأمان من غضب الله لمن لم يغضب لغير الله جل وعلا
- ١٠٣ ذكر الإخبار عن وصف القائم في حدود الله والمداين فيها
- ١٠٤ ذكر تمثيل المصطفى ﷺ الراكب حدود الله والمداين فيها مع القائم بالحق بأصحاب مركب ركبو لج البحر
- ١٠٤ ذكر كينة الله ، جل وعلا ، الصدقة لمن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، إذا تمرى فيهما عن العلل
- ١٠٤ ذكر استحقاق القوم الذين لا يأمرون بالمعروف ولا ينهون عن المنكر عن قدرة منهم عليه عموم العقاب من الله جل وعلا
- ١٠٤ ذكر ما يستحب للمرء استعمال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لعوام الناس دون الأمراء الذين لا يأمن على نفسه منهم إن قتل ذلك
- ١٠٤ ذكر توقع العقاب من الله جل وعلا لمن قدر على تغيير المعاصي ولم يغيرها
- ١٠٤ ذكر جواز زجر المرء المنكر بيده دون لسانه إذا لم يكن فيه تعد
- ١٠٤ ذكر البيان بأن المنكر والظلم إذا ظهرا كان على من علم تغييرهما حذر عموم العقوبة أيامهما
- ١٠٤ ذكر البيان بأن المتأولك للأي قدي يخطئ في تأويله لها وإن كان من أهل الفضل والعلم
- ١٠٤ ذكر وصف النهي عن المنكر إذا رآه المرء أو علمه
- ١٠٤ ذكر الخبر المدهش قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به طارق بن شهاب
- ١٠٤ باب ما جاء في الطاعات وثوابها
- ١٠٤ ذكر الإخبار بأن أهل كل طاعة في الدنيا يدعون إلى الجنة من بابها
- ١٠٣ ذكر الإخبار عن إجازة إطلاق اسم القنوت على الطاعات
- ١٠٣ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من تعود نفسه أعمال الخير في أسبابه
- ١٠٣ ذكر ما يستحب للمرء أن يقوم في أداء الشكر لله جل وعلا ، بإتيان الطاعات بأعضائه دون الذكر باللسان وحده
- ١٠٣ ذكر العلة التي من أجلها كان يترك الأعمال الصالحة بحضرة الناس
- ١٠٣ ذكر العلة التي من أجلها كان يترك بعض الطاعات
- ١٠٣ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من الشكر لله ، جل وعلا ، بأعضائه على نعمه ، ولا سيما إذا كانت النعمة تعقب بلوى تعتريه
- ١٠٣ ذكر تفضل الله جل وعلا بإعطاء أجر الصائم الصابر للمفطر إذا شكره جل وعلا
- ١٠٤ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من القيام في أداء الفرائض مع إتيان النوافل ، ثم إعطائه عن نفسه وعياله فيما بعد
- ١٠٤ ذكر التغليظ على من خالف السنة التي ذكرناها
- ١٠٤ ذكر ما يقوم مقام الجهاد النفل من الطاعات للمرء
- ١٠٤ ذكر البيان بأن المرء مباح له أن يظهر ما أنعم الله عليه من التوفيق للطاعات ، إذا قصد بذلك التأسي فيه دون إعطاء النفس شهوتها من المدح عليها
- ١٠٤ ذكر الإخبار بأن على المرء مع قيامه في النوافل إعطاء الحظ لنفسه وعياله
- ١٠٤ ذكر ما يستحب للمرء إتيان المبالغة في الطاعات وكذلك اجتناب المحظورات
- ١٠٤ ذكر ما يستحب للمرء لزوم المداومة على إتيان الطاعات
- ١٠٤ ذكر البيان بأن أحب الطاعات إلى الله جل وعلا ما واطب عليها المرء وإن قل
- ١٠٤ ذكر استحباب الاجتهاد في أنواع الطاعات في أيام العشر من ذي الحجة
- ١٠٤ ذكر الإخبار بأن عشر ذي الحجة وشهر رمضان في الفضل يكونان سببان
- ١٠٤ ذكر الإخبار عن استعمال الله جل وعلا أهل الطاعة بطاعته
- ١٠٤ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من ترك الائتكال على

- الصالحين في زمانه ، دون السعي فيما يكدون فيه من الطاعات
- ١٠٦ ذَكَرُ الإِخْبَارِ بَأَن مِّن تَقَرُّبٍ إِلَى اللَّهِ فَمَثَرٌ شَبِيرٌ أَوْ ذِرَاعٍ بِالطَّاعَةِ كَانَتْ الْوَسَائِلُ وَالْمَغْفِرَةُ أَقْرَبَ مِنْهُ بِيَاعِ
- ١٠٦ ذَكَرُ إِطْلَاقِ اسْمِ الْخَيْرِ عَلَى الْأَفْعَالِ الصَّالِحَةِ إِذَا كَانَتْ مِنْ غَيْرِ الْمُسْلِمِينَ
- ١٠٦ ذَكَرُ الْبَيَانِ بَأَن الْأَعْمَالَ الَّتِي يَعْمَلُهَا مَنْ لَيْسَ بِمُسْلِمٍ ، وَإِنْ كَانَتْ أَعْمَالًا صَالِحَةً ، لَا تَنْفَعُ فِي الْعَقَبَى مَنْ عَمِلَهَا فِي الدُّنْيَا
- ١٠٦ ذَكَرُ الإِخْبَارِ بَأَن الْكَافِرَ ، وَإِنْ كَثُرَتْ أَعْمَالُ الْخَيْرِ مِنْهُ فِي الدُّنْيَا ، لَمْ يَنْفَعِهِ مِنْهَا شَيْءٌ فِي الْعَقَبَى
- ١٠٧ ذَكَرُ الْقَصْدِ الَّذِي كَانَ لِأَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ فِي اسْتِعْمَالِهِمُ الْخَيْرِ فِي أَنْسَابِهِمْ
- ١٠٧ ذَكَرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ التَّشْمِيرِ فِي الطَّاعَاتِ ، وَإِنْ جَرَى قَبْلُهَا مِنْهُ مَا يَكْرَهُ اللَّهُ مِنَ الْمَحْظُورَاتِ
- ١٠٧ ذَكَرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ الْإِثْمِ عَلَى قَضَاءِ اللَّهِ دُونَ التَّشْمِيرِ فِيمَا يُقَرِّبُهُ إِلَيْهِ
- ١٠٧ ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ تَفَرَّدَ بِهِ سُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ
- ١٠٧ ذَكَرُ الإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ الْإِثْمِ عَلَى الْقَضَاءِ النَّافِذِ دُونَ إِيْتَانِ الْمَأْمُورَاتِ وَالْإِنْزِجَارِ عَنِ الْمَحْظُورَاتِ
- ١٠٧ ذَكَرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ قَلَّةِ الْاِغْتِرَارِ بِكَثْرَةِ إِيْتَانِهِ الْمَأْمُورَاتِ وَسَعِيهِ فِي أَنْوَاعِ الطَّاعَاتِ
- ١٠٨ ذَكَرُ الْبَيَانِ بَأَن قَوْلَهُ : «فَكُلْ مِسْرًا» أَرَادَ بِهِ مِيسْرًا لَمْ يَقْتَرِ لَهُ ، فِي سَابِقِ عِلْمِهِ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ
- ١٠٨ ذَكَرُ الإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ الْإِثْمِ عَلَى مَا يَأْتِي مِنَ الطَّاعَاتِ ، دُونَ الْإِبْتِهَالِ إِلَى الْخَالِقِ جَلَّ وَعَلَا ، فِي إِصْلَاحِ أَوَاخِرِ أَعْمَالِهِ
- ١٠٨ ذَكَرُ الْبَيَانِ بَأَن الْمَرْءَ يَجِبُ أَنْ يَعْتَمِدَ مِنْ عَمَلِهِ عَلَى آخِرِهِ دُونَ أَوَائِلِهِ
- ١٠٨ ذَكَرُ الإِخْبَارِ بَأَن مَنْ وَفَّقَ لِلْعَمَلِ الصَّالِحِ قَبْلَ مَوْتِهِ كَانَ مِنْ أُرِيدَ بِهِ الْخَيْرُ
- ١٠٨ ذَكَرُ الإِخْبَارِ بَأَن فَتَحَ اللَّهُ عَلَى الْمُسْلِمِ الْعَمَلَ الصَّالِحَ فِي آخِرِ عَمَرِهِ مِنْ عِلَامَةِ إِرَادَتِهِ جَلَّ وَعَلَا لَهُ الْخَيْرُ
- ١٠٨ ذَكَرُ الْبَيَانِ بَأَن الْعَمَلَ الصَّالِحَ الَّذِي يُفْتَحُ لِلْمَرْءِ قَبْلَ مَوْتِهِ مِنَ السَّبَبِ الَّذِي يُلْقِي اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا مُحِبَّتَهُ فِي قُلُوبِ أَهْلِهِ وَجِيرَانِهِ بِهِ
- ١٠٨ ذَكَرُ الإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لُزُومِ الرِّجَاءِ وَتَرْكِ الرِّجَاءِ الْقَنُوطِ مَعَ لُزُومِهِ الْقَنُوطِ وَتَرْكِ الرِّجَاءِ
- ١٠٩ ذَكَرُ الإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ التَّوَكُّلِ عَلَى اللَّهِ فِي أَحْوَالِهِ ، عِنْدَ قِيَامِهِ بِإِيْتَانِ الْمَأْمُورَاتِ وَالْإِنْزِجَارِ عَنْ جَمِيعِ الْمَرْجُورَاتِ
- ١٠٩ ذَكَرُ الْأَمْرِ بِالتَّشْدِيدِ فِي الْأُمُورِ وَتَرْكِ الْإِثْمِ عَلَى الطَّاعَاتِ
- ١٠٩ ذَكَرُ الإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ التَّسْيِدِ وَالْمُقَابَرَةِ فِي الْأَعْمَالِ دُونَ الْإِيمَانِ فِي الطَّاعَاتِ حَتَّى يُشَارَ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ
- ١٠٩ ذَكَرُ الْأَمْرِ بِالْمُقَابَرَةِ فِي الطَّاعَاتِ إِذِ الْفَوْزُ فِي الْعَقَبَى يَكُونُ بِسَعَةِ رَحْمَةِ اللَّهِ لَا بِكَثْرَةِ الْأَعْمَالِ
- ١١٠ ذَكَرُ الْأَمْرِ بِالْغَدُوِّ وَالرُّوْحِ وَالِدَجَّةِ فِي الطَّاعَاتِ عِنْدَ الْمُقَابَرَةِ فِيهَا
- ١١٠ ذَكَرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْءِ بِإِيْتَانِ الطَّاعَاتِ عَلَى الرَّفْقِ مِنْ غَيْرِ تَرْكِ حَقِّ النَّفْسِ فِيهَا
- ١١٠ ذَكَرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِهَذَا الْأَمْرِ
- ١١٠ ذَكَرُ الإِخْبَارِ عَمَّا يَسْتَحِبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ قَبُولِ مَا رَخِصَ لَهُ بِتَرْكِ التَّحَمُّلِ عَلَى النَّفْسِ مَا لَا تُطِيقُ مِنَ الطَّاعَاتِ
- ١١٠ ذَكَرُ الإِخْبَارِ بَأَن عَلَى الْمَرْءِ قَبُولُ رُخْصَةِ اللَّهِ لَهُ فِي طَاعَتِهِ ، دُونَ التَّحَمُّلِ عَلَى النَّفْسِ مَا يَشُقُّ عَلَيْهَا حَمْلُهُ
- ١١١ ذَكَرُ مَا يُسْتَحِبُّ لِلْمَرْءِ التَّرَفُّقُ بِالطَّاعَاتِ وَتَرْكِ الْحَمْلِ عَلَى النَّفْسِ مَا لَا تُطِيقُ
- ١١١ ذَكَرُ الْأَمْرِ بِالْقَصْدِ فِي الطَّاعَاتِ دُونَ أَنْ يَحْمَلَ عَلَى النَّفْسِ مَا لَا تُطِيقُ
- ١١١ ذَكَرُ الإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لُزُومِ التَّسْيِدِ فِي أَسْبَابِهِ مَعَ الْاسْتِشْبَارِ بِمَا يَأْتِي مِنْهَا
- ١١١ ذَكَرُ الإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الرَّفْقِ فِي الطَّاعَاتِ وَتَرْكِ الْحَمْلِ عَلَى النَّفْسِ مَا لَا تُطِيقُ
- ١١١ ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنِ الْاِغْتِرَارِ بِالْفَضَائِلِ الَّتِي رُوِيَتْ لِلْمَرْءِ عَلَى الطَّاعَاتِ
- ١١١ ذَكَرُ الْاسْتِحْبَابِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ لَهُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ حَقٌّ
- ١١٢ رَجَاءُ التَّخْلُصِ فِي الْعَقَبَى بِشَيْءٍ مِنْهَا

- ١١٦ عشرًا والعامل سيئة بواحدة
 ١١٣ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنْ تَارَكَ السَّيِّئَةَ إِذَا اهْتَمَّ بِهَا يَكْتُبُ اللَّهُ لَهُ
 بِفَضْلِهِ حَسَنَةً بِهَا
 ١١٦ ذَكَرَ تَفَضُّلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِكَتْبِهِ حَسَنَةً وَاحِدَةً لِمَنْ هَمَّ
 بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا وَكَتَبَهُ سَيِّئَةً وَاحِدَةً إِذَا عَمَلَهَا مَعَ مَحْوِهَا
 ١١٦ عَنْهُ إِذَا تَابَ
 ١١٦ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنْ تَارَكَ السَّيِّئَةَ إِنَّمَا يَكْتُبُ لَهُ بِهَا حَسَنَةً إِذَا
 تَرَكَهَا لِلَّهِ
 ١١٦ ذَكَرَ تَفَضُّلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ يَكْتُبُهَا لَهُ
 وَإِنْ لَمْ يَعْمَلْهَا ، وَيَكْتُبُهَا عَشْرَةَ امْتَالِهَا إِذَا عَمَلَهَا
 ١١٦ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنْ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا قَدْ يَكْتُبُ لِلْمَرْءِ بِالْحَسَنَةِ
 الْوَاحِدَةِ أَكْثَرَ مِنْ عَشْرَةِ امْتَالِهَا إِذَا شَاءَ ذَلِكَ
 ١١٧ ذَكَرَ إِعْطَاءُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْعَامِلَ بِطَاعَةِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ فِي
 آخِرِ الزَّمَانِ أَجْرَ خَمْسِينَ رَجُلًا يَعْمَلُونَ بِمِثْلِ عَمَلِهِ
 ١١٧ ذَكَرَ الْخَيْرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْكِبَائِرَ الْجَلِيلَةَ قَدْ تُغْفَرُ بِالنَّوَافِلِ
 الْقَلِيلَةِ
 ١١٧ ذَكَرَ الْخَيْرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ تَرْكَ الْمَرْءِ بَعْضَ الْمَحْظُورَاتِ لِلَّهِ
 جَلَّ وَعَلَا عِنْدَ قُدْرَتِهِ عَلَيْهِ قَدْ يُرْجَى لَهُ بِهِ الْمَغْفَرَةُ لِلْحَوَائِثِ
 الْمُتَقَلِّصَةِ
 ١١٧ ٤ - بَابُ الْإِخْلَاصِ وَأَعْمَالِ السِّرِّ
 ١١٨ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ حِفْظِ الْقَلْبِ
 وَالتَّعَاهُدِ لِأَعْمَالِ السِّرِّ إِذِ الْأَسْرَارُ عِنْدَ اللَّهِ غَيْرُ مَكْتُومَةٍ
 ١١٨ ذَكَرَ الْخَيْرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ سَمِيعُهُ
 الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي الضُّحَى فَقَطْ
 ١١٨ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ إِصْلَاحِ النُّفُسِ
 وَإِخْلَاصِ الْعَمَلِ فِي كُلِّ مَا يَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى الْبَارِي جَلَّ وَعَلَا
 ١١٨ وَلَا سِيْمَا فِي نَهَائِيَاتِهَا
 ١١٨ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ التَّفَرُّغِ لِعِبَادَةِ الْمَوْلَى
 جَلَّ وَعَلَا فِي أَسْبَابِهِ
 ١١٨ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنْ عَلَى الْمَرْءِ تَعَهُدَ قَلْبِهِ وَعَمَلِهِ دُونَ تَعَهُدِهِ
 نَفْسَهُ وَمَالَهُ
 ١١٨ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنْ مَنْ لَمْ يُخْلِصْ عَمَلَهُ لِمَعْبُودِهِ فِي الدُّنْيَا
 لَمْ يُثَبِّ عَلَيْهِ فِي الْعَقْبَى
 ١١٩ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنْ الْمَرْءَ الْمُسْلِمَ يَنْفَعُهُ إِخْلَاصُهُ حَتَّى يُخْبِطَ
 مَا كَانَ قَبْلَ الْإِسْلَامِ مِنَ السَّيِّئَةِ ، وَأَنْ نِفَاقَهُ لَا تَنْفَعُهُ مَعَهُ
 الْأَعْمَالُ الصَّالِحَةُ
 ١١٩ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ التَّعَاهُدِ لِسِرِّهِ
 ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لُزُومِ الْعِبَادَةِ فِي
 السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ رَجَاءَ النِّجَاةِ فِي الْعَقْبَى بِهَا
 ١١٣ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ إِصْلَاحِ أَحْوَالِهِ
 حَتَّى يُؤَدِّيَهُ ذَلِكَ إِلَى مَحَبَّةِ لِقَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا
 ١١٣ ذَكَرَ الْاسْتِدْلَالُ عَلَى مَحَبَّةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِتَعْظِيمِ النَّاسِ
 عِنْدَهُ بِمَحَبَّةِ خَوَاصِّ أَهْلِ الْعَقْلِ وَالِدِينِ إِيَّاهُ
 ١١٣ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ مَحَبَّةِ أَهْلِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ الْعَبْدِ الَّذِي
 يُحِبُّهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا
 ١١٣ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنْ مَحَبَّةَ مَنْ وَصَفْنَا قَبْلُ لِلْمَرْءِ عَلَى
 الطَّاعَاتِ إِنَّمَا هُوَ تَعْجِيلُ بُشْرَاهُ فِي الدُّنْيَا
 ١١٤ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنْ مَحَبَّةَ النَّاسِ لِلْمَرْءِ وَتَنَاءَهُمْ عَلَيْهِ إِنَّمَا هُوَ
 بُشْرَاهُ فِي الدُّنْيَا
 ١١٤ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنْ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا يُثْنِي عَلَى مَنْ يُحِبُّهُ مِنْ
 الْمُسْلِمِينَ بِأَضْعَافٍ عَمَلِهِ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ
 ١١٤ ٣ - فَصْلُ
 ١١٤ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ إِعْدَادِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِعِبَادِهِ الْمُطِيعِينَ مَا
 لَا يَصِفُهُ جَسَدٌ مِنْ حَوَاسِمِهِمْ
 ١١٤ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا وَعَدَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا الْمُؤْمِنِينَ فِي الْعَقْبَى
 مِنْ الثَّوَابِ عَلَى أَعْمَالِهِمْ فِي الدُّنْيَا
 ١١٤ ذَكَرَ الْخَيْرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ تَفَرَّدَ بِهِ
 قِتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ
 ١١٤ ذَكَرَ الْخِصَالُ الَّتِي إِذَا اسْتَعْمَلَهَا الْمَرْءُ كَانَ ضَامِنًا بِهَا عَلَى
 اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا
 ١١٥ ذَكَرَ الْخِصَالُ الَّتِي يَسْتَوْجِبُ الْمَرْءُ بِهَا الْجَنَّةَ مِنْ بَارِهِ
 جَلَّ وَعَلَا
 ١١٥ ذَكَرَ الْخِصَالُ الَّتِي إِذَا اسْتَعْمَلَهَا الْمَرْءُ أَوْ بَغَضَهَا كَانَ مِنْ
 أَهْلِ الْجَنَّةِ
 ١١٥ ذَكَرَ كِتَابَةُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا أَجْرَ السِّرِّ وَأَجْرَ الْعَلَانِيَةِ لِمَنْ
 عَمِلَ لِلَّهِ طَاعَةً فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ فَاطْلَعَ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ وَجُودٍ
 عَلَيْهِ فِيهِ عِنْدَ ذَلِكَ
 ١١٥ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنْ مَغْفَرَةُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا تَكُونُ أَقْرَبَ إِلَى
 الْمُطِيعِ مِنْ تَقَرُّبِهِ بِالطَّاعَةِ إِلَى الْبَارِي جَلَّ وَعَلَا
 ١١٥ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنْ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا قَدْ يُجَاوِزُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى
 حَسَنَاتِهِ فِي الدُّنْيَا كَمَا يُجَاوِزُ عَلَى سَيِّئَاتِهِ فِيهَا
 ١١٥ ذَكَرَ الْخَيْرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْحَسَنَةَ الْوَاحِدَةَ قَدْ يُرْجَى بِهَا
 لِلْمَرْءِ مَحْوُ جُنَايَاتٍ سَلَفَتْ مِنْهُ
 ١١٦ ذَكَرَ تَفَضُّلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْعَامِلِ حَسَنَةً يَكْتُبُهَا

- ١١٩ وترك الإغضاء عن المحقرات
١٢٦ ذكر وصف بر الوالدين لمن توفي أبواه في حياته
١١٩ ذكر الخبر الدال على أن المرء قد ينال بحسن السرية
١٢٦ صلاح القلب ما لا ينال بكثرة الكد في الطاعات
١١٩ ذكر بعض الخصال التي يستوجب المرء بها ما وصفناه
١٢٦ دون كثرة التوافل والسعي في الطاعات
١١٩ ذكر البيان بأن من قتل ما وصفنا كان من خير المسلمين
١٢٠ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من لزوم الرياضة
١٢٠ والمحافظة على أعمال السر
١٢٠ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من تحفظ أحواله في
أوقات السر
١٢٠ ذكر الزجر عن ارتكاب المرء ما يكره الله عز وجل وعلا
منه في الخلا كما قد لا يرتكب مثله في اللأه
١٢٠ ذكر نفي وجود الثواب على الأعمال في العقبى لمن
أشرك بالله في عمله
١٢٠ ذكر وصف إشراك المرء بالله جل وعلا في عمله
١٢٠ ذكر إثبات نفي الثواب في العقبى عن من رآى وسمع
في أعماله في الدنيا
١٢٠ ذكر الخبر المذحج قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به
جندب
١٢١ ذكر البيان بأن من رآى في عمله يكون في القيامة من
أول من يدخل النار نعوذ بالله منها
١٢٢ هـ - باب حق الوالدين
١٢٢ ذكر خبر أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْعِلْمِ أَنَّ مَالَ الْإِبْنِ
يَكُونُ لِلْأَبِ
١٢٢ ذكر الزجر عن السبب الذي يسبب المرء والديه به
١٢٢ ذكر الخبر المذحج قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به
مسعر بن كدام
١٢٢ ذكر الزجر عن أن يرغب المرء عن أبائه إذ استعمل ذلك
ضرب من الكفر
١٢٢ ذكر الزجر عن الرغبة عن الآباء إذ رغبة المرء عن أبيه
ضرب من الكفر
١٢٤ ذكر الإخبار عن نفي دخول الجنة عمَّن ادعى أبا غير
أبيه
١٢٥ ذكر محرم الله جل وعلا الجنة على المنتمي إلى غير أبيه
في الإسلام
١٢٦ ذكر إيجاب لعنة الله جل وعلا وملائكته على الفاعل
الفعيل اللذين تقدم ذكرنا لهما
- ١٢٦ ذكر وصف بر الوالدين لمن توفي أبواه في حياته
١٢٦ ذكر البيان بأن إدخال المرء السرور على والديه في أسبابه
يقوم مقام جهاد النفل
١٢٦ ذكر الاستحباب للمرء أن يؤثر بر الوالدين على الجهاد
النفل في سبيل الله
١٢٦ ذكر البيان بأن مجاهدة المرء في بر والديه هو المبالغة في
برهما
١٢٦ ذكر البيان بأن بر الوالدين أفضل من جهاد الطويع
١٢٦ ذكر ما يجب على المرء من إظهار بر الوالدين على جهاد
الطويع
١٢٧ ذكر استحباب المبالغة للمرء في بر والده رجاء للحقوق
بالبررة فيه
١٢٧ ذكر رجاء دخول الجنان للمرء بالمبالغة في بر الوالد
١٢٧ ذكر استحباب طلاق المرء امرأته بأمر أبيه إذا لم يقس
ذلك عليه دينه ولا كان فيه قطيعة رجم
١٢٧ ذكر البيان بأن النبي ﷺ أمر ابن عمر بطلاقها طاعة
لأبيه
١٢٧ ذكر استحباب بر المرء والده وإن كان مشركاً فيما لا
يكون فيه سخط الله جل وعلا
١٢٧ ذكر رجاء تمكن المرء من رضاه الله جل وعلا برضاه
والديه عنه
١٢٧ ذكر الاستحباب للمرء أن يصل إخوان أبيه بعتة رجاء
المبالغة في بره بعد أمته
١٢٨ ذكر الخبر المذحج قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به
الوليد بن أبي الوليد
١٢٨ ذكر البيان بأن بر المرء بإخوان أبيه ، وصلته إليهم بعد
موته من وصلة رحمه في قبره
١٢٨ ذكر الإخبار عن إظهار المرء أمه بالبر على أبيه
١٢٨ ذكر إظهار المرء المبالغة في بر والديه على بر واليه ما لم
تطال به يانم
١٢٨ ذكر استحباب بر المرء حالته إذا لم يكن له والدان
١٢٨ هـ - باب صلة الرحم وقطعها
١٢٨ ذكر حث المصطفى ﷺ في مرضه الذي قبض فيه أمته
على صلة الرحم
١٢٨ ذكر إيجاب دخول الجنة لإواصل رحمه إذا قرنه بسائر
العبادات
١٢٨ ذكر إثبات طيب العيش في الأمن وكثرة البركة في

- الرزق للواصل رحمه ١٢٩
ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ طَيْبَ الْعَيْشِ فِي الْأَمْنِ وَكَثْرَةَ الْبِرَّةِ فِي
الرزق للواصل رحمة إنما يكون ذلك إذا قرنه بتقوى الله ١٢٩
ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى صِحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَا خَيْرَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ
الذي تقدم ذكرنا له ١٢٩
ذَكَرَ تَعَمُّدُ الرَّحِمِ بِالْبَارِي جَلُّ وَعَلَا عِنْدَ خَلْقِهِ إِنَّا هَا مِنْ
القطيعة ، وإخبار الله جلُّ وَعَلَا إِنَّا هَا بَوَصْلٍ مَنْ وَصَلَهَا وَقَطَعَ
مَنْ قَطَعَهَا ١٢٩
ذَكَرَ تَشْكِي الرَّحِمِ إِلَى اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا مَنْ قَطَعَهَا وَأَسَاءَ
إليها ١٢٩
ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ قَوْلَهُ : «الرَّحِمُ شَجْنَةٌ مِنَ الرَّحِمَنِ» إِرَادَ
أنها مشتقة من اسم الرحمن ١٢٩
ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ تَشْكِي الرَّحِمِ الَّذِي وَصَفْنَا قَبْلُ إِنَّمَا يَكُونُ
في القيامة لا في الدنيا ١٢٩
ذَكَرَ وَصْفَ الْوَاصِلِ رَحِمَهُ الَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ اسْمُ الْوَاصِلِ
ذَكَرَ إِيْجَابَ الْجَنَّةِ لِمَنْ اتَّقَى اللَّهَ فِي الْأَخْوَاتِ وَأَحْسَنَ
صحبتهن ١٣٠
ذَكَرَ الْمَدَّةَ الَّتِي بِصَحْبَتِهِ إِثْلُغُ يُعْطَى هَذَا الْأَجَلَ بِهَا
ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْإِحْسَانَ إِلَى الْأَوْلَادِ قَدْ يُرْتَجَى بِهِ النِّجَاةُ
مِنْ النَّارِ وَدُخُولُ الْجَنَّةِ ١٣٠
ذَكَرَ وَصِيَّةَ الْمُصْطَفَى ﷺ بِصِلَةِ الرَّحِمِ وَإِنْ قَطَعَتْ
ذَكَرَ مَعُونَةَ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا الْوَاصِلِ رَحِمَهُ إِذَا قَطَعَتْهُ
ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ
الدراوردي ١٣١
ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْأَةِ وَصَلَ رَحِمَهَا مِنَ الْمَشْرُوكِينَ إِذَا طَمَعُ
فِي إِسْلَامِهَا ١٣١
ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ صِلَةَ قَرَابَتِهِ مِنْ أَهْلِ الشُّرْكِ إِذَا طَمَعُ
فِي إِسْلَامِهِمْ ١٣١
ذَكَرَ نَفْيَ دُخُولِ الْجَنَّةِ عَنِ الْقَاطِعِ رَحِمَهُ
ذَكَرَ مَا يَتَوَقَّعُ مِنْ تَعْجِيلِ الْعُقُوبَةِ لِلْقَاطِعِ رَحِمَهُ فِي الدُّنْيَا
ذَكَرَ تَعْجِيلَ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا الْعُقُوبَةَ لِلْقَاطِعِ رَحِمَهُ فِي
الدُّنْيَا ١٣١
٧ - بَابُ الرُّحْمَةِ ١٣١
ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَرْحَمَ أَطْفَالَ الْمُسْلِمِينَ رَجَاءَ رَحْمَةِ
الله جل وعلا إياه ١٣١
ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ تَرْكِ تَوْقِيرِ الْكَبِيرِ أَوْ رَحْمَةِ الصَّغِيرِ مِنَ
المسلمين ١٣١
- ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ اسْتِعْمَالُ التَّعَطُّفِ عَلَى صِغَارِ
أولاد آدم ١٣٢
ذَكَرَ إِيْجَابَ دُخُولِ الْجَنَّةِ لِلْمَتَكْفِلِ الْإِيْتَامَ إِذَا عَدَلَ فِي
أموهرهم وَجَنَّبَ الْخَيْفَ ١٣٢
ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ اللَّهَ جَلُّ وَعَلَا إِنَّمَا يَرْحَمُ مَنْ عِبَادِهِ
الرُّحَمَاءَ ١٣٢
ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الرِّحْمَةَ لَا تَكُونُ إِلَّا فِي
السُّعْدَاءِ ١٣٢
ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَرْحَمَ أَطْفَالَ الْمُسْلِمِينَ رَجَاءَ رَحْمَةِ
الله جَلُّ وَعَلَا إِنَّمَا ١٣٢
ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ (تَرْكِ) تَوْقِيرِ الْكَبِيرِ أَوْ رَحْمَةِ الصَّغِيرِ مِنَ
المسلمين ١٣٢
ذَكَرَ نَفْيَ رَحْمَةِ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا ، عَمَّنْ لَمْ يَرْحَمْ النَّاسَ
فِي الدُّنْيَا ١٣٢
ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا لَا تَنْزِعُ إِلَّا مِنْ
الْأَشْقِيَاءِ ١٣٢
ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ نَفْيِ رَحْمَةِ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا فِي الْمُعْتَبِي
عَمَّنْ لَا يَرْحَمُ عِبَادَةَ فِي الدُّنْيَا ١٣٢
٨ - بَابُ حَسَنِ الْخُلُقِ ١٣٣
ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْمَلَائِنَةِ لِلنَّاسِ فِي الْقَوْلِ مَعَ بَسْطِ الْوَجْهِ لَهُمْ
ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمَرْءَ إِذَا كَانَ هِينًا لَيْسَ قَرِيبًا سَهْلًا قَدْ
يُرْجَى لَهُ النِّجَاةُ مِنَ النَّارِ بِهَا ١٣٣
ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ
عبدة بن سليمان ١٣٣
ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ الصَّدَقَةَ لِلْمُعْتَدِي أَهْلَ زَمَانِهِ مِنْ غَيْرِ
اِرْتِكَابِ مَا يَكْرَهُ اللَّهُ جَلُّ وَعَلَا فِيهَا ١٣٣
ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا الصَّدَقَةَ لِلْمَرْءِ بِالْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ
يَكَلِّمُ بِهَا أَخَاهُ الْمُسْلِمَ ١٣٣
ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْكَلَامَ الطَّيِّبَ لِلْمُسْلِمِ يَقُومُ مَقَامَ الْبَدَلِ
لِلَّهِ عِنْدَ عَدَمِهِ ١٣٣
ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا الصَّدَقَةَ لِلْمُسْلِمِ بِتَبَسُّمِهِ فِي
وَجْهِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ ١٣٣
ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ تَشْبِيهِ الْمُصْطَفَى ﷺ بِالْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ
بِالنُّخْلَةِ ، وَالْحَبِيبَةِ بِالْحَنْظَلِ ١٣٤
ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ مَنْ أَكْثَرَ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ الْجَنَّةَ الشُّقَى
وَحُسْنَ الْخُلُقِ ١٣٤
ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ مَنْ كَانَ أَحْسَنَ خُلُقًا ١٣٤

- ١٣٧ كان أفضل عند الله جلّ وعلا
 ١٣٤ ذكّر البيان بأن حسن الخلق من أفضل ما أعطي المرء في الدنيا
- ١٣٧ عند دخوله عليهم إن مات وكفايته ورزقه إن عاش
 ١٣٤ ذكّر البيان بأن من أكمل المؤمنين إيماناً من كان أحسن خلقاً
- ١٣٧ ذكّر الزجر عن مبادرة أهل الكتاب بالسلام
 ١٣٤ ذكّر رجاء نوال المرء بحسن الخلق درجة القائم ليله
- ١٣٨ ذكّر إباحة رد السلام للمسلم على أهل الذمة
 ١٣٤ الصائم نهاره
 ١٣٨ ذكّر وصف رد السلام للمرء على أهل الكتاب إذا سلموا عليه
- ١٣٨ ذكّر إيجاب الجنة للمرء بطيب الكلام وإطعام الطعام
 ١٣٥ ميزانه يوم القيامة
 ١٣٨ ذكّر البيان بأن إطعام الطعام وإفشاء السلام من الإسلام
 ١٣٥ ذكّر البيان بأن من أحب العباد إلى الله وأقربهم من النبي ﷺ في القيامة من كان أحسن خلقاً
- ١٣٨ ذكّر الخبر الدال على أن إطعام الطعام والإيمان
 ١٣٥ ذكر البيان بأن المرء قد ينتفع في داره بحسن خلقه ما لا ينتفع فيهما بحسبه
- ١٣٨ ذكّر رجاء دخول الجنان لمن أطعم الطعام ، وأفشى السلام مع عبادة الرحمن
 ١٣٥ ذكّر الإخبار عما يستحب للمرء من تحسين الخلق عند طول عمره
- ١٣٨ ذكّر إيجاب دخول الجنة لمن أفشى السلام وأطعم الطعام وقرنهما بسائر العبادات
 ١٣٥ ذكّر البيان بأن من حسن خلقه كان في القيامة من قرب مجلسه من المصطفى ﷺ
- ١٣٩ ذكّر وصف الغرف التي أعدّها الله لمن أطعم الطعام ودام على صلاة الليل ، وأفشى السلام
 ١٣٥ ذكّر البيان بأن من حسن خلقه في الدنيا كان من أحب الناس إلى الله تعالى
- ١٣٩ ١١ - باب الجار
 ١٣٦ ٩ - باب العفو
 ١٣٩ ذكّر الإخبار عما يجب على المرء من استعمال العفو وترك المجازاة على الشر بالشر
- ١٣٩ ذكّر الخبر الدال على أن مجانية الرجل أذى جيرانه من الإيمان
 ١٣٦ ذكّر ما يستحب للمرء أن لا ينتقم لنفسه من أحد اعترض عليها أو أذاها
- ١٣٩ ذكّر الإخبار عما عظم الله جلّ وعلا من حق الجوار
 ١٣٦ ١٠ - باب إفشاء السلام وإطعام الطعام
 ١٣٩ ذكّر الاستحباب للممرء الإحسان إلى الجيران رجاء دخول الجنان به
- ١٣٩ ذكّر الأمر بإكثار الماء في مرقته والغرف لجيرانه بعده
 ١٣٦ ذكّر إيجاب الجنة لمن حسن كلامه وبذل سلامه
- ١٣٩ ذكّر البيان بأن غرق المرء من مرقته لجيرانه إنما يغرف لهم من غير إسراف ولا تقدير
 ١٣٦ ذكّر إثبات السلامة في إفشاء السلام بين المسلمين
- ١٤٠ ذكّر الزجر عن منع المرء جاره أن يضع الخشبة على حائطه
 ١٣٦ ذكّر إباحة المصافحة للمسلمين عند السلام
- ١٤٠ ذكّر الزجر عن أذى الجيران إذ تركه من فعال المؤمنين
 ١٣٦ ذكّر كنية الحسنات لمن سلم على أخيه المسلم بتمامه
- ١٤٠ ذكّر إعطاء الله جلّ وعلا من ستر عورة أخيه المسلم أجر موزودة لو استحياها في قبرها
 ١٣٧ ذكّر الأمر بالسلام لمن أتى نادي قوم فجلس إليهم واستعمال مثله عند القيام
- ١٤٠ ذكّر البيان بأن خير الجيران عند الله من كان خيراً لجاره في الدنيا
 ١٣٧ ذكّر الأمر بالسلام للمرء عند الانتهاء إلى نادي قوم مع استعمال مثله عند رجوعه عنهم
- ١٤٠ ذكّر الإخبار عن خير الأصحاب وخير الجيران
 ١٣٧ ذكّر الأمر بالسلام لمن أتى نادي قوم واستعمال مثله عند قيامه منه بالصلاة
- ١٤٠ ذكّر ما يجب على المرء من التصبر عند أذى الجيران إياه
 ١٣٧ ذكّر الأمر بابتداء السلام للقليل على الكثير والمأشي على القاعد ، والراكب على الماشي
- ١٤١ ١٢ - فصل من البر والإحسان
 ١٣٧ ذكّر البيان بأن طلاقة وجه المرء للمسلمين من المعروف
- ١٤١ ذكّر الإخبار بأن على المرء تعقيب الإساءة بالإحسان ما

- قَلَرَّ عَلَيْهِ فِي أَسْبَابِهِ ١٤١ ذَكَرُ اسْتِحْبَابِ الْإِحْسَانِ إِلَى ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ رَجَاءَ النِّجَاةِ
- ١٤١ ذَكَرُ الْعَلَامَةِ الَّتِي يَسْتَدِلُّ لِمَرِّهَا عَلَى إِحْسَانِهِ ١٤٥ فِي الْعَقَبَى بِهِ
- ١٤١ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَسْتَدِلُّ بِهِ الْمَرَّةُ عَلَى إِحْسَانِهِ وَمَسَاوِيهِ ١٤٥ ١٣ - بَابُ الرَّفْقِ
- ١٤٢ ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ مَنْ رَجَى خَيْرَهُ وَأَمِنَ شَرَّهُ ١٤٥ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ خَيْرِ النَّاسِ وَشَرِّهِمْ لِنَفْسِهِ وَلِغَيْرِهِ
- ١٤٢ ذَكَرُ بَيَانَ الصَّدَقَةِ لِلْمَرَّةِ بِإِلْشَادِ الْفَضْلِ وَهَذَا فِيهِ غَيْرُ الْبَصِيرِ
- ١٤٢ ذَكَرُ إِجَازَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الصَّوْطِ مَنْ كَانَ وَصَلَةً لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ إِلَى ذِي سُلْطَانٍ فِي تَفْرِيجِ كَرْبَةٍ
- ١٤٢ ذَكَرُ الْأَمْرِ لِلْمَرَّةِ بِالتَّشْفَعِ إِلَى مَنْ يَبْدِيهِ الْحُلَّ وَالْعَقْدَ فِي قَضَاءِ حَوَائِجِ النَّاسِ
- ١٤٢ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرَّةِ مِنْ تَذَلُّ الْمَجْهُودِ فِي قَضَاءِ حَوَائِجِ الْمُسْلِمِينَ
- ١٤٢ ذَكَرُ قَضَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا حَوَائِجَ مَنْ كَانَ يَقْضِي حَوَائِجَ الْمُسْلِمِينَ فِي الدُّنْيَا
- ١٤٣ ذَكَرُ تَفْرِيجِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْكَرْبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّنْ كَانَ يُفْرَجُ الْكَرْبَ فِي الدُّنْيَا عَنِ الْمُسْلِمِينَ
- ١٤٣ ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرَّةِ الْإِقْبَالَ عَلَى الضَّعْفَاءِ وَالْقِيَامِ بِأُمُورِهِمْ وَإِنْ كَانَ اسْتِعْمَالُ مِثْلِهِ مَوْجُوداً مِنْهُ فِي غَيْرِهِمْ
- ١٤٣ ذَكَرُ رَجَاءِ الْغُفْرَانِ لِمَنْ نَحَى الْأَذَى عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ
- ١٤٣ ذَكَرُ رَجَاءِ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِمَنْ نَحَى الْأَذَى عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ
- ١٤٣ ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي نَحَى غَضْنَ الشُّوْكِ عَنْ الطَّرِيقِ لَمْ يَعْمَلْ خَيْراً غَيْرَهُ
- ١٤٣ ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ غَفَرَ لَهُ ذَنْبُهُ مَا تَقَدَّمَ وَمَا تَأَخَّرَ لِنَلِّكَ الْفِعْلَ
- ١٤٣ ذَكَرُ رَجَاءِ الْغُفْرَانِ لِمَنْ أَسَاطَ الْأَذَى عَنِ الْأَشْجَارِ وَالْحَيْطَانِ إِذَا تَأَذَّى الْمُسْلِمُونَ بِهِ
- ١٤٤ ذَكَرُ اسْتِحْبَابِ الْمَرَّةِ أَنْ يُمِيطَ الْأَذَى عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ إِذَا هُوَ مِنَ الْإِيمَانِ
- ١٤٤ ذَكَرُ إِعْطَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْأَجْرَ لِمَنْ سَقَى كُلَّ ذَاتٍ كَبِيدَ حَرَى
- ١٤٤ ذَكَرُ رَجَاءِ دُخُولِ الْجَنَّةِ لِمَنْ سَقَى ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ إِذَا كَانَتْ عَطَشَى
- ١٤٤ ذَكَرُ الْخَيْرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الْإِحْسَانَ إِلَى ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ قَدْ يُرْجَى بِهِ تَكْفِيرُ الْخَطَايَا فِي الْعَقَبَى
- ١٤٤ ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ تَرْكِ تَعَاهُدِ الْمَرَّةِ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهَا
- ١٤٥ ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يَمِينُ عَلَى الرَّفْقِ أَنَّ يُعْطَى عَلَيْهِ مَا لَا يُعْطَى عَلَى الْعَنْفِ
- ١٤٥ ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ الرَّفْقَ مَا يَزِينُ الْأَشْيَاءَ وَضَدَهُ يَشِينُهَا
- ١٤٥ ذَكَرُ الْأَمْرِ بِالزُّوْمِ الرَّفْقِ فِي الْأَشْيَاءِ إِذَا دَوَّاهُ عَلَيْهِ زِينَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
- ١٤٥ ذَكَرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرَّةِ مِنَ الزُّوْمِ الرَّفْقِ فِي جَمِيعِ أَسْبَابِهِ
- ١٤٦ ذَكَرُ دُعَاءِ الْمُصْطَفَى ﷺ لِمَنْ رَفَقَ بِالْمُسْلِمِينَ فِي أُمُورِهِمْ مَعَ دُعَائِهِ عَلَى مَنْ اسْتَعْمَلَ غَيْبَهُ فِيهِمْ
- ١٤٦ ١٤ - بَابُ الصَّحْبَةِ وَالْمَجَالَسَةِ
- ١٤٦ ذَكَرُ الْأَمْرِ لِلْمَرَّةِ أَنْ لَا يَصْحَبَ إِلَّا الصَّالِحِينَ وَلَا يُتَّفَقَ إِلَّا عَلَيْهِمْ
- ١٤٦ ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يَصْحَبَ الْمَرَّةُ إِلَّا الصَّالِحِينَ وَيُؤْكِلَ طَعَامَهُ إِلَّا لِإِهَامِهِمْ
- ١٤٦ ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ مُحِبَّةَ الْمَرَّةِ الصَّالِحِينَ وَإِنْ كَانَ مُقْصِراً فِي الْحُقُوقِ بِأَعْمَالِهِمْ يَبْلُغُهُ فِي الْجَنَّةِ أَنْ يَكُونَ مَعَهُمْ
- ١٤٦ ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمَذْخُوفِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ خِطَابَ هَذَا الْخَيْرِ قَصْدٌ بِهِ التَّخْصِصُ دُونَ الْعُمُومِ
- ١٤٦ ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرَّةِ الصَّالِحِينَ وَأَشْبَاهِهِمْ
- ١٤٦ ذَكَرُ اسْتِحْبَابِ التَّبَرُّكِ لِلْمَرَّةِ بِعِشْرَةِ مَسَافِحِ أَهْلِ الدِّينِ وَالْعَقْلِ
- ١٤٦ ذَكَرُ اسْتِحْبَابِ الْمَرَّةِ أَنْ يُؤْثِرَ بِطَعَامِهِ وَصَحْبَتِهِ الْأَتَقِيَاءَ وَأَهْلَ الْفَضْلِ
- ١٤٧ ذَكَرُ الْأَمْرِ بِمَجَالَسَةِ الصَّالِحِينَ وَأَهْلِ الدِّينِ دُونَ أَعْدَادِهِمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
- ١٤٧ ذَكَرُ رَجَاءِ دُخُولِ الْجَنَّةِ لِلْمَرَّةِ مَعَ مَنْ كَانَ يُحِبُّهُ فِي الدُّنْيَا
- ١٤٧ ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ هَذَا السَّائِلَ إِنَّمَا أَخْبِرَ عَنْ مُحِبَّةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا وَرَسُولِهِ
- ١٤٧ ذَكَرُ إِعْطَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْمُسْلِمَ نَيْتَهُ فِي مُحِبَّتِهِ الْقَوْمِ إِنْ خَيْرٌ أَوْ خَيْرٌ وَإِنْ شَرٌّ أَفْشَرُ
- ١٤٧ ذَكَرُ خَيْرِ شَيْءٍ بِهِ بَعْضُ الْمُعْطَلَةِ عَلَى أَهْلِ الْحَدِيثِ حَيْثُ حَرَمُوا تَوْفِيقَ الْإِصَابَةِ لِعُتَاهَا

- ١٤٨ ذَكَرُ الْبَيَانُ بَأَنَّ كَانَ أَحَبَّ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ كَانَ أَفْضَلَ
١٥١ ذَكَرُ الزَّجَرِ عَنْ أَنَّ يَتَكَرَّرُ الْمَرْءُ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ أَوْ يُخَادِعَهُ فِي
أَسْبَابِهِ
١٤٨ ذَكَرُ الزَّجَرِ عَنْ أَنَّ يُفْسِدَ الْمَرْءُ أَمْرًا أَخِيهِ الْمُسْلِمِ أَوْ يُعْبَثَ
عَبِيدَهُ عَلَيْهِ
١٤٨ ذَكَرُ الْإِسْتِحْبَابِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُقْلَمَ أَخَاهُ مَحَبَّتَهُ إِثَاءً لِلَّهِ جَلَّ
وَعَلَا
١٤٨ ذَكَرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْءِ إِذَا أَحَبَّ أَخَاهُ فِي اللَّهِ أَنْ يُعْلِمَهُ ذَلِكَ
ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ لَا أَصْلَ
لَهُ أَصْلًا
١٤٨ ذَكَرُ اثْبَاتِ مَحَبَّةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمُتَحَابِّينَ فِيهِ
١٤٨ ذَكَرُ وَصْفِ الْمُتَحَابِّينَ فِي اللَّهِ فِي الْقِيَامَةِ عِنْدَ حُزْنِ النَّاسِ
وَخَوْفِهِمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ
١٤٩ ذَكَرُ ظِلَالِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْمُتَحَابِّينَ فِيهِ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ جَعَلَنَا اللَّهُ مِنْهُمْ مَهْمًا وَفَضْلًا
١٤٩ ذَكَرُ إِجَابِ مَحَبَّةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمُتَجَالِسِينَ فِيهِ
وَالْمُتَزَاوِرِينَ فِيهِ
١٤٩ ذَكَرُ إِجَابِ مَحَبَّةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الزَّائِرِ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ فِيهِ
١٤٩ ذَكَرُ إِجَابِ مَحَبَّةِ اللَّهِ لِلْمُتَنَاصِحِينَ وَالتَّيَاضِلِينَ فِيهِ
ذَكَرُ الْإِسْتِحْبَابِ لِلْمَرْءِ اسْتِمَالَةَ قَلْبِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ بِمَا لَا
يُخْطِئُهُ الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ
١٥٠ ذَكَرُ تَمْثِيلِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ بِالْعَطَارِ الَّذِي
مَنْ جَلَسَهُ عُلِقَ بِهِ رِيحُهُ وَإِنْ لَمْ يَتَلَّ مِنْهُ
١٥٠ ذَكَرُ الزَّجَرِ عَنْ تَنَاجِيِ الْمُسْلِمِينَ بِحَضْرَةِ ثَالِثٍ مَعَهُمَا
١٥٠ ذَكَرُ الزَّجَرِ عَنْ تَنَاجِيِ الْمُسْلِمِينَ وَبِحَضْرَتِهِمَا إِنْسَانٌ ثَالِثٌ
ذَكَرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ تَنَاجِيِ الْمُسْلِمِينَ بِحَضْرَةِ اثْنَيْنِ
جَائِزٌ
١٥١ ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ
١٥١ ذَكَرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ
١٥١ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْمَجَالِسِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ
ذَكَرُ الْبَيَانِ بَأَنَّ الْمَجَالِسَ إِذَا تَضَاقَتْ كَانَ عَلَيْهِمُ التَّوَسُّعُ
وَالْتَفْسِيحُ دُونَ أَنْ يَقِيمَ أَحَدُهُمْ آخَرَ عَنْ مَجْلِسِهِ
١٥١ ذَكَرُ الزَّجَرِ عَنْ أَنَّ يَقِيمَ الْمَرْءُ أَحَدًا مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يَقْعُدُ
فِيهِ
١٥١ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ بَأَنَّ الْمَرْءَ أَحَقُّ بِمَوْضِعِهِ إِذَا قَامَ مِنْهُ بَعْدَ
رُجُوعِهِ إِلَيْهِ مِنْ غَيْرِهِ
١٥١ ذَكَرُ إِبَاحَةِ انْتِكَاءِ الْمَرْءِ عَلَى يَسَارِهِ إِذَا جَلَسَ
- ذَكَرُ الْبَيَانُ بَأَنَّ تَفَرَّقَ الْقَوْمِ عَنِ الْمَجْلِسِ عَنْ غَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ
وَالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَكُونُ حَسْرَةً عَلَيْهِمْ فِي الْقِيَامَةِ
١٥١ ذَكَرُ الْبَيَانُ بَأَنَّ الْحَسْرَةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا تَلَزَمُ مَنْ ذَكَرْنَاهَا وَإِنْ
أَدْخَلَ الْجَنَّةَ
١٥١ ذَكَرُ الزَّجَرِ عَنْ افْتِرَاقِ الْقَوْمِ عَنْ مَجْلِسِهِمْ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ
ذَكَرُ الشَّيْءِ الَّذِي إِذَا قَالَهُ الْمَرْءُ عِنْدَ الْقِيَامِ مِنْ مَجْلِسِهِ
خَتَمَ لَهُ بِهِ إِذَا كَانَ مَجْلِسُ خَيْرٍ، وَكَفَارَةٌ لَهُ إِذَا كَانَ مَجْلِسُ
لَعْوٍ
١٥٢ ذَكَرُ مَغْفَرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِقَائِلٍ مَا وَصَفْنَا مَا كَانَ فِي
ذَلِكَ الْمَجْلِسِ مِنْ لَعْوٍ
١٥٢ ذَكَرُ خَيْرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
١٥٢ ذَكَرُ الْأَمْرِ بِالْخِصَالِ الَّتِي يَحْتَاجُ أَنْ يَسْتَعْمِلَهَا مَنْ جَلَسَ
عَلَى طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ
١٥٢ ذَكَرُ فَصْلِ فِي تَشْمِيتِ الْعَاطِسِ
١٥٢ ذَكَرُ مَا يُقَالُ لِلْعَاطِسِ إِذَا حَمَدَ اللَّهَ عِنْدَ عَطَاسِهِ
١٥٢ ذَكَرُ مَا يَجِبُ بِهِ الْعَاطِسُ مَنْ يُشْمِتُهُ بِمَا وَصَفْنَاهُ
١٥٣ ذَكَرُ إِبَاحَةِ تَرْكِ تَشْمِيتِ الْعَاطِسِ إِذَا لَمْ يُحْمَدِ اللَّهَ جَلَّ
وَعَلَا
١٥٣ ذَكَرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ تَرْكُ التَّشْمِيتِ لِلْعَاطِسِ إِذَا لَمْ
يُحْمَدِ اللَّهَ
١٥٣ ذَكَرُ وَصْفِ الرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ عَطَسَا عِنْدَ الْمُصْطَفَى ﷺ
ذَكَرُ الْبَيَانُ بَأَنَّ الزُّكُومَ يَجِبُ أَنْ يُشْمِتَ عِنْدَ أَوَّلِ عَطَسَتِهِ
ثُمَّ يُقْفَى عَنْهُ فِيمَا بَعْدَ ذَلِكَ
١٥٣ ذَكَرُ الْعُرْلَةِ
١٥٣ ذَكَرُ الْبَيَانُ بَأَنَّ الْعُرْلَةَ عَنِ النَّاسِ أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ بَعْدَ
الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
١٥٣ ذَكَرُ الْبَيَانُ بَأَنَّ الْإِعْتِزَالَ فِي الْعِبَادَةِ يُلِي الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ فِي الْفَضْلِ
١٥٤ ذَكَرُ الْبَيَانُ بَأَنَّ الْإِعْتِزَالَ يُلِي الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ
١٥٥ ذَكَرُ الْبَيَانُ بَأَنَّ الْإِعْتِزَالَ يُلِي الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ
١٥٥ ذَكَرُ الْبَيَانُ بَأَنَّ الْإِعْتِزَالَ يُلِي الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ
١٥٥ ذَكَرُ الْبَيَانُ بَأَنَّ الْإِعْتِزَالَ يُلِي الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ
- ٧ - كِتَابُ الرِّقَاقِ
١ - بَابُ الْحَيَاءِ
ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ نُزُومِ الْحَيَاءِ عِنْدَ
تَزْيِينِ الشَّيْطَانِ لَهُ ارْتِكَابَ مَا زُجِرَ عَنْهُ
١٥٥ ذَكَرُ خَيْرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
١٥٥ ذَكَرُ الْبَيَانُ بَأَنَّ الْحَيَاءَ جُزْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ الْإِيمَانِ؛ إِذَا الْإِيمَانُ
شُعِبَ لِأَجْزَاءٍ - عَلَى مَا تَقَدَّمَ ذَكَرْنَاهُ لَهُ -
١٥٥ ذَكَرُ الْبَيَانُ بَأَنَّ الْحَيَاءَ جُزْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ الْإِيمَانِ؛ إِذَا الْإِيمَانُ
شُعِبَ لِأَجْزَاءٍ - عَلَى مَا تَقَدَّمَ ذَكَرْنَاهُ لَهُ -
٢ - بَابُ التَّوْبَةِ

- ١٥٥ من الدنيا بهما بإدخال النار في القيامة مكانه يهودياً أو نصرانياً
- ١٥٨ ٣ - باب حُسن الظن بالله تعالى
- ١٥٩ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ حُسْنَ الظَّنِّ لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ مِنْ حُسْنِ الْعِبَادَةِ
- ١٥٩ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ حُسْنَ الظَّنِّ بِالْمَعْبُودِ جَلُّ وَعَلَا قَدْ يَنْفَعُ فِي الْآخِرَةِ لِمَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ الْخَيْرَ
- ١٥٩ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الثِّقَةِ بِاللَّهِ جَلُّ وَعَلَا بِحُسْنِ الظَّنِّ فِي أَحْوَالِهِ بِهِ
- ١٥٩ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مَجَانِبَةِ سُوءِ الظَّنِّ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنْ كَثُرَتْ حَيَاتُهُ فِي الدُّنْيَا
- ١٥٩ ذَكَرَ إِعْطَاءُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْعَبْدَ الْمُسْلِمَ مَا أَمَلَ وَرَجَا مِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
- ١٥٩ ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمُسْلِمِ بِحُسْنِ الظَّنِّ بِمَعْبُودِهِ مَعَ قِلَّةِ التَّقْصِيرِ فِي الطَّاعَاتِ
- ١٥٩ ذَكَرَ الْحَثَّ عَلَى حُسْنِ الظَّنِّ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ
- ١٥٩ ذَكَرَ حَثَّ الْمُسْطَفَى ﷺ عَلَى حُسْنِ الظَّنِّ بِمَعْبُودِهِمْ جَلَّ وَعَلَا
- ١٥٩ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يُعْطِي مَنْ ظَنَّ مَا ظَنَّ إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٍ وَإِنْ شَرًّا فَشَرَّ
- ١٥٩ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ حُسْنَ الظَّنِّ الَّذِي وَصَفَاهُ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مَقْرُونًا بِالْخَوْفِ مِنْهُ جَلَّ وَعَلَا
- ١٦٠ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ أَحْسَنَ الظَّنِّ بِالْمَعْبُودِ كَانَ لَهُ عِنْدَ ظَنِّهِ وَمَنْ أَسَاءَ بِهِ الظَّنَّ كَانَ لَهُ عِنْدَ ذَلِكَ
- ١٦٠ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِأَنْوَاعِ النِّعَمِ عَلَى مَنْ يَسْتَوْجِبُ مِنْهُ أَنْوَاعُ النِّعَمِ
- ١٦٠ ٤ - باب الخوف والتقوى
- ١٦٠ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ الْإِنْتِسَابَ إِلَى الْأَنْبِيَاءِ لَا يَنْفَعُ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يَنْتَفِعُ الْمُنْتَسِبُ إِلَيْهِمْ إِلَّا بِتَقْوَى اللَّهِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ
- ١٦٠ ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَوْلَادَهُ طَامِعَةٌ لَا يَضُرُّهُمْ ارْتِكَابُ الْخَوَاتِبِ فِي الدُّنْيَا وَعَنْ بَعْلِهَا وَعَنْ وَلَدِهَا وَقَدْ قَعَلْ
- ١٦١ ذَكَرَ الْخَبَرُ الدَّلَالُ عَلَى أَنَّ أَوْلِيَاءَ الْمُسْطَفَى ﷺ هُمُ الْمُتَّقُونَ دُونَ أَقْرَبَائِهِ إِذَا كَانُوا فَجَرَةً
- ١٦١ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ مَنْ اتَّقَى اللَّهَ مَا حَرَّمَ عَلَيْهِ كَانَ هُوَ الْكَرِيمَ دُونَ النَّسَبِ الَّذِي يُقَارِفُ مَا حَظَرَ عَلَيْهِ
- ١٥٥ ذَكَرَ الْخَبَرُ الدَّلَالُ عَلَى أَنَّ التَّوْبَةَ
- ١٥٥ ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمَصْرُوحُ بِصِحَّةِ مَا أَسْنَدَ النَّاسُ خَيْرَ أَبِي سَعِيدٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
- ١٥٦ ذَكَرَ خَيْرُ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
- ١٥٦ ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لُزُومِ التَّوْبَةِ وَالتَّاسُّفِ عَلَى مَا فَرَطَ مِنْهُ ؛ رَجَاءَ مَغْفَرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ذُنُوبَهُ بِهِ
- ١٥٦ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لُزُومِ التَّوْبَةِ وَالْإِنَابَةِ عِنْدَ السُّهُوِّ وَالْخَطَا
- ١٥٦ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَسْتَحِبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ لُزُومِ التَّوْبَةِ فِي أَوْقَاتِهِ وَأَسْبَابِهِ
- ١٥٦ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ الْبَعِيرِ الضَّالِّ الَّذِي تَمَثَّلَ هَذِهِ الْقِصَّةُ بِهِ
- ١٥٦ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لُزُومِ التَّوْبَةِ فِي جَمِيعِ أَسْبَابِهِ
- ١٥٦ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمَرْءَ عَلَيْهِ - إِذَا تَخَلَّى - لُزُومُ الْبُكَاءِ عَلَى مَا ارْتَكَبَ مِنَ الْخَوَاتِبِ ، وَإِنْ كَانَ بَاطِنًا عَنْهَا ، مُجَدِّدًا فِي إِتْيَانِ ضَلْعِهَا
- ١٥٧ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَقَعُ بِمَرَضَةِ اللَّهِ - جَلَّ وَعَلَا - مِنْ تَوْبَةِ عَبْدِهِ عَمَّا قَارَفَ مِنَ الْمَأْثِمِ
- ١٥٧ ذَكَرَ الْخَبَرُ الدَّلَالُ عَلَى أَنَّ تَوْبَةَ الْمَرْءِ - بَعْدَ مَوَاقَعَتِهِ الذَّنْبَ فِي كُلِّ وَقْتٍ - تُخْرِجُهُ عَنْ حُدِّ الْإِصْرَارِ عَلَى الذَّنْبِ
- ١٥٧ ذَكَرَ مَغْفَرَةَ اللَّهِ - جَلَّ وَعَلَا - لِلتَّائِبِ الْمُسْتَغْفِرِ لِدُنْيِهِ إِذَا عَقَبَ اسْتِغْفَارَهُ صَلَاةً
- ١٥٧ ذَكَرَ مَغْفَرَةَ اللَّهِ - جَلَّ وَعَلَا - ذُنُوبَ التَّائِبِ الْمُسْتَغْفِرِ ؛ وَإِنْ لَمْ يَتَقَدَّمْ اسْتِغْفَارَهُ صَلَاةً
- ١٥٧ ذَكَرَ تَفَضُّلُ اللَّهِ - جَلَّ وَعَلَا - عَلَى التَّائِبِ الْمَعَاوِدِ لِدُنْيِهِ بِمَغْفَرَةٍ ، كُلَّمَا تَابَ وَعَادَ يَغْفِرُ
- ١٥٨ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ اللَّهَ - جَلَّ وَعَلَا - يَغْفِرُ ذُنُوبَ التَّائِبِ كُلَّمَا أَنْتَبَ ؛ مَا لَمْ يَقَعْ الْحِجَابُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ بِالْإِشْرَاكِ بِهِ - نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ -
- ١٥٨ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ مَكْحُولًا سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ عُمَرَ بْنِ نُعَيْمٍ ، عَنْ أَسَامَةَ ؛ كَمَا سَمِعَهُ مِنْ أَسَامَةَ سَوَاءً
- ١٥٨ ذَكَرَ تَفَضُّلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى التَّائِبِ بِقَبُولِ تَوْبَتِهِ كُلَّمَا أَنْتَبَ مَا لَمْ يُغْرِغْ فِي حَالَةِ النِّيَّةِ بِهِ
- ١٥٨ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ تَوْبَةَ التَّائِبِ إِنَّمَا تُقْبَلُ إِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْهُ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا لَا بَعْدَهَا
- ١٥٨ ذَكَرَ تَفَضُّلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْمُسْلِمِ التَّائِبِ إِذَا خَرَجَ

- ١٦٥ هـ - بَابُ الْفَقْرِ وَالزُّهْدِ وَالْقَنَاعَةِ
 ١٦١ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا إِذَا أَحَبَّ عَبْدَهُ ، حَمَاهُ
 ١٦٥ الدُّنْيَا
 ١٦١ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ مَنْ صَارَ مِنَ الْمَفْلُحِينَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا
 ١٦٥ الزَّائِلَةِ
 ١٦٢ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ طَيْبِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَيْشَهُ فِي هَذِهِ
 ١٦٦ الدُّنْيَا
 ١٦٢ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِتَرْكِ الْأَشْيَاءِ مِنَ الْفُضُولِ الَّتِي تُذَكِّرُ الدُّنْيَا
 ١٦٦ وَتَرْغِبُ النَّاسَ فِيهَا
 ١٦٢ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمُسْلِمِ مِنْ مَجَانِبِ الْفُضُولِ
 ١٦٦ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا الْغَانِيَةِ الزَّائِلَةِ
 ١٦٢ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ الْفُضُولِ فِي
 ١٦٦ قُوَّتِهِ رَجَاءَ النِّجَاةِ فِي الْعُقُوبِ مَا يُعَاقَبُ عَلَيْهِ أَكَلَةُ السُّحْتِ
 ١٦٦ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ أَنَّ أَصْحَابَ الْجَدِّ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا يُخْبِسُونَ
 ١٦٦ فِي الْقِيَامَةِ عَنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ مَدَّةً
 ١٦٦ ذَكَرَ تَفَضُّلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى فَقَرَاءِ هَذِهِ الْأُمَةِ
 ١٦٦ الصَّابِرِينَ عَلَى مَا أَوْتُوا بِإِدْخَالِهِمْ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِمُدَّةٍ
 ١٦٦ مَعْلُومَةٍ
 ١٦٦ ذَكَرَ تَفَضُّلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى فَقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ بِإِدْخَالِهِمْ
 ١٦٦ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِمُدَّةٍ مَعْلُومَةٍ
 ١٦٦ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الْمَذْكُورَ فِي هَذَا الْخَبَرِ لَمْ يَرِدْ بِهِ
 ١٦٧ النَّبِيُّ ﷺ ، نَفْيًا عَمَّا وَرَاءَهُ
 ١٦٦ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْمَالِكََ مِنْ حُطَامِ هَذِهِ الدُّنْيَا
 ١٦٦ الْغَانِيَةَ الشَّيْءَ الْكَثِيرَ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ لَهُ : فَقِيرٌ ، كَمَا أَنَّ مَنْ
 ١٦٧ مُنِعَ مِنْ حُطَامِهَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ لَهُ : غَنِيٌّ
 ١٦٧ ذَكَرَ وَصْفَ الْغَنِيِّ الَّذِي وَصَفْنَاهُ قَبْلُ
 ١٦٦ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ بَعْضَ الْفُقَرَاءِ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ قَدْ
 ١٦٧ يَكُونُونَ أَفْضَلَ مِنْ بَعْضِ الْأَغْنِيَاءِ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ
 ١٦٧ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ
 ١٦٦ ذَكَرَ مَا كَانَ طَعَامُ الْقَوْمِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى
 ١٦٦ الْأَغْلَبِ فِي أَحْوَالِهِمْ عِنْدَ ابْتِدَاءِ ظُهُورِ الْإِسْلَامِ بِهَمْزٍ كَرَّ الْعِلَّةُ
 ١٦٧ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ فِي أَصْحَابِهِ مَا وَصَفْنَاهُ
 ١٦٧ ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْحَسَنَةَ لِلْمُسْلِمِ الْفَقِيرِ الصَّابِرِ
 ١٦٧ عَلَى مَا أَوْتِيَ مِنْ فَقْرِهِ بِمَا مُنِعَ مِنْ حُطَامِ هَذِهِ الزَّائِلَةِ
 ١٦٦ ذَكَرَ بَعْضَ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا فَضَّلَ بَعْضُ الْفُقَرَاءِ
 ١٦٨ عَلَى بَعْضِ الْأَغْنِيَاءِ
 ١٦٥ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا جَعَلَ الدُّنْيَا سِجْنًا لِمَنْ
 ١٦١ ذَكَرَ رَجَاءَ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِمَنْ غَلَبَتْ عَلَيْهِ حَالَةُ
 ١٦١ خَوْفِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى حَالَةِ الرَّجَاءِ
 ١٦١ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ خَوْفَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا إِذَا غَلَبَ
 ١٦١ عَلَى الْمَرْءِ قَدْ يُرْجَى لَهُ النِّجَاةُ فِي الْقِيَامَةِ
 ١٦٢ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ كَانَ يُنْبِشُ الْقُبُورَ فِي الدُّنْيَا
 ١٦٢ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مَجَانِبِ الْغَفْلَةِ
 ١٦٢ وَلِزَوْرِ الْإِنْتِبَاهِ لَوَرْدِ هَؤُلَاءِ الْمَطْلَعِ
 ١٦٢ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ الْخَصَالِ الَّتِي يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ تَفَقُّدُهَا
 ١٦٢ مِنْ نَفْسِهِ خَذَرُ إِجَابِ النَّارِ لَهُ بِارْتِكَابِ بَعْضِهَا
 ١٦٢ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ
 ١٦٢ قَتَادَةُ بْنُ دِعَامَةَ
 ١٦٢ ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مَجَانِبِ أَعْمَالٍ يُتَوَقَّعُ
 ١٦٢ لِمَعْرَتِكِهَا الْعُقُوبَةُ فِي الْعُقُوبِ بِهَا
 ١٦٢ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْوَاجِبَ عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يَجْعَلَ لِنَفْسِهِ
 ١٦٤ مَحْجَتَيْنِ يَرْكَبُهُمَا إِحْدَاهُمَا الرَّجَاءُ وَالْأُخْرَى الْخَوْفُ
 ١٦٤ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ تَرْكِ الْإِتِّكَالِ عَلَى الطَّاعَاتِ وَإِنْ كَانَ
 ١٦٤ الْمَرْءُ مُجْتَهِدًا فِي إِيْتَانِهَا
 ١٦٤ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ قِلَّةِ الْأَمْنِ مِنْ
 ١٦٤ عَذَابِ اللَّهِ ، نَعُوذُ بِهِ مِنْهُ ، وَإِنْ كَانَ مُشْمَرًا فِي أَسْبَابِ
 ١٦٤ الطَّاعَاتِ جَهْدَهُ
 ١٦٤ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ عَلَى الْمَرْءِ الرَّجُوعَ بِاللُّومِ عَلَى
 ١٦٤ نَفْسِهِ فِيمَا قَصُرَ فِي الطَّاعَاتِ وَإِنْ كَانَ سَعِيهِ فِيهَا كَثِيرًا
 ١٦٤ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ الْإِتِّكَالِ عَلَى
 ١٦٤ مَوْجُودِ الطَّاعَاتِ دُونَ التَّسَلُّقِ بِالْإِضْطِرَارِ إِلَيْهِ فِي الْأَحْوَالِ
 ١٦٤ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ اسْتِحْقَاقِهِ
 ١٦٤ السَّيْرِ مِنَ الطَّاعَاتِ وَالْقَلِيلِ مِنَ الْجَنَائِزِ
 ١٦٥ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ النَّظَرِ فِي الْعَوَاقِبِ
 ١٦٥ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ دُونَ الْاعْتِمَادِ عَلَى يَوْمِهِ
 ١٦٥ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ مَا يَجِبُ عَلَى الْمُسْلِمِ عِنْدَمَا
 ١٦٥ جَرَى مِنْهُ مِنْ مُقَارَفَةِ الْمَآثِمِ حِينَ يَزِينُ الشَّيْطَانُ لَهُ ارْتِكَابَ
 ١٦٥ مِثْلِهَا
 ١٦٥ ذَكَرَ مَا يُعْرَفُ فِي وَجْهِ الْمُصْطَفَى ﷺ عِنْدَ هُبُوبِ الرِّيحِ
 ١٦٥ قَبْلَ الْمَطَرِ
 ١٦٥ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمَرْءَ إِذَا تَهَجَّدَ بِاللَّيْلِ وَخَلَا بِالطَّاعَاتِ
 ١٦٥ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ حَالَةُ الْخَوْفِ عَلَيْهِ غَالِبَةً لِثَلَاثِ عَجَبٍ بِهَا وَإِنْ
 ١٦٥ كَانَ فَاضِلًا فِي نَفْسِهِ تَقِيًّا فِي دِينِهِ
 ١٦٥ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمَرْءَ إِذَا تَوَاجَدَ عِنْدَ وَعْظٍ كَانَ لَهُ ذَلِكَ

- ١٦٨ اطاعه ومخرفاً لمن عصاه
ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ الدُّنْيَا إِنَّمَا جُعِلَتْ سَجِنًا لِلْمُسْلِمِينَ
١٦٨ ليستوفوا بترك ما يشتهون في الدنيا من الجنان في العقبي
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ أَنَّ سَبَابَ هَذِهِ الْفَانِيَةِ الزَّائِلَةِ يَجْرِي عَلَيْهَا
١٦٨ التَّغْيِيرُ وَالِاتِّقَالُ فِي الْحَالِ بَعْدَ الْحَالِ
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ أَنَّ مَا بَقِيَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا هُوَ الْمَحَنُ وَالْبَلَايَا
١٦٨ فِي أَكْثَرِ الْأَوَاقَاتِ
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ قِلَّةِ الْإِغْتِرَارِ بِمَنْ
١٦٨ أَوْتِيَ هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةَ الزَّائِلَةَ
ذَكَرَ الرَّجَزُ عَنْ غِثَرِ الْمَرْءِ بِمَا أَوْتِيَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مِنْ
١٦٩ النِّسَاءِ وَالنِّعَمِ
ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ تَعْرِفَ نَفْسَهُ عَمَّا يُؤْدِي إِلَى
١٦٩ اللَّذَاتِ مِنْ هَذِهِ الْفَانِيَةِ الْغَرَاوَةِ وَإِنْ أُبِيحَ لَهُ ارْتِكَابُهَا حَذَرَ
الْوُقُوعِ فِي الْخُذُورِ مِنْهَا
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمُؤْمِنِ مِنْ حِفْظِ نَفْسِهِ عَمَّا
١٦٩ لَا يَقْرُبُهُ إِلَى بَارِئِهِ جَلَّ وَعَلَا دُونَ نَوَالِهِ شَيْئًا مِنْ حُطَامِ الدُّنْيَا
الْفَانِيَةِ
ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَذُودَ نَفْسَهُ مِنْ هَذِهِ الْغَرَاوَةِ
١٦٩ الزَّائِلَةِ بِبَذْلِ مَا يَمْلِكُ مِنْهَا لغيره
ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ رِعَايَةُ عِيَالِهِ بِذَبْطِهِمْ عَنِ الْأَشْيَاءِ
١٦٩ الَّتِي يُخَافُ عَلَيْهِمْ مَتَعَبُهَا
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنِ الْوَصْفِ الَّذِي يَجِبُ أَنْ (يَكُونَ) الْمَرْءُ
١٦٩ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ الزَّائِلَةِ
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ أَحْسَابِ أَهْلِ هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ الزَّائِلَةِ
١٧٠ ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ قَوْلَهُ : « أَحْسَابُ أَهْلِ الدُّنْيَا الْمَالُ » أَرَادَ بِهِ
الَّذِينَ يَذْهَبُونَ إِلَيْهِ عِنْدَهُمْ
١٧٠ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يُوَلِّوْنَ مَتَعَبَ أَمْوَالِ أَهْلِ الدُّنْيَا الَّتِي
هِيَ أَحْسَابُهُمْ إِلَيْهِ
١٧٠ ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ اللَّهَ جَعَلَ مَتَعَبَ طَعَامِ ابْنِ آدَمَ فِي الدُّنْيَا
مَثَلًا لَهَا
١٧٠ ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ مَا ارْتَفَعَ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ لَا بُدَّ لَهُ أَنْ
يَنْصَحَ ، لَأَنَّهَا قَدَرَةٌ خُلِقَتْ لِلْفَنَاءِ
١٧٠ ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ الْمَرْءَ يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَقْنَعَ نَفْسَهُ عَنْ فَضُولِ
هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ الزَّائِلَةِ بِتَذَكُّرِهَا عَاقِبَةَ الْخَيْرِ وَأَهْلِهِ
١٧٠ ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ الْإِقْتِنَاعِ لِلْمَرْءِ بِمَا أَوْتِيَ مِنَ الدُّنْيَا مَعَ
الإِسْلَامِ وَالسُّنَّةِ
١٧٠ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالتَّخَلُّيِ عَنِ الدُّنْيَا وَالِاقْتِنَاعِ مِنْهَا بِمَا يَقِيمُ أَوْدَ
- ١٧١ المسافر في رحلته
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ قِلَّةِ التَّلَهُّفِ عِنْدَ
١٧١ فَوْتِهِ الْبَغْيَةِ فِي غَدْوِهِ
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ أَنَّ الْإِمْعَانَ فِي الدُّنْيَا يَقْصُرُ فِي الْعُقْبَى كَمَا
١٧١ أَنَّ الْإِمْعَانَ فِي طَلَبِ الْآخِرَةِ يَقْصُرُ فِي فَضُولِ الدُّنْيَا
ذَكَرَ الرَّجَزُ عَنْ اتِّخَاذِ الصَّبِيَّاءِ إِذَا اتَّخَذَهَا يُرَغَّبُ فِي الدُّنْيَا
١٧١ إِلَّا مَنْ عَصَمَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا
ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالنَّظَرِ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَ الْمَرْءِ فِي سَبَابِ الدُّنْيَا
١٧١ ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَهُ فِي الْمَالِ
وَالْخَلْقِ دُونَ مَنْ فَوْقَهُ فِيهِمَا
١٧١ ذَكَرَ الرَّجَزُ عَنْ أَنْ يَنْظُرَ الْمَرْءُ إِلَى مَنْ فَوْقَهُ فِي سَبَابِ
الدُّنْيَا
١٧٢ ذَكَرَ وَصْفَ الْفُوقِ الَّذِي فِي خَيْرِ أَبِي صَالِحٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
١٧٢ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ خُرُوجُهُ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا
الْفَانِيَةِ الزَّائِلَةِ وَهُوَ صِفَرٌ لِيَدَيْنِ مَا يُحَاسِبُ عَلَيْهِ مَا فِي عِنَقِهِ
١٧٢ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ دَمِّهِ نَفْسَهُ عَنْ
شَهَوَاتِهِ وَاحْتِمَالِهِ الْمَكَارِهِ فِي مَرْضَاةِ الْبَارِي جَلَّ وَعَلَا
١٧٢ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ أَنَّ الشَّدِيدَ الَّذِي غَلَبَ نَفْسَهُ عِنْدَ الشَّهَوَاتِ
وَالْوَسْوَاسِ ، لَا مَنَ غَلَبَ النَّاسَ بِلِسَانِهِ
١٧٢ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الْإِحْتِرَازِ مِنَ النَّارِ
مَجَانِبَةِ الشَّهَوَاتِ فِي الدُّنْيَا
١٧٢ ذَكَرَ خَيْرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
١٧٢ ٦ - بَابُ الْوَرَعِ وَالتَّوَكُّلِ
ذَكَرَ الْخَيْرُ الدَّلَالُ عَلَى أَنَّ لِلْمَرْءِ اسْتِعْمَالَ التَّوَرَعِ فِي
١٧٢ أَسْبَابِهِ دُونَ التَّعَلُّقِ بِالتَّأْوِيلِ وَإِنْ كَانَ لَهُ ذَلِكَ
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ حَالَةٍ مَنْ يَتَوَرَّعُ عَنِ الشُّبُهَاتِ
١٧٣ فِي الدُّنْيَا
ذَكَرَ الرَّجَزُ عَمَّا يُرِيدُ الْمَرْءُ مِنْ سَبَابِ هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ
١٧٣ الزَّائِلَةِ
ذَكَرَ الْخَيْرُ الدَّلَالُ عَلَى أَنَّ عَلَى الْمَرْءِ أَنْ لَا يَعْتَاضَ عَنْ
١٧٣ أَسْبَابِ الْآخِرَةِ بِشَيْءٍ مِنْ حُطَامِ هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ الزَّائِلَةِ عِنْدَ
حُلُوثِ حَالَةٍ بِهِ
١٧٣ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ أَنَّ عَلَى الْمَرْءِ عِنْدَ الْعُدْمِ النَّظَرَ إِلَى مَا أُذْخِرَ
لَهُ مِنَ الْأَجْرِ دُونَ التَّلَهُّفِ عَلَى مَا فَاتَهُ مِنْ بَغْيَتِهِ
١٧٣ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الْأَثْكَالِ عَلَى
تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي سَبَابِ دُنْيَا دُونَ التَّاسُّفِ عَلَى مَا
١٧٤ فَاتَهُ مِنْهَا

- ١٧٧ الأحرف السبعة
١٧٤ ذكر الخبر الدال على إيجاب الجنة لمن تَوَكَّلَ على الله تعالى في جميع أسبابه
- ١٧٧ السبعة
١٧٤ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من تسليم الأشياء إلى بارئه جلّ وعلا
- ١٧٨ فيه
١٧٤ ذكر الإخبار عما يجب على المؤمن (من) السكون تحت الحكم وقلة الاضطراب عند ورود ضد المراد
- ١٧٨ ذكر إباحة تحسين المرء صوته بالقرآن
١٧٤ ذكر البيان بأن المرء وإن كان مجداً في الطاعات إذا وَدَّعَتْ عليه حالة الضيق والمنع يجب أن يستوي قلبه عندها مع حالة الوسع والإعطاء
- ١٧٨ عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء
١٧٤ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من قطع القلب عن الخلاق بجميع العلائق في أحواله وأسبابه
- ١٧٨ ذكر إباحة تحزين الصوت بالقرآن إذ الله أذن في ذلك
١٧٤ ذكر الإخبار بأن المرء يجب عليه مع توكل القلب الاحتراز بالأعضاء ضد قول من كرهه
- ١٧٨ ذكر استماع الله إلى المتحزن بصوته بالقرآن
١٧٥ ٧ - باب قراءة القرآن
- ١٧٨ ذكر الخبر الدال على أن الله أذن في ذلك
١٧٥ ذكر البيان بأن قراءة المرء بين القراءتين كان أحب إلى رسول الله ﷺ ، من الجهر والخافتة جميعاً بها
- ١٧٨ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من استماع اللذين ذكرناهما
١٧٥ ذكر الإخبار بأن قراءة المرء القرآن بينه وبين نفسه تكون أفضل من قراءته بحيث يسمع صوته
- ١٧٨ ذكر استماع الله إلى من ذكرنا نعمته أشد من استماع صاحب القينة إلى قينته
١٧٥ ذكر أمر المصطفى ﷺ بعض أمته أن يقرأ عليه القرآن
- ١٧٩ ذكر ما يُقرأ به القرآن في هذه الأمة
١٧٥ ذكر الأمر بأخذ القرآن عن رجلين من المهاجرين ورجلين من الأنصار
- ١٧٩ ذكر الإخبار عن اقتصار المرء على قراءة القرآن كله في كل سبع
١٧٥ ذكر الإخبار عما أبيع لهذه الأمة في قراءة القرآن على الأحرف السبعة
- ١٧٩ ذكر الأمر لعاريء القرآن أن يختمه في سبع لا فيما هو أقل من هذا العدد
١٧٦ ذكر الخبر الدال على أن من قرأ القرآن على حرف من الأحرف السبعة كان مصيباً
- ١٧٩ ذكر الزجر عن أن يختم القرآن في أقل من ثلاثة أيام إذ استعمال ذلك يكون أقرب إلى التدبر والتفهم
١٧٦ ذكر العلة التي من أجلها سأل النبي ﷺ ربه معافاته ومغفرته
- ١٨٠ ذكر الإخبار عما أبيع لهذه الأمة في قراءة القرآن على الأحرف السبعة
١٧٦ ذكر الخبر الدال على أن من قرأ القرآن على حرف من الأحرف السبعة كان مصيباً
- ١٨٠ ذكر الزجر عن أن يقول المرء نسيت آية كُتبت وكُتبت
١٧٧ ذكر الإخبار بأن الله أنزل القرآن على أحرف معلومة
- ١٨٠ ذكر الأمر باستذكار القرآن والتعاهد عليه حذر نسيانه وتفكته
١٧٧ ذكر الإخبار عن وصف بعض القصص في الخبر الذي ذكرناه
- ١٨٠ ذكر الأمر باستذكار القرآن بالتعاهد على قراءته
١٧٧ ذكر خبر قد شنع به بعض المعتلة على أصحاب الحديث حيث حرموا التوفيق لإدراك معناه
- ١٨٠ ذكر تمثيل المصطفى ﷺ المواظب على قراءة القرآن بصاحب الإبل المعتلة
١٧٧ ذكر الإخبار عن وصف البعض الآخر لقصص النعت في الخبر الذي ذكرناه
- ١٨٠ ذكر تمثيل المصطفى ﷺ المواظب على قراءة القرآن والمقصر فيها بالإبل المعتلة
١٧٧ ذكر البيان بأن آخر منزلة القاريء في الجنة تكون عند آخر آية كان يقرأها في الدنيا
- ١٨٠ ذكر الأمر باستذكار القرآن بالتعاهد على قراءته
١٧٧ ذكر تفصيل الله جلّ وعلا على الماهر بالقرآن بكونه مع السفرة ، وعلى من يصنّب عليه قراءته بتضعيف الأجر له
- ١٨٠ ذكر الأمر باستذكار القرآن والتعاهد عليه حذر نسيانه وتفكته
١٧٧ ذكر حروف الملائكة بالقوم الذين يتلون كتاب الله ويتدارسونه فيما بينهم مع البيان بأن الرحمة تشملهم في

- ذلك الوقت ١٨١ ذكر البيان بأن العَرَبَ في لغتها تَنَسَّبَ الفعل إلى الفعل
- ١٨٥ نفسه كما تَنَسَّبَ إلى الفاعل والأمر سواء ١٨٥
- ١٨٥ ذكر إثبات محبة الله لمحبي سورة الإخلاص ١٨٥
- ١٨٥ ذكر البيان بأن حُبَّ المرء سورة الإخلاص بالمداومة على قراءتها يَدْخُلُهُ الجنة ١٨٥
- ١٨١ ذكر البيان بأن القارىء لا يقرأ شيئاً يبلغ له عند الله جَلَّ وعلا مِنْ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ١٨٥
- ١٨٢ ذكر البيان بأن القارىء لا يقرأ شيئاً يُشْبِهُ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ١٨٥
- ١٨٢ ذكر الإخبار عما يُسْتَحَبُّ للمرء قراءة المَعْرُوثَيْنِ في أسبابه ١٨٥
- ١٨٢ ذكر الإباحة للمرء أن يَقْرَأَ الْقُرْآنَ وهو وَاضِعُ رَأْسِهِ في حجر امرأته إذا كانت حائضاً ١٨٦
- ١٨٦ ذكر الإباحة لغير المتطهر أن يقرأ كتاب الله ما لم يكن جُنُباً ١٨٦
- ١٨٣ ذكر خبر قد يُوهَمُ من لم يُحْكَمْ صناعة العلم أنه مُضَادٌّ لخبر علي بن أبي طالب الذي ذَكَرَنَاهُ ١٨٦
- ١٨٣ ذكر خبر قد يُوهَمُ غير المتبحر في صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ أنه مضاد لخبر علي بن أبي طالب الذي ذَكَرَنَاهُ ١٨٦
- ١٨٣ ذكر خبر قد يوهم غير طلبة العلم من مظانه أنه مضاد للخبرين الأولين اللذين ذكروناهما ١٨٦
- ١٨٦ ٨ - باب الأذكار ١٨٦
- ١٨٣ ذكر خبر قد يُوهَمُ علماً مِنَ النَّاسِ أن ذكر العبدِ رُبَّهُ جَلَّ وَعَلا على غير طهارة غير جائزة ١٨٧
- ١٨٣ ذكر الْعِلَّةُ التي مِنْ أَجْلِهَا قُتِلَ ما وصفناه ١٨٧
- ١٨٧ ذكر أسامي الله جل وعلا اللاتي يدخل مَحْصِيَّهَا الْجَنَّةُ ١٨٧
- ١٨٧ ذكر تفصيل الأسامي التي يَدْخُلُ اللهُ مَحْصِيَّهَا الْجَنَّةَ ١٨٧
- ١٨٧ ذكر البيان بأن ذكر العبدِ رُبَّهُ جَلَّ وَعَلا بينه وبين نفسه أفضلُ مِنْ ذكوره بحيث يسمع صوته ١٨٧
- ١٨٧ ذكر الخبر الدالُّ على أن ذَكَرَ الْعَبْدُ رُبَّهُ جَلَّ وَعَلا في نفسه أفضلُ مِنْ ذكوره بحيث يَسْمَعُ النَّاسُ ١٨٧
- ١٨٧ ذكر ذَكَرَ اللهُ جَلَّ وَعَلا في ملكوته مَنْ ذَكَرَهُ في نفسه من عبادِهِ مع ذَكَرَهُ إِيَّاهُمْ في الْمُقَرَّبِينَ مِنْ مَلَائِكَتِهِ عِنْدَ ذِكْرِهِمْ إِيَّاهُ في خلقه ١٨٨
- ١٨٤ ذكر الإخبار بأن ذكر العبدِ جَلَّ وَعَلا في نفسه يذكره الله عَزَّ وَجَلَّ به بالمَغْفَرَةِ في ملكوته ١٨٨
- ١٨٥ ذكر مَبَاهِجَ اللهِ جَلَّ وَعَلا مَلَائِكَتَهُ بِذِكْرِهِ إِذَا قَرَنَ مَعَ ذلك الوقت ١٨١
- ١٨١ ذكر إثبات نزول السكينة عند قراءة المرء القرآن ١٨١
- ١٨١ ذكر مثل المؤمن والفاجر إذا قرأ القرآن ١٨١
- ١٨١ ذكر الإخبار عن وصف المؤمن والفاجر إذا قرأ القرآن ١٨١
- ١٨١ ذكر البيان بأن القرآن يَرْتَفَعُ به أقوامٌ وَيَتَضَعُ به آخرون على حسب نياتهم في قراءتهم ١٨١
- ١٨١ ذكر ما أمر غير عبد الله بن عمرو بقراءته ابتداءً ١٨١
- ١٨٢ ذكر البيان بأن فاتحة الكتاب من أفضل القرآن ١٨٢
- ١٨٢ ذكر البيان بأن فاتحة الكتاب مقسومة بين القارىء وبين رُبِّهِ ١٨٢
- ١٨٢ ذكر كيفية قسمة فاتحة الكتاب بين العبد وبين رُبِّهِ ١٨٢
- ١٨٢ ذكر البيان بأن فاتحة الكتاب هي أعظم سورة في القرآن وهي السبع المثاني التي أوتى محمد ١٨٢
- ١٨٢ ذكر البيان بأن قارىء فاتحة الكتاب وآخر سورة البقرة يُعْطَى ما يسأل في قراءته ١٨٣
- ١٨٣ ذكر نزول الملائكة عند قراءة سورة البقرة ١٨٣
- ١٨٣ ذكر تمثيل النبي ﷺ سورة البقرة من القرآن بالسَّامِ مِنَ الْبَعِيرِ ١٨٣
- ١٨٣ ذكر البيان بأن الآيتين مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ تكفيان لمن قراهما ١٨٣
- ١٨٣ ذكر البيان بأن آخِرَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ إِذَا قُرِئَ في دارِ ثَلَاثِ لَيَالٍ آمِنَ أَهْلُ الدَّارِ دَخُولَ الشَّيْطَانِ عَلَيْهِمْ ١٨٣
- ١٨٣ ذكر قرار الشيطان من البيت إِذَا قُرِئَ فيه سورة البقرة ١٨٣
- ١٨٣ ذكر الاحتراز مِنَ الشَّيَاطِينِ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهُمْ بقراءة آية الْكَرْسِيِّ ١٨٣
- ١٨٤ ذكر الاعتصام مِنَ الدُّجَالِ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِ بقراءة عشر آيات من سورة الكهف ١٨٤
- ١٨٤ ذكر البيان بأن الآيَ التي يَغْتَصِمُ المرءُ بقراءتها من الدجال هي آخِرُ سُورَةِ الْكَهْفِ ١٨٤
- ١٨٤ ذكر الأمر بالإكثار من قراءة سورة تبارك الذي بيده الملك ١٨٤
- ١٨٤ ذكر استغفار ثواب قراءة «تبارك الذي بيده الملك» لمن قرأه ١٨٤
- ١٨٤ ذكر الأمر بقراءة قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَأْخُذَ مضجعه ١٨٤
- ١٨٤ ذكر العلة التي من أجلها أمر بهذا الفعل ١٨٤
- ١٨٤ ذكر تفضيل الله جَلَّ وَعَلا على قارىء سورة الإخلاص بإعطائه أَجْرَ قِرَاءَةِ ثَلَاثِ الْقُرْآنِ ١٨٥

- ١٨٨ ذكر استحباب الإكثار للمرء من التسبيح والتحميد والتمجيد والتهليل والتكبير لله جلّ وعلا رجاء ثقل الميزان به في القيامة ١٨٨
- ١٨٩ ذكر البيان بأن قول الإنسان بما وصفنا يكون خيراً له من أن يكون ما طلعت عليه الشمس له ١٨٩
- ١٨٩ ذكر البيان بأن هذه الكلمات من أحب الكلام إلى الله جلّ وعلا ١٨٩
- ١٨٩ ذكر استحباب الاستهتار للمرء بذكر ربه جلّ وعلا ١٨٩
- ١٨٩ ذكر البيان بأن مداومة للمرء على ذكر الله من أحب الأعمال إلى الله جلّ وعلا ١٨٩
- ١٨٩ ذكر نفي المرء عن داره البيت والعشاء للشيطان بذكره ربه عند دخوله وابتدائه ١٨٩
- ١٨٩ ذكر استحسان الإكثار للمرء من التبري من الحول والقوة إلا بالله جلّ وعلا ، إذ هو من كنوز الجنة ١٨٩
- ١٨٩ ذكر البيان بأن المرء كلما كثّر تبرّيه من الحول والقوة إلا بياؤه كثّر غرامه في الجنان ١٨٩
- ١٩٠ ذكر الشيء الذي يهذى القائل به ويكفى ويوقى إذا قاله عند الخروج من منزله ١٩٠
- ١٩٠ ذكر الأمر لمن انتظر النفع في الصور أن يقول : حسبنا الله ونعم الوكيل ١٩٠
- ١٩٠ ذكر الخبر الدالّ على أن الأشياء النامية التي لا روح فيها تسبح ما دامت رطبة ١٩٠
- ١٩٠ ذكر تفضل الله جلّ وعلا بخط الخطايا وكتبه الحسنات على مستحبه ١٩٠
- ١٩٠ ذكر تفضل الله جلّ وعلا بالأمر بغرس النخيل في الجنان لمن سبّحه معظماً له به ١٩٠
- ١٩٠ ذكر الخبر المدهش قول من زعم أن هذا الخير تفرد به حجاج الصواف ١٩٠
- ١٩١ ذكر الأمر بالتسبيح عند خلق الله وزينة عرشه ، ومداوم كلماته ١٩١
- ١٩١ ذكر مغفرة الله جلّ وعلا ما سلف من ذنوب المرء بالتسبيح والتحميد إذا كان ذلك بعد معلوم ١٩١
- ١٩١ ذكر التسبيح الذي يكون للمرء أفضل من ذكره ربه بالليل مع النهار ، والنهار مع الليل ١٩١
- ١٩١ ذكر التسبيح الذي يحبّه الله جلّ وعلا ، وثقل ميزان المرء به في القيامة ١٩١
- ١٩١ ذكر التسبيح الذي يعطي الله جلّ وعلا المرء به زنة السموات ثواباً ١٩١
- ١٨٨ ذكر استحباب الإكثار للمرء من التسبيح والتحميد والتمجيد والتهليل والتكبير لله جلّ وعلا رجاء ثقل الميزان به في القيامة ١٨٨
- ١٨٩ ذكر البيان بأن قول الإنسان بما وصفنا يكون خيراً له من أن يكون ما طلعت عليه الشمس له ١٨٩
- ١٨٩ ذكر البيان بأن هذه الكلمات من أحب الكلام إلى الله جلّ وعلا ١٨٩
- ١٨٩ ذكر استحباب الاستهتار للمرء بذكر ربه جلّ وعلا ١٨٩
- ١٨٩ ذكر البيان بأن مداومة للمرء على ذكر الله من أحب الأعمال إلى الله جلّ وعلا ١٨٩
- ١٨٩ ذكر نفي المرء عن داره البيت والعشاء للشيطان بذكره ربه عند دخوله وابتدائه ١٨٩
- ١٨٩ ذكر استحسان الإكثار للمرء من التبري من الحول والقوة إلا بالله جلّ وعلا ، إذ هو من كنوز الجنة ١٨٩
- ١٨٩ ذكر البيان بأن المرء كلما كثّر تبرّيه من الحول والقوة إلا بياؤه كثّر غرامه في الجنان ١٨٩
- ١٩٠ ذكر الشيء الذي يهذى القائل به ويكفى ويوقى إذا قاله عند الخروج من منزله ١٩٠
- ١٩٠ ذكر الأمر لمن انتظر النفع في الصور أن يقول : حسبنا الله ونعم الوكيل ١٩٠
- ١٩٠ ذكر الخبر الدالّ على أن الأشياء النامية التي لا روح فيها تسبح ما دامت رطبة ١٩٠
- ١٩٠ ذكر تفضل الله جلّ وعلا بخط الخطايا وكتبه الحسنات على مستحبه ١٩٠
- ١٩٠ ذكر تفضل الله جلّ وعلا بالأمر بغرس النخيل في الجنان لمن سبّحه معظماً له به ١٩٠
- ١٩٠ ذكر الخبر المدهش قول من زعم أن هذا الخير تفرد به حجاج الصواف ١٩٠
- ١٩١ ذكر الأمر بالتسبيح عند خلق الله وزينة عرشه ، ومداوم كلماته ١٩١
- ١٩١ ذكر مغفرة الله جلّ وعلا ما سلف من ذنوب المرء بالتسبيح والتحميد إذا كان ذلك بعد معلوم ١٩١
- ١٩١ ذكر التسبيح الذي يكون للمرء أفضل من ذكره ربه بالليل مع النهار ، والنهار مع الليل ١٩١
- ١٩١ ذكر التسبيح الذي يحبّه الله جلّ وعلا ، وثقل ميزان المرء به في القيامة ١٩١
- ١٩١ ذكر التسبيح الذي يعطي الله جلّ وعلا المرء به زنة السموات ثواباً ١٩١
- ١٨٨ ذكر استحباب الإكثار للمرء من التسبيح والتحميد والتمجيد والتهليل والتكبير لله جلّ وعلا رجاء ثقل الميزان به في القيامة ١٨٨
- ١٨٩ ذكر البيان بأن قول الإنسان بما وصفنا يكون خيراً له من أن يكون ما طلعت عليه الشمس له ١٨٩
- ١٨٩ ذكر البيان بأن هذه الكلمات من أحب الكلام إلى الله جلّ وعلا ١٨٩
- ١٨٩ ذكر استحباب الاستهتار للمرء بذكر ربه جلّ وعلا ١٨٩
- ١٨٩ ذكر البيان بأن مداومة للمرء على ذكر الله من أحب الأعمال إلى الله جلّ وعلا ١٨٩
- ١٨٩ ذكر نفي المرء عن داره البيت والعشاء للشيطان بذكره ربه عند دخوله وابتدائه ١٨٩
- ١٨٩ ذكر استحسان الإكثار للمرء من التبري من الحول والقوة إلا بالله جلّ وعلا ، إذ هو من كنوز الجنة ١٨٩
- ١٨٩ ذكر البيان بأن المرء كلما كثّر تبرّيه من الحول والقوة إلا بياؤه كثّر غرامه في الجنان ١٨٩
- ١٩٠ ذكر الشيء الذي يهذى القائل به ويكفى ويوقى إذا قاله عند الخروج من منزله ١٩٠
- ١٩٠ ذكر الأمر لمن انتظر النفع في الصور أن يقول : حسبنا الله ونعم الوكيل ١٩٠
- ١٩٠ ذكر الخبر الدالّ على أن الأشياء النامية التي لا روح فيها تسبح ما دامت رطبة ١٩٠
- ١٩٠ ذكر تفضل الله جلّ وعلا بخط الخطايا وكتبه الحسنات على مستحبه ١٩٠
- ١٩٠ ذكر تفضل الله جلّ وعلا بالأمر بغرس النخيل في الجنان لمن سبّحه معظماً له به ١٩٠
- ١٩٠ ذكر الخبر المدهش قول من زعم أن هذا الخير تفرد به حجاج الصواف ١٩٠
- ١٩١ ذكر الأمر بالتسبيح عند خلق الله وزينة عرشه ، ومداوم كلماته ١٩١
- ١٩١ ذكر مغفرة الله جلّ وعلا ما سلف من ذنوب المرء بالتسبيح والتحميد إذا كان ذلك بعد معلوم ١٩١
- ١٩١ ذكر التسبيح الذي يكون للمرء أفضل من ذكره ربه بالليل مع النهار ، والنهار مع الليل ١٩١
- ١٩١ ذكر التسبيح الذي يحبّه الله جلّ وعلا ، وثقل ميزان المرء به في القيامة ١٩١
- ١٩١ ذكر التسبيح الذي يعطي الله جلّ وعلا المرء به زنة السموات ثواباً ١٩١

- ٢٠١ ذكرُ الشيء الذي إذا دعا المرءُ به رُبَّه جَلَّ وعلا أجابه
 ٢٠١ ذكرُ البيانِ بأنَّ دعاءَ المرءِ بما وصفنا إذا هو دعاؤه باسمِ
 الله الأعظم الذي لا يخيبُ مَنْ سألَ رُبَّه به
 ٢٠٢ ذكرُ اسمِ الله العظيم الذي إذا سألَ المرءُ رُبَّه أعطاه ما
 سألَ
 ٢٠٢ ذكرُ استحبابِ تفويضِ المرءِ للأمورِ كُلِّها إلى بارئهِ مع
 سؤاله إياه الدُّقَّ والجَلَّ مِنْ أسبابِهِ
 ٢٠٢ ذكرُ العِلَّةِ التي مِنْ أجلِها أمرَ بهذا الأمرِ
 ٢٠٢ ذكرُ الخبرِ الدَّالِّ على أن دعاءَ المرءِ بأوتقِ عملِهِ قد يُرجى
 له إجابةُ ذلك الدعاءِ
 ٢٠٣ ذكرُ سؤالِ العبدِ رُبَّه أن لا يُضِلَّهُ بعدَ إذْ مَنْ عليه
 بالإسلامِ له ، والتوكلُ عليه
 ٢٠٣ ذكرُ الأمرِ بما يجبُ على المرءِ مِنَ الدُّعاءِ قَبْلَ هِدَايَةِ الله
 إياه للإسلامِ وبعدهُ
 ٢٠٣ ذكرُ ما يستحبُّ للمرءِ سؤالُ الرُّبِّ جَلَّ وعلا الزيادةَ له
 في الهدى والتقوى
 ٢٠٣ ذكرُ ما يستحبُّ للمرءِ أن يسألَ الله جَلَّ وعلا الهدايةَ
 لأرشدِ أموره
 ٢٠٣ ذكرُ ما يستحبُّ للمرءِ أن يسألَ الله جَلَّ وعلا صَرْفَ
 قلبِهِ إلى طاعته
 ٢٠٤ ذكرُ البيانِ بأنَّ صلاةَ الداعي رُبَّه على صفته في دعائه ،
 تكونُ له صدقة عندَ عدمِ القُدرةِ عليها
 ٢٠٤ ذكرُ حطِّ الخطايا عن المصلي على المصطفى ﷺ بها
 ٢٠٤ ذكرُ كِتَابَةِ الله جَلَّ وعلا الحسناتِ لِمَنْ صَلَّى على صَفِيهِ
 مُحَمَّدٍ مرَّةً واحدةً
 ٢٠٤ ذكرُ تَفَضُّلِ الله جَلَّ وعلا على المصلي على صَفِيهِ مرَّةً
 واحدةً بمَغْفِرَتِهِ عَشْرَ مرارٍ
 ٢٠٤ ذكرُ رجاءِ دخولِ الجَنَّةِ المصلي على المصطفى ﷺ عند
 ذِكْرِهِ مع خوفِ دخولِ النيرانِ عندَ إغضائه عنه كلما ذَكَرَهُ
 ٢٠٤ ذكرُ خبرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بمعنى ما ذَكَرناه
 ٢٠٤ ذكرُ نفيِ البُغْلِ عن المصلي على النبي ﷺ
 ٢٠٤ ذكرُ البيانِ بأنَّ صلاةَ مَنْ صَلَّى على المصطفى ﷺ مِنْ
 أُمَّتِهِ تُقَرَضُ عليه في قبرِهِ
 ٢٠٥ ذكرُ البيانِ بأنَّ اقربَ الناسِ في القيامةِ يكونُ مِنْ
 النبي ﷺ مَنْ كَانَ أَكثَرَ صَلَاةً عليه في الدنيا
 ٢٠٥ ذكرُ الأخبارِ المفسرةِ لقوله جَلَّ وعلا ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
 صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾
- ٢٠١ ذكرُ كِتَابَةِ الله جَلَّ وعلا الحسناتِ لِمَنْ صَلَّى على صَفِيهِ
 مرَّةً واحدةً
 ٢٠١ ذكرُ البيانِ بأنَّ سلامَ المُسَلِّمِ على المصطفى ﷺ يَبْلُغُ إياه
 ذلك في قبرِهِ
 ٢٠٢ ذكرُ تَفَضُّلِ الله جَلَّ وعلا على المُسَلِّمِ على رسولِهِ مرَّةً
 واحدةً بأَمْنِهِ مِنَ النارِ عَشْرَ مرارٍ نَعُوذُ باللهِ منها
 ٢٠٢ ذكرُ الإباحَةِ للمرءِ أن يُصَلِّيَ على أخيه المُسلمِ صِدْقَ قولِ
 مَنْ كَرِهَ ذلك إلا على الأنبياءِ صلواتِ الله عليهم فقط
 ٢٠٢ ذكرُ الخبرِ المدْحِصِ قولَ مَنْ زَعَمَ أن الصلاةَ لا تجوزُ على
 أحدٍ إلا على النبي ﷺ وآلِهِ
 ٢٠٦ ذكرُ الخبرِ المدْحِصِ قولَ مَنْ زَعَمَ أنه لا يجوزُ لأحدٍ أن
 يدعوَ لأحدٍ بلفظِ الصلاةِ إلا لآلِ المصطفى ﷺ
 ٢٠٦ ذكرُ الإخبارِ عما يَسْتَحَبُّ للمرءِ مِنَ الدعاءِ والاستغفارِ
 في ثَلَاثِ اللَّيْلِ الآخرِ
 ٢٠٦ ذكرُ البيانِ بأنَّ رجاءَ المرءِ استحبابَهُ الدعاءَ في الوقتِ
 الذي ذَكَرناه إذا هُوَ في كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ سنتِهِ
 ٢٠٦ ذكرُ خبرِ واحدٍ أوهمَ مَنْ لم يحكم صناعةَ الحديثِ أنه
 يضادُّ الخبرينِ الأولينِ اللذينِ ذَكَرناهما
 ٢٠٦ ذكرُ الأشياءِ الثلاثةِ التي إذا دعا المرءُ رُبَّه بها أُعْطِيَ
 إحداهنِ
 ٢٠٧ ذكرُ البيانِ بأنَّ المصطفى ﷺ كان إذا استغفرَ الله جَلَّ
 وعلا استغفرَ ثلاثاً
 ٢٠٧ ذكرُ البيانِ بأنَّ هذا العددَ المذكورَ باستغفارِ المصطفى ﷺ
 لم يكنِ لعددٍ لم يكنِ يَزِيدُ عليه
 ٢٠٧ ذكرُ البيانِ بأنَّ هذا العددَ الذي ذَكَرناه لم يكنِ بعددٍ لم
 يَزِدْه عليه المصطفى ﷺ
 ٢٠٧ ذكرُ البيانِ بأنَّ هذا العددَ الذي ذَكَرناه لم يكنِ
 المصطفى ﷺ يقتصرُ عليه حتى لا يَزِيدَ عليه
 ٢٠٧ ذكرُ وصفِ الاستغفارِ الذي كان يستغفرُ بالعددِ الذي
 ذَكَرناه
 ٢٠٧ ذكرُ إباحَةِ الاقتصارِ على دونِ ما وصفنا مِنَ الاستغفارِ
 ٢٠٧ ذكرُ الأمرِ بالاستغفارِ لله جَلَّ وعلا للمرءِ عما ارتكبه مِنْ
 الخَوَاتِباتِ
 ٢٠٨ ذكرُ الإخبارِ عما يَجِبُ على المرءِ مِنْ تعقيبِ الاستغفارِ
 كُلِّ عَشْرَةٍ وَإِنْ كَانَ المرءُ مُسْتَعْرَافاً في أنواعِ الطاعاتِ
 ٢٠٨ ذكرُ لَفْظٍ لَمْ يُعْرَفْ معناه جماعةٌ لم يُحْكِمُوا صِنَاعَةَ
 العلمِ

- ذكرُ سيد الاستغفار الذي يستغفرُ المرءَ ربه لما قارفَ من المائم ٢٠٨
- ذكرُ سيد الاستغفار الذي يدخلُ قائله به الجنة إذا كان على يقين منه ٢٠٩
- ذكرُ الأمرِ للممرء أن يسألَ حفظَ الله جلَّ وعلا إياه بالإسلام في أحواله ٢٠٩
- ذكرُ الأمرِ باكتنازِ سؤالِ المرءَ ربه جلَّ وعلا الثباتَ على الأمرِ، والعزيمة على الرشد عند اكتنازِ الناسِ الدنيا والآخرة ٢٠٩
- ذكرُ الأمرِ بمسألة العبد ربه جلَّ وعلا الحسنة في الدنيا والآخرة في دعائه ٢٠٩
- ذكرُ ما يستحبُّ للمرء سؤالَ الباري جلَّ وعلا الحسنة له في داره ٢٠٩
- ذكرُ البيان بأن الدعاء الذي وصفناه كان من أكثر ما يدعو به في أحواله ٢١٠
- ذكرُ الخبرِ المُدْحَضِ قولَ مَنْ زعم أن شعبة لم يسمع من إسماعيل بن علقمة إلا خبر التَّوَعُّفِ ٢١٠
- ذكرُ ما يُسْتَحَبُّ للمرء أن يُزِيدَ في الدعاء الذي وصفناه الإقرار بالربوبية لله جلَّ وعلا ٢١٠
- ذكرُ الخبرِ الدالِّ على أن المرءَ مكروه له أن يدعُوَ بِضِدِّ ما وصفنا من الدعاء ٢١٠
- ذكرُ ما يجبُ على المرء من سؤالِ الباري تعالى الثبات والاستقامة على ما يُقرِّبه إليه بفضلِ الله علينا بذلك ٢١٠
- ذكرُ الإخبارِ عما يجبُ على المرء من التملُّق إلى الباري في ثبات قلبه له على ما يجبُ من طاعته ٢١٠
- ذكرُ الخبرِ الدالِّ على أن هذه الألفاظ من هذا النوع أطلقت بالألفاظ التمثيلية والتشبيهية على حسب ما يتعارفها الناسُ فيما بينهم دونَ الحكم على ظواهرها ٢١١
- ذكرُ الأمرِ بسؤالِ العبدِ ربه جلَّ وعلا الهداية والعافية والولاية فيمن رزقَ إياها ٢١١
- ذكرُ الأمرِ بسؤالِ العبدِ ربه جلَّ وعلا المغفرة والرحمة والهداية والرزق ٢١١
- ذكرُ ما يُسْتَحَبُّ للمرء سؤالَ الربِّ جلَّ وعلا المعونة والنصر والهداية ٢١١
- ذكرُ الخبرِ المُدْحَضِ قولَ مَنْ زعم أن هذا الخبر لم يسمعه عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث ٢١٢
- ذكرُ ما يُسْتَحَبُّ للمرء أن يسألَ الله جلَّ وعلا العافية في أموره كلها ٢١٢
- ذكرُ الأمرِ بسؤالِ الله جلَّ وعلا العافية، إذ هي خيرُ ما يُعطى المرء بعد التوحيد ٢١٢
- ذكرُ الأمرِ بتقريبِ العفو إلى العافية عند سؤالِ الله جلَّ وعلا لمن سألها ٢١٢
- ذكرُ الأمرِ بسؤالِ العبدِ ربه جلَّ وعلا اليقين بعد المعافاة ٢١٢
- ذكرُ الإخبارِ عما يستعمله ٢١٣
- ذكرُ ما يُسْتَحَبُّ للمرء أن يسألَ الله جلَّ وعلا التَّفَضُّلَ عليه بمغفرة أنواع ذنوبه ٢١٣
- ذكرُ ما أبيح للممرء أن يسألَ الله ربه جلَّ وعلا المغفرة لذنوبه بلفظ التمثيل ٢١٣
- ذكرُ ما يُسْتَحَبُّ للمرء أن يُقدِّمَ قبلَ هذا الدعاءِ التحميدَ لله جلَّ وعلا ٢١٣
- ذكرُ ما يُسْتَحَبُّ للمرء أن يسألَ الربَّ جلَّ وعلا المغفرة لذنوبه وإن كان في لفظه استقصاء ٢١٣
- ذكرُ الأمرِ للمرءِ بسؤالِ الله جلَّ وعلا الفردوسَ الأعلى في دعائه ٢١٣
- ذكرُ ما يُسْتَحَبُّ للمرء أن يسألَ الله جلَّ وعلا تحسينَ خلقه كما تفضلُ عليه بخشن صورته ٢١٣
- ذكرُ ما يُسْتَحَبُّ للمرء أن يسألَ الله جلَّ وعلا المجانية عن الأخلاق المنكرة، والأهواء الرذيلة ٢١٣
- ذكرُ ما يُسْتَحَبُّ للمرء سؤالَ ربه جلَّ وعلا العفو والعافية عند الصباح ٢١٤
- ذكرُ ما يقولُ المرء عند الصباح والمساء ٢١٤
- ذكرُ ما يُسْتَحَبُّ للعبد عند الصباح أن يسألَ ربه جلَّ وعلا خيرَ ذلك اليوم ٢١٤
- ذكرُ ما يدعو المرء به ربه جلَّ وعلا إذا أصبح ٢١٤
- ذكرُ الخبرِ المُدْحَضِ قولَ مَنْ زعم أن هذا الخبر تفرد به حماد بن سلمة ٢١٤
- ذكرُ الأمرِ بسؤالِ المرءَ ربه جلَّ وعلا قضاء دينه وغناه من الفقر ٢١٤
- ذكرُ السبب الذي من أجله أنزلَ الله جلَّ وعلا ﴿فَمَا اسْتَكَاثُوا لَهُمْ وَمَا يَنْصُرُهُمْ﴾ ٢١٥
- ذكرُ ما يدعو المرء عند الشدائد والضُرِّ إذا نزلَ به ٢١٥
- ذكرُ خبرِ ثابِتٍ يُصرِّحُ بمعنى ما ذكرناه ٢١٥
- ذكرُ وصفِ دعوات المكروب ٢١٥
- ذكرُ الخصال التي يُرجمى للمرء باستعمالها زوالُ الكرب في الدنيا عنه ٢١٥

- ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ أَصَابَهُ حُزْنٌ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ ذَهَابَهُ عَنْهُ وَإِدَالَهُ
إِيَّاهُ فَرَحًا ٢١٦
- ذَكَرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ الدُّعَاءُ عَلَى أَعْدَائِهِ بِمَا فِيهِ تَرْكُ
حَظِّ نَفْسِهِ ٢١٦
- ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ سُؤَالُ الْبَارِي جَلَّ وَعَلَا تَسْهِيلَ
الْأُمُورِ عَلَيْهِ إِذَا صَعُبَتْ ٢١٦
- ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ اسْتِعْجَالِ الْمَرْءِ إِبَاجَةً دُعَائِهِ إِذَا دَعَا
ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنْ اسْتِجَابَةَ دُعَاءِ الدَّاعِي مَا لَمْ يَعْجَلْ إِغْمَا
يَكُونُ ذَلِكَ إِذَا دَعَا بِمَا لَلَّهِ فِيهِ طَاعَةٌ ٢١٦
- ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يَقُولَ الْمَرْءُ فِي دُعَائِهِ رَبِّ اغْفِرْ لِي إِنْ
شِئْتَ ٢١٦
- ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ إِكْثَارِ الْمَرْءِ السُّجُودِ فِي الدُّعَاءِ دُونَ الشَّيْءِ
الْيَسِيرِ مِنْهُ ٢١٦
- ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ الدُّعَاءُ لِأَعْدَائِهِ اللَّهُ بِالْهَدَايَةِ إِلَى
الْإِسْلَامِ ٢١٧
- ذَكَرُ الْخَبِيرِ الْمَدْحُضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنْ هَذَا الْخَبِيرُ تَقَرَّدَ بِهِ أَبُو
الزُّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ ٢١٧
- ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتْرُكَ الاسْتِغْفَارَ لِقُرَابَتِهِ
لِلْمُشْرِكِينَ أَصْلًا ٢١٧
- ذَكَرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الْاِقْتِصَارِ عَلَى حَمْدِ اللَّهِ جَلَّ
وَعَلَا بِمَا مَنَّ عَلَيْهِ مِنَ الْهَدَايَةِ وَتَرْكِ التَّكْلُفِ فِي سُؤَالِ تِلْكَ
الْحَالَةِ لِمَنْ خُذِلَ وَحُرِمَ التَّوْفِيقُ وَالرُّشَادُ ٢١٧
- ذَكَرُ الشَّيْءِ الَّذِي إِذَا قَالَهُ الْمَرْءُ عِنْدَ الْوُطْءِ لَمْ يَضُرَّ
الشَّيْطَانُ وَلَدَّهُ ٢١٧
- ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا زَارَ قَوْمًا أَنْ يَدْعُوَ لِلْمَرْزُوقِ عِنْدَ
انْصِرَافِهِ عَنْهُمْ ٢١٨
- ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يَدْعُوَ الْمَرْءُ لِنَفْسِهِ وَيُعَقِّبَ دُعَاءَهُ بِسُؤَالِ
اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ غَيْرِهِ ٢١٨
- ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يَدْعُوَ الْمَرْءُ لِنَفْسِهِ بِالْخَبِيرِ وَحَدَّثَهُ دُونَ أَنْ
يَقْرَأَ بِهِ غَيْرَهُ ٢١٨
- ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ سُؤَالِ الْعَبْدِ رَبَّهُ أَلَّا يَرْحَمَ مَعَهُ غَيْرَهُ ٢١٨
- ذَكَرُ الْخَبِيرِ الدَّالِّ عَلَى أَنْ الْمَرْءَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ لِأَخِيهِ
الْمُسْلِمِ يَجِبُ أَنْ يَبْدَأَ بِنَفْسِهِ ثُمَّ بِهِ ٢١٨
- ذَكَرُ اسْتِحْبَابِ كَثْرَةِ دُعَاءِ الْمَرْءِ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ رَجَاءً
الْإِجَابَةِ لِهَمَّا بِهِ ٢١٨
- ذَكَرُ إِبَاحَةَ دُعَاءِ الْمَرْءِ لِأَخِيهِ بِكَثْرَةِ الْمَالِ وَالْوَلَدِ ٢١٩
- ذَكَرُ مَا يَدْعُو الْمَرْءُ بِهِ عِنْدَ وَجُودِ الْجَذْبِ بِالْمُسْلِمِينَ ٢١٩
- ذَكَرُ مَا يَدْعُو بِهِ الْمَرْءُ عِنْدَ اشْتِدَادِ الْأَمْطَارِ وَكَثْرَةِ دَوَامِهَا
بِالنَّاسِ ٢١٩
- ذَكَرُ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ إِذَا تَفَضَّلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا عَلَى النَّاسِ
بِالْمَطَرِ وَرَأَاهُ ٢١٩
- ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنْ قَوْلُهُ : «هَنِيئًا أُرَادَ بِهِ : نَافِعًا» ٢١٩
- ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مِنْ سُؤَالِهِمْ رَبَّهُمْ
أَنْ يُبَارِكَ لَهُمْ فِي رِيعِهِمْ دُونَ اتِّكَالِهِمْ مِنْهُ عَلَى الْأَمْطَارِ ٢٢٠
- ذَكَرُ الْأَمْرِ لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا التَّأَلُّفَ بَيْنَ
الْمُسْلِمِينَ وَأَصْلَاحَ ذَاتِ بَيْنِهِمْ ٢٢٠
- ذَكَرُ الْخَبِيرِ الْمَدْحُضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنْ الْمَرْءَ إِذَا كَانَ فِي
حَالَةٍ لَيْسَ لَهُ سُؤَالُ الرَّبِّ جَلَّ وَعَلَا الْحُلُولَ مِنْ تِلْكَ الْحَالَةِ ،
لَأَنَّ هَذَا كَلَامُ مُخَالٍ ٢٢٠
- ١٠ - بَابُ الاسْتِعَاذَةِ ٢٢٠
- ذَكَرُ الْأَمْرِ بِالْاِسْتِعَاذَةِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الْأَشْيَاءِ الْأَرْبَعِ
الَّتِي يَسْتَحِقُّ الْاِسْتِعَاذَةَ مِنْهَا بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ٢٢٠
- ذَكَرُ الْأَمْرِ بِالْاِسْتِعَاذَةِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ
مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ ٢٢٠
- ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْتَعِذَ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ
عَذَابِ الْقَبْرِ يَتَعَوَّذُ مِنْهُ ٢٢١
- ذَكَرُ الْخِصَالِ الَّتِي يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ فِي التَّعَوُّذِ أَنْ يَقْرُنَهَا
إِلَى مَا ذَكَرْنَا قَبْلُ ٢٢١
- ذَكَرُ الْأَمْرِ بِالْاِسْتِعَاذَةِ بِاللَّهِ مِنَ الْفَقْرِ الَّذِي يُطْغِيهِ وَالذُّلِّ
الَّذِي يُفْسِدُ الدِّينَ ٢٢١
- ذَكَرُ الْأَمْرِ بِالْاِسْتِعَاذَةِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الْجُبْنِ وَالْخُلِّ
ذَكَرُ الْأَمْرِ بِالْاِسْتِعَاذَةِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الشَّيْطَانِ عِنْدَ
نَهْيِ الْحَمِيرِ ٢٢١
- ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَعَوَّذَ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ شَرِّ
الرِّيَاحِ إِذَا هَبَّتْ ٢٢٢
- ذَكَرُ الْأَمْرِ بِالْاِسْتِعَاذَةِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الرِّيَاحِ إِذَا هَبَّتْ ٢٢٢
- ذَكَرُ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ عِنْدَ اشْتِدَادِ الرِّيَاحِ إِذَا هَبَّتْ ٢٢٢
- ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَعَوَّذَ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ
الْكَسَلِ فِي الطَّاعَاتِ وَالْهَرَمِ الْقَاطِعِ عَنْهَا ٢٢٢
- ذَكَرُ خَبَرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ٢٢٢
- ذَكَرُ وَصْفِ الْهَرَمِ الَّذِي يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَعَوَّذَ بِاللَّهِ جَلَّ
وَعَلَا مِنْهُ ٢٢٢
- ذَكَرُ مَا يُعَوَّذُ الْمَرْءُ بِهِ وَلَدَهُ وَلَدَهُ عِنْدَ شَيْءٍ يَخَافُ
عَلَيْهِمْ مِنْهُ ٢٢٢

- ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به
زيد بن أبي أنيسة عن المنهال بن عمرو ٢٢٢
- ذكر الاستحباب للممر أن يسأل سؤال ربّه دخول الجنة
وتعوّذه به من النار في أيامه ولياليه ٢٢٢
- ذكر ما يستحب للممر أن يتعوّذ بالله جلّ وعلا من
الصلاة التي لا تنفع ومن النفس التي لا تشبع ٢٢٢
- ذكر ما يتعوّذ المر به من سوء القضاء وشماتة الأعداء
ذكر ما يستحب للممر أن يتعوّذ بالله جلّ وعلا من
حدوث العاهات به ٢٢٣
- ذكر ما يستحب للممر أن يتعوّذ بالله جلّ وعلا من شرّ
حياته وماتته ٢٢٣
- ذكر البيان بأن من شرّ أهيا الذي يجبّ على المرء التعوّذ
منه الفتنة وكذلك الممات ٢٢٣
- ذكر التعوذ الذي يُعَاذُ الإنسان منه من نهش الهوامّ
ذكر الشيء الذي يحترق المرء بقوله عند المساء من لسع
الحيات ٢٢٣
- ذكر البيان بأن المرء إنما يحترق بقوله ما قلنا من لسع
الحيات عند المساء إذا قال ذلك ثلاث مرّات لا مرة واحدة ٢٢٣
- ذكر ما يستحب للممر أن يتعوّذ بالله جلّ وعلا من
النفاق في دينه، والرياء في طاعته ٢٢٤
- ذكر ما يستحب للممر التعوذ بالله جلّ وعلا من فساد
الدّين والدنيا عليه بسوء عمره ٢٢٤
- ذكر ما يستحب للممر أن يتعوّذ بالله جلّ وعلا من
الدّين الذي لا وفاة له عنده ٢٢٤
- ذكر البيان بأن الشيء قد يشتبه بالشيء إذا أشبهه في
بعض الأحوال وإن كان مبيناً له في الحقيقة ٢٢٤
- ذكر الخبر الدالّ على صحّة ما تأوّلنا الدّين الذي ذكرناه
ذكر ما يستحب للممر أن يتعوّذ بالله جلّ وعلا من الفقر
عنه إلى العباد ٢٢٤
- ذكر ما يستحب للممر أن يتعوّذ بالله جلّ وعلا من الجوع
والخيانة ٢٢٤
- ذكر ما يستحب للممر أن يتعوّذ بالله جلّ وعلا من أن
يظلم أحد أو يظلمه أحد ٢٢٤
- ذكر ما يستحب للممر التعوذ بالله جلّ وعلا من المناقشة
عن جنائياته في العقبي والوقوع في أمثاله في الدنيا ٢٢٥
- ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر ما وصله
إلا منصور بن العتمر ٢٢٥
- ذكر ما يستحب للممر أن يتعوّذ بالله جلّ وعلا من سوء
الجوار في العقبي به يتعوّذ منه ٢٢٥
- ذكر سؤال النار ربّها أن يُجبر من استجاره به من النار
ذكر الشيء الذي إذا قاله الإنسان دخل الجنة بقوله
ذلك ليلاً كان أو نهاراً ٢٢٥
- ذكر خبر قد يؤهم غير المتبحر في صناعة الحديث أن
الدعاء يدفع القضاء السابق ٢٢٥
- ٨ - كتاب الطهارة** ٢٢٧
- ذكر إثبات الإيمان للمُحَافِظ على الوضوء ٢٢٧
- ١ - باب فضل الوضوء** ٢٢٧
- ذكر خط الخطايا ورفع الدرجات بإسباغ الوضوء على
المكاهة ٢٢٧
- ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به
عبد الرحمن بن يعقوب عن أبي هريرة ٢٢٧
- ذكر خط الخطايا بالوضوء وخروج المتوضيء نقياً من
ذنوبه بعد فراغه من وضوئه ٢٢٧
- ذكر مغفرة الله جلّ وعلا ما بين الصلاتين للمتوضيء
بوضوئه وصلاته ٢٢٧
- ذكر البيان بأن الله جلّ وعلا إنما يغفر ذنوب المتوضيء
بعد فراغه منه إذا توضأ كما أمر وصلى كما أمر ٢٢٨
- ذكر البيان بأن قوله: «غفر له ما تقدّم من ذنبه» أراد به
من الصلاة إلى الصلاة ٢٢٨
- ذكر البيان بأن الله جلّ وعلا إنما يغفر ذنوب المتوضيء
التي ذكرناها إذا كان مجتنباً للكبائر دون من لم يجتنبها ٢٢٨
- ذكر البيان بأن حلية أهل الجنة تبلغهم مبلغ وضوئهم في
دار الدنيا نسأل الله الوصل إلى ذلك ٢٢٨
- ذكر البيان بأن أمة المصطفى ﷺ تُعرّف في القيامة
بالتحجيل بوضوئهم كان في الدنيا ٢٢٩
- ذكر وصف هذه الأمة في القيامة بأنار وضوئهم كان في
الدنيا ٢٢٩
- ذكر البيان بأن التحجيل بالوضوء في القيامة إنما هو لهذه
الأمة فقط وإن كانت الأمم قبلها تتوضؤون لصلاتها ٢٢٩
- ذكر البيانه بأن التحجيل يكون للمتوضيء في القيامة
مبلغ وضوئه في الدنيا ٢٢٩
- ذكر إيجاب دخول الجنة لمن شهد لله بالوحدانية وكتيبه
بالرسالة بعد فراغه من وضوئه ٢٢٩
- ذكر استغفار الملّك للباث متطهراً عند استيقاظه ٢٢٩

- ٢٣٢ ذكر وصف استئان المصطفى ﷺ
 ٢٣٠ ذكر ما يستحب للمرء أن يستعمل الاستئان عند دخوله
 ٢٣٢ بيته
 ٢٣٠ ذكر ما يستحب للمرء إذا تَعَارَ من الليل أن يبدأ بالسؤال
 ٢٣٢ ذكر إباحة جَمْعِ المرء بين المضمضة والاستنشاق في وضوءه
 ٢٣٠ ذكر وصف المضمضة والاستنشاق للمتوضيء في وضوءه
 ٢٣٢ ذكر إباحة المضمضة والاستنشاق بغرفة واحدة للمتوضيء
 ٢٣٢ ذكر وصف الاستنشاق للمتوضيء إذا أراد الوضوء
 ٢٣٤ ذكر استحباب صك الوجه بالماء للمتوضيء عند إرادته غسل وجهه
 ٢٣٤ ذكر الاستحباب للمتوضيء تحليل لحيته في وضوءه
 ٢٣٤ ذكر استحباب ذلك الذراعين للمتوضيء في وضوءه
 ٢٣٤ ذكر البيان بأن ذلك الذراعين الذي وصفناه في الوضوء إنما يجب ذلك إذا كان الماء الذي يتوضأ به يسيراً
 ٢٣٤ ذكر وصف مسح الرأس إذا أراد المرء الوضوء
 ٢٣٤ ذكر الاستحباب أن يكون مسح الرأس للمتوضيء بماء جديد غير فضل يده
 ٢٣٥ ذكر استحباب مسح المتوضيء ظاهر أذنيه في وضوءه بالإبهامين وباطنهما بالسبابتين
 ٢٣٥ ذكر الأمر بتخليل الأصابع في الوضوء
 ٢٣٥ ذكر العلة التي من أجلها أمر بالتخليل بين الأصابع
 ٢٣٥ ذكر الزجر عن ابتداء المرء في وضوءه بغية قبل غسل اليدين
 ٢٣٥ ذكر الأمر بالتيامن في الوضوء واللباس اقتداء بالمصطفى ﷺ فيه
 ٢٣٥ ذكر ما للمرء أن يستعمل التيامن في أسبابه كلها
 ٢٣٥ ذكر استحباب الوضوء ثلاثاً ثلاثاً
 ٢٣٦ ذكر إباحة غسل المتوضيء بعض أعضائه شفعاً وبعضها وقراً في وضوءه
 ٢٣٦ ذكر الإباحة للمرء أن يقتصر من عدد الوضوء على مرتين مرتين
 ٢٣٦ ذكر الإباحة للمرء أن يقتصر في الوضوء على مرة مرة إذا أسبغ
 ٢٣٦ باب نواقض الوضوء
 ٢٣٠ ذكر البيان بأن الشيطان قد يَغْقِدُ على مواضع الوضوء من المسبب عقداً كعقده على قافية رأسه عند النوم
 ٢٣٠ ٢ - باب فرض الوضوء
 ٢٣٠ ذكر الأمر بإسباغ الوضوء لمن أراد أداء فرضه
 ٢٣٠ ذكر الأمر بتخليل الأصابع للمتوضيء مع القصص في إسباغ الوضوء
 ٢٣٠ ذكر العلة التي من أجلها أمر بإسباغ الوضوء
 ٢٣٠ ذكر الخبر المذحج قول من زعم أن الفرض على المتوضيء في وضوءه المسح على الرجلين دون الغسل
 ٢٣٠ ذكر العلة التي من أجلها كان يُمسَحُ علي بن أبي طالب رجليه في وضوءه
 ٢٣١ ذكر الخبر المذحج قول من زعم أن الكعب هو العظم النائي على ظاهر القدم دون العظمين النائين على جانبيهما
 ٢٣١ ذكر الزجر عن ترك تعاهد المرء عراقيه ويُطَوَّنُ قدميه في الوضوء
 ٢٣١ ٣ - باب سنن الوضوء
 ٢٣١ ذكر وصف إدخال المتوضيء يده في وضوءه عند ابتداء الوضوء
 ٢٣١ ذكر الزجر عن إدخال المرء يده في الإناء في ابتداء الوضوء قبل غسلهما ثلاثاً إذا كان مستيقظاً من نومه
 ٢٣١ ذكر الأمر بغسل اليدين للمستيقظ ثلاثاً قبل إدخالهما الإناء
 ٢٣٢ ذكر الأمر بغسل اليدين للمستيقظ من نومه قبل ابتداء الوضوء
 ٢٣٢ ذكر العدد الذي يُغْسَلُ المستيقظ من نومه يديه به
 ٢٣٢ ذكر الخبر الدال على أن هذا الأمر أمرٌ مخافة النجاسة إذا أصابت يد المرء عند طوفانها من يده
 ٢٣٢ ذكر الأمر بالمواظبة على السواك إذا استعمله من الفطرة
 ٢٣٢ ذكر إثبات رضا الله عز وجل للمُسَوِّك
 ٢٣٢ ذكر إرادة المصطفى ﷺ أمرته بالمواظبة على السواك
 ٢٣٢ ذكر البيان بأن قوله : «عند كل صلاة» أراد به عند كل صلاة يتوضأ لها
 ٢٣٢ ذكر العلة التي من أجلها أراد أن يأمر أمته بهذا الأمر
 ٢٣٢ ذكر الإباحة للإمام أن يستاك بحضرة رعيته إذا لم يكن يحتسبهم فيه
 ٢٣٢ ذكر استئان المصطفى ﷺ عند قيامه لتجاة حبيب جَلَّ وعلا

- ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْقِيَّهَ يَنْقُضُ الطَّهَارَةَ سِوَاهُ كَانَ
مِلَّهَ الْقِيَّهِ أَوْ لَمْ يَكُنْ ٢٣٦
- ذَكَرَ خَبِيرٌ أَوْهَمَ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ النُّومَ لَا يُوجِبُ
الْوُضُوءَ عَلَى النَّائِمِ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ ٢٣٧
- ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ كَانَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ
ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الرَّقَادَ الَّذِي هُوَ النِّعَاسُ لَا
يُوجِبُ عَلَى مَنْ وَجَدَ فِيهِ وَضُوءًا ، وَأَنَّ النُّومَ الَّذِي هُوَ زَوَالُ
الْعَقْلِ يُوجِبُ عَلَى مَنْ وَجَدَ فِيهِ وَضُوءًا ٢٣٧
- ذَكَرَ الْأَمْرُ بِالْوُضُوءِ مِنَ الْمَذْيِ وَضُوءَ الصَّلَاةِ ٢٣٧
- ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «فَلْيَنْصَحْ فِرْجَهُ» أَرَادَ بِهِ : فَلْيَقْصِلْ
ذَكَرَهُ ٢٣٨
- ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ غَسْلَ الذِّكْرِ لِلْمَذْيِ لَا يَجْزِيءُ
بِهِ صَلَاتُهُ دُونَ الْوُضُوءِ ، وَأَنَّ الْوُضُوءَ يُجْزِيءُ عَنْ تَضَخُّ الثَّوْبِ
لَهُ ٢٣٨
- ذَكَرَ إِبْرَاهِيمُ الْوُضُوءَ عَلَى الْمُتَذْيِ وَالْإِغْتِسَالِ عَلَى الْمُتَنِي
ذَكَرَ خَبِيرٌ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يَحْكَمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ
لِخَبِيرِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ الَّذِي ذَكَرْنَا ٢٣٨
- ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَلَاثَ يَوْمٍ مَنْ لَمْ يَطْلُبِ الْعِلْمَ مِنْ مِظَانِهِ أَنَّهُ
مُضَادٌّ لِلْخَبِيرِينَ اللَّذِينَ تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهُمَا ٢٣٨
- ذَكَرَ إِبْرَاهِيمُ الْوُضُوءَ مِنَ الْمَذْيِ وَالْإِغْتِسَالِ مِنَ الْمَنِيِّ ٢٣٩
- ذَكَرَ خَبِيرٌ فِيهِ كَالِدَلِيلٍ عَلَى أَنَّ الْوُضُوءَ لَا يَجِبُ مِنْ
لَمَسِ الْمَرْءِ ذَوَاتِ الْحَرَامِ ٢٣٩
- ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْمَلَامَسَةَ مِنْ ذَوَاتِ الْحَرَامِ لَا
تُوجِبُ الْوُضُوءَ ٢٣٩
- ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى نَفْيِ إِبْرَاهِيمَ الْوُضُوءَ مِنَ الْمَلَامَسَةِ
إِذَا كَانَتْ مِنْ ذَوَاتِ الْحَرَامِ ٢٣٩
- ذَكَرَ خَبِيرٌ فِيهِ كَالِدَلِيلِ عَلَى أَنَّ الْمَلَامَسَةَ لِلرَّجُلِ مِنْ
أَمْرَاتِهِ لَا يُوجِبُ الْوُضُوءَ عَلَيْهَا ٢٣٩
- ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ عُرْوَةَ سَمْعَ هَذَا الْخَبِيرِ مِنْ بُسْرَةِ
نَفْسِهَا ٢٤٠
- ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِأَنَّ عُرْوَةَ بَنِ الرَّبِيرِ سَمْعَ هَذَا الْخَبِيرِ
مِنْ بُسْرَةِ كَمَا ذَكَرْنَاهُ قَبْلَ ٢٤٠
- ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ بِالْوُضُوءِ مِنْ مَسِّ الْفَرْجِ
إِنَّمَا هُوَ الْوُضُوءُ الَّذِي لَا تَجُوزُ الصَّلَاةُ إِلَّا بِهِ ٢٤٠
- ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِأَنَّ الْوُضُوءَ مِنْ مَسِّ الْفَرْجِ إِنَّمَا هُوَ
وُضُوءُ الصَّلَاةِ وَإِنَّ كَانَتْ الْعَرَبُ تُسَمِّي غَسْلَ الْيَدَيْنِ وَضُوءًا ٢٤٠
- ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ حُكْمَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ فِيمَا ذَكَرْنَا سِوَاهُ ٢٤٠
- ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْأَخْبَارَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا مُجْمَلَةً بِأَنَّ الْوُضُوءَ
إِنَّمَا يَجِبُ مِنْ مَسِّ الذِّكْرِ إِذَا كَانَ ذَلِكَ بِالْإِفْقَاءِ دُونَ سَائِرِ
الْمَسِّ ، أَوْ كَانَ بَيْنَهُمَا حَائِلٌ ٢٤٠
- ذَكَرَ خَبِيرٌ أَوْهَمَ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَبِيرِ بُسْرَةِ أَوْ
مُعَارِضٌ لَهُ ٢٤٠
- ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ حُكْمَ الْمُتَعَمِّدِ وَالنَّاسِي فِي هَذَا سِوَاهُ ٢٤٠
- ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحَضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا مَا رَوَاهُ ثَقَّةٌ عَنْ
قِيْسِ بْنِ طَلْقٍ ، خِلَافَ مَلَاذِمِ بْنِ عَمْرٍو ٢٤١
- ذَكَرَ الْوَقْتُ الَّذِي وَقَدْ طَلَّقَ بَنُ عَلِيٍّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ٢٤١
- ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَصْرُوحُ بِرَجُوعِ طَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ إِلَى بَلَدِهِ بَعْدَ
قُدْمَتِهِ تِلْكَ ٢٤١
- ذَكَرَ الْأَمْرُ بِالْوُضُوءِ مِنْ أَكْلِ لَحْمِ الْجَزْوَرِ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ
نَفَى عَنْهُ ذَلِكَ ٢٤١
- ذَكَرَ خَبِيرٌ أَوْهَمَ غَيْرِ الْمُتَبَيِّحِ فِي صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ أَنَّ هَذَا
الْخَبِيرَ مَعْلُولٌ ٢٤١
- ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَصْرُوحُ بِإِبْرَاهِيمَ الْوُضُوءَ مِنْ أَكْلِ لَحْمِ الْجَزْوَرِ ٢٤٢
- ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ بِالْوُضُوءِ مِنْ أَكْلِ لَحْمِ
الْإِبِلِ ، إِنَّمَا هُوَ الْوُضُوءُ الْمَفْرُوضُ لِلصَّلَاةِ دُونَ غَسْلِ الْيَدَيْنِ ٢٤٢
- ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يَوْمُهُمْ غَيْرِ الْمُتَبَيِّحِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ
الْوُضُوءَ مِنْ لَحْمِ الْإِبِلِ إِذَا أَكَلْتَ غَيْرَ وَاجِبٍ ٢٤٢
- ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يَوْمُهُمْ غَيْرِ الْمُتَبَيِّحِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ
الْوُضُوءَ مِنْ أَكْلِ لَحْمِ الْجَزْوَرِ غَيْرَ وَاجِبٍ ٢٤٢
- ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يَوْمُهُمْ غَيْرِ الْمُتَبَيِّحِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ
الْوُضُوءَ مِنْ أَكْلِ لَحْمِ الْإِبِلِ غَيْرَ وَاجِبٍ ٢٤٢
- ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يَوْمُهُمْ غَيْرِ الْمُتَبَيِّحِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ نَاسِخٌ
لِلْأَمْرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ أَوْ مُضَادٌّ لَهُ ٢٤٣
- ذَكَرَ خَبِيرٌ أَوْهَمَ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ نَاسِخٌ لِلْأَمْرِ بِالْوُضُوءِ
مِنْ لَحْمِ الْإِبِلِ ٢٤٣
- ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يَوْمُهُمْ غَيْرِ الْمُتَبَيِّحِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ نَاسِخٌ
لِأَمْرِهِ بِالْوُضُوءِ مِنْ لَحْمِ الْإِبِلِ ٢٤٣
- ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُقْتَضِي لِلْفُطْةِ الْمُخْتَصَرَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا ٢٤٣
- ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذَا الطَّعَامَ الَّذِي لَمْ يَتَوَضَّأْ مِنْ أَكْلِهِ ،
كَانَ لَحْمَ شَاةٍ لَا لَحْمَ إِبِلٍ ٢٤٣
- ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ أَكْلَ الْمُصْطَفَى ﷺ ، مَا وَصَفْنَاهُ كَانَ ذَلِكَ
مِنْ لَحْمِ شَاةٍ لَا مِنْ لَحْمِ جَزْوَرٍ ٢٤٣
- ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ اللَّحْمَ الَّذِي أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَلَمْ
يَتَوَضَّأْ مِنْهُ كَانَ لَحْمَ شَاةٍ لَا لَحْمَ إِبِلٍ ٢٤٤

- ٢٤٧ الغَمَرُ دُونَ غَسْلِ الْيَدَيْنِ مِنْهُ عِنْدَ الْقِيَامِ إِلَى الصَّلَاةِ
 ٢٤٤ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ مَسْحَ الْمِرَّةِ اللَّحْمِ النَّثِيءِ لَا يُوجِبُ عَلَيْهِ
 ٢٤٧ وَضوءاً
 ٢٤٧ هـ - باب الغسل
 ٢٤٧ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْغَسْلَ يَجِبُ مِنَ الْإِنْزَالِ وَإِنْ لَمْ يَكُنِ
 ٢٤٧ التَّقَاءُ الْحَتَاتَيْنِ مُوجُوداً
 ٢٤٧ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ قَوْلَ أُمِّ سَلَيْمٍ: الْمِرَاةُ تَرَى فِي مَنَامِهَا مَا
 ٢٤٧ يَرَى الرَّجُلُ، أَرَادَتْ بِهِ الْإِحْتِلَامَ
 ٢٤٧ ذَكَرَ إِيضاً الْإِحْتِلَامَ عَلَى الْمُحْتَلَمِ مِنَ النِّسَاءِ
 ٢٤٧ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْإِحْتِلَامَ إِذَا يَجِبُ عَلَى الْمُحْتَلِمَةِ عِنْدَ
 ٢٤٧ الْإِنْزَالِ، دُونَ الْإِحْتِلَامِ الَّذِي لَا يُوجَدُ مَعَهُ الْبَلَلُ
 ٢٤٧ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّلَالَ عَلَى إِسْقَاطِ الْإِحْتِلَامِ عَنِ الْمُحْتَلِمِ الَّذِي
 ٢٤٨ لَا يَجِدُ بِلَالاً
 ٢٤٨ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْفَرْصَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ كَانَ عِنْدَ
 الْإِكْسَالِ غَسْلُ مَا مَسَّ الْمِرَاةَ مِنْهُ، ثُمَّ الْوَضوءُ لِلصَّلَاةِ دُونَ
 ٢٤٨ الْإِحْتِلَامِ
 ٢٤٨ ذَكَرَ مَا كَانَ عَلَى مَنْ أَكْسَلَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ سِوَى
 ٢٤٨ الْإِحْتِلَامِ مِنَ الْجَنَابَةِ
 ٢٤٨ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ يَعْنِي خَبَرَ عَثْمَانَ مَنْسُوخٌ يَقْدَرُ
 ٢٤٨ أَنْ كَانَ مَبَاحاً
 ٢٤٨ ذَكَرَ إِيضاً الْإِحْتِلَامَ عَلَى مَنْ فَعَلَ الْفِعْلَ الَّذِي ذَكَرْنَا
 ٢٤٩ وَإِنْ لَمْ يَنْزِلْ
 ٢٤٩ ذَكَرَ اسْتِعْمَالَ الْمُصْطَفَى ﷺ الْفِعْلَ الَّذِي أَبَاحَ تَرْكَهُ
 ٢٤٩ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْغُسْلَ يَجِبُ عَلَى الْمُجَامِعِ عِنْدَ التَّقَاءِ
 ٢٤٩ الْحَتَاتَيْنِ وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْإِنْزَالُ مُوجُوداً
 ٢٤٩ ذَكَرَ إِيضاً الْغُسْلَ عِنْدَ التَّقَاءِ الْحَتَاتَيْنِ وَإِنْ لَمْ يَكُنِ
 ٢٤٩ الْإِنْزَالُ مُوجُوداً
 ٢٤٩ ذَكَرَ إِيضاً الْإِحْتِلَامَ مِنَ الْإِكْسَالِ
 ٢٤٩ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ تَرْكَ الْإِحْتِلَامِ مِنَ الْإِكْسَالِ كَانَ ذَلِكَ فِي
 ٢٤٩ أَوَّلِ الْإِسْلَامِ، ثُمَّ أُمِرَ بِالْإِحْتِلَامِ مِنْهُ يَقْدَرُ
 ٢٤٩ ذَكَرَ الْوَقْتُ الَّذِي نُسَخَ فِيهِ هَذَا الْفِعْلُ
 ٢٥٠ ذَكَرَ إِيضاً الْإِحْتِلَامَ مِنَ الْجَمَاعِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ قَدْ إِمْنَاءُ
 ٢٥٠ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَصْرُحَ بِإِيضَابِ الْإِحْتِلَامِ عِنْدَ التَّقَاءِ الْحَتَاتَيْنِ
 ٢٥٠ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ قَدْ إِمْنَاءُ
 ٢٥٠ ذَكَرَ الْخَبِيرُ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
 ٢٥٠ ذَكَرَ الْخَبِيرُ ثَالِثٌ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
 ٢٥٠ ذَكَرَ فِعْلَ النَّبِيِّ ﷺ نَفْسَ مَا وَصَفْنَاهُ
- ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْكَتِفَ الَّذِي لَمْ يَتَوَضَّأْ، مِنْ أَكْلِهِ كَانَ
 ٢٤٤ ذَلِكَ كَتِفَ شاةٍ لَا كَتِفَ إِبِلٍ
 ٢٤٤ ذَكَرَ الْخَبِيرُ ثَانٍ يُصَرِّحُ أَنَّ الْكَتِفَ الَّذِي أَكَلَهُ الْمُصْطَفَى
 ﷺ، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ مِنْهُ، كَانَ ذَلِكَ كَتِفَ شاةٍ لَا كَتِفَ إِبِلٍ
 ٢٤٤ ذَكَرَ الْخَبِيرُ ثَالِثٌ يُصَرِّحُ أَنَّ الْكَتِفَ الَّذِي أَكَلَهُ، فَصَلَّى مِنْ
 ٢٤٤ غَيْرِ إِحْدَاثِ وَضوءٍ، كَانَ ذَلِكَ كَتِفَ شاةٍ لَا كَتِفَ إِبِلٍ
 ٢٤٤ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْكَتِفَ الَّذِي أَكَلَهُ الْمُصْطَفَى ﷺ، وَلَمْ
 ٢٤٤ يَتَوَضَّأْ مِنْهُ، إِذَا كَانَ ذَلِكَ كَتِفَ شاةٍ لَا كَتِفَ إِبِلٍ
 ٢٤٤ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْكَتِفَ الَّذِي لَمْ يَتَوَضَّأْ، مِنْ أَكْلِهِ، كَانَ
 ٢٤٤ ذَلِكَ كَتِفَ شاةٍ لَا كَتِفَ إِبِلٍ
 ٢٤٤ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْأَكْلَ الَّذِي وَصَفْنَاهُ مِنَ الْمُصْطَفَى ﷺ،
 ٢٤٤ اللَّحْمَ الَّذِي لَمْ يَتَوَضَّأْ مِنْهُ، كَانَ ذَلِكَ لَحْمَ شاةٍ لَا لَحْمَ إِبِلٍ
 ٢٤٥ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالشَّيْءِ الَّذِي نَسَخَهُ فَعَلَهُ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ
 ٢٤٥ ذَكَرَ أَمْرَ الْمُصْطَفَى ﷺ بِالْوَضوءِ مِنْ أَكْلِ مَا مَسَّهُ النَّارُ
 ٢٤٥ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ قَوْلَهُ: «تَوَضَّأْ مَا مَسَّهُ النَّارُ» أَرَادَ بِهِ مَا
 ٢٤٥ أَنْفَضْتَهُ النَّارُ
 ٢٤٥ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمِرَّةِ تَرْكَ الْوَضوءِ بِمَا مَسَّتِ النَّارُ مِنْ لُحُومِ
 ٢٤٥ الْعَتَمِ
 ٢٤٥ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمِرَّةِ تَرْكَ الْوَضوءِ بِمَا مَسَّتِ النَّارُ مِنْ لُحُومِ
 ٢٤٥ الْعَتَمِ
 ٢٤٥ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ تَرْكَ الْوَضوءِ مِنْ أَكْلِ كَتِفِ الشَّاةِ كَانَ بَعْدَ
 ٢٤٥ الْأَمْرِ بِالْوَضوءِ بِمَا مَسَّتِ النَّارُ
 ٢٤٥ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ تَرْكَ الْوَضوءِ بِمَا مَسَّهُ النَّارُ مِنَ الْأَسْوَقَةِ
 ٢٤٥ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمِرَّةِ إِذَا أَكَلَ لَحْماً مَسَّهُ النَّارُ أَنْ يَصْلِيَ
 ٢٤٥ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَمْسَ مَاءٌ بِيَدِهِ وَلَا فِيهِ
 ٢٤٥ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْأَمْرَ بِالْوَضوءِ بِمَا مَسَّتِ النَّارُ مَنْسُوخٌ خِلالَ
 ٢٤٦ لَحْمِ الْإِبِلِ وَحْدَهَا
 ٢٤٦ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّلَالَ عَلَى أَنَّ الْوَضوءَ لَا يَجِبُ مَنْ أَكَلَ مَا
 ٢٤٦ مَسَّهُ النَّارُ خِلالَ لَحْمِ الْجَزْوَرِ لِلأَمْرِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ قَبْلُ
 ٢٤٦ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّلَالَ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ بِالْوَضوءِ مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ
 ٢٤٦ هُوَ الْمُسْتَشْنَى بِمَا أُبَيِّحُ مِنْ تَرْكَ الْوَضوءِ بِمَا مَسَّتِ النَّارُ
 ٢٤٦ ذَكَرَ الْخَبِيرُ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
 ٢٤٦ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ تَرْكَ الْوَضوءِ مِنْ شَرْبِ الْأَلْبَانِ كُلِّهَا
 ٢٤٦ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ شَرْبَ اللَّبَنِ لَا يُوجِبُ عَلَى شَارِبِهِ وَضوءاً
 ٢٤٦ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّلَالَ عَلَى الْإِبَاحَةِ تَرْكَ الْوَضوءِ مِنْ أَكْلِ الْفَوَاكِهِ
 ٢٤٧ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْوَضوءِ مِنْ حَمَلِ الْمَيْتِ
 ٢٤٧ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ اقْتِصَارَ الْمِرَّةِ عَلَى مَسْحِ الْيَدِ بِشَيْءٍ مَعَهُ مِنْ

- ٢٥٠ ذكر إيجاب الاغتسال من الجماع وإن لم يكن ثم إناء
٢٥٣ ذكر ما يستحب للمرء إذا أراد الاغتسال وهو في قضاء
أن يأثر من يستتر عليه بثوب حتى لا يراه ناظر
٢٥٠ ذكر البيان بأن المغتسل جائز أن يستتره عند اغتساله امرأة
يكون لها مخزوم
٢٥٠ ذكر خبر قد يؤهم غير المتبحر في صناعة العلم أنه مضاد
لخبر أبي مرثد الذي ذكرناه
٢٥١ ذكر الاستحباب للمغتسل من الجنابة أن يكون غسل
فرجه بشماله دون اليمين منه
٢٥١ ذكر وصف الاغتسال من الجنابة للجنب إذا اراده
٢٥١ ذكر البيان بأن المرأة وزوجها إذا أرادوا الاغتسال من
الجنابة يجب أن تبدأ المرأة فتفرغ على يديه ، ثم يغتسلان معاً
٢٥١ ذكر الإباحة للجنب أن يغتسل مع امرأته من الإناء
الواحد
٢٥١ ذكر الإباحة للمرء أن يغتسل مع امرأته من إناء واحد
٢٥١ ذكر إباحة اغتسال الجنبتين معاً من إناء واحد وإن كان
الماء قليلاً
٢٥٢ ذكر استحباب تحليل الجنب أصول شعره عند اغتساله
من الجنابة
٢٥٢ ذكر وصف الغرقات الثلاث التي وصفناه للمغتسل
منجنابته
٢٥٢ ذكر الإباحة للمرأة إذا كانت جنباً ترك حلها خففة
رأسها عند اغتسالها من الجنابة
٢٥٢ ذكر الاستحباب للمرأة الحائض استعمال السدر في
اغتسالها وتعقيب الفرصة بعده
٢٥٢ ذكر البيان بأن المرأة الحائض إنما أمرت بتعقيب الغسل
بالفرصة الممتدة دون غيرها
٢٥٢ ٦ - باب قدر ماء الغسل
٢٥٢ ذكر ما كان المصطفى ﷺ يغتسل منه إذا كان جنباً
ذكر قدر الماء الذي كان المصطفى ﷺ وعائشة يغتسلان
منه
٢٥٣ ذكر البيان بأن القدر الذي وصفناه للاغتسال من الجنابة
ليس بقدر لا يجوز تعديه فيما هو أقل أو أكثر منه
٢٥٣ ذكر الخبر الدال على أن هذا القدر من الماء للاغتسال
ليس بقدر لا يجوز تعديه
٢٥٣ ٧ - باب أحكام الجنب
٢٥٣ ذكر نفي دخول الملائكة الدواب التي فيها الجنب
- ٢٥٠ ذكر الإباحة للمرء الطواف على نسائه أو جواريه بالغسل
الواحد
٢٥٣ ذكر الخبر الدال على أن هذا الفعل لم يكن من
المصطفى ﷺ مرة واحدة فقط
٢٥٣ ذكر عدد النساء اللاتي كان المصطفى ﷺ يطوف
عليهن بغسل واحد
٢٥٣ ذكر خبر قد يؤهم من لم يحكم صناعة الحديث أنه
مضاد لخبر هشام الدستوائي الذي ذكرناه
٢٥٣ ذكر الأمر بالوضوء لمن أراد معاودة أهله
٢٥٤ ذكر العلة التي من أجلها أمر بهذا الأمر
٢٥٤ ذكر الإخبار عما يعمل الجنب إذا أراد النوم قبل
الاجتماع
٢٥٤ ذكر الإباحة للجنب ترك الاغتسال عند إرادة النوم ، بعد
غسل الفرج ، والوضوء للصلاة
٢٥٤ ذكر الإباحة للجنب أن ينام قبل أن يغتسل من جنابته
إذا توضأ قبل النوم
٢٥٤ ذكر البيان بأن الوضوء للجنب إذا أراد النوم ، ليس بأمر
فرض لا يجوز غيره
٢٥٤ ذكر الإباحة للمرء أن ينام وهو جنب بعد أن يتوضأ
وضوء للصلاة
٢٥٤ ذكر ما يستحب للمرء إذا كان جنباً ، وأراد النوم ، أن
يتوضأ وضوء للصلاة ، ثم ينام
٢٥٥ ٨ - باب غسل الجمعة
٢٥٥ ذكر تطهير المغتسل للجمعة من دنوبه إلى الجمعة
الأخرى
٢٥٥ ذكر البيان بأن الاغتسال للجمعة من فطرة الإسلام
٢٥٥ ذكر ما يستحب للمرء الاغتسال للجمعة إذا قصدوا
٢٥٥ ذكر الأمر بغسل يوم الجمعة لمن أتاها مع إسقاطه عن
من لم يأتها
٢٥٥ ذكر إيقاع اسم الروح على التكبير
٢٥٥ ذكر الاستحباب للنساء أن يغتسلن للجمعة إذا أردن
شهودها
٢٥٦ ذكر لفظة أوهمت عالماً من الناس أن غسل يوم الجمعة
فرض لا يجوز تركه
٢٥٦ ذكر خبر أن ذهب إليه بعض أئمتنا فزعم أن غسل يوم
الجمعة واجب
٢٥٦ ذكر وصف الغسل للجمعة والاعتسالي لها لمن أراد أن

- يَشْهَدُهَا ٢٥٦ ذكرُ الحَبِيرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ بِالْاِغْتِسَالِ لِلْجُمُعَةِ فِي الْأَخْبَارِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ إِنَّمَا هُوَ أَمْرٌ نَدْبٌ وَإِرْشَادٌ لِعَلَّةٍ مَعْلُومَةٍ
- ٢٥٩ ذكرناهُ ٢٥٦ ذكرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنَّ يَبُولُ الْمَرْءُ فِي الْمَاءِ الَّذِي لَا يَجْرِي إِذَا كَانَ ذَلِكَ دُونَ قُلْتَيْنِ ٢٥٩ ذكرُ الحَبِيرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِأَنَّ الْاِغْتِسَالَ لِلْجُمُعَةِ غَيْرُ فَرْضٍ عَلَى مَنْ شَهِدَهَا ٢٥٦ ذكرُ خَبِيرٍ ثَالِثٍ يَذَلُّ عَلَى أَنَّ غَسَلَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ لَيْسَ بِفَرْضٍ ٢٥٦ ذكرُ خَبِيرٍ رَابِعٍ يَذَلُّ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ بِالْاِغْتِسَالِ لِلْجُمُعَةِ أَمْرٌ نَدْبٌ لَا حَتْمَ ٢٥٧ ذكرُ خَبِيرٍ خَامِسٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْغَسْلَ لِلْجُمُعَةِ قُصِدَ بِهِ الْإِرْشَادُ وَالْفَضْلُ ٢٥٧ ذكرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ الْقَوْمُ بِالْاِغْتِسَالِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ٢٥٧ ذكرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْقَوْمَ إِنَّمَا كَانُوا يَرْوَحُونَ إِلَى الْجُمُعَةِ فِي ثِيَابٍ مَهْنَةٍ، فَلِذَلِكَ أُمِرُوا بِالْاِغْتِسَالِ لَهَا ٢٥٧ ذكرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَ عَائِشَةَ «فَقِيلَ لَهُمْ: لَوْ اِغْتَسَلْتُمْ» أَرَادَتْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُمْ بِذَلِكَ ٢٥٧ ٩ - بَابُ غَسْلِ الْكَافِرِ إِذَا أَسْلَمَ ٢٥٧ ذكرُ الْأَمْرِ بِالْاِغْتِسَالِ لِلْكَافِرِ إِذَا أَسْلَمَ ٢٥٧ ذكرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ ثُمَامَةَ رَبطَ إِلَى سَارِيَةٍ فِي وَقْتِ اسْرِهِ ٢٥٧ ذكرُ الْاِسْتِحْبَابِ لِلْكَافِرِ إِذَا أَسْلَمَ أَنْ يَكُونَ اِغْتِسَالُهُ بِمَاءٍ وَسَيْتَرٍ ٢٥٨ ١٠ - بَابُ الْمِيَاهِ ٢٥٨ ذكرُ الْحَبِيرِ الْمُذْخِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْحَبِيرَ وَرَدَ فِي الْمِيَاهِ الْجَارِيَةِ دُونَ الْمِيَاهِ الرَّائِكَةِ ٢٥٨ ذكرُ الْحَبِيرِ الْمُذْخِضِ قَوْلَ مَنْ نَفَى جَوَازَ الْوُضُوءِ بِمَاءِ الْبَحْرِ ٢٥٨ ذكرُ الْحَبِيرِ الْمَذْخُضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذِهِ السُّنَّةُ تَفَرَّدَ بِهَا سَعِيدُ بْنُ سُلْعَةَ ٢٥٨ ذكرُ إِباحَةِ الْاِغْتِسَالِ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي خَالَطَهُ بَعْضُ الْمَأْكُولِ مَا لَمْ يَغْلُبْ عَلَى الْمَاءِ كَثْرَتُهُ ٢٥٨ ذكرُ مَا يَعْمَلُ الْمَرْءُ عِنْدَ وَقْعِهِ مَا لَا نَفْسَ لَهُ تَسِيلُ فِي مَائِهِ أَوْ مَرَقَتِهِ ٢٥٩ ذكرُ الْأَمْرِ بِغَسْسِ الذُّبَابِ فِي الْإِنَاءِ إِذَا وَقَعَ فِيهِ، إِذَا أَحْدُ جَنَاحِيهِ دَاءٌ وَالْآخَرُ شِفَاءٌ ٢٥٩ ذكرُ خَبِيرٍ يَذْخُضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمَاءَ الْمُغْتَسَلَ بِهِ مِنَ الْجَنَابَةِ إِذَا كَانَ رَاكِدًا يَنْجُسُ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ قَلِيلًا لَا يَكُونُ عَشْرًا فِي عَشْرِ ٢٥٩
- ٢٥٦ ذكرُ أَحَدِ التَّخْصِصِينَ اللَّذَيْنِ يَخْصِمَانِ عَمومَ الْحَبِيرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ ٢٥٩ ذكرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنَّ يَبُولُ الْمَرْءُ فِي الْمَاءِ الَّذِي لَا يَجْرِي إِذَا كَانَ ذَلِكَ دُونَ قُلْتَيْنِ ٢٥٩ ذكرُ الزَّجْرِ عَنْ الْبَبُولِ فِي الْمَاءِ الَّذِي دُونَ الْقُلْتَيْنِ ثُمَّ الْوُضُوءُ مِنْهُ ٢٥٩ ذكرُ الزَّجْرِ عَنْ اِغْتِسَالِ الْجَنْبِ فِي أَقْلٍ مِنَ الْقُلْتَيْنِ مِنَ الْمَاءِ حَذَرَ لِحَاسَةٍ عَلَى بَدَنِهِ إِنْ بَقِيَ ٢٥٩ ذكرُ الْحَبِيرِ الدَّالُّ عَلَى صِحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَا الْمَاءَ مِنَ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا فِي الْبَابَيْنِ الْمُتَقَدِّمَيْنِ ٢٦٠ ذكرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنَّ يَبُولُ الْمَرْءُ فِي الْمَاءِ الَّذِي دُونَ الْقُلْتَيْنِ وَمِنْ نِيَتِهِ الْاِغْتِسَالُ مِنْهُ بَعْدَهُ ٢٦٠ ذكرُ الزَّجْرِ عَنْ بَبُولِ الْمَرْءِ فِي الْمَغْتَسَلِ الَّذِي لَا مَجْرَى لَهُ ٢٦٠ ذكرُ الزَّجْرِ عَنْ الْبَبُولِ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ الَّذِي دُونَ الْقُلْتَيْنِ إِذَا أَرَادَ الْبَاطِلُ الْوُضُوءَ أَوْ الشَّرْبَ مِنْهُ بَعْدَ ذَلِكَ ٢٦٠ ذكرُ خَبِيرٍ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يَحْكَمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّ اِغْتِسَالَ الْجَنْبِ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ يَنْجُسُهُ ٢٦٠ ذكرُ الْحَبِيرِ الْمُذْخِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ اِغْتِسَالَ الْجَنْبِ فِي الْبِثْرِ يَنْجُسُ مَا فِيهِ مِنَ الْمَاءِ ٢٦٠ ذكرُ الْحَبِيرِ الْمُذْخِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْجَنْبَ إِذَا وَقَعَ فِي الْبِثْرِ، وَهُوَ يَبُولُ اِغْتِسَالَ، يَنْجُسُ مَاءَ الْبِثْرِ ٢٦٠ ١١ - بَابُ الْوُضُوءِ بِفَضْلِ وَضُوءِ الْمَرْأَةِ ٢٦١ ذكرُ خَبِيرٍ يُصْرَحُ بِاسْتِعْمَالِ الْمَصْطَفَى ﷺ هَذَا الْفِعْلَ الْمَرْجُورَ عَنْهُ ٢٦١ ذكرُ خَبِيرٍ ثَانٍ يُصْرَحُ بِإِبَاحَةِ هَذَا الْفِعْلِ الْمَرْجُورَ عَنْهُ ٢٦١ ذكرُ تَرْكِ اِئْتِكَارِ الْمَصْطَفَى ﷺ عَلَى مَنْ فَعَلَ هَذَا الْفِعْلَ الْمَرْجُورَ عَنْهُ فِي خَبَرِ الْحَكَمِ بْنِ عَمْرٍو ٢٦١ ذكرُ الْحَبِيرِ الْمُذْخِضِ قَوْلَ مَنْ نَفَى جَوَازَ الْوُضُوءِ بِفَضْلِ مَا بَقِيَ مِنَ الْمَغْتَسَلِ مِنَ الْجَنَابَةِ ٢٦١ ذكرُ الْإِبَاحَةِ لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ أَنْ يَتَوَضَّعُوا مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ ٢٦١ ١٢ - بَابُ الْمَاءِ الْمُسْتَعْمَلِ ٢٦١ ذكرُ الْحَبِيرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْمَاءَ الْمُسْتَعْمَلَ الْمُؤَدَّى بِهِ الْفَرْضُ مَرَّةً طَاهِرٌ جَائِزٌ أَنْ يُؤَدَّى بِهِ الْفَرْضُ أُخْرَى ٢٦١ ذكرُ خَبِيرٍ يَنْفِي الرِّيبَ عَنْ اِخْتِلَافِ اِلْتِصَاحِ بِالْإِبَاحَةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ٢٦١ ذكرُ إِباحَةِ التَّبَرُّكِ بِوُضُوءِ الصَّالِحِينَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ إِذَا كَانُوا مُتَّبِعِينَ لِسَنِ الْمَصْطَفَى ﷺ دُونَ أَهْلِ الْبِدْعِ مِنْهُمْ ٢٦٢

- ٢٦٢ ١٣ - باب الأوعية
ذكر إباحة اغتسال الجنب من الأواني التي اتخذت من خشب
- ٢٦٢
ذكر الأمر بتخمير الإناء بالليل ولو يعود يُغرض عليه
- ٢٦٢
ذكر الأمر بإغلاق الأبواب وإيكاء السقاء وإطفاء المصباح ، وتخمير الإناء
- ٢٦٢
ذكر البيان بأن الأمر بهذه الأشياء إنما أمر مع التسمية
- ٢٦٢
ذكر البيان بأن هذا الأمر بهذه الأشياء إنما أمر باستعمالها ليلاً لا نهاراً
- ٢٦٢
ذكر الخبر المصرح بأن الأمر بهذه الأشياء أمر باستعمالها بالليل دون النهار
- ٢٦٣
ذكر البيان بأن الأمر بهذه الأشياء التي وصفناها أمر باستعمالها في بعض الليل لا كله
- ٢٦٣
ذكر العلة التي من أجلها أمر بهذا الأمر في هذا الوقت
- ٢٦٣ ١٤ - باب جلود الميتة
ذكر البيان بأن عبد الله بن عكيم شهد قراءة كتاب المصطفى ﷺ بأرض جهينة
- ٢٦٣
ذكر لفظة أوهمت عالماً من الناس أن هذا الخبر مُرْسَلٌ ليس بمتمصل
- ٢٦٤
ذكر إباحة الانتفاع بجلود الميتة بنفع مطلق
- ٢٦٤
ذكر البيان بأن النبي ﷺ ، إنما أباح لها في الانتفاع بجلد الميتة الذي ذكرناه
- ٢٦٤
ذكر الأمر بالانتفاع بجلود الميتة إذا دُبغت
- ٢٦٤
ذكر البيان بأن هذا الأمر إنما أبيض استعماله عند دباغ جلد الميتة لا قبله
- ٢٦٤
ذكر إباحة الانتفاع بجلود الميتة التي تحل بالذكاة إذا دُبغت
- ٢٦٤
ذكر البيان بأن إباحة الانتفاع بجلود الميتة إنما هي بعد الدباغ لا قبل
- ٢٦٥
ذكر الخبر الدال على إباحة الانتفاع بجلود الميتة ما يحل منها بالذكاة وما لا يحل إذا احتملت الدباغ
- ٢٦٥
ذكر خبر ثان يدل على إباحة الانتفاع بكل جلد ميت إذا دُبغ واحتمل الدباغ
- ٢٦٥
ذكر الخبر المُدْحِض قول مَنْ زعم أن هذا الخبر لم يسمعه ابن وعلة عن ابن عباس ولا زيد بن أسلم منه
- ٢٦٥
ذكر الإخبار عن إباحة انتفاع المراء بجلود ما يحل بالذكاة إذا دُبغت ، وإذا كانت ميتة
- ٢٦٥
ذكر البيان بأن الانتفاع بجلود الميتة بعد الدباغ جائز
- ٢٦٥ ١٥ - باب الأسار
ذكر إباحة مجء المراء في البئر التي يُستقى منها
- ٢٦٥
ذكر الخبر المُدْحِض قول مَنْ زعم أن سؤر المرأة الحائض نجس
- ٢٦٦
ذكر الأمر بغسل الإناء من ولوغ الكلب بعد معلوم
- ٢٦٦
ذكر الخبر الدال على أن نجاسة ما في الإناء بعد ولوغ الكلب فيه
- ٢٦٦
ذكر الخبر المُدْحِض قول مَنْ زعم أن ما في الإناء بعد ولوغ الكلب فيه طاهر غير نجس يُنتفع به
- ٢٦٦
ذكر البيان بأن المراء مأمور عند غسله الإناء من ولوغ الكلب فيه أن يجعل أول الغسلات بالتراب
- ٢٦٦
ذكر البيان بأن المراء يُستحب له عند غسله الإناء من ولوغ الكلب أن يغفر الإناء بالتراب عند الثامنة
- ٢٦٦
ذكر الخبر الدال على أن أسار السباع كلها طاهرة
- ٢٦٦ ١٦ - باب التيمم
ذكر البيان بأن التيمم بالكحل والزرنخ وما أشبههما دون الصعيد الذي هو التراب وحده غير جائز
- ٢٦٧
ذكر وصف التيمم الذي يجوز أداء الصلاة به عند إغواز الماء
- ٢٦٨
ذكر خبر ثان يصرح بأن مسح الذراعين في التيمم غير واجب
- ٢٦٨
ذكر خبر ثان يصرح بأن مسح الذراعين في التيمم واجب لا يجوز تركه
- ٢٦٩
ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه
- ٢٧٠
ذكر الأمر بالاعتصام في التيمم بالكفين مع الوجه دون الساعدين بالضربتين
- ٢٧٠
ذكر استحباب التفع في اليدين بعد ضربهما على الصعيد للتيمم
- ٢٧٠
ذكر خبر قد يؤمهم غير التبحر في صناعة الحديث أنه مضاد للإخبار التي ذكرناها قبل
- ٢٧٠
ذكر البيان بأن الصعيد الطيب وضوء المغمم الماء ، وإن أتى عليه سنون كثيرة
- ٢٧٠
ذكر البيان بأن واجد الماء إذا كان جنباً بعد تيممه ، عليه إمساك الماء بشرقه حينئذ
- ٢٧٠
ذكر الخبر المُدْحِض قول مَنْ زعم أن هذا الخبر تفرد به خالد الحذاء

- ٢٧٠ ذكرُ إباحةِ التيممِ للعليلِ الواجدِ الماءَ إذا خاف التلفَ
على نفسه باستعماله الماءَ
- ٢٧٤ ذكرُ الإباحةِ للجُنُبِ إذا خاف التلفَ على نفسه من
البرد الشديد عن الاغتسالِ أن يُصَلِّيَ بالوضوءِ أو التيممِ دونَ
الاعتسَالِ
- ٢٧٠ ذكرُ ما يُستحبُّ للمرءِ أن يتيممَ لِرَدِّ السلامِ وإن كان في
الحَضَرِ
- ٢٧١ ١٧ - بابُ المسحِ على الخُفَّينِ وغيرِهِما
- ٢٧١ ذكرُ البيانِ بأن المسحَ على الخُفَّينِ إنما أبيحَ عن
الأحداثِ دونَ الجنابةِ
- ٢٧١ ذكرُ البيانِ بأن المسحَ على الخُفَّينِ للمقيمِ والمسافرِ معاً إنما
أبيحَ عن الأحداثِ دونَ الجنابةِ
- ٢٧١ ذكرُ البيانِ بأن الأمرَ بالمسحِ على الخُفَّينِ أمرٌ ترخيصٍ
وسَّعةٍ دونَ حتمٍ وإيجابٍ
- ٢٧١ ذكرُ الخبرِ المُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ نفى جوازَ المسحِ على
الخُفَّينِ للمقيمِ إذا لم يَكُنْ مسافراً
- ٢٧٢ ذكرُ البيانِ بأن المسافرَ إنما أبيحَ لَهُ المسحُ على الخُفَّينِ إذا
أدخل الخُفَّينِ على طهرٍ
- ٢٧٢ ذكرُ البيانِ بأن المسحَ على الخُفَّينِ إنما أبيحَ إذا أدخلَ
الرءُ رجله في الخُفَّينِ وهو على طهرٍ
- ٢٧٢ ذكرُ البيانِ بأن المسحَ على الخُفَّينِ إنما أبيحَ له الصلاةُ
بذلك المسحِ إذا كان لُبْسُهُ الخُفَّينِ على طهرٍ
- ٢٧٢ ذكرُ الخبرِ المُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ نفى التوقيتَ والمسحَ
للمسافرِ
- ٢٧٢ ذكرُ التوقيتِ في المسحِ على الخُفَّينِ للمقيمِ والمسافرِ
- ٢٧٢ ذكرُ إباحةِ المسحِ على الخُفَّينِ للمسافرِ والمقيمِ معاً مُدةً
معلومةً ليس لهما أن يُجاوِزَاهُمَا
- ٢٧٢ ذكرُ القدرِ الذي يمسحُ المقيمُ على الخُفَّينِ
- ٢٧٢ ذكرُ البيانِ بأن قَوْلَهُ ثلاثاً ويوماً أرادَ به بلياليها
- ٢٧٢ ذكرُ الإباحةِ للمسافرِ أن يَمْسَحَ على خُفَّيه ثلاثةَ أيامٍ
ولياليهن
- ٢٧٢ ذكرُ البيانِ بأن الإباحةَ للمسافرِ المسحَ على الخُفَّينِ ثلاثةَ
أيامٍ أريدَ بلياليها ، ويوماً للمقيمِ أريدَ بليالته
- ٢٧٢ ذكرُ الإباحةِ للمساحِ على الخُفَّينِ بعدَ الحدثِ أن يُصَلِّيَ
ما أَحَبَّ إذا لم يُجاوِزِ القدرَ الذي وَقَّتَ له فيه
- ٢٧٢ ذكرُ البيانِ بأن المصطفى ﷺ كان يمسحُ على الخُفَّينِ بعد
نزولِ سورةِ المائدةِ
- ٢٧٤ ذكرُ البيانِ بأن جريرَ بنَ عبدِ الله كان إسلامُهُ في آخرِ
الإسلامِ بَعْدَ نزولِ سورةِ المائدةِ
- ٢٧٤ ذكرُ الخبرِ المُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أن إباحةَ المصطفى ﷺ
المسحِ على الخُفَّينِ كان ذلك قبلَ أمرِ الله جلَّ وعلا بغسلِ
الرُّجُلينِ في سورةِ المائدةِ
- ٢٧٤ ذكرُ الإباحةِ للمرءِ المسحِ على الجُوزَيْنِ إذا كانا مع
الثَّغْلَيْنِ
- ٢٧٤ ذكرُ البيانِ بأن مسحَ المصطفى ﷺ على الثَّغْلَيْنِ كان
ذلك في وضوءِ التنفلِ دونَ الوضوءِ الذي يجبُ مِنْ حَدَثٍ
معلومٍ
- ٢٧٤ ذكرُ الخبرِ المُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أن هذه اللفظةُ تَفَرَّدَ بها
جريرُ بنُ عبد الحميدِ
- ٢٧٤ ذكرُ الإباحةِ للمرءِ أن يَمْسَحَ على ناصيتهِ وعِمَامَتِهِ
جميعاً في وضوءِهِ
- ٢٧٤ ذكرُ الإباحةِ للمرءِ أن يَمْسَحَ على عِمَامَتِهِ كما كان
يَمْسَحُ على خُفَّيه سواءَ دونَ النَّاصِيَةِ
- ٢٧٥ ذكرُ الخبرِ المُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أن هذا الخبرُ تَفَرَّدَ به
عمرو بنُ أميَّةِ الضُّمَرِيِّ
- ٢٧٥ ذكرُ البيانِ بأن قَوْلَ سلمانٍ : «وعلى خِمَارِهِ» أرادَ به على
عِمَامَتِهِ
- ٢٧٥ ذكرُ خبرِ أَوْفَمَ عالِماً مِنَ النَّاسِ أن المسحَ على العِمَامَةِ
غيرُ جائزٍ
- ٢٧٥ ذكرُ البيانِ بأن هذه اللفظةُ «ومسحَ ناصيته» في هذا
الخبرِ تَفَرَّدَ به سليمانُ التيمي
- ٢٧٥ ١٨ - بابُ الحِيضِ والاستِحاضَةِ
- ٢٧٥ ذكرُ وصفِ الدَّمِ الذي يحكمُ لمن وَجَدَ فيها بحكمِ
الحائضِ
- ٢٧٦ ذكرُ الإباحةِ للحائضِ إذا طَهَّرَتْ تركها أداءَ الصَّلواتِ
التي تَرَكَّتْ في أَيَّامِ حِيضَتِها
- ٢٧٦ ذكرُ الأمرِ بِتَرْكِ الصَّلَاةِ عند إقبالِ الحَيْضَةِ والاعتسَالِ
عند إدبارها
- ٢٧٦ ذكرُ الأمرِ بالاغتسَالِ للمستحاضَةِ عند كلِّ صلاةٍ
- ٢٧٦ ذكرُ الخبرِ المُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أن خبرَ عائشةَ هذا
تَفَرَّدَ به عروةُ بنُ الزبيرِ
- ٢٧٦ ذكرُ الخبرِ المُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أن خَبَرَ عَمْرَةَ تَفَرَّدَ به
عمرو بنُ الحارثِ والأوزاعي
- ٢٧٦ ذكرُ الأمرِ للمستحاضَةِ بتجديدِ الوضوءِ عند كُلِّ صلاةٍ

- ٢٧٩ الذي لم يَطْعَمْ بَعْدُ
٢٧٧ ذكر البيان بأن هذا الحُكْمُ إنما هو مخصوصٌ في بول
٢٧٩ الصبي دون الصبيّة
٢٧٧ ذكر الخبر المدحّض قول مَنْ زعم أن المسك نجسٌ غير
٢٨٠ طاهر
٢٧٧ ذكّر خبر ثانٍ يدحض قول مَنْ زعم أن المسك نجسٌ غير
٢٨٠ طاهر
٢٨٠ ذكّر خبر ثالثٍ يصرّح بأن المسك طاهرٌ غير نجس
٢٧٧ ذكر الإباحة للمرء أن يصلي في الثوب الذي أصابه
٢٨٠ المتي وإن لم يغسله
٢٧٧ ذكّر الخبر المدحّض قول مَنْ زعم أن المتي نجسٌ غير طاهر
٢٨٠ ذكّر خبر قد يؤمّم غير المتبحر في صناعة العلم أنّه مضادٌّ
٢٨٠ للخبرين اللّذين ذكّرناهما قبل
٢٧٧ ذكّر الخبر المدحّض قول مَنْ زعم أن سليمان بن يسار لم
٢٨٠ يسمع هذا الخبر من عائشة
٢٨١ ذكّر الخبر الدّالّ على أن قرئت ما يؤكّل لَحْمَةً غير نجس
٢٨١ ذكّر الخبر المدحّض قول مَنْ زعم أن أبوال ما يؤكّل
٢٨١ لحومها نجسة
٢٧٨ ذكّر جواز الصلاة للمرء على المواضع التي أصابها أبوال
٢٨١ ما يؤكّل لحومها ، وأروأها
٢٨١ ذكّر الخبر المصرّح بأن أبوال ما يؤكّل لحومها غير نجسة
٢٨١ ذكّر العلة التي من أجلها أبيع للفرنيين في شرب أبوال
٢٨١ الإبل
٢٧٨ ذكّر الخبر المدحّض قول مَنْ زعم أن الفرنيين إنما أبيع
٢٨١ لهم في شرب أبوال الإبل للتداوي لا أنها طاهرة
٢٨٢ أباح لهم شرب أبوال الإبل للتداوي لا أنها غير نجسة
٢٧٨ ذكّر خبر يصرّح بأن إباحة المصطفى ﷺ للفرنيين في
٢٨٢ شرب أبوال الإبل لم يكن للتداوي
٢٨٢ ذكّر الإخبار عما يعمل المرء عند وقوع الفارة في أنيته
٢٨٢ ذكّر خبر أوهم بعض من لم يطلب العلم من مظانه أن
٢٨٢ رواية ابن عيّنة هذه معلولة أو موهومة
٢٧٩ ذكّر الخبر الدّالّ على أن الطريقتين اللّذين ذكّرناهما لهذه
٢٨٢ السنة جميعاً محفوظان
٢٨٢ ٢٠ - باب تطهير النجاسة
٢٧٩ ذكّر البيان بأن هذه امرأة إنما سألت عما يصيب الثوب
٢٨٣ من دم الحيض دون غيره
- ذكّر الخبر المدحّض قول مَنْ زعم أن هذه اللفظة تفرد بها
أبو حمزة وأبو حنيفة
٢٧٧ ذكّر الإخبار عن استخدام المرء المرأة الحائض في أسبابه
٢٧٧ ذكّر الإباحة للمرء استخدام المرأة الحائض في أحواله
٢٧٧ ذكّر الخبر المدحّض قول مَنْ زعم أن هذا الخبر تفرد به
معاوية بن هشام عن سفيان
٢٧٧ ذكّر إباحة ترجيل المرأة شعر زوجها وإن لم يحل لها أداء
الصلاة في ذلك الوقت
٢٧٧ ذكّر إباحة مأكلة الحائض ومشاربتها
٢٧٧ ذكّر البيان بأن عائشة كانت تأخذ الإناء لتشرب وتأخذ
العرق لتأكل
٢٧٧ ذكّر الأمر بمؤاكلة الحائض ومشاربتها واستخدامها إذ
اليهود لا تفعل ذلك
٢٧٨ ذكّر الإباحة للمرء أن يضاجع امرأته إذا كانت حائضاً
٢٧٨ ذكّر البيان بأن المرأة الحائض إذا نام معها زوجها يجب
أن تتزوّج ثم يضاجعها بعد
٢٧٨ ذكّر وصف الأثرار الذي تستعمل الحائض عند
مضاجعة زوجها إيّاها
٢٧٨ ذكّر جواز أنكاه المرء على المرأة الحائض ومباشرته إيّاها
دون موضع الإزار
٢٧٨ ذكّر الأمر للمرأة الحائض بالأثرار عند إرادة مباشرة الزوج
إيّاها
٢٧٨ ذكّر البيان بأن قول عائشة : «ثم يباشرها» أرادت به :
ثم يضاجعها
٢٧٨ ١٩ - باب النجاسة وتطهيرها
٢٧٨ ذكّر الإخبار بأن المسلم إذا كان جنباً ، أو غير جنب ، لا
يجوز أن يطلّق عليه اسم النجاسة وإن وقع في الماء القليل لم
ينجسه
٢٧٨ ذكّر العلة التي من أجلها أموى المصطفى ﷺ إلى
حذيفة
٢٧٩ ذكّر الخبر الدّالّ على أن شعر الإنسان طاهر إذا وقّع في
الماء لم ينجسه ، وإن كان على الثوب لم يمنع الصلاة فيه
٢٧٩ ذكّر الإباحة للمرء ترك غسل الثوب الذي أصابه بول
الصبي الموضع الذي لم يَطْعَمْ بَعْدُ
٢٧٩ ذكّر البيان بأن قول عائشة : «فاتبعه الماء» أرادت به :
رشه عليه
٢٧٩ ذكّر الاكتفاء بالرش على الثياب التي أصابها بول الذكر

- ذكرُ البيان بأن قوله : «ثم لتنضح» أراد به : أن تنضح
ما حوله لا نفس الموضع للمسحول من دم الحيض ٢٨٣
- ذكرُ الأمر بإهراقه الدلو من الماء على الأرض إذا أصابها
بول الإنسان ٢٨٣
- ذكرُ البيان بأن النجاسة المتفشية على الأرض إذا غلب
عليها الماء الطاهر حتى أزال عنها طهرها ٢٨٣
- ذكرُ البيان بأن قول المصطفى ﷺ «دعوه» أراد به الترفق
لتعليمه ما لم يعلم من دين الله وأحكامه ٢٨٣
- ذكرُ البيان بأن المصطفى ﷺ نهى الأعرابي الذي
وصفناه عن البول في المسجد بعد استعماله ما وصفنا ٢٨٣
- ذكرُ الإخبار بأن الشعال إذا وطئت في الأذى يطهرها
تعقيب التراب إليها ٢٨٣
- ذكرُ خبر أوهم من لم يحكم صناعة العلم أن الأوزاعي
لم يسمع هذا الخبر من سعيد المقبري ٢٨٤
- ٢١ - باب الاستطابة ٢٨٤
- ذكرُ الاستنجاء للمحدث إذا أراد الوضوء ٢٨٤
- ذكرُ ما يقول المرء عند دخوله الحشائش ٢٨٤
- ذكرُ ما يقول المرء من التموذ عند إرادته دخول الخلا ٢٨٤
- ذكرُ الأمر بالاستعاذة بالله جلّ وعلا لمن أراد دخول
الخلا من الخبث والخبائث ٢٨٤
- ذكرُ الإباحة للنساء أن يخرجن إلى الصحارى للبراز عند
عدم الكنف في بيوتهن ٢٨٤
- ذكرُ الأمر بالاستئذان لمن أراد البراز عنده ٢٨٥
- ذكرُ ما يستحب للممر من الاستئذان عند القعود على
الحاجة ٢٨٥
- ذكرُ إباحة استئثار الممر بالهدف أو حائش الثعل إذا تبرز
ذكرُ الخبر الدال على نفي إجازة دخول المرء الخلا بشيء
فيه ذكر الله ٢٨٥
- ذكرُ السبب الذي من أجله كان يفضّ خاتمه عند دخوله
الخلا ٢٨٥
- ذكرُ الزجر عن البول في طرق الناس وأبنيتهم ٢٨٥
- ذكرُ الزجر عن استدبار القبلة واستقبالها بالغائط والبول ٢٨٥
- ذكرُ أحد التخصيصين اللذين يخصان عموم تلك اللفظة
التي ذكرناها ٢٨٦
- ذكرُ خبر أوهم من لم يحكم صناعة الحديث أنه ناسخ
للزجر الذي تقدّم ذكرنا له ٢٨٦
- ذكرُ الخبر الدال على أن الزجر عن استقبال القبلة
واستدبارها بالغائط والبول إنما زجر عن ذلك في الصحارى
دون الكنف والمواضع المستورة ٢٨٦
- ذكرُ الزجر عن نظير أحد المتغوطين إلى غورة صاحبه
يحدثه في ذلك الموضع ٢٨٦
- ذكرُ الزجر عن أن يبول المرء وهو قائم في غير أوقات
الضرورات ٢٨٦
- ذكرُ الخبر الدال على صحة ما تأولنا قوله : «لا تَبِلْ
قائمًا» ٢٨٦
- ذكرُ إباحة دئو المرء من البائل إذا لم يكن يحتشمه ٢٨٧
- ذكرُ البيان بأن خديفة إنما دنا من المصطفى ﷺ ، في
تلك الحالة بأمره ٢٨٧
- ذكرُ الخبر المدحّص قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به
سليمان الأعمش ٢٨٧
- ذكرُ خبر قد يؤهم غير المتبحر في صناعة العلم أنه مضاد
لخبر خديفة الذي ذكرناه ٢٨٧
- ذكرُ الزجر عن الاستطابة بالروث والعظم ٢٨٧
- ذكرُ العلة التي من أجلها زجر عن الاستنجاء بالعظم
والروث ٢٨٧
- ذكرُ الزجر عن مس الرجل ذكره بيمينه ٢٨٨
- ذكرُ البيان بأن هذا الفعل إنما زجر عنه عند مسح الرجل
ذكره إذا بال ٢٨٨
- ذكرُ الزجر عن الاستنجاء باليمين لمن أرادها ٢٨٨
- ذكرُ الأمر لمن أراد الاستجمار أن يجعله وترًا ٢٨٨
- ذكرُ العلة التي من أجلها أمر بهذا الأمر ٢٨٨
- ذكرُ الخبر المصرح بصحة ما ذكرنا من اللفظة المتقدمة ٢٨٨
- ذكرُ الأمر بالاستطابة بثلاثة أحجار لمن أرادها ٢٨٩
- ذكرُ ما يجب على المرء من مس الماء عند خروجه من
الخلا ٢٨٩
- ذكرُ البيان بأن مس الماء الذي في خبير عائشة إنما هو
الاستنجاء بالماء ٢٨٩
- ذكرُ ما يستحب للممر أن يسأل الله جلّ وعلا المغفرة
عند خروجه من الخلا ٢٨٩
- ذكرُ ما يستحب للممر إذا بال بالليل وأراد النوم قبل أن
يقوم لورده أن يغسل وجهه وكفيه بعد الاستنجاء ٢٨٩
- ٤ - كتاب الصلاة ٢٩٠
- ذكرُ البيان بأن إقامة المرء الفرائض من الإسلام ٢٩٠
- ١ - باب فرض الصلاة ٢٩٠

- ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الصَّلَاةَ الْخَمْسَ أَخَذَهَا مُحَمَّدٌ عَنْ
جَبْرِيلَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا
- ذَكَرَ عِدَّةُ الصَّلَاةِ الْمَفْرُوضَاتِ عَلَى الْمَرْءِ فِي يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا أَجْمَلَ عِدَّةَ الرُّكْعَاتِ
لِلصَّلَاةِ فِي الْكِتَابِ، وَوَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيَانُ ذَلِكَ بِقَوْلٍ
وَفَعَلٍ
- ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الصَّلَاةَ رُكْعَةً وَاحِدَةً
غَيْرُ جَائِزٍ
- ٢ - بَابُ الْوَعِيدِ عَلَى تَرْكِ الصَّلَاةِ
- ذَكَرَ لَفْظَةً أَوْهَمَتْ غَيْرَ التَّبَحُّرِ فِي صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ أَنَّ
تَارِكَ الصَّلَاةِ حَتَّى خَرَجَ وَقْتُهَا كَافِرٌ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا
- ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ تَارِكَ الصَّلَاةِ حَتَّى خَرَجَ وَقْتُهَا
مَتَعَمِّدٌ لَا يَكْفُرُ بِهِ كُفْرًا يُخْرِجُهُ عَنِ الْمِلَّةِ
- ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ يَذَلُّ عَلَى أَنَّ تَارِكَ الصَّلَاةِ مَتَعَمِّدٌ حَتَّى
خَرَجَ وَقْتُهَا لَا يَكْفُرُ بِاسْتِعْمَالِهِ ذَلِكَ كُفْرًا تَبَيَّنَ أَمْرُهُ بِهِ عَنْهُ
- ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَالِثٌ يَذَلُّ عَلَى أَنَّ مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ مَتَعَمِّدًا إِلَى
أَنْ دَخَلَ وَقْتُ صَلَاةٍ أُخْرَى لَا يَكْفُرُ بِهِ كُفْرًا يُوجِبُ دَفْنَهُ فِي
مَقَابِرِ غَيْرِ الْمُسْلِمِينَ لَوْ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَهَا
- ذَكَرَ خَبِيرٌ رَابِعٌ يَذَلُّ عَلَى أَنَّ تَارِكَ الصَّلَاةِ مَتَعَمِّدٌ لَا يَكْفُرُ
كَفْرًا لَا يَرْتَهُ وَرَثَتُهُ أَلْسَلُمُونَ لَوْ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَهَا
- ذَكَرَ خَبِيرٌ خَامِسٌ يَذَلُّ عَلَى أَنَّ تَارِكَ الصَّلَاةِ بَعْدَ أَنْ
وَجِبَ عَلَيْهِ أَدَاؤُهَا وَإِنْ ذَهَبَ وَقْتُهَا لَا يَكُونُ كَافِرًا كُفْرًا يَكُونُ
مَالَهُ بِهِ فَيْتًا لِلْمُسْلِمِينَ
- ذَكَرَ خَبِيرٌ سَادِسٌ يَذَلُّ عَلَى أَنَّ تَارِكَ الصَّلَاةِ مَتَعَمِّدٌ مَنْ
غَيْرِ عَذْرِ لَا يُوجِبُ عَلَيْهِ ذَلِكَ إِطْلَاقُ الْكُفْرِ الَّذِي يُخْرِجُهُ عَنِ
مِلَّةِ الْإِسْلَامِ بِهِ
- ذَكَرَ خَبِيرٌ سَابِعٌ يَذَلُّ عَلَى أَنَّ تَارِكَ الصَّلَاةِ مَنْ غَيْرِ نِسْيَانٍ
وَلَا نَوْمٍ حَتَّى يَخْرُجَ وَقْتُهَا لَا يَكْفُرُ بِذَلِكَ كُفْرًا يَكُونُ ضِدًّا
لِلْإِسْلَامِ
- ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَامَنٌ يَنْفِي الرِّيبَ عَنِ الْخُلْدِ بِأَنَّ تَارِكَ الصَّلَاةِ
مَتَعَمِّدٌ مَنْ غَيْرِ نِسْيَانٍ، وَلَا نَوْمٍ، وَلَا وَجُودِ عَذْرِ، حَتَّى
يَخْرُجَ وَقْتُهَا، لَا يَكُونُ كَافِرًا كُفْرًا يُؤَدِّي حُكْمَهُ إِلَى حُكْمِ غَيْرِ
الْمُسْلِمِينَ
- ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يُؤْهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ
لِلْأَخْبَارِ الَّتِي تَقْدُمُ ذِكْرُنَا لَهَا
- ذَكَرَ خَبِيرٌ تَاسِعٌ يَذَلُّ عَلَى صِحَّةِ مَا ذَكَرْنَا أَنَّ الْعَرَبَ تُطْلِقُ
اسْمَ الْمُتَوَقِّعِ مِنَ الشَّيْءِ فِي النِّهَايَةِ عَلَى الْبِدَايَةِ
- ذَكَرَ خَبِيرٌ عَاشِرٌ يَذَلُّ عَلَى صِحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَا لَهُ هَذِهِ الْأَخْبَارُ
بِأَنَّ الْقَصْدَ فِيهَا إِطْلَاقُ الْاسْمِ عَلَى بَدَايَةِ مَا يُتَوَقَّعُ نَهَايَتُهُ قَبْلَ
بُلُوغِ النِّهَايَةِ فِيهِ
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْعَرَبَ تُطْلِقُ فِي لُغَتِهَا اسْمَ الْكَافِرِ عَلَى
مَنْ أَتَى بِتَقْصِصِ أَجْزَاءِ الْمَعَاصِي الَّتِي يؤولُ مَتَعَبُّهَا إِلَى الْكُفْرِ
عَلَى حَسَبِ مَا تَأَوَّلْنَا هَذِهِ الْأَخْبَارَ قَبْلَ
- ذَكَرَ الرَّجُزِيُّ عَنْ تَرْكِ الْمَرْءِ الْمَحَافِظَةَ عَلَى الصَّلَاةِ
الْمَفْرُوضَاتِ
- ذَكَرَ الرَّجُزِيُّ عَنْ تَرْكِ مُوَاطَبَةِ الْمَرْءِ عَلَى الصَّلَاةِ
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «مَنْ فَاتَتْهُ الصَّلَاةُ» أَرَادَ بِهِ :
- صَلَاةَ الْعَصْرِ
- ذَكَرَ الرَّجُزِيُّ عَنْ تَرْكِ الْمَرْءِ صَلَاةَ الْعَصْرِ وَهُوَ عَامِدٌ لَهُ
- ذَكَرَ تَقْصِيمَ مَنْ قَبَّلْنَا صَلَاةَ الْعَصْرِ حَيْثُ عُرِضَتْ عَلَيْهِمْ
- ٣ - بَابُ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ
- ذَكَرَ وَصْفَ أَوْقَاتِ الصَّلَاةِ الْمَفْرُوضَاتِ
- ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ أَوَائِلِ الْأَوْقَاتِ وَأَوَاخِرِهَا
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ آدَاءَ الْمَرْءِ الصَّلَاةِ لِمَقَاتِهَا مِنْ أَفْضَلِ
- الْأَعْمَالِ
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «لَوْ قُتِلَ» أَرَادَ بِهِ : فِي أَوَّلِ وَقْتُهَا
- ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى اسْتِحْبَابِ آدَاءِ الصَّلَاةِ فِي أَوَائِلِ
- الْأَوْقَاتِ
- ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ الصَّلَاةَ لَوْ قُتِلَ إِذَا أَخْرَجَهَا إِمَامُهُ
- عَنْ وَقْتُهَا، ثُمَّ يُصَلِّيَ مَعَهُ سَبَّحَةً لَهُ
- ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ عِنْدَ تَأْخِيرِ الْأَمْرِ الصَّلَاةَ عَنْ
- أَوْقَاتِهَا
- ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِإِدْرَاكِ الصَّلَاةِ لِلْمُدْرِكِ رُكْعَةً مِنْهَا
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ مَنْ أَدْرَكَ رُكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ لَمْ تَقُتْهُ
- صَلَاتُهُ
- ذَكَرَ خَبِيرٌ أَوْهَمَ غَيْرَ التَّبَحُّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ الْمُدْرِكَ
رُكْعَةً مِنْ صَلَاتِهِ يَكُونُ مُدْرِكًا لَهَا كُلِّهَا
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمُدْرِكَ رُكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ إِتِمَامُ الْبَاقِي
- مِنْ صَلَاتِهِ دُونَ أَنْ يَكُونَ مُدْرِكًا لِكُلِّهَا صَلَاتَهُ بِإِدْرَاكِ بَعْضِهَا
- ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الطَّرْقَ الْمَرْبُوعَةَ فِي خَبَرِ الزُّهْرِيِّ
- «مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الْجُمُعَةِ رُكْعَةً» كُلُّهَا مُعْتَلَّةٌ لَيْسَ يَصِحُّ مِنْهَا
- شَيْءٌ
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالصَّلَاةِ لِلنَّائِمِ إِذَا اسْتَيْقَظَ عِنْدَ اسْتِيقَظِهِ
- ذَكَرَ لَفْظَةً تَعَلَّقَ بِهَا مَنْ جَهَلَ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ، وَزَعَمَ أَنَّ

- الإِسْفَارُ بِالْفَجْرِ أَفْضَلُ مِنَ التَّغْلِيسِ ٢٩٧ ذَكَرُ خَيْرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
- ذَكَرُ خَيْرِ أَوْهَمَ غَيْرِ الْمُتَحَبِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ الْإِسْفَارَ بِصَلَاةِ الصُّبْحِ أَفْضَلُ مِنَ التَّغْلِيسِ فِيهِ ٢٩٨ ذَكَرُ الْوَقْتِ الَّذِي أَسْفَرَ الْمَصْطَفَى ﷺ بِصَلَاةِ الصُّبْحِ فِيهِ
- ذَكَرُ الْبَيَانُ بِأَنَّهُ قَوْلُهُ : «وَقْتُ صَلَاتِكُمْ بَيْنَ مَا رَأَيْتُمْ» أَرَادَ بِهِ صَلَاتَهُ بِالْأَمْسِ وَالْيَوْمِ ٢٩٨ ذَكَرُ الْبَيَانُ بِأَنَّهُ الْمَصْطَفَى ﷺ لَمْ يُسْفَرْ بِصَلَاةِ الْغَدَاةِ قَطُّ إِلَّا هَذِهِ الْمَرَّةَ ، حَيْثُ سَأَلَهُ السَّائِلُ عَنْ أَوْقَاتِ الصَّلَوَاتِ ، فَأَرَادَ إِعْلَامَهُ ، وَحِينَ أَمَّهُ جَبْرِيلُ فِي ابْتِدَاءِ فَرَضِ الصَّلَاةِ ، وَمَا عَدَا هَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ كَانَتْ صَلَاتُهُ بِالتَّغْلِيسِ إِلَى أَنْ قَبَضَهُ اللَّهُ إِلَى جَنَّتِهِ
- ذَكَرُ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَسْفَرَ بِصَلَاةِ الْغَدَاةِ الْمَرَّةَ الْوَاحِدَةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا ٢٩٨ ذَكَرُ السَّبَبُ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَسْفَرَ بِصَلَاةِ الْغَدَاةِ فِي أَوَّلِ هَذِهِ الْأَمَّةِ أَوَّلَ مَا أَسْفَرَ بِهَا
- ذَكَرُ الْخَيْرِ الدَّلَالُ عَلَى أَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ كَانَ يُغْلَسُ بِصَلَاةِ الصُّبْحِ ٢٩٩ ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمَغْرِبَ لَيْسَ لَهُ وَقْتُ وَاحِدٌ
- ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمَغْرِبَ لَهُ وَقْتُ وَاحِدٌ دُونَ الْوَقْتَيْنِ الْمَعْلُومَيْنِ ٢٩٩ ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرءِ أَنْ يُؤَخِّرَ صَلَاةَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةَ إِلَى غَيْبِ بَيَاضِ الشَّفَقِ
- ذَكَرُ الْوَقْتِ الَّذِي يُسْتَحَبُّ لِلْمَرءِ أَنْ يَكُونَ آدَاءُ صَلَاةِ الْعِشَاءِ بِهِ ٢٩٩ ذَكَرُ الْوَقْتِ الَّذِي يُسْتَحَبُّ فِيهِ آدَاءُ الْمَرءِ صَلَاةَ الْمَغْرِبِ
- ذَكَرُ الْوَقْتِ الَّذِي يُسْتَحَبُّ فِيهِ آدَاءُ صَلَاةِ الْأُولَى ٢٩٩ ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمَغْرِبَ لَهُ وَقْتُ وَاحِدٌ
- ذَكَرُ الْخَيْرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ٣٠٠ ذَكَرُ الْبَيَانُ بِأَنَّهُ الْإِبْرَادُ بِالصَّلَاةِ فِي الْحَرِّ إِنَّمَا أَمْرٌ بِنَدِّكَ عِنْدَ اسْتِدَائِهِ
- ذَكَرُ الْأَمْرِ بِالْإِبْرَادِ بِالصَّلَاةِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ فِي الْبُلْدَانِ الْحَارَّةِ ٣٠٠ ذَكَرُ الْبَيَانُ بِأَنَّهُ الْأَمْرُ بِالْإِبْرَادِ بِالصَّلَاةِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ أَرِيدَ بِهِ صَلَاةَ الظُّهْرِ دُونَ غَيْرِهَا
- ذَكَرُ الْبَيَانُ بِأَنَّهُ الْحَرُّ كَلِمَا اسْتَدْرَجَ يَجِبُ أَنْ يُبْرَدَ بِالظُّهْرِ أَكْثَرَ ٣٠٠ ذَكَرُ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ بِالْإِبْرَادِ
- ذَكَرُ الْوَقْتِ الَّذِي يُسْتَحَبُّ فِيهِ آدَاءُ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ لِلْمُسْلِمِ ٣٠٠ ذَكَرُ الْبَيَانُ بِأَنَّهُ الْوَقْتُ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ لِلْجُمُعَةِ كَانَ ذَلِكَ بَعْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ لَا قَبْلُ
- ذَكَرُ الْخَيْرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ٣٠١ ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ أَحَبَّ تَأْخِيرَ الْعَصْرِ وَكَرِهَ التَّعْجِيلَ بِهَا
- ذَكَرُ الْوَقْتِ الَّذِي يُسْتَحَبُّ آدَاءُ الْمَرءِ فِيهِ صَلَاةَ الْعَصْرِ ٣٠١ ذَكَرُ خَيْرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
- ذَكَرُ الْوَقْتِ الَّذِي يُسْتَحَبُّ آدَاءُ الْمَرءِ فِيهِ صَلَاةَ الْعَصْرِ ٣٠١ ذَكَرُ خَيْرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
- ذَكَرُ الْبَيَانُ بِأَنَّهُ قَوْلُهُ : «وَالشَّمْسُ مُرْتَفَعَةٌ» أَرَادَ بِهِ بَعْدَ أَنْ يَأْتِيَ الْعَوَالِي ٣٠٢ ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ صَلَاةَ الْعَصْرِ يَجِبُ أَنْ يُعَصَّرَ بِهَا
- ذَكَرُ وَصْفِ ارْتِفَاعِ الشَّمْسِ فِي الْوَقْتِ الَّذِي كَانَ يُصَلِّي فِيهِ صَلَاةَ الْعَصْرِ ٣٠٢ ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرءِ أَنْ يُعَجِّلَ فِي آدَاءِ صَلَاةِ الْعَصْرِ
- ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرءِ أَنْ يُؤَخِّرَهَا ٣٠٢ ذَكَرُ الْوَقْتِ الَّذِي يُسْتَحَبُّ فِيهِ آدَاءُ الْمَرءِ صَلَاةَ الْمَغْرِبِ
- ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمَغْرِبَ لَهُ وَقْتُ وَاحِدٌ ٣٠٢ ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمَغْرِبَ لَهُ وَقْتُ وَاحِدٌ دُونَ الْوَقْتَيْنِ الْمَعْلُومَيْنِ
- ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرءِ أَنْ يُؤَخِّرَ صَلَاةَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةَ إِلَى غَيْبِ بَيَاضِ الشَّفَقِ ٣٠٢ ذَكَرُ الْوَقْتِ الَّذِي يُسْتَحَبُّ لِلْمَرءِ أَنْ يَكُونَ آدَاءُ صَلَاةِ الْعِشَاءِ بِهِ
- ذَكَرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يُؤَخِّرُ الْعِشَاءَ ٣٠٣ ذَكَرُ إِرَادَةِ الْمَصْطَفَى ﷺ تَأْخِيرَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ
- ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرءِ تَأْخِيرَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ إِذَا لَمْ يَخَفْ ضَعْفَ الضَّعِيفِ وَكَانَ ذَلِكَ بَرْءًا لِلْمُؤْمِنِينَ ٣٠٣ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرءِ تَأْخِيرَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى بَعْضِ اللَّيْلِ مَا لَمْ يُشَقِّقْ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ
- ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ تَأْخِيرَ الْمَرءِ صَلَاةَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةَ عَنْ أَوَّلِ وَقْتِهَا ٣٠٣ ذَكَرُ خَيْرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
- ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْفَيْضُ كَانَ مِنْ الْمَصْطَفَى ﷺ غَيْرَ مَرَّةٍ ٣٠٣ ذَكَرُ خَيْرٍ قَدْ تَعَلَّقَ بِهِ بَعْضُ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ ، فزَعَمَ أَنَّ تَأْخِيرَ الْمَصْطَفَى ﷺ الْعِشَاءَ كَانَ ذَلِكَ فِي

- أَوَّلُ الْإِسْلَامِ
ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَن قَوْلَهُ : « مَا يَنْتَظَرُهَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ غَيْرَكُمْ » أَرَادَ بِهِ : مِنْ أَهْلِ الْأَدْيَانِ غَيْرِكُمْ
ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ تِلْكَ الصَّلَاةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَدْ أَخْرَجَهَا بَعْدَ تِلْكَ الْمُدَّةِ
ذَكَرَ الْوَقْتُ الَّذِي كَانَ يَسْتَحِبُّ الْمَصْطَفَى ﷺ ، تَأْخِيرَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ إِلَيْهِ
ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ لَا يُؤَخِّرُ الْمَصْطَفَى ﷺ صَلَاةَ الْعِشَاءِ عَلَى دَائِمِ الْأَوْقَاتِ
ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَن قَوْلَهُ : « شَطْرَ اللَّيْلِ » أَرَادَ : نِصْفَهُ
ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ أَنَّ تُسَمَّى صَلَاةُ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ الْعَتَمَةُ
٤ - فَصَّلَ فِي الْأَوْقَاتِ الْمُنْتَهِي عَنْهَا
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ إِنْشَاءِ الصَّلَاةِ النَّافِلَةِ فِي أَوْقَاتٍ مَعْلُومَةٍ
ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّهُ لَمْ يَزَجَرْ عَنْ الصَّلَاةِ فِي وَقْتَيْنِ مَعْلُومَتَيْنِ إِلَّا بِمَكَّةَ
ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نَهَى عَنْ الصَّلَاةِ فِي هَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ
ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّهُ هَذَا الْعَدَدُ الْمَحْصُورُ فِي خَيْرِ أَبِي هُرَيْرَةَ لَمْ يُرَدِّ بِهِ النَّفْيُ عَمَّا وَرَاءَهُ
ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ النَّهْيَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي هَذِهِ الْأَوْقَاتِ لَمْ يُرَدِّ كُلُّ الْأَوْقَاتِ لِلذِّكْرِ فِي الْخِطَابِ
ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ النَّهْيَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الْأَوْقَاتِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا إِنَّمَا أُرِيدَ بِهَا بَعْضُ تِلْكَ الْأَوْقَاتِ لَا الْكُلِّ
ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّهُ زَجَرَ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ وَالْفَجْرِ أَرَادَ بِهِ : بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ وَبَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ
ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ فِي هَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ
ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو هُرَيْرَةَ
ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الزَّجَرَ أَطْلُقَ بِلَفْظَةِ عَامٍ مَرَادُهَا خَاصٌّ
ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ لِمَرْءٍ لَمْ يُزَجَرْ عَنِ الصَّلَاةِ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَعِنْدَ غُرُوبِهَا كُلَّ الصَّلَوَاتِ
ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّهُ زَجَرَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي هَذِهِ الْأَوْقَاتِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا لَمْ يُرَدِّ بِهِ الْفَرِيضَةُ
ذَكَرَ خَبَرُ يَنْفِي الرِّيبَ عَنِ الْقُلُوبِ بِأَنَّهُ زَجَرَ عَنِ الصَّلَاةِ
- ٣٠٧ بعد الصبح وبعد العصر لم يُرَدِّ بِهِ الْفَرَاغُ وَالْفَوَاتُ
٣٠٧ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّهُ زَجَرَ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ لَمْ يُرَدِّ بِهِ كُلُّ التَّطَوُّعِ
٣٠٧ ذَكَرَ خَبَرُ ثَانٍ عَلَى أَنَّ الزَّجَرَ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ لَمْ يُرَدِّ بِهِ بِه صَلَاةُ التَّطَوُّعِ كُلِّهَا
٣٠٧ ذَكَرَ خَبَرُ ثَالِثٍ يُصَرِّحُ بِأَنَّهُ زَجَرَ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ أُرِيدَ بِهِ بَعْضُ ذَلِكَ الْبَعْدِ لَا الْكُلِّ
٣٠٧ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّهُ زَجَرَ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْغَدَاةِ لَمْ يُرَدِّ بِهِ جَمِيعُ الصَّلَوَاتِ
٣٠٧ ذَكَرَ خَبَرُ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِأَنَّهُ زَجَرَ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ لَمْ يُرَدِّ بِهِ كُلُّ الصَّلَوَاتِ فِي جَمِيعِ الْأَوْقَاتِ
٣٠٧ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ لَمْ تَكُنْ صَلَاةَ الصَّبْحِ
٣٠٨ قَالَ الشَّيْخُ : قَوْلُهُ : « فَلَا تَفْعَلَا » : لَفْظُهُ زَجَرٌ مَرَادُهَا ابْتِدَاءُ أَمْرٍ مُسْتَأْنَفٍ .
٣٠٨ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُسَرِّعُ لِلْإِخْبَارِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا بِأَنَّهُ زَجَرَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي هَذِهِ الْأَوْقَاتِ إِنَّمَا زَجَرَ عَنْ بَعْضِهَا دُونَ بَعْضٍ
٣٠٨ ذَكَرَ خَبَرُ ثَانٍ يَفْسِّرُ الْأَخْبَارَ الْمُجْمَلَةَ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا ذَكَرَ خَبَرُ فِيهِ كَالِدِ الْبَيْتِ عَلَى صِحِّهِ مَا ذَهَبْنَا إِلَيْهِ
٣٠٨ ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجَرَ عَنِ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ فِي هَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ
٣٠٨ ذَكَرَ خَبَرُ أَوْهَمَ عِلْمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ يُضَادُّ الْأَخْبَارَ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا
٣٠٨ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَبَا إِسْحَاقَ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنَ الْأَسَدِ وَمُسْرُوقٍ
٣٠٨ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ مَا رَوَاهُ إِلَّا أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَعِيُّ
٣٠٨ ذَكَرَ دَوَامُ الْمَصْطَفَى ﷺ ، عَلَى الرُّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا فِي حَيَاتِهِ كُلِّهَا
٣٠٩ ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَاتَيْنِ الرُّكْعَتَيْنِ فِي ابْتِدَاءِ الْأَمْرِ
٣٠٩ ذَكَرَ وَصْفَ الشُّغْلِ الَّذِي شُغِّلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، عَنْ الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ حَتَّى صَلَّاهُمَا بَعْدَ الْعَصْرِ
٣٠٩ ذَكَرَ خَبَرٌ قَدْ يُوْهِمُ مَنْ لَمْ يَحْكَمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ يُضَادُّ خَبَرَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
٣٠٩ ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا دَاوَمَ ، عَلَى هَاتَيْنِ الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ

- ٣٠٩ ذكر خبر ثمان يصرح بصحة العلة التي تقدم ذكرنا لها
 ٣١٠ ذكر خبر أوهم غير المتبحر في صناعة العلم أن الصلاة
 الفاتحة لا تؤدى عند طلوع الشمس حتى تبيض
 ٣١٠ ذكر البيان بأن هذه الصلاة التي وصفناها صلاها بعدما
 ذهب وقتها بأذان وإقامة
 ٣١٠ ذكر الأمر لمن أدرك ركعة من صلاة الغداة قبل طلوع
 الشمس أن يصلي إليها أخرى من غير أن يفسد على نفسه
 صلاته
 ٣١٠ ذكر خبر ثمان يصرح بإجازة صلاة من أدرك ركعة منها
 قبل طلوع الشمس وأخرى بعدها ضد قول من أفسد عليه
 صلاته
 ٣١٠ ذكر البيان بأن المذرك ركعة من صلاة العصر قبل غروب
 الشمس يكون مذكراً لصلاة العصر
 ٣١٠ ذكر البيان بأن العرب تطلق في لغتها اسم الركعة على
 السجدة
 ٣١٠ ذكر البيان بأن المذرك ركعة من صلاة الصبح قبل طلوع
 الشمس وركعة بعدها يكون مذكراً لصلاة الغداة
 ٣١١ ذكر البيان بأن المذرك ركعة قبل طلوع الشمس من صلاة
 الغداة عليه إتمام الصلاة بعد طلوع الشمس دون قطعها على
 نفسه
 ٣١١ ذكر ما يجب على المرء إذا انفجر الصبح أن لا يركع إلا
 ركعتي الفجر
 ٣١١ ذكر أمر المصطفى ﷺ بالركعتين قبل صلاة المغرب
 ٣١١ ذكر البيان بأن أصحاب رسول الله ﷺ كانوا يصلون
 الركعتين قبل المغرب والمصطفى ﷺ حاضر، فلم يتخير
 عليهم ذلك
 ٣١١ ٥ - باب الجمع بين الصلاتين
 ذكر بعض العلة التي من أجلها جمع بين الصلاتين في
 السفر
 ٣١١ ذكر وصف الجمع بين الظهر والعصر للمسافر إذا أراد
 ذلك
 ٣١٢ ذكر وصف الجمع بين المغرب والعشاء إذا أراد المسافر
 ذلك
 ٣١٢ ذكر الإباحة للمرء أن يعمل العمل اليسير بين الصلاتين
 إذا أراد الجمع بينهما
 ٣١٢ ذكر الخبر الدال على أن المصطفى ﷺ قد كان يجمع
 بين الصلاتين في السفر وهو نازل غير سائر ولا راجل
 ٣٠٩ ذكر خبر أوهم غير المتبحر في صناعة العلم أن الجمع
 بين الصلاتين في الحضر لغير المعلوم مباح
 ٣١٢ ذكر الموضع الذي فعل فيه رسول الله ﷺ ما وصفنا
 ٦ - باب المساجد
 ٣١٢ ذكر البيان بأن خير البقاع في الدنيا المساجد
 ٣١٢ ذكر البيان بأن المساجد أحب البلاد إلى الله جل وعلا
 ذكر وصف بناء مسجد المدينة الذي بناه المسلمون عند
 قدومهم إليها
 ٣١٢ ذكر الإخبار عن جواز اتخاذ المسجد للمسلمين في
 موضع الكنائس والبيع
 ٣١٢ ذكر الإباحة للمرء أن يعين في بناء المساجد ولو بنفسه
 ٣١٢ ذكر البيان بأن المسجد الذي أسس على التقوى هو
 مسجد المدينة
 ٣١٤ ذكر وصف المسجد الذي أسس على التقوى
 ٣١٤ ذكر خبر قد يومهم من لم يحكم صناعة الحديث أن خبر
 ربيعة بن عثمان الذي ذكرناه معلول
 ٣١٤ ذكر نظر الله جل وعلا بالرافة والرحمة إلى الوطن المكان
 في المسجد للخير والصلاة
 ٣١٤ ذكر بناء الله جل وعلا بيتاً في الجنة لمن بنى مسجداً
 في الدنيا
 ٣١٤ ذكر البيان بأن الله جل وعلا إنما يبني البيت في الجنة
 لباني المسجد في الدنيا على قدر صغره وكبره
 ٣١٤ ذكر الخبر الدال على أن الله جل وعلا يدخل المرء الجنة
 ببنيانه موضع السجود في طرق السابلة بحصى يجمعها أو
 حجارة يفضدها وإن لم يكن بنى المسجد بتمامه
 ٣١٥ ذكر خبر ثمان يصرح بصحة ما ذكرناه
 ٣١٥ ذكر الإباحة للمرء إذا كان معذوراً أن يتخذ المصلي في
 بيته لصواته
 ٣١٥ ذكر الزجر عن تباهي المسلمين في بناء المساجد
 ٣١٥ ذكر العلة التي من أجلها زجر عن هذا الفعل
 ٣١٥ ذكر المساجد المستحب للمرء الرحلة إليها
 ٣١٦ ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ، لم يرد بهذا العدد نفياً
 عما وراءه
 ٣١٦ ذكر الخبر أبي سعيد التفي عما وراءه
 ٣١٦ ذكر خبر أوهم عالماً من الناس أن شد المرء الرحلة إلى
 مسجد غير المساجد الثلاث التي ذكرناها غير جائز
 ٣١٦

- ٣١٩ إذا رآها في المسجد
٣١٦ ذكر فضل الصلاة في المسجد الحرام على الصلاة في مسجد المدينة بمئة صلاة
٣١٩ ذكر الخبر الدال على أن الخارج من بيته يريد مسجد المدينة من أي بلد كان يكتب له بإحدى خطوئيه حسنة، ويخط عنه بأخرى سيئة إلى أن يرجع إلى بلده
٣١٩ ذكر الكرات إلى أن تذهب راتحتها
٣١٦ ذكر البيان بأن قوله في مجالسنا أراد به مساجدنا
٣١٩ ذكر الأمر لمن مر في المسجد بأنهم أن يقبض على نصولها
٣١٦ ذكر فضل الصلاة في مسجد المدينة على غيره من المساجد بمئة صلاة خلا المسجد الحرام
٣١٩ ذكر البيان بأن هذا الفضل بهذا العدد لم يؤد به نفيًا عما وراء هذا العدد المذكور
٣١٦ ذكر إثبات الخبر للمصلي في مسجد قباء يريد به الله والدار الآخرة
٣١٧ ذكر تفصيل الله جل وعلا على للمصلي في مسجد قباء بكتبه آخر عمرة له بصلاته تلك
٣١٧ ذكر كثرة زيارة المصطفى ﷺ قباء على الأحوال
٣١٧ ذكر ما يستحب للمرء أن يأتي مسجد قباء للصلاة فيه
٣١٧ ذكر خبر ثاب يصرح بصحة ما ذكرناه
٣١٧ ذكر خبر يخالف في الظاهر الفعل الذي ذكرناه
٣١٧ ذكر اليوم الذي يستحب إتيان مسجد قباء لمن أرادته
٣١٨ ذكر رجاء خروج المصلي في المسجد الأقصى من ذنوبه كيوم ولدته أمته
٣١٨ ذكر الأمر بتنظيف المساجد وتطيبها
٣١٨ ذكر الزجر للمرء أن يتنخم في المسجد من غير أن يذفن ثعابته
٣١٨ ذكر إيداء الله جل وعلا بمن بصق في قبلة المسجد
٣١٨ ذكر الإخبار عن كفارة الخطيئة التي تكتب لمن بصق في المسجد
٣١٨ ذكر مجيء من بصق في القبلة يوم القيامة وبصقته تلك في وجهه
٣١٨ ذكر البيان بأن قوله : «وهي في وجهه» أراد به : بين عينيه
٣١٨ ذكر البيان بأن الشحاعة في المسجد من مساوي أعمال بني آدم في القيامة
٣١٨ ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ رأى في أعمال أمته حيث عرّضت عليه المحقرات كما رأى العظائم منها
٣١٩ ذكر تفصيل الله جل وعلا بكتبه الصدقة للداخن الشحاعة
- ٣١٩ ذكر الزجر عن أن يخضر أكل الشجرة الحبيثة ثلاثة أيام
٣١٩ ذكر الزجر عن إتيان المساجد لأكل الثوم والبصل والكراث إلى أن تذهب راتحتها
٣١٩ ذكر البيان بأن قوله في مجالسنا أراد به مساجدنا
٣١٦ ذكر الأمر لمن مر في المسجد بأنهم أن يقبض على نصولها
٣١٦ ذكر البيان بأن هذا الرجل إنما مر في المسجد بالأسنهم ليتصدق بها
٣٢٠ ذكر العلة التي من أجلها أمر بهذا الأمر
٣٢٠ ذكر الزجر عن البيع والشراء في المساجد ، إذ البيع لا يكاد يخلو من الرقت فيه
٣٢٠ ذكر الزجر عن رفع الأصوات في المساجد لأجل شيء من أسباب هذه الدنيا الفانية
٣٢٠ ذكر الإباحة الأخبية للنساء في المسجد
٣٢١ ذكر الإباحة للغريب أن ينام في مساجد الجماعات
٣٢١ ذكر الإباحة للمرء أكل الخبز واللحم في المساجد
٣٢١ ٧ - باب الأذان
٣٢١ ذكر الترغيب في الأذان بالاستهام عليه
٣٢١ ذكر الإخبار عما يستحب للمرء من المواظبة على التأذين ولا سيما إذا كان وحده في شوارع الجبال وبطون الأودية
٣٢١ ذكر شهادة الجن والإنس والأشياء للمؤذن يوم القيامة بأذانه في الدنيا
٣٢٢ ذكر تباعد الشيطان عند سماع النداء والإقامة
٣٢٢ ذكر البيان بأن الشيطان إذا تباعد إنما يتباعد عند الأذان بحيث لا يسمعه
٣٢٢ ذكر قدر تباعد الشيطان عند النداء بالإقامة
٣٢٢ ذكر إثبات الفطرة للمؤذن بتكبيره وخروجه من النار بشهادته لله بالوحدانية
٣٢٢ ذكر مغفرة الله جل وعلا للمؤذن متى صوته بأذانه
٣٢٢ ذكر البيان بأن الله جل وعلا إنما يغفر للمؤذن ويدخله الجنة بأذانه إذا كان ذلك على يقين منه
٣٢٢ ذكر الخبر الدال على أن المؤذن يكون له كاجر من صلى بأذانه
٣٢٢ ذكر تأمل المؤذن طول الثواب في القيامة بأذانهم في الدنيا

- ٢٢٣ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُذْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ
مَعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ
- ٢٢٣ ذَكَرَ إِثْبَاتُ عَفْوِ اللَّهِ جُلَّ وَعَلَا عَنِ الْمُؤَذِّنِ
- ٢٢٤ ذَكَرَ إِثْبَاتُ الْغُفْرَانِ لِلْمُؤَذِّنِ بِأَذَانِهِ
- ٢٢٤ ذَكَرَ وَصْفَ الْأَذَانِ الَّذِي كَانَ يُؤَذَّنُ بِهِ فِي أَيَّامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ٢٢٤ ذَكَرَ وَصْفَ الْإِقَامَةِ الَّتِي كَانَ يُغَامُ بِهَا الصَّلَاةُ فِي أَيَّامِ الْمُصْطَفَى ﷺ
- ٢٢٤ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَ أَنَسٍ: «أَمْرُ بِلَالٍ» أَرَادَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دُونَ غَيْرِهِ
- ٢٢٤ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ إِفْرَادَ الْإِقَامَةِ إِنَّمَا يَكُونُ خِلَافَ قَوْلِهِ: «قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ»
- ٢٢٤ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، هُوَ الْأَمْرُ لِبِلَالٍ تَشْنِيعَ الْأَذَانِ وَإِفْرَادَ الْإِقَامَةِ، لَا غَيْرَهُ
- ٢٢٤ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمَصْرُوحَ بِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، هُوَ الَّذِي أَمَرَ بِبِلَالٍ بِتَشْنِيعِ الْأَذَانِ وَإِفْرَادِ الْإِقَامَةِ، لَا مَعَاوِيَةَ كَمَا تَوَقَّعُ مَنْ جَهَلَ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ، فَخَرَّفَ الْخَبِيرَ عَنْ جِهَتِهِ
- ٢٢٥ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْتَّرْجِيعِ بِالْأَذَانِ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ كَرِهَهُ
- ٢٢٥ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْتَّرْجِيعِ فِي الْأَذَانِ وَالتَّشْنِيعِ فِي الْإِقَامَةِ، إِذْ هُمَا مِنْ اخْتِلَافِ الْمُبَاحِ
- ٢٢٥ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُؤَذِّنَ إِذَا رَجَعَ فِي أَذَانِهِ يَجِبُ أَنْ يُخَفِّضَ صَوْتَهُ بِالشَّهَادَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ، وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ فِيمَا قَبْلَهُمَا وَفِيمَا بَعْدَهُمَا
- ٢٢٦ ذَكَرَ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ عِنْدَ سَمَاعِ الْأَذَانِ بِالصَّلَاةِ
- ٢٢٦ ذَكَرَ وَصْفَ قَوْلِهِ: «وَأَنَا وَأَنَا»
- ٢٢٦ ذَكَرَ إيجابَ دُخُولِ الْجَنَّةِ لِمَنْ قَالَ مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ فِي أَذَانِهِ
- ٢٢٦ ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ سَمِعَ الْأَذَانَ أَنْ يَقُولَ كَمَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ
- ٢٢٦ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ: «كَمَا يَقُولُ» أَرَادَ بِهِ بَعْضَ الْأَذَانِ، لَا الْكُلِّ
- ٢٢٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْءَ إِذَا سَمِعَ الْأَذَانَ يُسْتَحَبُّ لَهُ أَنْ يَقُولَ كَمَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ خِلَافَ قَوْلِهِ: «حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ»
- ٢٢٧ ذَكَرَ إيجابَ الشَّفَاعَةِ فِي الْقِيَامَةِ لِمَنْ سَأَلَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا لِصَفِيهِهِ الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ عِنْدَ الْأَذَانِ يَسْمَعُهُ
- ٢٢٧ ذَكَرَ إيجابَ الشَّفَاعَةِ فِي الْقِيَامَةِ لِمَنْ سَأَلَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا لِنَبِيِّهِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْوَسِيلَةَ فِي الْجَنَّةِ عِنْدَ الْأَذَانِ يَسْمَعُهُ
- ٢٢٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْعَرَبَ تَذَكَّرُ فِي لَفْظِهَا عَلَيْهِ مَعْنَى لَهُ، وَلَهُ مَعْنَى عَلَيْهِ
- ٢٢٧ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُذْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ جُبَيْرٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو هَذَا الْحَدِيثَ
- ٢٢٧ ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِمَنْ شَهِدَ اللَّهَ بِالْوَحْدَانِيَّةِ، وَلِرَسُولِهِ بِالرَّسَالَةِ، وَرِضَاهُ بِاللَّهِ وَبِالنَّبِيِّ ﷺ وَالْإِسْلَامِ عِنْدَ الْأَذَانِ يَسْمَعُهُ
- ٢٢٨ ذَكَرَ إِثْبَاتَ طَعْمِ الْإِيمَانِ لِمَنْ قَالَ مَا وَصَفْنَا عِنْدَ الْأَذَانِ يَسْمَعُهُ مُتَقَدِّمًا لِمَا يَقُولُ
- ٢٢٨ ذَكَرَ رَجَاءَ اسْتِجَابَةِ الدُّعَاءِ لِمَنْ قَالَ مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ إِذَا سَمِعَهُ
- ٢٢٨ ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ الْإِكْتِرَاءِ مِنَ الدُّعَاءِ بَيْنَ الْأَذَانَيْنِ وَالْإِقَامَةِ إِذَا الدُّعَاءُ بَيْنَهُمَا لَا يَزِيدُ
- ٢٢٨ ٨ - بَابُ شُرُوطِ الصَّلَاةِ
- ٢٢٨ ذَكَرَ وَصْفَ التَّخْصِيسِ الْأَوَّلِ الَّذِي يَخْصُ عُمُومَ تِلْكَ اللَّفْظَةِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا لَهَا
- ٢٢٨ ذَكَرَ التَّخْصِيسَ الثَّانِي الَّذِي يَخْصُ عُمُومَ اللَّفْظَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلَ
- ٢٢٨ ذَكَرَ التَّخْصِيسَ الثَّلَاثَ الَّذِي يَخْصُ عُمُومَ قَوْلِهِ «جُعِلَتْ الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدًا»
- ٢٢٩ ذَكَرَ خَبِيرًا قَدْ يَوْمُهُ مَنْ لَمْ يُخَيِّمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّ الزَّجَرَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي اعْطَانِ الْإِبِلِ إِنَّمَا زَجَرَ لِأَنَّهَا مِنَ الشَّيَاطِينِ خُلِقَتْ
- ٢٢٩ ذَكَرَ خَبِيرًا ثَانٍ يُصَرِّحُ بِأَنَّ الزَّجَرَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي اعْطَانِ الْإِبِلِ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ لِأَجْلِ كَوْنِ الشَّيَاطِينِ فِيهَا
- ٢٢٩ ذَكَرَ نَفْيَ قَبُولِ الصَّلَاةِ بِغَيْرِ وَضوءٍ لِمَنْ أَخَذَتْ
- ٢٢٩ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ الصَّلَاةَ الْخَمْسَ بِوَضوءٍ وَاحِدٍ مَا لَمْ يُحْدِثْ بَيْنَهَا
- ٢٢٩ ذَكَرَ الْوَقْتَ الَّذِي صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ فِيهِ الصَّلَاةَ الْخَمْسَ بِوَضوءٍ وَاحِدٍ
- ٢٣٠ ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قُتِلَ مَا وَصَفْنَا
- ٢٣٠ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُعْتَدِمِ الْمَاءِ وَالصَّعِيدِ مَعَ أَنْ يُصَلِّيَ مِنْ غَيْرِ وَضوءٍ وَلَا تَيْمُمٍ
- ٢٣٠ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِتَغْطِيَةِ فَخْذِهِ إِذَا الْفَخْذُ عَوْرَةً
- ٢٣٠ ذَكَرَ الزَّجَرَ عَنِ أَنْ تُصَلِّيَ الْحُرَّةُ الْبَالِغَةُ مِنْ غَيْرِ خِمَارٍ يَكُونُ عَلَى رَأْسِهَا
- ٢٣٠ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالصَّلَاةِ فِي ثَوْبَيْنِ إِذَا قَصَدَ الْمُصَلِّيُ أَدَاءَ فَرْضِهِ

- ٣٣٤ ذَكَرَ تَسَاطُطِ الْخَطَايَا عَنِ الْمُصَلِّي بِرُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ
 ٣٣٥ ذَكَرَ حُطَّ الْخَطَايَا وَرَفَعَ الدَّرَجَاتِ لِمَنْ سَجَدَ فِي صَلَاتِهِ اللَّهُ
 عَزَّ وَجَلَّ
 ٣٣٤ ذَكَرَ تَعَاقُبِ الْمَلَائِكَةِ عِنْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ وَالْفَجْرِ
 ٣٣٤ ذَكَرَ تَعَاقُبِ الْمَلَائِكَةِ عِنْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ وَالْغَدَاةِ
 ٣٣٥ ذَكَرَ نَفْيَ دُخُولِ النَّارِ عَنِ صَلَاتِي الْعَصْرِ وَالْغَدَاةِ
 ٣٣٥ ذَكَرَ تَسْمِيَةَ النَّبِيِّ ﷺ الْعَصْرَ وَالْغَدَاةَ بِرُؤْيَيْنِ
 ذَكَرَ وَصْفَ الْبِرِّدَيْنِ اللَّذَيْنِ يُرْجَى دُخُولُ الْجَنَّةِ بِالصَّلَاةِ
 عِنْدَهُمَا
 ٣٣٥ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْأَمْرَ بِالْمَحَافِظَةِ عَلَى الْعَصْرَيْنِ إِنَّمَا هُوَ أَمْرٌ
 تَأْكِيدٌ عَلَيْهِمَا مِنْ بَيْنِ الصَّلَوَاتِ لَا أَنَّهُمَا يُجْزَيَانِ عَنِ الْكُلِّ
 ٣٣٥ ذَكَرَ إِبْرَاهِيمَ دَمَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِمُصَلِّي صَلَاةِ الْغَدَاةِ
 ٣٣٦ ذَكَرَ تَضَعِيفَ الْأَجْرِ لِمَنْ صَلَاتِي الْعَصْرِ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ
 بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ
 ٣٣٦ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ صَلَاةَ الْوُسْطَى
 صَلَاةُ الْغَدَاةِ
 ٣٣٦ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ صَلَاةَ الْوُسْطَى
 صَلَاةُ الْغَدَاةِ
 ٣٣٦ ذَكَرَ إِبْرَاهِيمَ الْجَنَّةَ لِمَنْ أَقَامَ الصَّلَاةَ ، وَصَامَ رَمَضَانَ
 ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا إِنَّمَا يُدْخِلُ الْجَنَّةَ صَائِمَ
 رَمَضَانَ مَعَ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ إِذَا كَانَ مُجْتَنِبًا لِلْكِبَايِرِ
 ٣٣٧ ذَكَرَ تَفْضِيلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِكُتْبَةِ الصَّلَاةِ لِمَنْظَرِهَا
 ٣٣٧ ذَكَرَ خَيْرَ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
 ٣٣٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «فَهُوَ فِي الصَّلَاةِ» أَرَادَ بِهِ مَا لَمْ
 يُخْبِرْ
 ٣٣٧ ذَكَرَ دُعَاءَ الْمَلَائِكَةِ لِمَنْظَرِ الصَّلَاةِ بِالْفُغْرَانِ وَالرَّحْمَةِ
 ٣٣٧ ١٠ - بَابُ صِفَةِ الصَّلَاةِ
 ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ فَرَاغِ الْقَلْبِ
 لَصَلَاتِهِ وَدَفْعِ وَسَاوِسِ الشَّيْطَانِ إِثْمًا لَهَا
 ٣٣٧ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالسَّكِينَةِ لِلْقَائِمِ إِلَى الصَّلَاةِ يُرِيدُ قَضَاءَ فَرْضِهِ
 ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَنْ كَانَ فِي صَلَاتِهِ أَسْكَنَ ، وَلَهُ أَشْخَعٌ ،
 كَانَ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ
 ٣٣٨ ذَكَرَ نَفْيَ قَبُولِ الصَّلَاةِ عَنْ أَقْوَامٍ بِأَعْيَانِهِمْ مِنْ أَجْلِ
 أَوْصَافِ ارْتِكَابِهَا
 ٣٣٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ أَفْضَلَ الصَّلَاةِ مَا طَالَ قُتُوبُهَا
 ٣٣٨ ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ إِجْزَاءِ الصَّلَاةِ مَعَ الْإِكْمَالِ
 ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ إِذَا صَلَّى وَخَذَهُ أَنْ يَطُولَ مَا شَاءَ فِيهَا
 ٣٣٤ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْأَمْرَ بِالصَّلَاةِ فِي تَوْبَيْنِ إِنَّمَا أَمْرٌ لِمَنْ وَسَّعَ
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَإِنْ كَانَتِ الصَّلَاةُ فِي تَوْبٍ وَاحِدٍ مُجْزِئَةً
 ٣٣٥ ذَكَرَ الْقَدْرَ الَّذِي صَلَّى فِيهِ الْمُسْلِمُونَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ
 قَبْلَ الْأَمْرِ بِاسْتِقْبَالِ الْكَعْبَةِ
 ٣٣١ ذَكَرَ تَسْمِيَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا صَلَاةَ مَنْ صَلَّى إِلَى بَيْتِ
 الْمَقْدِسِ فِي تِلْكَ الْمُدَّةِ إِمَانًا
 ٣٣١ ذَكَرَ لَفْظَةً قَدْ تَوَهَّمَ غَيْرُ الْمُنْتَجِرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ
 الصَّلَاةَ بِلَا نِيَّةٍ جَائِزَةٌ
 ٣٣١ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ «وَالَا فِيهِ نَافِلَةٌ» أَرَادَ بِهِ الصَّلَاةَ
 الثَّانِيَةَ لَا الْأُولَى
 ٣٣١ ٩ - بَابُ فَضْلِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ
 ذَكَرَ فَتْحَ أَبْوَابِ السَّمَاءِ عِنْدَ دُخُولِ أَوْقَاتِ الصَّلَوَاتِ
 الْمَفْرُوضَاتِ
 ٣٣١ ذَكَرَ إِبْرَاهِيمَ الْإِيمَانَ لِلْمُحَافِظِ عَلَى الصَّلَوَاتِ
 ٣٣١ ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الصَّلَاةَ الْفَرِيضَةَ أَفْضَلُ مِنْ
 الْجِهَادِ الْفَرِيضَةِ
 ٣٣٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الصَّلَاةَ قُرْبَانًا لِلْعَبِيدِ يَتَقَرَّبُونَ بِهَا إِلَى
 بَارِيهِمْ جَلَّ وَعَلَا
 ٣٣٢ ذَكَرَ إِبْرَاهِيمَ الْفَلَاحَ لِمُصَلِّي الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ
 ذَكَرَ تَمْثِيلَ النَّبِيِّ ﷺ مُصَلِّي الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ
 بِالْمُتَّقِصِلِ فِي نَهْرِ جَارٍ
 ٣٣٢ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ نَفَرَدَ بِهِ
 الْأَعْمَشُ
 ٣٣٢ ذَكَرَ تَكْفِيرَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ الْحَدَّ عَنْ مُرْتَكِبِهِ
 ٣٣٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْحَدَّ الَّذِي أَتَى هَذَا السَّائِلُ لَمْ يَكُنْ
 بِمَعْصِيَةِ تَوْجِبِ الْحَدِّ
 ٣٣٢ ذَكَرَ خَيْرَ ثَانٍ يَكُنْ عَلَى أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ لَمْ يَكُنْ بِفِعْلِ
 يُوجِبُ الْحَدَّ مَعَ الْبَيَانَ بِأَنَّ حُكْمَ هَذَا السَّائِلِ وَحُكْمَ غَيْرِهِ مِنْ
 أَمَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ فِيهِ سَوَاءٌ
 ٣٣٢ ذَكَرَ خَيْرَ ثَالِثٍ يَصْرُحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
 ٣٣٢ ذَكَرَ نَفْيَ الْعَذَابِ فِي الْقِيَامَةِ عَمَّنْ أَتَى الصَّلَوَاتِ
 الْخَمْسَ بِحَقِّهَا
 ٣٣٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْحَقَّ الَّذِي فِي هَذَا الْخَبَرِ قُصِدَ بِهِ
 الْإِجْبَابُ
 ٣٣٤ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا إِنَّمَا يَغْفِرُ بِالصَّلَوَاتِ
 الْخَمْسِ ذُنُوبَ مُصَلِّيِّهَا إِذَا كَانَ مُجْتَنِبًا لِلْكِبَايِرِ دُونَ مَنْ لَمْ
 يَجْتَنِبْهَا

ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ الْحَمْدِ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمَرْءِ عِنْدَ الْقِيَامِ إِلَى
الصَّلَاةِ ٢٣٨
ذَكَرَ وَصَفَ الْفُرْجَةَ الَّتِي يَجِبُ أَنْ تَكُونَ بَيْنَ الْمُصَلِّي وَبَيْنَ
الْجِدَارِ إِذَا صَلَّى إِلَيْهِ ٢٣٨
ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَحَرَّى مَوْضِعًا مِنَ الْمَسْجِدِ بَعَيْنَهُ
فَيَفْعَلُ أَكْثَرَ صَلَاتِهِ فِيهِ ٢٣٨
ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ الاجْتِهَادِ فِي الدُّعَاءِ لِلْمَرْءِ عِنْدَ الْقِيَامِ
إِلَى الصَّلَاةِ ٢٣٩
ذَكَرَ عِدَّةَ التَّكْبِيرَاتِ الَّتِي يُكَبِّرُ فِيهَا الْمَرْءُ فِي صَلَاتِهِ ٢٣٩
ذَكَرَ خَيْرَ أَوْفَمٍ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنْ عَلَى الْمُصَلِّي التَّكْبِيرَ
فِي كُلِّ خَفْضٍ وَرَفَعٍ مِنْ صَلَاتِهِ ٢٣٩
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ عَلَى الْمَرْءِ التَّكْبِيرَ فِي كُلِّ خَفْضٍ وَرَفَعٍ
مِنْ صَلَاتِهِ خَلَا رَفَعَهُ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ ٢٣٩
ذَكَرَ وَصَفَ مَا يَفْتَتِحُ بِهِ الْمَرْءُ صَلَاتَهُ ٢٣٩
ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ نَشْرُ الْأَصَابِعِ عِنْدَ التَّكْبِيرِ لِفَتْتَاحِ
الصَّلَاةِ ٢٣٩
ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ وَضْعِ الْيَمِينِ عَلَى
الْيَسَارِ فِي صَلَاتِهِ ٢٣٩
ذَكَرَ مَا يَدْعُو الْمَرْءُ بِهِ بَعْدَ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ قَبْلَ الْقِرَاءَةِ ٢٤٠
ذَكَرَ مَا يَدْعُو بِهِ الْمَرْءُ عِنْدَ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ الْفَرِيضَةِ وَيَقُولُ
بَعْدَ التَّكْبِيرَةِ ٢٤٠
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ يَدْعُو بِمَا وَصَفْنَا بَعْدَ
التَّكْبِيرِ لَا قَبْلَ ٢٤٠
ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَفْتَتِحَ الصَّلَاةَ بِغَيْرِ مَا وَصَفْنَا مِنْ
الدُّعَاءِ ٢٤١
ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَدْعُو عِنْدَ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ بِغَيْرِ مَا
وَصَفْنَا ٢٤١
ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّي إِذَا كَانَ إِمَامًا أَنْ يَسْكُتَ قَبْلَ
ابْتِدَاءِ الْقِرَاءَةِ لِيَلْحَقَ مَنْ خَلْفَهُ قِرَاءَةَ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ ٢٤١
ذَكَرَ وَصَفَ الدُّعَاءِ الَّذِي كَانَ يَدْعُو بِهِ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي
سَكَنَتِهِ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ ٢٤١
ذَكَرَ مَا يَتَعَوَّدُ الْمَرْءُ بِهِ قَبْلَ ابْتِدَاءِ الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاتِهِ ٢٤١
ذَكَرَ خَيْرَ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةٍ مَا ذَكَرْنَاهُ ٢٤١
ذَكَرَ الْأَخْبَارَ الْمَفْسُورَةَ لِقَوْلِهِ جَلَّ وَعَلَا : «فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ
مِنْهُ» ٢٤٢
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ قَوْلَهُ جَلَّ وَعَلَا وَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
أَرَادَ بِهِ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ ، إِذِ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا وَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

بَيَانَ مَا أُنْزِلَ فِي كِتَابِهِ ٢٤٢
ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْفَرْضَ عَلَى الْمَأْمُومِ وَالْمُتَفَرِّدِ قِرَاءَةَ
فَاتِحَةِ الْكِتَابِ فِي صَلَاتِهِ ٢٤٢
ذَكَرَ وَصَفَ الْمُنَاجَاةِ الَّتِي يَكُونُ الْمَرْءُ فِي صَلَاتِهِ بِهَا
مُنَاجِيًا لِرَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ ٢٤٢
ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُصَرِّحَ بِأَنَّ الْفَرْضَ عَلَى الْمَأْمُومِينَ قِرَاءَةَ فَاتِحَةِ
الْكِتَابِ كَمَا عَلَى الْمُتَفَرِّدِ سِوَاهُ ٢٤٢
ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ قَوْلَهُ : «فَلَا تَفْعَلُوا إِلَّا بِأَمْرٍ
الْكِتَابِ» لَمْ يُرَدَّ بِهِ الزَّجْرُ عَنْ قِرَاءَةِ مَا وَرَاءَ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ ٢٤٢
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ فَرْضَ الْمَرْءِ فِي صَلَاتِهِ قِرَاءَةَ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ
فِي كُلِّ رُكْعَةٍ مِنْ صَلَاتِهِ ، لَا أَنْ يَقْرَأَهَا إِلَّا فِي رُكْعَةٍ وَاحِدَةٍ
تُجْزِئُهُ عَنْ بَاقِي صَلَاتِهِ ٢٤٢
ذَكَرَ إِيْقَاعَ النِّقْصِ عَلَى الصَّلَاةِ إِذَا لَمْ يُقْرَأْ فِيهَا بِفَاتِحَةِ
الْكِتَابِ ٢٤٢
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْخِدَاجَ الَّذِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي هَذَا
الْخَبَرِ هُوَ النِّقْصُ الَّذِي لَا تُجْزِئُ الصَّلَاةَ مَعَهُ ، فَوْنُ أَنْ يَكُونَ
نَقْصًا يَجُوزُ الصَّلَاةُ بِهِ ٢٤٢
ذَكَرَ إِيْخَارَ الْمُصْطَفَى ﷺ بِالنِّدَاءِ الظَّاهِرِ لِلْكَشْفِ بِأَنْ لَا
صَلَاةَ إِلَّا بِقِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ ٢٤٤
ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذِهِ الْأَخْبَارَ كَانَتْ
لِلْمُصَلِّي وَحْدَهُ ٢٤٤
ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ يُصَلِّيَ الْمَرْءُ إِمَامًا أَوْ مَأْمُومًا مِنْ غَيْرِ أَنْ
يَقْرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فِي صَلَاتِهِ ٢٤٤
ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ تَرْكِ قِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ لِلْمُصَلِّي فِي
صَلَاتِهِ مَأْمُومًا كَانَ ، أَوْ إِمَامًا ، أَوْ مُتَفَرِّدًا ٢٤٤
ذَكَرَ إِطْلَاقَ اسْمِ الصَّلَاةِ عَلَى الْقِرَاءَةِ الَّتِي تَكُونُ فِي
الصَّلَاةِ إِذَا هِيَ بَعْضُ أَجْزَائِهَا ٢٤٤
ذَكَرَ خَيْرَ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةٍ مَا ذَكَرْنَاهُ ٢٤٥
ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَجْهَرُ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ عِنْدَ ابْتِدَاءِ قِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ ٢٤٥
ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ تَرْكَ الْجَهْرِ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
عِنْدَ إِرَادَتِهِ قِرَاءَةَ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ ٢٤٥
ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ قِتَادَةَ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا
الْخَبَرَ مِنْ أَنَسٍ ٢٤٥
ذَكَرَ خَيْرَ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِإِبَاحَةِ تَرْكِ الْفِعْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ ٢٤٥
ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ الْجَهْرُ بِـ «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ» فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ وَإِنْ كَانَ الْجَهْرُ وَالْخَفَاةُ

- ٣٤٨ بهما جميعاً طلقاً مباحاً
- ٣٤٨ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَذْهَبُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ يَجْهَرُ
بِـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ فِي كُلِّ الصَّلَاةِ
- ٣٤٦ ذَكَرَ الْخَبِيرُ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ اللَّفْظَةِ الَّتِي ذَكَرَهَا خَالِدُ
الْحَذَّاءُ
- ٣٤٦ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ قَوْلَ الْمَرْءِ فِي صَلَاتِهِ : آمِينَ ، يُغْفَرُ لَهُ مَا
تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ إِذَا وَافَقَ ذَلِكَ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ
- ٣٤٦ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّيِّ أَنْ يَجْهَرَ بِآمِينَ عِنْدَ فَرَاغِهِ مِنْ
قِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ
- ٣٤٧ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَذْهَبُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذِهِ السُّنَّةَ لَيْسَتْ
بِصَحِيحَةٍ مُخَالَفَةً لِلنُّوَرِيِّ شُعْبَةً فِي اللَّفْظَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا
- ٣٤٧ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْكُتَ سَكَنَةً أُخْرَى عِنْدَ
فَرَاغِهِ مِنْ قِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ
- ٣٤٧ ذَكَرَ الْإِبْرَاهِيمَ عَمَّا يَقُولُ الْمُصَلِّيُّ فِي قِيَامِهِ عِنْدَ عَدَمِ قِرَاءَةِ
فَاتِحَةِ الْكِتَابِ
- ٣٤٧ ذَكَرَ الْأَمِيرُ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ فِي
الصَّلَاةِ لَمَنْ لَا يُحْسِنُ قِرَاءَةَ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ
- ٣٤٧ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَذْهَبُ قَوْلَ مَنْ أَمَرَ لِمَنْ لَمْ يُحْسِنِ قِرَاءَةَ
فَاتِحَةِ الْكِتَابِ أَنْ يقرأها بِالْفَارَسِيَّةِ
- ٣٤٧ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ مِنْ أَحَبِّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ
بِجَلِّ وَعَلَا
- ٣٤٧ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ مِنْ خَيْرِ الْكَلِمَاتِ لَا يَضُرُّ
الْمَرْءَ بِالْيَهُودِيِّ بَدَأَ
- ٣٤٧ ذَكَرَ الْإِبْرَاهِيمَ جَمْعَ الْمَرْءِ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ فِي الرَّكْعَةِ الْوَاحِدَةِ
ذَكَرَ خَبِيرٌ أَوْهَمَ مِنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنْ تَقْطَعَ
- ٣٤٧ السُّورَةُ فِي الصَّلَاةِ مِنَ الْأَشْيَاءِ الْمُسْتَحْسَنَةِ
- ٣٤٧ ذَكَرَ الْإِبْرَاهِيمَ لِلْمَرْءِ أَنْ يقرأ بعض السُّورَةِ فِي الرَّكْعَةِ
الْوَاحِدَةِ إِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ أَوَّلِهَا لَا مِنْ آخِرِهَا مِنْ عِلَّةٍ تَكُونُ
بِحَدِّثٍ
- ٣٤٨ ذَكَرَ مَا يقرأ الْمَرْءُ فِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ مِنَ السُّورِ
- ٣٤٨ ذَكَرَ الْإِبْرَاهِيمَ لِلْمَرْءِ أَنْ يقرأ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ بِغَيْرِ مَا
وَصَفْنَا
- ٣٤٨ ذَكَرَ الْإِبْرَاهِيمَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُقْتَصِرَ فِي الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ
عَلَى قِصَارِ الْمُفْصَلِ
- ٣٤٨ ذَكَرَ الْإِبْرَاهِيمَ لِلْمَرْءِ أَنْ يقرأ فِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ مَا ذَكَرْنَا مِنْ
السُّورِ
- ٣٤٨ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يُقْتَصِرَ عَلَى قِرَاءَةِ سُورَتَيْنِ
- ٣٤٨ مَعْلُومَتَيْنِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ
- ٣٤٨ ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
- ٣٤٨ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْقِرَاءَةَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ لِلْمَرْءِ
لَيْسَتْ مُحْصُورَةً لَا يَسْتَعْنِ بِتَعْدِيلِهَا
- ٣٤٩ ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
- ٣٤٩ ذَكَرَ مَا يقرأ بِهِ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ
- ٣٤٩ ذَكَرَ الْفَقِيرُ الَّذِي يقرأ بِهِ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ
- ٣٤٩ ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا حَزَرَ الْقِرَاءَةَ لِلْمَصْطَفَى ﷺ فِي
الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ
- ٣٤٩ ذَكَرَ وَصْفَ الْقِرَاءَةِ لِلْمَرْءِ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ
- ٣٤٩ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمَرْءَ جَائِزٌ أَنْ يَزِيدَ عَلَى مَا وَصَفْنَا مِنْ
الْقِرَاءَةِ
- ٣٤٩ ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يَوْمُهُمْ غَيْرُ الْمَتَّبِعِ فِي صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ أَنَّهُ
مُضَادٌّ لَخَبِيرِ أَبِي سَعِيدٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
- ٣٤٩ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَجْهَرُ فِي صَلَاةِ
الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِالْقِرَاءَةِ كُلِّهَا
- ٣٤٩ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْقِرَاءَةَ الَّتِي وَصَفْنَاهَا فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ
كَانَتْ تَقَعُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ
- ٣٥٠ ذَكَرَ وَصْفَ الْقِرَاءَةِ لِلْمَرْءِ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ
- ٣٥٠ ذَكَرَ الْإِبْرَاهِيمَ لِلْمَرْءِ أَنْ يقرأ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ بِغَيْرِ مَا
وَصَفْنَاهُ مِنَ السُّورِ
- ٣٥٠ ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
- ٣٥٠ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْقِرَاءَةَ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ لَيْسَ بِشَيْءٍ
مُحْصُورٍ لَا تَجُوزُ الزِّيَادَةُ عَلَيْهِ
- ٣٥٠ ذَكَرَ الْإِبْرَاهِيمَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَزِيدَ فِي الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ
عَلَى مَا وَصَفْنَا عَلَى حَسَبِ رِضَاءِ الْمَأْمُومِينَ
- ٣٥٠ ذَكَرَ الْإِبْرَاهِيمَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُقْتَصِرَ عَلَى قِصَارِ الْمُفْصَلِ فِي
الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ
- ٣٥١ ذَكَرَ وَصْفَ قِرَاءَةِ الْمَرْءِ فِي صَلَاةِ الْعِشَاءِ
- ٣٥١ ذَكَرَ الْإِبْرَاهِيمَ لِلْمَرْءِ أَنْ يقرأ فِي صَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةَ بِغَيْرِ
مَا وَصَفْنَا مِنَ السُّورِ
- ٣٥١ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَذْهَبُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَقَرَّرَ بِهِ أَبُو
الزَّيْبَرِ
- ٣٥١ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ أَنْ يقرأ بِهِ مِنَ السُّورِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ فِي
صَلَاةِ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ
- ٣٥١ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ قِرَاءَةَ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ مِنْ أَحَبِّ
مَا يقرأ الْعَبْدُ فِي صَلَاتِهِ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

- ٣٥١ ذَكَرَ الزُّجَرُ عَنْ رَفْعِ الصَّوْتِ بِالْقِرَاءَةِ لِلْمَأْمُومِ خَلْفَ إِمَامِهِ
ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّهُ قَوْلُهُ : «مَا لِي أَنْزَعُ الْقِرَاءَةَ» أَرَادَ بِهِ رَفْعَ
الصَّوْتِ لَا الْقِرَاءَةَ خَلْفَهُ
- ٣٥٢ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّهُ الشُّكُّ فِي هَذَا الْخَبَرِ فِي الظَّهْرِ أَوْ الْعَصْرِ
إِنَّمَا هُوَ مِنْ أَبِي عَوَانَةَ ، لَا مِنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ
- ٣٥٢ ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمُدْحَضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ لَمْ يَسْمَعْهُ
قَتَادَةُ مِنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى
- ٣٥٢ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّهُ قَوْلُهُ «قَدْ عَرَفْتُ أَنَّ بَعْضَكُمْ خَالَجَتِهَا»
أَرَادَ بِهِ رَفْعَ الصَّوْتِ لَا الْقِرَاءَةَ خَلْفَهُ
- ٣٥٢ ذَكَرَ كِرَاهِيَةَ رَفْعِ الصَّوْتِ لِلْمَأْمُومِ بِالْقِرَاءَةِ لِثَلَاثِ أَنْزَاعٍ
الْإِمَامَ مَا يَقْرَأُوهُ
- ٣٥٢ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّهُ الْقَوْمُ كَانُوا يَقْرَأُونَ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ مَعَ
الصَّوْتِ حَيْثُ قَالَ لَهُمْ هَذَا الْقَوْلُ ، لَا أَنَّ رَجُلًا كَانَ هُوَ الَّذِي
يَقْرَأُ وَحْدَهُ
- ٣٥٢ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّهُ هَذَا الْكَلَامُ الْأَخِيرُ «فَانْتَهَى النَّاسُ عَنْ
الْقِرَاءَةِ وَاتَّقَطَ الْمُسْلِمُونَ بِذَلِكَ» ، إِنَّمَا هُوَ قَوْلُ الزُّهْرِيِّ لَا مِنْ
كَلَامِ أَبِي هُرَيْرَةَ
- ٣٥٢ ذَكَرَ خَبَرٌ يُنْفِي الرَّبِّيعَ عَنْ الْخَلْدِ بِأَنَّهُ قَوْلُهُ : «مَا لِي أَنْزَعُ
الْقِرَاءَةَ» ، أَرَادَ بِهِ رَفْعَ الصَّوْتِ ، لَا الْقِرَاءَةَ خَلْفَهُ
- ٣٥٢ ذَكَرَ خَبَرٌ فِيهِ كَالِدُ اللَّيْلِ عَلَى إِيْجَابِ الْقِرَاءَةِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا
عَلَى مَنْ ذَكَرْنَا نَعْتَهُمْ قَبْلُ
- ٣٥٢ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُطَوِّلَ الرُّكْعَةَ الْأُولَى مِنْ صَلَاتِهِ
رَجَاءَ لِحَقِّ النَّاسِ صَلَاتَهُ إِذَا كَانَ إِمَامًا
- ٣٥٢ ذَكَرَ الْخَبَرُ الدَّالُّ عَلَى صِحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَاهُ خَبَرَ أَبِي سَعِيدٍ
الَّذِي ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ
- ٣٥٢ ذَكَرَ خَبَرٌ قَدْ يُوْهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ
لِخَبَرِ أَبِي سَعِيدٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
- ٣٥٢ ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمَبِينُ أَنَّ تَطْوِيلَ الْمُصْطَفَى ﷺ لِلصَّلَاةِ الَّتِي
فِي خَبَرِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ مِنْهُ فِي الرُّكْعَةِ
الْأُولَى ، دُونَ مَا يَلِيهَا مِنْ سَائِرِ الرُّكْعَاتِ
- ٣٥٢ ذَكَرَ خَبَرٌ قَدْ يُوْهِمُ بَعْضَ الْمُسْتَمْعِينَ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَبَرِ أَبِي
قَتَادَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
- ٣٥٢ ذَكَرَ خَبَرٌ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّيِ رَفْعَ الْيَدَيْنِ عِنْدَ إِرَادَتِهِ الرُّكُوعَ ،
وَعِنْدَ رَفْعِ رَأْسِهِ مِنْهُ
- ٣٥٢ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّيِ إِخْرَاجَ الْيَدَيْنِ مِنْ كُمَيْتِهِ عِنْدَ
رَفْعِهِ إِلَيْهِمَا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ
- ٣٥٥ ذَكَرَ إِبَاحَةَ رَفْعِ الْمَرْءِ يَدَيْهِ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ إِلَى
حَدِّ أُذُنَيْهِ
- ٣٥٥ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّيِ أَنْ يَكُونَ رَفَعَهُ يَدَيْهِ فِي الْمَوْضِعِ
الَّذِي وَصَفْنَاهُ إِلَى الْمَتَكِبَتَيْنِ
- ٣٥٦ ذَكَرَ خَبَرٌ قَدْ يُوْهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ أَنَّ
خَبَرَ أَبِي حَمِيدٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ مَقْلُوبٌ
- ٣٥٦ ذَكَرَ وَصْفَ بَعْضِ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي أَمَرْنَا اللَّهَ جَلَّ
وَعَلَا بِاتِّبَاعِهِ وَاتِّبَاعَ مَا جَاءَ بِهِ
- ٣٥٦ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّهُ خَيْرٌ مَالِكٌ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ خَيْرٌ مُخْتَصَرٌ ذَكَرَ
بِقِصَّتِهِ فِي خَبَرِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ
- ٣٥٦ ذَكَرَ خَبَرٌ اِحْتِجَّ بِهِ مَنْ لَمْ يُخَيِّمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ وَنَفَى
رَفْعَ الْيَدَيْنِ فِي الصَّلَاةِ فِي الْمَوَاضِعِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا
- ٣٥٦ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّهُ خَيْرٌ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ خَلْعَلَةَ الَّذِي
ذَكَرْنَاهُ خَيْرٌ مُخْتَصَرٌ ذَكَرَ بِقِصَّتِهِ فِي خَبَرِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ
جَعْفَرٍ
- ٣٥٦ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّهُ عَلَى الْمُصَلِّيِ رَفْعَ الْيَدَيْنِ عِنْدَ إِرَادَتِهِ
الرُّكُوعَ ، وَيَعْدُ رَفْعَهُ رَأْسَهُ مِنْهُ كَمَا يَرَفَعُهُمَا عِنْدَ ابْتِدَاءِ الصَّلَاةِ
- ٣٥٦ ذَكَرَ الْخَبَرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ أَمَرَ أَشْتَهُ بِرَفْعِ
الْيَدَيْنِ فِي الصَّلَاةِ عِنْدَ إِرَادَتِهِمُ الرُّكُوعَ ، وَعِنْدَ رَفْعِهِمُ رُؤُوسَهُمْ
مِنْهُ
- ٣٥٨ ذَكَرَ اسْتِعْمَالَ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ مَا أَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي
صَلَاتِهِ
- ٣٥٨ ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمُدْحَضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَعْدٍ
غَيْرَ جَائِزٍ فِي فَضْلِهِ وَعِلْمِهِ لَا يَرَى الْمُصْطَفَى ﷺ يَرْفَعُ
يَدَيْهِ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ إِذْ كَانَ مِنْ أُولَى الْأَحْلَامِ
وَالنَّهْيِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ
- ٣٥٨ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّهُ الْخَيْرُ الْغَاضِلُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ قَدْ يَخْفَى
عَلَيْهِ مِنَ السَّنَنِ الْمَشْهُورَةِ مَا يَحْفَظُهُ مَنْ هُوَ فَوْنُهُ أَوْ مِثْلُهُ وَإِنْ
كَثُرَ مَوَاطِنُهُ عَلَيْهَا ، وَعِنَايَتُهُ بِهَا
- ٣٥٨ ذَكَرَ الْاسْتِحْبَابَ لِلْمُصَلِّيِ أَنْ يَرْفَعَ يَدَيْهِ إِلَى مَتَكِبَتَيْهِ عِنْدَ
قِيَامِهِ مِنَ الرُّكْعَتَيْنِ فِي صَلَاتِهِ
- ٣٥٩ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّيِ رَفْعَ الْيَدَيْنِ عِنْدَ قِيَامِهِ مِنَ
الرُّكْعَتَيْنِ مِنْ صَلَاتِهِ
- ٣٥٩ ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمُدْحَضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ لَمْ يَسْمَعْهُ
الْأَعْمَشُ مِنَ الْمُسَبِّ بْنِ رَافِعٍ
- ٣٥٩ ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمُقْتَضِي لِلْفُظَّةِ الْمُخْتَصَرَةِ الَّتِي تَقْدَمُ ذِكْرُنَا لَهَا
بِأَنَّ الْقَوْمَ إِنَّمَا أَمَرُوا بِالسُّكُونِ فِي الصَّلَاةِ عِنْدَ الْإِشَارَةِ بِالتَّسْلِيمِ

- ٣٥٩ دون رفع اليدين عند الركوع
٣٥٩ ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
٣٦٠ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِوَضْعِ الْيَدَيْنِ عَلَى الرُّكْبَتَيْنِ فِي الرُّكُوعِ بَعْدَ أَنْ
كَانَ التَّطْبِيقُ مَبَاحًا لَهُمْ اسْتِعْمَالُهُ
٣٦٠ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ التَّطْبِيقَ فِي الرُّكُوعِ كَانَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ
ثُمَّ نُسِخَ ذَلِكَ بِالْأَمْرِ بِوَضْعِ الْيَدَيْنِ عَلَى الرُّكْبِ
٣٦٠ ذَكَرَ وَصْفَ قَدْرِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ لِلْمُصَلِّي فِي صَلَاتِهِ
٣٦٠ ذَكَرَ خَيْرٌ قَدْ يُؤْمَرُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ يُضَادُّ
خَيْرَ الْبَرَاءَةِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
٣٦٠ ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ قَدْ يُؤْمَرُ مَنْ لَمْ يُخَيِّكُمُ صِنَاعَةُ الْعِلْمِ أَنَّهُ
مُضَادُّ لِلْخَبِيرَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا
٣٦٠ ذَكَرَ وَصْفَ بَعْضِ السُّجُودِ وَالرُّكُوعِ لِلْمُصَلِّي فِي صَلَاتِهِ
ذَكَرَ إِثْبَاتَ اسْمِ السَّارِقِ عَلَى النَّاكِصِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ
فِي صَلَاتِهِ
٣٦١ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْءَ يُكْتَبُ لَهُ بَعْضُ صَلَاتِهِ إِذَا قَصَرَ فِي
الْبَعْضِ الْآخَرِ
٣٦١ ذَكَرَ الرَّجُلَ عَنْ أَنْ يَقِيمَ الْمَرْءَ صَلَاتَهُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ
ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ نَفْيِ جَوَازِ صَلَاةِ الْمَرْءِ إِذَا لَمْ يَقُمْ أَعْضَاءَهُ
فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ
٣٦٢ ذَكَرَ نَفْيَ الْفِطْرَةِ عَنْ مَنْ لَمْ يَقُمْ صَلَاتَهُ فِي الرُّكُوعِ
وَالسُّجُودِ
٣٦٢ ذَكَرَ الرَّجُلَ عَنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ
ذَكَرَ الرَّجُلَ عَنْ الْقِرَاءَةِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ لِلْمُصَلِّي فِي
صَلَاتِهِ
٣٦٢ ذَكَرَ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ فِي رُكُوعِهِ مِنْ صَلَاتِهِ
٣٦٢ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالتَّسْبِيحِ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ
لِلْمُصَلِّي فِي صَلَاتِهِ
٣٦٢ ذَكَرَ إِبَاحَةَ نَوْعِ ثَلَاثٍ مِنَ التَّسْبِيحِ إِذَا سَبَّحَ الْمَرْءُ بِهِ فِي
رُكُوعِهِ
٣٦٢ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِتَعْظِيمِ الرَّبِّ جَلَّ وَعَلَا فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ
لِلْمُصَلِّي
٣٦٣ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُقَوِّضَ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا إِلَى بَارِيهِ
جَلَّ وَعَلَا فِي دُعَائِهِ فِي رُكُوعِهِ فِي صَلَاتِهِ
٣٦٣ ذَكَرَ طَمَآنِينَةَ الْمُصَلِّي ﷺ عِنْدَ رَفْعِ رَأْسِهِ مِنَ الرُّكُوعِ
ذَكَرَ مَا يَتَعَمَّدُ الْعَبْدُ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا عِنْدَ رَفْعِهِ رَأْسَهُ مِنَ
الرُّكُوعِ فِي صَلَاتِهِ
٣٦٣ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْءَ جَائِزٌ لَهُ أَنْ يَقُولَ مَا وَصَفْنَا فِي
- ٣٦٣ الصلاة الفريضة
ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّي أَنْ يُقَوِّضَ الْأَشْيَاءَ إِلَى بَارِيهِ
عِنْدَ تَحْمِيدِ رَبِّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي وَصَفْنَا مِنْ صَلَاتِهِ
٣٦٣ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَقَرَّدَ بِهِ
سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ
٣٦٤ ذَكَرَ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ عِنْدَ رَفْعِهِ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ
٣٦٤ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقُولَ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
يَدُونُ مَا وَصَفْنَا
٣٦٤ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقُولَ مَا وَصَفْنَا بِحَذْفِ الرَّوَا مِنْهُ
ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ الاجْتِهَادِ لِلْمَرْءِ فِي الْحَمْدِ لِلَّهِ بَعْدَ رَفْعِ
رَأْسِهِ مِنَ الرُّكُوعِ
٣٦٤ ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِ الْعَبْدِ بِقَوْلِهِ
اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ فِي صَلَاتِهِ إِذَا وَافَقَ ذَلِكَ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ
ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّي وَضْعَ الرُّكْبَتَيْنِ عَلَى الْأَرْضِ
عِنْدَ السُّجُودِ قَبْلَ الْكَفِّينِ
٣٦٤ ذَكَرَ الْأَمْرَ أَنْ يَقْصِدَ الْمَرْءُ فِي سَجُودِهِ الشَّرَابَ، إِذَا
اسْتَعْمَلَهُ يُوْدِي إِلَى التَّوَاضُعِ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا
٣٦٤ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْإِعْظَامِ عَلَى الرَّاحَتَيْنِ عِنْدَ السُّجُودِ لِلْمُصَلِّي
إِذَا الْأَعْضَاءُ تَسَجَّدَتْ كَمَا يَسْجُدُ الْوَجْهُ
٣٦٥ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ اتِّكَأُهُ فِي السُّجُودِ عَلَى
أَلْيَتَيْ كَفِّهِ
٣٦٥ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِرَفْعِ الْمُرْفِقَيْنِ مِنَ الْأَرْضِ عِنْدَ الْإِنْصَابِ فِي
السُّجُودِ
٣٦٥ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِضَمِّ الْفَخِذَيْنِ عِنْدَ السُّجُودِ لِلْمُصَلِّي
ذَكَرَ إِبَاحَةَ اسْتِعْمَالِ الْمُصَلِّي بِالرُّكْبَةِ فِي سَجُودِهِ عِنْدَ
وَجُودِ ضَعْفٍ أَوْ كِبَرٍ سِنَّ
٣٦٥ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّي أَنْ يُجَافِيَ فِي سَجُودِهِ حَتَّى
يَرَى بَيَاضَ إِبْطِهِ
٣٦٥ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّي ضَمُّ الْأَصَابِعِ فِي السُّجُودِ
٣٦٥ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْءَ إِذَا سَجَدَ، سَجَدَ مَعَهُ أَرَابَةُ السَّبْعِ
ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ الْأَعْضَاءِ الَّتِي تَسْجُدُ لِسُجُودِ الْمُصَلِّي
فِي صَلَاتِهِ
٣٦٦ ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ إِذَا أَرَادَ السُّجُودَ أَنْ يَسْجُدَ عَلَى الْأَعْضَاءِ
السَّبْعَةِ
٣٦٦ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ مَا رَوَاهُ إِلَّا
عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ
٣٦٦ ذَكَرَ الْأَعْضَاءَ السَّبْعَةَ الَّتِي أَمَرَ الْمُصَلِّي أَنْ يَسْجُدَ عَلَيْهَا

- ٣٦٦ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالاعتدالِ فِي السجودِ لِلْمُصَلِّي
ذَكَرَ الرُّغْبَةَ فِي الدُّعَاءِ فِي السجودِ لِقُرْبِ الْعَبْدِ مِنْ مَوْلَاهُ
فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ
ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُسْتَبَحَّ فِي سَجُودِهِ وَيَقْرَنَ إِلَيْهِ
السُّؤَالُ
ذَكَرَ وَصْفَ التَّسْبِيحِ الَّذِي يُسَبِّحُ الْمَرْءُ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِي
سَجُودِهِ مِنْ صَلَاتِهِ
ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُصَلِّي أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا مَغْفِرَةً
ذَنْوِيهِ فِي سَجُودِهِ
ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّي أَنْ يَتَعَوَّدَ بِرِضَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا
مِنْ مَسْخَطِهِ فِي سَجُودِهِ
ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُحْضِي قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ
عَبِيدُ اللَّهِ بَنُ عُمَرَ
ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّي أَنْ يَقْعُدَ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى
وَالثَّالِثَةِ يَدَّ رُفْعَهُ رَأْسَهُ مِنَ السجودِ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ قَائِمًا
ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ الْعِمْتَادُ عَلَى الْأَرْضِ عِنْدَ الْقِيَامِ
مِنْ الْقُعُودِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ
ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّي أَنْ لَا يَسْكُتَ فِي ابْتِدَاءِ
الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ صَلَاتِهِ كَمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى
مِنْهَا
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ عَلَى الْمَرْءِ تَطْوِيلَ الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنْ
صَلَاتِهِ وَحَذْفَ الْآخِرَتَيْنِ مِنْهَا
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ جُلُوسَ الْمَرْءِ فِي الصَّلَاةِ لِلتَّشَهُدِ الْأَوَّلِ غَيْرُ
فَرْضٍ عَلَيْهِ
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ التَّشَهُدَ الْأَوَّلَ فِي الصَّلَاةِ لَيْسَ بِفَرْضٍ
عَلَى الْمُصَلِّي
ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّلَّ عَلَى أَنَّ التَّشَهُدَ الْأَوَّلَ فِي الصَّلَاةِ غَيْرُ
فَرْضٍ عَلَى الْمُصَلِّينَ
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ التَّشَهُدَ الْأَوَّلَ فِي الصَّلَاةِ لَيْسَ بِفَرْضٍ
عَلَى الْمُصَلِّي
ذَكَرَ وَضْعَ يَدَيَيْنِ عَلَى الْفَخِذَيْنِ فِي التَّشَهُدِ لِلْمُصَلِّي
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصَلِّيَ فِي التَّشَهُدِ يَجِبُ أَنْ يَضَعَ كَفَّهُ
الْيُسْرَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُسْرَى وَكَتِفَتِهِ، وَالْيَمْنَى عَلَى الْيَمْنَى
مِنْهَا
ذَكَرَ وَصْفَ مَا يَجْعَلُ الْمَرْءَ أَصَابِعَهُ عِنْدَ الْإِشَارَةِ فِي
التَّشَهُدِ
ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يُشِيرُ الْمُصْطَفَى ﷺ
- ٣٦٦ بِالسَّبَابَةِ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ
ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّي عِنْدَ الْإِشَارَةِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا أَنْ
يَخْنِي سَبَابَتَهُ قَلِيلًا
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْإِشَارَةَ بِالسَّبَابَةِ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ إِلَى
الْقَبْلَةِ
ذَكَرَ وَصْفَ التَّشَهُدِ الَّذِي يَتَشَهُدُ الْمَرْءُ فِي صَلَاتِهِ
ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالتَّشَهُدِ عِنْدَ الْقُعُودِ مِنْ صَلَاتِهِ
ذَكَرَ وَصْفَ مَا يَتَشَهُدُ الْمَرْءُ بِهِ فِي جُلُوسِهِ مِنْ صَلَاتِهِ
ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَشَهُدَ فِي صَلَاتِهِ بِغَيْرِ مَا وَصَفْنَا
ذَكَرَ الْأَمْرَ بِنَوَجِ ثَانٍ مِنَ التَّشَهُدِ إِذَا هُمَا مِنْ اخْتِلَافٍ
الْمِاحِ
ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَشَهُدَ فِي صَلَاتِهِ بِغَيْرِ مَا وَصَفْنَا
ذَكَرَ مَا كَانَ الْقَوْمُ يَقُولُونَ فِي الْجُلُوسِ خَلْفَ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ قَبْلَ تَعْلِيمِهِ إِيَّاهُمْ التَّشَهُدَ
ذَكَرَ وَصْفَ السَّلَامِ الَّذِي يَتَقَدَّمُ الصَّلَاةَ عَلَى الْمُصْطَفَى ﷺ
ذَكَرَ وَصْفَ الصَّلَاةِ عَلَى الْمُصْطَفَى ﷺ الَّذِي يَتَعَقَّبُ
السَّلَامَ الَّذِي وَصَفْنَا
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْقَوْمَ إِذَا سَالُوا النَّبِيَّ ﷺ عَنْ وَصْفِ
الصَّلَاةِ الَّتِي أَمَرَهُمُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا أَنْ يُصَلُّوا بِهَا عَلَى رَسُولِهِ
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا سُئِلَ عَنِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ فِي
الصَّلَاةِ عِنْدَ ذِكْرِهِمْ إِيَّاهُ فِي التَّشَهُدِ
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْءَ مَأْمُورٌ بِالصَّلَاةِ، عَلَى النَّبِيِّ ﷺ
الْمُصْطَفَى ﷺ فِي صَلَاتِهِ عِنْدَ ذِكْرِهِ إِيَّاهُ بَعْدَ التَّشَهُدِ
ذَكَرَ خَبَرَ آوَاهُمْ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّ الصَّلَاةَ
عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي التَّشَهُدِ لَيْسَ بِفَرْضٍ
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ: «إِذَا قُلْتَ هَذَا فَقَدْ قَضَيْتَ مَا
عَلَيْكَ» إِذَا هُوَ قَوْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ، لَيْسَ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ ﷺ
أَدْرَجَهُ زهير فِي الْخَبَرِ
ذَكَرَ خَبَرَ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِأَنَّ اللفظةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا غَيْرُ
مَحْفُوظَةٍ
ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالصَّلَاةِ عَلَى الْمُصْطَفَى ﷺ وَذَكَرَ كَيْفِيَّتَهَا
ذَكَرَ الْأَمْرَ بِنَوَجِ ثَانٍ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى الْمُصْطَفَى ﷺ إِذَا
هُمَا مِنْ اخْتِلَافِ الْبَيَانِ
ذَكَرَ مَا يَدْعُو الْمَرْءُ فِي عَقِبِ التَّشَهُدِ قَبْلَ السَّلَامِ
ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالاستعاذَةِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ أَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ
مَعْلُومَةٍ لَمْ يَفْرَغْ مِنْ تَشَهُدِهِ قَبْلَ السَّلَامِ
ذَكَرَ وَصْفَ مَا يَتَعَوَّدُ الْمَرْءُ بِهِ بَعْدَ تَشَهُدِهِ فِي صَلَاتِهِ

- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُصَلِّي أَنْ يُسَمِّي مَنْ شَاءَ فِي دُعَائِهِ فِي صَلَاتِهِ ٣٧٢
- ذَكَرَ الدُّعَاءَ الَّذِي يُعْطَى سَائِلُ اللَّهِ مَا سَأَلَ فِي مَوْضِعٍ مِنْ صَلَاتِهِ ٣٧٢
- ذَكَرَ جَوَازَ دُعَاءِ الْمَرْءِ فِي الصَّلَاةِ بِمَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ٣٧٢
- ذَكَرَ جَوَازَ دُعَاءِ الْمَرْءِ فِي صَلَاتِهِ بِمَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَإِنْ كَانَ فِيهِ ذِكْرُ أَسْمَاءِ النَّاسِ ٣٧٤
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ دُعَاءَ الْمَرْءِ فِي الصَّلَاةِ بِمَا لَيْسَ فِي الْقُرْآنِ يُفْسِدُ عَلَيْهِ صَلَاتَهُ ٣٧٤
- ذَكَرَ جَوَازَ دُعَاءِ الْمَرْءِ فِي صَلَاتِهِ بِمَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ٣٧٤
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الدُّعَاءَ بِمَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ يَبْطُلُ صَلَاةُ الدَّاعِي فِيهَا ٣٧٤
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ دُعَاءَ الْمَرْءِ فِي صَلَاتِهِ بِمَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا يُفْسِدُ عَلَيْهِ صَلَاتَهُ ٣٧٥
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الدُّعَاءَ فِي الصَّلَاةِ بِمَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ يَبْطُلُ صَلَاةُ الْمُصَلِّي ٣٧٥
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَأْنَ مَا وَصَفْنَا كَانَ يَقُولُهُ فِي الصَّلَاةِ الْقَرِيبَةِ ٣٧٥
- ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ إِبَاحَةِ دُعَاءِ الْمَرْءِ فِي صَلَاتِهِ بِمَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى ٣٧٥
- ١١ - فَصَلْ فِي الْقُنُوتِ ٣٧٥
- ذَكَرَ الْمَوْضِعَ الَّذِي يَقْنُتُ الْمُصَلِّي فِيهِ مِنْ صَلَاتِهِ ٣٧٥
- ذَكَرَ قُنُوتَ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي الصَّلَاةِ ٣٧٥
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَأْنَ الْمَرْءَ جَائِزُهُ لَمْ يَفُتِّهِ أَنْ يُسَمِّي مَنْ يَقْنُتُ عَلَيْهِ بِاسْمِهِ ، وَمَنْ يَدْعُوهُ بِاسْمِهِ ٣٧٦
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذِهِ السُّنَّةَ تَفَرَّدَ بِهَا أَبُو هُرَيْرَةَ ٣٧٦
- ذَكَرَ تَرَكَ الْمُصْطَفَى ﷺ الْقُنُوتَ الَّذِي وَصَفْنَاهُ فِي صَلَاتِهِ ٣٧٦
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْحَادِثَةَ إِذَا زَالَتْ لَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ الْقُنُوتَ حِينَئِذٍ ٣٧٦
- ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يُوْهِمُ غَيْرَ التَّبَحُّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ الْقُنُوتَ عِنْدَ حَدُوثِ الْحَادِثَةِ غَيْرُ جَائِزٍ لِأَحَدٍ أَصْلًا ٣٧٦
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ الزُّهْرِيُّ عَنْ سَالِمٍ ٣٧٧
- ذَكَرَ نَفَى الْقُنُوتِ عَنْهُ ، ، فِي الصَّلَاةِ ٣٧٧
- ذَكَرَ وَصَفَ انْصِرَافِ الْمُصَلِّي عَنْ صَلَاتِهِ بِالتَّسْلِيمِ ٣٧٧
- ذَكَرَ وَصَفَ السَّلَامِ إِذَا أَرَادَ الْإِفْتِتَالَ مِنْ صَلَاتِهِ ٣٧٧
- ذَكَرَ وَصَفَ التَّسْلِيمِ الَّذِي يَخْرُجُ الْمَرْءُ بِهِ مِنْ صَلَاتِهِ ٣٧٧
- ذَكَرَ كَيْفِيَةَ التَّسْلِيمِ الَّذِي يَنْقُضُ الْمَرْءُ بِهِ مِنْ صَلَاتِهِ ٣٧٧
- ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ٣٧٨
- ذَكَرَ وَصَفَ التَّسْلِيمَةَ الْوَاحِدَةَ إِذَا اقْتَصَرَ الْمَرْءُ عَلَيْهَا عِنْدَ انْفِتَالِهِ مِنْ صَلَاتِهِ ٣٧٨
- ذَكَرَ وَصَفَ انْصِرَافِ الْمَرْءِ عَنْ صَلَاتِهِ ٣٧٨
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ انْصِرَافُهُ مِنْ صَلَاتِهِ عَنْ يَسَارِهِ ٣٧٨
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَأْنَ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ يَنْصَرِفُ مِنْ صَلَاتِهِ مِنْ جَانِبِهِ جَمِيعًا مَعًا ٣٧٨
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَأْنَ قَوْلَهُ : «الصلوة لِمَقَاتِهَا» أَرَادَ بِهِ : فِي أَوَّلِ الْوَقْتِ ٣٧٨
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَأْنَ آدَاءَ الْمَرْءِ الصَّلَاةِ الْمَفْرُوضَةَ لِمَوَاقِيتِهَا مِنْ أَحَبِّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ٣٧٨
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَأْنَ الصَّلَاةَ لَوْ قَتَلَتْهَا مِنْ أَحَبِّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ٣٧٨
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَأْنَ الصَّلَاةَ لَوْ قَتَلَتْهَا مِنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ ٣٧٨
- ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يَنْصَرِفُ عَنْ يَسَارِهِ ٣٧٨
- ذَكَرَ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ إِذَا سَلَّمَ مِنْ صَلَاتِهِ ٣٧٨
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ عَاصِمُ الْأَحْوَلِ ٣٧٨
- ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يُوْهِمُ غَيْرَ التَّبَحُّرِ فِي صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ أَنَّ خَبِيرَ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ مَقُولٌ ٣٧٨
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَأْنَ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ يَقُولُ مَا وَصَفْنَا بَعْدَ التَّسْلِيمِ فِي عَقِبِ الْاسْتِغْفَارِ بِعَدَدٍ مَعْلُومٍ ٣٧٩
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِقِرَاءَةِ الْمُعَوِّذَتَيْنِ فِي عَقِبِ الصَّلَاةِ لِلْمُصَلِّي ٣٧٩
- ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ يَصْرُحُ بِاسْتِعْمَالِ الْمُصْطَفَى ﷺ مَا وَصَفْنَا ٣٧٩
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ مَا رَوَاهُ عَنْ وَزَادَ إِلَّا الشَّعْبِيُّ وَالْمُسَبِّحُ بْنُ رَافِعٍ ٣٧٩
- ذَكَرَ وَصَفَ تَهْلِيلِ آخِرِ مَا يُهْلَلُ بِهِ رَبِّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي عَقِبِ صَلَاتِهِ ٣٧٩
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هِشَامَ بْنَ عُرْوَةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي الزُّبَيْرِ شَيْئًا ٣٨٠
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَأْنَ هَذَا الْخَبَرَ سَمِعَهُ أَبُو الزُّبَيْرِ مِنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ ٣٨٠
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّكْبِيرِ لِلْمَرْءِ بِعَدَدٍ مَعْلُومٍ فِي عَقِبِ صَلَاتِهِ ٣٨٠
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَأْنَ مَا وَصَفْنَا مِنَ التَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّكْبِيرِ ٣٨٠

- ٣٨٠ إِذَا أَمَرَ بِاسْتِعْمَالِهِ فِي عَقِبِ الصَّلَاةِ لَا فِي الصَّلَاةِ نَفْسَهَا
ذَكَرَ مَا يَغْفِرُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا ذُنُوبَ الْعَبْدِ بِهِ مِنَ التَّسْبِيحِ
والتَّحْمِيدِ والتَّكْبِيرِ، إِذَا قَالَهَا الْمَرْءُ فِي عَقِبِ الصَّلَاةِ يَغْدِرُ
مَقْلُومٌ
- ٣٨٠ ذَكَرَ الشَّيْءَ الَّذِي يَسْبِقُ الْمَرْءَ بِقَوْلِهِ فِي عَقِبِ الصَّلَوَاتِ
المَفْرُوضَاتِ مَنْ تَقَدَّمَ وَلَا يَلْحَقُهُ أَحَدٌ بَعْدَهُ إِلَّا مَنْ أَتَى بِمِثْلِهِ
- ٣٨١ ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ التَّسْبِيحَ وَالتَّحْمِيدَ وَالتَّكْبِيرَ الَّذِي وَصَفْنَا
هُوَ أَنْ يَخْتِمَ آخِرُهَا بِالشَّهَادَةِ اللَّهُ بِالْوَحْدَانِيَةِ لِيَكُونَ تَمَامَ الْمُتَعَدِّ
- ٣٨١ ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِ الْمُسْلِمِ
بقوله مَا وَصَفْنَا فِي عَقِبِ الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَاتِ
- ٣٨١ ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ زِيَادَةِ التَّهْلِيلِ مَعَ التَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ
والتَّكْبِيرِ، لِيَكُونَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا خَمْسًا وَعَشْرِينَ
- ٣٨١ ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِمَنْ اقْتَصَرَ مِنَ التَّسْبِيحِ
والتَّحْمِيدِ وَالتَّكْبِيرِ فِي عَقِبِ الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَاتِ عَلَى عَشْرِ
- ٣٨١ عَشْرِ بِأَلْفٍ وَخَمْسِ مِثْقَ حَسَنَةٍ
- ٣٨١ ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ مَا وَصَفْنَا مِنَ التَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّكْبِيرِ
مِنَ الْمُغْفَرَاتِ الَّذِي لَا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ
- ٣٨٢ ذَكَرَ الاسْتِحْبَابَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْتَعِينُ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى
ذِكْرِهِ وَشُكْرِهِ وَحُسْنِ عِبَادَتِهِ عَقِبَ الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَاتِ
- ٣٨٢ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِسُؤَالِ الْعَبْدِ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا أَنْ يُعِينَهُ عَلَى ذِكْرِهِ
وَشُكْرِهِ وَعِبَادَتِهِ فِي عَقِبِ صَلَاتِهِ
- ٣٨٢ ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ جَوَازًا مِنَ النَّارِ لِمَنْ اسْتَجَارَ مِنْهَا
فِي عَقِبِ صَلَاةِ الْغَدَاةِ وَالْمَغْرِبِ سَبْعَ مَرَّاتٍ تَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا
- ٣٨٢ ذَكَرَ الشَّيْءَ الَّذِي يَغْدِرُ لِمَنْ قَالَهُ بَعْدَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ
وَالْمَغْرِبِ عَقَاةً أَرْبَعٍ وَقَابَ مَعَ احْتِرَاسِهِ مِنَ الشَّيْطَانِ بِهِ
- ٣٨٢ ذَكَرَ مَا يَتَعَوَّذُ الْمَرْءُ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْهُ فِي عَقِبِ
الصَّلَوَاتِ
- ٣٨٢ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا فِي عَقِبِ
الصَّلَاةِ التَّفَضُّلَ عَلَيْهِ بِمَغْفِرَةٍ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ
- ٣٨٢ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا صَلَاحَ
دِينِهِ وَدُنْيَاهُ فِي عَقِبِ صَلَاتِهِ
- ٣٨٢ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْتَعِينُ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي
دُعَائِهِ، فِي عَقِبِ الصَّلَاةِ عَلَى قِتَالِ أَعْدَائِهِ
- ٣٨٢ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا صَلَّى الْغَدَاةَ أَنْ يَتَرَقَّبَ طُلُوعَ
الشَّمْسِ بِالْقُعُودِ فِي مَوْضِعِهِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ
- ٣٨٢ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْعُدَ بَعْدَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ فِي
مُصَلَّاهُ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ
- ٣٨٠ ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى الرَّجْعِ عَنِ السَّعْرِ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ
الَّذِي يَكُونُ فِي غَيْرِ أَسْبَابِ الْآخِرَةِ
- ٣٨٤ ذَكَرَ اسْمَ الْأَنْصَارِيِّ الَّذِي كَانَ مَعَ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْمٍ
حَيْثُ أَضَاعَتْ عَصَاهُمَا لَهْمَا
- ٣٨٤ ذَكَرَ خَبَرَ ثَانٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الرَّجْعَ عَنِ السَّعْرِ بَعْدَ عِشَاءِ
الْآخِرَةِ لَمْ يُرِدْ بِهِ السَّعْرُ الَّذِي يَكُونُ فِي الْعِلْمِ
- ٣٨٥ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُصَرِّحَ بِإِبَاحَةِ السَّعْرِ بَعْدَ عِشَاءِ الْآخِرَةِ إِذَا
كَانَ ذَلِكَ مِمَّا يُجْنَدِي نَفْعَهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ
- ٣٨٥ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَحَدَّثَ قَبْلَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ بِمَا
يُجْنَدِي عَلَيْهِ نَفْعُهُ فِي الْعَقَبَى، وَأَنْ تُوَخَّرَ الصَّلَاةُ مِنْ أَجْلِهِ
- ٣٨٥ ١٢ - بَابُ الْإِمَامَةِ وَالْجَمَاعَةِ
- ٣٨٥ فَصْلُ فِي فَضْلِ الْجَمَاعَةِ
- ٣٨٥ ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الصَّلَاةَ لِلخَارِجِ إِلَى الْمَسْجِدِ يُرِيدُ
أَدَاءَ فَرَضِهِ مَا دَامَ يَمْشِي فِي طَرِيقِهِ إِلَى الْمَسْجِدِ
- ٣٨٥ ذَكَرَ إِعْدَادَ اللَّهِ الْمَنْزِلَ فِي الْجَنَّةِ لِلْغَايِدِ وَالرَّائِحِ إِلَى
الصَّلَاةِ
- ٣٨٥ ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْخَارِجِ مِنْ بَيْتِهِ يُرِيدُ الصَّلَاةَ مِنْ
الْمُصَلِّينَ إِلَى أَنْ يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ
- ٣٨٥ ذَكَرَ حَقَّ الْخَطَايَا وَرَفَعَ الدَّرَجَاتِ بِالْخَطِيئَةِ مَنْ أَتَى الصَّلَاةَ
حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ
- ٣٨٥ ذَكَرَ إِعْطَاءَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَنْ بَعْدَ دَاوَرِهِ عَنِ الْمَسْجِدِ مِنْ
الْفَضْلِ مَا لَا يُعْطَى مَنْ قَرَّبَ دَاوَرَهُ مِنْهُ
- ٣٨٦ ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ أَنْطَاكُ اللَّهُ ذَلِكَ
- ٣٨٦ ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ الْإِبَاعَةَ فَلَا بَعْدَ فِي إِتْيَانِ الْمَسَاجِدِ أَعْظَمُ
أَجْرًا مِنَ الْأَقْرَبِ فَلَا اقْرَبَ لِكِتَابَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا أَثَرُ مَنْ أَتَى
الْمَسْجِدَ لِلصَّلَاةِ
- ٣٨٦ ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ كِتَابَةَ الْأَثَرِ لِمَنْ أَتَى الصَّلَوَاتِ إِذَا هِيَ رَفَعُ
الدَّرَجَاتِ وَحَقَّ الْخَطَايَا
- ٣٨٦ ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ أَحَدَ خَطَوَتِي الْجَانِي إِلَى الْمَسْجِدِ تَحُطُّ
خَطِيئَةً، وَالْأُخْرَى تَرْفَعُ دَرَجَةً
- ٣٨٦ ذَكَرَ تَفَضُّلَ اللَّهِ عَلَى الْجَانِي إِلَى الْمَسْجِدِ بِكِتَابَةِ الْحَسَنَاتِ
لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا
- ٣٨٦ ذَكَرَ تَفَضُّلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا، عَلَى الْمَاشِي فِي الظُّلَمِ إِلَى
الْمَسَاجِدِ بِنُورِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ يَمْشِي بِهِ فِي ذَلِكَ الْجَمْعِ نَسَأَ اللَّهُ
بِرَّكَتِهِ ذَلِكَ الْجَمْعُ
- ٣٨٦ ذَكَرَ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ عِنْدَ دُخُولِ الْمَسْجِدِ يُرِيدُ الصَّلَاةَ
- ٣٨٦ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِسُؤَالِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فَتَحَ أَبْوَابَ رَحْمَتِهِ

- للدخيل المسجد
 ٣٨٧ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِسُؤَالِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ فَضْلِهِ لِلْمَخَارِجِ مِنَ
 ٣٩٠ حُضُورِ الْجَمَاعَاتِ
 ٣٨٧ ذَكَرَ الْعُذْرَ الْخَامِسَ وَهُوَ وَجُودُ الْمَرْءِ حَاجَةً الْإِنْسَانَ فِي
 ٣٩٠ نَفْسِهِ
 ٣٨٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَقْصِدَ فِيْمَا وَصَفْنَا مِنْ حَاجَةِ الْإِنْسَانِ
 ٣٩٠ هُوَ أَنْ يَشْفَلَهُ عَنِ الصَّلَاةِ دُونَ مَا لَا يَتَأَذَّى بِهَا
 ٣٩١ ذَكَرَ خَيْرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
 ٣٨٧ ذَكَرَ الْعُذْرَ السَّادِسَ وَهُوَ خَوْفُ الْإِنْسَانِ عَلَى نَفْسِهِ وَمَالِهِ
 ٣٩١ فِي طَرِيقَةِ إِلَى الْمَسْجِدِ
 ٣٨٧ ذَكَرَ الْعُذْرَ السَّابِعَ وَهُوَ وَجُودُ الْبَرْدِ الشَّدِيدِ الْمُؤْلِمِ
 ٣٩١ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالصَّلَاةِ فِي الرَّحَالِ عِنْدَ وَجُودِ الْبَرْدِ الشَّدِيدِ
 ٣٩١ ذَكَرَ الْعُذْرَ الثَّامِنَ وَهُوَ وَجُودُ الْمَطَرِ الْمُؤَذِي
 ٣٨٨ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالصَّلَاةِ فِي الرَّحَالِ عِنْدَ وَجُودِ الْمَطَرِ وَإِنْ لَمْ
 ٣٩٢ يَكُنْ مُؤَذِيًا
 ٣٨٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَطَرَ وَالْبَرْدَ لَا حَرَجَ عَلَى الْمَرْءِ فِي التَّخَلُّفِ
 ٣٩٢ عَنْ إِتْيَانِ الْجَمَاعَاتِ عِنْدَ انْفِرَادِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَإِنْ لَمْ
 ٣٩٢ يَجْتَمِعَا
 ٣٨٨ ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمُذْهِضِ قَوْلَ مَنْ نَفَى جَوَازَ قَبُولِ خَيْرِ الْوَاحِدِ
 ٣٩٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْأَمْرَ بِالصَّلَاةِ فِي الرَّحَالِ لِمَنْ وَصَفْنَا أَثَرُ
 ٣٩٢ إِبَاحَةٍ لَا أَمْرَ عَزَمَ
 ٣٨٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ حُكْمَ الْمَطَرِ الْقَلِيلِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُؤَذِيًا فِيْمَا
 ٣٩٢ وَصَفْنَا حُكْمَ الْكَثِيرِ الْمُؤَذِي مِنْهُ
 ٣٨٨ ذَكَرَ الْعُذْرَ التَّاسِعَ وَهُوَ وَجُودُ الْعِلَّةِ الَّتِي يَخَافُ الْمَرْءُ عَلَى
 ٣٩٢ نَفْسِهِ الْعَثَرُ مِنْهَا
 ٣٨٨ ذَكَرَ الْعُذْرَ الْعَاشِرَ وَهُوَ أَكْلُ الْإِنْسَانِ الثَّوْمَ وَالْبَصَلَ إِلَى أَنْ
 ٣٩٢ يَذْهَبَ رِيحُهَا
 ٣٨٩ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ حُكْمَ أَكْلِ الْكَرَاثِ حُكْمُ أَكْلِ الثَّوْمِ
 ٣٩٢ وَالْبَصْلِ فِيْمَا وَصَفْنَا
 ٣٨٩ ذَكَرَ زَجَرَ الْمُصْطَفَى ﷺ عَنْ أَكْلِ هَاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ لِلْعِلَّةِ
 ٣٩٣ الَّتِي وَصَفْنَاهَا
 ٣٨٩ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ حُكْمَ مَسْجِدِ الْمُصْطَفَى ﷺ وَمَسْجِدٍ غَيْرِهِ
 ٣٩٣ فِيْمَا وَصَفْنَا سَوَاءً
 ٣٨٩ ذَكَرَ خَيْرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِأَنَّ الزَّجْرَ وَقَعَ عَنْ إِتْيَانِ الْمَسَاجِدِ
 ٣٩٣ كُلِّهَا دُونَ مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ
 ٣٩٠ ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نَهَى عَنْ إِتْيَانِ الْجَمَاعَةِ أَكْلُ
 ٣٩٣ الشَّجَرَةِ الْحَبِيشَةِ
 ٣٩٠ ذَكَرَ إِخْرَاجَ الْمُصْطَفَى ﷺ إِلَى الْبَقِيعِ مَنْ وَجَدَ مِنْهُ
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِسُؤَالِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ فَضْلِهِ لِلْمَخَارِجِ مِنَ
 المسجد
 ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالاستِجَارَةِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ لِمَنْ خَرَجَ مِنَ
 المسجد
 ذَكَرَ فَضْلَ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ عَلَى صَلَاةِ الْفَذِّ بِخَمْسٍ
 وَعَشْرِينَ دَرَجَةً
 ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْفَضْلَ لِلْمُصَلِّيِ الْجَمَاعَةِ يَكُونُ أَكْثَرَ مَا
 ذَكَرَ فِي خَيْرِ أَبِي هُرَيْرَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
 ذَكَرَ مَا فَضَّلَ صَلَاةَ الْجَمَاعَةِ عَلَى صَلَاةِ الْمَرْءِ مُنْفِرًا
 ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْعَدَدَ لَمْ يَرِدْ بِهِ نَفْيًا عَمَّا رَوَّاهُ
 ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ «صَلَاةُ الْفَذِّ» فِي الْخَبَرَيْنِ اللَّذَيْنِ
 ذَكَرْنَاهُمَا لَفْظَةً أُطْلِقَتْ عَلَى الْعُمُومِ مَرَادُهَا الْخُصُوصُ دُونَ
 اسْتِعْمَالِهَا عَلَى عُمُومٍ مَا وَرَدَتْ فِيهِ
 ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ لِلْمُؤْمِنِينَ كُلَّمَا كَثُرُوا كَانَ ذَلِكَ أَحَبَّ إِلَى
 اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
 ذَكَرَ تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِكَتْبِهِ قِيَامَ اللَّيْلِ كُلَّهُ لِلْمُصَلِّيِ
 صَلَاةَ الْعِشَاءِ وَالْعِدَاةِ فِي جَمَاعَةٍ
 ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمُذْهِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ
 مُؤَمِّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ
 ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمُذْهِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ رَفَعَ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ
 بِهِ سَفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَحْدَهُ
 ذَكَرَ اسْتِغْفَارَ الْمَلَائِكَةِ لِمُصَلِّيِ صَلَاةِ الْعَصْرِ وَالْعِدَاةِ فِي
 الْجَمَاعَةِ
 ١٣ - بَابُ فَرَضِ الْجَمَاعَةِ وَالْإِعْدَارِ الَّتِي تُبَيِّحُ
 تَرْكَهَا
 ذَكَرَ الْخَيْرَ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ حَتْمٌ لَا تَذَبُّ
 ذَكَرَ الْعُذْرَ الْأَوَّلَ وَهُوَ الْمَرَضُ الَّذِي لَا يَقْدِرُ الْمَرْءُ مَعَهُ أَنْ
 يَأْتِيَ الْجَمَاعَاتِ
 ذَكَرَ الْعُذْرَ الثَّانِي وَهُوَ حُضُورُ الطَّعَامِ عِنْدَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ
 ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ «لَا تَعْجَلُوا عَنْ عَشَائِكُمْ» أَرَادَ بِهِ إِذَا
 قَدِمَ ذَلِكَ عَلَى الْمَرْءِ
 ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ التَّخَلُّفَ عَنْ إِتْيَانِ الْجَمَاعَاتِ عِنْدَ حُضُورِ
 الْعِشَاءِ إِنَّمَا يَجِبُ ذَلِكَ إِذَا كَانَ الْمَرْءُ صَائِمًا أَوْ تَأَقَّتْ نَفْسُهُ إِلَى
 الطَّعَامِ فَأَذَنَ
 ذَكَرَ الْعُذْرَ الثَّلَاثَ وَهُوَ النِّسْيَانُ الَّذِي يَقْرُضُ فِي بَعْضِ
 الْأَحْوَالِ

- ٣٩٣ راتحة البصل والثوم
ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ أَكَلَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ إِذَا كَانَتْ مَطْبُوخَةً لَا
خَرَجَ عَلَيْهِ فِي إِيْتَانِ الْجَمَاعَةِ وَإِنْ أَكَلَهَا
ذَكَرَ مَا خَصَّ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا رَسُولَهُ وَفَرَّقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أُمْتِهِ
فِي أَكْلِ مَا وَصَفْنَاهُ مَطْبُوخًا
٣٩٤ ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
ذَكَرَ إِسْقَاطَ الْحَرْجِ عَنْ أَكْلِ مَا وَصَفْنَا نَيْثًا مَعَ شُهُودِهِ
الْجَمَاعَةِ إِذَا كَانَ مَعْذُورًا مِنْ عِلَّةٍ يُدَاوَى بِهَا
٣٩٤ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا أَرَادَ اسْتِعْمَالَ التَّغْلِيطِ عَلَى مَنْ تَخَلَّفَ
عَنْ حَضُورِهِ صَلَاةَ الْعِشَاءِ وَالْعُدَّةَ فِي جَمَاعَةٍ
٣٩٤ ذَكَرَ الْخَيْرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ رَزَمَ أَنْ الْعِلَّةُ فِي هَؤُلَاءِ
الَّذِينَ أَرَادَ الْمُصْطَفَى ﷺ أَنْ يَفْعَلَ بِهِمْ مَا وَصَفْنَا لَمْ يَكُنْ
لِلتَّخَلُّفِ عَنْ حَضُورِ الْعِشَاءِ
٣٩٤ ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ هَاتَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ أَنْقَعْلُ الصَّلَاةَ عَلَى
الْمُتَأَخِّرِينَ
٣٩٤ ذَكَرَ مَا كَانَ يَتَخَوَّفُ عَلَى مَنْ تَخَلَّفَ عَنِ الْجَمَاعَةِ فِي
أَيَّامِ الْمُصْطَفَى ﷺ
٣٩٥ ذَكَرَ وَصْفَ الشَّيْءِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ كَانُوا يُسَيِّئُونَ الظَّنَّ
بِمَنْ وَصَفْنَاهُ نَعْتَهُ
٣٩٥ ذَكَرَ اسْتِحْوَاذَ الشَّيْطَانِ عَلَى الثَّلَاثَةِ إِذَا كَانُوا فِي بَدْوٍ أَوْ
قَرْيَةٍ وَلَمْ يَجْتَمِعُوا الصَّلَاةَ
٣٩٥ ١٤ - بَابُ قُرْصِ مُتَابَعَةِ الْإِمَامِ
ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ الْقَوْمُ صَلُّوا خَلْفَ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي هَذِهِ
الصَّلَاةِ قَعُودًا اتِّبَاعًا لَهُ
٣٩٥ ذَكَرَ الْخَيْرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ مِنَ الْمُصْطَفَى ﷺ أَمْرٌ
فَرِيضَةٌ وَإِجَابٌ لَا أَمْرٌ فَضِيلَةٌ وَإِرْشَادٌ
٣٩٦ ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصَحَّةِ مَا أَوْمَأْنَا إِلَيْهِ
ذَكَرَ خَيْرٌ ثَالِثٌ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ هُوَ أَمْرٌ حَتْمٌ لَا
نَدْبَ
٣٩٦ ذَكَرَ خَيْرٌ رَابِعٌ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ أَمْرٌ فَرِيضَةٌ وَإِجَابٌ
عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ
٣٩٧ ذَكَرَ خَيْرٌ خَامِسٌ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ أَمْرٌ فَرِيضَةٌ لَا
فَضِيلَةَ
٣٩٧ ذَكَرَ خَيْرٌ أَوْهَمَ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
أَمْرٌ فَضِيلَةٌ لَا فَرِيضَةَ
٣٩٨ ذَكَرَ الْخَيْرِ الْمُدْحِضِ تَأْوِيلَ هَذَا الْمَتَاوَلِ لِهَذِهِ اللَّفْظَةِ الَّتِي
فِي خَيْرِ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ
٣٩٨ ذَكَرَ خَيْرٌ تَأْوَلَهُ بَعْضُ النَّاسِ بِمَا يَنْطِقُ عَمُومُ الْخَيْرِ بِضَدِّهِ
٣٩٨ ذَكَرَ الْخَيْرِ الْمُدْحِضِ تَأْوِيلَ هَذَا الْمَتَاوَلِ لِهَذَا الْأَمْرِ الْمَطْلُوقِ
٣٩٩ ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يَدُلُّ عَلَى فَسَادِ تَأْوِيلِ هَذَا الْمَتَاوَلِ لِهَذَا الْخَيْرِ
ذَكَرَ خَيْرٌ أَوْهَمَ بَعْضُ الثَّمَنَاتِ أَنَّهُ نَاسَخٌ لِأَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ
٣٩٩ الْمَأْمُومِينَ بِالصَّلَاةِ قَعُودًا إِذَا صَلَّى إِمَامُهُمْ جَالِسًا
٣٩٩ ذَكَرَ خَيْرٌ يَمَارِضُ الْخَيْرَ الَّذِي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَاهُ فِي الظَّاهِرِ
ذَكَرَ طَرِيقَ آخَرَ يَخْبِرُ عَائِشَةَ أَوْهَمَ جَمَاعَةً مِنْ أَصْحَابِ
الْحَدِيثِ أَنَّهُ نَاسَخٌ لِلْأَمْرِ الْمُتَقَدَّمَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
٣٩٩ ذَكَرَ خَيْرٌ يَمَارِضُ فِي الظَّاهِرِ خَيْرَ أَبِي وَائِلٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
٤٠٠ ذَكَرَ الصَّلَاةَ الَّتِي رُوِيَ فِيهَا الْأَخْبَارُ الْمُخْتَصِرَةُ الْمُجْمَلَةُ
الَّذِي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَاهُ لَهَا
٤٠٠ ذَكَرَ الْخَيْرِ الْمُتَقَصِّصِ لِلْفِظَةِ الْمُخْتَصِرَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا
ذَكَرَ الْخَيْرِ الْمَفْسَّرِ لِللِّفَظِ الْمُجْمَلَةِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَاهُ لَهَا
٤٠١ فِي خَيْرِ عَائِشَةَ
٤٠١ ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يَدُلُّ عَلَى صَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ
ذَكَرَ الصَّلَاةَ الْآخَرَى الَّتِي قَوْمُهُ أَكْثَرُ النَّاسِ أَنَّهَا مُعَارِضَةٌ
الْأَخْبَارِ الْآخَرِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا
٤٠١ ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ هَذِهِ الصَّلَاةُ كَانَتْ آخِرَ الصَّلَاتَيْنِ اللَّتَيْنِ
وَصَفْنَاهُمَا قَبْلُ
٤٠٢ ذَكَرَ اسْتِحْقَاقَ الْإِمَامَةِ بِالْإِزْدِيَادِ مِنْ حِفْظِ الْقُرْآنِ عَلَى
الْقَوْمِ وَإِنْ كَانَ فِيهِمْ مَنْ هُوَ أَحْسَبُ وَأَشْرَفُ مِنْهُ
٤٠٢ ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ الْقَوْمُ إِذَا اسْتَوُوا فِي الْقِرَاءَةِ يَجِبُ أَنْ
يُؤَمُّهُمْ مَنْ كَانَ أَقْلَمَ بِالسُّنَّةِ
٤٠٢ ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ قَوْلُهُ : «وَكُنَّا مُتَقَارِبِينَ» إِنَّمَا هُوَ كَلَامُ أَبِي
قِلَابَةَ أَدْرَجَهُ خَالِدُ الطَّحْطَانُ فِي الْخَيْرِ
٤٠٢ ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ قَوْلُهُ : «فَأَذْنَا وَأَقِيمَا» أَرَادَ بِهِ أَحَدَهُمَا
ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ حُكْمَ الثَّلَاثَةِ وَأَكْثَرَ فِي الْإِمَامَةِ حُكْمُ
الْاِثْنَيْنِ سِوَاهُ
٤٠٢ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّنْ يَسْتَحِقُّ الْإِمَامَةَ لِلنَّاسِ
٤٠٤ ذَكَرَ جَوَازَ إِمَامَةِ الْأَعْمَى بِالْمَأْمُومِينَ إِذَا لَمْ يَكُونُوا عَمَمًا
ذَكَرَ الْإِبْرَاحَةَ لِلْإِمَامِ أَنْ يُؤَمَّ بِالنَّاسِ وَهُوَ أَعْمَى إِذَا كَانَ لَهُ
مَنْ يَتِمَّعُهُ
٤٠٤ ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ أُمَّ النَّاسَ بِالتَّخْفِيفِ لَوْجُودِ أَصْحَابِ الْعِلَلِ
خَلْفَهُ
٤٠٤ ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَمْرٌ بِهَذَا الْأَمْرِ
ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ تَكُونَ صَلَاتُهُ بِالْقَوْمِ خَفِيفَةً
فِي ثَمَامِ
٣٩٨

- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُخَفِّفَ صَلَاتَهُ إِذَا عَلِمَ أَنْ خَلْفَهُ
 ٤٠٤ من له شغل يحتاج أن يرجع إليه
- ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَطْوِلَ الْأَوَّلِينَ مِنْ صَلَاتِهِ
 ٤٠٤ وَيُقَصِّرَ فِي الْآخَرِينَ مِنْهَا
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ بغيره وَيَطْوِلَ صَلَاتَهُ
 ٤٠٥ ذَكَرَ جَوَازَ صَلَاةِ الْإِمَامِ عَلَى مَكَانٍ أَرْفَعَ مِنَ الْمَامُومِينَ إِذَا
- أَرَادَ تَعْلِيمَ الْقَوْمِ الصَّلَاةَ
 ٤٠٥ ذَكَرَ خَيْرَ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَّبِعِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنْ صَلَاةَ
- الْإِمَامِ عَلَى مَوْضِعٍ أَرْفَعَ مِنَ الْمَامُومِينَ غَيْرَ جَائِزَةٍ
 ٤٠٥ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ يَوْمَ الزَّائِرِ الْمَرْزُوقِ فِي بَيْتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالسَّكِينَةِ لِمَنْ أَسَى الْمَسْجِدَ لِلصَّلَاةِ وَقَضَاءِ مَا
 ٤٠٥ فَاتَهُ مِنْهَا
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ قَوْلَهُ : «وَمَا فَاتَكُمْ ، فَأَقْصُوا» أَرَادَ بِهِ :
 ٤٠٥ فَأَقْصُوا عَلَى الْإِمَامِ لَا عَلَى التَّعْكِيسِ
- ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ هَذَا الْقَوْلُ
 ٤٠٦ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُذْهِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ مَا رَوَاهُ إِلَّا
- سَعِيدُ الْقُفَيْرِيُّ وَقَدْ اخْتَلَفَ عَلَيْهِ فِيهِ فِيمَا زَعَمَ
 ٤٠٦ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْإِمَامِ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ جَمَاعَةً فِي فِصَاءٍ
- إِلَى غَيْرِ جِدَارٍ
 ٤٠٦ ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ الصَّلَاةِ لِلْمُصَلِّيِ إِلَى الْأَمْطَوَانَةِ فِي
- مَسَاجِدِ الْجَمَاعَاتِ
 ٤٠٦ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْمِيَادَةِ فِي الْحَقِّ بِالصَّفِّ الْأَوَّلِ فِي الصَّلَاةِ
- وَالْتَهْجِيرِ وَالْمَوَاطِبَةِ عَلَى الصُّبْحِ وَالْعِشَاءِ الْآخِرَةِ
 ٤٠٦ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِإِقَامِ الصَّفِّ الْأَوَّلِ ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ إِذَا اسْتَعْمَلُ
- ذَلِكَ اسْتِعْمَالَ الْمَلَائِكَةِ مِثْلَهُ
 ٤٠٧ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِإِقَامِ الصَّفِّ الْمُقَدَّمِ ثُمَّ الْوُقُوفِ فِي الَّذِي يَلِيهِ
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ تَخَلُّفِ الْمَرْءِ عَنِ الصَّفِّ الْأَوَّلِ فِي الصَّلَاةِ
 ٤٠٧ ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَعَ اسْتِغْفَارِ الْمَلَائِكَةِ لِلْمُصَلِّيِ
- فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ
 ٤٠٧ ذَكَرَ دَعَاءَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَغْفِرَةِ ثَلَاثًا لِلْمُصَلِّيِ فِي الصَّفِّ
- الْأَوَّلِ
 ٤٠٧ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُذْهِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ
- لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ
 ٤٠٧ ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَعَ اسْتِغْفَارِ الْمَلَائِكَةِ لِلْمُصَلِّيِ
- عَلَى مَيَامِينَ الصُّفُوفِ
 ٤٠٧ ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَعَ اسْتِغْفَارِ الْمَلَائِكَةِ عَلَى
- الصُّفُوفِ الْمُبْتَدَأَةِ إِذَا كَانَتْ مُقَدَّمَةً
 ٤٠٧
- ذَكَرَ الْإِبْخَارَ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ إِقَامِ الصُّفُوفِ فِي
 ٤٠٧ الصَّلَاةِ
- ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَعَ اسْتِغْفَارِ الْمَلَائِكَةِ لِمَنْ يُصَلِّيُ
 ٤٠٨ الصُّفُوفَ الْمُبْتَدَأَةَ
- ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُذْهِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ مَا رَوَاهُ إِلَّا
 ٤٠٨ أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِتَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ خَلْفَ مُخَالَفَةِ الْوُجُوهِ عِنْدَ
 ٤٠٨ تَرْكِهِ
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ تَرْكِ اجْتِمَاعِ النَّاسِ فِي الْمَسْجِدِ فِي الْجُلُوسِ
 ٤٠٨ الْوَاحِدِ إِذَا أَرَادُوا تَعْلِمَ الْعِلْمِ أَوْ دَرَسَ
- ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ بِهَذَا الْأَمْرِ
 ٤٠٨ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِتَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ وَإِقَامَتِهَا عِنْدَ الْقِيَامِ إِلَى
- الصَّلَاةِ
 ٤٠٨ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَأْمُرَ الْمَامُومِينَ بِتَسْوِيَةِ
- الصُّفُوفِ عِنْدَ قِيَامِهِمْ إِلَى الصَّلَاةِ
 ٤٠٩ ذَكَرَ خَبَرَ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
- ذَكَرَ الاسْتِحْبَابَ لِلْإِمَامِ أَنْ يَأْمُرَ الْمَامُومِينَ بِتَسْوِيَةِ
 ٤٠٩ الصُّفُوفِ وَاعْتِدَالِهَا عِنْدَ قِيَامِهِ إِلَى الصَّلَاةِ
- ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ بِتَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ
 ٤٠٩ ذَكَرَ الاسْتِحْبَابَ لِلْإِمَامِ بِمَسْحِ مَنَاقِبِ الْمُؤْمِنِينَ قَبْلَ
- إِقَامَةِ الصَّلَاةِ
 ٤٠٩ ذَكَرَ مَا يَأْمُرُ الْإِمَامُ الْمَامُومِينَ بِإِقَامَةِ الصُّفُوفِ قَبْلَ ابْتِدَاءِ
- الصَّلَاةِ
 ٤٠٩ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِتَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ لِلْمَامُومِينَ إِذَا اسْتَعْمَلَهُ مِنْ
- تَمَامِ الصَّلَاةِ
 ٤١٠ ذَكَرَ مَا يُتَوَقَّعُ فِي الْمَامُومِينَ عِنْدَ تَرْكِهِمْ لِتَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ
- فِي الصَّلَاةِ
 ٤١٠ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ قَوْلَهُ «بَيْنَ وَجْهِكُمْ» ، أَرَادَ بِهِ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ إِقَامَةَ الصُّفُوفِ لِلصَّلَاةِ مِنْ حُسْنِ الصَّلَاةِ
 ٤١٠ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ اخْتِلَافِ الْمَامُومِ فِي صَلَاتِهِ عَلَى إِمَامِهِ
- ذَكَرَ وَصْفَ خَيْرِ صُفُوفِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَشَرْهَا
 ٤١٠ ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَامُومِينَ أَنْ يَقِفَ مِنْهُمْ وَرَاءَ الْإِمَامِ أَوَّلُ
- الْأَحْلَامِ وَالثَّنَى
 ٤١٠ ذَكَرَ إِبَاحَةَ تَأْخِيرِ الْأَحْدَاثِ عَنِ الصَّفِّ الْأَوَّلِ عِنْدَ
- حُضُورِ أَوَّلِي الْأَحْلَامِ وَالثَّنَى
 ٤١٠ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالصَّلَاةِ فِي الثَّلَاثِينَ أَوْ خَلْعِهَامَا وَوَضْعِهَامَا بَيْنَ
- رِجْلَيْ الْمُصَلِّيِ إِذَا صَلَّى
 ٤١١

- ٤١٤ ذلك الموضع
ذَكَرَ خَيْرُ أَقْوَمَ بَعْضُ اثْمَتْنَا أَنَّ الْعَجُوزَ فِي هَذَا الصَّلَاةِ
٤١٤ لم تكن منفردة وكان معها امرأة أخرى
ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ الَّتِي كَانَتْ أُمُّ أَنْسَ وَخَالَتُهُ
اصْطَفَتْهَا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةً أُخْرَى غَيْرَ تِلْكَ الصَّلَاةِ
الَّتِي كَانَتْ أُمُّ سَلِيمٍ وَخَذَهَا فَصَلَّتِي
٤١٥ ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ مَنَعَ النِّسَاءِ عَنْ إِيْتَانِ الْمَسَاجِدِ لِلصَّلَاةِ
٤١٥ ذَكَرَ أَحَدُ الشَّرْطَيْنِ الَّذِي أُبِيحَ هَذَا الْفِعْلُ بِهِمَا
٤١٥ ذَكَرَ الشَّرْطُ الثَّانِي الَّذِي أُبِيحَ هَذَا الْفِعْلُ بِهِ
ذَكَرَ الشَّرْطُ الثَّلَاثُ الَّذِي أُبِيحَ مَجِيءُ النِّسَاءِ إِلَى
المساجد بالليل به
٤١٥ ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ مَنَعَ الْمَرْءِ امْرَأَتَهُ عَنْ شَهَادَةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ
فِي الْمَسَاجِدِ
٤١٥ ذَكَرَ وَصِفَ خُرُوجِ الْمَرْأَةِ الَّتِي أُبِيحَ لَهَا شَهَادَةُ الْعِشَاءِ فِي
الجماعة
٤١٦ ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ مَسِّ الْمَرْأَةِ الطَّيِّبِ إِذَا ارْتَدَتْ شَهَادَةَ الْعِشَاءِ
الْآخِرَةِ فِي الْجَمَاعَةِ
٤١٦ ذَكَرَ الزَّجَرُ لِمَنْ شَهِدَتْ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ فِي الْجَمَاعَةِ أَنَّ
تَرْفَعُ رَأْسَهَا قَبْلَ أَخَذِ الرِّجَالِ مَقَاعِدَهُمْ إِذَا كَانَ فِي ثِيَابِهِمْ قَلَّةٌ
ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ صَلَاةَ الْمَرْأَةِ كُلَّمَا كَانَتْ أَسْتَرَتْ كَانَ أَكْثَرُ
لَا جَرَهَا
٤١٦ ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنِ الصَّلَاةِ بَيْنَ السَّوَارِي جَمَاعَةً
٤١٦ ذَكَرَ خَيْرُ ثَانٍ يُصْرِّحُ بِهَذَا الزَّجَرِ الْمَطْلُوعِ
٤١٦ ذَكَرَ اسْتِعْمَالَ الْمُصْطَفَى ﷺ الْفِعْلَ الْمُضَادَّ لَهُ فِي الظَّاهِرِ
٤١٦ ذَكَرَ وَصِفَ الْإِمَامَةِ الَّتِي تَكُونُ لِلْمَأْمُومِ وَالْإِمَامُ مَعَهُ
ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ قِيَامِ الْمَأْمُومِينَ إِلَى الصَّلَاةِ حَتَّى يَزُولُوا
إِمَامَهُمْ
٤١٧ ذَكَرَ الْخَيْرُ الْمُسْتَقْصِي لِلْفِظَةِ الْمُخْتَصِرَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا
٤١٧ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا لَمْ يَنْتَظِرْهُ الْمُؤَذِّنُ وَالْقَوْمُ عِنْدَ
إِيْتَانِهِ الصَّلَاةَ أَنْ لَا يَجِدَ فِي نَفْسِهِ عَلَيْهِمْ وَإِنْ كَانَ أَفْضَلُهُمْ
ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْقَوْمِ إِذَا احْتَبَسَ عَنْهُمْ إِمَامُهُمْ أَنْ يُقَدِّمُوا
رَجُلًا يُصَلِّي بِهِمْ
٤١٧ ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَأْمُومِ وَهُوَ قَائِمٌ أَنْتَظِرَ سَجُودَ إِمَامِهِ
ثُمَّ يَتِمُّهُ بِالسَّجُودِ بَعْدَهُ
٤١٧ ذَكَرَ خَيْرُ ثَانٍ يُصْرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
٤١٨ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الْاِقْتِدَاءِ بِصَلَاةِ
إِمَامِهِ وَإِنْ كَانَ مُقَصِّرًا فِي بَعْضِ حَقَائِقِهَا
٤١٨ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمَرْءَ مُخَيَّرَ بَيْنَ الصَّلَاةِ فِي نَعْلَيْهِ وَبَيْنَ
خُلْعِمَا وَوَضْعِمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ
٤١١ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ الصَّلَاةَ فِي نَعْلَيْهِ مَا لَمْ
يَعْلَمْ فِيهِمَا أَدَى
٤١١ ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ أَتَى الْمَسْجِدَ لِلصَّلَاةِ أَنْ يَنْتَظِرَ فِي نَعْلَيْهِ
وَيُسَبِّحَ الْأَدَى عَنْهُمَا إِنْ كَانَ بِهِمَا
٤١١ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالصَّلَاةِ فِي الْخِفَافِ وَالثِّعَالِ إِذَا أَهْلُ الْكِتَابِ
لَا يَفْعَلُونَهُ
٤١١ ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَأْمُومِ عِنْدَ خُلْعِهِ نَعْلَيْهِ بِوَضْعِهِمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ
ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ وَضْعِ الْمَأْمُومِ نَعْلَهُ عَنْ يَمِينِهِ فِي صَلَاتِهِ أَوْ
عَنْ يَسَارِهِ
٤١١ ذَكَرَ وَضْعَ الْمُصَلِّي نَعْلَيْهِ إِذَا أَرَادَ الصَّلَاةَ
٤١٢ ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ إِنْشَاءِ الْمَرْءِ الصَّلَاةَ عِنْدَ ابْتِدَاءِ الْمُؤَذِّنِ فِي
الْإِقَامَةِ
٤١٢ ذَكَرَ وَصِفَ هَذِهِ الصَّلَاةَ الَّتِي كَانَ الْمُصْطَفَى ﷺ يُصَلِّي
ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ حُكْمَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحُكْمَ غَيْرِهَا مِنْ
الصَّلَوَاتِ فِي هَذَا الزَّجَرِ سَوَاءٌ
٤١٢ ذَكَرَ الرُّخْصَةَ لِلدَّاخِلِ فِي الْمَسْجِدِ وَالْإِمَامُ رَاكِعٌ أَنْ يَبْتَدِيَهُ
صَلَاتُهُ مَنْفَرَدًا ثُمَّ يَلْحَقُ بِالصَّفِّ عِنْدَ الرُّكُوعِ ، فَيُصَلِّي بِهِ
٤١٢ ذَكَرَ الْخَيْرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ تَفَرَّدَ بِهِ
عَنْبَسَةُ عَنِ الْحَسَنِ
٤١٢ ذَكَرَ الْمَوْضِعَ الَّذِي يَقِفُ فِيهِ الْمَأْمُومُ إِذَا كَانَ وَحْدَهُ مِنْ
الْإِمَامِ فِي صَلَاتِهِ
٤١٣ ذَكَرَ وَصِفَ قِيَامِ الْمَأْمُومِ مِنَ الْإِمَامِ إِذَا أَرَادَ الصَّلَاةَ جَمَاعَةً
ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذَا لِلْمُصَلِّي الْمَنْفَرَدِ خَلْفَ الصَّفُوفِ أَعَادَ
صَلَاتِهِ بِأَمْرِ الْمُصْطَفَى ﷺ إِيَّاهُ بِذَلِكَ
٤١٣ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا أَمَرَ هَذَا الرَّجُلَ بِإِعَادَةِ
الصَّلَاةِ لِأَنَّهُ لَمْ يُصَلِّ بِصَلِّ مِثْلَهُ حَيْثُ كَانَ مَأْمُومًا
٤١٣ ذَكَرَ الْخَيْرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ تَفَرَّدَ بِهِ
هَلَالُ بْنُ يَسَافٍ
٤١٤ ذَكَرَ الْخَيْرُ الْمُدْحِضُ تَأْوِيلَ مَنْ حَرَّفَ هَذَا الْخَيْرَ عَنْ جِهَتِهِ
وَزَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا أَمَرَ هَذَا الْمُصَلِّيَ بِإِعَادَةِ الصَّلَاةِ لِشَيْءٍ
عَلِمَهُ مِنْهُ مَا لَا نَعْلَمُهُ نَحْنُ
٤١٤ ذَكَرَ التَّأَكِيدَ فِي الْأَمْرِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ
٤١٤ ذَكَرَ وَصِفَ مَقَامَ الْمَرْأَةِ خَلْفَ الصَّفِّ
٤١٤ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا كَانَتْ وَحْدَهَا لَهَا أَنْ تَنْفَرِدَ
بِالصَّلَاةِ خَلْفَ صَفُوفِ الرِّجَالِ تَقْتَدِي بِإِمَامِهَا لَا تَقْدَمُ لَهَا مِنْ

- ٤١٨ ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ أَنْ يُبَادِرَ الْمَأْمُومُ الْإِمَامَ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ
 ٤١٨ ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ مِبَادَةِ الْمَأْمُومِ بِالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ
 ٤١٨ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ
 ابْنُ مُحَرَّرٍ عَنْ معاوية
 ٤١٨ ذَكَرُوا إِباحَةَ تَكْبِيرِ الْمَأْمُومِينَ عِنْدَ فَرَاغِ الْإِمَامِ مِنَ الصَّلَاةِ
 ذَكَرُوا مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ إِذَا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ وَخَلَفَهُ
 الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ أَنْ يَلْبَسَ فِي مَقَامِهِ لِيُتَصَرَّفَ النِّسَاءُ قَبْلَ
 الرِّجَالِ إِلَى بَيْتِهِمْ
 ٤١٨ ذَكَرُوا مَا يَجِبُ عَلَى الرِّجَالِ إِذَا سَلَّمَ إِمَامُهُمُ التَّرْتِيقُ
 لَانْصِرَافِ النِّسَاءِ ، ثُمَّ يَقُومُونَ لِحَوَائِجِهِمْ
 ٤١٩ ١٥ - بَابُ الْحَدِيثِ فِي الصَّلَاةِ
 ذَكَرُوا إِباحَةَ لِلْإِمَامِ إِذَا أَحْدَثَ أَنْ يَتْرَكَ تَوَلِيَةَ الْإِمَامَةِ
 لغيره عِنْدَ إِرَادَتِهِ الطَّهَارَةَ لِحَدِيثِهِ
 ٤١٩ ذَكَرُوا خَبَرَ قَدْ يَوْمُهُمْ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لَخَبَرِ أَبِي
 بَكْرَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
 ٤١٩ ذَكَرُوا الْأَمْرَ لِمَنْ أَحْدَثَ فِي صَلَاتِهِ مَتَعَمُّدًا أَوْ سَاهِيًا
 بِإِعَادَةِ الْوُضُوءِ وَاسْتِقْبَالَ الصَّلَاةِ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ أَمَرَ بِالْبِنَاءِ عَلَيْهِ
 ذَكَرُوا وَصْفَ انْصِرَافِ الْمُحَدِّثِ عَنْ صَلَاتِهِ إِذَا كَانَ إِمَامًا أَوْ
 مَأْمُومًا
 ٤١٩ ذَكَرُوا الْخَبَرَ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ مَا رَفَعَهُ
 عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ إِلَّا الْقَدِيمِيُّ
 ٤٢٠ ١٦ - بَابُ مَا يُكْرَهُ لِلْمُصَلِّيِّ وَمَا لَا يُكْرَهُ
 ذَكَرُوا الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا لَمْ يَذْكُرْ تِلْكَ الْآيَةَ
 ذَكَرُوا الْخَبَرَ الْمُرْصَحَ بِمَعْنَى مَا أَشْرَأْنَا إِلَيْهِ
 ذَكَرُوا خَبَرَ قَدْ يَوْمُهُمْ غَيْرَ لِلتَّبَحُّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنْ نَسَخَ
 الْكَلَامَ فِي الصَّلَاةِ كَانَ ذَلِكَ بِالْمَدِينَةِ لَا بِمَكَّةَ
 ٤٢٠ ذَكَرُوا خَبَرَ قَدْ يَفْصُلُ بِهِ إِشْكَالَ اللَّفْظَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا فِي
 خَبَرِ ابْنِ الْمُبَارَكِ
 ٤٢١ ذَكَرُوا الْبَيَانَ بِأَنَّ نَسْخَ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ إِنَّمَا نَسَخَ مِنْهُ مَا
 كَانَ مِنْهُ مِنْ مَخَاطِبَةِ الْأَدَمِيِّينَ دُونَ مَخَاطِبَةِ الْعَبْدِ رُبَّهُ فِيهَا
 ذَكَرُوا الْبَيَانَ بِأَنَّ الْكَلَامَ الَّذِي رُجِّرَ عَنْهُ فِي الصَّلَاةِ إِنَّمَا هُوَ
 مَخَاطِبَةُ الْأَدَمِيِّينَ وَكَلَامُ بَعْضِهِمْ بَعْضًا دُونَ مَا يُخَاطَبُ الْعَبْدُ
 رُبَّهُ فِي صَلَاتِهِ
 ٤٢١ ذَكَرُوا خَبَرَ يَحْتَجُّ بِهِ مَنْ جَهَلَ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ وَزَعَمَ أَنَّهُ
 مَنْسُوخٌ نَسَخَهُ نَسْخَ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ
 ٤٢٢ ذَكَرُوا خَبَرَ يَحْتَجُّ بِهِ مَنْ جَهَلَ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ ، فَرَزَعَهُمْ أَنْ
 أَبَا هُرَيْرَةَ لَمْ يَشْهَدْ هَذِهِ الْقِصَّةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَا صَلَّى
- ٤٢٢ مَعَهُ هَذِهِ الصَّلَاةُ
 ذَكَرُوا الْأَخْبَارَ الْمَصْرُوحَةَ بِأَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ شَهِدَ هَذِهِ الصَّلَاةَ مَعَ
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا أَنَّهُ حَكَاهُمَا كَمَا تَوَهَّمُ مَنْ جَهَلَ صِنَاعَةَ
 الْحَدِيثِ حَيْثُ لَمْ يُنْعِمِ النَّظَرُ فِي مَتْنِ الْأَخْبَارِ ، وَلَا تَفَقَّهُ فِي
 صَحِيحِ الْأَثَارِ
 ٤٢٢ ذَكَرُوا إِباحَةَ بِكَاءِ الْمَرْءِ فِي صَلَاتِهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ
 لِأَسْبَابِ الدُّنْيَا
 ٤٢٣ ذَكَرُوا إِباحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَرُدَّ السَّلَامَ إِذَا سَلَّمَ عَلَيْهِ وَهُوَ
 يُصَلِّي بِالْإِشَارَةِ دُونَ الطُّقِيِّ بِاللِّسَانِ
 ٤٢٣ ذَكَرُوا مَا يَعْمَلُ الْمُصَلِّي فِي رَدِّ السَّلَامِ إِذَا سَلَّمَ عَلَيْهِ فِي
 ذَلِكَ الْوَقْتِ
 ٤٢٣ ذَكَرُوا الْأَمْرَ بِالتَّسْبِيحِ لِلرِّجَالِ وَالتَّصْفِيكِ لِلنِّسَاءِ إِذَا حَزَبَهُمْ
 أَمْرٌ فِي صَلَاتِهِمْ
 ٤٢٣ ذَكَرُوا الْبَيَانَ بِأَنَّ بِلَالًا قَدَّمَ أَبَا بَكْرٍ لِيُصَلِّي بِهِمْ هَذِهِ
 الصَّلَاةَ بِأَمْرِ الْمُصْطَفِيِّ ﷺ لَا مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِهِ
 ٤٢٤ ذَكَرُوا الْأَمْرَ لِلْمُصَلِّيِّ بِمَا يُفْهَمُ عَنْهُ فِي صَلَاتِهِ عِنْدَ حَاجَةٍ
 إِنْ بَدَأَتْ لَهُ فِيهَا
 ٤٢٤ ذَكَرُوا الْإِخْبَارَ بِمَا أُبِيحَ لِلْمَرْءِ فَعَلَهُ فِي الصَّلَاةِ عِنْدَ النَّائِبَةِ
 تَوْبَتُهُ
 ٤٢٤ ذَكَرُوا إِباحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُشِيرَ فِي صَلَاتِهِ لِحَاجَةٍ تَبْدُو لَهُ
 ذَكَرُوا الْأَمْرَ لِلْمُصَلِّيِّ أَنْ يَبْصُقَ عَنْ يَسَارِهِ تَحْتَ رِجْلِهِ
 الْيُسْرَى ، لَا عَنْ يَمِينِهِ وَلَا تَلْقَاءَ وَجْهِهِ
 ٤٢٤ ذَكَرُوا الزَّجَرَ عَنْ بَرْقِ الْمَرْءِ فِي صَلَاتِهِ قُدَامَهُ أَوْ عَنْ يَمِينِهِ
 ذَكَرُوا الزَّجَرَ عَنْ تَنَحُّمِ الْمُصَلِّيِّ فِي قِبْلَتِهِ أَوْ عَنْ يَمِينِهِ
 ذَكَرُوا الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «أَوْ تَحْتَ قَدَمَيْهِ» أَرَادَ بِهِ رِجْلَهُ
 الْيُسْرَى
 ٤٢٥ ذَكَرُوا الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا رُجِّرَ عَنْ تَنَحُّمِ الْمَرْءِ أَمَامَهُ أَوْ
 عَنْ يَمِينِهِ فِي صَلَاتِهِ
 ٤٢٥ ذَكَرُوا الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصَلِّيَّ إِذَا يَدْرَتْهُ بَادِرَةٌ وَلَمْ يَدْفِنِ بَرَقَتَهُ
 تَحْتَ رِجْلِهِ الْيُسْرَى لَمْ أَنْ يَلْذُكَ بِهَا تَوْبَةً بَعْضُهُ بِبَعْضٍ
 ذَكَرُوا إِباحَةَ لِلْمُصَلِّيِّ أَنْ يَبْصُقَ فِي نَعْلَيْهِ أَوْ يَتَنَخَّعَ
 فِيهِمَا
 ٤٢٥ ذَكَرُوا الزَّجَرَ عَنْ مَسِّ الْمُصَلِّيِ الْخِصَاءَ فِي صَلَاتِهِ
 ذَكَرُوا الْخَبَرَ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الزَّهْرِيَّ سَمِعَ هَذَا
 الْخَبَرَ مِنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَبِّبِ لَا مِنْ أَبِي الْأَحْوَصِ
 ٤٢٥ ذَكَرُوا الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْفِعْلَ الْمَرْجُورَ عَنْهُ فِي الصَّلَاةِ قَدْ
 أُبِيحَ بَعْضُهُ لِلضَّرُورَةِ

- ذِكْرُ الإِبَاحَةِ لِلْمُصَلِّي تَبَرُّدَ الْحَصَى بِيَدِهِ لِلسُّجُودِ عَلَيْهِ
عِنْدَ شِدَّةِ الْحَرِّ ٤٢٦
- ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الزُّجْرَ عَنْ إِيْطَانِ الْمَرْءِ الْمَكَانَ الْوَاحِدَ فِي
الْمَسْجِدِ إِنَّمَا زُجِرَ عَنْهُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ لِغَيْرِ الصَّلَاةِ وَذَكَرَ اللَّهُ ٤٢٦
- ذِكْرُ الزُّجْرِ عَنْ أَنْ يُصَلِّيَ الْمَرْءُ وَهُوَ غَارِزٌ ضَعْفُورُهُ فِي قَفَاةٍ ٤٢٦
- ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ كَرَاهِيَةِ صَلَاةِ الْمَرْءِ وَشَعْرُهُ مَعْقُوصٌ ٤٢٦
- ذِكْرُ الزُّجْرِ عَنْ رَفْعِ الْمُصَلِّي بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ مَخَافَةَ أَنْ
يَلْتَمِعَ بِبَصَرِهِ ٤٢٦
- ذِكْرُ الزُّجْرِ عَنْ اسْتِعْمَالِ هَذَا الْفِعْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ حَتَّى أَنْ
يَحُولَ رَأْسُهُ رَأْسَ كَلْبٍ ٤٢٧
- ذِكْرُ الزُّجْرِ عَنْ رَفْعِ الْمَرْءِ إِلَى السَّمَاءِ بَصَرَهُ فِي الصَّلَاةِ ٤٢٧
- ذِكْرُ الزُّجْرِ عَنْ اخْتِصَارِ الْمَرْءِ فِي صَلَاتِهِ ٤٢٧
- ذِكْرُ الْعِلةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نَهِيَ عَنِ الْاِخْتِصَارِ فِي الصَّلَاةِ ٤٢٧
- ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ قَصْدِ إِتِمَامِ صَلَاتِهِ
بِتَرْكِ الْاِتِّفَاتِ فِيهَا ٤٢٧
- ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصَلِّيَ لَهُ الْاِتِّفَاتُ يَمْنَةً وَبَسْرَةً فِي
صَلَاتِهِ لِحَاجَةِ تَحَدُّثٍ مَا لَمْ يُحَوَّلْ وَجْهَهُ عَنِ الْقِبْلَةِ ٤٢٧
- ذِكْرُ الزُّجْرِ عَنْ اشْتِمَالِ الْمَرْءِ الصَّمَاءَ وَهُوَ فِي صَلَاتِهِ ٤٢٧
- ذِكْرُ الإِبَاحَةِ أَنْ يُصَلِّيَ الصَّلَوَاتِ فِي الثُّوبِ الْوَاحِدِ ٤٢٨
- ذِكْرُ كَيْفِيَةِ صَلَاةِ الْمَرْءِ إِذَا صَلَّى فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ٤٢٨
- ذِكْرُ وَصْفِ وَضْعِ الْمَرْءِ طَرَفَ الثُّوبِ عَلَى عَاتِقِهِ إِذَا صَلَّى
فِيهِ ٤٢٨
- ذِكْرُ الإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ فِي الْقَمِيصِ الْوَاحِدِ بَعْدَ
أَنْ يَزُولَ ٤٢٨
- ذِكْرُ ذِكْرِ الإِبَاحَةِ لِلْمُصَلِّي أَنْ يُصَلِّيَ فِي الثُّوبِ الْوَاحِدِ ٤٢٨
- ذِكْرُ خَيْرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِإِبَاحَةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ٤٢٨
- ذِكْرُ الْخَيْرِ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ تَفَرَّدَ بِهِ
هَرِيرَةٌ ٤٢٨
- ذِكْرُ الْخَيْرِ الدَّالِّ عَلَى السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَبَاحَ
الصَّلَاةَ فِي الثُّوبِ الْوَاحِدِ ٤٢٨
- ذِكْرُ وَصْفِ مَا يَعْمَلُ الْمُصَلِّي بِثَوْبِهِ الْوَاحِدِ إِذَا صَلَّى فِيهِ ٤٢٩
- ذِكْرُ وَصْفِ الْعُطْفِ الَّذِي يَعْمَلُهُ الْإِنْسَانُ بِثَوْبِهِ إِذَا صَلَّى
فِيهِ ٤٢٩
- ذِكْرُ الإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ فِي إِزَارٍ وَاحِدٍ عِنْدَ عِلْمِ
الْقُدْرَةِ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الثِّيَابِ ٤٢٩
- ذِكْرُ جَوَازِ الصَّلَاةِ لِلْمَرْءِ فِي الثُّوبِ الْوَاحِدِ ٤٢٩
- ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالْاِتِّشَاحِ فِي الثُّوبِ الْوَاحِدِ إِذَا صَلَّى الْمَرْءُ فِيهِ ٤٢٩
- ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمُصَلِّي فِي الثُّوبِ الْوَاحِدِ بِالْخَالَفَةِ بَيْنَ طَرَفَيْهِ
عَلَى عَاتِقِهِ إِذَا الْاِتِّشَاحُ فِيهِ مِنْ غَيْرِ الْخَالَفَةِ بَيْنَ طَرَفَيْهِ لَا يَخْلُو
مِنَ السُّتْلِ أَوْ اشْتِمَالِ الصَّمَاءِ ٤٢٩
- ذِكْرُ مَا يَجْعَلُ الْمَرْءَ عِنْدَ صَلَاتِهِ إِذَا كَانَ مَعَهُ ثَوْبٌ وَاحِدٌ
غَيْرَ وَاسِعٍ ٤٢٩
- ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ جَوَازِ صَلَاةِ الْمَرْءِ فِي الثُّوبِ الْوَاحِدِ عِنْدَ
الْعِلْمِ ٤٢٩
- ذِكْرُ الإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ الصَّلَاةَ عَلَى الْحَصِيرِ ٤٣٠
- ذِكْرُ الإِبَاحَةِ لِلْمُصَلِّي أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى الْبُسْطِ ٤٣٠
- ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذِهِ الصَّلَوَاتِ كَانَتْ بِعَقِبِ طَعَامٍ طَعِمَهُ
النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ الْأَنْصَارِ ٤٣٠
- ذِكْرُ جَوَازِ صَلَاةِ الْمَرْءِ عَلَى الْحُمْرَةِ ٤٣٠
- ذِكْرُ الإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ الصَّلَاةَ عَلَى الْحُمْرَةِ ٤٣٠
- ذِكْرُ خَيْرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ٤٣٠
- ذِكْرُ خَيْرٍ قَدْ يُؤْهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنْ
الْأَرْضُ كُلُّهَا طَاهِرَةٌ يَجُوزُ لِلْمَرْءِ الصَّلَاةُ عَلَيْهَا ٤٣٠
- ذِكْرُ الْخَيْرِ الْمُصْرَحِ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ طَهُورًا
وَمَسْجِدًا» أَرَادَ بِهِ بَعْضُ الْأَرْضِ لَا الْكُلِّ ٤٣٠
- ذِكْرُ وَصْفِ التَّخْصِصِ الْأَوَّلِ الَّذِي يَخْصُ عُمُومَ تِلْكَ
اللَفْظَةِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا ٤٣٠
- ذِكْرُ التَّخْصِصِ الثَّانِي الَّذِي يَخْصُ عُمُومَ اللَّفْظَةِ الَّتِي
ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ ٤٣١
- ذِكْرُ التَّخْصِصِ الثَّلَاثِ الَّذِي يَخْصُ عُمُومَ قَوْلِهِ «جُعِلَتْ
لِي الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدًا» ٤٣١
- ذِكْرُ خَيْرٍ يَخْصُ عُمُومَ اللَّفْظَةِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا قَبْلُ ٤٣١
- ذِكْرُ الْخَيْرِ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ تَفَرَّدَ بِهِ
حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ٤٣١
- ذِكْرُ خَيْرٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ٤٣١
- ذِكْرُ خَيْرٍ يُصْرَحُ بِتَخْصِصِ عُمُومِ تِلْكَ اللَّفْظَةِ الَّتِي
ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ ٤٣١
- ذِكْرُ الزُّجْرِ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الْمَقَابِرِ بَيْنَ الْقُبُورِ ٤٣١
- ذِكْرُ الْخَيْرِ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ تَفَرَّدَ بِهِ
أَشْعَثُ ٤٣١
- ذِكْرُ الزُّجْرِ عَنِ الصَّلَاةِ إِلَى الْقُبُورِ وَالْجُلُوسِ عَلَيْهَا ٤٣١
- ذِكْرُ الزُّجْرِ عَنِ اتِّخَاذِ الْمَرْءِ الْقُبُورِ مَسَاجِدَ لِلصَّلَاةِ فِيهَا ٤٣٢
- ذِكْرُ بَعْضِ الْعِلةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي
الْقُبُورِ ٤٣٢

- ذَكَرَ لَعَنَ اللَّهُ جُلَّ وَعَلَا مَنْ اتَّخَذَ قُبُورَ الْأَنْبِيَاءِ مَسَاجِدَ ٤٣٢
 ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْقُبُورَ إِذَا نَبِشَتْ وَأَقْلِبَ تَرَابُهَا جَائِزٌ
 حِينَئِذٍ الصَّلَاةُ عَلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ وَإِنْ كَانَ فِي الْبِدَايَةِ فِيهِ قُبُورٌ ٤٣٢
 ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُصَلِّي أَنْ يُصَلِّيَ فِي ثَوْبِ النِّسَاءِ إِذَا لَمْ
 يَكُنْ فِيهِ أَدَى ٤٣٢
 ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ فِي لُحْفٍ نِسَائِهِ إِذَا لَمْ
 يَكُنْ فِيهَا أَدَى ٤٣٢
 ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ فِي الثَّوْبِ الَّذِي جَامَعَ فِيهِ
 امْرَأَتُهُ ٤٣٢
 ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ قَوْلُ أُمِّ حَبِيبَةَ : إِذَا لَمْ يَرَ فِيهِ أَدَى ،
 أَرَادَتْ بِهِ غَيْرَ الْمَنِيِّ ٤٣٣
 ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ فِي الثِّيَابِ الْحُمْرِ إِذَا لَمْ
 تَكُنْ بِمَحْرُومَةٍ عَلَيْهِ ٤٣٣
 ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ فِي الْأَبْرَادِ الْفَطْرِيَّةِ ٤٣٣
 ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ لَا يُصَلِّيَ فِي شَعْرِ نِسَائِهِ وَلَا
 لُحْفِهَا ٤٣٣
 ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّي أَنْ تَكُونَ صَلَاتُهُ فِي الثِّيَابِ
 الَّتِي لَا تَشْغَلُهُ عَنْ صَلَاتِهِ ٤٣٣
 ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا بَعَثَ الْحَمِيصَةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا
 إِلَى أَبِي جَهْمٍ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ ٤٣٣
 ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُصَلِّي حَمْلَ الشَّيْءِ النَّظِيفِ عَلَى عَاتِقِهِ
 فِي صَلَاتِهِ ٤٣٣
 ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ كَانَتْ صَلَاةَ فَرِيضَةٍ
 لَا نَافِلَةٍ ٤٣٣
 ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُصَلِّي أَنْ يُصَلِّيَ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ امْرَأَةٌ
 مُعْتَرِضَةٌ ذَاتُ مُحَرَّمٍ لَهُ ٤٣٤
 ذَكَرَ مَا كَانَتْ عَائِشَةُ تَفْعَلُ عِنْدَ إِرَادَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ
 السُّجُودَ وَهِيَ نَائِمَةٌ أَمَامَهُ ٤٣٤
 ذَكَرَ إِبَاحَةَ الصَّلَاةِ لِلْمَرْءِ بِحِذَاءِ الْمَرْأَةِ النَّائِمَةِ قُدَّامَهُ ٤٣٤
 ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تَنَامُ مُعْتَرِضَةً فِي الْقِبْلَةِ
 وَالْمُصْطَفَى ﷺ يُصَلِّي وَهِيَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا ٤٣٤
 ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ إِيقَاطَ الْمُصْطَفَى ﷺ عَائِشَةَ فِي الْوَقْتُ
 الَّذِي ذَكَرْنَاهُ كَانَ ذَلِكَ بِرَجُلِهِ دُونَ الطُّغْيَانِ بِالْكَلَامِ ٤٣٤
 ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يُوقِظُ الْمُصْطَفَى ﷺ
 عَائِشَةَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ٤٣٤
 ذَكَرَ وَصْفَ نَوْمِ عَائِشَةَ قُدَّامَ الْمُصْطَفَى ﷺ بِاللَّيْلِ عِنْدَمَا
 وَصَفْنَا ذِكْرَهُ ٤٣٤
- ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى جَوَازِ الْعَمَلِ الْيَسِيرِ لِلْمُصَلِّي فِي
 صَلَاتِهِ ٤٣٤
 ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ أَفْسَدَ صَلَاةَ الْعَامِلِ فِيهَا
 عَمَلًا يَسِيرًا ٤٣٥
 ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ قَتْلَ الْحَيَّاتِ وَالْعُقَارِبِ فِي صَلَاتِهِ ٤٣٥
 ذَكَرَ الْأَمْرَ بِقَتْلِ الْحَيَّاتِ وَالْعُقَارِبِ لِلْمُصَلِّي فِي صَلَاتِهِ ٤٣٥
 ذَكَرَ الرَّجُلَ عَنْ تَغْطِيَةِ الْمَرْءِ قَمَمَهُ فِي الصَّلَاةِ ٤٣٥
 ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ بِسَطِّ ثَوْبِهِ لِلْسُّجُودِ عَلَيْهِ عِنْدَ شِدَّةِ
 الْحَرِّ ٤٣٥
 ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ مَشْيَ الْيَمِينِ وَالْيَسَارِ فِي صَلَاتِهِ
 لِحَاجَةِ مُحَدَّثٍ ٤٣٥
 ذَكَرَ فَرْقَ الْمُصَلِّي بَيْنَ الْمُقْتَتِلِينَ فِي صَلَاتِهِ ٤٣٥
 ذَكَرَ الْأَمْرَ بِكُطْمِ الْمَرْءِ الثَّوَابِ مَا اسْتَطَاعَ ذَلِكَ ٤٣٥
 ذَكَرَ الْأَمْرَ بِكُطْمِ الثَّوَابِ مَا اسْتَطَاعَ الْمَرْءُ أَوْ وَضَعَ الْيَدَ
 عَلَى الْغَمِّ عِنْدَ ذَلِكَ ٤٣٥
 ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ إِنَّمَا أَمَرَ الْمُصَلِّي دُونَ مَنْ لَمْ يَكُنْ
 فِي الصَّلَاةِ ٤٣٦
 ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ تَنَاسَبَ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَى فِيهِ عِنْدَ ذَلِكَ
 حَتَّى دُخُولِ الشَّيْطَانِ فِيهِ ٤٣٦
 ذَكَرَ وَصْفَ اسْتِئْثَارِ الْمُصَلِّي فِي صَلَاتِهِ ٤٣٦
 ذَكَرَ الرَّجُلَ عَنْ صَلَاةِ الْمَرْءِ فِي الْفَقَاءِ بِلا سِتْرَةٍ ٤٣٦
 ذَكَرَ إِبَاحَةَ مَرُورِ الْمَرْءِ قُدَّامَ الْمُصَلِّي إِذَا صَلَّى إِلَى غَيْرِ سِتْرَةٍ ٤٣٦
 ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ لَمْ تَكُنْ بَيْنَ الطَّوَافِينَ وَبَيْنَ
 الْمُصْطَفَى ﷺ سِتْرَةٍ ٤٣٦
 ذَكَرَ الرَّجُلَ عَنْ مَرُورِ الْمَرْءِ مُعْتَرِضًا بَيْنَ يَدَيْ الْمُصَلِّي ٤٣٦
 ذَكَرَ الرَّجُلَ عَنْ الْمُرُورِ بَيْنَ يَدَيْ الْمُصَلِّي ٤٣٧
 ذَكَرَ الرَّجُلَ عَنْ الْمُرُورِ بَيْنَ يَدَيْ الْمُصَلِّي ٤٣٧
 ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمُصَلِّي بِمَقَاتِلَةِ مَنْ يُرِيدُ الْمُرُورَ بَيْنَ يَدَيْهِ ٤٣٧
 ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ قَوْلَهُ : «فَأَمَّا هُوَ شَيْطَانٌ» أَرَادَ بِهِ أَنْ مَعَهُ
 شَيْطَانًا يَلْتَمِسُ عَلَى ذَلِكَ الْفِعْلِ ، لَا أَنَّ الْمَرْءَ الْمُسْلِمَ يَكُونُ
 شَيْطَانًا ٤٣٧
 ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُصَلِّي بِمَقَاتِلَةِ مَنْ يُرِيدُ الْمُرُورَ بَيْنَ يَدَيْهِ ٤٣٧
 ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَمْنَحَ الشَّأْنَ إِذَا أَرَادَتْ الْمُرُورَ بَيْنَ
 يَدَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي ٤٣٧
 ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالذُّثُومِ مِنَ السِّتْرَةِ إِذَا صَلَّى إِلَيْهَا ٤٣٧
 ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ بِالذُّثُومِ مِنَ السِّتْرَةِ لِلْمُصَلِّي ٤٣٧
 ذَكَرَ وَصْفَ الْقَتْرِ الَّذِي يَجِبُ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْمُصَلِّي وَبَيْنَ

- ٤٣٨ الشَّوْطَرَةُ إِذْ صَلَّى إِلَيْهَا
- ٤٣٨ ذَكَرُ كَرَاهِيَةِ تَبَاعُدِ الْمُصَلِّي عَنِ الشَّوْطَرَةِ إِذَا اسْتَتَرَ بِهَا
- ٤٤٠ ذَكَرُ إِجَازَةِ الْاسْتِنَارِ لِلْمُصَلِّي فِي الْفَضَاءِ بِالْخَطِّ عِنْدَ عَدَمِ
- ٤٤٠ الْعَصَا وَالْعَنْزَةِ
- ٤٣٨ ذَكَرُ الْخَبِيرِ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ نَصَبَ الْمُصَلِّي أَمَامَهُ الشَّوْطَرَةَ
- ٤٣٨ وَخَطَّهُ الْخَطُّ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ بِالطُّوْلِ لَا بِالْعَرْضِ
- ٤٣٨ ذَكَرُ إِبَاحَةِ صَلَاةِ الْمَرْءِ إِلَى رَاحِلَتِهِ فِي الْفَضَاءِ عِنْدَ عَدَمِ
- ٤٣٨ الْعَنْزَةِ وَالشَّوْطَرَةِ
- ٤٣٨ ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ الشَّوْطَرَةَ تَمْنَعُ مِنْ قَطْعِ الصَّلَاةِ لِلْمُصَلِّي وَإِنْ
- ٤٣٨ مَرَّ مِنْ دُونِهَا الْحِمَارُ وَالْكَلْبُ وَالْمَرَأَةُ
- ٤٣٨ ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ الشَّوْطَرَةَ تَمْنَعُ مِنْ قَطْعِ الصَّلَاةِ وَإِنْ مَرَّ وَرَاءَهُ
- ٤٣٨ الْحِمَارُ وَالْكَلْبُ وَالْمَرَأَةُ
- ٤٣٨ ذَكَرُ خَبِيرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنْ مَرَّ
- ٤٣٨ الْحِمَارُ قُدَّامَ الْمُصَلِّي لَا يَقْطَعُ صَلَاتَهُ
- ٤٣٨ ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ الَّتِي كَانَ الْحِمَارُ يَمُرُّ قُدَّامَهُمْ
- ٤٣٨ فِيهَا كَانُوا يُصَلُّونَ لِعَنْزَةٍ تُرَكِّزُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَالْعَنْزَةِ تَمْنَعُ مِنْ قَطْعِ
- ٤٣٨ الصَّلَاةِ وَإِنْ مَرَّ قُدَّامَهُمُ الْحِمَارُ وَالْكَلْبُ وَالْمَرَأَةُ
- ٤٣٨ ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ هَذَا الْحُكْمَ إِنَّمَا يَكُونُ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ
- ٤٣٨ يَدَيْهِ كَأَخِيَةِ الْوُحْلِ
- ٤٣٨ ذَكَرُ خَبِيرٍ أَوْهَمَ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ أَوَّلَ هَذَا الْخَبِيرِ غَيْرُ
- ٤٣٨ مَرْفُوعٍ
- ٤٣٨ ذَكَرُ الْخَبِيرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَوَّلَ هَذَا الْخَبِيرِ
- ٤٣٨ مُوقُوفٌ غَيْرُ مُسْنَدٍ
- ٤٣٨ ذَكَرُ نَفْيِ جَوَازِ اسْتِعْمَالِ هَذَا الْفِعْلِ إِذْ عَدِمَتِ الصِّفَةُ
- ٤٣٨ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا
- ٤٣٨ ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ ذَكَرَ الْمَرَأَةِ أَطْلُقَ فِي هَذَا الْخَبِيرِ بِلَفْظِ الْعُمُومِ
- ٤٣٨ وَالْمَرَادُ مِنْهُ بَعْضُ النِّسَاءِ لَا الْكُلُّ
- ٤٣٨ ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ ذَكَرَ الْكَلْبِ فِي هَذَا الْخَبِيرِ أَطْلُقَ بِلَفْظِ
- ٤٣٨ الْعُمُومِ وَالْقَصْدُ مِنْهُ بَعْضُ الْكِلَابِ لَا الْكُلُّ
- ٤٣٨ ذَكَرُ خَبِيرٍ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ
- ٤٤٠ لِلْأَخْبَارِ الَّتِي تَقْدِّمُ ذَكَرْنَا لَهَا
- ٤٣٨ ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ صَلَاةَ الْمَرْءِ إِنَّمَا تَقْطَعُ (مِنْ) مَرُورِ الْكَلْبِ
- ٤٤٠ وَالْحِمَارِ وَالْمَرَأَةِ لَا كَوْنَهُنَّ وَاعْتِرَاضُهُنَّ
- ٤٣٨ ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ الثَّلَاثَةَ إِنَّمَا تَقْطَعُ صَلَاةَ
- ٤٤٠ الْمُصَلِّي إِذَا لَمْ يَكُنْ قُدَّامَهُ شَّوْطَرَةٌ
- ٤٣٨ ذَكَرُ خَبِيرٍ أَوْهَمَ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ يُضَادُّ الْأَخْبَارَ الَّتِي
- ٤٤٠ ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ
- ٤٣٨ ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ صَلَاةَ الْمُصَلِّي ﷺ بِمَنْ كَانَتِ الشَّوْطَرَةُ
- ٤٣٨ قُدَّامَهُ حَيْثُ كَانَ الْإِنْسَانُ تَزْنَعُ قُدَّامَ الْمُصَلِّي ﷺ
- ٤٤٠ ١٧ - بَابُ إِعَادَةِ الصَّلَاةِ
- ٤٣٨ ذَكَرُ الْخَبِيرِ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الرَّجُلَ لَمْ يُرِدْ بِهِ إِلَّا الْفَرِيضَةَ
- ٤٣٨ الَّتِي يُعِيدُ الْإِنْسَانُ إِلَيْهَا ثَانِيًا بَعِينَهَا دُونَ مَنْ تَوَيَّ فِي إِعَادَتِهِ
- ٤٣٨ التَّطَوُّعَ
- ٤٣٨ ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِمَنْ صَلَّى فِي مَسْجِدِ جَمَاعَةٍ أَنْ يُصَلِّيَ
- ٤٣٨ فِيهِ مَرَّةً أُخْرَى جَمَاعَةً
- ٤٣٨ ذَكَرُ الْخَبِيرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَقَرَّرَ بِهِ
- ٤٣٨ وَهَيْبٌ
- ٤٣٨ ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُؤَدِّيَ فَرْضَهُ جَمَاعَةً ثُمَّ يُؤَمُّ النَّاسَ
- ٤٣٨ بِتِلْكَ الصَّلَاةِ
- ٤٣٨ ذَكَرُ الْخَبِيرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مَعَاذًا لَمْ يَكُنْ يُؤَمُّ
- ٤٣٨ قَوْمَهُ بِصَلَاةِ الْعِشَاءِ الَّتِي كَانَتِ فَرْضُهُ الْمُوَدَّاةَ مَعَ رَسُولِ
- ٤٣٨ اللَّهِ ﷺ
- ٤٣٨ ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِمَنْ صَلَّى جَمَاعَةً فَرْضَهُ أَنْ يُؤَمُّ قَوْمًا بِتِلْكَ
- ٤٣٨ الصَّلَاةِ
- ٤٣٨ ذَكَرُ الْخَبِيرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مَعَاذًا كَانَ يُصَلِّي
- ٤٣٨ بِالْقَوْمِ فَرْضَهُ لَا نَفْلَهُ
- ٤٣٨ ذَكَرُ خَبِيرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
- ٤٣٨ ذَكَرُ الْأَمْرِ لِمَنْ صَلَّى فِي بَيْتِهِ أَوْ رَحَلَهُ ثُمَّ حَضَرَ مَسْجِدَ
- ٤٣٨ الْجَمَاعَةِ أَنْ يُصَلِّيَ مَعَهُمْ ثَانِيًا
- ٤٣٨ ذَكَرُ الْأَمْرِ لِمَنْ اخْتَارَ إِقَامَةَ الصَّلَاةِ عَنْ وَقْتِهَا أَنْ يُصَلِّيَ
- ٤٣٨ وَخَلَّه ثُمَّ يُصَلِّيَ مَعَهُمْ ثَانِيًا إِذَا كَانَتْ فِي الْوَقْتِ
- ٤٣٨ ١٨ - بَابُ الْوَتْرِ
- ٤٣٨ ذَكَرُ الْخَبِيرِ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْوَتْرَ لَيْسَ بِفَرِيضَةٍ
- ٤٣٨ ذَكَرُ الْخَبِيرِ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْوَتْرَ لَيْسَ بِفَرَضٍ
- ٤٣٨ ذَكَرُ الْخَبِيرِ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْوَتْرَ لَيْسَ بِفَرَضٍ
- ٤٣٨ ذَكَرُ خَبِيرٍ ثَانٍ يَذَلُّ عَلَى أَنَّ الْوَتْرَ لَيْسَ بِفَرَضٍ
- ٤٣٨ ذَكَرُ خَبِيرٍ ثَالِثٍ يَذَلُّ عَلَى أَنَّ الْوَتْرَ غَيْرُ فَرَضٍ
- ٤٣٨ ذَكَرُ خَبِيرٍ رَابِعٍ يُصَرِّحُ أَنَّ الْوَتْرَ غَيْرُ فَرَضٍ
- ٤٣٨ ذَكَرُ خَبِيرٍ خَامِسٍ يَذَلُّ عَلَى أَنَّ الْوَتْرَ لَيْسَ بِفَرَضٍ
- ٤٣٨ ذَكَرُ خَبِيرٍ سَادِسٍ يَذَلُّ عَلَى أَنَّ الْوَتْرَ غَيْرُ فَرَضٍ
- ٤٣٨ ذَكَرُ خَبِيرٍ سَابِعٍ يَذَلُّ عَلَى أَنَّ الْوَتْرَ غَيْرُ فَرَضٍ
- ٤٣٨ ذَكَرُ خَبِيرٍ ثَامِنٍ يَذَلُّ عَلَى أَنَّ الْوَتْرَ غَيْرُ فَرَضٍ
- ٤٣٨ ذَكَرُ خَبِيرٍ تَاسِعٍ يَذَلُّ عَلَى أَنَّ الْوَتْرَ لَيْسَ بِفَرَضٍ
- ٤٣٨ ذَكَرُ خَبِيرٍ عَاشِرٍ يَذَلُّ عَلَى أَنَّ الْوَتْرَ غَيْرُ فَرَضٍ عَلَى أَحَدٍ

- ٤٤٤ من المسلمين
٤٤٧ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْمَرْءَ إِذَا أَصْبَحَ وَلَمْ يُؤْتِرْ مِنْ
٤٤٧ الذَّلِيلِ لَيْسَ عَلَيْهِ إِعَادَةُ الْوُتْرِ فِيمَا بَعْدَهُ
٤٤٤ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُذْهِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْوُتْرَ لَا يُصَلَّى إِلَّا
٤٤٧ عَلَى الْأَرْضِ
٤٤٤ ذَكَرَ وَصَفَ الْوُتْرَ الَّذِي إِذَا أَرَادَ الْمَرْءُ الْوُتْرَ بِهِ
٤٤٧ ذَكَرَ خَيْرُ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِإِبَاحَةِ اسْتِعْمَالِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
٤٤٥ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْتَصِرَ مِنْ وَتَرِهِ عَلَى رَكْعَةٍ
٤٤٥ وَاحِدَةٍ إِذَا صَلَّى بِاللَّيْلِ
٤٤٥ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُذْهِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الصَّلَاةَ رَكْعَةً وَاحِدَةً
٤٤٥ غَيْرُ جَائِزٍ
٤٤٥ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُذْهِضُ قَوْلَ مَنْ أَبْطَلَ الْوُتْرَ بِرَكْعَةٍ وَاحِدَةٍ
٤٤٥ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُذْهِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْوُتْرَ بِالرَّكْعَةِ
٤٤٥ الْوَاحِدَةِ غَيْرُ جَائِزٍ
٤٤٥ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُذْهِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ
٤٤٥ عُرُوَّةٌ عَنْ عَائِشَةَ
٤٤٥ ذَكَرَ الزُّجْرُ عَنْ أَنَّ يُؤْتِرُ الْمَرْءُ بِثَلَاثِ رَكَعَاتٍ غَيْرِ مَفْصُولَةٍ
٤٤٥ ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يُوْهِمُ غَيْرَ الْمُنْبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ
٤٤٥ الْمَصْطَفَى ﷺ كَانَ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ كُلَّ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ بِتَسْلِيمَةٍ
٤٤٥ وَيُؤْتِرُ بِثَلَاثِ بِتَسْلِيمَةٍ
٤٤٥ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ قَوْلَ عَائِشَةَ يُصَلِّي أَرْبَعًا أَرَادَتْ بِهِ
٤٤٥ بِتَسْلِيمَتَيْنِ، وَقَوْلُهَا: يُصَلِّي ثَلَاثًا أَرَادَتْ بِهِ بِتَسْلِيمَتَيْنِ لِيَكُونَ
٤٤٦ الْوُتْرُ رَكْعَةً مِّنْ آخِرِ صَلَاةِ اللَّيْلِ
٤٤٦ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُفْصِلُ بِالتَّسْلِيمِ
٤٤٦ بَيْنَ الرَّكْعَتَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا
٤٤٦ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَرْصُحُ بِالفصل بَيْنَ الشُّقِّ وَالْوُتْرِ
٤٤٦ ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ كَانَ إِذَا أَوْتَرَ بِثَلَاثِ فَصَلَ
٤٤٦ بَيْنَ الثَّانِيَيْنِ وَالْوَاحِدَةِ بِتَسْلِيمَةٍ
٤٤٦ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ رَفْعُ الصَّوْتِ بِالتَّسْلِيمِ بَيْنَ شَفْعِهِ
٤٤٦ وَوُتْرِهِ مِنْ صَلَاتِهِ
٤٤٦ ذَكَرَ إِبَاحَةَ الْوُتْرِ بِثَلَاثِ رَكَعَاتٍ لِمَنْ أَرَادَ ذَلِكَ
٤٤٦ ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ قَدْ كَانَ يُؤْتِرُ بِأَكْثَرِ مِنْ
٤٤٦ وَاحِدَةٍ إِذَا صَلَّى بِاللَّيْلِ فِي بَقْعٍ اللَّيَالِي دُونَ الْبَقْعِ
٤٤٧ ذَكَرَ إِبَاحَةَ الْمَرْءِ أَنْ يُؤْتِرَ بِغَيْرِ الْعَدَدِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ
٤٤٧ ذَكَرَ وَصَفَ وَتَرَ الْمَرْءَ إِذَا أَوْتَرَ بِخَمْسِ رَكَعَاتٍ
٤٤٧ ذَكَرَ خَيْرُ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِإِبَاحَةِ اسْتِعْمَالِ مَا وَصَفْنَاهُ
٤٤٧ ذَكَرَ وَصَفَ وَتَرَ الْمَرْءَ إِذَا أَوْتَرَ بِسَبْعِ رَكَعَاتٍ
- ٤٤٧ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُؤْتِرَ بِسَبْعِ رَكَعَاتٍ
٤٤٧ ذَكَرَ الْوَقْتُ الْمُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يُؤْتِرَ فِيهِ إِذَا كَانَ مُتَهَجِّدًا
٤٤٧ ذَكَرَ الْوَقْتُ الَّذِي يُؤْتِرُ فِيهِ الْمَرْءُ بِاللَّيْلِ إِذَا عَقَبَ تَهَجُّدَهُ بِهِ
٤٤٧ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِمِبَادَرَةِ الصَّحْبِ بِالْوُتْرِ
٤٤٧ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ تَأْخِيرَ الْوُتْرِ إِلَى آخِرِ اللَّيْلِ إِذَا طَمَحَ
٤٤٧ فِي التَّهَجُّدِ وَتَعْجِيلَهُ قَبْلَ النَّوْمِ إِذَا كَانَ أَيْسًا مِنْهُ
٤٤٥ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُؤْتِرَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ أَوْ آخِرِهِ عَلَى
٤٤٨ حَسَبِ عَادَتِهِ فِي تَهَجُّدِ اللَّيْلِ
٤٤٨ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْضِيَ قِرَاءَةَ الْمُعَوَّدَتَيْنِ إِلَى قِرَاءَةِ قُلْ
٤٤٨ هُوَ اللَّهُ أَخَذَ فِي وَتَرِهِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
٤٤٨ ذَكَرَ الزُّجْرُ عَنْ أَنَّ يُؤْتِرُ الْمَرْءُ فِي اللَّيْلِ الْوَاحِدَةِ مَرَّتَيْنِ فِي
٤٤٨ أَوَّلِ اللَّيْلِ وَآخِرِهِ
٤٤٨ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يُسَبِّحَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا عِنْدَ فَرَاغِهِ
٤٤٨ مِنْ وَتَرِهِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
٤٤٨ ١٩ - بَابُ النَوَافِلِ
٤٤٨ ذَكَرَ بِنَاءَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ لِمَنْ صَلَّى فِي
٤٤٨ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً سِوَى الْفَرِيضَةِ
٤٤٨ ذَكَرَ وَصَفَ الرُّكْعَاتِ الَّتِي يَبْنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَنْ يَزْكُفُ
٤٤٨ بِهَا بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ
٤٤٥ ذَكَرَ دُعَاءَ النَّبِيِّ ﷺ بِالرَّحْمَةِ لِمَنْ صَلَّى قَبْلَ الْعَصْرِ
٤٤٩ أَرْبَعًا
٤٤٩ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ الْمَوَاطَبَةُ عَلَى الرُّكْعَاتِ الْمَعْلُومَةِ مِنْ
٤٤٩ النَوَافِلِ قَبْلَ الْفَرَاغِ وَبَعْدَهَا
٤٤٩ ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَرْكَعَ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ كُلِّ صَلَاةٍ فَرِيضَةٍ
٤٤٩ يَرِيدُ آدَاءَهَا
٤٤٦ ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ الْمَسَارَعَةِ إِلَى الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ اقْتِدَاءً
٤٤٩ بِالْمَصْطَفَى ﷺ
٤٤٦ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ مَسَارَعَتَهُ إِلَى الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ كَانَ
٤٤٩ أَكْثَرَ مِنْ مَسَارَعَتِهِ إِلَى الْغَنِيمَةِ الَّتِي يَغْنَمُهَا
٤٤٦ ذَكَرَ التَّرغِيبَ فِي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ مَعَ الْبَيَّانِ بِأَنَّهَا خَيْرٌ مِنْ
٤٤٩ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا
٤٤٩ ذَكَرَ مَا كَانَ يَقْرَأُ بِهِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ
٤٤٦ ذَكَرَ اثْبَاتَ الْإِيمَانِ لِمَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْإِحْلَاصِ فِي رَكْعَتَيِ
٤٤٧ الْفَجْرِ
٤٤٧ ذَكَرَ الْحَثَّ عَلَى الْقِرَاءَةِ فِي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ بِسُورَةِ
٤٥٠ الْإِحْلَاصِ
٤٤٧ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ تَكُونَ رَكْعَتَا الْفَجْرِ مِنْهُ فِي أَوَّلِ

- ٤٥٠ انفجار الصبح
٤٥٠ ذكرُ تعاهد المصطفى ﷺ على ركعتي الفجر
٤٥٠ ذكرُ تخفيف المصطفى ﷺ ركعتي الفجر
٤٥٠ ذكرُ ما يستحب للمره أن يخفف ركعتي الفجر إذا أرادها
٤٥٠ ذكرُ ما يستحب للمره التخفيف في ركعتي الفجر إذا ركعها
٤٥٠ ذكرُ ما يستحب للمره الاضطجاع على الأيمن من شيقه بعد ركعتي الفجر
٤٥٠ ذكرُ الأمر بالاضطجاع بعد ركعتي الفجر لمن أراد صلاة الغداة
٤٥١ ذكرُ الزجر عن أن يصلي المره ركعتي الفجر بعد أن أقيمت صلاة الغداة
٤٥١ ذكرُ الخبر المذحض قول من زعم أن على الداخل المسجد بعد أن أقيمت صلاة الغداة أن يبدأ بركعتي الفجر وإن فاتته ركعة واحدة من فرضه
٤٥١ ذكرُ الإباحة لمن أدرك الجماعة ولم يصل ركعتي الفجر أن يصليها في عقب صلاة الغداة
٤٥١ ذكرُ الأمر لمن فاتته ركعتا الفجر أن يصليهما بعد طلوع الشمس
٤٥١ ذكرُ ما يصلي المره قبل الظهر من التطوع
٤٥١ ذكرُ الإباحة للمره أن يصلي قبل الظهر أربع ركعات
٤٥١ ذكرُ البيان بأن المصطفى ﷺ كان يصلي الركعات التي وصفناها في بيت لا في المسجد
٤٥٢ ذكرُ الأمر بالشئ الذي يخالف في الظاهر الفعل الذي ذكرناه
٤٥٢ ذكرُ الأمر لمن صلى الجمعة أن يصلي بعدها أربعاً
٤٥٢ ذكرُ الخبر الدال على أن الأمر بالركعات التي وصفناها بعد الجمعة أمر ندي لا حتم
٤٥٢ ذكرُ خبر ثان يدل على أن الأمر الذي وصفناه بالصلاة بعد الجمعة إنما هو أمر استحباب لا أمر إيجاب
٤٥٢ ذكرُ البيان بأن الأمر بما وصفنا إنما هو أمر ندي لا حتم
٤٥٢ ذكرُ الخبر الدال على أن الأمر بأربع ركعات في عقب صلاة الجمعة إنما أمر بذلك بتسليمتين لا بتسليم واحدة
٤٥٢ ذكرُ الخبر الدال على أن أمر المصطفى ﷺ بالركعات الأربع بعد الجمعة أراد به بتسليمتين لا بتسليم واحدة
٤٥٢ ذكرُ البيان بأن صلاة المصطفى ﷺ الركعتين بعد الجمعة في بيته لم يكن لشيء لا يركعها إلا فيه
٤٥٢ ذكرُ لفظة أوقعت عالماً من الناس أنها صحيحة محفوظة
٤٥٢ ذكرُ البيان بأن هذه اللفظة الأخيرة إنما هي من قول أبي صالح أدرجه ابن إدريس في الخبر
٤٥٢ ذكرُ وصف الموضع الذي تؤدى فيه ركعتا المغرب وركعتا الجمعة
٤٥٢ ذكرُ الأمر للمره أن يركع ركعتين قبل كل صلاة فريضة يريد أداءها
٤٥٢ ذكرُ الإباحة للمره أن يصلي ركعتين قبل صلاة المغرب
٤٥٢ ذكرُ الأمر للمره أن يجعل نصيباً من صلاته لبيته
٤٥٢ ذكرُ البيان بأن صلاة المره التوافل كلها في بيته كان أعظم لأجره
٤٥٢ ذكرُ الأمر بالتنقل للمره عند وجود النشاط وتركه عند عذمه
٤٥٤ ذكرُ الزجر عن صلاة المره النافلة إذا غلبته عيناه مخافة أن يقول ما لا يعلم
٤٥٤ ذكرُ الاخبار عن وصف صلاة المره النافلة في يومه وليته
٤٥٤ ذكرُ الزجر عن الجلوس للدخل المسجد قبل أن يصلي ركعتين
٤٥٤ ذكرُ الأمر للدخل المسجد أن يركع ركعتين
٤٥٤ ذكرُ البيان بأن المره إنما أمر أن يركع ركعتين عند دخوله المسجد قبل أن يجلس
٤٥٤ ذكرُ البيان بأن قوله : فليصل سجدةين أراد به ركعتين
٤٥٤ ذكرُ البيان بأن المره إنما أمر بركعتين عند دخوله المسجد قبل الجلوس والاستخبار
٤٥٤ ذكرُ الأمر للدخل المسجد يوم الجمعة والإمام يخطب أن يركع ركعتين
٤٥٥ ذكرُ البيان بأن الداخل المسجد والإمام يخطب إنما أمر أن يركع ركعتين خفيفتين قبل الجلوس
٤٥٥ ذكرُ البيان بأن على الداخل المسجد أن يصلي ركعتين ، ويتجوّز فيهما
٤٥٥ ذكرُ الخبر الدال على أن هذا الرجل لم تقفه صلاة أمره النبي ﷺ أن يقضيها كما زعم من خوّف الخبر عن جهته وتأول له ما وصفت
٤٥٥ ذكرُ إباحة صلاة المره جماعة تطوعاً
٤٥٦ ذكرُ الإباحة للمره أن يصلي التطوع من صلاته وهو جالس

- ٤٥٦ ذَكَرُ الْمَلَّةِ الَّتِي كَانَ فِيهَا يُصَلِّيَ وَهُوَ جَالِسٌ
٤٥٦ ذَكَرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يُصَلِّيُ الْمَصْطَفَى ﷺ جَالِسًا
- ٤٥٩ ذَكَرُ اثْنَاتٍ عَاشَةَ صَلَاةَ الضُّحَى لِلْمَصْطَفَى
٤٥٩ ذَكَرُ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّيُ الضُّحَى عَلَى دَائِمِ الْأَوْقَاتِ
- ٤٥٩ ذَكَرُ عِدَدِ الرُّكْعَاتِ الَّتِي كَانَ يُصَلِّيُهَا صَلَاةَ الضُّحَى
٤٥٩ ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يُوَاطِّبَ عَلَى سُبْحَةِ الضُّحَى
- ٤٥٩ ذَكَرُ مَا يَكْفِي الْمَرْءَ آخِرَ النَّهَارِ بَارِعَ رُكْعَاتٍ يُصَلِّيُهَا مِنْ أَوَّلِهِ
٤٥٦ ذَكَرُ الاسْتِحْبَابِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ صَلَاةَ الضُّحَى أَرْبَعَ رُكْعَاتٍ رَجَاءَ كِفَايَةِ آخِرِ النَّهَارِ بِهِ
- ٤٥٩ ذَكَرُ اثْنَاتٍ أَكْثَمَ الْغَنِيمَةِ لِمُعْتَقِبِ صَلَاةِ الْغَدَاةِ بِرُكْعَتَيْ الضُّحَى
٤٦٠ ذَكَرُ وَصِيَةِ الْمَصْطَفَى ﷺ بِرُكْعَتَيْ الضُّحَى
- ٤٥٧ ذَكَرُ اسْتِحْبَابِ الْاِقْتِدَاءِ بِالْمَصْطَفَى ﷺ فِي صَلَاةِ الضُّحَى بِشِمَانِ رُكْعَاتٍ
٤٥٧ ذَكَرُ التَّسْوِيَةِ فِي صَلَاةِ الضُّحَى بَيْنَ قِيَامِهِ وَرُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ
- ٤٥٧ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ صَلَاةَ الضُّحَى عِنْدَ تَرْمِيزِ الْفِصَالِ مِنْ صَلَاةِ الْأَوَائِينَ
٤٥٧ ذَكَرُ كِتَابَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الصَّدَقَةَ لِلْمَرْءِ بِصَلَاةِ الضُّحَى
- ٢٢ - فَصَلْ فِي التَّرَاوِيعِ
٤٥٧ ذَكَرُ خَبَرِ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
- ٤٥٧ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ : « وَلَكِنِّي خَشِيتُ أَنْ تُفَرِّضَ عَلَيْكُمْ فَتَعَجَّزُوا عَنْهَا » أَرَادَ بِبَلْكَ قِيَامِ اللَّيْلِ
٤٥٧ ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ صَلَاةَ النَّاسِ التَّرَاوِيعَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لَيْسَتْ سَنَةً
- ٤٥٨ ذَكَرُ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَا قَدَّمَ مِنْ ذُنُوبِ الْمَرْءِ الْمَرْءَ إِذَا قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا فِيهِ
٤٥٨ ذَكَرُ تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِكَتْبِهِ قِيَامَ اللَّيْلِ كُلَّهُ لِمَنْ صَلَّى مَعَ الْإِمَامِ التَّرَاوِيعَ حَتَّى يَتَصَرَّفَ
- ٤٥٨ ذَكَرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى صِحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَا اللَّفْظَةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلَ
٤٥٨ ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْقَارِءِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ أَنْ يُؤْمَّ بِالنِّسَاءِ التَّرَاوِيعَ جَمَاعَةً
- ٤٥٨ ذَكَرُ إِبَاحَةِ إِمَامَةِ الرَّجُلِ النِّسَاءَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ جَمَاعَةً
٢٣ - فَصَلْ فِي قِيَامِ اللَّيْلِ
٤٥٨ ذَكَرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ صَلَاةَ اللَّيْلِ جَعَلَتْ لِلْمَصْطَفَى نَفْلًا بَعْدَ أَنْ كَانَ الْفَرَضُ عَلَيْهِ فِي الْبَدَايَةِ
- ٤٥٦ ذَكَرُ الْمَلَّةِ الَّتِي كَانَ فِيهَا يُصَلِّيَ وَهُوَ جَالِسٌ
٤٥٦ ذَكَرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يُصَلِّيُ الْمَصْطَفَى ﷺ جَالِسًا
- ٤٥٩ ذَكَرُ اثْنَاتٍ عَاشَةَ صَلَاةَ الضُّحَى لِلْمَصْطَفَى
٤٥٩ ذَكَرُ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّيُ الضُّحَى عَلَى دَائِمِ الْأَوْقَاتِ
- ٤٥٩ ذَكَرُ عِدَدِ الرُّكْعَاتِ الَّتِي كَانَ يُصَلِّيُهَا صَلَاةَ الضُّحَى
٤٥٩ ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يُوَاطِّبَ عَلَى سُبْحَةِ الضُّحَى
- ٤٥٩ ذَكَرُ مَا يَكْفِي الْمَرْءَ آخِرَ النَّهَارِ بَارِعَ رُكْعَاتٍ يُصَلِّيُهَا مِنْ أَوَّلِهِ
٤٥٦ ذَكَرُ الاسْتِحْبَابِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ صَلَاةَ الضُّحَى أَرْبَعَ رُكْعَاتٍ رَجَاءَ كِفَايَةِ آخِرِ النَّهَارِ بِهِ
- ٤٥٩ ذَكَرُ اثْنَاتٍ أَكْثَمَ الْغَنِيمَةِ لِمُعْتَقِبِ صَلَاةِ الْغَدَاةِ بِرُكْعَتَيْ الضُّحَى
٤٦٠ ذَكَرُ وَصِيَةِ الْمَصْطَفَى ﷺ بِرُكْعَتَيْ الضُّحَى
- ٢٠ - فَصَلْ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الدَّابَّةِ
٤٥٧ ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى رَاحِلَتِهِ
- ٤٥٧ ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَصْلِيِّ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَإِنْ كَانَتْ الْقِبْلَةُ وَرَاءَهُ
٤٥٧ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ لَا حَرَجَ عَلَيْهِ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى رَاحِلَتِهِ فِي السَّفَرِ أَيْ جِهَةً تَوَجَّهَ فِيهَا
- ٤٥٧ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ الَّتِي كَانَ يُصَلِّيُهَا عَلَى رَاحِلَتِهِ كَانَتْ صَلَاةً سَبِّحَةً لَا فَرِيضَةَ
- ٤٥٧ ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ ابْنُ وَهْبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ
- ٤٥٧ ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَسَافِرِ أَنْ يُصَلِّيَ النَّافِلَةَ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَإِنْ كَانَتْ الْقِبْلَةُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ
- ٤٥٧ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَسَافِرَ مَبَاحٌ لَهُ أَنْ يَتَنَقَّلَ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَإِنْ كَانَ ظَهْرُهُ إِلَى الْقِبْلَةِ
- ٤٥٨ ذَكَرُ وَصْفِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ لِلْمُتَنَقِّلِ عَلَى رَاحِلَتِهِ
- ٤٥٨ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ السُّجُودَ بَيْنَ الْمَتَنَقِّلِ عَلَى رَاحِلَتِهِ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ فِي الْإِيمَاءِ أَخْفَضُ مِنَ الرُّكُوعِ
- ٤٥٨ ذَكَرُ وَصْفِ صَلَاةِ الْمَرْءِ التَّطَوُّعَ عَلَى رَاحِلَتِهِ
- ٤٥٨ ذَكَرُ وَصْفِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ لِلْمُتَنَقِّلِ إِذَا صَلَّى عَلَى رَاحِلَتِهِ
- ٢١ - فَصَلْ فِي صَلَاةِ الضُّحَى
٤٥٨ ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ كَهْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ
- ٤٥٨ ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ عَاشَةُ

- ٤٦٦ ذكر استحباب حل عقد الشيطان التي على قافية المرء المسلم عند نومه بانتباهه لصلاة الليل
- ٤٦٣ ذكر البيان بأن الشيطان قد يعقد على قافية رؤوس النساء كعقده على رؤوس قافية الرجال فيما ذكرناه
- ٤٦٣ ذكر البيان بأن الشيطان قد يعقد على مواضع الوضوء من المسلم عقداً على قافية راسه عند التؤم
- ٤٦٣ ذكر إثبات الخير لمن أصبح على تهجد كان منه بالليل
- ٤٦٣ ذكر الإخبار عما يستحب للممر الاجتهاد في لزوم التهجد في سواد الليل والشباب عند إقامة كلمة الله العليا
- ٤٦٣ ذكر تعجيب الله جل وعلا ملائكته من التأثير عن فراشه وأهله يريد مفاجأة حبيبه
- ٤٦٤ ذكر إيجاب دخول الجنان للقائم في سواد الليل يتملق إلى مولاه
- ٤٦٤ ذكر استحباب الإكثار للممر من قيام الليل رجاء ترك المخطورات
- ٤٦٤ ذكر استحباب الإكثار من صلاة الليل رجاء لمصادفة الساعة التي يستجاب فيها دعاء المرء في كل ليلة
- ٤٦٤ ذكر الإخبار عما يستحب للممر من كثرة التهجد بالليل وترك الأتكال على التؤم
- ٤٦٤ ذكر البيان بأن التهجد بالليل أفضل من صلاة الممر بعد الفريضة
- ٤٦٥ ذكر البيان بأن الصلاة في آخر الليل وجوه أفضل من أوله
- ٤٦٥ ذكر البيان بأن الصلاة في آخر الليل تكون محصورة بحضرة الملائكة
- ٤٦٥ ذكر الأمر للممر أهله بصلاة الليل
- ٤٦٥ ذكر استحباب إيقاظ المرء أهله لصلاة الليل ولو بالنضح
- ٤٦٥ ذكر كتابة الله جل وعلا الموقظ أهله لصلاة الليل من الذاكرين الله كثيراً والذاكرات بعد أن صليا ركعتين
- ٤٦٥ ذكر البيان بأن قوله : «أيقظ أهله» أراد به امراته
- ٤٦٥ ذكر تزين المصطفى ﷺ بحسن الشباب عند خلوته لمناجاة حبيبه جل وعلا بالليل
- ٤٦٥ ذكر الإباحة للممر أن يختار بالحصى ، أو بما يقوم مقامه عند تهجده بالليل
- ٤٦٦ ذكر نفي الغفلة عن قام الليل بعشر آيات مع كتيبة من قام بمائة آية من القائتين ، ومن قامها بالغ من المقطرين
- ٤٦٦ ذكر كمية القناطر مع البيان بأن من أوتي من الأجر مثله
- ٤٦٦ كان خيراً له ما بين السماء والأرض
- ٤٦٦ ذكر استحباب قراءة سورة يس للتهجد في كل ليلة
- ٤٦٦ رجاء مغفرة الله ما قدم من ذنوبه بها
- ٤٦٦ ذكر الاكتفاء لقائم الليل بقراءة آخر سورة البقرة إذا عجز عن غيره
- ٤٦٦ ذكر الاقتصار للتهجد على قراءة قل هو الله أحد ، إذ هو ثلث القرآن إذا كان عاجزاً عن قراءة ما هو أكثر منه
- ٤٦٦ ذكر الأمر بركعتين بعد التؤم لمن خاف أن لا يستيقظ للتهجد وهو مسافر
- ٤٦٦ ذكر تمثيل المصطفى ﷺ للتهجد بالقرآن الذي أتاه الله والنائم عليه لينبه بما مثل له
- ٤٦٧ ذكر ما كان يقرأ إذا تعار من الليل للتهجد
- ٤٦٧ ذكر ما كان يقرأ المصطفى ﷺ قراءته في صلاة الليل
- ٤٦٧ ذكر جهر المصطفى ﷺ بقراءة القرآن عند صلاة الليل
- ٤٦٧ ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ لم يكن يجهز في صلاة الليل بقراءته كلها
- ٤٦٧ ذكر الأمر للتهجد بالليل بالتؤم عند غلبته إياه على ورده
- ٤٦٧ ذكر البيان بأن هذا الأمر أمر به الناعس في صلاته وإن لم يكن التؤم غلب عليه
- ٤٦٧ ذكر البيان بأن من استعجم عليه قراءته بالليل من النعاس أو النهار كان عليه الانفعال من صلاته
- ٤٦٨ ذكر العلة التي من أجلها أمر بهذا الأمر
- ٤٦٨ ذكر الإباحة للممر الصلاة بالليل ما لم تغلبه عينه عليه
- ٤٦٨ ذكر تفضل الله جل وعلا على المحدث نفسه بقيام الليل ثم غلبته عينه حتى نام عنه بكتابة أجر ما توى
- ٤٦٨ ذكر الوقت الذي كان يقوم فيه المصطفى ﷺ للتهجد
- ٤٦٨ ذكر وصف قيام نبي الله داود صلى الله على نبيينا وعليه وسلم وصيامه
- ٤٦٨ ذكر الخبر الدال على أن النبي ﷺ إنما كان يقوم الليل بعد نومة ينامها
- ٤٦٨ ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ كان يصلي ما وصفتنا من صلاة الليل بعد رقدته
- ٤٦٨ ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ كان يصلي ما وصفناه من صلاة الليل بين العشاء والفجر بعد نومه من أول الليل
- ٤٦٩ ذكر ما يقول المرء إذا تعار من الليل يريد التهجد
- ٤٦٩ ذكر الخبر المدحض قول من رزم أن هذا الخبر تفرد به

- ٤٦٩ الذي ذكرناه قَبْلُ
٤٧٢ ذِكْرُ الْبَيَانِ أَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ فِي هَذِهِ الصَّلَاةِ
- ٤٦٩ كَانَ يُؤْتَرُ فِيهَا بِوَاحِدَةٍ
٤٧٣ ذِكْرُ الْحَبَرِ الدَّالِّ عَلَى تَبَايُنِ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاللَّيْلِ
- ٤٦٩ عَلَى حَسَبِ مَا تَأَوَّلْنَا الْأَخْبَارَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا
٤٧٣ ذِكْرُ خَيْرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
- ٤٧٠ ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ صَلَاةِ الْمَرْءِ بِاللَّيْلِ وَكَيْفِيَةِ وَتَرِهِ
٤٧٣ فِي آخِرِ تَهَجُّدِهِ
- ٤٧٠ ذِكْرُ الْبَيَانِ أَنَّ تَفْضِيلَ الصَّلَوَاتِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا مِنْ تَهَجُّدِ
المصطفى ﷺ بِاللَّيْلِ كُلِّهَا صَحِيحَةٌ ثَابِتَةٌ مِنْ غَيْرِ تَضَادٍّ بَيْنَهَا
- ٤٧٠ أَوْ تَهَاتُرٍ
٤٧٣ ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْتَصِرَ مِنْ وَتَرِهِ عَلَى رَكْعَةٍ
- ٤٧٠ وَاحِدَةٍ إِذَا صَلَّى بِاللَّيْلِ
٤٧٣ ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمُتَهَجِّدِ أَنْ يَجْعَلَ آخِرَ صَلَاتِهِ رَكْعَةً وَاحِدَةً
- ٤٧٠ تَكُونُ وَتَرُهُ
٤٧٣ ذِكْرُ الْبَيَانِ أَنَّ الْمُتَهَجِّدَ إِذَا أَمَرَ أَنْ يُؤْتَرَ بِرَكْعَةٍ آخِرَ صَلَاتِهِ
- ٤٧٣ قَبْلَ الصُّبْحِ لَا بَعْدَهُ
٤٧٣ ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمُتَهَجِّدِ أَنْ يَجْعَلَ آخِرَ صَلَاتِهِ رَكْعَةً تَكُونُ
- ٤٧٤ وَتَرُهُ وَإِنْ لَمْ يُخَشِ الصُّبْحُ
٤٧٣ ذِكْرُ الْأَمْرِ لِمَنْ صَلَّى بِاللَّيْلِ أَنْ يَجْعَلَ آخِرَ صَلَاتِهِ الْوَتَرَ
- ٤٧٤ رَكْعَةً وَاحِدَةً
٤٧٣ ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُتَهَجِّدِ بِاللَّيْلِ أَنْ يُؤْمَ بِصَلَاتِهِ تِلْكَ
- ٤٧٣ ذِكْرُ تَسْوِيَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي الْقِيَامِ فِي الرُّكْعَاتِ الَّتِي
- ٤٧٣ وَصَفْنَاهَا مِنْ قِيَامِهِ بِاللَّيْلِ
٤٧٣ ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ النَّافِلَةَ بِاللَّيْلِ جَمَاعَةً
- ٤٧٣ ذِكْرُ الْبَيَانِ أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ يُصَلِّيُ مَا وَصَفْنَا مِنْ
- ٤٧٣ صَلَاةِ اللَّيْلِ فِي السُّفْرِ كَمَا كَانَ يُصَلِّيُهَا فِي الْحَضَرِ
٤٧٣ ذِكْرُ الْبَيَانِ أَنَّ الْمَرْءَ مَبَاحٌ لَهُ إِذَا عَجَزَ عَنِ الْقِيَامِ لَتَهْجِدَهُ
- ٤٧٥ أَنْ يُصَلِّيَ جَالِسًا
٤٧٣ ذِكْرُ صَلَاةِ الْمُصْطَفَى ﷺ بِاللَّيْلِ قَاعِدًا
- ٤٧٣ ذِكْرُ الْبَيَانِ أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ لَمَّا حَطَمَ السُّنَّ كَانَ يُصَلِّيُ
- ٤٧٥ صَلَاةَ اللَّيْلِ جَالِسًا
٤٧٣ ذِكْرُ خَيْرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
- ٤٧٣ ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْوَتْرِ فِي عَقَبِ
- ٤٧٣ تَهَجُّدِهِ بِاللَّيْلِ سِوَى رَكْعَتِي الْفَجْرِ
٤٧٣ ذِكْرُ مَا كَانَ يَقْرَأُ فِي الرُّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ كَانَ يَرْكَعُهُمَا بَعْدَ
- ٤٧٥ الْوَتْرِ
- الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير
ذِكْرُ الشَّيْءِ الَّذِي إِذَا قَالَهُ الْمَرْءُ عِنْدَ الْإِنْتِبَاهِ مِنْ رَقْدَتِهِ
- قِيلَتْ صَلَاةٌ لَيْلُهُ إِذَا أَغْفِيَهُ بِهَا
ذِكْرُ مَا كَانَ يَحْتَمِدُ لِلْمُصْطَفَى ﷺ رُتْمَهُ جَلًّا وَعَلَا وَيَدْعُوهُ
- بِهِ عِنْدَ صَلَاةِ اللَّيْلِ
ذِكْرُ خَيْرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
- ذِكْرُ الْبَيَانِ أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ يَدْعُو بِمَا وَصَفْنَا بَعْدَ
- إِفْتِتَاحِهِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ فِي عَقَبِ التَّكْبِيرِ قَبْلَ ابْتِدَاءِ الْقِرَاءَةِ
- لَا قَبْلَ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ
ذِكْرُ سُؤَالِ الْمُصْطَفَى ﷺ رُتْمَهُ جَلًّا وَعَلَا الْهِدَايَةَ لِمَا
- اِخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ عِنْدَ افْتِتَاحِ صَلَاةِ اللَّيْلِ
ذِكْرُ تَكَرُّرِ الْمُصْطَفَى ﷺ التَّكْبِيرَ وَالتَّحْمِيدَ وَالتَّسْبِيحَ لِلَّهِ
- جَلًّا وَعَلَا عِنْدَ افْتِتَاحِ صَلَاةِ اللَّيْلِ
ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَزِيدَ فِي مَا وَصَفْنَا مِنَ التَّكْبِيرِ
- وَالْتَسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ عِنْدَ افْتِتَاحِ صَلَاةِ اللَّيْلِ
ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُتَهَجِّدِ أَنْ يَجْهَرَ بِصَوْتِهِ لِيُسْمَعَ بِغَضَنِ
- الْمُسْتَمْعِينَ إِلَيْهِ
ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُتَهَجِّدِ سُؤَالَ الْبَارِي جَلًّا وَعَلَا عِنْدَ آيِ
- الرَّحْمَةِ وَيَعُوذُ بِهِ عِنْدَ آيِ الْعَذَابِ
ذِكْرُ سُؤَالِ الْمُصْطَفَى ﷺ رُتْمَهُ جَلًّا وَعَلَا فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ
- عِنْدَ قِرَاءَةِ آيَةِ الرَّحْمَةِ وَتَعْوِيذِهِ مِنَ النَّارِ عِنْدَ آيِ الْعَذَابِ
ذِكْرُ الْأَمْرِ لِمَنْ أَرَادَ التَّهَجُّدَ بِاللَّيْلِ أَنْ يَبْتَدِئَ صَلَاتَهُ
- بِرَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ
ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يُطَوِّلَ الْقِيَامَ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ إِذْ
- فَضَّلَ الصَّلَاةَ طَوْلَ الْقُتُوبِ
ذِكْرُ مَا كَانَ يُطَوِّلُ الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ عَلَى اللَّتَيْنِ تَلِيَانِهِمَا
- مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ بَعْدَ افْتِتَاحِهِ صَلَاةَ اللَّيْلِ بِرَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ
ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ التَّطَوُّلِ فِي الرُّكُوعِ وَالْقِيَامِ لِلْمُتَهَجِّدِ بِاللَّيْلِ
- ذِكْرُ قَدْرِ مُكْتِ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي السُّجُودِ فِي صَلَاةِ
- اللَّيْلِ
ذِكْرُ وَصْفِ عَدَدِ الرُّكْعَاتِ الَّتِي كَانَ يُصَلِّيُهَا بِاللَّيْلِ
- ذِكْرُ عَدَدِ الرُّكْعَاتِ الَّتِي تُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ تَهَجُّدُهُ
- بِهَا
ذِكْرُ وَصْفِ صَلَاةِ الْمُصْطَفَى ﷺ بِاللَّيْلِ عَلَى غَيْرِ الثَّلَاثِ
- الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُ
ذِكْرُ خَيْرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
- ذِكْرُ وَصْفِ صَلَاةِ الْمُصْطَفَى ﷺ بِاللَّيْلِ بِغَيْرِ النَّمْعِ

- ٤٧٨ دُونَ اثْنَيْ
- ٤٧٥ ذَكَرُ تَسْمِيَةِ الْمَصْطَفَى ﷺ سَجْدَتِي السُّهُوِ الْمُرْغَمَتَيْنِ
- ٤٧٩ ذَكَرُ خَيْرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
- ٤٧٩ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ سَجَدَ سَجْدَتِي السُّهُوِ فِي
- ٤٧٩ هَذِهِ الصَّلَاةِ بَعْدَ السَّلَامِ لَا قَبْلَ
- ٤٧٦ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْأَمْرَ بِسَجْدَتِي السُّهُوِ لِلتَّحَرِّيِ فِي شَكِّهِ
- ٤٧٩ فِي الصَّلَاةِ إِنَّمَا أَمَرَ بِهَا بَعْدَ السَّلَامِ لَا قَبْلَ
- ٤٧٦ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُتَحَرِّيَ الصَّوَابِ فِي صَلَاتِهِ إِذَا سَهَا فِيهَا
- ٤٧٩ عَلَيْهِ أَنْ يَسْجُدَ سَجْدَتِي السُّهُوِ بَعْدَ السَّلَامِ الْأَوَّلِ
- ٤٧٩ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَصْلَى الظَّهْرِ خَمْسًا سَاهِيًا مِنْ غَيْرِ
- ٤٧٩ جُلُوسٍ فِي الرَّابِعَةِ لَا يُوجِبُ عَلَيْهِ إِعَادَةَ الصَّلَاةِ بِفَعْلِهِ ذَلِكَ
- ٤٧٧ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُتَحَرِّيَ فِي الصَّلَاةِ عِنْدَ شَكِّهِ عَلَيْهِ أَنْ
- ٤٨٠ يَسْجُدَ سَجْدَتِي السُّهُوِ بَعْدَ السَّلَامِ
- ٤٧٧ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْبَيَانِيَّ عَلَى الْأَقْلَى فِي صَلَاتِهِ عِنْدَ شَكِّهِ
- ٤٨٠ عَلَيْهِ أَنْ يَسْجُدَ سَجْدَتِي السُّهُوِ قَبْلَ السَّلَامِ لَا بَعْدَهُ
- ٤٨٠ ذَكَرُ خَيْرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
- ٤٨٠ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ فَلْيَقُلْ : كَذَبْتُ ، أَرَادَ بِهِ فِي نَفْسِهِ لَا
- ٤٨٠ بِلِسَانِهِ
- ٤٧٧ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْبَيَانِيَّ عَلَى الْأَقْلَى إِذَا شَكَّ فِي صَلَاتِهِ
- ٤٨١ عَلَيْهِ أَنْ يَسْجُدَ سَجْدَتِي السُّهُوِ قَبْلَ الصَّلَاةِ لَا بَعْدَ
- ٤٧٧ ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمَصْرُوحِ بِصَحَّةِ مَا قُلْنَا : إِنَّ الْبَيَانِيَّ عَلَى الْأَقْلَى
- ٤٧٧ فِي صَلَاتِهِ يَجِبُ أَنْ يَسْجُدَ سَجْدَتِي السُّهُوِ قَبْلَ السَّلَامِ لَا
- ٤٨١ بَعْدَ
- ٤٧٧ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْبَيَانِيَّ عَلَى الْأَقْلَى مِنْ صَلَاتِهِ إِذَا شَكَّ
- ٤٨١ فِيهَا أَنْ يُحْسِنَ رُكُوعَ تِلْكَ الرُّكْعَةِ وَسُجُودَهَا
- ٤٨١ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ السَّاجِدَ سَجْدَتِي السُّهُوِ بَعْدَ السَّلَامِ عَلَيْهِ
- ٤٨١ أَنْ يَتَشَهَّدَ ثُمَّ يُسَلِّمَ ثَانِيًا
- ٤٨١ ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ سَجْدَتِي السُّهُوِ
- ٤٨٢ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ قَبْلَ السَّلَامِ
- ٤٨٢ ذَكَرُ خَيْرٍ قَدْ يُؤْهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّهُ
- ٤٨٢ مُضَادٌّ لِخَيْرِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
- ٤٨٢ ذَكَرُ خَيْرِ ثَالِثٍ قَدْ يُؤْهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ
- ٤٨٢ مُضَادٌّ لِخَيْرِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَخَيْرِ معاوية بْنِ خَدِيجٍ اللَّذِينَ
- ٤٨٢ ذَكَرْنَاهُمَا قَبْلَ
- ٤٨٣ ذَكَرُ وَصْفِ سَجْدَتِي السُّهُوِ لِلْقَائِمِ مِنَ الرُّكْعَتَيْنِ سَاهِيًا
- ٢٥ - باب الْبَيَانِ بِأَنَّ عَلَى الْقَائِمِ مِنَ الرُّكْعَتَيْنِ
- ٤٨٣ سَاهِيًا إِتِمَامَ صَلَاتِهِ وَسَجْدَتِي السُّهُوِ قَبْلَ السَّلَامِ لَا بَعْدَ
- ذَكَرُ إِبَاحَةِ الْأَصْطِلَاجِ لِلْمُتَهَيِّدِ بَعْدَ فَرَاغِهِ مِنْ وَرْدِهِ قَبْلَ
- طُلُوعِ الْفَجْرِ
- ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ كَانَ يَجْعَلُ آخِرَ صَلَاتِهِ
- بِاللَّيْلِ نَوْمَةً خَفِيفَةً قَبْلَ انْفِجَارِ الصُّبْحِ فِي بَعْضِ اللَّيَالِي دُونَ
- بَعْضِ
- ذَكَرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ كَانَ يَنَامُ آخِرَ اللَّيْلِ النَّوْمَةَ
- الَّتِي وَصَفْنَاهَا
- ذَكَرُ خَيْرٍ قَدْ يُؤْهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ يُضَادُّ
- الْأَخْبَارَ التِّذْكَرْنَاهَا قَبْلَ
- ذَكَرُ خَيْرِ ثَانٍ قَدْ يُؤْهِمُ فِي الظَّاهِرِ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ
- الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْأَخْبَارِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهَا
- ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ تَرْكِ الْمَرْءِ مَا اعْتَادَ مِنْ تَهْجُودِهِ بِاللَّيْلِ
- ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّهَارِ مَا فَاتَهُ مِنْ
- تَهْجُودِهِ بِاللَّيْلِ
- ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَنْ نَامَ عَنْ حِزْبِهِ ، ثُمَّ صَلَّى مِثْلَهُ مَا بَيْنَ
- الْفَجْرِ وَالظَّهْرِ كَتَبَ لَهُ أَجْرُ حِزْبِهِ
- ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا فَاتَهُ تَهْجُودُهُ مِنَ اللَّيْلِ بِسَبَبِ
- مِنْ الْأَسْبَابِ أَنْ يُصَلِّيَهَا بِالنَّهَارِ سِوَاهُ
- ذَكَرُ مَا كَانَ يُصَلِّيَ بِالنَّهَارِ مَا فَاتَهُ مِنْ وَرْدِهِ بِاللَّيْلِ
- ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ كَانَ إِذَا مَرَضَ بِاللَّيْلِ صَلَّى
- وَرَدَّ لَيْلِهِ بِالنَّهَارِ
- ٢٤ - باب قِضَاءِ الْفَوَائِتِ
- ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عَلَى النَّاسِ صَلَاتَهُ عِنْدَ ذِكْرِهَا إِيَّاهَا أَنَّهُ
- يَأْتِي بِهَا فَقَطْ
- ذَكَرُ الْخَيْرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ صَلَاةَ أَحَدٍ عَنْ أَحَدٍ غَيْرُ جَائِزَةٍ
- ذَكَرُ خَيْرٍ قَدْ يُؤْهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْأَخْبَارِ وَالتَّفَقُّهِ
- فِي مُتَوْنِ الْأَثَارِ أَنَّ الصَّلَاةَ الْفَائِتَةَ تَعَادُ فِي الْوَقْتِ الَّتِي كَانَتْ
- فِيهِ مِنْ غَدَا
- ذَكَرُ الْخَيْرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ الَّذِي وَصَفْنَاهُ إِنَّمَا هُوَ أَمْرُ
- فَضِيلَةٍ لِمَنْ أَحَبَّ ذَلِكَ ، لَا أَنَّ كُلَّ مَنْ فَاتَتْهُ صَلَاةٌ يُعِيدُهَا
- مَرَّتَيْنِ إِذَا ذَكَرَهَا وَالْوَقْتُ الثَّانِي مِنْ غَيْرِهَا
- ذَكَرُ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا رَكِبَ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي انْتَبَهَ
- فِيهِ إِلَى الْمَوْضِعِ الْآخَرِ لِأَدَاءِ الصَّلَاةِ الَّتِي فَاتَتْهُ
- ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَ أَبِي هُرَيْرَةَ : ثُمَّ صَلَّى سَجْدَتَيْنِ أَرَادَ
- بِهِ الرُّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ
- ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَنْ فَاتَتْهُ رَكْعَتَا الظَّهْرِ إِلَى أَنْ يُصَلِّيَ
- الْعَصْرَ لَيْسَ عَلَيْهِ إِعَادَتُهُمَا وَإِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ لِلْمَصْطَفَى خَاصَّةً

- ٤٨٧ في كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْهُ
٤٨٧ ذِكْرُ مَا يَقُولُ الْمَسَافِرُ إِذَا أَسْحَرَ فِي سَفَرِهِ
٤٨٧ ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالتَّكْبِيرِ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى كُلِّ شَرَفٍ لِلْمَسَافِرِ
٤٨٧ فِي سَفَرِهِ
٤٨٣ ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالْإِسْرَاعِ فِي السَّيْرِ عَلَى ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ إِذَا سَافَرَ
٤٨٧ الْمَرْءُ فِي السَّنَةِ عَلَيْهَا
٤٨٧ ذِكْرُ الرَّجْعِ عَنْ سَفَرِ الْمَرْءِ وَحَلَّتْ بِاللَّيْلِ
٤٨٧ ذِكْرُ الرَّجْعِ عَنِ التَّعْرِيسِ عَلَى جَوَادِ الطَّرِيقِ
٤٨٣ ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْتَعْمِلَ فِي سَفَرِهِ إِذَا صَغُرَ
٤٨٧ عَلَيْهِ الْمَشْيُ وَالْمَشَقَّةُ
٤٨٨ ذِكْرُ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ عِنْدَ قَوْلِهِ مِنَ الْأَسْفَارِ
٤٨٨ ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ لِلْمَرْءِ عِنْدَ طَوْلِ سَفَرِهِ سُرْعَةً
٤٨٨ الْأَوْتَةَ إِلَى وَطَنِهِ
٤٨٨ ذِكْرُ مَا يَقُولُ الْمَسَافِرُ إِذَا رَأَى قَرْيَةً يُرِيدُ دُخُولَهَا
٤٨٨ ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ الْإِضْغَاعُ إِذَا دَنَا مِنْ بَلَدِهِ
٤٨٨ ذِكْرُ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ عِنْدَ الْقُدُومِ مِنْ سَفَرِهِ
٤٨٨ ذِكْرُ خَيْرِ قَدِّ يُوْهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنْ خَيْرَ
٤٨٨ شُعْبَةٍ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا مَعْلُومٌ
٤٨٨ ذِكْرُ الْخَيْرِ الْمُقْتَضِي لِلْقَلْبَةِ الْمُخْتَصِرَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا
٤٨٨ ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْقَادِمِ مِنَ السَّفَرِ أَنْ يَرْكَعَ رَكَعَتَيْنِ فِي الْمَسْجِدِ
٤٨٩ قَبْلَ دُخُولِهِ مَنْزِلَهُ
٤٨٩ ذِكْرُ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ عِنْدَ دُخُولِهِ بَيْتَهُ إِذَا رَجَعَ قَافِلًا مِنْ
٤٨٩ سَفَرِهِ
٤٨٩ ذِكْرُ الْأَمْرِ بِإِرْضَاءِ الْمَرْءِ أَهْلَهُ عِنْدَ قُدُومِهِ مِنْ سَفَرِهِ
٤٨٩ ٢٧ - فَصْلٌ فِي سَفَرِ الْمَرْأَةِ
٤٨٩ ذِكْرُ وَصْفِ ذِي الْمُخْرَمِ الَّذِي زَجَرَ سَفَرُ الْمَرْأَةِ إِلَّا مَعَهُ
٤٨٩ ذِكْرُ خَيْرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
٤٨٩ ذِكْرُ الْبَيَانِ أَنَّ هَذَا الرَّجْعَ إِنَّمَا هُوَ رَجْعٌ حَتْمٌ لَا نَدْبَ
٤٨٩ ذِكْرُ الرَّجْعِ عَنْ سَفَرِ الْمَرْأَةِ ثَلَاثَ لَيَالٍ مِنْ غَيْرِ ذِي مُخْرَمٍ
٤٨٩ يَكُونُ مَعَهَا
٤٨٩ ذِكْرُ الْخَيْرِ الدَّلَالِ عَلَى أَنَّ هَذَا الرَّجْعَ بِذِكْرِ هَذَا الْعَدَدِ لَمْ
٤٩٠ يُرَدِّ بِهِ إِبَاحَةً مَا دُونَهُ
٤٩٠ ذِكْرُ خَيْرِ ثَانٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ ذَكَرَ الْعَدَدِ فِي هَذَا الرَّجْعِ لَيْسَ
٤٩٠ الْقَصْدُ فِيهِ إِبَاحَةً مَا دُونَهُ
٤٩٠ ذِكْرُ خَيْرِ ثَالِثٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الرَّجْعَ الْمَذْكُورَ بِهِذَا
٤٩٠ الْعَدَدِ لَمْ يُبَيِّنْ اسْتِعْمَالَهُ فِيمَا دُونَ ذَلِكَ الْعَدَدِ
٤٩٠ ذِكْرُ خَيْرِ رَابِعٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الرَّجْعَ الَّذِي خَصَّ بِهِذَا
- ذِكْرُ وَصْفِ هَذِهِ الصَّلَاةِ الَّتِي سَجَدَ فِيهَا سَجْدَتِي السُّهُوِ
لِلْحَالِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا قَبْلَ السَّلَامِ
ذِكْرُ الْبَيَانِ أَنَّ قِيَامَ الْمَرْءِ مِنَ الثَّنَيْنِ فِي صَلَاتِهِ سَاهِيًا لَا
يُوجِبُ عَلَيْهِ غَيْرَ سَجْدَتِي السُّهُوِ
ذِكْرُ الْخَيْرِ الْمُدْحَضِ قَوْلُ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذِهِ السَّنَةَ تَفَرَّدَ بِهَا
عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجُ
ذِكْرُ مَا يَعْمَلُ الْمَرْءُ إِذَا سَهَا فِي صَلَاتِهِ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى
التَّحَرِّيِ
ذِكْرُ الْبَيَانِ أَنَّ قَوْلَ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسَةَ فِي هَذَا الْخَيْرِ
صَلَّى بِهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ أَرَادَ بِهِ الظُّهْرَ خَمْسَ رَكَعَاتٍ
ذِكْرُ الْأَمْرِ الْمُجْمَلِ الَّذِي فَسَّرْتَهُ أَعْمَالُ الْمُصْطَفَى ﷺ الَّتِي
ذَكَرْنَاهَا قَبْلَ
ذِكْرُ وَصْفِ إِتِمَامِ الصَّلَاةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهُ فِي خَيْرِ يُونُسَ
الْأَبْلَى
ذِكْرُ الْبَيَانِ أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ أَتَمَّ صَلَاتَهُ الَّتِي وَصَفْنَاهَا
بِسَجْدَتِي السُّهُوِ بَعْدَ السَّلَامِ
ذِكْرُ الْخَيْرِ الْمُدْحَضِ قَوْلُ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ لَمْ يَشْهَدْ
هَذِهِ الصَّلَاةَ مَعَ الْمُصْطَفَى ﷺ
ذِكْرُ خَيْرِ ثَانٍ يُصْرَحُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ شَهِدَ هَذِهِ الصَّلَاةَ مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
ذِكْرُ تَسْمِيَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ سَجْدَتِي السُّهُوِ الْمُرْغَمَتَيْنِ
٢٦ - بَابُ الْمَسَافِرِ
ذِكْرُ الْخَيْرِ الْمُدْحَضِ قَوْلُ مَنْ نَفَى جَوَازَ التَّزَوُّدِ لِلْأَسْفَارِ
ذِكْرُ مَا يَدْعُو الْمَرْءُ بِهِ لِأَخِيهِ إِذَا عَزَمَ عَلَى سَفَرٍ يُرِيدُ
الْخُرُوجَ فِيهِ
ذِكْرُ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ لِأَخِيهِ عِنْدَ الْوَدَاعِ فَيَحْفَظُهُ اللَّهُ فِي
سَفَرِهِ
ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالتَّسْمِيَةِ لِمَنْ أَرَادَ رُكُوبَ الْإِبِلِ لِيَسْتَفِرَّ
الشَّيَاطِينَ عَنْ ظُهُورِهَا بِهَا
ذِكْرُ مَا يَقُولُ الرَّجُلُ عِنْدَ الرُّكُوبِ لِسَفَرٍ يُرِيدُ الْخُرُوجَ فِيهِ
ذِكْرُ الْخَيْرِ الْمُدْحَضِ قَوْلُ مَنْ زَعَمَ أَنَّ خَيْرَ أَبِي الزُّبَيْرِ الَّذِي
ذَكَرْنَاهُ تَفَرَّدَ بِهِ حَمَادُ بْنُ سُلَيْمَةَ
ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَزِيدَ فِي هَذَا الدُّعَاءِ كَلِمَاتٍ أُخَرُ
ذِكْرُ مَا يَخْتَصُّ الْعَبْدُ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا عِنْدَ الرُّكُوبِ لِسَفَرٍ
يُرِيدُهُ
ذِكْرُ الْبَيَانِ أَنَّ دُعَاةَ الْمَسَافِرِ لَا تَرُدُّ مَا دَامَ فِي سَفَرِهِ
ذِكْرُ الشَّيْءِ الَّذِي إِذَا قَالَ الْمَسَافِرُ فِي مَنْزِلِهِ أَمِنَ الضَّرَرَ

- ٤٩٠ العدد ليس القصْد فيه إباحة استعماله فيما دُوِّنه
٤٩٢ ذكرُ خبرِ خَمَيسٍ يَدُلُّ على أن هذا الزَجَرُ الذي قَرِنَ بهذا
العَدَدِ لم يُرَدِّ به إباحة ما دُوِّنه
٤٩٣ ذكرُ الخبرِ الدَّالُّ على أن هذا العدد لم يُرَدِّ النفي عما
وراءه
٤٩٣ ذكرُ خبرِ سَادِسٍ يَدُلُّ على أن هذا الزَجَرُ الذي ذكرناه
بهذا العَدَدِ قصد به دُوِّنه وفوقه
٤٩٣ ذكرُ خبرٍ قد يُوهِمُ غَيْرَ التَّبَحُّرِ في صناعة العلم أن المرأة
لها السَّفَرُ أَقَلُّ مِن ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ إِذَا كَانَتْ مَعَ غَيْرِ ذِي مَحْرَمٍ
٤٩٣ ذكرُ الزَجَرِ عن أن تُسَافِرَ المرأةُ سَفَرًا قَلَّتْ مَدَّتُهُ أَوْ كَثُرَتْ
مِنْ غَيْرِ ذِي مَحْرَمٍ يَكُونُ مَعَهَا
٤٩٣ ذكرُ البَيَانِ بَأَنَ الْمَرْأَةَ مَنُوعَةٌ عَنْ أَنْ تُسَافِرَ سَفَرًا قَلَّتْ مَدَّتُهُ
أَمْ كَثُرَتْ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ مَعَهَا
٤٩٣ ذكرُ لَفْظَةِ تَوْهَمٍ غَيْرِ التَّبَحُّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ عَائِشَةَ
أَتَهَمَتْ أَبَا سَعِيدٍ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ
٤٩٣ ذكرُ البَيَانِ بَأَنَ هَذَا الزُّجَرُ زَجَرٌ حَتْمٌ لَا زَجَرٌ نَدَبٌ
٢٨ - فَصَلٌ فِي صَلَاةِ السَّفَرِ
٤٩٣ ذكرُ البَيَانِ بَأَنَ عِدَدِ الصَّلَوَاتِ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ فِي أَوَّلِ
مَا فُرِضَ كَانَ رَكَعَتَيْنِ
٤٩٣ ذكرُ البَيَانِ بَأَنَ قَوْلِ عَائِشَةَ فُرِضَتِ الصَّلَاةُ رَكَعَتَيْنِ
رَكَعَتَيْنِ أَرَادَتْ بِهِ فِي أَوَّلِ مَا فُرِضَتِ الصَّلَاةُ
٤٩٣ ذكرُ البَيَانِ بَأَنَ صَلَاةَ الْحَضَرِ زَيْدٌ فِيهَا خَلَا الْغَدَاةِ
وَالْمَقَرَّبِ
٤٩٣ ذكرُ الخبرِ الدَّالُّ على أن قَصْرَ الصَّلَاةِ فِي السَّفَرِ إِنَّمَا هُوَ
أَمْرٌ إِبَاحَةٌ لَا حَتْمٌ
٤٩٣ ذكرُ البَيَانِ بَأَنَ قَوْلِهِ : «فَأَقْبِلُوا صَدَقَةَ اللَّهِ» أَرَادَ بِهِ
الصَّدَقَةَ الَّتِي هِيَ الرُّخْصَةُ لِمَنْ أَتَى بِهَا دُونَ أَنْ تَكُونَ صَدَقَةً
حَتْمٌ لَا يَجُوزُ تَعْلِيلُهَا
٤٩٣ ذكرُ الأَمْرِ يَقْبُولُ قَصْرَ الصَّلَاةِ فِي الْأَسْفَارِ، إِذْ هُوَ مِنْ
صَدَقَةِ اللَّهِ الَّتِي تَصَدَّقُ بِهَا عَلَى عِبَادِهِ
٤٩٣ ذكرُ اسْتِحْبَابِ قَبُولِ رُخْصَةِ اللَّهِ إِذِ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا يُحِبُّ
قَبُولَهَا
٤٩٣ ذكرُ الإِبَاحَةِ لِلثَّوَالِي السَّفَرِ الَّذِي يَكُونُ مُنْتَهَى قَصْدِهِ
ثَمَانِيَةٌ وَأَرْبَعِينَ مِيلًا بِأَلْهَاشِمِيَّةٍ أَنْ يَقْصُرَ الصَّلَاةَ فِي أَوَّلِ
مَرَحَلَتِهِ
٤٩٣ ذكرُ الخبرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الثَّوَالِيَّ لِلْسَّفَرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ لَيْسَ
لَهُ أَنْ يَقْصُرَ حَتَّى يَخْلُفَ دَوْرَ الْبَلَدَةِ وَرَاءَهُ
- ٤٩٢ ذكرُ الخبرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ النَّوَويَّ سَفَرًا يَكُونُ نَهَايَةَ قَصْدِهِ
مَا وَصَفْنَا لَهُ قَصْرَ الصَّلَاةِ إِذَا خَلَفَ دَوْرَ الْبَلَدَةِ وَرَاءَهُ
٤٩٢ ذكرُ الخبرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْفِعْلُ إِنَّمَا هُوَ مَبَاحٌ لِمَنْ
عَزَمَ عَلَى السَّفَرِ الَّذِي يَجُوزُ فِيهِ الْقَصْرُ
٤٩٣ ذكرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَسَافِرِ إِذَا خَلَفَ دَوْرَ الْبَلَدَةِ وَرَاءَهُ أَنْ
يَقْصُرَ الصَّلَاةَ
٤٩٣ ذكرُ الْبَيَانِ بَأَنَ الْخَارِجَ فِي سَفَرِهِ الَّذِي يُوجِبُ لَهُ الْقَصْرَ
كَأَنَّهُ لَمْ يَنْقُصْ الصَّلَاةَ وَإِنْ لَمْ يَتَلَخَّصْ نَهَايَةَ سَفَرِهِ
٤٩٣ ذكرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَسَافِرِ إِذَا أَقَامَ فِي مَنْزِلٍ أَوْ مَدِينَةٍ وَلَمْ يَتَوَّ
إِقَامَةً أَرْبَعٍ بِهَا أَنْ يَقْصُرَ صَلَاتَهُ وَإِنْ أَتَى عَلَيْهِ بَرْقَةٌ مِنَ الذَّهْرِ
٤٩٣ ذكرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ التَّبَحُّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ
لِلْخَبَرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ
٤٩٣ ذكرُ خَبَرٍ يُضَادُّ خَبَرَ عِكْرِمَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ فِي الظَّاهِرِ
٤٩٣ ذكرُ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْمَسَافِرَ لَهُ الْقَصْرُ فِي السَّفَرِ مَا لَمْ
يَعْرِزْ عَلَى إِقَامَةِ أَرْبَعٍ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ وَإِنْ طَالَ مَكْنَتُهُ فِي
الْمَوْضِعِ الْوَاحِدِ وَجَازَ أَكْثَرُ مِنْ أَرْبَعٍ
٤٩٣ ذكرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَسَافِرِ تَرْكَ الصَّلَاةِ النَّافِلَةِ فِي عَقَبِ
الْمَقْرُوضَاتِ وَقَدَامَتِهَا
٤٩٣ ذكرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ التَّبَحُّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ مَنْ
عَزَمَ عَلَى إِقَامَةِ عَشْرِ فِي بَلَدَةٍ وَاحِدَةٍ لَهُ أَنْ يَقْصُرَ الصَّلَاةَ
٤٩٤ ذكرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ التَّبَحُّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ
لِلْمَقِيمِ بِمَكَّةَ عَلَى أَيِّ حَالَةٍ كَانَ لَهُ أَنْ يَقْصُرَ مِنَ الصَّلَاةِ
٤٩٤ ذكرُ الْبَيَانِ بَأَنَ الْحَاجَّ لَهُ الْقَصْرُ فِي صَلَاتِهِ أَيَّامَ حَجَّتِهِ
٤٩٤ ذكرُ الْخَبَرِ الْمُحْضِ قَوْلُ مَنْ أَمَرَ بِإِقَامَةِ الصَّلَاةِ لِمَنْ أَقَامَ
بَنَى أَيَّامَهُ تِلْكَ فِي حَجَّتِهِ
٤٩٤ ذكرُ الْخَبَرِ الْمُحْضِ قَوْلُ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْحَاجَّ عَلَيْهِ أَنْ يُتِمَّمَ
الصَّلَاةَ بِعِنَى أَيَّامٍ مُقَامِهِ بِهَا
٢٩ - بَابُ سَجُودِ التَّلَاوَةِ
٤٩٤ ذكرُ رَجَاءِ دُخُولِ الْجَنَانِ لِمَنْ سَجَدَ لِلَّهِ فِي تِلَاوَتِهِ
٤٩٤ ذكرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِمَنْ سَمِعَ تِلَاوَةَ الْقُرْآنِ أَنْ يَسْجُدَ عِنْدَ
سَجُودِ التَّلَاوَةِ
٤٩٤ ذكرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرءِ السَّجُودَ إِذَا قَرَأَ «إِذَا السَّمَاءُ
أَنْشَقَّتْ»
٤٩٤ ذكرُ إِبَاحَةِ تَرْكِ السَّجُودِ عِنْدَ قِرَاءَةِ سُورَةِ «وَالنَّجْمِ»
٤٩٢ ذكرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرءِ إِذَا قَرَأَ سُورَةَ «النَّجْمِ» اسْتِعْمَالُ
السَّجُودِ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا
٤٩٢ ذكرُ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ عُمُومَ هَذَا الْخَبَرِ أَرِيدَ بِبَعْضِ

- العموم لا الكل ٤٩٥
ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْجُدَ عِنْدَ قِرَاءَتِهِ سُورَةَ ﴿ص﴾
ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا سَجَدَ فِي ﴿ص﴾ ٤٩٥
ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْجُدَ عِنْدَ قِرَاءَتِهِ سُورَةَ ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾ ٤٩٥
ذَكَرَ مَا يَدْعُو الْمَرْءُ بِهِ فِي سَجُودِ التَّلَاوَةِ فِي صَلَاتِهِ ٤٩٥
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ سَجُودَ الْمَرْءِ عِنْدَ الْقِرَاءَةِ فِي الْمَوَاضِعِ الْمَعْلُومَةِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ لَيْسَ بِفَرْضٍ ٤٩٥
٣٠ - بَابُ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ ٤٩٦
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ أَفْضَلَ الْأَيَّامِ يَوْمُ الْجُمُعَةِ ٤٩٦
ذَكَرَ الْخِصَالِ الَّتِي إِذَا اسْتَعْمَلَهَا الْمَرْءُ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ٤٩٦
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ فِي الْجُمُعَةِ سَاعَةٌ يُسْتَجَابُ فِيهَا دَعَاءُ كُلِّ دَاعِي ٤٩٦
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا إِنَّمَا يُسْتَجِيبُ دَعَاءَ الدَّاعِي فِي السَّاعَةِ الَّتِي فِي الْجُمُعَةِ إِذَا دَعَا فِي الْخَيْرِ دُونَ الشَّرِّ ٤٩٦
ذَكَرَ ثَابِتَيْنِ النَّاسِ فِي الْأَجْرِ عِنْدَ زَوَاجِهِمْ إِلَى الْجُمُعَةِ ٤٩٦
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ هَذَا الْفَضْلُ إِنَّمَا يَكُونُ لِمَنْ أَتَى الْجُمُعَةَ مُتَغَيِّلًا لَهَا كَتَشْيِيلِ الْجَنَابَةِ ٤٩٧
ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِمَنْ أَتَى الْجُمُعَةَ بِشَرِطِهَا إِلَى الْجُمُعَةِ الَّتِي تَلِيهَا ٤٩٧
ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَّخِذَ ثَوْبَيْنِ نَظِيفَيْنِ وَلَا يَلْبَسَهُمَا إِلَّا فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ إِذَا كَانَ مِثْنًا أَوْ مَعَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا عَلَيْهِ ٤٩٧
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ السَّوَاكَ وَلُبْسَ الْمَرْءِ أَحْسَنَ ثِيَابِهِ مِنْ شَرَائِطِ الْجُمُعَةِ الَّتِي تُكْفَرُ مَا بَيْنَ الْجُمُعَتَيْنِ مِنَ الذُّنُوبِ ٤٩٧
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ هَذَا الْفَضْلُ قَدْ يَكُونُ لِلْمُتَوَضِّعِ إِذَا أَتَى الْجُمُعَةَ بِهَذِهِ الْأَوْصَافِ وَإِنْ لَمْ يَغْتَسِلْ لَهَا ٤٩٧
ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى صِحَّتِهِ مَا تَأَوَّلْتُ الْخَبَرَ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُ ٤٩٧
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا بِتَفَضُّلِهِ يُعْطِي الْجَانِي إِلَى الْجُمُعَةِ بِأَوْصَافٍ مَعْلُومَةٍ بِكُلِّ خُطْوَةٍ عِبَادَةٍ سَنَةً ٤٩٨
ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى صِحَّتِهِ مَنْ تَأَوَّلْنَا قَوْلَهُ : «مَنْ غَسَلَ وَاغْتَسَلَ» ٤٩٨
ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحَضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ صَلَاةَ الْجُمُعَةِ فِي الْأَصْلِ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ لَا رَكَعَتَانِ ٤٩٨
ذَكَرَ اخْتِلَافَ مَنْ قَبْلُنَا فِي الْجُمُعَةِ حَيْثُ قُرِئَتْ عَلَيْهِمْ ٤٩٨
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْمَوَاطِبَةِ عَلَى الْجُمُعَاتِ لِلْمَرْءِ مَخَافَةً مِنْ أَنْ يُكْتَبَ مِنَ الْعَافِلِينَ ٤٩٨
ذَكَرَ طَبْعَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى قَلْبِ التَّارِكِ إِتْيَانَ الْجُمُعَةِ عَلَى سَبِيلِ التَّهَانُؤِ بِهَا عِنْدَ الْمَرَّةِ الثَّلَاثَةِ ٤٩٨
ذَكَرَ وَصْفَ طَبْعِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى قَلْبِ التَّارِكِ لِلْجُمُعَةِ عَلَى مَا وَصَفْنَا ٤٩٩
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ هَذَا الْأَمْرُ الْمُنْدُوبُ إِلَيْهِ إِنَّمَا أَمْرٌ لِمَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ مِنْ غَيْرِ عَذْرِ دُونَ مَنْ يَكُونُ مَعْذُورًا ٤٩٩
ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنْ تَخْطِئِ الْمَرْءِ رِقَابَ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي قَصْدِهِ لِلصَّلَاةِ ٤٩٩
ذَكَرَ الْأَمْرَ بِإِطَالَةِ الصَّلَاةِ وَقَصْرِ الْخُطْبَةِ فِي الْأَعْيَادِ وَالْجُمُعَاتِ ٤٩٩
ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلنَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي الْمَسْجِدِ أَنْ يَتَحَوَّلَ عَنْ مَكَانِهِ ذَلِكَ إِلَى غَيْرِهِ ٤٩٩
ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ اسْتِعْمَالِ اللَّفْرِ عِنْدَ خُطْبَةِ الْإِمَامِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ٤٩٩
ذَكَرَ نَفْيَ حُضُورِ الْجُمُعَةِ عَشْنَ حَضَرَهَا إِذَا لَفًا عِنْدَ الْخُطْبَةِ ٤٩٩
ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنْ قَوْلِ الْمَرْءِ لِأَخِيهِ وَالْإِمَامِ يُخْطَبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ : انْصَبْتُ ٥٠٠
ذَكَرَ تَمْثِيلَ الْمُصْطَفَى ﷺ الْخُطْبَةَ لِلتَّنْعِيَةِ عَنِ الشَّهَادَةِ بِالْيَدِ الْيُمْنَى ٥٠٠
ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنْ تَرْكِ الْمَرْءِ الشَّهَادَةَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِي خُطْبَتِهِ إِذَا خُطِبَ ٥٠٠
ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلخَاطِبِ عِنْدَ قِرَاءَتِهِ السَّجْدَةَ فِي خُطْبَتِهِ أَنْ يَتْرَكَ السَّجُودَ ثُمَّ يَعُودُ إِلَى مَا فِي خُطْبَتِهِ ٥٠٠
ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلخَاطِبِ أَنْ يَكْلِمَ فِي خُطْبَتِهِ مَنْ أَحَبَّ عِنْدَ حَاجَةٍ تَبَدُّلُهُ ٥٠٠
ذَكَرَ وَصْفَ الْخُطْبَةِ الَّتِي يُخْطَبُ الْمَرْءُ عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَيْهَا ٥٠٠
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ الْخُطْبَةَ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ قَصِيرَةً قَصِيدَةً ٥٠١
ذَكَرَ مَا كَانَ يَقُولُ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي جُلُوسِهِ بَيْنَ الْخُطْبَتَيْنِ ٥٠١
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ الْمَرْءَ إِنْ تَوَاجَدَ عِنْدَ وَغْظٍ كَانَ لَهُ ذَلِكَ ٥٠١
ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْإِمَامِ إِذَا تَرَكَ الْمُنْبَرَّ بِرِيْدِ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ أَنْ يَشْتَغَلَ بِبَعْضِ رِعْيَتِهِ فِي حَاجَةٍ يَقْضِيهَا لَهُ ، ثُمَّ يَقِيمُ الصَّلَاةَ ٥٠١
ذَكَرَ وَصْفَ الْقِرَاءَةِ لِلْمَرْءِ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ ٥٠١
ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْرَأَ فِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ صَلَاةِ ٥٠١

- الجمعة بـ «هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ» ٥٠١
 ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْرَأَ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى مِنْ صَلَاةِ ٥٠٤
 الْجُمُعَةِ بـ «سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى» ٥٠٥
 ذِكْرُ إِبَاحَةِ الْقِيلُولَةِ لِلْمُتَصَرِّفِ عَنِ الْجُمُعَةِ بَعْدَهَا ٥٠١
 ذِكْرُ خَيْرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ٥٠١
 ٣١ - بَابُ الْعِيدَيْنِ ٥٠٢
 ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنْ مِنْ أَفْضَلِ الْأَيَّامِ يَوْمُ الثَّخْرِ وَثَانِيهِ ٥٠٢
 ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَطْعَمَ يَوْمَ الْفِطْرِ قَبْلَ الْخُرُوجِ ، ٥٠٢
 وَيُؤَخَّرَ ذَلِكَ يَوْمَ الثَّخْرِ إِلَى انْتِصَافِهِ مِنَ الْمُصَلَّى ٥٠٢
 ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ أَكَلُهُ يَوْمَ الْفِطْرِ قَبْلَ ٥٠٢
 الْخُرُوجِ إِلَى الْمُصَلَّى تَمَرًا ٥٠٢
 ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ أَكَلُهُ التَّمَرِ يَوْمَ الْعِيدِ وَتَرَا ٥٠٢
 لَا شَفْعًا ٥٠٢
 ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يُخَالِفَ الطَّرِيقَ مِنْ ذَهَابِهِ إِلَى ٥٠٦
 الْمُصَلَّى يَوْمَ الْعِيدِ وَرُجُوعِهِ مِنْهُ ٥٠٦
 ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْأَبْكَارِ وَذَوَاتِ الْحُدُودِ وَالْحَيْضِ أَنْ يَشْهَدْنَ ٥٠٦
 أَعْيَادَ الْمُسْلِمِينَ ٥٠٦
 ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنْ الْحَيْضُ إِذَا شَهِدْنَ أَعْيَادَ الْمُسْلِمِينَ يَجِبُ ٥٠٦
 أَنْ يَكُنَّ نَاحِيَةً مِنَ الْمُصَلَّى ٥٠٦
 ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتْرُكَ النَّافِلَةَ قَبْلَ صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ ٥٠٦
 وَبَعْدَهُمَا ٥٠٦
 ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنْ صَلَاةَ الْعِيدَيْنِ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ بِلا أَذَانٍ ٥٠٦
 وَلَا إِقَامَةٍ ٥٠٦
 ذِكْرُ وَصْفِ مَا يَقْرَأُ الْمَرْءُ فِي صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ ٥٠٣
 ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْرَأَ فِي صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ بِغَيْرِ مَا ٥٠٣
 وَصَفْنَا مِنَ السُّورِ ٥٠٣
 ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْرَأَ بِمَا وَصَفْنَا فِي الْعِيدَيْنِ ٥٠٣
 وَالْجُمُعَةِ مَعًا إِذَا اجْتَمَعَا فِي يَوْمٍ ٥٠٣
 ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنْ صَلَاةَ الْعِيدِ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ قَبْلَ الْخُطْبَةِ ٥٠٣
 ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنْ الْخُطْبَةَ فِي الْعِيدَيْنِ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ بَعْدَ ٥٠٣
 الصَّلَاةِ لَا قَبْلَ ٥٠٣
 ذِكْرُ جَوَازِ خُطْبَةِ الْمَرْءِ عَلَى الرُّوَاخِلِ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ ٥٠٣
 ذِكْرُ اسْتِوَاءِ الْعِيدَيْنِ فِي الصَّلَاةِ أَنْ يَكُونَ قَبْلَ الْخُطْبَةِ ٥٠٣
 ٣٢ - بَابُ صَلَاةِ الْكُسُوفِ ٥٠٣
 ذِكْرُ وَصْفِ صَلَاةِ الْآيَاتِ ٥٠٤
 ذِكْرُ وَصْفِ صَلَاةِ الْكُسُوفِ الَّتِي أَمَرَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ٥٠٤
 ذِكْرُ كَيْفِيَةِ هَذَا النُّوعِ مِنْ صَلَاةِ الْكُسُوفِ ٥٠٤
 ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنْ الصَّلَاةَ عِنْدَ كُسُوفِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ إِنَّمَا ٥٠٤
 أَمَرَ بِهَا إِلَى أَنْ تَنْجَلِيَ ٥٠٤
 ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالصَّلَاةِ عِنْدَ رُؤْيَا كُسُوفِ الشَّمْسِ أَوْ الْقَمَرِ ٥٠٥
 ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ «فَادْعُوا» أَرَادَ بِهِ فَصَلُّوا عَلَى ٥٠٥
 حَسَبِ مَا ذَكَرْنَاهُ ٥٠٥
 ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالِدُعَاءِ وَالِاسْتِغْفَارِ مَعَ الصَّلَاةِ عِنْدَ رُؤْيَا ٥٠٥
 كُسُوفِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ٥٠٥
 ذِكْرُ خَيْرِ أَوْهَمَ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنْ صَلَاةَ الْكُسُوفِ كَسَائِرِ ٥٠٥
 الصَّلَوَاتِ سِوَاهُ ٥٠٥
 ذِكْرُ الْخَيْرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنْ عِنْدَ كُسُوفِ ٥٠٥
 الشَّمْسِ أَوْ الْقَمَرِ يُكْتَفَى بِالِدُعَاءِ دُونَ الصَّلَاةِ إِذَا صَلَّى كَسَائِرِ ٥٠٥
 الصَّلَوَاتِ ٥٠٥
 ذِكْرُ وَصْفِ الصَّلَاةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا فِي هَذَا الْكُسُوفِ ٥٠٦
 ذِكْرُ كَيْفِيَةِ هَذَا النُّوعِ مِنْ صَلَاةِ الْكُسُوفِ ٥٠٦
 ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنْ الْمُصَلِّي صَلَاةَ الْكُسُوفِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا لَهُ ٥٠٦
 أَنْ يَقْرَأَ فِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ غَيْرَ السُّورَةِ الَّتِي قَرَأَهَا فِي الرُّكْعَةِ ٥٠٦
 الْأُولَى ٥٠٦
 ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنْ مَنْ صَلَّى صَلَاةَ الْكُسُوفِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا ٥٠٦
 عَلَيْهِ أَنْ يَخْتِمَ صَلَاتَهُ بِالتَّسْلِيمِ وَالتَّسْلِيمِ ٥٠٦
 ذِكْرُ النُّوعِ الثَّانِي مِنْ صَلَاةِ الْكُسُوفِ ٥٠٧
 ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنْ هَذَا النُّوعِ مِنْ صَلَاةِ الْكُسُوفِ يَجِبُ أَنْ ٥٠٧
 يُصَلَّى رَكْعَتَيْنِ فِي سِتِّ رَكْعَاتٍ وَأَرْبَعِ سَجَدَاتٍ ٥٠٧
 ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يُكْتَبِرَ مِنَ التَّكْبِيرِ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا ٥٠٧
 مَعَ الصَّدَقَةِ إِذَا أَرَادَ الصَّلَاةَ لِكُسُوفِ الشَّمْسِ أَوْ الْقَمَرِ ٥٠٧
 ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنْ قَوْلُهُ : «فَادْعُوا اللَّهَ وَكَبِّرُوا وَتَضَعُوا» أَرَادَ ٥٠٨
 بِهِ فَصَلُّوا ، إِذِ الصَّلَاةُ تُسَمَّى دُعَاءً ٥٠٨
 ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ الْاسْتِغْفَارُ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا عِنْدَ رُؤْيَا ٥٠٨
 كُسُوفِ الشَّمْسِ أَوْ الْقَمَرِ ٥٠٨
 ذِكْرُ الْخَيْرِ الدَّالِّ عَلَى أَنْ الْمَرْءَ إِذَا ابْتَدَأَ فِي صَلَاةِ ٥٠٨
 الْكُسُوفِ وَصَلَّى بَعْضَهَا ، ثُمَّ اجْتَلَتْ ، عَلَيْهِ أَنْ يَتِمَّ بِبَاقِي ٥٠٨
 صَلَاتِهِ كَسَائِرِ الصَّلَوَاتِ لَا كَصَلَاةِ الْكُسُوفِ ٥٠٨
 ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُصَلِّي صَلَاةَ الْكُسُوفِ أَنْ يُجَهَرَ بِقِرَاءَتِهِ ٥٠٨
 فِيهَا ٥٠٨
 ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنْ الْمُصَلِّي صَلَاةَ الْكُسُوفِ لَهُ أَنْ يَجْهَرَ ٥٠٨
 بِالْقِرَاءَةِ فِيهَا ٥٠٨
 ذِكْرُ خَيْرِ أَوْهَمَ غَيْرِ الْمُتَجَبِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنْ صَلَاةَ ٥٠٨
 الْكُسُوفِ لَا يُجَهَرُ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ ٥٠٨

- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الدَّالَّ عَلَى أَنْ سَمِعَهُ لَمْ يَسْمَعْ قِرَاءَةَ
المصطفى ﷺ فِي صَلَاةِ الْكُسُوفِ لِأَنَّهُ كَانَ فِي أَخْرِيَاتِ
النَّاسِ بَحِثٌ لَا يَسْمَعُ صَوْتَهُ ٥٠٩
- ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يُؤْهِمُ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ صَلَاةَ الْكُسُوفِ لَا
يُجْهَرُ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ ٥٠٩
- ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ أَنْ يَتَّبِعَ بِرُؤْيَا كُسُوفِ الشَّمْسِ
وَالْقَمَرِ، فَيُخْبِتُ اللَّهَ تَوْبَةً أَوْ يُقَدِّمَ لِنَفْسِهِ طَاعَةً ٥٠٩
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْعَتَاقَةِ عِنْدَ رُؤْيَا كُسُوفِ الشَّمْسِ أَوْ الْقَمَرِ
لِمَنْ قَتَلَ عَلَى ذَلِكَ ٥٠٩
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْكُسُوفَ يَكُونُ لِمَوْتِ
العظماء من أهل الأرض ٥١٠
- ٣٣ - بَابُ صَلَاةِ الْاسْتِسْقَاءِ ٥١٠
- ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ عِنْدَ وَجُودِ الْجَذْبِ أَنْ يَسْأَلَ
الصَّالِحِينَ الدُّعَاءَ وَالْاسْتِسْقَاءَ لِلْمُسْلِمِينَ ٥١٠
- ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ عِنْدَ وَقُوعِ الْجَذْبِ بِالنَّاسِ أَنْ
يَسْتَسْقِيَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا لَهُمْ ٥١٠
- ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا تِسْمُ النَّبِيِّ ﷺ فِيْمَا وَصَفْنَا ٥١١
- ذَكَرَ مَا يَدْعُو الْمَرْءُ بِهِ عِنْدَ وَجُودِ الْجَذْبِ بِالْمُسْلِمِينَ ٥١١
- ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ إِذَا أَرَادَ الْاسْتِسْقَاءَ أَنْ يَسْتَسْقِيَ
اللَّهَ بِالصَّالِحِينَ رَجَاءَ اسْتِجَابَةِ الدُّعَاءِ لِلذَّكَاءِ ٥١١
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ صَلَاةَ الْاسْتِسْقَاءِ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ مِثْلَ
صَلَاةِ الْعِيدِ سِوَاهُ ٥١١
- ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ الْمُبَالِغَةِ فِي الدُّعَاءِ عِنْدَ
الاستسقاء ٥١١
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُصَلِّي صَلَاةَ الْاسْتِسْقَاءِ أَنْ يَجْهَرَ بِقِرَاءَتِهِ
فِيهَا ٥١٢
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ صَلَاةَ الْاسْتِسْقَاءِ يَجِبُ أَنْ يَجْهَرَ فِيهَا
بِالْقِرَاءَةِ ٥١٢
- ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ إِذَا اسْتَسْقَى أَنْ يَحُولَ رِدَائِهِ فِي
خَطْبَتِهِ ٥١٢
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَلْبَ الرِّوَاءِ دُونَ تَحْوِيلِهِ مُبَاحٌ لِلْمُسْتَسْقِي
لِلنَّاسِ ٥١٢
- ٣٤ - بَابُ صَلَاةِ الْخَوْفِ ٥١٢
- ذَكَرَ وَصْفَ الْخَوْفِ عِنْدَ اتِّقَاءِ الْمُسْلِمِينَ وَأَعْدَاءِ اللَّهِ
الْكُفْرَةِ ٥١٢
- ذَكَرَ وَصْفَ صَلَاةِ الْمَرْءِ فِي الْخَوْفِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَصَلِّيَهَا
جَمَاعَةً رُكْعَةً وَاحِدَةً ٥١٢
- ذَكَرَ ذَهَابَ الطَّائِفَةِ الْأُولَى إِلَى مَصَافٍ إِخْوَانِهِمْ، وَيَجِيءُ
أُولَئِكَ إِلَى الْإِمَامِ عِنْدَ إِزَادَتِهِمُ الصَّلَاةَ الَّتِي وَصَفْنَاهَا ٥١٢
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْقَوْمَ الَّذِينَ وَصَفْنَاهُمْ لَمْ يَقْضُوا الرُّكْعَةَ
الَّتِي رَكَعَ بِإِخْوَانِهِمْ، بَلْ اقْتَصَرُوا عَلَى رُكْعَةٍ وَاحِدَةٍ لَهُمْ ٥١٣
- ذَكَرَ إِبَاحَةَ أَخْذِ الْقَوْمِ السَّلَاحَ عِنْدَ صَلَاتِهِمُ الْخَوْفَ الَّتِي
ذَكَرْنَاهَا ٥١٣
- ذَكَرَ النُّوعَ الثَّانِي مِنَ صَلَاةِ الْخَوْفِ عَلَى حَسَبِ الْحَاجَةِ
إِلَيْهَا ٥١٣
- ذَكَرَ النُّوعَ الثَّلَاثَ مِنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ ٥١٣
- ذَكَرَ الْمَوْضِعَ الَّذِي صَلَّى فِيهِ صَلَاةَ الْخَوْفِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا ٥١٣
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُجَاهِدًا لَمْ يَسْمَعْ
هَذَا الْخَبَرَ مِنْ أَبِي عَثِيَّاشَ الزُّرْقِي وَلَا لَأَبِي عَثِيَّاشَ الزُّرْقِي
صَحْبَةً فِيمَا زَعَمَ ٥١٤
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا كَانَتْ الْعِدَّةَ بَيْنَ
الْمُسْلِمِينَ وَبَيْنَ الْقَبِيلَةِ فِيهَا ٥١٤
- ذَكَرَ النُّوعَ الرَّابِعَ مِنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ ٥١٤
- ذَكَرَ النُّوعَ الْخَامِسَ مِنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ ٥١٥
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْقَوْمَ فِي الصَّلَاةِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا كَانُوا
يَخْرُسُونَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ ٥١٥
- ذَكَرَ النُّوعَ السَّادِسَ مِنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ ٥١٥
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَقَرَّرَ بِهِ
الْحَسَنُ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ٥١٥
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَقَرَّرَ بِهِ
قِتَادَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ الشُّكْرِيِّ ٥١٥
- ذَكَرَ الْمَوْضِعَ الَّذِي صَلَّى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ
الَّتِي ذَكَرْنَاهَا ٥١٦
- ذَكَرَ النُّوعَ السَّابِعَ مِنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ ٥١٦
- ذَكَرَ النُّوعَ الثَّامِنَ مِنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ ٥١٦
- ذَكَرَ النُّوعَ الثَّانِيَةَ مِنَ صَلَاةِ الْخَوْفِ ٥١٦
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ عِنْدَ اشْتِدَادِ الْخَوْفِ أَنْ يُؤَخِّرَ الصَّلَاةَ
إِلَى أَنْ يَقْرَعَ مِنْ قِتَالِهِ ٥١٧
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْءَ إِذَا أَخَّرَ الصَّلَاةَ فِي الْحَالِ الَّتِي
وَصَفْنَاهَا لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يُؤَدِّيَ الصَّلَاةَ عَلَى غَيْرِ الْمَثَلِ الَّذِي
وَصَفْنَاهُ مِنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ ٥١٧
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ إِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ وَاشْتَغَلَ بِالْمُوَاقَعَةِ أَنْ
يُؤَخِّرَ صَلَاتَهُ حَتَّى يَقْرَعَ مِنْ حَرْبِهِ ٥١٧
- ١٠ - كِتَابُ الْجَنَازِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ مَقْدَمًا أَوْ ٥١٢

مؤخرًا

١ - باب ما جاء في الصبر وثواب الأمراض والأعراض

ذِكْرُ الإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لُزُومِ الرِّضَا بِالْقَضَاءِ
ذِكْرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ التَّسَخُّطِ عِنْدَ وَرُودِ ضِدِّ
الْمُرَادِ فِي الْحَالِ عَلَيْهِ

ذِكْرُ خَبَرِ ثَانٍ يَذَلُّ عَلَى صِحَّةِ مَا أَوْثَقْنَا بِهِ
ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالصَّبْرِ لِمَنْ أَصِيبَ بِمُصِيبَةٍ فِي الدُّنْيَا
ذِكْرُ إِثْبَاتِ الْخَيْرِ لِلْمُسْلِمِ الصَّابِرِ عِنْدَ الضَّرَاءِ وَالشَّاكِرِ
عِنْدَ السَّرَّاءِ

ذِكْرُ الْخَيْرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ عَلَى الْمَرْءِ التَّصَبُّرَ عِنْدَ كُلِّ مُحَنَةٍ
يَمْتَحِنُ بِهَا وَإِنْ كَانَتْ تِلْكَ الْهِنَةُ شَيْئًا يَسِيرًا

ذِكْرُ الْخَيْرِ الدَّالِّ عَلَى مَنْ أَمْتَحِنَ بِمُحَنَةٍ فِي الدُّنْيَا فَيُلْقَاهَا
بِالصَّبْرِ وَالشُّكْرِ يُرْجَى لَهُ زَوَالُهَا عَنْهُ فِي الدُّنْيَا مَعَ مَا يُدْخِرُ لَهُ
مِنْ الثَّوَابِ فِي الْعُقْبَى

ذِكْرُ الإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَوَطُّبِ النَّفْسِ عَلَى
تَحَمُّلِ الْمِحْنِ وَالْبَلَاءِ

ذِكْرُ الإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَوَطُّبِ النَّفْسِ عَلَى
تَحَمُّلِ مَا يَسْتَقْبِلُهَا مِنَ الْمِحْنِ وَالْمَصَائِبِ
ذِكْرُ خَبَرِ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

ذِكْرُ الإِخْبَارِ بِأَنَّ الْمَرْءَ عِنْدَمَا أَمْتَحِنَ بِالْمَصَائِبِ عَلَيْهِ زَجْرُ
النَّفْسِ عَنِ الْخُرُوجِ إِلَى مَا لَا يُرْضِيهِ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا دُونَ دَمْعِ
الْعَيْنِ وَحُزْنِ الْقَلْبِ

ذِكْرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الثَّبَاتِ عَلَى الدِّينِ عِنْدَ تَوَاتُرِ
الْبَلَاءِ عَلَيْهِ

ذِكْرُ خَبَرِ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
ذِكْرُ تَكْفِيرِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِالْهُمُومِ وَالْأَحْزَانِ ذُنُوبَ الْمَرْءِ
الْمُسْلِمِ تَقْضُلًا مِنْهُ جَلَّ وَعَلَا عَلَيْهِ

ذِكْرُ تَقْضُلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْمُسْلِمِ بِحُطِّ الْخَطَايَا وَرَفْعِ
الدَّرَجَاتِ بِالْأَحْزَانِ وَإِنْ كَانَتْ شَوْكَةً فَمَا فَوْقَهَا
ذِكْرُ لَوَاظَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْخَيْرِ بِمَنْ تَوَاتَرَتْ عَلَيْهِ الْمَصَائِبُ
وَالْأَحْزَانُ

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْعَبْدَ قَدْ يَكُونُ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ الْمَنَازِلُ فِي
الْجَنَّةِ ، فَلَا يَبْلُغُهَا إِلَّا بِالْمِحْنِ وَالْبَلَاءِ فِي الدُّنْيَا
ذِكْرُ تَقْضُلِ اللَّهِ عَلَى مَنْ أَمْتَحَنَهُ بِالْأَلَمِ فِي الدُّنْيَا بِرَفْعِ
الْحِسَابِ عَنْهُ فِي الْعُقْبَى إِذَا صَبَرَ عَلَى ذَلِكَ

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ قَدْ يُجَازِي مَنْ شَاءَ مِنْ عِبَادِهِ عَلَى

٥١٨

سَيِّئَاتِهِ فِي الدُّنْيَا لِيَكُونَ ذَلِكَ تَطْهِيرًا عَنْهَا

٥١٨

بِتَعْجِيلِ عُقُوبَتِهِ فِي الدُّنْيَا

٥١٨

ذِكْرُ الْخَيْرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ اللَّهَ قَدْ يُعَذِّبُ مَنْ شَاءَ مِنْ

٥١٨

عِبَادِهِ فِي الدُّنْيَا بِأَنْوَاعِ الْمِحْنِ وَالْمَصَائِبِ لِيَكُونَ تَكْفِيرًا لِلْحَقُونَةِ
الَّتِي تَقْدُمُهَا

٥١٨

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ تَوَاتُرَ الْبَلَاءِ عَلَى الْمُسْلِمِ قَدْ لَا تَبْقَى عَلَيْهِ

٥١٨

سَيِّئَةٌ يُنَاقَشُ عَلَيْهَا فِي الْعُقْبَى

٥١٨

ذِكْرُ الْخَيْرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الْفَاطَةَ الْوَعْدِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا لِمَنْ بِهِ
الْمِحْنُ وَالْبَلَاءُ إِنَّمَا هِيَ لِمَنْ حَمَدَ اللَّهَ فِيهَا دُونَ مَنْ سَخِطَ

٥١٨

حُكْمُهُ
ذِكْرُ تَمْثِيلِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْمُؤْمِنَ بِالزُّرْعِ فِي كَثْرَةِ مَيَلَانِهِ

٥١٨

ذِكْرُ الإِخْبَارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمُسْلِمِ أَنْ تَعْتَرِيهِ الْعِلَلُ فِي

٥١٨

بَعْضِ الْأَحْوَالِ

٥١٨

ذِكْرُ الإِخْبَارِ عَنْ أَنْبَاءِ الصَّالِحِينَ قَصْدَهُ تَسْهِيلَ الشَّدَائِدِ

٥١٩

عَلَى النَّفْسِ

٥١٩

ذِكْرُ الْخَيْرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الصَّالِحِينَ قَدْ شُدُّدَ عَلَيْهِمْ

٥١٩

الْأَوْجَاعُ تَكْفِيرًا لِحَفَايَاهُمْ

٥١٩

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُسْلِمَ كُلَّمَا تَخَنَّ دِينَهُ كَثُرَ بَلَاؤُهُ ، وَمَنْ

٥١٩

رَقِيَ دِينُهُ خَفَّتْ ذَلِكَ عَنْهُ

٥١٩

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْبَلَاءَ تَكُونُ بِالْأَنْبِيَاءِ أَكْثَرَ ثُمَّ الْأَمْثَلِ

٥١٩

فَالْأَمْثَلِ فِي الدِّينِ

٥٢٠

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْبَلَاءَ تَكُونُ أَسْرَعَ إِلَى مُجِيبِي الْمُصْطَفَى

٥٢٠

ﷺ مِنَ الشَّيْءِ الْمُنْتَلَى إِلَى مُنْتَهَاهُ أَوْ الْجَارِي إِلَى نِهَائِهِ

٥٢٠

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا قَدْ يُجَازِي الْمُسْلِمَ عَلَى

٥٢٠

سَيِّئَاتِهِ فِي الدُّنْيَا بِالْمَصَائِبِ فِي بَدَنِهِ

٥٢٠

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْبَلَاءَ بِالْمَرْءِ قَدْ تَحُطُّ خَطَايَاهُ بِهَا

٥٢٠

ذِكْرُ تَكْفِيرِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ذُنُوبَ الْمُسْلِمِ فِي الدُّنْيَا

٥٢٠

بِالْإِسْقَامِ وَالْأَوْجَاعِ

٥٢٠

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا قَدْ يُجَازِي الْمُسْلِمَ عَلَى

٥٢٠

سَيِّئَاتِهِ فِي الدُّنْيَا بِالْأَمْرَاضِ وَالْأَحْزَانِ لَتَكُونَ كَفَّارَةً لَهَا

٥٢٠

ذِكْرُ حَقِّ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْخَطَايَا عَنِ الْمُسْلِمِ بِالْأَمْرَاضِ

٥٢١

كَالْوَرَقِ عَنِ الْأَشْجَارِ إِذَا حُطَّتْ

٥٢١

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْأَمْرَاضَ وَالْإِسْقَامَ تَكْفِيرُ خَطَايَا الْمَرْءِ

٥٢١

الْمُسْلِمِ وَإِنْ قَلَّتْ

- ٥٢٧ جَلَّ وَعَلَا أَنْ يُبْدِلَهُ خَيْرًا مِنْهَا
- ٥٢٧ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ تَقْدِيمِ الْقَرْطِ لِنَفْسِهِ
- ٥٢٨ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنَّ الْوَبَاءَ هِيَ مَوْتُ الصَّالِحِينَ قَبْلَنَا وَرَحْمَةُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى خَلْقِهِ
- ٥٢٨ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ الْقُدُومِ عَلَى الْبَلَدِ الَّذِي وَقَعَ فِيهِ الطَّاعُونَ وَالخُرُوجَ مِنْهُ مِنْ أَجْلِهِ
- ٥٢٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الطَّاعُونَ إِنَّمَا هُوَ بَقِيَّةٌ مِنَ الْعَذَابِ الَّذِي أُرْسِلَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ
- ٥٢٨ ٢ - بَابُ الْمَرِيضِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ
- ٥٢٨ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِعِيَادَةِ الْمَرَضَى إِذَا اسْتَعْمَلَهُ يُذَكِّرُ الْآخِرَةَ
- ٥٢٨ ذَكَرَ خَوْضَ عَائِدِ الْمَرِيضِ الرَّحْمَةَ فِي طَرِيقِهِ وَاعْتِمَارِهِ فِيهَا عِنْدَ قُعُودِهِ عِنْدَهُ
- ٥٢٩ ذَكَرَ رَجَاءَ تَمَكُّنِ عَوَادِ الْمَرَضَى مِنْ مَخَافَةِ الْجِنَانِ بِفِعْلِهِمْ ذَلِكَ
- ٥٢٩ ذَكَرَ اسْتِغْفَارَ الْمَلَائِكَةِ لِعَائِدِ الْمَرِيضِ مِنَ الْغَدَاةِ إِلَى الْعَشِيِّ وَمِنَ الْعَشِيِّ إِلَى الْغَدَاةِ
- ٥٢٩ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْعَوَادِ أَنْ يُطْعِمُوا قُلُوبَ الْأَعْلَاءِ عِنْدَ عِيَادَتِهِمْ إِنَّمَا هُمْ
- ٥٢٩ ذَكَرَ جَوَازَ عِيَادَةِ الْمَرْءِ أَهْلَ الذَّمَّةِ إِذَا طَمَعُ فِي إِسْلَامِهِمْ
- ٥٢٩ ذَكَرَ بِنَاءَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَنَزِلًا فِي الْجَنَّةِ لِمَنْ زَارَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ أَوْ عَادَهُ فِي اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا
- ٥٢٩ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْعَلِيلَ يَجِبُ عَلَيْهِ تَرْكُ الدُّعَاءِ بِالشِّفَاءِ لِعَلَّتُهُ مَعَ الْاعْتِمَادِ عَلَى مَا أَوْجَبَ الْقَضَاءُ مَحْبُوبًا كَانَ أَوْ مَكْرُوهًا
- ٥٢٩ ذَكَرَ مَا يُعَوَّذُ الْمَرْءُ بِهِ نَفْسَهُ عِنْدَ عِلَّةٍ تَغْتَرِبُ
- ٥٣٠ ذَكَرَ وَصِفَ التَّعَوُّذِ الَّذِي يُعَوَّذُ الْمَرْءُ نَفْسَهُ عِنْدَ أَلَمٍ يَجِدُهُ
- ٥٣٠ ذَكَرَ الشَّيْءَ الَّذِي إِذَا قَالَهُ الْوَجَعُ يُزْنَجِي لَهُ ذَهَابٌ وَجَعِهِ بِهِ
- ٥٣٠ ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ إِذَا سَمِعَ الضَّرَّ أَنْ يَدْعُو بِهِ
- ٥٣٠ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْإِسْتِعَاذَةِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْعَلِيلِ مِنْ شَرِّ مَا يَجِدُ
- ٥٣٠ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يُسْتَعْمَلُ الْإِنْسَانُ مِنَ الدُّعَاءِ عِنْدَ الْحُمَى إِذَا اعْتَرَتْهُ
- ٥٣٠ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ تَعَوُّذَ الْمَرْءِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ أَفْضَلُ مِنْ دَعَائِهِ لِنَفْسِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ
- ٥٣٠ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْعَائِدَ إِذَا قَعَدَ عِنْدَ الْعَلِيلِ وَإِرَادَ أَنْ يَدْعُو لَهُ يَجِبُ أَنْ يَمْسَحَهُ بِبَيْمِينِهِ
- ٥٢٤ ذَكَرْتُ كِتَابَةَ اللَّهِ لِلْمَرِيضِ وَالْمَسَافِرِ مَا كَانَا يَغْمَلَانِ فِي صِحَّتَيْهِمَا وَحَضَرَهُمَا مِنَ الطَّلَاعَاتِ
- ٥٢٤ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِمَنْ ذَهَبَتْ كَرِيمَتَاهُ
- ٥٢٤ ذَكَرَ رَجَاءَ دُخُولِ الْجَنَّةِ لِمَنْ حَمِدَ اللَّهُ عَلَى سَلْبِ كَرِيمَتَيْهِ إِذَا كَانَ بِهِمَا ضَعْفًا
- ٥٢٤ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْفَضْلَ إِنَّمَا يَكُونُ لِمَنْ صَبَرَ عَلَيْهِمَا مُخْتَسِبًا
- ٥٢٤ ذَكَرْتُ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ عَشْرَ مَاتَ مِنَ الْإِطْلَاقِ
- ٥٢٤ ذَكَرَ إِعْطَاءَ اللَّهِ الْمُتَوَفَّى فِي غُرْبَتِهِ مِثْلَ مَا بَيْنَ مَوْلَاهُ إِلَى مُنْقَطَعِ أَمْرِهِ مِنَ الْجَنَّةِ
- ٥٢٥ ذَكَرَ تَطْهِيرَ اللَّهِ الْمُسْلِمَ مِنْ ذُنُوبِهِ بِالْحُمَى إِذَا اعْتَرَتْهُ فِي دَارِ الدُّنْيَا
- ٥٢٥ ذَكَرَ خُرُوجَ الْمُؤْمِنِ مِنْ خَطَايَاهُ بِالْحُمَى وَالْأَوْجَاعِ كَالْحَدِيدَةِ إِذَا أُخْرِجَتْ مِنَ الْكَبِيرِ
- ٥٢٥ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ لِلْخُصُوصِ يَضَاعَفُ عَلَيْهِمْ أَلَمُ الْحُمَى لِيَسْتَوْفُوا عَلَيْهَا الثَّوَابَ فِي الْعَقَبَى
- ٥٢٥ ذَكَرَ كَرَاهِيَةَ سَبِّ أَلَمِ الْحُمَى لِلْعَذَابِ خَطَايَاهُ بِهَا
- ٥٢٥ ذَكَرَ الْإِسْتِئْثَارَ مِنَ النَّارِ تَعَوُّذًا بِاللَّهِ مِنْهَا لِلْمُسْلِمِ إِذَا ابْتَلِيَ بِالْبَنَاتِ فَأَحْسَنَ صَحَّتَهُنَّ
- ٥٢٥ ذَكَرَ إِيْجَابَ الْجَنَّةِ لِمَنْ قَدَّمَ ثَلَاثَةَ مِنْ صَلْبِهِ لَمْ يَبْلُغُوا الْخِلْتِ
- ٥٢٦ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْجَنَّةَ إِنَّمَا تَجِبُ لِمَنْ وَصَفْنَا إِذَا احْتَسَبَ فِي تِلْكَ الْمُصِيبَةِ دُونَ الْمَسْخُطِ فِيمَا قَضَى اللَّهُ
- ٥٢٦ ذَكَرَ تَحْرِيمَ النَّارِ فِي الْقِيَامَةِ عَلَى مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ
- ٥٢٦ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ اللَّهَ إِنَّمَا يُحَرِّمُ النَّارَ عَلَى مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ، فَاحْتَسَبَ فِي ذَلِكَ، وَرَضِيَ دُونَ مَنْ يَسْخَطُ حُكْمَ اللَّهِ
- ٥٢٦ ذَكَرَ إِيْجَابَ الْجَنَّةِ لِمَنْ مَاتَ لَهُ ابْنَتَانِ فَاحْتَسَبَ فِي ذَلِكَ
- ٥٢٦ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْجَنَّةَ إِنَّمَا تَجِبُ لِمَنْ مَاتَ لَهُ ابْنَتَانِ وَقَدْ أَحْسَنَ صَحَّتَهُمَا فِي حَيَاتِهِ
- ٥٢٦ ذَكَرَ إِيْجَابَ الْجَنَّةِ لِلْمُسْلِمِ إِذَا مَاتَ لَهُ ابْنَانِ فَاحْتَسَبَهُمَا
- ٥٢٦ ذَكَرَ رَجَاءَ تَوَالِ الْجِنَانِ لِمَنْ قَدَّمَ ابْنًا وَاحِدًا مُخْتَسِبًا فِيهِ
- ٥٢٦ ذَكَرَ بِنَاءَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بَيْتَ الْحَمْدِ فِي الْجَنَّةِ لِمَنْ اسْتَرْجَعَ وَحَمِدَ اللَّهَ عِنْدَ قَفْدِ وَلَدِهِ
- ٥٢٧ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْإِسْتِرْجَاعِ لِمَنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ وَسْوَإِلَهُ اللَّهُ

- ٥٣١ ذَكَرُ مَا يَدْعُو الْمَرْءَ بِهِ إِذَا أَتَى مَرِيضًا أَوْ عَادَهُ
ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ كَانَ يَدْعُو إِذَا أَتَى بِالْمَرِيضِ
فِي أَكْثَرِ الْأَحْوَالِ مَا وَصَفْنَا
- ٥٣١ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ قَدْ كَانَ يَدْعُو لِلْمَرَضَى
بِغَيْرِ مَا وَصَفْنَا فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ
- ٥٣١ ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَدْعُو لِأَخِيهِ الْعَلِيلِ بِالْبُرَّةِ
لِيُطِيعَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا فِي صِحَّتِهِ
- ٥٣١ ذَكَرُ مَا يَدْعُو الْمَرْءُ بِهِ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ إِذَا كَانَ عَلِيلًا وَيُرْجَى
لَهُ الْبُرَّةُ بِهِ
- ٥٣١ ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَدْعُو لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ إِذَا اعْتَرَاهُ
بَعْضُ الْعِلَلِ
- ٥٣١ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ يَدَ مُحَمَّدٍ بْنِ حَاطِبٍ لَمَّا دَعَا لَهُ
النَّبِيُّ ﷺ بِمَا وَصَفَتْ بَرَّتَتْ
- ٥٣٢ ذَكَرُ الشَّيْءِ الَّذِي إِذَا دَعَا الْمَرْءُ بِهِ الْعَلِيلُ عُوفِيَ مِنْ عِلَّتِهِ
تِلْكَ إِذَا كَانَ ذَلِكَ بِعَدَدٍ مَعْلُومٍ
- ٥٣٢ ٣ - فصل في أعمار هذه الأمة
ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا أَنَهَلَّ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِلْمُسْلِمِينَ فِي
أَعْمَارِهِمْ وَاكْتِسَابِ الطَّاعَاتِ لِيَوْمِ فَقَرِهِمْ وَفَاقَتِهِمْ
- ٥٣٢ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْعَدَدِ الَّذِي بِهِ يَكُونُ عَوَامُ أَعْمَارِ
النَّاسِ
- ٥٣٢ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ مَنْ حَسَنَ عَمَلُهُ فِي طَوْلِ
عُمُرِهِ جَعَلْنَا اللَّهُ مِنْهُمْ مَثَلًا
- ٥٣٢ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَنْ طَالَ عُمُرُهُ وَحَسَنَ عَمَلُهُ قَدْ يَقُوقُ
الشَّهِيدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
- ٥٣٢ ذَكَرُ إعْطَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا نُورًا فِي الْقِيَامَةِ مَنْ شَابَ شَيْبَةً
فِي سَبِيلِهِ
- ٥٣٢ ذَكَرُ إعْطَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا نُورًا فِي الْقِيَامَةِ مَنْ شَابَ شَيْبَةً
فِي سَبِيلِهِ
- ٥٣٢ ذَكَرُ كِتَابَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْحَسَنَاتِ وَحَطُّ السَّيِّئَاتِ وَرَفْعِ
الدَّرَجَاتِ لِلْمُسْلِمِ بِالشَّيْبِ فِي الدُّنْيَا
- ٥٣٢ ذَكَرُ خَبَرٍ شَنَعَ بِهِ بَعْضُ الْمُعْطَلَةِ عَلَى أَصْحَابِ الْحَدِيثِ
وَمُنْتَجَلِي السُّنَنِ
- ٥٣٢ ذَكَرُ خَبَرٍ وَهَمَّ فِي تَأْوِيلِهِ جَمَاعَةٌ لَمْ يُحْكِمُوا صِنَاعَةَ
الْحَدِيثِ
- ٥٣٢ ذَكَرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ سِنَ أَحَدٍ مِنْ هَذِهِ
الْأُمَّةِ لَا يَجُوزُ عَلَى الْمِثَّةِ سَنَةً
- ٥٣٢ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ رُودَ هَذَا الْخَطَابِ كَانَ لِمَنْ كَانَ فِي ذَلِكَ
- ٥٣٣ الْوَقْتُ عَلَى سَبِيلِ الْخُصُوصِ دُونَ الْعُمُومِ
- ٥٣٣ ذَكَرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِأَنَّ عُمُومَ خَبَرِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ الَّذِي
ذَكَرْنَاهُ أَرِيدَ بِهِ بَعْضُ ذَلِكَ الْعُمُومِ لِأَقْوَامٍ بِأَعْيَانِهِمْ دُونَ كَلِّيَّةِ
عُمُومِهِ
- ٥٣٤ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «وَعَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ نَفْسٌ
مَنْفُوسَةٌ» أَرَادَ بِهِ مَنْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ
- ٥٣٤ ٤ - فصل في ذكر الموت
ذَكَرُ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ بِالْإِكْتِسَارِ مِنْ ذِكْرِ مُتَعَصِّي الثَّلَاثِ نَسْأَلُ
اللَّهِ بَرَكَةً وَرُودَهُ
- ٥٣٤ ذَكَرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِالْإِكْتِسَارِ مِنْ ذِكْرِ الْمَوْتِ
- ٥٣٤ ذَكَرُ إِكْتِسَارِ الْمَصْطَفَى ﷺ فِي الْقَوْلِ لِمَا وَصَفْنَا
- ٥٣٤ ٥ - فصل في الأمل
ذَكَرُ الرَّجْرَجِ عَنْ أَنَّ يُطَوَّلُ الْمَرْءُ أَمَلُهُ فِي عِمَارَةِ هَذِهِ الدُّنْيَا
الزَّائِلَةِ الْفَانِيَةِ
- ٥٣٤ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «الْأَمْرُ أَسْرَعُ مِنْ ذَلِكَ» لَمْ يُرَدِّ بِهِ
عَلَى الثَّبَاتِ
- ٥٣٤ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَقَرُّبِ أَجَلِهِ عَلَى
نَفْسِهِ وَتَبْعِيدِ أَمَلِهِ عَنْهَا
- ٥٣٥ ٦ - فصل في تمني الموت
ذَكَرُ الرَّجْرَجِ عَنْ دُعَاءِ الْمَرْءِ بِالْمَوْتِ لِيَصْرَّ نَزَلَ بِهِ
- ٥٣٥ ذَكَرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا رُجِرَ عَنْ تَمَنِّي الْمَوْتِ وَالدُّعَاءِ
بِهِ
- ٥٣٥ ذَكَرُ الْأَمْرِ بِسُؤَالِ الْحَيَاةِ أَوْ الْوَفَاةِ أَيُّهُمَا كَانَ خَيْرًا مِنْهُمَا
لِلْمَرْءِ إِذَا أَرَادَ الدُّعَاءَ
- ٥٣٥ ٧ - فصل في المحتضر
ذَكَرُ الْأَمْرَ بِتَلْقِينِ الشَّهَادَةِ مَنْ خَضَرَتْهُ الْمَنِيَّةُ
- ٥٣٥ ذَكَرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِهَذَا الْأَمْرِ
- ٥٣٥ ذَكَرُ الْأَمْرِ لِمَنْ خَضَرَ الْمَيِّتَ بِسُؤَالِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْمَغْفِرَةَ
لِمَنْ خَضَرَتْهُ الْمَنِيَّةُ
- ٥٣٥ ذَكَرُ مَا يُؤَذِّنُ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ خُضُورِ النَّاسِ الْمَوْتَ
- ٥٣٦ ٨ - فصل في الموت وما يتعلق به من راحة المؤمن
وإرشاه وروحه وعمله والثناء عليه
- ٥٣٦ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْمَوْتَ فِيهِ رَاحَةُ الصَّالِحِينَ وَعَنَاءُ
الطَّالِحِينَ مَعًا
- ٥٣٦ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الْأَمَارَةِ الَّتِي يُسْتَدَلُّ بِهَا عَلَى مَحَبَّةِ اللَّهِ
جَلَّ وَعَلَا لِقَاءَ مَنْ وَجَدَتْ فِيهِ
- ٥٣٦ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنِ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ يُحِبُّ الْمَرْءُ

- ويُكَرُّ لِقَاءُ اللَّهِ ٥٣٦ للميت ٥٣٩
- ذِكْرُ الإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ مَا يَبْشُرُ بِهِ الْمُؤْمِنُ وَالْكَافِرُ عِنْدَ حُلُولِ الْمَيِّتِ بِهِمَا ٥٣٦
- ذِكْرُ الإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْعَلَامَةِ الَّتِي يَكُونُ بِهَا قَبْضُ رُوحِ الْمُؤْمِنِ ٥٣٦
- ذِكْرُ الإِخْبَارِ بِأَنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا مَاتَ يَكُونُ مُسْتَرْحاً وَالْكَافِرُ مُسْتَرْحاً مَتَّ ٥٣٧
- ذِكْرُ الإِخْبَارِ عَمَّا يُعْمَلُ بِرُوحِ الْمُؤْمِنِ وَالْكَافِرِ إِذَا قُبِضَا ٥٣٧
- ذِكْرُ الإِخْبَارِ بِأَنَّ الْأَرْوَاحَ يَعْرِفُ بَعْضُهَا بَعْضاً بَعْدَ مَوْتِ أَجْسَادِهَا ٥٣٧
- ذِكْرُ خَيْرِ أَوْهَمَ مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ مِنْ غَيْرِ مَطَانَةٍ أَنَّ الْمَيِّتَ إِذَا مَاتَ انْقَطَعَ عَنْهُ الْأَعْمَالُ الصَّالِحَةُ بَعْدَهُ ٥٣٧
- ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عُمُومَ هَذِهِ اللَّفْظَةِ «انْقَطَعَ عَنْهُ» لَمْ يَرِدْ بِهَا كُلُّ الْأَعْمَالِ ٥٣٧
- ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرَّةِ إِذَا عَلِمَ مِنْ أَخِيهِ حَوْبَهُ وَقَدْ مَاتَ أَنَّ يُسْتَنْقَرُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا ٥٣٧
- ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ قَدْحِ الْمَرْءِ الْمُؤْتَى بِمَا يَعْلَمُ مِنْ مَسَاوِيهِمْ ٥٣٨
- ذِكْرُ خَيْرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ٥٣٨
- ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «فَدَعُوهُ» أَرَادَ بِهِ عَنْ ذِكْرِ مَسَاوِيهِ دُونَ مَحَاسِنِهِ ٥٣٨
- ذِكْرُ بَعْضِ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ ٥٣٨
- ذِكْرُ الْبَعْضِ مِنَ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نَهَى عَنْ سَبِّ الْأَمْوَاتِ ٥٣٨
- ذِكْرُ الإِخْبَارِ بِإِجَابِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمَيِّتِ مَا أَتَى عَلَيْهِ النَّاسُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ ٥٣٨
- ذِكْرُ إِجَابِ الْجَنَّةِ لِلْمَيِّتِ إِذَا أَتَى النَّاسُ عَلَيْهِ بِالْخَيْرِ بَعْدَ مَوْتِهِ ٥٣٩
- ذِكْرُ إِبْتَاهِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمَرَّةِ حُكْمَ ثَنَاءِ النَّاسِ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا ٥٣٩
- ذِكْرُ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ذُنُوبَ مَنْ شَهِدَ لَهُ جِيرَانُهُ بِالْخَيْرِ وَإِنْ عَلِمَ اللَّهُ مِنْهُ بِخِلَافِهِ ٥٣٩
- ذِكْرُ إِجَابِ الْجَنَّةِ لِمَنْ أَتَى عَلَيْهِ النَّاسُ بِالْخَيْرِ إِذْ هُمْ شَاهِدُونَ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ ٥٣٩
- ذِكْرُ إِجَابِ الْجَنَّةِ لِلْمَيِّتِ إِذَا شَهِدَ لَهُ رَجُلَانِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِالْخَيْرِ ٥٣٩
- ٩ - فَصْل فِي الْغَسْلِ ٥٣٩
- ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ نَفَى جَوَازَ تَقْبِيلِ الْحَيِّ ٥٤٣
- ذِكْرُ مَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ٥٣٩
- ذِكْرُ الْأَمْرِ لِمَنْ جَمَعَ الْمَيِّتَ أَنْ يُجَمَّرَهُ وَتَرَأَى ٥٤٠
- ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أُمَّ عَطِيَّةَ إِذَا مَسَّطَتْ قُرُونَهَا بِأَمْرِ الْمُصْطَفَى ﷺ لَا مِنْ بَلْقَاءِ نَفْسِهَا ٥٤٠
- ١٠ - فَصْل التَّكْفِينِ ٥٤٠
- ذِكْرُ الْأَمْرِ لِمَنْ وَلِيَ أَمْرَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ أَنْ يُحْسِنَ كَفَنَهُ ٥٤٠
- ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوْهِمُ غَيْرَ الْمُتَجَبَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنْ تَكْفِينِ الْمَيِّتِ فِي ثَوْبَيْنِ سَنَةً ٥٤٠
- ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ لَمْ يَرِدْ بِهِ نَفْيُ مَا وَرَاءَ هَذَا الْعَدَدِ الْمَذْكُورِ فِي خِطَابِهِ ٥٤٠
- ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنْ تَكْفِينِ الْمَيِّتِ فِي الْقَمِيصِ وَالْعِمَامَةِ سَنَةً ٥٤١
- ١١ - فَصْل فِي حَمْلِ الْجَنَازَةِ وَقَوْلِهَا ٥٤١
- ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ اتِّبَاعِ النِّسَاءِ الْجَنَازَةَ وَالْخُرُوجِ إِلَيْهَا لَهُنَّ ٥٤١
- ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالْإِسْرَاعِ فِي السَّيْرِ بِالْجَنَازَةِ لِغَلَّةٍ مَعْلُومَةٍ ٥٤١
- ذِكْرُ الْإِسْتِحْبَابِ لِلنَّاسِ أَنْ يَرْمُلُوا الْجَنَازَةَ رَمَلًا ٥٤١
- ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرَّةِ السَّرْعَةَ بِالْجَنَازَةِ إِذَا قَصَدُوا لَهَا الدَّفْنَ ٥٤٢
- ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرَّةِ إِذَا شَهِدَ جَنَازَةً أَنْ يَكُونَ مُشْبِعًا مَعَهَا قُلْدَانَهَا ٥٤٢
- ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرَّةِ أَنْ يُشْبِعِيَ أَمَامَ الْجَنَازَةِ إِذَا سِيرَ بِهَا ٥٤٢
- ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنْ سَفِيَانٍ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنَ الرَّهْرِيِّ ٥٤٢
- ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ أَخْطَأَ فِيهِ سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ٥٤٢
- ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ لَيْسَ بِفِعْلِ لَا يَجُوزُ غَيْرُهُ ٥٤٢
- ١٢ - فَصْل فِي الْقِيَامِ لِلْجَنَازَةِ ٥٤٢
- ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْأَمْرَ إِذَا أَمَرَ الْمَرْءُ بِهِ إِلَى أَنْ تُخْلَقَ الْجَنَازَةُ أَوْ تُوضَعَ ٥٤٢
- ذِكْرُ الْمُدَّةِ الَّتِي تُقَامُ لَهَا عِنْدَ رُؤْيَةِ الْجَنَازَةِ ٥٤٣
- ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ بِهَذَا الْأَمْرِ ٥٤٣
- ذِكْرُ قُعُودِ الْمُصْطَفَى ﷺ عِنْدَ رُؤْيَةِ الْجَنَازَةِ بَعْدَ قِيَامِهِ لَهَا ٥٤٣
- ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ٥٤٣
- ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالْجُلُوسِ عِنْدَ رُؤْيَةِ الْجَنَازَةِ بَعْدَ الْأَمْرِ بِالْقِيَامِ لَهَا ٥٤٣
- ١٣ - فَصْل فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَازَةِ ٥٤٣
- ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَ أَبِي قَتَادَةَ هُمَا إِلَيَّ أَرَادَ بِهِ أَنَّهُمَا عَلَيَّ ٥٤٣

- ذَكَرُ خَيْرٍ قَدْ يُوهَمُ غَيْرَ الْمُبْتَغَى فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ
لِلْخَبَرَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا ٥٤٤
- ذَكَرُ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ لَا يُصَلِّيُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى
مَنْ عَلَيْهِ دَيْنٌ إِذَا مَاتَ ٥٤٤
- ذَكَرُ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ تَرْكَ صَلَاةِ الْمُصْطَفَى ﷺ عَلَى
مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ كَانَ ذَلِكَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ ٥٤٤
- ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُصْرَحُ بِأَنَّ تَرْكَ الْمُصْطَفَى ﷺ الصَّلَاةَ عَلَى
مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ كَانَ ذَلِكَ فِي بَدْءِ الْإِسْلَامِ قَبْلَ فَتْحِ اللَّهِ
الْفَتْوحَ عَلَيْهِ ٥٤٤
- ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ الصَّلَاةَ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ مَاتَ مِنْ أَهْلِ
الْقِبْلَةِ وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ ٥٤٤
- ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى الْجِنَازَةِ فِي مَسَاجِدِ
الْجَمَاعَاتِ ٥٤٤
- ذَكَرُ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ ذَكَرَتْ عَائِشَةُ هَذَا السَّبَبَ ٥٤٥
- ذَكَرُ وَصْفِ الْقِيَامِ لِلْمَرْءِ إِذَا أَرَادَ الصَّلَاةَ عَلَى الْجِنَازَةِ ٥٤٥
- ذَكَرُ وَصْفِ التَّكْبِيرَاتِ عَلَى الْجِنَازَةِ إِذَا أَرَادَ الْمَرْءُ الصَّلَاةَ
عَلَيْهَا ٥٤٥
- ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَزِيدَ فِي التَّكْبِيرَاتِ عَلَى الْجِنَازَةِ
عَلَى مَا وَصَفْنَا ٥٤٥
- ذَكَرُ مَا يَدْعُو الْمَرْءُ بِهِ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْجِنَازَةِ ٥٤٥
- ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ أَنْ يَقْرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فِي الصَّلَاةِ عَلَى
الْجِنَازَةِ ٥٤٥
- ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ عِنْدَ
الصَّلَاةِ عَلَى الْجِنَازَةِ ٥٤٥
- ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا صَلَّى عَلَى جِنَازَةٍ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ
الزِّيَادَةَ لِلْمُصَلِّيِ عَلَيْهِ فِي حَسَنَاتِهِ وَالْمَغْفِرَةَ لِسَيِّئَاتِهِ ٥٤٥
- ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا فِي إِعَادَةِ
مَنْ يُصَلِّيُ عَلَيْهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ النَّارِ ، بِاللَّهِ تَعَوُّذٌ
مِنْهُمَا ٥٤٦
- ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا لِمَنْ
يُصَلِّيُ عَلَيْهِ الْإِبْدَالَ لَهُ دَارًا خَيْرًا مِنْ دَارِهِ ، وَأَهْلًا خَيْرًا مِنْ
أَهْلِهِ ٥٤٦
- ذَكَرُ الْأَمْرَ لِمَنْ صَلَّى عَلَى مَيِّتٍ أَنْ يُخْلِصَ لَهُ الدُّعَاءَ ٥٤٦
- ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ ابْنَ إِسْحَاقَ لَمْ
يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ٥٤٦
- ذَكَرُ إِعْطَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمُصَلِّيِ عَلَى الْجِنَازَةِ وَالْمُنْتَظَرِ
لِدَفْنِهَا قَبْرًا طَيِّبًا مِنَ الْأَجْرِ ٥٤٦
- ذَكَرُ وَصْفِ الْجَبَلَيْنِ اللَّذَيْنِ يُعْطَى اللَّهُ مِثْلَهُمَا مِنَ الْأَجْرِ
لِمَنْ صَلَّى عَلَى جِنَازَةٍ ، وَخَصَّرَ دَفْنَهَا ٥٤٦
- ذَكَرُ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذَا الْفَضْلَ إِنَّمَا يَكُونُ لِمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ
احْتِسَابًا لِلَّهِ لَا رِيَاءً ، وَلَا سُمْعَةً ، وَلَا قَضَاءً لِحَقٍّ ٥٤٧
- ذَكَرُ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمُسْلِمِ الَّتِي إِذَا صَلَّى عَلَيْهِ
مِثَّةً كُلِّهُمْ مُسْلِمُونَ شَفَعَاءُ ٥٤٧
- ذَكَرُ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمَيِّتِ إِذَا صَلَّى عَلَيْهِ أَرْبَعُونَ
يَشْفَعُونَ فِيهِ ٥٤٧
- ذَكَرُ إِبَاحَةَ الصَّلَاةِ عَلَى قَبْرِ الْمَدْفُونِ ٥٤٧
- ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِمَنْ فَاتَنَتِ الصَّلَاةُ عَلَى الْجِنَازَةِ أَنْ يُصَلِّيَ
عَلَى قَبْرِ الْمَدْفُونِ ٥٤٧
- ذَكَرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ٥٤٧
- ذَكَرُ خَيْرٍ قَدْ تَعَلَّقَ بِهِ مَنْ لَمْ يَتَّبِعْهُ فِي الْعِلْمِ وَلَا طَلَبِهِ
مِنْ مِطَابَرِهِ نَفَى جَوَازَ الصَّلَاةِ عَلَى الْقَبْرِ ٥٤٧
- ذَكَرُ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْعِلَّةَ فِي صَلَاةِ الْمُصْطَفَى ﷺ
عَلَى الْقَبْرِ لَمْ يَكُنْ دُعَاؤُهُ وَحْدَهُ دُونَ دُعَائِهِ أُمَتَهُ ٥٤٨
- ذَكَرُ خَيْرٍ ثَانٍ يَدُلُّ عَلَى صَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ٥٤٨
- ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ
سُلَيْمَانُ الشَّيْبَانِيُّ ٥٤٨
- ذَكَرُ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا يُجَوِّزُ الصَّلَاةَ عَلَى الْقَبْرِ ٥٤٨
- ذَكَرُ إِبَاحَةَ الصَّلَاةِ عَلَى الْقَبْرِ وَإِنْ أَتَى عَلَى الْمَدْفُونِ لَيْلَةً ٥٤٨
- ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلنَّاسِ إِذَا أَرَادُوا الصَّلَاةَ عَلَى الْقَبْرِ أَنْ
يَصْطَلُّوا وَرَاءَ إِمَامِهِمْ ٥٤٨
- ذَكَرُ خَيْرٍ قَدْ يُوهَمُ غَيْرَ الْمُبْتَغَى فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ
جَائِزُ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ ٥٤٩
- ذَكَرُ خَيْرٍ قَدْ يُوهَمُ غَيْرَ الْمُبْتَغَى فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ
الْمَرْجُومَ لَزْنَاهُ لَا يَجِبُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ ٥٤٩
- ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ تَرْكَ الصَّلَاةِ عَلَى الْقَاتِلِ نَفْسَهُ
مِنْ أَلَمِ جِرَاحَةِ أَصَابَتِهِ ٥٤٩
- ذَكَرُ جَوَازَ الصَّلَاةِ لِلْمَرْءِ عَلَى الْمَيِّتِ الْغَائِبِ فِي بَلَدَةٍ
أُخْرَى ٥٤٩
- ذَكَرُ جَوَازَ صَلَاةِ الْمَرْءِ جَمَاعَةً عَلَى الْمَيِّتِ إِذَا مَاتَ فِي بَلَدٍ
آخَرَ ٥٤٩
- ذَكَرُ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ صَلَّى عَلَى النَّجَاشِيِّ فِي
الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ٥٤٩
- ذَكَرُ إِبَاحَةَ صَلَاةِ الْمَرْءِ عَلَى الْمَيِّتِ إِذَا مَاتَ بِبَلَدٍ آخَرَ
ذَكَرُ وَصْفِ اسْمِ هَذَا الْمُتَوَفَّى الَّذِي صَلَّى عَلَيْهِ بِالْمَدِينَةِ ٥٤٩

- وهو في بلده
٥٤٩ ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ نعى إلى الناس النجاشي
في اليوم الذي توفي فيه
٥٥٠ ١٤ - فصل في الدفن
ذكر الزجر عن أن يقعد المرء إذا تبع الجنائزة إلى أن توضع
ذكر ما يستحب للمرء عند شهود الجنائزة أن لا يقعد
حتى توضع
٥٥٠ ذكر ما يستحب لمشيح الجنائزة أن لا يقعد حتى توضع
في اللحد
٥٥٠ ذكر الخصال التي تتبع جنازة الميت، وما يرفع منها
عنه، وما يبقى منها معه
٥٥٠ ذكر تفصيل لفظ الخبر الذي ذكرناه
ذكر ما يقول المرء إذا أراد أن يئلكي أخاه في حفرة نسل
الله بركة ذلك الوقت
٥٥٠ ذكر الأمر بالتسمية لمن بالتسمية لمن دلى ميتاً في
حفرة
١٥ - فصل في أحوال الميت
٥٥١ ذكر الخبر الدال على أن المسلم والكافر يعرفان ما يحل
بهما بعد من نواب أو عقاب قبل أن يدخلوا في حفرتهما
٥٥١ ذكر البيان بأن ضغطة القبر لا تنجو منها أحد من هذه
الامة نسل الله حسن السلامة منها
٥٥١ ذكر الخبر المذحج قول من زعم أن الميت إذا وضع في
قبره لا يحرّك منه شيء إلى أن يتلى
٥٥٢ ذكر الإخبار بأن المرء يفتن في قبره مسلماً كان أو كافراً
٥٥٢ ذكر الإخبار بأن الناس يسألون في قبورهم وعقولهم ثابتة
معهم لا أنهم يسألون وعقولهم ترعب عنهم
٥٥٢ ذكر الإخبار بأن المسلم في قبره عند السؤال يمثل له
النهار عند مغيرتان الشمس
٥٥٢ ذكر الإخبار عن اسم الملكين اللذين يسألان الناس في
قبورهم ثبثنا الله بتفضله لسؤالهما في ذلك الوقت
٥٥٢ ذكر سماع الميت عند سؤال منكر إياه وقع أرجل
المنصرفين عنه نسل الله الثبات لذلك
٥٥٢ ذكر الخبر المذحج قول من أنكر عذاب القبر
ذكر الإخبار عما يعمل المسلم والكافر بعد إجابتهما
منكراً ونكيراً عما يسألانه عنه
٥٥٢ ذكر الإخبار عن وصف بغض العذاب الذي يعتذب به
الكافر في قبره
- ٥٤٩ ذكر الإخبار عن وصف الثنتين الذي يسقط على الكافر
في قبره
٥٥٠ ذكر الإخبار بتعذيب الله موتى الكفرة بما نبيح عليهم في
الدنيا
٥٥٠ ذكر الإخبار بأن المصطفى ﷺ أسمع أصوات الكفرة
حيث عذبت في قبورها
٥٥٠ ذكر الإخبار بأن البهائم تسمع أصوات من عذب في
قبره من الناس
٥٥٠ ذكر العلة التي من أجلها لا يسمع الناس عذاب القبر
ذكر الخبر الدال على أن عذاب القبر قد يكون من ترك
الاستبراء من البول
٥٥٠ ذكر الخبر الدال على أن عذاب القبر قد يكون أيضاً من
النميمة
٥٥٠ ذكر الإخبار عن الشيء الذي يجب على المرء توقيه
خلف عذاب القبر في العقبى به
٥٥٠ ذكر الإخبار بأن أهل القبور تعرض عليهم مقاعلهم
التي يسكنونها في كل يوم مرتين
٥٥٠ ذكر إرادة المصطفى ﷺ أن يدعو ربه يسمع أمته عذاب
القبر
٥٥٠ ذكر خبر أومم بعض المستمعين أن من نبيح عليه عذب
بعد موته
٥٥٠ ذكر البيان بأن خطاب هذا الخبر وقع على الكفار دون
المسلمين
٥٥٠ ذكر خبر ثان يصرح بهذا الخبر المطلق الذي وهم في
تاويله من لم يحكم صناعة العلم
٥٥٠ ذكر البيان بأن هذا الخطاب أراد به إذا نبيح على الكفار
دون أن يكون المبكي عليه مسلماً
٥٥٠ ذكر خبر ثان يصرح بأن هذا الخطاب وقع على الكفار
دون المسلمين
٥٥٠ ذكر الإخبار بأن الناس يبلون في قبورهم إلا عجب
الذنب منهم
٥٥٦ ذكر الخبر المذحج قول من زعم أن الإنسان إذا مات
بلي منه كل شيء
٥٥٦ ذكر وصف قدر عجب الذنب الذي لا تأكله الأرض من
ابن آدم
٥٥٦ ١٦ - فصل في النياحة ونوحوا
٥٥٢ ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ لم يرد بهذا العدد المحصور

- الذي ذكرناه نفياً عما وراءه من العَدَدِ ٥٥٦ ولا سيما في أجسادهم ٥٦٠
- ذَكَرُوصَف عَقُوبَةُ النَّاتِحَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ٥٥٦ ١٨ - فَصْل فِي زِيَارَةِ الْقُبُورِ ٥٦٠
- ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلرَّجُلِ زِيَارَةَ الْقُبُورِ الْأَمْوَاتِ ٥٦٠ ذَكَرُ الْأَمْرَ بِزِيَارَةِ الْقُبُورِ ، إِذْ زَارَتْهَا تُذَكَّرُ الْمَوْتَ ٥٦٠
- ذَكَرُ الرَّجُلِ عَنْ دُخُولِ الْمَقَابِرِ بِالشَّعَالِ ٥٥٧ ذَكَرُ الْأَمْرَ بِالسَّلَامِ عَلَى مَنْ سَكَنَ الثَّرَى لِلدَّخْلِ الْمَقَابِرِ ٥٥٧
- صِدْقُ قَوْلِ مَنْ أَمَرَ بِضَدِّهِ ٥٥٧ ذَكَرُ الْحَبِيرِ الْمُذْهِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ عَلَى الْمَرْءِ عِنْدَ
- دُخُولِ الْقَبْرِ أَنْ يَقُولَ : عَلَيْكَ السَّلَامُ ، لَا السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ٥٥٧ ذَكَرُ الْأَمْرَ لِمَنْ دَخَلَ الْمَقَابِرَ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا
- الْعَاقِبَةَ لِنَفْسِهِ وَلِمَنْ تَحْتَ أَطْبَاقِ الثَّرَى نَسْأَلُ اللَّهَ الْبَرَكَةَ فِي ٥٥٨ تِلْكَ الْحَالَةِ ٥٦١
- ذَكَرُ خَبِيرٌ قَدْ احْتَجَّ بِهِ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْعِلْمِ أَنْ ٥٥٨ زِيَارَةَ الْمُسْلِمِينَ قُبُورَ الْمَشْرُوكِينَ جَائِزَةٌ ٥٦١
- ذَكَرُ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ فَعَلَ مَا وَصَفْنَا ٥٥٨ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْفَاطَةَ خَبِيرُ بْنُ عَمْرِو الَّذِي ذَكَرْنَاهُ أُدْبِتَ
- عَلَى الْإِجْمَالِ ، لَا عَلَى الْاسْتِقْصَاءِ فِي التَّفْسِيرِ ٥٥٨ ذَكَرُ نَفْيِ دُخُولِ الْجَنَّةِ عَنْ زَائِرَةِ الْقُبُورِ وَإِنْ كَانَتْ فَاضِلَةً
- خَيْرَةٌ ٥٥٨ ذَكَرُ لِمَنْ الْمَصْطَفَى ﷺ زَائِرَاتِ الْقُبُورِ مِنَ النِّسَاءِ ٥٦٢
- ذَكَرُ لِمَنْ الْمَصْطَفَى ﷺ الْمُتَخَذَاتِ الْمَسَاجِدِ وَالشُّرُجَ عَلَى ٥٥٨ الْقُبُورِ ٥٦٢
- ذَكَرُ الرَّجُلِ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ ، وَاتِّخَاذِ الشُّرُجِ ، وَالْمَسَاجِدِ ٥٥٨ عَلَيْهَا ٥٦٢
- ذَكَرُ الْحَبِيرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْقُبُورَ لَا يَجُوزُ أَنْ تُتَّخَذَ مَسَاجِدَ ٥٥٩ وَتُصَوَّرَ فِيهَا الصُّوَرُ ٥٥٩
- ذَكَرُ لِمَنْ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا مَنْ اتَّخَذَ قُبُورَ الْأَنْبِيَاءِ مَسَاجِدَ ٥٥٩ ١٩ - فَصْل فِي الشَّهِيدِ ٥٦٢
- ذَكَرُ الْأَمْرَ بِرَدِّ الشَّهَدَاءِ إِلَى مَصَارِعِهِمْ إِذَا أُخْرِجُوا عَنْهَا ٥٥٩ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْقَتْلَ مِنَ الشَّهَدَاءِ إِنَّمَا أَمْرُ بَرْدِهِمْ إِلَى
- مَصَارِعِهِمْ لِثَلَا يُدْفَنُوا فِي غَيْرِهَا ٥٥٩ ذَكَرُ إِثْبَاتِ الشَّهَادَةِ لِمَنْ جُرِحَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمَاتَ مِنْ
- جِرَاحِهِ تِلْكَ ٥٥٩ ذَكَرُ الْخِصَالِ الَّتِي يُدْرِكُ بِهَا الْمَرْءُ فَضْلَ الشَّهَادَةِ وَإِنْ لَمْ
- يُقْتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ٥٥٩ ذَكَرُ وَصْفِ الشَّهِيدِ الَّذِي يَكُونُ غَيْرَ الْقَتِيلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ٥٦٣
- الَّذِي ذَكَرْنَاهُ نَفِيًّا عَمَّا وَرَاءَهُ مِنَ الْعَدَدِ ٥٥٦ ١٧ - فَصْل فِي الْقُبُورِ ٥٥٩
- ذَكَرُوصَف عَقُوبَةُ النَّاتِحَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ٥٥٦ ذَكَرُ الرَّجُلِ عَنْ إِسْعَادِ الْمَرْأَةِ النَّسَاءَ عَلَى الْبُكَاءِ عِنْدَ
- مُصِيبَةِ يُمْتَنَحِنُ بِهَا ٥٥٦ ذَكَرُ الْحَبِيرِ الْمُصْرَحِ بِخَطَرِ هَذَا الْفِعْلِ عَلَى الْإِطْلَاقِ ٥٥٧
- ذَكَرُ الرَّجُلِ عَنْ نِيَابَةِ النَّسَاءِ عَلَى مَوْتَاهُنَّ ٥٥٧ ذَكَرُ الرَّجُلِ عَنْ ضَرْبِ الْحُدُودِ وَاسْتِعْمَالِ دَعْوَةِ الْجَاهِلِيَّةِ
- لِمَنْ نَزَلَتْ بِهِ مُصِيبَةٌ ٥٥٧ ذَكَرُ الرَّجُلِ عَنْ أَنْ تَخْلُقَ الْمَرْأَةُ أَوْ تَسْلُقَ أَوْ تَخْرُقَ عِنْدَ
- مُصِيبَةٍ يُمْتَنَحِنُ بِهَا ٥٥٧ ذَكَرُ الْحَبِيرِ الْمُصْرَحِ بِهَذَا الشَّيْءِ الْمَرْجُورِ عَنْهُ ٥٥٨
- ذَكَرُ الْإِسْمَاعِيلَ لِمَنْ تَعَزَّى بِعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ عِنْدَ مُصِيبَةٍ ٥٥٨ يُمْتَنَحِنُ بِهَا ٥٥٨
- ذَكَرُ لِمَنْ الْمَصْطَفَى ﷺ الْخَارِجَ إِلَى التَّسَخُّطِ عِنْدَ مُصِيبَةٍ ٥٥٨ يُمْتَنَحِنُ بِهَا ٥٥٨
- ذَكَرُ الرَّجُلِ عَنْ الْبُكَاءِ لِلنِّسَاءِ عِنْدَ الْمَصَائِبِ إِذَا امْتَنَحِنَ ٥٥٨ بِهَا ٥٥٨
- ذَكَرُ وَصْفِ الْبُكَاءِ الَّذِي نَهَى النَّسَاءَ عَنْ اسْتِعْمَالِهِ عِنْدَ ٥٥٨ الْمَصَائِبِ ٥٥٨
- ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلنِّسَاءِ أَنْ يَبْكِينَ مَوْتَاهُنَّ مَا لَمْ يَكُنْ قَدْ نَوَّحَ ٥٥٨ ذَكَرُ إِبَاحَةَ بَكَاءِ الْمَرْءِ عِنْدَ فَقْدِهِ وَلَدَهُ ، أَوْ وَلَدَ وَلَدِهِ مَا لَمْ
- يُخَالِطِ الْبُكَاءَ حَالَةَ التَّسَخُّطِ ٥٥٨ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْمَرْءَ مُوَآخِذُ عِنْدَمَا امْتَنَحِنَ بِهِ مِنْ
- الْمُصِيبَةِ بِمَا يَقُولُ بِلِسَانِهِ دُونَ حَزَنِ الْقَلْبِ وَدَمْعِ الْعَيْنِ ٥٥٩ ذَكَرُ الْحَبِيرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ مَنْ صَرَخَ بِمَا لَا يُرْضِي اللَّهَ عِنْدَ
- مُصِيبَةٍ يُمْتَنَحِنُ بِهَا لَا يَكُونُ لَهُ عَلَيْهَا أَجْرٌ ٥٥٩ ذَكَرُ التَّغْلِيظَ عَلَى مَنْ أَتَى بِمَا لَا يُرْضِي اللَّهَ بِالْأَعْضَاءِ
- عِنْدَ مُصِيبَةٍ يُمْتَنَحِنُ بِهَا ٥٥٩ ١٧ - فَصْل فِي الْقُبُورِ ٥٥٩
- ذَكَرُ الرَّجُلِ عَنْ تَحْصِيصِ الْقُبُورِ ٥٥٩ ذَكَرُ الرَّجُلِ عَنْ اتِّخَاذِ الْأَبْنَةِ عَلَى الْقُبُورِ ٥٥٩
- ذَكَرُ الرَّجُلِ عَنْ الْكِتَابَةِ عَلَى الْقُبُورِ ٥٥٩ ذَكَرُ الرَّجُلِ عَنْ الْجُلُوسِ عَلَى الْقُبُورِ تَعْظِيمًا لِحُرْمَةِ مَنْ
- فِيهَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ٥٥٩ ذَكَرُ الرَّجُلِ عَنْ قُعُودِ الْمَرْءِ عَلَى قُبُورِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ غَيْرِ
- إِنْتِظَارٍ لِدَفْنِ الْمَيِّتِ فِي أَوْقَاتِ الضَّرُورَاتِ ٥٦٠ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ تَحْفِظِ أَذَى الْمَوْتَى

- ٥٦٨ ذَكَرَ نَفِي ابْنِ عَبَّاسٍ صَلَاةَ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي الْكَعْبَةِ
 ٥٦٨ ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِنَفِي هَذَا الْفِعْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
- ١١ - كِتَابُ الرِّكَاتِ**
- ١ - بَابُ جَمْعِ الْمَالِ مِنْ حِلِّهِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِذَلِكَ
 ذَكَرَ الزُّجَرُ عَنْ أَنِ يُوْعَى الْمَرْءُ بِنَفْسِ اللَّهِ إِذَا جَلَّ وَعَلَا
 يُوْعَى عَلَى مَنْ جَمَعَ مَالَهُ فَأَوْصَى
 ٥٦٩ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَجْمَعُ الْمَالَ مِنْ حِلِّهِ إِذَا قَامَ
 بِحَقِّهِ فِيهِ
 ٥٦٩ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ إِبَاحَةِ جَمْعِ الْمَالِ مِنْ حِلِّهِ إِذَا أَدَّى حَقَّ
 اللَّهِ مِنْهُ
 ٥٦٩ ذَكَرَ خَيْرٌ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكِمِ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنِ جَمَعَ
 الْمَالَ مِنْ حِلِّهِ غَيْرُ جَائِزٍ
 ٥٦٩ ذَكَرَ خَيْرٌ قَدْ يَوْمُهُ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لَخَيْرِ أَبِي
 سَلَمَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
 ٥٦٩ ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا قَالَ هَذَا الْقَوْلُ
 ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ الشَّرَاطِئِ الَّتِي إِذَا أَخَذَ الْمَرْءُ الْمَالَ بِهَا
 يُؤْرِكُ لَهُ
 ٥٦٩ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْءَ إِذَا أَخْرَجَ حَقَّ اللَّهِ مِنْ مَالِهِ لَيْسَ
 عَلَيْهِ غَيْرُ ذَلِكَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُتَوَعِّدًا بِهِ
 ٥٧٠ ذَكَرَ خَيْرٌ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكِمِ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ
 لَخَيْرِ أَبِي هُرَيْرَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
 ٥٧٠ ذَكَرَ الزُّجَرُ عَنْ أَنِ يَكُونُ الْمَرْءُ عَبْدَ الدُّنْيَا وَالْدَّرْهَمِ
 ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ حُبَّ الْمَرْءِ الْمَالَ وَالْمُعْتَمِرَ مُرَكَّبٌ فِي الْبَشَرِ
 عَصَمَنَا اللَّهُ مِنْ حُبِّهِمَا إِلَّا لِمَا يُقَرِّبُنَا إِلَيْهِ مِنْهُمَا
 ٥٧٠ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا جَعَلَ الْأَمْوَالَ حُلُوةً خَصِيْرَةً
 لِأَوْلَادِ آدَمَ
 ٥٧٠ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ حِفْظِ نَفْسِهِ عَنِ
 الدُّنْيَا وَأَقَاتِهَا عِنْدَ انْبِسَاطِهِ فِي الْأَمْوَالِ
 ٥٧٠ ذَكَرَ تَخَوُّفَ الْمُصْطَفَى ﷺ عَلَى أَمْنِهِ مِنَ التَّكَاثُرِ فِي
 الْأَمْوَالِ وَالتَّعَدُّ فِي الْأَفْعَالِ
 ٥٧٠ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَالَ قَدْ يَكُونُ فِيهِ فِتْنَةٌ هَذِهِ الْأُمَّةِ
 ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنَّ الشَّنَافِسَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا الْغَانِيَةِ مِمَّا كَانَ
 يَتَخَوَّفُ الْمُصْطَفَى ﷺ عَلَى أَمْنِهِ مِنْهُ
 ٥٧١ ذَكَرَ تَخَوُّفَ الْمُصْطَفَى ﷺ عَلَى أَمْنِهِ زِينَةَ الدُّنْيَا وَزَهْرَتَهَا
 ذَكَرَ وَصْفَ الْمَالِ الَّذِي يَأْخُذُهُ الْمَرْءُ بِحَقِّهِ
 ٥٧١ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ مَجَانِبَةِ الْحَرَصِ
- ٥٦٣ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ لَمْ يُرِدْ بِهَذَا الْعَدَدِ نَفِيًّا عَمَّا
 وَرَاءَهُ
 ٥٦٣ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ لَمْ يَرِدْ بِقَوْلِهِ الشَّهَادَةُ
 خَمْسَةَ نَفِيًّا عَمَّا وَرَاءَ هَذَا الْعَدَدِ الْمَحْصُورِ
 ٥٦٣ ذَكَرَ الْخِصَالِ الَّتِي تَقْرُومُ مَقَامَ الشَّهَادَةِ لِغَيْرِ الْقَتِيلِ فِي
 سَبِيلِ اللَّهِ
 ٥٦٤ ذَكَرَ تَفَضُّلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى سَائِلِهِ الشَّهَادَةِ مِنْ قَلْبِهِ
 بِإِعْطَانِهِ أَجْرَ الشَّهِيدِ وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ
 ٥٦٤ ذَكَرَ تَبْلِيغَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَنَازِلَ الشَّهَادَةِ مَنْ سَأَلَ اللَّهَ
 الشَّهَادَةَ وَإِنْ جَاءَتْهُ مَتَيْتُهُ عَلَى فِرَاشِهِ
 ٥٦٤ ذَكَرَ تَفَضُّلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى مَنْ قُتِلَ مِنْ أَجْلِ مَالِهِ إِذَا
 تُعَدِّي عَلَيْهِ بِكِتَابَةِ الشَّهَادَةِ لَهُ
 ٥٦٤ ذَكَرَ إِيْجَابَ الْجَنَّةِ وَإِثْبَاتِ الشَّهَادَةِ لِمَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ
 قَاتِلٌ أَوْ لَمْ يُقَاتِلْ
 ٥٦٤ ذَكَرَ خَيْرٌ قَدْ يَوْمُهُ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ خَيْرَ ابْنِ عُيَيْنَةَ
 الَّذِي ذَكَرْنَاهُ مُنْقَطِعٌ غَيْرُ مُتَصِلٍ
 ٥٦٥ ذَكَرَ إِثْبَاتِ الشَّهَادَةِ لِلْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِذَا قَتَلَهُ
 سِلَاحُهُ
 ٥٦٥ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الشَّهَادَةَ الَّتِي مَاتُوا فِي الْمَعْرَكَةِ يَجِبُ أَنْ
 لَا يُفْسَلُوا عَنْ دِمَائِهِمْ وَلَا يُصَلَّى عَلَيْهِمْ
 ٥٦٥ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُضَادَّ فِي الظَّاهِرِ خَيْرٌ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الَّذِي
 ذَكَرْنَاهُ
 ٥٦٦ ذَكَرَ الْوَقْتَ الَّذِي فَعَلَ مَا وَصَفْنَا مِنْ خَيْرٍ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ
- ٤ - تَحْمِةُ كِتَابِ الصَّلَاةِ**
- ٣٥ - بَابُ الصَّلَاةِ فِي الْكَعْبَةِ
- ٥٦٧ ذَكَرَ إِثْبَاتَ صَلَاةِ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي الْكَعْبَةِ
 ذَكَرَ الْمَوْضِعَ الَّذِي صَلَّى فِيهِ حِينَ دَخَلَ الْكَعْبَةَ
 ٥٦٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ عُمَرَ سَمِعَ اسْتِعْمَالَ الْمُصْطَفَى ﷺ مَا
 وَصَفْنَا مِنْ بِلَالٍ
 ٥٦٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ صَلَاةَ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي الْكَعْبَةِ بَيْنَ
 عُمُودَيْنِ إِمَّا كَانَتْ بَيْنَ الْعُمُودَيْنِ الْمُقَدَّمَيْنِ
 ٥٦٧ ذَكَرَ وَصْفَ قِيَامِ الْمُصْطَفَى ﷺ عِنْدَ صَلَاتِهِ فِي الْكَعْبَةِ
 بَيْنَ الْأَعْمِدَةِ
 ٥٦٧ ذَكَرَ خَيْرٌ قَدْ يَوْمُهُ غَيْرُ الْمُتَجَرِّبِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ
 لِخَيْرِ نَافِعٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
 ٥٦٧ ذَكَرَ وَصْفَ الْقَدْرِ الَّذِي بَيْنَ الْمُصْطَفَى ﷺ وَبَيْنَ الْجِدَارِ
 حَيْثُ كَانَ يُصَلِّي فِي الْكَعْبَةِ

- ٥٧٢ على المال والشرف ، إذ هما مُفسدانِ لدينه
ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ الْمَرْءَ كُلَّمَا كَانَ سِنَّهُ أَكْبَرَ كَانَ حِرْصُهُ عَلَى
الدُّنْيَا أَكْثَرَ إِلَّا مَنْ عَصَمَهُمُ اللَّهُ مِنْهُمْ
- ٥٧٢ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا رَكَّبَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِي ذَوِي الْأَسْتَنَانِ
مِنْ كَثْرَةِ الْحِرْصِ عَلَى هَذِهِ الْفَانِيَةِ الرَّائِلَةِ
- ٥٧٢ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا رَكَّبَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِي أَوْلَادِ آدَمَ مِنْ
الْحِرْصِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا وَإِنْ كَانَتْ قَدْرَةُ زَائِلَةً
- ٥٧٢ ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ حُكْمَ التَّخْلِ حُكْمُ الْمَالِ فِي هَذَا الَّذِي
وَصَفَّاهُ
- ٥٧٢ ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ أَوْلَادَ آدَمَ إِلَّا مَنْ عَصَمَ اللَّهُ مِنْهُمْ حُكْمُهُمْ
فِي مَا وَصَفْنَا فِي سَائِرِ الْأَمْوَالِ كَحُكْمِهِمْ فِي التَّخْلِ الَّذِي
ذَكَرْنَاهُ
- ٥٧٢ ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ مَنْ أَوْتِيَ الْوَادِي مِنَ الذَّهَبِ كَانَ حَكْمُهُ
فِيهِ حَكْمٌ مِنْ وَصَفْنَا قَبْلَ
- ٥٧٢ ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ حَكْمَ الْمَرْءِ فِيمَا وَصَفْنَا وَإِنْ كَانَ لَهُ وَادِيَانِ
حَكْمٌ وَادٍ وَاحِدٌ فِي الْإِسْتِزَادَةِ عَلَيْهِمَا
- ٥٧٢ ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ قَوْلَهُ : لَوْ كَانَ لَابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ ذَهَبٍ
لَا يَبْتَغِي إِلَيْهِمَا الثَّلَاثَ
- ٥٧٢ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ قَلَّةِ الْجَدِّ فِي طَلَبِ
رِزْقِهِ بِمَا لَا يَحِلُّ
- ٥٧٢ ذَكَرَ الرَّجُلُ عَنْ اسْتِطْعَاءِ الْمَرْءِ رِزْقَهُ مَعَ تَرْكِ الْإِجْمَالِ فِي
طَلَبِهِ
- ٥٧٢ ذَكَرَ الْعَلَّةُ النَّبِيُّ مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ بِالْإِجْمَالِ فِي الطَّلَبِ
- ٥٧٢ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ اسْتِطْعَاءِ رِزْقِهِ
مَعَ إِجْمَالِ الطَّلَبِ لَهُ بِتَرْكِ الْحَرَامِ ، وَالْإِقْبَالِ عَلَى الْحَلَالِ
- ٥٧٤ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ الشَّافِسِ عَلَى
طَلَبِ رِزْقِهِ
- ٥٧٤ ذَكَرَ خَيْرُ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ
لِلْخَيْرِ الَّذِي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَاهُ
- ٥٧٤ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يُخَلَّفُ الْمَرْءُ بَعْدَهُ مِنْ مَالِهِ
- ٥٧٤ ٣ - بَابُ فَضْلِ الزَّكَاةِ
- ٥٧٤ ذَكَرَ إِيْجَابُ الْجَنَّةِ لِمَنْ أَتَى الزَّكَاةَ مَعَ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ
وَصَلَتْهِ الرُّحْمُ
- ٥٧٤ ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ شُعْبَةَ سَمِعَ هَذَا الْخَيْرَ مِنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ وَأَبِيهِ جَمِيعاً
- ٥٧٤ ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ الْجَنَّةَ إِذَا تَجِبَ لِمَنْ أَتَى الزَّكَاةَ مَعَ سَائِرِ
الْفَرَائِضِ وَكَانَ مُجْتَنِباً لِلْكِبَايَرِ
- ٥٧٥ ذَكَرَ نَفْيَ النُّقْصِ عَنِ الْمَالِ بِالصَّدَقَةِ مَعَ إِثْبَاتِ غَاثِهِ بِهَا
- ٥٧٥ ذَكَرَ اسْتِغْنَاءَ الْمَرْءِ الشَّوَابَ الْجَزِيلَ فِي الْعُقُوبِ بِإِعْطَاءِ
صَدَقَةٍ مَاشِيَةٍ فِي الدُّنْيَا
- ٥٧٥ ٤ - بَابُ الْوَعِيدِ لِلْمَنْعِ مِنَ الزَّكَاةِ
- ٥٧٥ ذَكَرَ الرَّجُلُ عَنْ اسْتِعْمَالِ الشُّعْ فِي فَرَائِضِ اللَّهِ وَالْجُنَيْنِ
فِي قِتَالِ أَعْدَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا
- ٥٧٥ ذَكَرَ نَفْيَ اجْتِمَاعِ الْإِيمَانِ وَالشُّعْ عَنْ قَلْبِ الْمُسْلِمِ
- ٥٧٥ ذَكَرَ لِعَنِ الْمَصْطَفَى ﷺ الْمَمْتَنِعِ عَنْ إِعْطَاءِ الصَّدَقَةِ
وَالْمُرْتَدِّ أَعْرَابِيّاً بَعْدَ الْهَجْرَةِ
- ٥٧٥ ذَكَرَ وَصْفَ عَقُوبَةٍ مَنْ لَمْ يُؤْذِ زَكَاةَ مَالِهِ فِي الْقِيَامَةِ
- ٥٧٥ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ مَا يُعَذَّبُ بِهِ فِي الْقِيَامَةِ مَنْ لَمْ
يُخْرِجْ حَقَّ اللَّهِ مِنْ مَالِهِ
- ٥٧٦ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ الَّذِي تَطَأَ بِهِ ذَوَاتُ الْأَرْوَاحِ
أَرْبَابَهَا فِي الْقِيَامَةِ إِذَا لَمْ يُخْرِجْ حَقَّ اللَّهِ مِنْهَا
- ٥٧٦ ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ الْخَيْرَ وَالْحَقَّ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا فِي خَيْرِ
أُرَيْدَ بِهِمَا الزَّكَاةَ الْفَرْضِيَّةَ دُونَ التَّطَوُّعِ
- ٥٧٦ ذَكَرَ وَصْفَ عَقُوبَةٍ مَنْ خَلَّفَ كَنْزاً فِي الْقِيَامَةِ
- ٥٧٦ ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ مَنْ خَلَّفَ كَنْزاً يَتَعَوَّذُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
- ٥٧٦ ذَكَرَ وَصْفَ عَقُوبَةِ الْكَنَازِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْهَا
- ٥٧٦ ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ قَوْلَ أَبِي ذَرٍّ هَذَا سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يَقُلْهُ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِهِ
- ٥٧٦ ذَكَرَ الْخَيْرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْعُقُوبَاتِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهَا
هِيَ عَلَى مَنْ لَمْ يُؤْذِ زَكَاتَهُ مِنْ مَالِهِ دُونَ مَنْ زَكَّاهَا
- ٥٧٦ ذَكَرَ الْخَيْرُ الْمَصْرُحُ أَنَّ الْكَنْزَ الَّذِي يَسْتَوْجِبُ صَاحِبُهُ
الْمَكْتَنَزُ الْعُقُوبَةَ مِنَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي أَحْرَاهُ هُوَ الْمَالُ الَّذِي لَمْ
يُؤْذِ زَكَاتَهُ وَإِنْ كَانَ ظَاهِراً دُونَ مَا أَدَّى زَكَاتَهُ وَإِنْ كَانَ مَدْفُوناً
- ٥٧٦ ذَكَرَ خَيْرُ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّ النَّارَ
تَجِبُ لِمَنْ مَاتَ وَقَدْ خَلَّفَ الصُّفْرَاءَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ
الرَّائِلَةِ
- ٥٧٦ ذَكَرَ خَيْرُ ثَانٍ يُوْهِمُ مَسْتَمِعِيهِ أَنَّ لَا يَجِبُ عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ
يَمُوتَ وَيُخَلَّفَ شَيْئاً مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا لِمَنْ بَعْدَهُ
- ٥٧٦ ذَكَرَ الْخَيْرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ قَوْلَهُ : « كَيْتَانِ » وَثَلَاثَ كَيْتَاتٍ
أَرَادَ بِهِ أَنَّ الْمُتَوَفَّى كَانَ يَسْأَلُ النَّاسَ الْخَافَافَ وَتَكَثَّرُوا
- ٥٧٦ ٥ - بَابُ فَرْضِ الزَّكَاةِ
- ٥٧٨ ذَكَرَ تَفْصِيلَ الصَّدَقَةِ الَّتِي تَجِبُ فِي ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ
- ٥٧٨ ذَكَرَ الرَّجُلُ عَنْ أَنَّ يُجَلِّبُ الْمَصْدُقُ مَاشِيَةً أَهْلَهَا عَنْ
مِيَاهِهِمْ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يُرِيدُ عِنْدَهُ أَخَذَ الصَّدَقَةَ فِيهَا مِنْهُمْ

- ذَكَرَ الْأَخْبَارَ الْمُسَوَّرَةَ لِقَوْلِهِ جَلَّ وَعَلَا : « خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا » ٥٧٨
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْإِمَامِ أَنْ يَأْخُذَ فِي الصَّدَقَةِ فَوْقَ السَّنِّ الْوَاجِبِ إِذَا طَابَتْ أَنْفُسُ أَرْبَابِهَا بِهَا ٥٧٩
- ذَكَرَ الرَّجْعَ عَنْ أَنْ يَكُونَ الْمَرْءُ مُصَدِّقًا لِلْأَمْرَاءِ ٥٧٩
- ذَكَرَ نَفِي إِبْجَابِ الصَّدَقَةِ عَلَى الْمَرْءِ فِي رَقِيقِهِ وَدَوَابِّهِ ٥٧٩
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ قَوْلَهُ : « وَلَا عَبْدُهُ صَدَقَةٌ » لَمْ يُرَدِّ بِهِ كُلُّ الصَّدَقَاتِ ٥٧٩
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْإِمَامِ ضَمَانَهُ عَنْ بَعْضِ رِعْيَتِهِ صَدَقَةً مَالِهِ ٥٧٩
- ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَذْهَبَ لِلْمَخْرَجِ صَدَقَةً مَالِهِ بِالْخَيْرِ ٥٨٠
- ٦ - بَابُ الْعَشْرِ ٥٨٠
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُذْخِصُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنْ فِيمَا يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ الْعُشْرُ قُلْ ذَلِكَ أَوْ كَثُرَ ٥٨٠
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُذْخِصُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنْ فِي قَلِيلٍ مَا أَخْرَجَتْ الْأَرْضُ الْعُشْرَ كَمَا فِي كَثِيرِهَا ٥٨٠
- ذَكَرَ مَا يَجِبُ فِيهِ الصَّدَقَةُ إِذَا بَلَغَ الْأَوْسَاقُ الْخَمْسَةَ الَّتِي وَصَفْنَاهَا ٥٨٠
- ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ بَعَثَ الْخَارِصَ إِلَى الْأَمْوَالِ لِيَخْرِصَ عَلَى النَّاسِ تَخْلُفَهُمْ وَهَيْبَتِهِمْ ٥٨٠
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَعْمَلُ الْخَارِصُ فِي الْعَيْنِ كَمَا يَعْمَلُهُ فِي النَّخْلِ ٥٨١
- ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْخَارِصِ أَنْ يَذْهَبَ ثَلَاثُ الثَّمَرِ أَوْ رُبْعُهُ لِيَأْكُلَهُ أَهْلُهُ رُطْبًا غَيْرَ دَاخِلٍ فِيمَا يَأْخُذُ مِنْهُ الْعُشْرُ أَوْ نِصْفُ الْعُشْرِ ٥٨١
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ قَدْرِ مَا تُخْرُجُ الْأَرْضُ مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي يَجِبُ فِيهَا الزَّكَاةُ ٥٨١
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ قَدْرِ الْوَسْقِ الَّذِي تَجِبُ الزَّكَاةُ فِي خَمْسَةِ أَمْثَالِهِ إِذَا أَخْرَجَتْهُ الْأَرْضُ ٥٨١
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنْ الصَّاعُ صَاعُ أَهْلِ اللَّدِينَةِ دُونَ مَا أَخَذَتْ مِنَ الصُّبْعَانِ بَعْدَهُ ٥٨١
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الصَّاعَ خَمْسَةُ أَرْطَالٍ وَثَلَاثٌ عَلَى مَا قَالَ أَمْتَنَا مِنَ الْحِجَازِيِّينَ وَالْمِصْرِيِّينَ ٥٨١
- ذَكَرَ الْحُكْمَ لِلْمَرْءِ فِيمَا أَخْرَجَتْ أَرْضُهُ مِمَّا سَقَتْهَا السَّمَاءُ وَمَا يُشْبِهُهَا أَوْ سَقِيَ مِنْهَا بِالنَّضْحِ ٥٨٢
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُذْخِصُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ ٥٨٢
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ الصَّدَقَةُ إِنَّمَا تَجِبُ فِي الْحَبِّ وَالشَّمْرِ وَالْعُشْرِ إِذَا كَانَ سَقِيًّا بَعْدَ النَّضْحِ وَالسَّائِيَةِ وَنِصْفُ الْعُشْرِ إِذَا كَانَ بِهِمَا ٥٨٢
- ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَلَقَّى مِنْ كُلِّ حَاطِطٍ مِنْ حَوَائِطِهِ قَنَوًا فِي الْمَسْجِدِ لِلْمَسَاكِينِ ٥٨٢
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ الْمَرْءَ إِنَّمَا أَمَرَ أَنْ يَمْلِكُ الْقَنَوُ فِي الْمَسْجِدِ مِنَ الْحَاطِطِ الَّذِي يَكُونُ جِدَادُهُ عَشْرَةَ أَوْسُقٍ ٥٨٢
- ٧ - بَابُ مَصَارِفِ الزَّكَاةِ ٥٨٢
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الدَّالَّ عَلَى نَفْيِ التَّوْقِيتِ فِي الْغَنَى ٥٨٢
- ذَكَرَ الرَّجْعَ عَنْ أَكْلِ الصَّدَقَةِ الْمَفْرُوضَةِ لِأَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ ٥٨٣
- ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ هَذَا الْقَوْلُ ٥٨٣
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ الْمَصْطَفَى ﷺ أَدْخَلَ إصْبَعَهُ فِي فِي الْحَسَنِ فَأَخْرَجَ الثَّمَرَةَ مِنْهُ بَعْدَ مَا لَاحَظَهَا ٥٨٣
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ أَوْلَادَ الْمَطْلَبِ وَأَوْلَادَ هَانِئِمٍ يَسْتَوُونَ فِي تَحْرِيمِ الصَّدَقَةِ عَلَيْهِمْ ٥٨٣
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَحْرِيمِ صَدَقَةِ الْمُسْتَوْرِينَ وَمَنْ لَا يَسْأَلُ دُونَ السُّؤَالِ مِنْهُمْ ٥٨٣
- ٨ - بَابُ صَدَقَةِ الْفِطْرِ ٥٨٤
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِإِعْطَاءِ صَدَقَةِ الْفِطْرِ قَبْلَ خُرُوجِ النَّاسِ إِلَى الْمَسَلَى ٥٨٤
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِصَدَقَةِ الْفِطْرِ صَاعٌ عَمْرٍ أَوْ صَاعٌ شَعِيرٍ ٥٨٤
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُتَقَصِّيَ لِلْفِطْرِ الْمُخْتَصِرَةَ الَّتِي تَقْدَمُ ذِكْرُنَا لَهَا بِأَنْ صَدَقَةُ الْفِطْرِ إِنَّمَا تَجِبُ عَنِ الْمُسْلِمِينَ دُونَ غَيْرِهِ ٥٨٤
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ هَذِهِ الْكَلْفَةُ « مِنَ الْمُسْلِمِينَ » لَمْ يَكُنْ مَالُكَ بْنِ أَنَسٍ بِالْمَغْرِبِ بِهَا دُونَ غَيْرِهِ ٥٨٤
- ذَكَرَ خَبِيرَ بْنَ يَصْرَجٍ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ ٥٨٤
- ذَكَرَ خَبِيرَ ثَالِثَ بَيِّنٍ صَحَّةِ مَا أَوْمَأْنَا إِلَيْهِ ٥٨٤
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُخْرِجَ فِي زَكَاةِ الْفِطْرِ صَاعًا أَوْ ثَلَاثَ ٥٨٤
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ قَوْلُ أَبِي سَعِيدٍ : صَاعًا مِنْ طَعَامٍ أَرَادَ بِهِ صَاعَ حِنْطَةٍ ٥٨٤
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُخْرِجَ فِي صَدَقَةِ الْفِطْرِ صَاعَ زَيْبٍ ٥٨٥
- ٩ - بَابُ صَدَقَةِ التَّطَوُّعِ ٥٨٥
- ذَكَرَ إِطْفَاءَ الصَّدَقَةِ غَضَبَ الرَّبِّ جَلَّ وَعَلَا ٥٨٥
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ ظُلَّ كُلُّ أَمْرٍ فِي الْقِيَامَةِ يَكُونُ صَدَقَتَهُ ٥٨٦
- ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ الْإِتْقَاءِ مِنَ النَّارِ - نَعْمُودُ بِاللَّهِ مِنْهَا - بِالصَّدَقَةِ وَإِنْ قُلْتَ ٥٨٦
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ صَدَقَةُ الصَّحِيحِ الشَّحِيحِ الْخَائِفِ الْفَقْرِ، الْمُؤَمِّلِ طَوْلَ الْعَمْرِ أَفْضَلُ مِنْ صَدَقَةٍ مَنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ ٥٨٦
- ذَكَرَ تَمْثِيلَ الْمَصْطَفَى ﷺ الْمُتَصَدِّقَ بِالْمُتَجَنِّحِ لِلْفِتَالِ ٥٨٦
- ذَكَرَ تَمْثِيلَ الْمَصْطَفَى ﷺ الْمُتَصَدِّقَ بِطَوْلِ الْيَدِ ٥٨٦

- ٥٨٦ ذَكَرَ تَمَثِيلَ الْمُصْطَفَى ﷺ الْمُتَصَدِّقَ الْكَثِيرَ بِطُولِ الْيَدِ
 ٥٩٠ ذَكَرَ تَمَثِيلَ الْمُصْطَفَى ﷺ الصَّدَقَةَ فِي التَّرْبِيَةِ كَتَرَبِيَةِ
 ٥٨٦ الْإِنْسَانِ الْفُلُؤُ أَوْ الْفَصِيلَ
 ٥٨٧ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحَضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو
 الْحَبَابِ
 ٥٨٧ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ تَضْعِيفِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا صَدَقَةَ الْمَرْءِ
 الْمُسْلِمِ لِيُؤْمَرَ ثَوَابُهَا عَلَيْهِ فِي الْقِيَامَةِ
 ٥٨٧ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحَضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ
 سَعِيدُ الْمُقْبَرِيِّ
 ٥٨٧ ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلرِّجَالِ بِالْإِكْتِسَارِ مِنَ الصَّدَقَةِ
 ٥٨٧ ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلنِّسَاءِ بِالْإِكْتِسَارِ مِنَ الصَّدَقَةِ
 ٥٨٧ ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا حَثُّ النِّسَاءِ عَلَى الْإِكْتِسَارِ مِنَ
 الصَّدَقَةِ
 ٥٨٧ ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ بِإِطْعَامِ الْجِيَاعِ وَفَكَ الْأَسَارَى مِنْ أَيْدِي
 أَعْدَاءِ اللَّهِ الْكَفَرَةِ
 ٥٨٧ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ سُؤَالُ رَعِيَّتِهِ الصَّدَقَةَ عَلَى الْفُقَرَاءِ
 إِذَا عَلِمَ الْحَاجَّةَ بِهِمْ
 ٥٨٨ ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْمُتَصَدِّقِينَ فِي الدُّنْيَا هُمُ
 الْأَفْضَلُونَ فِي الْعُقُبَى
 ٥٨٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ الْمَرْءَ لَا بَقَاءَ لَهُ مِنْ مَالِهِ إِلَّا مَا قَدَّمَ لِنَفْسِهِ
 لِيَنْتَفِعَ بِهِ فِي يَوْمِ فَقَرِهِ وَفَاتِهِ . بَارَكَ اللَّهُ لَنَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ
 ٥٨٩ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَكُونُ لِلْمَرْءِ مِنْ مَالِهِ فِي أَوْلَادِهِ وَغَفَائِهِ
 ٥٨٩ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَوْفِيقِ الْخِلَافِ فِيمَا
 قَدَّمَ لِنَفْسِهِ وَتَوَفَّقَ ضِدَّهُ إِذَا أَسْلَكَ
 ٥٨٩ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمُسْلِمِ مِنْ نَظَرِهِ لِآخِرَتِهِ
 وَتَقْدِيمِ مَا قَدَّمَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا لِنَفْسِهِ
 ٥٨٩ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَقْدِيمِ مَا يُمْكِنُ مِنْ
 هَذِهِ الدُّنْيَا الْغَانِيَةِ لِلْآخِرَةِ الْبَاقِيَةِ
 ٥٨٩ ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ مَنْ لَمْ يَتَصَدَّقْ هُوَ الْبَخِيلُ
 ٥٨٩ ذَكَرَ دَعَاءَ الْمَلِكِ لِلْمَنْفِقِ بِالْحَلْفِ وَالْمُسْتَسْكِنِ بِالْتَلْفِ
 ٥٨٩ ذَكَرَ الْأَسْتِحْبَابَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَصَدَّقَ فِي حَيَاتِهِ بِمَا قَدَّرَ
 عَلَيْهِ مِنْ مَالِهِ
 ٥٩٠ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ أَنَّ صَدَقَةَ الْمَرْءِ مَالَهُ فِي حَالِ صِحَّتِهِ تَكُونُ
 أَفْضَلَ مِنْ صَدَقَتِهِ عِنْدَ نَزُولِ الْمُنْيَةِ بِهِ
 ٥٩٠ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ الْمُتَصَدِّقِ عِنْدَ مَوْتِهِ إِذَا كَانَ
 مُقْصِرًا عَنْ حَالِهِ مِثْلَهُ فِي حَيَاتِهِ
 ٥٩٠ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ الصَّدَقَةَ عَلَى الْأَقْرَبِ فَالْأَقْرَبِ أَفْضَلُ
 ٥٩٠ مِمَّا عَلَى الْأَبْعَدِ فَالْأَبْعَدُ
 ٥٩٠ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُتَصَدِّقِ أَنْ يُخْرِجَ الْيَسِيرَ مِنَ الصَّدَقَةِ
 ٥٩٠ عَلَى حَسَبِ جُهِدِهِ وَطَاقَتِهِ
 ٥٩٠ ذَكَرَ الْأَسْتِحْبَابَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُؤَثِّرَ بِصَدَقَتِهِ عَلَى أَبَوَيْهِ ، ثُمَّ
 عَلَى قَرَابَتِهِ ، ثُمَّ الْأَقْرَبِ فَالْأَقْرَبِ
 ٥٩٠ ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمُتَصَدِّقِ أَنْ يُؤَثِّرَ بِصَدَقَتِهِ قَرَابَتَهُ دُونَ غَيْرِهِمْ
 ٥٩١ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ عَلَى الْمَرْءِ إِذَا أَرَادَ الصَّدَقَةَ بِأَنَّهُ يَبْدَأُ
 بِالْأَدْنَى فَالْأَدْنَى مِنْهُ دُونَ الْأَبْعَدِ فَالْأَبْعَدَ عَنْهُ
 ٥٩١ ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ أَرَادَ الصَّدَقَةَ أَوْ النِّفْقَةَ أَنْ يَبْدَأَ بِهَا
 بِالْأَقْرَبِ فَالْأَقْرَبِ
 ٥٩١ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ الصَّدَقَةَ عَلَى الْأَقْرَبِ أَفْضَلُ مِنَ الْعَتَاةِ
 ٥٩١ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ الصَّدَقَةَ عَلَى ذِي الرَّحِمِ تَشْتَمِلُ عَلَى
 الصَّلَةِ وَالصَّدَقَةِ
 ٥٩١ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ مِنْ أَفْضَلِ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنَى
 الْمَرْءِ
 ٥٩١ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ مِنْ أَفْضَلِ الصَّدَقَةِ إِخْرَاجُ الْمَقْلُ بِمَقْصُودِ مَا
 عِنْدَهُ
 ٥٩١ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ صَدَقَةَ الْقَلِيلِ مِنَ الْمَالِ الْيَسِيرَ أَفْضَلُ مِنْ
 صَدَقَةِ الْكَثِيرِ مِنَ الْمَالِ الْوَافِرِ
 ٥٩١ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ مِنْ أَفْضَلِ الصَّدَقَةِ لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ سَقِي
 الْمَاءِ
 ٥٩٢ ذَكَرَ مُحِبَّةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمُتَصَدِّقِ إِذَا تَصَدَّقَ اللَّهُ سِرًّا ،
 أَوْ تَهَجَّدَ اللَّهُ سِرًّا
 ٥٩٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ صَدَقَةَ الْمَرْءِ سِرًّا إِذَا سُئِلَ بِاللَّهِ عَا يُحِبُّ
 اللَّهُ فَاعْلَاهَا
 ٥٩٢ ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ الْإِثَارَ بِالصَّدَقَةِ مَنْ لَا يُعْلَمُ بِحَاجَتِهِ وَلَا
 غِنَاءَ عَنْهَا
 ٥٩٢ ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ الْإِثَارَ بِالصَّدَقَةِ مَنْ لَا يَسَالُ دُونَ مَنْ
 يَسَالُ
 ٥٩٢ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَصَدَّقَ عَنْ حَمِيمِهِ وَقَرَابَتِهِ إِذَا
 مَاتَ
 ٥٩٢ ذَكَرَ خَبَرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِإِبَاحَةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
 ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِثَلَاثٍ مَا يَسْتَفْضِلُ فِي
 كُلِّ سَنَةٍ مِنْ أَمْلَاكِهِ
 ٥٩٣ ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى إِبَاحَةِ إِعْطَاءِ الْمَرْءِ صَدَقَتَهُ مَنْ
 أَخَذَهَا وَإِنْ كَانَ الْأَخِيذَ أَنْفَقَهَا فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَا
 لَمْ يُعْلَمِ الْمُعْطَى ذَلِكَ مِنْهُ فِي الْبَدَايَةِ

- ٥٩٣ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَتَصَدَّقَ مِنْ مَالِ زَوْجِهَا مَا لَمْ يُجْحِفَ ذَلِكَ بِهِ
- ٥٩٣ ذَكَرَ تَفَضُّلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْمَرْأَةِ إِذَا تَصَدَّقَتْ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا غَيْرَ مُفْسِدَةٍ فَلَهَا أَجْرٌ، كَمَا لَزَوْجِهَا أَجْرٌ مَا اكْتَسَبَ، وَلَهَا أَجْرٌ مَا تَوَتَّ، وَلِلْحَايِزِ كَذَلِكَ
- ٥٩٣ ذَكَرَ صِفَةَ الْحَايِزِ الَّذِي يُشَارِكُ الْمُتَصَدِّقَ فِي الْأَجْرِ
- ٥٩٣ ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْعَبْدِ أَنْ يَتَصَدَّقَ مِنْ مَالِ السَّيِّدِ عَلَى أَنْ الْأَجْرَ بَيْنَهُمَا نِصْفَانِ
- ٥٩٣ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُعْطَى فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ قَدْ يَكُونُ خَيْرًا مِنَ الْآخِذِ
- ٥٩٤ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنَّ الْيَدَ السُّفْلَى هِيَ السَّائِلَةُ دُونَ الْآخِذَةِ بِغَيْرِ سَوَالٍ
- ٥٩٤ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْيَدَ الْمُعْطِيَةَ أَفْضَلُ مِنَ الْيَدِ السَّائِلَةِ
- ٥٩٤ ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمَرْصُوحَ بِصَحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَا الْخَيْرَ الَّذِي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهُ
- ٥٩٤ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ إِحْصَاءِ الْمَرْءِ صَدَقَتِهِ إِذَا تَصَدَّقَ بِهَا
- ٥٩٥ ذَكَرَ نَفْيَ قَبُولِ الصَّدَقَةِ عَنِ الْمَرْءِ إِذَا كَانَتْ مِنَ الْعُلُولِ
- ٥٩٥ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَالَ إِذَا لَمْ يَكُنْ بِطَيِّبٍ أُخِذَ مِنْ حِلِّهِ لَمْ يُؤْجَرْ الْمُتَصَدِّقُ بِهِ عَلَيْهِ
- ٥٩٥ ذَكَرَ تَفَضُّلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْغَارِسِ الْغَرَّاسَ بِكُتْبِهِ الصَّدَقَةَ عِنْدَ أَكْلِ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ ثَمَرَتِهِ
- ٥٩٥ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَا يَأْكُلُ السَّبَّاحُ وَالطَّيْبُورُ مِنْ ثَمَرِ غَرَّاسِ الْمُسْلِمِ يَكُونُ لَهُ فِيهِ أَجْرٌ
- ٥٩٥ ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ بِتَرْكِ صَدَقَةِ مَالِهِ كُلِّهِ وَالِاقْتِصَارَ عَلَى الْبَقْضِ مِنْهُ إِذَا هُوَ خَيْرٌ
- ٥٩٥ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الْإِقْتِصَارِ عَنْ ثُلُثِ مَالِهِ إِذَا أَرَادَ التَّقَرُّبَ بِهِ إِلَى اللَّهِ دُونَ إِخْرَاجِ مَالِهِ كُلِّهِ
- ٥٩٥ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ يَتَصَدَّقَ الْمَرْءُ بِمَالِهِ كُلِّهِ ثُمَّ يَبْقَى كَلًا عَلَى غَيْرِهِ
- ٥٩٧ ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمُتَصَدِّقِ أَنْ يَضَعَ صَدَقَتَهُ فِي يَدِ السَّائِلِ بِيَدِهِ
- ٥٩٧ ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ بِأَنْ لَا يَزِدَّ السَّائِلَ إِذَا سَأَلَ بَأْيَ شَيْءٍ حَضْرَةً
- ٥٩٧ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لَزُومِ تَرْكِ اسْتِقْلَالِ الصَّدَقَةِ وَسَوْءِ الظَّنِّ بِمُخْرِجِهَا
- ٥٩٨ ١٠ - بَابُ مَا يَكُونُ لَهُ حُكْمُ الصَّدَقَةِ
- ٥٩٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ نَفَقَةَ الْمَرْءِ عَلَى نَفْسِهِ وَعِيَالِهِ تَكُونُ لَهُ صَدَقَةً
- ٥٩٨ ذَكَرَ الْحِصَالَ الَّتِي تَقْرُمُ الْمُتَعِدِمَ الْمَالَ مَقَامَ الصَّدَقَةِ لِإِذْلِهَا
- ٥٩٨ ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ الصَّدَقَةَ لِلْمُسْلِمِ بِالْحِصَالِ الْمَعْرُوفَةِ وَإِنْ لَمْ يَنْفَقْ مِنْ مَالِهِ
- ٥٩٨ ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الصَّدَقَةَ بِكُلِّ مَعْرُوفٍ يَفْعَلُهُ قَوْلًا وَفِعْلًا
- ٥٩٨ ذَكَرَ تَفَاصِيلَ الْمَعْرُوفِ الَّذِي يَكُونُ صَدَقَةَ الْمُسْلِمِ
- ٥٩٩ ذَكَرَ الْأَشْيَاءَ الَّتِي يُكْتَسَبُ لِمُسْتَعْمَلِهَا بِهَا الصَّدَقَةُ
- ٥٩٩ ١١ - بَابُ
- ٥٩٩ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ إِبَاحَةِ تَعْدَادِ النُّعَمِ لِلْمُعْتَمِرِ عَلَى الْمُتَعَمِّرِ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا
- ٥٩٩ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ نَفْيِ دُخُولِ الْجَنَّةِ عَنِ الْمُتَّانِ بِمَا أُعْطِيَ فِي ذَاتِ اللَّهِ
- ٥٩٩ ذَكَرَ خَيْرَ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكِمِ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّ هَذَا الْإِسْنَادَ مُنْقَطِعٌ
- ٥٩٩ ١٢ - بَابُ الْمَسْأَلَةِ وَالْآخِذِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ مِنَ الْمَكَاافَةِ وَالنَّثَاءِ وَالشُّكْرِ
- ٥٩٩ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْأَمْرَ بِتَرْكِ الْمَسْأَلَةِ بِلَفْظِ الْعَمُومِ الَّذِي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهُ إِنَّمَا هُوَ أَمْرٌ نَدْبٌ لَا حَتْمٌ
- ٦٠٠ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ فَتْحِ الْمَرْءِ عَلَى نَفْسِهِ بَابَ الْمَسْأَلَةِ بَعْدَ أَنْ أَغْنَاهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا عَنْهَا
- ٦٠٠ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ مَجَانِبَةِ الْإِكْتَارِ مِنَ السُّؤَالِ
- ٦٠٠ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ الْإِلْحَافِ فِي الْمَسْأَلَةِ وَإِنْ كَانَ الْمَرْءُ مُضْطَرًّا
- ٦٠٠ ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي بِهِ يَصِيرُ السَّائِلُ مُلْحِقًا
- ٦٠٠ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ سَوَالِ الْمَرْءِ بِرَيْدِ الشُّكْثِيرِ دُونَ الْاسْتِغْنَاءِ وَالتَّقَوُّتِ
- ٦٠٠ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ يَسْأَلَ الْمُسْتَغْنَى أَحَدًا شَيْئًا مِنْ حُطَامِ هَذِهِ الدُّنْيَا الْغَانِيَةِ
- ٦٠١ ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمَرْصُوحَ بِصَحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَا الْخَيْرَ الَّذِي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهُ
- ٦٠١ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَسْأَلَةَ الْمُسْتَغْنَى بِمَا عِنْدَهُ إِنَّمَا هِيَ الْاسْتِكْتَارُ مِنْ جَمْعِ جَهَنَّمَ نَعُودًا بِاللَّهِ مِنْهَا
- ٦٠١ ذَكَرَ الْحِصَالَ الْمَعْدُودَةَ الَّتِي أُبِيحَ لِلْمَرْءِ الْمَسْأَلَةُ مِنْ أَجْلِهَا
- ٦٠١ ذَكَرَ خَيْرَ قَدْ يُؤْهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكِمِ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لَخَيْرِ قَبِيصَةٍ بَيْنَ مُخَارِقِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
- ٦٠٢ ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ بِالْإِسْتِغْنَاءِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَنْ خَلْقِهِ إِذْ فَاعَلَهُ يُغْنِيهِ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا بِتَفَضُّلِهِ
- ٦٠٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَنْ اسْتَغْنَى بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَنْ خَلْقِهِ أَغْنَاهُ اللَّهُ عَنْهُمْ بِفَضْلِهِ

- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ أَنَّ مَنْ اسْتَغْنَى بِاللَّهِ عَنْ خَلْقِهِ جَلَّ وَعَلَا يُغْنِي عَنْهُمْ بِفَضْلِهِ ٦٠٢
- ذَكَرَ الزُّجَّجَرُ عَنْ إِبْنِ يَأْخُذَ الْمَرْءَ شَيْئًا مِنْ حُطَامِ هَذِهِ الدُّنْيَا وَهُوَ سَائِلٌ أَوْ شَرٌّ ٦٠٢
- ذَكَرَ الزُّجَّجَرُ عَنْ أَخِي مَا أُعْطِيَ الْمَرْءُ مِنْ حُطَامِ هَذِهِ الدُّنْيَا وَهُوَ مُشْرِفٌ النَّفْسَ إِلَيْهِ ٦٠٢
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ لَا حَرَجَ عَلَى الْمَرْءِ فِي أَخْذِهِ مَا أُعْطِيَ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ وَلَا إِشْرَافِ نَفْسٍ ٦٠٢
- ذَكَرَ الْأَمْرُ بِأَخْذِ مَا أُعْطِيَ الْمَرْءُ مِنْ حُطَامِ هَذِهِ الدُّنْيَا الْغَانِيَةِ الزَّائِلَةِ مَا لَمْ تَتَقَدَّمْ لَهَا مَسْأَلَةٌ ٦٠٢
- ذَكَرَ إِثْبَاتُ الْبِرِّكَ لَاخِذَ مَا أُعْطِيَ بِغَيْرِ إِشْرَافِ نَفْسٍ مِنْهُ ٦٠٢
- ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الشُّكْرِ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ عِنْدَ الْإِحْسَانِ إِلَيْهِ ٦٠٢
- ذَكَرَ الْأَمْرُ بِالْمَكَافَاةِ لِمَنْ صَنَعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ ٦٠٢
- ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مَجَازَاةِ الْخَيْرِ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ عَلَى أَعْمَالِهِ الصَّالِحَةِ وَالسَّيِّئَةِ ٦٠٤
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ عَلَى الْمَرْءِ تَرْكَ الْإِغْضَاءِ عَلَى الشُّكْرِ لِلزُّجَّجَرِ عَلَى نِعْمَةٍ قُلْتُ أَوْ كَثُرَتْ ٦٠٤
- ذَكَرَ الزُّجَّجَرُ عَنْ تَرْكِ ثَنَاءِ الْمَرْءِ عَلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ إِذَا أَوْلَاهُ شَيْئًا مِنَ الْمَعْرُوفِ ٦٠٤
- ذَكَرَ الشَّيْءَ الَّذِي إِذَا قَالَهُ الْمَرْءُ لِلْمُسْلِمِ إِلَيْهِ الْمَعْرُوفُ عِنْدَ عَدَمِ الْقُدْرَةِ عَلَى الْجَزَاءِ يَكُونُ مَبَالِغًا فِي ثَوْبِهِ ٦٠٤
- ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الشُّكْرِ لِمَنْ أَسَدَى إِلَيْهِ نِعْمَةً ٦٠٤
- ذَكَرَ الْإِخْبَارُ أَنَّ الْحَمْدَ لِلْمُسْلِمِ الْمَعْرُوفِ يَكُونُ جَزَاءً الْمَعْرُوفِ ٦٠٤
- ١٢ - كِتَابُ الصَّوْمِ**
- ١ - بَابُ فَضْلِ الصَّوْمِ**
- ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ إِعْطَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ثَوَابَ الصَّائِمِينَ فِي الْقِيَامَةِ بِغَيْرِ حِسَابٍ ٦٠٥
- ذَكَرَ تَبَاعُدَ الْمَرْءِ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا بِصَوْمِهِ يَوْمًا وَاحِدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ٦٠٥
- ذَكَرَ إِفْرَادَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلصَّائِمِينَ بَابَ الرِّثَانِ مِنَ الْجَنَّةِ ٦٠٥
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ كُلَّ طَاعَةٍ لَهَا مِنَ الْجَنَّةِ أَبْوَابٌ يُدْعَى أَهْلُهَا مِنْهَا إِلَّا الصَّيَّامَ ، فَإِنَّ لَهُ بَابًا وَاحِدًا ٦٠٥
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ الصَّائِمِينَ إِذَا دَخَلُوا مِنْ بَابِ الرِّثَانِ أَعْلَقَ بِأَيْهِمْ وَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ ٦٠٥
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ بَابَ الرِّثَانِ يُغْلَقُ عِنْدَ آخِرِ دُخُولِ الصَّوْمِ مِنْهُ حَتَّى لَا يَدْخُلَ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ ٦٠٥
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ خُلُوفَ الصَّائِمِ يَكُونُ أَطْيَبَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ ٦٠٦
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ فَمَ الصَّائِمِ يَكُونُ أَطْيَبَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ٦٠٦
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ خُلُوفَ فَمِ الصَّائِمِ قَدْ يَكُونُ أَيْضًا أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ فِي الدُّنْيَا ٦٠٦
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ الصَّوْمَ لَا يَغْدِلُهُ شَيْءٌ مِنَ الطَّاعَاتِ ٦٠٦
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ النَّارَ لِلْعَبْدِ يُجْتَنَّبُ بِهَا مِنَ النَّارِ ٦٠٧
- ذَكَرَ رَجَاءَ اسْتِجَابَةِ دُعَاءِ الصَّائِمِ عِنْدَ إِفْطَارِهِ ٦٠٧
- ذَكَرَ تَفَضُّلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِإِعْطَاءِ الْمَفْطَرِ مُسْلِمًا مِثْلَ أَجْرِهِ ٦٠٧
- ذَكَرَ اسْتِغْفَارَ الْمَلَائِكَةِ لِلصَّائِمِ إِذَا أَكَلَ عِنْدَهُ حَتَّى يَفْرَغُوا ٦٠٧
- ٢ - بَابُ فَضْلِ رَمَضَانَ**
- ذَكَرَ الْإِخْبَارُ أَنَّ عَشَرَ ذِي الْحِجَّةِ وَشَهْرَ رَمَضَانَ فِي الْفَضْلِ يَكُونَانِ سِتِّينَ ٦٠٧
- ذَكَرَ إِثْبَاتَ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِصَائِمِ رَمَضَانَ إِمَانًا وَاحْتِسَابًا ٦٠٧
- ذَكَرَ تَفَضُّلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِمَغْفِرَةِ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذُنُوبِ الْعَبْدِ بِصِيَامِهِ رَمَضَانَ إِذَا عَزَفَ حُدُودَهُ ٦٠٧
- ذَكَرَ فَتْحَ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ وَغَلَقَ أَبْوَابِ النَّارِ وَتَصْفِيْدَ الشَّيَاطِينِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ٦٠٧
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا إِذَا يُصَفِّدُ الشَّيَاطِينَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مَرَدَّتْهُمْ دُونَ غَيْرِهِمْ ٦٠٨
- ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ الاجْتِهَادِ فِي الطَّاعَاتِ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنْ رَمَضَانَ ٦٠٨
- ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ الاجْتِهَادِ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ اقْتِدَاءً بِالْمُصْطَفَى ﷺ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَامُهُ ٦٠٨
- ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا صَائِمِ رَمَضَانَ وَقَاتَمَهُ مَعَ إِقَامَتِهِ الصَّلَاةِ وَالزُّكَاةِ مِنَ الصَّدَقَاتِ وَالشَّهَادَةِ ٦٠٨
- ذَكَرَ الزُّجَّجَرُ عَنْ قَوْلِ الْمَرْءِ : صُمْتُ رَمَضَانَ كُلَّهُ خَلَرٌ تَقْصِيرٌ لَوْ كَانَ وَقَعَ فِي صَوْمِهِ ٦٠٨
- ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ الْجُودِ وَالْإِفْضَالِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ بِالْعَطَايَا فِي رَمَضَانَ اسْتِنَاءً بِالْمُصْطَفَى ﷺ ٦٠٨
- ٣ - بَابُ رُؤْيَا الْهَلَالِ**
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْقَبْرِ لِشَهْرِ شَعْبَانَ إِذَا غُمَّ عَلَى النَّاسِ رُؤْيَا ٦٠٨

- ٦٠٨ هلال رمضان
ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَن قَوْلَهُ : «فَأَقْرُوا لَهُ» أَرَادَ بِهِ أَعْدَادَ الثَّلَاثِينَ
- ٦٠٩ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَن قَوْلَهُ : «فَأَقْرُوا لَهُ» أَرَادَ بِهِ أَعْدَادَ الثَّلَاثِينَ
- ٦٠٩ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَن الْمَرْءَ عَلَيْهِ إِحْصَاءُ شَعْبَانٍ ثَلَاثِينَ يَوْمًا ثُمَّ الصَّوْمُ لِرَمَضَانَ بَعْدَهُ
- ٦٠٩ ذَكَرَ الرَّجُلُ عَنْ أَن يُصَامَ مِنْ رَمَضَانَ إِلَّا بَعْدَ رُؤْيَا الْهِلَالِ لَهُ
- ٦٠٩ ذَكَرَ إِجَازَةَ شَهَادَةِ الشَّاهِدِ الْوَاحِدِ إِذَا كَانَ عَدْلًا عَلَى رُؤْيَا هَلَالِ رَمَضَانَ
- ٦٠٩ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ وَأَنَّ رَفَعَهُ غَيْرُ مُحْفُوظٍ فِيمَا زَعَمَ
- ٦٠٩ ذَكَرَ خَبِيرٌ أَوْهُمْ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْعِلْمِ أَنَّ شَهْرَ رَمَضَانَ لَا يَنْقُصُ عَنْ ثَمَانٍ ثَلَاثِينَ فِي الْعَدَدِ
- ٦٠٩ ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ يُوْهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّ ثَمَانِ الشَّهْرِ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ دُونَ أَن يَكُونَ ثَلَاثِينَ
- ٦١٠ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَن قَوْلَهُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ أَرَادَ بَعْضُ الشَّهْرِ لَا الْكُلِّ
- ٦١٠ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَن قَوْلَهُ «تِسْعٌ وَعِشْرُونَ» أَرَادَ بِهِ بَعْضَ الشَّهْرِ لَا الْكُلِّ
- ٦١٠ ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ يَصْرُحُ بِأَنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ بَعْضَ الشَّهْرِ لَا الْكُلِّ
- ٦١٠ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ الشَّهْرَ قَدْ يَكُونُ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ تِسْعًا وَعِشْرِينَ
- ٦١٠ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ الشَّهْرَ قَدْ يَكُونُ عَلَى الثَّمَانِ ثَلَاثِينَ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ
- ٦١٠ ذَكَرَ قَبُولَ شَهَادَةِ جَمَاعَةٍ عَلَى رُؤْيَا الْهِلَالِ لِلْعِيدِ
- ٦١٠ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَن رُؤْيَا هَلَالِ شَوَّالٍ إِذَا غُمَّ عَلَى النَّاسِ كَانَ عَلَيْهِمْ إِتِمَامُ رَمَضَانَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا
- ٦١٠ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَن قَوْلَهُ : «فَصُومُوا ثَلَاثِينَ» أَرَادَ بِهِ إِنْ لَمْ تَرَوْا الْهِلَالَ
- ٦١١ ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ يَصْرُحُ بِأَنَّ عَلَى النَّاسِ أَنْ يَتِمُّوا صَوْمَ رَمَضَانَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا عِنْدَ عَدَمِ رُؤْيَا هَلَالِ شَوَّالٍ
- ٦١١ ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَالِثٌ يَصْرُحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
- ٦١١ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ إِبَاحَةَ هَذَا الْفِعْلِ الْمَرْجُورِ عَنْهُ لَمْ يَكُنِ الْمَصْطَفَى ﷺ مَخْصُوصًا بِهِ دُونَ أُمَّتِهِ ، وَإِنَّمَا هِيَ إِبَاحَةٌ لَهُ وَلَهُمْ
- ٦١١ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَن الْعَرَبَ تَبَيَّنَ لُغَاتُهَا فِي أَحْيَانِهَا
- ٦١٢ ذَكَرَ تَسْمِيَةَ النَّبِيِّ ﷺ السُّحُورَ بِالْغَدَاةِ الْمُبَارَكَةِ
- ٦١٢ ذَكَرَ تَسْمِيَةَ الْمَصْطَفَى ﷺ السُّحُورَ بِالْغَدَاةِ الْمُبَارَكَةِ
- ٦١٢ ذَكَرَ الْأَمْرُ بِالسُّحُورِ لِمَنْ أَرَادَ الصَّيَّامَ
- ٦١٢ ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا وَاسْتِغْفَارَ الْمَلَائِكَةَ لِلْمُسْتَخْرِينَ
- ٦١٢ ذَكَرَ الْأَمْرُ بِأَكْلِ السُّحُورِ لِمَنْ يَسْمَعُ الْأَذَانَ لِلصُّبْحِ بِاللَّيْلِ
- ٦١٢ ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
- ٦١٢ ذَكَرَ الْعِلْمَةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يُؤَدَّنُ بِلَالٌ بِلَيْلٍ
- ٦١٢ ذَكَرَ حَظْرَ هَذَا الْفِعْلِ الَّذِي أُبِيحَ عِنْدَ الشَّرْطِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ إِذَا كَانَ مَعَهُ شَرْطُ ثَانٍ
- ٦١٢ ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
- ٦١٢ ذَكَرَ الْأَسْتِحْبَابَ لِمَنْ أَرَادَ الصَّيَّامَ أَنْ يَجْعَلَ سَحُورَهُ غَمْرًا
- ٦١٢ ذَكَرَ الْأَمْرُ بِالْإِقْتِصَارِ عَلَى شَرْبِ الْمَاءِ لِمَنْ أَرَادَ السُّحُورَ
- ٦١٢ ذَكَرَ الْعِلْمَةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِهَذَا الْأَمْرِ
- ٦١٢ ٥ - بَابُ آدَابِ الصَّوْمِ
- ٦١٢ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَن أَقْلَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ اجْتِنَابُهُ فِي صَوْمِهِ الْأَكْلُ وَالشَّرْبُ
- ٦١٢ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الصَّوْمَ إِذَا يَتِمُّ بِاجْتِنَابِ الْمَحْظُورَاتِ ، لَا يُجَانِبَةُ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالْجِمَاعِ فَقَطْ
- ٦١٢ ذَكَرَ الرَّجُلُ عَنْ أَن يَخْرِقَ الْمَرْءَ صَوْمَهُ بِمَا لَيْسَ اللَّهُ فِيهِ طَاعَةٌ مِنَ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ مَعًا
- ٦١٢ ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلصَّائِمِ إِذَا جَهِلَ عَلَيْهِ أَنْ يَقُولَ إِنِّي صَائِمٌ
- ٦١٢ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ قَوْلَ الصَّائِمِ لِمَنْ جَهِلَ عَلَيْهِ : إِنِّي صَائِمٌ إِذَا أَمَرَ أَنْ يَقُولَ بِقَلْبِهِ دُونَ التَّنْقِطِ بِهِ
- ٦١٢ ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ يَذَلُّ عَلَى صِحَّةِ مَا أَوْمَأْنَا إِلَيْهِ
- ٦١٢ ٦ - بَابُ صَوْمِ الْجَنْبِ
- ٦١٢ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَن أَبَا هُرَيْرَةَ سَمِعَ هَذَا الْخَبِيرَ مِنَ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ
- ٦١٢ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَن قَوْلَهُ : يَصْبِحُ جُنْبًا ثُمَّ يَصُومُ أَرَادَ بِهِ بَعْدَ الْإِغْتِسَالِ
- ٦١٢ ذَكَرَ فِعْلَ الْمَصْطَفَى ﷺ هَذَا الشَّيْءَ الْمَرْجُورَ عَنْهُ
- ٦١٢ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَن هَذَا الْفِعْلَ قَدْ أُبِيحَ اسْتِعْمَالُهُ فِي رَمَضَانَ وَغَيْرِهِ سَوَاءً كَانَ السَّبَبُ إِيقَاعًا أَوْ احْتِلَامًا
- ٦١٢ ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ يَصْرُحُ بِإِبَاحَةِ هَذَا الْفِعْلِ الْمَرْجُورِ عَنْهُ
- ٦١٢ ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَالِثٌ يَصْرُحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
- ٦١٢ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ إِبَاحَةَ هَذَا الْفِعْلِ الْمَرْجُورِ عَنْهُ لَمْ يَكُنِ الْمَصْطَفَى ﷺ مَخْصُوصًا بِهِ دُونَ أُمَّتِهِ ، وَإِنَّمَا هِيَ إِبَاحَةٌ لَهُ وَلَهُمْ
- ٦١٢ ذَكَرَ إِبَاحَةَ صَوْمِ الْمَرْءِ إِذَا أَصْبَحَ وَهُوَ جُنْبٌ
- ٦١٢ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْجَنْبِ إِذَا أَصْبَحَ أَنْ يَصُومَ ذَلِكَ الْيَوْمَ

- ٦١٦ ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ صَوْمَ الْمَرْءِ إِذَا أَصْبَحَ وَهُوَ جَنِبَ ذَلِكَ الْيَوْمَ
ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ الْمَرْءَ جَائِزٌ لَهُ أَنْ يَكُونَ اغْتِسَالُهُ مِنْ جَنَابَتِهِ
بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ وَمِنْ نَيْتِهِ أَنْ يَصُومَ يَوْمَهُ
- ٦١٦ ذَكَرُ خَيْرٍ قَدْ يُؤْهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّ أَبَا
بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ أُمِّ سَلَمَةَ
- ٦١٦ ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ
هَاشِمٍ سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ وَعَائِشَةَ ، وَسَمِعَهُ عَنْ أَبِيهِ
عَنْهَا
- ٦١٦ ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ نَفَرَهُ بِهِ أَبُو
بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ
- ٦١٧ ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ إِبَاحَةَ هَذَا الْفِعْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ لَمْ يَكُنْ
لِلْمُصْطَفَى وَحْدَهُ دُونَ أُمَّتِهِ
- ٧ - باب الإفطار وتعجيله
- ٦١٧ ذَكَرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا يُسْتَحَبُّ لِلصَّوْمِ تَعَجِيلُ
الْإِفْطَارِ
- ٦١٨ ذَكَرُ الِاسْتِحْبَابِ لِلصَّوْمِ تَعَجِيلُ الْإِفْطَارِ قَبْلَ صَلَاةِ
الْمَغْرِبِ
- ٦١٨ ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ لَزُومِ التَّعَجِيلِ لِلْإِفْطَارِ وَلَوْ قَبْلَ
صَلَاةِ الْمَغْرِبِ
- ٦١٨ ذَكَرُ إِثْبَاتِ الْخَبَرِ بِالنَّاسِ مَا دَامُوا يُعْجِلُونَ الْفِطْرَ
- ٦١٨ ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ مِنْ أَحَبِّ الْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ مَنْ كَانَ أَعْجَلَ
إِفْطَاراً
- ٦١٨ ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلصَّائِمِ التَّعَجِيلُ لِلْإِفْطَارِ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ
أَمَرَ بِتَأْخِيرِهِ
- ٦١٨ ذَكَرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يُحِبُّ تَعَجِيلُ الْإِفْطَارِ
- ٦١٨ ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ أَبْطَلَ مِرَاعَاةَ الْأَوْقَاتِ لِأَدَاءِ
الطَّاعَاتِ بِالْحَيْلِ وَالْأَسْبَابِ
- ٦١٨ ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ التَّكْلُفَ لِإِفْطَارِهِ إِذَا كَانَ صَائِماً
- ٦١٨ ذَكَرُ الْوَقْتُ الَّذِي يَحِلُّ فِيهِ الْإِفْطَارُ لِلصَّوْمِ
- ٦١٨ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ أَنَّ عَيْنَ الشَّمْسِ إِذَا سَقَطَتْ حُلٌّ لِلصَّائِمِ
الْإِفْطَارِ
- ٦١٨ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلصَّائِمِ الْإِفْطَارُ عَلَيْهِ
- ٦١٨ ذَكَرُ الِاسْتِحْبَابِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ إِفْطَارُهُ عَلَى الثَّمَرِ أَوْ
عَلَى الْمَاءِ عِنْدَ عَمَلِهِ
- ٨ - باب قضاء الصوم
- ٦١٨ ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ تَوْخَّرَ قِضَاءَ صَوْمِهَا الْفَرْضِ إِلَى أَنْ
يَأْتِيَ شَعْبَانُ
- ٦١٩ ذَكَرُ الْأَمْرِ بِالْقِضَاءِ لِمَنْ نَوَى صِيَامَ الطَّوْعِ ثُمَّ أَفْطَرَ
- ٦١٩ ذَكَرُ إِيْجَابِ الْقِضَاءِ عَلَى الْمُسْتَقْبِرِ عَامِداً مَعَ نَفْيِ إِيْجَابِهِ
عَلَى مَنْ ذَرَعَهُ ذَلِكَ بِغَيْرِ قِصْدِهِ
- ٦١٩ ذَكَرُ نَفْسِ إِيْجَابِ الْقِضَاءِ عَنِ الْأَكْلِ وَالشَّرَابِ فِي صَوْمِهِ
غَيْرَ ذَاكِرٍ لِمَا يَأْتِي مِنْهُ
- ٦١٩ ذَكَرُ نَفْيِ الْقِضَاءِ وَالْكَفَّارَةِ عَلَى الْأَكْلِ الصَّائِمِ فِي شَهْرِ
رَمَضَانَ نَاسِياً
- ٦١٩ ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلصَّائِمِ إِذَا أَكَلَ أَوْ شَرِبَ نَاسِياً أَنْ يُتِمَّ
صَوْمَهُ مِنْ غَيْرِ خَرَجٍ يُلْزِمُهُ فِيهِ
- ٩ - باب الكفارة
- ٦١٩ ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا أَمَرَ الْجَمَاعَ فِي شَهْرِ الصَّوْمِ
بِصِيَامِ شَهْرَيْنِ عِنْدَ عَدَمِ الْقُدْرَةِ عَلَى الرِّقْبَةِ ، وَبِإِطْعَامِ سِتِّينَ
مَسْكِيناً عِنْدَ عَدَمِ الْقُدْرَةِ عَلَى الصَّوْمِ ، لَا أَنَّهُ يُخَيَّرُ بَيْنَ هَذِهِ
الْأَشْيَاءِ الثَّلَاثَةِ
- ٦١٩ ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ قَوْلَ السَّائِلِ الَّذِي وَصَفَنَاهُ : وَقَعْتُ عَلَى
أَمْرَاتِي ، أَرَادَ بِهِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ
- ٦١٩ ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ الْمَجَامِعَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ إِذَا أَرَادَ الْإِطْعَامَ
لَهُ أَنْ يُعْطِيَ سِتِّينَ مَسْكِيناً لِكُلِّ مَسْكِينٍ رِيعَ الصَّاعِ وَهُوَ لِلدَّ
- ٦١٩ ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ أَمَرَ الْمَوَاقِعَ أَهْلَهُ فِي رَمَضَانَ
بِالْكَفَّارَةِ مَعَ الْاسْتِغْفَارِ
- ٦١٩ ذَكَرُ الْخَبَرِ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْمَوَاقِعَ أَهْلَهُ فِي رَمَضَانَ إِذَا
وَجِبَ عَلَيْهِ صِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعِينَ فَفَرَّطَ فِيهِ إِلَى أَنْ نَزَلَتْ
الْمَنِيَّةُ بِهِ قِضَى الصَّوْمِ عَنْهُ بَعْدَ مَوْتِهِ
- ٦١٩ ذَكَرُ إِيْجَابِ الْكَفَّارَةِ عَلَى الْمَوَاقِعِ أَهْلَهُ مُتَعَمِّداً فِي شَهْرِ
رَمَضَانَ
- ٦٢٠ ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ أَمَرَ هَذَا بِالْإِطْعَامِ بَعْدَ أَنْ
عَجَزَ عَنِ الْعِتْقِ وَعَنِ صِيَامِ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعِينَ
- ٦٢١ ذَكَرُ الْخَبَرِ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْمَوَاقِعَ أَهْلَهُ فِي رَمَضَانَ إِذَا
وَجِبَ عَلَيْهِ صِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعِينَ فَفَرَّطَ فِيهِ إِلَى أَنْ نَزَلَتْ
الْمَنِيَّةُ بِهِ قِضَى الصَّوْمِ عَنْهُ بَعْدَ مَوْتِهِ
- ١٠ - باب حجة الصائم
- ٦٢١ ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي يُخَالِفُ الْفِعْلَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
فِي الظَّاهِرِ
- ٦٢١ ذَكَرُ خَيْرٍ قَدْ يُؤْهِمُ غَيْرَ الْمُتَجَبِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ أَنْ
خَبَرَ أَبِي قَلَابَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ مَعْلُولٌ
- ٦٢٢ ذَكَرُ مُخَالَفَةَ خَالِدِ الْحَذَاءِ عَاصِماً فِي رَوَايَتِهِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا
- ٦٢٢ ذَكَرُ خَيْرٍ ثَانٍ يُصْرَحُ بِالزَّجْرِ عَنِ الْفِعْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ

- ٦٢٢ ذَكَرُوصِفَ مَا يَحْتَجِمُ الْمَرْءُ بِهِ إِذَا كَانَ صَائِمًا
- ١١ - باب قبلة الصائمين
- ٦٢٢ ذَكَرُ جَوَازَ تَقْبِيلِ الْمَرْءِ أَمْرَاتِهِ إِذَا كَانَ صَائِمًا
- ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ جَوَازِ تَقْبِيلِ الْمَرْءِ أَهْلَهُ وَهُوَ صَائِمٌ
- ٦٢٢ ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلرَّجُلِ الصَّائِمِ أَنْ يَقْبِلَ أَمْرَاتَهُ
- ذَكَرُ خَبَرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرَنَاهُ
- ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ
- عُرْوَةُ بْنُ الزَّيْبِرِ
- ٦٢٢ ذَكَرُ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ لَمْ يَكُنْ مِنْ
- المصطفى ﷺ لِمَا تَشَأُ وَحَدَّثَنَا دُونُ سَائِرِ أَزْوَاجِهِ
- ٦٢٢ ذَكَرُ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ مَبَاحٌ لِمَنْ مَلَكَ إِرَتَهُ
- وَأَمِنْ مَا يَكُونُ مِنْ مَتَعَقِبِهِ
- ٦٢٢ ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلرَّجُلِ الصَّائِمِ تَقْبِيلَ أَمْرَاتِهِ مَا لَمْ يَكُنْ
- وَرَاءَهُ شَيْءٌ يَكْرَهُهُ
- ٦٢٢ ذَكَرُ الْخَبَرِ الَّذِي يُضَادُّ خَبَرَ مُحَمَّدَ بْنِ الْأَشْعَثِ الَّذِي
- ذَكَرَنَاهُ فِي الظَّاهِرِ
- ١٢ - باب صوم المسافر
- ٦٢٢ ذَكَرُ خَبَرٍ قَدْ يُؤْهِمُ مَنْ لَمْ يَحْكُمِ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّ
- الصَّوْمَ فِي السَّفَرِ غَيْرُ جَائِزٍ
- ٦٢٤ ذَكَرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَمَرَهُمُ بِالْإِفْطَارِ
- ذَكَرُ خَبَرٍ قَدْ يُؤْهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ أَنَّ
- الصَّائِمَ فِي السَّفَرِ يَكُونُ عَاصِيًا
- ٦٢٤ ذَكَرُ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الصَّوْمَ فِي السَّفَرِ إِنَّمَا كَرِهَ مَخَافَةَ
- أَنْ يَضَعُفَ الْمَرْءُ دُونَ أَنْ يَكُونَ اسْتِعْمَالُهُ ضِدًّا لِلْبَرِّ
- ٦٢٤ ذَكَرُ خَبَرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرَنَاهُ
- ٦٢٥ ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَسَافِرِ أَنْ يَفْطُرَ لَعَلَّهُ تَعْتَرِيهِ
- ذَكَرُ الْأَمْرِ لِلْمَسَافِرِ الْمَاشِيِ أَوْ الضَّعِيفِ بِالْإِفْطَارِ
- ٦٢٥ ذَكَرُ الرَّجْرِ عَنْ صَوْمِ الْمَرْءِ فِي السَّفَرِ إِذَا عَلِمَ أَنَّهُ يَضَعُفُهُ
- حَتَّى يَصِيرَ كَلًّا عَلَى أَصْحَابِهِ
- ٦٢٥ ذَكَرُ إِسْقَاطِ الْحَرَجِ عَنِ الصَّائِمِ الْمَسَافِرِ إِذَا وَجَدَ قُوَّةَ وَعَنِ
- الْمُفْطِرِ الْمَسَافِرِ إِذَا ضَعُفَ عَنْهُ
- ٦٢٥ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ بَعْضَ الْمَسَافِرِينَ إِذَا أَفْطَرُوا قَدْ يَكُونُونَ
- أَفْضَلَ مِنْ بَعْضِ الصَّوْمِ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ
- ٦٢٥ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ مُخْتَارٌ إِذَا كَانَ مُسَافِرًا فِي الصَّوْمِ
- وَالْإِفْطَارِ مَعًا
- ٦٢٥ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الصَّوْمَ وَالْإِفْطَارَ جَمِيعًا فِي السَّفَرِ طَلَقُ
- مُبَاحٌ
- ٦٢٦ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الصَّوْمَ وَالْإِفْطَارَ فِي السَّفَرِ جَمِيعًا طَلَقُ
- مُبَاحٌ
- ٦٢٦ ذَكَرُ جَوَازِ إِفْطَارِ الْمَرْءِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي السَّفَرِ
- ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَسَافِرِ أَنْ يَفْطُرَ فِي سَفَرِهِ صِيَامَ الْفَرِيضَةِ
- ٦٢٦ ذَكَرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَفْطَرَ فِي ذَلِكَ السَّفَرِ
- ذَكَرُ خَبَرٍ قَدْ يُؤْهِمُ مَنْ لَمْ يَحْكُمِ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ
- مُضَادُّ لَخَبَرِ جَابِرِ الَّذِي ذَكَرَنَاهُ
- ٦٢٦ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْأَمْرَ بِالْإِفْطَارِ فِي السَّفَرِ أَمْرٌ بِإِبَاحَةٍ لَا أَمْرٌ
- حَقْمٌ مَتَعَرِّعٌ
- ٦٢٦ ذَكَرُ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْإِفْطَارَ فِي السَّفَرِ أَفْضَلُ مِنْ
- الصَّوْمِ
- ٦٢٧ ١٣ - باب الصيام عن الغير
- ٦٢٧ ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الصَّوْمَ لَا يَجُوزُ مِنْ
- أَحَدٍ عَنْ أَحَدٍ
- ٦٢٧ ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ نَفَى جَوَازَ صَوْمِ أَحَدٍ عَنْ
- أَحَدٍ
- ٦٢٧ ١٤ - باب الصوم المنهي عنه
- ٦٢٧ ذَكَرُ الرَّجْرِ عَنْ حَمْلِ الْمَرْءِ عَلَى نَفْسِهِ مِنَ الصَّيَامِ مَا
- عَسَى يَضَعُفُ عَنْهُ
- ٦٢٧ ذَكَرُ الرَّجْرِ عَنْ أَنَّ تَصَوْمَ الْمَرْأَةِ إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا إِنْ كَانَ
- شَاهِدًا
- ٦٢٧ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الرَّجْرَ إِنَّمَا زَجَرَتِ الْمَرْأَةَ عَنْ أَنْ تَصُومَ
- سِوَى شَهْرِ رَمَضَانَ
- ٦٢٧ ١٥ - فصل في صوم الوصال
- ٦٢٨ ذَكَرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نَهَى عَنِ الْوِصَالِ
- ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْوِصَالَ الْمُنْهَى عَنْهُ يُبَاحُ لِلْمَرْءِ اسْتِعْمَالُهُ
- ٦٢٧ مِنَ السَّحَرِ إِلَى السَّحَرِ
- ٦٢٨ ذَكَرُ الرَّجْرِ عَنْ اسْتِعْمَالِ الْوِصَالِ فِي الصَّيَامِ
- ذَكَرُ الرَّجْرِ عَنِ الْوِصَالِ فِي الصَّيَامِ
- ٦٢٨ ١٦ - فصل في صوم الدهر
- ٦٢٨ ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ تَرْكَ صَوْمِ الدَّهْرِ وَإِنْ كَانَ قَوِيًّا عَلَيْهِ
- ذَكَرُ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الرَّجْرَ إِنَّمَا قَصِدَ بِهِ بَعْضُ
- الدَّهْرِ لَا الْكُلِّ
- ٦٢٨ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ نَفْيِ جَوَازِ سَرَدِ الْمُسْلِمِ صَوْمِ الدَّهْرِ
- ٦٢٩ ١٧ - فصل في صوم الشك
- ٦٢٩ ذَكَرُ الصَّفَةِ الَّتِي أُبَيِّحَ بِهَا اسْتِعْمَالُ هَذَا الْفِعْلِ لِلزَّجْرِ عَنْهُ

- ٦٢١ ذَكَرَ خَيْرُ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُعْكِمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ
هَذَا الْفِعْلُ الْمَرْجُورُ عَنْهُ
- ٦٢٩ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّهُ قَوْلُهُ : «أَصْنَعْتُ مِنْ سَرَرٍ هَذَا الشَّهْرِ» أَرَادَ
بِهِ سِرَارَ شَعْبَانَ
- ٦٢٩ ذَكَرَ خَيْرُ أَوْهَمَ غَيْرَ الْمُتَّبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ
لِلْأَخْبَارِ الَّتِي تَقْدَمُ ذِكْرُنَا لَهَا
- ٦٣٠ ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجَرَ عَنِ الصَّوْمِ فِي نَصْفِ
الْأَخِيرِ مِنْ شَعْبَانَ
- ٦٣٠ ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ إِنْشَاءِ الصَّوْمِ بَعْدَ النُّصْفِ الْأَوَّلِ مِنْ
شَعْبَانَ
- ٦٣٠ ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ أَنَّ يَتَقَدَّمَ الْمَرْءُ صِيَامَ رَمَضَانَ بِصَوْمِ يَوْمٍ أَوْ
يَوْمَيْنِ مُتَبَدِّلَيْنِ
- ٦٣٠ ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ أَنَّ يَصُومُ الْمَرْءُ الْيَوْمَ الَّذِي يُشْكُ فِيهِ أَمِنْ
شَعْبَانَ هُوَ أَمٍّ مِنْ رَمَضَانَ
- ٦٣٠ ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِالزَّجْرِ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الشُّكِّ
ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ مَنْ صَامَ الْيَوْمَ الَّذِي يُشْكُ فِيهِ أَمِنْ
شَعْبَانَ هُوَ أَمٍّ مِنْ رَمَضَانَ كَانَ أَمًّا عَاصِيًّا إِذَا كَانَ عَالِمًا بِنَهْيِ
المصطفى ﷺ عَنْهُ
- ٦٣٠ ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ صَوْمِ الْيَوْمِ الَّذِي يُشْكُ فِيهِ أَمِنْ شَعْبَانَ هُوَ
أَمٍّ مِنْ رَمَضَانَ
- ٦٣١ ذَكَرَ إِبَاحَةَ صَوْمِ الْمَرْءِ الْيَوْمَ الَّذِي يُشْكُ فِيهِ أَمِنْ رَمَضَانَ
هُوَ أَمٍّ مِنْ شَعْبَانَ إِذَا غَمَّ عَلَى النَّاسِ الرَّؤْيَةُ
- ٦٣١ ١٨ - فَصْلٌ فِي صَوْمِ يَوْمِ الْعِيدِ
- ٦٣١ ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ صَوْمِ الْيَوْمَيْنِ اللَّذَيْنِ يُعْتَدُ فِيهِمَا
- ٦٣١ ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ صِيَامِ يَوْمِ الْعِيدِ لِلْمُسْلِمِينَ
- ٦٣١ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّهُ قَوْلُهُ : «لَا صَوْمَ فِي يَوْمِ عِيدِهِ» أَرَادَ بِهِ
الْفِطْرَ وَالْأَضْحَى
- ٦٣١ ١٩ - فَصْلٌ فِي صَوْمِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ
- ٦٣١ ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نَهَى عَنْ صِيَامِ هَذِهِ الْأَيَّامِ
- ٦٣١ ٢٠ - فَصْلٌ فِي صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ
- ٦٣١ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مَجَانِبَةُ الصَّوْمِ يَوْمَ عَرَفَةَ إِذَا كَانَ
بِعَرَفَاتٍ لِيَكُونَ أَقْوَى عَلَى الدُّعَاءِ
- ٦٣١ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُفْطِرَ يَوْمَ عَرَفَةَ بِعَرَفَاتٍ حَتَّى يَكُونَ
أَقْوَى عَلَى الدُّعَاءِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ
- ٦٣١ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْوَاقِفِ بِعَرَفَةَ الْإِفْطَارَ لِيَتَقَوَّى بِهِ عَلَى
دُعَائِهِ وَابْتِهَالِهِ
- ٦٣١ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُذْهِضُ قَوْلَهُ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ نَفَرَدَ بِهِ
- ٦٢١ عُمَيْرُ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ
- ٦٢١ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ تَرْكَ صَوْمِ الْعَشْرِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ وَإِنْ
أَمِنَ الضَّغْفَ لِلذَّكَ
- ٦٢١ ٢١ - فَصْلٌ فِي صَوْمِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ
- ٦٢٢ ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نَهَى عَنْهُ
- ٦٢٢ ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ أَنَّ يَخْصُصَ الْمَرْءُ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ وَيَوْمَهَا بِشَيْءٍ
مِنَ الْعِبَادَةِ دُونَ سَائِرِ الْأَيَّامِ وَاللَّيَالِي
- ٦٢٢ ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ تَخْصِصِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَلَيْلِهَا بِالصِّيَامِ
وَالْقِيَامِ
- ٦٢٢ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّهُ صَوْمُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ مَبَاحٌ إِذَا صَامَ الْمَرْءُ مَعَهُ
الْحَمِيسَ أَوْ السَّبْتَ
- ٦٢٢ ٢٢ - فَصْلٌ فِي صَوْمِ يَوْمِ السَّبْتِ
- ٦٢٢ ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ السَّبْتِ مُفْرَدًا
- ٦٢٢ ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نَهَى عَنْ صِيَامِ يَوْمِ السَّبْتِ مَعَ
الْبَيَانِ بِأَنَّهُ إِذَا قُرِنَ بِيَوْمٍ آخَرَ جَازَ صَوْمُهُ
- ٦٢٢ ٢٣ - بَابُ صَوْمِ التَّطَوُّعِ
- ٦٢٢ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُذْهِضُ قَوْلَهُ مَنْ زَعَمَ أَنَّ بَعْضَ النَّهَارِ لَا
يَكُونُ صَوْمًا
- ٦٢٤ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّهُ بَعْضُ النَّهَارِ قَدْ يَكُونُ صِيَامًا
- ٦٢٤ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِصَوْمِ بَعْضِ الْيَوْمِ مِنْ عَاشُورَاءَ لِمَنْ غَفَلَ عَنْ
إِنْشَاءِ الصَّوْمِ لَهُ
- ٦٢٤ ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ صَوْمِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ أَوْ بَعْضِ ذَلِكَ الْيَوْمِ
لِمَنْ عَجَزَ عَنْ صَوْمِ الْيَوْمِ بِكَمَالِهِ
- ٦٢٤ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْفَرَضَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ قَبْلَ رَمَضَانَ كَانَ
صَوْمَ عَاشُورَاءَ
- ٦٢٤ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمَرْءَ مُخْتَارٌ فِي صِيَامِهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ بَعْدَ
صَوْمِهِ رَمَضَانَ
- ٦٢٤ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُذْهِضُ قَوْلَهُ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْإِفْتِدَاءَ
وَالْتَخْيِيرَ كَانَ فِي صَوْمِ عَاشُورَاءَ لَا فِي رَمَضَانَ
- ٦٢٤ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِصِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ إِذِ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا نَجَّى فِيهِ
كَلِمَةً وَأَهْلَكَ مَنْ ضَاغَهُ وَعَادَاهُ
- ٦٣٥ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْأَمْرَ بِصِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ أَمْرٌ نَذْبٌ لَا حُثْمٌ
- ٦٣٥ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِصِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ إِذِ الْيَهُودُ كَانَتْ تَنْتَحِذُهُ
عِيدًا فَلَا تَصُومُهُ
- ٦٣٥ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُنْشِئَ الصَّوْمَ التَّطَوُّعَ بِالنَّهَارِ وَإِنْ
لَمْ يَكُنْ تَقْدَمُ الْعَزْمُ لَهُ مِنَ اللَّيْلِ مِنْهُ
- ٦٣٥ ذَكَرَ إِبَاحَةَ إِنْشَاءِ الْمَرْءِ الصَّوْمَ التَّطَوُّعَ مِنْ غَيْرِ رِيَّةٍ تَتَقَدَّمُهُ

- ٦٣٨ من الليل
ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا عَدِمَ غَدَاءَهُ أَنْ يُنْشِئَ الصَّوْمَ
- ٦٣٩ يومئذ
ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمُسْلِمِ ذُنُوبَ سَنَةِ بِصِيَامِ يَوْمِ
عَاشُورَاءَ وَتَقْصِيلِهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَيْهِ بِمَغْفِرَةِ ذُنُوبِ سَنَتَيْنِ بِصِيَامِ
يَوْمِ عَرَفَةَ
- ٦٣٩
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ قَوْلَهُ : «يُكَفِّرُ السَّنَةَ وَمَا قَبْلَهَا» يُرِيدُ مَا
قَبْلَهَا سَنَةً وَاحِدَةً فَقَطْ
- ٦٣٦
ذَكَرَ الاسْتِحْبَابَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَصُومَ يَوْمًا قَبْلَ يَوْمِ عَاشُورَاءَ
لِيَكُونَ آخِذًا بِالْوَثِيقَةِ فِي صَوْمِهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ
- ٦٣٦
ذَكَرَ الْأَمْرَ بِصِيَامِ نِصْفِ الدَّهْرِ لِمَنْ قَوِيَ عَلَى كَثَرٍ مِنْ
صِيَامِ أَيَّامِ الْبَيْضِ
- ٦٣٧
ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ صِيَامَ الدَّهْرِ لِمُعَاقِبِ رَمَضَانَ بَسْتًا مِنْ سُؤَالِ
ذَكَرَ الْخَيْرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ تَفَرَّدَ بِهِ
عُمَرُ بْنُ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ
- ٦٣٧
ذَكَرَ الرِّغْبَةَ فِي صِيَامِ شَهْرِ الْمُحَرَّمِ إِذْ هُوَ مِنْ أَفْضَلِ الصِّيَامِ
ذَكَرَ الاسْتِحْبَابَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَصُومَ مَرَّةً وَيُفْطِرَ مَرَّةً
- ٦٣٧
ذَكَرَ الْأَمْرَ بِصِيَامِ نِصْفِ الدَّهْرِ لِمَنْ قَوِيَ عَلَى أَكْثَرٍ مِنْ
صِيَامِ أَيَّامِ الْبَيْضِ
- ٦٣٧
ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ صَوْمِ يَوْمِ الْفِطْرِ يَوْمَ ، إِذْ هُوَ صَوْمُ دَاوُدَ ، أَوْ
صَوْمِ يَوْمِ الْفِطْرِ يَوْمَيْنِ لِمَنْ عَجَزَ عَنْ ذَلِكَ
- ٦٣٧
ذَكَرَ الْإِخْتِيَارَ عَنْ اقْتِصَارِ الْمَرْءِ عَلَى صِيَامِ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ
ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَصُومَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ أَيَّامًا
- ٦٣٧
مَعْلُومَةً
- ٦٣٧
ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ صَوْمِ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ ، لِأَنَّ فِيهِ وَلَدَ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ ، وَفِيهِ أَنْزَلَ عَلَيْهِ ابْتِدَاءَ الْوَحْيِ
- ٦٣٧
ذَكَرَ تَحَرِّيَ الْمُصْطَفَى ﷺ صَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ
ذَكَرَ فَتْحَ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ فِي كُلِّ اِثْنَيْنٍ وَخَمِيسٍ ، وَعَرَضَ
- ٦٣٨
أَعْمَالَ الْعِبَادِ عَلَى بَارِيهِمْ جَلَّ وَعَلَا فِيهِمَا
- ٦٣٨
ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ صَوْمِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ عَلَى الدَّوَامِ مَقْرُونًا بِمِثْلِهِ
ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَصُومَ يَوْمَ السَّبْتِ وَالْاِحْدِ إِذْ
- ٦٣٨
هُمَا عِيدَانِ لِأَهْلِ الْكِتَابِ
- ٦٣٨
ذَكَرَ خَيْرَ قَدْ يَوْمِهِمْ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَيْرِ
عَاشَةِ وَابْنِ مَسْنُودٍ اللَّذِينَ ذَكَرَاهُمَا
- ٦٣٨
ذَكَرَ خَيْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِالْإِيمَاءِ الَّذِي أَشْرَرْنَا إِلَيْهِ
- ٦٣٨
ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ صَوْمِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ
- ٦٣٨
ذَكَرَ الاسْتِحْبَابَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُجْعَلَ هَذِهِ الْأَيَّامُ الثَّلَاثُ أَيَّامَ
- ٦٣٨
الْبَيْضِ
ذَكَرَ تَفْضِيلَ اللَّهِ بِكِتَابَةِ صَائِمِ الْبَيْضِ لَهُمْ أَجْرُ صَوْمِ
الدَّهْرِ
ذَكَرَ تَفْضِيلَ اللَّهِ بِكِتَابَةِ صِيَامِ الدَّهْرِ وَقِيَامِهِ لِمَنْ صَامَ
الْأَيَّامَ الثَّلَاثَةَ مِنَ الشَّهْرِ
ذَكَرَ خَيْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْءَ مُبَاحٌ لَهُ أَنْ يَصُومَ هَذِهِ الْأَيَّامَ الثَّلَاثَ
مِنْ أَيِّ الشُّهُرِ شَاءَ
ذَكَرَ الْأَمْرَ بِصِيَامِ أَيَّامِ الْبَيْضِ
ذَكَرَ خَيْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْءَ مُخْتَارٌ فِي صَوْمِ الْأَيَّامِ الثَّلَاثَةِ مِنْ
الشُّهُرِ أَيَّامٍ مِنْ أَيَّامِهِ صَامَ
ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمَرْءِ بِصَوْمِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنَ الشُّهُرِ
أَجْرَ مَا بَقِيَ
ذَكَرَ الْخَيْرِ الدَّالَّ عَلَى صِحَّةِ مَا تَأَوَّلْتُ خَيْرَ شُعْبَةِ الَّذِي
تَقَدَّمَ ذَكَرْنَاهُ
ذَكَرَ خَيْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِمَعْنَى مَا تَأَوَّلْتُ خَيْرَ شُعْبَةِ الَّذِي
ذَكَرْنَاهُ
- ٦٤٠
٢٤ - بَابُ الْاِعْتِكَافِ وَلَيْلَةُ الْقَدْرِ
ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ لِلْمَرْءِ لَزُومَ الْاِعْتِكَافِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ
ذَكَرَ الْخَيْرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ تَفَرَّدَ بِهِ
حُمَيْدُ الطَّوِيلُ
ذَكَرَ إِبَاحَةَ تَرْكِ الْمَرْءِ الْاِعْتِكَافَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لِعَذْرِ
يَقَعُ
ذَكَرَ مُدَاوِمَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ عَلَى الْاِعْتِكَافِ فِي الْعَشْرِ
الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ
ذَكَرَ الْوَقْتَ الَّذِي يَدْخُلُ فِيهِ الْمَرْءُ فِي اِعْتِكَافِهِ
ذَكَرَ جَوَازَ اِعْتِكَافِ الْمَرْأَةِ مَعَ زَوْجِهَا فِي مَسَاجِدِ
الْجَمَاعَاتِ
ذَكَرَ إِبَاحَةَ الْمُتَعَتِّكِ غَسْلَ رَأْسِهِ وَالاسْتِعَانَةَ عَلَيْهِ
بِغَيْرِهِ
ذَكَرَ إِبَاحَةَ الْمُتَعَتِّكِ أَنْ يَرْجُلَ شَعْرُهُ إِذَا كَانَ لَهُ وَأَنْ
يَسْتَعِينَ عَلَيْهِ بِغَيْرِهِ
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ يُخْرِجُ رَأْسَهُ إِلَى
خُجْرَةٍ عَاشَةِ فِي اِعْتِكَافِهِ لِيُرْجِلَهُ وَتَقْصِيلَهُ دُونَ أَنْ يُخْرِجَ مِنْ
الْمَسْجِدِ لَهَا
ذَكَرَ جَوَازَ زِيَارَةِ الْمَرْأَةِ زَوْجِهَا الْمُتَعَتِّكِ بِاللَّيْلِ إِلَى الْمَوْضِعِ

- الذي اعتكف فيه
 ٦٤١ ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ يَدْخُلُ الْمُعْتَكِفُ بَيْتَهُ فِي
 ٦٤٢ اِعْتِكَافِهِ
 ٦٤٢ ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْمُعْتَكِفَ يَخْرُجُ مِنْ اِعْتِكَافِهِ
 ٦٤٢ صَبِيحَةً لَا مَسَاءَ
 ٦٤٢ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَطْلُبَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي اِعْتِكَافِهِ
 ٦٤٢ فِي الْوُتْرِ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ
 ٦٤٢ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِطَلَبِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ لِمَنْ أَرَادَهَا فِي السَّبْعِ
 ٦٤٢ الْآخِرِ
 ٦٤٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْأَمْرَ بِطَلَبِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِي السَّبْعِ الْآخِرِ
 ٦٤٢ إِنَّمَا هُوَ لِمَنْ عَجَزَ عَنْ طَلَبِهَا فِي الْعَشْرِ الْقَوَابِرِ
 ٦٤٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ رَأَى لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي النَّوْمِ لَا
 ٦٤٣ فِي الْيَقَظَةِ
 ٦٤٣ ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ نَسِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ
 ٦٤٣ الْقَدْرِ
 ٦٤٣ ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ إِحْيَاءِ الْمَرْءِ لَيْلَةَ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ مِنْ شَهْرِ
 ٦٤٣ رَمَضَانَ رَجَاءً مُصَادَفَةَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِيهَا
 ٦٤٣ ذَكَرَ إِبَاحَةَ تَحْرِي الْمَرْءِ مُصَادَفَةَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِي رَمَضَانَ
 ٦٤٣ ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا السَّالِفَ مِنْ ذُنُوبِ الْعَبْدِ بِقِيَامِهِ
 ٦٤٣ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا فِيهِ
 ٦٤٣ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ تَكُونُ فِي رَمَضَانَ فِي الْعَشْرِ
 ٦٤٣ الْآخِرِ كُلِّ سَنَةٍ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ
 ٦٤٣ ذَكَرَ إِثْبَاتَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ
 ٦٤٣ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ تَكُونُ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنْ
 ٦٤٤ رَمَضَانَ فِي الْوُتْرِ مِنْهَا لَا فِي الشُّفَعِ
 ٦٤٤ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِنَّمَا هِيَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي
 ٦٤٤ الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنَ الْوُتْرِ مِمَّا بَقِيَ مِنَ الْعَشْرِ لَا فِي الْوُتْرِ مِمَّا
 ٦٤٤ يَمُضِي مِنْهَا
 ٦٤٤ ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ تَنْتَقِلُ فِي الْعَشْرِ
 ٦٤٤ الْآخِرِ فِي كُلِّ سَنَةٍ دُونَ أَنْ يَكُونَ كَوْنُهَا فِي السَّنِينَ كُلِّهَا فِي
 ٦٤٤ لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ
 ٦٤٥ ذَكَرَ وَصْفَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ بِاعْتِدَالِ هَوَائِهَا وَشِدَّةِ ضَوْئِهَا
 ٦٤٥ ذَكَرَ صِفَةَ الشَّمْسِ عِنْدَ طُلُوعِهَا صَبِيحَةَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ
 ٦٤٥ ذَكَرَ عَلَامَةَ الْقَدْرِ بِوَصْفِ ضَوْءِ الشَّمْسِ صَبِيحَتَهَا بِلَا
 ٦٤٥ شُعَاعٍ
 ٦٤٥ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ ضَوْءَ الشَّمْسِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِنَّمَا يَكُونُ
 ٦٤٥ بِلَا شُعَاعٍ إِلَى أَنْ تَرْتَفِعَ لَا النَّهَارَ كُلَّهُ
- ١٣ - كِتَابُ الْحَجِّ
 ٦٤٦ ١ - بَابُ فَضْلِ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ
 ٦٤٦ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْحَاجَّ وَالْعُمْارَ وَقَدْ أَلَّفَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا
 ٦٤٦ ذَكَرَ نَفْيَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ الذَّنْبَ وَالْفَقْرَ عَنِ الْمُسْلِمِ بَهُمَا
 ٦٤٦ ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذُنُوبِ الْعَبْدِ بِالْحَجِّ
 ٦٤٦ الَّذِي لَا رَقَّتْ فِيهِ وَلَا فُسُوقٌ
 ٦٤٦ ذَكَرَ تَكْفِيرَ الذَّنْبِ لِلْمُسْلِمِ مَا بَيَّنَّ الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ
 ٦٤٦ ذَكَرَ خَيْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةٍ مَا ذَكَرَنَاهُ
 ٦٤٦ ذَكَرَ رَفْعَ الدَّرَجَاتِ وَكُتُبَ الْحَسَنَاتِ وَحُطَّ السَّيِّئَاتِ بِخَطَا
 ٦٤٦ الطَّائِفِ حَوْلَ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ
 ٦٤٦ ذَكَرَ حُطَّ الْخَطَايَا بِاسْتِلَامِ الرُّكْنَيْنِ الْيَمَانِيِّينَ لِلْحَاجِّ
 ٦٤٦ وَالْعُمْارِ
 ٦٤٦ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْعُمْرَةَ فِي رَمَضَانَ تَقُومُ مَقَامَ حُجَّةٍ
 ٦٤٦ لِمُعْتَمِرِهَا
 ٦٤٦ ذَكَرَ خَيْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةٍ مَا ذَكَرَنَاهُ
 ٦٤٦ ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذُنُوبِ الْعَبْدِ
 ٦٤٧ بِالْعُمْرَةِ إِذَا اعْتَمَرَهَا مِنَ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى
 ٦٤٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْحَجَّ لِلنِّسَاءِ يَقُومُ مَقَامَ الْجِهَادِ لِلرِّجَالِ
 ٦٤٧ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ إِثْبَاتِ الْحِزْمَانِ لِمَنْ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ ثُمَّ
 ٦٤٧ لَمْ يَزِرْ الْبَيْتَ الْعَتِيقَ فِي كُلِّ خَمْسَةِ أَعْوَامٍ مَرَّةً
 ٦٤٧ ٢ - بَابُ فُرُوضِ الْحَجِّ
 ٦٤٧ ذَكَرَ الْأَخْبَارَ الْمُسْتَرْسَةَ لِقَوْلِهِ جَلَّ وَعَلَا «وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ
 ٦٤٧ حِجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا»
 ٦٤٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ فُرْضَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْحَجَّ عَلَى مَنْ وَجَدَ
 ٦٤٧ إِلَيْهِ سَبِيلًا فِي عُمْرِهِ مَرَّةً وَاحِدَةً لَا فِي كُلِّ عَامٍ
 ٦٤٧ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُوَخِّرَ آدَاءَ الْحَجِّ إِذَا فُرِضَ عَلَيْهِ عَنْ
 ٦٤٨ سَنَتِهِ تِلْكَ إِلَى سَنَةٍ أُخْرَى
 ٦٤٨ ٣ - بَابُ فَضْلِ مَكَّةَ
 ٦٤٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَكَّةَ خَيْرُ أَرْضِ اللَّهِ وَأَحَبُّهَا إِلَى اللَّهِ
 ٦٤٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَكَّةَ كَانَتْ أَحَبَّ الْأَرْضِ إِلَى رَسُولِ
 ٦٤٨ اللَّهِ ﷺ
 ٦٤٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الرُّكْنَ وَالْمَقَامَ يَاقُوتَانِ مِنْ يَوَاقِيتِ الْجَنَّةِ
 ٦٤٨ ذَكَرَ إِثْبَاتَ اللُّسَانِ لِلْحَجَرِ الْأَسْوَدِ لِلشَّهَادَةِ لِمُسْتَلِيمِهِ بِالْحَقِّ
 ٦٤٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ اللُّسَانَ لِلْحَجَرِ إِنَّمَا يَكُونُ فِي الْقِيَامَةِ لَا
 ٦٤٨ فِي الدُّنْيَا
 ٦٤٨ ذَكَرَ الْوَقْتَ الَّذِي أَخْرَجَ اللَّهُ زَمْزَمَ وَأَظْهَرَهَا
 ٦٤٨ ذَكَرَ الرَّجْعَ عَنْ حَمَلِ السَّلَاحِ فِي حَرَمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

- ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ اخْتِلَاءِ شَوْكِ حَرَمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا وَالتَّقَاطُ ٦٤٨
سَاقَطُهَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْمَرْءُ مُنْشَدًا
- ذَكَرُ لَعْنِ الْمُصْطَفَى ﷺ مَنْ أَخَذَتْ فِي حَرَمِهِ حَدَثًا أَوْ ٦٤٨
اخْتَفَرُ مُسْلِمًا ذِمَّتَهُ
- ذَكَرُ الْبَيَّانُ بَأْنَ قَوْلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ٦٤٩
مَا عِنْدَنَا كِتَابٌ نَقَرُوهُ إِلَّا كِتَابُ اللَّهِ وَصَحِيفَةٌ فِي قِرَابِ
- سَيْفِي ، أَرَادَ بِهِ مِمَّا كَتَبْنَاهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ٦٤٩
- ذَكَرُ الزَّجَرِ عَنْ قَتْلِ الْقُرَشِيِّ فِي حَرَمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا دُونَ ٦٤٩
ارْتِكَابِهِ مَا يُوجِبُ الْإِسْلَامَ قَتْلَهُ
- ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ الَّتِي كَانَتْ لِلْمُصْطَفَى فِي سَفْكِ الدَّمِ فِي ٦٤٩
حَرَمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا سَاعَةً مَعْلُومَةً
- ذَكَرُ الْبَيَّانُ بَأْنَ مَكَّةَ إِنَّمَا أُحِلَّتْ لِلْمُصْطَفَى سَاعَةً وَاحِدَةً ٦٤٩
فَقَطْ ، ثُمَّ حُرِّمَتْ حَرَامُ الْأَيْدِ
- ذَكَرُ الْبَيَّانُ بَأْنَ ابْنَ خَطْلٍ قُتِلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَمَّا أَمَرَ ٦٥٠
الْمُصْطَفَى ﷺ بِقَتْلِهِ
- ذَكَرُ خَبِيرٍ قَدْ يُوهَمُ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّهُ ٦٥٠
مُضَادٌّ لَخَبِيرِ أَنْسَ بْنِ مَالِكٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
- ٤ - بَابُ فَضْلِ الْمَدِينَةِ ٦٥٠
- ذَكَرُ سُؤَالَ الْمُصْطَفَى ﷺ رَبَّهُ أَنْ يُحَبِّبَ إِلَيْهِ الْمَدِينَةَ ٦٥٠
كَحُبِّهِ مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ
- ذَكَرُ خَبِيرٍ أَوْهَمَ مُسْتَمَعَهُ أَنَّ الْأَلْفَافَ الظَّوَاهِرَ لَا تُطْلَقُ ٦٥٠
بِإِضْمَارٍ كِفَيْتِهَا فِي ظَاهِرِ الْخُطَابِ
- ذَكَرُ تَسْمِيَةَ النَّبِيِّ ﷺ الْمَدِينَةَ طَابَةَ ٦٥١
- ذَكَرُ اجْتِمَاعَ الْإِيمَانِ وَانضِمَامَهُ بِالْمَدِينَةِ ٦٥١
- ذَكَرُ اجْتِمَاعَ الْإِيمَانِ بِمَدِينَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ ٦٥١
- ذَكَرُ شَهَادَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ بِالْإِيمَانِ لِمَنْ سَكَنَ مَدِينَتَهُ ٦٥١
- ذَكَرُ نَفْيِ دُخُولِ الدُّجَالِ الْمَدِينَةَ مِنْ بَيْنِ سَائِرِ الْأَرْضِ ٦٥١
- ذَكَرُ الْبَيَّانُ بَأْنَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يُفَضِّلُونَ مِنَ الدُّجَالِ حَتَّى لَا ٦٥١
يَقْدِرَ عَلَيْهِمْ نَعْوُدُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِ
- ذَكَرُ نَفْيِ الْمَدِينَةِ عَنْ نَفْسِهَا الْخَبَثِ مِنَ الرُّجَالِ كَالْكَبِيرِ ٦٥١
- ذَكَرُ إِبْدَالَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْمَدِينَةَ بِمَنْ يُخْرِجُ مِنْهَا رَغْبَةً ٦٥١
عَنْهَا مَنْ هُوَ خَيْرٌ لَهَا مِنْهُ
- ذَكَرُ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ ، ٦٥٢
وَأَنَّ الْخَارِجَ عَنْهَا رَغْبَةً عَنْهَا مِنْ شَرِّ أَرْوَاحِهِمْ
- ذَكَرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ هَذَا الْقَوْلُ ٦٥٢
- ذَكَرُ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ عُلَمَاءَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ يَكُونُونَ أَعْلَمَ ٦٥٢
مِنْ عُلَمَاءَ غَيْرِهِمْ
- ذَكَرُ ابْتِلَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَنْ أَرَادَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ بِسَوْءٍ بِمَا ٦٥٢
يُلْذَوُّهُ فِيهِ
- ذَكَرُ الْبَيَّانُ بَأْنَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا يُخَوِّفُ مَنْ أَخَافَ أَهْلَ ٦٥٢
الْمَدِينَةِ بِمَا شَاءَ مِنْ أَنْوَاعِ بَلِيَّتِهِ
- ذَكَرُ شَهَادَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ لِلصَّابِرِينَ عَلَى جَهْدِ الْمَدِينَةِ ٦٥٢
وَشَفَاعَتِهِ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
- ذَكَرُ إثْبَاتِ الشَّفَاعَةِ لِلصَّابِرِ عَلَى جَهْدِ الْمَدِينَةِ وَلَا وَاثِهَا ٦٥٢
- ذَكَرُ إثْبَاتِ شَفَاعَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ لِمَنْ أَدْرَكَتْهُ الْمَنِيَّةُ ٦٥٢
بِالْمَدِينَةِ مِنْ أُمَّتِهِ
- ذَكَرُ تَشْفِيعِ الْمَدِينَةِ فِي الْقِيَامَةِ لِمَنْ مَاتَ بِهَا مِنْ أُمَّةِ ٦٥٢
الْمُصْطَفَى ﷺ
- ذَكَرُ سُؤَالَ الْمُصْطَفَى ﷺ تَضْعِيفَ الْبَرَكَةِ فِي الْمَدِينَةِ ٦٥٣
- ذَكَرُ دَعَاءِ الْمُصْطَفَى ﷺ لِلْمَدِينَةِ بِتَضْعِيفِ الْبَرَكَةِ ٦٥٣
- ذَكَرُ دَعَاءِ الْمُصْطَفَى ﷺ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ بِالْبَرَكَةِ فِي ٦٥٣
مَكِيلِهِمْ
- ذَكَرُ الْبَيَّانُ بَأْنَ الْمُصْطَفَى ﷺ لَمَّا دَعَا لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ بِمَا ٦٥٣
وَصَفْنَا تَوْضُّعًا لِلصَّلَاةِ
- ذَكَرُ دَعَاءِ الْمُصْطَفَى ﷺ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ فِي غَمْرِهَا ٦٥٣
- ذَكَرُ أَمْرِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا صَفِيهِ ﷺ أَنْ يَدْعُو لِأَهْلِ الْبَقِيعِ ٦٥٣
- ذَكَرُ رَجَاءِ نَوَالِ الْجَنَانِ لِلْمَرَّةِ بِالطَّاعَةِ عِنْدَ مَنبَرِ ٦٥٣
الْمُصْطَفَى ﷺ
- ذَكَرُ رَجَاءِ نَوَالِ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ بِالطَّاعَةِ رَوْضَةً مِنْ رِيَاضِ ٦٥٤
الْجَنَّةِ إِذَا أَتَى بِهَا بَيْنَ الْقَبْرِ وَالْخَبَرِ
- ذَكَرُ الزَّجَرِ عَنِ الْإِصْطِيَادِ بَيْنَ لَابَتَيْ الْمَدِينَةِ إِذِ اللَّهِ جَلَّ ٦٥٤
وَعَلَا حَرَّمَهَا عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ
- ذَكَرُ الزَّجَرِ عَنْ أَنَّ يُعْصَدُ شَجَرٌ حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ٦٥٤
- ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ إِرَادَتِهِ إِجْلَاءَ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنَ الْمَدِينَةِ ٦٥٤
- ٥ - بَابُ مَقْدَمَاتِ الْحَجِّ ٦٥٤
- ذَكَرُ إِبَاحَةَ الْحَجِّ لِلرَّجُلِ عَلَى الرُّحَالِ وَإِنْ كَانَ مُوسِرًا ٦٥٤
بَغَيْرِهَا
- ذَكَرُ الْاسْتِحْبَابَ لِلْمَرَّةِ أَنْ يُحْجَّ مَاشِيًا وَإِنْ كَانَ قَادِرًا ٦٥٥
- عَلَى الرُّكُوبِ اقْتِدَاءً بِكَلِمَةِ اللَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ ٦٥٥
- ذَكَرُ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ حَجَّ الرُّجُلِ بِأَمْرَاتِهِ الَّتِي وَجِبَ ٦٥٥
عَلَيْهَا فَرِيضَةُ الْحَجِّ وَلَا مَعْرُومَ لَهَا غَيْرُهُ أَفْضَلُ مِنْ جِهَادِ التَّطَوُّعِ
- ذَكَرُ الْبَيَّانُ بَأْنَ خُرُوجِ الْمَرْءِ مَعَ امْرَأَتِهِ إِذَا خَرَجَتْ مُؤَدَّبَةً ٦٥٥
لِفَرَضِهَا فِي الْحَجِّ أَفْضَلُ مِنْ خُرُوجِهِ فِي جِهَادِ التَّطَوُّعِ
- ذَكَرُ الْبَيَّانُ بَأْنَ هَذَا الزَّجَرُ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ إِنَّمَا هُوَ زَجَرٌ مُحَرَّمٌ ٦٥٥

٦٥٩	لا زَجَرَ تَأْدِيبِ	٦٥٥	عدمِ التعلين
٦٥٩	٦ - باب مواقيت الحج	٦٥٥	ذَكَرَ خَيْرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
٦٥٩	ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ أَرَادَ الْحَجَّ أَوْ الْعُمْرَةَ أَنْ يَحْرِمَ مِنَ الْمَوَاقِيتِ	٦٥٥	ذَكَرَ الْخَيْرُ الْمَذْخُصُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنْ لِبَسَ الْمُحْرِمِ الْخَفِيفِ
٦٥٩	ذَكَرَ خَيْرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ	٦٥٥	عِنْدَ عَدَمِ النَّعْلِ أَوْ السَّرَاوِيلِ عِنْدَ عَدَمِ الْإِزَارِ عَلَيْهِ دَمٌ
٦٥٩	ذَكَرَ الْمَوَاقِيتَ لِلْحَاجِّ وَمَا يَلْبَسُ مِنَ الْلبَاسِ عِنْدَ إِحْرَامِهِ	٦٥٥	ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْحَاجِّ مِنَ الصَّلَاةِ فِي الْوَادِي الْعَقِيقِ
٦٥٩	ذَكَرَ الْمَوْضِعَ الَّذِي كَانَ يُهْلُ الْحَاجُّ مِنْهُ إِذَا كَانَ طَرِيقَهُ عَلَى الْمَدِينَةِ أَوْ نَوَاحِيهَا	٦٥٦	ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ أَهْلُ بِالْحَجِّ أَنْ يَجْعَلَهَا عُمْرَةً عِنْدَ قُدُومِهِ مَكَّةَ إِلَى وَقْتِ إِثْنَانِهِ الْحَجَّ مِنْهَا
٦٥٩	ذَكَرَ الْوَقْتَ الَّذِي يَهْلُ الْمَرْءُ فِيهِ إِذَا عَزَمَ عَلَى الْحَجِّ وَهُوَ بِمَكَّةَ	٦٥٩	ذَكَرَ خَيْرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
٦٥٩	ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَعْتَمِرِ أَنْ يَغْتَمِرَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ	٦٥٩	ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ النَّسِيَّ ﷺ أَمَرَ بِهَذَا الْأَمْرَ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَذِي سَاقَهُ دُونَ مَنْ كَانَ مَعَهُ الْهَدْيُ
٦٥٩	٧ - باب الإحرام	٦٦٠	ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ الَّذِي وَصَفْنَاهُ أَمْرٌ نَدْبٌ وَإِرْشَادٌ دُونَ حَتْمٍ وَلِإِجَابِ
٦٥٩	ذَكَرَ اسْتِحَابَّ التَّطَيُّبِ لِلْإِحْرَامِ اقْتِدَاءً بِالْمُصْطَفَى ﷺ	٦٦٠	ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْأَخْبَارَ الثَّلَاثَةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ فِي الْإِهْلَالِ بِالْحَجِّ خَالِصًا أُرِيدَ بِهِ أَنَّ بَعْضَ الصَّحَابَةِ فَعَلَ ذَلِكَ لَا الْكُلَّ
٦٥٩	ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُحْرِمَ مَبَاحٌ لَهُ أَنْ يَبْقَى عَلَيْهِ أَثَرُ طِيبِهِ بَعْدَ إِحْرَامِهِ	٦٦٠	ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ أَمَرَ مَنْ أَحَلَّ وَجَعَلَ عُمْرَةً إِهْلَالَهُ الْأَوَّلَ بِإِثْنَانِهِ الْحَجَّ ثَانِيًا مِنْ مَكَّةَ
٦٥٩	ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَحْرَمِ أَنْ يَبْقَى عَلَيْهِ أَثَرُ الطَّيْبِ بَعْدَ إِحْرَامِهِ	٦٦٠	ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَخُجَّ بِصَبِيٍّ لَمْ يَذْكُرْ حُجَّةَ التَّطَوُّعِ دُونَ الْفَرِيضَةِ
٦٥٩	ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلطَّيْبِ لِمَنْ أَرَادَ الْإِحْرَامَ بِالْمِسْكِ	٦٦١	ذَكَرَ الْمَوْضِعَ الَّذِي سَبَّلَ الْمُصْطَفَى ﷺ فِيهِ عَمَّا وَصَفْنَاهُ
٦٥٩	ذَكَرَ خَيْرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ	٦٦١	ذَكَرَ وَصْفَ الْإِهْلَالِ الَّذِي يَهْلُ الْمَرْءُ بِهِ إِذَا عَزَمَ عَلَى الْحَجِّ أَوْ الْعُمْرَةِ
٦٥٩	ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَطَيَّبَ لِإِحْرَامِهِ	٦٦١	ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَزِيدَ فِي تَلْبِيئِهِ عَلَى مَا ذَكَرْنَا ذَكَرَ الْاسْتِحْبَابَ لِلْمَلْعَبِيِّ عِنْدَ التَّلْبِيَةِ إِدْخَالَ الْأَصْبَعَيْنِ فِي الْأَذْنَيْنِ
٦٥٩	ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَ عَائِشَةَ : حِينَ يَحْرِمُ أَرَادَتْ بِهِ قَبْلُ أَنْ يَحْرِمَ	٦٦١	ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْحَاجِّ وَالْمَعْتَمِرِ مِنْ رَفْعِ الصَّوْتِ بِالتَّلْبِيَةِ
٦٥٩	ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ الْإِشْتِرَاطَ فِي الْإِحْرَامِ لِمَنْ بِهِ عِلَّةٌ	٦٦١	ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ بِهَذَا الْأَمْرَ
٦٥٩	ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ النَّسِيَّ ﷺ إِنَّمَا أَبَاحَ لِفُضَاعَةٍ أَنْ تَشْتَرِطَ فِي حُجَّتِهَا لِأَنَّهَا كَانَتْ شَاكِيَةً	٦٦١	ذَكَرَ الْوَقْتَ الَّذِي يَقْطَعُ الْحَاجُّ تَلْبِيئَهُ فِيهِ
٦٥٩	ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْإِشْتِرَاطِ لِمَنْ أَرَادَ الْحَجَّ وَهُوَ شَاكِي	٦٦١	٨ - باب دخول مكة
٦٥٩	ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْحَاجِّ أَنْ يَهْلُ بِإِهْلَالِ أَخِيهِ وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ إِهْلَالَهُ بِأَذْنِهِ بَعْدَ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ ذَلِكَ بَعْدَهُ	٦٦١	ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلدَّخْلِ الْحَرَمَ بِغَيْرِ إِحْرَامٍ لِعِلَّةِ تَخَذُّتُ
٦٥٩	ذَكَرَ وَصْفَ إِهْلَالِ الْمُصْطَفَى ﷺ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ	٦٦١	ذَكَرَ الْوَقْتَ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ بِغَيْرِ
٦٥٩	ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ أَحْرَمَ فِي قَمِيصِهِ أَنْ يَنْزِعَهُ نَزْعًا ضَدَّ قَوْلِ مَنْ أَمَرَ بِشَقِّهِ	٦٦١	إِحْرَامِ
٦٥٩	ذَكَرَ الْوَقْتَ الَّذِي سَأَلَ هَذِهِ السَّائِلُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَمَّا سَأَلَ	٦٦١	ذَكَرَ الْمَوْضِعَ الَّذِي يُسْتَحَبُّ دُخُولُ الْمَرْءِ مِنْهُ مَكَّةَ
٦٥٩	ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا أُبِيحَ لِلْمُحْرِمِ مِنْ لِبَسِ الْخَفِيفَيْنِ وَالسَّرَاوِيلِ عِنْدَ عَدَمِهِ الْإِزَارَ وَالتَّعْلِينَ	٦٦١	ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْحَاجِّ أَنْ يَبْدَأَ بِهِ عِنْدَ دُخُولِهِ مَكَّةَ
٦٥٩	ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُحْرِمَ إِنَّمَا أُبِيحَ لَهُ فِي لِبَسِ الْخَفِيفَيْنِ عِنْدَ عَدَمِ التَّعْلِينِ إِذَا قَطَعَهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ	٦٦١	ذَكَرَ وَصْفَ الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ لِلْحَاجِّ وَالْمَعْتَمِرِ إِذَا أَرَادَهُ
٦٥٩	ذَكَرَ نَفْيَ الْحَرْجِ عَنْ لِبَسِ الْخَفِيفَيْنِ وَالسَّرَاوِيلِ فِي إِحْرَامِهِ عِنْدَ عَدَمِ التَّعْلِينِ وَالْإِزَارِ	٦٦١	
٦٥٩	ذَكَرَ وَصْفَ الْخَفِيفَيْنِ اللَّذَيْنِ أُبِيحَ لِلْمَحْرَمِ لُبْسُهُمَا عِنْدَ	٦٦١	

- ٦٦٢ ذكر وصف الطواف بالبيت العتيق للمحرم
٦٦٢ ذكر العلة التي من أجلها رُمِلَ فيما وصفنا
٦٦٢ ذكر الخبر قد يوهِم غير المتبحر في صناعة العلم أنه مُضَادُّ
الخبر ابن عباس الذي ذكرناه
٦٦٣ ذكر الخبر الدال على أن الحِجْرَ من البيت
٦٦٣ ذكر العلة التي من أجلها اقتصر القوم في بناء الكعبة
على قواعد إبراهيم
٦٦٣ ذكر إرادة المصطفى ﷺ أن يزيد الحِجْرَ في البيت لو
هَدَمَهُ
٦٦٤ ذكر الإباحة للمفرد أن يطوفَ لحجه طَوَافاً واحداً بينَ
الصفا والمروة من غير أن يُخْلِثَ عند طواف الزيارة للسعي
بينهما
٦٦٤ ذكر الزجر عن طواف غير المسلم أو العريان بالبيت
العتيق
٦٦٤ ذكر استحباب تقبيل الحجر الأسود للطائف حول البيت
العتيق
٦٦٤ ذكر خبر ثانٍ يصرِّح بإباحة استعمال ما ذكرناه
٦٦٤ ذكر الإباحة للطائف حول البيت العتيق استلام الحجر
وتركه معاً
٦٦٤ ذكر الإباحة لمستلم الحجر في الطواف أن يُقبِلَ يَدَهُ بعد
استلامه إِيَّاهُ
٦٦٥ ذكر إباحة الإشارة إلى الركن للطائف حول البيت إذا
عَدِمَ القدرة على الاستلام
٦٦٥ ذكر ما يَقُولُ الحاجُّ بينَ الرُّكنِ والحِجْرِ في طَوَافِهِ
٦٦٥ ذكر ما يُسْتَحَبُّ للطائف حول البيت العتيق أن يقتصر
في الاستلام على الرُّكنَيْنِ اليمانيين
٦٦٥ ذكر جواز طواف المرء على راحلته
٦٦٥ ذكر الإباحة للمرء أن يطوفَ على راحلته حول البيت
العتيق إذا آمَنَ تأذي الناس به
٦٦٥ ذكر الإباحة للمرأة الشاكية أن تطوفَ بالبيت وهي راكية
٦٦٥ ذكر الزجر عن قَوْدِ المرء المسلم بِخِزَامَةٍ يَجْعَلُهَا فِي أَنْفِهِ إِذِ
اللهُ جَلَّ وَعَلَا رَفَعَ أَقْدَارَ الْمُسْلِمِينَ أن يُشَبِّهُوا بِذَوَاتِ الأَرَبِ
٦٦٥ ذكر الخبر المَذْحِضُ قول من زعم أن ابن جريج لم يَسْمَعْ
هذا الخبر من سليمان الأحول
٦٦٥ ذكر الإباحة للحاج العليل أن يطاف به وهو راكب
٦٦٥ ذكر الأمر للمرأة إذا حَاضَتْ أن تَعْمَلَ عمل الحج خلا
الطواف بالبيت
- ٦٦٢ ذكر الإخبار عن إباحة الكلام للطائف حول البيت
العتيق وإن كان الطواف صلاة
٦٦٦ ذكر الإباحة للطائف حول البيت العتيق إذا عَطِشَ أن
يشرب في طوافه
٦٦٣ ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ كان شرَّبه الذي وصفنا
من ماء زمزم
٦٦٦ ٩ - باب السعي بين الصفا والمروة
٦٦٧ ذكر الخبر الدال على أن السعي بين الصفا والمروة على
الحاج والمعتبر فرض لا يَسْتَحُ تَرْكُهُ
٦٦٧ ذكر الخبر الدال على أن السعي بين الصفا والمروة فريضة
لا يجوز تركه
٦٦٧ ذكر لفظة قد توهِم عالماً من الناس أن السعي بين
الصفا والمروة ليس بفرض
٦٦٧ ذكر ما يَقُولُ الحاجُّ والمعتبر على الصفا والمروة إذا رَقَاها
٦٦٧ ١٠ - باب الخروج من مكة إلى منى
٦٦٧ ذكر ما يستحب للحاج أن يصلي الظهر يوم التروية بمنى
لا بمكة
٦٦٧ ذكر ما يُسْتَحَبُّ للمرء أن يَدْعُو على أعداء الله عند
الصفا والمروة
٦٦٧ ذكر الخبر المَذْحِضُ قول من زَعَمَ أن هذا الخبر لم يَسْمَعْهُ
إسماعيل بن أبي خالد عن ابن أبي أوفى
٦٦٨ ذكر الإباحة للمرء أن يَرْكَبَ في السعي بين الصفا
والمروة لِعَلَّةَ تَخْلُثُ
٦٦٨ ذكر الإباحة للغادي من منى إلى عرفات أن يَهْلُلَ وَيَكْبِرَ
٦٦٨ ١١ - باب الوقوف بعرفة والمزدلفة والدفع منهما
٦٦٨ ذكر ما يجب على المرء من الوقوف بعرفات في حجته
٦٦٨ ذكر الإخبار عن تمام حجِّ الواقف بعرفة من حين يُصَلِّي
الأولى والعصر بعرفات إلى طلوع الفجر من ليلته قلُّ وقوفه
بها أم كَثُرَ
٦٦٨ ذكر الإخبار عن تمام حجِّ الواقف بعرفة ليلاً أو نهاراً من
وقت جمعه بين الأولى والعصر إلى وقت طلوع الفجر الذي
يطلع على الناس بالمزدلفة
٦٦٩ ذكر مباحة الله جَلَّ وَعَلَا ملائكتَهُ بالحاج عند وقوفهم
بعرفات
٦٦٩ ذكر رجاء العتيق من النار لمن شَهِدَ عرفات يوم عرفة
٦٦٩ ذكر وقوف الحاج بعرفات والمزدلفة
٦٦٩ ذكر وصف خروج المرء إلى عرفات ودفعه منها إلى منى

- ٦٧٢ رأسه ، ثم بالأسير
٦٧٠ ذكر دعاء المصطفى ﷺ بالمغفرة للمحلقين أكثر ما دعا للمقصرين
- ٦٧٣ ١٤ - باب الإفاضة من منى لطواف الزيارة
٦٧٠ ذكر الإباحة للمحرم إذا أراد طواف الزيارة أن يتطيب بيني قبل إفاضته
- ٦٧٣ ذكر وصف الإفاضة من منى لطواف الزيارة
٦٧٠ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن رفع هذا الخبر وهم
- ٦٧٣ ذكر خبر قد يؤم غير المتبحر في صناعة العلم أنه مضاد
٦٧٠ لخبر ابن عمر الذي ذكرناه
- ٦٧٣ ذكر الاستحباب لمن أفاض من منى ألا يصلي الظهر إلا بها
- ٦٧٣ ١٥ - باب رمي الجمار أيام التشريق
٦٧٠ ذكر وصف رمي الجمار أيام منى
- ٦٧٣ ذكر وصف رمي المرأة الجمار ووقوفه حينئذ إلى أن يرميها
٦٧٤ ذكر الإباحة للمرأة بمكة أن يجتمعوا رمي الجمار فيرموه
- ٦٧٤ اليومين في يوم
٦٧١ ذكر الإباحة للعباس وأهله أن يبيتوا بمكة ليلي منى من أجل سقائهم
- ٦٧٤ ١٢ - باب رمي جمرة العقبة
٦٧١ ذكر البيان بأن رمي الجمار من آثار إبراهيم الخليل صلوات الله عليه
- ٦٧٤ ذكر الخبر أن يكون حتماً وإيجاباً
٦٧١ ذكر الخبر أن يصح بإباحة ما تقدم ذكرنا لها
- ٦٧٤ ذكر الإخبار عن وصف أيام منى ، وإسقاط الحرج عن تعجل في يومين منها
- ٦٧٤ ذكر وصف صلاة الحاج بيني أيام مقامه بها
٦٧٤ ذكر الخبر الدال على إباحة التجارة للحاج والمعتبر
- ٦٧٥ ١٦ - باب الإفاضة من منى لطواف الصدر
٦٧٥ ذكر ما يستحب للحاج نزول المحصب ليلة النفر
- ٦٧٥ ذكر ما يستحب للحاج إذا أراد القول أن يتحصب لينتد ليكون أسهل لظفنه
- ٦٧٥ ١٧ - فصل
٦٧٥ ذكر الرخصة لبعض النساء في استعمال هذا الشيء المزجور عنه
- ٦٧٢ ذكر البيان بأن المرأة الحائض إنما رخص لها أن تنفر من غير أن يكون عهداً بالبيت إذا كانت طافت قبل ذلك
- ٦٧٢ ذكر الخبر الدال على أن حكم النساء حكم الحائض في هذا الفعل إذ اسم النفاس يقع على الحيض والعلة فيهما واحدة
- ٦٧٢ ذكر الإخبار عن نفي جواز الإفاضة للحاج من منى دون عرفات والكثيفة بها
- ٦٧٠ ذكر وقوف الرء بعرفات ودفعه عنها إلى المزدلفة إذا كان حاجاً
- ٦٧٠ ذكر الإباحة للحاج الجمع بين المغرب والعشاء بالمزدلفة
- ٦٧٠ ذكر البيان بأن الجمع بين الصلاتين للحاج إذا كانوا غير أهل الحرم يجب أن يصلوا صلاة المسافر لا صلاة المقيم
- ٦٧٠ ذكر وقت الذبح للحاج من المزدلفة إلى منى
- ٦٧٠ ذكر الإخبار عن جواز تقديم النساء من المزدلفة إلى منى بالليل
- ٦٧٠ ذكر الإباحة للمره أن يتقدم ضعفة أهله وعياله من المزدلفة إلى منى
- ٦٧٠ ذكر خبر ثان يصح بإباحة ما ذكرناه
- ٦٧٠ ذكر البيان بأن الإباحة التي وصفناها هي للضعفاء من الرجال كما هي للضعفاء من النساء
- ٦٧١ ذكر الإباحة للضعفاء من النساء والأولاد أن يدفعن من جمع بليل
- ٦٧١ ذكر ما يستحب للإمام تقديم ضعفة أهله من المزدلفة بليل
- ٦٧١ ١٢ - باب رمي جمرة العقبة
٦٧١ ذكر البيان بأن رمي الجمار من آثار إبراهيم الخليل صلوات الله عليه
- ٦٧١ ذكر الزجر عن رمي الجمار للحاج قبل طلوع الشمس
- ٦٧١ ذكر الموضع الذي يقف منه الحاج عند رمي الجمار
- ٦٧١ ذكر وصف الحصى التي ترمى بها الجمار
- ٦٧١ ذكر الأمر برمي الجمار بمثل حصى الخذف
- ٦٧٢ ذكر عدد الحصيات التي يرميها المرء عند جمرة العقبة
- ٦٧٢ ذكر الإباحة للمرء أن يتخطب الناس عند رمي الجمرة على راحلته إذا كان إماماً يأمر الناس وينهاهم
- ٦٧٢ ذكر جواز خطبة المرء على الراحلة في الأوقات
- ٦٧٢ ١٣ - باب الحلق والذبح
٦٧٢ ذكر الإباحة للحاج أن يذبح قبل الرمي أو يحلق قبل الذبح من غير حرج يلزمه في ذلك الفعل
- ٦٧٢ ذكر الأمر بالذبح والرمي لمن قدم الحلق والنحر عليهما مع إسقاط الحرج عن فاعل ذلك
- ٦٧٢ ذكر الإباحة للمحرم الحلق قبل الذبح والذبح قبل الرمي
- ٦٧٥ ذكر البيان بأن المرء في الحلق يجب أن يبدأ باليمين من

- ٦٨٠ بالعمرة إلى الحج والإيتار على القران والإفراد معاً
٦٧٥ ذَكَرَ الإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَنَفَّرَ إِذَا كَانَتْ طَافَتْ طَوَافَ الزَّيَارَةِ قَبْلَ رُؤْيَيْهَا الدَّمِ
- ٦٨٠ البيت العتيق
٦٧٦ ذَكَرَ الأَمْرَ لِلْمَرْءِ إِذَا حَاضَتْ بَعْدَ الإِفَاضَةِ أَنْ تَتَنَفَّرَ
٦٧٦ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْحَاضَّ إِذَا رُخِّصَ لَهَا أَنْ تَتَنَفَّرَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ
آخر عهدها بالبيت إذا كانت طافت قبل ذلك طَوَافَ الزَّيَارَةِ
- ٦٨٠ الهدي بكل الإحلال لا ببعض منه
٦٧٦ ذَكَرُ خَبَرِ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرَنَاهُ
٦٧٦ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يُقِيمُ الْمَهَاجِرُ بَعْدَ الإِفَاضَةِ
٦٧٦ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَن قَوْلَهُ : هَلْ لِمَهَاجِرٍ ثَلَاثًا بَعْدَ الصَّدْرَةِ أَرَادَ
به المَلَكُثَ بِمَكَّةَ
- ٦٨٠ هو بنفسه
٦٧٦ ذَكَرُ أَمْرِ الْمُصْطَفَى ﷺ أَصْحَابَهُ الَّذِينَ أَحَلُّوا بِالْعُمْرَةِ وَلَمْ
يسوقوا هدياً أَنْ يَحْلُوا
- ٦٨٠ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ أَمَرَ بِإِدْخَالِ الْحَجِّ عَلَى
العمرة من أهل بها ، ومن ساق الهدي قبل ذلك
٦٨٠ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الإِحْلَالَ إِنَّمَا أُبِيحَ لِمَنْ لَمْ يَسُقِ الْهَدْيَ
معه في الابتداء
- ٦٨١ ذَكَرُ وَصْفٍ مَا يَعْمَلُ الْمُتَمَتِّعُ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ عِنْدَ
دخول مكة
- ٦٨١ ٢٠ - بِأَنَّ مَا جَاءَ فِي حَجِّ النَّبِيِّ ﷺ وَاعْتِمَارِهِ
٦٨١ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمَصْرُوحَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ قَارِئاً فِي حَجَّتِهِ
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَا وَصَفْنَا كَانَ مِنَ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي
حجة الوداع
- ٦٨١ ذَكَرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ
لِخَبَرِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ الَّذِي ذَكَرَنَاهُ
- ٦٨١ ذَكَرُ خَبَرٍ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرَنَاهُ
٦٨١ ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ
مالك عن عبد الرحمن بن القاسم
- ٦٨٢ ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ تَفَرَّدَ بِهَا
القاسم بن محمد
- ٦٨٢ ذَكَرُ خَبَرٍ ثَالِثٍ أَوْهَمَ عَالِماً مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْخَبَرَيْنِ
الأولين اللذين ذكرناهما
- ٦٨٢ ذَكَرُ وَصْفِ الاسْتِمْتَاعِ الَّذِي ذَكَرَهُ خَالِدُ بْنُ قُرَيْشٍ فِي
هذا الخبر
- ٦٨٢ ذَكَرُ خَبَرٍ ثَالِثٍ يَصْرُحُ بِاسْتِعْمَالِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْفِعْلَ
الَّذِي ذَكَرَنَاهُ
- ٦٨٢ ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يَنْهَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ
رِضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ عَنِ التَّمَتُّعِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ
- ٦٨٢ ذَكَرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ لَمْ يَكُنْ مُتَمَتِّعاً
في حجته
- ٦٨٣ ذَكَرُ خَبَرٍ يَصْرُحُ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ لَمْ يَكُنْ مُتَمَتِّعاً فِي حَجَّتِهِ
- ٦٧٥ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ الْحَاضِّ أَنْ تَتَنَفَّرَ إِذَا كَانَتْ طَافَتْ طَوَافَ الزَّيَارَةِ قَبْلَ رُؤْيَيْهَا الدَّمِ
- ٦٧٦ ذَكَرَ الأَمْرَ لِلْمَرْءِ إِذَا حَاضَتْ بَعْدَ الإِفَاضَةِ أَنْ تَتَنَفَّرَ
- ٦٧٦ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْحَاضَّ إِذَا رُخِّصَ لَهَا أَنْ تَتَنَفَّرَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ
- آخر عهدها بالبيت إذا كانت طافت قبل ذلك طَوَافَ الزَّيَارَةِ
- ٦٧٦ ذَكَرُ خَبَرِ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرَنَاهُ
- ٦٧٦ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يُقِيمُ الْمَهَاجِرُ بَعْدَ الإِفَاضَةِ
- ٦٧٦ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَن قَوْلَهُ : هَلْ لِمَهَاجِرٍ ثَلَاثًا بَعْدَ الصَّدْرَةِ أَرَادَ
- به المَلَكُثَ بِمَكَّةَ
- ٦٧٦ ذَكَرُ الثَّنِيَةِ الَّتِي يُسْتَحَبُّ لِلْحَاجِّ أَنْ يَكُونَ خُرُوجُهُ مِنْ
- مكة منها
- ٦٧٦ ذَكَرُ الْمَوْضِعِ الَّذِي يُسْتَحَبُّ أَنْ يَكُونَ رَجُوعُ الْمَرْءِ مِنْ مَكَّةَ
- إلى بلده عليه
- ١٨ - بَابُ الْقِرَانِ
- ٦٧٦ ذَكَرُ خَبَرٍ قَدْ احْتَجَّ بِهِ بَعْضُ أَئِمَّتِنَا فِي اسْتِحْبَابِ التَّمَتُّعِ
- بالعمرة إلى الحج به
- ٦٧٧ ذَكَرُ وَصْفِ إِحْلَالِ الصَّبِيِّ بْنِ مَعْبِدٍ بِمَا أَهْلُ بِهِ
- ذَكَرُ الأَمْرِ لِمَنْ سَاقَ الْهَدْيَ أَنْ يَجْعَلَ إِحْلَالَهُ بِالْحَجِّ
- والعمرة معاً
- ٦٧٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُتَمَتِّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ يُجِزُّهُ أَنْ يَطُوفَ
- طَوَافاً وَاحِداً ، وَيَسْعَى وَاحِداً لِعُمْرَتِهِ وَحِجَّتِهِ
- ٦٧٧ ذَكَرُ وَصْفِ طَوَافِ الْقَارِنِ إِذَا قَرَنَ بَيْنَ حِجَّتِهِ وَعُمْرَتِهِ
- ٦٧٧ ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْقَارِنَ يَطُوفُ طَوَافَيْنِ
- ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْقَارِنَ يَطُوفُ طَوَافَيْنِ
- ويسمى سعيين
- ٦٧٧ ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْقَارِنَ يَطُوفُ
- طَوَافَيْنِ ، وَيَسْعَى سَعِيَيْنِ
- ٦٧٧ ذَكَرُ الْمَوْضِعِ الَّذِي أَمَرَهُمُ الْمُصْطَفَى ﷺ بِمَا وَصَفْنَا فِيهِ
- بَعْدَ تَقَدُّمِهِمُ الْإِحْلَالَ بِعُمْرَةٍ
- ٦٧٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ قَدْ أَمَرَهُمْ مَا وَصَفْنَا قَبْلَ
- دُخُولِهِمْ مَكَّةَ مَرَّةً أُخْرَى مِثْلَ مَا أَمَرَهُمْ بِهِ بِسَرَفٍ
- ١٩ - بَابُ التَّمَتُّعِ
- ٦٧٩ ذَكَرُ الأَمْرِ بِالتَّمَتُّعِ لِمَنْ أَرَادَ الْحَجَّ وَاسْتِحْبَابِهِ وَإِيثَارِهِ عَلَى
- القران والإفراد معاً
- ٦٧٩ ذَكَرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ اسْتِحْبَابَ التَّمَتُّعِ لِمَنْ قَصَدَ
- البيت العتيق وإيثارَهُ عَلَى الْقِرَانِ وَالْإِفْرَادِ
- ٦٧٩ ذَكَرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى اسْتِحْبَابِ إِحْلَالِ الْمَرْءِ بِالتَّمَتُّعِ

- ٦٨٣ ذَكَرُوصِفِ حِجَّةِ الْمُصْطَفَى ﷺ
٦٨٩ ذَكَرُوصِفِ حِجَّةِ الْمُصْطَفَى ﷺ الَّذِي أَمَرَنَا اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا بِاتِّبَاعِهِ وَاتِّبَاعِ مَا جَاءَ بِهِ
٦٨٤ ذَكَرُوصِفِ اعْتِمَارِ الْمُصْطَفَى ﷺ
٦٨٦ ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ لَمْ يَغْتَمِرْ إِلَّا ثَلَاثَ عُمَرٍ
٢١ - بَابُ مَا يَبَاحُ لِلْمَحْرَمِ وَمَا لَا يَبَاحُ
٦٨٦ ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَحْرَمِ أَنْ يَغْسِلَ رَأْسَهُ فِي إِحْرَامِهِ
٦٨٦ ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَحْرَمِ عِنْدَ إِرَادَتِهِ الْجُمُعَةَ أَنْ يَسْتَرَّ مِنَ الْحَرِّ
٦٨٦ ذَكَرُ جَوَازِ احْتِجَامِ الْمَرْءِ الْحَرَمِ لِعِلَّةِ تَعْرِضِهِ
٦٨٦ ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَحْرَمِ أَنْ يَحْتَجِمَ لِعِلَّةِ تَحُلُّثِهِ بِهِ مَا لَمْ يَقْطِعْ شَعْرًا
٦٨٧ ذَكَرُ الْمَوْضِعِ الَّذِي احْتَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ بَدَنِهِ فِي إِحْرَامِهِ
٦٨٧ ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ كَانَ مِنَ الْمُصْطَفَى ﷺ غَيْرَ مَرَّةٍ
٦٨٧ ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَحْرَمِ مَدَاوَةَ عَيْنَيْهِ إِذَا زَمِدَتْ
٦٨٧ ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنِ لِبْسِ الْمُحْرِمِ أَجْنَاسًا مِنَ الثِّيَابِ الْمَعْلُومَةِ
٦٨٧ ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنِ لِبْسِ الْحَرَمِ الْمَصْبُوغِ مِنَ الثِّيَابِ
٦٨٧ ذَكَرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِهَذَا الْأَمْرِ
٦٨٧ ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ قَوْلَهُ الْبَسُوهُ ثَوْبَيْنِ أَرَادَ بِهِ الثَّوْبَيْنِ اللَّذَيْنِ كَانَ قَدْ أَحْرَمَ فِيهِمَا
٦٨٨ ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنِ تَغْطِيَةِ وَجْهِ الْمُحْرِمِ وَرَأْسِهِ مَعَ عِنْدِ تَكْفِينِهِ إِذَا مَاتَ
٦٨٨ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْحَرَمِ اجْتِنَابُهُ مِنْ قَتْلِ صَيْدٍ مِنَ الدُّوَابِّ وَغَيْرِهَا
٦٨٨ ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَحْرَمِ قَتْلِ الضَّرَّاءَاتِ مِنَ الدُّوَابِّ
٦٨٨ ذَكَرُ إِبَاحَةِ إِطْلَاقِ اسْمِ الْفَيْسَقِ عَلَى غَيْرِ أَوْلَادِ آدَمَ وَالشَّيَاطِينِ
٦٨٨ ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ أَصْطِيَادَ الْمُحْرِمِ الضَّبَّعَ صَيْدٌ وَفِيهِ جِزَاءٌ
٦٨٨ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ جَبْرِيرُ بْنُ حَازِمٍ
٦٨٨ ذَكَرُ إِبَاحَةِ أَكْلِ الْحَرَمِ لَحْمِ صَيْدِ الْبَرِّ إِذَا تَعَرَّى عَنْ مَعُونَتِهِ عَلَيْهِ
٦٨٩ ذَكَرُ اسْمِ الْمُهْدِيِّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ الصَّيْدِ الَّذِي رَدَّ عَلَيْهِ
٦٨٩ ذَكَرَ خَبَرَ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لَخَبَرِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
- ٦٨٣ ذَكَرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا رَدَّ لَحْمَ الصَّيْدِ عَلَى الصَّغْبِ
٦٨٩ ذَكَرُ خَبَرِ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْإِخْبَارِ وَلَا تَفَقُّهُ
٦٨٦ فِي صَحِيحِ الْأَنْبَارِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لَخَبَرِ الصَّغْبِ بْنِ جَثَامَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
٦٨٦ ذَكَرُ خَبَرٍ قَدْ يُؤْهِمُ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ ابْنَ الْمُنْكَدِرِ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَثْمَانَ الشَّيْمِيِّ
٦٨٩ ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ الْحَرَّمَ لَهُ أَكْلٌ مَا أُهْدِيَ لَهُ مِنَ الصَّيْدِ مَا لَمْ يَكُنْ بِأَمْرِهِ أَوْ بِإِشَارَتِهِ
٦٨٩ ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُحْرِمِ أَكْلَ لَحْمِ الصَّيْدِ إِذَا لَمْ يَكُنْ أَعَانَ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ
٦٩٠ ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ أَكَلَ مِنْ لَحْمِ الْحِمَارِ الْوَحْشِيِّ الَّذِي عَقَرَهُ أَبُو قَتَادَةَ فِي ذَلِكَ السَّفَرِ
٦٩٠ ٢٢ - بَابُ الْكُفَّارَةِ
٦٩٠ ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا أَنْزَلَ آيَةَ الْفَدْيَةِ حَيْثُ أَمَرَ كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ بِالْفَدْيَةِ
٦٩٠ ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ أَمَرَ كَعْبَ بْنَ عُجْرَةَ بِالْكَفَّارَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا بَعْدَ حَلْقِهِ رَأْسَهُ
٦٩٠ ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ الْمَرْءَ مُخْتَارٌ فِي الْإِفْتِدَاءِ بِمَا تيسَّرَ عَلَيْهِ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الثَّلَاثِ
٦٩١ ذَكَرُوصِفِ الْقَذْرِ الَّذِي يُطْعِمُ لِكُلِّ مُسْكِينٍ فِي الْكُفَّارَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا
٦٩١ ذَكَرُ خَبَرِ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
٦٩١ ذَكَرُ قَذْرِ الْإِطْعَامِ الَّذِي يُطْعَمُ الْمَسَاكِينَ السَّتَةَ فِي الْفَدْيَةِ
٦٩١ ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ هَذَا الْحُكْمَ لِكَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ وَمَنْ كَانَتْ حَالَتُهُ حَالَتِهِ فِيهِ سِوَاهُ
٦٩١ ٢٣ - بَابُ الْحَجِّ وَالْاعْتِمَارِ عَنِ الْغَيْرِ
٦٩٢ ذَكَرُ الْأَمْرِ بِالْحَجِّ عَنْ مَنْ وَجِبَ عَلَيْهِ فَرِيضَةُ اللَّهِ فِيهِ وَهُوَ غَيْرُ مُسْتَطِيعٍ لِلرُّكُوبِ عَلَى الرَّاحِلَةِ
٦٩٢ ذَكَرُ تَمْثِيلِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْحَجَّ عَلَى مَنْ وَجِبَتْ عَلَيْهِ بِالَّذِينَ إِذَا كَانَ عَلَيْهِ
٦٩٢ ذَكَرُ الْأَمْرِ بِالْعُمْرَةِ عَمَّنْ لَا يَسْتَطِيعُ رُكُوبَ الرَّاحِلَةِ إِذْ فَرَضَهَا كَفَرَضِ الْحَجِّ سِوَاهُ
٦٩٢ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ جَوَازِ حَجِّ الرَّجُلِ عَنِ الْمَتَوَفَى الَّذِي كَانَ الْفَرَضُ عَلَيْهِ وَاجِبًا
٦٩٢ ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَخُجَّعَ عَنِ الْمَيْتِ الَّذِي مَاتَ قَبْلَ أَنْ يَخُجَّعَ عَنْ نَفْسِهِ إِذَا كَانَ الْحَاجُّ عَنْهُ قَدْ حَجَّ عَنْ نَفْسِهِ

- ٦٩٥ ذكر الأمر بركوب البِدْنَةِ الْمُقْلَدَةِ عند الحاجة إليه
 ٦٩٣ ذكر البيان بأن هذا الأمر إنما أبيح استعماله بالمعروف إلى
 ٦٩٥ أن يستغني عنه بظهر يَجِدُهُ
 ٦٩٥ ذكر الإباحة لسائق البُدن إلى البيت العتيق أن يركبها
 ٦٩٣ إن شاء
 ٦٩٣ ذكر البيان بأن سائق البُدن إنما أبيح له ركوبها إلى أن
 ٦٩٦ يَجِدَ ظهراً غيره
 ٦٩٦ ذكر وصف ما نحر النبي ﷺ من الهدى في حجته
 ٦٩٣ ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ نحر من بُدْنِهِ عند دخول
 ٦٩٦ مكة سبعمائة وأخر نحر الباقية إلى منى
 ٦٩٣ ذكر ما فعل المصطفى ﷺ ببُدْنِهِ المنحورة عند إرادته
 ٦٩٦ أكل بعضها
 ٦٩٣ ذكر الأمر لمن نحر هديه أن يتصدق بها كلها
 ٦٩٦ ذكر البيان بأن لا يعطى الجازر من الهدى على أجرته
 ٦٩٦ شيئاً
 ٦٩٣ ذكر الأمر لمن ساق البُدن وأرادت أن تُعْطَبَ أن ينحرها
 ٦٩٦ ثم يجعلها للوارد والصادر
 ٦٩٤ ذكر الزجر من أكل سائر البُدن إذا رَحَقَتْ عليه منها إذا
 ٦٩٦ نَحَرَهَا
 ٦٩٤ ذكر الإخبار عن نفي جواز أكل سائق البُدن المنحورة إذا
 ٦٩٦ بقيت وأهل رفقة كذلك
 ٦٩٨ ١٤ - كتاب الفكاك
 ٦٩٨ ذكر الزجر في التبتل إذ تبتل هذه الأمة الجهاد في
 ٦٩٨ سبيل الله
 ٦٩٨ ذكر العلة التي من أجلها نهى عن التبتل
 ٦٩٨ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن قوله جل وعلا :
 ٦٩٨ ﴿فَلْيُكَلِّمُوا الْفِتْيَانُ﴾ أراد به كثرة العيال
 ٦٩٨ ذكر معونة الله جل وعلا القاصد في نكاحه العفاف
 ٦٩٨ والناوي في كتابه الآداء
 ٦٩٨ ذكر البيان بأن المرأة الصالحة للمؤمن خير متاع الدنيا
 ٦٩٨ ذكر الإخبار عن الأشياء التي هي من سعادة المروء في الدنيا
 ٦٩٩ ذكر الإخبار بأن في أشياء معلومة يوجد الشؤم والبركة معاً
 ٦٩٩ ذكر الإخبار عن وصف خير النساء للمتزوج من الرجال
 ٦٩٩ ذكر ما يستحب للمروء عند التزويج أن يطلب الدين دون
 ٦٩٩ المال في العقد على ولده أو على نفسه
 ٦٩٩ ذكر الأمر للمتزوج أن يقصد ذوات الدين من النساء
 ٦٩٩ ذكر البيان بأن المتزوج إنما أمر أن يقصد من النساء ذوات
- ذكر الإخبار عن جواز الحج عمن لا يستطيع الحج عن نفسه عن كبر من به
 ذكر الإباحة للمروء إذا حَطَمَهُ السُّنُّ حَتَّى لَمْ يَقْدِرْ يَسْتَمْسِكْ عَلَى الرَّاحِلَةِ وَفَرَضَ الْحَجَّ قَدْ لَزِمَهُ أَنْ يُحْجَّ عَنْهُ وَهُوَ فِي الْأَحْيَاءِ
 ذكر إباحة حج المرأة عن الرجل ضيق قول من كرهه
 ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به سليمان بن يسار
 ٢٤ - باب الإحصار
 ذكر وصف ما يُعْمَلُ الْمُحْرَمُ إِذَا خَافَ الصَّدَّ عَنِ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ
 ٢٥ - باب الهدى
 ذكر الإباحة للحاج بعث الهدى وسوقها من المدينة
 ذكر استحباب الإشعار لمن ساق الهدى إلى البيت العتيق اقتداءً بالمصطفى ﷺ
 ذكر ما يستحب للحاج إذا ساق الهدى أن يشعرها ويقلدها نعلين
 ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن قتادة لم يسمع هذا الخبر من أبي حسان
 ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن السنة في الإشعار للهدي ما رواها إلا أبو حسان الأعرج
 ذكر الأمر بالاشتراك للجماعة في البدنة تُنَحَّرُ
 ذكر جواز اشتراك الثَّغْرِ فِي الْبَقَرَةِ الْوَاحِدَةِ فِي الْحَجِّ
 ذكر إباحة اشتراك الجماعة في البِدْنَةِ وَالْبَقَرَةِ بِنَحْرِ
 ذكر خبر ثابٍ يَصْرَحُ بِإِبَاحَةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
 ذكر الإباحة للمروء أن يذبح بقرة عن سبعة أنفس فما دونها
 ذكر جواز بعث المروء هديه إلى البيت العتيق لينحر بها وإن لم يكن بحاج ولا معتمر
 ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ كان يفعل ما وصفنا وهو مقيم بالمدينة
 ذكر الإباحة للمروء أن يهدي إلى البيت العتيق وهو مقيم ببلده حل غير محرم
 ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن باعث الهدى ومقلبه عليه الإحرام إن عَزَمَ أَوْ لَمْ يَعْزَمْ عَلَى الْحَجِّ
 ذكر الإباحة لمن قلَّد الهدى أن لا يجتنب شيئاً مما يجتنبه المحرم حين يحرم

- ٧٠٣ ذكر الخبر الدال على أن هذا الأمر أمر ندب لا حتم
- ٧٠٣ ذكر ما أولم به على زينب بنت جحش حين بنى بها
- ٧٠٣ ذكر استعمال المصطفى ﷺ الحيس عند تزويجه صفية
- ٧٠٣ ذكر الشيء الذي أخذ منه الحيس عند تزويج المصطفى ﷺ صفية
- ٧٠٣ ذكر وصف تزويج المصطفى ﷺ أم سلمة
- ٧٠٤ ذكر الأمر بالإتيان إلى الحجابين واستعمال ذلك منهم
- ٧٠٤ ذكر الزجر عن سؤال المرأة الرجل طلاق أختها لتكتفى ما في صحتها
- ٧٠٤ ذكر البيان بأن المرأة إذا وقع في خلعها بعض ما ذكرت لها أن تتكح دون سؤالها طلاق أختها
- ٧٠٤ ذكر العلة التي من أجلها زجر عن هذا الفعل
- ٧٠٤ ١ - باب الولي
- ٧٠٤ ذكر الإباحة للإمام أن يزوج المرأة التي لا يكون لها ولي غيره من رخصت من الرجال وإن لم يقرض الصدق في وقت العقد
- ٧٠٤ ذكر الزجر عن أن يزوج الولي المرأة بغير صداق عدل يكون بينهما
- ٧٠٥ ذكر بطلان النكاح الذي نكح بغير ولي
- ٧٠٥ ذكر نفي إجازة عقد النكاح بغير ولي وشاهدي عدل
- ٧٠٥ ذكر الزجر عن أن يزوج النساء إلا الأولياء الذين جعل الله جل وعلا عقدة النكاح إليهم دونهن
- ٧٠٦ ذكر البيان بأن الولاية في الإنكاح إنما هي للأولياء دون النساء
- ٧٠٦ ذكر نفي إجازة عقد النساء النكاح على أنفسهن بأنفسهن دون الأولياء
- ٧٠٦ ذكر الإخبار عما يجب على الأولياء من استثمار النساء أنفسهن إذا أرادوا عقد النكاح عليهن
- ٧٠٦ ذكر الأمر باستثمار النساء في أنفسهن عند العقد عليهن
- ٧٠٦ ذكر البيان بأن عائشة هي التي سألت المصطفى ﷺ عن هذا الحكم
- ٧٠٦ ذكر البيان بأن الإقرار الذي وصفنا إنما هو الرضى بما سئلت
- ٧٠٦ ذكر البيان بأن عقد النساء إلى الأولياء عليهن دونهن وإن الإذن للأيم منهن عند ذلك
- ٧٠٦ ذكر البيان بأن الشيب أحق بنفسها من وليها عند
- ٦٩٩ ذكر ما يجب على المرء من التفقد في أسباب من يريد أن يتزوج بها من النساء
- ٦٩٩ ذكر الإباحة للمرأة أن تذكر التي يريد أن يخطبها لإخوانه قبل أن يخطبها إلى وليها
- ٧٠٠ ذكر الأمر بكتمان الخطبة ، واستعمال دعاء الاستخارة بعد الوضوء والصلاة والتحميد والتمجيد لله جل وعلا عندها
- ٧٠٠ ذكر الإباحة لمن أراد خطبة امرأة أن ينظر إليها قبل العقد
- ٧٠٠ ذكر الإباحة للخطيب المرأة أن ينظر إليها قبل العقد
- ٧٠٠ ذكر الأمر للمرأة إذا أراد خطبة امرأة أن ينظر إليها قبل العقد
- ٧٠١ ذكر العلة التي من أجلها أمر بهذا الأمر
- ٧٠١ ذكر الإباحة للمرأة إذا أراد خطبة امرأة وهي في عذتها أن تعرض لها ولا يصح
- ٧٠١ ذكر الزجر عن خطبة المرء على خطبة أخيه أو أن يستام على سومه
- ٧٠١ ذكر الخبر المدحس قول من زعم أن هذا إخبار دون النهي
- ٧٠١ ذكر الخبر الدال على أن هذا الزجر إنما زجر إذا ركن أخذها إلى صاحبه وهو العلة التي ذكرناها
- ٧٠١ ذكر إحدى الحالتين اللتين قد أبيح هذا الفعل المزجور عنه فيها
- ٧٠١ ذكر الحالة الثانية التي أبيح استعمال هذا الفعل المزجور عنه فيها
- ٧٠٢ ذكر ما يقال للمتزوج إذا تزوج ، أو عزم على العقد عليه
- ٧٠٢ ذكر تضعيف الأجر لمن تزوج بجاريته بعد حسن تأديبها وعقها ولمن أسلم من أهل الكتاب
- ٧٠٢ ذكر الإباحة للإمام أن يزوج بالمكاتبه إذا جعل صداقها أداء ما كوتبت عليه
- ٧٠٢ ذكر السبب الذي من أجله تزوج رسول الله ﷺ جويرية بنت الحارث
- ٧٠٢ ذكر الزجر عن تزويج الرجل من النساء من لا تلد
- ٧٠٢ ذكر الزجر عن أن يتزوج المرء من النساء من لا تلد
- ٧٠٢ ذكر إباحة تزويج المرء المرأة في شوال ضد قول من كرهه
- ٧٠٢ ذكر إباحة الإمام أن يخطب إلى من أحب على من أحب من رعيته
- ٧٠٣ ذكر الأمر للمتزوج بالوليمة ولو بشاة

- استثمارها في الإذن عليها ٧٠٧ وخالتها ٧١١
- ذَكَرُ نَفِي جَوَازِ عَقْدِ الْوَلِيِّ نِكَاحَ الْبَالِغَةِ عَلَيْهَا إِلَّا ٧١١ ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ تُنْكَحَ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَتِهَا أَوْ عَلَى خَالَاتِهَا
- بِاسْتِثْنَائِهَا ٧٠٧ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرَأَةَ مِنْ هَذَا الزَّجْرِ الْجَمْعُ بَيْنَهُمَا ، لَا ٧١١ تَزْوُجُ إِحْدَاهُمَا بَعْدَ مَوْتِ الْأُخْرَى
- ذَكَرُ خَيْرٌ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ٧٠٧ ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجَرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ ٧١١
- ذَكَرُ الْخَبِيرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ ٧٠٧ ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ تَزْوِيجِ الْعَمَّةِ عَلَى ابْنَةِ أَخِيهَا وَالْحَالَةَ عَلَى
- عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ بْنِ مُطْعِمٍ ٧٠٧ ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ تَزْوِيجِ الْعَمَّةِ عَلَى ابْنَةِ أَخِيهَا وَالْحَالَةَ عَلَى
- ذَكَرُ الْخَبِيرِ الدَّالِّ عَلَى صِحَّةِ مَا ذَهَبْنَا إِلَيْهِ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ ٧٠٧ بَنَتِ أُخْتَهَا ٧١١
- هَذِهِ الْأَخْبَارُ ٧٠٧ ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ تُنْكَحَ الصَّغِيرَى بِمَا ذَكَرْنَا عَلَى الْكُبْرَى
- ٢ - بَابُ الصَّدَاقِ ٧١١ مِنْهُنَّ ، أَوْ الْكُبْرَى عَلَى الصَّغِيرَى مِنْهُنَّ
- ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ جَوَازَ لِلْمَرْأَةِ لَلنِّسَاءِ يَكُونُ عَلَى أَقَلِّ مِنْ عَشْرَةِ ٧٠٨ ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ تَزْوِيجِ الْمَطْلُوقَةِ الْبَائِسَةِ بَعْدَ تَزْوِيجِهَا زَوْجًا
- ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ كَرَاهِيَةِ الْإِكْتَارِ فِي الصَّدَاقِ بَيْنَ الرَّجُلِ ٧٠٨ آخِرُ الزَّوْجِ الْأَوَّلِ قَبْلَ أَنْ تَدُوقَ عُسَيْلَتَهَا الزَّوْجَ الثَّانِي ٧١١
- وَأَمْرَاتِهِ ٧٠٨ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الزَّجَرَ زَجْرٌ حَتْمٌ لَا زَجْرٌ نَدْبٌ ٧١٢
- ذَكَرُ الْخَبِيرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ مَا رَوَاهُ ٧٠٨ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ نَفِي جَوَازِ تَزْوِيجِ الْمَرْءِ أَمْرَاتِهِ الْمَطْلُوقَةَ قَبْلَ
- ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَجْعَلَ صَدَاقَ أَمْرَاتِهِ ذَهَبًا ٧٠٨ أَنْ تَدُوقَ عُسَيْلَةَ غَيْرِهِ وَإِنْ انْقَضَتْ عِدَّتُهَا ٧١٢
- ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَجْعَلَ صَدَاقَ أَمْرَاتِهِ أَرْبَعَ مِثَّةٍ دَرَاهِمَ ٧٠٨ ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يُخْطَبَ الْمَرْءُ النِّسَاءَ وَهُوَ مُحْرَمٌ ٧١٢
- ذَكَرُ وَصْفِ الْحُكْمِ فِي الْمَتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا حَيْثُ لَمْ ٧٠٨ ذَكَرُ الْخَبِيرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ مَا رَوَاهُ
- يَفْرُضُ لَهَا الصَّدَاقَ فِي الْعَقْدِ وَلَمْ يَدْخُلْ ٧٠٨ عَنْ نَبِيِّ بْنِ وَهْبٍ إِلَّا نَافِعٌ ٧١٢
- ذَكَرُ الْخَبِيرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ نَفَى تَصْحِيحَ هَذِهِ السَّنَةِ ٧٠٨ ذَكَرُ خَيْرٌ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِدَفْعِ قَوْلِ الْقَائِلِ الَّذِي بِهِ دَفَعَ الْخَبِيرَ
- الَّتِي ذَكَرْنَاهَا مِنْ جِهَةِ النُّقْلِ ٧٠٩ ذَكَرُ خَيْرٌ ثَالِثٌ يَذْخَضُ تَأْوِيلَ هَذَا الْمَتَاوَلِ لِهَذَا الْخَبِيرِ
- ذَكَرُ الْخَبِيرِ الرَّابِعِ يَذْفَعُ قَوْلَ هَذَا الْمَتَاوَلِ الدَّاخِلِ فِيمَا لَيْسَ ٧١٣ ذَكَرُ خَبِيرٍ رَابِعٍ يَذْفَعُ قَوْلَ هَذَا الْمَتَاوَلِ الدَّاخِلِ فِيمَا لَيْسَ
- لِلْمُسْلِمِينَ مِنْهُ ٧٠٩ مِنْ صِنَاعَتِهِ ٧١٣
- ٣ - بَابُ ثُبُوتِ النِّسْبِ وَمَا جَاءَ فِي الْقَائِفِ ٧٠٩ ذَكَرُ خَيْرٌ أَوْهُمْ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ يَضَادُّ الْأَخْبَارَ الَّتِي
- ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مُجْزَأَ الْمُدْلِجِي كَانَ قَائِفًا ٧١٣ تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهَا
- ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ إِيْجَابِ إِحْلَاقِ الْوَلَدِ مِنْ لَهُ الْفِرَاشُ إِذَا ٧٠٩ ذَكَرَ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ تَزْوُجُ مَيْمُونَةَ وَهَمَا
- أَمَكْنَ وَجُودَهُ وَلَمْ يَسْتَحْلِلْ كَوْنَهُ ٧١٣ حَلَالَانِ .
- ذَكَرُ الْخَبِيرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الْحُكْمَ بِالتَّشْبِيهِ عَمَّا وَصَفْنَا غَيْرُ ٧٠٩ ذَكَرُ خَيْرٍ قَدْ أَوْهَمَ غَيْرُ الْمُنْبَغِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنْ نِكَاحَ
- جَائِزٌ إِذَا كَانَ الْفِرَاشُ مَعْدُومًا ٧١٠ ذَكَرُ خَيْرٌ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
- ذَكَرُ نَفِي دُخُولِ الْجَنَةِ عَنِ الْمَرْأَةِ الدَّاخِلَةِ عَلَى قَوْمٍ يَوْلَدُ ٧١٠ ذَكَرُ الْوَقْتِ الَّذِي تَزْوُجُ الْمَصْطَفَى ﷺ فِيهِ مَيْمُونَةُ ٧١٣
- لَيْسَ مِنْهُمْ ٧١٠ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ تَزْوِيجَ الْمَصْطَفَى ﷺ مَيْمُونَةَ كَانَ وَهُوَ
- ٤ - بَابُ حُرْمَةِ الْمُنَاكِحَةِ ٧١٠ حَلَالٌ لَا حَرَامٌ ٧١٤
- ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الرُّضَاعَةَ يَحْرُمُ مِنْهَا مَا يَحْرُمُ مِنَ الْوِلَادَةِ ٧١٠ ذَكَرُ شَهَادَةِ الرَّسُولِ الَّذِي كَانَ بَيْنَ الْمَصْطَفَى ﷺ وَبَيْنَ
- سَوَاءً ٧١٠ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ نَفِي جَوَازِ تَزْوِيجِ الْمَرْءِ أُخْتَهُ مِنَ الرُّضَاعِ ٧١٤ مَيْمُونَةَ حَيْثُ تَزْوُجُ بِهَا أَنَّهُ كَانَ حَلَالًا حِينَئِذٍ لَا مُحْرَمًا
- ذَكَرُ الْخَبِيرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ كَانَ مِنَ ٧١٠ ذَكَرُ شَهَادَةِ مَيْمُونَةَ عَلَى أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ كَانَ مِنَ
- هِيَ فِي فِرَاشِهِ ٧١١ الْمَصْطَفَى ﷺ بِهَا وَهُوَ حَلَالٌ لَا حَرَامٌ ٧١٤
- ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ تَزْوِيجِ الْمَرْءِ أَمْرَاتِهِ أَوْ وَطْئِهِ جَارِيَتِهِ الَّتِي ٧١٤ ذَكَرُ الْمَوْضِعِ الَّذِي بَنَى بِهَا حَيْثُ تَزَوَّجَهَا
- ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنِ الْجَمْعِ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَعَمَّتِهَا وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ ٧١٤ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ تَزْوِيجَ الْمَصْطَفَى ﷺ مَيْمُونَةَ كَانَ ذَلِكَ

- ٧١٤ بعد انصرافها من غمرة القضاء
٧١٤ ذكر الخبر المصرح بنفي جواز نكاح المحرم وإنكاحه
٧١٥ ٥ - باب نكاح المتعة
٧١٨ ذكر البيان بأن هذا الأمر بالتمتع أمر رخصة كان من المصطفى ﷺ لا أمر حتم
٧١٥ ذكر الوقت الذي نهى عن المتعة فيه
٧١٥ ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ رخص لهم في المتعة مدة معلومة بعد هذا الزجر المطلق
٧١٥ ذكر البيان بأن المتعة حرمها المصطفى ﷺ يوم خبير بعد هذا الأمر المطلق
٧١٥ ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ أباح لهم في المتعة ثلاثة أيام يوم الفتح بعده عنها يوم خبير، ثم نهى عنها مرة ثانية
٧١٦ ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ حرم المتعة عام حجة الوداع تحريم الأبد إلى يوم القيامة
٧١٦ ذكر البيان بأن الزجر عن المتعة يوم الفتح كان زجر تحريم لا زجر نذب
٧١٦ ذكر الأسباب التي حرمت المتعة التي كانت مطلقة قبلها
٧١٦ ذكر البيان بأن المتعة حرمها المصطفى ﷺ يوم الفتح تحريم الأبد
٧١٦ ذكر خبر أوهم من جهل صناعة الحديث أنه مضاد للأخبار التي تقدم ذكرنا لها
٧١٧ ٦ - باب الشغار
٧١٧ ذكر الزجر عن أن يجعل بضعة بعض النساء صداقاً لبعضهن
٧١٧ ذكر وصف الشغار الذي نهى عن استعماله
٧١٧ ذكر الزجر عن أن يزوج المرأة ابنته أخاه المسلم على أن يزوجه إياه ابنته من غير صداق يكون بينهما إلا بضع كل واحد منهما
٧١٧ ٧ - باب نكاح الكفار
٧٢٠ ذكر الخبر المدحى قول من زعم أن هذا الخبر حدث به معمر بالبصرة
٧١٧ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه
٧١٧ ذكر البيان بأن الثميين إذا أسلموا يجب أن يقرأ على نكاحهما
٧١٨ ٨ - باب معاشره الزوجين
٧٢١ ٧١٨ ٧١٩ ٧٢٠ ٧٢١ ٧٢٢ ٧٢٣ ٧٢٤ ٧٢٥ ٧٢٦ ٧٢٧ ٧٢٨ ٧٢٩ ٧٣٠ ٧٣١ ٧٣٢ ٧٣٣ ٧٣٤ ٧٣٥ ٧٣٦ ٧٣٧ ٧٣٨ ٧٣٩ ٧٤٠ ٧٤١ ٧٤٢ ٧٤٣ ٧٤٤ ٧٤٥ ٧٤٦ ٧٤٧ ٧٤٨ ٧٤٩ ٧٥٠ ٧٥١ ٧٥٢ ٧٥٣ ٧٥٤ ٧٥٥ ٧٥٦ ٧٥٧ ٧٥٨ ٧٥٩ ٧٦٠ ٧٦١ ٧٦٢ ٧٦٣ ٧٦٤ ٧٦٥ ٧٦٦ ٧٦٧ ٧٦٨ ٧٦٩ ٧٧٠ ٧٧١ ٧٧٢ ٧٧٣ ٧٧٤ ٧٧٥ ٧٧٦ ٧٧٧ ٧٧٨ ٧٧٩ ٧٨٠ ٧٨١ ٧٨٢ ٧٨٣ ٧٨٤ ٧٨٥ ٧٨٦ ٧٨٧ ٧٨٨ ٧٨٩ ٧٩٠ ٧٩١ ٧٩٢ ٧٩٣ ٧٩٤ ٧٩٥ ٧٩٦ ٧٩٧ ٧٩٨ ٧٩٩ ٨٠٠ ٨٠١ ٨٠٢ ٨٠٣ ٨٠٤ ٨٠٥ ٨٠٦ ٨٠٧ ٨٠٨ ٨٠٩ ٨١٠ ٨١١ ٨١٢ ٨١٣ ٨١٤ ٨١٥ ٨١٦ ٨١٧ ٨١٨ ٨١٩ ٨٢٠ ٨٢١ ٨٢٢ ٨٢٣ ٨٢٤ ٨٢٥ ٨٢٦ ٨٢٧ ٨٢٨ ٨٢٩ ٨٣٠ ٨٣١ ٨٣٢ ٨٣٣ ٨٣٤ ٨٣٥ ٨٣٦ ٨٣٧ ٨٣٨ ٨٣٩ ٨٤٠ ٨٤١ ٨٤٢ ٨٤٣ ٨٤٤ ٨٤٥ ٨٤٦ ٨٤٧ ٨٤٨ ٨٤٩ ٨٥٠ ٨٥١ ٨٥٢ ٨٥٣ ٨٥٤ ٨٥٥ ٨٥٦ ٨٥٧ ٨٥٨ ٨٥٩ ٨٦٠ ٨٦١ ٨٦٢ ٨٦٣ ٨٦٤ ٨٦٥ ٨٦٦ ٨٦٧ ٨٦٨ ٨٦٩ ٨٧٠ ٨٧١ ٨٧٢ ٨٧٣ ٨٧٤ ٨٧٥ ٨٧٦ ٨٧٧ ٨٧٨ ٨٧٩ ٨٨٠ ٨٨١ ٨٨٢ ٨٨٣ ٨٨٤ ٨٨٥ ٨٨٦ ٨٨٧ ٨٨٨ ٨٨٩ ٨٩٠ ٨٩١ ٨٩٢ ٨٩٣ ٨٩٤ ٨٩٥ ٨٩٦ ٨٩٧ ٨٩٨ ٨٩٩ ٩٠٠ ٩٠١ ٩٠٢ ٩٠٣ ٩٠٤ ٩٠٥ ٩٠٦ ٩٠٧ ٩٠٨ ٩٠٩ ٩١٠ ٩١١ ٩١٢ ٩١٣ ٩١٤ ٩١٥ ٩١٦ ٩١٧ ٩١٨ ٩١٩ ٩٢٠ ٩٢١ ٩٢٢ ٩٢٣ ٩٢٤ ٩٢٥ ٩٢٦ ٩٢٧ ٩٢٨ ٩٢٩ ٩٣٠ ٩٣١ ٩٣٢ ٩٣٣ ٩٣٤ ٩٣٥ ٩٣٦ ٩٣٧ ٩٣٨ ٩٣٩ ٩٤٠ ٩٤١ ٩٤٢ ٩٤٣ ٩٤٤ ٩٤٥ ٩٤٦ ٩٤٧ ٩٤٨ ٩٤٩ ٩٥٠ ٩٥١ ٩٥٢ ٩٥٣ ٩٥٤ ٩٥٥ ٩٥٦ ٩٥٧ ٩٥٨ ٩٥٩ ٩٦٠ ٩٦١ ٩٦٢ ٩٦٣ ٩٦٤ ٩٦٥ ٩٦٦ ٩٦٧ ٩٦٨ ٩٦٩ ٩٧٠ ٩٧١ ٩٧٢ ٩٧٣ ٩٧٤ ٩٧٥ ٩٧٦ ٩٧٧ ٩٧٨ ٩٧٩ ٩٨٠ ٩٨١ ٩٨٢ ٩٨٣ ٩٨٤ ٩٨٥ ٩٨٦ ٩٨٧ ٩٨٨ ٩٨٩ ٩٩٠ ٩٩١ ٩٩٢ ٩٩٣ ٩٩٤ ٩٩٥ ٩٩٦ ٩٩٧ ٩٩٨ ٩٩٩ ١٠٠٠

- ١٢ - باب القسم
 ٧٢٦ ذكر ما كان يُعْدَلُ المصطفى ﷺ في القسمة بين نساها
 ذكر البيان بأن المرأة إذا كان يتعنت ما وصفتها له أن
 يستأذن إحداهن في يومها للأخرى منهن
 ٧٢٦ ذكر وصف عقوبة من لم يعدل بين امرأته في الدنيا
 ٧٢٦ ذكر الأمر للمرأة إذا تزوج على امرأته بكرة أن يقسم لها
 سبعة أو ثلاثاً إذا كانت ثيباً ثم الاعتدال بينهما في القسمة
 ٧٢٦ ذكر الإخبار عما يجب على المتزوج على البكر أو الثيب
 على واحدة تحته مثلها أو أكثر منها
 ٧٢٦ ذكر البيان بأن المرأة مباح له إذا كان تحته نسوة جماعة
 وجعلت إحداهن يؤتمها لصاحبها أن يكون ذلك منه لهذه
 دون تلك
 ٧٢٦ ذكر ما يجب على المرأة من الإقراع بين النسوة إذا كن
 عنده وأراد سفراً
 ٧٢٧
 ١٥ - كتاب الرضاع
 ٧٢٩ ذكر خبر ثاب يصريح بصحة ما ذكرناه
 ٧٢٩ ذكر العلة التي من أجلها أرضعت سائلة سالماً
 ٧٢٩ ذكر الأمر للمرأة مفارقة أهله إذا شهدت عنده امرأة علة
 أنها أرضعتهم
 ٧٢٩ ذكر البيان بأن قوله : «دعها عنك» إذا هو نهي نهاه عن
 الكون معها
 ٧٢٩ ذكر البيان بأن عقبة فارقتها وتزوجت آخر غيره حين قال
 له النبي ﷺ : «دعها عنك»
 ٧٣٠ ذكر الإخبار بأن الرضاع للمرضعة يكون من الزوج كما
 هو من المرأة سواء في الإباحة والحظر معاً
 ٧٣٠ ذكر الأمر للمرأة أن تأذن لعمها من الرضاعة أن يدخل
 عليها
 ٧٣٠ ذكر قدر الرضاع الذي يحرم من أرضع في السنتين
 الرضاع للمعلوم
 ٧٣٠ ذكر البيان بأن الرضاعة إذا كانت خمس رضعات يحرم
 منها ما يحرم من النسب
 ٧٣٠ ذكر الخبر الدال على أن الرضعة والرضعتين لا تحرمان
 ذكر خبر أوهم من لم يحكم صناعة الأخبار، ولا تفقه
 في صحيح الآثار أن خبر هشام الذي ذكرناه منقطع غير
 متصل
 ٧٣١ ذكر خبر ثالث أوهم من لم يمين النظر في طرق الأخبار
 أن هذه الأخبار كلها معلولة
 ٧٣١
 ذكر ما يستحب للمرأة أن لا يحرم عليه امرأته من غير
 سبب يوجب ذلك أو شيئاً من أسبابها
 ٧٢١ ذكر تحريم الله جل وعلا الجنة على السائلة طلاقها زوجها
 من غير سبب يوجب ذلك
 ٧٢١ ذكر الإباحة للمرأة أن يستعذر لصهره من امرأته إذا كره
 منها بعض الاختلاف
 ٧٢١ ذكر الزجر عن ضرب النساء إذ خير الناس خيرهم لأهله
 ٧٢١ ذكر البيان بأن المرأة جائز له أن يؤدب امرأته بهجرانها
 مدة معلومة
 ٧٢١ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به
 الزهري
 ٧٢٣ ذكر الزجر عن ضرب النساء إلا عند الحاجة إلى أدهن
 ضرباً غير مبرح
 ٧٢٣ ذكر الزجر عن جلد المرأة امرأته عند إرادته تأديبها
 ٧٢٤ ٩ - باب العزل
 ٧٢٤ ذكر الخبر الدال على أن هذا الفعل مزجور عنه لا يباح
 استعماله
 ٧٢٤ ذكر البيان بأن قوله إنما هو القدر أراد به أن الله جل وعلا
 قد قدر ما هو كائن إلى يوم القيامة
 ٧٢٤ ذكر إباحة عزل المرأة امرأته بإذنها أو جاريته
 ١٠ - باب الغيلة
 ٧٢٤ ذكر الإخبار عن جواز إرضاع المرأة وإتيان زوجها إياها في
 حالتها
 ٧٢٤ ١١ - باب النهي عن إتيان النساء في أعجازهن
 ٧٢٥ ذكر الخبر المدحض قول من أجاز إتيان النساء في غير
 موضع الحرت
 ٧٢٥ ذكر الزجر عن إتيان النساء في أعجازهن
 ٧٢٥ ذكر خبر ثاب يصريح بصحة ما ذكرناه
 ٧٢٥ ذكر البيان بأن قوله في أعجازهن أراد به في أديبارهن
 ذكر الزجر عن إتيان المرأة أهله في غير موضع الحرت
 ٧٢٥ ذكر الخبر المدحض قول من زعم إباحة إتيان المرأة أهله
 في غير موضع الحرت
 ٧٢٥ ذكر الزجر عن إتيان المرأة في غير موضع الحرت
 ٧٢٥ ذكر نفي نظر الله جل وعلا على الأني نساءه وجواربه
 في أديبارهن
 ٧٢٥ ذكر نفي الله جل وعلا على الأني نساءه وجواربه في
 أديبارهن
 ٧٢٦

- ٧٣٤ عياله حتى رُفِعَ النُّقْمَةُ إِلَى فِي أَهْلِهِ
ذَكَرَ عَدَمَ إِجْبَابِ السُّكْنَى وَالنَّفَقَةِ لِلْمُطَلَّقةِ ثَلَاثًا عَلَى
- ٧٣٤ زوجها
- ٧٣٤ ذَكَرَ خَيْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرَنَاهُ
ذَكَرَ الْحَبِيرَ الْمُذْهِضِ قَوْلَ مَنْ أَوْجَبَ سَكْنَى لِلْمُطَلَّقةِ
- ٧٣٤ ثَلَاثًا عَلَى زَوْجِهَا ، وَنَفَى إِجْبَابَ النَّفَقَةِ لَهَا عَلَيْهِ
ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ فَاطِمَةَ بِنْتُ قَيْسٍ أَنْ تَعْتَدُ
فِي بَيْتِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ
- ٧٣٥ ذَكَرَ وَصَفَ مَا بَعَثَ بِهِ أَبُو عَمْرٍو بْنُ حَفْصٍ إِلَى فَاطِمَةَ
بِنْتُ قَيْسٍ لِنَفَقَتِهَا وَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَجِبُ عَلَيْهِ
- ٧٣٥ ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَأْخُذَ مِنْ مَالِ زَوْجِهَا بِالْمَعْرُوفِ لِتُنْفِقَ
عَلَى عِيَالِهِ إِذَا قَصَرَ الزَّوْجُ فِي النَّفَقَةِ عَلَيْهِمْ
- ٧٣٥ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَأْخُذَ مِنْ مَالِ زَوْجِهَا لِعِيَالِهِ
بِالْمَعْرُوفِ مِنْ غَيْرِ عِلْمِهِ
- ٧٣٥ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ جَوَارِ أَخَذِ الْمَرْأَةِ مِنْ مَالِ زَوْجِهَا بِغَيْرِ
عِلْمِهِ تَرِيدُ بِهِ النَّفَقَةَ عَلَى أَوْلَادِهِ وَعِيَالِهِ
- ٧٣٥ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَأْخُذَ مِنْ مَالِ زَوْجِهَا بِغَيْرِ عِلْمِهِ
مِقْدَارًا مَا تُنْفِقُهُ عَلَيْهَا وَعَلَى وَلَدِهَا مِنْ غَيْرِ خَرَجٍ يَلْزُمُهَا فِي
ذَلِكَ
- ٧٣٦ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ إِبَاحَةِ أَخْذِ الْمَرْءِ مِنْ مَالِ وَلَدِهِ حَسْبَ
الْحَاجَةِ إِلَيْهِ مِنْ غَيْرِ أَمْرِهِ
- ٧٣٦ ذَكَرَ الْحَبِيرَ الْمُذْهِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنْ إِسْنَادَ هَذَا الْحَبِيرِ
مَنْقُطٌ لَيْسَ بِمُثْبَتٍ
- ٧٣٦ ذَكَرَ الْحَبِيرَ الْمُذْهِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنْ ذَكَرَ الْأَسْوَدُ فِي هَذَا
الْحَبِيرِ وَهَمَّ فِيهِ شَرِيكٌ
- ٧٣٦ ذَكَرَ خَبَرَ أَوْهَمَ مِنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْعِلْمِ أَنْ مَالِ الْإِبْنِ
يَكُونُ لِلْأَبِ
- ٧٣٦ - كِتَابُ الطَّلَاقِ
- ٧٣٧ ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُطَلِّقَ امْرَأَتَهُ أَنْ يُطَلِّقَهَا فِي طَهْرِهَا
لَا فِي حَيْضِهَا
- ٧٣٧ ذَكَرَ الرَّجُلَ عَنْ أَنْ يُطَلِّقَ الْمَرْءَ امْرَأَتَهُ فِي حَيْضِهَا دُونَ
طَهْرِهَا
- ٧٣٧ ذَكَرَ الرَّجُلَ عَنْ أَنْ يُطَلِّقَ الْمَرْءَ النِّسَاءَ وَيَرْجِعَهُنَّ حَتَّى
يَكْثُرَ ذَلِكَ مِنْهُ
- ٧٣٧ ذَكَرَ الْحَبِيرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْكُنَايَاتِ فِي الطَّلَاقِ إِنْ أُرِيدَ
بِهَا الطَّلَاقُ كَانَ طَلَاقًا عَلَى حَسَبِ نِيَةِ الْمَرْءِ فِيهِ
- ٧٣٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ تَخْيِيرَ الْمَرْءِ امْرَأَتَهُ بَيْنَ فِرَاقِهِ أَوْ الْكُونِ مَعَهُ
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ الْقَصْدُ فِي الْأَخْبَارِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلَ
لَيْسَ أَنَّ مَا وَرَاءَ الرُّضْعَتَيْنِ يُحَرِّمُ بَلْ خِطَابُ هَذِهِ الْأَخْبَارِ خَرَجَ
عَلَى سَوَالِ بَعِيْنِهِ جَوَابًا عَنْهُ
- ٧٣١ ذَكَرَ مَا يَذْهَبُ مَذْمُومُ الرُّضَاعِ عَنْ قَصْرِ بِهِ فِيهِ
- ٧٣١ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ قَوْلُهُ : الْعَبْدُ وَالْأَمَةُ ، أَرَادَ بِهِ أَحَدَهُمَا لَا
كِلَيْهِمَا
- ٧٣١ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِكْرَامُ مَنْ أَرْضَعَتْهُ فِي صِبَاهِ
- ١ - بَابُ النَّفَقَةِ
- ٧٣٢ ذَكَرَ الْحَبِيرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ نَفَقَةَ الْمَرْءِ عَلَى نَفْسِهِ وَعِيَالِهِ
عِنْدَ عَدَمِ الْبَسَارِ أَفْضَلُ مِنْ صَدَقَةِ التَّطَوُّعِ
- ٧٣٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ نَفَقَةَ الْمَرْءِ عَلَى نَفْسِهِ وَعِيَالِهِ تَكُونُ لَهُ
صَدَقَةٌ
- ٧٣٢ ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الصَّدَقَةَ لِلْمُنْفِقِ عَلَى نَفْسِهِ
وَأَهْلِهِ وَغَيْرِهِمْ إِذَا كَانَ مَالُهُ مِنْ حَلَالٍ
- ٧٣٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ كُلُّ مَا يَصْطَنِعُ الْمَرْءُ إِلَى أَهْلِهِ مِنَ الْكُسُوفِ
وغيرها يَكُونُ لَهُ صَدَقَةٌ
- ٧٣٢ ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمُسْلِمِ الصَّدَقَةَ بِمَا انْفَقَ عَلَى
أَهْلِهِ
- ٧٣٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ الصَّدَقَةُ إِنَّمَا تَكُونُ لِلْمُنْفِقِ عَلَى أَهْلِهِ إِذَا
اِحْتَسَبَ فِي ذَلِكَ
- ٧٣٢ ذَكَرَ الرَّجُلَ عَنْ أَنْ يُضَيِّعَ الْمَرْءُ مَنْ تَلَزَمَهُ نَفَقَتُهُ مِنْ عِيَالِهِ
- ٧٣٣ ذَكَرَ وَصَفَ قَوْلَهُ : « أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَقُوتُ »
- ٧٣٣ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ نَفَقَةَ الْمَرْءِ عَلَى عِيَالِهِ أَفْضَلُ مِنَ النَّفَقَةِ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ
- ٧٣٣ ذَكَرَ الْحَبِيرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ نَفَقَةَ الْمَرْءِ عَلَى عِيَالِهِ أَفْضَلُ مِنْ
نَفَقَتِهِ عَلَى أَقْرَبَائِهِ
- ٧٣٣ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى وَالِيِ الْيَتِيمِ التَّسْوِيَةُ بَيْنَ
مَنْ فِي حِجْرِهِ مِنَ الْإِيْتَامِ ، وَبَيْنَ وَلَدِهِ فِي النَّفَقَةِ عَلَيْهِمْ
- ٧٣٣ ذَكَرَ إِعْطَاءَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا السَّاعِي عَلَى الْأَرَامِلِ
وَالْمَسَاكِينِ مَا يُعْطِي الْمُجَاهِدَ فِي سَبِيلِهِ
- ٧٣٣ ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْأَجْرَ لِلْمُنْفِقَةِ عَلَى أَوْلَادِ زَوْجِهَا
مِنْ مَالِهَا
- ٧٣٣ ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْأَجْرَ الْجَزِيلَ لِلْمَرْأَةِ إِذَا أَنْفَقَتْ
عَلَى زَوْجِهَا وَعِيَالِهَا مِنْ مَالِهَا
- ٧٣٣ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ الْمَرْأَةُ يَكُونُ لَهَا بِمَا أَنْفَقَتْ عَلَى زَوْجِهَا
وَعِيَالِهَا أَجْرَانِ : أَجْرُ الصَّدَقَةِ وَأَجْرُ الْقَرَابَةِ
- ٧٣٤ ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْأَجْرَ بِكُلِّ مَا يُنْفِقُ الْمَرْءُ عَلَى

- إذا اختارت نفسه لم يكن ذلك طلاقاً ٧٣٧
 ذكر البيان بأن عائشة لما خيرها المصطفى ﷺ اختارت
 الله جلّ وعلا وصفه ٧٣٧
 ذكر البيان بأن الأمة المزوجة إذا اعتقت كان لها الخيار
 في الكون تحت زوجها العبد أو فراقه ٧٣٩
 ذكر ما يجب للجارية إذا اعتقت وهي تحت عبد إن
 تختار فراقه أو الكون معه ٧٣٩
 ذكر البيان بأن الجارية إذا اعتقت وهي تحت عبد لها
 الخيار في فراقه أو الكون معه ٧٣٩
 ذكر البيان بأن زوج بريرة كان عبداً لا حراً وإن الأسود
 وأهم في قوله : كان حراً ٧٣٩
 ذكر الخبر المصرح بأن زوج بريرة كان عبداً لا حراً
 ١ - باب الرجعة ٧٣٩
 ذكر الخبر الدال على أن طلاق المرأة امرأته ما لم يصريح
 بالثلاث في نيته يحكم له بها ٧٣٩
 ذكر الإباحة للمرأة طلاق امرأته ورجعتها متى ما أحب
 ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ راجع حفصة من أجل
 أبيها عمر بن الخطاب ٧٤٠
 ٢ - باب الإيلاء ٧٤٠
 ذكر الإباحة للمرأة أن يولي من امرأته أياماً معلومة
 ذكر ما يعمل المرء إذا ألى من امرأته باليمين ٧٤٠
 ٣ - باب الظهار ٧٤٠
 ذكر وصف الحكم للمظاهر من امرأته وما يلزمه عند
 ذلك من الكفارة ٧٤٠
 ٤ - باب الخلع ٧٤١
 ذكر الأمر للمرأة بإعطاء ما طابت نفسها به على الخلع
 ٥ - باب اللعان ٧٤١
 ذكر السبب الذي من أجله أنزل الله آية اللعان
 ذكر اسم هذا الملاعن امرأته اللذان ذكرناهما
 ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه ٧٤٢
 ذكر وصف اللعان الذي يجب أن يكون بين من وصفتنا
 نعتهما من الزوج والمرأة ٧٤٢
 ذكر البيان بأن الزوجين إذا تلاعنا على حسب ما
 وصفناه لم يكن له السبيل عليها فيما بعد من أيامه
 ذكر البيان بأن وكذا المتلاعنة يلحق بها بعد اللعان الواقع
 بينها وبين زوجها دون أن يلحق بزوجه ٧٤٣
 ٦ - باب العدة ٧٤٣
 ذكر العدة التي من أجلها أمرت فاطمة بنت قيس
 بالانتقال إلى بيت ابن أم مكتوم ٧٤٣
 ذكر الإخبار عن نفي إثبات السكن للميتة ٧٤٣
 ذكر وصف عدة المتوفى عنها زوجها ٧٤٣
 ذكر الأمر بالاعتداد للمتوفى عنها زوجها في البيت
 الذي جاء فيه نفيه ٧٤٤
 ذكر الإخبار بأن انقضاء عدة الحامل وضمتها حملها وإن
 كان ذلك في مدة يسيرة ٧٤٤
 ذكر وصف العدة للحامل المتوفى عنها زوجها ٧٤٤
 ذكر وصف عدة المتوفى عنها زوجها وهي حامل ٧٤٤
 ذكر القدر الذي وضعت فيه سبعة حملها بعد وفاة
 زوجها ٧٤٤
 ذكر الإباحة للمرأة الحامل إذا مات عنها زوجها أن
 تنزوج بعد وضعها حملها وإن كان ذلك في مدة يسيرة ٧٤٥
 ذكر الإخبار بأن المتوفى عنها زوجها لها أن تنزوج بعد
 وضعها الحمل وإن كان ذلك في مدة يسيرة ٧٤٥
 ذكر وصف عدة أم الولد إذا توفي عنها سيدها ٧٤٥
 ٧ - فصل في إحداد المعتدة ٧٤٥
 ذكر الأمر بالإحداد للمرأة على زوجها أربعة أشهر
 وعشراً ٧٤٥
 ذكر الزجر عن أن تحذ المرأة فوق الثلاث على أحد من
 الناس خلا الزوج ٧٤٥
 ذكر وصف الإحداد الذي تستعمل المرأة على زوجها ٧٤٥
 ذكر الإباحة للمرأة في الإحداد أن تمس الطيب في
 بعض الأوقات دون بعض ٧٤٦
 ٨ - باب العدد ٧٤٦
 ذكر الزجر عن أن تلبس المعتدة الحلي أو تحتضب ٧٤٦
 ١٧ - كتاب العتق ٧٤٧
 ١ - باب صعبة المالك ٦٤٧
 ذكر كنية الله جلّ وعلا الأجر للمسلم بتخفيفه عن
 الخادم عمله ٧٤٧
 ذكر البيان بأن الله جلّ وعلا يعتق من النار من اعتق
 رقبة ، كل عضو منه بعض منها ٧٤٧
 ذكر البيان بأن هذا الفضل إنما يكون إذا كانت الرقبة
 مؤمنة ٧٤٧
 ذكر البيان بأن هذا الفضل إنما يكون إذا كان المعتق
 والمعتقة جميعاً مسلمين ٧٤٧

- ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ خَيْرَ الرِّقَابِ وَأَفْضَلَهَا مَا كَانَ ثَمَنُهَا أَعْلَى ٧٤٨
- ٢ - بَابُ عَتَقِ الْعَبْدِ الْمُتَزَوِّجِ قَبْلَ زَوْجَتِهِ ٧٤٨
- ٣ - بَابُ إِعْتَاقِ الشَّرِيكِ ٧٤٨
- ذَكَرَ الْحَكَمُ فِيمَنْ أَعْتَقَ نَصِيْبَهُ بَيْنَ شُرَكَاءَ فِي مَمْلُوكٍ لَهُمْ ٧٤٨
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ الْمُعْتَقَ نَصِيْبَهُ مِنْ مَمْلُوكِهِ إِذَا كَانَ مُعْدِمًا ٧٤٨
- كَانَ نَصِيْبُهُ الَّذِي أَعْتَقَ جَائِزًا عَنْهُ ٧٤٨
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ الشَّرِيكَ إِذَا أَعْتَقَ نَصِيْبَهُ وَالْمُعْتَقُ مُعْدِمٌ لَمْ يَكُنْ عَلَى الْعَبْدِ شَيْءٌ وَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ ٧٤٨
- ذَكَرَ إِبَاحَةَ اسْتِسْعَاءِ الْعَبْدِ فِي نَصِيْبِ الْمُعْتَقِ لِفَقْرِهِ ٧٤٨
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ الْعَبْدَ إِنَّمَا يُسْتَعْمَى فِي نَصِيْبِهِ الْمُعْتَقَ بَعْدَ أَنْ يَقُومَ ثَمَنُهُ قِيَمَةً عَدْلٍ لَا وَكْشَ فِيهِ وَلَا شَطَطًا ٧٤٩
- ٤ - بَابُ الْعَتَقِ فِي الْمَرَضِ ٧٤٩
- ذَكَرَ مَا يُحْكَمُ لِمَنْ أَعْتَقَ عَبْدًا لَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ لَا مَالَ لَهُ غَيْرُهُمْ
- ٥ - بَابُ الْكِتَابَةِ ٧٤٩
- ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ كَيْفِيَةِ الْكِتَابَةِ لِلْمَكَاتِبِ ٧٤٩
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ الْمَكَاتِبَ عَلَيْهَا أَنْ تَحْتَجِبَ عَنْ مَكَاتِبِهَا إِذَا عَلِمَتْ أَنَّ عِنْدَهُ الْوَفَاءَ لِمَا كُتِبَ عَلَيْهِ ٧٤٩
- ٦ - بَابُ أُمِّ الْوَلَدِ ٧٤٩
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ فِي الضَّرُورَةِ بَيْعَ أُمِّ وَلَدِهِ ٧٤٩
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ هُوَ الَّذِي نَهَى عَنْ بَيْعِ أَهْوَائِ الْأَوْلَادِ ٧٤٩
- ٧ - بَابُ الْوَلَاءِ ٧٥٠
- ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُذْخِرُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ عَائِشَةَ أَتَتْ بِرَبْرَةٍ فِي كِتَابَتِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ تَكُونَ قَدْ اشْتَرَتْهَا أَوْ أَغْتَقَتْهَا ٧٥٠
- ذَكَرَ لِإِجْبَابِ دُخُولِ النَّارِ لِلْمُتَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ فِي الدُّنْيَا ٧٥٠
- ١٨ - كِتَابُ الْأَيْمَانِ ٧٥١
- ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ حِفْظِ نَفْسِهِ فِي الْأَيْمَانِ وَالشَّهَادَاتِ ٧٥١
- ذَكَرَ إِبَاحَةَ خَلْفِ الْإِنْسَانِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا وَإِنْ لَمْ يَخْلَفْ إِذَا أَرَادَ بِذَلِكَ تَأْكِيدَ قَوْلِهِ ٧٥١
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ الْمَرْءَ جَائِزٌ لَهُ أَنْ يَخْلِفَ فِي كَلَامِهِ إِذَا أَرَادَ التَّأْكِيدَ لِقَوْلِهِ الَّذِي يَقُولُهُ ٧٥١
- ذَكَرَ الْاسْتِحْبَابَ لِلْمَرْءِ إِذَا خَلَفَ أَنْ يَخْلِفَ بِرَبِّ مُحَمَّدٍ ٧٥١
- ذَكَرَ مَا كَانَ يَخْلِفُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ ٧٥١
- ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ اللَّغْوِ الَّذِي لَا يُؤَاخِذُ اللَّهَ الْعَبْدَ بِهِ فِي كَلَامِهِ ٧٥١
- ذَكَرَ الْإِخْبَارُ أَنَّ الْأَيْمَانَ وَالْعُقُودَ إِذَا اخْتَلَجَتْ بِيَالِ الْمَرْءِ لَا حَرَجَ عَلَيْهِ بِهَا مَا لَمْ يُسَاعِدْهُ الْفِعْلُ أَوْ الشُّطْرُ ٧٥١
- ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُذْخِرُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ قَتَادَةُ ٧٥١
- ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْمَرْءَ إِذَا خَلَفَ لَهُ أَخُوهُ الْمُسْلِمُ يَنْبَغِي أَنْ يُصَدِّقَهُ عَلَى يَمِينِهِ وَإِنْ عَلِمَ مِنْهُ ضِدَّهُ ٧٥٢
- ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْخَالِفَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْلِفَ عَلَى شَيْءٍ يَجِبُ أَنْ يُعْقِبَ يَمِينَهُ الْاسْتِثْنَاءَ ٧٥٢
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ الْمَلِكَ قَدْ لَقِّنَهُ الْاسْتِثْنَاءَ عِنْدَ يَمِينِهِ إِلَّا أَنَّهُ نَسِيَ ٧٥٢
- ذَكَرَ إِبَاحَةَ الْاسْتِثْنَاءِ لِلْخَالِفِ فِي يَمِينِهِ إِذَا أَعْقَبَهَا إِثَاءً ٧٥٢
- ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُذْخِرُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ أَيُّوبُ السَّخْتْيَانِيُّ ٧٥٢
- ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُذْخِرُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ مَارُوهَ إِلَّا نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ٧٥٢
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ الْمَرْءَ مُخَيَّرٌ عِنْدَ اسْتِثْنَائِهِ فِي الْيَمِينِ بَيْنَ أَنْ يَتْرَكَ يَمِينَهُ أَوْ يَمْضِي فِيهَا ٧٥٢
- ذَكَرَ نَفْيَ الْحِنْثِ عَنْ مَنْ اسْتَشْنَى فِي يَمِينِهِ بَعْدَ سَكْتَةٍ بِسِيرَةٍ ٧٥٢
- ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْحَسَنَةَ لِلتَّارِكِ يَمِينَهُ بِأَخْذِ مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ ٧٥٣
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِتَرْكِ الْيَمِينِ لِلْخَالِفِ إِذَا عَلِمَ تَرْكَهَ خَيْرٌ مِنَ الْمَضِيِّ فِي يَمِينِهِ ٧٥٣
- ذَكَرَ خَبَرٌ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ٧٥٣
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ الْخَالِفَ إِنَّمَا أَمَرَ بِتَرْكِ يَمِينِهِ إِذَا رَأَى ذَلِكَ خَيْرًا لَهُ مَعَ الْكَفَّارَةِ ٧٥٣
- ذَكَرَ خَبَرٌ ثَانٍ يُصَرِّحُ أَنَّ الْخَالِفَ مَأْمُورٌ بِالْكَفَّارَةِ عِنْدَ تَرْكِ الْيَمِينِ إِذَا رَأَى ذَلِكَ خَيْرًا لَهُ مِنَ الْمَضِيِّ فِيهِ ٧٥٣
- ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْمَرْءَ مُبَاحٌ لَهُ أَنْ يُبْدَأَ بِالْكَفَّارَةِ قَبْلَ الْحِنْثِ إِذَا رَأَى تَرْكَ الْيَمِينِ خَيْرًا مِنَ الْمَضِيِّ فِيهِ ٧٥٣
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْخَالِفِ أَنْ يَحْنُثَ يَمِينَهُ إِذَا رَأَى ذَلِكَ خَيْرًا مِنَ الْمَضِيِّ فِيهِ ٧٥٣
- ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا خَلَفَ عَلَى يَمِينٍ أَنْ يَأْتِيَ مَا هُوَ خَيْرٌ لَهُ مِنَ الْمَضِيِّ فِي يَمِينِهِ دُونَهُ ٧٥٤
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ الْمَضِي فِي يَمِينِهِ إِذَا رَأَى ذَلِكَ خَيْرًا لَهُ ٧٥٤
- ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ عِنْدَمَا سَبَقَ مِنْهُ مِنْ يَمِينٍ امْضَاءُ مَا رَأَى خَيْرًا لَهُ دُونَ التَّمَرُّجِ عَلَى يَمِينِهِ الَّتِي مَضَتْ ٧٥٤

- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ قِلَّةِ الْإِسْتِغَالِ
بِالنَّذْرِ فِي أَسْبَابِهِ ٧٥٨
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ الْوَفَاءَ بِنَذْرٍ تَقَدَّمَ مِنْهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
ذَكَرَ خَيْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرَنَاهُ ٧٥٨
- ذَكَرَ خَيْرٌ قَدْ يَوْمُهُمْ غَيْرَ الْمُنْبِخِرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ
لِلْخَبَرَيْنِ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا ٧٥٨
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ الرُّكُوبَ إِذَا نَذَرَ أَنْ يَمْشِيَ إِلَى الْبَيْتِ
الْعَتِيقِ ٧٥٩
- ذَكَرَ إِبَاحَةَ رُكُوبِ النَّاذِرِ الْمَشْيَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ جَلَّ وَعَلَا
ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلنَّاذِرِ الْحَجَّ مَاشِياً بِالرُّكُوبِ مَعَ الْكُفَّارَةِ ٧٥٩
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِوَفَاءِ نَذْرِ النَّاذِرِ إِذَا نَذَرَ مَا اللَّهُ فِيهِ طَاعَةٌ
ذَكَرَ الْخَيْرَ الدَّالَّ عَلَى إِبَاحَةِ قَضَاءِ النَّاذِرِ نَذْرُهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ
بِمَحْرُومٍ عَلَيْهِ ٧٥٩
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ نَذَرَ الْمَرْءُ فِيمَا لَيْسَ اللَّهُ فِيهِ رِضًا لَا يَحِلُّ
لَهُ الْوَفَاءُ بِهِ ٧٦٠
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ وَفَاءِ النَّاذِرِ بِنَذْرِهِ إِذَا كَانَ اللَّهُ فِيهِ مَعْصِيَةٌ
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ النَّاذِرَ إِذَا كَانَ اللَّهُ فِيهِ مَعْصِيَةٌ لَيْسَ عَلَى
النَّاذِرِ الْوَفَاءُ بِهِ ٧٦٠
- ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحَضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ
طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ٧٦٠
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ يُغَيَّرَ الْمَرْءُ بِنَذْرِ الْمَعْصِيَةِ وَمَا لَمْ يَكُنْ
مَالِكًا لَهُ فِي وَقْتِ نَذْرِهِ ٧٦٠
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ نَفْيِ جَوَازِ وَفَاءِ نَذْرِ النَّاذِرِ إِذَا نَذَرَ فِيمَا
لَا يَمْلِكُ، أَوْ كَانَ اللَّهُ فِيهِ مَعْصِيَةٌ ٧٦٠
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِقَضَاءِ نَذْرِ النَّاذِرِ إِذَا مَاتَ قَبْلَ أَنْ يُغَيَّرَ بِنَذْرِهِ
ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْضِيَ نَذْرَ النَّاذِرَةِ إِذَا مَاتَتْ قَبْلَ
قَضَائِهِ نَذْرَهَا ٧٦٠
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ قَضَاءَ نَذْرِ النَّاذِرَةِ إِذَا مَاتَتْ قَبْلَ أَنْ
تَقْبَلَ بِهِ ٧٦٠
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ نَذَرَ النَّاذِرَةِ إِذَا مَاتَتْ قَبْلَ أَنْ يَقْبَلَ بِنَذْرَهَا
لَيَقْضَى قَرَابَتَهَا قَضَاءَ ذَلِكَ النَّذْرِ عَنْهَا وَإِنْ كَانَ النَّذْرُ صَوَماً ٧٦٠
- ٢٠ - كِتَابُ الْحُدُودِ** ٧٦٢
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ فَضْلِ إِقَامَةِ الْحُدُودِ مِنَ الْأُتَمَّةِ الْمُتَدَوِّلِ
ذَكَرَ الْأَمْرَ بِإِقَامَةِ الْحُدُودِ فِي الْبِلَادِ، إِذَا إِقَامَةُ الْحُدُودِ فِي
بَلَدٍ يَكُونُ أَعْمُ نَعْمًا مِنْ أَضْعَافِهِ الْقَطْرِ إِذَا عَمَتْهُ ٧٦٢
- ذَكَرَ إِبَاحَةَ التَّرْتِيبِ فِي إِمْضَاءِ الْحُدُودِ وَاسْتِنَافِ أَسْبَابِهَا
بِمَا فِيهِ الْإِحْتِيَاطُ لِلرُّعْيَةِ ٧٦٢
- ذَكَرَ وَصْفَ بَعْضِ الْأَيَّامِ الَّتِي كَانَ الْمُصْطَفَى ﷺ
يُمْضِي صِدْهَا إِذَا سَبَقَتْ مِنْهُ ٧٥٤
- ذَكَرَ نَفْسَ جَوَازِ مُضِيِّ الْمَرْءِ فِي أَيْمَانِهِ وَنَذْرِهِ الَّتِي لَا
يَمْلِكُهَا أَوْ يَشُوبُهَا بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ٧٥٤
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ يُكْثَرَ الْمَرْءُ مِنَ الْخَلْفِ فِي أَسْبَابِهِ
ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ يَخْلِفَ الْمَرْءُ بَغَيْرِ اللَّهِ أَوْ يَكُونَ فِي يَمِينِهِ
غَيْرُ بَأَرْ ٧٥٥
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ يَخْلِفَ الْمَرْءُ بِشَيْءٍ سِوَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ الْمَرْءَ مُنْهَى عَنْ أَنْ يَخْلِفَ بِشَيْءٍ غَيْرِ اللَّهِ
تَعَالَى ٧٥٥
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مَجَانِبَةِ الْخَلْفِ
بَغَيْرِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ٧٥٥
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ يَخْلِفَ الْمَرْءُ بِأَبِيهِ أَوْ بِشَيْءٍ غَيْرِ اللَّهِ
جَلَّ وَعَلَا ٧٥٥
- ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجِرَ عَنْ الْخَلْفِ بِالْأَبَاءِ
ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ خَلْفِ الْمَرْءِ بِالْأَمَانَةِ إِذَا أَرَادَ الْقَسَمَ
ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالشَّهَادَةِ مَعَ الثَّقَلِ عَنْ بَسَارِهِ ثَلَاثًا لَمْ يَخْلَفْ
بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى ٧٥٥
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْإِسْتِعَاذَةِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الشَّيْطَانِ لِمَنْ
خَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى ٧٥٦
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ يَخْلِفَ الْمَرْءُ بِسَائِرِ الْمَلَلِ سِوَى الْإِسْلَامِ
ذَكَرَ التَّغْلِظَ عَلَى مَنْ خَلَفَ كَاذِبًا بِالْمَلَلِ الَّتِي هِيَ غَيْرُ
الْإِسْلَامِ ٧٥٦
- ذَكَرَ إِيْجَابَ دُخُولِ النَّارِ لِلْحَالِفِ عَلَى مَنْبَرِ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ كَذِبًا ٧٥٦
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ اسْتِعْمَالِ الْخَالَفَةِ الَّتِي كَانَ يَفْعَلُهَا أَهْلُ
الْجَاهِلِيَّةِ ٧٥٦
- ذَكَرَ خَيْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرَنَاهُ
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ الْمُصْطَفَى ﷺ إِنَّمَا زَجَرَهُمْ عَنْ إِنْشَاءِ
الْحَلْفِ فِي الْإِسْلَامِ لَا فسخَ مَا كَانُوا عَلَيْهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ٧٥٦
- ذَكَرَ خَيْرَ أَوْفَمَ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنْ سَعَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ لَمْ
يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ أَبِيهِ ٧٥٦
- ذَكَرَ خَيْرَ فِيهِ شُهُودِ الْمُصْطَفَى ﷺ حِلْفَ الْمُطِيعِينَ
ذَكَرَ خَيْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا أَوْفَانَا إِلَيْهِ ٧٥٧
- ١٩ - كِتَابُ النَّذْرِ** ٧٥٨
- ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجِرَ عَنْ النَّذْرِ
ذَكَرَ خَيْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِذِكْرِ الْعِلَّةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلَ ٧٥٨

- ٧٦٦ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ حُكْمِ الْبِكْرِ وَالْتَّيْبِ إِذَا زَنِيَ
 ٧٦٢ ذَكَرُوصِفِ حُكْمِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى الْحُرَّةِ الزَّانِيَةِ تَيْباً كُنْتَ
 ٧٦٦ أَمْ بَكراً
 ٧٦٦ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ عَلَى الْبِكْرِ الزَّانِيَةِ الْجَلْدَ دُونَ الرُّجْمِ
 ٧٦٦ ذَكَرَ إِثْبَاتِ الرَّجْمِ لِمَنْ زَنَى وَهُوَ مُحْصَنٌ
 ٧٦٣ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالرُّجْمِ لِلْمُحْصَنَتَيْنِ إِذَا زَنِيَا قَصْدَ التَّنْكِيلِ
 ٧٦٦ بِهِمَا
 ٧٦٧ ذَكَرَ إِخْفَاءَ أَهْلِ الْكِتَابِ آيَةَ الرَّجْمِ حِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ مَا أَنْزَلَ
 ٧٦٣ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ نَفَى جَوَازَ الْإِحْصَانِ عَنْ
 ٧٦٧ الْمَشْرِكِ بِاللَّهِ جَلُّ وَعَلَا
 ٧٦٣ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ نَفَى عَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ
 ٧٦٧ الْإِحْصَانَ
 ٧٦٣ ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا رَجَمَ الْيَهُودِيَّيْنَ الَّذِينَ
 ٧٦٧ ذَكَرْنَاهُمَا
 ٧٦٣ ذَكَرَ اسْمَ الْوَاضِعِ يَدَهُ مِنَ الْيَهُودِ عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ فِي
 ٧٦٧ الْقِصَّةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا
 ٧٦٧ ذَكَرُوصِفِ مَاعِزِ بْنِ مَالِكِ الْمَرْجُومِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ
 ٧٦٧ اللَّهِ ﷺ
 ٧٦٣ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْإِفْرَاقَ بِالزُّنَى يوجبُ الرَّجْمَ عَلَى مَنْ أَفْرَ
 ٧٦٧ بِهِ وَكَانَ مُحْصَنًا
 ٧٦٣ ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ تَوَهَّمُ فِي مَاعِزِ
 ٧٦٨ بِنِ مَالِكٍ قُلَّةَ عَقْلٍ وَعِلْمٍ مَا يَقُولُ ، فَلِلَّذَلِكَ رَدُّهُ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ
 ٧٦٣ ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى الْمُفَرَّقِ بِالزُّنَى عَلَى نَفْسِهِ إِذَا رَجَعَ
 ٧٦٨ بَعْدَ إِفْرَاقِهِ يَجِبُ أَنْ يُتْرَكَ وَلَا يُرْجَمَ
 ٧٦٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَاعِزَ بْنَ مَالِكٍ كَانَ مُحْصَنًا حِينَ زَنَى
 ٧٦٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْأَةَ الْحَامِلَ إِذَا أَفْرَتْ عَلَى نَفْسِهَا بِالزُّنَى
 ٧٦٨ يَجِبُ أَنْ يَتْرُكُ بِرَجْمِهَا إِلَى أَنْ تَضَعَ حَمْلَهَا
 ٧٦٩ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْأَةَ الْحَامِلَ الْمُفَرَّقَةَ بِالزُّنَى عَلَى نَفْسِهَا ثُمَّ
 ٧٦٩ وَلِدَتْ يَجِبُ عَلَى الْإِمَامِ التَّرِيصُ بِرَجْمِهَا إِلَى أَنْ تَقْطَعَ وَلَدُهَا
 ٧٦٩ ذَكَرَ خَبَرَ قَدْ يَوْمُهُ غَيْرَ الْمَتَّبِعِ فِي صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ أَنَّهُ
 ٧٦٩ مُضَادٌّ لِلْأَخْبَارِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا لَهُ
 ٧٦٩ ذَكَرَ إِيْجَابَ الْجَلْدِ عَلَى الْأَمَةِ الزَّانِيَةِ لِمَوْلَاهَا وَإِنْ عَادَتْ
 ٧٦٩ فِيهِ مَرَّاراً
 ٧٦٩ ٢ - بِابِ حَدِّ الشَّرْبِ
 ٧٦٩ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو
 ٧٦٩ بَكْرُ بْنُ عِيَّاشٍ
 ٧٦٩ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِقَتْلِ مَنْ عَادَ فِي شُرْبِ الْخَمْرِ بَعْدَ ثَلَاثِ
 ٧٦٣ رَدِّ مَاعِزِ بْنِ مَالِكٍ فِي الْمَرَّارِ
 ٧٦٣ ذَكَرُوصِفِ تَقْمِصِ مَاعِزِ بْنِ مَالِكِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ فِي
 ٧٦٣ الْجَنَّةِ
 ٧٦٣ ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْحُدُودَ يَجِبُ أَنْ تُقَامَ عَلَى مَنْ
 ٧٦٣ وَجَبَتْ شَرِيفاً كَانَ أَوْ وَضِعاً
 ٧٦٣ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنَّ الْحُدُودَ تَكُونُ كَفَّارَاتٍ لِأَهْلِهَا
 ٧٦٣ ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ إِقَامَةَ الْحُدُودِ تُكَفِّرُ الْجَنَائِاتِ عَنْ
 ٧٦٣ مَرْتَبِهَا
 ٧٦٣ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَنْ عَجَّلَ لَهُ الْعُقُوبَةُ بِالْحُدُودِ تَكُونُ
 ٧٦٣ إِقَامَتَهَا كَفَّارَةً لَهَا
 ٧٦٣ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْقَتْلِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَفْرُقَ أَمْرَ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ بِفِرَاقِهِ
 ٧٦٣ الْجَمَاعَةَ وَهُمْ جَمِيعٌ
 ٧٦٣ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ إِباحَةِ قَتْلِ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ إِذَا ارْتَكَبَ
 ٧٦٣ إِحْدَى الْخِصَالِ الثَّلَاثِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُبْيَحَ دَمُهُ
 ٧٦٤ ١ - بِابِ الزُّنَى وَحْدَهُ
 ٧٦٤ ذَكَرَ اسْتِحْقَاقَ الْقَوْمِ عِقَابَ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا عِنْدَ ظَهْرِ
 ٧٦٤ الزُّنَى وَالزُّبَا فِيهِمْ
 ٧٦٤ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُسْرَجَ بِإِيْجَابِ النَّارِ عَلَى السَّارِقِ وَالزَّانِي
 ٧٦٤ ذَكَرَ نَفْيَ الْإِيمَانِ عَنِ الزَّانِي
 ٧٦٤ ذَكَرَ بُغْضَ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا الشَّيْخَ الزَّانِي وَإِنْ كَانَ بُغْضُهُ
 ٧٦٤ يَشْمَلُ سَائِرَ الزُّنَاةِ
 ٧٦٤ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْوَاجِبَ عَلَى الْمَرْءِ مُجَانِبَةُ مَا نَهَاهُ عَنْهُ
 ٧٦٤ بَارئُهُ جَلُّ وَعَلَا مِنْ حِفْظِ الْفَرْجِ وَلَا سِيَّماً بِالْأَقْرَبِ فَالْأَقْرَبُ
 ٧٦٤ ذَكَرَ خَبَرَ قَدْ أَوْهَمَ غَيْرَ الْمَتَّبِعِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ خَبَرَ
 ٧٦٤ الْأَعْمَشِ مُنْقَطِعٌ غَيْرُ مُتَصِلٍ
 ٧٦٥ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ زُنَى الْمَرْءِ بِحَلِيلَةِ جَارِهِ مِنْ أَكْثَرِ الذُّنُوبِ
 ٧٦٥ ذَكَرَ لَعْنُ الْمَصْطَفَى ﷺ بِالتَّكْرَارِ عَلَى الْعَامِلِ مَا عَمِلَ
 ٧٦٥ قَوْمٌ لَوْطٍ
 ٧٦٥ ذَكَرَ التَّغْلِيظَ عَلَى مَنْ أَتَى رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً فِي دُبُرِهِمَا
 ٧٦٥ ذَكَرَ إِطْلَاقَ اسْمِ الزُّنَى عَلَى الْأَعْضَاءِ إِذَا جَرَى مِنْهَا
 ٧٦٥ بَعْضُ شُعْبِ الزُّنَى
 ٧٦٥ ذَكَرُوصِفِ زُنَى الْعَيْنِ وَاللِّسَانِ عَلَى ابْنِ آدَمَ
 ٧٦٥ ذَكَرَ إِطْلَاقَ اسْمِ الزُّنَى عَلَى الْقَلْبِ إِذَا تَمَنَّى وَقَعَ مَا حَرَّمَ
 ٧٦٥ عَلَيْهِ
 ٧٦٦ ذَكَرَ إِطْلَاقَ اسْمِ الزُّنَى عَلَى الْيَدِ إِذَا لَمَسَتْ مَا لَا يَحِلُّ لَهَا
 ٧٦٦ ذَكَرُوصِفِ زُنَى الْأُذُنِ وَالرُّجُلِ فِيمَا يَحِلُّانِ مَا لَا يَحِلُّ لَهَا

- ٧٧٣ مَوَاتٍ فَسَكَّرَ مِنْهَا
٧٧٠ ذَكَرُ وَصْفِ ضَرْبِ الْحَدِّ الَّذِي كَانَ فِي أَيَّامِ الْمُصْطَفَى ﷺ
٧٧٣ ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ الْحَدَّ الَّذِي وَصَفْنَاهُ كَانَ لِشَارِبِ الْخَمْرِ
٧٧٠ ذَكَرُ وَصْفِ الْعِدَّةِ الَّتِي ضَرَبَ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي الْخَمْرِ
٧٧٠ ٣ - بَابُ حَدِّ الْقَذْفِ
٧٧٠ ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ الْقَافِظَ أَمْرَاتِهِ عِنْدَ عَدَمِ الشُّهُودِ الْأَرْبَعَةِ
بِقِظْفِهِ إِيَّاهَا أَوْ تَلَكُّتِهِ عَنِ اللَّعَانِ يَجِبُ عَلَيْهِ الْحَدُّ لِقَذْفِهِ أَمْرَاتِهِ
٧٧٠ ٤ - بَابُ التَّعْزِيرِ
٧٧١ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْأُمَرَاءِ مِنَ الْجُلْدِ فِي
تَأْدِيبِ مَنْ أَسَاءَ مِنَ الرِّعْيَةِ فِيمَا دُونَ حَدِّ مِنَ الْخُدُودِ
٧٧١ ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يُجْلَدَ فِي غَيْرِ الْخُدُودِ الْمُسْلِمُونَ أَكْثَرَ
مِنْ عَشْرَةِ أَسْوَاطٍ
٧٧١ ٥ - بَابُ حَدِّ السَّرْقَةِ
٧٧١ ذَكَرَ نَفْيَ اسْمِ الْإِيمَانِ عَنِ السَّارِقِ وَشَارِبِ الْخَمْرِ فِي
وَقْتِ ارْتِكَابِهِمَا الْفَعْلَيْنِ الْمُنْهَيَّ عَنْهُمَا
٧٧١ ذَكَرُ الْخَبَرَ الْمَفْسُورَ لِقَوْلِهِ جُلْدٌ وَعَلَا : «السَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ»
فَأَقْفَعُوا أَيْدِيَهُمَا
٧٧١ ذَكَرُ نَفْيَ الْقَطْعِ عَنِ الْمُنْتَهَبِ وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ الشَّيْءُ رِبْعَ
دِينَارٍ فَصَاعِدًا
٧٧١ ذَكَرُ نَفْيِ الْقَطْعِ عَنِ الْمُنْتَهَبِ مَا لَيْسَ لَهُ
٧٧١ ذَكَرُ الْعَدَدِ الْمَحْصُورِ الَّذِي اسْتَنْتَى مِنْهُ مَا ذَكَرْنَاهُ
٧٧٢ ذَكَرُ الْحَدِّ الَّذِي يَقْطَعُ السَّارِقُ إِذَا سَرَقَ مِثْلَهُ أَوْ يَقُومُ
مَقَامَهُ
٧٧٢ ذَكَرُ الْحُكْمِ فِيمَنْ سَرَقَ مِنَ الْحِرْزِ مَا قِيمَتُهُ ثَلَاثَةُ دِرَاهِمٍ
ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ الْقَطْعَ الَّذِي وَصَفْنَاهُ فِي رِبْعِ دِينَارٍ لَيْسَ
بِحَدٍّ لَا يَقْطَعُ فِيمَنْ سَرَقَ أَكْثَرَ مِنْهُ
٧٧٢ ذَكَرُ صَرْفِ الدِّينَارِ الَّذِي كَانَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
ذَكَرُ نَفْيِ إِيْجَابِ الْقَطْعِ عَنِ السَّارِقِ الَّذِي يَسْرِقُ أَقْلُ مِنْ
رِبْعِ دِينَارٍ
٧٧٢ ذَكَرُ بَعْضَ الْعَدَدِ الْمَحْصُورِ الْمُسْتَنْتَى مِنْ جَمْلَتِهِ الْخَارِجِ
حُكْمَهُ مِنْ حُكْمِهِ
٧٧٢ ٦ - بَابُ قَطْعِ الطَّرِيقِ
٧٧٢ ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ بَعَثَ فِي طَلَبِ الْعُرَيْنِينَ
قَافَةً يَقْفُو أَثَارَهُمْ
٧٧٣ ذَكَرُ الْمَدَّةَ الَّتِي رَدَّ الْقَوْمُ الَّذِي ذَكَرْنَاهُمْ فِيهَا إِلَى الْمَدِينَةِ
٧٧٣ ذَكَرُ الْمَدَّةَ الَّتِي جِيءَ فِيهَا بِالْعُرَيْنِينَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ طَرَحَ الْعُرَيْنِينَ فِي الشَّمْسِ
- ٧٧٣ بَعَثَ تَعْذِيْبِهِ إِيَّاهُمْ بِمَا عَذِبَ حَتَّى مَاتُوا
٧٧٣ ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ الْعُرَيْنِينَ كَفَرُوا بَعْدَ فَعْلِهِمُ الَّذِي فَعَلُوا
٧٧٣ ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ إِنَّمَا قَتَلَ الْعُرَيْنِينَ ، لِأَنَّهُمْ
كَفَرُوا ، وَارْتَلَوْا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ
٧٧٤ ذَكَرُ خَبَرٍ قَدْ يُؤْهِمُ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ ضِدًّا مَا ذَهَبْنَا إِلَيْهِ
ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ إِنَّمَا سَمَرَ أَغْنَيْنَ الْعُرَيْنِينَ ،
لَأَنَّهُمْ سَمَرُوا أَغْنَيْنَ الرُّعَاءِ
٧٧٤ ٧ - بَابُ الرَّدَةِ
٧٧٤ ذَكَرُ الْأَمْرِ بِالْقَتْلِ لِمَنْ بَدَّلَ دِيْنَهُ رَجُلًا كَانَ أَوْ أَمْرَةً إِلَى
أَيِّ دِينٍ كَانَ سِوَى الْإِسْلَامِ
٧٧٤ ذَكَرُ خَبَرٍ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
ذَكَرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَنْزَلَ اللَّهُ جُلْدَ وَعَلَا «كَيْفَ
يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيْمَانِهِمْ»
٧٧٥ ٢١ - كِتَابُ السَّيْرِ
٧٧٥ ١ - بَابُ فِي الْخِلَافَةِ وَالْإِمَارَةِ
٧٧٥ ذَكَرُ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مَنْ تَرَكَ طَلَبَ الْإِمَارَةِ
خَذَرَ قَلَّةِ الْمَعُونَةِ عَلَيْهَا
٧٧٥ ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ سُؤَالِ الْمَرْءِ الْإِمَارَةَ لِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ إِذَا كَانَ
سَائِلًا لَهَا
٧٧٥ ذَكَرُ مَا يَكُونُ مُتَعَقِّبَ الْإِمَارَةِ فِي الْقِيَامَةِ إِذَا حَرَّصَ
عَلَيْهَا فِي الدُّنْيَا
٧٧٥ ذَكَرُ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَتِمَعْنَى الْأَمْرَاءُ أَنَّهُمْ مَا وَلَّوْا عَمَّا وَلَوْ شِئْنَا
ذَكَرُ وَصْفِ الْأَيْمَةِ فِي الْقِيَامَةِ إِذَا كَانُوا عُلُولًا فِي الدُّنْيَا
٧٧٦ ذَكَرُ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ أَمْكَنَةِ الْأَيْمَةِ الْعَادِلَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
ذَكَرُ إِظْلَالَ اللَّهِ جُلْدَ وَعَلَا الْإِمَامَ الْعَادِلَ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا
ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ
٧٧٦ ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ لَزُومُ الْعَدْلِ فِي رِعْيَتِهِ مَعَ الرَّأْفَةِ
بِهِمْ وَالشَّفَقَةِ عَلَيْهِمْ
٧٧٦ ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ لَزُومُ الْاحتِثَاطِ لِرِعْيَتِهِ فِي
الْأَشْيَاءِ الَّتِي يُخَافُ عَلَيْهِمْ مِنْ مُتَعَقِبِهَا
٧٧٦ ذَكَرُ الْإِخْبَارَ أَنَّ مَنْ كَانَ تَحْتَ يَدِهِ أَخُوهُ الْمُسْلِمُ عَلَيْهِ
رِعَايَتُهُ وَالتَّحْفُظُ عَلَى أَسْبَابِهِ
٧٧٦ ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ عَلَى كُلِّ رَاعٍ حِفْظَ رِعْيَتِهِ صَغُرَ فِي نَفْسِهِ
أَمْ كَبُرَ
٧٧٦ الْبَيَانُ أَنَّ الْإِمَامَ مَسْئُولٌ عَنْ رِعْيَتِهِ الَّتِي هُوَ عَلَيْهِمْ رَاعِي
ذَكَرُ الْإِخْبَارَ بِسُؤَالِ اللَّهِ جُلْدَ وَعَلَا كُلِّ مَنْ اسْتَرْعَى رِعْيَةً
عَنْ رِعْيَتِهِ
٧٧٧

- ٧٧٧ ذكر وصف الوالي الذي يريد الله به الخير أو الشر
٧٨٢ ذكر تعوذ المصطفى ﷺ من إمارة السفهاء
- ٧٧٧ ذكر نفى دخول الجنة عن الإمام الغاشي لرعيته فيما يتقلد من أمورهم
٧٨٢ ذكر ما يستحب للإمام ترك الدخول في الأمور التي ينهاي القدر فيها وإن كانت تلك الأمور مباحة
- ٧٧٧ ذكر البيان بأن النبي ﷺ إنما وجهه صفية إلى بيته وهو معتكف إلى باب المسجد لا أنه خرج من المسجد لردّها إلى البيت
٧٨٢ ذكر البيان بأن الرجل الذي يعرف منه الفجور قد يؤثّر الله دينه بأمثاله
- ٧٧٨ ذكر ما يستحب للإمام قسم ما يملك بين رعيته وإن كان ذلك الشيء يسيراً لا يستغفهم كلهم
٧٨٢ ذكر السبب الذي من أجله قال هذا القول
- ٧٧٨ ذكر ما يستحب للأئمة استمالة قلوب رعيتهم بإقطاع الأرضين لهم
٧٨٢ أجمع لهم في أسبابهم
- ٧٧٨ ذكر الإباحة للإمام إذا ركب أن يسير معه الناس رجالاً
٧٨٢ ذكر الإباحة للإمام إذا مرّ في طريقه وعطش أن يستقي
- ٧٧٨ ذكر ما يستحب للإمام تذكير نفسه بالآخرّة بزيارة القبور في بعض لياليه
٧٨٢ ذكر ما يستحب للإمام استعمال الوعظ لرعيته في بعض الأيام ليتقوى به الشئ في الحال، ويبتدىء فيه
- ٧٧٩ ذكر ما يستحب للإمام قبول الهدايا من رعيته في الأوقات وبذل الأموال لهم عند فتح الله الدنيا عليهم
٧٨٢ ذكر ما يستحب للإمام اتخاذ الكاتب لنفسه لما يقع من الحوادث والأسباب في أمور المسلمين
- ٧٧٩ ذكر الجواز للمرء أن يتخذ الكاتب لنفسه لما يعترضه من أحوال الدين في الأسباب
٧٨٠ ذكر احتراز المصطفى ﷺ من المشركين في مجلسه إذا دخلوا عليه
- ٧٨١ ذكر ما يستحب للإمام أن يقصي من نفسه أكل البصل من رعيته إلى أن يذهب ريحها
٧٨٢ ذكر ما يجب على الإمام أن لا تكون هيئته في جمع الدنيا لنفسه
- ٧٨١ ذكر الزجر عن انهماك الأمراء في أموال المسلمين بما لا يستغفهم ولا يحلّ لهم ارتكابه
٧٨٢ ذكر إيجاب النار - نعوذ بالله منها - لمن تقلد شيئاً من أمور المسلمين وانتسب في أموالهم بغير إذنهم
- ٧٨٢ ذكر ما يجب على الإمام أن لا يأخذ هذا المال إلا بحقه كي يبارك له فيه
٧٨٦ ذكر البيان أن قول أنس بن مالك «هو يسيم» أراد به
- ٧٨٢ ذكر ما يستحب للإمام أن يختار لأمر المسلمين والتولية عليهم من هو أصلح لها ولهم دون من لا يصلح وإن كان ذلك قريبه وحميمه
- ٧٨٤ ذكر ما يستحب للإمام أن يرفق بنساء رعيته ولا سيّما من كانت ضعيفة العقل منهن
- ٧٨٤ ذكر الإباحة للأئمة أن يقلبوا عند بعض نساء رعيّتهم إذا كن ذوات أزواج
- ٧٨٥ ذكر الإباحة للإمام أن يردف بعض رعيته خلفه على راحلته
- ٧٨٥ ذكر ما يستحب للإمام بذل عرضه لرعيته إذا كان في ذلك صلاح أحوالهم في الدين والدنيا
- ٧٨٦ ذكر ما يستحب للإمام بذل النفس للميّه التي منها صلاح أحوال رعيته
- ٧٨٦ ذكر ما يستحب للإمام أن يقوم في إصلاح الظهر التي هي له أو للصديق بنفسه
- ٧٨٦ ذكر البيان أن قول أنس بن مالك «هو يسيم» أراد به

- بنفسه دون أن يكون هو الأمر به ٧٨٦ ذكر السبب الذي عليه تقع البيعة من الرعية على
- ٧٩٠ الأئمة ٧٨٦ ذكر ما يستحب للإمام إعطاء رعيته ما يأثرونه من
- الأسباب التي بها يتبركون من ناحيته ٧٨٦ ذكر ما يستحب للإمام معونة رعيته في أسبابهم بنفسه
- وإن كان من القوم من يكفيه ذلك ٧٨٦ ذكر ما يستحب للإمام أن يغضي عن هفوات ذوي
- الهيئات ٧٨٧ ذكر ما يستحب للإمام ترك عقوبة من أساء أدبه عليه
- من رعيته ٧٨٧ ذكر الإباحة للإمام لزوم المداواة مع رعيته وإن علم من
- بعضهم ضد ما يوجب الحق من ذلك ٧٨٧ ذكر ما يستحب للإمام أن لا يتكبر على رعيته بترك
- إجابة دعوتهم وإن لم يكن الداعي له شريفاً ٧٨٧ ذكر الإباحة للإمام تخفيف رعيته بما ليس في خلد
- إمضاؤه ٧٨٧ ذكر ما يستحب للإمام أن يعلم الوفاء إذا وقد عليه
- شعب الإسلام ٧٨٨ ذكر ما يستحب للإمام تعليم رعيته دينهم بالأفعال إذا
- جهلوا ٧٨٨ ذكر ما يستحب للإمام إذا عزم على إمضاء أمر من
- الأمور فأشار عليه من يثق به من رعيته بضده أن يترك ما عزم
- عليه من إمضاء ذلك الأمر ٧٨٨ ذكر الإباحة للإمام أن يستعمل بحوائج بعض رعيته وإن
- أداء ذلك إلى تأخير الصلاة عن أول وقتها ٧٨٩ ٢ - باب بيعة الأئمة وما يستحب لهم
- ٧٨٩ ذكر ما يستحب للإمام أخذ البيعة من الناس على
- شرائط معلومة ٧٨٩ ذكر البيان بأن النصح لكل مسلم في البيعة التي
- وصفناها كان ذلك مع الإقرار بالسمع والطاعة ٧٨٩ ذكر وصف السمع والطاعة للذين يبايع الإمام رعيته
- عليهما ٧٨٩ ذكر وصف السبب الذي تقع البيعة في السمع والطاعة
- للذين وصفناها ٧٨٩ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه
- ذكر البيان بأن البيعة إما يجب أن تقع على الإمام من
- الناس من الأحرار منهم دون العبيد ٧٨٩ ٧٩٠ ذكر ما يستحب أن تكون بيعة الرعية إمامهم عليه
- دين الله لنفسه وللمسلمين عامة ٧٩٣
- ٧٩٠ ذكر ما يستحب للإمام أخذ البيعة من نساء رعيته على
- نفسه إذا أحب ذلك ٧٩٠ ذكر الأسباب التي كانت بيعة النساء على
- المصطفى ﷺ بها ٧٩٠ ذكر الإخبار عما يجب على المرء عند بيعة الأمراء والخلفاء
- ٣ - باب طاعة الأئمة ٧٩٠ ذكر أحد التخصيصين الذي يخص عموم الخطاب الذي
- في خبر أبي هريرة ٧٩٠ ذكر التخصيص الثاني الذي يخص عموم الخطاب
- الذي ذكرناه قبل ٧٩١ ذكر أحد التخصيصين اللذين يخصان عموم تلك اللفظة
- التي تقدم ذكرنا لها ٧٩١ ذكر التخصيص الثاني الذي يخص عموم تلك اللفظة
- التي ذكرناها ٧٩١ ذكر أحد التخصيصين اللذين يخصان عموم تلك اللفظة
- التي ذكرناها في خبر أبي أمامة ٧٩٢ ذكر التخصيص الثاني الذي يخص عموم اللفظة التي
- تقدم ذكرنا لها ٧٩٢ ذكر خبر يصرح بالتخصيصين اللذين ذكرناهما
- ٧٩٢ ذكر نفي إيجاب الطاعة للمرء إذا دعا إلى معصية الله
- جل وعلا ٧٩٢ ذكر الزجر عن طاعة المرء لمن دعاه إلى معصية الباري
- جل وعلا ٧٩٢ ذكر الزجر عن أن يطيع المرء أحداً من أولاد آدم إذا أمره
- بما ليس لله فيه رضى ٧٩٢ ذكر تخوف المصطفى ﷺ على أمته مجانبتهم الطريق
- المستقيم بانقيادهم للأئمة المضلين ٧٩٣ ذكر وصف الأئمة المضلين التي كان يتخوفها على أمته
- ٧٩٣ ذكر وصف الضلالة التي كان يتخوفها على أمته ٧٩٣ ذكر الزجر عن ترك اعتقاد المرء الإمام الذي يطيع الله
- جل وعلا في أسبابه ٧٩٣ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من لزوم النصيحة
- للأئمة ورعيته بعد إحكامهم في خاصة نفسه ٧٩٣ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من لزوم النصيحة في
- دين الله لنفسه وللمسلمين عامة ٧٩٣

- ٧٩٧ الشَّهَادَةُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ
٧٩٤ ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْجِهَادَ الَّذِي هُوَ مِنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ هُوَ
- ٧٩٧ الْجِهَادُ الْمُتَعَرِّضُ عَنِ الْقَتْلِ
٧٩٤ ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ سَنَامُ الطَّاعَاتِ
- ٧٩٧ ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنَ التَّخَلِّيِ
٧٩٤ بِالْعِبَادَةِ
- ٧٩٧ ذِكْرُ وَصْفِ الْمُجَاهِدِ الَّذِي يَكُونُ أَفْضَلَ مِنَ الْعَابِدِ الْمُتَجَرِّدِ لِلَّهِ
٧٩٤ ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْجِهَادَ فِي الْإِسْلَامِ يَهْدِمُ مَا كَانَ مِنْ
- ٧٩٨ الْحَوَائِثِ قَبْلَ الْإِسْلَامِ
٧٩٤ ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْغَدُوَّ وَالرُّوْحَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لِلْمُجَاهِدِ
- ٧٩٨ يَكُونُ خَيْرًا مِنْ أَنْ تَكُونَ لَهُ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا
٧٩٥ ذِكْرُ تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْوَاقِفِ سَاعَةً فِي سَبِيلِ
- ٧٩٨ اللَّهِ بِإِعْطَائِهِ خَيْرًا مِنْ مَصَادِفَةِ لَيْلَةِ الْقَدَرِ بِالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
٧٩٥ ذِكْرُ تَحْرِيمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى النَّارِ الْأَقْدَامَ الَّتِي اغْبَرَّتْ
- ٧٩٨ فِي سَبِيلِهِ
٧٩٤ ذِكْرُ خَيْرِ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
- ٧٩٨ ذِكْرُ نَفْيِ اجْتِمَاعِ الْغُبَارِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَفِيهِ جَهَنَّمُ فِي
٧٩٩ جَوَابِ مُسْلِمٍ
- ٧٩٨ ذِكْرُ نَفْيِ اجْتِمَاعِ دُخَانِ جَهَنَّمِ وَغُبَارِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فِي
٧٩٩ مَنْخَرِي مُسْلِمٍ
- ٧٩٩ ذِكْرُ تَمْثِيلِ النَّبِيِّ ﷺ غَزَاةَ الْبَحْرِ بِالْمُلُوكِ عَلَى الْأَمِيرَةِ
٧٩٩ ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ يَوْمٍ فِي
- ٧٩٩ غَيْرِهِ مِنَ الطَّاعَاتِ
٧٩٥ ذِكْرُ تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِمَنْ خَرَجَ لِلْجِهَادِ قَصْدًا إِلَى
- ٧٩٩ بَارئِهِ بِأَنْ يَزِدَّهُ بِأَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ
٨٠٠ ذِكْرُ وَصْفِ الدَّرَجَاتِ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
- ٨٠٠ ذِكْرُ خَيْرِ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِمَعْنَى مَا ذَكَرْنَاهُ
٨٠٠ ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُجَاهِدِينَ مِنْ وَقْدِ اللَّهِ الَّذِينَ دَعَاهُمْ
- ٨٠٠ فَاجَابُوهُ
٧٩٦ ذِكْرُ تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِهِ
- ٨٠٠ بِكُتْبَةِ أَجْرِ رِقْبَةٍ لَوْ أَعْتَقَهَا لَهُ
٨٠٠ ذِكْرُ إِعْطَاءِ دَرَجَةٍ فِي الْجَنَّةِ مَنْ بَلَغَ سَهْمًا فِي سَبِيلِهِ
- ٨٠٠ ذِكْرُ وَصْفِ الدَّرَجَةِ الَّتِي يُعْطِيهَا اللَّهُ لِمَنْ بَلَغَ سَهْمًا فِي
٨٠٠ سَبِيلِهِ
- ٨٠٠ ذِكْرُ رَجَاءِ نَوَالِ الْجَنَانِ بِالشُّبُهَاتِ تَحْتَ أَظْلَةِ السِّيُوفِ فِي
٨٠٠ سَبِيلِ اللَّهِ
- ٨٠٠ ذِكْرُ إِجْبَابِ الْجَنَّةِ لِمَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قُلَّ ثَبَاتُهُ فِيهِ
- ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لَزُومٍ مَا عَلَيْهِ
جَمَاعَةُ الْمُسْلِمِينَ وَتَرَكُوا الْإِنْفِرَادَ عَنْهُمْ بِتَرْكِ الْجَمَاعَاتِ
- ذِكْرُ إِثْبَاتِ مَعُونَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْجَمَاعَةَ وَإِعَانَةِ الشَّيْطَانِ
مَنْ فَارَقَهَا
- ذِكْرُ إِثْبَاتِ مَوْتِ الْجَاهِلِيَّةِ بِالْمَفَارِقِ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ
ذِكْرُ إِثْبَاتِ مَوْتِ الْجَاهِلِيَّةِ عَلَى مَنْ قُتِلَ تَحْتَ رَايَةِ عِمِّيَّةٍ
- ذِكْرُ وَصْفِ الرَّايَةِ الْعِمِّيَّةِ الَّتِي أَثْبَتَ لِمَنْ قُتِلَ تَحْتَهَا بِهِذَا
الاسم
- ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عَلَى الْمَرْءِ طَاعَةَ الْقُرَشِيِّينَ مِنَ الْأُتَمَةِ إِذَا
عَدَلُوا فِي الرُّعْيَةِ وَأَقَامُوا الْحَقَّ
- ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْدِيَ إِمَامَتَهُ بِنَفْسِهِ
ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُؤَفِّرَ إِمَامَتَهُ وَيُعْظِمَ جُهْدَهُ وَإِنْ كَانَ
- فِي قَوْلِهِ لِمَنْ قَصَدَ ضِدَّهُ مَا لَا يُوجِبُ الْحُكْمَ ذَلِكَ
ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْحَقَّ إِنَّمَا يَجِبُ لِلْأَمْرَاءِ عَلَى الرُّعْيَةِ إِذَا
- رَعَوْهُمْ فِي الْأَسْبَابِ وَالْأَوَاقِ
ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عَلَى الْمَرْءِ اسْتِعْمَالَ مَا يَقُولُ الْأَمْرَاءُ مِنْ
- قُرْبَشٍ مِنَ الْخَيْرِ وَتَرْكِ أَفْعَالِهِمْ إِذَا خَالَفَهُمْ
ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ عِنْدَ ظَهْرِ أَمْرَاءِ السُّوءِ
- مُجَانِبَتِهِمْ فِي الْأَحْوَالِ وَالْأَسْبَابِ
ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ عَلَى الْمَرْءِ عِنْدَ ظَهْرِ الْجَوْرِ آدَاءَ الْحَقِّ
- الَّذِي عَلَيْهِ دُونَ الْإِمْتِنَاعِ عَلَى الْأَمْرَاءِ
ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ الْخُرُوجِ عَلَى الْأُتَمَةِ بِالسَّلَاحِ وَإِنْ جَاوَزُوا
- ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ الْخُرُوجِ عَلَى أَمْرَاءِ السُّوءِ وَإِنْ جَاوَزُوا بَعْدَ
أَنْ يَكْرَهُ بِالْخُلْدِ مَا يَأْتُونَ
- ذِكْرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ الْخُرُوجِ عَلَى الْأَمْرَاءِ وَإِنْ
جَاوَزُوا
- ٤ - بَابُ فَضْلِ الْجِهَادِ
ذِكْرُ الْخَيْرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ جِهَادَ الْفَرَضِ وَالنَّفَقَةِ فِيهِ أَفْضَلُ
- مِنَ الطَّاعَاتِ الْآخَرِ وَإِنْ كَانَ فِي بَعْضِهَا قَرْضٌ
ذِكْرُ الْخَيْرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الْجِهَادَ لِمَنْ صَحَّتْ نِيَّتُهُ فِيهِ
- يَقُومُ مَقَامَ الْهَجْرَةِ
ذِكْرُ إِجْبَابِ الْجَنَّةِ لِلْمُهَاجِرِ وَالْغَزَايِ عَلَى أَيْتِهِ حَالَةً
- أَدْرَكْتُمَا الْمَنِيَّةَ فِي قَصْدِهِمَا
ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ أَحَبِّ الْأَعْمَالِ
- إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا
ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْجِهَادَ مِنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ
- ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْجِهَادَ مِنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ إِنَّمَا هِيَ مَعَ

- أو كثر ٨٠١ الدنيا الغانية له مقصوده دون ثواب الآخرة عليه ٨٠٤
- ذكر فضل المهاجر إذا جهاد في سبيل الله جل وعلا ٨٠١
- ذكر إيجاب الجنة لمن مات في سبيل الله حثف أنه ٨٠١
- ذكر تمثيل النبي ﷺ المجاهد بالصائم القائم الذي لا يفطر ولا يفتر ٨٠١
- ذكر البيان بأن هذا الفضل يكون للمجاهد وإن مات في طريقه ذلك ٨٠١
- ذكر البيان بأن الله جل وعلا يعطي بتفضله المرباط يوماً أو ليلة خيراً من صيام شهر وقيامه ٨٠١
- ذكر انقطاع الأعمال عن الموتى وبقاء عمل المرباط إلى يوم القيامة مع أمته من عذاب القبر ٨٠١
- ذكر البيان بأن المرباط إنما يجري له أجر عمله لا عمله ٨٠٢
- ذكر البيان بأن المرباط الذي يجري له أجر عمله بعد موته إنما هو أجر عمله الذي كان يعمل في حياته من الطاعات ٨٠٢
- ذكر ما يقبل الجهاد من الطاعات ٨٠٢
- ذكر إظلال الله جل وعلا يوم القيامة من أظل رأس غازي في سبيله ٨٠٢
- ذكر إعطاء الله جل وعلا من خلف الغازي في أهله بخير مثل نصف أجره ٨٠٢
- ذكر البيان بأن هذا التحصير لهذا العدد المذكور في خير أبي سعيد الخدري لم يرد به الثقي عما وراءه ٨٠٢
- ذكر التسوية بين الغازي وبين من خلفه في أهله بخير في الأجر ٨٠٣
- ذكر البيان بأن قوله: فقد غزا أراد به أن له مثل أجره ٨٠٣
- ذكر البيان بأن المجهز إنما يأخذ كحسنتات الغازي من أجر غزاته تلك حتى يكون له مثل أجره من غير أن ينقص من أجر الغازي شيء وكذلك الخالف في أهله بخير ٨٠٣
- ذكر أخذ الغازي أجر الخالف أهله من حسنتاته في القيامة ٨٠٣
- ذكر البيان بأن هذا الفعل يكون لمن خلف لأهل الغازي بشراً ٨٠٣
- ذكر وصف الغزو في سبيل الله الذي يأجر الله من فعل ذلك ٨٠٣
- ذكر الأخبار عن نفي كتبة الله الأجر لمن غزا في سبيله يُريد به شيئاً من عَرْض هذه الدنيا الغانية الزائلة ٨٠٣
- ذكر البيان بأن القاصد في غزاته شيئاً من خطام هذه ٨٠٧
- ذكر البيان بأن أفضل الجهاد ما رزق المرء فيه الشهادة ٨٠٤
- ذكر البيان بأن الله جل وعلا يعطي من عقر جواده وأهريق دمه ما يؤتي عباده الصالحين ٨٠٤
- ٥ - باب فضل النفقة في سبيل الله ٨٠٤
- ذكر منافسة خزنة الجنان على المنفق في سبيل الله زوجتين من ماله ليكون دخوله من الباب الذي من ناحيته ٨٠٤
- ذكر الخبر المصروح بصحة ما ذكرنا أن اسم الزوج توقع العرب في لغتها على الواحد إذا قرن بجنسه ٨٠٥
- ذكر ابتداء خزنة الجنان في القيامة عند نداء من أنفق في سبيل الله زوجتين من ماله ٨٠٥
- ذكر البيان بأن قوله ابتدرته خزنة الجنة أراد به حجة الجنة ٨٠٥
- ذكر البيان بأن نفقة المرء على دابته وأصحابه في سبيل الله من أفضل النفقة ٨٠٦
- ذكر تضعيف النفقة في سبيل الله على غيره من الطاعات ٨٠٦
- ذكر الخبر الدال على أن الله جل وعلا بتفضله قد يضعف المنفق في سبيل الله ثوابه على هذا العدد المذكور ٨٠٦
- ذكر البيان بأن كل ما أنفق للمرء في سبيل الله من الأشياء أعطى في الجنة مثلها بعددها وأعيانها على التضعيف ٨٠٦
- ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر لم يسمعه الأعمش عن الشيباني رحمه الله ٨٠٦
- ٦ - باب فضل الشهادة ٨٠٦
- ذكر ما أنزل الله جل وعلا في الذين قتلوا ببشر مموّنة ٨٠٦
- ذكر مجيء من كلم في سبيل الله يوم القيامة ينتعّب دمه ليعرف من ذلك الجمع ٨٠٦
- ذكر إيجاب الجنة لمن قتل في سبيل الله ٨٠٦
- ذكر البيان بأن الجنة إنما تجب للشهيد إذا لم يكن عليه دين يحكم الأمتين محمد وجبريل صلى الله عليهما وسلم ٨٠٧
- ذكر وصف ما يجد الشهيد من ألم القتل في سبيل الله جل وعلا ٨٠٧
- ذكر البيان بأن الشهيد من أول من يدخل الجنة في القيامة ٨٠٧
- ذكر تكوين الله جل وعلا نسمة الشهيد طائراً يعلق في الجنة إلى أن يبعثه الله جل وعلا ٨٠٧

- ٨١٠ ذكر استجاب ارتباط غير الشكّال من الخيل
- ٨١٠ ذكر الزجر عن اتخاذ المرء الخيل ما كان منها ذو شكّال
- ٨٠٧ ذكر إعطاء الله جلّ وعلا المطرق فرسه إذا عقب له أجر
- ٨٠٧ ذكر ما يُسمّى الفرس من الخيل
- ٨١١ سبعين فرساً لو حمل عليها في سبيل الله
- ٨٠٧ ذكر ما يُدعى للخيل في سبيل الله جلّ وعلا
- ٨٠٨ ذكر الزجر عن إنزاع الحُمْر على الخيل ، إذ فعل ذلك من
- ٨١١ أفعال الذين لا يعلمون
- ٨٠٨ ٨ - باب الحمى
- ٨١١ ذكر ما يُستحب للإمام أن يَحْمِيَ بعض المواضع لما
- ٨٠٨ يُجدي نفعه على المسلمين من الأسباب في الأوقات
- ٨٠٨ ذكر الزجر عن أن يَتَّخِذَ الحمى من بلاد المسلمين إلا
- ٨٠٨ الإمام الذي يُريد به صلاح رعيته دون انفراجه بها عنهم
- ٨٠٨ ذكر خبر ثانٍ يُصرّح بصحة ما ذكرناه
- ٨٠٨ ٩ - باب السبق
- ٨١١ ذكر الإباحة للمرء أن يُسَاقِبَ بَيْنَ الخَيْلِ التي ضُمِّرَتْ
- ٨٠٨ والتي لم تُضْمَرْ
- ٨٠٩ ذكر وصف الغاية التي تكون في المسابقة للخيل التي
- ٨٠٩ ضُمِّرَتْ والتي لم تُضْمَرْ
- ٨٠٩ ذكر إباحة تفضيل القرع من الخيل على غيرها في
- ٨١٢ الغاية عند السباق
- ٨٠٩ ذكر الإخبار عن نفي جواز السباق إلا في شيئين
- ٨١٢ معلومين
- ٨٠٩ ذكر البيان بأن هذا العدد المذكور في هذا الخبر لم يُردّ به
- ٨٠٩ النفي عما وراءه
- ٨٠٩ ذكر إباحة المسابقة بالأقدام إذا لم يكن بَيْنَ المتسابقين
- ٨٠٩ رَهَانٌ
- ٨١٢ ذكر قدر المسافة بَيْنَ المتسابقين
- ٨٠٩ ١٠ - باب الرمي
- ٨١٢ ذكر الأمر بالرمي وتعليمه إذ هو من سنّة إسماعيل عليه
- ٨١٢ السّلام
- ٨١٢ ذكر إباحة المناضلة في الأسواق إذا كان فيها مَرَمَى
- ٨١٢ ذكر اسم الرّماة الذين قال لهم النبي ﷺ هذا القول
- ٨١٣ ذكر الإباحة للقوم المناضلة وإن كانت بعد المغرب
- ٨١٠ ذكر الإخبار عما يُستحب للمرء لزوم المناضلة عند فتح
- ٨١٣ الله الدنيا على المسلمين
- ٨١٣ ١١ - باب التقليد والجرس للدواب
- ٨٠٧ ذكر خبر يُؤهِمُ غير المتبحّر في صناعة العلم أنه مُضاد
- ٨٠٧ لخبر كعب بن مالك الذي ذكرناه
- ٨٠٧ ذكر منازل الشهداء في الجنان بشايتهم له في الدنيا
- ٨٠٧ ذكر البيان بأن الشهيد في القيامة يَشْفَعُ في سبعين من
- ٨٠٧ أهل بيته
- ٨٠٨ ذكر ثمن الشهداء الرجوع إلى الدنيا من بَيْنِ الأموات
- ٨٠٨ للقتل مرة أخرى لما يرى من فضل الشهداء عند الله
- ٨٠٨ ذكر البيان بأن ثمن الشهيد الرجوع إلى الدنيا بالعدد
- ٨٠٨ الذي ذكرت وقد يتمنى ما هو أكثر من ذلك العدد المذكور
- ٨٠٨ ذكر البيان بأن الأنبياء لا يُفَضِّلُونَ الشهداء إلا بدرجة
- ٨٠٨ النبوة فقط
- ٨٠٨ ذكر إيجاب الجنة لمن قُتل في الحرب نظاراً وإن لم يُردّ
- ٨٠٨ به القتال ولا قاتل
- ٨٠٨ ذكر نفي اجتماع القاتل المسلم والكافر في النار على
- ٨٠٨ سبيل الخلود
- ٨٠٨ ذكر اجتماع القاتل الكافر المسلم في الجنة إذا سدّد
- ٨٠٨ الكافر ، فأسلم بَعْدُ
- ٨٠٩ ذكر كيفية اجتماع القاتل الكافر المسلم في الجنة إذا
- ٨٠٩ سدّد
- ٨٠٩ ٧ - باب الخيل
- ٨٠٩ ذكر إثبات الخير في ارتباط الخيل في سبيل الله جلّ
- ٨٠٩ وعلا
- ٨٠٩ ذكر البيان بأن الخير الذي هو مقرون بالخيل إنما هو
- ٨٠٩ الثواب في العبّية والغنيمة في الدنيا
- ٨٠٩ ذكر إثبات البركة في ارتباط الخيل للجهاد في سبيل الله
- ٨٠٩ ذكر البيان بأن النبي ﷺ أراد بقوله هذا بعض الخيل لا
- ٨٠٩ الكل
- ٨٠٩ ذكر تفضّل الله على مرتبط الخيل ومحبتها بكتبه ما
- ٨٠٩ غيّبت في بطونها وأروائها وأبوالها حسنات
- ٨٠٩ ذكر البيان بأن الفضل الذي ذكرنا قبل لمرتبط الخيل
- ٨٠٩ إنما هو لمن ارتبطها الله جلّ وعلا وطلب ثوابه لا رياء ولا
- ٨٠٩ سمعة ، ولا قضاء لوطٍ
- ٨١٠ ذكر البيان بأن أهل الخيل في سبيل الله معانئون عليها
- ٨١٠ ذكر البيان بأن النفقة لمرتبط الخيل ومحبتها تكون
- ٨١٠ كالصدقة
- ٨١٠ ذكر استحباب ارتباط الأدهم الأقرب من الخيل إذ هو
- ٨١٠ من خير ما يرتبط منها لسبيل الله

- ذَكَرُ الزَّجَرِ عَنْ اتِّخَاذِ قُلَانِدِ الْاَوْتَارِ فِي اعْنَاقِ ذَوَاتِ
الْاَرْبَعِ ٨١٣
ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْأَمْرَ يَقْطَعُ قُلَانِدِ الْاَوْتَارِ عَنْ اعْنَاقِ
الدُّوَابِّ إِنَّمَا أَمْرٌ بِذَلِكَ مِنْ أَجْلِ الْأَجْرَاسِ الَّتِي كَانَتْ فِيهَا
ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمْرٌ بِقَطْعِ الْأَجْرَاسِ ٨١٣
ذَكَرَ الْأَمْرَ بِقَطْعِ الْأَجْرَاسِ عَنْ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ ٨١٣
ذَكَرَ الْوَقْتَ الَّذِي أَمْرٌ بِهَذَا الْأَمْرِ ٨١٣
ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمْرُ الْمُصْطَفَى ﷺ بِهَذَا الْأَمْرِ ٨١٣
ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا لَا تَصْحَبُ الْمَلَائِكَةُ الرَّفَقَةَ
الَّتِي فِيهَا الْجُرْسُ ٨١٣
ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ نَفْيِ جَوَازِ صُحْبَةِ الْمَرْءِ ذَوَاتِ الْأَجْرَاسِ
اسْتِحْبَابًا ٨١٣
١٢ - بَابُ فَرَضِ الْجِهَادِ ٨١٣
ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مُجَاهَدَةِ الشَّيَاطِينِ عِنْدَ
تَزَيُّنِهِمْ لَهُ الْمَعَاصِيَ كَمَا يَجِبُ عَلَيْهِ مُجَاهَدَةُ أَعْدَاءِ اللَّهِ الْكُفْرَةِ ٨١٣
ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُسْلِمِ أَنْ يُهَاجِمَ الْمُشْرِكِينَ إِذَا هُوَ أَحَدٌ
الْجِهَادِينَ ٨١٣
ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْحَثِّ عَلَى الْجِهَادِ وَقَتْلِ أَعْدَاءِ اللَّهِ الْكُفْرَةِ ٨١٣
ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ إِعْدَادِ الْقُوَّةِ لِقِتَالِ
أَعْدَاءِ اللَّهِ الْكُفْرَةِ وَلَا سِيَّمَا أَسْبَابُ الرَّمْيِ ٨١٣
ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحَضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ فَرَضَ الْجِهَادِ كَانَ
بَعْدَ قُدُومِ النَّبِيِّ ﷺ الْمَدِينَةَ ٨١٣
ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ الْاِتِّكَالِ عَلَى
لُزُومِ عِمَارَةِ أَرْضِهِ وَصَلَاحِ أَحْوَالِهِ دُونَ التَّشْمِيرِ لِلْجِهَادِ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ وَإِنْ كَانَ فِي الْمُشْتَرِكِينَ لَهُ كِفَايَةٌ ٨١٣
ذَكَرَ مَا تَفَضَّلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا بِغُزْوِ أُولَى الضَّرَرِ عِنْدَ
قُعُودِهِمْ عَنِ الْخُرُوجِ إِلَى الْجِهَادِ فِي سَبِيلِهِ ٨١٥
ذَكَرَ اسْمَ هَذَا الْأَعْمَى الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الرُّخْصَةَ مِنْ
أَجَلِهِ ٨١٥
ذَكَرَ مَشَارَكَةَ الْقَاعِدِ الْمَرِيضِ الْمُجَاهِدِ فِي الْأَجْرِ ٨١٥
١٣ - بَابُ الْخُرُوجِ وَكَيْفِيَةِ الْجِهَادِ ٨١٥
ذَكَرَ خَيْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ٨١٥
ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ خَيْرِ الْجَيْشِ وَالصَّحَابَةِ ٨١٥
ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْإِمَامِ أَنْ يَحْثُ أَنْصَارَهُ لَا سِيَّمَا مَنْ كَانَ
أَقْرَبَ مِنْهُمْ إِلَيْهِ ٨١٦
ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْإِمَامِ أَنْ يَحْثُ النَّاسَ عَلَى الْخُرُوجِ إِلَى
الْغَزْوِ فِي وَقْتٍ بَعَيْنِهِ وَإِنْ فَاتَهُمْ فِيهِ الصَّلَاةُ فِي أَوَّلِ الْوَقْتِ ٨١٦
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ اسْتِعَارَةَ الْإِمَامِ السَّلَاحَ مِنْ بَعْضِ رَعِيَّتِهِ إِذَا
أَرَادَ قِتَالَ أَعْدَاءِ اللَّهِ الْكُفْرَةِ ٨١٦
ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ الْإِمَامِ أَنْ يَسْتَشِيرَ الْمُسْلِمِينَ وَيَسْتَشِيرَ
أَرَءَاهُمْ عِنْدَ مُلَاقَاةِ الْأَعْدَاءِ ٨١٦
ذَكَرَ اسْمَ الْأَنْصَارِيِّ الَّذِي قَالَ لِلْمُصْطَفَى مَا وَصَفْنَا ٨١٦
ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْإِمَامِ أَنْ يَغْزُوَ بِالنِّسَاءِ لِسُقْيِ الْمَاءِ وَمُدَاوَاةِ
الْجُرْحَى ٨١٧
ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ غَزْوِ النِّسَاءِ مَعَ الرِّجَالِ وَخِذْمَتِهِنَّ أَيَاهُمْ فِي
غَزَائِهِمْ ٨١٧
ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ خُرُوجِ الصَّبِيَّانِ إِلَى الْغَزْوِ لِيَخْدُمُوا الْغُرَاةَ فِي
غَزَائِهِمْ ٨١٧
ذَكَرَ الزَّجَرَ عَنِ اسْتِعَانَةِ بِالْمُشْرِكِينَ عَلَى قِتَالِ أَعْدَاءِ اللَّهِ
الْكُفْرَةِ ٨١٧
ذَكَرَ الْعِلَامَةَ الَّتِي يَفَرِّقُ بَهَا بَيْنَ الْمُقَاتِلَةِ وَبَيْنَ غَيْرِهِمْ مِنَ
الْمُسْلِمِينَ ٨١٧
ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحَضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ ثَمَامَ خَمْسَ عَشْرَةَ
سَنَةً لِلْمَرْءِ لَا يَكُونُ بُلُوغًا ٨١٧
ذَكَرَ تَفَضُّلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الرَّجُلَيْنِ إِذَا خَرَجَ
أَحَدُهُمَا فِي سَبِيلِهِ وَهُمَا مِنْ قَبِيلَةٍ أَوْ دَارٍ وَاحِدَةٍ بِكَتْبِهِ الْأَجْرَ
بَيْنَهُمَا ٨١٧
ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ الْمَرْءِ إِذَا تَجَهَّزَ لِلْغَزَاةِ وَخَدَعَتْ بِهِ عِلَّةً
أَنْ يُعْطِيَ مَا جَهَّزَ لِنَفْسِهِ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ لِيُغْزِيَ بِهِ ٨١٧
ذَكَرَ تَفَضُّلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْقَاعِدِ الْمُغْذُورِ بِإِعْطَاةِ
أَجْرِ الْغَازِيِ الْمُجْتَهِدِ فِي غَزَائِهِ ٨١٨
ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجَلِهِ أَنْزَلَ اللَّهُ ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ
يَفْرَحُونَ بِمَا آتَوْنَا﴾ ٨١٨
ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ تَعَاقِبِ الْجَمَاعَةِ الْبَعِيرِ الْوَاحِدِ فِي الْغَزْوِ عِنْدَ
عَدَمِ الْقُدْرَةِ عَلَى غَيْرِهِ ٨١٨
ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ تَعَاقِبِ الْجَمَاعَةِ الْبَعِيرِ الْوَاحِدِ فِي الْغَزَاةِ ٨١٨
ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ اسْتِحْقَاقِ صَاحِبِ الدَّابَّةِ صَلَاتَهَا ٨١٨
ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ جَوَازِ تَخَلُّفِ الْإِمَامِ عَنِ السَّرِيَةِ إِذَا
خَرَجَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ٨١٨
ذَكَرَ لِرَاوِدِ الْمُصْطَفَى ﷺ أَنَّ لَا يَتَخَلَّفُ عَنْ سَرِيَّةٍ تَخْرُجُ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ ٨١٩
ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يُوصِيَّ بِمَعْزِ الْجَيْشِ إِذَا
سَوَّاهُمْ لِلْكَمِينِ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ عِلْمُهُ وَاسْتِعْمَالُهُ ٨١٩
ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يُوصِيَّ السَّرِيَةَ إِذَا خَرَجَتْ فِي

- ٨١٩ سبيل الله بالخصال التي يحتاج إليها
٨٢٤ الشمس إذا فات ذلك من أول النهار
ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَسْتَعِينَ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى
٨٢٤ قتال الأعداء إذا عَزَمَ عَلَى ذَلِكَ
ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ إِذَا أَرَادَ مُوَاقَعَةَ الْأَعْدَاءِ أَنْ يُحْيِيَ
٨٢٤ تلك الليلة فإذا أصبح واقعتها
ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ إِذَا أَرَادَ مُوَاقَعَةَ أَهْلِ بَلَدٍ مِنْ دَارِ
٨٢٠ الْحَرْبِ أَنْ يُعَيِّنَهُ الْكَتَّابُ حَتَّى تَكُونَ مُوَاقَعَتُهُ إِيَّاهُمْ عَلَى غَيْرِ
٨٢٤ غِرَّةٍ
ذِكْرُ مَا يَدْعُو لِلْمَرْءِ بِهِ إِذَا عَزَمَ عَلَى الْغَزْوِ أَوْ التَّقَاةِ أَعْدَاءِ
٨٢٥ الله الْكَفَرَةَ
ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ اخْتِيَالِ الْمَرْءِ بِفَرَسِهِ بَيْنَ الصَّفَتَيْنِ إِذَا هُوَ
٨٢٥ مِمَّا يُحِبُّهُ اللهُ جَلَّ وَعَلَا
ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُجَاهِدِ أَنْ يَسْتَعْمَلَ الْخِدَاعَ فِي حَرْبِهِ
٨٢٥ ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَدْعُو عَلَى الْمُشْرِكِينَ عِنْدَ شِدَّةِ
٨٢٥ حَتْمِهِمْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ
ذِكْرُ مَا يَسْتَعِينَ لِلْمَرْءِ بِهِ رِيَهُ جَلَّ وَعَلَا عَلَى قِتَالِ أَعْدَاءِ
٨٢٥ الله الْكَفَرَةَ عِنْدَ التَّقَاةِ الصَّفَتَيْنِ
ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَسْتَنْصِرَ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عِنْدَ
٨٢٦ قتال أعداء الله وَإِنْ كَانَ فِي الْمُسْلِمِينَ قَلَّةٌ
ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ الْإِنْتِصَارِ بِضَعْفَاءِ الْمُسْلِمِينَ عِنْدَ قِيَامِ
٨٢٦ الْحَرْبِ عَلَى سَاقٍ
ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ الْإِنْتِصَارِ لِلْمُسْلِمِينَ بِالصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ
٨٢٦ ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَدْعُو أَنْصَارَهُ إِذَا حَزَبَتْهُ أَمْرٌ
٨٢٦ ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يُخَرِّصَ النَّاسَ عَلَى الْقِتَالِ
وَيُشَجِّعَهُمْ عِنْدَ وَرُودِ الْفُتُورِ عَلَيْهِمْ فِيهِ
٨٢٦ ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الثَّبَاتَ فِي الْحَرْبِ عِنْدَ انْهِزَامِ الْمُسْلِمِينَ مِمَّا
٨٢٧ يُحِبُّهُ اللهُ
ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ التَّصَبُّرِ تَحْتَ ظِلَالِ
٨٢٧ السُّيُوفِ فِي سَبِيلِ اللهِ
ذِكْرُ الْعَدَدِ الَّذِي بِهِ يُبَاحُ الْفِرَارُ مِنَ الْعَدُوِّ
٨٢٧ ذِكْرُ الْاسْتِحْبَابِ لِلْإِمَامِ أَنْ يُرِيَ نَفْسَهُ الْجَلْدَ عِنْدَ
٨٢٧ فُتُورِ الْمُسْلِمِينَ عَنْ قِتَالِ أَعْدَاءِ اللهِ
ذِكْرُ تَرْجُلِ الْمُصْطَفَى ﷺ عَنْ بَغْلَتِهِ يَوْمَ خُثَيْمٍ عِنْدَ تَوَلَّيَ
٨٢٨ الْمُسْلِمِينَ عَنْهُ
ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ إِذَا أَمَكْنَهُ اللهُ جَلَّ وَعَلَا مِنْ
٨٢٢ الْأَعْدَاءِ أَنْ يُقِيمَ بِتِلْكَ الْعَرْصَةِ ثَلَاثًا إِذَا لَمْ يَكُنْ يَخَافُ عَلَى
الْمُسْلِمِينَ فِيهِ
- ٨١٩ ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ صَاحِبَ السَّرِيَةِ إِذَا خَالَفَ الْإِمَامَ فِيمَا
أَمَرَهُ بِهِ كَانَ عَلَى الْقَوْمِ أَنْ يَعَزِّلُوهُ وَيُؤَلُّوا غَيْرَهُ
ذِكْرُ الْاسْتِحْبَابِ لِلْإِمَامِ إِذَا أَرَادَ بَعَثَ سَرِيَّةً أَنْ يُؤَلِّيَ
عَلَيْهَا أَمْرًا جَمَاعَةً وَاحِدًا بَعْدَ الْآخِرِ عِنْدَ قِتَالِ الْأَوَّلِ لِكَيْ لَا
يَبْقَى الْمُسْلِمُونَ بِلا سَائِسٍ يَسُوسُهُمْ وَلَا أَمِيرٍ يَخُوطُهُمْ
٨٢٠ ذِكْرُ الْوَقْتِ الَّذِي خَرَجَ فِيهِ الْمُصْطَفَى ﷺ إِلَى مَكَّةَ
٨٢٠ ذِكْرُ وَصْفِ لَوَاءِ الْمُصْطَفَى ﷺ عِنْدَ دُخُولِهِ مَكَّةَ يَوْمَ
الْفَتْحِ
ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْفَرَاةِ أَنْ يُبَيِّنُوا الْمُشْرِكِينَ لِيَكُونَ قَتْلُهُمْ إِيَّاهُمْ
عَلَى غِرَّةٍ
ذِكْرُ الْاسْتِحْبَابِ لِلْإِمَامِ أَنْ يَشُنَّ الْغَارَةَ فِي بِلَادِ أَعْدَاءِ
٨٢٠ الله الْكَفَرَةَ عِنْدَ انْفِجَارِ الصَّبْحِ اقْتِدَاءً بِالْمُصْطَفَى ﷺ
ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عَلَى الْمَرْءِ إِذَا أَتَى دَارَ الْحَرْبِ أَنْ لَا يَشُنَّ
الْغَارَةَ حَتَّى يُصْبِحَ
ذِكْرُ الْحَبَرِ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ نَفَى جَوَازَ الشُّعَارِ لِلْمُجَاهِدِ
فِي سَبِيلِ اللهِ
٨٢١ ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ شِعَارَ الْقَوْمِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ كَانَ ذَلِكَ بِأَمْرِ
الْمُصْطَفَى ﷺ
ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ إِذَا سَمِعَ مِنَ الْأَعْدَاءِ كَلِمَةً
الْإِسْلَامِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ بِلُغَةِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ الْكُفَّ عَنْ قِتَالِهِمْ إِلَى
أَنْ يَسْتَبْرَأَ عَاقِبَتَهَا
٨٢١ ذِكْرُ الرَّجْعِ عَنْ قِتَالِ الْحَرْبِيِّ إِذَا خَافَ حَدَّ السَّيْفِ فَقَالَ :
أَسْلَمْتُ لِلَّهِ
ذِكْرُ الرَّجْعِ عَنْ قِتَالِ الْمُسْلِمِ الْحَرْبِيِّ إِذَا قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ
عِنْدَ حَسَبِهِ بِالسَّيْفِ
٨٢١ ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ نَفْيِ جَوَازِ قِتَالِ الْحَرْبِيِّ إِذَا أَتَى بِبَعْضِ
أَمَارَاتِ الْإِسْلَامِ
٨٢٢ ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْأَذَانَ إِذَا سَمِعَ فِي مَوْضِعٍ مِنْ دُورِ الْحَرْبِ
حَرَمَ قِتَالَهُمْ
٨٢٢ ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَكُونَ إِنْشَاؤُهُ السَّرِيَّةَ
بِالْفُتُورَاتِ
٨٢٢ ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ إِنْشَاؤُهُ الْحَرْبَ وَابْتَدَاؤُهُ
الْأُمُورَ فِي الْأَسْبَابِ بِالْفُتُورَاتِ تَبَرُّكًا بِدَعَا الْمُصْطَفَى ﷺ فِيهِ
٨٢٢ ذِكْرُ الْاسْتِحْبَابِ لِلْإِمَامِ أَنْ يَكُونَ إِنْشَاؤُهُ بِالْحَرْبِ لِمُقَاتَلَةِ
أَعْدَاءِ اللهِ بِالْفُتُورَاتِ
٨٢٢ ذِكْرُ الْاسْتِحْبَابِ لِلْإِمَامِ أَنْ يَكُونَ قِتَالُهُ الْأَعْدَاءَ بَعْدَ زَوَالِ

- ٨٣١ بعد يوم بدر غفَرها الله لهم بفضلِه وطلحة والزبير منهم
٨٢٨ ذَكَرَ نَفِي دُخُولِ النَّارِ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا عَمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا
وَالْحُدَيْبِيَّةَ
٨٣٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ نَفِي دُخُولِ النَّارِ عَمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا
وَالْحُدَيْبِيَّةَ إِنَّمَا هُوَ سَوَى الْوُرُودِ
٨٣٢ ذَكَرَ وَصْفَ الْحُدَيْبِيَّةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ
٨٣٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ شُهَدَاءَ الْحُدَيْبِيَّةِ إِنَّمَا كَانُوا بَيْعَةً تَحْتَ
الشَّجَرَةِ
٨٣٢ ذَكَرَ الْعَدَدَ الَّذِي كَانَ مَعَ الْمُصْطَفَى ﷺ يَوْمَ الشَّجَرَةِ مِنْ
أَصْحَابِهِ
٨٣٢ ١٤ - بَابُ الْغَنَائِمِ وَقِسْمَتِهَا
٨٣٢ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ اسْتِعْمَالُهُ عِنْدَ
فَتْوحِ الدُّنْيَا عَلَيْهِمْ
٨٣٢ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمَقْسُرَ لِقَوْلِهِ جَلُّ وَعَلَا : «وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ
مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ»
٨٣٣ ذَكَرَ الْوَثْقَ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ جَلُّ وَعَلَا آيَةَ الْآنِفَالِ
٨٣٣ ذَكَرَ تَحْلِيلَ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا الْغَنَائِمَ لِأَمَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ
٨٣٣ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْغَنَائِمَ لَمْ تَحِلَّ لِأَمَةٍ مِنَ الْأُمَمِ خِلاَ هَذِهِ
الْأَمَةِ
٨٣٣ ذَكَرَ وَصْفَ مَا يُعْمَلُ فِي الْغَنَائِمِ إِذَا غَنِمَهَا الْمُسْلِمُونَ
٨٣٤ ذَكَرَ وَصْفَ السُّهُمَاتِ الَّتِي يُسْتَهْمُ بِهَا مَنْ خَصَرَ الْوَقْعَةَ
مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْغَنَائِمِ
٨٣٤ ذَكَرَ تَفْصِيلَ اللَّهِ الْحُكْمَ الْمَذْكُورَ فِي خَبَرِ سُلَيْمِ بْنِ أَحْصَرَ
هَذَا
٨٣٤ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْفَرَسَ لَا يُسْتَهْمُ لَهُ
إِلَّا كَمَا يُسْتَهْمُ لِصَاحِبِهِ
٨٣٤ ذَكَرَ خَبَرَ قَدْ يُوْهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْعِلْمِ أَنَّ مَنْ لَمْ
يَشْهَدْ الْمَرْكَةَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ لَهُ أَنَّ يُسْتَهْمَ مَعَهُمْ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ
لُحُوثُهُ بِهِمْ عَلَى غَيْرِ بُعْدٍ
٨٣٤ ذَكَرَ خَبَرَ قَدْ يُوْهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَخَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ
لِخَبَرِ أَبِي مُوسَى الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
٨٣٤ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَنْ كَانَ مَدَدًا لِلْمُسْلِمِينَ أَوْ أَذْرَبَ دَرْبَ
الْعَدُوِّ مِنْهُمْ وَلَمْ يَشْهَدْ الْمَرْكَةَ لَا يُسْتَهْمُ لَهُمْ كَمَا يُسْتَهْمُ لِمَنْ
خَصَرَهَا
٨٣٥ ذَكَرَ خَبَرَ وَهُمْ فِي تَأْوِيلِهِ بَعْضُ مَنْ لَمْ يَتَبَخَّرْ فِي صِنَاعَةِ
الْعِلْمِ وَلَا طَلَبَهُ مِنْ مِثْلَانِهِ
٨٣٥ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ اسْتِعْمَالُهُ قُلُوبَ رَعِيَّتِهِ عِنْدَ
ذِكْرٍ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا امْكَنَهُ اللَّهُ مِنْ دِيَارِ أَعْدَائِهِ أَوْ
أُمُورِهِمْ أَنْ يُقِيمَ بِتِلْكَ الْعَرَصَةِ ثَلَاثًا
ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ إِذَا امْكَنَهُ اللَّهُ جَلُّ وَعَلَا مِنْ
الْأَعْدَاءِ أَنْ يَأْمُرَ بِجَيْفِهِمْ فَتُطْرَحَ فِي قَلْبٍ ثُمَّ يَخَاطِبُهُمْ بِمَا فِيهِ
الْإِعْتِبَارُ لِلْأَحْيَاءِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
٨٢٨ ذِكْرُ جَوَازِ حِصَارِ الْمَرْءِ قُرَى الْمَشْرُوكِينَ وَدَوْرَهُمْ مَعَ إِبَاحَةِ
قُفُولِهِمْ عَنْهُمْ بِغَيْرِ فَتْحٍ
٨٢٨ ذِكْرُ الْعَلَامَةِ الَّتِي بِهَا يُفَرَّقُ بَيْنَ السَّبْيِ وَبَيْنَ غَيْرِهِمْ إِذَا
ظَفَّرَ بِهِمْ
٨٢٨ ذِكْرُ الْأَمْرِ بِقَتْلِ مَنْ أَنْبَتَ فِي دَارِ الْحَرْبِ وَالْإِعْضَاءَ عَلَى
مَنْ لَمْ يُنْبِتْ
٨٢٨ ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ فِي اسْتِبْقَاءِ مَنْ لَمْ يُنْبِتْ فِي دَارِ الْحَرْبِ إِذَا
عَزَمَ الْإِمَامُ عَلَى قَتْلِهِمْ
٨٢٩ ذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي بِهِ فُرُقٌ بَيْنَ السَّبْيِ وَالْمَقَاتِلَةِ
٨٢٩ ذِكْرُ عَدَدِ الْقَوْمِ الَّذِينَ قُتِلُوا يَوْمَ قُرَيْظَةَ
٨٢٩ ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ قَتْلِ نِسَاءِ أَهْلِ الْحَرْبِ فِي الْقَصْدِ
٨٢٩ ذِكْرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ النِّسَاءَ وَالصَّبِيَّانَ مِنْ أَهْلِ الْحَرْبِ إِنَّمَا زُجِرَ
عَنْ قَتْلِهِمْ فِي الْقَصْدِ دُونَ الْبَيَاتِ وَغَسَمِ الْغَارَةِ
٨٢٩ ذِكْرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ خَبَرَ الصُّعْثِ بْنِ جَثَامَةَ مَنْسُوخٌ نَسَخَهُ
خَبَرُ ابْنِ عُمَرَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ
٨٢٩ ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الصَّبِيَّانَ إِذَا قَاتَلُوا قُوتِلُوا
٨٣٠ ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ النِّسَاءَ وَالصَّبِيَّانَ مِنْ أَهْلِ
الْحَرْبِ إِذَا قَاتَلُوا قُوتِلُوا
٨٣٠ ذِكْرُ خَبَرِ ثَانٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ النِّسَاءَ وَالصَّبِيَّانَ مِنْ أَهْلِ
الْحَرْبِ يُقْتَلُونَ إِذَا قَاتَلُوا
٨٣٠ ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلصَّبِيَّانِ تَلْقَى الْغُرَاةَ عِنْدَ قُفُولِهِمْ مِنْ
غُرَاةِهِمْ
٨٣٠ غُرُوزُ بَدْرٍ
٨٣٠ ذِكْرُ مُبَادَرَةِ الْأَنْصَارِ فِي الْإِعْطَاءِ لِمُفَادَةِ الْعَبَاسِ بْنِ
عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
٨٣١ ذِكْرُ تَخْيِيرِ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ
بَدْرِ بَيْنَ الْفِدَاءِ وَالْقَتْلِ
٨٣١ ذِكْرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ عِدَّةَ أَهْلِ بَدْرِ كَانَتْ عِدَّةَ أَصْحَابِ طَالُوتَ
سِوَاهُ
٨٣١ ذِكْرُ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا ذُنُوبَ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ
الْمُصْطَفَى ﷺ
٨٣١ ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ ذُنُوبَ أَهْلِ بَدْرِ الَّتِي عَمِلُوهَا

- ٨٣٥ القسم بينهم غنائمهم أو خُمُساً خَمَسَهُ إِذَا أَحَبَّ ذَلِكَ
ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْبَيْتَ بْنَ سَعْدٍ لَمْ
يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ
٨٣٥ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ لِرُومِ الْعَدْلِ بِالْقِسْمَةِ بَيْنَ
الْمُسْلِمِينَ مَا لَهُمْ وَتَرَكَ الْإِغْضَاءَ عَمَّنْ اعْتَرَضَ عَلَيْهِ فِيهِ
ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ تَحْمُلُ مَا يُرَدُّ عَلَيْهِ مِنْ رَعِيَّتِهِ عِنْدَ
القِسْمَةِ فِيهِمْ اقْتِدَاءً بِالْمَصْطَفَى ﷺ
٨٣٦ ذَكَرَ مَا يَحِلُّ لِلْبَعِيرِ فِي قِسْمِ الْغَنَائِمِ مِنَ الشَّاءِ
ذَكَرَ مَا خَصَّ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا صَفِيَّهُ بِأَخْذِ الصَّفِيِّ مِنْ
الْغَنَائِمِ لِنَفْسِهِ خَارِجاً مِنْ خُمُسِ الْخُمْسِ
٨٣٦ ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ كَانَ يُخَيَّسُ الْمَصْطَفَى ﷺ
خُمُسَ خُمُسِهِ وَخُمُسَ الْغَنَائِمِ جَمِيعاً
٨٣٦ ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْإِمَامِ الْقِسْمَةُ فِي ذَوِي الْقُرْبَى مِنْ
السُّهُمِ الَّذِي ذَكَرَنَاهُ
٨٣٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَا غَنِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ أَمْوَالِ أَهْلِ الْحَرْبِ
يُخَمَّسُ خِلاَ مَا يُؤْكَلُ مِنْهَا لِقُرْبَتِهِمْ
٨٣٧ ذَكَرَ مَا أَبَاحَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا أَخْذَ الْخُمْسِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ
مِنْ غَنَائِمِ الْمُشْرِكِينَ
٨٣٧ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ إِعْطَاءُ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ خُمْسِ
الْخُمْسِ
٨٣٧ ذَكَرَ الْعَلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يُعْطَى الْمُؤَلَّفَةُ قُلُوبُهُمْ مَا
وَصَفَّنَا
٨٣٧ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ إِعْطَاءُ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ خُمْسِ
خُمُسِهِ وَإِنْ أَسْعَفَ فِي ذَلِكَ مَا يَكُونُ
٨٣٨ ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْإِمَامِ مِنْ فَكِّ رَقَبَةٍ مَنْ تَحَمَّلَ
بِخِمَالَةِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ خُمْسِ خُمُسِهِ
٨٣٨ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْإِمَامِ أَنْ يُسَهِّمَ الْمَالِيكَ مِنْ خُمْسِ
خُمُسِهِ إِذَا شَهِدُوا الْحَرْبَ وَالْقِتَالَ
٨٣٨ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يُنْقَلَ مِنْ خُمُسِهِ أَصْحَابُ
السَّرَايَا فَضْلاً عَلَى حَصَصِهِمْ مِنَ الْغَنِيمَةِ
٨٣٨ ذَكَرَ تَرْكَ إِنكَارِ الْمَصْطَفَى ﷺ الْفِعْلَ الَّذِي وَصَفَنَاهُ
٨٣٨ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يُنْقَلَ السَّرِيَّةُ إِذَا خَرَجَتْ عِنْدَ
الْبَعْثِ الشَّدِيدِ فِي الْبَذَاةِ وَالرَّجْعَةِ شَيْئاً مَعْلوماً مِنْ خُمْسِ
خُمُسِهِ الَّذِي ذَكَرَنَاهُ
٨٣٨ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَقُولَ عِنْدَ التَّحَامِ الْحَرْبِ بِأَنَّ
سَلَبَ الْقَتِيلِ يَكُونُ لِقَاتِلِهِ
٨٣٩ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ سَلَبَ الْقَتِيلِ إِنَّمَا يَكُونُ لِلْقَاتِلِ إِذَا كَانَ لَهُ
- ٨٣٩ عَلَيْهِ بَيِّنَةٌ
ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ لَمْ يَأْخُذْ أَبُو قَتَادَةَ فِي
الْإِبْتِدَاءِ سَلَبَ قَتِيلِهِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
٨٣٩ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ سَلَبَ قَاتِلِ عَيْنِ الْمُشْرِكِينَ لَهُ ، وَإِنْ لَمْ
يَكُنْ قَتْلُهُ آيَاهُ فِي الْمَرْكَةِ
٨٤٠ ذَكَرَ خَيْرَ أَوْهَمَ عَالِماً مِنَ النَّاسِ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ إِذَا اشْتَرَكَا
فِي قَتْلِ قَتِيلٍ كَانَ الْخِيَارُ إِلَى الْإِمَامِ فِي إِعْطَاءِ أَحَدِهِمَا سَلَبَهُ
دُونَ الْآخَرِ
٨٤٠ ذَكَرَ لَفْظَةً أَوْهَمَتْ غَيْرَ الْمُتَجَبِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ يُضَادُّ
الْخَبِيرِينَ الَّذِينَ تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهُمَا
٨٤٠ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ السَّلَبَ لِلْقَاتِلِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ
٨٤٠ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ سَلَبَ الْقَتِيلِ يَكُونُ لِلْقَاتِلِ سِوَاهُ كَانَ
الْمَقْتُولُ مُنَابِذاً أَوْ مَوْلِياً
٨٤١ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ السَّلَبَ لَا يُخَمَّسُ
٨٤١ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِمَنْ أَخَذَ الْعَدُوَّ شَيْئاً مِنْ مَالِهِ ، ثُمَّ ظَفَّرَ بِهِ
الْمُسْلِمُونَ أَخَذَهُ إِذَا عَرَفَهُ بَعِيْنَهُ دُونَ أَنْ يَكُونَ فِي سَائِرِ الْغَنَائِمِ
ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ وَطْءِ الْحَامِلِ مِنَ السَّبْيِ حَتَّى تَضَعُ
حَمْلَهَا
٨٤١ ١٥ - بَابُ الْغُلُولِ
٨٤١ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ يَتَّخِذَ الْمَرْءُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَيْئاً وَإِنْ كَانَ
ذَلِكَ تَأْفِئاً
٨٤١ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ الْغُلُولِ إِذَا الْغَالُ يَأْتِي بِمَا غَلَّ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
عَلَى رَقَبَتِهِ
٨٤٢ ذَكَرَ إِجْبَابَ دُخُولِ النَّارِ لِلْغَالِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا
٨٤٢ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ انْتِفَاعِ الْمَرْءِ بِالْغَنَائِمِ عَلَى سَبِيلِ الضَّرْرِ
بِالْمُسْلِمِينَ فِيهِ
٨٤٢ ذَكَرَ نَفْيَ دُخُولِ الْجَنَانِ عَنِ الشَّهِيدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِذَا
كَانَ قَدْ غَلَّ وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ الْغُلُولُ شَيْئاً يَسِيرًا
٨٤٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «شِرَاكاً مِنْ نَارِ» ، أَرَادَ بِهِ أَنَّكَ إِنْ
لَمْ تَرُدَّهَا ، عُدَّتْ بِمَثَلِهَا فِي النَّارِ ، نَمُوذٌ بِاللَّهِ مِنْهَا
٨٤٣ ذَكَرَ تَرْكَ الْمَصْطَفَى ﷺ الصَّلَاةَ عَلَى مَنْ مَاتَ وَقَدْ غَلَّ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا
٨٤٣ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ تَرْكَ الْمَصْطَفَى ﷺ الصَّلَاةَ عَلَى الْغَالِ
وَعَلَى مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ دِينَ إِمَّا كَانَ ذَلِكَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ قَبْلَ
فَتْحِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى صَفِيِّهِ الْمَصْطَفَى ﷺ الْفَتْوحِ
٨٤٣ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنَّ الْغَالِ يَكُونُ غُلُولُهُ فِي الْقِيَامَةِ عَاراً عَلَيْهِ
٨٤٣ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لَزْمِ الرِّبَاطِ عِنْدَ

- استحلال الغنائم ٨٤٤ المسلمون يوم الحديبية كان دون القدر الذي ذكرناه ٨٥٠
- ذكر نفي دخول الجنة عن الغال في سبيل الله جل وعلا ٨٤٤ ذكر ما يستحب للإمام ترك أخذ الغلول عمن غل إذا أتى به بعد قسم الغنيمة لتكون عقوبة له وأدباً لما يستقبله من الأمور
- ١٦ - باب الفداء وفك الأسرى ٨٤٤ ذكر ما يستحب للإمام استعمال المفاداة بين المسلمين وبين الأعداء إذا رأى ذلك لهم صلاحاً ٨٤٤ ذكر ما يستحب للمرء أن يفك أسارى المسلمين من أيدي المشركين إذا وجد إليه سبيلاً
- ١٧ - باب الهجرة ٨٤٥ ذكر البيان بأن كل هجرة ليس فيها التحول من دار الكفر إلى دار المسلمين ٨٤٥ ذكر الإخبار عن تفضيل الهجرة للمسلمين عند تباين نياتهم فيها ٨٤٥ ذكر الإخبار عن نفي انقطاع الهجرة بعد الفتح ٨٤٥ ذكر الوقت الذي انقطع فيه الهجرة ٨٤٦ ذكر خبر يعارض في الظاهر ما وصفنا ٨٤٦ ذكر وصف الهجرة التي ذكرناها في الإخبار التي أمليناها فيما قبل ٨٤٦ ذكر البيان بأن كل من هاجر إلى المصطفى ﷺ ومن قصده نوال شيء من هذه الغانية الزائلة كانت هجرته إلى ما هاجر
- ١٨ - باب المودة والمهادنة ٨٤٦ ذكر الإباحة للإمام مصالحة الأعداء إذا علم بالمسلمين ضعفاً عن قتالهم ٨٤٦ ذكر الشرط الثاني الذي كان في كتاب الصلح بين المصطفى ﷺ وبين أهل مكة ٨٤٧ ذكر البيان بأن العقد إذا وقع بين المسلمين وأهل الحرب لا يجزئ نقضه إلا عند الإعلام أو انقضاء المدة ٨٤٧ ذكر ما يستحب للإمام استعمال المهادنة بينه وبين أعداء الله إذا رأى بالمسلمين ضعفاً ينجزون عنهم ٨٤٧ ذكر البيان بأن كاتب الكتاب بين المصطفى ﷺ وبين قريش ما وصفنا كان علي بن أبي طالب ٨٥٠ ذكر وصف العدد الذي كان مع المصطفى ﷺ عام الحديبية ٨٥٠
- ذكر خبر أوهم غير المتبحر في صناعة الحديث أن عدداً
- المسلمين يوم الحديبية كان دون القدر الذي ذكرناه ٨٥٠
- ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذه السنة تفرد بها جابر بن عبد الله ٨٥٠
- ١٩ - باب الرسول ٨٥١ ذكر الإخبار عن الزجر عن قتل رسل الكفار إذا قدموا بلدان الإسلام ٨٥١
- ذكر اسم هذا الرسول الذي أراد المصطفى ﷺ قتله لو لم يكن رسولاً ٨٥١
- ٢٠ - باب الذمي والجزية ٨٥١ ذكر إيجاب دخول النار لمن أسمع أهل الكتاب ما يكرهونه ٨٥١
- ذكر نفي وجود رائحة الجنة عن القتاتل المعاهد من المشركين ٨٥١
- ذكر الإخبار عن نفي دخول الجنة عن قاتل المسلم المعاهد ٨٥١
- ذكر إباحة قضاء حقوق أهل الذمة إذا كانوا مجاورين له ، فطمع في إسلامهم ٨٥٢
- ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه قبل ٨٥٢
- ذكر الخبر الدال على إباحة مخالطة المسلم للمشرك في البيع والشراء والقبض والاقتضاء ٨٥٢
- ذكر الخبر المفسر لقوله تعالى : «حتى يغطوا الجزية عن يدهم صاغرون» (التوبة : ٢٩)
- ٢٢ - كتاب اللقطة ٨٥٢
- ذكر البيان بأن قوله ضالة المسلم أراد به بعض الضال لا الكل ٨٥٢
- ذكر البيان بأن قوله فشأنك بها أراد به : فاستنفقها ٨٥٢
- ذكر البيان بأن قوله : عرفها سنة ليس بحد يوجب نهاية القصدي في كل الأحوال ، وإنما هو حد يوجب قصده الغاية في بعض الأحوال ٨٥٢
- ذكر البيان بأن تعريف أبي بن كعب الصورة التي التقطها الأحوال الثلاثة إنما كان ذلك بأمر المصطفى ﷺ لا من تلقاء نفسه ٨٥٢
- ذكر لفظة أوهمت علماً من الناس ضد ما ذهبنا إليه ٨٥٤
- ذكر الخبر الدال على أن اللقطة وإن أتى عليها أرواح هي لصاحبها دون الملتقط يردها عليه أو قيمتها ، وإن أكلها أو استنفقها ٨٥٤
- ذكر السبب الذي هو مضمّر في نفس الخطاب الذي

- ٨٥٤ تقدم ذكرنا له
٨٥٨ ذكر الزجر عن حمل لُقطة الحَاج إذا لم يكن يعرف أربابها
٨٥٤ ذكر إثبات اسم الضال على مَنْ لم يعرف الضال إذا وجدها
٨٥٤ ذكر البيان بأن المرء ممنوع عن أخذ ضوال الإبل دون غيرها من سائر الضوال
٨٥٤ ٢٣ - كتاب الوقف
٨٥٦ ذكر الخبر المذحج قول مَنْ نفى جواز اتخاذ الأحباس في سبيل الله
٨٥٦ ذكر البيان بأن الأحباس في سبيل الله لا يحل بيعها ولا هبتها
٨٥٦ ذكر الخبر المذحج قول مَنْ أجاز بيع الأحباس في سبيل الله بعد أن تورثها بعد أن توقف
٨٥٦ ذكر البيان بأن اتخاذ الأحباس في سبيل الله من خير ما يخلف المرء بعده
٨٥٧ ٢٤ - كتاب البيوع
٨٥٧ ذكر ترحم الله جلّ وعلا على الماسح في البيع والشراء ، والقبض والإعطاء
٨٥٧ ذكر الأمر للبيعين أن يلزما الصّدق في بيعهما ، ويبيّنا عيباً علمناه ، لأن ذلك سبب البركة في بيعهما
٨٥٧ ذكر الزجر عن غش المسلمين بعضهم بعضاً في البيع والشراء وما أشبههما من الأحوال
٨٥٧ ذكر الزجر عن أن يُنفق المرء سلعته بالخلف الكاذبة
٨٥٧ ذكر البيان بأن الله جلّ وعلا لا ينظر في القيامة إلى مَنْ نفق سلعته في الدنيا باليمين الكاذبة
٨٥٧ ذكر وصف بعض الخلف الذي من أجله يُغضض الله جلّ وعلا البيع
٨٥٧ ذكر وصف البعض الآخر من الخلف الذي من أجله يُغضض الله جلّ وعلا البيع
٨٥٧ ذكر إثبات الفجور للتجار الذين لا يتقون الله في بيعهم وشرائهم
٨٥٨ ذكر الخبر الدال على أن البيع يقع بين المتبايعين بلفظة تؤدي إلى رضاهما وإن لم يقلّ البائع : بعت ، ولا المشتري : اشتريت
٨٥٨ ذكر البيان بأن المتبايعين لكل واحدٍ منهما في بيعهما الخيار قبل أن يتفرقا
- ٨٥٤ ذكر خبر فيه كالدليل على أن الفراق في خبر ابن عمر الذي ذكرناه إنما هو فراق الأبدان
٨٥٤ ذكر الخبر الدال على أن الفراق في خبر ابن عمر الذي ذكرناه إنما هو فراق الأبدان دون الفراق الذي يكون بالكلام
٨٥٤ ذكر البيان بأن قوله فإن فارقه فلا خيار له أراد به في غير بيع الخيار
٨٥٨ ذكر خبر ثانٍ يُصرّح بصحّة ما ذكرناه
٨٥٨ ذكر الأمر لمن اشتري طعاماً أن يكيّله رجاء وجود البركة فيه
٨٥٩ ذكر السبب الذي من أجله أنزل الله جلّ وعلا : ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾
٨٥٩ ذكر الإخبار عن جواز أخذ المرء في ثمن سلعته المبيعة العين الذي لم يقع العقد عليه من غير أن يكون بينهما فراق
٨٥٩ ذكر البيان بأن مشتري النخلة بعد ما أثمرت لا يكون له من ثمرها شيء إذا لم يتقدمه الشرط
٨٥٩ ذكر البيان بأن قوله : فلا شيء له أراد به البائع لا المشتري
٨٥٩ ذكر البيان بأن النخل إذا أثمرت والعبد الذي له مالٌ إذا بيعا يكون الثمر والمال للبائع ما لم يتقدم للمبتاع فيه الشرط
٨٥٩ ذكر البيان بأن العبد المأذون له في التجارة إذا بيع ولّه مالٌ وعليه دينٌ يكون ماله لبائعه ودينه عليه
٨٦٠ ١ - باب السلم
٨٥٧ ذكر الزجر عن استسلاف المرء ماله إلا في الشيء المعلوم
٨٥٧ ذكر الإباحة للمرء أن يسلم وإن لم يعلم في ذلك الوقت عند المسلم إليه أصل ما أسلم فيه
٨٦٠ ٢ - باب خيار العيب
٨٦٠ ذكر البيان بأن مشتري الدابة إذا وجد بها عيباً بعد أن نتجت عنده كان له ردّ الدابة على البائع بالعيب دون التناج
٨٦٠ ذكر البيان بأن الغلام المبيع إذا وجد به العيب يجب أن يرده إلى بائعه دون ما استغل منه بعد شرائه إياه
٨٦٠ ٣ - باب بيع المدبر
٨٦٠ ذكر الخبر المذحج قول مَنْ نفى جواز بيع المدبر في حالة من الأحوال
٨٦٠ ذكر إباحة بيع المدبر إذا كان المدبر عبداً لا مال له
٨٥٨ ذكر البيان بأن قول جابر : إن رجلاً من الأنصار أعتق غلاماً له أراد به : أعتق غلاماً له عن دبر دون العتق البتات
٨٥٨ ذكر خبر ثانٍ يُصرّح بأن بيع المدبر يجوز عند حاجة

- المُدْبِرُ إِلَيْهِ ٨٦١ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ بَيْعِ الْأَرْضِ الْمُبْدُورِ فِيهَا مَعَ الْبَذْرِ قَبْلَ أَنْ يَظْهَرَ مَا يَتَوَلَّدُ مِنْهُ ٨٦٤
- مُدْبِرُهُ ٨٦١ ذَكَرَ جَوَازَ بَيْعِ الْمُدْبِرِ إِذَا كَانَ الْمُدْبِرُ عَدِيمًا لَا مَالَ لَهُ غَيْرَ ٨٦٤
- ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَجَازَ الْمُصْطَفَى ﷺ بَيْعَ الْمُدْبِرِ ٨٦١
- ٤ - بَابُ التَّسْمِيرِ وَالِاحْتِكَارِ ٨٦١
- ذَكَرَ مَا يَسْتَحِبُّ لِلْإِمَامِ تَرْكُ التَّسْمِيرِ لِلنَّاسِ فِي بَيَاعَتِهِمْ ٨٦١
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ احْتِكَارِ الْمَرْءِ أَقْوَاتَ الْمُسْلِمِينَ الَّتِي لَا بُدَّ لَهُمْ مِنْهَا ٨٦١
- ٥ - بَابُ الْبَيْعِ الْمُنْهِي عَنْهُ ٨٦١
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ بَيْعِ الْخَنَازِيرِ وَالْأَصْنَامِ ضِدَّ قَوْلٍ مِنْ أَبِيهِ ٨٦١
- بِيعَهُمَا ٨٦١
- ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ بَيْعَ الْخَنَازِيرِ وَالْكِلَابِ مُحَرَّمٌ وَلَا يَجُوزُ اسْتِعْمَالُهُ ٨٦٢
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ بَيْعِ الْكِلَابِ وَالذَّمَاءِ ٨٦٢
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ بَيْعِ السَّنَانِيرِ ٨٦٢
- ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ أَبَاحَ بَيْعَ السَّنَانِيرِ ٨٦٢
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ بَيْعِ الْخَمْرِ وَشِرَائِهِ إِذَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا حَرَّمَ شَرْبَهَا ٨٦٢
- ذَكَرَ تَحْرِيمَ الْمُصْطَفَى ﷺ التَّجَارَةَ فِي الْخَمْرِ ٨٦٢
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا حَرَّمَ بَيْعَ الْخَمْرِ كَمَا حَرَّمَ شَرْبَهَا ٨٦٢
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْخَمْرَ لَا يَحِلُّ بَيْعُهَا وَإِنْ كَانَ عِنْدَ الْحَاجِجِ إِلَى تَمَنُّهَا ٨٦٢
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ بَيْعِ حَبْلِ الْحَبَلَةِ ٨٦٣
- ذَكَرَ وَصَفَ بَيْعِ حَبْلِ الْحَبَلَةِ الَّذِي نَهَى عَنْهُ ٨٦٣
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَعَنْ هَيْبَتِهِ ٨٦٣
- ذَكَرَ خَبَرَ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ٨٦٣
- ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نُهِيَ عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَعَنْ هَيْبَتِهِ ٨٦٣
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ بَيْعِ الْحَمَلِ فِي الْبَطْنِ، وَالطَّيْرِ فِي الْهَوَاءِ وَالسَّمَكِ فِي الْمَاءِ قَبْلَ أَنْ يُضْطَادَّ ٨٦٣
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ بَيْعِ الْمَاءِ بِذِكْرِ لَفْظَةٍ غَيْرِ مَفْسُورَةٍ ٨٦٣
- ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمَفْسُورَ لِلْفَظَةِ الْمَجْمُوعَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا ٨٦٣
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ مَنْعِ فَضْلِ الْمَاءِ قَصْدَ الضَّرْرِ فِيهِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ ٨٦٣
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ مَنْعِ الْمَرْءِ فَضْلَ الْمَاءِ الَّذِي لَا حَاجَةَ بِهِ إِلَيْهِ ٨٦٤
- ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ ٨٦٤
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ بَيْعِ الْأَرْضِ الْمُبْدُورِ فِيهَا مَعَ الْبَذْرِ قَبْلَ أَنْ يَظْهَرَ مَا يَتَوَلَّدُ مِنْهُ ٨٦٤
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ تَلْقِيِ الْمَشْتَرِيِ الْبَيَّوعَ ٨٦٤
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ التَّلْقِيَّ لِلْبَيَّوعِ إِنَّمَا زُجِرَ عَنْهُ إِلَى أَنْ تَهْبِطَ الْأَسْوَاقُ ٨٦٤
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ يَبِيعَ الْمَرْءُ الْحَاضِرَ لِلْبَادِي مِنَ الْأَعْرَابِ ٨٦٤
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ بَيْعِ الْحَاضِرِ الْمُهَاجِرِ لِلْأَعْرَابِ ٨٦٤
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْحَاضِرَ قَدْ زُجِرَ عَنْ أَنْ يَبِيعَ لِلْبَادِي وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِالْمُهَاجِرِ ٨٦٤
- ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ ٨٦٤
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ يَرِيقُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا أَرَادَ بِهِ أَنَّ اللَّهَ يَرِيقُهُمْ عَلَى أَيْدِهِمْ ٨٦٥
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ بَيْعِ الْمَرْءِ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ قَبْلَ أَنْ يَتَفَرَّقَ الْبَائِعُ وَالْمَشْتَرِي ٨٦٥
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْفِعْلَ إِنَّمَا زُجِرَ عَنْهُ مَا لَمْ يَأْذِنْ الْبَائِعُ الْأَوَّلُ فِيهِ ٨٦٥
- ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ هَذَا الْبَيْعِ ٨٦٥
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ مَزِيدَةِ الْمَرْءِ عَلَى الشَّيْءِ الْمَبِيعِ مِنْ غَيْرِ قَصْدِهِ لَشِرَائِهِ ٨٦٥
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ تَصْرِيهِ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ عِنْدَ بَيْعِهَا ٨٦٥
- ذَكَرَ وَصَفَ الْحَكْمَ فِي تَصْرِيهِ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ عِنْدَ بَيْعِهَا ٨٦٥
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ اسْتِثْنَاءِ الْبَائِعِ الشَّيْءَ الْمَجْهُولَ مِنَ الشَّيْءِ الْمَبِيعِ فِي نَفْسِ الْعَقْدِ ٨٦٥
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ يَقَعَ بَيْعُ الْمَرْءِ عَلَى شَيْءٍ مَجْهُولٍ أَوْ إِلَى وَقْتٍ غَيْرٍ مَعْلُومٍ ٨٦٥
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ بَيْعِ الشَّيْءِ بِمِثْلِ دِينَارٍ نَسِيئَةً وَبِتَسْعِينَ دِينَارًا نَقْدًا ٨٦٦
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَشْتَرِيَّ إِذَا اشْتَرَى بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ عَلَى مَا وَصَفْنَا وَأَرَادَ مَجَانِبَةَ الثُّبَاتِ كَانَ لَهُ أَوْكُسُهُمَا ٨٦٦
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ بَيْعِ الْمَلَامَسَةِ وَالْمَانَابَةِ ٨٦٦
- ذَكَرَ وَصَفَ بَيْعِ الْمَلَامَسَةِ وَكَيْفِيَّةَ الْمَانَابَةِ ٨٦٦
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ بَيْعِ مَا يَقَعُ عَلَيْهِ حَصَاةُ الْمَشْتَرِي ٨٦٦
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ بَيْعِ الطَّعَامِ الْمَشْتَرَى قَبْلَ اسْتِيفَائِهِ ٨٦٦
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ أَرَادَ بِهِ حَتَّى يَقْبِضَهُ ٨٦٦
- ذَكَرَ خَبَرَ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ خَبَرَ حَمَادِ بْنِ سُلَيْمَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ مُوَهُومٌ ٨٦٧
- ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ خَبَرَ ابْنِ عَمَرَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ لَمْ

- ٨٧٠ ذَكَرَ الْقَدْرَ الَّذِي يَجُوزُ بَيْعُ الْعَرَايَا بِهِ
- ٨٧٠ ذَكَرَ وَصْفَ الْقَدْرِ الَّذِي يَجُوزُ بِهِ بَيْعُ الْعَرَايَا
- ٨٦٧ ذَكَرَ الْإِسْتِحْبَابَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ يَبِيعُهُ الْعَرَايَا فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ وَلَا يُجَاوِزُ بِهِ إِلَى أَنْ يَبْلُغَ خَمْسَةَ أَوْسُقٍ احتياطاً
- ٨٦٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُرَابَنَةَ الْمُنْهِي عَنْهَا لَمْ يُرْخَصْ فِيهَا إِلَّا بَيْعُ الْعَرَايَا فَقَطْ
- ٨٦٧ ذَكَرَ خَبَرَ يُوهَمُ بَعْضُ الْمُسْتَمْعِينَ ثَمَّنَ لَمْ يَطْلُبِ الْعِلْمَ مِنْ مِطَافِهِ أَنْ يَبِيعَ الْمُسْلِمُ السِّلَاحَ مِنَ الْحَرْبِيِّ جَائِزٌ
- ٨٦٧ ٦ - بَابُ الرِّبَا
- ٨٦٨ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ بَيْعِ الْجِنْسِ مِنَ الطَّعَامِ بِجِنْسِهِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ
- ٨٦٨ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ بَيْعِ الدَّنَانِيرِ وَالْدِّرَاهِمِ بِأَجْناسِهَا وَبَيْنَهُمَا فَضْلٌ
- ٨٦٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ بَيْعَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا بِأَجْناسِهَا وَبَيْنَهُمَا فَضْلٌ رِبَا
- ٨٦٨ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ بَيْعِ الْفِضَّةِ بِالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ بِالذَّهَبِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ
- ٨٦٨ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ بَيْعِ الْأَشْيَاءِ الْمَعْلُومَةِ بِأَجْناسِهَا إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ
- ٨٦٨ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ بَيْعِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ بِأَجْناسِهَا مِثْلًا بِمِثْلٍ وَأَحَدُهُمَا غَائِبٌ
- ٨٦٨ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُذْخَضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ نَافِعًا لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ
- ٨٦٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذِهِ الْأَجْنَاسَ إِذَا بَاعَتْ بِغَيْرِ أَجْناسِهَا وَبَيْنَهَا التَّفَاضُلُ كَانَ ذَلِكَ جَائِزًا إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا يَدًا بِيَدٍ
- ٨٦٩ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذِهِ الْأَجْنَاسَ إِذَا بَاعَ أَحَدُهُمَا بِغَيْرِ أَجْناسِهَا إِلَّا يَدًا بِيَدٍ، كَانَ ذَلِكَ رِبَا
- ٨٦٩ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ بَيْعِ الصَّاعِ مِنَ التَّمْرِ بِالصَّاعِينَ وَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمَا أَرَادَ مِنَ الْآخَرِ
- ٨٦٩ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ: «يَعِ تَمْرَكَ» أَرَادَ بِهِ بِالْدِّرَاهِمِ
- ٨٦٩ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ بَيْعَ الصَّاعِ مِنَ التَّمْرِ بِالصَّاعَتَيْنِ يَكُونُ رِبَاً
- ٨٦٩ ذَكَرَ خَبَرَ أَوْهَمَ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ الدَّرْهَمَ بِالْثَرَقَمَتَيْنِ جَائِزٌ فَقَدْ أَرَادَ حَرَمَ ذَلِكَ نِسْبَةً
- ٨٦٩ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ بَيْعِ الصَّاعِ مِنَ التَّمْرِ بِالصَّاعِينَ مِنْهُ
- ٨٦٩ ذَكَرَ لِمَنْ الْمَصْطَفَى ﷺ مَنْ أَعَانَ فِي الرِّبَا عَلَى أَيِّ حَالَةٍ كَانَ
- ٨٧٣ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ بَيْعِ الْكَفَيْلَةِ مِنَ التَّمْرِ بِشَيْءٍ مَعْلُومٍ مِنْهُ
- ٨٦٧ وَأَنَّ الْخَبَرَ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَمْرِو لَهُ أَصْلٌ
- ٨٦٧ ذَكَرَ وَصْفَ الْقَبِيضِ الَّذِي يَحِلُّ بِهِ بَيْعُ الطَّعَامِ الْمَشْتَرَى
- ٨٦٧ ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ يَبِيعُ سِوَى الطَّعَامِ حُكْمُهُ حُكْمُ الطَّعَامِ فِي هَذَا الزَّجْرِ
- ٨٦٧ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُسْرُوحَ بِأَنَّ حُكْمَ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْأَشْيَاءِ الْمَبِيعَةِ فِيهِ سِوَا
- ٨٦٧ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ بَيْعِ الْمَرْءِ الطَّعَامَ الَّذِي اشْتَرَاهُ قَبْلَ قَبِيضِهِ وَاسْتَيْقَافِهِ
- ٨٦٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ حُكْمَ حَكِيمِ بْنِ حَزَامٍ وَغَيْرِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي هَذَا الزَّجْرِ سِوَا
- ٨٦٨ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ بَيْعِ الطَّعَامِ الَّذِي اشْتَرَى مِجَازَةً قَبْلَ أَنْ يُؤَوِّدَهُ إِلَى رَحْلِهِ
- ٨٦٨ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ بَيْعِ الثَّمَارِ عَلَى أَشْجَارِهَا حَتَّى تَطْعَمَ
- ٨٦٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ حَتَّى يَطْعَمَ أَرَادَ بِهِ ظَهْرَ صَلَاحِهَا
- ٨٦٨ ذَكَرَ وَصْفَ ظَهْرِ الصَّلَاحِ فِي الثَّمَرِ الَّذِي يَحِلُّ بَيْعُهَا عِنْدَ ظَهْرِهِ
- ٨٦٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ حُكْمَ الْبَائِعِ وَالْمَشْتَرِي فِي هَذَا الزَّجْرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ سِوَا
- ٨٦٨ ذَكَرَ وَصْفَ ظَهْرِ الصَّلَاحِ فِي النَّخْلِ الَّذِي يَحِلُّ بَيْعُهَا عِنْدَهُ
- ٨٦٨ ذَكَرَ وَصْفَ ظَهْرِ الصَّلَاحِ فِي الْحُبُوبِ الَّتِي يَحِلُّ بَيْعُهَا عِنْدَ وَجُودِهِ
- ٨٦٨ ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ بَيْعِ مَا وَصَفْنَا
- ٨٦٩ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ بَيْعِ الْمَرْءِ ثَمَرَةَ نَخْلِهِ سِتِينَ مَعْلُومَةً ثَمًّا بَاعَ السَّنَةَ الْأُولَى مِنْهَا
- ٨٦٩ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ بَيْعِ الْمُرَابَنَةِ وَالْمُحَاقَلَةِ
- ٨٦٩ ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نَهَى عَنْ بَيْعِ الْمُرَابَنَةِ
- ٨٦٩ ذَكَرَ وَصْفَ الْمُرَابَنَةِ الَّتِي نَهَى عَنْ بَيْعِهَا
- ٨٦٩ ذَكَرَ وَصْفَ الْمُحَاقَلَةِ الَّتِي زَجِرَ عَنْ بَيْعِهَا
- ٨٦٩ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُرَابَنَةَ الَّتِي نَهَى عَنْهَا قَدْ رُخِصَ فِي بَيْعِ بَعْضِهَا لِعِلَّةٍ مَعْلُومَةٍ
- ٨٦٩ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْعَرِثَةَ الَّتِي رُخِصَ فِيهَا هِيَ بَيْعُ بَعْضِ الرُّطْبِ بِالثَّمَرِ
- ٨٦٩ ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجِرَ عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ بِالثَّمَرِ
- ٨٧٠ ذَكَرَ إِبَاحَةَ بَعْضِ الْمُرَابَنَةِ لِلْعِلَّةِ الْمَعْلُومَةِ فِيهِ
- ٨٧٠ ذَكَرَ خَبَرَ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

- ذَكَرَ جَوَازَ بَيْعِ الْمَرْءِ الْخَيَوَانَ بَعْضُهَا بَعْضٌ وَإِنْ كَانَ الَّذِي
يَأْخُذُ أَقْلُ فِي الْعَدْوِ مِنَ الَّذِي يُعْطِي ٨٧٣
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ بَيْعِ الْخَيَوَانَ بِالْخَيَوَانِ إِلَّا يَدَأُ بِيَدِ ٨٧٣
- ٧ - بَابُ الْإِقَالَةِ ٨٧٣
- ذَكَرَ إِقَالََةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي الْقِيَامَةِ عَشْرَةَ مِنْ أَقَالٍ نَادِمًا
بِيعْتَهُ ٨٧٣
- ذَكَرَ إِقَالََةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي الْقِيَامَةِ عَشْرَةَ مِنْ أَقَالٍ عَشْرَةَ
أَخِيهِ الْمُسْلِمِ فِي الدُّنْيَا ٨٧٣
- ٨ - بَابُ الْجَانِحَةِ ٨٧٤
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْوَضْعِ عَمَّنِ اشْتَرَى ثَمَرَةً فَاصَابَتْهَا جَانِحَةٌ
وَهُوَ مُتَعَدِّمٌ ٨٧٤
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ وَضَعَ الْجَوَانِحَ مِنَ الْخَيْرِ الَّذِي يُتَقَرَّبُ بِهِ
إِلَى الْبَارِئِ جَلَّ وَعَلَا ٨٧٤
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ الْبَائِعَ لَيْسَ لَهُ أَنْ يَأْخُذَ شَيْئًا مِنْ بَاقِي
ثَمَنِ ثَمَرِهِ الَّذِي أَصَابَتْهُ الْجَانِحَةُ ٨٧٤
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ زَجَرَ الْمَرْءُ عَنْ أَخْذِ ثَمَنِ ثَمَرِهِ بَعْدَ أَنْ
أَصَابَتْهُ الْجَانِحَةُ زَجْرَ تَحْرِيمٍ لَا زَجْرَ نَدْبٍ ٨٧٤
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ اخْتِزِ الْمَرْءِ ثَمَنِ ثَمَرِهِ الْمَبِيعَةِ إِذَا أَصَابَتْهَا
جَانِحَةٌ بَعْدَ بَيْعِهِ إِيَّاهَا ٨٧٤
- ٩ - بَابُ الْفُلْسِ ٨٧٤
- ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحَضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ وَرَدَّ فِي
الْوَدَائِعِ دُونَ الْبَيَاعَاتِ ٨٧٤
- ذَكَرَ خَبَرَ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِأَنْ خُطِّبَ هَذَا الْخَبَرَ وَرَدَّ لِلْبَائِعِ
سَلَمَتُهُ دُونَ الْوَدْعِ إِيَّاهَا ٨٧٥
- ذَكَرَ خَبَرَ ثَالِثٍ يُصَرِّحُ بِأَنْ الْمُشْتَرِيَ إِذَا أَقْلَسَ تَكُونُ عَيْنُ
سَلَمَةِ الْبَائِعِ لَهُ دُونَ أَنْ يَكُونَ أَسْوَأَ الْغُرَمَاءِ ٨٧٥
- ١٠ - بَابُ الْدَيُونِ ٨٧٥
- ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمُقْرِضِ مَرَّتَيْنِ الْمَصَدَقَةَ
بِإِحْدَاهُمَا ٨٧٥
- ذَكَرَ قَضَاءَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي الدُّنْيَا دِينَ مَنْ نَوَى الْإِدَاءَ
فِيهِ ٨٧٥
- ذَكَرَ رَجَاءَ تَجَاوُزِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي الْقِيَامَةِ عَنِ الْمَيْسَرِ عَلَى
الْمُتَسِيرِينَ فِي الدُّنْيَا ٨٧٥
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ هَذَا الرَّجُلَ لَمْ يَفْعَلْ خَيْرًا قَطُّ إِلَّا التَّجَاوُزَ
عَنِ الْمُتَسِيرِينَ ٨٧٥
- ذَكَرَ إِظْلَالَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي الْقِيَامَةِ فِي ظِلِّهِ مَنْ أَنْظَرَ
مُغْسِرًا أَوْ وَضَعَ لَهُ ٨٧٦
- ذَكَرَ تَسْيِيرَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْأُمُورَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ عَلَى
الْمَيْسَرِ عَلَى الْمُتَسِيرِينَ ٨٧٦
- ذَكَرَ رَجَاءَ تَجَاوُزِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَمَّنْ تَجَاوَزَ عَنِ الْمَيْسَرِ ٨٧٦
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ هَذَا الرَّجُلَ لَمْ تَوْجَدْ لَهُ حَسَنَةً خِلَا تَجَاوُزِهِ
عَنِ الْمَيْسَرِينَ ٨٧٦
- ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِمَنْ تَنَازَعَ هُوَ وَأَخُوهُ الْمُسْلِمُ فِي دِينٍ أَنْ
يَضَعَ الْمُسِيرُ بَعْضَ دِينِهِ لِلْمُسِيرِ ٨٧٦
- ٢٥ - كِتَابُ الْحَجْرِ ٨٧٧
- ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ إِذَا عَلِمَ مِنْ إِنْسَانٍ غِيْبَ الرُّشْدِ
فِي أَسْبَابِهِ أَنْ يَحْجِرَ عَلَيْهِ ٨٧٧
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْإِمَامِ أَنْ يَحْجِرَ عَلَى مَنْ يَرَى ذَلِكَ
احتياطًا لَهُ مِنْ رَعِيَتِهِ ٨٧٧
- ذَكَرَ خَبَرَ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِمَعْنَى مَا أَوْمَأْنَا إِلَيْهِ ٨٧٧
- ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمُجْبُورِ عَلَيْهِ عِنْدَ مَبَايَعَتِهِ غَيْرَهُ الشَّيْءَ النَّافِيَهُ
الَّذِي لَا يَجِدُ مِنْهُ بَدَأً أَنْ يَقُولَ لَا خِلَافَةَ لثَلَا يُخَدِّعُ فِي بَيْعَتِهِ ٨٧٧
- ٢٦ - كِتَابُ الْحَوَالَةِ ٨٧٨
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالِاتِّبَاعِ لِمَنْ أُحِيلَ عَلَى مِلْيِهِ مَالُهُ ٨٧٨
- ٢٧ - كِتَابُ الْكَفَالَةِ ٨٧٩
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ ضَمَانِ الْمُصْطَفَى ﷺ دِينَ مَنْ مَاتَ مِنْ
أُمْتِهِ وَلَمْ يَتْرُكْ لَهُ وَفَاءً إِذَا لَمْ يَكُنْ بِالْمَتَعَدِّي فِيهِ ٨٧٩
- ٢٨ - كِتَابُ الْقَضَاءِ ٨٨٠
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ مَنَاقِشَةِ اللَّهِ فِي الْقِيَامَةِ الْحَاكِمِ
الْعَادِلِ إِذَا كَانَ فِي الدُّنْيَا ٨٨٠
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ دُخُولِ الْمَرْءِ فِي قَضَاءِ الْمُسْلِمِينَ إِذَا عَلِمَ
تَعَدُّهُ لِسُلُوكِ الْحَقِّ فِيهِ عَلَيْهِ ٨٨٠
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ
وَعَلَا ﴿وَأَنْ حَكَمْتَ فَأَحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ﴾ ٨٨٠
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ مَعُونَةِ الضَّعِيفِ
وَأَخَذَ مَالَهُمْ مِنَ الْأَقْوِيَاءِ ٨٨٠
- ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَأْخُذَ لِلضَّعِيفِ مِنَ الْقَوِيِّ إِذَا قَدَّرَ
عَلَى ذَلِكَ ٨٨٠
- ذَكَرَ إِعْطَاءَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْحَاكِمِ الْمُجْتَهِدَ اللَّهُ وَلِرَسُولِهِ فِي
حُكْمِهِ أَجْرَيْنِ إِذَا أَصَابَ فِيهِ ٨٨١
- ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْحَاكِمِ الْمُجْتَهِدِ فِي قَضَائِهِ أَجْرًا
وَاحِدًا إِذَا أَخْطَأَ فِيهِ ٨٨١
- ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْحَاكِمِ عَلَى حُكْمِهِ مَا دَامَ
يَتَجَنَّبُ الْحَيْفَ وَالْمِيلَ فِيهِ ٨٨١

- ٨٨٥ **يَدْعِي** ٨٨١ **ذَكَرَ الزَّجَرِ** عَنْ أَنْ يُحْكَمَ الْحَاكِمُ وَحَالَتُهُ غَيْرُ مُعْتَدِلَةٍ فِي الْإِعْتِدَالِ
- ٨٨٥ **ذَكَرَ الزَّجَرِ** عَنْ أَنْ يُحْكَمَ الْحَاكِمُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ عِنْدَ تَغْيِيرِ طَبْعِهِ عَنْ عَادَتِهِ الَّتِي اعْتَادَهَا
- ٨٨٥ **مَالَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ بِالْيَمِينِ الْفَاجِرَةِ** ٨٨١ **ذَكَرُ أَدَبِ الْقَاضِي** عِنْدَ إِمْضَائِهِ الْحُكْمَ بَيْنَ الْخَصْمَيْنِ
- ٨٨٥ **١ - بَابُ الْإِسْتِحْلَافِ** ٨٨١ **ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّلَالِ** عَلَى أَنَّ الْحَاكِمَ لَهُ أَنْ يُهَيِّدَ الْخَصْمَيْنِ بِمَا لَا يُرِيدُ أَنْ يُعْضِيَهُ إِذَا أَرَادَ اسْتِكْشَافَ وَاضِحِ خَفِيِّ عَلَيْهِ
- ٨٨٥ **أَخِيهِ الْمُسْلِمِ بِالْيَمِينِ الْفَاجِرَةِ** ٨٨١ **ذَكَرُ وَصَفٍ** مَا يُحْكَمُ لِلْمُخْتَلَفِينَ فِي طُرُقِ الْمُسْلِمِينَ عِنْدَ الْإِمْكَانِ
- ٨٨٦ **الْآيَةُ** ٨٨٢ **ذَكَرُ مَا يُحْكَمُ** الْحَاكِمُ لِلْمُتَدْعِيَيْنِ شَيْئًا مَعْلُومًا مَعَ اثْبَاتِ الْبَيِّنَةِ لَهُمَا مَعًا عَلَى مَا يَدْعِيَانِ
- ٨٨٦ **ذَكَرُ تَحْرِيمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْجَنَّةَ** مَعَ إِجْبَابِ النَّارِ لِلْفَاعِلِ الْفِعْلُ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ وَإِنْ كَانَ الْقَصْدُ فِيهِ الشَّيْءَ الْيَسِيرَ مِنَ الْأُمُورِ
- ٨٨٦ **ذَكَرُ الْبَيَانِ** بِأَنَّ مَنْ فَعَلَ هَذَا الْفِعْلَ لِيُذْهِبَ بِهِ مَالَ أَخِيه يَلْقَى رَبَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ أَجْزَمُ
- ٨٨٦ **٢ - بَابُ عَقُوبَةِ الْمَاطِلِ** ٨٨٢ **ذَكَرُ الزَّجَرِ** عَنْ أَنْ يَأْخُذَ الْمَرْءُ مَا حَكَمَ لَهُ الْحَاكِمُ بِالشُّهُودِ إِذَا عَلِمَ خِلَافَهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلِيقِهِ فِيهِ
- ٨٨٦ **ذَكَرُ اسْتِحْقَاقِ الْمَاطِلِ** إِذَا كَانَ غَنِيًّا لِلْعُقُوبَةِ فِي النَّفْسِ وَالْعَرَضِ لِمَطْلَعِهِ
- ٨٨٦ **ذَكَرُ الْعِلَّةِ** الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا اسْتَحَقَّ مَنْ وَصَفْنَا مَا ذَكَرْتُ
- ٨٨٧ **٣١ - كِتَابُ الصَّلَاحِ** ٨٨٢ **ذَكَرُ خَيْرِ أَوْهَمَ** غَيْرَ الْمَتَّبِعِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِحَبْرِ أَبِي هُرَيْرَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
- ٨٨٧ **ذَكَرُ الْخَبَرَ الْمُدْحِضِ** قَوْلَ مَنْ نَفَى جَوَازَ اسْتِعْمَالِ الْفُرْعَةِ فِي الْأَحْكَامِ
- ٨٨٧ **١ - بَابُ الرِّشْوَةِ** ٨٨٣ **ذَكَرُ لَعْنِ الْمُصْطَفَى** ﷺ مَنْ اسْتَفْتَمَلَ الرِّشْوَةَ فِي أَحْكَامِ الْمُسْلِمِينَ
- ٨٨٧ **«وَأَصْلَحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ»** ٨٨٣ **ذَكَرُ لَعْنِ الْمُصْطَفَى** ﷺ الْمُرْتَشِي فِي أَسْبَابِ الْمُسْلِمِينَ
- ٨٨٨ **٣٢ - كِتَابُ الْعَارِيَةِ** ٨٨٣ **وَإِنْ لَمْ يَكُنْ** مَسْلُوكُ تِلْكَ الْأَسْبَابِ تَوَدَّى إِلَى الْحُكْمِ
- ٨٨٨ **ذَكَرُ الْجَنَّةَ** الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا : **«وَأَصْلَحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ»** ٨٨٣ **ذَكَرُ الْبَيَانِ** بِأَنَّ اسْمَ الْغُلُولِ قَدْ يَقَعُ عَلَى الرِّشْوَةِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْفِيءِ وَالْغَنِيمَةِ
- ٨٨٨ **ذَكَرُ تَفْضِيلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْمَانِعِ لِلْمَنِيحَةِ وَالْهَادِي** ٨٨٤ **٢٩ - كِتَابُ الشَّهَادَاتِ**
- ٨٨٨ **الرِّزْقَاقِ** يَكْتَبُهُ أَجْرَ نَسَمَةٍ لَوْ تَصَدَّقَ بِهَا ٨٨٤ **ذَكَرُ اسْتِحْبَابِ إِعْلَامِ الشَّاهِدِ** الْمَشْهُودَ لَهُ مَا عِنْدَهُ مِنَ الشَّهَادَةِ إِذَا جَهِلَ عَلَيْهَا
- ٨٨٩ **٣٣ - كِتَابُ الْهَبَةِ** ٨٨٤ **ذَكَرُ الْأَمْرِ** بِالتَّسْوِيَةِ بَيْنَ الْأَوْلَادِ فِي الشُّخْلِ إِذْ تَرَكَهُ خَيْفٌ
- ٨٨٩ **ذَكَرُ خَيْرِ نَاقٍ** يَصْرُحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ٨٨٥ **٣٠ - كِتَابُ الدَّعْوَى**
- ٨٨٩ **ذَكَرُ لَفْظَةِ** أَوْهَمَتْ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ الْإِثَارَ فِي الشُّخْلِ ٨٨٥ **ذَكَرُ الْعِلَّةِ** الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ بِهَذَا الْأَمْرِ
- ٨٩٠ **بَيْنَ الْأَوْلَادِ** جَائِزٌ ٨٨٥ **ذَكَرُ مَا يَجِبُ** لِلْمُدْعِي عِنْدَمَا يَدْعِي مِنَ الْحَقُوقِ عَلَى غَيْرِهِ
- ٨٩٠ **ذَكَرُ الْبَيَانِ** بِأَنَّ قَوْلَهُ : «فَارْجِعْهُ» أَرَادَ بِهِ لَأَنَّهُ غَيْرُ الْحَقِّ

- ٨٩٣ ١ - باب الرجوع في الهبة
ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ حَكَمَ الرَّاجِعِ فِي صَدَقَتِهِ حَكَمُ الرَّاجِعِ
- ٨٩٣ في هبته سواء في هذا الزجر
ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ هَذَا الزَّجْرَ الَّذِي أُطْلِقَ بِلَفْظِ الْعُمُومِ لَمْ يَرُدْ
- ٨٩٣ به كُلُّ الْهَبَاتِ وَلَا كُلُّ الصَّدَقَاتِ
ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ أَنْ يَعُودَ الْمَرْءُ فِي الشَّيْءِ الَّذِي يَتَصَدَّقُ بِهِ
- ٨٩٣ بِالْمَلِكِ بَعْدَ زَوَالِ مَلِكِهِ عَنْهُ فِيمَا قَبْلَ
ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ هَذَا الْفَرْسَ قَدْ ضَاعَ عِنْدَ الَّذِي كَانَ فِي
- ٨٩٣ يَدِهِ فَأَرَادَ عَمْرُؤُا أَنْ يَشْتَرِيَهُ بَعْدَ ذَلِكَ
٣٤ - كِتَابُ الرُّقْبَى وَالْعُمَرَى
- ٨٩٤ ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ أَنْ يُرْقَبَ الْمَرْءُ دَارَهُ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ
ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ أَنْ يُعْمَرَ الرَّجُلُ دَارَهُ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ
- ٨٩٤ ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ قَوْلَهُ : «فَهَوَّ لَهُ» أَرَادَ بِهِ : لَمْ أَعْمَرْ وَلَمْ
أَرْقُبْ
- ٨٩٤ ذَكَرَ إِجَازَةَ الْعُمَرَى إِذَا اسْتَعْمَلَهَا الْمَرْءُ مَعَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ
ذَكَرَ إِبْهَاتَ الْعُمَرَى لِمَنْ وَهَبَتْ لَهُ
- ٨٩٤ ذَكَرَ إِبْهَاتَ الْعُمَرَى لِمَنْ أَعْمَرَتْ لَهُ
ذَكَرَ خَيْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ أَنَّ تَأْوِيلَهُ مَنْ لَمْ يُخَكِّمْ صِنَاعَةً
- ٨٩٤ الْحَدِيثُ
ذَكَرَ قَضَاءُ الْمَصْطَفَى عليه السلام بِالْعُمَرَى لِلوَارِثِ عَلَى حَسَبِ
- ٨٩٤ مَا جَعَلَ سَبِيلَهَا سَبِيلَ الْمِيرَاثِ
ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ قَوْلَهُ : «الْعُمَرَى سَبِيلُ الْمِيرَاثِ»
- ٨٩٤ أَرَادَ بِذَلِكَ لَمْ أَعْمَرْ دُونَ مَنْ أَعْمَرْ
ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمَصْرُوحَ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ أَنَّ مِيرَاثَ الْعُمَرَى
- ٨٩٤ يَكُونُ لِلْمُعْتَمَرِ لَهُ دُونَ مَنْ أَعْمَرَهَا
ذَكَرَ خَيْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ أَنَّ الدَّارَ الْمُعْمَرَةَ إِنَّمَا هِيَ لِلْمُعْتَمَرِ لَهُ
- ٨٩٥ دُونَ الْمُعْمَرِ إِيَّاهُ
ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ الدَّارَ الَّتِي أُعْمِرَتْ لَا تَرْجِعُ إِلَى الَّذِي
- ٨٩٥ أَعْمَرَهَا وَإِنْ مَاتَ الَّذِي أُعْمِرَتْ لَهُ
ذَكَرَ وَصْفَ الْعُمَرَى الَّتِي رُجِرَ عَنْ اسْتِعْمَالِهَا
- ٨٩٥ ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ إِعْمَارَ الْمَرْءِ دَارَهُ فِي حَيَاتِهِ مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ
- ٨٩٥ وَرَثَتِهِ بَعْدَهُ لَا تَكُونُ الْعُمَرَى لِلْمُعْتَمَرِ لَهُ
ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ قَوْلَهُ : «وَلَعَقِبِهِ» أَرَادَ بِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ
- ٨٩٥ ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا رُجِرَ عَنْ اسْتِعْمَالِ الْعُمَرَى
٣٥ - كِتَابُ الْإِجَارَةِ
- ٨٩٦ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمَذْحِضِ قَوْلَ مَنْ قَالَ مِنَ الْمُتَصَوِّفَةِ بِإِبْطَالِ
الْكَسْبِ
- ٨٩٣ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمَصْرُوحَ بِنَفْيِ جَوَازِ الْإِثَارِ فِي التَّحْلِيلِ بَيْنَ
الْأَوْلَادِ
- ٨٩٠ ذَكَرَ خَيْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ أَنَّ الْإِثَارَ بَيْنَ الْأَوْلَادِ غَيْرُ جَائِزٍ فِي
التَّحْلِيلِ
- ٨٩٠ ذَكَرَ خَيْرَ ثَالِثٍ يَصْرَحُ أَنَّ الْإِثَارَ بَيْنَ الْأَوْلَادِ فِي التَّحْلِيلِ
حَتْفٌ غَيْرُ جَائِزٍ اسْتِعْمَالُهُ
- ٨٩٠ ذَكَرَ خَيْرَ رَابِعٍ يُلْكَ عَلَى أَنَّ الْإِثَارَ فِي التَّحْلِيلِ مِنَ الْأَوْلَادِ
غَيْرُ جَائِزٍ
- ٨٩٠ ذَكَرَ خَيْرَ خَامِسٍ يُصْرَحُ بِتَرْكِ اسْتِعْمَالِ الْإِثَارِ لِلْمَرْءِ فِي
التَّحْلِيلِ بَيْنَ وَلَدِهِ
- ٨٩٠ ذَكَرَ خَيْرَ سَادِسٍ يُصْرَحُ أَنَّ الْإِثَارَ فِي التَّحْلِيلِ بَيْنَ
الْأَوْلَادِ غَيْرُ جَائِزٍ
- ٨٩٠ ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ قَبُولِ مَا يُهْدِي أَخُوهُ الْمُسْلِمَ
إِيَّاهُ إِذَا تَعَرَّى عَنْ عِلَّتَيْهِ فِيهِ
- ٨٩١ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ رَدِّ الْمَرْءِ الطَّيِّبِ إِذَا عَرِضَ عَلَيْهِ
ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ الْمَرْءَ وَإِنْ كَانَ خَيْرًا فَاضِلًا إِذَا أَهْدِيَ إِلَيْهِ
- ٨٩١ شَيْءٌ وَإِنْ كَانَ قَلِيلًا عَلَيْهِ قَبُولُهُ وَالْإِفْضَالُ مِنْهُ عَلَى غَيْرِهِ دُونَ
الْأَزْدِرَاءِ بِالشَّيْءِ وَالسَّيْرِ وَالتَّامُّلِ لِلشَّيْءِ الْكَثِيرِ
- ٨٩١ ذَكَرَ إِبَاحَةَ قَبُولِ الْجَمَاعَةِ الْهَبَةَ الْوَاحِدَةَ الْمَشَاعَةَ مِنْ
الرَّجُلِ الْوَاحِدِ وَإِنْ لَمْ يَعْلَمْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ حَصَّتَهُ مِنْهَا
- ٨٩١ ذَكَرَ إِبَاحَةَ قَبُولِ الْمَرْءِ الْهَبَةَ لِلشَّيْءِ الْمَشَاعِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ غَيْرِهِ
ذَكَرَ إِبَاحَةَ إِهْدَاءِ الْمَرْءِ الْهَدِيَّةَ إِلَى أَخِيهِ وَإِنْ لَمْ يَحِلَّ
- ٨٩١ لَوَاحِدٍ مِنْهُمَا اسْتِعْمَالُ تِلْكَ الْهَدِيَّةِ بِنَفْسِهِمَا
ذَكَرَ إِبَاحَةَ اخْتِذِ الْمُهْدِي هَدِيَّةَ نَفْسِهِ بَعْدَ بَعَثِهِ إِلَى الْمُهْدِي
- ٨٩٢ إِلَيْهِ وَمَوْتَ الْمُهْدِي إِلَيْهِ قَبْلَ وَصُولِ الْهَدِيَّةِ إِلَيْهِ
ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ إِبَاحَةِ أَكْلِ الْمَرْءِ الْهَدِيَّةَ الَّتِي كَانَتْ
- ٨٩٢ تُصَدَّقُ عَلَى الْمُهْدِي قَبْلَ أَنْ يُهْدِيَهَا إِلَيْهِ
ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا قَالَتْ عَائِشَةُ : هَذَا تُصَدَّقُ
- ٨٩٢ عَلَى بَرِيْرَةَ
ذَكَرَ جَوَازَ أَكْلِ الصَّدَقَةِ الَّتِي تُصَدَّقُ بِهَا عَلَى إِنْسَانٍ ثُمَّ
- ٨٩٢ أَهْدَاهَا الْمُتَصَدِّقُ عَلَيْهِ لَهُ وَإِنْ كَانَ عَنْ لَا يَحِلُّ لَهُ اخْتِذُ الصَّدَقَةِ
وَلَا أَكْلُهَا
- ٨٩٢ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمَذْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ عُبَيْدَ بْنَ السَّبَاقِ لَمْ
يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ جُبَيْرِ
- ٨٩٢ ذَكَرَ خَيْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِإِبَاحَةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
ذَكَرَ جَوَازَ قَبُولِ الْمَرْءِ الَّذِي لَا يَحِلُّ لَهُ اخْتِذُ الصَّدَقَةِ
- ٨٩٢ الْهَدِيَّةِ مِنْهُنَّ تُصَدَّقُ عَلَيْهِ بِتِلْكَ الْهَدِيَّةِ

- ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَانَ الْأَنْبِيَاءِ لَمْ تَكُنْ تَأْتَفُ مِنَ الْعَمَلِ ضِدُّ
قَوْلٍ مِنْ كَرَةِ الْكَسْبِ وَحَظَرَهُ ٨٩٦
ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا قَالَ لِلْكَتَبَاتِ الْأَسْوَدِ : إِنَّهُ
أَطِيبٌ مِنْ غَيْرِهِ ٨٩٦
ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ اسْتِخْدَامِ الْأَحْرَارِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَإِنْ
لَمْ يَكُونُوا بِالْعَيْنِ ٨٩٦
ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ إِبَاحَةِ اخْتِذِ الْمَرْءِ الْأُجْرَةَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ
جَلَّ وَعَلَا ٨٩٦
ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ زَوْجًا لِلنَّاسِ بَعْدَ أَنْ يَلْزَمَ
النَّصِيحَةَ فِي أُمُورِهِ وَأَسْبَابِهِ ٨٩٦
ذَكَرَ خَيْرٌ قَدْ يَوْمُهُ غَيْرِ الْمَتَبَعَرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ إِجَارَةَ
الْأَرْضِ بِالذَّرَاهِمِ غَيْرُ جَائِزَةٍ ٨٩٧
ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى إِبَاحَةِ اخْتِذِ الْأُجْرَةَ عَلَى سُكْنَى
بُيُوتِ مَكَّةَ ٨٩٧
ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أُجْرَةَ الْحِجَامِ حَرَامٌ
وَنَ كَسْبُهُ غَيْرُ جَائِزٍ ٨٩٧
ذَكَرَ إِبَاحَةَ إعْطَاءِ الْحِجَامِ أُجْرَتَهُ بِحُجْمِهِ ٨٩٧
ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ يَحْيَى بْنَ أَبِي كَثِيرٍ
لَمْ يَسْتَفْعِ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَارِظٍ ٨٩٧
ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ ضِرَابِ الْجَمَلِ ٨٩٨
ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَانَ هَذَا الْفِعْلُ إِنَّمَا زُجِرَ عَنْهُ إِذَا كَانَ ذَلِكَ
بِأُجْرَةٍ ٨٩٨
ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ كَسْبِ النِّعَةِ وَخُلُوفِ الْكَاهِنِ ٨٩٨
ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ مُطَالَبَةِ الْمَرْءِ إِمَاءَهُ بِالْكَسْبِ ٨٩٨
ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ ٨٩٨
٣٦ - كِتَابُ الْغَضَبِ ٨٩٩
ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ رَدِّ حَقُوقِ النَّاسِ
عَلَيْهِمْ وَتَرْكِهِ الْأَتْكَالَ عَلَى هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ الزَّائِلَةِ ٨٩٩
ذَكَرَ وَصْفَ عَذَابِ اللَّهِ مَنْ ظَلَمَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ
أَرْضِهِ ٨٩٩
ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَانَ قَوْلُهُ : «مَنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنْهُ إِنْما هُوَ الْإِشَارَةُ
إِلَى نَفْسِ هَذَا الْفِعْلِ لَا الْإِشَارَةُ إِلَى الشَّيْءِ فَقَطْ ٨٩٩
ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ هَذِهِ الْعُقُوبَةُ تَجِبُ عَلَى
الْغَاصِبِ الشَّيْءِ مِنَ الْأَرْضِ فَمَا قُوَّتُهُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَخَذَهُ إِيَّاهَا
بِالْيَمِينِ الْفَاجِرَةِ ٨٩٩
ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَانَ الظَّالِمَ الشَّيْءِ مِنَ الْأَرْضِ فَمَا قُوَّتُهُ يَكْلُفُ
حِفْظَهَا إِلَى أَسْفَلِ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ بِنَفْسِهِ ، ثُمَّ يُطَوَّقُ إِيَّاهَا ذَلِكَ ٨٩٩
- ذَكَرَ إِبْجَابَ دُخُولِ النَّارِ لِمَنْ ظَلَمَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ عَلَى شَيْءٍ
مِنْ مَالِهِ أَرْضًا كَانَ أَوْ غَيْرَهَا ، وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ الشَّيْءُ يَسِيرًا
تَافَهُ ٨٩٩
ذَكَرَ الْأَمْرَ بِرَدِّ الظَّالِمِ عَنْ ظُلْمِهِ وَنَصْرَةِ الْمَظْلُومِ إِذَا رَدَّ
الظَّالِمُ عَنْ ظُلْمِهِ نَصْرَتُهُ ٨٩٩
ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ٩٠٠
ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ بِنَصْرَةِ الظَّالِمِ وَالْمَظْلُومِ مَعًا إِذَا قَدَّرَ الْمَرْءُ
عَلَى ذَلِكَ ٩٠٠
ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ الثُّهْبَةِ لِلأَشْيَاءِ الَّتِي لَا يَمْلِكُهَا الْمَرْءُ ٩٠٠
ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ اتِّهَابِ الْمَرْءِ مَالَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ ٩٠٠
ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ احْتِلَابِ الْمَرْءِ مَالِيَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ بِغَيْرِ
إِذْنِهِ ٩٠٠
ذَكَرَ نَفْيَ اسْمِ الْإِيمَانِ عَنِ الْمُنْتَهَبِ الثُّهْبَةِ إِذَا كَانَتْ ذَاتَ
شَرَفٍ ٩٠٠
ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ ذَكَرَ النَّهْيَةَ تَقَرَّدَ بِهِ
أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ فِي هَذَا الْخَبَرِ ٩٠٠
ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ اخْتِذِ هَذِهِ الْأَمْوَالِ مِنْ غَيْرِ حِلِّهَا لِأَحَدٍ مِنَ
الْمُسْلِمِينَ ٩٠٠
ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَانَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ يَهْلِي الظُّلْمَةَ وَالْفُسَاقَ إِلَى وَقْتِ
قَضَاءِ أَخْذِهِمْ ، فَإِذَا أَخْذَهُمْ أَخَذَ بِشِدَّةٍ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهُ ٩٠١
ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ الظُّلْمِ وَالْفُحْشِ وَالشُّحِّ ٩٠١
٣٧ - كِتَابُ الشُّفْعَةِ ٩٠٢
ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ أَنْ يَبِيعَ الْمَرْءُ حَانِطَهُ قَبْلَ أَنْ يَغْرِضَهُ عَلَى
جَارِهِ ٩٠٢
ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَانَ هَذَا الزَّجْرُ إِنَّمَا زُجِرَ عَنْهُ مَنْ كَانَ لَهُ شَرِيكٌ
فِي أَرْضِهِ إِذِ الشُّفْعَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا لِلشُّرَكَاءِ ٩٠٢
ذَكَرَ الْأَمْرَ بِأَخْذِ الشُّفْعَةِ لِلْجَارِ فِي الْعَقْدَةِ الْمُبِيعَةِ ٩٠٢
ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَانَ قَوْلُهُ : «الْجَارُ أَحَقُّ بِشَقِيهِ» أَرَادَ بِهِ الْجَارَ
الَّذِي يَكُونُ شَرِيكًا دُونَ الْجَارِ الَّذِي لَا يَكُونُ شَرِيكًا ٩٠٢
ذَكَرَ خَيْرٌ أَوْهَمَ مَنْ جَهَلَ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّ الْجَارَ
الْمُلَاصِقَ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ شَرِيكًا لَهُ الشُّفْعَةُ ٩٠٢
ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ عَمُومَ هَذَا الْخُطَابِ أَرَادَ بِهِ
بَعْضَ الْجَارِ الَّذِي يَكُونُ شَرِيكًا دُونَ مَنْ لَمْ يَكُنْ شَرِيكًا ٩٠٢
ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُصْرَحَ بِأَنَّ الْجَارَ سَوَاءٌ كَانَ مُتَلَاصِقًا أَوْ مُجَاوِرًا
لَا يَكُونُ لَهُ الشُّفْعَةُ حَتَّى يَكُونَ شَرِيكًا لِبَائِعِ الدَّارِ ٩٠٢
ذَكَرَ نَفْيَ الشُّفْعَةِ عَنِ الْعَقْدِ إِذَا اشْتَرَاهَا غَيْرُ شَرِيكِ
لِبَائِعِهَا مِنْهَا ٩٠٣

- ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَا مَعْنَى قَوْلِهِ : «الْجَارُ أَحَقُّ بِسَقْبِهِ» ٩٠٣
- ذَكَرَ خَيْرٌ ثَالِثٌ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ٩٠٣
- ٣٨ - كِتَابُ الْمَزَاوِعِ** ٩٠٤
- ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَا اللَّفْظَةَ الَّتِي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهَا ٩٠٤
- ذَكَرَ خَيْرٌ ثَالِثٌ يُصْرَحُ بِأَن قَوْلَهُ : «أَوْ لِيُزْعِمَهَا» أَرَادَ بِهِ الزَّجْرَ عَنِ الْخَابِرَةِ الَّتِي تَكُونُ بِشَرَايِطٍ مَجْهُولَةٍ فَنَدَبَ إِلَى الْمُنِيحَةِ مِنْ أَجْلِهَا ٩٠٤
- ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنِ اسْتِكْرَاءِ الْمَرْءِ الْأَرْضَ بِبَعْضٍ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا إِذَا كَانَ ذَلِكَ عَلَى شَرْطٍ مَجْهُولٍ ٩٠٤
- ذَكَرَ وَصِفَ الْمَزَاوِعَ الَّتِي نَهَى عَنْهَا ٩٠٤
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَن نَافِعًا لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبِيرَ مِنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ٩٠٤
- ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجَرَ عَنِ كِرَاءِ الْمَزَارِعِ ٩٠٥
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمَفْسِرَ لِلْأَلْفَاظِ الْجُمْلَةِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهَا ٩٠٥
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَن قَوْلَ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ بِشَيْءٍ مضمونٍ أَرَادَ بِهِ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ ٩٠٥
- ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يُصْرَحُ بِأَن الزَّجْرَ عَنِ الْمَزَاوِعِ وَكَرَاءِ الْأَرْضِ إِنَّمَا زَجَرَ إِذَا كَانَ ذَلِكَ عَلَى شَرْطٍ غَيْرِ مَعْلُومٍ ٩٠٥
- ذَكَرَ خَيْرٌ ثَالِثٌ يُصْرَحُ بِأَن الزَّجْرَ عَنِ الْخَابِرَةِ وَالْمَزَاوِعِ اللَّتَيْنِ نَهَى عَنْهُمَا إِنَّمَا زَجَرَ عَنْهُ إِذَا كَانَ عَلَى شَرْطٍ مَجْهُولٍ ٩٠٥
- ذَكَرَ التَّغْلِيظَ عَلَى مَنْ لَمْ يَتْرَكِ الْخَابِرَةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا بَعْدَ عِلْمِهِ بِالنَّهْيِ عَنْهَا ٩٠٦
- ذَكَرَ خَيْرٌ يَنْفِي الرَّيْبَ عَنِ الْخِلْدِ أَن نَهَى الْمُصْطَفَى ﷺ عَنِ الْمُخَابَرَةِ كَانِ لِلْعِلَّةِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا ٩٠٦
- ٣٩ - كِتَابُ إِحْيَاءِ الْمَوَاتِ** ٩٠٧
- ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْأَجْرَ لِحَمِي الْمَوَاتِ مِنْ أَرْضِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ٩٠٧
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هَذَا مَجْهُولٌ لَا يُعْرَفُ ، وَلَا يَعْلَمُ لَهُ سَمَاعٌ مِنْ جَابِرٍ ٩٠٧
- ذَكَرَ إِعْطَاءَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْأَجْرَ لِلْمَسْلَمِ إِذَا أَحْيَى أَرْضًا مَيْتَةً مَعَ كِتَابَةِ الصَّدَقَةِ لَهُ بِمَا تَأْكُلُ الْعَافِيَةُ مِنْهَا ٩٠٧
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الدَّمِيَّ إِذَا أَحْيَى أَرْضًا مَيْتَةً لَمْ تَكُنْ لَهُ ٩٠٧
- ٤٠ - كِتَابُ الْأَطْعَمَةِ** ٩٠٨
- ١ - بَابُ آدَابِ الْأَكْلِ** ٩٠٨
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ لَا يَخْتَلُوَ بَيْتَهُ مِنْ التَّمْرِ ٩٠٨
- ذَكَرَ الِاسْتِحْبَابَ لِلْمَرْءِ تَغْفِيَةً ثَرِيدَةً قَبْلَ الْأَكْلِ رَجَاءً وَجُودَ الْبَرَكَةِ فِيهِ ٩٠٨
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُخْدِتِ الْأَكْلَ قَبْلَ إِحْدَاثِ الْوُضوءِ مِنْ حَدَّثِهِ ٩٠٨
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْعِشَاءِ عِنْدَ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ لِلْمَغْرِبِ إِذَا اجْتَمَعَا ٩٠٨
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالتَّسْمِيَةِ عِنْدَ ابْتِدَاءِ الطَّعَامِ لِمَنْ أَرَادَ أَكَلَهُ ٩٠٨
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ وَجْزَةً وَوَهَبَ بَنُ كَيْسَانَ ٩٠٨
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَن قَوْلَ الْمَرْءِ بِسْمِ اللَّهِ فِي أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ إِنَّمَا يَقُولُ ذَلِكَ عِنْدَ ذِكْرِهِ نِسْيَانَ التَّسْمِيَةِ عِنْدَ ابْتِدَاءِ الطَّعَامِ ٩٠٨
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ مُوسَى الْجُهَنِي ٩٠٨
- ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ وَآكَلَ غَيْرَهُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ بِالْيَمِينِ مَعَ ابْتِدَاءِ التَّسْمِيَةِ ٩٠٩
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِتَحْمِيدِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عِنْدَ الْفَرَاغِ مِنَ الطَّعَامِ عَلَى مَا أَسْبَغَ وَأَفْضَلَ وَأَنْعَمَ ٩٠٩
- ذَكَرَ مَا يَحْتَمَدُ الْعَبْدُ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا بِهِ عِنْدَ فَرَاغِهِ مِنْ طَعَامٍ طَعِمَهُ ٩٠٩
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ لَمْ يَسْمَعْهُ خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ٩١٠
- ذَكَرَ مَا يَحْتَمَدُ الْعَبْدُ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا بَعْدَ غَسْلِهِ يَدَيْهِ مِنَ الْغَمْرِ مِنْ طَعَامٍ أَكَلَهُ ٩١٠
- ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ عِنْدَ فَرَاغِهِ مِنَ الطَّعَامِ أَنْ يَحْتَمَدَ اللَّهَ عَلَى مَا سَوَّغَ الطَّعَامَ مِنَ الطَّرِيقِ وَجَعَلَ لِنَفَاذِهِ مَخْرَجًا ٩١٠
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ مِنَ الْمُتَصَوِّفَةِ أَنَّ الْأَكْلَ عَلَى الْمَائِدَةِ مِنَ الْإِسْرَافِ ٩١٠
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْأَكْلَ عَلَى الْمَائِدَةِ مِنَ الْإِسْرَافِ ٩١٠
- ذَكَرَ خَيْرٌ يُدْحِضُ قَوْلَ الْجُهَلَةِ مِنَ الْمُتَصَوِّفَةِ أَنَّ الْأَكْلَ عَلَى الْمَائِدَةِ لَيْسَتْ سُنَّةٌ ٩١٠
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالِاجْتِمَاعِ عَلَى الطَّعَامِ رَجَاءَ الْبَرَكَةِ فِي الْاجْتِمَاعِ عَلَيْهِ ٩١١
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ أَكْلِ الْمَرْءِ بِشِمَالِهِ وَمَشْيِهِ فِي التَّعَلُّلِ الْوَاحِدَةِ ٩١١
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِمُخَالَفَةِ الشَّيْطَانِ فِي الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ ٩١١

- ذَكَرُوصَفٍ مَا يَجْعَلُ الْمَرْءُ يَمِينَهُ وَشِمَالَهُ لَهُ مِنْ أَسْبَابِهِ ٩١١
 ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنِ إعْطَاءِ الْمَرْءِ بِشِمَالِهِ شَيْئًا مِنَ الْأَشْيَاءِ ٩١١
 وَكَذَلِكَ الْأَخْذُ بِهَا ٩١١
 ذَكَرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْتَاهُ ٩١١
 ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ طَيِّبِ الْغَدَاءِ فِي ٩١١
 أَسْبَابِهِ ٩١١
 ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنِ الْفِرَانِ فِي الْأَكْلِ إِذَا كَانَ الْمَأْكُولُ فِيهِ قِلَّةٌ ٩١١
 وَحَاجَتُهُمْ إِلَيْهِ شَدِيدَةً ٩١١
 ذَكَرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ ٩١٢
 ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْإِقْلَالَ فِي الْأَكْلِ مِنْ عِلَامَةِ الْمُؤْمِنِ ٩١٢
 وَالْإِكْتَارِ فِيهِ مِنْ أَمَارَةِ أَضْدَادِهِمْ ٩١٢
 ذَكَرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ هَذَا الْقَوْلُ ٩١٢
 ذَكَرُوصَفٍ أَكَلَ الْمُسْلِمِينَ الَّذِي يَجِبُ عَلَيْهِمْ اسْتِعْمَالُهُ ٩١٢
 رَجَاءُ ثَوَابِ نَوَالِ الْخَيْرِ فِي الدَّارَيْنِ بِهِ ٩١٢
 ذَكَرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الْمَرْءَ يَجِبُ عَلَيْهِ الْإِقْلَالُ مِنْ ٩١٢
 غِذَائِهِ وَلَا سِيمَا إِذَا كَانَ مَعَ غَيْرِهِ ٩١٢
 ذَكَرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ قِلَّةَ الْأَكْلِ مِنْ شُعَارِ الْمُسْلِمِينَ ٩١٢
 ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مَجَانِبَةُ الْأَثْكَاءِ عِنْدَ ٩١٢
 أَكْلِهِ ٩١٢
 ذَكَرُ إِبَاحَةِ قَطْعِ الْمَرْءِ الْأَشْيَاءَ الَّتِي تُؤْكَلُ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ ٩١٣
 كَرِهَهُ ٩١٣
 ذَكَرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الْجُبْنَ الَّذِي أَكَلَهُ الْمُصْطَفَى ﷺ ٩١٣
 كَانَ مِنْ عَمَلِ الْمُسْلِمِينَ ٩١٣
 ذَكَرُ إِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَأْكُلَ أَوْ يَشْرَبَ وَهُوَ قَائِمٌ ٩١٣
 ذَكَرُ إِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَأْكُلَ الطَّعَامَ وَهُوَ قَائِمٌ ٩١٣
 ذَكَرُ الْأَمْرِ بِالْإِبْتِدَاءِ فِي الْأَكْلِ مِنْ جَوَانِبِ الطَّعَامِ إِذِ ٩١٣
 الْبَرَكَةُ تَنْزِلُ وَسَطَهُ ٩١٣
 ذَكَرُ إِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَجْمَعَ فِي أَكْلِهِ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ مِنْ ٩١٣
 الْمَأْكُولِ ٩١٣
 ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَ عَائِشَةَ : إِنْ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ يَجْمَعُ ٩١٣
 الْبَطِيخَ بِالرُّطْبِ ، أَرَادَتْ بِهِ أَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُهُمَا مَعًا ٩١٣
 ذَكَرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْتَاهُ ٩١٣
 ذَكَرُ الْأَمْرِ بِأَكْلِ الْقُلْمَةِ إِذَا سَقَطَتْ مِنْ يَدِي الْأَكْلِ لِثَلَا ٩١٤
 يَتْرُكُهَا لِلشَّيْطَانِ ٩١٤
 ذَكَرُ الْأَمْرِ بِقَسْمِ الذُّبَابِ فِي الْمَرْقَةِ إِذَا وَقَعَ فِيهَا ثُمَّ ٩١٤
 الْإِخْرَاجَ ، وَالْإِنْتِفَاعَ بِتِلْكَ الْمَرْقَةِ ٩١٤
 ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ أَكَلُهُ بِأَصَابِعِهِ الثَّلَاثِ ٩١٤
- ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ لَعْنُ الْأَصْبَحِ عِنْدَ الْأَكْلِ ضِدَّ قَوْلِ ٩١١
 مَنْ كَرِهَهُ تَقْدَرُهُ ٩١٤
 ذَكَرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْءِ بَلْعُ الْأَصَابِعِ لِلْأَكْلِ قَبْلَ مَسْحِهَا ٩١٤
 بِالْمَنْدِيلِ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ تَقْدَرُهُ ٩١٤
 ٢ - بَابُ مَا يَجُوزُ أَكْلُهُ وَمَا لَا يَجُوزُ ٩١٤
 ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ كَرِهَ مِنَ الْمُتَصَوِّفَةِ أَكْلَ ٩١١
 الْعَسَلِ وَالْحُلُولَى مَخَافَةَ أَنْ لَا يَقُومَ بِشُكْرِهِ ٩١٤
 ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَكْلَ لَحْمِ الدَّجَاجِ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ ٩١١
 أَنَّ ذَلِكَ مِنَ الْإِسْرَافِ ٩١٤
 ذَكَرُ إِبَاحَةِ أَكْلِ الْمَرْءِ لَحْمَ الطَّيْرِ الَّتِي قَدْ اصْطِيدَتْ ٩١٤
 ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَأْكُلَ الْجُرَادَ إِذَا لَمْ يَتَقَدَّرْهُ ٩١٥
 ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ كُلَّ مَنْ قَذَفَهُ الْبَحْرُ مِنَ الْمَيِّتَةِ أَوْ مَا ٩١٢
 اصْطِيدَ مِنْهُ مَا لَا يَعِيشُ إِلَّا فِيهِ مَيِّتَةٌ حَلَالٌ أَكَلُهُ ، وَإِنْ بَايَنْتَ ٩١٢
 خَلْقَهَا خَلْقَةَ الْحَوْتِ ٩١٥
 ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ أَكَلَ ثَمًّا حَمَلَهُ أَهْلُ ذَلِكَ ٩١٥
 الْجَيْشِ مِنَ الْعَنْبَرِ الَّذِي قَذَفَهُ الْبَحْرُ لَهُمْ ٩١٥
 ذَكَرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ مَا قَذَفَهُ الْبَحْرُ مَا لَا يَعِيشُ إِلَّا ٩١٥
 فِيهِ حَوْتَ كُلُّهُ وَإِنْ كَانَتْ خَلْقُهُ مُتَبَايِنَةً لِخَلْقَةِ الْحَوْتِ ٩١٥
 ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تُسَمِّي مَا قَذَفَهُ الْبَحْرُ حَوْتًا ٩١٦
 وَإِنْ لَمْ يَكُنْ يُشَبَّهُ خَلْقَتَهُ خَلْقَةَ الْحَوْتِ ٩١٦
 ذَكَرُ إِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَكْلَ الضُّبَابِ مَا لَمْ يَتَقَدَّرْهَا ٩١٦
 ذَكَرُ إِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَكْلَ الضُّبَابِ إِذَا لَمْ يَتَقَدَّرْهَا ٩١٦
 ذَكَرُ الْعِلَّةِ الَّتِي هِيَ مُضْمَرَةٌ فِي نَفْسِ الْخِطَابِ ٩١٦
 ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ كَرِهَ أَكْلَ لَحْمِ الْخَيْلِ ٩١٧
 ذَكَرُ الْأَمْرِ بِأَكْلِ لَحْمِ الْخَيْلِ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ كَرِهَهُ ٩١٧
 ذَكَرُ إِبَاحَةِ أَكْلِ الْمَرْءِ لَحْمَ الْخَيْلِ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ كَرِهَهُ ٩١٧
 ذَكَرُ إِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَكْلَ لَحْمِ الْخَيْلِ ٩١٧
 ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنِ أَكْلِ لَحْمِ الْبِغَالِ ٩١٧
 ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنِ أَكْلِ لَحْمِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ ٩١٧
 ذَكَرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ أَكْلِ لَحْمِ الْحُمْرِ ٩١٧
 الْأَهْلِيَّةِ ٩١٧
 ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْقَوْمَ كَانُوا مُحْتَاجِينَ إِلَى أَكْلِ لَحْمِ الْحُمْرِ ٩١٧
 الْأَهْلِيَّةِ لِمَا نَهَاهُمُ الْمُصْطَفَى ﷺ عَنْ أَكْلِهَا ٩١٧
 ذَكَرُ الْأَمْرِ بِمَجَانِبَةِ لَحْمِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ عِنْدَ الْأَكْلِ ٩١٨
 ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنِ أَكْلِ ذِي الْأَنْثِيَابِ مِنَ السَّبَاعِ ٩١٨
 ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ أَبَاحَ أَكْلَ بَعْضِ ذِي ٩١٤
 الْأَنْثِيَابِ مِنَ السَّبَاعِ ٩١٨

- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي مِخْلَبٍ وَنَابٍ مِنَ الطَّيْرِ
وَالشَّيْءِ ٩١٨
- ٣ - باب الضيافة ٩١٨
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ لَيْسَ بِإِبَاحَةٍ عَلَى الْعُمومِ ،
بَلْ إِذَا كَانَ الْمَرْءُ مُضْطَرًّا يَخَافُ عَلَى نَفْسِهِ التَّلَفَّ ٩١٨
- ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْحَالِبِ إِذَا حَلَبَ أَنْ يَتْرُكَ دَاعِيَ الدِّينِ ٩١٨
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ حَدِّ الضِّيَافَةِ الَّذِي يَجِبُ عَلَى الضَّيْفِ
أَنْ لَا يَتَعَدَّاهُ حَتَّى دَخُولِهِ فِي الْمُتَصَدِّقِينَ عَلَيْهِ ٩١٨
- ذَكَرَ الْاسْتِحْبَابَ لِلْمَرْءِ تَقْدِيمَ مَا حَضَرَ لِلْأَصْيَافِ وَإِنْ لَمْ
يُسَبِّعْهُمْ فِي الظَّاهِرِ ٩١٩
- ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِثَارَ الْأَصْيَافِ عَلَى إِشْبَاعِ عِيَالِهِ
إِذَا عَلِمَ أَنَّ ذَلِكَ لَا يَضُرُّهُمْ ٩١٩
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ يَتَوَيَّرَ الضَّيْفُ عِنْدَ مَنْ يُضَيِّفُهُ حَتَّى
يُخْرِجَهُ ٩١٩
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنَّ لِلضَّيْفِ مَطْلَبَةً حَقَّهُ عَمَّنْ يَتَزَوَّلُ بِهِ إِذَا
لَمْ يَقُمْ بِهِ ٩١٩
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِإِبَاحَةِ الدَّعْوَةِ إِذَا دُعِيَ الْمَرْءُ إِلَيْهَا ٩٢٠
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِإِبَاحَةِ الدَّعْوَةِ وَقَبُولِ الْهَدِيَّةِ وَلَوْ كَانَ الشَّيْءُ
تَافَهُ ٩٢٠
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ تَرْكِ الْمَرْءِ إِبَاحَةَ الدَّعْوَةِ وَإِنْ كَانَ الْمَدْعُو إِلَيْهِ
تَافَهُ ٩٢٠
- ذَكَرَ إِبَاحَةَ إِبَاحَةِ الْمَرْءِ إِذَا دُعِيَ عَلَى الشَّيْءِ الطَّافِي ٩٢٠
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالإِبَاحَةِ إِلَى الْوَلَانِمِ إِذَا دُعِيَ الْمَرْءُ إِلَيْهَا ٩٢٠
- ذَكَرَ الإِبَاحَةَ لِلتَّقِيِ الْفَاضِلِ أَنْ يَأْكُلَ فِي بَيْتِ مَنْ هُوَ
دُونَهُ فِي الثَّقَى وَالْفَضْلِ ٩٢٠
- ذَكَرَ إِبَاحَةَ دَعَاءِ الضَّيْفِ لِلْمُضَيِّفِ بِغَيْرِ مَا وَصَفْنَا عِنْدَ
فِرَاقِهِ مِنَ الطَّعَامِ ٩٢٠
- ذَكَرَ مَا يَدْعُو الضَّيْفَ لِمَنْ أَكَلَ مِنْ طَعَامِهِمْ ٩٢١
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ حِينَ جَاءَ دَارَ بُسْرٍ كَانَ
رَاكِبًا بَغْلَتَهُ ٩٢١
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ
يَزِيدُ بْنُ خُمَيْرٍ ٩٢١
- ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ إِذَا دُعِيَ إِلَى دَعْوَةٍ وَجَاءَ مَعَهُ
بِغَيْرِهِ أَنْ يَسْتَأْذِنَ صَاحِبَ الْبَيْتِ ٩٢١
- ذَكَرَ الإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ إِذَا دُعِيَ إِلَى ضِيَافَةٍ أَنْ يَسْتَدْعِيَ مَنْ
الضَّيْفُ ذَهَابَ غَيْرُهُ مَعَهُ إِذَا عَلِمَ عَدَمَ كَرَاهِيَةِ الضَّيْفِ لِلذَّكَاءِ ٩٢١
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ لَمْ يَكُنْ يَسْتَعْمِلُ هَذَا ٩٢٥
- الْفِعْلَ بِعَاشَتِهِ وَحَدَّثَنَا دُونَ غَيْرِهَا مِنْ أُمَتِهِ ٩٢١
- ذَكَرَ تَخْيِيرَ الْمَدْعُوِّ إِلَى الدَّعْوَةِ بَعْدَ الْإِبَاحَةِ بَيْنَ الْأَكْلِ
وَالْتَرَكِ ٩٢١
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْأَمْرَ بِإِبَاحَةِ الدَّعْوَةِ إِذَا دُعِيَ الْمَرْءُ إِلَيْهَا
أَمْرٌ حَتْمٌ لَا نَدَبَ ٩٢٢
- ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ٩٢٢
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمَفْسَرُ لِلْكَفَافَةِ الْجَمْلَةِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا ٩٢٢
- ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ اجْتِمَاعِ الْإِخْوَانِ لِلطَّعَامِ فِي يَوْمٍ بَعِيْنَةٍ مِنْ
الْجُمُعَةِ ٩٢٢
- ٤ - باب العقبة ٩٢٢
- ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ عَقَّ عَنْ وَلَدِهِ أَنْ يُعْلَقَ رَأْسُهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ
بَعْدَ الْحُلُقِ ٩٢٢
- ذَكَرَ عَقِيْقَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ عَنْ ابْنِي ابْنَتِهِ وَعَنْ أَمَهِمَا ٩٢٣
- وَعَنْ أَبِيهِمَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَقَدْ فَعَلَ ٩٢٣
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَ أَنَسٍ : بِكَشَيْنِ أَرَادَ بِهِ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ
مِنْهُمَا ٩٢٣
- ذَكَرَ الْيَوْمَ الَّذِي يُعَقُّ فِيهِ عَنِ الصَّبِيِّ ٩٢٣
- ذَكَرَ وَصْفَ الْعَقِيْقَةِ عَنِ الذَّكَوْرِ وَالْإِنَاثِ ٩٢٣
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الشَّائِئِينَ إِذَا عَقَّ بَهُمَا عَنِ الصَّبِيِّ يَجِبُ
أَنْ تَكُونَا مِثْلَيْنِ ٩٢٣
- ٤١ - كتاب الأشربة ٩٢٤
- ١ - باب آداب الشرب ٩٢٤
- ذَكَرَ إِبَاحَةَ الشَّرْبِ فِي الْأَقْدَاحِ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ كَرِهَهُ مِنْ
الْمُتَصَوِّفَةِ ٩٢٤
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ الشَّرْبِ فِي الثَّلَمِ الَّذِي يَكُونُ فِي الْأَقْدَاحِ
وَالْأَوَانِي ٩٢٤
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ الشَّرْبِ مِنْ أَفْوَاهِ الْأَسْقِيَةِ ٩٢٤
- ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجِرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ ٩٢٤
- ذَكَرَ إِبَاحَةَ شُرْبِ الْمَاءِ إِذَا كَانَ قَائِمًا ٩٢٤
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْفِعْلَ لَمْ يَكُنْ مِنْهُ مَرَّةً وَاحِدَةً فَقَطْ ٩٢٤
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي يُبَيِّحُهُ الْفِعْلُ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
قَبْلُ ٩٢٤
- ذَكَرَ تَرْكَ الْإِنْكَارِ الْمُصْطَفَى ﷺ عَلَى فَاعِلِ الْفِعْلِ الَّذِي
ذَكَرْنَاهُ ٩٢٤
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ يَشْرَبَ الْمَرْءُ وَهُوَ غَيْرُ قَاعِدٍ ٩٢٥
- ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نُهِيَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ ٩٢٥
- ذَكَرَ تَرْكَ الْإِنْكَارِ عَلَى مَرْتَكِبِ هَذَا الْفِعْلِ ٩٢٥

- ٩٢٥ ذَكَرُ مُغْفَرَةِ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا لِمَنْ مَاتَ مِنْ شَرَابِ الْخَمْرِ مِنْ
المسلمين قبل نزول تحريمها
- ٩٢٥ ذَكَرُ الزَّجَرِ عَنِ التَّنْفُخِ فِي الشَّرَابِ لِمَنْ أَرَادَ الشَّرْبَ
- ٩٢٥ ذَكَرُ الزَّجَرِ عَنِ التَّنْفُخِ فِي الْإِنَاءِ عِنْدَ الشَّرْبِ لِلشَّرَابِ
- ٩٢٥ ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ التَّنْفُسُ عِنْدَ شُرْبِهِ لِيَكُونَ فَرْقًا
بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّهَائِمِ فِيهِ
- ٩٢٥ ذَكَرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ ثَلَاثًا
- ٩٢٥ ذَكَرُ الزَّجَرِ عَنِ أَكْلِ الْمَرْءِ وَشُرْبِهِ بِشِمَالِهِ قَصْدًا لِمُخَالَفَةِ
الشَّيْطَانِ فِيهِ
- ٩٢٥ ذَكَرُ إِبَاحَةِ اسْتِعْذَابِ الْمَرْءِ الْمَاءَ لِيَشْرِبَهُ إِذَا كَانَ فِي مَوْضِعٍ
فِيهِ الْمَاءُ غَيْرَ عَذْبَةٍ
- ٩٢٦ ذَكَرُ الْأَمْرِ لِمَنْ أَتَى بِشَرَابٍ، فَشَرِبَهُ وَهُوَ فِي جَمَاعَةٍ وَأَرَادَ
مَنَاوِلَتِهِمْ أَنْ يَبْدَأَ بِالَّذِي عَنْ يَمِينِهِ
- ٩٢٦ ذَكَرُ الْأَمْرِ لِمَنْ أَتَى بِالْمَاءِ لِيَشْرِبَهُ أَنْ يُنَاولَ مَنْ عَنْ يَمِينِهِ
وَأَنْ كَانَ عَنْ يَسَارِهِ الْأَفْضَلُ وَالْأَجْلُ
- ٩٢٦ ذَكَرُ وَصْفٍ مَا يَعْمَلُ الْمَرْءُ إِذَا أَتَى بِشَرَابٍ وَعِنْدَهُ جَمَاعَةٌ
أَرَادَ شُرْبَهُ وَسَقَيْتَهُمْ مِنْهُ
- ٩٢٦ ذَكَرُ خَبَرٍ قَدْ يَوْمُهُمْ مَنْ لَمْ يَخْتِكُمْ صِنَاعَةَ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ
لِخَبَرٍ سَهْلٍ بِنِ سَعْدِ الَّذِي ذَكَرَنَاهُ
- ٩٢٦ ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ هَذَا اللَّبَنَ كَانَ مَشُونًا بِالْمَاءِ حَيْثُ سَقَى
المصطفى ﷺ
- ٩٢٦ ذَكَرُ الْأَمْرِ لِلْقَوْمِ إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَى مَاءٍ وَأَرَادَ أَحَدُهُمْ أَنْ
يَسْقِيَهُمْ أَنْ يَبْدَأَ بِهِمْ حَتَّى يَكُونَ هُوَ آخِرَهُمْ شَرِبًا
- ٩٢٦ ذَكَرُ الزَّجَرِ عَنِ الشَّرْبِ فِي أَوَانِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ لِمَنْ
يَأْكُلُ الشَّرْبَ مِنْهُمَا فِي الْجَنَانِ
- ٩٢٧ ذَكَرُ إِبْجَابِ دُخُولِ النَّارِ لِلشَّرَابِ فِي أَوَانِي الْفِضَّةِ إِذَا
كَانَ عَالِمًا بِنَهْيِ الْمُصْطَفَى ﷺ
- ٩٢٧ ذَكَرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجَرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ
- ٩٢٧ ٢ - فَصْلُ فِي الْأَشْرِيَةِ
- ٩٢٧ ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ هَذَيْنِ الْعَدِيدَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ مِنَ النَّخْلَةِ
وَالْعِنْبَةِ لَمْ يُرَدْ إِبَاحَةُ مَا وَرَاءَهُمَا مِنْ سَائِرِ الْأَشْرِيَةِ
- ٩٢٧ ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ اللَّهَ جَلُّ وَعَلَا يَسْقِي مُذْمِنَ الْخَمْرِ مِنْ نَهْرِ
الْعُوقُطَةِ فِي النَّارِ نَعْوَدُ بِاللَّهِ مِنْهَا
- ٩٢٧ ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ مُذْمِنَ الْخَمْرِ قَدْ يَلْقَى اللَّهَ جَلُّ وَعَلَا فِي
الْقِيَامَةِ بِإِثْمِ عَابِدِ الْوَسْنِ
- ٩٢٨ ذَكَرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مَجَانِبَةِ الْخَمْرِ عَلَى الْأَحْوَالِ،
لأنها رأس الخبائث
- ٩٢٨ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنِ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَنْزَلَ اللَّهُ تَحْرِيمَ الْخَمْرِ
- ٩٢٨ ذَكَرُ مَغْفَرَةِ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا لِمَنْ مَاتَ مِنْ شَرَابِ الْخَمْرِ مِنْ
المسلمين قبل نزول تحريمها
- ٩٢٨ ذَكَرُ تَحْرِيمِ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا الْخَمْرَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ بَعْدَ أَنْ كَانَ
مُبَاحًا لَهُمْ شُرْبُهُ
- ٩٢٨ ذَكَرُ تَحْرِيمِ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا الْخَمْرَ بَعْدَ إِبَاحَتِهِ الَّتِي أَبَاحَهَا
لَهُمْ
- ٩٢٩ ذَكَرُ وَصْفِ الْخَمْرِ الَّذِي نَزَلَ تَحْرِيمُهُ وَكَانَ الْقَوْمُ يَشْرِبُونَهَا
- ٩٢٩ ذَكَرُ وَصْفِ الْخَمْرِ الَّذِي حَرَّمَ اللَّهُ جَلُّ وَعَلَا شُرْبَهَا وَيَتَّبِعُهَا
وَشِرَاءَهَا
- ٩٢٩ ذَكَرُ نَفْيِ قَبُولِ صَلَاةٍ مِنْ شَرِبَ الْمُسْكِرَ إِلَى أَنْ يَصْحَوْ مِنْ
سُكْرِهِ
- ٩٢٩ ذَكَرُ اسْتِحْقَاقِ لَعْنِ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا مَنْ أَحْبَبَ فِي الْخَمْرِ
لِشُرْبِهِ
- ٩٢٩ ذَكَرُ نَفْيِ قَبُولِ صَلَاةٍ شَارِبِ الْخَمْرِ بَعْدَ شُرْبِهِ وَإِنْ كَانَ
صَاحِبًا أَيَّامًا مَعْلُومَةً قَبْلَ أَنْ يَتُوبَ
- ٩٢٩ ذَكَرُ وَصْفِ الْخَمْرِ الَّذِي كَانَ النَّاسُ يَشْرِبُونَهَا قَبْلَ تَحْرِيمِ
اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا إِيَّاهَا عَلَيْهِمْ
- ٩٢٩ ذَكَرُ الْأَشْيَاءِ الَّتِي كَانُوا يَتَّخِذُونَ مِنْهَا الْخَمْرَ قَبْلَ نَزُولِ
تَحْرِيمِ الْخَمْرِ
- ٩٣٠ ذَكَرُ وَصْفٍ مَا يُعَاقِبُ اللَّهُ جَلُّ وَعَلَا مَنْ شَرِبَ الْمُسْكِرَ ثُمَّ
مَاتَ قَبْلَ أَنْ يَتُوبَ فِي جَهَنَّمَ نَعْوَدُ بِاللَّهِ مِنْهَا
- ٩٣٠ ذَكَرُ وَصْفِ الْخَمْرِ الَّتِي كَانَتْ الْأَنْصَارُ تَشْرِبُهَا قَبْلَ تَحْرِيمِ
اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا إِيَّاهَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ
- ٩٣٠ ذَكَرُ وَصْفِ الْخَمْرِ الَّتِي كَانَتْ الْأَنْصَارُ تَشْرِبُهَا قَبْلَ تَحْرِيمِهَا
- ٩٣٠ ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ الْأَنْصَارَ لَمَّا أَخْبِرُوا بِتَحْرِيمِ الْخَمْرِ كَسَرُوا
الْجِرَارَ الَّتِي كَانَتْ خَمْرُهُمْ فِيهَا
- ٩٣٠ ذَكَرُ الْخَبَرِ الدَّلَالِ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ إِذَا اشْتَدَّ كَانَ خَمْرًا
- ٩٣١ ذَكَرُ الْخَبَرِ الدَّلَالِ عَلَى أَنَّ نَبِيَّ الزَّبِيْبِ وَإِنْ كَانَ مَطْبُوحًا،
خَمْرًا لَا يَحِلُّ شُرْبُهُ
- ٩٣١ ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ نَبِيَّ الْخَنْطَةِ خَمْرٌ إِذَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ شَارِبَهُ
- ٩٣١ ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ كُلَّ شَرَابٍ يَسْكُرُ إِذَا أَكْثَرَ مِنْهُ فَهُوَ خَمْرٌ
- ٩٣١ ذَكَرُ الْخَبَرِ الدَّلَالِ عَلَى أَنَّ الشَّرَابَ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ أَتَّخِذَ كَانَ
خَمْرًا إِذَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ
- ٩٣١ ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ الْأَشْرِيَةَ الَّتِي يُسْكِرُ كَثِيرُهَا حَرَامٌ شَرِبُ
الْقَلِيلِ مِنْهَا
- ٩٣١ ذَكَرُ الْخَبَرِ الدَّلَالِ عَلَى أَنَّ نَبِيَّ الزَّبِيْبِ مِنَ الْمَطْبُوحِ حَرَامٌ
شُرْبُهُ

- ٩٣٥ يُسَكَّرُ كَثِيرُهُ شَارِبُهُ
- ٩٣٥ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ شَرْبَ الْأَشْرَةِ وَإِنْ كَانَ فِيهَا نَبِيذٌ
- ٩٣٥ ذَكَرَ وَصْفَ النَّبِيذِ الَّذِي كَانَ يُنْبَذُ فَيَشْرَبُ مِنْهُ
- ٩٣٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْأَشْرَةَ الَّتِي يُسَكَّرُ كَثِيرُهَا حَرَامٌ عَلَى الْمُؤْمِنِ شَرْبُهَا
- ٩٣٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ كُلَّ شَرَابٍ حُكِمَ أَنْ يَسْكُرَ حَرَامٌ عَلَى الْمُسْلِمِينَ شَرْبُهُ
- ٩٣٢ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ مُحَمَّدٍ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا كُلَّ شَرَابٍ يَسْكُرُ عَنْ الصَّلَاةِ كَثِيرُهُ
- ٩٣٢ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمَصْرُوحَ بِأَنَّ نَبِيذَ الْعَسَلِ وَالشَّعِيرِ إِذَا أُسْكِرَا، كَانَا حَرَامًا
- ٩٣٢ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ نَبِيذِ الزَّيْبِ وَالتَّمْرِ أَنْ يُنْبَذَا
- ٩٣٢ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ نَبِيذِ الْبُسْرِ وَالرُّطَبِ أَنْ يُنْبَذَا
- ٩٣٢ ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجَرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ
- ٩٣٢ ذَكَرَ إِبَاحَةَ انْتِبَازِ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ هَذَيْنِ الشَّيْئَيْنِ الْمَنْهِي عَنْهُمَا عَلَى حِدَةٍ
- ٩٣٢ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحَضَ قَوْلَ مَنْ إِبَاحَ شَرْبَ الْقَلِيلِ مِنَ الْمُسْكِرِ مَا لَمْ يُسَكَّرِ
- ٩٣٢ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحَضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمُسْكِرَ هُوَ الشَّرْبَةُ الْآخِرَةُ الَّتِي تُسَكَّرُ دُونَ مَا تَقْدِمُهَا مِنْهُ
- ٩٣٢ ذَكَرَ وَصْفَ الْأَنْبَةِ الَّتِي يَحِلُّ شَرَابُهَا لِمَنْ أَرَادَهَا
- ٩٣٢ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ شَرْبَ النَّبِيذِ مَا لَمْ يَمَازِجْهُ حَالَةُ السُّكْرِ
- ٩٣٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ النَّبِيذَ الَّذِي وَصَفْنَا كَانَ إِذَا أَتَى عَلَيْهِ نَهَاةً مَعْلُومَةً أَهْرَقَ وَلَمْ يَشْرَبْهُ النَّبِيُّ ﷺ
- ٩٣٤ ذَكَرَ وَصْفَ مَا كَانَ يُنْبَذُ فِيهِ لِلْمُصْطَفَى ﷺ
- ٩٣٤ ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ هَذَا النَّبِيذَ لَمْ يَكُنْ بِمُسْكِرٍ يُسَكَّرُ كَثِيرُهُ الَّذِي هُوَ خَمْرٌ
- ٩٣٤ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ شَرْبَ الشَّرَابَيْنِ إِذَا مُزِجَ بَعْضُهُمَا بِبَعْضٍ
- ٩٣٤ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ إِبَاحَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ الشَّرْبَ فِي الظُّرُوفِ إِذَا كَانَ خَلَا الشَّيْءَ الَّذِي يُسْكُرُ كَثِيرُهُ
- ٩٣٤ ذَكَرَ خَبَرَ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
- ٩٣٤ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَشْرَبَ مِنْ نَبِيذِ سَقَايَةِ الْعَبَّاسِ ابْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مُسْكِرًا
- ٩٣٥ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ نَبِيذَ السَّقَايَةِ الَّذِي يَحِلُّ شَرْبُهُ هُوَ إِذَا لَمْ
- ٩٣٥ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ شَرْبِ لَبَانَ الْجَلَلَاتِ
- ٩٣٦ ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجَرَ عَنْ الشَّرْبِ فِي الْخَنَائِمِ
- ٩٣٦ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ الْانْتِبَازِ فِي الْجَرَارِ الْخَفِيرِ
- ٩٣٦ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الزَّجْرَ زَجْرٌ مُحَرَّمٌ لَا زَجْرٌ تَأْدِيبٌ
- ٩٣٦ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ الْانْتِبَازِ فِي الْأَوَانِي الْمُرَقَّةِ
- ٩٣٦ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ الْانْتِبَازِ فِي الثَّقِيرِ وَالْمَزَادَةِ الْمَجْبُوبَةِ
- ٩٣٦ ذَكَرَ وَصْفَ الذَّبَابِ وَالْحَنْتَمِ وَالنَّقِيرِ وَالْمَرْفَتِ الَّذِي نَهَى عَنْ الْانْتِبَازِ فِيهَا
- ٩٣٦ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْانْتِبَازَ الَّذِي زُجِرَ عَنْهُ فِي هَذِهِ الْأَوَانِي لَيْسَ بِدَالٍ عَلَى إِبَاحَةِ شَرْبِ مَا انْتَبَذَ فِي غَيْرِهَا إِذَا كَانَ مُسْكِرًا
- ٩٣٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ إِبَاحَ لَهُمُ الْانْتِبَازَ فِي هَذِهِ الْأَوَانِي الَّتِي نَهَى عَنْهَا بِقَدْرٍ أَنْ لَا يَكُونَ مُسْكِرًا
- ٩٣٧ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ الْانْتِبَازِ فِي الْجَرَارِ
- ٩٣٧ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُنْبَذَ لَهُ فِي أَوَانِي الْحِجَارَةِ
- ٩٣٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْانْتِبَازَ فِي الثَّوْرِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ إِذَا كَانَ يُنْبَذُ فِيهِ عِنْدَ عَدَمِ الْأَسْقِيَةِ
- ٩٣٧ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُنْبَذَ لَهُ فِي السَّقَاءِ الْمَدْبُوغِ وَإِنْ كَانَتْ الشَّاةُ مَيِّتَةً قَبْلَ ذَلِكَ
- ٩٣٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ إِبَاحَ لَهُمْ ذَلِكَ
- ٩٣٨ ٤٢ - كِتَابُ اللَّبَاسِ وَأَدَابِهِ
- ٩٣٨ ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ إِذَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَنْ يَرَى أَثَرَ نِعْمَتِهِ عَلَيْهِ
- ٩٣٨ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ إِظْهَارِ نِعْمَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا، وَانْتِفَاعَهُ بِهَا فِي دَارِهِ
- ٩٣٨ ذَكَرَ الِاسْتِحْبَابَ لِلْمَرْءِ أَنْ تَرَى عَلَيْهِ أَثَرَ نِعْمَةِ اللَّهِ وَإِنْ كَانَتْ تِلْكَ النِّعْمَةُ فِي رَأْيِ الْعَيْنِ قَلِيلَةً، إِذَ الْقَلِيلُ مِنْ نِعْمِ اللَّهِ كَثِيرٌ
- ٩٣٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ أَثَرَ النِّعْمَةِ يَجِبُ أَنْ تَرَى عَلَى الْمُتَنَمِّ عَلَيْهِ

- ٩٣٨ في نفسه ومواساته عما فَضَّلَ إخوانه
٩٣٨ ذَكَرُوا ما يَقُولُ المرءُ عِنْدَ كَسْوَتِهِ ثَوْباً اسْتَجَدَّهُ
٩٤١ ذَكَرُوا ما يَجِبُ عَلَى المرءِ أَنْ يَبْتَدِيءَ بِحَمْدِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا
عِنْدَ سُؤَالِهِ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا ما ذَكَرْنَاهُ
٩٣٩ ذَكَرُوا ما يُسْتَحَبُّ للمرءِ عِنْدَ لِبْسِهِ الثِّيَابُ أَنْ يَبْدَأَ بِالْيَمَامِينِ
مِنْ بَدَنِهِ
٩٣٩ ذَكَرُوا الأمرُ بِلبسِ البَيَاضِ مِنَ الثِّيَابِ ، إِذَ البَيْضُ مِنْهَا
خَيْرُ الثِّيَابِ
٩٣٩ ذَكَرُوا الإِبَاحَةَ للمرءِ لبسِ الثِّيَابِ الَّتِي لَهَا أَعْلَامٌ إِذَا كَانَتْ
بِسِرَّةٍ لَا تُكَلِّمُهُ
٩٣٩ ذَكَرُوا إِبَاحَةَ لبسِ المرءِ العِمَامَةِ السَّوَدَ صِدْقٌ قَوْلُ مَنْ كَرِهَهُ
مِنَ الْمُتَصَوِّفَةِ
٩٣٩ ذَكَرُوا الزَّجْرَ عَنِ اسْتِمَالِ الصَّمَاءِ ، وَعَنِ الْإِحْتِبَاءِ فِي
الثَّوْبِ الْوَاحِدِ
٩٣٩ ذَكَرُوا وَصْفَ اسْتِمَالِ الصَّمَاءِ وَالْإِحْتِبَاءِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ
الَّذِينَ نَهَى عَنْهُمَا
٩٣٩ ذَكَرُوا الزَّجْرَ عَنِ لبسِ المرءِ ثِيَابِ الدِّيْبَاجِ ، مَعَ الْإِخْبَارِ
بِإِبَاحَةِ الْإِنْتِفَاعِ بِشِمَنِهِ
٩٣٩ ذَكَرُوا الْبَيَانَ بِأَنْ مِنْ لَيْسَ الْحَرِيرِ فِي الدُّنْيَا مِنَ الرِّجَالِ وَهُوَ
عَالِمٌ بِنَهْيِ الْمُصْطَفَى ﷺ عَنْهُ ، حُرْمَ لِبْسِهِ فِي الْآخِرَةِ
٩٤٠ ذَكَرُوا الْوَقْتَ الَّذِي أُبِيحَ هَذَا الْفِعْلُ لِلزَّجْرِ عَنْهُ فِيهِ
ذَكَرُوا إِبَاحَةَ لبسِ الْحَرِيرِ لِبَعْضِ النَّاسِ مِنْ أَجْلِ عِلَّةٍ
مَعْلُومَةٍ
٩٤٠ ذَكَرُوا الْبَيَانَ بِأَنْ عَبْدَ الرَّحْمَنِ وَالزَّيْبَرِ كَانَا فِي غَزَاةٍ حَيْثُ
رَخَّصَ لهُمَا فِي لبسِ الْحَرِيرِ
٩٤٠ ذَكَرُوا الْبَيَانَ بِأَنْ لَيْسَ الْحَرِيرُ لِبَسَ مِنَ الْبَاسِ الْمُتَّقِينَ
٩٤٠ ذَكَرُوا نَهْيَ لبسِ الْحَرِيرِ فِي الْآخِرَةِ عَنْ لِبْسِهِ فِي الدُّنْيَا
غَيْرَ مَنْ وَصَفْنَا
٩٤٠ ذَكَرُوا تَحْرِيمَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِبَسَ الْحَرِيرِ فِي الْجَنَّةِ عَلَى مَنْ
لَيْسَ فِي الدُّنْيَا مِنَ الرِّجَالِ
٩٤١ ذَكَرُوا الْبَيَانَ بِأَنْ لَيْسَ الْحَرِيرُ فِي الدُّنْيَا فِي كُلِّ وَقْتٍ
مَحْرُومٌ لِبْسَهُ فِي الْجَنَّةِ إِذَا دَخَلَهَا
٩٤١ ذَكَرُوا الزَّجْرَ عَنِ لبسِ السَّيْرَاءِ مِنَ الْقَسِيِّ وَالْمَيْتَرَةِ
٩٤١ ذَكَرُوا الْبَيَانَ بِأَنْ لِبَسَ ما وَصَفْنَا إِنَّمَا هُوَ لِبَسَ مَنْ لَا خِلَاقَ
لَهُ فِي الْآخِرَةِ
٩٤١ ذَكَرُوا بَعْضَ الْوَقْتِ الَّذِي أُبِيحَ لِبَسَ الْحَرِيرِ لِلرِّجَالِ فِيهِ
٩٤١ ذَكَرُوا الزَّجْرَ عَنِ إِسْبَالِ المرءِ إِزَارَهُ ، إِذَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لَا
- ٩٤١ يُنْظَرُ إِلَى فَاعِلِهِ
٩٤١ ذَكَرُوا الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ
٩٤١ ذَكَرُوا الْخَبَرَ الْمُفَسَّرَ لِلْفِظَةِ الْمُجْمَلَةِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا
٩٤٢ ذَكَرُوا الْإِخْبَارَ عَنْ مَوْضِعِ الْإِزَارِ للمرءِ الْمُسْلِمِ
ذَكَرُوا الْبَيَانَ بِأَنْ لَا يَسَّ الْإِزَارُ مِنْ أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ
٩٤٢ يُخَافُ عَلَيْهِ النَّارُ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا
٩٤٢ ذَكَرُوا وَصْفَ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مَبْلَغُ إِزَارِ المرءِ
مِنْ بَدَنِهِ
٩٤٢ ذَكَرُوا خَبَرَ قَدْ يُؤْهِمُ غَيْرَ الْمُتَجَرِّبِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنْ خَبَرَ
زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسَةَ وَهُمْ
٩٤٢ ذَكَرُوا الزَّجْرَ عَنْ أَنْ تُسْبَلَ الْمَرْأَةُ إِزَارَهَا أَكْثَرَ مِنْ ذِرَاعٍ
٩٤٣ ذَكَرُوا الْإِبَاحَةَ للمرءِ أَنْ يَكُونَ مُطْلَقَ الْإِزَارِ فِي الْأَحْوَالِ
٩٤٣ ذَكَرُوا خَبَرَ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ ما ذَكَرْنَاهُ
٩٤٣ ذَكَرُوا الْأَمْرَ لِمَنْ أَرَادَ الْإِنْتِمَالَ أَنْ يَبْدَأَ بِالْيَمِينِ وَعِنْدَ النِّزْعِ
بِالشَّمَالِ
٩٤٣ ذَكَرُوا اسْتِحْبَابَ التِّيَامِينِ لِلْإِنْسَانِ فِي أَسْبَابِهِ اقْتِدَاءً
بِالْمُصْطَفَى ﷺ
٩٤٣ ذَكَرُوا الْأَمْرَ بِدَوَامِ الْإِنْتِمَالِ للمرءِ وَتَرْكِ الْخَفَاءِ
ذَكَرُوا الْبَيَانَ بِأَنْ هَذَا الْأَمْرُ إِنَّمَا أَمَرَ بِهِ فِي الْمَغَازِي وَحَاجَةِ
النَّاسِ إِلَيْهَا
٩٤٣ ذَكَرُوا الزَّجْرَ عَنِ قَصْدِ المرءِ الْمَشْيِ فِي الْخُفِّ الْوَاحِدِ
ذَكَرُوا الزَّجْرَ عَنِ مَشْيِ المرءِ فِي الثَّمَلِ الْوَاحِدَةِ إِذَا انْفَطَحَ
شِسْعُهُ أَوْ عَامِدَا لَهُ
٩٤٣
٤٣ - كِتَابُ الزِينَةِ وَالتَّطْيِيبِ
٩٤٥ ذَكَرُوا إِبَاحَةَ التَّطْيِيبِ للمرءِ بِالْعُودِ النَّيِّ وَالْكَافُورِ
٩٤٥ ذَكَرُوا الزَّجْرَ عَنِ اسْتِمْعَالِ الزَّعْفَرَانِ أَوْ طِيبٍ فِيهِ الزَّعْفَرَانُ
٩٤٥ ذَكَرُوا الْخَبَرَ الْمُسْتَقْصَى لِلْفِظَةِ الْمُخْتَصِرَةِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا
ذَكَرُوا ما يُسْتَحَبُّ للمرءِ تَحْسِينُ ثِيَابِهِ وَعَمَلُهُ إِذَا قَصَدَ بِهِ
غَيْرَ الدُّنْيَا
٩٤٥ ذَكَرُوا الْإِخْبَارَ عَنْ جَوَازِ تَحْسِينِ المرءِ ثِيَابَهُ وَلِبَاسَهُ إِذَا كَانَ
مَتَعَرِّياً عَنْ غَمَصِ النَّاسِ فِيهِ
٩٤٥ ذَكَرُوا ما يُسْتَحَبُّ للمرءِ تَرْكُ كَسْوَةِ الْحَيَاطَانِ بِالْأَشْيَاءِ الَّتِي
يُرِيدُ بِهَا التَّجَمُّلَ دُونَ الْإِرْتِفَاقِ
٩٤٥ ذَكَرُوا الْإِبَاحَةَ للمرءِ تَغْيِيرِ شِيبِهِ بِبَعْضِ ما يُغَيِّرُهُ مِنَ
الْأَشْيَاءِ
٩٤٦ ذَكَرُوا الْأَمْرَ بِتَخْضِيبِ اللَّحْيِ لِمَنْ تَعَرَّى عَنِ الْعِلَالِ فِيهِ
٩٤٦ ذَكَرُوا الزَّجْرَ عَنِ اخْتِصَابِ المرءِ السَّوَادَ

- يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ ٩٥٣ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ ٩٥٦
- ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ بِهَذَا الْفِعْلِ ٩٥٣ ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ بِهَذَا الْفِعْلِ ٩٥٦
- ذَكَرَ الشَّيْءَ الَّذِي إِذَا قَالَهُ الْمَرْءُ عِنْدَ الرُّقَادِ ثُمَّ أَدْرَكَتْهُ ٩٥٣ ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمُؤْمِنِ مَجَانِبَةُ النَّوْمِ قَبْلَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ٩٥٦
- الْمَنِيَّةُ مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ ٩٥٣ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ النَّوْمِ قَبْلَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ وَالسَّيْرِ بَعْدَهَا ٩٥٦
- ذَكَرَ الشَّيْءَ الَّذِي يَغْفِرُ اللَّهُ ذَنْبًا قَائِلَهُ إِذَا أَوَى إِلَى ٩٥٣ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ نَوْمِ الْإِنْسَانِ عَلَى بَطْنِهِ إِذَا اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا ٩٥٦
- فَرَاشَهُ ٩٥٣ لَا يُحِبُّ تِلْكَ النَّوْمَةَ ٩٥٦
- ذَكَرَ الشَّيْءَ الَّذِي إِذَا قَالَهُ الْمَرْءُ عِنْدَ الرُّقَادِ يَكُونُ خَيْرًا لَهُ ٩٥٣ ذَكَرَ بَعْضُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا النَّائِمِينَ عَلَى بَطْنِهِمْ ٩٥٦
- مِنْ خَادِمٍ يَخْدُمُهُ ٩٥٣ ذَكَرَ اسْتِعْمَالَ الْمَصْطَفَى ﷺ الْفِعْلَ الَّذِي يُضَادُّ فِي ٩٥٦
- ذَكَرُ مَا يَهْتَلُ الْمَرْءُ بِهِ رَبُّهُ جَلَّ وَعَلَا إِذَا تَعَارَى مِنَ اللَّيْلِ ٩٥٣ الظَّاهِرِ الْخَبِيرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ ٩٥٧
- ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يُغْفِبَ التَّهْلِيلَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ ٩٥٣ ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْفِعْلَ الْمَرْجُورَ عَنْهُ إِنَّمَا أُريدَ ٩٥٧
- بِسُؤَالِ الْمَغْفِرَةِ وَالزِّيَادَةِ فِي الْعِلْمِ وَنَفْيِ الزِّيغِ عَنِ الْخَلْدِ ٩٥٤ بِنَلْكَ رَفَعَ أَحَدَ الرَّجُلَيْنِ عَلَى الْأُخْرَى لَا وَضَعَهَا عَلَيْهَا ٩٥٧
- ذَكَرُ مَا يَحْمَدُ الْمَرْءُ رَبُّهُ جَلَّ وَعَلَا عَلَى مَا أَحْيَاهُ بَعْدَ ٩٥٤ ذَكَرَ خَبَرٍ فِيهِ كَاللَّيْلِ عَلَى صِحَّةٍ مَا تَأَوَّلْنَا الْخَبَرَ الَّذِي ٩٥٧
- إِمَاتَتِهِ ٩٥٤ تَقْدِمُ ذَكَرْنَا لَهُ ٩٥٧
- ذَكَرُ الشَّيْءَ الَّذِي إِذَا قَالَهُ الْمَرْءُ عِنْدَ اسْتِقْبَاطِهِ مِنَ النَّوْمِ ٩٥٤ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ تَحْرِيمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا خِصَالًا مَعْلُومَةً ٩٥٨
- دَخَلَ الْجَنَّةَ يَقُولُهُ ذَلِكَ إِنْ أَدْرَكَتْهُ مَنِيَّتُهُ ٩٥٤ ذَكَرُ الْأَمْرِ بِمَسْأَلَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْغُفْرَانَ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ ٩٥٨
- مَضْجَعُهُ إِنْ أَمْسَكَ نَفْسَهُ وَحَفِظَهَا إِنْ أَرْسَلَهَا ٩٥٤ ذَكَرُ الْأَمْرِ بِمَا هَذَا الْأَمْرُ إِنَّمَا أَمْرٌ لِمَنْ أَتَى مَضْجَعَهُ وَوَسَدَتْ ٩٥٨
- ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ بِهَذَا الدُّعَاءِ إِنَّمَا أَمْرٌ لِلْأَخِذِ ٩٥٤ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ تَحْرِيمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا جَلَّ وَعَلَا مِنْ أَعْمَالِ ٩٥٨
- مَضْجَعُهُ وَهُوَ مَتَوَضِعٌ لِلصَّلَاةِ ٩٥٤ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ تَحْرِيمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا جَلَّ وَعَلَا مِنْ أَعْمَالِ ٩٥٨
- ذَكَرُ الْأَمْرِ بِسُؤَالِ الْعَبْدِ رَبُّهُ قَضَاءَ دِينِهِ وَغَنَاءَ مِنَ الْفَقْرِ ٩٥٤ ذَكَرُ خِصَالٍ مِمَّنْ كُنْ فِيهِ اسْتَحَقَّ بِغَضِ الْمَصْطَفَى ﷺ ٩٥٨
- عِنْدَ مَنَامِهِ ٩٥٤ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ تَحْرِيمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا جَلَّ وَعَلَا مِنْ أَعْمَالِ ٩٥٨
- ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَحْمَدَ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ عَلَى مَا ٩٥٤ ذَكَرُ خِصَالٍ مِمَّنْ كُنْ فِيهِ اسْتَحَقَّ بِغَضِ الْمَصْطَفَى ﷺ ٩٥٨
- كَفَّاهُ وَأَوَاهُ عِنْدَ إِرَادَتِهِ النَّوْمَ ٩٥٤ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ تَحْرِيمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا جَلَّ وَعَلَا مِنْ أَعْمَالِ ٩٥٨
- ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يُسَمِّيَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا عِنْدَ ٩٥٤ ذَكَرُ خِصَالٍ مِمَّنْ كُنْ فِيهِ اسْتَحَقَّ بِغَضِ الْمَصْطَفَى ﷺ ٩٥٨
- إِرَادَتِهِ النَّوْمَ ٩٥٤ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ تَحْرِيمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا جَلَّ وَعَلَا مِنْ أَعْمَالِ ٩٥٨
- ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَحْمَدَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا عَلَى مَا ٩٥٤ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ تَحْرِيمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا جَلَّ وَعَلَا مِنْ أَعْمَالِ ٩٥٨
- أَطْعَمَهُ وَسَقَاهُ وَكَفَّاهُ عِنْدَ إِرَادَتِهِ النَّوْمَ ٩٥٤ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ تَحْرِيمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا جَلَّ وَعَلَا مِنْ أَعْمَالِ ٩٥٨
- ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا الْمَغْفِرَةَ ٩٥٤ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ تَحْرِيمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا جَلَّ وَعَلَا مِنْ أَعْمَالِ ٩٥٨
- عِنْدَ إِرَادَتِهِ النَّوْمَ ٩٥٤ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ تَحْرِيمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا جَلَّ وَعَلَا مِنْ أَعْمَالِ ٩٥٨
- ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ تَغْوِيضُ النَّفْسِ إِلَى الْبَارِي جَلَّ ٩٥٤ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ تَحْرِيمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا جَلَّ وَعَلَا مِنْ أَعْمَالِ ٩٥٨
- وَعَلَا عِنْدَ إِرَادَتِهِ النَّوْمَ ٩٥٤ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ تَحْرِيمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا جَلَّ وَعَلَا مِنْ أَعْمَالِ ٩٥٨
- ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ قِرَاءَةُ سُورَةٍ مَعْلُومَةٍ عِنْدَ إِرَادَتِهِ ٩٥٤ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ تَحْرِيمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا جَلَّ وَعَلَا مِنْ أَعْمَالِ ٩٥٨
- النَّوْمِ ٩٥٤ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ تَحْرِيمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا جَلَّ وَعَلَا مِنْ أَعْمَالِ ٩٥٨
- ذَكَرُ الْعِدَّةِ الَّذِي يُسْتَحَبُّ اسْتِعْمَالُ هَذَا الْفِعْلِ بِهِ ٩٥٤ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ تَحْرِيمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا جَلَّ وَعَلَا مِنْ أَعْمَالِ ٩٥٨
- ذَكَرُ الْأَمْرِ بِقِرَاءَةِ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ ٩٥٤ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ تَحْرِيمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا جَلَّ وَعَلَا مِنْ أَعْمَالِ ٩٥٨

- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ إِتْبَاعِ الْمَرْءِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ، إِذِ اسْتَعْمَلَهَا
يَزُوجُ فِي الْقَلْبِ الْأَمَانِي ٩٦٠
- ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ رَأَى امْرَأَةً أَعْجَبَتْهُ أَنْ يَأْتِيَ امْرَأَتَهُ حِينَئِذٍ ٩٦٠
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِمَوَاقِعِ امْرَأَتِهِ لِمَنْ رَأَى امْرَأَةً أَعْجَبَتْهُ ٩٦٠
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ نَظْرِ الرَّجُلِ إِلَى عَوْرَةِ الرِّجَالِ، وَالنِّسَاءِ
إِلَى عَوْرَتِهِنَّ ٩٦٠
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ تَنْظُرَ الْمَرْأَةُ إِلَى الرَّجُلِ الَّذِي لَا يُبْصِرُ ٩٦٠
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى النِّسَاءِ مِنْ غَضِّ الْبَصَرِ
وَلِزُومِ الْبَيُوتِ لثَلَاثَةِ بَصَرَيْنِ عَلَى أَحَدٍ مِنَ الرِّجَالِ وَإِنْ كَانَ
الرَّجُلُ عَمِيانًا ٩٦٠
- ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ الْحِجَابِ ٩٦١
- ذَكَرَ خَبْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ٩٦١
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْءَ مَنُوعٌ عَنْ مَسِّ امْرَأَةٍ لَا يَكُونُ لَهَا
مَحْرَمًا فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ ٩٦١
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَ عَائِشَةَ مَا وَصَفْنَا أَرَادَتْ بِهِ فِي الْبَيْعَةِ
وَأَخَذَهُ عَلَيْهَا ٩٦١
- ذَكَرَ بَعْضَ الرِّجَالِ الَّذِينَ اسْتَفْتَوْا مِنْ ذَلِكَ الْعَمُومِ،
وَأُبِيحَ لَهُمْ اسْتِعْمَالُ ذَلِكَ الْفِعْلِ الْمَزْجُورِ عَنْهُ ٩٦١
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ دُخُولِ الْمَرْءِ وَحْدَهُ عَلَى مَنْ غَابَ عَنْهَا
زَوْجُهَا مِنَ النِّسَاءِ ٩٦١
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ دُخُولَ الْمَرْءِ عَلَى الْمَغِيْبَةِ مِنْ أَجْلِ حَاجَةٍ
إِذَا كَانَ مَعَهُ رَجُلٌ آخَرُ جَائِزٌ ٩٦٢
- ذَكَرَ الزَّجْرَ أَنْ يَتَخَلَّوْا الْمَرْءَ بِامْرَأَةٍ أَعْجَبَتْهُ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ
بِمَغِيْبَةٍ ٩٦٢
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ يَبِيْتَ الْمَرْءُ عِنْدَ امْرَأَةٍ إِلَّا لِعَلَّتَيْنِ اثْنَتَيْنِ ٩٦٢
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ الدُّخُولِ عَلَى النِّسَاءِ وَلَا سِيمَا الْحَمِيمِ ٩٦٢
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْءَ زُجِرَتْ عَنْ أَنْ يَتَخَلَّوْا بِغَيْرِ ذِي مَحْرَمٍ
مِنَ الرِّجَالِ فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ مَعًا ٩٦٢
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَخَلَّوْا بِاللَّيْلِ مَعَ ذِي مَحْرَمٍ مِنْهَا
فِي بَيْتٍ ٩٦٢
- ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْمَرْءَ مَنُوعَةٌ مِنَ التَّزْوِينِ لِلرِّجَالِ
الَّذِينَ لَيْسُوا لَهَا بِمَحْرَمٍ ٩٦٣
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذِهِ الْمَرْءَ اتَّخَذَتْ رَجُلَيْنِ مِنْ خَشَبٍ
لِتَنْتَاطِلَ بِهِمَا تَيْنِ الْمَرَاتَيْنِ الطَّوْلَتَيْنِ ٩٦٣
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ تَقْبِيلَ الْمَرْءِ وَلَدَهُ وَوَلَدَ وَلَدِهِ عَلَى سُرَّتِهِ ٩٦٣
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْبَلَ وَلَدَهُ وَوَلَدَ وَلَدِهِ ٩٦٣
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْبَلَ وَلَدَهُ وَوَلَدَ وَلَدِهِ ٩٦٣
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ مَلَاعِبَةَ الْمَرْءِ وَلَدَهُ وَوَلَدَ وَلَدِهِ ٩٦٣
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ دُخُولِ النِّسَاءِ الْحَمَامَاتِ وَإِنْ كُنَّ ذَوَاتِ
مِيَاذٍ ٩٦٣
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لُزُومِ قَعْرِ بَيْتِهَا ٩٦٤
- ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ بِالزُّوْمِ قَعْرِ بَيْتِهَا لِأَنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ لَهَا عِنْدَ
اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ٩٦٤
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ عِيَادَةَ الْمَرْءِ أَبَاهَا وَمَوَالِي أَبِيهَا إِذَا اسْتَأْذَنْتَ
زَوْجَهَا فِيهَا ٩٦٤
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ تَمْسِيَ الْمَرْءُ فِي حَاجَتِهَا فِي وَسْطِ
الطَّرِيقِ ٩٦٤
- ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَحْجُمَهَا الرَّجُلُ عِنْدَ الضَّرُورَةِ إِذَا
كَانَ الصَّلَاحُ فِيهَا مَوْجُودًا ٩٦٤
- ١ - فَصْلُ فِي التَّعْذِيبِ ٩٦٤
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ ضَرْبِ الْمُسْلِمِينَ كَافَّةً إِلَّا مَا يُبَيِّحُهُ
الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ ٩٦٤
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ ضَرْبِ الْمُسْلِمِ الْمُسْلِمَ عَلَى وَجْهِهِ ٩٦٥
- ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ ٩٦٥
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ تَعْذِيبِ شَيْءٍ مِنَ ذَوَاتِ الْأَرْوَاحِ بِحَرِّ
النَّارِ ٩٦٥
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ رَمِي الْمَرْءِ مَنْ فِيهِ الرُّوحُ بِالتَّبَلِّ ٩٦٥
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ اتِّخَاذِ الْفَرْصِ شَيْئًا مِنَ ذَوَاتِ الْأَرْوَاحِ ٩٦٥
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ صَبْرِ الثَّوَابِ بِالْقَتْلِ ٩٦٥
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ قَتْلِ الصَّبْرِ شَيْئًا مِنَ ذَوَاتِ الْأَرْوَاحِ ٩٦٥
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ يُعَذَّبَ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِعَذَابِ اللَّهِ
جَلَّ وَعَلَا ٩٦٥
- ذَكَرَ تَعْذِيبَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي الْقِيَامَةِ مَنْ عَذَّبَ النَّاسَ
فِي الدُّنْيَا ٩٦٦
- ذَكَرَ خَبَرَ أَوْهَمَ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ عُرْوَةَ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا
الْخَبَرَ مِنْ هِشَامِ بْنِ حَكِيمٍ بْنِ حِزَامٍ ٩٦٦
- ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّهُ لَا يَجِبُ أَنْ يُعَذَّبَ مَخْلُوقٌ
بِعَذَابِ اللَّهِ ٩٦٦
- ٢ - بَابُ الْمَثَلَةِ ٩٦٦
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ التَّمَثُّلِ بِشَيْءٍ فِيهِ الرُّوحُ ٩٦٦
- ذَكَرَ لِمَنْ الْمَصْطَفَى ﷺ الْمَثَلُ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَيَوَانِ ٩٦٦
- ٣ - فَصْلُ فِي مَا يَتَعَلَّقُ بِالذَّوَابِ ٩٦٧
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ اسْتِعْمَالَ الْمَرْءِ الْارْتِدَافَ وَالتَّعْقِيبَ عَلَى
الدَّابَّةِ الْوَاحِدَةِ إِذَا عَلِمَ قَلَّةَ تَأْدِي الدَّابَّةِ بِهِ ٩٦٧

- ٩٦٧ ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ اتِّخَاذِ الْمَرْءِ الدُّوَابِّ كِرَاسِي
- ٩٦٨ ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ ضَرْبِ الْمَرْءِ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ عَلَى وَجْهِهَا
- ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْمَسِيَّ إِلَى ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ قَدْ يُتَوَقَّعُ لَهُ دُخُولُ النَّارِ فِي الْقِيَامَةِ بِفَعْلِهِ ذَلِكَ
- ٩٦٨ ذَكَرُوصِفِ عَذَابِ هَذِهِ الْمَرْأَةِ الَّتِي رِبَطَتِ الْهَوْرَةَ حَتَّى مَاتَتْ
- ٩٦٨ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسِمَ فِي جَاغِرَتِي ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ
- ٩٦٨ ذَكَرُ خَيْرٌ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
- ٩٦٨ ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ وَسْمِ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ فِي وَجْهِهَا
- ذَكَرُ لَعْنِ الْمَصْطَفَى ﷺ مَنْ فَعَلَ هَذَيْنِ الْفِعْلَيْنِ اللَّذَيْنِ تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهُمَا
- ٩٦٨ ذَكَرُ الزَّجَرُ عَنْ وَسْمِ شَيْءٍ مِنْ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ عَلَى وَجْهِهِ
- ٩٦٨ ذَكَرُ لَعْنِ الْمَصْطَفَى ﷺ الْوَاسِمَ شَيْئاً مِنْ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ فِي وَجْهِهِ
- ٩٦٨ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسِمَ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ فِي غَيْرِ الْوَجْهِ
- ٩٦٨ ٤ - بَابُ قَتْلِ الْحَيَوَانِ
- ٩٦٨ ذَكَرَ كِتَابَةُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْحَسَنَاتِ لِمَنْ قَتَلَ الضَّرَّارَاتِ
- ٩٦٨ ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِقَتْلِ الْأَوْزَاعِ
- ٩٦٨ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِقَتْلِ الْفَوَاسِقِ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُتَقَصِّيَ لِلْفُظَّةِ الْمُخْتَصِرَةِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهَا
- ٩٦٩ بَأَنَّ قَتْلَ الْغَرَابِ إِنَّمَا أُبِيحَ الْأَبْقَعُ مِنَ الْغُرَبَانِ دُونَ غَيْرِهِ
- ٩٦٩ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِقَتْلِ الْأَوْزَاعِ صِدْقٍ قَوْلٍ مَنْ كَرِهَ قَتْلَهَا
- ٩٦٩ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِقَتْلِ الْأَوْزَاعِ إِذْ هُنَّ مِنَ الْفَوَاسِقِ
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ إِطْلَاقَ اسْمِ الْفَسَقِ عَلَى غَيْرِ أَوْلَادِ آدَمَ وَالشَّيَاطِينِ
- ٩٦٩ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِقَتْلِ الْمَرْءِ الْحَيَّةِ إِذَا رَأَاهَا فِي دَارِهِ بَعْدَ إِعْلَامِهِ
- ٩٦٩ إِنَّمَا هِيَ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَلَا
- ٩٦٩ ذَكَرُوصِفِ الْحَيَّاتِ الَّتِي أُبِيحَ قَتْلُهَا لِلْمَرْءِ
- ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ قَتْلِ مَسَخِ الْجِنِّ مِنَ الْحَيَّاتِ الَّتِي تَأْوِي الدُّورَ
- ٩٧٠ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُصْرَحَ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْتُ أَنَّ مِنَ الْحَيَّاتِ الَّتِي تَكُونُ فِي الدُّورِ مِنْ مَسَخِ الْجِنِّ
- ٩٧٠ ذَكَرَ الْعِلَامَةَ الَّتِي يُفَرَّقُ بِهَا بَيْنَ مَسَخِ الْجِنِّ وَبَيْنَ الْحَيَّاتِ عِنْدَ قَتْلِهِنَّ
- ٩٧٠ ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِقَتْلِ الْحَيَّاتِ الَّتِي لَيْسَتْ مِنْ مَسَخِ الْجَانِّ
- ٩٧٠ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ النَّهْيَ عَنْ قَتْلِ ذَوَاتِ الْبَيُوتِ
- ٩٧٠ مِنَ الْحَيَّاتِ إِنَّمَا هُوَ مُسْتَثْنَى عَنْ جُمْلَةِ الْأَمْرِ بِقَتْلِهِنَّ
- ٩٧٠ ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ تَرْكِ الْمَرْءِ قَتْلَ ذِي الطُّفَيْتَيْنِ مِنَ الْحَيَّاتِ
- ٩٧٠ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ قَتْلَ ذِي الطُّفَيْتَيْنِ وَالْأَبْرَ مِنَ الْحَيَّاتِ
- ٩٧٠ ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ قَتْلِ أَرْبَعَةٍ مِنَ الدُّوَابِّ وَالطُّيُورِ
- ٩٧١ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ لَا حَرَجَ عَلَى قَاتِلِ النَّمْلَةِ إِذَا قَرَضَتْهُ
- ٩٧١ ذَكَرُ أَمْرِ الْمَصْطَفَى ﷺ بِقَتْلِ الْكِلَابِ
- ٩٧١ ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أُمِرَ الْمَصْطَفَى ﷺ بِقَتْلِ الْكِلَابِ
- ٩٧١ ذَكَرَ نَقْصَ الْأَجْرِ عَنْ مُقْتَنِي الْكِلَابِ إِلَّا أَجْنَاساً مَعْلُومَةً مِنْهَا
- ٩٧١ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ بَعْدَ هَذَا الْأَمْرِ زَجَرَ عَنْ قَتْلِ الْكِلَابِ إِلَّا أَجْنَاساً مِنْهَا
- ٩٧١ ذَكَرُوصِفِ عَقُوبَةِ مَسِكِ الْكَلْبِ لِغَيْرِ النِّفْعِ
- ٩٧١ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ هَذَا الْعَذَابَ الْمَذْكُورَ فِي هَذَا الْخَبَرِ قَدْ يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ مَسِكِ الْكَلْبِ أَكْثَرُ مِنْهُ
- ٩٧١ ذَكَرُ مَا يَنْقُصُ مِنْ عَمَلِ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ بِإِمْسَاكِ الْكَلْبِ عَثْأً
- ٩٧٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ اسْتِثْنَاءَ الْمَصْطَفَى ﷺ كَلْبَ الْحَرْثِ وَالْمَاشِيَةِ مِنْ بَيْنِ عُمُومِ الْإِمْسَاكِ لَمْ يَرِدْ بِهِ النَّفْيُ عَمَّا وَرَّاهُ
- ٩٧٢ ذَكَرَ الْإِحْبَارَ عَمَّا أَرَادَ الْمَصْطَفَى ﷺ زَجْرَهُ عَنْ قَتْلِ الْكِلَابِ
- ٩٧٢ ذَكَرُ إِزَادَةِ الْمَصْطَفَى ﷺ الْأَمْرَ بِقَتْلِ الْكِلَابِ كُلِّهَا
- ٩٧٢ ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِقَتْلِ الْأَسْوَدِ الْبَهِيمِ مِنَ الْكِلَابِ
- ٩٧٢ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِصَاحِبِ الْحَرْثِ اقْتِنَاءَ الْكِلَابِ لِيَنْتَفِعَ بِهَا
- ٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّبَاغُضِ وَالتَّحَاسُدِ وَالتَّدَابُرِ وَالتَّشَاجُرِ وَالتَّهَاجُرِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ
- ٩٧٢ ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ التَّبَاغُضِ وَالتَّحَاسُدِ وَالتَّدَابُرِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ
- ٩٧٢ ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ الْمُشَاحَنَةِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، إِذَا الْغَفْرَانُ يَكُونُ عَلَى الْمَشَاحِنِ بَعِيداً
- ٩٧٣ ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ الْهَجْرَانِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِ لَيَالٍ
- ٩٧٣ ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ أَنَّ يَهْجُرَ الْمَرْءُ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ
- ذَكَرَ نَفْيَ دُخُولِ الْجَنَّةِ عَمَّنْ مَاتَ وَهُوَ مُهَاجِرٌ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ فَوْقَ الْأَيَّامِ الثَّلَاثِ
- ٩٧٣ ذَكَرُ مَغْفَرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي لَيْلَةِ التَّصَفِّ مِنْ شُعْبَانَ

- لِمَنْ شَاءَ مِنْ خَلْقِهِ إِلَّا مَنْ اشْرَكَ بِهِ أَوْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ ٩٧٣
- ذَكَرَ مَغْفِرَةُ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا غَيْرَ الْمَاشِحِينَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي كُلِّ اثْنَيْنِ وَخَمِيسٍ عِنْدَ عَرْضِ أَعْمَالِهِمْ عَلَى بَارِئِهِمْ جَلُّ وَعَلَا فِيهِمَا ٩٧٤
- ذَكَرَ مَغْفِرَةُ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا ذُنُوبَ غَيْرِ الْمَاشِحِينَ فِي كُلِّ اثْنَيْنِ وَخَمِيسٍ ٩٧٤
- ذَكَرَ مَغْفِرَةُ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا ذُنُوبَ غَيْرِ الْمَاشِحِينَ مِنْ عِبَادِهِ فِي كُلِّ اثْنَيْنِ وَخَمِيسٍ ٩٧٤
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ خَيْرَ الْمُتَهَاجِرِينَ مَنْ كَانَ بَادِئًا بِالسَّلَامِ مِنْهُمَا ٩٧٤
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ مَنْ بَدَأَ بِالسَّلَامِ مِنَ الْمُتَهَاجِرِينَ كَانَ خَيْرَهُمَا ٩٧٤
- ٦ - بَابُ التَّوَاضُعِ وَالْكِبَرِ وَالْعَجَبِ ٩٧٤
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ لُزُومِ التَّوَاضُعِ وَتَرْكِ التَّكْبُرِ وَالتَّعْظِيمِ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ ٩٧٤
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحَضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ سَلْمَانُ الْأَعْرُ ٩٧٤
- ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَوَاضَعَ فِي جُلُوسِهِ بِتَرْكِ الْأَسْبَابِ الَّتِي تُؤَدِّي إِلَى التَّكْبُرِ ٩٧٥
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ اتِّكَاءِ الْمَرْءِ عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَى خَلْفَ ظَهْرِهِ فِي جُلُوسِهِ ٩٧٥
- ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَأْتَفَ مِنَ الْعَمَلِ الْمُسْتَحَقِّ فِي بَيْتِهِ بِنَفْسِهِ وَإِنْ كَانَ عَظِيمًا فِي أَعْيُنِ النَّاسِ ٩٧٥
- ذَكَرَ خَبْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ٩٧٥
- ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مَجَانِبَةِ التَّرَفُّعِ بِنَفْسِهِ فِي بَيْتِهِ عَنْ خِدْمَتِهِ وَإِنْ كَانَ لَهُ مَنْ يَكْفِيهِ ذَلِكَ ٩٧٥
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَضْعِ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا مَنْ تَكَبَّرَ عَلَى عِبَادِهِ ، وَرَفَعَهُ مَنْ تَوَاضَعَ لَهُمْ ٩٧٥
- ذَكَرَ إِيحَابَ دُخُولِ النَّارِ لِلْمُسْتَكْبِرِ الْجَوَاطِظِ إِنْ لَمْ يَتَفَضَّلِ اللَّهُ عَلَيْهِ بِالْعَفْوِ ٩٧٥
- ذَكَرَ نَفْيَ نَظَرِ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا إِلَى مَنْ جَرَّ نِيَابَهُ خِيَلًا ٩٧٦
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَشْيَاءَ مَعْلُومَةٍ غَيْرِ مَا ذَكَرْنَاهَا ٩٧٦
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحَضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ٩٧٦
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ إِعْجَابِ الْمَرْءِ بِمَا أُوتِيَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا الْغَانِيَةِ وَتَبَخُّرِهِ فِي شَيْءٍ مِنْهَا ٩٧٦
- ٧ - بَابُ الْاسْتِمَاعِ الْمَكْرُوهِ وَسَوْءِ الظَّنِّ وَالْغَضَبِ ٩٧٦
- وَالْفَحْشُ ٩٧٦
- ذَكَرَ وَصْفَ عَقُوبَةٍ مِنْ اسْتِمَاعٍ إِلَى حَدِيثٍ قَوْمٍ يَكْرَهُونَ مِنْهُ ذَلِكَ ٩٧٦
- ذَكَرَ صَبَّ الْأُنْكَ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي أَذَانِ الْمُسْتَمْعِينَ إِلَى حَدِيثِ أَقْوَامٍ يَكْرَهُونَ ذَلِكَ ٩٧٧
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ سَوْءِ الظَّنِّ بِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ٩٧٧
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْجُلُوسِ لِمَنْ غَضِبَ وَهُوَ قَائِمٌ وَالْإِصْطِجَاعُ إِذَا كَانَ جَالِسًا ٩٧٧
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ دَمِ النَّفْسِ عَنِ الْخُرُوجِ إِلَى مَا يُرْضِي اللَّهَ جَلُّ وَعَلَا بِالْغَضَبِ ٩٧٧
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مَجَانِبَةِ الْخُرُوجِ إِلَى مَا لَا يُرْضِي اللَّهَ جَلُّ وَعَلَا عِنْدَ الْإِحْتِدَادِ ٩٧٧
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالِاسْتِمَاعَةِ بِاللَّهِ جَلُّ وَعَلَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ لِمَنْ اعْتَرَاهُ الْغَضَبُ ٩٧٧
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ اسْتِعْمَالِ الْفُحْشِ وَالْبِدَاءِ لِلْمَرْءِ فِي أَسْبَابِهِ ٩٧٨
- ذَكَرَ بَغْضَ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا الْفَاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ مِنَ النَّاسِ ٩٧٨
- ذَكَرَ وَصْفَ الْمُتَفَحِّشِ الَّذِي يَبْغِضُهُ اللَّهُ جَلُّ وَعَلَا ٩٧٨
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ مِنْ شَرِّ النَّاسِ مَنْ أَثْقِيَ فُحْشُهُ ٩٧٨
- ذَكَرَ بَغْضَ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا لِلْمُتَخَاصِمِ فِي ذَاتِ اللَّهِ ٩٧٨
- ٨ - بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الْكَلَامِ وَمَا لَا يُكْرَهُ ٩٧٨
- ذَكَرَ تَخَوُّفَ الْمُصْطَفَى ﷺ عَلَى أُمْتِهِ قَلَّةَ حِفْظِهِمْ أَلَسِنَتَهُمْ ٩٧٨
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ لِسَانَ الْمَرْءِ مِنْ أَخَوْفٍ مَا يُخَافُ عَلَيْهِ مِنْهُ ٩٧٨
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ لِسَانَ الْمَرْءِ مِنْ أَخَوْفٍ مَا يُخَافُ عَلَيْهِ ، عَصَمَنَا اللَّهُ وَكُلُّ مُسْلِمٍ مِنْ شَرِّهِ ٩٧٩
- ذَكَرَ إِيحَابَ دُخُولِ الْجَنَّةِ لِمَنْ حَفِظَ لِسَانَهُ عَمَّا لَا يَحِلُّ ٩٧٩
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ حِفْظِ لِسَانِهِ لِأَنْ تَعَاهَدَ اللِّسَانَ أَوَّلَ مَطْيَةِ الثُّبَادِ ٩٧٩
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ مَنْ عَصِمَ مِنْ فِتْنَةٍ فِيهِ وَفَرَّجَهُ رُجِي لَهُ دُخُولُ الْجَنَّةِ ٩٧٩
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ اسْتِعْمَالِ الْمَرْءِ الْبِدَاءِ فِي أَسْبَابِهِ إِذَا الْبَدَأَ مِنَ الْجَفَاءِ ٩٧٩
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالصَّدَقَةِ لِمَنْ قَالَ هَجْرًا فِي كَلَامِهِ ٩٧٩
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ الْمَرْءَ يَهْوِي فِي النَّارِ نَعْوَدًا بِاللَّهِ مِنْهَا بِالشَّيْءِ الْيَسِيرِ الَّذِي يَقُولُهُ وَلَيْسَ فِيهِ رِضًا ٩٧٩

- ٩٨٣ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمُسْتَبِينَ مَا قَالَا كَانَ عَلَى الْبَادِئِ مِنْهُمَا
 ٩٨٣ ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ سَبِّ الْمُخْلُودِينَ إِذَا حُدَا
 ٩٨٣ ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ سَبِّ الْمَرْءِ الذَّيْكَ لَأَنَّهُمَا تَحُثُّ الْمُسْلِمِينَ
 ٩٨٣ عَلَى الصَّلَاةِ
 ٩٨٣ ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ سَبِّ الرِّيحِ ، إِذِ الرِّيحُ رُبَّمَا أَتَتْ بِالرَّحْمَةِ
 ٩٨٣ ٩ - بَابُ الْكَذِبِ
 ٩٨٣ ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ تَعَوُّدِ الْمَرْءِ الْكَذِبَ فِي كَلَامِهِ إِذَا الْكَذِبُ
 ٩٨٤ مِنَ الْفُجُورِ
 ٩٨٤ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْكَذِبَ يُسَوِّدُ وَجْهَ صَاحِبِهِ فِي الدَّارَيْنِ
 ٩٨٤ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْكَذِبَ كَانَ مِنَ ابْتِغَاظِ الْأَخْلَاقِ إِلَى
 ٩٨٤ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 ٩٨٤ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى إِسْبَاحَةِ قَوْلِ الْمَرْءِ الْكَذِبَ فِي
 ٩٨٤ الْمَعَارِضِ يُرِيدُ بِهِ صِيَانَةَ دِينِهِ وَدُنْيَاهُ
 ٩٨٤ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْمُتَشَبِّعَةِ مِنْ زَوْجِهَا مَا لَمْ يُعْطِهَا
 ٩٨٤ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ نَفْيِ جَوَازِ تَشْبِيعِ الْمَرْأَةِ عِنْدَ ضَرْبِهَا بِمَا لَمْ
 ٩٨٤ يُعْطِهَا زَوْجَهَا
 ٩٨٥ ١٠ - بَابُ اللَّعْنِ
 ٩٨٥ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُذْهِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ
 ٩٨٥ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ
 ٩٨٥ ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ بِهَذَا الْأَمْرِ
 ٩٨٥ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى صِحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَا خَبِيرَ عِمْرَانَ بْنِ
 ٩٨٥ الْحَصِينِ بِأَنَّ لَعْنَةَ هَذِهِ اللَّاعِنَةِ قَدْ اسْتَجِيبَ لَهَا فِي نَاقَتِهَا
 ٩٨٥ ذَكَرَ الزَّجَرِ لِلنِّسَاءِ عَنْ إِكْتَارِ اللَّعْنِ وَكَثْرَةِ الْعَشِيرِ
 ٩٨٥ ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ لَعْنِ الْمَرْءِ الرِّيحَ ، لِأَنَّهُمَا مَأْمُورَةٌ تَأْتِي بِالْخَيْرِ
 ٩٨٦ وَالشَّرِّ مَعًا
 ٩٨٦ ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ أَنَّ لَعْنَةَ الْمَرْءِ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ دُونَ أَنْ يَأْتِيَ
 ٩٨٦ بِمَعْصِيَةٍ تَسْتَجِيبُ مِنْهُ إِثْمًا
 ٩٨٦ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ تَرْكُ اللَّعْنِ عَلَى الْمُنَافِقِينَ فِي قُتُوهِ
 ٩٨٦ إِذَا كَانَ مِنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ
 ٩٨٦ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُذْهِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمَرْءَ بِالْمَعْصِيَةِ لَا
 ٩٨٦ يَجِبُ أَنْ يُلْعَنَ
 ٩٨٦ ذَكَرَ لَعْنَ الْمُصْطَفَى ﷺ مَعَ سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ أَقْوَامًا مِنْ أَجْلِ
 ٩٨٦ أَعْمَالِ ارْتِكَابِهَا
 ٩٨٧ ذَكَرَ لَعْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَذْكُورَاتِ وَالْمُخْتَنِينَ مَعًا
 ٩٨٧ ذَكَرَ لَعْنَ الْمُصْطَفَى ﷺ الْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ أَوْ
 ٩٨٧ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ
 ٩٨٧ ذَكَرَ لَعْنَ الْمُصْطَفَى ﷺ الْمُتَشَبِّهِينَ وَالتَّشَبُّهَاتِ
 ٩٨٠ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُذْهِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ
 ٩٨٠ ابْنُ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ
 ٩٨٠ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْقَاتِلَ مَا وَصَفْنَا قَدْ يَهْوِي فِي النَّارِ بِهِ
 ٩٨٠ مِثْلَ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ
 ٩٨٠ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ نَفْيِ جَوَازِ التَّنَازُلِ بِالْأَلْقَابِ
 ٩٨٠ ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ قَوْلِ الْمَرْءِ لِأَخِيهِ : فَتَحَّ اللَّهُ وَجْهَكَ
 ٩٨٠ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ قَوْلَ الْمَرْءِ : لَا يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ مَا قَدْ
 ٩٨٠ يُخَافُ عَلَيْهِ الْعُقُوبَةُ بِهِ
 ٩٨٠ ذَكَرَ وَصْفَ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ
 ٩٨٠ مَا قَالَ :
 ٩٨١ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ إِضَافَةِ الْأُمُورِ إِلَى
 ٩٨١ الْبَارِي جَلَّ وَعَلَا دُونَ التَّشْكِيِّ مِنْ دَعْوِهِ
 ٩٨١ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنِ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ
 ٩٨١ هُوَ الدُّعُورُ»
 ٩٨١ ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ يَصْرُحُ بِأَنَّ الدَّهْرَ يُنْسَبُ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا
 ٩٨١ عَلَى حَسَبِ الْخَلْقِ دُونَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنْ صِفَاتِهِ جَلَّ وَرُبَّنَا
 ٩٨١ وَتَعَالَى عَنْهُ
 ٩٨١ ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَحْقِيقِ اللِّسَانِ عَنْ مَا
 ٩٨١ يَضْحَكُ بِهِ جُلَسَاؤُهُ
 ٩٨١ ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ أَنَّ يَقُولَ الْمَرْءُ بِلِسَانِهِ مَا عَلَيْهِ دُونَ الَّذِي
 ٩٨١ يَكُونُ لَهُ
 ٩٨١ ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ تَشْقِيقِ الْكَلَامِ فِي الْأَلْفَاظِ إِذَا قَصِدَ بِهِ
 ٩٨١ غَيْرُ الدِّينِ
 ٩٨١ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مُجَانِبَةِ الْكَلَامِ
 ٩٨١ الْكَثِيرِ وَتَضْيِيقِ الْمَالِ
 ٩٨١ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُذْهِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ
 ٩٨٢ الشَّعْبِيُّ
 ٩٨٢ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُذْهِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ خَبِيرَ ابْنِ عَجَلَانَ
 ٩٨٢ مُنْقَطِعٌ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ الْأَعْرَجِ
 ٩٨٢ ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ قَوْلِ الْمَرْءِ مَا خَرَّتْ : زَوَّعْتُ
 ٩٨٢ ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ أَنَّ يَقُولُ الْمَرْءُ : خَبَيْتُ نَفْسِي
 ٩٨٢ ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ أَنَّ يَقُولُ الْمَرْءُ فِي أَمْرِهِ : مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَاءَ
 ٩٨٢ مُحَمَّدٌ
 ٩٨٢ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْمُسْتَبِينَ اللَّذَيْنِ يَكْذِبَانِ فِي
 ٩٨٢ سَبَابِهِمَا
 ٩٨٢ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ مُجَابَاةِ أَخِيهِ
 ٩٨٢ عِنْدَ سَبَابِ يَكُونُ بَيْنَهُمَا

- ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ الشَّاءِ اللَّاتِي يَسْتَحَقُّنَ اللَّعْنَ ٩٨٧
بأفعالهن
- ١١ - بَابُ ذِي الْوُجْهِينِ ٩٨٧
ذَكَرَ الزَّجَرَ عَنْ أَنْ يَأْتِيَ الْمَرْءُ فِي الْأَسْبَابِ اقْوَامًا بِضِدِّ مَا يَأْتِي غَيْرَهُمْ فِيهَا ٩٨٧
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ قَوْلُهُ : «إِنْ شَرُّ النَّاسِ ذُو الْوُجْهِينِ» ، أَرَادَ بِهِ : مِنْ شَرِّ النَّاسِ ٩٨٧
ذَكَرُوا وَصْفَ عَقُوبَةِ ذِي الْوُجْهِينِ فِي الثَّارِ نَعْوَدُ بِاللَّهِ مِنْهَا ٩٨٧
ذَكَرَ الإِخْبَارَ بِأَنْ ذَا الْوُجْهِينِ مِنَ النَّاسِ يَكُونُ مِنْ شُرَارِ الثَّاسِ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ ٩٨٧
١٢ - بَابُ الْغَيْبَةِ ٩٨٨
ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنِ الْفَصْلِ بَيْنَ الْغَيْبَةِ وَالْبَهْتَانِ ٩٨٨
ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ صِبَاةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ بِتَحْفُظِ لِسَانِهِ عَنِ الْوَقِيعَةِ فِيهِ ٩٨٨
ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ نَفْيِ جَوَازِ ذِكْرِ تَتَبُعِ الْمَرْءِ عِيُوبَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ ٩٨٨
ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَفَقُّدِ عِيُوبِ نَفْسِهِ دُونَ طَلَبِ مَعَايِبِ النَّاسِ ٩٨٨
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ الْمُرْدِي غَيْرُهُ مِنَ النَّاسِ كَانَ هُوَ الْهَالِكُ دُونَهُمْ ٩٨٨
ذَكَرَ الزَّجَرَ عَنْ طَلَبِ عَثَرَاتِ الْمُسْلِمِينَ وَتَعْيِيرِهِمْ ٩٨٨
ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ الْوَقِيعَةِ فِي الْمُسْلِمِينَ وَإِنْ كَانَ تَشْمِيرُهُ فِي الطَّاعَاتِ كَثِيرًا ٩٨٨
١٣ - بَابُ النَّعِيمَةِ ٩٨٩
ذَكَرَ نَفْيَ دُخُولِ الْجَنَّةِ عَنِ الثَّمَامِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ٩٨٩
١٤ - بَابُ الْمَدْحِ ٩٨٩
ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ ٩٨٩
ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنْ مَدَحَ النَّاسِ الْمَرْءَ عَلَى الطَّاعَةِ وَسُرُورُهُ بِهِ ضَرْبٌ مِنَ الرِّبَايَةِ ٩٨٩
ذَكَرَ الْأَمْرَ بِتَرْكِ الْإِغْتِرَارِ عِنْدَ الْمَدْحِ إِذَا مَدَحَ الْمَرْءُ بِهِ ٩٨٩
ذَكَرَ الْأَمْرَ بِتَرْكِ إِغْتِرَارِ الْمَرْءِ بِمَا يُمدِّحُ بِهِ ٩٨٩
ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يمدِّحَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَيْرِ إِذَا أَرَادَ بِذَلِكَ انْتِفَاعَ النَّاسِ بِهِ وَأَمِنَ الْعُجْبَ عَلَى نَفْسِهِ ٩٨٩
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ الْمَرْءَ جَائِزٌ لَهُ أَنْ يمدِّحَ نَفْسَهُ بِبَعْضِ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِذَا أَرَادَ بِذَلِكَ قَصْدَ الْخَيْرِ بِالْمُسْتَمْعِينَ لَهُ دُونَ إِعْطَاءِ النَّفْسِ شَهَوَاتِهَا مِنْهُ ٩٨٩
ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَمَّا يَسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ قَبُولِ الْعُدْرِ وَالْقِيَامِ عِنْدَ الْمَدْحِ بِحَيْثُ يُوْجِبُ الْحَقُّ ذَلِكَ ٩٩٠
١٥ - بَابُ التَّفَاخُرِ ٩٩٠
ذَكَرَ إِطْلَاقَ اسْمِ الْفَخْرِ عَلَى أَهْلِ الْوَبَرِ مَعَ إِطْلَاقِ السَّكِينَةِ عَلَى أَهْلِ الْغَنَمِ ٩٩٠
ذَكَرَ الزَّجَرَ عَنْ افْتِخَارِ الْمَرْءِ بِأَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ وَإِنْ كَانُوا لَهُ أَقْرَبَ الْقَرَابَةِ ٩٩٠
ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ افْتِخَارَ الْمَرْءِ بِالكَرَمِ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ بِالذُّنْيَا ٩٩٠
١٦ - بَابُ الشُّعْرِ وَالسَّجْعِ ٩٩٠
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ عَمُومَ هَذَا الْخُطَابِ فِي خَبَرِ أَبِي هُرَيْرَةَ أُرِيدَ بِهِ بِقَضِ ذَلِكَ الْعَمُومِ لَا الْكُلِّ ٩٩٠
ذَكَرَ الزَّجَرَ عَنْ أَنْ يَغْلِبَ عَلَى الْمَرْءِ الشُّعْرُ حَتَّى يَقْطَعَهُ عَنِ الْفَرَاغِصِ وَبِقَضِ النُّوَافِلِ ٩٩٠
ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْأَشْعَارَ بِكُلِّيَّتِهَا لَا يَجِبُ أَنْ يَسْتَفْزِلَ بِهَا ٩٩١
ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُشِيدَ الْأَشْعَارَ مَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا خُتَاٌ وَلَا قُحُشٌ ٩٩١
ذَكَرَ إِبَاحَةَ إِشْدَادِ الْمَرْءِ الشُّعْرَ الَّذِي لَا يَكُونُ فِي هِجَاءٍ مُسْلِمٍ وَلَا مَا لَا يُوجِبُهُ الذُّنُوبُ ٩٩١
ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ جَوَازِ إِشْدَادِ الْمَرْءِ الْأَشْعَارَ الَّتِي تُؤْدِي إِلَى سُلُوكِ الْآخِرَةِ ٩٩١
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ قَوْلُهُ : «أَشْعُرُ كَلِمَةً» أَرَادَ بِهِ أَشْعَرَ بَيْتًا ٩٩١
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ هِجَاءَ الْمَرْءِ الْقَبِيلَةَ مِنْ أَعْظَمِ الْفَرِيَةِ ٩٩١
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ وَقِيعَةُ الْمُسْلِمِ فِي الْمَشْرِكِينَ مِنْ أَهْلِ دَارِ الْحَرْبِ مِنَ الْإِيمَانِ ٩٩١
ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ إِبَاحَةِ هِجَاءِ الْمُسْلِمِ الْمَشْرِكِينَ إِذَا لَمْ يُطْمَعْ فِي إِسْلَامِهِمْ أَوْ طُمِعَ فِيهِ ٩٩١
ذَكَرَ إِبَاحَةَ تَحْرِيسِ الْمَشْرِكِينَ بِالشُّعْرِ الَّذِي يَشُقُّ عَلَيْهِمْ إِشْدَادُهُ ٩٩٢
ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْجَعَ فِي كَلَامِهِ ٩٩٢
١٧ - بَابُ الْمَزَاحِ وَالضَّحْكَ ٩٩٢
ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَمْزَحَ مَعَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ بِمَا لَا يَحُومُهُ الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ ٩٩٢
ذَكَرَ إِبَاحَةَ الْمَزَاحِ لِمَنْ وَفَّقَ بَدِينَهُ وَإِنْ كَانَ ظَاهِرُ قَوْلِهِ بَشِيحًا فِي الذِّكْرِ ٩٩٢
ذَكَرَ الْأَمْرَ بِقِلَّةِ الضَّحْكِ وَكَثْرَةِ الْبُكَاءِ ٩٩٢
ذَكَرَ الزَّجَرَ عَنْ إِفْرَاطِ الْمَرْءِ فِي الضَّحْكِ ، إِذْ كَثُرَتْهُ لَا

- ٩٩٦ يُحَدِّثُ عَاقِبَتَهُ
ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ ضَحْكَ الْمَرْءِ عِنْدَ خُرُوجِ الصُّورِ مِنْ أَخِيهِ
- ٩٩٦ يَنْهَمَا
ذَكَرَ الْبَيَّانَ بِأَنَّ هَذَا الْفِعْلَ إِنَّمَا زُجِرَ عَنْهُ إِذَا جُمِعَ بَيْنَهُمَا
- ٩٩٦ فِي إِنْسَانٍ لَا انْفِرَادَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِيهِ
ذَكَرَ خَبَرٌ ثَانٍ يَصْرُحُ بِأَنَّ هَذَا الزَّجْرَ وَقَعَ عَلَى الْجَمْعِ
- ٩٩٦ يَنْهَمَا فِي شَخْصٍ وَاحِدٍ لَا انْفِرَادَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِيهِ
ذَكَرَ خَبَرٌ ثَالِثٌ يَصْرُحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
- ٩٩٦ ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُخْسِنَ أَسْمَاءَ أَوْلَادِهِ لِنَدَاءِ الْمَلَائِكَةِ
فِي الْقِيَامَةِ إِيَّاهُمْ بِهَا
- ٩٩٦ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ
يَحْيَى الْقَطَّانُ عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو
- ٩٩٦ ذَكَرَ خَبَرٌ ثَانٍ يَصْرُحُ بِاسْتِعْمَالِ هَذَا الْفِعْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
ذَكَرَ خَبَرٌ ثَالِثٌ يَصْرُحُ بِإِبَاحَةِ اسْتِعْمَالِ هَذَا الْفِعْلِ الَّذِي
- ٩٩٦ ذَكَرْنَاهُ
ذَكَرَ خَبَرٌ رَابِعٌ يَدُلُّ عَلَى إِبَاحَةِ اسْتِعْمَالِ مَا وَصَفْنَا
- ٩٩٧ ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يُغَيَّرُ الْأَسْمَاءُ الَّتِي
ذَكَرْنَاهَا
- ٩٩٧ ذَكَرَ خَبَرٌ ثَانٍ يَصْرُحُ بِذِكْرِ الْعِلَّةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلَ
ذِكْرِ الْبَيَّانِ بِأَنَّ قَصْدَ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي تَغْيِيرِ الْأَسْمَاءِ
- ٩٩٧ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا لَمْ يَكُنِ التَّطْيِيرُ بِتِلْكَ الْأَسْمَاءِ
ذَكَرَ خَبَرٌ ثَانٍ يَصْرُحُ بِأَنَّ اسْتِعْمَالَ الْمُصْطَفَى ﷺ مَا
- ٩٩٧ وَصَفْنَاهُ كَانَ عَلَى سَبِيلِ التَّفَاوُلِ لَا التَّطْيِيرِ
ذَكَرَ خَبَرٌ قَدْ يُؤْهِمُ غَيْرَ الْمُتَجَرِّبِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ
- ٩٩٧ فِي الْقَصْدِ لِمَا ذَكَرْنَا مِنَ الْأَخْبَارِ قَبْلَ
ذَكَرَ خَبَرٌ ثَانٍ قَدْ يُؤْهِمُ مَنْ لَمْ يَخْتَكِمِ صِنَاعَةَ الْعِلْمِ أَنَّهُ
- ٩٩٧ مُضَادٌّ لِلْأَخْبَارِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلَ
ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يُغَيَّرُ هَذَا الْجِنْسُ مِنْ
- ٩٩٧ الْأَسْمَاءِ
ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ يُسَمَّى الْمَرْءُ الْعَنْبَ الْكَرِيمَ
- ٩٩٧ ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ
ذَكَرَ الْبَيَّانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «الْكَرِيمُ : الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ» أَرَادَ بِهِ
- ٩٩٨ قَلْبَهُ
ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ تَفَرَّدَ بِهَا
- ٩٩٨ سَفِيَانُ
ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ يُسَمَّى الْمَرْءُ نَفْسَهُ إِذَا كَانَ فِي شَيْءٍ
- ٩٩٨ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا مَلَكَ الْأَمْلَاقِ
ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ يُسَمَّى الرَّقِيقُ بِأَسْمَاءِ مَعْلُومَةٍ
- ٩٩٨ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ يُسَمَّى الْمَرْءُ عَالِيكَه أَسْمَاءَ مَعْلُومَةٍ
- ٩٩٢ ثَمَّةُ عَاقِبَتُهُ
ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ لَزُومِ الْبَيَّانِ فِي كَلَامِهِ
- ٩٩٢ ذَكَرَ وَصْفَ الْبَيَّانِ فِي الْكَلَامِ الَّذِي هُوَ مَحْمُودٌ
ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ التَّمَثِيلَ لِلْأَشْيَاءِ بِالْأَشْيَاءِ فِي كَلَامِهِ
- ٩٩٢ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ اسْتِعْمَالَ الْكُنَايَاتِ فِي الْأَلْفَافِ عَلَى
سَبِيلِ التَّشْبِيهِ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ تِلْكَ الْأَشْيَاءُ فِي الْحَقِيقَةِ
- ٩٩٢ ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّلَالَةَ عَلَى إِبَاحَةِ اسْتِعْمَالِ الْمَرْءِ الْكُنَايَاتِ فِي
كَلَامِهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِقَاصِدٍ لِحَقَاقَتِهَا
- ٩٩٢ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ اسْتِعْمَالَ الْكُنَايَةِ فِي كَلَامِهِ إِذَا لَمْ
يَكُنْ فِيهِ سَخَطُ اللَّهِ
- ٩٩٢ ذَكَرَ الْبَيَّانَ بِأَنَّ أَنْجَسَةَ السَّائِقِ كَانَ هُوَ الَّذِي يَحْدُو بِهِمْ
فِي السَّبِيلِ
- ٩٩٢ ذَكَرَ الْبَيَّانَ بِأَنَّ أَنْجَسَةَ كَأَنَّ يَسُوقُ نِسَاءَ النَّبِيِّ ﷺ فِي
ذَلِكَ السُّفْرِ
- ٩٩٢ ذَكَرَ الْبَيَّانَ بِأَنَّ أَنْجَسَةَ كَأَنَّ غُلَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ اسْتِعْمَالَ التَّكْرَارِ فِي الْكَلَامِ إِذَا قَصَدَ
- ٩٩٢ بِنَلِّكَ التَّأَكِيدَ
ذَكَرَ خَبَرٌ ثَانٍ يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ مَا ذَكَرْنَا أَنَّ الْعَرَبَ إِذَا
- ٩٩٢ أَرَادَتْ وَصْفَ شَيْئَيْنِ وَإِنْ كَانَ بَيْنَهُمَا تَبَايُنٌ تَصِفُهُمَا بِلَفْظٍ
أَخَذَهُمَا
- ٩٩٢ ١٩ - بَابُ الاسْتِثْنَاءِ
ذَكَرَ الْبَيَّانَ بِأَنَّ بَعْضَ السَّنَنِ قَدْ تَخَفَى عَلَى الْعَالَمِ ، وَقَدْ
- ٩٩٢ يَحْفَظُهَا مَنْ هُوَ دُونَهُ فِي الْعِلْمِ وَالْدِّينِ
ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ قَوْلِ الْمُسْتَثْنَيْنِ عِنْدَ اسْتِثْنَائِهِ : «أَنَا» دُونَ
- ٩٩٢ السَّلَامِ عَلَى الْقَوْمِ
ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ يَنْظُرَ الْمَرْءُ فِي دَارِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ بِغَيْرِ
- ٩٩٢ إِذْنِهِ
ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ وَصْفِ الاسْتِثْنَاءِ
- ٩٩٢ إِذَا أَرَادَ ذَلِكَ عَلَى أَقْوَامٍ
ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ دُخُولَ بَيْتِ الدَّاعِي بِغَيْرِ إِذْنِهِ إِذَا كَانَ
- ٩٩٢ مَعَهُ رَسُولُهُ
٢٠ - بَابُ الْأَسْمَاءِ وَالْكُنَى
- ٩٩٢ ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ
ذَكَرَ الْبَيَّانَ بِأَنَّ الْقَصْدَ فِي هَذَا الزَّجْرِ إِنَّمَا هُوَ الْجَمْعُ

- ١٠٠١ هذه الدنيا على شيء من الأشياء
٩٩٨ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ تَرْكُ الدُّخُولِ فِي الْبُيُوتِ الَّتِي فِيهَا
١٠٠٢ ستور، عليها ثماثيلُ
٩٩٨ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ لَا يَدْخُلَ بَيْتاً فِيهِ صُورَةٌ وَإِنْ
١٠٠٢ كَانَ ذَلِكَ الْبَيْتَ مَا يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا
٩٩٩ ذَكَرَ وَصْفَ عِدَدِ الْأَصْنَامِ الَّتِي كَانَتْ حَوْلَ الْكَعْبَةِ ذَلِكَ
١٠٠٢ اليوم
٩٩٩ ذَكَرَ إِرَادَةَ الْمُسْطَفَى ﷺ الرِّجْرَجَ عَنْ أَنْ يُسَمَّى أَحَدُ أَحَدًا
وَنَحِيحَ
٩٩٩ ذَكَرَ إِرَادَةَ الْمُسْطَفَى ﷺ الرِّجْرَجَ عَنْ أَنْ يُسَمَّى أَحَدُ أَحَدًا
بِإِمَامٍ
٢١ - بَابُ الصُّوَرِ وَالْمُصَوِّرِينَ
٩٩٩ ذَكَرَ الرِّجْرَجَ عَنْ اتِّخَاذِ الصُّوَرِ عَلَى الْأَرْضِ وَالْجَلْدِ
ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا رَجَعَ عَنِ الصُّورِ فِي الْبُيُوتِ
٩٩٩ ذَكَرَ تَعْذِيبَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْمُصَوِّرِينَ الَّذِينَ يُصَوِّرُونَ
الصُّورَ
١٠٠٠ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ الْمُصَوِّرِينَ يَكُونُونَ فِي الْقِيَامَةِ مِنْ أَشَدِّ
خَلْقِ اللَّهِ عَذَاباً
١٠٠٠ ذَكَرَ وَصْفَ الْعَذَابِ الَّذِي يُعَذَّبُ بِهِ الْمُصَوِّرُونَ
١٠٠٠ ذَكَرَ نَفْيَ دُخُولِ الْمَلَائِكَةِ الْبَيْتِ الَّذِي فِيهِ الصُّورُ
ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ قَدْ تَدَخَّلَ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ
الشَّيْءُ السَّيِّئُ مِنَ الصُّورِ
١٠٠٠ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ: «إِلَّا رَقِماً فِي ثَوْبٍ» فِي
كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا مِنْ كَلَامِ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ
١٠٠٠ ذَكَرَ لَعْنَ الْمُسْطَفَى ﷺ الَّذِينَ يُصَوِّرُونَ الْأَشْيَاءَ
ذَكَرَ الْإِخْبَارَ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدَخُلُ الْبُيُوتَ الَّتِي فِيهَا
الْتِمَائِلُ
١٠٠٠ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمَدْحُضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُجَاهِداً لَمْ يَسْمَعْ
مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ شَيْئاً
١٠٠١ ذَكَرَ نَفْيَ دُخُولِ الْمَلَائِكَةِ الْمَوَاضِعَ الَّتِي فِيهَا الصُّورُ
وَالْكِلَابُ
١٠٠١ ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ قَوْلَهُ: «لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتاً
فِيهِ صُورَةٌ وَلَا كَلْبٌ» أَرَادَ بِهِ بَيْتاً يُوحَى فِيهِ، لَا كُلَّ الْبُيُوتِ
ذَكَرَ خَبَرَ ثَانٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذِهِ الْأَخْبَارَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا
قَصِدَ بِهَا الْمَوَاضِعَ الَّتِي فِيهَا الْمُسْطَفَى ﷺ دُونَ غَيْرِهَا مِنْ
المَوَاضِعِ
١٠٠١ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ نَفْيِ دُخُولِ الْمَلَائِكَةِ الْبُيُوتَ الَّتِي فِيهَا
الصُّورُ
١٠٠١ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ التَّصْوِيرِ فِي
- ١٠٠١ هذه الدنيا على شيء من الأشياء
٩٩٨ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ تَرْكُ الدُّخُولِ فِي الْبُيُوتِ الَّتِي فِيهَا
١٠٠٢ ستور، عليها ثماثيلُ
٩٩٨ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ لَا يَدْخُلَ بَيْتاً فِيهِ صُورَةٌ وَإِنْ
١٠٠٢ كَانَ ذَلِكَ الْبَيْتَ مَا يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا
٩٩٩ ذَكَرَ وَصْفَ عِدَدِ الْأَصْنَامِ الَّتِي كَانَتْ حَوْلَ الْكَعْبَةِ ذَلِكَ
١٠٠٢ اليوم
٩٩٩ ذَكَرَ إِرَادَةَ الْمُسْطَفَى ﷺ الرِّجْرَجَ عَنْ أَنْ يُسَمَّى أَحَدُ أَحَدًا
وَنَحِيحَ
٩٩٩ ذَكَرَ إِرَادَةَ الْمُسْطَفَى ﷺ الرِّجْرَجَ عَنْ أَنْ يُسَمَّى أَحَدُ أَحَدًا
بِإِمَامٍ
٢٢ - بَابُ اللَّعِبِ وَاللَّهْوِ
٩٩٩ ذَكَرَ جَوَازَ لَعِبِ الْمَرْأَةِ إِذَا كَانَ لَهَا زَوْجٌ وَهِيَ غَيْرُ مَدْرَكَةٍ
بِاللَّعِبِ
٩٩٩ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لَصُغَارِ النِّسَاءِ اللَّعِبِ بِاللَّعِبِ وَإِنْ كَانَ لَهَا
صُورٌ
٩٩٩ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ عَاشِئَةَ كَانَتْ تُسَمَّى لَعْنَتِهَا النَّبَاتُ
٩٩٩ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ أَنْ تَجْتَمَعَ مَعَ أُمَّتَالِهَا لِلْعِبِّ الَّذِي وَصَفْنَاهُ
ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ النَّظَرَ إِلَى لَعِبِ الْحَبِشَةِ الَّذِي لَا
يُشَوِّبُهُ شَيْءٌ مَا يَكْرَهُهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا
١٠٠٣ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْحُرَّةِ النَّظَرَ إِلَى لَعِبِ الْحَبِشَةِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ
وَإِنْ كَانَ لَهَا زَوْجٌ
١٠٠٣ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ خَرَقَ دُفُوقَهُمَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ
١٠٠٣ ذَكَرَ بَعْضَ مَا كَانَتْ الْحَبِشَةُ تَقُولُ فِي لَعِبِهِمْ ذَلِكَ
ذَكَرَ إِبَاحَةَ الْقَوْلِ إِذَا لَمْ يَكُنْ يَغْزَلُ فِي أَيَّامِ الْعِيدِ وَكَذَلِكَ
اللَّعِبِ فِي الْمَسْجِدِ
١٠٠٣ ذَكَرَ إِبَابَاتِ اسْمِ الْعِصْيَانِ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ بِاللَّعِبِ بِالْتَّرَدِّ فِي
الدُّنْيَا
١٠٠٣ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ اللَّاعِبِ بِالتَّرَدِّ فِي التَّمَثِيلِ
١٠٠٤ ذَكَرَ الرِّجْرَجَ عَنْ اسْتِغْفَالِ الْمَرْءِ بِالْحَمَامِ وَسَائِرِ الطُّيُورِ عَثْثاً
٢٣ - فَصْلُ فِي السَّمَاعِ
١٠٠٤ ذَكَرَ خَبَرَ قَدْ يُؤْهِمُ فِي الْإِحْتِجَاجِ بِهِ مَنْ لَمْ يَتَفَقَّهُ فِي
صَحِيحِ الْأَثَارِ وَلَا أَبْلَغَ الْمَجْهُودِ فِي طُرُقِ الْأَخْبَارِ
١٠٠٤ ذَكَرَ خَبَرَ ثَانٍ تَعْلُقُ بِهِ غَيْرُ الْمَتَّبِعِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ فَأَبَاحَ
الْغِنَاءَ الَّذِي يُتَّبَعُ عَنْ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا
١٠٠٤ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ الْغِنَاءَ الَّذِي وَصَفْنَاهُ إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ أَشْعَاراً
قِيلَتْ فِي أَيَّامِ الْجَاهِلِيَّةِ، فَكَانُوا يُنْشِئُونَهَا وَيَذْكُرُونَ تِلْكَ الْأَيَّامَ
دُونَ الْغِنَاءِ الَّذِي يَكُونُ يَغْزَلُ بِقَرَبِ سَخَطِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ
قَائِلِهِ
١٠٠٤ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ الْغِنَاءَ الَّذِي كَانَ الْأَنْصَارُ يُغَنُّونَ بِهِ لَمْ
يَكُنْ يَغْزَلُ لَا يَحِلُّ ذِكْرُهُ

- ١٠٠٦ ٤٥ - كتاب الصيد
ذَكَرُ الإِخْبَارِ عَنْ أَكْلٍ مَا يَجُوزُ اسْتِعْمَالُهُ مَا حَبَسَ
الْكَلَابُ عَلَى أَرْبَابِهَا
١٠٠٦ ذَكَرُ الإِخْبَارِ عَمَّا لَا يَجُوزُ أَكْلُهُ مِنَ الصَّيْدِ الَّذِي صِيدَ
بِالْقَيْسِيِّ وَالْكَلَابِ الْمُعْلَمَةِ
١٠٠٦ ذَكَرُ الإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَكْلَ مَا حَبَسَ عَلَيْهِ كَلْبُهُ الْمُعْلَمُ إِذَا
ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ
١٠٠٦ ذَكَرُ مَا يَحْكُمُ لِمَنْ اصْطَادَ الصَّيْدَ فَانْفَلَتَ مِنْهُ بِشَبْكِهِ
فَقَطَّرَ بِهِ آخَرَ غَيْرِهِ
١٠٠٨ ٤٦ - كتاب الذبائح
ذَكَرُ الْأَمْرَ بِحَدِّ الشُّغَارِ وَالْإِحْسَانِ فِي الذَّبِيحِ لِمَنْ أَرَادَهُ
ذَكَرُ الْأَمْرَ بِإِحْدَادِ الشُّفْرَةِ لِمَنْ أَرَادَ الذَّبِيحَ وَاحْسَانَ الذَّبِيحِ
بِالرَّفْقِ
١٠٠٨ ذَكَرُ الْأَمْرَ بِأَكْلِ مَا ذُبِحَ بِالْمَرْوَةِ مِنْ ذَوَاتِ الْأَرْوَاحِ
ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنْ أَكْلَ مَا ذُبِحَ بِغَيْرِ الْحَدِيدِ وَذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ
عَلَيْهِ جَائِزٌ أَكَلَهُ خِلَا السِّنِّ وَالظَّفْرِ
١٠٠٨ ذَكَرُ الإِخْبَارِ عَنْ جَوَازِ أَكْلِ الذَّبِيحِ بِغَيْرِ حَدِيدٍ
ذَكَرُ الرَّجْرِ عَنْ تَرْكِ قِطْعِ الْوَدَجِ عِنْدَ الذَّبِيحِ
١٠٠٨ ذَكَرُ الْبَيَانِ بَانَ الْجَنَيْنِ إِذَا ذُكِّيتْ أُمُّهُ حَلَّ أَكْلُهُ
١٠٠٩ ذَكَرُ الرَّجْرِ عَنْ اسْتِعْمَالِ الْمُسْلِمِ ذَبَائِحَ الرَّجْجِيَّةِ وَأَوَّلِ
النَّجَاحِ الَّذِي كَانَ يَذْبَحُهُمَا أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ
١٠٠٩ ذَكَرُ الإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَكْلَ مَا ذُبِحَ بِالْمَرْوَةِ دُونَ الْحَدِيدِ
ذَكَرُ خَيْرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ أَنْ
الْخَيْرَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ مُوَهُومٌ
١٠٠٩ ذَكَرُ الرَّجْرِ عَنْ ذَبْحِ الْمَرْءِ شَيْئاً مِنَ الطَّيْرِ عِشَاءً دُونَ الْقَصْدِ
فِي الْإِنْتِفَاعِ بِهِ
١٠٠٩ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنْ ذَبَحَ الْمَرْءُ الذَّبِيحَةَ بِاسْمِ اللَّهِ وَمِلَّةِ الْإِسْلَامِ
مِنْ الْإِيمَانِ
١٠٠٩ ذَكَرُ لِمَنِ الْمُسْطَفَى ﷺ الْمُهْلُ لِغَيْرِ اللَّهِ
١٠١٠ ٤٧ - كتاب الأضحية
ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ إِعْطَاءُ الرِّعْيَةِ غَنَمًا لِيَضْحَوْا مِنْهَا
فِي أَعْيَادِهِمْ
١٠١١ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنْ قَسَمَ الْغَنَمَ الَّذِي وَصَفْنَاهُ كَانَ لِلضَّحَايَا
الَّتِي ذَكَرْنَاهَا
١٠١١ ذَكَرُ إِبَاحَةَ ذَبْحِ الْمَرْءِ نَسِيكَتَهُ بِيَدِهِ
١٠١١ ذَكَرُ وَصْفِ ذَبْحِ الْمَرْءِ نَسِيكَتَهُ إِذَا أَرَادَ ذَلِكَ
١٠١١ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنْ ذَبَحَ الْكَبْشَيْنِ لَيْسَ بَعْدَهُ لَا يَجُوزُ
- ١٠١١ اسْتِعْمَالُ مَا هُوَ أَقَلُّ مِنْهُ
١٠١١ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنْ الْبُدْنَ يَجِبُ أَنْ تُنَحَرَ قِيَامًا مُعْقُولَةً
١٠١١ ذَكَرُ الإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ بِأَنْ يَذْبَحَ الْجَذْعَ مِنَ الضَّانِ فِي
نَسِيكَتِهِ
١٠١١ ذَكَرُ لَفْظَةَ جَهْلٍ فِي تَأْوِيلِهَا مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ
الْحَدِيثِ
١٠١٢ ذَكَرُ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ أُمِرَ تَعْلِيمٌ فِي أَوَّلِ مَا
خَرَجَ الْمُسْطَفَى ﷺ بِالنَّاسِ إِلَى الصَّحَرَاءِ لِيُعِيدَ بِهِمْ فَعَلَمَهُمْ
كَيْفَ يُضَحُّونَ لَا أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ حُتِمَ وَاجِبًا
١٠١٢ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنْ ذَبَحَ أَبِي بُرْدَةَ الْأَضْحِيَّةَ قَبْلَ الصَّلَاةِ كَانَ
ذَلِكَ عَنْ ابْنِهِ لَا عَنْ نَفْسِهِ
١٠١٢ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنْ الْمُسْطَفَى ﷺ قَدْ أَجَازَ لِأَبِي بُرْدَةَ
أَضْحِيَّتَهُ قَبْلَ الصَّلَاةِ ، وَنَفَى جَوَازَ مِثْلِهِ لِأَحَدٍ بَعْدَهُ أَنْ يَأْتِيَ بِهِ
إِلَّا فِي مَوْضِعِهِ الَّذِي أَمَرَ بِهِ وَإِنْ كَانَ الْقَصْدُ فِيهِ النَّدْبُ
وَالْإِرْشَادُ
١٠١٢ ذَكَرُ خَيْرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِمَعْنَى مَا ذَكَرْنَاهُ
١٠١٢ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنْ أَبَا بُرْدَةَ إِذَا خَصَّ لِجَوَازِ أَضْحِيَّتِهِ قَبْلَ
الصَّلَاةِ مَعَ الْأَمْرِ بِإِعَادَةِ الْأَضْحِيَّةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ ثَانِيًا
١٠١٣ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنْ هَذَا الْأَمْرَ قَدْ أَمَرَ بِهِ الْمُسْطَفَى ﷺ أَيْضًا
غَيْرَ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ نُبَارٍ
١٠١٣ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنْ هَذَا الْأَمْرَ أَمَرَ بِهِ غَيْرَ هَذَيْنِ أَيْضًا فِي أَوَّلِ
ابْتِدَاءِ إِنْشَاءِ الْعِيدِ حَيْثُ جَهِلُوا كَيْفِيَّةَ الْأَضْحِيَّةِ فِي ذَلِكَ
الْيَوْمِ
١٠١٣ ذَكَرُ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْأَضْحِيَّةَ وَالْأَمْرَ بِهَا لَيْسَ
بِوَاجِبٍ
١٠١٣ ذَكَرُ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْأَضْحِيَّةَ اسْتِعْمَالُهَا لَيْسَ
بِفَرْضٍ
١٠١٣ ذَكَرُ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْأَضْحِيَّةَ اسْتِعْمَالُهَا غَيْرُ فَرْضٍ
١٠١٣ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنْ هَذَا الْفِعْلُ إِذَا رَجَعَ عَنْهُ لِمَنْ عِنْدَهُ أَضْحِيَّةٌ
يُرِيدُ ذَبْحَهَا وَأَهْلُ عَلَيْهِ هَلَالٌ ذِي الْحِجَّةِ وَهِيَ عَنْدَهُ دُونَ مَنْ
اشْتَرَاهَا بَعْدَ هَلَالِهِ عَلَيْهِ
١٠١٤ ذَكَرُ خَيْرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِالْشَرْطِ الَّذِي تَقْدَمُ ذِكْرُنَا لَهُ
١٠١٤ ذَكَرُ الرَّجْرِ عَنْ أَنَّ يُضَحِّيَ الْمَرْءُ بِأَرْبَعَةِ أَنْوَاعٍ مِنَ الضَّحَايَا
ذَكَرُ الْخَصَالِ الَّتِي إِذَا كَانَتْ فِي الْأَضْحِيَّةِ لَا يَجُوزُ أَنْ
يُضَحِّيَ بِهَا
١٠١٤ ذَكَرُ الْخَبَرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ عُبَيْدَ بْنَ فَيْرُوزَ لَمْ
يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنَ الْبَرَاءِ

- ١٠١٨ ذَكَرَ بَعْضُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ
 ١٠١٨ ذَكَرَ الْبَعْضُ الْآخَرِ مِنَ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ
 ١٠١٨ هَذَا الْفِعْلِ
 ١٠١٨ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ الْخَذْفِ بِالْحَصَى لِإِرَادَةِ الْآدَى بِالنَّاسِ
 ١٠١٨ ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لَزُومِ خَاصَّةِ نَفْسِهِ وَاصْلَاحِ
 ١٠١٨ عَمَلِهِ عِنْدَ تَغْيِيرِ الْأَمْرِ وَوُقُوعِ الْفِتَنِ
 ١٠١٨ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ فِي آخِرِ
 ١٠١٩ الزَّمَانِ
 ١٠١٩ ذَكَرَ خَبْرَ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنْ آخِرِ
 ١٠١٩ الزَّمَانِ عَلَى الْعُمُومِ يَكُونُ شَرًّا مِنْ أَوَّلِهِ
 ١٠١٩ ذَكَرَ الْخَبْرَ الْمُصَرَّحَ بِأَنْ خَيْرَ أَنْسَبَ بَيْنَ مَالِكٍ لَمْ يَرُدْ بِشُعُومٍ
 ١٠١٩ خَطَابِهِ عَلَى الْأَحْوَالِ كُلِّهَا
 ١٠١٩ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْإِنْفِرَادِ بِالذِّينِ عِنْدَ وَقُوعِ الْفِتَنِ
 ١٠١٩ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ الْفَارَّ مِنَ الْفِتَنِ عِنْدَ وَقُوعِهَا يَكُونُ مِنْ خَيْرِ
 ١٠١٩ النَّاسِ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ
 ١٠١٩ ذَكَرَ إِعْطَاءَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْمُتَعَبِّدَ عِنْدَ وَقُوعِ الْفِتَنِ ثَوَابَ
 ١٠١٩ الْهِجْرَةِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 ١٠١٩ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنْ الْإِعْتِزَالَ فِي الْفِتَنِ يَجِبُ أَنْ يَلْزَمَهُ الْمَرْءُ
 ١٠٢٠ دُونَ الثَّوْبَةِ إِلَى كُلِّ هَيْعَةٍ
 ١٠٢٠ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ اخْتِلَاطَ الْفِتَنِ بِالْمَرْءِ يَكُونُ عَلَى حَسَبِ
 ١٠٢٠ اسْتِشْرَافِهِ لَهَا
 ١٠٢٠ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ عَلَى الْمَرْءِ عِنْدَ وَقُوعِ الْفِتَنِ الْغُرْلَةَ وَالسُّكُونُ
 ١٠٢٠ وَإِنْ أَتَتْ الْفِتْنَةُ عَلَيْهِ
 ١٠٢٠ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ عِنْدَ وَقُوعِ الْفِتَنِ عَلَى الْمَرْءِ مَحَبَّةٌ غَيْرُهُ مَا
 ١٠٢٠ يُحِبُّهُ لِنَفْسِهِ
 ١٠٢٠ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ عَلَى الْمَرْءِ عِنْدَ الْفِتَنِ أَنْ يَكُونَ مَقْتُولًا لَا
 ١٠٢٠ قَاتِلًا
 ١٠٢٠ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ الدُّعَاءُ إِلَى الْفِتَنِ عِنْدَ وَقُوعِهَا إِنَّمَا هُمْ
 ١٠٢١ الدُّعَاءُ إِلَى النَّارِ نَمُوذًا بِاللَّهِ مِنْهَا
 ١٠٢١ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ عَلَى الْمَرْءِ عِنْدَ وَقُوعِ الْفِتَنِ السَّمْعَ وَالطَّاعَةَ
 ١٠٢١ لِمَنْ وَلِيَ عَلَيْهِ مَا لَمْ يَأْمُرْ بِمَعْصِيَةٍ
 ١٠٢١ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنْ عَلَى الْمَرْءِ عِنْدَ وَقُوعِ الْفِتَنِ كَسْرُ سَيْفِهِ ،
 ١٠٢١ ثُمَّ الْإِعْتِزَالَ عَنْهَا
 ١٠٢١ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ الصَّلَاةَ وَالصِّيَامَ وَالصَّدَقَةَ تَكْفُرُ أَثَامَ الْفِتَنِ
 ١٠٢٢ عَمَّنْ وَصَفْنَا نَعْتَهُ فِيهَا
 ١٠٢٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ النِّسَاءَ مِنْ أَخَوْفٍ مَا كَانَ يَتَخَوَّفُ أَيَاهُنَّ
 ١٠٢٢ عَلَى أَمْتِهِ
- ١٠١٤ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ أَكْلِ لَحْمِ الضُّحَايَا بَعْدَ ثَلَاثِ
 ١٠١٥ ذَكَرَ خَبْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
 ١٠١٥ ذَكَرَ أَمْرَ الْمُصْطَفَى ﷺ بِأَكْلِ لَحْمِ الضُّحَايَا بَعْدَ ثَلَاثِ
 ١٠١٥ نَسَخًا لِمَا تَقَدَّمَ مِنْ نَهْيِهِ عَنْهُ
 ١٠١٥ ذَكَرَ خَبْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِإِبَاحَةِ الْإِنْتِفَاعِ بِلَحْمِ الْأُضْحِيَّةِ
 ١٠١٥ بَعْدَ ثَلَاثِ
 ١٠١٥ ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نُهِيَ عَنْ أَكْلِ لَحْمِ الْأُضْحَاكِي
 ١٠١٥ بَعْدَ ثَلَاثِ
 ١٠١٥ ذَكَرَ خَبْرَ رَابِعٍ يُصْرَحُ بِالْإِنْتِفَاعِ بِلَحْمِ الضُّحَايَا بَعْدَ
 ١٠١٥ ثَلَاثِ
 ١٠١٥ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُضْحِي أَنْ يَذْخِرَ مِنْ أَضْحِيَّتِهِ بَعْدَ أَكْلِهِ
 ١٠١٥ وَاطْعَامِهِ مِنْهَا
 ١٠١٥ ذَكَرَ إِبَاحَةَ اتِّخَاذِ الْمَرْءِ الْقَدِيدَ مِنْ لَحْمِ أَضْحِيَّتِهِ لِسَفَرِهِ
 ١٠١٥ ذَكَرَ الْخَبْرَ الْمُصْرَحَ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَا أَنَّ الْقَدِيدَ الَّذِي
 ١٠١٦ وَصَفْنَاهُ كَانَ مِنْ لَحْمِ الْأُضْحِيَّةِ
 ١٠١٦ ذَكَرَ إِبَاحَةَ الْإِنْتِفَاعِ بِالْقَدِيدِ مِنْ لَحْمِ الضُّحَايَا فِي
 ١٠١٦ الْأَسْفَارِ
 ١٠١٦ ذَكَرَ إِبَاحَةَ الْإِنْتِفَاعِ بِلَحْمِ الضُّحَايَا مِنَ السَّنَةِ إِلَى السَّنَةِ
 ١٠١٧ ٤٨ - كِتَابُ الرِّهْنِ
 ١٠١٧ ذَكَرَ مَا يُحْكَمُ لِلرَّاهِنِ وَالْمُرْتَهِنِ فِي الرِّهْنِ إِذَا كَانَ حَيَوَانًا
 ١٠١٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ الْمُرْتَهِنَ لَهُ رُكُوبُ الظَّهْرِ إِذَا كَانَ مَرهُونًا
 ١٠١٧ وَشَرَبُ لَبَنِ الدَّارِ إِذَا كَانَتْ التَّفَقُّةُ مِنْ نَاحِيَتِهِ
 ١٠١٧ ذَكَرَ خَبْرَ قَدْ شَنَعَ بِهِ بَعْضُ الْمُعْطَلَةِ عَلَى أَهْلِ الْحَدِيثِ
 ١٠١٧ حَيْثُ حَرَّمُوا التَّوْفِيقَ لِإِدْرَاكِ مَعْنَاهُ
 ١٠١٧ ذَكَرَ ثَمَنَ الشَّعِيرِ الَّذِي كَانَ لِلْيَهُودِيِّ عَلَى الْمُصْطَفَى ﷺ
 ١٠١٧ عِنْدَ رَهْنِهِ إِثَاءَ دِرْعِهِ
 ١٠١٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ الدَّرْعُ الَّذِي كَانَ عِنْدَ الْيَهُودِيِّ لِلْمُصْطَفَى
 ١٠١٧ كَانَ ذَلِكَ لِأَجْلِ سَبَبٍ مَعْلُومٍ ، فَمِنْ أَجْلِهِ لَمْ يَسْتَرِدْ دِرْعَهُ مِنْهُ
 ١٠١٧ ١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْفِتَنِ
 ١٠١٧ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ تَحْرِيشِ الشَّيَاطِينِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ عِنْدَ
 ١٠١٧ إِيْسَاسِهِ مِنْهُمْ عَنِ الْإِشْرَاكِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا
 ١٠١٧ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ يُعَيَّنَ الْمَرْءُ أَحَدًا عَلَى مَا لَيْسَ لَهُ فِيهِ
 ١٠١٨ رِضَا
 ١٠١٨ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ يُنَاقِلَ الْمَرْءُ أَخَاهُ السَّيْفَ وَهُوَ مَسْلُوقٌ
 ١٠١٨ ذَكَرَ لِمَنِ الْمَلَائِكَةُ مَنْ أَشَارَ بِالْحَدِيدَةِ إِلَى أَخِيهِ
 ١٠١٨ ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا تَلَعَنَ الْمَلَائِكَةُ هَذَا الْفَاعِلَ
 ١٠١٨ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ يُشِيرَ الْمُسْلِمُ إِلَى أَخِيهِ بِالسَّلَاحِ

- ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ فِتْنَةَ النِّسَاءِ مِنْ أَعْظَمِ مَا كَانَ يَخَافُهَا عَلَى أُمَّتِهِ ١٠٢٢
- ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمَرْءَ يَجِبُ أَنْ يُحَسِّنَ الْقِتْلَةَ فِي الْقِصَاصِ ، إِذْ هُوَ مِنْ أَخْلَاقِ الْمُؤْمِنِينَ ١٠٢٦
- ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ نَفْيِ جَنَایَةِ الْآبِ عَنْ ابْنِهِ وَالْإِبْنِ عَنْ أَبِيهِ ١٠٢٧
- ذَكَرُ نَفْيِ الْقِصَاصِ فِي الْقَتْلِ وَاثْبَاتِ التَّوَارِثِ بَيْنَ أَهْلِ مِلَّتَيْنِ ١٠٢٧
- ذَكَرُ إِسْقَاطِ الْقَوَدِ عَنِ الثَّنَائِيَا الْعَاضِ إِنْسَانًا آخَرَ ١٠٢٧
- ذَكَرُ إِطْلَالِ الْقِصَاصِ فِي ثَنِيَةِ الْعَاضِ يَدَ أَخِيهِ إِذَا انْقَلَعَتْ يَجْذِبُ الْمَعْضُوضُ يَدَهُ مِنْهُ ١٠٢٨
- ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ شُعْبَةَ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ عَنْ قَتَادَةَ ١٠٢٨
- ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ قَتَادَةُ عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى ١٠٢٨
- ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ إِسْقَاطِ الْحَرْجِ عَنْ مَنْ فَقَا عَيْنَ النَّاطِرِ فِي بَيْتِهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ ١٠٢٨
- ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ إِنَّمَا هُوَ إِنْخِبَارٌ دُونَ الْحُكْمِ ١٠٢٨
- ذَكَرُ نَفْيِ الْجُنْحِ عَنْ مَنْ فَقَا عَيْنَ النَّاطِرِ فِي بَيْتِهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ ١٠٢٨
- ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ قَوْلَهُ «مَا كَانَ عَلَيْكَ جُنَاحٌ» أَرَادَ بِهِ نَفْيَ الْقِصَاصِ وَالذِّبَةِ ١٠٢٨
- ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ إِسْقَاطِ الْحَرْجِ عَنْ مُسْتَأْجِرِ الْمَرْءِ فِي الْمَعْدِنِ إِذَا انْهَارَ عَلَيْهِ ١٠٢٩
- ذَكَرُ إِثْبَاتِ الْجُبَارِ مَا كَانَ مِنَ الْعَجْمَاءِ وَالْبَشَرِ وَالْمَعْدِنِ ١٠٢٩
- ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ نَفْيِ لُزُومِ الْحَرْجِ عَنْ مَالِكِ الْعَجْمَاءِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهَا سَائِقٌ أَوْ قَانِذٌ أَوْ رَاكِبٌ بِمَا أَتَتْ عَلَيْهِ ١٠٢٩
- ذَكَرُ مَا يُحْكَمُ فِيْمَا أَفْسَدَتِ الْمَوَاشِي أَمْوَالَ غَيْرِ أَرْبَابِهَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا ١٠٢٩
- ٢ - بَابُ الْقَسَامَةِ ١٠٢٩
- ذَكَرُ وَصْفِ الْحُكْمِ فِي الْقَتْلِ إِذَا وَجِدَ بَيْنَ الْقَرِيَتَيْنِ عِنْدَ عَدَمِ الْبَيِّنَةِ عَلَى قَتْلِهِ ١٠٢٩
- ٥٠ - كِتَابُ الدِّيَّاتِ ١٠٣٠
- ذَكَرُ تَفْضِيلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى هَذِهِ الْأَمَةِ عِنْدَ الْقَتْلِ بِإِعْطَاءِ الدِّيَّةِ عَنْهُ ١٠٣٠
- ذَكَرُ وَصْفِ الدِّيَّةِ فِي قَتْلِ الْخَطَا الَّذِي يُشَبِّهُ الْعَمْدَ ١٠٣٠
- ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الدِّيَّةِ فِي قِطْعِ أَصَابِعِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ ١٠٣٠
- ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ فِتْنَةَ النِّسَاءِ مِنْ أَعْظَمِ مَا كَانَ يَخَافُهَا عَلَى أُمَّتِهِ ١٠٢٢
- ذَكَرُ الْإِخْبَارُ أَنَّ فِتْنَةَ النِّسَاءِ مِنْ أَخْوَفِ مَا يَخَافُ مِنَ الْفِتَنِ عَلَى الرِّجَالِ ١٠٢٢
- ٤٩ - كِتَابُ الْجَنَایَاتِ ١٠٢٣
- ذَكَرُ الْإِخْبَارُ عَنْ تَحْرِيمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا دِمَاءَ الْمُؤْمِنِينَ ١٠٢٣
- ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ تَحْرِيمَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا أَمْوَالَ الْمُسْلِمِينَ وَدِمَاءَهُمْ وَأَعْرَاضَهُمْ كَانَ ذَلِكَ فِي حَبَّةِ الْوَدَاعِ قَبْلَ أَنْ يَقْبِضَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا رَسُولَهُ إِلَى جَنَّتِهِ بِثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ وَيَوْمَيْنِ ١٠٢٣
- ذَكَرُ الْإِخْبَارُ عَنْ اسْتِدَارَةِ الزَّمَانِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ١٠٢٤
- ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ قَوْلَهُ : «إِنَّ دِمَاءَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ» لَفْظَةٌ عَامٌ مَرَادُهَا خَاصٌّ أَرَادَ بِهِ بَعْضُ الدِّمَاءِ لَا الْكُلِّ ١٠٢٤
- ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ لَمْ يَسْمَعْهُ الْأَعْمَشُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْوَةَ ١٠٢٤
- ذَكَرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ قَوْلَهُ : «إِنَّ أَمْوَالَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ» أَرَادَ بِهِ بَعْضُ الْأَمْوَالِ لَا الْكُلِّ ١٠٢٤
- ذَكَرُ نَفْيِ اسْمِ الْإِيمَانِ عَنِ الْقَاتِلِ مُسْلِمًا بِغَيْرِ حَقِّهِ ١٠٢٤
- ذَكَرُ إِيْجَابِ دُخُولِ النَّارِ لِلْقَاتِلِ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ مُتَعَمِّدًا ١٠٢٤
- ذَكَرُ التَّغْلِيظِ عَلَى مَنْ قَاتَلَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ حَتَّى قُتِلَ ١٠٢٥
- ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ قَتْلِ الْمَرْءِ مَنْ آمَنَهُ عَلَى دَمِهِ ١٠٢٥
- ذَكَرُ مَا يَلْزَمُ ابْنَ آدَمَ مِنْ إِثْمٍ مَنْ قَتَلَ بَعْدَهُ مُسْلِمًا لَأَسْتَنَانَهُ ذَلِكَ الْفِعْلَ لِمَنْ بَعْدَهُ ١٠٢٥
- ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ قَتْلِ الْمَرْءِ وَلَدَهُ سِرًّا ١٠٢٥
- ذَكَرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نَهَى عَنْ قَتْلِ الْمُسْلِمِينَ ١٠٢٥
- ذَكَرُ تَعْذِيبِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي النَّارِ مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ فِي الدُّنْيَا ١٠٢٥
- ذَكَرُ تَعْذِيبِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي النَّارِ الْقَاتِلَ نَفْسَهُ بِمَا قَتَلَ بِهِ ١٠٢٥
- ذَكَرُ تَحْرِيمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْجَنَّةَ عَلَى الْقَاتِلِ نَفْسَهُ فِي حَالِهِ مِنَ الْأَحْوَالِ ١٠٢٦
- ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ١٠٢٦
- ١ - بَابُ الْقِصَاصِ ١٠٢٦
- ذَكَرُ الْحُكْمَ فِي الْقَوَدِ عَنِ الْمُسْلِمِينَ وَأَهْلِ الذِّمَّةِ أَوْ بَعْضِهِمْ مَعَ بَعْضٍ ١٠٢٦
- ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْقَوَدَ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالسَّيْفِ أَوْ الْحَدِيدِ ١٠٢٦
- ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ قَتَلَ قَاتِلَ الْمَرْءَةِ الَّتِي

- ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ اللَّهَ - جَلَّ وَعَلَا - نَفَى اخْتِذَاَ الْمَرْءَ الْمُسْلِمَ
مِيرَانَهُ مِنَ النَّسَبِ مَنْ لَيْسَ عَلَى دِينِ الْإِسْلَامِ ١٠٣٣
- ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْأَخَوَاتِ مَعَ الْبَنَاتِ يَكُنَّ عَصَبَةً ١٠٣٣
- ١ - بَابُ ذَوِي الْأَرْحَامِ ١٠٣٣
- ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمُدْحَضُ قَوْلَ مَنْ أَبْطَلَ تَوْرِيثَ ذَوِي الْأَرْحَامِ ١٠٣٣
- ذَكَرَ خَيْرُ ثَانٍ يُصْرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ١٠٣٤
- ذَكَرَ خَيْرُ ثَالِثٍ يُصْرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ١٠٣٤
- ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ ابْنَ الْبَنَاتِ لَا يَكُونُ وَلَدًا لِأُمِّ الْبَنَاتِ ١٠٣٤
- ذَكَرَ السَّبَبُ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَعَلَ الْمُصْطَفَى ﷺ مَا وَصَفْنَاهُ ١٠٣٤
- ٥٢ - كِتَابُ الرُّوْيَا** ١٠٣٥
- ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ أَصْدَقَ النَّاسِ رُويَا مَنْ كَانَ أَصْدَقَ حَدِيثًا فِي الْيَقَظَةِ ١٠٣٥
- ذَكَرَ الْوَقْتُ الَّذِي تَكُونُ رُويَا الْمُؤْمِنِ فِيهِ أَصْدَقَ الرُّوْيَا ١٠٣٥
- ذَكَرَ الْفَصْلُ بَيْنَ الرُّوْيَا الَّتِي هِيَ مِنْ أَجْزَاءِ الثَّبُوتِ وَبَيْنَ الرُّوْيَا الَّتِي لَا تَكُونُ كَذَلِكَ ١٠٣٥
- ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الرُّوْيَا الصَّالِحَةَ هِيَ جُزْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ النُّبُوَةِ ١٠٣٥
- ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الْمَذْكُورَ فِي خَبَرِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَعُوفِ بْنِ مَالِكٍ لَمْ يُرَدِّ بِهِ النَّفْيُ عَمَّا وَرَّاهُ ١٠٣٥
- ذَكَرَ إِخْبَارَ الْمُصْطَفَى ﷺ عَمَّا يَتَّبَعِي مِنَ مَبْشَرَاتِ الثَّبُوتِ بَعْدَهُ ١٠٣٥
- ذَكَرَ إِخْبَارَ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي عِلَّتِهِ أَنَّ الرُّوْيَا الصَّالِحَةَ مِنْ مَبْشَرَاتِ الثَّبُوتِ بَعْدَهُ ١٠٣٥
- ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الرُّوْيَا الْمُبَشِّرَةَ تَبْقَى فِي هَذِهِ الْأَمَةِ عِنْدَ انْقِطَاعِ النُّبُوَةِ ١٠٣٥
- ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمَبْشَرَاتِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهَا هِيَ الرُّوْيَا الصَّالِحَةُ ١٠٣٦
- ذَكَرَ وَصْفَ الرُّوْيَا الَّتِي يُحَدِّثُ بِهَا وَالَّتِي لَمْ يُحَدِّثْ بِهَا ١٠٣٦
- ذَكَرَ خَيْرُ ثَانٍ يُصْرِّحُ بِمَعْنَى مَا ذَكَرْنَاهُ ١٠٣٦
- ذَكَرَ إِثْبَاتَ رُويَا الْحَقِّ لِمَنْ رَأَى الْمُصْطَفَى ﷺ فِي النَّوَامِ ١٠٣٦
- ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَطْلَقَ رُويَا الْحَقِّ عَلَى مَنْ رَأَى الْمُصْطَفَى ﷺ فِي مَنْامِهِ ١٠٣٦
- ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ قَوْلَهُ : «فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ» ، أَرَادَ بِهِ فَكَأَنَّمَا رَأَاهُ فِي الْيَقَظَةِ ١٠٣٦
- ذَكَرَ إِعْجَابَ الْمُصْطَفَى ﷺ بِالرُّوْيَا إِذَا قُصَّتْ عَلَيْهِ ١٠٣٦
- ذَكَرَ الرَّجْرَجَ عَنْ أَنَّ يَقْصُ الْمَرْءُ رُويَاهُ إِنَّمَا عَلَى الْعَالَمِ أَوْ ١٠٣٣
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِاسْتِوَاءِ الْأَصَابِعِ عِنْدَ قَطْعِهَا فِي الْحُكْمِ أَنَّ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا عَشْرًا مِنَ الْإِبِلِ ١٠٣٠
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِاسْتِوَاءِ الْأَسْنَانِ عِنْدَ قَلْعِهَا فِي الْحُكْمِ أَنَّ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا خَمْسَةٌ مِنَ الْإِبِلِ ١٠٣٠
- ذَكَرَ اسْتِوَاءَ الْخَيْصَرِ وَالْبَنْصَرِ فِي اخْتِذَاَ الْأَرْضِ بِهَا ١٠٣٠
- ١ - بَابُ الْغُرَّةِ ١٠٣٠
- ذَكَرَ وَصْفَ الْحُكْمِ فِيمَنْ ضُرِبَ بَطْنُ امْرَأَةٍ ؛ فَالْقِتَتْ جَنِينًا مَيِّتًا ١٠٣٠
- ذَكَرَ وَصْفَ الْغُرَّةِ الَّتِي تَحِبُّ فِي الْجَنِينَ السَّاقِطِ مِنْ بَطْنِ الْمَرْأَةِ الْمَضْرُوبَةِ عَلَى ضَارِبِهَا ١٠٣٠
- ذَكَرَ لَفْظَةً أَوْهَمَتْ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ الْمَرْأَةَ الضَّارِبَةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا مَاتَتْ قَبْلَ اخْتِذَاَ الْعَقْلِ مِنْ عَصَبَتِهَا ١٠٣١
- ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمَرْأَةَ الَّتِي تُوْفِيَتْ كَانَتْ الْمَضْرُوبَةُ دُونَ الضَّارِبَةِ ١٠٣١
- ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمَصْرُوحُ أَنَّ الْمُتَوَقَّفَةَ - مِنَ الْمَرَاتَيْنِ اللَّتَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا - كَانَتْ الْمَضْرُوبَةُ دُونَ الضَّارِبَةِ ١٠٣١
- ذَكَرَ خَبَرٌ قَدْ يَوْمُ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِإِخْبَارِ أَبِي هُرَيْرَةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا ١٠٣١
- ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْغُرَّةَ فِي الْجَنِينَ السَّاقِطِ لَا يَجِبُ عَلَى الضَّارِبِ إِلَّا عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ ١٠٣١
- ٥١ - كِتَابُ الْوَصِيَّةِ** ١٠٣٢
- ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ إِعْدَادِ الْوَصِيَّةِ لِنَفْسِهِ فِي حَيَاتِهِ وَتَرَكَ الْإِتْكَالَ عَلَى غَيْرِهِ فِيهَا ١٠٣٢
- ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الْمَذْكُورَ فِي خَبَرِ نَافِعٍ لَمْ يُرَدِّ بِهِ النَّفْيُ عَمَّا وَرَّاهُ ١٠٣٢
- ذَكَرَ إِبَاحَةَ وَصِيَّةِ الْمَرْءِ - وَهُوَ فِي بَلَدٍ نَاهٍ - إِلَى الْمَوْصَى إِلَيْهِ فِي بَلَدٍ آخَرَ ١٠٣٢
- ٥٢ - كِتَابُ الْفَرَائِضِ** ١٠٣٣
- ذَكَرَ الْأَمْرَ لِأَصْحَابِ السَّهَامِ فَرِيضَتَهُمْ ، وَإِعْطَاءَ الْعَصْبَةِ بَاقِي الْمَالِ بَعْدَهُ ١٠٣٣
- ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ رُوِّعُ بْنُ الْقَاسِمِ ، وَوَهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ ١٠٣٣
- ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ رَفَعَ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ ١٠٣٣
- ذَكَرَ وَصْفَ مَا تُعْطَى الْجَدَّةُ مِنَ الْإِثْرِ ١٠٣٣
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ أَنَّ مَنْ اسْتَهْلَ - مِنَ الصَّبِيَّانِ عِنْدَ الْوِلَادَةِ - وَرَثَا ، وَوَرَّثَا ، وَاسْتَحَقَّوْا الصَّلَاةَ عَلَيْهِمْ ١٠٣٣

- ١٠٣٧ النَّاصِحُ لَهُ
ذَكَرَ الرَّجُلُ عَنْ أَنْ يُخْبِرَ الْمَرْءَ أَحَدًا إِذَا رَأَى فِي نَوْمِهِ
- ١٠٣٧ بَتَلْعَبُ الشَّيْطَانُ بِهِ
ذَكَرَ مَا يُعَاقِبُ بِهِ فِي الْقِيَامَةِ مَنْ أَرَى عَيْنِيهِ فِي الْمَنَامِ مَا
- ١٠٣٧ لَمْ تَرَى
ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْإِسْتِعَاذَةِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الشَّيْطَانِ لِمَنْ
- ١٠٣٧ رَأَى فِي مَنَامِهِ مَا يَكُونُ
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ مَنْ تَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ عِنْدَ رُؤْيَيْهِ مَا
- ١٠٣٧ يَكُونُ فِي مَنَامِهِ لَمْ يَضُرَّهُ ذَلِكَ
ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ رَأَى فِي مَنَامِهِ مَا يَكُونُ أَنْ يَتَحَوَّلَ مِنْ شَقِهِ
- ١٠٣٧ إِلَى شَقِهِ الْآخَرَ بَعْدَ النَّفْثِ وَالتَّعَوُّذِ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا
- ١٠٣٨ ٥٤ - كِتَابُ الطَّبِّ
ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالتَّداوِي إِذَا اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لَمْ يَخْلُقْ دَاءً إِلَّا
- ١٠٣٨ خَلَقَ لَهُ دَوَاءً خِلَافَ شَيْئَيْنِ
ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ أَنْزَالِ اللَّهِ لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءً يَتَدَاوَى بِهِ
- ١٠٣٨ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنَّ الْعِلَّةَ الَّتِي خَلَقَهَا اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا إِذَا
- ١٠٣٨ عُولِجَتْ بِدَوَاءٍ غَيْرِ دَوَائِهَا لَمْ تَبْرَأْ حَتَّى يُعَالَجَ بِهِ
- ١٠٣٨ ذَكَرَ وَصْفَ الشَّيْئَيْنِ اللَّذَيْنِ لَا دَوَاءَ لَهُمَا
- ١٠٣٨ ذَكَرَ الرَّجُلَ عَنْ تَدَاوِي الْمَرْءِ بِمَا لَا يَحِلُّ اسْتِعْمَالُهُ مِنْ
- ١٠٣٨ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا
ذَكَرَ الْأَمْرَ بِإِبْرَادِ الْحُمَى بِالْمَاءِ بِذِكْرِ لَفْظَةٍ مُجْمَلَةٍ غَيْرِ
- ١٠٣٨ مُفَسَّرَةٍ
ذَكَرَ خَبْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةٍ مَا ذَكَرْنَاهُ
- ١٠٣٨ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُسَرَّ لِلْفَظَةِ الْمُجْمَلَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا بِأَنَّ شِدَّةَ
- ١٠٣٨ الْحُمَى إِذَا تَبَرَّدَ بِمَاءٍ زَمَزَمَ دُونَ غَيْرِهِ مِنَ الْمِيَاهِ
- ١٠٣٨ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ نَفَى جَوَازَ اتِّخَاذِ النُّشْرَةِ
- ١٠٣٩ لِلْأَعْلَاءِ
ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالتَّداوِي بِالْقُسْطِ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ
- ١٠٣٩ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالتَّداوِي بِالْحَبَّةِ السُّودَاءِ لِمَنْ كَانَ ذَلِكَ
- ١٠٣٩ مَلَانًا لَطِيعَةً
ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْإِكْتِحَالِ بِالْإِيمِدِ بِاللَّيْلِ إِذَا اسْتَعْمَلَهُ يَجْلُو
- ١٠٣٩ الْبَصَرُ
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «خَيْرُ أَكْحَالِكُمْ» يَرِيدُ بِهِ : مِنْ خَيْرِ
- ١٠٣٩ أَكْحَالِكُمْ
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ فِي الْكَمَاءِ شِفَاءً مِنْ عِلَلِ الْعَيْنِ
- ١٠٣٩ ذَكَرَ خَبْرَ أَوْهَمَ غَيْرِ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ الْبَيَانَ
- ١٠٣٩ الْبَقْرِ نَافِعَةٌ لِكُلِّ مَنْ بِهِ عِلَّةٌ مِنَ الْعِلَلِ
- ١٠٣٩ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ اسْتِعْمَالِ الْمَرْءِ الْحَجَمِ عِنْدَ تَبَيُّغِ الدَّمِ بِهِ
- ١٠٤٠ ذَكَرَ إِبَاحَةَ الْإِحْتِمَامِ لِلْمَرْءِ عَلَى الْكَاهِلِ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ
- ١٠٤٠ كَرِهَهُ
ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَحْتَجِمَ عَلَى غَيْرِ الْأَخْدَعَيْنِ مِنْ
- ١٠٤٠ بَذَنِهِ
ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْإِكْتَوَاءِ لِمَنْ بِهِ عِلَّةٌ
- ١٠٤٠ ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ أَسْعَدُ بِالْإِكْتَوَاءِ
- ١٠٤٠ ذَكَرَ الرَّجُلَ عَنْ أَنَّ يَكُونِي الْمَرْءَ شَيْئًا مِنْ بَذَنِهِ لِعِلَّةٍ تَحْدُثُ
- ١٠٤٠ ذَكَرَ الْخَبَرَ الَّذِي يُتَارَضُ فِي الظَّاهِرِ هَذَا الرَّجُلَ الْمَطْلُوقَ
- ١٠٤١ ٥٥ - كِتَابُ الرُّقَى وَالتَّمَائِمِ
ذَكَرَ الرَّجُلَ عَنْ تَعْلِيقِ التَّمَائِمِ الَّتِي فِيهَا الشَّرْكَ بِاللَّهِ جَلَّ
- ١٠٤١ وَعَلَا
ذَكَرَ الرَّجُلَ عَنْ الْإِسْتِرْقَاءِ بِلَفْظَةٍ مُطْلَقَةٍ أَضْمِرَتْ كَيْفِيَّتَهَا
- ١٠٤١ فِيهَا
ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجَرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ
- ١٠٤١ ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى صَحَّةِ تِلْكَ الْعِلَّةِ الَّتِي هِيَ مُضْمَرَةٌ
- ١٠٤١ فِي نَفْسِ الْخَطَابِ
ذَكَرَ التَّغْلِيظَ عَلَى مَنْ قَالَ بِالرُّقَى وَالتَّمَائِمِ مُتَكِبًا عَلَيْهَا
- ١٠٤٢ ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الرُّقَى الْمُنْهِي عَنْهَا إِنَّمَا هِيَ الرُّقَى
- ١٠٤٢ الَّتِي يُحَالِطُهَا الشَّرْكَ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا دُونَ الرُّقَى الَّتِي لَا يَشَوُّبُهَا
- ١٠٤٢ شَرَكٌ
ذَكَرَ اسْتِعْمَالَ الْمُصْطَفَى ﷺ الرُّقِيَّةَ الَّتِي أَبَاحَ اسْتِعْمَالَ
- ١٠٤٢ مِثْلَهَا لِأُمَّتِهِ
ذَكَرَ إِبَاحَةَ اسْتِرْقَاءِ الْمَرْءِ لِلْعِلَلِ الَّتِي تَحْدُثُ بِمَا يُبَيِّحُهَا
- ١٠٤٢ الْكِتَابُ وَالسَّنَةُ
ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ نَفَى جَوَازَ اسْتِعْمَالِ الرُّقَى
- ١٠٤٢ لِلْمُسْلِمِينَ
ذَكَرَ خَبْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةٍ مَا ذَكَرْنَاهُ
- ١٠٤٢ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمَصْرُوحَ بِإِبَاحَةِ الرُّقِيَّةِ لِلْعِلَلِ بِغَيْرِ كِتَابِ اللَّهِ مَا
- ١٠٤٣ لَمْ يَكُنْ شِرْكًا
ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى صَحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَا تِلْكَ الصَّفَةَ الْمُعْبَرَةَ
- ١٠٤٣ عَنْهَا فِي الْبَابِ الْمُتَقَدِّمِ
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ اسْتِرْقَاءَ الْمَرْءِ عِنْدَ وَجُودِ الْعِلَلِ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ
- ١٠٤٣ ذَكَرَ إِبَاحَةَ الْإِسْتِرْقَاءِ لِلْمَرْءِ مِنْ لَذَغِ الْعِقَارِ
- ١٠٤٣ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْإِسْتِرْقَاءِ مِنَ الْعَيْنِ لِمَنْ أَصَابَتْهُ
- ١٠٤٣ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْتَرْقِيَ إِذَا عَانَهُ أَخُوهُ الْمُسْلِمُ
- ١٠٤٣ ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ رَأَى بِأَخِيهِ شَيْئًا حَسَنًا أَنْ يُبَيِّزَ لَهُ فِيهِ ،

- فإن عانة تَوْضَعُ لَهُ ١٠٤٣ ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ قَوْلِ الْمُسْلِمِ فِي الْحَوَادِثِ يُنْسَبُهَا إِلَى
- ١٠٤٤ ذَكَرُوا وَصَفَ الْوَضْعَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ لَمْ وَصَفْنَاهُ
- ١٠٤٤ ذَكَرُوا الْأَمْرَ بِالْاِغْتِسَالِ لِمَنْ عَانَهُ أَخُوهُ الْمُسْلِمُ
- ١٠٤٤ ذَكَرُوا الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ كَرِهَ اسْتِعْمَالَ الرُّمَى عِنْدَ
- الْحَوَادِثِ تَحَدَّثَ ١٠٤٤
- ١٠٤٤ ذَكَرُوا إِبَاحَةَ اخِذِ الرَّاقِي الْأَجْرَةَ عَلَى رُقَّتَيْهِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا
- ١٠٤٥ ذَكَرُوا الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ اخِذَ الْمَشْرِطَةَ فِي الْبِدَايَةِ عَلَى الرُّمَى
- ١٠٤٦ **٥٦ - كِتَابُ الْعُدْوَى وَالظَّيْرَةِ وَالْفَالِ**
- ١٠٤٦ ذَكَرُوا خَبَرَ أَوْهَمَ مِنْ لَمْ يَحْكَمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ
- لِقَوْلِهِ : « لَا عُدْوَى » أَوْ نَاسِخٌ لَهُ ١٠٤٦
- ١٠٤٦ ذَكَرُوا الزَّجَرِ عَنْ قَوْلِ الْمَرْءِ بِالْعُدْوَى وَالصَّفَرِ الَّذِي كَانَ
- يَقُولُ بِهِ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ ١٠٤٦
- ١٠٤٦ ذَكَرُوا الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذِهِ الشُّعْنَةَ اخْتَلَفَ
- عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهَا وَنَفَى صِحَّتَهَا أَصْلًا ١٠٤٦
- ١٠٤٦ ذَكَرُوا الْإِخْبَارَ عَنْ نَفْيِ جَوَازِ قَوْلِ الْمَرْءِ بِالْعُدْوَى
- ١٠٤٦ ذَكَرُوا الزَّجَرِ عَنْ اسْتِعْمَالِ الْمَرْءِ الْعُدْوَى فِي ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ
- ذَكَرُوا الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ مَوَازِلَةَ ذَوِي الْعَاهَاتِ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ ١٠٤٧
- كَرِهَهُ ١٠٤٧
- ١٠٤٧ ذَكَرُوا الزَّجَرِ عَنْ تَطْيِيرِ الْمَرْءِ فِي الْأَشْيَاءِ
- ذَكَرُوا التَّغْلِيظَ عَلَى مَنْ تَطْيِيرَ فِي أَسْبَابِهِ مَتَعَرِّبًا عَنِ التَّوَكُّلِ ١٠٤٧
- فِيهَا ١٠٤٧
- ١٠٤٧ ذَكَرُوا الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الطَّيْرَةَ تُؤْذِي الْمُتَطَيِّرَ خِلَافَ مَا
- تُؤْذِي غَيْرَ الْمُتَطَيِّرِ ١٠٤٧
- ١٠٤٧ ذَكَرُوا مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لُزُومِ التَّفَاوُلِ وَتَرْكِ التَّطْيِيرِ
- اِقْتِدَاءً بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ١٠٤٧
- ١٠٤٧ ذَكَرُوا وَصْفَ الْفَالِ الَّذِي كَانَ يَعْجِبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
- ١ - بَابُ الْهَامِ وَالْفَوْلِ ١٠٤٧
- ١٠٤٧ ذَكَرُوا الزَّجَرِ عَنْ قَوْلِ الْمَرْءِ بِالْهَامِ الَّذِي كَانَ يَقُولُ بِهِ أَهْلُ
- الْجَاهِلِيَّةِ ١٠٤٧
- ١٠٤٨ ذَكَرُوا الزَّجَرِ عَنْ قَوْلِ الْمَرْءِ بِاِغْتِيَالِ الْفَوْلِ إِيَّاهُ
- ١٠٤٩ **٥٧ - كِتَابُ النُّجُومِ وَالْأَنْوَاءِ**
- ١٠٤٩ ذَكَرُوا الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مَجَانِبَةِ الْقَضَايَا
- وَالْأَحْكَامِ بِالنُّجُومِ ١٠٤٩
- ١٠٤٩ ذَكَرُوا التَّغْلِيظَ عَلَى مَنْ قَالَ بِالاِخْتِيَارَاتِ وَالْأَحْكَامِ
- بِالنُّجُومِ ١٠٤٩
- ١٠٤٩ ذَكَرُوا الزَّجَرِ عَنْ قَوْلِ الْمَرْءِ بِعَافِيَةِ الطُّيُورِ وَاسْتِعْمَالِ الطَّرْقِ
- ١٠٤٩ ذَكَرُوا إِطْلَاقَ اسْمِ الْكُفْرِ عَلَى مَنْ رَأَى الْأَمْطَارَ مِنَ الْأَنْوَاءِ
- ٥٨ - كِتَابُ الْكَمَانَةِ وَالسَّحْرِ**
- ١٠٥١ ذَكَرُوا الْإِخْبَارَ عَنْ نَفْيِ دُخُولِ الْجَنَّةِ لِلْمُؤْمِنِ بِالسَّحْرِ
- ٥٩ - كِتَابُ التَّارِيخِ**
- ١ - بَابُ بَدْءِ الْخَلْقِ ١٠٥٢
- ١٠٥٢ ذَكَرُوا الْإِخْبَارَ عَمَّا عَاتَبَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا مَنْ خَالَفَ رَسُولَ
- اللَّهِ ﷺ فِي اثْبَاتِ الْقَدَرِ ١٠٥٢
- ١٠٥٢ ذَكَرُوا الْإِخْبَارَ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا كَانَ وَلَا شَيْءَ غَيْرُهُ
- ذَكَرُوا الْإِخْبَارَ عَمَّا كَانَ اللَّهُ فِيهِ قَبْلَ خَلْقِهِ السَّمَاوَاتِ ١٠٥٢
- وَالْأَرْضِ ١٠٥٢
- ١٠٥٢ ذَكَرُوا الْإِخْبَارَ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ الْعَرْشُ قَبْلَ خَلْقِ اللَّهِ جَلَّ
- وَعَلَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ١٠٥٢
- ١٠٥٢ ذَكَرُوا الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ « مَا خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ » أَرَادَ بِهِ لَمَّا قَضَى
- خَلْقَهُمْ ١٠٥٣
- ١٠٥٣ ذَكَرُوا الْبَيَانَ بِأَنَّ كِتَابَةَ اللَّهِ الْكِتَابَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ كَتَبَهُ بِيَدِهِ
- ذَكَرُوا الْإِخْبَارَ عَنْ خَلْقِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَدَدَ الرَّحْمَةِ الَّتِي ١٠٥٣
- يَرْحَمُ بِهَا عِبَادَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ١٠٥٣
- ١٠٥٣ ذَكَرُوا السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ يَكْمُلُ اللَّهُ هَذِهِ الرَّحْمَةَ يَوْمَ
- الْقِيَامَةِ ١٠٥٣
- ١٠٥٣ ذَكَرُوا الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ بَعْضِ تَعَطُّفِ الْوَحْشِ عَلَى
- أَوْلَادِهَا لِلْحِزْنِ الْوَاحِدِ مِنْ أَجْزَاءِ الرَّحْمَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا ١٠٥٣
- ١٠٥٣ ذَكَرُوا الْإِخْبَارَ بِأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا وَقُدْرَتِهِ
- سِوَاهُ كَانَ مَحْبُوبًا أَوْ مَكْرُوهًا ١٠٥٣
- ١٠٥٣ ذَكَرُوا الْإِخْبَارَ عَنِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي قَضَى اللَّهُ أَسْبَابَهَا مِنْ غَيْرِ
- أَنْ يَزِيدَ عَلَيْهَا أَوْ يُنْقُصَ مِنْهَا شَيْئًا ١٠٥٤
- ١٠٥٤ ذَكَرُوا الْإِخْبَارَ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا قَدْ جَعَلَ لِقَضَايَاهُ أَسْبَابًا
- تَحْجَرِي لَهَا ١٠٥٤
- ١٠٥٤ ذَكَرُوا الْإِخْبَارَ عَنِ اسْتِقْرَارِ الشَّمْسِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِي
- الدُّنْيَا ١٠٥٤
- ١٠٥٤ ذَكَرُوا وَصْفَ اسْتِقْرَارِ الشَّمْسِ تَحْتَ الْعَرْشِ كُلِّ لَيْلَةٍ
- ذَكَرُوا الْإِخْبَارَ عَنْ اسْتِقْرَارِ الشَّمْسِ كُلِّ لَيْلَةٍ تَحْتَ الْعَرْشِ ١٠٥٤
- وَاسْتِئْذَانَهَا فِي الطَّلُوعِ ١٠٥٤

- ١٠٥٤ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا خَلَقَ اللَّهُ جَلُّ وَعَلَا الْمَلَائِكَةَ وَالْجَانَّ مِنْهُ
- ١٠٥٥ ذَكَرَ وَصْفَ أَجْناسِ الْجَانِّ الَّتِي عَلَيْهَا خُلِقَتْ
- ١٠٥٥ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْجِنَّ يَقْتُلُ أَوْلَادَ آدَمَ إِذَا شَاءَتْ
- ١٠٥٥ ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الدُّنْيَا إِنَّمَا هِيَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
- ١٠٥٥ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ قَدْرِ طُولِ الدُّنْيَا وَمَدَّتِهَا فِي جَنِّبِ بَقَاءِ الْآخِرَةِ وَامْتِدَادِهَا
- ١٠٥٥ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مِنْ آدَمِ الْأَرْضِ كُلَّهَا» أَرَادَ بِهِ مِنْ قِبْضَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْهَا
- ١٠٥٥ ذَكَرَ الْيَوْمَ الَّذِي خَلَقَ اللَّهُ جَلُّ وَعَلَا آدَمَ فِيهِ
- ١٠٥٦ ذَكَرَ وَصْفَ طُولِ آدَمَ حَيْثُ خَلَقَهُ اللَّهُ جَلُّ وَعَلَا
- ١٠٥٦ ذَكَرَ حَمْدَ آدَمَ رَبِّهِ لَمَّا خَلَقَهُ بِالْهَامِ جَلُّ وَعَلَا إِنَّهُ ذَلِكَ
- ١٠٥٦ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَطَسَ أَرَادَ بِهِ بَعْدَ نَفْعِ الرُّوحِ فِيهِ
- ١٠٥٦ ذَكَرَ إِخْرَاجَ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا مِنْ ظَهْرِ آدَمَ ذَرِيَّتَهُ وَإِعْلَامَهُ إِنَّهُ أَنَّهُ خَلَقَهَا لِلْجَنَّةِ وَالنَّارِ
- ١٠٥٧ ذَكَرَ خَبَرَ أَوْهَمَ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ يَضَاؤُ خَبَرَ عَمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ الَّذِي ذَكَرَنَاهُ
- ١٠٥٧ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ سَبَبِ ائْتِلَافِ النَّاسِ وَافْتِرَاقِهِمْ
- ١٠٥٧ ذَكَرَ إِلقاءَ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا الثُّورَ عَلَى مَنْ شَاءَ مِنْ خَلْقِهِ هَدَايَتَهُ
- ١٠٥٧ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ عِلْمِ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا مِنْ يُصِيبُهُ مِنْ ذَلِكَ الثُّورِ أَوْ يَخْطئه عِنْدَ خَلْقِهِ الْخَلْقَ فِي الظُّلْمَةِ
- ١٠٥٨ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِعَمَلِ النَّاسِ وَأَوْصَافِ أَعْمَالِهِمْ
- ١٠٥٨ ذَكَرَ تَمْثِيلَ الْمُصْطَفَى ﷺ النَّاسَ بِالْإِبْلِ الْمَثَّةِ
- ١٠٥٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ اللَّهَ جَلُّ وَعَلَا يَجْعَلُ أَهْلَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ رَأَى ضِدَّهُ
- ١٠٥٨ ذَكَرَ خَبَرَ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْعِلْمِ أَنَّهُ يَضَاؤُ خَبَرَ عَائِشَةَ الَّتِي ذَكَرَنَاهُ
- ١٠٥٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْحُكْمَ الْحَقِيقِيَّ بِمَا لِلْعَبْدِ عِنْدَ اللَّهِ مَا لَا يَعْرِفُ النَّاسُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ
- ١٠٥٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ تَفْصِيلَ هَذَا الْحُكْمِ يَكُونُ لِلْمَرْءِ عِنْدَ خَاتَمَةِ عَمَلِهِ دُونَ مَا يَنْقَلِبُ فِيهِ فِي حَيَاتِهِ
- ١٠٥٨ ذَكَرَ خَبَرَ قَدْ يُؤْهِمُ مَنْ لَمْ يُطْلَبِ الْعِلْمُ مِنْ مِظَانِهِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لَخَبَرِ ابْنِ مَسْعُودٍ الَّذِي ذَكَرَنَاهُ
- ١٠٥٩ ذَكَرَ خَبَرَ قَدْ يُؤْهِمُ الرِّعَازَ مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْإِخْبَارِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ
- ١٠٥٩ ذَكَرَ الْمُدَّةَ الَّتِي قَضَى اللَّهُ فِيهَا عَلَى آدَمَ مَا قَضَى قَبْلَ خَلْقِهِ إِنَّهَا
- ١٠٥٩ ذَكَرَ خَبَرَ قَدْ يُؤْهِمُ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْخَبَرِ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُ
- ١٠٥٩ ذَكَرَ الشَّيْءَ الَّذِي مِنْهُ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ جَلُّ وَعَلَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ
- ١٠٥٩ ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا أَوْلَادَ آدَمَ لِدَارِ الْخُلُودِ وَاسْتِمَالَهُ إِنَّهُمْ لَهَا فِي دَارِ الدُّنْيَا
- ١٠٦٠ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ يَسْتَهْلُ السَّيِّئُ حِينَ يُولَدُ
- ١٠٦٠ ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ يَشْبَهُ الْوَلَدُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ
- ١٠٦٠ ذَكَرَ وَصْفَ حَالِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ يَكُونُ الشُّبُهَةُ بِالْوَلَدِ
- ١٠٦٠ ذَكَرَ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ عِنْدَ هُبُوطِ آدَمَ إِلَى الْأَرْضِ «أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ»
- ١٠٦٠ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ بَثِّ إِبْلِيسَ سَرَايَاهُ لِيَفْتِنَ الْمُسْلِمِينَ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِمْ
- ١٠٦١ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ لَا قُدْرَةَ لِلشَّيْطَانِ عَلَى ابْنِ آدَمَ إِلَّا عَلَى الْوَسْوَسَةِ فَقَطْ
- ١٠٦١ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَضْعِ إِبْلِيسَ الشَّجَاعِ عَلَى رَأْسِ مَنْ كَانَ أَعْظَمَ فِتْنَةً مِنْ جُنُودِهِ
- ١٠٦١ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا كَانَ بَيْنَ آدَمَ وَنُوحٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا مِنَ الْقُرُونِ
- ١٠٦١ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ كُلَّ نَبِيٍّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ كَانَتْ لَهُ بَطَائِنَانِ مَعْلُومَتَانِ
- ١٠٦١ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ حُكْمَ الْخُلَفَاءِ فِي الْبَطَائِنَتَيْنِ اللَّتَيْنِ وَصَفْنَاهُمَا حُكْمَ الْأَنْبِيَاءِ سِوَاهُ
- ١٠٦١ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ كَانُوا لَهُمْ حَوَارِيُونَ يَهْدُونَ بِهَدْيِهِمْ بَعْدَهُمْ
- ١٠٦٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَوْلَادُ عِلَاتٍ
- ١٠٦٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ «وَلَيْسَ بَيْنَنَا نَبِيٌّ» أَرَادَ بِهِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عِيسَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ
- ١٠٦٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ كُلَّ نَبِيٍّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ كَانَتْ لَهُ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ فِي أَمْتِهِ كَأَنَّهُ يَدْعُو بِهَا
- ١٠٦٢ ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ اسْتَحَقَّ قَوْمُ صَالِحٍ الْعَذَابَ مِنْ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا
- ١٠٦٢ ذَكَرَ وَصْفَ دَفْنِ أَبِي رِغَالٍ سَيِّدِ ثَمُودَ

- ١٠٦٢ ذَكَرَ الزُّجَرُ عَنْ دُخُولِ الْمَرْءِ أَرْضَ ثَمُودَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ بَاكِياً
١٠٦٨ لهذا الْخَبَرِ مَدْخُولٌ
- ١٠٦٢ ذَكَرَ تَخْفِيفَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا قِرَاءَةَ الزُّبُورِ عَلَى دَاوُدَ نَبِيِّ اللَّهِ
١٠٦٨ عَلَيْهِ السَّلَامُ
- ١٠٦٣ ذَكَرَ نَفْسَ الْفِرَارِ عِنْدَ الْمَلَأَقَةِ عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ
١٠٦٨ السَّلَامُ
- ١٠٦٩ ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْهُ كَانَ يَنْقُوتُ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
١٠٦٩ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحَضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ بَيْنَ إِسْمَاعِيلِ وَدَاوُدَ
١٠٦٩ أَلْفَ سَنَةٍ
- ١٠٦٣ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ أَيُّوبَ عِنْدَ اغْتِسَالِهِ امْطَرَّ عَلَيْهِ جَرَادٌ مِنْ
١٠٦٩ ذَهَبٍ
- ١٠٦٣ ذَكَرَ خَيْرَ قَدِ يُوهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةَ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ
١٠٦٩ لَخَيْرِ هَمَامٍ بِنِ مَنبِهِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
- ١٠٦٩ ذَكَرَ وَصْفَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ حَيْثُ أَرَى إِيَّاهُ
١٠٦٩ ذَكَرَ تَشْبِيهِ الْمَصْطَفَى ﷺ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ بِعُرْوَةِ بِنِ
١٠٦٩ مَسْعُودٍ
- ١٠٦٤ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ أَوْلَادَ آدَمَ يَمْسُهُمُ الشَّيْطَانُ عِنْدَ وِلَادَتِهِمْ إِلَّا
١٠٧٠ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا
- ١٠٧٠ ذَكَرَ عَلَامَةَ مَسِّ الشَّيْطَانِ الْمَوْلُودَ عِنْدَ وِلَادَتِهِ
١٠٧٠ ذَكَرَ الْمَلَكَةَ الَّتِي بَقِيَتْ فِيهَا أُمُّهُ عِيسَى عَلَى هَدْيِهِ
- ١٠٧٠ ذَكَرَ الزُّجَرَ عَنِ التَّخْيِيرِ بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَى سَبِيلِ الْمُفَاخَرَةِ
١٠٧٠ ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ هَذَا الزُّجَرَ زَجَرٌ نَدَبٌ لَا حَتْمٌ
- ١٠٧١ ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجَرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ
١٠٧١ ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى صِحَّةِ مَا تَاوَلْنَا خَبَرَ أَبِي سَعِيدٍ
١٠٧١ الْخُدْرِيِّ أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ إِنَّمَا زَجَرَ عَنْهُ إِذَا كَانَ ذَلِكَ عَلَى
١٠٧١ التَّفَاخُرِ لَا عَلَى التَّنَادِينِ
- ١٠٧١ ذَكَرَ خَيْرَ أَوْهَمَ عِلْمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لَخَيْرِ أَنْسِ الَّذِي
١٠٧١ ذَكَرْنَاهُ
- ١٠٧١ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُصَرِّحَ أَنَّ هَذَا الْقَوْلَ إِنَّمَا زَجَرَ عَنْهُ مِنْ أَجْلِ
١٠٧١ التَّفَاخُرِ كَمَا ذَكَرْنَا قَبْلَ
- ١٠٧١ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ مَا صَدَّقَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أَحَدٌ مَا صَدَّقَ
١٠٧١ الْمَصْطَفَى ﷺ
- ١٠٧١ ذَكَرَ الْمَوْضِعَ الَّذِي سُرِّ فِيهِ جَمَلَةٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ بِالْحِجَازِ
١٠٧١ ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا مِنَ الْأَمِّ
- ١٠٧٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ هُمُ الَّذِينَ ضَلُّوا وَغَضِبَ
١٠٧٢ عَلَيْهِمْ نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْهُمَا
- ١٠٧٢ ذَكَرَ اقْتِرَافَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى فِرْقَاتٍ مُخْتَلِفَةً
- ١٠٦٢ ذَكَرَ الزُّجَرَ عَنْ دُخُولِ الْمَرْءِ أَرْضَ ثَمُودَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ بَاكِياً
١٠٦٢ ذَكَرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ الدُّخُولِ عَلَى أَصْحَابِ
الْحِجْرِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ بَاكِياً
- ١٠٦٣ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ الْقَوْمَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ مِنْ أَصْحَابِ
ثَمُودَ إِنَّمَا عَذَّبُوا ، فَلِذَلِكَ زَجَرَ عَنْ مَا زَجَرَ الدَّخَالُ مَسَاكِنَهُمْ
- ١٠٦٣ ذَكَرَ الزُّجَرَ عَنِ الْإِسْتِقَاءِ مِنْ أَبَارِ أَرْضِ ثَمُودَ
- ١٠٦٣ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ رَحَلَ مِنْ أَرْضِ ثَمُودَ
كَرَاهِيَةَ الْإِتِّفَاعِ بِمَانِهَا
- ١٠٦٣ ذَكَرَ الْوَقْتَ الَّذِي اخْتَفَنَ فِيهِ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ
- ١٠٦٣ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحَضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ رَافِعَ هَذَا الْخَبَرِ وَهُمْ
ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ لَبِثَ يَوْسُفُ فِي السَّجْنِ مَا
لَبِثَ
- ١٠٦٣ ذَكَرَ وَصْفَ الدَّاعِي الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ : «وَلَوْ لَبِثْتُ فِي
السَّجْنِ مَا لَبِثَ يَوْسُفُ ، لَا جِبَتْ الدَّاعِي»
- ١٠٦٣ ذَكَرَ خَيْرَ شَيْءٍ بِهِ الْمَعْطَلَةُ وَجَمَاعَةٌ لَمْ يُحْكَمْوا صِنَاعَةَ
الْحَدِيثِ عَلَى مُنْتَحَلِي سُنَنِ الْمَصْطَفَى ﷺ حَيْثُ حُرِّمُوا
التَّوْفِيقَ لِإِدْرَاكِ مَعْنَاهُ
- ١٠٦٤ ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا : «وَنَحْنُ
نَقْصُ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ»
- ١٠٦٤ ذَكَرَ احْتِجَاجَ آدَمَ وَمُوسَى وَعِزَّةَ إِيَّاهُ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ فِي
الْجَنَّةِ كَزَّ تَعْيِيرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَلِمَةَ اللَّهِ بِأَنَّهُ أَتَى
- ١٠٦٥ ذَكَرَ صَبْرَ كَلِمَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى أَذَى بَنِي إِسْرَائِيلَ إِيَّاهُ
- ١٠٦٥ ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ لَقِيَ مُوسَى الْأَلْوَحَ
- ١٠٦٥ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحَضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ
هَشِيمٌ
- ١٠٦٥ ذَكَرَ مَا فَعَلَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِفِرْعَوْنَ عِنْدَ نَزُولِ الْمَنِيِّ
- ١٠٦٥ ذَكَرَ سُؤَالَ الْكَلِيمِ رَبِّهِ عَنْ أَذَى أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَرْفَعَهُمْ مَنْزِلَةً
- ١٠٦٥ ذَكَرَ سُؤَالَ كَلِمَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا رَبِّهِ عَنْ خِصَالِ سَبْعٍ
- ١٠٦٦ ذَكَرَ سُؤَالَ كَلِمَةِ اللَّهِ رَبِّهِ أَنْ يَعْلَمَهُ شَيْئاً يَذْكُرُهُ
- ١٠٦٦ ذَكَرَ وَصْفَ الْمَصْطَفَى ﷺ تَلْبِيسَةَ مُوسَى كَلِمَةَ اللَّهِ جَلَّ
وَعَلَا وَرَمِيَهُ الْجَمَارَ فِي حَجَّتِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ
- ١٠٦٦ ذَكَرَ وَصْفَ حَالِ مُوسَى حِينَ لَقِيَ الْخَضِرَ بَعْدَ فَقْدِ
الْحَوْتِ
- ١٠٦٦ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ الْغُلَامَ الَّذِي قَتَلَهُ الْخَضِرُ لَمْ يَكُنْ بِمُسْلِمٍ
- ١٠٦٧ ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ سُمِّيَ الْخَضِرُ خَضِرَاً
- ١٠٦٧ ذَكَرَ خَيْرَ شَيْءٍ بِهِ عَلَى مُنْتَحَلِي سُنَنِ الْمَصْطَفَى ﷺ مَنْ
حَرَّمَ التَّوْفِيقَ لِإِدْرَاكِ مَعْنَاهُ

- ١٠٧٧ ذَكَرَ الإِخْبَارُ عَنِ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ سَفَكَتَ بَنُو إِسْرَائِيلَ دِمَاءَهُمْ وَقَطَعُوا أَرْحَامَهُمْ
- ١٠٧٧ ذَكَرَ مَا خَاطَبَ الصَّدِيقُ الْمُصْطَفَى ﷺ وَهُمَا فِي الْغَارِ
- ١٠٧٢ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَتْ تَتَوَسَّعُ فِي الْأَنْبِيَاءِ
- ١٠٧٢ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا يُسْتَمُونَ فِي زَمَانِهِمْ بِأَسْمَاءِ الصَّالِحِينَ قَبْلَهُمْ
- ١٠٧٢ ذَكَرَ مَا أَمَرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِاسْتِعْمَالِهِ عِنْدَ دُخُولِهِمُ الْآبَوَابَ
- ١٠٧٢ ذَكَرَ تَحْرِيمَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا أَكْلَ الشُّجُومِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ
- ١٠٧٣ ذَكَرَ لِعَنِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْيَهُودَ بِاسْتِعْمَالِهِمْ هَذَا الْفِعْلَ
- ١٠٧٣ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُحَدِّثَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَخْبَارِهِمْ
- ١٠٧٣ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّلَّالَ عَلَى صِحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَا قَوْلَهُ : «حَدَّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ»
- ١٠٧٣ ذَكَرَ الْأُمَّةَ الَّتِي فُتِدَتْ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي لَا يُدْرَى مَا قَعَلَتْ
- ١٠٧٤ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَحَدَّثَ بِأَسْبَابِ الْجَاهِلِيَّةِ وَأَيَّامِهَا
- ١٠٧٤ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ أَوَّلِ مَنْ سَيَّبَ السَّوَاتِبَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
- ١٠٧٤ ذَكَرَ إِبَاحَةَ تَرْكِ الْقَصَصِ وَلَا سِيَّمًا مَنْ لَا يُحْسِنُ الْعِلْمَ
- ١٠٧٤ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ بَطُونَ قُرَيْشٍ كُلَّهُمْ هُمْ قُرَابَةُ الْمُصْطَفَى ﷺ
- ١٠٧٤ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ النَّاسَ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ يَكُونُونَ تَبَعًا لِقُرَيْشٍ
- ١٠٧٤ ذَكَرَ وَصْفَ أَتْبَاعِ النَّاسِ لِقُرَيْشٍ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ
- ١٠٧٤ ذَكَرَ إعْطَاءَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْقُرَشِيِّ مِنَ الرَّأْيِ مِثْلَ مَا يُعْطَى غَيْرَ الْقُرَشِيِّ مِنْهُ عَلَى الضَّعْفِ
- ١٠٧٤ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ وَلَايَةَ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ يَكُونُ فِي قُرَيْشٍ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ
- ١٠٧٥ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ نِسَاءَ قُرَيْشٍ مِنْ خَيْرِ نِسَاءِ رَكِبَتِ الرُّوَاهِلَ
- ١٠٧٥ ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ
- ١٠٧٥ ذَكَرَ إِهَانَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَنْ إِهَانَ غَيْرِ الْفَاسِقِ مِنْ قُرَيْشٍ
- ١٠٧٥ ذَكَرَ الْخَبِيرَ لِلدَّخِصِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَبَا طَالِبٍ كَانَ مُسْلِمًا
- ١٠٧٥ ذَكَرَ الْخَبِيرَ لِلدَّخِصِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ عَلَى دِينِ قَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُوحَى إِلَيْهِ
- ١٠٧٥ ذَكَرَ إِحْصَاءَ الْمُصْطَفَى ﷺ مَنْ كَانَ تَلَفُظَ بِالْإِسْلَامِ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ
- ١٠٧٦ ذَكَرَ وَصْفَ بَيْعَةِ الْأَنْصَارِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْعَقِيقَةِ بِمَثْنَى
- ١٠٧٦ ٢ - فَصَلَّ فِي هَجْرَتِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ وَكَيْفِيَّةَ أَحْوَالِهِ فِيهَا
- ١٠٧٦ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا أَرَى اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا صَفِيَّةَ مَوْضِعَ هَجْرَتِهِ فِي مَنْامِهِ
- ١٠٧٦ ذَكَرَ وَصْفَهُ كَيْفِيَّةَ خُرُوجِ الْمُصْطَفَى ﷺ مِنْ مَكَّةَ لَمَّا
- ١٠٧٧ صَعَّبَ الْأَمْرَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ بِهَا
- ١٠٧٧ ذَكَرَ مَا خَاطَبَ الصَّدِيقُ الْمُصْطَفَى ﷺ وَهُمَا فِي الْغَارِ
- ١٠٧٨ ذَكَرَ مَا كَانَ يَرُوحُ عَلَى الْمُصْطَفَى ﷺ وَالصَّدِيقِ بِالْمِنْحَةِ
- ١٠٧٨ أَيَّامَ مَقَامِهِمَا فِي الْغَارِ
- ١٠٧٨ ذَكَرَ مَا مَنَعَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا كَيْدَ كَفَّارِ قُرَيْشٍ عَنْ الْمُصْطَفَى ﷺ
- ١٠٧٨ ذَكَرَ وَالصَّدِيقِ عِنْدَ خُرُوجِهِمَا مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ
- ١٠٧٨ ذَكَرَ وَصْفَ قُدُومِ الْمُصْطَفَى ﷺ وَأَصْحَابِهِ الْمَدِينَةَ عِنْدَ هَجْرَتِهِمْ إِلَى يَثْرِبَ
- ١٠٧٨ ذَكَرَ مُوَاَسَاةَ الْأَنْصَارِ بِالْمُهَاجِرِينَ عَمَّا مَلَكَوْا مِنْ هَذِهِ الْغَانِيَةِ
- ١٠٧٩ الزَّائِلَةِ
- ١٠٨٠ ذَكَرَ عِدَّةَ غَزَوَاتِ الْمُصْطَفَى ﷺ
- ١٠٨٠ ٣ - بَابٌ مِنْ صِفَتِهِ وَأَخْبَارِهِ
- ١٠٨٠ ذَكَرَ وَصْفَ قَامَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ
- ١٠٨٠ ذَكَرَ لَوْنِ الْمُصْطَفَى ﷺ
- ١٠٨٠ ذَكَرَ مَا كَانَ يُشَبُّ بِهِ وَجْهُ الْمُصْطَفَى ﷺ
- ١٠٨٠ ذَكَرَ وَصْفَ عَيْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ١٠٨٠ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ قَوْلَ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ أَشْكَلُ الْعَيْنَيْنِ أَرَادَ بِهِ أَشْهَلَ الْعَيْنَيْنِ
- ١٠٨٠ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ تَغْرًا
- ١٠٨٠ ذَكَرَ وَصْفَهُ شَعْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ١٠٨١ ذَكَرَ وَصْفَ الشُّعْرَاتِ الَّتِي شَابَتْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ١٠٨١ ذَكَرَ خَيْرَ لَوْحِهِمْ بِقُبْضِ النَّاسِ ضِدًّا مَا وَصَفْنَاهُ
- ١٠٨١ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ قَوْلَ أَنَسٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ لَمْ يَزِدْهُ مِنَ النِّفْيِ
- ١٠٨١ عَمَّا وَرَاءَ ذَلِكَ الْعَدَدِ
- ١٠٨١ ذَكَرَ الْمَوْضِعَ الَّذِي كَانَ فِيهِ تِلْكَ الشُّعْرَاتُ
- ١٠٨١ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الشُّعْرَاتِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا لَمْ تَكُنْ فِي لَحْيَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ دُونَ غَيْرِهَا مِنْ يَدِهِ
- ١٠٨١ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الشُّعْرَاتِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا كَانَ إِذَا مُسَّطِنَ وَدُهِنَ لَمْ يَتَبَيَّنْ شَيْئُهَا
- ١٠٨١ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ مِثْلَ بَيْضَةِ النِّعَامَةِ وَهِيَ فِي إِسْرَائِيلَ إِنَّمَا هِيَ مِثْلُ بَيْضَةِ الْحَمَامَةِ
- ١٠٨١ ذَكَرَ تَخْصِيصَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا صَفِيَّةَ الْمُصْطَفَى ﷺ بِالْحَاتِمِ الَّذِي جَعَلَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ .
- ١٠٨٢ ذَكَرَ وَصْفَ الْحَاتِمِ الَّذِي كَانَ بَيْنَ كَتِفَيْ النَّبِيِّ ﷺ
- ١٠٨٢ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ قَوْلَ أَبِي زَيْدٍ : عَلَى كَتِفَيْهِ أَرَادَ بِهِ : بَيْنَ كَتِفَيْهِ
- ١٠٨٢ ذَكَرَ حَقِيقَةَ الْحَاتِمِ الَّذِي كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ مَعْجَزَةً لِنَبِيِّتِهِ

- ١٠٨٢ ذَكَرُ وَصْفِ لَيْنِ يَدِي النَّبِيِّ ﷺ وَطِيبَ عَرَقِهِ
 ١٠٨٢ ذَكَرُ وَصْفِ طِيبِ رِيحِ الْمُصْطَفَى ﷺ
 ١٠٨٢ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ عَرَقَ صَفِيِّ اللَّهِ قَدْ كَانَ يَجْمَعُ لِيَطِيبَ بِهِ
 ١٠٨٢ ذَكَرُ وَصْفِ حَيَاءِ الْمُصْطَفَى ﷺ
 ١٠٨٢ ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ قِتَادَةَ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا
 الْخَيْرَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَتْبَةَ
 ١٠٨٢ ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي
 عَتْبَةَ مَجْهُولٌ لَا يُتَرَفُّ
 ١٠٨٢ ذَكَرُ وَصْفِ مَشْيِ الْمُصْطَفَى ﷺ إِذَا مَشَى مَعَ أَصْحَابِهِ
 ١٠٨٣ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَشْيَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَتْ تَكْفِيًا
 ذَكَرُ وَصْفِ التَّكْفِي الْمَذْكُورِ فِي خَيْرِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ الَّذِي
 ذَكَرْنَاهُ
 ١٠٨٣ ذَكَرُ مَا كَانَ يُسْتَعْمَلُ عِنْدَ مَشْيِ النَّبِيِّ ﷺ فِي طَرَفِهِ
 ١٠٨٣ ذَكَرُ وَصْفِ أَسَامِي الْمُصْطَفَى ﷺ
 ١٠٨٣ ذَكَرُ خَيْرٍ يَصْرُحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
 ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ قَالَ مَا وَصَفْنَا وَهُوَ فِي
 بَعْضِ سَبْكِكَ الْمَدِينَةِ
 ١٠٨٣ ذَكَرُ وَصْفِ قِرَاءَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْقُرْآنَ
 ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ تَفَرَّدَ بِهِ
 جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ
 ١٠٨٣ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ
 قِرَاءَةً إِذَا قَرَأَ
 ١٠٨٤ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ قِرَاءَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ عَلَى الْجَنِّ الْقُرْآنَ
 ذَكَرُ مَا أَبَانَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا فَضِيلَةَ صَفِيِّهِ بِقِرَاءَتِهِ عَلَى
 الْجِنِّ الْقُرْآنَ
 ١٠٨٤ ذَكَرُ إِنْذَارِ الشَّجَرَةِ لِلْمُصْطَفَى بِالْجَنِّ لِيَلْتَنِذَ
 ذَكَرُ قِرَاءَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ : «وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ
 مُصَلًّى»
 ١٠٨٤ ذَكَرُ قِرَاءَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ : «حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ
 وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى»
 ١٠٨٤ ذَكَرُ قِرَاءَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ : «يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا
 بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ»
 ١٠٨٤ ذَكَرُ قِرَاءَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ : «لَوْ شِئْتُ لَتَحَدَّثْتُ عَلَيْهِ
 أَجْرًا»
 ١٠٨٤ ذَكَرُ قِرَاءَةِ النَّبِيِّ ﷺ : «إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا
 فَلَا تُصَاحِبْنِي»
 ١٠٨٥ ذَكَرُ قِرَاءَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ : «فَهَلْ مِنْ مَذْكُورٍ»
 ١٠٨٥ ذَكَرُ خَيْرِ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
 ١٠٨٥ ذَكَرُ قِرَاءَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ : «إِنِّي أَنَا الرِّزْقُ ذُو الْقُوَّةِ
 التَّيْنِ»
 ١٠٨٥ ذَكَرُ قِرَاءَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ : «وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَالنَّهَارِ
 إِذَا تَجَلَّى»
 ١٠٨٥ ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ تَفَرَّدَ بِهِ
 إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْأَعْمَشِ
 ١٠٨٥ ذَكَرُ قِرَاءَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ : «يَحْسِبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ»
 ١٠٨٥ ذَكَرُ اصْطِفَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا صَفِيَّهُ مِنْ بَيْنِ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ
 صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ
 ١٠٨٦ ذَكَرُ شِقِّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَدْرَ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي
 صَبَاهُ
 ١٠٨٦ ذَكَرُ شِقِّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَدْرَ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي
 صَبَاهُ
 ١٠٨٧ ذَكَرُ مَا خَصَّ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا رَسُولَهُ دُونَ الْبَشَرِ بِمَا كَانَ
 يَرَى خَلْفَهُ كَمَا كَانَ يَرَى أَمَامَهُ
 ١٠٨٧ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ يَرَى مِنْ خَلْفِهِ كَمَا
 يَرَى مِنْ يَدَيْهِ فَرَقًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَمَتِهِ
 ١٠٨٧ ذَكَرُ بَعْضِ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يَتَأَمَّلُ خَلْفَهُ مِنْهُمْ
 ذَلِكَ
 ١٠٨٧ ذَكَرُ مَا عَرَفَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا عَنْ صَفِيهِ سَبَابَ هَذِهِ
 الْغَايَةِ الزَّائِلَةِ عِنْدَ ابْتِدَاءِ إِظْهَارِ الرُّسَالَةِ
 ١٠٨٧ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذِهِ الْحَالَةَ كَانَتْ بِالْمُصْطَفَى ﷺ عِنْدَ
 اعْتِرَاضِ حَالَةِ الْأَضْطِرَارِّ وَالِاخْتِبَارِ لَهُ
 ١٠٨٨ ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ سَمَاقَ بْنَ حَرْبٍ لَمْ
 يَسْمَعْ هَذَا الْخَيْرَ مِنَ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ
 ١٠٨٨ ذَكَرُ سُؤَالَ الْمُصْطَفَى ﷺ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا أَنْ تَعَزَّبَ الدُّنْيَا
 عَنْ آلِهِ
 ١٠٨٨ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ : كَفَافًا أَرَادَ بِهِ قَوْلًا
 ذَكَرُ مَا عَزَبَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا الشَّيْخَ مِنْ هَذِهِ الْغَايَةِ عَنْ آلِ
 صَفِيِّهِ أَيَّامًا مَعْلُومَةً
 ١٠٨٨ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْحَالَةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا كَانَتْ اخْتِيَارًا مِنْ
 الْمُصْطَفَى ﷺ لِأَهْلِهِ دُونَ أَنْ تَكُونَ تِلْكَ حَالَةً اضْطِرَّارِيَّةً
 ١٠٨٨ ذَكَرُ خَيْرٍ أَوْهَمَ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لَخَيْرِ أَبِي هُرَيْرَةَ
 الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
 ١٠٨٨ ذَكَرُ مَا كَانَ فِيهِ آلُ الْمُصْطَفَى ﷺ مِنْ عَدَمِ الْوُقُودِ فِي
 دُورِهِمْ بَيْنَ أَشْهُرٍ مُتَوَالِيَةٍ

- ١٠٨٩ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ لَمْ يَكُونُوا يَذْخِرُونَ الشَّيْءَ الْكَثِيرَ لَمْ يَسْتَقْبِلُوا مِنَ الْأَيَّامِ
 ١٠٩٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ كَانَ لَا يَسْتَكْثِرُ الْكَثِيرَ مِنَ الدُّنْيَا إِذَا وَهَبَهَا لِمَنْ لَا يُؤْتِيهِ لَهُ احْتِقَارًا لَهَا
 ١٠٩٣ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ لَمْ يَكُنْ يَمْنَعُ أَحَدًا يَسْأَلُهُ حِمَاؤُ بَنِي سُلَيْمَةَ عَنْ تَابِتِ
 ١٠٩٣ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ لَمْ يَكُنْ يَمْنَعُ أَحَدًا يَسْأَلُهُ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الْفَانِيَةِ الرَّائِلَةِ
 ١٠٩٣ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ كَانَ يَقْطَعُ الْقَلْبَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا، وَتَرَكَ الْأَخَارَ بِشَيْءٍ مِنْهَا
 ١٠٩٣ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ كَانَ مِنْ أَزْهَدِ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا
 ١٠٩٣ ذَكَرَ الْقَبُولِ الْمَصْطَفَى ﷺ الْهَدَايَا مِنْ أُمَّتِهِ
 ١٠٩٣ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ كَانَ يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ مِنْ أَهْدَاؤِهَا لَهُ وَلَمْ يَكُنْ يَقْبَلُ الصَّدَقَةَ
 ١٠٩٣ ذَكَرَ إِرَادَةَ الْمَصْطَفَى ﷺ تَرْكَ قَبُولِ الْهَدِيَّةِ إِلَّا عَنْ قِبَائِلَ مَعْرُوفَةٍ
 ١٠٩٤ ذَكَرَ مَا خَصَّ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا بِهِ صَفِيَّهُ وَفَرَّقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أُمَّتِهِ بِأَنَّ قَلْبَهُ كَانَ لَا يَنَامُ إِذَا نَامَتْ عَيْنَاهُ
 ١٠٩٤ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ كَانَ إِذَا نَامَ لَمْ يَنَمْ قَلْبُهُ كَمَا تَنَامُ قُلُوبُ غَيْرِهِ مِنْ أُمَّتِهِ
 ١٠٩٤ ذَكَرَ وَصْفَ سِنِّ الْمَصْطَفَى ﷺ
 ١٠٩٤ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الْمَذْكُورَ فِي خَبَرِ أَنَسٍ لَمْ يَرُدَّ بِهِ الثَّغْنِي عَمَّا وَرَاءَهُ
 ١٠٩٤ ذَكَرَ خَبَرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
 ١٠٩٥ ذَكَرَ تَفْصِيلَ هَذَا الْعَدَدِ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُ
 ١٠٩٥ ذَكَرَ وَصْفَ خَاتَمِ الْمَصْطَفَى ﷺ
 ١٠٩٥ ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا اتَّخَذَ الْمَصْطَفَى ﷺ الْخَاتَمَ مِنْ فِضَّةٍ
 ١٠٩٥ ذَكَرَ وَصْفَ نَقْشِ مَا وَصَفْنَا فِي خَاتَمِ الْمَصْطَفَى ﷺ
 ١٠٩٥ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ كَانَ لَهُ خَاتَمَانِ لَا خَاتَمَ وَاحِدَ
 ١٠٩٥ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الرَّائِحَةَ الْعُطْبِيَّةَ قَدْ كَانَتْ تُعْجِبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
 ١٠٩٥ ذَكَرَ مَا كَانَ يُحِبُّ الْمَصْطَفَى ﷺ مِنَ الثِّيَابِ
- ١٠٨٩ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ أَلَّ الْمَصْطَفَى ﷺ لَمْ يَكُونُوا يَذْخِرُونَ الشَّيْءَ الْكَثِيرَ لَمْ يَسْتَقْبِلُوا مِنَ الْأَيَّامِ
 ١٠٨٩ ذَكَرَ مَا كَانَ يَتَمَنَّى الْمَصْطَفَى ﷺ الْإِقْلَالَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ الرَّائِلَةِ
 ١٠٩٠ ذَكَرَ مَا مَثَلُ الْمَصْطَفَى ﷺ نَفْسَهُ وَالْأَلْبَانِيَّةَ بِمَا مَثَلُ بِهِ
 ١٠٩٠ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ اسْتِعْمَالَ الْمَصْطَفَى ﷺ مَا وَصَفْنَا لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ لِبَيْتِ فَاطِمَةَ دُونَ غَيْرِهَا
 ١٠٩٠ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ كَانَ يُجَانِبُ اتِّخَاذَ الْأَسْبَابِ فِي الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ إِلَّا أَنْ تَعْتَرِيهِ أَحْوَالٌ لَا يَكُونُ مِنْهُ الْقَصْدُ فِيهَا
 ١٠٩٠ ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ تَعْتَرِضُ الْمَصْطَفَى ﷺ الْأَحْوَالُ الَّتِي وَصَفْنَاهَا
 ١٠٩٠ ذَكَرَ خَبَرٌ قَدْ يَوْمُهُ غَيْرُ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لَخَبَرِ أَنَسٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
 ١٠٩٠ ذَكَرَ مَا كَانَ الْمَصْطَفَى ﷺ فِي نَفْسِهِ يَتَنَكَّبُ الشَّيْءَ فِي الْيَوْمِ الْوَاحِدِ أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ
 ١٠٩١ ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ هَذِهِ الْحَالَةَ لِلْمَصْطَفَى كَانَتْ حَالَةً اخْتِيَارٍ لَا اضْطِرَّارٍ
 ١٠٩١ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ عِنْدَ الْوُجُودِ كَانَ يَتَنَكَّبُ السَّرْفَ فِي أَسْبَابِ الْأَكْلِ وَكَذَلِكَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ
 ١٠٩١ ذَكَرَ مَا كَانَ ضِجْجَاعُ الْمَصْطَفَى ﷺ
 ١٠٩١ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ قَدْ كَانَتْ تَوَثَّرُ خُشُونَةُ ضِجْجَاعِهِ فِي جَنْبِهِ
 ١٠٩١ ذَكَرَ إِعْطَاءَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا صَفِيَّهُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ كُلِّهَا
 ١٠٩١ ذَكَرَ وَصْفَ مَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ حَيْثُ أَتَى فِي نَوْمِهِ
 ١٠٩٢ ذَكَرَ خَبَرُ أَوْهَمَ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ أَصْحَابَ الْحَدِيثِ يُصَحِّحُونَ مِنَ الْأَخْبَارِ مَا لَا يَقُولُونَ مَعْنَاهَا
 ١٠٩٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ خَرَجَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ الرَّائِلَةِ إِلَى مَا وَعَدَهُ رَبُّهُ مِنَ الثَّوَابِ وَهُوَ صِفَرُ الْيَدَيْنِ مِنْهَا
 ١٠٩٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ كَانَ مِنْ أَجْوَدِ النَّاسِ وَأَشْجَعِهِمْ
 ١٠٩٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ أَكْثَرَ مَا كَانَ يَسْتَعْمَلُ الْجُودَ مِمَّا يَمْلِكُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ أَوْ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 ١٠٩٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ قَدْ كَانَ يَبْذُلُ مَا وَصَفْنَاهُ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا مَعَ مَا يَعْرِفُ نَفْسَهُ عَنْهَا

- ١٠٩٥ ذَكَرُوصِفِ تَعْمِيمِ الْمَصْطَفَى ﷺ
- ١٠٩٥ ذَكَرُ الْخِصَالِ الَّتِي فَضَّلَ بِهَا عَلَى غَيْرِهِ
- ١٠٩٦ ذَكَرُ مَا فَضَّلَ الْمَصْطَفَى ﷺ عَلَى مَنْ قَبْلَهُ مِنَ الْخِصَالِ
- المعدودة
- ١٠٩٦ ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الْمَذْكُورَ فِي خَبَرِ حَذِيفَةَ لَمْ يُرَدِّ
- بِهِ النَّفْيَ عَمَّا وَرَاءَهُ
- ١٠٩٦ ذَكَرُ إِعْطَاءِ اللَّهِ جُلَّ وَعَلَا صَفِيَّهُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ وَخَوَاتِمَهُ
- ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ فَضَّلَ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ عَلَى
- سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ
- ١٠٩٦ ذَكَرُ كِتَابَةِ اللَّهِ جُلَّ وَعَلَا عِنْدَهُ مُحَمَّدًا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ
- ذَكَرُ تَمْثِيلِ الْمَصْطَفَى ﷺ النَّبِيِّ ﷺ يَنْ قَبْلَهُ مَعَهُ بِمَا مَثَّلَ بِهِ
- ذَكَرُ تَمْثِيلِ الْمَصْطَفَى ﷺ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ بِالْقَصْرِ الْمُبْنِيِّ
- ١٠٩٧ ذَكَرُ مَا مَثَّلَ الْمَصْطَفَى ﷺ نَفْسَهُ وَأُمَتَهُ بِهِ
- ذَكَرُ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جُلَّ وَعَلَا لَصَفِيهِ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا
- تَأَخَّرَ
- ١٠٩٧ ذَكَرُ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جُلَّ وَعَلَا مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذُنُوبِ صَفِيهِ وَمَا
- تَأَخَّرَ مِنْهَا
- ١٠٩٧ ذَكَرُ الْعَلَمِ الَّذِي جَعَلَ اللَّهُ جُلَّ وَعَلَا لَصَفِيهِ الَّذِي إِذَا
- ظَهَرَ لَهُ يَجِبُ أَنْ يُسَبِّحَهُ وَيَحْمَدَهُ وَيَسْتَغْفِرَهُ
- ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ كَانَ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ جُلَّ وَعَلَا
- بَعْدَ نَزُولِ مَا وَصَفْنَا عِنْدَ الصَّلَاةِ
- ذَكَرُ مَا خَصَّ اللَّهُ جُلَّ وَعَلَا بِهِ الْمَصْطَفَى ﷺ مِنْ إِطْعَامِهِ
- وَسَقْيِهِ عِنْدَ وَصَالِهِ
- ١٠٩٨ ذَكَرُ مَا خَصَّ اللَّهُ جُلَّ وَعَلَا صَفِيَّهُ عِنْدَ الْوِصَالِ بِالسَّقْيِ
- وَالْإِطْعَامِ دُونَ أُمَّتِهِ
- ١٠٩٨ ذَكَرُ مَا بَارَكَ اللَّهُ فِي السَّيْرِ مِنْ بَرَكَةِ الْمَصْطَفَى ﷺ
- ذَكَرُ مَعُونَةِ اللَّهِ جُلَّ وَعَلَا رَسُولَهُ عَلَى الشَّيْطَانِ حَتَّى كَانَ
- يَسْلَمُ مِنْهُ
- ١٠٩٨ ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ قَوْلَهُ فِي خَبَرِ شَرِيكَ بْنِ طَارِقٍ «إِلَّا أَنْ اللَّهَ
- أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ» أَرَادَ بِقَوْلِهِ : «فَأَسْلَمَ» بِالنَّصْبِ لَا بِالرُّفْعِ
- ذَكَرُ خَنْقِ الْمَصْطَفَى ﷺ الشَّيْطَانِ الَّذِي كَانَ يُؤْذِيهِ فِي
- صَلَاتِهِ
- ١٠٩٨ ذَكَرُ وَصْفِ دَعْوَةِ سُلَيْمَانَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا تَرَكَ رَسُولُ
- اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ الشَّيْطَانِ
- ١٠٩٩ ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ اللَّهَ جُلَّ وَعَلَا قَدْ اسْتَجَابَ دَعْوَتَهُ الَّتِي
- سَأَلَ رَبَّهُ
- ١٠٩٩ ذَكَرُ إِعْطَاءِ اللَّهِ جُلَّ وَعَلَا رَسُولَهُ النَّصْرَ عَلَى أَعْدَائِهِ عِنْدَ
- ١٠٩٩ الصَّبَا إِذَا هُبَّت
- ١٠٩٩ ذَكَرُ الْخِصَالِ الَّتِي كَانَ يُوَاطِبُ عَلَيْهَا الْمَصْطَفَى ﷺ
- ذَكَرُ خِصَالِ كَانَ يَسْتَعْمَلُهَا يُسْتَحَبُّ لِأُمَّتِهِ الْاِقْتِدَاءُ بِهِ
- فِيهَا
- ١٠٩٩ ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ يَحْيَى بْنَ عَقِيلٍ لَمْ
- يَرِ أَحَدًا مِنَ الصَّحَابَةِ
- ١٠٩٩ ذَكَرُ اتِّخَاذِ اللَّهِ جُلَّ وَعَلَا صَفِيَّهُ خَلِيلًا كَاتِحَاذَهُ إِبْرَاهِيمَ
- صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ خَلِيلًا
- ١٠٩٩ ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ مَا رَوَاهُ إِلَّا
- جَمِيلُ الثُّجْرَانِيِّ
- ١١٠٠ ذَكَرُ رُؤْيَا الْمَصْطَفَى ﷺ جَبْرِيلَ بِأَجْنَحَتِهِ
- ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ
- الْمَصْطَفَى ﷺ
- ١١٠٠ ذَكَرُ عَرْضِ اللَّهِ جُلَّ وَعَلَا الْجَنَّةَ وَالنَّارَ عَلَى
- الْمَصْطَفَى ﷺ
- ١١٠٠ ذَكَرُ عَرْضِ اللَّهِ جُلَّ وَعَلَا الْأَمَّ عَلَى الْمَصْطَفَى ﷺ
- ذَكَرُ عَرْضِ اللَّهِ جُلَّ وَعَلَا عَلَى الْمَصْطَفَى ﷺ مَا وَعَدَ
- أُمَّتَهُ فِي الْآخِرَةِ
- ١١٠١ ذَكَرُ وَصْفِ مَجْلِسِ الْمَصْطَفَى ﷺ لِمَنْ قَصَدَهُ
- ذَكَرُ مَا كَانَ يَحْفَظُ الْمَصْطَفَى ﷺ نَفْسَهُ مِنْ أَدَى
- الْمُسْلِمِينَ مَعَ التَّسْوِيَةِ بَيْنَ أُمَّتِهِ وَنَفْسِهِ فِي إِقَامَةِ الْحَقِّ
- ١١٠٢ ذَكَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ الْمَصْطَفَى ﷺ مِنْ حَسَنِ الثَّانِي فِي
- الْعِشْرَةِ مَعَ أُمَّتِهِ
- ١١٠٢ ذَكَرُ مَا كَانَ يَسْتَعْمَلُ عِنْدَمَا كَانَ يُقَدِّمُ إِلَيْهِ لِلْمَأْكُولِ وَالْمَشْرُوبِ
- ذَكَرُ خَبَرِ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرَنَاهُ
- ١١٠٢ ذَكَرُ وَصْفِ تَعْرِيسِ الْمَصْطَفَى ﷺ إِذَا عَرَسَ
- ذَكَرُ الْعَلَامَةِ الَّتِي بِهَا كَانَ يُعْلَمُ اهْتِمَامُ الْمَصْطَفَى ﷺ
- بِشَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ
- ١١٠٢ ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ كَانَ يَكُونُ فِي مِهْنَةٍ أَهْلُهُ
- عِنْدَ دُخُولِهِ بَيْتَهُ
- ١١٠٢ ذَكَرُ مَا كَانَ الْمَصْطَفَى ﷺ يَغْضُ عَنْهُ أَسْمَعُهُ مَا كَرِهَ أَوْ
- ارْتَكَبَ مِنْهُ حَالَةً مَكْرُوهَةً
- ١١٠٢ ذَكَرُ نَفْيِ الْفَحْشِ وَالْفُحْشِ عَنِ الْمَصْطَفَى ﷺ
- ذَكَرُ خِصَالِ يَسْتَحَبُّ مَجَانِبَتِهَا لِمَنْ أَحَبَّ الْاِقْتِدَاءَ
- بِالْمَصْطَفَى ﷺ
- ١١٠٣ ذَكَرُ مَا كَانَ يَسْتَعْمِلُ الْمَصْطَفَى ﷺ مِنْ تَرْكِ ضَرْبِ أَحَدٍ
- مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِنَفْسِهِ

- ١١٠٣ ٤ - باب الحوض والشفاعة
 ١١٠٣ ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يَصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرَنَاهُ
 ١١٠٧ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ يَكُونُ قَرِطاً أَمْتُهُ عَلَى
 ١١٠٧ حَوْضِهِ بِفَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا بِالشَّرْبِ مِنْهُ
 ١١٠٣ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الطُّوْلِ الَّذِي يَكُونُ بَيْنَ حَافَتَيْ
 ١١٠٣ حَوْضِ الْمَصْطَفَى ﷺ فِي الْقِيَامَةِ أوردنا الله إِيَّاهُ بِفَضْلِهِ
 ١١٠٨ ذَكَرَ خَيْرٌ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ
 ١١٠٣ لَخَبَرِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ الَّذِي ذَكَرَنَاهُ
 ١١٠٤ ذَكَرَ خَيْرٌ ثَالِثٌ قَدْ يَوْمُهُ مَنْ لَمْ يَطْلُبِ الْعِلْمَ مِنْ مِظَانِهِ
 ١١٠٨ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْخَبَرَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا
 ١١٠٤ ذَكَرَ خَيْرٌ رَابِعٌ قَدْ يَوْمُهُ بَعْضُ الْمُسْتَمْعِينَ أَنَّهُ مُضَادٌّ
 ١١٠٨ لِلْأَخْبَارِ الثَّلَاثِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ
 ١١٠٤ ذَكَرَ الْخَيْرِ الدَّلَالُ عَلَى أَنَّ لَيْسَ بَيْنَ هَذِهِ الْأَخْبَارِ الَّتِي
 ١١٠٨ ذَكَرْنَاهَا تَضَادٌّ وَلَا تَهَانَةٌ
 ١١٠٤ ذَكَرَ خَيْرٌ قَدْ يَوْمُهُ غَيْرُ الْمُتَبَخَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ
 ١١٠٨ لِلْأَخْبَارِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ
 ١١٠٤ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْأَوَانِي الَّتِي تَكُونُ فِي حَوْضِ
 ١١٠٨ الْمَصْطَفَى ﷺ
 ١١٠٤ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْكَرَاعَ الَّذِي تَقْدَمُ ذَكَرْنَاهُ لَيْسَ يَنْصَبُ
 ١١٠٨ إِلَى الْحَوْضِ يَمْدُ مَاؤُهُ مِنَ الْجَنَّةِ
 ١١٠٥ ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يَصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرَنَاهُ
 ١١٠٥ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ مَنْ شَرِبَ مِنْ حَوْضِ الْمَصْطَفَى ﷺ
 ١١٠٥ أَمِنَ تَسْوِيطَ الْوَجْهِ بَعْدَهُ
 ١١٠٥ ذَكَرَ تَفَضُّلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى صَفِيَّتِهِ بِإِعْطَائِهِ الْحَوْضَ
 ١١٠٥ لَيْسَقِي مِنْهُ أَمْتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَعَلَنَا اللَّهُ مِنْهُمْ بَمَنَّةٍ
 ١١٠٥ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «كَمَا بَيَّنَّ آيَةً إِلَى صِنَاعَةٍ» أَرَادَ بِهِ
 ١١٠٥ صِنَاعَةَ الْيَمَنِ دُونَ صِنَاعَةِ الشَّامِ
 ١١٠٥ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الشَّفَاعَةَ هِيَ الدَّعْوَةُ الَّتِي أَخْرَجَهَا لِأَمْتِهِ
 ١١٠٥ فِي الْعَقَبَى
 ١١٠٥ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ جَعَلَ دَعْوَتَهُ الَّتِي
 ١١٠٥ اسْتَجِيبَتْ لَهُ شَفَاعَةً لِأَمْتِهِ فِي الْقِيَامَةِ
 ١١٠٦ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «شَفَاعَتِي لِأَمْتِي» ، أَرَادَ بِهِ مَنْ لَمْ
 ١١١١ يُشْرِكْ بِاللَّهِ مِنْهُمْ دُونَ مَنْ أَشْرَكَ
 ١١١١ ذَكَرَ إِيْجَابَ الشَّفَاعَةِ لِمَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّةِ الْمَصْطَفَى ﷺ
 ١١٠٦ وَهُوَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً
 ١١١١ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ إِنَّمَا يَشْفَعُ فِي الْقِيَامَةِ
 ١١٠٦ عِنْدَ عِزِّ الْأَنْبِيَاءِ عَنْهَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ
- ذَكَرَ الْعَلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا لَا يَشْفَعُ الْأَنْبِيَاءُ لِلنَّاسِ يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ فِي الْوَقْتِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
 ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْقَوْمِ الَّذِينَ تَلَحُّقُهُمْ شَفَاعَةُ
 الْمَصْطَفَى ﷺ فِي الْعَقَبَى
 ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الشَّفَاعَةَ فِي الْقِيَامَةِ إِنَّمَا تَكُونُ لَاهِلِ
 الْكِبَائِرِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ
 ذَكَرَ إِنْشَاءَ الشَّفَاعَةِ فِي الْقِيَامَةِ لِمَنْ يَكْثُرُ الْكِبَائِرُ فِي
 الدُّنْيَا
 ذَكَرَ الْخَيْرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ أَبْطَلَ شَفَاعَةَ الْمَصْطَفَى ﷺ
 لِأَمْتِهِ فِي الْقِيَامَةِ زَعَمَ أَنَّ الشَّفَاعَةَ هِيَ اسْتِغْفَارُهُ لِأَمْتِهِ فِي
 الدُّنْيَا
 ذَكَرَ تَخْيِيرَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا صَفِيَّتِهِ بَيْنَ الشَّفَاعَةِ وَبَيْنَ أَنْ
 يَدْخُلَ نِصْفُ أَمْتِهِ الْجَنَّةَ
 ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْكَوْثَرِ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا
 نَبِيَّهُ
 ذَكَرَ وَصْفَ الْمَصْطَفَى ﷺ الْكَوْثَرِ الَّذِي خَصَّهُ اللَّهُ جَلَّ
 وَعَلَا بِإِعْطَائِهِ إِيَّاهُ فِي الْجَنَّةِ
 ذَكَرَ وَصْفَ بِيَاضِ مَاءِ الْكَوْثَرِ وَحِلَاوَتِهِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ
 ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «حَافَتَاهُ مِنَ اللَّؤْلُؤِ» أَرَادَ بِهِ قَبَابَ
 اللَّؤْلُؤِ الْمُجَوَّفِ
 ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ أَوَّلَ مَنْ
 تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ وَأَوَّلُ شَافِعٍ
 ذَكَرَ وَصْفَ قَوْلِهِ : «وَأَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشَفِّعٍ»
 ذَكَرَ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ وَأَمْتُهُ يَكُونُونَ شُهَدَاءَ
 عَلَى سَائِرِ الْأُمَمِ فِي الْقِيَامَةِ
 ذَكَرَ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ أَوَّلَهُمْ وَأَخْرَجَهُمْ يَكُونُونَ فِي
 الْقِيَامَةِ تَحْتَ لَوَاءِ الْمَصْطَفَى ﷺ
 ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْمَقَامِ الْحَمْدِ الَّذِي وَعَدَ اللَّهُ جَلَّ
 وَعَلَا صَفِيَّتِهِ بَلَّغَهُ اللَّهُ إِيَّاهُ بِفَضْلِهِ
 ذَكَرَ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْمَقَامَ الْحَمْدَ هُوَ الْمَقَامُ الَّذِي يَشْفَعُ فِي
 أَمْتِهِ
 ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ أَوَّلُ مَنْ يَقْرَأُ بِابِ الْجَنَّةِ
 فِي الْقِيَامَةِ
 ٥ - باب المعجزات
 ذَكَرَ الْخَيْرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ أَبْطَلَ وَجُودَ الْمَعْجَزَاتِ فِي
 الْأَوَّلِيَاءِ دُونَ الْأَنْبِيَاءِ
 ذَكَرَ خَيْرٌ أَوْهَمَ فِي تَأْوِيلِهِ جَمَاعَةً لَمْ يُحْكَمُوا صِنَاعَةَ الْعِلْمِ

- ١١١٦ باحتضان المصطفى ﷺ إياه
 ١١١٦ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَدْحُضِيُّ قَوْلَ مَنْ أَبْطَلَ وُجُودَ الْمَعْجَزَاتِ فِي الْأَوْلِيَاءِ دُونَ الْأَنْبِيَاءِ
- ١١١٦ أنس
 ١١١٢ ذَكَرَ خَبِيرٌ يَصْرُحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
- ١١١٦ المصطفى ﷺ فيها
 ١١١٢ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَدْحُضِيُّ قَوْلَ مَنْ أَبْطَلَ وُجُودَ الْمَعْجَزَاتِ فِي الْأَوْلِيَاءِ دُونَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَى إِبْتِثَاتٍ كَوْنِ الْمَعْجَزَاتِ فِي الْأَوْلِيَاءِ دُونَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَى حَسَبِ نِيَّاتِهِمْ وَصِحَّةِ ضَمَائِهِمْ فِيْمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ خَالِقِهِمْ
- ١١١٦ حينَ تَقَلَّ المصطفى ﷺ فيها
 ١١١٢ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَدْحُضِيُّ قَوْلَ مَنْ أَبْطَلَ وُجُودَ الْمَعْجَزَاتِ إِلَّا فِي الْأَنْبِيَاءِ
- ١١١٧ المشركين بأذى
 ١١١٢ ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ يَصْرُحُ بِأَنَّ غَيْرَ الْأَنْبِيَاءِ قَدْ يُوجَدُ لَهُمْ أَحْوَالٌ تُؤَدِّي إِلَى الْمَعْجَزَاتِ
- ١١١٧ بعض المشركين في بعض الأحوال
 ١١١٢ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَدْحُضِيُّ قَوْلَ مَنْ أَنْكَرَ وُجُودَ الْمَعْجَزَاتِ فِي الْأَوْلِيَاءِ دُونَ الْأَنْبِيَاءِ
- ١١١٧ ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
 ١١١٣ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَدْحُضِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْأَشْيَاءَ إِذَا كَانَتْ مِنْ غَيْرِ ذَوَاتِ الْأَرْوَاحِ غَيْرَ جَائِزٍ مِنْهَا التَّنْقُطُ
- ١١١٧ ذَكَرَ سَوَالِ الْمَصْطَفَى ﷺ أَن يَجْعَلَ سَبَابَهُ لِأُمَّتِهِ قُرْبَةً لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 ١١١٣ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَدْحُضِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْأَشْيَاءَ إِذَا كَانَتْ مِنْ غَيْرِ ذَوَاتِ الْأَرْوَاحِ غَيْرَ جَائِزٍ مِنْهَا التَّنْقُطُ
- ١١١٧ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ مَا وَرَاءَ السَّبَابِ مِنَ الْمَصْطَفَى ﷺ لِأُمَّتِهِ إِنَّمَا سَأَلَ اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ ذَلِكَ كُلَّهُ قُرْبَةً لَهُمْ وَصَدَقَهُ عَلَيْهِمْ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ
 ١١١٣ ذَكَرَ شَهَادَةُ الذَّنْبِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى صَدَقَ رِسَالَتِهِ
- ١١١٧ ذَكَرَ سَوَالِ الْمَصْطَفَى ﷺ أَن يَجْعَلَ سَبَابَهُ لِأُمَّتِهِ قُرْبَةً لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 ١١١٤ ذَكَرَ انْشِقَاقِ الْقَمَرِ لِلْمَصْطَفَى ﷺ لِنَفْيِ الرَّيْبِ عَنْ خُلْدِ الْمَشْرُكِينَ بِهِ
- ١١١٧ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَدْحُضِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ
 ١١١٤ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَدْحُضِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ
- ١١١٨ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ رَدَّ الرَّاحِلَةَ عَلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بَعْدَ أَنْ أَوْفَاهَا تَمَنُّهَا هَيْلَةً
 ١١١٤ ذَكَرَ انْشِقَاقِ الْقَمَرِ لِلْمَصْطَفَى ﷺ
- ١١١٨ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ اسْتَنَى حَمَلَانِ رَاحِلَتِهِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا إِلَى الْمَدِينَةِ بَعْدَ الْبَيْعِ
 ١١١٤ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ مَصَارِعَ مَنْ قُتِلَ بِبَدْرِ مِنْ قُرَيْشٍ
- ١١١٨ ذَكَرَ مَا أَكْرَمَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا صَفِيَّهُ بِهَزِيمَةِ الْمَشْرُكِينَ عَنْهُ
 ١١١٤ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ كِتَابَةِ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ بِالْكِتَابِ إِلَى قُرَيْشٍ يَخْبِرُهُمْ بِخُرُوجِ الْمَصْطَفَى ﷺ إِلَيْهِمْ
- ١١١٨ عَنْ قِبْضَةِ ثَرَابٍ رَمَاهُمْ بِهَا
 ١١١٤ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ رِيحٍ شَدِيدَةٍ قَبْلَ أَنْ تَهْبُطَ
- ١١١٩ ذَكَرَ تَكْبِيرِ الْمَصْطَفَى ﷺ عِنْدَ رُؤْيَيْهِ أَهْلَ حَنْزِينٍ فِي الْحَالِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا
 ١١١٥ ذَكَرَ مَا كَانَ يَدْفَعُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا عَنْ صَفِيِّهِ مَكِيدَةَ الْمَشْرُكِينَ إِثْمًا مِنَ الشُّتْمِ وَاللُّغْمِ وَمَا أَشْبَهَهُمَا
- ١١١٩ ذَكَرَ سُقُوطِ الْأَصْنَامِ الَّتِي فِي الْكَعْبَةِ بِإِشَارَةِ الْمَصْطَفَى ﷺ إِلَيْهَا دُونَ سَهْوٍ مِنْهُ
 ١١١٥ ذَكَرَ ظُهُورَ اللَّيْنِ مِنَ الضَّرْعِ الْحَائِلِ لِلْمَصْطَفَى ﷺ
- ١١١٩ ذَكَرَ مَا أَبَانَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا مِنْ دَلَائِلِ صَفِيِّهِ عَلَى صِحَّةِ نَبِيِّتِهِ مِنْ طَاعَةِ الْأَشْجَارِ لَهُ
 ١١١٥ ذَكَرَ شَهَادَةَ الشَّجَرِ لِلْمَصْطَفَى ﷺ بِالرُّسَالَةِ
- ١١١٩ ذَكَرَ خَبَرٌ فِيهِ دَلَالٌ مَعْلُومَةٌ عَلَى صَحَّةِ مَا أَصْلَنَاهُ مِنْ إِبْتِثَاتِ الْأَشْيَاءِ الْمَعْجَزَةِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 ١١١٦ ذَكَرَ حَنْزِينَ الْجِلْعَ الَّذِي كَانَ يَخْطُبُ عَلَيْهِ الْمَصْطَفَى ﷺ
- ١١١٩ ذَكَرَ إِسْمَاعِيلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا أَهْلَ الْقَلْبِ مِنْ بَدْرِ كَلَامِ صَفِيِّهِ وَخَطَابِهِ إِثْمًا سَكَنَ عَنْ حَنْزِينِهِ لَمَّا فَازَتْهُ
 ١١١٦ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْجِلْعَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ إِثْمًا سَكَنَ عَنْ حَنْزِينِهِ

- ١١٢٠ ذَكَرَ مَا حِيلَ بَيْنَ الشَّيَاطِينِ وَبَيْنَ خَيْرِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
 الشُّهُبِ عَلَيْهِمْ عِنْدَ إِظْهَارِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْإِسْلَامَ
 ١١٢٠ ذَكَرَ خَيْرَ قَدْ يَوْمِهِمْ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ
 لَخَيْرِ ابْنِ عَبَّاسٍ الَّذِي ذَكَرَنَاهُ
 ١١٢١ ذَكَرَ مَا بَارَكَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لَصَفِيٍّ فِي الْيَسِيرِ مِنْ أَسْبَابِهِ
 الَّتِي فَرَّقَ بِهَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ غَيْرِهِ مِنْ أُمَّتِهِ
 ١١٢١ ذَكَرَ مَا بَارَكَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِي الشَّيْءِ الْيَسِيرِ مِنَ الطَّعَامِ
 لِلْمُصْطَفَى حَتَّى أَكَلَ مِنْهُ عَالَمٌ مِنَ النَّاسِ
 ١١٢١ ذَكَرَ خَيْرَ ثَلَاثٍ يُصْرَحُ بِنَحْوِ مَا ذَكَرَنَاهُ
 ١١٢١ ذَكَرَ مَا بَارَكَ اللَّهُ مَا فَضَّلَ مِنْ أَزْوَادِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 ١١٢٢ ذَكَرَ خَيْرَ ثَلَاثٍ بِصُرْحٍ بِصَحَّةٍ مَا ذَكَرَنَاهُ
 ١١٢٢ ذَكَرَ خَيْرَ رَابِعٍ يَذَلُّ عَلَى صِحَّةٍ مَا ذَكَرَنَاهُ
 ١١٢٢ ذَكَرَ بَرَكَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي الشَّيْءِ الْيَسِيرِ مِنَ الْخَيْرِ
 لِلْمُصْطَفَى حَتَّى أَكَلَ مِنْهُ الْقَتَامُ مِنَ النَّاسِ
 ١١٢٢ ذَكَرَ بَرَكَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي اللَّبَنِ الْيَسِيرِ لِلْمُصْطَفَى
 حَتَّى رَوَى مِنْهُ الْقَتَامُ مِنَ النَّاسِ
 ١١٢٢ ذَكَرَ مَا بَارَكَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِي عَمْرِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 لِإِدْعَاءِ الْمُصْطَفَى ﷺ فِيهَا بِالْبَرَكَةِ
 ١١٢٣ ذَكَرَ خَيْرَ بَأْنِ الْمَاءِ الْمَقْسُولِ بِهِ أَعْضَاءُ الْمُصْطَفَى ﷺ كَثُرَ
 بَعْدَ قِرَاعِهِ مِنْ وَضُوئِهِ
 ١١٢٣ ذَكَرَ بَرَكَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي الْمَاءِ الْيَسِيرِ حَتَّى انْتَفَعَ بِهِ
 الْخَلْقُ الْكَثِيرُ بِإِدْعَاءِ الْمُصْطَفَى ﷺ
 ١١٢٣ ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ تَفَرَّدَ بِهِ
 سَالِمٌ عَنْ جَابِرٍ
 ١١٢٤ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَاءَ الَّذِي وَصَفْنَاهُ كَانَ ذَلِكَ فِي تَوَرُّ
 حَيْثُ بُورِكَ لِلْمُصْطَفَى
 ١١٢٤ ذَكَرَ خَيْرَ قَدْ يَوْمِهِمْ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ
 لِلْأَخْبَارِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَاهَا لَهَا
 ١١٢٤ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَاءَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ حَيْثُ بُورِكَ لِلْمُصْطَفَى
 فِيهِ كَانَ ذَلِكَ فِي رَكْوَةٍ لَا فِي تَوَرُّ
 ١١٢٤ ذَكَرَ خَيْرَ قَدْ يَوْمِهِمْ مَنْ لَمْ يُخَيِّمْ صِنَاعَةَ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ
 لِلْأَخْبَارِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلَ
 ١١٢٤ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ سَمَّى اللَّهَ فِي الْوَضُوءِ
 الَّذِي ذَكَرَنَاهُ
 ١١٢٥ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْمَاءَ كَانَ فِي مَخْضَبٍ مِنْ حِجَارَةٍ
 ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَاءَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ كَانَ فِي قَدَحٍ رَخْوٍ
 وَاسِعٍ الْأَعْلَى ضَيْقُ الْأَسْفَلِ
- ١١٢٥ ذَكَرَ خَيْرَ يَوْمِهِمْ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْأَخْبَارِ الَّتِي
 ذَكَرْنَاهَا قَبْلَ
 ١١٢٥ ٦ - بَابُ تَبْلِيغِهِ الرِّسَالَةَ وَمَا لَقِيَ مِنْ قَوْمِهِ
 ١١٢٥ ذَكَرَ تَمْثِيلَ الْمُصْطَفَى ﷺ إِذْ نَادَى عَشِيرَتَهُ بِمَا مِثْلُ بِهِ
 ذَكَرَ إِدْخَالَ الْمُصْطَفَى ﷺ أَصْبَعِيهِ فِي أُذُنِيهِ وَرَفَعَهُ صَوْتَهُ
 عِنْدَمَا وَصَفْنَاهُ
 ١١٢٦ ذَكَرَ تَفْرِيقَ الْمُصْطَفَى ﷺ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ بِالرِّسَالَةِ
 ١١٢٦ ٧ - بَابُ كِتَابِ النَّبِيِّ ﷺ
 ١١٢٦ ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ تَفَرَّدَ بِهِ
 خَالِدُ بْنُ قَيْسٍ عَنْ قَتَادَةَ
 ١١٢٦ ذَكَرَ وَصْفَ كِتَابِ النَّبِيِّ ﷺ
 ١١٢٧ ذَكَرَ كِتَابَةَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى حَبْرٍ تَيْمَاءَ
 ١١٢٧ ذَكَرَ كِتَابَةَ النَّبِيِّ ﷺ كِتَابَهُ إِلَى بَنِي زُهَيْرٍ
 ١١٢٨ ذَكَرَ كِتَابَةَ النَّبِيِّ ﷺ كِتَابَهُ إِلَى بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ
 ١١٢٨ ذَكَرَ كِتَابَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ كِتَابَهُ إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ
 ١١٢٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ قَدْ أُوذِيَ فِي إِقَامَةِ الدِّينِ
 مَا لَمْ يُوْذَ أَحَدٌ مِنَ الْبَشَرِ فِي زَمَانِهِ
 ١١٢٩ ذَكَرَ صَبْرَ الْمُصْطَفَى ﷺ عَلَى أَذَى الْمُشْرِكِينَ وَشَفَقَتِهِ
 عَلَى أُمَّتِهِ بِاحْتِسَابِ الْأَذَى فِي الرِّسَالَةِ
 ١١٢٩ ذَكَرَ مَقَاسَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ مَا كَانَ يُقَاسِيهِ مِنْ قَوْمِهِ فِي
 إِظْهَارِ الْإِسْلَامِ
 ١١٣٠ ذَكَرَ سَبَّ الْمُشْرِكِينَ الْقُرْآنَ وَمَنْ أُنْزِلَ وَمَنْ جَاءَ بِهِ
 ذَكَرَ تَكْذِيبَ الْمُشْرِكِينَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَرَدَّعَهُمْ عَلَيْهِ مَا
 أَتَاهُمْ بِهِ مِنْ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ
 ١١٣٠ ذَكَرَ تَعْيِيرَ الْمُشْرِكِينَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْأَحْوَالِ
 ١١٣١ ذَكَرَ السَّبَّ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قِيلَ لِلْمُصْطَفَى مَا وَصَفْنَاهُ
 ذَكَرَ بَعْضَ أَذَى الْمُشْرِكِينَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ دَعْوَتِهِ
 إِثَامُهُ إِلَى الْإِسْلَامِ
 ١١٣١ ذَكَرَ رَمِيَّ الْمُشْرِكِينَ الْمُصْطَفَى ﷺ بِالْجُنُونِ
 ذَكَرَ جَعْلَ الْمُشْرِكِينَ رِدَاءَ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي عُنُقِهِ عِنْدَ
 تَبْلِيغِهِ إِثَامَهُ رِسَالَةَ رَبِّهِ جَلَّ وَعَلَا
 ١١٣١ ذَكَرَ طَرِيقَ الْمُشْرِكِينَ سَلَى الْجَزُورِ عَلَى ظَهْرِ الْمُصْطَفَى ﷺ
 ١١٣٢ ذَكَرَ هَمَّ أَبِي جَهْلٍ أَنَّ يَطَّأُ رَقَبَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ
 ١١٣٢ ذَكَرَ تَسْمِيَةَ الْمُشْرِكِينَ صَفِيَّ اللَّهِ الصَّنِيبِيِّ وَالنَّبْتِ
 ١١٣٢ ذَكَرَ سُؤَالَ الْمُشْرِكِينَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَرَدَ الْفُقَرَاءَ عَنْهُ
 ذَكَرَ مَا أَصِيبَ مِنْ وَجْهِ الْمُصْطَفَى ﷺ عِنْدَ إِظْهَارِهِ رِسَالَةَ
 رَبِّهِ جَلَّ وَعَلَا

- ١١٣٣ ذَكَرَ احْتِمَالِ الْمُصْطَفَى ﷺ الشَّدَائِدَ فِي إِظْهَارِ مَا أَمَرَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا
 ١١٣٣ ذَكَرَ وَصَفَ غَسْلِ الدَّمِ عَنْ وَجْهِ الْمُصْطَفَى ﷺ حِينَ شُجَّ
 ١١٣٣ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ رِبَاعِيَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ لَمَّا كُسِرَتْ هَشَمَتْ
 الْبَيْضَةَ عَلَى رَأْسِهِ
 ١١٣٣ ذَكَرَ عِنَادَ بَعْضِ أَهْلِ الْكِتَابِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
 ١١٣٣ ذَكَرَ بَعْضُ مَا كَانَ يُقَاسِي الْمُصْطَفَى ﷺ مِنَ الْمُنَاقِقِينَ
 بِالْمَدِينَةِ
 ١١٣٤ ذَكَرَ وَصَفَ مَا طَبَّ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ قُدُومِهِ الْمَدِينَةَ
 ١١٣٤ ذَكَرَ خَيْرَ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
 ١١٣٥ ذَكَرَ دَعَاءَ الْمُصْطَفَى ﷺ عَلَى الْمَشْرِكِينَ بِالسَّنِينَ
 ١١٣٥ ٨ - بَابُ مَرَضِ النَّبِيِّ ﷺ
 ١١٣٥ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْعِلَّةَ قَدْ بَلَّتْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي
 بَيْتِ مَيْمُونَةَ
 ١١٣٥ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ سَأَلَ فِي عِلَّتِهِ نِسَاءَهُ أَنْ
 يَكُونَ تَحْرِيقُهُ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
 ١١٣٥ ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا اسْتَنْشَى عَمَهُ بِالْأَمْرِ بِاللُّدُودِ
 الَّذِي وَصَفْنَاهُ
 ١١٣٦ ذَكَرَ قِرَاءَةَ عَائِشَةَ الْمُعَوَّذِينَ عَلَى الْمُصْطَفَى ﷺ فِي عِلَّتِهِ
 الَّتِي تُوْفِيَ فِيهَا
 ١١٣٦ ذَكَرَ مَا كَانَ يَقُولُ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي عِلَّتِهِ عِنْدَ الدَّعَاءِ
 بِالشِّفَاءِ لَهُ
 ١١٣٦ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْكَلَامَ كَانَ مِنَ الْمُصْطَفَى ﷺ حَيْثُ
 خَيَّرَ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
 ١١٣٦ ذَكَرَ وَصَفَ الْخُطْبَةَ الَّتِي خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي آخِرِ
 عَمَرِهِ حَيْثُ خَرَجَ لِيُعْهَدَ إِلَى النَّاسِ مَا ذَكَرْنَاهُ قَبْلَ
 ١١٣٦ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُخَيَّرَ فِيمَا وَصَفْنَا كَانَ صَفِيَّ اللَّهِ جَلَّ
 وَعَلَا
 ١١٣٦ ذَكَرَ خَيْرَ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْعِلْمِ أَنَّ الْمُصْطَفَى
 ﷺ فِي الْخُرُجَةِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا لِلْعَهْدِ إِلَى النَّاسِ صَلَّى عَلَى
 شُهَدَاءِ أَحَدٍ قَبْلَ الْخُطْبَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا
 ١١٣٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ : صَلَّى عَلَى قَتْلَى
 أَحَدٍ ، أَرَادَ بِهِ أَنَّهُ دَعَا وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ ، لَا أَنَّهُ صَلَّى عَلَيْهِمْ كَمَا
 يُصَلِّي عَلَى الْمَوْتَى
 ١١٣٧ ذَكَرَ إِرَادَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ كِتَابَةَ الْكِتَابِ لِأَمَتِهِ لِثَلَاثِ مَرَّاتٍ
 بَعْدَهُ
 ١١٣٧ ذَكَرَ إِشَارَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ إِلَى مَا أَشَارَ بِهِ فِي أَبِي بَكْرٍ
- ١١٣٧ ذَكَرَ اغْتِسَالِ الْمُصْطَفَى ﷺ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي لَمْ يَمَسَّ بَعْدَ
 أَنْ أُوْكِيَ فِي عِلَّتِهِ الَّتِي قُبِضَ فِيهَا
 ١١٣٧ ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا اغْتَسَلَ فِي عِلَّتِهِ
 ١١٣٧ ذَكَرَ وَصَفَ الْعَهْدِ الَّذِي عَزَمَ عَلَى ذَلِكَ إِلَى النَّاسِ بَعْدَهُ
 الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ اغْتَسَلَ وَخَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ
 ١١٣٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي هَذَا الصَّلَاةِ كَانَ قَاعِدًا
 وَأَبُو بَكْرٍ وَالنَّاسُ قِيَامٌ خَلْفَهُ
 ١١٣٨ ذَكَرَ الْخَيْرِ الْمَذْخُصِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ
 أَوْصَى إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي عِلَّتِهِ
 ١١٣٨ ذَكَرَ الْخَيْرِ الْمَذْخُصِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ
 أَوْصَى إِلَى عَلِيٍّ أَوْ أَسْرَ إِلَيْهِ بِأَشْيَاءَ أَخْفَاهَا عَنْ غَيْرِهِ
 ١١٣٨ ذَكَرَ آخِرَ الْوَصِيَّةِ الَّتِي أَوْصَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي عِلَّتِهِ
 ١١٣٩ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ لَمْ يَوْصِ بِشَيْءٍ عِنْدَ فُرَاقِهِ
 أَمَتَهُ بِالْخُرُوجِ إِلَى مَا وَعَدَ اللَّهُ لَهُ مِنَ الثَّوَابِ
 ١١٣٩ ذَكَرَ خَيْرَ قَدْ يَوْمُهُمْ غَيْرَ الْمُتَجَرِّبِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادُّ
 لَخَيْرِ زَيْدٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
 ١١٣٩ ذَكَرَ الْخَيْرِ الْمَذْخُصِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ قَوْلَهُ : « لَا نُورُثُ مَا
 تَرَكْنَا صَدَقَةً » تَفَرَّدَ بِهِ الصَّدِيقُ ، وَقَدْ فَعَلَ
 ١١٣٩ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ تَرِكََةَ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَتْ صَدَقَةً بَعْدَهُ مَا
 فَضَّلَ مِنْهَا عَنْ مَرْئُوتَةِ الْعُمَالِ وَنَفَقَةِ الْعِيَالِ
 ١١٤٠ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ : « بَعْدَ نَفَقَةِ عِيَالِي » أَرَادَ بِهِ بَعْدَ
 نَفَقَةِ نِسَائِي
 ١١٤٠ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ نَفِي جَوَائِزِ الْمِيرَاثِ لَوْ جَعَلَهُ تَرِكََةً
 الْمُصْطَفَى ﷺ
 ١١٤٠ ٩ - بَابُ وَفَاتِهِ ﷺ
 ١١٤١ ذَكَرَ الْبَيْتَ الَّذِي تُوْفِيَ فِيهِ الْمُصْطَفَى ﷺ
 ١١٤١ ذَكَرَ الْيَوْمَ الَّذِي تُوْفِيَ فِيهِ
 ١١٤١ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ قُبِضَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى جَنَّتِهِ
 وَهُوَ بَيْنَ نَحْرِ عَائِشَةَ وَسَحَرَهَا
 ١١٤١ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ اسْتَنْ مِنْ ذَلِكَ السُّوَالِكِ
 الَّذِي اسْتَنْتَ عَائِشَةَ بِهِ
 ١١٤١ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ دَعَاءَ الْمُصْطَفَى ﷺ بِالْحَقِّ بِالرَّفِيقِ
 الْأَعْلَى كَانَ فِي عِلَّتِهِ تِلْكَ وَهُوَ بَيْنَ سَخَرِ عَائِشَةَ وَنَحْرِهَا
 ١١٤١ ذَكَرَ زَجْرَ الْمُصْطَفَى ﷺ عَنْ اتِّخَاذِ قَبْرِهِ مَسْجِدًا بَعْدَهُ
 ١١٤١ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ أَرَادَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي تُوْفِيَ
 فِيهِ الْخُرُوجَ إِلَى أَمَتِهِ
 ١١٤١ ذَكَرَ مَا كَانَتْ تَبْكِي فَاطِمَةُ أَبَاهَا حِينَ قُبِضَهُ اللَّهُ جَلَّ

- وعلا إلى جنته ١١٤٢ ذَكَرَ الإِخْبَارَ بِأَنَّ أَوَّلَ حَادِثَةٍ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ تَكُونُ مِنَ الْبَحْرَيْنِ ١١٤٦
- عبد الرزاق عن معمر ١١٤٢ ذَكَرَ الْخَبِيرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ١١٤٦
- ١١٤٣ ذَكَرَ وَصْفَ الثِّيَابِ الَّتِي قَبِضَ الْمَصْطَفَى ﷺ فِيهَا ١١٤٣ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ
- ١١٤٣ حُمَيْدُ بْنُ هَلَالٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ١١٤٣ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ : «ثَلَاثِينَ كَذَابًا» إِنَّمَا هِيَ مِنْ
- ١١٤٣ ذَكَرَ وَصْفَ الثَّوْبِ الَّذِي سُجِّيَ حَيْثُ قَبِضَهُ اللَّهُ جَلَّ ١١٤٧ كَلَامَ الْمَصْطَفَى ﷺ
- ١١٤٣ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مُسَيْلِمَةَ الْكَذَابِ كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَخُوضُونَ فِيهِ فِي حَيَاتِهِ ١١٤٧
- ١١٤٣ ذَكَرَ وَصْفَ الْقَوْمِ الَّذِينَ غَسَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ١١٤٧ ذَكَرُوا رُؤْيَا الْمَصْطَفَى ﷺ فِي مُسَيْلِمَةَ وَالْعَتْسِي
- ١١٤٣ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ لَمْ يَرْمَنْهُ فِي غَسَلِهِ مَا ١١٤٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مُسَيْلِمَةَ طَلَبَ مِنَ الْمَصْطَفَى ﷺ خِلَافَتَهُ
- ١١٤٣ يُرَى مِنْ سَائِرِ الْمُوتَى ١١٤٧ بَعْدَهُ
- ١١٤٣ ذَكَرَ وَصْفَ الثِّيَابِ الَّتِي كُفِّنَ فِيهَا ١١٤٧ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنَّ الَّذِي يَلِي أَمْرَ النَّاسِ إِلَى أَنْ تَقُومَ
- ١١٤٤ ذَكَرَ خَيْرَ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صَنَاعَةُ الْحَدِيثِ ضِدَّ مَا ذَكَرْنَاهُ ١١٤٧ السَّاعَةُ يَكُونُ مِنْ قَرِيشٍ لَا مِنْ غَيْرِهَا
- ١١٤٤ ذَكَرَ وَصْفَ مَا طُرِحَ تَحْتَ الْمَصْطَفَى ﷺ فِي قَبْرِهِ ١١٤٧ ذَكَرَ إِنْخِبَارَ الْمَصْطَفَى ﷺ عَنْ خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ
- ١١٤٤ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ لَحِدَ لَهُ عِنْدَ الدَّفْنِ ١١٤٧ بَعْدَهُ
- ١١٤٤ ذَكَرَ أَسْمَاءَ مَنْ دَخَلَ قَبْرَ الْمَصْطَفَى ﷺ حَيْثُ أَرَادُوا ١١٤٧ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ ، ثُمَّ عُمَرَ ، ثُمَّ عُثْمَانَ
- ١١٤٤ ذَكَرَ عَلِيًّا الْخَلْفَاءَ بَعْدَ الْمَصْطَفَى ﷺ ، وَقَدْ فَعَلَ ١١٤٧ ثُمَّ عَلَيْهِمُ اسْمُ الْخَلْفَاءِ فِي
- ١١٤٤ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُلُوكَ يُطْلَقُ عَلَيْهِمُ اسْمُ الْخَلْفَاءِ فِي ١١٤٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُلُوكَ يُطْلَقُ عَلَيْهِمُ اسْمُ الْخَلْفَاءِ فِي
- ١١٤٤ ذَكَرَ وَصْفَ قَبْرِ الْمَصْطَفَى ﷺ وَقَدَّرَ ارْتِفَاعَهُ مِنَ الْأَرْضِ ١١٤٧ الضَّرُورَةُ أَيْضًا عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ
- ١١٤٤ بَابُ إِخْبَارِهِ عَمَّا يَكُونُ فِي أَمْتِهِ مِنَ الْفِتَنِ وَالْحَوَادِثِ ١١٤٧ ذَكَرَ الْخَبِيرَ ثَانٍ يُصْرَحُ مَا ذَكَرْنَاهُ
- ١١٤٤ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ قَدْرِ ذَلِكَ الْمَقَامِ الَّذِي قَالَ فِيهِ ١١٤٧ ذَكَرَ الْخَبِيرَ ثَانٍ يُصْرَحُ مَا ذَكَرْنَاهُ
- ١١٤٤ الْمَصْطَفَى ﷺ مَا قَالَ ١١٤٧ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ قَدْرِ مَا بَقِيَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا فِي جَنَّتِهَا مَا
- ١١٤٥ خَلَا مِنْهَا ١١٤٧ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ قُرْبِ السَّاعَةِ مِنَ النَّبِيِّ بِالْإِشَارَةِ الْمَعْلُومَةِ
- ١١٤٥ ذَكَرَ وَصْفَ الْأَصْبَعَيْنِ اللَّذَيْنِ أَشَارَ الْمَصْطَفَى ﷺ بِهِمَا ١١٤٧ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ قُرْبِ السَّاعَةِ مِنَ النَّبِيِّ بِالْإِشَارَةِ الْمَعْلُومَةِ
- ١١٤٥ فِي هَذَا الْخَبِيرِ ١١٤٧ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ قُرْبِ السَّاعَةِ مِنَ النَّبِيِّ بِالْإِشَارَةِ الْمَعْلُومَةِ
- ١١٤٥ ذَكَرَ خَبِيرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِعُمُومِ هَذَا الْخَطَابِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ ١١٤٧ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ قُرْبِ السَّاعَةِ مِنَ النَّبِيِّ بِالْإِشَارَةِ الْمَعْلُومَةِ
- ١١٤٥ ذَكَرَ نَفْيَ الْمَصْطَفَى ﷺ كَوْنِ النَّبِيِّ بَعْدَهُ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ ١١٤٧ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ قُرْبِ السَّاعَةِ مِنَ النَّبِيِّ بِالْإِشَارَةِ الْمَعْلُومَةِ
- ١١٤٥ ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا قَالَ هَذَا الْقَوْلَ ١١٤٧ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ قُرْبِ السَّاعَةِ مِنَ النَّبِيِّ بِالْإِشَارَةِ الْمَعْلُومَةِ
- ١١٤٦ ذَكَرَ وَصْفَ قِرَاءَةِ عَلِيٍّ سُورَةَ بَرَاءَةِ عَلَى النَّاسِ ١١٤٧ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ قُرْبِ السَّاعَةِ مِنَ النَّبِيِّ بِالْإِشَارَةِ الْمَعْلُومَةِ
- ١١٤٦ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنَّ أَوَّلَ حَادِثَةٍ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنَ الْحَوَادِثِ ١١٤٧ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ قُرْبِ السَّاعَةِ مِنَ النَّبِيِّ بِالْإِشَارَةِ الْمَعْلُومَةِ
- ١١٤٦ قَبِضُ نَبِيِّهَا ١١٤٧ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ قُرْبِ السَّاعَةِ مِنَ النَّبِيِّ بِالْإِشَارَةِ الْمَعْلُومَةِ
- ١١٤٦ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَا وَصَفْنَا مِنْ أَوَّلِ الْحَوَادِثِ هُوَ مِنْ أَمَارَةِ ١١٤٧ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ قُرْبِ السَّاعَةِ مِنَ النَّبِيِّ بِالْإِشَارَةِ الْمَعْلُومَةِ
- ١١٤٦ إِرَادَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْخَبِيرَ بِهَذِهِ الْأُمَّةِ ١١٤٧ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ قُرْبِ السَّاعَةِ مِنَ النَّبِيِّ بِالْإِشَارَةِ الْمَعْلُومَةِ

- ذِكْرُ الإِخْبَارِ عَنْ وَصَفِ مَوْتِ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ
 ١١٥١ سَهْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ
 ١١٥٢ ذِكْرُ إِيخْبَارِ الْمُصْطَفَى ﷺ عَنْ مَوْتِ أَبِي ذَرٍّ
 ١١٥٢ ذِكْرُ الْبَيَانِ أَنَّ أَوَّلَ فَتْحٍ يَكُونُ لِلْمُسْلِمِينَ بَعْدَهُ فَتْحُ جَزِيرَةِ
 الْعَرَبِ
 ١١٥٢ ذِكْرُ الإِخْبَارِ عَنْ فَتْحِ الْيَمَنِ وَالشَّامِ وَالْعِرَاقِ بَعْدَهُ
 ١١٥٢ ذِكْرُ الإِخْبَارِ عَنْ فَتْحِ الْمُسْلِمِينَ الْحِيرَةَ بَعْدَهُ
 ١١٥٣ ذِكْرُ الإِخْبَارِ عَنْ فَتْحِ الْمُسْلِمِينَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ بَعْدَهُ
 ١١٥٣ ذِكْرُ الإِخْبَارِ عَنْ فَتْحِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَرْضَ
 بَرْبَرٍ
 ١١٥٣ ذِكْرُ الإِخْبَارِ عَنْ تَقْوِي الْمُسْلِمِينَ بِأَهْلِ الْمَغْرِبِ عَلَى أَعْدَائِهِ
 اللَّهُ الْكَافِرَةِ
 ١١٥٣ ذِكْرُ الإِخْبَارِ عَنْ فَتْحِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْأُمُومَالَ عَلَى
 الْمُسْلِمِينَ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ
 ١١٥٣ ذِكْرُ الإِخْبَارِ عَنْ فَتْحِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ كَثْرَةَ
 الْأُمُومَالَ
 ١١٥٤ ذِكْرُ الإِخْبَارِ عَنْ عَرْضِ النَّاسِ صَدَقَةَ الْأُمُومَالَ عَلَى
 النَّاسِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ وَعَدَمِ مَنْ يَقْبَلُهَا مِنْهُمْ
 ١١٥٤ ذِكْرُ الْبَيَانِ أَنَّ قَوْلَهُ «صَدَقَتُهُ» أَرَادَ بِهِ الصَّدَقَةَ الْفَرِيضَةَ
 دُونَ التَّطَوُّعِ
 ١١٥٤ ذِكْرُ الإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْوَقْتِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ مَا وَصَفْنَا
 مِنْ سَعَةِ الْأُمُومَالَ
 ١١٥٤ ذِكْرُ الإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ بَقْضِ سَعَةِ الدُّنْيَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ
 ١١٥٥ ذِكْرُ الإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْبَقْضِ الْآخِرِ مِنْ سَعَةِ الدُّنْيَا
 عَلَى الْمُسْلِمِينَ
 ١١٥٥ ذِكْرُ الْبَيَانِ أَنَّ فَتْحَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الدُّنْيَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ
 إِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ بِمَقْبِ جَذْبِ يَلْحَقُهُمْ
 ١١٥٥ ذِكْرُ الإِخْبَارِ عَنْ آدَاءِ الْعَجَمِ الْجَزْيَةَ إِلَى الْعَرَبِ
 ١١٥٥ ذِكْرُ الإِخْبَارِ عَنْ فَتْحِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا كُنُوزَ آلِ كَسْرَى عَلَى
 الْمُسْلِمِينَ
 ١١٥٥ ذِكْرُ الإِخْبَارِ عَمَّا تَكُونُ أَحْوَالُ النَّاسِ عِنْدَ فَتْحِ خَزَائِنِ
 فَارَسَ عَلَيْهِمْ
 ١١٥٥ ذِكْرُ الإِخْبَارِ أَنَّ كَسْرَى إِذَا هَلَكَ يَهْلِكُ مُلْكُهُ بِهِ إِلَى
 قِيَامِ السَّاعَةِ
 ١١٥٦ ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يَصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
 ١١٥٦ ذِكْرُ الإِخْبَارِ عَنْ حَسْرِ الْفَرَاتِ عَنْ كَنْزِ الذَّهَبِ الَّذِي
 يَقْتَنِلُ النَّاسُ عَلَيْهِ
 ١١٥٦ ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَقَرَّدَ بِهِ
 سَهْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ
 ١١٥٦ ذِكْرُ الرَّجْرِ عَنْ أَخْذِ الْمَرْءِ مِنْ كَنْزِ الذَّهَبِ الَّذِي يَحْسَرُ
 الْفَرَاتِ عَنْهُ
 ١١٥٦ ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَقَرَّدَ بِهِ
 خُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 ١١٥٦ ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَقَرَّدَ بِهِ أَبُو
 هُرَيْرَةَ
 ١١٥٧ ذِكْرُ الْبَيَانِ أَنَّ الْقَوْمَ يَقْتَتِلُونَ عَلَى مَا وَصَفْنَا مِنْ غَيْرِ أَنَّ
 يَتِمَكَّنُوا مَا يَقْتَتِلُونَ عَلَيْهِ
 ١١٥٧ ذِكْرُ الإِخْبَارِ عَنْ أَمْنِ النَّاسِ عِنْدَ ظَهْوَرِ الْإِسْلَامِ فِي
 جَزَائِرِ الْعَرَبِ
 ١١٥٧ ذِكْرُ الإِخْبَارِ عَنْ إِظْهَارِ اللَّهِ الْإِسْلَامَ فِي أَرْضِ الْعَرَبِ
 وَجَزَائِرِهَا
 ١١٥٧ ذِكْرُ الإِخْبَارِ عَنْ كَوْنِ الْعِمْرَانِ وَكثْرَةِ الْأَنْهَارِ فِي أَرْضِي
 الْعَرَبِ
 ١١٥٧ ذِكْرُ الْبَيَانِ أَنَّ الْمُرَادَ مِنْ هَذَا الْخَبَرِ إِدْخَالَ اللَّهِ كَلِمَةَ
 الْإِسْلَامِ بِيَوْمِ الْمَدَرِ وَالْوَرَّ لَا الْإِسْلَامَ كُلَّهُ
 ١١٥٧ ذِكْرُ الإِخْبَارِ عَنْ أَتْيَاعِ هَذِهِ الْأُمَّةِ سِتْنِ مَنْ قَبْلَهُمْ مِنْ
 الْأُمَمِ
 ١١٥٧ ذِكْرُ الْبَيَانِ أَنَّ قَوْلَهُ : «سِتْنِ مَنْ قَبْلَكُمْ» أَرَادَ بِهِ أَهْلَ
 الْكُتَابِ
 ١١٥٨ ذِكْرُ الإِخْبَارِ عَنْ وَقُوعِ الْفِتَنِ نَسْأَلُ اللَّهَ السَّلَامَةَ مِنْهَا
 ١١٥٨ ذِكْرُ الْبَيَانِ أَنَّ الْفِتْنَ التِّي ذَكَرْنَاهَا قَصِدَ الْعَرَبِ بِتَوْفِئِهَا
 دُونَ غَيْرِهِمْ
 ١١٥٨ ذِكْرُ الإِخْبَارِ عَنْ الْأَمَارَاتِ الَّتِي تَظْهَرُ قَبْلَ وَقُوعِ الْفِتَنِ
 ١١٥٨ ذِكْرُ الإِخْبَارِ عَنْ تَمَثُّي الْمُسْلِمِينَ حُلُولِ الْمَنَآيَا بِهِمْ عِنْدَ
 وَقُوعِ الْفِتَنِ
 ١١٥٨ ذِكْرُ الإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ مُصَالِحَةِ الْمُسْلِمِينَ الرُّومِ
 ١١٥٨ ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يَوْمُهُمْ بَعْضُ الْمُسْتَمْعِينَ أَنَّ حَسَّانَ بْنَ عَطِيَّةٍ
 سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ مَكْحُولٍ
 ١١٥٩ ذِكْرُ الْبَيَانِ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يَنْزِعُ صَحَّةَ عَقُولِ النَّاسِ
 عِنْدَ وَقُوعِ الْفِتَنِ
 ١١٥٩ ذِكْرُ الإِخْبَارِ عَمَّا يَظْهَرُ فِي النَّاسِ مِنَ الشُّحِّ عِنْدَ وَقُوعِ
 الْفِتَنِ بِهِمْ
 ١١٥٩ ذِكْرُ الإِخْبَارِ عَمَّنْ يَكُونُ هَلَاكُ أَكْثَرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى
 أَيْدِيهِمْ
 ١١٥٩

١١٦٢	ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ خُرُوجِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الْعِرَاقِ	١١٥٩	ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ أَقْوَامٍ يَكُونُ فَسَادُ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى أَيْدِيهِمْ
١١٦٣	ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ قَضَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا وَقَعَةَ الْجَمَلِ بَيْنَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	١١٥٩	ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَن حَدُوثَ وَقَعِ السَّيْفِ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ يَبْقَى إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ
١١٦٣	ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ قَضَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا وَقَعَةَ صِفِّينَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ	١١٦٠	ذَكَرَ الإِخْبَارَ بِأَن أَوَّلَ مَا يَظْهَرُ مِنْ نَقْضِ عُرَى الْإِسْلَامِ مِنْ جِهَةِ الْأُمَرَاءِ فَسَادُ الْحُكْمِ وَالْحُكَّامِ
١١٦٣	ذَكَرَ الْخَبْرَ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ كَانَ فِي تِلْكَ الْوَقْعَةِ عَلَى الْحَقِّ	١١٦٠	ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنِ الْأَمَارَةِ الَّتِي إِذَا ظَهَرَتْ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ سُلْطَ الْبَعْضُ مِنْهَا عَلَى بَعْضٍ
١١٦٣	ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ خُرُوجِ الْحَرَوْرِيَّةِ الَّتِي خَرَجَتْ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ	١١٦٠	ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ نَقْصِ الْعِلْمِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ الْمُسْطَفَى ﷺ عِنْدَ ظُهُورِ الْفِتَنِ فِي أُمَّتِهِ
١١٦٣	ذَكَرَ الإِخْبَارَ بِأَن الْحَرَوْرِيَّةَ هُمْ مِنْ شِرَارِ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا	١١٦٠	ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ تَقَارُبِ الْأَسْوَاقِ وَظُهُورِ كَثْرَةِ الْكُذْبِ عِنْدَ رَفْعِ الْعِلْمِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ قَبْلَ
١١٦٣	ذَكَرَ الْأَمْرَ بِقَتْلِ الْحَرَوْرِيَّةِ إِذَا خَرَجَتْ تَرِيدُ شَقَّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ	١١٦٠	ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَن قَوْلَهُ : «حَتَّى يُقْبِضَ الْعِلْمُ» أَرَادَ بِهِ ذَهَابَ مَنْ يُحْسِنُ عِلْمَهُ لَا أَنْ يَلْمَهُ يُزْفَعُ قَبْلَ قِيَامِ السَّاعَةِ
١١٦٣	ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ خُرُوجِ أَهْلِ الشُّهْرَوَانَ عَلَى الْإِمَامِ وَشَقَّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ	١١٦٠	ذَكَرَ خَبْرٌ ثَانٍ يُصْرَحُ بِوَصْفِ رَفْعِ الْعِلْمِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ قَبْلَ
١١٦٣	ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ الشَّيْءِ الَّذِي يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى مُرُورِ أَهْلِ الشُّهْرَوَانَ مِنَ الْإِسْلَامِ	١١٦١	ذَكَرَ الإِخْبَارَ بِأَن الدُّنْيَا يَمْلِكُهَا مَنْ لَا حَظَّ لَهُ فِي الْآخِرَةِ
١١٦٤	ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ قَتْلِ هَذِهِ الْأُمَّةِ ابْنَ ابْنَةِ الْمُسْطَفَى ﷺ	١١٦١	ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ خَوْضِ النَّاسِ فِي الْأَغْلُوطَاتِ مِنَ الْمَسَائِلِ الَّتِي أَغْضِي لَهَا عَنْهَا
١١٦٤	ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ قِتَالِ الْمُسْلِمِينَ أَعْدَاءَ اللَّهِ الثُّرُكُ	١١٦١	ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنِ الْأَمَارَةِ الَّتِي إِذَا ظَهَرَتْ فِي الْعُلَمَاءِ زَالَ أَمْرُ النَّاسِ عَنْ سُنَّتِهِ
١١٦٤	ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ لِبَاسِ الْقَوْمِ الَّذِينَ وَصَفْنَا نَعْتَهُمْ	١١٦١	ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَمَّا يَظْهَرُ فِي النَّاسِ مِنْ حُسْنِ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ مِنْ غَيْرِ عَمَلٍ بِهِ
١١٦٤	ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَن قَوْلَهُ : «يَمْسُحُونَ فِي الشُّعْرِ» يُرِيدُ بِهِ أَنَّهُمْ يَتَمَلَّوْنَهُ	١١٦١	ذَكَرَ مَا يَظْهَرُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ مِنْ قِلَّةِ النَّظَرِ فِي جَمْعِ الْمَالِ مِنْ حَيْثُ كَانَ
١١٦٤	ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَكُونُ ابْتِدَاءُ قِتَالِ الْمُسْلِمِينَ إِيَّاهُمْ فِيهِ	١١٦١	ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ مُبَادَرَةِ الْمَرْءِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ بِالْيَمِينِ وَالشَّهَادَةِ
١١٦٥	ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ ظُهُورِ أَمَارَاتِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ فِي الْمُسْلِمِينَ	١١٦١	ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَمَّا يَظْهَرُ فِي النَّاسِ مِنَ الْمَسَابِقَةِ فِي الشَّهَادَاتِ وَالْإِيمَانِ الْكَاذِبَةِ
١١٦٥	ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ انْقِطَاعِ الْحُجِّ إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ	١١٦٢	ذَكَرَ الإِخْبَارَ بِظُهُورِ السُّمَنِ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ عِنْدَ ظُهُورِ الْكُذْبِ وَعَدَمِ الْوَفَاءِ فِيهِمْ
١١٦٥	ذَكَرَ الإِخْبَارَ بِأَن الْكُفَّةَ تَخْرُبُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ	١١٦٢	ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَن عَلَى الْمَرْءِ عِنْدَ ظُهُورِ مَا وَصَفْنَا لَزُومَ نَفْسِهِ وَالْإِقْبَالَ عَلَى شَأْنِهِ دُونَ الْخَوْضِ فِيهَا فِي النَّاسِ
١١٦٥	ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ تَخْرِبِ الْخَبْشَةِ الْكُفَّةِ	١١٦٢	ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ فِرْقِ الْبِدْعِ وَأَهْلِهَا فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ
١١٦٥	ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ الْعَدَدِ الَّذِي تَخْرُبُ الْكُفَّةَ بِهِ	١١٦٢	ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ خُرُوجِ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْعِرَاقِ
١١٦٦	ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ اسْتِحْلَالِ الْمُسْلِمِينَ الْخَمْرَ وَالْمَعَازِفَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ	١١٦٢	
١١٦٦	ذَكَرَ الْخَبْرَ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ نَفَى كُونَ الْخَسْفَ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ		

- ذِكْرُ الْخَيْرِ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ تَفَرَّدَ بِهِ نَافِعُ بْنُ جَبْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ١١٦٦
- ذِكْرُ الْخَيْرِ الْمَصْرُوحِ بِأَنَّ الْقَوْمَ الَّذِينَ يُخَسَفُ بِهِمْ إِنَّمَا هُمُ الْقَاصِدُونَ إِلَى الْمَهْدِيِّ فِي زَوَالِ الْأَمْرِ عَنْهُ ١١٦٦
- ذِكْرُ الْخَيْرِ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ نَفَى كَوْنَ الْمَسْخِ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ ١١٦٦
- ذِكْرُ الْخَيْرِ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ نَفَى كَوْنَ الْقَذْفِ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ ١١٦٦
- ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ مِنْ أَمَارَةِ آخِرِ الزَّمَانِ مِبَاهَاةَ النَّاسِ بِزُخْرُفَةِ الْمَسَاجِدِ ١١٦٧
- ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ مِنْ أَمَارَةِ آخِرِ الزَّمَانِ اشْتِغَالُ النَّاسِ بِحَدِيثِ الدُّنْيَا فِي مَسَاجِدِهِمْ ١١٦٧
- ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُنْقَصُ الْخَيْرِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ ١١٦٧
- ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ اعْتِدَاءِ النَّاسِ فِي الدُّعَاءِ وَالطَّهْوَرِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ ١١٦٧
- ذِكْرُ خَيْرٍ قَدْ يُوهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّ إِحْدَى الرَّوَايَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَقْدُمُ ذِكْرَنَا لَهَا وَهِيَ ١١٦٧
- ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ تَمَنِّيِ الْمُسْلِمِينَ رُؤْيَا الْمَصْطَفَى ﷺ فِي آخِرِ الزَّمَانِ ١١٦٧
- ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَظْهَرُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ مِنَ الْكُذْبِ فِي الرِّوَايَاتِ وَالْإِخْبَارِ ١١٦٨
- ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ ظُهُورِ الرُّزْنِ وَكَثْرَةِ الْجَهْرِ بِهِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ ١١٦٨
- ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ قِلَّةِ الرِّجَالِ وَكَثْرَةِ النِّسَاءِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ ١١٦٨
- ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ كَثْرَةِ مَا يَتَّبِعُ الرِّجَالُ مِنَ النِّسَاءِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ ١١٦٨
- ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ الْمَطَرِ الشَّدِيدِ الَّذِي يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ الَّذِي يَتَعَلَّزُ لَكِنْ مِنْهُ فِي الْبُيُوتِ ١١٦٨
- ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْمَدِينَةَ تُحَاصِرُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ عَلَى أَهْلِهَا وَقَاطِنِيهَا ١١٦٨
- ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ أَنْجِلَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ عَنْهَا عِنْدَ وَقْعِ الْفِتَنِ ١١٦٨
- ذِكْرُ خَيْرٍ ثَانٍ يَصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ١١٦٨
- ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَدِينَةَ الْمَصْطَفَى ﷺ يَتَخَلَّى عَنْهَا النَّاسُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ حَتَّى تَبْقَى لِلْعَوَاقِفِ ١١٦٩
- ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَسْكُونَةَ الْمَدِينَةِ خَيْرٌ لَأَهْلِهَا مِنَ الْأَنْجِلَاءِ عَنْهَا لَوْ عَلِمُوهُ ١١٦٩
- ذِكْرُ الْخَيْرِ الذَّالِّ عَلَى أَنَّ الْمَدِينَةَ تَعْمُرُ ثَانِيًا بَعْدَ مَا وَصَفْنَاهُ ١١٦٩
- ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وُجُودِ كَثْرَةِ الزَّلَازِلِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ ١١٦٩
- ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ نَفْيِ تَغْيِيرِ قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ عِنْدَ خُرُوجِ الدُّجَالِ ١١٦٩
- ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ عِزَّةِ الدِّينِ وَإِظْهَارِهِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ ١١٦٩
- ذِكْرُ إِنْذَارِ الْأَنْبِيَاءِ أَمَّتْهُمْ الدُّجَالُ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَتِهِ ١١٦٩
- ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ تَحْذِيرِ الْأَنْبِيَاءِ أَمَّتْهُمْ فِتْنَةُ الْمَسِيحِ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهُ ١١٧٠
- ذِكْرُ الْخَيْرِ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الدُّجَالَ إِذَا خَرَجَ يَكُونُ مَعَهُ الْمَاءُ وَالطَّعَامُ ١١٧٠
- ذِكْرُ رُؤْيَا الْمَصْطَفَى ﷺ ابْنَ صَيَّادٍ بِالْمَدِينَةِ ١١٧٠
- ذِكْرُ وَصْفِ الْعَرْشِ الَّذِي كَانَ يَرَاهُ ابْنُ صَيَّادٍ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ ١١٧٠
- ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ الْوَقْتِ الَّذِي وُلِدَ فِيهِ الدُّجَالُ ١١٧٠
- ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْمَلْحَمَةِ الَّتِي تَكُونُ لِلْمُسْلِمِينَ مَعَ بَنِي الْأَصْفَرِ قَبْلَ خُرُوجِ الْمَسِيحِ الدُّجَالِ ١١٧١
- ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْعَلَامَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَظْهَرَانِ عِنْدَ خُرُوجِ الْمَسِيحِ الدُّجَالِ مِنْ وَثَاقِهِ ١١٧١
- ذِكْرُ الْعَلَامَةِ الثَّلَاثَةِ الَّتِي تَظْهَرُ فِي الْعَرَبِ عِنْدَ خُرُوجِ الدُّجَالِ مِنْ وَثَاقِهِ كَفَانَا اللَّهُ وَكُلُّ مُسْلِمٍ شَرُّهُ وَفِتْنَتُهُ ١١٧١
- ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الْمِبَاهِدَةِ بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ قَبْلَ خُرُوجِ الْمَسِيحِ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهُ ١١٧٢
- ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الْمَذْكُورَ لِلْأَشْيَاءِ الْمَتَوَقَّعَةِ قَبْلَ خُرُوجِ الْمَسِيحِ لَيْسَ بِعَدَدٍ لَمْ يَزِدْ بِهِ النِّفْيَ عَمَّا وَرَّاهُ ١١٧٢
- ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ نَاحِيَةِ الدُّجَالِ ١١٧٣
- ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ السَّبَبِ الَّذِي يَكُونُ خُرُوجُ الْمَسِيحِ بِهِ ١١٧٣
- ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الْعَلَامَةِ الَّتِي يُعْرِفُ بِهَا الدُّجَالُ عِنْدَ خُرُوجِهِ ١١٧٣
- ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ عَيْنِ الدُّجَالِ الَّتِي هِيَ الْعَوْرَاءُ مِنْ عَيْنِيهِ ١١٧٣
- ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ خَلْقَةِ الدُّجَالِ وَمَنْ كَانَ يَشْبَهُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ ١١٧٣
- ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ فِرَارِ النَّاسِ مِنَ الْمَسِيحِ عِنْدَ ظُهُورِهِ ١١٧٣
- ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ تَنَبُّعِ الدُّجَالِ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِمْ ١١٧٣
- ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ بَقْضِ الْفِتَنِ الَّتِي يَبْتَلِي اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا الْبَشَرَ بِكَوْنِهِ مَعَ الْمَسِيحِ ١١٧٤

- ١١٧٧ قَتْلُهُ الدُّجَالِ ذَكَرَ خَيْرٌ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ
لِخَيْرِ أَبِي مَسْعُودٍ الَّذِي ذَكَرَنَاهُ ١١٧٤
- ١١٧٧ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ إِذَا نَزَلَ يُقَاتِلُ النَّاسَ عَلَى
الْإِسْلَامِ ١١٧٤ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنِ الْبَعْضِ الْآخَرِ مِنَ الْفِتَنِ الَّتِي تَكُونُ مَعَ
الدُّجَالِ
- ١١٧٧ بَعْدَ قَتْلِهِ الدُّجَالِ ١١٧٤ ذَكَرَ الْخَبَرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الدُّجَالَ لَا يَفْتَتِنُ بِهِ كُلُّ النَّاسِ
وَلَا يُزِيلُ الْإِمَامَةَ عَنْ مَنْ كَانَتْ لَهُ إِلَى نَزُولِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ
- ١١٧٨ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ خُرُوجَ الْمَهْدِيِّ إِنَّمَا يَكُونُ بَعْدَ ظَهْرِ الظُّلَمِ
وَالْجُورِ فِي الدُّنْيَا، وَعَلَيْهِمَا عَلَى الْحَقِّ وَالْجِدِّ ١١٧٤ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ نَفْيِ دُخُولِ الدُّجَالِ حَرَمَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا
- ١١٧٨ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ عَدَدِ الْمَلَائِكَةِ الَّتِي تَحْرُسُ حَرَمَ
الْمُصْطَفَى ﷺ عَنْ دُخُولِ الدُّجَالِ إِيَّاهَا ١١٧٤ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ نَفْيِ دُخُولِ الدُّجَالِ مَدِينَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ
- ١١٧٨ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمَهْدِيَّ يُشَبِّهُ خَلْقَهُ خَلْقُ الْمُصْطَفَى ﷺ ١١٧٥ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ ظَهْرِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ عَلَى مَنْ يَكُونُ مَعَ
الدُّجَالِ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ
- ١١٧٨ ذَكَرَ الْمَوْضِعَ الَّذِي يُبَايِعُ فِيهِ الْمَهْدِيَّ ١١٧٥ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ الْعَلَامَةِ الَّتِي بِهَا يُعْرَفُ نَجَاتُ الْمَرْءِ مِنْ
فِتْنَةِ الدُّجَالِ
- ١١٧٨ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ كَثْرَةِ خَلْقِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا النَّسْلَ مِنْ
أَوْلَادِ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ ١١٧٥ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ مِجْمَعَهُمْ أَشَدُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى الدُّجَالِ نَعُوذُ
بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ الدُّجَالِ
- ١١٧٩ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ مُحَاصِرُونَ إِلَى وَقْتِ
يَأْتِيَنَّ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا بِخُرُوجِهِمْ ١١٧٥ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ فَتْحِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ عِنْدَ
قِتَالِهِمُ الدُّجَالَ
- ١١٧٩ عِنْدَ خُرُوجِ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ ١١٧٥ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنِ الْبَلَدِ الَّذِي يُهْلِكُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا الدُّجَالَ بِهِ
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ قَاتِلِ الْمَسِيحِ وَوَصَفِ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَقْتُلُهُ
- ١١٧٩ الشَّيْءُ الْبَسِيرُ ١١٧٥ فِيهِ
- ١١٧٩ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ نَفْيِ انْقِطَاعِ الْحَجِّ بَعْدَ خُرُوجِ يَاجُوجَ
وَمَاجُوجَ ١١٧٦ ذَكَرَ قَدْرَ مَكْنَتِ الدُّجَالِ فِي الْأَرْضِ عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنْ
وَتَائِفِهِ
- ١١٧٩ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ تَتَابُعِ الْآيَاتِ وَتَوَاتُرِهَا إِذَا ظَهَرَتْ فِي
الْأَرْضِ أَوَائِلُهَا ١١٧٦ ذَكَرَ ذَوْبَانِ الدُّجَالِ عِنْدَ رُؤْيَيْهِ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ قَبْلَ قَتْلِهِ
إِيَّاهُ
- ١١٧٩ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْفِتْنَ إِذْ وَقَعَتْ وَالْآيَاتُ إِذَا ظَهَرَتْ كَانَتْ
فِي خَلْقِهَا طَائِفَةٌ عَلَى الْحَقِّ أَبَدًا ١١٧٦ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ الْأَمَنِ الَّذِي يَكُونُ فِي النَّاسِ
بَعْدَ قَتْلِ ابْنِ مَرْيَمَ الدُّجَالِ
- ١١٧٩ ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرَنَاهُ ١١٧٦ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَقْعَلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ بِمَنْ نَجَاهُ اللَّهُ
مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ
- ١١٨٠ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ الطَّائِفَةِ الْمَنْصُورَةِ الَّتِي تَكُونُ عَلَى
الْحَقِّ إِلَى أَنْ تَأْتِيَ السَّاعَةُ ١١٧٦ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ رَفْعِ التَّبَاغُضِ وَالتَّحَاسُدِ وَالشُّحْنَاءِ عِنْدَ
نَزُولِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ
- ١١٨٠ ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرَنَاهُ ١١٧٧ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ نَزُولَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مِنْ أَعْلَامِ السَّاعَةِ
ذَكَرَ خَيْرٌ قَدْ يُوهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّ خَيْرَ
- ١١٨٠ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ خُرُوجِ النَّارِ الَّتِي تَخْرُجُ قَبْلَ قِيَامِ السَّاعَةِ ١١٧٧ عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الَّذِي ذَكَرَنَاهُ وَهُمْ
- ١١٨٠ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ سَبِيرِ النَّارِ الَّتِي تَخْرُجُ فِي آخِرِ
الزَّمَانِ ١١٧٧ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ إِمَامَ هَذِهِ الْأُمَّةِ عِنْدَ نَزُولِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ
يَكُونُ مِنْهُمْ ذُوْنُ أَنْ يَكُونَ عِيسَى إِمَامَهُمْ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ
- ١١٨٠ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ يَخُجُّ الْبَيْتَ الْعَتِيقَ بَعْدَ

- التي ذكرناها إليه ١١٨٠ ذَكَرُ تَرْجِيْبِ أَهْلِ الْجَنَّةِ بِأَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ وَدَعَا كُلَّ
- ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ تَقَارُبِ الزَّمَانِ قَبْلَ قِيَامِ السَّاعَةِ ١١٨١ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عِنْدَ دُخُولِهِ الْجَنَّةِ
- ذَكَرُ الْخِصَالِ الَّتِي يُتَوَقَّعُ كَوْنُهَا قَبْلَ قِيَامِ السَّاعَةِ ١١٨١ ذَكَرُ صَحْبَةِ أَبِي بَكْرٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي هِجْرَتِهِ إِلَى
- ذَكَرُ أَمَارَةٍ يُسْتَدَلُّ بِهَا عَلَى قِيَامِ السَّاعَةِ ١١٨١ الْمَدِينَةِ
- ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقِ حَيْثُ صَحِبَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ١١٨١ فِي الْغَارِ لَمْ يَكُنْ مَعَهُمَا مِنَ الْبَشَرِ ثَالِثٌ
- ذَكَرُ خَبَرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ١١٨١ ذَكَرُ قَوْلِ الْمَصْطَفَى ﷺ لِأَبِي بَكْرٍ فِي هِجْرَتِهِ : « لَا تَحْزَنْ
- ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ مَنْ أَدْرَكَ السَّاعَةَ وَهُوَ حَيٌّ كَانَ مِنْ شَرَارِ ١١٨١ إِنْ اللَّهُ مَعَنَا
- النَّاسِ ١١٨١ ذَكَرُ الْخَيْرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الْخَلِيفَةَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ
- ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ النَّاسِ الَّذِينَ يَكُونُ قِيَامُ السَّاعَةِ ١١٨٢ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقِ
- عَلَى رُؤُوسِهِمْ ١١٨٢ ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ تَفَرَّدَ بِهِ
- عَبْدُ الرَّزَاقِ ١١٨٢ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ
- ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ مَنْ يَكُونُ قِيَامُ السَّاعَةِ عَلَيْهِمْ ١١٨٢ ذَكَرُ خَيْرٍ فِيهِ كَالدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْخَلِيفَةَ بَعْدَ رَسُولِ
- ذَكَرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا تَقُومُ السَّاعَةُ عَلَى شَرَارِ النَّاسِ ١١٨٢ اللَّهُ ﷻ - كَانَ - أَبُو بَكْرٍ دُونَ غَيْرِهِ مِنْ أَصْحَابِهِ
- ذَكَرُ تَمْثِيلِ الْمَصْطَفَى ﷺ مَنْ يَبْقَى فِي آخِرِ الزَّمَانِ بِمُثَالَةٍ ١١٨٢ ذَكَرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا عَاوَدَتْ عَائِشَةُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
- الْتِمَرِ ١١٨٢ فِي ذَلِكَ
- ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الرِّيحِ الَّتِي تَجِيءُ تَقْبِضُ أَرْوَاحَ ١١٨٢ ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ بَعْدَ
- النَّاسِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ ١١٨٢ أَمْرِهِ بِالصَّلَاةِ أَبَا بَكْرٍ فِي عِلَّتِهِ أَمْرٌ عَلَيْهِ بِذَلِكَ
- ذَكَرُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي قُحَاةٍ الصَّدِيقِ وَرَحِمَتُهُ وَقَدْ فَعَلَ ١١٨٢ ذَكَرُ وَصْفِ الْآيَةِ الَّتِي نَزَلَتْ عِنْدَ مَا ذَكَرْنَا قَبْلَ
- ذَكَرُ إِرَادَةِ الْمَصْطَفَى ﷺ أَنْ يَتَّخِذَ الصَّدِيقَ خَلِيلاً ١١٨٢ ذَكَرُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ الْعَدَوِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ فَعَلَ
- ذَكَرُ إِثْبَاتِ الْمَصْطَفَى ﷺ الْأَخُوَّةَ وَالصَّحْبَةَ لِأَبِي بَكْرٍ ١١٨٢ ذَكَرُ وَصْفِ إِسْلَامِ عُمَرَ وَقَدْ فَعَلَ
- ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ أَمَرَ بِسَدِّ الْأَبْوَابِ مِنْ ١١٨٢ ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ الْإِسْلَامَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
- مَسْجِدِهِ خِلَا بَابِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ ١١٨٣ ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ عَزَّ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا فِي عِزِّهِ لَمْ يَكُونُوا فِي
- ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ مَا انْتَفَعَ بِمَا أَحَدٌ مَا انْتَفَعَ ١١٨٣ مِثْلَهَا عِنْدَ إِسْلَامِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
- بِمَالِ أَبِي بَكْرٍ ١١٨٣ ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ عِزَّ الْمُسْلِمِينَ بِإِسْلَامِ عُمَرَ كَانَ ذَلِكَ بِدُعَايِ
- ذَكَرُ عَدَدِ مَا أَنْفَقَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمَالِ ١١٨٣ الْمَصْطَفَى ﷺ
- ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ عَنْهُ كَانَ مِنْ أَمَنِ النَّاسِ عَلَى ١١٨٣ ذَكَرُ خَيْرٍ قَدْ يُؤْهِمُ بَعْضَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لَخَيْرِ ابْنِ عُمَرَ
- رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَالِهِ وَنَفْسِهِ ١١٨٣ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
- ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ مِنْ أَمَنِ النَّاسِ عَلَى ١١٨٣ ذَكَرُ اسْتِبْشَارِ أَهْلِ السَّمَاءِ بِإِسْلَامِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ
- المصطفى ﷺ بِصَحْبَتِهِ ١١٨٣ ذَكَرُ إِثْبَاتِ الْجَنَّةِ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ
- ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقِ كَانَ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَى ١١٨٣ ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ كَانَ مِنْ أَحَبِّ أَصْحَابِ
- رسول الله ﷺ ١١٨٣ إِلَيْهِ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ
- ذَكَرُ رُؤْيَا الْمَصْطَفَى ﷺ قَصَرَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي الْجَنَّةِ ١١٨٣ ذَكَرُ رُؤْيَا الْمَصْطَفَى ﷺ قَصَرَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي الْجَنَّةِ
- ذَكَرُ خَبَرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ١١٨٣ ذَكَرُ خَبَرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
- ذَكَرُ خَبَرِ آوَمِهِمْ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ ١١٨٣ ذَكَرُ خَبَرِ آوَمِهِمْ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ
- لَخَيْرِ جَابِرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ ١١٨٣ لَخَيْرِ جَابِرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
- ذَكَرُ إِثْبَاتِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْحَقَّ عَلَى قَلْبِ عُمَرَ وَلِسَانِهِ ١١٩٠ ذَكَرُ إِثْبَاتِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْحَقَّ عَلَى قَلْبِ عُمَرَ وَلِسَانِهِ
- ذَكَرُ إِخْبَارِ الْمَصْطَفَى ﷺ أُمَّتِهِ بِدِينِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ١١٩٠ ذَكَرُ إِخْبَارِ الْمَصْطَفَى ﷺ أُمَّتِهِ بِدِينِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ

- ١١٩٤ ذَكَرَ رِضَا المصطفى ﷺ عَنْ عُمَرَ بْنِ الخطاب عِنْدَ فراقه
الدُّنْيَا
- ١١٩٠ ذَكَرَ البَيَّانُ أَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ كَانَ يَغْتَرُّ مِنْ عُمَرَ بْنِ الخطاب
فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ
- ١١٩٠ ذَكَرَ السَّبَبُ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ مَا وَصَفَنَاهُ
- ١١٩٠ ذَكَرَ الخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخطاب كَانَ مِنْ
الْمُحَدِّثِينَ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ
- ١١٩٠ ذَكَرَ إِجْرَاءُ اللَّهِ الْحَقُّ عَلَى قَلْبِ عُمَرَ بْنِ الخطاب وَلِسَانِهِ
- ١١٩٠ ذَكَرَ بَعْضُ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا مِنْ الْأَيِّ وَفَاتًا لِمَا
يَقُولُهُ عُمَرُ بْنُ الخطاب
- ١١٩١ ذَكَرَ دُعَاءُ المصطفى ﷺ لِعُمَرَ بْنِ الخطاب بِالشَّهَادَةِ
- ١١٩١ ذَكَرَ الخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْخُلَيْفَةَ بَعَثَ أَبِي بَكْرٍ - كَانَ -
عُمَرُ
- ١١٩١ ذَكَرَ البَيَّانُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخطاب أَوَّلَ مَنْ تَنَشَّقُ عَنْهُ
الْأَرْضُ بَعَثَ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقُ
- ١١٩١ ذَكَرَ البَيَّانُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخطاب كَانَ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ أَبِي بَكْرٍ
- ١١٩١ ذَكَرَ إِبْرَاهِيمَ الرُّشْدُ لِلْمُسْلِمِينَ فِي طَاعَةِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ
- ١١٩٢ ذَكَرَ أَمْرَ المصطفى ﷺ الْمُسْلِمِينَ بِالْإِقْتِدَاءِ بِأَبِي بَكْرٍ
وَعُمَرَ بَعْدَهُ
- ١١٩٢ ذَكَرَ شَهَادَةَ المصطفى ﷺ لِلصَّدِيقِ وَالْفَارُوقِ بِكُلِّ شَيْءٍ
كَانَ يَقُولُهُ
- ١١٩٢ ذَكَرَ البَيَّانُ أَنَّ الصَّدِيقَ وَالْفَارُوقَ يَكُونَانِ فِي الْجَنَّةِ
سَيِّدِي كَهَوْلِ الْأَمِّ فِيهَا
- ١١٩٢ ذَكَرَ رِضَا المصطفى ﷺ عَنْ عُمَرَ بْنِ الخطاب فِي
صُحْبَتِهِ إِثَاءً
- ١١٩٣ ذَكَرَ عُثْمَانَ بْنَ عفانَ الْأُمَوِي
- ١١٩٣ ذَكَرَ تَعْظِيمَ المصطفى ﷺ عُثْمَانَ إِذَ الْمَلَائِكَةُ كَانَتْ
تُعْظِمُهُ
- ١١٩٣ ذَكَرَ إِبْرَاهِيمَ الشَّهَادَةَ لِعُثْمَانَ بْنَ عفانَ وَقَدْ فَعَلَ
- ١١٩٣ ذَكَرَ بَيْعَةَ المصطفى ﷺ عُثْمَانَ بْنَ عفانَ فِي بَيْعَةِ
الرُّضْوَانِ بِضَرْبِهِ إِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى عَنْهُ
- ١١٩٤ ذَكَرَ أَمْرَ المصطفى ﷺ أَنَّ يُبَشِّرَ عُثْمَانَ بْنَ عفانَ بِالْجَنَّةِ
- ١١٩٤ ذَكَرَ الخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ بَشَرَ عُثْمَانَ بْنَ
عفانَ بِالْجَنَّةِ ، كَانَ ذَلِكَ فِي الْوَقْتِ الَّذِي قَالَ ذَلِكَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ يَلِيَ الْخِلَافَةَ ، وَكَانَ مِنْهُ مَا كَانَ
- ١١٩٤ ذَكَرَ سُؤَالَ عُثْمَانَ بْنَ عفانَ الصَّبْرَ عَلَى مَا أَوْعَدَ مِنْ
- ١١٩٤ ذَكَرَ الْبَلَوُ الَّذِي نُصِيبُهُ
- ١١٩٤ ذَكَرَ الخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْخُلَيْفَةَ بَعَثَ عُمَرَ بْنَ الخطاب
- ١١٩٤ عُثْمَانَ بْنَ عفانَ
- ١١٩٠ ذَكَرَ الخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عفانَ عِنْدَ وَقْعِ
الْفَتْنِ كَانَ عَلَى الْحَقِّ
- ١١٩٤ ذَكَرَ الخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عفانَ عِنْدَ وَقْعِ الْفَتْنِ
لَمْ يَخْلَعْ نَفْسَهُ لَزَجَرِ المصطفى ﷺ إِثَاءً عَنْهُ
- ١١٩٥ ذَكَرَ نَفَقَةَ عُثْمَانَ بْنَ عفانَ فِي جَيْشِ الْعُسْرَةِ
- ١١٩٥ ذَكَرَ رِضَا المصطفى ﷺ عَنْ عُثْمَانَ بْنَ عفانَ عِنْدَ
- ١١٩٥ خُرُوجِهِ مِنَ الدُّنْيَا
- ١١٩١ ذَكَرَ عَهْدَ المصطفى ﷺ إِلَى عُثْمَانَ بْنَ عفانَ مَا يَحِلُّ بِهِ
مِنْ أُمْتِهِ بَعْدَهُ
- ١١٩٧ ذَكَرَ تَسْبِيلَ عُثْمَانَ بْنَ عفانَ رُومَةَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ
- ١١٩٨ ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِعُثْمَانَ بْنَ عفانَ بِتَسْبِيلِهِ رُومَةَ
- ١١٩٨ ذَكَرَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ الْهَاشِمِيُّ وَقَدْ
فَعَلَ
- ١١٩٨ ذَكَرَ مَا كَانَ يَلْبَسُ عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ حِينَئِذٍ بِاللَّيْلِ
- ١١٩٨ ذَكَرَ البَيَّانُ أَنَّ أَذَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مَقْرُونٌ بِأَذَى
المصطفى ﷺ
- ١١٩٩ ذَكَرَ الخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ مَحَبَّةَ الْمَرْءِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
مِنْ الْإِيمَانِ
- ١١٩٩ ذَكَرَ تَسْمِيَةَ المصطفى ﷺ عَلِيًّا أَبَا تُرَابٍ
- ١١٩٩ ذَكَرَ خَبَرَ أَوْفَمَ فِي تَأْوِيلِهِ جَمَاعَةٌ لَمْ يُحْكِمُوا صِنَاعَةَ
الْعِلْمِ
- ١١٩٩ ذَكَرَ الْوَقْتَ الَّذِي خَاطَبَ المصطفى ﷺ بِهَذَا الْقَوْلِ
- ١١٩٩ ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ذُنُوبَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
- ١١٩٩ ذَكَرَ البَيَّانُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ نَاصِرٌ لِمَنْ انْتَصَرَ بِهِ
مِنْ الْمُسْلِمِينَ بَعَثَ المصطفى ﷺ
- ١١٩٩ ذَكَرَ البَيَّانُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ كَانَ نَاصِرَ كُلِّ مَنْ
نَاصَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
- ١٢٠٠ ذَكَرَ دُعَاءَ المصطفى ﷺ بِالْوِلَايَةِ لِمَنْ وَالَى عَلِيًّا وَالْمَعَادَاةَ
لِمَنْ عَادَاهُ
- ١٢٠٠ ذَكَرَ فَتْحَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا خَبِيرٌ عَلَى يَدَيْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي
طَالِبٍ
- ١٢٠٠ ذَكَرَ إِبْرَاهِيمَ مَحَبَّةَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ
- ١٢٠٠ ذَكَرَ وَصْفَ مَا كَانَ يُقَاتِلُ عَلَيْهِ عَلِيٌّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَدْ آمَنَ
المصطفى ﷺ
- ١٢٠١

- ١٢٠٥ المصطفى ﷺ أَمْسَكَ عَنْ خُطْبَتِهِ تِلْكَ
- ١٢٠٥ ذَكَرَ الْحُسَيْنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّطِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
- ١٢٠٥ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ سَيِّطِي الْمَصْطَفَى ﷺ يَكُونَانِ فِي الْجَنَّةِ
- ١٢٠٥ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مَا خَلَا ابْنِي الْخَالَةِ
- ١٢٠٥ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَلَكَ بَشَّرَ الْمَصْطَفَى ﷺ بِهَذَا الَّذِي
- ١٢٠٦ وَصَفْنَا
- ١٢٠٦ ذَكَرَ دُعَاءَ الْمَصْطَفَى ﷺ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بِالرَّحْمَةِ
- ١٢٠٧ ذَكَرَ دُعَاءَ الْمَصْطَفَى ﷺ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بِالْحُبَّةِ
- ١٢٠٧ ذَكَرَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَعَلَا لِحُبِّي الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ
- ١٢٠٧ ذَكَرَ قَوْلَ الْمَصْطَفَى ﷺ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ إِنَّهُ رِيحَانَتُهُ مِنْ
- ١٢٠٧ الدُّنْيَا
- ١٢٠٧ ذَكَرَ تَقْبِيلَ الْمَصْطَفَى ﷺ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَى سُرَّتِهِ
- ١٢٠٧ ذَكَرَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَالْحُسَيْنَ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ
- ١٢٠٧ فَعَلَ
- ١٢٠٧ ذَكَرَ دُعَاءَ الْمَصْطَفَى ﷺ لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بِالْحُبَّةِ
- ١٢٠٧ ذَكَرَ الْعُلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا حُرِّمَ أَوْلَادُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ
- ١٢٠٧ الدُّنْيَا
- ١٢٠٧ ذَكَرَ قَوْلَ الْمَصْطَفَى ﷺ لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ : إِنَّهُ رِيحَانَتُهُ
- ١٢٠٧ مِنَ الدُّنْيَا
- ١٢٠٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَحَبَّةَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ مَقْرُونَةٌ بِمَحَبَّةِ
- ١٢٠٧ الْمَصْطَفَى ﷺ
- ١٢٠٧ ذَكَرَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَعَلَا لِحُبِّي الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ
- ١٢٠٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ كَانَ يُشَبَّهُ بِالنَّبِيِّ ﷺ
- ١٢٠٧ ذَكَرَ خَيْرِ أَوْهَمَ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْخَبَرِ الَّذِي
- ١٢٠٧ تَقَدَّمَ ذَكَرْنَاهُ
- ١٢٠٧ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْفَاصِلَ بَيْنَ هَذَيْنِ الْخَبَرَيْنِ اللَّذَيْنِ تَضَادَّا فِي
- ١٢٠٨ الظَّاهِرِ
- ١٢٠٨ ذَكَرَ مُلَاعَبَةَ الْمَصْطَفَى ﷺ لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بِأَبِي
- ١٢٠٨ طَالِبٍ
- ١٢٠٨ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُصَرَّحَ بِأَنَّ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعِ الَّذِينَ تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهُمْ
- ١٢٠٨ أَهْلُ بَيْتِ الْمَصْطَفَى ﷺ
- ١٢٠٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَحَبَّةَ الْمَصْطَفَى ﷺ مَقْرُونَةٌ بِمَحَبَّةِ فَاطِمَةَ
- ١٢٠٨ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَكَذَلِكَ بَغْضُهُ بِبَغْضِهِمْ
- ١٢٠٨ ذَكَرَ إِيضًا الْخُلُودَ فِي النَّارِ لِمَنْ بَغَضَ أَهْلَ بَيْتِ الْمَصْطَفَى ﷺ
- ١٢٠٨ ذَكَرَ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ فَعَلَ
- ١٢٠٨ ذَكَرَ وَصْفَ الْجِرَاحَاتِ الَّتِي أَصِيبَ طَلْحَةُ يَوْمَ أُحُدٍ مَعَ
- ١٢٠٨ الْمَصْطَفَى ﷺ
- ١٢٠١ ذَكَرَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَعَلَا وَرَسُولُهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي
- ١٢٠١ طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ فَعَلَ
- ١٢٠١ ذَكَرَ وَصْفَ خُرُوجِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بِرَأْيِهِ إِلَى أَعْدَاءِ
- ١٢٠١ اللَّهِ الْكَافِرَةِ
- ١٢٠١ ذَكَرَ قِتَالِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَى تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ كَقِتَالِ
- ١٢٠١ الْمَصْطَفَى ﷺ عَلَى تَنْزِيلِهِ
- ١٢٠٢ ذَكَرَ وَصْفَ الْقَوْمِ الَّذِينَ قَاتَلَهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَى
- ١٢٠٢ تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ
- ١٢٠٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْخَوَارِجَ مِنْ أَبْغَضِ خَلْقِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا
- ١٢٠٢ إِلَيْهِ
- ١٢٠٢ ذَكَرَ دُعَاءَ الْمَصْطَفَى ﷺ بِالشِّفَاءِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مِنْ
- ١٢٠٢ عِلَّتِهِ
- ١٢٠٢ ذَكَرَ تَخْفِيفَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَنْ هَذِهِ الْأَمَةِ بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي
- ١٢٠٢ طَالِبٍ الصُّدْقَةَ بَيْنَ يَدَيْ نَحْوَاهُمْ
- ١٢٠٢ ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْخَلِيفَةَ بَعْدَ عُمَانَ بْنِ عَفَانَ
- ١٢٠٢ كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضَوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَرَحْمَتُهُ ، وَقَدْ فَعَلَ
- ١٢٠٢ ذَكَرَ وَصْفَ تَرْوِيجِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ
- ١٢٠٢ عَنْهَا وَقَدْ فَعَلَ
- ١٢٠٣ ذَكَرَ مَا أَعْطَى عَلِيُّ فِي صَدَاقِ فَاطِمَةَ
- ١٢٠٣ ذَكَرَ وَصْفَ الدَّرْعِ الْحَطْمِيَّةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا
- ١٢٠٣ ذَكَرَ وَصْفَ مَا جَهَّزَتْ بِهِ فَاطِمَةُ حِينَ رُفِّتَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ
- ١٢٠٣ أَبِي طَالِبٍ
- ١٢٠٣ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا قَالَ الْمَصْطَفَى ﷺ لِأَبِي بَكْرٍ وَعَمْرٍ عِنْدَ
- ١٢٠٣ خُطْبَتِهِمَا إِلَيْهِ ابْنَتَهُ فَاطِمَةَ عِنْدَ إِعْرَاضِهِ عَنْهُمَا فِيهِ
- ١٢٠٣ ذَكَرَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ١٢٠٣ ذَكَرَ مَحَبَّةَ الْمَصْطَفَى ﷺ لِابْنَةِ إِبْرَاهِيمَ
- ١٢٠٣ ذَكَرَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ابْنَةَ الْمَصْطَفَى ﷺ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَ
- ١٢٠٣ وَقَدْ فَعَلَ
- ١٢٠٣ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ فَاطِمَةَ تَكُونُ فِي الْجَنَّةِ سَيِّدَةَ النِّسَاءِ فِيهَا
- ١٢٠٣ خَلَا مَرِمْ
- ١٢٠٣ ذَكَرَ إِخْبَارَ الْمَصْطَفَى ﷺ فَاطِمَةَ أَنَّهَا أَوَّلُ لَاحِقٍ بِهِ مِنْ
- ١٢٠٣ أَهْلِهِ بَعْدَ زَوَاتِهِ
- ١٢٠٥ ذَكَرَ خَيْرَ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
- ١٢٠٥ ذَكَرَ زَجْرَ الْمَصْطَفَى ﷺ أَنَّ يَنْكَحُ عَلِيُّ عَلَى فَاطِمَةَ ابْنَتَهُ
- ١٢٠٥ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْفِعْلَ لَوْ فَعَلَهُ عَلِيُّ كَانَ ذَلِكَ جَائِزًا
- ١٢٠٥ وَإِنَّمَا كَرِهَهُ تَعْظِيمًا لِفَاطِمَةَ لَا تَحْرِيمًا لِهَذَا الْفِعْلِ
- ١٢٠٥ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ لَمَّا بَلَغَهُ هَذَا الْقَوْلُ عَنْ

- ١٢٠٩ ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ شَلَّتْ يَدُ طَلْحَةَ
١٢٠٩ ذَكَرَ الزُّبَيْرَ بْنِ الْعَوَّامِ بْنِ خُوَيْلِدٍ وَقَدْ فَعَلَ
١٢٠٩ ذَكَرَ إِبْرَاهِيمَ الشَّهَادَةَ لِلزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ
١٢٠٩ ذَكَرَ جَمْعَ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَبُوهُ لِلزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ
١٢٠٩ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ كَانَ حَوَارِيَّ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
١٢١٠ ذَكَرَ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَاصٍ الزُّهْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ فَعَلَ
١٢١٠ ذَكَرَ رُؤْيَا سَعْدِ بْنِ جَبْرِيلَ وَمَكَائِيلَ يَوْمَ أَحَدٍ
١٢١٠ ذَكَرَ جَمْعَ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَبُوهُ لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ
١٢١٠ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ سَعْدًا أَوَّلَ مَنْ رَمَى مِنَ الْعَرَبِ بِالسُّهْمِ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ
١٢١٠ ذَكَرَ دَعَاءَ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لِسَعْدٍ بِاسْتِجَابَةِ دَعَائِهِ أَيْ وَقْتُ
دَعَا
١٢١٠ ذَكَرَ إِبْرَاهِيمَ الْجَنَّةَ لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ
١٢١٠ ذَكَرَ الْإِيَّاتِ الْجَنَّةَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ
١٢١٠ ذَكَرَ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجُرَّاحِ وَقَدْ فَعَلَ
١٢١٠ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنِ الْجُرَّاحِ كَانَ مِنْ أَحَبِّ
الرِّجَالِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ
١٢١٢ ذَكَرَ شَهَادَةَ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجُرَّاحِ بِالْأَمَانَةِ
١٢١٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ هَذَا الْخُطَابَ كَانَ مِنَ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
لِاسْتِغْفَارِ لِحْرَانٍ
١٢١٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ الْعَرَبَ تَنْسَبُ الْمَرْءَ إِلَى فَضِيلَةٍ تَقْلِبُ عَلَى
سَائِرِ فُضَائِلِهِ بِلَفْظِ الْإِنْفِرَادِ بِهَا
١٢١٢ ذَكَرَ إِبْرَاهِيمَ الْجَنَّةَ لِأَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجُرَّاحِ
١٢١٢ ذَكَرَ خَدِيجَةَ بِنْتَ خُوَيْلِدٍ بِنِ اسْدَ زَوْجَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
١٢١٢ ذَكَرَ بُشْرَى الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ السَّلَامُ خَدِيجَةَ بِنْتَ فِي الْجَنَّةِ
١٢١٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَرَ بِهَذَا الْفِعْلِ الَّذِي
وَصَفَّاهَا
١٢١٢ ذَكَرَ تَعَاهُدَ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَصْدِقَاءَ خَدِيجَةَ بِالْبَيْرِ بَعْدَ
وَفَاتِهَا
١٢١٣ ذَكَرَ خَبْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
١٢١٣ ذَكَرَ إِكْتِسَابَ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَكَرَ خَدِيجَةَ بَعْدَ وَفَاتِهَا
١٢١٣ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ جَبْرِيلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَقْرَأَ خَدِيجَةَ مِنْ
- ١٢١٣ رَّبَّهَا السَّلَامُ
١٢١٣ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ خَدِيجَةَ مِنْ أَفْضَلِ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِي
الْجَنَّةِ
١٢١٣ ذَكَرَ الْبَرَاءَ بْنَ مَعْرُوفٍ بْنِ صَخْرٍ بْنِ خَنْسَاءَ
١٢١٤ ذَكَرَ أَسْعَدَ بْنَ زُرَّارَةَ بْنِ عَدَسٍ
١٢١٥ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ أَسْعَدَ بْنَ زُرَّارَةَ هُوَ الَّذِي جَمَعَ أَوَّلَ جُمُعَةٍ
بِالْمَدِينَةِ قَبْلَ قُدُومِ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَيْهَا
١٢١٥ ذَكَرَ حَارِثَةَ بْنَ النُّعْمَانِ
١٢١٥ ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ مَدَحَ حَارِثَةَ بْنَ النُّعْمَانِ بِالْبَرِ
١٢١٥ ذَكَرَ حَضْرَةَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَمَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
١٢١٥ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ وَحْشِيًّا لَمَّا أَسْلَمَ أَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ
يُعْتَبِ بِعَنْ وَجْهِهِ لِمَا كَانَ مِنْهُ فِي حِمْرَةٍ مَا كَانَ
١٢١٦ ذَكَرَ الْإِحْبَارَ بِمَا كَفَّنَ فِيهِ حِمْرَةً مِنْ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَوْمَئِذٍ
١٢١٧ ذَكَرَ مُصْعَبَ بْنَ عُصَيْرٍ أَحَدَ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ
١٢١٧ ذَكَرَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنِ حَرَامٍ أَبُو جَابِرٍ
١٢١٧ ذَكَرَ إِظْلَالَ الْمَلَائِكَةِ بِأَجْنَحَتِهَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنِ
حَرَامٍ إِلَى أَنْ دُفِنَ
١٢١٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا كَلَّمَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنِ
حَرَامٍ بَعْدَ أَنْ أَحْيَاهُ كِفَاحًا
١٢١٧ ذَكَرَ أَنَسَ بْنَ النَّضْرِ الْأَنْصَارِيَّ
١٢١٧ ذَكَرَ عَمْرٍو بْنَ الْجُمُوحِ
١٢١٨ ذَكَرَ حَنْظَلَةَ بْنَ أَبِي عَامِرٍ غَسِيلَ الْمَلَائِكَةِ
١٢١٨ ذَكَرَ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ الْأَنْصَارِيَّ
١٢١٨ ذَكَرَ أَمْرَ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ السَّلَامُ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ بِالْكُفْرِ مَعَهُ فِي
الْمَسْجِدِ تِلْكَ الْأَيَّامِ قَصْدًا لِعِبَادَتِهِ
١٢١٨ ذَكَرَ وَصْفَ دَعَاءِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ لَمَّا قَرَعَ مِنْ قَتْلِ بَنِي
قُرَيْظَةَ
١٢١٨ ذَكَرَ اسْتِشْهَارَ الْعَرْشِ وَارْتِيَاخَهُ لَوْفَاتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ
١٢١٩ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ قَوْلَهُ : « اهْتَرَّ لَهَا » أَرَادَ بِهِ وَفَاتَهُ دُونَ
الْجَنَازَةِ
١٢١٩ ذَكَرَ الْحَبْرَ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْعَرْشَ فِي هَذَا الْحَبْرِ
هُوَ السَّوِيرُ
١٢١٩ ذَكَرَ طَعْنَ التَّنَاقُفِ فِي جَنَازَةِ سَعْدٍ لِحَفَّتِهَا
١٢٢٠ ذَكَرَ فَتْحَ أَبْوَابِ السَّمَاءِ لَوْفَاتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ
١٢٢٠ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ عَمَّا شَدَّدَ
عَلَيْهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ بِدَعَاءِ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
١٢٢٠ ذَكَرَ وَصْفَ مُتَنَادِلِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ

- ١٢٢٥ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَبَا إِسْحَاقَ لَمْ يَسْمَعْ
هَذَا الْخَبِيرَ مِنَ الْبِرَاءِ
- ١٢٢٥ ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ ذَلِكَ الثَّوبَ الَّذِي لِبَسَهُ الْمَصْطَفَى ﷺ
كَانَ مَنَسُوجًا بِالذَّقَبِ
- ١٢٢٥ ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ لُبَّسَ الْمَصْطَفَى ﷺ الْجُبَّةَ الْمَنَسُوجَةَ
بِالذَّهَبِ كَانَ ذَلِكَ قَبْلَ تَحْرِمِ اللَّهِ جُلَّ وَعَلَا لِبَسَهَا عَلَى الرُّجَالِ
مِنْ أَثْنِهِ
- ١٢٢٥ ذَكَرَ حُثَيْبُ بْنُ عَدِيٍّ
ذَكَرَ أَبِي سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ الْخَزْرُمِيُّ
ذَكَرَ زَيْدُ بْنُ حَارثَةَ بْنُ شَرَّاحِيلَ
ذَكَرَ مُحِبَةُ الْمَصْطَفَى ﷺ زَيْدُ بْنُ حَارثَةَ
ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ زَيْدَ بْنَ حَارثَةَ كَانَ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ١٢٢٦ ذَكَرَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ
ذَكَرَ رُؤْيَةُ الْمَصْطَفَى ﷺ جَعْفَرًا يَطِيرُ فِي الْجَنَّةِ
ذَكَرَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ زُوَّاحَةَ
ذَكَرَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
ذَكَرَ قَوْلَ الْمَصْطَفَى ﷺ لِلْعَبَّاسِ : «إِنَّهُ صِنْتُ أَبِيهِ»
ذَكَرَ نَقْلُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الْحِجَارَةَ مَعَ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ عِنْدَ بَنَاءِ الْكَعْبَةِ
- ١٢٢٦ ذَكَرَ وَصْفُ الْمَصْطَفَى ﷺ عَمَّهُ الْعَبَّاسُ بِالْمُجُودِ وَالْوَصَلِ
ذَكَرَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
ذَكَرَ دَعَاؤَ الْمَصْطَفَى ﷺ لِابْنِ عَبَّاسٍ بِالْحِكْمَةِ
ذَكَرَ وَصْفَ الْفَقِيهِ وَالْحَكِيمِ اللَّذَيْنِ دَعَا الْمَصْطَفَى ﷺ
لِابْنِ عَبَّاسٍ بِهِمَا
- ١٢٢٦ ذَكَرَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ بْنُ حَارثَةَ
ذَكَرَ سُورُورُ الْمَصْطَفَى ﷺ يَقُولُ مُجَرِّزٌ فِي أُسَامَةَ مَا قَالَ
ذَكَرَ الْأَمْرُ بِمَحَبَّةِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ إِذِ النَّبِيُّ ﷺ كَانَ يُحِبُّهُ
ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ كَانَ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ أَبِيهِ
- ١٢٢٦ ذَكَرَ أَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ
ذَكَرَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ الْهَذَلِيُّ
ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ كَانَ مَسْنُسَ الْإِسْلَامِ
ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ كَانَ يُشَبِّهُهُ فِي هَذْيِهِ وَسَمْنَتِهِ
بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ١٢٢٦ ذَكَرَ عَنَابَةُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ لِحِفْظِ الْقُرْآنِ فِي أَوَّلِ
الْإِسْلَامِ
- ١٢٢٥ ذَكَرَ اسْتِمَاعُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِقِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ
ذَكَرَ الْأَمْرَ بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ عَلَى مَا كَانَ يَقْرَأُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
مَسْعُودٍ
- ١٢٢٥ ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ هَذَا الْقَوْلُ
ذَكَرَ وَصْفَ اسْتِئْذَانِ ابْنِ مَسْعُودٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
ذَكَرَ تَقْطِيلَ الْمَصْطَفَى ﷺ طَاعَاتِ ابْنِ مَسْعُودٍ الَّتِي كَانَ
بَسِيْلَهَا مِنْ قَدَمَيْهِ بِأَحَدٍ فِي ثَقُلِ الْمِيزَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
- ١٢٢٦ ذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ الْعَدَوِيُّ
ذَكَرَ شَهَادَةَ الْمَصْطَفَى ﷺ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بِالصَّلَاحِ
ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ هَذَا الْقَوْلُ
ذَكَرَ هَيْبَةُ الْمَصْطَفَى ﷺ الْبَعِيرَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ
ذَكَرَ تَتَبُعَ ابْنِ عُمَرَ أَثَارَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَاسْتِعْمَالَهُ سُنَّتَهُ
بَعْدَهُ
- ١٢٢٦ ذَكَرَ عُمَارُ بْنُ يَاسِرٍ
ذَكَرَ شَهَادَةَ الْمَصْطَفَى ﷺ لِعِمَارِ بْنِ يَاسِرٍ بِأَخْلِيهِ الْخَطَّ
مِنْ جَمِيعِ شُعَبِ الْإِيمَانِ
ذَكَرَ وَصْفَ الْمَصْطَفَى ﷺ قَتْلَةَ عُمَارِ بْنِ يَاسِرٍ
ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ عُمَارَ بْنَ يَاسِرٍ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ
كَانُوا عَلَى الْحَقِّ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ
- ١٢٢٦ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ عِكْرَمَةَ لَمْ يَسْمَعْ
هَذَا الْخَبِيرَ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ
ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ قَتْلَ عِمَارِ كَانَ بِالرَّايَةِ الَّتِي قَاتَلَ بِهَا مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ١٢٢٦ ذَكَرَ اثْبَاتُ بُغْضِ اللَّهِ جُلَّ وَعَلَا مَنْ أَبْغَضَ عُمَارَ بْنَ
يَاسِرٍ
- ١٢٢٧ ذَكَرَ صَهْبُ بْنُ سَنَانٍ
ذَكَرَ لَبَّالُ بْنُ رِبَاعٍ الْمُؤَدِّنُ
ذَكَرَ إِجَابَةَ الْجَنَّةِ لِبَلَّالٍ
ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ وَقَعَتْ هَذِهِ الْمَسَابِقَةُ لِبَلَّالٍ
ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ بَلَّالًا كَانَ لَا تُصْبِيهِ حَالَةٌ حَدَثَ إِلَّا تَوَضَّأَ
بِقَبِيهَا وَصَلَّى
- ١٢٢٧ ذَكَرَ أَبِي حَدَّافَةَ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ رِبِيعَةَ
ذَكَرَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْخَزْرُمِيُّ
ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ كَانَ عَلَى خَيْلِ الْمَصْطَفَى ﷺ
يَوْمَ حُنَيْنٍ
- ١٢٢٧ ذَكَرَ تَسْمِيَةَ الْمَصْطَفَى ﷺ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ : سَيْفُ اللَّهِ
ذَكَرَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ السَّهْمِيُّ

- ١٢٢٩ ذَكَرَ عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ وَعَنْ أَبِيهَا
١٢٣٦ ذَكَرَ الْحَبَرُ الْمَذْهَبُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَةُ
المصطفى ﷺ فِي الدُّنْيَا لَا فِي الْآخِرَةِ
١٢٢٩ ذَكَرَ خَبَرٌ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
١٢٢٩ ذَكَرَ خَبَرٌ ثَالِثٌ يُصَرِّحُ بِأَنَّ عَائِشَةَ تَكُونُ فِي الْجَنَّةِ زَوْجَةُ
المصطفى ﷺ
١٢٣٠ ذَكَرَ وَصَفٌ زَوَافٍ عَائِشَةَ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ وَعَنْ أَبِيهَا
١٢٣٠ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَقْرَأَ عَائِشَةَ السَّلَامَ
ذَكَرَ أَنْزَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا الْآيَ فِي بَرَاءَةِ عَائِشَةَ عَمَّا
قُدِّمَتْ بِهِ
١٢٣٢ ذَكَرَ تَفْوِضُ عَائِشَةَ الْحَمْدَ إِلَى الْبَارِي جَلَّ وَعَلَا لِمَا
أَنْعَمَ عَلَيْهَا مِمَّا بَرَّاهَا عَمَّا قُدِّمَتْ بِهِ
١٢٣٢ ذَكَرَ نَفِي عَائِشَةَ مَعْرِفَةَ النِّعْمَةِ عَنْ أَحَدٍ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ
وَأَضَافَهَا بِكُلِّئِهَا إِلَى خَالَتِي السَّمَاءِ وَحَدَّثَهُ دُونَ خَلْفِهِ
١٢٣٢ ذَكَرَ قَوْلَ الْمُصْطَفَى ﷺ لِلصَّدِيقَةِ بِنْتِ الصَّدِيقِ : «إِنَّهُ
لَهَا كَأَبِي زَيْعٍ لَمْ زَيْعٍ»
١٢٣٢ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِمَحَبَّةِ عَائِشَةَ إِذِ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ يُحِبُّهَا
١٢٣٤ ذَكَرَ خَيْرَ رِوَايَةٍ فِي تَأْوِيلِهِ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ
ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ مَخْرَجَ هَذَا السُّؤَالِ وَالْجَوَابِ مَعًا
كَانَ عَنْ أَهْلِ دُونِ سَائِرِ النِّسَاءِ مِنْ فَاطِمَةَ وَغَيْرِهَا
١٢٣٤ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ
ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْوَحْيَ لَمْ يَكُنْ يَنْزِلُ عَلَى الْمُصْطَفَى ﷺ
وَهُوَ فِي بَيْتٍ وَاحِدَةٍ مِنْ نِسَائِهِ خَلَا عَائِشَةَ
١٢٣٤ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ لَا يَدْخُلُ عَلَى
المصطفى ﷺ بَيْتَهُ إِذَا وَضَعَتْ عَائِشَةُ ثِيَابَهَا
ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ذُنُوبَ عَائِشَةَ مَا تَقَدَّمَ مِنْهَا وَمَا
تَأَخَّرَ
١٢٣٥ ذَكَرَ الْعَلَامَةَ الَّتِي بَهَا كَانَ يَعْرِفُ الْمُصْطَفَى ﷺ رَضِيَ
عَائِشَةَ مِنْ غَضَبِهَا
١٢٣٥ ذَكَرَ فَضْلَ عَائِشَةَ عَلَى سَائِرِ النِّسَاءِ
ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمَذْهَبُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ مَا رَوَاهُ إِلَّا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيُّ
١٢٣٥ ذَكَرَ خَبَرٌ ثَالِثٌ يُصَرِّحُ بِأَنَّ أَبَا طَوَالَةَ لَمْ يَكُنِ الْمُنْفَرِدَ بِرِوَايَةِ
هَذَا الْخَبَرِ
١٢٣٥ ذَكَرَ جَمَعَ اللَّهُ بَيْنَ رِبِيِّ صَفِيَّةٍ وَبَيْنَ رِبِيِّ عَائِشَةَ فِي آخِرِ
يَوْمٍ مِنَ أَيَّامِ الدُّنْيَا
١٢٣٦ ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ كَانَتْ عَائِشَةُ تُكْنَى بِأُمِّ عَبْدِ اللَّهِ
- ١٢٣٦ ذَكَرَ الْقَدْرَ الَّذِي مَكَتَتْ فِيهِ عَائِشَةُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ
١٢٣٦ ذَكَرَ خَاطِبُ بْنُ أَبِي بِلْتَعَةَ حَلِيفُ أَبِي سَفْيَانَ
١٢٣٦ ذَكَرَ نَفِي دُخُولِ النَّارِ عَنْ خَاطِبِ بْنِ أَبِي بِلْتَعَةَ
١٢٣٦ ذَكَرَ عَتَبَةُ بْنُ غَزْوَانَ
١٢٣٧ ذَكَرَ سَالِمُ مَوْلَى أَبِي حُدَيْفَةَ
١٢٣٧ ذَكَرَ سُلَيْمَانَ الْفَارِسِيَّ
١٢٣٨ ذَكَرَ حُدَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانَ
١٢٣٨ ذَكَرَ دُعَاءَ الْمُصْطَفَى ﷺ لِحُدَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانَ بِالْمَغْفِرَةِ
١٢٣٨ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ حُدَيْفَةَ كَانَ صَاحِبَ سِرِّ الْمُصْطَفَى ﷺ
١٢٣٨ ذَكَرَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ
١٢٣٩ ذَكَرَ شَهَادَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ بِالصَّلَاحِ
ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ كَانَ مِمَّنْ جَمَعَ الْقُرْآنَ عَلَى
عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
١٢٣٩ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ كَانَ مِنْ أَعْلَمِ الصَّحَابَةِ
بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ
١٢٣٩ ذَكَرَ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ
١٢٤٠ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ أَبَا ذَرٍّ كَانَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ
١٢٤٠ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ أَبَا ذَرٍّ كَانَ رُبَّعَ الْإِسْلَامِ
١٢٤١ ذَكَرَ إِبْنَاتِ الصَّدِيقِ وَالْوَفَاءَ لِأَبِي ذَرٍّ
١٢٤١ ذَكَرَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ
١٢٤١ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ كَانَ مِنْ أَفْرَضِ الصَّحَابَةِ
١٢٤١ ذَكَرَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ
١٢٤١ ذَكَرَ دُعَاءَ الْمُصْطَفَى ﷺ بِالْبِرَّةِ فِي جَدَادِ جَابِرٍ
١٢٤١ ذَكَرَ دُعَاءَ الْمُصْطَفَى ﷺ لِجَابِرٍ بِالْمَغْفِرَةِ
ذَكَرَ دُعَاءَ الْمُصْطَفَى ﷺ لِجَابِرٍ بِالْمَغْفِرَةِ مِرَارًا مَعَ ذِكْرِ
وَصَفِّ ثَمَنِ ذَلِكَ الْبَعِيرِ الَّذِي بَاعَهُ جَابِرُ بْنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
١٢٤٢ ذَكَرَ عَدَدَ اسْتِغْفَارِ الْمُصْطَفَى ﷺ لِجَابِرٍ لَيْلَةَ الْبَعِيرِ
ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ رَدَّ الْبَعِيرَ عَلَى جَابِرٍ هِبَةً لَهُ
بَعْدَ أَنْ أَوْفَاهُ ثَمَنَهُ
١٢٤٢ ذَكَرَ أَبِي بِنْ كَعْبٍ
١٢٤٢ ذَكَرَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ
ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ مَعَ حَسَّانَ بْنِ
ثَابِتٍ مَا دَامَ يُهَاجِي الْمُشْرِكِينَ
١٢٤٢ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «إِنَّ رُوحَ الْقُدُّوسِ مَعَكُمْ» أَرَادَ بِهِ :
يُؤَيِّدُكُمْ
١٢٤٣ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ كُونَ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ
مَا دَامَ يُهَاجِي الْمُشْرِكِينَ إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ بِدُعَاءِ الْمُصْطَفَى ﷺ

- ١٢٤٣ ذَكَرَ خَزِيمَةَ بْنِ ثَابِتٍ
١٢٤٣ ذَكَرَ أَبِي هُرَيْرَةَ الثُّوسِيَّ
ذَكَرَ وَصَفَ جَهْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ مَعَ
المصطفى ﷺ
١٢٤٣ ذَكَرَ كَثْرَةَ رِوَايَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَثُرَتْ رِوَايَةُ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ
رسول الله ﷺ
١٢٤٤ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ مَحَبَّةَ أَبِي هُرَيْرَةَ مِنَ الْإِيمَانِ
ذَكَرَ شَهَادَةَ أَبِي بِنِ كَعْبٍ لَأَبِي هُرَيْرَةَ بِكَثْرَةِ السَّمَاعِ عَنْ
رسول الله ﷺ
١٢٤٤ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ لَمْ يَصْحَبِ
النبي ﷺ إِلَّا سَنَةً وَاحِدَةً
١٢٤٥ ذَكَرَ أَبِي الدَّحْدَاحِ الْأَنْصَارِيَّ
١٢٤٥ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ سَمَّاكَ بْنَ حَرْبٍ لَمْ
يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ
١٢٤٥ ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ هَذَا الْقَوْلُ
ذَكَرَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ
١٢٤٥ ذَكَرَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ
١٢٤٦ ذَكَرَ إِبْرَاهِيمَ الْجَنَّةَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ
ذَكَرَ خَبَرَ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
١٢٤٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ عَاشَرَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ
ذَكَرَ شَهَادَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ بِالْإِسْتِمْسَاكِ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى
لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ إِلَى أَنْ مَاتَ
١٢٤٧ ذَكَرَ ثَابِتَ بْنَ قَيْسٍ بْنِ شَمَّاسٍ
١٢٤٧ ذَكَرَ خَبَرَ يَصْرُحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
١٢٤٨ ذَكَرَ حُزْنَ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ عِنْدَ نَزُولِ هَذِهِ الْآيَةِ
ذَكَرَ أَبِي زَيْدٍ عَمْرُو بْنُ أَخْطَبٍ
١٢٤٨ ذَكَرَ مَسْحَ الْمُصْطَفَى ﷺ وَجْهَ أَبِي زَيْدٍ حَيْثُ دَعَا لَهُ بِمَا
وَصَفْنَا
١٢٤٨ ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ دَعَا الْمُصْطَفَى ﷺ لِأَبِي زَيْدٍ
بِالْجَمَالِ
١٢٤٨ ذَكَرَ سَلْمَةَ بْنَ الْأَكْوَعِ
١٢٤٨ ذَكَرَ غَزَاةَ سَلْمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ مَعَ الْمُصْطَفَى ﷺ
١٢٥٠ ذَكَرَ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ
١٢٥٠ ذَكَرَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ
١٢٥٠ ذَكَرَ دُعَاءَ الْمُصْطَفَى ﷺ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ بِالْبَرَكَةِ فِيمَا
أَنَاءَ اللَّهُ
- ١٢٥٠ ذَكَرَ الْمُدَّةَ الَّتِي خَدَّمَ فِيهَا أَنَسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
١٢٥١ ذَكَرَ أَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيَّ
١٢٥١ ذَكَرَ أَثَرِاسَ الْمُصْطَفَى ﷺ بِأَبِي طَلْحَةَ
١٢٥١ ذَكَرَ تَصَدَّقَ أَبِي طَلْحَةَ بِأَحَبِّ مَالِهِ إِلَيْهِ
١٢٥١ ذَكَرَ أَسَامِيَّ مَنْ قَسَمَ أَبُو طَلْحَةَ مَالَهُ فِيهِمْ
١٢٥١ ذَكَرَ الْمَوْضِعَ الَّذِي مَاتَ فِيهِ أَبُو طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيُّ
١٢٥١ ذَكَرَ أُمَّ سَلِيمٍ أُمَّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ
١٢٥٢ ذَكَرَ دُعَاءَ الْمُصْطَفَى ﷺ لِأُمِّ سَلِيمٍ وَأَهْلِ بَيْتِهَا بِالْخَيْرِ
ذَكَرَ وَصَفَ تَزَوُّجِ أَبِي طَلْحَةَ أُمَّ سَلِيمٍ
١٢٥٢ ذَكَرَ كُنْيَةَ هَذَا الصَّبِيِّ الْمَتَوَفَّى لِأَبِي طَلْحَةَ وَأُمِّ سَلِيمٍ
١٢٥٣ ذَكَرَ أُمَّ حَرَامَ بِنْتَ مِلْحَانَ
١٢٥٣ ذَكَرَ رُؤْيَا الْمُصْطَفَى ﷺ أُمَّ حَرَامٍ فِي الْجَنَّةِ
١٢٥٣ ذَكَرَ أَبِي عَامِرٍ الْأَشْعَرِيَّ
١٢٥٣ ذَكَرَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ
١٢٥٣ ذَكَرَ خَبَرَ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
١٢٥٣ ذَكَرَ شَهَادَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ لِلْأَشْعَرِيِّينَ بِهَجْرَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ
١٢٥٤ ذَكَرَ إِعْطَاءَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا أَبَا مُوسَى مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ
ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الزَّهْرِيَّ لَمْ يَسْمَعْ
هَذَا الْخَبَرَ إِلَّا مِنْ عَمْرٍو
١٢٥٤ ذَكَرَ قَوْلَ أَبِي مُوسَى لِلْمُصْطَفَى ﷺ أَنَّ لَوْ عَلِمَ مَكَانَهُ لَخَبَّرَ لَهُ
١٢٥٤ ذَكَرَ دُعَاءَ الْمُصْطَفَى ﷺ لِأَبِي مُوسَى بِمَغْفَرَةِ ذُنُوبِهِ
١١٥٤ ذَكَرَ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيَّ
١٢٥٥ ذَكَرَ تَبَسُّمَ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي وَجْهِهِ جَرِيرُ أَبِي وَقْتٍ رَأَاهُ
١٢٥٥ ذَكَرَ دُعَاءَ الْمُصْطَفَى ﷺ لَجَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بِالْهَدَايَةِ
ذَكَرَ تَبَرُّكَ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي أَحْمَسَ وَخَيْلِهَا مِنْ أَجْلِ
جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
١٢٥٥ ذَكَرَ أَشْجَعَ عَبْدِ الْغَيْثِ
١٢٥٥ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو
الْمَنَازِلِ الْعَبْدِيُّ
١٢٥٥ ذَكَرَ وَائِلَ بْنَ حُجْرٍ
١٢٥٦ ذَكَرَ عَدِيَّ بْنَ حَاتِمِ الطَّائِيَّ
١٢٥٦ ذَكَرَ عَوْفَ بْنَ مَالِكِ الْأَشْجَعِيَّ
١٢٥٦ ذَكَرَ أَبِي قُحَاةَ عَثْمَانَ بْنَ عَامِرٍ
١٢٥٧ ذَكَرَ أَبِي سَفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ
١٢٥٧ ذَكَرَ معاويةَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ
١٢٥٧ ذَكَرَ تَعْظِيمَ النَّبِيِّ ﷺ صَفِيَّةَ وَرِعَايَتَهُ حَقَّهَا
١٢٥٧ ذَكَرَ وَصَفَ أَخِيذَ الْمُصْطَفَى ﷺ صَفِيَّةَ مِنَ الصَّفِيِّ

ذَكَرَ الْخَيْرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ حَبِيبٍ مِنْ أُمَّهَاتِ
الْمُؤْمِنِينَ

١٢٥٨

١٢٦١

١ - باب فضل الأمة

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بَأَنَّ مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ الْخَيْرَ قَبِضَ نَبِيَّهُ قَبْلَهُ
حَتَّى يَكُونَ قَرِطًا لَهُ

١٢٥٨

١٢٦٢

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بَأَنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ هِيَ مِنْ أَعْدِلِ الْأُمَمِ أَسْبَابًا
ذَكَرَ تَمَثِيلُ الْمَصْطَفَى ﷺ أَجَلَ هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي أَجَالٍ مَنْ
خَلَا قَبْلُهَا مِنَ الْأُمَمِ

١٢٥٨

١٢٦٢

ذَكَرَ خَيْرٌ قَدْ يُوهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّهُ
مُضَادٌّ لَخَيْرِ ابْنِ عُثْمَانَ الَّذِي ذَكَرَنَاهُ

١٢٥٩

١٢٦٢

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا وَصَّحَ اللَّهُ بِفَضْلِهِ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ
ذَكَرَ وَصَفٍ مَا ابْتَلَى اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا هَذِهِ الْأُمَّةَ بِمَا دَفَعَ
عَنْهُمْ بِهِ تَعْجِيلَ الْعَذَابِ فِي الدُّنْيَا

١٢٥٩

١٢٦٣

ذَكَرَ إِعْطَاءُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الثَّوَابَ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى سَبِيلِ
الْعَمَلِ أَضْعَافٌ مَا يُعْطَى عَلَى كَثِيرٍ لغيرِها مِنَ الْأُمَمِ

١٢٥٩

١٢٦٣

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّ خَيْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ الصَّحَابَةُ ثُمَّ التَّابِعُونَ
ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّ قَوْلَهُ : « خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي » أَرَادَ بِهِ
الصَّحَابَةَ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلَهُ وَبَعْدَهُ

١٢٦٠

١٢٦٣

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّ أَهْلَ بَدْرِ هُمْ أَفْضَلُ الصَّحَابَةِ وَخَيْرُ هَذِهِ
الْأُمَّةِ

١٢٦٠

١٢٦٤

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّ مَنْ مَقَى مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ كَانَ الْخَيْرَ فَالْخَيْرُ
ذَكَرَ خَيْرَ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّ آخِرَ
هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي الْفَضْلِ كَأَوَّلُهَا

١٢٦٠

١٢٦٤

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّ عُمُومَ هَذَا الْخُطَابِ أَرِيدَ بِهِ بَعْضُ الْأُمَّةِ لَا
الْكُلَّ

١٢٦٠

١٢٦٤

ذَكَرَ الْخَيْرُ الْمُدْحَضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ النَّاسَ قَدْ اسْتَوَوْا فِي
الْفَضِيلَةِ بَعْدَ التَّابِعِينَ

١٢٦٠

١٢٦٤

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ اتِّبَاعِ التَّابِعِينَ تَبِعَ الْإِتِّبَاعِ
ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّ مَنْ قَدْ آمَنَ بِالْمَصْطَفَى ﷺ مِنْ غَيْرِ رُؤْيَاهُ
وَتَلَكُّوهُ قَدْ يَكُونُ أَفْضَلَ مِنْ مَنْ آمَنَ بِهِ بَعْدَ تَلَكُّوهِ وَرُؤْيَاهُ

١٢٦١

١٢٦٥

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّ مَنْ قَدْ آمَنَ بِالْمَصْطَفَى ﷺ وَلَمْ يَرَهُ قَدْ
يَكُونُ أَمْسَدَ حَيًّا لَهُ مِنْ أَقْوَامٍ رَأَوْهُ وَصَحَّبُوهُ

١٢٦١

١٢٦٥

ذَكَرَ خَيْرٌ قَدْ يُوهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّهُ
مُضَادٌّ لَخَيْرِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ الَّذِي ذَكَرَنَاهُ

١٢٦١

١٢٦٥

ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرَنَاهُ
ذَكَرَ مَا وَعَدَ اللَّهُ رَسُولَهُ أَنْ يُرْضِيَهُ فِي أُمَّتِهِ وَلَا يَسُوِّوَهُ
فِيهِمْ

١٢٦١

١٢٦٥

ذَكَرَ وَعْدَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا رَسُولَهُ أَنْ يُرْضِيَهُ فِي أُمَّتِهِ وَلَا
يَسُوِّوَهُ فِيهِمْ

ذَكَرَ سُؤَالُ الْمَصْطَفَى ﷺ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا أَنْ لَا يُهْلِكَ أُمَّتُهُ
بِمَا أَهْلَكَ بِهِ الْأُمَمُ قَبْلَهُ

ذَكَرَ سُؤَالُ الْمَصْطَفَى ﷺ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا أَنْ لَا يُهْلِكَ أُمَّتُهُ
بِالسَّنَةِ وَالْعَرَقِ

ذَكَرَ سُؤَالُ الْمَصْطَفَى ﷺ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا لَامَتَهُ بَأَنَّ لَا
يُسَلِّطُ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصَفٍ زُوِّدَ هَذِهِ الْأُمَّةَ خَوْصَ الْمَصْطَفَى ﷺ
ذَكَرَ الْعَلَامَةُ الَّتِي بِهَا يَعْرِفُ الْمَصْطَفَى ﷺ أُمَّتَهُ مِنْ سَائِرِ

الْأُمَمِ عِنْدَ زُرُودِهِمْ عَلَى الْخَوْصِ
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بَأَنَّ الْعَلَامَةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا هِيَ لِأُمَّةِ

الْمَصْطَفَى ﷺ دُونَ غَيْرِهَا مِنْ سَائِرِ الْأُمَمِ
ذَكَرَ وَصَفٍ هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي الْقِيَامَةِ بِأَثَرِ وَضُوءِهِمْ كَانَتْ فِي

الدُّنْيَا
ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّ التَّحْجِيلَ بِالْوُضُوءِ فِي الْقِيَامَةِ إِنَّمَا هُوَ

لِهَذِهِ الْأُمَّةِ فَقَطْ وَإِنْ كَانَتْ الْأُمَمُ قَبْلُهَا تَتَوَضَّأُ لِصَلَاتِهَا
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ دُخُولِ أَقْوَامٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ

حِسَابٍ
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصَفٍ عَدَدِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ عَدَدٍ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ
بِغَيْرِ حِسَابٍ

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بَأَنَّ مَنْ وَصَفْنَا نَعْمَتَهُ مِنَ السَّبْعِينَ أَلْفًا
يُشْفَعُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَقَارِبِهِمْ

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ أَوَّلِ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ
الزُّمَرَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلَ

٢ - باب فضل الصحابة والتابعين
ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا جَعَلَ صَفِيَّةَ أُمَّةٍ أَصْحَابِهِ

وَأَصْحَابِهِ أُمَّةً أُمَّتُهُ
ذَكَرَ وَصَفٍ أَقْوَامٍ كَانُوا يُفَضَّلُونَ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

ذَكَرَ وَصَفٍ أَقْوَامٍ كَانُوا يُفَضَّلُونَ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنِ الْقَصْدِ بِالْتَّخْصِصِ فِي الْفَضِيلَةِ لِأَقْوَامٍ

بِأَعْيَانِهِمْ
ذَكَرَ الْخَيْرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُلَّهُمْ

نَفَاتٌ عُدُولٌ
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصِيَّةِ الْمَصْطَفَى ﷺ الْخَيْرِ بِالصَّحَابَةِ

وَالْتَّابِعِينَ بَعْدَهُ

- ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ سَبِّ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي أَمَرَ
اللهُ بالاستغفارَ لهم ١٢٦٦
- ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ اتِّخَاذِ الْمَرْءِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غِرْضًا
بِالتَّنْقِصِ ١٢٦٦
- ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
فِي الصُّحْبَةِ كَانَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ ثُمَّ أَسْلَمَ وَغَفَرَ ١٢٦٦
- ذَكَرَ مَحَبَّةَ الْمُصْطَفَى ﷺ أَنَّ يَلِيهِ فِي الْأَحْوَالِ الْمُهَاجِرُونَ
وَالْأَنْصَارُ ١٢٦٦
- ذَكَرَ دُعَاءَ الْمُصْطَفَى ﷺ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرِينَ بِالْمَغْفِرَةِ
ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ
فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى ١٢٦٦
- ذَكَرَ دُعَاءَ الْمُصْطَفَى ﷺ لِأَصْحَابِهِ بِالْهَجْرَةِ وَامْضَائِهَا
لَهُمْ ١٢٦٧
- ذَكَرَ وَصْفَ مَنَازِلِ الْمُهَاجِرِينَ فِي الْقِيَامَةِ ١٢٦٧
- ذَكَرَ وَصْفَ الْقُرَاءِ مِنَ الْأَنْصَارِ ١٢٦٧
- ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ قَوْلَهُ جَلُّ وَعَلَا :
«وَيُؤْتُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ» تَزَلُّ فِي بَنِي هَاشِمٍ ١٢٦٧
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ الْأَنْصَارَ كَانَتْ كِرْثُنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
وَعَيْتَتَهُ ١٢٦٨
- ذَكَرَ قَضَاءَ الْأَنْصَارِ مَا كَانَ عَلَيْهِمْ لِلْمُصْطَفَى
ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ تَحْتَنَ الْأَنْصَارِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَأَوْلَادِهِمْ
كَتَحْتِنِ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ ١٢٦٨
- ذَكَرَ إِرَادَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ أَنَّ يُعَذِّ نَفْسَهُ مِنَ الْأَنْصَارِ لَوْلَا
الْهَجْرَةُ ١٢٦٨
- ذَكَرَ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ لَوْلَا الْهَجْرَةُ لَكَانَ أَثَرُهُ مِنْ
الْأَنْصَارِ ١٢٦٨
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ مَحَبَّةِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْأَنْصَارَ ١٢٦٨
- ذَكَرَ إِسْقَامَ الْمُصْطَفَى ﷺ عَلَى مَحَبَّةِ الْأَنْصَارِ ١٢٦٨
- ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ مَحَبَّةَ الْأَنْصَارِ مِنَ الْإِيمَانِ ١٢٦٩
- ذَكَرَ يُغْضِي اللَّهُ جَلُّ وَعَلَا مَنْ أَبْغَضَ أَنْصَارَ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ ١٢٦٩
- ذَكَرَ نَفْيَ الْإِيمَانِ عَنْ مُبْغِضِ الْأَنْصَارِ ١٢٦٩
- ذَكَرَ أَمْرَ الْمُصْطَفَى ﷺ بِالصَّبْرِ عِنْدَ وَجُودِ الْأَثَرِ بَعْدَهُ ١٢٦٩
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ قَوْلَ أَنَسٍ : أَرَادَ أَنْ يَكْتَسِبَ أَنْ يُقَطَعَ
الْبَحْرَيْنِ لِلْأَنْصَارِ ١٢٦٩
- ذَكَرَ وَصْفَ الْأَثَرِ الَّذِي أَمَرَ الْمُصْطَفَى ﷺ لِلْأَنْصَارِ
بِالصَّبْرِ عِنْدَ وَجُودِهَا بَعْدَهُ ١٢٦٩
- ذَكَرَ قَبُولَ الْأَنْصَارِ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ عَنِ الْمُصْطَفَى ﷺ ١٢٧٠
- ذَكَرَ شَهَادَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ لِلْأَنْصَارِ بِالْعِفَّةِ وَالصَّبْرِ ١٢٧٠
- ذَكَرَ دُعَاءَ الْمُصْطَفَى ﷺ بِالْمَغْفِرَةِ لِلْأَنْصَارِ وَأَبْنَائِهِمْ ١٢٧٠
- ذَكَرَ دُعَاءَ الْمُصْطَفَى ﷺ بِالْمَغْفِرَةِ لِنِسَاءِ الْأَنْصَارِ وَلِنِسَاءِ
أَبْنَائِهِمَا ١٢٧٠
- ذَكَرَ دُعَاءَ الْمُصْطَفَى ﷺ بِالْمَغْفِرَةِ لِلزَّرَارِيِّ الْأَنْصَارِ وَلِوَالِيهَا ١٢٧١
- ذَكَرَ دُعَاءَ الْمُصْطَفَى ﷺ بِالْمَغْفِرَةِ لِبَجِيرَانِ الْأَنْصَارِ ١٢٧١
- ذَكَرَ وَصْفَ خَيْرِ دُورِ الْأَنْصَارِ ١٢٧١
- ذَكَرَ خَيْرَ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرَنَاهُ ١٢٧١
- ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ مَا رَوَاهُ إِلَّا
أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ١٢٧١
- ذَكَرَ وَصِيَّةَ الْمُصْطَفَى ﷺ بِالْعَفْوِ عَنْ مَسِيٍّ الْأَنْصَارِ
وَالْإِحْسَانِ إِلَى مُحْسِنِهِمْ ١٢٧١
- ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَلِيُّ بَنِي سَلَمَةَ وَبَنِي
حَارِثَةَ ١٢٧١
- ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا لِنِيفَارِ حَيْثُ تَصَرَّتِ
الْمُصْطَفَى ﷺ ١٢٧٢
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ أَسْلَمَ وَغِفَارَ خَيْرَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَسَدٍ
وَعُظْفَانٍ ١٢٧٢
- ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا فَضَّلَ هَؤُلَاءِ عَلَى بَنِي تَمِيمٍ ١٢٧٢
- ذَكَرَ يُشْرَى الْمُصْطَفَى ﷺ تَمِيمًا بِمَا بَشَّرَهَا بِهِ ١٢٧٢
- ذَكَرَ مَذْحَ الْمُصْطَفَى ﷺ بَنِي عَامِرٍ ١٢٧٢
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ عَبْدَ الْقَيْسِ مِنْ خَيْرِ أَهْلِ الْمَشْرِقِ ١٢٧٢
- ذَكَرَ نَفْيَ الْمُصْطَفَى ﷺ الْحَزَنِيَّ وَالنَّدَامَةَ عَنْ وَقْدِ عَبْدِ
الْقَيْسِ حِينَ قَدِمُوا عَلَيْهِ ١٢٧٢
- ٣ - بَابُ الْحِجَازِ وَالْيَمَنِ وَالشَّامِ وَفَارَسَ وَعَمَانَ ١٢٧٣
- ذَكَرَ إِطْلَاقَ اسْمِ الْإِيمَانِ عَلَى أَهْلِ الْحِجَازِ ١٢٧٣
- ذَكَرَ إِضَافَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ الْإِيمَانَ وَالْفَقَةَ وَالْحِكْمَةَ إِلَى
أَهْلِ الْيَمَنِ ١٢٧٣
- ذَكَرَ إِضَافَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ الْحِكْمَةَ إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ ١٢٧٣
- ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُطْلِقَ اسْمُ الْإِيمَانِ عَلَى أَهْلِ
الْيَمَنِ ١٢٧٣
- ذَكَرَ دُعَاءَ الْمُصْطَفَى ﷺ بِالْبَرَكَةِ لِلشَّامِ وَالْيَمَنِ ١٢٧٣
- ذَكَرَ ابْتِغَاءَ الْفَضْلِ وَالصَّلَاحِ لِمُسْتَوِطِنِ الشَّامِ ١٢٧٣
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَلَى أَنَّ الْفَسَادَ إِذَا عَمَّ فِي الشَّامِ يَغْمُ ذَلِكَ
فِي سَائِرِ الدُّنَى ١٢٧٣
- ذَكَرَ نَسْطَ الْمَلَائِكَةِ أَجْنَحَتَهَا عَلَى الشَّامِ لِإِسْكَنِهَا ١٢٧٤

ذَكَرَ الْأَمِيرُ بِسُكُونِ الشَّامِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ إِذْ هِيَ مَرْكَزُ
الأنبياء ١٢٧٤
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ سُكُونِ الشَّامِ عِنْدَ
ظُهُورِ الْفِتَنِ بِالْمُسْلِمِينَ ١٢٧٤
ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الشَّامَ هِيَ عَقْرُ دَارِ الْمُؤْمِنِينَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ
ذَكَرَ شَهَادَةُ الْمُصْطَفَى ﷺ لِأَهْلِ فَارَسَ بِقَوْلِ الْإِيمَانِ
وَالْحَقِّ ١٢٧٤
ذَكَرَ خَبَرٌ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِالْمَعْنَى الَّذِي أَوْثَقْنَا إِلَيْهِ
ذَكَرَ شَهَادَةُ الْمُصْطَفَى ﷺ لِأَهْلِ عُثْمَانَ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لَهُ
٤ - بَابُ إِخْبَارِهِ عَنِ الْبَعْثِ وَأَحْوَالِ النَّاسِ فِي
ذَلِكَ الْيَوْمِ ١٢٧٥
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ الصُّورِ الَّذِي يُنْفَخُ فِيهِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ ١٢٧٥
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ مَا يُحْشَرُ النَّاسَ عَلَيْهِ مَعًا
انْعَقَدَتْ عَلَيْهِ ضَمَائِرُهُمْ ١٢٧٥
ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْخَلْقَ يُعْمَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى نَبَاتِهِمْ
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا إِذَا أَرَادَ عَذَابًا بِقَوْمٍ نَالَ
عَذَابَهُ مَنْ كَانَ فِيهِمْ ، ثُمَّ الْبَعْثَ عَلَى حَسَبِ النِّيَّاتِ ١٢٧٥
ذَكَرَ خَبَرٌ أَوْهَمَ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ حُكْمَ بَاطِنِهِ حُكْمُ
ظَاهِرِهِ ١٢٧٥
ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ النَّاسَ يُخْشَوْنَ خُفَاءً ، وَأَنَّ مَعْنَى خَيْرِ
أَبِي سَعِيدٍ الْخُذْرَى غَيْرُ اللَّفْظَةِ الظَّاهِرَةِ فِي الْخِطَابِ ١٢٧٦
ذَكَرَ الْخَيْرِ الدَّالُّ عَلَى صِحَّةِ مَا ذَهَبْنَا إِلَيْهِ أَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ
: «يُبْعَثُ فِي نَبَاتِهِ» أَرَادَ بِهِ : فِي عَمَلِهِ ١٢٧٦
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ الْأَرْضِ الَّتِي يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَيْهَا
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنِ الْوَصْفِ الَّذِي بِهِ يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ١٢٧٧
ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ النَّاسَ يَلْقَوْنَ اللَّهَ غَرَاءَ مُشَاءَ بِالْخِصَالِ الَّتِي
وَصَفْنَاهَا قَبْلُ ١٢٧٧
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ مَا يُحْشَرُ الْكُفَّارُ بِهِ
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَفْعَلُ اللَّهُ بِالسَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَيْنِ فِي
الْقِيَامَةِ ١٢٧٧
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ مَا يَفْعَلُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا بِجَمِيعِ خَلْقِهِ
فِي الْقِيَامَةِ ١٢٧٧
ذَكَرَ تَرْكُ انْتِكَارِ الْمُصْطَفَى ﷺ عَلَى قَاتِلٍ مَا وَصَفْنَا مَقَالَتَهُ
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ تَمْجِيدِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا نَفْسَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ١٢٧٨
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ أَوَّلِ مَنْ يُكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ
النَّاسِ ١٢٧٨

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ تَبَايُنِ النَّاسِ فِي الْحَرَقِ فِي يَوْمِ
الْقِيَامَةِ ١٢٧٨
ذَكَرَ الْقَدْرُ الَّذِي تَذُنُّ الشُّمُسُ مِنَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ١٢٧٨
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ طُولِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ نَسْأَلُ اللَّهَ بَرَكَةً
ذَلِكَ الْيَوْمِ ١٢٧٨
ذَكَرَ خَبَرٌ قَدْ يُوهِمُ بَعْضَ الْمُسْتَمْعِينَ إِلَيْهِ أَنَّ طُولَ يَوْمِ
الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَى الْمُسْلِمِ وَالْكَافِرِ سَوَاءً ١٢٧٨
ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يَنْفَضِلُهُ يَهُونُ طُولُ يَوْمِ
الْقِيَامَةِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى لَا يُحِسُّوا مِنْهُ إِلَّا بِشْيءٍ يَسِيرٍ ١٢٧٨
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ مَا يُخَفَّفُ بِهِ طُولُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ
عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ١٢٧٨
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ طَلِبِ الْكَافِرِ الرَّاحَةِ فِي ذَلِكَ
الْيَوْمِ مِمَّا يُقَاسِي مِنَ أَلَمِ عَرَقِهِ ١٢٧٨
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ الطَّرَاقِ الَّتِي يَكُونُ حَشْرُ النَّاسِ
فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بِهَا ١٢٧٩
ذَكَرَ نَفْيَ نَظَرِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى ثَلَاثَةِ أَنْفُسٍ
مِنْ عِبَادِهِ ١٢٧٩
ذَكَرَ الْحِصَالُ الَّتِي يُرْتَجَى لِمَنْ فَعَلَهَا أَوْ أَخَذَ بِهَا أَنْ يَظْلَهُ
اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي ظِلِّ عَرْشِهِ ١٢٧٩
ذَكَرَ وَصْفَ أَقْوَامٍ يَكُونُ خَصَمَتُهُمْ فِي الْقِيَامَةِ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ ١٢٧٩
ذَكَرَ نَفْيَ نَظَرِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي الْقِيَامَةِ إِلَى أَقْوَامٍ مِنْ
أَجْلِ أَعْمَالٍ ارْتَكَبُوهَا ١٢٧٩
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ أَنَّ كُلَّ غَادِرٍ يُنْصَبُ لَهُ فِي الْقِيَامَةِ لَوَاءٌ
يُعْرِفُ بِهَا ١٢٧٩
ذَكَرَ خَبَرٌ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْغَادِرَ يُنْصَبُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَوَاءٌ غَدَرٍ
يُعْرِفُ بِهَا مِنْ بَيْنِ ذَلِكَ الْجَمْعِ ١٢٨٠
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ الشَّيْءِ الَّذِي أَوَّلُ مَا يُفْضَى بَيْنَ
النَّاسِ فِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ١٢٨٠
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ أَنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا تُقْبَلُ فِيهِ الْأَعْمَالُ إِلَّا
مِمَّنْ كَانَ مُخْلِصًا فِي إِيْتَانِهَا فِي الدُّنْيَا ١٢٨٠
ذَكَرَ وَصْفَ الْأَنْبِيَاءِ وَأَتَمَّهُمْ فِي الْقِيَامَةِ ١٢٨٠
ذَكَرَ الْخَيْرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ مَنْ كَانَ مَغْفُورًا لَهُ مِنْ هَذِهِ
الْأَمَةِ أَخَذَ بِهِ فِي الْقِيَامَةِ ذَاتَ الْيَمِينِ وَمَنْ سَخِطَ عَلَيْهِ أَخَذَ
بِهِ ذَاتَ الشِّمَالِ ١٢٨٠
ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمَرْءَ فِي الْقِيَامَةِ يَكُونُ مَعَ مَنْ أَحَبَّهُ فِي الدُّنْيَا ١٢٨١

- ١٢٨١ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ وَصْفِ الْمُسْلِمِ وَالْكَافِرِ إِذَا أُعْطِيَ كِتَابَيْهِمَا
١٢٨٥ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ تَرْقِيعِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْكَافِرَ فِي الْعُقْبَى
وَالْكَافِرَ فِي الْعُقْبَى
- ١٢٨١ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ أَنَّ مَنْ فِي الدُّنْيَا
١٢٨٥ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ الْمَسَافَةِ الَّتِي يَرَى الْكَافِرُ فِي
الْقِيَامَةِ نَارَ جَهَنَّمَ مِنْهَا
- ١٢٨١ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ قَدْرِ مَنْ يُبْعَثُ لِلنَّارِ مِنَ الْكَفَارِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ
- ١٢٨٢ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ قَلَّةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِي كَثَرَةِ أَهْلِ النَّارِ
نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا
- ١٢٨٢ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ مُحَاسِبَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْمُؤْمِنِينَ
الْمُخْبِتِينَ مِنْ عِبَادِهِ فِي الْقِيَامَةِ
- ١٢٨٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا عِنْدَ حِسَابِهِ الْمُؤْمِنِينَ فِي
الْعُقْبَى يَسْتَرْهَمُ عَنْ النَّاسِ حَتَّى لَا يَطْلُعَ أَحَدٌ عَلَى عَمَلٍ أَحَدٍ
- ١٢٨٢ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ الْأَقْوَامِ الَّذِينَ يَحْتَجُّونَ عَلَى اللَّهِ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ
- ١٢٨٢ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ أَنَّ أَعْضَاءَ الْمَرْءِ فِي الْقِيَامَةِ تَشْهَدُ عَلَيْهِ بِمَا
عَمِلَ فِي الدُّنْيَا
- ١٢٨٢ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَحَدًا فِي الْقِيَامَةِ لَا
يُحْمَلُ وَزْرَ أَحَدٍ
- ١٢٨٣ ذَكَرَ شَهَادَةَ الْأَرْضِ فِي الْقِيَامَةِ عَلَى الْمُسْلِمِ بِمَا عَمِلَ عَلَى
ظَهْرِهَا
- ١٢٨٣ ذَكَرَ أَخَذَ الْمَظْلُومَ فِي الْقِيَامَةِ حَسَنَاتِ مَنْ ظَلَمَهُ فِي
الدُّنْيَا
- ١٢٨٤ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ
ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ عَنِ الْمُقْبَرِيِّ
- ١٢٨٤ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ آدَاءِ الْحَقُوقِ إِلَى أَهْلِهَا فِي
الْقِيَامَةِ حَتَّى الْبَهَائِمُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ
- ١٢٨٤ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ سُؤَالِ الرَّبِّ جَلَّ وَعَلَا عَبْدَهُ فِي الْقِيَامَةِ
عَنْ صِحَّةِ جِسْمِهِ فِي الدُّنْيَا
- ١٢٨٤ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ سُؤَالِ الرَّبِّ جَلَّ وَعَلَا عَبْدَهُ فِي الْقِيَامَةِ
عَنْ سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ
- ١٢٨٤ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ سُؤَالِ الرَّبِّ عَبْدَهُ فِي الْقِيَامَةِ عَنْ بَذْلِهِ
الْمَأْكُولَ وَالْمَشْرُوبَ لِلنَّاسِ فِي الدُّنْيَا
- ١٢٨٤ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ سُؤَالِ الرَّبِّ جَلَّ وَعَلَا عَبْدَهُ فِي الْقِيَامَةِ
عَنْ عَمَلِهِ مِنَ الشَّهَوَاتِ فِي الدُّنْيَا
- ١٢٨٥ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ سُؤَالِ الرَّبِّ جَلَّ وَعَلَا عَبْدَهُ عَنْ تَرْكِهِ
الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ
- ١٢٨١ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ الَّذِي يَقَعُ بِهِ الْحِسَابُ بِالْمُسْلِمِ
وَالْكَافِرِ فِي الْعُقْبَى
- ١٢٨١ ذَكَرَ إِثْبَاتِ الْهَلَاكِ فِي الْقِيَامَةِ لِمَنْ تَوَقَّشَ الْحِسَابَ نَعُوذُ
بِاللَّهِ مِنْهُ
- ١٢٨٥ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ
عِثْمَانُ بْنُ الْأَسْوَدِ
- ١٢٨٢ ذَكَرَ وَصْفَ الْعَرَضِ الَّذِي يَكُونُ فِي الْقِيَامَةِ لِمَنْ لَمْ
يُنَاقِشْ عَلَى أَعْمَالِهِ
- ١٢٨٢ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ أَنَّ الْمَرْءَ فِي الْقِيَامَةِ يَتَّقِي فِي النَّارِ عَنْ
وَجْهِهِ - نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا - بِالصَّدَقَةِ وَإِنْ قَلَّتْ مِنْهُ فِي الدُّنْيَا
- ١٢٨٢ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ أَنَّ الْمَرْءَ يَتَّقِي النَّارَ عَنْ وَجْهِهِ فِي الْقِيَامَةِ
بِالْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ فِي الدُّنْيَا عِنْدَ عَدَمِ الْقُدْرَةِ عَلَى الصَّدَقَةِ
- ١٢٨٢ ذَكَرَ إِدْبَالَ اللَّهِ سَيِّئَاتِ مَنْ أَحَبَّ مِنْ عِبَادِهِ فِي الْقِيَامَةِ
بِالْحَسَنَاتِ
- ١٢٨٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ الشَّفَاعَةَ فِي الْقِيَامَةِ قَدْ تَكُونُ لَغَيْرِ
الْأَنْبِيَاءِ
- ١٢٨٧ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ مَنْ يَشْفَعُ فِي الْقِيَامَةِ وَمَنْ يُشْفَعُ
لَهُ
- ١٢٨٧ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ شَفَاعَةِ إِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ
لِلْمُسْلِمِينَ مِنْ وَلَدِهِ
- ١٢٨٨ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ جَوَارِ النَّاسِ عَلَى الصَّرَاطِ نَسَأَلُ
اللَّهِ السَّلَامَةَ ذَلِكَ الْيَوْمَ
- ١٢٨٩ ٥ - بَابُ وَصْفِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِهَا
- ١٢٨٩ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ الْمَسَافَةِ الَّتِي تَوَجَدُ مِنْهَا رَاحَةُ الْجَنَّةِ
- ١٢٨٩ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ أَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الْمَوْصُوفَ فِي خَبَرِ يُونُسَ بْنِ
عَبِيدٍ لَمْ يَرِدْ بِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَامُهُ النَّفْيَ عَمَّا وَرَاءَهُ
- ١٢٨٩ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَلَى مَعْرِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ
بِنَاءِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْدِّينِ وَالْعَقْلِ عَلَيْهِمْ
- ١٢٨٩ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ بَقْضِ وَصْفِ النُّعْمِ الَّتِي أَعَدَّهَا اللَّهُ جَلَّ
وَعَلَا لِمَنْ رَفَعَ مَنْزِلَتَهُ فِي جَنَّتِهِ
- ١٢٨٩ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ إِعْدَادِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا جَنَّاتِ الذَّهَبِ
وَالْفُضَّةِ بِمَا فِيهَا مِنَ الْأَوَانِي وَالْآلَاتِ لِمَنْ أَطَاعَهُ فِي دَارِ الدُّنْيَا
- ١٢٩٠ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ بِنَاءِ الْجَنَّةِ الَّتِي أَعَدَّهَا اللَّهُ جَلَّ
وَعَلَا لِأَوْلِيَائِهِ وَأَهْلِ طَاعَتِهِ
- ١٢٩٠ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ الْمَسَافَةِ الَّتِي بَيْنَ كُلِّ مِصْرَاعَيْنِ
مِنْ مِصَارِيعِ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ
- ١٢٩٠ ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُبْخِرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ

- ١٢٩٠ لِعَبْرِ مُعَاوِيَةَ بْنِ حِيدَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
 ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ دَرَجَاتِ الْجَنَانِ الَّتِي أَعَدَّهَا اللَّهُ
 جَلَّ وَعَلَا لِمَنْ أَطَاعَهُ فِي حَيَاتِهِ
 ١٢٩٠ ذَكَرَ الْخَبَرِ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْفَرْدَوْسَ الْأَعْلَى لَا
 يَسْكُنُهُ أَحَدٌ خِلاَ الْأَنْبِيَاءِ
 ١٢٩١ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ مَنْ كَانَ أَكْثَرَ عَمَلًا فِي الدُّنْيَا كَانَتْ
 عُزَّتُهُ فِي الْجَنَّةِ أَعْلَى
 ١٢٩١ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْعُرْفَ الَّتِي ذَكَرْنَا نَعْتَهَا هِيَ لِلْمُؤْمِنِينَ فِي
 الْجَنَّةِ دُونَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ
 ١٢٩١ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْجَنَّةَ كَأَنَّهَا حُفَّتْ بِالْمَكَارِهِ الَّتِي إِذَا لَمْ
 يَصْبِرِ الْمَرْءُ عَلَيْهَا فِي الدُّنْيَا لَا يَكَادُ يَتِمَكَّنُ مِنَ الْجَنَّةِ فِي
 الْعُقْبَى
 ١٢٩١ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ خَبِيمِ الْجَنَّةِ الَّتِي أَعَدَّهَا اللَّهُ جَلَّ
 وَعَلَا لِمَنْ أَطَاعَ رَسُولَهُ وَاتَّبَعَ مَا جَاءَ بِهِ
 ١٢٩١ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ نِسَاءِ الْجَنَّةِ اللَّاتِي أَعَدَّهَا اللَّهُ
 جَلَّ وَعَلَا لِلْمُطِيعِينَ مِنْ أَوْلِيَائِهِ
 ١٢٩١ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْمَرْأَةَ الَّتِي وَصَفْنَا نَعْتَهَا مِنَ الْمَزِيدِ الَّذِي
 ذَكَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ وَوَعَدَ التَّمَكُّنَ مِنْهُ لِأَوْلِيَائِهِ
 ١٢٩٢ ذَكَرَ مَا يَظْهَرُ فِي الْأَرْضِ مِنْ أَطْلَاعِ امْرَأَةٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ
 عَلَيْهَا لَوْ أَطْلَعَتْ
 ١٢٩٢ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ بَعْضِ وَصْفِ نِسَاءِ الْجَنَّةِ اللَّاتِي أَعَدَّهِنَّ
 اللَّهُ لِأَوْلِيَائِهِ
 ١٢٩٢ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْقُوَّةِ الَّتِي يُعْطِي اللَّهُ لِأَوْلِيَائِهِ
 لِلطَّوْفِ عَلَى نِسَائِهِمْ وَخَدَمِهِمْ فِيهَا
 ١٢٩٢ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ عَدَدِ النِّسَاءِ وَالْخَدَمِ اللَّاتِي أَعَدَّهِنَّ اللَّهُ
 جَلَّ وَعَلَا لِأَقَلِّ أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً
 ١٢٩٢ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْمَرْءَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِذَا وَطِئَ جَارِيَتَهُ
 فِيهَا عَادَتْ بِكَرٍّ كَمَا كَانَتْ
 ١٢٩٢ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْمَرْءَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِذَا اشْتَهَى الْوَلَدَ كَانَ
 لَهُ ذَلِكَ، لِأَنَّ فِيهَا مَا تَشْتَهَى الْإِنْسَانُ، وَلَتَذُ الْأَعْيُنُ
 ١٢٩٣ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ الْفُرْسِ الَّتِي أَعَدَّهَا اللَّهُ لِأَوْلِيَائِهِ فِي
 جَنَّاتِهِ
 ١٢٩٣ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْجَنَابِذِ الَّتِي أَعَدَّهَا اللَّهُ جَلَّ
 وَعَلَا فِي دَارِ كِرَامَتِهِ لِمَنْ أَطَاعَهُ فِي دَارِ الدُّنْيَا
 ١٢٩٤ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْمَجَامِرِ وَالْأَمْشَاطِ الَّتِي أَعَدَّهَا
 اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِي دَارِ كِرَامَتِهِ لِأَوْلِيَائِهِ
 ١٢٩٤ ذَكَرَ الْمَوْضِعَ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ
- ١٢٩٠ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ الَّتِي أَعَدَّهَا اللَّهُ جَلَّ
 وَعَلَا لِلْمُطِيعِينَ مِنْ أَوْلِيَائِهِ
 ١٢٩٤ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ الْوَصْفِ الَّذِي بِهِ خَلَقَ اللَّهُ أَشْجَارَ
 الْجَنَّةِ
 ١٢٩٤ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ الْمَسَافَةِ الَّتِي تَكُونُ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ مِنْ
 أَشْجَارِ الْجَنَّةِ
 ١٢٩٤ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الشَّجَرَةَ الَّتِي وَصَفْنَا نَعْتَهَا لَا يَقْطَعُ
 الرَّكْبُ ظِلَّهَا فِي الْمُدَّةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا
 ١٢٩٤ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ اسْمِ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الَّتِي تَقْدَمُ نَعْتُهَا لَهَا
 ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَمَّا تُشَبِّهُ شَجَرَةَ طُوبَى مِنْ أَشْجَارِ هَذِهِ
 الدُّنْيَا
 ١٢٩٤ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ سِدْرَةِ الْمُنتَهَى الَّتِي هِيَ نِهَائَةُ
 ظِلَالِ أَهْلِ الْجَنَّةِ
 ١٢٩٥ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ عِنَبِ الْجَنَّةِ الَّذِي أَعَدَّهُ اللَّهُ
 لِلْمُطِيعِينَ فِي عِبَادِهِ
 ١٢٩٥ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْقَلِيلَ مِنَ الْجَنَّةِ لَاهِلُهَا خَيْرٌ مِمَّا طَلَعَتْ
 الشَّمْسُ لِأَهْلِ الدُّنْيَا
 ١٢٩٥ ذَكَرَ خَبَرُ ثَانٍ يُصْرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
 ١٢٩٥ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ أَوَّلِ زُمَرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ فِي
 الْعُقْبَى
 ١٢٩٥ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ صُورِ الزُّمَرَةِ الَّتِي تَدْخُلُ الْجَنَّةَ
 أَوَّلَ النَّاسِ فِي الْقِيَامَةِ
 ١٢٩٥ ذَكَرَ وَصْفَ هَذِهِ الزُّمَرَةِ الَّتِي هِيَ أَوَّلُ الْخَلْقِ دُخُولًا الْجَنَّةَ
 بَعْدَ الْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ
 ١٢٩٦ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ أَوَّلِ مَا يَأْكُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ عِنْدَ
 دُخُولِهِمْ إِيَّاهَا تَفَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْنَا بِذَلِكَ
 ١٢٩٦ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ أَوَّلِ مَا يَأْكُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ عِنْدَ
 دُخُولِهِمْ إِيَّاهَا
 ١٢٩٦ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَكُونُ مُتَعَقِبَ طَعَامِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَشَرَابِهِمْ
 ١٢٩٧ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ سَوْقِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الَّذِي يَجْتَمِعُ إِلَيْهِ أَهْلُهَا
 ١٢٩٧ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً فِيهَا
 ١٢٩٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الرَّجُلَ الَّذِي ذَكَرْنَا نَعْتَهُ هُوَ مِمَّنْ وَجِبَتْ
 عَلَيْهِ النَّارُ ثُمَّ أُخْرِجَ مِنْهَا
 ١٢٩٧ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ مَا يُعَدُّ اللَّهُ لِلرَّجُلِ الَّذِي ذَكَرْنَا
 نَعْتَهُ مِنَ الْأَطْعَمَةِ وَالْأَشْرَبَةِ فِي جَنَّتِهِ
 ١٢٩٨ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ حَالَةِ آخِرِ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِمَّنْ
 أُخْرِجَ مِنَ النَّارِ بَعْدَ تَعَذُّبِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا إِيَّاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ

- ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا قَدْ كَانَ يَعْلَمُ مِنْ هَذَا
الرجل أنه لو قدمه مما يريد لَطَلَّبَ غَيْرَهُ
ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ قَوْلَهُ جَلَّ وَعَلَا : إِنْ أُعْطِيَكَ الدُّنْيَا وَمِثْلُهَا
مَعَهَا لَيْسَ بِعَدَدٍ يَرِيدُ بِهِ النَّفْيَ عَمَّا وَرَاءَهُ
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ أَنَّ مَنْ أَدْخَلَ الْجَنَّةَ بَعْدَ أَنْ عُلِّبَ فِي النَّارِ
يَذُنُّوهُ وَسَمُّوا الْجَهَنَّمِيِّينَ ، يَدْعُونَ رَبَّهُمْ ، فَيُذْهِبُ اللَّهُ ذَلِكَ
الاسم عنهم
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ بَعْضِ مَا يَتَفَضَّلُ اللَّهُ بِنَعِيمِ
الْجَنَّةِ عَلَى مَنْ أَخْرَجَ مِنَ النَّارِ بَعْدَ تَعْذِيبِهِ إِيَّاهُ فِيهَا
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ هِدَايَةِ مَنْ يُخْرِجُ مِنَ النَّارِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
بِمَسَاكِنِهِ وَمَنَازِلِهِ فِي الْجَنَّةِ
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَا يَكُونُ لَهُمْ حَالَةٌ نَقْصٍ
وَتَقْلُرٍ إِذْ هِيَ دَارُ رَفْعَةٍ وَعِلَافَةٍ
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ أَنَّ فِي الْجَنَّةِ لَا يَكُونُ تَبَاغُضٌ وَلَا اخْتِلَافٌ
بَيْنَ أَهْلِهَا فِيمَا فَضَّلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْ أَنْوَاعِ الْكِرَامَاتِ
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ الصُّوَرِ الَّتِي تَكُونُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ
عِنْدَ دُخُولِهِمْ إِيَّاهَا جَعَلَنَا اللَّهُ مِنْهُمْ بِفَضْلِهِ
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ زِيَارَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مَعْبُودَهُمْ جَلَّ وَعَلَا
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ الشَّيْءِ الَّذِي يُعْطَى أَهْلُ الْجَنَّةِ
فِي الْجَنَّةِ الَّذِي هُوَ أَفْضَلُ مَنَاجِنَةٍ وَنَعِيمِيهَا
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ رِضَا اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الَّذِي يَتَفَضَّلُ
بِهِ عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ
ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِينَ رَبَّهُمْ فِي الْمَعَادِ مِنَ الزِّيَادَةِ
الَّتِي وَعَدَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا عِبَادَهُ عَلَى الْحَسَنِ الَّتِي يُعْطِيهِمْ
إِيَّاهَا
ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ أَبِي
خَالِدٍ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبِيرَ مِنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ
ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ
إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ
ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِينَ رَبَّهُمْ
فِي الْمَعَادِ إِنَّمَا هِيَ بِقُلُوبِهِمْ دُونَ أَبْصَارِهِمْ
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ مَنْ يَكْفُلُ ذُرِّيَّةَ الْمُؤْمِنِينَ فِي
الْجَنَّةِ
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِإِنْشَاءِ اللَّهِ مَنْ أَرَادَ مِنْ خَلْقِهِ مَنْ حَيْثُ
يُرِيدُ دُونَ أَوْلَادِ آدَمَ لِيُسْكِنَهُمُ الْجَنَانَ فِي الْعُقْبَى
ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ إِنْشَاءَ اللَّهِ الْخَلْقَ الَّذِي وَصَفْنَا إِنَّمَا
يُنْشِئُهُمْ لِيُسْكِنَهُمْ مَوَاضِعَ مِنَ الْجَنَّةِ بَقِيَّتَ فَضْلًا عَنْ أَوْلَادِ آدَمَ
- ذَكَرَ الْإِخْبَارُ أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يُخَلَّدُونَ فِيهَا إِذِ الْمَوْتُ غَيْرُ
مَوْجُودٍ فِي الْجَنَّةِ
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنِ الْوَقْتِ الَّذِي فِيهِ يُنَادِي الْمُنَادِي بِمَا
وَصَفْنَا مِنَ الْخُلُودِ لِأَهْلِ الدَّارَيْنِ مَعًا فِيهِمَا
ذَكَرَ رُؤْيَا أَهْلِ الْجَنَّةِ مُقَاعِدَهُمْ مِنَ النَّارِ فِي الْجَنَّةِ
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ مَنْ يَتَمَنَّى الْخُرُوجَ مِنَ الْجَنَّةِ مِنْ
أَهْلِهَا
ذَكَرَ وَصْفَ ثَلَاثَةِ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا جَعَلَ سُكَّانَ الْجَنَّةِ
الْمَسَاكِينَ وَالْمُقَلِّينَ عَلَى أَغْلَبِ الْأَحْوَالِ
ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْفُقَرَاءَ يَكُونُونَ أَكْثَرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ
ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ أَكْثَرَ مَا رَأَى فِي الْجَنَّةِ الْمَسَاكِينَ وَفِي النَّارِ
النِّسَاءَ
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ أَنَّ النِّسَاءَ يَكُنَّ مِنْ أَقَلِّ سُكَّانِ الْجَنَّةِ فِي
الْعُقْبَى
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِتَحْرِيمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْجَنَّةَ عَلَى الْأَنْفُسِ
الَّتِي لَمْ تُسَلِّمْ فِي دَارِ الدُّنْيَا
ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ قَوْلَهُ : إِنِّي لَا زَوْجَ أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ
الْجَنَّةِ لَيْسَ بِعَدَدٍ يُرِيدُ بِهِ النَّفْيَ عَمَّا وَرَاءَهُ
ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ
مُحَارِبُ بْنُ دِثَارٍ
ذَكَرَ نَفْسِي دُخُولَ الْجَنَّةِ عَنْ أَقْوَامٍ بِأَعْيَانِهِمْ مِنْ أَجْلِ
أَعْمَالِ ارْتِكَابِهَا
٦ - بَابُ صِفَةِ النَّارِ وَأَهْلِهَا
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ النَّارِ الَّتِي أُعِدَّتْ لِمَنْ عَصَى اللَّهَ
وَتَمَرَّدَ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا
ذَكَرَ الْعَلَمَةُ مِنْ أَجْلِهَا صَارَ النَّاسُ يَنْتَفِعُونَ بِهَذِهِ النَّارِ الَّتِي
عِنْدَهُمْ
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنِ الْمَوْضِعِ الَّذِي فِيهِ رَأَى الْمُصْطَفَى ﷺ
النَّارَ مِنَ الدُّنْيَا تَعَرَّدُ بِاللَّهِ مِنْهَا
ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ
زِيَادُ بْنُ أَبِي سُوْدَةَ
ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ يَشْتَدُّ الْحَرُّ وَالْقَرُّ فِي الْفَضْلَيْنِ
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ الْوَيْلِ الَّذِي أَعَدَّهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا
لِمَنْ حَادَّ عَنْهُ وَتَكَبَّرَ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ بَعْضِ الْقَمَرِ الَّذِي يَكُونُ لْجَهَنَّمَ
نَعْمُذُ بِاللَّهِ مِنْ سَكْرَتِهَا

- ١٣٠٧ ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ إِهْوَاءِ حَبْرٍ فِي النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا
ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ الرُّقُومِ الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ شَرَابَ
مَنْ حَادَّ عَنْهُ فِي دَارِ هَوَانِهِ
- ١٣٠٧ ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ الْحَيَاتِ الَّتِي يَنْتَقِمُ اللَّهُ بِهَا فِي
دَارِ هَوَانِهِ مِمَّنْ تَمَرَّدَ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا
- ١٣٠٧ ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ الْعُقُوبَةِ الَّتِي يُعَاقَبُ بِهَا أَدْنَى
أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا
- ١٣٠٧ ذَكَرَ وَصْفَ الْمَاءِ الَّذِي يُسْقَى أَهْلُ جَهَنَّمَ نَعُودًا بِاللَّهِ مِنْهُ
ذَكَرَ الإِخْبَارَ بِأَنَّ غَيْرَ الْمُسْلِمِينَ إِذَا دَخَلُوا النَّارَ يُرْفَعُ الْمَوْتُ
عَنْهُمْ ، وَيُثَبَّتُ لَهُمُ الْخُلُودُ فِيهَا
- ١٣٠٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَ الْمُنَادِي : « يَا أَهْلَ النَّارِ لَا مَوْتَ » إِنَّمَا
يَكُونُ بَعْدَ خُرُوجِ الْمَوْحِدِينَ مِنْهَا جَعَلَنَا اللَّهُ مِمَّنْ أَخْرَجَ مِنْهَا
بِرَحْمَتِهِ إِنْ لَمْ يَتَفَضَّلْ عَلَيْنَا بِالسَّلَامَةِ مِنْهَا قَبْلَهُ
- ١٣٠٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ - يَكُونُ - الْمُتَكَبِّرُونَ
وَالْجَبَّارُونَ
- ١٣٠٨ ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنِ الْبَعْضِ الْآخَرِ الَّذِينَ يَكُونُونَ أَكْثَرَ
سُكَّانِ أَهْلِ النَّارِ نَعُودًا بِاللَّهِ مِنْهَا
- ١٣٠٨ ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ بَعْضِ النَّاسِ الَّذِينَ يَكُونُونَ أَكْثَرَ
أَهْلِ النَّارِ فِي الْعُقُوبِ
- ١٣٠٨ ذَكَرَ خَبْرٌ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ التَّصَبُّحِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ الْمَوْدَّةَ
لَا مَحَالَةَ فِي النَّارِ
- ١٣٠٩ ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ أَوَّلِ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ النَّارَ ، نَعُودًا
بِاللَّهِ مِنْهَا
- ١٣٠٩ ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ خَمْسَةِ أَنْفُسٍ يَدْخُلُونَ النَّارَ مِنْ
هَذِهِ الْأُمَّةِ
- ١٣٠٩ ذَكَرَ الْخَبْرَ الْمَذْهُبِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مَنْ أَدْخَلَ النَّارَ نَعُودًا
بِاللَّهِ مِنْهَا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ يَخْلُدُ فِيهَا مِنْ غَيْرِ خُرُوجِ مِنْهَا
- ١٣١٠ ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ حَالَةِ مَنْ يَخْلُدُ فِي النَّارِ وَمَنْ
يُعَاقَبُ ثُمَّ يَتَفَضَّلُ عَلَيْهِ فَيُخْرِجُ مِنْهَا
- ١٣١٠ ذَكَرَ وَصْفَ غِلْظِ الْكَافِرِ فِي النَّارِ نَعُودًا بِاللَّهِ مِنْهَا
- ١٣١٠ ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَمَّا يَجْعَلُ اللَّهُ غِلْظَ جُلُودِ الْكَافِرِ فِي النَّارِ بِهِ
- ١٣١٠ ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَمَّا يَجْعَلُ اللَّهُ ضِرْسَ الْكَافِرِ فِي النَّارِ مِثْلَهُ
- ١٣١٠ ذَكَرَ اطَّلَاعَ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي النَّارِ عَلَى مَنْ يُعَذَّبُ فِيهَا
نَعُودًا بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ
- ١٣١١ ذَكَرَ رُؤْيَا الْمُصْطَفَى ﷺ فِي النَّارِ ابْنَ قَمْعَةَ يُعَذَّبُ فِيهَا
- ١٣١١ ذَكَرَ وَصْفَ عُقُوبَةِ أَقْوَامٍ مِنْ أَجْلِ أَعْمَالٍ ارْتَكَبُوهَا أَرَى
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِثْمًا

فهرس الأحاديث والآثار القولية والفعلية

١٤١٢	اتقوا اللعانين		
٣٣٨٥، ٥٤٦	اتقوا الله في هذه البهائم		
٤٧٣، ٦٦٥، ٢٧٩٣	اتقوا النار ولو بشق تمرة		
٧١٦٧	اتقي الله يا حفصة		
٦٤٥٨، ٦٨٢٦	اثبت أحداً فما عليك	٦٥٠٢، ٧٠٩٥	اثبت أبا بكر وعمر
٦٩٥٧	اثبت حراء! فإن عليك نبياً	٢١٠٨	اثبتوا بإمامكم
٦٨٧٧	اثبت حراء! فما عليك	٧٢١	اثبتنا
٦٨٦٩	اثبت أنبي، وصديق، وشهيدان	٥١٩٣	اثبتنا غداً
٥٢٠١	اجتمعوا على طعامكم	٦٤٧٠	اثنتي بشاة
٥٣٢٤	اجتنبوا أم الخبائث	١٦٥، ٢٢٤٤	اثنتي بها
٥٥٣٥	اجتنبوا السبع الموبقات	٤٦٢	اثنها؛ فقل لها
٦٨٨١	اجعله في مسجدنا	٥٢٦٥	اثتوا الدعوة
٦٨٨١	اجعلها سقاية للمسلمين	٤١	اثتوني بالكفت
٧١٣٩	اجعلها في قرابتك	٦٩٠٥	اثتوني بماء
٥٨٧٧	اجعلها في مكانها، ولا تجزئ	٣٧٣٨	اثتوني بوضوء
٥٨٧٦	اجعلها في مكانها، ولن تجزئ	٦٩٠٥	اثتيني بماء
٥٥٤٣	اجعلوا بينكم وبين الحرام	٧١٣	اثتيني بها
٥٢٨٤	اجعلوا مكان الدم خلوقاً	٦٥٠٠	اثذن لعشرة
٣٧٨٢، ٣٩٩٤	اجعلوها عمرة	٦٨٧٢	اثذن له، وبشره بالجنة
١٨٩٥	اجعلوها في ركوعكم	٢٢٠٧	اثذنوا للنساء
١٨٩٥	اجعلوها في سجودكم	٧٠٣٤	اثذنوا له، مرحباً بالطيب
١٨٨٤، ٣٥١٥	اجلس	٤٢٠٦، ٤٢٠٦	اثذني له؛ فإنه عمك
٦٨٨٦	اجلس أبا تراب!	٤٥٢١	اثذني له، فيبس
٣٧٧٩	اجلس؛ فقد أذيت وأنيت	٤٢٥٨	ابتاعها
٥١٨٨	اجلس يا بني!	١٣٠٩	ابد يا أبا خز
١٢٩٨، ١٢٩٩	اجمعوا لها طعاماً	٣٣٢٨	ابداً بنفسك
٤٨٧٩	احبس أصلها	٣٠٢١	ابداً بيمينها
٥٥٤٩	احتجبا منه	٤٧٤٧	ابغوا لي ضعفاءكم
٤٠٩٣	احتجبي منه	٢٨٨١	ابن آدم إن أصابه برد
٦١٤٦	احتج آدم وموسى، فقال موسى: أنت آدم	٤٤٨٤	ابن أخت القوم من أنفسهم
٦١٤٧	احتج آدم وموسى، فقال موسى: يا آدم أنت أبونا	٧٢٢٤	ابن أخت القوم منهم
٧٤٣٤	احتجت الجنة والنار	٤٠٩٩	ابنة أبي سلمة
٣٩٤٢	احتجم رسول الله ﷺ	٥٩٦٣	ابنك هذا؟
٣١٤٥	احث في أفواههن التراب	٦٤٧٣	ابنوا لي منبراً
٥٧٣٩	احثوا في أفواه المداحين التراب	٦٦٤٨	اتخذتم غمطاً
٤٧٤٠	احصدوهم حصداً	٥٤٣٠	اتزروا وارثوا
٦٨٧٢	احفظ الباب	٨٧٢، ٥٠٦٨	اتقوا دعوة المظلوم

٣٠٠٩	اذكروا محاسن موتاكم	٤٨٧١	احفظ وعاءها
٤٧١٠	اذهب إلى فلان الأنصاري	١٧٢	احفظوه ، وأخبروه من وراءكم
٤٥٢٦	اذهب بنعلي هاتين	٦٧٠٧	احفظي علينا الباب
٦٤٩٠	اذهب فأتني به	٦٩٨٩	احكم فيهم
١٢٩٨ ، ١٢٩٩	اذهب فأفرغه عليك	٥٠٦٣	احلف
٢١٢٣ ، ٢٥٦٩	اذهب فأت أميرهم	١٣٦٨	احلق
٤٠٣٢	اذهب فانظر إليها	٣٩٧٥	احلق ، ثم اذبح شاة نسكاً
٤٢٢	اذهب فبرهما	٣٨٦٨	احلقه
٣٧٤٨	اذهب فحج بامرأتك	٥٤٨٤	احلقوه كله ، أو اتركوه كله
٦٨٩٥	اذهب ؛ ولا تلتفت	٦١٧١	اختن إبراهيم بالقدوم
١٢٩٩	اذهباً فأتيا بالماء	٦١٧٢	اختن إبراهيم النبي ﷺ
١٢٩٨	اذهباً فابغيا لنا الماء	٤١٤٤	اختر منهن أربعاً
٦٩٦٧	اذهبوا بذئ إلى أصدقاء خديجة	٧٤٣٣	اختصمت الجنة والنار
٢٩٤٩	اذهبوا بنا إليه نعوذ	٣٧٨٤ ، ٣٩٠٧	أخرج بأختك من الحرم
٦٩٦٨	اذهبوا به إلى فلانة	١٧٨٨	أخرج ، فناد في الناس
١١٢٠ ، ١٦٠٠	اذهبوا بهذا الماء	٧٣٨٠	أخرج يا ابن سلام!
٢٣٣١	اذهبوا بهذه الخميصة	٤٤٨٦ ، ٦٤٦٧	أخرصوا
٤٠٣٤	اذهبي يا أم شريك	٦٧٤٥ ، ٦٧٤٧	أخساً ؛ فلن تعدو قدرك
٦٤٨٩	ارجع إلى مكانك	٧٣٠	أخفص من صوتك شيئاً
٢٩٣٨	ارجع إليها	٥٨٢٣	أدخل
٤٢٠ ، ٤٢٤	ارجع إليهما	٦٩٠٥	أدخل بأهلك
٤٢٣	ارجع فاستأذنها	٦٦٤٠	أدخل يا عوف!
٤٧٠٦	ارجع ؛ فإننا لا نستعين بمشرك	٥٨٩٧	أدخروا الثلث
١٨٨٧	ارجع فصل	١٨٩ ، ٤٢٩٦	أدع بها
١٦٧٨	ارجع ، وامد صوتك	٦٩٢٤	أدع الحسن بن علي
١٦٥٦ ، ١٨٦٩ ، ٢١٢٨	ارجعوا إلى أهليكم	٦٥٠٢ ، ٧٠٩٥	أدع غرماء فأوفهم
٦٨٣٢	ارجعي إلي	٦٤٨٤ ، ٧٠٩٩	أدع لي جابراً
٣٥٤٩	ارحلوا لصاحبيكما	٤٠	أدع لي زيداً
٣٢٤٦	ارضخي ما استطعت	٥٢٦١	أدع لي عشرة من أصحابي
٧٣٠	ارفع من صوتك شيئاً	٦٥٦٤	ادعي لي أبا بكر أباك
٢٩٥١	ارفعي يدك	١٤٢٥	ادن
٦٠٦٠	ارقي ؛ ما لم يكن فيها شرك	٥١٩٢	ادن بني!
٦٤٨٣ ، ٦٤٨٤ ، ٧٠٩٩	اركب	١٣٠٩	ادن ؛ فإن الصعيد الطيب
٤٠٠٣ ، ٤٠٠٥	اركبها - وملك! -	٦٢٦٧	ادن مني ، فامسح ظهري
٢٦٤١	اركبوا	٣٩٧٠	اذبح شاة
٤٠٠٤	اركبوا الهدي بالمعروف	١٠٥١ ، ٤٤٩٣	اذبح مكانها شاة
٤٠٠٦	اركبوا الهدي بالمعروف ؛ حتى نجدوا ظهراً	٣٨٦٦ ، ٣٨٦٧	اذبح ولا حرج

٢٧٩	اسمعوا - أو هل سمعتم -	٥٥٩٠	اركبوا هذه الدواب سالمة
٤٥٦٦	اسمعوا من قریش	٢٤٩٥	اركم ركعتين
٦٩٤٠	اشتد غضب الله	٦٩٤٩	ارم - فذاك أبي وأمي -
٧١٨	اشترى رجل من رجل عقاراً	٣٨٦٦، ٣٨٦٧	ارم ولا حرج
٣٩٠٨	اشتركوا في الإبل والبقر	٤٦٧٤، ٤٦٧٥	ارموا بني إسماعيل!
٥٠٩٣، ٤٢٥٥	اشترها واعتقها	٤٦٧٤، ٤٦٤٥	ارموا؛ وأنا معكم كلکم
٦٥٥٤	اشتكى رسول الله ﷺ	٦٢٤٦	استأذن أبو بكر النبي ﷺ
٦٥٣٢	اشتكى النبي ﷺ	٣١٥٩	استأذنت ربي أن أزور قبرها
٧٤٢٣	اشتكت النار إلى ربها	٣٨٥٠	استأذنت سودة النبي ﷺ
٦٤٧٠، ٦٥٠١	اشرب	٤٠٦٨	استأمروا النساء في أبضاعهن
٥٥٩	اشربا منه	٧٥٩، ٧٦٠	استذكروا القرآن
٣٥٤٢، ٣٥٤٨	اشربوا	٢٨٥٦	استسقى رسول الله ﷺ
٣٥٤٨	اشربوا، فلاني أمرکم	٣١١٥	استميدوا بالله من عذاب القبر
٣٥٤٢	اشربوا، فلاني راكب وإني أيسرکم	١٩١٥	استمعينوا بالركب
٤٥٢٤	اشربوا في أسقية الآدم	٢٦٩٥	استمعينوا بالنسل
١٣٨٥	اشربوا من ألبانها وأبوالها	٧٠٩٨	استغفر لي النبي ﷺ
٤٤٣٤	اشهد بالله إنك لمن الصادقين	٣٠٩١	استغفروا لأخیکم
٦٤٦١	اشهدوا	٥٦٠٨، ٦١٢٤	استغفروا لصاحبکم
٦٦٥٠	اصبر، يا أبا ذر!	٢٣٤٩	استفتحت الباب
١٩٣٩	اصنع كما كان رسول الله ﷺ يصنع	٢١٩٩	استقبل صلاتك
١٣٥٩	اصنعوا كل شيء إلا النكاح	٧٠٨٤	استقرئوا القرآن من أربعة
٢٥٨٣	اضطجع رسول الله ﷺ	٥٢٥	استقم؛ وليحسن خلقك
٢٧١	اضمنوا لي ستاً	٨٣٧	استكثروا من الباقيات الصالحات
٥٠٩٨	اطبخوا؛ فهو عليها صدقة، ولنا هدية	٥٤٣٤	استكثروا من النعال
٥٢١	اطرح متاعك في الطريق	٣٩٢٦	استمتعنا مع رسول الله ﷺ
٧٤١٢	اطلعت في النار	٦٧١٨	استمتعوا من هذا البيت
٥٢٥، ٣٢٣٤	اعبد الله لا تشرك به شيئاً	٤١٣٥	استمتعوا من هذه النساء
٤٨٩، ٥٠٥	اعبدوا الرحمن	٧٢١٠	استوصوا بأصحابي خيراً
٢١٦٥	اعتلوا، سووا صفوفکم	٢١٦٩	استروا ولا تختلفوا
١٩٢٣	اعتلوا في السجود، ولا يفترش	٢٤	اسق يا زبير! ثم احبس الماء
١٩٢٤	اعتلوا في السجود، ولا يكون	٢٤	اسق يا زبير! ثم أرسل إلى جارك
٢٣٤٣	اعترض الشيطان في مصلاي	٥٣٦٨	اسقني
٦٣٨٤	اعترض لي شيطان في مصلاي هذا	٥٤٣	اسقها؛ فإن في كل ذات كبد حرى أجر
٤٢٥٧	اعتقها؛ فإنما الولاء لمن أعطى الورق	٦٥٦٠	اسكت يا أبا بكر!
٣٦٦٩	اعتكف رسول الله ﷺ	٦٩٤٤	اسكن حراء!
٣٩٣٤	اعتمر رسول الله ﷺ	٤٥٤٣، ٤٥٤٧	اسمع وأطع
٣٩٣٥	اعتمر النبي ﷺ	٢٨٤	اسمعوا

٧٧٠	اقرأ ثلاثاً من ذوات ﴿الر﴾	٢٨٨	اعجل عليهم وأغنهم بها
٦٩٧٠	اقرأ على خديجة من ربها السلام	٢١٦٧، ٢١٦٧	اعدلوا صفوفكم واستووا
٧٣٢	اقرأ عليّ	٦٠٦٢	اعرضوا علي رقاكم
٧٠٢٥	اقرأ علي سورة النساء	٤٨٧٣	اعرف عددها ووعاءها ووكاءها
١٧٨٦	اقرأ في نفسك	٤٨٦٩، ٤٨٧٠، ٤٨٧٨	اعرف عفاصها ووكاءها
٧٨٦، ٧٨٧، ٥٥٠٠، ٥٥٠١، ٥٥٢٠	اقرأ : ﴿قل يا أيها الكافرون﴾	٧٢٩	اعقلها وتوكل
٧٧٦	اقرأ يا أبا عتيك!	٤٨٧٢	اعلم عددها
٧٩٣	اقرأ يا جابر	٣٣٢٠	اعلموا ما تقولون
٧٦٦	اقرأ يا فلان!	٥٣٦٨	اعملوا ؛ فإنكم على عمل صالح
٧٥٣، ٧٥٤	اقرأ في سبع	٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٨، ٣٩٠٨	اعملوا فكلّ ميسر
٧٥٤	اقرأ في شهر	٢٧٧١	اغسلوا يوم الجمعة
٧٥٣، ٧٥٤	اقرأ في عشر	٣٩٣٣	اغتسلي ، واستنثري بثوب ، وأحرمي
٧٥٣	اقرأ في كل شهر	٣٩٣٢	اغتسلي ، واستنثري بثوب ، وأهلي
٧٥٣	اقرأ في كل عشرين	٤٧٥٩	اغدوا على القتال
٢٩٩١	اقرأوا على موتاكم ﴿يس﴾	٤٧١٩	اغزوا بسم الله في سبيل الله
٧٢٩، ٧٥٦	اقرأوا القرآن ما انتفت عليه قلوبكم	١٢٠٩	اغسل ذكرك ، ثم ترضاً
٧٠٧٨، ٧٣٣	اقرأوا القرآن من أربعة	٣٠٢٢	اغسلنها بالماء والسدر ثلاثاً
٢٠٠١	اقرأوا الموعظات	٣٠٢١، ٣٠٢٢	اغسلنهل ثلاثاً ، أو خمساً
١٧٨١	اقرأوا ، يقول العبد	٣٠٢١	اغسلنها مرتين
٣٨٦٨	اقسمه بين الناس	٦٥٩٤	اغسلوا رسول الله ﷺ وعليه قميصه
٤٣٧٧، ٤٣٧٨، ٤٣٧٩	اقضه عنها	٣٩٤٨	اغسلوه بماء وسدر
٦٦٥٠	اقعد في بيتك	٣٩٤٦	اغسلوه ، وكفنوه ، ولا تغطوا رأسه
٧٤١	اكتب أيهما شئت	١٣٩٢	اغسله بالماء والسدر
٤٨٥٠، ٤٨٥٢	اكتب : بسم الله الرحمن الرحيم	٦٨٧١، ٦٨٧٣	افتح له ، وبشره بالجنة
٤٨٤٩	اكتب الشرط بيننا	٧٤١١	افتخرت الجنة والنار
٤٦٩٢	اكتب : ﴿غير أولي الضرر﴾	١٤٤٤، ٢٤٠٧	افترض الله على عباده خمس صلوات
٤٦٩٢، ٤٠، ٤٦٩٣	اكتب : ﴿لا يستوي القاعدون من المؤمنين﴾	٦٢١٤	افترت اليهود
٤٨٥٠	اكتب : محمد بن عبد الله	٣٨٦٦	افعل ولا حرج
٤٨٥٠	اكتب : هذا ما صالح عليه	٣٨٢٤	افعلي ما يفعل الحاجّ
٤٨٥٢	اكتب : هذا ما قاضى عليه	٦١٠٩	اقبلوا البشرى يا أهل اليمن
٣٧٠٧	اكتبوا لأبي شاه	٦١٠٩	اقبلوا البشرى يا بني تميم
٤٠٢٩	اكتب الخطبة ، ثم ترضاً	٢٠٦٦	اقتادوا رواحلكم
٦٠٣٧	اكتشف البأس - رب الناس -	٢٣٤٦	اقتلوا الأسودين في الصلاة
٦١٧٠	اكفأوا القدور	٥٦٠٩، ٥٦١٣	اقتلوا الحيات
٢٠٦٦	اكلأ لنا الليل	٥٦١٦	اقتلوا الحيات وذو الطفتين والأبتر
٦٨٥٨	البس جديداً	٢٣٩٣	اقرأ ب : ؟ السماء والطارق؟
٥٣٩٩	البسوا من ثيابكم البياض	٧٩٣	اقرأ بهما ، ولن تقرأ بمثلها

١٩٦٦، ١٩٦٩، ١٩٨٠، ١٩٨٣	اللهم أنج الوليد بن الوليد	٦٤٩٠	التثما علي بإذن الله
٤٧٧٣	اللهم أنجز لي ما وعدتني	٤٧٠٥	التمس غلاماً
٨٨٥	اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان	٣٦٧٨	التمسوها في العشر الاواخر
٦٤٨١	اللهم أيما عبد مؤمن سببته	٦١٦	الله أشد فرحاً بتوبة عبده
٤٧٤٥	اللهم إنا نجعلك في نحورهم	١٣١، ١٣٣	الله أعلم بما كانوا عاملين
٣٧٣٨	اللهم إن إبراهيم كان عبدك	٦١٧	الله أفرح بتوبة أحدكم
٣٠٦٣	اللهم إن فلان ابن فلان	١٤٧	الله أكبر! الحمد لله
٦٩٢٣، ٦٩٢٤	اللهم إني أحبه ؛ فأحبه	٤٥٠٢	الله أكبر! أشهد أني عبد الله ورسوله
٦٩٢٢	اللهم إني أرحمهما	٦٦٦٧	الله أكبر! إنها السنن
١٩٧١	اللهم إني أسألك الثبات في الأمر	٦٤٨٧	اله أكبر خربت خيبر
٩٥٧	اللهم إني أسألك العافية	٤٧٢٦، ٧١٦٨	الله أكبر! خربت خيبر ، إنا إذا نزلنا بساحة قوم
٨٢	اللهم إني أسألك علماً نافعاً	١٧٧٧، ٢٥٩٢	الله أكبر كبيراً
٢٦٨٤	اللهم إني لأسألك في سفري هذا	١٦٧٩	الله أكبر الله أكبر
٨٦٦	اللهم إني أسألك من الخير كله	٧٢٥٤	الله أكبر! الله أكبر! جاء نصر الله
٩٩٤	اللهم إني أسألك الهدى والسداد	٦١٥٥	الله أكبر ، الله أكبر! الحمد لله
٨٩٧	اللهم إني أسألك الهدى ، والتقى	٤٧٢٥	الله أكبر! الله أكبر! خربت خيبر
٨٩٨	اللهم إني أستهديك	٧١٠٠	الله سمالك لي
١٩٢٩، ١٩٣٠	اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك	٧٢١٢	الله الله في أصحابي
١٠٠٠، ١٠١٣، ١٠٢٥، ٢٠٢٢	اللهم إني أعوذ بك من البخل	٦٠٠٥	الله ورسوله مولى من لا مولى له
١٠٢٠	اللهم إني أعوذ بك من البخل	٢٨٧١	الله يمنعي منك
١٠٢٩	اللهم إني أعوذ بك من جار السوء	٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥	اللهم آتنا في الدنيا حسنة
١٤٠٤	اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث	٧١٤٧	اللهم أبا عامر
١٠١١	اللهم إني أعوذ بك من دعاة لا يسمعون	٩٤٥	اللهم أحسن عافيتنا
١٠٢٧، ١٠٢٨	اللهم إني أعوذ بك من شر ما عملت	٢٠٢٤	اللهم أصلح لي ديني
١٧٧٦	اللهم إني أعوذ بك من الشيطان	٦٨٤٣	اللهم أعز الإسلام بعمر
١٠٠٥، ١٠١٩	اللهم إني أعوذ بك من المعجز	٦٨٤٢	اللهم أعز الدين بأحب خذنين الرجلين إليك
١٠١٥	اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر	٦٥٥١	اللهم أعني عليهم
٩٩٨، ١٩٦٥	اللهم إني أعوذ بك من عذاب النار	٩٤٤	اللهم أعني ولا تعن علي
٨٣	اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع	٧١٣٣، ٧١٣٤	اللهم أكثر ماله وولده
١٠٢٦	اللهم إني أعوذ بك من الفقر	٩٩٢	اللهم ألف بين قلوبنا
١٠٠٦	اللهم إني أعوذ بك من الكسل	٧١٩١	اللهم أمتي أمتي
١٠٢٢، ١٠٢٤	اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر	٥٥١٦	اللهم أنت خلقت نفسي
٦٩٠٥	اللهم إني أعيذه بك وخرته	١٩٩٧، ١٩٩٨، ١٩٩٩، ٢٠٠٠	اللهم أنت السلام
٦٩٠٥	اللهم إني أعيذه بك وخرتها	٢٧٠٥	اللهم أنت الصاحب في السفر
٤٧٢٩	اللهم إني أبرأ إليك	٤٧٤١	اللهم أنت عضدي
٦٤٨٢	اللهم إني أتخذ عندك عهداً	٥٣٩٧	اللهم أنت كسوتني هذا ، فلك الحمد
٥٥٠٢، ٥٥١٧	اللهم إني أسلمت نفسي إليك	٥٣٩٦	اللهم أنت كسوتني هذا القميص

٧١٥٨	اللهم بارك في خيل أحمس	٩٩٥	اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم
١٦٧٨	اللهم بارك فيه	٦٣١٠	اللهم اجعل رزق آل محمد قوتاً
٤٧٣٤، ٤٧٣٥	اللهم بارك لأمتي في يكورها	٦٣٠٩	اللهم اجعل رزق آل محمد كفافاً
٣٧٣٩	اللهم بارك لنا في ثمرنا	٢٦٢٧	اللهم اجعل في قلبي نوراً
٧٢٥٧	اللهم بارك لنا في شامنا	٦٠٥٢، ٦٣٩٧، ٧٢٠٠	اللهم اجعله منهم
٣٧٣٦، ٣٢٧٣	اللهم بارك لنا في صاعنا	٧١٥٧	اللهم اجعله هادياً مهدياً
٣٧٣٥	اللهم بارك لنا في مدنا	٤٦٦٢	اللهم احمل عليها في سبيلك
٣٧٣٧	اللهم بارك لهم في مكياهم	٣٨٦٩	اللهم ارحم الخلقين
٥٢٧٣، ٥٢٧٤	اللهم بارك لهم فيما رزقتهم	٩٨٦، ٧١٤٢	اللهم ارزقه مالاً وولداً
٥٥٠٧	اللهم باسمك أحيا	٢٦٨١، ٢٦٩١	اللهم ازوله الأرض
٥٥١٤	اللهم باسمك أموت وأحيا	٦٩٥١	اللهم استجب له
١٧٧٢، ١٧٧٥	اللهم باعد بيني وبين خطاياي	٩٨٨، ٢٨٤٧	اللهم إسقنا
١٩٦٨	اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق	٢٩٦٣	اللهم أشف عبدك
٩٦٠، ٩٦١	اللهم بك أصبحنا، وبك أمسينا	١٤٥٥، ٣٩٣٣	اللهم أشهد
٧١٢٨	اللهم جمّله	٨٩٩	اللهم اصرف قلوبنا إلى طاعتك
٩٥٦	اللهم جنّني منكرات الأخلاق	٧٠٠١	اللهم اغفر لأبي سلمة
٧٣٢٨	اللهم حاسبني حساباً يسيراً	٣٠٥٩	اللهم اغفر لحينا وميتنا
٣٧١٦، ٥٥٧١	اللهم حبب إلينا المدينة	٧٠٦٧	اللهم اغفر لعائشة
٧١١٠	اللهم حبب عبيدك وأمه	٧١٥٤	اللهم اغفر لعبد الله بن قيس
٩٥٥	اللهم حسنت خلقي	٧١٥٤	اللهم اغفر لعبيد أبي عامر
٩٨٨، ٢٨٤٧، ٢٨٤٨	اللهم حولينا ولا علينا	٩٦٩	اللهم اغفر لقومي
٢٥٩١	اللهم رب جبريل	٧٢٣٦، ٧٢٣٧	اللهم اغفر للأَنْصار، ولأبناء الأَنْصار
٥٥١٢	اللهم رب السماوات ورب الأرض!	٧٢٣٨، ٧٢٣٩	اللهم اغفر للأَنْصار، ولزُراري الأَنْصار
٢٦٩٨	اللهم رب السماوات السبع	١٠٢٣	اللهم اغفر لنا ذنوبنا
٩٣٦	اللهم ربنا آتتنا في الدنيا حسنة	٣٠٦٤	اللهم اغفر له، وارحمه
١٩٠١، ١٩٠٣	اللهم ربنا لك الحمد	٥٢٧٥	اللهم اغفر لهم، وارحمهم
٤٧٤٤	اللهم سبأ كسيع يوسف	٩٥٠	اللهم اغفر لي جدي
٣٤١٦	اللهم سلمهم وغنهم	١٩٢٨	اللهم اغفر لي ذنبي كله
٤٠٢٤	اللهم صبّ الخير عليهما صباً	٨٩٨	اللهم اغفر لي ذنبي وخطاياي
٩١٣، ٣٢٦٣	اللهم صلّ على آل أبي أوفى	١٩٦٣، ٢٠٢٣	اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت
١٩٦١، ١٩٦٢	اللهم صلّ على محمد	١٨٠٦، ٦٥٨٤	اللهم اغفر لي، وارحمني
٩٩٠	اللهم صيياً	٢٥٩٣	اللهم اغفر لي، واهدني
١٠٠٢	اللهم صيياً نافعاً	٦٢٤٨، ٦٨٣١	اللهم اكفناه بما شئت
٩٨٩	اللهم صيياً هنياً	٩٧٥، ٩٧٦	اللهم اهد دوساً
٩٥١	اللهم طهرني من الذنوب	٧٢٠، ٩٤١	اللهم اهدنا فيمن هديت
٦٩٠١	اللهم عافه	٧١١٠	اللهم اهدما
٣٠٦٢	اللهم عبدك، وابن عبدك	٣٨٣٣	اللهم اهزمهم وزلزلهم

٢٨٤٦	اللهم على رؤوس الجبال	٢٨٤٦	انزعوا يا بني عبد المطلب!	٣٩٣٣
٧١٦٦	اللهم علم معاوية الكتاب	٧١٦٦	انزعوه ؛ فإنه يذكرني الدنيا	٦٧١
٧٠١٤	اللهم علمه الحكمة	٧٠١٤	انزل عنه ، فلا تصحبنا بلمعون	٥٧١٢
٦٥٣٦	اللهم عليك الملأ من قريش	٦٥٣٦	انزل فاجدح	٣٥٠٢
١٩٨٤ ، ٥٧١٧	اللهم العن فلاناً وفلاناً	١٩٨٤ ، ٥٧١٧	انزل فاجدح لنا	٣٥٠٢ ، ٣٥٠٣
٧٠١٥ ، ٧٠١٣	اللهم فقهه في الدين	٧٠١٥ ، ٧٠١٣	انسك نسيكة	٣٩٦٧
٨٩٦	اللهم قتي شر نفسي	٨٩٦	انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ بمكة	٦٤٦٣
٥٤٩٧ ، ٥٤٩٨	اللهم قتي عذابك	٥٤٩٧ ، ٥٤٩٨	انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ فرقتين	٦٤٦٢
٩٧٠	اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلاً	٩٧٠	انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً	٥١٤٤ ، ٥١٤٥ ، ٥١٤٦
١٠٠٤	اللهم لقحاً لا عقيماً	١٠٠٤	انطلق إلى فلان الأنصاري	٦٤٩٠
٨٩٥	اللهم لك أسلمت	٨٩٥	انطلق رسول الله ﷺ - وطائفة من أصحابه -	٦٤٩٢
٢٥٩٠	اللهم لك الحمد ؛ أنت قيّام السماوات والأرض	٢٥٩٠	انطلق فاقراها على الناس	٥٠٤٢
٢٥٨٨ ، ٢٥٨٩	اللهم لك الحمد ؛ أنت نور السماوات والأرض	٢٥٨٨ ، ٢٥٨٩	انطلق فجهزمهم	٦٤٩٤
٩٥٢	اللهم لك الحمد ملء السماوات وملء الأرض	٩٥٢	انطلق فحج مع امرأتك	٣٧٤٩
١٨٩٨ ، ١٩٠٠	اللهم لك ركعت	١٨٩٨ ، ١٩٠٠	انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ ؛ فإن بها امرأة	٧٠٧٥
١٩٧٤ ، ١٩٧٥	اللهم لك سجلت	١٩٧٤ ، ١٩٧٥	انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ ؛ فإن بها ظفينة	٦٤٦٥
٢٠٨	اللهم من آمن بك	٢٠٨	انطلقوا ، فدلوني على قبره	٣٠٧٥
٥٥٤	اللهم من ولي من أمر أمتي	٥٥٤	انظر أرفع رجل في المسجد	٦٨٠
٣٨٣٤	اللهم منزل الكتاب!	٣٨٣٤	انظر أن تريحتني منها	٦٣١٧
١٥٤	اللهم نعم	١٥٤	انظر أوضع رجل في المسجد	٦٨٠
٤١٩٢	اللهم هذا فعلني	٤١٩٢	انظر إلى من تحتك	٣٦٢
٦٠١٤	اللهم هل بلغت	٦٠١٤	انظر إليها ؛ فإن في أعين الأنصار شيئاً	٤٠٣٠ ، ٤٠٣٣
٧٠٠٨	اللهم هو سيف من سيوفك	٧٠٠٨	انظر ما ترى؟	٦٧٤٦
٣٠٠٦	اللهم وليديه فاغفر	٣٠٠٦	انظروا إلى هذا ، دخل المسجد	٢٤٩٦
٣٩١٦	امتشطي ، ودعي العمرة	٣٩١٦	انظروا : إن جاءت به جعداً	٤٤٣٤
٤٨٥٣	امح : رسول الله	٤٨٥٣	انظروا : فإن جاءت به أسحم	٤٢٧١
٤٨٤٩	امحه ، واكتب : محمد بن عبد الله	٤٨٤٩	انظروا ؛ فإن كان أنبت الشعر فاقتلوه	٤٧٦١
٦٠٣	امرؤ معتزل في شعب	٦٠٣	انفذ على رسلك	٦٨٩٣
٦٠٦٤	امسح البأس - رب الناس! -	٦٠٦٤	انتقادي علي بإذن الله	٦٤٩٠
٢٩٥٤	امسح بيمينك	٢٩٥٤	انقضي رأسك وامتشطي	٣٧٨١ ، ٣٩٠١
٧٠٠٨	امض ؛ فإنك لا تدري في أي ذلك خير	٧٠٠٨	انقضي رأسك وامتشطي ، وأهلي بالحج	٣٩٠٦
٤٢٧٨	امكثي في بيتك ، حتى يبلغ الكتاب أجله	٤٢٧٨	انكحي أسامة	٤٠٣٨ ، ٤٢٧٦
٤٢٧٩	امكثي في بيتك الذي جاء فيه نعيه	٤٢٧٩	انهدي إلى قباه	٢٩٢٤
٥٣٧٧	انبذ في سقائك	٥٣٧٧	انهزموا ورب الكعبة!	٧٠٠٩
٣٠٧٨	انتهى النبي ﷺ إلى قبر منبوذ	٣٠٧٨	اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ	٦٩٩٢
٤٠١٢ ، ٤٠١٣ ، ٤٠١٤	انحرها ، ثم ألق نعلها في دمها	٤٠١٢ ، ٤٠١٣ ، ٤٠١٤	اهتز العرش لوفاة سعد بن معاذ	٦٩٩١
٤٨٥٢	انحروا الهدى واحلقوا	٤٨٥٢	اهتز لها عرش الرحمن	٦٩٩٠ ، ٦٩٩٣

٥٦٦٧	أبغض الرجال إلى الله	٢٢٨٣	الاختصار في الصلاة راحة أهل النار
١١٩٢	أبقي لي ، أبقي لي	٥٧٨٠	الاستئذان ثلاث
٤٧٧٣	أبكي للذي عرض علي	٢١٢٢	آخر صلاة صلاها رسول الله ﷺ
٤٤٢١	أبيه بأمن؟	٦٧٣٨	آخر قرية في الإسلام
٧٠٦٢	أبو بكر - أو قال أبوها -	٦٤٨٤	الآن حين قدمت؟
٦٨٦٥	أبو بكر وعمر سيذا كهول أهل الجنة	٧٠٩٩	الآن قدمت؟
١٣٠٨ ، ١٣٠٨	أبو ذر؟ نكلتك أمك!	٤٢٦٤	ألى رسول الله ﷺ
٦١٦٤	أبنة رغال ، أبو ثقيف	٨١٠	الله ما أجلسكم إلا ذلك؟
٦٩٥٩	أبو عبيدة بن الجراح	١٧١٩	أمرك بوالديك خيراً
١٠٦ ، ٦٢١٢ ، ٦٣٩٥	أبوك حذافة	١٥٧	أمركم بأربع : الإيمان بالله
٦٨٤٦ ، ٦٨٦١	أبوها أبو بكر	٤٥٢٤ ، ٧٢٥١	أمركم بأربع ، وأنهاكم عن أربع
٧١١٨	أبيتم ؛ فوالله إني أنا الخاشع	٤٥٤٢	أمركم بثلاث ، وأنهاكم عن ثلاث
٣٨٥٨	أبيني ! لا ترموا الجمرة	٦٧٤٦ ، ٦٧٤٧	أمنت بالله وبرسوله
٥٣١١	أتأذن لي أن أعطي هؤلاء؟	٦٤٥١	أمنت به ، أنا وأبو بكر وعمر
٥٢٧٨	أتأذن لي في سادس؟	٦٤٥٢	أمنت به وأبو بكر وعمر
٢١٩٤	أتأذنان؟	٩٠٤	أمين ، أمين ، أمين
٣٩٦٧ ، ٣٩٦٨ ، ٣٩٧٢	أتؤذيك هوام راسك؟	٢٦٨٤ ، ٢٦٨٥ ، ٢٧٠٠ ، ٢٧٠١ ، ٢٧٠٥	أيون ، تائبون ، عابدون
٥٣٦٠	أتى ابن عباس قوم	٧١١٦	آية ببني وبينك يوم القيامة
٦٩٧٠	أتى جبريل النبي ﷺ	٧١١٦	آية ما بينك وبينه
٤٤٣٣	أتى رجل رسول الله ﷺ	١٠٩ ، ٧١٤٤	أبا عمير! ما فعل النغير؟
٣٠٧٩	أتى رسول الله ﷺ على قبر	٧١٤٧	أبا موسى! قتل أبو عامر؟
٣١٦٤	أتى رسول الله ﷺ قبر عبد الله	٦٥٠١	أبا هر! بقيت أنا وأنت
٧٢٥٣	أتاكم أهل اليمن	٦٥٠١	أبا هر! الحق إلى أهل الصفة
٧١٦٣	أتاني أنت ، فخيرني	٦٩٧٢	أبايعكم على أن تمنعوني
٧١٦٣	أتاني أنت من ربي ، فخيرني	٧١٤٤	أبت الأنصار إلا حب التمر!
٣٧٧٩	أتاني أنت من ربي ، فقال	٢٩٣٨	أبللني خيراً منها
٣٧٩١	أتاني جبريل ، فأمرني	٦٨١٦	أبرأ إلى كل خليل من خله
٢١٣	أتاني جبريل ، فبشرني	١٥٠٣ ، ١٥٠٦	أبردوا بالصلاة
٣٣٧٣	أتاني جبريل ، فقال : إن ربي وريك	٥٥٩ ، ٦٣١٧	أبشر ؛ فقد جاء الله بقضائك
٥٨٢٤	أتاني جبريل ، فقال : إني كنت	٣٧٢٢	أبشروا معشر المسلمين! لا يدخلها الدجال
٣٧٩٢	أتاني جبريل ، فقال يا محمدا! مر أصحابك	٦٧٥١	أبشروا معشر المسلمين! هذه طيبة
٤١٠	أتاني جبريل ، فقال يا محمدا! من أدرك رمضان	١٢٢	أبشروا وأبشروا !
١٤٢٩	أتاني داعي الجن	٧٢٤٨	أبشروا يا أهل اليمن!
٦٤٨٤ ، ٧٠٩٩	أتبيح جملك؟	٧٢٤٨	أبشروا يا بني عميم!
٧٠٩٦	أتبيعني بكذا وكذا	٧٠٥٨	أبشري ؛ فقد أنزل الله عفرك
٧٠٩٦	أتبيعنيه بكذا وكذا	٣٨٦٤	أبصرت رسول الله ﷺ
١٣٨٠	أتحب ذلك؟	٦٥٣١	أبطأ جبريل على النبي ﷺ

٥٢١٨	أتى النبي ﷺ بجينة من تبوك	٥٠٨٤	أتعبون أن يكونوا في البر سواء ؟
٦٣٣٠	أتيت بمقاليد الدنيا	٧٠٦١	أتعبيني ؟
٥٦٠٠	أتيت رسول الله ﷺ بأخ لي	٧٠٩٢	أتحسن السريانية ؟
٤٥١٦	أتيت رسول الله ﷺ بعبد الله	٦١٢٠	أتدرون أين تذهب الشمس ؟
٥٤٢٨	أتيت رسول الله ﷺ - في رط من مزينة -	٦١٢١	أتدرون أين تغيب الشمس ؟
٥٧٧٨	أتيت رسول الله ﷺ ، فدفقت الباب	٧٣١٠	أتدرون أي يوم هذا ؟
٢٣٨٧	أتيت رسول الله ﷺ وهو بالاطح	٨٩٠	أتدرون بما دعا ؟
٦٩٨٠	أتينا خياباً نعوده	٧٣١٦	أتدرون ما أخبرها ؟
٤٨١	أثقل شيء في الميزان	٥٧٢٨ ، ٥٧٢٩	أتدرون ما الغيبة ؟
١٦٥١ ، ٧١٠٤	أجب عني	٥٠٣	أتدرون ما قال ؟
٦٨٥٨	أجديد قميصك أم غسل ؟	٦٩٧١ ، ٧١٨١ ، ٧٤٢٦	أتدرون ما هذا ؟
٧١٩٢	أجل ؛ إنها صلاة ورغب ورهب	٦١٢٠	أتدرون متى ذلك ؟
٢٩٢٦	أجل ، إني أوعك	٤٣٩٤ ، ٧٣١٥	أتدرون من المفلس ؟
٦٤٢	أجل عثمان بن مظعون	٦٤٨٥	أتراني ما كنتك
٦٨٢٨	أجل ، وأنت هو يا أبا بكر !	٤٠٦٠	أترضى أن أزوجك فلانة ؟
٩٦٨	أجل ، ينبغي لمن سمعهن	٤٠٦٠	أترضين أن أزوجك فلاناً ؟
٢١١٥ ، ٦٥٦٨	أجلساني إلى جنب أبي بكر	٤٠٤٣ ، ٤٠٤٣ / ك	أتزوجك ، وأقضي عنك كتابتك
٢١١٣	أجلساني إلى جنبه	٦٤٨٤	أتزوجت ؟
٧٣٤٨	أجنة واحدة هي ؟!	٥٨١٣	أتسترين الجدار ؟!
٥٢٦١	أجيبوا أبا طلحة	٣٥١٥	أتستطيع أن أصوم شهرين متتابعين ؟
٥٥٧٤	أجيبوا الداعي	٣٥١٥	أتستطيع أن تطعم ستين مسكيناً ؟
٣٨٩١ ، ٣٨٩٢ ، ٣٨٩٤	أحابستنا هي ؟!	٧٣٨٧	أتستهزئ بي ؟!
١٥٩٨	أحب البلاد إلى الله	٢٠٦٠	أتسمع الأذان ؟
٢٥٨١	أحب الصلاة إلى الله	٦٥٣٣	أتسمعون يا معشر قریش ؟!
٣٦٢	أحب المساكين وجالسهم	٤٣٨٦	أتشفع في حد من حدود الله ؟!
٤٨٦	أحب الناس إلى الله	٦٧٤٦ ، ٦٧٤٧	أتشهد أني رسول الله ؟
٥٥٣٩	أخرج مال الضعيفين	٢٤٦٠	أتصلي الصبح أربعاً ؟!
٦٩٧	أحساب أهل الدنيا	٦٩٩٨	أتعجبون منها ؟!
٤٣٨٧ ، ٤٤٢٤	أحسن إليها ، حتى تضع ما في بطنها	٤٧٧٧	أتقتل رجلاً من أهل بدر ؟!
٧٢٠٥	أحسنتم - أو قال أصبتم - !	٦٥٤٦	أنقرأ التوراة ؟
٤٥٤٨	أحسنتم إلا طاعة في معصية الله	١٨٤١ ، ١٨٤٩	أنقرؤن في صلاتكم خلف الإمام
٤٨٥	أحسنكم أخلاقاً	٥٦٤٥	أنقعد قعدة المغضوب عليهم ؟!
٣٦٢	أحسنهم خلقاً	٢١٥٢	أنقروا الصف المقدم
٢١٧٦	أحسنوا إقامة الصفوف	٢١٦٨	أنقروا صفوفكم
٥٥٥٩ ، ٦٦٩٣	أحسنوا إلى أصحابي	٣٩٦٩	أنؤذيك هوامك يا كعب ؟!
٦٢٤٠	أحصوا كل من كان تلفظ بالإسلام	٥٢	أتى رسول الله ﷺ لية أسري به
٤٤٨٦	أحصي ما يخرج منها	١٤٩٥	أتى نبي الله ﷺ وزيد بن ثابت

٣٥٦٢	أرأيت لو كان على أختك دين أكنت تقضينه ؟	٦٤٦٧	أحصي ما يخرج منها ، حتى أرجع إليك
٣٩٨٢	أرأيت لو كان عليها دين	٥٤٣٧	أحفظهما جميعاً
٧١٩٦	أرأيت لو كان لرجل خيل	٤٠٨٠	أحق الشروط أن يوفى به
١٠٤٣	أرأيت لو كانت لرجل خيل	٣٧٨٠	أحلوا ، واجعلوا عمرة
٣٥٣٦	أرأيت لو مضمضت من الماء ؟	٣٨	أحياناً يأتييني
١٠٣	أرأيت هذا الليل	٣١٨	أحيي والدك ؟
٧٣٨٠	أرأيت إن أسلم ؛ أتسلمون ؟	١٥٧٧	أخاف أن تناموا عن الصلاة
٧٢٤٦	أرأيت إن كانت أسلم	٦٩١٣	أخبرني أني أول أهله
١٧٢٣	أرأيت لو أن نهراً	٧٣٨٠	أخبرني بهن جبريل
٤١٥٥	أرأيت لو وضعها في الحرام	٧١١٧	أخبرني جبريل - عليه السلام - بهن أنفاً
٤٠٨٢	أربع أواق ؟!	٣٠٧٧	أخبرني من صلى مع رسول الله ﷺ
٢٥٥ ، ٢٥٦	أربع خلال من كن فيه	٢٤٥	أخبروني عن شجرة مثلها
٣١٣٣	أربع في أمتي من أهواء الجاهلية	٧٩٠	أخبروه أن الله يحبه
٥٨٩٢	أربع لا تجوز في الأضحية	٢٩٠٥	أخذتكم أم ملدم ؟
٥٨٨٩	أربع لا يضحى بهن	٦٢٤٦ ، ٦٨٢٩	أخرج من عندك
٦٣٨٨	أربع لم يكن يدعهن	٤٥٠٩	أخرج ما تصرران
٣١٣٢	أربع من الجاهلية لن يدعها الناس	٦٥٩٠	أخرجت إلينا عائشة
٤٠٢١	أربع من السعادة	٥٨٠٥	أخنع الأسماء عند الله
٢٥٤	أربع من كن فيه	٨٠ ، ٤٤٩٦	أخوف ما أخاف عليكم
٥٥٣٢	أربعة يبيضهم الله	٦٨٤٧	أدخلت الجنة ، فرأيت فيها
٧٣١٣	أربعة يحتجون يوم القيامة	٧٠٤٢	أدخلت الجنة ، فسمعت
٥٠٧٣	أربعون حسنة - أعلاهن منحة العنز -	٤٣٨٤	أدخلت وأخرجت ؟
٦١٩٥	أربعون سنة ، ثم حيثما أدرتكم الصلاة	٤٥٣٨	أدوا بيعة الأول فالأول
٤٣٧	أرحامكم ! أرحامكم !	٦٥٩٢	أدرج رسول الله ﷺ
٧٠٨٧ ، ٧٠٩٣ ، ٧٢٠٨	أرحم أمتي بأمتي	٤٧٦٩	أدرك خالداً
٥٩٦٨	أردت أن تقضيه	٥٤٩٩	أدلكما على خير
٣٩٩٤	أردف أختك	١١٨٧	أدريت لرسول الله ﷺ
٢٠٤٠	أردنا النقلة إلى المسجد	٢٠٨١	أذن مؤذن رسول الله ﷺ
٤٤٨٩ ، ٤٤٩٠	أرسل أبو بكر الصديق	٤٧٧٢	أذكر أني خرجت مع الصبيان
٦١٩٠	أرسل ملك الموت	٤٧٢٢	أذن رسول الله ﷺ
٦٥٠٠	أرسلك أبو طلحة ؟	٤١٣٤	أذن لنا رسول الله ﷺ
٤١٠٠	أرسلني رسول الله ﷺ إلى رجل تزوج	٦٢٤	أذنب عبيدي
٦٦١١	أرسلني رسول الله ﷺ - ب «براءة»	٢٩٥١ ، ٢٩٥٩ ، ٢٩٦٠ ، ٢٩٦١ ، ٢٩٦٠ ، ٢٩٦٦ ، ٦٠٦٧	أذهب البأس
٤٢٠١	أرضعني محرمي عليه	٤٠١٦	أراد عثمان بن مظعون
٤٢٠٢	أرضعني خمس رضعات	٤٩٦٩	أرأيت إذا منع الله الثمرة
٤٨٤٩	أرني مكانه حتى أمحوه	٣٩٨١	أرأيت لو كان على أبيك دين
٦٩١٩	أروني ابني	٣٥١٩ ، ٣٥٢٢	أرأيت لو كان على أختك دين

٤٧٦٤	أصبت حكم الله فيهم	٧٠٠٧	أريت جعفرأ
٤٢٦٥	أصبت وأحسنت	٦٢٤٤	أريت دار هجرتكم
٣٦٢١	أصبح عندكم شيء ؟	٤٦٤٠	أريت الليلة رجلين أتياني
١٨٨	أصبح من عبادي	٣٦٧٠	أريت ليلة القدر
٩٥٩	أصبحنا وأصبح الملك لله	٢٩٦٤ ، ٢٩٦٧	أسأل الله العظيم
١٤٨٧	أصبحوا بالصبح	٧٣٥	أسأل الله معافاته
٦٥٢	أصحاب الجنة ثلاثة	١٠٥١ ، ١٠٨٤	أستخ الوضوء
٦٥٢	أصحاب النار خمسة	٢٠٨٩	أستحيي من ملائكة الله
٢٦٦١	أصدق الخرباق ؟	٩٢٤	أستغفر الله وأتوب إليه
٢٦٦٥ ، ٢٦٧٤ ، ٢٦٧٦	أصدق ذو اليدين ؟	٥٩٨٤	أسمع كسجع الجاهلية ؟
٦٠٠٩	أصدق الرؤيا : بالأسحار	٣٣٠٣	أسرعكن بي لحوقاً
٤٥٠٩	أصدق عنهما من الخمس	٦٦٣٠	أسرعكن لحاقاً بي
٥٩٠٢	أصلح لحم هذه الأضحية	٣٠٣١	أسرعوا بجنائزكم
٢١١٣ ، ٢١١٥ ، ٦٥٦٨	أصلى الناس ؟	١٤٨٩	أسفروا بصلاة الصبح
٣٦٠٢	أصمت أمس ؟	١٤٨٨	أسفروا بالفجر
٣٥٨٠	أصمت من سرر شعبان	٤٥٨٢	أسلم ثم قاتل
٣٥٧٩	أصمت من سرر هذا الشهر	١٩٧	أسلم المسلمين إسلاماً
٤٠٩٨	أصنع بها ماذا ؟	٤٨٦٤ ، ٧١٦٤ ، ٧٢٤٦	أسلم ، وغفار
٤٢٧	أطع أباك	٣٣٠	أسلمت على ما سلف لك
٣٥١٧	أطعم ستين مسكيناً	٤٧٩١	أسهم رسول الله ﷺ
٢٥٥٠	أطعم الطعام	١٨٨٥	أسوأ الناس سرقة
٣٥١٣	أطعمك الله وسفاك	٢٠٥٤	أشاهد فلان ؟
٥٢٤٤	أطعمنا رسول الله ﷺ	٤٨٥٣ ، ٧٠٠٦	أشبهت خلقي وخلقي
٣٥٢١	أطعمه أهلك	٦٤٢١ ، ٦٤٢٢ ، ٦٤٢٣	أشد بياضاً من اللبن
٥١٣٢	أطعمه رقيقك	٥٧٥٤	أشعر بيت قائلته العرب
٣٣١٤	أطعموا الجائع	٥٧٥٣	أشعر كلمة تكلمت بها العرب
١٢٣٦	أطلقوا ثمامة	٦٢٤٦	أشعرت أنه قد أذن لي
٤٨٤	أطولكم أعماراً	٣٠٢١ ، ٣٠٢٢	أشعرنها إياه
٣٣٠٤	أطولكن يداً	٢٢١ ، ١٦٧٨ ، ١٦٨ ، ١٩٥٨ ، ٦٤٩٦	أشهد أن لا إله إلا الله
٤٢٤٦	أطيب ما أكل الرجل	٩٨٧ ، ٢٨٤٩	أشهد أن الله على كل شيء قدير
٤١٥٢	أطيعي أباك	٤٠٨٩	أشهد أنك قضيت
١٩٣٤ ، ٢١٣٧	أطيل الأولين	٥٠٨٤	أشهد على هذا غيري !
٧٠٦٦	أظننت أن يحيف الله عليك	٢٢٣٩	أشهدت معنا ؟
٣٠٣	أظننا قد أوجعناك	٤٨٥٢	أشيروا عليّ
٤٥٣٣ ، ٥٠٠٥	أعبد هو ؟	٦٥٠٧	أصاب الناس عطش
٣٥١٧ ، ٣٥١٨	أعق رقبة	٢٥٣٢	أصابوا - أو نعم ما صنعوا -
١٦٥ ، ١٨٩ ، ٤٢٩٦	أعتقها ؛ فإنها مؤمنة	١١١	أصبت بعضاً

٨٤٣	أفضل الذكر	٦٧٦٩/ك	أعتقها ؛ فإنها من ولد إسماعيل
٦٣١٧	أفضل شيء ؟	٤٢٩٥	أعتقوا عنه رقبة
٢٣٣٤	أفضل الصدقة	٧٢١	أعجزتم أن تكونوا
٢٦٢٨	أفضل الصيام	٤٧٢٠	أعجزتم - إذا أمرت
٨٣٦	أفضل الكلام	١٧٨٤	أعد صلاتك
٦٩٧١	أفضل نساء أهل الجنة	٥٩٩٩	أعطى رسول الله ﷺ الجدة السدس
٣٥٢٤ ، ٣٥٢٥ ، ٣٥٢٦ ، ٣٥٢٧	أفطر الحاجم والمحجوم	٢٠٣٩	أعطاك الله ذلك أجمع
٥٢٧٢	أفطر عندكم الصائمون	٤٥١٩	أعطاني رسول الله ﷺ شارفاً
٦٨٨٠	أفطر عندنا الليلة	٤٨٩١ ، ٦٤٨٣	أعطه أوقية ذهب
١٩٧٢	أفطنتم لي ؟	٧١١٥	أعطه إياها بنحلة
٥٥٤٨/ك	أفعمياوان أتما	٦٩٠٦	أعطها شيئاً
٦٢١٧	أفلا أخبرتهم	٥٧٤٢	أعطوني ردائي
٢٠١١	أفلا أذككم على أمر	٦٣٦٥	أعطيت أربعاً لم يعطهن
٦٨٨٣	أفلا أذككما على ما هو خير	٦٣٦٤ ، ٦٤٢٨	أعطيت خمساً لم يعطهن
٣١١ ، ٦١٩	أفلا أكون عبداً شكوراً	١٤٨٩	أعظم لأجورك
١٧٢١ ، ٣٢٥١	أفلح ؛ إن صدق	٤٠٥٤	أعلنوا النكاح
٤١٧٥ ، ٤٢٥٤	أفي شك أنت	٣٠٤٧ ، ٣٠٥٣	أعليه دين ؟
٤٤٨٤	أفيكم أحد من غيركم ؟	٢٩٦٩	أعمار أمتي
٢٧٤١	أقام النبي ﷺ بتيوك	٥٣٦٥	أعندكم ماء
٧١٦٩	أقام النبي ﷺ - بين خيبر والمدينة -	١٠٠٧	أعوذ بالله أن أرد
٨٠٢	أقبل رسول الله ﷺ	١٠٢١	أعوذ بالله من الكفر
٤١٩٠	أقبل وأدبر	١٩٧٦	أعوذ بالله منك
٢١٤٨ ، ٢٣٨٦	أقبلت راكباً	٧١٧٦	أعوذ بوجهك
٢٨٧٣	أقبلنا مع رسول الله ﷺ	٦٧٥٨	أعور هجان أزهري
٤٠٢٤	أقتل سبعة	٩٨٦ ، ٧١٤٢	أعيدوا سننكم
٥٩٦٠	أقتلك فلان ؟	١٠٠٩ ، ١٠٠٨	أعيزكم بكلمات الله التامات
٦٠٩٣	أقروا الطير	١٢٦٩	أغلق بابك
٦٥٨٩	أقسمت عائشة بالله	١٢٦٨	أغلقوا الأبواب
٥٨٥٢	أقم الصلاة	٣٨٥٧	أفاض رسول الله ﷺ
٢٣٨٧	أقم يا خبيصة!	٢٣٩٣	أفتان أنت يا معاذ ؟
١٧٧٣	أقول : اللهم باعد بيني وبين خطاياي	٣٦٠٢	أفتردين أن تصومي غداً ؟
٢٠٢٥ ، ٤٧٣٨	أقول : اللهم بك أحاول	٩٧٧	أفزعكم بكائي ؟
٣٨١٧	أقول هذا ؛ وأستغفر الله	٥٠٨	أفش السلام
٩٤	أقبلوا ذوي الهيئات	٤٩١	أفشوا السلام
٢٠٣٣	أقيمت الصلاة ذات يوم	٤٥٧٨	أفضل الأعمال عند الله
٤٥٢٧	أقيمت صلاة العشاء	٢٨٠٠	أفضل الأيام عند الله
٢١٧٤	أقيموا الصف في الصلاة	٤٢٢٨ ، ٤٦٢٧	أفضل دينار

٥٠٥٦	ألا أخبركم بخير الشهداء ؟!	٢١٧٠ ، ٢١٧٣	أقيموا صفوفكم
٦٠٣ ، ٦٠٤	ألا أخبركم بخير الناس	٦٥٦٣	أكتب لكم كتاباً
٥٢٨ ، ٥٢٩	ألا أخبركم بخيركم	١٠٦٣	أكثرت عليكم في السواك
٢٦٠	ألا أخبركم بصلاة المنافقين ؟!	٨١٤	أكثروا ذكر الله
١٠٣٥	ألا أخبركم بما يحو الله به الخطايا	٢٩٨١ ، ٢٩٨٢ ، ٢٩٨٣	أكثروا ذكر هادم اللذات
٤٧٠	ألا أخبركم بمن محرم عليه النار ؟	٢٩٨٤	أكثروا من ذكر هادم اللذات
٧٠٠٨	ألا أخبركم عن جيشكم	٥٤٣٣	أكثروا من النعال
٨٦	ألا أخبركم عن النفر	٥٢٥٣	أكفوا القدور
١٢٨٢ ، ١٢٨٦	ألا أخذوا إهابها	٥١٩٨	أكل الأضب
٥٥٠٤	ألا أدلك - أو أعلمك - ما هو	٥١٩٨	أكل رسول الله ﷺ من السمن
٦٦٣٣	ألا أدلك على ما هو خير	١١٢٩ ، ١١٣٣	أكل رسول الله ﷺ من لحم
٥٦٥٠	ألا أدلكم على أهل الجنة	٥٢٥٤	أكل كل ذي ناب
٤٠٣	ألا أدلكم على شيء	٥٠٠٠	أكل غمرك هذا ؟
١٠٣٦	ألا أدلكم على ما يحو	١١٥٩	أكل النبي ﷺ كتفاً
٤٤٧١	أأرى هذا يعلم	٥٠٨٤	أكل ولدك أعطيت
٦٦٣٣	ألا أراك ناثماً فيه	٥٠٧٨	أكل ولدك نحلته
٦٦٨	ألا أستحي من رجل	٥١٩٩	أكلت الدجاجة
٧٧٤	ألا أعلمك سورة	٥٩٠٠	أكلنا القديد
٨٢٥	ألا أعلمك كلمات	٣٩٦١	أكلنا مثل هذا
٦٨٨٢	ألا أعلمكما خيراً	٣٩٦٢	أكلناه مع رسول الله ﷺ
٢٩٧٠	ألا أنبئكم بخياركم	٢٢٤٦ ، ٢٢٥٣	أكما يقول ذو اليدين ؟
١٢٧٧	ألا انتفعتم بمسكها	٤٧٩ ، ٤١٦٤	أكمل المؤمنين إيماناً
٥٣٣٩	ألا إن الخمر قد حرمت	٤١٨٠	أكنت ترزقه ؟
٤٥٥٦	ألا أن الدين النصيحة	٧١٢٩	أكنت فاعلاً ذلك
٦٩٣	ألا إن الدينار والدرهم	٤٣٨٠	أكنت قاضية
٤٥٠٩	ألا إن الصدقة	٣٠٧٦	ألا أذنتموني بها ؟!
٥٧٠٥	ألا إن الكذب	٦٩٨٣	ألا أبشرك
٦٤١٢ ، ٦٤١٣	ألا إني فرطكم	٤٥٥٧	ألا أحسنوا
١٨٩٣ ، ١٨٩٧	ألا إني نهيت	٧٧١	ألا أخبرك بأفضل القرآن ؟!
٢٥	ألا تأمنوني وأنا أمين	٨٢٧	ألا أخبركم بأكثر
٣٣٧٦	ألا تبايعوني	٨٣٤	ألا أخبركم بما هو أيسر
٥٠٣٦	ألا تحدثوني بأعجب	٤٨٥	ألا أخبركم بأحبكم
٤٤٥٣	ألا تخرجون	٢٥٢٦	ألا أخبركم بأسرع
٧٢٠١	ألا ترضون	٥٠٧٠	ألا أخبركم بأفضل
٧١٥٧	ألا تريخني من ذي الخلفة	٤٨٤٢	ألا أخبركم بالمؤمن ؟!
٤٥٤٤	ألا تسمعون أطيعوا ربكم	٤٨٤	ألا أخبركم بخياركم ؟
٣١٤٩	ألا تسمعون إن الله	٦٤٦٧ ، ٧٢٤٠ ، ٧٢٤١ ، ٧٢٤٢	ألا أخبركم بخير دور الأنصار ؟!

٥٥٤٠	ألم تر الله يقول	٢١٥١، ٢١٥٩	ألا تصفون
٢٢٢	ألم تروها كيف تخرج	٢٥٥٧	ألا تصلون
٤٠٩٠	ألم تري إلى مجزز	٥٠٩٨	ألا تطبخون لنا
٣٨٠٤	ألم تري أن قومك	٥٧٤٣	ألا تعجبون من غيرة
٦٥٤٧	ألم تسمع ما قال	٦٤٣١	ألا تقولون كيف
٣٣٥٩	ألم تكن ابتعت	٤٤٩٨	ألا جلست في بيت
٦٣١٧	ألم تمر على الركائب	١٢٦٧	ألا خمرته ؟
٧٧٤	ألم يقل الله	٧٠٨١	ألا رجل يأتينا بخبر
٥٠٧٩	أله إخوة	٧٢٢٠	ألا رجل يضيفه
٣٨٣٧، ٥٩٤٢	أليس بذئ الحجة ؟	٢٠٧٥	ألا صلوا في الرحال
٣٨٣٧، ٥٩٤٢، ٥٩٤٤	أليس البلد الحرام ؟	٥٧٥٣، ٥٧٥٤	ألا كل شيء
٥٩٤٢	أليس بيوم النحر ؟	٦٥٢٨	ألا لا تحني
٥٩٤٣	أليس ذا البلدة ؟	٥٥٦٠	ألا لا يبيتن
٥٩٤٣، ٥٩٤٤	أليس ذا الحجة ؟	١٤٦٠، ٤٦٩٩	ألا لا يصلين
٥٧١٤	أليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل ؟	٢٧٥	ألا لا يمنعن
٤٧٧٨	أليس قد شهد بدرا ؟	٥٧٦٤	ألا لم يجلد
٢٩٧١	أليس قد مكث هذا	٥٧٦٤	ألا لم يضحك
٢١٤٠	أليس قد نهى عن هذا	٢٣٩٠، ٢٣٩١	ألا من يتصدق
٥٩٤٠	أليس يشهد أن لا إله إلا الله ؟	٤٤٩٨، ٤٣	ألا هل بلغت
٥٩٤٠	أليس يشهد أنني رسول الله ؟	٥٣٣٧	ألا هل شعرت
٥٩٤٠	أليس يصلي ؟	٧٣٣٧	ألا هل مشعر
٤٩٧٦	أليس ينقص الرطب	٣٩٤٧	ألبسوه ثوبين
٣٨٣٧، ٥٩٤٣، ٥٩٤٤	أليس يوم النحر ؟	٥٩٩٦، ٥٩٩٧، ٥٩٩٨	ألحقوا المال
٧٢٣٢	أما إنكم ستلقون	٦٦٤٤	ألست تأكل المرباع ؟
٩٧٩	أما إن أحدكم	٢١٠٦	ألستم تعلمون
٥٩٦٣	أما إن ابنك	٦٨٩٢	ألستم تعلمون أنني أولى
٢٠١٩	أما إن الله	٢١٠٦	ألستم تعلمون أنني رسول الله
٣٢٨٦	أما إن هاشماً	٥٥٤٩	ألستما تبصرانه
٢٧٠٦، ٦٤٨٤، ٧٠٩٩	أما إنك قادم	١٩٧٦	ألعلتك بلعنة الله
٦٩٧٢	أما إنك قد كنت	٥٠٥١، ٥٠٦٣	ألك بينة ؟
٦٤٥٠	أما إنك لو ابتغيته	٤٢٢، ٤٣٦	ألك والدان
١٠١٦، ١٠١٧	أما إنك لو قلت	٣٥٦٣، ٦١٩٣	ألم أخبر أنك تصوم
١٠٣٣	أما إنك لو كنت	٥٠٩٤	ألم أر برمة
٧٠٤	أما إنك منهن	٥٩١٣	ألم أزرعكم
٧٤٠٠	أما إنكم سترون ربكم	٥٥٩٨	ألم أنه عن هذا ؟
٦٩٣٣	أما إنه كان من أشبههم	٦٥٥٥	ألم أنهكم أن تلدوني
٥١٩١	أما إنه لو كان	١٦٤٤	ألم أنهكم عن هذه البقلة

٢٨٧٩	أمر رسول الله ﷺ بلالاً	١٥٢٨	أما إنه ليس من أهل الأديان
٣٢٧٨	أمر رسول الله ﷺ من كل جاذ	٦٦٤٨	أما إنها ستكون
٤٢٠٠	أمر النبي ﷺ سهلة	٥٦٥	أما إنها قائمة
٥٤٣٨	أمر النبي ﷺ عرفة	٤٥٩٧	أما إنها ليست بعتبة
١٢٣٧	أمر النبي ﷺ قيس	٤٦٢٢	أما إني أرجو
٦٢١٦	أمرء - ويكثر -	٨١٠	أما إني لم أستحلفكم
٤٤٩٧	أمرء يكونون بعدي	١٩٨٣	أما تراهم قد قدموا
٦٩٦٦	أمرت أن أبشر	٦٣٢٨	أما ترضى أن تكون لهما الدنيا
١٩٢١، ١٩٢٢	أمرت أن أسجد على سبعة أعظم	٦٦٠٩، ٦٨٨٨	أما ترضى أن تكون مني
١٩٢٠	أمرت أن أسجد على سبعة	٧٠٥٣	أما ترضين أن تكوني
١٧٤، ٢١٦، ٢١٨، ٢١٧، ٢٢٠	أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا	٤٧٤٠	أما ترون إلى أوباش
١٧٥، ٢١٩، ٥٨٦٥	أمرت أن أقاتل الناس ، حتى يشهدوا	٦٩٧٨	أما تستطيع أن تغيب
٣٧١٥	أمرت بقرية	٤٧٨٩	أما سمعت بلالاً
٥٨٨٤	أمرت بيوم الأضحى	٣٢٦٢	أما شعرت أن عم الرجل
٣٣٣	أمر الدم	٣٩٣٠	أما شعرت أنني أمرتهم
٢٠١٤	أمرنا أن نسبح	٤٩٢١	أما علمت أن الله
١٣١٧	أمرنا رسول الله ﷺ إذا كنا سفراً	٥٤٥٩	أما كان هذا يجد
١١٢٢، ١١٢٤	أمرنا رسول الله ﷺ أن نتوضأ	٣٨٩٣	أما كانت أفاضت ؟
٦٩٨٠	أمرنا رسول الله ﷺ أن يجعلها	٣٨٨٩	أما كانت طافت
٥٨٩٠	أمرنا رسول الله ﷺ أن نستشرف	٥٠٥١	أما لئن حلف
٢٤٧٧	أمرنا رسول الله ﷺ أن نصلي	٥٣٩٤	أما له ثوبان
٣٦٤٨	أمرنا رسول الله ﷺ أن نصوم	٦٨٦٦	أما والله ؛ على ما نقول
٣٠٢٩	أمرنا رسول الله ﷺ باتباع	٦٩٨٤	أما والله لئن أراني
١٠٥٠	أمرنا رسول الله ﷺ بإسباغ	٦٧٣٦	أما والله - يا أهل المدينة !
٣٦٤٧	أمرنا رسول الله ﷺ بصوم	٢٢٧٩، ٢٢٨٠	أما يخشى الذي
٥٢٤٥	أمرنا رسول الله ﷺ بلحوم	٢٩٣٦	أما يسرك ألا تأتي
١٧٨٧	أمرنا نبينا ﷺ أن نقرأ	٣٦٣٢	أما يكفيك
٤١٤٦	أمره رسول الله ﷺ	٣٣	أمنحرجي هم ؟!
٢٧٠٤	أمره النبي ﷺ أن يأتي المسجد	٢٩٩	أمر بالمعروف صدقة
٤١٤٥	أمسك أربعاً	١٦٧٣	أمر بلال أن يشفع
١٦٤٥	أمسك بنصولها ؟	٥٩٦١	أمر رسول الله ﷺ أن يرض
٧٠٠٥	أمسك عليك أهلك	٣٨٣	أمر رسول الله ﷺ أن يرموا
٣٣٥٩	أمسك عليك بعض	١٦٣٢	أمر رسول الله ﷺ ببناء المساجد
٧١١٦	أمسك هذه العصا	٣٢٩٣	أمر رسول الله ﷺ بركاة الفطر
٥١١٩	أمسكوا عليكم	٢٣٤٥	أمر رسول الله ﷺ بقتل الأسودين
٧٣٦٤	أمشاط أهل الجنة	٥٦٠٣	أمر رسول الله ﷺ بقتل خمس
٦١٩٧	أمر على أيوب	٥٦٠٢، ٥٦٠٦	أمر رسول الله ﷺ بقتل الوزغ

١٦٨، ١٧٣	أن تؤمن بالله ، وملائكته ، ورسله	٣٠٠٦	أمعك من وراءك ؟
٤٣٩٧، ٤٣٩٨، ٤٣٩٩	أن تجعل لله	٤٠٣٨، ٤٢٧٦	أما أبو جهنم
٥٧٢٨	أن تذكر أخاك	٦٥٤٩	أما أنا ؛ فقد عافاني الله
٤٣٩٨	أن تزاني حليلة	٥٢١٧	أما أنا ؛ فلا أكل متكناً
٤٣٩٧، ٤٣٩٩	أن تزني بحليلة	٣١٦	أما أنت ؛ فتقوم الليل
١٦٠	أن تسلم قلبك لله	١٨٤	أما أهل النار الذين هم أهلها
٣٣٠١، ٣٣٢٤	أن تصدق وأنت صحيح	٧٤٤٢	أما أهل النار - الذين هم أهلها - فإنهم
١٥٩، ١٦٨	أن تعبد الله	٧١١٧	أما أول أشراف الساعة
٤٣٩٩	أن تقتل ولدك ؛ مخافة أن يأكل	٤٨٥٢	أما الإسلام
٤٣٩٨	أن تقتل ولدك ؛ مخافة أن يطعم	٧٤١٥	أما بعد ؛ أترضون
١٦٨	أن تلد الأمة	٢٥٣٦	أما بعد ؛ إنه لم يخف
٦٢٥، ٦٢٦	أن تموت النفس	٣٨١٧	أما بعد ؛ أيها الناس !
٨١٥	أن تموت ولسانك	١٠	أما بعد ؛ فإن خير
٥١٥٤	أن تهجر ما كره ريك	٢٨٤٥	أما بعد ؛ فإن رجالاً
٣١٧٣	أن ردوا القتلى	٢٥٣٤، ٢٥٣٥	أما بعد ؛ فإنه لم يخف علي شأنكم
٤٠١٨	أن لا تجوروا	١٤١	أما بعد ؛ فإنه لم يخف علي مكانكم
١٢٧٦	أن لا تستمتعوا	٦٩١٨	أما بعد ؛ فإني أنكحت
١٢٧٤، ١٢٧٥	أن لا تنتفعوا	٤١٩٩	أما بعد ؛ فقد بلغني
٥١٥٤	أن يسلم المسلمون	٦٦١٨	أما بعد ؛ في شأن هذا الرجل
٢١٠	أن يعبدوه ولا يشركوا به	٤٤٢١	أما بعد ؛ ما بال أقوام
٣٦٣	أن يعبدوه ، ولا يشركوا به شيئاً	٤٤٩٨	أما بعد ؛ ما بال أقوام نوليهم
٤٦٢٠	أن يعقر جوادك	٤٣١٠	أما بعد ؛ ما بال رجال
٧٣٢٨	أن ينظر في سيئاته	٦٤١٦	أما الحوض
١٨٦٦	أنا أحفظكم لصلاة رسول الله ﷺ	٧٣٨٠	أما الشبه
٦٦٤٤	أنا أعلم بدينك	١٨٥٦	أما صلاة رسول الله ﷺ
١٨٦٨	أنا أعلمكم بصلاة رسول الله ﷺ	٧١٢٢	أما الطريق
١٨٦٣	أنا أعلمكم بصلاة رسول الله ﷺ ، قالوا	٦٩٠٥	أما فرسك
٤٠٥٣	أنا أكبر منك	٧٣٣٠	أما قطع السبيل
٣٠٥١، ٣٠٥٢، ٤٨٣٤	أنا أولى بالمؤمنين	٥٨٤٩	أما ما ذكرت
١٠، ٣٠٥٣	أنا أولى بكل مؤمن	٣٣٥٩	أما هذا ؛ فقد صدقكم
٣٦١٦	أنا أولى بموسى	٢٠٥٩	أما هذا فقد عصي
٦٣٧٢	أنا أولى الناس بابن مريم	٥٨٢٨	أما هم ؛ لقد سمعوا
٦١٦٢	أنا أولى الناس بعيسى	٤٧٢٧	أمر علينا رسول الله ﷺ
٦١٦١	أنا أولى الناس بعيسى ابن مريم	٢٧٠٣	أمهلوا ؛ حتى تمتشط
٦٨٦٠	أنا أول من تشق	٧٠١٦	أميطي عنه الأذى
٦٤٤٧	أنا أول من يقرع	٥٩٣٣	أن أسمع وأطيع
٣١٤٢	أنا بريء ممن برئ	١٥٩	أن تؤمن بالله ، وملائكته ، ورسله ، ولقائه

٤٥٨٩، ٦٦٣٢، ٧١٤٥	أنت من الأولين	٣١٦٥	أنا بين خيرتين
٦٨٨٧	أنت مني بمنزلة	٧٢٨٣	أنا الجبار، أنا المتكبر
٤٨٥٣	أنت مني وأنا منك	٤١٥	أنا جذيلها
٦٣٩٦، ٦٥٣٥، ٧١٦٣	أنت منهم	٦٩٣٨	أنا حرب لمن حاربكم
٥٧٩٣	أنت هشام	٧١٧٠	أنا حظكم من الأنبياء
٦٤٨٠	أنت هي؟! لقد كبرت	٦٥٣٠	أنا رسول الله إليكم
٦٩٧٨	أنت وحشي؟	٤٨٥٣	أنا رسول الله
٤١١، ٤٢٤٨	أنت ومالك	٤٦٠٠	أنا زعيم - والزعيم
٥٥٧	أنت يا أبا ذر!	٦٤٣١	أنا سيد الناس
٧٢٢٦	أنتم أحب الناس	٦٤٤٤	أنا سيد ولد آدم
٣٠١٦	أنتم شهود الله	٣٠٨٧	أنا شهيد على هؤلاء
٣١٧	أنتم الذي قُلتم	٤٧٤٩، ٤٨١٨	أنا عبد الله ورسوله
٧١٧٣	أنتم الذين تعملون	٦٣٣، ٦٣٤	أنا عند ظن عبدي
٦٧٥٠	أنزركم الدجال	٦٤٢١	أنا عند عقر حوضي
٦٤٣، ٦٦٦	أنزركم النار	٦٤١٥	أنا فرطكم بين أيديكم
٦١٧٦	أنزل القرآن على رسول الله ﷺ	٦٤١١	أنا فرطكم على الحوض
٧٥، ٧٣٩، ٧٤٠	أنزل القرآن على سبعة أحرف؛ لكل آية	٦٢٨٢	أنا محمد، وأحمد، والحاشر
٧٤	أنزل القرآن على سبعة أحرف، والمرء	٦٢٨١	أنا محمد، وأحمد، والمقفى
٣٧١	أنزلت علي آية	٥٧٤١	أنا النبي لا كذب
٢٠٣٨	أنطاك الله ذلك	٤٦١	أنا وكافل اليتيم
١٣٦٠، ٣٨٩٠	أنفست؟	٣٠٩٢	أنبأنا رسول الله ﷺ
٤٥٧٧	أنفسها عند أهلها	٣٣٢٦، ٣٣٦٦، ٤٢٢١	أنت أبصر
٦٨٢٠	أنفق أبو بكر	٤٢٢٠	أنت أحق بشمته
٤٢١٩	أنفقه على أهلك	٤٩١٢	أنت أخرج إلى شمته
٣٣٢٦، ٤٢١٩	أنفقه على خادمك	٤٨٥٣	أنت أخونا ومولانا
٣٣٢٦، ٤٢١٩، ٤٩١٠	أنفقه على نفسك	٢٥٨٨	أنت إلهي
٣٣٢٦، ٤٢١٩	أنفقه على ولدك	٣٥٥٢	أنت بالخيار
٣١٩٩	أنفقي ولا تحصي	٥٧٨٩، ٥٧٩٠	أنت جميلة
٤٣٨٣	أنكتها؟	٧٠٦٦	أنت السواد
٤٥٠٩	أنكح هذا الغلام	٢٩٦٥	أنت الشافي
٧٣٦٥	أنهار الجنة	٢٩٠٠	أنت عبدٌ أراد الله
٥٣٨١	أنهاكم عن النكير	٦٨٢٥	أنت عتيق الله
٢١١٤	أن أبا بكر صلى بالناس	٣٩٧٨	أنت قتلت حمزة؟
٣٠١٨	أنا أبا بكر قبل	٤١٨٠	أنت كنت خلقتك؟
٤٥٦٣	أن أبا طلحة كان يرمي بين يدي رسول الله ﷺ	٤١٨٠	أنت كنت هديته؟
٧١٣٧	أن أبا طلحة كان يرمي بين يدي رسول الله ﷺ	٣٥٣	أنت الذي تقول
٥٧٧٧	أن أبا موسى استأذن	١٠٥، ٥٦٦	أنت مع من أحببت

٤٢٧٤	أن رجلاً لاعن	٣١٩٥	أن أسامة بن زيد
٤٤٢٣	أن رجلاً - من أسلم - أتى	٤٥٤	أن أسماء سألت النبي ﷺ
٣٠٨٣	أن رجلاً من أسلم جاء	٢٠٢٨	أن أسيد بن حضير
٤٥٢٥	أن رجلاً من الأنصار	٤٤٨٥	أن أعرابياً سأل النبي ﷺ
٥٠٤٥	أن رجلين ادعيا	٥٥٧٣	أن أم سلمة
٣٢٠	أن رسول الله ﷺ أتى أخى بين سمان	٤٢٣٩	أن أم شريك
٢٥٢٩	أن رسول الله ﷺ أتى بعد ارتفاع	٦٣٢٣	أن أموال بني النضير
١١٨٤	أن رسول الله ﷺ أتى بعدما ارتفع	٥٤٦٦	أن أنس بن مالك
١٤٢١	أن رسول الله ﷺ أتى سباطة	٣٣١٢	أن ابن عباس شهد
٦١٨٦	أن رسول الله ﷺ أتى على وادي	١٢٦٠	أن ابن عمر أبصر
٦٣١٩	أن رسول الله ﷺ أتى فاطمة	٤٠٩	أن الله - تبارك وتعالى -
٤٥٠٥	أن رسول الله ﷺ أتى في غزوة	٤١٤٧	أن امرأة أسلمت
٦٣٠٢	أن رسول الله ﷺ أتاه جبريل - عليه السلام -	٥٥٦٥	أن امرأة من بني إسرائيل
٦٣٠٠	أن رسول الله ﷺ أتاه جبريل - وهو يلعب	٥٩٨٦	أن امرأة - من بني لحيان -
٤٩٩٩	أن رسول الله ﷺ أتى بتمر ريان	٣٩٨٤	أن امرأة من خثعم
٥٣١١	أن رسول الله ﷺ أتى بشراب	٥٩٨٥	أن امرأتين - من هذيل -
٦١٤٠	أن رسول الله ﷺ أتى بصبي	٨٨٩	أن بريدة دخل
٦٤٩٥	أن رسول الله ﷺ أتى بقصعة	٥٨٦٣	أن جارية لهم كانت
٢٠٩١	أن رسول الله ﷺ أتى بقصعة من ثريد فيها نوم	٥٩٦١	أن جارية وجد رأسها
٤٧٥	أن رسول الله ﷺ أتى بقناع	٤٧٧٥	أن جبريل - عليه السلام -
٥٨٨٥	أن رسول الله ﷺ أتى بكيش	٥٨٤٠	أن الحيشة كانوا
٥٣٠٩، ٥٣١٠، ٥٣١٣	أن رسول الله ﷺ أتى بلبن	٥٨٦٢	أن خادماً لكعب
٤٦٦٨	أن رسول الله ﷺ أجرى الخيل	٥٢٦٩	أن خياطاً بالمدينة
١٧٤٧	أن رسول الله ﷺ أخرج صلاة العشاء	٥٨٥٥	أن ذيباً نيب في شاة
٤٣٤٤	أن رسول الله ﷺ أدرك عمر بن الخطاب وهو يحلف	١٨٨٦	أن الرجل ليصلي
٤٣٤٥	أن رسول الله ﷺ أدرك عمر بن الخطاب - وهو يسير	٦٣٣٩	أن رجلاً أتى النبي ﷺ ، فأعطاه
٣٦٥٩	أن رسول الله ﷺ أراد الاعتكاف	٦٣٤٠	أن رجلاً أتى النبي ﷺ ، فأمر له
٦٣٥٨	أن رسول الله ﷺ أراد أن يكتب إلى الأعاجم	٦٢١	أن رجلاً أذنب
٧٢٣١	أن رسول الله ﷺ أراد أن يكتب للأنصار	٥٠٥٢	أن رجلاً أعتق
٣٧٩٣	أن رسول الله ﷺ أردف الفضل	٢٤٩٤	أن رجلاً دخل المسجد
٢٠٨٩	أن رسول الله ﷺ أرسل إليه بطعام	٥٧١ ، ٥٧٥	أن رجلاً زار أخاً
٥٦٢٠ ، ٥٨٢٦	أن رسول الله ﷺ أصبح يوماً	٢١٩٨	أن رجلاً صلى خلف الصف
٤٠٥١	أن رسول الله ﷺ أعتق صفية	٢١٩٧	أن رجلاً صلى خلف النبي ﷺ
٣٨٧٢ ، ٣٨٧٤	أن رسول الله ﷺ أفاض يوم النحر	٥٢٧٧	أن رجلاً فارسياً
٣٩٢٣ ، ٣٩٢٥	أن رسول الله ﷺ أفرد الحج	٣٣٤٢	أن رجلاً قال للنبي ﷺ
٧١٩٣	أن رسول الله ﷺ أقبل - ذات يوم -	٤٣٠٥	أن رجلاً كان له سعة
١٣١٣	أن رسول الله ﷺ أقبل من الغائط	٣٠٨٤ ، ٣٠٨٢	أن رجلاً كانت به جراحة

٦٨٦١	أن رسول الله ﷺ بعثه على جيش	٧٢٣٢	أن رسول الله ﷺ أقطع الأنصار
٤٥٢٣	أن رسول الله ﷺ بعثه في ذات السلاسل	٧١٦١	أن رسول الله ﷺ أقطعه أرضاً
٨٦	أن رسول الله ﷺ بينما هو جالس	١١٣٧، ١١٤٠	أن رسول الله ﷺ أكل كنف شاة، ثم صلى
٤١١٨	أن رسول الله ﷺ تزوج ميمونة حلالاً	١١٣٩	أن رسول الله ﷺ أكل كنف شاة، ثم قام
٤١٢٣	أن رسول الله ﷺ تزوج ميمونة وهو حلال	١١٣٠	أن رسول الله ﷺ أكل كنفاً
٤١٢٢	أن رسول الله ﷺ تزوجها حلالاً	١١٢٨	أن رسول الله ﷺ أكل من كنف
٤٠٤٦	أن رسول الله ﷺ تزوجها في شوال	١٢٨٣	أن رسول الله ﷺ أمر أن يستمتع
٤١٢٤	أن رسول الله ﷺ تزوجها وهو حلال	٤٦٨٢، ٤٦٧٩	أن رسول الله ﷺ أمر بالاجراس
٧١٩١	أن رسول الله ﷺ تلا قول الله - جل وعلا -	٥٤٥١	أن رسول الله ﷺ أمر بإحفاء الشوارب
٧١٩٠	أن رسول الله ﷺ تلا قول الله في إبراهيم	٣٢٨٨	أن رسول الله ﷺ أمر بإخراج زكاة
٧٣	أن رسول الله ﷺ تلا قول الله	٣٢٨٩	أن رسول الله ﷺ أمر بصدقة الفطر
٧٠٧٩	أن رسول الله ﷺ تلا هذه الآية	٥٦١٩	أن رسول الله ﷺ أمر بقتل الكلاب
١٠٨٢	أن رسول الله ﷺ توضعاً ! فتمضمض	١٦٧٤	أن رسول الله ﷺ أمر بلالاً
١٠٨٣	أن رسول الله ﷺ توضعاً، فغرف	٣٢٧٧	أن رسول الله ﷺ أمر للمسجد
١٣٤٣	أن رسول الله ﷺ توضعاً، ومسح بناصيته	٤٧٥٨	أن رسول الله ﷺ أمر - يوم بدر -
١٣٣٥	أن رسول الله ﷺ توضعاً، ومسح على الجيوبين	٣٩٥٧	أن رسول الله ﷺ أهدي له
٥٣٦٨	أن رسول الله ﷺ جاء إلى السقاية	٢٤٢٩	أن رسول الله ﷺ أوتر بخمس
٦٧٥١	أن رسول الله ﷺ جاء ذات يوم	٢٤٨٢	أن رسول الله ﷺ اتخذ حجرة
٣١٧٩، ٣١٨٠	أن رسول الله ﷺ جاء يعود عبد الله	٥٤٧٦، ٥٤٧٥، ٥٤٧١	أن رسول الله ﷺ اتخذ خاتماً
٤٠٨١	أن رسول الله ﷺ جاءته امرأة	٣٥٢٣	أن رسول الله ﷺ احتجم وهو صائم
٥٢١٢	أن رسول الله ﷺ جاءه ضيف	٣٩٣٩، ٣٩٤٠	أن رسول الله ﷺ احتجم وهو محرم
٤٧٩٢	أن رسول الله ﷺ جعل للفرس	٥٠٠٠	أن رسول الله ﷺ استعمل رجلاً
٦٨٢٢	أن رسول الله ﷺ جلس على المنبر	٤٣١٤	أن رسول الله ﷺ استقبله ذات يوم
١٥٨٩	أن رسول الله ﷺ جمع في سفرة	٥٩١٠	أن رسول الله ﷺ استنصت الناس
٤٥٠٣	أن رسول الله ﷺ حالف بين قريش	٥٩٠٨	أن رسول الله ﷺ اشترى من يهودي
٣٣٦٦، ٤٢٢١	أن رسول الله ﷺ حث ذات يوم	٣٦٧٦	أن رسول الله ﷺ اعتكف العشر
٣٧٤٦	أن رسول الله ﷺ حج على راحل	٢٦٧٦	أن رسول الله ﷺ انصرف من اثنتين
٥٨٢٨	أن رسول الله ﷺ حين دخل البيت -	١٨٤٦	أن رسول الله ﷺ انصرف من صلاة
٢٠٦٦	أن رسول الله ﷺ حين قفل	٣٨٩٧	أن رسول الله ﷺ بات بذي طوى
٤٧٢٦	أن رسول الله ﷺ خرج إلى خيبر	٤٦١٠	أن رسول الله ﷺ بعث إلى بني لحيان
٢٣٣٤	أن رسول الله ﷺ خرج إلى الصلاة	٤٧٠٩	أن رسول الله ﷺ بعث بعثاً
٣٥٥٥	أن رسول الله ﷺ خرج إلى مكة	٤٨١٢	أن رسول الله ﷺ بعث بعثاً - وكنت فيهم -
١٠٦	أن رسول الله ﷺ خرج حين زاغت	٧٩٠	أن رسول الله ﷺ بعث رجلاً على سرية
٣٥٤١	أن رسول الله ﷺ خرج عام الفتح إلى مكة	٣٦١٠	أن رسول الله ﷺ بعث رجلاً من أسلم
٣٦٩٥	أن رسول الله ﷺ خرج عام الفتح إلى مكة في رمضان	٤٨١٣	أن رسول الله ﷺ بعث سرية
٣٥٥٦، ٣٥٤٧	أن رسول الله ﷺ خرج عام الفتح في شهر رمضان	٤٨١٤	أن رسول الله ﷺ بعث سرية قبل نجد
٣٥٤٣	أن رسول الله ﷺ خرج عام الفتح، وأنه صام	٤٠١٠	أن رسول الله ﷺ بعث معه يهديه

٣١٠٥	أن رسول الله ﷺ ذكر فتاني	٦٠٣	أن رسول الله ﷺ خرج عليهم وهم جلوس
٢٢٥٧	أن رسول الله ﷺ ذهب إلى	١٥٠٠	أن رسول الله ﷺ خرج فصلى
١٥	أن رسول الله ﷺ رأى خاتماً	٢٥٣٤، ٢٥٣٥	أن رسول الله ﷺ خرج في جوف
٢١٩٦	أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً	٢٣٢٨	أن رسول الله ﷺ خرج في حلة حمراء
٢١٩	أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً يصلي	٦٨٢١	أن رسول الله ﷺ خرج في مرضه
٤٧٦٥	أن رسول الله ﷺ رأى - في بعض أسفاره -	١٤١	أن رسول الله ﷺ خرج ليلة في رمضان
١٣٥	أن رسول الله ﷺ رأى في بعض	٢٥٣٦	أن رسول الله ﷺ خرج من جوف
٤٤١٨	أن رسول الله ﷺ رجم يهوديين	٥١٨٥	أن رسول الله ﷺ خرج من الخلاء
٤٩٨٥، ٤٩٨٨	أن رسول الله ﷺ رخص في بيع العرايا	٣٧٦٩	أن رسول الله ﷺ خرج من المدينة
٤٩٨٤	أن رسول الله ﷺ رخص في بيع العرايا بخرصها	٢٣٢٩	أن رسول الله ﷺ خرج وهو متوكئ
٤٩٨٦	أن رسول الله ﷺ رخص في بيع العرايا فيما	٥٠٨٩	أن رسول الله ﷺ خرج يريد مكة
٤٩٨٣	أن رسول الله ﷺ رخص في العرايا بخرصها	٢٨٥٤	أن رسول الله ﷺ خرج يستسقي
٤١٣٢	أن رسول الله ﷺ رخص في متعة النساء	٢٨٠٧	أن رسول الله ﷺ خرج يوم فطر
٤٩٨٠	أن رسول الله ﷺ رخص لصاحب العرية	٩٧٧	أن رسول الله ﷺ خرج يوماً ، فخرجنا معه
٣٨٧٩	أن رسول الله ﷺ رخص للعباس	٣١٨٨	أن رسول الله ﷺ خرج يوماً فصلى
٦٥٤٧	أن رسول الله ﷺ ركب حماراً	٦٢٣٥	أن رسول الله ﷺ خطب أم هانئ
٢١٠٠	أن رسول الله ﷺ ركب فرساً	٢٨١٤	أن رسول الله ﷺ خطب يوم العيد
٢١٠٥	أن رسول الله ﷺ ركب فرساً فصرع عنه	٤١٥٠	أن رسول الله ﷺ دخل حائطاً
٢٣٠٥	أن رسول الله ﷺ زار أهل بيت	٣٧٩٦	أن رسول الله ﷺ دخل عام
٥٢٩٩	أن رسول الله ﷺ زجر عن الشرب	٢٩٤٨	أن رسول الله ﷺ دخل على أعرابي
٤٦٦٧، ٤٦٧٣	أن رسول الله ﷺ سابق بين الخيل	٢٩٢٧	أن رسول الله ﷺ دخل على أم السائب
٣٥٥٧	أن رسول الله ﷺ سافر في رمضان	٣٧٦٧	أن رسول الله ﷺ دخل على ضباعة
٤٤٢٧	أن رسول الله ﷺ سئل عن الأمة	٥٠٩٥	أن رسول الله ﷺ دخل عليها
٥٣٢١	أن رسول الله ﷺ سئل عن البتخ	٣٤٢١	أن رسول الله ﷺ دخل عليها فدعت له
٤٧٦٦	أن رسول الله ﷺ سئل عن الفراري	٦٠٦٦	أن رسول الله ﷺ دخل عليها وامرأة
٢٣٠٢، ٢٢٩٥/ك	أن رسول الله ﷺ سئل عن الصلاة	٥٨١٧	أن رسول الله ﷺ دخل عليها وهي مستتره
١٣٨٩	أن رسول الله ﷺ سئل عن الفأرة	٣١٩٤	أن رسول الله ﷺ دخل الكعبة
١٢٤٦	أن رسول الله ﷺ سئل عن الماء	١٨٨٧	أن رسول الله ﷺ دخل المسجد فدخل
١٣٣١	أن رسول الله ﷺ سئل ، فقيل	٢٤٨٤	أن رسول الله ﷺ دخل المسجد فرأى
٤٦٦٩	أن رسول الله ﷺ سبق بين الخيل	٣٧٩٥	أن رسول الله ﷺ دخل مكة عام
٢٧٥٢	أن رسول الله ﷺ سجد في النجم	٣٧١١	أن رسول الله ﷺ دخل مكة وعلى
٢٦٦١	أن رسول الله ﷺ سلم في ثلاث	٣٧١٤	أن رسول الله ﷺ دخل يوم فتح مكة
٧٠٤٥	أن رسول الله ﷺ سمع خشخشة	٥١٨٩	أن رسول الله ﷺ دعاه إلى طعام
٣٩٧٧	أن رسول الله ﷺ سمع رجلاً	٦٥٤٣	أن رسول الله ﷺ دميت أصبعه
٧١٥٢	أن رسول الله ﷺ سمع قراءة أبي موسى الأشعري	٥٥٦٤	أن رسول الله ﷺ ذكر الدنيا
٧١٥١	أن رسول الله ﷺ سمع قراءة أبي موسى	٢٩٤٣	أن رسول الله ﷺ ذكر الطاعون
٦٩٤٧	أن رسول الله ﷺ سهر - ذات ليلة -	٧٠٥٣	أن رسول الله ﷺ ذكر فاطمة

١٩٧٠	أن رسول الله ﷺ قنت شهراً	٤٧٠٢	أن رسول الله ﷺ شاور الناس
٣٢٧٣	أن رسول الله ﷺ قيل له	١١٥٥	أن رسول الله ﷺ شرب لبناً
٦٥٢٥	أن رسول الله ﷺ كتب إلى أهل اليمن	٥٢٩٥	أن رسول الله ﷺ شرب من الماء
٦٥١٩، ٦٥٢٠	أن رسول الله ﷺ كتب إلى كسرى	٦٨٦٩	أن رسول الله ﷺ صعد أحداً
٥٦٥٤	أن رسول الله ﷺ كره عشراً	٢٨٧٠	أن رسول الله ﷺ صفهم صفين
٣٠٢٦	أن رسول الله ﷺ كفن في ثلاثة	١٨٤٩	أن رسول الله ﷺ صلى بأصحابه
٦٥٩٦	أن رسول الله ﷺ كفن في ثوب	٢٨٦٠	أن رسول الله ﷺ صلى - بذى قرد -
٦٣٦٠	أن رسول الله ﷺ لبس خاتم	١٥٩٥	أن رسول الله ﷺ صلى بالمدينة
٣١٤٦	أن رسول الله ﷺ لعن الخامسة	٢٦٧١	أن رسول الله ﷺ صلى بهم خمس صلوات
٥٧٢٠	أن رسول الله ﷺ لعن المذكرات	٢٨٥٨	أن رسول الله ﷺ صلى بهم صلاة الخوف
٥٤٨٩	أن رسول الله ﷺ لعن الواصلة	٢٧٤٧	أن رسول الله ﷺ صلى صلاة المسافر
٦٣٢٥	أن رسول الله ﷺ لم يجمع له	٣٩٩١	أن رسول الله ﷺ صلى الظهر بذى الحليفة
٥٥٥٣	أن رسول الله ﷺ لم يصابح امرأة	٢٧٣٣، ٢٧٣٦	أن رسول الله ﷺ صلى الظهر - بالمدينة -
٢٤٥٤	أن رسول الله ﷺ لم يكن على شيء	١٨٤٤	أن رسول الله ﷺ صلى الظهر، فجعل رجل
٧٩٧	أن رسول الله ﷺ لم يكن يحجبه	٣٨٧٣	أن رسول الله ﷺ صلى الظهر، والعصر
٦٢٦٣	أن رسول الله ﷺ لم يكن يخضب	٢١٨٩	أن رسول الله ﷺ صلى الفجر
٦٣٢٠	أن رسول الله ﷺ لم يكن يدخل	١٥٨٦	أن رسول الله ﷺ صلى قبل المغرب
٢٦٩٨	أن رسول الله ﷺ لم يكن يرى قرية	٢٨٢٠	أن رسول الله ﷺ صلى - يوم كسفت الشمس -
٦٥٨٥	أن رسول الله ﷺ - لما حضرته الوفاة -	١٦٢	أن رسول الله ﷺ ضافه ضيف
٣١٩٨	أن رسول الله ﷺ لما دخل البيت	٥٨٧٢	أن رسول الله ﷺ ضحى بكيش
٥٧٥٨	أن رسول الله ﷺ لما دخل مكة؛ قام أهل	٦٩٨٨	أن رسول الله ﷺ ضرب على سعد
٦٤٨٨	أن رسول الله ﷺ لما دخل مكة؛ وجد بها	٣٨١٨	أن رسول الله ﷺ طاف بالبيت
٤٨٥٠	أن رسول الله ﷺ لما صالح قريشاً	١٢٠٣	أن رسول الله ﷺ طاف على نسائه
٣٧٩٩	أن رسول الله ﷺ لما قدم مكة	٤٢٦١	أن رسول الله ﷺ طلق حفصة
٦٤٩٧	أن رسول الله ﷺ لما نزل من الظهران	٧١٤٧	أن رسول الله ﷺ عقد - يوم حنين -
٦٤٦٤	أن رسول الله ﷺ لما ورد بدرأ	٣٢٩١	أن رسول الله ﷺ فرض زكاة الفطر من رمضان
٢٨٩٢	أن رسول الله ﷺ - ليلة أسري به - مر بريح	٣٢٩٠	أن رسول الله ﷺ فرض زكاة الفطر من رمضان على
٨١٨	أن رسول الله ﷺ - ليلة أسري به - مر على	٣٢٧٤، ٣٢٧٦	أن رسول الله ﷺ فرض فيما سقت
٣٧٨٦	أن رسول الله ﷺ مر بامراة	٥١٧٦	أن رسول الله ﷺ قاتل أهل خيبر
٦٠٩	أن رسول الله ﷺ مر برجل	٢٦٦٩	أن رسول الله ﷺ قام في ثنتين
٥٢٩٦	أن رسول الله ﷺ مر بزمزم	٢٦٦٧	أن رسول الله ﷺ قام في ركعتين
١١٦٠	أن رسول الله ﷺ مر بغلام	٢٦٦٨، ١٩٣٥، ١٩٣٦، ١٩٣٧	أن رسول الله ﷺ قام في صلاة الظهر
٣٩٧٥	أن رسول الله ﷺ مر به زمن الحديبية	٥٥٦٧	أن رسول الله ﷺ قبل الحسن بن علي
٣٩٦٨	أن رسول الله ﷺ مر به وهو بالحديبية	٦٥٨٦	أن رسول الله ﷺ قد مات
٨٢٧	أن رسول الله ﷺ مر به وهو يحرك	٧٣٨٠	أن رسول الله ﷺ قدم المدينة
٧٠٢٧	أن رسول الله ﷺ مر بين أبي بكر	٧٢٨٣	أن رسول الله ﷺ قرأ هذه الآيات
٤٤٩٢	أن رسول الله ﷺ مر على زراعة	٣٩٢٠	أن رسول الله ﷺ قرن بين الحج

٨٧٦	أن رسول الله ﷺ مر - وهو يطوف بالكعبة -	٢٨٢٠	أن عميراً - مولى أبي اللحم - رأى رسول الله ﷺ
٨٧٥	أن رسول الله ﷺ مسح على ناصيته	١٣٣٩	أن عميراً - مولى أبي اللحم - رأى رسول الله ﷺ عند أحجار
٦٥٨٧	أن رسول الله ﷺ مسح وجهه	٧١٢٧	أن فاطمة بكت
١٥٦١	أن رسول الله ﷺ نادى فيهم	١٤٦٠	أن قيس بن فهد
١١٧٦	أن رسول الله ﷺ نزل بين ضجنان	٢٨٦١	أن الماء من الماء
١٩٣١	أن رسول الله ﷺ نزل - عام تبوك -	٦١٧٠	أن مالك بن الحويرث
٣٩٤٣	أن رسول الله ﷺ نظر إلى السماء	٤٥٥٣	أن المحرم إذا اشتكى
١٥٢٢	أن رسول الله ﷺ نظر إلى السماء يوماً	٦٦٨٥	أن معاذ بن جبل
٢٣٩٦	أن رسول الله ﷺ نعى للناس النجاشي	٣٠٥٧، ٣٠٨٧	أن معاذ كان يصلي
١٢٤٢	أن رسول الله ﷺ نعى الناس النجاشي	٣٠٩٠	أن ميمونة ورسول الله ﷺ
٤٤٥٤	أن رسول الله ﷺ نعى النجاشي	٣٠٩١	أن ناساً - من عكل وعرينة -
٦١٦٩	أن رسول الله ﷺ نهى عن اشتغال	٥٤٠٢	أن الناس نزلوا
٥٩٧٦	أن رسول الله ﷺ وأبا بكر جلدًا	٤٤٣٢	أن ناقة للبراء
٣٧٥٦	أن رسول الله ﷺ وأصحابه لما ناموا	٢٦٤٠	أن نبي الله ﷺ اعتمر أربع
٦٧٠٥	أن رسول الله ﷺ وجد شاة ميتة	١٢٨١	أن نبي الله ﷺ ذكر ناساً
٦٨٢٦	أن رسول الله ﷺ وجهه جيشاً	٤٨٠٥	أن نبي الله ﷺ صعد أحداً
٢٤٤٧	أن رسول الله ﷺ وقت في المسح	١٣٢٥	أن نبي الله ﷺ لم يكن على شيء من التوافل
٣٩٨٩، ٣٩٩٠	أن رسول الله ﷺ - يوم كسفت الشمس -	٢٨٢٨	أن نبي الله ﷺ - لما أتى ذا الحليفة -
٤٧٨٧	أن رهطاً - من بني عكل -	٤٤٥٢	أن نبياً من الأنبياء
٦٠٤٥	أن رهطاً - من عكل	٤٤٥١	أن النبي ﷺ احتجم على الأخدعين
٥١٢٨، ٥١٢٩	أن زوجها طلقها ثلاثاً	٤٢٣٦	أن النبي ﷺ احتجم، وأعطى
٣٩٤١	أن سبيعة الأسلمية	٤٢٨١	أن النبي ﷺ احتجم وهو محرم
٢١٣١، ٢١٣٢	أن سعد بن عباد قال لرسول الله ﷺ	٤٢٦٨	أن النبي ﷺ استخلف ابن أم مكتوم
٢٨٥٣	أن سعد بن عباد قال لرسول الله ﷺ : يا رسول الله !	٤٣٩٢	أن النبي ﷺ استسقى
٤١٧٣	أن سليمان بن داود	١٦٣١	أن النبي ﷺ استعذر
٨٨١	أن شاة لسودة ماتت	٥٣٩٠	أن النبي ﷺ أبصر رجلاً
١١٤٢	أن الشجرة أنثرت	٦٢٨٧	أن النبي ﷺ أتى امرأة من الأنصار، فبسطت
١١٣٥	أن الصبي بن معبد	٣٨٩٩	أن النبي ﷺ أتى امرأة من الأنصار، قال
١٤٢٤	أن عائشة استعارت	١٧٠٦	أن النبي ﷺ أتى سباطة
٢١٠٨	أن عباد بن بشر	٢٠٣٠	أن النبي ﷺ أتاه القوم
٤٦	أن العباس بن عبد المطلب	٣٨٧٨، ٣٨٨٠	أن النبي ﷺ أتى بالبراق
٣٢٨٣	أن العباس وسم يعبراً	٥٥٩٤	أن النبي ﷺ أتى بتمر
١٠٨٠	أن عبد الله بن سرجس	٦٢٦٦	أن النبي ﷺ أتى بثلثي
٣٥٩٦	أن عبد الله بن عمر	١٠٨٩	أن النبي ﷺ أتى برمان
٧١٢٠	أن عمرو بن أمية	١١٤٧	أن النبي ﷺ أتى بقصعة
١٥٧٣	أن عمرو بن رافع	٦٢٨٩	أن النبي ﷺ أتى بمال
٥٤١٠	أن عمومة له شهدوا	٣٤٤٧	أن النبي ﷺ أخذ حريراً

٢٨٣٨	أن النبي ﷺ جهر بالقراءة	٣٩٩٢	أن النبي ﷺ أشعر
٤٦٦٤	أن النبي ﷺ حمى النقيع	٤٠٧٩	أن النبي ﷺ أعتق صفية
٨٢٩	أن النبي ﷺ خرج إلى صلاة الصبح	١٦٣	أن النبي ﷺ أعطى رجلاً
١٤٥٦	أن النبي ﷺ خرج في غزوة تبوك	٣٩٢٤	أن النبي ﷺ أفرد الحج
٢٨١٣	أن النبي ﷺ خرج يوم فطر	٢٧٣٨	أن النبي ﷺ أقام بتبوك
٧٢٢٢	أن النبي ﷺ خرج يوماً عاصباً	١١٤١	أن النبي ﷺ أكل كتف شاة
٢٧٦٦	أن النبي ﷺ خطب يوم الجمعة	٦٦٠١	أن النبي ﷺ ألد
٤٧٢٣	أن النبي ﷺ دخل عام الفتح	٣٥٢٨	أن النبي ﷺ أمر أبا طيبة
٥٢٩٠	أن النبي ﷺ دخل على رجل	٦٠٤٧	أن النبي ﷺ أمر بابين زرارة
٣٧٦٦	أن النبي ﷺ دخل على ضباعة	٦٨١٨	أن النبي ﷺ أمر بسد الأبواب
٥٢٩٤	أن النبي ﷺ دخل عليها	٤٦٨١	أن النبي ﷺ أمر بقطع الأجراس
٣١٩٧	أن النبي ﷺ دخل الكعبة	٤٠٠٩	أن النبي ﷺ أمر بالهدى
١٨٧٦	أن النبي ﷺ دخل المسجد	٥٠٠٩	أن النبي ﷺ أمر بوضع الجوانح
٣١٦١	أن النبي ﷺ دخل المقبرة	١٦٤٦	أن النبي ﷺ أمر رجلاً
٣٧٩٤	أن النبي ﷺ دخل مكة	١٣٨٤	أن النبي ﷺ أمر العرنين
٦٥١٢	أن النبي ﷺ دعا بماء	٥٨٢٧	أن النبي ﷺ أمر عمر
٧١٢٦	أن النبي ﷺ دعا له بالجمال	١٨٣٦	أن النبي ﷺ أمر معاذاً
٥٥٤٦	أن النبي ﷺ رأى امرأة	٤٠١١	أن النبي ﷺ أمره أن يقيم
٥٥٩٨	أن النبي ﷺ رأى حماراً	١٨١٥	أن النبي ﷺ أمهم بالمعوذتين
٥٨٤٤	أن النبي ﷺ رأى رجلاً	٤٤٥٧	أن النبي ﷺ إنما سمر
٢٣٤٤	أن النبي ﷺ رأى شيطاناً	٢٤١٥، ٢٤١٩، ٢٦١١	أن النبي ﷺ أوتر بركمة
٥٤٨٤	أن النبي ﷺ رأى صبياً	٤٠٤٩، ٤٠٥٢	أن النبي ﷺ أولم على صفية
٦٠٥٣	أن النبي ﷺ رأى في يد رجل	٤٩٠٨	أن النبي ﷺ باع المدبر
٤٤١٦	أن النبي ﷺ رجم يهودياً	٤٤٧٠	أن النبي ﷺ بعث أبا جهم
٤٤١٤، ٤٤١٥	أن النبي ﷺ رجم يهوديين	٣٢٥٩	أن النبي ﷺ بعث سعد
٥٤٠٠	أن النبي ﷺ رخص في العلم	٥٣٤٩	أن النبي ﷺ بعثه و معاذ
٥٦٣٠	أن النبي ﷺ رخص في كلب	٣١٨٣	أن النبي ﷺ بينما هو في بيتها
٣٨٧٧	أن النبي ﷺ رخص للرعاء	٥٩٤٠	أن النبي ﷺ بينما هو جالس
١٣٢١	أن النبي ﷺ رخص للمسافر	١٣٤٤	أن النبي ﷺ تخلف
٣٨٠٢	أن النبي ﷺ رمل من الحجر	٤١١٧، ٤١١٩، ٤١٢١	أن النبي ﷺ تزوج ميمونة
١١٢٥	أن النبي ﷺ سئل : أنصلي	٤١٢٥	أن النبي ﷺ تزوجها بسرف
٦٣٩٥	أن النبي ﷺ سئل : حتى أحفوه	٧٠٧٤	أن النبي ﷺ تزوجها وهي بنت
٥٣٦٩	أن النبي ﷺ سئل عن البتة	١٠٧٣	أن النبي ﷺ توضع مرة مرة
٣٨٦٥	أن النبي ﷺ سئل عن رجل	١٠٩١	أن النبي ﷺ توضع مرتين مرتين
١٢٤١	أن النبي ﷺ سئل عن ماء البحر	١٧٠٣	أن النبي ﷺ توضع ومسح
١٢٥٠	أن النبي ﷺ سئل عن الماء	٤٤٣١	أن النبي ﷺ جلد في الحد
٤٠٠٧	أن النبي ﷺ ساق معه	١٥٨٨	أن النبي ﷺ جمع بين الظهر والعصر

٦٥٢٢	أن النبي ﷺ كتب إلى جبر	٦٥٩١	أن النبي ﷺ سجد في ثوب
٦٥٤٠	أن النبي ﷺ كسرت رباعيته	٢٢٤٦	أن النبي ﷺ سلم من الثنتين
٦٥٩٨	أن النبي ﷺ كفن في ثلاثة	٤٦٦١	أن النبي ﷺ سمى الأنثى
٣٠٢٤	أن النبي ﷺ كفن في ثوبين	٢٦٤٥٠	أن النبي ﷺ سمى سجدتي
٦٠٤٨	أن النبي ﷺ كوى أسعد	٢٢	أن النبي ﷺ سمع أصواتاً
٦٩٧٣	أن النبي ﷺ لبث عشر	٨٨٨	أن النبي ﷺ سمع رجلاً يقول : اللهم
٦٣٦١	أن النبي ﷺ لبس بردة	٥٧٩٣	أن النبي ﷺ سمع رجلاً يقول : يا شهاب
٤٨٢٤	أن النبي ﷺ لم يخمس	٣١١٤	أن النبي ﷺ سمع صوتاً
٦٣٣٧	أن النبي ﷺ لم يشبع	٣٨٢٦	أن النبي ﷺ شرب ماء
٢٥١٩	أن النبي ﷺ لم يكن يصلي	١٠٩٦	أن النبي ﷺ شغل ذات ليلة
٤١٩٧	أن النبي ﷺ - لما تزوجها -	٣٠٨٥ ، ٣٠٨٩	أن النبي ﷺ صلى على النجاشي
٣٦٩٨	أن النبي ﷺ - لما حج بنسائه -	٢٣٢٣	أن النبي ﷺ صلى وعليه مرط
٤١٣٧	أن النبي ﷺ - لما خرج -	٢٨٦٣	أن النبي ﷺ صلى بأصحابه صلاة الخوف
٥٨٣١	أن النبي ﷺ لما رأى الصور	١٨٤١	أن النبي ﷺ صلى بأصحابه ، فلما
٤٣٨٥ ، ٤٣٨٧ / ك	أن النبي ﷺ لما رجم ماعز	٢٦٦٢ ، ٢٦٦٠	أن النبي ﷺ صلى بهم
٤٠٠٨	أن النبي ﷺ - لما قدم مكة -	٢٦٦٣	أن النبي ﷺ صلى صلاة الظهر
٤٧٥٥	أن النبي ﷺ لما لقي المشركين	٢٢٣٩	أن النبي ﷺ صلى صلاة : فالتبس
٧٣٠	أن النبي ﷺ مر بأبي بكر	٢٧٣٧	أن النبي ﷺ صلى الظهر
٥٧٩١	أن النبي ﷺ مر بأرض	٣٠٧٣	أن النبي ﷺ صلى على قبر امرأة
٢٨٨٤	أن النبي ﷺ مر بامرأة	٣٠٧٤	أن النبي ﷺ صلى على قبر بعدما
٢٥٧٨	أن النبي ﷺ مر بجبل	٣٠٧٢	أن النبي ﷺ صلى على قبر فلانة
٣١١٩	أن النبي ﷺ مر بقبرين	٦٥٦١ ، ٣١٨٩	أن النبي ﷺ صلى على قتلى
١٧٠٧	أن النبي ﷺ مر به وقد كشف	٢٦٧٠	أن النبي ﷺ صلى ، فقام
٥٥٩٩	أن النبي ﷺ مر على حمار	٢٥٠٣	أن النبي ﷺ صلى مترعاً
٤٨٨٥	أن النبي ﷺ مر على صبرة	٢٩٠٨	أن النبي ﷺ طرفه وجع
١١٢٦	أن النبي ﷺ مر على قدر	٥٧٨٩	أن النبي ﷺ غير اسم
٣٨٢١	أن النبي ﷺ مر - وهو يطوف	١٠٩٤	أن النبي ﷺ قاء فأفطر
٢٦٤٣	أن النبي ﷺ نام عن ركعتي الفجر	٢٧٣٩	أن النبي ﷺ قدم مكة
٤٩١٧	أن النبي ﷺ نظر إلى السماء	١٨٣٢	أن النبي ﷺ قرأ بهم
١٨٠٠	أن النبي ﷺ ، وأبا بكر ، وعمر - رضوان الله عليهما -	٢٧٥٣	أن النبي ﷺ قرأ سورة النجم
٣٠٣٥	أن النبي ﷺ ، وأبا بكر ، وعمر : كانوا يمشون	٦٢٨٨	أن النبي ﷺ قرأ : ﴿ واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى ﴾
١٧٩٥ ، ١٧٩٧	أن النبي ﷺ ، وأبا بكر ، وعمر ، وعثمان - رضوان	٦٢٩٨	أن النبي ﷺ قرأ : ﴿ يحسب أن ماله أخلده ﴾
٣٨٨٤	أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر وعثمان كانوا ينزلون	٥١١١	أن النبي ﷺ قضى بالعمري
٦٣٨٠	أن النبي ﷺ واصل في رمضان	٥٠٥٠	أن النبي ﷺ قضى باليمن
٤٨٠٤	أن لمجة الحروري خرج	١٩٧٧	أن النبي ﷺ قنت
٢٢٣٠	أن النساء في عهد الرسول ﷺ	٢٢٣٢	أن النبي ﷺ كبر
١٩٤٣	أن نميراً الخزاعي	٦٥٢٤	أن النبي ﷺ كتب إلى بكر

٢٢٢٣	أنهم كانوا إذا صلوا	١٦٥٣	أن وليدة كانت
٣٩٨٨	أنهم كانوا حاضرين	٥٩٥٩	أن يهودياً قتل جارية
٦١٦٥	أنهم كانوا مع رسول الله ﷺ	٣٦١٠	أن اليوم يوم عاشوراء
١١٥٧	أنهم كانوا يأكلون	٧٢٠٦	أنا كنا على عهد
١٨٢١	أنهم كانوا يسمعون	٤٩٩٩	أنى لكم هذا ؟
٤٦٧٦	أنهم كانوا يصلون	٣٨١٣	أنه استلم الحجر
٣٩٥٩	أهدى الصعب بن جثامة	٢٦١٨	أنه بات عند خالته
٥٢٠٠	أهدت أم حفيد	١٣٣٢	أنه توضع ومسح
١١٤٦	أهديت لرسول الله ﷺ	١١٥٢	أنه خرج مع رسول الله ﷺ
٥٢٥٢	أهريقوا ما فيها	٢٢٩٠	أنه دخل على رسول الله ﷺ
٧٤١٠	أهل الجنة ثلاثة	٢٣٠٣	أنه دخل على النبي ﷺ
٧٤١٧	أهل الجنة : عشرون ومئة صف ، ثمانون	١١٤٨	أنه رأى النبي ﷺ توضع
٧٤١٦	أهل الجنة : عشرون ومئة صف ، هذه الأمة	٣٠٣٤	أنه رأى النبي ﷺ وأبا بكر
٧٣٩٢	أهل الجنة : يأكلون	٢٢٨٩	أنه رأى النبي ﷺ يصلي في ثوب
٨١٣	أهل مجالس الذكر	٢١٨١	أنه رأى النبي ﷺ يصلي وعليه
٧٤٣٩	أهل النار خمسة	١٨٣٠	أنه سمع النبي ﷺ
٦٩٤٠	أوجب طلحة	٥٨٥٧	أنه صاد أربنين
٦٦٣٤	أو خير من ذلك	٢٢٦٩	أنه صلى مع رسول الله ﷺ
٥٩٢٤	أشك أن يكون خير	٢٦٤٨ ، ٢٦٧٢	أنه صلى الظهر
٧٢٤٣	أوصى رسول الله ﷺ	٢٨٢٦	أنه صلى في كسوف الشمس
٤٥٠	أوصاني : بأن لا أنظر	٢٤٦٢	أنه صلى مع رسول الله ﷺ
٢٥٢٧	أوصاني خليلي أبو القاسم ﷺ	١٩٩٥	أنه صلى مع النبي ﷺ
١٧١٥	أوصاني خليلي بثلاث	١٢٨٩	أنه عقل رسول الله ﷺ
٣٦٢ ، ٢٦٨١ ، ٢٦٩١	أوصيك بتقوى الله	٢٨٧٤ ، ٢٨٧٥	أنه قال في صلاة الخوف
٢٠١٨	أوصيك يا معاذاً	٢٧٥٠	أنه قرأ بهم
٥	أوصيكم بتقوى الله	٢٥٩٤	أنه كان إذا قام
٤٣٦٤	أوف بنترك	١٨٣٥	أنه كان في سفر
٦٢١٦	أوفوا ببعية الأول	٢٢٠٣	أنه كان هو ورسول الله ﷺ
١٤٨	أوقد وجدغوه ؟	٢٤٠٤	أنه كان يوتر
٥٠٧٥	أوكل ولدك نحلته هذا ؟	٦٨٨٥	أنه لا يحبني
٢٣٠٢ ، ٢٢٩٥ ، ٢٢٩٤ ، ٢٢٩٣ / ك	أوكلكم يجد ثوبين ؟	٦٥٩٧	أنه وضع في قبر رسول الله ﷺ
٦٥٨٠	أوكلكن على ذلك ؟	٥٦٠٥	أنها استأمرت رسول الله ﷺ
١٢٧١	أوكوا الأسقية	١١٧٢	أنها سئلت عن الرجل
١٣٨	أولا تدبرين أن الله خلق الجنة	١١٠٥	أنها كانت تغتسل مع رسول الله ﷺ
٦١٤٠	أولا تدبرين أن الله خلق للجنة	١١٩٩	أنها كانت تغتسل هي ورسول الله ﷺ
٥٩٤٠	أولئك الذين نهيت عنهم	٥٨٣٠	أنها نصبت سترأ
٢٦٩٥ ، ٣٥٤١ ، ٣٥٤٣	أولئك العصاة	١٥٩٣	أنهم خرجوا مع رسول الله ﷺ

١٧٥٨	أيكم المتكلم بالكلمات ؟	٤٦٣٧	أول ثلاثة يدخلون الجنة
٥٦٨٧	أين امرئ أشأمه	٧٣٩٤	أول زمرة تدخل الجنة : على صورة
٦٨٨٦	أين ابن عمك ؟	٧٣٧٧	أول زمرة تدخل الجنة - من أمتي -
١٦٥ ، ٢٢٤٤	أين الله ؟	٧٣٩٢	أول زمرة تلج الجنة
٤٧٥٤	أين ؟ أيها الناس !	٢٧٢٦	أول ما فرضت الصلاة
١٦١٠	أين تحب أن تصلي ؟	٥٨٧٦	أول ما نبدا يومنا
٤٥١٧	أين تحب أن أصلي في منزلك ؟	٧٣٢٠	أول ما يقال للعبد
٢٢٢ ، ٢٠٧٢	أين تحب أن أصلي من بيتك ؟	٧٣٠٠	أول ما يقضى يوم القيامة
١٦٢١ ، ١٦٢٢ ، ٦٤٧١	أين تريد ؟	٧٣٧٨	أول من يدخل الجنة
٣٠٢	أين خاتمك ؟	٢٥	أولست بأحق أهل الأرض
٣٢١٥ ، ٣٢١٧ ، ٤٤٩٦ ، ٥١٥٢	أين السائل ؟	٢٢٩٢	أوكلكم ثوبان ؟
٣٥٢١	أين السائل أنفا ؟	٤٠٥٠	أولم رسول الله ﷺ
١٠٥	أين السائل عن سماعته ؟	٤٠٤٨ ، ٤٠٨٤	أولم ولو بشاة
١٠٤ ، ٥٦٦	أين السائل عن الساعة ؟	١٣٢	أوليس خياركم
٣٧٧١	أين السائل عن العمرة ؟	٨٣٥	أوليس قد جعل الله لكم
٧٣٠٤	أين السائل عن القيامة ؟	٧٠٧٥	أوليس من أهل بدر ؟
١٤٩٠ ، ١٥٢٣	أين السائل عن وقت الصلاة ؟	٤٠٤٣ ، ٤٠٤٣ / ك	أو ما هو خير من ذلك ؟
١٤٩١ ، ١٤٩٣	أين السائل عن وقت صلاة الغداة ؟	٥٠٠٠ / ك	أوّه ، عين الربا
٣٣٨٥	أين صاحب هذا البعير	٤١٩٩	أي بريرة !
٤٣٣٦	أين عبد الله بن قيس ؟	٢٠٦٦ ، ٦٩٠٥	أي بلال !
٦٨٩٤	أين علي ؟	٤٥٢١	أي عائشة !
٦٨٩٣	أين علي بن أبي طالب ؟	٥٩٤٣	أي بلد هذا ؟
١١٦٨ ، ٤٧٧٨	أين فلان ؟	٣٧٩٠	أي ثنية هذه ؟
٤٢٨٣	أين فلان وفلان ؟	٧١١٧	أي رجل عبد الله
١٢٥٦	أين كنت يا أبا هر ؟	٢١٩٤	أي رجل مع جابر ؟
٣٥٢٠	أين المحترق ؟	٤٢٣٤ ، ٥٧١٤	أي الزيانب ؟
٤٩٨٢	أينقص الرطب إذا يبس ؟	٥٩٤٣ ، ٥٩٤٤	أي شهر هذا ؟
١٨٩٣ ، ١٨٩٧	أيها الناس !	٣٧٩٠	أي واد هذا ؟
٣٥٩٣	أيام التشريق	٣٨٣٧ ، ٥٩٤٢ ، ٥٩٤٣	أي يوم هذا
٤٦١٠	أيكم خلف الخارج	٣٥٩٢	أيام منى : أيام أكل
١٦٧٨	أيكم صاحب الصوت ؟	٥١٤٩	أيحب أحدكم أن تؤتى
١٤٤٩	أيكم صلى مع رسول الله ﷺ	٢٢٦٧	أيحب أحدكم أن يستقبله
١٨٤٢ ، ١٨٤٣	أيكم قرأ بـ : ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾	٥٩٦٥	أيدع يده في فيك
١٨٤٤	أيكم الذي قرأ	٦٠٥٦	أيسرك أن توكل إليها ؟
٣٣٢٠	أيكم ماله أحب	٧٠٦٧	أيسرك دعائي ؟
٧١٠٩	أيكم ييسط ثوبه	٢٥٦٧	أيعجز أحدكم أن يقرأ
٢٢٦٢	أيكم يحب أن يعرض	٨٢٢	أيعجز أحدكم أن يكتب

٢٥٨	أيها الناس! عليكم بالقصد	١١٥	أيكم يحب أن يفدو
٥٣٦٤	أيها الناس! فإنه نزل تحريم	١٦٧٨	أيكم يعرف هذا
٢٣٩٠	أيها الناس! قد أن لكم	٤٨٢٠	أيكما قتله ؟
٥٦٨٨	أيها الناس! قولوا بقولكم	١٢٨٤، ١٢٨٥	أيما إهاب دبح
٢١٨٧	أيهما أكثر أخذاً للقرآن ؟	٤٠٩٦	أيما امرأة أدخلت
٢١٨٩	أيهما جعلت صلاتك	٤٤٠٧	أيما امرأة استعطرت
٧٧٩	الأيثان - ختم بهما	٤١٧٢	أيما امرأة سألت زوجها
٤٧٦	الأجوفان : الفم والفرج	٤٠٦٢	أيما امرأة نكحت
١٦٩٧	الأرض كلها مسجد	٢٥٠	أيما امرئ قال لأخيه
٢٣١٢، ٢٣١٦	الأرض كلها مسجد ؛ إلا الحمام والمقبرة	٥١١٥	أيما رجل أعمر
٦١٣٥	الأرواح جنود مجنونة	٥٠١٤	أيما رجل أفلس
٥٩٨٢	الأسنان سواء	٥٩٥٠	أيما رجل آمن رجلاً
٢٣٧٨، ٢٣٨١	الأسود شيطان	٤١٦٠	أيما رجل دعا امرأته
٥٩٨١، ٥٩٨٣	الأصابع سواء	٥١٤٢	أيما رجل ظلم شبراً
٢٨٩، ٤٨٤٨	الأعمال بالنيات	٢٤٩	أيما رجل قال لأخيه
٢٩٠	الأعمال بالنية	٤٢٢٢	أيما رجل كسب مالاً
٢٩٨٥	الأمر أسرع من ذلك!	٤٢٩٧	أيما رجل مسلم اعتق
٧١٥٩	الأناة والحلم	٩٠٠، ٢٣٦٧	أيما رجل مسلم لم يكن
٦٧٧٥	الأنبياء إخوة لعلات	٤٣٠٣	أيما عبد كان
٦١٦١	الأنبياء إخوة من علات	٤٨٠٦	أيما قرية عصت
٢٨٨٩، ٢٨٠، ٢٩٠٩، ٢٩١٠	الأنبياء ، ثم الأمثل فالأمثل	٥٦٢٦	أيما قوم اتخذوا
٦٧٨٢	الأنبياء كلهم إخوة	٣٠١٧	أيما مسلم يشهد
٦٢٣١	الأنصار أعمدة صبر	٤٢٩٩/ك	أيما مملوك كان
٢٣٥١	الأيدي ثلاثة	٢٨١٨، ٢٨٢٣، ٢٨٢٥	أيها الناس! إن الشمس والقمر
٥٣٠٩، ٥٣١٠، ٥٣١٢، ٥٣١٣	الأمين فالأمين	٤٨٦	أيها الناس! إن الله قد وضع
٤٠٧٢، ٤٠٧٥	الأم أحق بنفسها من وليها	٢١٣٤	أيها الناس! إن منكم منفرين
٤٤٨٣	إخ إخ	٤٦٩١	أيها الناس! إنكم تتأولون
٥٧٦٤	﴿إذ أنبئت أشقاها﴾	٣٠٥	أيها الناس! إنكم تفرثون
١١٠٧	إذ خرج علينا رسول الله ﷺ	٦٣٩١	أيها الناس! إنه قد كان فيكم
٥٣٩٢	إذا أتاك الله مالاً	٥٣٣٥	أيها الناس! إنه نزل تحريم
١٢٠٨	إذا أتى أحدكم أهله	٢١٨٩، ٦٥٦١	أيها الناس! إنني بين أيديكم
٥٢٥٧	إذا أتى أحدكم على راعي	٣٦٧٩	أها الناس! إنني قد أبيت
١٤١٣	إذا أتى أحدكم الغائط	٢٢٢٨	أيها الناس! إنني قد بذنت
٤٧٠٠	إذا أتتك رسلي	٦٧٥١	أيها الناس! إنني لم أدعكم
٦٩٠٥	إذا أتتك ؛ فلا تحدث	٥٧١٤	أيها الناس! تصدقوا
٢١٤٢	إذا أتيتم الصلاة	٢٥٦٢	أيها الناس! خذوا من الأعمال
٥٦٩	إذا أحب أحدكم أخاه	٢٩٢٣	أيها الناس! السكينة السكينة

٣٥١٠، ٣٥١١	إذا أكل الصائم ناسياً	٦٦٨	إذا أحب الله عبداً
٤٠٣١	إذا ألقى الله	٣٦٦	إذا أحب الله العبد
٧٢٧١	إذا أنزل الله بقوم	٢٢٣٥، ٢٢٣٦	إذا أحدث أحدكم
١١٦١	إذا أنزلت المرأة	٢٢٨	إذا أحسن أحدكم
٤٢٢٥	إذا أتفق الرجل	٢١٨٧	إذا أخذ المؤذن
٥٥٠٩	إذا أوى أحدكم إلى فراشه : فليأخذ	٥٥١١	إذا أخذت مضجعتك
٥٥١٠	إذا أوى أحدكم إلى فراشه : فليزغ	٤٠٤٢	إذا أدب الرجل
٥٥٠٨	إذا أوى الرجل إلى فراشه	٧٣٩٦	إذا أدخل أهل الجنة
٥٠١٥	إذا ابتاع الرجل	١٥٨٤	إذا أدرك أحدكم أول
٥٠٤٤	إذا اختلفتم في الطرق	٣٢٠٦	إذا أدب زكاة مالك
٥٧٧٦	إذا استأذن أحدكم	٣٤٦٤	إذا أذن ابن أم مكتوم
٢٢١٠	إذا استأذنت أحدكم	١٦٦٠	إذا أذن المؤذن
٢٢٠٥	إذا استأذنتكم النساء	٨٨٢، ٨٨٣	إذا أراد أحدكم أمراً
١٤٣٤	إذا استجمر أحدكم	٦١٤٥	إذا أراد الله أن يخلق
١٧٨٤	إذا استقبلت القبلة	٤٤٧٧	إذا أراد الله بالأمر
٦٠٠٠	إذا استهل الصبي	٣٤٣، ٣٤٤	إذا أراد الله بعيد خيراً
٢٦٨٢	إذا استودع الله شيئاً	٣٤٢	إذا أراد الله بعيد : يستعمله
١٠٥٩، ١٠٦١، ١٠٦٢	إذا استيقظ أحدكم من منامه	٦١١٨	إذا أراد الله قبض
١٠٥٨	إذا استيقظ أحدكم من نومه : فلا يدخل	٦٤٩٨	إذا أردت أن تأخذ
١٠٦٠	إذا استيقظ أحدكم من نومه : فليغسل	٥٨٥١	إذا أرسلت كلبك
٢٥٦٠	إذا استيقظ الرجل	٥٢٥	إذا أسأت : فأحسن
١٥٠٤، ١٥٠٥	إذا اشتد الحر	١٠٤	إذا أسند الأمر إلى غير أهله
٢٩٢٥	إذا اشتكى المؤمن	٨٦١	إذا أصاب أحدكم
٦٠٠٨	إذا اقترب الزمان	٦١٥٦	إذا أصبح إبليس
٩٣١	إذا اكتنز الناس	٥٠١٧	إذا أعدم الرجل
١١٧٩	إذا التقى الختانان	٦٨٤	إذا أعطي خيراً
٥٩١٥، ٥٩٤٩	إذا التقى المسلمان	٣٣٩٦	إذا أعطيت شيئاً
٤٨٣٦	إذا انتاب غزوكم	١١١٥	إذا أفضى أحدكم
٥٤٣١	إذا انتعل أحدكم	٣٥٠٦	إذا أفرط أحدكم
٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦	إذا انتهى أحدكم	٥٠١٦	إذا أفلس الرجل
٣١٤٠	إذا انطلقتم بجنائزكم	٣٥٠٤	إذا أقبل الليل
٥٤٣٥	إذا انقطع شمع أحدكم	٢١٤٣	إذا أقيمت الصلاة : فانتوها
٤٩٤٨	إذا باع أحدكم اللقحة	٢١٦٤	إذا أقيمت الصلاة : فاقبموا
١٤٣١	إذا بال أحدكم	١٧٥٢، ٢٢١٩، ٢٢٢٠	إذا أقيمت الصلاة : فلا تقوموا
١٥٦٥	إذا برز حاجب الشمس	٢١٩٠، ٢٤٦١	إذا أقيمت الصلاة : فلا صلاة إلا
٥٠٣٠	إذا بعث : فقل : لا خلافة	٢٠٦٥	إذا أقيمت الصلاة وأحدكم صائم
٤٨٩٦	إذا تباع الرجلان	٥٢٠٣	إذا أكل أحدكم

٧٣٩١	إذا خلص المؤمنون	٣٠٩٤	إذا تبع أحدكم الجنابة
٢٧٠٢	إذا دخل أحدكم ليلاً	٢٣٥٤	إذا ثنأب أحدكم
٢٤٨٦	إذا دخل أحدكم المسجد ؛ فلا يجلس	٥٣٧٧	إذا تجمعها مثل هذه
٢٤٩٠	إذا دخل أحدكم المسجد ؛ فليركع	٣٨٠	إذا تحدث عبيدي
٢٠٤٦	إذا دخل أحدكم المسجد ؛ فليسلم	٦٦٥٠	إذا تشاركهم فيه
٢٠٤٥ ، ٢٠٤٨	إذا دخل أحدكم المسجد ؛ فليسلم على النبي ﷺ	٥٩٢٩	إذا تشركه
٢٤٨٩	إذا دخل أحدكم المسجد ؛ فليصل	٣٣٤٧	إذا تصدقت المرأة
٧٣٩٨ ، ٧٤٠٦	إذا دخل أهل الجنة	٢٠٤٣	إذا تطهر الرجل
٨١٦	إذا دخل الرجل بيته	٢٠٣٤	إذا توضأ أحدكم ، فأحسن وضوءه
٥٨٨٨	إذا دخل العشر	١٤٣٦	إذا توضأ أحدكم ؛ فليجعل الماء
٣١٠٦	إذا دخل الميت القبر	١٠٣٧	إذا توضأ العبد
٤١٦١	إذا دعا أحدكم امرأته	٢١٤٦	إذا توضأت ، ثم دخلت المسجد
٨٩٣	إذا دعا أحدكم فليعظم	٤٤٩٣	إذا توضأت ؛ فأسبغ الوضوء
٤١٥٣	إذا دعا الرجل زوجته	١٤٣٣	إذا توضأت فاستنثر
٥٢٧٠	إذا دعي أحدكم إلى الوليمة	٢١٤٥	إذا ثوب بالصلاة
٥٢٧٩ ، ٥٢٨٢	إذا دعي أحدكم ؛ فليجب	٢٣٩٨	إذا جئت فصل
٥٢٦٦	إذا دعيت إلى كراع	١٢٢٠	إذا جئت الجمعة
٦٠٢٨	إذا رأى أحدكم الرؤيا	٢٠٤٧	إذا جاء أحدكم إلى المسجد
٥٥٤٧	إذا رأى أحدكم المرأة	٢٦٥٦	إذا جاء أحدكم الشيطان
٧٠٩	إذا رأى أحدكم من فضل	٢٤٨٨	إذا جاء أحدكم المسجد
٧١٢	إذا رأى أحدكم من فوقه	٢٤٩٣	إذا جاء أحدكم يوم الجمعة
٥٨٨٦	إذا رأى أحدكم هلال	١١٧٣	إذا جاوز الختان الختان ؛ فقد وجب الغسل
١٧٣	إذا رأيت العالة	١١٧٤ ، ١١٨٠	إذا جاوز الختان الختان ؛ وجب الغسل
١١٠١	إذا رأيت الماء	٦٥٠٢	إذا جددته ، فوضعت في المريد
١٠٩٩	إذا رأيت المذي	٧٠٩٥	إذا جددته ووضعت
٣٠٤٠	إذا رأيت الجنابة	١١٧٥ ، ١١٧٨	إذا جلس بين شعبها
٤٠٤١	إذا رأيت الجنابة ؛ فقوموا لها	٣٠٢٠	إذا جمرتم الميت
١٦٤٨	إذا رأيت الرجل يبيع	٤٠٥ ، ٧٣٠١	إذا جمع الله الأولين
١٧١٨	إذا رأيت الرجل يعتاد	١٧٦	إذا حاك في قلبك شيء
٧٣	إذا رأيت الذين يتبعون	٦٧٠٤	إذا حدثتم عن رسول الله حديثاً
٧٦	إذا رأيت الذين يجادلون	٢١٢٦	إذا حضرت الصلاة
٣٥٠٢ ، ٣٥٠٣	إذا رأيت الليل	٢٩٩٤	إذا حضرتم الميت
٥٧٤٠	إذا رأيت المذاحين	٥٠٣٨ ، ٥٠٣٩	إذا حكم الحاكم
٣٤٣٤	إذا رأيت الهلال	٨١٩	إذا خرج من بيته
٣٤٣٢	إذا رأيتهم	٢٢٠٩	إذا خرجت إلى العشاء
١٢٧٠	إذا رقدت فأغلق	٢١٢٧	إذا خرجتما
٥٨٥١	إذا رميت بالمراض	٣٢٦٩	إذا خرصتم

١٧١٠	إذا صلى أحدكم ؛ فليتزّر	٤٤٢٧	إذا زنت ؛ فاجلدوها
٢٣٥٥ ، ٢٣٦٩	إذا صلى أحدكم ؛ فليجعل	٢٩١٨	إذا سافر ابن آدم
٢١٨٠	إذا صلى أحدكم ؛ فليلبس	٢٦٩٢ ، ٢٦٩٤	إذا سافرتم
٢٣٠١	إذا صلى أحدكم في الثوب	٢٣٩٤	إذا ساق الله إليك
٢١٢٣	إذا صلى أحدكم للناس	٨٨٦	إذا سأل أحدكم
٢١٨٤	إذا صلى أحدكم وخلع	١٩١٤	إذا سجد أحدكم
٢٤٦٨	إذا صلى أحدكم يوم الجمعة	١٩١٩	إذا سجد العبد
٢١٠٩	إذا صلى الإمام	١٩١٣	إذا سجدت ؛ فضع كفيك
٤١٥١	إذا صلت المرأة	١٧٦	إذا سرتك حسناتك
٢٤٧٠	إذا صليت بعد الجمعة	٥٢٢٥	إذا سقطت لقمة
١٥٤٨	إذا صليت الصبح	٤٤٣٠	إذا سكر الرجل
٢٠١٩	إذا صليت المغرب	٢٩٢٠	إذا سلبت من عبدي
٢٣٠٢	إذا صليت عليك	٥٢٧	إذا سمعت جيرانك
٣٠٦٦	إذا صليتم على الجنازة	٥٧٣٢	إذا سمعت الرجل
٣٠٦٥	إذا صليتم على الميت	١٠٠١	إذا سمعتم أصوات
١٩٥٦	إذا صليتم علي	٢٩٤٢	إذا سمعتم به بأرض
٢١٢٥	إذا صليتما ؛ فأذنا	٦٣	إذا سمعتم الحديث
١٥٦٢	إذا صليتما في رحالكما	١٦٨٩	إذا سمعتم المؤذن ؛ فقولوا كما يقول
٥١٥	إذا صنعت مرقة	١٦٨٤ ، ١٦٨٨ ، ١٦٩٠	إذا سمعتم المؤذن ؛ فقولوا مثل ما يقول
٥٥٧٦	إذا ضرب أحدكم	٥٤٩٣	إذا سمعتم نباح كلاب
١٠٤	إذا ضيعت الأمانة	٦٣١٧	إذا شئت اعتمدت
٥١٤	إذا طيخت قدرأ	٥٣٠٤	إذا شرب أحدكم
٥٢٢٩	إذا طعم أحدكم	٤٤٢٩	إذا شربوا فاجلدوهم
١٥٤٣	إذا طلع حاجب الشمس	٢٦٥٩	إذا شك أحدكم
٢٩٥٠	إذا عاد المسلم	٢٦٤٩ ، ٢٦٥٤ ، ٢٦٥٧	إذا شك أحدكم في صلاته
١١٦٨	إذا عجل أحدكم	٢٢١٢	إذا شهدت إحداكن
٥٦٥٩	إذا غضب أحدكم	٧٤٣١	إذا صار أهل الجنة
٦٦٥٣	إذا فتحت عليكم	٢٣٦٦ ، ٢٣٦٧ ، ٢٣٦٨	إذا صلى أحدكم إلى سترة
١٩٦٤	إذا فرغ أحدكم	١٧٥٧	إذا صلى أحدكم بالناس
٣١٦٥	إذا فرغت فأذني	٢٤٦٩	إذا صلى أحدكم الجمعة
٤١٨٧ ، ٤١٨٩	إذا فسا أحدكم فليتوضأ	٢٤٥٩	إذا صلى أحدكم وكعتي الفجر
٢٢٣٤	إذا فسا أحدكم في الصلاة	٢١٧٩	إذا صلى أحدكم ، فخلع نعليه
٧٢٥٨ ، ٧٢٥٩	إذا فسد أهل الشام	٢٢٦٣	إذا صلى أحدكم ؛ فلا يصبق
٥٥٧٥	إذا قاتل أحدكم	٢١٨٥	إذا صلى أحدكم ؛ فلا يضع
١٩٠٤ ، ١٩٠٥ ، ١٩٠٦ ، ١٩٠٨	إذا قال الإمام ؛ سمع الله	٢٦٥٥ ، ٢٦٥٨	إذا صلى أحدكم ، فلم يدّر ثلاثاً صلى
١٨٠١	إذا قال الإمام ؛ «غير المغضوب عليهم ولا الضالين»	٢٦٥٣	إذا صلى أحدكم ، فلم يدّر ثلاثاً صلى أم أربعاً
٥٢٦	إذا قال جيرانك	١٩٥٧	إذا صلى أحدكم ؛ فليبدأ

٢٧٨٤	إذا قال الرجل لصاحبه	٢٧٨٤	إذا كان يوم القيامة ؛ جعل الله
٨٤٨	إذا قال العبد : لا إله إلا الله	٨٤٨	إذا كانت المرأة هاجرة
١٦٨٣	إذا قال المؤذن : الله أكبر	١٦٨٣	إذا كنت بين الأخشين
١٧٨٠ ، ٢٢٦٦	إذا قام أحدكم إلى الصلاة ؛ فلا ييصق	١٧٨٠ ، ٢٢٦٦	إذا كنت عني راضية
٢٢٧١	إذا قام أحدكم في الصلاة ؛ فإن الرحمة	٢٢٧١	إذا كنت فقيراً
٢٢٧٠	إذا قام أحدكم في الصلاة ؛ فلا مسح	٢٢٧٠	إذا كنتم ثلاثة ؛ فلا يتناجى
٢٥٧٦	إذا قام أحدكم من الليل ، فاستعجم	٢٥٧٦	إذا كنتم ثلاثة في سفر
٢٥٩٧	إذا قام أحدكم من الليل ، فليبدأ	٢٥٩٧	إذا كنتم ؛ فلا تسموا بي
٥٨٧	إذا قام الرجل من مجلسه	٥٨٧	إذا لبستم
٣١٠٧	إذا قبر أحدكم	٣١٠٧	إذا لقيتم هبار
٢٧٤٨	إذا قرأ ابن آدم السجدة	٢٧٤٨	إذا لقيه : سلم عليه
٢٠٦٣	إذا قرب التشاء	٢٠٦٣	إذا لم تجلوا إلا مراض
٢٤٨١	إذا قضى أحدكم الصلاة	٢٤٨١	إذا لم يجد المحرم
٣٦	إذا قضى الله الأمر	٣٦	إذا لم يكن بين يديه
١١٧١	إذا قدم بين شعبها	١١٧١	إذا مات الإنسان
١٩٤٨	إذا قدم في كل ركعتين	١٩٤٨	إذا مات صاحبكم
٢٧٨٢	إذا قلت لصاحبك	٢٧٨٢	إذا مات ولد العبد
١٩٥٣	إذا قلتها ؛ أصابت كل عبد صالح	١٩٥٣	إذا مر أحدكم
١٩٥٣	إذا قلتها ؛ أصابت كل عبد مقرب	١٩٥٣	إذا مر بالنطفة
١٩٤٧	إذا قلتها ؛ أصابت كل ملك	١٩٤٧	إذا مررت بقبورنا
١٨٨٧	إذا قمت إلى الصلاة	١٨٨٧	إذا مس أحدكم ذكره
٢٢٦٤	إذا كان أحدكم في صلاته	٢٢٦٤	إذا مس أحدكم فرجه
٥٧٣٦	إذا كان أحدكم مادحاً	٥٧٣٦	إذا مس أحدكم المرأة
٢٣٣١ ، ٤٩١١	إذا كان أحدكم محتاجاً	٢٣٣١ ، ٤٩١١	إذا مشيت أمتي
٢٣٦١ ، ٢٣٦٢	إذا كان أحدكم يصلي ؛ فلا يدع	٢٣٦١ ، ٢٣٦٢	إذا مضى شطر الليل
٢٣٦٤	إذا كان أحدكم يصلي ؛ فلا يدع	٢٣٦٤	إذا ميز أهل الجنة
٣٤٢٦	إذا كان أول ليلة	٣٤٢٦	إذا نايكم في صلاتكم
٤٨٥١	إذا كان بين قوم عقد	٤٨٥١	إذا نام أحدكم
٢١٩٤	إذا كان ثوبك واسعاً	٢١٩٤	إذا نزل أحدكم
١٥٠٨	إذا كان الحر	١٥٠٨	إذا نظر أحدكم
٣٤٢٥	إذا كان رمضان	٣٤٢٥	إذا نعى أحدكم
٢٢	إذا كان شيء من أمر دنياكم	٢٢	إذا نعى الرجل
٤٣٠٧	إذا كان عند مكاتب	٤٣٠٧	إذا نتم ؛ فاطفئوا
١٢٤٦ ، ١٢٥٠	إذا كان الماء قلتين	١٢٤٦ ، ١٢٥٠	إذا نودي بالأذان
٣٥٨١	إذا كان النصف من شعبان	٣٥٨١	إذا نودي بالصلاة ؛ أدبر الشيطان
٣٤٧٣	إذا كان يوم صوم أحدكم	٣٤٧٣	إذا نودي بالصلاة - صلاة الصبح -
٧٢٨٦	إذا كان يوم القيامة ؛ أدنيت	٧٢٨٦	إذا هلك كسرى

٢٩٠٣	إن أبك ؛ فإنما هي رحمة	٨٨٤	إذا هم أحدكم بالأمر
٥٩٦	إن أبيتم إلا أن تجلسوا	٢٨٢	إذا هم عيدي بسية
٤٤٦١	إن ترك ، فقد ترك من هو خير مني	٢٠٦٨	إذا وجد أحد الغائط
٦٧٤٧	إن أدركته ؛ فلن تسلط عليه	١١٠٣	إذا وجد أحدكم ذلك
٤٢٩٩	إن أعتقتهما	١٠٩٨	إذا وجد ذلك
٤٠٨١	إن أعطيته إياها	١٧١١	إذا وسع الله عليكم
٤٥٤٥	إن أمر عليكم	٢٣٧٢	إذا وضع أحدكم بين يديه
٥٠١٢ ، ٥٠١٣	إن بعث من أخيك	٥١٨٦	إذا وُضع العشاء
٧٠١٩	إن تطعنوا في إمارته	٣٠٢٧ ، ٣٠٢٨	إذا وضعت الجنازة
٧٠٠٤	إن تطعنوا في امرته	٣١٠٠	إذا وضعت موتاكم
٢٢٥٨	إن حضرت صلاة العصر	١٤٠١	إذا وطئ أحدكم الأذى
٥٩٢٩	إن خشيت أن يبهرك	١٤٠٠	إذا وطئ أحدكم بنعله
٥١٩٣	إن ذبحت	١٢٤٣ ، ١٢٤٤	إذا وقع الذباب في إناء أحدكم
٦٢٩٢	«إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني»	٥٢٢٦	إذا وقع الذباب في إناء أحدكم ؛ فليغمسه
٣٤٧٥	إن سب أحدكم وهو صائم	٧١٤٣	إذا ولدت أم سليم
٢٩٣٨	إن سبعت لك	١٢٩١ ، ١٢٩٣	إذا ولغ الكلب في إناء
١٨٨٤	إن شئت أجبتك	١٢٩٥	إذا ولغ الكلب في الإناء
١٨٨٤	إن شئت أخبرتك	٣٠٢٣	إذا ولي أحدكم أخاه
٩٣٠	إن شئت ؛ أمرت لك	٢٣٥٩	إذا يحطمكم الناس
٤٨٨١	إن شئت حبست أصلها	٤٦٢١	إذا يعقر جوادك
٢٨٩٨	إن شئت دعوت الله	٧٠٢٨	إذذك علي
١١٢١ ، ١١٢٣	إن شئت فتوضأ	١٦٠١ ، ٧٠١١	إزاري إزاري
١١٥١ ، ١١٥٣	إن شئت فتوضأ ، وإن شئت فلا تتوضأ	٥٤٢٢ ، ٥٤٢٣ ، ٥٤٢٦	إزرة المؤمن
٢٩٢٤	إن شئتم دعوت الله	٤٠٣	إسباغ الوضوء - أو الطهور -
٥٥٢٤	إن شئتم نتم عندنا	٨٤١	إسباغ الوضوء شطر الإيمان
١٧٣٨	إن شغلت ، فلا تشغل عن العصريين	١٠٣٦	إسباغ الوضوء على المكرهات
١٤٤٤ ، ٢٤٠٧	إن صدق دخل الجنة	٥٠٧٠	إصلاح ذات البين
٥٨٠٩	إن عشت - إن شاء الله -	٤٣٨١	إقامة حد بأرض
٤٧٢١	إن قتل زيد ؛ فجعفر	٤٤٢٥	إلى من دفعت ؟
٥٨٥٠	إن قذرت عليه	٣١٣٥	إلا آل فلان
٥٧٣٧	إن كان أحدكم مادحاً	٥٩٦٤	إلا الإذخر ، وإن أعتى الناس
١٣٩١	إن كان جامداً ؛ ألقاها	٣٧٠٧ ، ٣٧١٢	إلا الإذخر ، ولا هجرة
١٣٨٩ ، ١٣٩٠	إن كان جامداً ؛ فألقوها	٦٢٢٩	إلا أن تصلوا
٦٥٥٣	إن كان ذلك لداً	٥٨٢٠	إلا رقماً في ثوب
٦٣٣٩	إن كان الرجل ليأتي	٥٨٢١	إلا ما كان رقماً
١٨١٤	إن كان رسول الله ﷺ ليؤمننا	٤٤١٩	إلا نكلته
١٤٩٦	إن كان رسول الله ﷺ ليصلي	٥٩٥	إما لا ؛ فأدوا حقها

٢٠٩٥	إن أثقل الصلاة	٢٥٧١	إن كان رسول الله ﷺ يصلي
٥٦٦٤، ك/٥٦٦٥	إن أثقل ما وضع	٥٢٩٠	إن كان عندك ماء
٣٦٥٠	إن أحب الصيام	٤٠٢٢	إن كان في شيء ؛ ففي الربع
١٨٠٨، ٨٣٢	إن أحب الكلام	٦٠٤٦	إن كان في شيء عما تداوون
٤٨٢	إن أحبكم إلى الله	٥٧٢٨	إن كان فيه ما ذكرت
٥٥٣١	إن أحبكم إليّ	١٥٨٧	إن كان المؤمن
٣٧١٧	إن أحداً جبل	١٤٩٩	إن كان النبي ﷺ ليصلي
٢٢٦٢	إن أحدكم إذا قام يصلي	٦٩٥٠	إن كنتا لنغزو
٣١٢٠	إن أحدكم إذا مات	٣٦٤٢	إن كنت صائماً
٧٣٢١	إن أحدكم لأقرب الله	٥٠٢٧، ٥٠٢٨	إن كنت غير تارك البيع
٢٨٠، ٢٨١	إن أحدكم ليتكلم	١٣٥٨، ٤١٦٩	إن كنت لأتني النبي ﷺ
٣٣٠٧	إن أحدكم ليصدق	٤٥٥٣	إن كنت لأحسبك أفقه
٦٩٨	إن أحساب أهل الدنيا	٦٦٨٥	إن كنت أحسبك من أفقه
٥٤٥٠	إن أحسن ما غيرم	٣٩٩٩	إن كنت لأقتل قلاتد
٥١٢٤	إن أحق ما أخذتم	١٣٥٧	إن كنت لأوتى بالإناء
٣٠٨٨	إن أخاك لكم قد مات	٢٢٧٢	إن كنت لا بد فاعلاً
٧٠٣٢	إن أخاك رجل صاح	٥٤٦٢	إن كنتم تحبون حلية الجنة
٥١٥٢	إن أخوف ما أخاف عليكم : ما أخرج الله من نبت	٣٣٦٢	إن لم تجدي له شيئاً
٣٢١٥	إن أخوف ما أخاف عليكم ما يخرج الله	٦٦٢٢	إن لم تجديني ؛ فأتني أبا بكر
٧٣٥٨	إن أدنى أهل الجنة منزلة	٦٨٣٢	إن لم تجديني ؛ فالقي أبا بكر
٧٤٢٩	إن أدنى أهل النار عذاباً	٤٣٧١	إن نذرت فافعلي
٧٤١	إن الأرض لن تقبله	٥٢٦٤	إن نزلتم يقوم
٧٣٧٩	إن اسمي محمد	٦٨٦٢	إن يطع الناس أبا بكر وعمر
٥٨١٧	إن أشد الناس عذاباً	٥٦٦	إن يعيش هذا
٥٨١٥	إن أصحاب هذه الصور	٧٣٨٧	إن آخر من يدخل الجنة
٤٢٤٥	إن أطيب ما أكل الرجل : من كسبه	٦١٥٣	إن آدم - لما أهبط من الأرض -
٤٢٤٧	إن أطيب ما أكل الرجل : من كسبه ، وولده	٣٣٣	إن أباك أراد أمراً
٤٤١	إن أعجل الطاعة	٥١٧٦	إن أباك ألّب علي العرب
٥٧٥٥	إن أعظم الناس فرية	٧٠٠٣	إن أباه كان أحب
١١٠	إن أعظم الناس في المسلمين	٤٣١	إن أبر البر : أن يصل الرجل أهل ود أبيه
٥٩٦٢	إن أغف الناس قتله	٤٣٢	إن أبر البر : أن يصل الرجل أهل ود أبيه بعد أن يولي
٦٧٧٣	إن الأعور الدجال	٥٩١١	إن إبليس قد يشس
١٩٢٥	إن أقرب ما يكون العبد	٣٤٦٥	إن ابن أم مكتوم
٧٤١٤	إن أقل ساكني الجنة	٦٩١١	إن ابني إبراهيم
٣٣٢١	إن الأكثرين هم الأسفلون	٤٥٩٨	إن أبواب الجنة
١٧٠	إن الأكثرين هم الأقلون	٣٣٦٨	إن أبواب الخير
٤٧٨٧	إن الله أطعمنا	٥٧٧	إن أبي وأباك

٦١٣٦	إن الله خلق خلقه	٦٥٢	إن الله أمرني أن أعلمكم
٤٤٢	إن الله خلق الرحم	٧١٠٠	إن الله أمرني أن أقرأ
٦١١٣	إن الله خلق - يوم خلق	٣٦٩	إن الله إذا أحب عبداً : أتني
٦٥٦٠	إن الله خير عبداً	٣٦٥	إن الله إذا أحب عبداً نادى جبريل
٥٥٠	إن الله رفيق	٦٦١٣، ٧١٧١	إن الله إذا أراد رحمة
٦٦٧٩	إن الله زوى لي الأرض ، حتى رأيت	٥٣٩٣	إن الله إذا أنعم
٧١٩٤	إن الله زوى لي الأرض ؛ فرأيت	٣٧	إن الله إذا تكلم بالوحي
٤٤٧٥، ٤٤٧٦	إن الله سائل	٦١٣٣	إن الله إذا خلق العبد
٢٢٥	إن الله سيخلص	٦٢٠٩، ٦٢٩٩، ٦٤٤١	إن الله اصطفى كنانة
٤٣٦٨	إن الله غني	١٤٤٨	إن الله بعث إلينا
٢٨٣	إن الله قال	٦٢٧	إن الله - تبارك وتعالى - يقبل
٤٤٩	إن الله قد أوجب	٧٣٩٧	إن الله - تبارك وتعالى - يقول
٣١٧٩، ٣١٨٠	إن الله قد أوقع	٧١٧٥	إن الله تجاوز عن أمتي الخطأ
٥٥٥٨	إن الله قد برأها	٤٣٢٠	إن الله تجاوز أمتي عما حدثت
١٤٠٦	إن الله قد جعل لكن	٤٣١٩	إن الله تجاوز عن أمتي عن كل شيء حدثت
٥٨٥٣، ٥٨٥٤	إن الله كتب الإحسان	٦١٢٧	إن الله - تعالى - خلق آدم
٥٦٨٩	إن الله كره لكم ثلاثاً	٥٤٨	إن الله - تعالى - يحب الرفق
٥٦٩٠	إن الله كره لكم قبل	٦٨٥٠، ٦٨٥٦	إن الله جعل الحق
٤١٨٦، ٤١٨٨	إن الله لا يستحي من الحق	٢٩٠٠	إن الله - جل وعلا - إذا لمواد
٣٧٨	إن الله لا يظلم	٦٢٠٠	إن الله - جل وعلا - أمر يحيى
٦٦٨٤، ٠٤٥٥٢	إن الله لا يقبض العلم	٦٥٣	إن الله - جل وعلا - أمرني
٢٦٦	إن الله لا ينم	٢٧٢٤	إن الله - جل وعلا - بعث إلينا
٦٦٨٨	إن الله لا ينزع العلم	٣٧٠٧	إن الله - جل وعلا - حبس الفيل
٣٩٥	إن الله لا ينظر إلى صوركم	٩٠٧	إن الله - جل وعلا - حرم على الأرض
٤٣٦٧	إن الله لغني	٢٢٣٠	إن الله - جل وعلا - حرم على النار
٥٤٤٤	إن الله لم يأمرنا	٥٣٤١	إن الله - جل وعلا - حرم عليّ
١٣٨٨	إن الله لم يجعل شفاءكم	٦١٣٧	إن الله - جل وعلا - خلق الناس
٦٠٣٠	إن الله لم ينزل داء	٧٣٢٤	إن الله - جل وعلا - يسأل العبد
٣٦٧٥	إن الله لو أذن	٨٧٧	إن الله - جل وعلا - يستحي
٣٣٠٦	إن الله ليربّي	٦٢٨	إن الله - جل وعلا - يقول : أنا عند ظن عبدي
٧٦٩	إن الله ليرفع	٣٤٨	إن الله - جل وعلا - يقول : من عادى
٤٦٤٨	إن الله ليضحك	٣٩٤	إن الله - جل وعلا - يقول : يا ابن آدم
ك/٥٠٣٩	إن الله مع القاضي	٥٤٤٢	إن الله جميل
٥٠٤	إن الله هو الحكم	٥٥٢٩	إن الله حرم عليكم
٤٩١٤	إن الله هو الخالق	٥٩٤١	إن الله حرم عليّ
١٩٤٥، ١٩٤٧	إن الله هو السلام	٧١٩	إن الله حمى حمي
١٩٥٢	إن الله هو السلام ، فإذا جلس أحدكم	٦١٣٣	إن الله خلق آدم

٧٢٢١	إن الأنصار كرشي	١٩٥٣	إن الله هو السلام ، فإذا جلستم
٦٤٦	إن أهل بيتي هؤلاء	٤٩١٦	إن الله ورسوله حرما
٧٣٩٥	إن أهل الجنة إذا دخلوها	٥٢٥٠	إن الله ورسوله ينهيانكم
٧٣٥٠	إن أهل الجنة ليتراءون	٧٢٠٢	إن الله وعدني
٧٣٤٩	إن أهل الجنة يتراءون	٢١٦٠ ، ٢١٦١	إن الله وملائكته يصلون على الذين
٢٠٩	إن أهل الجنة يرون	٣٤٥٨	إن الله وملائكته يصلون على المتسحرين
٥٨٧٧	إن أول ما نبأ به	٢١٥٧	إن الله وملائكته يصلون على ميامن
٩٠٨	إن أولى الناس	٩١٨	إن الله يأمرك إن تدعو
٣١٧١	إن أولئك إذا مات	٣٨٤١	إن الله يباهي
٣٧١٩ ، ٣٧٢٠ ، ٣٧٢١	إن الإيمان ليأرز	٥٦٦٥	إن الله يبغيض الفاحش
٢٨٨٧	إن أيوب - نبي الله -	٧٢	إن الله يبغيض كل جعظري
٩٠٦	إن البخيل من ذكرت	٣٥٥ ، ٢٧٣١ ، ٣٥٦٠	إن الله يحب أن تؤتى
٦٧٠٣	إن بعدي من أمتي	٥٥٣	إن الله يحب الرفق
٤٧١١	إن بالمدينة أقواماً	٥٩٧ ، ٢٣٥٢	إن الله يحب العطاس
٥٦٠٨	إن بالمدينة جنا	٢٢٤٠ ، ٢٢٤١	إن الله يحدث من أمره
٤٠٥٣	إن بك على أهلك	٧٣١٢	إن الله يذني المؤمن
٣٤٦٠ ، ٣٤٦١ ، ٣٤٦٢	إن بلالاً يؤذن بليل	٣٣٧٩	إن الله يرضى لكم ثلاثاً
٣٤٦٣	إن بلالاً يؤذن بليل لنيه	٣١٢٦	إن الله يزيد الكافر
٢٩١١	إن البلايا أسرع	٥٥٨٣ ، ٥٥٨٤	إن الله يعذب الذين
٤٥٣٨ ، ٦٢١٦	إن بني إسرائيل	٥٨١٦	إن الله يعذب المصورين
٦٩١٦	إن بني هشام	٢٩٣	إن الله يغار
٥٨١٥	إن البيت الذي فيه الصور	٦٢٥ ، ٦٢٦	إن الله يغفر لعبده
٦٧٥٦	إن بين عيني مكتوب	٧٢٨١	إن الله يمسك السماوات
٦٦١٦	إن بين يدي الساعة كذا بين	٩١٧	إن الله يمهل حتى
٥٩٣١	إن بين يدي الساعة لفتناً	٥١٥٣	إن الله يمهل الظالم
٤٨٩٠	إن التجار يبعثون	٤٣٤٤ ، ٤٣٤٥ ، ٤٣٤٦	إن الله ينهاكم
٢٣٥٣	إن التناؤب في الصلاة	٦٤١٩	إن أمامكم حوضاً
٢٦٧٩	إن تفرقكم في هذه الشعاب	٦٧٢٤	إن الأمانة نزلت
٣١٤	إن ثلاثة في بني إسرائيل	٦٢٢٥	إن أمة من بني إسرائيل فقدت
٩٠٤	إن جبريل أتاني	٥٢٤٢	إن أمة من بني إسرائيل مسخت
٣٧٠٥	إن جبريل حين ركض	١٠٤٦	إن أمتي يوم القيامة
٦٩٢٩	إن جبريل - عليه السلام - أتى	٣٨٧	إن امرأة بغياً
٥٦٢٠	إن جبريل - عليه السلام - قد وعدني	٥٠٤٣	إن امرأتين أتتا
٥٨٢٦	إن جبريل كان وعدني	٦٩٥٦	إن أمركن لما يهمني
٦١٨٢	إن جبريل كان يدس	٦٥٦٠	إن أمن الناس علي في صحبته
١٥٠٢	إن الحر من فيح جهنم	٦٨٢٢	إن أمن الناس علي في ماله
٦٠٣٦	إن الحمى من فيح جهنم	٧٢٢٢	إن الأنصار قد قضاوا

٨٦٩	إن الرجل ليحرم	٦٥٣٤	إن الحمد لله
٦١٤٣	إن الرجل ليعمل - الزمان الطويل -	٦٤٢٥	إن حوضي كما بين
٣٤٧	إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة	٧١٩٧	إن حوضي لا بعد
٦١٤٢	إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة - فيما بينه	١٣٥٤	إن حيفتلك ليست في يدك
٣٣٨٣	إن الرجل يأتيني	١٣٥٣	إن حيفتها ليست في يدها
٤٤٥	إن الرحم شجنة	٤٨٥٢	إن خالد بن الوليد
٤٦٣	إن الرحمة لا تنزع إلا	٦١٤١	إن خلق أحدكم
٣٢٢٧	إن الرزق ليطلب	٥٣٤٠	إن الخمر قد حرمت
٦٠٥٨	إن الرقي والتماثم	٥٣٧٤	إن الخمر : من العصير
٧٠٠١	إن الروح إذا قبض	٥٣٣٤	إن الخمر نزل تحريمها
٥٣٣٢	إن رسول الله ﷺ أتاه جبريل	٤٥٢٢	إن خياطاً دعا رسول الله ﷺ
٤٥	إن رسول الله ﷺ أتني بدابة	٥١٥٢، ٣٢١٦، ٤٤٩٦	إن الخير لا يأتي إلا بالخير
٥٥٠٢	إن رسول الله ﷺ أمر رجلاً	٣٢١٥، ٣٢١٧	إن الخير لا يأتي بالشر
٦٨٧٠	إن رسول الله ﷺ بعثه في حاجة	١٦١٤	إن خير ما ركبت
٦٨٧٠	إن رسول الله ﷺ بعثه يوم بدر	٤٤٩٥	إن الدنيا حلوة
٥٤٨٧	إن رسول الله ﷺ بلغه	٣٢٠٥، ٣٢١١	إن الدنيا خضرة
٣١٢	إن رسول الله ﷺ ترك كثيراً	٥٥٦٤	إن الدنيا خضرة حلوة ؛ فاتقوها
٦٤٧٥	إن رسول الله ﷺ نقل في رجل	٤٠٢٠	إن الدنيا كلها متاع
٣٩٢٧	إن رسول الله ﷺ جمع بين	١٣٤٥	إن دم الحيف
٦٥١٥	إن رسول الله ﷺ - حين أنزل عليه	١٤٥٥، ٣٩٣٣	إن دماءكم وأموالكم
٧١٩٦	إن رسول الله ﷺ خرج إلى المقبرة	٥٠٤	إن ذلك لحسن
٥٥٩٦	إن رسول الله ﷺ رأى حماراً	٢٦٨٧	إن ربك ليعجب من عبده
١٣٣٨	إن رسول الله ﷺ صنع مثل	٨٧٣	إن ربكم حيي كريم
٢٠٩٧	إن رسول الله ﷺ علمنا سنن	٦٣٧٧	إن ربي - جل وعلا - أخبرني
١٧١٢	إن رسول الله ﷺ قد أنزل عليه	٧٢٠٢	إن ربي قد وعدني سبعين ألفاً
٥٦٣٣	إن رسول الله ﷺ قد نهى عما	٧٢٠٣	إن ربي وعدني أن يدخل
٥٠٠٣	إن رسول الله ﷺ لعن أكل الربا	٥٠٢١	إن رجلاً لم يعمل
٤٧٧	إن رسول الله ﷺ لم يكن فاحشاً ، ولا متفاحشاً	٥٩٥٧	إن رجلاً - من كان قبلكم -
٦٤٠٨	إن رسول الله ﷺ لم يكن فاحشاً ولا متفحشاً	٥٦٥٥	إن رجلاً - من كان قبلكم - يتخير
١٠٠	إن رسول الله ﷺ لم يكن يسرد	١٢٦٢	إن الرجال والنساء
٥٥٢١	إن رسول الله ﷺ لم يكن ينام قبل	١٩٦٥	إن الرجل إذا غرم
٤٧٣٩	إن رسول الله ﷺ لما أصبح	٢٩٢٣	إن الرجل إذا مات
٣٨٣٠	إن رسول الله ﷺ لما دخل	٧٣٥٤	إن الرجل - في الجنة -
٥١٧٥	إن رسول الله ﷺ نهاكم	٢٨٩٧	إن الرجل لتكون له
٧٤٣	إن رسول الله ﷺ يأمركم	٣٢٣٢	إن الرجل ليؤجر
٧١٠٣	إن روح القدس لا يزال	٥٦٧٦	إن الرجل ليتكلم بالكلمة - ما يرى بها بأساً -
٧١٠٢	إن روح القدس معك	٥٦٨٦	إن الرجل ليتكلم بالكلمة ، يضحك

٩٢٦، ٢٧٧٦	إن العبد إذا أخطأ	٥٧٠٢	إن الريح من روح الله
١٧٣١	إن العبد إذا قام	٥٧٦٠	إن زاهراً يادينا
٣١٠١	إن العبد إذا وضع على سريره	٥٩٤٣، ٥٩٤٤	إن الزمان قد استدار
٣١١٠	إن العبد إذا وضع في قبره	٤٠٩٨	إن زينب تحرم
٧٠٣١	إن عبد الله بن عمر	٧٢٠٣	إن السبعين ألفاً
٥٦٧٨	إن العبد ليتكلم بالكلمة - ما ينشئت فيها -	٦٣٨٦	إن سليمان بن داود
٢٨٧	إن العبد ليتكلم بالكلمة ولا يراها	٣٨٥٣	إن سودة كانت امرأة
٥٦٧٧	إن العبد ليتكلم بالكلمة ينزل بها	٧٨٤	إن سورة في القرآن
٦٨٢٢	إن عبداً خيرته الله	١٥٠٧	إن شدة الحر
٦٥٥٩	إن عبداً عرضت عليه الدنيا	٦٠٣٤	إن شدة الحمى
١٩٧٦	إن عدو الله إبليس	٤٤٩٤	إن شر الرعاء
٦٣٨٥	إن عفريتاً من الجن	٥٧٢٤	إن شر الناس
٧٠١٠	إن عم الرجل	٣٦٨١	إن الشمس تطلع
١٤٥٢	إن العهد الذي بيننا	٢٨١٧	إن الشمس والقمر لا ينخسفان لموت
٤٦٨٠	إن العير - التي فيها الجرس -	٢٨٢٢، ٢٨٣٢	إن الشمس والقمر لا ينخسفان لموت
٦٧٧٦	إن عيسى ابن مريم	٤٢٥٤	إن الشهر تسع وتسعون
٧٢٩٨، ٧٢٩٩	إن الغادر ينصب	٣٤٤٥	إن الشهر هكذا وهكذا
٦١٨٨	إن الغلام الذي قتله الخضر	٣٤٤٣، ٣٤٤٤	إن الشهر يكون
٦٩١٧	إن فاطمة مني	١٦٦٢	إن الشيطان إذا سمع
٦٦١٥	إن الفتنة هنا	٤٥٧٤	إن الشيطان قعد
٦٦٧٨	إن فساد أمتي	٤٤٨٠	إن الشيطان يبلغ
١٢١٩	إن فطرة الإسلام	٢٨١٦، ٢٨٢١، ٢٨٢٤، ٢٨٢٧، ٢٨٣٤، ٢٨٤٢	إن الشمس والقمر آيتان ٢٨٤٢
٦٧٧	إن فقراء المهاجرين	٢٨٣١	إن الشمس والقمر لا ينخسفان لموت
٤٠٢٧	إن في أعينهم شيئاً	٣١٧٦	إن شهداء أمتي
٢٩٧	إن في الجسد مضغة	٣٦٦٣	إن الشيطان يجري
٣٤١١	إن في الجنة باباً	٣٤٢١	إن الصائم إذا أكل عنده
٧٣٦٦	إن في الجنة بحر الماء	٦٩٨٦	إن صاحبكم حنظلة
٧٣٥٢	إن في الجنة خيم	٦٣٩٢	إن صاحبكم خليل الله
٧٣٨٢	إن في الجنة سوقاً	٤٨٣٣	إن صاحبكم غلّ
٥٠٩	إن في الجنة غرفاً	٢٩٠٨	إن الصالحين قد يشدد
٧٣٦٨	إن في الجنة لشجرة	٢٧٣	إن الصدق ليهدي
٤٥٩٢، ٧٣٤٧	إن في الجنة مئة درجة	٣٢٧٩	إن الصدقة لا تحل لغني
٧٤٢٨	إن في النار لحيات	٣٩٣٣	﴿إن الصفا والمروة من شعائر الله﴾
٧١٦٠	إن فيك خصلتين	٣٤٧٠	إن الصيام ليس من الأكل
٤٥٢٤، ٧١٥٩	إن فيك لخصلتين	٢٢٤٥، ٢٢٤٤	إن صلاتنا هذه
٦٠٤٤	إن فيه شفاء	٢٧٨٠	إن طول صلاة الرجل
٩٧٧	إن القبر الذي	٧١٥٩	إن الظروف لا تحل

٣٠٠٣	إن المؤمن إذا قبض	٤٤٨٤	إن قريشاً حديث عهد
٣١١٢	إن المؤمن في قبره	٨٩٩	إن قلوب ابن آدم
١٢٥٦	إن المؤمن لا ينجس	٣٨٠٣	إن قومكم غداً سيرونكم
٢٣١	إن المؤمن للمؤمن	٣١٢٣	إن الكافر ليزداد عذاباً
٤٨٠	إن المؤمن ليذكر	٧٢٩١	إن الكافر ليلجمه العرق
٤٦٨٧، ٥٧٥٦	إن المؤمن يجاهد	٢٣٨٢	إن الكلب الأسود
١٦٢، ٥٢١٢	إن المؤمن يشرب	٧٢٧٩	إن الذي أمشاه على رجله
٥٧٠٩	إن المنتسب بما لم يعط	٤٩٢١، ٤٩٢٣	إن الذي حرم شربها
٧٦٢	إن مثل صاحب القرآن	٥٦٥٢	إن الذي يجر ثوبه
٤	إن مثل ما آتاني الله	٥٣١٧	إن الذي يشرب في إناء الفضة
٣	إن مثلي ومثل ما بعثني الله به	٥٧١٦	إن اللعانين لا يكونون شهداء
٦٣٤٠	إن محمداً ﷺ يعطي	٦٣١٧	إن لك رقابهن
٥٥٤٦	إن المرأة إذا أقبلت	٢٠٩٢	إن لك علراً
٤١٦٦، ٤١٦٧	إن المرأة خلقت	٦٠٣١	إن لكل داء دواء
٧٣٥٣	إن المرأة - من أهل الجنة -	٧٧٧	إن لكل شيء سنماً
٣٢٨٠	إن المسألة لا تحمل إلا لثلاثة	١١	إن لكل عمل شره
٣٣٨٦	إن المسألة لا تحمل إلا لثلاث	٦١٦٣	إن لكل نبي دعوة
٥٦٩٩	إن المستبين ما قالا	٦٤٤٦	إن لكل نبي يوم القيامة
٤٢٢٤	إن المسلم إذا أفق	٦٥٢٨	إن لكم أن تأكلوا
٢٩٤٦	إن المسلم إذا عاد أخاه	٩٩٣	إن للشيطان لمة
١٢٥٥، ١٣٦٦، ١٣٦٧	إن المسلم لا ينجس	٨٠٤، ٨٠٥	إن لله تسعة وتسعين اسماً
٧٠٠	إن مطعم ابن آدم	١٢٢٩	إن لله حقاً
٤٢٤٠	إن معاوية خفيف الحاذ	٦١١٤	إن لله مئة رحمة
٦٧٦١	إن معه نهر من نار	٩١٠	إن لله ملائكة سياحين
٣١٢٢	إن المولى عيه يعذب ؟	٨٥٣، ٨٥٤	إن لله ملائكة فضلاً
٧١٦٢	إن «المغضوب عليهم» : اليهود	٣٠٣٩	إن للموت فرعاً
٧٢٦٠	إن ملائكة الرحمن لباسطة	٧١٤٨، ٧١٥٠	إن للناس هجرة واحدة
١٧٥٠	إن للملائكة تصلي	١١٥٥، ١١٥٦	إن له دسماً
١٣١٦	إن للملائكة تضع أجنحتها	٦٩١٠	إن له مرضعاً في الجنة
٥٨١٩	إن للملائكة لا تدخل بيتاً فيه تمائيل	٣٧٠٣	إن لهذا الحجر لساناً
٥٤٤٤	إن للملائكة لا تدخل بيتاً فيه تمثال	٦٢٨٠	إن لي أسماً
٥٨٢٢	إن للملائكة لا تدخل بيتاً فيه صورة	٤٥٦٢، ٤٥٦٥	إن لي على قريش
٥٩١٧	إن للملائكة لتلعن أحدكم	٨١	إن ما أتخوف عليكم
٩١١	إن الملك جاءني	١٢٤٥	إن الماء لا يجنب
٣٣٢٣	إن ملكاً بباب	١٢٣٩، ١٢٦٦	إن الماء لا ينجسه شيء
٣٢١٧	إن ما أتخوف عليكم	٧٣٦١	إن المؤمن إذا اشتوى
٦٠٦	إن ما أدرك الناس	٣٠٠٢	إن المؤمن إذا حضره الموت

٢٠٥٤	إن هاتين الصلاتين	٣٢	إن من أعظم الفرية
٦٩٨٧	إن هؤلاء قد نزلوا	٩٠٧	إن من أفضل أيامكم
٤٥٢٠	إن هذا اخترط سيفي	٤١٣	إن من أكبر الكبائر
٣٧١٢	إن هذا البلد حرام	٥٧٥٠، ٥٧٦٥	إن من البيان سحراً
٥٢٧٦	إن هذا تبعنا	٢٢٩	إن من حسن إسلام المرء
٥٩٦٤	إن هذا الحرم حرام	٦٠٤١	إن من خير أحوالكم
٥٩٩، ٦٠٠	إن هذا حمد الله	٢٤٦	إن من الشجر شجرة
٥٨٤٥	إن هذا الحى من الأنصار	٥٧٤٨	إن من الشعر حكمة
٣٥٢	إن هذا الدين يسر	٥٧٢	إن من عباد الله عبادة
٦٠١	إن هذا ذكر الله	٦٤٥٦، ٦٤٥٧	إن من عباد الله من لو أقسم
٢٥٦٨	إن هذا السفر جهد	٢٩٥	إن من الغيرة ما يحب الله
٢١٧٨	إن هذا عهد من النبي ﷺ	١٣١٨	إن من قبل المغرب باباً
٥٥٩	إن هذا قد رد البشرى	٢٨٨٦	إن من كان قبلكم
٦٤٦٥	إن هذا قد صدقكم	٦٨٩٨	إن منكم من يقاتل
١٣٤٨	إن هذا ليس بحيض	٣٣١٠	إن منكم من تدخل الجنة
٥٩٩٠	إن هذا يقول يقول شاعر!	٧٤٣٦	إن منكم من تدخل الجنة - وجمع بين أصابعه -
٣٣٩٧	إن هذا المال حلوة	٤٩٢٠	إن مهر البغي
١٣٩٩	إن هذا المسجد	٦١٨٣	إن موسى سأل ربه
٢٩٠١	إن هذا الوجع عذاب	٧٢١	إن موسى - عليه السلام - لما سار
٢٨٢٥، ٢٨٣٦	إن هذه الآيات	٧٣٨٣	إن موسى قال: رب!
٥٨٥٦	إن هذه البهائم	٣١٠٣	إن الميت إذا وضع
١٤٠٣، ١٤٠٥	إن هذه الخشوش	٣١٠٨	إن الميت ليسمع
١٤٦٩، ١٧٤١	إن هذه الصلاة عرضت	٣١٢٦	إن الميت يعذب ببكاء
٥٥٢٣	إن هذه ضجعة	٥٠٤٢	إن الناس سيتقاضون
٣٠٧٥	إن هذه القبور ملوثة	٢٨٢٩	إن الناس يفتنون في قبورهم
١٣٤٩	إن هذه ليست بحيضة	٦٧١٣	إن ناساً من أمتي
٣٣٧٧	إن هذه المسألة	٥٦٠٢	إن نبي الله ﷺ أخبرنا
١٣٩٨	إن هذه المساجد	٤٣٦٣	إن التنفر لا يقدم
٥٤٩٥	إن هذه النار	٦١٢٤	إن نفرأ من الجن
٣١١٩	إن هذين يعذبان	٥٥٨٥	إن غلة قرصت نبياً
٣٥٩١	إن هذين يومان	٣٠٤	إن الناس إذا رأوا الظالم
٣٤٥٤	إن وسادتك إذا	١٥٣٥	إن الناس قد صلوا
٦٧٨٩	إن يأجوج ومأجوج	٢٠٣١	إن الناس قد صلوا ورددوا
٥٠٢	إن اليهود إذا سلموا	١٧٤٧	إن الناس قد صلوا وناموا
٦٦٩٦	إن اليهود افتترقت	٣٠٩٣	إن النبي ﷺ خطب يوماً
٥٤٤٦	إن اليهود والنصارى	٥٩١٣	إن النبي ﷺ مر بقوم
٧٢٠	إننا آل محمد	٤٣٦٢	إن التنفر لا يرد شيئاً

٧٢٣٥	إنكم ستلقون أثره بعدي	٥٤٧٤	إنا صنعنا حلقة
٧٢٣١، ٧٢٣٥	إنكم ستلقون بعدي أثره	٦٣٧٥	﴿إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً﴾
٩٨٧، ٢٨٤٩	إنكم شكوم جدي	٤٧٥٩	إنا قافلون إن شاء الله
٦٢٤٠	إنكم لا تدرون لعلكم	٤٧٥٩	إنا قافلون غداً
٦٦٦٧	إنكم لتركبن سنن	٢٨٨	إنا كنا أحوج
٧٢٨٤	إنكم محشورون	١٠٦٨	إنا لا - أولن - نستعين
٤٧٨٤	إنكم مفتوحون	٣٢٨٢	إنا لا نحل لنا الصدقة
٧٢٧٨	إنكم ملاقو الله	٦٥٧٣	إنا لا نورث
٤١٠٤	إنكن إذا فعلتن	٤٨٥٢	إنا لم نجىء لقتال
٣٣١٣	إنكن تكثرن اللعن	٣٩٥٨، ٤٧٦٧	إنا لم زده عليك
٦٨٣٤، ٦٨٣٥	إنكن صواحب يوسف !	٤٨٥٢	إنا لم نغض الكتاب بعد
٦٦٠٥، ٧١٧٣	إنا أجلكم في أجل	١٧٦٧	إنا معشر الأنبياء
٧١٩٤	إنا أخاف على أمتي	٤٤٦٤	إنا - والله - لا نولي
٣٤١	إنا الأعمال بالخواتيم	١٦٣٤	إنك أذيت الله
٣٤٠	إنا الأعمال بخواتيمها	٥٧٣٠	إنك إن اتبعت عورات
٦٠٠٦	﴿إنا أموالكم وأولادكم فتنة﴾	١٥٦، ٢٤١٠	إنك تقدم على قوم
٢٣	إنا أنا بشر، إذا حدثتكم بشيء	٥٤٦٥	إنك جئتني وفي يدك
٥٠٤٧	إنا أنا بشر، وإنكم تختصمون إليّ	٥٠٥٨	إنك ستأتي قوماً
٥٠٤٨	إنا أنا بشر، ولعل بعضكم	٢٥٠٧	إنك سلمت علي
٥٠٤٩	إنا أنا بشر، ولعلكم تختصمون	٦٤٧٠	إنك غلام معلم
٣٣٩٢	إنا أنا خازن	٧١٦٧	إنك لآبنة نبي
٤٢٥٩	إنا أنا شافع	٦٩٠٢، ٦٩٠٣	إنك لزهد
١٤٣٧	إنا أنا لكم مثل الوالد	٥٤٢٠	إنك لست ممن يصنع
١٩	إنا أهلك من كان قبلكم	٦٦٧	إنك لعلك أن تدرك
٢١١٠، ٢١١٢	إنا الإمام ليؤتم به	٤٢٣٥، ٥٩٩٤، ٧٢١٧	إنك لن تخلف بعدي
٧١٧٧	إنا بقاؤكم فيمن سلف	٧٩٢	إنك لن تقر شيئاً
٩٨١	إنا بني هذا المسجد	٧٤٤٧	إنك مسلم
٢٠٩٩، ٢١٠٠، ٢١٠١، ٢١٠٤، ٢١٠٥، ٢١١١	إنا جعل الإمام ليؤتم به	٥٥٧	إنك يا أبا ذر !
٥١٦١	إنا جعل رسول الله ﷺ	٥٧٨٨	إنكم تدعون يوم القيامة
١٢٧٩، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٦	إنا حرم أكلها	١٥٣٤	إنكم تنتظرون صلاة
٤٣٤١	إنا الحلف حنث أو ندم	١٥٩٣، ٦٥٠٣	إنكم ستأتون غداً
٣٤٥٣	إنا ذلك بياض النهار	٧٢٦٢	إنكم ستجندون أجناداً
١٣٨٦	إنا ذلك داء	٤٤٦٥	إنكم ستحرصون على الإمارة
١٣٤٧	إنا ذلك عرق	٧٣٩٩	إنكم سترون ربكم كما ترون هذا
١٦٣٠	إنا الرحلة إلى ثلاثة مساجد	٧٤٠١	إنكم سترون ربكم - يوم القيامة -
١٩٣٧	إنا السنة التي صنعته	٦٦٤١	إنكم ستفتحون أرضاً
٦١٨٩	إنا سمي الحضر خضرأ	٦٦٤٢	إنكم ستقدمون على قوم

٦٩٣٧	﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت﴾	٦٩١٩	إنما سميتهم بولد هارون
١١٩٥	إنما يكفيك أن تحني	٣٥٨٥	إنما الشهر تسع وعشرون
١٣٠٤، ١٣٠٦	إنما يكفيك هذا	٥١١٧	إنما العمري - التي إجازها رسول الله ﷺ -
٤٦٦٣	إنما يفعل ذلك الذين لا يعلمون	٣٩٣	إنما العمل كالوعاء
٥٠٩١، ٥٤١٥	إنما يلبس هذه	٦٨٤	إنما الغنى غنى القلب
٦٢٨٦	إنه أثناني داعي الجن	٧٠٢٠	إنما فاطمة بضعة مني
٦٤٣٦	إنه أثناني - الليلة - آت	٥٣٩١	إنما قال : ﴿قل لا أجد فيما أوحى إليّ محرماً على
٦٥٤	إنه أثناني الليلة آتيان	١٢٧٨	إنما قال : ﴿قل لا أجد فيما أوحى
٢١١	إنه أثناني من ربي آت	١٦٧٢	إنما كان الأذان
٦٤٢٩	إنه أثناني من ربي آت ، فخيرني	١١٧٠	إنما كان الماء من الماء
٥١٨٤	إنه أعظم للبركة	١٢٦٤، ١٣٠٢، ١٣٠٣	إنما كان يكفيك
٦١٠٢	إنه حديث عهد	٦٩٩٣	إنما كانت تحمله الملائكة
٦٩٢٥	إنه ربحاتي من الدنيا	٣٣٢٠	إنما مال أحدكم ما قدم
٦٤٦٧	إنه سيأتيكم - الليلة -	٧٦١	إنما مثل صاحب القرآن
٤١٨٢	إنه سيأتيها ما قدر لها	٤١٦٨	إنما مثل المرأة
٢٥	إنه سيخرج من ضفصء	٢٢٧٧	إنما مثل هذا
٧١٥٥	إنه سيدخل عليكم	٦٣٧٣	إنما مثلي ومثل الأنبياء
٢٨٤	إنه سيكون بعدي أمراء ؛ فلا تصدقوهم	٣٧٢٤، ٣٧٢٧	إنما المدينة كالكير
٢٨٥	إنه سيكون بعدي أمراء ؛ فمن دخل	٣٣٨٨	إنما المسائل كدوح
٦٤٦٥	إنه شهد بدماء	٥٧٦٧، ٦١٣٩	إنما الناس كإبل
١٨١١	إنه صلى مع رسول الله ﷺ	٥٣٢٩	إنما نزل تحريم الخمر
٧١٢١	إنه عاشر عشرة في الجنة	٢٨٨٥	إنما نزل رسول الله ﷺ
٤٠٩٧	إنه عمك	٥٨٩٧	إنما نهيتكم من أجل الدافة
٦٤٩٣	إنه قد أثناني داعي الجن	٥٩٨٨	إنما هذا من أحداث الكهان
٧١١٦	إنه قد بلغني	٤٣٨٦	إنما هلك الذين قبلكم
٧٠٨٩	إنه قد وجهت لي	٧٤٤	إنما هلك من قبلكم بالاختلاف
٢٩١	إنه لا شيء أغير	٦٢١٢	إنما هلك من كان قبلكم
١٨٨٨	إنه لا صلاة لمن لم يقيم صلبه	٥٤٨٨	إنما هلك بنو إسرائيل
٥٩١٩	إنه لا يصاد به صيد	٢٢٨٤	إنما هو اختلاس
٦٦٧٥	إنه لتتزع عقول	٢٧٥٤، ٢٧٨٨	إنما هي توبة نبي
٦٠١٣	إنه لم يبق من مبشرات	٣١٤٨	إنما هي رحمة
٦٧٤٣	إنه لم يكن نبي إلا حذر	٣٩٦٤	إنما هي طعمة
٦٧٤٠	إنه لم يكن نبي قبلي ؛ إلا وقد أنذر	٣٦٩٨	إنما هي هذه الحجة
٦٧٤٤	إنه لن يضرك	٥٠٩٨	إنما الولاء لمن أعتق
٢٦٥٢	إنه لو حدث في الصلاة	١١٠٠	إنما يجزئك منه الوضوء
١٣٦	إنه ليس بنا رد	٤٦٩	إنما يحرم على النار
٦٦٧٥	إنه ليس من قتلكم	٦٧٥٥	إنما يخرج الدجال

٣٦٦٧	إني أرى رؤياكم	٦٨٢١	إنه ليس من الناس أحد
٣٤٨٣، ٣٤٩٢	إني أرجو أن أكون	٦٠١٦	إنه ليس يبقى بعدي
٤٠٤٧	إني أرضاه	٣١٦٠	إنه ليسم خفق
٦٨٧٤	إني أريت - الليلة -	٩٢٧	إنه ليغان على قلبي
٥١٨٥	إني أريد أن أصلي	٤٥٠٢، ٧١١٩	إنه من أهل الجنة
٥٣٦٦	إني استأذنت	١٩٩	إنه من شهد أن لا إله إلا الله
٦٤٣٦	إني أشهد من حضر	٢٥٣٨	إنه من قام مع الإمام
١٨٤٦، ١٨٤٨	إني أقول : مالي أنازع القرآن	٣٦٥٣	إنها أبيت لي
٦٢٩٥	إني أنا الرزاق	٧٠٦١	إنها بنت أبي بكر
١٤٢٨	إني أنا لكم مثل الوالد	٤١٣٨	إنها حرام من يومكم
٦٧٤٧	إني أنفركموه	٢٩٤٠	إنها رحمة ربكم
٦٨٣١، ٦٢٤٨	إني أنزل - الليلة -	٤٥٦٨	إنها ستكون أثره
٣٢٨١	إني أنقلب إلى أهلي	١٥٥٦	إنها ستكون أمراء
٥٣٢	إني أوتى فأسال	٥٩٣٤	إنها ستكون فتن
١٢	إني أوتيت الكتاب	٤٣٨٩	إنها ستكون هنات
٥٤٧٣	إني اصطنعت خاتماً	٦٩٠٩	إنها صغيرة
٣٦٧٦	إني اعتكفت	٧٤١٩	إنها فضلت عليها
٧٢٣٤	إني أصطي رجالاً	٥٦٦	إنها قائمة
٧٣٦	إني بعثت إلى أمة	٥٣٣٨	إنها قد حرمت الخمر
٣٧٤٠	إني بعثت لأهل البقيع	١٨٢٩	إنها لآخر ما سمعت
١٢٣	إني تارك فيكم	٦٨٠٤	إنها لا تقوم حتى
٦٥٧	إني خشيت أن يكون	١٦٧٧	إنها لرؤيا حق
٢٤٠١	إني خشيت - أو كرهت -	٦٤٧٧	إنها لن تراني
١٩٧٢	إني ذكرت نبياً	١٣٨٧	إنها ليست بدواء
٢٨٢١	إني رأيت الجنة	١٢٩٦	إنها ليست بنجس
٢٨٤٢	إني رأيت الجنة - أو أريت الجنة -	١٣٥٥	إنها ليست في يدك
٢٠٧٣	إني رأيت رسول الله ﷺ إذا كان مثل هذا	٢٢٤٤	إنها مؤمنة ؛ فأعتقها
١٠٥٤، ١٣٣٧	إني رأيت رسول الله ﷺ فعل كما فعلت	٧٠٨٩	إنها مباركة
١٧٦٠، ٢١٤٩	إني رأيت رسول الله ﷺ يتحرى	٣١٢٧	إنهم لبيكون
١٥١٢	إني رأيت رسول الله ﷺ يصلي هكذا	٣١١٣	إنهم يبيكون عليها
١٢٥٥، ١٣٦٧	إني رأيتك فعلت عني ؟	٧١٢٩	إنهم يقرون الآن
٦٩٥	إني رأيتها أحدثت	٥٤٥٢	إنهم يوفون سبأهم
٦٩٦٧	إني رزقت حبها	٣٦٠٧، ٣٦٢٨	إنهما عيدان للمشركين
٤٨٥٢	إني رسول الله	٣١١٨	إنهما ليعذبان
٦٥٥٩	إني - الساعة - قائم على الحوض	٤٠٥٣	إني أتاكم الليلة
٢٠١٩	إني سأكتب لك	٧٣٢	إني أحب أن أسمعه
٣٦٢٠، ٣٦٢١	إني صائم	١٣٢٣	إني أدخلت رجلي

٧٣٨٤	إني لأعرف آخر رجل	٣١٩	إني على ما ترون
٦٤٤٨	إني لأعرف حجراً	٦٣٧٠	إني - عند الله - مكتوب
٧٠٦٨	إني لأعلم إذا كنت عني راضية	٦٧٣٩	إني غير لابت فيكم
٣٨١١	إني لأعلم أنك حجر	٣١٨٨	إني فرط لكم
٢٠٤	إني لأعلم كلمة لا يقولها	٥٩٥٣	إني فرطكم على الحوض
٢٠٥	إني لأعلم كلمة ، لا يقولها	٥٠٩٢	إني قد أهديت
٥٦٦٣	إني لأعلم كلمة لو قالها	٦٧٤٥	إني قد خبات لك
١٨٤٧	إني لأقول ما لي أنزع القرآن	٢٣٨٩	إني قد صليت
٦٣٠٤	إني لأنظر إلى ما ورائي	٥٢١٠	إني قد قرنت
٣٩١٤	إني لبدت رأسي	٨٠٠، ٨٠٣	إني كرهت أن أذكر الله إلا على طهر
٦٤٢٢	إني ليعقر حوضي	٢٤٠٦	إني كرهت - أو خشيت -
٣٥٦٨	إني لست - في ذلك - منكم	٣٦٦٦	إني كنت أجاور
٦٣٧٩	إني لست كأحدكم ؛ إني أبيت	٣٦٨٠	إني كنت أريت
٣٥٧١ ، ٣٥٦٦	إني لست كأحدكم ؛ إني أطعم	٢٥٠٩	إني كنت أصلي
٤٠٢٤	إني لست لنفسي	٥٤٦٧	إني كنت ألبس
٣٥٦٧	إني لست مثلكم	١١٠٨	إني كنت لأغتسل
٣٢١٤	إني لكم فرط	١٨٨٢	إني لا ألو أن أصلي
٦٧٤٩	إني لم أجمعكم لرغبة	٤٥٥١	إني لا أخاف على أمتي إلا
٢١٨٢	إني لم أخلعهما	٤٨٥٧	إني لا أخيس بالهد
٥٤١٥	إني لم أكسها	٦٨٦٣	إني لا أرى بقائي
٥٤٠٤	إني لم أعطك لتلبسه	٤٥٣٦	إني لا أصافح النساء
٢٥	إني لم أومر أن أشق	٢٩٣٨	إني لا أنقصك
٤٤٨٦	إني متعجل	٣٩١٠	إني لأبركم وأصدقكم
٦٤٩٠	إني مررت بقبرين	٩٢٠	إني لأتوب في اليوم
٦٤٦٧	إني مستعجل	٦٨٥٣	إني لأحسب الشيطان
٣١٥٨	إني نهيتكم عن ثلاث	٢٥٩٨	إني لأحفظ القرائن
٥٣٨٥	إني نهيتكم عن نبذ	٢١٣٦	إني لأدخل في الصلاة
٤٣٣٩	إني والله ما أحملكم	١٧٨٢ ، ١٨٤٥	إني لأراكم تقرؤن
٣٦٢	إيمان بالله ، وجهاد في سبيل الله	٧٤٠٢	إني لأرجو أن تكون منهم
١٥٢ ، ٤٥٧٧	إيمان بالله ، وجهاد في سبيله	٦٣٩٧	إني لأرجو أن يكون من
٤٥٧٦ ، ٤٥٧٩	إيمان بالله ورسوله	٦٣٩٧	إني لأرجو أن يكونوا الثلث
٣٦٢	إياك وكثرة الضحك	٦٣٩٧	إني لأرجو أن يكونوا الشطر
٣٢٥٩	إياك يا سعد !	٩٢١	إني لاستغفر الله
٥٩٤	إياكم والجلوس في الطرقات	١٧٦٣ ، ١٧٩٤	إني لأشبهكم صلاة
٥١٥٤	إياكم والظلم	١٩٣٢	إني لأصلي وما أريد الصلاة
٦٢١٥	إياكم الظلم ؛ فإن الظلم	٧٣٣١	إني لأعرف آخر أهل الجنة
٥٦٥٨	إياكم والظن	٧٣٨٨	إني لأعرف آخر أهل النار

٦٢٨٥	بت الليلة أقرأ	٥١٥٤/ك	إياكم والفحش
٧٢٤١	بالثناء الحسن	٢٥٦٨	إياكم والوصال
٤٨٣٩	بجزيرة حلفائك	١٧٣	الإحسان : أن تعمل لله كأنك تراه
٢٤٣٧	بالحزم أخذت	١٦٠ ، ١٧٣	الإسلام : أن تشهد أن لا إله إلا الله
٢١٤	بغ يغ اسألت عن أمر عظيم	٥٥٣٦	الإشراك بالله
٨٣٠	بغ يغ - وأشار بيده بخمس ! -	١٦٦٩ ، ١٦٧٠	الإمام ضامن
٢٢٢٩ ، ٧١٣٨	بغ اذلك مال رابع	١٥٣	الإيمان بالله
١٤٧٥	بر الوالدين	١٩٠	الإيمان بضع وسبعون باباً
٩٤٩ ، ٢٩٥٧	بسم الله أرقبك	١٩١	الإيمان بضع وسبعون شعبة
٢٩٦٢	بسم الله ؛ تربة أرضنا	١٦٦ ، ١٦٧	الإيمان بضع وستون شعبة
٦٥٢١	بسم الله الرحمن الرحيم	١٨١	الإيمان سبعون - أو اثنان وسبعون - باباً
٥٨٨٥	بسم الله ، اللهم باسمك	٧٢٥٥	الإيمان يمان ، والحكمة يمانية
٣٠٩٩	بسم الله ، وعلى ملة رسول الله	٥٧٤٤	الإيمان يمان ، والكفر قبل المشرق
٦٩٦٥	بشر رسول الله ﷺ	٦٦٦٩	بادروا بالأعمال فتناً
٦٧٦	بشر فقراء المهاجرين	٦٧٥٢	بادروا بالعمل ستاً
٢٢٤٩	بشر الكنازين	٢٤٣٦	بادروا بالصبح بالوتر
٤٠٦	بشر هذه الأمة	٤٠٤١ ، ٧٠٩٤	بارك الله لك
٥٢٤٩	بشرا ، ويسرا	٧١٤٤	بارك الله لكما في غابر ليلتكما
٥٢٣٧	بعث رسول الله ﷺ بعثاً إلى أرض جهينة	٧١٤٣	بارك الله لكما في ليلتكما
٥٢٣٨	بعث رسول الله ﷺ بعثاً قبل الساحل	٦٠٦٣	باسم الله أرقبك
٧٠٠٠	بعث رسول الله ﷺ سرية	٧٠٨٠	باسم الله ؛ خذوا
٧٢١٩	بعث رسول الله ﷺ القراء	١٨٢٣ ، ١٨٢٧	باضطراب لحيته
٦٣٥٦	بعث النبي ﷺ	٤٨٨٩	باع آخرته يدينه
١٠ ، ٦٦٠٧	بعثت أنا والساعة كهاتين	٢٥٥٣	بال الشيطان في أذنه
٦٦٠٦ ، ٦٦٠٨	بعثت أنا والساعة هكذا	٤٨٥٦	بابع الناس رسول الله ﷺ
٦٣٢٩	بعثت بجوامع الكلم	٤٥٢٨	بايعت رسول الله ﷺ على إقام الصلاة
٦٣٤٦	بعثت معي أم سليم	٤٥٢٩ ، ٤٥٣٠	بايعت رسول الله ﷺ على السمع والطاعة
٤٨٦٦	بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن	٤٥٣٤	بايعنا رسول الله ﷺ يوم الحديبية
٣٨٥١	بعثني رسول الله ﷺ في الثقل	٦٩٤٥	بأبي وأمي
٣٨٥٢	بعثني رسول الله ﷺ - من جمع -	٣٩٣٢	بأي شيء أهملت
٤٨٩١ ، ٦٤٨٣	بعني جملك هذا	٢١٨٨	بأيتهما اعتدلت
٥٠٠٥ ، ٧٠٣٢	بعنيه	٨٨١	بإحداهما : باليمن
٦٤٨٥	بعنيه بأوقية	٢٧٨٧	بشس الخطيب !
٥٠٩١	بعها ؛ فاقض بها حاجتك	٥٦٦٦	بشس الرجل
٢٩٤٣	بقية رجس وعذاب	٤٣٧٦	بشسما جزيتها
٢٧٠٦ ، ٦٤٨٤ ، ٧٠٩٤ ، ٧٠٩٩	بكرأ أم ثيباً ؟	٦٧٢١	ببيداء من الأرض
١٤٦١	بكروا بالصلاة في يوم الغيم	٢٦١٧	بت عند خالتي

١٤٤٧	بهذا أمرت	١٤٦٨	يكرؤا بصلاة العصر
٥١٨٣	بيت لا تمر فيه	٢٨٢١ ، ٢٨٤٢	بكفرهن
٢٦٤	بين الربيضين	٤٨٥٢	بلى ، فخيرتك
١٥٥٧ ، ١٥٥٨ ، ١٥٥٩ ، ٥٧٧٤	بين كل أذانين صلاة	٢٠٩ ، ٧٣٥٠	بلى - والذي نفسي بيده -
٦٩٧٦	بيننا أنا أدور في الجنة	٥٩٢٥	بلى ؛ والذي نفسي بيده
٦٤٤٠	بيننا أنا أسير في الجنة	٣٨٦	بل اتمروا بالمعروف
٧١٠٦	بيننا أنا أسير من الليل	٤٨٤٤	بل أبايعه
٧٤٤٨	بيننا أنا نائم ؛ إذ أتاني رجلان	٥١٩٣	بل إذا أصبتم
٦٨٣٩	بيننا أنا نائم ؛ إذ رأيت قدحاً	٦٥٢٧	بل أرجو أن يخرج الله
٦٨٥٩	بيننا أنا نائم ؛ رأيتني على قليب	١٠٤٣	بل أصحابي
٦٨٤٩	بيننا أنا نائم ؛ رأيتني في الجنة	٣٤٠١	بل اقره
٦٨٣٧	بيننا النبي ﷺ يخطب	٦٥٥٢	بل أنا يا عائشة
٦٤٥٤	بينما امرأة ترضع	٤٣٣٥	بل أنت أبرهم
٤٨	بينما أنا في الخطيم	٥٧٩٢	بل أنت سهل
٥٣٢٨	بينما أنا قائم على أخي	٥٧٦٠	بل أنت - عند الله -
٦٦٢٠	بينما أنا نائم ؛ أريت	٧١٩٦	بل أنتم أصحابي
٦٨٥١	بينما أنا نائم ؛ رأيت الناس	٨١	بل الرامي
٦١٩٦	بينما أيوب يغتسل	٦٥٨٣	بل الرفيق الأعلى
٣٣٤٤	بينما رجل بفلاة	٤١٧١	بل شريت
٦٤٥٢	بينما رجل راكب	٦١٤٩	بل شيء قضى عليهم
٦٤٥١ ، ٦٨٦٤	بينما رجل يسوق	١٠٨	بل في شيء قد فرغ منه
٥٤٥	بينما رجل يمشي بطريق ، اشتد عليه العطش	٣٧٨٠ ، ٣٩١٠ ، ٣٩١٣	بل للأبد
٥٣٧ ، ٥٣٨	بينما رجل يمشي بطريق : وجد غصن	١٧٢٧	بل للناس كافة
١٠٢	بينما موسى في ملاء	٦٨٩٦	بل له أجره مرتين
٩٧	بينما النبي ﷺ في بعض حيطان	٣٣٥٩	بل من عند الله
٣٧٨٧	بينما النبي ﷺ يمشي	٤٨١٠	بل نحملها عنك
٥٦٧٤	البذاء من الجفاء	٣٢٨٠ ، ٣٣٨٦	بل نحملها عنك يا قبيصة !
٣٩٨	البر حسن الخلق	٦٩١٩	بل هو حسين
٥٢٢٢	البركة تنزل وسط الطعام	٧١٢٤ ، ٧١٢٥	بل هو من أهل الجنة
٤٦٥١	البركة في نواصي الخيل	٣٦٧٥	بل هي إلى يوم القيامة
٥٦٠	البركة مع أكابرهم	٦٢٢٣	بلغوا عني ولو آية
١٦٣٥	البصاق في المسجد خطيئة	٣٧٦٨ ، ٣٧٨٠	م أهلت ؟
٥٧٦٦	البيان من الله	٤٩٢١	م ساررتة ؟
٤٨٨٤ ، ٤٨٩٢	البيعان بالخيار	٧٠٤٤ ، ٧٠٤٥	م سبقتني إلى الجنة ؟!
٣٦٨٥	تابعوا بين الحج والعمرة	٥٥٥٢	بنى نبي الله ﷺ
٥٩٢٩	تأتي من أنت فيه	٦٤٦٧	بنو ساعدة
١١٩٧	تأخذي فرصة	١٥٨ ، ١٤٤٣	بني الإسلام على خمس

٥٩٩٥	تزوج رسول الله ﷺ أم حبيبة	٤٥٦٨	تؤدون الحق
٤١٢٠	تزوج رسول الله ﷺ بعض نسائه	٥٠١٠	تألى لا يصنع خيراً؟!
٤٠٤٥	تزوج الودود الولود	٩٤١	تباركت وتعاليت
٢٧٠٦، ٧٠٩٩	تزوجت؟	٢٣٧٦	تبايعوني على أن لا تشركوا
٧٠٩٤	تزوجت يا جابر؟	٦٢٤١، ٦٩٧٣	تبايعوني على السمع والطاعة
٤١٢٦	تزوجني رسول الله ﷺ بسرف	٤٧٤	تسمك في وجه أخيك صدقة
٧٠٥٥	تزوجني رسول الله ﷺ لست سنين	٥٣٠	تسمك في وجه أخيك صدقة لك
٤٠١٧، ٤٠٤٤	تزوجوا الودود الولود	١٠٤٢	تبلغ حلية أهل الجنة
٢٩٧٦، ٢٩٧٧، ٢٩٨٠	تسألوني عن الساعة؟	٧٠٩٧	تبيعني إذا قدمنا المدينة
٤٠٦٩	تستأمر النساء في أبضاعهن	٦٩٩٦	تتعجبون منه!
٤٠٦٧، ٤٠٧٣	تستأمر اليتيمة في نفسها	٦٦٥٣	تتنافسون، ثم تتحاسدون
٥٩٧٧	تستحقون صاحبكم	٥٢٠١	تجتمعون على طعامكم
٣٤٥٧	تسحروا! فإن في السحور بركة	٧٣٧٦	تجتمعون يوم القيامة
٣٤٦٧	تسحروا! ولو بجرعة	٦٥٤٦	تجدني في التوراة والإنجيل؟
٣١٣٨	تسلي - ثلاثاً -	٥٧٢٧	تجدون الناس معادن
٦٢	تسمعون، وسمع منكم	٦١٧٧	تحتاج آدم وموسى
٥٧٨٢، ٥٧٨٣	تسموا باسمي	٧٤٠٤	تحتاج الجنة والنار
٣٤٣٧	تشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله؟	٣٦٧٣	تخروها في السبع الأواخر
٢٨٧٢، ٦٤٧١	تشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له	٦٠٢٩	تدأوا عباد الله!
٦٦٧٣	تصالحون الروم صلحاً	٦٠٣٢	تدأوا! فإن الله
٤٨٨٠	تصدق به تقسم	١٣٥٢	تدع الصلاة أيامها
٣٣٦٦، ٤٢٢١	تصدق به على خادمك	٢٨٩١	تدمع العين
٣٣٦٦، ٤٢٢١	تصدق به على نفسك	٧٢٨٥	تدنو الشمس من الأرض
٣٣٦٦، ٤٢٢١	تصدق به على ولدك	٦٦٢٩	تدور رحي الإسلام
٣٥٢٠	تصدق بهذا	٦١٢١	تذهب حتى تنتهي
٣٣٤٩	تصدق والأجر بينكما	٧١٨١	تذهبون الخير فالحير
٣٣١٣، ٧٤٣٥	تصدقن فإنكن أكثر	٦٧٤٦	تري عرش إبليس
٢٤٩٦، ٣٣١١، ٣٣٢٦	تصدقوا	٦٤٢٠	تري فيه أباريق
٥٠١١	تصدقوا عليه	٣٤٣٨	تراءى الناس الهلال
٦٦٤٣	تصدقوا فسيأتي	١١٦٣	قربت يمينك
٧١٣	تصدق بها	٥٤٢٧	ترخي شبراً
٣٥١٦	تطعم ستين مسكيناً	١٠٤٥، ٧١٩٩	تردون غراً محجلين
٥٠٦	تطعم الطعام	٣٠٤٧	ترك لهما وفاء؟
١١٩٦	تطهري بها	٧٢٣٣	تركنا حتى ذهب ما في أيدينا!
٦٧٤٩	تطوى له الأرض	٦٥	تركنا رسول الله ﷺ
٢٣٨٤	تعاد الصلاة	٣١٣٤	تريدون أن تدخل الشيطان
٦٤٠٠	تعال فاستقد	٦٦١٢	تزعمون أني من آخركم وفاة؟!

٥٧١٤	تكثرن اللعن	٥١٨٩	تعال يا بني
٧٤٣٦، ٣٣١٠	تكثرن العشير	٣٤٢١	تعالى فكلى
٤٥٩١	تكفل الله لمن	٤٤٧٩	تعاليا فإنها
٥١٤٥	تكفه عن الظلم	٣٧٩	تعبد عابد
٤٠٣٨، ٤٢٧٦	تلك امرأة يغشاها أصحابي	٣٢٣٥	تعبد الله
١٧٦٢	تلك سنة أبي القاسم	٦٨٠٢	تعجلوا إلى المدينة والنساء
٥٨٨٠	تلك شاة لحم	٤٧٨١	تعدون أنتم الفتح فتح مكة
٢٦١	تلك صلاة المنافقين	٥٦٣٨	تعرض أعمال الناس
٢٦٢	تلك صلاة المنافقين ، يجلس يرقب الشمس	٣٢٠٨	تعس عبد الدينار
٢٦٣	تلك صلاة المنافقين ، يقعد أحدهم	٢١٢٣، ٢٥٦٩	تعلم القرآن
٢٥٩	تلك صلاة المنافقين يهل	١١٦	تعلموا القرآن
٣٦٧، ٥٧٣٨	تلك عاجل بشرى المؤمن	١١٩	تعلموا القرآن واقتنوه
٦١٠٣	تلك الكلمة من الجن	١٢٩٨	تعلمين أنا - والله -
٧٧٦	تلك الملائكة	١٢٩٩	تعلمين - والله -
٣٩٢٩	تمتعنا مع رسول الله ﷺ	٥٩٢٠، ٥٩٢٠، ٦٦٩٥/ك	تعمل بما تعرف
٥١٤٤	تمسكه عن الظلم	٩٩٦	تعوذوا بالله من عذاب
٦٣٥٢	تمام عيني	٩٩٩	تعوذوا بالله من الفقر
١١٦٠	تنح حتى أريك	٤٥٧٧	تعين صانعاً
٢٥٣١	تنحي الأذى	٦٦٣٧	تغزون جزيرة العرب
٤٠٢٦	تنكح المرأة على مالها	٥٦٣٤، ٥٦٣٧، ٥٦٣٩	تفتح أبواب الجنة يوم الاثنين
٤٠٢٥	تنكح المرأة لأربع	٣٦٣٦، ٧٣٣٨	تفتح أبواب الجنة كل اثنين
٢٧٠٥	توباً توباً	٥٦٣٢	تفتح أبواب الجنة يوم اثنين
٧٣٤١	توشكون أن تعلموا أهل	٦٧٩١	تفتح يا جوج ومأجوج
١١٥٤	توضاً إن شئت	٦٦٣٨	تفتح اليمن
١١٤٣، ١١٤٥	توضاً بما مست النار	٤٠٢٤	تفقدون من أحد
١١٤٤	توضاً بما مسته النار	٦٧٦٨	تقاتلكم اليهود
١٣٤٠	توضاً للنبي ﷺ	٦٧٧٠	تقاتلون جزيرة العرب
١٢١٠	توضاً واغسل	٦٧٠١، ٧٠٣٦	تقتل عمار الفئة الباغية
١٠٨٦	توضاً يا أبا جبير	١٧٨٩	تقرؤن خلفي
٦٥١٠	توضاًوا باسم الله	٤٤٤٣، ٤٤٣٨	تقطع يد السارق
١١٩٧	توضئين بها	٤٨١١	تقلده
٦٥٠	توفي رجل كان نباشاً	٤٧٦	تقوى الله وحسن الخلق
٦٥٨٢	توفي رسول الله ﷺ في بيتي	١٦٨٠	تقول الله أكبر
٦٣٨١	توفي رسول الله ﷺ وترك	٥٨٠٣	تقولون والكرم
٥٩٠٦	توفي رسول الله ﷺ ودرعه	٦٨٠٧	تقوم الساعة
٦٣٥٤	توفي رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث	٦٦٦٢	تقيء الأرض أفلاذ
٥٨٨١	توفي عنك	٢٠١٢	تكبر الله دبر كل صلاة

٧٢٤٢	ثم بنو ساعدة	١٣٠٧	تيممنا مع النبي ﷺ
٧٢٤٢	ثم بنو النجار	٢٣٥١	التثاؤب من الشيطان
٥٩٢٥	ثم تقع فتن كالظلم	١٩٥٨، ١٩٥٩، ١٩٦٠	التحيات لله
١٤٧٤	ثم الجهاد	١٩٤٩، ١٩٥٠، ١٩٥١	التحيات المباركات
١٥٣، ١٧١٩	ثم الجهاد في سبيل الله	٢٢٥٩، ٢٢٦٠	التسبيح للرجال
١٥٣	ثم حج ميرور	٨٣٧	التكبير والتهليل
٦٣٨٥	ثم ذكرت قول أخي سليمان	٢٦٨٨	ثلاث دعوات مستجابات
١٧١٩	ثم الصلاة	١٥٤٩	ثلاث ساعات
٧٣٦٣	ثم عرج بي	١٥٤٤	ثلاث ساعات كان ينهانا عنهن
٥٥٣٦	ثم عقوق الولدين	٢٢٩	ثلاث كلهن على المسلم
٦٨٤٦، ٦٨٦١	ثم عمر بن الخطاب	٣٢٥٣	ثلاث كيات
٤٦٢٣	ثم يبقى المؤمنون	٦٧٩	ثلاث لا يغفل عليهن
٦٦٢٦	ثم يكون الهرج	٣٦٢	ثلاث مئة وثلاثة عشرة
٤٦٢٣	ثم يلقي الثالث	٣١٣١	ثلاث من عمل الجاهلية
٤٦٢٣	ثم يلقي الثاني	١٤٦٣	ثلاث من الكفر
٥٥٣٦	ثم اليمين الغموس	٢٥٥، ٢٥٧	ثلاث من كن فيه
٤٦٢٣	ثم ينادي منادي	٢٢٧، ٢٢٨	ثلاث من كن فيه وجد حلاوة
٤٢٣٥، ٥٩٩٤، ٧٢١٧	الثلاث والثلاث كثير	٣١٥١	ثلاث هي الكفر
٤٠٧٦	الطيب أحق بنفسها	١٣٢٧	ثلاثاً للمسافر
٢٧٨٩	جاء أبي ورسول الله ﷺ يخطب	٧٢٩٥	ثلاثة أنا خصمهم
٧٢٥٦	جاء أهل اليمن	٤٠١٩	ثلاثة حق على الله
٧٠٥٢	جاء بي جبريل	٤٩٩	ثلاثة كلهم ضامن
١٤٧٠	جاء جبريل إلى النبي ﷺ	٣٤١٩	ثلاثة لا ترد
٤٧٤٠، ٥٨٣٢، ٦٤٨٨	﴿جاء الحق وزقق الباطل إن الباطل كان زهوقاً﴾	٥٣٢٢	ثلاثة لا يدخلون الجنة
١٧٢٥	جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال إني أخذت	٤٥٤١	ثلاثة لا يسأل عنهم
٤٣٤، ٤٣٥	جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله	١٧٥٤، ٥٣٣١	ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة
٦١٩١	جاء ملك الموت	٤٣٩٦، ٤٨٨٧، ٤٨٨٨، ٧٢٩٣، ٧٢٩٦	ثلاثة لا يكلمهم الله
٦٠٥٠	جاء ناس فسألوا	٢٢٧	ثلاثة يؤتون أجرهم
٤٥٣٧	جاءت فاطمة	٤٧٥١، ٤٧٥٠	ثلاثة يحبهم الله
٦٢٤٧	جاءتنا رسل كفار قریش	٢٣٣٨، ٢٣٣٩	ثلاثة يحبهم الله وثلاثة يبغضهم الله
٥٤٠٤	جاءني جبريل	٤٩٣	ثلاثون حسنة
١٢٦٣	جاءني النبي ﷺ	٦٣٩٧	﴿ثلة من الأولين وثلة من الآخرين﴾
١٨٨٤	جنت تسألني عن الحاج	٥٨٢٤	ثم أناني جبريل
١٨٨٤	جنت تسألني عن الركوع	٤٨	ثم أنيت بإناء من خمر
١٣٧١	جنت رسول الله ﷺ	٧٠٠٨	ثم أخذ اللواء
٥١٥٩	جار الدار أحق بالدار	١٤٧٤	ثم بر الوالدين
٥٧٥١	جالست رسول الله ﷺ	٧٢٤٢	ثم بنو الحارث

٣٩٨٠	حج عن أبيك واعتمر	٤٦٨٨	جاهدوا المشركين
٤٥٧٩	حج مرور	٣٥	جاورت بحراء شهراً
٣٩٣٨	حججت مع النبي ﷺ	٣٤	جاورت في حراء
٣٧٦٥، ٣٧٦٦، ٣٧٦٧	حجبي، واشترطي	٢٠٢٩	جذب لنا رسول الله ﷺ
٤٣٨٢	حد يقام في الأرض	٦٥٤٥	جرح وجه رسول الله ﷺ
٣٨٤٨	حدث ابن عمر	٦٩٨١	جزى الله الأنصار عنا خيراً
٦٩١٧	حدثني فصدقني	١٣٢٦	جعل رسول الله ﷺ
٦٢٢١	حدثوا عن بني إسرائيل	٦١١٥	جعل الله الرحمة
٥٨٨٥	حديثها بحجر	٣١٣٧	جلس رسول الله ﷺ
٥٣٥٢	حرام عليكم كل مسكر	٧٠٨٦	جمع القرآن
٢٩٠٥	حر يكون بين الجلد واللحم	٦٤٨٤	جملك وثمنه لك
١٦٦٣	حرم على النار	٧٣٤٣	جنتان من فضة
٦٢١٩	حرمت عليهم الشحوم	٣٣٣٥	جهد المقل
٤٦١٥	حرمة نساء المجاهدين على القاعدين : كامهاتهم	٣٦٢	جهد المقل يسر
٤٦١٦	حرمة نساء المجاهدين على القاعدين : كحرمة أمهاتهم	٦٩٠٨	جهز رسول الله ﷺ
٤٢٧٣	حسابكما على الله	٧١٤٠	جهزوني
٦٩٦٤	حسبك من نساء العالمين	٥١٥٧، ٥١٥٨	الجار أحق بسقبة
٢٨٨١، ٧٢١٣	حسن !	٧٣١	الجار بالقرآن
٤٧٨	حسن الخلق	٤٥٢٤	الجدع تنقرونه
٦٣٠	حسن الظن من حسن العبادة	٤٦٨٤	الجرس مزمار
٦٩٣٢	حسين مني	٦١٢٣	الجن على ثلاثة أصناف
٢١٨٦	حضرت رسول الله ﷺ	٦٦١	الجنة أقرب إلى أحدكم
٦٥١١	حضرت الصلاة	١٤٧٥، ٤٥٩٣	الجهاد في سبيل الله
٧١٤، ٧١٦	حفت الجنة بالمكاره	٤٥٧٩	الجهاد في سبيل الله سنم العمل
٧١٧	حفت النار بالشهوات	٧٣٨١	حاجتهم : عرق يفيض
٢٤٦٤	حفظت عن رسول الله ﷺ	١٧٣٩	حافظوا على المصريين
٤١٥٢	حق الزوج على زوجته	٤٥١٤، ٧١٤٣	حب الأنصار التمر !
١٢٣١	حق على كل مسلم	٧٨٩	حبك إياها أدخلك الجنة
٧٠١	حق على الله	٧٩١	حبها أدخلك الجنة
٢٤١	حق المسلم على المسلم خمس	٤٩٦٩	حتى تحمر
٢٤٢	حق المسلم على المسلم ست	٦٦٤٩	حتى مكثت أنا وصاحبي
٥٧٦	حققت محبتي	٣٢٩٩	حتى يحكم بين الناس
٤٣٢٢	حلف سليمان بن داود : ليطوفن على مئة	٣٤٥٩	حتى يقول : هكذا
٤٣٢٣	حلف سليمان بن داود : ليطوفن الليلة	١٣٩٣	حتيه ، ثم اقرصيه بالماء ، ثم رشيه
٥٣٩، ٥٠٢٥	حوسب رجل	١٣٩٥	حتيه ، ثم اقرصيه بالماء ، وانضحني
٦٤١٨	حوضي مسيرة شهر	٣٥٩٥	حج ابن عمر
٨٦٥	حولها نندن	٣٩٨١	حج عن أبيك

٥٦٠٨	خذ سلاحك	٦٥٠٦	حي على أهل الطهور
٦٥٠١٠	خذ فاشرب	٦٥٠٤	حي على الوضوء
٦٥٠١	خذ فتناولهم	٦١١٢	حين خلق الله الخلق
٣٥١٤	خذ هذا فتصدق به	٣٨٨١	الحج عرفات
٣٥١٥	خذ هذا فتصدق به على ستين مسكيناً	٣٦٨٧	الحجة المبرورة
٤٣٣٦	خذ هذه فاحمل	٥٩٦٤	الحجر ، فمن عهر بامرأة
٦٤٩٠	خذ يا جابر	٢٣٥٩ ، ٤٧٤٣	الحرب خدعة
٣٥١٨	خذته فتصدق به	٦٩٣٥	الحسن أشبه الناس
٣٥١٨	خذته واستغفر ريك	٦٩٢٠	الحسن والحسين
٣٥١٧	خذته واستغفر الله	٦٩٣٥	الحسين أشبه الناس
٣٥١٥	خذته وأطعمه	٧١٩	الحلال بين والحرام بين
٦٠٧٨	خذها فلعمري	٣٩٠٨ ، ٣٩١٣	الحل كله
٣٢٢٩	خذها لولم تأتها	٥١٩٥ ، ٥١٩٤	الحمد لله حمداً كثيراً طيباً
٥٢٧٥	خذوا باسم الله	٩٨٧ ، ٢٨٤٩	﴿ الحمد لله رب العالمين . الرحمن الرحيم ﴾
٤٤٠٨	خذوا عني	٧٧٤	﴿ الحمد لله رب العالمين ﴾ هي السبع المثاني
٤٤٠٩ ، ٤٤١٠ ، ٤٤٢٦	خذوا عني ؛ فقد جعل الله لهن سبيلاً	٧٥٧ ، ٦٦٩٠	الحمد لله ! كتاب الله واحد
٦٤٩٦	خذوا في أوعيتكم	٥٥٠٧ ، ٥٥١٤	الحمد لله الذي أحيانا
٥٠١١	خذوا ما وجدتم	٥١٩٧	الحمد لله الذي أطعم
٥٧١٠	خذوا متاعكم	٥١٩٦	الحمد لله الذي أطعم ولا يطعم
٣٥٤ ، ١٥٧٦	خذوا من العمل	٥٥١٥	الحمد لله الذي أطعمنا
٤٢٤١	خذني ما يكفيك	٤٨٦٤	الحمد لله الذي أنقذه من النار !
٤٢٤٢	خذني من ماله	٢٩٤٩	الحمد لله الذي أنقذه من نار جهنم
٤٣١٠	خذنيها واشترطي	٥٥١٣	الحمد لله الذي كفاني
٥٩٥٦	خرج برجل خراج	٦٨٧٨	الحمد لله الذي لم يجعل
٧٣٦٣	خرج بي جبريل	٦٠٣٥	الحصى من نور جهنم
٩٦٧	خرج ثلاثة فيمن كان	٥٥٦١	الحمو الموت
٨٩٤	خرج ثلاثة يتماشون	٦٠٧ ، ٦٠٨	الحياء من الإيمان
٢٨٥١	خرج رسول الله ﷺ متبذلاً	٥٦١١	الحيات من مسخ الجن
٣٥٥٨	خرج رسول الله ﷺ من المدينة	٤٢٣٨	خاصمت إلى رسول الله ﷺ
١٥٩٢	خرج رسول الله ﷺ يوم عرفة	٢١٨٣	خالفوا اليهود والنصارى
٢٨٥٥	خرج رسول الله ﷺ يوماً يستسقي	٣٦١٨	خالفوهم صوموا أنتم
٣٣٤٣	خرج سعد بن عباد	٦٧٤٧	خيأت لك خبأ
٣١١٧	خرج علينا رسول الله ﷺ	٥١٩٣	خبز ولحم
٤٧٣٣	خرج من النار	٥١٢٣	خدمت رسول الله ﷺ عشراً
٦٢٥٠	خرج الناس يستسقون	٢٨٨٣	خدمت رسول الله ﷺ عشر سنين ؛ فما قال لي : أف
٥٣٦٠ ، ٥٣٦٢	خرج نبي الله ﷺ في سفر	٢٨٨٢	خدمت رسول الله ﷺ عشر سنين ، فما قال لي : لم
٣١٧٤	خرج النبي ﷺ من المدينة	٧٠٩٩	خذ جملك

٦٠٤٠	خير أحوالكم	٤٧٠١	خرج النبي ﷺ - يوم سار إلى بدر -
٦٦٩٤	خير أمتي : القرن الذي بعثت فيهم	٦٣٠١	خرجت في نسوة
٧١٧٩، ٧١٨٣	خير أمتي : القرن الذي يلوني	٣٦٧١	خرجت لأخبركم
٦٦١٠	خير، أنت صاحبي في الغار	٢٧٤٣	خرجت مع النبي ﷺ من المدينة
٧٢٥٠	خير أهل المشرق	٣٠٨١	خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى البقيع
١٥٩٧	خير البقاع المساجد	٤٧١٤	خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزاة
٤٦٥٧	خير الخيل	٣٩١٧	خرجنا مع رسول الله ﷺ لخمس بقين
٤٤٨٦، ٦٤٦٧	خير دور الأنصار	٣٩١٨	خرجنا مع رسول الله ﷺ لخمس ليال
٨٠٦	خير الذكر الخفي	٣٥٥٤	خرجنا مع رسول الله ﷺ لسبع عشرة
٤٦٩٧	خير الصحابة أربعة	٦٧٩٤	خروج الآيات بعضها
٣٣٥٢، ٤٢٢٩	خير الصدقة	٢٠٠٩	حصلتان لا يحصيها رجل
٧١٢٩، ٧١٣١	خير فرساننا اليوم	٢٠١٥	حصلتان لا يحصيها عبد
٨٣٣، ١٨٠٩	خير الكلام أربع	٤٠٢٨	خطبها إلي رسول الله ﷺ
٩٣	خير ما يخلف الرجل	٦١٩٢	خفف على داود القراءة
٤٨٨٢	خير ما يخلف المرء	٦٧٤٧	خلط عليك الأمر
٣٦٢	خير موضوع	٤٥٣٨	خلفاء ؛ ويكثر
٦٦٩٢، ٧١٧٨، ٧١٨٤، ٧١٨٥	خير الناس قرني	٣٣٩	خلق الله آدم
٦٢٣٥	خير نساء ركب الإبل	٦١٢٩	خلق الله آدم على صورته
٦٩١٢	خير نساء العالمين	٦١٤٨	خلق الله آدم من آدم
٤٠٦٠	خير النكاح أيسره	٦١٢٨	خلق الله - تعالى - الثربة
٢٧٦١	خير يوم طلعت عليه الشمس	٣٣٧١	خلق الله كل إنسان
٩١	خيركم أحاسنكم أخلاقاً	٤٦٧، ٢٥٤٢	خلق نبي الله ﷺ
١٧٥٣	خيركم النبيكم	٦٠٢٩	خلق حسن
٤١٦٥	خيركم : خيركم لأهله	٦١٢٢	خلقت الملائكة من نور
٤١٧٤، ٤٣٦/ك	خيركم خيركم لأهله ، وأنا خيركم لأهلي	١٤٤٤، ٢٤٠٧	خمس صلوات
١١٨	خيركم من تعلم القرآن وعلمه	١٧٢٩، ٢٤٠٨	خمس صلوات افترضن
٥٢٨، ٥٢٩	خيركم من يرجى خيره	١٧٢١، ٣٢٥١	خمس صلوات في اليوم والليلة
٤٠٢٣	خيرهن : أيسرهن صداقاً	٥٦٠٤	خمس فواسق
٤٢٥٦	خير رسول الله ﷺ بريرة	٢٧٦٠	خمس من عملهن
٤٢٥٣	خيرنا رسول الله ﷺ	٥٤٥٥، ٥٤٥٨	خمس من الفطرة
٣٣٤٨	الحازن المسلم الأمين	٣٦٣٢، ٣٩٥١	خمس من قتلهن
٤٨٥٣	الحالة بمنزلة الأم	٢٠٠٩	خمسون ومئة باللسان
٤٩٠٦	الحراج بالضممان	٣٨٦	خمسين منكم
٦٩٠٤	الخلافة بعدي ثلاثون سنة	٤٧٧، ٦٤٠٨	خياركم : أحاسنكم أخلاقاً
٦٦٢٣	الخلافة ثلاثون سنة	٢٩٧٠	خياركم : أطولكم أعماراً
٥٣٢٠	الخمر من هاتين الشجرتين	٤٥٧٠	خياركم وخيار أئمتكم
٣١٠	الخير عادة	٥١٩، ٥٢٠	خير الأصحاب عند الله

٥٦٧٩	دعا رسول الله ﷺ رجلاً	٤٦٥٢	الحيل ثلاثة
٤٢	دعا رسول الله ﷺ زيدا	٤٦٥٣	الحيل لرجل أجر
٤٦٣٢	دعا رسول الله ﷺ على الذين قتلوا أصحاب بئر معونة	٤٦٥٥	الحيل معقود في نواصيها الخير
٤٣	دعا النبي ﷺ بعض من يكتب	٤٦٤٩، ٤٦٥٠	الحيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة
٦٩١٥	دعا النبي ﷺ فاطمة	٧٢٤٢	دار بني عبد الأشهل
٧٠٦٤	دعني منك ومن تركيتك	٧٢٤١	دار بني النجار
٦٠٩	دعه ؛ فإن الحياة من الإيمان	١٢٨٧	دباغ جلود الميتة
٦٧٠٦	دعه ؛ فإن له أصحاباً	٣٠١٩	دخل أبو بكر المسجد
٥٩٥٨، ٦٥٤٨	دعه ؛ لا يتحدث الناس	٣١٩٣	دخل رسول الله ﷺ البيت
٥٨٣٧، ٥٨٤٦	دعهم يا عمر !	٢٥٢٢	دخل رسول الله ﷺ بيتي
٥٨٣٩	دعهما ؛ فإنها أيام عيد	١٤٠٢	دخل رسول الله ﷺ الخلاء
٥٨٣٨، ٥٨٤٦	دعهما يا أبا بكر !	٤٥٠٤	دخل رسول الله ﷺ في عمرة القضاء
٣١٧٩، ٣١٨٠	دعهن ؛ فإذا وجب	٥٤٠١	دخل رسول الله ﷺ مكة يوم الفتح
٥٨٤١	دعهن يا أبا بكر !	٣١٩٢	دخل رسول الله ﷺ يوم الفتح الكعبة
٣١٤٧	دعهن يا عمر !	٦٣٤١	دخل رسول الله ﷺ يوماً المسجد
٩٦٦	دعوات المكروب	٢٤٩١	دخل سليك الغطفاني
٨٧١	دعوة المظلوم	٤٠٩١	دخل علي رسول الله ﷺ
٥٠٨٩	دعوه ؛ فإنه يوشك	١٨٧٥	دخل علينا رسول الله ﷺ
٥٠٩٠	دعوه ؛ فيوشك صاحبه	٤٢٦٢	دخل عمر على حفصة
١٣٩٦، ١٣٩٧	دعوه ، وأهريقوا على بوله	٦٥٩٩	دخل قبر النبي ﷺ
٥٩٥٨، ٦٥٤٨	دعوها ؛ فإنها متنتة	٢٢٥٥	دخل النبي ﷺ مسجد بني عمرو بن عوف
٦٩٣١	دعوها - بأبي هما وأمي -	٣٧١٣	دخل النبي ﷺ مكة يوم الفتح
٣٩٣١	دعي عمرتك	٧٢٤	دخلت أمة الجنة
٥٨٤٨	دعي هذا	٥٥٩٢	دخلت امرأة النار
٥٤٤	دنا رجل إلى بئر	١٣٧٠	دخلت بابين لي
٦٩٤١	دونكم أخوكم	٧٤٤٦	دخلت الجنة ؛ فإذا أكثر أهلها الفقراء
٧٢٤٠	ديار بني النجار	٥٤، ٦٨٤٨	دخلت الجنة ؛ فإذا أنا بقصر
٥٩٨٠	دية اليمين والرجلين سواء	٦٤٣٨	دخلت الجنة ؛ فإذا أنا بنهر
٦٧٥٧	الدجال عينه خضراء	٦٤٣٩	دخلت الجنة ؛ فإذا أنا بنهر يجري
١٦٩٤	الدعاء بين الأذان والإقامة	٧١٤٦	دخلت الجنة ؛ فسمعت خشفة
٨٨٧	الدعاء هو العبادة	٦٩٧٥	دخلت الجنة ؛ فسمعت قراءة
٢٨٨١	الدنيا خضرة حلوة	٥٨٨	دخلت على رسول الله ﷺ فرأيت
٦٨٦، ٦٨٧	الدنيا سجن المؤمن	١٠٧٠	دخلت على رسول الله ﷺ وهو يستن
٤٩٩١	الدينار بالدينار	٦٦٤	دخلت على النبي ﷺ المسجد
٤٥٥٥	الدين النصيحة	٣٩٣٣	دخلت العمرة في الحج
١٦٩٢	ذاق طعم الإيمان	٥٢٥٩	دع داعي اللبن
٥٩٢٠، ٥٩٢٠/ك	ذاك إذا مرجت أماناتهم	٧٢٠	دع ما يريك

٤٩٩٢، ٤٩٩٨	الذهب بالورق رباً	٦٦٩٥	ذاك إذا مرجت عهدهم
٦٢٦٨	رأى جابر بن سمرة الحاتم	٢٥١٠	ذاك أني كنت أصلي
٥٩	رأى رسول الله ﷺ جبريل في حلة	١٦٨	ذاك جبريل ، أتاكم يعلمكم دينكم
٦٣٩٢	رأى رسول الله ﷺ جبريل في صورته	١٥٩	ذاك جبريل ، جاء ليعلم الناس دينهم
٦٠	رأى رسول الله ﷺ جبريل مرتين في صورته	٢٣١٦	ذاك جبريل جاءني
٥٥٩٥	رأى رسول الله ﷺ حماراً موسوم الوجه	٥٨٧٨	ذاك شيء عجسته
٥٥٢٦	رأى عبد الله بن زيد رسول الله ﷺ	١٤٥، ١٤٩	ذاك صريح الإيمان
٣٧٥٥	رأى عبد الله بن عمرو رسول الله ﷺ	٣٦٣١، ٣٦٣٤	ذاك صوم أخي داود
٤٣٢١	رأى عيسى بن مريم رجلاً سرق	٣٦٣٤	ذاك صوم الدهر
٥٨٧٣	رأيت ابن عمر أتى على رجل	٣٦٢٢	ذاك صوم سنة
٤٩٦٦	رأيت أصحاب الطعام	٧٣٢٥، ٧٣٢٧، ٧٣٢٦	ذاك العرض
٦٣٩٤	رأيت جبريل عند سدرة المنتهى	١٤٦	ذاك محض الإيمان
١٤٢٢	رأيت رسول الله ﷺ أتى سباطة	٣٦٣٤	ذاك يوم ولدت فيه
١٧٧٦	رأيت رسول الله ﷺ إذا استفتح الصلاة	٣٩٩٧	ذبح رسول الله ﷺ
١١٣٢	رأيت رسول الله ﷺ أكل طعاماً	٥٨٨٢	ذبح عويم بن أشقر الأنصاري
١١٥٠	رأيت رسول الله ﷺ أكل عرقاً	٧٤٠٣	فراري المؤمنين يكفلهم إبراهيم
٢٦٢٠	رأيت رسول الله ﷺ أناخ راحلته	٢١٠٢	فروني ما تركتكم
٣٨٢٨	رأيت رسول الله ﷺ بعرة	٢١	فروني ما تركتكم ؛ فإنما هلك من قبلكم بسؤالهم
١٣٤٢	رأيت رسول الله ﷺ توضأ	١٨، ٢١٠٣، ٣٦٩٧	فروني ما تركتكم ؛ فإنما هلك من كان قبلكم
١٢٦٥	رأيت رسول الله ﷺ في قبة حمراء	٤٥٠٥	ذكاة الأديم دباغه
١٤٤٢	رأيت رسول الله ﷺ قام	٥٨٥٩	ذكاة الجنين : ذكاة أمه
٢٧٥٧	رأيت رسول الله ﷺ قرأ السجدة	٥٧٢٩	ذكرك أخاك بما يكره
٥٢٣١	رأيت رسول الله ﷺ يأكل من لحم دجاج	٣٦٨	ذلك بشرى المؤمن
١١٣٨	رأيت رسول الله ﷺ يحترق من كثف شاة	١٧٠	ذلك جبريل ، أتاني فأخبرني
٣٨٦٣	رأيت رسول الله ﷺ يخطب الناس	١٩٥	ذلك جبريل ، يخبرني لأمتي
١٩٨٩	رأيت رسول الله ﷺ يسلم عن يمينه	٢٢٤٤، ٢٢٤٥	ذلك شيء يجدونه في صدورهم
٢٣٧١	رأيت رسول الله ﷺ يصلي إلى راحلته	٢٢٧٦	ذلك كفيل الشيطان
٢٥١١	رأيت رسول الله ﷺ يصلي على راحلة	١٧٢٣	ذلك مثل الصلوات الخمس
٢٢٩٩	رأيت رسول الله ﷺ يصلي في ثوب واحد	٥٦٣	ذلك مع من أحب
٥٤٢٩	رأيت رسول الله ﷺ يصلي كذلك	٥٣٧٩	ذلك مما حرم الله ورسوله ﷺ
٢٥٦١	رأيت رسول الله ﷺ يصلي من الليل	١٣٢٠	ذهب رسول الله ﷺ لحاجته
٧٥٠	رأيت رسول الله ﷺ يصلي	٦٢٩٧	ذهب علقمة إلى الشام
٨٤٠	رأيت رسول الله ﷺ يعقد التسبيح بيده	٣٥٥١	ذهب المفطرون اليوم بالأجر
١٣٣٦	رأيت رسول الله ﷺ يمسح عليهما	٤٨٢٥	ذهبت فرس له
٣٠٣٦	رأيت رسول الله ﷺ ، وأبا بكر ، وعمر	٦٠١٥	ذهبت النبوة
٦٨١	رأيت سبعين من أصحاب رسول الله ﷺ	٨٥٥	الذاكرون الله كثيراً والذاكرات
٦٢٦٢	رأيت شيب رسول الله ﷺ	٤٩٩٧	الذهب بالذهب

٢٨٢٧	رب! ألم تعدني	١٠٧٨	رأيت عثمان - رضوان الله عليه -
٤٦٢٩	رب! زد امتي	٦٢٢٧	رأيت عمرو بن عامر الخزاعي
٣٤٧٢	رب قائم	٦٩٤٨	رأيت - عن يمين رسول الله ﷺ وعن شماله -
٦٣٩٨	رب! وأنا فيهم ؟	٦٢٤٣	رأيت في المنام أني أهاجر من مكة إلى أرض بها نخل
٤٠٧٠٤	ريح صهيب	٦٢٤٢	رأيت في المنام أني أهاجر من مكة إلى أرض نخل
٣٤٨٣، ٣٤٩٢	ربما أدركني الصبح	٦٦١٩	رأيت في يدي سوارين
٢٤٣٨	ربما أوتر من أول الليل	٧١٤٥	رأيت قوماً من امتي
٢٥٧٣	ربما جهر النبي ﷺ	٦٨١٥	رأيت كأنني أعطيت عساً
٩٣٥	ربنا آتانا في الدنيا حسنة	٥٣	رأيت ليلة أسري بي
٣٨١٥	ربنا آتانا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة	٦٥٠٥	رأيت الماء ينبع
١٩٨٤، ٥٧١٧	ربنا ولك الحمد	١٨٦١	رأيت النبي ﷺ إذا افتتح الصلاة
١٩٠٢	ربنا ولك الحمد، ملء السماوات، وملء الأرض	١٩٠٩	رأيت النبي ﷺ إذا سجد
٦٠٣	رجل أخذ برأس فرسه	١٠٧٥	رأيت النبي ﷺ يتوضأ
٦٠٥، ٤٥٨٠	رجل جاهد في سبيل الله	٢٣٥٧	رأيت النبي ﷺ حين فرغ من طوافه
٣٣٣٦	رجل له مال كثير	١٣٣٣	رأيت النبي ﷺ صنع مثل هذا
٣١٨٦	رجل مات جاهداً مجاهداً	٢٥١٤	رأيت النبي ﷺ وهو يصلي على راحلته
١٠٤٩	رجل من امتي	١٠٧٩	رأيت النبي ﷺ يتوضأ
٦٧	رحم الله امرأة سمع مني	٢٣٥٨	رأيت النبي ﷺ يصلي حلو الركن الأسود
٢٤٤٤	رحم الله امرأة صلى	٢٥٠٦	رأيت النبي ﷺ يصلي على حمار
٢٥٥٨	رحم الله رجلاً قام	٢٥١٣	رأيت النبي ﷺ يصلي على دابته
٤٨٨٣	رحم الله عبداً	٢٢٨٨	رأيت النبي ﷺ يصلي في ثوب واحد
٧٣١٨	رحم الله عبداً كانت لآخيه	٢٥١٦	رأيت النبي ﷺ يصلي النوافل
٦٨	رحم الله من سمع مني	٢٥١٥	رأيت النبي ﷺ يصلي وهو على راحلته
٣٧٠٥	رحم الله هاجر!	٢٦٥	رأيت النبي ﷺ يضع إبهامه على أذنه
٦١٧٣	رحم الله يوسف!	٥٨	رأيت نوراً
٩٨٤	رحمة الله علينا وعلى موسى	٦٩٤٢	رأيت يد طلحة
٤٦٢	رحمة جعلها الله	٦٩١٣	رأيتك أكببت
٢٩١٥	رحمك الله يا أبا بكر!	٧٠٥١	رأيتك في المنام مرتين
٦٠٦٩	رخص رسول الله ﷺ في الرقية من الحية والعقرب	٢٩٧٨	رأيتكم ليلتكم هذه ؟
٦٠٧٢	رخص رسول الله ﷺ في الرقية من العين	٦١٩٨	رأيتني الليلة عند الكعبة
٦٠٧٠	رخص رسول الله ﷺ لبنني عمرو بن عوف	٦٠١٨	رؤيا المؤمن
٥٤٠٧	رخص رسول الله ﷺ لعبد الرحمن بن عوف	٦٠١٧	رؤيا المسلم
٥٤٠٨	رخص رسول الله ﷺ للزبير بن العوام	٤٦٠٤	رباط يوم - أو ليلة -
٣٨٨٧	رخص للحائض أن تنفر	٦٤٥٧، ٦٤٤٩/ك	رب أشعث ذي طمرين
١٣٢٩	رخص لنا رسول الله ﷺ أن نسمح	٩٤٣	رب! أعني ولا تمن علي
٤١٣٩	رخص لنا رسول الله ﷺ - عام أوطاس -	٩٥٣	رب! اغفر لي
٥٢٤٦	رخص لنا رسول الله ﷺ في أكل لحوم الخيل	٩٢٣	رب! اغفر لي وتب علي

٢٤٤٩	الركعتان قبل الفجر	١٣٢٤	رخص لنا رسول الله ﷺ في المسح على الخفين
٣٧٠٢	الركن والمقام ياقوتتان	١٣١٩	رخص لنا رسول الله ﷺ المسح على الخفين
٥٩٠٥	الرهن يركب بنفخته	٥٤٠٦	رخص النبي ﷺ لعبد الرحمن بن عوف
١٠٠٣	الريح من روح الله	٥٩٥	رد التحية
٧٣٧٩	زائدة كبد النون	٣٣٦٣	ردوا السائل
٢١٩١	زادك الله حرصاً	٤٨٠٠	ردوا علي ردائي
٥٤٩١	زجر رسول الله ﷺ أن تصل المرأة	٢٣٣٢	ردي هذه الخميصة
٤٩١٩	زجر رسول الله ﷺ ، عن ثمن الكلب	٥٧٨١	رسول الرجل إلى الرجل إذنه
٤٢٧٥	زعمت أنها جاءت رسول الله ﷺ	٦٩٥٧	رسول الله ﷺ ، وأبو بكر
٣٣	زملوني زملوني	٢١٦٣	رصوا صفوفكم ، وقاربوا بينها
٥١٢٥	زن فأرجح	٦٣٠٥	رصوا صفوفكم ، وقاربوا بينها ، وحافظوا بالاعتناق
٤٦٢٤ ، ٤٦٢٥	زوجان من ماله	٤٣٠	رضاء الله في رضاء الوالد
٧٤٦ ، ٧٤٧	زينوا القرآن بأصواتكم	٤٠٧٠	رضاه صمتها
٤٦٧٢	سابقني النبي ﷺ فسبقته	٤٧٩٧	رضي مغرمة ؟
١٧١٧	ساعتان تفتح فيهما أبواب السماء	٩٠٥	رغم أنف رجل
١٧٦١	ساعتان لا ترد على داع دعوته	١٤٣	رفع القلم عن ثلاثة : عن المجنون
٣٥٥٣	سافرنا مع رسول الله ﷺ في رمضان	١٤٢	رفع القلم عن ثلاثة : عن النائم
٢٧٤٠	سافرنا مع رسول الله ﷺ من المدينة	٧٣٧٢	رفعت لي سدره المنتهى
٥٣١٤	ساقى القوم آخرهم	١٤١٥	رقيت فوق بيت حفصة
٦٨٧٠	سأل رجل ابن عمر	١٤٠٩	ركب رسول الله ﷺ بغلته
٦١٨٤	سأل موسى ربه	٣٨٧٥	رمى رسول الله ﷺ الجمرة
٧١٩٣	سألت ربي أن لا يهلك أمتي بالسنة	٢٤٥٠	ومقت النبي ﷺ شهراً
٥٥٤٥	سألت رسول الله ﷺ عن نظرة الفجاءة ؟	٣٨٠٠	رمل رسول الله ﷺ
٥٩٩١	سألت عبد الله بن أبي أوفى	٦٠٥١	رمي يوم الأحزاب سعد
٣٩٥٤	سألت عن الضعيف أأكله ؟	٥٩٠٧	رهن رسول الله ﷺ درعاً
٩٩	سؤال اليهود النبي ﷺ عن الروح	٥٧٧٢	رويداً سوقك بالقوارير
٧٠٦٣	سئل رسول الله ﷺ : من أحب الناس إليك ؟	٥٧٧١	رويدك يا أنجشة !
٤٢٧٢	سئلت عن المتلاعنين	٣٠٣٨	الراكب في الجنائزة خلف الجنائزة
٥٩٠٩	سباب المسلم فسوق	٦٠١٠	الرؤيا ثلاثة
٧٠٠٢	سبب نزول : « ادعوهم لأبائهم هو أقسط عند الله »	٦٠١٢ ، ٦٠٢٣	الرؤيا جزء من سبعين
٦١٧٦	سبب نزول : « الر تلك آيات الكتاب المبين ... »	٦٠١١	الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح
٦١٧٦	سبب نزول : « الله نزل أحسن الحديث كتاباً متشابهاً »	٦٠٢٦	الرؤيا الصالحة من الله
٤٥٧٢	سبب نزول : « أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام »	٦٠٢٧	الرؤيا من الله
٤٦٩٠	سبب نزول : « أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا »	٦٠٢	الرجل مذكوم
٤٨٦٥ ، ٤٩٨٩	سبب نزول : « أفرأيت الذي كفر بآياتنا »	٤٤٣	الرحم شجنة من الرحمن
٦٥٣٨	سبب نزول : « ألم تر إلى الذين أتوا نصيباً من الكتاب »	٤٤٦	الرحم معلقة بالعرش
٤٧٥٣	سبب نزول : « إن يكن منكم عشرون صابرون »	٧٠٧٢	الرفيق الأعلى

٢٥٨٥، ٢٥٨٦	سبحان رب العالمين	٦٥٣٨	سبب نزول : ﴿إن شانتك هو الأبر﴾
١٨٩٤، ٢٦٠٠	سبحان ربي الأعلى	٢٥٣	سبب نزول : ﴿إن الشرك لظلم عظيم﴾
١٨٩٤، ٢٦٠٠	سبحان ربي العظيم	٣٨٢٨	سبب نزول : ﴿إن الصفا والمروة من شعائر الله﴾
٢٥٨٥	سبحان ربي وبحمده	٦١٠٦	سبب نزول : ﴿إن المجرمين في ضلال وسعر﴾
٢٦٨٤، ٢٦٨٥	﴿سبحان الذي سخر لنا هذا﴾	٣٨٤٥	سبب نزول : ﴿ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس﴾
٢٤٤١	سبحان الملك القدوس	٦٩٨٤	سبب نزول : ﴿رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه﴾
١٩٢٦	سبحانك اللهم ربنا وبحمدك	٤٤٦٠	سبب نزول : ﴿كيف يهدي الله قوماً كفروا بعد إيمانهم﴾
٦٣٧٨	سبحانك اللهم وبحمدك	١٤٠	سبب نزول : ﴿لا إكراه في الدين﴾
١٩٢٧	سبحانك ربنا وبحمدك	٤٧١٢	سبب نزول : ﴿لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا﴾
٢٠٠٨	سبحي الله عشراً	٣٣٢٧، ٣٣٦٥	سبب نزول : ﴿الذين يلزمون المطوعين من المؤمنين﴾
٤١٩٥	سبع للبر، وثلاث للثيب	٥٣٢٦، ٥٣٢٧	سبب نزول : ﴿ليس على الذين آمنوا و عملوا﴾
٤٤٦٩، ٧٢٩٤	سبعة بظلمهم الله في ظله	٣٨٨٣	سبب نزول : ﴿ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلاً من﴾
٣٣٣٦	سبق درهم مئة ألف	٦٥٣١	سبب نزول : ﴿ما ودعك ربك وما قلى﴾
٣١٦٠	سبق هؤلاء خيراً كثيراً	٤٧٥٢	سبب نزول : ﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله﴾
١٨٨٤	سبقك الأنصاري	٦٨٥٧	سبب نزول : ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾
٦٠٥٢، ٦٣٩٦، ٦٣٩٧، ٧٢٠٠	سبقك بها عكاشة	٤٠٥٩	سبب نزول : ﴿وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن﴾
٧٣٠٢	سبقك بها عكاشة بن محصن	٥٠٣٥	سبب نزول : ﴿وإن حكمت فاحكم بينهم بالقسط﴾
١٨٩٦	سبح قدوس رب الملائكة والروح	٢٦٨٠	سبب نزول : ﴿وتزودوا فإن خير الزاد التقوى﴾
٥٧١٩	سنة لعتنهم، ولعنهم الله	٦٥٣٢	سبب نزول : ﴿والضحى . والليل إذا سجى . ما ودعك﴾
٧٢٦١	ستخرج عليكم نار في آخر الزمان	٦٥٢٩	سبب نزول : ﴿ولا تمجر بصلاتك ولا تخافت بها﴾
٦٦٧٤	ستصالحون الروم صلحاً آمناً	٦٥٣٩	سبب نزول : ﴿ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة﴾
٤٦٧٧	ستفتح عليكم أرضون	٥٦٧٩	سبب نزول : ﴿ولا تبارزوا باللقاب بشئ الاسم الفسوق﴾
٥٩٢٨	ستكون فتن كرياح الصيف	٩٦٣	سبب نزول : ﴿ولقد أخذناهم بالعذاب فما استكانوا﴾
٦٨١٢	ستنتفون كما ينقى التمر من حائلته	٤٠٢	سبب نزول : ﴿ولقد علمنا المستقدمين منكم﴾
٤٤٨٦	ستهب عليكم - الليلة - ريح شديدة	٣٩٣٦	سبب نزول : ﴿وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها﴾
٢٧٥٦	سجدنا مع النبي ﷺ	٣٩١، ٣٩٢	سبب نزول : ﴿وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم﴾
٥٩٨٧	سجع الجاهلية !؟	٤٨٩٨	سبب نزول : ﴿ويل للمطففين﴾
٣٥٩	سدودوا وأبشروا	٤٧٣٢	سبب نزول : ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في﴾
١١٣، ٣٥١، ٧٣١٠	سدودوا وقاربوا وأبشروا	٥٩٧٨	سبب نزول : ﴿يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم﴾
١٠٣٤	سدودوا وقاربوا، واعلموا أن خير أعمالكم	٥٣٢٥	سبب نزول : ﴿يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله﴾
٣٣٣٧	سقي الماء	٤٠٦١	سبب نزول : ﴿يستفتونك في النساء قل الله يفتيكم﴾
٣٨٢٧	سقيت رسول الله ﷺ	١١٩٦	سبحان الله ! اطهري بها
١٨٠٤	سكتان حفظتهما عن رسول الله ﷺ	٩٣٢	سبحان الله ! لا تستطيعه
٤٠٦٨، ٤٠٦٩	سكونها إقرارها	٥٥٩١	سبحان الله ! لا تضربوها على وجوهها
٩٤٧	سل الله العفو والعافية	١٧٣	سبحان الله ! ما المسؤول عنها بأعلم من السائل
١٩٦٧، ٧٠٢٧	سل تعطه	٦٩٠	سبحان الله ! ماذا أنزل من الفتن ؟
٧٢١	سل حاجتك	٢٥٨٦، ٦٣٧٧	سبحان الله وبحمده

٦٦٢٤	سيكون من بعدي خلفاء	١٥٤	سل ما بدا لك
٢٥٥١	سينهاه ما تقول	٣٥٣٠	سل هذه - أم سلمة -
٤٣٣١	الساعي على الأرملة والمسكين	١٠٦	سلوني ، سلوني
٢٧٧٢ ك / ٣٧٧٢ ك	السرراويل لمن لم يجد الإزار	٦٣٩٥	سلوني ؛ فوالله لا تسألوني عن شيء إلا بينته لكم
٢٦٩٧	السفر قطعة من العذاب	٧٩٠	سلوه : لأي شيء صنع هذا ؟
٣١٦٣	السلام على أهل الدار	١٨٦٥ ، ١٩٤٢ ، ٢٨٣١	سمع الله لمن حمده
١٠٤٣ ، ٣١٦١ ، ٣١٦٢ ، ٤٥٠٦ ، ٧١٩٦	السلام عليكم دار قوم مؤمنين !	٢٦٠٠	سمع الله لمن حمده ، اللهم ربنا لك الحمد
١٩٨٧ ، ١٩٨٨ ، ١٩٩٠	السلام عليكم ورحمة الله	١٨٥٨ ، ١٩٦٩	سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد
١٠٦٤	السواك مطهرة للقم	١٩٠٠	سمع الله لمن حمده ، ربنا ولك الحمد ملء السماوات
٥٨٨١	شائك شاة لحم	٢٦٩٠	سمع سامع بحمد الله وحسن بلائه
٦٤٦٨	شاهت الوجوه	١٨٩٩	سمعت أنس بن مالك ينعت لنا
٣٠٤٦	شأنكم بها	٣٧١٨	سمعت رسول الله ﷺ سعى المدينة
٧٣٧٠	شجرة في الجنة	٩٩٧	سمعت رسول الله ﷺ يستعيز بالله
٥٢٨٠ ، ٥٢٨١	شر الطعام طعام الوليمة : يدعى الأغنياء	١٤١٦	سمعت رسول الله ﷺ ينهى أن يبول
٣٢٣٩	شر ما في الرجل	٢٢٧٤	سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن ثلاث خصال
٤٨٣١	شراك من نار	٥٤٨٢	سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن القرع
٥٤٦٩	شغلني هذا عنكم منذ اليوم	٥١٤٧	سمعت منادي رسول الله ﷺ
١٥٧٣	شغلني هذا المال	١٨٣١	سمعت رسول الله ﷺ وهو يصلي
٢٨٨٠	شغلونا عن صلاة العصر	٣٠٦٠ ، ٣٠٦١	سنة وحق
١٧٤٢	شغلونا عن صلاة الوسطى	٧٨٥	سورة في القرآن - ثلاثون آية -
٦٤٣٣ ، ٦٤٣٤	شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي	٥٠٧٦ ، ٥٠٧٧	سو بينهم
١٤٧٨	شكونا إلى رسول الله ﷺ	٢١٧١	سوا صفوكم
١٦٨ ، ٧٢٥١	شهادة أن لا إله إلا الله ، وإقام الصلاة	٢٢٢٥	سيأتي أقوام
١٧٢	شهادة أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله	٥٨٥٢	سيأتي على الناس زمان
٣٠١٤	شهادة القوم	٦٦٥٦	سيأتي عليكم زمان
٣٠٦١	شهدت ابن عباس	٩٢٨ ، ٩٢٩	سيد الاستغفار أن يقول العبد
٤٨١١	شهدت حنيناً وأنا عبد ملوك	٨٥٥	سيروا ، هذا جمندان
٤٧٣٧	شهدت رسول الله ﷺ إذا كان عند القتال	١٧٧	سيكون أمراء من بعدي
٤٠٨٦	شهدت رسول الله ﷺ قضى به	٢٨٣	سيكون بعدي أمراء
٤٣٥٨	شهدت مع عمومتي حلف المطيبين	٦٦٢٥	سيكون بعدي خلفاء
٢٣٧٥	شهدت النبي ﷺ بالبطحاء	٤٥٥٨	سيكون بعدي هنات وهنات
٦٥١٣	شهدت النبي ﷺ مع أصحابه بالمدينة	٥٧٢٣	سيكون في آخر أمتي رجال
٤٧٤٦	شهدت اليرموك	٦٧٢٣	سيكون في آخر الزمان قوم
٢٥٥٤	شهر الله ، الذي يدعوونه : الحرم	٦٧٢٨	سيكون في آخر الزمان ناس
٣٤٢٢ ، ٣٤٣٩	شهر عید لا ينقصان	٦٧٢٦	سيكون في هذه الأمة قوم
٣٢٥	شهر عید لا ينقصان : رمضان ، وذو الحجة	٢٨٢	سيكون من بعدي أمراء ، فمن دخل عليهم
٥٨٤٤	شيطان يتبع شيطانة	٢٨٦	سيكون من بعدي أمراء يغشاهم غواش من الناس

٢٠٥١	صلاة الجماعة تزيد	٥٥٣٥	الشرك بالله
٢٠٤١	صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته في بيته	٥١٥٥	الشفعة في كل ربعة أو حائط
١٧٤٦، ٢٠٥٣	صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته وحده	٥١٦٢	الشفعة فيما لم يقسم
٢٧٧٢	صلاة السفر	٦٥٢	الشنظير : الفاحش
١٧٣٨	صلاة الغداة	٣١٨٠	الشهادة سبع
١٦٢٣	صلاة في مسجد ذي هذا أفضل من ألف صلاة في غيره	٣١٧٩	الشهادة سبع - سوى القتل في سبيل الله -
١٦١٨	صلاة في مسجد ذي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه	٤٦٣٩	الشهداء على بارق نهر
١٦٢١، ١٦٢٢	صلاة في هذا المسجد	٣٤٤٠، ٤١٧٥، ٤٢٦٣	الشهر تسع وعشرون ليلة
١٧٣٩	صلاة قبل طلوع الشمس	٣٤٤٢	الشهر ثلاثون
٢٦١٥	صلاة الليل مثنى مثنى	٣٤٤٦	الشهر هكذا ، الشهر هكذا
٢٤٧٣، ٢٤٧٤، ٢٤٨٥	صلاة الليل والنهار	٣٤٤١	الشهر هكذا وهكذا
١٧٤٣	صلاة الوسطى	٣١٧٨	الشهيد خمسة
١٥٤٧	صلاتان لا صلاة بعدهما	٤٦٤١	الشهيد يشفع
١١٥٤	صلّ إن شئت	٤٤١٢	الشيخ والشيخة فارجموهما البتة
٢٤٨٧	صلّ ركعتين	٤٧١٥	صاحب الدابة أحق بصدرها
٢٤٩٢	صلّ ركعتين خفيفتين	١٠	صبحكم ومساكم
٢٧٤٤	صلّ ركعتين : سنة أبي القاسم ﷺ	٦٥٦٢، ٦٥٦٥، ٦٥٦٦	صبروا علي من سبع قرب
١٤٧٩، ١٤٨٠، ١٧١٦، ٢٣٩٩	صلّ الصلاة ميقاتها	٢٧٨٣	صدق أبي ، أطع أبيتاً
٢٥٠٤	صلّ قائماً ؛ فهو أفضل	٦٠٠٧	صدق الله
١٤٩٠، ١٥٢٣	صلّ معنا هذين الوقتين	٧٨١	صدق الخبيث
٩١٢، ٩١٤	صلى الله عليك وعلى زوجك	٦٤٦٠	صدق الراعي
٢٢٥٠	صلى بنا أبو القاسم ﷺ	٧١٠٥	صدق رؤياك
٢٢٩٧	صلى بنا جابر بن عبد الله	٥٧١٤	صدق أزواجك ولوليك
٢٢٤٩، ٢٢٥١، ٢٢٥٢	صلى بنا رسول الله ﷺ	٤٨١٦، ٤٨١٨	صدق عمر
٦٦٠٤	صلى بنا رسول الله ﷺ الصبح	٤٢٢٣	صدق عمرو
٢٨٦٨	صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الخوف	٤٨١٧	صدق ؛ فأعطه إياه
٢٦٦٦	صلى بنا رسول الله ﷺ الظهر	٧٠٧٥	صدق ؛ لا تقولوا له إلا خيراً
١٥١٤	صلى بنا رسول الله ﷺ العصر	٤٢٤٠	صدق ؛ ليس لك نفقة
٢٢٠٤	صلى بنا رسول الله ﷺ على بساط	٢٧٢٨، ٢٧٣٠	صدقة تصدق الله بها عليكم
٢٨٤٠	صلى بنا رسول الله ﷺ في الكسوف	٣٩٣٢	صدقت ؛ أنا أمرتها
٢٦٥١	صلى بنا عقمة الظهر خمساً	٥٠٣٦	صدقت ، ثم صدقت !
١٨١٢	صلى رسول الله ﷺ بمكة الصبح	٤٧٧٣	صدقت ؛ ذلك من مدد السماء الثالثة
٢٢١٧	صلى رسول الله ﷺ حين دخل الكعبة	٣٩٣٣	صدقت ، ما قلت حين فرضت الحج ؟
٢٨٦٢	صلى رسول الله ﷺ صلاة الخوف بذات الرقاع	٣٨٣٢	صلى رسول الله ﷺ الظهر
١٧٠٥	صلى رسول الله ﷺ الصلوات كلها	٢٨١٩	صلاة الآيات ست ركعات
١٥٩٤	صلى رسول الله ﷺ الظهر والعصر جميعاً	٢٥٣٠	صلاة الأوابين حين ترمض الفصال
٣٨٣٢	صلى رسول الله ﷺ الظهر يوم التروية	٢٠٥٠، ٢٠٥٢	صلاة الجماعة أفضل

٣٥٦٣	صم من كل جمعة ثلاثة أيام	٣٠٨٠	صلى رسول الله ﷺ على قبر رجل
٣٦٥٠	صم يوماً من كل شهر	٣١٩٠ ، ٣١٩١	صلى رسول الله ﷺ في البيت
٣٥٣	صم يوماً وأفطر يوماً	٣٨٤٧	صلى رسول الله ﷺ في حجة الوداع
٣٥٣	صوم يوماً وأفطر يومين	٢١١٦	صلى رسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه
٣٦٥٠	صم يومين من كل شهر	٢٨٥٩	صلى رسول الله ﷺ وصف خلفه
٥٢٧١	صنع بعض عمومتي لرسول الله ﷺ طعاماً	٢٢٤٨	صلى لنا رسول الله ﷺ
٧٤١٨	صنفان من أمتي لم أرهما	١٥٢٧	صلى الناس ورقدوا
٣٦٤٤	صوم ثلاثة أيام من كل شهر	٣٠٨٦	صلى النبي ﷺ على النجاشي
٦٥٢٣	صوم شهر الصبر	٣٠٤٨ ، ٣٠٥٢ ، ٣٠٥٣ ، ٤٨٣٣ ، ٤٨٣٤	صلوا على صاحبكم
٣٥٠٨	صوما مكانه يوماً آخر	٣٠٤٩	صلوا على صاحبكم ؛ فإن عليه ديناً
٣٤٣٣ ، ٣٤٤٨ ، ٣٤٥٠	صوموا لرؤيته	١٦٩٩	صلوا في مراض الغنم
٦١٥٠	صياح المولود - حين يقع - نزعاً من الشيطان	١٥٨٦	صلوا قبل المغرب ركعتين
٣٦٤٥	صيام ثلاثة أيام من كل شهر	٢٦٤٠	صلوها الغد لوقتها
٣٦٤١	صيام حسن ثلاثة أيام من كل شهر	١٨٧٩	صليت إلى جنب أبي
٣٦٢٣	صيام يوم عرفة	٢٢١٥	صليت إلى جنب أنس بن مالك
٣٩٦٠	صيد البر حلال	٢٢٠١	صليت إلى جنب النبي ﷺ
٣٢٩٨	الصدقة تطفى غضب الرب	٣٠٦٠	صليت خلف ابن عباس
٢٣٣٣	الصدقة على المسكين صدقة	١٨٥٩	صليت خلف رسول الله ﷺ
٥٦٦٢	الصرعة الذي يمسك نفسه عند الغضب	١٧٩٦	صليت خلف رسول الله ﷺ ، وأبي بكر
١٣٠٨ ، ١٣١٠	الصعيد الطيب وضوء المسلم	١٨١٦	صليت خلف النبي ﷺ الفجر
١٥٩٢ ، ٣٨٤٦	الصلاة أمامك	١٩٨٦	صليت خلف النبي ﷺ ، فلم يقنت
٦٥٧١	الصلاة الصلاة !	٢٧٣٢	صليت الظهر مع رسول الله ﷺ
١٤٧٣ ، ١٤٧٧	الصلاة في أول وقتها	٢٧٤٦	صليت مع رسول الله ﷺ - أو صلى بنا -
٢٥٥٤	الصلاة في جوف الليل	٢٧٣٥	صليت مع رسول الله ﷺ الظهر
١٤٧٢	الصلاة لميقاتها	٢١٣٨	صليت مع رسول الله ﷺ ، فأطال
١٤٧٥ ، ١٤٧٦	الصلاة لوقتها	٢٦٦٤	صليت مع رسول الله ﷺ المغرب
٥٠٦٩	الصلح جائز بين المسلمين	٢٤٤٥	صليت مع رسول الله ﷺ ، وكان يصلي
١٧٣٠ ، ٢٤٠٩	الصلوات الخمس ، والجمعة إلى الجمعة	٢٧٤٥	صليت مع النبي ﷺ - بمكة -
٧٧٠	الصلوات الخمس ، وصيام رمضان	٢٥٩٥	صليت مع النبي ﷺ ذات ليلة
١٤٧٤	الصلوات لمواقيتها	٢٨٠٨	صليت مع النبي ﷺ العيد
٣٤١٨ ، ٣٦٤١	الصيام جنة ، كجنة أحدكم من القتال	٢٥٩٦	صليت مع النبي - رسول الله - ﷺ
٤٨٦٧ ، ٤٨٦٨	ضالة المسلم حرق النار	١٧٢٤	صليت معنا ؟
٥٨٦٨ ، ٥٨٦٩	ضحَّ به أنت	٣٠٥٦	صليت وراء النبي ﷺ
٥٨٧٨	ضحَّ بها عنه	٣٦٥٠	صم ثلاثة أيام
٥٨٧٠	ضحى رسول الله ﷺ بكيشين	٣٥١٨	صم شهرين متتابعين
٥٨٧٤	ضحينا مع رسول الله ﷺ	٣٦٢٥ ، ٣٦٣٠	صم صوم داود
٤٦٤٧	ضحك الله من رجلين	٣٥٦٣	صم صيام نبي الله داود

٢٨٢٩	عائذ بالله	٦٢٥٧	ضحك رسول الله ﷺ
٤٨٦٣	عاد النبي ﷺ يهودياً	٧٤٤٤	ضرس الكافر - أو ناب الكافر -
٦٠٦٦	عاجليها بكتاب الله	٧٤٤٥	ضرس الكافر : مثل أحد
٢١٦٢	عباد الله ! سوا صفوفكم	١٦٠١	ضع إزارك على عاتقك من الحجارة
٢١٧٢	عباد الله ! لتسون صفوفكم	٥٠٢٦	ضع الشطر من دينك
٦٠٢٩	عباد الله ! وضع الله الحرج	٢٩٥٣، ٢٩٥٦	ضع يدك على الذي تألم من جسدك
٣١٢٩	عجب الذنب	٤٣	ضعه في السورة
١٣٤	عجب ربنا من أقوام	٦٩٥٣	ضعه من حيث أخذت
٢٥٤٨، ٢٥٤٩	عجب ربنا من رجلين	٥٧١١	ضعوا عنها ؛ فإنها ملعونة
٢٨٨٥	عجياً لأمر المؤمن !	٢١١٣، ٦٥٦٨	ضعوا لي ماء في الخضب
٧٢٦	عجبت للمؤمن !	٦٩٩٥	ضم سعد في القبر ضمة
١٩٥٧	عجل هذا	٥٢٥٧، ٥٢٦٠	الضيافة ثلاثة أيام
٧١٠٧	عد يا أبا هريرة !	٣٨١٤	طاف النبي ﷺ على راحلته
٤٢٨٦	عدة أم الولد : عدة المتوفى عنها زوجها	٥٩٦٣	طبيبها الذي خلقها
٢٢٢١	عدل رسول الله ﷺ	٥٢١٤	طعام الواحد يكفي الاثنين
٣١٠٩	عذاب القبر	٤٧٣١	طعنته بعدما قال
٣١١٢	عذاب الكافر في قبره	٤١٤٣	طلق أيتهما شئت
٤٢٥٢	عذب بعظيم الحق باهلك	٤٢٥٠	طلقت امرأتي وهي حائض
٥٤٧	عذبت امرأة في هرة ربطتها	٤٤٩٣	طلقها إذا
٤٨٧١	عرفها حولاً	١٢٩٢، ١٢٩٤	طهور إناء أحدكم إذا ولغ فيه الكلب
٤٨٧٥	عرفها سنة	٧٢٦٠	طوبى للشام
٦١٥٤	عرش إبليس على الماء	٧١٨٦، ٧١٨٨، ٧١٨٩	طوبى لمن رآني ثم آمن بي
٦١٩٩	عرض علي الأنبياء	٧٠٣	طوبى لمن هدي إلى الإسلام
٤٢٩٢، ٧٢٠٤، ٧٤٣٨	عرض علي أول ثلاثة يدخلون الجنة	٣٨١٩، ٣٨٢٢	طوفي من وراء الناس
٦٠٥٧	عرض علي - الليلة - الأنبياء	٣٦٢، ١٧٥٥	طول القنوت
٦٩٢١	عرض لي ملك	٥٠٤	طيب الكلام
٤٧٠٨	عرضت على رسول الله ﷺ - وأنا ابن أربع عشرة سنة -	٣٧٦٠	طيبت رسول الله ﷺ عند إحرامه
٤٧٦٠	عرضت على رسول الله ﷺ يوم قريظة	٣٧٦٢	طيبت رسول الله ﷺ - قبل أن يحرم
٤٧٠٧	عرضت على النبي ﷺ	٣٧٦٣	طيبت رسول الله ﷺ لحرمه حين يحرم
١٦٣٩	عرضت علي أعمال أمتي	٢٨٧٠	طيبت رسول الله ﷺ من منى
١٦٣٨	عرضت علي أمتي بأعمالها	٣١٥	الطاعم الشاكر بمنزلة الصائم الصابر
٦٠٥٢	عرضت علي الأم بالموسم	٢٩٤١	الطاعون رجز
٦٣٩٦	عرضت علي الأم ، فرأيت النبي ومعه رهط	٤٩٩٠	الطعام بالطعام مثلاً بمثل
٦٣٩٧	عرضت علي الأنبياء	٢٨٢٥	الطواف بالبيت صلاة
٧٣٠٢	عرضت علي الليلة الأنبياء	٦٧٣٦	الطير والسباع
٧٤٤٧	عرضت علي النار	٥٧٩٤	الطير يجري بقدر
٢٩٠٥	عرق يضرب على الإنسان في رأسه	٦٠٨٩	الطيرة شرك

٣٦٢	عليك بتلاوة القرآن	٣١١٩	عسى أن يخفف عنهما
٣٦٢	عليك بالجهاد	٤٩٣	عشر حسنات
٤٩٠	عليك بحسن الكلام	٦٩٥٤، ٦٩٦٣	عشرة في الجنة
٧٢٦٢	عليك بالشام	٦١٥٧	عشرة قرون
١٢٩٨، ١٢٩٩	عليك بالصعيد	٤٩٣	عشرون حسنة
٣٦٢	عليك بالصمت	٥٣٣٣	عصاة أهل النار
٣٤١٧	عليك بالصوم؛ فإنه لا عدل له	٢٦٢٧	عصبي، ولحمي، ودمي
٣٤١٦	عليك بالصوم؛ فإنه لا مثل له	١٩٧٠	عصية: عصت الله ورسوله
٥٩٨	عليك وعلى أمك	٦٥٠٨	عطش الناس يوم الحديبية
٥٦٢٢	عليكم بالأسود ذي النقطتين	١٠٥١	عظها؛ فإن يك فيها خير؛ فستقبل
٥١٢١	عليكم بالأسود؛ فإنه أطيب	٥٢٨٥	عق رسول الله ﷺ عن حسن وحسين: بكشين
٥١٢٢	عليكم بالأسود منه؛ فإنه أطيب	٥٢٨٧	عق رسول الله ﷺ عن حسن وحسين: يوم السابع -
٦٠٣٩	عليكم بالحبة السوداء	٤٨٥٢	على أن تخلوا بيننا وبين البيت
٣٨٤٤، ٣٨٦١	عليكم بحصى الخذف	٣٣٧٦	على أن لا تسألوا الناس شيئاً
٣٨٦١	عليكم بالسكينة	٦٨٢٩	على رسلك؛ فإني أرجو أن يؤذن لي
١٠٦٧	عليكم بالسواك	٦٢٤٤	على رسلك يا أبا بكر
٧٢٦١	عليكم بالشام	٣٦٦٣	على رسلكما، أنها صفة
٢٧٤	عليكم بالصدق؛ فإن الصدق يهدي إلى البر	٤٤٨٠	على رسلكما؛ إنها هي صفة
٥٧٠٤	عليكم بالصدق؛ فإنه مع البر	٤٥٣٥	على السمع والطاعة
٦٨٧٥	عليكم بهذا وأصحابه	٣٣٢، ٧٣٣٦	على الصراط
٧٠٠٨	عليكم زيد بن حارثة	١٧٠٠، ٢٦٨٣	على ظهر كل بعير شيطان
٣٨٤٤	عليكم السكينة	١٦٦٣	على الفطرة
٨٣٩	عليكن بالتسبيح والتلهيل والتقديس	٢٧٦٣	على كل باب من أبواب المسجد
٣٠٤٨	عليه دين؟	١٢١٧	على كل محتلم
١٧٣	عليّ بالرجل	١٢١٦	على كل مسلم في كل سبعة أيام غسل
٧٠٣٥	عمار ملئ إيماناً	٢٩٩	على كل منسم من بني آدم صدقة كل يوم
١٧٠٥	عمداً فعلت يا عمر!	٤٤٠٦	على كل نفس ابن آدم
٦٨٤٥	عمر بن الخطاب من أهل الجنة	٤٧٠	على كل حين لين
٣٦٩٢	عمرة في رمضان تعدل حجة	٢٢٣٣	على مكانكم
٥٢٨٩	عن الغلام شاتان مكافئتان	٦٨٨٢	على مكانكما
٥٢٨٦، ٥٢٨٨	عن الغلام شاتان، وعن الجارية شاة	٣٣٩	على مواقع القدر
٥٠٩٧	عندك شيء تطعمني؟	٦٠٣٨	علام تدغرن أولادكن
٣١٦٦	عني يا عمر؛ فإني قد خيرت فاخترت	٤١٧٨	علام يجلد أحدكم امرأته
٢٩٤٤	عودوا المرضى	٦٠٧٣	علام يقتل أحدكم أخاه؟ ألا بركت؟!
٥٠٩٩	العائد في هبته	٦٠٧٤	علام يقتل أحدكم أخاه؟ ألا تبرك؟!
٥٠٧٢	العارية مؤذنة	١٦٧٩	علمني رسول الله ﷺ الأذان
٥٩٢٦	العبادة في الهرج	٥١١، ٥٣٣	عليك باتقاء الله

١٢٧٢	غلقوا أبوابكم	٧٠١٢	العباس عم نبيكم
٤٨٨١	غير مثائل مالا	٣٠٠١	العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا
٥٤٤٧	غيروا رأسه ، واجتنبوا السواد	٥٩٧٣ ، ٥٩٧٤ ، ٥٩٧٥	المجماء جرحها جبار
٥٤٤٩	غيروا الشيب	١٧٣	العريب
٧١٦٤	غيروا هذا من شعره	٥١٠٧	العمري جائزة
٥٤٤٨	غيروهما ، وجنبوه السواد	٥١١٠	العمري سبيلها سبيل الميراث
٤٥٩٤	الغازي في سبيل الله	٥١٠٦ ، ٥١١٣	العمري من أعمرها
٥٣٤٣	الغبيراء ؟	٥١٠٨	العمري لمن وهبت له
٤٢١٦	الغرة : العبد أو الأمة	٣٦٨٨	العمرة إلى العمرة
١٢٢٤	الغسل يوم الجمعة على كل حال من الرجال	٥١٧٦	المهد قريب
١٢٣٠	الغسل يوم الجمعة على كل محتلم	٦٠٩٨	العيافة والطيرة والطرق
٥٣٠٣	فأبى القدر عن فيك	٥٤٧٩ ، ٦٠٧٥	العين حق
٦٦٥٠	فأت من أنت منه	٤٤٠٢	العينان تزنيان
٢٠٦٠	فاتنها ؛ ولو حبوا !	٧٣٥٥	غدة في سبيل الله
٣٢٠٢	فاتنيني بها	١٠٤٤ ، ٧١٩٨	غر محجلون بلق
٤٨٥٢	فأجزه لي	٤٢١٧	غرة : عبد أو أمة
٧٠٦١	فأحببها	٤٧٨٨	غزا نبي من الأنبياء
٣٥٩٧	فأرسلت إلى رسول الله ﷺ أم الفضل	٤٧٢٤	غزوت مع أبي بكر
٣٥٩٨	فأرسلت إلى النبي ﷺ ميمونة	٧١٣٢	غزوت مع رسول الله ﷺ خمس عشرة غزوة
٦٥٠١	فأرني الإناء	٧١٣٠	غزوت مع رسول الله ﷺ سبع غزوات
٣٥١٨	فاطعم ستين مسكينا	٥٢٣٣	غزونا مع رسول الله ﷺ سبع غزوات
٢٢٠٠	فأعد صلاتك	١٢٢٥ ، ١٢٢٦	فجسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم
٤٧٨٥	فأعطه إياه	٧١٣٦	غشيتا النعاس
٥٠٧٩	فأعطيت كل واحد منهم	٥٩٤	غض البصر
٥٦٨	فأعلم ذاك أخاك	١٧٠٧	غطها ؛ فإنها عورة
١٢٩٧	فأقام رسول الله ﷺ على التماسه	٦٥٩٥	غطى رسول الله ﷺ في حلة يمنية
٦٤٣٠	فأقول : يا رب !	١٩٨١ ، ٧٠٨٩	غفار غفر الله لها
١١٣٤	فأكل النبي ﷺ وأصحابه	٧٢٤٧	غفار ، وأسلم ، ومزينة
٦١٠٨	فأله أعظم	٧٠٨٢	غفر الله لك ولأمك
١١٢٠	فأمسوه من الماء	٢٨٩٩	غفر الله لك يا أبا بكر !
١٦٠٠	فأمسوه من الماء ؛ فإنه لا يزيد إلا طيباً	٧٢٤٥	غفر الله لها
١٦٧٦	فأمر بلال أن يشفع الأذان	٥٤٠	غفر لرجل - أخذ غضن شوك ، عن طريق الناس -
٣٩٤٩	فأمر رسول الله ﷺ أن يغسل بماء وسدر	٦٨٩٦	غفر لك ربك يا عامر !
٢٠٨٠	فأمر رسول الله ﷺ مناديه	٢٥٨٧	غفر له - أو استجيب له -
١٣٠٠ ، ١٣٠٥	فأمرني بالوجه والكفين	٣١٧٩ ، ٣١٨٠	غلبننا عليك يا أبا الربيع !
١٢١١	فأمره أن يتوضأ	٧٤٤٣	غلظ جلد الكافر
١٣٨٣	فأمرهم أن يشربوا	٧٢٥٢	غلظ القلوب والجفاه

فانى أناه ذلك ؟	٤٠٩٤	فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم - بينكم - حرام عليكم	٥٩٤٢
فانى تراه ذلك ؟	٤٠٩٥	فإن ذلك لا يحل لك في دينك	٤٠٩٩ ، ٦٦٤٤
فانت أبو شريح	٥٠٤٠	فإن رسول الله ﷺ كان يأمر المؤذن	٢٠٧٧
فانت إذا مصلي	١٨٨٤	فإن له حين يخرج من بيته	١٨٨٤
فانت زوجي في الدنيا والآخرة	٧٠٥٣	فإن معي الهدى	٣٩٣٢ ، ٣٩٣٣
فانت مع من أحببت	٥٦٤	فإن من طاعة الله أن تطيعوني	٢١٠٦
فانتم من أهل شفاعتي	٢١١ ، ٦٤٢٩	فإن هذا القرآن سبب	١٢٢
فأهد ، وامكث حراماً	٣٧٨٠	فإننا سنعيه بعرق من تمر	٤٢٦٥
فأهرقها	٥٣٠٣	فإنك تأتيه فتطوف به	٤٨٥٢
فأهريقه	٥٣٤١	فإنك لا تستطيع ذلك	٣٥٣ ، ٣٦٥٢
فاوف بنترك	٤٣٦٥	فإنك مع من أحببت	٨
فأين أبو أيوب ؟	٥١٩٣	فإنك مع من أحببت ، ولك ما احتسبت	٥٦٥
فأين أنت عن الاستغفار ؟	٩٢٢	فإنك منهم	٧٣٠٢
فأين درعك الحطمية ؟	٦٩٠٩	فإنكم ترونه يوم القيامة	٧٣٨٦
فأي بلد هذا	٢٨٣٧ ، ٥٩٤٢ ، ٥٩٤٤	فإنكم ستجدون أثره شديدة	٧٣٣٤
فأي شهر هذا ؟	٢٨٣٧ ، ٥٩٤٢	فإنكم لا تضارون في رؤية ربكم	٧٣٣٣
فأي يوم هذا ؟	٥٩٤٤	فإنكم من أهل شفاعتي	٦٤٣٦
فأيكم يعمل في يوم وليلة	٢٠١٥	فإنها تجري ، حتى تنتهي	٦١٢٠
فأيهم أكبر ؟	٥٠٤	فإنها لا ترمى لموت أحد	٦٠٩٦
فإذا أبيتم إلا المجلس	٥٩٤	فإنها لا تكون حتى يكون بين يديها عشر آيات	٦٧٥٣
فإذا أردتم أن تنطلقوا إلى منى	٣٧٨٥	فإنها مثل شوك السعدان	٧٣٨٦
فإذا استيقظت ، فصل	١٤٨٦	فإنهم يأتون - يوم القيامة -	١٠٤٣ ، ٨١٩٦
فإذا أفطرت ؛ فصم يوماً - أو يومين -	٣٥٧٩	فإنني آخر الأنبياء	١٦١٩
فإذا أفطرت ؛ فصم يومين	٣٥٨٠	فإنني أؤمن بهذا	٦٨٦٤
فإذا ركعت ، فضع راحتك	١٨٨٤	فإنني أشهد من حضر	٢١١ ، ٦٤٢٩
فإذا فيه لفظ وأصوات	٦٥٤	فإنني ألهت بالعمرة والحج جميعاً	٣٧٦٩
فإذا كنت في غنمك وباديتك	١٦٥٩	فإنني رأيت رسول الله ﷺ	١٣٤١
فإن كان فيه ما تقول	٥٧٢٩	فإنني رأيت منذ الليلة عجباً	٦٥٤
فإن لم ينجديني	٦٨٣٣	فإنني صائم	٣٦١٩
فإن لم يأت لها طالب	٤٨٧٠	فإنني عهدت النبي ﷺ	٩٧٤
فإن الله قد حرّمها	٤٩٢٣	فإنني لا أشهد على هذا!	٥٠٨٢
فإن الله يفعل ما يشاء	١٠٣	فإنني لولا أن معي الهدى	٣٧٦٨
فإن أخيارها : أن تشهد	٧٣١٦	فإنني نذير لكم بين يدي عذاب شديد	٦٥١٦
فإن جبريل - صلوات الله عليه - أتاني	٧٠٦٦	فإنها لم تنسخ	٢٢٣٨
فإن حق العباد على الله	٣٦٣	فإنهن يسبحن	٥/٦١٨ ك
فإن دماءكم وأموالكم - قال محمد	٥٩٤٣ ، ٥٩٤٤	فإنه الكتاب	٧٧٥
فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم	٢٨٣٧	فإنهم هذه عن نفسك	٣٩٧٧

٢٩٨٦	فذلك ؛ قد غسلته الملائكة	٣٩٧٩	فاحجج عن أبيك
٥٧١٤	فذلك نقصان دينها	٣٩٦٩	فاحلق رأسك
٥٤٢٧	ففراغاً لا تزيد عليه	٣٩٧٢	فاحلق ، وصم ثلاثة أيام
٣١٠٣	فلنك قوله - تعالى - : ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا﴾	٣٩٧٣	فاحلقه ، واذبح شاة نسيكة
٦٧٢	فراش للرجل	٥٣٩٤	فادعه ؛ فمره فليلبسهما
٧٣٦٣	فرج سقف بيتي وأنا بمكة	١٧٢٤	فأذهب ، فإن الله قد غفر لك
٦٣٨٥	فرداه الله خاشعاً	٦٥٤	فارتقينا فيها
٥٨٣٤	فرس من رفاق له جناح ؟	٢٢٩١	فأزره
٢٨٥٧	فرض الله - جل وعلا - الصلاة	٣٢٣٨	فاعمل من وراء البحار
٣٢٩٢	فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر	٤٣٨٤	فالذي نلتما من عرض أخيكما
٧٠٠٣	فرض عمر لأسامة بن زيد	٦٤٩٠	فانطلق إلى الشجرتين
٣٦٢	فرض مجزئ	٦٥٤	فانطلقت معهما
٢٧٢٥	فرضت الصلاة ركعتين ركعتين	٦٥٤	فانطلقنا على نهر
٢٧٢٧	فرضت صلاة السفر والحضر	٦٥٤	فانطلقنا ؛ فأتينا على رجل
٦١١٧	فرغ الله إلى كل عبد من خمس	٤٣٦	فبرها إذاً
٤٨٥٢	فروحوا إذاً	٦٩٠٣	فبنصف دينار
٧٣٧٢	فسلخ إهابه	٥٩٧٧	فتبرئكم يهود بأيمان خمسين منهم ؟
٦٥٤	فسما بصري صعداً	٦٦٤٠	فتح بيت المقدس
٢٨٦٧	فصدع رسول الله ﷺ الناس صدعين	٦٨٤	فترى قلة المال هو الفقر ؟
٣٤٦٨	فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب	٣٥١٧	فتصدق به
٢٨١٢	فصلى رسول الله ﷺ يوم العيد	٧٢٨٦	فتصهرهم الشمس
٣٠٤٧	فصلوا على صاحبكم	٧٠٩٢	فتعلمها ، فإنه تأتينا كتب
٣٩٧٦	فصم ثلاثة أيام	٢٨٠٥	فتلبسها أختها من جلبابها
٣٥١٧	فصم شهرين متتابعين	٢١٦٤	فتلك بتلك ، فإذا كان عند القعدة
٤٣٨٠	فصومي عن أمك	٢١٦٤	فتلك بتلك ، وإذا قال
٦٤٣٧	فضربت بيدي	٦٦٧١	فتن كقطع الليل المظلم
٢٣٠٩ ، ٦٣٦٧ ، ٦٣٦٩	فضلت على الأنبياء بست	٥٩٣٥	فتنة الرجل في نفسه
٦٣٦٦	فضلت على الناس بثلاث	٥٩٣٢	فتنة عمياء صماء
١٦٩٥	فضلنا على الناس بثلاث	٥٩٣٢	فتنة وشر
٤١٨٠	فضعه في حلاله	٦٩٤	فجعل يقبض القبضة
٢٠٤٩	فضل صلاة الجميع	٢٠٥٨	فحسبت أنهم يقولون
٧٠٦٩ ، ٧٠٧١	فضل عائشة على النساء	٣٥١٩ ، ٣٥٢٢ ، ٣٥٦٢	فحق الله أحق
١٠٥١	فطلقها إذاً	٦٣٩٧	فداكم أبي وأمي
٢٦٨٦	فعل رسول الله ﷺ مثل هذا	٦٤٨٤	فدع جملك ، وادخل فصل ركعتين
٢٤٣٧	فعل القوي أخذت	٧٠٩٩	فدع جملك ، وادخل المسجد
١١٨١ ، ١١٨٢	فعلت أنا ورسول الله ﷺ	٤٥٧٧	فدع الشر
٦٤٧	فغن معادن العرب تسألونني ؟	١١٣٦	فدعا رسول الله ﷺ بالطهور

٧٠٥٩	فعله من أجل حديث تحدث به ؟!	٧٣٦٣	ففرض الله على أمتي خمسين صلاة
٤٢٦٧	فلعلها أن تحيى به	٣١٨، ٤٢١	ففيهما فجاهد
١٩٩٤	فلقد رأيت رسول الله ﷺ وأكثر انصرافه عن يساره	٢٦١٩	فقام رسول الله ﷺ ، فصلى العتمة
٥٠٢٠	فلقي الله ؛ فتجاوز عنه	٢٥٩٩	فقام فصلى رسول الله ﷺ ركعتين خفيفتين
٤٧٨٧	فلقي العدو عند غيبوبة الشمس	٧٣٧٩	فقراء المهاجرين
٤٣٦	فلك خالة ؟	٣٣	فقلت : ما أنا بقارىء
٥٠٥١	فلك يمينه	٥٠٨٠	فكل إخوتك أعطاه كما أعطاك ؟
١٦٧٧	فالله الحمد	٥٥٨٦	فكل ما أتاك الله ؛ لك حل
٢٩٧١	فلما بينهما : أبعد ما بين السماء والأرض	٥٠٨٣	فكلهم أعطيتهم مثل ما أعطيت هذا ؟
١١٨٥	فلما فرغ من غسله	١٠٩٣	فكونا بغم الشعب
٣٦٠٩	فليتوا آخر يومهم	٣١٨٣	فكيف إذا سعى عليكم من يتعدى عليكم
٤٢٦٥	فليصم شهرين متتابعين	٥٧٥٧	فكيف بنسبتي ؟!
٣٧٤	فليصنع لآخرق	٤٢٠٤	فكيف بها وقد زعمت أنها أرضعتكما ؟!
٤٢٦٥	فليطعم - ستين مسكيناً -	٦٨٤	فكيف تراه - أو تراه -
٤٠٩٤، ٤٠٩٥	فما ألوانها ؟	٦٨٤	فكيف تراه وتراه ؟
٥٨١٥	فما بال هذه النمرقة ؟!	٦٦٣٣، ٦٦٣٤	فكيف تصنع إذا أخرجت منه ؟
٤٣٨٣	فما تريد بهذا القول ؟	٣٨٩١، ٤٩٧٦، ٥٠٨٤	فلا - إذا -
٦٤٨٣	فما تزوجت ؟	٢٢٤٤، ٢٢٤٥	فلا تأتوهم
٢٩٣٩	فما تعدون الصرعة فيكم ؟	٥٨٥٠	فلا تأكل ؛ فإنك لاتدري
٢١٠	فما حقهم على الله إذا فعلوا ذلك ؟	٦٧٨٣	فلا تبكين
٤٦١٥	فما ظنكم ؟!	١٤٢٩	فلا تستنجوا بالعظم ولا بالبر
٤٧٨٩، ٤٨٣٨	فما منعك أن تحيى به ؟!	٥٠٨٣	فلا تشهدني على جور
٢٢٣٩	فما منعك أن تفتحها علي ؟!	٥٣٤٣	فلا تطعموه
٧٢١٣	فما يمنع أولئك	٤٩٩٩	فلا تفعل ؛ إن هذا لا يصلح
٧٨٧، ٥٥٠١، ٥٥٢٠	فمجيء ما جاء بك ؟	٥٠٠٠	فلا تفعل ، بع الجمع بالدرهم
٤٣٦٩	فمرها ؛ فلتركب	٤١٥٩	فلا تفعل ؛ فإني لو أمرت
٤٤٩٣	فمرها - يقول : فعظها -	٣٥٦٣	فلا تفعل ، ثم وقم
١٠٧٦	فمن أحب أن ينظر إلى ظهور نبي الله ﷺ	١٥٦٣	فلا تفعل ؛ إذا صليتما في رحاكما
٧٣٢٩	فمن استطاع منكم أن يقي وجهه النار	٢٣٨٨	فلا تفعل ؛ إذا صليتما في رحالكما
٦٠٨٣، ٦٠٨٤، ٦٠٨٦	فمن أعدى الأول ؟!	٥١٦٨	فلا تفعلوا ؛ ازرعوها
٤٥٧٤	فمن فعل ذلك ، فمات	١٧٨٢، ١٧٨٩، ١٨٤٥	فلا تفعلوا إلا بأمر الكتاب
٧٠٨٩	فمن كان يطعمك ؟	٣٠٧٦	فلا تفعلوا ، لا أعرفن ما مات منكم ميت
٥٦٠٩	فمن وجد ذا الطفتين والأبتر	١٨٤١، ١٨٤٩	فلا تفعلوا ، وليقرأ أحدكم
١٥٧٨	فمن يحرسنا ؟	٣٨٨٩، ٣٨٩٣	فلا حبس عليها
٤٨٠٩	فمن يعدل إذا لم يعدل الله ورسوله ؟!	٣٧٨٤، ٣٩٠٧	فلا يضرك
٤٧٨٠	فمه ؟!	١١٥	فلأن يغنو أحدكم إلى المسجد
٥٨٥٢	فناد صاحب الإبل ثلاثاً	٣٨٩٢، ٣٨٩٤	فلتتفر

٧٣٦٩	في الجنة شجرة	٢٠٧٦، ٢٠٧٨	فنادى منادي رسول الله ﷺ
٦٥١	في الدنيا	١٣١٤	فنام رسول الله ﷺ حتى أصبح
٥٣٩٤	في سبيل الله	٢٩٤٨، ٤٠٤٧	فنعم إذا!
٦١٠٨	في عماء، ما فوقه هواء	٥٠٨٢	فهل أتيت كل واحد منهم
٧١٧٢	في قوله: «وكذلك جعلناكم أمة وسطاً»	٥٦٨	فهل أعلمته ذاك؟
٧٢٤٢	في كل دور الأنصار خير	٣٢٣٨	فهل تؤدي صدقتها؟
٥٤٥	في كل ذات كبد رطبة أجر	٣٥١٥	فهل تجد ما تعتق به رقية؟
١٨٥٠	في كل صلاة قراءة	٤٣٨٣	فهل تدري ما الزنى؟
٤٣١٦	في الذي لم يرتع فيها	٣٢٥٣، ٣٢٥٣	فهل ترك من شيء؟
٢٥٥٢	في الليل ساعة	٣٥٢١	فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين؟
٥٧٧، ٥٧٣٤	في النار!	٤٦٢٣	فهل تضارون في رؤية الشمس عند الظهيرة
٦٤٤٣	فيشهدون أنه قد بلغ	٧٤٠٢	فهل تضارون في رؤية القمر - ليلة البدر
٣٧٤	فيعين مغلوباً	٧٣٨٦	فهل تضارون في القمر ليلة البدر
٦٧٩٠	فيفر الناس منهم إلى حصونهم	٤٠٩٥	فهل فيها من أورو؟
٧٣٣١	فيقال له: فإن لك	٧٠٢١	فهل من شاة لم ينز عليها الفحل؟
٤٥٤٦	فيما استطعت	٢٩٠٥	فهل وجدت هذا الصداق؟
٤٥٣٢، ٤٥٣١، ٤٥٣٩، ٤٥٤٢، ٤٥٤٢/ك	فيما استطعتم	١٢٧٨، ٥٣٩١	فهلا أخذتم مسكها؟!
٤٥٣٦	فيما استطعتم وأطقتم	٢٢٣٧	فهلا أذكرتمونيها؟!
٧٢٤٤	فيما نزلت: «إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا»	٢٢٣٨	فهلا أذكرتنيها؟!
٢٠٩١	فيها ريح الثوم	٦٤٨٣	فهلا بكرأ تلاعبها وتلاعبك؟!
٦٨٩٩	فيهم - الخوارج - رجل مخدج اليد	٤٤٢٢	فهلا تركتموه؟!
٣٩٥٠	الفارة، والحدأة، والكلب العقور	٢٧٠٦، ٦٤٨٤، ٧٠٩٤، ٧٠٩٩	فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك؟!
٥٤٥٦، ٥٤٥٧	الفطرة خمس	٤٨٨٥	فهلا جعلته فوق الطعام
٤٧٣٣، ٥٤٥٤	الفطرة: قص الشارب، وتقليم الأظفار، وحلق العانة	٢٨٤١	فوافقنا رسول الله ﷺ
٢٣٢٠	قاتل الله اليهود! اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد	٣٩١٢	فوالله لقد فعل رسول الله ﷺ
٤٩١٦	قاتل الله اليهود! إن الله حرم عليهم شحومها	٦٢٣٩	فوالله! ما هممت بعدهما بسوء
٤٩١٧، ٤٩٢٤	قاتل الله اليهود! حرمت عليهم الشحوم	٧٢٤٦	فوالذي نفسي بيده! إنهم خير منهم
٦٢٢٤	قاتل الله اليهود! لقد أوتوا علماً	٧٤٠٢	فوالذي نفسي بيده! كذلك لا تضارون في رؤية ريكم
٥٨٣١	قاتلهم الله! والله ما استقسما بالألزام	٤٦٢٣	فوالذي نفسي بيده! لا تضارون في رؤية ريكم
٦٨٩٥	قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله	٦٥٤٦	فوالذي نفسي بيده! لا ناهو
٣٦٩٥	قال الله: إن عبداً صححت له جسمه	٢٥٣١	في الإنسان ثلاث مئة وستون مفصلاً
٣٧٠	قال الله - تبارك وتعالى - : أعددت لعبادي الصالحين	١٦٤٠	في الإنسان ستون وثلاث مئة مفصل
٣٩٦	قال الله - تبارك وتعالى - : أنا خير الشركاء	٣١٢٩	في الإنسان عظم لا تأكله الأرض أبداً
٤٤٤	قال الله - تبارك وتعالى - : أنا الرحمن!	٤١٥٥	في بضع أحدكم صدقة
٦٣٢، ٨٠٨	قال الله - تبارك وتعالى - : أنا عند ظن عبدي بي	٢٧٦٢	في الجمعة ساعة
٨١٢	قال الله - تبارك وتعالى - : أنا مع عبدي	٤٦٣٤	في الجنة
٣٦٤	قال الله - تبارك وتعالى - : إذا أحب عبدي لقائي	٤٣١٢	في الجنة باب يقال له: الريان

٦١٨٧	قام موسى في بني إسرائيل	٣٧٧	قال الله - تبارك وتعالى - : إذا تقرب عبدي مني شبراً
٢١٩٣	قام النبي ﷺ يصلي	٣٨١	قال الله - تبارك وتعالى - : إذا هم عبدي بحسنة
٦٣٥٥	قبض النبي ﷺ وهو ابن ثلاث وستين	٣٨٤	قال الله - تبارك وتعالى - : إذا هم عبدي بالحسنة
٦٩٧٩	قتل حمزة	٧٧٣، ١٧٩٢	قال الله - تبارك وتعالى - : قسمت الصلاة بيني
٣٩٧٥	قد أذاك هوام رأسك ؟	٢٦٧	قال الله - تبارك وتعالى - : كذبني ابن آدم -
٦٨٨٤	قد أذيتني	٨٤٥	قال الله - تبارك وتعالى - : كذبني عبدي
١٥٤	قد أجبتك	٣٤٠٧	قال الله - تبارك وتعالى - : كل حسنة عملها ابن آدم
١١٨٥، ٢٥٢٨	قد أجرنا من أجرت يا أم هانئ !	٥٨٢٩	قال الله - تبارك وتعالى - : من أظلم ممن ذهب يخلق
٤٨٩١، ٦٤٨٣	قد أخذته	٥٧٤	قال الله - تبارك وتعالى - : وجبت مجبتي للمحتاجين
٦٢٤٤	قد أذن لي	٢٢٦	قال الله - تبارك وتعالى - : يا ابن آدم ! لو لقيتني
٦٨٢٩	قد أذن لي في الخروج	٣٤٩٨	قال الله - تعالى - : أحب عبادي إلي : أعجلهم فطراً
٦٨٢٩	قد أريت دار هجرتكم	٣٤١٤	قال الله - تعالى - : كل عمل ابن آدم له إلا الصيام
٣٩٦٦	قد أصاب الذين أكلوا	٦٤٠	قال الله - جل وعلا - : أنا عند ظن عبدي بي
٢٢٢٢، ٦٨١٥	قد أصبتم وأحسنتم	٨٠٩	قال الله - جل وعلا - : عبدي عند ظنه بي
٦٦٩	قد أفلح من أسلم	١٧٨١	قال الله - جل وعلا - : قسمت الصلاة بيني وبين
٧١١٦	قد أفلح الوجه	٣٩٣٢	قال الله : ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾
١٦٧٨	قد أمرتك به	٨٠٧	قال الله : يا ابن آدم ! اذكرني في نفسك
٤٢٧١	قد أنزل الله - جل وعلا - فيك وفي صاحبك	٧١٩٠	قال الله : يا جبريل ! اذهب إلى محمد
٤٢٧٠	قد أنزل فيك وفي صاحبك	٥٦٨٤	قال الله : يسب ابن آدم الدهر ، وأنا الدهر ، بيدي الليل
٦٣٧٦	قد أنزلت علي آية أحب إلي مما على ظهر الأرض	٧٢٧٣	قال إبراهيم : ﴿وثيابك فطهر﴾
٦٣٧٥	قد أنزلت علي الليلة سورة	٦٨٢٤	قال أبو بكر الصديق : ألتست أحق الناس بهذا الأمر ؟!
٧١٥٢	قد أوتي هذا من مزامير آل داود	٦٠٩٩	قال : أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر
٥٥٥٤	قد بايعتكن	٣٣٤٥	قال رجل : لا تصدقن بصدقة
٣٧٨٠	قد بلغني الذي قلتم	٥٦٨١	قال رجل : والله لا يغفر الله لفلان !
٣٧٩٧	قد حج النبي ﷺ	٣٤٩٩	قال الغني - جل وعلا - : أحب عبادي لي أعجلهم
٤٢٨٠	قد حلت حين وضعت حملك	٧٩٤	قال لي جبريل : ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾
٤٢٨٣، ٤٢٨٢	قد حلت ؛ فانكحي من شئت	٧٣٤٢	قال موسى : أي رب إمن أهل الجنة أرفع منزلة ؟
٤٧٩٧، ٤٧٩٨	قد خبات هذا لك	٦١٨٥	قال موسى : يا رب أعلمني شيئاً أذكرك به
٣٣	قد خشيت علي	٦٥٤	قالا لهم : اذهبوا ففعلوا في ذلك النهر
٥٧	قد رأى محمد ﷺ ربه	٦٥٤	قالا لي : أما الآن فلا
٢٥٣٣	قد رأيت الذي صنعتهم	٦٥٤	قالا لي : هناك منزلك
١٨٧٦	قد رفعوها كأنها أذنان خيل شمس	٦٥٤	قالا لي : هذه جنة عدن ، وهناك منزلك
٤٠٨١	قد زوجتكها بما معك من القرآن	٢٨٦٦	قالوا : بيننا وبينهم صلاة
٣٨٢٩	قد سن رسول الله ﷺ الطواف بهما	٣٠٤٤	قام رسول الله ﷺ على الجنائز
٣٩٢٨	قد صنعها رسول الله ﷺ	٢٨٧٧	قام رسول الله ﷺ وطائفة من خلفه
٦٥٥٠	قد عافاني الله	٢٨٦٩	قام رسول الله ﷺ ، وقام الناس معه
١٨٤٢، ١٨٤٣، ١٨٤٤	قد عرفت أن بعضكم خالجنيتها	٦٦٠٢	قام فينا رسول الله ﷺ

٤٤٨١	قسم رسول الله ﷺ بيننا تمراً	٢٤٨٢	قد عرفت الذي رأيت من صنيعكم
٦٠٢٢	قصي رؤياك	١٢٢٧	قد علمت أن رسول الله ﷺ كان يأمر بالفصل
٤٩٠٧	قضى رسول الله ﷺ أن الخراج بالضمان	٢٢١٤	قد علمت أنك تحبين الصلاة معي
٥١٦٤	قضى رسول الله ﷺ بالشفعة	٦٣٩٨	قد علمت أنه راعكم
٤٠٨٨	قضى رسول الله ﷺ في بروع	٥٠٤٦، ٤٠٤٣، ٤٠٤٣/ك	قد فعلت
٥١٦٣	قضى رسول الله ﷺ في الشفعة	١٦٧٥	قد قامت الصلاة
٤٤٤٤	قطع رسول الله ﷺ في مجن	٤٢٦٩	قد قضى فيك وفي امرأتك
٤٤٤٦	قطع النبي ﷺ في مجن	٦٤٠٧	قد قلت : عليكم !
١٦٧٨	قل : الله أكبر الله أكبر	٦٦٦٣	قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل
١٩٧٣	قل : اللهم إني ظلمت نفسي	٢٢٤٤	قد كان نبي من الأنبياء يخط
٩٣٠	قل : اللهم احفظني بالإسلام قاعداً	٦٨٥٥	قد كان يكون في أم محدثون
٩٤٢	قل : اللهم اغفر لي	٥٨٢٦	قد كنت وعدتني
٩٥٨	قل : اللهم عالم الغيب والشهادة !	٥٦٢٠	قد كنت وعدتني أن تلقاني الليلة !؟
٨٩٦	قل : اللهم قني شر نفسي	١٤٩٧	قد كن نساء من المؤمنات
٩٣٨	قل : آمنت بالله ، ثم استقم	١٣٤٦	قد كنا نحيض عند رسول الله ﷺ
٦٦٤٠	قل : إحدى	٤٢٣	قد هجرت الشرك
٧٩٣	﴿ قل أعوذ برب الفلق ﴾	١٤٥	قد وجدتم ذلك ؟
٣٦٢	قل الحق ، وإن كان مرأ	٦١٠٥	قدر الله المقادير
١٨٠٧	قل : رب اغفر لي وارحمني	٤٤٥٠	قدم ثمانية نفر
٥٦٦٨ ، ٥٦٦٩ ، ٥٦٧٠ ، ٥٦٧٢	قل : ربي الله ، ثم استقم	٥٤٤٥	قدم رسول الله ﷺ المدينة
١٨٠٥ ، ١٨٠٦ ، ١٨٠٧	قل : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله	٢٦٤٤	قدم علي مال
١٦٩٣	قل كما يقولون	٦٢٩٦	قدمت الشام
١٢٧٧	﴿ قل لا أجد فيما أوحى إلي محرماً ... ﴾	٧١١٢	قدمت المدينة
٢٩٤٩ ، ٦٢٣٧	قل : لا إله إلا الله	٤٧٩٣	قدمنا على رسول الله ﷺ
٤٣٤٩ ، ٤٣٥٠	قل : لا إله إلا الله وحده	١١١٩	قدموا إليهم من الطين
٩٤٢	قل : لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له	٣٨٢١	قده بيده
٦٣١٩	قل لها : فلترسل به إلى بني فلان	٦٢٩٤	قرأ رسول الله ﷺ : ﴿ فهل من مدكر ﴾
٢٥٦٧	﴿ قل هو الله أحد ﴾	٤٥٧٥	قرأ علينا رسول الله ﷺ : ﴿ سبح لله ما في السموات
٥٥٢٠	﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾	١٨٤٧	قرأ منكم أحد ؟
٣٢٠٩	قلب ابن آدم شاب على حب اثنتين	٧٤٥	قرأ النبي ﷺ عام الفتح
٣٢١٩	قلب الكبير شاب على حب اثنتين	٧٠٢٤	قرأت على رسول الله ﷺ
٦٥٤	قلت : سبحان الله !	٢٧٥٨	قرأت على النبي ﷺ النجم
٦٥٤	قلت لهما : بارك الله فيكما !	٢٧٥١	قرأت عند رسول الله ﷺ النجم
٦٥٤	قلت لهما : ما هؤلاء ؟	١١٢٧	قرب لرسول الله ﷺ خبز ولحم
٦٥٤	قلت لهما : ما هذا ؟	٥٠٩٥ ، ٥٠٩٦	قريبه ؛ فقد بلغت محلها
٦٥٤	قلت : ما هؤلاء ؟	٧٢٦٨	قرن ينفع فيه
٩٥٨	قله إذا أصبحت ، وإذا أمسيت	٤٣١٣	قرني ، ثم الذين يلونهم

٥٤٣٩	كان ابن عمر إذا استجمر	٥٣٥٨	قليل ما أسكر كثيره حرام
٧٠٣٣	كان ابن عمر يتتبع	٥٧٠	قم أعلمه
٢٤٦٧	كان ابن عمر يطيل الصلاة	٦٤٦٠	قم فأخبر
٣٨٧١	كان ابن عمر يفيض يوم النحر	١٥٧٧	قم فأذن الناس بالصلاة
٥٧٩٨	كان اسم أبي : عزيزاً	٥٠٢٦	قم فاقضه
٥٧٩٩	كان اسم جويرية بنت الحارث	٦٩٦١	قم يا أبا عبيدة بن الجراح !
٥٨٠٠	كان اسم زينب	٣٤٣٧	قم يا بلال !
٦١٠٩	كان الله ولم يكن شيء قبله	٧٠٨١	قم يا حذيفة !
٦١٠٧	كان الله وليس شيء غيره	٣٤٣٧	قم يا فلان !
١٠٠٨	كان إبراهيم - صلوات الله عليه -	٧٠٨١	قم يا نومان !
٦٨٢٣	كان أبو بكر أحبنا إلى رسول الله ﷺ	٦٧٥ ، ٦٩١	قمت على باب الجنة
٦٨٦٦	كان أبو لؤلؤة عبداً للمغيرة بن شعبة	١٩٧٩ ، ١٩٨٢	قنت رسول الله ﷺ
٧١١١	كان أبو هريرة جريئاً على النبي ﷺ	٣٧٤١	قوائم المنبر رواتب في الجنة
١٠٠٩	كان أبوكم يعوذ بهما إسماعيل وإسحاق	٤٧١٨	قولوا : الله أعلى وأجل
٣٨٥٦	كان أبي يقدم ضعفة أهله	٤٧١٨	قولوا : الله مولانا ولا مولى لكم
٣٢٣	كان أحب الأعمال إلى رسول الله ﷺ	٩٠٩ ، ١٩٥٤ ، ١٩٥٥	قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
٢٤٣٥	كان أحب العمل إليه آدمه	٧٣٣٧	قولوا : إن شاء الله
٦٣٦٢	كان أحب اللباس إلى رسول الله ﷺ	٦٣٦٨	قولوا : التحيات لله ، والصلوات والطيبات
٨٢١	كان أحدهما لا يستنزه من البول	٨٢٠	قولوا : حبسنا الله ونعم الوكيل
١٦٧١	كان الأذان على عهد رسول الله ﷺ	٥٠٤٦	قولوا : سمعنا وأطعنا وسلمنا
٦٢٧٩	كان أصحاب رسول الله ﷺ إذا خرجوا معه	٢٩٩٤	قولي : اللهم اغفر له ، وأعقبنا عقبى صالحه
٣٤٥١	كان أصحاب رسول الله ﷺ إذا كان الرجل صائماً	٩٦٢	قولي : اللهم رب السماوات السبع !
٣٤٥٢	كان أصحاب محمد ﷺ إذا كان أحدهم صائماً	٧٠٦٦	قولي : السلام على أهل الديار من المؤمنين المسلمين
٣٨٤٩	كان أهل الجاهلية لا يفيضون	٦٩٨٧	قوموا إلى خيركم
٧٠٤١	كان أول من ظهر إسلامه سبعة	٦٩٨٩	قوموا إلى سيدكم
٦١٧٨	كان بنو إسرائيل يفتسلون عراة	٢٢٠٢	قوموا فلاصلي لكم
١٧٥٩	كان بين مصلى النبي ﷺ ، وبين الجدار	٥٥٢٤	قوموا معي
١٥٩٦	كان بينهما أربعون سنة	٤٤٣٤	قومي : اشهدي بالله إنه لمن الكاذبين
٥٩٨٩	كان حمل بن مالك	٦٢١٨	قيل لبني إسرائيل
٦٣٥٧	كان خاتم رسول الله ﷺ من فضة	٢٠٣٦	القاعد على الصلاة كالقانت
٦٢٦٩	كان خاتم النبوة في ظهر رسول الله ﷺ	٦٦١٧ ، ٦٦٧٥ ، ٦٦٧٦ ، ٦٦٨٢ ، ٦٦٨٣	القتل القتل
٢٧٥٥	كان داود سجد فيها	٤٦٤٤	القتلى ثلاثة
٦١٩٤	كان داود لا يأكل إلا من عمل يده	١٢٤	القرآن شافع
٣٨٨	كان ذو الكفل من بني إسرائيل لا يتورع من شيء	٦٤٥٧	القصاص القصاص
٢٢٩٨	كان رجال يصلون مع رسول الله ﷺ	٤٤٤٥	القطع في ربع دينار فصاعداً
٥٠٢٠	كان رجل تاجر يداين الناس	٢٥٦٤	القطار : اثنا عشر ألف أوقية
٦٤٩	كان رجل فيمن كان قبلكم	١١٣١	كان آخر الأمرين من رسول الله ﷺ

٥٥٠٥	كان رسول الله ﷺ إذا تضرع من الليل	٥٠٢٤	كان رجل يداين الناس
١٩٤٠	كان رسول الله ﷺ إذا جلس في الركعتين	٦٤٥٣	كان رجل يسلف الناس في بني إسرائيل
٤٣٣٨	كان رسول الله ﷺ إذا حلف على يمين	٢٢٤٣	كان الرجل يكلم صاحبه في الصلاة
٢٧٣٤	كان رسول الله ﷺ إذا خرج مسيرة ثلاثة أميال	٥٦٨٢	كان رجلان من بني إسرائيل متواخيين
١٤٣٩	كان رسول الله ﷺ إذا خرج من حاجته	٣٤٣١	كان رسول الله ﷺ أجود الناس بالخير
١٤٤١	كان رسول الله ﷺ إذا خرج من الخلاء	٦٣٣٦	كان رسول الله ﷺ أجود الناس
٣٨٩٨	كان رسول الله ﷺ إذا خرج من مكة	١٤٠٨	كان رسول الله ﷺ أحب ما استتر به هدف
٣١٦٣	كان رسول الله ﷺ إذا خرجوا إلى المقابر يعلمهم	٦٤٠٩	كان رسول الله ﷺ أحسن الناس خلقاً
١٠٧١	كان رسول الله ﷺ إذا دخل بيته	٦٢٥٢	كان رسول الله ﷺ أحسن الناس وجهاً
١٤١٠	كان رسول الله ﷺ إذا دخل الخلاء	٢٩٦٣	كان رسول الله ﷺ إذ جاء الرجل يعود
٣٤٢٨	كان رسول الله ﷺ إذا دخل العشر	١٧٦٨	كان رسول الله ﷺ إذا ابتدأ الصلاة المكتوبة
٣٤٢٧	كان رسول الله ﷺ إذا دخل العشر الأواخر من رمضان	١٥٩٠	كان رسول الله ﷺ إذا أرمل قبل أن تزيغ الشمس
٣٠٤٦	كان رسول الله ﷺ إذا دعي إلى جنازة	١٧٧٠	كان رسول الله ﷺ إذا استفتح الصلاة
٦٩٦٧	كان رسول الله ﷺ إذا ذبح الشاة	٢٦٨٥	كان رسول الله ﷺ إذا استوى على بعيره
٩٨٤	كان رسول الله ﷺ إذا ذكر أحداً من الأنبياء	٣٦٦٤	كان رسول الله ﷺ إذا اعتكف أدنى إلى رأسه
٣٠٥١	كان رسول الله ﷺ إذا ذكر الساعة	١١٩٣	كان رسول الله ﷺ إذا اغتسل من الجنابة
١٠٠٢	كان رسول الله ﷺ إذا رأى في السماء غباراً	١٨٥٨	كان رسول الله ﷺ إذا افتتح الصلاة
٨٨٥	كان رسول الله ﷺ إذا رأى الهلال	٦٠١٦	كان رسول الله ﷺ إذا انصرف من صلاة الغداة
٢٦٨٤	كان رسول الله ﷺ إذا سافر	٣٢٦٣	كان رسول الله ﷺ إذا أتاه رجل بصدقة ماله
٢٤٥٨	كان رسول الله ﷺ إذا سكت المؤمن	٦٣٤٨	كان رسول الله ﷺ إذا أتى بطعام من غير أهله
٢٠٠٧	كان رسول الله ﷺ إذا سلم في دبر الصلاة	٥٤٩٧	كان رسول الله ﷺ إذا أخذ مضجعه
١٦٨١	كان رسول الله ﷺ إذا سمع للمؤذن	٧٠٥٧	كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يخرج سراً؛ أقرع بين أزواجه
٥٣٠٦	كان رسول الله ﷺ - إذا شرب -	٤١٩٩	كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يخرج سراً؛ أقرع بين نسائه
٤٧٣٨	كان رسول الله ﷺ إذا صلى أيام حنين	٢٧٠٥	كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يخرج في سفره
٦٥٢٩	كان رسول الله ﷺ إذا صلى بأصحابه	١٣٦٥	كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يضاجع
٧٢٢	كان رسول الله ﷺ إذا صلى بالناس	٣٦٥٨	كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يعتكف
٢٤٥٦	كان رسول الله ﷺ إذا صلى ركعتي الفجر	١٢١٤	كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن ينام وهو جنب؛ توضأ
٢٥٤٣	كان رسول الله ﷺ إذا صلى صلاة	١٢١٥	كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن ينام وهو جنب؛ لم ينام حتى
٢٦٢٦، ٢٦٣١	كان رسول الله ﷺ إذا صلى العشاء	٢٠٠٠	كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن ينصرف من الصلاة
٤٦٤٠	كان رسول الله ﷺ إذا صلى الغداة	٥٥١٨	كان رسول الله ﷺ إذا أراد النوم
٢٠٢٦	كان رسول الله ﷺ إذا صلى الفجر جلس في مجلسه	٤٧٨٩، ٤٨٣٨	كان رسول الله ﷺ إذا أصاب مغنماً
٦٢٢٦	كان رسول الله ﷺ إذا صلى الفجر؛ جلس في مصلاه	٥٢٢٨	كان رسول الله ﷺ إذا أكل
٢٠٢٧	كان رسول الله ﷺ إذا صلى الفجر قعد في مصلاه	٤٤٢٦	كان رسول الله ﷺ إذا أنزل عليه
١٥٨٥	كان رسول الله ﷺ إذا طلع الفجر	٥٥١٥	كان رسول الله ﷺ إذا أوى إلى فراشه
٢٩٦٧	كان رسول الله ﷺ إذا عاد المريض	٢٤٣٣	كان رسول الله ﷺ إذا أوتر بتسع ركعات
٢٩٦٤	كان رسول الله ﷺ إذا عاد مريضاً	٤٧١٩	كان رسول الله ﷺ إذا بعث أميراً على جيش
٢٦٣٣، ٢٦٣٥، ٢٦٣٧	كان رسول الله ﷺ إذا عمل عملاً	٩١٣	كان رسول الله ﷺ إذا تصدق إليه أهل بيت بصدقة

٦٢٦٤	كان رسول الله ﷺ قد شمت مقدم رأسه ولحيته	٤٧٥٦	كان رسول الله ﷺ إذا غلب قوماً
٤٥٠٦	كان رسول الله ﷺ - كلما كان ليلتها من رسول الله ﷺ -	١٨٠٣	كان رسول الله ﷺ إذا فرغ من قراءة أم القرآن
٣١٦٢	كان رسول الله ﷺ كلما كانت ليلتها من رسول الله ﷺ	١٩٠٢	كان رسول الله ﷺ إذا قال : سمع الله لمن حمده
٥٧٩٧	كان رسول الله ﷺ لا يتطير من شيء	١٨٦٧	كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة استقبل
١٩٩٩	كان رسول الله ﷺ لا يجلس بعد التسليم	١٨٦٢	كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة ؛ استقبل القبلة
٢٨٥٢	كان رسول الله ﷺ لا يرفع يديه في شيء من الدعاء	١٧٧٤ ، ١٨٦٤	كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة كبر
٢٠٣٢	كان رسول الله ﷺ لا يزال يسمر	١٨٧٣	كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة ، كبر ورفع يديه
٣٠٥٣	كان رسول الله ﷺ لا يصلي على رجل مات وعليه دين	١٠٦٩	كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل
٢٦٢١	كان رسول الله ﷺ لا يقرأ في شيء من صلاة الليل	٢٦٩٦	كان رسول الله ﷺ إذا قفل من غزو
٢٦٢٤	كان رسول الله ﷺ لا يقرأ في صلاته جالساً	٣٠٩٥ ، ٣٠٩٦	كان رسول الله ﷺ إذا كان مع الجنائز
٣٦٦١	كان رسول الله ﷺ ليدخل إلي رأسه	٣٦٥٦	كان رسول الله ﷺ - إذا كان مقيماً - يعتكف العشر
٣١٣	كان رسول الله ﷺ ليدع العمل	٣٦٥٤	كان رسول الله ﷺ إذا كان مقيماً يعتكف في العشر
٦٣٥٣	كان رسول الله ﷺ ليس بالطويل البائن	١٧٧٢	كان رسول الله ﷺ إذا كبر
٣٥٢٩ ، ٣٥٣٩	كان رسول الله ﷺ ليقبل بعض نساؤه وهو صائم	١٧٧٣	كان رسول الله ﷺ إذا كبر في الصلاة
٣٧٤٤	كان رسول الله ﷺ لينهانا أن نقطع المسد	١٢٥٥ ، ١٣٦٧	كان رسول الله ﷺ إذا لقى الرجل من أصحابه
٦٣٠٧	كان رسول الله ﷺ ما يجد من الدقل	٥٣٦٣	كان رسول الله ﷺ إذا لم يجد شيئاً
٦٨٦٨	كان رسول الله ﷺ مضطجعاً في بيته	٢٦٣٦	كان رسول الله ﷺ إذا لم يصل من الليل
٣٦٦٣	كان رسول الله ﷺ معتكفاً	٥٣٨٨	كان رسول الله ﷺ إذا لم يوجد له شيء
٢٩٦٢	كان رسول الله ﷺ مما يقول للمريض	٢٠٧٤	كان رسول الله ﷺ إذا نزل في موضع
١٩٧٢	كان رسول الله ﷺ همس شيئاً	١٩٣٣	كان رسول الله ﷺ إذا نهض من الركعة الثانية
١٧٩٩	كان رسول الله ﷺ ، وأبو بكر ، وعمر	٢٨٣١	كان رسول الله ﷺ إذا وقف على الصفا
٤٨٣٤	كان رسول الله ﷺ يؤتى بالرجل	٦٢٧٧	كان رسول الله ﷺ أزهر اللون
١٦١٦	كان رسول الله ﷺ يأتي قباء راكباً	٦٢٧٣ ، ٦٢٧٤ ، ٦٢٧٥	كان رسول الله ﷺ أشد حياء من العذراء
١٦٢٧	كان رسول الله ﷺ يأتي قباء كل يوم سبت	٢٠٢٥	كان رسول الله ﷺ أيام خبير
١٦٢٩	كان رسول الله ﷺ يأتي قباء ماشياً وراكباً	٢٨٦٤	كان رسول الله ﷺ بعصفان
٢١٥٤	كان رسول الله ﷺ يأتيها	٢٣٧٠	كان رسول الله ﷺ تركز له العنزة
٣٦٦٢	كان رسول الله ﷺ يأتيها	٦٠٢٢	كان رسول الله ﷺ تعجبه الرؤيا
١٥٢٥ ، ١٥٣٢	كان رسول الله ﷺ يؤخر العشاء الآخرة	٢٢٦٧	كان رسول الله ﷺ تعجبه العراجين
٥٢٢٧	كان رسول الله ﷺ يأكل بثلاث أصابع	٢٢٦٨	كان رسول الله ﷺ تعجبه هذه العراجين
٥٢٢٣ ك/	كان رسول الله ﷺ يأكل البطيخ بالوطب	٦٢٥١	كان رسول الله ﷺ رجلاً مربوعاً
٥١٩١	كان رسول الله ﷺ يأكل طعاماً	٦٢٥٦	كان رسول الله ﷺ ضليح الفم
١٣٦١ ، ١٣٦٤	كان رسول الله ﷺ يأمر إحدانا	١٩٩٦	كان رسول الله ﷺ عامة ما ينصرف عن يساره
٤٠١٧	كان رسول الله ﷺ يأمر بالباءة	١٠٩٠	كان رسول الله ﷺ عندنا في البيت
٣٠٤٥	كان رسول الله ﷺ يأمرنا بالقيام في الجنائز	٦٨٧١	كان رسول الله ﷺ في حائط
٦٠٧١ ، ٦٠٧٦	كان رسول الله ﷺ يأمرها أن تستترقي	٥٠٨٨	كان رسول الله ﷺ في دار أبي أيوب
١٣٦٢	كان رسول الله ﷺ يباشر المرأة من نساؤه	٥٧٧٣	كان رسول الله ﷺ في مسير له
٤٥٤٦	كان رسول الله ﷺ يبايعنا على السمع والطاعة	١٣٩٨	كان رسول الله ﷺ قاعداً في المسجد

٦٣٦٣	كان رسول الله ﷺ يسدل عمامته	٢٥٠٥	كان رسول الله ﷺ يبداً إذا دخل بالسواك
١٩٨٧	كان رسول الله ﷺ يسلم عن يمينه	٥٥١	كان رسول الله ﷺ يبلو إلى هذه الثلاث
١٩٨٨	كان رسول الله ﷺ يسلم عن يمينه ، وعن شماله	٦٨٩٧	كان رسول الله ﷺ يبعثه للبعث
٦٢٨١	كان رسول الله ﷺ يسمي لنا نفسه أسماء	٣٤٣٥	كان رسول الله ﷺ يتحفظ
٢١٦٢ ، ٢١٧٢	كان رسول الله ﷺ يسوي الصف	٤٥٠٧	كان رسول الله ﷺ يتحولنا بالموعظة بين الأيام
٢١٦٦	كان رسول الله ﷺ يسوي الصفوف	٥٧٩٥	كان رسول الله ﷺ يتفاهل
٨٥٥	كان رسول الله ﷺ يسير في طريق مكة	١٢٠٠ ، ١٢٠١	كان رسول الله ﷺ يتوضأ بمكوك
٢٢٦١	كان رسول الله ﷺ يشير في الصلاة	١٧٠٤	كان رسول الله ﷺ يتوضأ لكل صلاة
٣٤٩١ ، ٣٤٧٧	كان رسول الله ﷺ يصبح جنباً ثم يصوم	٣٦٦٦	كان رسول الله ﷺ يجاور في العشر
٣٤٨٤ ، ٣٤٨٥	كان رسول الله ﷺ يصبح جنباً عن طروقة	٤٨٠١	كان رسول الله ﷺ يجعل في قسم الغنائم
٣٤٨٠	كان رسول الله ﷺ يصبح جنباً - من غير احتلام -	٣١٨٧	كان رسول الله ﷺ يجمع بين الرجلين
٣٤٨٨	كان رسول الله ﷺ يصبح جنباً من غير حلم	٧٢١٤	كان رسول الله ﷺ يحب أن يليه المهاجرون والأنصار
٢٦٠٥	كان رسول الله ﷺ يصلي إحدى عشرة ركعة بالليل	١٠٨٨	كان رسول الله ﷺ يحب التيامن
٢٤٦٦	كان رسول الله ﷺ يصلي أربعاً قبل الظهر	٦٢٢٢	كان رسول الله ﷺ يحدثنا اليوم والليلة
٦٩٢٥	كان رسول الله ﷺ يصلي بنا	٢٣٣٣	كان رسول الله ﷺ يحمل أمانة
٢٣٥٠	كان رسول الله ﷺ يصلي بالناس	٢٣٠٤	كان رسول الله ﷺ يخاطبنا
١٤٩٨ ، ١٤٩٨	كان رسول الله ﷺ يصلي صلاة الصبح	٢٤٩٧	كان رسول الله ﷺ يخاطبنا كثيراً
٢٥٢٠	كان رسول الله ﷺ يصلي الفصحى	٣٦٦٠	كان رسول الله ﷺ يخرج رأسه
١٥١٦	كان رسول الله ﷺ يصلي العصر والشمس بيضاء	٢٨٠٦	كان رسول الله ﷺ يخرج العواتق
١٥١٩	كان رسول الله ﷺ يصلي العصر والشمس في حجرها	٣٣١١	كان رسول الله ﷺ يخرج يوم الفطر والأضحى
١٤٤٧	كان رسول الله ﷺ يصلي العصر ، والشمس في حجرها	٥٦٤٧ ، ٦٤٠٦	كان رسول الله ﷺ يخصف نعله
١٥٢٠	كان رسول الله ﷺ يصلي العصر والشمس مرتفعة	٢٧٩٢	كان رسول الله ﷺ يخاطب على المنبر
٢٣٠٧	كان رسول الله ﷺ يصلي على الخمرة	٦٤٧٣	كان رسول الله ﷺ يخاطب يوم الجمعة
٢٥٠٨	كان رسول الله ﷺ يصلي على راحلته	٢٨٤٧	كان رسول الله ﷺ يخاطب يوم الجمعة ، فقام إليه الناس
٢١٥٥	كان رسول الله ﷺ يصلي على الصف الأول	٦٠٠٧	كان رسول الله ﷺ يخاطبنا
٢١٥٦	كان رسول الله ﷺ يصلي على الصف المقدم	٦٦٣٢	كان رسول الله ﷺ يدخل على أم حرام
٢٦٠٣	كان رسول الله ﷺ يصلي فيما بين أن يفرغ من صلاة	٤٥١١	كان رسول الله ﷺ يدخل على أم سليم
٢٤٢٢	كان رسول الله ﷺ يصلي - فيما بين أن يفرغ من صلاة	١٠٩	كان رسول الله ﷺ يدخل علينا
١٧٥٨	كان رسول الله ﷺ يصلي فيهم	٣٤٨٦ ، ٣٤٨٩	كان رسول الله ﷺ يدركه الفجر - وهو جنب من أهله -
٢٥٠٢	كان رسول الله ﷺ يصلي قائماً وقاعداً	٣٤٧٨	كان رسول الله ﷺ يدركه الفجر وهو جنب - من أهله -
٢٤٦٥	كان رسول الله ﷺ يصلي قبل الظهر أربعاً	٢/٥٥٦٧	كان رسول الله ﷺ ينلع لسانه للحسين
٢٥٠١ ، ٢٦٢٢	كان رسول الله ﷺ يصلي ليلاً طويلاً قائماً	٦٥٥٤	كان رسول الله ﷺ يدور على نسائه
١٥٢١	كان رسول الله ﷺ يصلي المغرب	٧٩٨ ، ٧٩٩	كان رسول الله ﷺ يذكر الله
٢٦٠٢ ، ٢٤٢٨	كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة	٦٠٦٤	كان رسول الله ﷺ يرقى
٢٦٠٧	كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل ثمان ركعات	٢٤١٢	كان رسول الله ﷺ يسبح على راحلته
٢٣٣٥	كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل ، وأنا راقد	٤١٩٣	كان رسول الله ﷺ يستأذنتنا
٢٣٣٨ ، ٢٣٣٩	كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل ، وأنا نائمة	٥٤٦١	كان رسول الله ﷺ يسدل شعره

١٨٢٠	كان رسول الله ﷺ يصلي نحواً من صلاتكم	٦٣٤٧	كان رسول الله ﷺ يقبل الهدية
١٥٠١	كان رسول الله ﷺ يصلي الهجير	١٨٢٨	كان رسول الله ﷺ يقرأ بأم القرآن
٢٣٤٠	كان رسول الله ﷺ يصلي ، وأنا معترضة	١٨٥٤	كان رسول الله ﷺ يقرأ بنا في الركعتين الأوليين
١١٠٦	كان رسول الله ﷺ يصلي وهو حامل أمامة	٢٤٢٣	كان رسول الله ﷺ يقرأ في الركعتين اللتين يوتر بعدها
١٥٢٤	كان رسول الله ﷺ يصليها لسقوط القمر	٢٧٩٧	كان رسول الله ﷺ يقرأ في صلاة الجمعة
٣٦٤٩	كان رسول الله ﷺ يصوم ثلاثة أيام	١٨١٧	كان رسول الله ﷺ يقرأ في صلاة الصبح
٣٦٤٠	كان رسول الله ﷺ يصوم حتى تقول لا يفطر	١٨١٩	كان رسول الله ﷺ يقرأ في صلاة الغداة
٣٦٣٥	كان رسول الله ﷺ يصوم شعبان كله	١٨١٨	كان رسول الله ﷺ يقرأ في صلاة الفجر
٢٦٠٩	كان رسول الله ﷺ يصوم من الشهر	١٨٣٨	كان رسول الله ﷺ يقرأ في صلاة المغرب
٣٦٣٣ ، ٣٦٣٧	كان رسول الله ﷺ يصوم من غرة كل شهر	٢٨١٠	كان رسول الله ﷺ يقرأ في العيدين
٥٨٧١	كان رسول الله ﷺ يضحي بكبشين	٢٧٤٩	كان رسول الله ﷺ يقرأ القرآن
٧٩٥	كان رسول الله ﷺ يضع رأسه في حجر إحدانا	١٣٦٣	كان رسول الله ﷺ يقرأ القرآن وهو متكئ على
١٢٠٤	كان رسول الله ﷺ يطوف على جميع نسائه في ليلة	٢٨١١	كان رسول الله ﷺ يقرأ يوم الجمعة
١٢٠٦	كان رسول الله ﷺ يطوف على نسائه في الليلة الواحدة	٤١٩٢	كان رسول الله ﷺ يقسم بين نسائه ، فيعدل
١٨٥٢	كان رسول الله ﷺ يطيل في أول الركعتين	٤١٩٨	كان رسول الله ﷺ يقسم لعائشة يومين
٣٦٦٥	كان رسول الله ﷺ يعتكف العشر الوسطى	٥٥١٣	كان رسول الله ﷺ يقول - إذا تبوأ مضجعه -
٣٦٥٥	كان رسول الله ﷺ يعتكف في العشر الأواخر	١٩٨٠	كان رسول الله ﷺ يقول حين رفع رأسه
٩١٩	كان رسول الله ﷺ يعجبه أن يدعو ثلاثاً	١٩٦٩	كان رسول الله ﷺ يقول حين يفرغ
٨٦٤	كان رسول الله ﷺ يعجبه الجوامع من الدعاء	٣٠٥٩	كان رسول الله ﷺ يقول في الصلاة على الجنائز
٦٠٨٨	كان رسول الله ﷺ يعجبه الفأل	٢٠٠٥ ، ٢٠٠٦	كان رسول الله ﷺ يقول هؤلاء الكلمات
٨٨٤	كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة	٦٤٧٢	كان رسول الله ﷺ يقوم إلى جذع
١٩٥٠ ، ١٩٥١	كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد	٦٤٧٤	كان رسول الله ﷺ يقوم إلى جنب شجرة
٩٩٥	كان رسول الله ﷺ يعلمهم هذا الدعاء	٣٠٤٣	كان رسول الله ﷺ يقوم في الجنائز
١٠٠٩	كان رسول الله ﷺ يعمد حسناً وحسيناً	١٨٢٢	كان رسول الله ﷺ يقوم في صلاة الظهر
١١٩٤	كان رسول الله ﷺ يقتسل في حلاب	٤٤٥٦ ، ٥٥٨٧	كان رسول الله ﷺ يقوم فينا
٤٧٠٣ ، ٤٧٠٤	كان رسول الله ﷺ يغزو بنا	١٩٢٦	كان رسول الله ﷺ يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده
١١٨٨	كان رسول الله ﷺ يفسل يديه ثلاثاً	٦٩٦٩	كان رسول الله ﷺ يكثر ذكر خديجة
٤٧٣٢	كان رسول الله ﷺ يغير عند صلاة الصبح	٦٣٨٩ ، ٦٣٩٠	كان رسول الله ﷺ يكثر الذكر
١٧٦٥	كان رسول الله ﷺ يفتتح الصلاة بالتكبير	٦٣٧٧	كان رسول الله ﷺ يكثر - قبل موته -
٢٤٢٤ ، ٢٤٢٦	كان رسول الله ﷺ يفصل بين الشفع والوتر	٥٦٥٣	كان رسول الله ﷺ يكره جر الإزار
٢٨٠٢	كان رسول الله ﷺ يفطر على تمرات	٤٦٥٨ ، ٤٦٥٩	كان رسول الله ﷺ يكره الشكال في الخيل
١١٧٧	كان رسول الله ﷺ يفعل ذلك ولا يقتسل	٢٢٨٥	كان رسول الله ﷺ يلتفت يمناً وشمالاً
٣٥٣٢ ، ٣٥٣٧	كان رسول الله ﷺ يقبل بعض نسائه وهو صائم	١٣١٥	كان رسول الله ﷺ يمسح عليهما
٣٥٣٤ ، ٣٥٣٥	كان رسول الله ﷺ يقبل وهو صائم	٢١٦٩ ، ٢١٧٥	كان رسول الله ﷺ يمسح مناكبنا في الصلاة
٣٥٣٣	كان رسول الله ﷺ يقبلني وهو صائم	٢١٥٨	كان رسول الله ﷺ يمسح مناكبنا وصدورنا
٣٥٣١	كان رسول الله ﷺ يقبلها وهو صائم	٣٠٣٧	كان رسول الله ﷺ يمشي بين يدي الجنائز
٤٧٩٩	كان رسول الله ﷺ يقبض للناس في ثوب بلال	٢٦٠١	كان رسول الله ﷺ يمكث في سجوده

٨٧٠	كان ملك فيمن كان قبلكم	٥٤٦٢	كان رسول الله ﷺ بمنع أهله الحلية والحريز
٤٨٤٧	كان الناس يفرون بدينهم	٢٥٨٠	كان رسول الله ﷺ ينام أول الليل
١٨٥٣	كان النبي ﷺ أخف الناس صلاة	٢٧٩٤	كان رسول الله ﷺ ينزل من المنبر
٦٢٥٥	كان النبي ﷺ أشكل العينين	١٧٦٦	كان رسول الله ﷺ ينشر أصابعه
١٧٦٩، ١٧٧١	كان النبي ﷺ إذا ابتدأ الصلاة المكتوبة	٤٥١٨	كان رسول الله ﷺ ينقل معنا التراب
٥٣٩٦، ٥٣٩٧	كان النبي ﷺ إذا استجد ثوباً	١٤١٧	كان رسول الله ﷺ ينهانا أن نستقبل القبلة
٥٥٠٦	كان النبي ﷺ إذا استيقظ من الليل	٣٩٩٨، ٤٠٠٢	كان رسول الله ﷺ يهدي من المدينة
٢٩٥٢	كان النبي ﷺ إذا اشتكى؛ قرأ على نفسه بالمعوذات	٢٤٣٠	كان رسول الله ﷺ يوتر بخمس ركعات
٦٥٥٦	كان النبي ﷺ إذا اشتكى؛ نثت على نفسه بالمعوذات	٢٤٣١	كان رسول الله ﷺ يوتر بخمس
٦٩٦٨	كان النبي ﷺ إذا أتى بشيء	٢٤١٤	كان رسول الله ﷺ يوتر بواحدة
٦٠٦٧	كان النبي ﷺ إذا أتى بالمرضى	١٧٠١	كان رسول الله ﷺ يوتر على البعير
٤٧٩٦	كان النبي ﷺ إذا أتاه الغي	١٨٨١	كان ركوع رسول الله ﷺ
١٤٥٤	كان النبي ﷺ إذا أراد أن يجمع	٥١٢٠	كان زكريا محجراً
٤٠٤١	كان النبي ﷺ إذا أراد الرجل أن يتزوج	٣٠٥٨	كان زيد بن أرقم يكبر
٥٥٠٧، ٥٥١٤، ٥٥١٩	كان النبي ﷺ إذا أوى إلى فراشه	٤٧٢٨	كان شعارنا - ليلة بيتنا فيها هوازن مع أبي بكر
١٩٤١	كان النبي ﷺ إذا تشهد	٦٢٥٨	كان شعر رسول الله ﷺ شعراً رجلاً
٢٨٠٤	كان النبي ﷺ إذا خرج إلى العيدين	٦٢٦١	كان شيب رسول الله ﷺ عشرين شعرة
٦٩٥	كان النبي ﷺ إذا خرج في غزاة	٤٠٨٥	كان صداقنا
٣٢١	كان النبي ﷺ إذا دخل العشر	٦٣٢٧	كان ضجاع رسول الله ﷺ من آدم
١٨٦٥	كان النبي ﷺ إذا دخل في الصلاة	٦٥٤٤	كان علي - رضي الله عنه -
٢٧٠١	كان النبي ﷺ إذا رجع من سفر	٣٢٢٠، ٣٦٣٩	كان عمله ﷺ ديمة
١٩١٧	كان النبي ﷺ إذا ركب	٣٩٧٨، ٣٩٨٥	كان الفضل بن عباس
١٩١٦	كان النبي ﷺ إذا سجد، فرج بين يديه	٦١٤	كان - في بني إسرائيل - رجل
١٩٧٥	كان النبي ﷺ إذا سجد في الصلاة المكتوبة	٤٢٠٨	كان فيما أنزل من القرآن
٢٩٥٩	كان النبي ﷺ إذا عاد المريض	٦٤٨	كان - فيمن سلف من الناس -
٦٤٠٤	كان النبي ﷺ إذا عرس بالليل	٦١٠	كان - فيمن كان قبلكم -
٤٧٥٧	كان النبي ﷺ إذا غلب قوماً	٤٤٩١	كان قيس بن سعد
٢٥٨٨	كان النبي ﷺ إذا قام من الليل تهجد	٧٤٢	كان الكتاب الأول ينزل من باب واحد
١٠٧٢، ٢٥٨٢	كان النبي ﷺ إذا قام من الليل	٦٣١٤	كان لرسول الله ﷺ جيران من الأنصار
٢٦٩٩	كان النبي ﷺ إذا قدم من سفر	٦٣٣٨	كان لهم لبن
٢٩٦٠	كان النبي ﷺ إذا كان أتي مريضاً	٦٢٥٣	كان لون رسول الله ﷺ أسمر
١٨٦٠	كان النبي ﷺ إذا كبر	٢٤٨٠	كان المؤذن إذا أذن
٥٣٩٨	كان النبي ﷺ إذا لبس قميصاً	٧١٦٥	كان المسلمون لا ينظرون إلى أبي سفيان
٢٤١١	كان النبي ﷺ إذا مرض	٢٣٩٤	كان معاذ بن جبل يصلي مع رسول الله ﷺ
٦٦٣	كان النبي ﷺ إذا هبت الرياح	٢٣٩٥	كان معاذ يصلي مع رسول الله ﷺ، ثم يرجع إلى قومه
٦٤٠٥	كان النبي ﷺ إذا همه شيء	٢٣٩٧	كان معاذ يصلي مع رسول الله ﷺ، ثم يرجع فيؤم قومه
٤٢١٨	كان النبي ﷺ بالجرعانة يقسم لحماً	٤٥٦٤	كان المغيرة بن شعبه

١٩٨٥	كان النبي ﷺ يدعو على أقوام في قنوته	٦٢٧٨	كان النبي ﷺ عظيم الهامة
٦٩٣٦	كان النبي ﷺ يبلغ لسانه للحسين	٦٣٢٨	كان النبي ﷺ على سرير
١٨٧٤	كان النبي ﷺ يرفع يديه إذا دخل في الصلاة	٢٣٥	كان النبي ﷺ في جنازة فأخذ عوداً
٨٧٤	كان النبي ﷺ يرفع يديه في الدعاء	٢٣٦	كان النبي ﷺ في جنازة
٤٦٠	كان النبي ﷺ يزور الأنصار	١٥٩١	كان النبي ﷺ في غزوة تبوك
١٦٢٦	كان النبي ﷺ يزور قباء	٧٧١	كان النبي ﷺ في مسير
٥٣٠٨	كان النبي ﷺ يستعذب له الماء	٥٧٨٣	كان النبي ﷺ قائماً بالبيع
١٩١٢	كان النبي ﷺ يسجد على أتي كفيه	٧٩٦	كان النبي ﷺ لا يحجه عن قراءة القرآن
١٩٩٢	كان النبي ﷺ يسلم تسليمه واحدة عن يمينه	٢٨٠١	كان النبي ﷺ لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم
١٩٩٠	كان النبي ﷺ يسلم عن يمينه ، وعن يساره	٦٣٢٢ ، ٦٣٤٤	كان النبي ﷺ لا يدخر شيئاً لعد
١٠٧	كان النبي ﷺ يسمع قراءة رجل في المسجد	٢٤٧٨	كان النبي ﷺ لا يصلي الركعتين بعد المغرب
٣٨٨٢	كان النبي ﷺ يصلي بمى ركعتين	٢٧٤٢	كان النبي ﷺ لا يصلي في السفر
٢٦١٢	كان النبي ﷺ يصلي ثلاث عشرة ركعة من الليل	٢٣٣٠	كان النبي ﷺ لا يصلي في شعرنا ولا لحفنا
٢٤٥٣	كان النبي ﷺ يصلي ركعتي الفجر	٣٥٣٨	كان النبي ﷺ لا يلمس من وجهي من شيء
١٥١٨	كان النبي ﷺ يصلي صلاة العصر	٣٤٨٢	كان النبي ﷺ ليبيت جنباً ، فيأتيه بلال ، فيؤذنه
٢٦٣٠	كان النبي ﷺ يصلي العشاء الآخرة	٣٤٨١	كان النبي ﷺ ليبيت جنباً ، فيأتيه بلال لصلاة الغداة
١٥١٧	كان النبي ﷺ يصلي العصر	٢٤٥٧	كان النبي ﷺ ليصلي ركعتي الفجر
٢٣٠٦ ، ٢٣٠٨	كان النبي ﷺ يصلي على الخمرة	٥٢٤٠	كان النبي ﷺ معه ناس من أصحابه
٢٨١٥	كان النبي ﷺ يصلي الفطر والأضحى	١٣٦٩	كان النبي ﷺ يؤتى بالصبيان
٢٣٦٥	كان النبي ﷺ يصلي ، فمرت شاة بين يديه	٦٢٧٢	كان النبي ﷺ يأتي أم سليم
٢٣٢٥	كان النبي ﷺ يصلي في الثوب الذي يجامعها فيه	١٦٢٨	كان النبي ﷺ يأتي مسجد قباء
١٣٨٢	كان النبي ﷺ يصلي في مرايض الغنم	٥٢٢٤	كان النبي ﷺ يأكل الطبخ
٢٦٠٦	كان النبي ﷺ يصلي من الليل تسع ركعات	٢٨٤٤	كان النبي ﷺ يأمر بالعتاقة
٢٣٤١	كان النبي ﷺ يصلي من الليل	٣٦٤٣	كان النبي ﷺ يأمرهم بصيام البيض
٣١٩٦	كان النبي ﷺ يصلي ، وبينه وبين القبلة مقدار ثلاثة	٣٢٦٧	كان النبي ﷺ يبعث على الناس
٦٩٣١	كان النبي ﷺ يصلي ، والحسن والحسين يثبان على	١٤٢٣	كان النبي ﷺ يبول في قلع من عيدان
٢٥٠٠	كان النبي ﷺ يصلي وهو جالس	١٠١٢	كان النبي ﷺ يتعوذ من جهد البلاء
٢٣٢٤	كان النبي ﷺ يصلي في لحفنا	٥٣٠٥	كان النبي ﷺ يتنفس في الإناء ثلاثاً
٣٦٢٩	كان النبي ﷺ يصوم حتى نقول	٥٢٠٤	كان النبي ﷺ يجعل يمينه لطعامه
٣٦٤٦	كان النبي ﷺ يصوم من الشهر ثلاثة أيام	٥٢٢٣	كان النبي ﷺ يجمع الطبخ بالطرب
٣٩	كان النبي ﷺ يعالج من التنزيل شدة	٥٤٣٢	كان النبي ﷺ يحب التيامن في كل شيء
٣٦٥٧	كان النبي ﷺ يعتكف في العشر الأواخر	٣٦٢٠	كان النبي ﷺ يحب طعامنا
١٠٠٨	كان النبي ﷺ يعوذ حسناً وحسيناً	٥٦٤٤	كان النبي ﷺ يحفز على ركبته
١١٩٨	كان النبي ﷺ يغتسل من إناء	٢٤٥٥	كان النبي ﷺ يخفف ركعتي الفجر
٢٤٢٥	كان النبي ﷺ يفصل بين الشفع والوتر	٥٨٣٥	كان النبي ﷺ يدخل علي وأنا العجب بالبنات
٢٨٠٩	كان النبي ﷺ يقرأ ب : ﴿ق . والقرآن المجيد﴾	٥٨٣٦	كان النبي ﷺ يدخلهن إلي
٢٤٣٩	كان النبي ﷺ يقرأ في الركعة الأولى	٨٩٧	كان النبي ﷺ يدعو بهذا الدعاء

٢٥٧٢	كان النبي ﷺ يقرأ في الركعتين الأوليين	١٨٢٦	كان ﷺ يقرأ في بعض حجره
١٣٠١	كان النبي ﷺ يقرأ في الصباح بـ ﴿وق﴾ والقرآن المجيد ﴿	١٨١٣	كان يكفك هكذا
٦٢٨٣	كان النبي ﷺ يقرأ في الظهر والعصر بـ (السماء والطارق)	١٨٢٤	كان ﷺ يمد صوته مداً
٢٦٢٩	كان النبي ﷺ يقرأ ﴿فهل من مدكر﴾	٦٢٩٣	كان ينام أول الليل
٢٠٨٤	كان النبي ﷺ يقرأ في الوتر بـ: ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾	٢٤٤١	كان ينهى عن أكل الكراث والبصل
٣٨٣٦	كان النبي ﷺ يقطع في ربع دينار فصاعداً	٤٤٤٢	كان يهل المهل بمنى
٦٢٦٥	كان النبي ﷺ يلبس خاقه في يمينه	٥٤٧٧	كان الحاتم الذي على النبي ﷺ بيضة حمامة
٣٩٧٣	كان النبي ﷺ يمر بالتمرّة ساقطة	٣٢٨٥	كان هوام رأسك تؤذيك ؟
٧٠٤٦	كان النبي ﷺ يمكث عند زينب بنت جحش	٤١٧١	كانك كاره لما ترى ؟
٣٧٩٠	كان النبي ﷺ ينام أول الليل	٢٥٨٤	كاننا أنظر إلى موسى
٣٧٩٠	كان النبي ﷺ ينبذ له في تور من حجارة	٥٣٧٢	كاننا أنظر إلى يونس
٣٧٤٧	كان النبي ﷺ ينبذ له في سقاء	٥٣٨٩	كانني أنظر إلى موسى بن عمران
٦١٨٦	كان النبي ﷺ ينصرف عن يمينه	١٩٩٣	كانني أنظر إلى موسى منهبطاً
٣٧٥٩	كان النبي ﷺ يوتر إذا سمع الصارخ	٢٤٣٥	كانني أنظر إلى ويصص الطيب في رأس رسول الله ﷺ
١٣٧٣، ١٣٧٤، ٣٧٦١	كان النبي ﷺ يوتر بـ: ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾	٢٤٢٧	كانني أنظر إلى ويصص المسك في مفرق
٦٧١٧	كان النبي ﷺ يوتر بواحدة	٢٤١٣، ٢٤١٨	كانني أنظر إليه
٦٥٤٢	كان النبي ﷺ - يوم أحد -	٦٥٤١	كانني أنظر إلى رسول الله ﷺ
٦١٨٦	كان نبي الله ﷺ يحب الحلواء والعسل	٥٢٣٠	كانني أنظر إلى موسى يرمي
٦٩١٤	كان نبي الله ﷺ يعلمنا التشهد	٩٩٢	كانت إذا دخلت عليه فاطمة
٣٦٢	كان نبي من الأنبياء يخط	٢٢٤٥	كانت أمناً كلها
٣٨٥٥	كان نبيكم ﷺ أزهّد الناس في الدنيا	٦٣٤٥	كانت سودة امرأة ضخمة ثبطة
٤٤١١	كان نقش خاتم النبي ﷺ ثلاثة أسطر	١٤١١، ٥٤٧٢، ٦٣٥٩	كانت سورة الأحزاب
٤٨٠٢	كان وجه رسول الله ﷺ مثل القمر	٦٢٥٤	كانت صفية من الصفي
١٨٥١	كان يأتي علينا الشهر ما نستوقد ناراً	٦٣٢٧	كانت الصلاة تقام للنبي ﷺ
٣٦٢	كان يأمرنا إذا كنا في سفر	١٠٩٧	كانت عبراً كلها
٦٢٨٤	كان يتعوذ من شر الحياء والملمات	١٠١٤	كانت قراءة النبي ﷺ مداً
١٦٥٤	كان ﷺ يخطب	٢٧٩٠	كانت الكلاب تبول
٤٩٢	كان يخطط ثوبه	٥٦٤٨	كانت المصافحة على عهد رسول الله ﷺ
٢٨٥٠	كان يدعو بهؤلاء الكلمات	١٠٠٧	كانوا إذا قحطوا
٤٨٥٤	كان يدور على نسائه في ساعة	١٢٠٥	كانوا يوم الحديبية
٣٠٥٨	كان ﷺ يسريهن إلي	٥٨٣٣	كبر رسول الله ﷺ
٤٤٠٣	كان ﷺ يشب في اليوم شباب الصبي في شهر	٦٣٠١	كتب الله على ابن آدم حظه من الزنى
٣٢٨٤	كان يصلي ثمانين ركعات	٢٦٢٥	كخ أي بني !
٣٢٨٣	كان يصلي الظهر	١٥٢٦	كخ كخ ؛ إنا لا نحل لنا الصدقة
٢١١٩، ٢١٢٠	كان يصليهما بعد الظهر	١٥٧٥	كدم تفعلوا فعل فارس والروم
٤٤٨٧	كان يصوم محمد ﷺ التاسع من المحرم	٣٦٢٤	كذب عدو الله !
٤٧٧٩، ٧٠٧٦	كان يقرأ بـ: ﴿هل أتاك حديث الغاشية﴾	٢٧٩٦	كذبت ! إنه لا يدخلها

٦٢٠١	كل بني آدم يمسه الشيطان يوم ولدته أمه	٧١١٨	كذبتم ! لن يقبل قولكم
٤٨٩٣	كل بيعين	٤٤١٨	كذبتم - والله - إن فيها آية الرجم
٣٠٩	كل حرف في القرآن	٧٢٦٣	كذبوا ! الآن جاء القتال
٣٤١٥	كل حسنة يعملها ابن آدم	٣٩٨٧	كذلك فعل رسول الله ﷺ
٢٧٨٥ ، ٢٧٨٦	كل خطبة ليس فيها تشهد ؛ فهي كاليد الجذماء	٢٧٩٥	كذلك كان رسول الله ﷺ قرأ
٢٢٤٦ ، ٢٦٧٧	كل ذلك لم يكن	٧٣٩٥	كذلك لا تتمارون في رؤية ربكم
٥٩٤٨	كل ذنب عسى الله أن يغفره ؛ إلا من مات مشركاً	٤٨٣	كرم المرء ؛ دينه
٣٣٧٢	كل سلامي من الناس	٥١٣٠ ، ٥١٣١	كسب الحجام خبيث
٥٣٢١ ، ٥٣٤٧ ، ٥٣٤٨	كل شراب أسكر حرام	٣١٥٧	كسر عظم الميت ككسره حياً
٥٣٦٩ ، ٥٣٧٣	كل شراب أسكر ؛ فهو حرام	٢٨٣٩	كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ
٦١١٦	كل شيء يقدر	٦٨٣٦	كشف رسول الله ﷺ سترة الحجر
٢٥٥٠	كل شيء خلق من الماء	٢١٤٧	كعب بن عجرة !
١٧٧٨	كل الصلاة يقرأ فيها	٤٢٢٧	كفى بالمرء إثماً أن يحبس عما يملك قوتهم
١٧٨٥	كل صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب ؛ فهي خداج	٣٠	كفى بالمرء إثماً أن يحدث بكل ما سمع
٣٣٧	كل عامل مسر لعمله	٤٢٢٦	كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يقوت
٣٨٤٣	كل عرفات موقف	٢٩١٧	كفارات
٣٤١٣	كل عمل ابن آدم له إلا الصيام	٦٥٩٥	كفن رسول الله ﷺ في ثلاثة أثواب سحول بمانية
٢٤٣٤	كل الليل قد أوتر رسول الله ﷺ	٣٠٢٥	كفن النبي ﷺ في ثلاثة أثواب
٥٣٤٩	كل ما أسكر عن الصلاة ؛ فهو حرام	٥٩٦٤	كفوا السلاح
٥٣٣٦ ، ٥٣٥١ ، ٥٣٥٣ ، ٥٣٦٠ ، ٥٣٨٤	كل مسكر حرام	١٢٧٣	كفوا صبيانكم
٥٣٤٤ ، ٥٣٤٥	كل مسكر حرام ، وكل مسكر خمر	٤٨٧	كفوا عن القوم غير أربعة
٥٣٥٩	كل مسكر حرام ، وما أسكر الفرق منه	٦٠٨٧ ، ٦٤٩٩	كل باسم الله
٥٣٣٠	كل مسكر خمر ، وكل خمر حرام	٦٤٧٨ ، ٦٤٧٩	كل بيمينك
٥٣٤٢	كل مسكر خمر ، وكل مسكر حرام	٦٠٧٧	كل ؛ فممن أكل برقية باطل
٥٣٥٠	كل مسكر على كل مؤمن حرام	٣٥٤٩	كلا
٣٣٦٩ ، ٣٣٧٠	كل معروف صدقة	٤٨٣٧	كلا ! إني رأيته في النار في بردة غلها
١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٣	كل مولود يولد على الفطرة	٤٨٢٩	كلا ؛ إني رأيته في النار في عباءة غلها
٤٦٠٥	كل ميت يتختم على عمله	٤٧٤٠	كلا ؛ إني عبد الله ورسوله
٣٣٤	كل مسر لما خلق	٤٣٨٣	كلا من جيفة هذا الحمار
٤٤٧٢ ، ٤٤٧٣ ، ٤٤٧٤	كلكم راح	٤٣٨٤	كلا من هذا
٤٤١٩	كلما نفرنا غازين في سبيل الله	٤٨٣١	كلا - والذي نفسي بيده - !
٥٩٢	كلما لا يتكلم بهن أحد في مجلس لغو	٤٨٢٠	كلا كما قتله
٨٢٨ ، ٨٣٨	كلمتان خفيفتان على اللسان	٣١٢٨	كل ابن آدم يأكله التراب إلا عجب الذنب
٥٩٠٣	كله من ذي الحجة إلى ذي الحجة	٢	كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله أقطع
٦٦٢٧ ، ٦٦٢٨	كلهم من قريش	١	كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله ؛ فهو أقطع
٥٢٦١	كلوا بسم الله	٣٢٩٩	كل امرئ في ظل صدقته
٥٢٤٠	كلوا ؛ فإنه حلال	٤٤٠٤ ، ٤٤٠٥	كل بني آدم أصاب من الرزق

١٣٧٩	كنت أغسل النبي من ثوب رسول الله ﷺ	٤٢٥٥	كلوا ؛ فإنه عليها صدقة
٤٠٠٠	كنت أقتل قلائد الغنم	٢٠٩٠	كلوا ؛ فإني لست كأحد منكم
٤٠٠١	كنت أقتل قلائد هدي رسول الله ﷺ	٦٠٧٩	كلوا ، واضربوا لي معكم بسهم
٥٨٣٣	كنت ألعب بالبنات على عهد رسول الله ﷺ	٥٨٩٨	كلوا ، وأطعموا ، وأحسوا
٥٨٣٦	كنت ألعب بالبنات ، ونحبي صواحيبي	٥٨٩٥	كلوا ، وتزودوا ، وادخروا
٢٣٤٢	كنت أمد رجلي في قبلة رسول الله ﷺ	٢٠٨٢	كلوه ، ومن أكله منكم ؛ فلا يقرب هذا المسجد
٦٩٢٦	كنت أمني مع الحسن بن علي	٤٠٨٤ ، ٤٠٨٢	كم أصدقتها ؟
٩٨	كنت أمني مع رسول الله ﷺ	٤٤٨٦	كم جاء حديقتك ؟
٢٣٣٦	كنت أنام بين يدي رسول الله ﷺ	٦٤٦٧	كم جاءت حديقتك ؟
٤٧٦٣	كنت أول من حكم فيهم سعد	٣٥٢٨	كم خراجك ؟
٧٠٩٠	كنت ريع الإسلام	٤٠٤٨	كم سقت إليها ؟
٦٩٧٧	كنت غلاماً لجبير بن مطعم	٤٢٤٠	كم طلقك ؟
٥٢١٠	كنت في أصحاب الصفة	٢٥٣٩	كم مضى من الشهر ؟
٤٧٦٨	كنت فيمن حكم فيهم سعد بن معاذ ، فشكوا في	٣٤٤١	كم من الشهر ؟
٤٧٦٢	كنت فيمن حكم فيهم سعد بن معاذ ، فلم يجدوني	٧١١٥	كم من عذق دواح لأبي الدحداح في الجنة !
٦٩٧٤	كنت قائد أبي بعدما ذهب بصره	٧١١٤	كم من عذق - لأبي الدحداح - معلق في الجنة !
٧٠٦٠	كنت لك كأبي زرع لأم زرع	٧١١٣	كم من عذق مللى لأبي الدحداح في الجنة !
٥٥٦٦	كنت مع أبي هريرة	٦٤٢٣	كما بين عدن إلى عمان
٥٢٢١	كنت مع رسول الله ﷺ	٧٠٧٠	كمل من الرجال كثير
٢٢٣١	كن النساء في عهد رسول الله ﷺ	٣٣٥٩	كن أبا خيثمة
٢٢١٣	كن النساء يؤمنن في عهد رسول الله ﷺ في الصلاة	٤٧٨٩ ، ٤٨٢٨	كن أنت الذي نحى به يوم القيامة
٦٣٩٩	كنا إذا أتينا النبي ﷺ	٦٩٦	كن في الدنيا كأنك غريب
٢٢٢٤	كنا إذا صلينا خلف رسول الله ﷺ	٥٢٦٩	كنت أرى النبي ﷺ يعجبه القرع
٢٢٤٨	كنا إذا صلينا مع رسول الله ﷺ	١٣٥٦	كنت أرى رسول الله ﷺ وأنا حائض
٢٠٩٦	كنا إذا فقدنا الإنسان في صلاة الصبح والعشاء	٢٨٣٧	كنت أرمي بأسهم بالمدينة
٥٢٩٨	كنا - على عهد رسول الله ﷺ -	٥٣٣٩	كنت أسقي أبا طلحة
١١٤	كنا عند رسول الله ﷺ	٥٣٤٠	كنت أسقي أبا عبيدة بن الجراح
٣٦١٥	كنا في رمضان في عهد رسول الله ﷺ	٥٦٩٥	كنت أسمعها منكم ، فتؤذنتني
٢٢٤٢	كنا في عهد النبي ﷺ	٢٧٩١	كنت أصلي مع رسول الله ﷺ
٢٨٦٥	كنا مع رسول الله ﷺ بعسفان	١٢٩٠	كنت أضع الإناء على في
٦٤٥٩	كنا مع رسول الله ﷺ في سفر	٣٧٥٨	كنت أطيب رسول الله ﷺ لإحرامه
٢٥١٢	كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة	٣٧٦٤	كنت أطيب رسول الله ﷺ لحرمه
٥٩٠١	كنا مع رسول الله ﷺ تتزود لحم الأضحية	٢٢٢٩	كنت أعرف انقضاء صلاة رسول الله ﷺ بالتكبير
٦٥٣٩	كنا مع رسول الله ﷺ - ونحن ستة نفر -	٦٣٣٣	كنت أغار على اللاتي وهن أنفسهن لرسول الله ﷺ
٢٤١٦	كنا مع سعيد بن العاص	٥٥٥٠	كنت أغتسل أنا وحبي
٥٢٣٢	كنا مع طلحة بن عبيد الله	١١٩٠ ، ١٢٥٩ ، ١٢٦١	كنت أغتسل أنا ورسول الله ﷺ
٤٧٨١	كنا مع النبي ﷺ أربع عشرة ومئة	١٣٧٨	كنت أغسل الجنابة من ثوب النبي ﷺ

٨٢٠	كيف أنعم وصاحب الصور قد التقم القرن	٣٩٩٦	كنا مع النبي ﷺ في سفر
٦٦٩٧	كيف بإحداكن تنبح عليها كلاب الحوآب ؟!	٢٩٩٥	كنا مقدم رسول الله ﷺ
٥١٧٦	كيف بك إذا أفضت بك راحلتك	٣٨٥٤	كنا بمن قدم رسول الله ﷺ
١٤٧٩	كيف بكم إذا أمر عليكم أمراء يصلون	١٦٥٥	كنا نأكل على عهد رسول الله ﷺ في المسجد
٧١٠١	كيف بنسبي ؟!	٥٣٠١	كنا نأكل ونحن نمشي
٤٢٠٣	كيف بها وقد قالت ما قالت ؟!	٤٣٠٩	كنا نبيع أمهات الأولاد
٦٦٣٤	كيف تصنع إذا أخرجت من مكة ؟	٤٣٠٨	كنا نبيع سراريننا
٥٩٢٩	كيف تصنع إذا اقتتل الناس	٤٧٧٦	كنا نتحدث أن أصحاب بدر كانوا ثلاث مئة وبضعة
٥٩٢٩	كيف تصنع إذا مات الناس	٢٢٤٧	كنا نتكلم في الصلاة بالحاجة
٦٨٧٥	كيف تصنع في فتنة تثور في أقطار الأرض	١٥١٠	كنا نجتمع مع النبي ﷺ
٥٠٣٧	كيف تقدس أمة لا يؤخذ من شديدتهم لضعيفهم ؟!	١٨٢٥	كنا نحزق قيام رسول الله ﷺ في الظهر
٤١٩٩، ٧٠٥٧	كيف تتيكم ؟	١٨٥٥	كنا نحزق قيام النبي ﷺ في الظهر والعصر
٣٨١٢	كيف صنعت في استلام الحجر ؟	٣٢٩٤	كنا نخرج في صدقة الفطر
٨٤٢، ٣٢١٦، ٤٢٧٨، ٤٦٣٥، ٦٩٠١	كيف قلت ؟	٢٨٤٣	كنا نرى الآيات في زمن النبي ﷺ بركات
١٣١٢	كيف وجدتم عمراً وصحابته ؟	٥٢٢٠	كنا نشرب - على عهد رسول الله ﷺ -
٤٢٠٥	كيف وقد قيل ؟!	١٥١٣	كنا نصلي العصر مع رسول الله ﷺ
٦٥٤١	كيف يفلح قوم شجوا نبيهم	٢٧٩٨	كنا نصلي مع رسول الله ﷺ الجمعة
٦٥٤٠	كيف يفلح قوم فعلوا هذا بنبيهم ﷺ	٥٢٨٣	كنا نصلي مع رسول الله ﷺ يوم الجمعة
٤٨٩٧	كيلوا طعامكم : يبارك لكم فيه	١٥١١	كنا نصلي مع النبي ﷺ الجمعة
٣٢٥٢	كيتان	٢٢٧٣	كنا نصلي مع النبي ﷺ في شدة الحر
٥٩٧٧	الكبير الكبير	١٥٠٩	كنا نصلي مع النبي ﷺ يوم الجمعة
٣٢٨، ٥٦٤٢، ٥٦٤٣	الكبرياء رداي	٤٩٠٥	كنا نصيب غنائم في عهد رسول الله ﷺ
٣٢٦٨	الكرم يحرص كما يحرص النخل	٢٤٣٢	كنا نعد له سواكه وطهوره
٥٧٤٦	الكرم ابن الكرم ابن الكرم ابن الكرم	٤١٨٣	كنا نزل على عهد رسول الله ﷺ
٢٣٧٦، ٢٣٧٧، ٢٣٨٤، ٢٣٨٥	الكلب الأسود شيطان	٣٥٥٠	كنا نفز مع رسول الله ﷺ في رمضان
٦٠٩١	الكلمة الصالحة يسمعها أحدكم	٤١٢٩، ٤١٣٠	كنا نفز مع رسول الله ﷺ - ليس لنا نساء -
٤٧٢	الكلمة الطيبة صدقة	٧٢٠٧	كنا نفاضل على عهد رسول الله ﷺ
٦٤٣٧	الكوثر : نهر في الجنة	١٨٨٠	كنا نفعل هذا
٤٦١٨	لا أجر له	٢٧٩٩	كنا نقبل بعد الجمعة
٤٣٣٨	لا أحلف على يمين	٥٣٦١	كنا ننبذ لرسول الله ﷺ
٣٢٩٦	لا أخرج أبداً إلا صاعاً	٢٢١٦	كنا ننهي عن الصلاة بين السواري
٣٢٩٥	لا أخرج إلا ما كنت أخرج	٤٨٥٥	كنا - يوم الحديبية - ألفاً وأربع مئة
١٥٩٧	لا أدري حتى أسأل جبريل	٤٧٨٣	كنا - يوم الشجرة - ألفاً وثلاث مئة
٦٤٧٨، ٦٤٧٩	لا استطعت	١٤٨٠	كيف أنت إذا بقيت
٣١٣٦	لا إسعاد في الإسلام	٥٩٢٠	كيف أنت يا عبد الله !
١٣	لا أعرفن الرجل يأتيه الأمر من أمري	٦٦٩٥، ٥٩٢٠/ك	كيف أنت يا عبد الله بن عمرو !
٣٥٣	لا أفضل من ذلك	٦٧٦٤	كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم

٦٩١٩	لا ، بل هو حسن	٣٦٣٤	لا أفطر ولا صام
٦٦٩٨	لا تأت أهل العراق	١٧٢١ ، ٣٢٥١	لا ؛ إلا أن تطوع
٦٤٨٣	لا تأت أهل طروقا	٥٤٦٨ ، ٥٤٧٠ ، ٥٤٧١	لا ألبس أبداً
٤١٥٦	لا تأذن المرأة في بيت زوجها	٤٨٢٧	لا ألفين أحدكم يجي يوم القيامة على رقبته بغير
٧٠٤٩	لا تؤذوا خالداً	٤٩٤٦	لا ألفين الله من قبل أن أعطي أحداً
٥٠٠	لا تبادروا أهل الكتاب بالسلام	٨٦٢	لا إله إلا الله الحليم الكريم
٢٢٢٦	لا تبادروني بالركوع والسجود	٥٥٠٦	لا إله إلا الله سبحانه
٤١٤٨ ، ٤١٤٩	لا تباشر المرأة المرأة	٥٩٧٩	لا إله إلا الله : صدق وعده
٥٥٥٦	لا تباشر المرأة المرأة ، ولا الرجل الرجل	٢٠٠٧	لا إله إلا الله ، لا تعبد إلا إياه
٥٦٣١	لا تباغضوا ، ولا تحاسنوا ، ولا تدابروا	٥٥٥٥	لا إله إلا الله الواحد القهار
٥١٠٣	لا تبتعه ؛ وإن أعطاك به درهم واحد	٢٠٠٣ ، ٢٠٠٤ ، ٢٦٩٦ ، ٢٨٣١ ، ٢٩٣٢ ، ٢٩٣٣	لا إله إلا الله وحده
٥١٠٢	لا تبتعه ، ولا تعد في صدقتك	٩٥٩ ، ٢٠٠٢	
١٠٨٦	لا تبدأ بغيرك	٣٢٧ ، ٦٧٩٢	لا إله إلا الله ، ويل للعرب من شر قد اقترب !
٥٠١	لا تبدؤوا أهل الكتاب بالسلام	٢٥٨٨	لا إله إلا أنت
٣٣١٦	لا تبرح حتى أتيتك	٣٦٧٥	لا أم لك
٤٧١٨	لا تبرحوا من مكانكم	٦٧٤٥	لا ؛ إن يكن الذي تخاف
١٩١١	لا تبسط ذراعيك	٣٦٩٤	لا ؛ إن لكن أحسن الجهاد
٤٩٦٤	لا تبعه حتى يقبضه	٥٠٣	لا ؛ إنما قال : السام عليكم
٤٩٦٣	لا تبعه حتى تحوزه إلى رحلك	٥٤٤٣	لا ؛ إنما الكبير
٤٦٧٨	لا تيقن في رقبة بغير قلادة	٤٢٩٠	لا ؛ إنما هي أربعة أشهر وعشر
٦٩٨٢	لا تبك !	٢٥	لا ؛ إنه لعله يصلي
٢٩٠٣	لا تبكي	٣٣١	لا ؛ إنه لم يقل يوماً قط
١٤٢٠	لا تبل قائماً	١٩٤	لا ؛ إيمان لمن لا أمانة له
٤٩٦٠	لا تبيعوا الثمر حتى يبلو صلاحها	٤٨٩٩	لا بأس ؛ إذا أخذتهما بسعر يومهما
٤٩٩٥ ، ٤٩٩٦	لا تبيعوا الذهب بالذهب	١٣٣١ ، ٥٨٦١	لا بأس بذلك
٧٨٠	لا تتخذوا بيوتكم مقابر	١١١٨	لا بأس به ؛ إنه بعض جسدك
٥٥٧٩	لا تتخذوا شيئاً فيه الروح غرضاً	٢٩٤٨	لا بأس ، طهور - إن شاء الله -
٧٠٨	لا تتخذوا الضيعة	٤٨٩١	لا ، بعينه
٧٩	لا تجالسوا أهل القدر	٦٥٥٧	لا ؛ بل أسأل الله الرفيق الأعلى
٧٦	لا تجالسوهم	٥٣٩٢	لا ؛ بل أقره
١٨٩٠	لا تجزئ صلاة لأحد لا يقيم صلبه	٦٤٨٣	لا ؛ بل بعينه
١٧٨٦ ، ١٧٩١	لا تجزئ صلاة لا يقرأ فيها بفتح الكتاب	٣٢٨	لا ؛ بل بما جرت به الأقالم
١٨٨٩	لا تجزئ صلاة لا يقيم الرجل فيها صلبه	٧١٥٩	لا ؛ بل جبلت عليه
٢٣١٥ ، ٢٣١٨	لا تجلسوا على القبور	٦٣٣١	لا ؛ بل عبداً رسولاً
٥٧٨٤ ، ٥٧٨٧	لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي	٣٩٠٨	لا ؛ بل فيما جفت به الأقالم
٤٧١٨	لا تحببوه	٣٩٠٨ ، ٣٩٣٢	لا ؛ بل للأبد دخلت العمرة في الحج
١٩٤٤	لا تحرك الحصى وأنت في الصلاة	٢٥٣٩	لا ؛ بل مضى اثنان وعشرون يوماً

٦٧٩٧	لا تزال عصابة من أمتي يقاتلون على أمر الله	٤٢١٥	لا تحرم الإملاجة ولا الإملاجتان
٥٩٦٣	«لا تزر وازرة وزر أخرى»	٤٢١٤	لا تحرم الرضعة ولا الرضعتان
١٣٩٨	لا تزرموه	٤٢١١، ٤٢١٢، ٤٢١٣	لا تحرم المصة ولا المصتان
٤٠٥٧، ٤٠٥٨	لا تسأل المرأة طلاق أختها	١٥٦٧	لا تحروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها
٦١٦٤	لا تسألوا نبيكم الآيات !	٦٢٤٨، ٦٨٣١	لا تحزن ؛ إن الله معنا
٣٤٧٤	لا تساب وأنت صائم	٤٤٩٣	لا تحسن - بالخفض
٢٧١٨	لا تسافر المرأة إلا ومعها ذو محرم	١٠٥١	لا تحسن - ولم يقل
٢٧١٦	لا تسافر المرأة يريد ؛ إلا مع ذي محرم	٣٣٥٤	لا تحصي ؛ فيحصى الله عليك
٢٧١٩	لا تسافر المرأة ثلاثة أيام	٤٦٨، ٥٢٣، ٥٢٤	لا تحقرن من المعروف شيئاً
٢٧٠٨	لا تسافر المرأة سفراً	٥٠٠٣	لا تحل صفقتان في صفقة
٢٧٠٧	لا تسافر المرأة فوق ثلاثة أيام	٤١٠٩	لا تحل لك ؛ حتى تذوق العسيلة
٢٧١٣	لا تسافر المرأة يومين من الدهر	٤٣٤٢، ٤٣٤٧	لا تحلفوا بأبائكم
٢٧١٢	لا تسافر المرأة يومين وليتين	٦٠٢٤	لا تخبر بتلعب الشيطان بك في المنام
٥٥٦٢	لا تسافرن امرأة إلا بذي محرم	٢١٥٤	لا تختلف صفوفكم
٦٩٥٥	لا تسوا أحداً من أصحابي	٢١٥٨، ٢١٧٥	لا تختلفوا ؛ فتختلف قلوبكم
٧٢٠٩، ٧٢١١	لا تسوا أصحابي	٣٦٠٣	لا تخصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي
٣٠١٠، ٣٠١١	لا تسوا الأموات	٣٦٠٤	لا تخصوا يوم الجمعة بصيام من بين الأيام
٥٧٠١	لا تسوا الديك	٦٢٠٤	لا تخيروا بين الأنبياء
٢٩٢٧	لا تسبي الحمى	١٢٠٢	لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة
٢٢٢٧	لا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود	٥٤٤٤	لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب أو قتال
٤٢٣٩	لا تسبقيني بنفسك	٥٨٢٥	لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا صورة
٣٢٢٨، ٣٢٣٠	لا تستبطئوا الرزق	٥٥٦١	لا تدخلوا على النساء
٢١٤٤	لا تستعجلوا إذا أتيتم	٦١٧٠	لا تدخلوا على هؤلاء القوم الذين عذبوا
٣٥٨٢	لا تستقبلوا الشهر استقبالاً	٦١٦٧، ٦١٦٨	لا تدخلوا على هؤلاء القوم المعذبين
١٤١٤	لا تستقبلوا القبلة ببول أو غائط	٦١٦٦	لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم
٦٤٩٣	لا تستنجوا بهما	٣٣٣	لا تدع شيئاً ضارع النصرانية فيه
٥٨٠٧	لا تسم عبدك : أفلح	٧٠٠١	لا تدعوا على أنفسكم إلا بخير
٥٨٠٨	لا تسمين غلامك	٧٠٨١	لا تذرهم
١٦١٥، ١٦١٧	لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة	٥٩٣٢	لا ترجع قلوب أقوام على الذي كانت عليه
٥٣١٥	لا تشربوا في إناء الفضة	١٨٧، ٥٩١٠	لا ترجعوا بعدي كفاراً
٥٣٤١	لا تشربوا في الدباء	٤١٤، ٤١٥، ١٤٦٤	لا ترغبوا عن أبائكم
١٥٩	لا تشرك بالله شيئاً	٢٢٧٨	لا ترفعوا أبصاركم إلى السماء
٥٠٨٥	لا تشهدني إلا على عدل	٥١٠٤	لا ترقبوا أموالكم
٥٠٨٠، ٥٠٨١	لا تشهدني على جور	٥١٠٥	لا ترقبوا ولا تعمروا
٥٥٥، ٥٦١	لا تصاحب إلا مؤمناً	٣٥٠١	لا تزال أمتي على سنتي
٥٥٦	لا تصحب إلا مؤمناً	٦١	لا تزال طائفة من أمتي منصورين
٤٦٨٥	لا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس	٦٧٨٠	لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق

٢٢٣	لا تقبل له ذلك !	٤٦٨٣	لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب
٧٠٢	لا تقولوا هذا	٥٧١٣	لا تصحبنا راحلة عليها لعنة الله
١٩٤٦	لا تقولوا السلام على الله	٤٩٤٩	لا تصروا الإبل والغنم
٥٨٠٢	لا تقولوا : العنب الكرم	٢٣٥٦	لا تصل إلا إلى سترة
٥٨٠١	لا تقولوا : الكرم	٢٣٦٣	لا تصلوا إلا إلى سترة
١٣٩	لا تقولوا كما قال أهل الكتاب من قبلكم	١٥٤٥	لا تصلوا بعد العصر
٥٧٠٠	لا تقولوا هكذا ! لا تعينوا الشيطان عليه	١٤٨٦	لا تصوم امرأة إلا بإذن زوجها
٦٧٣٠	لا تقوم الساعة - أو من شرائط الساعة -	٣٥٦٤	لا تصوم المرأة ويعلمها شاهد إلا بإذنه
٦٨١١	لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس	٣٥٦٥	لا تصومن امرأة يوماً
٦٨١٤	لا تقوم الساعة حتى تبعث ربيع حمراء	٣٤٣٦ ، ٣٥٨٩	لا تصوموا حتى تروا الهلال
٦٧٢٩	لا تقوم الساعة حتى تتسافدوا في الطريق	٣٥٨٦	لا تصوموا قبل رمضان
٦٨٠٠	لا تقوم الساعة حتى تخرج نار	٣٦٠١	لا تصوموا يوم الجمعة
٦٧١٤	لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات نساء دوس	٣٦٠٦	لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض
٦٧٩٩	لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها	٤١٧٧	لا تضربوا إماء الله
٦٧١١	لا تقوم الساعة حتى تقاتلكم أمة	٤١٤ ، ٦٢٠٦	لا تطروني كما أطرت
٦٧٠٨	لا تقوم الساعة ؛ حتى تقاتلوا خوزاً	٤١٥	لا تطروني كما أطري ابن مريم
٦٧١٢	لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً صغار الأعين	٥٣٤٣	لا تطعموه
٦٦٩٩	لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان	٢٧٥٩	لا تطلع الشمس ولا تغرب
٦٧٠٩	لا تقوم الساعة حتى تقتلوا قوماً صغار الأعين	٤٦٠٨	لا تطيقونه
٦٦٤٥	لا تقوم الساعة ؛ حتى تكثر فيكم الأموال	٨٦٨	لا تعجزوا في الدعاء
٦٧٤١	لا تقوم الساعة حتى تكون السجدة الواحدة	٢٠٦٤	لا تعجلوا عن عشايتكم
٦٧٨٤	لا تقوم الساعة حتى تمتلئ الأرض ظلماً وعدواناً	٥٥٧٧	لا تعذبوا بعذاب الله
٦٧٣٢	لا تقوم الساعة حتى تظمر السماء	٧٧	لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء
٦٧٧٤	لا تقوم الساعة حتى تنزل الروم بالاعماق	٥١١٤	لا تعمروا أموالكم
٦٧٣٧	لا تقوم الساعة حتى تنفي المدينة شرارها	٢٧٦١	لا تعمل المظلي إلا ثلاثة
٦٧١٥	لا تقوم الساعة حتى لا يحج البيت	٢٩٦ ، ٥٦٦٠ ، ٥٦٦١	لا تغضب
٦٨١٠	لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض : الله الله	١٥٣٩	لا تغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم
١٦١٢ ، ٦٧٢٢	لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس في المساجد	٥٧٤٥	لا تفتخروا بأبائكم في الجاهلية
٦٨٠٣	لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان	١١٠٤	لا تفعل إذا رأيت المذبي
٦٦٦١	لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن تل من ذهب	٣٣٥٥	لا تقبل صلاة إلا بطهور
٦٦٥٧	لا تقوم الساعة ؛ حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب	١٦٤	لا تقتله فإن قتلته
٦٦١٧	لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون دجالون	٤٧٣٠	لا تقتله فإنك إن قتلته
٦٧١٠	لا تقوم الساعة ؛ حتى يقاتل المسلمون الترك	٥٩٥٢	لا تقتلوا أولادكم سرّاً
٦٦٤٦	لا تقوم الساعة ، حتى يكثر المال ويفيض	٣٥٨٤	لا تقدموا بين يدي رمضان
٦٦٦٥	لا تقوم الساعة ؛ حتى يكثر الهرج	٣٤٤٩	لا تقدموا الشهر حتى تروا
٦٧٢٢	لا تقوم الساعة حتى يكون في أمتي خسف	٣٥٧٨	لا تقدموا صيام شهر رمضان
٦٦٧٢	لا تقوم الساعة ؛ حتى يمر الرجل بقبر الرجل	٤٤٤٧	لا تقطع يد السارق

لا تقوم الساعة حتى يملك الناس رجل من أهل بيتي	٦٧٨٥، ٦٧٨٧	لا حمى إلا لله ورسوله	٤٧٦٧، ٤٦٦٦، ٤٦٦٥، ١٣٧، ١٣٦
لا تقوم الساعة على أحد يقول : لا إله إلا الله	٦٨٠٩	لا حول ولا قوة إلا بالله	٨١٧، ٨٠١
لا تكتبوا عني إلا القرآن	٦٤	لا ربا إلا في النسيئة	٥٠٠١
لا تلبسوا القمص ولا السراويلات	٣٧٥٣، ٣٩٤٤	لا رقية إلا من عين أو حمة	٦٣٩٦
لا تلحفوا في المسألة	٣٣٨٠	لا سبق إلا في حافر أو نصل	٤٦٧٠
لا تلدونى	٦٥٥٥	لا سبق إلا في خف أو حافر أو نصل	٤٦٧١
لا تلعن الريح	٥٧١٥	لا سكنى لك ولا نفقة	٤٢٣٧
لا تلقوا البيوع	٤٩٤١	لا شعار في الإسلام	٤١٤٢
لا تمنعوا إماء الله مساجد الله	٢٢٠٦، ٢٢٠٨، ٢٢١١	لا صاعى تمر بصاع تمر	٥٠٠٢
لا تمنعوا فضل الماء	٤٩٣٥	لا صام ولا أفطر	٣٥٧٤، ٣٦٣٤
لا تنافسوا في الرزق	٣٢٣١	لا صدقة على الرجل في فرسه وعبيده	٣٢٦١
لا تنام الليل ؟!	٣٦٠، ٢٥٧٧	لا صلاة لمن لا يقرأ بفاتحة الكتاب	١٧٧٩
لا تبنذوا التمر والزبيب جميعاً	٥٣٥٧	لا صلاة لمن لم يقرأ بأم الكتاب	١٧٨٣، ١٧٩٠
لا تنتفعوا الشيب	٣٢٩، ٢٩٧٤	لا صوم بعد النصف من شعبان	٣٥٨٣
لا تنذروا	٤٣٦١	لا صوم فوق صوم داود	٣٦٣٢
لا تنزع الرحمة إلا من شقي	٤٦٥	لا صوم في يوم عيد	٣٥٩٠/ك
لا تنظروا إلى من هو فوقكم	٧١١	لا ضمير - أو لا يضير - ؛ ارجعوا	١٢٩٨
لا تنقض الدنيا	٦٦٨٦	لا طاعة لبشر في معصية الله	٤٥٤٩، ٤٥٥٠
لا تنقطع الهجرة ما قوتل الكفار	٤٨٤٦	لا طيرة، وخير الفأل	٦٠٩٢
لا تنكح المرأة على عمتها	٤٠٥٦، ٤١٠٥	لا طيرة، وخيرها الفأل	٦٠٩١
لا تنكحوا من إلا بإذن أهلها	٤١٥٢	لا طيرة، والطيرة على من تطير	٦٠٩٠
لا تواصلوا	٣٥٦٦، ٣٥٦٧، ٣٥٧١	لا طيرة، ولا هامة، ولا عدوى	٦٠٨٤
لا توتروا بثلاث	٢٤٢٠	لا ؛ عتق النسمة	٤٢٩٨
لا جلب ولا جنب ولا شعار	٣٢٥٦	لا ؛ عتق النسمة أن تفرد بعثتها	٣٧٥
لا جلد فوق عشرة أسواط	٤٤٣٥	لا عدوى، ولا صفر	٦٠٨٣، ٦٠٩٥
لا حاجة لنا في إبلك	٦٢٤٨، ٦٨٣١	لا عدوى، ولا طيرة ؛ جرب بعير	٦٠٨٥
لا ؛ حتى ينوق الآخر عسلها	٤١٠٨	لا عدوى، ولا طيرة، وأحب الفأل الصالح	٥٧٩٦
لا ؛ حتى ينوق عسلها ما ذاق صاحبها	٤١٠٧	لا عدوى، ولا طيرة، ولا هام	٦٠٩٤
لا ؛ حتى ينوق عسلها، وتنوق عسله	٤١١٠	لا عدوى، ولا طيرة ؛ ويعجنبي الفأل	٦٠٨١
لا حرج	٣٨٦٥	لا عدوى، ولا هامة، ولا صفر	٦١٠٠
لا حرج عليك أن تأخذني من مال	٤٢٤٤	لا عليكم أن لا تفعلوا ذلكم	٤١٧٩، ٤١٨١
لا حرج عليك أن تنفقي	٤٢٤٣	لا عمرى، ومن أعمار شيئاً ؛ فهو له	٥١٠٩
لا حسد إلا على اثنتين : رجل آتاه الله هذا الكتاب	١٢٦	لا عيش إلا عيش الآخرة	٥٥٥٩
لا حسد إلا في اثنتين : رجل آتاه الله القرآن	١٢٥	لا فرع ؛ ولا عتيرة	٥٨٦٠
لا حسد إلا في اثنتين : رجل آتاه الله مالا	٩٠	لا قطع إلا في ربع دينار فصاعداً	٤٤٤٨
لا حلف في الإسلام	٤٣٥٧، ٤٣٥٦، ٤٣٥٥، ٤٣٥٤	لا قطع في نمر ولا كثر	٤٤٤٩، ٤٤٤٩/ك
لا حلیم إلا ذو عثرة	١٩٣	لا ؛ كان الناس بجهد	٥٨٩٩

٥٥٥٥	لا يباشر الرجل الرجل	٦٥٧٩، ٦٥٨٨	لا كرب على أبيك بعد اليوم يا فاطمة !
٤٩٤٥	لا بيع أحدكم على بيع أخيه	٦٤٧٧	لا ، لم يزل ملك يسترني عنها بجناحه
٤٩٤٤	لا بيع بعضكم على بيع بعض	٤٥٧٠	لا ؛ ما أقاموا الصلوات الخمس
٧٢٣٠	لا ييغض إلا نصار رجل	٤٢٧٣	لا مال لك : إن كنت صدقت عليها
٦٦٦٤	لا يبقى على الأرض بيت	٤٨١٥	لا نفل بعد النبي ﷺ
٦٦٦٦	لا يبقى على ظهر الأرض بيت	٤٠٦٣، ٤٠٦٤، ٤٠٦٥، ٤٠٦٦، ٤٠٧١، ٤٠٧٨	لا نكاح إلا بولي
٦٥٥٥	لا يبقى في البيت أحد إلا لد	٤٨٠٣، ٦٥٧٤	لا نورث ، ما تركنا صدقة
٢٣٥	لا يبيع عبد حقيقة الإيمان : حتى يحب للناس	٦٥٧٧	لا نورث ، ما تركناه فهو صدقة
١٢٥٤	لا يبول أحدكم في الماء الدائم	٤٨٤٧	لا هجرة بعد الفتح
١٢٤٨، ١٢٥٣	لا يبولن أحدكم في الماء الدائم	٤٥٧٣	لا هجرة بعد الفتح ؛ ولكن جهاد ونية
١٢٥١	لا يبولن أحدكم في الماء الدائم الذي لا يجري	٤٨٤٥	لا هجرة ؛ ولكنها جهاد ونية
٥٥٦٣	لا يبيت رجل عند امرأة في بيت	٤٧٧٤	لا والله ؛ لا تذرن درهماً
٤٩٤٣	لا يبيع حاضر لباد	٣٢١٦	لا والله ما أخشى عليكم أيها الناس !
٤٩٣٩، ٤٩٤٢	لا يبيع حاضر لباد	٢٤٤٠	لا وتران في ليلة
١٥٦٤	لا يتحر أحدكم	١٦٥٠	لا وجدت ؛ إنما بنيت المساجد لما بنيت لله
١٥٤٦	لا يتحرى أحدكم	٣٥٧٠	لا وصال في الصيام
١٨٨٥	لا يتم ركوعها ولا سجودها	٤٣٧٥	لا وفاء نذر في معصية
٢٩٥٥، ٣٠٠٤	لا يتمنى أحدكم الموت	٤٣٧٦	لا وفاء لنذر لابن آدم في معصية
٢٩٨٩، ٢٩٩٠	لا يتمنين أحدكم الموت	٣٨٠١	لا ؛ ولكن اثنتوني بفضل أزوادكم
٩٦٤	لا يتمنين أحدكم الموت لفرض نزل به	٦٤٩٧	لا ، ولكن اثنتوني بما فضل من أزوادكم
٩٦٥	لا يتمنين أحدكم الموت من ضر نزل به	٤٢٩	لا ؛ ولكن بر أباك
٥٧٩	لا يتناجى اثنان دون الثالث	٥٨٨٤	لا ، ولكن تأخذ من شعرك
٥٨٣	لا يتناجى اثنان دون صاحبهما	٦٨٩٨	لا ، ولكن خاضف التعل
٥٨٠، ٥٨١	لا يتناجى اثنان دون واحد	٥٠٨٨	لا ، ولكن كرهته من أجل الريح
٢٢٦٥	لا يتنخمن أحدكم في القبلة	٥٢٣٩، ٥٢٤٣	لا ، ولكن لم يكن بأرض قومي
٤٥٨٨	لا يجتمع دخان جهنم وغبار في سبيل الله	٢٩٩٨	لا ، ولكن المؤمن
٣٢٤٠	لا يجتمع غبار في سبيل الله	٢٦٥٢	لا ؛ وما ذاك ؟
٤٥٨٧	لا يجتمع في جوف عبد مؤمن : غبار في سبيل الله	٤٣١٧	لا ؛ ومقلب القلوب
٤٦٤٦	لا يجتمع الكافر وقاتله في النار أبداً	٢٩٧٥	لا يأتي على الناس مئة سنة
٥٨٧٩	لا يجوز عن أحد بعدك أن يذبح حتى يصلي	٥٩٢١	لا يأتي عليكم يوم
٤٢٥	لا يجوز ولد والده	٥٢٠٦، ٥٣٠٧	لا يأكل أحدكم بشمالة
٤٤٣٦	لا يجلد فوق عشرة أسواط	٥٨٩٤	لا يأكل أحدكم من أضحيته فوق ثلاث
٧٠٢٠	لا يجمع بين بنت نبي الله وبين بنت عدو الله	٥٨٩٣	لا يأكلن أحدكم من لحم أضحيته فوق ثلاثة أيام
٤١٠١، ٤١٠٣	لا يجمع بين المرأة وعمتها	٢٣٤	لا يؤمن أحدكم بالله : حتى يحب لأخيه ما يحب
٤٣٠٦	لا يجوز شرطان في بيع واحد	١٧٩	لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده
٥٨٩١	لا يجوز من الضحايا أربع	١٧٨	لا يؤمن العبد حتى يؤمن بأربع
٤٩١٥	لا يحتكر إلا الخاطيء	٢٨٨	لا - يا يهودي ! -

٤٧٨٠	لا يدخل النار رجل شهد بدمراً والحديبية	٥٢٥٨	لا يحتلبن أحد ماشية أحد إلا بإذنه
٥٤٤٢	لا يدخل النار من كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان	٢٨٠٩	لا يحج بعد العام مشرك
٥٥٥٨	لا يدخلن رجل - بعد يومي هذا - على مغيبة	٤٢١٠	لا يحرم من الرضاع إلا ما فتق الأمعاء
٢٩٢١	لا يذهب الله بحبيبي عبد	٤٣٩١	لا يحل دم امرئ مسلم
٣٨٠١، ٦٤٩٧	لا يرى القوم فيكم غميمة	٥٩٤٥/ك	لا يحل دم مسلم إلا بإحدى ثلاث
٦٠٠١	لا يرث المسلم الكافر	٢٢٦٥	لا يحل في البر والتمر زكاة حتى يبلغ خمسة أوسق
٦٦٢٧	لا يزال الإسلام عزيزاً إلى اثني عشر خليفة	٣٧٠٦	لا يحل لأحد أن يحمل السلاح بمكة
٣٢٦	لا يزال الله يفرس في هذا الدين بفرس	٣٧٥٠	لا يحل لامرأة أن تسافر إلا مع ذي محرم
٦٦٨٩	لا يزال أمر هذه الأمة موثقاً	٢٧٠٩	لا يحل لامرأة أن تسافر ثلاثة
٢٩٠٢	لا يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة	٤١٥٨	لا يحل لامرأة أن تصوم
٣٤٩٤، ٣٥٠٠	لا يزال الدين ظاهراً ما عجل الناس الفطر	٤٢٨٧، ٤٢٨٨، ٤٢٨٩، ٤٢٩٠/ك	لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر مسيرة ٢٧١١، ٢٧١٤
٢٧٢	لا يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق	٢٧١٥	لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر يوماً
٦٧٩٦	لا يزال على هذا الأمر عصابة على الحق	٢٧٢١	لا يحل لامرأة تسافر إلا مع ذي محرم
٢١٥٣	لا يزال قوم يتخفون عن الصف الأول	٢٧١٠	لا يحل لامرأة تسافر ثلاثاً
٨١١	لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله	٢٧٢٣	لا يحل لامرأة تسافر فوق ثلاثة
٦٧٩٥	لا يزال ناس من أمتي منصورين	٢٧١٧	لا يحل لامرأة مسلمة تسافر
٣٤٩٣، ٣٤٩٧	لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر	٥٩٤٦	لا يحل لامرأة أن يأخذ عصا أخيه
٦٢٣٣، ٦٦٢١	لا يزال هذا الأمر في قریش	٥٦٤١	لا يحل لامرأة مسلم أن يهجر أخاه
٦٦٢٨	لا يزال هذا الدين عزيزاً منيعاً	٥١٠١	لا يحل لرجل أن يعطي عطية
٦٧٩٨	لا يزال هذا الدين يقاتل عليه	٥٦٣٥	لا يحل لمسلم أن يضارم مسلماً
٨٧٨، ٩٧٢	لا يزال يستجاب للعبد	٥٦٤٠	لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه
٦٦٨٧	لا يزالون يستفتون	٣٧٢٥	لا يخرج منها أحد
١٨٦، ٥١٥١	لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن	٤٠٣٦	لا يخطب أحدهم على خطبة أخيه
٥١٥٠	لا يزني الزاني وهو مؤمن	٤٠٤٠	لا يخطب الرجل على خطبة أخيه
٤٨٥٢	لا يسألوني خطبة يعظمون فيها حرمان الله	٢٧٢٠، ٣٧٤٩	لا يخلون رجل بامرأة
٤٠٣٥، ٤٠٣٩	لا يستام الرجل على سوم أخيه	٧٤٠٨	لا يدخل الجنة أحد؛ إلا أرى مقعده من النار
٥٥٢٥	لا يستلق الإنسان على قفاه	٢٢٤	لا يدخل الجنة أحد في قلبه مثقال حبة
٤٣٩٥، ٤٤٣٧، ٥٩٤٧	لا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن	٤٥٠٢، ٧٠٨٠	لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة
٩٠٠	لا يشيع المؤمن خيراً	٣٣٧٥	لا يدخل الجنة عاق
٣٣٦٧	لا يشيع مؤمن من خير	٤٥٥	لا يدخل الجنة قاطع
٣٣٩٨	لا يشكر الله من لا يشكر الناس	٥٧٣٥	لا يدخل الجنة فتات
٥٩١٨	لا يشير أحدهم إلى أخيه بالسلاح	٦١٠٤	لا يدخل الجنة : مدمن خمر
٢٧٦١	لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي	٥٦٥١	لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة
٣٧٣٢	لا يصبر أحد على لأواء المدينة وجهدها	٣٣٧٤	لا يدخل الجنة ولد زنية
٣٧٣١	لا يصبر على لأوائها وشدها	٦٧٦٧	لا يدخل المدينة رعب المسيح
٢٠٦٩	لا يصل أحدهم وهو يدافعه الأخبثان	٤٧٨٢	لا يدخل النار أحد ممن بايع تحت الشجرة
١٥٦٠	لا يصلى بعد العصر		

٥٤٣٦	لا يمش أحدكم في نعل واحدة	٥٠٧٩	لا يصلح هذا
٤٩٣٣	لا يمنع فضل الماء	٢٠٧١	لا يصلي أحدكم بحضرة الطعام
٤٣١١	لا يمنعك ذلك !	١٦٣٤	لا يصلي لكم
٣٤٥٩	لا يمنع أحدكم منكم أذان بلال	٣٦٠٥	لا يصوم أحدكم يوم الجمعة
٥١٦	لا يمنع أحدكم جاره أن يفرز خشبة على جداره	٣٤٠٨	لا يصوم عبد يوماً في سبيل الله
٢٧٨	لا يمنع أحدكم مخالفة الناس	٢٨٩٤	لا يصيب المرء المؤمن من نصب
٦٦٣٦	لا يموت بين امرأتين مسلمين ولدان أو ثلاث	٤٧٣٦	لا يضرهم أن لا يعرفهم عمر
٦٢٩	لا يموت رجل مسلم	١٢٩٩	لا يضير ، فارتحلوا
٢٩٣١	لا يموت لأحد من المسلمين	٥٥٨٢	لا يعذب بها إلا الله
٢٩٣٠	لا يموت لإحداكن ثلاثة من الولد	١٢٤٩	لا يغتسل أحدكم في الماء الدائم وهو جنب
٦٣٥	لا يموت أحدكم ؛ إلا وهو يحسن بالله الظن	٣٣٥٧ ، ٣٣٥٨	لا يغرس المسلم غرساً
٦٣٧	لا يموت أحدكم ؛ إلا وهو يحسن الظن بالله	٥٩٠٤	لا يغلق الرهن
٤٣٤٠	لا يمين عليك	٣٣٧٨	لا يفتح إنسان على نفسه باب مسألة
٦٢٠٥	لا ينبغي لعبد أن يقول : أنا خير من يونس بن متى	٧٥٥	لا يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث
٥٤٠٩	لا ينبغي هذا للمعتقين	١٧٠٩	لا يقبل الله صلاة امرأة حائض إلا بخمار
٤١٩١ ، ٤١٩١ ك/	لا ينظر الله إلى رجل أتى امرأة في دبرها	١٧٠٢	لا يقبل الله صلاة بغير طهور
٤٤٠١	لا ينظر الله إلى رجل أتى رجلاً	١٧٠٨	لا يقبل الله صلاة حائض إلا بخمار
٥٤٢٣	لا ينظر الله - يوم القيامة - إلى من جر لزاره بطراً	٣٧١٠	لا يقتل قرشي صبراً بعد هذا اليوم
٥٥٤٨	لا ينظر الرجل إلى عرية الرجل	٦٥٧٥	لا يقسم ورثتي بعدي ديناراً
٣٨٨٦	لا ينفرن أحد ؛ حتى يكون آخر عهده الطواف بالبيت	٦٥٧٦	لا يقسم ورثتي ديناراً
٣٣٢	لا ينفعه ؛ لم يقل يوماً	٦٠١٨	لا يقصها إلا على واد
٤١١١ ، ٤١٢٧	لا ينكح المحرم ، ولا ينكح	٥٠٤٠ ، ٥٠٤١	لا يقضي القاضي بين اثنين وهو غضبان
٤١١٢ ، ٤١١٣ ، ٤١١٥ ، ٤١١٦	لا ينكح المحرم ، ولا ينكح	١٤١٩	لا يقعد الرجلان على الغائط يتحدثان
٦٠٨٢	لا يورد عرض على مصح	٩٧٣	لا يقل أحدكم : اللهم اغفر لي إن شئت
١٦٠٥ ، ٢٢٧٥	لا يوطن الرجل المسجد للصلاة أو لذكر الله	٧٥٨	لا يقول أحدكم : نسيت آية كيت وكيت
٣٠٩٨	لا يبن آدم ثلاثة أخلاء	٣٤٣٠	لا يقولن أحدكم : إني صمت رمضان كله
٦٩٦٠ ، ٦٩٦١	لا بعثن عليكم أميناً	٥٦٩٤	لا يقولن أحدكم : خبثت نفسي
٦٨٩٤	لا تدفن الراية - اليوم -	٥٦٩٣	لا يقولن أحدكم : زرت
٦٨٩٥	لا تدفن - اليوم - اللواء	٥٦٨٠	لا يقولن أحدكم : قبح الله وجهك
٩٧٨	لا تستغفرن لك ما لم أنه عنك	٥٨٠٤	لا يقولن أحدكم : الكرم
٦٨٩٣	لا عطين الراية - غداً -	٥٦٨٣	لا يقولن أحدكم : واخية الدهر
٦٨٩٦	لا عطين الراية - اليوم -	٢٠٧٠	لا يقوم أحدكم إلى الصلاة وهو بحضرة الطعام
٧٤٣٢	لا علم آخر أهل الجنة خروجاً من النار	٥٨٦	لا يقيم أحدكم رجلاً من مجلسه
١٨٤٠	لا قول : ما لي أنزع القرآن ؟	٣٧٧٣	لا يلبس القميص
٣٣٧	لا مر قد فرغ منه	١٧٣٤	لا يلج النار أحد صلى قبل طلوع الشمس
٨٣١	أن أقول : سبحان الله ، والحمد لله	٦٦٠	لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين
٢٣٢٣ ك/	لأن تصدق المرء في حياته وصحته بدينهم	٢٥١	لا يلقي الله عبد يشرك به إلا أدخله النار

٦٧٤٠	لعله أن يدركه بعض من رأيي	٣١٥٦	لأن يجلس أحدكم على جمرة
٣١١٨	لعله يخفف عنهما العذاب ما لم يببسا	٥٧٤٧، ٥٧٤٩	لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحاً
٥٠٥٣، ٥٠٥٤	لعن الله الراشي والمرثشي	١٨٥٧	لأنظرون إلى رسول الله ﷺ
٣١٦٨	لعن الله زائرات القبور	٧٤٣٥	لأنكن تكثرن اللعن
٥٧١٨	لعن الله السارق يسرق البيضة	٢٥	لئن أدركتهم؛ لاقتلنهم قتل نمرود
٣١٧٢، ٢٣٢١	لعن الله قوماً اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد	١٥٥	لئن صدق؛ ليدخلن الجنة
٥٨٦٦	لعن الله من أهل لغير الله	٣٧٤٥	لئن عشت - إن شاء الله -
٤٤٠٠، ٦٥٧٠	لعن الله من ذبح لغير الله	٥٨١١	لئن عشت؛ لأنهن أن يسمى
٥٥٩٧	لعن الله من فعل هذا	٤٥١، ٤٥٢	لئن كان كما تقول
٥٥٨٨	لعن الله من مثل بالحويان	٣٧٥، ٤٢٩٨	لئن كنت أنصرت الخطبة
٥٥٩٩	لعن الله من وسمه	٦٧٤٦	لبس على نفسه
٥٤٩٠	لعن الله الواصلة	٧٣٤٤	لينة من ذهب، ولينة من فضة
٦٢٢٠	لعن الله اليهود!	٣٧٨٨	لبيك اللهم لبيك، لا شريك لك لبيك
٥٧٢١، ٥٧٢٢	لعن رسول الله ﷺ الرجل يلبس لبسة امرأة	٣٩٣٢، ٣٩٣٣	لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك
٣١٦٩، ٣١٧٠	لعن رسول الله ﷺ زائرات القبور	٣٧٨٩	لبيك إله الحق! لبيك
٣١٤٤	لعن رسول الله ﷺ من حلق، أو خرق، أو سلق	٣٩٢١	لبيك بحجة وعمره معاً
٥٤٨١	لعن رسول الله ﷺ الواشعات	٣٩٢٢	لبيك بعمره وحجة
٥٨٢٢	لعن رسول الله ﷺ الواشمة	٣٩١٩	لبيك عمرة وحجاً
٥٤٩٢	لعن رسول الله ﷺ الواصلة	٤٦٣١	لتأتين يوم القيامة
٦٥٨٥	لعنة الله على اليهود والنصارى!	٧٣١٩	لتؤذن الحقوق إلى أهلها
٥٤٨٠	لعنت الواشمة والمستوشمة	٦٦٦٨	لتتبعن سنن الذين قبلكم
٤٥٨٣	لغدوة في سبيل الله	٦٧٣٥	لتتركن المدينة على أحسن ما كانت
٦٧٦٩	لقتنة بعضكم أخوف عندي من فتنة الدجال	١٣٩٤	لتحتة، ثم تفرسه بالماء
٧٣٧٥	لقاب قوس - أو سوط - في الجنة	٧٠٦٦	لتخبرني؛ أو ليخبرني اللطيف الخبير!
١٣٩٩، ٩٨١	لقد احتظرت واسعاً	٧١٩٥	لتزدحم هذه الأمة على الخوض
٣١٦٠	لقد أدرك هؤلاء خيراً كثيراً	٢٤٨٤	لتصل ما عقلت
١٤١٨	لقد ارتقيت على ظهر بيتنا	٢٥٧٨	لتصلي ما عقلت
٣٦٢١	لقد أصبحت وأنا صائم	٢٨٠٦	لتعرها أختها جلبابها
٤٨٠٨	لقد أعطاني رسول الله ﷺ	٦٨٠٦	لتقوم الساعة
٨٨٩	لقد أعطي مزامراً من مزامير آل داود	٦٦٨٠	لتنقضن عرى الإسلام عروة عروة
٧٠٤٧	لقد اندق في يدي	٦٠٦١	لدغنتي عقرب عند النبي ﷺ
٧١٥١	لقد أوتي هذا من مزامير آل داود	٥٢٤١	لست بأكله ولا محرمة
٦٥٢٦	لقد أوديت في الله	٣٥٦٩	لستم كهيتي
٧٠٧٧	لقد بلغني أن الحجر يلقي من شفير جهنم	٤٧٧٨	لعل الله اطلع على أهل بدر
٤٤٢٥	لقد تابت توبة، لو قسمت توبتها	٣١٦٧	لعلك بلغت معهم الكد؟
٤٤٢٤، ٤٣٨٧	لقد تابت توبة، لو قسمت على سبعين	١١٦٨	لعلنا أعجلناك عن حاجتك؟!
٩٨٣	لقد تمحجرت واسعاً	٦٢٣٨	لعله أن تصيبه شفاعتي

٦٦٠٣	لقد قام رسول الله ﷺ	٢٣٧٤	لقد جثت أنا و غلام
٦٢٠٣	لقد قبض الله داود من بين أصحابه	٩٨٢	لقد حجبتها عن ناس كثير
٤٤	لقد قبض نبي الله ﷺ	١٢٣٥	لقد حسن إسلام صاحبكم
٥٥٨٩	لقد قدت بنبي الله ﷺ	٦٩٨٧	لقد حكمت بحكم الملك
٨٢٩	لقد قلت أربع كلمات	٦٩٨٧، ٦٩٨٩	لقد حكمت فيهم بحكم الله ورسوله
٧٢٧	لقد كان آل محمد ﷺ يرون ثلاثة أشهر	٦٤٨٦	لقد رأى ابن الأكوع فرعاً
٣٤٧٩	لقد كان بلال يأتي	٤٨٥٢	لقد رأى هذا ذعراً
٢٣٢٧	لقد كان رسول الله ﷺ يصلي	١٧٥٨	لقد رأيت اثني عشر ملكاً
٦٣٣٨	لقد كان يأتي على أهل محمد ﷺ شهر	١٩٠٧	لقد رأيت بضماً وثلاثين ملكاً
٦٥٢٧	لقد لقيت من قومك	٨٧٩	لقد رأيت رسول الله ﷺ ما يزيد على أن يقول بيده كذا
٦٣٢٤	قد مات رسول الله ﷺ	٦٣٠٦	لقد رأيت رسول الله ﷺ ؛ وما يجد من الدقل ما يلا به
١٨٠٧	لقد ملأ يديه خيراً	١٨٣٣	لقد رأيت رسول الله ﷺ يقرأ فيها
٣٧٢	لقد نزلت علي آية	٦٣٠٨	لقد رأيت رسول الله ﷺ يلتوي
٢٠٩٤	لقد هممت أن أمر رجلاً يصلي بالناس	٣٠٣٢	لقد رأيتنا مع رسول الله ﷺ وأنا نكاد أن نرمل
٤١٨٤	لقد هممت أن أنهى عن الغيلة	٣٠٣٣	لقد رأيتنا وأنا مع رسول الله ﷺ يكاد أن نرمل
٦٣٥٠	لقد هممت أن لا أتعب إلا من قرشي	١٢٣٢	لقد رأيتنا ونحن عند نبينا ﷺ
٦٣٤٩	لقد هممت أن لا أقبل الهدية	١٣٧٧	لقد رأيتني أفرك المنى
٤٣٨	لقد وفق - أو هدي -	١٣٧٦	لقد رأيتني أفركه
٧٠٦	لقد وقيت شركم	١٤٢٦	لقد رأيتني أنا ورسول الله ﷺ تتماشى
٢٩٩٢	لقنوا موتاكم قول : لا إله إلا الله	٢٣٨٣	لقد رأيتني بين يدي رسول الله ﷺ
٢٩٩٣	لقنوا موتاكم : لا إله إلا الله	٧٠٧٧	لقد رأيتني سابع سبعة مع رسول الله ﷺ
٥٢١٩	لقي رسول الله ﷺ زيد بن عمرو	٧٠٢٢	قد رأيتني سادس ستة
٤٢١	لك أيوان ؟	٢٣٢٦	لقد رأيتني وأنه ليصيب ثوب رسول الله ﷺ
٤٨٦٩، ٤٨٧٠	لك ، أو لاخيك ، أو للذئب	٤٣٨٥، ٤٣٨٧/ك	لقد رأيتني يتخضخض في أنهار الجنة
٤٦٣٠	لك بها يوم القيامة سبع مئة ناقة	٨٨٨	لقد سألت الله بالاسم الذي إذا سئل به أعطى
٤٨٢٣	لك سلبه أجمع	٢٩٥٨	لقد سألت الله عن أجال مضروبة
٤١٨٠	لك في جماع زوجتك أجر	٥٣٧٠	لقد سقيت - بقدحي هذا -
٤٢٣٣	لك في ذلك أجر ما أنفقت عليهم	٥٧٦١	لقد شئت ؛ لا أشب الله قرنك
٦٩٦٢	لكل أمة أمين	٤٦٩٤	لقد شهدكم أقوام بالمدينة
٣٢١٢	لكل أمة فتنة	٤١٧٧	لقد طاف بال محمد الليلة سبعون امرأة
٣٥٠	لكل عمل شرة	٧٢٢٠	لقد عجب الله - أو ضحك الله -
٦٩٤٦	لكل نبي حوارى	٥٢٦٢	لقد عجب الله من صنعكم الليلة
٦٤٢٦، ٦٤٣٥	لكل نبي دعوة قد دعا بها	٢٨٢٧	لقد عرضت علي الجنة
٦٤٢٧	لكل نبي دعوة يدعو بها	٥٥٩٣	لقد عرضت علي الجنة حتى لو شئت
٤٤٧٠	لكم كذا وكذا	١٨١٠	لقد عرفنا النظائر التي
١٤٢٩	لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه	٣٦٨٣	لقد علم أنها في شهر رمضان
٦٤٩٣	لكم كل عظم طعام - يذكر اسم الله عليه -	٧٠٤٦	لقد علموا أن ما وعدتهم حقاً

٥٩٣٠	لم يكن قبلي نبي	٧٢٦٦	لكن أهل عمان
٦٨٤٠	لما أسلم عمر بن الخطاب	٣٤٠٣	لكن فلان أعطيته ما بين كذا إليكمذا
٤٥١٣	لما افتتح رسول الله ﷺ	٣٤٠٥	لكن فلاناً قد أعطيته
٦٨٣	لما افتتح ﷺ قريظة	٥٧٦٠	لكنك - عند الله - لست بكاسد
٤٩٢٢	لما أنزلت الآيات من آخر البقرة	٤٠٢٤	لكني أفقد جليبياً
٥٥٥١	لما تزوج رسول الله ﷺ زينب	٦٠٠٢	للأبنة : النصف
٦٥٩٣	لما توفي رسول الله ﷺ	٦٧٣٥	للموافي : اطير والسباع
٦١٣٠	لما خلق الله آدم ؛ جعل إبليس يطيف به	٤٧٩٠	للفرس سهمان
٦١٣١	لما خلق الله آدم ؛ عطس	٣١٠٢	للقبر ضغطة
٦١٣٤	لما خلق الله آدم ، ونفخ فيه الروح	٦٢٣٢	للقرشي قوة الرجلين
٧٣٥١	لما خلق الله الجنة	١٣٢٨ ، ١٣٣٠	للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن
٦١١٠	لما خلق الله الخلق	٢٤٠	للمسلم على المسلم أربع خلال
١٥٧٢	لما شغل رسول الله ﷺ	٤٢٩٤	للمملوك طعامه وكسوته
٥٣٧١	لما عرس أبو أسيد الساعدي	٣٨٩٥	للمهاجر ثلاثاً بعد الصدر
٣٠٣٠	لما قدم رسول الله ﷺ المدينة ، جمع نساء الأنصار	٧٢١٨	للمهاجرين منابر من ذهب
٣٦١٢	لما قدم رسول الله ﷺ المدينة ، صامه	٧٥١	لله أشد أذنأ إلى الرجل الحسن الصوت بالقرآن
٣٧٩٨	لما قدم رسول الله ﷺ مكة	٦٢٠	لله أشد فرحاً بتوبة أحدكم من الضالة
٦٢٤٩	لما قدم المهاجرون من مكة إلى المدينة	٣١٤٨	لله ما أخذ ، وله ما أعطى
١٧١٣	لما قدم النبي ﷺ	٤٥٥٥ ، ٤٥٥٦	لله ، ولكتابه ، ولرسوله
٦١١١	لما قضى الله الخلق	٢٥٢١	لم أر رسول الله ﷺ يصلي في سبحته وهو جالس
٣٦٩٩ ، ٤٣٦٦	لما قفل رسول الله ﷺ من حنين	٣٨١٦	لم أر رسول الله ﷺ يمسح من البيت إلا الركنتين
٤٧	لما كان ليلة أسري بي	٢٦٧٤	لم أنس ولم تقصر
٤٨٠٧	لما كان يوم حنين	٤٧٨٦	لم تحل الغنائم لأحد سود الرؤوس قبلكم
٦٦٠٠	لما كان اليوم الذي دخل رسول الله ﷺ فيه المدينة	٦٣٣٥	لم تراعوا
٥٥	لما كذبتني قريش	٢٢٥٣ ، ٢٦٦٥	لم تقصر الصلاة ولم أنس
٣٤٦٩	لما نزلت : ﴿وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين﴾	٤١٣٦	لم نخرج حتى حرّمها رسول الله ﷺ
٦١٢٢	لما نفخ في آدم	٦٨٩	لم يبق من الدنيا
٢١١٨	لما وجد رسول الله ﷺ من نفسه خفة	٦٤٥٥	لم يتكلم في المهدي إلا ثلاثة
١٧١٤	لما وجه النبي ﷺ إلى الكعبة	٥١٧٢	لم يحرم رسول الله ﷺ المزارعة
٤٥١٥	لما ولدت أم سليم	٢٠٦٢	لم يخرج إلينا رسول الله ﷺ
٦٩٩٩	لمناديل سعد بن معاذ أحسن	٣٧٥٥	لم ير عبد الله بن عمر رسول الله ﷺ
٦٩٩٨	لمناديل سعد بن معاذ في الجنة أحسن مما ترون	٣٨٠٨	لم يطف رسول الله ﷺ
٦٩٩٧	لمناديل سعد بن معاذ في الجنة ألين من هذا	٣٩٠٣	لم يطف النبي ﷺ
٩٦٤	لن تؤثوا شيئاً	٦٢٢٨	لم يقص في زمن النبي ﷺ
٨٢٩	لن تزالني جالسة بعدي ؟	٥٧٠٧	لم يكذب إبراهيم - قط -
٧٠٨٠	لن يدخل الجنة إلا نفس مسلمة	٦٩٣٤	لم يكن أحد أشبه برسول الله ﷺ من الحسن
٣٧٢٣	لن يدخل المدينة رعب المسيح الدجال	٦٤٠٩	لم يكن فاحشاً ولا متفحشاً

٦١٧٤	لو جاءني الداعي الذي جاء إلى يوسف	١٥٠٠	لو يدع الشيطان أن يأتي أحدكم ، فيقول
٢٦٤٧ ، ٢٦٥٠	لو حدث شيء ؛ نبأكموه	٤٤٩٩	لو يفلح قوم غلظتكم امرأة
٢٦٤٦	لو حدث في الصلاة شيء	١٧٣٧	لو يلع النار من صلى قبل طلوع الشمس
٤٤٥٥	لو خرجتم إلى ذودنا	٣٧٦	له أجران
٤٥٤٨	لو دخلتموها	٤٩١٠	له مال غيره ؟
٥٢٦٨	لو دعيت إلى كراع	٤٠٨٦	لها الصداق كاملاً
٦٥٣٧	لو دنا مني	١٢٨٨	لو أخذتم إهابها
٤٢٥٩	لو راجعته	٧٣٧١	لو ارتحلت جذعة من إبل أهلك
٤٧٤٩	لو سلك الناس وادياً	٥٩٧١	لو اطلع أحد في بيتك
٦٧٣٦	لو شاء رب هذه الصدقة	٣٣٣٢	لو أعطيتها أخوالك
٦٢٩١	«لو شئت لتخضعن عليّ أجراً»	٥٧٧٩	لو أعلم أنك تنظر
٤٣٢٢	لو قال : إن شاء الله ؛ كان كما قال	٥٩٦٩	لو أعلم أنك تنظرني
٤٣٢٣	لو قال : إن شاء الله ؛ لم يحث	١٢٣٣	لو اغتسلتم
٧١٣٥	لو قضى لكان	٥٤٤٨	لو أقررت الشيخ في بيته
٣٦٩٦ ، ٣٦٩٧	لو قلت : نعم ؛ لوجبت	٦٠٩٧	لو أمسك الله القطر
٤٨٣٩	لو قتلها وأنت تملك أمرك	٦٥٨	لو أن الله يؤخذني
٧٠١٦	لو كان أسامة جارية	٥٩٧٠	لو أن إنساناً أطلع عليك
٧٢٦٤	لو كان الإيمان معلقاً بالثريا	٧٤٢٥	لو أن حجراً يقذف به في جهنم
٧٢٦٥	لو كان العلم بالثريا	٣٢٢٠	لو أن لابن آدم ملء وادي مال
٦٨٧٦	لو كان عندنا رجل يحدثنا	٣٢٢٣	لو لابن آدم وادياً مالا
٣٢٢٢	لو كان لابن آدم واد من نخل	٣٢٢٤	لو أن لابن آدم وادياً من ذهب
٣٢٢٦	لو كان لابن آدم واديان من ذهب	٣٢٢١	لو أن لابن آدم واديين من نخل
٣٢٢٥	لو كان لابن آدم واديان من مال	٦٦٢٠	لو أنك سألتني هذه ما أعطيتك
١٤٨٦	لو كانت سورة واحدة	٢٤٧٥	لو أنكم إذا جئتم عيدكم هذا
٦١٩٠	لو كنت ثمة	١٢٣٤	لو أنكم تطهروهم ليومكم هذا !
٦٨١٧	لو كنت متخذاً خليلاً	٤٠٩٩	لو أنها لم تكن ربيتي في حجري
٢٣	لو لم تفعلوا كان خيراً	٣٩٣٣	لو أني استقبلت من أمري ما استدبرت
٥٩٢٢ ، ٥٩٢٣	لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة	٦١٩١	لو أني عنده
٢٢	لو لم يفعلوا ؛ لصح ذلك	٥٢٦٧	لو أهدني إلى كراع
١٨٩١	لو مت ؛ مت على غير الفطرة	٣١٦٧	لو بلغت معهم الكدى
٦٣٨٠	لو مد لي الشهر	٣٥٦٧	لو تأخر الهلال لزدتكم !
٦٥٦	لو يؤخذني الله	٣٤٥	لو تدومون على ما تكونون عندي في الحال
٥٠٥٩	لو يعطى الناس بدعواهم ؛ لادعى رجال	٦٧٤٧	لو تركتني
٥٠٦٠	لو يعطى الناس بدعواهم ؛ لادعى الناس	١١٣ ، ٣٥٩ ، ٦٦٢ ، ٥٧٦٢ ، ٥٧٦٣ ، ٦٦٧١	لو تعلمون ما أعلم
٢٣٥٩	لو يعلم أحدكم ما له في أن يمسي بين يدي أخيه	٧٢٢	لو تعلمون ما لكم عند
٥٣٠٠	لو يعلم الذي يشرب وهو قائم	٧٣٤٤	لو تكونون - على كل حال -
٢٣٦٠	لو يعلم المار بين يدي المصلي	٧٢٨	لو تكونون على الله حق توكله

٦٧٣٤	ليتركها أهلها على خير ما كانت	٣٤٦، ٦٥٥	لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة
٢٣٠٠	ليتوشع به	١٦٥٧، ٢١٥٠	لو يعلم الناس ما في النداء
٦٧٩٣	ليحجن هذا البيت	٢٦٩٣	لو يعلم الناس ما في الوحدة
٤٦١٠	ليخرج من كل رجلين رجل	٤٧١٦	لولا أن أشق على أمتي ؛ لأحببت أن لا أتخلف
٧٣٣٢	ليدخلن الجنة - بشفاعة رجل من أمتي -	١٥٣٦، ١٥٣٧	لولا أن أشق على أمتي ؛ لأخرت العشاء
٤٠١، ٣٩٨ ك/	ليذكرن الله قوماً في الدنيا	١٠٩٥، ١٥٣٠	لولا أن أشق على أمتي لآمرتهم أن يصلوا هكذا
٤٨٣٥	ليرد قومي المؤمنين على ضعيفهم	١٠٦٥	لولا أن أشق على أمتي ؛ لآمرتهم بالسواك
٣٦٢	ليردك عن الناس ما تعرف من نفسك	١٥٢٩، ١٥٣٨	لولا أن أشق على أمتي ؛ لآمرتهم بالسواك مع الوضوء
٢٩٤	ليس أحد أحب إليه الملاح من الله	١٠٦٦	لولا أن أشق على أمتي ؛ لآمرتهم مع الوضوء بالسواك
٦٥٩	ليس أحد منكم ينجيحه عمله	١٥٣١	لولا أن أشق على المؤمنين ؛ لآمرتهم أن يصلوا هذه
٦٧٦٢	ليس بالذي يضرك	٥٣٦٨	لولا أن تغلبوا ؛ لنزلت حتى أضع الحبل
٣٥٤٤، ٣٥٤٥	ليس البر أن تصوموا في السفر	٩٩٦، ٣١١	لولا أن لا تدانقوا ؛ لدعوت الله أن يسمعكم عذاب القبر
٤١٩٧	ليس بك على أهلك هوان	٣٨٠٦	لولا أن قومك حديث عهد ببجاهلية
٣٩٥٦	ليس بنا رد عليك	٥٦٢٧، ٥٦٢٨، ٥٦٢٩	لولا أن الكلاب أمة من الأمم
٥٩٦٤	ليس بولئك	٢٩٨٨	لولا أن النبي ﷺ نهى أن ندعو بالموت
١٤٥١	ليس بين العبد وبين الكفر إلا ترك الصلاة	٤٨٥٩	لولا أنك رسول ؛ لضربت عنقك
٧٣٧١	ليس تشبه شجراً من شجر أرضك	٤٨٥٨	لولا أنك رسول لقتلتك
٦١٨٠	ليس الخبر كاللعانة	٨٣١٠، ٣٨١١	لولا أنني رأيت رسول الله ﷺ يقبلك
١٣٥١	ليس ذاك بحيف	٤١٥٧	لولا بنو إسرائيل
٢٩٣٩	ليس ذاك ، ولكن الذي يملك نفسه عند الغضب	٣٨٠٤	لولا حدثان قومك بالكفر
٢٩٣٩	ليس ذلك بالرقوب	٢٣٤٤	لولا دعوة أخي سليمان
٧١٥	ليس الشديد من غلب الناس	١٥٢٧	لولا ضعف الضعيف
٨٦٧	ليس شيء أكرم على الله من الدعاء	٧٠٤٤	لولا غيرتك
٤٤٤١	ليس على المختلس	٤٤٣٤	لولا ما نزل فيهما من كتاب الله
٣٢٦٠	ليس على المسلم في فرسه	٧٢٢٥	لولا الهجرة
٤٤٣٩	ليس على منتهب قطع	٦٦٩١	ليأتين زمان ، لا يبالي المرء بما أخذ المال
٤٤٤٠	ليس على منتهب - ولا مختلس ولا خائن - قطع	٦٧٣١	ليأتين زمان يطوف الرجل بالصدقة
١٢٧	ليس عليه شيء	٤٥٦٧	ليأتين عليكم أمراء
١١٦٩	ليس عليه غسل	٢٦٤٢	ليأخذ كل إنسان برأس راحلته
٦١٨٤	ليس الغنى عن ظهر	١٤٥٧	ليأخذ كل رجل منكم راحلته
٦٧٨	ليس الغنى عن كثرة العرض	٢٥٢	ليأخذن رجل بيد أبيه يوم القيامة
٣٤٥٩	ليس الفجر أن يقول	٤٥٠١	ليؤيدن الله هذا الدين بالرجل الفاجر
٣٢٦٦	ليس في حب ولا تمر دون خمسة أوسق صدقة	٤٥٠٠	ليؤيدن الله هذا الدين بقوم لا خلاق لهم
٣٢٧٠	ليس في الفضة شيء حتى يبلغ خمس أواق	٢٢٦٨	ليبرق عن يساره
١٤٥٨	ليس في النوم تفریط	٣٧٠٤	ليبعثن الله هذا الركن يوم القيامة
٣٢٧١	ليس فيما دون خمس أواق صدقة	٦٩٤٧	ليت رجلاً صالحاً
٣٢٥٧	ليس فيما دون خمس فود صدقة	٦٨٠٢	ليت شعري

٦٧١٩	ليكونن في أمتي أقوام	٢٢٦٤	ليس فيما دون خمسة أواق صدقة
٥١	ليلة أسري بي لقيت موسى	٥٧٠٣	ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس
٣٦٦٨	ليلة القدر التمسوها في العشر الأواخر	٢٩٩٩	ليس كذلك ، ولكن المؤمن
٣٦٧٢	ليلة القدر : ليلة سبع وعشرين	٦٣٩٧	ليس كذلك ، ولكنهم
٧٢٢٣	ليلقين أحدكم ربه يوم القيامة	٤٠٣٨ ، ٤٢٧٦	ليس لك عليه نفقة
٢١٧٧	ليليني منكم أولو الأحلام والنهي	٥٠٥١	ليس لك منه إلا ذلك
٧٢٣٥	ليمر الناس على جسر جهنم	٥٥٧٢	ليس للنساء وسط الطريق
٦٦٣٥ ، ٦٦٣٦	ليموتن رجل منكم بفلاة من الأرض	٤٢٣٩	ليس لها نفقة ولا سكنى
٤٧٠٩	لينتدب من كل رجلين أحدهما	٤٠٧٧	ليس لولي مع الشيب أمر
٢٢٨١	لينتهن عن ذلك	١٩٢	ليس المؤمن بالطعان
٢٧٧٤	لينتهين قوم عن ودعهم الجمعات	٣٢٨٧	ليس المسكين بالطواف
٦٧٧٧	ليزئلن ابن مريم حكماً عادلاً	٣٣٤١	ليس المسكين بهذا الطواف
٦٧٨١	ليهلن ابن مريم بفتح الروحاء	٣٣٤٠	ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرثان
٥٠٦٦	لي الواجد يحل عرضه وعقوبته	٦١٨١	ليس المعائن كالخبر
٦٤١	ما أحد أصبر على أذى	٣٥٦ ، ٣٥٤٠ ، ٣٥٤٦	ليس من البر الصيام في السفر
٣١٦٧	ما أخرجك يا فاطمة	٦٧٦٥	ليس من بلد إلا سيطاه الدجال إلا مكة والمدينة
٥١٩٣	ما أخرجكما هذه الساعة	٣٣٦٨	ليس من نفس ابن آدم إلا عليها صدقة
٣٢١٣	ما أخشى عليكم بعدي الفقر	٣١٤١	ليس منا من سلق
٧٤٩٠ ، ٧٤٨	ما أذن الله لشيء كآذنه	٣١٣٩	ليس منا من ضرب الخلود
٢٩٨٦	ما الأمر إلا أعجل من ذلك	١٢٠	ليس منا من لم يتغن بالقرآن
٥١٩٣	ما أردت إلى هذا	٤٥٩	ليس منا من لم يوقر الكبير
٤٢٦٠	ما أردت بها	٣١٥٠	ليس هذا منا
٦٣١٢	ما أشيع	١٠٩٦	ليس ينتظر أحد من أهل الأرض الصلاة غيركم
٦٣١٥	ما أصبح في آل محمد صاع بر	٨٩١ ، ٨٩٢	ليسأل أحدكم ربه حاجته كلها
٣٧٠١	ما أطيبك من بلدة	١٣٥٠	ليست بالحیضة
٧٠٨٨	ما أظلت الخضراء	٦٠٣٣	ليست بدواء
١٠٥٠ ، ٥٦٤ ، ٧٣٠٤	ما أعددت لها	٩٩١	ليست السنة بأن لا تظفروا
٧٠٢٣	ما أعرف أقرب سمناً	٤٩٨	ليسلم الراكب على الماشي
٦٣٢١	ما أعلم رسول الله ﷺ	٤٩٧	ليسلم الفارس على الماشي
٤٤٧٩	ما أقول كما هذا	٦١٠٣	ليسوا بشيء
٢٤٨	ما أكفر رجل رجلاً قط	٢٤٨٣	ليصل أحدكم نشاطه
٢٦٢٨	ما ألفاه السحر إلا نائماً	٢٠٧٩	ليصل من شاء منكم في رحله
١٦١٣	ما أمرت بتشديد المساجد	٥٩٦٤	ليصم الناس في السفر ويفطروا
٤١٧٥	ما أنا بداخل عليهن شهراً	١١٦٧	ليغسل ذكره وأنثيه
٣٦٠٠	ما أنا نهيت عن صيام يوم الجمعة	٦٦٥٢	ليفتحن كنز آل كسرى الأبيض
٦٣١٩	ما أنا والدنيا	٦٧٥٩	ليفرن الناس من الدجال في الجبال
٦٤٩١	ما أنتم بأسمع لما أقول منهم	٧٠٤	ليكف اليوم منكم كزاد الراكب

٣٧٤	ما تريد أن تدع في صاحبك	٤٧١٣	ما انتما بأقوى مني
٦٨٩٠	ما تريدون من علي	٤٦٥٣	ما أنزل علي فيها
٦٠٥٣	ما تريدك إلا وهناً	٦٠٤٣	ما أنزل الله داءً إلا أنزل له دواء
٨٢١	ما تسمعون ما أسمع	٤٦٩٨	ما أنصفنا أصحابنا
٢٧٠، ٣٣٠٩	ما تصدق عبد بصدقة	٥٨٥٦	ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه
٥١٦٨	ما تصنعون بمحافلکم	٣٧٥٤	ما أهل رسول الله ﷺ إلا من عند المسجد
٢٩٣٩	ما تعدون الرقيب فيكم	٤٩٣	ما أوشك ما نسي صاحبكم
٧٠٩١	ما تقل الغبراء	٦٣١٤	ما أوقدت في رسول الله ﷺ نار
٨٦٥	ما تقول في الصلاة	٥٨٩	ما اجتمع قوم في مجلس
٥٦٦٢	ما تقولون في الصرعة	٦٩٠٧	ما استحل علي فاطمة إلا ببذن من حديد
٥٤٦٥	ما جئت به غير مغرٍ عنا شيئاً	٥٧٩٢	ما اسمك
٤٥٢٦، ٦٩٤٧، ٧٠٨٢	ما جاء بك	٤٢٥١	ما بال أحدكم يلعب
٧٦٥	ما جلس قوم في مسجد	١٤	ما بال أقوام قالوا كذا وكذا
٨٥٠	ما جلس قوم مجلساً	٢٢٨١	ما بال أقوام يرفعون أبصارهم
٨٥٢	ما جلس قوم يذكرون	٤٢٥٨، ٥٠٩٨	ما بال أقوام يشترطون شروطاً
٧١٥٦	ما حجيتي رسول الله ﷺ منذ أسلمت	٥٩٥٨، ٦٥٤٨	ما بال دعوى الجاهلية
٦٢٢٤	ما حدثكم أهل الكتاب	٢١٢	ما بال شق الشجرة
٧٢٣٤	ما حديث بلغني عنكم	٣٥٦	ما بال صاحبكم
٥٩٩٣	ما حق امرئ مسلم تمر	٤٨١٧	ما بالك يا أبا قتادة
٥٩٩٢	ما حق امرئ مسلم له شيء	٥٠٤٢	ما بد من ذلك
٢١٠	ما حق الله من العباد	٦١٥٩	ما بعث الله من نبي
١٥٦٢	ما حملكما علي أن لا تصليا	٢٨٨٨	ما بقي من الدنيا إلا بلاء
٢٨٠٣	ما خرج رسول الله ﷺ يوم فطر	٣٧٤٢	ما بين بيتي ومنبري
٤٢٩٣	ما خفت عن خادمك من عمله	٣٧٤٣	ما بين لا بيتها حرام
٤٨٥٢	ما خلأت القصواء	٧٣٤٥	ما بين مصراعين من مصاريع الجنة
٣٣٥٩	ما خلفك عني	٦٤٢٤	ما بين ناحيتي حوضي كما بين أيلة
١٥٧٠	ما دخل علي رسول الله ﷺ قط إلا صلاحهما	٦٤١٤	ما بين ناحيتي حوضي كما بين صنعاء
٧٠٤٤	ما دخلت الجنة إلا سمعت	٦٤١٧	ما بين ناحيتي حوضي كما بين المدينة
٦١٢٦	ما الدنيا في الآخرة	٤٤١٧، ٤٤١٨	ما تجدون في الثوراة في شأن الرجم
٣٢١٨	ما ذئبان جائعان	٥٦٧	ما محاب اثنان في الله
٦٣١٣، ٦٣٢٦	ما رأى رسول الله ﷺ منخلأ	٣٣٥٤	ما تخرجين شيئاً إلا بعلمه
٦٣١٣، ٦٣٢٦	ما رأى رسول الله ﷺ النقي	٤٧٧٣	ما ترى يا ابن الخطاب
١٨٣٤	ما رأيت أحداً أشبه صلاة	٦٥٧٢	ما ترك رسول الله ﷺ ديناراً
٦٩١٤	ما رأيت أحداً كان أشبه	١٥٧١	ما ترك رسول الله ﷺ الركعتين
٦٢٧٦	ما رأيت أسرع في مشيته	٥٩٣٦، ٥٩٣٨، ٥٩٣٩	ما تركت بعدي فتنة أخوف على الرجال
٦٤٠١	ما رأيت رجلاً قط أخذ	٤٧٧٣	ما ترون في هؤلاء الأسارى ؟
٨٨٠	ما رأيت رسول الله ﷺ شاهراً	٦٩٠٢	ما ترى ديناراً

٧١٣، ٣٢٠٢	ما ظن محمد أن لولقي الله هذه عنده ؟	٣٥٩٩	ما رأيت رسول الله ﷺ صام العشر قط
٣٢٠٣	ما ظن نبي الله لولقي الله وهو عنده ؟	٤٨٨	ما رأيت رسول الله ﷺ ضرب خادماً قط
٦٢٤٥، ٦٨٣٠	ما ظنك باثنين ؛ الله ثالثهما ؟!	٣٤٩٥	ما رأيت رسول الله ﷺ قط صلى صلاة المغرب حتى
٤٣٩٣	ما ظهر في قوم الزنبي والربا ؛ إلا أحلوا بأنفسهم عقاب	٢٤٤٨	ما رأيت رسول الله ﷺ يسرع إلى شيء من التوافل
٦٤٠٢، ٦٤٠٣	الله - جل وعلا -	٢٦٢٣	ما رأيت رسول الله ﷺ يصلي شيئاً من صلاة الليل جالساً
٧٣٨٠	ما عاب رسول الله ﷺ طعاماً - قط -	٦٢٧٦	ما رأيت شيئاً أحسن من رسول الله ﷺ
٦٢٦٠	ما عبد الله بن سلام ؟	٦٣٩٥	ما رأيت من الخير والشر كالיום - قط -
٢٧٦٦	ما عدت في رأس رسول الله ﷺ ولحيته إلا	٢٤٩٩	ما رأيت النبي ﷺ صلى في سبحته جالساً قط
٢٠٣	ما على أحدكم - إن وجد سعة -	١٤٣٨	ما رأيت النبي ﷺ صائماً العشر - قط -
٤١٩٩	ما على الأرض نفس تموت - لا تشرك بالله شيئاً	٢٠٦٧	ما رأيت النبي ﷺ صلاها غير ذلك اليوم
١٢٣٥	ما علمت ؟ وما رأيت ؟	٣٤٩٦	ما رأيت النبي ﷺ قط صلى المغرب حتى يفطر
٢٨٩	ما عندك يا ثمامة ؟	٢٩٠٧	ما رأيت الوجع على أحد أشد منه على رسول الله ﷺ
٦٣١٧	ما عندي ما أعطيك -	٥٧٦٨	ما رأينا من فزع !
٣٠٧٥	ما فعل الذي قبلك ؟	٥١٢، ٥١٣	ما زال جبريل يوصيني بالجار
٣٣٥٩	ما فعل فلان ؟	٨٢٥	ما زلت قاعدة ؟
٦٣١٧	ما فعل كعب بن مالك ؟	٧٢٠٥	ما زلت ههنا ؟
٥١٧٦	ما فعل ما قبلك ؟	٦٨٤١	ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر
٦٣١٧	ما فعل مسك حبي	١٠١٠، ١٠٣٠	ما سأل رجل مسلم لجنة ثلاث مرات
٧٢١٣	ما فعل ما قبلك ؟	٦٣٤٢	ما سئل النبي ﷺ شيئاً - قط - فأبى
٧٢١٣	ما فعل النفر السود الجمعاد القطاط	٦٣٤٣	ما سئل النبي ﷺ عن شيء - قط - فقال : لا
٢٩٣٨	ما فعلت زينب ؟!	٥٦١٥	ما سألناهم منذ حارناهم
٧٣٦٧	ما في الجنة شجرة ؛ إلا ساقها من ذهب	٢٣٠٢	ما السرى يا جابر ؟
٩٦٨	ما قال عبد - قط - إذا أصابه هم أو حزن	٤٨٣٨	ما سمعت بلالاً نادى ثلاثاً ؟!
٧٠٨٩	ما قال لكما ؟	٦٢٥٩	ما شأن الله رسول الله ﷺ بشيب
٤١٨٢	ما قدر الله نسمة تخرج ؛ إلا هي كائنة	٦٣١١	ما شبع آل محمد ﷺ من طعام واحد ثلاثاً
٦٤٩٢	ما قرأ رسول الله ﷺ على الجن	٦٢٧١	ما شممت مسكة ولا عنبرة - قط - أطيب من ريح
٢٦٧٨	ما قصرت الصلاة	٤٣٥٩	ما شهدت من حلف قريش إلا حلف المطيبين
٥٩٠، ٥٩١	ما قعد قوم مقعداً لا يذكرون الله فيه	٣٥٧	ما صام رسول الله ﷺ شهراً قط كاملاً - إلا رمضان -
٣٢٧٥	ما كان بعلأ أو يسقى بنهر أو عثراً	٣٥٧٢	ما صام النبي ﷺ شهراً قط
٥٧٠٦	ما كان خلق أبغض إلى رسول الله ﷺ من الكذب	٦٢١٠	ما صدق نبي ما صدقت
٥٥٢	ما كان الفرق في شيء إلا زانه	٢١٣٥	ما صليت خلف إمام قط أخف صلاة
٣١٢، ٢٥٢٣	ما كان رسول الله ﷺ يسبح سبحه الضحى	١٧٥٦	ما صليت مع أحد أوجز صلاة
٢٥١٧	ما كان رسول الله ﷺ يصلي الضحى إلا أن يجيء من سفر	١٨٨٣	ما صليت وراء أحد قط أخف صلاة
٢٥١٨	ما كان رسول الله ﷺ يصلي الضحى إلا أن يجيء من مغيبه	٦٤١٠	ما ضرب رسول الله ﷺ امرأة - قط -
٦٨٢	ما كان طعامنا على عهد رسول الله ﷺ إلا الأسودان	٦٤١٠	ما ضرب رسول الله ﷺ بيده شيئاً - قط -
٥٦٤٦	ما كان عمل رسول الله ﷺ في بيته إلا بشراً من البشر	٧٢٢٣	ما ضرب امرأة نزلت بين بيتين من الأنصار
٢٢٥٤	ما كان فينا فارس يوم بدر غير المقداد	٦٨٥، ٣٣١٩	ما طلعت شمس قط إلا بجنبتيها ملكان

٢٢٥٧	ما لي رأيتمكم أكثرتم التصفيق ؟!	٥٧٧٥	ما كان لنا على عهد رسول الله ﷺ طعام إلا الأسودين
٢٤٩٨	ما مات رسول الله ﷺ ، حتى كان أكثر صلاته وهو	٦١٦٠	ما كان من نبي إلا كان له حواريون
٦٣٣٢	ما مات رسول الله ﷺ ؛ حتى حل له من النساء ما شاء	٣٥٠٧	ما كان النبي يصوم في شهر ما كان يصومه في شعبان
١٦٨	ما المسؤول بأعلم من السائل	٦٠٨٠	ما كان يدريه أنها رقية ؟!
١٥٩	ما المسؤول عنها بأعلم من السائل	٢٦٠٤	ما كان يزيد في رمضان
٦٢٧٠	ما مسست حريراً - قط -	١٥٦٩	ما كان يومها الذي كان رسول الله ﷺ عندها
٥٢١٣	ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطن	٤٧٧١	ما كانت هذه لتقاتل !
١٩٣٠	ما من آدمي إلا له شيطان	٣٩٧٤	ما كنت أرى الجهد بلغ منك ما أرى !
١٠٤٧	ما من أحد يتوضأ فيحسن الوضوء	٤٠٤	ما كره الله منك شيئاً
٤٦٤٣	ما من أحد يدخل الجنة ، يحب أن يرجع إلى الدنيا	٦٩٨٣	ما كلم الله أحداً - قط - إلا من وراء حجاب
٤٦٤٢	ما من أحد يدخل الجنة - يسره أن يرجع إلى الدنيا -	٣٩٧٦	ما كنت أرى الجهد قد بلغ بك ما أرى !
٥٠١٩	ما من أحد يدان ديناً	٩٣٢	ما كنت تدعو بشيء - أو تسأل - ؟!
٣٠٧٠	ما من أحد يموت يصلي عليه أمة	٣٧٧٠	ما كنت فاعلاً في حجتك
٧١٠٨	ما من أصحاب رسول الله ﷺ أكثر حديثاً مني	٦٠٩٦	ما كنتم تقولون في الجاهلية
٧٤٠٩	ما من أهل الجنة أحد يسره أن يرجع إلى الدنيا	٧٠٠٢	ما كنا ندعوه إلا زيد بن محمد
٣٨٤٢	ما من أيام أفضل عند الله من أيام عشر ذي الحجة	٢٦٠٨	ما كنا نشاء أن نرى النبي ﷺ من الليل مصلياً
٣٢٤	ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله	٤٨٥٢	ما لقيت من الناس ؟!
٥٤٨٦	ما من امرأة تجعل في رأسها شعراً من شعر غيرها	٣٨٢٣	ما لك ؟! أنفست ؟!
١٠٤١	ما من امرئ مسلم تحضره الصلاة المكتوبة	٦٤٨٣	ما لك متخلفاً ؟!
٢٩٤٧	ما من امرئ مسلم يعود مسلماً	٥٣٩٣	ما لك من المال ؟
١٠٣٨	ما من امرئ يتوضأ	٤٦٩ ، ٤٨٧٣ ، ٤٨٧٨	ما لك ولها ؟!
٢٠٩٨	ما من ثلاثة في قرية	٥٥٢٤	ما لك ولهذه النومة ؟!
١٣٢٢	ما من خارج يخرج من بيته يطلب العلم	١٣٠٩	ما لك يا أبا ذر ؟!
٨٥	ما من خارج يخرج من بيته يطلب العلم	١٣٠٩	ما لك يا أبا ذر ؟! نكلتكم أمك !
٢٥٤٥	ما من ذكر ولا أنثى	٤٧٨٥	ما لك يا أبا قتادة ؟!
٤٥٦	ما من ذنب أجدر	٤٥٢٦	ما لك يا أبا هريرة ؟!
٤٥٧	ما من ذنب أخرى	٢٩٢٧	ما لك يا أم السائب
٤٦٢٤	ما من رجل أنفق زوجين من ماله	٧٠٦٦	ما لك يا عائشة ؟!
٢٤٤٢	ما من رجل يصلي ثنتي عشرة	٤٦٧٤ ، ٤٦٧٤ / ك	ما لكم ؟! ارموا
٣٠٢	ما من رجل يكون في قوم يعمل فيهم بالمعاصي	٢١٨٢	ما لكم خلعتكم نعالكم ؟
٢٩١٤	ما من سقم ولا وجع	٤٤٨٢	ما لم تبلغه أخفاف الإبل
٢٨٣٠	ما من شيء توعدونه	١٣١١	ما لهم قتلوه ؟!
٣١٠٤	ما من شيء كنت لم أره	٥٤٦٤	ما لي أجد منك ريح الأصنام ؟!
٣٢٤٤	ما من صاحب إبل	١٨٧٧	ما لي أرى أيديكم كأنها أذنان خيل شمس ؟
٢٤٤٦ ، ٢٤٧٩	ما من صلاة مفروضة	٥٤٦٤	ما لي أرى عليك حلية أهل النار ؟!
٣٢٤٢	ما من عبد له مال لا يؤدي زكاته	١٨٧٥	ما لي أراكم وافي أيديكم
٣٣٠٥	ما من عبد مسلم يتصدق بصدقة	١٦٥٢	ما لي أراكم عزيزين ؟!

١٧٤٥	ما من عبد يؤدي الصلوات الخمس	١٧٤٥	ما نزل بالناس أمر - قط -	٦٨٥٦
٢٥٧٩	ما من عبد يحدث نفسه بقيام ساعة من الليل	٢٥٧٩	ما نسيت من الأشياء	١٩٩١
٦٢٢	ما من عبد يذنب ذنباً	٦٢٢	ما نقضنا عن النبي ﷺ الأيدي	٦٦٠٠
٤٤٧٨	ما من عبد يسترعيه الله رعية	٤٤٧٨	ما نفعتي مال - قط -	٦٨١٩
١٧٣٢	ما من عبد يسجد لله سجدة	١٧٣٢	ما نقصت صدقة من مال	٣٢٣٧
٣٢٣٦	ما من عبد يعبد الله لا يشرك به شيئاً	٣٢٣٦	ما نلتما من عرض هذا الرجل	٤٣٨٣
٩٣٩	ما من قلب إلا بين أصبعين من أصابع الرحمن	٩٣٩	ما نهيتكم عن شيء ؛ فاجتنبوه	٢٠
٣٠٠	ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي	٣٠٠	ما هذا ، البر تردن بهذا ؟	٣٦٥٩
٢٥٤٧	ما من مسلم - ذكر ولا أنثى - ينাম	٢٥٤٧	ما هذا ؟ أفعل نساء جثن من ها هنا ؟	٦٥٥٣
٢٩٣٤	ما من مسلم له ابتنان	٢٩٣٤	ما هذا ؟ اللحم ذا ؟	٦٩٨١
٩٨٥	ما من مسلم يدعو لأخيه بظهر الغيب	٩٨٥	ما هذا الحبل ؟	٢٥٧٨
٢٨٩٥	ما من مسلم يشاك شوكة	٢٨٩٥	ما هذا الذي أرى بينهن ؟	٥٨٣٤
٣٠١٥	ما من مسلم يموت ، فيشهد له أربعة	٣٠١٥	ما هذا الذي كنتم تخوضون فيه ؟	٦٣٩٦
٣٠٧١	ما من مسلم يموت ، فيقوم على جنازته	٣٠٧١	ما هذا الغلام ؟	٥٠٨٠
٤٦٢٦	ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة أولاد	٤٦٢٦	ما هذا معك ؟	٤٩٢٣
٤٦٢٤ ، ٢٩٢٩	ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة من الولد	٤٦٢٤ ، ٢٩٢٩	ما هذا يا جابر ؟	٦٩٨١
٦٢٠٢	ما من مولود يولد	٦٢٠٢	ما هذا يا صاحب الطعام ؟	٤٨٨٥
٦١٥٨	ما من نبي إلا وله بطانتان	٦١٥٨	ما هذا يا عائشة ؟	٥٨٣٤
٦٧٤٢	ما من نبي إلا وقد أنذر أمته الدجال	٦٧٤٢	ما هذا يا عبد الله ؟	٢٩٨٥
٥٩٥١	ما من نفس تقتل ظلماً	٥٩٥١	ما هذه الأصوات ؟	٢٢
٤٥٠٨	ما من والي ثلاثة	٤٥٠٨	ما هذه النار ؟	٥٢٥٢
٦٧٣	ما من وعاء ملأ ابن آدم وعاء شراً من بطن	٦٧٣	ما هممت بقبيح	٦٢٣٩
١٥٦٨	ما من يوم كان يأتي على رسول الله ﷺ	١٥٦٨	ما هي يا أم سليم ؟	٩٨٦
٢٠٨٩	ما منعك أن تأكل ؟	٢٠٨٩	ما ورت رسول الله ﷺ ديناراً	٦٣٣٤
٢٣٩٨	ما منعك أن تصلي مع الناس ؟	٢٣٩٨	ما ولدت ؟	١٠٥١
١٢٩٨ ، ١٢٩٩	ما منعك يا فلان !	١٢٩٨ ، ١٢٩٩	ما يبيحك ؟	٦٢٤٨ ، ٦٧٨٣ ، ٦٨٣١
٢٣٨٨ ، ١٥٦٣	ما منعكما أن تصليا معنا ؟	٢٣٨٨ ، ١٥٦٣	ما يبيحك يا ابن الخطاب ؟	٤١٧٦
٣٣٢٠	ما منكم رجل إلا مال واره أحب إليه من ماله	٣٣٢٠	ما يبيحك يا هنتاء ؟	٣٧٨٤ ، ٣٩٠٧
٣٣٦	ما منكم من أحد إلا كتب مقعده	٣٣٦	ما يجد الشهيد مس القتل	٤٦٣٦
٣٣٥	ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده	٣٣٥	ما يجلسكم ؟	٨١٠
٦٣٨٣	ما منكم من أحد ؛ إلا وقد وكل به قرينه من الجن	٦٣٨٣	ما يخفى علي حين تكونين غضبي	٤٣١٦
٦٣٨٢	ما منكم من أحد إلا وله شيطان	٦٣٨٢	ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة	٢٩١٣
١٠٤٧	ما منكم من أحد يتوضأ	١٠٤٧	ما يسرني أن أحداً لي ذهباً	٣٢٠٤
٣٤٩	ما منكم من أحد ينجي عمله	٣٤٩	ما يسرني أن لي مثله ذهباً	٣٢٤٨
٧٣٢٩	ما منكم من رجل	٧٣٢٩	ما يضحككم من دقة ساقيه ؟	٧٠٢٩
٢٩٧٩	ما منكم من نفس منقوسة	٢٩٧٩	ما يغديه ، أو يعشيه	٣٣٨٥
٢٩٣٣	ما منكم امرأة تقدم ثلاثة من ولدها	٢٩٣٣	ما يقول ذو اليمين ؟	٢٦٧٥ ، ٢٦٧٧

٧٦٧، ٧٦٨	مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن	٥٨٤٠	ما يقولون ؟
٢٩٠٤	مثل المؤمن كالزرع	٢٣٩١	ما يكن عندي من خير
٢٣٣	مثل المؤمن مثل الجسد	٢٩١٦	ما يمرض مؤمن ولا مؤمنة
٢٤٧، ٥٢٠٧	مثل المؤمن مثل النخلة	٣٦٤٢	ما يمنعك أن تأكل ؟
٦١٥	مثل المؤمن ومثل الإيمان	٤١٥٠	ما ينبغي لأحد أن يسجد لأحد
٢٣٢	مثل المؤمنين فيما بينهم	٦٢٠٨	ما ينبغي لعبد أن يقول
٤٦٠٢	مثل المجاهد في سبيل الله : كمثل الصائم القائم	١٥٣٣	ما ينتظرها أحد من أهل الأرض غيركم
٤٦٠٨	مثل المجاهد في سبيل الله : كمثل الصائم القائم	٣٢٦٢	ما ينقم ابن جميل إلا أن كان فقيراً
٤٦٠٣	مثل المجاهد في سبيل الله : كمثل القانت الصائم	٧٣٧٩	ماء الرجل أبيض
٣٠١	مثل المداهن في حدود الله	٦١٥٢	ماء الرجل غليظ أبيض
٧١٧٤	مثل المسلمين واليهود والنصارى	٧٤٣٠	«ماء كالمهل»
٦٤٢١	مثل مقامي هذا إلى عمان	٦٥٨١	مات رسول الله ﷺ يوم الاثنين عشية
١٢١	مثل من أعطي القرآن	٦٧٥٣	ماذا تتذكرون ؟
٢٦٤	مثل المنافق	٨٢٧	ماذا تقول يا أبا أمامة ؟
٤٦٥٦	مثل المنافق على الخيل	٤٩٢٣	ماذا قلت له ؟
٣٣٠٢	مثل المنافق والبخيل	٦٨٠٤	ماذا كنتم تتذكرون ؟
٦٣٧٢	مثلي ومثل الأنبياء	٢١٢٣، ٢٥٦٩	ماذا معك يا فلان ؟
٦٣٧١	مثلي ومثل الأنبياء من قبلي	٢١٢٣، ٢٥٦٩	ماذا معكم من القرآن ؟
٦٣٧٤	مثلي ومثل الناس	٤٤٩٣	ماذا ولدت ؟
٢٦١٤	مثني مثني	٥٣٩٤	ماله ضرب الله عنقه ؟
٤٧١	مدارة الناس صدقة	١٨٧٨	ما لي أراكم رافعي أيديكم
٧٣٣٣	مدحضة مزلة	٢٤٣٧	متى توتر ؟
٧٠٨٩	مذ متى كنت ههنا ؟	٣١١٦	متى دفن صاحب هذا القبر ؟
٤٢٤٩	مر عبد الله ؛ فليراجعها	٦٦٣٩	مثلت لي الحيرة كأنياب الكلاب
٣٦٠٩	مر قومك فليصوموا هذا اليوم	٢٣٧٣	مثل آخره الرجل يكون بين يدي أحدكم
١٧٢	مرحباً بالقوم	٧١٨٢	مثل أمتي مثل المطر
٧٢٤٩	مرحباً بكم !	٣٣٢٢	مثل البخيل والمتصدق
٧٢٥١	مرحباً بالوفد	٨٥١	مثل البيت الذي يذكر الله فيه
١١٨٥	مرحباً يا أم هانئ !	٣٠٦٧	مثل جبلين عظيمين
٢٢٥٦	مررت برسول الله ﷺ وهو يصلي	٥٦٢، ٥٧٨	مثل الجليس الصالح مثل العطار
٥٠	مررت بموسى ليلة أسري بي	٣١٣٠	مثل حبة خردل
٢٨٩٣	مررت - ليلة أسري - بي برائحة طيبة	١٧٢٢	مثل الصلوات المكتوبات
٤٩	مررت ليلة أسري بي على موسى - عليه السلام -	٢٩٧	مثل الغائم على حدود الله
١٤٤٠	مرن أزواجكن أن يستطيبوا بالماء	٥١٠٠	مثل الذي يتصدق ثم يرجع في صدقته
٢١١٥	مروا أبا بكر أن يصلي بالناس	٣٣٢٥	مثل الذي يتصدق عند الموت
٢١١٥، ٢١١٧، ٦٥٦٧، ٦٨٣٤، ٦٨٣٥	مروا أبا بكر فليصل بالناس	٥٩١٢	مثل الذي يعين قومه على غير الحق
٢١١٧	مروا أبا بكر ليصلي بالناس	٧٦٤	مثل الذي يقرأ القرآن

٣٣٠٠	من استطاع أن يتقي النار	٣٠١٢	مروا بتلك ، فأنثوا عليها شراً
٣٧٣٤	من استطاع منكم أن لا يموت إلا بالمدينة	٤٦٦٢	مروا بسم الله
٦٣٦	من استطاع منكم أن لا يموت إلا وظنه بالله حسن	٤٣٧٠	مروه ؛ فليقعد
٣٧٣٣	من استطاع منكم أن يموت بالمدينة	٢١٢١	مري بلالاً
٥٣٣ ، ٦٠٥٩ ، ٦٠٦٥	من استطاع منكم أن ينفع أخاه	٤٢٦٥	مريه ؛ فليعتق رقبة
٤٠١٥	من استطاع منكم الباءة ؛ فليتزوج	٢٩٩٦ ، ٣٠٠١	مستريح ومستراح منه
٣٤٠٠	من استعاذكم بالله ؛ فأعينوه	٦١١٩	مستقرها تحت العرش
٢٥٥٩	من استيقظ من الليل	٣٦٩٠	مسح الحجر والركن اليماني
٤٩٥٧ ، ٤٩٥٩ ، ٤٩٦٥	من اشترى طعاماً	٧٣٧٣	مسيرة شهر للغراب الأبقع
٤٩٠٠	من اشترى نخلاً	٣٤٤١	مضت ننتان وعشرون وبقي سبع
٥٩٧٢	من اطلع إلى دار قوم بغير إذنهم	٥٠٣١ ، ٥٠٦٧	مطل الغني ظلم
٣٦٦٥	من اعتكف معي	٦٥٥٨	مرع الذين أنعم الله عليهم
٤٥٨٥ ، ٤٥٨٦	من اغبرت قدماه في سبيل الله	٤٧٩٩	معاذ الله !
٢٧٦٤	من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة	٧١٥٩	معشر عبد القيس !
٢٧٦٩	من غتسل يوم الجمعة ، فأحسن غسله	٢٠١٦	معقبات لا يخيب قاتلهن
٢٧٦٥	من اغتسل يوم الجمعة ، فتظهر ما استطاع	٢١٢٣ ، ٢٥٦٩	منك سورة البقرة ؟
١٢١٨	من اغتسل يوم الجمعة ؛ لم يزل طاهراً إلى الجمعة	٣٩٦٥	معكم منه شيء ؟
٢٧٦٧	من اغتسل يوم الجمعة ، واستن	٤٨٧٠	معها سقاؤها وحذاؤها
٥٦٢٤	من اقتنى كلباً	٦١٠١	مفاتيح العلم خمس
٥٦٢١	من اقتنى كلباً - ليس بكلب صيد	٧٠	مفاتيح الغيب خمس
٦٠٥٥	من اكثروا أو استرقوا	٧١	مفاتيح الغيب خمس ، لا يعلمها إلا الله
٤٨٧٤	من التقط لقطه	٣٢٤١	ملعونون على لسان محمد ﷺ يوم القيامة
٢٧٦	من التمس رضى الله بسخط الناس	٤٢٣٠	ما كنت ضارباً منه ولدك
١٧٤٩	من انتظر الصلاة	٧٠٨٩	من أنت ؟
٥١٤٨	من انتهب نهية	٤٨٩٤	من ابتاع بيعاً
٦٨٨٤	من أذى علياً ؛ فقد أذاني	٤٩٥٨	من ابتاع طعاماً
١٧٤٤	من آمن بالله ورسوله	٤٩٠٣	من ابتاع عبداً
٤٨٧٧	من أوى ضالة	٦٨٨١	من ابتاع مريد بني فلان
١٢٢١	من أتى الجمعة فليغتسل	٤٩٠١	من ابتاع نخلاً
١٢٢٣	من أتى الجمعة - من الرجال والنساء -	٢٩٢٨	من ابتلي بشيء من هذه البنات
٥٠٧١	من أتى مكان كذا وكذا	٣٠٦٩	من اتبع جنازة مسلم
٤٨٥٠	من أتاها منا فأبعده الله	٤٦٥٤	من احتبس فرساً في سبيل الله
١٠٤٠	من أتم الوضوء كما أمره الله	٢٩٣٢	من احتسب ثلاثة من صلبه
٥١٣٨	من أجل الدنانير السبعة	٤١٦ ، ٤١٧	من ادعى أباً في الإسلام
٤٤٠	من أحب أن ييسر له في رزقه	٤٣٠٠	من ادعى إلى غير أبيه
١٠٦	من أحب أن يسألني عن شيء	٤١٨	من ادعى إلى غير أبيه - أو تولى غير مواليه -
٤٣٣	من أحب أن يصل أباه في قبره	١٤٠٧	من استجمر فليوتر

١٧	من أطاعني : دخل الجنة	٧٠٢٧	من أحب أن يقرأ القرآن غضاً
٤٥٣٩	من أطاعني فقد أطاع الله	٤٣٩	من أحب أن ينسأ له في أجله
٤٦٦٠	من أطرق فرساً	٢٩٠٥	من أحب أن ينظر إلى رجل من أهل النار
٤٦٠٩	من أظلم رأس غار	١٠٥٣	من أحب أن ينظر إلى وضوء رسول الله ﷺ
ك/٤٢٩٥	من اعتق رقبة مؤمنة	٧٢٢٩	من أحب الأنصار ؛ أحبه الله يوم يلقاه
٤٣٠١	من اعتق شركاً له في عبد	٧٢٢٨	من أحب الأنصار ؛ فقد أحبه الله ورسوله
٤٣٠٤	من اعتق شقصاً في مملوك	٧٠٧	من أحب ديناه
٤٣٠٢	من اعتق عبداً - وله فيه شريك	٢٩٩٧ ، ٢٩٩٨ ، ٢٩٩٩	من أحب لقاء الله
٥١١٢	من أعمر أرضاً	٣٩٣١	من أحب منكم أن يهل بعمرة
٥١١٦	من أعمر رجلاً عمرى	٢٦ ، ٢٧	من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه ؛ فهو رد
٥١١٨	من أعمر شيئاً	٣٩٧	من أحسن في الإسلام
٤٧٤٠	من أغلق بابه ؛ فهو آمن	٥١٧٩ ، ٥١٨٠ ، ٥١٨١ ، ٥١٨٢	من أحيا أرضاً ميتة
٣٥١٢	من أفطر في شهر رمضان ناسياً	٣٧٣٠	من أخاف أهل المدينة
٥٠٠٨	من أقال مسلماً عشرته	٥١٣٩	من أخذ شبراً من الأرض بغير حقه
٥٠٠٧	من أقال نادماً يبعه	٥١٤٣	من أخذ شبراً من مال امرئ مسلم
٥٠١٨	من أقرض الله - مرتين -	٥١٤٠	من أخذ من الأرض شبراً بغير حق
٥٥٣٧	من أكبر الكبائر	٣١٨٣	من أدى زكاة ماله طيبة بها نفسه
٥٢٠٩	من أكل مع قوم من محر	١٥٧٩	من أدرك ركعة قبل أن تطلع الشمس
١٦٤٢	من أكل من هذه البقلة - الثوم	١٥٥٥	من أدرك ركعة من الصبح
١٦٤١	من أكل من هذه البقلة الخبيثة	١٥٨١	من أدرك ركعة من الصبح - قبل أن تطلع الشمس -
٢٠٨٦	من أكل من هذه البقلة ؛ فلا يغشنا في مساجدنا	١٤٨١	من أدرك ركعة من الصلاة
٢٠٩٢	من أكل من هذه البقلة ؛ فلا يقرين مسجداً	١٥٨٠	من أدرك ركعة من العصر
١٦٤٣ ، ٢٠٨٥	من أكل من هذه الشجرة	٢٤٠٠	من أدرك الصبح ولم يوتر
٢٠٨٣ ، ٢٠٨٧	من أكل من هذه الشجرة المنتنة	١٤٨٣	من أدرك من الصلاة ركعة
٤٥٤٠	من أمرم بمعصية	١٤٨٥	من أدرك من صلاة ركعة ؛ فقد أدرك
٥٦٢٥	من أمسك كلباً - إلا كلب حرث	١٤٨٤	من أدرك من صلاة ركعة ؛ فقد أدركها
٥٦٢٣	من أمسك كلباً ؛ نقص من عمله	١٥٨٢ ، ١٥٨٣	من أدرك من العصر ركعة
٢٢١٨	من أم الناس	٣٤٩٠	من أدركه الصبح جنباً
٥٠٢٢	من أنظر معسراً	ك/٢٤٠٥	من أدركه الصبح فلم يوتر
٣٤١٠	من أنفق زوجين في سبيل الله ؛ دعي من أبواب الجنة	٥٨٦٧	من أراد أن يضحى
٤٦٢٢	من أنفق زوجين في سبيل الله من ماله	٣٧٢٩	من أراد أهل المدينة بسوء
٣٠٨ ، ٦٨٢٧	من أنفق زوجين في سبيل الله ؛ نودي في الجنة	٢٧٧	من أراضى الله بسخط الناس
٣٤٠٩	من أنفق زوجين من شيء من الأشياء	٤٩٠٤	من أسلف ؛ فلا يسلف إلا كيل معلوم
٤٦٢٥ ، ٤٦٢٦	من أنفق زوجين من ماله في سبيل الله	٧١٨٧	من أشد أمتي لي حباً
٤٦٢٨	من أنفق نفقة في سبيل الله	٤٣٨٨	من أصاب منكم - منهن - حداً
٦٢٣٦	من أهان قريشاً	٢٩٣٨	من أصابته مصيبة
٣٩١٥	من أهل بعمرة	٦٧٠	من أصبح معافى في بدنه

١٤٣٥	من توضعاً فليستشتر	٣٦٩٣	من أهل من المسجد الأقصى بعمرة
١٠٣٩	من توضعاً كما أمر	٣٤٠٦	من أولى معروفاً
١٠٥٧	من توضعاً مثل وضوئي هذا	١٠١٧	من أي شيء ؟
٣٦١	من توضعاً مثل وضوئي هذا : غفر له ما تقدم من ذنبه	٥٣٩٢	من أي مال ؟
١٠٥٥	من توضعاً نحو وضوئي هذا	٥٣٩٤ ، ٦٥٠١	من أين لكم هذا ؟
١٢٢٨	من توضعاً يوم الجمعة	١٠٤٨	من بات طاهراً
٤٣١٢	من تولى إلى غير مواليه	٥٤٩٦	من بات وفي يده غمر
١٧٢٨	من جاء بالصلوات الخمس	٤٩٥٣	من باع بيعتين في بيعة
١٩٨	من جاء يوم القيامة بريناً من ثلاث	٤٩٠٢	من باع نخيلاً بعد أن توتر
٣٧٣	من جاهد في سبيل الله	٥٠٢٩	من بايعت
٣١٧٥ ، ٣١٨١	من جرح جرحاً في سبيل الله	٤٤٥٨ ، ٥٥٧٧	من بدل دينه ؛ فاقتلوه
٥٤٢٠	من جر ثوبه من الخيلاء	٤٥٩٦	من بلغ يسهم في سبيل الله
٥٤١٩	من جر ثيابه من الخيلاء	٤٥٩٧	من بلغ العدو يسهم
٥٩٣	من جلس في مجلس كثر فيه لفظه	٣٣٩٥ ، ٥٠٨٦	من بلغه معروف عن أخيه
٢٧٦١	من جلس ينتظر الصلاة	١٦٠٨ ، ١٦٠٩	من بنى لله مسجداً
٣٩٠٤	من جمع بين الحج والعمرة	١٦٠٧	من بنى مسجداً : بنى الله له مثله في الجنة
٣٩٠٥	من جمع الحج والعمرة	١٦٠٦	من بنى مسجداً يذكر فيه اسم الله
٣٣٥٦	من جمع مالاً حراماً	٦٢٨	من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها
٤٦١٣	من جهز غازياً ؛ فله مثل أجره	٣٠٦٨	من تبع جنازة من بيتها
٤٦١١ ، ٤٦١٢	من جهز غازياً في سبيل الله	٣٢٤٦	من ترك بعده كنزاً
٤٦١٤	من جهز غازياً في سبيل الله ، أو خلفه في أهله	٢٧٧٥	من ترك الجمعة ثلاث مرات
٦٨٨١	من جهز هؤلاء	٢٥٨	من ترك الجمعة ثلاثاً
١٤٦٥	من حافظ عليها	٢٧٧٨	من ترك الجمعة من غير عذر
٣٨٨٨	من حج البيت	٦٠٠٤	من ترك ديناً أو ضيعة
٣٦٨٦	من حج - فلم يرفث	٤٤٥٩	من ترك دينه
٢٩	من حدث حديثاً	٦٠٠٣	من ترك كلاً
١٤٢٧	من حدثك أن نبي الله ﷺ كان يبول قائماً	٥٠٣٢	من ترك مالاً
٤٣٤٣	من حلف بغير الله ؛ فقد أشرك	٣٣٠٨	من تصدق بعدل تمرة
٥٦٧٥	من حلف باللات والعزى	٢٠٤٢	من تطهر في بيته
٤٣٥١ ، ٤٣٥٢	من حلف بجملة - سوى الإسلام -	٢٥٨٧	من تعاز من الليل
٤٣٢٩	من حلف على ملك يمينه أن يضربه	٣١٧٦ ، ٣١٧٧	من تعدون الشهداء فيكم ؟
٤٣٥٣	من حلف على منبري هذا	٣١٤٣	من تعزى بعزاء الجاهلية
٤٣٣١	من حلف على يمين	٧٨	من تعلم علماً
٥٠٦٢ ، ٥٠٦٥	من حلف على يمين صبر	٤٨٢١	من تفرد بدم ؛ فله سلبه
٥٠٦٤	من حلف على يمين فاجرة	١٦٣٧	من تفل تجاه القبلة
٤٣٣٠ ، ٤٣٣٢ ، ٤٣٣٤ ، ٤٣٣٧	من حلف على يمين ، فرأى غيرها	٥٦٤٩	من تواضع لله درجة
٥٠٦١	من حلف على يمين - هو فيها فاجر -	٢٧٦٨	من توضعاً فأحسن الوضوء

٥١٨	من ستر عورة مؤمن	٥٠٦٣	من حلف على يمين - وهو فيها فاجر -
٧٠٢٦	من سره أن يقرأ القرآن غصاً	٤٣٢٧	من حلف فاستثنى
٦٩٢٧	من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة	٤٣٢٤، ٤٣٢٦	من حلف فقال : إن شاء الله ؛ فقد استثنى
٨٤، ٨٨	من سلك طريقاً يطلب فيه علماً	٤٣٢٥	من حلف فقال : إن شاء الله ؛ لم يحث
٤٠٠	من سلم المسلمون من لسانه ويده	٤٥٦٩، ٤٥٧١	من حمل علينا السلاح
٣٦٢٠	من سلم الناس من لسانه ويده	٧٣٢٥	من حوسب عذب
٤٨٦٠	من سمع بي من أمتي يهودياً أو نصرانياً	١٦٢٠	من حين يخرج أحدكم من منزله إلى مسجدي
١٦٤٩	من سمع رجلاً ينشد ضالة في المسجد	٤٣٤٨	من خيب زوجة امرئ أو مملوكه
٢٠٦١	من سمع النداء فلم يجب	٢٥٣٤، ٥٦٧	من خيب عبداً على أهله
٤٠٧، ٤٠٨	من سمع : يسمع الله به	٤٥٦١	من خرج من الطاعة
٣٢٩٧	من سن في الإسلام سنة حسنة	٢٥٥٦	من خشي منكم أن لا يقوم آخر الليل
٣٧٨٣	من شاء أن يجعلها عمرة	٥٩٥٥	من خنق نفسه في الدنيا
٣٧٨١	من شاء أن يهل بحج	٨٧	من دخل مسجداً هذا ليتعلم
٣٦١٣	من شاء ؛ صامه	١١٢	من دعا إلى هدى
٢٩٧٢	من شاب شيبة في الإسلام	٢٨٩٠، ١٦٦٦	من دل على خير
٢٩٧٣	من شاب شيبة في سبيل الله	٥٨٨٣	من ذبح قبل الصلاة
٦٨٨	من شأنه أن يفر ذنباً	٣٥٠٩	من ذرعه القيء وهو صائم
٣٩٧٧	من شبرمة ؟	٦٠١٩، ٦٠٢٠	من رأي في المنام
٦٨٠٨	من شرار الناس	٦٠٢١	من رأي في المنام ؛ فكأنما رأي في اليقظة
٤٤٢٨	من شرب الخمر ؛ فاجلدوه	٣٠٦	من رأى منكراً
٥٣٣٣	من شرب الخمر ، فسكر	٣٠٧	من رأى منكم منكراً
٢٣١٩	من شر الناس : من تتركه الساعة	١٢٢٢	من راح إلى الجمعة فليقتسل
٥٧٢٥	من شر الناس : ذو الوجهين	٢٠٣٧	من راح إلى مسجد جماعة
٢٤٤	من الشجر شجرة بركتها كالمسلم	٦٩٤٦	من رجل يأتينا بخبر بني قريظة ؟
٢٠٠	من شهد أن لا إله إلا الله - مخلصاً من قلبه -	٢١٩٤	من رجل يتقدمنا فيرد الحوض
٢٠٢	من شهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله	١٠٩٣	من رجل يكلأنا ليلتنا هذه ؟
٢٠٧	من شهد أن لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له	٤٥٩٥	من رمى بسهم في سبيل الله
٣٠٦٧	من شهد الجنائزة	٥٥٧٨	من رمانا بالنبل
٢٨٣٩	من شهد معنا هذا الموقف	١٠٣١	من سأل الله الجنة ثلاث مرات
٣٥٧٣، ٣٥٧٥	من صام الأبدي	٣١٨٢	من سأل الله الشهادة بصدق
٣٦٥١	من صام ثلاثة أيام من كل شهر	٣٣٦٤، ٣٣٩٩	من سأل الله ؛ فاعطوه
٣٥٧٦	من صام الدهر	٣٣٨٢	من سأل الناس ليثري ماله
٣٤٢٣	من صام رمضان إيماناً واحتساباً	٣٣٨٤	من سأل الناس من أموالهم
٣٦٢٦	من صام رمضان ، وأتبعه بست من شوال	٣٣٨١	من سأل وله أوقية
٣٦٢٧	من صام رمضان ، وستاً من شوال	٢٠١٠	من سبى الله ثلاثاً وثلاثين
٣٤٢٤	من صام رمضان وعرف حدوده	٢٠١٣	من سبى الله في دبر كل صلاة
٣٥٨٨	من صام هذا اليوم	٥٣٥	من ستر أخاه المسلم

٣٣٥٧	من غرس هذا النخل ؟	٣٥٧٧ ، ٣٥٨٧	من صام اليوم الذي يشك فيه
٤٦١٩	من غزا - ولا ينوي في غزاته إلا عقلاً -	٣٤٢٩	من الصديقين والشهداء
١١٥٨	من غسل ميتاً	١٧٣٦	من صلى البردين : دخل الجنة
٢٧٧٠	من غسل يوم الجمعة واغتسل	٢٤٤٣	من صلى ثنتي عشرة ركعة فياليوم
٥٥٣٣ ، ١٥٦٧ ك	من غشنا ؛ فليس منا	١٧٨١ ، ١٧٩٢	من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن
٤٧٤٢	من الغيرة ما يبغيض الله	٧٧٣	من صلى صلاة لم يقرأ فيها بفتح الكتاب
٢٧٧٧	من فاتته الجمعة	٣٨٤٠	من صلى صلاتنا هذه
١٤٦٦	من فاتته الصلاة	٥٨٨٠	من صلى صلاتنا ، ونسك نسكنا
٣٤٢٠	من فطر صائماً	٢٠٥٧	من صلى العشاء في جماعة
٤٥٩٩	من قاتل في سبيل الله فواق ناقة	٢٠٥٥	من صلى العشاء والغداة في جماعة
٤٦١٧	من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا	٢٠٥٦	من صلى العشاء والفجر في جماعة
٢٠٢٠	من قال إذا أصبح : لا إله إلا الله	٩٠١	من صلى علي صلاة واحدة
١٠٣٢	من قال : اللهم أنت ربي	٩٠٩/ك	من صلى علي مرة واحدة ؛ كتب الله له بها عشر
٥٥٠٣	من قال - حين يأوي إلى فراشه -	٩٠٢	من صلى علي مرة واحدة ؛ كتب له بها عشر حسنات
١٦٩١	من قال حين يسمع المؤذن	٩٠٣	من صلى علي واحدة
١٦٨٧	من قال حين يسمع النداء	١٧٤٠	من صلى الغداة
٨٤٩	من قال حين يصبح : بسم الله الذي لا يضر مع اسمه	٢٢٩٦	من صلى في ثوب
٨٥٩	من قال حين يصبح - ثلاث مرات -	١٦٢٥	من صلى فيه كان كعدل عمرة
٨٥٧ ، ٨٥٦	من قال حين يصبح : سبحان الله العظيم وبحمده	١٤٨٢	من صلى من الصبح ركعة
٨٥٨	من قال حين يصبح : اللهم ما أصبح بي من نعمة	٣٤٠٤	من صنع إليه معروف
١٠١٨	من قال حين يمسي	٥٦٥٧	من صور صورة ؛ عذبه الله حتى ينفخ فيها
٢٠٢١	من قال دبر صلاته	٥٨١٨	من صور صورة ؛ فإن الله يعذبه
٨٦٠	من قال : رضىت بالله رباً	٥٦٥٦	من صور صورة ؛ فإنه يعذب حتى ينفخ فيها الروح
٨٢٣ ، ٨٢٤	من قال : سبحان الله العظيم وبحمده	٥٨٩٩	من ضحى منكم
٨٢٦	من قال : سبحان الله وبحمده	٣٦٨٩	من طاف بالبيت أسبوعاً
٢٨ ، ٦٩٤٣	من قال علي ما لم أقل	٥٠٥٧	من طلب حقاً
١٦٩	من قال : لا إله إلا الله ؛ دخل الجنة	٥١٤١ ، ٣١٨٥	من ظلم من الأرض شبراً
٨٤٦ ، ٨٤٧	من قال : لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له	٢٩٤٥	من عاد مريضاً
١٦٦٥	من قال مثل ما قال هذا	٧٠٤٠	من عادى عماراً
٣١٨٦ ، ٦٨٩٦	من قال هذا ؟!	٥٠٣٤	من عاد بالله
٢٥٦٣	من قام بعشر آيات	٤٤٨	من عال ابنتين - أو ثلاثاً -
١٤١	من قام رمضان إيماناً واحتساباً	٥٠٨٧	من عرض عليه طيب
٣٦٧٤	من قام رمضان وصامه	٣٦٢	من عقر جواده
٢٥٣٤	من قام ليلة القدر	٦٠٥٤	من علق تميمة
٢٥٣٧	من قامه إيماناً واحتساباً	٢٩٦٨	من عمره الله ستين سنة
٤٥٦٠	من قتل تحت راية عمية	٧٣٧٩	من عين فيها تسمى سلسبيلاً
٥٦٠١	من قتل حية	٢٠٣٥	من غدا إلى المسجد أو راح

٥٢٦٣، ٥٥٦٨	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر؛ فليكرم جاره	٣١٨٤، ٣١٨٥، ٤٧٧٠	من قتل دون ماله
٥٠٧	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر؛ فليكرم ضيفه	٤٨٢٣	من قتل الرجل؟
٧٣١٧	من كانت عنده مظلمة لأخيه	٥٨٦٤	من قتل عصفوراً عبثاً
٥١٢٦، ٥١٦٧	من كانت له أرض	٤٦٠١	من قتل في سبيل الله
٥٩٣٤	من كانت له إبل	٣١٧٦	من قتل في سبيل الله؛ فهو شهيد
٤١٩٤	من كانت له امرأتان	٤٧٨٥، ٤٨١٧	من قتل قتيلاً
٥١٦٦	من كانت له فضول أرضين	٤٨١٦، ٤٨١٨	من قتل كافراً
٤١٢	من الكباثر أن يسب الرجل والديه	٧٣٤٠	من قتل معاهداً في عهده
٩٦	من كتم علماً؛ ألجمه الله	٤٨٦١	من قتل نفساً معاهداً
٩٥	من كتم علماً؛ تلجم بلجام	٤٨٦٢	من قتل نفساً معاهداً بغير حقها؛ حرم الله عليه الجنة
١٠٤٩	من كذب علي متعمداً فليتبوأ ثباتاً من جهنم	٧٣٣٩	من قتل نفساً معاهداً بغير حقها؛ لم يرح راحة الجنة
٣١، ٢٥٤٦، ٥٤١٢	من كذب علي متعمداً؛ فليتبوأ مقعده من النار	٥٩٥٤	من قتل نفسه بحديدة
٤٤١٣	من كفر بالرجم	٢٩٢٢	من قتله بطنه
٦٨٩٢	من كنت مولاه	٤٨١٩	من قتله؛ فله سلبه
٦٨٩١	من كنت وليه	٧٧٨، ٢٥٦٦	من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة
٦٩٣٦، ٢٤٨/٤٥٨، ٥٥٦٧، ٥٥٦٧	من لا يرحم لا يرحم	٧٨٣	من قرأ عشر آيات من آخر الكهف
٤٦٤، ٤٦٦	من لا يرحم الناس لا يرحمه الله	٧٨٢	من قرأ عشر آيات من سورة الكهف
٥٤١٢	من لبس الحرير	٢٥٦٥	من قرأ «يس» - في ليلة -
٥٤١١، ٥٤١٣	من لبس الحرير في الدنيا؛ لم يلبسه في الآخرة	١٤٤	من القوم؟
٥٤٠٥	من لبسه في الدنيا؛ لم يلبسه في الآخرة	٣٦١١	من كان أصبح صائماً
٥٨٤٢	من لعب بالنرد؛ فقد عصى الله ورسوله	٦١٤٩	من كان الله خلقه لواحدة من المنزلتين
٥٨٤٣	من لعب بالنرد؛ فكأنما غمس يده في لحم خنزير	٤٣٤٧	من كان حالفاً
٥٣٢٣	من لقي الله مدمن خمر	٣٦٧٧	من كان خروجه
٥٤٥٣	من لم يأخذ شاربته؛ فليس منا	٥٧٢٦	من كان ذا وجهين في الدنيا
٣٧٧٤، ٣٧٧٨	من لم يجد إزاراً؛ فليلبس سراويل	١٧٤٨	من كان في مسجد ينتظر الصلاة
٣٧٧٥، ٣٧٧٦	من لم يجد نعلين؛ فليلبس الخفين	٥٠٣٤	من كان قاضياً
٣٤٧١	من لم يدع قول الزور والعمل به	٣٦٠٨	من كان لم يطعم منكم
٥١٧٧	من لم يذر الخبابة	٤٤٧	من كان له ثلاث بنات
٢٤٦٣	من لم يصل ركعتي الفجر	٥٨٨٧	من كان له ذبح يذبحه
٣٩٠٨، ٣٩٣٢	من لم يكن معه هدي؛ فليحل	٥١٥٦	من كان له شريك في ربعة أو نخل
٣٧٨٤، ٣٩٠٧	من لم يكن معه هدي، وأحب أن يجعلها عمرة	٥٣٩٥	من كان معه فضل ظهر
٣٩١٣	من لم يكن منكم ساق هدياً	٣٩٠١، ٣٩٠٦	من كان معه هدي
٢٩٣٥	من مات له ثلاثة من الولد	٣٩١٦	من كان منكم قد ساق هدياً
٤٦٠٧	من مات مرابطاً	٢٤٧١، ٢٤٧٢، ٢٤٧٦	من كان منكم مصلياً بعد الجمعة
٤٦٠٦	من مات مرابطاً في سبيل الله	٥٣١	من كان وصلة لأخيه المسلم
٣٥٦١	من مات وعليه صيام	٥١٧	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر؛ فلا يؤذ جاره
٤٥٥٤	من مات وليس له إمام	٤٨٣٠	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر؛ فلا يسقين ماءه ولد

٢٣٩٢	من يتصدق على هذا	٢٠١	من مات وهو يعلم أن لا إله إلا الله
٥٦٧١	من يتوكل لي ما بين لحية	١٩٠٧، ٤٦٢١	من المتكلم أنفاً ؟
٥٤٩	من يحرم الرق يحرم الخير	٦٥٢٤	من محمد رسول الله إلى بكر بن وائل
٢٤٣	من يخبرني عن شجرة مثلها مثل المؤمن	٦٥٢٣	من محمد رسول الله إلى بني زهير
٧٠٤٨	من يدل على رجل خالد بن الوليد ؟	٧٣١٤	من مخاطبة العبد ربه
٣٣٩٢	من يرد الله به خيراً	٦٩٨٩	من مر بكم ؟
٢٨٩٦	من يرد الله به خيراً ؛ يصب منه	١١١٣	من مس ذكره
٨٩	من يرد الله به خيراً ؛ يفقه في الدين	١١١١	من مس فرجه ؛ فليتوضأ
٤٦٩٨	من يردهم عنا فهو رفيقي في الجنة	١١١٢	من مس فرجه ؛ فليعد الوضوء
٣٣٨٩	من يستغن ؛ يغنه الله	٢٠٤٤	من مشى في ظلمة الليل
٥٠٢٣	من يسر على معسر	٦٤٢٢	من مقامي هذا إلى عمان
٣٣٣١	من يشتري هذا ؟	٥٠٧٤	من منح منيحة
٥٧٦٠	من يشتري هذا العبد ؟	٢٦٣٤	من نام عن حربه
٤٩١٣	من يشتري هذا مني ؟	٤٣٧٢، ٤٣٧٣، ٤٣٧٢/ك	من نذر أن يطيع الله
٤٩٠٩، ٤٩١٠	من يشتريه مني ؟	٤٣٧٤	من نذر أن يعصي الله
٥٢٦٢	من يضيف هذا الليلة	٤٥٥٩	من نزع يداً من طاعة
٧٠٥٧	من يعلنني من رجل	٥١٩٠	من نسي أن يذكر الله
٩٩٦	من يعرف هؤلاء الأقبير ؟	١٥٥٤	من نسي صلاة
٤٠٨٣	من ين المرأة	٢٠٦٦	من نسي الصلاة
٢٨٧٢	من يمنك مني ؟	١٥٥٣، ٢٦٣٨، ٢٦٣٩	من نسي صلاة ؛ فليصلها
٤٤٨٧	من يطلق بصحيفتي هذه	٧٣٢٦	من نوقش الحساب هلك
٦٨٧٧	من ينفق نفقة متقبلة ؟	٣٦٢	من هجر السيئات
٥٧٥٨	مه يا عمر !	٥٢٥٢	من هذا السائق ؟
٤٧٩٤، ٤٧٩٥	مهلاً يا أبان !	٥٧١٢	من هذا اللاعن بعيره ؟
٦٤٠٧	مهلاً يا عائشة !	٢٨٥	من هم بحسنة فلم يعملها
٦٩٨٥	مهلاً يا عمر !	٧٤٢١	من ههنا أخبرنا رسول الله ﷺ
٤٠٨٤	مهيم عبد الرحمن !؟	٧٤٢٢	من ههنا نبأنا رسول الله ﷺ
٧٣٧٤	موضع سوط في الجنة	٣٧٠٨	من وإلى قوماً بغير إذن مواليه
٢٩٣٠	معدن بيت فلانة	٣٥٠٥	من وجد قرأ
٤٥٨٤	موقف ساعة في سبيل الله	٥٨٧٨	من وجه قبلتنا
١٢٥٨	الماء لا يجنب	١٧١	من وحد الله
١٢٣٨	الماء لا ينجسه شيء	٥٤٦٤	من ورق ؛ ولا تتمه مثقالاً
١١٦٥، ١١٨٣	الماء من الماء	٧٠١٣، ٧٠١٥	من وضع هذا ؟
١٦٦٤	المؤذن يغفر له مدى صوته	١٧٢	من الوفد - أو من القوم - ؟
١٦٦٧، ١٦٦٨	المؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة	٥٦٧٣	من وقى شر ما بين لحية ورجليه
٢٠٦، ٦٢٩٠	المؤمن إذا شهد أن لا إله إلا الله	٦٢٤١، ٦٩٧٣	من يؤمني وينصرني
٥٦٩١	المؤمن القوي أحب إلى الله	٦٨٨١	من يبتاع رومة

٥٩١٤	الملائكة تلعن أحدكم إذا أشار إلى أخيه بحديدة	٥٦٩٢	المؤمن القوي خير وأحب إلى الله
٧١٣٦	المنافقون أجبن قوم	٥١٠	المؤمن : من أمنه الناس
١٩٦	المهاجر : من هجر السيئات	٥٢١١ ، ٥٢١٦	المؤمن يأكل في معنى واحد
٧٢١٥ ، ٧٢١٦	المهاجرون والأنصار بعضهم أولياء بعض	٢٩٢	المؤمن يغار
٧٢٧٢	الميت يبعث في ثيابه التي قبض فيها	٢٩٩٦	المؤمن يموت
٣١٢٥	الميت يعذب ببكاء أهله عليه	٢٩٧	المؤمنون تراحمهم ولطف بعضهم ببعض
٣١٢٤	الميت يعذب ببكاء الحي	٤٨٩٥	المتبايعان كل واحد منهما على صاحبه بالخيار
١٥١	ناد في الناس : من قال : لا إله إلا الله	٥٧٦	المتحابون في الله في ظل العرش
٧٤١٩	ناركم التي ترقنون	٥٧٠٨	المتشجع بما لم يعط
٧٤٢٠	ناركم هذه	٤٢٩١	المتوفى عنها زوجها
٦٦٣٢	ناس من أمتي ، عرضوا علي غزاة	٥٨٤	المجالس ثلاثة
٤٥٨٩	ناس من أمتي عرضوا علي ، يركبون ظهر هذا البحر	٤٦٨٦ ، ٤٦٠٥	المجاهد : من جاهد نفسه في الله
٧٠٩٧	ناضحك ؛ تبينني إذا قدمنا المدينة	٤١١٤	الحرم لا ينكح
٢٥٧٠	نام رسول الله ﷺ	٢٩٨	المداهن في حدود الله
٦٤٥٠	ناولني الذراع	٣٧٠٩	المدينة حرام
١٣٥٣ ، ١٣٥٤ ، ١٣٥٥	ناوليني الخمرة	٦٧٦٦	المدينة يأتيها الدجال
٣٩٣٢	نبدأ بما بدأ الله به	٥١٦٠	المراء أحق بسقيه
٥٤٢	نح الأذى عن طريق المسلمين	١٠٥ ، ٥٥٨ ، ٧٣٠٤	المراء مع من أحب
٥٢٤٧	نحرننا فرساً على عهد رسول الله ﷺ	١٤٦٢	المراء في القرآن كفر
٣٩٩٥	نحرننا مع رسول الله ﷺ	٥٥٦٩ ، ٥٥٧٠	المراءة عورة
٣٢٠٧	نحن الآخرون والأولون يوم القيامة	٤٨٨٧	المسبل ، والمنان
٦١٧٥	نحن أحق بالشك من إبراهيم	٥٦٩٦ ، ٥٦٩٧	المستبان شيطانان
٢٧٧٣	نحن السابقون يوم القيامة	٥٦٩٨	المستبان ما قالا
٥٤١	نزع رجل لم يعمل خيراً قط	١٥٩٦	المسجد الحرام
١٤٤٦ ، ١٤٩٢	نزل جبريل ، فأخبرني بوقت الصلاة	١٥٩٩	المسجد كان على عهد رسول الله ﷺ
١٤٤٥	نزل جبريل فصلى	١٣٧٥	المسك هو أطيب الطيب
١١٨٦	نزل رسول الله ﷺ	٥٣٤	المسلم أخو المسلم
٤٢٠٧	نزل القرآن بعشر رضعات	١٨٠ ، ٢٣٠ ، ٣٩٩	المسلم : من سلم المسلمون
١٧٩٣	نزلت ورسول الله ﷺ	١٦١ ، ٥٢١٥	المسلم يأكل في معنى واحد
٦٧٧٨	نزول عيسى ابن مريم من قبل يوم القيامة	٤٢٧٧	المطلقة ثلاثاً
٦٢٣٤	نساء قرينش	٦٨٥٢	المغرور من غرقوه !
٤١٥٤ ، ٤١٨٥	«نساؤكم حرت لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم»	٦٢١٣	المغضوب عليهم
٤٦٣٨	نسمة المؤمن طائر	٤٣٩٤	المفلس من أمتي : من يأتي يوم القيامة
٦٣٨٧	نصرت بالصبا	٧٣١٥	المفلس من أمتي : يأتي يوم القيامة
٢٥٥٥	نصف الليل - أو جوف الليل -	٤٤٦٨	المقسطون : عن يمين الرحمن
٦٧٩	نضر الله امرأة سمع منا حديثاً ، فبلغه غيره	٤٤٦٧	المقسطون يوم القيامة
٦٦ ، ٦٩	نضر الله امرأة سمع منا حديثاً ، فبلغه كما سمعه	١٩٥	المكثرون هم المفلون يوم القيامة

٦٧٢٩	نعم ؛ ليكونن	٧٤١٣	نظرت إلى الجنة
٦١٥١	نعم ؛ ماء الرجل غليظ أبيض	٥٧١٤	نعم ؛ ائذنوا لها
٦١٥٧	نعم ؛ مكلم	١٢١٢	نعم ؛ إذا توضأ
٥٩٢٥	نعم ؛ من يرد الله به خيراً	١١٦٢ ، ١١٦٤	نعم ؛ إذا رأت الماء
٧٣٩٥	نعم ؛ هل تمارون في رؤية الشمس والقمر	١٥٤٠	نعم ؛ إذا صليت الصبح
٣٠٨ ، ٣٤٠٩ ، ٣٤١٠ ، ٦٨٢٧	نعم ؛ وأرجو أن تكون منهم	٣٢٧ ، ٦٧٩٢	نعم ؛ إذا كثرت الحيت
٣١١٥	نعم ؛ وأنهم ليعذبون	٤١٨٠	نعم ؛ أرايت لو كان لك ولد
٧٣٧٣	نعم ؛ وعامة عشيرتك	٧٢٣٥	نعم ؛ أقسم لأهل كل بيت منهم شطراً
٧٣٥٩	نعم - والذي نفسي بيده -	٢٣٢٧	نعم ؛ إلا أن ترى فيه شيئاً
٣٧٨٦	نعم ؛ ولك أجر	٤٦٣٥	نعم ؛ إلا الدين
٣٣٥٩	نعم ؛ ولكن لا يقرنك	٤١٧٦	نعم - إن شئت -
٥١٢١	نعم ؛ وهل من نبي إلا قد رعاها ؟	٧٣٤	نعم ؛ إن جبريل ميكائيل أتاني
١٢١٣	نعم ؛ ويتوضأ إن شاء	٦٥٣٣	نعم ؛ أنا الذي أقول ذلك
٢٩١٢	نعم ؛ يجزى به في الدنيا	٣٨٦٠	نعم ؛ بأشكال هؤلاء
٨٢١	نعم ؛ يخفف عنهما ما داما رطبتين	٦٢٤٤	نعم - بالثمن -
٦٤٧٦	نفت رسول الله ﷺ	٥٨٨٠	نعم ؛ تجزىء عنك
٣٠٥٠	نفس المؤمن معلقة	٧١٩٧	نعم ؛ تردون علي غراً
٥٢٠٢	نهى أن يأكل الرجل بشماله	١١٥١ ، ١١٥٣	نعم ؛ توضأ من لحوم الإبل
١٢٥٢	نهى أن يبول الرجل في مغتسله	٤٧١١	نعم ؛ حبسهم العذر
٥٤٤١	نهى أن يتزعفر الرجل	٣٩٨٣	نعم ؛ حج مكان أبيك
٥٣٥٦	نهى أن يخلط التمر بالزهر	٣٦٢	نعم ؛ خلقه الله بيده
٥٢٩٢	نهى أن يشرب الرجل من في السقاء	٦٩٥٨ ، ٧٠٨٥	نعم الرجل أبو بكر
١٦٩٦ ، ٢٣١١ ، ٢٣١٦ /ك	نهى أن يصلى بين القبور	٧٠٣٠	نعم الرجل عبد الله بن عمر
٥٢٠٥	نهى أن يعطي الرجل بشماله شيئاً	٣٤٦٦	نعم سحور المؤمن التمر
٥١٤٩	نهى رسول الله ﷺ أن تحتلب مواشي الناس	٢٤٥٢	نعم السورتان هما
٤١٠٤	نهى رسول الله ﷺ أن تزوج المرأة على العمة والخالة	٤١٩	نعم ؛ الصلاة عليهما
٣١٥٢	نهى رسول الله ﷺ أن تقصص القبور	٤٥٣	نعم ؛ صليها
٤١٠٢ ، ٤١٠٦	نهى رسول الله ﷺ أن تتكح المرأة على عمتها	٦٤٤٢	نعم ؛ عرض علي ما هو كائن
٤٩٩٣	نهى رسول الله ﷺ أن يتنازع الفضة بالفضة	٧٠٩١	نعم ؛ فاعرفوا له
٣١٥٣	نهى رسول الله ﷺ أن يبنى على القبر	٤٨٦	نعم ؛ فإن الله لم ينزل داء إلا أنزل له دواء
٤٩٤١	نهى رسول الله ﷺ أن يبيع حاضر لباد	١٣٧ ، ٤٧٦٧	نعم ؛ فإنهم منهم
١٦١١	نهى رسول الله ﷺ أن يتباهى الناس في المساجد	٣٩٨٦	نعم ؛ فحج عن أبيك
١٢٥٧	نهى رسول الله ﷺ أن يتوضأ الرجل بفضل وضوء المرأة	٣٠٤٢	نعم ؛ فقوموا لها
٥٧٨٥	نهى رسول الله ﷺ أن يجمع أحد اسمه وكنيته	٥٨٥٢	نعم ؛ في كل ذات كبد
٤٦٩٥ ، ٤٦٩٦	نهى رسول الله ﷺ أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو	٣١٠٥	نعم ؛ كهيتنكم اليوم
٤٠٣٧	نهى رسول الله ﷺ أن يستام الرجل على سوم أخيه	٤٢٣٢	نعم ؛ لك فيهم أجر
٥٥٢٨	نهى رسول الله ﷺ أن يستلقي الرجل	٤٢٣٤	نعم ؛ لهما أجران

٥٤١٤، ٥٤٦٣	نهى رسول الله ﷺ عن خاتم الذهب	٢٢٨٢	نهى رسول الله ﷺ أن يصلي الرجل مختصراً
٥٣٨٦	نهى رسول الله ﷺ عن الدباء والنقيير	٤١٧٠	نهى رسول الله ﷺ أن يطرق المرء أهله ليلاً
٦٠٦٥، ٦٠٥٩	نهى رسول الله ﷺ عن الرقى	٥٨٥	نهى رسول الله ﷺ أن يقيم الرجل الرجل من مقعده
٥٢٩١	نهى رسول الله ﷺ عن الشرب من نمة القلح	٣٩٤٥	نهى رسول الله ﷺ أن يلبس المحرم ثوباً
٥٨٥٨	نهى رسول الله ﷺ عن شريطة الشيطان	١٤٣٠	نهى رسول الله ﷺ أن يس ذكره بيمينه
٤١٤١	نهى رسول الله ﷺ عن الشغار	٤٩٣٤	نهى رسول الله ﷺ أن يمنع نفع البثر
٥٥٨٠	نهى رسول الله ﷺ عن صبر الدابة	٥٢٩٣	نهى رسول الله ﷺ عن اختناث الأسقية
١٥٦٦	نهى رسول الله ﷺ عن الصلاة إذا طلعت الشمس	١٤٣٢	نهى رسول الله ﷺ عن الاستنجاء باليمين
٢٣١٣	نهى رسول الله ﷺ عن الصلاة بين القبور	٥٥٢٧	نهى رسول الله ﷺ عن اشتمال الصماء
٥٦١٧	نهى رسول الله ﷺ عن قتل أربعة	٥٢٥١	نهى رسول الله ﷺ عن أكل الحمار الأهلي
٥٥٨١	نهى رسول الله ﷺ عن قتل الصبر	١٦٤٤	نهى رسول الله ﷺ عن أكل الكراث
٥٤٨٣	نهى رسول الله ﷺ عن القرع	٥٢٥٦	نهى رسول الله ﷺ عن أكل كل ذي ناب
٥١٣٧	نهى رسول الله ﷺ عن كسب الإماء	٥٨٩٧	نهى رسول الله ﷺ عن أكل لحوم الضحايا
٥٤١٦	نهى رسول الله ﷺ عن لبس القسي	٥٩٥	نهى رسول الله ﷺ عن أن تجلسوا بأفنية الصعدات
٥٤٠٣	نهى رسول الله ﷺ عن ليستين	٥١٧٣	نهى رسول الله ﷺ عن أن نكري الأرض
٤١٢٨	نهى رسول الله ﷺ عن متعة النساء	٥٢٤٨	نهى رسول الله ﷺ عن البغال والحمر
٤٩٧١	نهى رسول الله ﷺ عن المحاقلة	٤٩٣٦	نهى رسول الله ﷺ عن بياض الأرض
٥١٦٥	نهى رسول الله ﷺ عن المزارعة	٤٩٦٨	نهى رسول الله ﷺ عن بيع الثمر حتى يبلو صلاحها
٥٣٨٤	نهى رسول الله ﷺ عن المرفق	٤٩٦٧	نهى رسول الله ﷺ عن بيع الثمر حتى يطعم
٥٣٨٧	نهى رسول الله ﷺ عن نبيذ الجر	٤٩٥٦	نهى رسول الله ﷺ عن بيع الحصة
٥٥٢٢	نهى رسول الله ﷺ عن النوم قبلها	٥٠٠٦	نهى رسول الله ﷺ عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة
٢٧٢٢	نهى رسول الله ﷺ المرأة أن تسافر	٤٩٩٤	نهى رسول الله ﷺ عن بيع الذهب بالذهب
٥٣٧٧	نهى رسول الله ﷺ وفد عبد القيس	٥٠٠٤	نهى رسول الله ﷺ عن بيع الصبر من التمر
٤٨٢٦	نهى - عام خير - أن توطأ الحبالى من السبي	٤٩٣٠، ٤٩٥١	نهى رسول الله ﷺ عن بيع الغرر
٢٢٨٧	نهى عن اشتمال الصماء	٤٩٣١	نهى رسول الله ﷺ عن بيع الماء
٥٢٥٥	نهى عن أكل كل ذي ناب	٤٩٢٧، ٤٩٢٨	نهى رسول الله ﷺ عن بيع الولاء
٥٨٩٥	نهى عن أكل لحوم الضحايا بعد ثلاث	٤٩٥٢	نهى رسول الله ﷺ عن بيعتين في بيعة
١٢٤٧	نهى عن أن يبال في الماء الراكد	٤٩٥٥	نهى رسول الله ﷺ عن بيعتين
٤٩٦٩	نهى عن بيع الثمار حتى تزهي	٥٤٦٠	نهى رسول الله ﷺ عن الترجل إلا غياً
٤٩٧٠	نهى عن بيع الثمار حتى يبلو صلاحها	٤٩٤٠	نهى رسول الله ﷺ عن التلقي
٤٩٨١	نهى عن بيع الثمر بالثمر	٣١٥٤	نهى رسول الله ﷺ عن تخصيص القبور
٤٩٧٨	نهى عن بيع ثمر النخل بالتمر كيلاً	٣١٥٥	نهى رسول الله ﷺ عن تخصيص القبور
٤٩٢٥، ٤٩٢٦	نهى عن بيع جبل الحبلية	٤٩٣٧	نهى رسول الله ﷺ عن تلقي البيوع
٤٩٧٣	نهى عن بيع السنبل	٥٨٢٢	نهى رسول الله ﷺ عن ثمن الدم
٤٩٧٤	نهى عن بيع السنين	٥١٣٥	نهى رسول الله ﷺ عن ثمن الكلب
٤٩٣٢	نهى عن بيع فضل الماء	٤٩٥٠	نهى رسول الله ﷺ عن الثنبا
٤٩٧٢	نهى عن بيع النخل حتى تزهو	٥٣٨٠	نهى رسول الله ﷺ عن الجر

٥٤١٧	نهى نبي الله ﷺ عن لبس الحرير	٥٤٤٠	نهى عن التزعفر
٥٢٤٩	نهى - يوم خيبر - عن لحوم الحمر الأهلية	٥٣٥٤	نهى عن التمر والزبيب أن يخلطا
٤٩٦١	نهانا رسول الله ﷺ أن يبيع الطعام من الركبان	٤٩٣٨	نهى عن تلقي السلع
٥٥٥٧	نهانا رسول الله ﷺ أن ندخل على المغيبات	٤٩١٨	نهى عن ثمن الدم
٥١٧٨	نهانا رسول الله ﷺ عن أن نكري الأرض	٥٤٨٥	نهى عن الزور
٥٣١٦	نهانا رسول الله ﷺ عن سبع	٢٢٨٦، ٢٣٤٧	نهى عن السدل في الصلاة
٦٠٤٩	نهانا رسول الله ﷺ عن الدباء	٥٢٩٧	نهى عن الشرب قائماً
٥٢٤٤، ٥٢٤٥، ٥٢٤٦	نهانا رسول الله ﷺ عن الكي	٤١٤٠	نهى عن الشغار
٥٤٣٠	نهانا رسول الله ﷺ عن لحوم الحمر الأهلية	١٥٤١، ١٥٤٢	نهى عن الصلاة بعد العصر
٥٨٠٦	نهانا النبي ﷺ عن الحزير	٥٨١٤	نهى عن الصور في البيت
٥٣٨٣	نهانا نبي الله ﷺ أن نسمي رقيقنا	٢٣١٧	نهى عن الصلاة إلى القبور
١٨٩٢	نهاني رسول الله ﷺ أن أقرأ راکعاً وساجداً	٢٣١٤	نهى عن الصلاة في المقبرة
٥٤٧٨	نهاني نبي الله ﷺ عن القسي	٣٥٩٠	نهى عن صيام يومين
٥١٧٤	نهاهم رسول الله ﷺ عن كراء الأرض	٥١٣٤	نهى عن عصب الفحل
٥٣٢٢	نهر يجري من فروج المومسات	٥٦١٠	نهى عن قتل الحيات التي تكون في البيوت
٥٣٦٧، ٥٣٧٦	نهيتكم عن زيارة القبور	٥٣٤٦	نهى عن قليل ما أسكر كثيره
٦١٢٨	الناس أربعة	٥١٧٠	نهى عن كراء الأرض
٦٢٣٠	الناس تبع لقرين في الخير والشر	٥١٣٦	نهى عن كسب الإمام
٩٢	الناس معادن في الخير والشر	٥٣٨٢	نهى عن لبس الحرير
٧٢٠٥	النجوم أمانة السماء	٥٣٧٥	نهى عن لبن الجلالة
١٦٤٠	النخاعة تراها في المسجد فتدفعها	٥٨٩٦	نهى عن لحوم الأصاحي
١٦٣٣	النخامة في المسجد خطيئة	٤٨٧٦	نهى عن لقطة الحاج
٦١١، ٦١٢، ٦١٣	الندم توبة	٤١٣٨	نهى عن المتعة
٦٦١٤	ها، إن الفتنة ههنا	٤١٣١، ٤١٣٣	نهى عن متعة النساء يوم خيبر
٦٩٠٥	ها هنا أخي ؟	٥١٦٩	نهى عن المحاقلة
٣٨٦٠	هات ؛ القط لي	٤٩٧٧	نهى عن المزانية
٧١٧٦	هاتان أهون - أو أيسر -	٤٩٧٥، ٤٩٧٩	نهى عن المزانية والمحاقلة والمعاومة
٥٠٩٧	هاتيه ؛ فقد بلغت محلها	٤٩٥٤	نهى عن الملامسة والمناوبة
٤٧٦٩	هاه ! ما كانت هذه تقاتل	٥٣٧٨	نهى عن نبذ الجمر الأخضر
٦٠٤٢	هؤلاء من المن	٤٩٤٧	نهى عن النجش
٤٨٤٠	هب لي المرأة	٤٣٦٠	نهى عن النذر
٤١٣٧	هدم - أو قال : حرم - المتعة	٥٨١٠	نهى النبي ﷺ أن يسمى
٥٩٣٢	هدنة على دخن	٥٣٥٥	نهى النبي ﷺ أن يبتذ الزبيب والتمر
٣٩٠٠	هديت لسنة نبيك ﷺ	٥٩١٦	نهى النبي ﷺ أن يتعاطى السيف مسلولاً
٢٩٨٧	هذا ابن آدم ، وهذا أجله	٥١٣٣	نهى النبي ﷺ عن ضراب الجمل
٤٤٨٦	هذا أحد ، هذا جبل يحبنا ونحبه	٥٢٠٨	نهى النبي ﷺ عن القران
٣٨٢٣	هذا أمر كتبه الله على بنات آدم	٥١٧١	نهى نبي الله ﷺ عن كراء المزارع

٦٧٥٠	هذه طيبة	٤٥٥٣، ٦٦٨٥	هذا أوان رفع العلم
٣٢٥٥	هذه فريضة الصدقة	٧٠٥٦	هذا جبريل يقرأ عليك السلام
٣٩٠١	هذه مكان عمرتك	٦٤٦٧	هذ جبل يحبنا ونحبه
٥٦١٢	هذه هوام من الجن	٧٠٠٩	هذا حين حمي الوطيس
٧٣٨	هكذا أنزلت	٦٨٠	هذا خير عند الله يوم القيامة
١٦٨٦	هكذا حدثني معاوية	٦٩٩٤	هذا الرجل الصالح
١٨٧٢	هكذا رأيت رسول الله ﷺ فعل	٦	هذا سبيل الله
١٠٨١، ١٠٩٢، ١١٤٩	هكذا رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ	٤٨٥٢	هذا سهيل
٣٨٧٦، ٣٩٠٢	هكذا رأيت رسول الله ﷺ يفعل	٣٩٩٤	هذا شيء كتبه الله في بنات آدم
٦٩٢، ٣٩٣٧	هكذا رأيت رسول الله ﷺ يفعل	٢٤٥١	هذا عبد آمن بربه
١٦٨٢	هكذا سمعت رسول الله ﷺ يقول	٢٤٥١	هذا عبد عرف ربه
٢٢٠٠	هكذا صليت ؟	٤٥٨٢	هذا عمل قليلاً
١٤٥٣	هكذا كان رسول الله ﷺ	٤٨٥٢	هذا فلان من قوم يعظمون البدن
١٦٨٥	هكذا كان رسول الله ﷺ يقول	٦٤٦٦	هذا لوت منافق
٥٤٣٩	هكذا كان يستجمر رسول الله ﷺ	٣٢٥٨	هذا ما عليك
٦٩٥	هكذا كوني - فذاك أبي وأمي -	٤٧٠٢	هذا مصرع فلان غداً
١١٦٠	هكذا يا غلام !	٦٤٦٤	هذا مصرع فلان
٦٦٤٤	هل أتيت الخيرة ؟	٣٩٠٦	هذا مكان عمرتك
٣٩٥٥، ٣٩٦٣	هل أشار إليه إنسان	٤٨٥٢	هذا مركز
١٠٥١	هل أصبتم شيئاً	٣٤٠٢	هذا من النعيم الذي تسألون عنه
٥٧٠	هل أعلمته ذاك ؟	٥٤٢٤	هذا موضع الإزار
٤٨٢٢	هل أنتم تاركوا لي أمرائي !؟	٥٣٠٢	هذا وضوء من لم يحدث
٤٥٤٥	هل بلغت !؟	٧٠٧٩	هذا وقومه !
٦٠٧٤	هل تتهمون من أحد ؟	٣٨٥٩، ٣٨٦٢	هذا - والذي لا إله غيره -
٣٥٢١	هل تجد إطعام ستين مسكيناً ؟	٣٦١٧	هذا يوم عاشوراء
٣٥٢١، ٣٥١٦	هل تجد رقبة تعتقها ؟	٦٩٢٨	هذان ابناي
١٧٢	هل تدرون ما الإيمان بالله وحده ؟	٥٤١٠	هذان حرام على ذكور أمتي
١٨٨، ٦٠٩٩	هل تدرون ماذا قال ربكم !؟	٨٢١	هذان رجلان يعذبان
٧٣١٤	هل تدرون بما أضحك ؟	٣١١٤	هذه أصوات اليهود تعذب
٧٣٧٨	هل تدرون أول من يدخل الجنة	٤٢٦٦	هذه حبيبة بنت سهل
١٧٣	هل تدرون من هذا ؟	٧٤٢٦	هذه حجر
٣٦٣	هل تدري ما حق العباد على الله	٦٠٧	هذه سبيل
٣٦٣	هل تدري ما حق الله على العباد ؟	٦٤٧١	هذه السمرة
٣٢٥٣	هل ترك عليه ديناً ؟	ك/٦٧٦٩	هذه صدقات قومنا
٤٨٣٤	هل ترك لدينه وفاء ؟	١٥١٥	هذه صلاة رسول الله ﷺ
٣٢٥٣	هل ترك من دين ؟	١٤٩٤	هذه صلاتنا مع رسول الله ﷺ
٦٣٠٣	هل ترون قبلي ها هنا ؟	٦٤٦٧	هذه طيبة - أو طابة -

٣٠٥٢	هل له وفاء ؟	٦١٠٨	هل ترون - ليلة البدر - القمر
٤٨٢٠	هل مسحتما سيفيكما ؟	٣٥١٦	هل تستطيع صيام شهرين ؟
١٥٩٣	هل مستتما من مانها ؟	٧٣٣٣	هل تضارون في رؤية الشمس إذا كان يوم صحو ؟!
٦٥٠٣	هل مستتما من مانها شيئاً ؟	٧٤٠٢	هل تضارون في رؤية الشمس - في يوم صائف
٦٥١٠	هل مع أحد منكم ماء ؟	٤٦٢٣، ٧٣٣٣	هل تضارون في رؤية القمر
٤٥١٤	هل معك تمر ؟	٧٣٨٦	هل تضارون في الشمس
١٣٤٤	هل معك ماء ؟	٦٨٤	هل تعرف فلاناً ؟
٥٧٥٢	هل معك من شعر	٦٩٧٢	هل تعرف هذين الرجلين يا عباس ؟!
٤٠٨١	هل معك من القرآن شيء ؟	٥٥٨٦	هل تنتج إبل قومك صحاحاً أذانها
٥٢٣٥	هل معكم منه شيء ؟	١٧٢٤	هل توضح حين أقبلت ؟
٥٢٦١	هل من سمن ؟	٣٩٧٧	هل حبيبت - قط - ؟
٥٠٩٥، ٥٠٩٦	هل من طعام ؟	٧٣٧٣	هل ذبيح أبوك تيساً من غنمه
٣٦٠٨	هل منكم أحد طعم اليوم ؟	٦٥٤	هل رأى أحد من رؤيا ؟
٢١٢١	هل نودي بالصلاة	٤٦٤٠، ٦٠١٦	هل رأى أحد منكم الليلة رؤيا ؟
١١١٦	هل هو إلا مضغة	٤٩٢٣	هل علمت أن الله - جل وعلا - حرمها ؟!
١٢٧٩	هلاً استمتعتم بجلدها ؟!	٣٦١٩	هل عندك شيء ؟
١٢٨١	هلاً انتفعتم بجلدها ؟!	٤٠٨١	هل عندك من شيء تصدقها إياه ؟
٧١٦٤	هلاً تركت الشيخ في بيته	٣٦٢٠	هل عندكم من ذلك ؟
١٢٨٠	هلاً دبغتم إهابها	٣٦٢١	هل عندكم من شيء ؟!
٣٠٧٥	هلاً كنتم أذنتموني به ؟!	٤٣٨٣	هل غاب ذلك منك فيها
٦٦٧٧	هلاك أمتي : على يدي غلمان سفهاء	٣٧٨٤، ٣٩٠٧	هل فرغتم ؟
٣٤٥٦	هلموا إلى الغداء المبارك	٧٢٢٤	هل فيكم غيركم ؟
٦٥٠٩	هلموا ، فتوضأوا أجمعين	٤٠٩٤	هل فيها من أورك ؟
٦٥٠٠	هلمي ما عندك يا أم سليم !	١٨٤٠	هل قرأ - أنفأ - منكم أحد ؟
٦٧٦٩/ك	هم أشد أمتي على الدجال	١٨٤٦	هل قرأ أحد منكم أنفأ ؟
٧١٨٠	هم عندنا أفاضل الناس	١٨٤٨	هل قرأ معي منكم أحد أنفأ ؟
٧٣٧٩	هم في الظلمة دون الجسر	٩٣٧	هل كنت دعوت الله بشيء ؟
٦٦١٦	هم قريب من ثلاثين كذاباً	٦٤٨٩	هل لك أن أريك آية ؟
٥٧٢	هم قوم تحابوا بنور الله	٦٤٧١	هل لك إلى خير ؟
٦٣٩٦	هم الذين لا يكتون ، ولا يسترقون	٥٠٧٧، ٥٠٨٣	هل لك بنون سواء ؟
٦٧٤٨	هم يومئذ خير فوارس الأرض	٦٩٧٧	هل لك في أن تأتي وحشياً
٥٨١٢	هم النبي ﷺ أن يزجر أن يسمى	٧٨٧	هل لك في ربيبة فيكفلها
٦٩٣٠	هما ريحانتي من الدنيا	٥٥٢٠، ٥٥٠١/ك	هل لك في ربيبة لنا
٧٢٥٧	هنالك الزلازل والفتن	٥٠٨٢	هل لك معه ولد غيره ؟
٣٨٤٢	هن أفضل من عدتهن	٤٠٩٤، ٤٠٩٥	هل لك من إبل ؟
٥٤٢١، ٥٤٢٥	ههنا موضع الإزار	٥٣٩٢	هل لك من مال ؟
٨٠٥	هو الله الذي لا إله إلا هو	٥٠٧٦، ٥٠٨٥	هل لك ولد غيره ؟

٤٥٩٣	وأخرى يرفع بها العبد مئة درجة	٥٣٠٦	هو أنا وإبراهيم وأمرأ
٢٩٧١	وأدرك رمضان	٦٧٤٤، ٦٧٦٢	هو أمون على الله من ذلك
١٧٣	وإذا رأيت الأمة تلذ ربتها	٦٨٤	هو خير من طلاع الأرض
٦٣٩٧	وإذا ظراب من ظراب مكة	٥٢٣٦	هو رزق أخرجه الله لكم
١٦٣١	وأرجو أن يكون قد أعطاه الثالث	٢٧٢٩	هو صدقة تصدق الله بها عليكم
٦٣٨٦	وأرجو أن يكون قد أعطاه الثالثة	١٢٤٠، ١٢٤١، ٥٢٣٤	هو الطهور ماؤه
٤٦٨٩	﴿وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة﴾	٧٠٧٣	هو عبد الله
٦٨٥٧	واقفت ربي في ثلاث	٥٠٩٤	هو عليها صدقة
٤٤٢	واقروا - إن شئتم - : ﴿فهل عسيتم إن توليتم	٥٧٦٩	هو عمك
٣٧٠٠	والله إنك لخير أرض الله	٣٤٥٥	هو الغداء المبارك
٧٠٦٧	والله : إنها لدعائي لأمتي	٤٣١٨	هو كلام الرجل
٣٥٣٠	والله إني أتقاكم لله	٦٤١٦	هو كما بين صنعاء إلى بصرى
٤٣١٤	والله إني لأحبكم !	٧٣٨٦	هو لك وعشرة أمثاله
٣٤٨٧	والله إني لأرجو أن أكون أخشاكم لله	٧٣٨٦	هو لك ومثله معه
٣٦٨٢	والله إني لأعلم أن ليلة القدر هي هذه الليلة	٤٠٩٣	هو لك يا عبد بن زمة !
١٩٧٨	والله إني لأقربكم صلاة برسول الله ﷺ	٧٠٣٢/ك	هو لك يا عبد الله بن عمر
٤٨٥٢	والله إني لرسول الله	٥٠٩٣	هو لها صدقة ، ولنا هدية
٤٣٣٩، ٤٣٣٦	والله لا أحملكم اليوم	٥٣١٩	هو لهم في الدنيا ، ولنا في الآخرة
٦٥٧٨	والله لا يقسم ورتبي ديناراً	٢٨٩٩	هو ما تجزون به
٤٣٢٨	والله لا غزون قريشاً	١٦٠٢، ١٦٠٣، ١٦٠٤	هو مسجدي هذا
٧٠٨٣	والله الذي لا إله إلا هو	٤٥٠٢	هو من أهل النار
٦٥١٨	والله لقد حضر رسول الله ﷺ أقوام	١٦٢٤	هو هذا المسجد
٣٠٥٥	والله لقد صلى رسول الله ﷺ	١٣١٨	هو يوم القيامة مع من أحب
٣٨١٠	والله لقد علمت أنك حجر	٤٧٥	هي الجنظة
٣٩١٣	والله لقد علمتم أني أتقاكم !	٥٦	هي رؤيا عين أراها رسول الله ﷺ
٦١٢٥	والله ؛ لقيد سوط أحدكم من الجنة	٣٥٥٩	هي رخصة من الله
٣٧٥٧	والله ما أكرم رسول الله ﷺ في ذي الحجة ؛ إلا ليقطع	٣٦٤٣	هي صيام الدهر
٤٣١٥	والله ما الدنيا في الآخرة	٣٩٥٣	هي صيد ، وفيها كبش
٣٠٥٤	والله ما صلى رسول الله ﷺ على سهل بن بيضاء	٤٢٦٠	هي على ما أردت
٢٨٧٨	والله ما صليناها بعد	٥٧٣٤	هي في الجنة
٧٠٩٧	والله يغفر لك	٤٨٧٣، ٤٨٧٨	هي لك ، أو لأخيك
٦٥٤	وأما الرجال والنساء العراة	٤٨١٠	هي لك في إبل الصدقة
٦٥٤	وأما الرجل الطويل	١٧٢٦	هي لمن عمل بها من أممي
٦٥٤	وأما الرجل الكريه المرأة	٧١٦٣	هي لمن مات لا يشرك بالله شيئاً
٦٥٤	وأما الرجل الذي في النهر	٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٤٧٥	هي النخلة
٣١١٠	وأما الكافر والمنافق	٥٧٥٢	هي
٦٥٤	وأما الولدان الذين حول	٤٨٤٣، ٥١٥٤	الهجرة هجرتان

١٧٦٨، ١٧٦٩، ١٧٧٠، ١٧٧١	وجهت وجهي للذي فطر السماوات	٤٥٢٤	وإن أكلها الجرذان
٦٣٣٥	وجدناه بحراً	٥٣٤١	وإن اشتد في الأسقية
١٨٧٠	وحدث أن رسول الله ﷺ كان يفعل هكذا	١٦٩، ١٧٠، ١٩٥، ٣٣١٦	وإن زنى وإن سرق
٦٨٧٩	وددت أن عندي بعض أصحابي	٢٩١٧	وإن شوكة فما فوقها
٣٦٣١	وددت أني طوقت ذلك	٦٢٠٠	وإن صام وصلى
٦١٨٧	وددنا أن موسى كان صبر	٥٨٥١	وإن قتلن
٦٤٩	وفزوني في البحر	٥٠٦٤	وإن كان قضيباً من أراك
٧٤٣٩	ورجل لا يصيح ولا يمي	٤٣٣٦	وإن كنت حلفت
١٩٥٥، ١٩٦٢	والسلام كما قد علمتم	٥٨٧٥	وإن لم نجد إلا جذعاً
١٠٧٤	وصف عبد الله بن زيد وضوء رسول الله ﷺ	٤٤٨٧	وإن لم تقتل
١٠٧٧	وصف علي وضوء رسول الله ﷺ	١١٧٥	وإن لم ينزل
١٧٢١، ٣٢٥١	وصيام شهر رمضان	٣١٠٣	وإن الكافر إذا أتني من قبل رأسه
٤٢٨٤	وضعت سبيعة بعد وفاة زوجها	٤٧٤٠	وإن الله ورسوله يصدقانكم
٦٣٩	وعزني لا أجمع على عبدي خوفين وأمنين	٦٢٠٠	وأنا أمركم بخمس
٦٥٣٤	وعلى قومك ؟	٤٥٧٦	وأنا أشهد
٧٠٨٩	وعليك ورحمة الله	٥٠٥٥	وأنا أقوله الآن
٨٤٢	وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته	٣٤٨٧	وأنا تدركني الصلاة وأنا جنب
٦٩٠٥	وعنك شيء ؟	٥١٩٣	وأنا - والذي نفسي بيده -
٤٤٣٤	وغضب الله عليك	١٩٣٠	وأنا ؛ ولكنني دعوت الله عليه
٣٦٨٤	وفد الله ثلاثة	٦٩٣٧	وأنت من أهلي
٧٣٦٢	«وفرش مرفوعة»	٧٢٣٥	وأنتم ؛ فجزاكم الله خيراً
١٤٩٠، ١٥٢٣	وقت صلاتكم بين ما رأيتم	٧٢٣٣	وأنتم معشر الأنصار !
١٤٧١	وقت الظهر : إذا زالت الشمس	٧٣٧١	وأنها شجرة بالشام
١٣٣٤	وقد رأيت رسول الله ﷺ يفعل	٣٦٧٦	وإني أريتها وأني أسجد
٧٠٥	وقيتم شرها	٦٥٤	وأولاد المشركين
٢٥٥٧	«وكان الإنسان أكثر شيء جدلاً»	٦٣٨٣	وإياي ؛ إلا أن الله قد أعانني عليه
٣٤٩، ٣٥١	ولا أنا ؛ إلا أن يتغمدني الله برحمته	٥٦٢٨	وأما قوم اتخذوا كلباً
٦٥٩	ولا أنا ؛ إلا أن يتغمدني بمغفرة وفضل	٥٥١١	وبنيك الذي أرسلت
٣٦١	ولا تغفروا	٦٤٥٥	وبينما امرأة في حجرها ابن ترضعه
٣٢٤	ولا الجهاد في سبيل الله	٦٤٥١	وبينما رجل في غنم له
٣٨٠٩	ولا يطوف بالبيت عريان	٤٠٩٩	وتحبين ذلك ؟
٥١٥٠	ولا ينتهب نهبة ذات شرف	٣٦٣٦	وتعرض الأعمال في كل اثنين وخميس
٢٨٩١	ولد لي الليلة غلام	٦٦٤٤	وتوشك الظعينة أن ترحل
٦٨٨٥	والذي فلق الحبة	٧٢٠١	وثلك أهل الجنة !؟
٤٣٩٠	والذي لا إله غيره	٢٩٨٧	وثم أمه ، وثم أمه
٥٩٤٥	والذي لا إله غيره ؛ لا يحل دم رجل	٣٠١٢، ٣٠١٤، ٣٠١٦	وجبت
٧٢٢٧	والذي نفس محمد بيده ؛ إني لأحبكم !	٣٠١٣	وجبت ، أنتم شهداء الله في الأرض

١٧٤٥	والذي نفسي بيده ؛ ما من عبد يؤدي	٦٨٠٥	والذي نفس محمد بيده ؛ لا تقوم الساعة حتى
٣٧٤	والذي نفسي بيده ؛ ما من عبد يعمل	٦٤٣٢	والذي نفس محمد بيده ؛ لقد ظننت
٤٤٣٤	ولعنة الله عليك إن كنت من الكاذبين	٧٢٢٤	والذي نفس محمد بيده ؛ لو أخذ الناس وادياً
١١٨٩	ولقد كنت أغتسل	٦٣١٦	والذي نفس محمد بيده ؛ لو كان عندي أحد
٦٣٨٢	ولي ؛ إلا أن الله أعانني عليه	٢١٢	والذي نفسي بيده ؛ أشهد - عند الله -
٢١٠٣	وما أخبركم أنه من عند الله	٧٣٨١	والذي نفسي بيده ؛ إن أحدكم ليعطى
٨	وما أعددت لها ؟	٧٣٤٦	والذي نفسي بيده ؛ إن ما بين المصرعين
١٣/٥٥٦٧	وما أملك لك أن نزع الله الرحمة من قلبك	٥١٩٣	والذي نفسي بيده ؛ إن هذا هو النعيم
٤١٩٠	وما أهلكك ؟	٤٧٠٢	والذي نفسي بيده ؛ إنكم لتضربونه
٥٣٥٣	وما البتة ؟	٧٢٩٠	والذي نفسي بيده ؛ إنه ليخفف على المؤمن
٢٥٤٠ ، ٢٥٤١	وما ذاك يا أبي ؟	٧٨٨	والذي نفسي بيده ؛ إنها لتعدل ثلث القرآن
٦٤٨٠	وما ذاك يا أم سليم ؟	٧٢٢٢	والذي نفسي بيده ؛ إني لأحبكم
٣٥١٥ ، ٣٧٨٤ ، ٣٩٠٧	وما شأنك ؟	٤٦٢٣	والذي نفسي بيده ؛ إني لأرجو أن تكون منهم
٣٨٩٣	وما شأنها ؟	٧٢٠١ ، ٧٤١٥	والذي نفسي بيده ؛ إني لأرجو أن تكونوا نصف
٦٥٥٢	وما ضرك لو مت قبلي	١٧٦٤ ، ١٧٩٨	والذي نفسي بيده ؛ إني لأشبهكم صلاة
٨١٨	وما غراس الجنة ؟	٤٨٣٢	والذي نفسي بيده ؛ الشملة لتحترق
١٥٣٣	وما كان لكم أن تبدروا	٢٣٦	والذي نفسي بيده ؛ لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا
٧١٦٧	وما يبيحك ؟	٦٩٣٩	والذي نفسي بيده ؛ لا يبغضنا
٦٤٢	وما يدريك ؟	٤٨٥٢	والذي نفسي بيده ؛ لا يسألوني خطه
٦٠٧٩	وما يدريك أنها رقية ؟	٤٦٣٣	والذي نفسي بيده ؛ لا يكلم أحد في سبيل الله
٥٧٦٩	وما يمنحك أن تأذني لعمتك ؟	٣٢٤٥	والذي نفسي بيده ؛ لا تقضين بينكما
٤٢٨٥	وما يمنعهما وقد انقضى أجلها ؟	٤٤٢٠	والذي نفسي بيده ؛ لتدخلن الجنة
٥٧٠٧	ومر على جبار من الجبابرة	١٧	والذي نفسي بيده ؛ لقد ابتدراها
٧٣٠	ومررت بك يا عمر !	٨٤٢	والذي نفسي بيده ؛ لقد دعا باسمه العظيم
٤٣٥٩	والطيون	٨٩٠	والذي نفسي بيده ؛ لقد سأل الله باسمه الأعظم
٩٠٤	ومن أدرك أبويه	٨٨٩	والذي نفسي بيده ؛ لقد عرض علي
٩٠٤	ومن ذكرت عنده	١٠٦	والذي نفسي بيده ؛ لقد قاتلت بهذه الراية
٢١٠٧	ومن طاعتي أن تطيعوا أئمتكم	٧٠٣٩	والذي نفسي بيده ؛ لقد هممت أن أمر
٣١٧٧	ومن غرق ؛ فهو شهيد	٢٠٩٣	والذي نفسي بيده ؛ لو اطلمت امرأة
٣١٧٧	ومن مات في سبيل الله	٧٣٥٦	والذي نفسي بيده ؛ لو تتابعتم
٧١٦٢	ومن وافدك ؟	٦٨٣٨	والذي نفسي بيده ؛ لولا أن أشق على المسلمين
٩٣٩	والميزان بيد الرحمن	٤٧١٧	والذي نفسي بيده ؛ لياثين على أحدكم
٤٠٩٤ ، ٤٠٩٥	وهذا عسى أن يكون نزع عرق	٦٧٢٧	والذي نفسي بيده ؛ ليوشكن أن ينزل فيكم
٥١٢٢	وهل بعث نبي إلا وهو راع ؟	٦٧٧٩	والذي نفسي بيده ؛ ما أنتم بأسمع لما أقول منهم
٤٠٩٨	وهل محل لي ؟	٤٧٥٨ ، ٦٤٦٤	والذي نفسي بيده ؛ ما على الأرض مسلم يصيبه
٧٢٥١	وهل تدرون ما الإيمان بالله ؟	٢٩٢٦	والذي نفسي بيده ؛ ما من شيء وعدوه
٥١٢٧	وهل ترك لنا عقيل	٦٣٩٨	

٥٨٤٧	يا أبا بكر ! إن لكل قوم عيداً	١١١٧	وهل هو إلا بضعة منك
٤١٧٣	يا أبا بكر ! ما أنا بمستنرك	٦٧٣٧	ويأتي على الناس زمان
٢٢٥٨	يا أبا بكر ! ما منتك	٧٠٣٧	وبع ابن سمية !
٢٢٥٧	يا أبا بكر ! ما منتك أن تلبث	٧٠٣٨	وبع عمار !
٧٣٠	يا أبا بكر ! مررت بك	٣٢٣٨	ويحك إن شأن الهجرة شديد
٦٤٩١	يا أبا جهل بن هشام ! ويا عتبة بن ربيعة !	٥٧٣٧	ويحك ! قطعت عنق صاحبك
٦٤٦٤	يا أبا جهل بن هشام ! يا أمية بن خلف !	٣٥١٧	ويحك ، وما ذاك ؟
١٧٠ ، ١٩٥ ، ٣٢٤٨	يا أبا ذر !	٣٦٣١	ويطيق ذلك أحد ؟
١٣٠٨	يا أبا ذر ! ابد فيها	٦٨٥٨	ويعطيك الله قرّة العين
٦٨٤	يا أبا ذر ! أترى كثرة المال	٤٨٥٢	ويل أمه ! لو كان معه أحد
٦٦٥٠	يا أبا ذر ! أرايت إن أصاب الناس جوع	١٠٥٢ ، ١٠٨٥	ويل للأعقاب من النار !
٦٦٥٠	يا أبا ذر ! أرايت إن أصاب الناس موت	٤٤٦٦	ويل للأمراء !
٣٦٢	يا أبا ذر ! أربعة سريانيون	١٠٥٦	ويل للعراقيب من النار
٨١٧	يا أبا ذر ! ألا أهلك على كنز	٦٦٧٠	ويل للعرب من شر قد اقترب !
٢٠١٢	يا أبا ذر ! ألا أعلمك كلمات	٥٩٣٧	ويل للنساء من الأحمرين
٣٦٢	يا أبا ذر ! إن للمسجد تحية	٧٤٢٤	«ويل» : واد في جهنم
٣٣١٦	يا أبا ذر ! إن المكثرين هم الأقلون	٤٧٩٩	ويلك ! إذا لم أعدل فمن يعدل !؟
٥٥٣٨	يا أبا ذر ! إني أراك ضعيفاً	٥٧٣٦	ويلك ! قطعت عنق صاحبك
٦٦٣٤	يا أبا ذر ! كيف تصنع إذا أخرجت من المدينة ؟	٤٣٨٤	ويلك ! وما يدريك ما الزمنى !؟
٥٩٢٩	يا أبا ذر ! كيف تفعل إذا جاع الناس	٦٧٠٦	ويلك ! ومن يعدل إذا لم أعدل !؟
١٧٠	يا أبا ذر ! لا تبرح حتى أتيك	٣٧٥١ ، ٣٧٥٢ ، ٣٧٥٣	ويهل أهل اليمن من يلملم
٣٦٢	يا أبا ذر ! لا عقل كالتمذير	٧٤٣٧	الوائدة والموودة في النار
٦٦٣٤	يا أبا ذر ! لو أن الناس كلهم	٤٢٦	الوالد أوسط أبواب الجنة
٣٣١٦	يا أبا ذر ! ما أحب أن لي أحداً ذهباً	٢٤٠٢ ، ٢٤٠٣ ، ٢٣٩٩	الوتر حق
٣٦٢	يا أبا ذر ! ما السماوات السبع مع الكرسي	٢٦١٦	الوتر ركعة من آخر الليل
١٧٠	يا أبا ذر ! ما يسرنى أن أحداً لي ذهباً	٣٩٥٢ ، ٥٦٠٧	الوزغ فويسق
١٩٥	يا أبا ذر ! ما يسرنى أنه لآل محمد ذهباً	٣٢٧٢	الوزن وزن مكة
٤٥٩٣	يا أبا سعيد ! من رضي بالله رباً	٤٩٨٧	الوسق والوسقين والثلاثة والأربعة
٢٣٠٤ ، ٢٤٩٧	يا أبا عمير ! ما فعل النغير ؟	٦٨٠٥	الوعول : وجوه الناس وأشرافهم
٧١٥٣	يا أبا موسى ! استمعت قراءتك	٤٩٢٩	الولاء لحمة كلحمة النسب
٨٠١	يا أبا موسى - أو : يا عبد الله بن قيس - !	٥٠٩٤	الولاء لمن اعتق
٤٥٢٦ ، ٧١٠٧	يا أبا هريرة !	٤٠٩٢	الولد للفراش
٤٧٤٠	يا أبا هريرة ! اهتف بالأنصار	٣٩٠٩	يا آل محمد ! من حج منكم ! فليهل بعمرة في حجة
٤٠٩	يا أبا هريرة ! أولئك الثلاثة	٣٩١١	يا آل محمد ! من حج منكم ! فليهل بعمرة في حج
٢٥٢٤ ، ٢٥٢٥	يا ابن آدم !	٥١٩٣	يا أبا أيوب ! أبلغ بهذا فاطمة
٤٩٦٢	يا ابن أخي ! إذا ابتعت بيعاً	٥١٩٣	يا أبا أيوب ! استوص بها خيراً
٤٥١٢	يا ابن الأكوع ! ملكك فأسجج	٦٢٤٤	يا أبا بكر ! أخرج من عندك

٤٨٢٨	يا أيها الناس ! لا ألفين أحدكم	٣١٦٠	يا ابن الخصاصية !
٥٠٥٥	يا أيها الناس ! من عمل منكم لنا عملاً	٤٨٢٩ ، ٤٨٣٧	يا ابن الخطاب ! اذهب فناد في الناس
٤١٧٦	يا ابن الخطاب ! ألا ترضى أن تكون لنا الآخرة	٧٣٧	يا أبي ! إن ربي أرسل إلي
٧٠٥٧	يا بريرة ! هل رأيت فيها شيئاً	٤٧٣١	يا أسامة ! قتله بعدما قال
٥٠٨١	يا بشير ! ألك ولد سوى هذا ؟	٤٤٨٨	يا أم أيمن ! اتركي ولك كذا وكذا
٧٠٩٧	يا بلال ! أعطه من الغنيمة	٤٦٤٥	يا أم حارثة ! إنها جنان كثيرة
١٥٧٧	يا بلال ! أين ما قلت ؟	٩٥٤	يا أم حارثة ! إنها لجنان
٧٠٤٣	يا بلال ! حدثني بأرجى عمل	٧٠٦٥	يا أم سلمة ! لا تؤذيني في عائشة
١٥٧٤	يا بنت أبي أمية ! سألت عن الركتين	٦١٥١	يا أم سليم ! إذا رأيت ذلك المرأة
٤٠٥٥	يا بني بياضة ! أنكحوا أبا هند	٦٤٨٠	يا أم سليم ! أما تعلمين شرطي على ربي ؟
٢٠٤٠	يا بني سلمة ! دياركم دياركم	٤٨١٨ ، ٧١٤١	يا أم سليم ! إن الله قد كفى وأحسن
١٥٥٠	يا بني عبد المطلب ! إن كان إليكم من الأمر شيء	٥٧٦١	يا أم سليم ! أوما علمت
٦٥١٦	يا بني عبد المطلب ! يا بني فهر !	٣٦٩١	يا أم سليم ! عمرة في رمضان تعدل حجة
٦٥١٧	يا بني عبد مناف !	٦٤٨٠	يا أم سليم ! مالك ؟
١٥٥١ ، ١٥٥٢	يا بني عبد مناف ! لا تمنعن أحداً	٤٥١٠	يا أم فلان ! خذي أي الطرق شئت
٢٣٢٢	يا بني النجار ! ثامنوني	٢٨٣٤	يا أمة محمد ﷺ !
٦٤٦٨	يا بنية ! اثنتيني بوضوء	٥٧٧٣ ، ٥٧٧٠	يا أنيسة ! رويدا
٧١٢٣	يا ثابت ! ألا ترضى أن تعيش حميداً	٧٠٤٦	يا أهل القلب ! هل وجدتم ما وعد ربكم حقاً
٦٦٤٨	يا جابر ! أنكحت !	٥٨٩٨	يا أهل المدينة ! لا تأكلوا لحوم الأصاحي فوق ثلاثة
٩٨٠	يا جابر ! كأنك علمت	٧٤٢٧	﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ﴾
٦٩٨٣	يا جابر ! مالي أراك منكسراً ؟	٣٢٩٧	﴿ يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس
٢٣٠٢	يا جابر ! ما هذا الاشتغال الذي رأيت ؟	٧٠٥٠	يا أيها الناس ! ألا كان مفزعكم
٦٤٩٠	يا جابر ! ناد بجفنة	٢٩٠	يا أيها الناس ! إن الله - تبارك وتعالى - يقول لكم
٦٤٩٠	يا جابر ! ناد بوضوء	٣٦٩٧	يا أيها الناس ! إن الله فرض عليكم الحج
٦٤٩٠	يا جابر ! ناد من كانت له حاجة بماء	٣٦٩٦	يا أيها الناس ! إن الله قد افترض عليكم الحج
٦٤٩٠	يا جابر ! هل رأيت مقامي ؟	٢٨٢٣	يا أيها الناس ! إن الشمس والقمر آيتان
٢٨٩٢	يا جبريل ! ما هذه الريح ؟	٣٣١٥	يا أيها الناس ! إن هذا يوم صدقة
٧١٥٨	يا جرير ! إنه لم يبق من طواغيت الجاهلية	٨٠١	يا أيها الناس ! إنكم لا تدعون أصم
٤٧٧٧	يا حاطب ! أفعلت ؟	٧٣٠٣	يا أيها الناس ! إنكم محشورون عراة
٧٠٧٥	يا حاطب ! ما حملك على الذي صنعت ؟	٢٨٤٥	يا أيها الناس ! إنما أنا بشر رسول
٦٤٦٥	يا حاطب ! ما هذا ؟	٢١٣٩	يا أيها الناس ! إنما صنعت هذا
٥٩٣٢ ، ٥٩٣٢	يا حذيفة ! تعلم كتاب الله	٤٨٣٥	يا أيها الناس ! إنه لا يحل لي
١١٧	يا حذيفة ! عليك بكتاب الله	١٨٧١	يا أيها الناس ! إنها ستكون عليكم أمراء
٣٣٩٣	يا حكيم ! إن هذا المال	٩٢٥	يا أيها الناس ! توبوا إلى ربكم
٣٢١٠	يا حكيم بن حزام !	٩٤٨	يا أيها الناس ! سلوا الله العافاة
٤٨٢٢ ، ٤٨٢٢	يا خالد ! لا تعطه	٦٢٠٧	يا أيها الناس ! قولوا بقولكم
٧٠٤٩	يا خالد ! لم تؤذي رجلاً من أهل بدر ؟	٦٥٢٨	يا أيها الناس ! قولوا

٥٨٨٥	يا عائشة ! هللي المدينة	٣٣	يا خديجة ! ما لي ؟
٦٤٦٩	يا عباد الله !	٤٢٦٥	يا خويلد ! ابن عمك
٦١٨	يا عبادي ! إنكم تخطئون بالليل والنهار	٤٢٦٥	يا خويلد ! قد أنزل الله
٦١٨	يا عبادي ! إني حرمت الظلم على نفسي	١٩١٠	يا رباح ! ترب وجهك
٤٢٥٩	يا عباس ! ألا تعجب من شدة حب مغيث بريدة	٥٤١٨	يا سفیان ! لا تسبل إزارك
٧٠٠٩	يا عباس ! ناد	٤٨٤٠	يا سلمة ! هب لي المرأة
٣٦٢٥	يا عبد الله بن عمرو ! بلغني أنك تصوم النهار	٢٤٩٣	يا سليلك ! قم فاركع ركعتين
٣٦٣٠	يا عبد الله بن عمرو ! بلغني أنك تصوم النهار وتقوم	٣١٦٠	يا صاحب السبتيتين !
٢٦٣٢	يا عبد الله بن عمرو ! لا تكن مثل فلان	٦٥١٦	يا صباحاه !
٤٢٨	يا عبد الله ! طلقها	٥١٧٦	يا صفية ! ما هذه الخضرة ؟
٤٣٣٣	يا عبد الرحمن ! لا تسأل الإمارة	٧٠١٨	يا عائشة ! أحبيه
٤٤٦٢ ، ٤٤٦٣	يا عبد الرحمن ! لا تسأل الإمارة ؛ فإنك إن	١٩٣٠	يا عائشة ! أحريك شيطانك ؟
٣١٦	يا عثمان ! أما لك في أسوة	٧٠٥٧	يا عائشة ! أحمدي الله
٩	يا عثمان ! إن الرهبانية	٥٥١	يا عائشة ! ارفقي
٦٨٧٦	يا عثمان ! إن الله لعله يقمصك	٥٥٢٤	يا عائشة ! اسقيننا
٦٦٤٤	يا عدي بن حاتم ! أسلم تسلم	٦٥٥٠	يا عائشة ! أشعرت أن الله أفنانني
٧١٦٢	يا عدي بن حاتم ! ما أفرك	٦٥٤٩	يا عائشة ! أشعرت أن الله - جل وعلا -
١٨٣٩	يا عتبة بن عامر ! إنك لن تقرأ	٥٥٢٤ ، ٥٥٢٤	يا عائشة ! أطعمينا
٦٨٨٩	يا علي ! ألا أعلمك كلمات	٧٠١٧	يا عائشة ! ألم تري إلى مجزز
٥٥٤٤	يا علي ! إن لك كنزاً	٤١٩٩	يا عائشة ! أما - والله - فقد برك الله
٦٩٠٣	يا علي ! مرهم أن يتصدقوا	٧٠٥٧	يا عائشة ! أما بعد
٦٦٥١	يا عم ! إنما أردتهم على كلمة واحدة	٧٢٧٠	يا عائشة ! إن الله إذا أنزل سطوته بأهل نعمته
٩٧٨	يا عم ! قل : لا إله إلا الله	٦٢٣	يا عائشة ! إن كنت ألممت بذنب
٧٠٣٨	يا عمار ! ألا تحمل	٦٨٦٧	يا عائشة ! إن عثمان رجل حيي
١٦٨	يا عمر ! أتدري من الرجل ؟	٦٣٥١	يا عائشة ! إن عيني تنام ولا ينام قلبي
١٠٨	يا عمر ! لا يدرك ذاك إلا بالعمل	٢٤٢١	يا عائشة ! إن عيني تنامان
٤٥٢٦	يا عمر ! ما حملك على ما فعلت ؟	٤٢٥٤	يا عائشة ! إني ذاكر لك أمراً
٦٨٥٤	يا عمر ، ما لقيك الشيطان سالكاً	٥٥٤٢	يا عائشة ! إياك ومحقرات الأعمال
٦٣١٨	يا عمر ! ما لي وللدنيا ؟!	٦١٩	يا عائشة ! فزني أعبد
٣٢٠١	يا عمرو ! اشدد عليك سلاحك	٥٦٦٦	يا عائشة ! شر الناس
٣٢٠١	يا عمرو ! إني أريد أن أبعثك	٦٥٤٩	يا عائشة ! فكان ماءها نقاعة الحناء
٣٢٠٠	يا عمرو ! نعم المال الصالح	٦٥٥٠	يا عائشة ! كان ماءها نقاعة الحناء
٣٢٠١	يا عمرو ! نعماً بالمال الصالح	٣٨٠٥	يا عائشة ! لولا أن قومك حديث عهد بهجاهلية
٦٦٤٠	يا عوف ! احفظ خللاً ستاً	٣٨٠٧	يا عائشة ! لولا أن قومك حديث عهد بشرك
٦٤٧٠	يا غلام ! هل معك من لبن ؟	٧١٣	يا عائشة ! ما فعلت تلك الذهب ؟
٧٠٢١	يا غلام ! هل من لبن ؟	٣٢٠٢	يا عائشة ! ما فعلت الذهب ؟
٦٨٨٣	يا فاطمة ! أخبرت أنك جئت	٥٨٤٥	يا عائشة ! هل غنيتم عليها

٤٢٣٤	يا معشر النساء ! تصدقن	٦٤٥	يا فاطمة بنت محمد ﷺ ! أنقذي نفسك
٥٧١٤	يا معشر النساء ! تصدقن ! فإني أراكن	٦٥١٤	يا فاطمة بنت محمد ! يا صفية
٧١١٨	يا معشر اليهود !	٤٨٤١	يا فديك ! اقم الصلاة
٩٣٩	يا مقلب القلوب !	٤٧٥٨	يا فلان ابن فلان !
٢٨٨٤	يا هذه ! اصبري	٥٣٦	يا فلان ! أتري بما أقول بأساً
٤٤٣٤	يا هلال ! أربعة شهود	٦٥٤٦	يا فلان ! أنشهد أنني رسول الله ؟
١٠١	يا ويلي ! لقد شقيت إن لم أعدل	٥٥٢٤	يا فلان ! انطلق مع فلان
٣٤٠٥	يا بون إلا أن يسألوني	٤٠٢٤	يا فلان ! زوجني ابنتك
٧٤٠٧	يؤتى بالموت يوم القيامة	٣٣٨٧	يا قبيصة ! إن المسألة لا تحل إلا لإحدى ثلاث
٧٣٠٦	يؤتى برجل من أهل النار	٤٨١٠	يا قبيصة بن مخارق !
٣٣٦١	يأتي أحدكم إلى جميع ما يملك	٦٠٦٨	يا كعب ! بل هي من قدر الله
٢٠٠٩ ، ٢٠١٥	يأتي أحدكم الشيطان	٣٩٧١	يا كعب بن عجرة ! أتؤذيكم هوام رأسك ؟
٦٧٦٣	يأتي الدجال ، وهو محرم عليه أن يدخل أنقاب المدينة	٤٤٩٧	يا كعب بن عجرة ! أعاذنا الله
٢٦٧٣	يأتي الشيطان أحدكم	١٧٢٠	يا كعب بن عجرة ! أعينك بالله
٣٧٢٦	يأتي على الناس زمان ، يدعو الرجل ابن عمه	٥٥٤١	يا كعب بن عجرة ! إنه لا يدخل الجنة لحم ودم نباتا
٤٧٤٨ ، ٦٦٣١	يأتي على الناس زمان يغزو فيه	٥٠٢٦	يا كعب بن مالك !
٤٥٨١	يأتي على الناس زمان ، يكون خير الناس	٣٣٥٩	يا كعب بن مالك ! أبشر بخير يوم
٦٧٠٤	يأتي في آخر الزمان قوم	٢٩٢٣	يا ليتني مات في غير مولده !
٣٢٤٣ ، ٣٢٥٠	يأتي المال الذي لا يعطى فيه الحق	٦٨٤٤	يا محمد ! لقد استبشر أهل السماء
٦٧٧١	يأتي المسيح من قبل المشرق	٣٦٣ ، ٣٦٣	يا معاذ !
٣٢٥٤	يأتيني الرجل فيسلطني فأعطيه	١٨٣٧	يا معاذ ! أفتان أنت ؟
٧٢٨٠	ياخذ الله سماواته وأرضيه بيده	٢٠١٧	يا معاذ ! أوصيك
٦٤٤	ياخذ رجل بيد أبيه يوم القيامة	٦٤٦	يا معاذ ! إنك عسى أن لا تلقاني
٣١٣٠	ياكل التراب كل شيء من الإنسان إلا عجب ذنبه	٢٠١٨	يا معاذ ! إني والله لأحبك
٢١٢٤ ، ٢١٣٠ ، ٢١٤١	يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله	٢٠١٧	يا معاذ ! والله إني لأحبك
٦٧٨٨	يباع لرجل بين الركن والمقام	٤٧٤٩	يا معشر الأنصار ! أما ترضون
٥٧٣١	يبصر أحدكم القذاة في عين أخيه	٧٢٢٤	يا معشر الأنصار ! أما ترغبون
٧٢٦٩ ، ٧٢٧٥	يبعث كل عبد على ما مات عليه	٦٠٤٦	يا معشر الأنصار ! أنكحوا أبا هند
٦٤٤٥	يبعث الناس يوم القيامة ، فأكون أنا وأمتي على تل	٤٧٤٠	يا معشر الأنصار ! قلت
٥٥٤٠	يبعث يوم القيامة قوم من قبورهم	٤٧٤٩	يا معشر الأنصار ! ما حديث بلغني ؟!
٧٤٠٥	يبقى من الجنة ما شاء الله أن يبقى	٤٨٩٠	يا معشر التجار !
٦٧٦٠	يتبع الدجال سبعون ألفاً من يهود أصبهان	٦٥١٥	يا معشر قريش ! اشترؤا أنفسكم
٣٠٩٧	يتبع الميت ثلاثة	٦٥٣٥	يا معشر قريش ! أما والذي نفسي بيده
٣٢٩٧	يتصدق امرؤ من ديناره	٦٤٥	يا معشر قريش ! أنقذوا أنفسكم من النار
٢٠٥٨	يتعاقبون فيكم	٤١٩٩	يا معشر المسلمين ! من يعذرني
١٧٣٣ ، ١٧٣٥	يتعاقبون فيكم ملائكة الليل	٥٧٣٣	يا معشر من أسلم بلسانه
٤١٢	يتعرض للناس فيسب والديه	٣٣١٥	يا معشر النساء ! إن هذا يوم صدقة

٤٨٠٩	يرحم الله موسى ؛ قد أودى بأكثر من هذا	٦٦٨٢	يتقارب الزمان ، وينقص العلم
٢٩٠٦ ، ٦١٧٩	يرحم الله موسى ! قد كان يصيبه أشد من هذا	٦٦٧٦	يتقارب الزمان ، وينقص العلم ، وتظهر الفتن
٦٠٢	يرحمك الله	٢١٥١	يتمون الصفوف الأول
٧٠٢١	يرحمك الله ! إنك غلام معلم	٢١٥٩	يتمون الصفوف المقدمة
٣١٨٦ ، ٥٢٥٢	يرحمه الله	٢٣٦٠	يجزئك من ذلك الثلث
١٠٧	يرحمه الله ؛ قد أذكرني آية	٦٤٣٠	يجمع الناس يوم القيامة
٣٧٤	يرضخ ما رزقه الله	١٦٣٦	يجيء صاحب النخامة
٦٥٦٩	يزعمون أن رسول الله ﷺ أوصى إلى علي	٤٢٠٩	يحرم من الرضاع ما يحرم من الولادة
٨٦٣	يسأل أحدكم ربه	٤٠٩٧	يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة
٤١٣	يسب أباً الرجل	٦٦٦٠	يحسر عن جبل من ذهب
٨٢٢	يسبح الله مئة تسبيحة	٧٢٧٤ ، ٧٢٧٧	يحشر الناس حفاة
٩٧١	يستجاب لأحدكم ما لم يعجل	٧٢٧٦	يحشر الناس على أرض بيضاء
٥٣٥٢	يسرا ولا تعسرا	٧٢٩٢	يحشر الناس على ثلاث طرائق
٣١١١	يسلط على الكافر في قبره	٦٧٩٠	يحفرون في كل يوم
٣٩٩٣	يشترك النفر في الهدي	٧٣٨٩	يخرج الله أناساً من المؤمنين
٦٤٦٩	يشتمون مذمماً	٧٤٤٠	يخرج الله قوماً من النار
٢٣/٦٧٢١	يشرب ناس من أمتي الخمر	٧٣٠٩	يخرج الدجال في أمتي
٢٤١٧ ، ٢٦١٠ ، ٢٦١٣	يصلي أحدكم مثنى مثنى	٦٧٥٤	يخرج الدجال من ههنا
٢١٥	يضحك الله إلى رجلين	٦٧٨٦	يخرج رجل من أمتي
٤١٦٣	يطعمها إذا طعم	٦٣١	يخرج رجلان من النار
٥٦٣٦	يطلع الله إلى خلق	٦٧٠٢	يخرج قوم فيكم
٧١٢٠	يطلع رجل من هذا الفج	٧٤٤١	يخرج من النار من قال
١٢٨٨	يطهرها الماء	٦٧١٦	يخرب الكعبة ذو السويقتين
١٦٥٨	يعجب ربك من راعي غنم	٦٧٢٠	يخسف بأولهم وآخرهم
٤٨٣٢	يعد لك مثلها	٦٧٢١	يخسف معهم
٣١٢٦	يعذب الميت ببكاء أهله عليه	٣٣٣٠	يد المعطي العليا
٥٩٦٧	يعض أحدكم أخاه	٦٥٢٨	يد المعطي : يد العليا
٥٩٦٦	يعض أحدكم كما يعض الفحل !!	١٨٢	يدخل الله أهل الجنة الجنة
٧٣٥٧ ، ٧٣٥٧	يعطى الرجل - في الجنة -	٢٢٢	يدخل الله أهل الجنة الجنة ، ويدخل أهل النار النار
٧٣٥٧ ، ٧٣٥٧	يعطى قوة مئة	٦٨٢٨	يدخل الجنة رجل
٢٥٤٤	يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم	٦٩٥٢	يدخل عليكم من ذا الباب
١٥	يعمد أحدكم إلى جمرة من النار	٦٧٤	يدخل فقراء المؤمنين الجنة قبل الأغنياء
٦٧٢١	يعوذ عائذ بالبيت	٧٢٠٠	يدخل من أمتي الجنة
٥٤٦	يفديه ويعشه	٧٣٠٥	يدعى أحدهم
٦٧٢٠	يفزو جيش الكعبة	٥٠٣٣	يدعى بالقاضي العادل
١١٦٦	يفسل ما مس المرأة منه	٦٤٤٣	يدعى نوح يوم القيامة
١١٠٢	يفسل مذاكيره ويتوضأ	٧٣١١	يدنو المؤمن من ربه يوم القيامة

١٥٦٧٢١	يكون اختلاف عند موت خليفة	٢١٠	يغفر لهم ولا يعذبهم
٦٦٦٦	يكون بعدي اثنا عشر خليفة	٣٤٣، ٣٤٤	يفتح له عمل صالح
٦٦٧٥	يكون بين يدي الساعة الهرج	٧٦٣	يقال لصاحب القرآن
٧٥٢	يكون خلف بعد ستين سنة	٧٣٠٧	يقال للكافر يوم القيامة
٦٦٤٧	يكون في آخر أمتي خليفة	٦٨١٣	يقبض الصالحون أسلافاً
٦٧٢٥	يكون في آخر الزمان قوم	٦٧٧٢	يقتل ابن مريم الدجال بباب لد
٦٧٠٠	يكون في أمتي فرقان	٧١٤٨، ٧١٤٩	يقدم عليكم قوم
٧٣٨٥	يكون في النار قوم ما شاء الله	٧١٤٨	يقدم قوم هم أرق أفئدة
٧٣٩٠	يكون قوم في النار	٢٣٧٨	يقطع صلاة الرجل
٣٢٤٧	يكون كنز أحدكم يوم القيامة	٢٣٨٢	يقطع الصلاة : الحمار
٧٢٨٦	يلجمهم إجماعاً	٢٣٧٩	يقطع الصلاة : الكلب
٢٦٨	يلقى في النار	٢٣٨٠	يقطع الصلاة : الكلب ، والمرأة الخائض
٣٨٩٦	يمكث المهاجر ثلاثاً	٢٣٨١	يقطع الصلاة : المرأة
٣٠٠٠	يموت المؤمن بعرق الجبين	٧٣٣٤	يقول إبراهيم - يوم القيامة -
٧٢٣	يمين الله ملأى	٦٩٩، ٣٣١٧	يقول ابن آدم
٦٧٢٤	ينام الرجل نومة	٢٩١٩	يقول الله - تبارك وتعالى : إذا أخذت كريمي عبد
٧٣٧٩	ينحر لهم نور الجنة	٥٧٣	يقول الله - تبارك وتعالى - : أين المتحابون بجلالي ؟
٩١٦	ينزل ربنا - جل وعلا -	٧٧٢	يقول الله - تعالى - : ما في التوراة
٧٢٩٧	ينصب لكل غادر لواء يوم القيامة	٨١٣	يقول الله - جل وعلا - : سيعلم أهل الجمع اليوم
٧٣٠٨	ينصب للكافر - يوم القيامة -	٢٦٩	يقول الله - جل وعلا - للبعد يوم القيامة
١٣٧٢	ينضح بول الغلام	٩٤٠	يقول الله - جل وعلا - للبعد يوم القيامة : يا ابن آدم !
٧٢٦٧	ينفخ في الصور	٧٣٢٢	يقول الله - جل وعلا - : يا ابن آدم !
٧٣٧٩	ينفعلك إن حدثتك ؟	٥٦٨٥	يقول الله - جل وعلا - : يؤذيني ابن آدم
٧٣٧٩	ينفعلك شيء إن أخبرتك ؟	٣٢٣٣	يقول العبد : مالي !
٥٥٣٠	ينهى رسول الله ﷺ عن وأد البنات	٣٣١٨	يقول العبد : مالي ، وإنما له من ماله ما أكل فافنى
١٤٥٩، ٢٦٤١	ينهاكم ربكم عن الربا	٣٧٤	يقول معروف بلسانه
١٥٦٧٢١	يهرم ابن آدم	٩٧٢	يقول : يا رب ! قد دعوت
٣٧٥٣	يهل أهل المدينة من ذي الحليفة	٨٧٨	يقول : يا رب قد دعوت وقد دعوت
٦٨٠١	يوشك أن تخرج نار	٦٩٠٠	يقولون الحق بالسنتهم
٦٦٨٣	يوشك أن لا تقوم الساعة	٢٨٧٦	يقوم الإمام وطائفة من الناس معه
٣٧٢٨	يوشك أن يضرب الرجل أكباد	٦٤٣١	يقوم الناس لرب العالمين
٥٩٢٧	يوشك أن يكون خير مال المسلم	٧٢٨٩	يقوم الناس لرب العالمين مقدار نصف يوم
١٥٩٣	يوشك بك يا معاذ !	٢٨٢١، ٢٨٤٢	يكفرن العشير
٦٦٥٨، ٦٦٥٩	يوشك الغرات أن يحسر عن كنز	٣٦٢٢	يكفر السنة وما قبلها
٦٧٣٣	يوشك المسلمون أن يحصروا بالمدينة	٥١٤٦	يكفه عن الظلم
٦٥٠٣	يوشك يا معاذ !	٢٠٨٨	يكفيك آية الصيف
٧٣٧٦	يوضع لهم كراسي من نور	١١٠٠	يكفيك أن تأخذ كفاً

- ٣٤٢ يوفقه لعمل صالح قبل الموت
- ٣٦١٤ يوم عاشوراء يوم كانت تصومه أهل الجاهلية
- ٣٥٩٤ يوم عرفة ، ويوم النحر
- ٤٥٩٠ يوم في سبيل الله
- ٧٢٩٠ ﴿يوم كان مقداره خمسين ألف سنة﴾
- ٧٢٨٨ ﴿يوم يقوم الناس لرب العالمين﴾ ؛ حتى يقوم أحدكم
- ٧٢٨٧ ﴿يوم يقوم الناس لرب العالمين﴾ : في يوم كان مقداره
- ٣٣٥٠ ، ٣٣٥٣ اليد العليا خير من اليد السفلى
- ٤٨٨٦ اليمين الكاذبة منفقة للسلعة
- ١٨٥ اليوم الذي أنزلت فيه : ﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾